

# صَحِيحُ النَّجَّارِيِّ

وَهُوَ  
أَبْجَامُغُ الْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ الْمُخْتَصَرِ  
مِنْ أُمُورِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسُنَنِهْ وَأَيَّامِهِ

لِلْإِمَامِ  
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذِرِ الْجُنَيْنِيِّ النَّجَّارِيِّ  
١٩١ - ٢٥٦ هـ

مركز الرسالة للدراسات وتحقيق التراث

فَرَّجَ أَمَارَاتُهُ وَعَلَّمَهُ عَلَيْهِ

عز الدين صلي على طيار ياسر

مؤسسة الرسالة ناشرون

منتدى إقرأ الثقافي

WWW.IQRA.AHLAMONTADA.COM

المسرعة الحديثة ①

# صحيح البخاري

وهو  
الجامع المسند الصحيح المختصر  
من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه

للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري

١٩٤ - ٢٥٦ هـ

طبعة جديدة منقحة مقابلة على النسخة السلطانية ومذيلة بأرقام طرق الحديث  
ومخرجة من صحيح مسلم ومسنند أحمد مع وصل المعلقات والمتابعات وتعليقات  
مفيدة تتضمن الأجوبة عن الأحاديث المتقدمة وشرح الغريب وغير ذلك

نسخة مقروءة بالسند متصل إلى إمام

أبي عبد الله البخاري

مركز الرسالة للدراسات وتحقيق التراث

فَرَّجَ أَمَارِيَهُ وَعَلَى عَلَيْهِ

عزالدين ضلي عماد طيار ياسر حسن

مؤسسة الرسالة ناشرون



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

انتشار بالواد الطيف

مؤسسة الرسالة ناشرون



جميع الحقوق محفوظة للناسخ  
الطبعة الثالثة

٢٠١٨-١٤٣٩ هـ

هاتف: ١١ ٢٣٢١٢٧٥ (٩٦٣)

فاكس: ١١ ٢٣١١٨٣٨ (٩٦٣)

ص ب: ٣٠٥٩٧

بجروت - لبنان

تلفاكس: ١٧٠٠٣٠٢ (٩٦١)

١٧٠٠٣٠٤ (٩٦١)

ص ب: ١١٧٤٦

**Resalah  
Publishers**

Damascus - Syria

Tel: (963) 11 2321275

Fax: (963) 11 2311838

P.O.Box: 30597

Telefax: (961) 1 700 302

(961) 1 700 304

P.O.Box: 117460


Beirut - Lebanon

[Http://www.resalah.com](http://www.resalah.com)

E-mail: [resalah@resalah.com](mailto:resalah@resalah.com)

 [facebook.com/resalah2007](https://www.facebook.com/resalah2007)

 [twitter.com/resalah1970](https://twitter.com/resalah1970)

 [instagram.com/resalahpublishers](https://www.instagram.com/resalahpublishers)

حقوق الطبع محفوظة © 2012 م لا يُسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو  
أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام  
ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه.  
ولا يُسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى  
دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

®

ISBN 978-9933-446-90-1



9 789933 446901





## مقدمة الناشر

للطبعة الجديدة لصحيح البخاري

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.  
وبعد:

فمع كل إشراقة شمس والمؤسسة تسعى لتحقيق هدفٍ تلو هدف، ولم تغفل المؤسسة منذ نشأتها عن أهمية التراث، فلقد كان لها دورٌ مهمٌ في نشر شيءٍ ليس بالقليل من علومه المختلفة، وما «سير أعلام النبلاء» للذهبي، و«تهذيب الكمال» للزمري، و«صحيح ابن حبان»، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي، و«توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين، إلّا أمثلة على ذلك، كما أنها أولت كتب الحديث عنايتها الخاصة، وذلك بعزمها - بعون الله تعالى - إصدار «الموسوعة الحديثية الجامعة للكتب التسعة» وفق منهج يليق بهذه الكتب.

وقد كان أول الغيث في هذه الموسوعة «مسند الإمام أحمد» الذي صدر في اثنين وخمسين مجلداً، بعد الجهد البشري والفكري والمادي، ليكون كتاب الكتب وجامع المجاميع والأم نهذه الموسوعة، فلقي عملنا هذا استحسان جمهور العلماء وطلبة العلم في مشارق الأرض ومغاربها، ثم استكملنا المسار بإصدار الكتاب الثاني من هذه الموسوعة، وهو «صحيح البخاري»، ومن بعده «صحيح مسلم» ثم «سنن ابن ماجه» و«جامع الترمذي»، وقد قاربنا على إتمام بقية الموسوعة بعونه تعالى.

إن إصدارات المؤسسة التي تميزت بها وكانت نجوماً زينت المكتبة الإسلامية والعربية، ومدحها القاصي والداني، كان ثمرتها إنشاء (مركز الرسالة للدراسات وتحقيق التراث)، فهو ثمرة جهود تزيد على عشرين عاماً، قام عليه علماء وطلبة علم شهد لهم بالمستوى العلمي المتميز والمنهج الدقيق، فكان هذا المركز قفزة في نوعية الأعمال وطُرق إنجازها، والأدوات الدقيقة المستحدثة، بل إنه ساعد على تدريب وتخريج مؤهلات علمية، لها درية متميزة في تحقيق كتب التراث، وكذا توجيه وتبني الدراسات العلمية، ومما يميز هذا المركز هو مواكبته للفضاءات التقنية بشتى أنواعها، وتزواجه مع التطور والمعاصرة.

إن مشروع الإصدار الأول لـ «صحيح البخاري» وإن أوليائه زمناً لا يقل عن ثلاث سنوات، إلا أننا ارتأينا إعادة إخراجه بهيكلية جديدة تتناسب وتنسجم مع الجديد الذي وصلنا إليه، وذلك بعد تصحيح ما وقع فيه من الأخطاء الطباعية وغيرها، كما فتحنا صدورنا لكل ملاحظة من خارج المركز وتلقيناها بالترحاب، شاكرين من تبعنا في ذلك، وما سُلِّم من تلك الملاحظات أثبتنا الصواب فيه، لأن مقام «الجامع الصحيح» لا يصلح معه الاعتداد بالنفس وغرورها، هذا مع ما حملته نسخة المركز من علم جديد، حيث أدرج فيها ملاحظات وإضافات على هوامشها، وذلك خلال العمل في بقية الموسوعة.

وبعد، فإني أتقدم بالطبعة الجديدة لـ «صحيح البخاري» من (مركز الرسالة للدراسات وتحقيق التراث) راجياً بذلك أن يبلغ هذا العمل الصورة الفضلى شكلاً ومضموناً، ولا ندعي الكمال فيه، بل ما اعتراه من نقص قد يظهر، هو ذاته مدعاة لكماله، ولن ينتهي العمل مع إصدار هذه الطبعة، بل ستتسابق الجهات المختلفة لإصدار طبعة تلو طبعة، ولكننا بإذن الله نَعِدُ قُرَّاءنا الكرام بأننا سنعمل ونعمل على أن تكون طبعتنا هي الأفضل لكل طالب علم إن شاء الله تعالى.

ولا يسعني هنا إلا أن أشكر الإخوة والأساتذة وطلاب العلم الذين أفادونا بملاحظاتهم ومعلوماتهم، التي كان لاهتمامهم الأثر الكبير في الارتقاء بطبعتنا هذه، وأتمنى عليهم أن لا يخلوا علينا بأي خاطرة أو ملحوظة تخدم «الجامع الصحيح» الذي حباه الله عز وجل باختياره، فكان له مقام التشريف لكل من كان له فيه حظ.

وختاماً فإني أرجو الله تعالى أن يختارني لنشر علوم دينه على الشكل الذي يرضاه، ويمدني بقوته ويحفظني من كل شر، ويذل لي الطرق لنشر علوم دينه في أرجاء المعمورة، وأرجو الله تعالى أن يتقبل عملي هذا، وأن يكون في ميزان حسناتي، وأن يغفر لي السيئ من عملي، وأن تكون أعمالي محل خير وفائدة، ودعاء صالح في ظهر الغيب، وصدقة جارية إلى يوم الدين.

مروان دعبول





## الموسوعة الحديثية

لأبي عبد الله محمد بن إسحاق البخاري (١٩٤هـ - ٢٥٦هـ)  
أهم ما تميز به: اقتصاره على الأحاديث الصحيحة  
عدد أحاديثه: (٧٥٦٣)

صحيح البخاري

لأبي الحسين مسلم بن الحجاج (٢٠٦-٢٦١هـ)  
أهم ما تميز به: اقتصاره على الأحاديث الصحيحة  
عدد أحاديثه: (٧٥٦٣)

صحيح مسلم

لسليمان بن الأشعث السجستاني (٢٠٢-٢٧٥هـ)  
أهم ما تميز به: جمع الأحاديث التي تلوه عليها أصول المسائل الفقهية وأورد الأحاديث المشاهير دون الغرائب  
عدد أحاديثه: (٥٢٧٤)

سنن أبي داود

لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سوزة الترمذي (نحو ٢٠٩-٢٧٩هـ)  
أهم ما تميز به: حكمه على أحاديث كتابه صحة وضعفاً مع بيان عللها في الأهم الأغلب  
عدد أحاديثه: (٤٣٠٠)

جامع الترمذي

لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (٢١٥-٣٠٣هـ)  
أهم ما تميز به: حاول جمع ما ثبت عن رسول الله ﷺ مما يمكن أن يستدل به الفقهاء  
عدد أحاديثه: (٥٧٦١)

سنن النسائي

لأبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه (٢٠٩-٢٧٣هـ)  
أهم ما تميز به: كثرة زوائده على الكتب الخمسة لذلك اعتبر سادس الكتب الستة  
عدد أحاديثه: (٤٣٤١)

سنن ابن ماجه

لأبي عبد الله مالك بن أنس الأصبغي (٩٣-١٧٩هـ)  
أهم ما تميز به: أنه من تأليف إمام فقيه محدث وكان الأئمة يفضلون حديث الفقيه على غيره لجمعه بين الرواية والدارية  
عدد أحاديثه: (١٩٥٢)

موطأ مالك

لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (١٦٤-٢٤١هـ)  
أهم ما يميز به: جمعه ما اشتهر من الحديث على امتداد الرقعة الإسلامية حيث استوعب ما في دواوين السنة ويزيد عليها  
عدد أحاديثه: (٢٧٦٤٧)

مسند أحمد

لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (١٨١-٢٥٥هـ)  
أهم ما تميز به: مقدمته بين يدي كتابه التي احتوت على عدة أبواب في الشائيل واتباع السنة وآداب الفتياء وفضل العلم  
عدد أحاديثه: (٣٥٤٦)

سنن الدارمي

## الموسوعة الحديثية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبيين والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فلإن السنة لها منزلة رفيعة في نفوس المسلمين، إذ هي الأصل الثاني في التشريع الإسلامي، فهي مبينة للقرآن الكريم وشارحة له؛ تفضل مجمله، وتوضح مشكله، وتقيد مطلقه، وتخصص عامه، وتبسط ما فيه من إيجاز، وقد تستقل السنة بالتشريع في بعض الأحيان؛ كتحرير الجمع بين المرأة وعمتها وخالتها، وتحريم كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير، وتحليل ميتة البحر من السمك، إلى غير ذلك من الأحكام. وقد كان النبي ﷺ يبين تارة بالقول، وتارة بالفعل، وتارة بهما جميعاً، وتارة بالإقرار على الفعل، والأمثلة على ذلك كثيرة.

ولمكانة السنة من التشريع، ومرتلتها من القرآن، حرص السلف رحمهم الله عليها كحرصهم على القرآن، فحفظوها بلفظها أو بمعناها، وفهموها وعملوا بمقتضاها.

وقد تنوعت عنايتهم بها، وذلك حسب الإمكانيات والوسائل المتاحة في كل عصر، ولذلك نلاحظ أنهم يذلون غاية الجهد، وكافة الإمكانيات، ومختلف الوسائل في العناية بالسنة، علماً وعملاً، وحفظاً وكتابة، ودراسة ونشراً بين الأمة، فكانت جهودهم هي الأساس الأول في تدوين السنة وحفظها ونقلها إلى الأمة، فقد كان يكتب السنة بعضهم إلى بعض، مثل كتابة أسيد بن ظهير الأنصاري بعض الأحاديث النبوية وقضاء أبي بكر وعمر وعثمان، وأرسل بذلك إلى مروان بن الحكم، وكتب جابر بن سمره بعض أحاديث رسول الله ﷺ وبعث بها إلى عامر بن أبي وقاص بناء على طلبه منه ذلك، وكتب زيد بن أرقم بعض الأحاديث النبوية وأرسل بها إلى أنس بن مالك، وكتب زيد بن ثابت في أمر الجد إلى عمر بن الخطاب، وذلك بناء على طلب عمر نفسه، وجمع سمره بن جندب ما عنده من حديث رسول الله ﷺ وبعث به إلى ابن سليمان، وكتب عبد الله بن أبي أوفى أحاديث رسول الله ﷺ إلى عمر بن عبيد الله.

فكانت هذه الصحف هي النواة الأولى لما صُنّف في القرنين الثاني والثالث من الجوامع والمسانيد والسنن وغيرها.

ثم تلقى التابعون عن الصحابة، فقاموا بمهمة تبليغ الرسالة، فكانوا خير جيل بعد ذلك الجيل، وبذلوا جهوداً كبيرة في خدمة السنة وتدوينها وتبليغها، وقد انتشرت كتابة الحديث في جيل التابعين على نطاق أوسع مما كان في زمن الصحابة، فقد كُتب في هذا العصر من الصحف ما يفوق الحصر، منها صحيفة



سعيد بن جبير تلميذ ابن عباس، وصحيفة بشير بن نَهيْك عن أبي هريرة، وصحيفة مجاهد بن جَبْر تلميذ ابن عباس، وصحيفة أبي الزبير محمد بن مسلم المكي تلميذ جابر بن عبد الله، وغير ذلك من الصحف الكثيرة التي رُويت عن التابعين، والتي كانت هي الأساس الثاني بعد صحائف الصحابة لما أُلّف في القرنين الثاني والثالث.

وهكذا وصلت فكرة التدوين إلى ذروتها، وازدادت معها الكتابة والقراءة على العلماء، واستمر الأمر كذلك إلى أن دخل في الإسلام من كل جنس ولون، ووُجد بعض المتزندقة الذين كان من أغراضهم الإفساد في الدين بالاختلاف والدَّسُّ فيه ما ليس منه، وانتشر الوضع والكذب في حديث رسول الله ﷺ مما جعل أجلاء التابعين خاصة ومن بعدهم يقاومون حركة الوضع هذه، ويضاعفون جهودهم إلى أن دُونوا الأحاديث الشريفة مخافة الضياع، وصيانة لها من الزيادة والنقصان.

وأجمعت الآراء على أن أول من كان له فضل التدوين الأول وجمعه في كراريس هو الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز رحمه الله المتوفى سنة (١٠١هـ) حين أمر رسمياً بالشروع في تدوين الحديث، فقد كتب إلى أبي بكر بن حزم: انظر ما كان من حديث رسول الله ﷺ فاكتبه، فإنني خفت دروس العلم وذهاب العلماء، ولا تقبل إلا حديث النبي ﷺ، ولتُفَسِّحُوا العلم، ولتُجَلِّسُوا حتى يُعَلِّمَ من لا يَعْلَمُ، فإن العلم لا يَهْلِكُ حتى يكون سِرّاً.

وعن ابن شهاب الزهري قال: أمرنا عمر بن عبد العزيز بجمع السنن، فكتبناها دفترًا دفترًا، فبعث إلى كل أرض له عليها سلطان.

وقال مالك: أول من دَوَّن العلم: ابن شهاب الزهري.

ثم شاع التدوين في الطبقة التي تلي طبقة الزهري وأبي بكر بن حزم، وذلك في القرن الثاني الهجري، ويشمل هذا القرن جيلين:

الأول: صفار التابعين، إذ تأخرت وفاة بعضهم إلى ما بعد سنة (١٤٠هـ).

أما الجيل الثاني: فهم أتباع التابعين - الحلقة الثالثة بعد جيل الصحابة والتابعين - فقد كان لهذا الجيل أثره الرائد في التصدي لأصحاب البدع والأهواء، ومقاومة الكذب الذي فشا في هذا العصر على أيدي الزنادقة الذين بلغوا ذروة نشاطهم ضد السنة ورواتها في منتصف هذا القرن.

وقد نشط الأئمة والعلماء - من هذا الجيل - في خدمة السنة وعلومها وحمايتها من كل ما يشوبها، وعلى أيديهم بدأ التدوين الشامل المبوَّب المرتَّب، بعد أن كان مَن قبلهم يجمع الأحاديث المختلفة في الصحف والكراريس بشكل محدود وكيفما اتفق بدون تبويب ولا ترتيب.

وممن اشتهر بوضع المصنفات في الحديث في هذا القرن: أبو محمد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، ومحمد بن إسحاق بن يسار المطلبي، ومعمار بن راشد، وسعيد بن أبي عروبة، وأبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، ومحمد بن أبي ذئب، والربيع بن صُبَيْح، وشعبة بن الحجاج، وسفيان

نشوري، والليث بن سعد، وأبو سلمة حماد بن سلمة بن دينار، والإمام مالك بن أنس، وعبد الله بن المبارك، وجريز بن عبد الحميد، وعبد الله بن وهب المصري، وسفيان بن عيينة، ووكيع بن الجراح، والإمام محمد بن إدريس الشافعي، وعبد الرزاق بن همام الصنعاني.

وكانت مادة المصنفات في هذا القرن قد جُمعت من الصحف والكراريس التي دُوِّنت في عصر الصحابة والتابعين، مما نُقل مشافهة من أقوال الصحابة وفتاوى التابعين.

وقد حُمِلت مصنفات علماء القرن الثاني عناوين: موطأ، مصنف، جامع، سنن، وبعضها كان بعناوين خاصة مثل: الجهاد، الزهد، المغازي والسير... إلخ.

العصر الذهبي للتدوين (٢٠٠ - ٣٠٠هـ):

يُعدُّ هذا العصرُ عصرَ ازدهار العلوم الإسلامية عامة، وعلوم السنة النبوية خاصة، بل هو من أزهى عصور نسنة النبوية، إذ نشطت فيه الرحلة لطلب العلم، ونشط فيه التأليف في علم الرجال، وتوسَّع في تدوين الحديث، فظهرت كتب المسانيد، والكتب الستة - الصحيحان والسنن الأربعة - التي اعتمدتها الأمة، واعتبرتها دواوين الإسلام.

ونحن حينما نقصر من كتب هذا العصر الذهبي على الكتب الستة، فما ذلك إلا لأنها الكتب التي طبقت شهرتها الآفاق، واستأثرت بعناية العلماء في كل عصر ومصر، وإلا فهناك غيرها كثير، وكفينا في هذا مقام كلام الحافظ المزي في الكتب الستة وأهميتها، فقد قال رحمه الله: «وأما الستة، فإن الله وثَّق لها حُفَظًا عارفين، وجهاً بذة عاملين، وصيارفة ناقدين، ينفون عنها تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، فتتَّوعوا في تصنيفها، وتفتنُّوا في تدوينها على أنحاء كثيرة وضروب عديدة، حرصاً على حفظها، وخوفاً من إضاعتها، وكان من أحسنها تصنيفاً، وأجودها تأليفاً، وأكثرها صواباً، وأقلها خطأ، وأعمها نفعاً، وأغودها فائدة، وأعظمها بركة، وأيسرها مؤونة، وأحسنها قبولاً عند الموافق والمخالف، وأجلها موضعاً عند الخاصة والعامة: «صحيح أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري»، ثم «صحيح أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري»، ثم بعدهما كتاب «السنن» لأبي داود سليمان بن الأشعث نسجستاني، ثم كتاب «الجامع» لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، ثم كتاب «السنن» لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، ثم كتاب «السنن» لأبي عبد الله محمد بن يزيد المعروف بابن ماجه القزويني، وإن لم يبلغ درجتهم. ولكل واحد من هذه الكتب الستة مزية يعرفها أهل هذا الشأن، فاشتهرت هذه الكتب بين الأنام، وانتشرت في بلاد الإسلام، وعظم الانتفاع بها، وحرص طلاب العلم على تحصيلها، وصُنِّف فيها تصانيف، وعلِّقت عليها تعاليق، بعضها في معرفة ما اشتملت عليه من المتون، وبعضها في معرفة ما احتوت عليه من الأسانيد، وبعضها في مجموع ذلك»<sup>(١)</sup>.

(١) «تهذيب الكمال»: (١/١٤٧).



ونحن في هذه الموسوعة التي نقدمها للقراء الكرام اخترنا أن نضيف للكتب الستة ثلاثة كتب أخرى وهي: «موطأ مالك» و«مسند أحمد» و«سنن الدارمي»، وقد اشتهرت الكتب الستة مع هذه الثلاثة بالكتب التسعة، ولما كان «مسند أحمد» قد تُخدم في مؤسسة الرسالة خدمة متميزة، تحقيقاً وتخريجاً، حيث استُقصيت فيه طرق كل حديث فيه، مع تجميع أطرافه ومكرراته في المسند، ودراستها معاً للحكم عليها، وعُزِّز ذلك بالتماس الشواهد للحديث، وسرد أحاديث الباب وغير ذلك مما ميز هذه الطبعة الفريدة للمسند، فلما كان العمل في «المسند» بهذا الشكل، فإننا جعلناه هو الأم في هذه الموسوعة الحديثية، واستكملنا - نحن في مؤسسة الرسالة ناشرون - إصدار بقية هذه الموسوعة ابتداءً بـ«صحيح البخاري» وانتهاءً بـ«سنن الدارمي»، سائلين المولى عز وجل التوفيق والسداد والنفع بهذا العمل في الدنيا والآخرة.



## الكتب التسعة وأصحابها

هذه نبذة يسيرة فيها التعريف بأصحاب الكتب التسعة ومزايا كتبهم، ومن أراد التوسع فليراجع مقدمات هذه الكتب، فقد جعلنا لكل واحد منها مقدمة علمية مفصلة عن الكتاب وصاحبه، وإنما أردنا هنا الإشارة ليتصور تقارئ بسرعة هذه الكتب، ويتعرف على أصحابها.

### ١ - صحيح البخاري

للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْزُؤَيْه الجُعْفِي البخاري، أمير المؤمنين في الحديث، الإمام العَلَمُ الفرد، تاج الفقهاء وعمدة المحدثين، وسَيِّدُ الحُقَاطِ، وُلِدَ ببخارى سنة (١٩٤هـ)، وظهر نبوغه من صغره وهو في الكُتَّاب، فرزقه الله سبحانه قلباً واعياً، وحافظة قوية، وذهناً حاداً، وألهم حفظ الحديث، وأخذ منه بحظ كبير، وكانت له رحلة طويلة، وكانت وفاته بِخَرْتَنَك - قرب سمرقند - سنة (٢٥٦هـ).

• أما كتابه: فهو «الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه» المشهور بـ «صحيح البخاري».

• سمات «صحيح البخاري»:

١ - أهم سمة لـ «صحيح البخاري» هي اقتصار مصنفه على الأحاديث الصحيحة. والعلماء مجمعون على فضل «صحيح البخاري»، وأنه أصح كتاب بعد كتاب الله تعالى، وهو مقدَّم على «صحيح مسلم»، وإن كانت الأمة تلقتهم بالقبول، إلا أن «صحيح البخاري» أصحهما صحيحاً، وأكثرهما فوائد.

٢ - الاستنباطات الفقهية والعقدية التي ضَمَّنَهَا البخاري تراجمه في «صحيحه» والذي اشتمل على (٩٧ كتاباً) و(٣٩١٨ باباً)، فاستخرج بفهمه من المتون معاني كثيرة فرَّقها في أبواب كتابه بحسب مناسبتها، كما اعتنى فيه بذكر بعض الآيات القرآنية التي لها صلة فقهية أو لغوية بالموضوع الذي يترجم نه، وما ورد عن السلف في تفسير الآيات، ويتجلى فقه البخاري أيضاً في إيراد بعض المسائل لا على سبيل القطع إذا كان في المسألة اختلاف ولم يترجح أحد الآراء عنده، كقوله: باب: هل يكون كذا؟ أو: من قال كذا. وفي إيراد لأقوال بعض الصحابة أو التابعين التي تشهد لرأي، أو ترجح رأياً على رأي، وفي تعليقاته الدقيقة التي يُتَّبَعُ الأحاديث بها فيقول: قال أبو عبد الله - يريد نفسه - كذا وكذا، وأحياناً يقول: قال محمد، ويقصد نفسه أيضاً، وأكثر ما يتجلى فقهه في التراجم التي حَيَّرَت الأفكار، وأدعشت العقول والأبصار، ولذلك قيل: فقه البخاري في تراجمه.

٣ - ثلاثيات البخاري، حيث علا في «صحيحه» بأحاديث حتى صار بينه وبين النبي ﷺ ثلاثة رواة، وعدتها اثنان وعشرون حديثاً بالمكرر، وبدون المكرر ستة عشر حديثاً، وقد أفرد بها بعض العلماء بالتأليف<sup>(١)</sup>.

(١) انظر ما سيأتي ص ١٠٩ - ١١٠.

٤ - الأحاديث المعلقة في «صحيح البخاري»، والمعلق هو ما حُذف أول سنده، سواء أكان واحداً أو أكثر على التوالي ولو إلى آخر السند. والكلام على معلقات البخاري فيه تفصيل يراجع في مقدمة هذه الطبعة<sup>(١)</sup>، لكننا هنا نشير إلى بعض فوائد التعليقات:

- أ - بيان سماع أحد رواة الحديث من شيخه إذا كان موصوفاً بالتدليس.
- ب - بيان لقاء محدث بآخر ربما تُستتكر رواية أحدهما عن الآخر.
- ج - دفع التوهم عن رواية يُظن أنها موقوفة وهي مرفوعة.
- د - بيان اختلاف الرواة في وصل الحديث وإرساله، وبيان فائدة تتعلق بالمتن أيضاً.

### ٢ - صحيح مسلم

للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن وَزْد بن كَوْشَاذ، القشيري النيسابوري، أحد أعلام أئمة هذا الشأن، وكبار المبرزين فيه، وأهل الحفظ والإتقان، الراحلين في طلبه إلى أئمة الأفطار والبلدان، والمعترف له بالتقدم فيه بلا خلاف عند أهل الحذق والعرفان، والمرجوع إلى كتابه والمعتمد عليه في كل الأزمان، المولود سنة (٢٠٦هـ)، وكان أول سماعه للحديث في سنة ثمان عشرة ومئتين من يحيى بن يحيى التميمي، وكان عمره وقتئذ اثني عشرة سنة. وأجمعوا على جلالته وإمامته وعلو مرتبته، وحذقه في هذه الصنعة، وتقدمه فيها، وتضلعه منها، وكانت له رحلات واسعة جداً إلى البلاد الإسلامية عدة مرات، سمع خلال ذلك عدداً من الشيوخ، وكانت وفاته بظاهر نيسابور سنة (٢٦١هـ).

○ أما كتابه: فهو «المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله ﷺ» المشهور بـ«صحيح مسلم».

○ سمات «صحيح مسلم»:

- ١ - أهم سمة لـ«صحيح مسلم» هي اقتصار مصنفه أيضاً على الأحاديث الصحيحة.
- ٢ - كونه أسهل متناولاً، حيث إنه جعل لكل حديث موضعاً واحداً يليق به، جمع فيه طرقه وأسانيده وألفاظه المختلفة، فيسهل على الطالب النظر في وجوهه.
- ٣ - كثرة اعتناؤه بالتمييز بين «حدثنا» و«أخبرنا»، وتقييد ذلك على مشايخه كما في قوله: حدثني محمد بن رافع، وعبد بن حميد، قال عبد: أخبرنا، وقال ابن رافع: حدثنا عبد الرزاق.
- وكان مذهبه الفرق بينهما، فـ«حدثنا» عنده لما سمعه من لفظ الشيخ خاصة، و«أخبرنا» لما قرئ على الشيخ، ومذهب مسلم وموافقيه في هذه المسألة صار هو الغالب على أهل الحديث.
- ٤ - اعتناؤه في إيراد الطرق وتحويل الأسانيد بإيجاز العبارة مع حسن البيان.

## ٣ - سنن أبي داود

للإمام سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني، إمام أهل الحديث في زمانه، وشيخ سنّة، ومقدّم الحُفّاظ، ولد سنة (٢٠٢هـ)، نشأ محباً للعلم والعلماء ولازمهم، وشرب من معينهم، ولم يكذب يبلغ مبلغ الرجال حتى أخذ على نفسه بالارتحال، فطاف البلاد، وسمع من خلق كثير بالحجاز والشام ومصر والعراق والجزيرة وغيرها مما أعانه على الاطلاع على أكبر قسط من الأحاديث التي غربلها، وأودع خلاصتها كتابه «السنن»، وقد قدم بغداد غير مرة، وحدث أهلها بكتاب «السنن»، بل يقال: إنه ألفه بها وعرضه على إمام أهل السنة أحمد بن حنبل، فاستجاده واستحسنه. وكانت وفاة أبي داود بالبصرة حيث كان يسكن سنة (٢٧٥هـ).

○ أما كتابه: فلم يختلف أهل العلم في تسميته بـ«السنن» لأنه رحمه الله نفسه قد سماه بذلك في «رسائله إلى أهل مكة».

○ سمات «سنن أبي داود»:

١ - يُعدّ الكتاب جامعاً لأصول المسائل والأحكام الفقهية، وقد ضمنه الأحاديث المشاهير، ولم يورد فيه الغرائب.

٢ - قسّم أبو داود الكتاب على الأبواب الفقهية، فبدأ بكتاب الطهارة، وأتبعه بكتاب الصلاة، إلى أن انتهى إلى كتاب الأدب.

٣ - لم يكن يكثر - في الغالب - إيراد الأحاديث في الأبواب، بل كان يكتفي بالحديثين والثلاثة في الباب الواحد.

٤ - كان يكرر الأحاديث في بعض الأبواب، لزيادة لفظه في الحديث المكرر ليست في الحديث المذكور أولاً.

٥ - كان يختصر الحديث ليبيان الفائدة المُستدلّ عليها بالحديث.

٦ - لم يرو عن متروك الحديث فما دون؟ والمتروك هو المجمع على ضعفه، ولا يعتد به في المتابعات والشواهد.

٧ - ذكر أحاديث ليست بمتصلة، وهي مرسلّة أو مدلسة، وذلك عندما لا يكون في الباب حديث صحيح أو حسن يُغني عنها، وإنما دعاه إلى تدوين هذا النوع في كتابه، أنه كان يذهب مذهب شيخه الإمام أحمد ابن حنبل في الاحتجاج بالحديث الضعيف ضعفاً خفيفاً إذا لم يوجد في الصحيح ما يُغني عنه، ولم يوجد ما يخالفه مما هو أصح منه.

٨ - جمع في «سننه» هذه - بالإضافة إلى السنن الواردة عن النبي ﷺ - ما يناسبُ المقام مما أثر عن الصحابة الكرام من اجتهاداتهم واختياراتهم.



وعليه فكتاب الإمام أبي داود هذا يأتي في المرتبة الثالثة بعد «الصحيحين»، فقد عُولُ أهلُ العلم على ما دُوِّنَ فيه من أحاديث وآثار، لأنه رحمه الله قد تكرر منه النظر فيه والمراجعة والتثبت، وقرئ عليه مرات عدة.

#### ٤ - جامع الترمذي

للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوَّدة بن موسى بن الضحاك السلمي البُغوي الترمذي، أحد الأئمة المحدثين الأعلام، صاحب التأليف المشهورة، والآثار الباقية، ولد نحو (٢٠٩ هـ)، حُبِّب إليه العلم وطلب الحديث من صغره، ورحل في سبيله إلى الحجاز والعراق وخراسان وغيرها، وفي هذه الرحلات قابل كبار الأئمة وشيوخ الحديث، وأخذ عنهم، ولزم البخاري زماناً وتخرج به، وشاركه في بعض شيوخه، قال الحاكم: سمعت عمر بن عَلَّك يقول: «مات البخاري، فلم يُخَلَّف بخراسان مثل أبي عيسى في العلم والحفظ والورع والزهد». بكى حتى عمي، وبقي ضريراً سنين، وكانت وفاته بترمذ سنة (٢٧٩ هـ).

○ أما كتابه: فهو «الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ﷺ ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل» المشهور بـ«سنن الترمذي».

○ سمات «جامع الترمذي»:

- ١ - حَكَمَ الترمذي على أحاديث كتابه من حيث الصحة والسقم، وأبان عن عللها في الأعم الأغلب.
  - ٢ - جميع أحاديث الكتاب هي مما عمل به بعض الفقهاء إلا حديثين كما قال مصنفه في «العلل».
  - ٣ - حوى آراء أشهر الفقهاء المسلمين الذين عاشوا قبله، ووجوه الاستدلال.
  - ٤ - اعتنى بذكر العلل، وأحوال الرواة، وبيان منازلهم.
  - ٥ - سهولة ترتيبه وتبويبه، ووضوح طريقته، وبذلك كثرت فوائده.
  - ٦ - يسرد في الأبواب الأحاديث الغريبة، ويترك الأحاديث الصحيحة السائرة بين الناس، ثم يشير إليها بما في الباب، ويفعل ذلك لبيان العلل، كما فعل النسائي حيث يبدأ بما هو غلط، ثم يذكر الصواب المخالف له.
- وبمعرفة سبب تأليف الكتاب تُعرف قيمته، فإن الذي دفع الترمذي إلى تصنيف كتابه هذا هو أنه أراد أن يجمع الأدلة التي استدل بها الفقهاء من الأحاديث والآثار، فيتكلم عليها ويكشف عن عللها، ويبين حالها من الصحة والضعف.
- هذا، وقد انتقد بعض الحُقَّاق على الترمذي أحاديث ذكرها في كتابه، وعدوها من الموضوعات، كالحافظ ابن الجوزي في «موضوعاته»، والإمام الذهبي، وجملة ما انتقده ابن الجوزي عليه ثلاثة وعشرين حديثاً، وقد نازعه في الحكم عليها بالوضع الحافظ جلال الدين السيوطي.

وعلى كلٍّ فإن كثيراً من هذه الأحاديث في الفضائل، ومنها ما يسلم الحكم عليها بالوضع لابن الجوزي، ومنها ما لا يسلم له، ثم هذه الأحاديث مما تختلف فيها أنظار العلماء، فإذا كان المنتقد اعتبرها موضوعة، فالإمام الترمذي لا يعتبرها كذلك، ولا يكاد يوجد إمام في الحديث يذكر حديثاً موضوعاً وهو يعلم وضعه إلا مع التنبيه عليه. ومهما يكن من شيء فهي أحاديث قليلة بالنسبة إلى ما اشتمل عليه الجامع من آلاف الأحاديث، وهي لا تغض من قيمة الكتاب العلمية، واعتباره من كتب الحديث المعتمدة، وموسوعاته المشهورة.

### ٥ - سنن النسائي «المجتبى»

للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن ستان بن بحر بن دينار النسائي القاضي، إمام عصره في الحديث، والمُقدِّم على أضرابه وفضلاء عصره، ولد بنساء سنة (٢١٥هـ)، برع في الحديث، وتفرد بالمعرفة والإتقان وعلو الإسناد، طاف البلاد، وسمع بخراسان والعراق والحجاز ومصر والشام وإنجيزة، واعترف له الأئمة بالتقدم والإمامة، ويصفون من اجتهاده في العبادة بالليل والنهار ومواظبته على الحج والاجتهاد.

وقد اختلف في موطن وفاته، فقال الدارقطني: إنه لما امُتِحَ بدمشق، وأدرك الشهادة، قال: احملوني إلى مكة، فحُمِلَ إليها، وتوفي بها، ودفن بين الصفا والمروة، وكذا قال أبو عبد الله بن منده عن حمزة بنعقي المصري وغيره.

وخالف في هذا الإمام الذهبي، فقال: الصواب أنه توفي بالرملة (مدينة بفلسطين)، وهذا هو الذي جزم به ابن يونس في «تاريخه»، وقال به أبو جعفر الطحاوي وأبو بكر بن نقطة، وكانت وفاته سنة (٣٠٣هـ).

○ أما كتابه: فهو «المجتبى»، وقد اختلف فيه، هل هو من تصنيف النسائي، أم هو انتقاء ابن السني؟ وهناك فريقان في هذه المسألة، فريق يقول: إن «المجتبى» انتقاء ابن السني، وما هو إلا اختصار «السنن الكبرى»، وممن قال بهذا الإمام الذهبي، وتبعه عليه الإمام ابن ناصر الدين الدمشقي، وتاج نعين السبكي، وفريق آخر يرى أن «المجتبى» من صنع النسائي نفسه اختصره من «السنن الكبرى»، وابن سني مجرد راوية له، وعلى هذا جُلُّ العلماء الأعلام، وهو المعروف عند الخاص والعام، للدلة الواضحة الرافعة للتراع والاختصاص.

○ سمات «سنن النسائي» (المجتبى):

- ١ - كان قصد النسائي في «سننه» جمع ما ثبت عن رسول الله ﷺ مما يمكن أن يستدل به الفقهاء.
- ٢ - رتب الأحاديث على الأبواب، ووضع لها عناوين تبلغ من الدقة منزلة بعيدة، ومن التفصيل سعة كبيرة، كصنيع الإمام البخاري في تراجم أبوابه.
- ٣ - سلك طريقة جمع الأسانيد في مكان واحد كصنيع الإمام مسلم.

- ٤ - لم يُخل كتابه من النقل عن الفقهاء، وإن كان ذلك قليلاً.
- ٥ - يقتصر أحياناً كثيرة على موضع الشاهد من الحديث.
- ٦ - يسوق الأحاديث المتعارضة في الباب إذا صحت عنده، ليقيم الدليل على صحة العملين، كما فعل في الإسفار بالفجر والتغليس، وكما في قراءة البسمة وترك قراءتها.
- ٧ - يعتني ببيان الخلافات التي في الأسانيد والمتون، فيبين بذلك ما هو الراجح من تلك الروايات.
- ٨ - نقدته للمتون التي ظاهرها الصحة، وتعليه لها.
- ٩ - تبينه للأسماء والكنى التي تلبس في الأسانيد، وهذه قد أكثر منها الترمذي في جامعه.
- ١٠ - محافظته على الأحاديث المستندة، فيندر أن تجد فيه معلقاً.
- ١١ - نشره للجرح والتعديل عقب الأسانيد مبيناً حال بعض الرواة. ويشاركه في هذا أبو داود، وأما الترمذي فقد أكثر منه.
- ١٢ - استعمل كثيراً من الاصطلاحات الحديثية السائدة فيما بين المحدثين، وعقب بها على الأحاديث، ولهذا فائدة هامة جداً، إذ تعطينا تصوراً عن مصطلحات القوم، ومن أهم ما استعمله من ذلك: حديث منكر، غير محفوظ، ليس بثابت، حديث صحيح، خطأ فاحش، مرسل، مسند، إلى غير ذلك.

### ٦ - سنن ابن ماجه

للإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه الرُّبَعي القزويني، حافظ كبير، وُحَجَّة، مفسر، ولد سنة (٢٠٩هـ)، كانت له رحلة واسعة في طلب الحديث، فارتحل إلى البصرة والكوفة وبغداد ومكة والشام ومصر والرِّيِّ لكتابة الحديث، وحصلت له مشاركة في كثير من شيوخ البخاري ومسلم، منهم: محمد بن بشار بُندار، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب محمد بن العلاء، ومحمد بن عبد الله بن نمير. وكانت وفاته سنة (٢٧٣هـ).

○ أما كتابه: فهو «السنن».

○ سمات «سنن ابن ماجه»:

١ - كثرة زوائده على الكتب الستة، لذلك اعتُبر سادس الكتب الستة، وقُدِّم على «موطأ مالك» وإن كان «الموطأ» أصح، فأحاديث «الموطأ» - إلا القليل منها - موجودة في الكتب الخمسة، وأول من أضاف «سنن ابن ماجه» إلى الخمسة مكملاً به الستة هو: الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي في كتابه: «أطراف الكتب الستة» و«شروط الأئمة الستة»، ثم الحافظ عبد الغني المقدسي في كتابه: «الكمال في أسماء الرجال» الذي هو أصل «تهذيب الكمال» للحافظ المزي.

٢ - رتب الأحاديث على الأبواب، ووضع لها عناوين تُستقى منها فوائد فقهية.

هذا، وقد انتقد بعض الحفاظ على ابن ماجه أنه يخرج عن رجال متهمين بالكذب، وأنه قد ذكر بعض

لأحاديث الموضوعية، ومن هؤلاء الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي، فقد انتقده في ثلاثين حديثاً وعدّها من موضوعات، وقد نازعه السيوطي في الحكم عليها بالوضع.  
والحق أن ما يسلم منها لابن الجوزي كثير، وبعض هذه الأحاديث مما أجمع النقاد على وضعه، ومن خلال الأحكام التي صدّرتنا بها تخريج أحاديث «سنن ابن ماجه» تبين أن عدد الأحاديث الموضوعية في كتابه خمسة عشر حديثاً فقط، والله أعلم.  
ومهما يكن من شيء، فالأحاديث الموضوعية التي فيه قليلة بالنسبة إلى جملة أحاديث الكتاب التي بلغت (٤٣٤١) حديثاً.

فائدة:

إن أصحاب الكتب الستة رووا عن شيوخ كثيرين، اشتركوا في الرواية عن عشرة شيوخ، وهم:

- ١ - محمد بن بشار الملقب ببشار (ت ٢٥٢هـ).
- ٢ - محمد بن المثنى أبو موسى المعروف بالزّمين (ت ٢٥٢هـ).
- ٣ - زياد بن يحيى<sup>(١)</sup> الحسّاني القنّدي البصري (ت ٢٥٤هـ).
- ٤ - محمد بن العلاء أبو كُرَيْب الهَمْداني الكوفي (ت ٢٤٨هـ).
- ٥ - عباس بن عبد العظيم العنبري البصري<sup>(٢)</sup> (ت ٢٤٦هـ).
- ٦ - أبو سعيد الأشج عبد الله بن سعيد الكندي (ت ٢٥٨هـ).
- ٧ - أبو حفص عمرو بن علي الفلاس الصّيرفي البصري (ت ٢٤٩هـ).
- ٨ - يعقوب بن إبراهيم الدّوّرقي البغدادي (ت ٢٥٢هـ).
- ٩ - محمد بن مَعْمَر بن رِئِيع القنّسي البصري البصري (ت ٢٥٦هـ).
- ١٠ - نصر بن علي الجَهْضَمي البصري (ت ٢٥٠هـ)<sup>(٣)</sup>.

#### ٧ - موطأ مالك

لإمام دار الهجرة أبي عبد الله مالك بن أنس بن مالك الأصبحي الجَمَيري، حُجّة الأمة، الذي طبقت شهرته الآفاق، ولد بالمدينة سنة (٩٣هـ)، ونشأ بها، وأخذ عن علمائها الكبار الذين كانت تفخر بهم لأمصّار من مثل: ربيعة الرأي، والزهري، ونافع مولى ابن عمر، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وهشام بن

<sup>(١)</sup> وقع في «النكت» للزركشي: زياد بن محمد، وهو تحريف لم ينتبه له محقق «النكت» بل غيّرهُ إلى «محمد بن زياد»، واستظهره، وهو وهم، لأن محمداً هنا روى له الجماعة لكنه ليس من شيوخهم.

<sup>(٢)</sup> لكن البخاري روى عنه تعليقاً. انظر «تهذيب الكمال»: (٢٢٣/١٤)، و«تهذيب التهذيب»: (٢٩٠/٢).

<sup>(٣)</sup> ذكر هذه الفائدة الزركشي في «النكت على مقلة ابن الصلاح»: (١٦١/١)، والشيخ أحمد محمد شاكر في تعليق مقلة الترمذي عن بعضهم، إلّا أن الزركشي ذكر تسعة ولم يذكر «محمد بن معمر»، وأحمد شاكر ذكر تسعة أيضاً ولم يذكر «محمد بن العلاء».

عروة، وعبد الله بن دينار، وغيرهم، وسرعان ما نبغ فتأهل للفتيا، وجلس للإفادة ولما يزل في الحادية والعشرين من عمره، فحدث عنه جماعة من شيوخه وهو شاب يافع، وقصده طلبة العلم من الآفاق وازدحموا عليه، وأخذوا عنه، إلى أن مات سنة (١٧٩هـ) بالمدينة.

○ أما كتابه: فهو «الموطأ»، قيل: سماه بذلك لأن كبار فقهاء المدينة قد واطؤوه عليه.

○ سمات «موطأ مالك»:

١ - أنه من تأليف إمام فقيه محدث مجتهد متقدم كبير متبوع، قال الإمام أحمد: «معرفة الحديث والفقه فيه أحب إلي من حفظه». وقال علي بن المديني: «أشرف العلم الفقه في متون الأحاديث، ومعرفة أحوال الرواة». فقد كان الأئمة يفضلون حديث الفقيه على غيره، لأنه جامع بين الرواية والدراية.

٢ - أنه من مؤلفات منتصف القرن الثاني من الهجرة، فهو سابق غير مسبوق بمثله، إذ هو أول كتاب في بابيه، وللسابق فضل ومزية، فهو الإمام الذي سنَّ التأليف الحديثي على أبواب الفقه، واقتدى به المؤتمنون من ورثته مثل ابن المبارك وأصحاب الكتب الستة وغيرهم.

٣ - توخَّى فيه القوي من أحاديث أهل الحجاز، وساق فيه الكثير من المراسيل، وأقوال الصحابة والتابعين، وآراء الفقهاء في العديد من المسائل.

٤ - جعله بعضهم سادس الكتب الستة بدل «سنن ابن ماجه» كابن الأثير الجزري في «جامع الأصول»، لتفرد ابن ماجه بأحاديث ضعيفة عن رجالٍ متهمين بالكذب وسرقة الحديث. وقد جعله أبو الفضل بن طاهر المقدسي بعد الكتب الستة، بعد ابن ماجه، لما في «سنن ابن ماجه» من الزوائد الكثيرة على الخمسة، أما «الموطأ» فإن الكثير منه موجود في الكتب الخمسة.

#### ٨ - مسند أحمد

لإمام أهل السنة أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، ولد سنة (١٦٤هـ)، وقد بدت مخايل النبوغ والورع عليه منذ طفولته، واتجهت همته إلى طلب الحديث، وله من العمر خمس عشرة سنة، فكان أول من كتب عنه الحديث الإمام أبو يوسف القاضي صاحب أبي حنيفة، وكان أكثر سماعه في هذه الفترة على محدث الشام هشيم بن بشير، وظل ملازماً لهشيم حتى وفاته، فلما توفي هشيم رحل الإمام أحمد إلى الكوفة، فسمع من شيوخها، ثم إلى البصرة، وكان دائم الرحلة بين الكوفة والبصرة يكتب الحديث عن شيوخهما، ورحل إلى الحجاز مرات، وإلى واسط، ثم خرج إلى اليمن ماشياً مع رفيق رحلته يحيى بن معين للسمع من عبد الرزاق بن همام الصنعاني صاحب «المصنّف»، وبعد عودته إلى بغداد شرع الإمام أحمد بتصنيف «المسند» وهو في السادسة والثلاثين من عمره، وكانت له رحلات أخرى، وكانت آخر رحلاته إلى الشام سنة (٢٠٩هـ)، ثم لم يخرج من بغداد حتى كانت المحنة سنة (٢١٨هـ)، فامتحن محنة شديدة، وانتصر للسنة ومذهب السلف، وكانت وفاته سنة (٢٤١هـ).



○ أما كتابه: فهو «المسند» الذي موضوعه جَعْلُ أحاديث كلِّ صحابي على حدة، صحيحاً كان أو حسناً أو ضعيفاً، ومن غير التفات إلى الموضوعات والأبواب.

○ سمات «مسند أحمد»:

١ - لم يكن مَرْمَى الإمام أحمد أن يرتب كتابه على أبواب الفقه، وإنما غايته هي جمع ما اشتهر من حديث على امتداد الرقعة الإسلامية، بسند متصل إلى رسول الله ﷺ حسب رواته من الصحابة رضوان الله عليهم، وهي طريقة غايتها الاستيعاب.

٢ - علو إسناد الإمام أحمد في الرواية، حيث لا يتجاوز إسناده إلى النبي ﷺ - غالباً - خمسة رواة، وبعضها ثلاثيات أفردتها بعض الأئمة بالتصنيف، والإمام أحمد هو شيخ البخاري ومسلم وأبي داود وغيرهم من أهل الرواية.

٣ - الإمام أحمد كان قد أتقن ثلاثة علوم أساسية، وكل علم برز فيه حتى أصبح إماماً يُشار إليه فيه، وهي: الرواية، والتقد والعلل، والفقه.

٤ - كثرة الأحاديث في «المسند» حيث استوعب ما في دواوين السنة، ويزيد عليها، وبذلك تحققت كلمة الإمام أحمد لابنه: احتفظ بهذا «المسند»، فإنه سيكون للناس إماماً.

٥ - توخى الإمام أحمد ترتيب الصحابة في «مسنده» حسب اعتبارات عدة، منها الأفضلية، والسابقة في الإسلام، والشفافة النسبية، وكثرة الرواية، إذ بدأ «مسنده» بمسانيد الخلفاء الأربعة، ثم مسانيد بقية العشرة المبشرين بالجنة، ثم مسند أهل البيت، ثم مسانيد المكثرين من الرواية كالعبادلة الأربعة: ابن عباس، وابن مسعود، وابن عمر، وابن عمرو، ثم مسند المكيين، ثم مسند المدنيين، ثم مسند الشاميين، ثم مسند الكوفيين، ثم مسند البصريين، ثم مسند الأنصار، ثم مسند النساء.

٦ - كان رحمه الله شديد الحرص على إيراد ألفاظ التحمل كما سمعها، مثل: «حدثنا»، «أخبرنا»، «سمعت»، «عن» لا سيما إذا روى الحديث عن أكثر من شيخ، فإنه يذكر لفظ كل واحد منهم.

#### ٩ - سنن الدارمي

للإمام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام التميمي السمرقندي الدارمي، ولد في سمرقند سنة (١٨١هـ)، كان ركناً من أركان الدين، وواحداً من أعظم حفظته، أظهر السنة ببلده، ودعا إليها، وكان ذا رحلة عظيمة وأسفار كبيرة، رحل إلى بلدان الإسلام، وجمع علم الحديث من أئمة هذا الشأن، حتى برع وفاق الأماثل والأقران، فعنت له وجوه الأكابر والأعيان، واستفاد منه أهل ذلك الزمان، إلى أن روى عنه مسلم بن الحجاج وأبو داود والترمذي، وأقروا له بكمال الفضل وتعام الإحسان، ولما نُعي إلى البخاري استرجع ويكى، وأطرق وأبكى. وكانت وفاته بمرّو سنة (٢٥٥هـ).

○ أما كتابه: فقد اختلف في تسميته، فقالوا: «مسند الدارمي» و«كتاب المسند الجامع» و«سنن الدارمي».

قال العراقي في «فتح المغيث» ص ٦٤: وقد عده ابن الصلاح من المسانيد، فوهم في ذلك، لأنه مرتب على الأبواب لا على المسانيد.

وقال العراقي في «التقييد والإيضاح» ص ٥٦: اشتهر تسميته بالمسند كما سُمي البخاري كتابه بـ«المسند الجامع» وإن كان مرتباً على الأبواب، لكون أحاديثه مسندة.

وقال الحافظ ابن حجر: أما كتاب «السنن» المسمى بـ«مسند الدارمي» فإنه ليس دون السنن في المرتبة، بل لو ضُمَّ إلى الخمسة لكان أولى من ابن ماجه، فإنه أمثل منه بكثير. انظر «تدريب الراوي» ص ١٠٤ - ١٠٥ ، و«توضيح الأفكار»: (١/ ٢٣١).

وقال الشيخ أحمد شاكر في «شرح ألفية السيوطي» ص ١٨: وقد اشتهر باسم «مسند الدارمي» وأظن ذلك خطأ، وأن المسند كتاب آخر لم يوجد. اهـ.

وقد يكون الإمام الدارمي عمل في كتابه على مرحلتين: الأولى جمع الحديث على شكل مسند، ثم في المرحلة الثانية رتب على الأبواب الفقهية، والله أعلم.

○ سمات «سنن الدارمي»:

قدّم مصنفه كتابه بمقدمة احتوت على عدة أبواب في الشمائل النبوية، وفي اتباع السنة، وفي آداب الفتيا، وفي فضل العلم، ولعله من أوائل الذين فعلوا ذلك، إن لم يكن أولهم، فإنه لم يكن من عادة المؤلفين القدماء، والمحدثين العظماء أن يقدموا لمؤلفاتهم.

هذا ما وفقنا الله تعالى لجمعه وترتيبه باختصار مما يتعلق بالتعريف

بالكتب التسعة وأصحابها، والحمد لله رب العالمين.

جمع وترتيب

عز الدين ضلي

دمشق الشام

١٧ محرم ١٤٣١ هـ

٢٠١٠/١/١٣ م





## مقدمة الطبعة الجديدة

لـ «صحيح البخاري»

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن خير ما يدعو إليه المسلم، هو نشر الدين الإسلامي الذي جاء به رسول الله ﷺ؛ ديناً نقيّاً من شوائب الخرافات والبدع والأهواء، ديناً قوياً في بُنيانه، راسخاً أركانه، ثابتة دعائمه، صالحة تعاليمه للبشرية جمعاء في كل زمان ومكان، ثبتت كفاءاته في كلِّ مجالات الحياة؛ لأنه عالج الأدواء على اختلاف أنواعها، ووضع لها الدواء الناجع، مما لا يدعُ مجالاً للمتعقّب المنصف، وأوضح جميع العلاقات على أسس سليمة قوية ومعقولة ومنطقية.

ولما كان الدين الإسلامي هو القرآن والسنة، ولما كانت السنة شارحةً للقرآن مُبيّنةً له، فهي تُفصّل مُجمّله، وتوضّح مُشكّله، وتُقيّد مطلّقه، وتخصّصُ عامّه، وتبسّط ما فيه من إيجاز؛ قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ مُبَيِّنًا لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٤٤]؛ لذلك كلّ ما كان لحديثه ﷺ المقام الرفيع، والمنزلة السامية في قلوب المسلمين في شتى أقطارهم وأمصارهم، يُحْضَون عليه تعليماته وحركاته وسكناته وتقريراته، وما ذاك إلا لأنه برسالته خُتِمت الرُّسالات، فهو خاتم الأنبياء، كما أن دينه نَسَخَ كلَّ دينٍ قبله، فهو دينُ الإنسانية حقّاً، من تمسّك به نجا، ومن حاد عنه ضلَّ وغوى.

ولما كانت السُّنة في هذه الأهمية، نجد أنّ صحابة النبي ﷺ حَرَصُوا كُلَّ الحِرْصِ على تلقي هذه السنة من النبي ﷺ بكامل الحَدَر، فالواحد منهم يستشعر قول النبي ﷺ: «من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»<sup>(١)</sup>، وقوله ﷺ: «من يَقُلْ عَلَيَّ ما لم أَقُلْ فليتبوأ مقعده من النار»<sup>(٢)</sup>، وقوله ﷺ: «من حدّث عني حديثاً يُرى أنه كَذِبٌ فهو أحد الكاذبين»<sup>(٣)</sup>.

(١) أخرجه البخاري: ١١٠، ومسلم: ٤، وأحمد: ٩٣١٦، من حديث أبي هريرة.

(٢) أخرجه البخاري: ١٠٩، وأحمد: ١٦٥٢٤، من حديث سلمة بن الأكوع.

(٣) أخرجه عبد الله بن أحمد في زيارات «المسند»: ٩٠٣، وابن ماجه: ٤٠، من حديث علي بن أبي طالب، وإسناده صحيح، وأخرجه أحمد:

١٨٢٤٠، ومسلم في مقدمة «صحيحه»: ١، والترمذي: ٢٦٦٢، وابن ماجه: ٤١، من حديث المغيرة بن شعبة، وأخرجه أحمد: ٢٠٢٢١

و٢٠٢٢٤، ومسلم في مقدمة «صحيحه»: ١، وابن ماجه: ٣٩، من حديث سمرة بن جندب.

ثم إن هؤلاء الصَّحَبَ الكرام من بالغ حرصهم ربما لازم الواحد منهم النبي ﷺ، هاجراً الأهل والأوطان؛ كما صنع أبو هريرة ؓ، فقد كان يلزم النبي ﷺ على يُلء بطنه<sup>(١)</sup>، وقد بلغ من حرص بعضهم على سماع الوحي والسنن أنهم كانوا يتناوبون في هذا، فقد أخرج البخاري في «صحيحه»<sup>(٢)</sup> عن عمر ؓ قال: كنتُ وجارٌ لي من الأنصار في بني أمية بن زيد - وهي من عوالي المدينة - وكُنَّا نتناوب النزول على رسول الله ﷺ؛ ينزل يوماً وأنزل يوماً، فإذا نزلتُ جِئْتُه بخبر ذلك اليوم من الوحي وغيره، وإذا نزل فعل مثل ذلك<sup>(٣)</sup>.

وبذلك جمعوا بين خَيْرَي الدنيا والآخرة، فما شغلهم دنياهم عن دينهم، ولا شغلهم دينهم عن دنياهم، وبذلك كان التوفيق حليفهم؛ فقد اختارهم الله تعالى لصُحبة رسوله ﷺ، وشَرَّف أبصارهم في الحياة الدنيا بالنظر إلى طلعتة ﷺ، ومتَّع أسماعهم بسماع حديثه الشريف من فمه ﷺ، فتلَقَّوا عنه القرآن، وكلُّ ما صدر عنه من قولٍ أو فعلٍ أو تقريرٍ، وأذَّوه إلى مَنْ بعدهم على التمام والكمال، فصاروا بذلك أسبقَ الناس إلى كلِّ خيرٍ، وأفضلَ هذه الأمة التي هي أفضلُ الأمم.

ثم بعد أن انقضى عصر الصحابة، بدأ تدوين الحديث وجمعه بأسانيدِهِ إلى رسول الله ﷺ، وتتابع التأليف في تدوين السنة حتى جاءت المئة الثالثة التي ازدهر فيها التأليف، وقد سلك المؤلفون في ذلك العصر مسالك شتى في تدوين الحديث، فمنهم من ألف على طريقة المسانيد، ومنهم من ألف على طريقة المعاجم، ثم إن منهم من كان يجمع مع الأحاديث المرفوعة الآثارَ الموقوفة عن الصحابة والتابعين.

ثم رأى بعض الأئمة أن يسلك مسلكاً آخر في التصنيف وهو التركيز على الأحاديث المرفوعة، فأرأوا أفراد أحاديث النبي ﷺ وفرزها عن الآثار الواردة عن الصحابة والتابعين، ثم ترتيب هذه الأحاديث على الموضوعات الفقهية ونحوها، وكان من هؤلاء الإمام البخاري رحمه الله تعالى.

ولما كان هذا المسلك في التصنيف يمكن أن يجمع أحاديث النبي ﷺ الثابتة عنه بأسانيد صحيحة، إلى جانب تلك الأحاديث التي لم ترد بتلك الأسانيد الصحيحة، فإن البخاري رحمه الله سلك مسلكاً آخر جديداً، وهو أفراد الأحاديث الصحيحة عن سواها<sup>(٤)</sup>.

فهو أولُ كتابٍ اشتهر بأنه صُنِّف في الصحيح المُجَرَّد، وهو أول الكتب الستة في الحديث وأفضلها عند الجمهور، وهو أصح الكتب المؤلفة في الحديث على الإطلاق.

ولأهمية هذا «الجامع الصحيح» وضرورة نشره، فقد رأت «مؤسسة الرسالة ناشرون» إخراجه إخراجاً صحيحاً متقناً، معتمدة في ذلك على الطبعة الأميرية المطبوعة على النسخة اليونانية<sup>(٥)</sup>.

= وقوله: «أحد الكافيين»، قال السندي: رُوي بالثنية، أي: فهو يشارك واضح الحديث، وبالجمع، أي: فهو واحدٌ من جملة المعلومين بصفة الكذب، إذ لا يقال: الظالم، والفاسق، والكاذب، والصادق، إلا لمن اعتاد ذلك، واشتهر به، لا مَنْ صَنَرَ منه ذلك ولو مرة أو مرتين، والله تعالى أعلم.

(١) أخرجه البخاري: ٢٠٤٧، ومسلم: ٦٤٠٠، وأحمد: ٧٢٧٧. (٢) برقم: ٨٩، وأخرجه مسلم: ٣٦٩٥، وأحمد: ٢٢٢ مطولاً.

(٣) انظر «مناهج المحدثين» لسعد الحميد ص ٦-٧.

(٤) وقد يئاً شيئاً من ذلك في البحث الخامس من الفصل الأول في هذه المقدمة. انظر ص ٤١.

(٥) وقد يئاً المنهج المتبع في إخراج هذه الطبعة. انظر ص ١٨٥.

ولما كانت المؤسسة قد أولت كتب الحديث عنايتها الخاصة، فقد اعتزمت بعون الله وتوفيقه على أن تتولى إصدار الموسوعة الحديثية الجامعة للكتب التسعة، وهي: «الصحيحان»، والسنن الأربعة، والموطأ، ومسند أحمد، وسنن الدارمي، معتمدة في ذلك المنهج العلمي الدقيق الذي يليق بمقام هذه الكتب.

وقد جعلنا الكتاب الأم في هذه الموسوعة هو «مسند الإمام أحمد» لما سيأتي قريباً.

ثم إن المؤسسة اعتمدت - بالإضافة إلى ضبط النص وتحقيقه - تخريج أحاديث كل كتاب من هذه الموسوعة وفق منهج معين.

«صحيح البخاري»، كان تخريج أحاديثه من «مسند الإمام أحمد» و«صحيح مسلم».

و«صحيح مسلم» كان تخريج أحاديثه من «مسند الإمام أحمد» و«صحيح البخاري».

أما «السنن الأربعة» فاعتمد في تخريج أحاديثها «الصحيحان» و«مسند الإمام أحمد»، فإن لم يكن في «الصحيحين» فيخرج بعضها من بعض، بالإضافة إلى «المسند»، فإن لم يكن في الكتب الستة و«المسند»، فما تيسر من كتب السنة.

وأما «الموطأ» وكذا «سنن الدارمي» فتخرجهما من الصحيحين و«المسند»، فإن لم يكن في الصحيحين فمن السنن الأربعة، فإن لم يكن في السنة و«المسند» فما تيسر من كتب السنة.

ومنهج كل كتاب مبيّن في مقدمة عمله مفصلاً.

ولإنما اعتمد «مسند الإمام أحمد» في تخريج أحاديث جميع تلك الكتب؛ لأنه نواة تلك الموسوعة، حيث اشتمل على ما يقارب الثلاثين ألف حديث، ولما أولته مؤسسة الرسالة من خدمة لهذا الكتاب، حيث قام الفريق العلمي لدى المؤسسة بتحقيق هذا الكتاب العظيم، فاستأضوا وتوسعوا في تخريج أحاديثه، فكان ذلك العمل كالمرجع لموسوعتنا لمن أراد التوسع في التخريج ومعرفة مظان الحديث الذي في الكتب الثمانية وفي غيرها من كتب السنة.

هذا؛ وإن فريق العمل في هذه الموسوعة، يرى من الحق عليه أن يتقدم بفاثق الشكر والتقدير لمدير المؤسسة الأستاذ مروان دعبول، وذلك لما أولاه من إنجازات متميزة في نشر كتب التراث لا سيما كتب الحديث، كما أنه شجع مشروع الموسوعة الحديثية، ولم يأل جهداً في تقديم ما يستطيع في سبيل إتمام هذا المشروع، مُراعياً في ذلك منهج حفظ الحقوق ونسبة العمل لأصحابه، ويضاف إلى ذلك كله اهتمامه بالمظهر الحسن للكتاب، محاولاً بذلك بلوغ الصورة الفضلى شكلاً ومضموناً، فجزاه الله خيراً.

كما يسرنا أن ننوّه بجهود كل من الأخوين موفق منصور، ويوسف ليلا، فقد كانت لهما مشاركة في إخراج هذه الطبعة، وذلك بمراقبة تخريج الآيات القرآنية، وشيء من تخريج الأحاديث، فجزاهما الله خيراً على ما بذلا وقدمنا، كما لا يفوتنا الشكر الجزيل للأخ موسى وحيد مصطفى الذي بذل جهداً فائقاً في الإخراج الفني الداخلي المتميز لهذا الكتاب، فبارك الله في جهوده.

هذا، وقد أعدنا دراسة موجزة ومقدمة لا بد منها، تلقى ضوءاً كاشفاً على «صحيح البخاري» وخصائصه وحياة مؤلفه، نثبتها هنا بين يدي هذا السفر العظيم من دواوين السنة، وقسمنا هذه الدراسة إلى ستة فصول، تضمن كل فصل منها - في الغالب - عدة مباحث:

الفصل الأول : تاريخ تدوين السنة النبوية

وتضمن - بعد التمهيد - خمسة مباحث :

المبحث الأول : موقف النبي ﷺ من كتابة الحديث

المبحث الثاني : موقف الصحابة بعد وفاة النبي ﷺ من كتابة الحديث

المبحث الثالث : موقف التابعين من كتابة الحديث

المبحث الرابع : شيوع تدوين الحديث

المبحث الخامس : العصر الذهبي لتدوين الحديث

الفصل الثاني : ترجمة الإمام البخاري

وتضمن ثلاثة عشر مبحثاً :

المبحث الأول : اسمه ونسبه

المبحث الثاني : مولده ونشأته

المبحث الثالث : عصره

وتضمن مطلبين :

المطلب الأول : الحالة السياسية

المطلب الثاني : الحالة العلمية

المبحث الرابع : نبوغه المبكر

المبحث الخامس : ارتحاله إلى الآفاق

المبحث السادس : سعة حفظه

المبحث السابع : صفاته الخُلقية والخُلُقِيَّة وذكر شيء من عبادته وزهده وورعه

المبحث الثامن : شيوخه

المبحث التاسع : تلاميذه

المبحث العاشر : ثناء الأئمة عليه

المبحث الحادي عشر : مصنفاته

المبحث الثاني عشر : محته

وتضمن مطلبين :

المطلب الأول : محته مع شيخه محمد بن يحيى النُّفلي

المطلب الثاني : محتته مع أمير بُخارى

المبحث الثالث عشر : وفاته

الفصل الثالث : التعريف بكتاب «الجامع الصحيح»

وتضمن أربعة عشر مبحثاً :

المبحث الأول : التحقيق في اسم الكتاب ودلالته

المبحث الثاني : موضوع الكتاب

المبحث الثالث : الباحث على تصنيفه

المبحث الرابع : كيفية تصنيفه

المبحث الخامس : ثناء الأئمة على «الجامع الصحيح» ومنزله العلمية بين كتب السنة

المبحث السادس : غرض البخاري من تأليفه للجامع الصحيح

المبحث السابع : إسناده الكتاب

المبحث الثامن : العناية بـ«الجامع الصحيح»

وتضمن :

أولاً : المستخرجات

ثانياً : المستدركات

ثالثاً : الشروح

رابعاً : المختصرات

خامساً : الكتب التي جمعت بين الصحيحين

سادساً : الكتب التي أوردت ما اتفق عليه الشيخان

سابعاً : الكتب المؤلفة في غريب «الجامع الصحيح»

ثامناً : الكتب المؤلفة في مشكلات «الجامع الصحيح»

تاسعاً : الكتب المؤلفة في مبهمات «الجامع الصحيح»

عاشرأ : الكتب المؤلفة في معلقات «الجامع الصحيح»

حادي عشر : الكتب المؤلفة في تراجم «الجامع الصحيح»

ثاني عشر : الكتب المؤلفة في مكررات «الجامع الصحيح»

ثالث عشر : الكتب المؤلفة في عوالي البخاري

رابع عشر : الكتب المؤلفة في ثلاثيات البخاري وشروحها

- خامس عشر: الكتب المؤلفة في رباعيات البخاري  
سادس عشر: الكتب المؤلفة في غرائب «الصحيح»  
سابع عشر: الكتب المؤلفة في تعليقات «الجامع الصحيح»  
ثامن عشر: الكتب المؤلفة في مفاتيح «الجامع الصحيح»  
تاسع عشر: متفرقات مؤلفة على «الجامع الصحيح»  
الموفى عشرين: الكتب المؤلفة في الانتقادات على «الجامع الصحيح»  
واحدًا وعشرين: الكتب المؤلفة في ختم «الجامع الصحيح»  
ثانيًا وعشرين: الكتب المؤلفة في أطراف «الجامع الصحيح»  
ثالثًا وعشرين: الكتب المؤلفة في فهارس «الجامع الصحيح» ومفاتيح أحاديثه  
رابعًا وعشرين: الكتب المؤلفة في شيوخ الإمام البخاري  
خامسًا وعشرين: الكتب المؤلفة في أسماء الصحابة الرواة في «الجامع الصحيح»  
سادسًا وعشرين: الكتب المؤلفة في رجال البخاري  
سابعًا وعشرين: الكتب المؤلفة في الرواة عن البخاري  
ثامنًا وعشرين: الكتب المؤلفة في أسانيد البخاري  
المبحث التاسع: عدد كتبه وأبوابه وأحاديثه

وتضمن ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: عدد كتبه

المطلب الثاني: عدد أبوابه

المطلب الثالث: عدد أحاديثه

وتضمن:

أولاً: عدد الأحاديث بالمكرر

ثانيًا: عدد الأحاديث بحذف المكرر

ثالثًا: عدد المعلقات والمتابعات والتنبيه على اختلاف الروايات

رابعًا: العدد الإجمالي للأحاديث المسندة والمعلقة والمتابعات

خامسًا: عدد الآثار الموقوفة على الصحابة والمقطوعة عن التابعين فمن بعدهم

المبحث العاشر: ثلاثيات البخاري

المبحث الحادي عشر: المعلقات والمتابعات والشواهد في «الجامع الصحيح»

وتضمن:

أولاً: المعلقات

وفيه تنبيه في الرد على من وصف البخاري بالتدليس

ثانياً: المتابعات والشواهد

المبحث الثاني عشر: تكرار الأحاديث وتقطيعها واختصارها في «الجامع الصحيح»

المبحث الثالث عشر: طريقة الإمام البخاري في اختيار كتبه وأبوابه وتراجمه في «صحيحه»

وتضمن:

أولاً: ترتيب كتب «الجامع الصحيح»

ثانياً: ترتيب أبواب الكتاب الواحد

ثالثاً: ترتيب أحاديث الباب الواحد

رابعاً: براعته في ختم أبوابه وكتبه

خامساً: دقة البخاري في تراجمه وحسن اختياره لها ومقاصده منها

سادساً: طرق تراجم البخاري

- الطريقة الأولى: التراجم الظاهرة

- الطريقة الثانية: التراجم الاستنباطية

- الطريقة الثالثة: التراجم المرسلة

سابعاً: تراجم البخاري المفردة والرد على من طعن فيها، وما قيل: إنه ترك الكتاب في المسوِّدة

المبحث الرابع عشر: الانتقادات على أحاديث «الجامع الصحيح» ورجاله

وتضمن مطلبين:

المطلب الأول: الانتقادات على أحاديث «الجامع الصحيح»

المطلب الثاني: الانتقادات على رجال «الجامع الصحيح»

الفصل الرابع: شرط الإمام البخاري في «صحيحه» ومنهج في انتقاء رجاله، وعددهم، ومن انفرد

بإخراجهم دون مسلم

وتضمن مبحثين:

المبحث الأول: شرط الإمام البخاري في «صحيحه»

وتضمن:

أولاً: الشروط التي اتفق عليها العلماء أو على أكثرها



ثانياً: شروط ادعى بعض العلماء أنها من شروط الشيخين  
ثالثاً: اشتراط البخاري لقي الراوي لمن روى عنه بصيغة «عن»، وعدم قبول رواية المُعْتَمِن بمجرد المعاصرة  
رابعاً: المراد بقولهم: على شرط الشيخين  
المبحث الثاني: منهج الإمام البخاري في انتقاء رجاله، وعددهم، ومن انفرد بإخراجهم دون مسلم، وورعه  
وعدم تعصبه، وإخراجه عن المتبعة  
وتضمن:

أولاً: منزلة رجال البخاري وأقسامهم  
ثانياً: منهج البخاري في انتقائهم وتخريج أحاديثهم، ونشدده في الرواية لهم  
ثالثاً: ورعه وعدم تعصبه وإخراجه عن المتبعة  
رابعاً: عدد رجال «الجامع الصحيح» ومن انفرد بإخراجهم دون مسلم  
خمس: قواعد في معرفة أسماء بعض رجال «الجامع الصحيح»  
سادس: التعريف بنسخة الحافظ اليونيني وصاحبها، وأهمية النسخة الأميرية  
وتضمن:

أولاً: التعريف بنسخة الحافظ اليونيني  
ثانياً: ترجمة الحافظ شرف الدين اليونيني  
ثالثاً: أهمية النسخة الأميرية وميزاتها



## الفصل الأول

### تاريخ تدوين السنة النبوية

وتضمن - بعد التمهيد - المباحث التالية :

المبحث الأول: موقف النبي ﷺ من كتابة الحديث

المبحث الثاني: موقف الصحابة بعد وفاة النبي ﷺ من كتابة الحديث

المبحث الثالث: موقف التابعين من كتاب الحديث

المبحث الرابع: شيوع تدوين الحديث

المبحث الخامس: العصر الذهبي لتدوين الحديث

## الفصل الأول

### تاريخ تدوين السنة النبوية

#### تمهيد

تحتلُّ السُّنةُ منزلةً رفيعةً في نفوس المسلمين، فهي البيان الواضح لمجمل القرآن الكريم، وهي الكشف المُبينُ كَيْتِهِ، وقد خصَّ الله تعالى نبيَّهُ محمداً ﷺ بهذه الخصوصية فقال: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ بِهِ فَهَيَّجُوا وَتَلَّهْمُ بِفِكْرٍ﴾ [النحل: ٤٤]، فهي الثَّبراس الذي تركه لنا رسول الله ﷺ يهتدي به المسلمون في كلِّ شؤون حياتهم؛ قال: «تركْتُ فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما؛ كتاب الله وسنتي»<sup>(١)</sup>.

ومرجع الشريعة إلى أصليْن كريمين:

الأول: القرآن الكريم.

الثاني: السنة النبوية.

ومنزلة السنة من القرآن؛ أن القرآن هو الأصل الأول في التشريع الإسلامي، والسنة هي الأصل الثاني، وخسة ميّنة للقرآن وشارحة له؛ تُفصّلُ مجملَه، وتوضّحُ مُشكَلَه، وتقيدُ مطلقَه، وتُخصّصُ عامّه، وتبسّط ما فيه من يجاز.

وقد كان النبي ﷺ يبيّنُ تارةً بالقول، وتارةً بالفعل، وتارةً بهما جميعاً، والأمثلة على ذلك كثيرة.

وقد تستقل السنة بالتشريع في بعض الأحيان؛ كتحریم الجمع بين المرأة وعمتها وخالتها، وتحريم كل ذي لب من السباع ومخلب من الطير، وتحليل ميتة البحر من السمك، إلى غير ذلك من الأحكام التي زادت السنة على الكتاب.

ونمكان السنة من التشريع، ومنزلتها من القرآن، حرص السلف رحمهم الله عليها كحرصهم على القرآن، صحتوها بلفظها أو بمعناها، وفهموها وعملوا بمقتضاها.

وقد تنوّعت عنايتهم بها، وذلك حسب الإمكانيات والوسائل المتاحة في كلِّ عصر، ولذلك نلاحظ أنهم يبنون غاية الجهد وكافة الإمكانيات ومختلف الوسائل في العناية بالسنة علماً وعملاً، وحفظاً وكتابةً، ودراسةً ونشراً بين الأمة.

## المبحث الأول

## موقف النبي ﷺ من كتابة الحديث

لم يكن للصحابة رضوان الله عليهم في عهد النبي ﷺ مصدرٌ للأحكام سوى القرآن الكريم الذي لقي عنايةً فائقةً منهم، مما جعله محفوظاً في الصدور، ومكتوباً في الرقاع والسُعف والحجارة وغيرها، حتى إنه كان يستغرق جُلَّ أوقاتهم.

وفي ظل هذه الأوقات التي كان القرآن الكريم ينزل فيها مُتَجَمِّعاً على النبي ﷺ بحسب الحوادث، منعهم ﷺ من كتابة الأحاديث التي يروونها مخافة التباس أقواله وشروحه بالقرآن الكريم، فقال: «لا تكتبوا عني، ومن كتب عني غير القرآن فَلْيَمْحُهِ»<sup>(١)</sup>.

ومع هذا النهي عن كتابة أحاديثه ﷺ، ثبت أنه كان لبعض الصحابة صحفٌ يدونون فيها ما سمعوه من رسول الله ﷺ، كصحيفة عبد الله بن عمرو بن العاص، فعن أبي هريرة ؓ قال: ما كان أحد أعلم بحديث رسول الله ﷺ مني إلا عبد الله بن عمرو، فقد كان يكتب ولا أكتب<sup>(٢)</sup>.

وكتابة عبد الله بن عمرو استرعت أفكار بعض الصحابة - وخاصة وقت النهي عن الكتابة - الذين قالوا: إنك تكتب كل شيء تسمعه من رسول الله ﷺ، ورسول الله ﷺ يَشْرُ، يتكلم في الغضب والرضا، قال: فأمسكتُ عن الكتاب، فذكرتُ ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «اكتب، فوالذي نفسي بيده، ما خرج مِنِّي إلا حَقٌّ»<sup>(٣)</sup>، وهكذا كان إذنه ﷺ لعبد الله بن عمرو وقت النهي عن تدوين أقواله إذناً خاصاً؛ لأنه كان قارئاً للكتب، وكان يكتب بالسريانية والعربية في الوقت الذي كان غيره من الصحابة أمياً، لا يكتب منهم إلا الواحد والاثنان، فلما أمن على عبد الله بن عمرو من النسيان وعدم الضبط والغلط، كان إذنه له استثناءً خصه به ﷺ، كما خص به نقرأ من أصحابه لأسباب وجيهة تبعاً للظروف والأشخاص.

ولما نزل أكثر الوحي وحفظه الكثيرون وأمن اختلاطه بأحاديثه وأقواله ﷺ قال: «قيلوا العلم بالكتاب»<sup>(٤)</sup>، وعن رافع بن خديج ؓ قال: قلت: يا رسول الله، إنا نسمع منك أشياء، أفنكتبها؟ قال: «اكتبوا ولا حرج»<sup>(٥)</sup>.

(١) أخرجه مسلم: ٧٥١٠، وأحمد: ١١٠٨٥، من حديث أبي سعيد الخدري.

(٢) أخرجه البخاري: ١١٣، وأحمد: ٧٣٨٩.

(٣) أخرجه أحمد: ٦٥١٠، وأبو داود: ٣٦٤٦، وإسناده صحيح.

(٤) أخرجه أبو محمد الأنصاري في «طبقات المحققين بأصيها»: ٥٨٧، وأبو نعيم في «تاريخ أصيها»: (٢/١٩٨ - ١٩٩)، والقضاعي في «مسند

الشهاب»: ٦٣٧، والخطيب في «تاريخ بغداد»: (١٠/٤٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٣٧/٣٥٢ - ٣٥٣)، من حديث أنس .

وأخرجه الحاكم في «المستدرک»: (١١/١٨٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٤٣/٥٢٣)، من حديث عبد الله بن عمرو.

(٥) أخرجه الطبراني في «الكبير»: ٤٤٠١.

## المبحث الثاني

## موقف الصحابة بعد وفاة النبي ﷺ من كتابة الحديث

ونمكانة الأحاديث من التشريع، ومنزلتها من القرآن الكريم، عُني الصحابة بالأحاديث النبوية عناية فائقة، وحرصوا عليها كحرصهم على القرآن، فحفظوها بلفظها أو بمعناها، وفهموها وعرفوا مقاصدها بفطرتهم تعرية.

فكانت جهود هذا الجيل المبارك هي الأساس الأول في تدوين السنة وحفظها ونقلها إلى الأمة، كما كانت جهودهم ﷺ هي الأساس في نشر الدين وترسيخ العقيدة وحماية السنة من كل ما يشوبها، حتى كان كثير منهم يُعز تلاميذه بالكتابة لتثبيت حفظهم ثم منحوا ما كتبوه حتى لا يتكَلَّ على الكتاب.

قد الخطيب البغدادي: وكان غير واحد من السلف يستعين على حفظ الحديث بأن يكتبه، ويدرسه من كتبه، فإذا أتقنه منَحَا الكتاب، خوفاً من أن يتكَلَّ القلب عليه، فيؤدِّي إلى نقصان الحفظ، وترك العناية -محفوظ<sup>(١)</sup>.

وقد كان يكتب السنة بعضهم إلى بعض، مثل كتابة أسيد بن ظهير<sup>(٢)</sup> الأنصاري ﷺ بعض الأحاديث النبوية وقضاء أبي بكر وعمر وعثمان، وأرسل بذلك إلى مروان بن الحكم<sup>(٣)</sup>. وكتب جابر بن سمرة ﷺ بعض حديث رسول الله ﷺ وبعث بها إلى عامر بن أبي وقاص بناء على طلبه ذلك منه<sup>(٤)</sup>. وكتب زيد بن أرقم ﷺ بعض الأحاديث النبوية وأرسل بها إلى أنس بن مالك ﷺ. وكتب زيد بن ثابت في أمر الجد إلى عمر بن الخطاب ﷺ، وذلك بناء على طلب عمر نفسه<sup>(٥)</sup>. وجمع سمرة بن جندب ما عنده من حديث رسول الله ﷺ وبعث به إلى ابن سليمان، وقد أثنى الإمام محمد بن سيرين على هذه الرسالة فقال: في رسالة سمرة إلى ابنه عمه كثير<sup>(٦)</sup>. وكتب عبد الله بن أبي أوفى بأحاديث عن رسول الله ﷺ إلى عمر بن عبيد الله<sup>(٧)</sup>.

تحديد العلم للخطيب ص ٥٨.

١- وقع اسمه في «المسند»: ١٧٩٨٦: «أسيد بن ظهير» بدل: «ظهير» وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه، والخطأ فيه من ابن جريج كما قال الإمام أحمد فيما ذكره عنه أبو داود في «المراسيل» ضمن الحديث: ١٩٢. ونبه على هذا الخطأ المزي في «تحفة الأشراف»: (٧٢/١)، وابن حجر في «تحاف المهرة»: (٣٧٠/١).

٢- أخرجه أحمد: ١٧٩٨٦، وإسناده صحيح.

٣- أخرجه مسلم: ٤٧١١، وأحمد: ٢٠٨٣٠.

٤- أخرجه البخاري: ٤٩٠٦، وأحمد: ١٩٢٩٩.

٥- أخرجه الدارقطني: (٩٣/٤ - ٩٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٢٤٧/٦).

٦- انظر «الاستيعاب» لابن عبد البر: (٦٥٣/٢)، و«تاريخ دمشق»: (٥١ - ٥٠/٧)، و«أسد الغابة» لابن الأثير: (٥٢٨/٢)، و«الوافي بالوفيات» للصفدي: (٢٧٧/١٥)، و«تهذيب الأسماء» للتنووي: (٢٣٦/١)، و«تهذيب التهذيب»: (١١٦/٢)، و«الإصابة»: (١٧٨/٣)، و«التحفة اللطيفة» للسخاوي: (٤٢٧/١).

٧- أخرجه البخاري: ٢٨١٨، ومسلم: ٤٥٤٢، وأحمد: ١٩١١٤.

كما ثبت عنهم الحث لتلاميذهم على كتابة الحديث وتقييده، فهذا أنس بن مالك رضي الله عنه يحث أولاده على كتابة العلم فيقول: يا بني، قيدا العلم بالكتاب<sup>(١)</sup>، وكان يقول: كُنَّا لَا نَعُدُّ عِلْمَ مَنْ لَمْ يَكْتُبْ عِلْمَهُ عِلْمًا<sup>(٢)</sup>. وكان ابن عباس رضي الله عنه يقول لتلاميذه: قيدا العلم بالكتاب، خير ما قُيِّدَ به العلم الكتاب<sup>(٣)</sup>. ورؤي مثل ذلك عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه<sup>(٤)</sup>، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه<sup>(٥)</sup>.

ولقد كانت هذه الصُّحف هي النواة الأولى لما صُنِّفَ في القرنين الثاني والثالث من الجوامع والمسانيد والسُنن وغيرها.

قال الحافظ ابن رجب الحنبلي: والذي كان يُكْتَبُ في زمن الصحابة والتابعين لم يكن تصنيفاً مُرتَّباً مُبَوَّباً، إنما كان يكتب للحفظ والمراجعة فقط، ثم إنه في عصر تابعي التابعين صُنِّفَتِ التصانيف، وجمَعَ طائفةٌ من أهل العلم كلامَ النبي ﷺ، وبعضهم جمع كلام الصحابة. قال عبد الرزاق: أَوَّلُ مَنْ صُنِّفَ الْكُتُبُ ابْنُ جُرَيْجٍ، وصُنِّفَ الْأَوْزَاعِيُّ حِينَ قَدِمَ عَلَى يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ كُتِبَ<sup>(٦)</sup>.

ومن أمثلة هذه الصحف: صحيفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، فيها فرائض الصدقة<sup>(٧)</sup>، وصحيفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وكانت معلقة في سيفه، فيها أسنان الإبل وشيء من الجراحات وقوله ﷺ: «المدينة حرام ما بين حَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ....» الحديث بطوله<sup>(٨)</sup>، وصحيفة عبد الله بن عمرو بن العاص المعروفة بالصحيفة الصادقة، وفيها أحاديث سمعها من النبي ﷺ ليس بينه وبينه أحد<sup>(٩)</sup>. وغيرها كثير<sup>(١٠)</sup>.

### المبحث الثالث

#### موقف التابعين من كتابة الحديث

تلقى التابعون رحمهم الله السُّنة - بل الدِّينَ كُلَّهُ - عن الصحابة رضي الله عنهم، فقاموا بمُهَيِّمة تبليغ الرسالة من بعد شيوخهم إلى الناس كافة، فكانوا خير جيلٍ بعد ذلك الجيل، وقد بذل جيل التابعين في خدمة السنة وتدوينها وحفظها جهوداً كبيرة.

(١) أخرجه ابن سعد في «الطبقات»: (٢٢/٧)، والطبراني في «الكبير»: ٧٠٠، والرامهرمزي في «المحدث الفاضل» ص ٣٦٨، والحاكم في «المستدرک»: (١٨٨/١)، والقاضي عياض في «الإلماع» ص ١٤٧.

(٢) أخرجه الخطيب في «تقييد العلم» ص ٩٨، وفي «شرف أصحاب الحديث» ص ٩٦ - ٩٧.

(٣) أخرجه أبو خيثمة في «كتاب العلم»: ١٤٨، والخطيب في «تقييد العلم» ص ٩٤، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» ص ٩٩.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف»: (٣١٣/٥)، والدارمي في «السنن»: ٤٩٧، والرامهرمزي في «المحدث الفاضل» ص ٣٧٧، والحاكم في «المستدرک»: (١٨٨/١)، وأبو نعيم في «الحلية»: (٣٤٠/٥)، والخطيب في «تقييد العلم» ص ٨٨ - ٩٠، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» ص ٩٩.

(٥) أخرجه الخطيب في «تقييد العلم» ص ٩١. (٦) «شرح علل الترمذي»: (٣٧/١).

(٧) أخرجه البخاري: ١٤٥٤، وأحمد: ٧٢. (٨) أخرجه البخاري: ٦٧٥٥، ومسلم: ٣٣٢٧، وأحمد: ٦١٥.

(٩) أخرج ذلك ابن سعد في «الطبقات»: (٣٧٣/٢)، والدارمي في «السنن»: ٤٩٦، واليزار في «مسنده»: ٢٣٩٢، والخطيب في «تقييد العلم» ص ٨٤ - ٨٥، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» ص ٩٩.

(١٠) يراجع - للتوسع - كتاب «تدوين السنة النبوية نشأتها وتطورها» للدكتور محمد بن مطر الزهراني.

وقد انتشرت كتابة الحديث في جيل التابعين على نطاق أوسع مما كان في زمن الصحابة، إذ أصبحت الكتابة ملازمة لحلقات العلم المنتشرة في الأمصار الإسلامية آنذاك، ولعل من أسباب ذلك التوسع ما يلي:

- ١ - انتشار الروايات، وطول الأسانيد، وكثرة أسماء الرواة وكتاهم وأنسابهم.
- ٢ - موت كثير من حُفَّاء السنة من الصحابة وكبار التابعين، فخيَّفَ بذهابهم أن يذهب كثير من السنة.
- ٣ - ضعف ملكة الحفظ مع انتشار الكتابة بين الناس وكثرة العلوم المختلفة.
- ٤ - ظهور البدع والأهواء وفُشِيَ الكذب، فحفاظاً على السُّنة وحمايةً لها من أن يدخل فيها ما ليس منها شرع في تنوينها.
- ٥ - زوال كثير من أسباب الكراهة.

وقد كُتِبَ في هذا العصر من الصحف ما يفوق الحصر، منها صحيفة سعيد بن جبير تلميذ ابن عباس<sup>(١)</sup>، وصحيفة بشير بن نَهِيك عن أبي هريرة<sup>(٢)</sup>، وصحيفة مجاهد بن جبر تلميذ ابن عباس<sup>(٣)</sup>، وصحيفة أبي الزبير محمد بن مسلم المكي تلميذ جابر بن عبد الله<sup>(٤)</sup>، وغير ذلك من الصحف الكثيرة التي رُويت عن التابعين، والتي كانت هي الأساس الثاني بعد صحائف الصحابة رضي الله عنهم لِمَا أُلِّفَ وصُنِّفَ في القرنين الثاني والثالث.

وهكذا وصلت فكرة التدوين إلى ذروتها، ونشطت كذلك الحركة العلمية، وازدادت معها الكتابة والقراءة على العلماء، واستمر الأمر كذلك إلى أن وقعت الفتن والخلافات السياسية والمذهبية وانتشرت، ودخل في الإسلام من كل جنس ولون، وفي هؤلاء المُخْلِص للإسلام وغير المُخْلِص، ووُجِدَ بعض المتزندق الذين كان من أغراضهم الإفساد في الدين بالاختلاق والدُّس فيه ما ليس منه، وانتشر الوضع والكذب في حديث رسول الله ﷺ مما جعل أجلاء التابعين خاصة ومن بعدهم يقاومون حركة الوضع هذه، ويضاعفون جهودهم إلى أن دُونُوا الأحاديث الشريفة مخافة الضياع، وصيانة لها من الزيادة والنقصان.

وَأُجمعت الآراء أن أول من كان له فضل التدوين الأول وجمعه في كرايس، هو الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه المتوفى سنة (١٠١هـ) حين أمر رسمياً بالشروع في تدوين الحديث، ففي «صحيح البخاري» عن عبد الله بن دينار قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن حزم: انظر ما كان من حديث رسول الله ﷺ وكتبه، فأني خفت دروس العلم وذهاب العلماء، ولا تقبل إلا حديث النبي ﷺ، ولتُفَسِّحُوا العلم، ولتُجَلِّسُوا حتى يُعَلِّمَ من لا يَعْلَمُ، فإن العلم لا يَهْلِكُ حتى يكون سِيراً<sup>(٥)</sup>.

١ - أخرجه الدارمي في «السنن»: ٥٠١، والخطيب في «تقيد العلم» ص ١٠٤.

٢ - أخرجه الدارمي: ٤٩٤، والخطيب في «تقيد العلم» ص ١٠٣.

٣ - أخرجه الدارمي: ٥٠٢، والخطيب في «تقيد العلم» ص ١٠٧.

٤ - انظر «بحوث في تاريخ السنة» للدكتور أكرم ضياء العمري ص ٣٣٠، و«دراسات في الحديث النبوي»: (٢٠٣/١). (هن طريق «تدوين السنة» للدكتور محمد مطر الزهراني ص ٧٥).

٥ - البخاري: ٩٩/م.



وعن ابن شهاب الزهري قال: أمرنا عمر بن عبد العزيز بجمع السُّنَنِ، فكتبناها دفترًا دفترًا، فبعث إلى كل أرضٍ له عليها سلطان دفترًا<sup>(١)</sup>.

وروى الدارمي بسنده أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى أهل المدينة: انظروا حديث رسول الله ﷺ فاكتبوه، فإني خفتُ دروس العلم وذهابه<sup>(٢)</sup>.

وروى الخطيب بسنده إلى الزهري أنه قال: لولا أحاديث تأتينا من قِبل المشرق ننكرها لا نعرفها، ما كتبت حديثًا ولا أذنتُ في كتابه<sup>(٣)</sup>.

وأخرج الحافظ ابن عبد البر بسنده إلى الإمام مالك قال: أول من دوّن العلم: ابن شهاب الزهري<sup>(٤)</sup>. ولعل المراد بهذا: التدوين الشامل الذي بدأه فعلاً الزهري بأمر الخليفة عمر بن عبد العزيز؛ لأن التدوين - كما سبق - بدأ من عصر النبي ﷺ وعصر الصحابة والتابعين أيضاً، لكن لم يكن ذلك بشمول واستقصاء.

### المبحث الرابع

#### شيوخ تدوين الحديث

ثم شاع التدوين في الطبقة التي تلي طبقة الزهري وأبي بكر بن حزم، وذلك في القرن الثاني الهجري، ويشمل هذا القرن عصرَ جيلين:

الأول: صفار التابعين، إذ تأخرت وفاة بعضهم إلى ما بعد سنة (١٤٠هـ).

أما الجيل الثاني: فهم أتباع التابعين؛ الحلقة الثالثة بعد جيل الصحابة والتابعين، فقد كان لهذا الجيل أثره الرائد في التصدي لأصحاب البدع والأهواء، ومقاومة الكذب الذي فشا في هذا العصر على أيدي الزنادقة الذين بلغوا ذروة نشاطهم ضد السنة ورواتها في منتصف هذا القرن.

وقد نشط الأئمة والعلماء من هذا الجيل في خدمة السنة وعلومها، وحمايتها من كل ما يشوبها، وعلى أيديهم بدأ التدوين الشامل المبوّب المرتّب، بعد أن كان من قَبْلهم يجمع الأحاديث المختلفة في الصحف والكراريس بشكل محدود وكيفما اتفق بدون تبويب ولا ترتيب.

فكان لهذا الجيل الريادة في ابتداء التدوين المرتّب على الأبواب والفصول، كما كانت له الريادة في ابتداء التصنيف في علم الرجال.

ويعتبر هذا الجيلُ جيلَ التأسيس لعلوم السنة المطهرة ولا غرْو، ففيه عاش جهازة رجال السنة أمثال الأئمة: مالك، والشافعي، والثوري، والأوزاعي، وشعبة، وابن المبارك، وإبراهيم الفزاري، وابن عيينة، والقطان، وابن مهدي، ووكيع، وغيرهم كثير.

(١) أخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» ص ١٠٤ - ١٠٥.

(٢) سنن الدارمي: ٤٨٨، وانظر «تقيد العلم» ص ١٠٧.

(٤) «جامع بيان العلم وفضله» ص ١٠٤.

(٣) «تقيد العلم» ص ١٠٩.

ومن اشتهر بوضع المصنفات في الحديث في هذا القرن: أبو محمد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، ومحمد بن إسحاق بن يسار المطلبي، ومَعْمَر بن راشد، وسعيد بن أبي عروبة، وأبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو الأزاعي، ومحمد بن أبي ذئب، والربيع بن صبيح، وشعبة بن الحجاج، وسفيان الثوري، والليث بن سعد، وأبو سلمة حماد بن سلمة بن دينار، والإمام مالك بن أنس، وعبد الله بن المبارك، وجريير بن عبد الحميد، وعبد الله بن وهب المصري، وسفيان بن عيينة، ووكيع بن الجراح، والإمام محمد بن جريس الشافعي، وعبد الرزاق بن همام الصنعاني.

وكانت مادة المصنفات في هذا القرن قد جمعت من الصحف والكراريس التي دُوِّنت في عصر الصحابة والتابعين، ومما نقل مشافهة من أقوال الصحابة وفتاوى التابعين.

وقد حملت مصنفات علماء القرن الثاني عناوين: موطأ، مصنف، جامع، سنن، وبعضها كان بعناوين خاصة مثل: الجهاد، الزهد، المغازي والسير... إلخ.

### المبحث الخامس

#### العصر الذهبي لتدوين الحديث (٢٠٠ — ٣٠٠هـ)

يعتبر هذا العصرُ عصرَ ازدهار العلوم الإسلامية عامة، وعلوم السنة النبوية خاصة، بل يُعدُّ هذا العصر من أزهى عصور السنة النبوية، إذ نشطت فيه الرحلة لطلب العلم، ونشط فيه التأليف في علم الرجال، وتوسَّع في تعيين الحديث، فظهرت كتب المسانيد، والكتب السُنَّة - الصحيحان والسنن الأربعة - التي اعتمدتها الأمة، وغيَّرتها دواوين الإسلام.

وقد برز في هذا العصر كثير من الحُفَّاظ والنُّقَّاد والعلماء الجهابذة من أمثال: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن عيسى، وعلي بن المديني، ويحيى بن معين، ومحمد بن مسلم بن وارة، وأبو عبد الله البخاري، ومسلم بن الحجاج، وأبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان، وعثمان بن سعيد، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارميان، وغيرهم كثير ممن كان على أيديهم تأسيس كثير من علوم الحديث عموماً وعلم الجرح والتعديل خصوصاً.

وتميز التدوين في هذا القرن بتجريد أحاديث النبي ﷺ وتمييزها عن غيرها، بعد أن كانت قد دُوِّنت في القرن الثاني ممزوجة بأقوال الصحابة وفتاوى التابعين.

وهؤلاء المؤلفون منهم من ألَّف على طريقة المسانيد؛ وذلك بأن يجمع المؤلف أحاديث كل صحابي على حنة من غير تقيد بوحدة الموضوع، فحديث في الصلاة بجانب حديث في الزكاة بجانب حديث في البيوع مثلاً، والمعمول عليه عند أصحاب هذا المنهج في التأليف هو وحدة الصحابي.

وأصحاب هذه الطريقة، منهم من يرتب الصحابة على حسب السبق في الإسلام، فيُقدِّم العشرة المبشرين - تحية، ثم عبد الرحمن بن أبي بكر، وزيد بن خزيمة، وسعد مولى أبي بكر، ثم مسند أهل نيسب، ثم مسند المكثرين من الصحابة كابن مسعود، وابن عمر، وأبي هريرة، ونحوهم، ثم مسند المكيين، فحنننين، فالشامين، فالكوفيين، فالبصريين، فالأنصار، ثم مسند عائشة والنساء، ثم سائر القبائل.

وخير من يمثل هذا اللون في التأليف في هذا القرن - يعني الثالث - هو الإمام أحمد بن حنبل في «مسنده». ومنهم من يرتب الصحابة على حروف المعجم، وخير من يمثل هذه الطريقة بعد هذا القرن هو الإمام أبو القاسم الطبراني في كتابه «المعجم الكبير».

ومن أهل هذا القرن من ألّف على الأبواب الفقهية ونحوها، فبدأ بكتاب الصلاة مثلاً، ثم الزكاة، ثم الصوم، ثم الحج، ثم البيوع... وهكذا.

وأصحاب هذه الطريقة، منهم من تقيّد في تأليفه بالأحاديث الصّحاح كالإمامين البخاري ومسلم، ومنهم من لم يقيّد في تأليفه بالصحيح، بل ذكر الصحيح والحسن وحتى الضعيف، مع التنبيه على درجة الحديث أحياناً، ويمثّل أصحاب هذه الطريقة أصحاب السنن الأربعة وهم الأئمة: أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

فقد كان القرن الثالث الهجري هو العصر الذهبي في تاريخ تدوين السنة وجمعها، ففيه ظهر كبار أئمة الحديث ونقّاده، وفيه أشرقت شمس الكتب الستة وأمثالها، التي كادت تشتمل على ما ثبت من الحديث، ولا يغيب عنها إلا النزر اليسير، والتي يعتمد عليها الفقهاء والمجتهدون، والعلماء والمؤلفون.

ونحن حينما نقتصر من كتب هذا العصر الذهبي على الكتب الستة، فما ذلك إلا لأنها الكتب التي طبقت شهرتها الآفاق، واستأثرت بعناية العلماء في كل عصر ومصر، وإلا فهناك غيرها كثير<sup>(١)</sup>.

ونختم الكلام عن تدوين السنة بقول الحافظ أبي الحجاج المزي في ذكره للكتب الستة حيث يقول **تَلَقَّه**: «وأما السُّنَّة، فإن الله وفق لها حُفَظًا عارفين، وجهابذة عالمين، وصيارفة ناقدين، ينفون عنها تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، فتنوّعوا في تصنيفها، وتفتّنوا في تدوينها على أنحاء كثيرة وضروب عديدة، حرصاً على حفظها، وخوفاً من إضاعتها، وكان من أحسنها تصنيفاً، وأجودها تأليفاً، وأكثرها صواباً، وأقلّها خطأ، وأعمّها نفعاً، وأعوّدها فائدة، وأعظمها بركة، وأيسرها مؤونة، وأحسنها قبولاً عند الموافق والمخالف، وأجلّها موضعاً عند الخاصة والعامة: «صحيح أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري»، ثم «صحيح أبي الحسين مسلم ابن الحجاج النيسابوري»، ثم بعدهما كتاب «السنن» لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، ثم كتاب «الجامع» لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، ثم كتاب «السنن» لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، ثم كتاب «السنن» لأبي عبد الله محمد بن يزيد المعروف بابن ماجه القزويني، وإن لم يبلغ درجتهم.

ولكل واحد من هذه الكتب الستة مزية يعرفها أهل هذا الشأن، فاشتهرت هذه الكتب بين الأنام، وانتشرت في بلاد الإسلام، وعظم الانتفاع بها، وحرص طلاب العلم على تحصيلها، وصُنّف فيها تصانيف، وعلّقت عليها تعليقات، بعضها في معرفة ما اشتملت عليه من المتون، وبعضها في معرفة ما احتوت عليه من الأسانيد، وبعضها في مجموع ذلك<sup>(٢)</sup>.

(١) لمزيد من التفاصيل راجع كتاب «الحديث والمحدثون» لأبي زهر ص ٣٦٣ - ٣٦٥. (عن طريق «تدوين السنة النبوية» للدكتور محمد مطر الزهراني ص ٨٩).

(٢) «تهذيب الكمال»: (١/٣٤٧).

وهكذا مر تدوين الحديث النبوي الشريف بأطوار طويلة وصعبة، ومراحل منتظمة، حتى انتهى إلينا محرراً مبسوطاً بهذا الشكل، فجزاهم الله تعالى عنا وعن المسلمين خير الجزاء، وقد كان هذا عرضاً مختصراً حراً حل التي مر بها حديث رسول الله ﷺ، حيث بدأ ينتقل من أيادٍ أمينة إلى صدرٍ رَحبٍ مليءٍ بالمحبة والإحاء والرحمة، وكل هذا كان في سبيل الله تعالى؛ ليحفظوا برضوانه، ويكفيهم شرفاً أنهم كانوا من العاملين في سنة رسول الله ﷺ الذي قال: «خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم»<sup>(١)</sup>، فكانت العصور التي مر بها حديث رسول الله ﷺ قبل التدوين وأثناءه وعند انتهائه تقريباً عصوراً مشهوداً لها بالخيرية، نسأل الله تعالى أن يوفقنا للسَّير على دَرَجَتِهِم، والاستئارة بمعرفتهم، إنه جوادٌ كريم.



(١) أخرجه البخاري: ٦٤٢٩، ومسلم: ٦٤٧٢، وأحمد: ٣٥٩٤، من حديث عبد الله بن مسعود.

## الفصل الثاني

### ترجمة الإمام البخاري

وتضمن المباحث التالية:

المبحث الأول: اسمه ونسبه

المبحث الثاني: مولده ونشأته

المبحث الثالث: عصره

المبحث الرابع: نبوغه المبكر

المبحث الخامس: ارتحاله إلى الآفاق

المبحث السادس: سعة حفظه

المبحث السابع: صفاته الخلقية والخلقية وذكر شيء من عبادته وزهده وورعه

المبحث الثامن: شيوخه

المبحث التاسع: تلاميذه

المبحث العاشر: ثناء الأئمة عليه

المبحث الحادي عشر: مصنفاته

المبحث الثاني عشر: محنته

المبحث الثالث عشر: وفاته

## الفصل الثاني

### ترجمة الإمام البخاري<sup>(١)</sup>

#### المبحث الأول

##### اسمه ونسبه

هو أمير المؤمنين في الحديث، الإمام العَلَمُ الفردُ، تاجُ الفقهاء، عمدة المحدثين، سيد الحُفَاط، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدُزْبه<sup>(٢)</sup> بن الأحنف الجعفي البخاري. وكان بَرْدُزْبه فارسياً على دين قومه ومات على ذلك<sup>(٣)</sup>، ثم أسلم ولده المغيرة على يد اليمان<sup>(٤)</sup> الجعفي - واني بخارى<sup>(٥)</sup> - وأتى بخارى فُنُسِبَ إليه نسبة ولأء عملاً بمذهب من يرى أن من أسلم على يده شخص كان ولاؤه له، وإنما قيل له الجعفي لذلك.

وأما جدُّه إبراهيم بن المغيرة، فقد قال الحافظ ابن حجر في «هدي الساري» ص ٤٧٧: لم نقف على شيء من أخباره.

نظر ترجمة في: «الكامل» لابن عدي: (١٣١/١)، و«تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي: (٤/٢)، و«الإكمال» لابن ماكولا: (٢٥٩/١)، و«طبقات الحنابلة» لابن أبي يعلى: (٢٧١/١)، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر: (٥٠/٥٢)، و«صفة الصفوة» لابن الجوزي: (١٦٨/٤)، و«معجم البلدان» لياقوت الحموي: (٣٥٥/١)، و«التقييد» لابن نقطة ص ٣٠، و«تهذيب الأسماء واللغات» للنووي: (٦٧/١)، و«وفيات الأعيان» لابن خلكان: (١٨٨/٤)، و«تهذيب الكمال» للمزي: (٤٣٠/٢٤)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي: (٢٣٨/١٩)، و«سير أعلام النبلاء»: (٣٩١/١٢)، و«طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي: (٢١٢/٢)، و«البداء والنهاية» لابن كثير: (٢٤/١١)، و«طرح التريب» للحافظ العراقي: (٨٥/١)، و«تحفة الأخبار» بترجمة البخاري لابن ناصر الدين النمشقي، و«تغليق التعليق»: (٣٨٤/٥)، و«هدي الساري» ص ٤٧٧، و«تهذيب التهذيب»: (٥٠٨/٣) ثلاثهم للحافظ ابن حجر، و«شذرات الذهب» لابن العماد: (٢٥٢/٣).

• بَرْدُزْبه: بفتح الباء الموحدة وسكون الراء، وكسر الدال المهلمة، بعدها زاي ساكنة، ثم باء مفتوحة، ثم هاء. هذا هو المشهور في ضبطه، وبه جزم ابن ماكولا في «الإكمال»: (٢٥٩/١)، وقد قيل في ضبطه غير ذلك. وبَرْدُزْبه بالبخارية، ومعناه بالعربية: الزُّراع، كما يقوله أهل بخارى. انظر «تهذيب الأسماء واللغات»: (٦٧/١)، و«وفيات الأعيان»: (١٩٠/٤).

• انظر «تاريخ بغداد»: (٦/٢).

٤، ويمان هذا هو أبو جد عبد الله بن محمد المسندي، وعبد الله بن محمد هو ابن جعفر بن يمان البخاري الجعفي، وعبد الله قيل له مسندي لأنه كان يطلب المسند من حداثته. انظر «تاريخ بغداد»: (٦/٢).

٥، بخارى من أعظم مدن ما وراء النهر، بينها وبين سمرقند مسافة ثمانية أيام، وهي من الإقليم المعروف بتركستان الغربية، ومن مدن هذا الإقليم: سمرقند، وفرغانة، وطاشقند، وقد كان أول افتتاح المسلمين لها على يد عبيد الله بن زياد في خلافة معاوية رضي الله عنه، لتخلص إليهم سنة (٨٧هـ) على يد قتيبة بن مسلم، وهي الآن تقع في الجزء الغربي من جمهورية أوزبكستان. انظر «معجم البلدان»: (٢٥٠/١ - ٢٥٢)، و«وفيات الأعيان»: (١٩١/٤)، و«موسوعة المورد» لمير بعلبكي: (١٣٢/٢).

وأما والده إسماعيل بن إبراهيم، فكان عالماً جليلاً، سمع من حماد بن زيد والإمام مالك، وروى عنه العراقيون، وذكر له ابن حبان ترجمة في كتاب «الثقات»: (٩٨/٨)، وترجم له ابنه أبو عبد الله الإمام في «التاريخ الكبير»: (٣٤٢/١).

وقد جمع والده إلى العلم الورع والتقوى، رُوِيَ عنه أنه قال عند وفاته: لا أعلمُ في مالي درهماً من حرام ولا من شبهة<sup>(١)</sup>.

فالبخاري من بيت علمٍ ودينٍ وورع، فلا عجب أن ورث هذه الخلال الكريمة فيما ورث عن أبيه.

### المبحث الثاني

#### مولده ونشأته

وُلد الإمام البخاري يوم الجمعة بعد الصلاة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة (١٩٤هـ) ببخارى. وقد مات أبوه وهو صغير، فكفلته أمه وأحسنَت تربيته، وقد كان له من مال أبيه الذي تركه له ما أعانها على تنشئته نشأة كريمةً صالحةً، وكان قد ذهب بصره في صباه، وحزنت لذلك أمه حُزناً شديداً، ولجأت إلى ربها بالدعاء، فرأت في المنام إبراهيم الخليل عليه السلام يقول لها: يا هذه، قد رَدَّ الله على ولدك بصره بكثرة دعائك أو لكثرة بكائك. فأصبح وقد رَدَّ الله عليه بصره<sup>(٢)</sup>.

### المبحث الثالث

#### عصره

#### المطلب الأول: الحالة السياسية:

إن الفترة التي عاش فيها الإمام البخاري كانت الدولة فيها لبني العباس، وقد عاصر البخاري عشرة من خلفائهم، وهم: الأمين والمأمون والمعتصم أبناء هارون الرشيد، والواثق والمتوكل ابني المعتصم، والمتنصر ابن المتوكل، والمستعين بن المعتصم، والمعتز بن المتوكل، والمهدي بن الواثق، والمعتد بن المتوكل.

ومرَّ العهد العباسي بعصرين، نهاية الأول منهما بالواثق بالله سنة (٢٣٢هـ)، وبداية الثاني بالمتوكل على الله من السنة نفسها.

وامتاز العهد العباسي الأول بمضاء الحكم وثباته واستقراره، أما العصر الثاني فقد اعترى الحكم فيه شيء من الضعف مما فتح المجال لقيام حركات مناهضة للدولة، لكن في كل مرة كان سيف الحكم يعضُّ الثائرين عليه ويلاحقهم في أطراف الدولة، ويقابل ذلك قيام دول انفصالية مستقلة استقلالاً تاماً أو جزئياً مع الاعتراف بسُلطان الخلافة الديني، متمثلاً ذلك بالدعوة للخليفة على المنابر، وضرب اسمه على النقود قبل اسم الأمير المستقل، وإرسال قسم من الخراج إلى بيت مال الخلافة العباسية.

(١) سير أعلام النبلاء: (٤٤٧/١٢).

(٢) انظر طبقات الخبابة لابن أبي يعلى: (٢٧٤/١)، وطبقات الشافعية للسبكي: (٢١٦/٢)، وتهذيب الكمال: (٤٤٥/٢٤)، وسير أعلام

النبلاء: (٣٩٣/١٢)، والبداية والنهاية: (٢٥/١١)، وهدي الساري ص ٤٧٨.



ومن هذه الدول في ذلك العصر: الدولة الطاهرية (٢٠٥-٢٥٩هـ) في خراسان، أسَّسها طاهر بن الحسين، واتخذ نيسابور قاعدة لها. وفي ظلِّ هذه الدولة عاش الإمام البخاري<sup>(١)</sup>.

المطلب الثاني: الحالة العلمية:

شهد القرن الثالث الهجري نهضة علمية جبارة، متنوعة شاملة، كانت امتداداً للحركة العلمية في القرنين السابقين، وتوسعت دائرتها، وتعددت تخصصاتها، وانصبَّ الاهتمام الأكبر على العلوم الثقلية، فبرز جماهير من كبار أئمة الإسلام في التفسير، والقراءات، والحديث وعلومه، والفقه وأصوله، والمغازي والسِّيَر، والتواريخ والأخبار، وعلوم العربية<sup>(٢)</sup>.

أما السنة النبوية، فتعتبر هذه الفترة من أخصب الفترات بالنسبة لتدوين الحديث، وأسعدها بخدمة السنة المطهرة، ففيها ظهر كبار المحدثين والحُفَّاظ، وجهابذة المؤلفين وحُذَّاق النقد، وفيها انتشر علم الحديث في مختلف الأقطار الإسلامية، وتعددت رحلات العلماء لتلقيه عن الشيوخ والحُفَّاظ، وفيها دُوِّنت السنة النبوية الشريفة في مؤلفات رائعة، أشهرها: «مسند الإمام أحمد» و«الجامع الصحيح» للبخاري، و«صحيح مسلم»، و«سنن سعيد بن منصور»، و«المصنَّف» لابن أبي شيبة، و«مسند الحميدي»، و«سنن الدارمي»، و«سنن أبي داود» و«جامع الإمام الترمذي»، فكان ذلك العصر كان خلاصة العصور في تحصيل هذا العلم الشريف، وما أحسن ما قاله الذهبي حين قال: ولقد كان في هذا العصر وما قاربهُ من أئمة الحديث النبوي خُلُقٌ كثير، وما ذكرنا عُشرَهم هنا، وأكثرهم مذكورون في «تاريخي»، وكذلك كان في هذا الوقت خُلُقٌ من أئمة أهل الرأي والفروع، وعددٌ من أساطين المعتزلة والشيعة وأصحابِ الكلام الذين مشَّوا وراء المعقول<sup>(٣)</sup>.

### المبحث الرابع

#### نبوغه المبكر

ظهر نبوغ الإمام البخاري من صغره وهو في الكُتَّاب، فزقه الله سبحانه قلباً واعياً وحافظة قوية وذهناً حاداً، وألهم حفظ الحديث، وأخذ منه بحظ كبير، فقد أخرج المزي في «تهذيب الكمال»<sup>(٤)</sup> عن محمد بن يوسف الفَرَبَرِيِّ قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن أبي حاتم الورَّاق النحوي قال: قلت لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري: كيف كان بدأ أمرك في طلب الحديث؟ قال: ألهمت حفظ الحديث وأنا في الكُتَّاب. قال: وكم أتى عليك إذ ذاك؟ فقال: عشر سنين أو أقل، ثم خرجت من الكُتَّاب بعد العشر، فجعلتُ أختلف إلى الدَّاخِلِيِّ وغيره، وقال يوماً فيما كان يقرأ للناس: سفيان عن أبي الزبير عن إبراهيم. فقلت له: يا أبا فلان، إن أبا الزبير لم يَزِرْ عن إبراهيم، فانتهرني. فقلت له: ارجع إلى الأصل إن كان عندك، فدخل ونظر فيه ثم خرج، فقال لي: كيف هو يا غلام؟ فقلت: هو الزبير بن عدي عن إبراهيم، فأخذ القلم مني وأحكم كتابه، وقال: صدقت. فقال

(١) انظر «الإمام البخاري» لعبد السار الشيخ ص ٢٥-٢٨ باختصار وتصرف.

(٢) السابق ص ٣٣-٣٤.

(٣) «تذكرة الحُفَّاظ»: (٦٢٧/٢)، وما قبله من مقدمة الشيخ شعيب الأرنؤوط لجامع الترمذي.

(٤) (٤٣٨/٢٤ - ٤٤٠).

له بعض أصحابه: ابن كم كنت إذ رَدَدْتُ عليه؟ فقال: ابن إحدى عشرة، فلما طعنتُ في ست عشرة سنة حفظت كُتُب ابن المبارك ووكيع، وعرفت كلام هؤلاء، ثم خرجت مع أمي وأخي أحمد إلى مكة، فلما حججتُ، رجع أخي وتخلَّفت بها في طلب الحديث، فلما طعنت في ثماني عشرة جعلتُ أصنِّف قضايا الصحابة والتابعين وأقاولهم، وذلك أيام عبيد الله بن موسى، وصنفت كتاب «التاريخ» إذ ذاك عند قبر الرسول ﷺ في الليالي المُقْمِرة. وقال: قُلْ اسمُ في «التاريخ» إلا وله عندي قصة، إلا أنني كرهت تطويل الكتاب. اهـ.

وقال ورَّاق البخاري محمد بن أبي حاتم: سمعت البخاري يقول: كنت أختلف إلى الفقهاء بمرو وأنا صبيٌّ، فإذا جئتُ استحيي أن أسلِّم عليهم، فقال لي مؤدِّب من أهلها: كم كتبتَ اليوم؟ فقلت: اثنين، وأردتُ بذلك حديثين، فضحك من حضر المجلس، فقال شيخ منهم: لا تضحكوا، فلعله يضحك منكم يوماً. فكان كما قال الشيخ<sup>(١)</sup>.

وقال أبو بكر الأَعْيَن: كتبنا عن محمد بن إسماعيل على باب محمد بن يوسف الفريابي وما في وجهه شعرة، فقلنا: ابن كم أنت؟ قال: ابن سبع عشرة سنة<sup>(٢)</sup>.

وقال ورَّاق البخاري: سمعت محمد بن إسماعيل يقول: قال لي محمد بن سلام البيهقي: انظر في كُتبي، فما وجدتُ فيها من خطأ فاضربْ عليه كي لا أرويه، قال: ففعلتُ ذلك، وكان محمد بن سلام كتب عند الأحاديث التي أحكمها محمد بن إسماعيل: «رضي الفتى»، وفي الأحاديث الضعيفة: «لم يَرْضَ الفتى»، فقال له بعض أصحابه: من هذا الفتى؟ فقال: هو الذي ليس مثله؛ محمد بن إسماعيل<sup>(٣)</sup>.

قال الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي: وقد بلغنا أن البخاري فعل هذا بكُتُب البيهقي وهو ابن سبع عشرة سنة أو دُونَهَا، ولم يَزَلْ رحمه الله مجتهداً من صِغَرِهِ إلى آخر عمره<sup>(٤)</sup>.

قال محمد بن أبي حاتم الورَّاق: سمعتُ بعض أصحابي يقول: كنتُ عند محمد بن سلام، فدخل عليه محمد ابن إسماعيل، فلما خرج قال محمد بن سلام: كُلُّمَا دخل عليَّ هذا الصبيُّ تحيرتُ، والتبسَ عليَّ أمرُ الحديث وغيره، ولا أزال خائفاً ما لم يخرج<sup>(٥)</sup>.

زاد في «هدي الساري»: يعني: يخشى أن يخطئ بحضرته.

ومحمد بن سلام المذكور هو البيهقي شيخ البخاري، وهو إمام حافظ من نُقَّاد الحديث.

وقال الورَّاق: سمعت أبا عبد الله البخاري يقول: دخلتُ على الحميدي وأنا ابنُ ثماني عشرة سنة، وبينه وبين آخر اختلاف في حديث، فلما بَصُر بي الحميدي قال: قد جاء من يَفْصِلُ بيننا، فَعَرَضَا عليَّ، ففُضِيتُ للحميدي، وكان الحقُّ معه<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر «سير أعلام النبلاء»: (٤٠١/١٢).

(٢) «تاريخ بغداد»: (١٥/٢)، و«تاريخ دمشق»: (٦١/٥٢)، و«تهذيب الكمال»: (٤٤٩/٢٤).

(٣) «تاريخ بغداد»: (٢٤/٢). (٤) «تحفة الأخباري» ص ١٨٣ - ١٨٤.

(٥) «السير»: (٤١٧/١٢)، و«طبقات الشافعية للسبكي»: (٢٢٢/٢)، و«تغليق التعليق»: (٤٠٤/٥)، و«هدي الساري» ص ٤٨٣.

(٦) «السير»: (٤٠١/١٢) بزيادة فيه، و«تغليق التعليق»: (٤٠٤/٥)، و«هدي الساري» ص ٤٨٣.

وتحميدي هو عبد الله بن الزبير الإمام الحافظ الكبير، وهو من جُلَّةِ شيوخ البخاري، قال الحاكم: كان يَخْزِي إذا وجد الحديث عند الحميدي لا يعدوه إلى غيره<sup>(١)</sup>.

### المبحث الخامس

#### ارتحاله إلى الآفاق

ضرب الإمام البخاري في باب الارتحال بسهم راجح، وقلَّ قَطْر من أقطار الإسلام إلا وله إليه رحلة، روي عنه أنه قال: دخلت إلى الشام، ومصر، والجزيرة مرتين، وإلى البصرة أربع مرات، وأقمت بالحجاز ستة أعوام، ولا أحصي كم دخلت إلى الكوفة وبغداد مع محدثي خراسان<sup>(٢)</sup>.

وقد الخطيب البغدادي: رحل البخاري في طلب العلم إلى سائر محدثي الأمصار، وكتب بخراسان والجيال ومنع العراق كلها، وبالحجاز ومصر، وورد بغداد دفعات، وحدث بها<sup>(٣)</sup>.

وقد الحاكم: أول ما ورد البخاري نيسابور سنة تسع وميتين، ووردها في الأخير سنة خمسين وميتين، فأقام خمس سنين يحدث على الدوام<sup>(٤)</sup>.

وَنَزَّ رحلته كانت إلى مكة للحج مع أمه وأخيه، وكان عمره ست عشرة سنة، روى محمد بن أبي حاتم نَزَّاق عن البخاري قال: فلما طعنْتُ في ستِّ عشرة سنة، حفظتُ كُتُب ابن المبارك ووكيع، وعرفتُ كلام هؤلاء، ثم خرجتُ مع أمي وأخي أحمد إلى مكة، فلما حججتُ رجع أخي، وتخلَّفتُ بها في طلب نصيب<sup>(٥)</sup>.

قد الحافظ ابن حجر بعد ذكر هذا الخبر: فكان أول رحلته على هذا سنة عشر وميتين، ولو رحل أول ما صب، لأدرك ما أدركته أقرانه من طبقة عالية ما أدركها، وإن كان أدرك ما قاربها كيزيد بن هارون، وأبي داود نعيشي<sup>(٦)</sup>.

وقد أبو حاتم سهل بن السري: قال محمد بن إسماعيل البخاري: لقيت أكثر من ألف شيخ من أهل الحجاز ومكة والمدينة وواسط وبغداد والشام ومصر، لقيتهم قرناً بعد قرن. وذكر أنه رحل إلى الشام ومصر والجزيرة مرتين، وإلى البصرة أربع مرات، وأقام بالحجاز ستة أعوام، قال: ولا أحصي كم دخلت الكوفة وبغداد مع محدثي خراسان<sup>(٧)</sup>.

قله عنه الحافظ ابن حجر في «التقريب» في ترجمة الحميدي.

- «تاريخ دمشق»: (٥٢/٥٨)، و«السير»: (١٢/٤٠٧)، و«التفليق»: (٥/٣٨٨).

- «تاريخ بغداد»: (٢/٤ - ٥).

: «السير»: (١٢/٤٠٤)، و«تاريخ الإسلام» للنعمي: (١٩/٢٥٠).

: «تاريخ بغداد»: (٢/٧)، و«تاريخ دمشق»: (٥٢/٥٧)، و«تهذيب الكمال»: (٢٤/٤٣٩ - ٤٤٠)، و«السير»: (١٢/٣٩٣)، و«تاريخ الإسلام»:

(١٩/٢٤٣)، و«طبقات الشافعية» للسبكي: (٢/٢١٦)، و«التفليق»: (٥/٣٨٦)، و«هدي الساري» ص ٤٧٨.

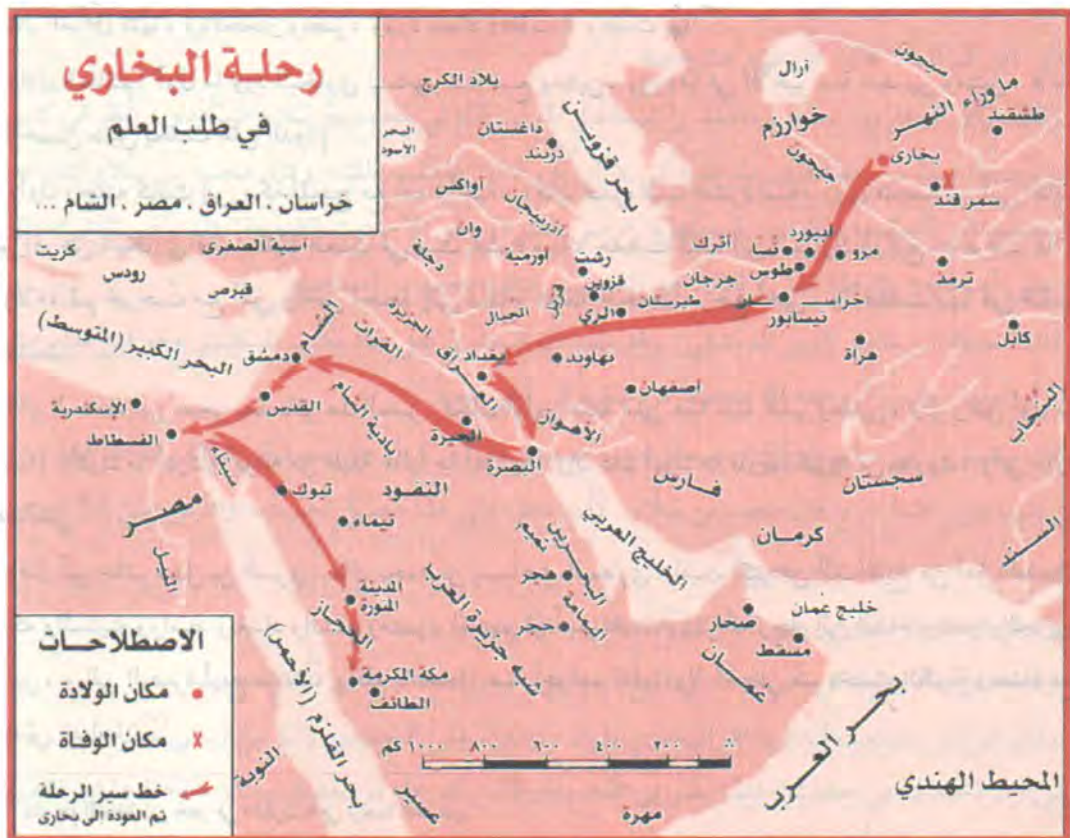
- «هدي الساري» ص ٢٧٨.

٦ - انظر «تاريخ دمشق»: (٥٢/٥٨)، و«السير»: (١٢/٤٠٧)، و«تفليق التفليق»: (٥/٣٨٨).

وقال وراق البخاري: سمعته يقول: دخلت بلخ، فسألني أصحاب الحديث أن أُملي عليهم لكل من لقيت حديثاً عنه، فأملت ألف حديث لألف شيخ ممن كتبوا عنهم، ثم قال: كتبت عن ألف وثمانين نفساً، ليس فيهم إلا صاحب حديث<sup>(١)</sup>.

وقال تاج الدين السبكي: وأكثر الحاكم في «تاريخ نيسابور» في عدّ شيوخ البخاري، وذكر البلاد التي دخلها، ثم قال: وإنما سُميت من كل ناحية جماعة من المتقدمين لِيُسْتَدَلَّ بذلك على عالى إسناده<sup>(٢)</sup>.

وفي كل هذه الرحلات المتابعة كان البخاري دائماً على جمع الأحاديث والعلم، وتقعيد معارفه بالكتابة، فقد كان يستيقظ في الليلة الواحدة من نومه، يُوقِد السراج، ويكتب الفائدة تمر بخاطره، ثم يطفى سراجَه، وقد يفعل ذلك قريباً من عشرين مرة في الليلة الواحدة<sup>(٣)</sup>، وهكذا يكون الإخلاص في العلم، والتفاني في سبيل المعرفة.



هذه الخريطة مأخوذة من «أطلس الحديث النبوي من الكتب الصحاح الستة»

للدكتور شوقي أبو خليل ص ١١ بتصرف يسير جداً

(١) انظر «السير»: (٣٩٥/١٢)، و«تغليق التعليق»: (٣٨٩/٥)، و«هدي الساري» ص ٤٧٩.

(٢) «طبقات الشافعية الكبرى»: (٢١٤/٢).

(٣) انظر: «تاريخ بغداد»: (١٣/٢)، و«السير»: (٤٠٤/١٢)، و«البناء والنهاية»: (٢٥/١١).

## المبحث السادس

## سعة حفظه

كَانَ ثَلَاثَةَ حَسَنَ المعرفة والحفظ متفهماً، أُوتِيَ بَاعاً فِي الذكاء والفطنة وسعة العلم، لاسيما العلم بالرجال وعمل الحديث، وقد حفظ الله به وبأمثاله من أئمة الحديث سُنَّةَ نَبِيِّنا ﷺ، وقد رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: أَحْفَظُ مِثْلَ أَلْفٍ صِحِّحٍ صَحِيحٍ، وَمِثْلِي أَلْفٌ حَدِيثٍ غَيْرِ صَحِيحٍ<sup>(١)</sup>.

ومما يروى في سعة حفظه قصة امتحان البغداديين له؛ فحين قدم بغداد وسمع به أصحاب الحديث، عمدوا إلى مئة حديث، فقلبوا أسانيدَها ومتونها، ودفعوها إلى عشرة أنفس؛ كل واحد يسأله عن عشرة أحاديث؛ مقبُوبٌ إسنَادٌ كُلُّ حَدِيثٍ مِنْهَا إِلَى مِثْنِ الْآخِرِ، فَكَانَ يَقُولُ فِي كُلِّ حَدِيثٍ يُسْأَلُ عَنْهُ: لَا أَعْرِفُهُ. إِلَى تَمَامِ الْمِئَةِ، يَكُونُ مَنْ حَضَرَ الْمَجْلِسَ مِمَّنْ لَا عِلْمَ لَهُ بِخَفَايَا الْمَسْأَلَةِ يَعْتَقِدُ جَهْلَهُ، وَلَكِنَّهُ التَّقَتَّ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْعَشْرِ نَسْتَلِينَ وَأَجَابَهُمْ جَمِيعُهُمْ بِرَدِّ إِسْنَادِ كُلِّ حَدِيثٍ إِلَى مِثْنِهِ وَالْعَكْسِ، فَأَقْرَأُوا لَهُ بِالْفَضْلِ، وَشَهِدُوا لَهُ بِالسَّبْقِ فِي هَذَا الْقُرْ، وَأَذْعَنُوا لِإِمَامَتِهِ فِي هَذَا الشَّأْنِ<sup>(٢)</sup>.

وقد كانت بغداد آنئذ بلد الخلافة، وموئل العلم والعلماء، وفيها التقي بالإمام أحمد بن حنبل مراراً، وكثيراً ما كان يحثه على الإقامة بها ويلومه على الإقامة بخراسان<sup>(٣)</sup>.

وقال مرة لورأفه: لَمْ تَكُنْ كِتَابَتِي لِلْحَدِيثِ كَمَا كَتَبَ هَؤُلَاءِ، كُنْتُ إِذَا كَتَبْتُ عَنْ رَجُلٍ سَأَلْتُهُ عَنْ اسْمِهِ وَكُنْيَتِهِ وَسَبْتِهِ وَحَمْلِهِ الْحَدِيثِ، إِنْ كَانَ الرَّجُلُ قَهْمًا، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ سَأَلْتُهُ أَنْ يُخْرِجَ لِي أَصْلَهُ وَنُسْخَتَهُ، وَأَمَّا الْآخَرُونَ لَا يَأْلُونَ مَا يَكْتُبُونَ وَلَا كَيْفَ يَكْتُبُونَ<sup>(٤)</sup>.

وقال جعفر بن محمد القطان إمام كَرْمِينِيَّةَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: كَتَبْتُ عَنْ أَلْفِ شَيْخٍ وَأَكْثَرَ، عَنْ كَرٍّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَشْرَةَ آلَافٍ وَأَكْثَرَ، مَا عِنْدِي حَدِيثٌ إِلَّا أَذْكَرُ إِسْنَادَهُ<sup>(٥)</sup>.

نظر «الكامل» لابن عدي: (١٣١/١)، و«تاريخ بغداد»: (٢٥/٢)، و«تاريخ دمشق»: (٦٤/٥٢)، و«تهذيب الكمال»: (٤٦١/٢٤)، و«السير»: (٤١٥/١٢).

- «خرج هذه القصة الخطيب البغدادي في «تاريخه»: (٢٠/٢ - ٢١)، وابن عساكر في «تاريخه»: (٦٦/٥٢) من طريق ابن عدي صاحب «الكامل» عن أشياء له، وابن عدي لم يدرك البخاري، وهؤلاء الأشياخ مبهمون، والله أعلم هل هم ثقات أو لا، وإن كانوا ثقات، هل شاهدوا هذه القصة أو أخذوها عن غيرهم، وهذا الغير هل موثقة أو غير ثقة، وهلم جرا بتسلسل الأمر، فهذه القصة من حيث الإسناد لا تثبت، أما من حيث المتن فقد كان البخاري يحفظ في مجالس الشيوخ ما يلقونه من أول مرة، فلا يُستغرب أن يحفظ بهذه الصورة إلى هذا الحد. وقد أورد هذه القصة أيضاً المزي في «تهذيب الكمال»: (٤٥٣/٢٤)، والذهبي في «السير»: (٤٠٨/١٢ - ٤٠٩)، والحافظ في «هدي الساري»: ص ٤٨٦.

- نظر «تاريخ بغداد»: (٢٢/٢ - ٢٣)، و«السير»: (٤٠٣/١٢)، و«البداية والنهاية»: (٢٥/١١).

- نظر «السير»: (٤٠٦/١٢)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي: (٢٥١/١٩)، و«تغليق التعليق»: (٣٨٩/٥).

- نظر «تاريخ بغداد»: (١٠/٢)، و«طبقات الحنابلة» لابن أبي يعلى: (٢٧٥/١)، و«تاريخ دمشق»: (٥٨/٥٢)، و«تهذيب الأسماء» لنسبوي: (٧٣ - ٧٢/١)، و«تهذيب الكمال»: (٤٤٥/٢٤)، و«السير»: (٤٠٧/١٢)، و«تاريخ الإسلام»: (٢٥١/١٩)، و«طبقات نشافية»: (٢٢٢/٢)، و«تهذيب التهذيب»: (٥٠٩/٣).

وقال العباس الدُّوري: ما رأيتُ أحدًا يُحسِنُ طلبَ الحديث مثل محمد بن إسماعيل، كان لا يدعُ أصلاً ولا فرعاً إلا قلَّعه، ثم قال لنا: لا تدَّعوا من كلامه شيئاً إلا كتبتموه<sup>(١)</sup>.

وقال أبو بكر الكلؤاذاني: ما رأيت مثل محمد بن إسماعيل، كان يأخذ الكتاب من العلم، فيطلُّع عليه اطلاعاً، فيحفظُ عامةً أطراف الأحاديث من مرَّة واحدة<sup>(٢)</sup>.

وقال أبو الأزهر: كان بسمرقند أربع مئة مَن يطلبون الحديث، فتجمَّعوا وأحبُّوا أن يُغالطوا محمد بن إسماعيل، فادخلوا إسناده الشام في إسناده العراق، وإسناده العراق في إسناده الشام، وإسناده الحرم في إسناده اليمن، فما استطاعوا أن يتعلَّقوا منه بسقطة، لا في الإسناد ولا في المتن<sup>(٣)</sup>.

وقال وراقه: قلتُ للبخاري: تحفظُ جميع ما أدخلت في مصنفاتك؟ قال: لا يخفى عليَّ جميع ما فيها<sup>(٤)</sup>.

وقال أخيد بن أبي جعفر والي بخاري: قال لي محمد بن إسماعيل يوماً: رُبَّ حديث سمعته بالبصرة كتبه بالشام، ورُبَّ حديث سمعته بالشام كتبه بمصر. فقلت له: يا أبا عبد الله، بكماله؟ فسكت<sup>(٥)</sup>.

وقال سليم بن مجاهد: قال لي محمد بن إسماعيل: لا أجيءُ بحديث عن الصحابة والتابعين إلا عرفتُ مولد أكثرهم ووفائهم ومساكنهم، ولستُ أدري حديثاً من حديث الصحابة والتابعين - يعني من الموقوفات - إلا ولي في ذلك أصلٌ أحفظه حفظاً عن كتاب الله، وسنة رسول الله ﷺ<sup>(٦)</sup>.

وروى غنجار في «تاريخه» بسنده إلى يوسف بن موسى الهروي قال: كنتُ بالبصرة في جامعها، إذ سمعتُ منادياً ينادي: يا أهل العلم، لقد قدم محمد بن إسماعيل البخاري. فقاموا في طلبه، وكنتُ معهم، فرأينا رجلاً شاباً لم يكن في لحيته بياض، فصلَّى خلف الأسطوانة، فلماً فرغ من الصلاة، أخذوا به، وسألوه أن يعقد لهم مجلس الإملاء، فأجابهم إلى ذلك، فقام المنادي ثانية فنأدى في جامع البصرة: لقد قدم أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، فسألناه بأن يعقد مجلس الإملاء، فأجاب بأن يجلس غداً في موضع كذا. فلما كان الغداة حضر الفقهاء والمحدثون والحُفَّاظ والنُّظار، حتى اجتمع قريب من كذا وكذا ألف نفس، فجلس أبو عبد الله للإملاء، فقال قبل أن يأخذ في الإملاء: يا أهل البصرة، أنا شابٌّ، وقد سألتُموني أن أحدثكم، وسأحدثكم بأحاديث

(١) انظر «السير»: (٤٠٦/١٢)، و«تاريخ الإسلام»: (٢٥١/١٩).

(٢) «سير أعلام النبلاء»: (٤١٦/١٢)، و«تغليق التعليق»: (٤١٥/٥)، و«هدي الساري» ص ٤٨٦.

(٣) «السير»: (٤١١/١٢)، و«تاريخ الإسلام»: (٢٥١-٢٥٢)، و«تغليق التعليق»: (٤١٥/٥)، و«هدي الساري» ص ٤٨٦.

(٤) «تاريخ بغداد»: (٩/٢)، و«تاريخ دمشق»: (٧٣/٥٢)، و«تهذيب الكمال»: (٤٤٣/٢٤)، و«تاريخ الإسلام»: (٢٤٩/١٩)، و«السير»: (١٢/٤٠٢-٤٠٣)، و«طبقات الشافعية» للسبكي: (٢٢١/٢)، و«تغليق التعليق»: (٤١٨/٥)، و«هدي الساري» ص ٤٨٧. ووقع في مصادر

التخريج «مصفك» بدل: «مصنفاك»، ولا يخفى عليَّ جميع ما فيه بدل: «... فيها». والمثبت من «هدي الساري» فقط.

(٥) «تاريخ بغداد»: (١١/٢)، و«تاريخ دمشق»: (٦٥/٥٢)، و«تهذيب الكمال»: (٤٤٥-٤٤٦)، و«السير»: (٤١١/١٢)، و«تغليق التعليق»: (٤١٧/٥) وفيه: «أحمد» بدل: «أخيد»، و«هدي الساري» ص ٤٨٧.

(٦) «تاريخ بغداد»: (٢٤/٢)، و«تاريخ دمشق»: (٦٣/٥٢)، و«تهذيب الكمال»: (٤٦٠/٢٤)، و«السير»: (٤١٧/١٢)، و«تاريخ الإسلام»: (٢٤٥/١٩)، و«طبقات الشافعية» للسبكي: (٢١٨/٢)، و«تغليق التعليق»: (٤١٧/٥)، و«هدي الساري» ص ٤٨٧.

عن أهل بلدكم تستفيدونها، يعني ليست عندكم. قال: فتعجب الناس من قوله، فأخذ في الإملاء، فقال: حدثنا عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد العنكي بلديكم: ثنا أبي، عن شعبة، عن منصور وغيره، عن ستم بن أبي الجعد، عن أنس بن مالك أن أعرابياً جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، الرجل يحب لقومه... الحديث. ثم قال: هذا ليس عندكم، إنما عندكم من غير منصور. قال يوسف بن موسى: وأملى عليهم مجلساً على هذا النسق، فيقول في كل حديث: روى فلان هذا الحديث عندكم كذا، وأما رواية فلان - يعني التي يسوقها - فليست عندكم<sup>(١)</sup>.

وقد أحمد بن حمدون: رأيت البخاري في جنازة محمد بن عثمان، ومحمد بن يحيى الذهلي يسأله عن لامي والكنى والعلل، والبخاري يمر فيه مثل السهم كأنه يقرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾<sup>(٢)</sup>.  
فهنا شيء من أخبار ما رزق الله الإمام البخاري من حافظة واعية، تدل على مكانته وشموهته، وذلك من الله يؤتیه من يشاء.

### المبحث السابع

#### صفاته الخَلْقِيَّة والخُلُقِيَّة وذكر شيء من عبادته وزهده وورعه

كان الإمام البخاري رجلاً نحيف الجسم، بين الطويل والقصير، يميل إلى السمنة، متقللاً من المأكَل جدًّا، كما أخذ يحظُّ وافر في ميدان العبادة والزهد والورع والأخلاق الحميدة، ذلك أن الإنسان كلما ازداد علماً، زدد معرفة بربه سبحانه، وإجلالاً لعظمته، وتفاهاً في عبادته، ووقوفاً عند حدوده، وقد كان غاية في الحياء وكرم والسخاء، والزهد في الدنيا، والرغبة في الآخرة، وكان يتفق من ماله سراً وجهراً، ولا سيما في طلب نعم وعلى طلبته، فقد كان يُجزل لهم العطاء، روي عنه أنه قال: كنت أستغل كل شهر خمس مئة درهم مَنَعَهَا في الطلب، وما عند الله خير وأبقى<sup>(٣)</sup>.

ومما ذكر في عبادته أنه إذا كان أول ليلة من شهر رمضان، يجتمع إليه أصحابه، فيصلِّي بهم ويقرأ في كل ركعة عشرين آية، وكذلك إلى أن يختم القرآن، وكان يقرأ في السَّحَر ما بين النصف إلى الثلث من القرآن، يختم عند السَّحَر في كل ثلاث ليالٍ، وكان يختم بالنهار كل يوم خَتْمَةً، ويكون ختمه عند الإفطار كل ليلة، ويقول: عند كل ختم دعوة مستجابة<sup>(٤)</sup>.

وقال أبو سعيد بكر بن منير: كان محمد بن إسماعيل يصلِّي ذات يوم، فلسعه الزُّنْبُور سبع عشرة مرة، فلما

١ - تاريخ بغداد: (١٦-١٥/٢)، وتاريخ دمشق: (٦٧/٥٢)، والسير: (٤٠٩/١٢ - ٢١٠)، وتاريخ الإسلام: (٢٤٧-٢٤٦/١٩)، وطبقات الشافعية للسبكي: (٢١٩/٢)، والتعليق: (٤١٥/٥ - ٤١٦)، وهدي الساري: ص ٤٨٦-٤٨٧.

٢ - تاريخ بغداد: (٣١/٢)، وتاريخ دمشق: (٩٥/٥٢)، والسير: (٤٣٢/١٢)، والتعليق: (٤١٩/٥)، وهدي الساري: ص ٤٨٨.

٣ - تعليق التعليق: (٣٩٥/٥)، وهدي الساري: ص ٤٨٠.

٤ - تاريخ بغداد: (١٢/٢)، وتاريخ دمشق: (٧٩/٥٢)، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى: (٢٧٥/١ - ٢٧٦)، وتهذيب الكمال: (٤٤٦/٢)، وطبقات الشافعية للسبكي: (٢٢٤/٢).

قضى صلاته قال: انظروا أَيْش هذا الذي آذاني في صلاتي؟ فنظروا فإذا الزنبورُ قد ورَّمه في سبعة عشر موضعاً، ولم يقطع صلاته<sup>(١)</sup>.

وقال محمد بن يوسف الفَرَبْرِي: قال لي محمد بن إسماعيل البخاري: ما وضعتُ في كتاب «الصحيح» حديثاً إلا اغتسلتُ قبل ذلك وصليتُ ركعتين<sup>(٢)</sup>.

وقال عبد القدوس بن هَمَّام: سمعتُ عدَّة من المشايخ يقولون: حَوَّل محمد بن إسماعيل البخاري تراجم «جامعه» (أي: يَبْضُها) بين قبر النبي ﷺ ومنبره، وكان يُصَلِّي لكلِّ ترجمة ركعتين<sup>(٣)</sup>.

فبمثل هذا الورع العظيم والعبادة النقية الرفيعة كتب الله له ولصحيحه القبول.

ومما يُروى في زهده أنه حُمِل إليه يوماً بضاعةٌ أنفذها إليه فلان، فاجتمع بعض التُّجار إليه بالعشية، فطلبوها منه بربح خمسة آلاف درهم، فقال لهم: انصرفوا الليلة، فجاءه من الغد تُّجارٌ آخرون، فطلبوا منه البضاعة بربح عشرة آلاف درهم، فردَّهم وقال: إنِّي نويت البارحة أن أدفع إلى الذين طلبوا أمس بما طلبوا أول مرة، فدفعها إليهم بما طلبوا - يعني الذين طلبوا أوَّل مرة - ودفع إليهم بربح خمسة آلاف درهم وقال: لا أحبُّ أن أنقض يَمِينِي<sup>(٤)</sup>.

ومما يُروى في ورعه ما ذكره عنه ورَّاهُ محمد بن أبي حاتم، قال: سمعتُ أبا عبد الله يقول لأبي مَعْشَر الضَرِير: اجعلني في جِلِّ يا أبا مَعْشَر، فقال: من أيِّ شيء؟ قال: رويتُ يوماً حديثاً، فنظرتُ إليك، وقد أعجبتُ به، وأنت تحركُ رأسك ويديك، فتبسَّمتُ من ذلك. فقال: أنت في جِلِّ، رحمك الله يا أبا عبد الله<sup>(٥)</sup>. وقال بكر بن منير: سمعتُ أبا عبد الله البخاريَّ يقول: أرجو أن ألقى الله ولا يحاسبني أنِّي اغتبتُ أحداً<sup>(٦)</sup>.

وكان في غاية العِفَّة في القول، وتحريُّ الحقِّ في نقد الرجال، وقد يقول في الرجل الذي يعرف كذبه: «فيه نظر»، «تركوه»، «سكتوا عنه»، وأصرح ما قاله في رجل: «منكر الحديث».

(١) «تاريخ بغداد»: (١٢/٢)، و«تاريخ دمشق»: (٧٩/٥٢)، و«طبقات الحنابلة»: (٢٧٦/١)، و«تهذيب الكمال»: (٤٤٦/٢٤)، و«تهذيب

التهذيب»: (٥٠٩/٣)، و«تغليق التعليق»: (٣٩٨/٥)، و«هدي الساري» ص ٤٨٠ - ٤٨١.

(٢) «تاريخ بغداد»: (٩/٢)، و«تاريخ دمشق»: (٧٢/٥٢)، و«طبقات الحنابلة»: (٢٧٤/١)، و«صفة الصفوة» لابن الجوزي: (١٧٠/٤)، و«تهذيب الأسماء»: (٧٤/١)، و«تهذيب الكمال»: (٤٤٣/٢٤)، و«تغليق التعليق»: (٤٢١/٥)، و«هدي الساري» ص ٤٨٩.

(٣) «رجال البخاري» للجرجاني ص ٥١ - ٥٢، و«تاريخ بغداد»: (٩/٢)، و«تاريخ دمشق»: (٧١/٥٢)، و«المنتظم» لابن الجوزي: (١١٥/١٢)، و«تهذيب الأسماء»: (٧٤/١)، و«تهذيب الكمال»: (٤٤٣/٢٤)، و«سير أعلام النبلاء»: (٤٠٤/١٢)، و«هدي الساري» ص ١٣ - ٤٨٩.

(٤) «تاريخ بغداد»: (١١/٢ - ١٢)، و«تاريخ دمشق»: (٨١/٥٢)، و«المنتظم»: (١١٨/١٢)، و«صفة الصفوة»: (١٧٠/٤)، و«تاريخ الإسلام»: (٢٦٢/١٩)، و«السير»: (٤٤٧/١٢ - ٤٤٨)، و«طبقات الشافعية» للسبكي: (٢٢٧/٢)، و«التخليق»: (٣٩٥/٥)، و«هدي الساري» ص ٤٧٩ - ٤٨٠.

(٥) «السير»: (٤٤٤/١٢)، و«التغليق»: (٣٩٦/٥)، و«هدي الساري» ص ٤٨٠.

(٦) «طبقات الحنابلة»: (٢٧٦/١)، و«صفة الصفوة»: (١٧١/٤)، و«السير»: (٤٣٩/١٢)، و«تهذيب الكمال»: (٤٤٦/٢٤)، و«التغليق»: (٣٩٨/٥)، و«هدي الساري» ص ٤٨٠، و«شذرات الذهب»: (١٣٥/٢).



قال النعمي: وهذا من قوله: لا يحاسبني الله أني اغتبتُ أحداً، وهذا هو والله غاية الورع<sup>(١)</sup>.  
ومع عَفْوِهِ في النقد كان يترك أحاديث الرجل لمجرد الشك فيه، وروى عنه أنه قال: تركتُ عشرة آلاف حديث  
رح في نظر، وتركْتُ مثلها أو أكثر منها لغيره لي فيه نظر<sup>(٢)</sup>.

### المبحث الثامن

#### شيوخه

تحت للإمام البخاري رجلائه لقاء الشيوخ الذين هم محل الثقة والأمانة، والذين بلغوا حد الكثرة الكاثرة،  
يحي عنه أنه قال: كتبتُ عن ألفٍ وثمانين رجلاً، ليس فيهم إلّا صاحب حديث، ولم أكتب إلّا عمّن قال:  
«يُعدن قولٌ وعملٌ»<sup>(٣)</sup>.

وذكر الحاكم أبو عبد الله النيسابوري في «تاريخ نيسابور» الذين سمع منهم البخاري في الأقطار التي دخلها،  
قال:

- ممن سمع منهم البخاري بمكة: أبو الوليد أحمد بن محمد الأزرق، وعبد الله بن يزيد المقرئ،  
وسدعيل بن سالم الصائغ، وأبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي وأقرانهم.

- وبالمدينة: إبراهيم بن المنذر الحزامي، ومطرف بن عبد الله، وإبراهيم بن حمزة، وأبو ثابت محمد بن  
عبد الله، وعبد العزيز بن عبد الله الأؤسي وأقرانهم.

- وبالشام: محمد بن يوسف الفريابي، وأبو نصر إسحاق بن إبراهيم، وآدم بن أبي لياس، وأبو اليمان  
نحس بن نافع، وخيو بن شريح وأقرانهم.

- وبخارى: محمد بن سلام البكندي، وعبد الله بن محمد المُسندي، وهارون بن الأشعث وأقرانهم.

- وبمرو: علي بن الحسن بن شقيق، وعبدان، ومحمد بن مقاتل وأقرانهم.

- وبكُتُف: مكِّي بن إبراهيم، ويحيى بن بشر، ومحمد بن أبان، والحسن بن شجاع، ويحيى بن موسى، وقتيبة  
وأقرانهم، وقد أكثر بها.

- وبهراة: أحمد بن أبي الوليد الحنفي.

- ونيسابور: يحيى بن يحيى، وبشر بن الحَكَم، وإسحاق بن راهويه، ومحمد بن رافع، ومحمد بن يحيى  
لُثَمي وأقرانهم.

- وبأُتُف: إبراهيم بن موسى.

- وبغداد: محمد بن عيسى الطَّبَّاع، ومحمد بن سائق، وسريح - بالسَّين المهملَة والجيم - ابن النعمان،  
وأحمد بن حنبل وأقرانهم.

هـنير: (٤٣٩/١٢).

- نخر «تاريخ بغداد»: (٢/ ٢٥)، و«تاريخ دمشق»: (٧٧/ ٥٢)، و«تغليق التعليق»: (٥/ ٤٠٠)، و«هـدي الساري»: ص ٤٨١.

- هـير: (٣٩٥/ ١٢)، و«التغليق»: (٣٨٩/ ٥)، و«هـدي الساري»: ص ٤٧٩، و«شذرات النعب»: (١٣٤/ ٢).

- وبواسط: حَسَّان بن حَسَّان، وَحَسَّان بن عبد الله، وسعيد بن عبد الله بن سليمان وأقرانهم.  
 - وبالبصرة: أبو عاصم النبيل، وصفوان بن عيسى، وبدل بن الْمُحَرَّب - بفتح الحاء المهملة والباء الموحدة -، وَحَرَمِيُّ بن عُمَارَة، وَعَفَّان بن مسلم، ومحمد بن عرعة، وسليمان بن حرب، وأبو الوليد الطيالسي، وعارم، ومحمد بن سنان وأقرانهم.  
 - وبالكوفة: عُبيد الله بن موسى، وأبو نعيم، وأحمد بن يعقوب، وإسماعيل بن أبان، والحسن بن الربيع، وخالد بن مخلد، وسعيد بن حفص، وطلق بن عَنَام، وعمرو بن حفص، وقَيْصَة بن عَقَبَة، وأبو غسان وأقرانهم.  
 - وبمصر: عثمان بن صالح، وسعيد بن أبي مريم، وعبد الله بن صالح، وأحمد بن صالح، وأحمد بن شَيْب، وَأَصْبَغ بن الْفَرَج، وسعيد بن عيسى، وسعيد بن كثير بن عُفَيْر، ويحيى بن عبد الله بن بُكَيْر وأقرانهم.  
 - وبالجيزة: أحمد بن عبد الملك الحرَّاني، وأحمد بن يزيد الحرَّاني، وعمرو بن خالد، وإسماعيل بن عبد الله الرُّقي وأقرانهم.

قال الحاكم: فقد رحل البخاري رحمه الله إلى هذه البلاد المذكورة في طلب العلم، وأقام في كل مدينة منها على مشايخها، وإنما سَمَّيْتُ من كل ناحية جماعة من المتقدمين، لِيُسْتَدَلَّ به على عالي إسناده، وبالله التوفيق<sup>(١)</sup>.

وقد ذكر الحافظ ابن حجر مراتب مشايخه الذين حدَّث عنهم وكتب عنهم فقال: وهم على خمس طبقات: الطبقة الأولى: مَنْ حدَّثه عن التابعين:

مثلُ محمد بن عبد الله الأنصاري حدَّثه عن حميد، ومثلُ مَكِّي بن إبراهيم حدَّثه عن يزيد بن أبي عبيد، ومثلُ أبي عاصم النبيل حدَّثه عن يزيد بن أبي عبيد أيضاً، ومثلُ عُبيد الله بن موسى حدَّثه عن إسماعيل بن أبي خالد، ومثلُ أبي نُعيم حدَّثه عن الأعمش، ومثلُ خَلَاد بن يحيى حدَّثه عن عيسى بن طُهْمَان، ومثلُ عَلِي بن عِيَّاش وعصام بن خالد حدَّثاه عن حريز بن عثمان.

وشيوخ هؤلاء كلهم من التابعين.

الطبقة الثانية: من كان في عصر هؤلاء لكن لم يسمع من ثقات التابعين:

كَأَدَم بن أبي إِيَّاس، وأبي مُسْنَر عبد الأعلى بن مُسْنَر، وسعيد بن أبي مريم، وأيوب بن سليمان بن بلال، وحجَّاج بن المنهال، وثابت بن محمد الزاهد، وغيرهم من أصحاب الأوزاعي، وابن أبي ذئب، والثوري، وشعبة، ومالك.

الطبقة الثالثة: هي الوسطى من مشايخه:

وهم مَنْ لم يَلْقَ التابعين بل أخذ عن كبار تبع الأتباع، كسليمان بن حَرْب، وقتيبة بن سعيد، ونُعيم بن حَمَاد،

(١) نقل كلام الحاكم هذا النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (١/ ٧١-٧٢)، ووقع فيه بعض التصحيفات وتم تصويبها من كتب الرجال.

وعلي بن المديني، ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وأبي بكر وعثمان ابني أبي شيبة، ومثال هؤلاء.

وهذه الطبقة قد شاركه مسلم في الأخذ عنهم.

نظيفة الرابعة: رفاقؤه في الطلب ومن سمع قبله قليلاً:

كمحمد بن يحيى الذُّهلي، وأبي حاتم الرازي، ومحمد بن عبد الرحيم صاعقة، وعبد بن حميد، وأحمد بن شُضر، وجماعة من نظرائهم.

وإنما يُخرج عن هؤلاء ما فاته عن مشايخه، أو ما لم يجده عند غيرهم.

نظيفة الخامسة: قوم في عداد طلبته في السُّنن والإسناد:

سمع منهم للفائدة، كعبد الله بن حماد الأملي، وعبد الله بن أبي القاسي، وحسين بن محمد القَبَّاني، ومحمد بن إسحاق السَّراج، ومحمد بن عيسى الترمذي، وغيرهم.

وقد روى عنهم أشياء يسيرة، وعمل في الرواية عنهم بما روى عثمان بن أبي شيبة عن وكيع قال: لا يكون رجل عالماً حتى يحدث عَمَّنْ هو فوقه وعَمَّنْ هو مثله وعَمَّنْ هو دونه.

وعن البخاري قال: لا يكون المحدث كاملاً حتى يكتب عَمَّنْ هو فوقه وعَمَّنْ هو مثله وعَمَّنْ هو دونه<sup>(١)</sup>.

وعُدَّ شيوخه الذين خرَّج لهم في «الصحیح» (٣٢٤ شيخاً) بين رواية متصلة أو معلقة، مرفوعة أو موقوفة.

قد كان ينتقي من أحاديث شيوخه ما صحَّ عنده، كما أنه أكثر الرواية في «الصحیح» عن عشرين شيخاً تقريباً، يبرزهم: مسدد بن مسرهد، وعبد الله بن يوسف التَّيْسِي، وقتيبة بن سعيد الثَّقَفِي، وعلي بن عبد الله المديني، والْحَكَم بن نافع الحمصي، وموسى بن إسماعيل التَّبَوَّذَكِي، وإسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس، وعبد الله بن محمد الجُعْفِي المُسَنِّدِي، وآدم بن أبي إياس العسقلاني، ويحيى بن عبد الله بن بُكَيْر، ومحمد بن بشار بُنْدَار، وأبو نعيم الفضل بن دُكَيْن.

● وقد صُنِّفَت في شيوخ البخاري مصنفات، منها:

- «أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه الذين ذكرهم في «جامعه الصحيح» على حروف المعجم» لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجُرْجَانِي.

- «أسامي مشايخ الإمام البخاري رحمه الله تعالى» لمحمد بن إسحاق بن منده الأصبهاني.

- «أسامي شيوخ البخاري» لرضي الدين الحسن بن محمد الصَّغَانِي.

- «المُعَلِّم بأسامي شيوخ البخاري ومسلم» لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي.

- «التعريف بشيوخ حدث عنهم البخاري وأهمل أنسابهم» لأبي علي الحسين بن محمد القَسَّانِي، وهو أحد أربعة أقسام تضمنها كتابه «تقييد المهمل».

## المبحث التاسع

## تلاميذه

وقد روى عنه خلائق لا يُحْصَوْنَ حتى قيل: إنه سمع منه «الصحيح» تسعون ألفاً<sup>(١)</sup>.

وقد كان أهل المعرفة من البصريين يَغْدُونَ خلفه في طلب الحديث وهو شابٌ حتى يغلبوه على نفسه، ويُجْلِسُوهُ في بعض الطريق، فيجتمع عليه ألوف، أكثرهم ممن يُكْتَبُ عنه، وكان شاباً لم يَخْرُجْ وجهه<sup>(٢)</sup>.  
وقال أبو علي صالح بن محمد جَزَرَة: كان محمد بن إسماعيل يجلس ببغداد، وكنت أستملي له، ويجمع في مجلسه أكثر من عشرين ألفاً<sup>(٣)</sup>.

وقال محمد بن يعقوب الأخرم: سمعتُ أصحابنا يقولون: لما قدم البخاري نيسابور، استقبله أربعة آلاف رجل ركباناً على الخيل، سوى من ركب بغلاً أو حماراً وسوى الرُجَّالة<sup>(٤)</sup>.

هكذا كانت شهرة الإمام البخاري بين العامة والخاصة، حتى علا ذِكْرُهُ، وَسَمَا قَلْبُهُ، وتحدث عنه الناس في كلِّ نادٍ، فأصبح محطَّ رحال المحدثين وَحَمَلَة الآثار، فحملوا عنه الحديث والآثار، وعلوم الإسناد والعلل والرجال، وغير ذلك، وتخرج به الجهابذة والنُّقاد، فأخذوا عنه، وسمعوا منه، وروَوْا كُتُبَهُ وبخاصة «الجامع الصحيح»، قال الإمام النووي: وأما الآخِذون عن البخاري فأكثر من أن يُحْصَرُوا وأشهر من أن يُذَكَّرُوا<sup>(٥)</sup>.  
ومن أعيان من روى عن الإمام البخاري:

- ١- الإمام مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ)، روى عنه خارج «الصحيح».
- ٢- والإمام محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩هـ)، روى عنه علم الحديث نقداً وتعليلاً، ولم يرو عنه في «جامعه» غير إحدى وأربعين حديثاً.
- ٣- والإمام أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ)، واختلف في روايته عن الإمام البخاري، فنفي ذلك المزِّي والذهبي، وأثبتها الحافظ ابن حجر.
- ٤- والإمام أبو زرعة غبيد الله بن عبد الكريم الرازي (ت ٢٤٦هـ).
- ٥- والإمام أبو حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الرازي (ت ٢٧٧هـ).
- ٦- والإمام محمد بن عبد الله بن سليمان الحَضْرَمِي الملقَّب «مُطَيَّن» (ت ٢٩٧هـ).
- ٧- والإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السُّلَمِي النيسابوري (ت ٣١١هـ).

(١) «تفليق التعليق»: (٤٣٩/٥)، و«هدي الساري» ص ٤٩١.

(٢) «طبقات الحنابلة» لابن أبي يعلى: (٢٧٧/١)، و«السير»: (٤٠٨/١٢)، و«تاريخ الإسلام»: (٢٤٤/١٩ - ٢٤٥)، و«طبقات الشافعية» للسبكي: (٢١٧/٢)، و«تفليق التعليق»: (٣٩١/٥).

(٣) «السير»: (٤٣٣/١٢)، و«تاريخ الإسلام»: (٢٥٧/١٩)، و«التفليق»: (٤١١/٥).

(٤) «السير»: (٤٣٧/١٢)، و«تاريخ الإسلام»: (٢٥٨/١٩).

(٥) «تهذيب الأسماء واللغات»: (٧٣/١).

- ٩ - والإمام محمد بن نصر المروزي (ت ٢٩٤هـ).
- ١٠ - والإمام صالح بن محمد بن عمرو الأسدي البغدادي الملقب «صالح جَزْرة» (ت ٢٩٣هـ).
- ١١ - والإمام أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي البغدادي (ت ٢٨١هـ).
- ١٢ - والإمام يحيى بن محمد بن صاعد البغدادي (ت ٣١٨هـ).
- ١٣ - وأبو بكر عبد الله ابن الإمام أبي داود السجستاني (ت ٣١٦هـ).
- ١٤ - والإمام إبراهيم بن إسحاق الحربي البغدادي (ت ٢٨٥هـ).
- ١٥ - والإمام أبو حامد أحمد بن حمدون النيسابوري الأعمشي (ت ٣٢١هـ).
- ١٦ - والإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبل الأصبهاني (ت ٢٨٧هـ).
- ١٧ - والإمام أبو الفضل أحمد بن سلمة بن عبد الله النيسابوري (ت ٢٨٦هـ).
- ١٨ - والإمام أبو عمرو أحمد بن نصر النيسابوري الحُفَّاف (ت ٢٩٩هـ).
- ١٩ - والإمام الحسين بن محمد بن حاتم البغدادي الملقب «عُيْد المجل» (ت ٢٩٤هـ).
- ٢٠ - والإمام عمر بن محمد بن بُجَيْر الهَمْدَانِي السَّمَرْقَنْدِي (ت ٣١١هـ).
- ٢١ - والإمام محمد بن سُلَيْمَان الواسطي البَاغَنْدِي (ت ٣١٢هـ).
- ٢٢ - وأبو جعفر محمد بن أبي حاتم وِزَّاق الإمام البخاري.
- ٢٣ - والإمام إبراهيم بن موسى الجَوْزِي نزيل بغداد (ت ٣٠٣هـ).
- ٢٤ - والإمام أبو بكر أحمد بن عمرو البزار صاحب «المسند» (ت ٢٩٢هـ).
- ٢٥ - والإمام أبو بكر أحمد بن هارون البَرْذِيجِي (ت ٣٠١هـ).
- ٢٦ - والإمام جعفر بن محمد بن موسى النيسابوري (توفي بعد ٣١٠هـ).
- ٢٧ - والحسين بن محمد النيسابوري (ت ٢٨٩هـ).
- ٢٨ - وزنجويه بن محمد بن الحسن النيسابوري (ت ٣١٨هـ).
- ٢٩ - وعبد الله بن أحمد بن عبد السلام النيسابوري (ت ٢٩٤هـ).
- ٣٠ - والإمام أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي البغدادي (ت ٣١٧هـ).
- ٣١ - والإمام عبد الله بن محمد بن ناجية التَّبَرِيْزِي البغدادي (ت ٣٠١هـ).
- ٣٢ - وعبيد الله بن واصل بن عبد الشكور البخاري (ت ٢٧٢هـ).
- ٣٣ - والإمام علي بن الحسين بن الجُنَيْد الرازي (ت ٢٩١هـ).
- ٣٤ - وعلي بن العباس بن الوليد المَقَابِيعِي الكوفي (ت ٣١٠هـ).
- ٣٥ - والإمام القاسم بن زكريا بن يحيى البغدادي المعروف بـ «المطرز» (ت ٣٠٥هـ).

- ٣٥- والإمام أبو بشر محمد بن أحمد الدُّولابي الرازي (ت ٣١٠هـ).  
 ٣٦- والإمام أبو قريش محمد بن جُمعة بن خَلَف القُهْستاني (ت ٣١٣هـ).  
 ٣٧- والإمام أبو بكر محمد بن أبي عَتَّاب البغدادي الأَعْيَن (ت ٢٤٠هـ).  
 ٣٨- والإمام محمد بن هارون بن عبد الله الحضرمي البغدادي (ت ٣٢١هـ).  
 ٣٩- وموسى بن هارون بن عبد الله البغدادي الحَمَّال (ت ٢٩٤هـ).  
 ٤٠- والإمام يعقوب بن يوسف الشيباني النيسابوري الأَخْرم (ت ٢٨٧هـ).  
 وممَّن روى عنه: رواة «الجامع الصحيح» الأربعة:

- ١- محمد بن يوسف القُرَيري (ت ٣٢٠هـ) وهو أشهر رواة «الصحيح».  
 ٢- وإبراهيم بن معقل النَسَفي (ت ٢٩٥هـ).  
 ٣- وحَمَّاد بن شاکر النَّسوي (ت ٣١٠هـ).  
 ٤- ومنصور بن محمد البَزْذَوِي (ت ٣٢٩هـ).

وستأتي تراجم هؤلاء الرواة الأربعة لاحقاً في الحديث عن «الجامع الصحيح»<sup>(١)</sup>.

### المبحث العاشر

#### ثناء الأئمة عليه

لا عجب، والبخاري بهذه المنزلة من العلم والحفظ أن أثنى عليه شيوخه وأقرانه ومن جاء بعده. سأل رجلٌ قتيبة بن سعيد عن البخاري فقال: يا هؤلاء، نظرتُ في الحديث، ونظرتُ في الرأي، وجالستُ الفقهاء والعُباد والزُّهاد، فما رأيت منذ عقلت مثل محمد بن إسماعيل<sup>(٢)</sup>. وقال أحمد بن حنبل: ما أخرجتُ خراسان مثل محمد بن إسماعيل البخاري<sup>(٣)</sup>. وشهد له إمام الأئمة أبو بكر بن خزيمة فقال: ما تحت أديم السماء أعلم بالحديث من محمد بن إسماعيل<sup>(٤)</sup>. قال الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي: وحسبك بإمام الأئمة ابن خزيمة يقول فيه هذا القول مع لُقْيهِ الأئمة والمشايخ شرقاً وغرباً. قال أبو الفضل: ولا عجب فيه، فإن المشايخ قاطبةً أجمعوا على تقدُّمه وقدَّموه على أنفسهم في عتفوان شبابه، وابن خزيمة إنما رآه عند كِبَرِهِ وتفرُّده في هذا الشأن<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر ص ٨٣. (٢) «السير»: (٤٣١/١٢)، و«تفليق التعليق»: (٤٠٢/٥).

(٣) «تاريخ بغداد»: (٢١/٢)، و«طبقات الحنابلة»: (٢٧٧/١)، و«تاريخ دمشق»: (٦٨/٥٢)، و«صفة الصفوة»: (١٧١/٤)، و«تهذيب الأسماء»:

(٦٨/١)، و«تهذيب الكمال»: (٤٥٦/٢٤)، و«السير»: (٤٢١/١٢)، و«تاريخ الإسلام»: (٢٥٦/١٩)، و«تفليق التعليق»: (٤٠٤/٥)، و«تهذيب التهذيب»:

(٥٠٩/٣)، و«هدي الساري» ص ٤٨٢، و«شذرات الذهب»: (٢٥٤/٣).

(٤) «معرفة علوم الحديث» للحاكم ص ٧٤، و«تاريخ دمشق»: (٦٥/٥٢)، و«التقييد» لابن نقطة ص ٣٢، و«تهذيب الأسماء»: (٧٠/١)، و«تاريخ الإسلام»:

(٢٤٦/١٩)، و«طبقات الشافعية»: (٢١٨/٢)، و«التفليق»: (٤١١/٥)، و«هدي الساري» ص ٤٨٥.

(٥) «تهذيب الأسماء واللغات»: (٧٠/١).

وأثنى عليه أقرانه، قال أبو حاتم الرازي: لم تُخرج خراسان قط أحفظ من محمد بن إسماعيل، ولا قديم منها إلى العراق أعلم منه<sup>(١)</sup>.

وروى الحاكم بسنده أن مسلماً صاحب «الصحیح» جاء إلى بخارى فقبله بين عينيه وقال: دعني أقبل رجلك يا أستاذ الأستاذين، وسيد المحدثين، وطيب الحديث في علله<sup>(٢)</sup>.

وقال الحاكم: سمعت محمد بن يعقوب الحافظ يقول: سمعت أبي يقول: رأيتُ مسلم بن الحجاج بين يدي البخاري يسأله سؤال الصبي<sup>(٣)</sup>.

وقال إبراهيم الخواص: رأيتُ أبا زُرعة كالصبي جالساً بين يدي محمد بن إسماعيل، يسأله عن علل الحديث<sup>(٤)</sup>.

قال الإمام النووي: واعلم أن وَصَفَ البخاري ﷺ بارتفاع المحلّ والتقدم في هذا العلم على الأماثل والأقران متفق عليه فيما تأخر وتقدم من الأزمان، ويكفي في فضله أن معظم من أثنى عليه ونشر مناقبه شيوخه الأعلام المبرّزون، والحدّائق المتقنون<sup>(٥)</sup>.

أما ثناء من جاؤوا بعده، فقد قال الحافظ المزي في: إمام هذا الشأن، والمقتدى به فيه، والمعول على كتابه بين أهل الإسلام<sup>(٦)</sup>.

وقال الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي: تخرج به أرياب الدراية، وانتفع به أهل الرواية، وكان فرد زمانه، حافظاً للسانه، ورِعاً في جميع شأنه، هذا مع علمه الغزير، وإتقانه الكثير، وشدة عنايته بالأخبار، وجودة حفظه للسنن والآثار، ومعرفته بالتاريخ وأيام الناس وتقديمهم، مع حفظ أوقاته وساعاته، والعبادة الدائمة إلى مماته<sup>(٧)</sup>.

وقال الحافظ السخاوي: ومن تأمل اختياراته الفقهية في «جامعه» عَلِمَ أنه كان مجتهداً، موقفاً، مُسَدِّداً<sup>(٨)</sup>. ويكفي في ذلك كله قول الحافظ ابن حجر: ولو فتحتُ باب الثناء عليه ممّن تأخر عن عصره لَفَتَى القرطاس، ونفدت الأنفاس، فذلك بحر لا ساحل له<sup>(٩)</sup>.

(١) «تفليق التعليق»: (٤٠٩/٥)، و«هدى الساري» ص ٤٨٤.

(٢) «معرفة علوم الحديث» ص ١١٣ - ١١٤، وانظر «تاريخ بغداد»: (١٠٢/١٣) و«طبقات الحنابلة»: (٢٧٣/١)، و«أدب الإمام والاسلام» لابن السمعاني ص ١٣٦، و«تاريخ دمشق»: (٦٨/٥٢)، و«تهذيب الأسماء»: (٧٠/١)، و«تاريخ ابن الوردي»: (٢٢٩/١)، و«السير»: (٤٣٢/١٢)، و«تاريخ الإسلام»: (٢٤٧/١٩)، و«طبقات الشافعية»: (٢٢٣/٢)، و«البداية والنهاية»: (٢٦/١١)، و«توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين الدمشقي: (٢٧٥/٩)، و«تفليق التعليق»: (٤٢٩/٥)، و«هدى الساري» ص ٤٨٨.

(٣) انظر «تاريخ بغداد»: (٢٩/٢)، و«تاريخ دمشق»: (٨٩/٥٢)، و«تهذيب الأسماء»: (٧٠/١)، و«السير»: (٤٣٢/١٢)، و«تهذيب التهذيب»: (٥١٠/٣).

(٤) «السير»: (٤٠٧/١٢)، و«تاريخ الإسلام»: (٢٥١/١٩)، و«طبقات الشافعية»: (٢٢٢/٢).

(٥) «تهذيب الأسماء واللغات»: (٧١/١). (٦) «تهذيب الكمال»: (٤٣١/٢٤).

(٧) «تحفة الأخباري» ص ٢٠٤. (٨) «عمدة القاري والسامع» ص ٥٩.

(٩) «هدى الساري» ص ٤٨٥.

## المبحث الحادي عشر

## مصنفاته

تَفَنَّن الإمام البخاري في تأليفه، وهي في جملتها لا تخرج عن علوم الحديث والسنة، وقد تعلق بعضها بالحديث روايةً، وبعضها بالرجال، وآخر بالعلل، فأبانت مصنفاته على إمامته، وغزارة علمه، ورسوخ قدمه في هذا العلم الشريف، ومن هذه المصنفات:

أولاً: كتب في الحديث:

- ١- «الجامع الصحيح» وهو أخَفَل مؤلفاته وأبقاها على الزمان، وسيأتي الكلام عليه مستوفى لاحقاً.
- ٢- «الأدب المفرد» بَوَّبَه في مواضيع شَتَّى تُعْنَى بتهذيب الأخلاق، وتقويم السلوك، أسند فيه (١٣٢٢ حديثاً). وهو مطبوع.
- ٣- «بر الوالدين» تناول فيه الأحاديث والآثار الواردة في وجوب بر الوالدين وطاعتهما. نسب إليه الحافظ ابن حجر<sup>(١)</sup>.
- ٤- «رفع اليدين في الصلاة» ساق فيه الروايات الكثيرة عن النبي ﷺ والصحابة رضي الله عنهم التي تُبَيِّن أن رفع اليدين في الصلاة سنة ثابتة، وردَّ على من أنكر ذلك. وهو مطبوع.
- ٥- «القراءة خلف الإمام» أورد فيه الأدلة التي تُثَبِّت وجوب القراءة خلف الإمام، وردَّ على المخالفين في هذه المسألة. وهو مطبوع.
- ٦- «كتاب الأشربة» ذكره الدارقطني في «المؤتلف والمختلف»<sup>(٢)</sup>.
- ٧- «كتاب الهبة» ذكره وَرَاقَةُ محمد بن أبي حاتم كما في «السير»<sup>(٣)</sup>.
- ٨- «الجامع الكبير» ذكره أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي على ما نقله الحافظ في «هدي الساري»<sup>(٤)</sup>، وذكره أيضاً حاجي خليفة، والبغدادى، والكتاني<sup>(٥)</sup>.
- ٩- «الجامع الصغير» ذكره حاجي خليفة، والبغدادى، والكتاني<sup>(٦)</sup>.
- ١٠- «المسند الكبير» ذكره محمد بن يوسف الفَرَبْرِي على ما نقله حاجي خليفة، وذكره الحافظ ابن حجر، والكتاني<sup>(٧)</sup>.

(١) «هدي الساري» ص ٤٩٢، و«التلخيص»: (٤٣٦/٥).

(٢) (١٩٧٣/٤)، وذكره عنه الحافظ في «هدي الساري» ص ٤٩٢.

(٣) (٤١٠/١٢).

(٤) ص ٤٩٢.

(٥) «كشف الظنون»: (٥٧١/١)، و«هدية العارفين»: (١٦/٦)، و«الرسالة المستطرفة» ص ٤١.

(٦) «كشف الظنون»: (٥٧١/١)، و«هدية العارفين»: (١٦/٦)، و«الرسالة المستطرفة» ص ٤١.

(٧) «هدي الساري» ص ٤٩٢، و«كشف الظنون»: (١٦٨٤/٢)، و«الرسالة المستطرفة» ص ٦١.



١١- «المبسوط» عَمِلَهُ البخاري قبل «الصحيح» وجمع فيه جميع حديثه على الأبواب، ثم نظر إلى أصح الحديث على ما يَرِيسمه، فأخرجه بجميع طرقه. قاله أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي<sup>(١)</sup>.

١٢- «الوُحْدَان» ذَكَرَ فِيهِ الصحابة الذين رُوي عنهم حديث واحد فقط. ذكره الحافظ ابن حجر، وحاجي خليفة، والبغدادى، والكتاني<sup>(٢)</sup>.

١٣- «الفوائد» ذكره الترمذي في «جامعه» بعد الحديث (٣٧٤٢).

١٤- «العلل» ذكره أبو القاسم بن منده<sup>(٣)</sup>.

١٥- «مشيخته» ذكرها الذهبي في «تاريخ الإسلام»<sup>(٤)</sup>.

ثانياً: كتب في التاريخ:

١- «التاريخ الكبير» وهو موسوعة كبرى لِحَمَلَةِ الحديث على مختلف درجاتهم، وهو أوّل مصنّف جامع لأسماء الرواة إلّا ما شُدَّ، وقد اقترب فيه البخاري من استيعاب من روي عنهم الحديث من الصحابة والتابعين ومن يَتَلَدَّهُم إلى زمنه. وهو مطبوع.

٢- «التاريخ الأوسط» بدأه بقصة الهجرة إلى الحبشة، وطرف من السيرة النبوية في المرحلتين المكية والمدنية، وترجم لمن توفي من الصحابة في عهد النبي ﷺ، ثم المتوفّين في عهد الراشدين الأربعة، ثم تكلم على الرواة وأخبارهم ووفياتهم حسب التسلسل الزمني إلى سنة (٢٥٠هـ).

تنبيه: «التاريخ الأوسط» للبخاري طُبِعَ خطأ باسم «التاريخ الصغير» ومُنَّ حَقَقَهُ بهذا الاسم: محمد محي الدين الجعفري، وطبع في الهند سنة (١٣٢٤هـ)، ومحمود إبراهيم زايد، وطبع بدار الوعي بالقاهرة سنة (١٣٩٧هـ).

وسياتي الكلام على «التاريخ الصغير» وهو غير «التاريخ الأوسط».

وقد طُبِعَ «التاريخ الأوسط» باسمه الصحيح بتحقيق محمد بن إبراهيم اللحيان بدار الصميعي بالرياض سنة (١٤١٨هـ).

٣- «التاريخ الصغير» وهو خاصٌ بالصحابة، وهو أوّل مصنّف في ذلك<sup>(٥)</sup>.

(١) نقله عنه الحافظ في «التعليق»: (٥/ ٤٢٠).

(٢) «هدي الساري» ص ٤٩٢، و«كشف الظنون»: (٢/ ١٤٦٩)، و«هدية العارفين»: (٦/ ١٦)، وتحرف فيه إلى: الوجدان، و«الرسالة المستطرفة» ص ٨٦.

(٣) نقله عنه الحافظ في «هدي الساري» ص ٤٩٢.

(٤) (١٩/ ٢٤١).

(٥) ذكره الحافظ في «التعليق»: (٥/ ٤٥٩) وساق إسناده إلى الإمام البخاري.

٤- «الْكُنَى» وهو كتاب مستقلٌ عن «التاريخ الكبير» لكنه مُتَمِّمٌ له، ويُسمِّيهِ أبو أحمد الحاكم: «الْكُنَى المجردة»، ويُسمِّيهِ الحافظ ابن حجر: «الْكُنَى المفردة» تارة، و«الْكُنَى المجردة» تارة أخرى. وغالب من أوردتهم البخاري في هذا الكتاب ممن لم تُعرف أسماؤهم.

٥- «أسامي الصحابة» ذكره أبو القاسم بن منده<sup>(١)</sup>.

٦ و ٧- «الضعفاء الصغير»، و«الضعفاء الكبير» أطلق جماعة من الأئمة نسبة كتاب «الضعفاء» للبخاري دون تحديد الصغير أم الكبير، منهم ابن النديم، والحافظ ابن حجر وغيرهما، وذكر آخرون كتابين في الضعفاء للبخاري «الكبير» و«الصغير»، منهم الحافظ المزي، والذهبي، وابن ناصر الدين الدمشقي وغيرهم. وقد بلغت تراجم «الضعفاء الكبير» نحو (٧٠٠) نفس، أما «الصغير» فعدد تراجمه (٤١٨) فقط، والتراجم في «الصغير» مقتضبة على وجه العموم، أمَّا «الكبير» فالتراجم فيه أطول، كما أكثر فيه من تخريج مرويات المترجمين والأحاديث التي يكون الرجل آفتها، وهذا في «الصغير» قليل جداً، والله أعلم<sup>(٢)</sup>.

ثالثاً: كتب في التفسير:

١- «التفسير الكبير» ذكره تلميذه الفَرَبَرِيُّ<sup>(٣)</sup>، وورَّاهه محمد بن أبي حاتم، ويُنَّ أنه صَنَّفَهُ بِفَرَبَرٍ<sup>(٤)</sup>.

رابعاً: كتب في العقائد:

١- «خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل» يَبَيِّنُ فيه مسألة مهمة من مسائل الاعتقاد، وهي الفرق بين كلام الله وكلام العباد، وأن كلام الله صفة من صفاته ليس بمخلوق، بخلاف كلام البشر وأفعالهم فإنها مخلوقة، وردَّ على المعتزلة والجهمية الذين عطلوا الباري سبحانه عن هذه الصفة، وجعلوا كلامه حادثاً ومخلوقاً. والكتاب مشهور ومطبوع مراراً.

وهذه الكتب التي ذُكِرَتْ، منها المطبوع ومنها المخطوط، ومنها ما عُرف بذكر بعض الأئمة له ونقلهم عنه كما أشير إلى بعض ذلك في موضعه.

قال الحافظ ابن كثير: وقد ترك رحمه الله بعده علماً نافعاً لجميع المسلمين، فعلمه لم ينقطع، بل هو موصول بما أسداه من الصالحات في الحياة، وقد قال رسول الله ﷺ: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: من علم يُتَمَنَّعُ به» الحديث<sup>(٥)</sup>.

(١) نقله عنه الحافظ في «هدى الساري» ص ٤٩٢.

(٢) لمزيد تفصيل ينظر «الإمام البخاري» لعبد السار الشيخ ص ٦٠٦-٦١١.

(٣) نقله عنه الحافظ في «هدى الساري» ص ٤٩٢.

(٤) انظر «تاريخ بغداد»: (١٤/٢)، و«تاريخ دمشق»: (٧١/٥٢)، و«تهذيب الأسماء واللغات»: (٧٥/١)، و«تهذيب الكمال»: (٤٤٨/٢٤)، و«السير»: (٤٤٤/١٢)، و«تاريخ الإسلام»: (٢٦٠/١٩)، و«طبقات الشافعية» للسبكي: (٢٢٦/٢)، و«التغليق»: (٣٩٥/٥)، و«هدى الساري» ص ٤٨٠.

(٥) «البداية والنهاية»: (٢٧/١١). والحديث أخرجه أحمد: ٨٨٤٤، ومسلم: ٤٢٢٣ من حديث أبي هريرة ؓ.

## المبحث الثاني عشر

## محنته

لمطلب الأول: محنته مع شيخه محمد بن يحيى الذُّهلي (ت ٢٥٨هـ):

الإمام محمد بن يحيى الذُّهلي من أكابر علماء الحديث، وبحور العلم، وكانت له جلالة عجيبة بنيسابور، من نوع جلالة الإمام أحمد ببغداد، ومالك بالمدينة، وقد روى عنه خلائق، منهم الإمام البخاري<sup>(١)</sup>، وهو محدود في الطبقة الرابعة من شيوخه، وهم رفقاؤه في الطلب ومن سمع قبله قليلاً<sup>(٢)</sup>، وقد نال البخاري أذى شيخه هذا في مسألة اللفظ.

والمقصود بمسألة اللفظ هنا: هو هل لفظنا بالقرآن مخلوق أم لا؟ و«اللفظ» كلمة مُجَمَّلة، فقد يُقصد بها الملفوظ وهو القرآن، وقد يُقصد بها حركة اللسان.

وحاصل القول في هذه المسألة هو ما ذهب إليه أهل السنة والجماعة - ومنهم الإمام البخاري - وهو أن القرآن كلام الله غير مخلوق، ثم إذا قرأنا القرآن فإنما نقرؤه بأصواتنا المخلوقة، فالقرآن الذي نقرؤه هو كلام الله مبلغاً عنه لا مسموعاً منه، وإنما نقرؤه بحركاتنا وأصواتنا، فالكلام كلام الباري، والصوت صوت القارئ، كما دلَّ على ذلك الكتاب والسنة مع العقل.

وهذا ما أجاب به الإمام البخاري حين سئل مراراً: ما تقول في اللفظ بالقرآن: مخلوق هو أم غير مخلوق؟ قال: القرآن كلام الله غير مخلوق، وأفعال العباد مخلوقة.

قال الذهبي في ترجمة علي بن حُجر: وأما البخاري فكان من كبار الأئمة الأذكياء، فقال: ما قلتُ: ألفاظنا بالقرآن مخلوقة، وإنما حركاتهم وأصواتهم وأفعالهم مخلوقة، والقرآن المثلُّ الملفوظ المكتوب في المصاحف كلام الله غير مخلوق، وصنَّف في ذلك «أفعال العباد» مجلد، فأنكر عليه طائفة، وما فهموا مرامه، كالذُّهلي وأبي زرعة وأبي حاتم وأبي بكرٍ الأَعين، وغيرهم<sup>(٣)</sup>.

وقد نَصَرَ مذهب البخاري في هذه المسألة الإمام مسلم بن الحجاج، وذلك لما دخل البخاري نيسابور أكثر مسلم الاختلاف إليه، فلما وقع بين البخاري والذهلي ما وقع في مسألة اللفظ، ونادى عليه، ومنع الناس من الاختلاف إليه، حتى هُجر وسافر من نيسابور، فقطعه أكثر الناس غير مسلم، فبلغ محمد بن يحيى الذُّهلي، قال يوماً: ألا مَنْ قال باللفظ فلا يَحِلُّ له أن يحضر مجلسنا. فأخذ مسلم رداءه فوق عمامته، وقام على رؤوس الناس، ثم بَعَثَ إليه بما كتب عنه على ظهر جَمَّال. وكان مسلم يُظهر القول باللفظ ولا يكتبه<sup>(٤)</sup>.

(١) «السيرة»: (٢٧٣/١٢).

(٢) «هذه الساري» ص ٤٧٩.

(٣) «السيرة»: (٥١٠ - ٥١١).

(٤) «تاريخ دمشق»: (٩٤/٥٨)، و«السيرة»: (٤٧٢ و ٤٦٠/١٢)، و«هذه الساري» ص ٤٩٠ - ٤٩١.

كذلك نصر مذهب البخاري في مسألة اللفظ الإمام ابن القيم، وصرح بأن البخاري أعلم بهذه المسألة وأولى بالصواب فيها من جميع من خالفه، فقال:

قول السلف وأئمة السنة والحديث أنهم يميزون بين ما قام بالعبد وما قام بالرب، والقرآن عندهم جميعه كلام الله، حروفه ومعانيه، وأصوات العباد وحركاتهم وأداؤهم وتلفظهم، كل ذلك مخلوق بائن عن الله.

ثم قال: هذا مذهب الإمام البخاري ومذهب الإمام أحمد وأصحابهما من سائر أهل السنة، فخفي تفريق البخاري وتمييزه على جماعة من أهل السنة والحديث، ولم يفهم بعضهم مراده، وتعلقوا بالمنقول عن أحمد نقلاً مستغنياً أنه قال: من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي<sup>(١)</sup>، ومن قال: غير مخلوق فهو مبتدع. وساعد ذلك نوع حسد باطن للبخاري لما كان الله نشر له من الصيت والمحبة في قلوب الخلق واجتماع الناس عليه حيث حل، حتى هضم كثيراً من رياسة أهل العلم وامتعصوا لذلك، فوافق الهوى الباطن الشبهة الناشئة من القول المجل، وتمسكوا بإطلاق الإمام أحمد وإنكاره على من قال: لفظي بالقرآن مخلوق وأنه جهمي، فتركب من مجموع هذه الأمور فتنة وقعت بين أهل الحديث.

ثم ذكر قصته مع الذهلي، ثم قال: فالبخاري أعلم بهذه المسألة وأولى بالصواب فيها من جميع من خالفه. ثم قال بعد كلام: وقد شفى في هذه المسألة في كتاب «خلق أفعال العباد» وأتى فيها من الفرقان والبيان بما يزيل الشبهة، ويوضح الحق، ويبين محله من الإمامة والدين<sup>(٢)</sup>.

ونقل تاج الدين السبكي طرفاً من أخبار الإمام البخاري مع شيخه الذهلي ثم قال: ولا يرتاب المُنصف في أن محمد بن يحيى الذهلي لحقته آفة الحسد، التي لم يسلم منها إلا أهل العُصمة<sup>(٣)</sup>.

ذلك أن البخاري لما ورد نيسابور، قال محمد بن يحيى الذهلي: اذهبوا إلى هذا الرجل العالم الصالح فاسمعوا منه. فذهب الناس إليه، وأقبلوا على السماع منه، حتى ظهر الحلل في مجالس محمد بن يحيى الذهلي، فحسده بعد ذلك، وتكلم فيه<sup>(٤)</sup>.

وقال أبو أحمد بن عدي: ذكر لي جماعة من المشايخ أن محمد بن إسماعيل لما ورد نيسابور واجتمع الناس عليه، حسده بعض من كان في ذلك الوقت من مشايخ نيسابور لما رأوا إقبال الناس إليه، واجتماعهم عليه، فقال لأصحاب الحديث: إن محمد بن إسماعيل يقول: اللفظ بالقرآن مخلوق، فامتحنوه في المجلس. فلما حضر الناس مجلس البخاري، قام إليه رجل، فقال: يا أبا عبد الله، ما تقول في اللفظ بالقرآن، مخلوق هو أم غير مخلوق؟ فأعرض عنه البخاري ولم يجبه. فقال الرجل: يا أبا عبد الله، فأعاد عليه القول، فأعرض عنه. ثم

(١) قول الإمام أحمد هذا ليس محمولاً على ظاهره، بل المراد منه التنفير من التصريح به، والزجر عن الخوض فيه، خشية أن يتأثر به متأثر، ويجرّه ذلك إلى القول بذهب المعتزلة الفاتلين بخلق القرآن، ولأن ذلك لم يؤثر عن أحد من السلف، وإنما القول: القرآن كلام الله، وكفى، لذلك ذكر النهي في «السير»: (١٢/٨٢) أن القول بأن اللفظ مخلوق هو حق، ولكن أباه الإمام أحمد لئلا يُنزع به إلى القول بخلق القرآن.

(٢) «مختصر الصواعق» ص ٥١٠ - ٥١٣.

(٣) «طبقات الشافعية»: (٢/٢٣٠).

(٤) «تاريخ بغداد»: (٢/٣٠)، و«تاريخ دمشق»: (٩١/٥٢)، و«السير»: (١٢/٤٥٣)، و«التعليق»: (٥/٤٣٠)، و«هدى الساري» ص ٤٩٠.

قال في الثالثة، فالتفت إليه البخاري وقال: القرآن كلام الله غير مخلوق، وأفعال العباد مخلوقة، والامتحان بدعة. فَشَغَبَ الرجلُ، وَشَغَبَ الناسَ، وتفرقوا عنه، وقعد البخاري في منزله<sup>(١)</sup>.

وقال أبو حامد الأعمشي: رأيت محمد بن إسماعيل البخاري في جنازة أبي عثمان سعيد بن مروان، ومحمد بن يحيى يسأله عن الأسامي والكنى وعلل الحديث، ويمرُّ فيه محمد بن إسماعيل مثل السهم، كأنه يقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾. فما أتى على هذا شهرٍ حتى قال محمد بن يحيى: ألا مَنْ يختلف إلى مجلسه لا يختلف إلينا، فإنهم كتبوا إلي من بغداد أنه تكلم في اللفظ، ونهيناه فلم يَنْتَه، فلا تقربوه، ومن يَقْرَبه فلا يقربنا. فأقام محمد بن إسماعيل هاهنا مُدَّةً، ثم خرج إلى بخارى<sup>(٢)</sup>.

قال الذهبي: وسافر محمد بن إسماعيل مختفياً من نيسابور، وتألم من فعل محمد بن يحيى<sup>(٣)</sup>.

المطلب الثاني: محتته مع أمير بخاري خالد بن أحمد:

قال أحمد بن منصور الشيرازي: سمعت بعض أصحابنا يقول: لما قدم أبو عبد الله بخارى نُصِبَتْ له القِيَاب على قَرْسِخٍ من البلد، واستقبله عاثة أهل البلد، حتى لم يبقَ مذكورٌ إلَّا وقد استقبله، ونُشِرَ عليه الدنانير والدرهم والسُّكَّر الكثير. قال: فبقي أياماً. قال: فكتب بعد ذلك محمد بن يحيى الذُّهلي إلى خالد بن أحمد أمير بخارى<sup>(٤)</sup>، فقال: إنَّ هذا الرجل قد أظهر خلاف السُّنَّة. فقرأ كتابه على أهل بخارى، فقالوا: لا نفارقه. فأمره الأمير بالخروج عن البلد، فخرج<sup>(٥)</sup>.

وقال أبو عمرو أحمد بن محمد بن عمر المُقَرِّي: سمعتُ أبا سعيد بَكْر بن منير بن خُليد بن عَشْكَر يقول: بعث الأمير خالد بن أحمد الذُّهلي والي بخارى إلى محمد بن إسماعيل أن يحمل إليَّ كتاب «الجامع» و«التاريخ» وغيرهما لأسمع منك، فقال محمد بن إسماعيل لرسوله: أنا لا أَذِلُّ العلمَ، ولا أحمله إلى أبواب الناس، فإن كانت لك إلى شيء منه حاجة، فاحضرنِي في مسجدي، أو في داري، وإن لم يُعْجِبْكَ هذا فأنت سلطان، فامنعني من الجلوس ليكون لي عذر عند الله يوم القيامة، لأنِّي لا أكتُم العلمَ، لقول النبي ﷺ: «مَنْ سُئِلَ عن عِلْمٍ فكتمه، أَلْجِمَ بِلْجَامٍ من نارٍ». قال: فكان سبب الوحشة بينهما<sup>(٦)</sup>.

فأسعَتان الأمير بعد ذلك بمن شَغَبَ عليه وتكلم فيه، وعضد ذلك برسالة الذُّهلي التي قُرئت على العامة،

(١) «أسامي من روى عنهم البخاري» لابن عدي ص ٥٥-٥٦، و«تاريخ دمشق»: (٩١/٩٢)، و«السير»: (٤٥٣/١٢ - ٤٥٤)، و«تاريخ الإسلام»: (٢٦٦/١٩)، و«طبقات الشافعية» للسبكي: (٢٢٨/٢)، و«هدي الساري» ص ٤٩٠.

(٢) «تاريخ بغداد»: (٣١/٢)، و«تاريخ دمشق»: (٩٥/٥٢)، و«السير»: (٤٥٥/١٢).

(٣) «السير» في ترجمة الذهلي: (٢٧٣/١٢).

(٤) قال عنه الحاكم فيما نقله الذهبي في «السير»: (٤٦٦/١٢): له يُّخَارَى آثارٌ محمودة كلها، إلَّا موجدته على البخاري، فإنها زَلَّةٌ وسبب لزوال مُلْكِهِ.

(٥) «تاريخ الإسلام»: (٢٧٠/١٩)، و«السير»: (٤٦٣/١٢)، و«التعليق»: (٤٣٩/٥)، و«هدي الساري» ص ٤٩٣.

(٦) «تاريخ بغداد»: (٣٣/٢)، و«تاريخ دمشق»: (٩٧-٩٦/٥٢)، و«تهذيب الكمال»: (٤٦٤-٤٦٥)، و«تاريخ الإسلام»: (٢٧١/١٩)، و«السير»: (٤٦٤/١٢)، و«طبقات الشافعية» للسبكي: (٢٣٢-٢٣٣)، و«التعليق»: (٤٤٠-٤٣٩/٥)، و«هدي الساري» ص ٤٩٣.

وأُشيعت الفِزْية، واستفحلت الفتنة، فتوجّه الإمام البخاري إلى سَمَرْقَنْد، حيث نزل بإحدى قُراها، وتُدعى «خَرْتَنْك»<sup>(١)</sup> على بُعْد فرسخين من سمرقند<sup>(٢)</sup>.

وأماً عن الوالي الذي نفى الإمام البخاري رحمه الله، فقد دعا عليه الإمام البخاري، وكانت دعوة مظلوم تَفْتَحُ لها أبواب السماء، فلم يمض شهر حتى أمر ابن طاهر بأن يُنادى على خالد بن أحمد على أتان، وأشخص على إكاف، وكان عاقبة أمره دُلاً وحَبَساً<sup>(٣)</sup>.

### المبحث الثالث عشر

#### وفاته

بعد المحنة التي جرت للإمام البخاري مع أمير بخارى لدى عودته إلى بخارى، توجه بعدها إلى سمرقند، ونزل بإحدى قراها وهي «خَرْتَنْك» على بُعْد فرسخين من سمرقند، وكان له أقرباء بها، فأقام عندهم أياماً، فمرض على أثر ذلك مرضاً شديداً، وقد سُمِع ليلة بعد صلاة الليل يدعو: اللهم إنه قد ضاقت عَلَيَّ الأرض بما رحبت، فاقبضني إليك. قال الراوي: فما تَمَّ الشهر حتى قبضه الله إليه<sup>(٤)</sup>.

ويروى في سبب وفاته أنه في مرضه ذاك، نهياً للخروج إلى سمرقند لَمَّا دعاه أهلها إليهم، ومشى إلى دابته، فلم يزد على عشرين خطوة حتى قال: أرسلوني فقد ضعفت، فدعا بدعوات ثم اضطجع، فقضى رحمه الله، فسال منه العرق شيء لا يوصف، فما سكن منه العرق إلى أن أُدْرِجَ في ثيابه<sup>(٥)</sup>.

وكان ذلك ليلة السبت، وهي ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين ومئتين (٢٥٦هـ) وكان عمره إذ ذاك اثنتين وستين سنة إلا ثلاثة عشر يوماً، ودُفِنَ هناك بِخَرْتَنْك بعد ظهر يوم عيد الفطر<sup>(٦)</sup>، بعد حياة حافلة بجلال الأعمال، وطول السفر والارتحال، فرحمه الله رحمة واسعة.



(١) خَرْتَنْك: بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء وفتح التاء المشاة من فوقها وسكون النون وبمعناها كاف، وهي قرية من قرى سمرقند. «وفيات الأعيان»: (١٩١/٤).

(٢) «تاريخ بغداد»: (٣٤/٢)، و«تهذيب الكمال»: (٤٦٦/٢٤)، و«السير»: (٤٦٦/١٢)، و«تاريخ الإسلام»: (٢٧٢/١٩)، و«طرح التشريب» للعراقي: (٨٧/١)، و«تخليق التعليق»: (٤٤٠/٥)، و«تهذيب التهذيب»: (٥١٠/٣)، و«هدي الساري» ص ٤٩٣.

(٣) المراجع السابقة نفسها.

(٤) المراجع السابقة نفسها.

(٥) انظر «السير»: (٤٦٧/١٢)، و«تاريخ الإسلام»: (٢٧٢/١٩)، و«هدي الساري» ص ٤٩٣.

(٦) «تاريخ بغداد»: (٣٤/٢)، و«تهذيب الكمال»: (٤٦٧/٢٤)، و«السير»: (٤٦٧/١٢)، و«تخليق التعليق»: (٤٤١/٥)، و«هدي الساري» ص ٤٩٥.

## الفصل الثالث

### التعريف بكتاب «الجامع الصحيح»

### وذكر فضائله ومميزاته

وتضمن المباحث التالية :

المبحث الأول: التحقيق في اسم الكتاب ودلالته

المبحث الثاني: موضوع الكتاب

المبحث الثالث: الباعث على تصنيفه

المبحث الرابع: كيفية تصنيفه

المبحث الخامس: ثناء الأئمة على «الجامع الصحيح» ومنزلته العلمية بين كتب السنة

المبحث السادس: غرض البخاري من تأليفه «للجامع الصحيح»

المبحث السابع: إسناد الكتاب

المبحث الثامن: العناية بـ«الجامع الصحيح»

المبحث التاسع: عدد كتبه وأبوابه وأحاديثه

المبحث العاشر: ثلاثيات البخاري

المبحث الحادي عشر: المعلقات والمتابعات والشواهد في «الجامع الصحيح»

المبحث الثاني عشر: تكرار الأحاديث وتقطيعها واختصارها في «الجامع الصحيح»

المبحث الثالث عشر: طريقة الإمام البخاري في اختيار كتبه وأبوابه وتراجمه في «صحيحه»

المبحث الرابع عشر: الانتقادات على أحاديث «الجامع الصحيح» ورجاله

المبحث الخامس عشر: فضائل «الجامع الصحيح» ومميزاته

## الفصل الثالث

التعريف بكتاب «الجامع الصحيح»

وذكر فضائله ومميزاته

### المبحث الأول

التحقيق في اسم الكتاب ودلالته

الاسم العلمي الذي اختاره الإمام البخاري لكتابه هو: «الجامعُ المُسنَدُ الصحيحُ المُختَصَرُ من أمور رسول الله ﷺ وسُنَّته وأيامه».

ذكره بهذا العنوان النووي في «تهذيب الأسماء»<sup>(١)</sup>، وفي القطعة التي شرحها من «صحيح البخاري»<sup>(٢)</sup>، وابن الصلاح في «مقدمته» في علوم الحديث، في (النوع الأول: الصحيح) في الفائدة السادسة<sup>(٣)</sup> قال: اسمه الذي سماه - البخاري - به.... ودَّكره.

وذكره بهذا الاسم أيضاً الحافظ أبو نصر الكلاباذي في أوائل كتابه «رجال صحيح البخاري»<sup>(٤)</sup>، ويمثله تماماً القاضي عبد الحق بن عطية الأندلسي المفسر المحدث الفقيه في كتابه «فهرست ابن عطية»<sup>(٥)</sup>، وكذا تلميذه الحافظ ابن خير الإشبيلي الأندلسي في «فهرست ما رواه عن شيوخه»، ويمثله الحافظ ابن رشيد السبتي الأندلسي في كتابه «إفادة النصيح في التعريف بسند الجامع الصحيح»<sup>(٦)</sup>، وهكذا قال الإمام بدر الدين العيني في «عمدة القاري»<sup>(٧)</sup>، وهكذا حققه العلامة جمال الدين القاسمي في كتابه «حياة البخاري»<sup>(٨)</sup>، وقال: هذا هو عنوان صحيحه فليُحفظ. وكان يَبَيَّن أن تسمية الحافظ في «هدي الساري» فيه قصور ونقص ظاهر، وسيأتي بيانه. وذكر الشيخ عبد الفتاح أبو غدة في كتابه «تحقيق اسمي الصحيحين واسم جامع الترمذي»<sup>(٩)</sup> أن هذا الاسم بعينه جاء على وجه مخطوطتين قديمتين. اهـ.

وقد سماه الحافظ ابن حجر في «هدي الساري»<sup>(١٠)</sup>: «الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ وسننه وأيامه».

(١) (٢/٧٣).

(٢) (١/٢٤).

(٣) (١/٩٤).

(٤) (١/٥).

(٥) (١٠/٨).

(٦) (١٠/٨).

(٧) (١/٧٣).

(٨) (١/٢٤).

(٩) (١/٩٤).

(١٠) (١/٥).

(١١) (١٠/٨).



وفي الاسم الذي أورده الحافظ ابن حجر قصوراً، والدقة والتمام فيما ذكره الآخرون، فعند الحافظ قُدِّمَ لفظ «الصحيح» على «المُسند» والأقوم تأخيرهما كما جاء عند الآخرين، ونَقَصَ عنده لفظ «المختصر» من أمور رسول الله «وجاء بدلاً عنه: «من حديث رسول الله»، وما عندهم أدق وأشمل.

والظاهر أنَّ الحافظ كتب هذا الاسم في حال شُغْلٍ خاطر، فإنه إمام ضابط حاذق دقيق جداً، في الذروة من الضبط والإتقان، لا يفوته مثل هذا، وإنما هو العارض الذي يعرضُ على الذهن فيُسْتَثَنَ ويضعف ضبطه<sup>(١)</sup>.

وقد ذكر السيوطي في كتابه «التوشيح على الجامع الصحيح» مقصودَ هذه التسمية فقال:

عُلم من قوله: «الجامع»: أنه لم يخص بصنف دون صنف، ولهذا أورد فيه الأحكام، والفضائل، والأخبار عن الأمور الماضية والآتية، وغير ذلك من الآداب والرفائق.

ومن قوله: «الصحيح»: أنه ليس فيه شيء ضعيف عنده، وإن كان فيه مواضع قد انتقدها غيره، فقد أُجِيبَ عنها، وقد صَحَّ عنه أنه قال: ما أدخلت في «الجامع» إلَّا ما صَحَّ.

ومن قوله: «المُسند»: أنَّ مقصوده الأصلي تخريج الأحاديث التي اتصل إسنادها ببعض الصحابة عن النبي ﷺ، سواء كانت من قوله أو من فعله أو تقريره، وأنَّ ما وقع في الكتاب من غير ذلك فإنما وقع تبعاً وعرضاً لا أصلاً مقصوداً<sup>(٢)</sup>.

وقوله: «المختصر»: أي أنه لم يذكر فيه كل محفوظاته ومروياته، وإنما انتقى فيه جزءاً يسيراً من محفوظاته ومروياته، روي عنه أنه قال: صَنَفْتُ كتاب «الصحيح» لست عشر سنة، خرَّجته من ستِّ مئة ألف حديث، وجعلته حُجَّةً فيما بيني وبين الله تعالى<sup>(٣)</sup>.

وفي رواية: أخرجت هذا الكتاب - يعني «الصحيح» - من زُهاء ستِّ مئة ألف حديث<sup>(٤)</sup>.

وروى الإسماعيلي عنه أنه قال: لم أخرج في هذا الكتاب إلَّا صحيحاً، وما تركت من الصحيح أكثر. قال الإسماعيلي: لأنه لو أخرج كلَّ صحيح عنده لجمع في الباب الواحد حديث جماعة من الصحابة، ولذكر طريق كل واحد منهم إذا صحت، فيصير كتاباً كبيراً جداً<sup>(٥)</sup>.

وقال إبراهيم بن مَعْقِل النسفي: سمعتُ البخاري يقول: ما أدخلتُ في كتابي «الجامع» إلَّا ما صَحَّ، وتركْتُ من الصحاح كي لا يطول الكتاب<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر ص ١١ من «تحقيق اسمي الصحيحين وجامع الترمذي»: (٢) «التوشيح شرح الجامع الصحيح»: (٤٣/١).

(٣) انظر «تاريخ بغداد»: (١٤/٢)، و«طبقات الحنابلة»: (٢٧٦/١)، و«تهذيب الأسماء واللغات»: (٧٤/١)، و«وفيات الأعيان»: (١٩٠/٤)، و«البلد المنير» لابن الملقن: (٢٩٧/١)، و«هدي الساري» ص ٤٨٩.

(٤) انظر «تاريخ بغداد»: (٨/٢)، و«تهذيب الكمال»: (٤٤٢/٢٤)، و«السير»: (٤٠٢/١٢)، و«هدي الساري» ص ٧.

(٥) انظر «التفليق»: (٤٢٦/٥)، و«هدي الساري» ص ٧.

(٦) انظر «تاريخ بغداد»: (٩-٨/٢)، و«طبقات الحنابلة»: (٢٧٥/١)، و«تاريخ دمشق»: (٧٣/٥٢)، و«تهذيب الأسماء واللغات»: (٧٤/١)، و«السُّنن الأبين» لابن رشيد ص ١٤٦، و«تهذيب الكمال»: (٤٤٢/٢٤)، و«السير»: (٤٠٢/١٢)، و«تاريخ الإسلام»: (٢٤٩/١٩)، و«طبقات الشافعية»: (٢٢١/٢)، و«تهذيب التهذيب»: (٥٠٩/٣)، و«التفليق»: (٤٢٠/٥)، و«هدي الساري» ص ٧.

## المبحث الثاني

## موضوع الكتاب

قال الحافظ ابن حجر: تقرر أنه التزم فيه الصَّحَّة، وأنه لا يُوردُ فيه إلا حديثاً صحيحاً، وهذا أصل موضوعه، وهو مستفاد من تسميته إياه: «الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ وسُنَّته وأيامه»<sup>(١)</sup>، ومما نقلناه عنه من رواية الأئمة عنه صريحاً، ثم رأى أن لا يُخلِيه من الفوائد الفقهية والنُّكث الحكيمة، فاستخرج بفهمه من المتن معاني كثيرة، فرَّقها في أبواب الكتاب بحسب تناسبها، واعتنى فيه بآيات الأحكام، فانتزع منها الدلالات البديعة، وسلك في الإشارة إلى تفسيرها السُّبل الوسيعة.

قال الشيخ محيي الدين النووي: ليس مقصود البخاريّ الاقتصارَ على الأحاديث فقط، بل مراده الاستنباط منها، والاستدلال لأبوابٍ أرادها، ولهذا المعنى أخلى كثيراً من الأبواب عن إسناد الحديث، واقتصر فيه على قوله: «فيه فلان عن النبي ﷺ» أو نحو ذلك.

وقد يذكر المتن بغير إسناد، وقد يُورده معلقاً، وإنما يفعل هذا لأنه أراد الاحتجاج للمسألة التي ترجم لها، وأشار إلى الحديث لكونه معلوماً، وقد يكون مما تقدَّم، ورُبَّما تقدم قريباً، ويقع في كثير من أبوابه الأحاديث الكثيرة، وفي بعضها مافيه حديث واحد، وفي بعضها ما فيه آية من كتاب الله، وبعضها لا شيء فيه البتَّة.

وقد ادَّعى بعضهم أنه وضع ذلك عمداً، وغرضه أن يبيِّن أنه لم يثبت عنده حديث بشرطه في المعنى الذي ترجم عليه، ومن ثَمَّة وقع في بعض من نسخ الكتاب ضُمُّ باب لم يُذكر فيه حديث إلى حديث لم يذكر فيه باب، فأشكل فهمه على الناظر فيه، وقد أوضح السبب في ذلك أبو الوليد الباجي المالكي في مقدمة كتابه في أسماء رجال البخاري<sup>(٢)</sup>: فقال: أخبرني الحافظ أبو ذر عبد بن أحمد الهروي<sup>(٣)</sup> قال: حدثنا الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المُستَمَلِّي قال: انتسخت كتاب البخاري من أصله الذي كان عند صاحبه محمد بن يوسف الغُبَرِي، فرأيت فيه أشياء لم تتم وأشياء مُبَيَّضَة، منها تراجم لم يُثبِت بعدها شيئاً، ومنها أحاديث لم يترجم لها، فأضفنا بعض ذلك إلى بعض. قال أبو الوليد الباجي: ومما يدلُّ على صحة هذا القول أن رواية أبي إسحاق المُستَمَلِّي ورواية أبي محمد البَرْخَسِي ورواية أبي الهيثم الكُشْمِيهَنِي ورواية أبي زيد المروزي، مختلفة بالتقديم والتأخير مع أنهم انتسخوا من أصل واحد، وإنما ذلك بحسب ما قَدَّر كُلُّ واحد منهم فيما كان في طَرَّة أو رقعة مضافة أنه من موضع ما أضافه إليه، ويبين ذلك أنك تجد ترجمتين وأكثر من ذلك متصلة ليس بينهما حديث. قال الباجي: وإنما أوردتُ هذا هنا لما عُنِيَ به أهل بلدنا من طلب معنى يجمع بين الترجمة والحديث الذي يليها، وتكلفتُهم من ذلك من تعسُّف التأويل ما لا يُسَوِّغ.

(١) راجع الصفحة السابقة فيها بيان قصور هذه التسمية، وأنَّ الصحيح في تسميته والأدق والأتم هو ما ذكر ص ٧٣.

(٢) واسمه «التعديل والتجريح»: (٣١٠ - ٣١١). وانظر ما سيأتي ص ١٣٧ - ١٤٠.

(٣) في «هذي الساري» أبو ذر عبد الرحيم بن أحمد، والتصويب من «التعديل والتجريح».

قال الحافظ ابن حجر: وهذه قاعدة حسنة يُفَرِّعُ إليها حيث يتعسّر وجه الجمع بين الترجمة والحديث، وهي مواضع قليلة جداً... ثم ظهر لي أن البخاري مع ذلك فيما يورده من تراجم الأبواب على أطوار، إن وَجَدَ حديثاً يناسب ذلك الباب ولو على وجه خفي ووافق شرطه أورده فيه بالصيغة التي جعلها مصطلحة لموضوع كتابه وهي «حدثنا» وما قام مقام ذلك، والعنينة بشرطها عنده، وإن لم يجد إلّا حديثاً لا يوافق شرطه مع صلاحيته للحُجَّة كُتِبَ في الباب مغايراً للصيغة التي يسوق بها ما هو من شرطه، ومن ثمة أورد التعاليق... وإن لم يجد فيه حديثاً صحيحاً لا على شرطه ولا على شرط غيره، وكان مما يُستأنَس به ويقدمه قوم على القياس، استعمل لفظ ذلك الحديث أو معناه ترجمة باب، ثم أورد في ذلك إمّا آية من كتاب الله تشهد له، أو حديثاً يؤيد عموم مادّل عليه ذلك الخبر<sup>(١)</sup>.

وقال أبو بكر الحازمي: قَصِدُ البخاري كان وَضِعُ مختصر في الحديث، وأنه لم يَقْصِدِ الاستيعاب لا في الرجال، ولا في الحديث، وأنَّ شرطه أن يُخْرِجَ ما صَحَّ عنده، لأنه قال: لم أخرج في هذا الكتاب إلا صحيحاً، ولم يتعرض لأمر آخر<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن الصلاح في مراد البخاري من اشتراط الصحة في كتابه: المراد بذلك مقاصد الكتاب وموضوعه ومتون الأبواب، دون التراجم ونحوها<sup>(٣)</sup>.

### المبحث الثالث

#### الباعث على تصنيفه

أفصح البخاري نفسه عن سبب تأليفه للجامع فقال: كُنَّا عند إسحاق بن راهويه فقال: لو جمعتم كتاباً مختصراً لصحيح سنة رسول الله ﷺ قال: فوق ذلك في قلبي، فأخذت في جمع «الجامع الصحيح»<sup>(٤)</sup>. ويروى في ذلك قصة، وهي أنه قال: رأيتُ النبي ﷺ وكأنني واقف بين يديه، ويبيدي مروحة أذب بها عنه، فسألتُ بعض المعبرين، فقال لي: أنت تذبُّ عنه الكذب. فهو الذي حملني على إخراج «الجامع الصحيح»<sup>(٥)</sup>. ولا تعارض بين الروایتين، فقد تكونان مجتمعتين سبباً في تأليفه الصحيح، فطلب ابن راهويه أحدث في قلبه رغبة قوية، وجاء المنام يُبارك تلك الرغبة ويوحى بأن ذلك عمل عظيم مبارك، والله أعلم.

(١) «هدي الساري» ص ٨-٩.

(٢) «شروط الأئمة الخمسة» ص ١٦٣ ضمن «ثلاث رسائل في علم المصطلح».

(٣) «علوم الحديث» ص ٢١.

(٤) انظر «تاريخ بغداد»: (٨/٢)، و«تهذيب الأسماء»: (٧٤/١)، و«السير»: (٤٠١/١٢)، و«التفليق»: (٤١٩/٥ - ٤٢٠)، و«هدي الساري» ص ٧.

(٥) «تهذيب الأسماء»: (٧٤/١)، و«التفليق»: (٤٢٠/٥)، و«هدي الساري» ص ٧، و«شذرات الذهب»: (١٣٤/٢).

## المبحث الرابع

### كيفية تصنيفه

قال الفِرَيرِي: قال لي محمد بن إسماعيل: ما وضعتُ في كتابي «الصحيح» حديثاً إلا اغتسلتُ قبل ذلك وصليتُ ركعتين<sup>(١)</sup>.

وروي عنه أنه قال: صنفْتُ كتاب «الصحيح» لستُ عشرة سنة، خرَّجته من ستِّ مئة ألف حديث، وجعلته حُجَّة فيما بيني وبين الله تعالى<sup>(٢)</sup>.

وفي رواية: أخرجت هذا الكتاب - يعني «الصحيح» - من زُهاء ستِّ مئة ألف حديث<sup>(٣)</sup>.

وروي الإسماعيلي عنه أنه قال: لم أخرج في هذا الكتاب إلّا صحيحاً، وما تركتُ من الصحيح أكثر. قال الإسماعيلي: لأنه لو أخرج كلَّ صحيح عنده لجمع في الباب الواحد حديث جماعة من الصحابة، ولذكر طريق كل واحد منهم إذا صحَّحت، فيصير كتاباً كبيراً جداً<sup>(٤)</sup>.

وقال إبراهيم بن مَعْقِل التَّسْفِي: سمعتُ البخاري يقول: ما أدخلتُ في كتابي «الجامع» إلّا ما صحَّ، وتركت من الصحاح كي لا يطول الكتاب<sup>(٥)</sup>.

وقال عمر بن محمد بن بجير البجيرِي: سمعت محمد بن إسماعيل يقول: صنفْتُ كتابي «الجامع» في المسجد الحرام، وما أدخلت فيه حديثاً حتى استخرتُ الله تعالى، وصليتُ ركعتين، وتيقَّنتُ صحته<sup>(٦)</sup>.

قال الحافظ ابن حجر: الجمع بين هذا وبين ما تقدم أنه كان يصنِّفه في البلاد: أنه ابتدأ تصنيفه وترتيبه وأبوابه في المسجد الحرام، ثم كان يُخرج الأحاديث بعد ذلك في بلده وغيرها، ويدلُّ عليه قوله إنه أقام فيه ست عشرة سنة، فإنه لم يجاور بمكة هذه المدة كلها<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر «تاريخ بغداد»: (٩/٢)، و«تاريخ دمشق»: (٧٢/٥٢)، و«صفة الصفوة»: (١٧٠/٤)، و«تهذيب الأسماء»: (٧٤/١)، و«وفيات الأعيان»: (٢٧٤/١)، و«تهذيب الكمال»: (٤٩٣/٢٤)، و«السير»: (٤٠٢/١٢)، و«تاريخ الإسلام»: (٢٤٨/١٩)، و«طبقات الشافعية»: (٢٢٠/٢)، و«طرح التثريب» للحافظ المرافي: (٨٦/١)، و«التغليق»: (٤٢١/٥)، و«هدي الساري» ص ٧٤٨٩، و«طبقات الحفاظ» للسيوطي ص ٢٥٣.

(٢) انظر «تاريخ بغداد»: (١٤/٢)، و«طبقات الحنابلة»: (٢٧٦/١)، و«تهذيب الأسماء»: (٧٤/١)، و«وفيات الأعيان»: (١٩٠/٤)، و«البر المنير» لابن الملقن: (٢٩٧/١)، و«هدي الساري» ص ٤٨٩.

(٣) انظر «تاريخ بغداد»: (٨/٢)، و«تهذيب الكمال»: (٤٤٢/٢٤)، و«السير»: (٤٠٢/١٢)، و«هدي الساري» ص ٧.

(٤) انظر «التغليق»: (٤٢٦/٥)، و«هدي الساري» ص ٧.

(٥) انظر «تاريخ بغداد»: (٩-٨/٢)، و«طبقات الحنابلة»: (٢٧٥/١)، و«تاريخ دمشق»: (٧٣/٥٢)، و«تهذيب الأسماء»: (٧٤/١)، و«السنن الأبين» لابن رشيد ص ١٤٦، و«تهذيب الكمال»: (٤٤٢/٢٤)، و«السير»: (٤٠٢/١٢)، و«تاريخ الإسلام»: (٢٤٩/١٩)، و«طبقات الشافعية»: (٢٢١/٢)، و«تهذيب التهذيب»: (٥٠٩/٣)، و«التغليق»: (٤٢٠/٥)، و«هدي الساري» ص ٧.

(٦) «التغليق»: (٤٢٠/٥)، و«هدي الساري» ص ٤٨٩.

(٧) «هدي الساري» ص ٤٨٩.

وقد روى ابن عدي عن جماعة من المشايخ أن البخاري حوّل تراجم «جامعه» بين قبر النبي ﷺ ومنبره، وكان يصلي لكل ترجمة ركعتين<sup>(١)</sup>.

قلت - الحافظ ابن حجر -: ولا يتنافى هذا أيضاً ما تقدم؛ لأنه يُحمَل على أنه في الأول كتبه في المسوّد، وهنا حوّل من المسوّد إلى المبيضة<sup>(٢)</sup>.

وقال النووي: وقال آخرون منهم أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي: صنّفه ببخارى، وقيل بمكة، وقيل بالبصرة، وكلّ هذا صحيح، ومعناه أنه كان يصنّف فيه في كلّ بلدة من هذه البلدان، فإنه بقي في تصنيفه ست عشرة سنة. قال الحاكم أبو عبد الله: حدثنا أبو عمرو إسماعيل<sup>(٣)</sup>: حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي قال: سمعت البخاري يقول: أقيمت بالبصرة خمس سنين مع كُتّبي، أصنّف وأحجّ في كلّ سنة، وأرجع إلى البصرة. قال البخاري: وأنا أرجو أن يبارك الله تعالى للمسلمين في هذه المصنّفات<sup>(٤)</sup>.

### المبحث الخامس

#### ثناء الأئمة على «الجامع الصحيح» ومنزلته العلمية بين كتب السنة

العلماء مجمعون على فضل «الجامع الصحيح»، وأنه أصح كتاب بعد كتاب الله تعالى، وهو مقدّم على «صحيح مسلم»، وإن كانت الأمة تلقتهما بالقبول، إلا أن «صحيح البخاري» أصحهما صحيحاً وأكثرهما فوائد. وقد قرر الإمام الحافظ أبو بكر الإسماعيلي في كتابه «المدخل» ترجيح «صحيح البخاري» على «صحيح مسلم» وذكر دلائله.

وقال النسائي: ما في الكتب أجود من كتاب البخاري<sup>(٥)</sup>.

وقد صَحَّ أن مسلماً كان ممن يستفيد منه ويعترف بأنه ليس له نظير في علم الحديث... وما نقل عن بعض المغاربة من تفضيل «صحيح مسلم»، محمول على ما يرجع إلى حسن السياق، وجودة الوضع والترتيب<sup>(٦)</sup>. قال الإمام النووي: ومن أخص ما يرجّح به اتفاق العلماء أن البخاري أجّل من مسلم وأصدق بمعرفة الحديث ودقائقه، وقد انتخب علمه ولخص ما ارتضاه في هذا الكتاب<sup>(٧)</sup>.

وقال الحافظ ابن حجر: واقتضى كلام ابن الصلاح أن العلماء متفقون على القول بأفضلية البخاري في الصحة على كتاب مسلم، إلا ما حكاه عن أبي علي النيسابوري من قوله المتقدم<sup>(٨)</sup>، وعن بعض شيوخ المغاربة

(١) انظر «تاريخ بغداد»: (٩/٢)، و«التعديل والجرح» للباجي: (٣١٠/١)، و«تاريخ دمشق»: (٧١/٥٢)، و«تهذيب الأسماء»: (٧٤/١)،

و«تهذيب الكمال»: (٤٤٣/٢٤). و«هدي الساري» ص ١٣ و ٤٨٩، و«التحفة اللطيفة» للسخاري: (٤٤٩/٢).

(٢) «هدي الساري» ص ٤٨٩. (٣) في «تاريخ دمشق»: (٧٢/٥٢): أبو عمرو بن إسماعيل.

(٤) «تهذيب الأسماء واللغات»: (٧٥-٧٤/١).

(٥) انظر «تهذيب الأسماء»: (٧٤/١)، والجزء الذي شرح فيه النووي قسماً من أوائل البخاري ص ٩، و«هدي الساري» ص ١٠.

(٦) انظر «كشف الظنون» لحاجي خليفة: (٥٤١/١). (٧) «شرح البخاري» للنووي ص ٩.

(٨) وهو قوله: «صحيح مسلم» أصح.

أن كتاب مسلم أفضل من كتاب البخاري من غير تعرض للصحة، فنقول: رَوَيْنَا بالإسناد الصحيح عن أبي عبد الرحمن النسائي - وهو شيخ أبي علي النيسابوري - أنه قال: ما في هذه الكتب كلها أجود من كتاب محمد ابن إسماعيل. والنسائي لا يعني إلا جودة الأسانيد كما هو المتبادر إلى الفهم من اصطلاح أهل الحديث.

ومثل هذا من مثل النسائي غاية في الوصف مع شدة تحريره وتوقيه وتثبته في نقد الرجال وتقديمه في ذلك على أهل عصره، حتى قدمه قوم من الخُذَّاق في معرفة ذلك على مسلم بن الحجاج، وقدمه الدارقطني في ذلك وغيره على إمام الأئمة أبي بكر بن خزيمة صاحب «الصحيح».

وقال الدارقطني لما ذُكر عنده «الصحيحان»: لولا البخاري لما ذهب مسلم ولا جاء، وقال مرة أخرى: وأي شيء صنع مسلم، إنما أخذ كتاب البخاري فعمل عليه مستخرجاً، وزاد فيه زيادات.

وهذا الذي حكيناه عن الدارقطني جزم به أبو العباس القرطبي في أول كتابه «المفهم في شرح صحيح مسلم»<sup>(١)</sup>.

وقال التاج السبكي: وأما كتابه «الجامع الصحيح» فأجلُّ كُتُب الإسلام وأفضلها بعد كتاب الله، ولا عبرة بمن يُرجَّح عليه «صحيح مسلم»، فإن مقالته هذه شاذة لا يعول عليها<sup>(٢)</sup>.

وقال الحافظ المزي: وأما السنة فإن الله تعالى وفق لها حُفَظاً عارفين، وجهابذة عالمين، وصيارفة ناقدين، ينقون عنها تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، فتتوَّعوا في تصنيفها، وتفتنوا في تدوينها، على أنحاء كثيرة، وضروب عديدة، حرصاً على حفظها، وخوفاً من إضاعتها.

وكان من أحسنها تصنيفاً، وأجودها تأليفاً، وأكثرها صواباً، وأقلها خطأ، وأعمها نفعاً، وأغودها فائدة، وأعظمها بركة، وأيسرها مؤونة، وأحسنها قبولاً عند الموافق والمخالف، وأجلها موقعاً عند الخاصة والعامة: صحيح أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري<sup>(٣)</sup>.

وقال الحافظ الذهبي: وأما «الصحيح» فهو أعلى ما وقع لنا من الكُتُب الستة في أول ما سمعتُ الحديث، وذلك في سنة اثنتين وتسعين وست مئة، فما ظنك بعلوه اليوم وهو سنة خمس عشرة وسبع مئة! ولو رَحَلَ الرَّجُلُ من مسيرة سنة لسماعه لما فَرَطَ، كيف وقد دام عُلُوُّه إلى عام ثلاثين. وهو أعلى الكتب الستة سنداً إلى النبي ﷺ في شيء كثير من الأحاديث؛ وذلك لأن أبا عبد الله أسنُّ الجماعة، وأقدمهم لُقِيًّا للكبار، أخذ عن جماعة يروي الأئمة الخمسة عن رجل عنهم<sup>(٤)</sup>.

وقال الإمام أبو العباس القرطبي: وأما انعقاد الإجماع على تسميتهما بالصحيحين فلا شك فيه، بل قد صار ذُكْرُ الصحيح عَلَماً لهما، وإن كان غيرهما بعدهما قد جمع الصحيح واشترط الصحة كأبي بكر الإسماعيلي الجرجاني، وأبي الشيخ ابن حبان الأصبهاني، وأبي بكر البرقاني، والحاكم أبي عبد الله، وأبي ذر الهروي، وغيرهم، لكن الإمامان أحرزاً قصب السباق، ولُقِّب كتاباهما بالصحيحين بالانفاق.

(٢) «طبقات الشافعية الكبرى»: (٢/٢١٥).

(١) (٩٥/١)، وانظر «مدي الساري» ص ١٠ - ١١.

(٤) «سير أعلام النبلاء»: (١٢/٤٠٠).

(٣) «تهذيب الكمال»: (١/١٤٧).

قال أبو عبد الله الحاكم: أهل الحجاز والعراق والشام يشهدون لأهل خُراسان بالتقدم في معرفة الحديث لسبق الإمامين البخاري ومسلم إليه وتفردهما بهذا النوع<sup>(١)</sup>.

وأما ترجيح «صحيح البخاري» على «صحيح مسلم» فهو من قبيل ترجيح الجملة على الجملة، قال الزركشي: قد يقدّمون بعض ما رواه مسلم على ما رواه البخاري لمَرَجِّح اقتضى ذلك، ومَن رَجَّح كتاب البخاري على مسلم إنما أراد ترجيح الجملة على الجملة، لا كُلُّ واحدٍ واحدٍ من أحاديثه على كُلِّ واحدٍ واحدٍ من أحاديث الآخر<sup>(٢)</sup>.

وقال الحافظ ابن حجر في «نزهة النظر» بعد أن ذكر التفاضل بين الصحيحين، وأنَّ «صحيح البخاري» أصحُّهما، وذكر عوامل رجحانه، ثم قال: قد يعرض للمفوق (أي المرجوح) ما يجعله فائقاً، كما لو كان الحديث عند مسلم مثلاً، وهو مشهور قاصرٌ عن درجة التواتر، لكن حُفَّتْ قرينة صار بها يفيد العلم، فإنه يُقدِّم على الحديث الذي يُخرجه البخاري إذا كان فرداً مطلقاً<sup>(٣)</sup>.

وكل من رَجَّح «صحيح البخاري» على «صحيح مسلم» فإنما هو من حيث الأصحية في الجملة، أما من حيث الترتيب وحسن السياقة وتلخيص الطرق واختصارها والمحافظة على أداء الألفاظ كما هي من غير تقطيع ولا رواية بالمعنى، فقد حصل لمسلم في كتابه من هذا حظٌ عظيم، لم يحصل لأحد مثله، وقلٌّ من يساويه، بل يدانيه من أهل وقته ودهره<sup>(٤)</sup>.

لذلك قال حافظ اليمن ومسنِّده عبد الرحمن بن علي اللُّيْتِيع في الصحيحين:

تنازع قومٌ في البخاري ومسلمٍ      لديّ وقالوا: أيُّ ذَيْنِ يُقدِّمُ؟  
فقلتُ: لقد فاق البخاريُّ صحَّةً      كما فاق في حُسْنِ الصُّنْاعةِ مُسْلِمُ  
وله فيهما أيضاً:

قالوا: لِمُسْلِمٍ سَبَقُ      قلتُ: البخاريُّ جَلَّى  
قالوا: المَكْرَرُ فِيهِ      قلتُ: المَكْرَرُ أَخْلَى<sup>(٥)</sup>

وأما ما نُقِلَ عن الإمام الشافعي أنه قال: ما أعلم في الأرض كتاباً في العلم أكثر صواباً من كتاب مالك.

وفي رواية عنه: ليس تحت أديم السماء بعد كتاب الله أصحُّ من موطأ مالك.

فقد قال ابن الصلاح: إنما قال الشافعي ذلك قبل وجود كتابي البخاري ومسلم<sup>(٦)</sup>.

وقال النووي: قال العلماء: إنما قال الشافعي هذا قبل وجود صحيحَي البخاري ومسلم، وهما أصحُّ من «الموطأ» باتفاق العلماء<sup>(٧)</sup>.

(٢) «النكت على مقالة ابن الصلاح»: (١/٢٥٦-٢٥٧).

(١) «المفهم»: (١/٩٩-١٠٠).

(٣) «نزهة النظر» ص ٦٧.

(٤) انظر «شرح النووي على مسلم»: (١/١١)، و«تهذيب التهذيب»: (٤/٦٧).

(٥) «فهرس الفهارس» لعبد الحي الكتاني: (١/٤١٤)، و«الجُفَّة في ذكر الصحاح الثَّلاثة» لصَبَّيْح حسن خان ص ٢٩٦.

(٧) «تهذيب الأسماء واللغات»: (٢/٧٧) في ترجمة مالك بن أنس.

(٦) «علوم الحديث» ص ١٧.

وقال الحافظ ابن حجر: استشكل بعض الأئمة إطلاق أصحِّية كتاب البخاري على كتاب مالك، مع اشتراكهما في اشتراط الصَّحَّة والمبالغة في التحري والتثبت، وكون البخاري أكثر حديثاً لا يلزم منه أفضلية الصَّحَّة. والجواب، عن ذلك:

أن ذلك محمولٌ على أصل اشتراط الصَّحَّة، فمالك لا يرى الانقطاع في الإسناد قادحاً، فلذلك يُخرج المراسيل والمنقطعات والبلاغات في أصل موضوع كتابه، والبخاري يرى أنَّ الانقطاع عِلَّةٌ، فلا يُخرج ما هذا سبيله إلا في غير أصل موضوع كتابه، كالتعليقات والتراجم. ولا شك أنَّ المنقطع وإن كان عند قوم من قبيل ما يُحتجُّ به، فالم متصل أقوى منه إذا اشترك كلُّ من رواتهما في العدالة والحفظ.

فبان بذلك شغوف كتاب البخاري، وعلم أنَّ الشافعي إنما أطلق على «الموطأ» أفضلية الصَّحَّة بالنسبة إلى الجوامع الموجودة في زمنه، كجامع سفيان الثوري، ومصنَّف حماد بن سلمة، وغير ذلك، وهو تفضيل مُسَلَّم لا نزاع فيه<sup>(١)</sup>.

### المبحث السادس

#### غرض البخاري من تأليفه للجامع الصحيح

سبق أن البخاري قصد إلى تأليف كتاب جامع مختصر يقتصر فيه على الصحيح من حديث رسول الله ﷺ، فهذا هو أصل موضوعه.

ثم إنه رأى بعد ذلك أن لا يُخْلِيه من الفوائد والاستنباطات الفقهية والعقدية التي ضَمَّنَهَا تراجمه في «الصحيح» والذي اشتمل على (٩٧ كتاباً) و(٣٩١٨ باباً)<sup>(٢)</sup>، فاستخرج بفهمه من المتن معاني كثيرة فرَّقها في أبواب كتابه بحسب مناسباتها، كما اعتنى فيه بذكر بعض الآيات القرآنية التي لها صلة فقهية أو لغوية بالموضوع الذي يترجم له، وما ورد عن السلف في تفسير الآيات، ويتجلى فقه البخاري في إيراد بعض المسائل لا على سبيل القطع إذا كان في المسألة اختلاف ولم يترجح أحد الآراء عنده، كقوله: باب: هل يكون كذا؟ أو: من قال كذا. وفي إيراد بعض الأقوال أصحابها أو التابعين التي تشهد لرأي، أو تُرْجَح رأياً على رأي، وفي تعليقاته الدقيقة التي يُتَّبَع الأحاديث بها فيقول: قال أبو عبد الله - يريد نفسه - كذا وكذا، وأحياناً يقول: قال محمد، ويقصد نفسه أيضاً، وأكثر ما يتجلى فقهه في التراجم، ولذلك قيل: فقه البخاري في تراجمه.

وعلى كلٍّ، فقد حوت هذه التراجم من دقائق المعاني ولطيف الإشارات «ما حيرت الأفكار، وأدهشت العقول والأبصار»<sup>(٣)</sup>.

وقال الإسماعيلي فيما نقله عنه الحافظ: نظرتُ في كتاب الجامع الذي ألَّفه أبو عبد الله البخاري، فرأيتُه جامعاً - كما سَمِيَ - لكثير من السنن الصحيحة، ودالاً على جُمَل من المعاني الحسنة المستنبطة التي لا يكمل

(١) «هدي الساري» ص ١٠.

(٢) انظر ما سيأتي ص ١٠٧ في الاختلاف في عدِّ كتب «الجامع الصحيح» وأبوابه.

(٣) «هدي الساري» ص ١٣.



لمثلها إلا من جمع إلى معرفة الحديث نَقَلَتْه، والعلم بالروايات وعللها، علماً بالفقه واللغة، وتمكناً منها كلها، وتبحراً فيها<sup>(١)</sup>.

وقال الإمام النووي: اعلم أن البخاري رحمه الله تعالى كانت له العناية المرضية من التمكن في أنواع العلوم، وأما دقائق الحديث واستنباط اللطائف منه فلا يكاد أحد يقاربه فيها، وإذا نظرت في كتابه جزمت بذلك بلا شك.

ثم ليس مقصوده بهذا الكتاب الاقتصار على الحديث وتكثير المتن، بل مراده الاستنباط منها والاستدلال لأبواب أرادها من الأصول والفروع والزهد والآداب والأمثال وغيرها من الفنون، ولهذا المعنى أحلى كثيراً من الأبواب عن إسناد الحديث واقتصر على قوله: فيه فلان - الصحابي - عن النبي ﷺ، أو: فيه حديث فلان، ونحو ذلك...

وإذا عرفت أن مقصوده ما ذكرناه، فلا حَجَر في إعادة الحديث في مواضع كثيرة لاثقة به، وقد أطبق العلماء من الفقهاء وغيرهم على مثل هذا، فيحتجون بالحديث الوارد في أبواب كثيرة مختلفة، رؤينا عن الحافظ أبي الفضل المقدسي قال: كان البخاري رحمه الله تعالى يذكر الحديث في مواضع، يستخرج منه بحسن استنباطه وغزارة فقهه معنى يقتضيه الباب، وقل ما يورد حديثاً في موضعين بإسناد واحد ولفظ واحد<sup>(٢)</sup>، بل يورده ثانياً من طريق صحابي آخر أو تابعي أو غيره ليقوى الحديث بكثرة طرقه أو مختلف لفظه، أو تختلف الرواية في وصله، أو زيادة راوٍ في الإسناد أو نقصه، أو يكون في الإسناد الأول مُدَلِّسٌ أو غيره لم يذكر لفظ السماع، فيعيده بطريق فيه التصريح بالسماع، أو غير ذلك، والله أعلم<sup>(٣)</sup>.

فقد سلك البخاري - تبعاً لغرضه في «الصحيح» - مسلكاً خاصاً في تدوين أحاديثه، حيث أدى به اهتمامه بتراجم الأبواب إلى أنه «إن وجد حديثاً يناسب ذلك الباب - ولو على وجه خفي - ووافق شرطه، أورده فيه بالصيغة التي جعلها مصطلحة لموضع كتابه، وهي «حدثنا» وما قام مقام ذلك، و«العنعنة» بشرطها عنده، وإن لم يجد فيه إلا حديثاً لا يوافق شرطه مع صلاحيته للحجة، كتبه في الباب مغايراً للصيغة التي يسوق بها ما هو من شرطه، ومن ثمة أورد التعاليق، وإن لم يجد فيه حديثاً صحيحاً لا على شرطه ولا على شرط غيره، وكان ممّا يُسْتَأْنَسُ به ويقدمه قومٌ على القياس، استعمل لفظ ذلك الحديث أو معناه ترجمة باب، ثم أورد في ذلك إمّا آية من كتاب الله تشهد له، أو حديثاً يؤيد عموم ما دلّ عليه ذلك الخبر<sup>(٤)</sup>.

(١) «هدي الساري» ص ١١.

(٢) ذكر حاجي خليفة أن عدة الأحاديث المكررة بالأسانيد والمتون نفسها في «الصحيح» ثلاثة وعشرون حديثاً. انظر «كشف الظنون»: (١/٥٤٣)، وانظر ما سيأتي ص ١٢٠.

(٤) «هدي الساري» ص ٩.

(٣) «شرح البخاري» للنووي ص ١٢.

## المبحث السابع

## إسناد الكتاب

ذكر الحافظُ ابن حجر من الرواة الذين رَوَوْا «الجامع الصحيح» عن الإمام البخاري وسمعه منه: أربعة، وهم:

١ - أبو عبد الله محمد بن يوسف الفِرَيزِي.

٢ - وأبو إسحاق إبراهيم بن مَعْقِل التَّنَفي.

٣ - وحمَّاد بن شاکر النَّسوي.

٤ - وأبو طلحة منصور بن محمد بن علي البَزْدَوِي<sup>(١)</sup>.

وأشهرهم بالرواية عنه محمد بن يوسف الفِرَيزِي، وروايته للصحيح أتم الروايات، وكان يقول: سمع كتاب «الصحيح» لمحمد بن إسماعيل تسعون ألف رجل، فما بقي أحدٌ يرويه غيره<sup>(٢)</sup>.

قال الحافظ ابن حجر: وليس هو آخر من يروي الصحيح عن البخاري، كما أطلق ذلك بناءً على ما علمه، فقد تأخر بعده بتسع سنين أبو طلحة منصور بن محمد بن علي البَزْدَوِي، وكانت وفاته سنة تسع وعشرين وثلاث مئة، ذكر ذلك من كونه روى «الجامع الصحيح» عن البخاري: أبو نصر بن مأكولا وغيره<sup>(٣)</sup>.

وهذه تراجم هؤلاء الأئمة الأربعة تلازمة الإمام البخاري، والراوين عنه «الجامع الصحيح»:

١ — الفِرَيزِي (٢٣١ — ٣٢٠هـ):

هو المحدث الثقة العالم أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفِرَيزِي، راوي «الجامع الصحيح» عن أبي عبد الله البخاري، سمعه منه مرتين؛ مرة بفِرَيز سنة (٢٤٨هـ)، ومرة ببخارى سنة (٢٥٢هـ).

وفِرَيز المنسوب إليها: قرية من قرى بخارى على طرق جيحون<sup>(٤)</sup>. قال النووي: وهي بكسر الفاء، وفتح الراء، وإسكان الباء الموحدة، ويقال: بفتح الفاء أيضاً.

وممن ذكر الوجهين في الفاء: القاضي عياض، وابن قُرْظُول صاحب «مطالع الأنوار»، وأبو بكر الحازمي. قال الحازمي: والفتح أشهر، ولم يذكر ابن مأكولا غيره<sup>(٥)</sup>.

وقال ياقوت الحموي: فِرَيز: بكسر أوله وقد فتحه بعضهم، وثانيه مفتوح ثم باء موحدة ساكنة وراء<sup>(٦)</sup>.

(١) «هدي الساري» ص ٤٩١.

(٢) «تاريخ بغداد»: (٩/٢)، و«طبقات الحنابلة»: (٢٧٤/١)؛ و«تاريخ دمشق»: (٧٤/٥٢)، و«تهذيب الأسماء»: (٧٣/١)، و«وفيات الأعيان»:

(١٩٠/٤)، و«تهذيب الكمال»: (٤٤٣/٢٤)، و«السير»: (٣٩٨/١٢)، و«هدي الساري» ص ٤٩١.

(٣) «هدي الساري» ص ٤٩١.

(٤) قال ياقوت في «معجم البلدان»: (٢٤٥/٤): فِرَيز: بليقة بين جيحون وبخارى، بينها وبين جيحون نحو الفرسخ.

(٥) «شرح البخاري» للنووي ص ١٤.

(٦) «معجم البلدان»: (٢٤٥/٤).

قال أبو بكر السمعاني في «أماله»: «وُلِدَ الْفِرْبَرِيُّ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِئَتَيْنِ، قَالَ: وَكَانَ ثَقَّةً وَرِعاً، وَقَدْ سَمِعَ الْفِرْبَرِيُّ مِنْ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ وَعَلِيِّ بْنِ خُشْرَمٍ، فَشَارَكَ الْبَخَارِيَّ وَمُسْلِمًا فِي الرَّوَايَةِ عَنْهُمَا»<sup>(١)</sup>.

قال الذهبي: «وَقَدْ أَخْطَأَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ، فَمَا رَأَاهُ، وَقَدْ وُلِدَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِئَتَيْنِ، وَمَاتَ قُتَيْبَةُ فِي بَلَدٍ آخَرَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ»<sup>(٢)</sup>.

وقال أبو علي إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب الكُشَانِي: «سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يُونُسَ - يَعْنِي الْفِرْبَرِيَّ - يَقُولُ: «سَمِعْتُ «الْجَامِعَ الصَّحِيحَ» مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ بِفِرْبَرٍ فِي ثَلَاثِ سِنِينَ: فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ، وَأَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ، وَخَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمِئَتَيْنِ»<sup>(٣)</sup>.

مَاتَ الْفِرْبَرِيُّ لِعَشْرِ بَقِيْنَ مِنْ شَوَّالٍ سَنَةِ عَشْرِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ، وَقَدْ أَشْرَفَ عَلَى التَّسْعِينَ»<sup>(٤)</sup>.  
٢ — إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَعْقِلٍ التَّنْفِي (..... - ٢٩٥ هـ):

هُوَ الْعَلَمَةُ الْفَقِيهَ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ مَعْقِلٍ بْنِ الْحَجَّاجِ، قَاضِي مَدِينَةِ نَسَفَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا أَيْضاً: نَخْشَب. سَمِعَ: قُتَيْبَةَ بْنَ سَعِيدٍ، وَجِبَارَةَ بْنَ الْمُغَلَّسِ، وَهَاشِمَ بْنَ عَمَّارٍ، وَأَبَا كُرَيْبٍ، وَأَحْمَدَ بْنَ مَنِيعٍ، وَطَبَقْتَهُمْ. وَلَهُ رَحْلَةٌ وَاسِعَةٌ إِلَى بِلَادِ خُرَاسَانَ وَالْعِرَاقِ وَالشَّامِ وَدِيَارِ مِصْرَ.

حَدَّثَ عَنْهُ: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الطُّغْجَامِي، وَخَلْفَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْحَيَّامِ، وَعَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ خَلْفٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَّا، وَوَلَدُهُ سَعِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ<sup>(٥)</sup>، وَجَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْ أَهْلِ بَلَدِهِ وَالْغُرَيَاءِ.

قَالَ أَبُو يَعْلَى الْخَلِيلِيُّ: حَافِظٌ ثَقَّةٌ، وَأَخَذَ هَذَا الشَّأْنَ عَنِ الْبَخَارِيِّ»<sup>(٦)</sup>.

وقال أبو سَعْدٍ السَّمْعَانِي: «كَانَ مِنْ أَجَلَةِ أَهْلِ السَّنَةِ وَأَصْحَابِ الْحَدِيثِ، وَمِنْ ثِقَاتِهِمْ وَأَفَاضِلِهِمْ، كُتِبَ الْكَثِيرُ، وَجُمِعَ «الْمُسْنَدُ» وَ«التَّفْسِيرُ» وَحَدَّثَ بِهِمَا»<sup>(٧)</sup>.

وقال المستغفري: «كَانَ فَقِيهاً، حَافِظاً، بَصِيراً بِاخْتِلَافِ الْعُلَمَاءِ، عَفِيفاً، صَيِّناً»<sup>(٨)</sup>.

وقال الذهبي: «لَهُ «الْمُسْنَدُ الْكَبِيرُ»، وَ«التَّفْسِيرُ»، وَغَيْرُ ذَلِكَ، وَحَدَّثَ بِصَحِيحِ الْبَخَارِيِّ عَنْهُ، وَكَانَ فَقِيهاً مُجْتَهِداً»<sup>(٩)</sup>.

وَكَانَ قَدْ سَمِعَ الصَّحِيحَ مِنَ الْبَخَارِيِّ، وَفَاتَهُ أَوْرَاقٌ مِنْهُ سَمَاعاً فَرَوَاهَا عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ»<sup>(١٠)</sup>.

تُوفِيَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَتَسْعِينَ وَمِئَتَيْنِ»<sup>(١١)</sup>.

(١) «شرح البخاري» للنووي ص ١٤، و«التقييد» لابن نقطة (١/١٣٢)، و«سير أعلام النبلاء»: (١١/١٥).

(٢) «السير»: (١١/١٥ - ١٠/١١). (٣) «التقييد» ص ١٢٤.

(٤) «السير»: (١٣/١٥)، وسيأتي مزيد كلام عن رواية الفربري في الصفحة التالية.

(٥) «السير»: (٤٩٣/١٣).

(٦) «الإرشاد» للخليلي: (٣/٩٦٨). (٧) «الأنساب»: (٥/٤٨٦ - ٤٨٧).

(٨) «تذكرة الحفاظ»: (٢/٦٨٦). (٩) «السير»: (١٣/٤٩٣).

(١٠) انظر «تقييد المهمل» للجبائي: (١/٦٢)، و«هذي الساري» ص ٤٩١. (١١) انظر «السير»: (١٣/٤٩٣).

٣ — حمّاد بن شاکر التّسوي (..... - ٣١١هـ):

هو الإمام المحدث الصدوق حمّاد بن شاکر بن سَوِيّه<sup>(١)</sup> أبو محمد الورّاق التّسوي<sup>(٢)</sup>.

حدّث عن عيسى بن أحمد العسقلاني، ومحمد بن إسماعيل البخاري، وأبي عيسى الترمذي، وطائفة.

وهو أحد رواة «صحيح البخاري» عنه.

قال الحافظ جعفر المستغفري في «تاريخ نسف»: هو ثقة مأمون، رحل إلى الشام، حدثني عنه بكر بن محمد بن جعفر بصحيح البخاري من أوله إلى آخره، وأبو أحمد قاضي بخارى.

توفي سنة إحدى عشرة وثلاث مئة<sup>(٣)</sup>.

٤ — البرّذوي (..... - ٣٢٩هـ):

هو الشيخ الكبير المُسنّد أبو طلحة منصور بن محمد بن علي بن قريّنة - بوزن عظيمة - البرّذوي، ويقال:

البرّذوي، النسفي، دهقان<sup>(٤)</sup> قرية بَزْدَة<sup>(٥)</sup>.

قال الأمير ابن ماکولا: حدّث عن محمد بن إسماعيل بكتاب «الجامع الصحيح»، وهو آخر مَنْ حدّث به عنه، وكان ثقة<sup>(٦)</sup>.

وقال الحافظ جعفر بن محمد المستغفري في «تاريخ نسف»: هو آخر من روى عن محمد بن إسماعيل «الجامع»، ويضعفون روايته من جهة صغرهِ حين سمع، ويقولون: وُجِدَ سماعه بخط جعفر بن محمد مولى أمير المؤمنين دهقان توبن، فقرأوا كلّ الكتاب من أصل حمّاد بن شاکر، وسمع منه أهل بلده، وصارت إليه الرحلة في أيامه<sup>(٧)</sup>.

مات في سنة تسع وعشرين وثلاث مئة<sup>(٨)</sup>.

#### ● اتصال رواية الفريري في الأعصار المتأخرة والرواية عنه:

اعلم أنّ العلماء وأصحاب الحديث في الأزمنة المتأخرة توجهت عنايتهم إلى رواية «الصحيح» من طريق الفريري، فرواه عنه خلاّق، وكثرت أسانيدهم إليها، واعتنوا بها سماعاً وإسماعاً، وعلى روايته اعتمد الناس، ثم تواتر الكتاب من الفريري.

(١) بالهاء دون نقط كما في «الإكمال» لابن ماکولا: (٣٩٤/٤)، وتصير المتبّه لابن حجر: (٧٠١/٢).

(٢) التّسوي بالنون والسين المهملة كما في «إرشاد الساري» للقسطلاني: (٣٩/١)، ويُسمّى فيه وفي نُسخ «فتح الباري»: (التّسوي) بالواو، ووقع ضبطه في «التقييد» لابن نقطة ص ٢٥٧، وسير أعلام النبلاء: (٥/١٥): (التّسفي). وهو تحريف، على ما قاله صاحب «تحقيق اسمي الصحيحين» واسم جامع الترمذي: ص ١٥ (حاشية).

(٣) انظر «التقييد» لابن نقطة ص ٢٥٧ - ٢٥٨، وسير أعلام النبلاء: (٥/١٥).

(٤) دُفّقان: بكسر الدال المهملة وضمها، بعدها هاء ساكنة، ثم قاف، هو زعيم القوم وكبير القرية بالفارسية. «عمدة القاري»: (٢٠١/٢١).

(٥) «سير أعلام النبلاء»: (٢٩٠/١٥). (٦) «الإكمال»: (١٨٧/٧).

(٧) انظر «التقييد» لابن نقطة ص ٤٥٢ - ٤٥٣، وسير أعلام النبلاء: (٢٧٩/١٥) - ٢٨٠.

(٨) انظر «التقييد» ص ٤٥٢ - ٤٥٣، و«السير»: (٢٧٩/١٥) - ٢٨٠.

قال الحافظ ابن حجر: والرواية التي اتصلت بالسماع في هذه الأعصار وما قبلها هي رواية محمد بن يوسف الفَرَبْرِي<sup>(١)</sup>.

وقد ذكر الحافظ ابن حجر<sup>(٢)</sup> أنَّ رواية الفَرَبْرِي اتصلت له من طريق أشهر تلاميذه الذين رَوَوْا عنه «الجامع الصحيح»، وسنذكرهم هنا مع ترجمة وجيزة لكل منهم:

١- الحافظ أبو علي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السَّكَنِ المصري (ت ٣٥٣هـ):

الحافظ المجوَّد الكبير، سمع بخراسان «صحيح البخاري» من محمد بن يوسف الفَرَبْرِي، فكان أول من جلب «الصحيح» إلى مصر، وحدث به<sup>(٣)</sup>.

• ورواه عنه: عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد الجُهَنِي (ت ٣٩٥هـ).

الإمام العلَّامة، عالم الأندلس، أبو محمد المالكي البَزَّاز، كان من أوعية العلم، رأساً في اللغة، فقيهاً محرراً، عالماً بالحديث، كبير القدر<sup>(٤)</sup>.

روى «الصحيح» عن أبي علي بن السكن.

٢- الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المُسْتَمْلِي (ت ٣٧٦هـ):

الإمام الحافظ، أحد المتقنين بيلخ، كان سماعه للصحيح في سنة أربع عشرة وثلاث مئة<sup>(٥)</sup>.

• ورواه عنه: الحافظ أبو ذر عبد بن أحمد الهروي (ت ٤٣٤هـ).

وعبد الرحمن بن عبد الله الهمداني (ت ٤١١هـ).

- أما أبو ذر الهروي: فهو عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الخُرَّاساني الهَرَوِي المالكي، الحافظ الإمام المُجوَّد، العلَّامة، شيخ الحرم، صاحب التصانيف.

روى «الصحيح» عن الثلاثة: المُسْتَمْلِي، والحُمَوِي، والكُشَمِيهَنِي<sup>(٦)</sup>.

- وأما عبد الرحمن بن عبد الله الهمداني: فهو أبو القاسم الهمداني المغربي الوهراني ثم البَجَّاني، شيخ ثقة جليل، سافر في التجارة إلى أقصى خراسان، وغني بالرواية، وهو من شيوخ ابن عبد البر، وابن حزم<sup>(٧)</sup>.

روى «الصحيح» عن المُسْتَمْلِي، وابن شُبُوِه.

٣- أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد الأَخْيَكِي<sup>(٨)</sup>.

• ورواه عنه: إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل الصَّقَّار الزاهد<sup>(٩)</sup>.

(٢) في «فتح الباري»: (١/٥ - ٧).

(١) «مدي الساري» ص ٤٩١ - ٤٩٢.

(٤) «السير»: (١٧/٨٣ - ٨٤).

(٣) «السير»: (١٦/١١٧).

(٦) «السير»: (١٧/٥٥٤).

(٥) «السير»: (١٦/٤٩٢).

(٨) لم نقف على ترجمته فيما تيسر لنا من مصادر.

(٧) «السير»: (١٧/٣٣٢).

(٩) لم نقف على ترجمته فيما تيسر لنا من مصادر.

٤- الفقيه أبو زيد بن أحمد المَرْوَزِي (ت ٣٧١هـ):

الإمام المفتي، شيخ الشافعية، رحل إلى الفِرَبْرِي سنة ثمان عشرة و ثلاث مئة<sup>(١)</sup>، قال الخطيب البغدادي: خرج أبو زيد إلى مكة فجاوَزَ بها، وحدث هناك بكتاب «صحيح البخاري» عن محمد بن يوسف الفِرَبْرِي، وأبو زيد أجلُّ من روى ذلك الكتاب<sup>(٢)</sup>.

• ورواه عنه: الحافظ أبو نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ).

والحافظ أبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي (ت ٣٩٢هـ).

والإمام أبو الحسن علي بن محمد القاسبي (ت ٤٠٣هـ).

- أما أبو نعيم الأصبهاني: فهو أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق، الإمام الحافظ، الثقة العلامة، شيخ الإسلام، صاحب «الحلية»<sup>(٣)</sup>.

روى «الصحيح» عن أبي زيد المَرْوَزِي، وأبي أحمد الجُرْجَانِي.

- وأما الأصيلي: فهو أبو محمد عبد الله بن إبراهيم، الإمام، شيخ المالكية، عالم الأندلس، نشأ بأصيلا من بلاد العُدوة، وتفقّه بقرطبة.

روى «الصحيح» عن أبي زيد المَرْوَزِي<sup>(٤)</sup>.

- وأما القاسبي: فهو أبو الحسن علي بن محمد، الإمام الحافظ الفقيه، عالم المغرب، المَعَاوِي القروي القاسبي المالكي، كان عارفاً بالعلل والرجال، والفقه والأصول والكلام، وكان ضريراً، وهو من أصح العلماء كُتُباً، كتب له ثقات أصحابه، وضبط له بمكة «صحيح البخاري» وحرّره وأتقنه رفيقه الإمام أبو محمد الأصيلي<sup>(٥)</sup>.

روى «الصحيح» عن أبي زيد المَرْوَزِي، وأبي أحمد الجُرْجَانِي.

٥- أبو علي محمد بن عمر بن شُبُويَه (ت ٢٧٥هـ):

الشيخ العالم الفاضل، سمع «الصحيح» في سنة عشرة و ثلاث مئة من أبي عبد الله الفِرَبْرِي، وحدث بمَرْو بـ«الصحيح» في سنة ثمان وسبعين و ثلاث مئة<sup>(٦)</sup>.

• ورواه عنه: سعيد بن أحمد بن محمد العَيَّار (ت ٤٥٧هـ).

وعبد الرحمن بن عبد الله الهَمْدَانِي (ت ٤١١هـ).

- أما العَيَّار: فهو أبو عثمان سعيد بن أحمد النيسابوري، شيخ عالم زاهد مُعَمَّر<sup>(٧)</sup>.

سمع «الصحيح» بمَرْو من ابن شُبُويَه.

(٢) «تاريخ بغداد»: (٣١٤/١).

(١) «السير»: (١٢/١٥)، و(٣١٣/١٦).

(٤) «السير»: (٥٦٠/١٦).

(٣) «السير»: (٤٥٣/١٧).

(٦) «السير»: (٤٢٣/١٦).

(٥) «السير»: (١٥٨/١٧).

(٧) «السير»: (٨٦/١٨).

- وأما عبد الرحمن بن عبد الله الهمداني، فقد سبق ذكره في الكلام عن رواية المستملي.

٦- أبو أحمد محمد بن محمد بن يوسف الجرجاني (ت ٣٧٣ أو ٣٧٤هـ):

قال الخطيب البغدادي: قدم بغداد وروى بها عن محمد بن يوسف الفريزي كتاب «صحيح البخاري»<sup>(١)</sup>.

وقال السمعاني: حدث بالبصرة وثيراز به «الجامع الصحيح» للبخاري، عن أبي عبد الله محمد بن يوسف الفريزي. قال أبو بكر بن مردويه الحافظ: أبو أحمد الجرجاني قدم أصبهان، فسمع منه جامع البخاري<sup>(٢)</sup>.

• ورواه عنه: أبو نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ).

وأبو الحسن القاسبي (ت ٤٠٣هـ).

وقد سبق ذكرهما في الكلام عن رواية أبي زيد المروزي.

٧- أبو محمد عبد الله بن أحمد الحموي السرخسي (ت ٣٨١هـ):

الإمام المحدث الصدوق المُنسِد، سمع في سنة ست عشرة وثلاث مئة «الصحيح» من أبي عبد الله الفريزي<sup>(٣)</sup>.

• ورواه عنه: أبو زر أيضاً (ت ٤٣٤هـ).

وأبو الحسن عبد الرحمن بن محمد المظفر الداوودي (ت ٤٦٧هـ).

- أما أبو زر، فقد سبق ذكره في الكلام عن رواية المستملي.

- وأما الداوودي: فهو أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداوودي البوشنجي، الإمام العلامة

الورع، القدوة، جمال الإسلام، ومُنسِد الوقت.

سمع «الصحيح» من أبي محمد بن حمويه بوشنج<sup>(٤)</sup>.

٨- أبو الهيثم محمد بن مكي الكشيبيهي (ت ٣٨٩هـ):

الإمام المحدث، سمع «الصحيح» من الفريزي بفريز في ربيع الأول سنة عشرين وثلاث مئة. وحدث به مرّات<sup>(٥)</sup>.

• وراه عنه: أبو زر الهروي أيضاً (ت ٤٣٤هـ).

وأبو سهل محمد بن أحمد الحفصي (ت ٤٦٥هـ).

وكريمة بنت أحمد المروزيّة (ت ٤٦٣هـ).

- أمّا أبو زر، فقد سبق ذكره في الكلام عن رواية المستملي.

- وأما أبو سهل الحفصي: فهو محمد بن أحمد بن عبيد الله المروزي، الشيخ المُنسِد، كان رجلاً مباركاً من العوام.

(٢) «الأنساب»: (٤١/٢).

(١) «تاريخ بغداد»: (٢٢٢/٣).

(٤) «السير»: (٢٢٢/١٨).

(٣) «السير»: (٤٩٢/١٦).

(٥) «السير»: (١٢/١٥) و(٤٩١/١٦).

روى «الصحيح» عن الكُشَمِيهَنِي، وحدث به بَمَزُو ونيسابور<sup>(١)</sup>.

- وأما كريمة: فهي كريمة بنت أحمد المَرْوَزِيَّة، أم الكرام، الشيخة العالمية الفاضلة المُسَنِّدة، المجاورة بحرم الله.

سمعت «الصحيح» من الكُشَمِيهَنِي، وحدثت به مرات كثيرة، مرّة بقراءة الخطيب البغدادي في أيام الموسم<sup>(٢)</sup>.

٩- أبو علي إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب الكُشَانِي السَّمَرْقَنْدِي (ت ٣٩١هـ):

الشيخ المُسَنِّد الصدوق، قال الذهبي: هو آخر من روى «صحيح البخاري» عالياً، سمعه من أبي عبد الله محمد بن يوسف الفَرَزَبَرِي في سنة عشرين وثلاث مئة<sup>(٣)</sup>.

• ورواه عنه: أبو العباس جعفر بن محمد المُسْتَفْزَرِي (ت ٤٣٢هـ).

وهو الإمام الحافظ المَجُود المُصَنِّف<sup>(٤)</sup>.

روى «الصحيح» عن أبي علي الكُشَانِي.

انتهى ما ذكره الحافظ ابن حجر، وهناك راويان لم يذكرهما الحافظ، وورد رمزهما كثيراً في اليونينية يجدر التعريف بهما لمعرفة طبقتهم، وهما: أبو الوقت، وابن عساكر.

١- أما أبو الوقت: فهو الشيخ الإمام الزاهد الخَيْر، شيخ الإسلام، مُسَنِّد الآفاق، أبو الوقت، عبد الأول ابن الشيخ المحدث المعمر أبي عبد الله عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق السَّجَزِي، ثم الهروي الماليني. وُلِدَ سنة (٤٥٨هـ)، وسمع في سنة (٤٦٥هـ) من جمال الإسلام أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداوودي «الصحيح».

حدث عنه ابن عساكر، والسمعاني، وابن الجوزي وغيرهم. وتوفي سنة (٥٥٣هـ)<sup>(٥)</sup>.

٢- وأما ابن عساكر: فهو العلامة الحافظ الكبير المَجُود، محدث الشام، ثقة الدِّين، علي بن الحسن بن هبة الله، أبو القاسم الدمشقي، صاحب «تاريخ دمشق».

ولد سنة (٤٩٩هـ)، وسمع أخوه صائِن الدين هبة الله في سنة (٥٠٥هـ) ويعدها، وغني بالحديث، ورَحَّل فيه إلى بلاد كثيرة، وساد أهل زمانه في الحديث ورجاله، وبلغ في ذلك الذروة العليا، وسمع الكثير.

وحدث ببغداد والحجاز وأصبهان ونيسابور. وصنَّف الكثير، منها «تاريخ دمشق» الذي يُنبئ عن منزلته في الحفظ.

وسمع منه جماعة من الحُفَظ وروى عنه أبو سعد السمعاني فأكثر، وروى هو عنه. وتوفي سنة (٥٧١هـ)<sup>(٦)</sup>.

وإليك صورة مخطط يُمثِّل الطبقات الثلاث الأولى من رواة «الصحيح» الذين ذكرهم الحافظ ابن حجر:

(٢) «السير»: (١٨/٢٣٣).

(٤) «السير»: (١٧/٥٦٤).

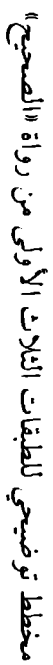
(٦) «السير»: (٢٠/٥٥٤).

(١) «السير»: (١٨/٢٤٤).

(٣) «السير»: (١٦/٤٨١).

(٥) «السير»: (٢٠/٣٠٣).





إسنادنا إلى الإمام أبي عبد الله البخاري:

ولما كانت رواية أبي عبد الله محمد بن يوسف الفِرَبري هي الرواية التي اعتنى بها العلماء سماعاً وإسماً، وهي الرواية التي اتصلت بالسماع في هذه الأعصار وما قبلها، فقد أكرمني الله تعالى مع الأخ الفاضل عماد الطيار بسماع «الصحيح» من الشيخ محمد نعيم العرقسوسي بإسناده المتصل إلى مؤلفه الإمام البخاري، وأنعم ذلك السماع بجامع الإيمان بدمشق الشام في مجالس كان ابتداؤها بعد ظهر يوم السبت ٩ صفر ١٤٢٩هـ الموافق لـ ٢٠٠٨م/٢/٦، وكان آخرها قبل غروب شمس يوم الجمعة ١٩ ربيع الآخر ١٤٢٩هـ الموافق لـ ٢٠٠٨م/٤/٢٥.

وهذا إسنادنا إلى الإمام البخاري:

حدثنا الشيخ محمد نعيم العرقسوسي المولود سنة (١٣٧٠هـ) قال: أخبرني الشيخ الفقيه والمحدث الجليل حبيب الله بن قربان علي المظاهري المدني المولود سنة (١٣٧٢هـ) بقراءتي عليه، وهو عن الشيخ محمد يونس ابن شبير أحمد الجُونفُوري المولود سنة (١٣٥٥هـ) سماعاً من لفظه، وهو عن العلامة محمد زكريا بن محمد يحيى الكاندهلوي ثم المهاجر المدني (ت ١٤٠٢هـ) قراءةً عليه، وهو عن العلامة المحدث خليل أحمد بن مجيد علي السَهَارَنفُوري (ت ١٣٤٦هـ) قراءةً عليه، وهو عن العلامة محمد مظهر بن لطف علي نانوتوي (ت ١٣٠٢هـ) والعلامة عبد القيوم بن عبد الحي البدهانوي (ت ١٢٩٩هـ) قراءةً عليهما، وهما عن العلامة محمد إسحاق بن محمد أفضل الدهلوي ثم المكي (ت ١٢٦٢هـ) قراءةً عليه، وهو عن جدّه لأمه عبد العزيز بن أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي (١٢٣٩هـ) قراءةً عليه، وهو عن والده وليّ الله أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي (ت ١١٧٦هـ) قراءةً عليه إلى كتاب الحجّ، وإجازةً لباقيه مع إتمام ما فات على تلاميذه، وهو عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم بن حسن الكوراني المدني (ت ١١٤٥هـ) قراءةً عليه، وهو عن حسن بن علي بن محمد العجمي المكي (ت ١١١٣هـ) قراءةً عليه، وهو عن محمد شمس الدين بن علاء الدين البابلي المصري (ت ١٠٧٧هـ) قراءةً عليه، وهو عن أبي النّجّاسالم بن محمد السنهوري المصري (ت ١٠١٥هـ) قراءةً لبعضه وإجازةً لباقيه، وهو عن نجم الدين محمد بن أحمد بن علي الغيطي المصري قراءةً عليه لجميعه، وهو عن شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري المصري (ت ٩٢٦هـ) قراءةً عليه لجميعه، وهو عن الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) سماعاً عليه للكثير منه وإجازةً لسايريه، وهو عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد البعلي المعروف بالبرهان الشامي نزيل القاهرة (ت ٨٠٠هـ) قراءةً عليه وهو يسمع، وهو عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب بن نعمة الحجّار الدمشقي (ت ٧٣٠هـ) قراءةً عليه، وهو عن الحسين بن المبارك بن محمد الزبيدي البغدادي (ت ٦٣١هـ) قراءةً عليه، وهو عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي الهروي (ت ٥٥٣هـ) سماعاً عليه، وهو عن أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي البُوشنجي (ت ٤٦٧هـ) سماعاً عليه، وهو عن أبي محمد عبد الله بن أحمد حثويه السرخسي (ت ٣٨١هـ) سماعاً عليه، وهو عن أبي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفِرَبري (ت ٣٢٠هـ) سماعاً عليه، وهو عن الإمام الحافظ الحُجّة أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) سماعاً منه بفرّير مرتين.

وقد أجازنا الشيخ محمد نعيم العرقسوسي - بعد سماعنا لكتاب البخاري كاملاً - بروايته بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر، وهو الضبط والإتقان عند الرواية والبيان، وأوصانا بتقوى الله في السر والعلن، وباتباع السنن واجتناب البدع، وأن نتخلق بالحلم والتواضع والصفح وحُب جميع المسلمين.

فبارك الله فيه، ونسأله تعالى النفع بما سمعناه من «الجامع الصحيح» وغيره، وجعلنا ممن يفهم ويعي، ورزقنا العمل بالسنّة، وجعلنا أهلاً لدخول الجنة.

### المبحث الثامن

#### العناية بـ«الجامع الصحيح»<sup>(١)</sup>

اعتنى العلماء قديماً وحديثاً بـ«صحيح البخاري» عناية بالغة، وعرف فضله القاضي والداني، فصنفوا في شرحه، وضبطه، واختصاره، وتخريج أحاديثه المسندة، والكلام على رجاله، والانتقادات عليه، والدفاع عنه، كما وضعوا مستخرجات عليه، والكلام على مناسبات تراجمه، وغير ذلك، ومنهم من أفرد مصنفات مستقلة في بيان فضائله ومزاياه، وفيما يلي بيان لبعض ذلك:

أولاً: المستخرجات<sup>(٢)</sup>:

صنّف جماعة من العلماء مستخرجات على «صحيح البخاري»، فمنهم من أفرد، ومنهم من جمعه مع «صحيح مسلم».

أ- المستخرجات على «صحيح البخاري»: صنّف فيه الأئمة الحفاظ:

١- أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني الإسماعيلي الشافعي (ت ٣٧١هـ).

٢- أبو أحمد محمد بن أحمد بن حسين بن القاسم الغطريفي الجرجاني (ت ٣٧٧هـ).

(١) أكثر هذا المبحث مستفاد من كتاب «الإمام البخاري» لعبد الساتر الشيخ، مع شيء من التصرف.

(٢) المستخرج: هو الكتاب الذي يروي فيه صاحبه أحاديث كتاب معين بأسانيد لنفسه، يلتقي مع صاحب الكتاب في شيخه أو من فوقه.

انظر «شرح التبصرة والتذكرة» للحافظ العراقي: (١/ ١٢١)، و«تدريب الراوي» ص ٦٤.

وللمستخرجات فوائد، منها:

١- علو الإسناد، لأن مصنف المستخرج لو روى حديثاً - مثلاً - من طريق البخاري، لوقع أنزل من الطريق الذي رواه به في المستخرج.

٢- القوة بكرة الطرق للترجيح عند المعارضة.

٣- أن يكون صاحب الكتاب - الأصلي - روى عن من اختلط، ولم يبين هل سماع ذلك الحديث في هذه الرواية قبل الاختلاط أو بعده، فيبيّن المستخرج، إمّا تصريحاً، أو بأن يرويه عنه من طريق من لم يسمع عنه إلا قبل الاختلاط.

٤- أن يروي صاحب الكتاب - الأصلي - عن ملّس بالنعنة، فيرويه المستخرج بالتصريح بالسماع.

٥- أن يروي عن مبهّم، فيعيّنه المستخرج.

٦- أن يروي عن مهمل، فيميّزه المستخرج.

انظر «علوم الحديث» لابن الصلاح ص ٢٠، و«تدريب الراوي» ص ٦٧-٦٨.

- ٣- أبو عبد الله محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن عَظْمِ الصَّبِيِّ الهَرَوِي المعروف بابن أبي ذُفْل (ت ٣٧٨هـ).  
 ٤- أبو بكر أحمد بن موسى بن مَرْدُوَيْهِ الأصبهاني (ت ٤١٠هـ).  
 ب - المستخرجات على الصحيحين في كتابين منفصلين: صَنَّف جماعة من الأئمة على كلٍّ من البخاري ومسلم مستخرجاً منفصلاً، منهم:

- ١- أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني النيسابوري المعروف بابن الأخرم (ت ٣٤٤هـ).  
 ٢- أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الماسَرَجِي النيسابوري (ت ٣٦٥هـ).  
 ٣- أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني (ت ٤٢٥هـ).  
 ٤- أبو بكر أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن مَنجُوَيْهِ الأصبهاني (ت ٤٢٨هـ).  
 ٥- أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ).  
 ٦- أبو ذر عبد بن أحمد الهروي (ت ٤٣٤هـ).  
 ٧- أبو محمد الحسن بن أبي طالب البغدادي الخَلَّال (ت ٤٣٩هـ).  
 ٨- أبو مسعود سليمان بن إبراهيم بن محمد الأصبهاني المِلَنَجِي (ت ٤٨٦هـ).  
 ج - المستخرجات على الصحيحين في كتاب واحد: صنف على هذا النمط:

- ١- الحافظ أبو بكر أحمد بن عبدان بن محمد بن الفَرَج الشَّيرَازِي محدث الأهواز (ت ٣٨٨هـ).  
 ثانياً: المستدركات<sup>(١)</sup>:

- ١- الإلزامات: للحافظ الجَهْدِيُّ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ).  
 ٢- المستدرک على الصحيحين: للحافظ الشهير أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ).

- ٣- المستدرک على الصحيحين: للحافظ أبي ذر عبد بن أحمد الهروي (ت ٤٣٤هـ).

ثالثاً: الشروح:

وهي كثيرة جداً، ومنها:

- ١- أعلام السُّنَنِ: للإمام أبي سليمان حَمْد بن محمد الخطَّابي (ت ٣٨٨هـ)، وهو شرحٌ مختصر، فيه نكت لطيفة، ألَّفَه بعد كتابه «معالم السنن»، وهو أوَّل الشروح المعروفة.  
 ٢- شرح صحيح البخاري: لأبي القاسم المهَلَّب بن أحمد الأسدي الأندلسي (ت ٤٣٥هـ).  
 ٣- شرح الجامع الصحيح: للإمام أبي الحسن علي بن خلف القرطبي المعروف بابن بطلال (ت ٤٤٩هـ).

(١) المستدرک: هو الكتاب الذي يُخرج فيه صاحبه أحاديث على شرط صاحب الكتاب الأصلي الذي لم يخرجها. «معجم مصطلحات الحديث» لمحمد ضياء الرحمن الأعظمي ص ٤٠٤.

- ٤- المنبر الفصيح في شرح البخاري الصحيح: لأبي محمد عبد الواحد بن الثَّين السَّافِسي (ت ٦١١هـ).
  - ٥- شرح الجامع الصحيح: للإمام زين الدين علي بن محمد الإسكندراني المعروف بابن المنير (ت ٦٩٥هـ).
  - ٦- البدر المنير الساري في الكلام على البخاري: للحافظ الفقيه قطب الدين عبد الكريم الحلبي ثم المصري (ت ٧٣٥هـ) لم يكمله.
  - ٧- التلويح في شرح الجامع الصحيح: للحافظ الفقيه المؤرخ علاء الدين مُغلطاي بن قَلِيح التركي المصري (ت ٧٦٢هـ).
  - ٨- الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري: للإمام المحدث الفقيه المفسر شمس الدين بن يوسف الكرمانلي (ت ٧٨٦هـ).
  - ٩- شرح الجامع الصحيح: للإمام بدر الدين محمد بن بهَّاذر الزُّركشي المصري (ت ٧٩٤هـ). تركه في المسوِّدة.
  - ١٠- التقيح لألفاظ الجامع الصحيح: للإمام بدر الدين الزركشي أيضاً، اختصره من شرحه الكبير.
  - ١١- فتح الباري بشرح الجامع الصحيح للبخاري: للإمام الناقد الحافظ الفقيه زين الدين عبد الرحمن بن أحمد المعروف بابن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ). شرح قطعة منه، وصل فيه إلى كتاب الجنائز.
  - ١٢- شواهد التوضيح لشرح الجامع الصحيح: للحافظ سراج الدين عمر بن علي بن أحمد المعروف بابن المُلقن المصري (ت ٨٠٤هـ).
  - ١٣- فتح الباري بالسيح الفسيح الجاري في شرح البخاري: للإمام مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ). لم يكمله، وصل إلى ربع العبادات.
  - ١٤- اللامع الصيغ المرشد إلى الجامع الصحيح: للعلامة الفقيه المحدث شمس الدين محمد بن عبد الدائم البرماوي المصري (ت ٨٣١هـ).
  - ١٥- التلقيح لفهم قارئ الصحيح: للحافظ البارِع برهان الدين إبراهيم بن خليل الحلبي، المعروف ببسْط ابن العَجَمي (ت ٨٤١هـ).
  - ١٦- فتح الباري بشرح صحيح البخاري: للإمام الكبير الحافظ الشهير شيخ الإسلام أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).
- وهو أعظم شروح البخاري، أتى فيه بكل نفيضة، وجمع فيه حسنات الشروح التي كانت قبله، وكل من جاء بعده فهو عيالٌ عليه، اشتهر في حياته، وتنافس الكبار في تحصيله، وسارت به الركبان. مكث الحافظ في تصنيفه خمساً وعشرين سنة، ابتداءً به سنة (٨١٧هـ) وانتهى منه سنة (٨٤٢هـ)، ولمَّا كمل أقيم لختيمه حفلٌ كبير في القاهرة، حضره أركان الدولة والعلماء والرؤساء والقضاة والفضلاء.

١٧- عمدة القاري في شرح صحيح البخاري: للإمام الحافظ بدر الدين محمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥هـ).

وهو شرح كبير حافل أيضاً، إلا أنه لم ينتشر كانتشار «فتح الباري»، وكان مؤلفه يستمد كثيراً من «الفتح» ويعتمد عليه في معظم بحوثه.

١٨- التوشيح على الجامع الصحيح: للإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ).

١٩- الترشيح على الجامع الصحيح: للسيوطي أيضاً. لم يتم تأليفه.

٢٠- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: للإمام العلامة الفقيه المُسند شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (ت ٩٢٣هـ).

شرح نافع مشهور، لخصه من عدة شروح، و«الفتح» مصدره الأساسي.

٢١- تحفة الباري بشرح صحيح البخاري: للإمام الحافظ المعمر شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري المصري (ت ٩٢٦هـ)، من تلاميذ الحافظ.

٢٢- فيض الباري على صحيح البخاري: للإمام الحافظ الفقيه المفسر الأصولي الأديب محمد أنور شاه الكشميري (ت ١٣٥٢هـ).

٢٣- كوثر المعاني الدراري في كشف خبايا صحيح البخاري: للإمام المحدث العلامة محمد الحُفَير بن سيد عبد الله بن أحمد الجكني الشنقيطي (ت ١٣٥٤هـ).

ولبعض هذه الشروح مختصرات، وتلك المختصرات شروح أيضاً.

رابعاً: مختصرات «صحيح البخاري»:

١- إرشاد الساري إلى اختصار صحيح البخاري: لأبي القاسم علي بن الحسن بن محمد اليزدي (كان حياً سنة ٤٨٨هـ).

٢- مختصر صحيح البخاري: للإمام الحافظ الفقيه عبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي (ت ٥٨١هـ).

٣- التصحيح في اختصار الصحيح: للمحدث الفاضل أبي بكر بيش بن محمد العبدي الشاطبي (ت ٥٨٢هـ).

٤- مختصر الجامع الصحيح: لأبي العباس أحمد بن عمر القرطبي (ت ٦٥٦هـ).

٥- جمع النهاية في بدء الخير والغاية: لأبي محمد عبد الله بن سعد بن سعيد بن أبي جمرة الأندلسي (ت ٦٩٥هـ).

٦- إرشاد السامع والقاري المنتقى من صحيح البخاري: لبدر الدين الحسن بن عمر الحلبي الدمشقي (ت ٧٧٩هـ).

٧- التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح: للحافظ أبي العباس زين الدين أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشَّرْجِي الرِّبَدي (ت ٨٩٣هـ).

٨- الكوكب الساري في اختصار البخاري: لأبي علي محمد بن عيسى بن عبد الله بن حرزوز المغربي (ت ٩٦٠هـ).

٩- مختصر الجامع الصحيح للبخاري: لنور الدين إسماعيل بن عبد الله الأُسْكُدَارِي (ت ١١٨٢هـ).

١٠- مختصر صحيح الإمام البخاري: للمحدث محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ).

خامساً: الكتب التي جمعت بين الصحيحين:

جمع بين صحيح البخاري ومسلم جمهرة من الأئمة الحُفَظ، منهم:

١- الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله الجَوَزَقِي (ت ٣٨٨هـ).

٢- الحافظ أبو معسود إبراهيم بن محمد الدمشقي (ت ٤٠٠هـ).

٣- الحافظ أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم الشَّرْحِي الهروي القَرَّاب (ت ٤١٤هـ).

٤- الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب البِرْقَانِي (ت ٤٢٥هـ).

٥- الحافظ أبو عبد الله محمد بن قُتُوح الحُمَيْدِي الأندلسي (ت ٤٨٨هـ).

٦- الحافظ مُحْيِي السُّنَّة الحسين بن مسعود القَرَاء البغوي (ت ٥١٦هـ).

٧- الحافظ أبو نُعَيْم عبيد الله بن الحسن الأصبهاني الحَدَّاد (ت ٥١٧هـ). وليس بصاحب «الحلية».

٨- الحافظ أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي (ت ٥٨١هـ).

٩- المحدث أبو حفص عمر بن بدر بن سعيد الموصلي الدمشقي (ت ٦٢٢هـ).

١٠- المحدث الفقيه اللغوي الحسن بن محمد بن الحسن الصاغاني (ت ٦٥٠هـ).

١١- الحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت ٦٥٦هـ).

سادساً: الكتب التي أوردت ما اتفق عليه الشيخان:

١- بيان ما اتفق عليه البخاري ومسلم وما انفرد أحدهما عن الآخر: للحافظ الكبير أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ).

٢- البيان عما اتفق عليه الشيخان: للمحدث الفقيه إسماعيل بن هبة الله المَوْصِلِي المعروف بابن باطيش (ت ٦٥٥هـ).

٣- مفيد السامع والقاري مما اتفق عليه مسلم والبخاري: للعلامة المُسْنِد أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الحريري المقدسي الصالح (ت ٧٥٨هـ).

٤- زائد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم: للعلامة المحدث حبيب الله بن أحمد الشنقيطي (ت ١٣٦٣هـ).

- ٥- اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان: للأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي المصري (ت ١٣٨٨هـ).
- سابعاً: الكتب المؤلفة في غريب «الجامع الصحيح»:
- ١- تفسير غريب ما في الصحيحين: للحافظ المتقن أبي عبد الله محمد بن قُتُوح الحُمَيْدي الأندلسي (ت ٤٨٨هـ).
- ٢- شرح غريب الجامع الصحيح: لأبي الحسن محمد بن أحمد الجَيَّاني الأندلسي النَّحوي (ت ٥٤٠هـ).
- ٣- فتح الباري في شرح غريب البخاري: لأبي العباس أحمد بن قاسم بن محمد ساسي البوني - نسبة إلى بونة في الجزائر وتسمى الآن عَنَابَة - (ت ١١٣٩هـ).
- ٤- فيض الباري في شرح صحيح البخاري: لأبي الفتح عبد الرحيم بن عبد الرحمن المصري (ت ٩٦٣هـ).
- ٥- النجم الهادي الساري إلى حلِّ ألفاظ صحيح البخاري: لأبي المحامد محمود بن أحمد بن عبد السيد البخاري الحَصِيرِي (ت ٦٣٦هـ).
- ٦- مشارق الأنوار على صحاح الآثار: للإمام الكبير الشهير القاضي عياض بن موسى اليَحْصَبِي السَّنْبِي (ت ٥٤٤هـ).
- وهو في شرح غريب «الموطأ» و«الصحيحين»، وضبط الألفاظ، وهو كتاب جليل.
- ٧- مطالع الأنوار على صحاح الآثار: لأبي إسحاق إبراهيم بن يوسف بن أدهم الوُفْراني المعروف بابن قُرْقُول (ت ٥٦٩هـ).
- والكتاب في شرح غريب «الصحيحين» و«الموطأ»، وهو مختصر «مشارق الأنوار» للقاضي عياض.
- ٨- تهذيب المطالع لترغيب المطالع: لأبي الثناء محمود بن أحمد القَيُومي الأصل الحَمَوِي المولد، المعروف بابن خطيب الدَّهْمَةِ (ت ٨٣٤هـ).
- وهو تهذيب لمطالع الأنوار لابن قُرْقُول.
- ثامناً: الكتب المؤلفة في مُشْكِلَات «الجامع الصحيح»:
- ١- شرح مُشْكِل ما وقع في البخاري والموطأ: لأبي عبد الله محمد بن خَلْف بن موسى الإلْبِيرِي الأندلسي (ت ٥٣٧هـ).
- ٢- شرح مُشْكِلَات الصحيحين: للقاضي عياض بن موسى اليَحْصَبِي السَّنْبِي (ت ٥٤٤هـ).
- ٣- شرح مشكل البخاري: للحافظ أبي عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى الواسطي المعروف بابن الدُّبَيْثِي (ت ٦٣٧هـ).
- ٤- شواهد التوضيح والتصحيح لمُشْكِلَات الجامع الصحيح: للإمام جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك النَّحوي (ت ٦٧٢هـ).
- ٥- مُشْكِل الصحيحين: للحافظ صلاح الدين خليل بن كَيْكَلْدِي العَلَّانِي الدمشقي (ت ٧٦١هـ).



- ٦- العقد الجلي في حل إشكال الجامع الصحيح للبخاري: لأبي سعيد أحمد بن أحمد بن أحمد بن الحسين الهكاري المصري (ت ٧٦٣هـ).
- ٧- تيسير منهل القاري في تفسير مُشكِـل البخاري: لناصر الدين محمد بن محمد بن يوسف المنزلي الشهير بابن سويدان وهو سبَّطه (ت ٨٥٢هـ).
- ٨- شرح مُشكِـلات البخاري: لأبي عبد الله محمد بن يوسف بن عمر السُّنُوسي التلمساني (ت ٨٩٥هـ).  
تاسعاً: الكتب المؤلفة في مبهمات «الجامع الصحيح»:
- ١- الإفهام بما وقع في البخاري من الإيهام: لجلال الدين عبد الرحمن بن عمر البُلُقيني المصري (ت ٨٢٤هـ).
- ٢- التوضيح لمبهمات الجامع الصحيح: لأبي ذر أحمد بن إبراهيم بن محمد الحلبي المعروف كآبيه بسبَّط العَجَمي (ت ٨٨٤هـ).
- عاشراً: الكتب المؤلفة في معلقات «الجامع الصحيح»:
- ١- تغليق التعليق: للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).
- ٢- التشويق إلى وصل المهم من التعليق: للحافظ ابن حجر أيضاً، وهو مختصر «تغليق التعليق» بلا أسانيد.
- ٣- التوفيق بتغليق التعليق: للحافظ ابن حجر أيضاً، اقتصر فيه على وصل الأحاديث التي لم تقع في «الصحيح» إلا معلقة، ولم توصل في موضع آخر منه، وهي (١٦٠) حديثاً.
- ٤- التحقيق إلى أصل التعليق: لأبي العباس أحمد بن قاسم بن محمد ساسي البوني (ت ١١٣٩هـ).  
حادي عشر: الكتب المؤلفة في تراجم «الجامع الصحيح»:
- ١- فك أغراض البخاري المبهمة في الجمع بين الحديث والترجمة: لأبي عبد الله محمد بن منصور المغربي السَّجْلَمَاسي. تكلم في مئة من تراجم أبواب «الصحيح».
- ٢- المتواري على تراجم أبواب البخاري: لناصر الدين أحمد بن محمد المعروف بابن المُنِير الإسكندراني (ت ٦٨٣هـ).
- ٣- ترجمان التراجم: للإمام الحافظ الشهير محمد بن عمر بن محمد المعروف بابن رُشيد السُّبُني (ت ٧٢١هـ).
- ٤- مناسبات تراجم البخاري لأحاديث الأبواب: لبدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة الكِنَاني الحَمَوي (ت ٧٣٣هـ). وهو تلخيص «المتواري» لابن المُنِير.
- ٥- مناسبات تراجم أبواب البخاري: للحافظ سراج الدين عمر بن رسلان البُلُقيني المصري (ت ٨٠٥هـ).
- ٦- تعليق المصابيح: لبدر الدين محمد بن أبي بكر المخزومي القرشي المعروف بابن الدَّمَاميني (ت ٨٢٧هـ).
- ٧- شرح تراجم أبواب صحيح البخاري: للعلامة أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي الهندي المعروف بشاه ولي الله الدهلوي (ت ١١٧٦هـ).

٨- أمالي على أبواب صحيح البخاري: للمحدث الفقيه محمد بن عثمان بن محمد النجار التونسي (ت ١٣٣١هـ).

٩- الأبواب والتراجم: للشيخ المحدث محمد بن زكريا الكاندهلوي (ت ١٤٠٢هـ).

ثاني عشر: الكتب المؤلفة في مكررات «الجامع الصحيح»:

١- أنوار الثراري في مكررات البخاري: للمحدث المفسر محمد بن أحمد بن محمد العجيسي التلمساني المعروف بالحفيد بن مرزوق (ت ٨٤٢هـ).

٢- منحة الباري بمكررات البخاري: للمحدث الفقيه محمد عابد بن أحمد السندي المدني (ت ١٢٥٧هـ).

ثالث عشر: الكتب المؤلفة في عوالي البخاري:

١- عوالي البخاري: لشيخ الإسلام أبي العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ).

٢- بيان ما أخرجه البخاري عالياً عن شيخ، أخرج ذلك الحديث أحد الأئمة عن واحد عنه: للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).

رابع عشر: الكتب المؤلفة في ثلاثيات البخاري وشروحها:

١- ثلاثيات البخاري: للحافظ المعمر أبي الخير محمد بن أبي عمران موسى بن عبد الله المرؤزي الصفار (ت ٤٧١هـ).

٢- شرح ثلاثيات البخاري: للفقيه المحدث شمس الدين محمد بن عبد الدائم الزماوي المصري (ت ٨٣١هـ).

٣- تجريد ثلاثيات البخاري: للحافظ ابن حجر العسقلاني. وقد نبه في «الفتح» على مواضعها.

٤- شرح ثلاثيات البخاري: لمحمد شاه بن حسن بن محمد المعروف بابن الحاج حسن الرومي (ت ٩٣٩هـ).

٥- تعليقات القاري على ثلاثيات البخاري: للعلامة المحدث الفقيه نور الدين علي بن سلطان محمد الهروي المكي الشهير بالملأ علي القاري (ت ١٠١٤هـ).

٦- شرح ثلاثيات البخاري: لشهاب الدين أحمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المصري المعروف بالشهاب العجمي (ت ١٠٨٦هـ).

٧- نظم اللآلي في شرح ثلاثيات البخاري: للعالم عبد الباسط بن رستم بن علي القنوجي الهندي (ت ١٢٢٣هـ).

٨ - غنية القاري بترجمة ثلاثيات البخاري: للعلامة السيد محمد صديق خان القنوجي المشهور بصديق حسن خان (ت ١٣٠٧هـ).

- ٩- فضل الباري شرح ثلاثيات البخاري: للعلامة المحدث الكبير أبي الطيب محمد شمس الحق بن أمير علي الهندي المشهور بـشمس الحق العظيم آبادي (ت ١٣٢٩هـ).
- ١٠- إنعام المنعم الباري بـشرح ثلاثيات البخاري: للشيخ عبد الصبور بن عبد التواب المُلْتَانِي (ت ١٣٤٩هـ).
- خامس عشر: الكتب المؤلفة في رباعيات البخاري:
  - ١- الدرر الدراري في شرح رباعيات البخاري: للعلامة أحمد بن محمد الشامي.
  - ٢- لوامع اللآلي في الأربعين العوالي: للمحدث الفقيه برهان الدين إبراهيم بن حسن الكوراني ثم المدني (ت ١١٠١هـ). جمعه في رباعيات البخاري، فكانت أربعين حديثاً، وختمها بالثلاثيات. وسماها أيضاً: جناح الجناح بالعوالي الصّحاح.
  - سادس عشر: الكتب المؤلفة في غرائب «الصحيح»:
    - ١- غرائب الصحيحين: للحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي الدمشقي الصالحي (ت ٦٤٣هـ). ذكر فيه الأحاديث الغرائب الأفراد المخرجة في الصحيحين، وعددها ينوف على مئتي حديث كما قال الحافظ ابن حجر العسقلاني.
    - سابع عشر: الكتب المؤلفة في تعليقات «الجامع الصحيح»:
      - ١- المجالس، شرح كتاب البيوع من صحيح البخاري: للإمام الحافظ المجتهد أبي إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشهير بالشاطبي (ت ٧٩٠هـ).
      - ٢- تعليقة على الجامع الصحيح: للإمام الفقيه المحقق يحيى بن أحمد بن عبد السلام العُلَمِي (ت ٨٨٨هـ).
      - ٣- تعليقة على الجامع الصحيح: للمحدث الفقيه أبي العباس أحمد بن أحمد بن محمد الفاسي المعروف بـزُرُوق (ت ٨٩٩هـ). في ضبط الألفاظ.
      - ٤- تعليقة على الجامع الصحيح: للعالم الفقيه لطف الله بن حسن التُّوقَادِي الرومي (ت ٩٠٤هـ). على أوائل الصحيح فقط.
      - ٥- تعليقة على الجامع الصحيح: للعلامة المحدث شمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال باشا التركي (ت ٩٤٠هـ).
      - ٦- تعليقة على الجامع الصحيح: للعلامة المحقق الفقيه عبد الواحد بن أحمد بن يحيى الوُنْشَرِيسِي الفاسي (ت ٩٥٥هـ). لم تكمل.
      - ٧- تعليقه على الجامع الصحيح: للعلامة مصلح الدين مصطفى بن شعبان الرومي الحنفي المعروف بـسُرُورِي (ت ٩٦٩هـ). حاشية كبيرة إلى نصف الصحيح.
      - ٨- تعليقة على الجامع الصحيح: للفقيه المحدث فُضَيْل بن علي بن أحمد الجَمَالِي التركي (ت ٩٩١هـ).
      - ٩- تعليقة على الجامع الصحيح: للمولى حسين بن رستم الكَفُوي الرومي (ت ١٠١٠هـ).

- ١٠- تعلية على الجامع الصحيح: للقيه علاء الدين محمد بن علي بن محمد الحَصَكْفِي (ت ١٠٨٨هـ).
  - ١١- حاشية على الجامع الصحيح تسمى: الفوائد المتعلقة بصحيح البخاري: للمحدث الفقيه محمد بن عبد الهادي السَّيْدِي المدني (ت ١١٣٨هـ). تضم تعليقات على فصول البخاري.
  - ١٢- شرح الكتاب الأخير من صحيح البخاري: للشيخ سليمان بن عمر بن منصور العجلي الأزهرى المعروف بالجمال (ت ١٢٠٤هـ).
  - ١٣- شرح فاتحة صحيح البخاري وخاتمة: للمحدث عبد القادر بن أحمد بن أبي جيدة الكُوَهِن الفاسي (ت ١٢٥٣هـ).
  - ١٤- تحرير على كتاب العلم من صحيح البخاري: للقيه المحدث المفسر محمد بن عثمان النجار التونسي (ت ١٣٣١هـ).
- ثامن عشر: الكتب المؤلفة في مفاتيح «الجامع الصحيح»:
- ١- هدي الساري مقدمة فتح الباري: للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).
- تكلم فيه بكلام لم يُسَبَق إليه، وكل من جاء بعده اعتمد عليه، ساق فيه عشرة فصول، هي مفاتيح للتعامل مع «الصحيح» تُبين قواعده، وتفتح مُستغلقه، وتُذلل صِغَابَه، وتهدي قُرْأَه، وتُذني فرائد فوائده.
- تاسع عشر: متفرقات مؤلفة على «الجامع الصحيح»:
- ١- المدخل إلى صحيح البخاري: للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجُرْجَانِي (ت ٣٧١هـ).
  - ٢- المدخل إلى الصحيح: للحافظ الشهير الكبير أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ).
  - ٣- الأجوبة الموعبة على المسائل المستغربة في كتاب البخاري: لشيخ الإسلام حافظ المغرب أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر الأندلسي (ت ٤٦٣هـ). وهي أسئلة سُئل عنها المهلب شارح البخاري.
  - ٤- جواب المُتَعَنَّت على البخاري: للحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي المعروف بابن القَيْسَرَانِي (ت ٥٠٧هـ).
  - ٥- تجريد التفسير من صحيح البخاري: للإمام الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).
  - ٦- أسئلة على البخاري: للعلامة الفقيه المُسَيَّد شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر القُسْطَلَانِي (ت ٩٢٣هـ). وصل فيه إلى أثناء الصلاة.

- ٧- صيانة القاري عن الخطأ واللحن في صحيح البخاري: للفقير المحقق نور الدين أبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن خلف المنوفي المصري (ت ٩٣٩هـ).
- ٨- إعراب القاري على أول صحيح البخاري: للعلامة المحدث الفقيه نور الدين علي بن سلطان محمد الهروي المكي المعروف بملاً علي القاري (ت ١٠١٤هـ).
- ٩- إشارات صحيح البخاري وأسانيده: للمحدث الفقيه عبد الله بن سالم بن محمد البصري المكي (ت ١١٣٤هـ).
- ١٠- كشف الالتباس عما أورده الإمام البخاري على بعض الناس: للعلامة المحدث الفقيه عبد الغني بن طالب بن حمادة الغنيمي الدمشقي (ت ١٢٩٨هـ). رسالة تتعلق بالمسائل التي قال فيها البخاري عقب ذكره ترجمة الباب: «وقال بعض الناس».
- ١١- أحكام صحيح البخاري: للعلامة محمد الشريف بن مصطفى التوقادي.
- الموفى عشرين: الكتب المؤلفة في الانتقادات على «الجامع الصحيح»:
  - ١- التتبع: للإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ). وهو في الأحاديث التي انتقدها الدارقطني على «الصحيح»، وسيأتي الكلام عليها<sup>(١)</sup>.
  - ٢- التنبيه على الأوهام الواقعة في المسندين الصحيحين في الأسانيد وأسماء الرواة: للإمام الحافظ البارعي أبي علي الحسين بن محمد بن أحمد القسائي الجبائي الأندلسي (ت ٤٩٨هـ). وهو قسم من كتابه الجليل «تقييد المهمل وتمييز المشكّل» أفرد فيه قسماً للبخاري، وآخر لمسلم.
  - ٣- أوهام الجامع الصحيح: للحافظ الفقيه شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدميّاطي (ت ٧٠٥هـ).
  - ٤- الأحاديث المنخرجة في الصحيحين التي تُكَلِّم فيها بضعف وانقطاع (وفي «كشف الظنون»: كتاب ما ضعف من أحاديث الصحيحين والجواب عنها): للحافظ الجهبذ أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي المصري (ت ٨٠٦هـ).
  - ٥- التوضيح للأوهام الواقعة في الصحيح: لأبي ذر أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي المعروف كآيه بسبط ابن العجمي (ت ٨٨٤هـ).
- واحدًا وعشرين: الكتب المؤلفة في ختم «الجامع الصحيح»:
  - ١- مجلس في ختم صحيح البخاري: للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن أبي بكر عبد الله بن محمد القيسي الحَمَوِي الدمشقي الشهير بابن ناصر الدين (ت ٨٤٢هـ).
  - ٢- تحفة السامع والقاري في ختم صحيح البخاري: للعلامة المحدث شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن زيد الدمشقي المعروف بابن زيد (ت ٨٧٠هـ).

(١) في المبحث الرابع عشر من هذا الفصل ص ١٤٠.

- ٣- عمدة القاري والسامع في ختم الصحيح الجامع: للحافظ الناقد شمس الدين محمد بن عبد الرحمن البخاري المصري (ت ٩٠٢هـ).
- ٤- تحفة السامع والقاري بختم صحيح البخاري: للإمام العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني (ت ٩٢٣هـ).
- ٥- بداية القاري في ختم صحيح البخاري: للعلامة الفقيه ناصر الدين محمد بن سالم المصري المعروف بالطبلاوي (ت ٩٦٦هـ).
- ٦- التوضيح في ختم أحاديث الجامع الصحيح: لعلي بن أحمد بن محمد بن خالد الخزرجي (ت ١٠٣٣هـ).
- ٧- فتح الباري بختم صحيح البخاري: للعلامة المؤرخ عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العبدروسي اليمني الحضرمي (ت ١٠٣٨هـ).
- ٨- الوجه الصبيح في ختم الصحيح: للمحدث المفسر محمد علي بن محمد علان بن إبراهيم البكري الصديقي المكي (ت ١٠٥٧هـ).
- ٩- شرح ختم البخاري: للعلامة المحدث محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني صاحب «الرسالة المستطرفة» (ت ١٣٤٥هـ).

ثانياً وعشرين: الكتب المؤلفة في أطراف «الجامع الصحيح»:

- ١- أطراف الصحيح: للإمام الحافظ أبي مسعود إبراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي (ت ٤٠٠ أو ٤٠١هـ).
  - ٢- أطراف الصحيحين: للإمام الحافظ خلف بن محمد بن علي بن حمدون الواسطي (ت ٤٠١هـ).
  - ٣- أطراف الصحيحين: للحافظ أبي نعيم عبيد الله بن الحسن بن أحمد الأصبهاني الحنّاد (ت ٥١٧هـ). وليس بصاحب «الحلية».
  - ٤- أطراف الصحيحين: للحافظ الكبير أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).
  - ٥- حياة القاري بأطراف صحيح البخاري: للمحدث محمد بن هاشم بن عبد الغفور السّندي (ت ١١٧٤هـ).
- ثالثاً وعشرين: الكتب المؤلفة في فهارس «الجامع الصحيح»:
- ١- فهرس اللغات والجُمَل للصحيحين: للشيخ حسين عطاء الله بن صيغة الله بن محمد المدراسي الهندي.
  - ٢- هدية الزمن في ترتيب أبواب البخاري: للفقهاء المحدث عبد الله بن عودة بن عبد الله صوفان بن عيسى القدومي (ت ١٣٣١هـ).

٣- مفاتيح البخاري: لمحمد شكري بن حسن.

- ٤- دليل فهارس البخاري للكتب والأبواب الأساسية: للشيخ مصطفى بن علي بن محمد البيومي المصري (ت بعد ١٣٥٢هـ).

٥- هداية الباري إلى ترتيب أحاديث البخاري: للعلامة عبد الرحيم بن عنبر الطهطاوي المصري (ت ١٣٦٥هـ). وهو مرتَّب على حروف المعجم، ويذكر الحديث تأمُّاً مع الراوي الصحابي، ويذكر موضعه واحداً للحديث بلا تكرار مع الإشارة للباب والكتاب، فهو بذلك مختصر للبخاري مرتَّب على الحروف.

٦- مفتاح الصحيحين: للعلامة محمد الشريف بن مصطفى التوقادي.

٧- فهارس البخاري: للأستاذ رضوان محمد رضوان.

٨- دليل القاري إلى مواضع الحديث من صحيح البخاري: للشيخ عبد الله الغنيمان.

٩- تيسير المنفعة: للأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي المصري (ت ١٣٨٨هـ). القسم الأول منه خاص بصحيح البخاري.

رابعاً وعشرين: الكتب المؤلفة في شيوخ الإمام البخاري:

١- أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه الذين ذكرهم في «جامعه الصحيح» للحافظ أبي أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني (ت ٣٦٥هـ).

٢- أسامي مشايخ الإمام البخاري: للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق ابن منده الأصبهاني (ت ٣٩٥هـ).

٣- التعريف بشيوخ حدث عنهم البخاري وأهمل أنسابهم: للحافظ أبي علي الحسين بن محمد بن أحمد الفسَّاني الجبَّاني الأندلسي (ت ٤٩٨هـ). وهو أحد أربعة أقسام تضمنها كتابه الجليل «تقييد المهمل».

٤- شيوخ البخاري ومسلم: للحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي المعروف بابن القيسراني (ت ٥٠٧هـ).

٥- الاستدراك على جزء «أسامي من روى عنهم البخاري لابن عدي»: للحافظ أبي بكر محمد بن عبد الغني بن أبي بكر البغدادي الشهير بابن نقطة (ت ٦٣٩هـ).

٦- المُعَلِّم بأسامي شيوخ البخاري ومسلم: للحافظ أبي بكر محمد بن إسماعيل بن محمد بن خَلْفُون الأزدِي الأندلسي (ت ٦٣٦هـ).

٧- أسامي شيوخ البخاري: للمحدِّث الفقيه اللغوي الحسن بن محمد بن الحسن الصاغانِي (ت ٦٥٠هـ).

خامساً وعشرين: الكتب المؤلفة في أسماء الصحابة الرواة في «الجامع الصحيح»:

١- أسماء الصحابة التي اتفق فيها البخاري ومسلم وما انفرد به أحدهما عن الآخر: للإمام الحافظ علي بن عمر الدارقطني البغدادي (ت ٣٨٥هـ).

٢- التعريف بأسماء أصحاب النبي ﷺ المخرج حديثهم في كتاب البخاري ومسلم: للحافظ أبي بكر محمد بن إسماعيل بن محمد بن خَلْفُون الأزدِي الأندلسي (ت ٦٣٦هـ).

- ٣- كشف النقاب عما روى الشيخان للأصحاب: للحافظ صلاح الدين خليل بن كَيْكَلْدِي العلاني الدمشقي (ت ٧٦١هـ).
- ٤- الرياض المستطابة في جملة من روى في الصحيحين من الصحابة: للمحدث المؤرخ يحيى بن أبي بكر ابن محمد العامري اليَمَنِي (ت ٨٩٣هـ).
- ٥- منظومة في أسماء الصحابة الذين روى عنهم البخاري في صحيحه: لأحمد بن محمد بن أبي بن محمد اليمني المعروف بصاحب الخال (ت ١٠٦٥هـ).
- سادساً وعشرين: الكتب المؤلفة في رجال البخاري:
  - بعض الأئمة أفرد رجال البخاري بالتصنيف، وبعضهم صنّف في رجال الشيخين، بينما جمع آخرون رجال الصحيحين وغيرهما كالكتب الستة مثلاً، ونكتفي هنا بالإشارة لبعض ما صنّف في النوعين الأولين:
    - ١- مصنفات في رجال البخاري وحده:
      - ١- ذكر أسماء من اشتمل عليه كتاب البخاري من التابعين فمن بعدهم إلى شيوخه على حروف المعجم: للحافظ الكبير أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ).
      - ٢- الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد الذين أخرج لهم البخاري في جامعه: للإمام الحافظ أبي نصر أحمد بن محمد بن الحسين البخاري الكَلَّابَازِي (ت ٣٩٨هـ). مطبوع باسم: رجال صحيح البخاري.
      - ٣- التعديل والتجريح لمن خرّج عنه البخاري في الجامع الصحيح: للحافظ أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي الأندلسي (ت ٤٧٤هـ).
      - ٤- رفع الثماري فيمن تُكَلَّم فيه من رجال البخاري: للحافظ أبي بكر محمد بن إسماعيل بن محمد بن خَلْفُون الأَزْزُي الأندلسي (ت ٦٣٦هـ).
      - ٥- تراجم رجال البخاري: للمحدث الفقيه شهاب الدين أحمد بن عبد الله بن مفرج الغزي (ت ٨٢٢هـ).
      - ٦- البيان والتوضيح لمن خرّج له في الصحيح وقد مُسَّ بِضَرْبٍ من التجريح: للحافظ وليّ الدين أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين ابن العراقي المصري (ت ٨٢٦هـ).
      - ٧- المجتبى في معرفة أسماء من ذكرهم البخاري بالأنساب والألقاب والكنى: للمحدث محمد بن أحمد بن موسى الكُفَيْرِي الدمشقي (ت ٨٣١هـ).
      - ٨- فوائد الاحتفال في بيان أحوال الرجال المذكورين في صحيح البخاري زيادة على ما في تهذيب الكمال: للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).
      - ٩- الرُّنْد الواري في ضبط رجال البخاري: للفقيه المحدث محمد بن الحسن بن مخلوف بن مسعود التُّلَيْسَانِي (ت ٨٦٨هـ).
      - ١٠- غاية المرام في رجال البخاري إلى سيد الأنام: للشيخ محمد بن داود بن محمد البازلي (ت ٩٢٥هـ).



١١- أسماء رجال البخاري: للمحدث عبد المعطي بن حسن بن عبد الله باكثر المكي ثم الحضرمي (ت ٩٨٩هـ).

١٢- رجال البخاري: للقيه علي بن عبد الواحد بن محمد السجلّاسي الجزائري (ت ١٠٥٧هـ).

١٣- نظم رجال البخاري: للعالم محمد بن معسود بن محمد السوسي (ت ١٣٣٠هـ). لم يتم.

ب- مصنفات في رجال الصحيحين:

١- ذُكر قوم أخرج لهم البخاري ومسلم في صحيحهما، وضَعَفهم النسائي في كتاب الضعفاء: للحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ).

٢- تسمية من أخرج لهم البخاري ومسلم وما انفرد به كل واحد منهما: للحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله ابن محمد الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ).

٣- رجال الصحيحين: للحافظ أبي القاسم هبة الله بن حسن بن منصور اللالكائي (ت ٤١٨هـ).

٤- الجمع بين رجال الصحيحين: للحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي المعروف بابن القيسراني (ت ٥٠٧هـ).

٥- رجال البخاري ومسلم: للمحدث المفسر أحمد بن أحمد بن أحمد بن الحسين الهكاري (ت ٧٦٣هـ).

٦- الجمع بين رجال الصحيحين: لشيخ الإسلام الحافظ سراج الدين عمر بن رسلان بن نصر البلقيني (ت ٨٠٥هـ).

٧- قرة العين في ضبط أسماء رجال الصحيحين: للعالم عبد الغني بن أحمد بن محمد بن علي البخراني (ت ١١٧٤هـ).

سابعاً وعشرين: الكتب المؤلفة في الرواة عن البخاري:

١- الرواة عن البخاري: للحافظ الكبير ضياء الدين محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي الدمشقي الصالحي (ت ٦٤٣هـ).

٢- جزء فيه الرواة عن البخاري: للحافظ رشيد الدين يحيى بن علي بن عبد الله بن علي بن مُفَرِّج الأموي النابلسي ثم المصري العطار (ت ٦٦٢هـ).

ثامناً وعشرين: الكتب المؤلفة في أسانيد البخاري:

١- إشارات صحيح البخاري وأسانيده: للمحدث الفقيه عبد الله بن سالم بن محمد البصري (ت ١١٣٤هـ).

٢- تحفة الإخوان في أسانيد صحيح البخاري.

٣- شرح تحفة الإخوان: كلاهما للعالم المؤرخ القاضي أحمد بن محمد بن عبد الهادي المعروف بابن قاطن الصنعاني اليمني (ت ١١٩٩هـ)<sup>(١)</sup>.

(١) كما ذكرنا في بداية هذا المبحث نعيد هنا لطول الفاصل بأن أكثر ما في هذا المبحث مستفاد من كتاب «الإمام البخاري» لعبد الستار الشيخ، مع شيء من التصرف. فجزاء الله خيراً على ما قدّم في دراسته القيمة على الإمام البخاري وجامعه.

## المبحث التاسع

### عدد كُتبه وأبوابه وأحاديثه

المطلب الأول: عدد كُتبه:

اختلفت الأقوال في عدد كُتب «الجامع الصحيح»، وسبب ذلك الاختلاف هو أن تسمية بعض كتب «الصحيح» ليس محل اتفاق بين رواة «الصحيح»، فبعضهم يجعله كتاباً، وبعضهم يجعله باباً، لذلك عدَّ بعضهم كُتبه (٦٨ كتاباً)، وعدَّها آخرون (٩٢ كتاباً)، وقيل: (٩١ كتاباً)، وعدَّها بعضهم (١٠٠ كتاباً)، وقيل: (١٢٦ كتاباً).

ونحن في هذه الطبعة التزمنا عدَّ الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي، وذلك لشهرته وكثرة الإحالات عليه في كتب أهل العلم، وقد بلغ عدُّه (٩٧ كتاباً).

المطلب الثاني: عدد أبوابه:

اختلف في عدَّ أبواب «الجامع الصحيح» أيضاً كاختلافهم في عدَّ كُتبه، للسبب المذكور في المطلب السابق، فبلغت عند بعضهم (٣٧٣٠ باباً)، وقيل: (٣٧٣٣ باباً)، وقيل: (٣٧٧٧ باباً)، وقيل: (٣٨٨٢ باباً)، ونحن في هذه الطبعة التزمنا أيضاً عدَّ الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي، وقد بلغ عدُّه (٣٩١٨ باباً).

المطلب الثالث: عدد أحاديثه:

أولاً: عدد الأحاديث بالمكرر:

قال الحافظ ابن الصلاح: جملة ما في «صحيح البخاري» سبعة آلاف ومئتان وخمسة وسبعون حديثاً بالأحاديث المكررة<sup>(١)</sup>.

وتابعه الإمام النووي على ذلك<sup>(٢)</sup>.

قال الحافظ العراقي: هذا مُسَلَّمٌ في رواية الفِرْبَرِي، وأما رواية حماد بن شاذان فهي دونها بمئتي حديث، ودون هذه بمئة حديث رواية إبراهيم بن مَعْقِل<sup>(٣)</sup>.

قال الحافظ ابن حجر: إن عدة أحاديث البخاري في روايات الثلاثة سواء، وإنما حصل الاشتباه من جهة أن الأخيرين فاتهما من سماع الصحيح على البخاري ما ذكر من آخر الكتاب، فروياه بالإجازة، فالتقص إنما هو في السماع لا في الكتاب<sup>(٤)</sup>.

(١) «علوم الحديث» ص ١٨، و«صيانة صحيح مسلم» ص ١٠٠.

(٢) «تهذيب الأسماء اللغات»: (١/ ٧٥).

(٣) «شرح الألفية» ص ٤٧ في آخر مبحث (أصح كتب الحديث).

(٤) «التكت على كتاب ابن الصلاح»: (١/ ٢٩٤-٢٩٥).

وقال الحافظ ابن حجر: فجميع أحاديثه بالمكرر سوى المعلقات والمتابعات على ما حرَّره وأتقنته: سبعة آلاف وثلاث مئة وسبعة وتسعون حديثاً، فقد زاد على ما ذكره مئة حديث واثنان وعشرون حديثاً، على أنني لا أدعي العصمة ولا السلامة من السهو، ولكن هذا جهد من لا جهد له، والله الموفق<sup>(١)</sup>.

وعدها الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي بالمكرر (٧٥٦٣ حديثاً)، لكن يُلاحظ على عمله أنه أدخل في التعداد بعض المعلقات المرفوعة، وبعض الأحاديث الموقوفة على الصحابة والتابعين، مسندة ومعلقة، كالأحاديث (٨٥٠ و ٦٩٥ و ١٦٠٨)، كما أن الحديث الوارد عن صحابيين بإسناد واحد، جعله حديثين، مثل (١٣٩٩-١٤٠٠).

ولعل ذلك هو منشأ زيادة العدد عما حرَّره وأتقنه الحافظ ابن حجر.

ولما كان ترقيم الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي هو الذي اشتهر وكثرت الإحالات عليه في كتب أهل العلم في المدة الأخيرة، فإننا اعتمدناه في هذه الطبعة.

ثانياً: عدد الأحاديث بحذف المكرر:

قال ابن الصلاح: جملة ما في «صحيح البخاري» سبعة آلاف ومئتان وخمسة وسبعون حديثاً بالأحاديث المكررة، وقد قيل: إنها بإسقاط المكررة أربعة آلاف حديث<sup>(٢)</sup>.

وتابعه الإمام النووي على ذلك<sup>(٣)</sup>.

وتعقبهما الحافظ ابن حجر فقال: فجميع ما في «صحيح البخاري» من المتون الموصولة بلا تكرير على التحرير: ألفا حديث وست مئة حديث وحديثان، ومن المتون المعلقة المرفوعة التي لم يُوصلها في موضع آخر من «الجامع» المذكور: مئة وتسعة وخمسون حديثاً. فجميع ذلك ألفا حديث وسبع مئة وأحد وستون حديثاً. وبين هذا العدد الذي حرَّره والعدد الذي ذكره ابن الصلاح وغيره تفاوت كبير، وما عرفت من أين أتى الوهم في ذلك، ثم تأوَّثته على أنه يحتمل أن يكون العادُّ الأول الذي قلَّده في ذلك كان إذا رأى الحديث مطولاً في موضع ومختصراً في موضع آخر، يظنُّ أنَّ المختصر غير المطول، إمَّا لبُعْدِ العهد به، أو لقلة المعرفة بالصناعة، ففي الكتاب من هذا النمط شيء كثير، وحينئذ يتيَّن السبب في تفاوت ما بين العديدين، والله الموفق<sup>(٤)</sup>.

وذكر الحافظ في آخر «الفتح» ما يخالف ذلك قليلاً، فقال: فجميع ما في «الجامع» موصولاً ومعلقاً بغير تكرار: ألفا حديث وخمسة مئة حديث وثلاثة عشر حديثاً، فمن ذلك المعلق وما في معناه من المتابعة مئة وستون حديثاً، والباقي موصول<sup>(٥)</sup>.

وفي ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي وتعداده للأحاديث بالمكرر، وتبيان أطراف كلِّ حديث، ثم حُضر عدد الأحاديث بلا تكرار، بلغ العدد عنده (٢٦٠٧)، وهو قريب جداً مما ذكره الحافظ<sup>(٦)</sup>.

(١) «هدي الساري» ص ٤٦٨. (٢) «علوم الحديث» ص ١٨، و«صيانة صحيح مسلم» ص ١٠٠.

(٤) «هدي الساري» ص ٤٧٧.

(٣) «تهذيب الأسماء واللغات»: (٧٥/١).

(٦) انظر «الإمام البخاري» لمبد السائر الشيخ ص ٤٥٣.

(٥) «فتح الباري»: (٥٤٣/١٣).

ثالثاً: عدد المعلقات والمتابعات والتنبيه على اختلاف الروايات:

قال الحافظ ابن حجر: فجملة ما في الكتاب من التعاليق: ألف وثلاث مئة واحد وأربعون حديثاً، وأكثرها مكرّر مخرّج في الكتاب أصول متونه، وليس فيه من المتون التي لم تُخرّج في الكتاب ولو في طريق أخرى إلا مئة وستون حديثاً، قد أفردتها في كتاب مفرد لطيف متصلة الأسانيد إلى من علّق عنه.

وجملة ما فيه من المتابعات والتنبيه على اختلاف الروايات: ثلاث مئة واحد وأربعون حديثاً<sup>(١)</sup>.

رابعاً: العدد الإجمالي للأحاديث المسندة والمعلقة والمتابعات:

قال الحافظ ابن حجر بعد أن ذكر عدد الأحاديث المسندة بالمكرر والتعليق والمتابعات: فجميع ما في الكتاب على هذا بالمكرر: تسعة آلاف واثان وثمانون حديثاً. وهذه العدة خارج عن الموقوفات على الصحابة والمقطوعات عن التابعين فمن بعدهم<sup>(٢)</sup>.

خامساً: عدد الآثار الموقوفة على الصحابة والمقطوعة عن التابعين فمن بعدهم:

قال الحافظ ابن حجر: وفيه من الآثار الموقوفة على الصحابة فمن بعدهم: ألف وستة مئة وثمانية آثار، وقد ذكرت تفاصيلها عقب كل كتاب والله الحمد. وفي الكتاب آثار كثيرة لم يصرح بنسبتها لقائل مُسمّى ولا مُبهم، خصوصاً في «التفسير» وفي التراجم، فلم يدخل في هذه العدة، وقد نهتُ عليها أيضاً في أماكنها<sup>(٣)</sup>.

## المبحث العاشر

### ثلاثيات البخاري

الإسناد خصيصة فاضلة من خصائص هذه الأمة، وسنة بالغة من السنن المؤكدة، وطلب العلوّ في الإسناد سنة أيضاً، ولذلك استُجبت الرحلة فيه<sup>(٤)</sup>، فالعلوّ: قلة الوسائط في سند الحديث، والعلوّ في السند يُبعد عن الحديث الخلل.

قال الإمام أحمد: طلب السند العالي سنة عمن سلف<sup>(٥)</sup>.

وقيل ليحيى بن معين في مرضه الذي مات فيه: ما تشتهي؟ قال: بيت خالي وإسناد عالي<sup>(٦)</sup>.

وقال محمد بن أسلم الطوسي: قُرْب الإسناد قُرْب - أو قرينة - إلى الله<sup>(٧)</sup>.

ولهذا تداعت رغبات كثير من الأئمة النقاد، والجهابذة الحُفّاظ، إلى الرحلة إلى أقطار البلاد، طلباً لعلو الإسناد<sup>(٨)</sup>.

(١) «هدي الساري» ص ٤٦٩.

(٢) انظر «علوم الحديث» لابن الصلاح ص ١٥١.

(٣) «فتح الباري»: (٥٤٣/١٣).

(٤) أخرجه الخطيب في «الجامع»: (١٢٣/١).

(٥) انظر «علوم الحديث» لابن الصلاح ص ١٥١، و«الباعث الحثيث» ص ١٤٨، و«فتح المغيث»: (٩/٣).

(٦) انظر «علوم الحديث» لابن الصلاح ص ١٥١، و«فتح المغيث»: (٦/٣)، و«قواعد التحديث» ص ٢٠٢.

(٨) انظر «الباعث الحثيث» ص ١٤٨.

ثم إن العلو المطلوب في الحديث على أقسام، أجّلها وأشرفها ما كان قريباً إلى رسول الله ﷺ بعدد قليل من الرواة بإسناد صحيح بالنسبة إلى سند آخر يرد به ذلك الحديث بعينه بعدد كثير، وهو ما يسمى بالعلو المطلق. وللبخاري في «صحيحه» أحاديث علا فيها حتى صار بينه وبين النبي ﷺ ثلاثة رواة، وهي المعروفة بالثلاثيات، وعِدَّتْها اثنان وعشرون حديثاً بالمكرر، وبدون المكرر ستة عشر حديثاً، وقد أفردها بعض العلماء بالتأليف، كمحمد بن عبد الدايم البرماوي (ت ٨٣١هـ)، وابن الحاج حسن (ت ٩٣٩هـ)، والعلامة الشيخ علي القاري الحنفي (ت ١٠١٤هـ)، والشيخ عبد الباسط رستم بن علي القنوجي (ت ١٢٢٣هـ)، وغيرهم. وغالب ثلاثيات البخاري وقعت عن مكّي بن إبراهيم، وهو ممن حدثه عن التابعين، وهم من الطبقة الأولى من شيوخه، مثل: محمد بن عبد الله الأنصاري، وأبي عاصم النبيل، وأبي نعيم، وخلاّد بن يحيى، وعلي بن عباس<sup>(١)</sup>.

ورأينا في هذه الطبعة أن نشير إلى أرقامها في المقدمة، مع ذكر الأسانيد التي دارت عليها هذه الثلاثيات في «صحيح البخاري»، وكذا الإشارة إليها في موقعها برمز بعد رقم الحديث هكذا (\*)، ليتنبه القارئ إلى الحديث الثلاثي الوارد في «الصحيح».

وهذه أرقامها متسلسلة على حسب وقوعها في الكتاب:

(١٠٩)، (٤٩٧)، (٥٠٢)، (٥٦١)، (١٩٢٤)، (٢٠٠٧)، (٢٢٨٩)، (٢٢٩٥)، (٢٤٧٧)، (٢٧٠٣)، (٢٩٦٠)، (٣٠٤١)، (٣٥٤٦)، (٤٢٠٦)، (٤٢٧٢)، (٤٤٩٩)، (٥٤٩٧)، (٥٥٦٩)، (٦٨٩١)، (٦٨٩٤)، (٧٢٠٨)، (٧٤٢١).

ثم إن هذه الأحاديث تدور على خمسة أسانيد:

الأول: المكّي بن إبراهيم، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه. (١١ حديثاً).

الثاني: أبو عاصم الضحاك بن مخلد، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه. (٦ أحاديث).

الثالث: محمد بن عبد الله الأنصاري، عن حميد، عن أنس رضي الله عنه. (٣ أحاديث).

الرابع: عصام بن خالد، عن حريز بن عثمان، عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه. (حديث واحد).

الخامس: خلاّد بن يحيى، عن عيسى بن ظهّمان، عن أنس رضي الله عنه. (حديث واحد).

### المبحث الحادي عشر

### المعلقات والمتابعات والشواهد في «الجامع الصحيح»

سبق في المبحث الثاني من هذا الفصل أن أصل موضوع «الجامع الصحيح» هو الحديث الصحيح المسند، إلّا أنه قد يذكر بالعرض والتّبع الآثار الموقوفة، والأحاديث المعلقة، نعم والآيات المكرّمة، فجميع ذلك مترجم به، إلّا أنها إذا اعتُبرت بعضها مع بعض، واعتُبرت أيضاً بالنسبة إلى الحديث، يكون بعضها مع بعض

(١) انظر «كشف الظنون»: (٥٢٢/١)، و«هدية العارفين»: (١٨٦/٦) و(٢٢٤).

منها مفسّر ومنها مفسّر، فيكون بعضها كالترجم له باعتبار، ولكن المقصود بالذات هو الأصل، فافهم هذا فإنه مُخَلَّصٌ حَسَنٌ يندفع به اعتراض كثير عما أورده المؤلف من هذا القليل، والله الموفق<sup>(١)</sup>.

أولاً: المعلقة:

الحديث المعلق:

هو ما حُذِفَ أول سنده، سواء أكان المحذوف واحداً أو أكثر على التوالي ولو إلى آخر السند<sup>(٢)</sup>.

وأول من أطلق هذا الاصطلاح هو الحافظ الدارقطني، ثم اشتهر على لسان المحدثين، ويقع هذا كثيراً عندهم، فهم يحذفون أحياناً ويقصدون به الاختصار، أو يذكرون حديثاً تقويةً للاستدلال على موضع الباب، وهو قد لا يكون على شرط المصنّف<sup>(٣)</sup>.

ومن صور المعلق أن يُحذف جميع السند ويقال مثلاً: قال رسول الله ﷺ.

ومنها: أن يُحذف جميع السند إلا الصحابي أو إلا التابعي والصحابي معاً.

ومنها: أن يُحذف المصنّف شيخه الذي حدثه، ويضيف الحديث إلى من فوقه<sup>(٤)</sup>.

قال الحافظ ابن حجر: فإن كان من فوقه شيخاً لذلك المصنّف، فقد اختلف فيه: هل يُسمّى تعليقاً أو لا؟ والصحيح في هذا التفصيل، فإن عُرف بالنص<sup>(٥)</sup> أو الاستقراء أن فاعل ذلك مدلسٌ قُضِيَ به<sup>(٦)</sup>، وإلا فتعليق<sup>(٧)</sup>.

حكم المعلق:

الأصل في الحديث المعلق أنه من قسم المردود؛ للجهل بحال المحذوف، وقد يُحكم بصحته إن عُرف بأن يجيء مسماً من وجه آخر، فإن قال: جميع من أحذفه ثقات، جاءت مسألة التعديل على الإيهام، وعند الجمهور لا يُقبل حتى يُسمّى<sup>(٨)</sup>، إلا أن يقع في كتاب التزمت صحته كالبخاري ومسلم، فإن للعلماء في ذلك منهجاً خاصاً بتعاليقهما.

حكم المعلق في «صحيح البخاري»:

المعلق في «صحيح البخاري» كثير جداً، ففيه من التعاليق ألف وثلاث مئة واحد وأربعون حديثاً، وأكثرها مكرر مخرّج في الكتاب أصول متونه، وليس فيه من المتن التي لم تُخرّج في الكتاب ولو في طريق أخرى إلا مئة وستون حديثاً، قد وصلها الحافظ ابن حجر في تأليف مستقلّ سمّاه «التوفيق»، وجملة ما فيه من المتابعات والتنبيه على اختلاف الروايات: ثلاث مئة واحد وأربعون حديثاً<sup>(٩)</sup>.

(١) انظر «هدي الساري» ص ١٩.

(٢) انظر «ترجيح النظر» لطاهر الجزائري: (٢/ ٥٥٤)، و«منهج ذوي النظر» للترمسي ص ٦٦.

(٣) انظر «المنهج الحديث في علوم الحديث» (قسم المصطلح) ص ١٣٦، و«معجم مصطلحات الحديث» للدكتور محمد ضياء الأعظمي ص ٤٣٥.

(٤) «نزهة النظر» ص ٨٧ - ٨٨. (٥) أي: نص إمام من أئمة الحديث.

(٦) أي: حكم بتدليسه. (٧) «نزهة النظر» ص ٨٨.

(٨) انظر «نزهة النظر» ص ٨٨. وقوله: «حتى يُسمّى» أي: حتى يُسمّى الراوي وتُعلم عدالته وضبطه.

(٩) انظر «هدي الساري» ص ٤٦٩.

وله في جميع التعليقات والمتابعات والموقوفات كتاب جليل بالأسانيد سَمَّاه «تغليق التعليق»، واختصره بلا أسانيد في آخر سَمَّاه «التشويق إلى وَصل المهم من التعليق»<sup>(١)</sup>.

وقد عَرَّفَ الحافظ ابن حجر التعليق في «صحيح البخاري» فقال: هو أن يحذف من أول الإسناد رجلاً فصاعداً، معبراً بصيغة لا تقتضي التصريح بالسماع، مثل: قال، وروى، وزاد، وذكر، أو يروى، ويُذكر، ويقال، وما أشبه ذلك من صيغ الجزم والتمريض<sup>(٢)</sup>.

فأما المعلق من المرفوعات فعلى قسمين:

أحدهما: ما يوجد في موضع آخر من كتابه هذا موصولاً.

وثانيهما: ما لا يوجد فيه إلا معلقاً.

فالأول يورده معلقاً حيث يضيق مخرج الحديث، إذ من قاعدته أنه لا يكرر إلا لفائدة، فمتى ضاق المخرج، واشتمل المتن على أحكام فاحتاج إلى تكريره، فإنه يتصرف في الإسناد بالاختصار، خشية التطويل.

والثاني - وهو ما لا يوجد فيه إلا معلقاً - فإنه على صورتين:

إما أن يورده بصيغة الجزم.

وإما أن يورده بصيغة التمرريض<sup>(٣)</sup>.

فالبصيغة الأولى: يستفاد منها الصحة إلى من علق عنه<sup>(٤)</sup>؛ لأنه لا يستجيز أن يجزم عنه بذلك، إلا وقد صح عنده عنه<sup>(٥)</sup>.

فإذا جزم به عن النبي ﷺ، أو عن الصحابي عنه فهو صحيح، أما إذا كان الذي علق عنه دون الصحابة فلا يُحكم بصحة الحديث مطلقاً، بل يُتَوَقَّف على النظر فيمن أبرز من رجاله، فمنه ما يلتحق بشرطه، ومنه ما لا يلتحق.

• أما ما يلتحق بشرطه، فالسبب في كونه لم يوصل إسناده:

- إما لكونه أخرج ما يقوم مقامه، فاستغنى عن إيراد هذا مستوفى السياق، ولم يهمله، بل نبّه عليه فأورده بصيغة التعليق طلباً للاختصار.

- وإما لكونه لم يحصل عنده مسموعاً، أو سمعه وشك في سماعه له من شيخه، أو سمعه من شيخه مذاكرةً، فما رأى أن يسوقه مساق الأصل، وغالب هذا فيما أورده عن مشايخه<sup>(٦)</sup>.

وأما إذا قال البخاري: «قال لنا»، أو «قال لي»، أو «زادنا»، أو «زادني»، أو «ذكر لنا»، أو «ذكر لي» فهو وإن ألحقه بعض من صنّف في الأطراف بالتعليق فليس منها، بل هو متصل، صريح في الاتصال، وإن كان أبو جعفر بن حمدان قد قال: «إن ذلك عَرَضٌ ومناولة»، وكذا قال ابن منده: «إنّ (قال لنا): إجازة»<sup>(٧)</sup>.

(٢) «تغليق التعليق»: (٧/٢ - ٨).

(٤) السابق نفسه.

(٦) «هدي الساري» ص ١٧.

(١) «تدريب الراوي» ص ٦٨.

(٣) «هدي الساري» ص ١٧.

(٥) «تدريب الراوي» ص ٦٨.

(٧) «تغليق التعليق»: (١٠/٢).

قال الحافظ: فإن صح ما قالاه فحكمه الاتصال أيضاً على رأي الجمهور، مع أن بعض الأئمة ذكر أن ذلك مما حمّله عن شيخه في المذاكرة، والظاهر أن كل ذلك تحكّم، وإنما للبخاري مقصد في هذه الصيغة وغيرها، فإنه لا يأتي بهذه الصيغة إلا في المتابعات والشواهد، أو في الأحاديث الموقوفة، فقد رأيت في كثير من المواضع التي يقول فيها في «الصحيح»: «قال لنا» قد ساقها في تصانيفه بلفظ «حدثنا» وكذا بالعكس. فلو كان مثل ذلك عنده إجازة، أو مناولة، أو مكاتبة، لم يستجز إطلاق «حدثنا» فيه من غير بيان<sup>(١)</sup>. وقال في «النكت على كتاب ابن الصلاح»: والذي تبين لي بالاستقراء من صنيعه أنه لا يعبر في «الصحيح» بذلك إلا في الأحاديث الموقوفة أو المستشهد بها، فيخرج ذلك حيث يحتاج إليه عن أصل مساق الكتاب. ومن تأمل ذلك في كتابه وجده كذلك، والله الموفق<sup>(٢)</sup>.

• وأما ما لم يلتحق بشرطه، فمنه:

- ما يكون صحيحاً على شرط غيره.

- ومنه ما يكون حسناً صالحاً للحجة.

- ومنه ما يكون ضعيفاً، لا من جهة قدح في رجاله، بل من جهة انقطاع سير في إسناده، لكنه منجبر بأمر آخر.

قال الإسماعيلي: قد يصنع البخاري ذلك، إما لأنه سمعه من ذلك الشيخ بواسطة من يثق به عنه، وهو معروف مشهور عن ذلك الشيخ، أو لأنه سمعه ممن ليس من شرط الكتاب، فثبته على ذلك الحديث بتسمية من حدث به، لا على جهة التحديث به عنه<sup>(٣)</sup>.

اعتراض من بعض المتأخرين أن صيغة الجزم لا تفيد الصحة إلى من علق عنه، وردّه:

قال الحافظ: فأما ما اعترض به بعض المتأخرين بنقض البخاري هذا الحكم في صيغة الجزم، وأنها لا تفيد الصحة إلى من علق عنه بأن المصنف أخرج حديثاً قال فيه: قال عبد الله بن الفضل، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا تفاضلوا بين الأنبياء...» الحديث.

فإن أبا مسعود الدمشقي جزم بأن هذا ليس بصحيح؛ لأن عبد الله بن الفضل إنما رواه عن الأعرج، عن أبي هريرة، لا عن أبي سلمة، ثم قوى ذلك بأن المصنف أخرجه في موضع آخر موصولاً، فقال: عن عبد الله بن الفضل، عن الأعرج، عن أبي هريرة. اهـ<sup>(٤)</sup>.

قال الحافظ: فهو اعتراض مردود والقاعدة صحيحة، لا تنتقض بهذا الإيراد الواهي، وقد روى الحديث المذكور أبو داود الطيالسي في «مسنده» عن عبد الله بن الفضل، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة كما علقه البخاري سواء، فبطل ما ادّعاه أبو مسعود من أن عبد الله بن الفضل لم يروه إلا عن الأعرج<sup>(٥)</sup>.

(١) المرجع السابق نفسه.

(٢) «النكت»: (٢/٦٠١).

(٣) انظر «هدي الساري» ص ١٧.

(٤) انظر «هدي الساري» ص ١٨، و«الفتح»: (١٣/٤١٤)، و«تفليق التعليق»: (٥/٣٤٦).

(٥) انظر «هدي الساري» ص ١٨.



وقال في «تغليق التعليق»: وكل هؤلاء لم يعلموا أن لعبد الله بن الفضل فيه شيخين، رواه تارة عن هذا، وتارة عن هذا، بدليل رواية أبي داود الطيالسي التي أسلفناها، والله الموفق للصواب، وكأن الروایتين ثابتان إلا أن رواية من رواه عن الأعرج أقوى، ولهذا وصلها البخاري، وعُلّق هذه، والله أعلم<sup>(١)</sup>.

الصيغة الثانية: وهي صيغة التمريض، فما عُلّق بها لا يستفاد منها الصحة إلى من عُلّق عنه<sup>(٢)</sup>، قال ابن الصلاح: لأن مثل تلك العبارات تستعمل في الحديث الضعيف أيضاً، ومع ذلك فإبراده في أثناء الصحيح مُشعرٌ بصحة أصله إشعاراً يُؤنس به، ويُركن إليه، والله أعلم<sup>(٣)</sup>.

والتعليق التي أوردتها بهذه الصيغة، منها ما هو صحيح، ومنها ما هو ضعيف، ومنها ما أوردته في موضع آخر من «جامعه»، ومنها ما لم يورده.

فما أوردته في «جامعه» فهو صحيح على شرطه، لكنه قليل، وإنما علقه بصيغة التمريض لكونه رواه بالمعنى أو اختصره.

وأما ما لم يورده في موضع آخر مما أوردته بهذه الصيغة - أي صيغة التمريض - فمنه ما هو صحيح إلا أنه ليس على شرطه، ومنه ما هو حسن، ومنه ما هو ضعيف قَرْدٌ، إلا أن العمل على موافقته، ومنه ما هو ضعيف قَرْدٌ لا جابر له<sup>(٤)</sup>.

قال الحافظ: فهذا حكم جميع ما في الكتاب من التعليقات المرفوعة بصيغتي الجزم والتمريض، وهاتان الصيغتان قد نقل النووي اتفاق محققين المحدثين وغيرهم على اعتبارهما، وأنه لا ينبغي الجزم بشيء ضعيف؛ لأنها صيغة تقتضي صحته عن المضاف إليه، فلا ينبغي أن تُطْلَق إلا فيما صح، قال: وقد أهمل ذلك كثير من المصنفين من الفقهاء وغيرهم، واشتد إنكار البيهقي على من خالف ذلك، وهو تساهل قبيح جداً من فاعله، إذ يقول في الصحيح: «يُذَكَّر» و«يُروى»، وفي الضعيف: «قال» و«روى»، وهذا قلب للمعاني، وحينئذٍ عن الصواب، قال: وقد اعتنى البخاري بآفة باعتبار هاتين الصيغتين، وإعطائهما حكمهما في «صحيحه»، فيقول في الترجمة الواحدة بعض كلامه بتمريض، وبعضه بجزم، مراعيًا ما ذكرنا، وهذا مُشعرٌ بتحريه وورعه، وعلى هذا فيحمل قوله: «ما أدخلت في الجامع إلا ما صح» أي مما سقتُ إسناده، والله تعالى أعلم. انتهى كلامه.

وقد تبين مما فصلنا به أقسام تعاليقه أنه لا يفتقر إلى هذا الحمل، وأن جميع ما فيه صحيح، باعتبار أنه كلّه مقبول ليس فيه ما يُرَدُّ مطلقاً إلا النادر، فهذا حكم المرفوعات<sup>(٥)</sup>.

وأما الموقوفات، فإنه يجزم منها بما صحَّ عنده، ولو لم يكن على شرطه، ولا يجزم بما كان في إسناده ضعف أو انقطاع، إلا حيث يكون منجبراً؛ إمّا بمجيئه من وجه آخر، وإما بشهرته عمّن قاله، وإنما يورد ما يورد

(١) «تغليق التعليق»: (٣٤٦/٥).

(٢) «هدي الساري» ص ١٨.

(٣) انظر «علوم الحديث» ص ٢١.

(٤) «هدي الساري» ص ١٩.

(٥) انظر «هدي الساري» ص ١٨.

من الموقوفات من فتاوى الصحابة والتابعين، ومن تفاسيرهم لكثير من الآيات على طريق الاستئناس والتقوية لما يختاره من المذاهب في المسائل التي فيها الخلاف بين الأئمة<sup>(١)</sup>.

وبالإضافة إلى ما سبق من أسباب التعليق بالتمريض، هناك أسباب أخرى منها<sup>(٢)</sup>: ليلين في الراوي، أو لعلته فيه، أو لاضطراب في الإسناد، أو لتردد في سماع راوٍ من آخر، أو لضعف الإسناد إلى بعض من يعلق عنهم، أو لاختلاف في الاحتجاج براوٍ.

تنبيه في الرد على من وصف البخاري بالتدليس:

قال الحافظ ابن حجر: إذا ما علق - البخاري - الحديث عن شيوخه الذين سمع منهم، فقد ذكر الشيخ أبو عمرو بن الصلاح<sup>(٣)</sup>: «أَنْ حَكَمَ «قَالَ» حَكَمَ «عَنْ»، وَأَنْ ذَلِكَ مَحْمُولٌ عَلَى الْإِتِّصَالِ. ثُمَّ اخْتَلَفَ كَلَامُهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ<sup>(٤)</sup>، فَعَمِلَ الْعَالِقُ الَّتِي فِي «الْبُخَارِيِّ» بِأَمْثَلِ ذِكْرِ مِنْهَا شَيْخُ الْبُخَارِيِّ كَالْقَعْنَبِيِّ.

والمختار الذي لا محيد عنه أَنْ حَكَمَهُ مِثْلُ غَيْرِهِ مِنَ الْعَالِقِ، فَإِنَّهُ وَإِنْ قُلْنَا: يَفِيدُ الصَّحَّةَ لِحُجْمِهِ بِهِ، فَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ شَيْخِهِ الَّذِي عُلِّقَ عَنْهُ، بَدَلِيلُ أَنَّهُ عُلِّقَ عِدَّةُ أَحَادِيثَ عَنْ شَيْخِهِ الَّذِينَ سَمِعَ مِنْهُمْ، ثُمَّ أَسْنَدَهَا فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ كِتَابِهِ بِوَاسِطَةِ بَيْنِهِ وَبَيْنَ مَنْ عُلِّقَ عَنْهُ.

وقد رأيتُه عُلِّقَ فِي «تَارِيخِهِ» عَنْ بَعْضِ شَيْخُوهُ شَيْئاً، وَصَرَّحَ بِأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْهُ، فَقَالَ فِي تَرْجُمَةِ مُعَاوِيَةَ: قَالَ لِيَرَاهِمَ بَنَ مُوسَى فِيمَا حَدَّثُونِي عَنْهُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ يُوسُفَ، فَذَكَرَ خَيْراً<sup>(٥)</sup>.

فَإِنْ قُلْتُ: هَذَا يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ الْبُخَارِيُّ مَدْلِساً، وَلَمْ يَصِفْ أَحَدٌ بِذَلِكَ إِلَّا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنَّةَ، وَذَلِكَ مُرَدُّهُ عَلَيْهِ.

قلت: لا يلزم من هذا الفعل الاصطلاحي له أن يوصف بالتدليس، لأننا قد قدمنا الأسباب الحاملة للبخاري على عدم التصريح بالتحديث في الأحاديث التي علقها، حتى لا يسوقها مساق أصل الكتاب، فسواء عنده علقها عن شيخه أو شيخ شيخه، وسواء كان سمعها من هذا الذي علقه عنه أو سمعها عنه بواسطة.

ثم إن «عن» في عرف المتقدمين محمولة على السماع قبل ظهور المدلسين، وكذا لفظة «قال»، لكنها لم تشتهر اصطلاحاً للمدلسين مثل لفظة «عن»، فحيث لا يلزم من استعمال البخاري لها أن يكون مدلساً. وقد صرح الخطيب بأن لفظة «قال» لا تحمّل على السماع إلا إذا عُرِفَ من عادة المحدث أنه لا يُطْلَقُهَا إِلَّا فِيمَا سَمِعَ<sup>(٦)</sup>.

(١) المرجع السابق نفسه.

(٢) ذكر هذه الأسباب الأستاذ سعيد عبد الرحمن القرقي في دراسته لكتاب «تغليق التعليق»: (١/٣٠٢ - ٣٠٥)، فذكر الأسباب وأورد أمثلة عليها من «صحيح البخاري» وكلام الحافظ وغيره في ذلك، ونحن نقلنا الأسباب دون تعرض لذكر الأمثلة قصداً للاختصار.

(٤) ص ٢٠.

(٣) في «علوم الحديث» ص ٤٤ و ٤٥.

(٦) «تغليق التعليق»: (٢/٨ - ٩).

(٥) «التاريخ الكبير»: (٧/٣٢٦).

بعض فوائد التعليقات<sup>(١)</sup>:

١ - بيان سماع أحد رواة الحديث من شيخه إذا كان موصوفاً بالتدليس.

فمن ذلك قوله عند الحديث (٤٤): حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا هشام قال: حدثنا قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله، وفي قلبه وزن شجرة من خير...» الحديث. قال أبو عبد الله: قال أبان: حدثنا قتادة: حدثنا أنس، عن النبي ﷺ: «من إيمان» مكان: «من خير». قال الحافظ: فائدة إيراد المصنّف لهذا التعليق من جهتين:

إحدهما: تصريح قتادة فيه بالتحديث عن أنس، وذلك أن قتادة مدلس لا يُحتجُّ بعننته إلا إذا ثبت سماعه لذلك.

ثانيهما: تعبيره في المتن بقوله: «من إيمان» بدل قوله: «من خير» فيبين أن المراد بالخير هنا «الإيمان». فإن قيل على الأول: لِمَ لم يكتفِ بطريق أبان السالمة من التدليس ويسوقها موصولة؟ فالجواب أن أبان وإن كان مقبولاً، لكن هشام أتقن منه وأضبط، فجمع المصنّف بين المصلحتين، والله الموفق<sup>(٢)</sup>.

٢ - بيان لقاء محدث بآخر ربما تُستتكر رواية أحدهما عن الآخر.

فمن ذلك قوله عند الحديث (٧١٢٦): حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا محمد بن بشر: حدثنا وسعر: حدثنا سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي بكرة، عن النبي ﷺ قال: «لا يدخل المدينة رُحْبُ المسيح، لها يومئذ سبعة أبواب، على كل باب ملكان».

قال: وقال إسحاق، عن صالح بن إبراهيم، عن أبيه قال: قدمت البصرة فقال لي أبو بكرة: سمعتُ النبي ﷺ بهذا.

قال الحافظ: وفائدة هذا التعليق ثبوت لقاء إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف لأبي بكرة؛ لأن إبراهيم مدني، وقد تُستتكر روايته عن أبي بكرة؛ لأنه نزل البصرة من عهد عمر إلى أن مات<sup>(٣)</sup>.

٣ - بيان الرواية فيه عن ربِّ العالمين.

فمن ذلك قوله عند الحديث (٧٥٣٧): حدثنا مسدد، عن يحيى، عن التيمي، عن أنس بن مالك، عن أبي هريرة قال - ربما ذكر النبي ﷺ - قال: «إذا تقرب العبد مني شبراً، تقرئتُ منه ذراعاً...» الحديث.

وقال معتمر: سمعتُ أبي: سمعتُ أنساً، عن النبي ﷺ يرويه عن ربه عز وجل.

قال الحافظ: أراد بهذا التعليق بيان التصريح بالرواية فيه عن الله ﷻ<sup>(٤)</sup>.

(١) ذكرها الأستاذ سعيد عبد الرحمن القرني في دراسته لكتاب «تغليق التعليق»: (١/٣٠٥ - ٣٠٨).

(٢) انظر «الفتح»: (١/١٠٥).

(٤) المرجع السابق: (١٣/٥١٤).

(٣) المرجع السابق: (١٣/٩٥).

٤ - دفع التوهم عن رواية يُظنُّ أنها موقوفة وهي مرفوعة.

فمن ذلك قوله عند الحديث (٧٢٨١): حدثنا محمد بن عباد: أخبرنا يزيد: حدثنا سليمان بن حَيَّان - وأثنى عليه - حدثنا سعيد بن ميناء: حدثنا - أو: سمعتُ - جابر بن عبد الله يقول: جاءت ملائكة إلى النبي ﷺ وهو نائم، فقال بعضهم: إنه نائم، وقال بعضهم: إن العين نائمة والقلب يقظان... الحديث.

تابعه قتيبة، عن ليث، عن خالد، عن سعيد بن أبي هلال، عن جابر: خرج علينا النبي ﷺ... الحديث. قال الحافظ: وفائدة إيراد البخاري له: دفعُ التوهم عَمَّن يظن أن طريق سعيد بن ميناء موقوفة؛ لأنه لم يصرح برفع ذلك إلى النبي ﷺ، فأتى بهذه الصيغة لتصريحها<sup>(١)</sup>.

٥ - بيان اختلاف الرواة في وصل الحديث وإرساله، وبيان فائدة تتعلق بالمتن أيضاً.

فمن ذلك قوله عند الحديث (٣١٥١): حدثنا محمود بن غيلان: حدثنا أبو أسامة: حدثنا هشام قال: أخبرني أبي، عن أسماء ابنة أبي بكر ؓ قالت: كنت أنقل التَّوَى من أرض الزبير التي أقطعها رسولُ الله ﷺ على رأسي، وهي مني على ثَلَاثِي فرسخ.

وقال أبو ضمرة، عن هشام، عن أبيه أن النبي ﷺ أقطع الزبير أرضاً من أموال بني النضير.

قال الحافظ: والغرض بهذا التعليق بيان فائدتين:

إحدهما: أن أبا ضمرة خالف أبا أسامة في وصله فأرسله.

ثانيهما: أن في رواية أبي ضمرة تعيين الأرض المذكورة، وأنها كانت مما آفاه الله على رسوله من أموال بني النضير، فأقطع الزبير فيها، وبذلك يرتفع استشكل الخطابى حيث قال: لا أدري كيف أقطع النبي ﷺ أرض المدينة، وأهلها قد أسلموا راغبين في الدين، إلا أن يكون المراد ما وقع من الأنصار، أنهم جعلوا للنبي ﷺ مالاً لا يبلغه المأمَن من أرضهم، فأقطع النبي ﷺ من شاء منه<sup>(٢)</sup>. اهـ

ثانياً: المتابعات والشواهد:

١- المتابعُ: هو الحديث الذي يُشارك فيه رواةُ الحديث الفرد لفظاً ومعنى فقط، مع الاتحاد في

الصحابي.

هذا هو المشهور في تعريفه، وله تعريف آخر وهو: أن تحصل المشاركة لرواة الحديث الفرد باللفظ، سواء اتحد الصحابي أو اختلف<sup>(٣)</sup>.

٢- الشاهد: هو المتن الذي يُروى من حديث صحابي آخر يُشبههُ في اللفظ والمعنى، أو في المعنى فقط<sup>(٤)</sup>.

قال ابن الصلاح: قد يدخل في باب المتابعة والاستشهاد رواية من لا يحتجُّ بحديثه وحده، بل يكون معدوداً

(١) المرجع السابق: (٢٥٦/١٣).

(٢) المرجع السابق: (٦/٢٥٤).

(٣) «تيسير مصطلح الحديث» لمحمود الطحان ص ١٠٧.

(٤) «نزهة النظر» ص ٧٩.

في الضعفاء، وفي كتابي البخاري ومسلم جماعة من الضعفاء ذكروهم في المتابعات والشواهد، وليس كل ضعيف يصلح لذلك، ولهذا يقول الدارقطني وغيره في الضعفاء: فلان يُعْتَبَر به، وفلان لا يُعْتَبَر به<sup>(١)</sup>.  
وفائدة المتابعات والشواهد: تكثير الطرق للحديث، وجمعه في موضع واحد ليفسر بعضه بعضاً، وليُعلم أن ذلك الضعيف لم ينفرد به<sup>(٢)</sup>.

### المبحث الثاني عشر

#### تكرار الأحاديث وتقطيعها واختصارها في «الجامع الصحيح»

أولاً: تكرار البخاري للحديث:

ظاهرة تكرار الحديث على الأبواب في «الجامع الصحيح» هي مزية للكتاب لم يشاركه فيها غيره على نحو صنيعه، والسبب في هذا التكرار أن كثيراً من الأحاديث تشتمل على عدد من الأحكام الفقهية والفوائد الاستنباطية، فاحتاج الإمام البخاري لتكرار الحديث في الأبواب بحسب مناسبة الحديث وما تضمنه<sup>(٣)</sup>.  
أسرار التكرار وفوائده:

قال الحافظ ابن حجر: قال الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي فيما رويناه عنه في جزء سماه: «جواب المتعنت»: اعلم أن البخاري رحمه الله كان يذكر الحديث في كتابه في مواضع، ويستدل به في كل باب بإسناد آخر، ويستخرج منه بحسن استنباطه وغزارة فقهه معنى يقتضيه الباب الذي أخرجه فيه، وقلما يورد حديثاً في موضعين بإسناد واحد ولفظ واحد، وإنما يورده من طريق أخرى لمعانٍ نذكرها، والله أعلم بمراده منها.  
فمنها: أنه يُخْرِج الحديث عن صحابي، ثم يورده عن صحابي آخر، والمقصود منه أن يُخْرِج الحديث عن حدّ الغرابة. وكذلك يفعل في أهل الطبقة الثانية والثالثة وهلمَّ جراً إلى مشايخه، فيعتقد من يرى ذلك من غير أهل الصنعة أنه تكرر، وليس كذلك لاشتماله على فائدة زائدة.

ومنها: أنه صَحَّح أحاديث على هذه القاعدة، يشتمل كل حديث منها على معانٍ متغايرة، فيورده في كل باب من طريق غير الطريق الأولى.

ومنها: أحاديث يرويها بعض الرواة تامةً، ويرويها بعضهم مختصرةً، فيوردها كما جاءت، ليُزيل الشبهة عن ناقلها.

ومنها: أن الرواة ربما اختلفت عباراتهم، فحدّث راوٍ بحديث فيه كلمة تحتمل معنى، وحدّث به آخر فعبر عن تلك الكلمة بعينها بعبارة أخرى تحتمل معنى آخر، فيورده بطريقه إذا صحّت على شرطه، ويُفرد لكل لفظة باباً مفرداً.

(٢) «التكت على مقدمة ابن الصلاح» للزركشي: (١٧١/٢).

(١) «علوم الحديث» ص ٥٤ - ٥٥.

(٣) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» ص ٩١.

ومنها: أحاديث تعارض فيها الوصل والإرسال، وَرَجَحَ عنده الوصل، فاعتمده، وأورد الإرسال منبهاً على أنه لا تأثير له عنده في الوصل.

ومنها: أحاديث تعارض فيها الوقف والرفع، والحكم فيها كذلك<sup>(١)</sup>.

ومنها: أحاديث زاد فيها بعض الرواة رجلاً في الإسناد، ونقصه بعضهم، فيوردها على الوجهين، حيث يصح عنده أن الراوي سمعه من شيخ حدثه به عن آخر، ثم لقي الآخر فحدثه به، فكان يرويه على الوجهين.

ومنها: أنه ربما أورد حديثاً عنعنهُ راويه، فيورده من طريق أخرى مصرحاً فيها بالسماع، على ما عُرف من طريقته في اشتراط ثبوت اللقاء في المَعْنَن.

فهذا جميعه فيما يتعلق بإعادة المتن الواحد في موضع آخر أو أكثر<sup>(٢)</sup>.

ثانياً: تقطيعه للحديث واختصاره:

نقل الحافظ في «هدي الساري» عن الحافظ أبي الفضل بن طاهر المقدسي قال:

وأما تقطيعه للحديث في الأبواب تارة، واقتصاره منه على بعضه أخرى، فذلك لأنه إن كان المتن قصيراً، أو مرتبطاً ببعضه ببعض، وقد اشتمل على حُكْمَيْنِ فصاعداً، فإنه يُعيد به بحسب ذلك، مراعيّاً مع ذلك عدم إخلاله من فائدة حديثية، وهي إيراد له عن شيخ سوى الشيخ الذي أخرجه عنه قبل ذلك، كما تقدم تفصيله. فتستفيد بذلك تكثير الطرق لذلك الحديث.

وربما ضاق عليه مخرج الحديث، حيث لا يكون له إلا طريق واحدة، فيتصرف حينئذ فيه، فيورده في موضع موصولاً، وفي موضع مُعلّقاً، ويورده تارة تاماً، وتارة مقتصراً على طرفه الذي يحتاج إليه في ذلك الباب.

فإن كان المتن مشتملاً على جُمْلٍ متعددة، لا تعلق لإحداها بالآخرى، فإنه يخرج كل جملة منها في باب مستقل، فراراً من التطويل، وربما نشط فساقه بتمامه. فهذا كله في التقطيع<sup>(٣)</sup>.

معنى قول البخاري: إنه لا يريد أن يدخل في «صحيحه» حديثاً مُعَاداً، وبيان أنه لا يُعيد إلا لفائدة:

وقع في «صحيح البخاري» بعد الحديث: (١٦٦٣) ترجمة وهي: (باب التعجيل إلى الموقف)، ولم يورد تحتها أي حديث.

قال الحافظ ابن حجر: كذا للأكثر هذه الترجمة بغير حديث... ووقع في نسخة الصغاني هنا ما لفظه: «يدخل في الباب حديث مالك عن ابن شهاب - يعني الذي رواه عن سالم وهو المذكور في الباب الذي قبل هذا - ولكني أريد أن أدخل فيه غير مُعَادٍ» يعني حديثاً لا يكون تكرر سنداً أو متناً.

قال الحافظ: وهو يقتضي أن أصل قصده أنه لا يُكرّر، فيحمل على أن كل ما وقع فيه من تكرار الأحاديث بما هو حيث يكون هناك مغايرة إما في السند وإما في المتن، حتى إنه لو أخرج الحديث في الموضعين عن

(٢) «هدي الساري» ص ١٥.

(١) أي الراجح عنده الرفع.

(٣) «هدي الساري» ص ١٥.

شيخين حدثاه به عن مالك لا يكون عنده معاداً ولا مكرراً، وكذا لو أخرجه في موضعين بسند واحد لكن اختصر من المتن شيئاً، أو أورده في موضع موصولاً وفي موضع معلقاً، وهذه الطريق لم يخالفها إلا في مواضع يسيرة مع طول الكتاب إذا بُعِدَ ما بين البابين بُعْداً شديداً<sup>(١)</sup>.

وقال الحافظ في موضع آخر: عُرف بالاستقراء من صنيعة أنه لا يذكر الحديث الواحد في موضعين على وجهين، بل إن كان له أكثر من سَنَدٍ على شَرْطه ذكره في الموضع الثاني بالسَنَد الثاني، وهكذا ما بعده، وما لم يكن على شرطه يعلِّقه في الموضع الآخر تارة بالجزم إن كان صحيحاً، وتارة بغيره إن كان فيه شيءٌ. وما ليس له إلا سَنَدٌ واحدٌ يتصرَّف في متنه بالاختصار على بعضه بحسب ما يتفق. ولا يوجد فيه حديثٌ واحدٌ مذكور بتمامه سَنَداً ومتناً في موضعين أو أكثر إلا نادراً، فقد عُنِيَ بعضُ من لقيته بتبَيُّع ذلك، فحصلَ منه نحو عشرين موضعاً<sup>(٢)</sup>.

وقال في موضع آخر: تَقَرَّرَ أَنَّ البخاري لا يُعيد الحديث إلا لفائدة، لكن تارة تكون في المتن، وتارة في الإسناد، وتارة فيهما. وحيث تكون في المتن خاصة لا يُعيد بصورته بل يتصرَّف فيه، فإن كُثِرَتْ طرقه أُورِدَ لكلِّ باب طريقاً، وإن قُلَّتْ اختصر المتن أو الإسناد... فلا يوجد في كتابه حديثٌ على صورة واحدة في موضعين فصاعداً إلا نادراً<sup>(٣)</sup>.

وهذا القليل من الحديث نقله القسطلاني من ورقة بخط الحافظ وعددها (٢١) حديثاً خالف البخاري فيها القاعدة، فكرر بها بنفس السند والمتن، وزاد القسطلاني على ابن حجر حديثاً آخر تكرر بنفس سنده ومتنه ليس في تلك الأحاديث<sup>(٤)</sup>.

وقال حاجي خليفة: والأحاديث التي ذكرها في موضعين سَنَداً ومتناً معاداً ثلاثة وعشرون حديثاً<sup>(٥)</sup>. وهذا العدد قليل جداً بالنسبة إلى كثرة ما تكرر في الكتاب.

### المبحث الثالث عشر

طريقة الإمام البخاري في اختيار كتبه وأبوابه وأحاديثه وبراعته في ختم أبوابه وكتبه

ودقته في تراجمه وحسن اختياره لها ومقاصده منها

أولاً: ترتيب كتب «الجامع الصحيح»:

نقل الحافظ ابن حجر عن شيخه الإمام الحافظ الفقيه المفسر عمر بن رَسْلان البُلُقَينِي كلاماً نفيساً لم يُسَبَق إليه في بيان ترتيب كتب «الجامع الصحيح» وأبوابه، والأسرار في تقديم بعضها وتأخير بعضها الآخر، وأورده الحافظ في «هدي الساري» ملخصاً من كلام شيخه فقال:

قال رضي الله عنه: بدأ البخاري بقوله: «كيف بدءُ الوحي» ولم يقل: كتاب الوحي، ولا: كتاب بدء الوحي،

(١) «فتح الباري»: (٣/٥١٥).

(٣) «الفتح»: (١/٨٤).

(٢) «الفتح»: (١/١٦).

(٥) «كشف الظنون»: (١/٥٤٣).

(٤) مقدمة القسطلاني لشرحه «إرشاد الساري»: (١/٢٦-٢٥).

لأنَّ بدءَ الوحي من بعض ما يشتمل عليه الوحي. قلت (ابن حجر): ويظهر لي أنه إنما عرَّاه من «باب» لأنَّ كل باب يأتي بعده ينقسم منه، فهو أمُّ الأبواب، فلا يكون قسيماً لها. قال: وقُدِّمه لأنه مُتَّبِعُ الخيرات، وبه قامت الشرائع وجاءت الرسالات، ومنه عُرِفَ الإيمان والعلوم، وكان أولُهُ إلى النبي ﷺ بما يقتضي الإيمان من القراءة والربوبية وخلق الإنسان، فذكر بعده «كتاب الإيمان» والعلوم، وكان الإيمان أشرف العلوم، فعقبه بـ «كتاب العلم». وبعد العلم يكون العمل، وأفضل الأعمال البدنية الصلاة، ولا يتَّوَصَّلُ إليها إلَّا بالطهارة، فقال: «كتاب الطهارة»، فذكر أنواعها وأجناسها، وما يصنع من لم يجد ماء ولا تراباً، إلى غير ذلك مما يشترك فيه الرجال والنساء، وما تنفرد به النساء. ثم «كتاب الصلاة» وأنواعها. ثم «كتاب الزكاة»، على ترتيب ما جاء في حديث: «بني الإسلام على خمس». واختلَّفت النسخ في «الصوم» و«الحج» أيُّهما قبل الآخر، وكذا اختلفت الرواية في الأحاديث. وترجم عن الحج بـ «كتاب المناسك»<sup>(١)</sup>، ليُعَمَّ الحجُّ والعمرة وما يتعلَّق بهما. وكان في الغالب من يحجُّ يجتاز بالمدينة الشريفة، فذكر ما يتعلَّق بزيارة النبي ﷺ، وما يتعلَّق بحرم المدينة. قلت (ابن حجر): ظهر لي أن يُقال في تعقيب «الزكاة» بـ «الحج» أنَّ الأعمال لما كانت بَدَنِيَّةً مَحْضَةً، ومالية محضة، وبَدَنِيَّةً ومالية معاً، رَتَّبَهَا كذلك، فذكر الصلاة ثم الزكاة ثم الحج. ولما كان الصيام هو الركن الخامس المذكور في حديث ابن عمر: «بني الإسلام على خمس» عَقَّبَ بذِكْرِهِ، وإنما أخره لأنه من الثُّرُوكِ، والثُّرُوكُ وإن كان عملاً أيضاً، لكنه عمل النفس لا عمل الجسد، فلهذا أخره، وإلَّا لو كان اعتمد على الترتيب الذي في حديث ابن عمر، لَقُدِّمَ الصيام على الحج، لأنَّ ابن عمر أنكر على من روى الحديث عنه بتقديم الحج على الصيام.

وهذه التراجم كُلُّهَا معاملة العبد مع الخالق، وبعدها معاملة العبد مع الخلق، فقال: «كتاب البيوع»، وذكر تراجم بيع الأعيان، ثم بَيْعَ دِينٍ على وجهٍ مخصوصٍ وهو «السَّلَم». وكان البيع بَيْعَ قَهْرِيًّا، فذكر «الشُّفْعَةَ» التي هي بيع قهريٌّ، ولَمَّا تَمَّ الكلام على بيع العَيْنِ والدَّيْنِ الاختياري والقهري، وكان ذلك يقع فيه غُبْنٌ من أحد الجانبين، إما في ابتداء العقد أو في مجلس العقد، وكان في البيوع ما يقع على دَيْتَيْنِ لا يجب فيهما قبضٌ في المجلس، ولا تعيينُ أحدهما، وهو «الحَوَالَةُ»، فذكرها. وكانت الحوالة فيها انتقال الدَّيْنِ من دِيْمَةٍ إلى دِيْمَةٍ، أردفها بما يقتضي ضَمَّ دِيْمَةٍ إلى دِيْمَةٍ، وهو «الكَفَالَةُ».

فلما تَمَّت المعاملات، كان لا بُدَّ أن يقع فيها شيء من منازعات، فذكر الأشخاص والملازمة والالتقاط، وكان الالتقاط وَضَعَ اليد بالأمانة الشرعية، فذكر بعده وَضَعَ اليد تعدياً وهو «الظُّلْم» و«الغَضَب». وعقبه بما قد يُظَنُّ فيه غَضَبٌ ظاهر وهو حقٌّ شرعيٌّ، فذكر وَضَعَ الخَشَبِ في جدار الجار، وَصَبَّ الخَمْرَ في الطريق والجلوس في الأفنية، والآبار في الطريق. وذكر في ذلك الحقوق المشتركة، وقد يقع في الاشتراك نُهْبِيٌّ، فترجم «النُّهْبِيَّ» بغير إذن صاحبه. ثم ذكر بعد الحقوق المشتركة العامة الاشتراك الخاصَّ، فذكر «كتاب الشَّرْكَ» وتفاصيلها. ولَمَّا أن كانت هذه المعاملة في مصالح الخلق، ذكر شيئاً يتعلَّق بمصالح المعاملة وهي «الرَّهْنُ»، وكان الرَّهْنُ يحتاج إلى فِكِّ رَقَبَةٍ، وهو جائز من جهة المُرْتَهِنِ لازم من جهة الرَّاهِنِ، أَرَدَفَهُ بـ «العِثْق» الذي هو

(١) وهي رواية الأصيلي، ولغيره: «كتاب الحج» كما نبّه عليه الحافظ في «الفتح»: (٣/٣٧٨).



فَكُ الرِّقْبَةِ. وَالْمَلِكُ الَّذِي يَتَرْتَّبُ عَلَيْهِ جَائِزٌ مِنْ جِهَةِ السَّيِّدِ لَا مِنْ جِهَةِ الْعَبْدِ، فَذَكَرَ مُتَعَلِّقَاتِ الْعِثْقِ مِنَ التَّدْبِيرِ، وَالْوَلَاءِ، وَأُمِّ الْوَلَدِ، وَالْإِحْسَانِ إِلَى الرَّقِيقِ، وَأَحْكَامِهِمْ وَمَكَاتِبِهِمْ. وَلَمَّا كَانَتِ الْكِتَابَةُ تَسْتَدْعِي إِيتَاءَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَوْتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَيْنَاكُمْ﴾ [النور: ٣٣]، فَأَرَدَفَهُ بِ«كِتَابِ الْهَبَةِ»، وَذَكَرَ مَعَهَا «الْعُمَرَى» وَ«الرَّقَبَى». وَلَمَّا كَانَتِ الْهَبَةُ نَقْلَ مُلْكِ الرَّقْبَةِ بِلَا عَوَاضٍ، أَرَدَفَ بِنَقْلِ الْمُنْفَعَةِ بِلَا عَوَاضٍ، وَهُوَ «الْعَارِيَّةُ» وَ«الْمُنِيحَةُ».

وَلَمَّا تَمَّتِ الْمَعَامَلَاتُ وَانْتَقَالَ الْمَلِكُ عَلَى الْوُجُوهِ السَّابِقَةِ، وَكَانَ ذَلِكَ قَدْ يَقَعُ فِيهِ تَنَازُعٌ، فَبِحَتَاجٍ إِلَى الْإِشْهَادِ، فَأَرَدَفَهُ بِ«كِتَابِ الشَّهَادَاتِ». وَلَمَّا كَانَتِ الْبَيِّنَاتُ قَدْ يَقَعُ فِيهَا تَعَارُضٌ، تَرْجَمَ الْقُرْعَةُ فِي الْمُسْكِلاتِ. وَكَانَ ذَلِكَ الْعَارِضُ قَدْ يَقْتَضِي صُلْحًا، وَقَدْ يَقَعُ بِلَا تَعَارُضٍ، تَرْجَمَ «كِتَابِ الصُّلْحِ». وَلَمَّا كَانَ الصُّلْحُ قَدْ يَقَعُ فِيهِ الشُّرُوطُ، عَقَّبَهُ بِ«الشُّرُوطِ» فِي الْمَعَامَلَاتِ. وَلَمَّا كَانَتِ الشُّرُوطُ قَدْ تَكُونُ فِي الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْوَفَاةِ، تَرْجَمَ «كِتَابِ الْوَصِيَّةِ» وَالْوَقْفِ.

فَلَمَّا انْتَهَى مَا يَتَعَلَّقُ بِالْمَعَامَلَاتِ مَعَ الْخَالِقِ، ثُمَّ مَا يَتَعَلَّقُ بِالْمَعَامَلَاتِ مَعَ الْخَلْقِ، أَرَدَفَهَا بِمَعَامِلَةِ جَامِعَةٍ بَيْنَ مَعَامِلَةِ الْخَالِقِ وَفِيهَا نَوْعٌ اكْتِسَابٍ، فَتَرْجَمَ «كِتَابَ الْجِهَادِ»، إِذْ بِهِ يَحْصُلُ إِعْلَاءُ كَلِمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَإِذْلَالُ الْكُفَّارِ... وَبَدَأَ بِفَضْلِ الْجِهَادِ، ثُمَّ ذَكَرَ مَا يَقْتَضِي أَنَّ الْمَجَاهِدَ يَنْبَغِي أَنْ يُعَدَّ نَفْسَهُ فِي الْقِتْلَى، فَتَرْجَمَ بَابَ التَّحَنُّطِ عِنْدَ الْقِتَالِ، وَقَرِيبَ مِنْهُ مِنْ ذَهَبَ لِيَأْتِيَ بِخَبَرِ الْعَدُوِّ، وَهُوَ الطَّلِيعَةُ. وَكَانَ الطَّلِيعَةُ يَحْتَاجُ إِلَى رُكُوبِ الْخَيْلِ، ثُمَّ ذَكَرَ مِنَ الْحَيَوَانِ مَا لَهُ خُصُوصِيَّةٌ وَهُوَ بَغْلَةُ النَّبِيِّ ﷺ وَنَاقَتُهُ. وَكَانَ الْجِهَادُ فِي الْغَالِبِ لِلرِّجَالِ، وَقَدْ يَكُونُ لِلنِّسَاءِ مَعَهُمْ تَبَعًا، فَتَرْجَمَ أَحْوَالَ النِّسَاءِ فِي الْجِهَادِ، وَذَكَرَ بَاقِي مَا يَتَعَلَّقُ بِالْجِهَادِ، وَمِنْهَا آلَاتُ الْحَرْبِ وَهَيْئَتُهَا، وَالِدَّعَاءُ قَبْلَ الْقِتَالِ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ آثَارِ بَعَثَةِ الْعَامَّةِ، فَتَرْجَمَ دَعَاءَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْإِسْلَامِ. وَكَانَ عَزَمَ الْإِمَامِ عَلَى النَّاسِ فِي الْجِهَادِ إِنَّمَا هُوَ بِحَسَبِ الطَّاقَةِ، فَتَرْجَمَ عَزَمَ الْإِمَامِ عَلَى النَّاسِ فِيمَا يَطْبِقُونَ وَتَوَابِعَ ذَلِكَ. وَكَانَتِ الْإِسْتِعَانَةُ تَكُونُ بِجَعْلٍ أَوْ بِغَيْرِ جَعْلٍ، فَتَرْجَمَ الْجَعَالَ. وَكَانَ الْإِمَامُ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ إِمَامَ الْقَوْمِ، فَتَرْجَمَ الْمُبَادَرَةَ عِنْدَ الْقُرْعِ. وَكَانَتِ الْمُبَادَرَةُ لَا تَمْنَعُ مِنَ التَّوَكُّلِ، لَا سِيَّمَا فِي حَقِّ مَنْ نُصِرَ بِالرُّغْبِ، فَذَكَرَهُ وَذَكَرَ مِبَادَرَتَهُ عَلَى أَنْ تَعَاطِيَ الْأَسْبَابُ لَا يَقْدَحُ فِي التَّوَكُّلِ، فَتَرْجَمَ حَمْلَ الزَّادِ فِي الْغَزْوِ، ثُمَّ ذَكَرَ آدَابَ السَّفَرِ.

وَكَانَ الْقَادِمُونَ مِنَ الْجِهَادِ قَدْ تَكُونُ مَعَهُمُ الْغَنِيمَةُ، فَتَرْجَمَ «فَرَضُ الْخُمْسِ». وَكَانَ مَا يُؤْخَذُ مِنَ الْكُفَّارِ تَارَةً يَكُونُ بِالْحَرْبِ وَمَرَّةً بِالمَصَالِحَةِ، فَذَكَرَ «كِتَابَ الْجِزْيَةِ وَأَحْوَالَ أَهْلِ الذَّمَّةِ». ثُمَّ ذَكَرَ تَرَاجُمَ تَعَلُّقَ بِالْمُؤَادَعَةِ وَالْعَهْدِ وَالنَّحْدَرِ مِنَ الْعَدُوِّ.

وَلَمَّا تَمَّتِ الْمَعَامَلَاتُ الثَّلَاثُ، وَكُلُّهَا مِنَ الْوَحْيِ الْمَتَرَجِّمِ عَلَيْهِ: «بَدَأُ الْوَحْيِ»، فَذَكَرَ بَعْدَ هَذِهِ الْمَعَامَلَاتِ «بَدَأُ الْخَلْقِ». قُلْتُ (ابن حجر): وَيُظْهِرُ لِي أَنَّهُ إِنَّمَا ذَكَرَ «بَدَأُ الْخَلْقِ» بَعْدَ «كِتَابِ الْجِهَادِ» لِأَنَّ الْجِهَادَ يَشْتَمِلُ عَلَى إِزْهَاقِ النَّفْسِ، فَأَرَادَ أَنْ يُذَكِّرَ أَنَّ هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتُ مُحَدَّثَاتُ وَأَنَّ مَالَهَا إِلَى الْفَنَاءِ، وَأَنَّهُ لَا خُلُودَ لِأَحَدٍ. انْتَهَى. وَمِنْ مَنَاسِبَتِهِ ذِكْرُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ اللَّتَيْنِ مَالُ الْخَلْقِ إِلَيْهِمَا. وَنَاسَبَ ذِكْرَ إِبْلِيسَ وَجَنُودِهِ عَقِبَ صِفَةِ النَّارِ لِأَنَّهُمْ أَهْلُهَا. ثُمَّ ذَكَرَ الْحِجْنَ. وَلَمَّا كَانَ خَلْقُ الدَّوَابِّ قَبْلَ خَلْقِ آدَمَ، عَقَّبَهُ بِخَلْقِ آدَمَ، وَتَرْجَمَ الْأَنْبِيَاءَ نَبِيًّا نَبِيًّا عَلَى

الترتيب الذي يعتقده، وذكر فيهم ذا القرنين، لأنه عنده نبيٌّ وقبل إبراهيم، ولهذا ترجمه قبل<sup>(١)</sup> ترجمة إبراهيم. وذكر ترجمة أيوب بعد يوسف لِمَا بينهما من مناسبة الابتلاء. وذكر قوله تعالى: ﴿وَسَأَلَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ﴾ [الأعراف: ١٦٣] بعد قصة يونس، لأنَّ يونس التَّقَمَّ الحوت فكان ذلك بلوى له فصبر فنَجَّا، وأولئك ابتلوا بحياتٍ، فمنهم من صَبَرَ فنَجَّا، ومنهم من تعدَّى فعُدِّبَ. وذكر لقمان بعد سليمان، إمَّا لأنه عنده نبيٌّ، وإمَّا لأنه من جُملة أتباع داود عليه السلام.

ثم ذكر «الفضائل والمناقب» المتعلقة بهذه الأمة، وأنهم ليسوا بأنبياء مع ذلك، وبدأ بقریش لأنَّ بلسانهم أنزل القرآن. ولَمَّا ذَكَرَ أَسْلَمَ وغفاراً ذكر قريباً منه إسلام أبي ذَرٍّ لأنه أول من أسلم من غِفَار. ثم ذكر أسماء النبي ﷺ وشمائله وعلامات نبوته في الإسلام، ثم فضائل أصحابه، ولما كان المسلمون الذين اتَّبَعُوا وسَبَقُوا إلى الإسلام هم المهاجرون والأنصار، والمهاجرون مقدَّمون في السُّبْق، ترجم «مناقب المهاجرين»، ورأسهم أبو بكر الصِّدِّيق، فذكرهم، ثم اتَّبَعَهُم بِ«مناقب الأنصار وفضائلهم». ثم شرع بعد ذِكْرِ مناقب الصحابة في سياق سيرهم في إعلاء كلمة الله تعالى مع نبيهم، فذكر أولاً أشياء من أحوال الجاهلية قبل البُغْثَةِ التي أزالَت الجاهلية، ثم ذكر أذى المشركين للنبي ﷺ وأصحابه، ثم ذكر أحوال النبي ﷺ بمكة قبل الهجرة إلى الحبشة، ثم الهجرة إلى الحبشة، وأحوال الإسماء وغير ذلك، ثم الهجرة إلى المدينة النبوية.

ثم ساق «المغازي» على ترتيب ما صحَّ عنده، وبدأ بإسلام ابن سَلَامَ تفاؤلاً بالسلامة في المغازي. ثم بعد إيراد المغازي والسرايا ذكر الوفود، ثم حَجَّةُ الوداع، ثم مَرَضُ النبي ﷺ ووفاته. وما قُبِضَ ﷺ إلَّا وشريعته كاملة بيضاء نقية، وكتابه قد كُمِّلَ نزوله، فأعقب ذلك بـ«كتاب التفسير»، ثم ذكر عَقِبَ ذلك «فضائل القرآن» ومتعلقاته وآداب تلاوته. وكان ما يتعلق بالكتاب والسُّنَّة من الحفظ والتفسير وتقرير الأحكام يحصل به حِفْظُ الدِّين في الأقطار واستمرار الأحكام على الأعصار، وبذلك تحصل الحياة المعبَّرة، أغقَبَ ذلك بما يحصل به النُّسْل والذُرِّيَّة التي يقوم منها جيل بعد جيل، يحفظون أحوال التنزيل، فقال: «كتاب النكاح»، ثم أعقبه بـ«الرِّضَاع»، لِمَا فيه من متعلقات التحريم به، ثم ذكر ما يَحْرُمُ من النساء وما يَحِلُّ. ثم أَرَدَفَ ذلك بالمُصَاهَرَةِ والنكاح الحرام والمكروه، والخُطْبَةِ والعَقْدُ والصَّدَاقُ والولي وصَرْبُ الدُّفِّ في النكاح، والوليمة، والشروط في النكاح، وبقية أحوال الوليمة، ثم عِشْرَةُ النِّسَاء، ثم أَرَدَفَهُ «كتاب الطلاق»، ثم ذكر أنكَحَةَ الكفار. ولَمَّا كَانَ الإِيلَاءُ في كتاب الله مذكوراً بعد نكاح المشركين، ذكره البخاري عَقِبَهُ، ثم ذكر الظَّهَار، وهو فُرْقَةٌ مؤقتة، ثم ذكر اللِّمَان، وهو فُرْقَةٌ مؤبَّدة، ثم ذكر العِدَّة والمراجعة، ثم ذكر حكم الوطء من غير عقد لَمَّا فرغ من توابع العقد الصحيح، فقال: مهر البغي والنكاح الفاسد، ثم ذكر المتعة.

ولَمَّا انتهت الأحكام المتعلقة بالنكاح، وكان من أحكامه أمرٌ يتعلَّقُ بالزوج تعلقاً مستمراً وهو «النفقة» ذكرها. ولما انقضت النفقات، وهي من المأكولات غالباً، أَرَدَفَ «كتاب الأطعمة» وأحكامها وآدابها. ثم كان من الأطعمة ما هو خاص، فذكر «العقيقة»، وكان ذلك ما يحتاج فيه إلى ذبح، فذكر «الذبايح»، وكان من

(١) في «هدي الساري»: «بعد» بدل: «قبل»، والمثبت هو الصواب كما في «الصحيح».

المنذوب ما يُصَاد، فذكر «أحكام الصيد»، وكان من الذبح ما يُذبح في العام مرة، فقال: «كتاب الأضاحي»، وكانت المأكُلُ تعقبُها المشارِبُ، فقال: «كتاب الأشربة»، وكانت المأكولات والمشروبات قد يحصل منها في البدن ما يحتاج إلى طبيب، فقال: «كتاب الطَّب»، وذكر تعلقات المرض، وثواب المرض، وما يجوز أن يتداوى به، وما يجوز من الرُّقى وما يُكره منها ويَحْرُمُ.

ولما انقضى الكلام على المأكولات والمشروبات، وما يُزيل الداء المتولد منها، أَرَدَفَ به «كتاب اللباس والزينة» وأحكام ذلك، والطَّيب وأنواعه. وكان كثير منها يتعلّق بأداب النفس، فأَرَدَفَهَا به «كتاب الأدب» والبرِّ والصِّلَة، و«الاستئذان». ولَمَّا كان السلام والاستئذان سبباً لفتح الأبواب السُّفلية، أَرَدَفَهَا به «الدعوات» التي هي فتح الأبواب العلوية. ولما كان الدعاء سببَ المغفرة، ذكر الاستغفار، ولما كان الاستغفار سبباً لهدم الذنوب، قال: باب التوبة، ثم ذكر الأذكار المؤقتة وغيرها والاستعاذة. ولَمَّا كان الذكر والدعاء سبباً للتعاظ، ذكر المواعظ والزهد وكثيراً من أحوال يوم القيامة.

ثم ذكر ما يُبين أَنَّ الأمور كُلُّها بتصرف الله تعالى، فقال: «كتاب القَدَر»، وذكر أحواله. ولَمَّا كان القَدَر قد تُحَالُ عليه الأشياء المنذورة، قال: «كتاب النُّذُور»، وكان النُّذُر فيه كُفَّارة، فأضاف إليه «الآيمان»، وكانت الآيمان والنذور تحتاج إلى الكُفَّارة فقال: «كتاب الكُفَّارة».

ولَمَّا تمت أحوال الناس في الحياة الدنيا، ذكر أحوالهم بعد الموت، فقال: «كتاب الفرائض»، فذكر أحكامه، ولَمَّا تمت الأحوال بغير جنابة، ذكر الجنابات الواقعة بين الناس، فقال: «كتاب الحدود»، وذكر في آخره أحوال المرتدِّين. ولَمَّا كان المرتدُّ قد لا يَكْفُر إذا كان مُكْرَهاً، قال: «كتاب الإكراه»، وكان المُكْرَه قد يُضْمِر في نفسه جيلة دافعة، فذكر «الجَلِيل» وما يَحِلُّ منها وما يَحْرُمُ. ولَمَّا كانت الجَلِيل فيها ارتكاب ما يَخْفَى، أَرَدَفَ ذلك به «تعبير الرؤيا» لأنها مما يَخْفَى وإن ظهر للمُعَبِّر. وقال الله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّيَا الَّتِي أَرْتَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا﴾ [الإسراء: ٦٠]، فأغقب ذلك بقوله: «كتاب الفتن». وكان من الفتن ما يُرجع فيه إلى الحُكَّام، فهم الذين يَسْعَوْنَ في تسكين الفتنة غالباً. فقال: «كتاب الأحكام»، وذكر أحكام الأمراء والقضاة. ولما كانت الإمامة والحُكْم قد يتمنَّاهما قوم، أَرَدَفَ ذلك به «كتاب التمني». ولَمَّا كان مدار حُكْم الحُكَّام في الغالب على أخبار الآحاد، قال: ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق. ولَمَّا كانت الأحكام كلها تحتاج إلى الكتاب والسُّنة قال: «الاعتصام بالكتاب والسُّنة»، وذكر أحكام الاستنباط من الكتاب والسُّنة والاجتهاد وكراهية الاختلاف.

وكان أصل العِصْمة أولاً وآخرها هو توحيد الله، فَخَتَمَ به «كتاب التوحيد». وكان آخر الأمور التي يظهر بها المفلح من الخاسر ثَقُلَ الموازين وَخَفَّتْهَا، فجعله آخر تراجم كتابه، فقال: باب قول الله تعالى: ﴿وَنُصِّحُ الْمُؤْمِنِينَ آلِقَاسُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ [الأنبياء: ٤٧]، وَأَنَّ أعمال بني آدم تُوزَن.

فبدأ بحديث: «إنما الأعمال بالنيات»، وَخَتَمَ بَأَنَّ أعمال بني آدم تُوزَن، وأشار بذلك إلى أنه إنما يُقَبَّلُ منها ما كان بالنية الخالصة لله تعالى، وهو حديث: «كلمتان خبيبتان إلى الرحمن، خفيفتان على اللسان، ثقلتان في الميزان: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم». فقوله: «كلمتان»: فيه ترغيب وتخفيف، وقوله: «خبيبتان»:

فيه حُتْ بالنسبة إلى ما يتعلّق بالعمل، وقوله: «ثقيلتان»: فيه إظهار ثوابهما. وجاء الترتيب بهذا الحديث على أسلوب عظيم وهو: أَنْ حُبَّ الرَّبِّ سَابِقٌ، وَذِكْرُ الْعَبْدِ وَخِيفَةُ الذِّكْرِ عَلَى لِسَانِهِ تَالٍ، وبعد ذلك ثواب هاتين الكلمتين إلى يوم القيامة. وهاتان الكلمتان معناهما جاء في ختام دعاء أهل الجنة لقوله تعالى: ﴿دَعَوْنَهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَفِيهِمْ فِيهَا سَلَامٌ وَأَجْرٌ دَعَوْنَهُمْ أَنْ لِمَسَدُ لِلَّهِ رَبِّ الْكَافِرِينَ﴾ [يونس: ١٠].

انتهى كلام الشيخ مُلَحَّصاً، ولقد أبدى فيه لطائف وعجائب، جزاه الله خيراً بمنه وكرمه<sup>(١)</sup>.

• وأول حديث في «الجامع الصحيح» هو حديث «النية»، أخرجه البخاري عن شيخه عبد الله بن الزبير القرشي الحميدي المكي، عن سفيان بن عيينة. والحديث الثاني أخرجه من طريق مالك بن أنس إمام دار الهجرة، وتكلّم الحافظ على هذه اللفظة فقال:

فكَانَ الْبُخَارِيُّ امْتَثَلَ قَوْلَهُ ﷺ: «قَدِّمُوا قَرِيشاً»، فافتتح كتابه بالرواية عن الحميدي لكونه أفقه قرشي أخذ عنه. وله مناسبة أخرى: لأنه مكّي كشيخه<sup>(٢)</sup>، فناسب أن يُذَكَّرَ في أول ترجمة «بذنه الوحي»، لأن ابتداءه كان بمكة. ومن ثمّ تُنَى بالرواية عن مالك، لأنه شيخ أهل المدينة، وهي تالفة لمكة في نزول الوحي وفي جميع الفضل، ومالك وابن عُيينة قرينان<sup>(٣)</sup>.

• وَخَتَمَ «الصحيح» بكتاب التوحيد، وختم كتاب التوحيد بحديث: «كلمتان حبيبتان إلى الرحمن، خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم».

ونقل الحافظ كلام شيخه البلقيني على مناسبة ختم «الصحيح» بهذا الحديث ثم قال:

والذي يظهر أنه قصد ختم كتابه بما دلّ على وَزْنِ الْأَعْمَالِ، لأنه آخِرُ آثار التكليف، فإنه ليس بعد الوزن إلّا الاستقرار في أحد الدارين، إلى أن يريد الله إخراج من قضى بتعذيبه من الموحّدين، فيخرجون من النار بالشفاعة. قال الكرمانى: وأشار أيضاً إلى أنه وضع كتابه قسّطاً وميزاناً يُرجع إليه، وأنه سهّل على من يَسْرُهُ الله تعالى عليه، وفيه إشعار بما كان عليه المؤلف من حالتيه أولاً وآخرأ، تقبّل الله تعالى منه، وجزاه أفضل الجزاء<sup>(٤)</sup>.

ثانياً: ترتيب أبواب الكتاب الواحد:

لم يقف ذهن الإمام المتوقّد وشفافيته النادرة عند ترتيب كُتُب «الجامع الصحيح»، بل أبدع غاية الإبداع في ترتيب أبواب كل كتاب، فجاءت الأبواب متناسقة مترابطة متلاحمة متكاملة، وتعذّى ذلك فرتب على نمط فذّ أحيث الباب الواحد، بما يظهر للقارئ الثّقِفِ اللّٰقِنِ أحياناً، وقد يعتاض عليه فلا تظهر مناسبة إلّا للعالم المتعمّق المتبحّر، ولربما تخفي أحياناً أخرى على الجميع نقّاداً وباحثين<sup>(٥)</sup>.

(٢) يعني: سفيان بن عيينة.

(١) «هدى الساري» ص ٤٧٠ - ٤٧٣.

(٣) «فتح الباري»: (١٠/١).

(٤) «فتح الباري»: (٥٤٢/١٣).

(٥) «الإمام البخاري» لعبد الستار الشيخ ص ٣٥٨ - ٣٥٩.

ومن أمثلة ذلك ما أبداه الحافظ في ترتيب أبواب «كتاب الصلاة» فقال:  
وتأملت «كتاب الصلاة» منه، فوجدته مشتملاً على أنواع تزيد على العشرين، فرأيت أن أذكر مناسبتها في ترتيبها قبل الشروع في شرحها، فأقول:

بدأ أولاً بالشروط السابقة على الدخول في الصلاة وهي: الطهارة، وسُتر العورة، واستقبال القبلة، ودخول الوقت، ولما كانت الطهارة تشتمل على أنواع أفردتها بكتاب. واستفتح «كتاب الصلاة» بذكر فرضيتها، لتعين وقته دون غيره من أركان الإسلام. وكان سُتر العورة لا يختص بالصلاة، فبدأ به لعمومه، ثم تُنَى بالاستقبال للزومه في الفريضة والنافلة، إلا ما استثنى كشدّة الخوف ونافلة السُفر. وكان الاستقبال يستدعي مكاناً، فذكر المساجد، ومن توابع الاستقبال سُترة المُصَلّي، فذكرها. ثم ذكر الشرط الباقي وهو دخول الوقت وهو خاص بالفريضة. وكان الوقت يُشرع الإعلام به، فذكر الأذان، وفيه إشارة إلى أنه حق الوقت. وكان الأذان إعلاماً بالاجتماع إلى الصلاة، فذكر الجماعة، وكان أقلها إماماً ومأموماً، فذكر الإمامة.

ولما انقضت الشروط وتوابعها ذكر صفة الصلاة، ولما كانت الفرائض في الجماعة قد تختص بهيئة مخصوصة ذكر الجمعة والخوف، وقدم الجمعة لأكثريتها. ثم تلا ذلك بما يُشرع فيه الجماعة من النوافل، فذكر العيدين والوتر والاستسقاء والكسوف، وأخره لاختصاصه بهيئة مخصوصة وهي زيادة الركوع، ثم تلاه بما فيه زيادة سجود فذكر سجود التلاوة، لأنه قد يقع في الصلاة، وكان إذا وقع اشتملت الصلاة على زيادة مخصوصة، فتلاه بما يقع فيه نقص من عددها، وهو قُصر الصلاة. ولما انقضى ما يُشرع فيه الجماعة، ذكر ما لا يُستحب فيه وهو سائر التطوّعات. ثم للصلاة بعد الشروع فيها شروط ثلاثة وهي: ترك الكلام وترك الأفعال الزائدة وترك المُفْطِر، فترجم لذلك. ثم بطلانها يختص بما وقع على وجه العمد، فاقضى ذلك ذكر أحكام السُهو. ثم جميع ما تقدّم متعلق بالصلاة ذات الركوع والسجود، فعقب ذلك بصلاة لا ركوع فيها ولا سجود، وهي الجنابة.

هذا آخر ما ظهر من مناسبة ترتيب كتاب الصلاة من هذا «الجامع الصحيح»، ولم يتعرّض أحد من الشُراح لذلك، فله الحمد على ما ألهم وعلم<sup>(١)</sup>.

ثالثاً: ترتيب أحاديث الباب الواحد:

في «كتاب العلم» ترجم البخاري: «باب إثم من كَذَبَ على النبي ﷺ»، وذكر فيه عدة أحاديث. قال الحافظ: رتب المصنّف أحاديث الباب ترتيباً حسناً، لأنه بدأ بحديث عليّ وفيه مقصود الباب، وتُنَى بحديث الزبير الدّل على توفّي الصحابة وتحزّنهم من الكذب عليه، وثُلث بحديث أنس الدّل على أن امتناعهم إنما كان من الإكثار المُفْضِي إلى الخطأ، لا عن أصل التحديث، لأنهم مأمورون بالتبليغ، وختم بحديث أبي هريرة الذي فيه الإشارة إلى استواء تحريم الكذب، سواء كانت دعوى السماع منه في اليقظة أو في المنام<sup>(٢)</sup>.

ثم ترجم البخاري: «باب كتابة العلم»، وساق فيه أربعة أحاديث.

قال الحافظ: قدّم حديث عليّ أنه كتب عن النبي ﷺ، وطرقه احتمال أن يكون كتّب ذلك بعد النبي ﷺ ولم يتلّفه النهي، وثنى بحديث أبي هريرة، وفيه الأمر بالكتابة، وهو بغد النهي، فيكون ناسخاً، وثلث بحديث عبد الله بن عمرو، وقد بيّنت أنّ في بعض طرقه إذن النبي ﷺ له في ذلك، فهو أقوى في الاستدلال للجواز من الأمر أن يكتبوا لأبي شاه، لاحتمال اختصاص ذلك بمن يكون أمياً أو أعمى، وختم بحديث ابن عباس الدالّ على أنه ﷺ همّ أن يكتب لأئمة كتاباً يحصل معه الأمن من الاختلاف، وهو لا يهّم إلا بحق<sup>(١)</sup>.

وفي «كتاب الجنائز» ترجم البخاري قائلاً: «باب ما قيل في أولاد المشركين».

قال الحافظ: وقد رتب أيضاً أحاديث هذا الباب ترتيباً يشير إلى المذهب المختار، فإنه صدّره بالحديث الدالّ على التوقّف، ثم ثنى بالحديث المرجّح لكونهم في الجنة، ثم ثلث بالحديث المصرّح بذلك. فإن قوله في سياقه: «وأما الصبيان حوله فأولاد الناس» قد أخرجه في «التعبير» [برقم: ٧٠٤٧] بلفظ: «وأما الولدان الذين حوله فكلّ مولود يولد على الفطرة» فقال بعض المسلمين: وأولاد المشركين؟ قال: «وأولاد المشركين»<sup>(٢)</sup>.

رابعاً: براعته في ختم أبوابه وكتبه:

• ختم كتاب الإيمان بباب النصيحة، وختم الباب بحديث جرير بن عبد الله البجلي: عن زياد بن علاقة قال: سمعت جرير بن عبد الله البجلي يقول يوم مات المغيرة بن شعبة، قام فحمد الله وأثنى عليه وقال: عليكم بأثقاء الله وحده لا شريك له، والوقار والسكينة، حتى يأتيكم أمير، فإنما يأتيكم الآن. ثم قال: استغفروا لأميركم، فإنه كان يحبّ العفو. ثم قال: أما بعد، فإنّي أتيت النبي ﷺ قلت: أبايعك على الإسلام، فشرط عليّ: «والنّضح لكلّ مسلم»، فبايعته على هذا. وربّ هذا المسجد إنّي لناصيح لكم. ثم استغفر ونزل. اهـ.

قال الحافظ: ختم البخاري «كتاب الإيمان» بباب النصيحة مُشيراً إلى أنه عمِل بمقتضاه في الإرشاد إلى العمل بالحديث الصحيح دون السقيم، ثم ختمه بخطبة جرير المتضمنة لشرح حاله في تصنيفه، فأوماً بقوله: «فإنما يأتيكم الآن» إلى وجوب التمسك بالشرائع حتى يأتي من يقيمها، إذ لا تزال طائفة منصورة، وهم فقهاء أصحاب الحديث. ويقول: «فاستغفروا لأميركم» إلى طلب الدعاء له لعمله الفاضل، ثم ختم بقوله: «استغفر ونزل» فأشعر بختم الباب<sup>(٣)</sup>.

• وختم البخاري «كتاب الوضوء» بـ«باب فضل من بات على الوضوء»، وأورد فيه حديث البراء بن عازب عن النبي ﷺ: «إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شِقِّك الأيمن، ثم قل: اللهم أسلمت وجهي إليك... واجعلهنّ آخر ما تتكلّم به». اهـ.

(٢) «الفتح»: (٢٤٦/٣).

(١) «الفتح»: (٢١٠/١).

(٣) «الفتح»: (١٤٠/١).

قال الحافظ: النُّكْثَةُ في خَتْم البخاري «كتاب الوضوء» بهذا الحديث، من جهة أنه آخر وضوءٍ أُمر به المكلف في اليقظة. ولقوله في الحديث نفسه: «واجعلهنَّ آخِرَ ما تقول»، فأشعر ذلك بخَتْم الكتاب، والله الهادي للصواب<sup>(١)</sup>.

- قال الحافظ في آخر «فتح الباري»: ومما اتفق له من المناسبات التي لم أر من تَبَّه عليها، أنه يعتني غالباً بأن يكون في الحديث الأخير من كلِّ كتاب من كُتُب هذا «الجامع» مناسبةً لخَتْمه، ولو كانت الكلمة في أثناء الحديث الأخير أو من الكلام عليه، كقوله في آخر حديث بَلَّغ الوحي: «فكان ذلك آخِرَ شَأْنٍ هِرَقْل». وقوله في كتاب الإيمان: «ثم استغفَرَ ونَزَلَ». وفي آخر كتاب العلم: «وليقطعهما حتى يكونا تحت الكعبين». وفي آخر كتاب الوضوء: «واجعلهنَّ آخِرَ ما تتكلَّم به». وفي آخر كتاب المُسَلِّ: «وذلك الأخير إنما بيَّنَّاه لاختلافهم». وفي آخر كتاب التيمم: «عليك بالصعيد فإنه يكفيك». وفي آخر كتاب الصلاة: «استئذان المرأة زوجها في الخروج»<sup>(٢)</sup>. وفي آخر كتاب الجمعة: «ثم تكون القائلة». وفي آخر كتاب العيدين: «لم يُصَلِّ قبلها ولا بعدها». وفي آخر الاستسقاء: «بأي أرض تموت». وفي آخر تقصير الصلاة: «وإن كنتُ نائمةً اضطجع». وفي آخر التهجد والتطوع: «وبعد العصر حتى تغرب». وفي آخر العمل في الصلاة: «فأشار إليهم أن اجلسوا، فلما انصرف». وفي آخر كتاب الجنائز: «فتزلت: ﴿تَبَّتْ يَدَايَ لِهَبِّ وَتَبَّ﴾» وهو من التباب، ومعناه الهلاك. وفي آخر الزكاة: «صدقة الفطر» ولها دخول في الآخرة من جهة كونها تقع في آخر رمضان مكفرة لما مضى. وفي آخر الحج: «واجعل موتي في بلد رسولك». وفي آخر الصيام: «ومن لم يكن أكل فليصم». وفي آخر الاعتكاف: «ما أنا بمعتكف، فرجع». وفي آخر البيع والإجارة: «حتى أجلاهم عمر». وفي آخر الحوالة: «فصَلَّى عليه». وفي آخر الكفالة: «من ترك مالا فلورثته». وفي آخر المزارعة: «ما نسيت من مقالته تلك إلى يومي هذا شيئاً...» وفي آخر المظالم: «فكسروا صومعته وأنزلوه...» وفي آخر العتق: «الولاء لمن أعتق...» وفي آخر فرض الخمس: «حَرَّمَهَا البتة». وفي آخر الجزية والموادعة: «فهو حرامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إلى يوم القيامة». وفي آخر بَلَد الخلق وأحاديث الأنبياء: «قَدِمَ معاوية المدينة آخر قَدَمَةٍ قَدِمَهَا». وفي آخر المناقب: «تَوَفِّيَتْ خَدِيجَةُ ٱلْحَمْدُ قبل مخرج النبي ﷺ...» وفي آخر المغازي: «الوفاء النبوية» وما يتعلق بها. وفي آخر التفسير: «تفسير المعوذتين». وفي آخر فضائل القرآن: «اختلفوا فأهْلِكُوا». وفي آخر النكاح: «فلا يمنعني من التحرك». وفي آخر الطلاق: «وَتَغْفُوَ أَثَرَهُ...» وفي آخر الأيمان والنذور: «إِذَا سَهْمٌ عَائِرَ قَتَلَهُ...» وفي آخر الاعتصام: «سبحانك هذا بهتان عظيم». والتسيح مشروع في الختام، فلذلك ختم به كتاب التوحيد<sup>(٣)</sup>.

(١) «الفتح»: (٣٥٨/١).

(٢) هذا الحديث أورده البخاري في الباب الأخير من كتاب الصلاة، أما آخر حديث فيه: كان رسول الله ﷺ إذا سَلَّمَ قام النساء حين يقضي تسليمه... وفيه: قال: - أي الزهري - نَرَى - والله أعلم - أنَّ ذلك كان لكي يتصرف النساء قبل أن يدركهن من الرجال. اهـ. وهو مناسب لحَسَن خَتْم الكتاب، والله أعلم.

(٣) «الفتح»: (٥٤٤-٥٤٣/١٣).

خامساً: دقة البخاري في تراجمه وحسن اختياره لها ومقاصده منها:

إنَّ وضع الأبواب وعناوينها يكلّف صاحب الكتاب مجهوداً ذهنياً، وتفكيراً عميقاً، ولذلك كانت دراسة تراجم أيّ كتاب في الحديث عملاً هاماً لا بُدَّ منه لمن يريد دراسة الكتاب ويشرح طريقته وفقهه، ثم إنَّ العناوين والتراجم ليست دليلاً على ذوق المؤلف فحسب، بل على فقهه وفهمه، وعلى اختياره في المسألة التي تضمنها الحديث، لذلك قالوا: فقه البخاري في تراجمه<sup>(١)</sup>.

وقد سبق في المبحث الثاني من هذا الفصل<sup>(٢)</sup> أنَّ الإمام البخاري رأى أن لا يُخلّي كتابه من الفوائد الفقهية، والثبّت الحكيم، فاستخرج بفهمه من المتون معاني كثيرة، فرّقها في أبواب الكتاب بحسب تناسبها، واعتنى فيه بآيات الأحكام، فانتزع منها الدلالات البديعة، وسلك في الإشارة إلى تفسيرها السبيل الوسيعة.

ويتجلّى فقه البخاري في إيراد بعض المسائل لا على سبيل القطع إذا كان في المسألة اختلاف ولم يترجّح أحد الآراء عنده، كقوله: باب: هل يكون كذا؟ أو: من قال كذا. وفي إيراد أقوال بعض الصحابة أو التابعين التي تشهد لرأي، أو تُرجّح رأياً على رأي، وفي تعليقاته الدقيقة التي يتّبع الأحاديث بها فيقول: قال أبو عبد الله - يريد نفسه - كذا وكذا، وأحياناً يقول: قال محمد، ويقصد نفسه أيضاً، وأكثر ما يتجلّى فقهه في التراجم.

وعلى كلِّ فقد حوّت هذه التراجم من دقائق المعاني ولطيف الإشارات «ما حيّرت الأفكار، وأدهشت العقول والأبصار»<sup>(٣)</sup>.

قال الإسماعيلي - فيما نقله عنه الحافظ -: نظرت في كتاب «الجامع» الذي ألفه أبو عبد الله البخاري، فرأيتُه جامعاً - كما سمّي - لكثير من السنن الصحيحة، ودالاً على جُمَل من المعاني الحسنة المستنبطة التي لا يكمل لمثلها إلّا من جمع إلى معرفة الحديث نقلته، والعلم بالروايات وعللها، علماً بالفقه واللغة، وتمكّناً منها كلّها، وتبحّراً فيها<sup>(٤)</sup>.

وقال الإمام النووي: اعلم أنَّ البخاري رحمه الله تعالى كانت له العناية المَرْصِيَّة من التمكن في أنواع العلوم، وأما دقائق الحديث واستنباط اللطائف منه، فلا يكاد أحد يقاربه فيها، وإذا نظرت إلى كتابه جزمتُ بذلك بلا شك<sup>(٥)</sup>.

وقال النووي أيضاً - فيما نقله عنه الحافظ -: ليس مقصودُ البخاري الاقتصارَ على الأحاديث فقط، بل مراده الاستنباط منها، والاستدلالُ لأبوابٍ أرادها، ولهذا المعنى أخلّى كثيراً من الأبواب عن إسناد الحديث، واقتصر فيه على قوله: «فيه فلان عن النبي ﷺ» أو نحو ذلك.

(١) «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعيه وبين الصحيحين» ص ٣٠٢-٣٠٣.

(٢) «هدي الساري» ص ١٣.

(٣) راجع ص ٧٥.

(٤) «هدي الساري» ص ١١.

(٥) الجزء الذي شرحه النووي من البخاري ص ١٢.



وقد يَذكر المتن بغير إسناد، وقد يُورده معلّقاً. وإنما يفعل هذا لأنه أراد الاحتجاج للمسألة التي ترجّم لها، وأشار إلى الحديث لكونه معلوماً، وقد يكون ممّا تقدّم، وريّماً تقدّم قريباً<sup>(١)</sup>.

وقال ابنُ المُنيّر في وصف صنيع البخاري في أبوابه: كان البخاريّ لطيف الأخذ لفوائد الحديث، دقيق الفِكرة فيها، وكان ربيّما عَرَضَ له الاستدلالُ على الترجمة بالحديث الواضح المطابق، فعَدَلَ إلى الأخذ من الإشارة والرّمز به، وكان على الصواب في ذلك، لأنّ الحديث البَيّن يستوي الناس في الأخذ منه، وإنما يتفاوتون في الاستنباط من الإشارات الخفيّة، ولم يكن مقصود البخاريّ كغيره، يملأ الصّحف بما سُبِق إليه، وبما يُعتمد في مثله على الأنفهام العامة، وإنما كان مقصده فائدة زائدة<sup>(٢)</sup>.

وقال الحافظ: ظهر لي أنّ البخاريّ فيما يُورده من تراجم الأبواب على أطوار، إنّ وَجَد حديثاً يناسب ذلك الباب - ولو على وجه خفيّ - ووافقَ شرطه، أورده فيه بالصّيغة التي جعلها مصطلحة لموضوع كتابه، وهي «حدثنا» وما قام مقام ذلك، و«العنّة» بشرطها عنده، وإن لم يجد فيه إلّا حديثاً لا يوافق شرطه، مع صلاحيّته للحُجّة، كتبه في الباب مغايراً للصيغة التي يسوق بها ما هو من شرطه، ومن ثَمّة أورد التعاليق، وإن لم يجد فيه حديثاً صحيحاً لا على شرطه ولا على شرط غيره، وكان ممّا يُتسأنسُ به، ويُقدّمه قومٌ على القياس، استعمل لفظ ذلك الحديث أو معناه ترجمة باب، ثم أورد في ذلك إمّا آيةً من كتاب الله تشهد له، أو حديثاً يؤيّد عموم مادّلٍ عليه ذلك الخير<sup>(٣)</sup>.

وبالجملة فتراجمه حيّرت الأفكار، وأدهشت العقول والأبصار، ولقد أجاد القائل:

أَغْيَا فحولَ العِلْمِ حَلُّ رُؤُوسِ ما      أبدأه في الأبواب من أسرار<sup>(٤)</sup>  
سادساً: طرق تراجم البخاري:

هي ثلاث طرق:

الطريقة الأولى: التراجم الظاهرة: وهي التي تطابق ما ورد في مضمونها مطابقة واضحة، دون حاجة للفكر والنظر.

وفيها مسالك عدّة، منها:

١- الترجمة بصيغة خبرية عامة: وهي تدل على مضمون الباب بصيغة خبرية عامة تحتل عدة أوجه، فتدلّ على محتوى الباب بوجه عام، ثم يتعيّن المراد بما يذكر من الحديث في الباب.

مثال هذه الصيغة قوله: (باب الماء الدائم)، ثم أخرج فيه الحديث (٢٣٩): «لا يبولن أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه».

فبيّن أن المراد النهي عن البول فيه، وعن الاغتسال منه إذا بال.

(٢) «المتراري على أبواب البخاري» ص ٨٦.

(١) «مدي الساري» ص ٨.

(٤) «إرشاد الساري»: (٢٤/١).

(٣) «مدي الساري» ص ٨-٩.

٢- الترجمة بصيغة خبرية خاصة: أي خاصة بمسألة الباب دون أن يتطرق إليها الاحتمال، وفائدة هذا المسلوك إفادة أنَّ هذا الحديث فيه دليل لهذا الحكم، أو الفائدة التي أوضحتها الترجمة، وأنَّ المؤلف قائل بها، مختار لها، إذا كانت المسألة خلافية بين العلماء.

مثال هذه الصيغة قوله: («باب فرض صدقة الفطر» ورأى أبو العالية وعطاء وابن سيرين صدقة الفطر فريضة)، وأخرج فيه حديث ابن عمر (١٥٠٣) قال: قَرَضَ رسول الله ﷺ زكاة الفطر صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير... الحديث.

٣- الترجمة بصيغة الاستفهام: وعَبَّرَ بهذه الصيغة إثارةً لانتباه الذَّهْن وإعمال الفِكر، وذلك:

١- إمَّا لبيان أنَّ المسألة خلافية:

مثاله قوله: (باب: هل على من يشهد الجمعة غُسل من النساء والصبيان وغيرهم؟)، وأخرج فيه أحاديث، منها:

حديث أبي هريرة (٨٩٧) وفيه: «حق على كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة أيام يوماً، يغسل فيه رأسه وجسده».

وحديث ابن عمر (٨٩٤): «من جاء منكم الجمعة فليغتسل».

وحديث أبي سعيد الخدري (٨٩٥): «غسل الجمعة واجب على كل محتلم».

فاستعمل في الترجمة صيغة الاستفهام للاحتمال الواقع في حديث أبي هريرة، فإنه شامل للجميع؛ من شهد الجمعة ومن لم يشهد، وكذا حديث أبي سعيد، وفي حديث ابن عمر تقييد وجوب الغُسل بالمجيء للصلاة الجمعة، فيخرج من لم يجئ.

ومن ثَمَّ اختلف العلماء في غُسل يوم الجمعة، هل هو للصلاة أو لليوم؟ ويتفرَّع على الاختلاف أنه يُطَلَّب الغُسل في يوم الجمعة ممَّن أتى الجمعة فحسب إذا كان الغسل للصلاة، ومن الجميع إذا كان لليوم. والأحاديث ناظرة إلى كلا الاحتمالين، لأنَّ حديث ابن عمر صريح في أنَّ الغُسل للصلاة، والأحاديث الأخر ظاهرة في أنه لليوم<sup>(١)</sup>.

ب- وإمَّا أن يُعبَّر بالاستفهام في الترجمة على مسألة هي موضع اتفاق العلماء، ويكون المقصود إثارة الانتباه لمعرفة دليل هذه المسألة، أو أنَّ ثَمَّة تفصيلاً فيها بين العلماء، أو للاحتمال في الدليل الدالَّ عليها:

مثاله قوله في الجنائز: (باب: هل تُكفَّن المرأة بإزار الرَّجُل؟)، وأخرج فيه حديث أم عطية (١٢٥٧) قالت: توفيت بنت النبي ﷺ فقال: «اغْسِلْنَهَا ثَلَاثاً أو خمساً أو سبعاً أو أكثر من ذلك - إن رأيتين - فإذا فرغتن فأذْنِني» فلما فرغنا أذْنَاهُ، فنزع من حِقْوِهِ إزاره وقال: «أشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ».

وقد نقل ابن بطلال اتفاق العلماء على جواز تكفين المرأة بإزار الرجل، لكن البخاري أشار بقوله: «هل» إلى

تردُّ في دلالة الحديث كما قال ابن حجر: فكانه يُؤمَّر إلى احتمال اختصاص ذلك بالنبي ﷺ، لأنَّ المعنى الموجود فيه من البركة ونحوها قد لا يكون في غيره، ولا سيما مع قرب عهده بعَرَقه الكريم، وقد كان أطيَّب من ريح المسك ﷺ...<sup>(١)</sup>

فالخصوصية به محتملة، ولذلك ترجم الباب بـ«هل»، وإن كانت - كما ذكر القسطلاني - غير مسلمة<sup>(٢)</sup>.

٤- اقتباس الترجمة من حديث الباب: وذلك بأن يجعل لفظ الحديث المروي في الباب ترجمة له، كلُّه أو بعضاً منه.

مثال ذلك قوله في الطب: (باب: ما أنزل الله داءً إلَّا أنزل له شفاءً)، وهو لفظ الحديث الذي أخرجه في الباب برقم: (٥٦٧٨).

وقوله في الصلاة: (باب قول النبي ﷺ: «نُصِرْتُ بِالصَّبَا»)، وأخرج فيه (١٠٣٥) عن ابن عباس أنَّ النبي ﷺ قال: «نُصِرْتُ بِالصَّبَا، وَأَهْلِكْتُ عَادَ بِالذُّبُورِ».

وفائدة جعل لفظ الحديث أو بعضه ترجمة، إعلَام أنَّ المصنَّف قائلٌ بذلك الحديث ذاهبٌ إليه.

٥- الإخبار عن بَدْءِ الحُكْم وظهور الشيء: وذلك بأن يترجم في أول بعض الموضوعات بيده ذلك الأمر، أو يظهره.

مثاله قوله: (باب: كيف كان بَدْءُ الوحي إلى رسول الله ﷺ)، وهو أول باب في «الجامع الصحيح»، وأورد فيه حديث عائشة (٣) أنها قالت: أول ما بُدئ به رسولُ الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم... الحديث.

ومثاله أيضاً قوله: (باب بَدْءُ الأذان)، وهو أول باب في كتاب الأذان، وأخرج فيه حديث أنس (٦٠٣) قال: ذكروا الناقوس، فذكروا اليهود والنصارى، فأمر بلال أن يشفع الأذان، وأن يُوتر الإقامة.

ثم أخرج حديث ابن عمر (٦٠٤) قال: كان المسلمون حين قدموا المدينة، يجتمعون فيتحيتون الصلاة، ليس يُنادى لها، فتكلموا يوماً في ذلك، فقال بعضهم: اتخذوا ناقوساً... الحديث.

ولمثل هذا التنصيص في التراجم فائدة كبيرة في تاريخ التشريع، وغير ذلك من الفوائد التي يستفيدها العلماء.

٦- الترجمة بآية قرآنية: فيجعل الآية عنواناً للباب، والمقصود من ذلك تأويل الآية أو الاستدلال بها لحكم من الأحكام، ثم تقوية هذا التأويل والاستدلال بما يخرج من الحديث.

مثال ذلك قوله في الإيمان: (باب: «كُنْ تَابِرًا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ»)، ثم أخرج فيه حديث ابن عمر (٢٥) أن رسول الله ﷺ قال: «أمرتُ أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلَّا الله وأنَّ محمداً رسول الله، ويُقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. فإذا فعلوا ذلك عصموا مِنِّي دماءهم وأموالهم إلَّا بحق الإسلام، وحسابهم على الله».

فترجم بالآية لهذا الحديث إشارة إلى أن المراد بالتوبة في الآية هو التوبة من الشرك، واستدل على ذلك بالحديث. ومقصود الباب كله الاستدلال على عصمة دم المسلم<sup>(١)</sup>.

٧- الترجمة بحديث مرفوع ليس على شرطه، ويخرج في الباب حديثاً على شرطه شاهداً له، أو يترجم بحديث قد خرّجه في موضع آخر، فيذكره معلقاً اختصاراً.

مثال ذلك قوله: (باب: الأمراء من قريش)، وهو لفظ حديث يُروى عن عليّ عليه السلام، وليس على شرط البخاري. فأخرج فيه بسنده حديث (٧١٣٩): «إن هذا الأمر في قريش، لا يعاديهم أحدٌ إلّا كَبَّه الله على وجهه ما أقاموا الدين»، وحديث (٧١٤٠): «لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان».

فاستشهد بهما لحديث الترجمة وقوّاه، وأشار بذكره ترجمةً إلى أنه المختار عنده في شرط الولاية.

٨- الترجمة بالآثار عن الصحابة فمن بعدهم:

مثال ذلك قوله في الصلاة: (باب: في كم تُصَلِّي المرأة من الثياب؟) وقال عكرمة: لو وَارَتْ جَسَدَهَا في ثوبٍ لَأَجَزَتْه، وقال: (باب الصلاة في السُّطُوح والمنبر والخشب) قال أبو عبد الله: ولم ير الحسن بأساً أن يُصَلِّي على الجُمُود والقناطر وإن جرى تحتها بولٌ أو فوقها أو أمامها إذا كان بينهما سُتْرَةٌ. وصَلَّى أبو هريرة على سَقَف المسجد بصلاة الإمام. وصَلَّى ابن عمر على الثلج).

وفائدة ذكر هذه النصوص من الآيات والأحاديث والآثار في التراجم، الإشارة إلى اختياره في المسألة، وترجيح ما دلّت عليه.

٩- الترجمة بما ذهب إليه بعض العلماء: ويذكر في الباب ما يدلُّ عليه قائلًا: «باب من قال كذا» دون أن يُفَصِّح برأيه فيه. والمراد بذلك التنبيه على ثبوت ذلك.

مثال ذلك قوله: (باب من قال: إنَّ صاحب الماء أحقُّ بالماء حتى يَرَوِي، لقول النبي ﷺ: «لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الماء»)، ثم أخرج فيه حديث أبي هريرة (٢٣٥٣) أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الماء لِيُمْنَعَ به الكَلَالُ». وقد نبّه البخاري على أنه قصد الاستدلال وإثبات هذا القول حيث قال: لقول النبي ﷺ: «لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الماء»<sup>(٢)</sup>.

١٠- الترجمة بعبارة شرطية محذوفة الجواب: ومراده ما يتحصّل بعد، وحذفه للعلم به من سياق الموضوع.

مثال ذلك قوله: (باب: إذا لم يكن الإسلام على الحقيقة، وكان على الاستسلام أو الخوف من القتل، لقوله تعالى: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ مَآئِمَّا قُلْ لَمْ تَزِمُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾ فإذا كان على الحقيقة فهو على قوله جلَّ ذِكْرُهُ: ﴿إِنَّ الْإِسْلَامَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾)، أخرج فيه حديث سعد بن أبي وقاص (٢٧) أن رسول الله ﷺ أعطى رَهْطاً وَسَعْدٌ جَالِسٌ، فترك رسول الله ﷺ رجلاً هو أعجبهم إليّ، فقلت: يا رسول الله، مالك عن فلان؟ فوالله إنني لأراه مؤمناً. فقال: «أو مُسْلِمًا». فسكتُ قليلاً، ثم عَلَبَنِي ما أعلمُ منه فعدتُ لمقالاتي فقلت: مالك عن فلان؟ فوالله

(١) انظر «الفتح»: (٧٥/١).

(٢) «الإمام الترمذي والموازية بين جامعه وبين الصحيحين» ص ٢٨٣-٢٨٤.

إِنِّي لأراه مؤمناً، فقال: «أو مُسْلِماً». ثم غلبني ما أعلم منه فعدتُ لمقالاتي، وعاد رسول الله ﷺ. ثم قال: «يا سعدُ، إني لأعطي الرجلَ، وغيره أحبُّ إليَّ منه، خَشْيَةُ أَنْ يَكُفَّهُ الله في النار».

قال الحافظ: حذف جواب «إذا» للمعلم به، كأنه يقول: إذا كان الإسلام كذلك لم ينتفع به في الآخرة، ومحصل ما ذكره واستدلَّ به أنَّ الإسلام يُطْلَق ويراد به الحقيقة الشرعية، وهو الذي يرادف الإيمان وينفع عند الله، وعليه قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ لَإِيْسَاءُ﴾، وقوله تعالى: ﴿مَا وَدَّعْنَا فِيهَا عِزًّا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ﴾، ويُطْلَق ويُراد به الحقيقة اللغوية، وهو مجرد الانقياد والاستسلام. فالحقيقة في كلام المصنَّف هنا هي الشرعية. ومناسبة الحديث للترجمة ظاهرة من حيث إنَّ المسلم يُطْلَق على من أظهر الإسلام وإن لم يُعْلَم باطنه، فلا يكون مؤمناً لأنه ممن لم تصدُق عليه الحقيقة الشرعية، وأما اللغوية فحاصلة<sup>(١)</sup>.

الطريقة الثانية: التراجع الاستنباطية: الأصل في العناوين والتراجم أن تكون مطابقتها لمضمون الباب ظاهرة واضحة، وإنما توضع التراجم الاستنباطية التي تحتاج إلى إعمال الفكر حتى نعرف مطابقتها لما وُضعت له، لأنَّ المؤلف قد لا يقتصر على الفائدة الظاهرة الواضحة، بل يلاحظ أموراً أخرى أبعد منها، فيسلك طريق الاستنباط، ومن ذلك:

- ١- أن يريد مؤلف الكتاب الوصول بالقارئ إلى نتيجة لا تدل عليها أحاديث الباب التي بين يديه بصورة مباشرة، فيضع له ما يرشده إليها في العنوان ليصل إليها بإعمال فكره، ويعلم أنها المقصودة.
  - ٢- أن يقصد المؤلف شحن ذهن الطالب وتمرينه على التفهم والاستنباط، فيسلك طريق الإشارة، ليتفكر القارئ فيها، فيستيقظ عقله، ويكتسب تفقهاً وعمقاً في العلم.
- والإمام البخاري مُكَيِّزٌ من الاستنباط في تراجم كتابه، وقد سَلَكَ في التراجم الاستنباطية مسالك: المسلك الأول: أن تتضمن الترجمة حكماً زائداً على مدلول الحديث، لوجود ما يدلُّ على هذا الحكم من طريق آخر.

مثاله قوله في الصلاة: (باب الشُّعْر في المسجد)، وأخرج فيه حديث حسان بن ثابت (٤٥٣)، وفيه: «يا حسان، أجب عن رسول الله ﷺ...» الحديث. وهذا الحديث ليس فيه تصريح بالمسجد لكنه جاء مصرحاً به في رواية أخرى برقم: (٣٢١٢)، فاكتمى بالإشارة في الحديث إحالة على معرفة أهله<sup>(٢)</sup>.

المسلك الثاني: أن يكون تطابق الترجمة مع الباب بطريق الاستنتاج لعلاقة اللزوم مثلاً.

مثاله قوله: (باب: أهل العلم والفضل أحقُّ بالإمامة)، أخرج فيه من طرق متعددة ألفاظ متقاربة حديث مرض النبي ﷺ وإنايته أبا بكر ليُصَلِّي بالناس، وفيه قول عائشة في الرواية (٦٧٩): إن أبا بكر إذا قام مقامك لم يُسمع الناس من البكاء... فقال: «... مروا أبا بكر فليُصَلِّ بالناس» الحديث.

(٢) انظر «مناسبات تراجم البخاري» لبدر الدين بن جماعة ص ٢٦.

(١) «الفتح»: (٧٩/١).

فقد قدّمه النبي ﷺ على من هو أجهر صوتاً وأقوى، ومعلوم أنّ أبا بكر أعظم الصحابة علماً وفضلاً، كما دلّت الدلائل الأخرى في غير هذا المقام، فعُلم أنّ التقدّم للعلم والفضل كما ترجم البخاري.

المسلك الثالث: أن تطابق الترجمة للحديث بالعموم والخصوص، بأن يكون الحديث خاصاً والترجمة أعم منه، فيطابقها بتعميم معناه، أو يكون الحديث عاماً والترجمة خاصة فتندرج فيه.

مثاله قوله: (باب: لا يُقيم الرجل أخاه يوم الجمعة ويقعد في مكانه)، وأخرج فيه حديث ابن عمر (٩١١) قال: نهى النبي ﷺ أن يُقيم الرجل أخاه من مقعده ويجلس فيه.

والنهي مطلق يعمّ جميع الأوقات، منها يوم الجمعة الذي ترجم به البخاري.

المسلك الرابع: أن يترجم بشيء بدهي قد يظنّه الناظر قليل الجدوى، ثم بالبحث والاستقصاء تظهر له فائدة مُجديّة.

مثاله قوله في الصلاة: (باب الصلاة على الحَصِير) و(باب الصلاة على الحُمْرَة)، وأخرج تحت كل ترجمة حديثاً يدلّ عليها.

وربّما يُتَوَهَّم أنّ مثل هذه التراجم غير مُجديّة، لأنّ ما تضمنته أمر شائع معلوم، لكنها في الحقيقة ذات فائدة، حيث إنها إشارة إلى الردّ على من كره ذلك كابن الزبير وغيره.

قال الحافظ: النكتة في ترجمة الباب (يعني الصلاة على الحَصِير) الإشارة إلى ما رواه ابن أبي شيبة وغيره من طريق شريح بن هانئ أنه سأل عائشة: أكان النبي ﷺ يُصَلِّي على الحَصِير، والله يقول: ﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾؟ فقالت: لم يكن يصلي على الحَصِير. فكانه لم يثبت عند المصنّف، أو رآه شاذّاً مردوداً لمعارضته ما هو أقوى منه<sup>(١)</sup>.

ومن المسالك العامة في تراجم البخاري:

١- في استنباط الأحكام والفوائد في تراجمه يتصرّف في الأحاديث على طريقة الفقهاء، من تأويل لنصّ، وتفسير لمشكل مثلاً، ويسلك في ذلك طريق الإشارة، فيظنّ بعض الناس أنه ليس هناك ارتباط بين الحديث والترجمة، ولكن إذا تأمل وجد ارتباطاً قوياً، لأنها «بيانٌ لتأويل ذلك الحديث، نائبةً مناب قول الفقهاء مثلاً: المراد بهذا الحديث العامّ الخصوصيّ، أو بهذا الحديث الخاصّ العموميّ، إشعاراً بالقياس لوجود العلة الجامعة، أو أنّ ذلك الخاص المراد به ما هو أعم مما يدلّ عليه ظاهره بطريق الأعلى أو الأدنى، ويأتي في المطلق والمقيد نظير ما ذكرنا في الخاص والعام، وكذا في شرح المشكل، وتفسير الغامض، وتأويل الظاهر، وتفصيل المجمع، وهذا النوع هو معظم ما يُشكّل من تراجم هذا الكتاب، ولهذا اشتهر قول جَمْع من الفضلاء: «فقه البخاري في تراجمه». وأكثر ما يفعل البخاري ذلك إذا لم يجد حديثاً على شرطه في الباب ظاهر المعنى في المقصد الذي ترجم به، ويستنبط الفقه منه، وقد يفعل ذلك لغرض شحذ الأذهان... وكثيراً

ما يفعل ذلك - أي الأخير - حيث يذكر الحديث المفسر لذلك في موضع آخر، متقدماً أو متأخراً، فكانه يحيل عليه، ويومئ بالرمز والإشارة إليه<sup>(١)</sup>.

٢- ضرب ذكره بدر الدين بن جماعة وهو: كون حكم الترجمة أولى من حكم نص الحديث، كحديث ابن عمر في باب إذا وقف في الطواف، لأن النبي ﷺ وآل بين الطواف والصلاة، ثم لم يفرق بينهما، مع اختلاف نوعي العبادة، فلأن لا يفرق بين أشواط الطواف بالوقوف ونحوه مع اتحاد النوع أولى<sup>(٢)</sup>.

٣- قال ابن جماعة أيضاً: وتارة يكون حكم الترجمة مفهوماً من الحديث، ولكن بطريق خفي، وفهم دقيق، كما فهم أن الأعمال من الإيمان من قول عائشة: «وكان أحب الدين ما داوم عليه صاحبه». وجه فهمه: أن «أحب» أفضل تفضيل، يقتضي محبوباً دون، ولا يكون الدين محبوباً وأحب منه إلا باعتبار الأعمال، لأن اعتقاده الإيمان ليس فيه محبوب آخر أحب، لأن اعتقاده غير الإيمان كفر<sup>(٣)</sup>.

الطريقة الثالثة: التراجع المرسل: وهي التراجع التي اكتفى فيها بكلمة: «باب» ولم يذكر لها عنواناً. وهذا النوع يستعمل على وجهين من التناسب:

الوجه الأول: أن يكون مضمون الباب متصلاً بالباب السابق، مكماً له، فيفصل لفائدة زائدة في مضمونه، فيكون بمنزلة الفصل من السابق.

مثاله قوله في الجنائز: (باب ما يكره من النياحة على الميت)، وأخرج فيه حديث المغيرة (١٢٩١): «مَنْ نَحَّ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ بِمَا نَحَّ عَلَيْهِ»، وحديث عمر (١٢٩٢): «الْمَيْتُ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِه بِمَا نَحَّ عَلَيْهِ».

ثم قال: (باب)، وأخرج فيه حديث جابر (١٢٩٣) في مقتل أبيه يوم أحد، وفيه: فأمر رسول الله ﷺ فرُفع، فسمع صوت صائحة فقال: «من هذه؟» فقالوا: ابنة عمرو - أو: أخت عمرو - قال: «فلم تبكي؟» - أو: لا تبكي - فما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رُفع.

فهذا الحديث أفاد كراهية النياحة على الميت، وتعليل ذلك بأن هذا الميت ظلته الملائكة بأجنحتها، واكتفت به الرحمة، فهو في نعيم عظيم، يوجب السرور له، لا الحزن والنياحة، وذلك طريق آخر غير ما أفادته الأحاديث السابقة من علة النهي عن النياحة، فلذلك فصله في باب مستقل، قال الحافظ ابن حجر: فهو بمنزلة الفصل من الباب الذي قبله كما تقدم تقريره غير مرة<sup>(٤)</sup>.

الوجه الثاني: أن يتضمن الباب فائدة تتصل بأصل الموضوع الذي عنوان له بـ«كتاب» أو «أبواب»، ويكون قد ذكره عقبه لهذه الملازمة، وهذا الكثير الغالب.

مثاله قوله في الحرث والمزارعة: (باب قطع الشجر والنخل)، أخرج فيه حديث عبد الله بن عمر (٢٣٢٦) عن النبي ﷺ أنه حرَّق نخل بني النضير وقطع... ثم قال: (باب)، وأخرج فيه حديث رافع بن خديج (٢٣٢٧)

(٢) «مناسبات تراجم البخاري» ص ٢٦.

(١) «هدي الساري» ص ١٣-١٤.

(٤) «الفتح» (١٦٣/٣).

(٣) السابق نفسه.

قال: كُنَّا أَكْثَرُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مُزْدَرَعًا، كُنَّا نُكْرِي الْأَرْضَ بِالنَّاحِيَةِ مِنْهَا مُسَمًى لِسَيِّدِ الْأَرْضِ، قَالَ: فِيمَا يُصَابُ ذَلِكَ وَتَسْلَمُ الْأَرْضُ، وَمِمَّا يُصَابُ الْأَرْضُ وَيَسْلَمُ ذَلِكَ، فَهَيْئَتَا. وَأَمَّا الذَّهَبُ وَالْوَرِقُ فَلَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ.

والحديث مضمونه مزارعة الأرض، وليس له صلة خاصة بالبَابِ السابق، وإنما يتصل به بالمناسبة لأصل الموضوع (الحرث والمزارعة)، ومثل ذلك كثير في «الجامع الصحيح»، وربما تكلف الشُّرَّاحُ عقد الصلة لهذا النوع من الأبواب بما قبلها<sup>(١)</sup>.

وينبغي التنبيه هنا إلى مسلك سلكه البخاري في بعض تراجمه، وهو أنه يذكر بعد ترجمة الباب - أحياناً - أثراً لصحابيٍّ أو تابعيٍّ بدلاً من الحديث المرفوع، وقد يُورِدُ آيةً كريمةً، ويفعل مثل ذلك غالباً إذا كان لفظ الترجمة جزءاً من حديث ليس على شرطه، ويُشير بهذا إلى أنَّ الحديث وإن ورد بهذا اللفظ لكنَّهُ لم يصحَّ على شرطه، ومع ذلك فهو صالح للعمل.

مثال ذلك قوله في كتاب الخصومات بعد الحديث: ٢٤١٣: (بَابُ مَنْ رَدَّ أَمْرَ السَّفِيهِ وَالضَّعِيفِ الْعَقْلِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَاجِرَ عَلَيْهِ الْإِمَامُ) ثم قال: ويُذَكَّرُ عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم رَدَّ عَلَى الْمُتَصَدِّقِ قَبْلَ النَّهْيِ، ثُمَّ نَهَا. ثُمَّ ذَكَرَ قَوْلًا عَنْ مَالِكٍ فِي الْمَسْأَلَةِ، وَلَمْ يَذْكُرْ شَيْئًا مِنَ الْحَدِيثِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَا تَرَجَمَ بِهِ.

وقوله في الحج بعد الحديث: ١٥٩٠: (بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا...﴾)، ثم لم يخرج فيه شيئاً، لأنه لم يجد حديثاً على شرطه، أو أنه أشار إلى حديث سبق أو يأتي عنده.

فهذه جملة طرق ومسالك البخاري في تراجم «جامعه»، وهناك غيرها من المقاصد الجليلة الدقيقة البديعة ضمَّنها الشُّرَّاحُ كُتُبَهُمْ، وكذا مَنْ أَلَّفَ فِي حَلِّ تَرَاجُمِ الْبُخَارِيِّ.

والخلاصة أنَّ البخاري جعل الفقه في التراجم، فيأتي بما يريد من أبحاث الفقه وأدلته في الترجمة، ثم يُخْرِجُ الأحاديث التي تدلُّ عليها، وتُسْتَبْطَنُ مِنْهَا تِلْكَ الْفَوَائِدُ الَّتِي تَرَجَمَ بِهَا.

قال شاه ولي الله الدهلوي: وأراد أيضاً أن يُفْرِغَ جُهدَهُ فِي الاسْتِبْطَاطِ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَيُسْتَبْطِنُ مِنْ كُلِّ حَدِيثٍ مَسَائِلَ كَثِيرَةً جَدًّا، وَهَذَا أَمْرٌ لَمْ يَسْبِقْهُ إِلَيْهِ غَيْرُهُ، غَيْرَ أَنَّهُ اسْتَحْسَنَ أَنْ يَفْرُقَ الْأَحَادِيثَ فِي الْأَبْوَابِ، وَيُودِعَ فِي الْأَبْوَابِ سِرَّ الاسْتِبْطَاطِ<sup>(٢)</sup>.

سابعاً: تراجم البخاري المفردة والرد على من طعن فيها وما قيل: إنه ترك الكتاب في المسوِّدة:

هناك تراجم مفردة في «الجامع الصحيح»، وهي قليلة جداً فيه، ليس فيها أي آية أو حديث أو أثر<sup>(٣)</sup>.

قال الحافظ ابن حجر: ويقع في كثير من أبوابه الأحاديث الكثيرة، وفي بعضها ما فيه إلَّا آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، وَبَعْضُهَا لَا شَيْءَ فِيهِ الْبَيِّنَةُ، وَقَدْ ادَّعَى بَعْضُهُمْ أَنَّهُ صَنَعَ ذَلِكَ عَمْدًا، وَعَرَّضَهُ أَنْ يَبَيَّنَ أَنَّهُ لَمْ يَثْبُتْ عَنْده حَدِيثٌ بِشَرْطِهِ فِي الْمَعْنَى الَّتِي تَرَجَمَ عَلَيْهِ، وَمِنْ ثَمَّةٍ وَقَعَ مِنْ بَعْضٍ مَنْ نَسَخَ الْكِتَابَ ضَمًّا بِأَنَّ لَمْ يُذَكَّرْ فِيهِ حَدِيثٌ إِلَى حَدِيثٍ لَمْ يُذَكَّرْ فِيهِ بَابٌ، فَأَشْكَلَ فَهْمُهُ عَلَى النَّازِلِ فِيهِ.

(١) انظر «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» ص ٢٧٥ - ٢٩٤.

(٢) انظر - مثلاً - البابين (٢٧) و(٢٨) قبل الحديث (٦٧٦٥).

(٣) «شرح تراجم أبواب البخاري» ص ١٩.



وقد أوضح السبب في ذلك الإمام أبو الوليد الباجي المالكي في مقدمة كتابه في «أسماء رجال البخاري»<sup>(١)</sup> فقال: أخبرني الحافظ أبو ذر عبد بن أحمد الهروي<sup>(٢)</sup> قال: حدثنا الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المُستَملي قال: انتسختُ كتابَ البخاري من أصله الذي كان عند صاحبه محمد بن يوسف الفَرَبْرِي، فرأيت فيه أشياء لم تنم، وأشياء مبيضة، منها تراجم لم يثبت بعدها شيئاً، ومنها أحاديث لم يترجم لها، فأضفنا بعض ذلك إلى بعض.

قال أبو الوليد الباجي: ومما يدل على صحة هذا القول أن رواية أبي إسحاق المُستَملي، ورواية أبي محمد السَّرَحْسِي، ورواية أبي الهيثم الكُشْمِيهَنِي، ورواية أبي زيد المروزي، مختلفة بالتقديم والتأخير، مع أنهم انتسخوا من أصل واحد، وإنما ذلك بحسب ما قدر كل واحد منهم، فيما كان في طرّة أو رُقعة مضافة أنه من موضع ما، فأضافه إليه، ويبيّن ذلك أنك تجد ترجمتين وأكثر من ذلك متصلة ليس بينهما أحاديث.

قال الباجي: وإنما أوردتُ هذا هنا لما غني به أهل بلدنا من طلب معنى يجمع بين الترجمة والحديث الذي يليها، وتكلفتهم من ذلك من تعسف التأويل مالا يسوغ. انتهى.

قلت (ابن حجر): وهذه قاعدة حسنة يُفَرِّعُ إليها حيث يتعسر وجه الجمع بين الترجمة والحديث، وهي مواضع قليلة جداً<sup>(٣)</sup>.

ومعنى كلام الباجي أن «الجامع الصحيح» يوجد في بعض المواضع منه تراجم ليس بعدها شيء من الحديث وغيره، وأحاديث لم يتضح للبخاري ما يرتضيه في الترجمة عنها فجعل لها أبواباً بلا تراجم، وهي مواضع قليلة جداً كما قال الحافظ ابن حجر ويبيّن في «فتح الباري».

وأخطأ بعض النُسخ في ضمّ بابٍ لم يُذكر فيه حديث، إلى حديث لم يُذكر فيه باب، ولم يتركوا البياض الذي تركه البخاري عمداً.

وليس معنى ذلك أن «الجامع الصحيح» قد تركه مؤلفه في المسودة ولم يبيّضه كما فهم بعضهم.

قال الحافظ في شرح باب مناقب أبي عبيدة بن الجراح: كذا أخر ذكره عن إخوانه من العشرة، ولم أقف في شيء من نسخ «البخاري» على ترجمة لمناقب عبد الرحمن بن عوف، ولا لسعيد بن زيد، وهما من العشرة، وإن كان قد أفرد ذكر إسلام سعيد بن زيد بترجمة في أوائل السيرة النبوية. وأظن ذلك من تصرف الناقلين لكتاب البخاري، كما تقدّم مراراً أنه ترك الكتاب مسودة، فإن أسماء من ذكرهم هنا لم يقع فيهم مراعاة الأفضلية ولا السابقة ولا الأسببية، وهذه جهات التقديم في الترتيب، فلمّا لم يُراعَ واحداً منها، دلّ على أنه كتب كل ترجمة على حدة، فضمّ بعض النقلة بعضها إلى بعض حسبما اتفق<sup>(٤)</sup>.

(١) واسمه «التعديل والتجريح لمن خرّج له البخاري في الجامع الصحيح».

(٢) في «هدي الساري»: أبو ذر عبد الرحيم بن أحمد، والتصويب من «التعديل والتجريح».

(٣) «هدي الساري» ص ٨، وكلام الباجي في «التعديل والتجريح»: (١/ ٣١٠-٣١١).

(٤) «فتح الباري»: (٧/ ٩٣).

وهذا دھولٌ من الحافظ ابن حجر رحمہ اللہ تعالیٰ، وَعَلَّظَ مَنْ قُلَّدَهُ فِيهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ «الْفَتْحِ»، وَالصَّحِيحِ أَنَّ الْبُخَارِيَّ قَدْ نَقَلَ كِتَابَهُ إِلَى الْمُبَيَّنَّةِ، وَأَدْلَةُ ذَلِكَ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا:

١- قال عبد القدوس بن همام: سمعتُ عدَّةً من المشايخ يقولون: حوَّلَ محمد بن إسماعيل البخاري تراجم «جامعه» بينَ قبرِ النبي ﷺ ومُتَبَرِّه، وكان يصلي لكل ترجمة ركعتين<sup>(١)</sup>. ولا يمكن القول بأنَّ البخاري بيَّضَ عناوين التراجم فقط، بل بيَّضَ التراجم وما تتضمنه من آيات وأحاديث وآثار وغيرها.

والحافظ قد نقل هذا الكلام وأقره، وقرَّرَ أن البخاري حوَّلَ كتابه من المُسَوَّدَةِ إِلَى الْمُبَيَّنَّةِ فِي الرُّوضَةِ الشَّرِيفَةِ<sup>(٢)</sup>.

٢- فرغ البخاري من تصنيف «الجامع الصحيح» قبل وفاته بأزيد من عشرين سنة، حيث هجره على جماعة من الأئمة، ولو سلمنا بأنه عرَّضَ عليهم كتابه في المُسَوَّدَةِ، فلا يُعْقَلُ أَنَّهُ تَرَكَهَ فِيهَا طِيلَةَ عَشْرِينَ سَنَةً، فَلَا يَفْعَلُ مِثْلَ هَذَا أَحَادُ الْمُصَنِّفِينَ، نَاهِيكَ بِرَجُلٍ مِثْلَ الْبُخَارِيِّ فِي عُلُوِّ هِمَّتِهِ وَجَلَالَةِ كِتَابِهِ.

٣- حدَّثَ البخاري بـ«الجامع الصحيح» في البلدان مراراً، وسمعه منه أممٌ وخلائق، وهو قد حدَّثَ الناسَ به مَبُوباً مُرْتَبِئاً بِلَا شَكٍّ، وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَتَرَكَ لاجْتِهَادِ النَّسَاحِ يَضْمُونُ تَرَاجُمَهُ كَيْفَا اتَّفَقَ، كَمَا هُوَ ظَاهِرُ كَلَامِ الْحَافِظِ.

٤- إن قبول القول بأنَّ البخاري «كَتَبَ كُلَّ تَرْجُمَةٍ عَلَى حِدَةٍ، فَضَمَّ بَعْضُ الثَّقَلَةِ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ حَسَبِ اتِّفَاقٍ»، يُلْغِي الْمِيزَةَ الْقَدَّةَ الَّتِي تَفَرَّدَ بِهَا الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ»، الْمَتَمَثِّلَةُ فِي تَنَاسُقِ تَرَاجُمِهِ وَتَنَاسُبِهَا فِي الْكِتَابِ الْوَاحِدِ، وَتَنَاسُقِ الْكُتُبِ وَتَرَابُطِهَا فِيهَا بَيْنَهَا. وقد نقل الحافظ عن شيخه الإمام البُلْقِينِي كلاماً رقيقاً في هذا كما قدمناه في مطلع هذا المبحث<sup>(٣)</sup>، بل إن الحافظ نفسه أَظْنَبَ فِي إِبْرَازِ هَذِهِ الْمَعْلَمَةِ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ وَتَفَرُّدِهِ فِيهَا، وَتَكَلَّمَ كَثِيراً فِي «الْفَتْحِ» عَلَى بَرَاةِ الْإِمَامِ فِي تَرْتِيبِ تَرَاجُمِهِ وَتَرَابُطِهَا وَتَنَاسُقِهَا فِي الْكِتَابِ الْوَاحِدِ كَمَا قَدَمْنَاهُ عَنْهُ<sup>(٤)</sup>.

وهذه البراعة لم يدَّعها أحدٌ من الثَّقَادِ وَالشُّرَاحِ لِوَاحِدٍ مِنْ رِوَاةِ الْبُخَارِيِّ أَوْ نَسَاحِ «صَحِيحِهِ»، وَلَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ أَوْ بَعْضَهُمْ كَانَ بِمُكْتَنَبِهِ ذَلِكَ، لَمَا اتَّفَقَتْ جَمَاعَتُهُمْ عَلَى تَرْتِيبِ وَاحِدٍ، وَلَحَدَّثَ فِي النَّسَخِ تَبَايُنٌ وَاسِعٌ فِي السِّيَاقِ وَالتَّرْتِيبِ، وَوَاقَعَ حَالُ «الْجَامِعِ الصَّحِيحِ» يَخَالِفُ ذَلِكَ.

٥- وما ذكره بعضهم من أنه: «وقع من بعض مَنْ نَسَخَ الْكِتَابَ ضَمُّ بَابٍ لَمْ يُذَكَّرْ فِيهِ حَدِيثٌ إِلَى حَدِيثٍ لَمْ يُذَكَّرْ فِيهِ بَابٌ، فَأَشْكَلَ فَهْمُهُ عَلَى النَّازِرِ فِيهِ».

وكذلك دعوى من قال بأنَّ البخاري ترك الكتاب في المُسَوَّدَةِ.

فهذا وذاك قد أبطلهما الإمام بدر الدين بن جماعة، فقال في كتابه «مناسبات تراجم البخاري»:

وَضَمَّنَ تَرَاجِمَ بَعْضِ الْأَبْوَابِ مَا يَتَّبَعُ فَهْمُهُ مِنْ حَدِيثِ ذَلِكَ الْبَابِ، وَأَوْقَعَ ذَلِكَ بَعْضُ التَّبَاسُّطِ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ

(٢) «هدي الساري» ص ١٣ و ٤٨٩.

(٤) ص ١٢٦ وما بعدها.

(١) سبق تخريجه ص ٥٦.

(٣) ص ١٢٠ وما بعدها.

الناس؛ فبعضهم مُصَوَّبٌ له ومتعجبٌ من حُسن فهمه. وبعضٌ نسب إلى التقصير في فهمه وعِلْمه، وهؤلاء ما أنصفوا، لأنهم لم يعرفوه. وبعضٌ قال: لم يُبَيِّضِ الكتاب، وهو قولٌ مردودٌ، فإنه أسمع الكتاب مراراً على طريقة أهل هذا الشأن، وأخذه عنه الأئمة الأكابر من البلدان. وبعضٌ قال: جاء ذلك من تحريف الشَّاخ، وهو قولٌ مردودٌ، فإنه لم يزل مروياً من أئمة الحديث على شَرطهم من تصحيحهم له وضبطهم<sup>(١)</sup>.

٦- إنَّ الحافظ نفسه قد نصَّ في غير موضعٍ من «هدي الساري» على أنَّ البخاري قد نقل كتابه إلى المِيصَّصة، وردَّ على من زعم خلاف ذلك:

ففي آخر الفصل الثاني بين بكلامٍ نفيسٍ مقاصد البخاري في تراجمه، وختم ذلك بقوله:  
وللغفلة عن هذه المقاصد الدقيقة، اعتقد من لم يُعْمِنَ النظر، أنه ترك الكتاب بلا تبييض، ومن تأمل ظُفراً، ومن جَدَّ وَجَدَ<sup>(٢)</sup>.

وفي موضع آخر ذكر الحافظ أنَّ البخاري صنَّف «الجامع الصحيح» في البلاد، وابتدأ تصنيفه وترتيبه في المسجد الحرام، ثم كان يُخرج الأحاديث في بلدته وغيرها، ثم ذكر حكاية تحويله تراجمه بين قبر النبي ﷺ ومنبره، فقال: ولا يُنافي هذا ما تقدَّم، لأنه يُحْمَلُ على أنه في الأول كتبه في المُسَوِّدة، وهنا حَوَّله من المُسَوِّدة إلى المِيصَّصة<sup>(٣)</sup>.

٧- وردَّ ذلك أيضاً العلامة المحدِّث شهاب الدين القسطلاني في مقدمة شرحه «إرشاد الساري»، محتجاً بأنَّ الكتاب قُرئ على مؤلِّفه، ولا ريب أنه لم يُقرأ عليه إلا مرتباً مَبُوباً<sup>(٤)</sup>.

### المبحث الرابع عشر

## الانتقادات على أحاديث «الجامع الصحيح» ورجاله

### المطلب الأول: الانتقادات على «الجامع الصحيح»:

قال الإمام النووي في «شرح مسلم»: قد استترك جماعة على البخاري ومسلم أحاديث أخلاً بشرطيهما فيها، ونزلت عن درجة ما التزماء، وقد سبقت الإشارة إلى هذا<sup>(٥)</sup>، وقد ألَّف الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن عُمر الدارقطني في بيان ذلك كتابه المسمَّى بـ«الاستدراكات والتتبع»، وذلك في مئتي حديثٍ مما في الكتابين، ولأبي مسعود الدمشقي أيضاً عليهما استدراكٌ، ولأبي علي الغساني الجبَّاني في كتابه «تقييد المهمل» في جزء العِلَل منه استدراكٌ أكثره على الرواة، وفيه ما يُلْزِمهما، وقد أُجِيبَ عن كل ذلك أو أكثره<sup>(٦)</sup>. اهـ

وقال الحافظ ابن حجر: ينبغي لكلِّ منصف أن يعلم أن هذه الأحاديث وإن كان أكثرها لا يقدح في أصل موضوع الكتاب، فإن جميعها واردٌ من جهة أخرى، وهي ما ادعاه الإمام أبو عمرو بن الصلاح وغيره من

(١) «مناسبات تراجم البخاري» ص ٢٥-٢٦.

(٢) «هدي الساري» ص ١٤.

(٣) «هدي الساري» ص ٤٨٩.

(٤) «إرشاد الساري»: (٢٣/٥٤)، وانظر «الإمام البخاري» لعبد السار الشيخ ص ٣٧١-٣٧٧.

(٥) «شرح صحيح مسلم»: (٢٧/١).

(٦) أي في كلام النووي هناك.

الإجماع على تلقي هذا الكتاب بالقبول والتسليم لصحة جميع ما فيه، فإن هذه المواضع متنازع في صحتها، فلم يحصل لها من التلقي ما حصل لمعظم الكتاب، وقد تعرض لذلك ابن الصلاح في قوله: «إلا مواضع يسيرة انتقدتها عليه الدارقطني وغيره». وقال في «مقدمة شرح مسلم»<sup>(١)</sup> له: ما أخذ عليهما - يعني على البخاري ومسلم - وقدح فيه معتمد من الحفاظ، فهو مستثنى مما ذكرناه، لعدم الإجماع على تلقيه بالقبول. انتهى. وهو احتراز حسن<sup>(٢)</sup>.

ثم قال الحافظ ابن حجر: اعلم أن الجواب عما يتعلق بالمعلق سهل؛ لأن موضوع الكتابين إنما هو للمسندات، والمعلق ليس بمسند، ولهذا لم يتعرض الدارقطني فيما تتبعه على الصحيحين إلى الأحاديث المعلقة التي لم توصل في موضع آخر؛ لعلمه بأنها ليست من موضوع الكتاب، وإنما ذكرت استثناساً واستشهاداً.

وقد ذكرنا الأسباب الحاملة للمصنف على تخريج ذلك التعليق، وأن مراده بذلك أن يكون الكتاب جامعاً لأكثر الأحاديث التي يحجج بها، إلا أن منها ما هو على شرطه فساقه سياق الأصل، ومنها ما هو على غير شرطه فغاير السياق في إيراد له، فانتفى إيراد المعلقات، وبقي الكلام فيما غلّل من الأحاديث المسندات. وعدة ما اجتمع لنا من ذلك مما في كتاب البخاري - وإن شاركه مسلم في بعضه -: مئة وعشرة أحاديث، منها ما وافقه مسلم على تخريجه، وهو اثنان وثلاثون حديثاً، ومنها ما انفرد بتخريجه، وهو ثمانية وسبعون حديثاً. والأحاديث التي انتقدت عليهما تنقسم أقساماً:

القسم الأول منها: ما تختلف الرواة فيه بالزيادة والنقص من رجال الإسناد.

فإن أخرج صاحب «الصحيح» الطريق المزيّدة، وعلّله الناقد بالطريق الناقصة، فهو تعليق مردود، لأن الراوي إن كان سميّ فالزيادة لا تضر، لأنه قد يكون سمّعه بواسطة عن شيخه، ثم لقيه فسمعه منه. وإن كان لم يسمعه في الطريق الناقصة فهو منقطع، والمنقطع من قسم الضعيف، والضعيف لا يُعلّل الصحيح.

وإن أخرج صاحب «الصحيح» الطريق الناقصة، وعلّله الناقد بالطريق المزيّدة، تضمن اعتراضه دعوى انقطاع فيما صححه المصنف، فيُنظر إن كان ذلك الراوي صحابياً، أو ثقة غير مدلس قد أدرك من روى عنه إدراكاً بيناً أو صرح بالسماع إن كان مدلساً من طريق أخرى، فإن وجد ذلك اندفع الاعتراض، وإن لم يوجد وكان الانقطاع فيه ظاهراً، فمحصل الجواب عن صاحب «الصحيح» أنه إنما أخرج مثل ذلك في باب ما لهُ متابع وعاضد أو ما حفته قرينة في الجملة تقويه، ويكون التصحيح وقع من حيث المجموع.

وربما علّل بعض النقاد أحاديث ادّعى فيها الانقطاع لكونها غير مسموعة، كما في الأحاديث المروية بالمكاتب والإجازة، وهذا لا يلزم منه الانقطاع عند من يسوغ الرواية بالإجازة، بل في تخريج صاحب «الصحيح» لمثل ذلك دليل على صحة الرواية بالإجازة عنده.

(١) وهو المسمى «ميانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط» ص ٨٧.

(٢) «هذي الساري» ص ٣٤٦.

القسم الثاني منها : ما تختلف الرواة فيه بتغيير رجال بعض الإسناد.

فالجواب عنه : إن أمكن الجمع بأن يكون الحديث عند ذلك الراوي على الوجهين جميعاً، فأخرجهما المصنف ولم يقتصر على أحدهما، حيث يكون المختلفون في ذلك متعادلين في الحفظ والعدد. وإن امتنع بأن يكون المختلفون غير متعادلين، بل متقاربين في الحفظ والعدد، فيُخرج المصنف الطريقَ الراجحة ويُعرض عن الطريق المرجوحة أو يشير إليها.

فالتعليل بجميع ذلك من أجل مجرد الاختلاف غير قادح، إذ لا يلزم من مجرد الاختلاف اضطرابٌ يُوجب الضعف، فينبغي الإعراض أيضاً عما هذا سبيله.

القسم الثالث منها : ما تفرّد بعض الرواة بزيادة فيه دون من هو أكثر عدداً وأضبط ممّن لم يذكرها.

فهذا لا يؤثرُ التعليل به إلا إذا كانت الزيادة منافية بحيث يتعذر الجمع. أمّا إذا كانت الزيادة لا منافاة فيها بحيث تكون كالحديث المستقلّ فلا، اللهمّ إلا إن وُضّح بالدلائل القوية أنّ تلك الزيادة مدرجة في المتن من كلام بعض رواه، فما كان من هذا القسم فهو مؤثّر.

القسم الرابع منها : ما تفرّد به بعض الرواة ممّن ضُفّ من الرواة.

وليس في «الصحيح» من هذا القبيل غيرُ حديثين، وهما (٢٨٥٥ و ٣٠٥٩) وسيأتي التعليق عليهما في موضعهما.

القسم الخامس منها : ما حُكم فيه بالوهم على بعض رجاله.

فمنه ما يؤثرُ ذلك الوهم قدحاً، ومنه ما لا يؤثر.

القسم السادس منها : ما اختلف فيه بتغيير بعض ألفاظ المتن.

فهذا أكثره لا يترتب عليه قدح؛ لإمكان الجمع في المختلف من ذلك أو الترجيح، على أن الدارقطني وغيره من أئمة النقد، لم تعرّضوا لاستيفاء ذلك من الكتابين، كما تعرّضوا لذلك في الإسناد.

فهذه جملة ما انتقده الأئمة على الصحيح، وقد حرّرتها وحَقَّقْتُها وقَسَمْتُها وفَصَّلْتُها، لا يظهر منها ما يؤثر في أصل موضوع الكتاب بحمد الله إلا النادر<sup>(١)</sup>.

ثم أورد الحافظ في «هدي الساري» الأحاديث التي انتقدت على البخاري في «الصحيح» وعدّها مئة وعشرة أحاديث، مرتبةً على ما وقع في الأصل لتسهيل مراجعتها، ويبيّن بعد كل حديث ما أورد عليه من نقدٍ مع جوابه على ذلك في غالب ما انتقد.

وليس معنى هذا أنه لم يتمّ للدارقطني شيءٌ من انتقاداته، فهذا الحافظ ابن حجر يقول بعد ذكره الأحاديث المنتقدة: وليست كلها - يعني العِلل - قاذحة، بل أكثرها الجواب عنه ظاهر، والقدح فيه مندفع، وبعضها الجواب عنه محتمل، واليسير منه في الجواب عنه تعسف<sup>(٢)</sup>.

(٢) انظر «هدي الساري» ص ٣٨٣.

(١) انظر «هدي الساري» ص ٣٤٦ - ٣٤٨.

وهذا النووي كَلَّمَهُ يقول في مقدمة «شرح مسلم» بعد ذكره من استندرك عليهما قال: وفيه ما يلزمُهما، وقد أُجيب عن كل ذلك أو أكثره<sup>(١)</sup>.

وحُقِّقَ الحديث بعد الدارقطني يُقدِّرون انتقاداته، ولم تُهْمَلْ في أنظارهم، فهذا ابن الصلاح كَلَّمَهُ يقول في «مقدمته» - علوم الحديث - في أحاديث الصحيحين: إنها تفيد العلم اليقيني النظري، سوى أحرف يسيرة تكَلَّم عليها بعض أهل النقد من الحُقَّاق كالدارقطني وغيره<sup>(٢)</sup>.

ثم يقول الحافظ ابن حجر بعد ذكره ما انتقد على البخاري والجواب عن أكثره، معترفاً وممتناً للإمام البخاري كَلَّمَهُ: فإذا تأمل المُنَصِّفُ ما حرَّره من ذلك، عَظُمَ مقدارُ هذا المُنَصِّف - يريد الإمام البخاري - في نفسه، وجَلَّ تصنيفه في عينه، وعَدَرَ الأئمة من أهل العلم في تَلَقُّيه بالقبول والتسليم، وتقديمهم له على كلِّ مُصنَّف في الحديث والقديم، وليس ساء: من يدفع بالصدر فلا يأمن دعوى العَصِيَّة، ومن يدفع بيد الإنصاف على القواعد المَرُضِيَّة، والضوابط المَرُغِيَّة، فللَّه الحمد الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والله المستعان، وعليه التكلان<sup>(٣)</sup>.

وقال العلامة أحمد شاكر: الحقُّ الذي لا مِرْيَةَ فيه عند أهل العلم بالحديث من المحققين، ومَن اهتدى بهديهم وتبعهم على بصيرة من الأمر، أنَّ أحاديث الصحيحين صحيحة كُلُّها، ليس في واحد منها مَظَعَنٌ أو ضَعْفٌ، وإنما انتقد الدارقطني وغيره من الحُقَّاق بعضَ الأحاديث، على معنى أنَّ ما انتقده لم يبلغ في الصَّحَّة الدرجة العليا التي التزمها كل واحد منهما في كتابه، وأمَّا صحة الحديث في نفسه فلم يخالف أحدٌ فيها، فلا يهولُك إرجاف المُرْجِفِينَ، وزَعْمُ الزاعمين أنَّ في الصحيحين أحاديث غير صحيحة، وتَتَبَّعِ الأحاديث التي تكلَّموا عليها، وانتقدها على القواعد الدَّقيقة التي سار عليها أئمة أهل العلم، واحكُم عن يَبْتَنَ، والله الهادي إلى سواء السبيل<sup>(٤)</sup>.

#### المطلب الثاني: الانتقادات على رجال «الجامع الصحيح»:

كما انتقد بعضُ الأئمة على «الجامع الصحيح» بعضَ أحاديثه، كذلك تكلَّم بعضهم في طائفة من رجاله يُلغون ثمانين رجلاً مَن انفرد البخاري بالإخراج لهم عن مسلم، وهؤلاء المتكلَّم فيهم «لم يُكثر البخاري من تخريج أحاديثهم، وليس لواحد منهم نسخة كبيرة أخرجها كُلُّها أو أكثرها، إلَّا ترجمة عكرمة عن ابن عباس»<sup>(٥)</sup>.

وقد تصدَّى الحافظ ابن حجر في «هدي الساري» للمنافحة عن رجال «الصحيح»، فأفرد الفصل التاسع لذلك، فقال: «الفصل التاسع: في سياق أسماء من طعن فيه من رجال هذا الكتاب مرتباً لهم على حروف المعجم، والجواب عن الاعتراضات موضعاً موضعاً، وتمييز من أخرج له منهم في الأصول أو في المتابعات والاستشهادات مفصلاً لذلك جميعه».

(٢) «علوم الحديث» ص ٢٢.

(١) «شرح صحيح مسلم»: (١/٢٧).

(٤) «الباعث الحثيث» ص ٤٠.

(٣) انظر «هدي الساري» ص ٣٨٣.

(٥) «هدي الساري» ص ١١.

وصدّر كلامه قائلاً: وقبل الخوض فيه ينبغي لكل مُصنّف أن يعلم أنّ تخريج صاحب «الصحيح» لأيّ راوٍ كان مقتضى لعدالته عنده وصحة ضبطه وعدم غفلته، ولا سيما ما انضاف إلى ذلك من إطباق جمهور الأئمة على تسمية الكتابين بالصحيحين، وهذا معنى لم يحصل لغير من خرّج عنه في «الصحيح»، فهو بمثابة إطباق الجمهور على تعديل من ذكر فيهما، هذا إذا خرّج له في الأصول.

فأمّا إن خرّج له في المتابعات والشواهد والتعليق، فهذا يتفاوت درجات من أخرج له منهم في الضبط وغيره، مع حصول اسم الصدق لهم.

وحينئذ إذا وجدنا لغيره في أحد منهم طعنًا فذلك الطعن مقابل لتعديل هذا الإمام، فلا يقبل إلاّ مبين السبب مُفسراً بقادح يقدح في عدالة هذا الراوي وفي ضبطه مطلقاً، أو في ضبطه لخبر بعينه، لأنّ الأسباب الحاملة للأئمة على الجرح متفاوتة، منها ما يقدح ومنها ما لا يقدح.

وقد كان الشيخ أبو الحسن المقدسي يقول في الرّجل الذي يُخرّج عنه في «الصحيح»: «هذا جاز القنطرة»، يعني بذلك أنه لا يلتفت إلى ما قيل فيه.

قال الشيخ أبو الفتح القشيري في «مختصره»<sup>(١)</sup>: «وهكذا نعتقد، وبه نقول، ولا نخرج عنه إلاّ بحُجّة ظاهرة وبيانٍ شافٍ يزيد في غلبة الظنّ على المعنى الذي قدّمناه من اتفاق الناس بعد الشيخين على تسمية كتابيهما بالصحيحين، ومن لوازم ذلك تعديل رُؤاتهما».

قلت (ابن حجر): فلا يقبل الطعن في أحدٍ منهم إلاّ بقادح واضح، لأنّ أسباب الجرح مختلفة، ومدارها على خمسة أشياء: البدعة، أو المخالفة، أو الغلط، أو جهالة الحال، أو دعوى الانقطاع في السند بأن يدّعي في الراوي أنه كان يَدْلُس أو يُرْسِل.

١- فأما جهالة الحال: فمندفعة عن جميع من أخرج لهم في «الصحيح»، لأنّ شرط الصحيح أن يكون راويه معروفاً بالعدالة، فمن زعم أنّ أحداً منهم مجهول، فكانه نازع المصنّف في دعواه أنه معروف، ولا شك أنّ المدّعي لمعرفته مُقدّم على من يدّعي عدم معرفته، لما مع الثبوت من زيادة العلم. ومع ذلك فلا تجد في رجال «الصحيح» أحداً ممن يسوغ إطلاق اسم الجهالة عليه أصلاً، كما سنبيّه.

٢- وأما الغلط: فتارة يكثر من الراوي، وتارة يقلّ، فحيث يوصف بكونه كثير الغلط يُنظر فيما أخرج له، إن وُجد مروياً عنده أو عند غيره من رواية غير هذا الموصوف بالغلط، علّم أنّ المُعتمد أصل الحديث لا خصوص هذه الطريق. وإن لم يوجد إلا من طريقه فهذا قادح يوجب التوقّف عن الحكم بصحة ما هذا سبيله، وليس في «الصحيح» بحمد الله من ذلك شيء. وحيث يوصف بقلّة الغلط، كما يقال: سيء الحفظ، أو له أوهام، أو له مناكير، وغير ذلك من العبارات، فالحكم فيه كالحكم في الذي قبله، إلاّ أنّ الرواية عن هؤلاء في المتابعات أكثر منها عند المصنّف من الرواية عن أولئك.

(١) أبو الفتح القشيري: هو تقي الدين محمد بن علي بن وهب بن مطيع، المعروف كآبيه وجّهه بابن دقيق العيد، توفي سنة (٧٠٢هـ). وكتابه الذي أشار إليه الحافظ هو «الافتراح في بيان الاصطلاح». وكلامه المذكور وكلام المقدسي فيه ص ٥٥.

٣- وأما المخالفة، وينشأ عنها الشذوذ والتكارة: فإذا روى الضابط والصدوق شيئاً، فرواه من هو أحفظ منه وأكثر عدداً بخلاف ما روى، بحيث يتعذر الجمع على قواعد المحدثين، فهذا شاذٌ.

وقد تشتد المخالفة أو يضعف الحفظ، فيحكم على ما يخالف فيه بكونه منكراً، وهذا ليس في «الصحيح» منه إلا نزر يسير.

٤- وأما دعوى الانقطاع: فمدفوعة عن أخرج لهم البخاري، لما علم من شرطه، ومع ذلك فحكم من ذكر من رجاله بتدليس أو إرسال أن تسبر أحاديثهم الموجودة عنده بالنعنة، فإن وجد التصريح بالسماع اندفع الاعتراض، وإلا فلا.

٥- وأما البدعة: فالموصوف بها إما أن يكون ممن يكفر بها أو يفسق.

- فالمكفر بها لا بد أن يكون ذلك التكفير متفقاً عليه من قواعد جميع الأئمة، كما في غلاة الروافض من دعوى بعضهم حلول الإلهية في علي أو غيره، أو الإيمان برجوعه إلى الدنيا قبل يوم القيامة، أو غير ذلك، وليس في «الصحيح» من حديث هؤلاء شيء البتة.

- والمفسق بها كبدع الخوارج والروافض الذين لا يغفلون ذلك الغلو، وغير هؤلاء من الطوائف المخالفين لأصول السنة خلافاً ظاهراً، لكنه مستند إلى تأويل ظاهره سائغ، فقد اختلف أهل السنة في قبول حديث من هذا سبيله إذا كان معروفاً بالتحرز من الكذب، مشهوراً بالسلامة من خوارم المروءة، موصوفاً بالديانة والعبادة، فقيل: يقبل مطلقاً، وقيل: يرُدُّ مطلقاً، والثالث التفصيل بين أن يكون داعية أو غير داعية، فيقبل غير الداعية ويرُدُّ حديث الداعية، وهذا المذهب هو الأعدل، وصارت إليه طوائف من الأئمة، وادعى ابن حبان إجماع أهل النقل عليه، لكن في دعوى ذلك نظر.

ثم اختلف القائلون بهذا التفصيل، فبعضهم أطلق ذلك، وبعضهم زاده تفصيلاً فقال: إن اشتملت رواية غير الداعية على ما يشيد بدعته ويزينها ويحسنها ظاهراً فلا يقبل، وإن لم تشتمل فتقبل.

وطرد بعضهم هذا التفصيل بعينه في عكسه في حق الداعية فقال: إن اشتملت روايته على ما يرُدُّ بدعته قبل، وإلا فلا. وعلى هذا إن اشتملت رواية المبتدع سواء كان داعية أم لم يكن على ما لا تعلق له ببذعته أصلاً، هل ترُدُّ مطلقاً أو تقبل مطلقاً؟ مال أبو الفتح القشيري<sup>(١)</sup> إلى تفصيل آخر فقال: إن وافقه غيره فلا يلتفت إليه، هو إخماد لبذعته وإطفاء لناره، وإن لم يوافقه أحد ولم يوجد ذلك الحديث إلا عنده مع ما وصفنا من صدقه، وتحزره عن الكذب، واشتهاره بالدين، وعدم تعلق ذلك الحديث ببذعته، فينبغي أن تقدم مصلحة تحصيل ذلك الحديث ونشر تلك السنة على مصلحة إهانتها وإطفاء بدعته، والله أعلم.

ثم قال الحافظ ابن حجر: واعلم أنه وقع من جماعة الطعن في جماعة بسبب اختلافهم في العقائد، فينبغي التنبيه لذلك وعدم الاعتداد به بحق. وكذا عاب جماعة من الورعين جاعة دخلوا في أمر الدنيا، فضعفهم

(١) هو ابن دقيق العيد في «الافتراح» ص ٥٩، وكلامه منقول بالمعنى.



لذلك، ولا أثر لذلك التضعيف مع الصدق والضبط، والله الموفق. وأبعد ذلك كله من الاعتبار تضعيف من ضَعَفَ بعض الرواة بأمر يكون الحمل فيه على غيره، أو للتحامل بين الأقران، وأشدُّ من ذلك تضعيف من ضَعَفَ من هو أوثق منه، أو أعلى قدرًا، أو أعرف بالحديث، فكلُّ هذا لا يُعْتَبَرُ به<sup>(١)</sup>.

ثم سَرَدَ أسماءَ مَنْ طعن فيه من رجال البخاري، مع حكاية ذلك الطعن، والتنقيب عن سببه، والقيام بجوابه، والتنبيه على وجه رده، ويبيِّن الصحيح من أمر هؤلاء الرجال.

وبعد فراغه من ذِكْرِ الأسماء وبيان وجه الحقِّ فيما قيل فيهم، أفرد فصلاً مكملًا لما سبق، فقال: فصلٌ في سياق مَنْ علَّقَ البخاريُّ شيئاً من أحاديثهم مَنْ تكلَّم فيه.

قال: وما يُعلِّقه البخاري من أحاديث هؤلاء إنما يُورِّده في مقام الاستشهاد وتكثير الطرق، فلو كان ما قيل فيهم قادحاً ماضراً ذلك، وقد أوردتُ أسماءهم سرِّداً مقتصرأً على الإشارة إلى أحوالهم، بخلاف من أخرج أحاديثهم بصورة الاتصال الذين فرغنا منهم، فقد وضح من تفاصيل أحوالهم ما فيه غنى للمتأمل، ولاح من تمييز المقالات فيهم ومقدار ما أخرج المؤلف لكلِّ منهم ما ينفي عنه وجوه الطعن للمتعمِّق<sup>(٢)</sup>.

ثم سردهم على حروف المعجم، وبعد فراغه من ذكرهم، أتبع ذلك بفصل آخر بيَّن فيه أسباب الطعن في المذكورين، ومنه يتَّضح من يضلُّح منهم للاحتجاج به ومن لا يضلُّح، قال: وهو على قسمين:

القسم الأول: من ضَعَفَهُ بسبب الاعتقاد. وذكر البدع التي رُمُوا بها، ثم ساق أسماءهم مع بيان البدعة التي رُمي بها كلُّ واحد منهم.

القسم الثاني: فيمن ضَعَفَ بأمر مردود، كالتحامل، أو التعنُّت، أو عدم الاعتماد على المضعَّف لكونه من غير أهل النقد، أو لكونه قليل الخبرة بحديث من تكلَّم فيه أو بحاله، أو لتأخُّر عصره، ونحو ذلك.

قال: ويلتحق به مَنْ تكلَّم فيه بأمر لا يقدح في جميع حديثه، كمن ضَعَفَ في بعض شيوخه دون بعض، وكذا من اختلط أو تغيَّر حفظه، أو كان ضابطاً لكتابه دون الضبط لحفظه، فإن جميع هؤلاء لا يَجُمَلُ إطلاق الضعْف عليهم، بل الصواب في أمرهم التفصيل.

ثم ساق أسماءهم مع ذكر من تكلَّم في كلِّ واحدٍ منهم، وبيان ذلك، ثم قال:

فجميع مَنْ ذُكِرَ في هذين الفصلين مَنْ احتجَّ به البخاري لا يلحقه في ذلك عابٌّ، لما فسرناه.

وأما مَنْ عَدَا مَنْ ذُكِرَ فيهما مَنْ وُصفَ بسوء الضبط والوهَم أو العَلَط ونحو ذلك، وهو القسم الثالث، فلم يخرج لهم إلَّا ما توبعوا عليه عنده أو عند غيره<sup>(٣)</sup>.

وقال الخطيب البغددي: قد احتج البخاري بجماعة سبق من غيره الطعن فيهم، والجرحُ لهم... وهكذا فعل مسلم بن الحجاج... وسلك أبو داود السُّجستاني هذه الطريق، وغير واحدٍ مَنْ بعده، فدَلَّ على أنهم ذهبوا إلى أنَّ الجرح لا يثبت إلَّا إذا فُسر سببه، وذُكِرَ مُوجِبُهُ<sup>(٤)</sup>.

(٢) «هدي الساري» ص ٤٥٦.

(١) «هدي الساري» ص ٣٨٤ - ٣٨٥، وانظر ما سيأتي ص ١٦٧.

(٤) «الكفاية» ص ١٢٥ - ١٢٦.

(٣) «هدي الساري» ص ٤٥٩ - ٤٦٤.

وقال النووي: قال جمهور العلماء: لا يثبت الجرحُ إلا مُفسراً مُبيِّن السَّبب، لئلا يخرج بما يتوهمه جارحاً وليس جارحاً. وفي الصحيحين جماعة قليلة جرحهم بعض المتقدمين، وهو محمولٌ على أنه لم يثبت جرحهم بشرطه<sup>(١)</sup>.

وقال الذهبي: من أخرج له الشيخان على قسمين:

أحدهما: ما احتجَّ به في الأصول.

وثانيهما: من خرَّج له متابعة وشهادة واعتباراً.

فمن احتجَّ به أو أحدهما، ولم يُوثَّق، ولا عُمرَ، فهو ثقة، حديثه قويٌّ.

ومن احتجَّ به أو أحدهما وتكلَّم فيه:

فتارة يكون الكلام فيه تعتُّباً، والجمهورُ على توثيقه، فهذا حديثه قويٌّ أيضاً.

وتارة يكون الكلام في تليينه وجفظه له اعتبار، فهذا حديثه لا ينحطُّ عن مرتبة الحسن التي قد تُسمِّيها: من أدنى درجات الصحيح.

فما في الكتابين بحمد الله رجلٌ احتجَّ به البخاريُّ أو مسلمٌ في الأصول، وروايته ضعيفة، بل حسنةٌ أو صحيحة.

ومن خرَّج له البخاريُّ أو مسلمٌ في الشواهد والمتابعات، ففيهم من في جفظه شيءٌ، وفي توثيقه تردُّد.

فكلُّ من خرَّج له في الصحيحين، فقد قفز القنطرة<sup>(٢)</sup>، فلا مَعْدِلٌ عنه إلا بـبرهانٍ بين<sup>(٣)</sup>.

وقال الإمام الزيلعي: صاحبا الصحيح رحمهما الله إذا أخرجا لمن تكلَّم فيه، فإنهم يتقون من حديثه ما توبع عليه، وظهرت شواهده، وعُلم أنَّ له أصلاً، ولا يروون ما تفرد به، سيِّماً إذا خالفه الثقات<sup>(٤)</sup>.

### المبحث الخامس عشر

#### فضائل «الجامع الصحيح» ومميزاته

١- من أجل فضائل «الصحيح» إطباقُ الأمة على صحَّة أحاديثه، وتلقَّيه بالقبول ووضعه بالمحلِّ الأسنى، ولم يَنَلْ أيُّ مصنَّفٍ حديثيٍّ لأيِّ محدِّث، ولا أيُّ كتابٍ لإمام أوفيه من المتقدمين والمتأخرين، ما ناله «الصحيح» من الشرف والفضل والقبول والمدح والثناء، وأقرَّ علماء الأُمَّة بأنه ثاني كتب الإسلام بعد القرآن الحكيم.

له الكتابُ الذي يتلو الكتابُ هُدى	هذي السيادة طُوداً ليس ينصُدُّ
قاصي المراتب داني الفضل تحسبُه	كالشمس يَبْدُو سَنَاهَا حِينَ تَرْتَفِعُ
ذَلَّتْ رِقَابُ جَمَاهِيرِ الْأَنَامِ لَهُ	فَكُلُّهُمْ وَهُوَ عَالٍ فِيهِمْ خَضَعُوا <sup>(٥)</sup>

(١) «ماتمس إليه حاجة القاري لصحيح الإمام البخاري» للنووي ص ٦٥.

(٢) أي: صار في عداد الثقات، فلا يُلْتَمَسُ إلى ما قيل فيه.

(٣) «الموقظة» ص ٧٩ - ٨٠.

(٤) «نصب الراية»: (١/ ٣٤١).

(٥) «طبقات الشافعية» للسبكي: (٢/ ٢١٢).

- ٢- ومنها: أنَّ البخاري تحرَّى أعلى درجات الدقَّة والضبط والثقة والإتقان في انتقاء أحاديثه واختيار رجاله، وأنَّ رجاله من الطبقة العليا من الرواة من حيث صفات القبول في التحمُّل والأداء، ومن فيه كلامٌ منهم لضعف أو اختلاط أو غير ذلك مما يجرِّح الرواة، فقد انتقى البخاري حديثهم بما يُبعد عنهم شبهة الجرح. والصفات التي تدور عليها صحَّة الحديث هي فيه أعلى وأنم ما في كُتب السنَّة الأخرى.
  - ٣- ومنها: أنَّ مصنِّفه عرَّضه بعد الفراغ منه على جماعة من شيوخه وأعيان حُفَظ عصره، منهم ابن معين وابن المديني وأحمد بن حنبل، فشهدوا له بالصَّحَّة إلَّا أربعة أحاديث، والقول فيها قول البخاري وهي صحيحة.
  - ٤- ومنها: أنَّ صاحبه قال: «ما وضعتُ في كتاب «الصحيح» حديثاً إلَّا اغتسلتُ قبل ذلك وصليتُ ركعتين». وكذلك عندما يَبْضُ تراجمه كان يُصلي لكل ترجمة ركعتين.
  - ٥- ومنها: أنه ابتدأ تصنيفه وترتيبه وصياغة أبوابه في المسجد الحرام، وأكمّله في البلدان، فتجلّت عليه أنوار الوحي في مهبط الوحي ومنبع النور ومهوى قلوب المؤمنين وقبلة صلاتهم ودعائهم.
  - ٦- ومنها: أنه حوّل تراجمه فنقلها من المُسوَّدة إلى المُبيضة في تلك البقعة المباركة بين قبر النبي ﷺ ومنبره. فاجتمع لهذا الكتاب: حُسْنُ النِّيَّة، وصِدْقُ العبادة، والاستخارة، وعلوُّ الضبط والإتقان، وشهادة الأساطين، وأحاط ذلك بركات البقاع المقدَّسة وأنوار الوحي، ونفحات النبوة في المسجدين الطاهرين.
  - ٧- ومنها: أنه أوَّل كتاب في الصحيح المجرَّد، حيث تصدَّى مؤلِّفه لتمييز الأحاديث الصحيحة من السقيمة، ومَحَضَ كتابه بالحديث الصحيح، فكان له قَصَبُ السُّبُق بين أقرانه ومعاصريه في هذا الباب.
  - ٨- ومنها: ما انفرد به عن باقي من صنَّف في الحديث باسْتِثْناء اللَّقِي مع المعاصرة في الحديث المُعْتَن، بخلاف مسلم ومن على مذهبه في هذا.
  - ٩- ومنها: ما فيه من التراجم البليغة المِثَال، المنيعة المَنَال، التي تفرَّد بتدقيقه فيها عن نُظرائه، واشتهر بتحقيقه لها عن قرائه، والتي حيرت الأفكار، وأدعشت العقول والأبصار.
  - ١٠- ومنها: تكرُّره الأحاديث وتقطيعها وإيرادها على المعاني التي فيها كل باب يَدْخُل ذلك الحديث فيه، ويستنبط منها المعاني الفقهية الكثيرة، والمعارف الظاهرة والخفية وغيرها من فرائد الفوائد التي كشف عنها شُراح هذا الكتاب<sup>(١)</sup>.
- وفي ثنايا هذه المقدمة أشياء أخرى من مزايا «الصحيح» وفضائله.



(١) انظر «الإمام البخاري» لعبد الستار الشيخ ص ٤٨٢ - ٤٨٤.

## الفصل الرابع

شرط الإمام البخاري في «صحيحه» ومنهجه في انتقاء

رجاله، وعددهم، ومن انفرد بإخراجهم دون مسلم

وتضمن المبحثين التاليين:

المبحث الأول: شرط الإمام البخاري في «صحيحه»

وتضمن ما يلي:

أولاً: الشروط التي اتفق عليها العلماء أو على أكثرها

ثانياً: شروط ادّعى بعض العلماء أنها من شروط الشيخين

ثالثاً: اشتراط البخاري لقي الراوي لمن روى عنه بصيغة «عن»، وعدم قبول رواية المُعْتَنِينَ

بمجرد المعاصرة

رابعاً: المراد بقولهم: على شرط الشيخين

المبحث الثاني: منهج الإمام البخاري في انتقاء رجاله، وعددهم، ومن انفرد بإخراجهم دون

مسلم، وورعه وعدم تعصبه، وإخراجه عن المبتدعة

وتضمن ما يلي:

أولاً: منزلة رجال البخاري وأقسامهم

ثانياً: منهج البخاري في انتقائهم وتخريج أحاديثهم، وتشدّده في الرواية لهم

ثالثاً: ورعه وعدم تعصبه وإخراجه عن المبتدعة

رابعاً: عدد رجال «الجامع الصحيح» ومن انفرد بإخراجهم دون مسلم

## الفصل الرابع

شرط الإمام البخاري في «صحيحه»، ومنهجه في انتقاء رجاله،  
وعدهم، ومن انفرد بإخراجهم دون مسلم

### المبحث الأول

شرط<sup>(١)</sup> الإمام البخاري في «صحيحه»

أولاً: الشروط التي اتفق عليها العلماء أو على أكثرها:

من المعروف المقرر عند أئمة الحديث وعلمائه أن شروط الحديث الصحيح: أن يتَّصَلَ سنده بنقل العدل الضابط عن مثله إلى منتهاه، ولا يكون شاذاً ولا معللاً.

فإذا اجتمعت هذه الشروط في الحديث كان صحيحاً، وترجَّح ترجُّحاً قوياً في صدق نسبته إلى قائله، يكاد يصل عند أهل هذا الفن المتمرسين فيه إلى حدِّ العلم واليقين.

ومن ثَمَّ يتبيَّن لنا أن الشروط التي وضعها المحدثون لصحة الحديث تقتضي الثقة والطمأنينة، وترجَّح جانب الصدق على الكذب، والصواب على الخطأ<sup>(٢)</sup>.

ومما ينبغي أن يُعلَّم أن البخاري لم يُنقل عنه التصريح بشرط معيَّن في صحيحه، وإنما عُرِفَ ذلك بالاستقراء من تصرفه، قال الحافظ السيوطي رحمته الله: اعلم أن البخاري لم يُوجد عنه تصريحٌ بشرط معيَّن، وإنما أُخِذَ ذلك من تسميته للكتاب والاستقراء من تصرفه.

فأما أولاً فإنه سماه: «الجامع الصحيح المُسنَد المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه».

فعلِمَ من قوله: «الجامع»، أنه لم يُخصَّ بصنف دون صنف، ولهذا أورد فيه الأحكام والفضائل والإخبار عن الأمور الماضية والآتية، وغير ذلك من الآداب والرفائق.

ومن قوله: «الصحيح»، أنه ليس فيه شيءٌ ضعيفٌ عنده، وإن كان فيه مواضع قد انتقدها غيره، فقد أُجِيب عنها، وقد صَحَّ عنه أنه قال: ما أدخلت في «الجامع» إلا ما صَحَّ.

(١) المراد بالشرط هنا: المنهج الذي يسلكه الإمام في اختياره للأحاديث التي يُخرجها في كتابه، فحينما يقول العلماء: شروط الأئمة الخمسة، أو: شروط الأئمة الستة، أو: شرط البخاري، أو: شرط الشيخين، فلا يعنون به ذلك المعنى المعروف للشروط - كإسلام الراوي وعدلته مثلاً - وإنما الشروط هنا عبارة عن مناهج هؤلاء الأئمة في كيفية اختيار الأحاديث لتخرجها في كتبهم، وعن التزاماتهم في ذلك، وتلَّحُّقُ بذلك أغراضهم وأهدافهم في تصانيفهم. انظر تقديم الشيخ عبد الفتاح أبو غدة لاعتنائه بالرسالتين: «شروط الأئمة الستة» لمحمد بن طاهر المقدسي، و«شروط الأئمة الخمسة» للحازمي ص ٥٨.

(٢) انظر «الكتب الصحاح الستة» لأبي شهبة ص ٦١ - ٦٢.

ومن قوله: «المسند»، أن مقصوده الأصلي تخريج الأحاديث التي اتَّصَلَ إسناده ببعض الصحابة عن النبي ﷺ، سواء كانت من قوله أم فعله أم تقريره، وأن ما وقع في الكتاب من غير ذلك فإنما وقع تبعاً وعَرَضاً لا أصلاً مقصوداً.

وأما ما عُرِف بالاستقراء من تصرفه: فهو أنه يُخْرِجُ الحديثَ الذي اتَّصَلَ إسناده، وكان كلُّ من رَوَاهُ عَدْلًا موصوفاً بالضبط، فإن قصر احتاج إلى ما يَجْبُرُ ذلك التقصير.

وخلا عن أن يكون معلولاً، أي: فيه عِلَّةٌ خفية قادحة، أو شاذاً، أي: خالف راويه من هو أكثر عدلاً منه أو أشد ضبطاً؛ مخالفةً تستلزم التنافي ويتعذر معها الجمع الذي لا يكون متعصفاً.

وعُرِف بالاستقراء من تصرفه في الرجال الذين يُخْرِجُ لهم أنه ينتقي أَكْثَرَهُمْ صُحْبَةً لشيخه وأعرفهم بحديثه، وإن أخرج في حديث من لا يكون بهذه الصفة فإنما يخرج في المتابعات، أو حيث تقوم له قرينة بأن ذلك مما ضبطه هذا الراوي، فبمجموع ذلك وصف الأئمة كتابه - قديماً وحديثاً - بأنه أصحُّ الكتب المصنفة في الحديث<sup>(١)</sup>.

وقال الحافظ أبو الفضل بن طاهر المقدسي في كتاب «شروط الأئمة الستة»<sup>(٢)</sup>: لم يُثقل عن واحد من الأئمة الستة أنه قال: شرطتُ أن أخرج في كتابي ما يكون على الشرط الفلاني، وإنما يعرف ذلك من سَبَرِ كتبهم، فَيَعْلَمُ بذلك شرط كُلِّ رجلٍ منهم<sup>(٣)</sup>.

قال ابن طاهر المقدسي: واعلم أنَّ شرط البخاري ومسلم أن يخرجوا الحديث المتفق على ثقة نقلته إلى الصحابي المشهور<sup>(٤)</sup>، من غير اختلاف بين الثقات الأثبات، ويكون إسناده متصلاً غير مقطوع، فإن كان للصحابي راويان فصاعداً فحسن، وإن لم يكن له إلا راوٍ واحد إذا صحَّ الطريق إلى ذلك الراوي أخرجاه.

وذكر الإمام الحازمي شروط الشيخين، فقال: مذهب من خَرَّجَ الصحيح أن يعتبر حال الراوي العدل في مشايخه وفيمن روى عنهم وهم ثقات أيضاً، وحديثه عن بعضهم صحيح ثابت يلزمه إخراجهم، وعن بعضهم مدخول لا يصلح إخراجهم إلا في الشواهد والمتابعات.

وهذا باب فيه غُمُوض، وطريقه معرفة طبقات الرواة عن راوي الأصل ومراتب مداركهم، ولتوضيح ذلك

(١) «التوشيح شرح الجامع الصحيح»: (٤٣/١ - ٤٦).

(٢) ص ٨٥ - ٩٥ ضمن «ثلاث رسائل في علم مصطلح الحديث».

(٣) وهذا الذي ذكره ابن طاهر ليس على عومه، لأن الإمام مسلماً بيَّن شرطه في مقدمة «صحيحه»، وكذا الإمام أبو داود في «رسالته إلى أهل مكة»، وفي «العلل الصغير» للإمام الترمذي كثير مما يُؤخذ منه منهجه وشرطه. انظر مقدمة الشيخ أبو غدة على رسالتي «شروط الأئمة الستة» و«شروط الأئمة الخمسة» ص ٥٨.

(٤) قال العراقي في «فتح المغيث» له ص ٣٧: ليس ما قاله ابن طاهر بجيد، لأنَّ النسائي ضَعَّف جماعة أخرج لهم الشيخان، أو أحدهما. اهـ. قال السيوطي في «تدريب الراوي» ص ٧٤: وأجيب بأنهما أخرجا من أجمع على ثقتي إلى حين تصنيفهما، ولا يقدح في ذلك تضعيف النسائي بعد وجود الكتابين، وقال شيخ الإسلام - أي ابن حجر -: تضعيف النسائي إن كان باجتهاده، أو نقله عن معاصر، فالجواب ذلك، وإن نقله عن مقدم فلا.

قال -: أي ابن حجر -: ويمكن أن يُجاب بأنَّ ما قاله ابن طاهر هو الأصل الذي بَيَّنَّ عليه أمرهما، وقد يُخرجان عنه لمرجح يقوم مقامه.

بمثال، وهو أن يُعلّم مثلاً أنَّ أصحاب الزهري على طبقات خمس، ولكل طبقة منها مزية على التي تليها وتفاوت.

فمن كان في الطبقة الأولى، فهو الغاية في الصحة، وهو غاية مقصد البخاري.

والطبقة الثانية: شاركت الأولى في العدالة، غير أنَّ الأولى جمعت بين الحفظ والإتقان، وبين طول الملازمة للزهري، حتى كان فيهم من يُزامله في السفر، ويلزمه في الحضر. والطبقة الثانية لم تلازم الزهري إلا مدة يسيرة فلم تمارس حديثه، وكانوا في الإتقان دون الطبقة الأولى، وهم شرط مسلم.

والطبقة الثالثة: جماعة لزموا الزهري مثل أهل الطبقة الأولى، غير أنهم لم يَسَلِّمُوا من غوائل الجرح، فهم بين الرَّدِّ والقَبول، وهم شرط أبي داود والنسائي.

والطبقة الرابعة: قومٌ شاركوا أهل الطبقة الثالثة في الجرح والتعديل، وتفرَّدوا بقلّة ممارستهم لحديث الزهري، لأنهم لم يصاحبوا الزهري كثيراً، وهم من شرط أبي عيسى الترمذي.

والطبقة الخامسة: نفر من الضعفاء والمجهولين، لا يجوز لمن يُخرِّج الحديث على الأبواب أن يُخرِّج حديثهم إلا على سبيل الاعتبار والاستشهاد، وهم عند أبي داود فمن دونه، فأما عند الشيخين فلا.

فأما أهل الطبقة الأولى فنحو مالك، وابن عيينة، وعبيد الله بن عمر، ويونس، وعُقَيْل الأَيْلِيِّين، وشعيب بن أبي حمزة، وجماعة سواهم.

وأما أهل الطبقة الثانية فنحو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، والثليث بن سعد، والنعمان بن راشد، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر، وغيرهم.

والطبقة الثالثة نحو سفيان بن حسين السُّلَمي، وجعفر بن بَرْقان، وعبد الله بن عمر بن حفص العمري، وزمعة ابن صالح المكي، وغيرهم.

والطبقة الرابعة نحو إسحاق بن يحيى الكلبي، ومعاوية بن يحيى الصَّدْفِي، وإسحاق بن عبد الله بن أبي قُرُوة المدني، وإبراهيم بن يزيد المكي، والمُثَنَّى بن الصَّبَّاح، وجماعة سواهم.

والطبقة الخامسة نحو بحر بن كثير السَّقاء، والحَكَم بن عبد الله الأَيْلِي، وعبد القدُّوس بن حبيب الدمشقي، ومحمد بن سعيد المصلوب، وغيرهم، وهم خُلِقَ كثيرٌ اقتصرَتْ منهم على هؤلاء، وقد أفردتْ لهم كتاباً استوفيتُ فيه ذكرهم.

وقد يُخرِّج البخاري أحياناً عن أعيان الطبقة الثانية، ومسلم عن أعيان الطبقة الثالثة، وأبو داود عن مشاهير الطبقة الرابعة، وذلك لأسباب تقتضيه<sup>(١)</sup>.

وقال الحافظ ابن حجر بعد ذكره كلام الحازمي ملخصاً: قلت: وأكثر ما يُخرِّج البخاري حديث الطبقة الثانية تعليقاً، وربما أخرج اليسير من حديث الطبقة الثالثة تعليقاً أيضاً، وهذا المثال الذي ذكرناه هو في حق

(١) «شروط الأئمة الخمسة» ص ١٥٠-١٥٥ ضمن «ثلاث رسائل في علم مصطلح الحديث».

المكثرين، فيقاس على هذا أصحاب نافع، وأصحاب الأعمش، وأصحاب قتادة وغيرهم، فأما غير المكثرين فإنما اعتمد الشيخان في تخريج أحاديثهم على الثقة والعدالة وقلة الخطأ، لكن منهم من قوّي الاعتماد عليه، فأخرج ما تفرد به كيحيى بن سعيد الأنصاري، ومنهم من لم يقوّي الاعتماد عليه، فأخرج له ما شاركه فيه غيره، وهو الأكثر<sup>(١)</sup>.

وسئل شيخ الإسلام ابن تيمية عن شرط البخاري ومسلم، فقال: وأما شرط البخاري ومسلم، فلهذا رجال يروي عنهم يختص بهم، ولهذا رجال يروي عنهم يختص بهم، وهما مشتركان في رجال آخرين، وهؤلاء الذين اتفقا عليهم، عليهم مدار الحديث المتفق عليه، وقد يروي أحدهم عن رجل في المتابعات والشواهد دون الأصل، وقد يروي عنه ما عُرف من طريق غيره، ولا يروي ما انفرد به.

وقد يترك من حديث الثقة ما علم أنه خطأ فيه، فيظن من لا خبرة له أن كل ما رواه ذلك الشخص يحتاج به أصحاب الصحيح، وليس الأمر كذلك، فإن معرفة علل الحديث علمٌ شريف يعرفه أئمة الفن، كيحيى بن سعيد القطان، وعلي بن المديني، وأحمد بن حنبل، والبخاري صاحب الصحيح، والدارقطني وغيرهم، وهذه علوم عرفها أصحابها<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن رجب الحنبلي: وأما مسلم فلا يخرج إلا حديث الثقة الضابط، ومن في حفظه بعض شيء وتكلم فيه لحفظه، لكنه يتحرى في التخريج عنه، ولا يخرج عنه إلا ما لا يقال: إنه مما وهم فيه. وأما البخاري فشرطه أشد من ذلك، وهو أنه لا يخرج إلا للثقة الضابط، ولمن ندر وهمه، وإن كان قد اعترض عليه في بعض من خرج عنه<sup>(٣)</sup>.

ثانياً: شروط ادعى بعض العلماء أنها من شروط الشيخين:

هناك شروط ادعى بعض العلماء أنها من شروط الشيخين، ولم تسلم لهم دعواهم، فقد ردّها العلماء ونقضوها.

منها ما قاله أبو عبد الله الحاكم في «المدخل إلى كتاب الإكليل»، قال: والصحيح من الحديث منقسم على عشرة أقسام، خمسة متفق عليها، وخمسة منها مختلف فيها:

فالقسم الأول من المتفق عليها: اختيار البخاري ومسلم، وهو الدرجة الأولى من الصحيح.

ومثاله: الحديث الذي يرويه الصحابي المشهور بالرواية عن الرسول ﷺ، وله راويان ثقتان، ثم يرويه عنه التابعي المشهور بالرواية عن الصحابة، وله راويان ثقتان، ثم يرويه عنه من أتباع التابعين الحافظ المتقن المشهور، وله رواية ثقات من الطبقة الرابعة، ثم يكون شيخ البخاري أو مسلم حافظاً أو متقناً مشهوراً بالعدالة في روايته. فهذه الدرجة الأولى من الصحيح<sup>(٤)</sup>.

(٢) «مجموع الفتاوى»: (٤٢/١٨).

(١) «هدي الساري» ص ١٠.

(٤) «المدخل إلى كتاب الإكليل» ص ٣٣.

(٣) «شرح علل الترمذي»: (٣٩٨/١).



وقد نقض العلماء عليه ما ادعى من أنه شرط الشيخين بما في «الصحيح» من الغرائب التي تفرد بها بعض الرواة.

قال ابن طاهر المقدسي: إنَّ البخاريَّ ومسلماً لم يشترطاً هذا الشرط، ولا نُقل عن واحد منهما أنه قال ذلك، والحاكمُ قدَّر هذا التقدير، وشَرَطَ لهما هذا الشرط على ما ظنَّ. ولعمري إنه شرط حسن لو كان موجوداً في كتابيهما، إلَّا أننا وجدنا هذه القاعدة التي أسَّسها الحاكمُ منتقضةً في الكتابين جميعاً.

فمن ذلك في الصحابة أنَّ البخاري أخرج حديث قيس بن أبي حازم، عن مرداس الأسلمي: «يذهب الصالحون أولاً فأولاً» الحديث. وليس لمرداسٍ راوٍ غيرُ قيس.

وأخرج هو ومسلم حديث المسيب بن حَزَن في وفاة أبي طالب. ولم يرو عنه غيرُ ابنه سعيد. وأخرج البخاري حديث الحسن البصري عن عمرو بن تَغْلِب: «إني لأعطي الرجلَ والذي أدعُ أحبُّ إليَّ» الحديث. ولم يرو عنه عمرو غير الحسن.

هذا في أشياء عند البخاري على هذا النحو.

ثم ذكر أمثلةً على هذا النحو عند مسلم، ثم قال:

ولو اشتغلنا بنقض هذا الفصل الواحد في التابعين وأتباعهم، ومن روى عنهم إلى عصر الشيخين، لأرَبَى على كتابه «المدخل» أجمع<sup>(١)</sup>.

وذكر الحازمي أنَّ قول الحاكم هذا هو قول من لم يُمكن الغوص في خيايا «الصحيح»، ولو استقرأ الكتاب حقَّ استقرائه، لوجد جملة من الكتاب ناقضة عليه دعواه<sup>(٢)</sup>. ثم ردَّ على الحاكم بمثل ما ردَّ ابن طاهر عليه<sup>(٣)</sup>.

وقال الحافظ ابن حجر في «النكت على كتاب ابن الصلاح» في ردِّه على الحاكم: أما القسمُ الأول الذي ادعى أنه شرطُ الشيخين فمنقوضٌ بأُنهما لم يشترطاً ذلك ولا يقتضيه تصرُّفُهُما، وهو ظاهرٌ بيِّن لمن نظر في كتابيهما.

وأما زَعْمُهُ بأنه ليس في الصحيحين شيء من رواية صحابيٍّ ليس له إلَّا راوٍ واحد، فمردود بأنَّ البخاري أخرج حديث مرداس الأسلمي رضي الله عنه، وليس له راوٍ إلَّا قيس بن حازم، في أمثلة كثيرة مذكورة في أثناء الكتاب.

وأما قوله بأنه ليس في الصحيحين من رواية تابعيٍّ ليس له إلَّا راوٍ واحد، فمردود أيضاً، فقد خرَّج البخاريُّ حديثَ الزهري عن عمر بن محمد بن جُبَيْر بن مُطْعَم، ولم يرو عنه غير الزهري، في أمثلة قليلة لذلك<sup>(٤)</sup>.

وقال في «هدي الساري»: والشرط الذي ذكره الحاكم وإن كان مُنتَقِضاً في حقِّ بعض الصحابة الذين أخرج لهم<sup>(٥)</sup>، فإنه معتبرٌ في حقِّ مَنْ بعدهم، فليس في الكتاب حديثٌ أصلٌ من رواية من ليس له إلَّا راوٍ واحد قط<sup>(٦)</sup>.

(٢) «شروط الأئمة الخمسة» ص ١٢٩.

(٤) «النكت»: (١/٣٦٧-٣٦٨).

(٦) «هدي الساري» ص ٩.

(١) «شروط الأئمة الستة» ص ٩٦-٩٩.

(٣) المصدر السابق ص ١٣٤ وما بعدها.

(٥) أي البخاري.

### تأويل كلام الحاكم:

ذهب بعض العلماء إلى أنَّ الحاكم أراد من كلامه أنَّ كلَّ راوٍ في الكتابين يُشترط له راويان، لا أنه يُشترط أن يتفقا في رواية ذلك الحديث بعينه.

قال أبو علي الجبائي الغساني - فيما نقله عنه القاضي عياض -: وليس مراده - أي الحاكم - أن يكون كل خبر روياء يجتمع فيه راويان عن صحابيه وتابعيه ومن بعده، فإنَّ ذلك يورث وجوده، وإنما المراد أنَّ هذا الصحابي وهذا التابعي قد روى عنه رجلان خرَّجَ بهما عن حدِّ الجهالة<sup>(١)</sup>.

ومال الحافظ ابن حجر إلى هذا القول في «التكت على ابن الصلاح»<sup>(٢)</sup>.

غير أنَّ هناك من العلماء من لم يرتض هذا التأويل، منهم أبو عبد الله بن المَوَّاق، فقد قال - فيما نقله عنه السيوطي -: ما حمل الغساني عليه كلام الحاكم، وتبعه عليه عياض وغيره، ليس بالبين، ولا أعلم أحداً روى عنهما أنَّهما صرَّحا بذلك، ولا وجود له في كتابيهما، ولا خارجاً عنهما، فإنَّ كان قائل ذلك عرفه من مذهبهما بالتصريح، لتصرفهما في كتابيهما، فلم يُصب، لأنَّ الأمرين معاً في كتابيهما، وإنَّ كان أخذه من كون ذلك أكثرًا في كتابيهما، فلا دليل فيه على كونهما اشترطاه.

ولعلَّ وجود ذلك أكثرًا إنما هو لأنَّ من روى عنه أكثر من واحد أكثر ممَّن لم يرو عنه إلا واحد من الرواة مطلقاً، لا بالنسبة إلى ما خرَّجَ له منهم في الصحيحين، وليس من الإنصاف إلزامهما هذا الشرط من غير أن يثبت عنهما ذلك، مع وجود إخلالهما به، لأنهما إذا صحَّ عنهما اشتراط ذلك، كان في إخلالهما به دَرَكٌ عليهما<sup>(٣)</sup>.

### ذكر من وافق الحاكم فيما ذهب إليه:

وما ذهب إليه الحاكم ذهب إليه غير واحد من العلماء، منهم تلميذه البيهقي في «السنن الكبرى»، فإنه قال عند ذكره حديث بهز بن حكيم عن أبيه عن جده أنَّ رسول الله ﷺ قال: «في كل أربعين من الإبل السائمة...»: فأما البخاري ومسلم رحمهما الله، فإنهما لم يخرجاه جرياً على عادتتهما في أنَّ الصحابي أو التابعي إذا لم يكن له إلا راوٍ واحد لم يخرجاه حديثه في الصحيحين<sup>(٤)</sup>.

وأيدَ مذهب الحاكم أيضاً الإمام مجد الدين ابن الأثير في «جامع الأصول»<sup>(٥)</sup>.

وقال ابن العربي: كان مذهب الشيخين أنَّ الحديث لا يثبت حتى يرويه اثنان، وهو مذهب باطل، بل رواية الواحد عن الواحد صحيحة إلى النبي ﷺ<sup>(٦)</sup>.

وظاهر عبارته تُشعر بأنَّ الشيخين يشترطان التعدد حتى في الصحابة، وعبرة الحاكم تشعر بخلاف ذلك.

قال ابن رُشيد: العجب منه كيف يدَّعي عليهما ذلك ثم يزعم أنه مذهب باطل، فليت شعري من أغلَمَه بأنهما

(٢) (١/ ٢٤٠).

(١) «إكمال المعلم»: (١/ ٨٣).

(٤) «السنن الكبرى»: (٤/ ١٠٥).

(٣) «تدريب الراوي» ص ٧٥.

(٦) نقله عنه السيوطي في «تدريب الراوي» ص ٣٧.

(٥) (١/ ١٦٠-١٦١).

اشتراطاً ذلك، إن كان منقولاً فليبين طريقه لتنظر فيها، وإن كان عرفه بالاستقراء فقد وهم في ذلك، ولقد كان يكفيه أول حديث في البخاري، وما اعتُذر به عنه فيه تقصير، لأنَّ عمر لم ينفرد به وحده، بل انفرد به علقمة عنه، وانفرد به محمد بن إبراهيم عن علقمة، وانفرد به يحيى بن سعيد عن محمد، وعن يحيى تعددت رُؤاؤه<sup>(١)</sup>.

ومن الشروط التي ذكرها بعض العلماء أنها من شروط الشيخين، وليست كذلك:

قول أبي حفص عمر الميَّانجي في كتابه «ملا يسع المحدث جهله»: شرط الشيخين في صحيحهما أن لا يُدْخِلَا فيه إلا ما صحَّ عندهما، وذلك ما رواه عن النبي ﷺ اثنان فصاعداً، وما نقله عن كلِّ واحدٍ من الصحابة أربعة من التابعين فأكثر، وأن يكون عن كلِّ واحد من التابعين أكثر من أربعة<sup>(٢)</sup>.

قال الحافظ ابن حجر: هذا الذي قاله الميَّانجي مستغني بحكايته عن الرد عليه، فإنهما لم يشترطاً ذلك، ولا واحد منهما. وكم في الصحيحين من حديث لم يروه إلا صحابي واحد، وكم فيهما من حديث لم يروه إلا تابعي واحد، وقد صرح مسلم في «صحيحه» ببعض ذلك<sup>(٣)</sup>. وإنما حكيت كلام الميَّانجي هنا، لأتبعه لتلاً يُغْتَرَّ به<sup>(٤)</sup>.

ثالثاً: اشتراط البخاري لُقِيَّ الراوي لمن روى عنه بصيغة «عن»، وعدم قبول رواية الْمُعْتَنِ بمجرّد المعاصرة:

الحديث الْمُعْتَنُ: ما إسناده فلان عن فلان<sup>(٥)</sup>.

اختلف العلماء في الحديث المعنعن، هل هو من المتصل أو المنقطع؟ على قولين:

١- قيل: إنه منقطع حتى يتيين اتصاله.

٢- والصحيح الذي عليه العمل، وقاله الجماهير من أصحاب الحديث والفقهاء والأصول أنه متصل بشروط، اتفقوا على شرطين منها، واختلفوا في اشتراط ما عداهما.

أما الشرطان اللذان اتفقوا على أنه لا بُدَّ منهما - ومذهب مسلم الاكتفاء بهما - فهما:

١- ألا يكون المعنعن مدلساً.

٢- أن يمكن لقاء المعنعن بمن عنعن عنه.

وأما الشروط التي اختلفوا في اشتراطها زيادة على الشرطين السابقين، فهي:

١- ثبوت اللقاء، وهو قول البخاري وابن المديني والمحققين.

(١) انظر «تدريب الراوي» ص ٣٨.

(٢) «ملا يسع المحدث جهله» ص ٢٦٦، ضمن «خمس رسائل في علوم الحديث» باعتناء الشيخ عبد الفتاح أبو غدة.

(٣) من ذلك قوله عقب الحديث (٤٢٦١): هذا الحرف - يعني قوله: «تَمَّالَ أَقَابِرُكَ فليصدق» - لا يرويه أحد غير الزهري، وللزهري نحو من تسعين

حديثاً يرويه عن النبي ﷺ، لا يشاركه فيه أحد بأسانيدٍ جيّادٍ.

(٤) «النكت على كتاب ابن الصلاح»: (١/٢٤١).

(٥) «الموقفة» للذهبي ص ٤٤.

٢- طول الصُّحبة، وهو قول أبي المظفر السمعاني.

٣- معرفته بالرواية عنه، وهو قول أبي عمرو الداني<sup>(١)</sup>.

قال الحافظ ابن حجر: من حَكَمَ بالانقطاع مطلقاً شَدَّد، ويليهِ مَنْ شَرَطَ طول الصُّحبة، ومن اكتفى بالمعاصرة سَهَّل، والوسط الذي ليس بعده إِلَّا التَّعَنُّتُ مذهبُ البخاري ومن وافقه، وما أورده مسلم عليهم من لزوم ردِّ المُعَنَّع دائماً لاحتمال عدم السماع ليس بوارد، لأنَّ المسألة مفروضة في غير المدلَّس، ومن عنعن ما لم يسمعه فهو مدلَّس<sup>(٢)</sup>.

وقضية الإسناد المعنعن وقع حولها كلام كثير، فذهب البخاري فيها مذهباً وافقه أقوام، وذهب مسلمٌ مذهباً آخر وافقه أقوام أيضاً، وإليك تفصيل ذلك.

قال الحافظ ابن حجر: مذهب مسلم على ما صرَّح به في مقدمة «صحيحه»<sup>(٣)</sup> وبأَلَع في الرَّدِّ على من خالفه أنَّ الإسنادَ المُعَنَّعَ له حُكْمُ الاتصال، إذا تعاصر المعنعنُ وَمَنْ عَنَّنَ عنه، وإن لم يَثْبُت اجتماعهما، إلا إن كان المعنعن مدلَّساً. والبخاري لا يحمل ذلك على الاتصال حتى يَثْبُت اجتماعهما ولو مرة. وقد أظهر البخاري هذا المذهب في «تاريخه»، وجرى عليه في «صحيحه» وأكثر منه، حتى إنه ربما خَرَّجَ الحديث الذي لا تعلق له بالباب جُمْلَةً إِلَّا لِيُبَيِّنَ سماعَ راوٍ من شيوخه، لكونه قد أخرج له قبل ذلك شيئاً مُعَنَّعاً، وسترى ذلك واضحاً في أماكنه إن شاء الله تعالى، وهذا ما ترجَّح به كتابه<sup>(٤)</sup>.

فمذهبُ البخاري ومذهب شيخه علي بن المدني في الحديث المُعَنَّع أنه يُحْمَلُ على الاتصال بشرطين:

الأول: أن يَثْبُت لقاء الراوي لمن روى عنه بالنعنة.

الثاني: أن يكون بريئاً من وصمة التدليس.

أما مسلم فمذهبه أنَّ الحديث المُعَنَّع محمول على الاتصال بمجرد إمكان اللقاء دون ثبوت أصله، فمتى كان الراوي بريئاً من تهمة التدليس، وكان لقاءه لمن روى عنه بالنعنة ممكناً من حيث السُّرُّ والبلد، كان الحديث متصلاً وإن لم يأت أنهما اجتماعاً قط، وأدعى مسلم الإجماع في أنَّ المعاصرة كافية، قال:

القول الشائع المتفق عليه بين أهل العلم بالأخبار والروايات قديماً وحديثاً، أنَّ كل رجل ثقة روى عن مثله حديثاً، وجائز ممكن له لقاءه والسماع منه، لكونهما جميعاً كانا في عصر واحد، وإن لم يأت في خبر قط أنهم اجتماعاً ولا تشافها بكلام، فالرواية ثابتة، والحُجَّةُ بها لازمة، إلا أن يكون هناك دلالة بينة أنَّ هذا الراوي لم يَلْقَ من روى عنه، أو لم يسمع منه شيئاً، فأما والأمر مبهم على الإمكان الذي فسرنا، فالرواية على السماع أبداً، حتى تكون الدلالة التي بيَّنا<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر «شرح النووي على مسلم»: (١/١٢٨)، و«المنهل الروي» لابن جماعة ص ٤٨، و«تدريب الراوي» ص ١٤٠-١٤١.

(٢) (٣) ص ٧٤.

(٣) نقله عنه السيوطي في «تدريب الراوي» ص ١٤١.

(٤) «هدي الساري» ص ١٢.

(٥) مقدمة مسلم لـ«صحيحه» ص ٧٤.

وقد تعقَّب الإمام النووي الإمام مسلماً فيما ذهب إليه، فقال: وهذا الذي صار إليه مسلم، قد أنكره المحققون، وقالوا: هذا الذي صار إليه ضعيف، والذي ردَّه هو المختار الصحيح الذي عليه أئمة هذا الفن: علي بن المديني والبخاري وغيرهما<sup>(١)</sup>.

ثم قال النووي: ودليل هذا المذهب المختار الذي ذهب إليه ابن المديني والبخاري وموافقهما أنَّ المعتنَّ عند ثبوت التلاقي إنما حمل على الاتصال، لأنَّ الظاهر ممَّن ليس بمدلس أنه لا يطلق ذلك إلا على السماع، ثم الاستقراء يدلُّ عليه، فإنَّ عاداتهم أنهم لا يطلقون ذلك إلا فيما سمعوه إلا المدلس، ولهذا رددنا رواية المدلس، فإذا اثبتَّ التلاقي غلب على الظن الاتصال، والباب مبني على غلبة الظن، فاكفينا به، وليس هذا المعنى موجوداً فيما إذا أمكن التلاقي ولم يثبت، فإنه لا يغلب على الظن الاتصال، فلا يجوز الحمل على الاتصال ويصير كالمجهول، فإنَّ روايته مردودة لا للقطع بكذبه أو ضعفه، بل للشك في حاله، والله أعلم<sup>(٢)</sup>.

وقال الحافظ ابن رجب الحنبلي بعد أن تعرَّض لشرح مذهب مسلم ومذهب علي بن المديني والبخاري في الحديث المعتن بشرطه ورَّجَّح مذهبهما وأطال في ترجيحه، قال:

وكثير من العلماء المتأخرين على ما قاله مسلم رحمه الله تعالى، من أنَّ إمكان اللَّقْي كافٍ في الاتصال من الثقة غير المدلس. وهذا ظاهر كلام ابن حبان وغيره...

وأما جمهور المتقدمين فعلى ما قاله ابن المديني والبخاري، وهو القول الذي أنكره مسلم على ما قاله... وما قاله ابن المديني والبخاري هو مقتضى كلام أحمد وأبي زرعة وأبي حاتم وغيرهم من أعيان الحُفَّاط... فإن قال قائل: هذا يلزم منه طرْحُ أكثر الأحاديث، وتَرْكُ الاحتجاج بها.

قيل: من ها هنا عَظُمَ ذلك على مسلم رحمه الله تعالى. والصواب أنَّ ما لم يَرِدْ فيه السماع من الأسانيد، لا يُحْكَمُ باتصاله، ويُحْتَجُّ به مع إمكان اللَّقْي كما يحتجُّ بمرسل أكابر التابعين، كما نصَّ عليه الإمام أحمد<sup>(٣)</sup>.

واحتجَّ مسلم على فساد ما ذهب إليه مخالفه بأنَّ هناك أحاديث اتفق الأئمة على صِحَّتِها، ومع ذلك ما رُوِيَتْ إلا معنَّة، ولم يأت في خبر قطُّ أنَّ بعض رواتها لقي شيخه.

قال الحافظ ابن حجر: لا يلزم من نفي ذلك عنده نفيه في نفس الأمر<sup>(٤)</sup>.

ثم ذكر الحافظ ابن حجر أحاديث ادعى مسلم أنها ما رُوِيَتْ إلا معنَّة، قد ثبت السماع فيها عند غيره، بل إن بعضها ذكرها مسلم في «صحيحه» بلفظ السماع، قال الحافظ: وأعجب من ذلك أنَّنا وجدنا بطلان بعض ما نفاه في نفس «صحيحه»<sup>(٥)</sup>.

(١) «شرح النووي على مسلم»: (١/١٢٨).

(٢) «شرح علل الترمذي»: (١/٣٦٤ - ٣٧٤) مختصراً.

(٣) المصدر السابق نفسه.

(٤) المصدر السابق نفسه.

(٥) «النكت على كتاب ابن الصلاح»: (٢/٥٩٦).

ثم قال: وإنما كان يتّم له النقص والإلزام لو رأى في «صحيح البخاري» حديثاً معنعناً لم يثبت لقي روايه لشيخه فيه، فكان ذلك وارداً عليه، وألاً فتعليل البخاري لشرطه المذكور متجه، والله أعلم<sup>(١)</sup>.

وقد تبع مسلماً فيما ذهب إليه جماعة من العلماء، منهم ابن حبان، والقاضي أبو بكر الباقلاني، والإمام محمد بن إبراهيم بن جماعة في «المنهل الروي»، والطّبي في «خلاصته»، والصنعاني في «توضيح الأفكار»، وغير هؤلاء.

والحاصل في المسألة أنّ شرط البخاري ومن وافقه في الحديث المعنعن أحوط، قال الحافظ ابن حجر: وإن سلّمنا ما ذكره مسلم من الحكم بالاتصال، فلا يخفى أنّ شرط البخاري أوضح في الاتصال<sup>(٢)</sup>.

أما مذهب مسلم ومن تابعه فهو أوسع، قال اللكنوي: والحاصل أنهم قد اختلفوا فيه - أي في الحديث المعنعن بشرطه - على ستة أقوال، كلها مرجوحة مردودة، إلا مذهب البخاري ومن تبعه، وهو أحوط، ومذهب مسلم ومن تبعه، وهو أوسع، فقد دار الفتوى بينهما<sup>(٣)</sup>.

وعلى كلّ فالجميع قصّد الخير والحفّاظ على السنة، فالبخاري أراد الحفّاظ عليها بأن لا يُحتجّ منها إلا بما ثبت بأحوط الطرق في ثبوتها، ومسلم أراد الحفّاظ عليها من أن يُعطل شرط كبير منها بالتشدّد في شروط قبولها. فرحم الله الجميع وأجزل لهم المثوبة.

رابعاً: المراد بقولهم: على شرط الشيخين:

قال السخاوي في «فتح المغيب»: ثم ما المراد بقوله: على شرطهما؟ فعند النووي وابن دقيق العيد والذهبي - تبعاً لابن الصلاح - هو أن يكون رجال ذلك الإسناد المحكوم عليه بأعيانهم في كتابيهما، وتصرف الحاكم يقوّيه، فإنه إذا كان عنده الحديث قد أخرجاً معاً أو أحدهما لرؤاياه قال: صحيح على شرطهما أو أحدهما،

(١) المصدر السابق: (٢/٥٩٨).

تنبيه: تعقب الشيخ عبد الفتاح أبو غدة هنا الحافظ ابن حجر بحديث، وقف عليه عرضاً، قال: وقد يجد غيره الباحث في «صحيح البخاري» من ذلك.

والحديث الذي أورده هو في البخاري تعليقاً بعد الرواية (٢٠٥) وفيه قول البخاري: وتابعه معمر، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن عمرو قال: رأيت النبي ﷺ. اهـ.

ثم نقل كلام الحافظ ابن حجر في «الفتح»: (٣٠٨/١) أن هذه المتابعة إنما هي في المتن لا في الإسناد، وأنّ الأصيلي قال: متابعة معمر مرسله، لأنّ أبا سلمة لم يسمع من عمرو، قال الحافظ: قلت: سماع أبي سلمة من عمرو ممكن، فإنه مات بالمدينة سنة ستين، وأبو سلمة مدني ولم يوصف بتليس، وقد سمع من خلق ماتوا قبل عمرو.

قال الشيخ عبد الفتاح أبو غدة: فهذا إسناد فيه عننة الثقة غير المدّلس عن لم يثبت لقاءه له، وإنما يمكن لقاءه له، فهذا مذهب مسلم وقد سار عليه البخاري هنا في كتابه وفي ذكره هذه المتابعة. اهـ. انظر التمهة الثالثة التي في آخر كتاب «الموقظة» للذهبي ص ١٢٤ تعليقاً.

قلنا: وهذا التعقيب غير وارد هنا على الإمام البخاري، لأن موضوع الكتاب في الأحاديث المستندة، أما المعلقات والمتابعات فليست بمستندة، ولهذا لم تعرّض الدارقطني فيما تتبعه على الصحيحين للمعلقات والمتابعات لعلّهم بأنها ليست في موضوع الكتاب لعلّهم أنها ذكرت استئناساً واستشهاداً، وقد سبق بيان شيء من ذلك ص ١٤١.

(٣) «ظفر الأمانى» ص ٢٤٣.

(٢) «هذي الساري» ص ١٢.

وإذا كان بعض رواته لم يُخرجا له قال: «صحيح الإسناد» وحسب. ويتأيد بأنه حكم على حديث من طريق أبي عثمان بأنه صحيح الإسناد، ثم قال: وأبو عثمان هذا ليس هو النهدي، ولو كان النهدي لحكمت بالحديث على شرطهما<sup>(١)</sup>.

لكن لا بد من التنبيه إلى أنه لا يصحُّ الحكم على الحديث بكونه على الشرط لمجرد وجود رواته في الكتاب، بل لا بد من مراعاة كيفية الرواية عنه، فربُّ ثقة يكون من شرط الصحيح في بعض شيوخه الثقات دون بعض، وفي هذا يقول الحافظ ابن حجر:

وراء ذلك كله أن يروي إسناداً ملفقاً من رجالهما، كسماك عن عكرمة عن ابن عباس، فسماك على شرط مسلم فقط، وعكرمة انفرد به البخاري، والحقُّ أنَّ هذا ليس على شرط واحد منهما<sup>(٢)</sup>.

وما ذهب إليه ابن الصلاح ومن تبعه، انتقضه الصنعاني في «توضيح الأفكار» فقال:

الثالث مما قيل: إنه شرط الشيخين ما أفاده قوله: (وقال النووي<sup>(٣)</sup>: إنَّ المراد بقولهم)<sup>(٤)</sup> أي: أئمة الحديث (على شرطهما: أن يكون رجال إسناده في كتابيهما، لأنه ليس لهما شرط في كتابيهما ولا في غيرهما، قال زين الدين<sup>(٥)</sup>: وقد أخذ هذا من ابن الصلاح، فإنه لما ذكر كتاب «المستدرک» للحاكم، قال: إنه أودعه ما رآه على شرط الشيخين قد أخرجنا عن رواتهما في كتابيهما، إلى آخر كلامه) وهو قوله: أو على شرط البخاري وحده، أو على شرط مسلم وحده (وعلى هذا) الذي ذكره ابن الصلاح (عمل الشيخ تقي الدين) ابن دقيق العيد (فإنه ينقل عن الحاكم تصحيحه لحديث على شرط البخاري مثلاً، ثم يعترض عليه بأنَّ فيه فلاناً ولم يخرج له البخاري، وكذلك فعل الذهبي في مختصر المستدرک) فدلَّ هذا منه ومن الشيخ تقي الدين أنهما جعلاً شرط البخاري ومسلم وجود رجال الإسناد في كتابيهما، وأنَّ شرطهما هو روايتهما عن الراوي في كتابيهما كما قاله النووي، وتبعهم الحافظ ابن حجر فقال في «المنخبة» وشرحها<sup>(٦)</sup>: والمراد به - أي: شرطهما -: رواتهما مع باقي شروط الصحيح. (وليس ذلك منهم بجيد، فإنَّ الحاكم صرَّح في خطبة كتابه «المستدرک» بخلاف ما فهموه عنه، فقال: وأنا أستعين بالله تعالى على إخراج أحاديث روايتها ثقات، قد احتجَّ بمثلها الشيخان أو أحدهما)<sup>(٧)</sup>، فقوله: «بمثلها» أي: بمثل روايتها لا أنهم أنفسهم، وحيث فلا يصح جعل شرطهما ما ذكره ابن الصلاح ومن تبعه إذا كان مستندهم هو صنيع الحاكم في «المستدرک»، فإنَّ كلامه في الخطبة لا يوافق ما قالوه. قلت - القائل هو الأمير الصنعاني -: وجود من ليس من رواتهما في حديث يقول فيه: «على شرطهما» دليل على أنه لا يقول بأنَّ شرطهما رواتهما، وكيف يجهل رجالهما مع شدة عنايته بكتابيهما، ويجهل شرطهما مع

(١) «فتح المغيث» للسخاوي: (٤٨/١). وانظر «النكت» لابن حجر: (٣١٩/١ - ٣٢١).

(٢) انظر «النكت على كتاب ابن الصلاح»: (٣١٥/١)، وهو بالمعنى، عنه ونقله عنه بهذا اللفظ السيوطي في «تدريب الراوي» ص ٧٧.

(٣) في «التقريب والتيسير» وهو الذي شرحه السيوطي في «تدريب الراوي» ص ٧٥.

(٤) ما بين الأقواس هو كلام ابن الوزير الصنعاني في «تنقيح الأنظار»، وهو الكتاب الذي شرحه الأمير الصنعاني في «توضيح الأفكار».

(٥) في «شرح البصرة والتذكرة» ص ٦٦، و«فتح المغيث» له أيضاً ص ٣٧.

(٦) «المستدرک»: (٤٢/١).

(٧) «نزعة النظر» ص ٦٦.

أنه قد ذكر ابن الأثير في مقدمة كتابه «جامع الأصول» نقلاً عن الحاكم قال: «شرط الشيخين: أن يرويا حديث الصحابي المشهور بالرواية عن رسول الله ﷺ، وله راويان ثقتان...»<sup>(١)</sup>، رجحه ابن الأثير، وذهب إليه ابن العربي المالكي<sup>(٢)</sup>، وحينئذٍ فإذا قال الحاكم: «على شرطهما»، فالمراد ما ذكره هو، وقد نقله عنه الحافظ ابن حجر في شرح النخبة<sup>(٣)</sup>، ولكنه ردّه.

ثم تكلم الصنعاني على أقسام الصحيح، وأنهم جعلوا ما هو على شرطهما قسماً، ولم يتعين لهما شرط، فهو إحالة على مجهول... إلى أن قال: «ثم بقي بحث في تعقب الشيخ تقي الدين على الحاكم حيث يقول: «على شرطهما»، فيقول: «فيه فلان ولم يخرج له البخاري»، وذلك أن ترك البخاري التخرج عن شخص ليس دليلاً على أنه ليس على شرطه عند الحاكم، فإن الحاكم قائل بأن شرطهما ما قدمناه عنه بلفظه، وأشرنا إليه قريباً، فنصريحه بشرطهما عنده يدل على أنه لا يقول بأن شرطهما رواتهما، وبما صرح به من شرطهما ينبغي أن يتعقب كلام ابن دقيق العيد في تعقبه للحاكم بأن فلاناً لم يخرج له البخاري مثلاً، وذلك لأن عدم إخراج البخاري عن فلان ليس دليلاً أنه ليس على شرطه عند الحاكم، بل كل من وجدت فيه الصفات التي ذكرها الحاكم، وجعلها شرط رواة الشيخين، فهو على شرطهما وإن لم يخرجاه عنه، فإذا أريد الانتقاد على الحاكم إذا قال: «على شرطهما»، ثم وجدنا فيه رجلاً لم يخرجاه عنه، نظرنا في صفات ذلك الرجل: هل هو جامع لما ذكره الحاكم من الصفات في شرط رواتهما؟ فلا اعتراض عليه بأنه لم يخرج له الشيخان مثلاً، فالمعتبر وجود الشرط في الراوي، لا وجوده عندهما أو عند أحدهما.

وبعد هذا تعرف أن قوله في خطبة «المستدرک»: «قد احتج بمثلها»، أي: مثل رواها في صفاتهم التي ذكرها، وقد يكونون هم أنفسهم. أو من اتصف بصفاتهم، إذ ذاك هو المعتبر عنده، لا أن شرطهما عنده وجود الراوي في كتابيهما كما عرفته من كلامه الذي نقله عنه ابن الأثير والحافظ ابن حجر، وإن كان كلاماً غير مقبول، لكن المراد تطبيق كلامه على ما صرح هو به، لا على كلام غيره كما فعله زين الدين.

ويلزم زين الدين أن الحاكم لم يخرج عن خراج عنه في كتابه «المستدرک» أصلاً، ولذا قال الزين: لا أنهم أنفسهم، وهذا خلاف الواقع، فلم يرد الحاكم في خطبته إلا مثل من كان على صفة رواتهما التي هي شرطهما عنده أعم من أن يكونوا نفس رواتهما، أو غيرهما ممن له تلك الصفات.

(ويحتمل أن يراد بمثل تلك الأحاديث) فيكون ضمير «بمثلها» للأحاديث لا لرواها (وإنما تكون مثلها إذا كانت بنفس رواها) وبهذا الاحتمال يتم ما ادعاه ابن الصلاح ومن تبعه. قال زين الدين: وفيه نظر. أي: في احتمال أن يراد بمثل تلك الأحاديث نفس رواها، فأفاد أنه لم يرتض الاحتمال الذي به يتم مراد ابن الصلاح ومن تبعه.

(وقد تبين أن مراد الحاكم ما ذكره زين الدين بإخراجه) أي الحاكم (لحديث من لم يخرج حديث البخاري

(١) «جامع الأصول»: (١/١٦٠-١٦١).

(٢) راجع ما سلف ص ١٥٤ ما بعد ما، ففيه كلام الحاكم ومن وافقه وانتفاض العلماء لهذا الشرط.

(٣) «نزعة النظر في توضيح نخبة الفكر» ص ٤٦-٤٧.



ومسلم، وكلامه يقتضي ذلك من غير هذه القرينة) التي هي إخراجها لحديث من لم يُخرج له الشيخان (فكيف معهما؟ والله أعلم).

واعلم أنه لا ريب أنَّ في كتاب الحاكم جماعةً من رجال الشيخين قطعاً، وجماعة من غير رجالهما قطعاً، فلا يتم حمل المثلية في خطبة «المستدرک» على غير رواتهما، ولا على نفس رواتهما، بل يتعين حمله على من اتصف بصفات رواتهما، وحصل فيه شرطهما الذي قرره الحاكم نفسه في «المدخل» كما قرناه قريباً<sup>(١)</sup>. فقول المصنّف: «إنه قد تبين أنَّ مراد الحاكم بالمثل ما ذكره الزين» غير صحيح، إذ ظاهره أنه ليس في كتاب الحاكم أحد من رجال الصحيحين، وهذا باطل، وقول المصنّف: «إنه قد أخرج حديث من لم يخرج له الشيخان» مُسلم، لكن من أين له أنه لم يخرج لمن أخرج له الشيخان؟ كيف وقد قدّم المصنّف كلام الذهبي بأنَّ في «المستدرک» قدر النصف صحيحاً على شرط الشيخين. والمراد به أنه رواه برجالهما، لأنَّ ذلك شرطهما عند الذهبي كما قاله الزين آنفاً، ثم قال: وقدر الربع على شرطهما، أي: ليس رجاله رجال الصحيحين، فلذا قلنا قطعاً في الطرفين، وبه يتبين لك أنَّ الحقَّ في كلام الحاكم في المثيلة ما ألهمنا الله إليه، لا ما قاله زين الدين والمصنّف. انتهى كلام الصنعاني<sup>(٢)</sup>.

وهذا كله لا يتنافى مع ما نقلناه عن الحازمي ص ١٥٢ وما بعدها في شرط الشيخين، فالحازمي أراد الصفات التي راعاها كلُّ من الشيخين في الرجال الذين أخرجوا لهم في كتابيهما، وابن الصلاح ومن وافقه أو خالفه أرادوا تفسير قول الحاكم في «المستدرک»: «صحيح على شرط الشيخين» أو «صحيح على شرط البخاري» أو «صحيح على شرط مسلم»<sup>(٣)</sup>.

## المبحث الثاني

منهج الإمام البخاري في انتقاء رجاله، وعددهم، ومن انفرد بإخراجهم دون مسلم،

وورعه وعدم تعصبه، وإخراجه عن المبتدعة<sup>(٤)</sup>

أولاً: منزلة رجال البخاري وأقسامهم:

قال الحافظ الذهبي: من أخرج له الشيخان على قسمين:

أحدهما: ما احتجَّ به في الأصول.

وثانيهما: من خرَّج له متابعة وشهادة<sup>(٥)</sup> واعتباراً.

فمن احتجَّ به أو أحدهما، وتكلَّم فيه:

فتارة يكون الكلام فيه تعتاً، والجمهور على توثيقه، فهذا حديثه قويٌّ أيضاً.

(١) وهو متفق بما نقلناه ص ١٥٤ وما بعدها. (٢) «توضيح الأفكار»: (١٠٨/١ - ١١٢) بتصرف يسير.

(٣) انظر «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين» ص ٦٦ (تعليق).

(٤) هذا المبحث مستفاد تربطه من كتاب «الإمام البخاري» لعبد الستار الشيخ ص ٤٠٥ وما بعدها.

(٥) أي: استهاداً.

وتارة يكون الكلام في تليينه وحفظه له اعتبار، فهذا حديث لا ينحط عن مرتبة الحسن، التي قد نُسبها: من أدنى درجات الصحيح.

فما في الكتابين بحمد الله رجلٌ احتجَّ به البخاري أو مسلم في الأصول، ورواياته ضعيفة، بل حسنة أو صحيحة. ومن خرَّج له البخاري أو مسلم في الشواهد والمتابعات، ففيهم من في حفظه شيء، وفي توثيقه تردُّد. فكلُّ من خرَّج له في الصحيحين فقد قفز القنطرة<sup>(١)</sup>، فلا مَعْدِلُ عنه إلا بيرهان يَبِينُ<sup>(٢)</sup>.

ثانياً: منهج البخاري في انتقائهم، وتخريج أحاديثهم، وتشدُّده في الرواية لهم:

يظن بعض العلماء أنَّ صاحبي الصحيحين يكتفيان في التصحيح بمجرد النظر إلى حال الراوي في العدالة والضبط وعدم الإرسال، من غير نظر إلى غير ذلك. وليس الأمر كما يظنون، بل ينظران مع ذلك إلى حال من رَوَى في كثرة ملازمته له أو قِلَّتْها، أو كونه من بلده ممارساً لحديثه، أو غريباً عن بلد مَنْ أَخَذَ عنه، إلى غير ذلك من الأمور المهمة الغامضة التي لا يَشْعُرُ بها إلَّا من أَمَعَنَ النظر فيها، مع البراعة في الحديث وأصوله.

وقد يروي أحدهما عن رجل في المتابعات والشواهد دون الأصل، وقد يروي عنه ما عُرف من طريق غيره، ولا يروي ما انفرد به، وقد يترك من حديث الثقة ما عَلِمَ أنه خطأ فيه، فيُظَنُّ من لا خبرة له أنَّ كلَّ ما رواه ذلك الشخص يحتجُّ به أربابُ الصحيح، وليس الأمر كذلك<sup>(٣)</sup>.

وقال الحافظ في مَعْرِضِ الدفاع عن مَنْ طَمِنَ فيهم من رجال البخاري وأسباب ذلك الطمن:

ينبغي لكل منصف أن يعلم أن تخريج صاحب «الصحيح» لأيِّ راوٍ كان مقتضٍ لعدالته عنده، وصحة ضبطه، وعدم غفلته، ولا سيما ما انضاف إلى ذلك من إطباق جمهور الأئمة على تسمية الكتابين: «الصحيحين».

وهذا معنًى لم يَحْصُلْ لغير من خرَّج عنه في «الصحيح»، فهو بمثابة إطباق الجمهور على تعديل من ذُكِرَ فيهما، هذا إذا خرَّج له في الأصول.

فأما إن خرَّج له في المتابعات والشواهد والتعليق، فهذا يتفاوت درجات من أخرج له منهم في الضبط وغيره، مع حصول اسم الصَّدَق لهم...

ثم ذكر أنَّ الطَّمَنَ في أحد من رجال «الصحيح» لا يُقْبَلُ إلَّا بقادح واضح، ويَبِينُ أن أسباب القَدَح مدارها على خمسة أشياء منها الغَلَطُ، وقال: وأما الغَلَطُ، فتارة يكثر من الراوي وتارة يقلُّ، فحيث يوصَفُ بكونه كثير الغلط، يُنْظَرُ فيما أخرج له، إن وُجد مروياً عنده أو عند غيره، من رواية غير هذا الموصوف بالغلط، عُلِمَ أنَّ المَعْتَمَدَ أصلُ الحديث لا خصوص هذه الطريق. وإن لم يوجد إلَّا من طريقه، فهذا قَادِحٌ يُوجِبُ التَّوَقُّفَ عن الحُكْمِ بصحة ما هذا سبيله، وليس في «الصحيح» بحمد الله من ذلك شيء. وحيث يوصَفُ بقلَّةِ الغَلَطِ، كما يُقال: سَبَّيَ الحِفْظَ، أو: له أوهام، أو: له مناكير، وغير ذلك من العبارات، فالحكم فيه كالحكم في الذي قبله، إلا أنَّ الرواية عن هؤلاء في المتابعات أكثرُ منها عند المصنِّف من الرواية عن أولئك<sup>(٤)</sup>.

(١) أي: صار في عداد الثقات، فلا يُلْتَمِزُ إلى ما قيل فيه. (٢) «الموقظة» ص ٧٩ - ٨٠.

(٣) انظر «ترجيح النظر» لطاهر الجزائري: (٢١٨/١) باختصار، وراجع ما سلف ص ١٥٤.

(٤) «عندي الساري» ص ٣٨٤. وسبق بيان شيء من ذلك في مطلب الانتقادات على رجال «الجامع الصحيح» ص ١٤٣ وما بعدها.

وقال الإمام الناقد شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي: وأصحاب «الصحيح» إذا رَوَوْا لمن تُكَلِّم فيه وَضَعَف، فإنهم يَتَّبِعُونَ من حديثه ما لم ينفرد به، بل وافق فيه الثقات وقامت شواهدُ صِدْقِهِ.

وفي هذا الموضع يَعرِض القَلَطُ لطاغوتين من الناس:

إحدهما: يَرَوْنَ الرجل قد أخرج له في «الصحيح» فيحكمون بصحة كلِّ ما رواه، حيث رأوه في حديث قالوا: «هذا حديث صحيح على شرط الصحيح». وهو غلط، فإنَّ ذلك الحديث قد يكون مما أُنْكَرَ عليه من حديثه، أو يكون شاذًّا أو معللاً، فلا يكون من شرط أصحاب الصحيح، بل ولا يكون حسناً، وقد أخرج البخاري حديث جماعة ونكَّبَ عن بعضها خارج «الصحيح».

والثانية: يرون الرجل قد تُكَلِّم فيه وقد وَضَعَف، فيجعلون ما قيل فيه من كلام الحُفَاط مُوجِباً لترك جميع ما رواه، ويضعفون ما صَحَّ من حديثه لظنِّ مَنْ طَعَنَ فيه... وهذه طريقةٌ ضعيفةٌ، وسالِكُها قاصرٌ في معرفة الحديث ودَوَقِهِ عن معرفة الأئمة وذوقهم<sup>(١)</sup>.

- ويعتمد البخاري في تخريج حديث المدلس على رواية أصحابه الذين يُمَيِّزُونَ بين ما صرَّح به بالسمع وبين ما دلَّسه.

- ومن رُمي بالاختلاط يُخرِج حديثه من رواية أصحابه القدماء الذين أخذوا عنه قبل اختلاطه، ومن أمثلة ذلك:

قال الحافظ في «هدي الساري» في ترجمة حفص بن غياث: اعتمد البخاري على حفص هذا في حديث الأعمش بالسمع، لأنه كان يُعَيِّزُ بين ما صرَّح به الأعمش بالسمع وبين ما دلَّسه. تَبَّه على ذلك أبو الفضل بن طاهر، وهو كما قال<sup>(٢)</sup>.

وقال في ترجمة سعيد بن إياس الجُرَيْرِي: وما أخرج البخاري من حديثه إلا عن عبد الأعلى، وعبد الوارث، وبشر بن المفضل، وهؤلاء سمعوا منه قبل الاختلاط. نعم وأخرج له البخاري أيضاً من رواية خالد الواسطي عنه، ولم يتحرَّرْ لي أمره إلى الآن هل سمع منه قبل الاختلاط أو بعده، لكن حديثه عنه بمتابعة بشر بن المفضل<sup>(٣)</sup>.

ويبين ابن الصلاح في النوع الثاني والستين (معرفة من خَلَطَ في آخر عمره من الثقات) أسباب الاختلاط، وحُكْمَ حديث المختلط، وسَمَّى جماعة من المختلطين، ثم قال:

واعلم أنَّ من كان من هذا القليل محتجاً بروايته في الصحيحين أو أحدهما، فإنَّا نعرف على الجملة أنَّ ذلك مما تمَيَّز، وكان مأخوذاً عنه قبل الاختلاط<sup>(٤)</sup>.

- قال الحافظ في «هدي الساري» في ترجمة إسماعيل بن أبي أويس: احتجَّ به الشيخان، إلَّا أنهما لم يُكْثِرَا من تخريج حديثه، ولا أخرج له البخاري ما تفرَّد به سوى حديثين، وأما مسلم فأخرج له أقلَّ مما أخرج له

(٢) «هدي الساري» ص ٣٩٨.

(١) «النكت» للزركشي: (٣/ ٣٥١-٣٥٣).

(٤) «علوم الحديث» ص ٢٣٨-٢٤٠.

(٣) المصدر السابق ص ٤٠٥.

البخاري، وروى له الباقر سوي النسائي فإنه أطلق القول بضعفه، وروى عن سلمة بن شبيب ما يوجب طرح روايته، واختلف فيه قول ابن معين، فقال مرة: لا بأس به، وقال مرة: ضعيف، وقال مرة: كان يسرق الحديث هو وأبوه، وقال أبو حاتم: محله الصدق وكان معقلاً، وقال أحمد بن حنبل: لا بأس به، وقال الدارقطني: لا أختره في الصحيح. قلت: وروينا في «مناقب البخاري» بسند صحيح أن إسماعيل أخرج له أصوله، وأذن له أن ينتقي منها. وأن يعلم له على ما يحدث به ويُعرض عما سواه، وهو مُشعر بأن ما أخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه لأنه كتب من أصوله، وعلى هذا لا يُحتج بشيء من حديثه غير ما في «الصحيح» من أجل ما قدح فيه النسائي وغيره، إلا إن شاركه فيه غيره فيعتبر فيه<sup>(١)</sup>.

وقال محمد بن أبي حاتم الوراق: سئل محمد بن إسماعيل عن خبر حديث فقال: يا أبا فلان، تراني أدلس؟! تركت أنا عشرة آلاف حديث لرجل لي فيه نظر، وتركت مثله أو أكثر منه لغيره لي فيه نظر<sup>(٢)</sup>.

وروى الترمذي عن البخاري قال: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى هو صدوق، ولا أروي عنه، لأنه لا يذري صحيح حديثه من سقيمه، وكل من كان مثل هذا فلا أروي عنه شيئاً<sup>(٣)</sup>.

ثالثاً: ورعه وعدم تعصُّبه وإخراجه عن المبتدعة:

بلغ من ورع الإمام البخاري ووفور ديانته وجرّسه على إبراز ما رواه من حديث وعدم كتمانها، أنه روى عن محمد بن يحيى الذُّهلي الذي آذاه بآثامه بمسألة اللفظ<sup>(٤)</sup>، ونهى الناس عن مجالسته، وظاهر على إخراجه من بلدته، وكان بمقدور البخاري أن يُخرج تلك الأحاديث التي سمعها من الذُّهلي من غير طريقه، ولكن حَجَزَه عن ذلك ورعه وتقواه.

فقد أخرج البخاري عن الذُّهلي في مواضع من «صحيحه»، فتارة يقول: حدثنا محمد فلا ينسبه، وتارة يقول: حدثنا محمد بن عبد الله فينسبه إلى جدّه، وتارة يقول: حدثنا محمد بن خالد فينسبه إلى جدّ أبيه، ولم يقل في موضع منها: حدثنا محمد بن يحيى الذُّهلي<sup>(٥)</sup>.

وفي تحليل رواية البخاري عن الذُّهلي وعدم تصريحه باسمه المشهور يقول ابن المُنيّر: لعلّه لما اقتضى التحقيق عنده أن يُبقي روايته عنه خشية أن يكتّم علماً رزقه الله على يديه، وعذّره في قذحه فيه بالتأويل والتعويل على تحسين الظن، خشي على الناس أن يقعوا فيه بأنه قد عدل من جرّجه، وذلك يؤهم أنه صدّقه على نفسه، فيجرّ ذلك إلى البخاري وهناً، فأخفى اسمه وغطّى رَسْمَهُ وما كَتَمَ عِلْمَهُ، فجمع بين المصلحتين<sup>(٦)</sup>.

وبهذا الصنيع يكون البخاري قد أخذ بعلم الذُّهلي، ودفع ما يتوهم من أنه مُحجّ في طعنه لو صرّح باسمه.

وقد روى عنه أربعة وثلاثين حديثاً كما قال الحافظ ابن حجر<sup>(٧)</sup>.

(١) «لهدي الساري» ص ٣٩١.

(٢) «سنن الترمذي» بعد الرواية: ٣٦٤، وينحوه بعد: ١٧١٥.

(٣) راجع ص ٦٧.

(٤) «التجريح والتعديل» لأبي الوليد الباجي: (٦٨٨/٢)، و«تهذيب الكمال»: (٦٢٢/٢٦).

(٥) «المتواري على أبواب البخاري» ص ٤٧.

(٦) «تهذيب التهذيب»: (٧٣٠/٣).

(٧) سبق تخريجه ص ٥٧.

- ومن لطائف ورَّجه وشِدَّة احتياطه وسعة صدره وبُعْد نظره، روايته في «صحيحه» عَمَّن يخالُفه في بعض فروع العقائد، وتخريجه الأحاديث عن المبتدعة، كالشيعة والخوارج والمُرَجَّة والقَدْرِيَّة والنواصب والواقفة<sup>(١)</sup>، بشرط أن لا يَعتقد من رُمي ببدعة إباحة الكذب بحالٍ من الأحوال.

وقد عَقَّد الحافظ في «هدي الساري» فصلاً نفيساً جمع فيه أسماء من طعن فيهم من رجال البخاري بأمر يرجع إلى الاعتقاد ولم يؤثر ذلك فيهم، فبلغوا (٦٧) رجلاً<sup>(٢)</sup>.

وكذلك ساق السيوطي في «تدريب الراوي» جمهرة كبيرة رُموا بأنواع مختلفة من البدعة، وأخرج لهم الشيخان أو أحدهما، فبلغوا (٧٩) نفساً<sup>(٣)</sup>.

وقد اختلفت أنظار النُّقاد في قبول رواية المبتدعة، وبسطوا الأقوال فيها في كتب «مصطلح الحديث»، وذكر الحافظ في «هدي الساري» في الفصل التاسع أنَّ أسباب الجرح مختلفة، ومدارها على خمسة أشياء منها البدعة، قال:

وأما البدعة فالموصوف بها إمَّا أن يكون ممن يُكفَّر بها أو يُقسق.

وفالمُكفَّر بها لا بُدَّ أن يكون ذلك التكفير مُتَّفَقاً عليه من قواعد جميع الأئمة، كما في غلاة الروافض من دعوى بعضهم حلولَ الإلهية في عليٍّ أو غيره، أو الإيمان برجوعه إلى الدنيا قبل يوم القيامة، أو غير ذلك، وليس في «الصحيح» من حديث هؤلاء شيء البتَّة.

والمُقسق بها كبدع الخوارج والروافض الذين لا يَغلُّون ذلك الغُلُو، وغير هؤلاء من الطوائف المخالفين لأصول السُنَّة خلافاً ظاهراً، لكنه مُستندٌ إلى تأويلٍ ظاهره سائغٌ، فقد اختلف أهل السُنَّة في قبول حديث مَنْ هذا سبيله إذا كان معروفاً بالتحرُّز من الكذب، مشهوراً بالسلامة من خوارم المروءة، موصوفاً بالديانة والعبادة، فقليل: يُقبَل مطلقاً، وقيل: يُردُّ مطلقاً، والثالث التفصيل بين أن يكون داعية، أو غير داعية، فيُقبَل غير الداعية، ويُردُّ حديث الداعية، وهذا المذهب هو الأعدل، وصارت إليه طوائف من الأئمة<sup>(٤)</sup>.

والذين رُموا ببدعة من رجال البخاري الذين أوردتهم الحافظ في «هدي الساري»، ليس فيهم من رُمي ببدعة مكفَّرة، وطائفة منهم لا يصحُّ ما رُمي به من البدعة كعكرمة مولى ابن عباس - مثلاً - رُمي بالإباضية من الخوارج، قال الحافظ في «التقريب»: «ولا تثبت عنه بدعة»، وأكثر هؤلاء لم يكن داعية إلى بدعته، وقليل جداً منهم كان داعية، وبعض هذا القليل تاب من بدعته ورجع عنها، وهؤلاء يُخرج عنهم ما تُوبعوا عليه.

(١) الواقفة: هم الذين قالوا: لا نقول: القرآن مخلوق، ولا نقول: إنه غير مخلوق.

(٢) «هدي الساري» ص ٤٥٩ - ٤٦٠.

(٣) «تدريب الراوي» ص ٢٣٣ - ٢٣٤.

(٤) «هدي الساري» ص ٣٨٥، وينحوه في «نزهة النظر» ص ١١٧ - ١١٩، وقد سبقت هذه المسألة بأطول مما هنا في المطلب الثاني من البحث

الرابع عشر ص ١٤٥ وما بعدها.

وما ذهب إليه البخاري من رواية حديث المبتدعة، قد مشى عليه الإمام مسلم كذلك، وهو مذهب كثير من المحدثين النقاد، وقد أفرد الخطيب البغدادي في «الكفاية» باباً ذكر فيه «ما جاء في الأخذ عن أهل البدع والأهواء والاحتجاج برواياتهم».

وختمه بقوله: «دَوَّنَ أهل العلم قديماً وحديثاً رواياتهم، واحتجوا بأخبارهم، فصار ذلك كالإجماع منهم، وهو أكبر الحجج في هذا الباب، وبه يقوى الظن في مقارنة الصواب»<sup>(١)</sup>.

وقال ابن الصلاح بعد أن حكى الاختلاف في قبول رواية المبتدع الذي لا يُكْفَرُ في بدعته، قال: «وقال قومٌ: تُقْبَلُ روايته إذا لم يكن داعية إلى بدعته، ولا تُقْبَلُ إذا كان داعية، وهذا مذهب الكثير أو الأكثر من العلماء... ثم قال: وهذا المذهب الثالث أغدَلُها وأزْلاها، والأوَّلُ - وهو رَدُّ روايته مطلقاً - بعيد مباعد للشائع عن أئمة الحديث، فإن كتبهم طافحة بالرواية عن المبتدعة غير الدعاة، وفي الصحيحين كثير من أحاديثهم في الشواهد والأصول»<sup>(٢)</sup>.

رابعاً: عدد رجال «الجامع الصحيح»، ومن انفرد بإخراجهم دون مسلم:

- قال أبو بكر الحازمي: عدد من خرَّجهم البخاري في «جامعه» دون ألفين<sup>(٣)</sup>.  
وتابعه الذهبي في «سير أعلام النبلاء»<sup>(٤)</sup>.

- وعدد الذين انفرد البخاري بالإخراج لهم دون مسلم (٤٣٥) رجلاً.

والذين انفرد مسلمٌ بإخراج حديثهم دون البخاري (٦٢٠) رجلاً<sup>(٥)</sup>.

وقال ابن الصلاح: قرأت بخط الحاكم أبي عبد الله الحافظ في كتابه «المدخل إلى معرفة المستدرک» أنَّ عدَدَ من أخرجهم البخاري في «الجامع الصحيح»، ولم يُخرِّجهم مسلم: أربع مئة وأربعة وثلاثون شيخاً. وعدَدُ من احتجَّ بهم مسلم في «المسند الصحيح» ولم يحتجَّ بهم البخاري في «الجامع الصحيح» ست مئة وخمسة وعشرون شيخاً<sup>(٦)</sup>.



(١) «الكفاية» ص ١٤٢.

(٢) «علوم الحديث» ص ٧٣.

(٣) «شروط الأئمة الخمسة» ص ١٥٧-١٥٨ ضمن «ثلاث رسائل في علم مصطلح الحديث».

(٤) (٤٧٠/١٢).

(٥) «النكت» للحافظ ابن حجر: (٢٨٦-٢٨٧)، و«هذي الساري» ص ١١.

(٦) «صيانة صحيح مسلم» ص ٧٤.

## الفصل الخامس

قواعد في معرفة أسماء بعض رجال

«الجامع الصحيح»

## الفصل الخامس

### قواعد في معرفة أسماء بعض رجال «الجامع الصحيح»

هذا الفصل مستفاد من رسالة صغيرة من تأليف الأخ فهد بن علي الكشي أسماها: «القواعد المفيدة في معرفة أسماء الرجال المذكورين في جامع الإمام البخاري»، قال في مقدمتها:

هذه قواعد مهمة في معرفة أسماء رجال الحديث المذكورين في «جامع الإمام البخاري» رحمه الله، وذلك من حيث اشتباه الأسماء بعضها ببعض، سواء كان الشبه في الكنية أو النسب، أو في الاسم نفسه، فهذه القواعد تجعل الطالب على معرفة تامة لما اشتبه من الأسماء... إلى آخر كلامه.

وهي نافعة لقارئ «الجامع الصحيح»، لذلك رأينا إثباتها في هذه المقدمة بين يدي «الصحيح» لتكون كالمشكاة لقارئه.

هذا، وقد تصرفنا في ترتيب الأسماء بخلاف ما كانت عليه في الرسالة، فرتبناها على حروف المعجم، بينما كانت في الرسالة غير مرتبة، مع تصحيح ما وقع فيها من أخطاء طباعية وغيرها وذلك بالرجوع إلى «تهذيب الكمال» وفروعه، كما تم حذف بعض الأسماء التي كانت مذكورة في تلك الرسالة، وذلك لعدم دقة وقوع القاعدة عليها.

وعلى كل فهذه القواعد ليست مانعة من دخول غيرها، فقد يجد القارئ والباحث في «صحيح البخاري» غيرها، وهذا ما تيسر منها الآن لدينا، ومالا يُدرَك كلُّه لا يُترَك كلُّه، وإليك تفصيل ذلك:

- ١- إبراهيم: إذا كان في سند كوفي، فهو إبراهيم بن يزيد النخعي، يروي عن الأسود بن يزيد النخعي الكوفي.
- ٢- أحمد: إذا روى عن عبد الله بن المبارك، فهو أحمد بن محمد المروزي المعروف بالسَّمْسَار المشهور بمروزيه.
- ٣- أحمد: إذا كان شيخ البخاري، فقد يكون أحمد بن صالح المصري، أو أحمد بن عيسى الثُّمَرِي.
- ٤- إسحاق: إذا روى عن خالد، فإسحاق هو ابن شاهين الواسطي. وخالد هو ابن عبد الله الطَّحَّان الواسطي.
- ٥- إسحاق بن منصور: إذا كان شيخ البخاري، فهو الكَوْسَج؛ لأن السلولي أعلى منه.
- ٦- أبو إسحاق: إذا روى عن البراء رضي الله عنه، فهو عمرو بن عبد الله السَّيِّمي، وكذلك إذا وقع في السند الكوفي فهو السَّيِّمي.
- ٧- إسماعيل: إذا روى عن أيوب السخيتاني، فهو إسماعيل ابن عُليَّة، وكذلك إذا وقع في السند البصري، فهو إسماعيل ابن عُليَّة.



- ٨- إسماعيل: إذا روى عن قيس بن أبي حازم، فهو إسماعيل بن أبي خالد.
- ٩- الأعمش سليمان بن وهبان: إذا روى عن عمرو، فهو عمرو بن مُرّة.
- ١٠- أيوب السختياني: إذا روى عن محمد، فمحمد هو ابن سيرين البصري.
- ١١- أبو حازم: إذا روى عن أبي هريرة رضي الله عنه، فهو سلمان الأشجعي مولى عزة الأشجعية.
- ١٢- أبو حازم: إذا روى عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه، فهو سلمة بن دينار الأعرج.
- ١٣- حبان: إذا كان شيخ البخاري، فهو بكسر الحاء، وهو حبان بن موسى السلمي المروزي. وإذا كان شيخ شيخه وما فوق، فهو بالفتح مثل حبان بن هلال وغيره.
- ١٤- حفص بن عمر الحَوْضِي: يكثر من الرواية عن شعبة بن الحجاج.
- ١٥- الحكم بن نافع أبو اليمان: إذا روى عن شعيب، فهو شعيب بن أبي حمزة الجَنْصِي.
- ١٦- حَمَّاد بن زيد: إذا روى عن يحيى، فهو يحيى بن سعيد الأنصاري.
- ١٧- حَمَّاد: إذا كان في البخاري فهو حماد بن زيد البصري أبو إسماعيل. أما حَمَّاد بن سلمة البصري، فلا يُخرج له البخاري إلا في المتابعات، أما مسلم فأخرج له في الأصول كثيراً.
- ١٨- حميد: إذا روى عن أبي هريرة رضي الله عنه، فهو حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزُّهْرِي.
- ١٩- حميد: إذا روى عن أنس رضي الله عنه، فهو حميد بن أبي حميد الطويل البصري.
- ٢٠- الحميدي عبد الله بن الزبير: إذا روى عن سفيان، فهو ابن عينة، لأنه خُصَّ بالرواية عنه.
- ٢١- خالد: إذا روى عن عكرمة، فهو خالد بن مهران أبو المُنَازِل المعروف بالحَدَّاء.
- ٢٢- خالد بن عبد الله الواسطي: إذا روى عن خالد، فهو خالد الحَدَّاء أيضاً.
- ٢٣- خَلَّاد بن يحيى: إذا روى عن سفيان، فهو الثوري.
- ٢٤- الزهري: إذا روى عن عبيد الله، فهو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة المسعودي.
- ٢٥- زهير: إذا كان شيخ البخاري، فهو زهير بن حَرْب أبو خَيْثَمَة نزيل بغداد.
- ٢٦- زهير: إذا كان شيخ شيخ البخاري، فهو زهير بن معاوية أبو خيثمة الكوفي.
- ٢٧- سالم: إذا روى عن أبيه، فهو سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنه.
- ٢٨- سالم: إذا روى عن جابر رضي الله عنه، فسالم هو ابن أبي الجعد.
- ٢٩- سعيد: إذا روى عن ابن عمر أو ابن عباس رضي الله عنه، فسعيد هو ابن جبير.
- ٣٠- سعيد: إذا روى عن قتادة، فسعيد هو بن أبي عَرُوبَة، لأنه يكثر من الرواية عن قتادة.
- ٣١- سعيد: إذا روى عن أبي هريرة رضي الله عنه، فسعيد هو ابن المسيب.
- ٣٢- سفيان: إذا روى عن الزهري، فسفيان هو ابن عينة على الإطلاق.
- ٣٣- سفيان بن عينة: إذا روى عن عمرو، فهو ابن دينار المكي، لأنهما مكّيان.

- ٣٤- سليمان: إذا كان في السند الكوفي، فهو الأعمش.
- ٣٥- سليمان: إذا كان في السند المدني، فهو سليمان بن بلال المدني.
- ٣٦- شعيب: إذا روى عن أنس رضي الله عنه، فهو شعيب بن الحبحاب أبو صالح البصري.
- ٣٧- شيان بن عبد الرحمن النحوي: إذا روى عن يحيى، فهو ابن أبي كثير.
- ٣٨- صالح: إذا روى عن الزهري، فهو صالح بن كيسان.
- ٣٩- عبد الله: إذا جاء في السند المكي من الصحابة، فهو ابن عباس، وإذا جاء في السند المدني، فهو ابن عمر، وإذا جاء في السند المصري، فهو ابن عمرو بن العاص، وإذا جاء في السند الكوفي، فهو ابن مسعود.
- ٤٠- عبد الله بن المبارك المروزي: إذا روى عن سفيان، فهو الثوري.
- ٤١- عبد الرحمن بن مهدي: إذا روى عن سفيان، فهو الثوري.
- ٤٢- عبد العزيز: إذا روى عن أنس رضي الله عنه، فهو عبد العزيز بن صهيب البصري.
- ٤٣- عبد العزيز بن أبي حازم: يُكثر عن أبيه، وهو سلمة بن دينار.
- ٤٤- عبدان - وهو عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي -: إذا روى عن عبد الله، فهو عبد الله بن المبارك المروزي.
- ٤٥- عبيد الله: إذا روى عن أبي هريرة رضي الله عنه، فهو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة المسعودي.
- ٤٦- عبيد الله: إذا روى عن نافع مولى ابن عمر، فعبيد الله هو العُمري.
- ٤٧- عثمان بن أبي شيبة: إذا روى عن جرير، فهو جرير بن عبد الحميد الكوفي.
- ٤٨- عطاء: إذا روى عن جابر رضي الله عنه، فعطاء هو ابن أبي رياح المكي.
- ٤٩- علقمة: إذا روى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، فهو علقمة بن قيس الكوفي.
- ٥٠- علقمة: إذا روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فهو علقمة بن وقاص الليثي.
- ٥١- علي بن عبد الله المدني: إذا روى عن سفيان، فهو ابن عيينة.
- ٥٢- عمر بن حفص بن غياث: يكثر من الرواية عن أبيه، عن الأعمش.
- ٥٣- قبيصة بن عقبة الكوفي: إذا روى عن سفيان، فهو الثوري<sup>(١)</sup>.

(١) ولم تقع لقبية بن عقبة رواية عن ابن عيينة في «الجامع الصحيح» إلا رواية واحدة برقم: ٣٠٥٣. ولما كان قبضة هذا مشهوراً بالرواية عن الثوري، فقد شك بعض الرواة في كونه في هذا الموضع قبضة، فصَحَّح أنه قتيبة، يعني قتيبة بن سعيد، وهي رواية ابن السكن عن الفوري، كما حكاه الجبائي. انظر «فتح الباري»: (١٧٠/٦)، و«عمدة القاري»: (٢٩٨/١٤). والصواب أنه قبضة كما هو في عامة روايات «الجامع الصحيح»، ثم إن رواية قبضة عن ابن عيينة محتملة، وقد وقعت روايته عنه في «مصنف ابن أبي شيبة»: (١٤٨/٦) و(٢٥٩/٧)، و«مسند أبي عوانة»: (٤٠٠/١)، و«شعب الإيمان» للبيهقي: (٤٣٠/٧)، و«تاريخ بغداد»: (٢١٧/٤). ومع ذلك لم يذكر المزي في «تهذيب الكمال»: (٤٨١/٢٣) قبضة في الرواة عن ابن عيينة، مع أنه ذكر هذا الحديث في كتابه «تحفة الأشراف»: (٤١٧-٤١٦/٤) الحديث: ٥٥١٧ فقال فيه: قبضة، عن ابن عينة.

- ٥٤- قتيبة بن سعيد الثقفي أبو رجاء البغلاني: إذا روى عن سفيان، فهو ابن عينة.
- ٥٥- الليث بن سعد المصري: إذا روى عن يزيد، فهو يزيد بن أبي حبيب<sup>(١)</sup>.
- ٥٦- مالك بن أنس: إذا روى عن إسحاق، فهو إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري. وإذا روى عن يحيى، فهو يحيى بن سعيد الأنصاري.
- ٥٧- محمد: إذا روى عن أبي هريرة رضي الله عنه على الإطلاق، فمحمد هو ابن سيرين أبو بكر البصري.
- ٥٨- محمد: إذا روى عن أبي معاوية الضرير، أو عبدة بن سليمان الكلابي، فمحمد هو ابن سلام اليكندي.
- ٥٩- محمد: إذا روى عن شعبة بن الحجاج، فمحمد هو ابن جعفر البصري المعروف بغندر، وكلُّ سَنَدٍ بَصْرِيٍّ فيه محمد بن جعفر فهو غُنْدَر.
- ٦٠- محمد: إذا روى عن عبد الله بن المبارك، فمحمد هو ابن مقاتل المروزي.
- ٦١- محمد: إذا روى عن عبد الرزاق الصنعاني - وهو في موضعين في «الصحيح» برقم: ٢٥٥٢ و ٧٠٧٢ - فيحتمل أنه محمد بن يحيى الذهلي، واحتمال أنه البيكندي أو ابن رافع بعيد؛ لأنه لا رواية لهما عن عبد الرزاق في «الصحيح»<sup>(٢)</sup>.
- ٦٢- محمد بن زياد: إذا روى عن أبي هريرة رضي الله عنه، فهو محمد بن زياد هو الجُمَحِي.
- ٦٣- محمد بن سلام اليكندي: إذا روى عن سفيان، فهو ابن عينة.
- ٦٤- محمد بن كثير العبدي: إذا روى عن سفيان، فهو الثوري.
- ٦٥- محمد بن المثنى: إذا روى عن يحيى، فهو يحيى بن سعيد القطان.
- ٦٦- محمد بن يوسف الفرياني: إذا روى عن سفيان، فهو الثوري.
- ٦٧- مُسَدَّد بن مُسَرَّهَد البصري: إذا روى عن يحيى، فهو يحيى بن سعيد القطان، وإذا روى عن سفيان، فهو ابن عينة.
- ٦٨- مسلم: إذا كان شيخ البخاري، فهو ابن إبراهيم الفراهيدي.
- ٦٩- مسلم: إذا وقع في سند كوفي، فهو ابن صُبَيْح الكوفي، وإنما يأتي بكنيته أبي الضحى، وقد يكون مسلم بن عمران البطّين الكوفي، ويقال ابن أبي عمران.
- ٧٠- مُطَرِّف: إذا روى عن الشعبي، فهو مطرف بن طريف الكوفي.
- ٧١- مُطَرِّف: إذا روى عن عمران، فهو مطرف بن عبد الله بن الشَّخِير البصري، وعمران هو ابن حصين رضي الله عنه.
- ٧٢- معاوية بن سلام: إذا روى عن يحيى، فيحى هو ابن أبي كثير.

(١) هذا في الغالب، ونادر جدًا ما يكون يزيد بن عبد الله بن الهاد، أو يزيد بن محمد القرشي.

(٢) لم يذكر المزي في «تهذيب الكمال» عبد الرزاق في شيوخ محمد بن سلام اليكندي ولا محمد بن رافع، كما لم يذكر عبد الرزاق في الأخذين عن اليكندي أو محمد بن رافع. انظر تراجمهم في «تهذيب الكمال»: (١٨/٥٢) و (٢٥/١٩٢) و (٢٥/٣٤٠).

- ٧٣- معاوية بن عمرو الأزدي: إذا روى عن أبي إسحاق، فهو إبراهيم بن محمد الفزاري.
- ٧٤- أبو معاوية: إذا روى عن الأعمش، فأبو معاوية هو محمد بن خازم الضرير الكوفي، اشتهر بكنيته.
- ٧٥- أبو معبد: إذا روى عن ابن عباس رضي الله عنهما، فهو نافذ أبو معبد المكي مولى ابن عباس رضي الله عنهما.
- ٧٦- أبو معمر: في البخاري ثلاثة:
- ١- عبد الله بن عمرو المُنْقَرِي المعروف بالمُقْعَد. وهذا دائماً يأتي بكنيته.
  - ٢- إسماعيل بن إبراهيم القطيعي الهروي.
  - وهذان من شيوخ البخاري.
- ٣- أبو معمر عبد الله بن سَخْبَرَة الكوفي. وهذا يُكْثِر عن ابن مسعود رضي الله عنه.
- ٧٧- منصور: إذا روى عن أمه، فهو منصور بن عبد الرحمن الحَجَّبي المكي، وأمه صفية بنت شيبه.
- ٧٨- أبو نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن: إذا روى عن ابن عيينة صرح به فقال: حدثنا ابن عيينة. وإذا روى عن الثوري قال: حدثنا سفيان.
- ٧٩- هشام: إذا روى عن أبيه، فهو هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي.
- ٨٠- هشام: إذا روى عن أنس رضي الله عنه، فهو هشام بن زيد بن أنس بن مالك الأنصاري، فهو يروي عن جده أنس رضي الله عنه.
- ٨١- هشام: إذا روى عن ابن جُرَيْج أو مَعْمَر بن راشد، فهشام هو ابن يوسف الصنعاني، لأنه خُصَّ بالرواية عنهما.
- ٨٢- هشام: إذا روى عن قتادة بن دِعَامَة السَّدُوسِي البَصْرِي أو يحيى بن أبي كثير، فهشام هو ابن أبي عبد الله الدُّسْتَوَانِي.
- ٨٣- هشام: إذا روى عن محمد بن سيرين أو حفصة بنت سيرين، فهشام هو ابن حسان القُرْدُوسِي.
- ٨٤- هشام: إذا كان شيخ البخاري، فهو هشام بن عبد الملك الطيالسي.
- ٨٥- هَمَّام: إذا روى عن أبي هريرة رضي الله عنه، فهو هَمَّام بن مَثَبَة.
- ٨٦- هَمَّام: إذا روى عن قتادة، فهو هَمَّام بن يحيى العَوْذِي، وقاتدة هو ابن دعامة السَّدُوسِي.
- ٨٧- وكيع بن الجَرَّاح: إذا روى عن سفيان، فهو الثوري.
- ٨٨- يحيى: إذا روى عن أنس بن مالك رضي الله عنه أو عَمْرَة بنت عبد الرحمن الأنصارية، فهو يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري.
- ٨٩- يحيى: إذا روى عن أبي زرعة، فهو يحيى بن سعيد بن حيان التيمي أبو حيان، وأبو زرعة هو ابن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي.

٩٠- يحيى: إذا روى عن عبد الرزاق الصنعاني أو وكيع، فهو إما يحيى بن موسى البلخي المعروف بخت، أو يحيى بن جعفر البخاري البكدي.

٩١- يحيى بن سعيد القطان: إذا روى عن عبيد الله، فهو العُمري.

٩٢- يعقوب: إذا روى عن أبي حازم، فهو يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني.

٩٣- يعقوب: إذا كان شيخ البخاري، فهو يعقوب بن إبراهيم الدورقي.

٩٤- يونس: إذا روى عن ابن عمر رضي الله عنهما، فهو يونس بن جبير الباهلي أبو غلاب البصري. ووقعه في البخاري نادر.

٩٥- يونس: إذا روى عن الحسن البصري أو محمد بن سيرين، فهو يونس بن عبيد بن دينار العبدي البصري.

٩٦- يونس: إذا روى عن الزهري، فهو يونس بن يزيد الأيلي.



## الفصل السادس

التعريف بنسخة الحافظ اليونيني

وصاحبها، وأهمية النسخة الأميرية

أولاً: التعريف بنسخة الحافظ اليونيني

ثانياً: ترجمة الحافظ شرف الدين اليونيني

ثالثاً: أهمية النسخة الأميرية

## الفصل السادس

### التعريف بنسخة الحافظ اليونيني

### وصاحبها، وأهمية النسخة الأميرية

أولاً: التعريف بنسخة الحافظ اليونيني :

قال الحافظ شهاب الدين القسطلاني رحمه الله تعالى :

«وقد اعتنى الحافظ شرف الدين أبو الحُسَيْن علي ابن شيخ الإسلام ومحدث الشام تقي الدين محمد بن أبي الحُسَيْن أحمد بن عبد الله اليونيني الحنبلي رحمه الله تعالى بضبط رواية «الجامع الصحيح»، وقابل أصله - الموقوف بمدرسة آقبغا أص بسُوَيْفَةِ الْعِزِّي خارج باب زويلة من القاهرة المعزية، الذي قيل فيما رأيته بظاهر بعض نُسخ «البخاري» الموثوق بها وقف مقرها برواق الجبرت من الجامع الأزهر بالقاهرة:

إن آقبغا بذل فيه نحو عشرة آلاف دينار، والله أعلم بحقيقة ذلك، وهو في جزأين، فُقِدَ الأول منهما - بأصل مسموع على الحافظ أبي ذرَّ الهَرَوِي، وبأصل مسموع على أبي الوقت، وهو أصل من أصول مسموعاته، في وقف خانكاه السُّمَيْسَاطِي بقراءة الحافظ أبي سَعْد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني بحضرة سيبويه وقته الإمام جمال الدين ابن مالك بدمشق، سنة ست وسبعين وست مئة<sup>(١)</sup>. مع حضور أصلي سماعي الحافظ أبي محمد المقدسي وقف السُّمَيْسَاطِي.

وقد بالغ كُتَّاب في ضبط ألفاظ «الصحيح»، جامعاً فيه روايات مَنْ ذكرناه، راقماً عليه ما يدلُّ على مراده، فعلمة أبي ذر الهروي (ه)، والأصيلي (ص)، وابن عساكر الدمشقي (ش)، وأبي الوقت (ط)، ولمشايع أبي ذر الثلاثة: الحموي (ح)، والمستملي (ست)، والكُشْمِينِي (ه).

فَمَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ بِالْخُمْرَةِ فَهُوَ ثَابِتٌ فِي النسخة التي قرأها الحافظ عبد الغني المقدسي على الحافظ أبي عبد الله الأرتاحي، بحق إجازته من أبي الحسين الفراء الموصلي، عن كريمة، عن الكُشْمِينِي، وفي نسخة أبي صادق مرشد بن يحيى المدني وقف جامع عمرو بن العاص عليه السلام بمصر، وله رُقُومٌ أُخْرَى، لم أجد ما يدلُّ عليها، وهي: (عط ق ج ص)، ولعلَّ الجيم للجرجاني، والعين لابن السمعاني، والقاف لأبي الوقت.

فإن اجتمع ابن حَمْوِيه والكُشْمِينِي فرقمهما هكذا (حه)، والمُستَمَلِي والْحَمْوِي فرقمهما هكذا (حس)، وإن اتفق الأربعة الرواة عنهم رُقم لهم (ه ص ش ظ)، وما سقط عند الأربعة زاد معها (لا)، وما سقط عند البعض أسقط رقمه من غير (لا).

(١) كانت وفاة الإمام ابن مالك سنة اثنين وسبعين وست مئة، فهذا التاريخ فيه تحريف.

مثاله: أنه وقع في أصل سماعه في حديث بدء الوحي: «جَمَعُكَ لَكَ فِي صَدْرِكَ»، ووقع عند الأربعة: «جَمَعَهُ لَكَ صَدْرَكَ» بإسقاط «في»، فيرقم على «في»: (لا)، ويرقم فوقها إلى جانبها: (هـ ص ش ظ). هذا إن وقع الاتفاق على سقوطها. فإن كانت عندهم وليست عند الباقيين رقم رسمه، وترك رسمهم، وكذا إن لم تكن عند واحدٍ وكانت عند الباقيين كتب عليها: (لا)، ورقم فوقها الحرف المصطلح عليه.

وما صَحَّ عنده سماعه وخالف مشايخ أبي ذرٍّ الثلاثة رقم عليه: (هـ) وفوقها: (صح)، وإن وافق أحد مشايخه وضعه فوقه.

فالله تعالى يُشَبِّهُ على قَصْدِهِ، ويجزله من المكرمات جوائز رَفْدِهِ، فلقد أبدع فيما رقم، وأتقن فيما حرَّرَ وأَحْكَمَ.

ولقد عَوَّل الناس عليه في روايات «الجامع» لمزيد اعتناؤه، وضبطه، ومُقابَلته على الأصول المذكورة، وكثرة مُمارَسَتِهِ له، حتى إن الحافظ شمس الدين الذهبي حَكَّى عنه أنه قابَلَهُ في سنةٍ واحدةٍ إحدى عشرة مرةً<sup>(١)</sup>.

ولكَوْنِهِ مَعْنٍ وَصِفَ بالمعرفة الكثيرة، والحفظ التام للمتون والأسانيد، كان الجمالُ ابن مالك لَمَّا حضر عند المقابلة المذكورة إذا مرَّ من الألفاظ ما يترأى أنه مخالِفٌ لقوانين العربية قال للشَّرَفِ اليونيني: هل الرواية فيه كذلك؟ فإن أجاب بأنه منها، شَرَعَ ابن مالك في توجيهها حسب إمكانه، ومن ثَمَّ وَضَعَ كتابه المسمَّى بشواهد التوضيح<sup>(٢)</sup>.

ولقد وقفتُ على فُرُوعٍ مُقابَلَة على هذا الأصل الأصل، فرأيتُ من أجَلِّها الفرعَ الجليلَ الذي لعلَّه فاق أصله، وهو الفرع المنسوب للإمام المُحدِّث شمس الدين، محمد بن أحمد الغزولي، وَقَفْتُ التنكزية بباب المحروق خارج القاهرة، المقابِل على قَرْعِي وَقَفَ مدرسة الحاج مالك، وأصل اليونيني المذكور غير مرة، بحيث إنه لم يغادر منه شيئاً كما قيل، فلهذا اعتمدتُ في كتابة متن البخاري في شرحي هذا عليه، ورجعتُ في شكل جميع الحديث وضبطه إسناداً ومتناً إليه، ذاكرًا جميع ما فيه من الروايات، وما في حواشيه من الفوائد المُهِمَّات.

ثم وقفت في يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الأولى سنة ست عشر وتسع مئة بعد خَتَمِي لهذا الشرح، على المجلد الأخير من أصل اليونيني المذكور، ورأيتُ بحاشية ظاهر الورقة الأولى منه ما نصُّه:

سمعتُ ما تَضَمَّنَهُ هذا المجلد من «صحيح البخاري» ﷺ، بقراءة سيِّدنا الشيخ الإمام العالم الحافظ المُتَّقِن شرف الدين أبي الحُسَيْن علي بن محمد بن أحمد اليُونِنِي ﷺ وعن سلفه، وكان السَّماع بحضرة جماعةٍ من الفضلاء ناظرين في نُسْخٍ مُعْتَمَدٍ عليها، فكلَّمنا مَرَّ بهم لَفْظَ ذُو إِشْكَالٍ يَبِينُ فِيهِ الصَّوَابُ، وضبطته على ما اقتضاه عِلْمِي بالعربية، وما افتقر إلى بَسْطِ عبارة وإقامة دلالة أَخْرَجَتْ أَمْرَهُ إلى جزءٍ أَسْتَوْفِي فِيهِ الْكَلَامَ مِمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ نَظِيرٍ وشاهد؛ ليكون الانتفاع به عامًّا، والبيان تامًّا، إن شاء الله تعالى. وكتبه: محمد بن عبد الله ابن مالك، حامدًا لله تعالى.

قلتُ: وقد قابَلْتُ متن شرحي هذا، إسناداً وحديثاً، على هذا الجزء المذكور، من أوله إلى آخره، حرفاً

(١) انظر «معجم الشيوخ»: (٢/ ٤٠) ترجمة (٥٤٢).

(٢) وهو شرح لمشكل إعراب البخاري، واسمه كاملاً: «شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح»، وهو مطبوع.



حرفاً، وحكيته كما رأيتُه حسب طاقتي، وانتهت مقابلي به في العشر الأخير من المحرم سنة سبع عشرة وتسع مئة، نفع الله تعالى به، ثم قابلته عليه مرةً أخرى.

فعلى الكاتب لهذا الشرح - وفقه الله تعالى - أن يوافقي فيما رسمته من تمييز الحديث متناً وسنداً من الشرح، واختلاف الروايات بالألوان المختلفة، وضبط الحديث متناً وسنداً بالقلم كما يراه. ثم رأيتُ بآخر الجزء المذكور ما نصّه:

بَلَّغْتُ مُقَابِلَةً وَنَصِيحاً وَإِسْماعِياً بَيْنَ يَدَي شَيْخِنَا الْإِسْلَام، حُجَّةِ الْعَرَب، مَالِكِ أَرْمَةِ الْأَدَب: الْإِمَام الْعَلَمَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَالِكِ الطَّائِي الْجَبَّانِي - أَمَدُ اللَّهِ تَعَالَى عَمْرَهُ - فِي الْمَجْلِسِ الْحَادِي وَالسَّبْعِينَ، وَهُوَ بُرَاعِي قِرَائَتِي، وَيُلَاحِظُ نُظْمِي، فَمَا اخْتَارَهُ وَرَجَّحَهُ وَأَمَرَ بِإِصْلَاحِهِ أَصْلَحْتُهُ وَصَحَّحْتُ عَلَيْهِ، وَمَا ذَكَرَ أَنَّهُ يَجُوزُ فِيهِ إِعْرَابَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ فَأَعْمَلْتُ ذَلِكَ عَلَى مَا أَمَرَ وَرَجَّحَ، وَأَنَا أَقَابِلُ بِأَصْلِ الْحَافِظِ أَبِي ذَرٍّ، وَالْحَافِظِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَصِيلِيِّ، وَالْحَافِظِ أَبِي الْقَاسِمِ الدَّمَشْقِيِّ، مَا خَلَا الْجُزْءَ الثَّالِثَ عَشَرَ وَالثَّالِثَ وَالثَّلَاثِينَ فَإِنَّهُمَا مَعْدُومَانِ، وَبِأَصْلِ مَسْمُوعٍ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي الْوَقْتِ بِقِرَاءَةِ الْحَافِظِ أَبِي مَنْصُورِ السَّمْعَانِيِّ وَغَيْرِهِ مِنَ الْحَفَاطِ، وَهُوَ وَقَفْتُ بِخَانِكَاهِ السُّمَيْسَاطِيِّ، وَعَلَامَاتٍ مَا وَافَقْتُ أَبَا ذَرٍّ: (هـ)، وَالْأَصِيلِيِّ: (ص)، وَالْدَّمَشْقِيِّ: (ش)، وَأَبَا الْوَقْتِ: (ظ)، فَيُعْلَمُ ذَلِكَ. وَقَدْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ فِي فَرْخَةٍ لَتُعْلَمَ الرُّمُوزُ. كَتَبَهُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيُّ الْيُونِنِيُّ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ. انْتَهَى.

ثم وُجِدَ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ مِنْ أَصْلِ الْيُونِنِيِّ الْمَذْكُورِ يُنَادِي عَلَيْهِ لِلْبَيْعِ بِسُوقِ الْمَكْتَبِ، فَعُرِفَ وَأُحْضِرَ إِلَيَّ بَعْدَ فَقْدِهِ أَزِيدُ مِنْ خَمْسِينَ سَنَةً، فَقَابَلْتُ عَلَيْهِ مَتْنٌ شَرْحِي هَذَا، فَكَمَلْتُ مُقَابِلَتِي عَلَيْهِ جَمِيعَهُ، حَسَبَ الطَّاقَةِ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ<sup>(١)</sup>.  
ثَانِياً: تَرْجُمَةُ الْحَافِظِ شَرَفِ الدِّينِ الْيُونِنِيِّ (٦٢١ - ٧٠١هـ)<sup>(٢)</sup>:

هُوَ الْإِمَامُ الْعَلَمَةُ الصَّالِحُ الْعَارِفُ الْمُحَدِّثُ الْمُتَقَرِّنُ الدِّينُ، شَيْخُ الْعُلَمَاءِ، بَقِيَّةُ السَّلَفِ، شَرَفُ الدِّينِ أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيِّ بْنِ الشَّيْخِ الرَّبَّانِيِّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيْسَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْيُونِنِيِّ<sup>(٣)</sup> الْبَغْلَبَكِيُّ الْحَنْبَلِيُّ.

(١) «إرشاد الساري»: (٤٠/١ - ٤١).

(٢) ترجم له الذهبي في «معجم الشيوخ»: (٤٠/٢) ترجمة (٥٤٢)، وفي «المعين في طبقات المحدثين» ص ٢٢٥ ترجمة (٢٣٢٣)، وفي «معجم المحدثين» ص ١٦٨ - ١٦٩ ترجمة (٢٠٧)، وفي «تذكرة الحفاظ»: (١٥٠٠/٤)، وابن كثير في «البداية والنهاية»: (٢٠/١٤)، وابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة»: (٣٤٥/٢)، ومحمد بن أحمد القاسي في «ذيل التقييد»: (٢١١ - ٢١٠/١٢) ترجمة (١٤٥٢)، وابن حجر في «الدور الكامنة»: (١١٧ - ١١٦/٤)، وابن تغري بردي في «النجوم الزاهرة»: (١٩٨/٨)، وابن مفلح في «المقصد الأرشد»: (٢٥٩/٢) ترجمة (٧٥٩)، والسيوطي في «طبقات الحفاظ» ص ٥٢٠ ترجمة (١١٤١)، وابن العماد في «شذرات الذهب»: (٣/٦)، والزبيدي في «تاج العروس»: (٣١٤/٣٦)، وغيرهم.

(٣) اليونيني: نسبة إلى قرية من قرى بَغْلَبَكْ اسمها: «يُونِين» بضم الياء وكسر النون الأولى، وسماها ياقوت في «معجم البلدان»: (٤٥٣/٥)، والفيروز آبادي في «القاموس»: «يُونَان» بضم الياء وفتح النون الأولى، وقال الزبيدي في «تاج العروس»: (٣١٤/٣٦). ويقال فيها: يُونِين أيضاً: وهو المعروف.

وُلِدَ في حادي عشر رجب سنة إحدى وعشرين وست مئة ببغْلَبَكْ، وحضر بها عدة أجزاء على البهاء عبد الرحمن المقدسي، وسمِعَ بها من عبد الواحد بن أبي المضاء، والإربلي، وابن رواحة، والدة الشيخ الفقيه، وغيرهم.

وتردَّدَ إلى دمشق، وسمع بها من الزبيدي، وابن اللَّثِّي، وابن صَبَّاح، وجعفر الهَمْداني، ومُكْرَم بن أبي الصَّغَر، وابن الشَّيرازي، وغيرهم.

وارتحل سنة إحدى وأربعين وست مئة إلى مصر لطلب العلم والحديث، فسمع بها من ابن الجُمَيْزِي، وابن رَوَّاج، والسَّاوي وغيرهم.

ولازم الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري، وتخرَّجَ به، وعُني بعلم الحديث، وارتحل إلى مصر خمس مرات.

واستنسخ «صحيح البخاري» واعتنى بأمره كثيراً.

قال الحافظ الذهبي: حدثني أنه قابله في سنة واحدة وأسمعه إحدى عشرة مرة، وقرأ بنفسه، وكتب بخطه كثيراً، وتفقه، وأفتى ودرَّس، وعُني باللغة، وحصل أطرافاً من العلوم.

وقال التقي الفاسي: سمع على البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسي كتاب «مناقب الإمام أحمد» لأبي الفرج ابن الجوزي بسماعه منه، وعلى أبي عبد الله الحُسَيْن بن المبارك ابن الزبيدي البغدادي «صحيح البخاري»، وكان أجَلَّ من رواه عنه، وسمع على أبي المُنْجَا عبد الله بن عمر ابن اللَّثِّي «مسند عبد بن حميد»، وكان عارفاً بالحديث، موصوفاً بالحفظ، له مشاركة في الفقه وغيره، مشكوراً عند الناس.

وقال البرزالي: كان شيخاً جليلاً، حسن الوجه، بهي المنظر، له سمت حسن، وعليه سَكِينَة، ولديه فضل كثير، يحفظ كثيراً من الأحاديث بلفظها، ويفهم معانيها، ويعرف كثيراً من اللغة، وكان فصيح العبارة، حسن الكلام، وكان له قبول من الناس، وهو كثير التردد إليهم، قاضٍ للحقوق.

وقال الذهبي: كان إماماً محدثاً، متقناً مفيداً، فقيهاً مفتياً، خبيراً باللغة والغريب، غزير الفوائد، كثير التحري فيما يُورده، مُكْرَماً بين الملوك والأئمة، مهيباً، كثير التواضع، حسن البشر، حُلُو المجالسة، يُعطي كل ذي فضيلة حَقَّهُ.

وقال أيضاً: كان ذا عناية بالغريب والأسماء وضبطها، مُدِيماً للمطالعة، كثير المحاسن، مُنَوِّر الشبهة، عظيم الهَيِّة.

وقال في آخر «تذكرة الحفاظ»: ولقد انتفعتُ وتخرجتُ بشيخنا العالم المحدث الحافظ الشهيد أبي الحسين علي ابن الشيخ الفقيه ببغْلَبَكْ، ولزمته نيفاً وسبعين يوماً، وأكثرْتُ عنه، وكان عارفاً بقوانين الرواية، حسن الدراية، جَيِّد المشاركة في الألفاظ والرجال، وكان صاحب رحلة وأصولٍ وأجزاء وكُتُبٍ ومحاسن.

وقال ابن كثير: أسمعُه أبوه الكثير، واشتغل وتفقه، وكان عابداً عاملاً، كثير الخشوع... وتأسَّف الناس عليه عند موته؛ لعلمه، وعمله، وحفظه الأحاديث، وتودُّده إلى الناس، وتواضعه، وحسن سَمْتِهِ، ومروءته، تَعَمَّدَهُ الله برحمته.

وقال ابن رجب: حَدَّثَ بالكثير، وسمع منه خَلَقٌ من الحُفَاط والأئمة، وأكثر عنه البرزالي بدمشق وبغلبك، وسمعنا من جماعة من أصحابه، وقد خَرَجَ له ابن أبي الفتح البَغلي النحوي مشيخة في ثلاثة عشر جزءاً، والحافظ الذهبي عوالي، وحَدَّثَ بالجميع.

وقال ابن حجر: وقرأ «البخاري» على ابن مالك تصحيحاً، وسمع منه ابن مالك رواية، وأملى عليه فوائد مشهورة، وكان عارفاً بكثير من اللغة، حافظاً لكثير من المتون، عارفاً بالأسانيد، وكان شيخ بلاده والرحلة إليه، ودخل دمشق مراراً وحَدَّثَ بها، وكان وَقُوراً مُهاباً، كثير الوُدِّ لأصحابه، فصيحاً، مقبول القول والصورة.

وقال البرزالي: وكان الشيخ الإمام شرف الدين اليونيني قدم دمشق في شعبان سنة إحدى وسبع مئة، وأقام مُدَّةً، وحصل الأُنسُ به والسماعُ عليه، وتوجَّه إلى بلده في آخر الشهر، فوصل أول رمضان فأقام أياماً، فلَمَّا كان يوم الجمعة خامس رمضان المبارك، الرابعة من النهار، دخل إلى خزانة الكُتُب التي في مسجد الحنابلة... فدخل عليه فقير اسمه موسى، ذكر أنه مصري، وهو غير معروف بالبلد، فضربه بعضاً على رأسه ضربات، ثم أخرج سِكِّيناً صغيرة فجرحه في رأسه، فأتقى بيده، فجرحه في يده، ففُطِنَ له ومُيِكَ بعد ذلك، وحُجِلَ إلى متولِّي البلد، فَضْرِبَ فصار يُظهِرُ من الاختلال وكلام غير منتظم، فلم يبق في ذلك شيئاً، فَحُسِبَ بعد الضرب الكثير.

وأما الشيخ شرف الدين، فإنه حُجِلَ إلى داره، وأقبل على أصحابه، وتحدَّثَ معهم، وأنشدهم على جاري عوائده، وأتمَّ صوم يومه، ووصل خبر ذلك إلى دمشق يوم الأحد سابع الشهر، ثم وصل الخبر أنه حَصَلَتْ له حُمى، واشتدَّ مرضه، واحتاج إلى الاحتقان والمداواة.

فلما كان يوم الجمعة ثاني عشر رمضان وصلت بطاقة بوفاته، وأن الوفاة كانت يوم الخميس في الساعة الثامنة من النهار، ودُفِنَ بباب سَطْحَا في اليوم المذكور، وصُلِّيَ عليه عقب الجمعة بجامع دمشق صلاة الغائب رحمه الله تعالى.

وتأسَّفَ الناس عليه، وعرفوا له هذه الكرامة وهي: موته شهيداً في رمضان ليلة الجمعة عقيب رجوعه من دمشق، وإفادته الناس، وإسماعه الأحاديث النبوية.

ثالثاً: أهمية النسخة الأميرية وميزاتها:

هي التي أمرَ بطبعها السلطان عبد الحميد رحمه الله تعالى، بالمطبعة الأميرية ببولاق في سنة ١٣١١هـ، وشرعت المطبعة في ذلك تلك السنة، وأتمت طبعها في أوائل الربيعين سنة ١٣١٣هـ، في تسعة أجزاء. وكانت الفكرة مبنية على إخراج «صحيح البخاري» إخراجاً صحيحاً متقناً موثقاً، عن أصح نسخة وأجلها، وهي النسخة اليونينية.

والنسخة اليونينية هي أعظم أصل يوثق به في نسخ «صحيح البخاري»، وهي المعوَّل عليها عند المتأخرين في جميع رواياتهم، وهي التي جعلها العلامة القسطلاني عُمَدَتَه في تحقيق الكتاب وضبطه حرفاً حرفاً، وكلمة كلمة، وهذه أكبر ميزة لهذا الشرح المسمَّى «إرشاد الساري».

وقد قام الحافظ شرف الدين علي بن محمد اليونيني بمقابلتها على أربعة أصول في غاية من الإتقان وهي :

- ١ - أصل مسموع على الحافظ أبي ذر الهروي.
- ٢ - وأصل مسموع على أبي محمد الأصلي.
- ٣ - وأصل الحافظ مؤرخ الشام أبي القاسم ابن عساكر.
- ٤ - وأصل مسموع على أبي الوقت.

مع حضور أصلي سماعي الحافظ أبي محمد المقدسي.

وقد عقد الحافظ اليونيني مجالس بدمشق لإسماع «صحيح البخاري» بحضرة الإمام ابن مالك، وبحضرة جماعة من الفضلاء، وجمع منه أصولاً معتمدة، وقرأ اليونيني عليهم «صحيح البخاري» في واحد وسبعين مجلساً، مع المقابلة والتصحيح، فكان اليونيني في هذه المجالس شيخاً قارئاً مُسمِعاً، وكان ابن مالك - وهو أكبر منه بأكثر من عشرين سنة - تلميذاً سامعاً راوياً، هذا من جهة الرواية والسماع، على عادة العلماء السابقين الصالحين، في التلقي عن الشيوخ الثقات الأثبات، وإن كان السامع أكبر من الشيوخ، وكان اليونيني في هذه المجالس نفسها تلميذاً مستفيداً من ابن مالك، فيما يتعلق بضبط ألفاظ الكتاب، من جهة العربية والتوجيه والتصحيح.

وقد بالغ الحافظ اليونيني رحمه الله تعالى في ضبط ألفاظ «الصحيح»، جامعاً فيه بين الروايات المتقدمة، وراقماً عليه ما يدل على مُراد، ولذلك عَوَّلَ الناس عليه في روايات «الجامع الصحيح» لمزيد اعتناؤه وضبطه، ومقابلته على الأصول المذكورة، وكثرة ممارسته، حتى إنه - كما قال الحافظ الذهبي - قابله في سنة واحدة وأسمعه إحدى عشرة مرة.

إن هذه الطبعة الأميرية من «صحيح البخاري» لم يُقْتَصَر في إخراجها على النسخة اليونينية المشهورة، بل قوبلت أيضاً وَصُحِّحَتْ على نُسخٍ خطية أخرى، فقد جاء في تقرير الشيخ «حُسُونَةُ النواوي» شيخ الأزهر ما نصُّه :

«وعلى ذلك جمعنا أيضاً ما يمكن جمعه من نسخ هذا «الصحيح» القديمة، من المكاتب العامة والخاصة، مما عُنيَ به المتقدمون ضبطاً وتصحيحاً، وبدأنا مع حضراتهم في العمل بغاية الجِدِّ والاجتهاد حتى تمت قراءته ومقابلته في مدة يسيرة من الزمان، مع بذل ما في الاستطاعة من العناية بضبط الحروف وشكلها، وتحري أسماء الرواة وضبطها وأوجه الروايات».

وأصدر السلطان عبد الحميد أمره إلى مشيخة الأزهر : بأن يتولَّى قراءة المطبوع بعد تصحيحه في المطبعة جَمْعٌ من أكابر علماء الأزهر الأعلام، الذين لهم في خدمة الحديث الشريف قدَمٌ راسخة بين الأنام، وكان شيخ الأزهر إذ ذاك الشيخ حُسُونَةُ النواوي تَكَلَّمَ، فجمع ستة عشرة عالماً من جهازة علماء العصر وفحولهم، وقابلوا المطبوع على النسخة اليونينية التي أرسلها لهم «صاحب الدولة الغازي أحمد مختار باشا المندوب العالي العثماني في القطر المصري».

وهكذا طُبِعَ «صحيح البخاري» في بولاق ما بين سني (١٣١١ - ١٣١٣هـ) مع الشكل الكامل، وبهامشه تقييدات بفروق تلك النسخ المُقابل عليها.

## الخطبة المتبعة في إخراج هذه الطبعة

أولاً: نص «صحيح البخاري»:

- ١ - اعتمدنا النسخة الأميرية التي أمر بطبعها السلطان عبد الحميد، والتي اعتمد في تصحيحها على النسخة اليونانية التي هي أعظم أصل يوثق به في نسخ «صحيح البخاري»، وجعلنا هذه النسخة هي الأصل.
- ٢ - أشرنا في الحاشية إلى أهم الفروق التي أثبتت في هامش الأصل، لا سيما الفروق التي قد تُوهم خطأً نحويًا أو إملائيًا أو معنًى غير مراد.

والرموز التي استخدمناها هي الموافقة للرموز المستخدمة في الطبعة الأميرية، وهذه الرموز هي:

- (هـ) لأبي ذر الهَرَوِي.
- (ص) للأصيلي.
- (س) أو (ش) لابن عساكر.
- (ط) أو (ظ) لأبي الوقت.
- (هـ) للكُشَيْبِيِّ.
- (حـ) للحمُوي.
- (سـ) للمُسْتَمْلِي.
- (كـ) لكريمة.
- (حـهـ) للحمُوي والكُشَيْبِيِّ.
- (حـسـ) للحمُوي والمُسْتَمْلِي.
- (سـهـ) للمُسْتَمْلِي والكُشَيْبِيِّ.
- (عـ) لعلها لابن السمعاني.
- (جـ) لعلها للجرجاني.
- (قـ) لأبي الوقت<sup>(١)</sup> (وبرمزه أحياناً).
- (حـ) لم يُعلم صاحبها.
- (عطـ) لم يُعلم صاحبها.
- (صـعـ) لم يُعلم صاحبها.

(١) جاء في: (١/٢) من الطبعة الأميرية ما نصه: «قوله: ولعلها لأبي الوقت. هكذا قال القسطلاني في الشرح، وكذا بهامش نسخة مقابلة على أصول معتمدة، منها النسخة التي صححها شيخ الإسلام جمال الدين الوُزَي، وشيخ الإسلام شمس الدين الذهبي في ورقة نمرة (٩)، وهي وقف الأشرف والآن بالكتبخانة المصرية، خلافاً لما نقلناه على ظهر الجزء الأول والثالث والخامس من أنها للقاسبي ترجياً».

(ظع) لم يعلم صاحبها .

وربما وُجد رموز غير ما ذُكر لم تُعَلِّم أصحابها أيضاً .

(خ) أو (نخ) أو (خ) إشارة إلى أنها نسخة أخرى .

(ه) أو غيرها، إذا وجدت تحت (هـ) أو (ح) أو (حس) أو (جه) أو (سه) فهي إشارة إلى روايته عنهم، وإذا وجدت (ه) أو غيرها تحت (خ) فمعناه: أبو ذر في نسخة، وقد يوجد ثلاثة رموز فوق بعضها، مثل: (خ) فمعناه: أبو ذر عن الكشميهني في نسخة .

٣- تم ضبط الآيات على حسب القراءة التي أوردها البخاري، فإن اختلفت القراءة عن رواية حفص خرجنا تلك القراءة ليعلم من قرأ بها .

٤- ضبطنا النص ضبطاً قريباً من التمام، وضبطنا ما يُشكِّل من أسماء الرواة وكناهم وألقابهم، مع تخصيص النص القولي المرفوع بجعله بين قوسين صغيرين، وتمييزه بالحرف الأسود، كما ميَّزنا اسم الصحابي الراوي للحديث بالحرف الأسود أيضاً .

٥- الكلمات التي ضُبِطت على أكثر من وجه، ميزنا الضبط الثاني والثالث منها باللون الأحمر .

٦- اعتمدنا ترقيم الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي في عَدِّ كتب وأبواب وأحاديث «صحيح البخاري»، وما فاته من ترقيم بعض الأحاديث أو الأبواب يُعطى له الرقم السابق مع إضافة رمز (م)، إشارة إلى تكرار الرقم السابق. وإنما اعتمدنا هذا الترقيم لشهرته وكثرة الإحالات عليه في كتب أهل العلم .

٧- قمنا بشرح الألفاظ الغريبة الواقعة في الأحاديث، والتعريف بالأماكن والقبائل بقدر المستطاع . مع توضيح لبعض الأحكام المستنبطة من الأحاديث التي ترد عند البخاري، وهذا الشرح أكثره في أول ذِكْرِ اللَّفْظ المراد شرحه، وأحياناً نكرر الشرح إذا لم يكن طويلاً وطال الفاصل، ولأَ فَتحيل إلى الموضع الأول في الغالب .

٨- أوضحنا مناسبات جملة من الأحاديث التي ظاهرها لا يتناسب مع تراجمها، وذلك من خلال «فتح الباري» لابن حجر، و«عمدة القاري» للعيني، و«المتواري على أبواب البخاري» لابن المنير، و«مناسبات تراجم البخاري» لبدر الدين بن جماعة .

٩- علقنا على الأحاديث التي انتقدها الدارقطني وغيره على «الجامع الصحيح» على وفق ما ذكره الحافظ ابن حجر في «هدي الساري»، إلّا أننا حاولنا نقل كلام الدارقطني من كتابه «التبصير»<sup>(١)</sup>، ثم نذكر ما قرره الحافظ ابن حجر في «هدي الساري»، وأحياناً من «فتح الباري» عند موضع الحديث المنتقد .

١٠- ميزنا الأحاديث الثلاثية والمعلقات والمتابعات والمنتقادات باستخدام الرموز التالية :

(\*) نجمة مدورة للثلاثيات.

(١) لما كان كتاب «التبصير» مطبوعاً مع «الإلزامات» باسم: «الإلزامات والتبصير» وكلاهما للدارقطني، فإننا في الكثير الغالب نحيل إلى كتاب «التبصير» مع الإلزامات، لأنه اشتهر معه في عنوان واحد من المطبوع .

(■) مربع صغير أسود للمعلقات والمتابعات.

(●) دائرة صغيرة سوداء للأحاديث المتقدمة.

١١ - علامة تحويل السند ثبتت في الأصل مرة بالرمز (ح) حاء مهملة، ومرة بالرمز (خ) خاء معجمة، بمعنى إسناد آخر، ونحن في هذه الطبعة اعتمدنا الرمز (ح) الحاء المهملة في جميع الكتاب، لأنه أكثر شهرة في كتب الحديث.

ثانياً: التخريج:

١ - خرّجنا أحاديث الكتاب من «مسند الإمام أحمد» و«صحيح مسلم» محاولين تحرّي الطريق الموافق - قدر المستطاع - لما في الكتابين المذكورين.

وسبب تخريج أحاديث «صحيح البخاري» من «صحيح مسلم» أن يحظى الطالب بما اتفق عليه الشيخان. أما سبب التخريج من «مسند الإمام أحمد» فهو أنّ المؤسسة قد قامت بتحقيقه تحقيقاً علمياً، استقصت فيه طرق الحديث من جميع المصادر الحديثية التي كانت مطبوعة في ذلك الوقت، فمن أراد الوقوف على طرق أحاديث البخاري، فما عليه إلا الرجوع إلى موضع الحديث في «المسند».

٢ - اعتمدنا الترقيم التسلسلي لـ «صحيح مسلم»؛ لأنه أيسر في الرجوع إلى الرواية المناسبة لـ «صحيح البخاري»، كما اعتمدنا ترقيم مؤسسة الرسالة لـ «مسند الإمام أحمد».

ثالثاً: المعلقات والمتابعات:

حاولنا وُضِل كل تلك المعلقات والمتابعات: وذلك بالاعتماد على «تغليق التعليق» و«فتح الباري» مع مقدمته «هدي الساري» للحافظ ابن حجر العسقلاني، بالإضافة إلى البحث عن الحديث في كتب السنة، وكان منهجنا في ذلك كالآتي:

١ - جعلنا قبل كل حديث معلق رمزاً دالاً عليه بهذا الشكل (■).

٢ - إن كان الحديث المعلق قد وصله البخاري في موضع آخر من «صحيحه» - متقدّم أو متأخّر - فإننا نشير إلى الرقم بين معقّفين.

٣ - إن كان الحديث المعلق له رقم تسلسليّ، فإننا نضع علامة التعليق (■) بعد رقم الحديث، ونُبقي أرقام تكرّراته في «الصحيح» وتخرجه من «المسند» و«صحيح مسلم» - إن وُجد - ونشير في الهامش إلى من وصله من طريق من علّقه البخاري عنه.

٤ - إن كان الحديث موصولاً عند مسلم، فإننا لا نضيف عليه إلا «المسند» إن وُجد، فإن لم يكن في «صحيح مسلم» فإننا نخّرجه من السنن الأربعة و«المسند»، فإن لم يكن في السنن الأربعة و«المسند»، فإننا نصله من كتب السنة الأخرى، وغالباً ما يصل الحافظ في «التغليق» تلك المعلقات بأسانيده، ونشير إلى ذلك إن لم نجد الحديث عند من تقدم الحافظ.

٥ - إن لم نجد الحديث المعلق موصولاً، ولم يذكر الحافظ من وصله، أو يقول: لم أجده، أو لم يقع لي

موصولاً، أو نحوها من تلك العبارات، فعندها نقول: لم نجده، أو نقل كلام الحافظ من «التعليق» أو «الفتح» أو «هدي الساري».

٦ - طريقة الحكم على الحديث المعلق:

- إن كان موصولاً عند البخاري في «الصحيح»، فنكتفي بالإحالة إلى رقمه فيه.  
- وإن كان عند مسلم فقط، أو مسلم و«مسند أحمد»، فنكتفي بتخريجه أيضاً دون ذكر الحكم.  
- وإن كان عند أحمد فقط، أو أحمد والسنن الأربعة كلها أو بعضها، فإننا نذكر الحكم الذي وضعه محققو «المسند» غالباً أو من تحقيق «سنن أبي داود» أو «جامع الترمذي» أو «سنن ابن ماجه» المطبوعة حديثاً في المؤسسة.

- إن لم يُخرَج الحديث في «المسند» والسنن الأربعة، وكان مخرَجاً في «صحيح ابن حبان» فعندها نذكر حكم الشيخ شعيب عليه من خلال تحقيقه لـ «صحيح ابن حبان».  
- فإن لم يكن في «المسند»، ولا السنن الأربعة، ولا «صحيح ابن حبان» فننظر؛ إن كان الحافظ خرجه وذكر حكمه نذكره، وإلا فنكتفي بمجرد وصله دون ذكر الحكم.

٧ - ترتيب الكتب التي خُرِجَ منها الحديث المعلق:

- «مسند أحمد» يُقدَّم على جميع الكتب بما فيها «صحيح مسلم».  
- السنن الأربعة: أبو داود ثم الترمذي ثم النسائي في «المجتبى» أو «الكبرى» ثم «ابن ماجه».  
- إن لم يكن في «المسند» ولا «السنن الأربعة» فيُخرَج مما تيسر من بقية كتب السنة مرتبين على حسب وفيات أصحابها.

هذا ما وفقنا الله تعالى إليه في إخراج هذا السفر المبارك، ولا ندعي الكمال في هذا العمل، فالكمال لله وحده، ولنا في الإمام أبي سليمان الخطابي أسوة حيث قال في ختام مقدمته لـ «تفسير غريب الحديث»: «فأما سائر ما تكلمنا عليه، فإننا أحقَّاء بالألَّا نُزَكِّيَّةً وألَّا نُؤَكِّدَ الثقة به، وكل من عثر على حرفٍ أو معنى يجب تغييره، فنحن نناشده الله في إصلاحه، وأداء حق النصيحة فيه، فإنَّ الإنسان ضعيف لا يسلم من الخطأ إلَّا أن يعصمه الله بتوفيقه، ونحن نسأل الله ذلك، ونرغب إليه في دركه، إنه جوادٌ وهَّاب».

ختاماً نسأله سبحانه أن يُجَنِّبَنَا الخطأ والزلل، وأن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم، وأن ينفع بهذا الكتاب صاحبه وقارته وكل من كانت له يدٌ في إخراجِه، والحمد لله ربِّ العالمين.

عز الدين ضلي

دمشق الشام

في ٢٤ رمضان ١٤٣٢ هـ

٢٤/٨/٢٠١١ م





## أسماء الكتب الواردة في صحيح البخاري

رقم الكتاب واسمه	الصفحة	رقم الكتاب واسمه	الصفحة	رقم الكتاب واسمه	الصفحة
١- كتاب بدء الوحي	١٩١	٣٣- كتاب الاختلاف	٥٨٨	٦٥- كتاب الضمير	١٠٩٤
٢- كتاب الإيمان	١٩٥	٣٤- كتاب التبرع	٥٩٢	٦٦- كتاب فضائل القرآن	١٢٦٠
٣- كتاب العلم	٢٠٧	٣٥- كتاب السلم	٦٣٣	٦٧- كتاب النكاح	١٢٧٥
٤- كتاب الوضوء	٢٢٤	٣٦- كتاب النفقة	٦٣٥	٦٨- كتاب الطلاق	١٣١٢
٥- كتاب الفل	٢٤٦	٣٧- كتاب الإجارة	٦٣٦	٦٩- كتاب القنات	١٣٣٣
٦- كتاب الخبز	٢٥٣	٣٨- كتاب الخواتم	٦٤٣	٧٠- كتاب الأظمية	١٣٣٨
٧- كتاب التيمم	٢٦١	٣٩- كتاب الكفالة	٦٤٣	٧١- كتاب العقيقة	١٣٥٣
٨- كتاب الصلاة	٢٦٥	٤٠- كتاب الوكالة	٦٤٦	٧٢- كتاب اللبايع والصيد	١٣٥٤
٩- كتاب مواقيت الصلاة	٢٩٨	٤١- كتاب الحرب والمؤامرة	٦٥١	٧٣- كتاب الأضاحي	١٣٦٩
١٠- كتاب الأذان	٣١٢	٤٢- كتاب المساقاة	٦٥٨	٧٤- كتاب الأثرية	١٣٧٤
١١- كتاب الجمعة	٣٦٢	٤٣- كتاب في الاضطراب وأداء الميول		٧٥- كتاب العرضى	١٣٨٤
١٢- كتاب صلاة الخوف	٣٧٤	٤٤- كتاب الخبز والتطهير	٦٦٤	٧٦- كتاب القن	١٣٩١
١٣- كتاب اليمين	٣٧٦	٤٤- كتاب الخصومات	٦٦٩	٧٧- كتاب اللباس	١٤٠٩
١٤- كتاب الوتر	٣٨٥	٤٥- كتاب في اللقطة	٦٧٢	٧٨- كتاب الأدب	١٤٣٧
١٥- كتاب الاستسقاء	٣٨٧	٤٦- كتاب المقام	٦٧٦	٧٩- كتاب الاسطنان	١٤٨٠
١٦- كتاب الكسوف	٣٩٥	٤٧- كتاب الشريعة	٦٨٥	٨٠- كتاب الدعوات	١٤٩٤
١٧- أبواب سجود القرآن	٤٠١	٤٨- كتاب الرهن	٦٨٩	٨١- كتاب الرقاق	١٥١٢
١٨- أبواب قصص الصلاة	٤٠٣	٤٩- كتاب الوتر	٦٩١	٨٢- كتاب القدر	١٥٤٤
١٩- كتاب التهجد	٤٠٩	٥٠- كتاب المكاتب	٦٩٨	٨٣- كتاب الأيمان والتلويح	١٥٤٩
٢٠- كتاب فضلي الصلاة في مسجد مكة		٥١- كتاب البرية وفصلها والتعريض عليها	٧٠٠	٨٤- كتاب كفارات الأيمان	١٥٦٣
والمدينة	٤٢١	٥٢- كتاب الشهادات	٧١٣	٨٥- كتاب القراض	١٥٦٦
٢١- كتاب الصلح في الصلاة	٤٢٣	٥٣- كتاب الصلح	٧٢٧	٨٦- كتاب الحدود	١٥٧٥
٢٢- كتاب السهو	٤٢٨	٥٤- كتاب الشروط	٧٣٣	٨٧- كتاب النيات	١٥٩١
٢٣- كتاب الجنائز	٤٣١	٥٥- كتاب الوصايا	٧٤٢	٨٨- كتاب استأجر المرتلين والمعاذنين	
٢٤- كتاب الزكاة	٤٦٣	٥٦- كتاب الجهاد والسير	٧٥٣	٨٩- كتاب الإكراه	١٦٠٨
٢٥- كتاب الحج	٤٩٠	٥٧- كتاب فرض الخمس	٨١٣	٩٠- كتاب الجلي	١٦١١
٢٦- أبواب العمرة	٥٣٨	٥٨- كتاب الجزية والموادعة	٨٢٨	٩١- كتاب التعبير	١٦١٧
٢٧- أبواب المنحصر وجزاء الضيق	٥٤٤	٥٩- كتاب بدء الحلفي	٨٣٦	٩٢- كتاب الفتن	١٦٣٢
٢٨- كتاب جزاء الضيق	٥٤٧	٦٠- كتاب الأنبياء صلوات الله عليهم	٨٦٠	٩٣- كتاب الأحكام	١٦٤٦
٢٩- كتاب فضائل المدينة	٥٥٧	٦١- كتاب المناقب	٩٠٥	٩٤- كتاب الضني	١٦٦٥
٣٠- كتاب الصوم	٥٦٢	٦٢- كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ	٩٣١	٩٥- كتاب أخبار الأحاد	١٦٦٩
٣١- كتاب صلاة التراويح	٥٨٤	٦٣- كتاب غرائب الأنصار	٩٥٥	٩٦- كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة	١٦٧٢
٣٢- كتاب فضل ليلة القدر	٥٨٥	٦٤- كتاب المغازي	٩٩٠	٩٧- كتاب التوحيد	١٦٩٢

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ١- [كتاب بدء الوحي] (١)

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري رحمه الله تعالى أمين:

## ١ - باب (٢): كيف كان بدء الوحي إلى

رسول الله ﷺ ؟

وقول الله جل ذكره: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَىٰ وَالنَّبِيِّينَ مِن قَبْلِهِ﴾ [النساء: ١٦٣].

١- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ اللَّيْثِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمِنْبَرِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهَاجَرَتْهُ

إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ» (٤). [٦٩٥٣] [أحمد: ١٦٨، ومسلم: ٤٩٢٨]. [٦٦٨٩، ٥٠٧٠، ٣٨٩٨، ٢٥٢٩، ٥٤].

٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَخْيَانًا يَأْتِينِي مِثْلَ صَلَصلةِ الْحَرَسِ» (٥)، وَهُوَ أَشَدُّ عَلَيَّ، فَيَقْصِمُ (٦) عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْهُ مَا قَالَ، وَأَخْيَانًا يَتَمَثَّلُ لِي الْمَلَكُ رَجُلًا فَيَكَلِّمُنِي فَأَجِبُ مَا يَقُولُ. قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يُنْزَلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ فَيَقْصِمُ عَنْهُ. وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ (٧) عَرَقًا. [٣٢١٥] [أحمد: ٢٦١٩٨، ومسلم: ٦٠٥٩].

٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرَّؤْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْهُ مِثْلَ فَلَقِ الشُّبْحِ (٨)، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ، وَكَانَ يَخْلُو بِغَارِ جِرَاءٍ فَيَتَحَنَّنُ (٩) فِيهِ - وَهُوَ التَّعَبُّدُ (١٠) - اللَّيَالِي

(١) هذا العنوان ليس في نسخ البخاري، وإنما أثبتناه لأن أكثر من يخرج من هذا الكتاب يسميه ببدء الوحي، كالحافظ المزي في «تحفة الأشراف»، والحافظ ابن حجر في «تفليق التعليق» و«فتح الباري» و«هدي الساري»، والعيني في «عمدة القاري»، وابن كثير في «البداية والنهاية»، والمصنف الهندي في «كنز العمال».

(٢) لفظ «باب» من (س ط).

(٣) بدأ الإمام البخاري بهذا الحديث تنبيهاً على تصحيح النية والإخلاص لكل من العالم والمتعلم، وأنه الأساس الذي يبنى عليه جميع الأحوال من العقائد والأعمال، وعلى أن أول الواجبات قصد المقصد بالنظر الموجه إلى معرفة الصمد، فالحق سابق، وما بقي لاحق، وأن طالب الحديث في حكم المهاجر إلى النبي ﷺ، فعليه أن يراعي الإخلاص، ليصل إلى مقام الاختصاص. انظر «مفتاح المفاتيح»: (٩٢/١).

(٤) إنما أشعر السياق بدم من فعل ذلك بالنسبة إلى من طلب المرأة بصورة الهجرة الخالصة، فأما من طلبها مضمومة إلى الهجرة فإنه يثاب على قصد الهجرة، لكن دون ثواب من أخلص، وكذا من طلب التزويج فقط لا على صورة الهجرة إلى الله، لأنه من الأمر المباح الذي قد يثاب فاعله إذا قصد به القرية كالإعفاف. «فتح الباري»: (١٧/١).

(٥) مثل صلصلة الجرس: أي: مع صوت كصوت الجرس في أنه متدارك غير منهم أول الأول، والصلصلة في الأصل: صوت وقوع الحديد بعضه على بعض، ثم أطلق على كل صوت له طنين.

(٦) أي: يقطع وينجلي ما يتشأن منه.

(٧) يعضد: مأخوذ من الفصد، وهو قطع العروق لإزالة الدم، شبه به مبالغة في كثرة العرق.

(٨) فلق الصبح: ضياؤه.

(٩) يتحنن بمعنى يتحنن، أي: يتبع الحنيفة، وهي دين إبراهيم، والفاء تبدل ثاء في كثير من كلامهم.

(١٠) قوله: «وهو التعبد» مدرج في الخبر، وهو من تفسير الزهري.

ذَوَابِ الْعَدُوِّ قَبْلَ أَنْ يَنْتَرَعَ إِلَى أَهْلِهِ وَيَتَزَوَّدَ لِلْمَلِكِ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمَثْلِهَا، حَتَّى جَاءَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ جِرَاءٍ، فَجَاءَهُ الْمَلِكُ فَقَالَ: اقْرَأْ. قَالَ: «مَا أَنَا بِقَارِيٍّ». قَالَ: «فَاخْذَنِي فَقَطَّنِي» <sup>(١)</sup> حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ <sup>(٢)</sup>، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ. قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِيٍّ. فَاخْذَنِي فَقَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ. فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِيٍّ. فَاخْذَنِي فَقَطَّنِي الثَّالِثَةَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: ﴿اقْرَأْ بِأَسْمَاءِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝﴾ <sup>(٣)</sup> اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝ [العلق: ١-٣]، فَجَمَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْجِفُ مُوَادَّهُ، فَدَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ <sup>(٤)</sup> فَقَالَ: «زَمِّلُونِي» <sup>(٥)</sup> زَمِّلُونِي. فَرَمَلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرُّوعُ <sup>(٦)</sup>، فَقَالَ لَخَدِيجَةَ وَأَخْبَرَهَا الْخَبِيرُ: «لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي» <sup>(٧)</sup>. فَقَالَتْ خَدِيجَةُ: كَلًّا، وَاللَّهِ مَا يُخْزِيكَ <sup>(٨)</sup> اللَّهُ أَبَدًا، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ <sup>(٩)</sup>، وَتُكْسِبُ الْمَعْدُومَ <sup>(١٠)</sup>، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ <sup>(١١)</sup>. فَاِنْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى، ابْنَ عَمِّ خَدِيجَةَ - وَكَانَ أَمْرًا تَصَرُّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعِبْرَانِيَّ، فَيَكْتُبُ

٤- قال ابنُ شِهَابٍ<sup>(١٥)</sup>: وأخبرني أبو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ وَهُوَ يَحْدُثُ عَنْ قَتَرَةَ الْوَحْخِي، فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ: «بَيْنَا أَنَا وَأَنْثِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِجِرَاءٍ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَرُعِبْتُ مِنْهُ، فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ: رَمَلُونِي»<sup>(١٦)</sup>.  
فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَءُوا الرِّبَا ضِعْفَ مِثْلٍ بَعْدَ آخِذٍ إِلَى قَوْلِهِ:

- (١) أي: ضمني وعصري.  
(٢) الجَهْدُ: روي بالفتح والنصب كما هو هنا، أي: بلغ الغط منِّي غايةً وُسْمي. وروي بالضم والرفع، أي: بلغ مني الجُهدُ مبلغه.  
(٣) أي: عَطَوْنِي بما أدفا به.  
(٤) أي: الفزع.  
(٥) اختلف العلماء في هذه الخشية المذكورة على اثني عشر قولاً، هي: ١- الجنون، ٢- الهاجس، ٣- الموت من شدة الرعب، ٤- المرض، ٥- دوام المرض، ٦- العجز عن حمل أعباء النبوة، ٧- المجز عن النظر إلى السَّلَك من الرعب، ٨- عدم الصبر على أذى قومه، ٩- أنه يقتلوه، ١٠- ففارقة الوطن، ١١- تكلبيهم لياه، ١٢- تعييرهم لياه.  
قال الحافظ ابن حجر: وأولى هذه الأقوال بالصواب وأسلمها من الارتياب: الثالث واللذان بعده، وما عداها فهو معترض. «الفتح»: (١/٢٤).  
(٦) من المخزي، أي: ما يفضحك الله، ووقع في (٥): يَخْزُتُكَ.  
(٧) الكَلُّ: هو من لا يقدر على العمل والكسب، و«تحمل الكل»: أي: تكفل اليتيم وتحمل ثقل العَجْزة.  
(٨) تكسب المعلوم: أي: تؤتي المال من لا يجده.  
(٩) النواصب: جمع ناصبة، وهي ما ينوب الإنسان، أي: ما ينزل به من المهمات والحوادث، خيراً أو شراً، وإنما قالت: «نواصب الحق» لأنها تكوّد في الحق والباطل.  
(١٠) هو جبريل عليه السلام.  
(١١) أي: قوياً.  
(١٢) أي: لم يلبث.  
(١٣) يعني شاباً قوياً حتى أبلغ في نصرتك.  
(١٤) فتور الوحي، أي: تأخره مدة من الزمن، وكان ذلك ليذهب ما كان ﷺ وَجَّهَ من الرُّوع، وليحصل له التَّنَوُّف إلى العُود.  
(١٥) معطوف على ما سبق. «الفتح»: (١/٢٨).  
(١٦) في (ط): زملوني زملوني.

٦- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ (ح). وَحَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ وَمَعْمَرُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ نَحْوَهُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جَبْرِيلُ، وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ قِيدَارُسَهُ الْقُرْآنَ. فَلَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ<sup>(٧)</sup>. [٣٢٢٠، ١٩٠٢، ٣٥٥٤، ٤٩٩٧] [أحمد: ٢٦١٦، ومسلم: ٦٠٠٩].

٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْبٍ بِنِ مَسْعُودٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ ابْنَ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ هِرْقُلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَكَانُوا تِجَاراً<sup>(٨)</sup> بِالشَّامِ فِي الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَاداً<sup>(٩)</sup> فِيهَا أَبَا سُفْيَانَ وَكُفَّارَ قُرَيْشٍ، فَأَتَوْهُ وَهُمْ<sup>(١٠)</sup> بِبِلْيَاءٍ<sup>(١١)</sup>، فدعاهم في مجلسه، وحوله عظماء الروم، ثم دعاهم ودعا بترجمانيه، فقال: أَأَيْكُمْ أَقْرَبُ نَسَباً بِهَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ فقال أبو سُفْيَانُ: فقلت: أنا أَقْرَبُهُمْ نَسَباً<sup>(١٢)</sup>. فقال: أَأَذْنُوهُ مِنِّي، وَقَرَّبُوا أَصْحَابَهُ فاجعلوهم عند ظهري. ثم قال لترجمانيه: قُلْ لَهُمْ: إِنِّي سَائِلٌ هَذَا عَنْ هَذَا الرَّجُلِ، فَإِنْ كَذَّبَنِي فَكُذِّبُوهُ. فَوَاللَّهِ لَوَلَا الْحَيَاءُ مِنْ أَنْ يَأْثُرُوا عَلَيَّ كَذِباً لَكَذَّبْتُ عَنْهُ<sup>(١٣)</sup>. ثُمَّ كَانَ أَوَّلَ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَنْ قَالَ: كَيْفَ نَسَبُهُ فَيْكُمْ؟ قلت: هُوَ فِينَا ذُو نَسَبٍ. قال: فهل قال هذا القول منكم أحد قط

﴿وَالرَّجَزُ فَأَنْجَزْ﴾ [المشر: ١-٥] فَحَسْبِيَ<sup>(١٤)</sup> الْوَحْيُ وَتَبَاعِ<sup>(١٥)</sup>. [٣٢٣٨، ٤٩٢٢، ٤٩٢٣، ٤٩٢٤، ٤٩٢٥، ٤٩٢٦، ٤٩٥٤، ٦٢١٤] [أحمد: ١٤٤٨٣، ومسلم: ٤٠٦].

■ تَابَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ [٣٣٩٢]، وَأَبُو صَالِحٍ [ابن حجر في التلخيص: ١/١٦٢].

■ وَتَابَعَهُ هِلَالُ بْنُ رَدَّادٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. [ابن حجر في التلخيص: ١/١٧٢].

■ وَقَالَ يُونُسُ [٤٩٥٣]، وَمَعْمَرُ [٦٩٨٢]: بِوَادِرَةٍ<sup>(١٦)</sup>.

٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَمْلِكَ بِهِ﴾ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً، وَكَانَ مِمَّا يُحَرِّكُ شَفَقَتِيهِ - فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأَنَا أَحَرُّكُهَا لَكُمْ<sup>(١٧)</sup>، كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَرِّكُهَا. وَقَالَ سَعِيدٌ: أَنَا أَحَرُّكُهَا كَمَا رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَرِّكُهَا، فَحَرَّكَ شَفَقَتِيهِ - فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَمْلِكَ بِهِ﴾ [١١] إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ قَالَ: جَمَعَهُ لَهُ فِي صَدْرِكَ<sup>(١٨)</sup> وَتَقْرَأَهُ، ﴿فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاسْمِعْ لَهْ وَأَنْصِتْ، ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا نَزْلَةَ﴾ [القيامة: ١٦-١٩]، ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ تَقْرَأَهُ. فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا أَنَا جَبْرِيلُ اسْتَمَعَ، فَإِذَا انْطَلَقَ جَبْرِيلُ قَرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ كَمَا قَرَأَهُ<sup>(١٩)</sup>. [٤٩٢٧، ٤٩٢٨، ٤٩٢٩، ٥٠٤٤، ٧٥٢٤] [أحمد: ٣١٩١، ومسلم: ١٠٠٥].

(١) أي: قوي.

(٢) أي: تكاثر. ووقع في (ط): وتواتر.

(٣) يعني أن عبارة: «فرجع يرجف فواده» في حديث عائشة جاءت في رواية يونس ومعر عن الزهري بلفظ: «فرجع بها ترجف بواديه».

والبوادر: جمع بادرة، وهي اللحمة التي بين المتكبد والعنق، تضطرب عند فرج الإنسان.

(٤) في (د ص س ط): لك.

(٥) في (د ص س ط): لك.

(٦) في (د ص س ط): لك.

(٧) في (د ص س ط): لك.

(٨) في هامش الأصل: في غير اليونانية: تُجَاراً.

(٩) أي: جعل بينه وبينه مدة الصلح، يعني الصلح يوم الحديبية، وكانت الحديبية في أواخر سنة ست من الهجرة.

(١٠) في (د ص س ط): وهو.

(١١) هي بيت المقدس.

(١٢) في (د ص س ط): عليه.

(١٣) في (د ص س ط): أقربهم به نسباً.

أَنْ ضَعَفَاءَهُمْ أَتَّبِعُوهُ، وَهُمْ أَتَّبَاعُ الرُّسُلِ، وَسَأَلْتُكَ: أَيْزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟ فَذَكَرْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ، وَكَذَلِكَ أَمْرُ الْإِيمَانِ حَتَّى يَتِمَّ. وَسَأَلْتُكَ: أَيْزِيدُ أَحَدٌ سَخَطَهُ لِيَدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ، فَذَكَرْتَ أَنْ لَا، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حِينَ تَخَالِطُ بِشَاشَتِهِ الْقُلُوبَ. وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَغْدِرُ؟ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ لَا تَغْدِرُ. وَسَأَلْتُكَ: بِمَا يَأْمُرُكُمْ؟ فَذَكَرْتَ أَنَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وَتَنَهِاكُمْ عَنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، وَيَأْمُرُكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقِ وَالْعَقَابِ.

فَإِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا فَسَيَمْلِكُ مَوْضِعَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ. وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ، لَمْ أَكُنْ أَظُنُّ أَنَّهُ مِنْكُمْ، فَلَوْ أَنِّي أَعْلَمْتُ أَنِّي أَخْلُصُ إِلَيْهِ، لَتَجَشَّمْتُ<sup>(٦)</sup> لِقَاءَهُ، وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَعَسَلْتُ عَنْ قَدَمِهِ<sup>(٧)</sup>.

ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي بَعَثَ بِهِ وَخِيَةً<sup>(٨)</sup> إِلَى عَظِيمٍ بُصْرَى<sup>(٩)</sup>، فَذَقَعَهُ إِلَى هِرَقْلَ، فَقَرَأَهُ، فَإِذَا فِيهِ:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ. سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى.

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أَذْهَبُ بِدَعَايَةِ الْإِسْلَامِ، أَسْلِمَ تَسْلِمَ. يُؤْتِيكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ. فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ حَلِيكَ إِنْهُمُ الْإِسْيَاسِيُّونَ<sup>(١٠)</sup>، ﴿يَا هَلْ أَلِكْتَ بَاطِلًا تَمَلَّوْا إِلَّا كَلِمَةً سَلَوَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِهَذَا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٦٤].

قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَلَمَّا قَالَ مَا قَالَ، وَفَرَعَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ، كَثُرَ عِنْدَهُ الصَّخَبُ<sup>(١١)</sup>، وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ.

قَبْلَهُ<sup>(١)</sup>؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَأَشْرَافُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ<sup>(٢)</sup> أَمْ ضَعَفَاؤُهُمْ؟ فَقُلْتُ: بَلْ ضَعَفَاؤُهُمْ. قَالَ: أَيْزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟ قُلْتُ: بَلْ يَزِيدُونَ. قَالَ: فَهَلْ يَزِيدُ أَحَدٌ مِنْهُمْ سَخَطَهُ<sup>(٣)</sup> لِيَدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَهَلْ يَغْدِرُ؟ قُلْتُ: لَا، وَنَحْنُ مِنْهُ فِي مَدَّةٍ لَا نَدْرِي مَا هُوَ فَاعِلٌ فِيهَا.

قَالَ: وَلَمْ تُمَكِّنِي كَلِمَةً أَدْخِلَ فِيهَا شَيْئاً غَيْرَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ.

قَالَ: فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَكَيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ إِيَّاهُ؟ قُلْتُ: الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سِجَالٌ، يَنَالُ مِنَّا وَنَنَالُ مِنْهُ. قَالَ: مَاذَا يَأْمُرُكُمْ؟ قُلْتُ: يَقُولُ: اغْبُدُوا اللَّهَ وَخُذْهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وَاتَّزَكُوا مَا يَقُولُ آبَاؤُكُمْ. وَيَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ<sup>(٤)</sup> وَالصَّدَقِ وَالْعَقَابِ وَالصَّلَةِ.

فَقَالَ لِلتَّرْجُمَانِ: قُلْ لَهُ: سَأَلْتُكَ عَنْ نَسَبِهِ فَذَكَرْتَ أَنَّهُ فِيكُمْ ذُو نَسَبٍ، فَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي نَسَبٍ قَوْمِهَا. وَسَأَلْتُكَ: هَلْ قَالَ أَحَدٌ مِنْكُمْ هَذَا الْقَوْلَ؟ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا، فَقُلْتُ: لَوْ كَانَ أَحَدٌ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَهُ، لَقُلْتُ: رَجُلٌ يَأْتِيهِ<sup>(٥)</sup> بِقَوْلٍ قِيلَ قَبْلَهُ. وَسَأَلْتُكَ: هَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ؟ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا، قُلْتُ: فَلَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ قُلْتُ: رَجُلٌ يَطْلُبُ مُلْكَ أَبِيهِ. وَسَأَلْتُكَ: هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا، فَقَدْ أَعْرِفُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَذَرَ الْكَذِبَ عَلَى النَّاسِ وَيَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ. وَسَأَلْتُكَ: أَشْرَافُ النَّاسِ أَتَّبِعُونَهُ أَمْ ضَعَفَاؤُهُمْ؟ فَذَكَرْتَ

(٢) فِي (ص س هـ): مِثْلُهُ.

(٤) فِي (حـ): سَخَطًا. وَالْمُرَادُ: كِرَاهَاةٌ لِدِينِهِ.

(٥) فِي (٥): يَأْتِي.

(٦) فِي (ط س جـ): قَدَمِهِ.

(٧) هِيَ مَدِينَةُ حُورَانَ: ذَاتُ قَلْعَةٍ وَأَعْمَالٍ، قَرْيَةٌ مِنْ طَرَفِ الْبَرِيَّةِ الَّتِي بَيْنَ الشَّامِ وَالْحِجَازِ. وَالْمُرَادُ بِعَظِيمٍ بُصْرَى: أَمِيرُهَا.

(١٠) فِي (ط س جـ): الْبَرِيَّةِ.

وَهُمُ الْأَكَارُونَ، أَيْ: الْفَلَاحُونَ. وَالْمُرَادُ أَتْبَاعَهُ وَرِعَايَاهُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَهُ وَيَتَقَادُونَ لَهُ. وَنَبِهَ بِهَذِهِ عَلَى جَمِيعِ الرِّعَايَا لِأَنَّهُمُ الْأَغْلَبُ، وَلِأَنَّهُمْ

أَسْرَعَ انْقِيَادًا، فَإِذَا أَسْلَمَ أَسْلَمُوا، وَإِذَا امْتَنَعَ امْتَنَعُوا.

(١١) الصَّخَبُ: الضَّجَّةُ وَاضْطِرَابُ الْأَصْوَاتِ لِلْخَصَامِ.

وَأَخْرَجْنَا، فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي حِينَ أَخْرَجْنَا: لَقَدْ أَمَرَ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ<sup>(١)</sup>، إِنَّهُ يَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الْأَصْغَرِ. فَمَا زِلْتُ مُوقِنًا أَنَّهُ سَيُظْهِرُ حَتَّى أَذْخَلَ اللَّهُ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ.

وكان ابنُ النّاطور<sup>(٢)</sup> صاحب<sup>(٣)</sup> إيلياءَ وهرقل سقفاً على نصارى الشام، يُحَدِّثُ أَنَّ هِرَقْلَ حِينَ قَدِمَ إيلياءَ أَصْبَحَ يَوْمًا خَبِيثَ النَّفْسِ، فَقَالَ بَعْضُ بَطَارِقَتِهِ: قَدْ اسْتَنْكَرْنَا هَيْئَتَكَ. قَالَ ابْنُ النَّاطُورِ: وَكَانَ هِرَقْلُ حَزَاءً<sup>(٤)</sup> يَنْظُرُ فِي النُّجُومِ، فَقَالَ لَهُمْ حِينَ سَأَلُوهُ: إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ حِينَ نَظَرْتُ فِي النُّجُومِ مَلِكَ الْخِتَانِ قَدْ ظَهَرَ، فَمَنْ يَخْتَرُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ؟ قَالُوا: لَيْسَ يَخْتَرُ إِلَّا الْيَهُودُ، فَلَا يَهْتَمُّكَ شَأْنُهُمْ، وَاكْتُبْ إِلَى مَدَائِنِ مَلِكِكَ فَيَقْتُلُوا مَنْ فِيهِمْ مِنَ الْيَهُودِ. فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى أَمْرِهِمْ أَتَى هِرَقْلُ بَرَجْلٍ أَرْسَلَ بِهِ مَلِكٌ عَسَانٌ يُخْبِرُ عَنْ خَبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَلَمَّا اسْتَخْبِرَهُ هِرَقْلُ قَالَ: اذْهَبُوا فَانظُرُوا أُمُحَّتَيْنِ هُوَ أَمْ لَا؟ فَانظَرُوا إِلَيْهِ، فَحَدَّثُوهُ أَنَّهُ مُحَّتَيْنِ، وَسَأَلَهُ عَنِ الْعَرَبِ فَقَالَ: هُمْ يَخْتَنِنُونَ<sup>(٥)</sup>. فَقَالَ هِرَقْلُ: هَذَا مَلِكُ<sup>(٦)</sup> هَذِهِ الْأُمَّةِ قَدْ ظَهَرَ. ثُمَّ كَتَبَ هِرَقْلُ إِلَى صَاحِبِ لِهَبْرُومِيَّةَ، وَكَانَ نَظِيرُهُ فِي الْعِلْمِ. وَسَارَ هِرَقْلُ إِلَى جَنْصَ، فَلَمْ يَرَمْ جَمَصَ<sup>(٧)</sup> حَتَّى أَتَاهُ كِتَابٌ مِنْ صَاحِبِهِ يُوَافِقُ رَأْيَ هِرَقْلَ عَلَى خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَنَّهُ نَبِيٌّ. فَأَذِنَ هِرَقْلُ لِعُظَمَاءِ الرُّومِ فِي دَسَكْرَةَ<sup>(٨)</sup> لَهُ بِجَمَصَ، ثُمَّ أَمَرَ بِأَبْوَابِهَا فَعُلِّقَتْ، ثُمَّ أَطْلَعَ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الرُّومِ، هَلْ لَكُمْ فِي الْفَلَاحِ وَالرُّشْدِ، وَأَنْ

■ رواه صالح بن كيسان [٢٩٤٠ و ٢٩٤١]، ويونس [٦٦٠]، ومعمّر [٤٥٥٣]، عن الزُّهري.



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ٢- كتاب الإيمان

#### ١- بابُ الإيمانِ وقولِ النبي ﷺ :

«بُئِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَفْسٍ» [٨]

وهو قولٌ وفعل<sup>(١)</sup>، وَزَيْدٌ وَيَنْقُصُ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لِيَزَادُوا إِيصًا مَعَ إِسْنِهِمْ﴾ [الفتح: ٤]، ﴿وَزَادَتْهُمْ هُدًى﴾ [الكهف: ١٣]، ﴿وَزَيْدٌ اللَّهُ الَّذِي أَهْتَدَوْا هُدًى﴾ [مريم: ٧٦]، ﴿وَالَّذِينَ أَهْتَدُوا زَادَهُمْ هُدًى وَكَثَّرَهُمْ قُوَّةً﴾ [محمد: ١٧]، ﴿وَزَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِصْنًا﴾ [المدثر: ٣١]،

(١) أي: عظم. وابن أبي كَبْشَةَ، قيل: هو رجل من خزاعة كان يعبد الشُّعْرَى [وهو كوكب]، ولم يوافق العرب في عبادتها. فشبها النبي ﷺ به لمخالفته إياهم في دينهم، كما خالفهم أبو كَبْشَةَ. وقيل: إِنَّ أَبَا كَبْشَةَ هُوَ جَدُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ قِبَلِ أُمِّهِ. وقيل: أبوه من الرضاعة، وهو الحارث بن عبد العزى السعدي. قال القاضي عياض: قال أبو الحسن الجرجاني الثُّبَابَةُ: إِنَّمَا قَالُوا: ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ عداوة له ﷺ، فَنُسِبَ إِلَى نَسَبِ لِه غير نَسَبِ الْمَشْهُورِ، إِذْ لَمْ يُمْكِنَهُمُ الطَّعْنُ فِي نَسَبِ الْمَعْلُومِ الْمَشْهُورِ. «شرح النووي على مسلم»: (١١٠/١٢).

(٢) في (هـ) سها: الناطور.

(٣) أي: كاهنًا.

(٤) رفعه ظاهر، أما النصب فعلى الاختصاص أو الحال.

(٥) في (هـ) ص ط ش: مختنون.

(٦) رواه أبو ذر عن الكشمي وحده: «يملك» بالمضارع.

(٨) اللُّسْكُورَةُ: بناء كالفصر.

(٧) أي: لم يبرح حمص ولم يفارقها.

(٩) في (ص): فُتَابِعَ، وفي (ط): فُتَابِعُ، وفي (س): فَتَبَّعَ، وفي (خ): فَبَايَعُوا.

(١٠) أي: نفروا. وشبههم بالوحوش لأن نفرتها أشد من نفرة البهائم الإنسانية، وشبههم بالخمر دون غيرها من الوحوش لمناسبة الجهل وعدم الفطنة، بل هم أضل.

(١١) في (هـ): وعمل، بدل: وفعل.

٢ - بَابُ: دُعَاؤُكُمْ إِيْمَانَكُمْ<sup>(٣)</sup>

٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ حُمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُنيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ، وَآتَى الزَّكَاةَ، وَالْحَجَّ، وَصَوْمَ رَمَضَانَ».

[أحمد: ٦٣٠١، ومسلم: ١١٤].

## ٣ - بَابُ أُمُورِ الْإِيْمَانِ

وقول الله تعالى: «لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا بُيُوتَكُمْ بِقَلِّ الشَّرِيفِ وَالْعَرِيبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَاللَّيْثَةِ وَكَتَبَ وَآتَى النَّسْلَ وَالْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُؤْتُونَ بِمَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّادِقِينَ فِي الْبَيْتِ وَالصَّادِقِينَ بَيْنَ الْأَيْدِي أُولَئِكَ الَّذِينَ سَتَدْعُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ» [البقرة: ١٧٧]، «قَدْ أَفْلَحَ الْمُتَّقُونَ» الآية [المؤمنون: ١].

٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْإِيْمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيْمَانِ». [أحمد: ٩٣٦١، ومسلم: ١٥٢].

## ٤ - بَابُ: الْمُسْلِمِ

مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ

١٠- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّرِّ وَإِسْمَاعِيلَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

وَقَوْلُهُ: «إِيْحَكُمْ زَادَهُ هَذِهِ إِيْمَانًا فَأَمَّا الْوَيْتُ مَا سَأَلُوا فَرَادَتْهُمْ إِيْمَانًا» [التوبة: ١٢٤]، وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: «فَلَاخَتَوْهُمْ فَرَادَهُمْ إِيْمَانًا» [آل عمران: ١٧٣]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيْمَانًا وَتَسْلِيمًا» [الأحزاب: ٢٢].

وَالْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ مِنَ الْإِيْمَانِ.

■ وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّ لِلْإِيْمَانِ قَرَانِصَ وَشَرَائِعَ وَحُدُودًا وَسُنَنًا، فَمَنْ اسْتَكْمَلَهَا اسْتَكْمَلَ الْإِيْمَانَ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَكْمِلْهَا لَمْ يَسْتَكْمِلِ الْإِيْمَانَ. فَإِنْ أَحْسَنَ فَنَاسِبَتْهَا لَكُمْ حَتَّى تَعْمَلُوا بِهَا، وَإِنْ أَمُتَ فَمَا أَنَا عَلَى صُحْبَتِكُمْ بِحَرِيصٍ. [ابن أبي شيبة: (١٧٢/٦)، والبيهقي في شعب الإيمان: (٧٨/١)، وإسناده صحيح].

وقال إبراهيم: «وَلَكِنْ لَيْطَسَمَنَّ قَلْبِي» [البقرة: ٢٦٠].

■ وقال مُعَاذٌ: أَجْلِسْ بِنَا نُؤْمِنُ سَاعَةً. [ابن أبي شيبة: (١٦٤/٦)، والبيهقي في شعب الإيمان: (٧٣/١)، وهو صحيح].

■ وقال ابْنُ مَسْعُودٍ: الْيَقِينُ الْإِيْمَانُ كُلُّهُ. [الحاكم: (٤٨٤/٢)، وهو صحيح].

■ وقال ابْنُ عُمَرَ: لَا يَلُغُ الْعَبْدُ حَقِيقَةَ التَّقْوَى حَتَّى يَدَعَ مَا حَاكَ فِي الصُّلْرِ. [لم نجده. وانظر «التفليق»: (٢٤/٢)].

■ وقال مُجَاهِدٌ: «شَرَعَ لَكُمْ<sup>(١)</sup>» [الشورى: ١٣]. أَوْصِيَانَاكَ يَا مُحَمَّدُ وَإِيَّاهُ<sup>(٢)</sup> دِينًا وَاحِدًا. [عبد بن حميد في تفسيره، كما في «التفليق»: (٢٤/٢)، وإسناده صحيح].

■ وقال ابْنُ عَبَّاسٍ: «يُشْرَعُ وَمِنْهَا جَاءَ» [المائدة: ٤٨]. سَبِيلًا وَسُنَّةً. [عبد الرزاق في تفسيره: (١٩٢/١)، وهو صحيح].

(١) في (هـ س خ): «شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ».

(٢) يعني: أوصيناك يا محمد وأوصينا نوحًا.

قال الحافظ ابن حجر: قال البلقيني: وقع في جميع الروايات في أثر مجاهد هذا تصحيف، قل من تعرض لبنيانه، وذلك أن لفظه: وقال مجاهد: «شَرَعَ لَكُمْ» أَوْصِيَانَاكَ يَا مُحَمَّدُ وَإِيَّاهُ دِينًا وَاحِدًا. والصواب: أَوْصَاكَ يَا مُحَمَّدُ وَأَنْبِيَاءَهُ، كَمَا أَخْرَجَهُ عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ وَالْقُرَيْبِيُّ وَالطَّبْرِيُّ وَابْنُ الْمُنْكَدَرِ فِي تَفَاسِيرِهِمْ، وَهُوَ يَسْتَقِيمُ الْكَلَامُ، وَكَيْفَ يُفْرَدُ مُجَاهِدُ الضَّمِيرَ لِنُوحٍ وَحْدَهُ مَعَ أَنَّ فِي السِّيَاقِ [أي سياق آية الشورى: ١٣] ذَكَرَ جَمَاعَةً. اهـ.

قال الحافظ: ولا مانع من الإفراد في الضمير، وإن كان لفظ الآية بالجمع على إرادة المخاطب، والبالقون تبع، وإفراد الضمير لا يمتنع، لأن نوحًا أُفْرِدَ فِي الْآيَةِ، فَلَمْ يَتِمَّنِ التَّصْحِيفُ، وَغَايَةُ مَا ذُكِرَ مِنْ مَجِيءِ التَّفَاسِيرِ بِخِلَافِ لَفْظِهِ أَنْ يَكُونَ مَذْكُورًا عِنْدَ الْمُصَنِّفِ بِالْمَعْنَى. «فَخ» الْبَارِي: (٤٨/١).

(٣) زاد في (هـ): لقوله عز وجل: «قُلْ مَا يَسْجُدُ بِكُمُ رَبِّي وَلَا تُكَلِّمُكُمْ» [الفرقان: ٧٧] ومعنى الدعاء في اللغة: الإِيْمَانُ.

الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ.  
[٢٨، ٦٢٣٦] [أحمد: ٦٥٨١، مسلم: ١٦٠].

### ٧ - بَابُ: مِنَ الْإِيمَانِ

#### أَنْ يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ

١٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَعَنْ حُسَيْنٍ <sup>(٧)</sup> الْمَعْلَمِ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يُؤْمِنُ <sup>(٨)</sup> أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ». [أحمد: ١٢٨٠١، مسلم: ١٧٠].

### ٨ - بَابُ: حُبِّ الرُّسُولِ ﷺ مِنَ الْإِيمَانِ

١٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَوْلُ الَّذِي <sup>(٩)</sup> نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ وَالِدِهِ <sup>(١٠)</sup> وَوَلَدِهِ».

١٥- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (ج). وَحَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ

ابْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ <sup>(١١)</sup>». [٦٤٨٤] [أحمد: ٦٩٨٢، مسلم مختصراً: ١٦١].

■ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ <sup>(١٢)</sup>، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ <sup>(١٣)</sup>، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [ابن حبان: ١٩٦، وابن منده في «الإيمان»: ٣١٣، وإسناده صحيح].

■ وَقَالَ عَبْدُ الْأَعْلَى: عَنْ دَاوُدَ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ <sup>(١٤)</sup>، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [عثمان بن أبي شيبة في «مسنده»، كما في «هدهي الساري» ص ٢٠].

### ٥ - بَابُ: أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟

١١- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقُرَشِيُّ <sup>(٥)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ». [مسلم: ١٦٣].

### ٦ - بَابُ: إِطْعَامُ الطَّعَامِ مِنَ الْإِسْلَامِ <sup>(٦)</sup>

١٢- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «تُطْعِمُ

(١) قال الحافظ في «الفتح»: (٥٤/١): الهجرة ضربان: ظاهرة، وباطنة.

فالباطنة: ترك ما تدعو إليه النفس الأمارة بالسوء والشيطان.

والظاهرة: القرار بالبين من الفتن.

وكأن المهاجرين حُوطبوا بذلك لئلا يتكلموا على مجرد التحول من دارهم، حتى يتمثلوا أوامر الشر ونواهيه، ويحتمل أن يكون ذلك قبل بعد انقطاع الهجرة لما فتحت مكة تلياً لقلوب من لم يدرك ذلك، بل حقيقة الهجرة تحصل لمن هجر ما نهى الله عنه، فاشتملت هاتان الجملتان على جوامع من معاني الحكم والأحكام.

(٢) في (س ٥): هو ابن أبي هند.

(٣) في (ص): يعني ابن عمرو.

(٤) في (س): هو ابن عمرو.

(٥) في حاشية الأصل: كنا في الفرع ياء «القرشي» مجرور مصحح عليه.

(٦) في (ص خ): الإيمان.

(٧) معطوف على قوله: عن شعبة. «التفليق»: (٢٧/٢).

(٨) قال العلماء رحمهم الله: معناه لا يؤمن الإيمان التام. ولأفصل الإيمان يحصل لمن لم يكن بهذه الصفة. «شرح النووي على مسلم»: (١٦/٢).

(٩) في (ه ص س ط): والذي.

(١٠) قُتِمَ الوالد للكثرة، لأن كل أحد له والد من غير عكس، وفي رواية النسائي «في «المجتبى»: ٥٠١٦» في حديث أنس تقديم الوالد على الولد، وذلك لمزيد الشفقة. «فتح الباري»: (٥٨/١).



٣٨٩٣، ٣٩٩٩، ٤٨٩٤، ٦٧٨٤، ٦٨٠١، ٦٨٧٣، ٧٠٥٥، ٧١٩٩، ٧٢١٣، ٧٤٦٨ [أحمد: ٢٢٦٧٨، ومسلم: ٤٤٦١].

## ١٢ - بَابُ: مِنَ الَّذِينَ الْفِرَارُ مِنَ الْفِتَنِ

١٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَفْصَعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرُ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ<sup>(٢)</sup>، وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ<sup>(٣)</sup>، يَفِرُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْفِتَنِ». [٧٠٨٨، ٦٤٩٥، ٣٦٠٠، ٣٣٠٠] [أحمد: ١١٣٩١].

## ١٣ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ:

«إِنَّا أَعْلَمُكُمْ<sup>(٤)</sup> بِاللَّهِ»، وَأَنَّ الْمَعْرِفَةَ فَعَلَ الْقَلْبُ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ» [البقرة: ٢٢٥].

٢٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمَرَهُمْ، أَمَرَهُمْ مِنَ الْأَعْمَالِ بِمَا يُطِيقُونَ. قَالُوا: إِذْ لَسْنَا كَهَيْئَتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ. فَيَغْضَبُ حَتَّى يُغْفَرَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ يَقُولُ: «إِنَّ أَنْفَاكُمْ وَأَعْلَمُكُمْ بِاللَّهِ أَنَا». [أحمد: ٢٤٣١٩، ومسلم بنحو: ٦١٠٩].

## ١٤ - بَابُ: مَنْ كَرِهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ

كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ مِنَ الْإِيمَانِ

٢١- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثٌ مَرَّ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ خَلَاةَ الْإِيمَانِ: مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَمَنْ أَحَبَّ عَبْدًا لَا يُجِبُهُ إِلَّا اللَّهُ، وَمَنْ

وَالِدُهُ وَوَلَدُهُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ». [أحمد: ١٢٨١٤، ومسلم: ١٦٩٩].

## ٩ - بَابُ خَلَاةِ الْإِيمَانِ

١٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ خَلَاةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُجِبُهُ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُعَذَّبَ فِي النَّارِ». [٦٠٤١، ٦٩٤١] [أحمد: ١٢٠٠٢، ومسلم: ١٦٥].

## ١٠ - بَابُ: غَلَامَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ

١٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «آيَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ، وَآيَةُ النِّفَاقِ بُغْضُ الْأَنْصَارِ». [٣٧٨٤] [أحمد: ١٢٣١٦، ومسلم: ٢٣٥].

## ١١ - بَابُ

١٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ عَائِدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ شَهِيدَ بَذْرَاءَ، وَهُوَ أَحَدُ الثُّبَاءِ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَحَوْلَهُ عَصَابَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: «بَايَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ، وَلَا تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ، وَلَا تَغْصُوا فِي مَعْرُوفٍ. فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا<sup>(١)</sup> فَعُوقِبَ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ثُمَّ سَتَرَهُ اللَّهُ، فَهُوَ إِلَى اللَّهِ: إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ، وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ». فَبَايَعَنَاهُ عَلَى ذَلِكَ. [٣٨٩٢].

(١) أي غير الشرك، بقرينة أن المخاطب بذلك المسلمون. انظر «فتح الباري»: (١/٦٥).

(٢) أي: رؤوس الجبال.

(٣) أي: المطر. والمقصود: مواضع يجتمع فيها الماء كالأودية. قال الحافظ ابن حجر: وخصهما - أي: شغف الجبال ومواقع القطر - بالنكاح

لأنهما مظان الرعى. «الفتح»: (١/٦٩).

(٤) في (ص): أعرفكم.

أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعَهُ، فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ». [١٦١٨] [أحمد: ٥١٨٣، ومسلم: ١٥٤].

١٧ - بَابُ: «إِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ

وَأَتَوْا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ» [التوبة: ٥]

٢٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُسْنَدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَوْحٍ الْحَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ وَاقِدِ ابْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَحْدُثُ عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ. فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ حَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ، وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ». [مسلم: ١٢٩].

١٨ - بَابُ مَنْ قَالَ: إِنَّ الْإِيمَانَ هُوَ الْعَمَلُ

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «وَتِلْكَ لَئِنَّهُ الْآيَةُ أُوْرُثَتْهَا بِمَا كَثُرَتْ تَعَمَّلُونَ» [الزخرف: ٧٢]، وَقَالَ عِدَّةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَتِلْكَ لَئِنَّهُ أَجْمَعِينَ» (١٢) عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ [الحجر: ٩٢-٩٣]: عَنْ قَوْلِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. «لَيْتَ لَهَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ» [الصفات: ٦١].

٢٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ». قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «حَيٌّ مَبْرُورٌ». [١٥١٩] [أحمد: ٧٥٩٠، ومسلم: ٢٤٨].

١٩ - بَابُ: إِذَا لَمْ يَكُنِ الْإِسْلَامُ عَلَى الْحَقِيقَةِ،

وَكَانَ عَلَى الْإِسْتِسْلَامِ أَوْ الْخَوْفِ مِنَ الْقَتْلِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: «قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا» [الحجرات: ١٤]، فَإِذَا كَانَ عَلَى الْحَقِيقَةِ فَهُوَ

يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ (١) كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ. [١٦] [أحمد: ١٢٧٦٥، ومسلم: ١٦٦].

١٥ - بَابُ تَفَاضُلِ أَهْلِ الْإِيمَانِ فِي الْأَعْمَالِ

٢٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَخْرِجُوا مَنْ كَانَ (٢) فِي قَلْبِهِ مِنْقَالٌ حَبَّةٌ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ، فَيَخْرُجُونَ مِنْهَا قِدْرًا اسْوَدَّوا، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهْرِ الْحَيَا (٣) - أَوْ: الْحَيَاءِ، شَكَّ مَالِكٌ - فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ (٤) فِي جَانِبِ السَّبِيلِ، أَلَمْ تَرَ أَنَّهَا تَخْرُجُ صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً؟».

[٤٥٨١، ٤٩١٩، ٦٥٦٠، ٦٥٧٤، ٧٤٣٩] [أحمد:

١١٥٣٣، ومسلم: ٤٥٧].

■ قَالَ وَقَيْبٌ: حَدَّثَنَا عَمْرُو: «الْحَيَاءُ» [٦٥٦٠]، وَقَالَ: «خَرْدَلٍ مِنْ خَيْرٍ». [البيهقي في شعب الإيمان: (١/٢٨٩)، وانظر الفتح: (١/٧٣)، والتلخيص: (٢/٣١)].

٢٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ، مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدِيَّ، وَمِنْهَا مَا دُونَ ذَلِكَ. وَهَرَضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجْرُهُ». قَالُوا: فَمَا أَوْلَتْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الذِّينَ». [٣٦٩١، ٧٠٠٨، ٧٠٠٩] [أحمد: ١١٨١٤، ومسلم: ٦١٨٩].

١٦ - بَابُ: الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ

٢٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُوَ يَعْظُ

(٢) فِي (ص خ عط): أَخْرَجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ.

(١) فِي (س خ): أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ.

(٣) الْحَيَا - بِالْقَصْرِ - هُوَ الْمَطَرُ، وَبِهِ تَحْصُلُ حَيَاةُ النَّبَاتِ، وَكَذَلِكَ هَذَا الْمَاءُ يَحْيَا بِهِ هَؤُلَاءِ الْمُحْتَرِقُونَ وَتَحْدُثُ فِيهِمُ النَّصَارَةُ، كَمَا يُحْدِثُ ذَلِكَ الْمَطَرُ فِي الْأَرْضِ.

(٤) الْحَبَّةُ - بِكسر الحاء -: جَمْعُهَا حَبَبٌ، وَهِيَ بَذْرُ النَّبَاتِ.

على قوله جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿إِنَّ أَلْوَيْكَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾<sup>(١)</sup>  
[آل عمران: ١٩].

٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ  
الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ  
سَعْدٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَى رَهْطًا وَسَعْدًا جَالِسًا،  
فَتَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا هُوَ أَعْجَبُهُمْ إِلَيَّ، فَقُلْتُ:  
يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ؟ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا.  
فَقَالَ: «أَوْ مُسْلِمًا». فَسَكَتُ قَلِيلًا، ثُمَّ عَلَّنِي مَا أَعْلَمُ  
مِنْهُ، فَعُدْتُ لِمَقَالَتِي فَقُلْتُ: مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ؟ فَوَاللَّهِ إِنِّي  
لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا، فَقَالَ: «أَوْ مُسْلِمًا». ثُمَّ عَلَّنِي<sup>(٢)</sup> مَا أَعْلَمُ  
مِنْهُ، فَعُدْتُ لِمَقَالَتِي، وَعَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ قَالَ:  
«يَا سَعْدُ، إِنِّي لَأَعْطِي الرَّجُلَ، وَغَيْرَهُ أَحَبُّ<sup>(٣)</sup> إِلَيَّ مِنْهُ،  
خَشْيَةً أَنْ يَكْبَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ». [١٤٧٨] [أحمد: ١٥٢٢،  
ومسلم: ٣٧٨ و ٢٤٣٣].

■ ورواه يونس [رسته في كتاب «الإيمان» كما في «التعليق»:  
(٣٢/٢)]، [١٤٧٨]، [١٥٢٢]، [أحمد: ١٥٢٢،  
ومسلم: ٢٤٣٤]، وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ [مسلم: ٢٤٣٤]، عَنِ  
الزُّهْرِيِّ.

## ٢٠ - بَابُ: إِفْشَاءُ السَّلَامِ مِنَ الْإِسْلَامِ -

■ وَقَالَ عَمَّارٌ: ثَلَاثٌ مَنْ جَمَعَهُنَّ فَقَدْ جَمَعَ الْإِيمَانَ:  
الْإِنصَافُ مِنْ نَفْسِكَ، وَبَذْلُ السَّلَامِ لِلْعَالَمِ، وَالْإِنْفَاقُ مِنَ  
الْإِفْتَارِ. [عبد الرزاق: ١٩٤٣٩، وابن أبي شيبة: (١٧٢/٦)،  
وابن حبان في «روضة القلاء» ص ٧٥، وهو صحيح].

٢٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ  
أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ  
رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ:  
«تَقْلِيمُ الطَّعَامِ، وَتَقَرُّقُ السَّلَامِ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ

تَعْرِفَ». [١٢] [أحمد: ٦٥٨١، ومسلم: ١٦٠].

## ٢١ - بَابُ كُفْرَانِ الْعَشِيرِ، وَكُفْرٍ بَعْدَ<sup>(٤)</sup> كُفْرٍ

■ فِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [٣٠٤].  
٢٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ  
زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:  
قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَرَيْتَ النَّارَ؟ فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِهَا النِّسَاءُ،  
يَكْفُرْنَ<sup>(٥)</sup>». قِيلَ: أَيْكْفُرْنَ بِاللَّهِ؟ قَالَ: «يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ<sup>(٦)</sup>»،  
وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ، لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ، ثُمَّ  
رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ». [٤٣١].  
٧٤٨، ١٠٥٢، ٣٢٠٢، ٥١٩٧] [أحمد: ٢٧١١، ومسلم: ٢١١٠  
مطولاً].

## ٢٢ - بَابُ: الْمَعَاصِي مِنَ أَفْرِ الْجَاهِلِيَّةِ،

## وَلَا يَكْفُرُ صَاحِبُهَا بِازْتِكَابِهَا إِلَّا بِالشُّرْكِ

■ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ» [٣٠].  
وقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْيِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْيِرُ مَا نُحَدِّثُ  
ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨].

٣٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ  
وَاصِلِ الْأَخْذَبِ، عَنِ الْمَعْرُورِ قَالَ: لَقِيتُ أَبَا قُرْ  
بِالرَّبِيعَةِ<sup>(٧)</sup> وَعَلِيَّ حُلَّةً، وَعَلَى غُلَامِهِ حُلَّةً، فَسَأَلْتُهُ عَنْ  
ذَلِكَ، فَقَالَ: «إِنِّي سَابَيْتُ رَجُلًا فَعَيَّرْتُهُ بِأَمِّهِ، فَقَالَ لِي  
النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا قُرْ، أَعَيَّرْتَهُ بِأَمِّهِ؟ إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ  
جَاهِلِيَّةٌ، إِخْوَانُكُمْ حَوْلُكُمْ<sup>(٨)</sup>»، جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ.  
فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا  
يَلْبَسُ، وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ  
فَاعِينُوهُمْ». [٦٠٥٠، ٢٥٤٥] [أحمد: ٢١٤٣٢، ومسلم:  
٤٣١٥].

(١) بعدد في (ح عط): «وَمَنْ يَبْتَغِ عِزَّ الْإِسْلَامِ دِيكَ لَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ» [آل عمران: ٨٥].

(٢) في (ه حس): أحجب.

(٣) في (ه ط): فسكت قليلاً ثم علني.

(٤) في (ه ص س ط): بكفرنهم.

(٥) في (ه ص س ط): دون.

(٦) أي: يُتَكْرَنُ إِحْسَانُ الزَّوْجِ.

(٧) مكان معروف بين مكة والمدينة، وهي من قرى المدينة، تقع في الشرق إلى الجنوب، نزل بها أبو ذر في عهد عثمان ومات بها.

(٨) الحَوْلُ مِثْلُ الخَدَمِ والحَشَمِ، وزناً ومعنى.

٢٢/ م - باب: ﴿وَلَا تَلْفَتَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْتَلُوا فَاصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾ [الحجرات: ٩] فسأهم المؤمنين

٣١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَيُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: دَهَبْتُ لِأَنْصُرَ هَذَا الرَّجُلَ، فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرَةَ فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قُلْتُ: أَنْصُرُ هَذَا الرَّجُلَ، قَالَ: ارْجِعْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا لَقِيَ الْمُسْلِمَانِ بَسِيئَتُهُمَا، فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا الْقَاتِلُ، فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ؟ قَالَ: «إِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ». [٦٨٧٥، ٧٠٨٣] [أحمد: ٢٠٤٣٩، ومسلم: ٧٢٥٢].

٢٣ - باب: ظَلَمَ دُونَ ظَلَمٍ

٣٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ (ح). قَالَ: وَحَدَّثَنِي بِشْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ<sup>(١)</sup>، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢] قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَيْنَا لَمْ يَظْلِمْ؟ فَانْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّكَ أَتَرَكْتَ لَظْمَ عَظِيمٍ﴾ [القمان: ١٣]. - [٣٤٢٨، ٣٤٢٩، ٤٦٢٩، ٤٧٧٦، ٦٩١٨، ٦٩٣٧] [أحمد: ٣٥٨٩، ومسلم: ٣٢٢٧].

٢٤ - باب علامة<sup>(٢)</sup> المنافق

٣٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ أَبُو الرَّبِيعِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ أَبِي عَامِرٍ أَبُو سَهِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أُلْمِنَ خَانَ». [٢٦٨٢، ٢٧٤٩، ٦٠٩٥] [أحمد: ٨٦٨٥، ومسلم: ٢٩١].

٣٤- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالصًا»<sup>(٣)</sup>، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدْعَهَا: إِذَا أُلْمِنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ خَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ». [٢٤٥٩، ٣١٧٨] [أحمد: ٦٧٦٨، ومسلم: ٢١٠].

■ تابعه شعبة، عن الأعمش. [٢٤٥٩].

٢٥ - باب: قِيَامُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْإِيمَانِ

٣٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِمَانًا وَاحْتِسَابًا»<sup>(٤)</sup>، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». [٣٧، ٣٨، ١٩٠١، ٢٠٠٨، ٢٠٠٩، ٢٠١٤] [أحمد: ٨٥٧٦، ومسلم: ١٧٨٢].

٢٦ - باب: الْجِهَادُ مِنَ الْإِيمَانِ

٣٦- حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اتَّقِ اللَّهَ<sup>(٥)</sup> إِنْ لَمْ يَخْرُجْ فِي سَبِيلِهِ، لَا يُخْرِجْهُ إِلَّا إِمَانًا بِي وَتَضْيِيقَ بَرُّسُلِي، أَنْ أَرْجِعَهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرِ أَوْ غَنِيمَةٍ، أَوْ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ، وَلَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي مَا قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيَّةٍ، وَلَوْ دِدْتُ أَنِّي أَقْتُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ أَخِيَا، ثُمَّ أَقْتُلُ ثُمَّ أَخِيَا، ثُمَّ أَقْتُلُ». [٢٧٨٧، ٢٧٩٧، ٢٩٧٢، ٣١٢٣، ٧٢٢٦، ٧٢٢٧، ٧٤٥٧، ٧٤٦٣] [أحمد مقطعا: ٨٩٨٠، ٨٩٨٢، ٨٩٨٣، ومسلم مطولاً: ٤٨٥٩].

٢٧ - باب: تَطَوُّعُ قِيَامِ رَمَضَانَ مِنَ الْإِيمَانِ

٣٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». [٣٥] [أحمد: ١٠٣٠٤، ومسلم: ١٧٧٩].

(٢) في (هـ ص ط): علامات.

(١) في (س): محمد بن جعفر.

(٣) الذي قاله المحققون والأكثر، وهو الصحيح المختار، أن معناه: إن هذه الخصال خصال نفاق، وصاحبها شيء بالمنافقين في هذه الخصال ومتعلق بأخلاقيهم، لا أنه منافق في الإسلام، فيظهره ويطن الكفر. [شرح النووي على مسلم: (٢/ ٤٧)].

(٥) أي: تكفل.

(٤) أي: طلباً لوجه الله وتوابعه.

## ٢٨ - بَابُ: صَوْمُ رَمَضَانَ اخْتِسَاباً مِنَ الْإِيمَانِ

٣٨- حَدَّثَنَا أَبُو سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيْمَانًا وَاجْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». [٣٥] [أحمد: ٧١٧٠، ومسلم مطولاً: ١٧٨١].

## ٢٩ - بَابُ: الدِّينُ يُنْشَرُ

■ وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «أَحَبُّ الدِّينِ إِلَى اللَّهِ الْخَيْفِيَّةُ السُّمْحَةُ». [أحمد: ٢١٠٧، والبخاري في «الأدب المفرد»: ٢٨٧، وهو صحيح لغيره].

٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُطَهَّرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ مَعْنٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغِفَارِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الدِّينَ يُنْشَرُ»<sup>(١)</sup>، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ<sup>(٢)</sup>، فَسَدُّوا<sup>(٣)</sup> وَقَارِبُوا<sup>(٤)</sup>، وَأَبْشِرُوا<sup>(٥)</sup>، وَاسْتَعِينُوا بِالْقُدْوَةِ وَالرُّوحَةِ<sup>(٦)</sup> وَشَيْءٍ مِنَ الدَّلْجَةِ<sup>(٧)</sup>. [٥٦٧٣، ٦٤٦٣، ٧٢٣٥] [أحمد: ١٠٦٧٧ بنحو مطولاً].

## ٣٠ - بَابُ: الصَّلَاةُ مِنَ الْإِيمَانِ

وقول الله تعالى: «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ لِمِيتَنَكُمْ» [البقرة: ١٤٣] يعني: صلاتكم عند البيت.

٤٠- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ أَوَّلَ مَا

قَدِمَ الْمَدِينَةَ نَزَلَ عَلَى أَجْدَادِهِ - أَوْ قَالَ: أَخْوَالِهِ مِنَ الْأَنْصَارِ - وَأَنَّهُ صَلَّى قِبَلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا - أَوْ: سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا - وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ تَكُونَ قِبْلَتُهُ قِبَلَ الْبَيْتِ، وَأَنَّهُ صَلَّى أَوَّلَ صَلَاةٍ صَلَّاهَا صَلَاةَ الْعَصْرِ، وَصَلَّى مَعَهُ قَوْمٌ، فَخَرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ صَلَّى مَعَهُ، فَمَرَّ عَلَى أَهْلِ مَسْجِدٍ وَهُمْ رَاكِعُونَ فَقَالَ: أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِبَلَ مَكَّةَ، فَدَارُوا كَمَا هُمْ قِبَلَ الْبَيْتِ. وَكَانَتِ الْيَهُودُ قَدْ أَعْجَبَهُمْ إِذْ كَانَ يُصَلِّي قِبَلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَأَهْلُ الْكِتَابِ، فَلَمَّا وَلَّى وَجْهَهُ قِبَلَ الْبَيْتِ أَتَنَكَّرُوا ذَلِكَ.

قال زُهَيْرٌ<sup>(٩)</sup>: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ فِي حَدِيثٍ هَذَا أَنَّهُ مَاتَ عَلَى الْقِبْلَةِ - قَبْلَ أَنْ تُحَوَّلَ - رِجَالٌ وَقِيلُوا: فَلَمْ نَذِرْ مَا نَقُولُ فِيهِمْ، فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ لِمِيتَنَكُمْ» [البقرة: ١٤٣]. [٣٩٩، ٤٤٨٦، ٤٤٩٢، ٧٢٥٢] [أحمد: ١٨٤٩٦، ومسلم مختصراً: ١١٧٦، ١١٧٧].

## ٣١ - بَابُ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ

٤١- ■ قال مالك<sup>(١٠)</sup>: أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سَمِيْعٍ الْخُدْرِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا أَسْلَمَ الْعَبْدُ فَحَسُرَ إِسْلَامُهُ، يُكْفَرُ اللَّهُ عَنْهُ كُلَّ سَيِّئَةٍ كَانَ رَفَعَهَا»<sup>(١١)</sup>، وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ الْقِصَاصُ، الْحَسَنَةُ بِمَنْشَرِ امْتِنَالِهَا إِلَى سَبْعِ مَنَ ضِعْفٍ، وَالسَّيِّئَةُ بِمَنْحِهَا، إِلَّا أَنْ يَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهَا.

- (١) أي: دين الإسلام ذو يُنْشَرُ، وهذا بالنسبة إلى الأديان قبله، لأن الله رفع عن هذه الأمة الإصر الذي كان على من قبلهم، ومن أوضح الأمثلة: أَنْ تَوَيْتَهُمْ كَانَتْ بِقَتْلِ أَنْفُسِهِمْ، وتوبة هذه الأمة بالإقلاع والعزم والتدم. «الفتح»: (٩٣/١).
- (٢) المشاهدة: المغالبة، والمعنى: لا يتعمق أحد في الأعمال الدينية ويترك الرفق إلا عجز وانقطع فيُغلب... وليس المراد منع طلب الأكمل في العبادة، فإنه من الأمور المحمودة، بل منع الإفراط المؤدي إلى الملل، أو المبالغة في التطوع المؤدي إلى ترك الأفضل. «الفتح»: (٩٤/١).
- (٣) أي: الزموا السداد، وهو الصواب من غير إفراط ولا تفريط. والسداد: التوسط في العمل.
- (٤) أي: إن لم تستطيعوا الأخذ بالأكمل، فاعملوا بما يقرب منه. (٥) أي: أبشروا بالثواب على العمل الدائم وإن قل.
- (٦) أي: استعينوا على مداومة العبادة بلياقعها في الأوقات النشطة. والقُدْوَةُ: السير أول النهار، وقال الجوهري: ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس.
- (٧) الروحة - السير بعد الزوال.
- (٨) اللُّجَّة - بضم أوله وفتح واسكان اللام -: السير آخر الليل، وقيل: سير الليل كله، ولهذا عبر عنه بالخبض.
- (٩) هو بالإسناد المذكور. «الفتح»: (٩٨/١).
- (١٠) وصله النسائي في «المجتبى»: ٥٠٠١، وهو صحيح.
- (١١) في (ص): رَفَعَهَا، وفي (ه): أَزْلَعَهَا، وفي (ه) أيضاً: أَسْلَفَهَا. اهـ. وزلف وأزلف بمعنى واحد، أي: أسلف وقدم. قاله الخطابي.

شهاب، عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ قَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرَوْنَهَا، لَوْ عَلَيْنَا مَغْشَرُ الْيَهُودِ نَزَلَتْ، لَا تَخْذُنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عَيْدًا. قَالَ: أَيُّ آيَةٍ؟ قَالَ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣]. قَالَ عُمَرُ: قَدْ عَرَفْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَالْمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ قَائِمٌ بِعَرَفَةَ يَوْمَ جُمُعَةٍ. [٤٤٠٧، ٤٦٠٦، ٧٢٦٨] [أحمد: ١٨٨، ومسلم: ٧٥٢٧].

٣٤ - بَابُ: الزُّكَاةُ مِنَ الْإِسْلَامِ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا أَمْرًا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ تَحِيصِينَ لَهُ الْبَيْنَ حَقْلَةً وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ بَيْنَ الْقِسْمَةِ﴾ [البينة: ٥].

٤٦ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عُمَرَ أَبِي سُهَيْلٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ طَلْحَةَ ابْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ ثَائِرِ الرَّأْسِ يُسَمِّعُ دَوِيَّ صَوْتِهِ وَلَا يُفْقَهُ مَا يَقُولُ، حَتَّى دَنَا، فَلِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ». فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: «لَا، إِلَّا أَنْ تَطُوعٌ». قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَصِيَامُ رَمَضَانَ». قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ قَالَ: «لَا، إِلَّا أَنْ تَطُوعٌ». قَالَ: وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الزُّكَاةَ، قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: «لَا، إِلَّا أَنْ تَطُوعٌ». قَالَ: فَادْبِرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَنْقُصُ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ». [١٨٩١، ٢٦٧٨، ٦٩٥٦] [أحمد: ١٣٩٠، ومسلم: ١٠٠].

### ٣٥ - بَابُ: اتِّبَاعُ الْجَنَازَةِ مِنَ الْإِيمَانِ

٤٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَنْجُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنِ الْحَسَنِ وَمُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ اتَّبَعَ جَنَازَةَ مُسْلِمٍ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا، وَكَانَ مَعَهُ<sup>(١)</sup> حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهَا وَيُفْرَقَ<sup>(٢)</sup>

٤٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَحْسَنَ أَحَدُكُمْ إِسْلَامَهُ، فَكُلُّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ بِعَشْرِ امْتِثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِثْقَلِ صَغِيرٍ، وَكُلُّ سَيِّئَةٍ يَفْعَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ بِمِثْلِهَا». [أحمد: ٨٧١٧، ومسلم: ٣٣٦].

### ٣٢ - بَابُ: أَحَبُّ الدِّينِ إِلَى اللَّهِ أَنْوَمُهُ

٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا امْرَأَةٌ، قَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟» قَالَتْ: قُلَانَةُ، تَذْكُرُ مِنْ صَلَاتِهَا، قَالَ: «مَهْ، عَلَيْكُمْ بِمَا تُطِيقُونَ، فَوَاللَّهِ لَا يَمَلُّ اللَّهُ حَتَّى تَمَلُّوا». وَكَانَ أَحَبُّ الدِّينِ إِلَيْهِ مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ. [١١٥١] [أحمد: ٢٤٢٤٥، ومسلم: ١٨٣٤].

### ٣٣ - بَابُ زِيَادَةِ الْإِيمَانِ وَنَقْصَانِهِ

وقول الله تعالى: ﴿وَزِدْنَاهُمْ هُنَا﴾ [الكهف: ١٣]، ﴿وَزِدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهَا﴾ [المصدر: ٣١]، وقال: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٣]. فَلِذَا تَرَكَ شَيْئًا مِنَ الْكَمَالِ فَهُوَ نَاقِصٌ.

٤٤ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُخْرِجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَفِي قَلْبِهِ وَزَنُّ شُعْبِيرَةٍ مِنْ خَيْرٍ، وَيُخْرِجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَفِي قَلْبِهِ وَزَنُّ بُرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ، وَيُخْرِجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَفِي قَلْبِهِ وَزَنُّ دُرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ». [٧٥١٠، ٧٥١٦، ٧٥٠٩] [أحمد: ١٢٧٧٢، ومسلم: ٤٧٨].

■ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ أَبَانُ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مِنْ إِيْمَانٍ مَكَانٌ: «مِنْ خَيْرٍ». [البهقي في «الاعتقاد» ص ١٧٩].

٤٥ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ سَمِعَ جَعْفَرَ بْنَ عَوْنٍ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ: أَخْبَرَنَا قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ

(١) فِي (٥): مَعَهَا.

(٢) كَذَا ضبط «يُصَلَّى» وَيُفْرَقُ فِي الْأَصْلِ. وَقَالَ الْقُسْطَلَانِيُّ: إِنَّهُ بِالْبَاءِ لِلْمَفْعُولِ فِيهِمَا أَوْ لِلْفَاعِلِ. «إِرْشَادُ السَّارِي»: (١/١٣٥).

مِنَ دَفْنِهَا، فَإِنَّهُ يَرْجِعُ مِنَ الْأَجْرِ بِقِرَاطَيْنِ كُلُّ قِرَاطٍ مِثْلُ أُحُدٍ. وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ تُدْفَنَ فَإِنَّهُ يَرْجِعُ بِقِرَاطٍ. [١٣٢٣، ١٣٢٥] [أحمد: ٩٥٥١، ومسلم: ٢١٨٩].

■ تَابَعَهُ عُمَانُ الْمُؤَدَّدُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ. [ابو نعيم في مستدرجه، كما في «التعليق»: (٥٠/٢)].

### ٣٦ - بَابُ خَوْفِ الْمُؤْمِنِ

مَنْ أَنْ يَخْبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ

■ وقال إبراهيم التيمي: ما عَرَضْتُ قَوْلِي عَلَى عَمَلِي إِلَّا خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ مُكْذِبًا. [ابن أبي شيبه: (١٦٠/٧)، والبخاري في «التاريخ الكبير»: (٣٣٤/١)].

■ وقال ابن أبي مُلَيْكَةَ: أَذْرَكْتُ ثَلَاثِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ كُلُّهُمْ يَخَافُ التَّفَاقُ عَلَى نَفْسِهِ، مَا مِنْهُمْ أَحَدٌ يَقُولُ: إِنَّهُ عَلَى إِيْمَانٍ جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ. [البخاري في «التاريخ الكبير»: (١٣٧/٥)].

■ وَيُذَكِّرُ عَنِ الْحَسَنِ: مَا خَافَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا أَمِنَهُ إِلَّا

مُتَافِقٌ. [الفربايني في «صفة المتافق»: ٨٧، ٨٨]. وما يُحَذَّرُ مِنَ الْإِصْرَارِ عَلَى التَّفَاقِ<sup>(١)</sup> وَالْعِضْيَانِ مِنْ غَيْرِ تَوْبَةٍ، لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَمْ يُبَيِّرُوا عَنْ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَتَكَلَّمُونَ﴾ [آل عمران: ١٣٥].

٤٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَفَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زَيْدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا وَائِلٍ عَنِ الْمُرْجَةِ<sup>(٢)</sup>، فَقَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ»<sup>(٣)</sup>. [٦٠٤٤، ٧٠٧٦] [أحمد: ٣٦٤٧، ومسلم: ٢٢١].

٤٩- أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ<sup>(٤)</sup> أَنَسٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبادَةُ بْنُ الصَّامِتِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يُخْبِرُ بَلِيلَةَ الْقَدْرِ، فَتَلَا حَى رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: «إِنِّي خَرَجْتُ لِأُخْبِرَكُمْ بَلِيلَةَ الْقَدْرِ، وَإِنَّهُ تَلَا حَى<sup>(٥)</sup> فَلَانٌ وَقُلَانٌ، فَرُفِعَتْ<sup>(٦)</sup>، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ<sup>(٧)</sup>، التَّيْسُوهَا فِي السَّبْعِ وَالْثَنَعِ وَالْحَمْسِ». [٢٠٢٣، ٦٠٤٩، [أحمد: ٢٢٧٢١]].

(١) في (خص س): على التقاتل. قال الحافظ في «الفتح»: (١١٢/١): وهو المناسب لحديث الباب.

(٢) كان سؤاله عن المرجة حين ظهورهم كما توضحه رواية الطيالسي: ٢٤٨.

والمرجوة: هي إحدى الفرق الكلامية التي تنتسب إلى الإسلام، ذات المفاهيم والآراء العقيدية الخاطئة في مفهوم الإيمان، والتي لم يعد لها مكان واحد، إذ انتشرت مقالاتهم في كثير من الفرق.

فمنهم من يقول: إن الإيمان قول باللسان وتصليق بالقلب فقط. وبعضهم يقصره على قول اللسان. والبعض الآخر يكتب في تعريفه بأنه التصديق. وغالب آخرون منهم فقالوا: إنه المعرفة.

أما أهل السنة والجماعة فإن الإيمان عندهم تصديق بالجنان، وقول باللسان، وعمل بالأركان، ويزيد بالطاعات، وينقص بالمعاصي.

انظر «مقالات الإسلاميين» للأشعري ص ١٣٢، و«الفرق بين الفرق» للبغدادى ص ١٩٠، و«التبصير في الدين» للإسفرائيني ص ٩٧، و«الملا والنحل» للشهرستاني ص ١٥٩.

(٣) قال الحافظ ابن حجر: ظاهره غير مراد، لكن لما كان القتال أشد من السباب، لأنه مفض إلى إزهاق الروح، عبّر عنه بلفظ أشد من لفظ الفسق، وهو الكفر، ولم يرد حقيقة الكفر التي هي الخروج من الملة، بل أطلق عليه الكفر مبالغة في التحذير. «فتح الباري»: (١١٢/١).

(٤) في (ط ه): حدثني أنس. قال الحافظ في «الفتح»: (١١٣/١): فأثبتاً لتليس حميد. وهذا الحديث من رواية صحابي عن صحابي: أنس عن عبادة بن الصامت.

(٥) أي: تنازع وتخاصم.

(٦) أي: رُفِعَ علمها من قلبي بشؤم اختصاصهما.

قال القاضي عياض: فيه دليل على أن المخاصمة مضمومة، وأنها سبب في العقوبة المعنوية، أي: الحرمان... فإن قيل: كيف تكون المخاصمة في طلب الحق مضمومة؟ قلت: إنما كان كذلك لوقوعها في المسجد، وهو محل الذكر لا اللغو، ثم في الوقت المخصوص أيضاً بالذكر لا اللغو وهو شهر رمضان. انظر «الفتح»: (١١٣/١).

(٧) لكون الرفع سبباً لزيادة الاجتهاد في التماسها.

## ٣٧ - بَابُ سُؤَالِ جَبْرِيلَ النَّبِيِّ ﷺ

عَنِ الْإِيمَانِ، وَالْإِسْلَامِ، وَالْإِحْسَانِ،

وَعِلْمِ السَّاعَةِ، وَبَيَانِ النَّبِيِّ ﷺ لَهُ

■ ثُمَّ قَالَ: جَاءَ جَبْرِيلُ ﷺ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ [٥٠].  
فَجَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ دِينًا.

■ وما بَيَّنَّ النَّبِيُّ ﷺ لِوَلَدِ عَبْدِ الْقَيْسِ مِنَ الْإِيمَانِ [٥٣]. وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ [آل عمران: ٨٥].

٥٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّنِيحِيُّ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بَارِزًا يَوْمًا لِلنَّاسِ، فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ<sup>(١)</sup> فَقَالَ: مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: «الْإِيمَانُ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ<sup>(٢)</sup>، وَرُسُلِهِ، وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ». قَالَ: مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: «الْإِسْلَامُ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ». قَالَ: مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ». قَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: «مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ. وَسَأَخْبِرُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا: إِذَا وَلَدَتِ الْأُمَّةُ رَبَّهَا<sup>(٣)</sup>، وَإِذَا تَطَاوَلَ رُعَاةُ الْإِبِلِ الْبُهِمِ فِي الْبُتْيَانِ، فِي خَمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ». ثُمَّ تَلَا النَّبِيُّ ﷺ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ الْآيَةَ [القمان: ٣٤]. ثُمَّ أَذْبَرَ. فَقَالَ: «رُدُّوهُ». فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا. فَقَالَ: «هَذَا جَبْرِيلُ جَاءَ يُعَلِّمُ النَّاسَ دِينَهُمْ». [٤٧٧٧] [أحمد: ٩٥٠١، ومسلم: ٩٧].

قال أبو عبد الله: جَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنَ الْإِيمَانِ.

## ٣٨ - بَابُ

٥١- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَفْصَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سُفْيَانَ أَنَّ هِرْقَلَ قَالَ لَهُ: سَأَلْتُكَ: هَلْ يَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟ فَرَعَمْتُ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حَتَّى يَتِمَّ. وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَزِيدُ أَحَدٌ سَخَطَهُ لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ؟ فَرَعَمْتُ أَنْ لَا، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حِينَ تَخْلُطُ بِشَأْنَتِهِ الْقُلُوبُ لَا يَسْخَطُهُ أَحَدٌ. [٧] [أحمد: ٢٣٧٠، ومسلم: ٤٦٠٧، مطولاً].

## ٣٩ - بَابُ فَضْلِ مَنْ اسْتَقْبَرَ لِدِينِهِ

٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ الثَّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْحَلَالُ بَيْنَ، وَالْحَرَامُ بَيْنَ، وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبَاهَاتٌ<sup>(١)</sup> لَا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنْ اتَّقَى الْمُشْتَبَاهَاتِ<sup>(٢)</sup> اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ<sup>(٣)</sup>، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ<sup>(٤)</sup> كَرَاهِي<sup>(٥)</sup> يَزْهَى حَوْلَ الْجَمِيِّ يُوْشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ. أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ جَمِيًّا، أَلَا إِنَّ<sup>(٦)</sup> جَمِيًّا اللَّهُ فِي أَرْضِهِ مُحَارِمُهُ. أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ». [٢٠٥١] [أحمد: ١٨٣٧٤، ومسلم: ٤٠٩٤].

## ٤٠ - بَابُ: آدَاءِ الْخُمْسِ مِنَ الْإِيمَانِ

٥٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: كُنْتُ أَقْعُدُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ، يُجْلِسُنِي عَلَى سَرِيرِهِ، فَقَالَ: أَقِمْ عِنْدِي حَتَّى أَجْعَلَ لَكَ سَهْمًا مِنْ مَالِي، فَأَقِمْتُ مَعَهُ شَهْرَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ وَدَّ عَبْدِ الْقَيْسِ

(٢) في (ص): وملائكته وكتبه.

(١) في (هـ ص س ط عط): رجل.

(٣) الأمة: المملوكة. والرُّبُّ: السيد. والمراد: أنه يكثر الفسوق وتنعكس الأحوال، حتى يصبح السيد مملوكًا والأجير سيدًا، ويكثر العقوق في الأولاد، فيعامل الولد أُمَّهُ معاملة السيد أُمَّتَهُ من الإهانة بالسُّبِّ والضرب والاستخدام، فأطلق عليه ربهًا مجازاً لذلك.

(٥) في (ص س): المُشْتَبَاهَاتِ، وفي (عط خ): الشُّبُهَاتِ.

(٤) في (س ص عط): مُشْتَبَاهَاتٍ.

(٦) استبرأ لدينه وعرضه: أي برئ دينه من النقص، وعرضه من الطعن فيه.

(٨) في (س ط): كراعي.

(٧) في (س): المُشْتَبَاهَاتِ، وفي (ص): المُشْتَبَهَاتِ.

(٩) في (عط): أَلَا وَإِنَّ.



لما أتوا النبي ﷺ قال: «مَنِ الْقَوْمُ؟» - أو: «مَنِ الْوَقْدُ؟» - قالوا: ربيعة. قال: «مَرْحَباً بِالْقَوْمِ» - أو: بالوفد - غير خزايا ولا ندامي، فقالوا: يا رسول الله، إنا لا نستطيع أن نأتيك إلا في الشهر الحرام، وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر، فمرنا بأمرٍ فضل، نخبر به من وراءنا، وتدخل به الجنة. وسألوه عن الأشربة، فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع: أمرهم بالإيمان بالله وحده، قال: «اتذرون ما الإيمان بالله وحده؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، وأن تعطوا من المغنم الخمس». ونهاهم عن أربع: عن الخنثم، والدُّبَاء، والنَّقِير، والمزقت. وربما قال: المُقِير<sup>(١)</sup>، وقال: «احفظوهن»، وأخبروا بهن من وراءكم. [٥٢٣، ١٣٩٨، ٣٠٩٥، ٤٣٦٨، ٤٣٦٩، ٦١٧٦، ٧٢٦٦، ٧٥٥٦] [أحمد: ٢٠٢٠، ومسلم: ١١٦].

#### ٤١ - بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْأَعْمَالَ بِالنَّبِيِّ

##### والحسبة، ولكل امرئ ما نوى

فدخل فيه الإيمان والوضوء والصلاة والزكاة والحج والصوم والأحكام. وقال الله تعالى: ﴿قُلْ كُلٌّ عِنْدَ اللَّهِ شَآكِلَتُهُ﴾ [الإسراء: ٨٤]، على نيته.

■ «نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ يَحْتَسِبُهَا صَدَقَةٌ». [٥٥].

■ وقال: «وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ». [٢٧٨٣].

٥٥- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ يَحْتَسِبُهَا، فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ». [٤٠٠٦، ٥٣٥١] [أحمد: ١٧٠٨٢، ومسلم: ٢٣٢٢].

٥٦- حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَجَرْتَ عَلَيْهَا، حَتَّى مَا تَجْعَلَ فِي فِي<sup>(٢)</sup> امْرَأَتِكَ». [١٢٩٥، ٢٧٤٢، ٢٧٤٤، ٣٩٣٦، ٤٤٠٩، ٥٣٥٤، ٥٦٥٩، ٥٦٦٨، ٦٣٧٣، ٦٧٣٣] [أحمد: ١٥٢٤، ومسلم: ٤٢٠٩ مطولاً].

#### ٤٢ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «الدينُ النصيحة لله

##### ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم»

[أحمد: ١٦٩٤٠، ومسلم: ١٩٧]، وقوله تعالى:

﴿إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [التوبة: ٩١]

٥٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إسماعيل قال: حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ

٥٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ

(١) الحتم: أصح الأقوال وأقواها أنها جرار خضر.

والدُّبَاء: هو القرع اليابس، أي: الوعاء منه.

والنَّقِير: هو جذع ينقر وسطه.

والمزقت: هو المطلي بالزفت.

والمقير: هو المطلي بالقار، وهو الزفت.

وهذا النهي كان في أول الأمر، ثم نسخ بحديث بريدة ؓ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «كَنتْ نَهَيْتُكُمْ هُنَا النَّبِيَّ إِلَّا فِي سَقَاءٍ، فَاشْرَبُوا فِي الْأَسْفَى كُلِّهَا، وَلَا تَشْرَبُوا مَسْكراً». أخرجه أحمد: ٢٢٩٥٨، ومسلم: ٢٢٦٠. وأخرجه من حديث ابن مسعود: ابن ماجه: ٣٤٠٦ ولفظه: «إني كنت نهيتكم عن نبيذ الأوعية، إلا وإن وهاء لا يحرم شيئاً، كل مُسْكِرٍ حرام».

(٢) في (ه ط س عطا): فم.

مَجْلِسٍ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ، جَاءَهُ أَغْرَابِيٌّ فَقَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟  
فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: سَمِعَ مَا  
قَالَ فَكَّرَهُ مَا قَالَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ لَمْ يَسْمَعْ. حَتَّى إِذَا  
قَضَى حَدِيثَهُ قَالَ: «أَيْنَ - أَرَأَهُ - السَّائِلُ هُنَا السَّاعَةُ؟» قَالَ:  
هَا أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «إِذَا ضُيِّعَتِ الْأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ  
السَّاعَةَ». قَالَ: كَيْفَ إِضَاعَتُهَا؟ قَالَ: «إِذَا وَسَدَ الْأَمْرُ إِلَى  
غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ». [أحمد: ٨٧٢٩].

### ٣ - بَابُ مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْعِلْمِ

٦٠- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: حَدَّثَنَا  
أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهِكٍ، عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَمْرُو قَالَ: تَخَلَّفَ عَنَّا النَّبِيُّ ﷺ فِي سَفَرَةٍ  
سَافَرْنَاَهَا، فَأَذَرَكْنَا وَقَدْ أَرْهَقْنَا<sup>(٣)</sup> الصَّلَاةَ وَنَحْنُ نَتَوَضَّأُ،  
فَجَعَلْنَا نَمْسُحُ عَلَى أَرْجُلِنَا، فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «وَيْلٌ  
لِلْأَفْعَابِ<sup>(٤)</sup> مِنَ النَّارِ». مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. [٩٦، ١٦٣]  
[أحمد: ٦٩٧٦، ومسلم: ٥٧١].

### ٤ - بَابُ قَوْلِ الْمُحَدِّثِ:

#### «حَدَّثَنَا» أَوْ «أَخْبَرَنَا» وَ«أَنْبَأَنَا»

وقال لنا الْحُمَيْدِيُّ: كَانَ عِنْدَ ابْنِ عُيَيْنَةَ: «حَدَّثَنَا»  
و«أَخْبَرَنَا» وَ«أَنْبَأَنَا» وَ«سَمِعْتُ» وَاحِدًا.  
■ وقال ابن مَسْعُودٍ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ  
الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ. [٣٢٠٨].  
■ وقال شَقِيقٌ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ كَلِمَةً.  
[٤٤٩٧].  
■ وقال حُلَيْفَةُ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَيْنِ.  
[٦٤٩٧].

الرَّكَاءَ، وَالتَّضَحُّعَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ. [٥٨، ٥٢٤، ١٤٠١، ٢١٥٧، ٢٧١٤، ٢٧١٥، ٧٢٠٤] [أحمد: ١٩٢٤٥، ومسلم: ١٩٩].

٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ  
زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ يَوْمَ  
مَاتِ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، قَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ:  
عَلَيْكُمْ بِاتَّقَاءِ اللَّهِ وَحَدِّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَالْوَقَارِ<sup>(١)</sup>  
وَالسَّكِينَةِ، حَتَّى يَأْتِيَكُمْ أَمِيرٌ، فَإِنَّمَا يَأْتِيكُمْ الْآنَ. ثُمَّ قَالَ:  
اسْتَغْفِرُوا<sup>(٢)</sup> لَأَمِيرِكُمْ، فَإِنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الْعَفْوَ. ثُمَّ قَالَ: أَمَا  
بَعْدُ، فَإِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ قُلْتُ: أَبَايُكُمُ عَلَى الْإِسْلَامِ،  
فَشَرَطَ عَلَيَّ: «وَالتَّضَحُّعَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ»، فَبَايَعْتُهُ عَلَى هَذَا.  
وَرَبَّ هَذَا الْمَسْجِدِ، إِنِّي لَنَاصِحٌ لَكُمْ. ثُمَّ اسْتَغْفَرَ وَنَزَلَ.  
[٥٧] [أحمد: ١٩١٥٢، ومسلم مختصراً: ٢٠٠].



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ٣ - كِتَابُ الْعِلْمِ

#### ١ - بَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ

وقول الله تعالى: «يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا  
الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ» [المجادلة: ١١] وقوله  
عَزَّ وَجَلَّ: «رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا» [طه: ١١٤].

#### ٢ - بَابُ مَنْ سِئِلَ عِلْمًا وَهُوَ مُشْتَغِلٌ

#### فِي حَدِيثِهِ، فَاتَمَّ الْحَدِيثُ ثُمَّ أَجَابَ السَّائِلَ

٥٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ (ح).  
وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُثَنِّرِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ  
قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ  
عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ فِي

(١) الوقار: الجلم والزناة.

(٢) أي: اطلبوا له العفو من الله. ووقع في (س ط خ): استغفروا.

(٣) أي: أدركتنا وضاعت علينا. وكانهم أخروها عن أول الوقت طمعاً أن يلحقهم النبي ﷺ فيصلوا معه، فلما ضاق الوقت يادروا إلى الوضوء، ولعلتهم لم يسفوه، فأدركهم على ذلك فانكروا عليهم. وقيل في سبب عجلتهم غير ذلك. انظر «الفتح»: (١/ ٢٦٥).

(٤) جمع غَيْبٍ، وهو مؤخر القدم.

## ٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْعِلْمِ،

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ (طه: ١١٤)

## الْقِرَاءَةُ وَالْعَرْضُ عَلَى الْمُحَدِّثِ

وَرَأَى الْحَسَنُ وَالثَّوْرِيُّ وَمَالِكُ الْقِرَاءَةَ<sup>(٢)</sup> جَائِزَةً<sup>(٣)</sup>،  
وَاحْتَجَّ بَعْضُهُمْ فِي الْقِرَاءَةِ عَلَى الْعَالِمِ بِحَدِيثِ ضِمَامِ بْنِ  
ثُعْلَبَةَ<sup>(٤)</sup> قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ؟  
قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: فَهَذِهِ قِرَاءَةٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، أَخْبَرَ  
ضِمَامٌ قَوْمَهُ بِذَلِكَ فَأَجَازُوهُ.

■ وَاحْتَجَّ مَالِكٌ بِالصَّكِّ يُقْرَأُ عَلَى الْقَوْمِ، فَيَقُولُونَ:  
أَشْهَدْنَا فُلَانًا، وَيُقْرَأُ ذَلِكَ قِرَاءَةً عَلَيْهِمْ. وَيُقْرَأُ عَلَى  
الْمُقَرَّرِ فَيَقُولُ الْقَارِئُ: أَقْرَأَنِي فُلَانٌ. [الْحَاكِمُ فِي «الْمَعْرِفَةِ»  
ص ٣٠٨، وَالْخَطِيبُ فِي «الْكُفَايَةِ» ص ٢٦١].

٦٢ م/١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
الْحَسَنِ الْوَاسِطِيُّ: عَنْ عَوْفٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: لَا بَأْسَ  
بِالْقِرَاءَةِ عَلَى الْعَالِمِ.

وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْفَرَزُبَرِيُّ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ  
سُفْيَانَ قَالَ: إِذَا قُرِئَ عَلَى الْمُحَدِّثِ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَقُولَ:  
حَدَّثَنِي.

٦٢ م/٢ - قَالَ<sup>(٥)</sup>: وَسَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ يَقُولُ عَنْ مَالِكٍ  
وَسُفْيَانَ: الْقِرَاءَةُ عَلَى الْعَالِمِ وَقِرَاءَتُهُ سَوَاءٌ.

٦٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ،  
عَنْ سَعِيدٍ - هُوَ الْمُقَبَّرِيُّ - عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي  
نَمِرٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ  
النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ فَأَنَاخَهُ فِي

■ وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ  
فِيمَا يَرُوي عَنْ رَبِّهِ. [٧٥٣٩].

■ وَقَالَ أَنَسٌ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَرُويهِ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ.  
[٧٥٣٦].

■ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَرُويهِ عَنْ رَبِّكَ  
عَزَّ وَجَلَّ. [٧٥٣٨].

٦١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:  
«إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا، وَإِنَّهَا مَثَلُ  
الْمُسْلِمِ، فَمَحْدَثُونِي مَا هِيَ؟» فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ  
الْبَوَادِي. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ،  
فَاسْتَحْيَيْتُ. ثُمَّ قَالُوا: حَدَّثَنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ:  
«هِيَ النَّخْلَةُ». [٦١٤٤، ٦١٢٢، ٥٤٤٨، ٥٤٤٤، ٤٦٩٨، ٢٢٠٩، ١٣١، ٧٢، ٦٢]. [أَحْمَد: ٥٢٧٤، وَمُسْلِم: ٧٠٩٨].

## ٥ - بَابُ طَرَحِ الْإِمَامِ الْمَسْأَلَةَ عَلَى

## أَصْحَابِهِ لِيَخْتَبِرَ مَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ

٦٢ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ: حَدَّثَنَا  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ  
مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا، وَإِنَّهَا مَثَلُ الْمُسْلِمِ،  
فَمَحْدَثُونِي مَا هِيَ؟» قَالَ: فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي.  
قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ<sup>(١)</sup>. ثُمَّ قَالُوا:  
حَدَّثَنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هِيَ النَّخْلَةُ». [٦١]  
[أَحْمَد: ٥٢٧٤، وَمُسْلِم: ٧٠٩٨].

(١) بَعْدَهَا فِي (تَس ط ص ح ع ط): فَاسْتَحْيَيْتُ.

(٢) أَقْوَاهُمْ مَوْصُولَةٌ فِي الْبَابِ الْمَذْكُورِ.

(٣) وَقَعَ بَعْدَهَا فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ يَذْكُرُ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَمَالِكِ الْإِمَامِ أَنَّهُمَا كَانَا يَرَيَانِ الْقِرَاءَةَ وَالسَّمَاعَ  
جَائِزًا، وَفِي (د خ): جَائِزَةٌ. وَقَدْ أَشِيرَ فِي آخِرِ الْكَلَامِ إِلَى سَقُوطِهِ مِنْ (ص س ط). وَقَعَ فِي غَيْرِ (ه) مِنَ الشُّخْبِ بَعْدَ قَوْلِهِ: وَالسَّمَاعُ جَائِزٌ:  
حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: إِذَا قُرِئَ عَلَى الْمُحَدِّثِ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَقُولَ: حَدَّثَنِي وَسَمِعْتُ.

(٤) يُشِيرُ إِلَى حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الْأَتَمِّ فِي هَذَا الْبَابِ.

(٥) فِي (س): قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: سَمِعْتُ.

■ ورأى عبد الله بن عمر<sup>(٣)</sup>، ويحيى بن سعيد [الحاكم في «المعرفة» ص ٢٥٩]، ومالك [الراهرمزي في «المحدث الفاصل» ص ٢٥٩] ذلك جائزاً.

■ واحتج بعض أهل الجواز في المناولة بحديث النبي ﷺ حيث كتب لأمير السرية كتاباً وقال: «لا تقرأه حتى تبلغ مكان كذا وكذا»، فلما بلغ ذلك المكان قرأه على الناس وأخبرهم بأمر النبي ﷺ. [الطبراني في «الكبير»: ١٦٧٠، واليه في «السنن الكبرى»: (١١/٩)].

٦٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِكِتَابِهِ رَجُلًا وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ، فَدَفَعَهُ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَى كِسْرَى، فَلَمَّا قَرَأَهُ مَرَّقَهُ، فَحَبِثْتُ أَنَّ ابْنَ الْمُسَيَّبِ<sup>(٤)</sup> قَالَ: فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَمْرُقُوا كُلُّ مَمْرُقٍ. [٢٩٣٩، ٤٤٢٤، ٧٢٦٤] [أحمد: ٢١٨٤].

٦٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ كِتَابًا - أَوْ: أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ - فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُمْ لَا يَقْرَءُونَ كِتَابًا إِلَّا مَخْتُومًا، فَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ، نَقَشَهُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ. كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِهِ فِي يَدِهِ، فَقُلْتُ لِقَتَادَةَ: مَنْ قَالَ: نَقَشَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ؟

المسجد ثم عقَّله ثم قال لهم: أَيُّكُمْ محمد؟ والنبي ﷺ مُتَكَيِّئٌ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ، فَقُلْنَا: هَذَا الرَّجُلُ الْأَبْيَضُ الْمُتَكَيِّئُ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: ابْنُ<sup>(١)</sup> عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «فَدَأَجَبْتُكَ». فَقَالَ الرَّجُلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي سَأَلْتُكَ فَمَشَّدَ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ، فَلَا تَجِدْ عَلَيَّ فِي نَفْسِكَ. فَقَالَ: «سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ». فَقَالَ: أَسْأَلُكَ بِرَبِّكَ وَرَبِّ مَنْ قَبْلَكَ، اللَّهُ أَرْسَلَكَ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ؟ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ». قَالَ: أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ، اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تُصَلِّيَ الصَّلَاةَ الْخَمْسَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ». قَالَ: أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ، اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَصُومَ هَذَا الشَّهْرَ مِنَ السَّنَةِ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ». قَالَ: أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ، اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الصَّدَقَةَ مِنْ أَغْنِيَانَا فَتَقْسِمَهَا عَلَى فَقَرَانَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ». فَقَالَ الرَّجُلُ: آمَنْتُ بِمَا جِئْتُ بِهِ، وَأَنَا رَسُولُ مَنْ وَرَائِي مِنْ قَوْمِي، وَأَنَا ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ، أَخُو بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ. [أحمد: ١٢٧١٩].

■ رواه موسى [أبو عوانة في «مسنده»: (٣ - ٢/١)، وابن منده في «الإيمان»: ١٢٩]، وعلي بن عبد الحميد [الترمذي: ٦١٩، وهو صحيح]، عن سليمان، عن ثابت، عن أنس، عن النبي ﷺ بهذا.

#### ٧ - بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الْمَنَاوِلَةِ<sup>(٢)</sup>

وَكِتَابِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْعِلْمِ إِلَى الْبُلْدَانِ ■ وَقَالَ أَنَسٌ: نَسَخَ عِثْمَانُ الْمَصَاحِفَ فَبَعَثَ بِهَا إِلَى الْأَفَاقِ. [٤٩٨٧].

(١) في (٥): يَا ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.

(٢) صورة المناولة: أن يعطي الشيخ الطالب الكتاب فيقول له: هذا سماعي من فلان، أو هذا تصنيفي، فاروه عني. وقد سَوَّخَ الجمهور الرواية بها. انظر «الفتح»: (١/١٥٤).

(٣) قال الحافظ في «الفتح»: (١/١٥٤): كذا في جميع نسخ الجامع «عمر» بضم العين، وكنت أظنه الثمري المدني، وخرَّجْتُ الأثر عنه بذلك في «تطبيق التعليق» [٧٢/٢]، وكذا جزم به الكرمانلي، ثم ظهر لي من قرينة تقديمه في الذكر على يحيى بن سعيد أنه غير العمري؛ لأن يحيى أكبر منه سنًا وقدرًا، فتبعت فلم أجده عن عبد الله بن عمر بن الخطاب صريحاً، لكن وجدت في كتاب «الروية» لأبي القاسم بن منده من طريق البخاري بسند له صحيح إلى أبي عبد الرحمن الجُبَلِيِّ أنه أتى عبد الله بكتاب فيه أحاديث، فقال: انظر في هذا الكتاب، فما عرفت منه أتركه وما لم تعرفه امحه... فذكر الخبر... وعبد الله يحتمل أن يكون هو ابن عمر بن الخطاب، فإن الجُبَلِيَّ سمع منه، ويحتمل أن يكون ابن عمرو بن العاصي، فإن الجُبَلِيَّ مشهور بالرواية عنه. اهـ.

(٤) القائل: «فحسبت أن ابن المسيب...» هو ابن شهاب الزهري، قال الحافظ في «الفتح»: (٨/١٢٧): وقع في جميع الطرق مرسلًا، ويحتمل أن يكون ابن المسيب سمعه من عبد الله بن حذافة صاحب القصة، فإن ابن سعد ذكر من حديثه أنه قال: قرأه عليه رسول الله ﷺ، فأخذه فمزقه.

قال: أَنَسٌ. [٢٩٣٨، ٥٨٧٠، ٥٨٧٢، ٥٨٧٤، ٥٨٧٥، ٥٨٧٧، ٧١٦٢] [أحمد: ١٢٧٢٠، ومسلم: ٥٤٨٠].

### ٨ - بَابُ مَنْ قَعَدَ حَيْثُ يَنْتَهِي بِهِ الْمَجْلِسُ، وَمَنْ رَأَى فُرْجَةً فِي الْخَلْقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا

٦٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّ أَبَا مُرَّةَ مَوْلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ مَعَهُ، إِذْ أَقْبَلَ ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ، فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَذَهَبَ وَاحِدٌ. قَالَ: فَوَقَفَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَرَأَى فُرْجَةً فِي الْخَلْقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا، وَأَمَّا الْآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ، وَأَمَّا الثَّالِثُ فَادْبَرَ ذَاهِبًا. فَلَمَّا فَرَّغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا أَخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ؟ أَمَا أَحَدُهُمْ فَأَوَى إِلَى اللَّهِ فَأَوَاهُ اللَّهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحْيَا فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ». [٤٧٤] [أحمد: ٢١٩٠٧، ومسلم: ٥٦٨١].

### ٩ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ:

«رُبُّ مُبْلَغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ» [١٧٤١]

٦٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ قَعَدَ عَلَى بَعِيرِهِ وَأَمْسَكَ إِنْسَانٌ بِخَطَامِهِ - أَوْ بِزِمَامِهِ<sup>(١)</sup> - قَالَ: «أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» فَسَكَنَّا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سَوَى اسْمِهِ. قَالَ: «الْيَسَّ يَوْمَ النَّخْرِ؟» قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: «فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟» فَسَكَنَّا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، فَقَالَ: «الْيَسَّ بِذِي الْحِجَّةِ؟» قُلْنَا: بَلَى<sup>(٢)</sup>، قَالَ: «فَإِنَّ وِءَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ بَيْنَكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ

هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا. لِيُبْلَغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَإِنَّ الشَّاهِدَ عَسَى أَنْ يَبْلُغَ مَنْ هُوَ أَوْعَى لَهُ مِنْهُ». [١٠٥، ١٧٤١، ٣١٩٧، ٤٤٠٦، ٤٦٦٢، ٥٥٥٠، ٧٠٧٨، ٧٤٤٧] [أحمد: ٢٠٣٨٧، ومسلم: ٤٣٨٤].

### ١٠ - بَابُ: الْعِلْمُ قَبْلَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» [محمد: ١٩]، فبدأ بالعلم.

وَأَنَّ الْعُلَمَاءَ هُمْ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَرَّثُوا الْعِلْمَ، مَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ بِهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ.

وقال جلَّ ذِكْرُهُ: «إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ» [فاطر: ٢٨]، وقال: «وَمَا يَعْزُبُ عَنْكَ إِلَّا الْغَاسِقُونَ» [المنكسوت: ٤٣]، «وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ» [الملك: ١٠]، وقال: «هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَمْلِكُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ» [الزمر: ٩].

■ وقال النبي ﷺ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ»<sup>(٣)</sup>، [٧١]، و: «إِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ». [الطبراني في «الكبير»: ١٩/٩٢٩]، وفي «مسند الشاميين»: ٧٥٨، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (١/٢٦٥ - ٢٦٦)، وإسناده حسن.

■ وقال أبو ذرٍّ: لَوْ وَصَفْتُمُ الصَّمَامَةَ<sup>(٤)</sup> عَلَى هَذِهِ - وأشار إلى قفاه - ثُمَّ ظَنَنْتُ أَنِّي أَنْفَذْتُ<sup>(٥)</sup> كَلِمَةَ سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ أَنْ تُجِيزُوا<sup>(٦)</sup> عَلَيَّ لِأَنْفَعْتُهَا. [الدلويم في «السنن»: ٥٤٥، وأبو نعيم في «الحلية»: (١/١٦٠)].

■ وقال ابن عباس: «كُونُوا رَكْبَيْنِ» [آل عمران: ٧٩]: حُلَمَاءَ فَقَهَاءَ<sup>(٧)</sup>. [ابن جرير في «تفسيره»: (٣/٢٢٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»: ٣٧٤٧]. ويقال: الرَّبَّانِيُّ: الَّذِي يُرَبِّي النَّاسَ بِصِغَارِ الْعِلْمِ قَبْلَ كِبَارِهِ.

(١) الزمام والخطام بمعنى، وهو الخيط الذي تُشَدُّ فِيهِ الْحَلَقَةُ الَّتِي تُسَمَّى بِالْبُرَّةِ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ. وَهَذَا الْمُتَمِيكُ هُوَ أَبُو بَكْرَةَ كَمَا جَاءَ مُصَرِّحًا بِذَلِكَ فِي رِوَايَةِ الْإِسْمَاعِيلِيِّ. انظر «الفتح»: (١/١٥٨).

(٢) بعد هذا في رواية كريمة من غير اليونانية: قَالَ: «فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟» فَسَكَنَّا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: «الْيَسَّ بِمَكَّةَ؟».

(٣) فِي (جس ص ح): يُفَقِّهُهُ فِي الدِّينِ.

(٥) أَي: أَمْضِي.

(٧) فِي (عط): حُكَمَاءَ عُلَمَاءَ.

(٤) الصَّمَامَةُ: السِّيفُ الصَّارِمُ الَّذِي لَا يَنْتَنِي.

(٦) أَي: تَكْمَلُوا تَلْفِي.

## ١١ - بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

يَتَخَوَّلُهُمْ بِالْمَوْعِظَةِ وَالْعِلْمِ كَيْ لَا يَنْفِرُوا

٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ ابْنِ سَعْدٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخَوَّلُنَا<sup>(١)</sup> بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ، كَرَاهَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا. [٦٤١١، ٧٠] [أحمد: ٣٥٨١، ومسلم: ٧١٢٨].

٦٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَسْرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَيَسْرُوا وَلَا تُتَفَرَّوْا». [٦١٢٥] [أحمد: ١٢٣٣٣، ومسلم: ٤٥٢٨].

١٢ - بَابُ مَنْ جَعَلَ لَاهِلَ الْعِلْمِ أَيَّامًا<sup>(٢)</sup>مَعْلُومَةً<sup>(٣)</sup>

٧٠- حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُذَكِّرُ النَّاسَ فِي كُلِّ خَمِيسٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، لَوِ دِدْتُ أَنَّكَ ذَكَرْتَنَا كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ أَنِّي أَخْرَهُ أَنْ أُولِّكُمْ، وَإِنِّي أَتَخَوَّلُكُمْ بِالْمَوْعِظَةِ كَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخَوَّلُنَا بِهَا، مَخَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا. [٦٨] [أحمد: ٤٠٦٠، ومسلم: ٧١٢٩].

## ١٣ - بَابُ مَنْ يُرِيدُ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفْقَهُهُ فِي الدِّينِ

٧١- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: قَالَ حَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ خَطِيبًا يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفْقَهُهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ، وَاللَّهُ يُعْطِي، وَلَنْ تَزَالَ هَذِهِ الْأُمَّةُ قَائِمَةً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ». [٣١١٦، ٣٦٤١، ٧٣١٢، ٧٤٦٠] [أحمد: ١٦٩٣١، ومسلم: ٢٣٩٢، ٤٩٥٦].

## ١٤ - بَابُ الْفَهْمِ فِي الْعِلْمِ

٧٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَزْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: صَحِبْتُ ابْنَ عُمَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلَمْ أَسْمَعْهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَانِي بِجُمَارٍ<sup>(٤)</sup>» فَقَالَ: «إِنَّ مِنْ الشَّجَرِ شَجَرَةً مَثَلُهَا كَمَثَلِ الْمُسْلِمِ». فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ: هِيَ النَّخْلَةُ، فَإِذَا أَنَا أَصْغَرُ الْقَوْمِ، فَسَكَتُ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هِيَ النَّخْلَةُ». [٦١] [أحمد: ٤٥٩٩، ومسلم: ٧١٠٠].

## ١٥ - بَابُ الْإِغْتِبَاطِ فِي الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ

■ وَقَالَ عُمَرُ: تَفَقَّهُوا قَبْلَ أَنْ تُسَوِّدُوا<sup>(٥)</sup>. [ابن أبي شيبة: (٢٨٤/٥)، والدرامي في السنن: ٢٥٠، والبيهقي في شعب الإيمان: (٢٥٥/٢)، وإسناده حسن].

٧٣- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَلَى غَيْرِ مَا حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسَلَّطَ عَلَى مَلَكَهِ<sup>(٦)</sup> فِي الْحَقِّ، وَرَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ الْحِكْمَةَ فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا». [١٤٠٩، ٧١٤١، ٧٣١٦] [أحمد: ٣٦٥١، ومسلم: ١٨٩٦].

## ١٦ - بَابُ مَا ذُكِرَ فِي ذَهَابِ

مُوسَى ﷺ فِي الْبَحْرِ إِلَى الْخَضِرِ

وقوله تعالى: «هَلْ أَتَيْكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَ مِمَّا عُلِّمْتَ رُسُلًا» [الكهف: ٦٦].

٧٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ غُرَيْرٍ الزُّهْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ تَمَارَى<sup>(٧)</sup> هُوَ وَالْحُرُّ بْنُ قَيْسٍ بْنِ حِصْنٍ

(٢) في (حس): يوماً معلوماً.

(٤) هو الذي يوكَل من قلب النخل ويكون لَيًّا.

(٥) بعدها في هامش الأصل: قال أبو عبد الله: وبعد أن تُسَوِّدُوا. وقد تعلَّم أصحاب النبي ﷺ في كبر سنهم. [٦٨٣٠]. من غير اليونانية. اهـ.

(٧) أي: تنازعا وتجادلا.

(١) أي: يتأهلنا.

(٣) في (٥): معلومات.

(٦) أي: إنفاقه في الطاعات.

ورسول الله ﷺ يُصَلِّي بِنْتِي إِلَى غَيْرِ جِدَارٍ، فَمَرَزْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ، وَأَرْسَلْتُ الْاِثْنَانِ تَرْتَعُ، فَذَخَلْتُ فِي الصَّفِّ، فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيَّ. [٤٤١٢، ١٨٥٧، ٨٦١، ٤٩٣]. [أحمد: ٣١٨٤ و ٣١٨٥، ومسلم: ١١٢٤].

٧٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُنْهَرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنِي الزُّبَيْدِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ: عَقَلْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَجَّةً مَجَّهَا<sup>(٥)</sup> فِي وَجْهِي - وَأَنَا ابْنُ خُمْسِ بَنِينَ - مِنْ ذُلِّي. [١٨٩، ٨٣٩، ١١٨٥، ٦٣٥٤، ٦٤٢٢]. [أحمد: ٢٣٦٢٠، ومسلم: ١٤٩٨].

#### ١٩ - بَابُ الْخُرُوجِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ

■ وَرَحَلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ. [أحمد: ١٦٠٤٢، والبخاري في «الأدب المفرد»: ٩٧٠، وإسناده حسن].

٧٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ خَالِدُ بْنُ خَلِيلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: قَالَ<sup>(٦)</sup> الْأَوْزَاعِيُّ: أَخْبَرَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ تَمَارَى هُوَ وَالْحُرُّ بْنُ قَيْسٍ بْنِ حِصْنٍ الْفَزَارِيُّ فِي صَاحِبِ مُوسَى، فَمَرَّ بِهِمَا أَبِي بْنُ كَعْبٍ، فَدَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ: إِنِّي تَمَارَيْتُ أَنَا وَصَاحِبِي هَذَا فِي صَاحِبِ مُوسَى الَّذِي سَأَلَ السَّبِيلَ إِلَى لُقْيَيْهِ، هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ شَأْنَهُ؟ فَقَالَ أَبِي: نَعَمْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَذْكُرُ شَأْنَهُ يَقُولُ: «بَيْنَمَا مُوسَى فِي مَلَأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: أَتَعْلَمُ أَحَدًا أَغْلَمَ مِنْكَ؟ قَالَ مُوسَى: لَا. فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مُوسَى: بَلَى<sup>(٧)</sup>، فَبَدَأْنَا خَضِرًا. فَسَأَلَ السَّبِيلَ إِلَى لُقْيَيْهِ، فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ الْحَوْتَ فَارْجِعْ، فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ، وَكَانَ يَتَّبِعُ آثَرَ الْحَوْتَ فِي الْبَحْرِ، فَقَالَ لِمُوسَى قَتَاهُ: ﴿أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْتَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَبِيتُ الْمَوْتَ وَمَا أَنْسَانِيهِ<sup>(٨)</sup> إِلَّا أَتَيْنَا أَنْ أَذْكُرُ﴾ [الكهف: ٦٣]. ﴿قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي<sup>(٩)</sup>﴾ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا [الكهف: ٦٤]، فَوَجَدَا خَضِرًا. فَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا الَّذِي قَصَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ. [٢٧٢٨، ٢٢٦٧، ١٢٢، ٧٨، ٣٤٠٠، ٣٤٠١، ٤٧٢٦، ٤٧٢٧، ٦٦٧٢، ٧٤٧٨]. [أحمد: ٢١١٠٩، ومسلم: ٦١٦٨].

الْفَزَارِيُّ فِي صَاحِبِ مُوسَى، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هُوَ خَضِرٌ. فَمَرَّ بِهِمَا أَبِي بْنُ كَعْبٍ، فَدَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ: إِنِّي تَمَارَيْتُ أَنَا وَصَاحِبِي هَذَا فِي صَاحِبِ مُوسَى الَّذِي سَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَى لُقْيَيْهِ، هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَذْكُرُ شَأْنَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَمَا مُوسَى فِي مَلَأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا أَغْلَمَ مِنْكَ؟ قَالَ مُوسَى: لَا. فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى: بَلَى<sup>(١)</sup>، فَبَدَأْنَا خَضِرًا. فَسَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَيْهِ، فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ الْحَوْتَ آيَةً، وَقِيلَ لَهُ: إِذَا فَقَدْتَ الْحَوْتَ فَارْجِعْ، فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ، وَكَانَ يَتَّبِعُ آثَرَ الْحَوْتَ فِي الْبَحْرِ، فَقَالَ لِمُوسَى قَتَاهُ: ﴿أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْتَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَبِيتُ الْمَوْتَ وَمَا أَنْسَانِيهِ<sup>(٢)</sup> إِلَّا أَتَيْنَا أَنْ أَذْكُرُ﴾ [الكهف: ٦٣]. ﴿قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي<sup>(٣)</sup>﴾ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا [الكهف: ٦٤]، فَوَجَدَا خَضِرًا. فَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا الَّذِي قَصَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ. [٢٧٢٨، ٢٢٦٧، ١٢٢، ٧٨، ٣٤٠٠، ٣٤٠١، ٤٧٢٦، ٤٧٢٧، ٦٦٧٢، ٧٤٧٨]. [أحمد: ٢١١٠٩، ومسلم: ٦١٦٨].

#### ١٧ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ عَلِّمْنِي الْكِتَابَ»

٧٥- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ضَمَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ عَلِّمْنِي الْكِتَابَ». [١٤٣، ٣٧٥٦، ٧٢٧٠]. [أحمد: ٣٣٧٩، ومسلم: ٦٣٦٨ بنحوه].

#### ١٨ - بَابُ: مَتَى يَصِحُّ سَمَاعُ الصَّغِيرِ<sup>(٤)</sup>؟

٧٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى جِمَارٍ اِثْنَانِ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ الْاِخْتِلَامَ،

(١) فِي (ص) ط (عط): بَلْ.

(٢) هَكَذَا فِي «الصَّحِيحِ» بِكَسْرِ الْهَاءِ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الْجُمْهُورِ، وَانْفَرَدَ حَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ فَقَرَأَهَا بِضَمِّ الْهَاءِ.

(٣) قَرَأَهَا بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ وَصَلًّا نَافِعٌ، وَأَبُو عَمْرٍو، وَالْكَسَائِيُّ، وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَإِثْبَاتُهَا فِي الْحَالِينِ: ابْنُ كَثِيرٍ وَيَعْقُوبُ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْحَذْفِ فِي الْحَالِينِ.

(٤) فِي (د) هـ: الصَّغِيرِ.

(٥) الْمَجْهُولُ: طَرِيقُ الْمَاءِ مِنَ الْقَمَرِ، وَقِيلَ: لَا يَكُونُ مَجْأً حَتَّى يَبَاعِدَ بِهِ.

(٦) فِي (هـ) ص (ح): بَلْ.

(٧) فِي (ص): حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ.

يُضَيِّعَ نَفْسَهُ. [البخاري في «التاريخ الكبير»: (٣٢٦/١)،  
والخطيب في «الجامع»: ٧٢٦، والبيهقي في «المدخل»: ٦٦٧].

٨٠- حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ،  
عَنْ أَبِي النَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ  
مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ، وَيَنْبَتَ الْجَهْلُ،  
وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ»<sup>(٦)</sup>، وَيُظْهَرُ الرِّزْيُ<sup>(٧)</sup>. (٨١)، (٥٢٣١،  
٥٥٥٧، [٦٨٠٨] [أحمد: ١٢٥٢٧، ومسلم: ٦٧٨٥].

٨١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ  
قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَأُحَدِّثَكُمْ حَدِيثًا لَا يُحَدِّثُكُمْ أَحَدٌ  
بَعْدِي، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ  
أَنْ يُقِلَّ الْعِلْمُ، وَيُظْهَرُ الْجَهْلُ، وَيُظْهَرُ الرِّزْيُ، وَتَكْثُرَ  
النِّسَاءُ، وَيَقِلَّ الرِّجَالُ حَتَّى يَكُونَ لَحْمَسَيْنِ امْرَأَةِ الْقَيْمِ  
الْوَاحِدُ». [٨٠] [أحمد: ١١٩٤٤، ومسلم: ٦٧٨٦].

## ٢٢ - بَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ

٨٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ:  
حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
عُمَرَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا  
أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحٍ لَبَنٍ، فَشَرِبْتُ حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرَّيَّ  
يَخْرُجُ فِي أَظْفَارِي، ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضْلِي عُمَرُ بْنُ  
الْحَطَّابِ». قالوا: فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ:  
«الْعِلْمُ»<sup>(٨)</sup>. (٣٦٨١، ٧٠٠٧، ٧٠٢٧، ٧٠٣٢) [أحمد:  
٥٨٦٨، ومسلم: ٦١٩٠].

## ٢٣ - بَابُ الْفُتْيَا وَهُوَ وَقْفٌ عَلَى الدَّائِبَةِ وَغَيْرِهَا

٨٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ  
شِهَابٍ، عَنْ عَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

فَكَانَ مُوسَى ﷺ يَبْعُ أَثَرَ الْحَوِثِ فِي الْبَحْرِ<sup>(١)</sup>، فَقَالَ فَنِي  
مُوسَى لِمُوسَى: «أَرَأَيْتَ إِذَا أَوْتَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ أَلْمُوتَ  
وَمَا أَنْسَانِيهِ»<sup>(٢)</sup> إِلَّا أَلْتَمِزْتُ أَنْ أَذْكَرُ» [الكهف: ٦٣]. قَالَ  
مُوسَى: «ذَلِكَ مَا كُنَّا نَسْجِي»<sup>(٣)</sup> فَأَرْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا»  
[الكهف: ٦٤]، فَوَجَدَا خَضِرًا. فَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا مَا قَصَّ اللَّهُ  
فِي كِتَابِهِ. [٧٤] [أحمد: ٢١١٠٩، ومسلم: ٦١٦٨].

## ٢٠ - بَابُ فَضْلِ مَنْ عَلِمَ وَعَلَّمَ

٧٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ  
أَسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِي  
مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ  
الْهُدَى وَالْعِلْمِ، كَمَثَلِ الْغَيْثِ الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا، فَكَانَ  
مِنْهَا نَقِيعٌ قَلِبَتِ الْمَاءُ فَأَنْبَتَتِ الْكَلَأَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ،  
وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ»<sup>(٤)</sup> أَمَسَكَتِ الْمَاءَ فَفَقَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ  
فَفَرَبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا، وَأَصَابَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ أُخْرَى إِنَّمَا  
هِيَ قِيعَانٌ لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلَأً. فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ  
فَقَّهَ فِي دِينِ اللَّهِ وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلَّمَ، وَمَثَلُ  
مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ  
بِهِ. [أحمد: ١٩٥٧٣، ومسلم: ٥٩٥٣].

■ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ إِسْحَاقُ: وَكَانَ مِنْهَا طَائِفَةٌ  
قِيلَتِ<sup>(٥)</sup> الْمَاءُ. [انظر «التخليق»: (٨٤/٢)، و«الفتح»:  
(١٧٧/١)]. قَاعٌ: يَغْلُوهُ الْمَاءُ، وَالصَّفْصَفُ: الْمُسْتَوِي  
مِنَ الْأَرْضِ.

## ٢١ - بَابُ رَفْعِ الْعِلْمِ، وَظُهُورِ الْجَهْلِ

■ وَقَالَ رَبِيعَةُ: لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ

(١) في (هـ ص خ): في الماء.

(٢) راجع تخريج قراءتها بإثبات الياء عند الحديث: ٧٤.

(٤) أجادب: بالبدال المهملة هي رواية الأصيلي، قال: وهو الصواب. اهـ من هامش الأصل. قال القسطلاني: ولغير الأصيلي: أجاذب، بالمجمعة. [إرشاد الساري: (١٧٩/١)].

(٥) قال القسطلاني: «قِيلَت» بالمشاة التحتية المشددة، بدل قوله: «قِيلَت» بالموحدة، وجزم الأصيلي بأنها تصحيف من إسحاق، وصوبها غيره. والمعنى: شربت القليل، وهو شرب نصف النهار. [إرشاد الساري: (١٨٠/١)].

(٦) أي: شرباً فاشياً.

(٧) أي: يفشو ويتشر.

(٨) تفسير اللين بالعلم لاشتراكهما في كثرة النفع بهما، فاللين للغناء البطني، والعلم للغناء المعنوي.





ضرباً شديداً فقال: أَلَمْ هُوَ؟ فَفَزِعْتُ، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ، فقال: قد حدث أمرٌ عظيم. قال: فدخلتُ على حفصة فإذا هي تبكي، فقلتُ: طَلَّقَكُنَّ رسولُ الله ﷺ؟ قالت: لا أدري. ثم دخلتُ على النبي ﷺ فقلتُ وأنا قائم: أطلقتِ نساءك؟ قال: «لا». فقلتُ: الله أكبر. [٢٤٦٨، ٤٩١٣، ٤٩١٤، ٤٩١٥، ٥١٩١، ٥٢١٨، ٥٨٤٣، ٧٢٥٦، ٧٢٦٣] [أحمد: ٢٢٢، ومسلم: ٣٦٩٥ مطولاً].

## ٢٨ - باب الغضب في الموعظة

### والتعليم إذا رأى ما يكره

٩٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا أَكَادُ أَذْرُكَ الصَّلَاةَ بِمَا يُطَوِّلُ بِنَا فَلَانٌ. فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَوْعِظَةٍ أَشَدَّ غَضَبًا مِنْ يَوْمِئِذٍ، فَقَالَ: «إِيَّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ<sup>(٤)</sup> مُتَفَرِّقُونَ، فَمَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ، فَإِنَّ فِيهِمُ الْمَرِيضَ وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَةِ». [٧١٥٩] [أحمد: ١٧٠٦٥، ومسلم: ١٠٤٤].

٩١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ الْمَدِينِيُّ، عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُثَنَّبِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ اللَّقْظَةِ، فَقَالَ: «اعْرِفْ وَكَاءَهَا<sup>(٥)</sup>». أَوْ قَالَ: وَعَاءَهَا - وَعِفَاصُهَا<sup>(٦)</sup>، ثُمَّ عَرَفَهَا سَنَةً، ثُمَّ اسْتَمْتَعَ بِهَا، فَإِنْ جَاءَ رُبُّهَا فَأَدِّهَا إِلَيْهِ». قَالَ: فَضَالَةُ الْإِبِلِ<sup>(٧)</sup>؟ فَقَضِبَ حَتَّى احْمَرَّتْ وَجْتَاهُ - أَوْ قَالَ: احْمَرَّ وَجْهُهُ - فَقَالَ: «وَمَا لَكَ وَلَهَا؟ مَعَهَا يَقَاوُهَا

مِنَ الْمَغْنَمِ». وَنَهَاهُمْ عَنِ الدُّبَاءِ، وَالْحَنْتَمِ، وَالْمُزَقَّتِ - قَالَ شُعْبَةُ: رُبَّمَا قَالَ: «النَّقِيرِ» وَرُبَّمَا قَالَ: «الْمَقِيرِ»<sup>(٨)</sup>. - قَالَ: «احْفَظُوهُ وَأَخْبِرُوهُ مَنْ وُورَاءَكُمْ». [٥٣] [أحمد: ٢٠٢٠، ومسلم: ١١٦].

## ٢٦ - باب الرُّخْلَةِ

### في المسألة النازلة، وتعليم أهله

٨٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّهُ تَزَوَّجَ ابْنَةَ أَبِي إِمَامٍ بْنِ عَزِيزٍ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُ عُقْبَةَ وَالتِّي تَزَوَّجَ. فَقَالَ لَهَا عُقْبَةُ: مَا أَعْلَمُ أَنَّكَ أَرْضَعْتَنِي، وَلَا أَخْبَرْتَنِي. فَكَرَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ؟» فَفَارَقَهَا عُقْبَةُ، وَنَكَحَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ. [٢٦٥٩، ٢٦٦٠، ٢٦٦١، ٢٦٦٢، ٢٦٦٣، ٢٦٦٤، ٢٦٦٥، ٢٦٦٦، ٢٦٦٧، ٢٦٦٨، ٢٦٦٩، ٢٦٧٠، ٢٦٧١، ٢٦٧٢، ٢٦٧٣، ٢٦٧٤، ٢٦٧٥، ٢٦٧٦، ٢٦٧٧، ٢٦٧٨، ٢٦٧٩، ٢٦٨٠، ٢٦٨١، ٢٦٨٢، ٢٦٨٣، ٢٦٨٤، ٢٦٨٥، ٢٦٨٦، ٢٦٨٧، ٢٦٨٨، ٢٦٨٩، ٢٦٩٠، ٢٦٩١، ٢٦٩٢، ٢٦٩٣، ٢٦٩٤، ٢٦٩٥، ٢٦٩٦، ٢٦٩٧، ٢٦٩٨، ٢٦٩٩، ٢٧٠٠، ٢٧٠١، ٢٧٠٢، ٢٧٠٣، ٢٧٠٤، ٢٧٠٥، ٢٧٠٦، ٢٧٠٧، ٢٧٠٨، ٢٧٠٩، ٢٧١٠، ٢٧١١، ٢٧١٢، ٢٧١٣، ٢٧١٤، ٢٧١٥، ٢٧١٦، ٢٧١٧، ٢٧١٨، ٢٧١٩، ٢٧٢٠، ٢٧٢١، ٢٧٢٢، ٢٧٢٣، ٢٧٢٤، ٢٧٢٥، ٢٧٢٦، ٢٧٢٧، ٢٧٢٨، ٢٧٢٩، ٢٧٣٠، ٢٧٣١، ٢٧٣٢، ٢٧٣٣، ٢٧٣٤، ٢٧٣٥، ٢٧٣٦، ٢٧٣٧، ٢٧٣٨، ٢٧٣٩، ٢٧٤٠، ٢٧٤١، ٢٧٤٢، ٢٧٤٣، ٢٧٤٤، ٢٧٤٥، ٢٧٤٦، ٢٧٤٧، ٢٧٤٨، ٢٧٤٩، ٢٧٥٠، ٢٧٥١، ٢٧٥٢، ٢٧٥٣، ٢٧٥٤، ٢٧٥٥، ٢٧٥٦، ٢٧٥٧، ٢٧٥٨، ٢٧٥٩، ٢٧٦٠، ٢٧٦١، ٢٧٦٢، ٢٧٦٣، ٢٧٦٤، ٢٧٦٥، ٢٧٦٦، ٢٧٦٧، ٢٧٦٨، ٢٧٦٩، ٢٧٧٠، ٢٧٧١، ٢٧٧٢، ٢٧٧٣، ٢٧٧٤، ٢٧٧٥، ٢٧٧٦، ٢٧٧٧، ٢٧٧٨، ٢٧٧٩، ٢٧٨٠، ٢٧٨١، ٢٧٨٢، ٢٧٨٣، ٢٧٨٤، ٢٧٨٥، ٢٧٨٦، ٢٧٨٧، ٢٧٨٨، ٢٧٨٩، ٢٧٩٠، ٢٧٩١، ٢٧٩٢، ٢٧٩٣، ٢٧٩٤، ٢٧٩٥، ٢٧٩٦، ٢٧٩٧، ٢٧٩٨، ٢٧٩٩، ٢٨٠٠، ٢٨٠١، ٢٨٠٢، ٢٨٠٣، ٢٨٠٤، ٢٨٠٥، ٢٨٠٦، ٢٨٠٧، ٢٨٠٨، ٢٨٠٩، ٢٨١٠، ٢٨١١، ٢٨١٢، ٢٨١٣، ٢٨١٤، ٢٨١٥، ٢٨١٦، ٢٨١٧، ٢٨١٨، ٢٨١٩، ٢٨٢٠، ٢٨٢١، ٢٨٢٢، ٢٨٢٣، ٢٨٢٤، ٢٨٢٥، ٢٨٢٦، ٢٨٢٧، ٢٨٢٨، ٢٨٢٩، ٢٨٣٠، ٢٨٣١، ٢٨٣٢، ٢٨٣٣، ٢٨٣٤، ٢٨٣٥، ٢٨٣٦، ٢٨٣٧، ٢٨٣٨، ٢٨٣٩، ٢٨٤٠، ٢٨٤١، ٢٨٤٢، ٢٨٤٣، ٢٨٤٤، ٢٨٤٥، ٢٨٤٦، ٢٨٤٧، ٢٨٤٨، ٢٨٤٩، ٢٨٥٠، ٢٨٥١، ٢٨٥٢، ٢٨٥٣، ٢٨٥٤، ٢٨٥٥، ٢٨٥٦، ٢٨٥٧، ٢٨٥٨، ٢٨٥٩، ٢٨٦٠، ٢٨٦١، ٢٨٦٢، ٢٨٦٣، ٢٨٦٤، ٢٨٦٥، ٢٨٦٦، ٢٨٦٧، ٢٨٦٨، ٢٨٦٩، ٢٨٧٠، ٢٨٧١، ٢٨٧٢، ٢٨٧٣، ٢٨٧٤، ٢٨٧٥، ٢٨٧٦، ٢٨٧٧، ٢٨٧٨، ٢٨٧٩، ٢٨٨٠، ٢٨٨١، ٢٨٨٢، ٢٨٨٣، ٢٨٨٤، ٢٨٨٥، ٢٨٨٦، ٢٨٨٧، ٢٨٨٨، ٢٨٨٩، ٢٨٩٠، ٢٨٩١، ٢٨٩٢، ٢٨٩٣، ٢٨٩٤، ٢٨٩٥، ٢٨٩٦، ٢٨٩٧، ٢٨٩٨، ٢٨٩٩، ٢٩٠٠، ٢٩٠١، ٢٩٠٢، ٢٩٠٣، ٢٩٠٤، ٢٩٠٥، ٢٩٠٦، ٢٩٠٧، ٢٩٠٨، ٢٩٠٩، ٢٩١٠، ٢٩١١، ٢٩١٢، ٢٩١٣، ٢٩١٤، ٢٩١٥، ٢٩١٦، ٢٩١٧، ٢٩١٨، ٢٩١٩، ٢٩٢٠، ٢٩٢١، ٢٩٢٢، ٢٩٢٣، ٢٩٢٤، ٢٩٢٥، ٢٩٢٦، ٢٩٢٧، ٢٩٢٨، ٢٩٢٩، ٢٩٣٠، ٢٩٣١، ٢٩٣٢، ٢٩٣٣، ٢٩٣٤، ٢٩٣٥، ٢٩٣٦، ٢٩٣٧، ٢٩٣٨، ٢٩٣٩، ٢٩٤٠، ٢٩٤١، ٢٩٤٢، ٢٩٤٣، ٢٩٤٤، ٢٩٤٥، ٢٩٤٦، ٢٩٤٧، ٢٩٤٨، ٢٩٤٩، ٢٩٥٠، ٢٩٥١، ٢٩٥٢، ٢٩٥٣، ٢٩٥٤، ٢٩٥٥، ٢٩٥٦، ٢٩٥٧، ٢٩٥٨، ٢٩٥٩، ٢٩٦٠، ٢٩٦١، ٢٩٦٢، ٢٩٦٣، ٢٩٦٤، ٢٩٦٥، ٢٩٦٦، ٢٩٦٧، ٢٩٦٨، ٢٩٦٩، ٢٩٧٠، ٢٩٧١، ٢٩٧٢، ٢٩٧٣، ٢٩٧٤، ٢٩٧٥، ٢٩٧٦، ٢٩٧٧، ٢٩٧٨، ٢٩٧٩، ٢٩٨٠، ٢٩٨١، ٢٩٨٢، ٢٩٨٣، ٢٩٨٤، ٢٩٨٥، ٢٩٨٦، ٢٩٨٧، ٢٩٨٨، ٢٩٨٩، ٢٩٩٠، ٢٩٩١، ٢٩٩٢، ٢٩٩٣، ٢٩٩٤، ٢٩٩٥، ٢٩٩٦، ٢٩٩٧، ٢٩٩٨، ٢٩٩٩، ٣٠٠٠، ٣٠٠١، ٣٠٠٢، ٣٠٠٣، ٣٠٠٤، ٣٠٠٥، ٣٠٠٦، ٣٠٠٧، ٣٠٠٨، ٣٠٠٩، ٣٠١٠، ٣٠١١، ٣٠١٢، ٣٠١٣، ٣٠١٤، ٣٠١٥، ٣٠١٦، ٣٠١٧، ٣٠١٨، ٣٠١٩، ٣٠٢٠، ٣٠٢١، ٣٠٢٢، ٣٠٢٣، ٣٠٢٤، ٣٠٢٥، ٣٠٢٦، ٣٠٢٧، ٣٠٢٨، ٣٠٢٩، ٣٠٣٠، ٣٠٣١، ٣٠٣٢، ٣٠٣٣، ٣٠٣٤، ٣٠٣٥، ٣٠٣٦، ٣٠٣٧، ٣٠٣٨، ٣٠٣٩، ٣٠٤٠، ٣٠٤١، ٣٠٤٢، ٣٠٤٣، ٣٠٤٤، ٣٠٤٥، ٣٠٤٦، ٣٠٤٧، ٣٠٤٨، ٣٠٤٩، ٣٠٥٠، ٣٠٥١، ٣٠٥٢، ٣٠٥٣، ٣٠٥٤، ٣٠٥٥، ٣٠٥٦، ٣٠٥٧، ٣٠٥٨، ٣٠٥٩، ٣٠٦٠، ٣٠٦١، ٣٠٦٢، ٣٠٦٣، ٣٠٦٤، ٣٠٦٥، ٣٠٦٦، ٣٠٦٧، ٣٠٦٨، ٣٠٦٩، ٣٠٧٠، ٣٠٧١، ٣٠٧٢، ٣٠٧٣، ٣٠٧٤، ٣٠٧٥، ٣٠٧٦، ٣٠٧٧، ٣٠٧٨، ٣٠٧٩، ٣٠٨٠، ٣٠٨١، ٣٠٨٢، ٣٠٨٣، ٣٠٨٤، ٣٠٨٥، ٣٠٨٦، ٣٠٨٧، ٣٠٨٨، ٣٠٨٩، ٣٠٩٠، ٣٠٩١، ٣٠٩٢، ٣٠٩٣، ٣٠٩٤، ٣٠٩٥، ٣٠٩٦، ٣٠٩٧، ٣٠٩٨، ٣٠٩٩، ٣١٠٠، ٣١٠١، ٣١٠٢، ٣١٠٣، ٣١٠٤، ٣١٠٥، ٣١٠٦، ٣١٠٧، ٣١٠٨، ٣١٠٩، ٣١١٠، ٣١١١، ٣١١٢، ٣١١٣، ٣١١٤، ٣١١٥، ٣١١٦، ٣١١٧، ٣١١٨، ٣١١٩، ٣١٢٠، ٣١٢١، ٣١٢٢، ٣١٢٣، ٣١٢٤، ٣١٢٥، ٣١٢٦، ٣١٢٧، ٣١٢٨، ٣١٢٩، ٣١٣٠، ٣١٣١، ٣١٣٢، ٣١٣٣، ٣١٣٤، ٣١٣٥، ٣١٣٦، ٣١٣٧، ٣١٣٨، ٣١٣٩، ٣١٤٠، ٣١٤١، ٣١٤٢، ٣١٤٣، ٣١٤٤، ٣١٤٥، ٣١٤٦، ٣١٤٧، ٣١٤٨، ٣١٤٩، ٣١٥٠، ٣١٥١، ٣١٥٢، ٣١٥٣، ٣١٥٤، ٣١٥٥، ٣١٥٦، ٣١٥٧، ٣١٥٨، ٣١٥٩، ٣١٦٠، ٣١٦١، ٣١٦٢، ٣١٦٣، ٣١٦٤، ٣١٦٥، ٣١٦٦، ٣١٦٧، ٣١٦٨، ٣١٦٩، ٣١٧٠، ٣١٧١، ٣١٧٢، ٣١٧٣، ٣١٧٤، ٣١٧٥، ٣١٧٦، ٣١٧٧، ٣١٧٨، ٣١٧٩، ٣١٨٠، ٣١٨١، ٣١٨٢، ٣١٨٣، ٣١٨٤، ٣١٨٥، ٣١٨٦، ٣١٨٧، ٣١٨٨، ٣١٨٩، ٣١٩٠، ٣١٩١، ٣١٩٢، ٣١٩٣، ٣١٩٤، ٣١٩٥، ٣١٩٦، ٣١٩٧، ٣١٩٨، ٣١٩٩، ٣٢٠٠، ٣٢٠١، ٣٢٠٢، ٣٢٠٣، ٣٢٠٤، ٣٢٠٥، ٣٢٠٦، ٣٢٠٧، ٣٢٠٨، ٣٢٠٩، ٣٢١٠، ٣٢١١، ٣٢١٢، ٣٢١٣، ٣٢١٤، ٣٢١٥، ٣٢١٦، ٣٢١٧، ٣٢١٨، ٣٢١٩، ٣٢٢٠، ٣٢٢١، ٣٢٢٢، ٣٢٢٣، ٣٢٢٤، ٣٢٢٥، ٣٢٢٦، ٣٢٢٧، ٣٢٢٨، ٣٢٢٩، ٣٢٣٠، ٣٢٣١، ٣٢٣٢، ٣٢٣٣، ٣٢٣٤، ٣٢٣٥، ٣٢٣٦، ٣٢٣٧، ٣٢٣٨، ٣٢٣٩، ٣٢٤٠، ٣٢٤١، ٣٢٤٢، ٣٢٤٣، ٣٢٤٤، ٣٢٤٥، ٣٢٤٦، ٣٢٤٧، ٣٢٤٨، ٣٢٤٩، ٣٢٥٠، ٣٢٥١، ٣٢٥٢، ٣٢٥٣، ٣٢٥٤، ٣٢٥٥، ٣٢٥٦، ٣٢٥٧، ٣٢٥٨، ٣٢٥٩، ٣٢٦٠، ٣٢٦١، ٣٢٦٢، ٣٢٦٣، ٣٢٦٤، ٣٢٦٥، ٣٢٦٦، ٣٢٦٧، ٣٢٦٨، ٣٢٦٩، ٣٢٧٠، ٣٢٧١، ٣٢٧٢، ٣٢٧٣، ٣٢٧٤، ٣٢٧٥، ٣٢٧٦، ٣٢٧٧، ٣٢٧٨، ٣٢٧٩، ٣٢٨٠، ٣٢٨١، ٣٢٨٢، ٣٢٨٣، ٣٢٨٤، ٣٢٨٥، ٣٢٨٦، ٣٢٨٧، ٣٢٨٨، ٣٢٨٩، ٣٢٩٠، ٣٢٩١، ٣٢٩٢، ٣٢٩٣، ٣٢٩٤، ٣٢٩٥، ٣٢٩٦، ٣٢٩٧، ٣٢٩٨، ٣٢٩٩، ٣٣٠٠، ٣٣٠١، ٣٣٠٢، ٣٣٠٣، ٣٣٠٤، ٣٣٠٥، ٣٣٠٦، ٣٣٠٧، ٣٣٠٨، ٣٣٠٩، ٣٣١٠، ٣٣١١، ٣٣١٢، ٣٣١٣، ٣٣١٤، ٣٣١٥، ٣٣١٦، ٣٣١٧، ٣٣١٨، ٣٣١٩، ٣٣٢٠، ٣٣٢١، ٣٣٢٢، ٣٣٢٣، ٣٣٢٤، ٣٣٢٥، ٣٣٢٦، ٣٣٢٧، ٣٣٢٨، ٣٣٢٩، ٣٣٣٠، ٣٣٣١، ٣٣٣٢، ٣٣٣٣، ٣٣٣٤، ٣٣٣٥، ٣٣٣٦، ٣٣٣٧، ٣٣٣٨، ٣٣٣٩، ٣٣٤٠، ٣٣٤١، ٣٣٤٢، ٣٣٤٣، ٣٣٤٤، ٣٣٤٥، ٣٣٤٦، ٣٣٤٧، ٣٣٤٨، ٣٣٤٩، ٣٣٥٠، ٣٣٥١، ٣٣٥٢، ٣٣٥٣، ٣٣٥٤، ٣٣٥٥، ٣٣٥٦، ٣٣٥٧، ٣٣٥٨، ٣٣٥٩، ٣٣٦٠، ٣٣٦١، ٣٣٦٢، ٣٣٦٣، ٣٣٦٤، ٣٣٦٥، ٣٣٦٦، ٣٣٦٧، ٣٣٦٨، ٣٣٦٩، ٣٣٧٠، ٣٣٧١، ٣٣٧٢، ٣٣٧٣، ٣٣٧٤، ٣٣٧٥، ٣٣٧٦، ٣٣٧٧، ٣٣٧٨، ٣٣٧٩، ٣٣٨٠، ٣٣٨١، ٣٣٨٢، ٣٣٨٣، ٣٣٨٤، ٣٣٨٥، ٣٣٨٦، ٣٣٨٧، ٣٣٨٨، ٣٣٨٩، ٣٣٩٠، ٣٣٩١، ٣٣٩٢، ٣٣٩٣، ٣٣٩٤، ٣٣٩٥، ٣٣٩٦، ٣٣٩٧، ٣٣٩٨، ٣٣٩٩، ٣٤٠٠، ٣٤٠١، ٣٤٠٢، ٣٤٠٣، ٣٤٠٤، ٣٤٠٥، ٣٤٠٦، ٣٤٠٧، ٣٤٠٨، ٣٤٠٩، ٣٤١٠، ٣٤١١، ٣٤١٢، ٣٤١٣، ٣٤١٤، ٣٤١٥، ٣٤١٦، ٣٤١٧، ٣٤١٨، ٣٤١٩، ٣٤٢٠، ٣٤٢١، ٣٤٢٢، ٣٤٢٣، ٣٤٢٤، ٣٤٢٥، ٣٤٢٦، ٣٤٢٧، ٣٤٢٨، ٣٤٢٩، ٣٤٣٠، ٣٤٣١، ٣٤٣٢، ٣٤٣٣، ٣٤٣٤، ٣٤٣٥، ٣٤٣٦، ٣٤٣٧، ٣٤٣٨، ٣٤٣٩، ٣٤٤٠، ٣٤٤١، ٣٤٤٢، ٣٤٤٣، ٣٤٤٤، ٣٤٤٥، ٣٤٤٦، ٣٤٤٧، ٣٤٤٨، ٣٤٤٩، ٣٤٥٠، ٣٤٥١، ٣٤٥٢، ٣٤٥٣، ٣٤٥٤، ٣٤٥٥، ٣٤٥٦، ٣٤٥٧، ٣٤٥٨، ٣٤٥٩، ٣٤٦٠، ٣٤٦١، ٣٤٦٢، ٣٤٦٣، ٣٤٦٤، ٣٤٦٥، ٣٤٦٦، ٣٤٦٧، ٣٤٦٨، ٣٤٦٩، ٣٤٧٠، ٣٤٧١، ٣٤٧٢، ٣٤٧٣، ٣٤٧٤، ٣٤٧٥، ٣٤٧٦، ٣٤٧٧، ٣٤٧٨، ٣٤٧٩، ٣٤٨٠، ٣٤٨١، ٣٤٨٢، ٣٤٨٣، ٣٤٨٤، ٣٤٨٥، ٣٤٨٦، ٣٤٨٧، ٣٤٨٨، ٣٤٨٩، ٣٤٩٠، ٣٤٩١، ٣٤٩٢، ٣٤٩٣، ٣٤٩٤، ٣٤٩٥، ٣٤٩٦، ٣٤٩٧، ٣٤٩٨، ٣٤٩٩، ٣٥٠٠، ٣٥٠١، ٣٥٠٢، ٣٥٠٣، ٣٥٠٤، ٣٥٠٥، ٣٥٠٦، ٣٥٠٧، ٣٥٠٨، ٣٥٠٩، ٣٥١٠، ٣٥١١، ٣٥١٢، ٣٥١٣، ٣٥١٤، ٣٥١٥، ٣٥١٦، ٣٥١٧، ٣٥١٨، ٣٥١٩، ٣٥٢٠، ٣٥٢١، ٣٥٢٢، ٣٥٢٣، ٣٥٢٤، ٣٥٢٥، ٣٥٢٦، ٣٥٢٧، ٣٥٢٨، ٣٥٢٩، ٣٥٣٠، ٣٥٣١، ٣٥٣٢، ٣٥٣٣، ٣٥٣٤، ٣٥٣٥، ٣٥٣٦، ٣٥٣٧، ٣٥٣٨، ٣٥٣٩، ٣٥٤٠، ٣٥٤١، ٣٥٤٢، ٣٥٤٣، ٣٥٤٤، ٣٥٤٥، ٣٥٤٦، ٣٥٤٧، ٣٥٤٨، ٣٥٤٩، ٣٥٥٠، ٣٥٥١، ٣٥٥٢، ٣٥٥٣، ٣٥٥٤، ٣٥٥٥، ٣٥٥٦، ٣٥٥٧، ٣٥٥٨، ٣٥٥٩، ٣٥٦٠، ٣٥٦١، ٣٥٦٢، ٣٥٦٣، ٣٥٦٤، ٣٥٦٥، ٣٥٦٦، ٣٥٦٧، ٣٥٦٨، ٣٥٦٩، ٣٥٧٠، ٣٥٧١، ٣٥٧٢، ٣٥٧٣، ٣٥٧٤، ٣٥٧٥، ٣٥٧٦، ٣٥٧٧، ٣٥٧٨، ٣٥٧٩، ٣٥٨٠، ٣٥٨١، ٣٥٨٢، ٣٥٨٣، ٣٥٨٤، ٣٥٨٥، ٣٥٨٦، ٣٥٨٧، ٣٥٨٨، ٣٥٨٩، ٣٥٩٠، ٣٥٩١، ٣٥٩٢، ٣٥٩٣، ٣٥٩٤، ٣٥٩٥، ٣٥٩٦، ٣٥٩٧، ٣٥٩٨، ٣٥٩٩، ٣٦٠٠، ٣٦٠١، ٣٦٠٢، ٣٦٠٣، ٣٦٠٤، ٣٦٠٥، ٣٦٠٦، ٣٦٠٧، ٣٦٠٨، ٣٦٠٩، ٣٦١٠، ٣٦١١، ٣٦١٢، ٣٦١٣، ٣٦١٤، ٣٦١٥، ٣٦١٦، ٣٦١٧، ٣٦١٨، ٣٦١٩، ٣٦٢٠، ٣٦٢١، ٣٦٢٢، ٣٦٢٣، ٣٦٢٤، ٣٦٢٥، ٣٦٢٦، ٣٦٢٧، ٣٦٢٨، ٣٦٢٩، ٣٦٣٠، ٣٦٣١، ٣٦٣٢، ٣٦٣٣، ٣٦٣٤، ٣٦٣٥، ٣٦٣٦، ٣٦٣٧، ٣٦٣٨، ٣٦٣٩، ٣٦٤٠، ٣٦٤١، ٣٦٤٢، ٣٦٤٣، ٣٦٤٤، ٣٦٤٥، ٣٦٤٦، ٣٦٤٧، ٣٦٤٨، ٣٦٤٩، ٣٦٥٠، ٣٦٥١، ٣٦٥٢، ٣٦٥٣، ٣٦٥٤، ٣٦٥٥، ٣٦٥٦، ٣٦٥٧، ٣٦٥٨، ٣٦٥٩، ٣٦٦٠، ٣٦٦١، ٣٦٦٢، ٣٦٦٣، ٣٦٦٤، ٣٦٦٥، ٣٦٦٦، ٣٦٦٧، ٣٦٦٨، ٣٦٦٩، ٣٦٧٠، ٣٦٧١، ٣٦٧٢، ٣٦٧٣، ٣٦٧٤، ٣٦٧٥، ٣٦٧٦، ٣٦٧٧، ٣٦٧٨، ٣٦٧٩، ٣٦٨٠، ٣٦٨١، ٣٦٨٢، ٣٦٨٣، ٣٦٨٤، ٣٦٨٥، ٣٦٨٦، ٣٦٨٧، ٣٦٨٨، ٣٦٨٩، ٣٦٩٠، ٣٦٩١، ٣٦٩٢، ٣٦٩٣، ٣٦٩٤، ٣٦٩٥، ٣٦٩٦، ٣٦٩٧، ٣٦٩٨، ٣٦٩٩، ٣٧٠٠، ٣٧٠١، ٣٧٠٢، ٣٧٠٣، ٣٧٠٤، ٣٧٠٥، ٣٧٠٦، ٣٧٠٧، ٣٧٠٨، ٣٧٠٩، ٣٧١٠، ٣٧١١، ٣٧١٢، ٣٧١٣، ٣٧١٤، ٣٧١٥، ٣٧١٦، ٣٧١٧، ٣٧١٨، ٣٧١٩، ٣٧٢٠، ٣٧٢١، ٣٧٢٢، ٣٧٢٣، ٣٧٢٤، ٣٧٢٥، ٣٧٢٦، ٣٧٢٧، ٣٧٢٨، ٣٧٢٩، ٣٧٣٠، ٣٧٣١، ٣٧٣٢، ٣٧٣٣، ٣٧٣٤، ٣٧٣٥، ٣٧٣٦، ٣٧٣

وَجَذَاوِهَا، تَرَدُّ الْمَاءُ وَتَرَعَى الشَّجَرُ، فَلَزَمَهَا حَتَّى يَلْقَاهَا رُبُّهَا. قَالَ: فَضَالَةُ الْغَنَمِ؟ قَالَ: «لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلنَّسَبِ». [٢٣٧٧، ٢٤٢٧، ٢٤٢٨، ٢٤٢٩، ٢٤٣٦، ٢٤٣٨، ٥٢٩٢، ٦١١٢] [أحمد: ١٧٠٦٠، ومسلم: ٤٥٠١].

٩٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَشْيَاءَ كَرَّهَا، فَلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهِ غَضِبَ ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ: «سَلُونِي عَمَّا<sup>(١)</sup> يُشْتَمُ». قَالَ رَجُلٌ: مَنْ أَبِي؟ قَالَ: «أَبُوكَ حُذَافَةُ». فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ: مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «أَبُوكَ سَالِمٌ مَوْلَى شَيْبَةَ». فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَتُوبُ إِلَى اللَّهِ ﷻ. [٧٢٩١] [مسلم: ٦١٢٥].

## ٢٩ - بَابُ مَنْ بَرَكَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ

### عَنْدَ الْإِمَامِ أَوْ الْمُحَدِّثِ

٩٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزَّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ، فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُذَافَةَ فَقَالَ: مَنْ أَبِي؟ فَقَالَ: «أَبُوكَ حُذَافَةُ». ثُمَّ أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ: «سَلُونِي». فَبَرَكَ عُمَرُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا. فَسَكَتَ. [٥٤٠، ٧٤٩، ٤٦٢١، ٦٣٦٢، ٦٤٦٨، ٦٤٨٦، ٧٠٨٩، ٧٠٩٠، ٧٠٩١، ٧٢٩٤، ٧٢٩٥] [أحمد: ١٢٦٥٩، ومسلم: ٦١٢٢ مطولاً].

## ٣٠ - بَابُ مَنْ أَعَادَ الْحَدِيثَ ثَلَاثًا لِيَفْهَمَ عَنْهُ

■ فقال: «أَلَا وَقَوْلُ الرَّؤُوفِ» فما زال يُكْرَرُهَا. [٢٦٥٤].  
■ وقال ابنُ عَصَرَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ بَلَغْتُ؟» ثَلَاثًا. [٦٧٨٥].

٩٤- حَدَّثَنَا عَبْدَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَلَّمَ سَلَّمَ ثَلَاثًا، وَإِذَا

تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا. [٩٥، ٦٧٤٤] [أحمد: ١٣٢٢١].  
٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا حَتَّى تُفْهَمَ عَنْهُ، وَإِذَا أَتَى عَلَى قَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثًا. [٩٤] [أحمد: ١٣٢٢١].

٩٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ يَوْسَفَ بْنِ مَاهِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: تَخَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ سَافَرْتَاهُ، فَأَدْرَكْنَا وَقَدْ أَرْهَقْنَا<sup>(٢)</sup> الصَّلَاةَ، صَلَاةَ الْعَصْرِ، وَنَحْنُ نَتَوَضَّأُ، فَجَعَلْنَا نَمْسَحُ عَلَى أَرْجُلِنَا، فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «وَيْلٌ لِلْأَغْقَابِ مِنَ النَّارِ» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. [٦٠] [أحمد: ٦٩٧٦، ومسلم: ٥٧٧].

## ٣١ - بَابُ تَعْلِيمِ الرَّجُلِ أَمَّتَهُ وَأَهْلَهُ

٩٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ - هُوَ ابْنُ سَلَامٍ -: حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ حَيَّانَ قَالَ: قَالَ عَامِرُ الشُّعْبِيِّ: حَدَّثَنِي أَبُو بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَهُمْ أَجْرَانِ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ وَأَمَنَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ، وَالْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ إِذَا أَدَّى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوْلَاهُ، وَرَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَةٌ فَأَتَبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْيِيدَهَا، وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا، ثُمَّ أَعْتَقَهَا فَتَزَوَّجَهَا، فَلَهُ أَجْرَانِ». ثُمَّ قَالَ عَامِرٌ: أَعْطَيْنَاكُمَا بِغَيْرِ شَيْءٍ، قَدْ كَانَ يُرْكَبُ فِيمَا دُونَهَا إِلَى الْمَدِينَةِ. [٢٥٤٤، ٢٥٤٧، ٢٥٥١، ٣٠١١، ٣٤٤٦، ٥٠٨٣] [أحمد: ١٩٥٣٢، ومسلم: ٣٨٧].

## ٣٢ - بَابُ عِظَةِ الْإِمَامِ النِّسَاءِ وَتَعْلِيمِهِنَّ

٩٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ - أَوْ قَالَ عَطَاءُ: أَشْهَدُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - خَرَجَ وَمَعَهُ بِلَالٌ، فَظَنَّ أَنَّهُ لَمْ يُسْمِعْ<sup>(٣)</sup>، فَوَعِظَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ، فَجَعَلَتِ الْمَرَأَةُ

(١) فِي (ص): عَمَّ.

(٢) فِي (ص): أَرْهَقْنَا الصَّلَاةَ صَلَاةً. وَسَبَقَ مَعْنَى ذَلِكَ عِنْدَ الْحَدِيثِ: ٦٠.

(٣) فِي (ص) ط (عط): يُسْمِعُ النِّسَاءَ.

يَقْبِضُ الْعِلْمَ يَقْبِضُ الْعُلَمَاءُ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ (٣) عَالِمًا  
اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوسًا (٣) جُهَالًا، فَسَلُّوا فَأَتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ،  
فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا. [٧٣٠٧] [أحمد: ٦٥١١، ومسلم: ٦٧٩٦].

قال الفِرَيرِيُّ (٤): حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ:  
حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ هِشَامٍ نَحْوَهُ.

### ٣٥ - بَابُ: هَلْ يُجْعَلُ لِلنِّسَاءِ

#### يَوْمٌ عَلَى جِدَّةٍ فِي الْعِلْمِ؟

١٠١- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ  
الْأَصْبَهَانِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ ذَكَرًا يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي  
سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: قَالَتِ النِّسَاءُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: غَلَبْنَا عَلَيْكَ  
الرِّجَالُ، فَاجْعَلْ لَنَا يَوْمًا مِنْ نَفْسِكَ. فَوَعَدَهُنَّ يَوْمًا لَقِيَهُنَّ  
فِيهِ فَوَعَّظَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ، فَكَانَ فِيمَا قَالَ لَهُنَّ: «مَا مِنْكُمْ  
امْرَأَةٌ تُقَدِّمُ ثَلَاثَةَ مِنْ وَلَدِيهَا إِلَّا كَانَ لَهَا جِجَابًا مِنَ النَّارِ».  
فَقَالَتِ امْرَأَةٌ: وَاثْنَتَيْنِ؟ فَقَالَ: «وَاثْنَتَيْنِ». [١٠٢، ١٢٤٩،  
٧٣١٠] [أحمد: ١١٢٩٦، ومسلم: ٦٦٩٩].

١٠٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ قَالَ:  
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ ذَكَوَانَ،  
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا. [١٠١].

١٠٢/م- وعن (٥) عبد الرحمن بن الأصبهاني قال:  
سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَمْ يَلْغُوا  
الْجَنَّةَ» (٦). [١٢٥٠] [أحمد: ٧٧٢١، ومسلم: ٦٧٠٠].

### ٣٦ - بَابُ مَنْ سَمِعَ شَيْئًا (٧)

#### فَرَاغَ (٨) حَتَّى يَعْرِفَهُ

١٠٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا  
نَافِعُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ عَاشَةَ زَوْجَ  
النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ لَا تَسْمَعُ شَيْئًا لَا تَعْرِفُهُ إِلَّا رَاجَعَتْ فِيهِ

تَلْقَى الْقُرْطَ (١) وَالْخَاتَمَ، وَيَلَالُ بِأَخْذٍ فِي طَرَفِ ثَوْبِهِ.  
[٨٦٣، ٩٦٢، ٩٦٤، ٩٧٥، ٩٧٧، ٩٧٩، ٩٨٩، ١٤٣١،  
١٤٤٩، ٤٨٩٥، ٥٢٤٩، ٥٨٨٠، ٥٨٨٣، ٥٨٨١، ٧٣٢٥]  
[أحمد: ٢٥٩٣، ومسلم: ٢٠٤٥].

■ وقال إسماعيلُ: عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَطَاءٍ. وقال: عَنْ  
ابْنِ عَبَّاسٍ: أَشْهَدُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ. [١٤٤٩].

### ٣٣ - بَابُ الْجَرِصِ عَلَى الْحَدِيثِ

٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي  
سُلَيْمَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ  
الْمَقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ  
أَسْعَدَ النَّاسَ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:  
«لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْ لَا يَسْأَلَنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ  
أَحَدٌ أَوْلَ مِنْكَ، لِمَا رَأَيْتُ مِنْ جِرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ».  
أَسْعَدَ النَّاسَ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ، أَوْ: «نَفْسِهِ». [٦٥٧٠] [أحمد: ٨٨٥٨].

### ٣٤ - بَابُ: كَيْفَ يَقْبِضُ الْعِلْمُ

وَكُتِبَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ:  
انْظُرْ مَا كَانَ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاتَّخَذَهُ، فَإِنِّي  
خِفْتُ دُرُوسَ الْعِلْمِ وَذَهَابَ الْعُلَمَاءِ، وَلَا تَقْبَلُ إِلَّا حَدِيثَ  
النَّبِيِّ ﷺ، وَلْتَقِفُوا الْعِلْمَ، وَلْتَجْلِسُوا حَتَّى يُعَلِّمَ مَنْ لَا  
يَعْلَمُ، فَإِنَّ الْعِلْمَ لَا يَهْلِكُ حَتَّى يَكُونَ مِيرًا.

٩٩/م- حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ قَالَ: حَدَّثَنَا  
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ بِذَلِكَ. يَعْنِي  
حَدِيثَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى قَوْلِهِ: ذَهَابَ الْعُلَمَاءُ.

١٠٠- حَدَّثَنَا إسماعيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي  
مَالِكُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:  
«إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ، وَلَكِنْ

(١) القُرْطُ: نَوْعٌ مِنْ حُلِيِّ الْأُذُنِ.

(٣) فِي (٥): رُؤُوسًا.

(٢) فِي (د) عَطَا. يَتَّقِي عَالَمٌ.

(٤) قَالَ الْحَافِظُ فِي «الْفَتْحِ»: (١/١٩٥): هَذَا مِنْ زِيَادَاتِ الرَّوَايَةِ عَنِ الْبُخَارِيِّ فِي بَعْضِ الْأَسَانِيدِ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ.

(٥) هُوَ مَعْلُوفٌ عَلَى الَّذِي قَبْلَهُ، فَشُعْبَةُ يَرْوِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِإِسْنَادِهِ. «الْفَتْحُ»: (١/١٩٦).

(٦) أَي: لَمْ يَلْغُوا مِيرَ الْكَتْلِفِ الَّذِي يَكْتُبُ فِي الْجَنَّةِ، وَهُوَ الْإِثْمُ. (٧) فِي (٥): شَيْئًا فَلَمْ يَفْهَمْ، وَفِي (س): فَلَمْ يَفْهَمْ.

(٨) فِي (ص): فَرَاغَ فِيهِ، وَفِي (ط) فَرَاغَهُ.

كان ذلك «ألا هل بلغت؟» مرتين. [٦٧] [أحمد: ٢٠٣٨٦، ومسلم: ٤٣٨٣ مطولاً].

### ٣٨ - باب إثم من كذب على النبي ﷺ

١٠٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْصُورٌ قَالَ: سَمِعْتُ رِبْعِيَّ بْنَ جِرَاشٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَلِجِ النَّارَ». [أحمد: ٦٢٩، ومسلم: ٢].

١٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ جَامِعِ ابْنِ شَدَّادٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِلزُّبَيْرِ: إِنِّي لَا أَسْمَعُكَ تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا يُحَدِّثُ فَلَانٌ وَفُلَانٌ. قَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَفَارِقْهُ، وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». [أحمد: ١٤١٣].

١٠٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ: قَالَ أَنَسُ: إِنَّهُ لَيَمْنَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَكُمْ حَدِيثًا كَثِيرًا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَعَمَّدَ عَلَيَّ كَذِبًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». [أحمد: ١١٩٤٢، ومسلم: ٣].

١٠٩ - \* حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ يَقُلْ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». [أحمد: ١٦٥٢٤].

١١٠ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَسَمَّوْا بِاسْمِي، وَلَا تَكْتُمُوا بِكُنْيَتِي<sup>(١)</sup>». وَمَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتِمَثَّلُ فِي صُورَتِي. وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». [٣٥٣٩، ٦١٨٨، ٦١٩٧، ٦١٩٣] [أحمد: ٧٣٧٧، ٩٣١٦، ومسلم: ٤ و٥٥٩٧].

حَتَّى تَعْرِفَهُ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حُوسِبَ عُذْبٌ». قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: أَوَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: «مَنْ حُوسِبَ حِسَابًا يَبِيرُ» [الانسقاق: ٨]؟ قَالَتْ: فَقَالَ: «إِنَّمَا ذَلِكَ الْعَرَضُ، وَلَكِنْ مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ يَهْلِكُ<sup>(٢)</sup>». [٤٩٣٩، ٦٥٣٦، ٦٥٣٧] [أحمد: ٢٤٦٠٥، ومسلم: ٧٢٢٥].

### ٣٧ - باب: لِيُبْلَغَ الْعِلْمُ الشَّاهِدُ الْغَائِبُ

■ قَالَ ابْنُ عِبَّاسٍ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [١٧٣٩].

١٠٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدٌ، عَنْ أَبِي شَرِيحٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ وَهُوَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ إِلَى مَكَّةَ: إِذْ ذُنَّ لِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ أُحَدِّثُكَ قَوْلًا قَامَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ الْغَدَ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ، سَمِعْتُهُ أَذْنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي، وَأَبْصَرْتُهُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ: حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللَّهُ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ، فَلَا يَحِلُّ لِمَنْ يَوْمُنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا، وَلَا يَغْضِبَ بِهَا شَجَرَةً، فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ لِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا فَقُولُوا: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذِنَ لِرَسُولِهِ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ، وَإِنَّمَا أَذِنَ لِي فِيهَا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، ثُمَّ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ، وَلِيُبْلَغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبُ». فَقِيلَ لَأَبِي شَرِيحٍ: مَا قَالَ عَمْرٍو؟ قَالَ: أَنَا أَغْلَمُ مِنْكَ يَا أَبَا شَرِيحٍ، لَا يَبْعِدُ عَاصِيًا<sup>(٣)</sup>، وَلَا فَارًا بِدَمٍ<sup>(٤)</sup>، وَلَا فَارًا بِخُرْبَةٍ<sup>(٥)</sup>. [١٨٣٢، ٤٢٩٥] [أحمد: ١٦٣٧٣ و٢٧١٦٤، ومسلم: ٢٣٠٤].

١٠٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّهْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَبِي بَرْكَةَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ: ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «فَإِنْ دِمَاءُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ - قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَحْيَاكُمْ - وَاعْرَاضُكُمْ - عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا. أَلَا لِيُبْلَغَ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبُ». وَكَانَ مُحَمَّدٌ يَقُولُ: صَدَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،

(١) فِي (ص) عُذْبٌ.

(٢) انظر ما سيأتي برقم: ٤٩٣٩، فيه انتقاد الدارقطني لرواية ابن أبي مليكة عن عائشة، والجواب عليه.

(٣) أي: لا يجيره ولا يعصمه.

(٤) أي: ولا يعيد الحرم هارياً أنجا إليه بسبب موجب للقتل.

(٥) أصل الخُرْبَةُ سرقة الإبل، وتطلق على كل خيانة. قال الخليل: هي الفساد في المدين، من الخارب. وهو اللُّش في الأرض.

(٦) انظر التعليق على الحديث الآتي برقم: ٢١٢٠.

## ٣٩ - بَابُ كِتَابَةِ الْعِلْمِ

١١١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَطْرَفٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: قُلْتُ لَعَلِّي: هَلْ عِنْدَكُمْ كِتَابٌ؟ قَالَ: لَا، إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ، أَوْ فَهْمٌ أُعْطِيَهِ رَجُلٌ مُسْلِمٌ، أَوْ مَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ. قَالَ: قُلْتُ: فَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ؟ قَالَ: الْعَقْلُ<sup>(١)</sup>، وَفَكَالَ الْأَسِيرِ<sup>(٢)</sup>، وَلَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ. [١٨٧٠، ٣٠٤٧، ٣١٧٢، ٣١٧٩، ٦٩١٥، ٦٩٠٣، ٦٧٥٥، ٧٣٠٠] [أحمد: ٥٩٩].

١١٢- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ ذُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ خُزَاعَةَ قَتَلُوا رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثٍ عَامَ فَتْحِ مَكَّةَ بِقَتْلِ مَنْهُمْ قَتَلُوهُ، فَأَخْبِرَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَرَكِبَ راحلته فخطب فقال: «إِنَّ اللَّهَ حَسِبَ عَنْ مَكَّةَ الْقَتْلَ - أَوْ: الْفِيلَ<sup>(٣)</sup>» شَكَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - وَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُؤْمِنِينَ. أَلَا وَإِنَّهَا لَمْ تَحِلَّ لِأَخِي قَبْلِي، وَلَمْ تَحِلَّ لِأَخِي بَعْدِي. أَلَا وَإِنَّهَا حَلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ. أَلَا وَإِنَّهَا سَاعَتِي هَذِهِ حَرَامٌ: لَا يُحْتَلَى<sup>(٤)</sup> شَوْكُهَا، وَلَا يُغْضَدُ<sup>(٥)</sup> شَجَرُهَا، وَلَا تُلْتَقِطُ سَاقِطَتُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ<sup>(٦)</sup>. فَمَنْ قُتِلَ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ: إِمَّا أَنْ يُعْقَلَ، وَإِمَّا أَنْ يُقَادَ<sup>(٧)</sup> أَهْلُ الْقَتِيلِ. فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ: اكْتُبْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: «اكْتُبُوا لِأَبِي فَلَانٍ». فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ: إِلَّا الْإِذْخَرَ<sup>(٨)</sup> يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَلِنَا نَجْعَلُهُ فِي بَيْتِنَا وَقُبُورِنَا<sup>(٩)</sup>. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِلَّا الْإِذْخَرَ، إِلَّا الْإِذْخَرَ». قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: يُقَالُ: يُقَادُ بِالْقَافِ. فَقِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ:

أَيُّ شَيْءٍ كُتِبَ لَهُ؟ قَالَ: كُتِبَ لَهُ هَذِهِ الْخُطْبَةُ. [٢٤٣٤، ٦٨٨٠] [أحمد: ٧٢٤٢، ومسلم: ٣٣٠٦].

١١٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو قَالَ: أَخْبَرَنِي وَهْبُ بْنُ مُنْبَاهٍ، عَنْ أَخِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَدٌ أَكْثَرَ حَدِيثًا عَنْهُ مِنِّي، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ وَلَا أَكْتُبُ. [أحمد: ٧٣٨٩].

■ تَابَعَهُ مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. [عبد الرزاق: ٢٠٤٨٩، ومن طريقه البيهقي في المدخل: ٧٥٠، والخطيب في تنقيح العلم: ص ٨٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق: (٢٦١/٣١)].

١١٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا اشْتَدَّ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَجَعُهُ قَالَ: «اتَّوْنِي بِكِتَابٍ أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ» قَالَ عُمَرُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَلَبَهُ الْوَجَعُ، وَعِنْدَنَا كِتَابُ اللَّهِ حَسْبُنَا. فَاخْتَلَفُوا، وَكَثُرَ اللَّغَطُ<sup>(١٠)</sup>. قَالَ: «قَوْمُوا عَنِّي، وَلَا يَتَّبِعْنِي عِنْدِي التَّنَازُعُ». فَخَرَجَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِنَّ الرِّزْيَةَ<sup>(١١)</sup> كُلَّ الرِّزْيَةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ كِتَابِهِ. [٣٠٥٣، ٣١٦٨، ٤٤٣١، ٤٤٣٢، ٥٦٦٩، ٧٣٦٦] [أحمد: ٢٩٩٠، ومسلم: ٤٢٣٤].

## ٤٠ - بَابُ الْعِلْمِ وَالْعِظَةِ بِاللَّيْلِ

١١٥- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ هِنْدٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ. وَعَمْرُو وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ هِنْدٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: اسْتَيْقِظَ

(١) العقل: أي الذِّية، وإنما سُمِّيَتْ به لأنهم كانوا يعقلون فيها الإبل ويربطونها بفناء دار المقتول بالعقال، وهو الحبل.

(٢) فكَالَ الْأَسِيرِ: أي فيها حكم تخلص الأسير من يد العدو والترغب في ذلك.

(٣) في (هـ ص س ط): قال أبو عبد الله: كذا قال أبو نعيم، واجعلوا على الشك: الفيل أو القتل، وغيره يقول: الفيل. ورواية الأصيلي: واجعلوه.

(٤) أي: لا يؤخذ ولا يُقطع.

(٥) الغَضْد: القطع.

(٦) المُنْشِد: هو المعروف.

(٧) من الإقادة. ومعناها: تمكين ولِيّ الدَّم من القَوْد. وأصله أنهم يدفعون القاتل لوليِّ المقتول فيقوده بحبل.

(٨) الإذخر: هو حشيش معروف طيب الرائحة، ينبت في السهول، وفي المواضع الجافة الحارة، ويقال له: خلفاء مكة.

(٩) معناه: يُحتاج إليه في القبور لئلاَّ به تُرَجَّ اللُّخْد المتخللة بين اللبانات، ويحتاج إليه في سقف البيوت، يُجَمَّل فوق الخشب.

(١٠) اللَّغَط: صوت وضجة لا يفهم معناها.

(١١) الرززية: المعصية.

مالك، عن ابن شهاب، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: إن الناس يقولون: أكثر أبو هريرة، ولولا آيتان في كتاب الله ما حدثت حديثاً. ثم يتلوا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ﴾ إلى قوله: ﴿الزَّيْبُ﴾

[البقرة: ١٥٩ - ١٦٠]، إن إخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالأسواق، وإن إخواننا من الأنصار كان يشغلهم العمل في أموالهم، وإن أبا هريرة كان يلزم رسول الله ﷺ بشيخ بطينه<sup>(٣)</sup>، ويخصر ما لا يحرصون، ويحفظ ما لا يحفظون. [١١٩، ٢٠٤٧، ٢٣٥٠، ٣٦٤٨، ٧٣٥٤] [أحمد: ٧٢٧٦، ومسلم: ٦٣٩٨].

١١٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَبُو مُضْعَبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَسْمَعُ مِنْكَ حَدِيثاً كَثِيراً أَنْسَاءُ. قَالَ: «ابْسُطْ رِدَاءَكَ». فَبَسَطْتُهُ، قَالَ: فَغَرَفَ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «صُفِّهِ»<sup>(٤)</sup> فَصَمَّمْتُهُ، فَمَا نَسِيتُ شَيْئاً بَعْدَهُ. [١١٨] [أحمد: ٧٢٧٦، ومسلم: ٦٣٩٧ بنحوه].

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذَرِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُذَيْكٍ بِهَذَا، أَوْ قَالَ: غَرَفَ يَدَيْهِ فِيهِ.

١٢٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنِ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَاءَيْنِ: فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَبَيْتُهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَلَوْ بَيْتُهُ قُطِعَ هَذَا الْبُلْعُومُ<sup>(٥)</sup>.

#### ٤٣ - بَابُ الْإِنْصَاتِ لِلْعُلَمَاءِ

١٢١- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ مُذْرِكٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ جَرِيرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: لَكُمْ فِي حُجَّةِ الْوَدَاعِ<sup>(٦)</sup>: «اسْتَنْصَيْتِ النَّاسَ» فَقَالَ:

النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ! مَاذَا أَنْزَلَ اللَّيْلَةُ مِنْ الْفَتَنِ؟ وَمَاذَا فَتَحَ مِنَ الْخَزَائِنِ؟ ابْقُوا صَوَاحِبَاتِ الْحَجَرِ، فَرُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٌ فِي الْآخِرَةِ». [١١٢٦، ٣٥٩٩، ٥٨٤٤، ٦٢١٨، ٧٠٦٩] [أحمد: ٢٦٥٤٥].

#### ٤١ - بَابُ السَّمْعِ فِي الْعِلْمِ

١١٦- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ غَفِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ وَأَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: صَلَّى بِنَا<sup>(١)</sup> النَّبِيُّ ﷺ الْعِشَاءَ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ فَقَالَ: «أَرَأَيْتُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ، فَإِنَّ رَأْسَ رِجْلِي سَنُؤُ مِنْهَا لَا يَبْقَى يَمْنَنٌ هُوَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ». [٥٦٤، ٦٠١] [أحمد: ٥٦١٧، ومسلم: ٦٤٧٩].

١١٧- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَثُّ فِي بَيْتِ خَالَتِي مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا فِي لَيْلَتِهَا، فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الْعِشَاءَ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ قَامَ، ثُمَّ قَالَ: «نَامَ الْغُلَامُ؟» أَوْ كَلِمَةً تُشَبِّهُهَا - ثُمَّ قَامَ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَصَلَّى خَمْسَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ نَامَ حَتَّى سَمِعْتُ غَطِيظَهُ - أَوْ: خَطِيظَهُ<sup>(٢)</sup> - ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ. [١٣٨، ١٨٣، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٢٦، ٧٢٨، ٨٥٩، ٩٩٢، ١١٩٨، ٤٥٦٩، ٤٥٧٠، ٤٥٧١، ٤٥٧٢، ٥٩١٩، ٦٢١٥، ٦٣١٦، ٧٤٥٢] [أحمد: ٣١٧٠، ومسلم بنحوه: ١٧٩٩-١٨٠١].

#### ٤٢ - بَابُ جَفْظِ الْعِلْمِ

١١٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي

(١) في (هـ) ص ط (ط): لنا.

(٢) غطيظه أو خطيظه: هما بمعنى، وهو صوت نفس النائم، والتخير أقوى منه. وقال ابن الأثير: الخطيط قريب من الغطيظ.

(٣) أي: ألزمته وأقنع بقوتي، ولا أجمع مالا للخير ولا لغيرها، ولا أزيد على قوتي.

(٤) قوله: «صُفِّهِ» بضم الميم تبعاً للضاد، والفتح رواية أبي ذر.

(٥) بعد هذا الحديث في (هـ) ص ط (ح): قال أبو عبد الله: البلعوم مجرى الطعام.

(٦) سُمِّيَتْ بذلك، لأنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَدَّعَ النَّاسَ فِيهَا، وَعَلَّمَهُمْ فِي خَلْعِهِ فِيهَا أَمْرَ دِينِهِمْ، وَأَوْصَاهُمْ بِتَلْبِغِ الشَّرْعِ فِيهَا إِلَى مَنْ غَابَ عَنْهَا.

«لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا»<sup>(١)</sup> يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ. [٧٠٨٠، ٦٨٦٩، ٤٤٠٥] [أحمد: ١٩١٦٧، ومسلم: ٢٢٣].

٤٤ - بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْعَالِمِ إِذَا سُئِلَ:

أَيُّ النَّاسِ أَغْلَمُ؟ فَيَكُلُّ الْعِلْمَ إِلَى اللَّهِ

١٢٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ: إِنْ نَوَّأَ الْبِكَالِيُّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى لَيْسَ بِمُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِنَّمَا هُوَ مُوسَى آخَرُ، فَقَالَ: كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ<sup>(٢)</sup>، حَدَّثَنَا أَبِي بْنُ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «قَامَ مُوسَى النَّبِيُّ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَسُئِلَ: أَيُّ النَّاسِ أَغْلَمُ؟ فَقَالَ: أَنَا أَغْلَمُ. فَتَعَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدِّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي بِحَجْمَةِ الْبَحْرَيْنِ<sup>(٣)</sup> هُوَ أَحْلَمُ مِنْكَ. قَالَ: يَا رَبِّ، وَكَيْفَ بِهِ؟ فَقِيلَ لَهُ: اخْلُفْ حُوتًا فِي مِكْتَلٍ<sup>(٤)</sup>، فَإِذَا فَقَدْتَهُ فَهُوَ تَمٌّ. فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقَ بَقَنَاءَ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ، وَحَمَلَا حُوتًا فِي مِكْتَلٍ، حَتَّى كَانَا عِنْدَ الصَّخْرَةِ وَضَعَا رُؤُوسَهُمَا وَنَامَا، فَانْسَلَّ الْحُوتُ مِنَ الْمِكْتَلِ «فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا» [الكهف: ٦١]، وَكَانَ لِمُوسَى وَقْتُهُ حَاجِبًا. فَانْطَلَقَا بَقِيَّةَ لَيْلَتِهِمَا وَيَوْمِهِمَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ: «إِنِّيَا غَدَاةً نَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا»<sup>(٥)</sup> [الكهف: ٦٢]. وَلَمْ يَحْذِ مُوسَى مَسًّا مِنَ النَّصَبِ حَتَّى جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أَمَرَ بِهِ. فَقَالَ لَهُ فَتَاهُ: «أَرَدَيْتَ إِذْ أَوْتَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَبِئْتُكَ الْمَوْتَ» [الكهف: ٦٣]. قَالَ مُوسَى: «ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي»<sup>(٦)</sup>

فَارْتَدَّا عَلَى أَعْقَابِهِمَا فَصَمَخَا» [الكهف: ٦٤]، فَلَمَّا انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ إِذَا رَجُلٌ مُسَجَّى<sup>(٧)</sup> يَتَوَبُّ - أَوْ قَالَ: تَسْجَى يَتَوَبُّ - فَسَلَّمَ مُوسَى، فَقَالَ الْخَضِرُ: وَأَنْتَى بِأَرْضِكَ السَّلَامُ؟ فَقَالَ: أَنَا مُوسَى، فَقَالَ: مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «هَلْ أَتَيْتَكَ عَلَى أَنْ تَمْلِكُنِي مِمَّا عَلِمْتَ رَشْدًا»<sup>(٨)</sup> ⑦ قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا» [الكهف: ٦٦-٦٧]. يَا مُوسَى، إِنِّي عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَنِيهِ لَا تَغْلُمُهُ أَنْتَ، وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ عَلَّمَكُهُ لَا أَغْلُمُهُ، «قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا» [الكهف: ٦٩]. فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ لَيْسَ لَهُمَا سَفِينَةٌ، فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ، فَكَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمَا، فَعَرَفَ الْخَضِرُ فَحَمَلُوهُمَا بِغَيْرِ نَوَلٍ<sup>(٩)</sup>، فَجَاءَ خُصْفُورٌ فَوَقَعَ عَلَى حَرْبِ السَّفِينَةِ، فَنَقَرَ نَقْرَةً أَوْ نَقَرَتَيْنِ فِي الْبَحْرِ، فَقَالَ الْخَضِرُ: يَا مُوسَى، مَا نَقَصَ عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا كَنَقَرَةِ هَذَا الْخُصْفُورِ فِي الْبَحْرِ. فَعَمَدَ الْخَضِرُ إِلَى لَوْحٍ مِنْ أَلْوَابِ السَّفِينَةِ فَزَرَعَهُ، فَقَالَ مُوسَى: قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوَلٍ عَمَدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَا لِتُفَرِّقَ أَهْلَهَا؟ «قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا» ⑧ قَالَ لَا تُؤَلِّمُنِي بِمَا كَيْفَ شِئْتَ» [الكهف: ٧٢-٧٣]. فَكَانَتِ الْأُولَى مِنْ مُوسَى نِسِيَانًا. فَانْطَلَقَا، فَإِذَا عَلَامٌ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ، فَاتَّخَذَ الْخَضِرُ بَرَأْيَهُ مِنْ أَغْلَاهُ فَاقْتَلَعَ رَأْسَهُ بِيَدِهِ، فَقَالَ مُوسَى: «أَتَقْتَلَنِي نَفْسًا رَزِيَّةً»<sup>(١٠)</sup> بِغَيْرِ نَفْسٍ؟ [الكهف: ٧٤] «قَالَ أَتَرَى أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا»؟ [الكهف: ٧٥] - قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَهَذَا أَوْ كَذْ - «فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا آتَا أَهْلَ قَرْيَةٍ

(١) قيل في معناه سبعة أقوال، أظهرها أنه فعل كفعل الكفار. وهو اختيار القاضي عياض رحمه الله.

(٢) قول ابن عباس: «عدو الله» قال النووي: قال العلماء: هو على وجه الإغلاط، والزجر عن مثل قوله، لا أنه يعتقد أنه عدو الله حقيقة، وإنما قاله مبالغة في إنكار قوله لمخالفته قول رسول الله ﷺ، وكان ذلك في حال غضب ابن عباس لشدة إنكاره، وحال الغضب تطلق الألفاظ، ولا يراد بها حقائقها. ونوف البكال، هذا، هو نوف بن فضالة البكال، الجيمري، ابن امرأة كعب الأحبار، وقيل: ابن أخيه، كنيته أبو يزيد، وقيل غير ذلك، وكان عالماً حكيماً قاضياً، وإماماً لأهل دمشق. [شرح النووي على مسلم: (١٣٧/١٥)].

(٣) قال قتادة: هو مجتمع بخري فارس والروم مما يلي المشرق. وحكى الثعلبي عن أبي بن كعب أنه يافريقية.

(٤) هو القفة والزنبيل.

(٥) النصيب: التعب.

(٦) راجع تخريج قراءتها بإثبات الباء عند الحديث: ٧٤.

(٨) كذا ضبطت في روايات «الصحيح» بفتح الراء والشين، وهي قراءة أبي عمرو، ويعقوب، وقرأ الباقر: «رَشْدًا» بضم الراء وإسكان الشين.

(٩) أي: بغير أجرة.

(١٠) أي: ظاهرة من الذنوب.



عن عبد الله قال: بينا أنا أمشي مع النبي ﷺ في حَرَبِ المدينة وهو يتوَكَّأ على عَصِيْبٍ<sup>(١)</sup> معه، فمرَّ بَنَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ، فقال بعضهم لبعض: سَلَوْهُ عَنِ الرُّوحِ، وقال بعضهم: لَا تَسْأَلُوهُ، لَا يَجِيءُ فِيهِ شَيْءٌ تَكْرَهُونَهُ، فقال بعضهم: لَنَسْأَلَنَّهُ، فقام رجلٌ منهم فقال: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، مَا الرُّوحُ؟ فَسَكَتَ. فَقُلْتُ: إِنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ، فَقُمْتُ. فَلَمَّا انْجَلَى عَنْهُ قَالَ<sup>(٢)</sup>: (وَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتُوا<sup>(٣)</sup> مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا) [الإسراء: ٨٥]. قال الأعمش: هكذا في قراءتنا. [٤٧٢١، ٧٢٩٧، ٧٤٥٦، ٧٤٦٢] [أحمد: ٣٦٨٨، ومسلم: ٧٠٥٩].

#### ٤٨ - بَابٌ مِنْ تَرَكَ بَعْضُ الْأَخْتِيَارِ مَخَافَةَ أَنْ يَقْصُرَ فِيهِمْ بَعْضُ النَّاسِ عَنْهُ فَيَقْعُوا فِي أَشَدِّ<sup>(٤)</sup> مِنْهُ

١٢٦- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ الزُّبَيْرِ: كَانَتْ عَائِشَةُ تُسِرُّ إِلَيْكَ كَثِيرًا<sup>(٥)</sup>، فَمَا حَدَّثْتُكَ فِي الْكَعْبَةِ؟ قُلْتُ: قَالَتْ لِي: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ، لَوْلَا قَوْمُكَ حَبِيتَ هَهُنَ» - قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: بِكُفْرٍ - لَنَقَضْتُ الْكَعْبَةَ فَجَعَلْتُ لَهَا بَابِينَ: بَابٌ<sup>(٦)</sup> يَدْخُلُ النَّاسُ، وَبَابٌ<sup>(٧)</sup> يَخْرُجُونَ<sup>(٨)</sup>. فَقَعَلَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ. [١٥٨٣، ١٥٨٤، ١٥٨٥، ١٥٨٦، ٣٣٦٨، ٤٤٨٤، ٧٢٤٣] [أحمد: ٢٤٧٠٩، ومسلم: ٣٢٤٩].

#### ٤٩ - بَابٌ: مَنْ خَصَّ بِالْعِلْمِ قَوْمًا دُونَ قَوْمٍ كَرَاهِيَةً أَنْ لَا يَفْهَمُوا

وقال علي: حَدَّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ، أَتُحِبُّونَ أَنْ يُكَذَّبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ؟  
١٢٧- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُودٍ، عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، عَنْ عَلِيٍّ بِذَلِكَ.

اَسْتَلَمَ أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُصَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ [الكهف: ٧٧]، قَالَ الْخَضِرُ بِيَدِهِ فَأَقَامَهُ. فَقَالَ لَهُ مُوسَى: «لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا» ۖ قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ [الكهف: ٧٧-٧٨]. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى، لَوَدِدْنَا لَوْ صَبَرَ حَتَّى يَقْصُرَ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا». [٧٤] [أحمد: زيادات عبد الله: ٢١١١٤، ومسلم: ٦١٦٣].

#### ٤٥ - بَابٌ مِنْ سَأَلَ وَهُوَ قَائِمٌ عَالِمًا جَالِسًا

١٢٣- حَدَّثَنَا عُمَانُ قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْقِتَالُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ فَإِنْ أَحْلَنَّا يِقَاتِلُ غَضْبًا وَيُقَاتِلُ حَمِيَّةً. فَرَفَعَ إِلَيْهِ رَأْسَهُ - قَالَ: وَمَا رَفَعَ إِلَيْهِ رَأْسَهُ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ قَائِمًا - فَقَالَ: «مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»<sup>(١)</sup>. [٢٨١٠، ٣١٢٦، ٧٤٥٨] [أحمد: ١٩٧٣٩، ومسلم: ٤٩٢٢].

#### ٤٦ - بَابُ السُّؤَالِ وَالْفَتَا عِنْدَ رَمِي الْجِمَارِ

١٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ عِنْدَ الْجَمْرَةِ وَهُوَ يُسْأَلُ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ. قَالَ: «ارْمِ وَلَا حَرَجَ». قَالَ آخَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَنْحَرَ. قَالَ: «انْحَرْ وَلَا حَرَجَ». فَمَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ قُدِّمَ وَلَا أُخِّرَ إِلَّا قَالَ: «افْعَلْ وَلَا حَرَجَ». [٨٣] [أحمد: ٦٤٨٤، ومسلم: ٣١٥٩].

#### ٤٧ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٨٥]

١٢٥- حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ خَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ سُلَيْمَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ،

(١) في (هـ) س ط عط: قال.

(٤) في (ص): أَشْرُ، وفي (هـ): شَرُّ.

(٦) في (هـ): بَابًا.

(٨) في (هـ) ح: يَخْرُجُونَ مِنْهُ.

(١) هو جريدة النخل.

(٣) هذه قراءة الأعمش وهي شاذة، وقراءة العامة: «أُوتِيتُمْ».

(٥) في (س) حديثاً كثيراً.

(٧) في (هـ): بَابًا.

١٢٨- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَمُعَاذُ رَيْفُهُ عَلَى الرَّحْلِ، قَالَ: «يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ». قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ. قَالَ: «يَا مُعَاذُ». قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ - ثَلَاثًا -. قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ، إِلَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا أَخْبَرُ بِهِ النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا<sup>(١)</sup>؟ قَالَ: «إِذَا يَتَكَلَّمُوا». وَأَخْبَرَ بِهَا مُعَاذٌ عِنْدَ مَوْتِهِ تَأْتِمًا<sup>(٢)</sup>. [١٢٩] [مسلم: ١٤٨، وانظر ما بعده].

١٢٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مُغْتَمِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ: ذَكَرَ لِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِمُعَاذٍ: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ». قَالَ: أَلَا أَبَشِّرُ النَّاسَ؟ قَالَ: «لَا، إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَكَلَّمُوا». [١٢٨] [أحمد: ١٢٦٠٦، وانظر ما قبله].

### ٥٠ - بَابُ الْخِيَاءِ فِي الْعِلْمِ

■ وقال مجاهد: لَا يَتَعَلَّمُ الْعِلْمَ مُسْتَحْيٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٌ. [أبو نعيم في «الحلية»: (٢٨٧/٣)، والبيهقي في «المدخل»: ٤١٠، وإسناده صحيح].

■ وقالت عائشة: نِعَمَ النِّسَاءُ نِسَاءَ الْأَنْصَارِ، لَمْ يَمْنَعْنَهُنَّ الْحَيَاءُ أَنْ يَتَفَقَّهْنَ فِي الدِّينِ. [أحمد: ٢٥١٤٤، ومسلم: ٧٥٠].

١٣٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو معاوية قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلِ إِذَا احْتَلَمَتْ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ». فَغَطَّتْ أُمُّ سَلَمَةَ، تَغْنِي وَجْهَهَا، وَقَالَتْ:

يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَتَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ؟ قَالَ: «نَعَمْ، تَرَبُّثٌ بِمَيْمَنِكَ<sup>(٣)</sup>، فَبِمَ يُشْبِهُهَا وَلَكُّهَا<sup>(٤)</sup>». [٢٨٢، ٣٣٢٨، ٦٠٩١، ٦١٢١] [أحمد: ٢٦٥٠٣، ومسلم: ٧١٢].

١٣١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا، وَهِيَ مَثَلُ الْمُسْلِمِ، حَدَّثُونِي مَا هِيَ؟» فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَابِيَّةِ، وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا التَّخْلَةُ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَاسْتَحْيَيْتُ. فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبَرْنَا بِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هِيَ التَّخْلَةُ». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَحَدَّثْتُ أَبِي بِمَا وَقَعَ فِي نَفْسِي، فَقَالَ: لَأَنْ تَكُونَ قُلْتُهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي كَذَا وَكَذَا. [٦١] [أحمد: ٥٢٧٤، ومسلم: ٧٠٩٨].

### ٥١ - بَابُ مَنْ اسْتَحْيَا فَاغْرَزَ غِزْرَهُ بِالسُّؤَالِ

١٣٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُنْذِرِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً<sup>(٥)</sup>، فَأَمَرْتُ الْمِقْدَادَ أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ: «فِيهِ الْوُضُوءُ». [١٧٨، ٢٦٩] [أحمد: ٦١٨، ومسلم: ٦٩٥].

### ٥٢ - بَابُ ذِكْرِ الْعِلْمِ وَالْفَتْيَا فِي الْمَسْجِدِ

١٣٣- حَدَّثَنِي قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعُ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا قَامَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِنْ أَيْنَ تَأْمُرُنَا أَنْ نُهْلَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُهْلُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلْفَةِ، وَيُهْلُ أَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْجُحَفَةِ، وَيُهْلُ أَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قُرْنٍ». وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَبِزَعْمُونِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَيُهْلُ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمٍ<sup>(٥)</sup>». وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: لَمْ أَفْقَهْ هَذِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [١٥٢٢، ١٥٢٥، ١٥٢٧، ١٥٢٨، ٧٣٤٤] [أحمد: ٥٢٢٣، ومسلم: ٢٨٠٥].

(١) في (هـ): فيستبشرون.

(٢) تربت يمينك: أي افترقت وصارت على التراب. وهي كلمة جارية على السنة العرب، لا يريدون بها الدعاء على المخاطب.

(٣) أي: كبر المذي.

(٤) سيأتي التعريف بهذه الأماكن في كتاب الحج عند الحديث: ١٥٢٤.

(٥) أي: خشية الوقوع في الإثم التحاصل من كتمان العلم.

٥٣ - بَابُ مَنْ أَجَابَ السَّائِلَ بِأَكْثَرِ مِمَّا سَأَلَهُ

١٣٤- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ حُمْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَعَنِ الزُّهْرِيِّ<sup>(١)</sup>، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ حُمْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ رَجُلًا سَأَلَهُ: مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ؟ فَقَالَ: «لَا يَلْبَسُ الْقَمِيصَ وَلَا الْإِمَامَةَ وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا الْبُرْنَسَ وَلَا ثَوْبًا مَسَّهُ الْوَرَسُ»<sup>(٢)</sup> أَوْ الزَّهْفَرَانُ، فَإِنْ لَمْ يَجِدِ النَّغْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ، وَلْيَقِطْهُمَا حَتَّى يَكُونَا تَحْتَ الْكَفَّيْنِ». [١٨٣٨، ١٨٣٩، ١٨٤٢، ٥٧٩٤، ٥٨٠٣، ٥٨٠٥، ٥٨٠٦، ٥٨٤٧، ٥٨٥٢] [أحمد: ٤٤٨٢ و ٥٢٤٣، ومسلم: ٢٧٩١ و ٢٧٩٢].



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

#### ٤ - كتاب الوضوء<sup>(٣)</sup>

١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوُضُوءِ

وقول الله تعالى: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ [المائدة: ٦].

■ قال أبو عبد الله: وَبَيَّنَّ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ فَرَضَ الْوُضُوءَ مَرَّةً مَرَّةً [١٥٧]، وَتَوَضَّأَ أَيْضًا مَرَّتَيْنِ [١٥٨]، وَثَلَاثًا [١٥٩]. وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ثَلَاثٍ.

وَكَرِهَ أَهْلُ الْعِلْمِ الْإِسْرَافَ فِيهِ، وَأَنْ يُجَاوِزُوا فِعْلَ النَّبِيِّ ﷺ.

٢ - بَابُ: لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طَهْوَرٍ

١٣٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ مِنْ أَحَدِكُمْ حَتَّى يَتَوَضَّأَ». قَالَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتٍ: مَا الْحَدَّثُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: فُسَاءٌ أَوْ ضُرَاطٌ. [٦٩٥٤] [أحمد: ٨٠٧٨، ومسلم: ٥٣٧].

٣ - بَابُ فَضْلِ الْوُضُوءِ،

وَالغُرِّ الْمُحَجَّلُونَ<sup>(٤)</sup> مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ

١٣٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ نُعَيْمِ الْمُجَمِرِ قَالَ: رَقِيتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَى ظَهْرِ الْمَسْجِدِ، فَتَوَضَّأَ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ»<sup>(٥)</sup> مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ». [أحمد: ٩١٩٥، ومسلم: ٥٨٠].

٤ - بَابُ: لَا يَقْوَضُ مِنَ الشُّكِّ حَتَّى يَسْتَقْبِلَ

١٣٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عُبَادِ بْنِ تَيْمٍ. عَنْ عَمِّهِ أَنَّهُ سَكَتَا<sup>(٦)</sup> إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: الرَّجُلُ الَّذِي

(٢) هو نبات أصفر طيب الريح يصنع به، وفي معناه المعصفر.

(١) معطوف على الذي قبله. «الفتح»: (٢٣١/١).

(٣) في (خ): الطهارة، بدل: الوضوء.

(٤) كذا بالكسر في الأصل، وفي (ص): «وَأَيْدِيكُمْ» بالفتح.

والفتح قراءة نافع، وابن عامر، وحفص، والكاسي، ويعقوب. وأما الكسر فقراءة ابن كثير، وحزمة، وأبي عمرو، وعاصم في رواية أبي بكر عنه، وأبي جعفر، وخلف.

(٥) في (ص): وفضل الغُرِّ المحجلين.

(٦) الغُرَّة: بياض في جبهة الفرس. والتحجيل: بياض في يديها ورجليها. والمعنى: أن النور يسقط من أيديهم وأرجلهم يوم القيامة.

(٧) في (د ص س ط عط): وعن.

قال الحافظ في «الفتح»: (٢٣٧/١): قوله: «وعن عباد» هو معطوف على قوله: «عن سعيد بن المسيب»، وسقطت الواو من رواية كريمة غلطاً، لأن سعيداً لا رواية له عن عباد أصلاً، ثم إن شيخ سعيد يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عَمَّ عِبَادَ، كَأَنَّهُ قَالَ: كِلَاهُمَا عَنْ عَمِّهِ، أَيْ: عَمِ الثَّانِي وَهُوَ عِبَادُ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مُحَذَّوفاً وَيَكُونُ مِنْ مَرَاثِيلِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، وَعَلَى الْأَوَّلِ جَرَى صَاحِبُ «الْأَطْرَافِ»، وَيُؤَيِّدُ الثَّانِي رِوَايَةُ مَعْمَرٍ لِهَدِّ الْحَدِيثِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ. أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ [٥١٤].

(٨) في (خ): شَكِي.

يُخِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَجِدُ الشَّيْءَ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «لَا يَنْفَعُ -  
أَوْ: لَا يَنْصَرِفُ - حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا».

[١٧٧، ٢٠٥٦] [أحمد: ١٦٤٥٠، ومسلم: ٨٠٤].

### ٥ - بَابُ التَّخْفِيفِ فِي الْوُضُوءِ

١٣٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ،  
عَنْ عَمْرِو قَالَ: أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ  
النَّبِيَّ ﷺ نَامَ حَتَّى نَفَخَ، ثُمَّ صَلَّى. وَرُبَّمَا قَالَ: اضْطَجَعَ  
حَتَّى نَفَخَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى. ثُمَّ حَدَّثَنَا بِهِ سُفْيَانُ مَرَّةً بَعْدَ  
مَرَّةٍ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَثُّ

عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ لَيْلَةً، فَقَامَ <sup>(١)</sup> النَّبِيُّ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ،  
فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَتَوَضَّأَ مِنْ شَنْ <sup>(٢)</sup>  
مُعَلَّقٍ وَضَوْءٍ خَفِيفًا يُخَفِّفُهُ عَمْرُو وَيُقَلِّلُهُ. وَقَامَ يُصَلِّي،  
فَتَوَضَّأَتْ نَحْوًا مِمَّا تَوَضَّأَ، ثُمَّ جَثَّ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ  
- وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ: عَنْ شِمَالِهِ - فَحَوَّلَنِي فَجَعَلَنِي عَنْ  
يَمِينِهِ. ثُمَّ صَلَّى مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى  
نَفَخَ <sup>(٣)</sup>، ثُمَّ أَتَاهُ الْمُنَادِي فَأَذَنَهُ <sup>(٤)</sup> بِالصَّلَاةِ، فَقَامَ مَعَهُ إِلَى  
الصَّلَاةِ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. فَلَمَّا لَعَمْرُؤُ: إِنَّ نَاسًا  
يَقُولُونَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَنَامُ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ، قَالَ  
عَمْرُو: سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عَمْرِو يَقُولُ: رَأَى الْأَنْبِيَاءَ وَخِي.  
ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّ أَرَى فِي الْمَنَازِلِ آتَىٰ أَذْبَحَكَ﴾ [الصافات: ١٠٢].

[١٧٧] [أحمد: ١٩١١، ١٩١٢، ومسلم: ١٧٩٣].

### ٦ - بَابُ إِسْبَاغِ الْوُضُوءِ

٨ - بَابُ التَّسْمِيَةِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَعِنْدَ الْوُقَاعِ

١٤١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ  
مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ  
عَبَّاسٍ يُلْغُ <sup>(١)</sup> النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ

■ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ الْإِنْقَاءُ. [عبد الرزاق  
في «المصنف» كما في «التعليق»: (٩٩/٢)، وإسناده حسن.]

١٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ

(١) في رواية ابن السكن: فنام. وصوبها القاضي هياض.

(٢) أي: تنفس بصوت حتى يُسْمَعَ منه صوت النفخ كما يُسْمَع من النائم. (٤) في (هـ) س: فناداه، وفي (ح): يؤذنه.

(٥) الشعب: الطريق بين الجبلين، وهو هنا قرب المزدلفة كما أوضحته الرواية الآتية برقم: ١٦٦٩.

(٦) أي: خففه لإعجاله النفخ إلى المزدلفة، وقيل: توضع مرة مرة لكن بالإسباغ، أو خفف استعمال الماء بالنسبة إلى غالب عاداته.

(٧) سيأتي معنى هذا الكلام في التعليق على الحديث: ١٦٦٧.

(٨) إن قلت: لم أسبغ هذا وخفف ذلك، أجيب بأن الأول لم يُرد به الصلاة، وإنما أراد به دوام الطهارة، قال الخطابي: فيه مشروعية إعادة الوضوء من غير أن يفصل بينهما بصلاة، قال الحافظ ابن حجر: فيه نظر لاحتمال أن يكون أحدث. «الفتح»: (٢٤٠/١).

(٩) في (هـ) س ط عط: يبلغ به.

حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الْغَائِطُ، فَلَا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَا يُؤَلِّهَا ظَهْرَهُ، شَرُّ قَوْا أَوْ غَرَبَا» [٣٩٤] [أحمد: ٢٣٥٧٧، ومسلم: ٦٠٩].

### ١٢ - بَابُ مَنْ قَبِرَ عَلَى لِبْنَتَيْنِ

١٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ: إِذَا قَعَدْتَ عَلَى حَاجَتِكَ فَلَا تَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: لَقَدْ ارْتَقَيْتُ يَوْمًا عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ لَنَا، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى لِبْنَتَيْنِ مُسْتَقْبِلًا بَيْتَ الْمَقْدِسِ لِحَاجَتِهِ. وَقَالَ: لَعَلَّكَ مِنَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ عَلَى أَوْرَاكِهِمْ<sup>(٢)</sup>؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي وَاللَّهِ.

قال مالك: يعني الذي يُصلي ولا يرفع عن الأرض، يُسجد وهو لا يصق بالأرض. [١٤٨، ١٤٩، ٣١٠٢] [أحمد: ٤٩٩١ مختصراً، ومسلم: ٦١١].

### ١٣ - بَابُ خُرُوجِ النِّسَاءِ إِلَى الْبَرَاءِ

١٤٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ كُنَّ يَخْرُجْنَ بِاللَّيْلِ إِذَا تَبَرَّزْنَ<sup>(٤)</sup> إِلَى الْمَنَاصِعِ<sup>(٥)</sup> - وَهُوَ صَعِيدٌ أَفْبَحُ - فَكَانَ عَمْرُ يَقُولُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: احْجُبْ نِسَاءَكَ، فَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ. فَخَرَجَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي عِشَاءً، وَكَانَتْ امْرَأَةً طَوِيلَةً، فَنَادَاهَا عَمْرُ: أَلَا هَذَا عَرَفْنَاكَ يَا سَوْدَةُ، حِرْصاً عَلَى أَنْ يُنْزَلَ الْحِجَابُ.

قال: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا، فَقَضِيَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ لَمْ يَضُرَّهُ. [٣٢٧١، ٣٢٨٣، ٥١٦٥، ٦٣٨٨، ٧٣٩٦] [أحمد: ١٨٦٧، ومسلم: ٣٥٣٣].

### ٩ - بَابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ الْخَلَاءِ

١٤٢- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ ضُهَيْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ<sup>(١)</sup> قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ»<sup>(٢)</sup>. [٦٣٢٢] [أحمد: ١٣٩٩٩، ومسلم: ٨٣١].

■ تَابَعَهُ ابْنُ عُرْعَرَةَ، عَنْ شُعْبَةَ. [٦٣٢٢].  
■ وقال عُثْمَرُ، عَنْ شُعْبَةَ: إِذَا أَتَى الْخَلَاءَ. [البزار في مسنده بهذا اللفظ كما في «التخلية»: (١٠٠/٢)].

■ وقال موسى، عَنْ حَمَّادٍ: إِذَا دَخَلَ. [البيهقي في السنن الكبرى: (٩٥/١)].

■ وقال سعيد بن زيد: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ: إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ. [البخاري في «الأدب المفرد»: ٦٩٢، وهو صحيح].

### ١٠ - بَابُ وَضْعِ الْمَاءِ عِنْدَ الْخَلَاءِ

١٤٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْخَلَاءَ فَوَضَعَتْ لَهُ وَضُوءًا، قَالَ: «مَنْ وَضَعَ هَذَا؟» فَأُخْبِرَ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ فَتِّهِ فِي اللَّيْلِ»<sup>(١)</sup>. [٧٥] [أحمد: ٣٠٢٢، ومسلم: ٦٣٦٨].

### ١١ - بَابُ: لَا تَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ

بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ إِلَّا عِنْدَ الْبِنَاءِ: جِدَارٍ أَوْ نَحْوِهِ  
١٤٤- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ قَالَ:

(١) الخلاء والكيف والمراحيض كلها موضع قضاء الحاجة.

(٢) قال الحافظ في «الفتح»: (٢٤٨/١): استشكلت مناسبة ذكر ابن عمر لهذا مع المسألة السابقة . . . والذي يظهر في المناسبة ما دل عليه سيق مسلم، ففي أوله عنده عن واسع قال: كنت أصلي في المسجد، فإذا عبد الله بن عمر جالس، فلما قضيت صلاتي انصرفت إليه من شقي. فقال عبد الله: يقول الناس . . . فذكر الحديث، فكان ابن عمر رأى منه في حال سجوده شيئاً لم يتحقق، فسأله عنه بالمعارة المذكورة، وكفه بدأ بالقصة الأولى لأنها من روايته المرفوعة المحققة عنده، فقدمها على ذلك الأمر المظنون.

(٤) أي: أردن الخروج لقضاء الحاجة.

(٥) جمع منضع، وهذه المناصع مواضع. قال الأزهرى: أراها مواضع خارج المدينة، وهو مقتضى قوله في الحديث: وهو صعيد أفبح. أي أرض متعرة.

■ وقال أبو الدرداء: أليس فيكم صاحب الثعلين والظهور والوساد؟ [٣٧٤٢].

١٥١- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي معاذ- هو عطاء بن أبي ميمونة- قال: سمعتُ أنسًا يقول: كان رسول الله ﷺ إذا خرجَ لِحَاجَتِهِ تَبِعْتُهُ أَنَا وَغُلَامٌ مِنَّا مَعَنَا إِدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ. [١٥٠] [أحمد: ١٢٧٥٤، ومسلم: ٦٢٠].

١٧ - بَابُ حَمْلِ الْعَنْزَةِ مَعَ الْمَاءِ فِي الْاسْتِنْجَاءِ  
١٥٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مِيمُونَةَ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ الْخَلَاءَ، فَاحْمِلُ أَنَا وَغُلَامٌ إِدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ وَعَنْزَةٌ<sup>(٣)</sup>، يَسْتَنْجِي بِالْمَاءِ. [١٥٠] [أحمد: ١٢٧٥٤، ومسلم: ٦٢٠].

■ تَابَعَهُ النَّضْرُ (النَّاسِي فِي الْمَجْتَبَى: ٤٥، وهو صحيح)، وشاذان [٥٠٠]، عَنْ شُعْبَةَ.

الْعَنْزَةُ: غَصًّا عَلَيْهِ رُجٌّ<sup>(٤)</sup>.

١٨ - بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْاسْتِنْجَاءِ بِالْيَمِينِ  
١٥٣- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَصَالَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ- هُوَ الدُّسْتَوَائِيُّ- عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الْإِنَاءِ، وَإِذَا أَتَى الْخَلَاءَ فَلَا يَمْسُ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ، وَلَا يَتَمَسَّحُ بِيَمِينِهِ». [١٥٤، ٥٦٣٠] [أحمد: ٢٢٥٣٤، ومسلم: ٦١٤].

١٩ - بَابُ: لَا يُمْسِكُ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ إِذَا بَالَ  
١٥٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَأْخُذُ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ، وَلَا يَسْتَنْجِي<sup>(٥)</sup> بِيَمِينِهِ، وَلَا يَتَنَفَّسُ<sup>(٦)</sup> فِي الْإِنَاءِ». [١٥٣] [أحمد: ٢٢٥٦٥، ومسلم: ٦١٣ بنحوه].

فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الْحِجَابِ. [١٤٧، ٤٧٩٥، ٥٢٣٧، ٦٢٤٠] [أحمد: ٢٥٨٦٦، ومسلم: ٥٦٧١].

١٤٧- حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَدْ أُؤْنِ أَنْ تَخْرُجَنَّ فِي حَاجَتِكَ». قَالَ هِشَامٌ: يَعْنِي الْبَرَارَ. [١٤٦] [أحمد: ٢٤٢٩٠، ومسلم: ٥٦٦٨].

#### ١٤ - بَابُ التَّبَرُّزِ فِي الْبُيُوتِ

١٤٨- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانٍ، عَنْ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُمَرَ قَالَ: ارْتَقَيْتُ فَوْقَ ظَهْرِ بَيْتِ حَفْصَةَ لِبَعْضِ حَاجَتِي، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْضِي حَاجَتَهُ مُسْتَذِيرَ الْقِبْلَةِ مُسْتَقْبِلَ الشَّامِ. [١٤٥] [أحمد: ٤٦٠٦، ومسلم: ٦١٢].

#### ١٤/م - بَابُ<sup>(١)</sup>

١٤٩- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانٍ أَنَّ عَمَّهُ وَاسِعَ بْنَ حَبَّانٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ هُمَرَ أَخْبَرَهُ قَالَ: لَقَدْ ظَهَرْتُ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى ظَهْرِ بَيْتِنَا، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاعِدًا عَلَى لَبَتَيْنِ مُسْتَقْبِلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ. [١٤٥] [أحمد: ٤٩٩١، ومسلم مطولاً: ٦١١].

#### ١٥ - بَابُ الْاسْتِنْجَاءِ بِالْمَاءِ

١٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ- وَاسْمُهُ عَطَاءُ بْنُ أَبِي مِيمُونَةَ- قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ أَجِيءُ أَنَا وَغُلَامٌ مَعَنَا إِدَاوَةٌ<sup>(٢)</sup> مِنْ مَاءٍ. يَعْنِي يَسْتَنْجِي بِهِ. [١٥١، ١٥٢، ٢١٧، ٥٠٠] [أحمد: ١٢٧٥٤، ومسلم: ٦٢٠].

#### ١٦ - بَابُ مَنْ حَمَلَ مَعَهُ الْمَاءَ لِيُطَهِّرَهُ

(١) سقط التوب من (ه ص ط).

(٢) سيأتي شرحها في آخر الحديث.

(٣) في (خ): ولا يستنج.

(٤) قال القسطلاني: «ولا يتنفس في الإناء» جملة استثنائية، على أن «لا» نافية، أو معطوفة على أنها نافية، ولا يلزم من كون المعطوف عليه مقيداً بقيد أن يكون المعطوف مقيداً به، لأن التنفس لا يتعلق بحالة البول، وإنما هو حكم مستقل. [إرشاد الساري: (٢٤١/١)].

(٢) الإداوة: إناء صغير من جلد.

(٤) الرُّجُّ: الحديدة التي في أسفل الرمح.

## ٢٠ - باب الاستِغناء بالحجارة

٢١ - باب: لا يُستنجى بِرُوثٍ<sup>(٢)</sup>

١٥٦- • حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: لَيْسَ أَبُو عُبَيْدَةَ ذَكَرَهُ، وَلَكِنْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ الْأَسود<sup>(٣)</sup>، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ الْغَائِظُ، فَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَهُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، فَوَجَدْتُ حَجَرَيْنِ وَالْتَمَسْتُ الثَّالِثَ فَلَمْ أَجِدْهُ، فَأَخَذْتُ رُوثَةً فَأَتَيْتُ بِهَا، فَأَخَذَ الْحَجَرَيْنِ وَالْقَى الرُّوثَةَ وَقَالَ: «هَذَا رُكْسٌ»<sup>(٤)</sup>،<sup>(٥)</sup>. [أحمد: ٣٩٦٦].

١٥٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بْنُ عَمْرِو الْمَكِّيِّ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: اتَّبَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَخَرَجَ لِحَاجَتِهِ، فَكَانَ لَا يَلْتَمِشُ، فَذَنُوتُ مِنْهُ فَقَالَ: «ابْغِضِي أَحْجَاراً أَسْتَنْفِضُ بِهَا - أَوْ نَحْوَهُ - وَلَا تَأْتِنِي»<sup>(١)</sup> بِمَظْمٍ وَلَا رُوثٍ. فَأَتَيْتُهُ بِأَحْجَارٍ يَكْرَفُ ثِيَابِي، فَوَضَعْتُهَا إِلَى جَنْبِهِ وَأَعْرَضْتُ عَنْهُ، فَلَمَّا قَضَى أَتْبَعَهُ بِهِنَّ. [٣٨٦٠].

(١) في (س:ح): ولا تأتيني، وفي (عط): ولا تأتي.

(٢) سقطت هذه الترجمة من الأصل، وقد ثبتت في (ه ص س ط)، إلا لفظ (باب)، فإنه سقط من (ص).

(٣) قال الحافظ في «الفتح»: (٢٥٧/١): إنما عدل أبو إسحاق عن الرواية عن أبي عبيدة إلى الرواية عن عبد الرحمن - مع أن روايته عن أبي عبيدة أعلى له - لكون أبي عبيدة لم يسمع من أبيه على الصحيح، فتكون منقطعة، بخلاف رواية عبد الرحمن فإنها موصولة. . . . فمراد أبي إسحاق هنا بقوله: ليس أبو عبيدة ذكره، أي: لست أرويه الآن عن أبي عبيدة، وإنما أرويه عن عبد الرحمن.

(٤) الرُّكْس: قيل: هي لغة في الرُّجْس - بالجيم - وهو القُذْر، وقيل: الرُّكْس هو الرُّجِيع، رُدُّ من حالة الطهارة إلى حالة النجاسة، قاله الخطابي وغيره، والأولى أن يقال: رُدُّ من حالة الطعام إلى حالة الرُّوث. والمقصود به في هذا الحديث: النجس. انظر «الفتح»: (٢٥٧/١).

(٥) بعد هذا الحديث في (ه ص س ط): وقال إبراهيم بن يوسف: عن أبيه، عن أبي إسحاق: حدثني عبد الرحمن. اهـ. قال الحافظ في «الفتح»: (٢٥٦/١): أراد بهذا التعليق الرد على من زعم أن أبا إسحاق دلس هذا الخبر. اهـ.

هذا، وإن هذا الحديث مما اتُّخذ على الإمام البخاري، فقد ساق الدارقطني وجوه الاختلاف فيه على أبي إسحاق:

- فمنها رواية إسرائيل عنه عن أبي عبيدة عن أبيه.

- ومنها رواية مالك بن يثول وغيره عنه عن الأسود عن عبد الله عن غير ذكر عبد الرحمن.

- ومنها رواية زكريا بن أبي زائدة عنه عن عبد الله بن يزيد عن الأسود.

- ومنها رواية معمر عنه عن علقمة عن عبد الله.

- ومنها رواية يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن أبي الأحوص عن عبد الله.

قال الدارقطني في «الفتح المطبوع مع الإزاعات» ص ٢٣٠ - بعد ذكره لطرق هذا الحديث مبتدئاً بطريق البخاري -: وأحسنها سياقاً الطريق الأولى التي أخرجه البخاري، ولكن في النسخ منها شيء، لكثرة الاختلاف فيه على أبي إسحاق. اهـ.

وأخرج الترمذي في «جامعه»: ١٧ حديث إسرائيل المذكور، وحكى بعض الخلاف فيه ثم قال: هذا حديث فيه اضطراب، سألت عبد الله بن عبد الرحمن - يعني الدارمي -: أي الروايات في هذا عن أبي إسحاق أصح؟ فلم يقض فيه شيء. وسألت محمداً - يعني البخاري - عن هذا، فلم يقض فيه شيء، وكأنه رأى حديث زهير عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عبد الله أشبه، ووضعه في كتاب «الجامع».

قال الترمذي: وأصح شيء في هذا عندي حديث إسرائيل وقيس عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله، لأن إسرائيل أثبت وأحفظ لحديث أبي إسحاق من هؤلاء، وتابعه على ذلك قيس بن الربيع.

ثم قال الترمذي: وزهير في أبي إسحاق ليس بذلك، لأن سماعه منه بأخرة. اهـ.

وحكى ابن أبي حاتم في «العلل» المسألة: ٩٠ عن أبيه وأبي زرة أنهما رجعا رواية إسرائيل، وكان الترمذي تبعهما في ذلك.

وقد رد الحافظ ابن حجر في «مدي الساري» ص ٣٤٨-٣٤٩ دعوى الاضطراب وترجيح رواية إسرائيل، فقال: والذي يظهر أن الذي رجحه البخاري هو الأرجح، ويبان ذلك أن مجموع كلام الأئمة يشعر بأن الرجح على الروايات كلها إما طريق إسرائيل، وهي عن أبي عبيدة، عن أبيه، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه، فيكون الإسناد منقطعاً، أو رواية زهير، وهي عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه، عن ابن مسعود، فيكون متصلاً، وهو تصرف صحيح، لأن الأسانيد فيه إلى زهير وإلى إسرائيل أثبت من بقية الأسانيد، وإذا تقرّر ذلك كانت دعوى الاضطراب في هذا الحديث متفية، لأن الاختلاف على الحُفَاط في الحديث لا يوجب أن يكون مضطرباً إلا بشرطين. . . . فذكرهما، ثم قال بعد كلام:

## ٢٢ - بَابُ الْوُضُوءِ مَرَّةً مَرَّةً

١٥٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: تَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ مَرَّةً مَرَّةً. [أحمد: ٢٠٧٢].

## ٢٣ - بَابُ الْوُضُوءِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ

١٥٨- حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا قُلَيْبُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَمْرٍو<sup>(١)</sup> بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ. [أحمد: ١٦٦٤].

## ٢٤ - بَابُ الْوُضُوءِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا

١٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْثِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَزِيدٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ حُضْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ دَعَا بِإِنَاءٍ، فَأَفْرَغَ عَلَى كَفِّهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ، فَعَسَلَهُمَا، ثُمَّ ادْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْإِنَاءِ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ<sup>(٢)</sup>، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَبَدَّاهُ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثَ مِرَارٍ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوءِي هَذَا، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». [١٦٠، ١٦٤، ١٩٣٤، ٦٤٣٣] [أحمد: ٤١٨، ومسلم: ٥٣٩].

١٦٠- وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ<sup>(٣)</sup> قَالَ: قَالَ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ:

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَلَكِنْ غُرُوءُهُ يَحْدُثُ عَنْ حُضْرَانَ: فَلَمَّا تَوَضَّأَ عُثْمَانُ قَالَ: أَلَا أَحَدْتُكُمْ حَدِيثًا لَوْلَا آيَةُ مَا حَدَّثْتُكُمْوه؟ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَتَوَضَّأُ<sup>(٤)</sup> رَجُلٌ يُخَمِّسُ وَضُوءَهُ وَيُصَلِّي الصَّلَاةَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ حَتَّى يُصَلِّيَهَا». قَالَ غُرُوءُ: الْآيَةُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا آتَاكَ مِنْ الْبَقَرَةِ﴾ [البقرة: ١٥٩]. [١٥٩] [أحمد: ٤٠٠، ومسلم: ٥٤٢].

## ٢٥ - بَابُ الْاسْتِغْنَاءِ فِي الْوُضُوءِ

■ ذَكَرَهُ عُثْمَانُ [١٥٩، ١٦٤]، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ [١٨٥]، وَابْنُ عَبَّاسٍ ﷺ [أحمد: ٢٠١١، وأبو داود: ١٤١، والنسائي في الكبرى: ٩٧، وابن ماجه: ٤٠٨، وإسناده حسن]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٦١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْشِرْ، وَمَنْ اسْتَجْمَرَ<sup>(٥)</sup> فَلْيُوْتِرْ». [١٦٢] [أحمد: ٩٢١٠، ومسلم: ٥٦٣].

## ٢٦ - بَابُ الْاسْتِجْمَارِ وَثَرَأَ

١٦٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ<sup>(٦)</sup> ثُمَّ لِيَنْشُرْ، وَمَنْ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوْتِرْ، وَإِذَا اسْتَقْبَلَ

طويل: وإذا تقرّر ذلك لم يبق لدعوى التعليل عليه مجال، لأن روايتي إسرائيل وزهير لا تعارض بينهما، إلا أن رواية زهير أرجح، لأنها اقتضت [كلنا، ولعلها: نفت] الاضطراب عن رواية إسرائيل [كلنا، ولعلها: إسحاق]، ولم تقتض [كلنا، ولعلها: تنق] ذلك رواية إسرائيل، فترجحت رواية زهير، وأما متابعة قيس بن الربيع لرواية إسرائيل، فإن شريكاً القاضي تابع زهيراً، وشريك أوثق من قيس، على أن الذي حرّراه لا يَرُدُّ شيئاً من الطرفين إلا أنه يوضح قوة طريق زهير، واتصالها، وتكتمها من الصحة، ويُعَدُّ إعلالها، وبه يظهر نفوذ رأي البخاري، وتقرب ذهنه، والله أعلم.

(١) في (ع): عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو.

(٢) في (ص س ع): عط. واستتر.

(٣) أي ابن سعد. وهو معطوف على قوله: «حدثني إبراهيم بن سعد». «الفتح»: (٢٦١/١).

(٤) في (عط): يَتَوَضَّأُ.

(٥) الاستجمار: هو مسح محل البول والغائط بالجمار، وهي الأحجار الصغار.

(٦) قال القسطلاني: كلنا في فرع اليونانية بحذف المفعول لدلالة الكلام عليه، وهو رواية الأكثر، أي: فليجعل في أنفه ماء، ولأبي ذر إثباته.

«إرشاد الساري»: (٢٤٧/١).



## ٢٩ - بَابُ غَسْلِ الْأَعْقَابِ

■ وكان ابن سيرين يَغْسِلُ مَوْضِعَ الْخَاتَمِ إِذَا تَوَضَّأَ.  
[ابن أبي شيبة: (٤٤/١)، والبخاري في «التاريخ الكبير»  
(٢٦٢/١)، وهو صحيح].

١٦٥- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ:  
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْادٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، وَكَانَ يُعْرُ  
بِنَا وَالنَّاسُ يَتَوَضَّؤُونَ مِنَ الْمِطْهَرَةِ، قَالَ: أَسْخِرُوا  
الْوُضُوءَ، فَإِنَّ أَبَا الْقَاسِمِ رضي الله عنه قَالَ: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنْ  
النَّارِ». [أحمد: (٧١٢٢)، ومسلم: (٥٧٤)].

## ٣٠ - بَابُ غَسْلِ

الرُّجُلَيْنِ فِي النَّعْلَيْنِ، وَلَا يَمْسَحُ عَلَى النَّعْلَيْنِ

١٦٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ  
عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ هُرَيْرَةَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، رَأَيْتُكَ تَضَعُ أَرَبًا لَمْ أَرِ  
أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ يَضَعُهَا؟ قَالَ: وَمَا هِيَ يَا ابْنَ جُرَيْجٍ؟  
قَالَ: رَأَيْتُكَ لَا تَمَسُّ مِنَ الْأَرْكَانِ إِلَّا الْيَمَانِيَيْنِ <sup>(١)</sup>.  
ورأيتك تلبس النعال السَّيِّئَةَ <sup>(٢)</sup>، ورأيتك تصبغ بالصُّفْرَةَ.  
ورأيتك إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ أَهْلَ النَّاسِ إِذَا رَأَوْا الْهَلَالَ وَلَمْ تَهْزِ  
أَنْتَ حَتَّى كَانَ يَوْمُ التَّزْوِيَةِ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَمَّا الْأَرْكَانُ فَهِيَ  
لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمَسُّ إِلَّا الْيَمَانِيَيْنِ. وَأَمَّا النِّعَالُ  
السَّيِّئَةُ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ النَّعْلَ <sup>(٣)</sup> الَّتِي لَبَسَ  
فِيهَا شَعْرٌ وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا، فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا. وَأَمَّا الصُّفْرَةُ  
فإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ بِهَا، فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَضَعُ  
بِهَا. وَأَمَّا الْإِهْلَالُ فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُهْلُ حَتَّى

أَحَدُكُمْ مِنْ تَوْبِهِ فَلْيَغْسِلْ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهَا فِي  
وُضُوئِهِ <sup>(١)</sup>، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ. [١٦٦]  
[أحمد: (٧٢٨٢ و ٧٧٤٦)، ومسلم: (٥٦٠ و ٦٤٣)].

## ٢٧ - بَابُ غَسْلِ

الرُّجُلَيْنِ، وَلَا يَمْسَحُ عَلَى الْقَدَمَيْنِ

١٦٣- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي  
بِشْرِ، عَنْ يَوْسُفَ بْنِ مَاهِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ:  
تَخَلَّفَ النَّبِيُّ ﷺ عَنَّا فِي سَفَرَةٍ سَافَرْنَاَهَا، فَأَدْرَكْنَا وَقَدْ  
أَرْهَقْنَا <sup>(٢)</sup> الْعَصْرَ، فَجَعَلْنَا نَتَوَضَّأُ وَنَمْسَحُ عَلَى أَرْجُلِنَا،  
فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ». مَرَّتَيْنِ أَوْ  
ثَلَاثًا. [٦٠] [أحمد: (٦٩٧٦)، ومسلم: (٥٧٢)].

## ٢٨ - بَابُ الْمَضْمَضَةِ فِي الْوُضُوءِ

■ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ <sup>(١)</sup>، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ رضي الله عنه  
[١٨٥]، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ.

١٦٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ  
الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ حُمْرَانَ مَوْلَى  
عُثْمَانَ بْنِ عُفَّانَ أَنَّهُ رَأَى عُثْمَانَ دَعَا بِوُضُوئِهِ، فَأَفْرَغَ عَلَى  
يَدَيْهِ مِنْ إِنَائِهِ فَغَسَلَهُمَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي  
الْوُضُوءِ، ثُمَّ تَمَضَّمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرُ، ثُمَّ غَسَلَ  
وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثًا، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ،  
ثُمَّ غَسَلَ كُلَّ رِجْلٍ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَوَضَّأُ  
نَحْوَ وَضُوئِي هَذَا وَقَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوئِي هَذَا،  
ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا  
تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». [١٥٩] [أحمد: (٤١٨)، ومسلم: (٥٣٨)].

(١) في (هـ): في الإناة.

(٢) في (ص): أَرَهَقْنَا الْعَصْرَ. ومعناه تقدم عند الحديث: ٦٠.

(٣) المراد بهما الركن اليماني والركن الذي فيه الحجر الأسود. قال العلماء: ويقال للركنين الآخرين اللذين يليان الحجر: الشاميان، لكونهما  
بجهة الشام. قالوا: فاليمانيان يأتیان على قواعد إبراهيم ﷺ، بخلاف الشاميين، فلهما لم يُسَلَّمَا، واسلَّم اليمانيان لبقائهما على قواعد  
إبراهيم ﷺ. [شرح النووي على مسلم: (٩٥/٨)].

(٤) السَّبْت - بالكسر -: جلود البقر المدبوجة بالقرط، يُتخذ منها النعال، سُمِّيَتْ بذلك لِأَنَّ شَعْرَهَا قَدْ سُبِتَ عَنْهَا، أَي: خُلِقَ وَأُزِيلَ، وَقِيلَ: لَا  
انْتَبَهَتْ بِالْبَيْغِ، أَي: لَانَتْ.

(٥) في (د ص س ط عط): النعال.

تَتَبَّعَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ<sup>(١)</sup>. [١٥١٤، ١٥٥٢، ١٦٠٩، ٢٨٦٥، ٥٨٥١] [أحمد: ٥٣٣٨، ومسلم: ٢٨١٨].

### ٣١ - بَابُ التَّيَمُّنِ فِي الْوُضُوءِ وَالْغَسَلِ

١٦٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَهْنٌ فِي غَسْلِ ابْنَتِهِ: «إِبْدَانٌ بِمَآئِهَا وَمَوَاضِعُ الْوُضُوءِ مِنْهَا». [١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣] [أحمد: ٢٧٣٠٢، ومسلم: ٢١٧٦].

١٦٨- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، عَنْ مَرْثُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ التَّيَمُّنُ فِي تَغْلِيهِ وَتَرْجُلِهِ<sup>(٢)</sup> وَطُهْرِهِ، فِي<sup>(٣)</sup> شَأْنِهِ كُلِّهِ. [٤٢٦، ٥٣٨٠، ٥٨٥٤، ٥٩٢٦] [أحمد: ٢٤٦٢٧، ومسلم: ٦١٧].

### ٣٢ - بَابُ التَّمَامِ الْوُضُوءِ إِذَا حَانَتْ الصَّلَاةُ

■ وَقَالَتْ عَائِشَةُ: خَضَرَتِ الصُّبْحُ، فَالْتَمَسَ الْمَاءَ فَلَمْ يُوَجَدْ، فَتَزَلَّ التَّيَمُّنُ. [٣٣٤].

١٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَحَانَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ، فَالْتَمَسَ النَّاسُ الْوُضُوءَ، فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَوْضُوءٍ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ يَدَهُ وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّؤُوا مِنْهُ. قَالَ: فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُحُ مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ، حَتَّى تَوْضَّؤُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ. [١٩٥، ٢٠٠، ٣٥٧٢، ٣٥٧٣، ٣٥٧٤، ٣٥٧٥] [أحمد: ١٢٣٤٨، ومسلم: ٥٩٤٢].

٣٣ - بَابُ الْمَاءِ الَّذِي يُغْسَلُ بِهِ شَعْرُ الْإِنْسَانِ ■ وَكَانَ عَطَاءٌ لَا يَرَى بِهِ بَأْسًا أَنْ يَتَّخِذَ مِنْهَا الْخُيُوطَ وَالْجِبَالَ. [الفاكهى في أخبار مكة: (٢٥٥/٤)، وإسناده صحيح]. وَسُورُ الْكَلَابِ وَمَمَرُهَا فِي الْمَسْجِدِ.

■ وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: إِذَا وَلَغَ فِي إِنَاءٍ لَيْسَ لَهُ وَضُوءٌ غَيْرُهُ يَتَوَضَّأُ بِهِ. وَقَالَ سُفْيَانُ: هَذَا الْفَقْهُ بَعَيْنُو، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: «فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا» [المائدة: ٦] وَهَذَا مَاءٌ، وَفِي النَّفْسِ مِنْهُ شَيْءٌ، يَتَوَضَّأُ بِهِ وَيَتَيَمَّمُ. [ابن عبد البر في التمهيد: (٢٧٤/١٨) - (٢٧٥)، وإسناده صحيح].

١٧٠- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: قُلْتُ لَعِينَةَ: عِنْدَنَا مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ ﷺ، أَصْبَنَاءُ مِنْ قِطْلِ أَنَسٍ - أَوْ: مِنْ قِطْلِ أَهْلِ أَنَسٍ - فَقَالَ: لِأَنْ تَكُونَ عِنْدِي شَعْرَةً مِنْهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا<sup>(٤)</sup>. [١٧١] [أحمد: ١٣٦٨٥].

١٧١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادٌ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا خَلَقَ رَأْسَهُ كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَوَّلَ مَنْ أَخَذَ مِنْ شَعْرِهِ. [١٧٠] [أحمد: ١٢٠٩٢، ومسلم: ٣١٥٤].

١٧٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ، عَنْ<sup>(٥)</sup> مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعًا». [أحمد: ٩٩٢٩، ومسلم: ٦٥٠].

١٧٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ: سَمِعْتُ أَبِي، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَجُلًا

(١) أي: تستوي قائمة إلى طريقه، والمراد ابتداء الشروع في أفعال النك.

(٢) التَّجْلُ والتَّجْلِيل: تَسْرِيعُ الشَّعْرِ وتَنْظِيفُهُ وَتَحْسِينُهُ. (٣) فِي (عَط): وَفِي.

(٤) مِطَابَقَةُ الْحَدِيثِ لِلتَّرْجُمَةِ فِي أَنَّ الشَّعْرَ طَاهِرٌ وَإِلَّا لَمَّا حَفَظُوهُ، وَلَا تَمْنَى عَيْنُهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ شَعْرَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْهُ، وَإِذَا كَانَ طَاهِرًا فَالْمَاءُ الَّذِي يَغْسَلُ بِهِ طَاهِرٌ. «الْفَتْح»: (٢٧٣/١).

(٥) وَقَعَ فِي (س) قَبْلَ هَذَا الْحَدِيثِ: بَابُ: إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعًا.

(٦) فِي (د س ص ط): أَخْبَرَنَا.

■ وقال الحسن: **إِنْ أَخَذَ مِنْ شَعْرِهِ وَأَغْفَارِهِ أَوْ خَلَعَ خُفَّيْهِ فَلَا وُضُوءَ عَلَيْهِ**. [سعيد بن منصور كما في «التفليق» (١١١/٢)، وابن أبي شيبة: (١٧١/١)، وإسناده صحيح].

■ وقال أبو هريرة: **لَا وُضُوءَ إِلَّا مِنْ حَدَثٍ**. [إسماعيل القاضي في «الأحكام» كما في «التفليق»: (١١٣/٢) موقوفاً بإسناد صحيح، وأحمد: ٩٣١٣، والترمذي: ٧٤، وابن ماجه: ٥١٥. مرفوعاً بإسناد صحيح أيضاً].

■ ويذكر عن جابر أن النبي ﷺ كان في غزوة ذات الرقاع، فَرَمَى رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَتَزَفَهُ الدَّمُ، فَرَكَعَ وَسَجَدَ وَمَضَى فِي صَلَاتِهِ. [أحمد: ١٤٨٦٥، وأبو داود: ١٩٨، ومروءة حسن].

■ وقال الحسن: **مَا زَالَ الْمُسْلِمُونَ يُصَلُّونَ فِي جِرَاحَاتِهِمْ**. [ابن أبي شيبة: (٣٤٤/١)].

■ وقال طاووس [ابن أبي شيبة: (١٢٨/١)، وإسناده صحيح]، ومحمد بن علي [سموه في «نواله» كما في «التفليق»: (١١٧/٢)]، وعطاء [عبد الرزاق: ٥٥٥]، وأهل الحجاز [البيهقي في «السنن الكبرى»: (١٤٥/١)]: ليس في الدَّمِ وُضُوءٌ.

■ وعَصْرَ ابْنِ عُمَرَ بَثْرَةٌ فَخَرَجَ مِنْهَا الدَّمُ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ [عبد الرزاق: ٥٥٣، وابن أبي شيبة: (١٢٨/١)، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (١٤١/١)، وإسناده صحيح].

■ وَيَزَقُّ ابْنُ أَبِي أَوْفَى دَمًا فَمَضَى فِي صَلَاتِهِ [عبد الرزاق: ٥٧١، وابن أبي شيبة: (١١٧/١)، وإسناده صحيح].

■ وقال ابنُ عُمَرَ [ابن أبي شيبة: (٤٧/١)، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (١٤٠/١)]، والحسن [ابن أبي شيبة: (٧/١)]: **فَيَمَنْ يَحْتَجِمُ: لَيْسَ عَلَيْهِ إِلَّا غَسْلُ مُحَاجِمِهِ**.

رَأَى كَلْبًا يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ، فَأَخَذَ الرَّجُلُ حُقَّةً فَجَعَلَ يَغْرِثُ لَهُ بِهَا حَتَّى أَزْوَاهُ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ، فَأَدَخَلَهُ الْجَنَّةَ<sup>(١)</sup>. [٢٣٦٣، ٢٤٦٦، ٦٠٠٩] [أحمد: ١٠٧٥٢، ومسلم: ٥٨٥٩].

١٧٤- ■ وقال أحمد بن حنبل<sup>(٢)</sup>: **حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي حَمَزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَتْ الْكَلَابُ تَبُولُ وَتُقْبِلُ وَتُذْبِرُ فِي الْمَسْجِدِ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَرْتُشُونَ<sup>(٣)</sup> شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ**. [أحمد: ٥٣٨٩].

١٧٥- **حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ ابْنِ أَبِي السَّفَرِ<sup>(٤)</sup>، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «إِذَا أُرْسِلَتْ كَلْبُكَ الْمُعَلَّمُ فَقَتْلُ فُكْلٍ، وَإِذَا أَكَلَ فَلَا تَأْكُلْ، فَإِنَّمَا أَمْسَكَهُ عَلَى نَفْسِهِ. قُلْتُ: أُرْسِلُ كَلْبِي فَاجِدْ مَعَهُ كَلْباً آخَرَ؟ قَالَ: «فَلَا تَأْكُلْ، فَإِنَّمَا سَمَّيْتُ عَلَى كَلْبِكَ وَلَمْ تُسَمِّ عَلَى كَلْبٍ آخَرَ»**. [٢٠٥٤، ٥٤٧٥، ٥٤٧٦، ٥٤٨٣، ٥٤٨٤، ٥٤٨٥، ٥٤٨٦، ٥٤٨٧، ٧٣٩٧] [أحمد: ١٩٣٩١، ومسلم: ٤٩٧٤].

### ٣٤ - بَابُ مَنْ لَمْ يَزِ

**الْوُضُوءَ إِلَّا مِنَ الْخَرْجَيْنِ: مِنَ الْقَبْلِ وَالذُّبْرِ**  
وقول الله تعالى: **«أَوْ جَكَهَ أَحَدٌ مِنْكُمُ الْفَالِطُ»** [المائدة: ٦].

■ وقال عطاء **فَيَمَنْ يَخْرُجُ مِنْ ذُبُرِهِ الدُّودُ أَوْ مِنْ ذَكَرِهِ نَحْوُ الْقَمَلَةِ: يُعِيدُ الْوُضُوءَ<sup>(٥)</sup>**. [ابن أبي شيبة: (٤٣/١)، وإسناده صحيح].

■ وقال جابر بن عبد الله: **إِذَا ضَحَكَ فِي الصَّلَاةِ أَعَادَ الصَّلَاةَ وَلَمْ يُعِيدِ الْوُضُوءَ**. [سعيد بن منصور كما في «التفليق»: (١١٠/٢)، والدرناقني: (١٧٢/١)، وهو صحيح].

(١) سقط هذا الحديث من الأصل، وهو ثابت في (س) وفي فرعين من فروع اليونانية. ووقع قبله: **بَابُ: إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي إِتَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيُضِعْهُ سَبْعًا**. وقد أشير إلى سقوطه من (هـ ص).

(٢) في (ش ٥): فلم يكرتوا يروشون.

(٣) وصله البيهقي في «السنن الكبرى»: (٢٤٣/١).

(٤) كذا في الأصل الفاء بالضم، قال الحافظ ابن حجر: اسمه عبد الله، «والسفر» بفتح الفاء، وهم من سكتها. [فتح الباري: (٢٧٩/١)].

(٥) قال القسطلاني: وفي نسخة باليونانية: يعيد الصلاة، بدل: الوضوء. [إرشاد الساري: (٢٥٨/١)].

وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ رضي الله عنه، فَأَمَرُوهُ بِذَلِكَ. [٢٩٢] [أحمد: ٤٥٨، ومسلم: ٧٨١].

١٨٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ ذَكْوَانَ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَجَاءَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَعَلَّنَا أَفْجَلُنَاكَ؟» فَقَالَ: نَعَمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَفْجَلْتَ - أَوْ: قُحِطْتَ»<sup>(٥)</sup> - فَعَلَيْكَ الْوُضُوءُ»<sup>(٦)</sup>. [أحمد: ١١١٦٢، ومسلم: ٧٧٨].

■ تَابِعَهُ وَهَبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. [الطحاوي في شرح معاني الآثار: (٥٤/١)].

■ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَلَمْ يَقُلْ غُنْدَرٌ [أحمد: ١١١٦٢، ومسلم: ٧٧٨]<sup>(٧)</sup>، وَيَحْيَى [أحمد: ١١٢٠٧، وهو صحيح]، عَنْ شُعْبَةَ: الْوُضُوءُ.

### ٣٥ - بَابُ الرَّجُلِ يُوَضِّي صَاحِبَهُ

١٨١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ، عَدَلَ إِلَى الشُّعْبِ<sup>(٨)</sup> فَقَضَى حَاجَتَهُ. قَالَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ: فَجَعَلْتُ أَصْبُ عَلَيْهِ وَيَتَوَضَّأُ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُصَلِّي؟ فَقَالَ «الْمُصَلَّى أَمَامَكَ»<sup>(٩)</sup>. [١٣٩] [أحمد: ٢١٨١٤، ومسلم: ٣٠٨٧ و٣٠٩٩].

١٨٢- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعْدُ بْنُ

١٧٦- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَلْبٍ، عَنْ<sup>(١)</sup> سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَ<sup>(٢)</sup> فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ مَا لَمْ يُحَدِّثْ». فَقَالَ رَجُلٌ: أَعْجَمِي: مَا الْحَدِّثُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: الصَّوْتُ، يَعْنِي الضَّرْطَةُ. [٤٤٥، ٤٧٧، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٥٩، ٢١١٩، ٣٢٢٩، ٤٧١٧] [أحمد: ٩٣٧٤ و١٠٨٨١، ومسلم: ١٥٠٩].

١٧٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ هَمَّوٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَنْصَرَفُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا». [١٣٧] [أحمد: ١٦٤٥٠، ومسلم: ٨٠٤].

١٧٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُنْذِرِ أَبِي يَعْلَى الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً<sup>(٣)</sup>، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرْتُ الْمِقْدَادَ ابْنَ الْأَسْوَدِ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: «فِيهِ الْوُضُوءُ». [١٣٢] [أحمد: ٦١٨، ومسلم: ٦٩٥].

■ وَرَوَاهُ شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ. [أحمد: ١١٨٢، ومسلم: ٦٩٦].

١٧٩- حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ عَثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ رضي الله عنه، قُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِذَا جَامَعَ فَلَمْ يُغْنِ؟ قَالَ عَثْمَانُ: «يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ وَيَغْتَسِلُ ذَكَرُهُ»<sup>(٤)</sup>، قَالَ عَثْمَانُ: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ عَلِيًّا وَالزُّبَيْرَ وَطَلْحَةَ

(٢) في (٥): ما دام.

(١) في (هـ ص س ط): حدثنا سعيد.

(٤) وهذا منسوخ كما سيأتي في التعليق على الحديث التالي.

(٣) أي: كثير المذْي.

(٥) الإقطاط هنا هو عدم إنزال المني. وهو استعارة من قحوط المطر، وهو انجاسه، وقحوط الأرض، وهو عدم إخراجها النبات.

(٦) قال القسطلاني: لكنه منسوخ، وقد أجمعت الأمة الآن على وجوب الغسل بالجماع وإن لم يكن معه إنزال، وهو مروي عن عائشة أم المؤمنين، وأبي بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وابن عمر، وعلي بن أبي طالب، وابن مسعود، وابن عباس، والمهاجرين، وبه قال الشافعي ومالك وأبو حنيفة وأحمد وأصحابهم، وبعض أصحاب الظاهر، والتخمي والثوري. «إرشاد الساري»: (٢٦٢/١).

(٧) رواية غندر فيها ذكر الوضوء. وانظر «التفليق»: (١٢٣ - ١٢٤)، و«الفتح»: (٢٨٥/١).

(٨) الشعب: الطريق بين الجبلين، وهو هنا قرب المزدلفة كما أوضحته الرواية الآتية برقم: ١٦٦٩.

(٩) سيأتي معنى هذا الكلام في التعليق على الحديث: ١٦٦٧.

٣٧ - بَابُ مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ إِلَّا مِنَ الْغَشْيِ الْمُنْفِلِ

١٨٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ امْرَأَتِهِ فَاطِمَةَ، عَنْ جَدَّتِهَا أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهَا قَالَتْ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَإِذَا النَّاسُ قِيَامٌ يُصَلُّونَ، وَإِذَا هِيَ قَائِمَةٌ تُصَلِّي. فَقُلْتُ: مَا لِلنَّاسِ؟ فَأَشَارَتْ بِيَدِهَا نَحْوَ السَّمَاءِ وَقَالَتْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، فَقُلْتُ: آيَةٌ؟ فَأَشَارَتْ أَيَّ: نَعَمْ<sup>(٢)</sup>، فَقُمْتُ حَتَّى تَجَلَّانِي الْغَشْيُ، وَجَعَلْتُ أَصْبُ فَوْقَ رَأْسِي مَاءً. فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَمِدَ اللَّهَ وَأَتَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «مَا مِنْ شَيْءٍ كُنْتُ لَمْ أَرَهُ إِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا حَرَى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ»<sup>(٣)</sup>، وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنْكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ مِثْلَ - أَوْ: قَرِيباً مِنْ - فِتْنَةِ الدَّجَالِ - لَا أَدْرِي أَيُّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - يُؤْتَى أَحَدُكُمْ فَيُقَالُ: مَا عَلِمُكَ بِهِذِ الرَّجُلِ؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ - أَوْ: الْمُوقِنُ، لَا أَدْرِي أَيُّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - فيقول: هُوَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، جَاءَ بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى، فَاجْبُنَا وَآمِنَّا وَاتَّبِعْنَا. فيقال: تَهْ صَالِحاً، فَقَدْ عَلِمْنَا إِنْ كُنْتَ لَمُؤْمِناً. وَأَمَّا الْمُنَافِقُ - أَوْ: الْمُرْتَابُ، لَا أَدْرِي أَيُّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - فيقول: لَا أَدْرِي، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئاً فَقُلْتُ<sup>(٤)</sup>. [٨٦] [أحمد: ٢٦٩٢٥، ومسلم: ٢١٠٣].

٣٨ - بَابُ مَسْحِ الرَّاسِ كُلِّهِ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾ [المائدة: ٦]

■ وقال ابن المسيب: المرأة بمنزلة الرجل، تمسح على رأسها. [ابن أبي شيبة: (٣٠/١)].

■ وسئل مالك<sup>(٥)</sup>: أيجزئ أن يمسح بعض الرأس؟ فاحتج بحديث عبد الله بن زيد. [١٨٥].

١٨٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ أَنْ رَجُلًا قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ - وَهُوَ جَدُّ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى -: أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُرِنِّي كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ

إِبْرَاهِيمُ أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ بِنِ مَطْلَمٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ يَحْدُثُ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، وَأَنَّهُ ذَهَبَ لِحَاجَةٍ لَهُ، وَأَنَّ الْمُغِيرَةَ جَعَلَ يَصُبُّ الْمَاءَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَعَسَلَ وَجْهَهُ وَيَذِيهِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ. [٢٠٣، ٢٠٦، ٣٦٣، ٣٨٨، ٢٩١٨، ٤٤٢١، ٥٧٩٨، ٥٧٩٩] [أحمد: ١٨٢٢٦، ومسلم: ٦٢٦].

٣٦ - بَابُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ بَعْدَ الْحَدَثِ وَغَيْرِهِ

■ وقال منصور، عن إبراهيم: لَا بَأْسَ بِالْقِرَاءَةِ فِي الْحَمَامِ، وَيَكْتَبُ الرِّسَالَةَ عَلَى غَيْرِ وَضُوءٍ. [عبد الرزاق: ١٣٤٢، وسعيد بن منصور كما في «التعليق»: (١٢٥/٢)].

■ وقال حماد، عن إبراهيم: إِنْ كَانَ عَلَيْهِمْ إِزَارٌ فَسَلَّمْ، وَإِلَّا فَلَا تُسَلِّمْ. [الثوري في «جامعه» كما في «التعليق»: (١٢٥/٢)].

١٨٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ مَخْرَمَةَ بِنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَاتَ لَيْلَةً عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - وَهِيَ خَالَتُهُ - فَاضْطَجَعَتْ فِي عَرْضِ الْوِسَادَةِ، وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طَوْلِهَا، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ، أَوْ قَبْلَهُ بَقِيلٍ، أَوْ بَعْدَهُ بَقِيلٍ، اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَلَسَ<sup>(١)</sup> يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنْ مُعَلَّقَةٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا فَأَحْسَنَ وَضُوءَهُ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ، ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي، وَأَخَذَ بِأُذُنِي الْيُمْنَى يَفْتِيلُهَا، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ أَوْتَرَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى أَتَاهُ الْمُؤَذِّنُ، فَقَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ. [١١٧] [أحمد: ٢١٦٤، ومسلم: ١٧٨٩].

(٢) في (ص) س ط: أن نعم.

(١) في (لخ): فجعل.

(٣) بالنصب والجرفيهما، ويجوز الرفع وتقدم توجيه ذلك عند الحديث: ٨٦. (٤) السائل هو إسحاق بن عيسى، أخرج ذلك ابن خزيمة: ١٥٧.

النَّبِيِّ ﷺ الظُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ، وَالْعَصَرَ رَكَعَتَيْنِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ غَسْرَةً<sup>(٥)</sup>. [٣٧٦، ٤٩٥، ٤٩٩، ٥٠١، ٦٣٣، ٦٣٤، ٣٥٥٣، ٣٥٦٦، ٥٧٨٦، ٥٨٥٩] [أحمد: ١٨٧٤٤، ومسلم: ١١٢٢].

١٨٨- ■ وقال أبو موسى<sup>(٦)</sup>: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ، وَمَجَّ<sup>(٧)</sup> فِيهِ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: «اشْرَبِي مِنْهُ، وَأَفْرِغِي عَلَى وَجْهِكِمَا وَتُحَوِّرِكَمَا». [١٩٦، ٤٣٢٨] [مسلم: ٦٤٠٥ مطولاً].

١٨٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ: وَهُوَ الَّذِي مَجَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَجْهِهِ وَهُوَ غُلَامٌ مِنْ بَنِيهِمْ<sup>(٨)</sup>. [٧٧] [أحمد: ٢٢٧٤٣، ومسلم: ٨٧٦].

■ وقال عُروَةُ عَنِ الْمُسَوِّرِ وَغَيْرِهِ، يُصَدِّقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ: وَإِذَا تَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ كَادُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ. [٢٧٣١ و ٢٧٣٢].

### بَابُ

١٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْجَعْفِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ: دَعَبْتُ بِي خَالَتِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجِعَ، فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ، ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَتَنَطَّرْتُ إِلَى خَاتَمِ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِثْلَ زُرِّ الْحَجَلَةِ<sup>(٩)</sup>. [٣٥٤٠، ٣٥٤١، ٥٦٧٠، ٦٣٥٢] [مسلم: ٦٠٨٧].

نعم. فدعا بماء، فأفرغ على يديه فغسل مرتين، ثم مضمض واستنثر<sup>(١)</sup> ثلاثاً، ثم غسل وجهه ثلاثاً، ثم غسل يديه مرتين مرتين إلى المِرْقَئَيْنِ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ: بَدَأَ بِمُقَدِّمِ رَأْسِهِ حَتَّى ذَهَبَ بِهِمَا إِلَى قَفَاهُ، ثُمَّ رَدَّهُمَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ. [١٨٦، ١٩١، ١٩٢، ١٩٧، ١٩٩] [أحمد: ١٦٤٣١، ومسلم: ٥٥٧].

### ٣٩ - بَابُ غَسْلِ الرَّجُلَيْنِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ

١٨٦- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ أَبِيهِ: شَهِدْتُ عَمْرَوَ بْنَ أَبِي حَسَنِ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ عَنِ وُضُوءِ النَّبِيِّ ﷺ، فَدَعَا بِتَوْرٍ<sup>(٢)</sup> مِنْ مَاءٍ، فَتَوَضَّأَ لَهُمْ وَضُوءَ النَّبِيِّ ﷺ، فَكَفَّا عَلَى يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرِ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي التَّوْرِ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ ثَلَاثَ غَرَفَاتٍ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ إِلَى الْمِرْقَئَيْنِ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَمَسَحَ رَأْسَهُ فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ مَرَّةً وَاحِدَةً، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ. [١٨٥] [أحمد: ١٦٤٣١، ومسلم: ٥٥٥].

### ٤٠ - بَابُ اسْتِعْمَالِ فَضْلِ وُضُوءِ النَّاسِ

■ وَأَمَرَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَهْلَهُ أَنْ يَتَوَضَّؤُوا بِفَضْلِ سِوَاكَ<sup>(٣)</sup>. [ابن أبي شيبه: (١٥٨/١)، والدارقطني: (٣٩/١)، ٤٠]، والبيهقي في السنن الكبرى: (٢٥٥/١)، وإسناده صحيح].

١٨٧- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ يَقُولُ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْهَاجِرَةِ<sup>(٤)</sup>، فَأَتَيْتُ بِوُضُوءٍ فَتَوَضَّأَ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَأْخُذُونَ مِنْ فَضْلِ وَضُوئِهِ فَيَتَمَسَّحُونَ بِهِ، فَصَلَّى

(١) في (س): واستنشق.

(٢) التَّوْر: الإناء يُشْرَبُ فِيهِ، أَوْ طَسْتُ، أَوْ قَدَحٌ، أَوْ مِثْلُ الْقَدَرِ مِنْ ضَفَرٍ أَوْ حِجَارَةٍ.

(٣) أي أنه كان يتسكع ويغسل رأس سواكه في الماء ثم يقول لأهله: تَوَضَّؤُوا بِفَضْلِهِ، لَا تَرَى بِهِ بَأْسًا. كَذَا ثَبَتَ فِي بَعْضِ طُرُقِ هَذَا الْحَدِيثِ. انْظُرْ «فتح الباري»: (٢٩٥/١).

(٤) أي: في وسط النهار عند اشتداد الحر.

(٥) هي عصا طويلة في أسفلها رُجٌّ، وَالرُّجُّ: هُوَ الْحِدِيدَةُ الَّتِي فِي أَسْفَلِ الرِّمَحِ.

(٦) أسنده بتمامه في: ٤٣٢٨.

(٨) هذا الحديث لا يطابق الترجمة أصلاً، وإنما يدل على مازحة الطفل بما قد يصعب عليه، لأنَّ مِجَّ الْمَاءِ قَدْ يَصْعَبُ عَلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ قَدْ يَسْتَلْذِقُهُ.

قاله العيني في «عمدة القاري»: (٧٦/٣).

(٩) الْحَجَلَةُ: بَيْتٌ كَالْقَبَةِ يُسْتَرُ بِالنِّيَابِ، وَتَكُونُ لَهُ أَزْوَارٌ كِبَارٌ.

## ٤١ - بَابُ مَنْ مَضَمَضَ

## وَاسْتَنْشَقَ مِنْ غَرَفَةٍ وَاحِدَةٍ

١٩١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ أَفْرَغَ مِنَ الْإِنَاءِ عَلَى يَدَيْهِ فَغَسَلَهُمَا، ثُمَّ غَسَلَ - أَوْ: مَضَمَضَ وَاسْتَنْشَقَ - مِنْ كُفِّهِ وَاحِدَةً<sup>(١)</sup>، ففعل ذلك ثلاثاً. فَغَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ مَا أَقْبَلَ وَمَا أَدْبَرَ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا وَضُوءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [١٨٥] [أحمد: ١٦٤٤٥، ومسلم: ٥٥٥].

## ٤٢ - بَابُ مَسْحِ الرَّاسِ مَرَّةً

١٩٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: شَهِدْتُ عَمْرُو بْنَ أَبِي حَسَنِ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ عَنْ وَضُوءِ النَّبِيِّ ﷺ، فَدَعَا بِتَوْرٍ مِنْ مَاءٍ فَتَوَضَّأَ لَهُمْ، فَكَفَّ عَلَى يَدَيْهِ فَغَسَلَهُمَا ثَلَاثًا، ثُمَّ ادْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَمَضَمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا ثَلَاثَ غَرَافَاتٍ مِنْ مَاءٍ، ثُمَّ ادْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ ادْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَغَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ ادْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، فَأَقْبَلَ بِيَدَيْهِ وَأَدْبَرَ بِهِمَا، ثُمَّ ادْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ.

وَحَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ: مَسَحَ رَأْسَهُ مَرَّةً. [١٨٥] [أحمد: ١٦٤٣١، ومسلم: ٥٥٥].

## ٤٣ - بَابُ وَضُوءِ

## الرَّجُلِ مَعَ امْرَأَتِهِ، وَفَضْلِ وَضُوءِ الْمَرْأَةِ

■ وَتَوَضَّأَ عَمْرٌو بِالْحَمِيمِ مِنْ بَيْتِ نَصْرَانِيَّةٍ. [عبد الرزاق: ٦٧٥، وابن أبي شيبه: (١/٣١)، والدارقطني (١/٣٢ - ٣٧)، والبيهقي في السنن الكبرى: (١/٦ - ٣٢)، وإسناده صحيح].

١٩٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ،

عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَتَوَضَّؤُونَ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَمِيعًا. [أحمد: ٥٩٢٨].

## ٤٤ - بَابُ صَبِّ النَّبِيِّ ﷺ

## وَضُوءُهُ عَلَى الْمُغْمَى عَلَيْهِ

١٩٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي وَأَنَا مَرِيضٌ لَا أَعْقِلُ، فَتَوَضَّأَ وَصَبَّ عَلَيَّ مِنْ وَضُوءِهِ، فَعَقَلْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَنِ الْمِيرَاثُ، إِنَّمَا يَرِثُنِي كِلَاؤُهُ؟ فَتَرَكْتُ آيَةَ الْفِرَاقِ<sup>(٢)</sup>. [٤٥٧٧، ٥٦٥١، ٥٦٦٤، ٥٦٧٦، ٦٧٢٣، ٦٧٤٣، ٧٣٠٩] [أحمد: ١٤١٨٦، ومسلم: ٤١٤٨].

## ٤٥ - بَابُ الْغُسْلِ وَالْوُضُوءِ

## فِي الْمِخْضِ وَالْقَدَحِ وَالْخَشَبِ وَالْحِجَارَةِ

١٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: خَصَرَتِ الصَّلَاةُ. فَقَامَ مَنْ كَانَ قَرِيبَ الدَّارِ إِلَى أَهْلِهِ وَبَقِيَ قَوْمٌ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِخْضٍ مِنْ حِجَارَةٍ فِيهِ مَاءٌ، فَصَغَّرَ الْمِخْضَ أَنْ يَبْسُطَ فِيهِ كَفَّهُ، فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ. قُلْتُ: كَمْ كُتِمَ؟ قَالَ: ثَمَانِينَ وَزِيَادَةً. [١٦٩] [أحمد: ١٢٠٣٢].

١٩٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ، وَمَجَّ فِيهِ. [١٨٨] [مسلم: ٦٤٠٥ مطولاً].

١٩٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْرَجَنَا لَهُ مِنْ فِي تَوْرٍ مِنْ صُفْرِ، فَتَوَضَّأَ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَيَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، فَأَقْبَلَ بِهِ وَأَدْبَرَ، وَغَسَرَ رِجْلَيْهِ. [١٨٥] [أحمد: ١٦٤٥٦، ومسلم: ٥٥٥ مطولاً].

(١) فِي (هـ): غَرَفَةٌ وَاحِدَةٌ، وَفِي (س): كَفٌّ وَاحِدَةٌ، وَصُوِّبَ الْأَصْلِيُّ.

(٢) قَالَ الْحَافِظُ فِي «فَتْحِ الْبَارِي»: (١/٣٠١): الْمُرَادُ بِآيَةِ الْفِرَاقِ هُنَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَتَذَكَّرُكَ اللَّهُ أَنَّهُ يُنَبِّحُكَ فِي الْكَلْبَةِ﴾ [النساء: ١٧٦] كَمَا سَيَأْتِي مَبْنًى فِي التَّضْيِيرِ. اهـ. وَقِيلَ: هِيَ آيَةُ الْمَوَارِيثِ مُطْلَقًا.

هكذا رأيت النبي ﷺ يتوضأ. [١٨٥] [أحمد: ١٦٤٣١، ومسلم: ٥٥٥].

٢٠٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ، فَأَتَيْنِي بِقَدَحٍ رَخْرَاجٍ<sup>(٦)</sup> فِيهِ شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ، فَوَضَعَ أَصَابِعَهُ فِيهِ، قَالَ أَنَسٌ: فَجَعَلْتُ أَنْظُرَ إِلَى الْمَاءِ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ. قَالَ أَنَسٌ: فَحَزَرْتُ<sup>(٧)</sup> مَنْ تَوَضَّأَ مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ. [١٦٩] [أحمد: ١٢٤٩٧، ومسلم: ٥٩٤١].

#### ٤٧ - بَابُ الْوُضُوءِ بِالْمُدِّ

٢٠١- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مِنْعَرٌ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ جُبَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَغْتَسِلُ - أَوْ: كَانَ يَغْتَسِلُ - بِالصَّاعِ إِلَى خَمْسَةِ أَمْدَادٍ، وَيَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ<sup>(٨)</sup>. [أحمد: ١٢١٠٥ بنحوه، ومسلم: ٧٣٧].

#### ٤٨ - بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَيْنِ

٢٠٢- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ الْمِصْرِيُّ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ حَفْصٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ مَسَحَ عَلَى الْخُفَيْنِ، وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ سَأَلَ عُمَرَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: نَعَمْ، إِذَا حَدَّثَكَ شَيْئًا سَعَدَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَا تَسْأَلْ عَنْهُ غَيْرَهُ. [أحمد: ٨٨].

■ وقال موسى بن عقیبة: أخبرني أبو النضر أن أبا سلمة أخبره أن سعداً<sup>(٩)</sup>، فقال عمر لعبد الله نحوه. [النسائي في «المجتبى»: ١٢٢ مختصراً، والإسماعيلي في «مستخرجه» كما في «التفليق»: (١٣٣/٢)].

١٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا تَقَلَّ النَّبِيُّ ﷺ وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجُهُ فِي أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِي، فَأُذِنَ لَهُ. فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَحْطُ رِجْلَاهُ فِي الْأَرْضِ، بَيْنَ عَبَّاسٍ وَرَجُلٍ آخَرَ - قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: فَأَخْبَرْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: أَتَدْرِي مِنَ الرَّجُلِ الْآخَرُ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: هُوَ عَلِيٌّ - وَكَانَتْ عَائِشَةُ ﷺ تَحْدُثُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ بَعْدَمَا دَخَلَ بَيْتَهُ وَاشْتَدَّ وَجَعُهُ: «هَرَبُوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قَرَبٍ لَمْ تُحَلَّلْ أَوْكِئْتُهُنَّ<sup>(١)</sup>»، لَمَلَّى أَهْمُهُ إِلَى النَّاسِ، وَأَجْلَسَ فِي مِخْضَبٍ<sup>(٢)</sup> لِحَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ طَفِقْنَا نَضُبُّ عَلَيْهِ تِلْكَ حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ قَدْ فَعَلْتُمْ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ. [٦٦٤، ٦٦٥، ٦٧٩، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٧، ٦٩٢، ٧١٣، ٧١٦، ٧٣٠، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٣٧، ١٤٣٨، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤١، ١٤٤٢، ١٤٤٣، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٤٤٨، ١٤٤٩، ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٢، ١٤٥٣، ١٤٥٤، ١٤٥٥، ١٤٥٦، ١٤٥٧، ١٤٥٨، ١٤٥٩، ١٤٦٠، ١٤٦١، ١٤٦٢، ١٤٦٣، ١٤٦٤، ١٤٦٥، ١٤٦٦، ١٤٦٧، ١٤٦٨، ١٤٦٩، ١٤٧٠، ١٤٧١، ١٤٧٢، ١٤٧٣، ١٤٧٤، ١٤٧٥، ١٤٧٦، ١٤٧٧، ١٤٧٨، ١٤٧٩، ١٤٨٠، ١٤٨١، ١٤٨٢، ١٤٨٣، ١٤٨٤، ١٤٨٥، ١٤٨٦، ١٤٨٧، ١٤٨٨، ١٤٨٩، ١٤٩٠، ١٤٩١، ١٤٩٢، ١٤٩٣، ١٤٩٤، ١٤٩٥، ١٤٩٦، ١٤٩٧، ١٤٩٨، ١٤٩٩، ١٥٠٠، ١٥٠١، ١٥٠٢، ١٥٠٣، ١٥٠٤، ١٥٠٥، ١٥٠٦، ١٥٠٧، ١٥٠٨، ١٥٠٩، ١٥١٠، ١٥١١، ١٥١٢، ١٥١٣، ١٥١٤، ١٥١٥، ١٥١٦، ١٥١٧، ١٥١٨، ١٥١٩، ١٥٢٠، ١٥٢١، ١٥٢٢، ١٥٢٣، ١٥٢٤، ١٥٢٥، ١٥٢٦، ١٥٢٧، ١٥٢٨، ١٥٢٩، ١٥٣٠، ١٥٣١، ١٥٣٢، ١٥٣٣، ١٥٣٤، ١٥٣٥، ١٥٣٦، ١٥٣٧، ١٥٣٨، ١٥٣٩، ١٥٤٠، ١٥٤١، ١٥٤٢، ١٥٤٣، ١٥٤٤، ١٥٤٥، ١٥٤٦، ١٥٤٧، ١٥٤٨، ١٥٤٩، ١٥٥٠، ١٥٥١، ١٥٥٢، ١٥٥٣، ١٥٥٤، ١٥٥٥، ١٥٥٦، ١٥٥٧، ١٥٥٨، ١٥٥٩، ١٥٦٠، ١٥٦١، ١٥٦٢، ١٥٦٣، ١٥٦٤، ١٥٦٥، ١٥٦٦، ١٥٦٧، ١٥٦٨، ١٥٦٩، ١٥٧٠، ١٥٧١، ١٥٧٢، ١٥٧٣، ١٥٧٤، ١٥٧٥، ١٥٧٦، ١٥٧٧، ١٥٧٨، ١٥٧٩، ١٥٨٠، ١٥٨١، ١٥٨٢، ١٥٨٣، ١٥٨٤، ١٥٨٥، ١٥٨٦، ١٥٨٧، ١٥٨٨، ١٥٨٩، ١٥٩٠، ١٥٩١، ١٥٩٢، ١٥٩٣، ١٥٩٤، ١٥٩٥، ١٥٩٦، ١٥٩٧، ١٥٩٨، ١٥٩٩، ١٦٠٠، ١٦٠١، ١٦٠٢، ١٦٠٣، ١٦٠٤، ١٦٠٥، ١٦٠٦، ١٦٠٧، ١٦٠٨، ١٦٠٩، ١٦١٠، ١٦١١، ١٦١٢، ١٦١٣، ١٦١٤، ١٦١٥، ١٦١٦، ١٦١٧، ١٦١٨، ١٦١٩، ١٦٢٠، ١٦٢١، ١٦٢٢، ١٦٢٣، ١٦٢٤، ١٦٢٥، ١٦٢٦، ١٦٢٧، ١٦٢٨، ١٦٢٩، ١٦٣٠، ١٦٣١، ١٦٣٢، ١٦٣٣، ١٦٣٤، ١٦٣٥، ١٦٣٦، ١٦٣٧، ١٦٣٨، ١٦٣٩، ١٦٤٠، ١٦٤١، ١٦٤٢، ١٦٤٣، ١٦٤٤، ١٦٤٥، ١٦٤٦، ١٦٤٧، ١٦٤٨، ١٦٤٩، ١٦٥٠، ١٦٥١، ١٦٥٢، ١٦٥٣، ١٦٥٤، ١٦٥٥، ١٦٥٦، ١٦٥٧، ١٦٥٨، ١٦٥٩، ١٦٦٠، ١٦٦١، ١٦٦٢، ١٦٦٣، ١٦٦٤، ١٦٦٥، ١٦٦٦، ١٦٦٧، ١٦٦٨، ١٦٦٩، ١٦٧٠، ١٦٧١، ١٦٧٢، ١٦٧٣، ١٦٧٤، ١٦٧٥، ١٦٧٦، ١٦٧٧، ١٦٧٨، ١٦٧٩، ١٦٨٠، ١٦٨١، ١٦٨٢، ١٦٨٣، ١٦٨٤، ١٦٨٥، ١٦٨٦، ١٦٨٧، ١٦٨٨، ١٦٨٩، ١٦٩٠، ١٦٩١، ١٦٩٢، ١٦٩٣، ١٦٩٤، ١٦٩٥، ١٦٩٦، ١٦٩٧، ١٦٩٨، ١٦٩٩، ١٧٠٠، ١٧٠١، ١٧٠٢، ١٧٠٣، ١٧٠٤، ١٧٠٥، ١٧٠٦، ١٧٠٧، ١٧٠٨، ١٧٠٩، ١٧١٠، ١٧١١، ١٧١٢، ١٧١٣، ١٧١٤، ١٧١٥، ١٧١٦، ١٧١٧، ١٧١٨، ١٧١٩، ١٧٢٠، ١٧٢١، ١٧٢٢، ١٧٢٣، ١٧٢٤، ١٧٢٥، ١٧٢٦، ١٧٢٧، ١٧٢٨، ١٧٢٩، ١٧٣٠، ١٧٣١، ١٧٣٢، ١٧٣٣، ١٧٣٤، ١٧٣٥، ١٧٣٦، ١٧٣٧، ١٧٣٨، ١٧٣٩، ١٧٤٠، ١٧٤١، ١٧٤٢، ١٧٤٣، ١٧٤٤، ١٧٤٥، ١٧٤٦، ١٧٤٧، ١٧٤٨، ١٧٤٩، ١٧٥٠، ١٧٥١، ١٧٥٢، ١٧٥٣، ١٧٥٤، ١٧٥٥، ١٧٥٦، ١٧٥٧، ١٧٥٨، ١٧٥٩، ١٧٦٠، ١٧٦١، ١٧٦٢، ١٧٦٣، ١٧٦٤، ١٧٦٥، ١٧٦٦، ١٧٦٧، ١٧٦٨، ١٧٦٩، ١٧٧٠، ١٧٧١، ١٧٧٢، ١٧٧٣، ١٧٧٤، ١٧٧٥، ١٧٧٦، ١٧٧٧، ١٧٧٨، ١٧٧٩، ١٧٨٠، ١٧٨١، ١٧٨٢، ١٧٨٣، ١٧٨٤، ١٧٨٥، ١٧٨٦، ١٧٨٧، ١٧٨٨، ١٧٨٩، ١٧٩٠، ١٧٩١، ١٧٩٢، ١٧٩٣، ١٧٩٤، ١٧٩٥، ١٧٩٦، ١٧٩٧، ١٧٩٨، ١٧٩٩، ١٨٠٠، ١٨٠١، ١٨٠٢، ١٨٠٣، ١٨٠٤، ١٨٠٥، ١٨٠٦، ١٨٠٧، ١٨٠٨، ١٨٠٩، ١٨١٠، ١٨١١، ١٨١٢، ١٨١٣، ١٨١٤، ١٨١٥، ١٨١٦، ١٨١٧، ١٨١٨، ١٨١٩، ١٨٢٠، ١٨٢١، ١٨٢٢، ١٨٢٣، ١٨٢٤، ١٨٢٥، ١٨٢٦، ١٨٢٧، ١٨٢٨، ١٨٢٩، ١٨٣٠، ١٨٣١، ١٨٣٢، ١٨٣٣، ١٨٣٤، ١٨٣٥، ١٨٣٦، ١٨٣٧، ١٨٣٨، ١٨٣٩، ١٨٤٠، ١٨٤١، ١٨٤٢، ١٨٤٣، ١٨٤٤، ١٨٤٥، ١٨٤٦، ١٨٤٧، ١٨٤٨، ١٨٤٩، ١٨٥٠، ١٨٥١، ١٨٥٢، ١٨٥٣، ١٨٥٤، ١٨٥٥، ١٨٥٦، ١٨٥٧، ١٨٥٨، ١٨٥٩، ١٨٦٠، ١٨٦١،



## ٥٠ - بَابُ مَنْ لَمْ

## يَتَوَضَّأُ مِنْ لَحْمِ الشَّاةِ وَالسَّوِيقِ

■ وَاكَلُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ﷺ فَلَمْ يَتَوَضَّؤُوا.  
[الطبراني في مسند الشاميين: ٢٢٦٢، وإسناده حسن].

٢٠٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ،  
عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ  
يَتَوَضَّأْ. [٥٤٠٤، ٥٤٠٥] [أحمد: ٢٤٠٦، ومسلم: ٧٩٠].

٢٠٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ  
عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ  
أُمَيَّةَ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْتَزُّ مِنْ كَتِفِ  
شَاةٍ، فَدَعَا إِلَى الصَّلَاةِ، فَالْقَى السُّكَيْنَ فَصَلَّى وَلَمْ  
يَتَوَضَّأْ. [٦٧٥، ٢٩٢٣، ٥٤٠٨، ٥٤٢٢، ٥٤٦٢] [أحمد: ١٧٢٤٩، ومسلم: ٧٩٣].

## ٥١ - بَابُ مَنْ مَضْمَضَ مِنَ السَّوِيقِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ

٢٠٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ،  
عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ مَوْلَى بَنِي حَارِثَةَ  
أَنَّ سُوَيْدَ بْنَ الثُّعْمَانَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
عَامَ خَيْبَرٍ<sup>(١)</sup> حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالصُّهْبَاءِ<sup>(٢)</sup> - وَهِيَ أَدْنَى خَيْبَرٍ -  
فَصَلَّى الْعَصْرَ ثُمَّ دَعَا بِالْأَزْوَاجِ<sup>(٣)</sup>، فَلَمْ يُؤْتَ إِلَّا  
بِالسَّوِيقِ<sup>(٤)</sup>، فَأَمَرَ بِوَفْثَرِي<sup>(٥)</sup>، فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
وَأَكَلْنَا، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْمَغْرِبِ، فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا، ثُمَّ  
صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [٢١٥، ٢٩٨١، ٤١٧٥، ٤١٩٥، ٥٣٨٤، ٥٣٩٠، ٥٤٥٤، ٥٤٥٥] [أحمد: ١٥٨٠٠].

٢١٠- وَحَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ:  
أَخْبَرَنِي عَمْرُو، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ أَنَّ  
النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ عِنْدَهَا كَيْفَاءً، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ<sup>(٦)</sup>.  
[أحمد: ٢٦٨١٣، ومسلم: ٧٩٥].

٢٠٣- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ الْحَرَّانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا  
اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ  
نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُعِيزَةِ، عَنْ أَبِيهِ الْمُعِيزَةِ بْنِ  
شُعْبَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ، فَاتَّبَعَهُ  
الْمُعِيزَةُ بِإِدَاوَةٍ فِيهَا مَاءٌ، فَصَبَّ عَلَيْهِ حِينَ فَرَغَ مِنْ  
حَاجَتِهِ، فَتَوَضَّأَ وَسَحَّ عَلَى الْحُقَيْنِ. [١٨٢] [أحمد: ١٨٢٢٦، ومسلم: ٦٢٦].

٢٠٤- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى،  
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ أَنَّ  
أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَمَسُّحُ عَلَى الْحُقَيْنِ. [٢٠٥] [أحمد: ١٧٢٤٦].

■ وَتَابَعَهُ حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ [النسائي في المجتبى: ١١٩،  
وهو صحيح]، وَأَبَانُ [أحمد: ١٧٦١٩، وهو صحيح] عَنْ  
يَحْيَى.

٢٠٥- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا  
الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ  
عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَمَسُّحُ عَلَى عِمَامَتِهِ  
وَحُقَيْهِ. [٢٠٤] [أحمد: ١٧٢٤٥].

■ وَتَابَعَهُ مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرٍو  
قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ. [أحمد: ١٧٦١٥، وهو صحيح].

## ٤٩ - بَابُ: إِذَا ادْخَلَ رَجُلِيهِ وَهَمَا طَاهِرَتَانِ

٢٠٦- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ، عَنْ عَامِرٍ،  
عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُعِيزَةِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ  
فِي سَفَرٍ، فَأَهْوَيْتُ لِأَنْزَعِ حُقَيْهِ، فَقَالَ: «دَعْهُمَا، فَلَنِي  
أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ» فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا. [١٨٢] [أحمد: ١٨١٩٦، ومسلم: ٦٣١ مطولاً].

(١) خيبر: مدينة شمال المدينة على بُعد (١٧٠ كم) منها تقريباً، على طريق تيماء وتبوك. ولفظ خيبر في لسان اليهود: الحصن. لذلك اشتهت

خيبر على سبعة حصون، وقد فتحها النبي ﷺ كلها سنة سبع للهجرة، وقيل: سنة ثمان.

(٢) سميت صهبا لصوهبة لونها، وهو حمرتها أو شقرتها.

(٣) جمع زاد، وهو الطعام الذي يُتخذ للسفر.

(٤) السويق: طعام يُتخذ من مدقوق الحنطة والشعير.

(٥) أي: بُلٌّ بالماء لما لحقه من اليتس.

(٦) لا مطابقة بين هذا الحديث وبين الترجمة، وقد أفاد الكرمانى أن في نسخة الفريري التي بخطه تقليد حديث ميمونة هذا إلى الباب الذي قبله.

فعلى هذا هو من تصرف النساخ. انظر «شرح الكرمانى» (٥٧/٣)، «الفتح» (٣١٢/١)، و«معدة القاري» (١٠٥/٣).

## ٥٢ - بَابُ: هَلْ يُمَضَّمُ مِنَ اللَّبَنِ؟

٢١١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ وَفُتَيْبَةُ قَالَا: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا فَمَضَّمَضَ وَقَالَ: «إِنَّ لَهُ دَسَمًا». [٥٦٠٩] [أحمد: ٣١٢٣، ومسلم: ٧٩٨].

■ تابعه يونس [مسلم: ٧٩٩]، وصالح بن كيسان [السراج في مسنده] كما في [التغليق: (١٤٠/٢)]، عن الزهري.

## ٥٣ - بَابُ الْوُضُوءِ مِنَ النَّوْمِ، وَمَنْ لَمْ يَزِ مِنَ النَّفْسَةِ وَالنَّفْسَتَيْنِ أَوْ الْخَفَقَةِ وَضُوءًا

٢١٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُصَلِّي فَلْيَرْقُدْ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ، فَإِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى وَهُوَ نَاعِسٌ لَا يَدْرِي لَعَلَّهُ يَسْتَغْفِرُ فَيَسُبُّ نَفْسَهُ». [أحمد: ٢٤٢٨٧، ومسلم: ١٨٣٥].

٢١٣- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَتَمَّ حَتَّى يَعْلَمَ مَا يَقْرَأُ». [أحمد: ١٢٤٤٦].

## ٥٤ - بَابُ الْوُضُوءِ مِنْ غَيْرِ حَدَثٍ

٢١٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا (ح).

قال: وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ. قُلْتُ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ؟ قَالَ: يُجْزِئُ أَحَدَنَا الْوُضُوءَ مَا لَمْ يُحْدِثْ. [أحمد: ١٢٣٤٦].

٢١٥- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ

قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي بُشَيْرُ بْنُ يَسَارٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سُؤَيْدُ بْنُ الشَّعْمَانَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالصُّهْبَاءِ، صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ، فَلَمَّا صَلَّى دَعَا بِالْأَطْعَمَةِ فَلَمْ يُؤْتِ إِلَّا بِالسُّوْبِيِّ، فَأَكَلْنَا وَشَرَبْنَا، ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَغْرِبِ فَمَضَّمَضَ ثُمَّ صَلَّى لَنَا الْمَغْرِبَ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [٢٠٩] [أحمد: ١٥٨٠٠].

## ٥٥ - بَابُ: مِنَ الْكِبَائِرِ أَنْ لَا يَسْتَقَرَّ مِنْ بَوْلِهِ

٢١٦- حَدَّثَنَا عَثْمَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِحَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ - أَوْ: مَكَّةَ - فَسَمِعَ صَوْتَ إِنْسَانَيْنِ يُعَذِّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يُعَذِّبَانِ، وَمَا يُعَذِّبَانِ فِي كَبِيرٍ»<sup>(١)</sup>. ثُمَّ قَالَ: «بَلَى، كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَقَرُّ»<sup>(٢)</sup> مِنْ بَوْلِهِ، وَكَانَ الْآخَرُ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ. ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدٍ<sup>(٣)</sup> فَكَسَرَهَا كِسْرَتَيْنِ، فَوَضَعَ عَلَى كُلِّ قَبْرِ مِّنْهُمَا كِسْرَةً، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ قَالَ: «لَعَلَّهُ أَنْ يُحَقِّقَ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَبْيَسَا»<sup>(٤)</sup> أَوْ: «إِلَى أَنْ يَبْيَسَا». [٢١٨، ٢١٦، ١٣٦١، ١٣٧٨، ٦٠٥٢، ٦٠٥٥] [أحمد: ١٩٨١، ومسلم: ٦٧٧].

## ٥٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي غَسْلِ الْبَوْلِ

■ وقال النبي ﷺ لصاحب القبر: كَانَ لَا يَسْتَقَرُّ<sup>(٥)</sup> مِنْ بَوْلِهِ [٢١٦ و ٢١٨]. وَلَمْ يَذْكُرْ سِوَى بَوْلِ النَّاسِ.

٢١٧- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنِي رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ

(١) قال الخطابي: معناه أنهما لم يُعَذِّبَا فِي أَمْرٍ كَانَ يَكْبُرُ عَلَيْهِمَا أَوْ يَشُقُّ فَعَلَهُ لَوْ أَرَادَا أَنْ يَفْعَلَاهُ، وَهُوَ التَّنَزُّهُ مِنَ الْبَوْلِ وَتَرْكُ النَّمِيمَةِ، وَلَمْ يُرَدْ أَنْ الْمَعْصِيَةِ فِي هَاتَيْنِ الْخَصْلَتَيْنِ لَيْسَتْ بِكَبِيرَةٍ فِي حَقِّ الدِّينِ، وَأَنَّ الذَّنْبَ فِيهِمَا هَيِّنٌ سَهْلٌ. «معالم السنن»: (١٩/١).

(٢) فِي (س): يَسْتَقَرُّ.

(٣) الْجَرِيدُ: هُوَ غَصْنُ النَّخْلِ الَّذِي لَبَسَ عَلَيْهِ وَرَقٌ.

(٤) قَالَ الْعَيْنِيُّ: يَجُوزُ فِيهِ التَّائِيثُ وَالتَّذْكَيرُ، أَمَّا التَّائِيثُ فَبِاعْتِبَارِ رَجُوعِ الضَّمِيرِ فِيهِ إِلَى الْكَسْرَتَيْنِ، وَأَمَّا التَّذْكَيرُ فَبِاعْتِبَارِ رَجُوعِهِ إِلَى الْعَوْدَيْنِ، لِأَنَّ الْكَسْرَتَيْنِ هُمَا الْعَوْدَانِ. «عمدة القاري»: (١١٦/٣).

(٥) فِي (س): يَسْتَقَرُّ.

النبي ﷺ إذا تَبَرَّزَ لِحَاجَتِهِ بَمَاءٍ فَيَغْتَسِلُ<sup>(١)</sup> به. [١٥٠]  
[أحمد: ١٧١٠٠، ومسلم: ٦٢١].

## بَابُ

٢١٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ  
ابن خازِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ<sup>(٢)</sup>، عن مُجَاهِدٍ، عن  
طَاوُوسٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِقَبْرَيْنِ  
فَقَالَ: «إِنَّهُمَا لَيَعْتَبَانِ، وَمَا يُعْتَبَانِ فِي كَبِيرٍ: أَمَّا أَحَدُهُمَا  
فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ<sup>(٣)</sup> مِنَ الْبَوْلِ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ يَمْشِي  
بِالنَّمِيمَةِ. ثُمَّ أَخَذَ جَرِيدَةً رَطْبَةً فَشَقَّهَا نِصْفَيْنِ، فَغَرَزَ فِي  
كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدَةً. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟  
قَالَ: «لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَبْسَا».

قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى<sup>(٤)</sup>: وَحَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ  
قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا مِثْلَهُ: «يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ». [٢١٦]  
[أحمد: ١٩٨٠، ومسلم: ٦٧٧].

## ٥٧- بَابُ تَرْكِ النَّبِيِّ ﷺ وَالنَّاسِ الْأَعْرَابِيِّ

## حَتَّى فَرَّغَ مِنْ بَوْلِهِ فِي الْمَسْجِدِ

٢١٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ:  
أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى  
أَعْرَابِيًّا يَبُولُ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ: «دَعُوهُ». حَتَّى إِذَا

فَرَّغَ<sup>(٥)</sup>، دَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ. [٢٢١، ٦٠٢٥] [أحمد:  
١٣٣٦٨، ومسلم: ٦٥٩].

## ٥٨- بَابُ صَبِّ الْمَاءِ عَلَى الْبَوْلِ فِي الْمَسْجِدِ

٢٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ  
الرُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ  
مَسْعُودٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَامَ أَعْرَابِيٌّ فَبَالَ فِي  
الْمَسْجِدِ، فَتَنَاولَهُ النَّاسُ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعُوهُ،  
وَهَرِّقُوا عَلَى بَوْلِهِ سَجَلًا<sup>(٦)</sup>» مِنْ مَاءٍ - أَوْ: ذَنُوبًا مِنْ مَاءٍ -  
فَلَمَّا بُعِثْتُمْ مُبَسَّرِينَ، وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسَّرِينَ». [٢٢٨]  
[أحمد: ٧٧٩٩].

٢٢١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا  
يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، عَنِ  
النَّبِيِّ ﷺ. [٢١٩] [أحمد: ١٢٠٨٢، ومسلم: ٦٦٠].

بَابُ: يَهْرِيقُ الْمَاءَ عَلَى الْبَوْلِ<sup>(٧)</sup>

٢٢١ م- حَدَّثَنَا خَالِدٌ قَالَ: وَحَدَّثَنَا سَلِيمَانُ، عَنْ  
يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: جَاءَ  
أَعْرَابِيٌّ فَبَالَ فِي طَائِفَةِ الْمَسْجِدِ<sup>(٨)</sup>، فَزَجَرَهُ النَّاسُ، فَتَهَاوَهُ  
النَّبِيُّ ﷺ. فَلَمَّا قَضَى بَوْلَهُ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَنُوبٍ<sup>(٩)</sup> مِنْ  
مَاءٍ فَأَهْرِيقَ عَلَيْهِ. [أحمد: ١٢٠٨٢، ومسلم: ٦٦٠].

(١) في (هـ خ): يَغْتَسِلُ، وفي (س): قَتَّسَلَ. اهـ. والمقصود: يستنجي به ويغسل محل الاستنجاء.

(٢) قال الدارقطني في «التج» المطبوع مع «الإلزامات» ص ٣٣٥: وقد خالفه منصور فأسقط طاووساً. وأخرج البخاري حديث منصور على إسقاط طاووساً. اهـ.

وحديث منصور عند البخاري برقم: ٢١٦ و ٦٠٥٥. قال الترمذي بعد روايته الحديث من طريق الأعمش برقم ٧٠: وروى منصور هذا الحديث عن مجاهد، عن ابن عباس، ولم يذكر فيه عن طاووس. ورواية الأعمش أصح. اهـ.

قال الحافظ في «هذي الساري» ص ٣٥٥: وهذا في التحقيق ليس بطله، لأن مجاهداً لم يوصف بالتلخيص، وسماحه من ابن عباس صحيح في جملة من الأحاديث، ومنصور عندهم أتمن من الأعمش، مع أن الأعمش أيضاً من الحُطَّاط، فالحديث كيفما دار دار على ثقة، والإسناد كيف دار كان متصلاً، فمثل هذا لا يقدح في صحة الحديث إذا لم يكن راويه مُتَلَكِّئاً، وقد أكثر الشيخان من تخريج مثل هذا.

(٣) في (س): يَسْتَتِرُ.

(٤) في (ص س): وقال محمد بن المثنى. قال الحافظ في «الفتح»: (١/ ٣٢٢): هو معطوف على الأول، وثبت أداة المطف فيه للأصلي.

(٥) في (س): من بوله.

(٦) السَّجَلُ: اللَّوْلُ المَلَاي مَاءً.

(٧) قال القسطلاني: سقط الباب والترجمة في رواية الأصيلي والهروي وابن عساكر. «إرشاد الساري»: (١/ ٢٩١).

(٨) أي: في قطعة من أرضه.

(٩) الذَّنُوبُ: اللَّوْلُ المَلَاي مَاءً.

## ٥٩ - باب بَوْل الصَّبِيَّانِ

٢٢٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَصْبِي، فَبَالَ عَلَى ثَوْبِي، فَدَعَا بِمَاءٍ فَأَتْبَعَهُ إِثَاءً. [٥٤٦٨، ٦٠٠٢، ٦٣٥٥] [أحمد: ٢٤١٩٢، ومسلم: ٦٦٣].

٢٢٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ أَنَّهَا أَتَتْ بَابِي لَهَا صَغِيرٌ لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاجْلَسَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي جُجْرِهِ، فَبَالَ عَلَى ثَوْبِي، فَدَعَا بِمَاءٍ، فَتَضَعَهُ<sup>(١)</sup> وَلَمْ يَغْلِبْهُ. [٥٦٩٣] [أحمد: ٢٦٩٩٦، ومسلم: ٦٦٥، ٦٦٧].

## ٦٠ - باب البول قائماً وقاعداً

٢٢٤- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُلَيْفَةَ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ سُبَّاطَةً<sup>(٢)</sup> قَوْمٍ فَبَالَ قَائِماً، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ، فَجَعَلَهُ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ. [٢٢٥، ٢٢٦، ٢٤٧١] [أحمد: ٢٣٢٤١، ومسلم: ٦٦٤].

## ٦١ - باب البول عند صاحبه،

## والتَّسْتَرُّ بِالْحَائِطِ

٢٢٥- حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُلَيْفَةَ قَالَ: رَأَيْتُنِي أَنَا وَالنَّبِيَّ ﷺ تَتَمَاشَى، فَأَتَى سُبَّاطَةَ قَوْمٍ خَلَفَ حَائِطٌ، فَقَامَ كَمَا يَقُومُ أَحَدُكُمْ فَبَالَ، فَانْتَبَذْتُ<sup>(٣)</sup> مِنْهُ، فَأَشَارَ إِلَيَّ فَجَعَلْتُهُ، فَقُمْتُ عِنْدَ عَقِبِهِ حَتَّى فَرَّغَ. [٢٢٤] [أحمد: ٢٣٢٤٨، ومسلم: ٦٦٥].

## ٦٢ - باب البول عند سُبَّاطَةِ قَوْمٍ

٢٢٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُرْوَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: كَانَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ يُشَدُّ فِي الْبَوْلِ وَيَقُولُ: إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا أَصَابَ ثَوْبَ أَحَدِهِمْ قَرَضَهُ. فَقَالَ حُلَيْفَةُ: لَيْتَهُ أَمْسَكَ، أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُبَّاطَةَ قَوْمٍ فَبَالَ قَائِماً. [٢٢٤] [أحمد: ٢٣٤٢٢، ومسلم: ٦٦٥].

## ٦٣ - باب غَسْلِ الدَّمِّ

٢٢٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي فَاطِمَةُ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ: جَاءَتِ امْرَأَةُ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: أَرَأَيْتَ إِحْدَانَا تَحِيضُ فِي الثَّوْبِ، كَيْفَ تَصْنَعُ؟ قَالَ: «تُحْتِهُ»<sup>(٤)</sup>، ثُمَّ تَقْرُضُهُ بِالْمَاءِ<sup>(٥)</sup> وَتَنْضَحُهُ<sup>(٦)</sup>، وَتَصَلِّي فِيهِ». [٣٠٧] [أحمد: ٢٦٩٣٢، ومسلم: ٦٧٥].

٢٢٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَتِ فَاطِمَةُ ابْنَةُ أَبِي حُنَيْسٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي امْرَأَةٌ أَسْتَحَاضُ فَلَا أَظْهَرُ، أَفَادْعُ الصَّلَاةَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا، إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ، وَلَيْسَ بِحَيْضٍ، فَإِذَا أَقْبَلْتَ حَيْضَتِكَ فَدَعِي الصَّلَاةَ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاعْمَلِي عَنْكَ الدَّمَّ ثُمَّ صَلِّي، قَالَ<sup>(٧)</sup>». وَقَالَ أَبِي: «ثُمَّ تَوَضَّعِي لِكُلِّ صَلَاةٍ حَتَّى يَجِيءَ ذَلِكَ<sup>(٨)</sup> الْوَقْتُ». [٣٠٦، ٣٢٠، ٣٢٥، ٣٣١] [أحمد: ٢٥٦٢٢، ومسلم: ٧٥٤].

## ٦٤ - باب غَسْلِ الْمَنِيِّ وَفَرْجِهِ،

## وَوُغْسِلَ مَا يُصِيبُ مِنَ الْمَرَاةِ

٢٢٩- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ الْجَزْرِيُّ<sup>(٩)</sup>، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَغْسِلُ الْجَنَابَةَ مِنْ ثَوْبِ النَّبِيِّ ﷺ،

(١) أي: رشه بماء عمه وغلبه من غير سيلان.

(٢) السبَّاطة: هي ملقى القمامة والتراب ونحوهما، تكون بفناء الدُّور، مرفقاً لأهلها.

(٣) أي: ذعبت ناحية.

(٤) أي: تشره وتحمكه وتنحته.

(٥) أي: تدلكه بأطراف الأصابع والأظفار، مع صب الماء عليه حتى يذهب أثره.

(٦) أي: تغسله.

(٧) كذا ضبطت في اليونانية مكسورة الكاف مصححاً عليها.

(٨) قال الحافظ ابن حجر: ووقع في رواية الكشميهني وحده: «الجوزي» بواو ساكنة بعدما زاي، وهو غلط منه. «فتح الباري»: (١/٣٣٣).

## ٦٦ - بابُ أحوالِ

## الإبلِ والدوابِّ والغنمِ ومرايضِها

■ وصلى أبو موسى في دار البريد<sup>(٣)</sup> والسَّرقين<sup>(٤)</sup>، والبرية إلى جنبه فقال: ها هنا وثم سواء. [ابن أبي شيبة (١٦٩/٣)، البخاري في التاريخ الكبير: (٣٠٧/٧)].

٢٣٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَدِمَ أَنَسُ مِنْ عُكْلٍ<sup>(٥)</sup> - أَوْ: غُرَيْنَةَ<sup>(٦)</sup> - فَاجْتَرَوْا<sup>(٧)</sup> الْمَدِينَةَ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِلِقَاحٍ<sup>(٨)</sup>، وَأَنْ يَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَالْبَانِيَا. فَانْطَلَقُوا. فَلَمَّا صَحُّوا قَتَلُوا رَاعِي النَّبِيِّ ﷺ، وَاسْتَقُوا النَّعَمَ. فَجَاءَ الْخَبْرُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، فَبَعَثَ فِي آثَارِهِمْ، فَلَمَّا ارْتَفَعَ النَّهَارُ جِئَ بِهِمْ، فَأَمَرَ فَقَطَعَ<sup>(٩)</sup> أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ. وَسُمِرَتْ أَعْيُنُهُمْ<sup>(١٠)</sup> وَأُلْقُوا فِي الْحَرِّ<sup>(١١)</sup> يَنْتَسِفُونَ فَلَا يُسْقَوْنَ.

قال أبو قلابَةَ: فهؤلاء سرقوا، وقتلوا، وكفروا بعد إيمانهم، وحاربوا الله ورسوله. [٤١٩٢، ٣٠١٨، ١٥٠١، ٤١٩٣، ٤٦١٠، ٥٦٨٥، ٥٦٨٦، ٥٧٢٧، ٦٨٠٢، ٦٨٠٣، ٦٨٠٤، ٦٨٠٥، ٦٨٩٩] [أحمد: ١٢٦٣٩ مختصراً، ومسلم: ٤٣٥٥].

٢٣٤- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْثِيَّاحِ يَزِيدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

فَيَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ وَإِنْ بَقِيَ الْمَاءُ فِي ثَوْبِهِ. [٢٣١، ٢٣٠، ٢٣٢] [أحمد: ٢٥٠٩٨، ومسلم: ٦٧٣].

٢٣٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو، عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ (ح). وَحَدَّثَنَا مَسَدُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الْمَنِيِّ يُصِيبُ الثَّوْبَ، فَقَالَتْ: كُنْتُ أَغْسِلُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ وَأَثَرُ الْغَسْلِ فِي ثَوْبِهِ بَقِيَ الْمَاءُ. [٢٢٩] [أحمد: ٢٥٠٩٨، ومسلم: ٦٧٣].

## ٦٥ - باب: إذا غَسَلَ الْجَنَابَةَ

## أو غَيْرَهَا فَلَمْ يَذْهَبِ أَثَرُهُ

٢٣١- حَدَّثَنَا مُوسَى<sup>(١)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ: سَأَلْتُ<sup>(٢)</sup> سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ فِي الثَّوْبِ تُصِيبُهُ الْجَنَابَةُ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: كُنْتُ أَغْسِلُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ وَأَثَرُ الْغَسْلِ فِيهِ بَقِيَ الْمَاءُ. [٢٢٩] [أحمد: ٢٥٠٩٨، ومسلم: ٦٧٣].

٢٣٢- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زَهِيرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تَغْسِلُ الْمَنِيَّ مِنْ ثَوْبِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ أَرَاهُ فِيهِ بَقْعَةً، أَوْ: بَقْعًا. [٢٢٩] [أحمد: ٢٥٠٩٨، ومسلم: ٦٧٣].

(١) في (هـ ص س ط): موسى بن إسماعيل، وزاد في (هـ): الجفري.

(٢) في (هـ سه): سمعت.

(٣) قال الحافظ ابن حجر: ودار البريد المذكورة موضع بالكوفة كانت الرسل تنزل فيه إذا حضرت من الخلفاء إلى الأمراء، وكان أبو موسى أميراً على الكوفة في زمن عمر وفي زمن عثمان. وكانت الدار في طرف البلد، ولهذا كانت البرية إلى جنبها. وقال المطري: البريد في الأصل الدابة المرتبة في الرباط، ثم سُمِّيَ به الرسول المحمول عليها، ثم سميت به المسافة المشهورة. «الفتح»: (٣٣٦/١).

(٤) السَّرقين، ويقال: السَّرجين بالجمع: روث الدواب، وهو فارسي معرب. وقد كانت الدواب التي يُقَلُّ عليها البريد تُحَبَسُ في دار البريد.

(٥) عكل: هي قبيلة من تيمم الرباب من عدنان. كذا في «الفتح»: (٣٣٧/١).

(٦) غُرَيْنَةُ: حيٌّ من قضاة وحيٍّ من بجيلة من قحطان. والمراد هنا الثاني. كذا ذكره موسى بن عقبة في «المغازي». انظر «الفتح»: (٣٣٧/١).

(٧) معناه: استوخموها: أي: لم توافقهم وكرهوها لسقم أصابهم.

(٨) أي: الناقة ذات اللُرِّ.

(٩) إسناد الفعل فيه إلى النبي ﷺ مجاز، ويشهد له ما ثبت في (هـ ص ط): فأمر بقطع.

(١٠) أي: أحمى لهم سناير الحديد ثم كحلهم بها.

(١١) هي أرض ذات حجارة سود معروفة بالمدينة، وإنما ألقوا فيها لأنها قرب المكان الذي فعلوا فيه ما فعلوا.

٢٣٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ كَلِمَةٍ يُكَلِّمُهَا<sup>(٤)</sup> الْمُسْلِمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يَكُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهَا إِذْ طُوِّعَتْ، تَفْجَرُ دَمًا، اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ، وَالْعَرَفُ<sup>(٥)</sup> عَرَفُ الْمُسْكِ». [٢٨٠٣، ٥٥٣٣] [أحمد: ٨٢٠٥، مسلم: ٤٨٦٣].

#### ٦٨ - بَابُ الْمَاءِ الدَّائِمِ<sup>(٦)</sup>

٢٣٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّنَادِ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ هُرْمَةَ الْأَعْرَجِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ». [٨٧٦، ٨٩٦، ٢٩٥٦، ٣٤٨٦، ٦٦٢٤، ٦٨٨٧، ٧٠٣٦، ٧٤٩٥] [أحمد: ٧٣١٠، مسلم: ١٩٧٨، مطولاً].

٢٣٩- وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ: «لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ». [أحمد: ٨٥٥٨، مسلم: ٦٥٦].

#### ٦٩ - بَابُ: إِذَا أَلْقَى عَلَى ظَهْرِ الْمَصْلِيِّ

##### قَدَّرَ أَوْ جِيفَةً، لَمْ تَفْسُدْ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ

■ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا رَأَى فِي ثَوْبِهِ دَمًا وَهُوَ يُصَلِّي، وَضَعَهُ وَمَضَى فِي صَلَاتِهِ. [عبد الرزاق: ١٤٥٣، وابن أبي شية: (١٢٨/٢)، وإسناده صحيح].

■ وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَالشَّعْبِيُّ [عبد الرزاق: ٣٦٩٢، ٣٦٩٩، وابن أبي شية: (١٩٣/٢)، وإسناده صحيح]: إِذَا صَلَّى وَفِي ثَوْبِهِ دَمٌ أَوْ جَنَابَةٌ أَوْ لَغَيْرِ الْقِبْلَةِ أَوْ تَيَمَّمَ صَلَّى<sup>(٧)</sup> ثُمَّ أَدْرَكَ الْمَاءَ فِي وَقْتِهِ لَا يُعِيدُ.

يُصَلِّي قَبْلَ أَنْ يُبْنِيَ الْمَسْجِدَ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ<sup>(١)</sup>. [٤٢٨، ٤٢٩، ١٨٦٨، ٢١٠٦، ٢٧٧١، ٢٧٧٤، ٢٧٧٩، ٣٩٣٢] [أحمد: ١٢٣٣٥، ومسلم: ١١٧٤].

#### ٦٧ - بَابُ مَا يَقَعُ

##### مَنْ النِّجَاسَاتِ فِي السُّفْنِ وَالْمَاءِ

■ وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: لَا بَأْسَ بِالْمَاءِ مَا لَمْ يَغَيِّرْهُ طَعْمٌ أَوْ رِيحٌ أَوْ لَوْنٌ. [ابن وهب في «موطأته» كما في «التعليق»: (١٤١/٢)، ١٤٢، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢٥٩/١)].

■ وَقَالَ حَمَّادٌ: لَا بَأْسَ بِرَيْشِ الْمَيْتَةِ. [عبد الرزاق: ٢٠٦].

■ وَقَالَ الزُّهْرِيُّ فِي عِظَامِ الْمَوْتَى، نَحْوَ الْفِيلِ وَغَيْرِهِ: أَدْرَكْتَ نَاسًا مِنْ سَلَفِ الْعُلَمَاءِ يَمْتَحِطُونَ بِهَا، وَيَذْهَبُونَ فِيهَا، لَا يَرَوْنَ بِهِ بَأْسًا. [لم نجده].

■ وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ [عبد الرزاق: ٢١١]، وَإِبْرَاهِيمُ<sup>(٢)</sup> [لم نجده]: وَلَا بَأْسَ بِتَجَارَةِ الْعَاجِ.

٢٣٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ فَأْرَةٍ سَقَطَتْ فِي سَمْنٍ، فَقَالَ: «الْقُوْهَا وَمَا حَوْلَهَا، فَاطْرَحُوْهُ وَكُلُوا سَمْنَكُمْ». [٢٣٦، ٥٥٣٨، ٥٥٣٩، ٥٥٤٠] [أحمد: ٢٦٨٤٧].

٢٣٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنْ فَأْرَةٍ سَقَطَتْ فِي سَمْنٍ، فَقَالَ: «خُذُوهَا وَمَا حَوْلَهَا فَاطْرَحُوْهُ». [٢٣٥] [أحمد: ٢٦٨٤٧].

قَالَ مَعْنٌ<sup>(٣)</sup>: حَدَّثَنَا مَالِكٌ مَا لَا أَحْصِيهِ يَقُولُ: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ.

(١) مرابض: جمع مَرَبَضٍ، وهو مأوى الغنم.

(٢) لم يذكر السرخسي لإبراهيم في روايته ولا أكثر الرواة عن الفريري. «الفتح»: (٣٤٣/١).

(٣) هو قول علي بن عبد الله، فهو متصل. «الفتح»: (٣٤٤/١).

(٤) فِي (س) كَلَّمَتْهُ بِكَلِمَتِهَا. اهـ. وَالْكَلَمُ: الْجَرْحُ.

(٥) أَصْلُ الْعَرَفِ: الرَّائِحَةُ مُطْلَقًا، وَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالِهِ فِي الرَّائِحَةِ الطَّيِّبَةِ.

(٦) فِي (س): بَابُ الْبَوْلِ فِي الْمَاءِ، وَفِي (ص)، لَا تَبُولُوا فِي الْمَاءِ.

(٧) فِي (هـ ص ش): فَصَلَّى. قَوْلُهُ: «أَوْ تَيَمَّمَ صَلَّى» كُنَّا فِي جَمِيعِ النُّسخِ الْمَعْمُولِ عَلَيْهَا بِلاَ وَاوْ.

٢٤٠- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاجِدٌ (ح). قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيحُ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَوْسُفَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عِنْدَ الْبَيْتِ وَأَبُو جَهْلٍ وَأَصْحَابُ لَهُ جُلُوسٌ، إِذْ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَيُّكُمْ يَجِيءُ بِسَلَى جَزُورٍ<sup>(١)</sup> بَنِي فَلَانٍ فَيَضَعُهُ عَلَى ظَهْرِ مُحَمَّدٍ إِذَا سَجَدَ؟ فَانْبَعَثَ أَشْقَى الْقَوْمِ<sup>(٢)</sup> فَجَاءَ بِهِ، فَنَظَرَ حَتَّى سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ وَضَعَهُ عَلَى ظَهْرِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَأَنَا أَنْظُرُ لَا أَغِيرُ<sup>(٣)</sup> شَيْئاً، لَوْ كَانَ لِي مَنَعَةٌ. قَالَ: فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ وَيُحِيلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاجِدٌ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ، حَتَّى جَاءَتْهُ فَاطِمَةُ فَطَرَحَتْ عَنْ ظَهْرِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بَقَرِيشٌ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. فَشَقَّ عَلَيْهِمْ إِذْ دَعَا عَلَيْهِمْ. قَالَ: وَكَانُوا يُرَوُّنَ أَنَّ الدَّعْوَةَ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ مُسْتَجَابَةٌ. ثُمَّ سَمَى: «اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِأَبِي جَهْلٍ، وَعَلَيْكَ بِعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ<sup>(٤)</sup>، وَأُمَيَّةَ بْنِ خَلْفٍ، وَهُقَيْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ» وَعَدَّ السَّابِقَ فَلَمْ يَحْفَظْهُ. قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ الَّذِينَ عَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَرَعى فِي الْقَلْبِ<sup>(٥)</sup>، قَلْبِ بَنَدَرٍ. [٥٢٠، ٢٩٣٤، ٣١٨٥، ٣٨٥٤، ٣٩٦٠] [أحمد: ٣٧٢٢ و٣٩٦٢، ومسلم: ٤٦٤٩].

٧٠- بَابُ الْبُزَاقِ وَالْمُخَاطِ وَنَحْوِهِ فِي الثُّوبِ  
■ قَالَ عُرْوَةُ عَنِ السُّنُورِ وَمَرَّوَانَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ زَمَرًا حُدْبِيَّةً، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ: وَمَا تَنَحَّمُ النَّبِيُّ ﷺ نُخَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَذَكَرَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ. [٢٧٣١ و٢٧٣٢].

٢٤١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: بَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ثَوْبِهِ. [٤٠٥، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٧، ٥٣١، ٥٣٢، ٨٢٢، ١٢١٤] [أحمد: ١٣٠٦٦ مطولاً].

■ طَوَّلَهُ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ<sup>(٦)</sup> قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٧١- بَابُ: لَا يَجُوزُ الْوُضُوءُ بِالنَّبِيِّ وَلَا الْمُسْكِرِ  
■ وَكَرِهَهُ الْحَسَنُ [عبد الرزاق: ٦٩٤، وابن أبي شيبه (٦١/١)]، وَأَبُو الْعَالِيَةِ [أبو داود: ٨٧، وهو صحيح].

■ وَقَالَ عَطَاءُ: التَّيْمُمُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْوُضُوءِ بِالنَّبِيِّ وَاللَّيْنِ. [أبو داود: ٨٦، وهو صحيح].

٢٤٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ شَرَابٍ اسْتَكْرَ فَهُوَ حَرَامٌ». [٥٥٨٥، ٥٥٨٦] [أحمد: ٢٤٠٨٢، ومسلم: ٥٢١٣].

٧٢- بَابُ غَسْلِ الْمِرَّةِ أَبَاهَا الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ  
■ وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: امْسَحُوا عَلَى رِجْلِي فَإِنَّهَا مَرِيضَةٌ. [عبد الرزاق: ٦٢٨، وابن أبي شيبه: (١٢٦/١)].

(١) الجُزُور: الناقة، والسَلَى: هي اللقافة التي يكون فيها الولد في بطن الناقة وسائر الحيوان. وهي من الأدمية المشيمة.

(٢) بَقَّعَتْ نَفْسَهُ الْخَيْفَةَ مِنْ دُونِهِمْ، فَاسْرَعَ السَّيْرُ. وَهُوَ عَقِبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ، كَمَا جَاءَ مُصَرِّحاً بِهِ فِي الرَّوَايَةِ: ٣١٨٥.

(٣) فِي (ح): أَغْنَى.

(٤) وَقَعَ اسْمُهُ فِي رَوَايَةِ مُسْلِمٍ: الْوَلِيدُ بْنُ عَقِبَةَ، بِالْقَافِ، قَالَ النَّوَوِيُّ: هَكَذَا هُوَ فِي جَمِيعِ نَسَخِ «صَحِيحِ مُسْلِمٍ»: الْوَلِيدُ بْنُ عَقِبَةَ، بِالْقَافِ، وَاتَّخَذَ الْعُلَمَاءُ عَلَى أَنَّهُ غَلَطَ، وَصَوَّاهُ: الْوَلِيدُ بْنُ عَتَبَةَ، بِالتَّاءِ. «شرح مسلم»: (١٥٢/١٢).

(٥) الْقَلْبِ: هِيَ الْبِثْرُ الَّتِي لَمْ تَطْوُرْ، أَيْ: لَمْ تُكُنْ بِالْحِجَارَةِ. وَإِنَّمَا وَضَعُوا فِي الْقَلْبِ تَحْقِيرًا لَهُمْ، وَلِنَلَا يَتَأَذَّى النَّاسُ بِرَأْسِهِمْ. وَلَيْسَ هُوَ دَفًا. لِأَنَّ الْحَرِيَّ لَا يَجِبُ دَفُّهُ.

(٦) هُوَ سَعِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الْمَصْرِيُّ أَحَدُ شُيُوخِ الْبُخَارِيِّ، وَأَفَادَتْ رَوَايَتُهُ تَصْرِيحَ حُمَيْدٍ بِالسَّمَاعِ لَهُ مِنْ أَنَسٍ. انْظُرِ «الْفَتْحَ»: (٣٥٣/١)، وَ«التَّلْفِيحَ» (١٤٦-١٤٥/٢).

٢٤٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ<sup>(١)</sup> قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، وَسَالَهُ النَّاسُ وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَحَدٌ: بِأَيِّ شَيْءٍ دُوِيَ جُرْحُ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ: مَا بَقِيَ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي: كَانَ عَلِيٌّ يَجِيءُ بِتُرْبِهِ فِيهِ مَاءٌ، وَفَاطِمَةُ تَغْتِيلُ عَنْ وَجْهِ الدَّمِّ، فَأُخِذَ خَصِيرٌ فَأُحْرِقَ، فَحُشِيَ بِوَجْهِ جُرْحِهِ. [٢٩٠٣، ٢٩١١، ٣٠٣٧، ٤٠٧٥، ٥٢٤٨، ٥٧٢٢] [أحمد: ٢٢٧٩٩، ومسلم: ٤٦٤٤].

٧٥ - بَابُ فَضْلِ مَنْ بَاتَ عَلَى الْوُضُوءِ

٢٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ هَازِبٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَقَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَالْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ»<sup>(٢)</sup>، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مُنْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ. اللَّهُمَّ أَمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ. فَإِنْ مِتُّ مِنْ لَيْلَتِكَ فَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ»<sup>(٣)</sup>. وَاجْعَلْنِي آخِرَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ. قَالَ: فَرَدَّدْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا بَلَغْتُ: «اللَّهُمَّ أَمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ» قُلْتُ: وَرَسُولِكَ. قَالَ: «لَا. وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ». [٦٣١١، ٦٣١٣، ٦٣١٥، ٧٤٨٨] [أحمد: ١٨٥٨٧، ١٨٥٨٨، ومسلم: ٦٨٨٢].



٧٣ - بَابُ السَّوَاكِ

■ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَثُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَنْ. [٤٥٦٩].

٢٤٤- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّمَّانِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَوَجَدْتُهُ يَسْتَنْ بِسِوَاكِ بِيَدِهِ يَقُولُ: «أَغْ، أَغْ»، وَالسَّوَاكُ فِي فِيهِ كَأَنَّهُ يَتَهَوَّعُ<sup>(٢)</sup>. [أحمد: ١٩٧٣٧، ومسلم: ٥٩٢ بنحوه].

٢٤٥- حَدَّثَنَا عِثْمَانُ<sup>(٣)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ، يَتَوَضَّأُ<sup>(٤)</sup> فَأَهَّ بِالسَّوَاكِ. [٨٨٩، ١١٣٦] [أحمد: ٢٣٢٤٢، ومسلم: ٥٩٤].

#### ٧٤ - بَابُ دَفْعِ السَّوَاكِ إِلَى الْأَكْبَرِ

٢٤٦- ■ وَقَالَ عَفَّانُ<sup>(٥)</sup>: حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ هُمْرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَرَانِي أَتَسَوَّكُ

(١) فِي (س): يَعْنِي ابْنَ سَلَامٍ.

(٢) أَيْ: بِتَقْيٍّ، يَعْنِي أَنَّ لَهُ صَوْتًا كَصَوْتِ الْمُتَقَيِّ عَلَى سَبِيلِ الْمُبَالَغَةِ.

(٣) فِي (هـ س ط): عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ.

(٤) التَّوَضُّعُ: ذَلِكَ الْأَسْتَنْ بِالسَّوَاكِ عَرُضًا.

(٥) وَصَلَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «السنن الكبرى»: (٣٩/١).

(٦) «الْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ» أَيْ: تَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ وَاعْتَمَدْتُكَ فِي أَمْرِي كُلِّهِ، كَمَا يَعْتَمِدُ الْإِنْسَانُ بِظَهْرِهِ إِلَى مَا يَسْتَعِينُ بِهِ.

(٧) الْفِطْرَةُ: أَيْ الْإِسْلَامُ. فَفِي هَذَا الْحَدِيثِ ثَلَاثُ سُنَنِ مَهْمَةٍ مُسْتَحَبَّةٍ وَابْتِغَاءٍ، هِيَ:

١- النَّوْمُ عَلَى طَهَارَةٍ.

٢- النَّوْمُ عَلَى الشِّقِّ الْأَيْمَنِ، تَحْرِيمًا لِلْيَأْمَنِ الَّذِي هُوَ مِنْ سُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣- ذِكْرُ اللَّهِ قَبْلَ النَّوْمِ، لِيَكُونَ آخِرَ عَمَلِهِ مِنْ يَوْمِهِ.



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ٥ - كتاب الغسل

وقول الله تعالى: ﴿وَأَن كُنْتُمْ جُنُبًا فَأَطَهَّرُوا وَإِن كُنْتُمْ مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْمَاءِ أَوْ لَمْ تَمْسُوا<sup>(١)</sup> الْبُيُوتَ فَلَمْ جِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَٰكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [المائدة: ٦]، وقوله جلَّ ذِكْرُهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِن كُنْتُمْ مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْمَاءِ أَوْ لَمْ تَمْسُوا<sup>(٢)</sup> الْبُيُوتَ فَلَمْ جِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا﴾ [النساء: ٤٣].

## ١ - باب الوضوء قبل الغسل

٢٤٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ بَدَأَ فغَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يَدْخُلُ أَصَابِعُهُ فِي الْمَاءِ فَيُخَلِّلُ بِهَا أَصُولَ شَعْرِهِ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ غُرْفٍ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ يُفِيضُ الْمَاءَ عَلَى جُلْدِهِ كُلِّهِ. [٢٧٢، ٢٦٢] [أحمد: ٢٤٢٥٧، ٧١٨، ٧٢٠]

٢٤٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ غَيْرَ رِجْلَيْهِ، وَغَسَلَ فَرْجَهُ

وَمَا أَصَابَهُ مِنَ الْأَذَى، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ، ثُمَّ نَحَى رِجْلَيْهِ فغَسَلَهُمَا. هذه <sup>(٣)</sup> غُسْلُهُ مِنَ الْجَنَابَةِ. [٢٥٩، ٢٥٧، ٢٦٠، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٨١] [أحمد: ٢٦٧٩٨، ٧٢٢ مطولاً].

## ٢ - باب غسل الرجل مع امرأته

٢٥٠- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ اغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، مِنْ قَدَحٍ يَقَالُ لَهُ: الْفَرْقُ <sup>(٤)</sup>. [٢٦١، ٢٦٣، ٢٧٣، ٢٩٩، ٥٩٥٦، ٧٣٣٩] [أحمد: ٢٤٠٨٩، ٧٢٧].

## ٣ - باب الغسل بالصاع ونحوه

٢٥١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ: حَدَّثَنِي شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ: دَخَلْتُ أَنَا وَآخِرُ عَائِشَةَ عَلَى عَائِشَةَ فَسَالَهَا أَخُوها عَنْ غَسْلِ <sup>(٥)</sup> النَّبِيِّ ﷺ، فَذَعَتْ بِلِئَالٍ نَحْوًا مِنْ صَاعٍ فَاغْتَسَلَتْ وَأَفَاضَتْ عَلَى رَأْسِهَا، وَبَيْنَمَا وَبَيْنَهَا حِجَابٌ. [أحمد: ٢٤٤٣٠، ٧٢٨].

■ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ [البيهقي في السنن الكبرى]: (١/١٩٥)، وَيَهْرُ [الإسماعيلي في مستخرجه] كما في [التفليق]: (٢/١٥٢)، وَالْجُدِّي [لم نجده]، عَنْ شُعْبَةَ: قَدَّرَ صَاعٌ.

٢٥٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ وَأَبُوهُ، وَعِنْدَهُ قَوْمٌ، فَسَأَلُوهُ عَنِ الْغُسْلِ، فَقَالَ: يَكْفِيكَ صَاعٌ. فَقَالَ رَجُلٌ: مَا يَكْفِينِي. فَقَالَ جَابِرٌ: كَانَ يَكْفِينِي مَنْ هُوَ أَوْفَى

(١) في (س): «لَمْ تَمْسُوا».

لمستم: بدون الف، هي قراءة حمزة والكسائي وخلف.

و«لَمْ تَمْسُوا»: بإثبات الألف، هي قراءة باقي العشرة.

(٢) «المستم» كذا في اليونانية بدون ألف بلا خلاف.

(٤) الفرق: ثلاثة أصع.

(٥) كذا ضبطت بفتح الغين في اليونانية. قال القسطلاني: بفتح الغين كما في الفرع. «إرشاد الساري»: (١/٣١٧).

(٣) أي: الأفعال المذكورة، وفي (هـ) هذا.

جَسَدِهِ. فقال لي الحسن: إِنِّي رَجُلٌ كَثِيرُ الشَّعْرِ؟ فقلت: كان النبي ﷺ أَكْثَرَ مَنْكَ شَعْرًا. [٢٥٢] [أحمد: ١٤٤٣٠، ومسلم: ٧٤٣].

#### ٥ - بَابُ الْغُسْلِ مَرَّةً وَاحِدَةً

٢٥٧- حَدَّثَنَا مُوسَى <sup>(٤)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَتْ مَيْمُونَةُ: وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَاءً لِلْغُسْلِ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَى شِمَالِهِ فَغَسَلَ مَذَاكِرَهُ، ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ بِالْأَرْضِ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى جَسَدِهِ، ثُمَّ تَحَوَّلَ مِنْ مَكَانِهِ فَغَسَلَ قَدَمَيْهِ. [٢٤٩] [أحمد: ٢٦٧٩٨، ومسلم: ٧٢٢].

#### ٦ - بَابُ مَنْ بَدَأَ بِالْجِلَابِ أَوْ الطَّيِّبِ عِنْدَ الْغُسْلِ

٢٥٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ حَنْظَلَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ دَعَا بِشَيْءٍ نَجَوٍ الْجِلَابِ <sup>(٥)</sup>، فَأَخَذَ بِكَفِّهِ فَبَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ الْأَيْسَرِ، فَقَالَ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ. [مسلم: ٧٢٥].

#### ٧ - بَابُ الْمَضْمُضَةِ وَالِاسْتِنْشَاقِ فِي الْجَنَابَةِ

٢٥٩- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمٌ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَيْمُونَةُ قَالَتْ: صَبَبْتُ

مَنْكَ شَعْرًا وَخَيْرٌ مِنْكَ، ثُمَّ أَمْنَا فِي ثَوْبٍ. [٢٥٥، ٢٥٦] [أحمد: ١٤١٨٨، ومسلم: ٧٤٣ بنحوه].

٢٥٣- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَمَيْمُونَةَ كَانَا يَغْتَسِلَانِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ <sup>(١)</sup>.  
■ وقال يزيد بن هارون وبهزُّ والجُدِّيُّ عن شعبة <sup>(٢)</sup>: قَدَّرَ صَاعٌ <sup>(٣)</sup>.

#### ٤ - بَابُ مَنْ أَفَاضَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا

٢٥٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا أَنَا، فَأَنفِضُ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثًا» وَأَشَارَ بِيَدَيْهِ كِلْتاهِمَا. [أحمد: ١٦٧٨٠، ومسلم: ٧٤٠].

٢٥٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَخْوَلِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُفْرِغُ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا. [٢٥٢] [أحمد: ١٤١٨٨، ومسلم: ٧٤٣ بنحوه مطولاً].

٢٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَامٍ: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ: قَالَ لِي جَابِرٌ: وَأَتَانِي ابْنُ عَمِّكَ - يُعْرَضُ بِالْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ - قَالَ: كَيْفَ الْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ؟ فَقُلْتُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْخُذُ ثَلَاثَةً أَكْفَ وَيُفِضُهَا عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ يُفِضُ عَلَى سَائِرِ

(١) هذا الإسناد اختلف فيه على سفيان بن عيينة:

فرواه أصحاب سفيان - كما في رواية أحمد: ٢٦٧٩٧، ومسلم: ٧٣٣ - عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس، عن ميمونة. فجعلوه من حديث ميمونة.

وخالفهم أبو نعيم الفضل بن دكين - كما في رواية البخاري هذه - فرواه عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وميمونة... الحديث. فجعله من حديث ابن عباس.

قال الحافظ في «الفتح»: (٣٦٦/١): وإنما رجح البخاري رواية أبي نعيم جرياً على قاعدة المحدثين، لأن من جملة المرجحات عندهم قدم السماع، لأنه مظنة قوة حفظ الشيخ، ولرواية الآخرين جهة أخرى من وجوه الترجيح، وهي كونهم أكثر عدداً وملازمة لسفيان، ورجوعها للإسماعيلي من جهة أخرى، من حيث المعنى، وهو كون ابن عباس لا يطلع على النبي ﷺ في حالة اغتساله مع ميمونة، فدل على أنه أخذه عنها.

(٢) سبق ذكر من وصل هذه التعاليق قبل حديثين.

(٣) وقع بعد هذا في هامش الأصل: قال أبو عبد الله: كان ابنُ عيينة يقولُ أخيراً: عن ابنِ عباسٍ عن ميمونة، والصحيح ما رواه أبو نعيم. وقد أشير في آخر الكلام إلى سقوطه من (هـ ص س ط م).

(٥) الجلاب: إناء يُحْلَبُ فيه. ويقال له: المِحْلَبُ أيضاً.

(٤) في (هـ س ط): موسى بن إسماعيل.

٢٦٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ هَانِثَةَ قَالَتْ: كُنْتُ اغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنْ جَنَابَةٍ.

٢٦٣م - وعن عبد الرحمن بن القاسم<sup>(٢)</sup>، عن أبيه، عن عائشة مثله. [٢٥٠] [أحمد: ٢٤٠٨٩، ومسلم: ٧٢٦].

٢٦٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْمَرْأَةُ مِنْ نِسَائِهِ يَغْتَسِلَانِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ. [أحمد: ١٢١٠٥].

■ زَادَ مُسْلِمٌ وَوَهَبٌ عَنْ شُعْبَةَ: مِنَ الْجَنَابَةِ<sup>(٣)</sup>.

#### ١٠ - بَابُ تَفْرِيقِ الْغُسْلِ وَالْوُضُوءِ

■ وَيُذَكِّرُ عَنْ ابْنِ عُمرَ أَنَّهُ غَسَلَ قَلَمِيَّ بَعْدَمَا جَفْتُ وَضُوءَهُ<sup>(٤)</sup>. [البيهقي في السنن الكبرى: (٨٤/١)، وإسناد صحيح].

٢٦٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَتْ مَيْمُونَةُ: وَضَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَاءً يَغْتَسِلُ بِهِ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ فَغَسَلَهُمَا مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ - أَوْ ثَلَاثًا - ثُمَّ أَفْرَغَ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ فَغَسَلَ مَذَاكِرَهُ، ثُمَّ ذَلِكَ يَدَهُ بِالْأَرْضِ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَغَسَلَ رَأْسَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَى جَسَدِهِ، ثُمَّ تَنَحَّى مِنْ مَقَامِهِ فَغَسَلَ قَدَمَيْهِ. [٢٤٩] [أحمد: ٢٦٧٩٨، ومسلم: ٧٢٢].

#### ١١ - بَابُ مَنْ أَفْرَغَ بِيَمِينِهِ

##### عَلَى شِمَالِهِ فِي الْغُسْلِ

٢٦٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ

لِلنَّبِيِّ ﷺ غُسْلًا، فَأَفْرَغَ بِيَمِينِهِ عَلَى يَسَارِهِ فَغَسَلَهُمَا، ثُمَّ غَسَلَ فَرْجَهُ، ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ الْأَرْضَ فَمَسَحَهَا بِالثَّرَابِ، ثُمَّ غَسَلَهَا، ثُمَّ تَمَضَّمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَأَفَاضَ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ تَنَحَّى فَغَسَلَ قَدَمَيْهِ، ثُمَّ أَتَى بِمَنْدِيلٍ فَلَمْ يَنْقُضْ بِهَا<sup>(١)</sup>. [٢٤٩] [أحمد: ٢٦٧٩٨، ومسلم: ٧٢٢].

#### ٨ - بَابُ مَسْحِ الْيَدِ بِالثَّرَابِ لِيَكُونَ أَنْقَى

٢٦٠- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اغْتَسَلَ مِنْ الْجَنَابَةِ، فَغَسَلَ فَرْجَهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ ذَلِكَ بِهَا الْحَائِطُ ثُمَّ غَسَلَهَا، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، فَلَمَّا فَرَعَ مِنْ غُسْلِهِ غَسَلَ رِجْلَيْهِ. [٢٤٩] [أحمد: ٢٦٧٩٨، ومسلم: ٧٢٢].

#### ٩ - بَابُ: هَلْ يَدْخُلُ الْجَنُوبُ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ

قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى يَدِهِ قَدْرٌ غَيْرُ الْجَنَابَةِ؟ ■ وَأَدْخَلَ ابْنُ عُمرَ وَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ يَدَهُ فِي الظُّهُورِ وَلَمْ يَغْسِلْهَا ثُمَّ تَوَضَّأَ. [سعيد بن منصور في سننه، كما في «التعليق»: (١٥٤/٢)، وابن أبي شبة: (٩٥/١)].

■ وَلَمْ يَرِ ابْنُ عُمرَ وَ ابْنُ عَبَّاسٍ بِأَسَا بِمَا يَنْتَضِعُ مِنْ غُسْلِ الْجَنَابَةِ. [عبد الرزاق: ٣١٤ و ٣١٥ و ٥٨٨، وابن أبي شبة: (٧٢/١)].

٢٦١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلَمَةَ: أَخْبَرَنَا أَفْلَحُ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ هَانِثَةَ قَالَتْ: كُنْتُ اغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ تَخْتَلَفُ أَيْدِينَا فِيهِ. [٢٥٠] [أحمد: ٢٥٥٩٣، ومسلم: ٧٣١].

٢٦٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَانِثَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ غَسَلَ يَدَهُ. [٢٤٨] [أحمد: ٢٤٢٥٧، ومسلم: ٧١٨ مطولاً].

(١) زاد هنا في رواية كريمة: قال أبو عبد الله: يعني: لم يتمسح به. انظر «الفتح»: (٣٧٢/١)، و«إرشاد الساري»: (٣٢١/١).

(٢) هو معطوف على قوله: «شعبة عن أبي بكر بن حفص» فلشعبة فيه إسنادان إلى عائشة. «الفتح»: (٣٧٤/١).

(٣) أما حديث مسلم، فقال الحافظ في «الفتح»: (٣٧٤/١) هو ابن إبراهيم، وهو من شيوخ البخاري. وأما حديث وهب بن جرير، فوصله الإسماعيلي في «مستخرجه» دون هذه الزيادة. وانظر «التعليق»: (١٥٦/٢).

(٤) قال القسطلاني: «وضوءه» بفتح الواو، أي الماء الذي توضع به، وفي فرع اليونانية بضمها. «إرشاد الساري»: (٣٢٣/١).

قُوَّةٌ ثَلَاثِينَ. [٢٨٤، ٥٠٦٨، ٥٢١٥] [أحمد: ١٤١٠٩، ومسلم مختصراً: ٧٠٨].

■ وَقَالَ سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ: إِنْ أَنْسَأَ حَدَّثَهُمْ: يَنْسُجُ نِسْجَةً. [٢٨٤].

### ١٣ - بَابُ غَسْلِ الْمَذْيِ وَالْوُضُوءِ مِنْهُ

٢٦٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً<sup>(٤)</sup>، فَأَمَرْتُ رَجُلًا أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، لِمَكَانِ ابْنَتَيْهِ، فَسَأَلَ، فَقَالَ: «تَوَضَّأْ، وَاغْتَسِلْ دُكْرَكَ». [١٣٢] [أحمد: ٦١٨، ومسلم: ٦٩٥].

### ١٤ - بَابُ مَنْ تَطَيَّبَ

#### ثُمَّ اغْتَسَلَ، وَبَقِيَ أَثَرُ الطَّيِّبِ

٢٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ فَذَكَرْتُ لَهَا قَوْلَ ابْنِ عُمَرَ: مَا أَحَبُّ أَنْ أَصْبَحَ مُحْرِمًا أَنْضَخَ طَيِّبًا، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَنَا طَيِّبَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ طَافَ فِي نِسَائِهِ، ثُمَّ أَصْبَحَ مُحْرِمًا. [٢٦٦] [أحمد: ٢٥٤٢١، ومسلم: ٢٨٤٢].

٢٧١- حَدَّثَنَا آدَمُ<sup>(٥)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِصِ<sup>(٦)</sup> الطَّيِّبِ فِي مَفْرِقِ<sup>(٧)</sup> النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ. [٥٩٢٣، ٥٩١٨، ١٥٣٨] [أحمد: ٢٥٤٢٧، ومسلم: ٢٨٣٦].

كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ قَالَتْ: وَضَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَسْلًا وَسَتَرْتُهُ، فَصَبَّ عَلَى يَدَيْهِ فغسلها مرة - أو: مرّتين، قال سليمان: لَا أَدْرِي أَذَكَرَ الثَّلَاثَةَ أَمْ لَا - ثُمَّ أَفْرَغَ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ فَغَسَلَ فَرْجَهُ، ثُمَّ ذَلِكَ يَدَهُ بِالْأَرْضِ أَوْ بِالْحَائِطِ، ثُمَّ تَضَمَّصَ وَاسْتَشَقَّ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَغَسَلَ رَأْسَهُ، ثُمَّ صَبَّ عَلَى جَسَدِهِ، ثُمَّ تَنَحَّى فَغَسَلَ قَدَمَيْهِ، فَنَازَلَتْهُ خِرْقَةٌ فَقَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا، وَلَمْ يُرِدْهَا. [٢٤٩] [أحمد: ٢٦٨٥٦، ومسلم: ٧٢٢].

### ١٢ - بَابُ: إِذَا جَامَعَ ثُمَّ عَادَ

#### وَمَنْ دَارَ عَلَى نِسَائِهِ فِي غَسَلٍ وَاحِدٍ

٢٦٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ<sup>(١)</sup> شُعْبَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ذَكَرْتُهُ لِعَائِشَةَ<sup>(٢)</sup> فَقَالَتْ: يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، كُنْتُ أَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَيَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ، ثُمَّ يُضْبِعُ مُحْرِمًا يَنْضُخُ<sup>(٣)</sup> طَيِّبًا. [٢٧٠] [أحمد: ٢٥٤٢١، ومسلم: ٢٨٤٣].

٢٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدُورُ عَلَى نِسَائِهِ فِي السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَهُنَّ إِحْدَى عَشْرَةَ. قَالَ: قُلْتُ لَأَنْسَ: أَوْكَانَ يُطِيقُهُ؟ قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ أُعْطِيَ

(١) قال الحافظ في «الفتح»: (٢٧٧/١): ينبغي أن يثبت في القراءة قبل قوله: «عن شعبة» لفظ: كلاهما، لأنَّ كُلًّا من ابن أبي عدي ويحيى رواه لمحمد بن بشار عن شعبة، وحذفت «كلاهما» من الخط اصطلاحاً.

(٢) أي: ذكرت لها قول ابن عمر: ما أحب أن أصبح محرمًا أنضخ طيباً، وسيأتي في الحديث الآتي برقم: ٢٧٠.

(٣) عند (عطخ): بالخاء المعجمة والحاء المهملة.

والنضخ قريب من النضج، والمعنى: يفوح طيباً. وقد اختلف فيهما أيهما أكثر، والأكثر أنه بالمعجمة أقل من المهملة. وقيل: هو بالمعجمة: الأثر يبقى في الثوب والجسد، وبالمهملة: القُفْل نفسه. وقيل: هو بالمعجمة: ما فُعل تمثلياً، وبالمهملة: من غير تمعد. انظر «النهاية»: (نضخ).

(٤) أي: كثير المذْي.

(٥) في (ط): آدم بن أبي إياس.

(٦) الوبيص: البريق واللُّثَعان.

(٧) المفرق: هو وسط الرأس حيث يفرق فيه الشعر.

## ١٥ - بَابُ تَخْلِيلِ الشَّعْرِ،

حتى إذا ظَنَّ أنه قد أَرَوَى بَشْرَتَهُ أَفَاضَ عَلَيْهِ

٢٧٢- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا

هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ غَسَلَ يَدَيْهِ، وَتَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اغْتَسَلَ، ثُمَّ يُخَلِّلُ بِيَدَيْهِ شَعْرَهُ، حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ أَرَوَى بَشْرَتَهُ أَفَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ. [٢٤٨] [أحمد: ٢٤٢٥٧، ومسلم: ٧١٨].

٢٧٣- وَقَالَتْ<sup>(١)</sup>: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ

مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، نَعْرِفُ مِنْهُ جَمِيعاً. [٢٥٠] [أحمد: ٢٤٠٨٩، ومسلم: ٧٢٦].

## ١٦ - بَابُ مَنْ تَوَضَّأَ فِي الْجَنَابَةِ

ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ وَلَمْ يُعِدْ غَسْلَ

مَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مَرَّةً أُخْرَى

٢٧٤- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا

الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ: وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَضُوءَهُ لَجَنَابَةٍ، فَأَكْفَأَ يَمِينَهُ عَلَى شِمَالِهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ قَرَجَهُ، ثُمَّ ضَرَبَ يَدَهُ بِالْأَرْضِ أَوْ الْحَائِطِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى رَأْسِهِ الْمَاءَ، ثُمَّ غَسَلَ جَسَدَهُ، ثُمَّ تَنَحَّى فَعَسَلَ رِجْلَيْهِ. قَالَتْ<sup>(٢)</sup>: فَاتَيْتُهُ بِخَرْقَةٍ فَلَمْ يَرُدِّهَا، فَجَعَلَ يَنْفُضُ الْمَاءَ بِيَدِهِ. [٢٤٩] [أحمد: ٢٦٨٤٣، ومسلم: ٧٢٢].

## ١٧ - بَابُ: إِذَا ذَكَرَ فِي الْمَسْجِدِ أَنَّهُ

جُنُبٌ يَخْرُجُ كَمَا هُوَ وَلَا يَتَيَمَّمُ

٢٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا

عِثْمَانُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَغُذِلَتِ

الصفوفُ قِيامًا، فَخَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا قَامَ فِي مُصَلَّاهُ ذَكَرَ أَنَّهُ جُنُبٌ فَقَالَ لَنَا: «مَكَانَكُمْ»، ثُمَّ رَجَعَ فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ، فَكَثُرَ فَصَلَيْنَا مَعَهُ. [٦٣٩، ٦٤٠] [أحمد: ١٠٧١٩، ومسلم: ١٣٦٧].

■ تَابِعُهُ عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. [أحمد: ٧٥١٥، وإسناده صحيح].

■ وَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. [٦٤٠].

١٨ - بَابُ نَفْضِ الْيَدَيْنِ مِنَ الْغُسْلِ عَنِ الْجَنَابَةِ<sup>(٣)</sup>

٢٧٦- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ قَالَ:

سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَتْ مَيْمُونَةُ: وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ غُسْلًا فَسَرْتُهُ بِثَوْبٍ، وَصَبَّ عَلَى يَدَيْهِ فَعَسَلَهُمَا، ثُمَّ صَبَّ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ فَعَسَلَ قَرَجَهُ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ الْأَرْضَ فَمَسَحَهَا، ثُمَّ غَسَلَهَا، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ، ثُمَّ صَبَّ عَلَى رَأْسِهِ وَأَفَاضَ عَلَى جَسَدِهِ، ثُمَّ تَنَحَّى فَعَسَلَ قَدَمَيْهِ، فَنَاولَتْهُ ثَوْبًا فَلَمْ يَأْخُذْهُ، فَانْطَلَقَ وَهُوَ يَنْفُضُ يَدَيْهِ. [٢٤٩] [أحمد: ٢٦٨٤٣، ومسلم: ٧٢٢، ٧٢٧].

## ١٩ - بَابُ مَنْ بَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْإِيْمَنِ فِي الْغُسْلِ

٢٧٧- حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

نَافِعٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنَّا إِذَا أَصَابَتْ إِحْدَانَا جَنَابَةٌ أَخَذَتْ بِيَدَيْهِ ثَلَاثًا قَوْقَ رَأْسِهَا، ثُمَّ تَأْخُذُ بِيَدَيْهَا عَلَى شِقِّهَا الْإِيْمَنِ. وَيَلْدُهَا الْأُخْرَى عَلَى شِقِّهَا الْإِيْسَرِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ٢٠ - بَابُ مَنْ اغْتَسَلَ غُرِيَانًا وَحْدَهُ

فِي الْخَلْوَةِ، وَمَنْ تَسَتَّرَ فَالْتَسَتَّرَ الْفَضْلُ

■ وَقَالَ بَهْزٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا

أَحْتَقَ أَنْ يُسْتَحْيَا مِنْهُ مِنَ النَّاسِ». [أحمد: ٢٠٠٣٤، وأبو داود: ٤٠١٧، والترمذي: ٢٧٦٩، وابن ماجه: ١٩٢٠، وإسناده حسن].

(١) هو متصل بالإسناد المذكور. «الفتح»: (١/٣٨٢).

(٢) في (ص): قالت عائشة. قال القسطلاني: «قالت أي: ميمونة، وللأصلي: «قالت عائشة» ولا يخفى غلطه. «إرشاد الساري»: (١/٣٢٩).

(٣) في (ه حس): من الجنابة، وفي (ه عطس ص): من غسل الجنابة. أي من ماء غسلها.

فقلت: أنا أم هانئ. [٣٥٧، ٣١٧١، ٦١٥٨] [أحمد: ٢٦٩٠٧، ومسلم: ١٦٦٩ موطأ].

٢٨١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ: سَتَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ، فَعَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ صَبَّ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ فَعَسَلَ فَرْجَهُ وَمَا أَصَابَهُ، ثُمَّ مَسَحَ بِيَدِهِ عَلَى الْحَائِطِ - أَوْ: الْأَرْضِ - ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ غَيْرَ رَجْلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى جَسَدِهِ الْمَاءَ، ثُمَّ تَنَحَّى فَعَسَلَ قَدَمَيْهِ. [٢٤٩] [أحمد: ٢٦٩٧٨].

■ تَابِعُهُ أَبُو عَوَانَةَ [٢٦٦]، وَابْنُ قُضَيْلٍ [أبو عَوَانَةَ فِي «صَحِيحِهِ» كَمَا فِي «التَّلْخِيقِ»: (١/٢٦٤)] فِي السَّيْرِ.

## ٢٢ - بَابُ: إِذَا اخْتَلَمَتِ الْمَرْأَةُ

٢٨٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسَفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ: جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ امْرَأَةُ أَبِي طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلِ إِذَا هِيَ احْتَلَمَتْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ، إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ». [١٣٠] [أحمد: ٢٦٥٠٣، ومسلم: ٧١٢ موطأ].

## ٢٣ - بَابُ عَرَقِ الْجُنُبِ، وَأَنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ

٢٨٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرٌ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِيَهُ فِي بَعْضِ طَرِيقِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ جُنُبٌ، فَانْحَسَتْ<sup>(٦)</sup> مِنْهُ، فَذَهَبَ فَاغْتَسَلَ ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: «إِنِ كُنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟» قَالَ: كُنْتُ جُنُبًا

٢٧٨- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَظْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَغْتَسِلُونَ عُرَاءَ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَكَانَ مُوسَى يَغْتَسِلُ وَحْدَهُ. فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا يَمْنَعُ مُوسَى أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَنَا إِلَّا أَنَّهُ أَكْرَ<sup>(١)</sup>. فَذَهَبَ مَرَّةً يَغْتَسِلُ، فَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَى حَجَرٍ، فَفَرَّ الْحَجَرُ بِثَوْبِهِ، فَخَرَجَ<sup>(٢)</sup> مُوسَى فِي إِثْرِهِ يَقُولُ: ثَوْبِي يَا حَجَرٌ، حَتَّى نَظَرْتُ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى مُوسَى فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا يَمُوسَى مِنْ بَاسٍ. وَأَخَذَ ثَوْبَهُ فَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا. فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَاللَّهِ إِنَّهُ لَلَّذَبَّ<sup>(٣)</sup> بِالْحَجَرِ سِتَّةَ - أَوْ: سَبْعَةَ - ضَرْبًا بِالْحَجَرِ. [٣٤٠٤، ٤٧٩٩] [أحمد: ٨١٧٣، ومسلم: ٧٧٠].

٢٧٩- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ<sup>(٤)</sup>، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُريَانًا فَخَرَّ عَلَيْهِ جَرَادٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَجَعَلَ أَيُّوبُ يَخْتَشِي فِي ثَوْبِهِ، فَنَادَاهُ رَبُّهُ: يَا أَيُّوبُ، أَلَمْ أَكُنْ أَغْنِيَنَّكَ عَمَّا تَرَى؟ قَالَ: بَلَى وَعِزَّتِكَ، وَلَكِنْ لَا غِنَى بِي عَنْ بَرَكِكَ». [٣٣٩١، ٧٤٩٣] [أحمد: ٨١٥٩].

■ وَرواه إِبْرَاهِيمُ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُريَانًا...». [النَّسَائِيُّ فِي «الْمَجْتَبَى»: ٤٠٩، وَهُوَ صَحِيحٌ].

## ٢١ - بَابُ الْقُسْطَرِ فِي الْفُسْلِ عِنْدَ<sup>(٥)</sup> النَّاسِ

٢٨٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي النَّظْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَبَا مَرْثَةَ مَوْلَى أُمِّ هَانئِ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانئِ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ: ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ وَفَاطِمَةُ تَسْتُرُهُ، فَقَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟»

(٢) فِي (ص س ط): فَجَمَعَ. وَمَعْنَاهُ جَرَى أَشَدَّ الْجَرَى.

(٤) مَعْرُوفٌ عَلَى الْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ. «الْفَتْحُ»: (١/٣٨٧).

(١) أَي: عَظِيمُ الْخَفِيِّينَ.

(٣) أَي: أَثَرٌ.

(٥) فِي (ع ط): مِنْ.

(٦) فِي (ح ه س ط): فَانْتَبَحَتْ، وَفِي (خ): فَانْتَحَسَتْ، وَفِي (ك): فَانْتَحَسَتْ. كَذَا فِي الْيُونَنِيَّةِ. وَالَّذِي فِي «الْفَتْحِ»: (١/٣٩٠)، وَإِرْشَادُ

السَّارِيِّ: (١/٣٣٥) أَنَّ رَوَايَةَ الْمُسْتَمْلِي: فَانْتَحَسَتْ - بِالْجِيمِ - مِنَ النَّجَاسَةِ، أَي: اعْتَدَتْ نَفْسِي نَجَسًا. وَمَعْنَى انْتَحَسَتْ: مَضَى عَنْهُ

مُسْتَحْفًا، وَلِلَّذَلِكَ وَصَفَ الشَّيْطَانُ بِالْخَنَاسِ. وَمَعْنَى انْتَبَحَسَتْ: انْدَفَعَتْ.

أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْقُدْ وَهُوَ جُنُبٌ». [٢٨٩، ٢٩٠] [أحمد: ٤٦٦٢، ومسلم: ٧٠٢].

## ٢٧ - بَابُ الْجُنُبِ يَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَنَامُ

٢٨٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ غَسَلَ قَرْجَهُ وَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ. [٢٨٦] [أحمد: ٢٥٦٦٧، ومسلم: ٦٩٩].

٢٨٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: اسْتَفْتَى عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيْنَامُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا تَوَضَّأَ». [٢٨٧] [أحمد: ٤٦٦٢، ومسلم: ٧٠٣].

٢٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُمَيْرٍ أَنَّهُ قَالَ: ذَكَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ تُصِيبُهُ الْجَنَابَةُ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَوَضَّأْ وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ ثُمَّ نَمْ». [٢٨٧] [أحمد: ٥٣١٤، ومسلم: ٧٠٤].

## ٢٨ - بَابُ: إِذَا انْقَضَى الْخِتَانُ

٢٩١- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ (ح). وَحَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعْبَيْهَا الْأَرْبَعِ، ثُمَّ جَهَلَهَا، فَقَدْ وَجَبَ الْقَسْلُ»<sup>(٢)</sup>. [أحمد: ٩١٠٧، ومسلم: ٧٨٣].

■ تَابَعَهُ عُمَرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، عَنْ شُعْبَةَ مِثْلَهُ. [ابن حجر في «التعليق»: (١٦٥/٢)].

■ وَقَالَ مُوسَى<sup>(٣)</sup>: حَدَّثَنَا أَبَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ مِثْلَهُ.

فَكَرِهْتُ أَنْ أَجَالِسَكَ وَأَنَا عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ. فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، إِنَّ الْمُسْلِمَ<sup>(١)</sup> لَا يَنْجُسُ». [٢٨٥] [أحمد: ١٠٠٨٥، ومسلم: ٨٢٤].

## ٢٤ - بَابُ: الْجُنُبِ

### يَخْرُجُ وَيَمْشِي فِي السُّوقِ وَغَيْرِهِ

■ وَقَالَ عَطَاءٌ: يَحْتَجِمُ الْجُنُبُ وَيُقَلِّمُ أَظْفَارَهُ وَيَحْلِقُ رَأْسَهُ وَإِنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ. [عبد الرزاق: ١٠٩١].

٢٨٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ فِي اللَّيْلَةِ الْوَاحِدَةِ، وَلَهُ يَوْمَئِذٍ نِسْوَةٌ. [٢٦٨] [أحمد: ١٢٧٠١، ومسلم: ٧٠٨، بنحوه مختصراً].

٢٨٥- حَدَّثَنَا عِيَّاشُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا جُنُبٌ، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَمَسَّحَتْ مَعَهُ حَتَّى قَعَدَ، فَاَنْسَلْتُ، فَأَتَيْتُ الرَّحْلَ، فَاغْتَسَلْتُ ثُمَّ جِئْتُ وَهُوَ قَاعِدٌ، فَقَالَ: «إِنِّي كُنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، فَقُلْتُ لَهُ، فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، إِنَّ الْمُسْلِمِينَ لَا يَنْجُسُ». [٢٨٣] [أحمد: ٧٢١١، ومسلم بنحوه: ٨٢٤].

## ٢٥ - بَابُ كَيْفُونَةِ

### الْجُنُبِ فِي النَّيْتِ، إِذَا تَوَضَّأَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ

٢٨٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ وَشِيَّانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْقُدُ وَهُوَ جُنُبٌ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، وَيَتَوَضَّأُ. [٢٨٨] [أحمد: ٢٥٦٦٩، ومسلم بنحوه: ٦٩٩].

## ٢٦ - بَابُ نَوْمِ الْجُنُبِ

٢٨٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ هُمَيْرٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيْرَقُدُ

(١) في (د) من س ط عط: المومن.

(٢) كذا ضبطت في اليونانية بفتح الغين ليس إلا. وهي في مصادر التخریج بضم الغين وهو الأوجه.

(٣) موسى هو ابن إسماعيل التبوكتي أحد مشايخ البخاري، وأفادت روايته التصريح بتحليل الحسن لقنادة. انظر «الفتح»: (٣٩٦/١)، وفيه وفي «التعليق»

(١٦٥/٢) التنبيه على غلط من غلط بأن رواية موسى وصلها البيهقي من طريقه، بل البيهقي أخرج هذا الحديث من طريق عفان بن مسلم عن أبي-

وهمام، كلاهما عن قتادة، به، ولا ذكر لموسى فيه أصلاً. «السنن الكبرى»: (١٦٣/١)، وكذا أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار»: (٥٦/١).

قال أبو عبد الله: الغسل<sup>(١)</sup> أخو ط، وذلك الآخر، وإنما يتنا لاختلافهم.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ٦ - كتاب الحيض

وقول الله تعالى: ﴿وَتَسَوَّلُكَ عَنِ الْمَجِيزِ قُلْ هُوَ أَذَىٰ﴾ إلى قوله: ﴿وَيُحِبُّ الْكُفَّيَاتِ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

### ١ - باب: كيف كان بدء الحيض؟

■ وقول النبي ﷺ: «هذا شيء كتبه الله على بنات آدم». [٢٩٤].

■ وقال بعضهم: كان أول ما أرسل الحيض على بني إسرائيل. [عبد الرزاق: ٥١١٥ عن ابن مسعود، وإسناده صحيح،

وأخرجه بنحوه عن عائشة برفق: ٥١١٤]. وحديث النبي ﷺ أكثر.

٢٩٤- حَدَّثَنَا<sup>(٢)</sup> عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: خَرَجْنَا لَا نَرَى إِلَّا الْحَجَّ. فَلَمَّا كُنَّا بِسَرِفٍ<sup>(٣)</sup> حَضْتُ، فَدَخَلَ عَلَيَّ

### ٢٩ - بابُ غَسَلِ مَا يُصِيبُ مِنْ فَرْجِ الْمَرْأَةِ

٢٩٢- • حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنِ الْحُسَيْنِ: قَالَ<sup>(١)</sup> يَحْيَى: وَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ عُمَانُ بْنَ عَفَّانٍ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ إِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ فَلَمْ يُغْنِ؟ قَالَ عُمَانُ: «يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ، وَيَغْسِلُ ذَكَرَهُ»<sup>(٢)</sup>. قَالَ عُمَانُ: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَالزُّبَيْرِ بْنَ الْعَوَّامِ وَطَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ وَأُمِّيَّ بْنَ كَعْبٍ ﷺ فَأَمَرُوهُ بِذَلِكَ.

قال يحيى<sup>(٣)</sup>: وَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ عُروَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ<sup>(٤)</sup> سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [١٧٩] [أحمد: ٤٤٨، ومسلم: ٧٨١ و٧٨٢].

٢٩٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُروَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو أَيُّوبَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي بْنُ كَعْبٍ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فَلَمْ يُتَزَلْ؟ قَالَ: «يَغْسِلُ مَا مَسَّ الْمَرْأَةَ مِنْهُ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي»<sup>(٥)</sup>. [أحمد: ٢١٠٨٧، ومسلم: ٧٧٩].

(١) أي قال الحسين: قال يحيى. ولفظ «قال» الأولى تُحذف في الخط عُروَةً. «الفتح»: (٣٩٦/١).

(٢) وهذا منسوخ كما سبق في التعليق على الحديث رقم: ١٨٠. (٣) هو معطوف بالإسناد الأول وليس معلقاً. «الفتح»: (٣٩٧/١).

(٤) في (عط. ص من ط): أخبره أن أبا أيوب أخبره أنه.

والحديث على هذه الرواية بزيادة أبي أيوب فيه انتقده الفاروقي. فيما نقله عنه الحافظ في «هدي الساري» ص ٣٥٠. قال: وهذا وهم، وهو قوله: إن أبا أيوب أخبره أنه سمع ذلك من رسول الله ﷺ، لأن أبا أيوب لم يسمعه من رسول الله ﷺ، وإنما سمعه من أبي بن كعب، كذلك رواه هشام بن عروة عن أبيه، وقد أخرجه البخاري [٢٩٣] من حديث هشام على الصواب. اهـ.

قال الحافظ ابن حجر: غاية ما في هذا أن أبا سلمة وهشاماً اختلفا، فزاد هشام فيه ذكر أبي بن كعب، ولا يمنع ذلك أن يكون أبو أيوب سمعه من رسول الله ﷺ وسمعه أيضاً من أبي بن كعب عن النبي ﷺ، مع أن أبا سلمة أجل وأسن وأتقن من هشام، بل هو من أقران عروة والد هشام، فكيف يقضي لهشام عليه، بل الصواب أن الطريقين صحيحان.

ويحتمل أن يكون اللفظ الذي سمعه أبو أيوب من أبي بن كعب غير اللفظ الذي سمعه من النبي ﷺ، لأن سياق حديث أبي بن كعب عند البخاري يقتضي أنه هو الذي سأل النبي ﷺ عن هذه المسألة، فتضمن زيادة فائدة، وحديث أبي أيوب عنده لم يبق لفظه، بل أحال به على حديث عثمان كما ترى.

وعلى تقدير أن يكون أبو أيوب في نفس الأمر لم يسمعه إلا من أبي بن كعب، فهو مرسل صحابي، وقد اتفق المحدثون على أنه في حكم الموصول.

(٥) وهذا منسوخ كما سبق في التعليق على الحديث رقم: ١٨٠. (٦) كذا وقع في الأصل بفتح الغين مصححاً عليها.

(٧) وقع قبل هذا الحديث في (ط): باب الأمر للنساء إذا تَوَضَّأ. وفي «الفتح»: (٤٠٠/١): باب الأمر بالنساء إذا تَوَضَّأ.

(٨) هو موضع بين مكة والمدينة بقرب مكة على أميال منها.



رَزِين، فتأتيه بالمصحف فتُمسِكُه بعِلَاقَتِه. [ابن أبي شيبة (١٤٠/٢)، وإسناده صحيح].

٢٩٧- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ سَمِعَ زُهَيْرًا. عَنْ مَنْصُورِ بْنِ صَفِيَّةَ أَنَّ أُمَّهُ حَدَّثَتْهُ أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَكَبَّرُ فِي حَجْرِي وَأَنَا حَائِضٌ، ثُمَّ يَفْرَأُ الْقُرْآنَ. [٧٥٤٩] [أحمد: ٢٤٨٦٢، ومسلم: ٦٩٣].

#### ٤ - بَابُ مَنْ سَمِيَ النَّفَاسَ حَيْضًا<sup>(٣)</sup>

٢٩٨- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ. عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ أُمِّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهَا قَالَتْ: بَيْنَا أَنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مُضْطَجِعَةٌ فِي حَمِيصَةٍ<sup>(٤)</sup> إِذْ حِضْتُ، فَانْسَلَتْ فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حِيضَتِي<sup>(٥)</sup>. قَالَ: «أَنْفُسَتْ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. فَدَعَانِي فَاضْطَجَعْتُ مَعَهُ فِي الْحَمِيلَةِ<sup>(٦)</sup>. [١٩٢٩] [أحمد: ٢٦٧٠٣، ومسلم: ٦٨٣].

#### ٥ - بَابُ مُبَاشَرَةِ الْحَائِضِ

٢٩٩- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ. عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيَّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، كَلَانَا جُنُبٌ. [١٠٠] [أحمد: ٢٤٠٨٩، ومسلم: ٧٢٦].

٣٠٠- وَكَانَ يَأْمُرُنِي فَأَتَرُّرُ، فَيُبَاشِرُنِي<sup>(٧)</sup> وَأَنَا حَائِضٌ. [٢٠٣٠، ٣٠٢] [أحمد: ٢٤٢٨٠، ومسلم: ٦٧٩].

٣٠١- وَكَانَ يُخْرِجُ رَأْسَهُ إِلَيَّ وَهُوَ مُغْتَكِفٌ، فَأَغْبِ وَأَنَا حَائِضٌ. [٢٩٥] [أحمد مطولاً: ٢٥٥٦٣، ومسلم: ٦٨٨].

٣٠٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ - هُوَ الشَّيْبَانِيُّ - عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَتْ إِحْدَانَا إِذَا كَانَتْ حَائِضًا فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُبَاشِرَهَا أَمَرَهَا أَنْ تَتَرَّرَ فِي فَوْرِ حِيضَتِهَا<sup>(٨)</sup>، ثُمَّ يُبَاشِرُهَا

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، قَالَ: «مَا لَكَ، أَنْفُسَتْ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «إِنَّ هَذَا أَمْرُ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ، فَأَقْضِي مَا يَقْضِي الْحَاجُّ، غَيْرَ أَنَّ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ». قَالَتْ: وَضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ بِالْبَقَرِ. [٣٠٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٣٧، ١٤٣٨، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤١، ١٤٤٢، ١٤٤٣، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٤٤٨، ١٤٤٩، ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٢، ١٤٥٣، ١٤٥٤، ١٤٥٥، ١٤٥٦، ١٤٥٧، ١٤٥٨، ١٤٥٩، ١٤٦٠، ١٤٦١، ١٤٦٢، ١٤٦٣، ١٤٦٤، ١٤٦٥، ١٤٦٦، ١٤٦٧، ١٤٦٨، ١٤٦٩، ١٤٧٠، ١٤٧١، ١٤٧٢، ١٤٧٣، ١٤٧٤، ١٤٧٥، ١٤٧٦، ١٤٧٧، ١٤٧٨، ١٤٧٩، ١٤٨٠، ١٤٨١، ١٤٨٢، ١٤٨٣، ١٤٨٤، ١٤٨٥، ١٤٨٦، ١٤٨٧، ١٤٨٨، ١٤٨٩، ١٤٩٠، ١٤٩١، ١٤٩٢، ١٤٩٣، ١٤٩٤، ١٤٩٥، ١٤٩٦، ١٤٩٧، ١٤٩٨، ١٤٩٩، ١٥٠٠، ١٥٠١، ١٥٠٢، ١٥٠٣، ١٥٠٤، ١٥٠٥، ١٥٠٦، ١٥٠٧، ١٥٠٨، ١٥٠٩، ١٥١٠، ١٥١١، ١٥١٢، ١٥١٣، ١٥١٤، ١٥١٥، ١٥١٦، ١٥١٧، ١٥١٨، ١٥١٩، ١٥٢٠، ١٥٢١، ١٥٢٢، ١٥٢٣، ١٥٢٤، ١٥٢٥، ١٥٢٦، ١٥٢٧، ١٥٢٨، ١٥٢٩، ١٥٣٠، ١٥٣١، ١٥٣٢، ١٥٣٣، ١٥٣٤، ١٥٣٥، ١٥٣٦، ١٥٣٧، ١٥٣٨، ١٥٣٩، ١٥٤٠، ١٥٤١، ١٥٤٢، ١٥٤٣، ١٥

قالت: وَأَيْكُمْ يَمْلِكُ إِزْبَةُ<sup>(١)</sup> كَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْلِكُ إِزْبَةُ؟ [٣٠٠] [أحمد: ٢٤٠٤٦، ومسلم: ٦٨٠].

■ تَابِعُهُ خَالِدٌ [ابن حجر في «التفليق»: (١٦٩/٢)]، وَجَرِيرٌ [أبو داود: ٢٧٣، وهو صحيح]، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ.

٣٠٣- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ قَالَ: سَمِعْتُ مَيْمُونَةَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُبَايِسَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ أَمَرَهَا فَاتَّزَرَّتْ وَهِيَ حَائِضٌ. [أحمد: ٢٦٨٥٥، ومسلم: ٦٨١].

■ وَرَوَاهُ سُفْيَانُ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ. [أحمد: ٢٦٨٤٦، وإسناده صحيح].

#### ٦ - بَابُ تَرْكِ الْحَائِضِ الصَّوْمِ

٣٠٤- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدٌ - هُوَ ابْنُ أَسْلَمَ - عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَصْحَى - أَوْ: فِطْرٍ - إِلَى الْمَصْلَى، فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ، فإِنِّي أُرَيْتُكُمْ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ». قُلْنَ: وَبِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «تَكْثِيرُنَ اللَّغْنِ، وَتَكْفُرُنَ الْعَشِيرَ، مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتٍ عَقْلٍ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِبَلِّ الرَّجُلِ الْحَاظِمِ مِنْ إِحْدَاكُنَّ». قُلْنَ: وَمَا نَقْصَانُ دِينِنَا وَعَقْلِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَلَيْسَ شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ مِثْلُ نِصْفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ؟» قُلْنَ: بَلَى. قَالَ: «فَذَلِكَ مِنْ نَقْصَانِ عَقْلِهَا. أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تُضَلَّ وَلَمْ تُصَمَّ؟» قُلْنَ: بَلَى. قَالَ: «فَذَلِكَ مِنْ نَقْصَانِ دِينِهَا». [٢٤٣] [٢٦٥٨، ١٩٥١، ١٤٦٢، ٩٥٦].

#### ٧ - بَابُ تَقْضِيِ الْحَائِضِ

#### الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا إِلَّا الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ

■ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: لَا بَأْسَ أَنْ تَقْرَأَ الْآيَةَ. [ابن أبي شيبة: (٩٨/١)، والدارمي في «السنن»: ٩٩٠ و ٩٩٣].

■ وَلَمْ يَرَ ابْنَ عَبَّاسٍ بِالْقِرَاءَةِ لِلْجُنُبِ بِأَسَا. [ابن أبي شيبة: (٩٧/١)].

■ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ. [أحمد: ٢٤٤١٠، ومسلم: ٨٢٦، من حديث عائشة].

■ وَقَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ: كُنَّا نُؤْمَرُ أَنْ يَخْرُجَ<sup>(٢)</sup> الْحَيْضُ فَيَكْبَرُونَ بِتَكْبِيرِهِمْ وَيَدْعُونَ<sup>(٣)</sup>. [٩٧١].

■ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَفْيَانَ أَنَّ هِرْقَلَ دَعَا بِكِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَرَأَ، فَلِذَا فِيهِ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَ﴿يَأْتِلُ الْكِتَابِ تَمَلَّؤُوا إِلَى كَلِمَةٍ﴾ الْآيَةُ [آل عمران: ٦٤]. [٧].

■ وَقَالَ عَطَاءٌ عَنْ جَابِرٍ: حَاضَتْ عَائِشَةُ، فَتَسَكَّتِ الْمَنَاسِكَ غَيْرَ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ، وَلَا تُصَلِّي. [١٦٥١].

■ وَقَالَ الْحَكَمُ: إِنِّي لَا ذُبُعَ وَأَنَا جُنُبٌ. [البغوي في «الجمعيات»، كما في «التفليق»: (١٧٥/٢ - ١٧٦)]. وَقَالَ اللَّهُ: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا زَكَّرَ إِلَهُ عَلَيْهِ﴾ [الأنعام: ١٢١].

٣٠٥- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَا نَذْكُرُ إِلَّا الْحَجَّ، فَلَمَّا جِئْنَا سَرِفَ طَمِئْتُ<sup>(٤)</sup>، فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: «مَا يَبْكِيكِ؟» قُلْتُ: لَوْ دِدْتُ وَاللَّهِ أَنِّي لَمْ أَحُجَّ الْعَامَ. قَالَ: «لَعَلَّكِ نَهَسَتْ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِنَّ ذَلِكَ شَيْءٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ، فَأَفْعَلِي مَا يَفْعَلُ الْحَاجُّ، غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهُرِي». [٢٩٤] [أحمد: ٢٦٣٤٤، ومسلم: ٢٩١٩، مطولاً].

#### ٨ - بَابُ الاسْتِحَاضَةِ

٣٠٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَا أَطْهَرُ، فَأَدْعُ الصَّلَاةَ؟ فَقَالَ

(١) الإرب: قيل: عضوه الذي يستمتع به، وقيل: حاجته، والحاجة تسمى إزباً بالكسر ثم السكون، وأزباً بفتح الهمزة والراء.

(٢) في (هـ): يذيعين.

(٣) في (س هـ ص عط): تُخْرِجُ.

(٤) أي: جفئت.

رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ<sup>(١)</sup> وَلَيْسَ بِالْحَيْضَةِ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَاتْرُكِي الصَّلَاةَ، فَإِذَا ذَهَبَ قَلْرُهَا فَأَغْسِلِي عَنْكَ الدَّمَ وَصَلِّي» [٢٢٨] [أحمد: ٢٥٦٢٢، ومسلم: ٧٥٣].

#### ٩ - بَابُ غَسْلِ دَمِ الْمَحِيضِ<sup>(٢)</sup>

٣٠٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ هِشَامٍ، عَنِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنَهَا قَالَتْ: سَأَلْتُ امْرَأَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِحْدَانَا إِذَا أَصَابَ ثَوْبُهَا الدَّمَ مِنَ الْحَيْضَةِ كَيْفَ تَصْنَعُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَصَابَ ثَوْبٌ إِحْدَاكُمُ الدَّمَ مِنَ الْحَيْضَةِ فَلْتَقْرُصْهُ، ثُمَّ لَتَنْضِخْهُ بِمَاءٍ، ثُمَّ لَتُصَلِّي فِيهِ» [٢٢٧] [أحمد: ٢٦٩٢٠، ومسلم: ٦٧٥].

٣٠٨- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَتْ إِحْدَانَا تَحِيضُ، ثُمَّ تَقْتَرِصُ الدَّمَ مِنْ ثَوْبِهَا عِنْدَ طَهْرِهَا، فَتَغْسِلُهُ، وَتَنْضِخُ عَلَى سَاتِرِهِ، ثُمَّ تُصَلِّي فِيهِ.

#### ١٠ - بَابُ الْإِعْتِكَافِ لِلْمُسْتَحَاضَةِ

٣٠٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ<sup>(٣)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اعْتَكَفَ مَعَهُ بَعْضُ نِسَائِهِ وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ تَرَى الدَّمَ، فَرُبَّمَا وَضَعَتِ الطَّلَسُ تَحْتَهَا مِنَ الدَّمَ. وَزَعَمَ أَنَّ عَائِشَةَ رَأَتْ مَاءَ الْعُصْفَرِ فَقَالَتْ: كَأَنَّ هَذَا شَيْءٌ كَانَتْ فَلَانَةً تَجِدُهُ [٣١٠، ٣١١، ٢٠٣٧] [أحمد: ٢٤٩٩٨].

٣١٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: اعْتَكَفْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةً مِنْ أَزْوَاجِهِ، فَكَانَتْ تَرَى الدَّمَ وَالصُّفْرَةَ وَالطَّلَسُ تَحْتَهَا، وَهِيَ تُصَلِّي. [٣٠٩] [أحمد: ٢٤٩٩٨].

٣١١- حَدَّثَنَا مُسْلَدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ بَعْضَ امْهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ اعْتَكَفَتْ وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ. [٣٠٩] [أحمد: ٢٤٩٩٨].

#### ١١ - بَابُ: هَلْ تُصَلِّي

##### المرأة في ثوبٍ حاضت فيه؟

٣١٢- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: مَا كَانَ لِإِحْدَانَا إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ تَحِيضُ فِيهِ، فَإِذَا أَصَابَهُ شَيْءٌ مِنْ دَمٍ قَالَتْ بِرِيقِهَا فَفَضَعَتْهُ<sup>(٤)</sup> بِظَفْرِهَا.

#### ١٢ - بَابُ الطَّيِّبِ

##### للمرأة عند غسليها من المَحِيضِ

٣١٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حَفْصَةَ - قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - أَوْ هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ<sup>(٥)</sup>، عَنْ حَفْصَةَ<sup>(٦)</sup> - عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: كُنَّا نُنْهَى أَنْ نُحِجَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، وَلَا نَكْتَجِرُ وَلَا نَتَطَيَّبُ وَلَا نَلْبَسُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا إِلَّا ثَوْبَ غُضْبٍ<sup>(٧)</sup> وَقَدْ رُخِّصَ لَنَا عِنْدَ الطَّهْرِ إِذَا اغْتَسَلَتْ إِحْدَانَا مِنْ مَحِيضِهَا فِي بُيُوتٍ مِنْ كُنُسٍ أَظْفَارٍ<sup>(٨)</sup>. وَكُنَّا نُنْهَى عَنِ

(٢) في (س ط): الحيض.

(١) أي: دم عرق لا دم حيض، فإنه من الرحم.

(٣) في (س): إسحاق الواسطي.

(٤) في (ع ط ه س ط): فَضَعَتْهُ. ومعناه على الوجهين: فركه بظفرها.

(٥) كذا في اليونانية «حسان» هنا غير مصروف، وفي آخر الباب مصروف.

(٦) ما بين المعترضين ليس في (س). قال الحافظ ابن حجر في «الفتح»: (٤١٣/١): كأنه شك في شيخ حماد أو أيوب أو هشام، ولم يزد ذلك باقي الرواة ولا أصحاب المستخرجين ولا الأطراف. اهـ.

وقد علق البخاري رواية هشام عن حفصة بعد الحديث، وذكره موصولاً برقم: ٥٣٤٢ و ٥٣٤٣ فلم يذكر ذلك الشك.

(٧) هو ضرب من برود اليمن، يُعَصَّبُ غِزْلُهُ، أي: يُجْمَعُ، ثُمَّ يُصَبَّغُ، ثُمَّ يُنْسَجُ.

(٨) الثُّبْنَةُ: القطعة والشئ اليسير. وأما الكُنْسُ، ويقال: الكُنْسُ، وقع هنا بإضافته إلى الأظفار، وفي رواية مسلم: «قسط أو أظفار»، وهو نوعان معروفان من البخور، وليس من مقصود الطيب. رُخِّصَ فيه للمغتسلة من الحيض، لإزالة الرائحة الكريهة، تتبع به أثر الدم، لا للطيب.

ليلة عرفة فقالت: يا رسول الله، هذه ليلة عرفة، وإنما كنت تمتعتُ بعمرة؟ فقال لها رسول الله ﷺ: «انقضي رأسك وامتشطي، وأمسكي عن عُمرتك»، ففعلت. فلما قضيت الحج، أمر عبد الرحمن ليلة الحَضِيَّة<sup>(٤)</sup> فأعمرني من التمتع، مكانَ عُمرتي التي نَسَكْتُ. [٢٩٤] [أحمد: ٢٦٠٨٦، ومسلم: ٢٩١٠ مطولاً].

#### ١٦ - بابُ نَقْضِ

##### المرأة شعرها عند غُسلِ المَحِيضِ

٣١٧- حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَرَجْنَا مُوَافِقِينَ لَهْلَالِ ذِي الْحِجَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَهْلَ بِعُمْرَةٍ فَلْيَهْلِلْ، فَإِنِّي لَوَلا أَنِّي أَهْلَيْتُ لَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ». فَأَهْلَ بَعْضُهُمْ بِعُمْرَةٍ، وَأَهْلَ بَعْضُهُمْ بِحَجٍّ، وَكُنْتُ أَنَا مِمَّنْ أَهْلَ بِعُمْرَةٍ. فَأَدْرَكَنِي يَوْمَ عَرَفَةَ وَأَنَا حَائِضٌ، فَشَكَوْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «دَهِي عُمرَتِكَ، وَانْقُضِي رَأْسَكَ وَامْتَشِطِي، وَأَهْلِي بِحَجٍّ»، ففعلت، حتى إذا كان ليلة الحَضِيَّةِ أَرْسَلَ مَعِيَ أَخِي عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، فَخَرَجْتُ إِلَى التَّعْمِيمِ، فَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ مَكَانَ عُمرَتِي.

قال هِشَامٌ: وَلَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ هَذِي وَلَا صَوْمٌ وَلَا صَدَقَةٌ. [٢٩٤] [أحمد: ٢٥٥٨٧، ومسلم: ٢٩١٤].

#### ١٧ - بابُ مُخَلِّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلِّقَةٍ

٣١٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَكَّلَ بِالرَّحِمِ مَلَكًا يَقُولُ: يَا رَبِّ نُظْفِئُ، يَا رَبِّ حَلَقَةً، يَا رَبِّ مُضَفَّةً. فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْضِيَ خَلْقَهُ قَالَ: أَذْكَرٌ أَمْ أُنْثَى؟ شَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ؟ فَمَا الرُّزْقُ وَالْأَجَلُ؟ فَيُكْتَبُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ». [٣٣٣، ٦٥٩٥] [أحمد: ١٢١٥٧، ومسلم: ٦٧٣٠].

أَتْبَاعُ الْجَنَائِزِ. [١٢٧٨، ١٢٧٩، ٥٣٤٠، ٥٣٤١، ٥٣٤٢، ٥٣٤٣] [أحمد: ٢٠٧٩٤ بنحوه، ومسلم: ٢١٦٦ و٣٧٤٢].

■ قال<sup>(١)</sup>: رَوَاهُ هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [٥٣٤٢، ٥٣٤٣].

#### ١٣ - بابُ ذَلِكَ الْمَرْأَةِ نَفْسُهَا إِذَا تَطَهَّرَتْ مِنَ الْمَحِيضِ، وَكَيْفَ تَغْتَسِلُ، وَتَأْخُذُ فِرْصَةً مُسَكَّةً، فَتَتَّبِعُ أَثَرَ الدَّمِ

٣١٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مَنْصُورِ ابْنِ صَفِيَّةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ غُسْلِهَا مِنَ الْمَحِيضِ، فَأَمَرَهَا كَيْفَ تَغْتَسِلُ، قَالَ: «تُخْذِي فِرْصَةً<sup>(٢)</sup> مِنْ يَسْكَ فَتَطْهَرِي بِهَا». قَالَتْ: كَيْفَ أَتَطَهَّرُ؟ قَالَ: «تَطْهَرِي بِهَا». قَالَتْ: كَيْفَ؟ قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، تَطْهَرِي». فَاجْتَبَذْتُهَا إِلَيَّ فَقُلْتُ: تَتَّبِعِي بِهَا أَثَرَ الدَّمِ. [٣١٥، ٧٣٥٧] [أحمد: ٢٤٩٠٧، ومسلم: ٧٤٨].

#### ١٤ - بابُ غُسلِ الْمَحِيضِ

٣١٥- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ<sup>(٣)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ: كَيْفَ أَغْتَسِلُ مِنَ الْمَحِيضِ؟ قَالَ: «تُخْذِي فِرْصَةً مُسَكَّةً فَتَوْضِئِي ثَلَاثًا». ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَحْيَا فَأَعْرَضَ بِوَجْهِهِ - أَوْ قَالَ: «تَوْضِئِي بِهَا» - فَأَخَذْتُهَا فَجَذَبْتُهَا فَأَخْبَرْتُهَا بِمَا يُرِيدُ النَّبِيُّ ﷺ. [٣١٤] [أحمد: ٢٤٩٠٧، ومسلم: ٧٤٩].

#### ١٥ - بابُ امْتِشَاطِ

##### المرأة عند غُسلِها مِنَ الْمَحِيضِ

٣١٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَهْلَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَكُنْتُ مِمَّنْ تَمَتَّعَ وَلَمْ يَسِرِ الْهَذِي. فَزَعَمْتُ أَنَّهَا حَاضَتْ وَلَمْ تَطْهَرْ حَتَّى دَخَلَتْ

(١) في (س من): قال أبو عبد الله.

(٢) أي: قطعة قطن، أو خرقة تستعملها المرأة في مسح دم الحيض. والمعنى: تأخذ فرصة مطية من مسك.

(٣) في (س من): مسلم بن إبراهيم.

(٤) هي ليلة نزول الحُجَّاجِ بِالْمُحَصَّبِ حين نفروا من منى بعد أيام التشريق، ويُسمى ذلك النزول تحصياً. والمُحَصَّب: موضع بمكة على طريق منى.

## ١٨ - بَابُ كَيْفِ تَهْلُ الْحَائِضُ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ؟

٣١٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَمِنَّا مَنْ أَهَلَ بِعُمْرَةٍ، وَمِنَّا مَنْ أَهَلَ بِحَجٍّ، فَقَدِمْنَا مَكَّةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ وَلَمْ يُهْدِ<sup>(١)</sup> فَلْيُحْلِلْ، وَمَنْ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ وَاهْدَى فَلَا يَحِلُّ حَتَّى يَحِلَّ<sup>(٢)</sup> بِنَحْرِ هَلْبِهِ، وَمَنْ أَهَلَ بِحَجٍّ فَلْيَنْتِمْ حَجَّهُ». قَالَتْ: فَحَضْتُ، فَلَمْ أَزَلْ حَائِضًا حَتَّى كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ، وَلَمْ أَهْلِلْ إِلَّا بِعُمْرَةٍ، فَأَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَنْقُضَ رَأْسِي وَأَمْتَشِطَ وَأَهْلُ بِحَجٍّ وَأَتْرُكَ الْعُمْرَةَ، فَقَعَلْتُ ذَلِكَ حَتَّى قَضَيْتُ حَجِّي، فَبِعْتُ مَعِيَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَغْتَمِرَ مَكَانَ عُمْرَتِي مِنَ التَّوَمِيمِ. [أحمد: ٢٥٥٨٧، ومسلم: ٢٩١٠ مطولاً].

## ١٩ - بَابُ إِقْبَالِ الْحَائِضِ وَإِدْبَارِهِ

■ وَكُنْ نِسَاءً<sup>(٣)</sup> يَنْبَغُنَ إِلَى عَائِشَةَ بِالذَّرَجَةِ<sup>(٤)</sup> فِيهَا الْكُرْسُفُ<sup>(٥)</sup> فِيهِ الصُّفْرَةُ، فَتَقُولُ: لَا تَعْجَلْنَ حَتَّى تَرَيْنَ الْقَصَةَ الْبَيْضَاءَ<sup>(٦)</sup>، تَرِيدُ بِذَلِكَ الظُّهْرَ مِنَ الْحَيْضَةِ. [مالك في «الموطأ»: (٥٩/١)].

■ وَبَلَغَ ابْنُ زَيْدٍ بِنِ ثَابِتٍ أَنَّ نِسَاءً يَدْعُونَ بِالْمَصَابِيحِ مِنْ جُوفِ اللَّيْلِ يَنْظُرْنَ إِلَى الظُّهْرِ، فَقَالَتْ: مَا كَانَ النَّسَاءُ يَضْمَعْنَ هَذَا. وَعَابَتْ عَلَيْهِنَّ. [مالك في «الموطأ»: (٥٩/١)].

٣٢٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتُ أَبِي

حُبَيْشٍ كَانَتْ تُسْتَحَاضُ، فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «ذَلِكَ عِرْقٌ وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَمِي الصَّلَاةَ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي». [٢٢٨] [أحمد: ٢٥٦٢٢، ومسلم: ٧٥٣].

## ٢٠ - بَابُ: لَا تَقْضِي الْحَائِضُ الصَّلَاةَ

■ وَقَالَ جَابِرٌ [٧٢٣٠ بمعناه]، وَأَبُو سَعِيدٍ [٣٠٤ بمعناه] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «تَدَعُ الصَّلَاةَ».

٣٢١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّاءُ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاذَةُ أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِعَائِشَةَ: أَتَنْجِزِي إِحْدَانَا صَلَاتَهَا إِذَا ظَهَرَتْ؟ فَقَالَتْ: «أَحْرُورِيَّةٌ<sup>(٧)</sup> أَنْتِ؟ كُنَّا نَحِيضُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَا يَأْمُرُنَا بِهِ. أَوْ قَالَتْ: فَلَا نَفْعَلُهُ. [أحمد: ٢٤٦٣٣، ومسلم: ٧٦١].

## ٢١ - بَابُ النَّوْمِ مَعَ الْحَائِضِ وَهِيَ فِي ثِيَابِهَا

٣٢٢- حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ خَفِصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ: حِضْتُ وَأَنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْحَمِيلَةِ، فَانْسَلَكْتُ فَخَرَجْتُ مِنْهَا، فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حِيضَتِي فَلَبِسْتُهَا، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْفُسِي؟» قُلْتُ: نَعَمْ. فَدَعَانِي فَأَدْخَلَنِي مَعَهُ فِي الْحَمِيلَةِ.

٣٢٢م - قَالَتْ: وَحَدَّثَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْبَلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ.

٣٢٢م - وَكُنْتُ أَغْتَبِلُ أَنَا وَالنَّبِيَّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الْجَنَابَةِ. [أحمد: ٢٦٥٦٦، ومسلم: ٦٨٣].

(١) أي: لم يسق الهدي.

(٢) قوله: «فَلَا يَحِلُّ حَتَّى يَحِلَّ» يَفْتَحُ الْمَثَاءَ وَكَسَرَ الْحَاءَ وَالضَّمُّ فِي لَامِ الْأُولَى، وَالْفَتْحُ فِي لَامِ الْآخِرَى. «إرشاد الساري»: (٣٥٧/١).

(٣) قوله: «نِسَاءً» بِالرَّفْعِ بَدَلٌ مِنْ ضَمِيرِ «كُنْ» عَلَى لَفْظِ أَكْلُونِي الْبَرَاغِيثَ، وَلَهَا وَجْهٌ مِنَ الْقِيَاسِ كَمَا سَيَأْتِي بَيَانُهُ عِنْدَ التَّعْلِيقِ عَلَى الْحَدِيثِ: ٥٥٥.

(٤) الدَّرَجَةُ: هُوَ كَالسَّقَطِ الصَّغِيرِ تَضَعُ فِيهِ الْمَرْأَةُ خِفَّتَ مَتَاعُهَا وَطَبِيعُهَا. «النهاية»: (درج).

(٥) الْكُرْسُفُ: الْقَطَنُ.

(٦) الْقَصَةُ: هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْجِصِّ الْأَبْيَضِ. وَقَوْلُهُ: «حَتَّى تَرَيْنَ الْقَصَةَ الْبَيْضَاءَ» هُوَ أَنَّ تَخْرُجُ الْقُطْنَةُ أَوْ الْخِرْقَةُ الَّتِي تَحْتَشِي بِهَا الْحَائِضُ كَأَنَّهُا قُطْعَةُ بَيْضَاءَ لَا بِخَالِطِهَا صُفْرَةً. وَقِيلَ: الْقَصَةُ شَيْءٌ كَالْخِيطِ الْأَبْيَضِ يَخْرُجُ بَعْدَ انْقِطَاعِ الدَّمِ كُلِّهِ.

(٧) نِسَبَةٌ إِلَى حُرَوَاءَ، وَهِيَ قَرْيَةٌ بِقُرْبِ الْكُوفَةِ، وَكَانَ أَوَّلُ اجْتِمَاعِ الْخَوَارِجِ بِهَا، وَكَانَتْ طَائِفَةٌ مِنَ الْخَوَارِجِ يُوجِبُونَ عَلَى الْحَائِضِ قِضَاءَ الصَّلَاةِ الْفَاتِيَةِ فِي زَمَنِ الْحَيْضِ، وَهُوَ خِلَافُ إِجْمَاعِ الْمُسْلِمِينَ.

## ٢٢ - بَابُ مَنْ أَخَذَ ثِيَابَ الْحَيْضِ سِوَى ثِيَابِ الطُّهْرِ

٣٢٣- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ قُضَالَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: بَيْنَا أَنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مَضْطَجِعَةً فِي خِمِيلَةٍ حِضْتُ، فَانْسَلَكْتُ فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حَيْضَتِي، فَقَالَ: «أَنْفُسَتِ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ. فَدَعَانِي فَاضْطَجَعْتُ مَعَهُ فِي الْخِمِيلَةِ. [٢٩٨] [أحمد: ٢٦٧٠٣، ومسلم: ٦٨٣].

## ٢٣ - بَابُ شُهُودِ الْحَائِضِ الْعِيدِينَ وَدَعْوَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَيَعْتَزِلْنَ الْمَصْلَى

٣٢٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - هُوَ ابْنُ سَلَامٍ - قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَقَّابِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ: كُنَّا نَمْنَعُ عَوَاتِقَنَا<sup>(١)</sup> أَنْ يَخْرُجْنَ فِي الْعِيدَيْنِ، فَقَدِمَتِ امْرَأَةٌ فَتَزَلَّتْ قَصْرَ بَنِي خَلَفٍ<sup>(٢)</sup> فَحَدَّثَتْ عَنْ أُخْتِهَا، وَكَانَ زَوْجُ أُخْتِهَا غَزَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ، وَكَانَتْ أُخْتِي مَعَهُ فِي بَيْتٍ. قَالَتْ: كُنَّا نُدَاوِي الْكَلْمَى<sup>(٣)</sup>، وَنَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى، فَسَأَلْتُ أُخْتِي النَّبِيَّ ﷺ: أَعَلَى إِحْدَانَا بَأْسٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا جِلْبَابٌ أَنْ لَا تَخْرُجَ؟ قَالَ: «لِثْلَيْسِهَا صَاحِبَتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا، وَلِتَشْهَدَ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ». فَلَمَّا قَدِمَتْ أُمُّ حَطِيبَةَ سَأَلْتُهَا: أَسَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ؟ قَالَتْ: بَابِي، نَعَمْ - وَكَانَتْ لَا تَذْكُرُهُ إِلَّا قَالَتْ: بَابِي - سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «يَخْرُجُ الْعَوَاتِقُ وَدَوَاتُ الْخُدُورِ<sup>(٤)</sup> - أَوْ: الْعَوَاتِقُ دَوَاتُ الْخُدُورِ - وَالْحَيْضُ، وَلَيْشْهَذْنَ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَعْتَزِلْنَ الْحَيْضَ الْمَصْلَى». قَالَتْ حَفْصَةُ: فَقُلْتُ: الْحَيْضُ؟ فَقَالَتْ: أَلَيْسَ تَشْهَدُ عَرَفَةَ وَكَذَا وَكَذَا؟ [٣٥١، ٩٧١، ٩٧٤، ٩٨٠، ٩٨١، ١٦٥٢] [أحمد: ٢٠٧٨٩، ومسلم بنحوه: ٢٠٥٦].

## ٢٤ - بَابُ: إِذَا حَاضَتْ فِي شَهْرِ ثَلَاثٍ حَيْضٌ

وَمَا يُصَدَّقُ النِّسَاءُ فِي الْحَيْضِ وَالْحَمْلِ فِيمَا يُمَكِّنُ مِنَ الْحَيْضِ؛ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «وَلَا يَحِلُّ لَكُنَّ أَنْ يَكْتُمَنَّ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَنْفُسِهِنَّ» [البقرة: ٢٢٨].

■ وَيُذَكَّرُ عَنْ عَلِيٍّ وَشُرَيْحٍ: إِنْ امْرَأَةٌ جَاءَتْ بِبَيِّنَةٍ مِنْ بَطَانَةِ أَهْلِهَا مِمَّنْ يُرَضَى دِينُهُ أَنَّهَا حَاضَتْ ثَلَاثًا فِي شَهْرٍ صُدِّقَتْ. [الدارمي في «السنن»: ٨٥٥، ورجاله ثقات].

■ وَقَالَ عَطَاءٌ: أَقْرَأُهَا مَا كَانَتْ<sup>(٥)</sup>. [عبد الرزاق: ١٠٩٦٩، ١٠٩٧٠].

■ وَبِهِ قَالَ إِبْرَاهِيمُ. [عبد الرزاق: ١٠٩٧٤، والدارمي في «السنن»: ٨٥٤، وإسناده صحيح].

■ وَقَالَ عَطَاءٌ: الْحَيْضُ يَوْمٌ إِلَى خَمْسٍ عَشْرَةَ. [الدارمي في «السنن»: ٨٤٢، ٨٤٥، والدارقطني: (٢٠٨/١)، وإسناده صحيح].

■ وَقَالَ مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ: سَأَلْتُ ابْنَ سِيرِينَ عَنِ الْمَرْأَةِ تَرَى الدَّمَ بَعْدَ قَرْنِهَا بِخَمْسَةِ أَيَّامٍ؟ قَالَ: النَّسَاءُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ. [الدارمي في «السنن»: ٧٩٥].

٣٢٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَتْ: إِنِّي أَسْتَحَاضُ فَلَا أَظْهَرُ، أَفَأَدْعُ الصَّلَاةَ؟ فَقَالَ: «لَا، إِنَّ ذَلِكَ عِرْقٌ، وَلَكِنْ دَعِي الصَّلَاةَ قَدَّرَ الْإِيَّامُ الَّتِي كُنْتَ تَحِيضِينَ فِيهَا، ثُمَّ اغْتَسِلِي وَصَلِّي». [٢٢٨] [أحمد: ٢٥٦٢٢، ومسلم: ٧٥٣].

(١) جمع عاتق، وهي الجارية البالغة. وقال ابن زُرَيْدٍ: هي التي قاربت البلوغ. وقال ابن السَّكَيْتِ: هي ما بين أن تبلغ إلى أن تعش ما لم تتزوج. «شرح النووي على مسلم»: (١٧٨/٦).

(٢) قصر بني خلف كان بالبحرة، وهو منسوب إلى طلحة بن عبد الله الخزاعي المعروف بطلحة الطلاحات.

(٣) أي: الجرحى.

(٤) في (هـ): ذوات الخدور، بدون واو. والخدور: البيوت. وقيل: الخدر يتركون في ناحية البيت.

(٥) أي: يُعْتَبَرُ فِي أَقْرَاءِ الْمَطْلُوقَةِ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ عَادَتُهَا قَبْلَ الطَّلَاقِ.

## ٢٥ - باب الصُّفْرَةِ

## والكُدْرَةِ فِي غَيْرِ أَيَّامِ الْخَيْضِ

٣٢٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أُمِّ قَطِيبَةَ قَالَتْ: كُنَّا لَا نَعُدُّ الْكُدْرَةَ وَالصُّفْرَةَ شَيْئًا.

## ٢٦ - باب عِزْقِ الْإِسْتِحَاضَةِ

٣٢٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ وَعَنْ عَمْرَةَ<sup>(١)</sup>، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ<sup>(٢)</sup> اسْتَحِضَتْ سَبْعَ يَمِينٍ، فَسَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ، فَقَالَ: «هَذَا عِرْقٌ»<sup>(٣)</sup>. فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ<sup>(٤)</sup>. [أحمد: ٢٥٠٩٥، ومسلم: ٧٥٦].

## ٢٧ - باب الْمَرَأَةِ تَحِيضُ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ

٣٢٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُمَيٍّ قَدِ حَاضَتْ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَلَّهَا تَحِيضُ، أَلَمْ تَكُنْ طَافَتْ<sup>(٥)</sup> مَعَكُنَّ؟» فَقَالُوا: بَلَى. قَالَ: «فَاخْرُجِي». [أحمد: ٢٥٤٤٢، ومسلم: ٣٢٢٦].

٣٢٩- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

رُحِّصَ لِلْحَائِضِ أَنْ تَنْفِرَ<sup>(٦)</sup> إِذَا حَاضَتْ. [أحمد: ٣٥٠٥، ومسلم: ٣٢٢٠ بنحوه].

٣٣٠- وَكَانَ<sup>(٧)</sup> ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ: إِنَّهَا لَا تَنْفِرُ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: تَنْفِرُ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رُحِّصَ لَهُنَّ. [أحمد: ١٧٦١].

## ٢٨ - باب: إِذَا رَأَتْ الْمُسْتَحَاضَةَ الطُّهْرَ

■ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي وَلَوْ سَاعَةً [ابن أبي شيبه: (١/١٢٠)، والدارمي في «السنن»: ٨٠٠] وَيَأْتِيهَا زَوْجُهَا إِذَا صَلَّتْ [عبد الرزاق: ١١٨٨، والدارمي في «السنن»: ٨١٧].

■ الصَّلَاةُ أَعْظَمُ. [عبد الرزاق: ١١٨٧، وابن أبي شيبه (٣/٥٤٤)، والدارمي في «السنن»: ٨١٨ عن سعيد بن جبيرة].

٣٣١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ زُهَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامٌ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضُ فَدَعِي الصَّلَاةَ، وَإِذَا أَذْبَرَتْ فَاغْلِي عِنكَ الدَّمَ وَصَلِّي». [أحمد: ٢٥٦٢٢، ومسلم: ٧٥٣].

## ٢٩ - باب الصَّلَاةِ عَلَى النِّسَاءِ وَسُنَّتِهَا

٣٣٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا شَيْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَمِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ بُرَيْقَةَ عَنْ سَمُرَةَ بِنْتِ جُنْدُبٍ أَنَّ امْرَأَةً مَاتَتْ فِي بَطْنٍ<sup>(٨)</sup>، فَصَلَّى عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَامَ وَسَطُهَا<sup>(٩)</sup>. [أحمد: ١٣٣١، ١٣٣٢].

٢٠١٦٢، ومسلم: ٢٢٣٥].

(١) عطف على عروة، أي أَنَّ ابن شهاب يرويه عنها أيضاً، وهي عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد الأنصارية.

(٢) هي أم حبة بنت جحش زوج عبد الرحمن بن عوف أخت زينب أم المؤمنين.

(٣) أي: دم عرق لا دم حيض، فإنه من الرحم.

(٤) أمر النبي لها بالاغتسال مطلق، فلا يدلُّ على التكرار، فلعلها فهمت طلب ذلك منها بقرينة، فلهذا كانت تغتسل لكل صلاة. وقال الشافعي إنما أمرها ﷺ أَنْ تَغْتَسِلَ وَتُصَلِّيَ، وإنما كانت تغتسل لكل صلاة تطوعاً. وكذا قال الليث بن سعد في روايته عند مسلم: ٧٥٥: لم يذكر من شهاب أنه ﷺ أمرها أَنْ تَغْتَسِلَ لِكُلِّ صَلَاةٍ، ولكنه شيء فعلته هي. وإلى هذا ذهب الجمهور، قالوا: لا يجب على المستحاضة الغسل لكل صلاة، إلا المتحيرة، ولكن يجب عليها الوضوء. انظر «فتح الباري»: (١/٤٢٧).

(٥) أي: طواف الركن. قال القسطلاني: ولغير آبزي ذر والوقت والأصلي وابن عساكر: «ألم تكن أفاضت»: أي: طافت طواف الإفاضة، وهو طواف الركن. «إرشاد الساري»: (١/٣٦٣).

(٦) أي: ترجع من مكة إلى وطنها.

(٧) هو مقول طاووس لا ابن عباس، وكذا قوله: «ثم سمعته يقول». «الفتح»: (١/٤٢٨).

(٨) أي: بسبب ولادة بطن، فالمراد النفاس.

(٩) أي: وقف في الصلاة عليها محاذياً وسطها.

## ٣٠ - باب

فَخَذِي قَدْنَامَ، فَقَالَ: حَبَسَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسَ،  
وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ. فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَعَاتَبَنِي  
أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، وَجَعَلَ يَطْعُنُنِي <sup>(١)</sup> يَدِي  
فِي خَاصِرَتِي، فَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحْرُكِ إِلَّا مَكَانُ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى فَخْذِي، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ  
أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيْمُمِ، فَتَيَّمَمُوا. فَقَالَ  
أَسِيدُ بْنُ الْحَضِرِ: مَا هِيَ بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ.  
قَالَتْ: قَبَعْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ، فَأَصْبْنَا الْعَقْدَ تَحْتَهُ.  
[٣٦٧٢، ٣٧٧٣، ٤٥٨٣، ٤٦٠٧، ٤٦٠٨، ٥١٦٤، ٥٢٥٠، ٥٨٨٢، ٦٨٤٤، ٦٨٤٥] [أحمد: ٢٥٤٥٥، ومسلم: ٨١٦].

٣٣٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ <sup>(٢)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ  
(ج). قَالَ: وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ النَّضْرِ قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ  
قَالَ: أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ - هُوَ ابْنُ صُهَيْبٍ  
الْفَقِيرُ - قَالَ: أَخْبَرَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:  
«أَعْطَيْتُ خَمْسًا لَمْ يُغَطِّهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ  
مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَظَهْرًا، فَأَيُّمَا  
رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكْتُهُ الصَّلَاةَ فَلْيُصَلِّ، وَأَجَلْتُ لِي  
الْمَغَانِمُ <sup>(٣)</sup> وَلَمْ تَجَلْ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَأَعْطَيْتُ الشَّفَاعَةَ،  
وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَيُبعَثُ إِلَى النَّاسِ  
عَامَّةً». [٣٨٨، ٣١٢٢] [أحمد: ١٤٢٦٤، ومسلم: ١١٦٣].

## ٢ - باب إذا لم يجد ماء ولا تراباً

٣٣٦- حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
نُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ  
أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ مِنْ أَسْمَاءَ قِلَادَةً فَهَلَكَتْ <sup>(٤)</sup>، فَبَعَثَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا فَوَجَدَهَا، فَأَدْرَكَتْهُمُ الصَّلَاةَ وَلَيْسَ  
مَعَهُمْ مَاءٌ، فَصَلُّوا، فَشَكُّوا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

٣٣٣- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُدْرِكٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ  
حَمَّادٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ - اسْمُهُ الْوَضَّاحُ - مِنْ كِتَابِهِ  
قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ  
قَالَ: سَمِعْتُ خَالَتِي مَيْمُونَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا كَانَتْ  
تَكُونُ حَائِضًا لَا تُصَلِّي وَهِيَ مُفْتَرِشَةٌ <sup>(١)</sup> بِجَذَاءٍ مَسْجِدٍ <sup>(٢)</sup>  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يُصَلِّي عَلَى خُمُرَتِهِ <sup>(٣)</sup>، إِذَا سَجَدَ  
أَصَابَنِي بَعْضُ ثَوْبِهِ. [٣٧٩، ٣٨١، ٥١٧، ٥١٨] [أحمد:  
٢٦٨٠٦، ومسلم: ١١٤٦].



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٧ - كتاب التيمم <sup>(٤)</sup>

قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا  
فَأَمْسَكُوا بِيُؤُوتِكُمْ مِنْهُ﴾ [المائدة: ٦].

## ١ - باب

٣٣٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ،  
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ  
النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ  
أَسْفَارِهِ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ - أَوْ: بِذَاتِ الْجَيْشِ <sup>(٥)</sup> -  
انْقَطَعَ عَقْدُ لِي، فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى التَّمَايِهِ، وَأَقَامَ  
النَّاسُ مَعَهُ، وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ، فَاتَى النَّاسُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ  
الصَّدِيقِ فَقَالُوا: أَلَا تَرَى مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ؟ أَقَامَتْ  
بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسِ، وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ  
مَاءٌ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاضَعَ رَأْسَهُ عَلَى

(٢) أي: بإزاء موضع سجوده.

(١) أي: منبسطة على الأرض.

(٣) الخُمرة: قال الهروي وغيره: هذه هي السجادة، وهي ما يضع عليه الرجل جزء وجهه في سجوده من حصير أو نسيجة من خوص. وقال الخطابي: هي السجادة يسجد عليها المصلّي. وسُميت خُمرة لأنها تُخَمَّرُ الوجه، أي: تغطيه. [شرح النووي على مسلم: ٢٠٩/٣ - ٢١٠].

(٤) في الأصل: باب التيمم، والمثبت من (ص ٥ ط).

(٥) البداء وذات جيش: موضعان بين المدينة وخيبر. والشك من الراوي.

(٦) أي: يضربني برؤوس أصابعه.

(٧) في (ص): هو العَوْقِي.

(٨) جمع غَنِيمة، وهي ما يحصل عليه المسلمون من الكفار غنوة.

(٩) أي: ضاعت.



## ٤ - بَابُ: التَّيْمُمُ هَلْ يَنْفَعُ فِيهِمَا؟

٣٣٨- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ. عَنْ ذَرٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِزَى، عَنْ أَبِي قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ: إِنِّي أُجْبِتُ فَلَمْ أَصِبِ الْمَاءَ. فَقَالَ عُمَارُ بْنُ يَاسِرٍ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: أَمَا تَذْكُرُ أَنَا كُنَّا فِي سَفَرٍ أَنَا وَأَنْتَ، فَأَمَّا أَنْتَ فَلَمْ تُصَلِّ، وَأَمَّا أَنَا فَنَتَمَعَّكْتُ<sup>(٤)</sup> فَصَلَّيْتُ، فَذَكَرْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ مَكْنَا، فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بِكَفِّهِ الْأَرْضَ وَنَفَعَ فِيهِمَا، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَكَفَّيَهُ. [٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥-٣٤٦، ٣٤٧] [أحمد: ١٨٣٣٢، ومسلم: ٨٢٠].

## ٥ - بَابُ: التَّيْمُمُ لِلْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ

٣٣٩- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ: أَخْبَرَنِي الْحَكَمُ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِزَى. عَنْ أَبِيهِ: قَالَ عُمَارُ بِهَذَا. وَضَرَبَ شُعْبَةُ يَدَيْهِ الْأَرْضَ. ثُمَّ أَدْنَاهُمَا مِنْ فِيهِ، ثُمَّ مَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَّيَهُ. [٣٣٨] [أحمد: ١٨٣٣٢، ومسلم: ٨٢٠ بنحوه مطولاً].

■ وقال النُّضْرُ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ قَدْ سَمِعْتُ ذَرًّا يَقُولُ: عَنِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِزَى. ق-د الْحَكَمُ: وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ، قَدْ قَالَ عُمَارُ. [مسلم: ٨٢١].

٣٤٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ ذَرٍّ، عَنِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِزَى. عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ شَهِدَ عُمَرَ وَقَالَ لَهُ عُمَارُ: كُنَّا فِي سَفَرٍ فَأُجْبِتْنَا. وَقَالَ: تَقَلَّ فِيهِمَا. [٣٣٨] [أحمد: ٨٣٣٢، ومسلم: ٨٢٠ بنحوه مطولاً].

فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيْمُمِ، فَقَالَ أَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ لِعَائِشَةَ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، فَوَاللَّهِ مَا نَزَلَ بِكَ أَمْرٌ تَكْرَهِيْنَهُ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ لَكَ وَلِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ خَيْرًا. [٣٣٤] [أحمد: ٢٤٢٩٩، ومسلم: ٨١٧].

## ٣ - بَابُ التَّيْمُمِ فِي الْخَضِرِ

## إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ وَخَافَ قُوَّتَ الصَّلَاةِ

■ وَيِهِ قَالَ عطاء. [عبد الرزاق: ٩٣٠، وابن أبي شيبة: (١٤٨/١)، وهو صحيح].

■ وقال الحسنُ في المريضِ عنده الماءُ ولا يجدُ مَنْ يُنَاوِلُهُ: يَتَيَمَّمُ. [إسماعيل القاضي في «أحكام القرآن» كما في «التفليق»: (١٨٣/٢)، وابن أبي شيبة: (١٤٨/١) من وجه آخر، وهو صحيح].

■ وأقبل ابنُ عمرَ من أرضِ الجُزْفِ<sup>(١)</sup>، فَحَضَرَتِ الْعَصْرُ بِمَرْيَدٍ<sup>(٢)</sup> النَّعْمَ فَصَلَّى، ثُمَّ دَخَلَ الْمَدِينَةَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ فَلَمْ يُعِدْ. [مالك في «الموطأ»: (٥٦/١)، والدارقطني: (١٨٦/١)، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٢٢٤/١)].

٣٣٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنِ الْأَعْرَجِ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَيْرًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَقْبَلْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَسَارٍ مَوْلَى مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَبِي جُهَيْمٍ بِنِ الْحَارِثِ بْنِ الصَّمَةِ الْأَنْصَارِيِّ، فَقَالَ أَبُو الْجُهَيْمِ: أَقْبَلِ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ نَحْوِ بَثْرِ جَمَلٍ<sup>(٣)</sup>، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى أَقْبَلَ عَلَى الْجِدَارِ فَمَسَحَ بِوَجْهِهِ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ. [أحمد: ١٧٥٤١، ومسلم تعليقاً: ٨٢٢].

(١) الجُزْفُ: موضع على ثلاثة أميال غربي المدينة، كانوا يعسكرون به إذا أرادوا الغزو.

(٢) المَرْيَدُ: موضع على ميل من المدينة.

قال الحافظ ابن حجر: وهذا يدل على أن ابن عمر كان يرى جواز التيمم للحاضر، لأن مثل هذا لا يُسمى سَفَرًا، وبهذا يناسب الترجمة «الفتح»: (٤٤١/١).

(٣) أي: من جهة الموضع الذي يُعرف ببئر جمل، وهو موضع معروف بالمدينة.

(٤) أي: نمرُغَتْ وتَقَلَّبَتْ في التراب.

(٦) في (هـ ص): سمعتُ ذَرًّا.

(٥) في (هـ س ط): فَذَكَرْتُ ذَلِكَ.

في سَفَرٍ مع النبي ﷺ، وَإِنَّا أَسْرَيْنَا<sup>(٤)</sup>، حَتَّى كُنَّا فِي آخِرِ اللَّيْلِ وَقَعْنَا وَقْعَةً<sup>(٥)</sup> وَلَا وَقْعَةً أُخْلَى عِنْدَ الْمُسَافِرِ مِنْهَا، فَمَا أَتَقَنَّا إِلَّا حَرُّ الشَّمْسِ، وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ اسْتَيْقَظَ فُلَانٌ، ثُمَّ فُلَانٌ، ثُمَّ فُلَانٌ - يُسَمِّيهِمْ أَبُو رَجَاءٍ فَتَسْمِي عَوْفٌ - ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الرَّابِعُ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَامَ لَمْ يُوقَظْ حَتَّى يَكُونَ هُوَ يَسْتَيْقِظُ، لِأَنَّا لَا نَدْرِي مَا يَحْدُثُ لَهُ فِي نَوْمِهِ<sup>(٦)</sup>. فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ عَمَرُ وَرَأَى مَا أَصَابَ النَّاسَ وَكَانَ رَجُلًا جَلِيدًا<sup>(٧)</sup>، فَكَبَّرَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ، فَمَا زَالَ يُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ حَتَّى اسْتَيْقَظَ بِصَوْتِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ شَكَّوْا إِلَيْهِ الَّذِي أَصَابَهُمْ، قَالَ: «لَا ضَيْرَ - أَوْ: لَا يَضِيرُ - ارْتَحِلُوا». فَارْتَحَلَ فَسَارَ غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ نَزَلَ فَدَعَا بِالْوُضْءِ فَتَوَضَّأَ، وَتَوَدَّى بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى بِالنَّاسِ، فَلَمَّا انْقَلَبَ<sup>(٨)</sup> مِنْ صَلَاتِهِ إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مُعْتَزِلٍ لَمْ يُصَلِّ مَعَ الْقَوْمِ، قَالَ: «مَا مَنَعَكَ يَا فُلَانُ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ؟» قَالَ: «أَصَابَنِي جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ». قَالَ: «عَلَيْكَ بِالصُّعَيْدِ، فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ». ثُمَّ سَارَ النَّبِيُّ ﷺ فَاسْتَكَى إِلَيْهِ النَّاسُ مِنَ الْعَطَشِ، فَنَزَلَ فَدَعَا فُلَانًا - كَانَ يُسَمِّيهِ أَبُو رَجَاءٍ، نَسِيَهُ عَوْفٌ - وَدَعَا عَلِيًّا، فَقَالَ: «أَدْعُبَا فَايْتَمِيَا الْمَاءَ». فَانْطَلَقَا فَتَلَقَّيَا امْرَأَةً بَيْنَ مَرَادَتَيْنِ<sup>(٩)</sup> - أَوْ: سَطِيحَتَيْنِ<sup>(١٠)</sup> - مِنْ مَاءٍ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا، فَقَالَا لَهَا: أَيْنَ الْمَاءُ؟ قَالَتْ: عَهْدِي بِالْمَاءِ أَمْسَ هَذِهِ السَّاعَةَ، وَتَفَرَّنَا خُلُوفًا<sup>(١١)</sup>، قَالَا لَهَا: انْطَلِقِي إِذَا، قَالَتْ: إِلَى أَيْنَ؟ قَالَا: إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: الَّذِي يُقَالُ لَهُ الصَّابِيُّ؟ قَالَا: هُوَ الَّذِي تَعْنِينَ،

٣٤١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ ذَرٍّ، عَنِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِزَى، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: قَالَ عِمَارٌ لِعُمَرَ: تَمَعَّكَتْ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «يَكْفِيكَ الْوَجْهُ<sup>(١)</sup> وَالْكَفَّيْنِ<sup>(٢)</sup>». [٣٣٨] [أحمد: ١٨٣٣٢، ومسلم: ٨٢٠ موطأ].

٣٤٢- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ ذَرٍّ، عَنِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: شَهِدْتُ عَمَرَ فَقَالَ لَهُ عِمَارٌ: ... وَسَاقِ الْحَدِيثَ. [٣٣٨] [أحمد: ١٨٣٣٢، ومسلم: ٨٢٠].

٣٤٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ ذَرٍّ، عَنِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِزَى، عَنِ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عِمَارٌ: فَضْرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ الْأَرْضَ فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ. [٣٣٨] [أحمد: ١٨٣٣٢، ومسلم: ٨١٩ و ٨٢٠].

## ٦ - بَابُ: الصُّعَيْدِ الطَّيِّبِ وَضُوءِ

### الْمُسْلِمِ يَكْفِيهِ مِنَ الْمَاءِ

■ وقال الحسن: يُجْزِئُهُ التَّيْمُمُ مَا لَمْ يُحْدِثْ. [عبد الرزاق: ٨٣٦، وابن أبي شيبة: (١/١٤٧)].

■ وَأُمُّ ابْنُ عَبَّاسٍ وَهُوَ تَيْمُمٌ. [ابن أبي شيبة: (١/٩٣)، والبيهقي في السنن الكبرى: (١/٢١٨ و ٢٣٤)، وإسناده صحيح].

■ وقال يحيى بْنُ سَعِيدٍ: لَا بَأْسَ بِالصَّلَاةِ عَلَى السَّبَخَةِ<sup>(٣)</sup> وَالتَّيْمُمِ بِهَا. [لم نجده].

٣٤٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، عَنِ عِمْرَانَ قَالَ: كُنَّا

(١) بالرفع والنصب والجر؛ بالرفع على أنها فاعل، وبالنصب على أنها مفعول به، إما بإضمار أعني، أو بتقدير: يَكْفِيكَ أَنْ تَمْسَحَ الْوَجْهَ وَالْكَفَيْنِ، وبالجر على تقدير: يَكْفِيكَ مَسْحُ الْوَجْهِ وَالْكَفَيْنِ، فحذف المضاف، وبقي المجرور به على ما كان.

(٢) في (ص س): وَالْكَفَّانِ. (٣) السبخة: أرضٌ تعلوها الملوحة، ولا تكاد تثبت إلا بعض الشجر.

(٤) أي: نمنأ نومة.

(٥) من الجَلَادَةِ، وهي الصَّلَابَةُ.

(٦) تنية مزادة، وهي الراوية أو القرية الكبيرة، وسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَزَادُ فِيهَا جِلْدًا آخَرَ مِنْ غَيْرِهَا.

(٧) تنية سطيحة، وهي بمعنى المَزَادَةِ، أو وعاء من جلدتين سطح أحدهما على الآخر. والشك من الراوي وهو عوف.

(٨) تفرنا: أي رجالتنا، خُلُوفًا: أي خرجوا للاستقاء وخُلُفُوا النساء، أو غابوا وخُلُفُوهُنَّ.

٧ - باب: إذا خاف الجُنبُ على نفسه العَرَضَ  
أو الموت أو خاف العطشَ تيممَ

■ ويُذَكَّرُ أَنَّ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ أَجْنَبَ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ  
فَتَيَمَّمُ وتلا: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾  
[النساء: ٢٩]، فَذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يُعْتَفَ. [احمد  
١٧٨١٢، وأبو داود: ٣٣٥، وهو صحيح].

٣٤٥- حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - هُوَ  
غُنْدَرٌ - عَنْ <sup>(٨)</sup> شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قَالَ  
أَبُو مُوسَى لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ  
لَا يُصَلِّي؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَوْ رَخَّصْتُ لَهُمْ فِي هَذَا، كَانَ يَدُ  
وَجَدَ أَحَدُهُمُ الْبَرْدَ قَالَ هَكَذَا - يَعْنِي تَيَمَّمُ وَصَلَّى - قَالَ  
قُلْتُ: فَأَيُّ قَوْلٍ عَمَّارٍ لِعُمَرَ؟ قَالَ: إِنِّي لَمْ أَرِ عُمَرَ قَبْلَ  
بِقَوْلِ عَمَّارٍ. [٣٣٨] [احمد: ١٨٣٣٠، ومسلم مطولاً: ٨١٨].

٣٤٦- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ  
حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: سَمِعْتُ شَقِيقَ بْنَ سَلَمَةَ قَالَ: كُنْتُ  
عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى: أَرَأَيْتَ يَا  
عَبْدَ الرَّحْمَنِ إِذَا أَجْنَبَ فَلَمْ يَجِدْ مَاءً كَيْفَ يَصْنَعُ؟ فَقَالَ  
عَبْدُ اللَّهِ: لَا يُصَلِّي حَتَّى يَجِدَ الْمَاءَ. فَقَالَ أَبُو مُوسَى  
فَكَيْفَ تَصْنَعُ بِقَوْلِ عَمَّارٍ حِينَ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «كَلَّا»  
يَكْفِيكَ؟ قَالَ: أَلَمْ تَرَ عُمَرَ لَمْ يَقْنَعْ بِذَلِكَ؟ فَقَالَ أَبُو  
مُوسَى: فَذَعْنَا مِنْ قَوْلِ عَمَّارٍ، كَيْفَ تَصْنَعُ بِهِذِهِ الْآيَةِ <sup>(٩)</sup>  
فَمَا ذَرَى عَبْدُ اللَّهِ مَا يَقُولُ، فَقَالَ: إِنَّا لَوْ رَخَّصْنَا لَهُمْ فِي  
هَذَا لَأَوْشَكَ إِذَا بَرَدَ عَلَى أَحَدِهِمُ الْمَاءُ أَنْ يَدْعَهُ وَيَتَيْمَّمُ  
فَقُلْتُ لَشَقِيقٍ: فَإِنَّمَا كَرِهَ عَبْدُ اللَّهِ لِهَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ. [٣٣٨]  
[احمد: ١٨٣٢٨، ومسلم: ٨١٨].

فَانْظُرْ لِقِي. فَجَاءَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَحَدَّثَاهُ الْحَدِيثَ،  
قَالَ: فَاسْتَنْزَلُوها عَنْ بَعِيرِها، وَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِإِنَاءٍ فَفَرَّغَ  
فِيهِ مِنْ أَقْوَاهِ الْمَزَادَتَيْنِ - أَوْ: السَّطِيحَتَيْنِ - وَأَوْكَمَ <sup>(١)</sup>  
أَقْوَاهُمَا وَأَطْلَقَ الْغَزَالِي <sup>(٢)</sup>، وَنَوْدِي فِي النَّاسِ: اسْقُوا  
وَاسْقُوا، فَسَقَى مَنْ شَاءَ وَاسْتَقَى مَنْ شَاءَ، وَكَانَ آخِرُ  
ذَلِكَ أَنْ أَعْطَى الَّذِي أَصَابَتْهُ الْجَنَابَةُ إِنَاءً مِنْ مَاءٍ قَالَ:  
«اذْهَبْ فَأَفْرِغْهُ عَلَيْكَ» وَهِيَ قَائِمَةٌ تَنْظُرُ إِلَى مَا يُفْعَلُ  
بِمَائِها، وَإِيَّاهُ اللَّهُ، لَقَدْ أَقْلَعَ عَنْها وَإِنَّهُ لَيُخِيلُ إِلَيْنَا أَنَّها  
أَشَدُّ مِلْأَةً مِنْها حِينَ ابْتَدَأَ فِيها. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اجْمَعُوا  
لِها». فَجَمَعُوا لِها مِنْ بَيْنِ عَجْوَةٍ وَدُقِيقَةٍ وَسُويْقَةٍ <sup>(٣)</sup>، حَتَّى  
جَمَعُوا لِها طَعَامًا، فَجَعَلُوها فِي ثَوْبٍ وَحَمَلُوها عَلَى  
بَعِيرِها وَوَضَعُوا الثَّوْبَ بَيْنَ يَدَيْها، قَالَ <sup>(٤)</sup> لِها: «تَعْلَمِينَ  
مَا رَزَقْنَا» <sup>(٥)</sup> مِنْ مَالِكٍ شَيْئًا، وَلَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي اسْقَانَا.  
فَأَنْتِ أَهْلُها وَقَدْ احْتَبَسْتِ عَنْهُنَّ، قَالُوا: مَا حَبَسَكَ  
يَا قُلَانَةُ؟ قَالَتْ: الْعَجَبُ، لَقِيتِي رَجُلَانِ فَلَذَعَا بِي إِلَى  
هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ: الصَّابِيُّ، فَفَعَلَ كَذَا وَكَذَا، فَوَاللَّهِ إِنَّهُ  
لَأَسْحَرُ النَّاسِ مِنْ بَيْنِ هَذِهِ وَهَذِهِ. وَقَالَتْ بِإِصْبَعَيْها  
الْوُسْطَى وَالسَّبَابِيَةَ فَرَفَعَتْهُمَا إِلَى السَّمَاءِ، تَعْنِي: السَّمَاءَ  
وَالْأَرْضَ - أَوْ إِنَّهُ لَرَسُولُ اللَّهِ حَقًّا. فَكَانَ الْمُسْلِمُونَ بَعْدَ  
ذَلِكَ يُغَيِّرُونَ عَلَى مَنْ حَوْلِها مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَلَا يُصِيبُونَ  
الصَّرَمَ <sup>(٦)</sup> الَّذِي هِيَ مِنْهُ، فَقَالَتْ يَوْمًا لِقَوْمِها: مَا أَرَى أَنَّ  
هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ يَدْعُونَكَ عَمْدًا، فَهَلْ لَكُمْ فِي الْإِسْلَامِ؟  
فَأَطَاعُوها، فَدَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ <sup>(٧)</sup>. [٣٤٨، ٣٥٧١]  
[احمد: ١٩٨٩٨، ومسلم: ١٥٦٤].

(١) أي: ربط.

(٢) أطلق: أي فتح. والغزالي: جمع غزلاء، أي قم المزادتين الأسفل، وهي عرونها التي يخرج منها الماء بكثرة، ولكل مَزَادَةٍ غَزْلًا وَأَنْ مِنْ أَسْفَلِها

(٣) دققة وسويقة: طحين الحنطة والشعير وغيرهما.

(٤) في (ص): قالوا.

(٥) الصرم: أيات منجعة من الناس.

(٦) أي: ما نقصنا.

(٧) بعد هذا الحديث في (س): قال أبو عبد الله: صبا: خَرَجَ مِنْ دِينِ إِلَى غَيْرِهِ. وقال أبو العالية: الصابون (وفي نسخة: الصابون): فرقة من أهل

الكتاب يقرؤون الزبور. [ابن أبي حاتم في تفسيره: ٦٣٩].

(٨) في (ص): حدثنا، وفي (س) عط: أخبرنا.

(٩) أي قوله تعالى: «فَلَمَّ يَجِدُوا مَاءً تَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا» [المائدة: ٦].

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ٨ - كِتَابُ الصَّلَاةِ

## ١ - بَابُ كَيْفِ قُرِضَتِ الصَّلَوَاتُ فِي الْإِسْرَاءِ؟

■ وقال ابن عباس: حَدَّثَنِي أَبُو سَفِيَّانٍ فِي حَدِيثِ هِرَقْلَ: فَقَالَ: يَا مُرْنَا - يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ - بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقِ وَالْعَقَافِ. [٧].

٣٤٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ أَبُو قُرَيْشٍ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فَرَجَ عَنْ سَقْفِ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ فَفَرَجَ صَدْرِي، ثُمَّ خَسَلَهُ بِمَاءٍ زَمْزَمَ، ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ دَهَبٍ مُمْتَلِيَةٍ حِكْمَةً وَلَيْسَانًا، فَأَفْرَغَهُ فِي صَدْرِي ثُمَّ أَطْبَقَهُ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَّجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَلَمَّا جِئْتُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا قَالَ جِبْرِيلُ لَخَازِنِ السَّمَاءِ: افْتَحْ. قَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا جِبْرِيلُ، قَالَ: هَلْ مَعَكَ أَحَدٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، مَعِيَ مُحَمَّدٌ ﷺ، فَقَالَ: أُرْسِلْ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَلَمَّا فَتَحَ عَلَوْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا، فَلِذَا رَجُلٌ قَاعِدٌ، عَلَى يَمِينِهِ أَسْوَدَةٌ<sup>(١)</sup> وَعَلَى يَسَارِهِ أَسْوَدَةٌ، إِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَمِينِهِ ضَحَكَ، وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَسَارِهِ بَكَى، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالابْنِ الصَّالِحِ، قُلْتُ لَجِبْرِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا آدَمُ، وَهَذِهِ الْأَسْوَدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ نَسَمُ<sup>(٢)</sup> بَنِيهِ، فَاهْلُ الْيَمِينِ مِنْهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ، وَالْأَسْوَدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ، فَلِذَا نَظَرَ عَنْ يَمِينِهِ ضَحَكَ، وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ شِمَالِهِ بَكَى. حَتَّى عَرَّجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَقَالَ لَخَازِنِهَا: افْتَحْ، فَقَالَ لَهُ خَازِنُهَا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُ، فَفَتَحَ.

قال أنس: فَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ فِي السَّمَاوَاتِ آدَمَ وَإِدْرِيسَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَإِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ. وَلَمْ يُثَبِّتْ كَيْفَ مَنَازِلَهُمْ، غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ آدَمَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا، وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ. قَالَ أَنَسُ: فَلَمَّا مَرَّ

## ٨ - بَابُ: التَّيَمُّمُ ضَرْبَةً

٣٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى: لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَجْنَبَ فَلَمْ يَجِدِ الْمَاءَ شَهْرًا أَمَا كَانَ يَتَيَمَّمُ وَيُصَلِّي؟ فَكَيْفَ تَصْنَعُونَ بِهَذِهِ الْآيَةِ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ: «فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا» [المائدة: ٦]؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَوْ رُخِّصَ لَهُمْ فِي هَذَا لِأَوْشَكُوا إِذَا بَرَدَ عَلَيْهِمُ الْمَاءُ أَنْ يَتَيَمَّمُوا الصَّعِيدَ. قُلْتُ: وَإِنَّمَا كَرِهْتُمْ هَذَا لِذَا؟ قَالَ: نَعَمْ. فَقَالَ أَبُو مُوسَى: أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ عَمَارٍ لِعُمَرَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ فَأَجْنَبْتُ فَلَمْ أَجِدِ الْمَاءَ فَتَمَرَّغْتُ فِي الصَّعِيدِ<sup>(١)</sup> كَمَا تَمَرَّغُ الدَّابَّةُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَصْنَعَ هَكَذَا» فَضَرَبَ بِكَفِّهِ ضَرْبَةً عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ نَفَضَهَا ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا ظَهَرَ كَفِّهِ بِشِمَالِهِ - أَوْ: ظَهَرَ شِمَالِهِ بِكَفِّهِ - ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَفَلَمْ تَرَ عُمَرَ لَمْ يَقْنَعْ بِقَوْلِ عَمَارٍ؟ [٣٣٨] [أحمد: ١٨٣٢٨، ومسلم: ٨١٨ و ٨٢٠].

■ وزاد يعلَى عن الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ: كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ عَمَارٍ لِعُمَرَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَنِي أَنَا وَأَنْتَ فَأَجْنَبْتُ فَتَمَرَّغْتُ بِالصَّعِيدِ، فَأَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْنَاهُ، فَقَالَ: «إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ هَكَذَا» وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ وَاحِدَةً. [أحمد: ١٨٣٣٤، وإسناده صحيح].

## ٩ - بَابُ

٣٤٨- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَوْفٌ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ الْخُرَازِمِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا مُعْتَزِلًا لَمْ يُصَلِّ فِي الْقَوْمِ فَقَالَ: «يَا فُلَانُ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ فِي الْقَوْمِ؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ. قَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ، فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ». [٣٤٤] [أحمد: ١٩٨٩٨، ومسلم: ١٥٦٣ مطولاً].

(١) فِي (عَظ): التَّرَابِ.

(٢) أَي: أَشْخَاصُ، جَمْعُ سَوَادٍ.

(٣) جَمْعُ نَسَمَةٍ، وَمِثْلُ الرُّوحِ، أَي: أَرْوَاحُ بَنِيهِ.

سَطَرَهَا. فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى قُلْتُ: وَضَعَ سَطَرَهَا. فَقَالَ: رَاجِعْ رَيْكَ، فَإِنْ أُمْتُكَ لَا تُطِيقُ. فَرَجَعْتُ. فَوَضَعَ سَطَرَهَا. فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَيْكَ فَإِنْ أُمْتُكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ. فَرَجَعْتُهُ فَقَالَ: هِيَ خَمْسٌ وَهِيَ خَمْسُونَ، لَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدَيَّ. فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: رَاجِعْ رَيْكَ، فَقُلْتُ: اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي. ثُمَّ انْطَلَقَ بِي حَتَّى انْتَهَى بِي إِلَى سِدْرَةِ الْمُتَنَهَّى<sup>(٥)</sup>، وَغَشِيَهَا أَنْوَانٌ لَا أَدْرِي مَا هِيَ، ثُمَّ أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ، فَلَإِذَا فِيهَا حَبَائِلُ<sup>(٦)</sup> اللَّوْلُؤِ، وَإِذَا ثُرَائِبُهَا الْمِسْكُ<sup>(٧)</sup>. [٣٤٢، ١٦٣٦]. [مسلم ٤١٥].

٣٥٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ. عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: فَرَضَ اللَّهُ الصَّلَاةَ حِينَ فَرَضَهَا رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ، فَأَقَرَّتْ صَلَاةَ السَّفَرِ، وَزِيهَ فِي صَلَاةِ الْحَضَرِ. [٣٩٣٥، ١٠٩٠]. [أحمد: ٢٦٣٣٨ مطبوعاً ومسلم: ١٥٧٠].

جَبْرِيلُ بِالنَّبِيِّ ﷺ بِإِدْرِيسَ قَالَ: «مَرْحَباً بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ. فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا إِدْرِيسُ. ثُمَّ مَرَرْتُ بِمُوسَى فَقَالَ: «مَرْحَباً بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ. قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا مُوسَى. ثُمَّ مَرَرْتُ بِعِيسَى فَقَالَ: «مَرْحَباً بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ. قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا عِيسَى. ثُمَّ مَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ: «مَرْحَباً بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ. قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا إِبْرَاهِيمُ ﷺ».

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي ابْنُ حَزْمٍ<sup>(١)</sup> أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا خَبَةَ الْأَنْصَارِيِّ كَانَا يَقُولَانِ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ثُمَّ عُرِّجَ بِي حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوَى أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيحَ الْأَقْلَامِ<sup>(٢)</sup>».

قَالَ ابْنُ حَزْمٍ وَأَنْسُ بْنُ مَالِكٍ<sup>(٣)</sup>: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَفَرَضَ اللَّهُ عَلَى أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلَاةً، فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ حَتَّى مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى فَقَالَ: مَا فَرَضَ اللَّهُ لَكَ عَلَى أُمَّتِكَ؟ قُلْتُ: فَرَضَ خَمْسِينَ صَلَاةً. قَالَ: فَارْجِعْ إِلَى رَيْكَ، فَإِنْ أُمْتُكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ. فَرَجَعْتَنِي<sup>(٤)</sup> فَوَضَعَ

- (١) أي: أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم. وأما أبوه محمد فلم يسمع الزهري منه لتقدم موته، لكن رواية أبي بكر عن أبي خَبَةَ منقطعة، لا استشهد بأحد قبل مولد أبي بكر يدور قبل مولد أبيه محمد أيضاً. «فتح الباري»: (٤٦٢/١).
  - (٢) صريف الأقلام: أي تصويرها حالة الكتابة، والمراد ما تكتبه الملائكة من أقضية الله سبحانه وتعالى.
  - (٣) قوله: «قال ابن حزم» أي: عن شيخه، «وقال أنس» أي: عن أبي ذر. كذا جزم به أصحاب الأطراف، ويحتمل أن يكون مرسلًا من جهة ابن حزم ومن رواية أنس بلا واسطة. «فتح الباري»: (٤٦٢/١).
  - (٤) في (هـ ص س ط): فراجعته.
  - (٥) السَّدْر: شجر التَّق، وسِدْرَةُ الْمُتَنَهَّى: شجرة في أقصى الجنة، إليها ينتهي علم الأولين والآخرين ولا يتعداها.
  - (٦) قال الحافظ ابن حجر: كذا وقع لجميع رواة البخاري في هذا الموضع بالحاء المهملة ثم الموحدة وبعد الألف تحتانية ثم لام، وذكر كبير الأئمة أنه تصحيف، وإنما هو «جنازة» كما وقع عند المصنف في أحاديث الأنبياء [برقم: ٣٣٤٢]، وكذا عند غيره من الأئمة. قال ابن حجر ووجدت في نسخة معتمدة من رواية أبي ذر في هذا الموضع «جنازة» على الصواب، وأظنه من إصلاح بعض الرواة، وقال ابن حزم في أجوبة على مواضع من البخاري: فتشفت على هاتين اللَّفْظَتَيْنِ فلم أجدهما ولا واحدة منهما ولا وقتت على معناهما. اهـ. وذكر غيره أن الجنازة هي القِيَاب، واحداً جُنَيْزَةً بالضم، وهو ما ارتفع من البناء، فهو فارسي معرب... ويؤيده ما رواه المصنف في التفسير [برقم: ٤٩٦٤] عن أنس «أَيْتُ عَلَى نَهْرٍ حَافَتَاهُ قِيَابُ اللَّوْلُؤِ». وقال صاحب «المطالع» في الحبال: قيل: هي القلائد والعقود، أو هي من حبال الرمل، أي فيها لؤلؤ من حبال الرمل، جمع حبل، وهو ما استطال من الرمل، وتُعْقَبُ بأن الحبال لا تكون إلَّا جمع حبال أو خَيْبِلَة. وقال بعض من اعتنى بالبخاري الحبال جمع جِبَالَة، وجباله جمع حَبَلٍ على غير قياس، والمراد أن فيهما عقوداً وقلائد من اللؤلؤ. «فتح الباري»: (٤٦٣/١ - ٤٦٤).
  - (٧) وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على «المسند»: ٢١٢٨٨ من طريق أنس بن عياض، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك: كان أَنَسُ بْنُ كَعْبٍ يُحَدِّثُ. هَكَذَا جُمِلَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، وَالصَّوَابُ أَنَّهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ.
- قال الدارقطني في «العلل»: (٢٣٤/٦): واختُلفَ عن يونس، فقال أبو حمزة: عن يونس، عن الزهري، عن أنس، عن أَنَسِ بْنِ كَعْبٍ، وأحسبه مضم عليه «ذر» فجعله عن أَنَسِ بْنِ كَعْبٍ، وهم فيه. وصحَّح أبو حاتم - كما في «العلل» لابنه: (٤٠٢/٢ - ٤٠٣) - كونه من حديث أبي ذرٍّ.

## ٢ - باب وجوب الصلاة في الثياب

وقول الله تعالى: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف: ٣١]، ومن صلى مُلتحفًا في ثوبٍ واحد.

■ وُذِّكِرَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يُزَوَّرُ وَلَوْ بِشَوْكَةٍ». [أحمد: ١٦٥٢٠، والبخاري في «التاريخ الكبير»: (٢٩٦/١)، والنسائي في «المجتبى»: ٧٦٦، وإسناده حسن، وانظر «التفليق»: (٢/٢٠٢)]. في (١) إسناده نظير.

ومن صلى في الثوب الذي يُجامع فيه ما لم يَرَأْ ذِي (٣).  
■ وأمر النبي ﷺ أَنْ لَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ غُرْبَانٌ. [٣٦٩].

٣٥١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ قَالَتْ: أَمَرْنَا أَنْ نُخْرِجَ الْحَيْضَ يَوْمَ الْعِيدَيْنِ وَذَوَاتِ الْخُدُورِ، فَيُشْهَدَنَّ جَمَاعَةُ الْمُسْلِمِينَ وَدَعْوَتُهُمْ، وَتَعْتَزَلَ الْحَيْضُ عَنْ مُصَلَّاهُنَّ. قَالَتْ امْرَأَةٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِحْدَانَا لَيْسَ لَهَا جِلْبَابٌ، قَالَ: «لِئَلَيْسَهَا صَاحِبَتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا». [٣٢٤] [أحمد: ٢٠٧٩٩، ومسلم: ٢٠٥٦].

■ وقال عبد الله بن رجاء: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ: حَدَّثَنَا أُمُّ عَطِيَّةٍ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِهَذَا. [الطبراني في «الكبير»: ١٠١].

## ٣ - باب عَقْدِ الْإِزَارِ عَلَى الْقَفَا فِي الصَّلَاةِ

■ وقال أبو حازم، عن سهل: صَلُّوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَاقِدِي أَرْزَمِهِمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ. [٣٦٢].

٣٥٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي وَاقِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: صَلَّى جَابِرٌ فِي إِزَارٍ قَدْ عَقَدَهُ مِنْ قَبْلِ قَفَاهُ، وَثِيَابُهُ مَوْضُوعَةٌ عَلَى الْمِشْجَبِ (٣)، قَالَ لَهُ قَائِلٌ: تُصَلِّي فِي

إِزَارٍ وَاحِدٍ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا صَنَعْتُ ذَلِكَ لِإِرَانِي أَحْمَقُ مِثْلُكَ. وَأَيْتَا كَانَ لَهُ ثَوْبَانِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ؟ [٣٧٠، ٣٦١، ٣٥٣]. [أحمد بنحوه: ١٥١٦٠، ومسلم بنحوه مطولاً: ٧٥١٤].

٣٥٣- حَدَّثَنَا مُطَرِّفُ أَبُو مُصْعَبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَقَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ. [٣٥٢] [أحمد: ١٥١٦٠، ومسلم: ١١٥٦].

## ٤ - باب الصلاة في الثوب الواحد مُلتحفًا به

■ قال الزُّهْرِيُّ فِي حَدِيثِهِ: الْمُلْتَحِفُ: الْمُتَوَشَّحُ. وَهُوَ الْمَخَالِفُ بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ (٤)، وَهُوَ الْاِشْتِمَالُ (٥) عَلَى مَنْكَبَيْهِ. [ابن أبي شيبة: (٢٠١/٥)].

■ قال: قَالَتْ أُمُّ هَانِي: أَلْتَحَفَ النَّبِيُّ ﷺ بِثَوْبٍ، وَخَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ. [٣٥٧ بدون الجملة الأخيرة، وهو بها عند أحمد: ٢٦٩٠٣، ومسلم: ١٦٧٠].

٣٥٤- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُروَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ. [٣٥٦] [أحمد: ١٦٣٢٩، ومسلم: ١١٥٢].

٣٥٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، قَدْ أَلْقَى طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ. [٣٥٤] [أحمد: ١٦٣٢٩، ومسلم: ١١٥٢].

٣٥٦- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَهُ

(١) في (د ص س ط): وفي.

(٢) في (ص ط): ما لم ير فيه أذى.

(٣) المِشْجَبُ: عيدان تُضَمُّ رُؤُوسُهَا وَيُفْرَجُ بَيْنَ قَوَائِمِهَا، تُمَلَّقُ عَلَيْهَا الثِّيَابُ وَغَيْرُهَا.

(٤) أي: أَنْ يَأْخُذَ طَرَفَ الثَّوْبِ الَّذِي أَلْقَاهُ عَلَى مَنْكَبِ الْيَمَنِ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ الْيُسْرَى، وَيَأْخُذَ طَرَفَهُ الَّذِي أَلْقَاهُ عَلَى مَنْكَبِ الْيُسْرِ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ الْيُمْنَى، ثُمَّ يَعْقِدُهُمَا عَلَى صَدْرِهِ.

(٥) الْمُشْتَمَلُ وَالْمُتَوَشَّحُ وَالْمُلْتَحِفُ وَالْمَخَالِفُ بَيْنَ طَرَفَيْهِ مَعْنَاهَا وَاحِدٌ. وَفَائِدَةُ ذَلِكَ أَنَّ لَا يَنْظُرُ الْمُصَلِّي إِلَى عَوْرَةِ نَفْسِهِ إِذَا رَكَعَ، وَلَوْلَا يَسْقُطُ الثَّوْبُ عِنْدَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ.

النبي ﷺ: «لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه شي<sup>(١)</sup>». [٣٦٠] (أحمد: ٧٣٠٧، ومسلم: ١١٥١).

٣٦٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ<sup>(٢)</sup> - أَوْ: كُنْتُ سَأَلْتُهُ - قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَلْيُخَالِفْ بَيْنَ طَرَفَيْهِ». [٣٥٩] (أحمد: ٧٤٦٦).

#### ٦ - بَابُ: إِذَا كَانَ الثَّوْبُ ضَيْقًا

٣٦١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا قُلَيْبُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: سَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ، فَقَالَ: خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ، فَجِئْتُ لَيْلَةً لِبَعْضِ أَمْرِي، فَوَجَدْتُهُ يَصَلِّي وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ وَاحِدٌ، فَاشْتَمَلْتُ بِهِ وَصَلَيْتُ إِلَى جَانِبِهِ. فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «مَا السُّرَى<sup>(٣)</sup> يَا جَابِرُ؟» فَأَخْبَرْتُهُ بِحَاجَتِي. فَلَمَّا فَرَغْتُ قَالَ: «مَا هَذَا الْاِشْتِمَالُ الَّذِي رَأَيْتُ؟» قُلْتُ: كَانَ ثَوْبٌ<sup>(٤)</sup> - يَعْنِي ضَدُّ - قَالَ: «فَإِنْ كَانَ وَاسِعًا فَالْتَجِثْ بِهِ، وَإِنْ كَانَ ضَيْقًا فَاتَزَرَّ بِهِ». [٣٥٢] (أحمد: ١٤٥١٨، ومسلم بنحوه مطولاً: ١٥١٤ و٧٥١٦).

٣٦٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سَنَبٍ - قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ جَبْرٍ - قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يُصَلُّونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَاقِدِي أَزْرِهِمْ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ كَيْفَ الصَّبْيَانِ، وَيُقَالُ<sup>(٥)</sup> لِلنِّسَاءِ: «لَا تَرْفَعْنَ رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَسْتَوِيَ الرَّجَالُ جُلُوسًا». [١٢١٥، ٨١٤] (أحمد: ٥٥٦٢ ومسلم: ٩٨٧).

قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُشْتِمِلًا بِهِ فِي بَيْتٍ أُمِّ سَلَمَةَ، وَاضِعًا طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ. [٣٥٤] (أحمد: ١٦٣٢٩، ومسلم: ١١٥٢).

٣٥٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ هُبَيْدِ اللَّهِ أَنَّ أَبَا مَرْثَةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِي بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِي بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ: ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ، فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ، وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَنْشُرُهُ. قَالَتْ: فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟» قُلْتُ: أَنَا أُمُّ هَانِي بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: «مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِي». فَلَمَّا قَرَعُ مِنْ غُسْلِهِ قَامَ فَصَلَّى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ مُلْتَجِفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ. فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زَعَمَ ابْنُ أُمِّي<sup>(٦)</sup> أَنَّهُ قَاتِلُ رَجُلٍ قَدْ أَجْرَتْهُ - قُلَانُ ابْنِ هُبَيْرَةَ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أَجْرْنَا<sup>(٧)</sup> مَنْ أَجَرْتَ يَا أُمُّ هَانِي». قَالَتْ أُمُّ هَانِي: وَذَاكَ ضُحَى. [٢٨٠] (أحمد: ٢٦٩٠٧، ومسلم: ١٦٦٩).

٣٥٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ سَائِلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْكُلْكُمْ ثَوْبَانِ». [٣٦٥] (أحمد: ٧٢٥١، ومسلم: ١١٤٨).

#### ٥ - بَابُ: إِذَا صَلَّى فِي

#### الثَّوْبِ الْوَاحِدِ فَلْيُخَالِفْ عَلَى عَاتِقَيْهِ

٣٥٩- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ

(٢) أي: أدخلته في جواربي، وهو الأمان.

(١) هو علي بن أبي طالب، ووقع في (ق): ابن أبي.

(٣) أي: قال يحيى: سمعت عكرمة.

(٤) أي: ما سبب سيرك في الليل. وإنما سأله لعلمه بأنَّ الحامل له على المجيء في الليل أمر أكيد.

(٥) في (ص ط): ثوباً.

(٦) قال الحافظ في «الفتح»: (١/٤٧٣): قال الكرمانى: فاعل قال هو النبي ﷺ، كذا جزم به... وفي رواية وكيع [أي التي أخرجهما أحمد ومسلم]: «فقال قائل: يا معشر النساء فكان النبي ﷺ أمر من يقول لهن ذلك، ويغلب على الظن أنه بلال، وإنما نهى النساء عن ذلك. ٣ يلمعن عند رفع رؤوسهن من السجود شيئاً من عورات الرجال بسبب ذلك عند نهوضهم، وعند أحمد [٢٦٩٤٧] وأبي داود [٨٥١] الصحيح بذلك من حديث أسماء بنت أبي بكر، ولغظه: «فلا ترفع رأسها حتى يرفع الرجال رؤوسهم» كراهية أن يرين عورات الرجال.

## ٧ - بابُ الصلاةِ في الجُبَّةِ الشَّامِيَةِ

■ وقال الحسنُ في الثَّيَابِ يَنْسُجُهَا المَجُوسِيُّ لَمْ يَرَّ بِهَا بِأَسَاءَ. [ابن جُبَر في «التفليق»: (٢/٢٠٦)، وأخرجه ابن أبي شيبة: (٤٨/٢) من وجه آخر].

■ وقال مَعْمَرٌ: رَأَيْتُ الزُّهْرِيَّ يَلْبَسُ مِنْ ثِيَابِ الْيَمَنِ مَا صُبِّغَ بِالْبَوْلِ<sup>(١)</sup>. [عبد الرزاق: (١٤٩٦)].

■ وصَلَّى عَلِيٌّ فِي ثَوْبٍ غَيْرِ مَقْصُورٍ<sup>(٢)</sup>. [ابن سعد في «الطبقات»: (٢٩/٣)].

٣٦٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ مُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَقَالَ: «يَا مُغِيرَةُ، خُذِ الْإِدَاوَةَ<sup>(٣)</sup>» فَأَخَذْتُهَا. فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي فَقَضَى حَاجَتَهُ، وَعَلِيهِ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ، فَذَهَبَ لِيُخْرِجَ يَدَهُ مِنْ كُمِّهَا فَضَاعَتْ، فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ أَسْفَلِهَا، فَصَبَّثَ عَلَيْهِ فَتَوَضَّأَ وَضَوْءَهُ لِلصَّلَاةِ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، ثُمَّ صَلَّى. [١٨٢] [أحمد: (١٨١٩٠)، ومسلم: (٦٢٩)].

## ٨ - بابُ كَرَاهِيَةِ التَّغَرِّيِ فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا

٣٦٤- حَدَّثَنَا مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْقُلُ مَعَهُمُ الْحِجَارَةَ لِلْكَعْبَةِ وَعَلَيْهِ إِزَارُهُ، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ عُمَةُ: يَا ابْنَ أَخِي، لَوْ حَلَلْتَ إِزَارَكَ فَجَعَلْتَ عَلَى مَنْكَبِكَ دُونَ الْحِجَارَةِ. قَالَ: فَحَلَّهُ فَجَعَلَهُ عَلَى مَنْكَبِيهِ، فَسَقَطَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، فَمَا رَأَيْتُ بَعْدَ ذَلِكَ عُريَانًا ﷺ. [٣٨٢٩، ١٥٨٢] [أحمد: (١٤٣٣٢)، ومسلم: (٧٧٢)].

## ٩ - بابُ الصَّلَاةِ

## فِي الْقَمِيصِ وَالسَّرَاوِيلِ وَالتُّبَّانِ وَالْقَبَاءِ

٣٦٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ، فَقَالَ: «أَوْكُلْكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ!»<sup>(٤)</sup>. [٣٥٨] [أحمد: (٧١٤٩)، ومسلم: (١١٥٠)].

ثُمَّ سَأَلَ رَجُلٌ عُمَرَ، فَقَالَ: إِذَا وَسَّعَ اللَّهُ فَأَوْسِعُوا: جَمَعَ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ، صَلَّى رَجُلٌ فِي إِزَارٍ وَرِدَاءٍ، فِي إِزَارٍ وَقَمِيصٍ، فِي إِزَارٍ وَقَبَاءٍ<sup>(٥)</sup>، فِي سَرَاوِيلٍ وَرِدَاءٍ، فِي سَرَاوِيلٍ وَقَمِيصٍ، فِي سَرَاوِيلٍ وَقَبَاءٍ، فِي تُبَّانٍ<sup>(٦)</sup> وَقَبَاءٍ، فِي تُبَّانٍ وَقَمِيصٍ. قَالَ: وَأَحْبَبُهُ قَالَ: فِي تُبَّانٍ وَرِدَاءٍ.

٣٦٦- حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُنَبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عَمَرَ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: مَا يَلْبَسُ الْمُخْرِمُ؟ فَقَالَ: «لَا يَلْبَسُ الْقَمِيصَ وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا الْبُرْنُسَ وَلَا ثَوْبًا مَسَّهُ الرَّغْفَرَانُ وَلَا وَرْسٌ<sup>(٧)</sup>». فَمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ، وَلْيَقِظْهُمَا حَتَّى يَكُونَ أَسْفَلَ مَنْ الْكَمِيْنِ<sup>(٨)</sup>. [١٣٤] [أحمد: (٤٥٣٨)، ومسلم: (٢٧٩٢)].

وَعَنْ نَافِعٍ<sup>(٩)</sup>، عَنِ ابْنِ عَمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَثَلُهُ. [أحمد: (٥٣٠٨)، ومسلم: (٢٧٩١)].

## ١٠ - بابُ مَا يُسْتَنْزَرُ مِنَ الْعَوْرَةِ

٣٦٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ اسْتِمَالِ

(١) قال الحافظ في «الفتح»: (١/٤٧٤): قوله: «بالبول» إن كان للجنس فمحمول على أنه كان يغسله قبل لبسه، وإن كان للمعهد فالمراد بول ما يؤكل لحمه، لأنه كان يقول بطهارته.

(٢) أي: خام، والمراد أنه كان جديداً لم يُغْسَل.

(٣) الإداوة: إناء صغير من جلد.

(٤) القباء: بالمد والقصر، من القَبْو، وهو الضم والجمع، سُمِّيَ به لانضمام أطرافه.

(٥) التبان: هو على هيئة السراويل إلا أنه ليس له رجلان، وقد يُتَّخَذُ مِنْ جِلْد.

(٦) هو نبات أصفر طيب الريح يُصْبَغُ بِهِ، وَفِي مَعْنَاهُ الْمَصْفَر.

(٧) معطوف على قوله: «عن الزهري». «الفتح»: (١/٤٧٦).



أبي المَوالي، عن محمد بن المُكْدِر قال: دخلتُ على جابر بن عبد الله وهو يُصلي في ثوبٍ مُلتحفاً به ورداؤه موضوعٌ. فلما انصرف قلنا: يا أبا عبد الله، تُصلي ورداًؤك موضوع؟ قال: نعم، أحببتُ أن يراني الجُبال مثلُكم. رأيتُ النبي ﷺ يُصلي هكذا. [٣٥٧] [أحمد: ١٥١٦٠، ومسلم بنحوه مطولاً: ٧٥١٤].

## ١٢ - بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الْفَجْرِ

■ وَيُرَوَّى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ [أحمد: ٢٤٩٣، والترمذي: ٢٧٩٧، وهو حسن بشواهد]، وَجَرَّهْدٍ [أحمد: ١٥٩٣١، والبخاري في التاريخ الكبير: (٢/٢٤٨)، وأبو داود: ٤٠١٤، والترمذي: ٢٧٩٥، وهو حسن بشواهد]، وَمُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ [أحمد: ٢٢٤٩٥، والبخاري في التاريخ الكبير: (١/١٢)، وهو حسن]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «الْفَجْرُ عَوْرَةٌ».

■ وَقَالَ أَنَسٌ: حَسَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ فَخِذِهِ. [٣٧١]. وحديثُ أنسٍ أَسَدٌ، وحديثُ جرَّهْدٍ أَخَوَطٌ، حتى يُخْرَجَ مِنْ اخْتِلَافِهِمْ.

■ وَقَالَ أَبُو مُوسَى: غَطَّى النَّبِيُّ ﷺ رُكْبَتَيْهِ حِينَ دَخَلَ عِثْمَانُ. [٣٦٩٥].

■ وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ وَفَخِذَهُ عَلَى فَخْذِي، فَثَقُلْتُ عَلَيَّ حَتَّى خِفْتُ أَنْ تُرْصُ<sup>١</sup> فَخْذِي. [٢٨٣٢].

الصَّمَاءُ<sup>(١)</sup>، وَأَنْ يَخْتَبِيَ<sup>(٢)</sup> الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَى قَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ. [١٩٩١، ٢١٤٤، ٢١٤٧، ٥٨٢٠، ٥٨٢٢، ٦٢٨٤] [أحمد: ١١٠٢٣].

٣٦٨- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ يَبَعَتَيْنِ: عَنِ اللَّمَّاسِ وَالتَّبَاذِ<sup>(٣)</sup>، وَأَنْ يَشْتَمِلَ الصَّمَاءُ، وَأَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ. [٥٨٤، ٥٨٨، ١٩٩٣، ٢١٤٥، ٢١٤٦، ٥٨١٩، ٥٨٢١] [أحمد مطولاً: ١٠٤٤١، ومسلم مختصراً: ٣٨٠١].

٣٦٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي إِبْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ فِي تِلْكَ الْحَجَّةِ<sup>(٤)</sup> فِي مُؤَذِّنِينَ يَوْمَ النَّحْرِ نُوذُنَ بِمَعْنَى: أَلَا لَا<sup>(٥)</sup> يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ غُرِيَانٌ.

قَالَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: ثُمَّ أَرَدَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا، فَأَمَرَهُ أَنْ يُوذِّنَ بِ«بَرَاءةٍ». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَأَذَّنَ مَعَنَا عَلِيٌّ فِي أَهْلِ مِثَى يَوْمَ النَّحْرِ: لَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ غُرِيَانٌ. [٤٦٥٧، ٤٦٥٦، ٣٢٨٧، ٧٩٧٧، ومسلم: ٣٢٨٧].

## ١١ - بَابُ الصَّلَاةِ بِغَيْرِ رِدَاءٍ

٣٧٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ

(١) قال الأصمعي: هو أن يشتمل بالثوب حتى يجلل به جسده، ولا يرفع منه جانباً، فلا يبقى ما يُخرج منه يده. وهذا يقوله أكثر أهل اللغة. وقد ابن قتيبة: سُمِّيَتْ صَمَاءٌ؛ لِأَنَّهُ سَدَّ الْمَنَافِذَ كُلَّهَا، كَالصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا خَرَقٌ وَلَا صَدْعٌ. قال أبو عبيد: وأما الفقهاء فيقولون: هو أن يشتمل بثوبٍ ليس عليه غيره، ثم يرفعه من أحد جانبيه، فيضعه على أحد منكبيه. «شرح النووي على مسلم»: (٧٦/١٤).

(٢) الاحتباء: هو أن يقعد الإنسان على البتية، ويتصب ساقيه، ويحتوي عليهما بثوب أو نحوه، أو يديه، وهذه القعدة يقال لها: الحُبْرَةُ، بضم الحاء وكسرها. وكان هذا الاحتباء عادة للعرب في مجالسهم.

(٣) اللَّمَّاسُ أو الملامسة: نوع من بيع الجاهلية، وهو أن يبتاع الثوب لا يعلمه إلا أن يلمسه بيده، على أن لا خيار له إذا رآه اكتفاء بلمسه عرف روثه، أو يقول: إذا لمسته فقد بعتك، اكتفاء بلمسه عن الصيغة.

والتَّبَاذُ: هو جغل التَّبْدِ بيعاً اكتفاء به عن الصيغة، فيقول أحدهما: أَنَبِدْ إِلَيَّ ثَوْبِي بِعَشْرَةِ، فَيَأْخُذُهُ الْآخَرُ، أَوْ يَقُولُ: بَعْتُكَ هَذَا بِكَذَا عَلَى أَمْرٍ إِذَا نَبَذْتُ إِلَيْكَ لَزْمَ الْبَيْعِ وَانْقَطَعَ الْخِيَارُ. والبطلان فيهما لعدم الروية أو عدم الصيغة أو الشرط الفاسد.

(٤) أي: في الحجَّة التي حجَّها أبو بكر بالناس قبل حجَّة الوداع بسنة.

(٥) في (هـ) س ط عظم: أَنْ لَا يَحُجُّ.

(٦) كذا ضبط بالبناء للفاهل في اليونانية والفرع، كما في هامش الأصل، وجوز الحافظ في «الفتح»: (٤٧٩/١) المكسر.

٩٤٧، ٢٢٢٨، ٢٢٣٥، ٢٨٨٩، ٢٨٩٣، ٢٩٤٣، ٢٩٤٤، ٢٩٤٥، ٢٩٩١، ٣٠٨٥، ٣٠٨٦، ٣٣٦٧، ٣٦٤٧، ٤٠٨٣، ٤٠٨٤، ٤١٩٧، ٤١٩٨، ٤١٩٩، ٤٢٠٠، ٤٢٠١، ٤٢١١، ٤٢١٢، ٤٢١٣، ٥٠٨٥، ٥١٠٩، ٥١٦٩، ٥٣٨٧، ٥٤٢٥، ٥٥٢٨، ٥٩٦٨، ٦١٨٥، ٦٣٦٣، ٦٣٦٩، [٧٣٣٣] [أحمد: ١١٩٩٢، ومسلم: ٣٤٩٧].

١٣ - باب: في كم تُصَلِّي المرأة مِنَ الثَّيَابِ؟  
■ وقال عكرمة: لو وارث جَسَدَهَا فِي ثَوْبٍ لَأَجَزْتُهُ<sup>(٧)</sup>. [عبد الرزاق: ٥٠٣٣].

٣٧٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْفَجْرَ فَيَشْهَدُ مَعَهُ نِسَاءً مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ مُتَلَفَعَاتٍ<sup>(٨)</sup> فِي مُرَوِّطِهِنَّ<sup>(٩)</sup>، ثُمَّ يَرْجِعْنَ إِلَى بَيْوتِهِنَّ مَا يَعْرِفُهُنَّ أَحَدٌ. [٨٧٧، ٨٦٧، ٥٧٨] [أحمد: ٢٤٠٥١، ومسلم: ١٤٥٧].

١٤ - باب: إِذَا صَلَّى فِي قَوْبٍ لَهُ أَعْلَامٌ، وَنَظَرَ إِلَى عَظْمَيْهَا  
٣٧٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي خَمِيصَةٍ لَهَا أَعْلَامٌ<sup>(١٠)</sup> فَنَظَرَ إِلَى أَعْلَامِهَا نَظْرَةً، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «اذْهَبُوا بِخَمِيصَتِي هَذِهِ إِلَى أَبِي جَهْمٍ، وَالتَّوْنِي بِأَنْجَانِيَّةٍ<sup>(١١)</sup> أَبِي جَهْمٍ، فَإِنَّهَا الْهَثْنِي آتِفًا عَنْ صَلَاتِي». [٥٨١٧، ٧٥٢] [أحمد: ٢٤٠٨٧، ومسلم: ١٢٣٩].

■ وقال هشامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كَنْتُ أَنْظُرُ إِلَى عَظْمَيْهَا وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ، فَأَخَافُ أَنْ تُفْتَنِي». [أحمد: ٢٤١٩٠، ومسلم: ١٢٤٠].

٣٧١ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَزَا خَيْبَرَ، فَصَلَّيْنَا عِنْدَهَا صَلَاةَ الْغَدَاةِ بَعْلَسَ<sup>(١)</sup>، فَرَكِبَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَرَكِبَ أَبُو طَلْحَةَ وَأَنَا رَدِيفُ أَبِي طَلْحَةَ، فَأَجْرَى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي رُفَاقِ خَيْبَرَ وَإِنْ رُكِبْتِي لَتَمَسَّ فِخْذُ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ خَسَرَ الْإِزَارَ عَنْ فِخْذِهِ حَتَّى إِنِّي أَنْظُرُ إِلَى بِيَاضِ فِخْذِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا دَخَلَ الْقَرْيَةَ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمِ فِسَاءٍ صَبَاحُ الْمُنْدَلَرِينَ» قَالَهَا ثَلَاثًا. قَالَ: وَخَرَجَ الْقَوْمُ إِلَى أَعْمَالِهِمْ، فَقَالُوا: مُحَمَّدٌ - قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ: وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا: وَالْخَمِيصُ؛ يَعْنِي الْجَيْشُ<sup>(٢)</sup> - قَالَ: فَاصْبَانَهَا عَنُوءَةً، فَجُمِعَ السَّنِيُّ، فَجَاءَ دَحِيَّةٌ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أُعْطِنِي جَارِيَةً مِنَ السَّبِيِّ، قَالَ: «إِذْهَبْ فَخُذْ جَارِيَةً»، فَأَخَذَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُحَيٍّ، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أُعْطِنِي دَحِيَّةَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُحَيٍّ سَيِّدَةَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرَ، لَا تَصْلُحُ إِلَّا لَكَ. قَالَ: «إِذْهَبْ بِهَا» فَجَاءَ بِهَا، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «خُذْ جَارِيَةً مِنَ السَّبِيِّ غَيْرَهَا». قَالَ: فَأَعْتَقَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَتَزَوَّجَهَا، فَقَالَ لَهُ ثَابِتٌ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، مَا أَصْدَقَهَا<sup>(٣)</sup>؟ قَالَ: نَفْسَهَا، أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالطَّرِيقِ جَهَّزْتُهَا لَهُ أُمُّ سُلَيْمٍ، فَأَهْدَتْهَا لَهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَأَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ عَرُوسًا، فَقَالَ: «مَنْ كَانَ عَنْدَهُ شَيْءٌ فَلْيَجِئْ بِهِ»، وَبَسَطَ نَظْعًا<sup>(٤)</sup> فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالتَّمْرِ، وَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالسَّمَنِ. قَالَ: وَأَحْبَبُهُ قَدْ ذَكَرَ السَّوِيقُ<sup>(٥)</sup>. قَالَ: فَحَاسُوا حَيْسًا<sup>(٦)</sup>، فَكَانَتْ وَلِيمَةً رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [٦١٠،

(١) صلاة الغداة: أي الصبح. والبعس: هو ظلمة آخر الليل.

(٢) قال الأزهري وغيره: شُي الجيش خبيساً لأنه خمسة أقسام: مقدمة وساقة وميمنة وميسرة وقلب.

(٣) الطع: ثوب مُتَّخَذ من جلد يُوضَع عليه الطعام وغيره.

(٤) أي: ماذا أعطاها مهرًا.

(٥) السويق: دقيق مطحون من الجنطة والشعير.

(٦) في (د ص س ط): جاز.

(٨) أي: متجملات متلفعات.

(٩) أي: كساء له أعلام، والأعلام: جمع عَلَم، وهو الخط.

(١٠) أي: في أكسيتهن. واحدها مِرْط، بكسر الميم.

(١١) قيل: إنها منسوبة إلى موضع اسمه أنجان. وهو كساء يُتَّخَذ من الصوف وله خمل ولا عَلَم له. وهي من أدَوْنِ الثَّيَابِ الغليظة.

## ١٨ - بَابُ الصَّلَاةِ

## فِي السُّطُوحِ وَالْمِنْبَرِ وَالْخَشَبِ

■ قال أبو عبد الله: وَلَمْ يَرَ الْحَسَنَ بَأْسًا أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى الْجُمُودِ وَالْقَنَاطِرِ<sup>(١)</sup> وَإِنْ جَرَى تَحْتَهَا بَوْلٌ أَوْ قَوْقَهَا أَوْ أَمَامَهَا إِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا سُتْرَةٌ. [لم نجده].

■ وصَلَّى أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَى سَقْفِ الْمَسْجِدِ بِصَلَاةِ الْإِمَامِ. [ابن أبي شيبة: (٣٥/٢)].

■ وصَلَّى ابْنُ عَمْرٍو عَلَى الثَّلَجِ. [لم نجده].

٣٧٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ قَالَ: سَأَلُوا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ: مِرَ أَيِّ شَيْءٍ الْمِنْبَرُ؟ فَقَالَ: مَا بَقِيَ بِالنَّاسِ أَعْلَمُ مِنِّي، هُوَ مِنْ أَثْلِ الْغَابَةِ<sup>(٢)</sup>، عَمِلَهُ فُلَانٌ مَوْلَى فُلَانَةٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَامَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ عَمِلَ وَوَضَعَ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، كَثُرَ وَقَامَ النَّاسُ خَلْفَهُ، فَقَرَأَ وَرَكَعَ وَرَكَعَ النَّاسُ خَلْفَهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى فَسَجَدَ عَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْمِنْبَرِ، ثُمَّ رَكَعَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى حَتَّى سَجَدَ بِالْأَرْضِ. فَهَذَا شَأْنُهُ. [٤٤٨، ٩١٧، ٢٠٩٤، ٢٥٦٩ (أحمد: ٢٢٨٠٠ و ٢٢٨٧١، ومسلم: ١٢١٧)].

قال أبو عبد الله: قال علي بن عبد الله: سألتني أحمد بن حنبل ﷺ عن هذا الحديث، قال: فإنما أردت أن النبي ﷺ كان أعلى من الناس، فلا بأس أن يكون الإمام أعلى من الناس، بهذا الحديث. قال: فقلت: يذ شُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ كَانَ يُسْأَلُ عَنْ هَذَا كَثِيرًا فَلَمْ تَسْمَعْهُ مِنْهُ؟ قَالَ: لَا.

١٥ - بَابُ: إِنْ صَلَّى فِي ثَوْبٍ مُصَلَّبٍ<sup>(١)</sup> أَوْ

تَصَاوِيرَ هَلْ تَفْسُدُ صَلَاتُهُ؟ وَمَا يُنْهَى عَنْ ذَلِكَ

٣٧٤- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ: كَانَ قِرَامٌ<sup>(٢)</sup> لِعَائِشَةَ سَتَرَتْ بِهِ جَانِبَ بَيْتِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمِيطِي عَنَّا قِرَامَكَ هَذَا، فَإِنَّهُ لَا تَزَالُ تَصَاوِيرُهُ تَعْرِضُ فِي صَلَاتِي». [٥٩٥٩ (أحمد: ١٢٥٣١)].

## ١٦ - بَابُ مَنْ صَلَّى فِي قُرُوجٍ حَرِيرٍ ثُمَّ فَرَّغَهُ

٣٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ هُكَيْبَةَ بِنِ هَامِرٍ قَالَ: أَهْدَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قُرُوجَ<sup>(٣)</sup> حَرِيرٍ، فَلَبِسَهُ فَصَلَّى فِيهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَتَزَعَهُ نَزْعًا شَدِيدًا كَالْكَارِهِ لَهُ وَقَالَ: «لَا يُنْبَغِي هَذَا لِلْمُتَّقِينَ». [٥٨٠١ (أحمد: ١٧٣٤٣، ومسلم: ٥٤٢٧)].

## ١٧ - بَابُ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْأَحْمَرِ

٣٧٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَزْرَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ثُبَّةٍ حَمْرَاءَ مِنْ أَدَمَ<sup>(٤)</sup>، وَرَأَيْتُ بِلَالًا أَخَذَ وَضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَتَّبِعُونَ ذَاكَ الْوَضُوءَ، فَمَنْ أَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا تَمَسَّحَ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يُصِْبْ مِنْهُ شَيْئًا أَخَذَ مِنْ بَلَلِ يَدِ صَاحِبِهِ. ثُمَّ رَأَيْتُ بِلَالًا أَخَذَ عَنَزَةً<sup>(٥)</sup> فَرَكَّزَهَا، وَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ مُشَمَّرًا، صَلَّى إِلَى الْعَنَزَةِ بِالنَّاسِ رَكَعَتَيْنِ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ وَالِدُؤَابَ يَمُرُّونَ مِنْ بَيْنِ يَدَيِ الْعَنَزَةِ. [١٨٧ (أحمد: ١٨٧٦٠، ومسلم: ١١٢٠)].

(٢) القِرَام: ستر رقيق من صوف ذو ألوان وتقوش.

(٤) أي: خيمة من جلد مصبوغ باللون الأحمر.

(١) أي: فيه صُلبان منقوشة أو منسوجة.

(٣) هو ثوب شق من خلفه.

(٥) هي عصا طويلة في أسفلها رُجٌّ، والرُّجُّ: هو الحديدة التي في أسفل الرمح.

(٦) الجمد: هو الماء الجامد من شدة البرد.

والقناطر: هي ما ارتفع من البنيان فوق مجاري المياه والجداول، كالجسور.

(٧) الأثل: شجر كالطرفاء لا شوك له، وخشبه جيد، وورقه أشنان يُفسل به.

والغابة: غَيضة ذات شجر كثير، وهي على تسعة أميال من المدينة.

(٨) في (ص س ط عط): ثم قرأ ثم ركع.

تَدُورُ مَعَهَا<sup>(٦)</sup>، وَإِلَّا فَقَاعِدًا. [ابن أبي شيبه: (٦٩/٢)،  
والبخاري في «التاريخ الكبير»: (٢٠٦/٥)].

٣٨٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ  
إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ  
أَنْ جَدَّتُهُ مُلَيْكَةُ دَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَطَعَامَ صَنَعَتْهُ لَهُ،  
فَأَكَلَ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ: «قُومُوا فَلَأُصَلِّ لَكُمْ». قَالَ أَنَسُ:  
فَقَمْتُ إِلَى حَصِيرٍ لَنَا قَدْ اسْوَدَّ مِنْ طُولِ مَا لَيْسَ<sup>(٧)</sup>،  
فَنَضَخْتُ بِمَاءٍ. فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَصَفَّقْتُ وَابْتَيْمُ<sup>(٨)</sup>  
وَرَاءَهُ، وَالْعَجُوزُ<sup>(٩)</sup> مِنْ وَرَائِنَا، فَصَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ انصرفت. [٧٢٧، ٨٦٠، ٨٧١، ٨٧٤، ١١٦٤  
[أحمد: (١٢٣٤٠)، ومسلم: (١٤٩٩)].

## ٢١ - بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْخُمْرَةِ

٣٨١- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا  
سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ  
قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ. [أحمد:  
٢٦٨٠٥].

## ٢٢ - بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْفِرَاشِ

■ وَصَلَّى أَنَسُ عَلَى فِرَاشِهِ. [ابن أبي شيبه: (٢٤٤/١)،  
والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٣٠٥/٢)].  
■ وَقَالَ أَنَسُ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَيَسْجُدُ أَحَدُنَا  
عَلَى ثَوْبِهِ. [٣٨٥].

٣٨٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي  
النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ:

٣٧٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ: حَدَّثَنَا  
يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمِيدُ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ  
مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَقَطَ عَنْ فَرَسِهِ فَجَحَّشَتْ<sup>(١)</sup>  
سَاقُهُ - أَوْ: كَيْفَهُ - وَأَلَى<sup>(٢)</sup> مِنْ نَسَائِهِ شَهْرًا، فَجَلَسَ فِي  
مَشْرُوعٍ<sup>(٣)</sup> لَهُ دَرَجَتُهَا مِنْ جُدُوعٍ، فَأَتَاهُ أَصْحَابُهُ يَعُودُونَهُ،  
فَصَلَّى بِهِمْ جَالِسًا وَمُتَمِّيًا، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ  
الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا،  
وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِنْ صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا».  
وَنَزَلَ لِسَعٍ وَعِشْرِينَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ آلَيْتَ  
شَهْرًا، فَقَالَ: «إِنَّ الشَّهْرَ تِسْعَ وَعِشْرُونَ». [٦٨٩، ٧٣٢،  
٧٣٣، ٨٠٥، ١١١٤، ١١٩١، ٢٤٦٩، ٥٢٠١، ٥٢٨٩، ٦٦٨٤  
[أحمد: (١٣٠٧١)، ومسلم: (٩٢١)].

## ١٩ - بَابُ إِذَا أَصَابَ

### تَوْبُ الْمَصْلِيِّ امْرَأَتَهُ إِذَا سَجَدَ

٣٧٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ  
الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ: كَانَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا حِذَاءَهُ وَأَنَا حَائِضٌ، وَرُبَّمَا  
أَصَابَنِي ثَوْبُهُ إِذَا سَجَدَ. قَالَتْ: وَكَانَ يُصَلِّي عَلَى  
الْخُمْرَةِ<sup>(٤)</sup>. [٣٣٣] [أحمد: (٢٦٨٠٦)، ومسلم: (١١٤٦)].

## ٢٠ - بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْخَصِيرِ

■ وَصَلَّى جَابِرٌ وَأَبُو سَعِيدٍ فِي السَّفِينَةِ قَائِمًا. [ابن أبي  
شيبه: (٦٩/٢)].

■ وَقَالَ الْحَسَنُ: قَائِمًا<sup>(٥)</sup> مَا لَمْ تَشُقَّ عَلَى أَصْحَابِكَ

(٢) أَي: حَلَف لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِنَّ.

(١) أَي: خُدْشَتْ.

(٣) الْمَشْرُوعُ - بَضْمُ الرَّاءِ وَفَتْحُهَا -: الْغُرْفَةُ وَالْعَلِيَّةُ.

(٤) الْخُمْرَةُ: قَالَ الْهَرَوِيُّ وَغَيْرُهُ: هَذِهِ هِيَ السَّجَّادَةُ، وَهِيَ مَا يَضَعُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ جُزْءَ وَجْهِهِ فِي سَجْدَتِهِ مِنْ حَصِيرٍ أَوْ نَسِيجَةٍ مِنْ خُوصٍ. وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ: هِيَ السَّجَّادَةُ يَسْجُدُ عَلَيْهَا الْمَصْلِيُّ. وَسُمِّيَتْ خُمْرَةً لِأَنَّهَا تُخْمَرُ الْوَجْهَ، أَي: تُغَطَّى.

(٦) أَي: تَدُورُ مَعَ السَّفِينَةِ حَيْثُمَا دَارَتْ.

(٥) فِي (٥): يُصَلِّي قَائِمًا.

(٧) أَي: مِنْ كَثْرَةِ مَا اسْتَعْمَلَ، وَاللَّبْسُ هُنَا مَعْنَاهُ الْإِفْتِرَاشُ، وَلَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ بِحَبِيْبِهِ.

(٨) اسْمُهُ ضَمِيرُ بْنُ سَعِيدٍ الْحَمِيرِيُّ.

(٩) هِيَ مَلِيكَةُ الْمَذْكُورَةِ أَوَّلًا عَلَى مَا قَالَهُ ابْنُ حَجَرٍ وَتَبِعَهُ الْعَيْنِيُّ وَغَيْرُهُ كَالْمُبَارَكْفُورِيِّ وَالْعَظِيمِ أَبَاي، وَقَالَ النَّوَوِيُّ فِي «شَرْحِهِ عَلَى مُسْلِمٍ»، وَفِي

«تَهْذِيبِ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ»: الْمَجْزُوعُ هِيَ أُمُّ أَنَسٍ أَوْ سَلِيمٌ.

## ٢٥ - بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْخُفَافِ

٣٨٧- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يَحْدُثُ عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: رَأَيْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بَالَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى، فَسُئِلَ فَقَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَنَعَ مِثْلَ هَذَا.

قال إبراهيم: فكان يُعجبهم؛ لأنَّ جريراً كان من آخر مَنْ أَسْلَمَ. [أحمد: ١٩٢٣٦، ومسلم: ٦٢٢].

٣٨٨- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ مُسْلِمٍ، عَنِ مَسْرُوقٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: وَضَّأْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ وَصَلَّى. [١٨٢] [أحمد: ١٨٢٢٩، ومسلم: ٦٢٦ مطولاً].

## ٢٦ - بَابُ: إِذَا لَمْ يُتِمَّ السُّجُودَ

٣٨٩- أَخْبَرَنَا الصُّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا مَهْدِيُّ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُلَيْفَةَ رَأَى رَجُلًا لَا يَتَمَّ زُكُوعَهُ وَلَا سُجُودَهُ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ لَهُ حُلَيْفَةُ: مَا صَلَّيْتَ. قَالَ: وَأَحْبَبُهُ قَالَ: لَوْ مِتُّ مِتُّ عَلَى غَيْرِ سُنَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ. [٨٠٨، ٧٩١] [أحمد: ٢٣٣٦٠].

## ٢٧ - بَابُ: يُبْنَدِي ضُبْعَيْهِ وَيُجَافِي فِي السُّجُودِ

٣٩٠- أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرٍّ. عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ ابْنِ هُرْمُزٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ بُحَيْنَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى فَرَجَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى يَبْلُغَ بَيَاضَ إِبْطِلِيهِ. [٨٠٧، ٣٥٦٤] [أحمد: ٢٢٩٢٥، ومسلم: ١١٠٥].

■ وقال الليث: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رِبْعَةَ نَحْوَهُ. [مسند: ١١٠٦].

## ٢٨ - بَابُ فَضْلِ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ

■ يَسْتَقْبِلُ بِأَطْرَافِ رِجْلَيْهِ<sup>(٣)</sup>. قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [٨٢٨].

كَنْتُ أَنَامُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرِجْلَايَ فِي قِبْلَتِهِ، فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي فَقَبَضْتُ رِجْلِي، فَإِذَا قَامَ بَسَطْتُهَا. قَالَتْ: وَالْبُيُوتُ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ فِيهَا مَصَابِيحُ. [٣٨٣، ٣٨٤، ٥٠٨، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٩، ٩٩٧، ١٢٠٩، ٦٢٧٦] [أحمد: ٢٥١٤٨، ومسلم: ١١٤٥].

٣٨٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ<sup>(١)</sup> عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي وَهِيَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ عَلَى فِرَاشٍ أَهْلُهُ اعْتَرَضَ الْجَنَازَةَ. [٣٨٢] [أحمد: ٢٤٠٨٨، ومسلم: ١١٤٠].

٣٨٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ عِرَاكِ، عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي وَعَائِشَةُ مَعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ عَلَى الْفِرَاشِ الَّذِي يَنَامَانِ عَلَيْهِ<sup>(٢)</sup>. [٣٨٢].

## ٢٣ - بَابُ السُّجُودِ عَلَى الثُّوبِ فِي شِدَّةِ الْخَرِّ

■ وقال الحسن: كَانَ الْقَوْمُ يُسْجُدُونَ عَلَى الْعِمَامَةِ وَالْقَلَنْسُوَةِ وَيَدَاهُ فِي كُمِهِ. [عبد الرزاق: ١٥٦٦، وابن أبي شيبة: (٢٣٨/١)].

٣٨٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ: حَدَّثَنِي غَالِبُ الْقَطَّانُ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَيَضَعُ أَحَدُنَا طَرَفَ الثُّوبِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ فِي مَكَانِ السُّجُودِ. [١٢٠٨، ٥٤٢] [أحمد: ١١٩٧٠، ومسلم: ١٤٠٧].

## ٢٤ - بَابُ الصَّلَاةِ فِي النَّعَالِ

٣٨٦- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُسْلِمَةَ سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ الْأَزْدِيُّ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. [٥٨٥٠] [أحمد: ١١٩٧٦، ومسلم: ١٢٣٦].

(١) في (س ط): حدثني.

(٢) صورة هذا الحديث صورة المرسل، لكنه محمول على أن عروة سمع ذلك من عائشة بدليل الرواية السابقة. انظر «الفتح»: (٤٩٢/١).

(٣) زاد في (س): القِبْلَةُ.

٣٩١- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمَهْدِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ سَبَّاحٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا، وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا، وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا، فَذَلِكَ الْمُسْلِمُ الَّذِي لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ<sup>(١)</sup> وَذِمَّةُ رَسُولِهِ، فَلَا تُخْفَرُوا<sup>(٢)</sup> اللَّهُ فِي ذِمَّتِهِ». [٣٩٢، ٣٩٣] [أحمد: ١٣٠٥٦، بنحوه].

٣٩٢- حَدَّثَنَا نُعَيْمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمِرْتُ أَنْ أَقَابِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوا، وَصَلُّوا صَلَاتَنَا، وَاسْتَقْبَلُوا قِبْلَتَنَا، وَذَبَحُوا ذَبِيحَتَنَا، فَقَدْ حُرِّمَتْ عَلَيْنَا دِمَائُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَجَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ». [٣٩١] [أحمد: ١٣٠٥٦].

٣٩٣- قال ابن أبي مريم<sup>(٣)</sup>: أَخْبَرَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣٩٣ م- وقال علي بن عبد الله<sup>(٤)</sup>: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ قَالَ: سَأَلَ مَيْمُونُ بْنُ سَبَّاحٍ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، مَا يُحْرَمُ دَمُ الْعَبْدِ وَمَالُهُ؟ فَقَالَ: مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا، وَصَلَّى صَلَاتَنَا، وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا، فَهُوَ الْمُسْلِمُ، لَهُ مَا لِلْمُسْلِمِ، وَعَلَيْهِ مَا عَلَى الْمُسْلِمِ. [٣٩١].

## ٢٩ - بَابُ قِبْلَةِ

### أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَأَهْلُ الشَّامِ وَالْمَشْرِقِ

■ لَيْسَ فِي الْمَشْرِقِ وَلَا فِي الْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ، لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ، وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا». [٣٩٤].

٣٩٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا، وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا». قَالَ أَبُو أَيُّوبَ: فَقَدِمْنَا الشَّامَ فَوَجَدْنَا مَرَايِضَ بَنِيثَ قَبْلَ الْقِبْلَةِ، فَتَنَحَّرَفْنَا وَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعَالَى.

وعَنِ الزُّهْرِيِّ<sup>(٥)</sup>، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَيُّوبَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. مِثْلَهُ. [١٤٤] [أحمد: ٢٣٥٢٤، ومسلم: ٦٠٩].

## ٣٠ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَاتَّخِذُوا<sup>(٦)</sup> مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥]

٣٩٥- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَأَلْنَا ابْنَ حُمْرٍ عَنْ رَجُلٍ طَافَ بِالْبَيْتِ الْعُمْرَةَ<sup>(٧)</sup> وَلَمْ يَطْفِ بَيْنَ الصُّفَا وَالْمَرْوَةِ: أَيَاتِي امْرَأَتُهُ؟ فَقَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا، وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ، وَطَافَ بَيْنَ الصُّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ. [١٦٢٣، ١٦٢٧، ١٦٤٥، ١٦٤٧، ١٧٩٣] [أحمد: ٤٦٤١، ومسلم: ٢٩٩٩].

٣٩٦- وَسَأَلْنَا<sup>(٨)</sup> جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: لَا يَقْرَنُهَا حَتَّى يَطُوفَ بَيْنَ الصُّفَا وَالْمَرْوَةِ. [١٦٢٤، ١٦٤٦، ١٧٩٤] [أحمد: ٤٦٤١ و١٤٣١٧].

٣٩٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سَيْفٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا قَالَ: أَتَى ابْنُ عَمْرٍ قَبِيلَ لَهُ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ. فَقَالَ ابْنُ عَمْرٍ: فَأَقْبَلْتُ وَالنَّبِيُّ ﷺ قَدْ خَرَجَ، وَاجِدٌ بِلَا قَائِمًا بَيْنَ الْبَابَيْنِ<sup>(٩)</sup>، فَسَأَلْتُ بِلَا فَقُلْتُ: أَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِي الْكَعْبَةِ؟ قَالَ:

(١) أي: أمانه وعهده، أو أنه تعالى أوجب له الأمان.

(٢) فلا تخفروا: من أخفروا، إذا نقض عهده، أي: فلا تتعرضوا لذلك المسلم بسوء، فإن فيه نقضاً لعهده تعالى.

(٣) وصله المروزي في «تعزيز قدر الصلاة»: ١٠، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٩٢/٣).

(٤) قال الحافظ في «هذه الساري» ص ٢٥: رواية علي - وهو ابن عبد الله بن المديني - عن خالد: لم أجدها.

(٥) معطوف على الذي قبله، وفيه تصريح عطاء بسماحه من أبي أيوب. «التعليق»: (٢٢٣/٢)، و«الفتح»: (٤٩٨/١).

(٦) ضبطت هذه الكلمة في اليونانية على الوجهين، بفتح الخاء وكسرها، والفتح قراءة نافع وابن عامر، والكسر قراءة بقية العشرة.

(٧) في (عطه ص س ط): للعمرة.

(٨) في (حا): بين الناس.

(٩) القائل: «وسألنا» هو عمرو بن دينار.

نعم، رَكَعَتَيْنِ بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ اللَّتَيْنِ عَلَى يَسَارِهِ<sup>(١)</sup> إِذَا دَخَلَتْ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى فِي وَجْهِ الْكَعْبَةِ رَكَعَتَيْنِ. [٤٦٨، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ١١٦٧، ١٥٩٨، ١٥٩٩، ٢٩٨٨، ٤٢٨٩، ٤٤٠٠] [أحمد: ٢٣٩٠٧، ومسلم بنحوه: ٣٢٣٤].

٣٩٨- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْبَيْتَ دَعَا فِي نَوَاحِيهِ كُلِّهَا وَلَمْ يَصَلِّ حَتَّى خَرَجَ مِنْهُ. فَلَمَّا خَرَجَ رَكَعَ رَكَعَتَيْنِ فِي قُبْلِ الْكَعْبَةِ وَقَالَ: «هَذِهِ الْقِبْلَةُ»<sup>(٢)</sup>. [١٦٠١، ٣٣٥١، ٣٣٥٢، ٤٢٨٨] [أحمد: ٢١٢٦، ٢٥٦٧، ومسلم: ٣٢٣٨].

### ٣١ - بَابُ التَّوَجُّهِ نَحْوَ الْقِبْلَةِ حَيْثُ كَانَ

■ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَكَبِّرْ». [٦٢٥١].

٣٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّي نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ - أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ - شَهْرًا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ أَنْ يُوجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: «قَدْ رَأَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ» [البقرة: ١٤٤] فَتَوَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ، وَقَالَ الشَّفْهَاءُ مِنَ النَّاسِ - وَهُمْ الْيَهُودُ -: «مَا وَلَنَّهُمْ عَنْ قَلْبِهِمْ أَلَّا كَاؤًا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ

٤٠١- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: صَلَّي النَّبِيُّ ﷺ - قَالَ إِبْرَاهِيمُ: لَا أَدْرِي زَادَ أَوْ نَقَصَ - فَلَمَّا سَلَّمَ قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالُوا: صَلَّيْتَ كَذَا وَكَذَا، فَتَنَّى رِجْلَهُ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، فَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَيْهِ بَوَّجَهُ قَالَ: «إِنَّهُ لَوْ حَدَّثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ لَنَبَأْتُكُمْ بِهِ. وَلَكِنْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ، أَنَسَى كَمَا تَنْسَوْنَ، فَإِذَا نَسِيتُ فذَكِّرُونِي، وَإِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَتَحَرَّى»

(١) في (٥): يسارك.

(٢) ظاهر هذا الحديث يخالف الذي قبله، فهذا الحديث فيه نفى الصلاة داخل الكعبة، والذي قبله فيه إثباتها.

وقد سلك بعض أهل العلم مسلك الجمع بينهما، وهو الأرجح من رد أحدهما بالآخر، فقال ابن حبان في «صحيحه»: (٤٨٣/٧ - ٤٨٤) والأشبه عندي في الفضل بين هذين الخبرين بأن يجعل في فعلين متباينين، فيقال: إن المصطفى ﷺ لما فتح مكة، دخل الكعبة فصلَّى فيها، عر ما رواه أصحاب ابن عمر عن بلال وأسامة بن زيد، وكان ذلك يوم الفتح، كذلك قاله حسان بن عطية عن نافع عن ابن عمر، ومُجَمَّلٌ نفى ابن عباس صلاة المصطفى ﷺ في الكعبة في حجته التي حجَّ فيها، حتى يكون فعلان في حالتين متباينتين، لأن ابن عباس نفى الصلاة في الكعبة عن المصطفى ﷺ، وزعم أن أسامة بن زيد أخبره بذلك [أي في الرواية التي أخرجها ابن حبان: ٣٢٠٨، وهي عند أحمد أيضاً: ٢١٧٥٤]، وأخر أبو الشعثاء عن ابن عمر أن النبي ﷺ صَلَّي فِي الْبَيْتِ، وزعم أن أسامة بن زيد أخبره بذلك [أخرجه ابن حبان: ٣٢٠٥، وهي عند أحمد أيضاً: ٢١٧٨٠ و٢١٧٨٣]، فإذا حُمِلَ الخبران على ما وصفا في الموضوعين المتباينين بطلَّ التضادُّ بينهما، وصحَّ استعمال كل واحد منهما. اهـ.

ومنه من تعقَّب ذلك وجمع بينهما بغير هذا الجمع. انظر تفصيل ذلك في «فتح الباري»: (٤٦٨/٣ - ٤٦٩).

(٤) في (هـ): يصلون نحو.

(٣) في (٥): رجال.

(٦) في (ص): هشام بن أبي عبد الله.

(٥) في (ص): مسلم بن إبراهيم.

(٧) كنا في اليونانية بإثبات الألف المقصورة. وفي النسخة التي اعتمدها ابن بطال والكرمانى وابن حجر والعيني القسطلاني في شروحه: «فلينحر»

عن الحَكَم، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: صَلَّى النبي ﷺ الظُّهْرَ خَمْسًا، فقالوا: أزيد في الصلاة؟ قال: «وما ذاك؟» قالوا: صليتَ خمسًا، فثنى رجلٌ وسجدَ سَجْدَتَيْنِ. [٤٠٩] [أحمد: ٤٢٣٧، ومسلم: ١٢٨١].

### ٣٣ - بَابُ حَكِّ الْبُزَاقِ بِالْيَدِ مِنَ الْمَسْجِدِ

٤٠٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى نُخَامَةً فِي الْقِبْلَةِ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ حَتَّى رُئِيَ فِي وَجْهِهِ، فَقَامَ فَحَكَّهُ بِيَدِهِ فَقَالَ<sup>(١)</sup>: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ - أَوْ: إِنْ ربه بينه وبين الْقِبْلَةِ - فَلَا يَبْزُقَنَّ أَحَدُكُمْ قَبْلَ قِبْلَتِهِ، وَلَكِنْ مِنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ، ثُمَّ أَخَذَ طَرَفَ رِدَائِهِ فَبَصَّقَ فِيهِ، ثُمَّ رَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَقَالَ: «أَوْ يَفْعَلْ هكَذَا». [٢٤١] [أحمد: ١٢٩٩، ومسلم مختصراً: ١٢٣٠].

٤٠٦- حَدَّثَنَا<sup>(٢)</sup> عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى بُصَاقًا فِي جِدَارِ الْقِبْلَةِ فَحَكَّهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلَا يَبْصُقْ قَبْلَ وَجْهِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ قَبْلَ وَجْهِهِ إِذَا صَلَّى». [٧٥٣، ١٢١٣، ٦١١١] [أحمد: ٥٣٣٥، ومسلم: ١٢٢٣].

٤٠٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَاشِمَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى فِي جِدَارِ الْقِبْلَةِ مُخَاطًا - أَوْ: بُصَاقًا، أَوْ: نُخَامَةً - فَحَكَّهُ. [أحمد: ٢٥١٥٦، ومسلم: ١٢٢٧].

٣٤ - بَابُ حَكِّ الْمُخَاطِ بِالْخَصِيِّ<sup>(٣)</sup> مِنَ الْمَسْجِدِ<sup>(٤)</sup>  
٤٠٨-٤٠٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ وَأَبَا سَعِيدٍ حَدَّثَاهُ أَنَّ

الصَّوَابَ، فَلْيُتِمَّ عَلَيْهِ ثُمَّ لِيُسَلِّمْ، ثُمَّ يَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ». [٤٠٤، ١٢٢٦، ٦٦٧١، ٧٢٤٩] [أحمد: ٣٦٠٢، ومسلم: ١٢٧٤].

### ٣٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقِبْلَةِ، وَمَنْ لَا يَرَى

#### الإعادة على مَنْ سَهَا فَصَلَّى إِلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ

■ وقد سَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فِي رَكْعَتَيْ الظُّهْرِ، وَأَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِهِ ثُمَّ أَتَمَّ مَا بَقِيَ. [١٢٢٨].

٤٠٢- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ عَمْرٌو: وَاقِفْتُ رَبِّي فِي ثَلَاثٍ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ اتَّخَذْنَا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى، فَنَزَلْتُ: «وَأَعْبَدُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى» [البقرة: ١٢٥]. وَأَيَّةُ الْحِجَابِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ أَمَرْتَ نِسَاءَكَ أَنْ يَحْتَجِبْنَ، فَإِنَّهُ يُكَلِّمُهُنَّ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ، فَنَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ. وَاجْتَمَعَ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَيْرَةِ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُنَّ: «عَنِ رَبِّهِ إِنْ طَلَّقَكَ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا نِكَاحًا» [التحریم: ٥]، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ.

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا بِهِذَا. [٤٤٨٣، ٤٧٩٠، ٤٩١٦] [أحمد: ١٥٧، ومسلم مختصراً: ٦٢٠٦].

٤٠٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ابْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: بَيْنَا النَّاسُ يَقْبِأُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ إِذْ جَاءَهُمْ آتٍ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنًا، وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقِيلَ الْكَعْبَةَ. فَاسْتَقِيلُوهَا، وَكَانَتْ وَجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ، فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْكَعْبَةِ. [٤٤٨٨، ٤٤٩٠، ٤٤٩١، ٤٤٩٣] [أحمد: ٥٩٣٤، ومسلم: ١١٧٨].

٤٠٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ،

(١) في (س): وقال.

(٢) تكرر هذا الحديث في هذا الموضع سنداً ومتناً في اليونانية وبعض الفروع، والتكرار لم يوجد في أصول كثيرة. اهـ. من حاشية الأصل.

(٣) في (ص): بالحصى. وهي الحصى الصغار.

(٤) وقع بعد هذه الترجمة في (د ص ص ط): وقال ابن عباس: إِنْ وَطِئْتَ عَلَى قَدَرٍ زَلَّ بِفَاعِلَةٍ، وَإِنْ كَانَ يَابِسًا فَلَا. [ابن أبي شيبة:

(٥٨/١)، وإسناده صحيح].



بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ.  
[٢٤١] [أحمد: ١٢٨٠٩، ومسلم: ١٢٣٠].

٤١٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ<sup>(٣)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ<sup>(٤)</sup> أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَبْصَرَ نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ فَحَكَّهَا بِخَصَاةٍ، ثُمَّ نَهَى أَنْ يَبْزُقَ الرَّجُلُ بَيْنَ يَدَيْهِ أَوْ عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى.

وعَنِ الزُّهْرِيِّ<sup>(٥)</sup> سَمِعَ حُمَيْدًا عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، نَحْوَهُ.  
[٤٠٩] [أحمد: ١١٠٢٥، ومسلم: ١٢٢٥].

### ٣٧ - بَابُ كَفَّارَةِ الْبِرَاقِ فِي الْمَسْجِدِ

٤١٥- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْبِرَاقُ فِي الْمَسْجِدِ حُطِيئَةٌ، وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا». [أحمد: ١٢٧٧٥، ومسلم: ١٢٣٢].

### ٣٨ - بَابُ دَفْنِ النُّخَامَةِ فِي الْمَسْجِدِ

٤١٦- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ<sup>(٦)</sup> مَعْمَرٍ، عَنْ مَمَّامٍ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَلَا يَبْصُقْ أَمَامَهُ، فَإِنَّمَا يُنَاجِي اللَّهَ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، فَإِنَّ عَنْ يَمِينِهِ مَلَكًا<sup>(٧)</sup>، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ فَيَذْفُفْهَا». [٤٠٨] [أحمد: ٨٢٣٤].

٣٩ - بَابُ: إِذَا بَدَرَهُ الْبِرَاقُ فَلْيَاخُذْ بِطَرَفِ ثَوْبِهِ  
٤١٧- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا زُعَيْرٌ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى نُخَامَةً فِي جِدَارِ الْمَسْجِدِ، فَتَنَازَلَ خَصَاةً فَحَكَّهَا<sup>(١)</sup>، فَقَالَ: «إِذَا تَنَحَّمَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَحَّمَنَّ قَبْلَ وَجْهِهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى». [الحديث: ٤٠٨: ٤١٠، ٤١٦، والحديث: ٤٠٩: ٤١١، ٤١٤] [أحمد: ١١٥٥٠، ومسلم: ١٢٢٦].

### ٣٥ - بَابُ: لَا يَبْصُقُ عَنْ يَمِينِهِ فِي الصَّلَاةِ

٤١٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ وَأَبَا سَعِيدٍ أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى نُخَامَةً فِي حَائِطِ الْمَسْجِدِ، فَتَنَازَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَصَاةً فَحَكَّهَا، ثُمَّ قَالَ: «إِذَا تَنَحَّمَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَحَّمَنَّ قَبْلَ وَجْهِهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى». [الحديث: ٤١٠: ٤٠٨، والحديث: ٤١١: ٤٠٩] [أحمد: ١١٥٥٠، ومسلم: ١٢٢٦].

٤١٢- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي قَتَادَةُ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَتَقَلَّبَنَّ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ رِجْلِهِ». [٢٤١] [أحمد: ١٢٨٠٩، ومسلم: ١٢٣٠].

### ٣٦ - بَابُ: لِيَبْزُقَ<sup>(٢)</sup>

### عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى

٤١٣- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا يُنَاجِي رَبَّهُ، فَلَا يَبْزُقَنَّ

(١) فِي (عَطَّ ط عَظَّ ص م): فَحَكَّهَا. وَهُوَ بِمَعْنَى الْحَكِّ.

(٢) فِي (ف): لِيَبْصُقْ.

(٣) فِي (ص): عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. وَهُوَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ.

(٤) فِي (ص): عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، بِدَلٍّ: أَبِي سَعِيدٍ. قَالَ الْحَافِظُ فِي «الْفَتْحِ»: (٥١١/١): وَهُوَ وَهَمٌ.

(٥) مَعْطُوفٌ عَلَى الَّذِي قَبْلَهُ، وَفِيهِ تَصْرِيحُ الزُّهْرِيِّ بِسَمَاعِهِ مِنْ حُمَيْدٍ. «التَّفْلِيحُ»: (٢٢٦/٢).

(٦) فِي (ص): أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ.

(٧) ظَاهِرُهُ اخْتِصَاصُهُ بِحَالَةِ الصَّلَاةِ، وَلَا يَشْتَكِلُ بِأَنَّهُ عَنْ يَسَارِهِ مَلَكًا آخَرَ، لِأَنَّ الصَّلَاةَ أُمُّ الْحَسَنَاتِ الْبَدَنِيَّةِ، فَلَا دَخَلَ لِكَاتِبِ الْبَيِّنَاتِ فِيهَا.

وَيَشْهَدُ لِنَلَّكَ مَا رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: (١٤٢/٢) مِنْ حَدِيثِ حَزِيْفَةَ مَوْقُوفًا فِي هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ: وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، فَإِنَّ عَنْ يَمِينِهِ كَاتِبُ الْحَسَنَاتِ

وَفِي الطَّبْرَانِيِّ «الْكَبِيرِ»: ٧٨٠٨ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أَمَامَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: «فَإِنَّهُ يَقُومُ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَمَلَكُهُ عَنْ يَمِينِهِ، وَقَرْنُهُ عَنْ يَسَارِهِ».

فَالْتَمَلْ حَيْثُ إِذَا يَقَعُ عَلَى الْقَرْنَيْنِ وَهُوَ الشَّيْطَانُ، وَلَعَلَّ مَلَكَ الْيَسَارِ حَبِطَ بِكَوْنِهِ لَا يَصِيْبُهُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ، أَوْ أَنَّهُ يَتَحَوَّلُ فِي الصَّلَاةِ إِلَى

الْيَمِينِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. انْظُرْ «فَتْحُ الْبَارِيِّ»: (٥١٣/١).

٤٢ - باب القسمة وتعليق القنو في المسجد<sup>(٤)</sup>

٤٢١ - وقال إبراهيم<sup>(٥)</sup>: عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس رضي الله عنه قال: أتني النبي ﷺ بمالٍ من البحرين فقال: «أثروه في المسجد»، وكان أكثر مالٍ أتني به رسول الله ﷺ، فخرج رسول الله ﷺ إلى الصلاة ولم يلتفت إليه، فلما قضى الصلاة جاء فجلس إليه، فما كان يرى أحداً إلا أعطاه، إذ جاءه العباسُ فقال: يا رسول الله، أعطني، فإني فاديت نفسي وفاديت غيلاً. فقال له رسول الله ﷺ: «خذ، فحا في ثوبه، ثم ذهب يقله فلم يستطع، فقال: يا رسول الله، أوْمُر بعضهم يرفعه<sup>(٦)</sup> إليّ. قال: «لا». قال: فارفعه أنت عليّ. قال: «لا». فنثر منه، ثم ذهب يقله فقال: يا رسول الله، أوْمُر بعضهم يرفعه عليّ. قال: «لا». قال: فارفعه أنت عليّ. قال: «لا». فنثر منه، ثم اختلعه فألقاه على كاهله، ثم انطلق، فما زال رسول الله ﷺ يئنحه بصره حتى خفي علينا، عجباً من جرسه. فما قام رسول الله ﷺ وثم منها دهم. [٣١٦٥، ٣٠٤٩].

٤٣ - باب من

دعا<sup>(٧)</sup> لطعام في المسجد، ومن أجاب فيه

٤٢٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ سَمِعَ أَنَسًا قَالَ: وَجَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ مَعَ نَاسٍ، فَقُمْتُ، فَقَالَ لِي: «أَرْسَلَكْ أَبُو طَلْحَةَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: «لِطَعَامٍ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ لِمَنْ مَعَهُ: «قَوْمُوا»، فَاَنْطَلَقَ وَانْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ. [٣٥٧٨، ٣٤٨١، ٥٤٥٠، ٦٦٨٨] [أحمد: ١٢٤٩١، ومسلم: ٥٣١٦].

قال: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى نُحَامَةً فِي الْقِبْلَةِ فَحَكَّهَا بِيَدِهِ، وَرُئِيَ مِنْهُ كِرَاهِيَةٌ - أَوْ: رُئِيَ كِرَاهِيَتُهُ لَذَلِكَ وَشِدَّتُهُ عَلَيْهِ - وَقَالَ: «إِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ فَإِنَّمَا يُتَاجَى رَبَّهُ - أَوْ: رَبُّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قِبْلَتِهِ - فَلَا يَتَوَقَّنْ فِي قِبْلَتِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ». ثُمَّ أَخَذَ طَرَفَ رِدَائِهِ فَبَرَّقَ فِيهِ وَرَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ، قَالَ: «أَوْ يَفْعَلْ هَكَذَا». [٢٤١] [أحمد: ١٢٩٥٩، ومسلم مختصراً: ١٢٣٠].

٤٠ - باب عظة الإمام

الناس في إتمام الصلاة وذكر القبلة

٤١٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «هَلْ تَرَوْنَ قِبْلَتِي هَا هُنَا؟ فَوَاللَّهِ مَا يَخْفَى عَلَيَّ خُشُوعُكُمْ وَلَا رُكُوعُكُمْ، إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي». [٧٤١] [أحمد: ٨٠٢٤، ومسلم: ٩٥٨].

٤١٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: صَلَّى بِنَا النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةً، ثُمَّ رَفَعِيَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ فِي الصَّلَاةِ وَفِي الرُّكُوعِ: «إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ وَرَائِي كَمَا أَرَاكُمْ». [٦٦٤٤] [أحمد: ١٣٣٨٢، ومسلم بنحوه: ٩٥٩].

٤١ - باب: هل يقال: فسجد بني فلان؟

٤٢٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَابَقَ بَيْنَ الْحَيْلِ الَّتِي أَضْمَرَتْ<sup>(١)</sup>، مِنَ الْحَفِيَاءِ<sup>(٢)</sup>، وَأَمَدَهَا ثِيَابُ الْوَدَاعِ<sup>(٣)</sup>. وَسَابَقَ بَيْنَ الْحَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضْمَرْ مِنَ الثِّيَابِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ، وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ فِيمَنْ سَابَقَ بِهَا. [٢٨٦٨، ٢٨٦٩، ٢٨٧٠، ٧٣٣٦] [أحمد: ٤٤٨٧، ومسلم: ٤٨٤٣].

(١) يقال: أضمرت وضمرت، وهو أن يقلل علفها مدة، وتدخل بيتاً كثيراً، وتجلل فيه لترق ويجف عرقها، فيجف لحمها وتقوى على الجري.

(٢) الحفيا: موضع على أميال من المدينة، قال سفيان بن عينة: بين ثنية الوداع والحفيا خمسة أميال أو ستة، وقال موسى بن هبة: ستة أو سبعة.

(٣) ثنية الوداع: هي بالمدينة، سُميت بذلك لأن الخارج من المدينة يمشي معه المؤدعون إليها. والمعنى أن مبدأ السباق كان من الحفيا، ومتناه ثنية الوداع.

(٤) وقع بعد هذه الترجمة في (هـ س ط): قال أبو عبد الله: القنو: العنق، والاثنان: قنوان، والجماعة أيضاً: قنوان، مثل: سنو وصنوان.

(٥) في (هـ ص ط): يعني ابن ظهّان. اهـ. وقد وصل روايته البيهقي في «السنن الكبرى»: (٣٥٦/٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٢٩٤/٣٦).

(٦) كنا بالقبطين في اليونانية.

(٧) في (هـ ص س ط): دعي.



٤٢٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَزَلَّ أَعْلَى الْمَدِينَةِ فِي حَيٍّ يُقَالُ لَهُمْ: بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، فَأَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهِمْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ<sup>(١)</sup> لَيْلَةً، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى بَنِي النَّجَّارِ فَجَاءُوا مُتَقَلِّدِي السُّيُوفِ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَأَبُو بَكْرٍ رَذْفُهُ وَمَلَأَ بَنِي النَّجَّارِ حَوْلَهُ، حَتَّى أَتَى<sup>(٢)</sup> بِفَنَاءِ أَبِي أَيُّوبَ، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ حَيْثُ أَدْرَكَتُهُ الصَّلَاةُ وَيُصَلِّيَ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَأَنَّهُ أَمَرَ بِنَاءَ الْمَسْجِدِ، فَأَرْسَلَ إِلَى مَلَأٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ فَقَالَ: «يَا بَنِي النَّجَّارِ، ثَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ<sup>(٣)</sup> هَذَا». قَالُوا: لَا وَاللَّهِ، لَا نَطْلُبُ نَمَتَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ. فَقَالَ أَنَسٌ: فَكَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ لَكُمْ: قُبُورُ الْمُشْرِكِينَ، وَفِيهِ جَرَبٌ<sup>(٤)</sup>، وَفِيهِ نَخْلٌ. فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فَنُفِثَتْ<sup>(٥)</sup>، ثُمَّ بِالْحَرْبِ فُسُوِثٌ، وَبِالنَّخْلِ فَقُطِعَ. فَصَفَّوْا النَّخْلَ قِتْلَةً الْمَسْجِدِ، وَجَعَلُوا عِضَادَتَيْهِ الْحِجَارَةَ، وَجَعَلُوا يَنْقَلُونَ الصَّخَرَ وَهُمْ يَزْتَجِزُونَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ مَعَهُمْ وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ»

فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ.

[٢٣٤] (أحمد: ١٣٢٠٨، ومسلم: ١١٧٣)

#### ٤٩- بَابُ الصَّلَاةِ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ

٤٢٩- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي مَرَابِضِ<sup>(٨)</sup> الْغَنَمِ. ثُمَّ سَمِعْتُهُ بَعْدَ يَقُولُ: كَانَ يُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ قَبْلَ أَنْ يُبْنَى الْمَسْجِدُ. [٢٣٤] (أحمد: ١٢٣٣٥، ومسلم: ١١٧٤).

الْأَنْصَارِيِّ - وَهُوَ أَحَدُ بَنِي سَالِمٍ وَهُوَ مِنْ سَرَائِهِمْ<sup>(١)</sup> - عَنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَصَدَّقَهُ بِذَلِكَ. [٤٢٤] (أحمد: ١٦٤٨٢، ومسلم: ١٤٩٦).

#### ٤٧- بَابُ التَّيَمُّنِ فِي دُخُولِ الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهِ

■ وَكَانَ ابْنُ عَمْرٍو يَبْدَأُ بِرِجْلِهِ الْيُمْنَى، فَإِذَا خَرَجَ بَدَأَ بِرِجْلِهِ الْيُسْرَى. [قَالَ الْحَافِظُ فِي «الْفَتْحِ»: (١/٥٢٣): لَمْ أَرَهُ مُوَصَّلاً عَنْهُ].

٤٢٦- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ مَا اسْتَطَاعَ فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ: فِي ظَهْرِهِ وَتَرْجُلِهِ وَتَنْغِيلِهِ. [١٦٨] (أحمد: ٢٤٦٢٧، ومسلم: ٦١٧).

#### ٤٨- بَابُ: هَلْ تُنْبَشُّ قُبُورُ مُشْرِكِي

#### الْجَاهِلِيَّةِ، وَيَتَّخَذُ مَكَانَهَا مَسَاجِدَ؟

■ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ». [٤٤٤١]. وَمَا يُكْرَهُ مِنَ الصَّلَاةِ فِي الْقُبُورِ.

■ وَرَأَى عُمَرُ بْنُ الْوَلِيدِ أَنَّ مَالِكَ بْنَ مَالِكٍ يُصَلِّي عِنْدَ قَبْرِ فَقَالَ: الْقَبْرَ الْقَبْرِ، وَلَمْ يَأْمُرْهُ بِالْإِعَادَةِ. (عبد الرزاق: ١٥٨١).

٤٢٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ ذَكَرَتَا كَنِيسَةً رَأَيْنَهَا بِالْحَبَشَةِ فِيهَا تَصَاوِيرُ، فَذَكَرَتَا<sup>(٢)</sup> لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّ أَوْلَئِكَ إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَمَاتَ، بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّوَرِ، فَأُولَئِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [٣٨٧٣، ١٣٤١، ٤٣٤] (أحمد: ٢٤٢٥٢، ومسلم: ١١٨١).

(١) أي: ساداتهم.

(٢) في (هـ حـ ط): أربعاً وعشرين. وصوب ابن حجر الأولى، قال: وكذا رواه أبو داود عن مسدد شيخ البخاري فيه. «الفتح»: (١/٥٢٥).

(٣) أي: طرح رحله.

(٤) خرب: ضُبط بالوجهين، بكسر أوله وفتح ثانيه، على وزن غَنَبَ، وفتح أوله وكسر ثانيه، على وزن كَلِمَ جمع كلمة. وكلاهما صحيح، وهو ما تخرَّب من البناء.

(٥) أي: كُشِفَتْ وَغُيِّتْ عِظَامُهَا فِي التُّرَابِ.

(٨) مَرَابِضُ: جمع مَرَبِضٍ، وهو مأوى الغنم.

## ٥٠ - باب الصلاة في مواضع الإبل

٤٣٠- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يُصَلِّي إِلَى بَعِيرِهِ<sup>(١)</sup> وَقَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَفْعَلُهُ. [مسلم: ٥٠٧] [١١١٧].

## ٥١ - باب مَنْ صَلَّى وَقَدَامَهُ تَنُورٌ

أَوْ نَارٌ أَوْ شَيْءٌ مِمَّا يُعْبَدُ فَأَرَادَ بِهِ اللَّهُ<sup>(٢)</sup>

■ وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: أَخْبَرَنِي أَنَسٌ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ وَأَنَا أَصَلِّي». [٥٤٠].

٤٣١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: انْخَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «أَرَيْتُ النَّارَ فَلَمْ أَرْ مَنَظَرًا كَالْيَوْمِ قَطُّ أَفْطَحَ». [٢٩] [أحمد: ٢٧١١، ومسلم: ٢١٠٩ مطولاً].

## ٥٢ - باب كراهية الصلاة في المقابر

٤٣٢- حَدَّثَنَا مسددٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ<sup>(٣)</sup> قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اجْمَلُوا فِي بَيْتِكُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ، وَلَا تَتَّخِذُوا قُبُورًا»<sup>(٤)</sup>. [١١٨٧] [أحمد: ٤٦٥٣، ومسلم: ١٨٢٠].

## ٥٣ - باب الصلاة في مواضع الخسف والعذاب

■ وَيُذَكَّرُ أَنَّ عَلِيًّا ﷺ كَرِهَ الصَّلَاةَ بِخُسْفٍ بَابِلَ. [عبد الرزاق: ١٦٢٣، وابن أبي شيبة: (١٥١/٢)، والبخاري في «التاريخ الكبير»: (٢١٠/٥)].

٤٣٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي

مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْمَعْدُومِينَ»<sup>(٥)</sup> إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ، فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا بَاكِينَ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ، لَا يُصْبِحُكُمْ مَا أَصَابَهُمْ. [٣٣٨٠، ٣٣٨١، ٤٤١٩، ٤٤٢٠، ٤٧٠٢] [أحمد: ٥٩٣١، ومسلم: ٧٤٦٤].

## ٥٤ - باب الصلاة في البيعة

■ وَقَالَ عُمَرُ ﷺ: إِنَّا لَا نَدْخُلُ كَنَائِسَكُمْ<sup>(٦)</sup> مِنْ أَجْلِ التَّمَاثِيلِ الَّتِي فِيهَا الصُّورُ<sup>(٧)</sup>. [عبد الرزاق: ١٦١١، ابن أبي شيبة: (١٠/٧)، والبخاري في «الأدب المفرد»: ١٢٤٨].

■ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُصَلِّي فِي الْبَيْعَةِ إِلَّا بَيْعَةَ فِيهَا تَمَاثِيلُ. [البغوي في «الجمعيات» كما في «التلخيص»: (٢/٢٣٣)].

٤٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ<sup>(٨)</sup> قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ ذَكَرَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَنِيسَةً رَأَتْهَا بِأَرْضِ الْحَبْشَةِ يُقَالُ لَهَا: مَارِيَةُ، فَذَكَرَتْ لَهُ مَا رَأَتْ فِيهَا مِنَ الصُّورِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُولَئِكَ قَوْمٌ إِذَا مَاتَ فِيهِمُ الْعَبْدُ الصَّالِحُ - أَوْ الرَّجُلُ الصَّالِحُ - بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا، وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّورَ، أُولَئِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ». [٤٢٧] [أحمد: ٢٤٢٥٢، ومسلم: ١١٨١].

## ٥٥ - باب

٤٣٥- ٤٣٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ. عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ عَائِشَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَا: لَمَّا نُزِّلَ<sup>(٩)</sup> بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَفِقَ<sup>(١٠)</sup> يَطْرَحُ خَمِيصَةً<sup>(١١)</sup> لَهُ عَلَى

(١) أي: يجعله سترة له في جهة قبلته.

(٢) في (ص ط): وجه الله تعالى.

(٣) في (ص): عيد الله بن عمر.

(٤) أي: لا تجعلوها مهجورة من الصلاة كالقبور.

(٥) أي: لا تدخلوا ديارهم، وهم ثمود قوم صالح، وديارهم بالجفر من وادي القرى شمال المدينة المنورة، ويبعد عنها ثلاثة أميال.

(٦) في (ص): كنائسهم.

(٧) هي بالنصب على الاختصاص، وفي (ه): الصور، وفي (ص): والصورة، وفي نسخة: الصورة، بدون واو على أنها بدل من التماثيل أو يد لها. وانظر «الفتح»: (٥٣١/١).

(٨) أي: الموت.

(٩) في (س): محمد بن سلام.

(١٠) أي: الخميصة: كساء له أعلام.

(١١) أي: جعل.

فَحَبِيبُهُ لَحْمًا فَحَطَفَتْهُ. قَالَتْ: فَالْتَمَسُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ.  
قَالَتْ: فَاتَّهَمُونِي بِهِ. قَالَتْ: فَظَفِقُوا يَفْتَشُونَ<sup>(١)</sup> حَتَّى  
فَتَّشُوا قُبُلَهَا. قَالَتْ: وَاللَّهِ إِنِّي لِقَائِمَةٌ مَعَهُمْ إِذْ مَرَّتْ  
الْحُدَيَّاءُ فَأَلْقَتْهُ. قَالَتْ: فَوَقَعَ بَيْنَهُمْ. قَالَتْ: فَقُلْتُ: هَذَا  
الَّذِي اتَّهَمْتُمُونِي بِهِ زَعَمْتُمْ، وَأَنَا مِنْهُ بَرِيئَةٌ وَهُوَ ذَا هُوَ.  
قَالَتْ: فَجَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمْتُ. قَالَتْ  
عَائِشَةُ: فَكَانَ لَهَا خِيبَاءٌ فِي الْمَسْجِدِ - أَوْ حِفْشٌ - قَالَتْ:  
فَكَانَتْ تَأْتِينِي فَتَحَدِّثُ عِنْدِي. قَالَتْ: فَلَا تَجْلِسُ عِنْدِي  
مَجْلِسًا إِلَّا قَالَتْ:

وَيَوْمَ الْوِشَاحِ مِنْ أَعَاجِيبِ رَبِّنَا

أَلَا إِنَّهُ مِنْ بَلَدَةِ الْكُفْرِ أَنْجَانِي  
قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ لَهَا: مَا شَأْنُكَ لَا تَقْعُدِينَ مَعِيَ  
مَقْعَدًا إِلَّا قُلْتَ هَذَا؟ قَالَتْ: فَحَدَّثْتَنِي بِهِذَا الْحَدِيثِ.  
[٣٨٣٥].

#### ٥٨ - بَابُ نَوْمِ الرِّجَالِ فِي الْمَسْجِدِ

■ وَقَالَ أَبُو قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ: قَدِمَ رَهْطٌ مِنْ عُكْلٍ عَلَى  
النَّبِيِّ ﷺ فَكَانُوا فِي الصُّفَّةِ<sup>(٢)</sup>. [٦٨٠٤].  
■ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: كَانَ أَصْحَابُ  
الصُّفَّةِ الْفُقَرَاءَ. [٦٠٢].

٤٤٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ  
قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ<sup>(٣)</sup> أَنَّهُ كَانَ يَنَامُ  
وَهُوَ شَابٌّ أَغْرَبٌ<sup>(٤)</sup> لَا أَهْلَ لَهُ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ.

[١١٢١، ١١٥٦، ٣٧٣٨، ٣٧٤٠، ٧٠١٥، ٧٠٢٨، ٧٠٣٠]  
[أحمد: ٤٦٠٧، ومسلم مطولاً: ٦٣٧٠].

٤٤١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ  
أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: جَاءَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتَ فَاطِمَةَ فَلَمْ يَجِدْ عَلِيًّا فِي الْبَيْتِ فَقَالَ:

وَجْهَهُ، فَإِذَا اغْتَمَّ بِهَا كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ، فَقَالَ وَهَوَ  
كَذَلِكَ: «لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، اتَّخَذُوا قُبُورَ  
أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ». يُحَذَّرُ مَا صَنَعُوا. [الحديث: ٤٣٥:  
١٣٣٠، ١٣٩٠، ٣٤٥٣، ٤٤٤١، ٤٤٤٣، ٥٨١٥، والحديث:  
٤٣٦: ٣٤٥٤، ٤٤٤٤، ٥٨١٦] [أحمد: ١٨٨٤ و ٢٤٠٦٠،  
ومسلم: ٤١٨٧].

٤٣٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ  
شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ، اتَّخَذُوا قُبُورَ  
أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ». [أحمد: ١٠٧١٦، ومسلم: ١١٨٥].

#### ٥٦ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ:

#### «جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا»

٤٣٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ:  
حَدَّثَنَا سَيَّارٌ - هُوَ أَبُو الْحَكَمِ - قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ الْفَقِيرُ  
قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:  
«أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي: نُصِرْتُ  
بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا  
وَطَهُورًا، وَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكْتُهُ الصَّلَاةَ فَلْيُصَلِّ،  
وَأُجِلْتُ لِي الْفَنَائِمُ، وَكَانَ النَّبِيُّ يَمُتُّ إِلَى قَوْيِهِ خَاصَةً  
وَيُؤَمِّتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ». [٣٣٥]  
[أحمد: ١٤٢٦٤، ومسلم: ١١٦٣].

#### ٥٧ - بَابُ نَوْمِ الْمَرَأَةِ فِي الْمَسْجِدِ

٤٣٩- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو  
أَسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ وَلِيدَةً كَانَتْ  
سَوْدَاءَ لِحَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ فَأَعْتَقَهَا فَكَانَتْ مَعَهُمْ. قَالَتْ:  
فَخَرَجَتْ صَبِيَّةً لَهُمْ عَلَيْهَا وَشَاحٌ أَحْمَرُ مِنْ سُيُورٍ. قَالَتْ:  
فَوَضَعْتُهُ - أَوْ: وَقَعَ مِنْهَا - فَمَرَّتْ بِهِ حُدَيَّاءُ وَهُوَ مُلْقَى،

(١) فِي (ص س): يَفْتَشُونِي.

(٢) الصُّفَّةُ: هُوَ مَوْضِعٌ مُظْلَلٌ مِنَ الْمَسْجِدِ الشَّرِيفِ، كَانَ فَقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ يَأْوِنُونَ إِلَيْهِ، وَهُمْ الْمَسْمُونُونَ بِأَصْحَابِ الصُّفَّةِ، وَكَانُوا أَضْيَافَ الْإِسْلَامِ.

(٣) فِي (ه): عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ.

(٤) قَالَ الْقُسْطَلَانِيُّ: «أَغْرَبٌ» بِهَمْزَةٍ ثُمَّ مَهْمَلَةٍ فَرَايَ، وَهِيَ لَفَةٌ قَلِيلَةٌ بَلْ أَنْكَرَهَا الْفَرَايَ، وَلَا يَبِي ذَر: «غَرَبٌ» يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَالزَّايَ مِنْ غَيْرِ هَمْزَةٍ، وَهِيَ  
اللُّغَةُ الْفَنَاصِيحَةُ، وَضَبُّهَا الْبِرْمَاوِيُّ وَابْنُ حَجَرٍ فِي «الْفَتْحِ» بِكَسْرِ الزَّايِ، وَقَالَ: إِنَّهُ الْمَشْهُورُ، لَكِنْ حَكَى فِي «هَدْيِ السَّارِيِّ» الْفَتْحَ، وَكَذَا  
ضَبُّهُ الدِّمَاطِيُّ بِخَطِّهِ. «إِرْشَادُ السَّارِيِّ»: (١/٤٣٧)، وَانْظُرِ «الْفَتْحَ»: (١/٥٣٥)، وَ«هَدْيِ السَّارِيِّ» ص ١٥٦.

«إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ»<sup>(١)</sup>. [١١٦٣] [أحمد: ٢٢٥٢٣، ومسلم: ١٦٥٤].

#### ٦١ - بَابُ الْحَدِيثِ فِي الْمَسْجِدِ

٤٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّيُ عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ مَا لَمْ يُحَدِّثْ، تَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ». [١٧٦] [أحمد: ١٠٣٠٧، ومسلم: ١٥١١].

#### ٦٢ - بَابُ بُنْيَانِ الْمَسْجِدِ

■ وقال أبو سعيد: كَانَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ. [٨١٣].

■ وأمر عمرُ ببناءِ المسجدِ وقال: أَكِنُّ النَّاسَ مِنَ الْمَطَرِ، وَإِيَّاكَ أَنْ تُحَمَّرَ أَوْ تُصَفَّرَ فَتَتَيْنَ النَّاسَ<sup>(٢)</sup>.

■ وقال أنسٌ: يَتَبَاهَوْنَ بِهَا ثُمَّ لَا يَعْمُرُونَهَا إِلَّا قَلِيلًا. [أبو يعلى: ٢٨١٧، وابن خزيمة: ١٣٢١ بإسناد حسن، وأخرج مختصراً بإسناد صحيح: أحمد: ١٢٣٧٩، وأبو داود: ٤٤٩، والنسائي في «المجتبى»: ٦٩٠، وابن ماجه: ٧٣٩].

■ وقال ابنُ عباسٍ: لَتُزَخَّرَفُنَّهَا كَمَا زَخَّرَفَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى. [أبو داود: ٤٤٨، وابن حبان: ١٦١٥، وإسناد صحيح].

٤٤٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعٌ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ الْمَسْجِدَ كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَبْنِيًّا بِاللِّبْنِ وَسَقْفُهُ الْجَرِيدُ<sup>(٣)</sup> وَعُمْدَتُهُ خَشَبُ النَّخْلِ، فَلَمْ يَزِدْ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ شَيْئًا، وَزَادَ فِيهِ عُمَرُ وَبَنَاهُ عَلَى بُنْيَانِهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللِّبْنِ وَالْجَرِيدِ وَأَعَادَ عُمْدَتَهُ خَشَبًا، ثُمَّ غَيَّرَهُ عُثْمَانُ فَزَادَ فِيهِ زِيَادَةً كَثِيرَةً.

«إِنَّ ابْنَ عَمَلِكٍ؟» قَالَتْ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ فغَاظَنِي فَخَرَجَ فَلَمْ يَقُلْ<sup>(١)</sup> عِنْدِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْإِنْسَانِ: «انظُرْ أَيْنَ هُوَ؟» فَجَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُوَ فِي الْمَسْجِدِ رَاقِدٌ. فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مَضْطَجِعٌ قَدْ سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ شِقْوِهِ وَأَصَابَهُ تُرَابٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمَسِّحُهُ عَنْهُ وَيَقُولُ: «قُمْ أَبَا تُرَابٍ، قُمْ أَبَا تُرَابٍ». [٦٢٨٠، ٦٢٠٤، ٣٧٠٣، ٦٢٢٩، مسلم].

٤٤٢- حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ قُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ سَبْعِينَ مِنْ أَصْحَابِ الشُّقْفَةِ مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ رِدَاءٌ، إِمَّا إِزَارٌ وَإِمَّا كِسَاءٌ، قَدْ رَبَطُوا فِي أَعْنَاقِهِمْ، فَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ نِصْفَ السَّاقَيْنِ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ الْكَفَّيْنِ، فَيَجْمَعُهُ بِيَدِهِ كَرَاهِيَةً أَنْ تَرَى عَوْرَتَهُ.

#### ٥٩ - بَابُ الصَّلَاةِ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ

■ وقال كعبُ بْنُ مَالِكٍ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ فَصَلَّى فِيهِ. [٣٠٨٨].

٤٤٣- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَارِبُ بْنُ دَثَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ - قَالَ مِسْعَرٌ: أَرَاهُ قَالَ: ضَحَى - فَقَالَ: «صَلِّ رَكَعَتَيْنِ». وَكَانَ لِي عَلَيْهِ دِيْنٌ فَقَضَانِي وَزَادَنِي. [١٨٠١، ٢٠٩٧، ٢٣٠٩، ٢٣٨٥، ٢٣٩٤، ٢٤٠٦، ٢٤٧٠، ٢٦٠٣، ٢٦٠٤، ٢٧١٨، ٢٨٦١، ٢٩٦٧، ٣٠٨٧، ٣٠٨٩، ٣٠٩٠، ٤٠٥٢، ٥٠٧٩، ٥٠٨٠، ٥٢٤٣، ٥٢٤٤، ٥٢٤٥، ٥٢٤٦، ٥٢٤٧، ٥٣٦٧، ٦٣٨٧] [أحمد: ١٤٢٣٥ و ١٤٤٣٢، ومسلم: ١٦٥٦].

#### ٦٠ - بَابُ: إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ<sup>(٢)</sup>

٤٤٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ السَّلَمِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

(١) من القيلولة، وهي نوم نصف النهار.

(٢) زاد في (حسن عطف): قبل أن يجلس.

(٣) قال الحافظ في «الفتح»: (٥٣٩/١): هو طرف من قصة في ذكر تجديد المسجد النبوي.

(٤) أي: جريد النخل، وهو الذي يجرد عنه الخوص، أي الورق.

وَبَنَى جِدَارَهُ بِالْحِجَارَةِ الْمَنْقُوشَةِ وَالْقَصَّةِ<sup>(١)</sup>، وَجَعَلَ عُمْدَةً مِنْ حِجَارَةٍ مَنْقُوشَةٍ، وَسَقَفَهُ بِالسَّاجِ<sup>(٢)</sup>. [أحمد: ٦١٣٩].

[٢٠٩٥، ٣٥٨٤، ٣٥٨٥] [أحمد: ١٤٢٠٦].

### ٦٣ - بَابُ التَّعَاوُنِ فِي بِنَاءِ الْمَسْجِدِ

﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَيْهِمْ أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَلُهُمْ فِي الْآثَارِ هُمْ خَالِدُونَ﴾<sup>(٣)</sup> إِنَّمَا يَسْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَحْضُرْ إِلَّا اللَّهُ فَمَنْ أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُتَعَذِّبِينَ ﴿التوبة: ١٧ - ١٨﴾.

٤٤٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُخْتَارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَاءِ، عَنْ عِكْرِمَةَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ وَلَا بِنَةَ عَلِيٍّ: انْطَلِقَا إِلَى أَبِي سَعِيدٍ فَاسْمَعَا مِنْ حَدِيثِهِ. فَانْطَلَقْنَا، فَإِذَا هُوَ فِي حَائِطٍ يُصَلِّحُهُ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَاحْتَبَى<sup>(٤)</sup>، ثُمَّ انْشَأَ يُحَدِّثُنَا، حَتَّى أَتَى ذِكْرَ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ: كُنَّا نَحْمِلُ لَبْنَةً لَبْنَةً وَعَمَّارَ لَبْنَتَيْنِ لَبْنَتَيْنِ، فَرَأَى النَّبِيُّ ﷺ، فَيَنْفَضُّ<sup>(٥)</sup> الثَّرَابَ عَنْهُ وَيَقُولُ: «وَيْحَ عَمَّارٍ، تَعْمَلُونَ الْفِنَةَ الْبَاطِنِيَّةَ، يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَيَدْعُوهُمْ إِلَى النَّارِ». قَالَ: يَقُولُ عَمَّارٌ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ. [٢٨١٢] [أحمد: ١١٨٦١].

### ٦٤ - بَابُ الاسْتِعَانَةِ بِالنَّجَارِ

#### وَالصَّنَائِعِ فِي أَعْوَادِ الْمِنْبَرِ وَالْمَسْجِدِ

٤٤٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ<sup>(٦)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى امْرَأَةٍ: «مُرِّي غُلَامَكَ النَّجَّارَ يَعْمَلُ لِي أَعْوَاداً أَجْلِسُ<sup>(٧)</sup> عَلَيْهَا». [٣٧٧] [أحمد: ٢٢٨٧١، ومسلم: ١٢١٦ مطولاً].

٤٤٩- حَدَّثَنَا خَلَادٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ:

### ٦٥ - بَابُ مَنْ بَنَى مَسْجِداً

٤٥٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ بَكْرٍ أَنَّ عَاصِمَ بْنَ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ اللَّهِ الْخَوْلَانِيَّ أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَقُولُ عِنْدَ قَوْلِ النَّاسِ فِيهِ جِبْنَ بَنَى مَسْجِداً الرَّسُولِ ﷺ: «إِنكُمْ أَكْثَرْتُمْ، وَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَنَى مَسْجِداً - قَالَ بَكْرٌ: حَبِطَتْ أَنَّهُ قَالَ: يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ - بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ». [أحمد: ٤٣٤، ومسلم: ١١٨٩].

### ٦٦ - بَابُ: يَأْخُذُ

#### بِئْصُولِ النَّبْلِ إِذَا مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ

٤٥١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: قُلْتُ لَعَمْرِي: أَسَمِعْتَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: مَرَّ رَجُلٌ فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ سِهَامٌ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمْسِكْ بِئْصَالِهَا»<sup>(٨)</sup>؟ [٧٠٧٣، ٧٠٧٤] [أحمد: ١٤٣١٠، ومسلم: ٦٦٦١].

### ٦٧ - بَابُ الْمُرُورِ فِي الْمَسْجِدِ

٤٥٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَرَّ فِي شَيْءٍ مِنْ مَسَاجِدِنَا أَوْ أَسْوَاقِنَا بِنَبْلٍ، فَلْيَأْخُذْ عَلَى نِصَالِهَا لَا يَمْعُزْ<sup>(٩)</sup> بِكَفِّهِ مُسْلِماً». [٧٠٧٥] [أحمد: ١٩٥٤٥، ومسلم: ٦٦٦٥].

(١) الْقَصَّةُ: هِيَ الْجِصُّ بِلُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَالْجِلْسُ بِلُغَةِ أَهْلِ الشَّامِ، وَالْجِيرُ بِلُغَةِ أَهْلِ مِصْرَ وَالْمَغْرِبِ.

(٢) السَّاجُ: نَوْعٌ مِنَ الْخَشَبِ يُؤْتَى بِهِ مِنَ الْهِنْدِ.

(٣) الْإِحْتِبَاءُ: هُوَ أَنْ يَقْعُدَ الْإِنْسَانُ عَلَى أَلْتِيهِ، وَيَنْصَبُ سَاقِيهِ، وَيَحْتَوِي عَلَيْهِمَا بِثَوْبٍ أَوْ نَحْوِهِ، أَوْ يَلْبِسُهُ، وَهَذِهِ الْقَعْلَةُ يُقَالُ لَهَا: الْحَبْرَةُ.

(٤) فِي (عَط): فَجَعَلَ يَنْفَضُّ، وَعِزَّاهَا فِي «الْفَتْحِ»: (٥٤٢/١) لِلْكُشْمِينِيِّ، وَعِزَّاهَا الْقِسْطَلَانِيُّ: (٤٤١/١) لِلْأَحْصَلِيِّ، وَفِي (ص س ط): فَتَفَضَّ.

(٥) فِي (ص): قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ.

(٦) فِي (ه ط): حَدَّثَنِي.

(٨) أَي: حِينَ زَادَ فِيهِ، فَإِنَّهُ كَانَ مِثْلًا.

(٩) أَي: لَا يَجْرَحُ.

(٩) النِّصَالُ وَالنَّصُولُ: جَمْعُ نَصْلٍ، وَهُوَ حَدِيدَةُ السَّهْمِ.



## ٦٨ - بَابُ الشَّعْرِ فِي الْمَسْجِدِ

٤٥٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ سَمِعَ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ يَسْتَشْهِدُ أَبَا هُرَيْرَةَ: أَنْشُدْكَ اللَّهَ، هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَا حَسَّانُ أَجِبْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»<sup>(١)</sup>، اللَّهُمَّ آيِدْهُ بِرُوحِ الْقُدْسِ<sup>(٢)</sup>؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: نَعَمْ. [٦١٥٢، ٣٢١١٢] [أحمد: ٢١٩٣٦، ومسلم: ٦٣٨٦].

## ٦٩ - بَابُ أَصْحَابِ الْجَرَابِ فِي الْمَسْجِدِ

٤٥٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ<sup>(٣)</sup>، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا عَلَى بَابِ حُجْرَتِي وَالْحَبْشَةُ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتُرْنِي بِرِدَائِهِ أَنْظُرُ إِلَى لَعِبِهِمْ. [٤٥٥، ٩٥٠، ٩٨٨، ٢٩٠٧، ٣٥٣٠، ٥١٩٠، ٥٢٣٦] [أحمد: ٢٦٣٢٨، ومسلم: ٢٠٦٣].

٤٥٥- ■ زَادَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُثَنِّرِ<sup>(٤)</sup>: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَالْحَبْشَةُ يَلْعَبُونَ بِجَرَابِهِمْ. [٤٥٤] [أحمد: ٢٦١٠١، ومسلم: ٢٠٦٤].

## ٧٠ - بَابُ ذِكْرِ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ

## عَلَى الْمَنْتَبِ فِي الْمَسْجِدِ

٤٥٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَتَتْهَا بَرِيرَةُ تَسْأَلُهَا فِي كِتَابَتِهَا<sup>(٥)</sup>، فَقَالَتْ: «إِنْ شِئْتَ أُعْطِيتُ أَهْلَكَ»<sup>(٦)</sup>

وَيَكُونُ الْوَلَاءُ<sup>(٧)</sup> لِي. وَقَالَ أَهْلُهَا: «إِنْ شِئْتَ أُعْطِيتُهَا مَا بَقِيَ». وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً: «إِنْ شِئْتَ أُعْطِيتُهَا». وَيَكُونُ الْوَلَاءُ لَنَا. فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَتْهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: «ابْتَاعِيهَا فَأَعْتِقِيهَا، فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ». ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَنْبَرِ - وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً: فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَنْبَرِ - فَقَالَ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَ<sup>(٨)</sup> فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ مَنِ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلَيْسَ لَهُ، وَإِنْ اشْتَرَطَ مِثْلَ مَرَّةٍ.

[١٤٩٣، ٢١٥٥، ٢١٦٨، ٢٥٣٦، ٢٥٦٠، ٢٥٦١، ٢٥٦٣، ٢٥٦٤، ٢٥٦٥، ٢٥٧٨، ٢٧١٧، ٢٧٢٦، ٢٧٢٩، ٢٧٣٥، ٥٠٩٧، ٥٢٧٩، ٥٢٨٤، ٥٤٣٠، ٦٧١٧، ٦٧٥١، ٦٧٥٤، ٦٧٥٨، ٦٧٦٠] [أحمد: ٢٤٥٢٢، ومسلم: ٣٧٧٧].

■ قَالَ عَلِيُّ: قَالَ يَحْيَى وَعَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عُمَرَ. [الإسماعيلي في «محيحه»، كما في «التفليق»: ١/٢٤١].

■ وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ يَحْيَى قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ. [أحمد: ٢٥٠٣١، والنسائي في «الكبرى»: ٦٤٠٧، وإسناده صحيح].

■ وَرواه مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عُمَرَ أَنَّ بَرِيرَةَ. [٢٥٦٤]. وَلَمْ يَذْكُرْ: صَعِدَ الْمَنْبَرِ.

## ٧١ - بَابُ التَّقَاضِي وَالْمُلَازِمَةِ فِي الْمَسْجِدِ

٤٥٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ عَمَرَ قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ تَقَاضَى<sup>(٩)</sup> ابْنُ أَبِي حَنْزَلَةَ دَيْنًا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ، فَارْتَفَعَتْ أَصَوَاتُهُمَا حَتَّى سَمِعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا حَتَّى

(١) روح القدس: هو جبريل عليه السلام.

(١) أي: دافع عنه وأجب الكفار على مهاجمتهم له ولأصحابه.

(٣) في (ص): صالح بن كيسان.

(٤) قال الحافظ في «الفتح»: (١/٥٥٠): لم أقف على طريق يونس من رواية إبراهيم بن المنذر موصولة.

(٥) أي: تستعين بها على أداء ما كاتبته عليه مالكتها. والكتابة: أن يتعاقد العبد مع سيده على قدر من المال إذا آذاه إليه صار خراً.

(٦) أي: أوديت منك جميع ما عليك من بدل الكتابة.

(٧) وهو ولاء العتاقة، ويسمى أيضاً: ولاء النعمة، لأن المعتق أنعم على المعتق حيث أحياه حكماً. وقولها: «ويكون الولاء لي» أي: ميراثك بعد موتك لي.

(٨) في (ص): ليست.

(٩) أي: طلب الوفاء.

## ٧٤ - بَابُ الْخَدَمِ لِلْمَسْجِدِ

■ وقال ابن عباس: «نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَيْتِي مَحْرُكًا» [آل عمران: ٣٥]: للمسجد يخدمها<sup>(١)</sup>. [ابن أبي حاتم في «تفسيره»: ٣٤٢١ بمعناه].

٤٦٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ وَاقِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ<sup>(١)</sup>، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ امْرَأَةً - أَوْ: رَجُلًا - كَانَتْ تَقُمُ<sup>(٢)</sup> الْمَسْجِدَ - وَلَا أَرَاهُ إِلَّا امْرَأَةً - فَذَكَرَ حَدِيثَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى عَلَى قَبْرِهِ<sup>(٣)</sup>. [٤٥٨] [أحمد: ٨٦٣٤، ومسلم: ٢٢١٥].

## ٧٥ - بَابُ الْأَسِيرِ أَوْ الْغَرِيمِ يُرْبَطُ فِي الْمَسْجِدِ

٤٦١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا رَوْحٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ عِفْرِيثًا مِنَ الْحِزْرِ تَفَلَّتْ<sup>(١)</sup> عَلَيَّ الْبَارِحَةَ - أَوْ: كَلِمَةً نَحْوَهَا - لَيَقْطَعَنَّ عَلَيَّ الصَّلَاةَ، فَأَمَكَّنَنِي اللَّهُ مِنْهُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَى سَارِيَةِ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تُصْبِحُوا وَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ: رَبِّ هَبْ لِي مَلَكًا لَا يَنْفِي لَأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي<sup>(٢)</sup>». قَالَ رَوْحٌ: فَرَدَّهُ خَاشِعًا<sup>(٣)</sup>. [١٢١٠، ٣٢٨٤، ٣٤٢٣، ٤٨٠٨] [أحمد: ٧٩٦٩، ومسلم: ١٢١٠].

كَشَفَ سِجْفَ حُجْرَتِهِ<sup>(١)</sup> فَنَادَى: «يَا كَعْبُ» قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «ضَعْ مِنْ كَيْفِكَ هَذَا» وَأَوْمَأَ إِلَيْهِ، أَيْ: الشُّطْرَ، قَالَ: لَقَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَمَنْ فَأَنْضِهِ»<sup>(٢)</sup>. [٤٧١، ٢٤١٨، ٢٤٢٤، ٢٧٠٦، ٢٧١٠] [أحمد: ٢٧١٧٧، ومسلم: ٣٩٨٥].

## ٧٢ - بَابُ كُنُسِ الْمَسْجِدِ

وَالنِّقَاطُ الْخَزَقِيُّ وَالْقَذَى وَالْعِيدَانِ<sup>(١)</sup>

٤٥٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا أَسْوَدَ - أَوْ: امْرَأَةً سَوْدَاءَ - كَانَ يَقُمُ<sup>(٢)</sup> الْمَسْجِدَ، فَمَاتَ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْهُ، فَقَالُوا: مَاتَ، قَالَ: «أَفَلَا كُنْتُمْ أَذْنُتُمُونِي<sup>(٣)</sup> بُو، دُلُونِي عَلَى قَبْرِهِ» - أَوْ قَالَ: «قَبْرِهَا» - فَاتَى قَبْرَهُ<sup>(٤)</sup> فَصَلَّى عَلَيْهَا<sup>(٥)</sup>. [١٣٣٧، ٤٦٠] [أحمد: ٨٦٣٤، ومسلم: ٢٢١٥].

## ٧٣ - بَابُ تَحْرِيمِ تِجَارَةِ الْخَمْرِ فِي الْمَسْجِدِ

٤٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا أُنْزِلَ<sup>(١)</sup> الْآيَاتُ مِنَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي الرِّبَا<sup>(٢)</sup>، خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ فَقَرَأَهُنَّ عَلَى النَّاسِ، ثُمَّ حَرَّمَ تِجَارَةَ الْخَمْرِ<sup>(٣)</sup>. [٢٠٨٤، ٢٢٢٦، ٤٥٤٠، ٤٥٤١، ٤٥٤٢، ٤٥٤٣] [أحمد: ٢٤١٩٣، ومسلم: ٤٠٤٧].

(١) أي: يثر يته. وقيل: لا يُسَمَّى سِجْفًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَشْقُوقَ الْوَسْطِ كَالْمَصْرَاعَيْنِ.

(٢) زاد في (ص): منه.

(٣) أي: يكس.

(٤) في (س): قبرها فصلى عليها.

(٥) في (هـ س): أنزلت، وفي (س): نزلت.

(٦) في (ص): عليه.

(٨) المراد قوله تعالى: «الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَرْبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَوْتِ» إلى آخر الآيات. [البقرة: ٢٧٥ - ٢٨٠].

(٩) قال القاضي عياض: كان تحريم الخمر قبل نزول آية الربا بمدة طويلة، فيحتمل أنه ﷺ أخبر بتحريمها مرة بعد أخرى تأكيداً. قال الحافظ ابن حجر: ويحتمل أن يكون تحريم التجارة فيها تأخر عن وقت تحريم عيبتها، والله أعلم. «الفتح»: (٥٥٤/١).

وقال السندي في حاشيته على «المسند»: قولها: «فحرم التجارة في الخمر» لمناسبة الرِّبَا، ويَبَيَّنُ أَنَّ التَّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ كَالرِّبَا فِي الْحَرَمَةِ، وَقِيلَ: بَلْ كَانَتْ مَعَ آيَاتِ الرِّبَا آيَةٌ تَحْرِيمُ التَّجَارَةِ فِي الْخَمْرِ أَيْضًا، فَلِذَلِكَ حُرِّمَ، إِلَّا أَنَّهَا نُسِخَتْ تِلَاوَةً وَفِيَتْ حُكْمًا.

(١٠) أي: المساجد، أو الصخرة، أو الأرض المقدسة، وفي نسخة: يخلطه.

(١١) في (ص): حماد بن زيد.

(١٢) في (عط): قبر، وفي (ص ط): قبرها.

(١٤) العفريت: العاتي المارد من الجن. و«تفلت» أي: تعرض لي في صلاتي فجاء.

(١٥) القراءة: «رَبِّ أَقْزَلِي وَفِي لِي مَلَكًا لَا يَنْفِي لَأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي» [ص: ٣٥]. (١٦) أي: مطروداً ذليلاً.

## ٧٦ - بَابُ الْاِغْتِسَالِ إِذَا أَسْلَمَ،

## وَرَبَطَ الْأَسِيرَ أَيْضاً فِي الْمَسْجِدِ

■ وكان شُريحُ يأمرُ الغريمَ أن يُحبَسَ إلى ساريةِ

المسجدِ. [ابن سعد في «الطبقات»: (١٣٥/٦)].

٤٦٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ

قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ:

بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْلاً قَبْلَ نَجْدٍ، فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي

حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ: ثُمَامَةُ بْنُ أَثَالٍ، فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ

سَوَارِي الْمَسْجِدِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَطْلِقُوا

ثُمَامَةَ». فَانْطَلَقَ إِلَى نَخْلٍ قَرِيبٍ مِنَ الْمَسْجِدِ فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ

دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا

رَسُولُ اللَّهِ. [٤٦٩، ٢٤٢٢، ٢٤٢٣، ٤٣٧٢] [أحمد: ٩٨٣٣،

ومسلم: ٤٥٨٩ مطولاً].

## ٧٧ - بَابُ الْخِيْمَةِ فِي الْمَسْجِدِ لِلْمَرْضَى وَغَيْرِهِمْ

٤٦٣- حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

ثُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ:

أَصِيبَ سَعْدٍ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فِي الْأَكْحَلِ<sup>(١)</sup>، فَضَرَبَ

النَّبِيُّ ﷺ خِيْمَةً فِي الْمَسْجِدِ لِيَعُوْدَهُ مِنْ قَرِيبٍ، فَلَمْ يَرُغْمُ

وَفِي الْمَسْجِدِ خِيْمَةٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ إِلَّا الدَّمُ يَسِيلُ إِلَيْهِمْ،

فَقَالُوا: يَا أَهْلَ الْخِيْمَةِ، مَا هَذَا الَّذِي يَأْتِينَا مِنْ قِبَلِكُمْ؟ فَإِذَا

سَعْدٌ يَغْدُو<sup>(٢)</sup> جُرْحُهُ دَمًا، فَمَاتَ فِيهَا. [٢٨١٣، ٣٩٠١،

٤١١٧، ٤١٢٢] [أحمد: ٢٤٢٩٤، ومسلم: ٤٥٩٨].

## ٧٨ - بَابُ إِدْخَالِ الْبُعَيْرِ فِي الْمَسْجِدِ لِلْعِلَّةِ

■ وقال ابنُ عباسٍ: طافَ النَّبِيُّ ﷺ على بُعَيْرٍ.

[١٦١٢].

٤٦٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ،

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ

زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: شَكُوْتُ إِلَى

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي اسْتَكَيْتُ، قَالَ: «طُوفِي مِنْ وَرَاءِ

النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ». فَطَفْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَى

جَنْبِ الْبَيْتِ يَقْرَأُ بِالطُّورِ وَكِتَابِ مَسْطُورٍ. [١٦١٩، ١٦٢٦،

١٦٣٣، ٤٨٥٣] [أحمد: ٢٦٤٨٥، ومسلم: ٣٠٧٨].

## ٧٩ - بَابُ

٤٦٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ

هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ أُنْ

رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ

فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ وَمَعَهُمَا مِثْلُ الْمِصْبَاحَيْنِ يُضِيئَانِ بَيْنَ

أَيْدِيهِمَا، فَلَمَّا اقْتَرَفَا صَارَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَاحِدٌ حَتَّى

أَتَى أَهْلَهُ. [٣٦٣٩، ٣٨٠٥].

## ٨٠ - بَابُ الْخَوْخَةِ وَالْمَقَرِّ فِي الْمَسْجِدِ

٤٦٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ

قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، عَنْ عُيَيْدِ بْنِ حَنْبِنٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ

سَعِيدٍ<sup>(٣)</sup>، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺفَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ عَبْدًا<sup>(٤)</sup> بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا جَنَعَهُ

(١) الأكحل: هو عرق في وسط الذراع، إذا قطع لم يرقأ الدم.

(٢) أي: يسيل.

(٣) هكذا سند هذا الحديث عند البخاري: «أبو النضر، عن عُيَيْدِ بْنِ حَنْبِنٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ» قال الدارقطني - فيما نقله عنه الحافظ في «هدي الساري» ص ٣٥١ -: هذا السياق غير محفوظ، واختلف فيه على فُلَيْحٍ، فرواه محمد بن سنان هكذا، وتابعه المعافي بن سليمان الحراني، ورواه سعيد بن منصور ويونس بن محمد المؤذن وأبو داود الطيالسي، عن فُلَيْحٍ، عن أبي النضر، عن عبيد بن حنين ورواه ابن سعيد، جميعاً عن أبي سعيد.

قال الحافظ في «هدي الساري» ص ٣٥١: أما رواية محمد بن سنان فوهم، لأنه صير بُشَيْرَ بن سعيد شيخاً لعبيد بن حنين، وإنما هو رفيقه في رواية هذا الحديث، ويمكن أن تكون الواو سقطت قبل قوله: «عن بُشَيْرٍ» وقد صرح بذلك البخاري فيما رواه أبو علي بن السكن الحافظ في زوائده على الصحيح، قال: أنبأنا الزُّهري قال: قال البخاري: هكذا رواه محمد بن سنان، عن فُلَيْحٍ، وإنما هو عن عبيد بن حنين وعن يسار ابن سعيد، يعني بواو المعطف، فقد أفصح البخاري بأن شيخه سقطت عليه الواو من هذا السياق، وأن من إسقاطها نشأ هذا الوهم، وقد رجعنا إلى الإنصاف لم تكن هذه علة قاذبة مع هذا الإيضاح، والله أعلم. اهـ.

(٤) «خير عبداً»: قال النووي: أبهم لينظر فهم أهل المعرفة ونبأه أصحاب الجئق.

أغلق الباب فلبث فيه ساعة ثم خرجوا. قال ابن عمر: فبذرت فسألت بلالاً، فقال: صلى فيه، فقلت: في أي؟ قال: بين الأسطوانتين. قال ابن عمر: فذهب علي أن أسأله كم صلى؟ [٣٩٧] [أحمد: ٢٣٩٢٢، ومسلم: ٣٢٣١].

## ٨٢ - باب دخول المشرك المسجد

٤٦٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْلًا قَلِيلًا نَجِدَ، فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ: ثُمَامَةُ بْنُ أَنَالٍ، فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ. [٤٦٢] [أحمد: ٩٨٣٣، ومسلم: ٤٥٨٩، مطولاً].

## ٨٣ - باب رفع الصوت في المساجد

٤٧٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْجُعَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: كُنْتُ قَائِمًا فِي الْمَسْجِدِ فَحَضَبَنِي رَجُلٌ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا عَمْرُ بْنُ الْحَطَّابِ، فَقَالَ: أَذْهَبَ فَائْتِنِي بِهِدَيْنٍ، فَجِئْتُهُ بِهِمَا. قَالَ: مَنْ أَنْتُمْ؟ - أَوْ: مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ - قَالَا: مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ، قَالَ: لَوْ كُنْتُمَا مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ لَوَجَعْتُكُمَا، تَرَفَعَانِ أَصَوَاتَكُمَا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ!

٤٧١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ تَقَاضَى ابْنُ أَبِي حَذْرَةَ دَيْنًا لَهُ عَلَيْهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، فَارْتَفَعَتْ أَصَوَاتُهُمَا حَتَّى سَمِعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى كَشَفَ سِجْفَ حُجْرَتِهِ<sup>(٧)</sup> وَنَادَى: «يَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ، يَا كَعْبُ» قَالَ: لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَأَشَارَ بِيَدِهِ أَنْ ضَعِ الشُّطْرَ مِنْ

فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ، فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ ﷺ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: مَا يُبْكِي هَذَا الشَّيْخَ إِنْ يَكُنِ اللَّهُ خَيْرَ عَبْدٍ بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ؟ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ الْعَبْدُ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ أَغْلَمَنَا. قَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ لَا تَبْكُ، إِنَّ أَمْرَ النَّاسِ<sup>(١)</sup> عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مَتَّخِذًا خَلِيلًا مِنْ أُمَّتِي لَأَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ، وَلَكِنْ أُخُوَّةُ الْإِسْلَامِ وَمَوَدَّتُهُ. لَا يَبْقَيْنَ فِي الْمَسْجِدِ بَابٌ إِلَّا سُدَّ، إِلَّا بَابُ أَبِي بَكْرٍ». [٣٩٠٤، ٣٦٥٤] [أحمد: ١١١٣٤، ١١١٣٥، ومسلم: ٦١٧٠، ٦١٧١].

٤٦٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ يَعْلَى بْنَ حَكِيمٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ عَاصِبٌ<sup>(٢)</sup> رَأْسُهُ بِخَرْقَةٍ، فَقَعَدَ عَلَى الْمَنِيرِ فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَتْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَمَّنَ عَلَيَّ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي قُحَافَةَ، وَلَوْ كُنْتُ مَتَّخِذًا مِنَ النَّاسِ خَلِيلًا لَأَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَلَكِنْ خُلَّةُ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ، سُدُّوا عَنِّي كُلَّ خَوْخُوَةٍ<sup>(٣)</sup> فِي هَذَا الْمَسْجِدِ غَيْرَ خَوْخُوَةٍ أَبِي بَكْرٍ». [٣٦٥٦، ٣٦٥٧، ٦٧٣٨] [أحمد: ٢٤٣٢].

## ٨١ - باب الأبواب والفلق للكعبة والمساجد

قال أبو عبد الله: وقال لي عبد الله بن محمد: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: يَا عَبْدَ الْمَلِكِ، لَوْ رَأَيْتَ مَسَاجِدَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبْوَابَهَا<sup>(٤)</sup>.

٤٦٨- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ وَقُتَيْبَةُ<sup>(٥)</sup> قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ<sup>(٦)</sup>، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِمَ مَكَّةَ فَذَعَا عَثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ فَفَتَحَ الْبَابَ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَبِلَالٌ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَعَثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ، ثُمَّ

(١) قال النووي: قال العلماء: معناه أكثرهم جوداً وسماحة لنا بنفسه وماله، وليس هو من الرِّمِّ الذي هو الاعتداد بالصنعة، لأنه مبطل للثواب.

(٢) في (هـ) من ط (عط): عاصباً.

(٣) الخوخة: هي الباب الصغير بين البتين أو الدارين، ونحوه.

(٤) الجواب محذوف، وتقدير الكلام: لو رأيت مساجد ابن عباس وأبوابها لرأيت عجباً أو حُسناً، لإتقانها أو نظافتها ونحو ذلك، وهذا السياق يدل على أنها في ذلك الوقت قد اندرست. انظر «الفتح»: (١/ ٥٦٠).

(٥) في (هـ): قتيبة بن سعيد.

(٦) في (هـ) من ط (ز): حماد بن زيد.

(٧) أي: يترى به. وقيل: لا يُسَمَّى سِجْفًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَشْقُوقَ الْوَسْطِ بِالصَّرْعَيْنِ.

دَيْنِكَ. قَالَ كَعْبٌ: قَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَمَنْ فَاغْبِضْهُ». [أحمد: ٢٧١٧٧، ٤٥٧] [أحمد: ٢١٩٠٧، مسلم: ٥٦٨١].

#### ٨٥ - بَابُ الْإِسْتِغْنَاءِ فِي الْمَسْجِدِ، وَمَدَّ الرَّجُلِ

٤٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُسْتَلْقِيًا فِي الْمَسْجِدِ وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى. [أحمد: ٦٢٨٧، ٥٩٦٩٩، ١٦٤٣٠، مسلم: ٥٥٠٤].

وعَنِ ابْنِ شِهَابٍ<sup>(٦)</sup>، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: كَادَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ يَقْتُلَانِ ذَلِكَ.

#### ٨٦ - بَابُ الْمَسْجِدِ يَكُونُ

فِي الطَّرِيقِ مِنْ غَيْرِ ضَرْبٍ بِالنَّاسِ

■ وَهَذَا قَالَ الْحَسَنُ وَأَيُّوبُ وَمَالِكٌ<sup>(٧)</sup>.

٤٧٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُروَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَمْ أَقْبَلْ أَبُورِي إِلَّا وَهَمَّ يَدِينَانِ الدِّينَ، وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَرَفِي النَّهَارِ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً. ثُمَّ بَدَأَ لَأَمِي بَكْرٍ فَأَبْتَنِي مَسْجِدًا بِفَنَاءِ دَارِهِ، فَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَيَقِفُ عَلَيْهِ نِسَاءُ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤُهُمْ يَعْجَبُونَ بِهِ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا بَغَاءً لَا يَمْلِكُ عَيْنَ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ، فَافْزَعَ ذَلِكَ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ. [أحمد: ٢٢٦٣، ٢٢٦٤، ٢٢٩٧، ٣٩٠٥، ٤٠٩٣، ٥٨٠٧، ٦٠٧٩] [أحمد: ٢٥٦٢٦ مطولاً].

#### ٨٧ - بَابُ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ السُّوقِ

■ وَصَلَّى ابْنُ عَوْنٍ فِي مَسْجِدٍ فِي دَارٍ يُغْلَقُ عَلَيْهِ الْبَابُ. [لم نجده].

٤٧٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ

دَيْنِكَ. قَالَ كَعْبٌ: قَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَمَنْ فَاغْبِضْهُ». [أحمد: ٢٧١٧٧، ٤٥٧] [أحمد: ٢١٩٠٧، مسلم: ٥٦٨١].

#### ٨٤ - بَابُ الْجَلْقِ وَالْجُلُوسِ فِي الْمَسْجِدِ

٤٧٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمَفْضِلِ، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْخَبَرِ: مَا تَرَى فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ؟ قَالَ: «مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خَشِيَ الصُّبْحَ صَلَّى وَاحِدَةً فَأَوْتَرَتْ لَهُ مَا صَلَّى». وَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ<sup>(١)</sup>: اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ وَتَرَأَ<sup>(٢)</sup>، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ بِهِ. [أحمد: ٤٧٣، ٩٩٠، ٩٩٣، ٩٩٥، ١١٣٧، ٥٧٩٣، ٥٧٩٤، ١٧٤٨، ١٧٥٤].

٤٧٣- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ<sup>(٣)</sup>، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ فَقَالَ: كَيْفَ صَلَاةُ اللَّيْلِ؟ فَقَالَ: «مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خَشِيتَ الصُّبْحَ فَأَوْتِرْ بِوَاحِدَةٍ تَوْتِرُ لَكَ مَا قَدْ صَلَّيْتَ». [أحمد: ٤٤٩٢، ١٧٤٨، ١٧٤٩].

■ قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ: حَدَّثَنِي عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عَمْرٍو حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَجُلًا نَادَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ. [مسلم: ١٧٦٠].

٤٧٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّ أَبَا مَرْثَةَ مَوْلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ فَأَقْبَلَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ، فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَذَهَبَ وَاحِدٌ، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَرَأَى فُرْجَةً<sup>(٤)</sup> فَجَلَسَ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ<sup>(٥)</sup>. فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ الثَّلَاثَةِ؟ أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى إِلَى اللَّهِ فَأَوَّاهُ اللَّهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحْيَا

(١) قَاتِلُ ذَلِكَ هُوَ نَافِعٌ، وَالضَّمِيرُ لِابْنِ عَمْرٍو. «الفتح»: (٥٦٢/١).

(٢) فِي (صَ شَ طَ): بِاللَّيْلِ وَتَرَأَ.

(٣) فِي (هَ صَ): حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ.

(٤) بَعْدَ هَذَا فِي نَسْخَةِ الْقِطْلَانِيِّ: «وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَدْبَرَ ذَاهِبًا». قَالَ الْقِطْلَانِيُّ: وَهَذِهِ سَاقِطَةٌ مِنَ الْيُونَنِيَّةِ. «إرشاد الساري»: (٤٥٧/١).

(٥) مَعْطُوفٌ عَلَى حَدِيثِ مَالِكٍ. «التغليق»: (٢٤٤/٢).

(٦) قَالَ الْحَافِظُ فِي «الفتح»: (٥٦٤/١): بَعْنِي أَنَّ الْمَذْكُورِينَ وَرَدَ التَّصْرِيحُ عَنْهُمْ بِهَذِهِ الْمَسْأَلَةِ.

ابن سيرين: سَمَّاها أَبُو هُرَيْرَةَ، وَلَكِنْ نَسِيتُ أَنَا - قَالَ: فَصَلَّى بِنَا رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، فَقَامَ إِلَى خَشْبَةِ مَعْرُوضَةٍ فِي الْمَسْجِدِ فَاتَّكَأَ عَلَيْهَا كَأَنَّهُ غَضْبَانٌ، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، وَوَضَعَ خَدَّهُ الْيُمْنَى عَلَى ظَهْرِ كَفِّهِ الْيُسْرَى، وَخَرَجَتِ السَّرْعَانُ<sup>(١)</sup> مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ فَقَالُوا: قُصِّرَتِ الصَّلَاةُ؟ وَفِي الْقَوْمِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَهَابَا أَنْ يُكَلِّمَاهُ، وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ فِي يَدَيْهِ طَوْلٌ يُقَالُ لَهُ: ذُو الْيَدَيْنِ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْسَيْتُ أَمْ قُصِّرَتِ الصَّلَاةُ؟ قَالَ: «لَمْ أَنْسَ وَلَمْ تُقْصَرْ». فَقَالَ: «أَكَمَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟» فَقَالُوا: نَعَمْ، فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى مَا تَرَكَ ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ.

فَرُبَّمَا سَأَلُوهُ: ثُمَّ سَلَّمَ؟ فَيَقُولُ: تُبَيِّنُ أَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: ثُمَّ سَلَّمَ. [٧١٤، ٧١٥، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ٦٠٥١، ٧٢٥٠] [أحمد: ٧٢٠١، ومسلم: ١٢٨٨].

#### ٨٩ - بَابُ الْمَسَاجِدِ الَّتِي عَلَى طُرُقِ الْقَدِينَةِ،

##### وَالْمَوَاضِعِ الَّتِي صَلَّى فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ

٤٨٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَلَّمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا نُفَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ: رَأَيْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَتَحَرَّى أَمَاكِنَ مِنَ الطَّرِيقِ فَيُصَلِّي فِيهَا، وَيَحْدُثُ أَنْ أَبَاهُ كَانَ يُصَلِّي فِيهَا، وَأَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي تِلْكَ الْأَمَكَةِ.

وَحَدَّثَنِي نَافِعٌ<sup>(٢)</sup> عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي تِلْكَ الْأَمَكَةِ. وَسَأَلْتُ سَالِمًا، فَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا وَافِقٌ نَافِعًا فِي الْأَمَكَةِ كُلِّهَا، إِلَّا أَنَّهُمَا اخْتَلَفَا فِي مَسْجِدٍ بِشَرْفِ الرُّوحَاءِ<sup>(٣)</sup>. [١٥٣٥، ٢٣٣٦، ٧٣٤٥] [أحمد: ٦٢٠٥ بنحوه].

الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ الْجَمِيعِ<sup>(١)</sup> تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ وَصَلَاتِهِ فِي سُوقِهِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً، فَإِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ، وَأَتَى الْمَسْجِدَ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَظَّ عَنْهُ خَطِيئَةٌ، حَتَّى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ. وَإِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ كَانَ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَتْ تَحْسِبُهُ، وَتُصَلِّي - يَعْنِي عَلَيْهِ - الْمَلَائِكَةُ مَا دَامَ فِي مَجْلِسِهِ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، مَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ<sup>(٢)</sup>». [١٧٦] [أحمد: ٧٤٣٠، ومسلم: ١٥٠٦].

#### ٨٨ - بَابُ تَشْبِيكِ الْأَصَابِعِ فِي الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهِ

٤٧٨-٤٧٩- حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عَمْرٍ، عَنْ بِشْرِ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ: حَدَّثَنَا وَاقِدٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ - أَوْ: ابْنِ عَمْرٍو - : شَبَّكَ النَّبِيُّ ﷺ أَصَابِعَهُ. [٤٨٠] [أحمد: ٦٥٠٨].

٤٨٠- ■ وَقَالَ عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ<sup>(٣)</sup>: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ: سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي فَلَمْ أَحْفَظْهُ، فَقَوَّمَهُ لِي وَاقِدٌ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي وَهُوَ يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ صَمْرٍو، كَيْفَ بَكَ إِذَا بَقِيتَ فِي حُشَالَةٍ مِنَ النَّاسِ...؟» بِهِذَا. [٤٧٩] [أحمد: ٦٥٠٨].

٤٨١- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَوْلِمِينَ لِلْمَوْلِمِينَ كَالْبَنِيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُمُ بَعْضًا» وَشَبَّكَ أَصَابِعَهُ. [٢٤٤٦، ٦٠٢٦] [أحمد: ١٩٦٦٧، ومسلم: ٦٥٨٥].

٤٨٢- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ شُمَيْلٍ<sup>(٤)</sup>: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِحْدَى صَلَاتَيْ الْعِشِيِّ<sup>(٥)</sup> - قَالَ

(١) فِي (خ): الْجَمَاعَةِ.

(٢) أَي: مَا لَمْ يَأْتِ بِنَاقِضٍ لِلْوُضُوءِ، وَوَقَعَ فِي (عَطَّ شَطَّ): مَا لَمْ يُؤْذِ يُحْدِثْ فِيهِ.

(٣) وَصَلَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «التَّفْخِيقِ»: (٢/٢٤٥).

(٤) فِي (هـ): «الْمَشَاء». قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: وَهُوَ وَهْمٌ، فَقَدْ صَحَّ أَنَّهَا الظُّهْرُ أَوْ الْمَصْرُ... وَابْتِدَاءُ الْعِشِيِّ مِنْ أَوَّلِ الزَّوَالِ. «الْفَتْحُ»: (١/٥٦٧).

(٥) أَي: أَوَائِلُ النَّاسِ الَّذِينَ يَتَسَارِعُونَ إِلَى الْخُرُوجِ.

(٦) (٧) الْقَائِلُ ذَلِكَ هُوَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ. «الْفَتْحُ»: (١/٥٦٩).

(٨) الرُّوحَاءُ: هِيَ قَرْيَةٌ جَامِعَةٌ عَلَى لَيْلَتَيْنِ مِنَ الْمَدِينَةِ. وَشَرْفُ الرُّوحَاءِ: أَيِ الْجَبَلِ الْعَالِي الَّذِي بِهَا.

٤٨٦- وَأَنَّ ابْنَ حَمْرٍ كَانَ يُصَلِّي إِلَى الْعِرْقِ<sup>(١٢)</sup> الَّذِي عِنْدَ مُنْصَرَفِ الرُّوحَاءِ، وَذَلِكَ الْعِرْقُ انْتِهَاءُ طَرَفِهِ عَلَى حَافَةِ الطَّرِيقِ دُونَ الْمَسْجِدِ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُنْصَرَفِ وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَّةَ، وَقَدْ ابْتَنَيْتُمْ ثُمَّ مَسْجِدٌ فَلَمْ يَكُنْ عَبْدُ اللَّهِ يُصَلِّي فِي ذَلِكَ الْمَسْجِدِ، كَانَ يَتْرُكُهُ عَنْ يَسَارِهِ وَوَرَاءَهُ وَيُصَلِّي أَمَامَهُ إِلَى الْعِرْقِ نَفْسِهِ. وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَرُوحُ مِنَ الرُّوحَاءِ فَلَا يُصَلِّي الظُّهْرَ حَتَّى يَأْتِيَ ذَلِكَ الْمَكَانَ فَيُصَلِّي فِيهِ الظُّهْرَ، وَإِذَا أَقْبَلَ مِنْ مَكَّةَ فَإِنَّ مَرَبَّ قَبْلَ الصُّبْحِ بِسَاعَةٍ أَوْ مِنْ آخِرِ السَّحْرِ عَرَسَ حَتَّى يُصَلِّيَ بِهَا الصُّبْحَ.

٤٨٧- وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْزِلُ تَحْتَ سَرْحَةٍ<sup>(١٣)</sup> ضَخْمَةٍ دُونَ الرُّوَيْثَةِ<sup>(١٤)</sup> عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ وَوَجَاهِ الطَّرِيقِ فِي مَكَانٍ بَطْحٍ<sup>(١٥)</sup> سَهْلٍ، حَتَّى<sup>(١٦)</sup> يُغْضِي مِنْ أَكْمَةِ دُونِ بَرِيدِ الرُّوَيْثَةِ بِمِائَتَيْنِ وَقَدْ انْكَسَرَ أَعْلَاهُ فَانْتَشَى فِي جَوْفِهَا، وَهِيَ قَائِمَةٌ عَلَى سَاقٍ وَفِي سَاقِهَا كُتُبٌ كَثِيرَةٌ. [أحمد: ٥٥٩٧].

٤٨٨- وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَمْرٍ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي طَرَفٍ تَلْعَوُ<sup>(١٧)</sup> مِنْ وَرَاءِ الْعَرَجِ<sup>(١٨)</sup> وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى هَضْبَةٍ، عِنْدَ ذَلِكَ الْمَسْجِدِ قَبْرَانِ أَوْ ثَلَاثَةٍ، عَلَى الْقُبُورِ رَضَمٌ<sup>(١٩)</sup> مِنْ حِجَارَةٍ عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ عِنْدَ سَلِمَاتٍ<sup>(٢٠)</sup> الطَّرِيقِ، بَيْنَ أَوْلَئِكَ السَّلِمَاتِ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَرُوحُ مِنَ الْعَرَجِ بَعْدَ أَنْ تَعَمَلَ الشَّمْسُ بِالْهَاجِرَةِ فَيُصَلِّي الظُّهْرَ فِي ذَلِكَ الْمَسْجِدِ. [أحمد: ٥٥٩٨].

٤٨٤- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْزِلُ بِبَيْتِ الْحُلَيْفَةِ<sup>(١)</sup> حِينَ يَعتَمِرُ، وَفِي حَاجَّتِهِ حِينَ حَجَّ تَحْتَ سَمُرَةٍ<sup>(٢)</sup> فِي مَوْضِعِ الْمَسْجِدِ الَّذِي بِبَيْتِ الْحُلَيْفَةِ. وَكَانَ إِذَا رَجَعَ مِنْ غَزْوٍ كَانَ فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ، أَوْ حَجَّ أَوْ عُمَرَا، هَبَطَ<sup>(٣)</sup> مِنْ بَطْنِ وَادٍ<sup>(٤)</sup>، فَإِذَا ظَهَرَ مِنْ بَطْنِ وَادٍ أَنَاخَ بِالْبَطْحَاءِ<sup>(٥)</sup> الَّتِي عَلَى شَفِيرِ الْوَادِي<sup>(٦)</sup> الشَّرْقِيَّةِ، فَعَرَّسَ<sup>(٧)</sup> ثُمَّ حَتَّى يُصْبِحَ، لَيْسَ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الَّذِي بِحِجَارَةٍ وَلَا عَلَى الْأَكْمَةِ<sup>(٨)</sup> الَّتِي عَلَيْهَا الْمَسْجِدُ، كَانَ ثُمَّ خَلِيجٌ<sup>(٩)</sup> يُصَلِّي عَبْدُ اللَّهِ عِنْدَهُ فِي بَطْنِهِ كُتُبٌ<sup>(١٠)</sup> كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ يُصَلِّي، فَدَحَا<sup>(١١)</sup> السَّبِيلَ فِيهِ بِالْبَطْحَاءِ حَتَّى دَفَنَ ذَلِكَ الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُصَلِّي فِيهِ. [١٥٣٢، ١٥٣٣، ١٧٩٩] [أحمد: ٥٥٩٤، ومسلم: ٣٠٤٤ و٣٠٤٧ بنحو مختصراً].

٤٨٥- وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَمْرٍ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى حَيْثُ الْمَسْجِدُ الصَّغِيرُ الَّذِي دُونَ الْمَسْجِدِ الَّذِي بِشَرْفِ الرُّوحَاءِ، وَقَدْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَعْلَمُ الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ صَلَّى فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ. يَقُولُ: ثُمَّ عَنْ يَمِينِكَ حِينَ تَقُومُ فِي الْمَسْجِدِ تُصَلِّي، وَذَلِكَ الْمَسْجِدُ عَلَى حَافَةِ الطَّرِيقِ الْيُمْنَى وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَّةَ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَسْجِدِ الْأَكْبَرِ رَمِيَّةٌ بِحَجَرٍ، أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ. [أحمد: ٥٥٩٦].

(٢) أي: شجرة ذات شوك.

(١) هو الميقات المشهور لأهل المدينة.

(٤) أي: وادي العقيق، وهو وادي مبارك، بينه وبين المدينة أربعة أيام.

(٣) في (س): ظَهَرَ.

(٦) أي: طرفه.

(٥) أي: بالمسيل الواسع المجتمع فيه دقاق الحمى من سيل الماء.

(٨) الأكمة: الموضع المرتفع عما حوله.

(٧) أي: نزل آخر الليل للاستراحة.

(١٠) الكُتُب: جمع كتيب، وهو الرمل المجتمع.

(٩) الخليج: وادٍ عميق.

(١٢) أي: الجبل الصغير.

(١١) أي: دفع.

(١٣) أي: شجرة.

(١٤) الروثة: قرية جامعة، بينها وبين المدينة سبعة عشر فرسخاً، أي (٨٠ كم) تقريباً.

(١٦) في (عطاء س ط): حين.

(١٥) أي: واسع.

(١٧) التلعة: مجرى السيل من أعلى الوادي إلى الأسفل، ويقال أيضاً لما ارتفع من الأرض ولما انهبط.

(١٨) العرج: قرية جامعة، بينها وبين المدينة (١١٣ كم) تقريباً.

(٢٠) السَّلِمَات بكسر اللام: الصخرات، ويفتحها: الشجرات.

(١٩) الرَضَم: الحجارة الكبار.

### أَبْوَابُ سُتْرَةِ الْمُصَلِّي

٩٠ - بَابُ: سُتْرَةُ الْإِمَامِ سِتْرَةٌ مَن خَلْفَهُ

٤٩٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ أَنَا وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ الْإِحْتِلَامَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ يَمْنَى إِلَى غَيْرِ جِدَارٍ، فَمَرَزْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ فَتَرَلْتُ وَأَرْسَلْتُ الْأَنَانَ تَرْتَعُ وَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ، فَلَمْ يُنْكَرْ ذَلِكَ عَلَيَّ أَحَدٌ. [٧٦] [أحمد: ٣١٨٥، ومسلم: ١١٢٤].

٤٩٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ<sup>(١)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ أَن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ أَمَرَ بِالْحَرَبِ<sup>(٢)</sup> فَتَوَضَّعَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا وَالنَّاسُ وَرَاءَهُ، وَكَانَ يَقْعُلُ ذَلِكَ فِي السَّفَرِ، فَمِنْ ثَمَّ اتَّخَذَهَا الْأُمَرَاءُ. [٤٩٨، ٩٧٢، ٩٧٣] [أحمد: ٦٢٨٦، ومسلم: ١١١٥].

٤٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ بِالْبَطْحَاءِ - وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنَرَةٌ - الظَّهْرَ رَكَعَتَيْنِ، وَالْعَصْرَ رَكَعَتَيْنِ، يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ الْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ. [١٨٧] [أحمد: ١٨٧٤٣، ومسلم: ١١٢٢].

٩١ - بَابُ قَدْرِ كَم

يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْمُصَلِّيِ وَالسُّتْرَةِ؟

٤٩٦- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ قَالَ: كَانَ بَيْنَ مُصَلِّيِ

٤٨٩- وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ عِنْدَ سَرَاحٍ<sup>(١)</sup> عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ فِي مَسِيلٍ دُونَ هَرَشَى<sup>(٢)</sup>، ذَلِكَ الْمَسِيلُ لَاصِقٌ بِكَرَاعٍ<sup>(٣)</sup> هَرَشَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ قَرِيبٌ مِنْ غُلُوٍّ<sup>(٤)</sup>. وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُصَلِّي إِلَى سَرَاحٍ هِيَ أَقْرَبُ السَّرَاحِ إِلَى الطَّرِيقِ وَهِيَ أَطْوَلُهُنَّ. [أحمد: ٥٥٩٩].

٤٩٠- وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْزِلُ فِي الْمَسِيلِ الَّذِي فِي أَدْنَى مَرِّ الظُّهْرَانِ<sup>(٥)</sup> قَبْلَ الْمَدِينَةِ حِينَ<sup>(٦)</sup> يَهِيْطُ مِنَ الصُّفَرَاوَاتِ<sup>(٧)</sup>، يَنْزِلُ فِي بَطْنِ ذَلِكَ الْمَسِيلِ عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَّةَ، لَيْسَ بَيْنَ مَنْزِلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ إِلَّا رَمِيَةٌ يَحْجَرُ.

٤٩١- وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْزِلُ بِذِي طَوًى<sup>(٨)</sup> وَبَيْتٌ حَتَّى يُصْبِحَ، يُصَلِّي الصُّبْحَ حِينَ يَفْقِدُ مَكَّةَ، وَمُصَلَّى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ عَلَى أَكْمَةٍ غَلِيظَةٍ لَيْسَ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي بُنِيَ ثَمَّ، وَلَكِنْ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَكْمَةٍ غَلِيظَةٍ. [١٧٦٧، ١٧٦٩] [أحمد: ٥٦٠٠، ومسلم: ٣٠٤٦].

٤٩٢- وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَقْبَلَ فُرْصَتِي<sup>(٩)</sup> الْجَبَلِ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَبَلِ الطَّوِيلِ نَحْوَ الْكَعْبَةِ، فَجَعَلَ الْمَسْجِدَ الَّذِي بُنِيَ ثَمَّ يَسَارَ الْمَسْجِدِ بِطَرَفِ الْأَكْمَةِ، وَمُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ أَسْفَلَ مِنْهُ عَلَى الْأَكْمَةِ السَّوْدَاءِ، تَدْعُ مِنَ الْأَكْمَةِ عَشْرَةَ<sup>(١٠)</sup> أَذْوَاعٍ أَوْ نَحْوَهَا، ثَمَّ تُصَلِّي مُسْتَقْبِلَ الْفُرْصَتَيْنِ مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْكَعْبَةِ. [أحمد: ٥٦٠١، ومسلم: ٣٠٤٧].

(١) هَرَشَى: جبل على ملتقى طريق المدينة والشام، قريب من الجُحْفَةِ.

(١) أي: شجرات.

(٢) الْفَلْوَةُ: قدر رمية سهم.

(٣) أي: بطرف.

(٤) هُوَ وَادٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَغُضْفَانَ، يَبْعَدُ عَنْ مَكَّةَ سِتَّةَ عَشَرَ مِيلًا، قِيلَ: شُمِّي بِذَلِكَ لِمَرَارَةِ مَا هُوَ.

(٥) هِيَ تِلَالٌ بَعْدَ مَرِّ الظُّهْرَانِ.

(٦) فِي (عَط) حَتَّى.

(٧) فِي (ه): الطَّوَاءِ، وَفِي (ه): طَوًى. قَالَ الْقِسْطَلَانِيُّ: وَلَيْسَ فِيهِ ضَمُّ الطَّاءِ الْبَتَّةَ. «إِرْشَادُ السَّارِيِّ»: (١/٤٦٤). وَهُوَ وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ مَكَّةَ.

(٨) تَنْبِيَةُ فُرْصَةٍ، وَهِيَ التَّنْبِيَةُ الْمَرْتَفَعَةُ مِنَ الْجَبَلِ.

(٩) فِي (ه): عَشْرَ. قَالَ النَّوَوِيُّ: وَهِيَ لَفْظَانِ فِي الْفَرَاغِ؛ التَّذْكِيرُ وَالتَّنْبِيَةُ. «شرح النووي على مسلم»: (٦/٩).

(١٠) الْحَرَبَةُ: هِيَ الرَّمْحُ الْعَرِيزُ النَّصْلُ.

(١١) فِي (س): (يَعْنِي ابْنَ مَنْصُورَ).



وَنَصَبَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةً، وَتَوَضَّأَ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَتَمَسَّحُونَ بِوُضُوئِهِ. [١٨٧] [أحمد: ١٨٧٤٤، ومسلم: ١١٢٢].

#### ٩٥ - بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى الْأُسْطُوَانَةِ

■ وَقَالَ عُمَرُ: الْمَصْلُونَ أَحَقُّ بِالسَّوَارِي مِنَ الْمُتَحَدِّثِينَ إِلَيْهَا. [ابن أبي شيبة: (١٤٧/٢)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢٥٥/٨)].

■ وَرَأَى عُمَرُ<sup>(٥)</sup> رَجُلًا يُصَلِّي بَيْنَ أُسْطُوَانَتَيْنِ، فَأَذْنًا إِلَى سَارِيَةٍ فَقَالَ: صَلِّ إِلَيْهَا. [ابن أبي شيبة: (١٤٦/٢)].

٥٠٢ - حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ: كُنْتُ أَتِي مَعَ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ فَيُصَلِّي عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ<sup>(٦)</sup> الَّتِي عِنْدَ الْمَصْحَفِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ، أَرَأَيْكَ تَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَ هَذِهِ الْأُسْطُوَانَةِ، قَالَ: فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَهَا. [أحمد: ١٦٥١٦، ومسلم: ١١٣٦].

٥٠٣ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ<sup>(٧)</sup> كِبْرَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَتَبَدَّلُونَ السَّوَارِيَّ عِنْدَ الْمَغْرِبِ. [٦٢٥] [أحمد: ١٣٩٨٣، ومسلم: ١٩٣٩ مطولاً].

■ وَزَادَ شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ أَنَسٍ: حَتَّى يَخْرُجَ النَّبِيُّ ﷺ. [٦٢٥].

#### ٩٦ - بَابُ الصَّلَاةِ بَيْنَ السَّوَارِي فِي غَيْرِ جَمَاعَةٍ

٥٠٤ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْبَيْتَ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ وَبِلَالٌ، فَأَذْنًا ثُمَّ خَرَجَ، كُنْتُ<sup>(٨)</sup> أَوَّلَ النَّاسِ دَخَلَ عَلَى أَثَرِهِ، فَسَأَلْتُ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ الْجِدَارِ مَرُّ الشَّاءِ. [٧٣٤] [مسلم: ١١٣٤].

٤٩٧ - حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ<sup>(١)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: كَانَ جِدَارُ الْمَسْجِدِ عِنْدَ الْمَنْبَرِ مَا كَادَتْ الشَّاءُ تَجُوزُهَا<sup>(٢)</sup>. [مسلم: ١١٣٥ بنحوه].

#### ٩٢ - بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى الْخَزْبَةِ

٤٩٨ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُرَكِّزُ لَهُ الْخَزْبَةَ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا. [٤٩٤] [أحمد: ٤٦١٤، ومسلم: ١١١٦].

#### ٩٣ - بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى الْعَنَزَةِ

٤٩٩ - حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْثُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْهَاجِرَةِ، فَأَتَى بِوُضُوئِهِ قَتَوَضًا، فَصَلَّى بِنَا الظُّهَرَ وَالْعَصَرَ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةٌ، وَالْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ يَمُرُّونَ مِنْ وَرَائِهَا. [١٨٧] [أحمد: ١٨٧٤٣، ومسلم: ١١٢٢].

٥٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شَاذَانُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ تَبَغُّهُ أَنَا وَغُلَامٌ وَمَعْنَا عُنَاظَةٌ - أَوْ: عَصَا، أَوْ: عَنَزَةٌ<sup>(٣)</sup> - وَمَعْنَا إِدَاوَةٌ<sup>(٤)</sup>، فَإِذَا قَرَعَ مِنْ حَاجَتِهِ نَاوَلْنَاهُ الْإِدَاوَةَ. [١٥٠] [أحمد: ١٢٧٥٤، ومسلم: ٦٢٠].

#### ٩٤ - بَابُ السُّقْرَةِ بِمَكَّةَ وَغَيْرِهَا

٥٠١ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْهَاجِرَةِ، فَصَلَّى بِالْبَطْحَاءِ الظُّهَرَ وَالْعَصَرَ رَكَعَتَيْنِ،

(١) في (هـ ص): المكي بن إبراهيم.

(٢) مطابقة الحديث للترجمة من حيث إنه ﷺ كان يقوم بجانب المنبر لأنه لم يكن لمسجده محراب، فتكون مسافة ما بينه وبين الجدار نظير ما بين المنبر والجدار. «معدة القاري»: (٤/٢٨٠).

(٣) في (حـ س): أو غيره. قال الحافظ ابن حجر: والظاهر أنه تصحيف. «الفتح»: (٥٧٦/١).

(٤) الإداوة: إناة صغير من جلد.

(٥) في (هـ ص ط س): ابن عمر.

(٦) الأسطوانة: السارية والدُّعامة.

(٨) في (س): وكنت.

فِيَعْدَلُهُ فَيُصَلِّي إِلَى آخِرَتِهِ - أَوْ قَالَ : مُؤَخَّرِهِ - وَكَانَ ابْنُ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْعَلُهُ . [٤٣٠] [أحمد : ٤٤٦٨ ، ومسلم : ١١١٧ مختصراً] .

#### ٩٩ - بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى السَّرِيرِ

٥٠٨ - حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ هَانِئَةَ قَالَتْ : أَعْدَلْتُمُونَا بِالْكَلْبِ وَالْحِمَارِ <sup>(٥)</sup> ؟ لَقَدْ رَأَيْتُنِي مُضْطَجِعَةً عَلَى السَّرِيرِ ، فَيَجِيءُ النَّبِيُّ ﷺ فَيَتَوَسَّطُ السَّرِيرَ فَيُصَلِّي ، فَأَكْرَهُ أَنْ أَسْتَحْجَهُ <sup>(٦)</sup> ، فَأَنْسَلُ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْ السَّرِيرِ حَتَّى أَنْسَلُ مِنْ لِحَافِي . [٣٨٢] [أحمد : ٢٦٣٠٢ ، ومسلم : ١١٤٤] .

#### ١٠٠ - بَابُ : يَزُودُ الْمُصَلِّيَ مَنْ مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ

■ وَرَدَّ ابْنُ عُمَرَ فِي التَّشْهَدِ ، وَفِي الْكُعْبَةِ ، وَقَالَ : إِنَّ أَبِي إِلَّا أَنْ تُقَاتِلَهُ فُقَاتِلُهُ <sup>(٧)</sup> . [عبد الرزاق : ٢٣٢٥ و ٢٣٣٧ ، وابن أبي شيبة : (١٢٦/٢)] .

٥٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هَلَالٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ .

وَحَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هَلَالٍ الْعَدَوِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحِ السَّمَّانُ قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ يُصَلِّي إِلَى شَيْءٍ يَسْتَرْهُ مِنَ النَّاسِ ، فَأَرَادَ شَابٌّ مِنْ بَنِي أَبِي مُعَيْطٍ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَدَفَعَ أَبُو سَعِيدٍ فِي صَدْرِهِ ، فَنَظَرَ الشَّابُّ فَلَمْ يَجِدْ مَسَاغاً إِلَّا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَعَادَ لِيَجْتَازَ فَدَفَعَهُ أَبُو سَعِيدٍ أَشَدَّ مِنَ الْأُولَى ، فَنَالَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى مَرْوَانَ فَشَكَا إِلَيْهِ مَا لَقِيَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَدَخَلَ أَبُو سَعِيدٍ خَلْفَهُ عَلَى مَرْوَانَ ، فَقَالَ : مَا لَكَ

بِلَالاً : أَيْنَ صَلَّى ؟ قَالَ : بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ الْمُقَدَّمَيْنِ . [٣٩٧] [أحمد : ٤٤٦٤ ، ومسلم : ٣٢٣٣] .

٥٠٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْكُعْبَةَ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَبِلَالٌ وَعَثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ الْحَبَشِيُّ <sup>(١)</sup> ، فَأَغْلَقَهَا عَلَيْهِ وَمَكَثَ فِيهَا . فَسَأَلْتُ بِلَالَاً حِينَ خَرَجَ : مَا صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ ؟ قَالَ : جَعَلَ عَمُوداً عَنْ يَسَارِهِ وَعَمُوداً عَنْ يَمِينِهِ وَثَلَاثَةَ أَعْمِدَةٍ وَرَاءَهُ . وَكَانَ الْبَيْتُ يَوْمَئِذٍ عَلَى سِتَةِ أَعْمِدَةٍ ، ثُمَّ صَلَّى .

وَقَالَ لَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، وَقَالَ : عَمُودَيْنِ عَنْ يَمِينِهِ . [٣٩٧] [أحمد : ٦٢٣١ ، ومسلم : ٣٢٣٠] .

#### ٩٧ - بَابُ

٥٠٦ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْكُعْبَةَ مَشَى قِبَلَ وَجْهِهِ حِينَ يَدْخُلُ ، وَجَعَلَ الْبَابَ قِبَلَ ظَهْرِهِ ، فَمَشَى حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِدَارِ الَّذِي قِبَلَ وَجْهِهِ قَرِيباً مِنْ ثَلَاثَةِ <sup>(٢)</sup> أَذْرُعٍ صَلَّى ، يَتَوَخَّى الْمَكَانَ الَّذِي أَخْبَرَهُ بِهِ بِلَالٌ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِيهِ . قَالَ : وَلَيْسَ عَلَى أَحَدِنَا بَأْسٌ إِنْ صَلَّى <sup>(٣)</sup> فِي أَيِّ تَوَاجِهِ الْبَيْتِ شَاءَ . [٣٩٧] .

#### ٩٨ - بَابُ الصَّلَاةِ

#### إِلَى الرَّاحِلَةِ وَالْبَعِيرِ وَالشَّجَرِ وَالرُّخْلِ

٥٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يُعَرِّضُ <sup>(٤)</sup> رَاحِلَتَهُ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا . قُلْتُ : أَفَرَأَيْتَ إِذَا هَبَّتِ الرِّكَابُ ؟ قَالَ : كَانَ يَأْخُذُ هَذَا الرُّخْلَ

(١) منسوب إلى حجاب الكعبة ، وهي ولايتها وفتحها وإغلاقها وخدعتها . (٢) في (هـ) : ثلاث . وهما لغتان في النزاع ، التذكير والتأنيث .

(٣) في (هـ) : أن يصلي .

(٤) أي : يجعلها عَرَضاً ، وفي (خ) : يُعَرِّضُ .

(٥) هو استنهام إنكار ، قاله لمن قال بحضرتها : يقطع الصلاة والكلب والحمار والمرأة ، كما سيأتي في الحديث : ٥١٤ .

(٦) في (ص ع ط) : أَسْتَحْجُهُ . أي : أظهر له وأعرض .

(٧) هذا وارد على سبيل المبالغة ، إذ المراد أن يدفعه دفعاً شديداً كدفع المقاتل .

ولابن أخيك يا أبا سعيد؟ قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يقول: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلْيَذْفُفْهُ، فَإِنْ أَبَى فَلْيَقَاتِلْهُ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ»<sup>(١)</sup>. [٣٢٧٤] [أحمد: ١١٦٠٧، ومسلم: ١١٢٩].

#### ١٠١ - بَابُ إِثْمِ الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّي

٥١٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ أَرْسَلَهُ إِلَى أَبِي جُهَيْمٍ يَسْأَلُهُ: مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّي، فَقَالَ أَبُو جُهَيْمٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ»<sup>(٢)</sup>، لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ.

٥١١- م- وعن الأعمش<sup>(٥)</sup>، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة نحوه. [٣٨٢] [أحمد: ٢٥٩٢٩، ومسلم: ١١٤٣].

#### ١٠٢ - بَابُ اسْتِقْبَالِ الرَّجُلِ

صاحبه أو غيره في صلاته وهو يصلي  
■ وكرة عثمان أن يستقبل الرجل وهو يصلي، وإنما هذا إذا اشتغل به<sup>(٤)</sup>.  
■ فأما إذا لم يشتغل، فقد قال زيد بن ثابت: ما باليت، إن الرجل لا يقطع صلاة الرجل. [أورده ابن عبد البر في الاستذكار: (١/٥٣٣)].

#### ١٠٣ - بَابُ التَّطَوُّعِ خَلْفَ الْمَرَأَةِ

٥١٢- حَدَّثَنَا مُسْلَدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا رَاقِدَةٌ مُعْتَرِضَةٌ عَلَى فَرَائِشِهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَوْتِرَ أَيْقَظَنِي فَأَوْتَرْتُ. [٣٨٢] [أحمد: ١٢٣٦، ومسلم: ١١٤١].

٥١٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَنَامُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَجُلَايَ فِي قِبْلَتِهِ، فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي فَقَبَضْتُ رِجْلِي، فَإِذَا قَامَ بَسَطْتُهُمْ قَالَتْ: وَالْبُيُوتُ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ فِيهَا مَصَابِيحُ. [٣٨٢] [أحمد: ٢٥١٤٨، ومسلم: ١١٤٥].

(١) قال القاضي عياض: قيل: معناه إنما حمله على امتناعه ومروءه الشيطان. وقيل: معناه يفعل فعل الشيطان؛ لأن الشيطان بعيد من الخير وهو السنة. وقيل: المراد بالشيطان القرين كما جاء في الحديث الآخر - أي عند مسلم: ١١٣٠ - «فإن معه القرين»، والله أعلم. انظر فتح الترويض على مسلم: (٤/٢٢٤).

(٢) زاد الكشميني: «من الإثم». قال الحافظ ابن حجر: وليست هذه الزيادة في شيء من الروايات عند غيره، والحديث في «الموطأ» وباقي كتب المسانيد والمستخرجات بدونها، ولم أرها في شيء من الروايات مطلقاً، لكن في «مصنف ابن أبي شيبة»: يعني من الإثم، فيحتمل أن تكون ذكرت في أصل البخاري حاشية، فظنها الكشميني أصلاً. «الفتح»: (١/٥٨٥).

(٣) هو من كلام مالك وليس من تعليق البخاري. «الفتح»: (١/٥٨٦).

(٤) قال الحافظ في «الفتح»: (١/٥٨٧): لم أره عن عثمان إلى الآن، وإنما رأيته في مُصَنَّفِي «عبد الرزاق» و«ابن أبي شيبة» عن عمر أنه زجره بذلك، وفيهما أيضاً عن عثمان ما يدل على عدم كراهية ذلك، فلنأمل لا احتمال أن يكون فيما وقع في الأصل تصحيف من عمر له عثمان. اهـ. وانظر «التعليق»: (٢/٢٤٩).

(٥) معطوف على الإسناد الذي قبله. «الفتح»: (١/٥٨٧).

## ١٠٥ - بَابُ مَنْ قَالَ: لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ

٥١٤- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: «قَالَ الْأَعْمَشُ<sup>(١)</sup>: وَحَدَّثَنِي مُسْلِمٌ، عَنْ مَرْوَقٍ، عَنْ عَائِشَةَ: ذُكِرَ عِنْدَهَا مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ: الْكَلْبُ وَالْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ. فَقَالَتْ: شَبَّهْتُمُونَا بِالْحُمْرِ وَالْكَلابِ، وَاللَّهُ لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي وَإِنِّي عَلَى السَّرِيرِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ مُضْطَجِعَةٌ، فَتَدْوِي لِي الْحَاجَةُ فَأَكْرَهُ أَنْ أَجْلِسَ فَأُوْذِيَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَنْسَلُ مِنْ عِنْدِ رَجُلَيْهِ. [٣٨٢] [أحمد: ٢٥٩٢٩، ومسلم: ١١٤٣].

٥١٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ<sup>(٢)</sup> قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ سَأَلَ عَمَّةً عَنِ الصَّلَاةِ يَقْطَعُهَا شَيْءٌ؟ فَقَالَ: لَا يَقْطَعُهَا شَيْءٌ. أَخْبَرَنِي عُروَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ فَيُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ وَإِنِّي لَمُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ عَلَى فِرَاشِ أَهْلِهِ. [٣٨٢] [أحمد: ٢٤٠٨٨، ومسلم: ١١٤٠].

## ١٠٦ - بَابُ: إِذَا حَمَلَ

## جَارِيَةً صَغِيرَةً عَلَى عُنْقِهِ فِي الصَّلَاةِ

٥١٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةً بِنْتُ زَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَأَبِي الْعَاصِ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ<sup>(٣)</sup>، فَلَمَّا سَجَدَ وَضَعَهَا، وَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا. [٥٩٩٦] [أحمد: ٢٢٥٢٤، ومسلم: ١٢١٢].

## ١٠٧ - بَابُ: إِذَا صَلَّى إِلَى فِرَاشٍ فِيهِ حَائِضٌ

٥١٧- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنِ

الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ بْنِ الْهَادِ قَالَ: أَخْبَرَنِي خَالَتِي مَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ قَالَتْ: كَانَ فِرَاشِي جِيَالٍ مُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ، فَرُبَّمَا وَقَعَ ثَوْبُهُ عَلَيَّ وَأَنَا عَلَى فِرَاشِي. [٣٣٣] [أحمد: ٢٦٨٠٦، ومسلم: ١١٤٦].

٥١٨- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ سُلَيْمَانُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ قَالَ: سَمِعْتُ مَيْمُونَةَ تَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا إِلَى جَنْبِهِ نَائِمَةٌ، فَلَمَّا سَجَدَ أَصَابَنِي ثَوْبُهُ وَأَنَا حَائِضٌ. [٣٣٣] [أحمد: ٢٦٨٠٧، ومسلم: ١١٤٦].

■ وَزَادَ مُسَدَّدٌ، عَنْ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ: وَأَنَا حَائِضٌ. [٣٧٩].

## ١٠٨ - بَابُ: هَلْ يَغْمِزُ

## الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ عِنْدَ السُّجُودِ لَكَيْ يَسْجُدَ؟

٥١٩- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: بَشَّامَا عَدَلْتُمُونَا بِالْكَلْبِ وَالْحِمَارِ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا مُضْطَجِعَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ غَمَزَ رَجُلِي فَقَبَضْتُهَا. [٣٨٢] [أحمد: ٢٤١٦٩، ومسلم بنحوه: ١١٤٥].

## ١٠٩ - بَابُ الْمَرْأَةِ

## تَطْرُقُ عَنِ الْمُصَلِّي شَيْئًا مِنَ الْأَذَى

٥٢٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ السُّورَمَارِيُّ<sup>(٤)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّي عِنْدَ الْكَعْبَةِ وَجَمَعَ قُرَيْشٌ فِي مَجَالِسِهِمْ إِذْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: أَلَا تَنْظُرُونَ إِلَى هَذَا الْمُرَاثِيِّ؟ أَيَكُنْ يَقُومُ إِلَى جَزُورٍ<sup>(٥)</sup> أَلْ فَلَانٍ فَيَعْمِدُ إِلَى قُرْنِهَا<sup>(٦)</sup> وَدَمِهَا

(١) هو مقول حفص بن غياث وليس بتعليق. «الفتح»: (٥٨٩/١).

(٢) الصواب أنه ابن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس، كما في «الفتح»: (٥٩١/١).

(٣) في (س): السُّرَمَارِيُّ.

(٤) أي: ناقة.

(٥) أي: ما في الكرش.

(٦) في (٥): إسحاق بن إبراهيم.

٥٢٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَادٍ - عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ وَفَدَ عَبْدُ الْقَيْسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: إِنَّا مِنْ هَذَا الْحَيِّ مِنْ رِبْعَةٍ، وَلَسْنَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، فَمَرَدَ بِشَيْءٍ نَأْخُذُهُ عَنْكَ وَنَدْعُو إِلَيْهِ مَنْ وَرَاءَنَا. فَقَالَ: «أَمْرُكُمْ بَارِعٌ، وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: الْإِيمَانُ بِاللَّهِ، ثُمَّ فَسَّرَهَا لَهُمْ «شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَأَنْ تَوَدُّوا إِلَيَّ خُمْسَ مَا عَرَفْتُمْ». وَأَنْهَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٩ - [كتابُ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ] (٥)

## ١ - بَابُ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ وَفَضْلِهَا

وقوله: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾  
[النساء: ١٠٣] وقته عليهم.

٥٢١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى  
مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَثَرُ

(١) هي اللقافة التي يكون فيها الولد في بطن الناقة وسائر الحيوان. وهي من الأدعية المشيمة.

(٢) أي: بعث نفسه الخيئة من دونهم، فأسرع السير. وهو عقبه بن أبي مُعَيْط كما جاء مصرحاً به في الرواية: ٣٨٥٤.

(۳) فی (عط + ص ص ط): علی.

(٤) القلب: هي البر التي لم تُظَفَر. وإنما وُضِعوا في القلب تحقيراً لهم، ولئلا يتأذى الناس برأيتهم. وليس هو دفناً؛ لأن الحرى لا يجب دفنه.

(۵) ما بين معقوفتين من (۵).

(٦) هو مقول قول جبريل عليه السلام، وقوله: «أمرت» بضم التاء، أي: أمرتُ أن أصلي بك أو أن أبغض لك، قال القسطلاني: ولا يبي فريضة

التاء، وهو المشهور، أي: الذي أمرت به من الصلوات ليلة الإسراء. «إرشاد الساري»: (١/٤٨٧).

(٧) هو مقول ابن شهاب، وليس بتعليق كما سيأتي مستنداً عن ابن شهاب برقم: ٥٤٥ و ٥٤٦. وانظر «الفتح»: (٧/٢).

عَنِ الذُّبَابِ، وَالْحَتَمِ، وَالْمُقِيرِ، وَالتَّيْمِرِ<sup>(١)</sup>. [٥٣] [أحمد: ٢٣٤١٢، ٢٠٢٠، ومسلم: ١١٥].

### ٣ - بَابُ الْبَيْعَةِ عَلَى إِقَامَةِ الصَّلَاةِ

٥٢٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْسٌ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِتْيَاءِ الزَّكَاةِ، وَالتَّصَحُّحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ. [٥٧] [أحمد: ١٩٢٤٥، ومسلم: ١٩٩].

### ٤ - بَابُ: الصَّلَاةُ كَفَّارَةٌ

٥٢٥- حَدَّثَنَا مسددٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ: حَدَّثَنِي شَقِيقٌ قَالَ: سَمِعْتُ حُلَيْفَةَ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ؟ قُلْتُ: أَنَا، كَمَا قَالَ. قَالَ: إِنَّكَ عَلَيْهِ - أَوْ: عَلَيْهَا - لَجَرِي<sup>(٢)</sup>. قُلْتُ: فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ<sup>(٣)</sup>، تُكْفَرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّوْمُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ وَالنَهْيُ. قَالَ: لَيْسَ هَذَا أُرِيدُ، وَلَكِنْ الْفِتْنَةُ الَّتِي تَمُوجُ كَمَا يَمُوجُ الْبَحْرُ<sup>(٤)</sup>. قَالَ: لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْهَا بِأَمْرٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابٌ مُغْلَقٌ. قَالَ: أَيُكْسَرُ أَمْ يُفْتَحُ؟ قَالَ: يُكْسَرُ. قَالَ: إِذَا لَا يُغْلَقُ<sup>(٥)</sup> أَبْدَأُ<sup>(٦)</sup>.

قلنا: أكان عمرُ يَعْلَمُ البابَ؟ قال: نعم. كما أَنَّ دُونَ الْعِدِّ اللَّيْلَةَ. إِنِّي حَدَّثْتُهُ بِحَدِيثٍ لَيْسَ بِالْأَغَالِيظِ<sup>(٧)</sup>. فَهَبْنَا أَنْ نَسْأَلَ حُدَيْفَةَ، فَأَمَرْنَا مَسْرُوقًا فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: الْبَابُ

عُمَرُ. [١٤٣٥، ١٨٩٥، ٣٥٨٦، ٧٠٩٦] [أحمد: ٢٣٤١٢، ومسلم: ٧٢٦٨].

٥٢٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ التَّهْدِيِّ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ قُبْلَةً، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنْ اللَّيْلِ<sup>(٨)</sup>﴾. إِنَّ الْكُفْرَ يَذْهَبُ السَّيِّئَاتِ<sup>(٩)</sup> [هود: ١١٤]، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَيْ هَذَا؟ قَالَ: «لِجَمِيعِ أُمَّتِي كُلِّهِمْ».

[٤٦٨٧] [أحمد: ٣٦٥٣، ومسلم: ٧٠٠١].

### ٥ - بَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ لَوَقْتِهَا

٥٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: الْوَلِيدُ بْنُ الْعِزَّارِ أَخْبَرَنِي قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَنَا صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ، وَأَشَارَ إِلَى دَارِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا». قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ». قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِمْ وَلَوْ اسْتَرَدَّتْهُ لَزَادَنِي.

[٢٧٨٢، ٥٩٧٠، ٧٥٣٤] [أحمد: ٣٨٩٠، ومسلم: ٢٥٤].

### ٦ - بَابُ: الصَّلَاةُ الْخَمْسُ كَفَّارَةٌ<sup>(٩)</sup>

٥٢٨- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْرَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالذَّرَّازِيُّ، عَنْ يَزِيدَ<sup>(١١)</sup>، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

(١) سبق معنى الذُّبَابِ وَالْحَتَمِ وَالْمُقِيرِ وَالتَّيْمِرِ عند الحديث: ٥٣، مع الإشارة إلى أن هذا النهي منسوخ بحديث بريدة وابن مسعود.

(٢) أي: جور مقدام، قاله على جهة الإنكار.

(٣) فتنة الرجل في أهله وماله وولده هي فرط محبته لهم، وشغفه عليهم، وشغله بهم عن كثير من الخير، وتفريطه فيما يلزمه من القيام بحقوقهم وتأديبهم وتعليمهم، فإنه راع لهم ومسؤول عن رعيته، وكذلك فتنة الرجل في جاره من هذا.

(٤) أي: تضطرب ويدفع بعضها بعضاً، وشبهها بموج البحر، لشدة عظمها، وكثرة شيعها.

(٥) يُغْلَقُ - بالنصب والرفع - فالنصب على أن «إذا» حرف ناصب، ولا يُغْلَقُ منصوب بها لوجود ما اشترط في عملها؛ وهو تصديرها، وكون الفعل مستقبلاً، واتصاله بها، وانفصاله بالقسم أو النداء أو «لا» النافية لا يبطل عملها. وأما الرفع - وهو رواية أبي ذر عن الكشيبي - فعلى تقدير نحو الباب أو هو، أي: إذا الباب لا يغلق، أو: إذا هو لا يغلق.

(٦) قال ابن بطال: إنما قال ذلك، لأن العادة أن القلق إنما يقع في الصحيح، فأما إذا انكسر فلا يتصور قلقه حتى يجبر.

(٧) جمع أغلوط، وهي التي يخالف بها، والمعنى: حدثه حديثاً حقاً، ليس فيه مزية ولا إيهام.

(٨) هي ساعاته. ويدخل في صلاة طرفي النهار: الصبح والظهر والعصر، وفي «زلفاً من الليل»: المغرب والعشاء.

(٩) في (هـ): كفارة للخطايا، وفي (عط): كفارة للخطايا إذا صلا من لوقته في الجماعة وغيرها.

(١٠) في (هـ): يزيد بن عبد الله.

إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «أرايتم لو أن نهرًا بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمسًا، ما تقول ذلك يبقى من ذنبيه؟» قالوا: لا يَبْقَى من ذنبيه شيئًا. قال: «فلذلك مثل الصلوات الخمس، يَمْحُو الله به<sup>(١)</sup> الخطايا». [أحمد: ٨٩٢٤، ومسلم: ١٥٢٢].

#### ٧ - بَابُ تَضْيِيعِ الصَّلَاةِ عَنْ وَقْتِهَا

■ وقال شعبه: «لا يَزُقُّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ». [٤١٣].

■ وقال حميد، عن أنس، عن النبي ﷺ: «لا يَزُقُّ فِي الْقِبْلَةِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ». [٤٠٥ دون قوله: «ولا عن يمينه»].

٥٢٢- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ، وَلَا يَبْسُطُ<sup>(٢)</sup> ذِرَاعَيْهِ كَالْكَلْبِ، وَإِذَا بَرَّقَ فَلَا يَبْرُقَنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ. فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ». [٢٤١] [أحمد: ١٢٩٩١، ومسلم: ١٠٠٢، ١٢٣٠].

#### ٩ - بَابُ الْإِبْرَادِ بِالظُّهْرِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ

٥٣٣- ٥٣٤- حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنْ سُلَيْمَانَ: قَالَ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ: حَدَّثَنَا الْأَعْرَجُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَغَيْرُهُ<sup>(٥)</sup>، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَنَافِعُ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَمْرٍ أَنَّهُمْ حَدَّثَاهُ<sup>(٦)</sup> عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ<sup>(٧)</sup>، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ<sup>(٨)</sup> جَهَنَّمَ» [الحديث: ٥٣٣: ٥٣٦] [أحمد: ٩٩٥٦، ومسلم: ١٢٩٥].

٥٣٥- حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ<sup>(٩)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْمُهَاجِرِ أَبِي الْحَسَنِ سَمْعٍ زَيْدٍ وَهَبٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: «أَذَّنَ مُؤَذِّنُ النَّبِيِّ ﷺ الظُّهْرَ. فَقَالَ: «أَبْرِدْ أَبْرِدْ»- أَوْ قَالَ: «انْتَظِرْ انْتَظِرْ»- وَقَالَ: «ثِقَةٌ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ

٥٢٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ، عَنْ غِيلَانَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا كَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ. قِيلَ: الصَّلَاةُ؟ قَالَ: أَلَيْسَ ضَيِّعْتُمْ مَا ضَيِّعْتُمْ فِيهَا<sup>(١٠)</sup>! [أحمد: ١١٩٧٧].

٥٣٠- حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ زُرَّارَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ابْنُ وَاصِلٍ أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ أَخِي عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِلَمَشَقٍ وَهُوَ يَبْكِي فَقُلْتُ: مَا يُبْكِيكَ؟ فَقَالَ: لَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا أَدْرَكْتُ إِلَّا هَذِهِ الصَّلَاةَ، وَهَذِهِ الصَّلَاةُ قَدْ ضَيِّعْتُ. [أحمد: ١١٩٧٧].

■ وقال بكر<sup>(٣)</sup>: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ الْبُرْسَانِيُّ: أَخْبَرَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ نَحْوَهُ. [ابن حجر في «التعليق»: (٢/٢٥٠)].

#### ٨ - بَابُ الْمُصَلِّيِ يُنَاجِي رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

٥٣١- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى يُنَاجِي رَبَّهُ، فَلَا يَنْفُلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ الْيُسْرَى». [٢٤١] [أحمد: ١٢٠٦٣، ومسلم: ١٧٣٠].

■ وقال سعيد، عَنْ قَتَادَةَ: «لَا يَنْفُلُ قَدَامَهُ أَوْ بَيْنَ

(١) تذكير الضمير باعتبار أداء الصلوات، ووقع في (هـ ص ط عط) بها. (٢) أي: بتأخيرها عن وقتها المستحب لا عن وقتها بالكلية.

(٣) في (هـ ص ط): بكر بن خلف. (٤) في بعض النسخ: ولا يسط أحدكم.

(٥) قال الحافظ ابن حجر: هو أبو سلمة بن عبد الرحمن فيما أظن. «الفتح»: (١٥/٢).

(٦) أي: حدثنا من حدث صالح بن كيسان، ويحتمل أن يكون ضمير «أنهما» يعود على الأعرج ونافع، أي أن الأعرج ونافعاً حدثاه، أي صالح بن كيسان عن شيخهما بذلك. ووقع في رواية الإسماعيلي: «أنهما حدثا» بغير ضمير، فلا يحتاج إلى التقدير المذكور. «الفتح»: (١٦/٢).

(٧) أي: أخروها إلى البرد، واطلبوا البرد لها.

(٨) الفيح: سطوع الحر وفورانه. (٩) في (هـ ص ط): محمد بن بشار.

حتى رأينا فيء التلؤلؤ. [٥٣٩، ٦٢٩، ٣٢٥٨] [أحمد: ٢١٥٣٣، ومسلم: ١٤٠٠].

٥٣٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ قَالَ: حَفِظْنَاهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ». [أحمد: ٧٢٤٦، ومسلم: ١٣٩٥].

٥٣٧- وَاشْتَكَيْتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا فَقَالَتْ: يَا رَبِّ، أَكَلْتُ بَعْضِي بَعْضًا، فَأَوْدِنَ لَهَا بِتَقْسِينِ: نَفْسٍ فِي النَّشَاءِ، وَنَفْسٍ فِي الصَّبْرِ، فَهَوَّ أَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ، وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهَرِيرِ. [٣٢٦٠] [أحمد: ٧٢٤٧، ومسلم: ١٤٠١].

٥٣٨- حَدَّثَنَا عُمرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبْرِدُوا بِالظُّهْرِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ». [٣٢٥٩] [أحمد: ١١٤٩٠].

■ تَابَعَهُ سَفِيَانُ [٣٢٥٩]، وَيَحْيَى [أحمد: ١١٤٩٧]، وَأَبُو عَوَانَةَ<sup>(١)</sup>، عَنِ الْأَعْمَشِ.

#### ١٠ - بَابُ الْإِبْرَادِ بِالظُّهْرِ فِي السَّفَرِ

٥٣٩- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُهَاجِرٌ أَبُو الْحَسَنِ مَوْلَى لِبْنِي تَيْمٍ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَرَادَ الْمُؤَدَّنُ أَنْ يُؤَدِّنَ لِلظُّهْرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَبْرِدْ» ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُؤَدِّنَ فَقَالَ لَهُ: «أَبْرِدْ» حَتَّى رَأَيْنَا فِيءَ التَّلَوُّلِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ». [٥٣٥] [أحمد: ٢١٣٧٦، ومسلم: ١٤٠٠].

■ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَتَقَيُّ: يَتَمَيَّلُ. [ابن جرير في تفسيره: (٥٩١/٧)].

#### ١١ - بَابُ: وَقْتُ الظُّهْرِ عِنْدَ الزَّوَالِ

■ وَقَالَ جَابِرٌ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي بِالْهَاجِرَةِ<sup>(٢)</sup>. [٥٦٠].

٥٤٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ جِئْنَ زَاغَتِ الشَّمْسُ<sup>(٣)</sup> فَصَلَّى الظُّهْرَ، فَقَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَذَكَرَ السَّاعَةَ، فَذَكَرَ أَنَّ فِيهَا أُمُورًا عِظَامًا، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ فَلْيَسْأَلْ، فَلَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ مَا دُمْتُ فِي مَقَامِي هَذَا». فَأَكْثَرَ النَّاسُ فِي الْبُكَاءِ، وَأَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ: «سَلُونِي». فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُدَافَةَ السَّهْمِيُّ فَقَالَ: مَنْ أَبِي؟ قَالَ: «أَبُوكَ حُدَافَةُ»، ثُمَّ أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ: «سَلُونِي»، فَبَرَكَ عُمَرُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، فَسَكَتَ ثُمَّ قَالَ: «عُزِّضْتُ عَلَيَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ اتِّفَاعًا فِي عُزْضِ هَذَا الْحَائِطِ<sup>(٤)</sup>»، فَلَمْ أَرَ كَالْخَيْرِ وَالشَّرِّ. [٩٣] [أحمد: ١٢٦٥٩، ومسلم: ٦١٢٢].

٥٤١- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ<sup>(٥)</sup> أَبِي الْمِنْهَالِ، عَنْ أَبِي بَرَزَةَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الصُّبْحَ وَأَحَدُنَا يَعْرِفُ جَلِيسَهُ، وَيَقْرَأُ فِيهَا مَا بَيْنَ السَّتَيْنِ إِلَى الْمَتْنِ، وَيُصَلِّي الظُّهْرَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ<sup>(٦)</sup>، وَالْعَصْرَ وَأَحَدُنَا يَذْهَبُ إِلَى أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجْعًا<sup>(٧)</sup> وَالشَّمْسُ حَيَّةً<sup>(٨)</sup>، وَنَسِيْتُ مَا قَالَ فِي الْمَغْرِبِ، وَلَا يُبَالِي بِتَأْخِيرِ الْعِشَاءِ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ. ثُمَّ قَالَ: إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ. [٥٤٧، ٥٦٨، ٥٩٩، ٧٧١] [أحمد: ١٩٨١١، ومسلم: ١٤٢٢].

■ وَقَالَ مُعَاذٌ: قَالَ شُعْبَةُ: ثُمَّ لَقِيْتُهُ مَرَّةً فَقَالَ: أَوْ ثُلُثِ اللَّيْلِ. [مسلم: ١٤٦٣].

(١) قال الحافظ في «الفتح»: (١٩/٢): لم أقف على من وصله عنه. وقال في «التعليق»: (٢٥٣/٢): رواه ابن ماجه [٦٧٩] عن أبي معاوية نحوه.

(٢) الهاجرة: هي وقت اشتداد الحر في نصف النهار.

(٣) أي: مالت إلى جهة المغرب.

(٤) في (هـ): حدثنا أبو المنهال.

(٥) في (خ): ثم يرجع.

(٦) عُزْضُ الْحَائِطِ: جَانِبُهُ.

(٧) أي: مالت إلى جهة المغرب.

(٨) أي: يضاء لم يتغير لونها ولا حرها.



٥٤٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - يَعْنِي ابْنَ مُقَاتِلٍ - قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنِي غَالِبُ الْقَطَّانُ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالظُّهْرِ<sup>(١)</sup>، فَسَجَدْنَا عَلَى ثِيَابِنَا اتِّقَاءَ الْحَرِّ. [٣٨٥] [أحمد: ١١٩٧٠، ومسلم: ١٤٠٧].

■ وقال مالك [٥٢٢]، ويحيى بْنُ سَعِيدٍ [الذهلي في «الزهريات» كما في «التعليق»: (٢/٢٥٦)]، وشُعَيْبُ [الطبراني في «مسند الشاميين»: ٣٠٩٤]، وابنُ أَبِي حَفْصَةَ [ابن حجر في «التعليق»: (٢/٢٥٧)]، وَالشُّمُسُ قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ.

### ١٢ - بَابُ تَأْخِيرِ الظُّهْرِ إِلَى الْعَصْرِ

٥٤٣- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ - هُوَ ابْنُ زَيْدٍ - عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِالْمَدِينَةِ سَبْعًا وَثَمَانِيًا: الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ، فَقَالَ أَيُّوبُ<sup>(٢)</sup>: لَعَلَّهُ فِي لَيْلَةِ مَطِيرَةٍ؟ قَالَ: عَسَى. [٥٦٢، ١١٧٤] [أحمد: ١٩١٨، ومسلم: ١٦٣٥].

### ١٣ - بَابُ وَقْتِ الْعَصْرِ

■ وقال أبو أسامة، عن هشام: مِنْ قَعْرِ حُجْرَتِهَا<sup>(٣)</sup>. [الإسماعيلي في «مستخرجه» كما في «التعليق»: (٢/٢٥٥)].

٥٤٤- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ لَمْ تَخْرُجْ مِنْ حُجْرَتِهَا. [٥٢٢] [أحمد: ٢٥٦٨٥، ومسلم: ١٣٨٤].

٥٤٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ فِي حُجْرَتِهَا، لَمْ يَظْهَرْ الْفَيْءُ مِنْ حُجْرَتِهَا. [٥٢٢] [أحمد: ٢٤٠٩٥، ومسلم: ١٣٨٣].

٥٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

٥٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَوْفٌ، عَنْ سَيَّارِ بْنِ سَلَامَةَ قَالَ: دَخَلْتُ أَنْ وَأَبِي عَلَى أَبِي أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ؟ فَقَالَ: كَانَ يُصَلِّي الْهَجِيرَ الَّتِي تَدْعُونَهَا الْأُولَى حِينَ تَذْخُسُ الشَّمْسُ<sup>(٤)</sup>، وَيُصَلِّي الْعَصْرَ ثُمَّ يَرْجِعُ أَحَدُنَا إِلَى رَحْلِهِ فِي أَقْصَرِ الْمَدِينَةِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ، وَنَسِيْتُ مَا قَالَ فِي الْمَغْرِبِ. وَكَانَ يَسْتَجِبُ أَنْ يُؤَخَّرَ الْعِشَاءُ الَّتِي تَدْعُونَهَا الْعَتَمَةُ. وَكَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَهَا وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا، وَكَانَ يَنْفَتِلُ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ حِينَ يَعْرِفُ الرَّجُلُ جَلِيسَهُ، وَيَقْرَأُ بِالسُّتُرِ إِلَى الْمَيَّةِ. [٥٤١] [أحمد: ١٩٧٦٧، ومسلم: ١٤٦٢].

٥٤٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي الْعَصْرَ، ثُمَّ يَخْرُجُ الْإِنْسَانُ إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ<sup>(٥)</sup> فَتَجِدُهُمْ<sup>(٦)</sup> يُصَلُّونَ الْعَصْرَ. [٥٥١، ٧٣٢٩] [مسلم: ١٤١١].

٥٤٩- حَدَّثَنَا ابْنُ مِقَاتٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: صَلَّيْنَا مَعَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ

(١) جمع ظهيرة، أي: الهاجرة، وأراد بها الظهر، وجمعها بالنظر إلى تعدد الأيام.

(٢) هو السخنياني، والمقول له هو جابر بن زيد أبو الشتاء.

(٣) كنا وقع هذا التعليق في الأصل، وأشير إلى سقوطه من (س ص ع ط)، ووقع في (عط) بعد الحديث: ٥٤٤، وهو الصواب الذي جرت به سنة المصنف كما نبه عليه الحافظ ابن حجر، وقال: الحاصل أن أنس بن عياض وهو أبو ضمرة الليثي، وأبا أسامة روى الحديث عن هشام وهو ابن عروة بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة، وزاد أبو أسامة التقييد بقعر الحجرة، وهو أوضح في تعجيل العصر من الرواية المطلقة، وقد وصو الإسماعيلي طريق أبي أسامة في «مستخرجه» كما في «التعليق»: (٢/٢٥٥)، وانظر «الفتح»: (٢/٢٥٥).

(٤) أي: تزول عن وسط السماء إلى جهة المغرب.

(٥) منازل بني عمرو بن عوف بقاء، وهي على ميلين من المدينة.

(٦) في هامش الأصل: هكذا «فنجدهم» بالنون في اليونانية لا غير. اهـ. وفي القسطلاني بالمشاء التحية.

## ١٥ - بَابُ مَنْ تَرَكَ الْعَصْرَ

٥٥٣- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْخَلَّاحِ قَالَ: كُنَّا مَعَ بُرَيْدَةَ فِي غَزْوَةٍ، فِي يَوْمٍ ذِي غَيْمٍ، فَقَالَ: بَكَّرُوا بِصَلَاةِ الْعَصْرِ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ»<sup>(١)</sup>. [٥٩٤] [أحمد: ٢٢٩٥٧].

## ١٦ - بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْعَصْرِ

٥٥٤- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَنَظَرُ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةً - يَعْنِي الْبَدْرَ - فَقَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرُونَ هَذَا الْقَمَرَ، لَا تَضَامُونَ<sup>(٢)</sup> فِي رُلُوتِهِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تَغْلُبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا» ثُمَّ قَرَأَ: «وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ» [ق: ٣٩].

قال إسماعيل: افعلوا، لا تفوتنكم. [٥٧٣، ٤٨٥١، ٧٤٣٤، ٧٤٣٥، ٧٤٣٦] [أحمد: ١٩١٩٠، ومسلم: ١٤٣٤].

٥٥٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ

الظُّهَرَ، ثُمَّ خَرَجْنَا حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَوَجَدْنَاهُ يُصَلِّي الْعَصْرَ، فَقُلْتُ: يَا عَمُّ، مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ الَّتِي صَلَّيْتَ؟ قَالَ: الْعَصْرُ، وَهَذِهِ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي كُنَّا نُصَلِّي مَعَهُ<sup>(١)</sup>. [مسلم: ١٤١٣].

٥٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفَعَةً حَيْثُ يَنْذَعِبُ الذَّاهِبُ إِلَى الْعَوَالِي<sup>(٢)</sup> فَيَأْتِيهِمُ وَالشَّمْسُ مُرْتَفَعَةً، وَبَعْضُ الْعَوَالِي مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ أَوْ نَحْوِهِ. [٥٤٨] [أحمد: ١٢٦٤٤، ومسلم: ١٤٠٨].

٥٥١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ<sup>(٣)</sup>، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا نَصَلِّي الْعَصْرَ، ثُمَّ يَذْهَبُ الذَّاهِبُ مِنَّا إِلَى قُبَاءٍ، فَيَأْتِيهِمُ وَالشَّمْسُ مُرْتَفَعَةً. [٥٤٨] [أحمد: ١٢٦٤٤، بنحوه، ومسلم: ١٤١٠].

## ١٤ - بَابُ إِنْ مَنَ فَاتَتْهُ الْعَصْرُ

٥٥٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الَّذِي تَقُوتُهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ كَأَنَّما وَتَرَأَهُ أَمَلُهُ وَمَالُهُ»<sup>(٤)</sup>. [أحمد: ٥٣١٣، ومسلم: ١٤١٧].

(١) تنبيه: وقع بعد هذا الحديث في اليونانية ترجمة بعنوان: «باب وقت العصر» وأشار إلى سقوطها من (ص س)، قال القسطلاني: وهو الصواب، لأنَّ في إنباته تكراراً عارياً عن الفائدة. «إرشاد الساري»: (٤٩٣/١).

(٢) العوالي: هي القرى المجتمعة حول المدينة من جهة تجليها. وأما ما كان من جهة يهامتها فيقال لها: السافلة. وتُعَدُّ العوالي من المدينة أربعة أميال، وأبعدا ثمانية أميال، وأقربها ميلان، وبعضها ثلاثة أميال.

(٣) قال الدارقطني: هذا مما ينتقد به على مالك؛ لأنه رفعه وقال فيه: «إلى قباء»، وخالفه عدد كثير، منهم صالح بن كيسان وشعيب وعمر بن الحارث ويونس بن يزيد والليث بن سعد ومعمر وابن أبي ذئب وإبراهيم بن أبي عبلة وابن أخي الزهري والنعمان وأبو أويس وعبد الرحمن بن إسحاق. «التبج المطبوع مع الإلزامات» ص ٣٠٨-٣٠٩.

قال الحافظ ابن حجر: وقد تعقَّب النَّسَائِيُّ أيضاً على مالك، وموضع التعقُّب منه قوله: «إلى قباء» والجماعة كلهم قالوا: «إلى العوالي». قال الحافظ: ومثل هذا الوهم اليسير لا يلزم منه القدح في صحة الحديث، لا سيما وقد أخرجنا - أي: البخاري ومسلم - الرواية المحفوظة، والله أعلم. «هدي الساري» ص ٣٥١-٣٥٢.

(٤) بعد هذا الحديث في (س): قال أبو عبد الله: يَتَرَكُمُ: وَتَرَتْ الرُّجُلُ: إِذَا قَلَّتْ لَهُ قِتْلًا، أَوْ اخَذَتْ لَهُ مَالًا.

(٥) أي: يَظَلُّ عَمَلُهُ.

(٦) تضامون: بضم التاء وفتحها، وتشديد الميم ويُروى بتخفيفها، فعلى ضم التاء وتخفيف الميم: من الضيم، وهو الظلم، يعني لا ينالكم ظلم في رؤيته فإراه بعضكم دون بعض. بل تسترون كلكم في رؤيته تعالى.

أما رواية تشديد الميم مع فتح أوله، فمن الضم، أي: لا ينضمُّ بعضكم إلى بعض وقت النظر لإشكاله وخفاته، بل كلٌّ ينفرد برويته.

رسول الله ﷺ قال: «يَتَعَاقِبُونَ<sup>(١)</sup> فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَمُرُّجُ النَّبِيُّ بَاتُوا فِيكُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ: كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ» [٣٧٢٣، ٧٤٢٩، ٧٤٨٦] [أحمد: ١٠٣٠٩، ومسلم: ١٤٣٢].

## ١٧ - بَابُ مَنْ أَدْرَكَ

## رُكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ الْغُرُوبِ

٥٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى<sup>(٢)</sup>، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَدْرَكَ أَحَدُكُمْ سَجْدَةً مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَلْيَتِمَّ صَلَاتَهُ، وَإِذَا أَدْرَكَ سَجْدَةً مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَلْيَتِمَّ صَلَاتَهُ» [٥٧٩، ٥٨٠] [أحمد: ٧٤٥٨، ومسلم بنحوه: ١٣٧٧].

٥٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «مَثَلُ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ قَوْمًا يَعْمَلُونَ لَهُ عَمَلًا إِلَى اللَّيْلِ، فَعَمِلُوا إِلَى نَصْفِ النَّهَارِ، فَقَالُوا: لَا حَاجَةَ لَنَا إِلَى أَجْرِكَ. فَاسْتَأْجَرَ آخَرِينَ فَقَالَ: أَكْمِلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ وَلَكُمْ الَّذِي شَرَطْتُ، فَعَمِلُوا حَتَّى إِذَا كَانَ حِينَ صَلَاةِ الْعَصْرِ قَالُوا: لَكَ مَا عَمِلْنَا. فَاسْتَأْجَرَ قَوْمًا فَعَمِلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ. وَاسْتَكْمَلُوا أَجْرَ الْفَرِيقَيْنِ» [٢٢٧١].

## ١٨ - بَابُ وَقْتِ الْمَغْرِبِ

■ وقال عطاء: يَجْمَعُ الْمَرِيضُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ [ابن أبي شيبة: (٢/٢١٢)].

٥٥٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّجَّاشِيِّ صُهَيْبٌ مَوْلَى

٥٥٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ<sup>(٣)</sup>، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ فِيمَا سَلَفَ<sup>(٤)</sup> قَبْلَكُمْ مِنَ الْأَمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، وَأُوتِيَ أَهْلُ التَّوْرَةِ التَّوْرَةَ، فَعَمِلُوا<sup>(٥)</sup> حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ عَجَزُوا، فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا، ثُمَّ أُوتِيَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ، فَعَمِلُوا إِلَى

(١) أي: تأتي طائفة عقب طائفة ثم تعود الأولى عقب الثانية.

(٢) قال القرطبي: الواو في قوله: «يتعاقبون» علامة الفاعل المذكور المجموع على لغة بلحارث، وهم القائلون: «أكلوني البراغيث»... وهي ناشية، وعليها حمل الأخفش قوله تعالى: «وَأَسْرَأُ النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا» [الأنبياء: ٣]، قال: وقد تشبَّه بعض النحاة في تأويلها وردّها للبر.

وهو تكلف مُستغنى عنه، فإن تلك اللغة مشهورة ولها وجه من القياس واضح. نقله عنه الحافظ في «الفتح»: (٢/٣٣).

(٣) في (ط خ): يحيى بن أبي كثير. (٣) في (ه س ط): إبراهيم بن سعد.

(٤) أي نسبة هذه الأمة إلى مدة من تقدم من الأمم، مثل ما بين صلاة العصر وغروب الشمس.

(٥) زاد في (ه): بها.

(٦) قال المُهَلَّبُ ما معناه: أورد البخاري حديث ابن عمر وحديث أبي موسى في هذه الترجمة ليدل على أنه قد يستحق بعمل البعض أجر الكو.

مثل الذي أعطى من العصر إلى الليل أجر النهار كله، فهو نظير من يعطى أجر الصلاة كلها ولو لم يدرك إلا ركعة، وبهذا تظهر مطبخ الحديثين للترجمة. وقال ابن المُتَرِّ: يستنبط من هذا الحديث أن وقت العمل ممتد إلى غروب الشمس، وأقرب الأعمال المشهورة به الوقت صلاة العصر، قال: فهو من قيل الإشارة لا من صريح العبارة. «فتح الباري»: (٢/٣٩).

يَغْلِيَنَّكُمْ الْأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمُ الْمَغْرِبِ». قَالَ:  
«وَتَقُولُ الْأَعْرَابُ: هِيَ الْعِشَاءُ»<sup>(١)</sup>. [أحمد: ٢٠٥٣].

## ٢٠ - بَابُ ذِكْرِ الْعِشَاءِ

### وَالْعَتَمَةُ، وَمَنْ رَأَهُ وَاسِعاً<sup>(١)</sup>

■ قال أبو هريرة، عن النبي ﷺ: «انْقُلْ الصَّلَاةَ عَلَى  
الْمَنَافِقِينَ الْعِشَاءَ وَالْفَجْرَ». [٦٥٧].

■ وَقَالَ: «لَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالْفَجْرِ». [٦١٥].

قال أبو عبد الله: والاختيارُ أن يقولَ: الْعِشَاءُ؛ لقوله  
تعالى: ﴿وَمِنْ بَعْدِ صَلَوَاتِ اللَّائِي﴾ [النور: ٥٨].

■ ويُذَكِّرُ عن أبي موسى قال: كُنَّا نَتَنَاقَشُ النَّبِيَّ ﷺ  
عِنْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ فَأَعْتَمَ بِهَا<sup>(١٢)</sup>. [٥٦٧].

■ وقال ابنُ عباس [٥٧١]، وعائشة [٥٦٦]: أَعْتَمَ  
النبي ﷺ بِالْعِشَاءِ.

■ وقال بعضهم عن عائشة: أَعْتَمَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْعَتَمَةِ.  
[٨٦٤].

■ وقال جابرٌ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الْعِشَاءَ. [٥٦٥].

■ وقال أبو بَرَزَةَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُؤَخِّرُ الْعِشَاءَ. [٥٤٧].

■ وقال أنسٌ: أَخَّرَ النَّبِيُّ ﷺ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ. [٥٧٢].

■ وقال ابنُ عمر [١٦٧٣]، وأبو أيوب [٤٤١٤]، وابنُ  
عباسٍ ﷺ [١١٠٧]: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ.

٥٦٤- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا  
يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: قَالَ سَالِمٌ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ قَالَ:  
صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ - وَهِيَ الَّتِي  
يَدْعُو النَّاسُ الْعَتَمَةَ - ثُمَّ انْصَرَفَ ﷺ فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ:

رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ<sup>(١)</sup> قَالَ: سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ يَقُولُ: كُنَّا  
نُصَلِّي الْمَغْرِبَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَيَنْصَرِفُ أَحَدُنَا وَإِنَّا لَيُبْصِرُ  
مَوَاقِعَ نَبْلِهِ. [أحمد مطولاً: ١٧٢٧٥، ومسلم: ١٤٤١].

٥٦٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدٍ<sup>(٢)</sup>، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
عَمْرِو بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: قَدِيمُ الْحَجَّاجُ، فَسَأَلْنَا<sup>(٣)</sup>  
جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ  
بِالْهَاجِرَةِ<sup>(٤)</sup>، وَالْمَغْرِبَ وَالشَّمْسُ نَقِيَّةٌ<sup>(٥)</sup>، وَالْمَغْرِبَ إِذَا  
وَجَبَتْ<sup>(٦)</sup>، وَالْعِشَاءَ أحياناً وأحياناً: إِذَا رَأَاهُمْ اجْتَمَعُوا  
عَجَلًا، وَإِذَا رَأَاهُمْ أَبْطَأُوا<sup>(٧)</sup> أَخَّرَ، وَالصُّبْحَ - كَانُوا أَوْ -  
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي بِهَا بَعْلَسَ<sup>(٨)</sup>. [٥٦٥] [أحمد: ١٤٩٦٩،  
ومسلم: ١٤٦٠].

٥٦١- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا  
يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ  
النَّبِيِّ ﷺ الْمَغْرِبَ إِذَا تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ<sup>(٩)</sup>. [أحمد:  
١٦٥٥٠، ومسلم: ١٤٤٠].

٥٦٢- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا  
عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ  
عَبَّاسٍ قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ سَبْعًا جَمِيعًا، وَثَمَانِيًا  
جَمِيعًا. [٥٤٣] [أحمد: ٢٤٦٥، ومسلم: ١٦٣٤].

## ١٩ - مَنْ كَرِهَ أَنْ يُقَالَ لِلْمَغْرِبِ: الْعِشَاءُ

٥٦٣- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ - هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو - قَالَ:  
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
بُرَيْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا

(١) جاء في هامش الأصل: في رواية أبي ذرٍّ: أبو النجاشي مولى رافع هو عطاء بن صهيب، وعند الأصيلي مثله، وعند الحافظ ابن عساکر:  
حدثني أبو النجاشي قال: سمعت رافع بن. اهـ. والصواب الأول كما قال القسطلاني. (٤٩٩/١).

(٢) في (هـ): سعد بن إبراهيم.

(٣) أي: عن وقت الصلاة، وقد كان الحجاج يؤخر الصلاة.

(٤) هي شدة الحر، والمراد نصف النهار عقب الزوال. قيل: سُغِيَتْ هاجرة، من الهجر، وهو الترك؛ لأن الناس يتركون التصرف حيثنَّ لشدة الحرِّ  
ويقولون.

(٥) أي: خالصة صافية لم تدخلها ضفرة ولا تغير.

(٦) كذا في اليونانية بسكون الواو من غير همز.

(٧) أي: غابت الشمس، شبه غروبها بتواري المُخَيَّاتِ بِحِجَابِهَا.

(٨) أي: جاتراً.

(٩) أي: غابت الشمس، شبه غروبها بتواري المُخَيَّاتِ بِحِجَابِهَا.

(١٠) في الأصل: «الأعراب وتقول: هي العشاء» عليها علامة التقديم والتأخير.

(١١) أي: أخرها حتى اشتدت ظلمة الليل.

النبي ﷺ فصلّى بهم، فلما قضى صلاته قال لمن حضره: «على رسلِكُم»<sup>(٦)</sup>، أبشروا. إن من نعمة الله عليكم أنه ليس أحد من الناس يُصلي هذه الساعة غيركم! أو قال: «ما صلي هذه الساعة أحد غيركم»، لا يدري أي الكلمتين قال. قال أبو موسى: فرجعنا ففرحنا بما سمعنا من رسول الله ﷺ. [مسلم: ١٤٥١].

٢٣ - باب ما يُكره من النوم قبل العشاء  
٥٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي الْيُنْهَالِ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَ الْعِشَاءِ وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا. [٥٤١] [أحمد: ١٩٧٨١].

٢٤ - باب النوم قبل العشاء لمن غلب  
٥٦٩- حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ، عَنْ سُلَيْمَانَ<sup>(٧)</sup>: قَالَ<sup>(٨)</sup> صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ هَائِشَةَ قَالَتْ: أَغْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْعِشَاءِ، حَتَّى نَادَاهُ عُمَرُ: الصَّلَاةُ، نَامَ النِّسَاءُ وَالصُّبْيَانُ، فَخَرَجَ فَقَالَ: «مَا يَنْتَظَرُهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ غَيْرُكُمْ». قَالَ: وَلَا يُصَلِّيُ يَوْمَئِذٍ إِلَّا بِالْمَدِينَةِ، وَكَانُوا يُصَلُّونَ فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَغِيبَ الشَّمْسُ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ. [٥٦٦] [أحمد: ٢٤٠٥٩، ومسلم: ١٤٤٣].

٥٧٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ<sup>(٩)</sup> قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شُغِلَ عَنْهُ لَيْلَةً، فَأَخْرَجَهَا حَتَّى رَقَدْنَا فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا، ثُمَّ رَقَدْنَا، ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا، ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ غَيْرُكُمْ».

«أَرَأَيْتُمْ<sup>(١)</sup> لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ، فَإِنْ رَأَسَ مِثْقَ سَنَةٍ مِنْهَا لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ». [١١٦] [أحمد: ٥٦١٧، ومسلم: ٦٤٧٩ مطولاً].

## ٢١ - بَابُ وَقْتِ الْعِشَاءِ، إِذَا اجْتَمَعَ النَّاسُ أَوْ تَأَخَّرُوا

٥٦٥- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو - هُوَ ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ - قَالَ: سَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: كَانَ يُصَلِّي الظَّهْرَ بِالْهَاجِرَةِ، وَالْعَصْرَ وَالشَّمْسُ حَيَّةً، وَالْمَغْرِبَ إِذَا وَجِبَتْ، وَالْعِشَاءَ: إِذَا كَثُرَ النَّاسُ عَجَلًا، وَإِذَا قَلُوا آخَرًا، وَالصُّبْحَ بَغْلَسًا. [٥٦٠] [أحمد: ١٤٩٦٩، ومسلم: ١٤٦٠].

## ٢٢ - بَابُ فَضْلِ الْعِشَاءِ

٥٦٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ هَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ: أَغْتَمَ<sup>(٢)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ بِالْعِشَاءِ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَفْشُو الْإِسْلَامُ<sup>(٣)</sup>، فَلَمْ يَخْرُجْ حَتَّى قَالَ عُمَرُ: نَامَ النِّسَاءُ وَالصُّبْيَانُ، فَخَرَجَ فَقَالَ لِأَهْلِ الْمَسْجِدِ: «مَا يَنْتَظَرُهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ غَيْرُكُمْ». [٥٦٩، ٨٦٢، ٨٦٤] [أحمد: ٢٥٨٠٨، ومسلم: ١٤٤٤].

٥٦٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بَرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأَصْحَابِي الَّذِينَ قَدِمُوا مَعِيَ فِي السَّفِينَةِ نَزُولًا فِي بَقِيعِ بَطْحَانَ<sup>(٤)</sup>، وَالنَّبِيُّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ، فَكَانَ يَتَنَاقَبُ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ كُلَّ لَيْلَةٍ نَفَرْنَا مِنْهُمْ، فَوَاقَفْنَا النَّبِيَّ ﷺ أَنَا وَأَصْحَابِي، وَلَهُ بَعْضُ الشُّغْلِ فِي بَعْضِ أَمْرِهِ، فَأَغْتَمَ بِالصَّلَاةِ حَتَّى ابْهَارَ<sup>(٥)</sup> اللَّيْلُ، ثُمَّ خَرَجَ

(٢) أي: أخرها حتى اشتدت عمّة الليل، وهي ظلمته.

(١) في (هـ ص ط): أَرَأَيْتُمْ.

(٣) أي: قبل أن يظهر في غير المدينة، وإنما ظهر في غيرها بعد فتح مكة.

(٤) بَقِيعِ بَطْحَانَ: وادٍ بالمدينة من جهة الغرب.

(٥) أي: انصف.

(٦) في (هـ ط): هو ابن بلال.

(٦) أي: تأثروا.

(٩) في (ص): يعني ابن غيلان.

(٨) في (هـ): قال: حدثنا.

■ وزاد ابنُ أبي مريم: أخبرنا يحيى بنُ أيوب: حَدَّثني حميدٌ سمعَ أنساً<sup>(٧)</sup>: كأنني أنظرُ إلى وبيصِ خاتمي<sup>(٨)</sup> لَيْلَتِي. [ابن حجر في «التلخيص»: (٢/٢٦١)].

## ٢٦ - بابُ فضلي صلاةِ الفجرِ

٥٧٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عن إسماعيلَ: حَدَّثَنَا قَيْسٌ: قَالَ لي جَرِيرٌ بنُ عبدِ الله: كُنَّا عندَ النبي ﷺ إذْ نظرَ إلى القمرِ ليلةَ البدرِ، فقال: «أَمَا إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رِيكَكُمْ كَمَا تَرُونَ هَذَا لَا تُضَاهَوْنَ<sup>(٩)</sup> - أَوْ: لَا تُضَاهَوْنَ<sup>(١٠)</sup>» - في رؤيتِهِ، فَإِنْ اسْتَظَنْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا على صلاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا». ثم قال: «فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا».

[٥٥٤] [أحمد: ١٩٢٠٥، ومسلم: ١٤٣٤].

٥٧٤- حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بنُ خالدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثني أبو جَمْرَةَ، عن أبي بكرٍ بنِ أبي موسى، عن أبيهِ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى الْبَرَكَيْنِ<sup>(١١)</sup> دَخَلَ الْجَنَّةَ». [أحمد: ١٦٧٣٠، ومسلم: ١٤٣٨].

■ وقال ابنُ رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عن أبي جَمْرَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بنَ عبدِ الله بنِ قَيْسٍ أَخْبَرَهُ بهذا. [ابن حجر في «التلخيص»: (٢/٢٦١ - ٢٦٢)].

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، عن<sup>(١٢)</sup> حَبَّانٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ، عن أبي بكرٍ بنِ عبدِ الله، عن أبيهِ، عن النبي ﷺ مثله.

## ٢٧ - بابُ وقتِ الفجرِ

٥٧٥- حَدَّثَنَا عمرو بنُ عاصمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عن قَتَادَةَ، عن أنسٍ أَنَّ زَيْدَ بنَ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ أَنَّهُمْ تَسَحَّرُوا مَعَ النبي ﷺ ثُمَّ قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ. قلت: كم بينهما؟ قال:

وكان ابنُ عمرَ لَا يُبَالِي أَقْدَمَهَا أَمْ أَخَرَهَا، إِذَا كَانَ لَا يَخْشَى أَنْ يَغْلِبَهُ النَّوْمُ عَنْ وَقْتِهَا. وكان يَرُقُدُ قَبْلَهَا. [أحمد: ٥٦١١، ومسلم: ١٤٤٧].

٥٧١- قَالَ ابنُ جُرَيْجٍ<sup>(١)</sup>: قلت لعطاء، وقال<sup>(٢)</sup>: سَمِعْتُ ابنَ عباسٍ يَقُولُ: أَعْتَمَ رسولُ الله ﷺ ليلةَ بالعِشاءِ حتَّى رَفَدَ النَّاسُ وَاسْتَيْقَظُوا، وَرَقَدُوا وَاسْتَيْقَظُوا، فَقَامَ عمرُ بنُ الخطابِ فقال: الصَّلَاةُ.

قال عطاء: قال ابنُ عباسٍ: فخرجَ نبيُّ الله ﷺ كأنَّني أنظرُ إليه الآنَ يَقْطُرُ رَأْسُهُ ماءً وَاضِعاً يَدَهُ على رَأْسِهِ فقال: «لَوْ لَا أَنِ اشْتَقُّ على أَمْتِي لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُصَلُّوها هَكَذَا».

فاستبثَّ عطاء: كيف وَضَعَ النبي ﷺ على رَأْسِهِ يَدَهُ كَمَا أَنبَأَهُ ابنُ عباسٍ؟ فَبَدَّدَ<sup>(٣)</sup> لي عطاءَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ شَيْئاً مِنْ تَبْدِيدٍ، ثُمَّ وَضَعَ أَطْرَافَ أَصَابِعِهِ على قَرْنِ الرَّأْسِ<sup>(٤)</sup> ثُمَّ ضَمَّهَا يُمُرْهَا كَذَلِكَ على الرَّأْسِ حتَّى مَسَّتْ إِبْهَامُهُ طَرَفَ الْأُذُنِ مِمَّا يَلِي الْوَجْهَ على الصُّدُغِ<sup>(٥)</sup> وَنَاحِيَةِ اللَّحْيَةِ، لَا يَقْصُرُ<sup>(٦)</sup> وَلَا يَبْطِشُ إِلَّا كَذَلِكَ، وقال: «لَوْ لَا أَنِ اشْتَقُّ على أَمْتِي لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُصَلُّوها هَكَذَا». [٧٢٣٩] [أحمد مختصراً: ٣٤٦٦، ومسلم: ١٤٥٢].

## ٢٥ - بابُ وقتِ العِشاءِ إلى نِصْفِ اللَّيْلِ

■ وقال أبو بَرَزَةَ: كانَ النبي ﷺ يَسْتَجِيبُ تَأْخِيرَهَا. [٥٤٧].

٥٧٢- حَدَّثَنَا عبدُ الرحيمِ المُحَارِبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عن حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، عن أنسٍ قَالَ: أَخَّرَ النبي ﷺ صلاةَ العِشاءِ إلى نِصْفِ اللَّيْلِ، ثُمَّ صَلَّى ثُمَّ قَالَ: «قَدْ صَلَّى النَّاسُ وَنَامُوا، أَمَا إِنَّكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظَرْتُمُوهَا». [٦٠٠، ٦٦١، ٨٤٧، ٥٨٦٩] [أحمد: ١٢٨٨٠، ومسلم: ١٤٤٨].

(٢) في (هـ ص ٥٥) عطاء: فقال.

(١) هو بالإسناد الذي قبله. «الفتح»: (٥١/٢).

(٤) أي: جانبه.

(٣) أي: قرَّق.

(٥) هو ما بين العين إلى شحمة الأذن.

(٦) في (خص ٥): يَغْيِرُ. قال الحافظ ابن حجر: والاول أصوب. «الفتح»: (٥١/٢). ومعنى «لا يَقْصُرُ ولا يَبْطِشُ»: أي لا يطن ولا يستعجل.

(٨) أي: بريقه ولمعانه.

(٧) في (ص): أنس بن مالك قال.

(١٠) أي: لا يشبه عليكم ولا ترتابون.

(٩) تقدم معنى تضامون عند الحديث: ٥٥٤.

(١٢) في (هـ): حدثنا حَبَّان.

(١١) المراد صلاة الفجر والعصر، لطيب الهواء وترده فيهما.

قَدْرُ خَمْسِينَ أَوْ سِتِّينَ، يَعْنِي آيَةَ (ح). [١٩٢١] [أحمد: ٢١٦٢٠، ومسلم: ٢٥٥٢].

٥٧٦- حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ: سَمِعَ زَوْحًا<sup>(١)</sup>: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ تَسَحَّرَا، فَلَمَّا فَرَّغَا مِنْ سَحُورِهِمَا قَامَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّى. قُلْنَا لِأَنَسٍ: كَمْ كَانَ بَيْنَ قَرَأِهِمَا مِنْ سَحُورِهِمَا وَدُخُولِهِمَا فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ: قَدْرُ مَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ خَمْسِينَ آيَةً. [١١٣٤] [أحمد: ١٢٧٣٩].

٥٧٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ: كُنْتُ أَتَسَحَّرُ فِي أَهْلِي ثُمَّ يَكُونُ سُرْعَةً بِي أَنْ أَدْرِكَ صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [١٩٢٠].

٥٧٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُروَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ: كُنَّ نِسَاءُ<sup>(٢)</sup> الْمُؤْمِنَاتِ يَشْهَدْنَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْفَجْرِ مُتَلَفِّعَاتٍ<sup>(٣)</sup> بِمَرُوطِيهِنَّ<sup>(٤)</sup>، ثُمَّ يَنْقَلِبْنَ إِلَى بَيْوتِهِنَّ حِينَ يَقْضِيَنَّ الصَّلَاةَ، لَا يَعْرِفُهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْعُلَسَاءِ. [٣٧٢] [أحمد: ٢٤٠٥١، ومسلم: ١٤٥٨].

## ٢٨ - بَابُ مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْفَجْرِ رَكْعَةً

٥٧٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ وَعَنْ بُسَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ وَعَنِ الْأَعْرَجِ يُحَدِّثُونَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصُّبْحِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ، وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الْعَصْرَ». [٥٥٦] [أحمد: ٩٩٥٤، ومسلم: ١٣٧٤].

## ٢٩ - بَابُ مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةً

٥٨٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ، فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ». [٥٥٦] [أحمد: ٧٢٨٤، ومسلم: ١٣٧١].

## ٣٠ - بَابُ الصَّلَاةِ

### بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَرْقُقَ الشَّمْسُ

٥٨١- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غُمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: شَهِدْتُ عِنْدِي رَجُلًا مُرْضِيُونَ - وَأَرْضَاهُمْ عِنْدِي غُمَرٌ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تُشْرِقَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ. [أحمد: ١١٠، ومسلم: ١٩٢٢].

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي نَاسٌ بِهَذَا.

٥٨٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ إِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ هَمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَحْرُوْا<sup>(٥)</sup> بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا». [٥٨٥، ٥٨٩، ١١٩٢، ١٦٢٩، ٣٢٧٣] [أحمد: ٤٦٩٥، ومسلم: ١٩٢٥].

٥٨٣- وَقَالَ<sup>(٦)</sup>: حَدَّثَنِي ابْنُ هَمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ<sup>(٧)</sup> فَأَخْرُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَرْقُقَ، وَإِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَأَخْرُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَقِيبَ». [أحمد: ٤٦٩٤، ومسلم: ١٩٢٦].

■ تَابَعَهُ عَبْدُهُ<sup>(٨)</sup>. [٣٢٧٢].

(١) في (ط): رُوحَ بن عبادة.

(٢) قوله: «نِسَاءٌ» بالرفع بدل من ضمير «كن» على لغة أكلوني البراغيث، وهي لغة مشهورة ولها وجه من القياس كما سبق بيانه عند التعليق على الحديث: ٥٥٥.

(٣) أي: متجللات متلففات.

(٤) أي: لا تقصدوا.

(٥) أي: بأكسيتهن، واحلها مرط، بكسر الميم.

(٦) هو مقول عروة. «الفتح»: (٦٠/٢).

(٧) حاجب الشمس: طرفها الأعلى من قرصها، سُئِيَ به لأنه أول ما يبدو منها فيصير كحاجب الإنسان.

(٨) أي: تابع يحيى القطان على رواية هذا الحديث عن هشام: عبدة.

هُرَيْرَةُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَلَاتَيْنِ: بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ. [٣٦٨] [أحمد: ١٠٤٤١، ومسلم: ١٩٢٠].

### ٣٢ - بَابُ مَنْ لَمْ يَكْرِهْ

#### الصَّلَاةُ إِلَّا بَعْدَ الْعَصْرِ وَالْفَجْرِ

■ رَوَاهُ عُمَرُ [٥٨١]، وَابْنُ عُمَرَ [٥٨٥]، وَأَبُو سَعِيدٍ [١٨٦٤]، وَأَبُو هُرَيْرَةَ [٥٨٨].

٥٨٩- حَدَّثَنَا أَبُو الثَّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: أَصَلِّيَ كَمَا رَأَيْتُ أَصْحَابِي يُصَلُّونَ: لَا أَنْهَى أَحَدًا يُصَلِّيَ بَلِيلٍ وَلَا نَهَارٍ مَا شَاءَ، غَيْرَ أَنْ لَا تَحْرَوْا طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا. [٥٨٢] [أحمد: ٤٦٩٥، ومسلم: ١٩٢٤ مرفوعاً].

### ٣٣ - بَابُ مَا يُصَلِّي

#### بَعْدَ الْعَصْرِ مِنَ الْفَوَائِتِ وَنَحْوِهَا

■ وَقَالَ كُرَيْبٌ: عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ الْعَصْرِ رَكَعَتَيْنِ، وَقَالَ: «سَقَلَنِي نَاسٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ عَنِ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ». [١٢٣٣].

٥٩٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ قَالَتْ: وَالَّذِي ذَهَبَ بِهِ، مَا تَرَكْتُهُمَا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ، وَمَا لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى حَتَّى ثَقُلَ عَنِ الصَّلَاةِ، وَكَانَ يُصَلِّي كَثِيرًا مِنْ صَلَاتِهِ قَاعِدًا، تَعْنِي الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ. وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّيهِمَا، وَلَا يُصَلِّيهِمَا فِي الْمَسْجِدِ، مَخَافَةَ أَنْ يُثْقَلَ عَلَى أُمَّتِهِ، وَكَانَ يُحِبُّ مَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ. [٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣] [١٦٣١] [أحمد: ٢٥٤٣٧، ومسلم: ١٩٣٧ مختصراً].

٥٩١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي: قَالَتْ عَائِشَةُ: ابْنُ أَخْتِي، مَا تَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ السَّجْدَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ عِنْدِي قَطُّ. [٥٩٠] [أحمد: ٢٤٢٣٥، ومسلم: ١٩٣٥].

٥٨٤- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ حُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ يَتَعَتَّنِ، وَعَنْ لَيْسَتَيْنِ، وَعَنْ صَلَاتَيْنِ: نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَعَنِ اشْتِمَالِ الصَّمَاءِ، وَعَنِ الْإِحْتِبَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ يُفْضِي بِفَرْجِهِ إِلَى السَّمَاءِ، وَعَنِ الْمُنَابَذَةِ، وَالْمَلَامَةِ<sup>(١)</sup>. [٣٦٨] [أحمد: ١٠٤٤١، ومسلم مختصراً: ١٩٢٠ و٣٨٠٣].

### ٣١ - بَابُ: لَا يَتَحَرَّى

#### الصَّلَاةَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ

٥٨٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالُكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَتَحَرَّى أَحَدُكُمْ فَيُصَلِّيَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَلَا عِنْدَ غُرُوبِهَا». [٥٨٢] [أحمد: ٤٨٨٥، ومسلم: ١٩٢٤].

٥٨٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ الْجُنْدَعِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا صَلَاةَ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ». [١١٨٨، ١١٩٧، ١٨٦٤، ١٩٩٢، ١٩٩٥] [أحمد: ١١٩٠٠، ومسلم: ١٩٢٣].

٥٨٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ: سَمِعْتُ حُمْرَانَ بْنَ أَبَانَ يُحَدِّثُ عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ: إِنَّكُمْ لَتُصَلُّونَ صَلَاةً، لَقَدْ صَحَّبْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَمَا رَأَيْنَاهُ يُصَلِّيَهَا، وَلَقَدْ نَهَى عَنْهُمَا. يَعْنِي الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ. [٣٧٦٦] [أحمد: ١٦٩٠٨].

٥٨٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ حُبَيْبِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي

(١) تقدم معنى اشتمال الصماء والاحتباء والمنابذة والملامسة عند الحديث: ٣٦٧ و٣٦٨.

وقوله: «يفضي بفرجه إلى السماء» أي: يكشفه ويصله بجهتها دون ساتر له.



## ٣٦ - بَابُ مَنْ صَلَّى

## بِالنَّاسِ جَمَاعَةً بَعْدَ ذَهَابِ الْوَقْتِ

٥٩٦- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ جَاءَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ بَعْدَ غَرَبِ الشَّمْسِ، فَجَعَلَ يَسُبُّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كَذْتُ أَصْلِي الْعَصْرَ حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ تَغْرُبُ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَاللَّهِ مَا صَلَّيْتُهَا». فَنُتْنَا إِلَى بَطْحَانَ<sup>(٢)</sup>، فَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ وَتَوَضَّأَ لَهَا، فَصَلَّى الْعَصْرَ بَعْدَ غَرَبِ الشَّمْسِ، ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهَا الْمَغْرِبَ. [٥٩٨، ٦٤١، ٩٤٥، ٤١١٢] [مسلم: ١٤٣٠].

## ٣٧ - بَابُ مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّ

## إِذَا ذَكَرَهَا، وَلَا يُعِيدُ إِلَّا تِلْكَ الصَّلَاةَ

■ وقال إبراهيم: مَنْ تَرَكَ صَلَاةً وَاحِدَةً عَشْرِينَ سَنَةً. لَمْ يُعِيدْ إِلَّا تِلْكَ الصَّلَاةَ الْوَاحِدَةَ. [الثوري في «جامعه» - كذا في «التعليق»: (٢/٢٦٤)].

٥٩٧- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَا: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَهَا، لَا كُفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾» [طه: ١٤]. قَالَ مُوسَى: قَالَ هَمَّامٌ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ بَعْدُ: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ [طه: ١٤]. [أحمد: ١٣٨٤٨، ومسلم: ١٥٦٦].

■ وقال حَبَّانُ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ. عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ. [ابن حجر في «التعليق»: (٢/٢٦٤)].

## ٣٨ - بَابُ قَضَاءِ الصَّلَاةِ الْأُولَى فَالْأُولَى

٥٩٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى<sup>(٣)</sup>، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى - هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: جَعَلَ عُمَرُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ يُسُبُّ كُفَّارَهُمْ، وَقَالَ: مَا كَذْتُ أَصْلِي الْعَصْرَ حَتَّى غَرَبَتْ. قَالَ: فَتَرَلْنَا بَطْحَانَ، فَصَلَّى بَعْدَ غَرَبِ الشَّمْسِ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ. [٥٩٦].

٥٩٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَائِثَةَ قَالَتْ: رَكَعَتَانِ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُهُمَا سِرًّا وَلَا عَلَانِيَةً، رَكَعَتَانِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَرَكَعَتَانِ بَعْدَ الْعَصْرِ. [٥٩٠] [أحمد: ٢٥٢٦٢، ومسلم: ١٩٣٦].

٥٩٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَزْزَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: رَأَيْتُ الْأَسْوَدَ وَمَشْرُوقًا شَهِدَا عَلَى هَائِثَةَ قَالَتْ: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْتِينِي فِي يَوْمٍ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَّا صَلَّى رَكَعَتَيْنِ. [٥٩٠] [أحمد: ٢٥٠٢٧، ومسلم: ١٩٣٧].

## ٣٩ - بَابُ التَّبَكُّيرِ بِالصَّلَاةِ فِي يَوْمٍ غَيْمٍ

٥٩٤- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى - هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ - عَنْ أَبِي قِلَابَةَ أَنَّ أَبَا الْمَلِجِ حَدَّثَهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ بُرَيْدَةَ فِي يَوْمٍ ذِي غَيْمٍ فَقَالَ: بَكَّرُوا بِالصَّلَاةِ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ حَيْثُ عَمَلُهُ». [٥٥٣] [أحمد: ٢٢٩٥٧].

## ٣٥ - بَابُ الْأَذَانِ بَعْدَ ذَهَابِ الْوَقْتِ

٥٩٥- حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سِرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةً، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: لَوْ عَرَسْتُ<sup>(١)</sup> بِنَا يَارَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَخَافُ أَنْ تَنَامُوا عَنِ الصَّلَاةِ». قَالَ بِلَالٌ: أَنَا أَوْقِظُكُمْ. فَاضْطَجَعُوا، وَأَسْنَدَ بِلَالٌ ظَهْرَهُ إِلَى رَاحِلَتِهِ، فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ فَنَامَ، فَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَقَالَ: «يَا بِلَالُ، أَبَيْنَ مَا قُلْتَ؟» قَالَ: مَا أَلْقَيْتُ عَلَيْ نَوْمَةً مِثْلَهَا قَطُّ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَبَضَ أَرْوَاحَكُمْ حِينَ شَاءَ، وَرَدَّهَا عَلَيْكُمْ حِينَ شَاءَ، يَا بِلَالُ ثُمَّ فَأَذِّنْ بِالنَّاسِ بِالصَّلَاةِ» فَتَوَضَّأَ، فَلَمَّا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ وَابْيَاضَتْ، قَامَ فَصَلَّى. [٧٤٧١] [أحمد: ٢٢٦١١، ومسلم بنحوه مطولاً: ١٥٦٢].

(٢) بَطْحَانَ: وادٍ بالمدينة من جهة الغرب.

(١) التعريس: نزول المسافرين آخر الليل للنوم والاستراحة.

(٣) في (س): يحيى القطان.

(٤) في (ه): حدثنا هشام.

٣٩ - بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ السَّمَرِ بَعْدَ الْعِشَاءِ<sup>(١)</sup>

٥٩٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُنْهَالِ قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي إِلَى أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: حَدَّثَنَا كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيُ الْمَكْتُوبَةَ؟ قَالَ: كَانَ يُصَلِّيُ الْهَجِيرَ، وَهِيَ الَّتِي تَدْعُونَهَا الْأُولَى، حِينَ تَدْحَضُ الشَّمْسُ، وَيُصَلِّيُ الْعَصْرَ ثُمَّ يَرْجِعُ أَحَدُنَا إِلَى أَهْلِهِ فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ، وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ. وَنَسِيتُ مَا قَالَ فِي الْمَغْرِبِ، قَالَ: وَكَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُوَخَّرَ الْعِشَاءَ، قَالَ: وَكَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَهَا، وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا، وَكَانَ يَنْفَتِلُ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ حِينَ يَعْرِفُ أَحَدُنَا جَلِيسَهُ، وَيَقْرَأُ مِنَ السُّورِ إِلَى الْمَثْنَى. [أحمد: ١٩٧٦٧، ومسلم: ١٤٦٢].

## ٤٠ - بَابُ السَّمَرِ فِي الْفَقْهِ وَالْخَيْرِ بَعْدَ الْعِشَاءِ

٦٠٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنْفِيُّ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: انْتَظَرْنَا الْحَسَنَ، وَرَأَتْ<sup>(٢)</sup> عَلَيْنَا حَتَّى قَرَّبْنَا مِنْ وَقْتِ قِيَامِهِ<sup>(٣)</sup>، فَجَاءَ فَقَالَ: دَعَانَا جِيرَانُنَا هَؤُلَاءِ. ثُمَّ قَالَ: قَالَ أَنَسٌ: نَظَرْنَا<sup>(٤)</sup> النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى كَانَ شَطْرُ اللَّيْلِ يَبْلُغُهُ، فَجَاءَ فَصَلَّى لَنَا، ثُمَّ خَطَبَنَا فَقَالَ: «أَلَا إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا ثُمَّ رَقَدُوا، وَإِنَّكُمْ لَمْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا انْتَظَرْتُمْ الصَّلَاةَ». [أحمد: ١٢٨٨٠، ومسلم: ١٤٤٨].

قال الحسن: «وإن القوم لا يزالون بخير ما انتظروا الخير». قال قُرَّة: هو من حديث أنس، عن النبي ﷺ<sup>(٥)</sup>.

٦٠١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي خَنَمَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ، قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَرَأَيْتُمْ كَيْفَ لَيْتَكُمْ هَذِهِ، فَإِنَّ رَأْسَ مَثْنٍ لَا يَبْقَى مَعَهُ هُوَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ». فَوَقَّلَ النَّاسُ<sup>(٦)</sup> فِي مَقَالَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى مَا يَتَحَدَّثُونَ مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ عَنْ مَثْنٍ سَنَةٍ، وَإِنَّمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَبْقَى مَعَهُ هُوَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ». يَرِيدُ بِذَلِكَ أَنَّهَا تَحْرِمُ ذَلِكَ الْقُرْنَ. [١١٦] [أحمد: ٦٠٢٨، ومسلم: ٦٤٨٠].

## ٤١ - بَابُ السَّمَرِ مَعَ الضَّيْفِ وَالْأَهْلِ

٦٠٢- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ لَمِيٍّ بَكْرٍ أَنَّ أَصْحَابَ الصُّفَّةِ<sup>(٧)</sup> كَانُوا أَنَسَاءً فَقَرَاءَ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ اثْنَيْنِ فَلْيَذْهَبْ بِثَالِثٍ، وَإِنْ أَرْبَعٍ فَخَامِسٍ أَوْ سَادِسٍ». وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ جَاءَ بِثَلَاثَةٍ، فَاذْهَبَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَشْرَةٍ، قَالَ: فَهُوَ أَنَا وَأَبِي وَأُمِّي - فَلَا أُدْرِي قَالَ: وَامْرَأَتِي - وَخَادِمٌ بَيْنَنَا<sup>(٨)</sup> وَبَيْنَ بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ تَعَشَّى عِنْدَ

(١) بعد هذا في (هـ): السَّامِرُ مِنَ السَّمَرِ وَالْجَمِيعِ الشُّمَارِ، وَالسَّامِرُ هَا هُنَا فِي مَوْضِعِ الْجَمِيعِ.

(٢) أي: أبطأ.

(٣) أي: قيام الحسن من النوم لأجل التَّهَجُّدِ، أَوْ مِنَ الْمَسْجِدِ لِأَجْلِ النَّوْمِ.

(٤) في (هـ): انْتَظَرْنَا.

(٥) أي: مقول الحسن وهو أَنَّ الْقَوْمَ لَا يَزَالُونَ... إلخ، هو من جملة حديث أنس عن النبي ﷺ، قال الحافظ ابن حجر: وهذا الذي يظهر لي، لِأَنَّ الْكَلَامَ الْأَوَّلَ ظَاهِرٌ فِي كَوْنِهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَالْآخِرُ هُوَ الَّذِي لَمْ يَصْرَحْ الْحَسَنُ بِرَفْعِهِ وَلَا بِوَصْلِهِ، فَأَرَادَ قُرَّةُ الَّذِي أَطْلَعَ عَلَى كَوْنِهِ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ مُوَصَّلاً مَرْفُوعاً أَنْ يُعْلَمَ مِنْ رَوَاهُ عَنْهُ بِذَلِكَ. «الفتح»: (٧٤/٢).

(٦) أي: غَلَبُوا وَذَهَبَ وَهَمُهُمْ إِلَى خِلَافِ الصَّوَابِ، لِأَنَّ بَعْضَهُمْ كَانَ يَقُولُ: تَقْرَمُ عِنْدَ انْقِضَاءِ مَثْنٍ سَنَةٍ، فَيُبَيِّنُ ابْنُ عَمْرٍو فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَرَادَ النَّبِيِّ ﷺ بِأَنَّهُ عِنْدَ انْقِضَاءِ مَثْنٍ سَنَةٍ مِنْ مَقَالَتِهِ تَلْكَ يَنْخَرِمُ ذَلِكَ الْقُرْنَ، فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ مَعَهُ كَانَ مُوجُوداً حَالَ تَلْكَ الْمَقَالَةِ، وَكَذَلِكَ وَقَعَ الْاسْتِقْرَاءُ، فَكَانَ آخِرُ مِنْ ضَبْطِ أَمْرِهِ مَعَهُ كَانَ مُوجُوداً حِينَئِذٍ أَبُو الطَّيْلِ عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ، وَقَدْ أَجْمَعَ أَهْلُ الْحَدِيثِ عَلَى أَنَّهُ كَانَ آخِرَ الصَّحَابَةِ مَوْتاً، وَغَايَةَ مَا قِيلَ فِيهِ: إِنَّهُ بَقِيَ إِلَى سَنَةِ عَشْرٍ وَمِئَةٍ، وَهِيَ رَأْسُ مَثْنٍ سَنَةٍ مِنْ مَقَالَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. انظر «الفتح»: (٧٥/٢).

(٧) الصُّفَّةُ: هُوَ مَوْضِعٌ مُظْلَلٌ مِنَ الْمَسْجِدِ الشَّرِيفِ، كَانَ فَقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ يَأْوِنُونَ إِلَيْهِ، وَهُمْ الْمُتَمَوِّنُونَ بِأَصْحَابِ الصُّفَّةِ، وَكَانُوا أَضْيَافَ الْإِسْلَامِ.

(٨) في (هـ) من (ط): بَيْنَ يَتْنَا وَيَتْنَا، وَفِي (هـ) عَطْلٌ: بَيْنَ يَتْنَا وَبَيْنَ يَتْنَا.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٠- [كتاب الأذان<sup>(٨)</sup>]

## ١- باب بدء الأذان

وقوله عز وجل: ﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوا هُزُوعًا<sup>(٩)</sup> وَلَكِبًا ذَلِكَ يَأْخُذُ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [المائدة: ٥٨].

وقوله: ﴿إِذَا نَادَى لِلصَّلَاةِ مِنْ بَوْرِ الْجُمُعَةِ﴾ [البقرة: ٩].  
٦٠٣- حَدَّثَنَا عمرانُ بْنُ مُسْرَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَاءُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: ذَكَرُوا النَّارَ وَالنَّافُوسَ، فَذَكَرُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى، فَأَمَرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ، وَأَنْ يُؤْتَرَ الْإِقَامَةُ. [٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٣٤٥٧] [أحمد: ١٢٩٧١، ومسلم: ٨٣٩].

٦٠٤- حَدَّثَنَا محمودُ بْنُ غَيْلانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ: كَانَ الْمُسْلِمُونَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ، يَجْتَمِعُونَ فَيَتَحَيَّنُونَ الصَّلَاةَ<sup>(١٠)</sup>، لَيْسَ يُنَادَى لَهَا، فَتَكَلَّمُوا يَوْمًا فِي ذَلِكَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: اتَّخَذُوا نَافُوسًا مِثْلَ نَافُوسِ النَّصَارَى، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ بُوْقًا مِثْلَ قَرْنِ الْيَهُودِ، فَقَالَ عُمَرُ: أَوْلَا تَبْعَثُونَ رَجُلًا يُنَادِي بِالصَّلَاةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا بِلَالُ، قُمْ فَنادِ بِالصَّلَاةِ. [أحمد: ٦٣٥٧، ومسلم: ٨٣٧].

النبي ﷺ ثُمَّ لَبِثَ حَيْثُ<sup>(١)</sup> صَلَّيْتَ الْعِشَاءَ، ثُمَّ رَجَعَ فَلَبِثَ حَتَّى تَعَشَى النَّبِيُّ ﷺ، فَجَاءَ بَعْدَمَا مَضَى مِنْ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ، قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: وَمَا<sup>(٢)</sup> حَبَسَكَ عَنْ أَضْيَافِكَ؟ - أَوْ قَالَتْ: ضَيْفُكَ؟ - قَالَ: أَوْ مَا عَشَّيْتَهُمْ؟ قَالَتْ: أَبْوًا حَتَّى تَجِيءَ، قَدْ عَرَضُوا<sup>(٣)</sup> فَأَبَوْا. قَالَ: فَذَهَبْتُ أَنَا فَاخْتَبَأْتُ، فَقَالَ: يَا عَشْرَ<sup>(٤)</sup>، فَجَدَّعَ وَسَبَّ<sup>(٥)</sup> وَقَالَ: كُلُّوْا لَا هَنِيئًا<sup>(٦)</sup>، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَطْعَمُهُ أَبَدًا، وَابِئُ اللَّهِ، مَا كُنَّا نَأْخُذُ مِنْ لُقْمَةٍ إِلَّا رَنَّا مِنْ أَسْفَلِهَا أَكْثَرَ مِنْهَا - قَالَ: يَعْنِي حَتَّى شَبِعُوا - وَصَارَتْ أَكْثَرُ مِمَّا كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ. فَنَظَرَ إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ فَإِذَا هِيَ كَمَا هِيَ أَوْ أَكْثَرُ مِنْهَا، فَقَالَ لَامْرَأَتِهِ: يَا أُخْتُ بَنِي فِرَاسٍ، مَا هَذَا؟ قَالَتْ: لَا وَفَرَّةَ عَيْنِي، لَهِيَ الْآنَ أَكْثَرُ مِنْهَا قَبْلَ ذَلِكَ بِثَلَاثِ مَرَّاتٍ، فَأَكَلَ مِنْهَا أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ: إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ، يَعْنِي يَمِينَهُ، ثُمَّ أَكَلَ مِنْهَا لُقْمَةً، ثُمَّ حَمَلَهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَصْبَحَتْ عِنْدَهُ، وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمٍ عَقْدٌ، فَمَضَى الْأَجَلَ، فَفَرَّقْنَا اثْنًا<sup>(٧)</sup> عَشَرَ رَجُلًا، مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنَاسٌ، اللَّهُ أَعْلَمُ كَمَ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ، فَأَكَلُوا مِنْهَا أَجْمَعُونَ، أَوْ كَمَا قَالَ. [٦١٤٠، ٦١٤١، ٣٥٨١] [أحمد: ١٧١٢، ومسلم: ٥٣٦٥].



(١) فِي (ط): حَتَّى، وَفِي (ش): حِينَ.

(٢) فِي (ه ص س ط): مَا.

(٣) أَي: عَرَضَ الطَّعَامَ عَلَى الْأَضْيَافِ فَأَبَوْا.

(٤) عَشْر: هُوَ الثَّقِيلُ الْوَحِيم. وَقِيلَ: هُوَ الْجَاهِل. وَقِيلَ: هُوَ السَّفِيه.

(٥) أَي: دَعَا بِالْجَدْعِ، وَهُوَ قَطْعُ الْأَنْفِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَعْضَاءِ، وَسَبَّ وَلَدَهُ ظَنًّا مِنْهُ أَنَّهُ فَرُطَ فِي حَقِّ الْأَضْيَافِ.

(٦) قَوْلُهُ هَذَا لَيْسَ بِدَعَاءٍ عَلَيْهِمْ، إِنَّمَا هُوَ خَبَرٌ، أَي: لَمْ تَتَّهِنُوا بِهِ فِي وَقْتِهِ.

(٧) اثْنًا - بِالْأَلْفِ - عَلَى لَفَةٍ مِنْ يَجْعَلُ الْمُثْنَى كَالْمَقْصُورِ فِي أَحْوَالِهِ الثَّلَاثَةِ. وَفِي (ه ص س ط): اثْنِي.

(٨) مَا بَيْنَ مَعْقُوفَتَيْنِ مِنْ (س).

(٩) قَرَأَ هَذَا الْحَرْفَ حَفْصُ «هَزْأًا»، وَخَلْفُ «هَزْمًا»، وَبِالْقَوْنِ: «هَزُوعًا».

(١٠) أَي: يَقْدُرُونَ حِينَهَا لِيَذْكُرُوهَا فِي الْوَقْتِ.

## ٢ - بَابُ: الْأَذَانُ مَثْنَى مَثْنَى

٦٠٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَمِيرُ بَلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَأَنْ يُؤَيِّرَ الْإِقَامَةَ إِلَّا الْإِقَامَةَ<sup>(١)</sup>. [٦٠٣] [أحمد: ١٢٠٠١، ومسلم: ٨٤١].

٦٠٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ<sup>(٢)</sup> قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ الْحَذَاءِ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا كَثُرَ النَّاسُ، قَالَ: ذَكِّرُوا أَنْ يَغْلُمُوا<sup>(٣)</sup> وَقَتِ الصَّلَاةِ بِشَيْءٍ يَعْرِفُونَهُ، فَذَكِّرُوا أَنْ يُورُوا نَارًا، أَوْ يَضْرِبُوا نَاقُوسًا، فَأَمِيرُ بَلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَأَنْ يُؤَيِّرَ الْإِقَامَةَ. [٦٠٣] [أحمد: ١٢٩٧١، ومسلم: ٨٣٩].

## ٣ - بَابُ: الْإِقَامَةُ

## واحدةً إلا قوله: قد قامت الصلاة

٦٠٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ<sup>(٤)</sup>، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَمِيرُ بَلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَأَنْ يُؤَيِّرَ الْإِقَامَةَ. قَالَ إِسْمَاعِيلُ: فَذَكَرْتُ<sup>(٥)</sup> لِأَيُّوبَ، فَقَالَ: إِلَّا الْإِقَامَةَ. [٦٠٣] [أحمد: ١٢٩٧١، ومسلم: ٨٣٨].

## ٤ - بَابُ فَضْلِ الثَّانِيَيْنِ

٦٠٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ، حَتَّى لَا يَسْمَعَ الثَّانِيَيْنِ، فَإِذَا قَضَى النِّدَاءَ أَقْبَلَ، حَتَّى إِذَا نُوبَ<sup>(٦)</sup> بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ، حَتَّى إِذَا قَضَى التَّثَوُّبَ أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطُرَ<sup>(٧)</sup> بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ، يَقُولُ: أَذْكَرُ كَذَا، أَذْكَرُ كَذَا - لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ - حَتَّى يَظُلَّ الرَّجُلُ لَا يَدْرِي

كَمْ صَلَّى». [١٢٢٢، ١٢٣١، ١٢٣٢، ٣٢٨٥] [أحمد: ٩٩٣١، ومسلم: ٨٥٩].

## ٥ - بَابُ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالنِّدَاءِ

■ وقال عمرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَذْنُ أَذَانًا سَمَحًا<sup>(٨)</sup>، وَإِلَّا فَاعْتَرَلْنَا. [ابن أبي شبة: (٢٠٧/١)].

٦٠٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَفْصَعَةَ الْأَنْصَارِيِّ ثُمَّ الْمَازِنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ لَهُ: «إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْعَنَمَ وَالْبَادِيَةَ، فَإِذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ - أَوْ: بِأَدْيَتِكَ - فَأَذْنَتْ بِالصَّلَاةِ فَارْفَعْ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ، فَإِنَّهُ: لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ حِينَ وَلَا إِنْسٌ وَلَا شَيْءٌ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [٣٢٩٦، ٧٥٤٨] [أحمد: ١١٣٠٥].

## ٦ - بَابُ مَا يُخَفَّنُ بِالْأَذَانِ مِنَ الدُّعَاءِ

٦١٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا غَزَا بَنَاءَ قَوْمًا، لَمْ يَكُنْ يَغْزُو بَنَاءَ حَتَّى يُصْبِحَ وَيَنْتَظِرَ: فَإِنْ سَمِعَ أَذَانًا كَفَّ عَنْهُمْ، وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ أَذَانًا أَغَارَ عَلَيْهِمْ. قَالَ: فَخَرَجْنَا إِلَى خَبِيرٍ، فَانْتَهَيْنَا إِلَيْهِمْ لَيْلًا، فَلَمَّا أَصْبَحَ وَلَمْ يَسْمَعْ أَذَانًا رَكِبَ وَرَكِبْتُ خَلْفَ أَبِي طَلْحَةَ، وَإِنْ قَدَمِي لَتَمَسَّ قَدَمَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَخَرَجُوا إِلَيْنَا بِمَكَاتِلِهِمْ وَمَسَاجِيهِمْ<sup>(٩)</sup>. فَلَمَّا رَأَوْا النَّبِيَّ ﷺ قَالُوا: مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ، مُحَمَّدٌ وَالْحَمِيمُ<sup>(١٠)</sup>. قَالَ: فَلَمَّا رَأَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، خَرِبْتَ خَبِيرُ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْفَرِينَ». [٣٧١] [أحمد: ١٣١٤٠، ومسلم مطولاً: ٣٥٠٠].

(١) أي: إلا قوله: «قد قامت الصلاة» فشفع، أي: تكرر مرتين.

(٢) في (هـ): حدثني محمد هو ابن سلام.

(٣) في (هـ) ص س ط عط: يُغْلَمُوا.

(٤) في (عط): خالد الحذاء.

(٥) في (هـ): فذكرته.

(٦) المراد بالتثويب الإقامة. وأصله من ثاب إذا رجع، ومقيم الصلاة راجع إلى الدعاء إليها، فإنَّ الأذان دعاء إلى الصلاة، والإقامة دعاء إليها.

(٧) أي: يوسوس.

(٨) المكاتل: جمع يكتل، وهو الفقه. والمساخي: جمع وشعاة: وهي كالمجرة، إلا أنها من حديد.

(٩) في (هـ ط): والجيش. وهما بمعنى.

## ٧ - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ الْمَنَادِي

٦١١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ». [أحمد: ١١٠٢٠، ومسلم: ٨٤٨].

٦١٢- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يَوْمًا<sup>(١)</sup>، فَقَالَ مِثْلَهُ<sup>(٢)</sup>، إِلَى قَوْلِهِ: وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ.

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَافِعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى نَحْوَهُ. [٦١٣، ٩١٤] [أحمد: ١٦٨٢٨].

٦١٣- قَالَ يَحْيَى<sup>(٣)</sup>: وَحَدَّثَنِي بَعْضُ إِخْوَانِنَا<sup>(٤)</sup> أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَقَالَ: هَكَذَا سَمِعْنَا نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ. [٦١٢] [أحمد: ١٦٨٢٨].

## ٨ - بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ النِّدَاءِ

٦١٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ<sup>(٥)</sup> وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ، آتَ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ<sup>(٦)</sup> وَالْفَضِيلَةَ<sup>(٧)</sup>، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا<sup>(٨)</sup>»

الَّذِي وَعَدْتَهُ<sup>(٩)</sup>، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [٤٧١٩] [أحمد: ١٤٨١٧].

## ٩ - بَابُ الاسْتِهَامِ فِي الْأَذَانِ

■ وَيُذَكَّرُ أَنَّ أَقْوَامًا اخْتَلَفُوا فِي الْأَذَانِ، فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ سَعْدُ. [اليهني في السنن الكبرى: (٤٢٨/١)، وهو منقطع].

٦١٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ سُئْيِ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا<sup>(١٠)</sup> عَلَيْهِ لَاسْتَهَمُوا، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ<sup>(١١)</sup> لَاسْتَهَمُوا إِلَيْهِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ، لَأَتَوْهَا وَلَوْ حَبَوًّا». [٦٥٤، ٧٢١، ٢٦٨٩] [أحمد: ٧٢٢٦، ومسلم: ٩٨١].

## ١٠ - بَابُ الْكَلَامِ فِي الْأَذَانِ

■ وَتَكَلَّمَ سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ فِي أَذَانِهِ. [ابن أبي شبة (١٩٢/١)، والبخاري في التاريخ الكبير: (١٢٢/١)، وإسناده صحيح].

■ وَقَالَ الْحَسَنُ: لَا بَأْسَ أَنْ يَضْحَكَ وَهُوَ يُؤَذِّنُ أَوْ يُقِيمُ. [ابن أبي شبة: (١٩٢/١)].

٦١٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ وَعَبْدِ الْحَمِيدِ صَاحِبِ الزِّيَادِيِّ وَعَاصِمِ الْأَخُولِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: خَطَبَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ فِي يَوْمٍ

(١) في (خ): يوماً وسمع المؤذن.

(٢) أي: مثل قول المؤذن، وقد أورده المصنف هنا مختصراً، ففيه حلف تقديره: أنه سمع معاوية يسمع المؤذن يوماً فقال مثله.

(٣) هو بإسناد إسحاق. «الفتح»: (٩٣/٢).

(٤) قال الحافظ ابن حجر: يغلب على ظني أنه علقمة بن وقاص إن كان يحيى بن أبي كثير أدركه، وإلا أحد ابني عبد الله بن علقمة أو عمرو بن علقمة. «الفتح»: (٩٣/٢).

(٥) الدعوة التامة: المراد بها ألفاظ الأذان التي يُدعى بها إلى عبادة الله تعالى، ووُصفت بالتامة لأن فيها أتم القول وهو التوحيد الذي لا يدخله نقص يشرك أو نسخ أو تبديل أو تغيير.

(٦) الوسيلة: هي المنزلة العلية في الجنة التي لا تنبغي إلا للنبي ﷺ، كما ثبت في حديث عبد الله بن عمرو عند أحمد: ٦٥٦٨، ومسلم: ٨٤٩.

(٧) الفضيلة: هي المرتبة الزائدة على سائر الخلق.

(٨) مقاماً محموداً: يحمد فيه الأولون والآخرون.

(٩) بقوله تعالى: «وَسَيَأْتِيَنَّكَ رَبُّكَ بِمَقَامٍ مَحْمُودٍ» [الإسراء: ٧٩]، وهو مقام الشفاعة العظمى.

(١٠) أي: التكبير إلى الصلاة.

(١١) أي: يقرعوا.

واشربوا حتى يُنادي ابنُ أمِّ مكتوم<sup>(١)</sup>. [٦١٧] [أحمد: ٥٢٨٥، ومسلم: ٢٥٣٦].

### ١٣ - بابُ الأذانِ قَبْلَ الفَجْرِ

٦٢١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَمْنَعُنَّ أَحَدَكُمْ - أَوْ: أَحَدًا مِنْكُمْ - أَذَانُ بِلَالٍ مِنْ سَحَوْرِهِ، فَإِنَّهُ يُؤَذِّنُ - أَوْ: يُنَادِي - بِلَيْلٍ، لِيَرْجِعَ قَائِمَكُمْ، وَلِيُبَيِّنَ نَائِمَكُمْ، وَلَيْسَ أَنْ يَقُولَ الفَجْرُ<sup>(٢)</sup>» أَوْ الصَّبْحُ - وَقَالَ بِأَصَابِعِهِ، وَرَفَعَهَا إِلَى فَوْقِ، وَطَأَطَأَ إِلَى أَسْفَلٍ - حَتَّى يَقُولَ هَكَذَا<sup>(٣)</sup>.

وَقَالَ زُهَيْرٌ بِسَبَابَتَيْهِ إِحْدَاهُمَا فَوْقَ الْآخَرَى، ثُمَّ مَدَّهَا<sup>(٤)</sup> عَنِ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ. [٥٢٩٨، ٧٢٤٧] [أحمد: ٣٦٥٤، ومسلم: ٢٥٤١].

٦٢٢- ٦٢٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: قَالَ: عُيَيْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ هَاشِمَةَ، وَعَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: وَحَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عُيسَى الْمَرْزُوقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ<sup>(٥)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمرَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ هَاشِمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ بِلَالَ يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ». [الحديث: ٦٢٢، ١٩١٩، الحديث: ٦٢٣، ٦١٧] [أحمد: ٥١٩٥، ٢٤١٦٨، ٢٥٣٨، ٢٥٣٩].

### ١٤ - باب: كم بينَ

### الأذان والإقامة، وَمَنْ يَنْتَظِرُ الإِقَامَةَ؟

٦٢٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ

رَزَقٍ<sup>(١)</sup>، فَلَمَّا بَلَغَ الْمُؤَذِّنُ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ فَأَمَرَهُ أَنْ يُنَادِيَ: الصَّلَاةُ فِي الرَّحَالِ<sup>(٢)</sup>، فَتَنَظَرَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، فَقَالَ: فَعَلَّ هَذَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ، وَإِنَّهَا عَزْمَةٌ<sup>(٣)</sup>. [٩٠١، ٤٦٦٨] [أحمد مختصراً: ٢٥٠٣، ومسلم: ١٦٠٥ و ١٦٠٦].

### ١١ - بابُ أَذَانِ الْأَعْمَى إِذَا كَانَ لَهُ مَنْ يُخْبِرُهُ

٦١٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ بِلَالَ يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ». ثُمَّ قَالَ: وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَى، لَا يُنَادِي حَتَّى يُقَالَ لَهُ: أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ. [٦٢٠، ٦٢٣، ١٩١٨، ٢٦٥٦، ٧٢٤٨] [أحمد: ٤٥٥١، ومسلم: ٢٥٣٦].

### ١٢ - بابُ الأذانِ بَعْدَ الفَجْرِ

٦١٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمرَ قَالَ: أَخْبَرْتَنِي خَفْصَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اعْتَكَفَ الْمُؤَذِّنُ لِلصُّبْحِ، وَبَدَأَ الصُّبْحَ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تُقَامَ الصَّلَاةُ. [١١٧٣، ١١٨١] [أحمد: ٢٦٤٢٩، ومسلم: ١٦٧٦].

٦١٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ هَاشِمَةَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ بَيْنَ النَّدَاءِ وَالْإِقَامَةِ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ. [١١٥٩] [أحمد: ٢٤٩٦٨، ومسلم: ١٦٨٣].

٦٢٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ بِلَالَ يُنَادِي بِلَيْلٍ، فَكُلُوا

(١) أي: يوم ذي طين ووحل من مطر ونحوه، وفي (هـ ص): رَزَقٌ، وهو بمعنى الرذغ، وقيل: الرذغة: الطين القليل، والرذعة: الطين الكثير، وقيل: العكس.

(٢) الرُّحَالُ: جمع رَحْلٍ، وهو مسكن الشخص وما فيه متاعه.

(٣) أي: واجبة محتمة، فلو قال المؤذن: حيَّ على الصلاة، لَكُلِّفَتم المجيء إليها ولحقتكم المشقة. والمقصود هنا صلاة الجمعة، بليليل قوله: خطبنا، وصرَّح بها في الرواية الآتية برقم: ٩٠١.

(٤) أي: استمروا في الأكل والشرب إذا كنتم تستخرون.

(٥) أي: يظهر الفجر، وأشار به النبي ﷺ إلى الفجر الكاذب، وهو الضوء المستطيل من العلو إلى السفلى، وهو من الليل، ولا يدخل به وقت الصبح.

(٦) في (هـ ص ط عط): ملَّعَها. (٧) في (هـ): الفضل بن موسى.

١٧ - بَابُ مَنْ قَالَ: لِيُؤْذَنَ فِي السَّفَرِ مُؤَذِّنٌ وَاحِدٌ

٦٢٨- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ  
أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ: أَنِ  
النَّبِيِّ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِي، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عَشْرِينَ لَيْلَةً،  
وَكَانَ رَحِيمًا رَفِيقًا، فَلَمَّا رَأَى شَوْقَنَا إِلَى أَهَالِينَا، قَالَ:  
«ارْجِعُوا فَكُونُوا فِيهِمْ، وَعَلِّمُوهُمْ، وَصَلُّوا، فَإِذَا حَضَرَتِ  
الصَّلَاةُ فَلْيُؤْذَنَ لَكُمْ أَحَدُكُمْ، وَلْيُؤْمِّكُمْ أَكْبَرُكُمْ». [٦٣٠].  
[٦٣١، ٦٥٨، ٦٨٥، ٨١٩، ٢٨٤٨، ٦٠٠٨، ٧٢٤٦] [أحمد  
١٥٥٩٨، ومسلم: ١٥٣٥].

١٨ - بَابُ الْأَذَانِ لِلْمَسَافِرِ إِذَا كَانُوا جَمَاعَةً  
وَالْإِقَامَةَ، وَكَذَلِكَ بِعَرَفَةَ وَجَفَّجَ<sup>(٤)</sup>، وَقَوْلِ الْمُؤَذِّنِ:  
الصَّلَاةُ فِي الرَّحَالِ، فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ أَوْ الْمَطِيرَةِ.

٦٢٩- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ،  
عَنِ الْمُهَاجِرِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ أَبِي قُرَ  
قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَرَادَ الْمُؤَذِّنُ أَنْ يُؤْذَنَ  
فَقَالَ لَهُ: «أَبْرِدْ»، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُؤْذَنَ فَقَالَ لَهُ: «أَبْرِدْ»، ثُمَّ  
أَرَادَ أَنْ يُؤْذَنَ فَقَالَ لَهُ: «أَبْرِدْ»، حَتَّى سَاوَى الظِّلَّ  
الثَّلَوِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ قِيَحِ جَهَنَّمَ».  
[٥٣٥] [أحمد: ٢١٣٧٦، ومسلم: ١٤٠٠].

٦٣٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ،  
عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ  
قَالَ: أَتَى رَجُلَانِ النَّبِيَّ ﷺ يُرِيدَانِ السَّفَرَ، فَقَالَ  
النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَنْشَأَا خَرَجْتُمَا فَأَذِّنَا، ثُمَّ أَقِيمَا، ثُمَّ  
لِيُؤْمِّكُمَا أَكْبَرُكُمَا». [٦٢٨] [أحمد: ١٥٦٠١، ومسلم: ١٥٣٨].

٦٣١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا  
عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ

الْجُرَيْرِيُّ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ الْمُزَنِيِّ أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ<sup>(١)</sup> صَلَاةٌ-ثَلَاثًا-لِمَنْ  
شَاءَ». [٦٢٧] [أحمد: ٢٠٥٧٤، ومسلم: ١٩٤١].

٦٢٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ:  
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ عَامِرٍ الْأَنْصَارِيَّ،  
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ الْمُؤَذِّنُ إِذَا أَدَّاهُ قَامَ نَاسٌ مِنْ  
أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَنْتَبِهُونَ السَّوَارِي، حَتَّى يَخْرُجَ  
النَّبِيُّ ﷺ وَهُمْ كَذَلِكَ يُصَلُّونَ الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ،  
وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ شَيْءٌ. [٥٠٣] [أحمد:  
١٣٩٨٣، ومسلم: ١٩٣٩].

■ قَالَ عِثْمَانُ بْنُ جَبَلَةَ، وَأَبُو دَاوُدَ<sup>(٢)</sup>، عَنْ شُعْبَةَ: لَمْ  
يَكُنْ بَيْنَهُمَا إِلَّا قَلِيلٌ.

١٥ - بَابُ مَنْ انْتَظَرَ الْإِقَامَةَ

٦٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ  
الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ هَاشِمَةَ قَالَتْ:  
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ بِالْأُولَى<sup>(٣)</sup> مِنْ  
صَلَاةِ الْفَجْرِ، قَامَ فَرَكَعَ رُكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ  
صَلَاةِ الْفَجْرِ، بَعْدَ أَنْ يَسْتَبِينَ الْفَجْرَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى  
شِقْوِ الْأَيْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ لِلْإِقَامَةِ. [٩٩٤، ١١٢٣،  
١١٦٠، ١١٧٠، ٦٣١٠] [أحمد: ٢٤٥٧٧، ومسلم: ١٧١٨].

١٦ - بَابُ: بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ

٦٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا كَثْمُسُ بْنُ  
الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ  
قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ، بَيْنَ كُلِّ  
أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ» ثُمَّ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ: «لِمَنْ شَاءَ». [٦٢٤]  
[أحمد: ١٦٧٩٠، ومسلم: ١٩٤٠].

(١) أي: الأذان والإقامة.

(٢) قال الحافظ في «الفتح»: (١٠٩/٢): لم تتصل لنا رواية عثمان بن جبلة إلى الآن، وزعم مغلطاي ومن تبعه أن الإسماعيلي وصلها من

«مستخرجه» وليس كذلك، فإن الإسماعيلي إنما أخرجه من طريق عثمان بن عمر. وكذلك لم تتصل لنا رواية أبي داود - وهو الطيالسي - فيه

يظهر لي، وقيل: هو البخاري، وقد وقع لنا مقصود روايتهما من طريق عثمان بن عمر وأبي حنبل والحمد.

(٣) أي: فرغ من الأذان، لأنه أول بالنسبة إلى الإقامة، ولكنه أنه باعتبار المناقاة.

(٤) أي: المزدلفة، وفي سبب تسميتها بذلك أقوال ستأتي عند الحديث: ١٦٦٨.

■ وقال إبراهيم: لا بأس أن يؤذَنَ على غَيْرِ وُضوءٍ.  
[عبد الرزاق: ١٨٠١، وابن أبي شيبة: (١٩١/١)].

■ وقال عطاء: الوُضوءُ حَقٌّ وَسُنَّةٌ. [عبد الرزاق: ١٧٩٩].

■ وقالت عائشة: كان النبي ﷺ يَذْكُرُ اللهَ على كُلِّ أحيانه. [أحمد: ٢٤٤١٠، ومسلم: ٨٢٦].

٦٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ رَأَى بِلَالًا يُوذِّنُ، فَجَعَلْتُ أَتَتَّبِعُ فَأُهِمُّ هَهُنَا وَهَهُنَا بِالْأَذَانِ. [١٨٧] [أحمد: ١٨٧٥٩، ومسلم: ١١١٩ مطولاً].

## ٢٠ - بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: فَاتَّقِنَا الصَّلَاةَ

■ وَكَرِهَ ابْنُ سِيرِينَ أَنْ يَقُولَ: فَاتَّقِنَا الصَّلَاةَ، وَلَكِنْ لِيَقُلَ: لَمْ نُذَرِكْ. [ابن أبي شيبة: (٢٦٥/٢)]. وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ أَصَحُّ.

٦٣٥- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّيُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ سَمِعَ جَلْبَةً<sup>(٤)</sup> رِجَالٍ، فَلَمَّا صَلَّى قَالَ: «مَا شَأْنُكُمْ؟». قَالُوا: اسْتَعْجَلْنَا إِلَى الصَّلَاةِ. قَالَ: «فَلَا تَفْعَلُوا، إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا». [أحمد: ٢٢٦٠٨، ومسلم: ١٣٦٤].

## ٢١ - بَابُ: لَا يَسْعَى

### إِلَى الصَّلَاةِ، وَلَيَاتٍ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ

■ وَقَالَ: «مَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا». قَالَ أَبُو قَتَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [٦٣٥].

٦٣٦- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَعَنِ الزُّهْرِيِّ<sup>(٥)</sup>، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْإِقَامَةَ فَامْشُوا إِلَى الصَّلَاةِ وَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ،

حَدَّثَنَا مَالِكٌ: أَتَيْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَنَحْنُ شَبِيهٌ مُتْقَارِبُونَ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ يَوْمًا وَلَيْلَةً، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَحِيمًا رَفِيقًا، فَلَمَّا ظَنَّ أَنَّا قَدْ اشْتَهَيْنَا أَهْلَنَا - أَوْ: قَدْ اشْتَقْنَا - سَأَلَنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا بَعْدَنَا، فَأَخْبَرْنَاهُ، قَالَ: «ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ، فَأَقِمُوا فِيهِمْ وَعَلِّمُوهُمْ، وَمُرُوهُمْ - وَذَكَرْ أَشْيَاءَ أَحْفَظْهَا، أَوْ: لَا أَحْفَظْهَا - وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أَصَلِّي، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَلْيُوذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ، وَلْيَقُولْ لَكُمْ أَكْبَرُكُمْ». [٦٢٨] [أحمد: ١٥٥٩٨، ومسلم: ١٥٣٧].

٦٣٢- حَدَّثَنَا مسددٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ قَالَ: أَدَّ ابْنُ عَمْرٍو فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ بِضُجْنَانَ<sup>(١)</sup>، ثُمَّ قَالَ: صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ. فَأَخْبَرْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ مُؤَدَّنَا يُوذِّنُ، ثُمَّ يَقُولُ عَلَى إِثَرِهِ: «أَلَا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ». فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ أَوْ الْمَطِيرَةِ فِي الْمَسْجِدِ. [٦٦٦] [أحمد: ٥١٥١، ومسلم: ١٦٠١].

٦٣٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ<sup>(٢)</sup> قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغَيْسِ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْأَبْطَحِ، فَجَاءَهُ بِلَالٌ فَادَّعَاهُ بِالصَّلَاةِ، ثُمَّ خَرَجَ بِلَالٌ بِالْعَنْزَةِ حَتَّى رَكَزَهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْأَبْطَحِ<sup>(٣)</sup>، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ. [١٨٧] [أحمد مطولاً: ١٨٧٥٩، ومسلم: ١١٢١].

## ١٩ - بَابُ: هَلْ يَتَّبِعُ الْمُؤَدِّنُ

### فَاهُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا، وَهَلْ يَلْتَفِتُ فِي الْأَذَانِ

■ وَيُذَكِّرُ عَنْ بِلَالٍ أَنَّهُ جَعَلَ إِصْبَعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ. [أحمد: ١٨٧٥٩، والترمذي: ١٩٧، وابن ماجه: ٧١١، من حديث أبي جحيفة، وهو صحيح].

■ وَكَانَ ابْنُ عَمْرٍو لَا يَجْعَلُ إِصْبَعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ. [عبد الرزاق: ١٨١٦، وابن أبي شيبة: (١٩١/١)].

(٢) في (ط): إسحاق بن منصور.

(٤) أي: أصواتاً لحركتهم وكلامهم واستعمالهم.

(١) ضجنان: هو موضع أو جبل بين مكة والمدينة.

(٣) الأبطح: مكان بظاهر مكة معروف.

(٥) أي: بالإسناد الذي قبله. «الفتح»: (١١٧/٢).



وَلَا تُسْرِعُوا، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا. [٩٠٨] [أحمد: ١٠٨٩٣، ومسلم: ١٣٥٩].

## ٢٢ - بَابُ: مَتَى يَقُومُ

### النَّاسُ إِذَا رَأَوْا الْإِمَامَ عِنْدَ الْإِقَامَةِ؟

٦٣٧- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ يَحْيَى<sup>(١)</sup>، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي». [٩٠٩، ٦٣٨] [أحمد: ٢٢٦٣٣، ومسلم: ١٣٦٥].

## ٢٣ - بَابُ: لَا يَسْعَى إِلَى الصَّلَاةِ

### مُسْتَعِجِلًا، وَلِيَقِفَ بِالسُّكِينَةِ وَالْوَقَارِ

٦٣٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي، وَعَلَيْكُمْ بِالسُّكِينَةِ»<sup>(٢)</sup>. [٦٣٧] [أحمد: ٢٢٦٤٩، ومسلم: ١٣٦٦].

## ٢٤ - بَابُ: هَلْ يَخْرُجُ مِنَ الْمَسْجِدِ لِعِلَّةٍ؟

٦٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَغَدَلَتِ السُّفُوفُ، حَتَّى إِذَا قَامَ فِي مُصَلَّاهُ، انْتَفَرْنَا أَنْ يُكَبِّرَ، انْصَرَفَ، قَالَ: «عَلَى مَكَانِكُمْ». فَمَكَّنَا عَلَى هَيْئَتِنَا، حَتَّى خَرَجَ إِلَيْنَا يَنْظِفُ<sup>(٣)</sup> رَأْسَهُ مَاءً وَقَدْ اغْتَسَلَ. [٢٧٥] [أحمد: ٨٤٦٦، ومسلم: ١٣٦٧].

## ٢٥ - بَابُ: إِذَا قَالَ الْإِمَامُ:

### مَكَانَكُمْ حَتَّى رَجَعَ<sup>(٤)</sup>، انْتَظَرُوهُ

٦٤٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ

قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَسَوَّى النَّاسُ صُفُوفَهُمْ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَقَدَّمَ وَهُوَ جُنُبٌ، ثُمَّ قَالَ: «عَلَى مَكَانِكُمْ». فَرَجَعَ فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ خَرَجَ وَرَأْسُهُ يَقَطُرُ مَاءً، فَصَلَّى بِهِمْ. [٢٧٥] [أحمد: ٧٢٣٨، ومسلم: ١٣٦٨].

## ٢٦ - بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: مَا صَلَّيْنَا

٦٤١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ: أَخْبَرَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَهُ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا كِدْتُ أَنْ أَصْلِيَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ، وَذَلِكَ<sup>(٥)</sup> بَعْدَمَا أَفْطَرَ الصَّائِمُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَاللَّهِ مَا صَلَّيْتُهَا»<sup>(٦)</sup>، فَزَلَّ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى بَطْحَانَ<sup>(٧)</sup> وَأَنَا مَعَهُ، فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى - يَعْنِي الْعَصْرَ - بَعْدَمَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهَا الْمَغْرِبَ. [٩٦] [مسلم: ١٤٣٠].

## ٢٧ - بَابُ الْإِمَامِ تَعَرُّضُ لَهُ الْحَاجَةُ بَعْدَ الْإِقَامَةِ

٦٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنِ أَنَسٍ قَالَ: أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَالنَّبِيُّ ﷺ يُنَاجِي رَجُلًا<sup>(٨)</sup> فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ، فَمَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ حَتَّى نَامَ الْقَوْمُ. [٦٤٣] [أحمد: ١١٩٨٧، ومسلم: ٨٣٣].

## ٢٨ - بَابُ الْكَلَامِ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ

٦٤٣- حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ قَالَ: سَأَلْتُ ثَابِتًا الْبَنَانِيَّ عَنِ الرَّجُلِ يَتَكَلَّمُ بَعْدَمَا تُقَامُ الصَّلَاةُ، فَحَدَّثَنِي عَنِ

(٢) بعدهما الحديث في (هـ ص س ط ع ط): تابعه علي بن المبارك. [٩٠٩]

(٤) في (ص): أرجع، وفي (هـ س ص): يرجع.

(٥) أي الوقت الذي خاطب فيه عمر النبي ﷺ.

(٦) إنما حلف النبي ﷺ تطلياً لقلب عمر رضي الله عنه، فإنه شق عليه تأخير العصر إلى قريب من المغرب، فأخبره النبي ﷺ أنه لم يصلها بتد، ليكون لغز به أسوة، ولا يشق عليه ما جرى، وتطيب نفسه.

(٧) بطحان: واد بالمدينة من جهة الغرب.

(٨) المناجاة: التحدث سرراً.

أنس بن مالك قال: أقيمت الصلاة، فعرَضَ للنبي ﷺ رجلٌ فحبسه<sup>(١)</sup> بعدما أقيمت الصلاة. [٦٤٢] [أحمد: ٥٣٣٢، ومسلم: ١٤٧٧].

[١٣١٣٤، ومسلم: ٨٣٣].

### ٢٨ - باب وجوب صلاة الجماعة

■ وقال الحسن: إن منعه أمه عن العشاء في الجماعة شفقة، لم يطعها<sup>(٢)</sup>. [ابن حجر في «التعليق»: (٢٧٤/٢)].  
[إسناده صحيح].

٦٤٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ بِحَطَبٍ فَيُحَطَبُ، ثُمَّ أَمُرَّ بِالصَّلَاةِ فَيُؤَدَّنَ لَهَا، ثُمَّ أَمُرَّ رَجُلًا فَيُؤَمَّ النَّاسَ، ثُمَّ أُخَالِفُ<sup>(٣)</sup> إِلَى رَجَالٍ فَأَحْرَقَ عَلَيْهِمْ بَيْوتَهُمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَجِدُ عَرَقًا<sup>(٤)</sup> سَمِينًا أَوْ يَرْمَاتَيْنِ<sup>(٥)</sup> حَسَنَتَيْنِ لَشَهِدَ الْعِشَاءَ».

[٦٥٧، ٢٤٢٠، ٧٢٢٤] [أحمد: ٧٣٢٨، ومسلم: ١٤٨١].

### ٣٠ - باب فضل صلاة الجماعة

■ وكان الأسود إذا فاتته الجماعة ذهب إلى مسجد آخر. [عبد الرزاق: ١٩٧٣، ١٩٧٤، وابن أبي شبة (٢١/٢)].  
[إسناده صحيح].

■ وجاء أنس إلى مسجد قد صُلِّيَ فيه، فأدَّنَ وَأَقَامَ وَصَلَّى جَمَاعَةً. [عبد الرزاق: ٣٤١٧، وابن أبي شبة: (١١١/٢)].  
[إسناده صحيح].

٦٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةُ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعَشْرِينَ دَرَجَةً».

٦٤٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةُ الْفَذِّ بِخَمْسٍ وَعَشْرِينَ دَرَجَةً»<sup>(٦)</sup>. [أحمد: ١١٥٢١].

٦٤٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ تُضَعَّفُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ، وَفِي سُوقِهِ خَمْسًا وَعَشْرِينَ ضِعْفًا، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ، لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ، لَمْ يَخْطُ خُطْوَةً إِلَّا رُفِعَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَحُطِّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ، فَإِذَا صَلَّى لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، وَلَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ<sup>(٧)</sup> مَا انْتَهَرَ الصَّلَاةَ».

[أحمد: ٧٤٣٠، ومسلم: ١٥٠٦].

### ٣١ - باب فضل صلاة الفجر في جماعة

٦٤٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَفْضُلُ صَلَاةُ الْجَمِيعِ صَلَاةُ أَحَدِكُمْ وَحْدَهُ بِخَمْسٍ<sup>(٨)</sup> وَعَشْرِينَ جُزْءًا، وَتَجْتَمِعُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ» ثم يقول أبو هريرة: فافروا إن

(١) أي: منعه من الدخول في الصلاة بسبب التكلم معه.

(٢) وقع هذا التعليق في الأصل مكرراً؛ في آخر الباب السابق، وفي بداية هذا الباب، والمثبت من (س ه ص عط)، وهو كذلك بدون تكرار في نسخة كل من ابن حجر والعيني والقسطلاني التي اعتمدها في شروحه.

(٣) أي: أذهب إليهم.

(٤) مرماتين: تتيه مرامة، وهي ظلف الشاة - وهو منها بمثابة الحافر للفرس والبغل، والخف للبحر - أو ما بين ظلفيها من اللحم.

(٥) سقط هذا الحديث من الأصل، وهو ثابت في (عط ه ص س ط). (٧) أي: في حكم الصلاة، يكتب له أجرها وثوابها.

(٨) كذا وقع في الأصل بحذف التاء من خمس، قال الحافظ ابن حجر: كذا في النسخ التي وقفت عليها، وقال القسطلاني: هو بحذف التاء من خمس على تأويل الجزء بالدرجة، أو لأن المميز غير مذكور، وفي أكثر الأصول وصَّحَّ عليه في البيوتية: بخمسة بالتاء، ولا إشكال فيه.

[إرشاد الساري: (٢٧/٢)، وانظر «الفتح»: (١٣٧/٢)].

شتمتم: ﴿إِنَّ قُرْآنَ الْقَجْرِ كَانَ مَشْهُورًا﴾ [الإسراء: ٧٨].  
[١٧٦] [أحمد: ٧١٨٥، ومسلم: ١٤٧٤].

٦٤٩- قال شُعَيْبٌ<sup>(١)</sup>: وَحَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: تَفَضَّلَهَا بِسَبْعٍ وَعَشْرِينَ دَرَجَةً. [٦٤٥] [أحمد: ٤٦٧٠، ومسلم: ١٤٧٧].

٦٥٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمًا قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ الدُّرْدَاءِ تَقُولُ: دَخَلَ عَلَيَّ أَبُو الدُّرْدَاءِ وَهُوَ مُغْضَبٌ، فَقُلْتُ: مَا أَغْضَبَكَ؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ ﷺ شَيْئًا إِلَّا أَنَّهُمْ يُصَلُّونَ جَمِيعًا. [أحمد: ٢١٧٠٠].

٦٥١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَعْظَمُ النَّاسِ أَجْرًا فِي الصَّلَاةِ أَيْعَدُهُمْ فَأَبْعَدُهُمْ مَنْشَى، وَالَّذِي يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ حَتَّى يَصَلِّيَهَا مَعَ الْإِمَامِ، أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الَّذِي يُصَلِّي ثُمَّ يَنَامُ». [مسلم: ١٥١٣].

### ٣٢ - بَابُ فَضْلِ التَّهْجِيرِ إِلَى الظُّهْرِ

٦٥٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ<sup>(٢)</sup>، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُمَيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ، وَجَدَ عُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَأَخْرَعَهُ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَقَرَّرَ لَهُ». [٢٤٧٢] [أحمد: ١٠٨٩٦، ومسلم: ٤٩٤٠].

٦٥٣- ثُمَّ قَالَ: «الشَّهَدَاءُ خَمْسَةٌ<sup>(٣)</sup>: الْمَطْعُونُ<sup>(٤)</sup>، وَالْمَبْطُونُ<sup>(٥)</sup>، وَالْقَرِيقُ، وَصَاحِبُ الْهَدْمِ<sup>(٦)</sup>، وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ<sup>(٧)</sup>». وَقَالَ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النَّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا<sup>(٨)</sup>

لَا سْتَهْمُوا عَلَيْهِ». [٥٧٣٣، ٢٨٢٩، ٧٢٠]. [أحمد: ١٠٨٩٧ و١٠٨٩٨، ومسلم: ٩٨١ و٤٩٤٠].

٦٥٤- «وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ<sup>(٩)</sup> لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ. وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْمَقَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ خَبِوًا». [٦١٥] [أحمد: ١٠٨٩٨، ومسلم: ٩٨١].

### ٣٣ - بَابُ احْتِسَابِ الْأَنْبَارِ

٦٥٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشِبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّهْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا بَنِي سَلَمَةَ، أَلَا تَحْسِبُونَ أَثَارَكُمْ<sup>(١٠)</sup>؟». [١٨٨٧، ٦٥٦]. [أحمد: ١٢٠٣٣].

■ وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ: «وَنَكَّشْتُ مَا قَدَّمُوا وَكَانَتْ رُفَعُهُ» [يس: ١٢] قَالَ: خُطَاهُمْ. [عبد بن حميد في «التفسير» كما مر «التغليق»: (٢٧٨/٢)].

٦٥٦- ■ وَقَالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ<sup>(١١)</sup>: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ: حَدَّثَنِي أَنَسٌ أَنَّ بَنِي سَلَمَةَ أَرَادُوا أَنْ يَتَحَوَّلُوا عَنْ مَنَازِلِهِمْ، فَيَنْزِلُوا قَرِيبًا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ: فَكَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُغَرُّوا<sup>(١٢)</sup>، فَقَالَ: «أَلَا تَحْسِبُونَ أَثَارَكُمْ؟». [٦٥٥] [أحمد: ١٢٠٣٣].

■ قَالَ مُجَاهِدٌ: خُطَاهُمْ: أَثَارُهُمْ، أَنْ يُنْشَى فِي الْأَرْضِ بِأَرْجُلِهِمْ. [عبد بن حميد في «التفسير» كما مر «التغليق»: (٢٧٨/٢)].

### ٣٤ - بَابُ فَضْلِ الْعِشَاءِ فِي الْجَمَاعَةِ

٦٥٧- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ صَلَاةٌ أَثْقَلَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ مِنْ

(١) معطوف على الإسناد الأول. «الفتح»: (١٣٧/٢).

(٢) قتيبة بن سعيد.

(٣) الشهداء خمسة: أي الذين لهم أجر الشهيد وثوابه.

(٤) أي: الذي يموت بسبب داء أصابه في بطنه.

(٥) أي: الذي يقتل في القتال مع الكفار بقصد إعلاء كلمة الله تعالى.

(٦) أي: التبرير إلى الصلاة.

(٧) وصله ابن حجر في «التغليق»: (٢٧٨/٢). ووقع في (٥). وحديث ابن أبي مريم. وعلى هذه الرواية لا يكون معلقاً.

(٨) أي: أن يُغَرُّوا منازلهم، وفي (٥-): أن يُغَرُّوا المدينة. أي يتركوها خالية، فأراد رسول الله ﷺ أن تبقى جهات المدينة عامرة بسكانها.

(٩) في (س): قتيبة بن سعيد.

(١٠) أي: الذي يموت في الطاعون، أي الوباء.

(١١) أي: الذي يموت تحت الهدم.

(١٢) أي: يتركوا.

(١٣) أي: تَدَخَّرُوا ثواب مشيكم إلى المسجد.

وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ أَخْفَى حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ،  
وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا ففَاضَتْ عَيْنَاهُ» [٦٨٠٦] [أحمد: ٩٦٦٥، ومسلم: ٢٣٨٠].

٦٦١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ،  
عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ: سُئِلَ أَنَسٌ: هَلِ اتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
خَاتَمًا؟ فَقَالَ: نَعَمْ، أَخَّرَ لَيْلَةَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى شَطْرِ  
اللَّيْلِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ بَعْدَمَا صَلَّى فَقَالَ: «صَلَّى  
النَّاسُ وَزَقَدُوا وَلَمْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مِنْذُ انْتَهَرْتُمْوهَا».  
قَالَ: فَكَانِي أَنْظُرُ إِلَى وَبَيْصِ خَاتَمِهِ<sup>(٢)</sup>. [٥٧٢] [أحمد:  
١٢٨٨٠، ومسلم: ١٤٤٨].

٣٧- بَابُ فَضْلِ مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ وَمَنْ رَاحَ  
٦٦٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ  
هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ  
أَسْلَمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ  
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ وَرَاحَ، أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ  
نُزُلَهُ<sup>(٣)</sup> مِنَ الْجَنَّةِ كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ». [أحمد: ١٠٦٠٨،  
ومسلم: ١٥٢٤].

### ٣٨- بَابُ: إِذَا أَقِيمَتِ

#### الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ

٦٦٣- • حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا  
إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ ابْنِ بُحَيْنَةَ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ.  
قَالَ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ<sup>(٤)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ  
قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ:  
سَمِعْتُ حَفْصَ بْنَ عَاصِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا مِنَ الْأَزْدِ  
يَقَالُ لَهُ: مَالِكُ ابْنِ بُحَيْنَةَ<sup>(٥)</sup> أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى

الْفَجْرِ وَالْعِشَاءِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا،  
لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ الْمُؤَدَّنَ يُقِيمَ، ثُمَّ أَمُرَّ رَجُلًا يُؤَمُّ النَّاسَ،  
ثُمَّ أَخَذَ شُعْلًا مِنْ نَارٍ، فَأَخْرَقَ عَلَى مَنْ لَا يَخْرُجُ إِلَى  
الصَّلَاةِ بَعْدُ». [٦٤٤] [أحمد: ٩٤٨٦، ومسلم: ١٤٨٢].

### ٣٥- بَابُ: اثْنَانِ فَمَا فَوْقَهُمَا جَمَاعَةٌ

٦٥٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ:  
حَدَّثَنَا خَالِدٌ<sup>(١)</sup>، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ،  
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَذَّنَا وَأَقِيمَا، ثُمَّ  
لِيُؤَمِّكُمَا أَكْبَرُكُمَا». [٦٢٨] [أحمد: ١٥٦٠١، ومسلم: ١٥٣٨].

### ٣٦- بَابُ مَنْ جَلَسَ

#### فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ وَفَضْلُ الْمَسَاجِدِ

٦٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي  
الزَّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
قَالَ: «الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَاةٍ  
مَا لَمْ يُحَدِّثْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، لَا يَزَالُ  
أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَتِ الصَّلَاةُ تَحِيَّسُهُ، لَا يَمْنَعُهُ أَنْ  
يَنْقَلِبَ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا الصَّلَاةُ». [١٧٦] [أحمد: ١٠٣٠٧،  
ومسلم: ١٥١٠، ١٥١١].

٦٦٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ  
عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ  
ابْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَبْعَةٌ  
يُظِلُّهُمْ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الْإِمَامُ الْعَادِلُ،  
وَشَابَّ نَشَأً فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ،  
وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ  
طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ».

(٢) أي: بَرِّقَهُ وَلَمَعَانَهُ.

(٤) فِي (س): يَعْني ابْنُ بَشْرٍ.

(٥) قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «مَدْيِ السَّارِي» ص ٣٥٢: قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ الدَّمَشَقِيُّ: أَهْلُ الْعِرَاقِ - مِنْهُمْ شُعْبَةُ وَحَمَادٌ وَأَبُو عَوَانَةَ - يَقُولُونَ: مَالِكُ ابْنِ  
بُحَيْنَةَ. وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكِ ابْنِ بُحَيْنَةَ، وَهُوَ الصَّوَابُ.

وَذَكَرَ الْبُخَارِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» [الكبير: (١٠/٥)] تَرْجُمَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ ابْنِ بُحَيْنَةَ ثُمَّ قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَالِكُ ابْنِ بُحَيْنَةَ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ.  
قُلْتُ (الْقَاتِلُ ابْنُ حَجَرٍ): وَهَذَا لَا يُجِلُّ هَذَا الْخَبَرَ؛ لِأَنَّ أَهْلَ الْقَدِّ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ رِوَايَةَ أَهْلِ الْعِرَاقِ لَهُ عَنْ سَعْدِ بْنِ هَاشِمٍ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ  
سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ إِذْ حَدَّثَ بِهِ بِالْعِرَاقِ، وَقَدْ اغْتَرَى ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ بِظَاهَرِ هَذَا الْإِسْنَادِ فَقَالَ [في «الاستيعاب»: (١٣٤٨/٣)]: لِعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ بُحَيْنَةَ  
وَلَأَيُّهُ مَالِكُ صَحْبَةٍ، وَاللهُ أَعْلَمُ. اهـ.

رَجُلًا وَقَدْ أَقِمْتَ الصَّلَاةَ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، فَلَمَّا انصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَبْرَأُ النَّاسُ، وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الصُّبْحُ أَرْبَعًا؟ الصُّبْحُ أَرْبَعًا؟».

[أحمد: ٢٢٩٢١، ومسلم: ١٦٤٩ و ١٦٥٠].

■ تَابَعُهُ غُنْدَرٌ [أحمد: ٢٢٩٢٨، وإسناده صحيح]، وَمُعَاذُ ابْنِ حِجْرٍ فِي «التَغْلِيْقِ»: (٢/٢٧٩)، عَنْ شُعْبَةَ، فِي «مَالِكٍ» (٣).

■ وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: عَنْ سَعْدٍ، عَنْ حَفْصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ بُحَيْنَةَ. [ابن إسحاق في «المغازي الكبرى» كما في «هدي الساري» ص ٢٧].

■ وَقَالَ حَمَّادٌ: أَخْبَرَنَا سَعْدٌ، عَنْ حَفْصِ، عَنْ مَالِكٍ. [الطحاوي في «شرح معاني الآثار»: (١/٣٧٢)].

### ٣٩ - بَابُ حَدِّ الْمَرِيضِ أَنْ يَشْهَدَ الْجَمَاعَةَ

٦٦٤- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بِنْ غِيَاثٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: الْأَسْوَدُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَذَكَرْنَا الْمَوَاطِبَةَ عَلَى الصَّلَاةِ وَالتَّعْظِيمَ لَهَا، قَالَتْ: لَمَّا مَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَضُهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةَ فَأَذَّنَ، فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ». فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ (٤)، إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يَسْتَطِيعْ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ. وَأَعَادَ، فَأَعَادُوا لَهُ، فَأَعَادَ الثَّالِثَةَ فَقَالَ: «إِنْ كُنَّ صَوَاحِبُ يَوْسُفَ» (٥)، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ.

فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ فَصَلَّى، فَوَجَدَ النَّبِيَّ ﷺ مِنْ نَفْسِهِ خِفَةً، فَخَرَجَ يُهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ، كَأَنِّي أَنْظُرُ رَجُلِيهِ (٦) تَخْطَانُ (٧) مِنَ الْوَجَعِ، فَأَرَادَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَتَأَخَّرَ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ: أَنْ مَكَانَكَ. ثُمَّ أَتَى بِهِ حَتَّى جَلَسَ إِلَى جَنْبِهِ. قِيلَ لِلْأَعْمَشِ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلَاتِهِ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ؟ فَقَالَ بِرَأْسِهِ: نَعَمْ. [١٩٨] [أحمد: ٢٥٧٦١، ومسلم: ٩٤١].

■ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ بَعْضًا [ابن حزيمة في «صحيحه»: ١٦١٨، والبيهقي في «الكبرى»: (٨٢/٣)].

■ وَزَادَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: جَلَسَ عَنِ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ، فَكَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي قَائِمًا. [٧١٣].

٦٦٥- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: لَمَّا نَفَى النَّبِيُّ ﷺ وَاشْتَدَّ وَجَعُهُ، اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يَمْرُضَ مِنْ بَيْتِي، فَأَذَّنَ لَهُ. فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَخْطُ رِجْلَاهُ الْأَرْضَ وَكَانَ بَيْنَ الْعَبَّاسِ وَرَجُلٍ آخَرَ.

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِابْنِ عَبَّاسٍ مَا قَالَ عَائِشَةُ، فَقَالَ لِي: وَهَلْ تَدْرِي مَنِ الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ تَذْكُرِي عَائِشَةَ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ. [أحمد: ٢٤٠٦١، ومسلم: ٩٣٨].

### ٤٠ - بَابُ الرُّخْصَةِ

#### فِي الْمَطَرِ وَالْعِلَّةِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي رَحْلِهِ

٦٦٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَذَّنَ بِالصَّلَاةِ فِي لَيْلَةٍ ذَاتِ رِيحٍ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا صَلُّوا فِي الرَّحَالِ. ثُمَّ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ الْمُؤَذِّنَ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ ذَاتَ مَطَرٍ، يَقُولُ: «أَلَا صَلُّوا فِي الرَّحَالِ». [١٣٢٢] [أحمد: ٥٣٠٢، ومسلم: ١٦٠٠].

٦٦٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ شِهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ عِتْبَانَ مَالِكٍ كَانَ يَوْمَ قَوْمِهِ وَهُوَ أَعْمَى، وَأَنَّهُ فَرَسَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا تَكُونُ الظُّلُمَةُ

(١) أي: اجتمعوا حوله.

(٢) يعني: تابع غندر ومعاذ بهراً في جعل صحابي الحديث مالك ابن بحينة. والصواب أنه عبد الله بن مالك ابن بحينة كما سبق بيانه.

(٣) أي: حزين، وقيل: سريع الحزن والبكاء.

(٤) أي: في الظاهر على ما تُرَدُّ، وكثرة إلحاحك في طلب ما تُرَدُّه وتبذل إليه. وانظر زيادة تفصيل فيما سيأتي برقم: ٧٣٠٣.

(٥) أي: في (س عط): إلى رجليه.

(٦) أي: في (س عط): إلى رجليه.

(٧) أي: في (س عط): إلى رجليه.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْجُدُ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ، حَتَّى رَأَيْتُ أَمْرَ الطِّينِ فِي جَبْهَتِهِ. [٨١٣، ٨٣٦، ٢٠١٦، ٢٠١٨، ٢٠٢٧، ٢٠٣٦، ٢٠٤٠] [أحمد: ١١٥٨٠، ومسلم: ٢٧٧٢ مطولاً].

٦٧٠- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: إِنِّي لَا اسْتَطِيعُ الصَّلَاةَ مَعَكَ<sup>(١)</sup>، وَكَانَ رَجُلًا ضَخْمًا<sup>(٢)</sup>، فَصَنَعَ لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا، فَدَعَا إِلَى مَنَزِلِهِ، فَبَسَطَ لَهُ خَصِيرًا، وَنَضَحَ طَرَفَ الْحَصِيرِ، صَلَّى<sup>(٣)</sup> عَلَيْهِ رَكَعَتَيْنِ. فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ آلِ الْجَارُودِ لِأَنَسٍ: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى؟ قَالَ: مَا رَأَيْتُهُ صَلَّاهَا إِلَّا يَوْمَئِذٍ<sup>(٤)</sup>. [١١٧٩، ٦٠٨٠] [أحمد: ١٢٣٢٩].

٤٢- بَابُ: إِذَا حَضَرَ الطَّعَامَ وَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ

■ وَكَانَ ابْنُ عَمْرٍو يَدُ بِالْعَشَاءِ. [٦٧٣].

■ وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: مِنْ فَقِهِ الْمَرْءِ إِقْبَالُهُ عَلَى حَاجَتِهِ حَتَّى يُقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ وَقَلْبُهُ فَارِعٌ. [ابن المبارك في «الزهد»: ١١٤٢، والمروزي في «تنظيم قدر الصلاة»: ١٣٤].

٦٧١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ هَاشِمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا وُضِعَ الْعَشَاءُ وَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَايْدُوا بِالْعَشَاءِ». [٥٤٦٥] [أحمد: ٢٤١٢٠، ومسلم: ١٢٤٣].

٦٧٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قُدِّمَ الْعَشَاءُ فَايْدُوا بِهِ قَبْلَ أَنْ

وَالسَّيْلُ، وَأَنَا رَجُلٌ ضَرِيرُ الْبَصَرِ، فَصَلَّى يَارَسُولَ اللَّهِ فِي بَيْتِي مَكَانًا أَتَّخِذُهُ مُصَلًى، فَجَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَيُّنَ تُحِبُّ أَنْ أَصَلِّي؟» فَأَشَارَ إِلَى مَكَانٍ مِنَ الْبَيْتِ، فَصَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [٤٢٤] [أحمد: ١٦٤٨٢، ومسلم: ١٤٩٦ مطولاً].

٤١- بَابُ: هَلْ يُصَلِّي الْإِمَامُ بِمَنْ حَضَرَ؟ وَهَلْ

يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الْمَطَرِ؟

٦٦٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّهْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ صَاحِبُ الزُّيَادِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ قَالَ: خَطَبَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ فِي يَوْمٍ ذِي رَدْعٍ<sup>(١)</sup>، فَأَمَرَ الْمُؤَذِّنَ لَمَّا بَلَغَ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ قَالَ: قُلْ: الصَّلَاةُ فِي الرَّحَالِ<sup>(٢)</sup>، فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، فَكَأَنَّهُمْ أَنْكَرُوا، فَقَالَ: كَأَنَكُمْ أَنْكَرْتُمْ هَذَا، إِنَّ هَذَا فَعَلَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي - يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ - إِنَّهَا عَزْمَةٌ<sup>(٣)</sup>، وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُحْرِجَكُمْ.

وَعَنْ حَمَّادٍ<sup>(٤)</sup>، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: كَرِهْتُ أَنْ أُؤْتِمَّكُمْ، فَتَجِثُونَ تَدُوسُونَ الطِّينَ إِلَى رُكُوبِكُمْ. [٦١٦] [أحمد: ٢٥٠٣ مختصراً، ومسلم: ١٦٠٥ و١٦٠٦].

٦٦٩- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فَقَالَ: جَاءَتْ سَحَابَةٌ، فَمَطَرَتْ حَتَّى سَالَ السَّقْفُ<sup>(٥)</sup>، وَكَانَ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ، فَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَرَأَيْتُ

(١) أي: يوم ذي طين ووحل من مطر ونحوه.

(٢) الرُّحَال: جمع رَحْل، وهو مسكن الشخص وما فيه متاعه.

(٣) أي: واجبة محتمة، فلو قال المؤذن: حيَّ على الصلاة، لكُلِّفَتِ المَجِيءُ إليها ولحقَّتكم المشقة. والمقصود هنا صلاة الجمعة، بدليل قوله: خطبنا، وصرَّح بها في الرواية الآتية برقم: ٩٠١.

(٤) هو معطوف على قوله: «حدثنا حماد بن زيد». «الفتح»: (١٥٨/٢).

(٥) أي: سال الماء الذي أصاب سقف المسجد، كسال الوادي، من باب ذكر المحل وإرادة الحال.

(٦) أي: في الجماعة في المسجد.

(٧) أي: سميئاً، وفي هذا الوصف إشارة إلى علة تخلفه.

(٨) في (هـ) س ط عط: فصلَّى.

(٩) مطابقة هذا الحديث للترجمة إما من جهة ما يلزم من الرخصة لمن له عذر أن يتخلف عن الحضور، فإن ضرورة مواظبته ﷺ على الصلاة بالجماعة أن يصلي بمن بقي، وإما من جهة ما ورد في طريق عبد الحميد عند أحمد: ١٢١٠٣، وابن ماجه: ٧٥٦ حيث قال أنس: فصلَّى وصلينا معه. فإنه مطابق لقوله في الترجمة: وهل يصلي بمن حضر؟ انظر «الفتح»: (١٥٨/٢).

تُصَلُّوا صَلاةَ الْمَغْرِبِ، وَلَا تُعْجَلُوا مِنْ عَشَائِكُمْ. [٥٤٦٣] [أحمد: ١٢٠٧٦، ومسلم: ١٢٤٢].

٦٧٣- حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي أَسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا وُضِعَ عَشَاءُ أَحَدِكُمْ وَأُقِمَتِ الصَّلَاةُ فَاذْبُدُوا بِالْعَشَاءِ، وَلَا يُعْجَلْ حَتَّى يَقْرَأَ مِنْهُ».

وكان ابنُ عمر<sup>(١)</sup> يُوَضِّعُ لَهُ الطَّعَامُ وَتَقَامُ الصَّلَاةُ، فَلَا يَأْتِيهَا حَتَّى يَقْرَأَ، وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ قِرَاءَةَ الْإِمَامِ. [٦٧٤، ٥٤٦٤] [أحمد: ٤٧٠٩، ومسلم: ١٢٤٤].

٦٧٤- وقال زُهَيْرٌ وَوَهْبُ بْنُ عَثْمَانَ<sup>(٢)</sup>، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ عَلَى الطَّعَامِ فَلَا يَعْجَلْ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ مِنْهُ وَإِنْ أُقِمَتِ الصَّلَاةُ». رواه إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ عَثْمَانَ، وَوَهْبُ مَدِينِيٌّ. [٦٧٣] [أحمد: ٦٣٥٩، ومسلم: ١٢٤٤].

#### ٤٣ - بَابُ: إِذَا دُعِيَ

##### الْإِمَامُ إِلَى الصَّلَاةِ وَبِيَدِهِ مَا يَأْكُلُ

٦٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ أَنَّ أَبَاهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ ذِرَاعًا يَحْتَرُ<sup>(٣)</sup> مِنْهَا، فَدُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَقَامَ فَطَرَحَ السَّكِينَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [٧٠٨] [أحمد: ١٧٢٤٩، ومسلم: ٧٩٣].

#### ٤٤ - بَابُ مَنْ كَانَ

##### فِي حَاجَةٍ أَهْلُهُ فَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَخَرَجَ

٦٧٦- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ:

(١) هو موصول عطفًا على السرفوع. «الفتح»: (١٦٠/٢).

(٢) تعليق زهير وصله أبو حنيفة في «صحيحه» كما في «التعليق»: (٢٨٤/٢). أما رواية وهب بن عثمان فقد ذكر المصنف أن إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمُنْذِرِ رواها عنه، وإِبْرَاهِيمُ بْنُ شَيْخِ الْبَخَارِيِّ. انظر «الفتح»: (١٦١/٢).

(٣) أي: يقطع. (٤) أي: رقيق القلب، سريع البكاء.

(٥) أي: في الظاهر على ما تُرْوَدُ، وكثرة إلحاحك في طلب ما تُرْوَدُ وتجلُّن إليه. وانظر زيادة تفصيل فيما سأتى به برقم: ٧٣٠٣.

مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَكُونُ فِي وَهْنَةٍ أَهْلِهِ - تَعْنِي خِدْمَةَ أَهْلِهِ - فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ. [٥٣٦٣، ٦٠٣٩] [أحمد: ٢٤٢٢٦].

#### ٤٥ - بَابُ مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ وَهُوَ

##### لَا يُرِيدُ إِلَّا أَنْ يُعَلِّمَهُمْ صَلاةَ النَّبِيِّ ﷺ وَسُنَّتَهُ

٦٧٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ قَالَ: جَاءَنَا مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ فِي مَسْجِدِنَا هَذَا، فَقَالَ: إِنِّي لَأُصَلِّي بِكُمْ وَمَا أُرِيدُ الصَّلَاةَ، أَصَلِّي كَيْفَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي. فَقُلْتُ لِأَبِي قَلَابَةَ: كَيْفَ كَانَ يُصَلِّي؟ قَالَ: مِثْلَ شَيْخِنَا هَذَا. قَالَ: وَكَانَ شَيْخًا يَجْلِسُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ قَبْلَ أَنْ يَنْهَضَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى. [٨٠٢، ٨١٨، ٨٢٤] [أحمد: ٢٠٥٣٩].

#### ٤٦ - بَابُ: أَهْلُ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ أَحَقُّ بِالْإِمَامَةِ

٦٧٨- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَسِبُ عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: مَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ فَاشْتَدَّ مَرَضُهُ، فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ». قَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّهُ رَجُلٌ رَفِيقٌ<sup>(١)</sup>، إِذَا قَامَ مَقَامَكَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ. قَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» فَعَادَتْ. فَقَالَ: «مُرِي أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَتَكْرُزُ صَوَاحِبُ يَوْسَفَ<sup>(٢)</sup>». فَأَتَاهُ الرَّسُولُ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ. [٣٣٨٥] [أحمد: ١٩٧٠٠، ومسلم: ٩٤٨].

٦٧٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي مَرَضِهِ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ». قَالَتْ عَائِشَةُ: قُلْتُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ

قال: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا اشْتَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَعُهُ قِيلَ لَهُ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ». قَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ، إِذَا قَرَأَ غَلَبَهُ الْبُكَاءُ. قَالَ: «مُرُوهُ فَيُصَلِّي». فَعَاوَذَتْهُ قَالَتْ: «مُرُوهُ فَيُصَلِّي، إِنَّكَ صَوَاحِبُ يَوْسُفَ». [١٩٨] [أحمد: ٢٥٩١٧].

■ تَابِعَهُ الرَّيْدِيُّ [الطبراني في مسند الشاميين: ١٧٨٧]، وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيُّ [ابن حجر في «التغليق»: (٢٨٦/٢)]، وَإِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى الْكَلْبِيُّ [ابن حجر في «التغليق»: (٢٨٦/٢)]، عَنْ الزُّهْرِيِّ.

■ وَقَالَ عُقَيْلٌ [الذَّهَلِيُّ فِي «الزُّهْرِيَّاتِ» كَمَا فِي «التَّغْلِيْقِ»: (٢٨٧/٢)]، وَمَعْمَرُ [ابن سعد في «الطبقات»: (٢١٧/٢)]، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَمْزَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

#### ٤٧ - بَابٌ مِنْ قَامَ إِلَى جَنْبِ الْإِمَامِ لِعَلَّةِ

٦٨٣- حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فِي مَرْضَاهُ، فَكَانَ يُصَلِّي بِهِمْ.

قال عروة: فوجد رسول الله ﷺ في نفسه خفةً فخرج، فإذا أبو بكر يؤم الناس، فلما رآه أبو بكر استأخَّرَ، فأشار إليه أن كما أنت، فجلس رسول الله ﷺ جِذَاءَ أَبِي بَكْرٍ إِلَى جَنْبِهِ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ. [١٩٨] [أحمد: ٢٥٩٤٣] دون قول عروة، ومسلم: ٩٤٣.

#### ٤٨ - بَابٌ مِنْ دَخَلَ لِيُؤْمَ النَّاسَ، فَجَاءَ الْإِمَامُ

الْأَوَّلُ، فَتَأَخَّرَ الْأَوَّلُ<sup>(١)</sup> أَوْ لَمْ يَتَأَخَّرْ، جَارَتْ صَلَاتُهُ ■ فِيهِ عَائِشَةُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [٦٦٤].

٦٨٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّ

إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يُسَمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ، فَمُرَ عُمَرُ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ: قُولِي لَهُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يُسَمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ، فَمُرَ عُمَرُ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ. فَفَعَلْتُ حَفْصَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَهْ، إِنَّكَ لَأَنْتَنَ صَوَاحِبُ يَوْسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ». قَالَتْ حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ: مَا كُنْتُ لَأُصِيبَ مِنْكَ خَيْرًا. [١٩٨] [أحمد: ٢٤٦٤٧] و٢٥٦٦٣، ومسلم مطولاً: ٩٤١.

٦٨٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ - وَكَانَ تَبِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَخَدَمَهُ وَصَحْبَهُ - أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يُصَلِّي لَهُمْ فِي وَجَعِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ وَهُمْ صُفُوفٌ فِي الصَّلَاةِ، فَكَشَفَ النَّبِيُّ ﷺ سِتْرَ الْحُجْرَةِ يَنْظُرُ إِلَيْنَا وَهُوَ قَائِمٌ، كَأَنَّ وَجْهَهُ وَرَقَةُ مُصْحَفٍ<sup>(١)</sup>، ثُمَّ تَبَسَّمَ يَضْحَكُ، فَهَمَمْنَا أَنْ نَفْتَتِنَ مِنَ الْفَرْحِ بِرُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ، فَكَصَّ أَبُو بَكْرٍ عَلَى عَقْبِيهِ لِيُصَلِّ الصَّفَّ، وَظَنَّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَارِجٌ إِلَى الصَّلَاةِ، فَأَشَارَ إِلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ: أَنْ أَتِمُّوا صَلَاتَكُمْ، وَأَرْخِ السُّتْرَةَ، فَتَوُفِّيَ مِنْ يَوْمِهِ. [٦٨١، ٧٥٤، ١٢٠٥، ٤٤٤٨] [أحمد: ١٣٠٢٩، ومسلم: ٩٤٤].

٦٨١- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمْ يَخْرُجِ النَّبِيُّ ﷺ ثَلَاثًا، فَأَقَامَتِ الصَّلَاةُ، فَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَقَدَّمُ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بِالْحِجَابِ فَرَفَعَهُ، فَلَمَّا وَضَحَ وَجْهَ النَّبِيِّ ﷺ مَا نَظَرْنَا مَنْظَرًا كَانَ أَعْجَبَ إِلَيْنَا مِنْ وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ وَضَحَ لَنَا، فَأَوْمَأَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ، وَأَرْخَى النَّبِيُّ ﷺ الْحِجَابَ فَلَمْ يَتَقَدَّرْ عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَ. [٦٨٠] [أحمد: ١٣٢٠٤، ومسلم: ٩٤٧].

٦٨٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلِيمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ

(١) وجه التشبيه رقة الجلد وصفاء البشرة والجمال البارِع.

(٢) أي الأول الذي أراد أن يتوج من الراتب، فهو أول بالنسبة لهذه الصلاة، وذلك أول بالنسبة لكونه راتباً، فكل منهما أول باعتبار، والمعرفة إذا أُعِدَّتْ كَانَتْ عَيْنَ الْأَوَّلَى إِلَّا بِقَرِينَةٍ، وَقَرِينَةُ كَوْنِهَا خَيْرُهَا هُنَا ظَاهِرَةٌ. وَوَقَعَ فِي (ص): الْآخَرُ.





فصَلَّى جَالِسًا، وَصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَامًا، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ اجْلِسُوا. فَلَمَّا انصَرَفَ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَلِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْقَعُوا»<sup>(١)</sup>، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا». [١١١٣، ١٢٣٦، ٥٦٥٨] [أحمد: ٢٥١٤٩، ومسلم: ٩٢٦].

٦٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ فَرَسًا، فَضَرَعَ عَنْهُ، فَجَحِشَ شِقَّةُ الْإِيْمَنُ، فَصَلَّى صَلَاةً مِنَ الصَّلَوَاتِ وَهُوَ قَاعِدٌ، فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ قُعُودًا، فَلَمَّا انصَرَفَ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَلِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، فَلِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْقَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ». [٣٧٨] [أحمد: ١٢٠٧٤، ومسلم: ٩٢٤].

قال أبو عبد الله: قال الحميدي<sup>(٢)</sup>: قوله: «إِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا» هو في مرضه القديم، ثُمَّ صَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ جَالِسًا وَالنَّاسُ خَلْفَهُ قِيَامًا<sup>(٣)</sup>، لَمْ يَأْمُرْهُمْ بِالْقُعُودِ، وَإِنَّمَا يُؤْخَذُ بِالْآخِرِ فَالْآخِرِ مِنْ فِعْلِ النَّبِيِّ ﷺ<sup>(٤)</sup>.

النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَصَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، فَأَرْسَلَ النَّبِيَّ ﷺ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بِأَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فَأَتَاهُ الرَّسُولُ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَكَانَ رَجُلًا رَقِيقًا -: يَا عُمَرُ صَلِّ بِالنَّاسِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَنْتَ أَحَقُّ بِذَلِكَ، فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ تِلْكَ الْأَيَّامَ، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَجَدَ مِنْ نَفْسِهِ خِفَةً، فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ - أَحَدُهُمَا الْعَبَّاسُ - لَصَلَاةِ الظُّهْرِ، وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِأَنْ لَا يَتَأَخَّرَ، قَالَ: «أَجْلِسَانِي إِلَى جَنْبِهِ» فَاجْلَسَاهُ إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي وَهُوَ يَأْتُمُّ بِصَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَالنَّاسُ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ، وَالنَّبِيُّ ﷺ قَاعِدٌ.

قال عُبَيْدُ اللَّهِ: فَدَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ لَهُ: أَلَا أَعْرِضُ عَلَيْكَ مَا حَدَّثْتَنِي عَائِشَةُ عَنْ مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: هَاتِ، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَدِيثَهَا، فَمَا أَنْكَرَ مِنْهُ شَيْئًا، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: أَسَمَّتَ لَكَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ مَعَ الْعَبَّاسِ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: هُوَ عَلِيٌّ. [١٩٨] [أحمد: ٢٦١٣٧، ومسلم: ٩٣٦].

٦٨٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَاكٍ<sup>(١)</sup>.

(١) أي: مريض.

(٢) في (هـ س): فارقعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده فقولوا: ربنا لك - وفي (هـ): ولك - الحمد.

(٣) في (عط): قال الحميدي: هذا منسوخ؛ لأنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ قَاعِدًا وَالنَّاسُ خَلْفَهُ قِيَامًا. زاد القسطلاني: ولم يأمرهم بالقعود.

(٤) في (هـ): قِيَامٌ.

(٥) قال أبو بكر الحازمي في «الناسخ والمنسوخ» ص ١٠٩: قد اختلف أهل العلم في الإمام يُصَلِّي بِالنَّاسِ جَالِسًا مِنْ مَرَضٍ، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ: يُصَلُّونَ قُعُودًا اقْتِدَاءً بِهِ، وَذَهَبُوا إِلَى هَذِهِ الْأَحَادِيثِ، وَرَأَوْهَا مُحْكَمَةً، وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ، وَأُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، وَبِهِ قَالَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ وَطَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ.

وقالت طائفة: لَا يُؤْمُ الْقَاعِدُ الْقَائِمِينَ، فَإِنْ فَعَلُوا لَمْ يُجْزِمْ، وَبِهِ قَالَ مَالِكٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَقَالَ الثَّوْرِيُّ: تَصَحُّ صَلَاةُ الْإِمَامِ، وَلَا تَصَحُّ صَلَاةُ الْعَامَّةِ إِذَا صَلُّوا خَلْفَهُ جُلُوسًا.

وقال أكثر أهل العلم: يُصَلُّونَ قِيَامًا، وَلَا يَتَابِعُونَ الْإِمَامَ فِي الْجُلُوسِ، وَرَأَوْا أَنَّ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ مَنْسُوخَةٌ، وَمَنْ ذَهَبَ إِلَى ذَلِكَ مِنَ الْعُلَمَاءِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وَالشَّافِعِيُّ وَأَصْحَابُهُ، وَقَدْ حَكَيْنَا نَحْوَ هَذَا عَنِ الثَّوْرِيِّ، ثُمَّ ذَكَرَ دَلِيلَ الشُّخْصِ، وَهُوَ حَدِيثُ عَائِشَةَ الْمَذْكُورِ فِي هَذَا الْبَابِ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ بِرَقْمٍ: ٦٨٨. وانظر «فتح الباري»: (٢/ ١٧٥-١٧٨).

## ٥٢ - بَابُ مَتَى يَسْجُدُ مَنْ خَلْفَ الْإِمَامِ؟

■ قال أنس<sup>(١)</sup>: «إِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا». [٣٧٨].

٦٩٠- حَدَّثَنَا مسدد قال: حَدَّثَنَا يحيى بن سعيد، عن سُفْيَانَ قال: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ قال: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ قال: حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ - وَهُوَ غَيْرُ كَذُوبٍ<sup>(٢)</sup> - قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» لَمْ يَخْنِ أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّى يَقَعَ النَّبِيُّ ﷺ سَاجِدًا، ثُمَّ نَقَعَ سُجُودًا بَعْدَهُ.

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عن سُفْيَانَ، عن أَبِي إِسْحَاقَ نحوه بهذا. [٨١١، ٧٤٧] [أحمد: ١٨٦٥٧، ومسلم: ١٠٦٣].

## ٥٣ - بَابُ إِنْهُمْ مَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ

٦٩١- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عن مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «أَمَّا يَخْشَى أَحَدُكُمْ - أَوْ: لَا يَخْشَى أَحَدُكُمْ - إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ جِمَارٍ؟» أَوْ: «يَجْعَلَ اللَّهُ صُورَتَهُ صُورَةَ جِمَارٍ»<sup>(٣)</sup>. [أحمد: ٩٨٨٤، ومسلم: ٩٦٥].

## ٥٤ - بَابُ إِمَامَةِ الْعَبْدِ وَالْمَوْلَى

■ وَكَانَتْ عَائِشَةُ يُؤْتِيهَا عَبْدُهَا ذَكْوَانٌ مِنَ الْمَصْحَفِ.

[ابن أبي شبة: (١٢٣/٢)].

وَوَلَدَ الْبَغْيِ وَالْأَعْرَابِيِّ وَالْغُلَامِ الَّذِي لَمْ يَحْتَلَمْ

■ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «يَوْمَهُمْ أَقْرَوْهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ»<sup>(٤)</sup>

[أحمد: ١٧٠٩٢، ومسلم: ١٥٣٤].

٦٩٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قال: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عن عُبيدِ اللَّهِ، عن نَافِعٍ، عن ابْنِ عَمَرَ قال: لَمَّا قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ الْأَوَّلُونَ الْعُصْبَةَ - مَوْضِعُ بَقْبَاءٍ - قَبْرَ مَقْدَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَانَ يُؤْتِيهِمْ سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، وَكَانَ أَكْثَرُهُمْ قُرْآنًا. [٧١٧٥].

٦٩٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قال: حَدَّثَنِي أَبُو التَّيَّاحِ، عن أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا، وَإِنْ اسْتَعْمَلَ خَبَشِي كَأَنَّ رَأْسَ زَيْبَةٍ»<sup>(٥)</sup>. [٦٩٦، ٧١٤٢] [أحمد: ١٢١٢٦].

(١) زاد في (هـ س): عن النبي ﷺ.

(٢) قال الخطابي: هذا القول لا يوجب تهمته في الراوي، وإنما يوجب حقيقة الصدق له، قال: وهذه عادتهم إذا أرادوا تأكيد العلم بالرواية والعمل بما روي، كان أبو هريرة يقول: سمعت خليلي الصادق المصدق، وقال ابن مسعود: حدثني الصادق المصدق. وقال عياض وتبعه النووي: لا وسم في هذا على الصحابة؛ لأنه لم يرد به التعديل، وإنما أراد تقوية الحديث إذ حدث به البراء وهو من مؤمنهم. انظر [مشارك الأنوار: (٣٧٣/٢)]، و[شرح النووي على مسلم: (٤/١٩٠-١٩١)]، و[فتح الباري: (٢/١٨١)].

(٣) قال الحافظ ابن حجر: ظاهر الحديث يقتضي تحريم الرفع قبل الإمام لكونه توعد عليه بالمنسخ، وهو أشد العقوبات، وبذلك جزم النووي في [شرح المهذب]، ومع القول بالتحريم فالجمهور على أن فاعله يأثم وتجزئ صلاته. وعن ابن عمر تبطل، وبه قال أحمد - في رواية - وهو الظاهر، بناء على أن النهي يقتضي الفساد... واختلف في معنى الوعيد المذكور، فقيل: يحتمل أن يرجع ذلك إلى أمر معنوي، فإن الحد موصوف بالبلاهة، فاستعير هذا المعنى للجاهل بما يجب عليه من فرض الصلاة ومتابعة الإمام، ويرجع هذا المجازي أن التحويل لم يقع بكثره الفاعلين، لكن ليس في الحديث ما يدل على أن ذلك يقع ولا بد، وإنما يدل على كون فاعله متعرضاً لذلك، وكون فعله ممكناً لأن جـ عند ذلك الوعيد، ولا يلزم من التعرض للشيء وقوع ذلك الشيء. قاله ابن دقيق العيد. وقال ابن بزيمة: يحتمل أن يراد بالتحويل المنسخ. تحويل الهيئة الجسدية أو المعنوية، أو هما معاً. وحمله آخرون على ظاهره، إذ لا مانع من جواز وقوع ذلك، وسيأتي في الأشربة [برق ٥٥٩٠] الدليل على جواز وقوع المنسخ في هذه الأمة، وهو حديث أبي مالك الأشعري، فإن فيه ذكر الخسف، وفي آخره: «ويمسخ آخرهم قردة وخنازير إلى يوم القيامة». فهذا يُبعد المجاز؛ لانتفاء المناسبة التي ذكروها من بلاهة الحمار. ومما يُبعد أيضاً إيراد الوعيد بالـ المستقبل وباللفظ الثال على تغيير الهيئة الحاصلة... وإنما قلت ذلك لأن الصفة المذكورة وهي البلاهة حاصلة في فاعل ذلك عند صدق المذكور، فلا يحسن أن يقال له: يُخشى إذا فعلت ذلك أن تصير بليداً، مع أن فعله المذكور إنما نشأ عن البلاهة. [الفتح: (٢/١٨٣-١٨٤)]

(٤) بعد هذا في (ط س ط): ولا يُمنع العبد من الجماعة بغير حلة. اهـ. وهو من تمة ترجمة الباب.

(٥) قيل: شبه بذلك لصغر رأسه، وذلك معروف في الحشمة، وقيل: لسواده، وقيل: لقصر شعر رأسه وتقلفه.

ووجه الدلالة منه على صحة إمامة العبد أنه إذا أمر بطاعته أمر بالصلاة خلفه. قاله ابن بطال. انظر [شرح: (٢/٣٢٠)].

٥٥ - باب: إذا لم يُتِمَّ الإمام وأتمَّ من خلفه

٦٩٤- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشَجِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ غَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُصَلُّونَ لَكُمْ، فَإِنْ أَصَابُوا فَلَكُمْ، وَإِنْ أَخْطَؤُوا فَلَكُمْ وَعَلَيْهِمْ». [أحمد: ٨٦٦٣].

٥٦ - باب: إمامة المَقْتُونِ<sup>(١)</sup> وَالْمُبْتَدِعِ

■ وقال الحسن: صلَّ وعليه بدعته. [ابن حجر في «التعليق»: (٢٩٢/٢ - ٢٩٣)].

٦٩٥- قال أبو عبد الله: وقال لنا محمد بن يوسف: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ خِيَارٍ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عِثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ﷺ وَهُوَ مُحْصَرٌّ، فَقَالَ: إِنَّكَ إِمَامٌ عَامَّةٌ، وَنَزَلَ بِكَ مَا تَرَى<sup>(٢)</sup>، وَيُصَلِّي لَنَا إِمَامٌ فِتْنَةٌ وَنَتَحَرَّجُ. فَقَالَ: الصَّلَاةُ أَحْسَنُ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ، فَإِذَا أَحْسَنَ النَّاسُ فَأَحْسِنَ مَعَهُمْ، وَإِذَا أَسَاؤُوا فَاجْتَنِبْ إِسَاءَتَهُمْ.

■ وقال الزُّبَيْدِيُّ<sup>(٣)</sup>: قال الزُّهْرِيُّ: لَا نَرَى أَنْ يُصَلِّيَ خَلْفَ الْمَخْنَثِ إِلَّا مِنْ ضَرُورَةٍ لَا بَدَّ مِنْهَا.

٦٩٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي الثَّجَّاحِ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَأَبِي ذَرٍّ: «اسْمَعْ وَأَطِيعْ وَلَوْ لِحَبِشِي كَأَنْ رَأَيْتَهُ رَيْبَةً»<sup>(٤)</sup>. [٦٩٣] [أحمد: ١٢٧٥٢].

٥٧ - باب: يَقُومُ عَنْ يَمِينِ

الإمام بجذائه سواء إذا كانا اثنين

٦٩٧- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: بَيْتٌ فِي بَيْتِ خَالَتِي مَيْمُونَةٌ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعِشَاءَ، ثُمَّ جَاءَ فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ قَامَ، فَجَنُتُ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَصَلَّى خَمْسَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ<sup>(٥)</sup>، ثُمَّ نَامَ حَتَّى سَمِعْتُ غَطِيظَهُ - أَوْ قَالَ: خَطِيظَهُ<sup>(٦)</sup> - ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ. [١١٧] [أحمد: ٣١٧٠، ومسلم بنحوه مطولاً: ١٧٨٨].

٥٨ - باب: إذا قام الرجل عن يسار الإمام

فحوَّله الإمام إلى يمينه لم تفسد صلاتهما

٦٩٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: نَمْتُ عِنْدَ مَيْمُونَةَ وَالنَّبِيِّ ﷺ عِنْدَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، فَقُمْتُ عَلَى<sup>(٧)</sup> يَسَارِهِ، فَأَخَذَنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَصَلَّى ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكَعَةً، ثُمَّ نَامَ حَتَّى نَفَخَ، وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ، ثُمَّ أَتَاهُ الْمُؤَذِّنُ، فَخَرَجَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأَ. قَالَ عَمْرُو<sup>(٨)</sup>: فَحَدَّثْتُ بِهِ بُكَيْرًا، فَقَالَ: حَدَّثَنِي كُرَيْبٌ بِذَلِكَ. [١١٧] [أحمد: ١٩١٢، ومسلم: ١٧٩١].

(١) أي: الذي دخل في الفتنة فخرج على الإمام، ومنهم من فسره بما هو أعم من ذلك. قاله الحافظ في «الفتح»: (١٨٨/٢).

(٢) في (هـ): نرى.

(٣) لم نجده من طريق الزبيدي، وقد أخرجه عبد الرزاق: ٣٨٤٠ من طريق مَعْمَرٍ عن الزهري بغير قيد، ولفظه: «قلت: فالمخنث؟ قال: لا ولا كرامة، ولا يؤتم به» وهو محمول على حالة الاختيار. انظر «الفتح»: (١٩٠/٢).

(٤) وجه مطابقة الحديث للترجمة أن هذه الصفة لا تكون غالباً إلا لمن هو في غاية الجهل كحديث العهد بالإسلام، ولا يخلو من هذه صفته من ارتكاب البدعة واقتحام الفتنة. انظر «عمدة القاري»: (٢٣٣/٥)، و«إرشاد الساري»: (٥٥/٢).

(٥) أي: ركعتي سنة الفجر.

(٦) غطيظه أو خطيظه: هما بمعنى، وهو صوت نفَس النَّائِمِ، والتخير أقوى منه. وقال ابن الأثير: الخطيط قريب من الغطيط.

(٧) في هامش الأصل: عن، كذا في أصول كثيرة صحيحة، والأولى في اليونانية.

(٨) أي بالإسناد المذكور إليه. «الفتح»: (١٩١/٢).

٥٩ - بَابُ: إِذَا لَمْ يَنْوِ

الإمام أن يؤم، ثم جاء قوم فأمهم

٦٩٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ

إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ جُبَيْرٍ،  
عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَثُّ عِنْدَ خَالَتِي<sup>(١)</sup>، فَقَامَ  
النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، فَقَمِئْتُ أَصْلِي مَعَهُ، فَقَمِئْتُ  
عَنْ يَسَارِهِ، فَأَخَذَ بِرَأْسِي فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ. [١١٧]  
[أحمد: ٣٣٨٩، ومسلم بنحوه مطولاً: ١٧٨٨].

٦٠ - بَابُ: إِذَا طَوَّلَ

الإمام وكان للرجل حاجة فخرج فصلّى

٧٠٠- حَدَّثَنَا مُسَلِّمٌ<sup>(٢)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو،

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ يُصَلِّي مَعَ  
النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُؤْمُ قَوْمَهُ. [٧٠١، ٧٠٥، ٧١١، ٧١٠٦]  
[أحمد: ١٤٩٦٠، ومسلم: ١٠٤٠ مطولاً].

٧٠١- وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ قَالَ:

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ  
قَالَ: كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ يَرْجِعُ  
فَيُؤْمُ قَوْمَهُ، فَصَلَّى الْعِشَاءَ، فَقَرَأَ بِالْبَقَرَةِ، فَانصرفت  
الرَّجُلُ، فَكَأَنَّ مُعَاذًا تَنَاولَ مِنْهُ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ:  
«فَتَّانٌ، فَتَّانٌ، فَتَّانٌ». ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - أَوْ قَالَ: «فَاتِنًا، فَاتِنًا،  
فَاتِنًا»<sup>(٣)</sup> - وَأَمَرَهُ بِسُورَتَيْنِ مِنْ أَوْسَطِ الْمُفَصَّلِ. قَالَ عَمْرُو:  
لَا أَحْفَظُهُمَا. [٧٠٠] [أحمد: ١٤٩٦٠، ومسلم: ١٠٤٠].

٦١ - بَابُ تَخْفِيفِ الإِمَامِ

في القيام، وإتمام الركوع والسجود

٧٠٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ:

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: سَمِعْتُ قَيْسًا قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو  
مَسْعُودٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَأَتَأَخَّرُ  
عَنْ صَلَاةِ الْعَدَاةِ مِنْ أَجْلِ فُلَانٍ، مِمَّا يُطِيلُ بَنَاءَ. فَمَا

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَوْعِظَةٍ أَشَدَّ غَضَبًا مِنْهُ يَوْمَئِذٍ.  
ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ مِنْكُمْ مُتَفَرِّقِينَ، فَأَيْكُمْ مَا صَلَّيَ بِالنَّاسِ  
فَلْيَتَجَوَّزْ، فَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ». [٩٠]  
[أحمد: ١٧٠٦٥، ومسلم: ١٠٤٤].

٦٢ - بَابُ: إِذَا صَلَّيَ لِنَفْسِهِ فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ

٧٠٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ،  
عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا صَلَّيَ أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ.  
فَإِنَّ مِنْهُمْ الضَّعِيفَ وَالسَّقِيمَ وَالْكَبِيرَ، وَإِذَا صَلَّيَ أَحَدُكُمْ  
لِنَفْسِهِ فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ». [أحمد: ١٠٣٠٦، ومسلم: ١٠٤٦].

٦٣ - بَابُ مَنْ شَكَا إِمَامَهُ إِذَا طَوَّلَ

■ وَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ: طَوَّلْتُ بَنَاءَ يَا بُنَيَّ. [ابن أبي شيبة  
[٣٢/٢]].

٧٠٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ  
إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ  
أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَأَتَأَخَّرُ  
عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْفَجْرِ مِمَّا يُطِيلُ بَنَاءَ فُلَانٍ فِيهَا، فَغَضِبَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، مَا رَأَيْتُهُ غَضِبَ فِي مَوْضِعٍ<sup>(٤)</sup> كَانَ أَشَدَّ  
غَضَبًا مِنْهُ يَوْمَئِذٍ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ مِنْكُمْ  
مُتَفَرِّقِينَ، فَمَنْ أَمَّ النَّاسَ فَلْيَتَجَوَّزْ، فَإِنَّ خَلْفَهُ الضَّعِيفَ  
وَالْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ». [٩٠] [أحمد: ١٧٠٦٥، ومسلم:  
١٠٤٥].

٧٠٥- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ  
قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَارِبُ بْنُ دُوَّارٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ  
عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ: أَقْبَلَ رَجُلٌ بَنَاضِحِينَ<sup>(٥)</sup> وَهُوَ  
جَنَحٌ<sup>(٦)</sup> اللَّيْلِ، فَوَافَقَ مُعَاذًا يُصَلِّي، فَتَرَكَ<sup>(٧)</sup> نَاضِحَهُ  
وَأَقْبَلَ إِلَى مُعَاذٍ، فَقَرَأَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ - أَوْ: النَّاسَ - فَانْطَلَقَ  
الرَّجُلُ، وَبَلَغَهُ أَنَّ مُعَاذًا نَالَ مِنْهُ، فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ فَشَكَ

(١) في (هـ ص س): خالتي ميمونة.

(٢) في (هـ ص س ط): فاتناً.

(٣) في (هـ ص س ط): فاتناً.

(٤) تبتة ناضح. وهو البعير الذي يُستعمل في سقي النخل والزرع.

(٥) تبتة ناضح. وهو البعير الذي يُستعمل في سقي النخل والزرع.

(٦) في (ص ط): فَبَرَك.

(٧) في (ص): مسلم بن إبراهيم.

(٨) في (ص س): مَوْعِظَةٍ.

(٩) جنح الليل: أي أقبل بظلمته.

(١٠) في (هـ ص): ناضحته.

إليه مُعَاذًا، فقال النبي ﷺ: «يَا مُعَاذُ، أَفَتَأْنُ أَنْتَ - أَوْ: أَفَاتَنْ، ثَلَاثَ مِرَارٍ - فَلَوْلَا صَلَّيْتُ بِ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ﴾، ﴿وَالْتَفَتِمْ وَحُشِّنَهَا﴾، ﴿وَأَلِّلْ إِذَا يَشْنَنَهَا﴾، فَإِنَّهُ يُصَلِّي وَرَاءَكَ الْكَبِيرَ وَالضَّعِيفَ وَذُو الْحَاجَةِ». أَحْسِبُ فِي الْحَدِيثِ<sup>(١)</sup>. [٧٠٠] [أحمد: ١٤١٩٠، ومسلم: ١٠٤٠ بنحوه].

■ قال أبو عبد الله: وتابعه سعيد بن مسروق [ابن حجر في «التفليق»: (٢/٢٩٤)]، ومُسَعَّرُ [الناسي في «الكبرى»: (١١٦٦٤)]، والشَّيْبَانِيُّ [الزَّارِيُّ في «مسنده» كما في «التفليق»: (٢/٢٩٥)].

■ قال عمرو [٧٠١]، وعبيد الله بن مِقْسَمٍ [أحمد: ١٤٢٤١ وأبو داود: ٥٩٩ مختصراً، وابن خزيمة: ١٦٣٤ بنماه دون تعيين سورة البقرة، وهو صحيح]، وأبو الزُّبَيْرِ [مسلم: ١٠٤١ دون تعيين سورة البقرة، وعبد الرزاق: ٣٧٢٥، وابن حبان: ١٨٤٠ بنماه]، عن جابر: قرأ مُعَاذٌ فِي الْعِشَاءِ بِالْبَقَرَةِ.

■ وتابعه الأعمش [الناسي في «المجتبى»: ٨٣٢ دون تعيين السورة] عن مُحَارِبٍ.

#### ٦٤ - بَابُ الْإِيجَازِ فِي الصَّلَاةِ وَإِكْمَالِهَا<sup>(٢)</sup>

٧٠٦- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوَجِّزُ الصَّلَاةَ وَيُكْمِلُهَا. [أحمد: ١١٩٩٠، ومسلم: ١٠٥٢].

#### ٦٥ - بَابُ مَنْ أَخَفَّ الصَّلَاةَ عِنْدَ بُكَاءِ الصَّبِيِّ

٧٠٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ<sup>(٣)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنِّي لَأَقُومُ فِي الصَّلَاةِ أُرِيدُ أَنْ أَطُولَ فِيهَا، فَاسْمَعْ بُكَاءَ الصَّبِيِّ، فَاتَجَوَّزْ فِي صَلَاتِي كَرَاهِيَةً أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمِّهِ». [٨٦٨] [أحمد: ٢٢٦٠٢].

■ تَابَعَهُ بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ [٨٦٨]، وَابْنُ الْمُبَارَكِ [أحمد:

(١) في (هـ): أحسب هذا في الحديث. اهـ. يعني هذه الجملة الأخيرة: فإنه يصلي... إلخ، وقائل ذلك شعبة، فإنه لم يكن مُتَكَيِّفًا من وجودها في الحديث. انظر «الفتح»: (٢/٢٠١).

(٢) سقط هذا التوبيخ من الأصل، وأثبتناه من (هـ).

(٣) في (س): الوليد بن مسلم.

(٤) قال الحافظ في «الفتح»: (٢/٢٠٢): متابعه بقية - وهو ابن الوليد - لم أقف عليها.

(٥) الْوَجْدُ: يُطْلَقُ عَلَى الْحَزْنِ وَعَلَى الْحُبِّ أَيْضًا، وَكِلَاهُمَا سَائِغٌ هُنَا، وَالْحَزْنُ أَظْهَرُ، أَي: مِنْ حَزْنِهَا وَاشْتَغَالِهَا بِهَا.

## ٦٧ - بَابُ مَنْ اسْمَعَ النَّاسَ تَكْبِيرَ الْإِمَامِ

٧١٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ هَانِئَةَ ع قَالَتْ: لَمَّا مَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، أَنَاهُ <sup>(١)</sup> يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ». قُلْتُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ <sup>(٢)</sup>، إِنْ يَقُمْ مَقَامَكَ يَبْكِي <sup>(٣)</sup> فَلَا يَقْدِرُ عَلَى الْقِرَاءَةِ. قَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ». فَقُلْتُ مِثْلَهُ، فَقَالَ فِي الثَّلَاثَةِ - أَوْ: الرَّابِعَةِ -: «إِنْ كُنَّ صَوَاحِبُ يَوْسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ». فَصَلَّى. وَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يُهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ، كَانِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَحْطُ بِرَجْلَيْهِ الْأَرْضَ، فَلَمَّا رَأَى أَبَا بَكْرٍ ذَهَبَ يَتَأَخَّرُ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ: أَنْ صَلِّ، فَتَأَخَّرَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ، وَقَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى جَنْبِهِ، وَأَبُو بَكْرٍ يُسْمِعُ النَّاسَ التَّكْبِيرَ. [١٩٨] [أحمد: ٢٥٨٧٦، مسلم: ٩٤١ مطولاً].

■ تَابَعُهُ مُحَاضِرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ <sup>(٤)</sup>.

## ٦٨ - بَابُ: الرَّجُلُ يَأْتُمُ

## بِالْإِمَامِ، وَيَأْتُمُ النَّاسَ بِالْعَامُومِ

■ وَيُذَكِّرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «اتَّمُوا بِي، وَلِيَأْتُمْ بِكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ». [أحمد: ١١١٤٢، مسلم: ٩٨٢].

٧١٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ هَانِئَةَ ع قَالَتْ: لَمَّا تَقَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، جَاءَ بِلَالٌ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ، وَإِنَّهُ مَتَى مَا يَقُمْ مَقَامَكَ لَا يُسْمِعُ النَّاسَ، فَلَوْ أَمَرْتُ عَمَرَ. فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ». فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ: قَوْلِي لَهُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ، وَإِنَّهُ مَتَى يَقُمْ مَقَامَكَ لَا يُسْمِعُ النَّاسَ، فَلَوْ أَمَرْتُ عَمَرَ. قَالَ: «إِنْ كُنَّ لَأَنْتُنَّ صَوَاحِبُ

يَوْسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ». فَلَمَّا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ وَجَدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَفْسِهِ خِفَّةً، فَقَامَ يُهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ، وَرِجْلَاهُ يَحْطَانِ فِي الْأَرْضِ، حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَلَمَّا سَمِعَ أَبُو بَكْرٍ جَسَّهُ ذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَأَخَّرُ، فَأَوَّاهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى جَلَسَ عَنِ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّيَ قَائِمًا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيَ قَاعِدًا، يَقْتَدِي أَبُو بَكْرٍ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالنَّاسُ مُقْتَدُونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ ﷺ. [١٩٨] [أحمد: ٢٥٨٧٦، مسلم: ٩٤١].

## ٦٩ - بَابُ: هَلْ يَأْخُذُ الْإِمَامُ إِذَا شَكَّ بِقَوْلِ النَّاسِ؟

٧١٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي تَمِيمَةَ السُّخْتِيَانِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ مِنْ اثْنَتَيْنِ، فَقَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ: أَقْصَرْتَ الصَّلَاةَ أَمْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَصْلَقْتُ ذُو الْيَدَيْنِ؟» فَقَالَ النَّاسُ: نَعَمْ. فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى اثْنَتَيْنِ أُخْرَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ كَبَّرَ، فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ. [٤٨٢] [أحمد: ٧٣٧٦، مسلم: ١٢٨٨].

٧١٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الظُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ، فَقِيلَ: صَلَّيْتَ رَكَعَتَيْنِ؟ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ. [٨٢] [أحمد: ٩٠١٠، مسلم: ١٢٩١].

## ٧٠ - بَابُ: إِذَا بَكَى الْإِمَامُ فِي الصَّلَاةِ

■ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ: سَمِعْتُ نَشِيجَ عَمْرٍ وَأَنَا فِي آخِرِ الصَّفُوفِ، يَقْرَأُ: «إِنَّمَا أَشْكُوا بَنِي وَهْرَئِيلَ إِلَى اللَّهِ» [يُوسُفَ: ٨٦]. [ابن أبي شيبة: (٢٢٤/٧)، وهو صحيح].

(١) فِي (ص خ): أَنَاهُ بِلَالٍ.

(٢) أَي: حَزِينٍ، وَقِيلَ: سَرِيعَ الْحَزَنِ وَالْبُكَاءِ.

(٣) فِي (ه ص ط): يَبْكِي. وَمَنْ أَثَبَتَ الْبَاءَ فِيهِ أَجْرَى الْمَعْتَلِ مَجْرَى الصَّحِيحِ وَاكْتَفَى بِحَذْفِ الْحُرْكَ، وَمِنْهُ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ: «إِنَّهُ مِنْ بَنِي وَيُوسُفَ» وَهِيَ قِرَاءَةُ مُتَوَاتِرَةٌ.

(٤) قَالَ الْحَافِظُ فِي «هَدْيِ السَّارِي» ص ٢٨: مُتَابَعَةُ مُحَاضِرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ لَمْ أَجِدْهَا.

٧١٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي مَرَضِهِ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ». قَالَتْ عَائِشَةُ: قُلْتُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ<sup>(١)</sup> لَمْ يَسْمَعْ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ، فَمُرْ عَمْرَ فليُصَلِّ. فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فليُصَلِّ لِلنَّاسِ». قَالَتْ عَائِشَةُ لِحَفْصَةَ: قُولِي لَهُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يَسْمَعْ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ، فَمُرْ عَمْرَ فليُصَلِّ لِلنَّاسِ. فَفَعَلْتُ حَفْصَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَهْ، إِنَّكَ لَأَنْتَنَ صَوَاجِبُ يَوْسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فليُصَلِّ لِلنَّاسِ». قَالَتْ حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ: مَا كُنْتُ لِأَصِيبَ مِنْكَ خَيْرًا. [١٩٨] [أحمد: ١٣٧٧٨، ومسلم: ٩٧٦].

### ٧٣ - بَابُ الصَّفِّ الْأَوَّلِ

٧٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الشُّهَدَاءُ<sup>(٢)</sup>: الْقَرَقُ، وَالْمَطْعُونُ<sup>(٣)</sup>، وَالْمَبْطُونُ<sup>(٤)</sup>، وَالْهَلِيمُ<sup>(٥)</sup>». [٦٥٣] [أحمد: ٨٣٠٥، ومسلم: ٤٩٤٠].

٧٢١- وَقَالَ: «لَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ<sup>(٦)</sup> لَاسْتَبَقُوا، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصَّحِّ لَأَتَوْهَا وَلَوْ خَبُوا، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ<sup>(٧)</sup> لَأَسْتَهَمُوا<sup>(٨)</sup>». [٦١٥] [أحمد: ٧٢٢٦، ومسلم: ٩٨١].

### ٧٤ - بَابُ: إِقَامَةُ الصَّفِّ مِنْ تَقَامِ الصَّلَاةِ

٧٢٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ<sup>(١)</sup>، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَلَا تَخْتَلَفُوا عَلَيْهِ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ<sup>(٢)</sup>»، وَأَقِيمُوا الصَّفَّ فِي الصَّلَاةِ، فَإِنَّ إِقَامَةَ الصَّفِّ مِنْ حُسْنِ الصَّلَاةِ. [٧٣٤] [أحمد: ٨١٥٦ و ٨١٥٧، ومسلم: ٩٣١ و ٩٧٧].

٧٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَوُّوا صَفُوكُمْ، فَإِنَّ

٧١٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي مَرَضِهِ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ». قَالَتْ عَائِشَةُ: قُلْتُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ<sup>(١)</sup> لَمْ يَسْمَعْ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ، فَمُرْ عَمْرَ فليُصَلِّ. فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فليُصَلِّ لِلنَّاسِ». قَالَتْ عَائِشَةُ لِحَفْصَةَ: قُولِي لَهُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يَسْمَعْ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ، فَمُرْ عَمْرَ فليُصَلِّ لِلنَّاسِ. فَفَعَلْتُ حَفْصَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَهْ، إِنَّكَ لَأَنْتَنَ صَوَاجِبُ يَوْسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فليُصَلِّ لِلنَّاسِ». قَالَتْ حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ: مَا كُنْتُ لِأَصِيبَ مِنْكَ خَيْرًا. [١٩٨] [أحمد: ١٣٧٧٨، ومسلم: ٩٧٦].

### ٧١ - بَابُ تَسْوِيَةِ الصَّفُوفِ عِنْدَ الْإِقَامَةِ وَبَعْدَهَا

٧١٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ: سَمِعْتُ الثُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «التَّسْوُؤُ صَفُوكُمْ، أَوْ لِيُخَالَفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ». [أحمد: ١٨٣٨٩، ومسلم: ٩٧٨].

٧١٨- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ<sup>(٢)</sup>، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَقِيمُوا الصَّفُوفَ، فَلْيُتِي أَرَاكُم خَلْفَ ظَهْرِي». [٧٢٥، ٧١٩] [أحمد: ١٢٠١١، ومسلم: ٩٧٦].

### ٧٢ - بَابُ إِقْبَالِ الْإِمَامِ

#### على الناس عند تسوية الصفوف

٧١٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) في (هـ): إن أبا بكر رجل أسيف إذا قام مقامك.

(٣) أي: الذين لهم أجر الشهيد.

(٥) أي: الذي يموت بسبب داء أصابه في بطنه.

(٧) أي: التكير إلى الصلاة.

(٩) الاستهام: الاقتراع.

(١١) تقدم عند حديث أنس بن مالك: ٦٨٩ أن هذا الحديث منسوخ على ما نقله البخاري عن الحميدي، وذكرنا في التعليق اختلاف أهل العلم في ذلك من كتاب «الناسخ والمنسوخ» لأبي بكر الحازمي.

(٢) في (هـ): عبد العزيز بن صهيب.

(٤) أي: الذي يموت في الطاعون، أي الوباء.

(٦) أي: الذي يموت تحت الهدم.

(٨) في (ص): الأول.

(١٠) في (ص): همام بن منبه.



عباس رضي الله عنه قال: صليت مع النبي ﷺ ذات ليلة، فقامت عن يساره، فأخذ رسول الله ﷺ برأسي من ورائي، فجعلني عن يمينه، فصلّى ورقد، فجاءه المؤذن، فقام وصلّى ولم يتوصّأ. [١١٧] [أحمد: ١٩١٢، ومسلم: ١٧٩٣ مطولاً].

#### ٧٨ - باب: المرأة وحدها تكون صفًا

٧٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْحَاقَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: صليت أنا وبنيتي في بيتنا خلف النبي ﷺ، وأمي - أم سليم - خلفنا. [٣٨٠] [أحمد: ١٢٠٨١، ومسلم مطولاً: ١٤٩٩].

#### ٧٩ - باب: فيمفّة المسجد والإمام

٧٢٨- حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قمت ليلة أصلي عن يسار النبي ﷺ، فأخذ بيدي - أو بقبضتي <sup>(١)</sup> - حتى أقامني عن يمينه، وقال بيده <sup>(٢)</sup> مر ورائي. [١١٧] [أحمد: ١٨٤٣، ومسلم: ١٨٠١ مطولاً].

#### ٨٠ - باب: إذا كان بين

#### الإمام وبين القوم حائط أو ستر

■ وقال الحسن: لا بأس أن تُصلي وبينك وبينه نهر [سعيد بن منصور في «سننه» بنحوه كما في «التفليق»: (٣٠٣/٢)].  
■ وقال أبو مجلز: يأتى بالإمام وإن كان بينهما طريق أو جدار، إذا سمع تكبير الإمام. [عبد الرزاق: ٤٨٨٤، وابن أبي شيبة: (٣٥/٢)].

٧٢٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ <sup>(٣)</sup> قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ عَرِ يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يُصلي من الليل في حجرته <sup>(٤)</sup>، وجدار الحجرة قصير، فرأى الناس شخص

تسوية الصفوف من إقامة الصلاة. [أحمد: ١٢٨١٣، ومسلم: ٩٧٥].

#### ٧٥ - باب: إن من لم يتم الصفوف

٧٢٤- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبيد الطائي، عن بشير بن يسار الأنصاري، عن أنس بن مالك أنه قديم المدينة، فقيل له: ما أنكرت منا منذ يوم عهدت رسول الله ﷺ؟ قال: ما أنكرت شيئاً إلا أنكم لا تقيمون الصفوف. [أحمد: ١٢١٠٩].

■ وقال عتبة بن عبيد، عن بشير بن يسار: قدم علينا أنس بن مالك المدينة، بهذا. [أحمد: ١٢١٢٤، ومرو صحيح].

#### ٧٦ - باب: إلزاق المنكب

#### بالمنكب، والقدم بالقدم في الصف

■ وقال الثعمان بن بشير: رأيت الرجل منا يلزق كعبه بكعب صاحبه. [أحمد: ١٨٤٣٠، وأبو داود: ٦٦٢، ومرو صحيح].

٧٢٥- حَدَّثَنَا عمرو بن خالد قال: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ حَمِيدٍ، عَنْ أَنَسِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ، فَلَنِي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي». وكان أحدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه، وقدمه بقدمه. [٧١٨] [أحمد: ١٢٠١١، ومسلم: ٩٧٦].

#### ٧٧ - باب: إذا قام الرجل عن يسار الإمام،

#### وحول الإمام خلفه إلى يمينه، فمَثَّ صَلَاتَهُ

٧٢٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنْ عمرو بن دينار، عن كريب مولى ابن عباس، عن ابن

(١) القُفْد: ما بين المرفق والكف.

(٢) في (س): محمد بن سلام.

(٤) قال الحافظ ابن حجر: ظاهره أن المراد حجرة بيته، ويدل عليه ذكر جدار الحجرة، وأوضح منه رواية حماد بن زيد عن يحيى عند أبي عبد لفظ: «كان يصلي في حجرة من حُجَر أزواجه»، ويحتمل أن المراد الحجرة التي كان احتجرها في المسجد بالعصير، كما في الرواية التي بعد هذه، وكذا حديث زيد بن ثابت الذي بعده. «الفتح»: (٢١٤/٢).

## ٨٢ - بَابُ إِجَابِ التَّكْبِيرِ وَافْتِتَاحِ الصَّلَاةِ

٧٣٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ فَرَسًا فَمَجَّشَ<sup>(١)</sup> شِقَهُ الْأَيْمَنِ، قَالَ أَنَسُ ﷺ: فَصَلَّى لَنَا يَوْمَئِذٍ صَلَاةً مِنَ الصَّلَوَاتِ وَهُوَ قَاعِدٌ، فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ فَعُودًا، ثُمَّ قَالَ لَمَّا سَلَّمَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ».

[٣٧٨] [أحمد: ١٢٠٧٤، ومسلم: ٩٢٣].

٧٣٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: خَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ فَرَسٍ فَمَجَّشَ، فَصَلَّى لَنَا قَاعِدًا، فَصَلَّيْنَا مَعَهُ فَعُودًا، ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ: «إِنَّمَا الْإِمَامُ - أَوْ: إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ - لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا».

[٣٧٨] [أحمد: ١٢٠٧٤، ومسلم: ٩٢٢].

٧٣٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ<sup>(٢)</sup>».

[٧٢٢] [أحمد: ٧١٤٤، ومسلم: ٩٣٠].

النَّبِيُّ ﷺ، فَقَامَ أَنَسٌ يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ، فَأَصْبَحُوا فَتَحَدَّثُوا بِذَلِكَ، فَقَامَ لَيْلَةَ الثَّانِيَةِ، فَقَامَ مَعَهُ أَنَسٌ يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ، صَنَعُوا ذَلِكَ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً<sup>(٣)</sup>، حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَخْرُجْ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ذَكَرَ ذَلِكَ النَّاسُ، فَقَالَ: «إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُكْتَبَ عَلَيْكُمْ صَلَاةُ اللَّيْلِ».

[٧٣٠، ٧٣٤، ١١٢٩، ٢٠١١، ٢٠١٢، ٥٨٦١] [أحمد: ٢٤٠١٦ و ٢٥٩٥٤، ومسلم بنحوه مطولاً: ١٧٨٤].

## ٨١ - بَابُ صَلَاةِ اللَّيْلِ

٧٣٠- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُثَنِّرِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُذَيْلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَهُ حَصِيرٌ يَسْطُهُ بِالنَّهَارِ وَيَخْتَجِرُهُ<sup>(٤)</sup> بِاللَّيْلِ، فَثَابَ<sup>(٥)</sup> إِلَيْهِ نَاسٌ فَصَلُّوا<sup>(٦)</sup> وَرَاءَهُ.

[٧٢٩] [أحمد: ٢٤١٢٤، ومسلم: ١٨٢٧ مطولاً].

٧٣١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنِ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ، عَنِ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اتَّخَذَ حُجْرَةً<sup>(٧)</sup> - قَالَ: حَيْثُ أَنَّهُ قَالَ: مِنْ حَصِيرٍ - فِي رَمَضَانَ، فَصَلَّى فِيهَا لَيْالِي، فَصَلَّى بِصَلَاتِهِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا عَلِمَ بِهِمْ جَعَلَ يَقْعُدُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: «قَدْ عَرَفْتُ الَّذِي رَأَيْتُمْ مِنْ صَنِيعِكُمْ، فَصَلُّوا أَيُّهَا النَّاسُ فِي بُيُوتِكُمْ، فَإِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ صَلَاةُ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ».

[٦١١٣، ٧٢٩٠] [أحمد: ٢١٥٨٢، ومسلم: ١٨٢٦].

■ قَالَ عَفَّانُ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ: حَدَّثَنَا مُوسَى: سَمِعْتُ أَبَا النَّضْرِ، عَنِ بُسْرِ، عَنِ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

[٧٢٩٠].

(١) فِي (هـ ص س ط): ثَلَاثًا.

(٢) أَي: يَتَخَذُهُ حُجْرَةً. وَفِي (هـ): يَخْتَجِرُهُ، أَي: يَجْعَلُهُ حَاجِزًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ.

(٣) أَي: اجْتَمَعَ أَوْ رَجَعَ. وَفِي (كاس ط): فَتَار. أَي: ارْتَفَعَ أَوْ قَامَ.

(٤) فِي (هـ ص س ط): فَصَفُّوا.

(٥) فِي (هـ): حُجْرَةٌ. وَانْظُرْ مَعْنَاهَا فِي التَّعْلِيقِ عَلَى الْحَدِيثِ السَّابِقِ.

(٦) أَي: خُيِّشَ.

(٧) تَقْدِمُ عِنْدَ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: ٦٨٩ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ مَنْسُوخٌ عَلَى مَا نَقَلَهُ الْبُخَارِيُّ عَنِ الْحَمِيدِيِّ، وَذَكَرْنَا فِي التَّعْلِيقِ اخْتِلَافَ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ «النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ» لِأَبِي بَكْرِ الْحَازِمِيِّ.

## ٨٣ - بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ

## في التكبيرة الأولى مع الافتتاح سواء

٧٣٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ، وَإِذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَهُمَا كَذَلِكَ أَيْضًا وَقَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ». وكان لا يفعل ذلك في السجود. [٧٣٩، ٧٣٨] (أحمد: ٤٦٧٤، ومسلم: ٨٦١).

## ٨٤ - بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ إِذَا كَبَّرَ وَإِذَا رَكَعَ وَإِذَا رَفَعَ

٧٣٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمْرٍ ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ، رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى تَكُونَ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ حِينَ يُكَبِّرُ لِلرُّكُوعِ، وَيَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَيَقُولُ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ». وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ<sup>(١)</sup>. [٧٣٥] (أحمد: ٤٦٧٤، ومسلم: ٨٦٢).

٧٣٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ<sup>(٢)</sup> خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ أَنَّهُ رَأَى مَالِكَ بْنَ الْحُوَيْرِثِ إِذَا صَلَّى كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَحَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ هَكَذَا. (أحمد: ١٥٦٠٠، ومسلم: ٨٦٤).

## ٨٥ - بَابُ: إِلَى أَيْنَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ؟

■ وقال أبو حُمَيْدٍ فِي أَصْحَابِهِ: رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ. [٨٢٨].

٧٣٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ هَمْرٍ ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ افْتَتَحَ التَّكْبِيرَ فِي الصَّلَاةِ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ يُكَبِّرُ حَتَّى يَجْعَلَهُمَا حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، وَإِذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ فَعَلَ مِثْلَهُ، وَإِذَا قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» فَعَلَ مِثْلَهُ، وَقَالَ: «رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ». وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ حِينَ يَسْجُدُ، وَلَا حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ. [٧٣٥] (أحمد: ٤٦٧٤، ومسلم: ٨٦٢).

## ٨٦ - بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ إِذَا قَامَ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ

٧٣٩- حَدَّثَنَا عَيَّاشُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ هَمْرٍ كَانَ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا رَكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» رَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا قَامَ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَرَفَعَ ذَلِكَ ابْنُ هَمْرٍ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ. [٧٣٥] (أحمد: ٥٧٦٢، ومسلم: ٨٦١).

■ رواه حمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ هَمْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [البهقي في السنن الكبرى: (٧٠/٢)].

■ ورواه ابْنُ طَهْمَانَ، عَنْ أَيُّوبَ وَمُوسَى بْنِ عُقْبَةَ مُخْتَصَرًا. [البهقي في السنن الكبرى: (٧٠/٢)].

٨٧ - بَابُ وَضْعِ الْيَمْنَى عَلَى الْيُسْرَى<sup>(٣)</sup>

٧٤٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: كَانَ النَّاسُ يُؤْمَرُونَ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ الْيَدَ الْيُمْنَى عَلَى ذِرَاعِهِ الْيُسْرَى فِي الصَّلَاةِ. قَالَ أَبُو حَازِمٍ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا يَنْمِي<sup>(٤)</sup> ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. (أحمد: ٢٢٨٤٩).

■ قال إسماعيل<sup>(٥)</sup>: يُنَمَى ذَلِكَ، وَلَمْ يَقُلْ: يَنْمِي.

(١) زاد بعد هذا في (س): قال علي بن عبد الله: حق على المسلمين أن يرفعوا أيديهم. لحديث الزهري عن سالم عن أبيه. اهـ.

وعلي بن عبد الله هو ابن المديني شيخ البخاري، وقد ذكر البخاري قوله هذا في «جزء رفع اليدين»: ١٩، وزاد: وكان علي أعلم أهل زمانه.

(٢) في (س): حدثنا.

(٣) أي: يستند ويرفعه.

(٤) زاد في (د ص): في الصلاة.

(٥) قال الحافظ في «الفتح»: (٢/٢٢٥): إسماعيل هذا هو ابن أبي أوس شيخ البخاري كما جزم به الحميدي في «الجمع». وقرأت بخط مغلطاي هو إسماعيل بن إسحاق القاضي، وكأنه رأى الحديث عند الجوزقي والبيهقي وغيرهما من روايته عن القعني فظن أنه المراد، وليس كذلك. وقد في «التعليق»: (٧/٣٠٧): وقد راجعت كتاب «الموطأ» واختلاف ألفاظها للدارقطني، فلم أجد طريق إسماعيل بن أبي أوس فيه، فينظر.

## ٨٨ - بَابُ الْخُشُوعِ فِي الصَّلَاةِ

٧٤١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «هَلْ تَرَوْنَ قِبَلَتِي هَامُتًا؟ وَاللَّهِ مَا يَخْفَى عَلَيَّ رُكُوعُكُمْ وَلَا خُشُوعُكُمْ، وَإِنِّي لَأَرَاكُمْ وَرَاءَ ظَهْرِي». [٤١٨] [أحمد: ٨٠٢٤، ومسلم: ٩٥٨].

٧٤٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُندَرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اقْبِمُوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ بَعْدِي - وَرَبِّمَا قَالَ: مِنْ بَعْدِ ظَهْرِي - إِذَا رَكَعْتُمْ وَسَجَدْتُمْ». [٤١٩] [أحمد: ١٢٣٢١، ومسلم: ٩٥٩].

## ٨٩ - بَابُ مَا يَقُولُ بَعْدَ التَّكْبِيرِ

٧٤٣- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، كَانُوا يَفْتَتِحُونَ الصَّلَاةَ بِـ«الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ». [أحمد: ١٢٨٨٧، ومسلم: ٨٩٢/م].

٧٤٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْكُتُ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَبَيْنَ الْقِرَاءَةِ إِسْكَانَةً - قَالَ: أَحَبُّهُ قَالَ: هُنْبِيَّةٌ<sup>(١)</sup> - فَقُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِسْكَانُكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: «أَقُولُ: اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ تَقْنِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُتَقْنَى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْضِلْ خَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَاللَّيْلِ وَالْبَرْدِ». [أحمد: ٧١٦٤، ومسلم: ١٣٥٥].

## ٩٠ - بَابُ

٧٤٥- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ عَمَرَ

قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى صَلَاةَ الْكُسُوفِ، فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ رَفَعَ، ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ، ثُمَّ رَفَعَ، ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ، ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ رَفَعَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ رَفَعَ فَسَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ، ثُمَّ رَفَعَ، ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ، ثُمَّ انصرفت فقال: «قَدْ كُنْتُ مِنِّي الْجَنَّةَ حَتَّى لَوْ اجْتَرَأْتُ عَلَيْهَا لِحِجَّتْكُمْ بِقَطَافٍ مِنْ قِطَافِهَا، وَكُنْتُ مِنِّي النَّارَ حَتَّى قُلْتُ: أَيُّ رَبِّ وَأَنَا مَعَهُمْ؟ فإِذَا امْرَأَةٌ - حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: تَخْدِشُهَا هِرَّةٌ - قُلْتُ: مَا شَأْنُ هَذِهِ؟ قَالُوا: حَبَسَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ جَوْعًا، لَا أَطْعَمَتْهَا، وَلَا أَرْسَلَتْهَا تَأْكُلُ». قَالَ نَافِعٌ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: «مِنْ خَشْيَةٍ أَوْ: «خَشَاةٍ»<sup>(٢)</sup>. [أحمد: ٢٦٩٦٣].

## ٩١ - بَابُ رَفْعِ الْبَصَرِ إِلَى الْإِمَامِ فِي الصَّلَاةِ

■ وَقَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ: «فَرَأَيْتُمْ جَهَنَّمَ يَخْطُطُ بَعْضُهَا بَعْضًا حِينَ رَأَيْتُمُونِي تَأْتُرْتُ». [١٢١٢].

٧٤٦- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ<sup>(٣)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُثْمَرَ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ: قُلْنَا لِحَبَّابٍ: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْنَا: بِمَ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ ذَلِكَ؟ قَالَ: بِاضْطِرَابِ لِحْيَتِهِ. [أحمد: ٧٦٠، ٧٦١، ٧٧٧].

٧٤٧- حَدَّثَنَا حُجَّاجٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ يَخْطُبُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ - وَكَانَ غَيْرَ كَذُوبٍ<sup>(٤)</sup> - أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا صَلُّوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، قَامُوا قِيَامًا حَتَّى يَرُونَهُ<sup>(٥)</sup> قَدْ سَجَدَ. [٦٩٠] [أحمد: ١٨٥١١، ومسلم: ١٠٦٢].

(١) أي: يسيراً من الوقت.

(٢) في (ص): خشاش الأرض. اهـ. وخشيش الأرض وخشاشها، أي: هوائها وخشاشاتها.

(٣) في (ص): عبد الواحد بن زياد.

(٤) يراجع معنى قوله: «وكان غير كذوب» عند الحديث: ٦٩٠.

(٥) في (د ص): يروؤه.

عن عُرْوَةَ، عن عائشة أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي خَمِيصَةٍ لَهَا  
أَعْلَامٌ، فَقَالَ: «سَمَلْتَنِي أَعْلَامٌ هَذِهِ، أَذْهَبُوا بِهَا إِلَى أَبِي  
جَهْمٍ»<sup>(٣)</sup>، وَالتُّونِي بِأَنْجَانِيَّةٍ<sup>(٤)</sup>. [٣٧٣] [أحمد: ٢٤٠٨٧،  
ومسلم: ١٢٣٨].

٩٤ - بَابُ: هَلْ يَلْتَفِتُ لِأَمْرِ يَنْزِلُ بِهِ، أَوْ يَرَى  
شَيْئًا أَوْ بُصَاقًا فِي الْقُبْلَةِ؟

■ وَقَالَ سَهْلٌ: التَفَتَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ فَرَأَى النَّبِيَّ ﷺ.  
[٦٨٤].

٧٥٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ  
نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ أَنَّهُ<sup>(٥)</sup> رَأَى النَّبِيَّ ﷺ نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ  
الْمَسْجِدِ وَهُوَ يُصَلِّي بَيْنَ يَدَيِ النَّاسِ فَحَتَّهَا، ثُمَّ قَالَ حِينَ  
انْصَرَفَ: «إِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّ اللَّهَ قَبَلَ  
وَجْهَهُ، فَلَا يَنْتَحِمَنَّ أَحَدٌ قِبَلَ وَجْهِهِ فِي الصَّلَاةِ». [٤٠٦]  
[أحمد: ٥٤٠٨، ومسلم: ١٢٢٤].

■ رَوَاهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ [مسلم: ١٢٢٤]، وَابْنُ أَبِي رَوَّادٍ  
[أحمد: ٤٦٨٤ و ٤٩٠٨، وإسناده قوي]، عَنْ نَافِعٍ.

٧٥٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ بْنُ  
سَعِيدٍ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ  
قَالَ: بَيْنَمَا الْمُسْلِمُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ، لَمْ يَفْجَأْهُمْ إِلَّا  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَشَفَ سِتْرَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ  
وَهُمْ صُفُوفٌ، فَتَبَسَّمَ بِضَحْكٍ، وَنَكَصَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ عَلَى  
عَقْبِيهِ لِيَصِلَ لَهُ الصَّف، فَظَنَّ أَنَّهُ يُرِيدُ الْخُرُوجَ، وَهُوَ  
الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَفْتَتِنُوا فِي صَلَاتِهِمْ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ: أَتِمُّوا  
صَلَاتَكُمْ، فَأَرَخَى السِّتْرَ، وَتَوَفَّى مِنْ آخِرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ.  
[٦٨٠] [أحمد: ١٢٠٧٢، ومسلم مطولاً: ٩٤٤].

٩٥ - بَابُ وَجُوبِ الْقِرَاءَةِ لِلْإِمَامِ وَالْمَأْمُومِ  
فِي الصَّلَاةِ كُلِّهَا فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ،

وَمَا يُجَهِّزُ فِيهَا وَمَا يُخَافُ

٧٥٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرَوَةَ قَالَ:

٧٤٨ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ  
زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبَاسٍ  
ﷺ قَالَ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،  
فَصَلَّى، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْنَاكَ تَنَازُلُ شَيْئًا فِي  
مَقَامِكَ، ثُمَّ رَأَيْنَاكَ تَكَعَّكَفَتْ<sup>(١)</sup>؟ قَالَ: «إِنِّي أَرَيْتُ الْجَنَّةَ  
فَتَنَاوَلْتُ مِنْهَا عُنُقُودًا، وَلَوْ أَخَذْتُه لَأَكَلْتُ مِنْهَا مَا بَقِيَتْ  
الذُّنُوبُ». [٢٩] [أحمد: ٢٧١١، ومسلم: ٢١١٠ مطولاً].

٧٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانٍ قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ قَالَ:  
حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: صَلَّى لَنَا  
النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ رَفَعَ الْمَنْبِرَ، فَأَشَارَ بِيَدَيْهِ قِبَلَ قِبْلَةِ  
الْمَسْجِدِ، ثُمَّ قَالَ: «الْقَدْ رَأَيْتُ الْآنَ مِنْذُ صَلَّيْتُ لَكُمْ  
الصَّلَاةَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ مُتَمَلِّتَيْنِ فِي قِبْلَةِ هَذَا الْجِدَارِ، فَلَمْ أَرِ  
كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ثَلَاثًا». [٩٣] [أحمد: ١٣٧١٨،  
ومسلم مطولاً: ٦١٢١].

٩٢ - بَابُ رَفْعِ الْبَصَرِ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ

٧٥٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ  
سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ أَنَّ  
أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ  
يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي صَلَاتِهِمْ»، فَاشْتَدَّ قَوْلُهُ  
فِي ذَلِكَ حَتَّى قَالَ: «لَيَنْتَهَنَّ عَنْ ذَلِكَ أَوْ لَيُخْطَفَنَّ  
أَبْصَارُهُمْ». [أحمد: ١٢١٠٤].

٩٣ - بَابُ الْإِلْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ

٧٥١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ قَالَ:  
حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ  
عَائِشَةَ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْإِلْتِفَاتِ فِي  
الصَّلَاةِ فَقَالَ: «هُوَ اخْتِلَاسٌ<sup>(٢)</sup> يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ  
صَلَاةِ الْعَبْدِ». [٣٢٩١] [أحمد: ٢٤٧٤٦].

٧٥٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ،

(١) أي: انحطت وتأخرت إلى الوراء.

(٢) في (٥): جُهَيْمٍ. وصحح الحافظ ابن حجر الأول ونسبه لأكثر الرواة. «الفتح»: (٢/٢٥٣).

(٤) قيل: إنها منسوبة إلى موضع اسمه أنيجان. وهو كساء يتخذ من الصوف وله غمَل ولا غَلَمَ له. وهي من أدون الثياب الغليظة.

(٥) في (٥س): أنه قال.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: شَكَأَ أَهْلُ الْكُوفَةِ سَعْدًا إِلَى عُمَرَ رضي الله عنه، فَعَزَلَهُ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَمَّارًا، فَشَكُّوا حَتَّى ذَكَرُوا أَنَّهُ لَا يُحْسِنُ يُصَلِّي، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ، إِنَّ هَؤُلَاءِ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ لَا تُحْسِنُ تُصَلِّي. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: أَمَّا أَنَا وَاللَّهِ فَلَمَنِي كُنْتُ أَصْلِي بِهِمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أَخْرِمُ <sup>(١)</sup> عَنْهَا، أَصْلِي صَلَاةَ الْعِشَاءِ فَأَرْكَدُ <sup>(٢)</sup> فِي الْأَوَّلَيْنِ وَأُخِفُ <sup>(٣)</sup> فِي الْآخِرَيْنِ. قَالَ: ذَاكَ الظَّنُّ بِكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ. فَأَرْسَلَ مَعَهُ رَجُلًا - أَوْ: رَجُلًا - إِلَى الْكُوفَةِ، فَسَأَلَ عَنْهُ أَهْلَ الْكُوفَةِ، وَلَمْ يَدْعُ مَسْجِدًا إِلَّا سَأَلَ عَنْهُ، وَيُثْنُونَ مَعْرُوفًا، حَتَّى دَخَلَ مَسْجِدًا لِيَنِي عَيْسَى، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يَقُولُ لَهُ: أَسَامَةُ بْنُ قَتَادَةَ، يُكْنَى أَبَا سَعْدَةَ، قَالَ: أَمَّا إِذْ نَشَدْتُنَا فَإِنَّ سَعْدًا كَانَ لَا يَسِيرُ بِالسَّرِيَّةِ، وَلَا يَقْسِمُ بِالسُّوْيَةِ، وَلَا يَعْدِلُ فِي الْقَضِيَّةِ. قَالَ سَعْدٌ: أَمَّا وَاللَّهِ لَا دُعُونَ بِنِثْلَاثِ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ عَبْدُكَ هَذَا كَاذِبًا، قَامَ رِيَاءٌ وَسُمْعَةٌ، فَأُطِلَّ عَمْرُهُ، وَأُطِلَّ فَقَرُهُ، وَعَرَّضْهُ بِالْفِتَنِ. وَكَانَ بَعْدَ إِذَا سُئِلَ يَقُولُ: شَيْخٌ كَبِيرٌ مَفْتُونٌ، أَصَابَتْهُ دَعْوَةُ سَعْدٍ. قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: فَأَنَا رَأَيْتُهُ بَعْدَ قَدْ سَقَطَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ مِنَ الْكِبَرِ، وَإِنَّهُ لَيَتَعَرَّضُ لِلْجَوَارِي فِي الطَّرِيقِ يَغْمِزُهُنَّ <sup>(٤)</sup>.

[٧٧٠، ٧٥٨] [أحمد: ١٥١٨، ومسلم: ١٠١٦ مختصراً].

٧٥٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ:

حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ هُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ». [أحمد: ٢٢٦٧٧، ومسلم: ٨٧٤].

٧٥٧- • حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى <sup>(٥)</sup>، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَرَدَّ وَقَالَ: «ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ». فَرَجَعَ يُصَلِّي كَمَا صَلَّى، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ» ثلاثاً. فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَحْسِنُ غَيْرَهُ، فَعَلَّمَنِي، فَقَالَ: «إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا تيسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ جَالِسًا، وَافْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا». [٧٩٣، ٦٢٥١، ٦٢٥٢، ٦٦٦٧] [أحمد: ٩٦٣٥، ومسلم: ٨٨٥].

#### ٩٦ - بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الظُّهْرِ

٧٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ سَعْدٌ: كُنْتُ أَصْلِي بِهِمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاتِي الْعِشَاءِ <sup>(٦)</sup> لَا أَخْرِمُ عَنْهَا، أَرْكَدُ فِي الْأَوَّلَيْنِ، وَأُخِفُ <sup>(٧)</sup>.

(١) أي: ما أنقص.

(٢) أي: أطولهما وأديمهما وأمدعما، ومنه الماء الراكد، أي: الساكن الدائم، وركدت السفينة: سكنت من الاضطراب، وركد الريح: سكن.

(٣) أي: (٥): وأخف. يعني: أقصُرهما عن الأولين، لا أنه يخلُ بالقراءة ويحذفها كلها.

(٤) أي: يعصر أعضاءهم بأصابعه. وفيه إشارة إلى الفتنة والفقر، إذ لو كان غنيًا لما احتاج إلى ذلك.

(٥) قال الدارقطني: خالف يحيى أصحاب عبيد الله كلهم، منهم أبو أسامة وعبد الله بن نعيم وعيسى بن يونس وغيرهم، فرووه عن عبيد الله عن سعيد عن أبي هريرة، فلم يذكروا أباه... ويحيى حافظ، وشبه أن يكون عبيد الله حدث به على الوجهين، والله أعلم. «الإيضاح والتبع» ص ١٣١-١٣٢.

قال الحافظ ابن حجر بعد ذكره كلام الدارقطني: وقال البزار: لم يتابع يحيى عليه، ورجح الترمذي [في «الجامع» بعد الرواية: ٣٠٣] رواية يحيى. قلت (ابن حجر): لكل من الرواة وجه مرجح، أمّا رواية يحيى فللزيادة من الحافظ، وأما الرواية الأخرى فللكثرة ولأن سعيلاً لم يوصف بالتلبيس، وقد ثبت سماعه من أبي هريرة، ومن ثم أخرج الشيخان الطريقين. «الفتح»: (٢/ ٢٧٧).

أما طريق سعيد عن أبيه عن أبي هريرة فأخرجها البخاري هنا و(٧٩٣) و(٦٢٥٢).

وأما طريق سعيد عن أبي هريرة ليس فيه: عن أبيه، فأخرجها البخاري برقم (٦٢٥١) و(٦٦٦٧).

(٦) أي: الظهر والعصر، وهو وجه مطابقة الترجمة، ووقع في (س): العشاء.

(٧) أي: (حس): وأخف.

## ٩٨ - باب القراءة في المغرب

٧٦٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ أُمَّ الْفَضْلِ سَمِعَتْهُ وَهُوَ يَقْرَأُ: ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾ فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ، وَاللَّهِ لَقَدْ ذَكَّرْتَنِي بِقِرَاءَتِكَ هَذِهِ السُّورَةَ، إِنَّهَا لِأَخِيرُ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهَا فِي الْمَغْرِبِ. [٤٤٢٩] [أحمد: ٢٦٨٨٤، ومسلم: ١٠٣٣].

٧٦٤- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: قَالَ لِي زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: مَا لَكَ تَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِقِصَارٍ<sup>(٣)</sup>، وَقَدْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ بِطَوَّلٍ<sup>(١)</sup> الطَّوْلَيْنِ<sup>(٥)</sup>؟ [أحمد: ٢١٦٤١].

## ٩٩ - باب الجهر في المغرب

٧٦٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ فِي الْمَغْرِبِ بِالطَّوْرِ. [٤٨٥٤، ٤٠٢٣، ٣٠٥٠] [أحمد: ١٦٧٨٣، ومسلم: ١٠٣٥].

## ١٠٠ - باب الجهر في العشاء

٧٦٦- حَدَّثَنَا أَبُو الثَّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ. عَنْ بَكْرِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ الْعَتَمَةَ فَقَرَأَ: ﴿إِنَّا أَنشَأْنَاهُ﴾ فَسَجَدَ، فَقُلْتُ لَهُ، قَالَ: سَجَدْتُ خَلْفَ أَبِي الْقَاسِمِ رضي الله عنه، فَلَا أَزَالُ أَسْجُدُ بِهَا حَتَّى الْقَاءِ. [١٠٧٨، ١٠٧٤، ٦٦٨] [أحمد: ٧١٤٠، ومسلم: ١٣٠٤].

٧٦٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ، فَقَرَأَ فِي

فِي الْآخِرَتَيْنِ. فَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: ذَلِكَ الطَّنُّ بَكَ<sup>(١)</sup>. [٧٥٥] [أحمد: ١٥١٨، ومسلم: ١٠١٦].

٧٥٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ، يُطَوِّلُ فِي الْأُولَى وَيُقْصِرُ فِي الثَّانِيَةِ، وَيُسْمِعُ الْآيَةَ أحيانًا، وَكَانَ يَقْرَأُ فِي الْعَصْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الْأُولَى، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَيُقْصِرُ فِي الثَّانِيَةِ. [٧٧٩، ٧٧٨، ٧٧٦، ٧٦٢] [أحمد: ٢٢٥٢٠، ومسلم: ١٠١٢].

٧٦٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنِي عُمَارَةُ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ: سَأَلْنَا خُبَّابًا: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْنَا: بِأَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ؟ قَالَ: بِاضْطِرَابٍ لِحَيْتِهِ<sup>(٢)</sup>. [٧٤٦] [أحمد: ٢١٠٥٦].

## ٩٧ - باب القراءة في العصر

٧٦١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ: قُلْتُ لَخُبَّابِ بْنِ الْأَرْتِ: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: بِأَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ قِرَاءَتَهُ؟ قَالَ: بِاضْطِرَابٍ لِحَيْتِهِ. [٧٤٦] [أحمد: ٢١٠٦١].

٧٦٢- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَسُورَةَ سُورَةٍ، وَيُسْمِعُنَا الْآيَةَ أحيانًا. [٧٥٩] [أحمد: ٢٢٥٢٠، ومسلم: ١٠١٢، مطولاً].

(١) هذا الحديث ثبت في هذا الباب على هامش اليونانية معزواً إلى (د ص س ط).

(٢) في (ص): لَحْيَتِهِ.

(٣) في (ش): بِقِصَارِ الْمُفْضَلِ، وفي (ع): بِعَنِ الْمُفْضَلِ.

(٤) في (ص ط): بِطَوَّلٍ.

(٥) أي: بأطول السورتين الطويلتين، وزاد أحمد في روايته: قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: وَمَا طَوَّلَى الطَّوْلَيْنِ؟ قَالَ: الْأَعْرَافُ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: حَصَلَ الْإِتِّفَاقُ عَلَى تَفْسِيرِ الطَّوْلِ بِالْأَعْرَافِ، وَفِي تَفْسِيرِ الْآخَرِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ، الْمَحْفُوظُ مِنْهَا الْأَنْعَامُ... وَقَالَ ابْنُ

الْمُنِيرِ: تَسْمِيَةُ الْأَعْرَافِ وَالْأَنْعَامِ بِالطَّوْلَيْنِ إِنَّمَا هُوَ لُغَرٌ فِيهِمَا لَا أَنَّهُمَا أَطْوَلُ مِنْ غَيْرِهِمَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. «فتح الباري»: (٢/٢٤٧).

النبي ﷺ يُصَلِّي الظَهْرَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ، وَالْعَصْرَ وَيَرْجِعُ الرَّجُلُ إِلَى أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ، وَنَسِيْتُ مَا قَالَ فِي الْمَغْرِبِ، وَلَا يُبَالِي بِتَأْخِيرِ الْعِشَاءِ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ، وَلَا يَحِبُّ النَّوْمَ قَبْلَهَا وَلَا الْحَدِيثَ بَعْدَهَا، وَيُصَلِّي الصُّبْحَ، فَيَنْصَرِفُ الرَّجُلُ فَيَعْرِفُ جَلِيسَهُ، وَكَانَ يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ أَوْ إِحْدَاهُمَا مَا بَيْنَ السُّتَيْنِ إِلَى الْمِثَّةِ. [٥٤١] [أحمد: ١٩٨١١، ومسلم: ١٤٦٢].

٧٧٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: فِي كُلِّ صَلَاةٍ يَقْرَأُ، فَمَا أَسْمَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْمَعْنَاكُمْ، وَمَا أَخْفَى عَنَّا أَخْفَيْنَا عَنْكُمْ، وَإِنْ لَمْ تَزِدْ عَلَى أَمِّ الْقُرْآنِ أَجْزَأْتُ، وَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ. [أحمد: ١٠٣٢٣، ومسلم: ٨٨٣].

#### ١٠٥ - بَابُ الْجَهْرِ بِقِرَاءَةِ صَلَاةِ الْفَجْرِ

■ وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: طُفْتُ وَرَاءَ النَّاسِ وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَيَقْرَأُ بِالطَّوْرِ. [٤٦٤].

٧٧٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ<sup>(٣)</sup>، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ<sup>(٤)</sup>، وَقَدْ جِئِلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ، فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى قَوْمِهِمْ فَقَالُوا: مَا لَكُمْ؟ فَقَالُوا: جِئِلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ. قَالُوا: مَا حَالُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ إِلَّا شَيْءٌ حَدَّثَ، فَاضْرِبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا، فَانْظُرُوا مَا هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ. فَانْصَرَفَ أُولَئِكَ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا نَحْوَ تِهَامَةٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ بِنَحْلَةٍ<sup>(٥)</sup> عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ، وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ اسْتَمِعُوا لَهُ فَقَالُوا: هَذَا وَاللَّهِ الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ

الْعِشَاءِ فِي إِحْدَى الرُّكْعَتَيْنِ بِـ «الَّتَيْنِ وَالَّتَيْنِ»<sup>(١)</sup>. [٧٦٩، ٤٩٥٢، ٧٥٤٦] [أحمد: ١٨٥٠٣، ومسلم: ١٠٣٧].

#### ١٠١ - بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْعِشَاءِ بِالسُّجْدَةِ

٧٦٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الشَّيْمِيُّ، عَنْ بَكْرِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ الْعَتَمَةَ، فَقَرَأَ: «إِذَا أَلَمَّ أَنْشَقَتْ» فَسَجَدَ، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ؟ قَالَ: سَجَدْتُ بِهَا خَلْفَ أَبِي الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَلَا أَزَالُ أَسْجُدُ بِهَا حَتَّى أَلْقَاهُ. [٧٦٦] [أحمد: ٧١٤٠، ومسلم: ١٣٠٥].

#### ١٠٢ - بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْعِشَاءِ

٧٦٩- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ سَمِعَ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ: «وَالَّتَيْنِ وَالَّتَيْنِ» فِي الْعِشَاءِ، وَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ صَوْتًا مِنْهُ، أَوْ: قِرَاءَةً. [٧٦٧] [أحمد: ١٨٥٦٦، ومسلم: ١٠٣٩].

#### ١٠٣ - بَابُ: يَطْوُلُ

#### فِي الْأَوَّلَيْنِ، وَيَحْدِفُ فِي الْآخِرَتَيْنِ

٧٧٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سُمْرَةَ قَالَ: قَالَ عَمْرُ لَسَعْدٍ: لَقَدْ شَكَّوْكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى الصَّلَاةِ<sup>(١)</sup>. قَالَ: أَنَا أَنَا فَأَمْتُدُ فِي الْأَوَّلَيْنِ، وَأَحْدِفُ فِي الْآخِرَتَيْنِ، وَلَا أَلُو<sup>(٢)</sup> مَا اقْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: صَدَقْتَ، ذَاكَ الظَّنُّ بِكَ، أَوْ: ظَنِّي بِكَ. [٧٥٥] [أحمد: ١٥١٠، ومسلم: ١٠١٨].

#### ١٠٤ - بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْفَجْرِ

■ وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ بِالطَّوْرِ. [٤٦٤].

٧٧١- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ سَلَامَةَ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَى أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ، فَقَالَ: كَانَ

(٢) أي: لا أقصر في الاقتداء بصلاة النبي ﷺ.

(٤) كذا بالضبطين في اليونانية.

(١) في (ص): حتى في الصلاة.

(٣) في (ه ص): هو جعفر بن أبي وخيبة.

(٥) هو موضع بين مكة والطائف.



يقرأ سورة أخرى معها، وكان يصنع ذلك في كل ركعة، فكلّمه أصحابه فقالوا: إِنَّكَ تَفْتَحُ بِهِ السُّورَةَ، ثُمَّ لَا تَرَى أَنَّهَا تُجَرِّدُكَ حَتَّى تَقْرَأَ بِأُخْرَى، فَإِنَّمَا تَقْرَأُ بِهَا وَإِنَّمَا أَنْ تَدْعَاهَا وَتَقْرَأَ بِأُخْرَى، فقال: مَا أَنَا بِتَارِكِهَا، إِنْ أَحْبَبْتُ أَنْ أُؤَمِّمَ بِذَلِكَ فَعَلْتُ، وَإِنْ كَرِهْتُمْ تَرْكُكُمْ. وَكَانُوا يَزَوُّنَ أَنَّهُ مِنْ أَفْضَلِهِمْ وَكَرِهُوا أَنْ يُؤَمِّمَهُ غَيْرُهُ. فَلَمَّا أَنَاهُم النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرُوهُ الْخَبَرَ، فقال: يَا فُلَانُ، مَا بِمَنْعِكَ أَنْ تَفْعَلَ مَا بِأَمْرِكَ بِأَصْحَابِكَ؟ وَمَا يَحْمِلُكَ عَلَى لُزُومِ هَذِهِ السُّورَةِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ؟ فقال: إِنِّي أَحْبَبْتُهَا. فقال: «حُبُّكَ إِنَّمَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ». [أحمد: ١٢٤٣٢ مختصراً].

٧٧٥- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ (٣) عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ: قَرَأْتُ الْمَفْضِلَ اللَّيْلَةَ فِي رَكْعَةٍ. فَقَالَ: هَذَا (٤) كَهَذَا الشَّعْرِ، لَقَدْ عَرَفْتُ النُّظَائِرَ الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ (٥) بَيْنَهُنَّ. فَذَكَرَ عَشْرِينَ سُورَةً مِنَ الْمَفْضِلِ، سُورَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ. [٤٩٩٦، ٥٠٤٣] [أحمد: ٤١٥٤، مسلم: ١٩١٣].

١٠٧- بَابُ يَقْرَأُ فِي الْآخِرَتَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ٧٧٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ فِي الْأُولَيَيْنِ بِأَمِّ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ، وَفِي الرَّكْعَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ بِأَمِّ الْكِتَابِ، وَسُمِعَتْ الْآيَةُ، وَيُطَوَّلُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى مَا لَا يُطَوَّلُ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ، وَهَكَذَا فِي الْعَصْرِ، وَهَكَذَا فِي الصُّبْحِ. [٧٥٩] [أحمد: ٢٢٦١٧، مسلم: ١٠١٣].

١٠٨- بَابُ مَنْ خَافَتْ الْقِرَاءَةَ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ٧٧٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ: قُلْتُ لِحُجَابٍ: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟

السَّمَاءُ. فَهِنَالِكَ جِئَ رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ، وَقَالُوا: يَا قَوْمُنَا ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قَوْلَنَا عَجَبًا﴾ ① يَهْدِي إِلَى الْرَّشْدِ فَكُنَّا بِهَا وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾ [الجن: ١-٢] فَانْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ: ﴿قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ﴾ وَإِنَّمَا أَوْحَى إِلَيْهِ قَوْلُ الْجِنِّ. [٤٩٢١] [أحمد: ٢٢٧١، مسلم: ١٠٠٦].

٧٧٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ فِيمَا أَمَرَ، وَسَكَتَ فِيمَا أَمَرَ ﴿وَمَا كَانَ رِزْقُكَ تَيْمِيًا﴾ [سريم: ٦٤]، ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١]. [أحمد: ٣٣٩٩].

### ١٠٦- بَابُ الْجَمْعِ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ

#### فِي الرُّكْعَةِ، وَالْقِرَاءَةِ بِالْخَوَاتِيمِ، وَبِسُورَةِ قَبْلِ سُورَةٍ، وَيَأُولُ سُورَةٍ

■ وَيُذَكِّرُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ: قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُؤْمِنُونَ فِي الصُّبْحِ، حَتَّى إِذَا جَاءَ ذِكْرُ مُوسَى وَهَارُونَ أَوْ ذَكَرَ عِيسَى أَخَذَتْهُ سَغْلَةٌ فَرَكِعَ. [أحمد: ١٥٣٩٤، مسلم: ١٠٢٢].

■ وَقَرَأَ عَمْرُو فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى بِمِئَةِ وَعَشْرِينَ آيَةً مِنَ الْبَقَرَةِ، وَفِي الثَّانِيَةِ بِسُورَةٍ مِنَ الْمَنَانِيِّ. [ابن أبي شبة: (٣١٢/١)].

■ وَقَرَأَ الْأَحْنَفُ بِالْكَهْفِ فِي الْأُولَى وَفِي الثَّانِيَةِ بِيُوسُفَ - أَوْ: يُونُسَ - وَذَكَرَ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. [ابن حجر في «التعليق»: (٣١٣/٢ - ٣١٤)].

■ وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ بِأَرْبَعِينَ آيَةً مِنَ الْأَنْفَالِ، وَفِي الثَّانِيَةِ بِسُورَةٍ مِنَ الْمَفْضِلِ. [عبد الرزاق: ٢٦٦٨، ٢٦٦٩].

■ وَقَالَ قَتَادَةُ فِيمَنْ يَقْرَأُ سُورَةً وَاحِدَةً فِي رَكْعَتَيْنِ، أَوْ يُرَدُّ سُورَةً وَاحِدَةً فِي رَكْعَتَيْنِ: كُلُّ كِتَابٍ اللَّهِ (١).

٧٧٤م- ■ وَقَالَ عُبيدُ اللَّهِ (٢)، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُؤَمِّمُهُمْ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ، وَكَانَ كُلَّمَا افْتَتَحَ سُورَةً يَقْرَأُ بِهَا لَهُمْ فِي الصَّلَاةِ مِمَّا يَقْرَأُ بِهِ، افْتَتَحَ بِ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ حَتَّى يَقْرَأَ مِنْهَا، ثُمَّ

(١) عزاء الحافظ في «التعليق»: (٣١٤/٢) لعبد الرزاق في «المصنف». ولم يقع لنا فيه بهذا اللفظ. وانظر «الفتح»: (٢/٢٥٧).

(٢) في (هـ ص س ط): حدثنا.

(٥) كنا الرءاء بالقطبين في اليونانية.

(٢) وصله الترمذي: ٢٩٠١، وهو صحيح.

(٤) الهذ: السرعة في القراءة دون تأمل للمعنى.

قال: نعم. قلنا: من أين علمت؟ قال: باضطرابٍ ليحيته. [٧٤٦] [أحمد: ٢١٠٥٦].

### ١٢٩ - باب: إذا أسمع الإمام الآية

٧٧٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسَفَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ بِأَمِّ الْكِتَابِ وَسُورَةَ مَعَهَا فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، وَيُسْمِعُنَا الْآيَةَ أحياناً، وَكَانَ يُطِيلُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى. [٧٥٩] [أحمد: ٢٢٥٩٧، ومسلم: ١٠١٢].

### ١١٠ - باب: يطوّل في الرُّكْعَةِ الْأُولَى

٧٧٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُطَوِّلُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ، وَيُقَصِّرُ فِي الثَّانِيَةِ، وَيَفْعَلُ ذَلِكَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ. [٧٥٩] [أحمد: ٢٢٥٢٠، ومسلم: ١٠١٢ مطولاً].

### ١١١ - باب: جهر الإمام بالتأمين

■ وقال عطاء: آمين دُعاء، آمَنَ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَمَنْ وَرَاءَهُ، حَتَّى إِنَّ لِلْمَسْجِدِ لَللَّجَّةَ<sup>(١)</sup>. [الشافعي في مسنده: ٢١١، وعبد الرزاق: ٢٦٤٠ و ٢٦٤٣].

■ وكان أبو هريرة يُنادي الإمام: لَا تُفْتِنِي بِآمِينَ. [عبد الرزاق: ٢٦٤٠، وابن أبي شيبة: (١٨٧/٢)].

■ وقال نافع: كَانَ ابْنُ عَمْرٍو لَا يَدْعُهُ، وَيَحْضُهُمْ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ فِي ذَلِكَ خَيْرًا<sup>(٢)</sup>. [عبد الرزاق: ٢٦٤١].

٧٨٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسَفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ

عبد الرحمن أنهما أخبراه عن أبي هريرة أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا آمَنَ الْإِمَامُ فَأَمَّنُوا، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينَهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ<sup>(٤)</sup>: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «آمِينَ». [٦٤٠٢] [أحمد: ٩٩٢١، ومسلم: ٩١٥].

### ١١٢ - باب: فضل التأمين

٧٨١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسَفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ: آمِينَ، وَقَالَتْ لِلْمَلَائِكَةِ فِي السَّمَاءِ: آمِينَ، فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». [أحمد: ٩٩٢٤، ومسلم: ٩١٨].

### ١١٣ - باب: جهر المأموم بالتأمين

٧٨٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ<sup>(٦)</sup>، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: «غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ» [الفاتحة: ٧] فَقُولُوا: آمِينَ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلَهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». [٤٤٧٥] [أحمد: ٩٩٢٢، ومسلم: ٩٢٠].

■ تَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [أحمد: ٩٨٠٤، وهو صحيح].

■ وَتُعَيِّمُ الْمُجْمِرُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ. [أحمد: ١٠٤٤٩، والنسائي في المجتبى: ٩٠٦، وهو صحيح].

### ١١٤ - باب: إذا ركع دون الصف

٧٨٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا

هَمَّامٌ، عَنِ الْأَعْلَمِ - وَهُوَ زِيَادٌ - عَنِ الْحَسَنِ<sup>(٧)</sup>، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ رَاكِعٌ، فَرَكِعَ قَبْلَ أَنْ

(٢) في (س): لَا تُفْتِنِي.

(٤) موصول بالذي قبله. «الفتح»: (٢/٢٦٥).

(٥) في (ه): الإمام بآمين. ونسبه الحافظ ابن حجر للمستطلي والحموي، قال: والأول هو الصواب لثلاث يكرّر. أي: لأنّ باب جهر الإمام بالتأمين ذكر قبل هذا بباب. انظر «الفتح»: (٢/٢٦٦).

(٦) في (ص): أبي صالح الشُّثَّان.

(٧) قال الدارقطني: أخرجه البخاري أحاديث للحسن عن أبي بكر، منها حديث: «زادك الله حرصاً ولا تعد» والحسن إنما يروي عن الأحنف بن

قيس عن أبي بكر. يعني فيكون الحديث منقطعاً. انظر «الإلزامات والتبع» ص ٢٢٢-٢٢٣.

لقد صلى بنا صلاة محمد ﷺ. [٧٨٤] [أحمد: ١٩٩٥٢، ومسلم: ٨٧٣].

٧٨٧- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا عِنْدَ الْمَقَامِ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ خَفْضٍ وَرَفَعٍ، وَإِذَا قَامَ وَإِذَا وَضَعَ. فَأَخْبَرْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: أَوَلَيْسَ تِلْكَ صَلَاةُ النَّبِيِّ ﷺ لَا أُمَّ لَكَ؟ [٧٨٨] [أحمد: ٣٠١٤].

### ١١٧ - بَابُ التَّكْبِيرِ إِذَا قَامَ مِنَ السَّجُودِ

٧٨٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ شَيْخٍ بِمَكَّةَ، فَكَبَّرَ ثِنْتَيْنِ وَعِشْرِينَ تَكْبِيرَةً، فَقُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّهُ أَحَقُّ، فَقَالَ: تَكَلِّتْكَ<sup>(١)</sup> أُمُّكَ، سُنَّةُ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ. [٧٨٩] [أحمد: ٢٦٥٦].

وقال موسى<sup>(٢)</sup>: حَدَّثَنَا أَبَانٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ.

٧٨٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ، ثُمَّ يَكَبِّرُ حِينَ يَرْكَعُ، ثُمَّ يَقُولُ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» حِينَ يَرْفَعُ صُلْبَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ<sup>(٣)</sup>، ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ: «رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ» - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ<sup>(٤)</sup>: «وَلَوْ أَنَّ الْحَمْدَ» - ثُمَّ يَكَبِّرُ حِينَ يَهْوِي، ثُمَّ يَكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، ثُمَّ يَكَبِّرُ حِينَ يَسْجُدُ.

يَصِلَ إِلَى الصَّفِّ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «وَأَذَكَ اللَّهُ جِرْصًا، وَلَا تُعَذِّهِ». [أحمد: ٢٠٤٥٨].

### ١١٥ - بَابُ إِتِمَامِ التَّكْبِيرِ فِي الرُّكُوعِ

■ قَالَ<sup>(١)</sup> ابْنُ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [٧٨٧].

■ فِيهِ مَالِكُ بْنُ الْحَوَّارِثِ. [٨١٨].

٧٨٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ عَلِيٍّ ﷺ بِالْبَصْرَةِ فَقَالَ: ذَكَّرْنَا هَذَا الرَّجُلَ صَلَاةً كُنَّا نُصَلِّيُهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ يَكَبِّرُ كُلَّمَا رَفَعَ وَكُلَّمَا وَضَعَ. [٧٨٦، ٨٢٦] [أحمد: ١٩٨٤٠، ومسلم: ٨٧٣].

٧٨٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي بِهِمْ، فَيَكَبِّرُ كُلَّمَا خَفَضَ وَرَفَعَ، فَإِذَا انْصَرَفَ قَالَ: إِنِّي لَا أَشَبِّهُكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [٧٨٩، ٧٩٥، ٨٠٣] [أحمد: ٧٢٢٠، ومسلم: ٨٦٧].

### ١١٦ - بَابُ إِتِمَامِ التَّكْبِيرِ فِي السَّجُودِ

٧٨٦- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ أَنَا وَعِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ، فَكَانَ إِذَا سَجَدَ كَبَّرَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ كَبَّرَ، وَإِذَا نَهَضَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ. فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ أَخَذَ بِيَدِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ فَقَالَ: قَدْ ذَكَّرَنِي هَذَا صَلَاةَ مُحَمَّدٍ ﷺ. أَوْ قَالَ:

== قال الحافظ ابن حجر: البخاري كان ممن يُشَدُّ في مثل هذا... ومن جملة ما علقه رواية موسى بن إسماعيل عن مبارك بن فضالة عن الحسن قال: أخبرني أبو بكر. فهذا معتمده في إخراج حديث الحسن ورده على من نفى أنه سمع من أبي بكره باعتقاده على إثبات من أثبه. يعني الساري، ص ٣٥٤.

(١) في (هـ) من (س): قاله.

(٢) أي: فَذَكَرَكَ، وهو دعاء عليه بالموت ظاهراً، والمقصود التعجب من الغفلة عن مثل هذا الأمر، وهي من الألفاظ التي تجري على ألسنة العرب ولا يُراد بها الدعاء، كقولهم: تريت يدك، وقاتلك الله.

(٣) هو عنده متصل عن همام وأبان كلاهما عن قَتَادَةَ، وإنما أفرعها لكونه على شرطه في الأصول، بخلاف أبان فإنه على شرطه في المتابعات وأفادت رواية أبان تصريح قَتَادَةَ بالحديث عن عكرمة. «الفتح»: (٢/ ٢٧٢).

(٤) في (هـ): الركوع.

(٥) في (هـ): عبد الله بن صالح عن الليث. وروايته وصلها الحافظ ابن حجر في «التعليق»: (٢/ ٣٢٥).

الرُّكُوعِ - مَا خَلَا الْقِيَامَ وَالْقَعُودَ - قَرِيباً مِنَ السَّوَاءِ.  
[٨٠١، ٨٢٠] [أحمد: ١٨٤٦٩، ومسلم: ١٠٥٨].

### ١٢٢ - بَابُ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ

الَّذِي لَا يَتِمُّ رُكُوعُهُ بِالْإِعَادَةِ<sup>(٤)</sup>

٧٩٣- • حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ<sup>(٥)</sup>، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمُقْبِرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَالَ: «ارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ». فَصَلَّى، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ» ثلاثاً. فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، فَمَا أَحْسَنُ غَيْرَهُ فَعَلَّمَنِي. قَالَ: «إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا تيسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعاً، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِماً، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِداً، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِساً، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِداً، ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا». [٧٥٧] [أحمد: ٩٦٣٥، ومسلم: ٨٨٥].

### ١٢٣ - بَابُ الدُّعَاءِ فِي الرُّكُوعِ

٧٩٤- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَرَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي». [٨١٧، ٤٢٩٣، ٤٩٦٨] [أحمد: ٢٤٦٨٥، ومسلم: ١٠٨٥].

### ١٢٤ - بَابُ مَا يَقُولُ الْإِمَامُ

وَمَنْ خَلَفَهُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ

٧٩٥- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ

ثُمَّ يَكْبُرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، ثُمَّ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ كُلِّهَا حَتَّى يَقْضِيَهَا، وَيَكْبُرُ حِينَ يَقُومُ مِنَ الثُّنَيْنِ بَعْدَ الْجُلُوسِ. [٧٨٥] [أحمد: ٩٨٥١، ومسلم: ٨٦٩].

### ١١٨ - بَابُ وَضْعِ الْأَكْفِ عَلَى الرُّكْبِ فِي الرُّكُوعِ

■ وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ فِي أَصْحَابِهِ: أَمَكَنَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ. [٨٢٨].

٧٩٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُصْعَبَ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ أَبِي، فَطَبَّقْتُ<sup>(١)</sup> بَيْنَ كَفَّيْ، ثُمَّ وَضَعْتُهُمَا بَيْنَ فَخْذَيْ، فَهَنَانِي أَبِي وَقَالَ: كُنَّا نَفْعَلُهُ فَتُهِنَا عَنْهُ، وَأَمْرُنَا أَنْ نَضَعَ أَيْدِيَنَا عَلَى الرُّكْبِ. [أحمد: ١٧٥٠، ومسلم: ١١٩٤].

### ١١٩ - بَابُ: إِذَا لَمْ يُتِمَّ الرُّكُوعَ

٧٩١- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهَبٍ قَالَ: رَأَى خُلَيْفَةً رَجُلًا لَا يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، قَالَ: مَا صَلَّيْتُ، وَلَوْ مِثْرًا عَلَى غَيْرِ الْفِطْرَةِ الَّتِي فَطَرَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ. [٣٨٩] [أحمد: ٢٣٢٥٨].

### ١٢٠ - بَابُ اسْتِثْوَاءِ الظُّهْرِ فِي الرُّكُوعِ

■ وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ فِي أَصْحَابِهِ: رَكَعَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ هَضَرَ<sup>(٢)</sup> ظَهْرَهُ. [٨٢٨].

### ١٢١ - بَابُ خَدِّ إِتِمَامٍ

الرُّكُوعِ وَالْإِعْتِدَالِ فِيهِ الْإِطْمَانِيَّةُ<sup>(٣)</sup>

٧٩٢- حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَكَمُ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: كَانَ رُكُوعُ النَّبِيِّ ﷺ وَسُجُودُهُ، وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، وَإِذَا رَفَعَ مِنْ

(١) التطبيق: هو أن يجمع بين أصابع يديه ويجعلهما بين ركبتيه في الركوع. وهو منسوخ بدلالة هذا الحديث، إذا الأمر والنهي فيه هو النبي ﷺ. انظر «الفتح»: (٢/٢٧٣).

(٢) أي: أمال. ووقع في (هـ): حتى. وهو بمعناه.

(٣) سقط هذا التوبيخ من الأصل، وهو في (د ص س ط)، ووقع في (هـ): الطمأنينة، بدل: الاطمأنينة.

(٤) سقط هذا التوبيخ من الأصل، وهو في (د ص س ط).

(٥) راجع انتقاد الدارقطني رواية يحيى هنا بذكر أبي سعيد عن أبي هريرة، وردَّ الحافظ ابن حجر عند التعليق على الحديث: ٧٥٧.

(٦) في (د ص س ط): ما.

المَقْبُرِي، عن أبي هريرة قال: كان النبي ﷺ إذا قال: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» قال: «اللَّهُمَّ رِنَّا وَلَكَ الْحَمْدُ». وكان النبي ﷺ إذا ركع وإذا رفع رأسه يُكَبِّرُ، وإذا قام مِنَ السَّجْدَتَيْنِ قال: «الله أكبر». [٧٨٥] [أحمد: ٨٢٥٣].

### ١٢٥ - بَابُ فَضْلِ اللّٰهُمَّ رِنَّا لَكَ الْحَمْدُ

٧٩٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللّٰهُمَّ رِنَّا لَكَ الْحَمْدُ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلَهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ، حُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». [٣٢٢٨] [أحمد: ٩٩٢٣، ومسلم: ٩١٣].

### ١٢٦ - بَابُ

٧٩٧- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لِأَقْرَبِ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ. فكان أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْنُتُ فِي رُكْعَةِ الْآخِرَى<sup>(١)</sup> مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ، وَصَلَاةِ الْعِشَاءِ، وَصَلَاةِ الصُّبْحِ، بَعْدَمَا يَقُولُ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَيَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَلْعَنُ الْكُفَّارَ. [٨٠٤، ١٠٠٦، ٢٩٣٢، ٤٥٦٠، ٤٥٩٨، ٦٢٠٠، ٦٣٩٣، ٦٩٤٠] [أحمد: ٧٤٦٤، ومسلم: ١٥٤٤].

٧٩٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ الْقَنُوتُ فِي الْمَغْرِبِ وَالْفَجْرِ. [١٠٠٤].

٧٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ

نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجَمِّرِ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَلَادٍ الزُّرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ الزُّرْقِيِّ قَالَ: كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكْعَةِ قَالَ: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» قَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ: رِنَّا وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مَبَارَكًا فِيهِ، فَلَمَّا انصَرَفَ قَالَ: «مَنْ الْمُتَكَلِّمُ؟» قَالَ: أَنَا. قَالَ: «رَأَيْتُ بِضْعَةَ وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَتَنَدَّرُونَهَا<sup>(٢)</sup>، أَتَيْتُهَا أَوَّلًا». [أحمد: ١٨٩٩٦].

### ١٢٧ - بَابُ الْإِطْمَانِيَةِ<sup>(٣)</sup>

#### حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ

■ وقال أبو حميد: رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ وَاسْتَوَى جَالِسًا حَتَّى يَعُودَ كُلُّ قَفَارٍ مَكَانَهُ. [٨٢٨].

٨٠٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: كَانَ أَنَسٌ يَنْتَعِثُ لَنَا صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ، فَكَانَ يُصَلِّي، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَامَ حَتَّى نَقُولَ: قَدْ نَسِيَ. [٨٢١] [أحمد: ١٢٧٦٠، ومسلم: ١٠٦٠].

٨٠١- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رُكُوعُ النَّبِيِّ ﷺ وَسُجُودُهُ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ. [٧٩٢] [أحمد: ١٨٤٦٩، ومسلم: ١٠٥٨].

٨٠٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: كَانَ مَالِكُ بْنُ الْحَوَارِثِ يُرِينَا كَيْفَ كَانَ صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ، وَذَاكَ فِي غَيْرِ وَقْتٍ صَلَاةً، فَقَامَ فَأَمَكَنَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَمَكَنَ الرُّكُوعَ. ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَنْصَبَ<sup>(٤)</sup> هُنَيْئَةً<sup>(٥)</sup>. قَالَ<sup>(٦)</sup>: فَصَلَّى بِتِ

(٢) أي: يسارعون إلى الكلمات المذكورة.

(١) في (هـ ص س ط): الركعة الأخيرة.

(٣) في (هـ): الطمأنينة.

(٤) كذا ضبط «فأنصب» في اليونانية، وضبطه القسطلاني: (١١٢/٢): «فأنصب» بهمزة وصل وتشديد الباء، قال: كأنه كنى عن رجوع أعضائه من الانحناء إلى القيام بالانصباب. اهـ.

ووقع في (هـ ص س ط): فأنصت. من الإنصات، أي: سكت.

قال الحافظ ابن حجر: ووقع عند الإسماعيلي: «فأنصب قائماً» وهي أوضح من الجميع. «الفتح»: (٢٨١/٢).

(٥) هُنَيْئَةٌ: أي قليلاً. (٦) في القسطلاني: (١١٢/٢): قال أبو قلابة: فصلّى بنا.

٨٠٤ - قال<sup>(٤)</sup>: وقال أبو هريرة رضي الله عنه: وكان رسول الله ﷺ حين يرفع رأسه يقول: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» يدعو لرجال فيسبّهم بأسمائهم، فيقول: «اللهم أنج الوليد بن الوليد، وسلمة بن هشام، وهبش بن أبي ربيعة، والمستضعفين من المؤمنين، اللهم اشدد وثاقك<sup>(٥)</sup> على مُضَرٍّ، واجعلها عليهم سنيّن كسني يوسف<sup>(٦)</sup>»، وأهل المشرق يومئذٍ من مُضَرٍّ مخالِفون له<sup>(٧)</sup>. [٧٩٧] [أحمد: ٧٤٦٥، ومسلم: ١٥٤٠].

٨٠٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ غَيْرَ مَرَّةٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: سَقَطَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ فَرَسٍ - وَرَبِمَا قَالَ سُفْيَانُ: مِنْ فَرَسٍ - فَجُحِشَ<sup>(٨)</sup> شِقُّهُ الْيَمَنِ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ نَعُوذُهُ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَصَلَّى بِنَا قَاعِدًا وَقَعَدْنَا - وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً: صَلَّيْنَا قُعُودًا - فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا». [٣٧٨] [أحمد: ١٢٠٧٤، ومسلم: ٩٢١].

قال سُفْيَانُ: كَذَا جَاءَ بِهِ مَعْمَرٌ؟ قُلْتُ<sup>(٩)</sup>: نعم. قال: لقد حَفِظْتُ، كَذَا قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَلَكَ الْحَمْدُ، حَفِظْتُ: مِنْ شِقِّهِ الْيَمَنِ. فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ الزُّهْرِيِّ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ وَأَنَا عِنْدَهُ: فَجُحِشَ سَاقُهُ الْيَمَنِ.

صَلَاةً شَيْخِنَا هَذَا أَبِي بُرَيْدٍ<sup>(١)</sup>، وَكَانَ أَبُو بُرَيْدٍ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الْمَسْجِدَةِ الْآخِرَةِ اسْتَوَى قَاعِدًا، ثُمَّ نَهَضَ. [٦٧٧] [أحمد: ٢٠٥٣٨].

### ١٢٨ - بَابُ: يَهْوِي بِالتَّكْبِيرِ حِينَ يَسْجُدُ

■ وَقَالَ نَافِعٌ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَضَعُ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ. [ابن خزيمة في «صحيحه»: ٦٢٧، والطحاوي في «شرح معاني الآثار»: (٢٥٤/١)، والحاكم: (٣٤٨/١)، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (١٠٠/٢)].

٨٠٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا<sup>(٢)</sup> شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ صَلَاةٍ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ وَغَيْرِهَا فِي رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ، فَيُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْكَعُ، ثُمَّ يَقُولُ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ، ثُمَّ يَقُولُ: اللهُ أَكْبَرُ حِينَ يَهْوِي<sup>(٣)</sup> سَاجِدًا، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَسْجُدُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ مِنَ الْجُلُوسِ فِي الْاِثْنَيْنِ، وَيَفْعَلُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ حَتَّى يَفْرُغَ مِنَ الصَّلَاةِ، ثُمَّ يَقُولُ حِينَ يَنْصَرِفُ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَا أَمُرُّكُمْ شَبْهًا بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِنْ كَانَتْ هَذِهِ صَلَاتُهُ حَتَّى فَارِقَ الدُّنْيَا. [٧٨٥] [أحمد: ٧٦٥٨، ومسلم: ٨٦٨، ٨٧٠].

(١) قال الحافظ ابن حجر: هو عمرو بن سلمة الجُزْمِي، واختلف في ضبط كنيته، ووقع هنا للأكثر بالتخانية والزاي (يزيد)، وعند الحموي وكرمة بالموحدة والراء مصغراً (يزيد)، وكذا ضبطه مسلم في «الكنى» [١٥٨/١]، وقال عبد الغني بن سعيد: لم أسمعه من أحد إلا بالزاي، لكن مسلم أعلم، والله أعلم. «الفتح»: (٢٨١/٢).

(٢) في (س. ه. ص): أخبرنا. اهـ. وانظر التعليق على الحديث: ٢٠٤٧ ففيه بيان أن أبا اليمان الحكم بن نافع كان تحديده عن شعيب بالإجازة، وأن عامة ما يرويه عنه كان بصيغة «أخبرنا».

(٣) قال الحافظ ابن حجر: قال ابن التين: رويناه بالفتح، وضبطه بعضهم بالضم، والفتح أرجح، ووقع في روايتنا بالوجهين. «الفتح»: (٢٩١/٢).

(٤) يعني أبا بكر بن عبد الرحمن وأبداً سلمة المذكورين، وهو موصول بالإسناد المذكور إليهما. «الفتح»: (٢٩٢/٢).

(٥) أي: بأنتك وعقوبتك.

(٦) أي: كالسنيّن الشَّجَرِ الشَّدَادِ فِي الْقَطَطِ الَّتِي كَانَتْ فِي زَمَنِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

(٧) أي: مخالِفون للشيء ﷺ، فلم يكونوا على الإسلام. (٨) أي: خُيِّش.

(٩) القائل هو علي بن عبد الله شيخ البخاري.

## ١٢٩ - بَابُ فَضْلِ السُّجُودِ

٨٠٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُمَا أَنَّ النَّاسَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ نَرَى رُبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «هَلْ تُمَارُونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ؟» قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «فَهَلْ تُمَارُونَ فِي الشَّمْسِ» لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟» قَالُوا: لَا. قَالَ: «فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ»<sup>(١)</sup>، يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ: مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئاً فَلْيَتَّبِعْ<sup>(٢)</sup>، فَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الشَّمْسَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الْقَمَرَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الطَّوَاغِيتَ<sup>(٣)</sup>، وَتَبْقَى هَذِهِ الْأُمَّةُ فِيهَا مُتَافِقُوهَا، فَيَأْتِيهِمْ اللَّهُ فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: هَذَا مَكَائِنَا حَتَّى يَأْتِيَنَا رَبُّنَا، فَإِذَا جَاءَ رَبُّنَا حُفِرْنَا. فَيَأْتِيهِمْ اللَّهُ فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَبُّنَا، فَيُذْعَمُ فَيُضْرَبُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَانِي جَهَنَّمَ<sup>(٤)</sup>، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَجُوزُ<sup>(٥)</sup> مِنَ الرُّسُلِ بِأَتَمِّهِ، وَلَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا الرُّسُلَ، وَكَلَامُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، وَتَمِي جَهَنَّمَ كَلَالِيْبٍ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ<sup>(٦)</sup>، هَلْ رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ قَنْتَرِ عَظْمِيهَا إِلَّا اللَّهُ، تَخْطِفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُؤَيِّقُ<sup>(٧)</sup> بِعَمَلِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْرَدِلُ<sup>(٨)</sup> ثُمَّ يَنْجُو، حَتَّى إِذَا أَرَادَ اللَّهُ رَحْمَةً مِنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، أَمَرَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوا مَنْ كَانَ

يَعْبُدُ اللَّهَ، فَيُخْرِجُونَهُمْ، وَيَعْرِفُونَهُمْ بِآثَارِ السُّجُودِ، وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ، فَيُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ فَكُلُّ ابْنِ آدَمَ تَأْكُلُهُ النَّارُ إِلَّا أَثَرَ السُّجُودِ، فَيُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ قَدْ امْتَحَشُوا<sup>(٩)</sup>، فَيَصَّبُ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْجَبَّةُ فِي حِمْلِ السَّيْلِ<sup>(١٠)</sup>، ثُمَّ يَفْرُغُ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ، وَيَبْقَى رَجُلٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَهُوَ آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دُخُولاً الْجَنَّةَ، مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ قِبَلَ النَّارِ. فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، أَصْرَفْتُ وَجْهِي عَنِ النَّارِ، قَدْ قَسَّيَنِي<sup>(١١)</sup> رِيحُهَا وَاحْرَقَنِي ذُكَاؤُهَا<sup>(١٢)</sup>. فَيَقُولُ: هَلْ عَسَيْتَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ: لَا وَعَزَّتْكَ. فَيُعْطِيهِ اللَّهُ مَا يَشَاءُ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ، فَيَصْرِفُ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ، فَإِذَا أَقْبَلَ بِهِ عَلَى الْجَنَّةِ، رَأَى بَهْجَتَهَا، سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَبِّ، قَدَّمْنِي عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ. فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: أَلَيْسَ قَدْ أُعْطِيتَ الْمُهُودَ<sup>(١٣)</sup> وَالْمِيثَاقَ<sup>(١٤)</sup> أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنْتَ سَأَلْتَ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، لَا أَكُونُ أَشَقَى خَلْقِكَ. فَيَقُولُ: فَمَا عَسَيْتَ إِذْ أُعْطِيتَ ذَلِكَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَهُ؟ فَيَقُولُ: لَا، وَعَزَّتْكَ لَا أَسْأَلُ غَيْرَ ذَلِكَ، فَيُعْطِيهِ رَبُّهُ مَا شَاءَ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ. فَيَقْدُمُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا بَلَغَ بِأَبْهَا فَرَأَى زَهْرَتَهَا وَمَا فِيهَا مِنَ التَّضَرُّعِ وَالشُّرُودِ، فَيَسْكُتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ. فَيَقُولُ اللَّهُ: وَيَحَكَ يَا ابْنَ آدَمَ، مَا أَغْفَرْتُكَ! أَلَيْسَ قَدْ أُعْطِيتَ الْمُهُودَ وَالْمِيثَاقَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي أُعْطِيتَ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ

(١) فِي (هـ ص): فِي رُؤْيَا الشَّمْسِ.

(٢) مَعْنَاهُ: تَتَّبِعُهُ لِلرُّؤْيَا بِالرُّؤْيَا فِي الْوُضُوحِ وَزَوَالِ الشَّكِّ وَالْمَشَقَّةِ وَالْإِخْتِلَافِ.

(٣) فِي (ط): فَلْيَتَّبِعْهُ.

(٤) جَمْعُ طَاغُوتٍ، قَالَ اللَّيْثُ وَأَبُو عِيْدَةَ وَالْكَسَائِيُّ وَجَمَاهِيرُ أَهْلِ اللُّغَةِ: الطَّاغُوتُ كُلُّ مَا عُيِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى.

(٥) أَي: جَانِبِهَا.

(٦) أَي: يَقْطَعُ الصِّرَاطَ.

(٧) أَي: يَهْلِكُ.

(٨) أَي: احْتَرَقُوا وَاسْوَدُّوا.

(٩) أَي: سَنَنِي وَأَذَانِي وَأَهْلِي، كُنَّا قَالُوا الْجَمَاهِيرُ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ وَالْغَرِيبِ - وَقَالَ الدَّائِدِيُّ: مَعْنَاهُ خَيْرٌ جَلْدِي وَصُورَتِي.

(١٠) أَي: لَهَا وَاشْتَعَالُهَا وَشِدَّةُ وَجْهِهَا.

(١١) فِي (هـ): وَالْمَوَائِقِ.

(١٢) فِي (حـ): الْمَهْدُ.

له خُذِفَتْ: ما صَلَّيْتُ، قال: وَأَحْبَبُهُ قال: وَلَوْ مَثُ مَثُ  
على غير سُنَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ. [٣٨٩] [أحمد: ٢٣٣٦٠].

### ١٣٣ - بَابُ السُّجُودِ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظَمَ

٨٠٩- حَدَّثَنَا قَيْصَةُ قال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عن عمرو بن  
دينار، عن طاووس، عن ابن عباس: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ  
يَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظَمَ<sup>(٧)</sup>، وَلَا تَكُفَّ شَعْرًا وَلَا ثَوْبًا:  
الْجَبْهَةُ، وَالْيَدَيْنِ، وَالرُّكْبَتَيْنِ، وَالرُّجُلَيْنِ. [٨١٠، ٨١٢،  
٨١٥، ٨١٦] [أحمد: ٢٤٣٦، ومسلم: ١٠٩٧].

٨١٠- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عن  
عمرو، عن طاووس، عن ابن عباس ﷺ، عن النبي ﷺ  
قال: «أَمَرْنَا أَنْ نَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظَمَ، وَلَا نَكُفَّ ثَوْبًا  
وَلَا شَعْرًا». [٨٠٩] [أحمد: ٢٣٠٠، ومسلم: ١٠٩٦].

٨١١- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عن أبي إسحاق،  
عن عبد الله بن يزيد الخطمي: حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ بْنُ عازِبٍ  
- وَهُوَ غَيْرُ كَذُوبٍ<sup>(٨)</sup> - قال: كُنَّا نُصَلِّي خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ،  
فَإِذَا قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» لَمْ يَخْنِ أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ  
حَتَّى يَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ جَبْهَتَهُ عَلَى الْأَرْضِ. [٦٩٠] [أحمد:  
١٨٥١١، ومسلم: ١٠٦٢].

### ١٣٤ - بَابُ السُّجُودِ عَلَى الْأَنْفِ

٨١٢- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قال: حَدَّثَنَا وَهَبُ، عن  
عبد الله بن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس ﷺ قال:  
قال النبي ﷺ: «أَمَرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظَمَ: عَلَى  
الْجَبْهَةِ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ عَلَى أَنْفِهِ - وَالْيَدَيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ  
وَأَطْرَافِ الْقَدَمَيْنِ، وَلَا نَكُفَّ<sup>(٩)</sup> الثَّيَابَ وَالشَّعْرَ». [٨٠٩]  
[أحمد: ٢٦٥٨، ومسلم: ١٠٩٨].

لَا تَجْعَلْنِي أَشَقَى خَلْقِكَ. فَيَضْحَكُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ، ثُمَّ  
يَأْذُنُ لَهُ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: تَمَنَّ، فَيَتَمَنَّى. حَتَّى إِذَا  
انْقَطَعَ<sup>(١٠)</sup> أَمْنِيَّتُهُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مِنْ كَذَا وَكَذَا<sup>(١١)</sup> -  
أَقْبَلَ يَذْكُرُهُ رَبُّهُ - حَتَّى إِذَا انْتَهَتْ بِهِ الْأَمَانِيُّ، قَالَ اللَّهُ  
تَعَالَى: لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ  
لَأَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ: لَكَ  
ذَلِكَ وَعَشْرَةٌ أَمَثَالِهِ». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَمْ أَحْفَظْ مِنْ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا قَوْلَهُ: «لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ». قَالَ أَبُو  
سَعِيدٍ: إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «ذَلِكَ لَكَ وَعَشْرَةٌ أَمَثَالِهِ».  
[٦٥٧٣، ٧٤٣٧] [أحمد: ٧٧١٧، ومسلم: ٤٥٢].

### ١٣٠ - بَابُ: يُبْدِي ضَبْعِيهِ وَيَجَافِي فِي

#### السُّجُودِ<sup>(١٢)</sup>

٨٠٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ<sup>(١٣)</sup> قال: حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ  
مُضَرٍّ، عن جَعْفَرٍ، عن ابن هُرْمَزٍ، عن عبد الله بن مالك  
ابن بُحَيْنَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى فَرَجَ<sup>(١٤)</sup> بَيْنَ يَدَيْهِ  
حَتَّى يَبْدُو بَيَاضُ إِنْطِلَافِهِ. [٣٩٠] [أحمد: ٢٢٩٢٥، ومسلم:  
١١٠٥].

■ وقال اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ نَحْوَهُ. [مسلم:  
١١٠٦].

### ١٣١ - بَابُ: يَسْتَقْبِلُ بِأَطْرَافِ رِجْلَيْهِ الْقِبْلَةَ

■ قاله أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ، عن النبي ﷺ. [٨٢٨].

### ١٣٢ - بَابُ: إِذَا لَمْ يُتِمَّ السُّجُودَ

٨٠٨- حَدَّثَنَا الصُّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ قال: حَدَّثَنَا  
مَهْدِيُّ<sup>(١٥)</sup>، عن واصل، عن أبي وائل، عن خَلِيفَةَ رَأَى  
رَجُلًا لَا يُتِمُّ رُكُوعَهُ وَلَا سُجُودَهُ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ

(٢) في (هـ): وَذَمَّنْ كَذَا، وفي (س): تَمَنَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا.

(١١) في (ص): انقطعت.

(١٢) أي: يباعد بطنه عن فخذه. والضبعين: العضلين.

(١٣) في (هـ): يحيى بن عبد الله بن بكير. اهـ. قال في «التفريب»: يحيى بن عبد الله بن بكير... وقد يُنسب إلى جده.

(١٤) كذا في اليونانية من غير تشديد الراء، وفي القسطلاني: (١١٨/٢) بتشديدها.

(١٥) في (ص): مهدي بن ميمون.

(١٦) يراجع معنى قوله: «وهو غير كذوب» عند الحديث: ٦٩٠.

(١٧) هو بمعنى الكف في الأحاديث السابقة، اسم لما يُلْحَقُ، أي: يُضَمُّ وَجُمِعَ.



## ١٣٥ - بَابُ السُّجُودِ

## على الأنف، والسُّجُودِ على الطَّيْنِ

٨١٣- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: انْطَلَقْتُ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فَقُلْتُ: أَلَا تَخْرُجُ بِنَا إِلَى النَّخْلِ تَحْدُثُ؟ فَخَرَجَ. فَقَالَ: قُلْتُ: حَدَّثَنِي مَا سَمِعْتَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، قَالَ: اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ الْأَوَّلِ مِنْ رَمَضَانَ وَاعْتَكَفْنَا مَعَهُ، فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ فَقَالَ: إِنَّ الَّذِي تَطْلُبُ أَمَامَكَ. فَاعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ، فَاعْتَكَفْنَا مَعَهُ، فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ فَقَالَ: إِنَّ الَّذِي تَطْلُبُ أَمَامَكَ. قَامَ <sup>(١)</sup> النَّبِيُّ ﷺ خَطِيباً صَبِيحَةَ عِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ فَقَالَ: «مَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلْيَرْجِعْ، فَإِنِّي أَرَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَإِنِّي نُسِّبُهَا، وَإِنهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فِي وَثَرٍ، وَإِنِّي رَأَيْتُ كَأَنِّي أَسْجُدُ فِي طِينٍ وَمَاءٍ». وَكَانَ سَقَفُ الْمَسْجِدِ جَرِيدَ النَّخْلِ، وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ شَيْئاً، فَجَاءَتْ قَرْعَةٌ <sup>(٢)</sup> فَأَمْطَرْنَا، فَصَلَّى بِنَا النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ الطَّيْنِ وَالْمَاءِ عَلَى جَبْهَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَرْنَبَتِهِ <sup>(٣)</sup> تَصْلِيْقَ رُؤْيَاهُ <sup>(٤)</sup>. [٦٦٩] [أحمد: ١١٧٠٤، ومسلم: ٢٧٧٢].

## ١٣٦ - بَابُ عَقْرِ الثِّيَابِ وَشَدِّهَا، وَمَنْ ضَمَّ إِلَيْهِ

## ثَوْبَهُ إِذَا خَافَ أَنْ تَتَكْشِفَ عَوْرَتَهُ

٨١٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: كَانَ النَّاسُ يُصَلُّونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُمْ عَاقِدُو أَرْزَمِهِمْ مِنَ الصُّعْرِ عَلَى رِقَابِهِمْ، فَقِيلَ <sup>(٥)</sup> لِلنِّسَاءِ: «لَا تَرْتَفَعْنَ رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَسْتَوِيَ الرِّجَالُ جُلُوساً». [٣٦٢] [أحمد: ١٥٥٦٢، ومسلم: ٩٨٧].

## ١٣٧ - بَابُ: لَا يَكْفُ شَعْرًا

٨١٥- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ - وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ - عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ، وَلَا يَكْفُ ثَوْبُهُ وَلَا شَعْرُهُ. [٨٠٩] [أحمد: ١٩٢٧، ومسلم: ١٠٩٥].

## ١٣٨ - بَابُ: لَا يَكْفُ ثَوْبَهُ فِي الصَّلَاةِ

٨١٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ <sup>(٦)</sup>، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَمَرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةٍ <sup>(٧)</sup>»، لَا أَكْفُ شَعْرًا وَلَا ثَوْبًا. [٨٠٩] [أحمد: ١٩٢٧، ومسلم: ١٠٩٥].

## ١٣٩ - بَابُ التَّسْبِيحِ وَالِدُّعَاءِ فِي السُّجُودِ

٨١٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ <sup>(٨)</sup>، عَنْ مُسْلِمٍ <sup>(٩)</sup>، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ هَاشِمَةَ <sup>(١٠)</sup> أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكَبِّرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي» يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ <sup>(١١)</sup>. [٧٩٤] [أحمد: ٢٤٢٢٣، ومسلم: ١٠٨٥].

## ١٤٠ - بَابُ الْفُكْحِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ

٨١٨- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ <sup>(١٢)</sup>، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ أَنَّ مَالِكَ بْنَ الْحُوَيْرِثِ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: أَلَا أَنْبِئُكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: وَذَلِكَ فِي غَيْرِ حِينَ صَلَاةٍ، فَقَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَكَبَّرَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَامَ هُنَيْئَةً، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ هُنَيْئَةً، فَصَلَّى صَلَاةَ عَمْرِو بْنِ سَلِيمَةَ شَيْخِنَا هَذَا. قَالَ أَيُّوبُ <sup>(١٣)</sup>: كَانَ يَقْعُلُ

(٢) أي: قطعة سحاب.

(١) في (هـ) من: فقام.

(٣) أي: طرف أنفه.

(٤) بعد هذا في (س): قال أبو عبد الله: كان الحميدي يحتج بهذا الحديث، يقول: لا يمسح. اهـ. أي: لا يمسح الساجد جبهته من أثر الأرض.

(٥) فاعل قال هنا هو النبي ﷺ كما جزم به الكرماني، وقد سبق بيان ذلك عند التعليق على الحديث: ٣٦٢.

(٦) في (ش): سبعة أعظم.

(٧) في (هـ) من: منصور بن المغنم.

(٨) في (س): مسلم هو ابن صبيح أبي الضحى.

(٩) أي: يفعل ما أمر به فيه، أي في قوله تعالى: «فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ» [النصر: ٣].

(١١) أي بالسند المذكور. «الفتح»: (٣٠١/٢).

(١٠) في (ص هـ): حماد بن زيد.

١٤٢ - بَابُ مِنْ اسْتَوَى

قَاعِدًا فِي وَتَرٍ مِنْ صَلَاتِهِ ثُمَّ نَهَضَ

٨٢٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ اللَّيْثِيُّ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي، فَإِذَا كَانَ فِي وَتَرٍ مِنْ صَلَاتِهِ لَمْ يَنْهَضْ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَاعِدًا. [أحمد: ١٥٥٩٩ بنحوه].

١٤٣ - بَابُ: كَيْفَ يَعْتَمِدُ

عَلَى الْأَرْضِ إِذَا قَامَ مِنَ الرُّكْعَةِ؟

٨٢٤- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَبٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: جَاءَنَا مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ، فَصَلَّى بِنَا فِي مَسْجِدِنَا هَذَا، فَقَالَ: إِنِّي لِأُصَلِّي بِكُمْ وَمَا أُرِيدُ الصَّلَاةَ، وَلَكِنْ أُرِيدُ أَنْ أَرِيَكُمْ كَيْفَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي. قَالَ أَيُّوبُ: فَقُلْتُ لِأَبِي قِلَابَةَ: وَكَيْفَ كَانَتْ صَلَاتُهُ؟ قَالَ: مِثْلَ صَلَاةِ شَيْخِنَا هَذَا، يَعْنِي عَمْرُو بْنُ سَلِمْةَ. قَالَ أَيُّوبُ: وَكَانَ ذَلِكَ الشَّيْخُ يُتِمُّ التَّكْبِيرَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ عَنِ السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ جَلَسَ، وَاعْتَمَدَ عَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ قَامَ. [أحمد: ٢٠٥٣٩].

١٤٤ - بَابُ: يُكَبِّرُ وَهُوَ يَنْهَضُ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ (٥)

■ وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يُكَبِّرُ فِي نَهَضِهِ. [عبد الرزاق: ٢٩٥٩، وابن أبي شبة: (٢١٧/١)، وإسناده صحيح].

٨٢٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: صَلَّيْ لَنَا أَبُو سَعِيدٍ، فَجَهَرَ بِالتَّكْبِيرِ حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ، وَحِينَ سَجَدَ، وَحِينَ رَفَعَ، وَحِينَ قَامَ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ، وَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ. [أحمد: ١١١٤٠].

٨٢٦- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيلَانُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ:

شَيْئًا لَمْ أَرَهُمْ يَفْعَلُونَهُ، كَانَ يَقْعُدُ فِي الثَّالِثَةِ وَالرَّابِعَةِ (١). [٦٧٧] [أحمد: ٢٠٥٣٩].

٨١٩- قَالَ (٢): فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ (٣)، فَقَالَ: لَوْ رَجَعْتُمْ إِلَى أَهْلِيكُمْ، صَلُّوا صَلَاةَ كَذَا فِي جِيبِ كَذَا، صَلُّوا صَلَاةَ كَذَا فِي جِيبِ كَذَا، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَلْيُؤَدِّنْ أَحَدُكُمْ، وَلْيُؤَمِّمْكُمْ أَكْبَرُكُمْ. [٦٢٨] [أحمد: ٢٠٥٢٩، ومسلم: ١٥٣٥].

٨٢٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: كَانَ سُجُودُ النَّبِيِّ ﷺ وَرُكُوعُهُ وَقُعُودُهُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ. [٧٩٢] [أحمد: ١٨٦٣٤، ومسلم: ١٠٥٨].

٨٢١- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: إِنِّي لَا أَلُو (٤) أَنْ أُصَلِّيَ بِكُمْ كَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي بِنَا. قَالَ ثَابِتٌ: كَانَ أَنَسٌ يَصْنَعُ شَيْئًا لَمْ أَرَكُم تَصْنَعُونَهُ، كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَامَ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ: قَدْ نَسِيَ، وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ: قَدْ نَسِيَ. [٨٠٠] [أحمد: ١٣٣٦٩، ومسلم: ١٠٦٠].

١٤١ - بَابُ: لَا يَفْتَرِشُ ذِرَاعَيْهِ فِي السُّجُودِ

■ وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ: سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ وَوَضَعَ يَدَيْهِ غَيْرَ مُفْتَرِشٍ وَلَا قَابِضِهِمَا. [٨٢٨].

٨٢٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ، وَلَا يَبْسُطْ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ انْبِساطَ الْكَلْبِ». [٢٤١] [أحمد: ١٢٨١٢، ومسلم: ١١٠٢].

(١) أي: كان يجلس للاستراحة في آخر الثالثة وأول الرابعة، ووقع في (هـ ص س ط): أو الرابعة. قال ابن التين: وأراه غير صحيح.

(٢) أي: مالك بن الحويرث ﷺ.

(٣) أي: لا أقصر في الاقتداء بصلاة النبي ﷺ.

(٤) أي: عند ابتداء القيام من التشهد الأول إلى الركعة الثالثة كغيره، فالمراد بالسجدة الركعتان الأولى.

كُنْتُ أَحْفَظُكُمْ لصلوة رسول الله ﷺ، رأيته إذا كَبَّرَ جَعَلَ يَدَيْهِ حِذَاءَ مَنْكَبَيْهِ، وَإِذَا رَكَعَ أَمَكَّنَ يَدَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ قَصَرَ ظَهْرَهُ<sup>(٢)</sup>، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ اسْتَوَى حَتَّى يَمُودَ كُلُّ قَفَارٍ مَكَانَهُ، فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَ يَدَيْهِ غَيْرَ مُفْتَرِشٍ وَلَا قَابِضِهِمَا، وَاسْتَقْبَلَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ الْقِبْلَةَ، فَإِذَا جَلَسَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ جَلَسَ عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَى وَنَصَبَ الْيُمْنَى، وَإِذَا جَلَسَ فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ قَدَّمَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَنَصَبَ الْآخَرَى، وَقَعَدَ عَلَى مَقْعَدَيْهِ. [أحمد: ٢٣٥٩٩].

وَسَمِعَ اللَّيْثُ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ، وَيَزِيدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ حَلْحَلَةَ، وَابْنَ حَلْحَلَةَ مِنْ ابْنِ عَطَاءٍ.

■ قال أبو صالح عن الليث: كلُّ قَفَارٍ<sup>(٣)</sup>. [ابن عبد البر في التمهيد: (٢٥٣/١٩)].

■ وقال ابن المبارك، عن يحيى بن أيوب قال: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو حَدَّثَهُ: كُلُّ قَفَارٍ. [ابن حجر في «التفليح»: (٢/٣٣١)].

#### ١٤٦ - بَابُ مَنْ لَمْ يَزَلْ الْقَشْدُ الْأَوَّلُ وَاجِبًا

■ لَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ وَلَمْ يَرْجِعْ. [٨٢٩].

٨٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هُرْمَزٍ مَوْلَى بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ<sup>(٤)</sup> - وَقَالَ مَرَّةً: مَوْلَى رِبْعَةَ بْنِ الْحَارِثِ<sup>(٥)</sup> - أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ بُحَيْنَةَ - وَهُوَ مِنْ أَزْدِ شَنْوَةَ، وَهُوَ خَلِيفَ لِبَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - أَنَّ

صَلَّيْتُ أَنَا وَعِمْرَانُ صَلَاةً خَلَفَ عَلَيَّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، فَكَانَ إِذَا سَجَدَ كَبَّرَ، وَإِذَا رَفَعَ كَبَّرَ، وَإِذَا نَهَضَ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ. فَلَمَّا سَلَّمَ أَخَذَ عِمْرَانُ بِيَدِي فَقَالَ: لَقَدْ صَلَّيْنَا هَذَا صَلَاةَ مُحَمَّدٍ ﷺ، أَوْ قَالَ: لَقَدْ ذَكَّرَنِي هَذَا صَلَاةَ مُحَمَّدٍ ﷺ. [٧٨٤] [أحمد: ١٩٩٥٢، ومسلم: ٨٧٣].

#### ١٤٥ - بَابُ سُنَّةِ الْجُلُوسِ فِي الْقَشْدِ

■ وَكَانَتْ أُمُّ النَّزْدَاءِ تَجْلِسُ فِي صَلَاتِهَا جَلْسَةَ الرَّجُلِ، وَكَانَتْ فَقِيهَةً. [البخاري في «التاريخ الصغير»: (١/١٩٣)].

٨٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ يَرَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ﷺ يَتَرَبَّعُ فِي الصَّلَاةِ إِذَا جَلَسَ، ففعلته وأنا يومئذٍ حَدِيثُ السَّنِّ، فَنهاني عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو وقال: إِنَّمَا سُنَّةُ الصَّلَاةِ أَنْ تَنْصِبَ رِجْلَكَ الْيُمْنَى وَتُثْبِتَ الْيُسْرَى، فَقُلْتُ: إِنَّكَ تَفْعَلُ ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنَّ رِجْلِي لَا تَحْمِلَانِي.

٨٢٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ سَعِيدٍ<sup>(١)</sup>، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ.

وَحَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ وَيَزِيدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرْنَا صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ: أَنَا

(١) في القسطلاني: (١٢٦/٢): زاد أبو ذر: هو ابن أبي هلال.

(٢) أي: أماله.

(٣) كذا في الأصل: «قفار» بتقديم الفاء، وكذلك هي في رواية ابن عبد البر الموصولة بتقديم الفاء، وقال الحافظ ابن حجر: قوله: «كل قفار» ضبط في روايتنا بتقديم القاف على الفاء، وكذا عند الأصيلي، وعند الباقيين بتقديم الفاء كرواية يحيى بن بكير، لكن ذكر صاحب «المطالع» أنهم كسروا الفاء، وجزم جماعة من الأئمة بأن تقديم القاف تصحيف، وقال ابن التين: لم يتبين لي وجهه. (يعني بتقديم القاف). «الفتح» (٣٠٩/٢).

وقال القاضي عياض: القفار - بفتح الفاء - خرزات الصلب، وهي مفاصله... ثم قال: وذكر البخاري آخر الباب: وقال أبو صالح عن الليث: قفار، بتقديم القاف، كذا للأصيلي هنا، وعند ابن السكن: قفار، بتقديم الفاء مكسورة، ولغيرهما: قفار، بتقديم القاف مفتوحة. وكذا لهم بعد: عن محمد بن عمرو آخر الباب، والصواب: قفار كما تقدم. «مشارك الأنوار»: (١٦٢/٢).

(٤) قال النووي: هكذا هو في نسخ صحيح البخاري ومسلم، والذي ذكره ابن سعد وغيره من أهل السير والتواريخ: حليف بني المطلب. وكده جده حالف المطلب بن عبد مناف. وصوبه ابن حجر. انظر «شرح النووي»: (٥٩/٥)، و«فتح الباري»: (١٠٣/٣).

(٥) قال الحافظ ابن حجر: لا تنافي بينهما، لأنه مولى ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، فذكره أولاً بعد مواله الأعلى، وثانياً بمولاه الحفيق «الفتح»: (٣١٠/٢).

النبي ﷺ صَلَّى بِهِمُ الظُّهْرَ، فَقَامَ فِي الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ لَمْ يَجْلِسْ، فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، حَتَّى إِذَا قَضَى الصَّلَاةَ وَانْتَظَرَ النَّاسُ تَسْلِيمَهُ، كَبَّرَ وَهُوَ جَالِسٌ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، ثُمَّ سَلَّمَ. [٨٣٠، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٣٠، ١٦٦٧٠] [أحمد: ٢٢٩٢٠، ومسلم: ١٢٧٠ بنحوه].

#### ١٤٩ - بَابُ الدُّعَاءِ قَبْلَ السَّلَامِ

٨٣٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنَا عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرْتَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَفِتْنَةِ الْمَمَاتِ»<sup>(١)</sup>، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ<sup>(٢)</sup>. فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيدُ مِنَ الْمَغْرَمِ؟ فَقَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا هَرِمَ حَدَّثَ كَذَبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ»<sup>(٣)</sup>. [٨٣٣، ٢٣٩٧، ٦٣٦٨، ٦٣٧٥، ٦٣٧٦، ٦٣٧٧، ٧١٢٩] [أحمد: ٢٤٥٧٨، ومسلم: ١٣٢٥].

٨٣٣- وَعَنِ<sup>(٤)</sup> الزُّهْرِيِّ<sup>(٥)</sup> قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَعِيدُ فِي صَلَاتِهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ. [٨٣٢] [أحمد: ٢٦٣٢٧، ومسلم: ١٣٢٣].

#### ١٤٧ - بَابُ الْقَشْدِ فِي الْأُولَى

٨٣٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرٌ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رِبْعَةَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ ابْنِ بُحَيْنَةَ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ، فَقَامَ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ، فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ صَلَاتِهِ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ. [٨٢٩] [أحمد: ٢٢٩١٩، ومسلم: ١٢٧٠ بنحوه].

#### ١٤٨ - بَابُ الْقَشْدِ فِي الْآخِرَةِ

٨٣١- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ قُلْنَا: السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ، السَّلَامُ عَلَى فَلَانٍ وَفُلَانٍ. فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، فَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيَّاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ - فَإِنَّكُمْ

(١) مطابقة الحديث للترجمة لا تأتي إلا باعتبار تمام هذا الحديث، فإنه أخرج تمامه في: باب ما يتخير من الدعاء بعد التشهد [الحديث: ٨٣٥]، وهو قوله ﷺ في آخر الحديث: «ثم ليتخير من الدعاء أعجبه إليه فيدعو» ومعلوم أن محل الدعاء في آخر الصلاة، ومعلوم أن الدعاء لا يكون إلا بعد التشهد. قاله العيني في «عمدة القاري»: (١٠٩/٦).

(٢) فتنه المحيا والممات: فتنه الحياة: ما يعرض للمرء مدة حياته من الافتتان بالدنيا وشهواتها، وفتنة الممات: ما يُقَعَّنُ به بعد الموت وهي فتنه القبر، ويجوز أن يراد بها الفتنة عند الموت، أضيفت إليه لقربها منه.

(٣) المأثم والمغرم: معناه الإثم والغرم، والغرم هو الدين.

(٤) قبل هذا في (٢): قال محمد بن يوسف: سمعتُ خلف بن عامر يقول في المسيح والمسيح مشدّد: ليس بينهما فرق، وهما واحد؛ أحدهما عيسى عليه السلام، والآخر الدّجال. اهـ.

قال في «النهاية»: أمّا عيسى فسمّي به لأنه كان لا يمسح يده ذا عاهة إلا برئ. وقيل: لأنه كان أنسح الرجل لا أخمص له. وقيل: لأنه خرج من بطن أمّه مسوحاً باللّغن. وقيل لأنه كان يمسح الأرض، أي: يقطعها. وقيل: المسيح: الصّديق. وقيل: هو بالعبيرية: مَشيحاً، فمُشَّح. وأمّا الدّجال، فسمّي به لأنّ عينه الواحدة مَمْسُوحَة. وقيل: لأنه يمسح الأرض، أي: يقطعها. وقال أبو الهيثم: إنه المسيح، بوزن يَكْتَبُ، وإنه الذي مَسَحَ خَلْفَهُ، أي: شُوّه. ولبش بشي. اهـ.

(٥) قال الحافظ في «الفتح»: (٣١٩/٢): الظاهر أنه معطوف على الإسناد المذكور، فكان الزهري حدث به مطولاً ومختصراً، لكن لم أره في شيء من المسانيد والمستخرجات من طريق شعيب عنه إلا مطولاً، ورأيت باللفظ المختصر المذكور سنداً ومتناً عند المصنف في كتاب الفتن [رقم: ٧١٢٩] من طريق صالح بن كيسان عن الزهري.

فَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْجُدُ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ، حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ الطِّينِ فِي جَبْهَتِهِ. [٦٦٩] [أحمد: ١١٥٨٠. ومسلم: ٢٧٧٢ موطأ].

### ١٥٢ - بَابُ التَّسْلِيمِ

٨٣٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ هِنْدِ بِنْتِ الْحَارِثِ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَلَّمَ قَامَ النِّسَاءَ حِينَ يَقْضِي تَسْلِيمَهُ، وَمَكَثَ يَسِيرًا قَبْلَ أَنْ يَقُومَ. [٨٤٩، ٨٥٠، ٨٦٦، ٨٧٠، ٨٧٥] [أحمد: ٢٦٥٤١].

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ<sup>(٤)</sup>: فَأَرَى - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - أَنَّ مُكَّةَ لَكُمْ يَنْفَعُ النِّسَاءَ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُنَّ مَنْ انْصَرَفَ مِنَ الْقَوْمِ.

### ١٥٣ - بَابُ: يُسَلِّمُ حِينَ يُسَلِّمُ الْإِمَامُ

■ وَكَانَ ابْنُ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَسْتَحِبُّ إِذَا سَلَّمَ الْإِمَامُ أَنْ يُسَلِّمَ مَنْ خَلْفَهُ. [ابن أبي شيبة: (٢٦٨/١) بمعناه].

٨٣٨- حَدَّثَنَا جَبَّانُ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ - عَنْ عِتْبَانَ<sup>(٥)</sup> قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَلَّمْنَا حِينَ سَلَّمَ. [٤٢٤] [أحمد: ١٦٤٧٩ بنحوه].

### ١٥٤ - بَابُ مَنْ لَمْ يَزِدْ رَدَّ السَّلَامِ<sup>(٦)</sup>

#### عَلَى الْإِمَامِ، وَاكْتَفَى بِتَسْلِيمِ الصَّلَاةِ<sup>(٧)</sup>

٨٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ وَزَعَمَ<sup>(٨)</sup> أَنَّهُ عَقَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَعَقَلَ مَجَّةً<sup>(٩)</sup> مَجَّهِ مِنْ دَلْوٍ كَانَ فِي دَارِهِمْ. [٧٧] [أحمد: ٢٣٦٣٨، ومسلم: ١٤٩٨].

٨٣٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّلَاطِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: عَلَّمَنِي دُعَاءَ أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي، قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا<sup>(١٠)</sup>، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ». [٦٣٢٦، ٧٣٨٨] [أحمد: ٨، ومسلم: ٦٨٦٩].

### ١٥٠ - بَابُ مَا يَتَخَيَّرُ

#### مَنْ الدُّعَاءُ بَعْدَ التَّسْهِدِ، وَلَيْسَ بِوَاجِبٍ

٨٣٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ الْأَعْمَشِ: حَدَّثَنِي شَقِيقٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الصَّلَاةِ قُلْنَا: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ مِنْ عِبَادِهِ، السَّلَامُ عَلَى فَلَانٍ وَفُلَانٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَقُولُوا: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، وَلَكِنْ قُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيَّاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ - فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمْ<sup>(١١)</sup> أَصَابَ كُلَّ عَبْدٍ فِي السَّمَاءِ أَوْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ - أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مَنْ الدُّعَاءِ أَعْجَبَهُ إِلَيْهِ فَيَدْعُو». [٨٣١] [أحمد: ٤١٠١، ومسلم: ٩٠٠].

### ١٥١ - بَابُ مَنْ لَمْ يَمَسِّحْ

#### جَبْهَتَهُ وَأَنْفَهُ حَتَّى صَلَّى<sup>(١٢)</sup>

٨٣٦- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ

(١) فِي (٥): كَبِيرًا.

(٢) زَادَ فِي (ط س): فَكَذَلِكَ.

(٣) بَعْدَ هَذَا فِي (ه ص س ط): قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: رَأَيْتُ الْحَمِيدِيَّ يَحْتَجُّ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْ لَا يَمَسَّحَ الْجَبْهَةَ فِي الصَّلَاةِ.

(٤) مَوْصُولٌ بِالْإِسْنَادِ الْمَذْكُورِ. «الْفَتْحُ»: (٣٣٦/٢).

(٥) فِي (ه ص ط): عِتْبَانُ بْنُ مَالِكٍ.

(٦) فِي (ه): يَزِيدُ السَّلَامَ.

(٧) مَقْصُودُهُ بَرْدُ السَّلَامِ عَلَى الْإِمَامِ أَنْ يَرِدَ الْمَأْمُورُونَ عَلَى الْإِمَامِ بِتَسْلِيمَةٍ ثَالِثَةٍ بَيْنَ التَّسْلِيمَتَيْنِ، وَهُوَ مُسْتَحَبٌّ عِنْدَ الْمَالِكِيَّةِ. وَسَيَأْتِي رُفْدُهُ فِي التَّلْقِينِ (٢) فِي الصَّفْحَةِ التَّالِيَةِ.

(٨) الزَّعْمُ يُطْلَقُ عَلَى الْقَوْلِ الْمَحْقُوقِ، وَعَلَى الْقَوْلِ الْمَشْكُوكِ فِيهِ، وَعَلَى الْكُذْبِ، وَيُنْزَلُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ عَلَى مَا يَلِيقُ بِهِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ هَذَا الْأَوَّلَ، لِأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الرَّبِيعِ مَوْثُوقٌ عِنْدَ الزُّهْرِيِّ، فَقَوْلُهُ عَنْهُ مَقْبُولٌ.

(٩) الْمَجْزُ: طَرْحُ الْمَاءِ مِنَ النِّفَمِ، وَقِيلَ: لَا يَكُونُ مَجًّا حَتَّى يَبَاعِدَ بِهِ.

٨٤٠ قال: سمعت عتبان بن مالك الأنصاري - ثم أحد<sup>(١)</sup> بني سالم - قال: كنت أصلي لقومي بني سالم، فأتيث النبي ﷺ فقلت: إني أنكرت بصري، وإن السُّيُول تحول بيني وبين مسجد قومي، فلَوَدِدْتُ أَنَّكَ جِئْتَ فَصَلَّيْتُ فِي بَيْتِي مَكَانًا حَتَّى أَتَّخِذَهُ مَسْجِدًا. فقال: «أَفْعَلُ»

٨٤٣ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ الْفُقَرَاءُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ<sup>(٢)</sup> مِنَ الْأَمْوَالِ بِالذَّرَجَاتِ الْعُلَى وَالنَّعِيمِ الثَّمِينِ؛ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَلَهُمْ فَضْلٌ مِنْ أَمْوَالٍ يُحْتَسِبُونَ بِهَا وَيَعْتَمِرُونَ، وَيُجَاهِدُونَ وَيَتَصَدَّقُونَ. قال: «أَلَا أُحَذِّكُمُ أَنْ<sup>(٣)</sup> أَخَذْتُمْ أَدْرَكْتُمْ<sup>(٤)</sup> مِنْ سَبَقِكُمْ، وَلَمْ يُدْرِكْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ، وَكُنتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِ، إِلَّا مَنْ هَمِلَ مِثْلَهُ؟ تُسَبِّحُونَ وَتُحَمِّدُونَ وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ». فَاخْتَلَفْنَا بَيْنَنَا، فَقَالَ بَعْضُنَا: نُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنُحَمِّدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ. فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «تَقُولُ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، حَتَّى يَكُونَ مِنْهُمْ كُلُّهُمْ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ». [٦٣٢٩] [أحمد: ٧٢٤٣، ومسلم: ١٣٤٧].

٨٤٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ وَرَادٍ كَاتِبِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: أَمَلَى عَلَيَّ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فِي كِتَابٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا

٨٤١ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي مَعْبُدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ أَنْ رَفَعَ الصُّوَرِ بِالذِّكْرِ حِينَ يَنْصَرِفُ النَّاسُ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ كَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ. وقال ابن عباس<sup>(٣)</sup>: كُنْتُ أَعْلَمُ إِذَا انْصَرَفُوا بِذَلِكَ إِذَا سَمِعْتُهُ. [٨٤٢] [أحمد: ٣٤٧٨، ومسلم: ١٣١٨].

٨٤٢ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ<sup>(٤)</sup> قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو مَعْبُدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنْتُ

### ١٥٥ - بَابُ الذِّكْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ

٨٤١ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي مَعْبُدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَفَعَ الصُّوَرِ بِالذِّكْرِ حِينَ يَنْصَرِفُ النَّاسُ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ كَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ.

وقال ابن عباس<sup>(٣)</sup>: كُنْتُ أَعْلَمُ إِذَا انْصَرَفُوا بِذَلِكَ إِذَا سَمِعْتُهُ. [٨٤٢] [أحمد: ٣٤٧٨، ومسلم: ١٣١٨].

٨٤٢ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ<sup>(٤)</sup> قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو مَعْبُدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنْتُ

(١) ينصب «أحد» عطفًا على قوله: «الأنصاري» وهو بمعنى قوله: الأنصاري ثم السالمي. «الفتح»: (٢/ ٣٢٤).

(٢) قال الحافظ ابن حجر: قوله: «ثم سلم وسلمنا حين سلم» ظاهره أنهم سلموا نظير سلامه، وسلامه إمَّا واحدة، وهي التي يتحلل بها من الصلاة، وإما هي وأخرى معها، فيحتاج من استحب تسليمه ثلاثة على الإمام بين التسليمتين - كما تقوله المالكية - إلى دليل خاص، وإلى رد ذلك أشار البخاري. «الفتح»: (٢/ ٣٢٣، ٣٢٤).

(٣) موصول بالإستاد المبدأ به. «الفتح»: (٢/ ٣٢٦).

(٤) في (ه ط) بعد سُفْيَان: حدثنا عمرو، وفي (ص): عن عمرو. قال في هامش اليونينية: سقط عمرو ولا يُد منه، وكذلك هو في بعض النسخ. اهـ. قلنا: وهو كذلك في رواية أحمد ومسلم.

(٥) بعد هذا الحديث في (ه ط): قال علي: حدثنا سُفْيَان، عن عمرو قال: كان أبو مَعْبُدٍ أَصْلَقَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، قال علي: واسمه نافذ. ووقع هذا الكلام في (ص) في أول الحديث.

(٦) الدثور: واحدها دَثْرٌ، وهو المال الكثير.

(٨) في (ق): إن أخذتم به أدركتم.

(٧) في (ق): بأمر إن، وفي (ه): بما إن.

رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحِذْيِيَّةِ على إثر سماء كانت من الليلة، فلما انصرف أقبل على الناس فقال: «هل تَدْرُونَ ماذا قال ربكم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «أصبح من عبادي مؤمنٌ بي وكافرٌ: فأما من قال: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، فذلك مؤمنٌ بي وكافرٌ بالكوكب، وأما من قال: بِتَوَّءٍ<sup>(٤)</sup> كذا وكذا، فذلك كافرٌ بي ومؤمنٌ بالكوكب». [٧٥٠٣، ٤١٤٧، ١٠٣٨] [أحمد ١٧٠٦١، ومسلم: ٢٣١].

٨٤٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ<sup>(٥)</sup>: سَمِعَ يَزِيدَ<sup>(٦)</sup> قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَخَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ ثَلَاثَ لَيَالٍ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ، ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا، فَلَمَّا صَلَّى أَقْبَلَ عَلَيْنَا بَوَّجَهُ فَقَالَ: «إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا وَرَقَدُوا، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظِرْتُمْ الصَّلَاةَ». [٥٧٢] [أحمد ١٣٠٦٩، ومسلم: ١٤٤٨].

١٥٧- بَابُ مَكِّي<sup>(٧)</sup> الْإِمَامِ فِي مُصَلَّاهُ بَعْدَ السَّلَامِ ٨٤٨- وَقَالَ لَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عَمْرٍو يُصَلِّي فِي مَكَانِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ الْفَرِيضَةُ.

■ وَفَعَلَهُ الْقَاسِمُ<sup>(٨)</sup>. [ابن أبي شيبة: (٣٢/٢)].

■ وَيَذْكُرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ: «لَا يَتَطَوَّعُ<sup>(٩)</sup> الْإِمَامُ فِي

أَعْطِيَتْ، وَلَا مَعْطَى لِمَا مَنَعَتْ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»<sup>(١٠)</sup>. [١٤٧٧، ٢٤٠٨، ٥٩٧٥، ٦٣٣٠، ٦٤٧٣، ٦٦١٥، ٧٢٩٢] [أحمد: ١٨١٩٩، ومسلم: ١٣٤٢].

■ وَقَالَ شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ<sup>(١١)</sup> بِهَذَا. [ابن حبان: ٢٠٠٧، والطبراني في الكبير: ٢٠/٩١١]، وَفِي «الدَّعَاءِ»: ٦٨٧، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

■ عَنِ الْحَكَمِ<sup>(١٢)</sup>، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، عَنْ وَرَّادٍ بِهَذَا. [ابن حبان عقب الحديث: ٢٠٠٧، والطبراني في الكبير: ٢٠/٩٠٧]، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

■ وَقَالَ الْحَسَنُ: الْجَدُّ: غَنَى. [عبد الرزاق في تفسيره: (٣/٣٢١)]، وَابْنُ جَرِيرٍ فِي «تَفْسِيرِهِ»: (٢٥٩/١٢).

١٥٦- بَابُ: يَسْتَقْبِلُ الْإِمَامُ النَّاسَ إِذَا سَلَّمَ ٨٤٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى صَلَاةً أَقْبَلَ عَلَيْنَا بَوَّجَهُ. [١١٤٣، ١٣٨٦، ٢٠٨٥، ٢٧٩١، ٣٢٣٦، ٣٣٥٤، ٤٦٧٤، ٦٠٩٦، ٧٠٤٧] [أحمد: ٢٠١٦٥ مطولاً، ومسلم: ٥٩٣٧].

٨٤٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ: صَلَّى لَنَا

(١) أي: لا ينفع ذا الفتن عندك فناء، وإنما ينفعه العمل بطاعتك.

(٢) في (ص ٥): عبد الملك بن عمير.

(٣) في (س): وعن الحكم. اهـ. وهو الصواب، لأن قوله: «وعن الحكم» معطوف على قوله: «عن عبد الملك» فهو من رواية شعبة عن الحكم أيضاً. «الفتح»: (٣٣٣/٢).

(٤) قال ابن الأثير: الأنواء هي ثمان وعشرون منزلة، ينزل القمر كل ليلة في منزلة منها، ومنه قوله تعالى: «وَالْقَمَرَ فَنَزَلَهُ مَنَازِلَ» [يس: ٣٩] ويسقط في القرب كل ثلاث عشرة ليلة منزلة مع طلوع الفجر، وتطلع أخرى مقابلها ذلك الوقت في الشرق، فتتقضي جميعها مع انقضاء السنة. وكانت العرب تزعم أن مع سقوط المنزلة وطلوع رقبها يكون مَطَرٌ، وتُسَوِّبُونَهَا، فيقولون: مُطِرْنَا بَنُو كَذَا. وإنما سُمِّيَ نَوْماً لأنه إذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالشرق، يَنُوءُ نَوْماً، أي: نهض وطلع. . . . وإنما غَلَطَ النَّبِيُّ ﷺ في أمر الأنواء لأن العرب كتبت تنسب المطر إليها. فأما من جعل المطر من فضل الله تعالى، وأراد بقوله: «مُطِرْنَا بَنُو كَذَا» أي: في وقت كذا، وهو هذا النوء الفلاني، فهو ذلك جاتر، أي: أن الله قد أجرى المائدة أن يأتي المطر في هذه الأوقات. «النهاية»: (نوا).

(٥) في (ه س): عبد الله بن مئير.

(٦) في (ص ٥): يزيد بن هارون.

(٧) كذا في اليونانية بفتح الميم وضما.

(٨) هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الضبيق أحد فقهاء المدينة. أي أنه كان يصلي الفريضة ثم يتطوع في مكانه.

(٩) كذا بالضبط في اليونانية.

مَكَانِهِ. [أحمد: ٩٤٩٦، وأبو داود: ١٠٠٦، وابن ماجه: ١٤٢٧، وإسناده ضعيف جداً] ولم يَصَحَّ.

٨٤٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ<sup>(١)</sup>: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ هِنْدِ بِنْتِ الْحَارِثِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَلَّمَ يَمَكُّهُ فِي مَكَانِهِ يَسِيرًا. [٨٣٧] [أحمد: ٢٦٥٤١].

قال ابنُ شِهَابٍ<sup>(٢)</sup>: فَتَرَى - وَاللهُ أَعْلَمُ - لَكِي يَنْفَعُ مَنْ يَنْصَرِفُ مِنَ النِّسَاءِ.

٨٥٠- وَقَالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ<sup>(٣)</sup>: أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ كَتَبَ إِلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنِي هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْفِرَاسِيَّةُ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - وَكَانَتْ مِنْ صَوَاحِبَاتِهَا - قَالَتْ: كَانَ يُسَلِّمُ فَيَنْصَرِفُ مِنَ النِّسَاءِ، فَيَدْخُلُنَّ بُيُوتَهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْصَرِفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [٨٣٧] [أحمد: ٢٦٥٤١].

■ وَقَالَ ابْنُ وَهَبٍ: عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي هِنْدُ الْفِرَاسِيَّةُ<sup>(٤)</sup>. [النسائي في المجتبى: ١٣٣٤].

■ وَقَالَ عَثْمَانُ بْنُ عَمَرَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنِي هِنْدُ الْفِرَاسِيَّةُ<sup>(٥)</sup>. [٨٦٦].

■ وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ: أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ أَنَّ هِنْدَ بِنْتَ الْحَارِثِ الْفِرَاسِيَّةَ أَخْبَرَتْهُ، وَكَانَتْ تَحْتَ مَعْبِدِ بْنِ الْمَقْدَادِ، وَهوَ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ، وَكَانَتْ تَدْخُلُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ. [الطبراني في مسند الشاميين: ١٧٨٨].

■ وَقَالَ شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنِي هِنْدُ الْفِرَاسِيَّةُ. [الذهلي في الزهریات، كما في «التفليق»: (٢/٣٤٠)].

■ وَقَالَ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ هِنْدِ الْفِرَاسِيَّةِ. [الذهلي في الزهریات، كما في «التفليق»: (٢/٣٤٠)].

■ وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ امْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ حَدَّثَتْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ<sup>(٦)</sup>. [الذهلي في الزهریات، كما في «التفليق»: (٢/٣٤٠)].

### ١٥٨ - بَابُ مَنْ صَلَّى

#### بِالنَّاسِ فَذَكَرَ حَاجَةً فَتَخَطَّاهُمْ

٨٥١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُقْبَةَ قَالَ: صَلَّيْتُ وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ الْعَصْرَ، فَسَلَّمْتُ، ثُمَّ قَامَ مُسْرِعًا، فَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ إِلَى بَعْضِ حُجَرِ نِسَائِهِ، فَفَرَعَ النَّاسُ مِنْ سُرْعَتِهِ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ، فَرَأَى أَنَّهُمْ عَجِبُوا مِنْ سُرْعَتِهِ، فَقَالَ: «ذَكَرْتُ شَيْئًا مِنْ نَبِيٍّ<sup>(٧)</sup> هُنْدَنَا، فَكَرِهْتُ أَنْ يَحْسِنِي<sup>(٨)</sup>»، فَأَمَرْتُ بِقِسْمَتِهِ. [١٢٢١، ١٤٣٠، ٦٢٧٥] [أحمد: ١٦١٥١].

### ١٥٩ - بَابُ الْإِنْفِتَالِ

#### وَالْإِنْصِرَافِ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَالِ

■ وَكَانَ أَنَسُ بْنُ تَفِيلٍ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ، وَيَعِيبُ عَلَى مَنْ يَتَوَخَّى، أَوْ مَنْ يَعْمِدُ<sup>(٩)</sup> الْإِنْفِتَالَ عَنْ يَمِينِهِ. [مسند في مسنده الكبير، كما في «التفليق»: (٢/٣٤٠)].

(١) في (ه ط): أبو الوليد هشام بن عبد الملك.

(٢) في (ق): القُرَشِيَّةُ.

(٣) وصله ابن حجر في «التفليق»: (٢/٣٣٨).

(٤) في (ه ص س ط): القُرَشِيَّةُ.

(٥) قال الحافظ ابن حجر: مراد البخاري [يعني بذكر هذه المعلقات] بيان الاختلاف في نسب هند، وأن منهم من قال: الفِرَاسِيَّةُ، نسبة إلى بني فِرَاسٍ، بكسر الفاء وتخفيف الراء آخره مهملة، وهم بطن من كنانة، ومنهم من قال: القُرَشِيَّةُ، فمن قال من أهل النَّسَبِ: إِنَّ كِنَانَةَ جَمَاعٍ قُرَيْشٍ، فلا مغايرة بين السَّتين، ومن قال: إِنَّ جَمَاعَ قُرَيْشٍ فَهَرُ بْنُ مَالِكٍ، فيحتمل أن يكون اجتماع السَّتين لهند، على أن إحداهام بالأصالة والأخرى بالمخالفة [كذا فيما تيسر لنا من مطبوعات «الفتح» ولعلها: بالمخالفة]، وأشار البخاري برواية الليث الأخيرة إلى الرُّدِّ على مَنْ زعم أن قول من قال: القُرَشِيَّةُ، تصحيف من الفِرَاسِيَّةِ، لقوله فيه: عن امرأة من قُرَيْشٍ. «الفتح»: (٢/٣٣٦).

(٦) التَّيْرُ: هو اللهب والفقة قبل أن يضربا دنانير ودراهم، وقد يُطْلَقُ على غيرهما من المعنويات كالنحاس والحديد والرصاص، وأكثر اختصاصه بالذهب.

(٧) في (ه): أو من تَمَّد.

(٨) أي: يشغلني الشكر فيه عن التوجه والإقبال على الله تعالى.



قلت<sup>(٣)</sup>: ما يعني به؟ قال: ما أراه يعني إلا نيته. [٨٥٥].  
[٧٣٥٩، ٥٤٥٢] [أحمد: ١٥٠٦٩، ومسلم: ١٢٥٥].  
■ وقال مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ، عن ابن جُرَيْجٍ: **إِلَّا نَتَّهَ<sup>(٤)</sup>**.  
■ وقال أحمدُ بْنُ صَالِحٍ عن ابن وهب: **أَتَيْتُ بِبَنِي،**  
قال ابنُ وهب: يعني طبقاً فيه خُصِّراتُ. [٧٣٥٩].  
■ ولم يذكرِ الليثُ [الطبراني في الأوسط: ٩٣٤٧،  
والصغير: ١١٢٦]، وأبو صفوان [٥٤٥٢]، عن يونسَ قِصَّةَ  
الْقِدْرِ.

فلا أدري<sup>(٥)</sup> هو من قول الزُّهري، أو في الحديث<sup>(٦)</sup>.  
٨٥٥- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قال: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ.  
عن يونسَ، عن ابنِ شهاب: زَعَمَ عطاءُ<sup>(٧)</sup> أَنَّ جَابِرَ بْنَ  
عَبْدِ اللَّهِ زَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: **«مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا**  
**فَلْيَغْتَرَّلْنا - أو قال: فَلْيَغْتَرَّلْنا مَسْجِدَنَا - وَلْيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ**  
**وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَيْتُ بِقَدْرٍ فِيهِ خُصِّراتُ مِنْ بُقُولٍ، فَوَجَدَ**  
**لَهَا رِيحًا، فَسَأَلَ، فَأَخْبَرَ بِمَا فِيهَا مِنَ الْبُقُولِ، فَقَالَ:**  
**«قَرِّبُوهَا» إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ كَانَ مَعَهُ، فَلَمَّا رَأَتْ كَرَةً أَكَلَهَا**  
**قَالَ: «كُلْ، فَإِنِّي أَنَا جِي مِنْ لَا تُتَاجِي»<sup>(٨)</sup>**. [٨٥٤] [أحمد:  
١٥٢٩٩، ومسلم: ١٢٥٣].

٨٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عن  
سليمانَ، عن عُمارةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عنِ الْأَسودِ قال: قال  
عَبْدُ اللَّهِ: لَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ لِلشَّيْطَانِ شَيْئًا مِنْ صَلَاتِهِ  
يَرَى أَنَّ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ لَا يَنْصَرِفَ إِلَّا عَنْ يَمِينِهِ، لَقَدْ  
رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ كَثِيرًا يَنْصَرِفُ عَنْ يَسَارِهِ. [أحمد:  
٤٠٨٤، ومسلم: ١٦٣٨].

### ١٦٠ - بَابُ مَا جَاءَ

#### فِي الثُّومِ النَّهْيُ<sup>(١)</sup> وَالْبَصَلِ وَالْكُرَّاثِ

■ وقول النبي: **«مَنْ أَكَلَ الثُّومَ أَوْ الْبَصَلَ مِنَ الْجُوعِ أَوْ**  
**غَيْرِهِ، فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا»<sup>(٢)</sup>**.

٨٥٣- حَدَّثَنَا مسددٌ قال: حَدَّثَنَا يحيى، عن عُبيدِ اللَّهِ  
قال: حَدَّثَنِي نافعٌ، عن ابنِ عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال  
فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ: **«مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ - يَعْنِي الثُّومَ -**  
**فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا»**. [٤٢١٥، ٤٢١٧، ٤٢١٨، ٥٥٢١،  
٥٥٢٢] [أحمد: ٤٧١٥، ومسلم: ١٢٤٨].

٨٥٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قال: حَدَّثَنَا أَبُو  
عاصمٍ قال: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قال: أَخْبَرَنِي عطاءُ قال:  
سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قال: قال النبي ﷺ: **«مَنْ أَكَلَ**  
**مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ - يُرِيدُ الثُّومَ - فَلَا يَقْضَانَا فِي مَسْجِدِنَا»**.

(١) في هامش الأصل: النَّهْيُ. كلها صورتها في هامش اليونانية وصلبها.

(٢) قال الحافظ في «الفتح»: (٣٤٠/٢): لم أر التقييد بالجوع وغيره صريحاً، لكنه مأخوذ من كلام الصحابي في بعض طرق حديث جابر وغيره.  
فعمد مسلم [١٢٥٢] من رواية أبي الزبير عن جابر قال: نهى النبي ﷺ عن أكل البصل والكُرَّاثِ، فقلبت الحاجة. الحديث.

(٣) قال الحافظ في «الفتح»: (٣٤١/٢): لم أقف على تعيين القاتل والمقول له، وأظن السائل ابن جريج والمسؤول عطاء، وفي «مصنف عبد  
الرزاق» [١٧٣٦-١٧٣٧] ما يرشد إلى ذلك، وجزم الكرمانى بأن القاتل عطاء، والمسؤول جابر، وعلى هذا فالضمير في «أَرَاهُ» للنبي ﷺ.  
وهو بضم الهمزة، أي: أظنه.

(٤) قال الحافظ في «الفتح»: (٣٤١/٢): لم أجد طريق مخلص هذه موصولة بالإسناد المذكور، وقد أخرج الشُّرَّاحُ عن أبي كريب عن مخلد  
الحديث، لكن قال: «عن أبي الزبير» بدل: «عطاء عن جابر»، ولم يذكر المقصود من التعليق المذكور، إلا أنه قال فيه: «ألم أنكم عن  
البقلة الخبيثة أو المتنة».

(٥) قوله: «فلا أدري هو من قول الزهري... إلخ» هو من قول البخاري، أو شيخه سعيد بن عفير في الحديث الآتي، أو ابن وهب في الحديث  
الآتي أيضاً، وبالأول جزم الحافظ ابن حجر، ووثق من زعم أنه كلام أحمد بن صالح أو من فوقه. انظر «الفتح»: (٣٤٢/٢)، و«موسم  
الساري» للقسطلاني: (١٤٧/٢).

(٦) من قوله: وقال أحمد بن صالح... إلى قوله: أو في الحديث، وقع في (هـ ص من ط) بعد قوله في آخر الحديث (٨٥٥): «فإنني أنا جِي مِنْ لَا تُتَاجِي مِنْ؟»  
تأجِي. وهو الأليق.

(٨) أي: الملائكة.

(٩) في (ص): عن عطاء.

بِثَّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ لَيْلَةً، فَنَامَ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَوَضَّأَ مِنْ شَنٍّْ<sup>(٧)</sup> مُعَلَّقٍ وَضَوْءًا خَفِيفًا - يُخَفِّفُهُ عَمْرُو وَيُقَلِّلُهُ جَدًّا - ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ نَحْوًا مِمَّا تَوَضَّأَ، ثُمَّ جِئْتُ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَحَوَّلَنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ، ثُمَّ صَلَّى مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ. فَأَتَاهُ الْمَنَادِي يَأْذِنُهُ<sup>(٨)</sup> بِالصَّلَاةِ، فَقَامَ مَعَهُ إِلَى الصَّلَاةِ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. قُلْنَا لِعَمْرُو: إِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَنَامُ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ. قَالَ عَمْرُو: سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ: إِنَّ رُؤْيَا الْأَنْبِيَاءِ وَحْيٌ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنِّي أَرَى فِي السَّمَاءِ آيَةً أَظَاهَرَكُمْ﴾ [الصافات: ١٠٢]. [١١٧] [أحمد: ١٩١١ و١٩١٢، ومسلم: ١٧٩٣].

٨٦٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ جَدُّهُ مُلَيْكَةَ دَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَطَعَامَ صَنْعَتِهِ، فَأَكَلَ مِنْهُ فَقَالَ: «قَوْمُوا فَلَا تُصَلُّوا بَكُمْ»، فَقُمْتُ إِلَى حَصِيرٍ لَنَا قَدْ اسْوَدَّ مِنْ طَوْلٍ مَا لَيْسَ<sup>(٩)</sup>، فَنَضَحْتُهُ بِمَاءٍ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْبَيْتُ<sup>(١٠)</sup> مَعِيَ وَالْعَجُوزُ<sup>(١١)</sup> مِنْ وَرَائِنَا، فَصَلَّى بِنَا رَكَعَتَيْنِ. [٢٨٠] [أحمد: ١٧٣٤٠، ومسلم: ١٤٩٩].

٨٦١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ<sup>(١٢)</sup> أَنَّهُ قَالَ: أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ أَتَانِ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ الْإِحْتِلَامَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ بِمَعْنَى إِلَى غَيْرِ جِدَارٍ، فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ، فَتَنَزَّلْتُ وَأَرْسَلْتُ الْاِثْنَانِ تَرْتَعُ، وَدَخَلْتُ فِي

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ بَعْدَ حَدِيثِ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ<sup>(١٣)</sup>: وَهُوَ يُثَبِّتُ قَوْلَ يُونُسَ.

٨٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَنَسًا: مَا سَمِعْتَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فِي الثُّومِ؟<sup>(١٤)</sup> فَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يَقْرِنَنَا، أَوْ: «لَا يُصَلِّينَا مَعَنَا». [٥٤٥١] [أحمد: ١٢٩٣٧، ومسلم: ١٢٥٠].

### ١٦١ - بَابُ وَضُوءِ الصَّبْيَانِ، وَمَتَى يَجِبُ عَلَيْهِمُ الْغُسْلُ وَالطُّهُورُ؟ وَخُضُورُهُمُ الْجَمَاعَةَ وَالْعَبِيدَ وَالْجَنَازَةَ، وَصُفُوفُهُمْ

٨٥٧- حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى<sup>(١٥)</sup> قَالَ: حَدَّثَنِي عُثْمَرُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ مَرَّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى قَبْرِ مَنبُوذٍ<sup>(١٦)</sup>، فَأَمَّهُمْ وَصَفُّوا عَلَيْهِ<sup>(١٧)</sup>. فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَمْرٍو، وَمَنْ حَدَّثَكَ؟ فَقَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ. [١٢٤٧، ١٣١٩، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٦، ١٣٣٦، ١٣٤٠] [أحمد: ٣١٣٤، ومسلم: ٢٢١٢].

٨٥٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْفَسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ<sup>(١٨)</sup>». [٨٧٩، ٨٨٠، ٨٩٥، ٢٦٦٥] [أحمد: ١١٠٢٧، ومسلم: ١٩٥٧].

٨٥٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو قَالَ: أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ<sup>(١٩)</sup> قَالَ:

(١) في (ط): عن ابن شهاب: نُثِّبُ.

(٢) في (ه): محمد بن المُثَنَّى.

(٣) أي: قبر منفرد في ناحية عن القبور. وفي (ه) «قبر منبوذ» بالإضافة، أي: قبر لقيط، أي: قبر ولد مطروح. انظر «إرشاد الساري» للقسطلاني: (١٤٨/٢).

(٤) في (ه): خَلَفَهُ.

(٦) أي: بالغ.

(٨) في (ص ش ط): يُؤَذِّنُهُ، وفي (ه): فَأَذَّنَهُ.

(٧) الشُّنُّ: القرية البالية.

(٩) أي: من كثرة ما استعمل، واللُّبْسُ هنا معناه الافتراش، ولُبِسَ كُلُّ شَيْءٍ بِحَبِّهِ.

(١٠) اسمه ضمير بن سعد الحميري.

(١١) هي مليكة المذكورة أولاً، وقيل: هي أم أنس، أم سليم، وقد ذكرنا فيما مضى عند الحديث: ٣٨٠ صاحب كل قول منهما.

الصَّفِّ، فلم يُنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيَّ أَحَدٌ. [٧٦] [أحمد: ٣١٨٥، ومسلم: ١١٢٤].

٨٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَعْتَمَ النَّبِيُّ ﷺ.

وقال عِيَّاشٌ<sup>(١)</sup>: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ عُرْوَةَ، عَنِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَعْتَمَ<sup>(٢)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْعِشَاءِ حَتَّى نَادَاهُ عُمَرُ: قَدْ نَامَ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ يُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَاةَ غَيْرُكُمْ». وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَوْمَئِذٍ يُصَلِّي غَيْرُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ. [٥٦٦] [أحمد: ٢٤٠٥٩، ومسلم: ١٤٤٣].

٨٦٣- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَابِسٍ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَهُ رَجُلٌ: شَهِدْتَ الْخُرُوجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَوْلَا مَكَانِي مِنْهُ مَا شَهِدْتُهُ - يَعْنِي مِنْ صِغَرِهِ - أَتَى الْعَلَمَ الَّذِي عِنْدَ دَارِ كَثِيرٍ بَيْنَ الصَّلَاتِ، ثُمَّ خَطَبَ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ فَوَعظَهُنَّ وَذَكَّرَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ أَنْ يَتَصَدَّقْنَ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تَهْوِي بِيَدِهَا إِلَى حَلْقِهَا<sup>(٣)</sup>، تُلْقِي فِي ثَوْبٍ بِلَالٍ، ثُمَّ أَتَى هُوَ وَبِلَالٌ الْبَيْتَ<sup>(٤)</sup>. [٩٨] [أحمد: ٣٤٨٧، ومسلم بنحوه: ٢٠٤٥].

## ١٦٢ - بَابُ خُرُوجِ

### النِّسَاءِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِاللَّيْلِ وَالْغُلَسِ

٨٦٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ

الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْعَتَمَةِ حَتَّى نَادَاهُ عُمَرُ: نَامَ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ غَيْرُكُمْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ». وَلَا تُصَلِّي يَوْمَئِذٍ إِلَّا بِالْمَدِينَةِ، وَكَانُوا يُصَلُّونَ الْعَتَمَةَ بَيْنَ أَنْ يَغِيبَ الشَّمْسُ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ. [٥٦٦] [أحمد: ٢٤٠٥٩، ومسلم: ١٤٤٣].

٨٦٥- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنِ حَنْظَلَةَ، عَنِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اسْتَأْذَنَكُمْ نِسَاؤُكُمْ بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَالْتَمِذُوا لَهُنَّ». [٨٧٣، ٨٩٩، ٩٠٠، ٥٢٣٨] [أحمد: ٦٣٠٤، ومسلم: ٩٩١].

■ تَابِعَهُ شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [أحمد: ٥٠٢١، ومسلم: ٩٩٢].

١٦٢ - بَابُ انْتِظَارِ النَّاسِ قِيَامَ الْإِمَامِ الْعَالِمِ<sup>(١)</sup>  
٨٦٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ عَمَرَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي هُنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُنَّ إِذَا سَلَّمْنَ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ قُمْنَ. وَتَبَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَنْ صَلَّى مِنَ الرَّجُلِ - مَا شَاءَ اللَّهُ، فَإِذَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ الرَّجُلُ. [٢٦٦٨٨] [أحمد: ٢٦٦٨٨].

٨٦٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنِ مَالِكٍ (ح) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ سَعِيدٍ، عَنِ عُمَرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيُصَلِّي الصُّبْحَ، فَيَنْصَرِفُ

(١) قال الحافظ في «التفليق»: (٣٤٤/٢): ووقع في بعض الروايات: «وقال لي عياش»، وبهذا جزم أبو نعيم في «المستخرج». وقد رواه النضر في «الزهرات» قال: ثنا عياش بن الوليد - هو الرُّقَامُ - به.

(٢) أي: آخرها حتى اشتدت عتمة الليل، وهي ظلمته.

(٣) قال القسطلاني: حلقها: يفتح الحاء واللام، ويكسر الحاء أيضاً: الخاتم لا قَصْرَ له، أو الْقَرْطُ (وهو نوعٌ من خُلِيِّ الْأَذْنِ)، وللأصمعي: لم حَلْقِهَا؛ بسكون اللام مع فتح الحاء، أي: المحمل الذي يُعَلَّقُ فيه.

(٤) أي: بيت النبي ﷺ، وهذه الخطبة كانت يوم عيد الفطر في المدينة كما في الرواية: ٩٦٤ و ٩٧٥ و ٩٧٩ و ٩٨٩ و ٤٨٩٥.

(٥) سقطت هذه الترجمة من (د ص س ط)، وسقطها هو الصواب، إذ لا مناسبة بينها وبين الأحاديث المندرجة تحتها سوى الحديث الأول منه ٨٦٦، قال القسطلاني في «إرشاد الساري»: (١٥٢/٢): زاد في رواية كريمة هنا: باب انتظار الناس قيام الإمام العالم، وليس ذلك بمعتمد لا تعلق لذلك بهذا الموضع، وقد تقدم ذلك في الإمامة بمعناه.

النساء مُتَلَفَعَاتٌ<sup>(١)</sup> بِمَرُوطِهِنَّ<sup>(٢)</sup> مَا يُعْرِفْنَ مِنَ الْغَلَسِ<sup>(٣)</sup>.  
[٣٧٢] [أحمد: ٢٥٤٥٤، ومسلم: ١٤٥٩].

#### ١٦٥ - بَابُ شُرْعَةِ انْصِرَافِ

النساء مِنَ الصَّبْحِ وَقَلَّةُ مَقَامِهِنَّ فِي الْمَسْجِدِ  
٨٧٢ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ  
مَنْصُورٍ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ  
أَبِيهِ، عَنْ هَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الصَّبْحَ  
بِغُلَسٍ، فَيَنْصَرِفُ<sup>(٧)</sup> نِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ، لَا يُعْرِفْنَ مِنَ  
الْغُلَسِ، أَوْ لَا يَعْرِفُ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا. [٣٧٢] [أحمد:  
٢٦٢٢٢، ومسلم بنحوه: ١٤٥٩].

#### ١٦٦ - بَابُ اسْتِئْذَانِ

##### المرأة زوجها بالخروج إلى المسجد

٨٧٣ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ  
مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ،  
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا اسْتَأْذَنْتِ امْرَأَةً أَحَدَكُمْ فَلَا يَنْتَهَبُهَا».  
[٨٦٥] [أحمد: ٤٥٥٦، ومسلم: ٩٨٨].

#### ١٦٧ - بَابُ صَلَاةِ النِّسَاءِ خَلْفَ الرِّجَالِ<sup>(٨)</sup>

٨٧٤ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ  
إِسْحَاقَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِ أُمِّ  
سُلَيْمٍ، فَقَمْتُ وَتَيْمَمْتُ خَلْفَهُ، وَأُمُّ سُلَيْمٍ خَلْفَنَا. [٣٨٠]  
[أحمد: ١٢٠٨١، ومسلم مطولاً: ١٤٩٩].

٨٧٥ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ،  
عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ هِنْدِ بِنْتِ الْحَارِثِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

٨٦٨ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَسْكِينٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَشْرُ:  
أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ  
أُطَوِّلَ فِيهَا، فَأَسْمَعُ بَكَاءَ الصَّبِيِّ، فَأَتَجَوَّزُ فِي صَلَاتِي،  
كَرَاهِيَةً أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمِّهِ». [٧٠٧] [أحمد: ٢٢٦٠٢].

٨٦٩ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسَفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ،  
عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَةَ، عَنْ هَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ:  
لَوْ أَدْرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أَحْدَثَ النِّسَاءُ، لَمَنْعَهُنَّ كَمَا  
مُنِعَتْ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ. قُلْتُ لِعُمَرَةَ: أَوْمِنُغْنَ؟ قَالَتْ:  
نَعَمْ. [أحمد: ٢٤٦٠٢، ومسلم: ٩٩٩].

#### ١٦٤ - بَابُ صَلَاةِ النِّسَاءِ خَلْفَ الرِّجَالِ

٨٧٠ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ  
سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ هِنْدِ بِنْتِ الْحَارِثِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَلَّمَ قَامَ النِّسَاءُ حِينَ  
يَقْضِي تَسْلِيمَهُ، وَيَمْكُثُ هُوَ فِي مَقَامِهِ يَسِيرًا قَبْلَ أَنْ يَقُومَ.  
[٨٣٧] [أحمد: ٢٦٥٤١].

قال<sup>(٤)</sup>: نَرَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّ ذَلِكَ كَانَ لِكَيْ يَنْصَرِفَ  
النِّسَاءُ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُنَّ<sup>(٥)</sup> مِنَ الرِّجَالِ<sup>(٦)</sup>.

٨٧١ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ  
إِسْحَاقَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِ أُمِّ

(٢) أي: باكيتهن. واحدها برط، بكسر الميم.

(١) متجللات متلفعات.

(٣) الغلس: ظلمة آخر الليل.

(٤) القائل هو الزهري، وهو موصول بالإسناد المذكور. «الفتح»: (٣٣٦/٢).

(٥) في (٥): يُدْرِكُهُنَّ أَحَدٌ مِنْ.

(٦) مطابقة الحديث للترجمة من جهة أَنَّ صَفَّ النِّسَاءِ لَوْ كَانَ أَمَامَ الرِّجَالِ أَوْ بَعْضُهُمْ لِلزَّمِ مِنْ انْصِرَافِهِنَّ قَبْلَهُمْ أَنْ يَنْخَطِئَهُمْ، وَذَلِكَ مِنْهُنَّ عَنْهُ.  
«الفتح»: (٣٥١/٢).

(٧) قوله: «فَيَنْصَرِفْنَ» هُوَ عَلَى لُغَةِ بَلْحَارِثَ، وَهُمْ الْقَاتِلُونَ: «أَكْلُونِي الْبِرَاغِيثَ»، قَالَ الْقُرْطُبِيُّ: وَهِيَ لُغَةٌ فَاشِيَّةٌ، وَعَلَيْهَا حَمَلُ الْأَخْفَشِ قَوْلَهُ  
تَعَالَى: ﴿وَأَسْرَأَ النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [الأنبياء: ٣]. . . قَالَ: وَلَهَا وَجْهٌ مِنَ الْقِيَاسِ وَاضِحٌ. نَقَلَهُ عَنْهُ الْحَافِظُ فِي «الْفَتْحِ»: (٣٣/٢).

(٨) هَذَا الْبَابُ مَعَ حَدِيثِهِ تَقْدِمُ قَبْلَ بَابَيْنِ، فَالْتِّكَارُ وَقَعَ فِي التَّرْجُمَةِ وَالْحَدِيثَيْنِ مَعًا. وَالصَّوَابُ إِسْقَاطُهُ مِنْ هُنَا كَمَا فِي رِوَايَةِ أَبِي ذَرٍّ، وَإِنَّمَا أَبْقَيْنَاهُ  
حِفَاطًا عَلَى التَّسْلُسِ الرَّقْمِيِّ الْمَشْهُورِ وَكَثْرَةِ الْإِحَالَاتِ عَلَيْهِ فِي كِتَابِ أَهْلِ الْعِلْمِ.

قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَلَّمَ قَامَ النِّسَاءَ حِينَ يَقْضِي تَسْلِيمَهُ، وَهُوَ يَمْكُتُ فِي مَقَامِهِ سَيَرًا قَبْلَ أَنْ يَقُومَ. [٨٣٧] [أحمد: ٢٦٥٤١].

قال<sup>(١)</sup>: نَرَى - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - أَنَّ ذَلِكَ كَانَ لِكَيْ يَنْصَرِفَ النِّسَاءُ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُنَّ الرِّجَالُ.



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ١١ - كتاب الجمعة

#### ١ - بَابُ فَرَضِ الْجُمُعَةِ

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِذَا تَوَدَّى لِبَاسُ الْيَوْمِ مِنَ الْيَوْمِ فَاسْتَوُوا لِكَيْ يَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾<sup>(٢)</sup> [الجمعة: ٩].

٨٧٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ هُرْمَزٍ الْأَعْرَجَ مَوْلَى رِبْعَةَ بْنِ الْحَارِثِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بَيْنَ أَنَّهُمْ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا، ثُمَّ هَذَا يَوْمُهُمُ الَّذِي فُرِضَ عَلَيْهِمْ فَاخْتَلَفُوا فِيهِ، فَهَدَانَا اللَّهُ، فَالنَّاسُ لَنَا فِيهِ بَيْعٌ: الْيَهُودُ غَدًا، وَالنَّصَارَى بَعْدَ غَدٍ». [٧٣٨] [أحمد: ٧٣١٠، ومسلم: ١٩٧٨].

#### ٢ - بَابُ فَضْلِ الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَهَلْ عَلَى الصَّبِيِّ شَهَادَةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، أَوْ عَلَى النِّسَاءِ؟

٨٧٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الْجُمُعَةُ فَلْيَغْتَسِلْ». [٨٩٤، ٩١٩] [أحمد: ٥٣١١، ومسلم: ١٩٥١].

٨٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ قَالَ: أَخْبَرَنَا جُوَيْرِيَةُ<sup>(٣)</sup>، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ عَمْرًا بْنَ الْخَطَّابِ بَيْنَمَا هُوَ قَائِمٌ فِي الْخُطْبَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ<sup>(٤)</sup> مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَتَدَاؤُ عَمْرٍو: أَيُّ سَاعَةٍ هَذِهِ؟ قَالَ: إِنِّي شَغِلْتُ فَلَمْ أَتُغَلِّبْ إِلَى أَهْلِي حَتَّى سَمِعْتُ التَّأْذِينَ، فَلَمْ أَزِدْ أَنْ تَوَضَّأْتُ. فَقَالَ: وَالْوُضُوءُ أَيْضًا! وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ بِالْغُسْلِ. [٨٨٢] [أحمد: ١٩٩، ومسلم: ١٩٥٥].

٨٧٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ». [٨٥٨] [أحمد: ١١٥٧٨، ومسلم: ١٩٥٧].

#### ٣ - بَابُ الطَّيِّبِ لِلْجُمُعَةِ

٨٨٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ<sup>(٥)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمِيُّ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: حَلَمْتُ عَمْرُو بْنُ سُلَيْمٍ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ، وَأَنْ يَسْتَنْ<sup>(٦)</sup>، وَأَنْ يَمْسَ طَبِيبًا إِنْ وَجَدَ». قَالَ عَمْرُو: أَمَّا الْغُسْلُ فَأَشْهَدُ بِهِ وَاجِبٌ، وَأَمَّا الْاسْتِنَانُ وَالطَّبِيبُ فَاللَّهُ أَعْلَمُ أَوْاجِبٌ هُوَ لَا؟ وَلَكِنْ هَكَذَا فِي الْحَدِيثِ. [٨٥٨] [أحمد: ٢٥٠، ومسلم: ١٩٦٠].

قال أبو عبد الله: هو أخو محمد بن المنكدر، ونسبهم أبو بكر هذا.

■ رواه عنه بُكَيْرُ بْنُ الْأَشَّجِ وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي هِلَالٍ [مسلم: ١٩٦٠] وَعِدَّةٌ.

وكان محمد بن المنكدر يكتن بأبي بكر وأبي عبد الله

(١) في الأصل: قالت، والمثبت من (س). وهو الصواب لأنه قول الزهري، وهو موصول بالإسناد المذكور. «الفتح»: (٣٣٦/٢).

(٢) في (ه): جويرة بن أسماء.

(٣) وقع بعد الآية في (ه): فاستقوا: فاستقوا.

(٤) هو عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كما أوضحته رواية مسلم التي برقم: ١٩٥٦.

(٥) في (س): علي بن عبد الله بن جعفر.

(٦) أي: يستاك، من الاستئان؛ وهو ذلك الاستئان بالسواك.

## ٤ - بَابُ فَضْلِ الْجُمُعَةِ

٨٨١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ سُمَيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ<sup>(١)</sup>، ثُمَّ رَاحَ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقَرَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا أَقْرَنَ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً، فِإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ». [أحمد: ٩٩٢٦، ومسلم: ١٩٦٤].

## ٥ - بَابُ

٨٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى<sup>(٢)</sup>، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ عُمَرَ رضي الله عنه

بَيْنَمَا هُوَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ<sup>(٣)</sup> فَقَالَ عُمَرُ: لِمَ تَخْتَسِمُونَ عَنِ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: مَا هُوَ إِلَّا سَمِعْتُ النِّدَاءَ تَوَضَّأْتُ، فَقَالَ: أَلَمْ تَسْمَعُوا النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَاحَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ». [أحمد: ٩١، ومسلم: ١٩٥٦].

## ٦ - بَابُ الدُّهْنِ لِلْجُمُعَةِ

٨٨٣- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ<sup>(٤)</sup> قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ ابْنِ وَدِيعَةَ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَتَطَهَّرُ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ طَهْرٍ، وَيَدْهِنُ مِنْ دُهْنِهِ<sup>(٥)</sup>، أَوْ يَمَسُّ مِنْ طِيبٍ بَيْنَهُ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ، ثُمَّ يَصَلِّي مَا كُنِيَ لَهُ، ثُمَّ يُنْصِتُ إِذَا تَكَلَّمَ الْإِمَامُ، إِلَّا حُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْآخَرِ». [أحمد: ٢٣٧١٠].

(١) أي: غُسلًا كغسل الجنابة في الصفات. هذا هو المشهور في تفسيره.

(٢) في (هـ): هو ابن أبي كثير.

(٣) هو عثمان بن عفان رضي الله عنه كما أوضحته رواية مسلم.

(٤) هذا من الأحاديث التي تبعها الدارقطني على البخاري، وذكر أنه اختلف فيه على سعيد المقبري، فرواه ابن أبي ذنب هكذا، ورواه ابن عجلان عن المقبري عن أبيه عن ابن وديعة عن أبي ذر، فجعل أبا ذر، بدل سلمان. وأرسله أبو معشر عنه، فلم يذكر سلمان ولا أبا ذر، ورواه الدراودي عن عبيد الله بن عمر عن المقبري عن النبي ﷺ، ولم يذكر بينهما أحدا، وقال عبد الله بن رجاء: عن عبيد الله بن عمر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة. انظر «الإلزامات والتبع» ص ٢٠٦.

وقد رجح أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان وكذا الحافظ ابن حجر رواية البخاري. قال ابن حجر: أما ابن عجلان فلا يقارب ابن أبي ذنب في الحفظ، فلا تُعمل رواية ابن أبي ذنب مع إتقانه في الحفظ برواية ابن عجلان مع سوء حفظه، ولو كان ابن عجلان حافظاً لأمكن أن يكون سمعه من سلمان ومن أبي ذر، فحدث به مرة عن هذا، ومرة عن هذا.

وأما أبو معشر فضعيف، لا معنى للتعليل بروايته.

وأما رواية عبيد الله بن عمر فهو من الحفاظ، إلا أنه اختلف عليه كما ترى، فرواية الدراودي لاتنافي رواية ابن أبي ذنب، لأنها قصرت عنها، فدل على أنه لم يضبط إسناده فأرسله.

ورواية عبد الله بن رجاء إن كانت محفوظة فقد سلك الجادة في أحاديث المقبري فقال: عن أبي هريرة، فيجوز أن يكون للمقبري فيه إسناد آخر. قال ابن حجر: وقد وجدته في «صحيح ابن خزيمة» [١٨٠٣] من رواية صالح بن كيسان عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة.

قال ابن حجر: ويرجح كونه عن سلمان ورواه من وجه آخر عنه أخرجه النسائي [في «المجتبى»]: ١٤٠٤، وأحمد: [٢٣٧٢٩] وابن خزيمة [١٧٣٢] من طريق علقمة بن قيس عن قرثع الضبي عن سلمان.

قال أبو حاتم الرازي: اتفق نفعان على سلمان، وهو الصحيح. وقال أبو زرعة الرازي: حديث ابن أبي ذنب أصح، لأنه أحفظهم. «علل ابن أبي حاتم» ص ٢٤٩.

ثم قال الحافظ ابن حجر بعد كلام في تعليل بعض الروايات المخالفة لرواية البخاري وتوجيه بعضها الآخر: وإذا تقرر ذلك، عُرف أنَّ الطريق التي اختارها البخاري اتفقت الروايات، وبقيتها إما موافقة لها، أو قاصرة عنها، أو يمكن الجمع بينها. انظر «فتح الباري»: (٣٧١/٢)، و«مهدى الساري» ص ٣٥٣.

(٥) الدهن: هو ما يُلحَن به من زيت وغيره، والمراد به إزالة شَتِّ الشَّعر به، وفيه إشارة إلى التزُّين يوم الجمعة.

مُشْرِكًا. [٨٨٤، ٩٤٨، ٢١٠٤، ٢٦١٢، ٢٦١٩، ٣٠٥٤، ٥٨٤١، ٥٩٨١، ٦٠٨١] [أحمد: ٥٧٩٧، ومسلم: ٥٤٠١].

#### ٨ - بَابُ السَّوَاكِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

■ وقال أبو سعيد، عن النبي ﷺ: «يَسْتَنُّ». [٨٨٠].

٨٨٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي - أَوْ: عَلَى النَّاسِ - لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ». [٧٢٤٠] [أحمد: ٧٣٣٩، ومسلم: ٥٨٩].

٨٨٨- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ الْحِجَابِ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثَرْتُ عَلَيْكُمْ فِي السَّوَاكِ». [أحمد: ١٢٤٥٩].

٨٨٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ مَنصُورٍ وَحُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُلَيْفَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَوَضَّعُ (٥) فَأَه. [٢٤٥] [أحمد: ٢٣٤١٥، ومسلم: ٥٩٥].

#### ٩ - بَابُ مَنْ تَسَوَّكَ بِسَوَاكِ غَيْرِهِ

٨٩٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ: قَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَمَعَهُ سَوَاكٌ يَسْتَرُّ بِهِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: أَعْطِنِي هَذَا السَّوَاكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، فَأَعْطَانِيهِ، فَقَصَمْتُهُ (٦) ن

٨٨٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: قَالَ طَاوُوسٌ: قُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ: ذَكَرُوا (١) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اغْتَسِلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْسِلُوا رُؤُوسَكُمْ وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا جُنُبًا، وَاصْبِيُوا مِنَ الطَّلَبِ». قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَمَا الْغُسْلُ فَتَمَّ، وَأَمَا الطَّلَبُ فَلَا أَدْرِي. [٨٨٥] [أحمد: ٣٠٥٨ (٢)، ومسلم بنحوه: ١٩٦١].

٨٨٥- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ ذَكَرَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ: أَيْمَسُّ طَبِيبًا أَوْ دُهْنًا إِنْ كَانَ عِنْدَ أَهْلِهِ؟ فَقَالَ: لَا أَعْلَمُهُ. [٨٨٤] [أحمد: ٣٤٧١، ومسلم: ١٩٦١].

#### ٧ - بَابُ: يَلْبَسُ أَحْسَنَ مَا يَجِدُ

٨٨٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَأَى حُلَّةَ سَيِّرَاءَ (٣) عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ اشْتَرَيْتَ هَذِهِ فَلَبِستَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَلْوَفْدُ إِذَا قَدِمُوا عَلَيْكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلْقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ (٤)». ثُمَّ جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا حُلَّةٌ، فَأَعْطَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْهَا حُلَّةً، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَسَوْتَنِيهَا وَقَدْ قُلْتَ فِي حُلَّةِ عُطَارِدٍ مَا قُلْتَ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَمْ أَكْسُهَا لَتَلْبَسَهَا»، فَكَسَاهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخًا لَهُ بِمَكَّةَ

(١) قوله: «ذَكَرُوا»: قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «الْفَتْحِ»: (٢٧٣/٢): لَمْ يُسَمَّ طَاوُوسٌ مِنْ حَدِّثِهِ بِذَلِكَ، وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّهُ أَبُو هُرَيْرَةَ، فَقَدْ رَوَاهُ رِزْمَةُ [١٧٦١]، وَابْنُ حِبَّانَ [١٧٣٤]، وَالتَّحَاوِيُّ [١١٩/١] مِنْ طَرِيقِ عُمَرُو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوَهُ.

(٢) رَوَاةُ أَحْمَدَ مِنْ طَرِيقَيْنِ: الزُّهْرِيُّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، وَالزُّهْرِيُّ عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

(٣) فِي (هـ ص ط): حُلَّةُ سَيِّرَاءَ. أَهـ. قَالَ النَّوَوِيُّ فِي «شَرْحِهِ عَلَى مُسْلِمٍ»: (٣٧/١٤): هُمَا وَجْهَانِ مَشْهُورَانِ، وَالْمَحْقُوقُونَ وَمَتَّقُو الْعَرِيَّةِ يَخْتَارُونَ الْإِضَافَةَ، قَالَ سَيِّوْبَةُ: لَمْ يَأْتِ فِعْلَاءُ صَفَةً، وَأَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ يَنْوِنُونَ. أَهـ. وَالسَّيِّرَاءُ: بُرُودٌ يَخَالِطُهَا حَرِيرٌ، وَهِيَ مُضْلَعَةٌ بِالْحَرِيرِ. قَالُوا: كَتَبَتْ خَطُوطُهَا بِالسُّوَرِ. قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: الْحُلَّةُ لَا تَكُونُ إِلَّا ثَوْبَيْنِ، وَتَكُونُ غَالِبًا إِذَا رَدَّاهُ.

(٤) قِيلَ: مَعْنَاهُ مَنْ لَا نَعِيبَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ. وَقِيلَ: مَنْ لَا حَرَمَةَ لَهُ. وَقِيلَ: مَنْ لَا دِينَ لَهُ.

(٥) التَّوَضُّعُ: قُلْتُكَ الْأَسَانُ بِالسَّوَاكِ غَرَضًا.

(٦) أَي: كَسَرْتَهُ فَأَبْتَشْتُ مِنْهُ الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَسْتَنُّ مِنْهُ. وَفِي (ص س): فَقَصَمْتُهُ، بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةُ الْمَكْسُورَةُ، مِنَ الْقَصْمِ، وَهُوَ الْأَكْلُ بِأَطْرَافِ الْأَسَانِ.

مَضَعْتُهُ، فَأَعطَيْتُهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَنْبَهَ بِهِ وَهُوَ مُسْتَشْدِدٌ إِلَى صَدْرِي. [١٣٨٩، ٣١٠٠، ٣٧٧٤، ٤٤٣٨، ٤٤٤٦، ٤٤٤٩، ٤٤٥٠، ٥٢١٧، ٦٥١٠] [أحمد: ٢٥٦٤٠].

١٠ - **بَابُ مَا يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ**  
 ٨٩١ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ<sup>(١)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - هُوَ ابْنُ هُرْمَزٍ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْجُمُعَةِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ: ﴿آلَ ١ تَوِيلُ السَّجْدَةِ، وَ: ﴿قَدْ أَقَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾. [١٠٦٨] [أحمد: ١٠١٠٢، ومسلم: ٢٠٣٤].

١١ - **بَابُ الْجُمُعَةِ فِي الْقُرَى وَالْمَدِينِ**  
 ٨٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ الضُّبَعِيِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ بَعْدَ جُمُعَةٍ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِ عَبْدِ الْقَيْسِ، بِجَوَائِي<sup>(٢)</sup> مِنَ الْبَحْرَيْنِ. [٤٣٧١].

٨٩٣ - حَدَّثَنَا يَشْرُبُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ هَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ<sup>(٣)</sup> رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ».

■ وَزَادَ اللَّيْثُ<sup>(٤)</sup>: قَالَ يُونُسُ: كَتَبَ رُزَيْقُ بْنُ حَكِيمٍ إِلَى ابْنِ شِهَابٍ وَأَنَا مَعَهُ يَوْمَئِذٍ بِوَادِي الْقُرَى: هَلْ تَرَى أَنْ أَجْمَعَ؟ وَرُزَيْقٌ عَامِلٌ عَلَى أَرْضٍ يَعْمَلُهَا، وَفِيهَا جَمَاعَةٌ

■ وَزَادَ اللَّيْثُ<sup>(٤)</sup>: قَالَ يُونُسُ: كَتَبَ رُزَيْقُ بْنُ حَكِيمٍ إِلَى ابْنِ شِهَابٍ وَأَنَا مَعَهُ يَوْمَئِذٍ بِوَادِي الْقُرَى: هَلْ تَرَى أَنْ أَجْمَعَ؟ وَرُزَيْقٌ عَامِلٌ عَلَى أَرْضٍ يَعْمَلُهَا، وَفِيهَا جَمَاعَةٌ

(١) هو الفضل بن دكين. قال القسطلاني: وبهاش الفرع وأصله - وَضُبَّ عَلَيْهِ -: حدثنا محمد بن يوسف [أي: بدل أبي نعيم]، وعزاه في «الفتح» وغيره لنسخة من رواية كريمة، وَذَكَرَا [أي: أبو نعيم ومحمد بن يوسف] في بعض النسخ جميعاً. [إرشاد الساري: (١٦٥/٢)، وانظر فتح الباري: (٣٧٨/٢)، وسيأتي الحديث في سجود القرآن برقم: ١٠٦٨ عن محمد بن يوسف بهذا السند.

(٢) سيأتي في الحديث: ٤٣٧١ أنها قرية من البحرين. قال الحافظ ابن حجر: وبه يتم مراد الترجمة. قال: وحكى الجوهري والزمخشري وابن الأثير أَنَّ جَوَائِي اسم حصن بالبحرين، وهذا لا ينافي كونها قرية. «الفتح»: (٣٨١-٣٨٠/٢).

(٣) في (هـ ص س ط): قال سمعت رسول الله.

(٤) قال الحافظ في «الفتح»: (٣٨١/٢): فيه إشارة إلى أن رواية الليث متفقة مع ابن المبارك إلا في القصة، فإنها مختصة برواية الليث، ورواية الليث معلقة، وقد وصلها الذهلي عن أبي صالح كاتب الليث عنه. اهـ. وساق ابن حجر في «التعليق»: (٣٥٢/٢) سنه إلى الذهلي به.

(٥) أَيْلَة: بلدة معروفة في طريق الشام، بين المدينة ومصر على ساحل القلزم، وكان رُزَيْقُ أميراً عليها من قِبَلِ عمر بن عبد العزيز.

(٦) الراعي: هو الحافظ المؤتمن، المتلزم صلاح ما قام عليه، وهو ما تحت نظره. ففيه أن كل من كان تحت نظره شيء، فهو مطالب بالعدل فيه، والمقيام بمصالحه في دينه ودنياه ومتعلقاته.

مَنْ الشُّوَدَانِ وَغَيْرِهِمْ، وَرُزَيْقٌ يَوْمَئِذٍ عَلَى أَيْلَةٍ<sup>(٥)</sup>، فَكَتَبَ ابْنُ شِهَابٍ - وَأَنَا أَسْمَعُ - يَأْمُرُهُ أَنْ يُجْمَعَ، يُخْبِرُهُ أَنَّ سَالِمًا حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ<sup>(٦)</sup>»، وَكُلُّكُمْ مَسْوُولٌ مِنْ رَعِيَّتِهِ، الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْوُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْوُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْوُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْوُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ - قَالَ: وَحَبِيبُ أَنْ قَدْ قَالَ: وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْوُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ - وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْوُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ». [٢٤٠٩، ٢٥٥٤، ٢٥٥٨، ٢٧٥١، ٥١٨٨، ٥٢٠٠، ٧١٣٨] [أحمد: ٦٠٢٦، ومسلم: ٤٧٢٧].

١٢ - **بَابُ: هَلْ عَلَى مَنْ لَمْ يَشْهَدْ الْجُمُعَةَ غُسْلٌ مِنَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ وَغَيْرِهِمْ؟**  
 ■ وَقَالَ ابْنُ عَمْرٍو: إِنَّمَا الْغُسْلُ عَلَى مَنْ تَجِبُ عَلَيْهِ الْجُمُعَةُ. [البيهقي في السنن الكبرى: (١٧٥/٣)].

٨٩٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ». [٨٧٧] [أحمد: ٤٥٥٣، ومسلم: ١٩٥٢].

٨٩٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ



مَسَاجِدَ اللَّهِ. [٨٩٥] [أحمد: ٤٦٥٥، مسلم: ١٩٩٠].

#### ١٤ - بَابُ الرُّخْصَةِ

##### إِنْ لَمْ يَحْضُرِ الْجُمُعَةُ فِي الْمَطَرِ

٩٠١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ صَاحِبُ الزِّيَادِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ ابْنُ عَمِّ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِمُؤَدِّهِ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ: إِذَا قُلْتَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَلَا تَقُلْ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، قُلْ: صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ. فَكَأَنَّ النَّاسَ اسْتَكْرَؤُوا، قَالَ: فَفَعَلَهُ مِنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي، إِنَّ الْجُمُعَةَ عَزْمَةٌ<sup>(٢)</sup>، وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُحْرِجَكَ فَتَمَثُّوْنَ فِي الطَّيْنِ وَالذُّخْصِ<sup>(٣)</sup>. [٦١٦] [أحمد بن حنبل، مختصر: ٢٥٠٣، مسلم: ١٦٠٤].

#### ١٥ - بَابُ:

##### مِنْ أَيْنَ تُؤْتَى الْجُمُعَةُ، وَعَلَى مَنْ تَجِبُ؟

لِقَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿إِذَا تَوَدَّكَ اللَّكَّوَةُ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾ [الجمعة: ٩].

■ وقال عطاء: إِذَا كُنْتَ فِي قَرْيَةٍ جَامِعَةٍ، فَتُؤَدِّي بِالصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، فَحَقُّ عَلَيْكَ أَنْ تَشْهَدَهَا، سَمِعْتُ النَّدَاءَ أَوْ لَمْ تَسْمَعْهُ. [عبد الرزاق: ٥١٧٩].

■ وَكَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فِي قَصْرِهِ أَحْيَانًا يُجْمَعُ وَأَحْيَانًا لَا يُجْمَعُ، وَهُوَ بِالزَّوَايَةِ<sup>(٤)</sup> عَلَى فَرْسَخَيْنِ<sup>(٥)</sup>. [مسند مرسله] كما في «التفليق»: (٢/ ٣٥٥)، وانظر «مصف عبد الرزاق» ٥١٥٨، وابن أبي شيبة: (١/ ٤٤٠).

٩٠٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ<sup>(٦)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ عَنْ عُرْوَةَ بِنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ النَّاسُ

الْحَضَرِيُّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ». [٨٥٨] [أحمد: ١١٥٧٨، مسلم: ١٩٥٧].

٨٩٦- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا وَأَوْتِنَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ، فَهَذَا الْيَوْمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ فَهَدَانَا اللَّهُ، فَغَدَاً لِلْيَهُودِ، وَبَعْدَ غَدٍ لِلنَّصَارَى». [٢٣٨] [أحمد: ٨٥٠٣، مسلم: ١٩٧٨].

٨٩٧- فَسَكَتَ ثُمَّ قَالَ: «حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا، يَغْتَسِلُ فِيهِ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ». [٨٩٨] [٣٤٨٧] [أحمد: ٨٥٠٣، مسلم: ١٩٦٣].

٨٩٨- ■ رَوَاهُ أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ<sup>(١)</sup>، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لِلَّهِ تَعَالَى عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حَقٌّ أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا». [٨٩٧] [أحمد: ٨٥٠٣، مسلم: ١٩٦٣].

#### ١٣ - [بَابُ]

٨٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَابَةُ: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اتَّقُوا لِلنِّسَاءِ بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَسَاجِدِ». [٨٦٥] [أحمد: ٥١٠١، مسلم: ٩٩٤].

٩٠٠- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ قَالَ: كَانَتْ امْرَأَةٌ لِعَمْرِ تَشْهَدُ صَلَاةَ الصُّبْحِ وَالْعِشَاءِ فِي الْجَمَاعَةِ فِي الْمَسْجِدِ، فَقِيلَ لَهَا: لِمَ تَخْرُجِينَ وَقَدْ تَعْلَمِينَ أَنَّ عَمْرَ يَكْرَهُ ذَلِكَ وَيَغَارُ؟ قَالَتْ: وَمَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْهَانِي؟ قَالَ: يَمْنَعُهُ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَمْنَعُوا إِسَاءَةَ اللَّهِ

(١) وصله البيهقي في «السنن الكبرى»: (٢٩٧/١).

(٢) أي: واجبة محتمة، فلو قال المؤذن: حيَّ على الصلاة، لَكُلِّفْتُمُ الْمَجِيءَ إِلَيْهَا وَلِحَقَّتْكُمْ الْمَشَقَّةُ.

(٣) أي: الزُّلْفَى، وهو الأرض الملساء التي لا يثبت عليها القدمان.

(٤) أي: القصر بالزواوية، والزواوية موضع بظاهر البصرة معروف، كانت فيه وقعة كبيرة بين الحجاج وابن الأشعث.

(٥) أي: على فرسخين من البصرة، والفرسخ ثلاثة أميال.

(٦) في (هـ ص ط): أحمد بن صالح.

حَدَّثَنِي حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ - هُوَ خَالِدُ بْنُ دِينَارٍ - قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اشْتَدَّ الْبَرْدُ بَكَرَ بِالصَّلَاةِ، وَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ أَبْرَدَ بِالصَّلَاةِ<sup>(٧)</sup>، يَعْنِي الْجُمُعَةَ.

■ قَالَ يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو خَلْدَةَ فَقَالَ: بِالصَّلَاةِ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْجُمُعَةَ. [البخاري في «الأدب المفرد»: ١١٦٢، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (١٩١/٣)].

■ وَقَالَ يَشْرُ بْنُ ثَابِتٍ: حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ قَالَ: صَلَّى بِنَا أَمِيرَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ قَالَ لَأَنَسٍ ﷺ: كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصَلِّي الظُّهْرَ؟ [البيهقي في «السنن الكبرى»: (١٩٢/٣)].

#### ١٨ - بَابُ الْمَشْيِ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَقَوْلِ اللَّهِ

جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿فَاسْمُوا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [الجمعة: ٩] وَمَنْ قَالَ: السَّعْيُ الْعَمَلُ وَالذَّهَابُ، لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا﴾ [الإسراء: ١٩]

■ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﷺ: يَحْرُمُ الْبَيْعُ حِينَئِذٍ. [ذكره ابن حزم في «المحلى»: (٢٧/٩) بنحوه].

■ وَقَالَ عَطَاءٌ: تَحْرُمُ الصَّنَاعَاتُ كُلُّهَا. [عبد الرزاق: ٥٢٢٩، وعبد بن حميد في «تفسيره» كما في «التفليق»: (٣٦١/٢)].

■ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ<sup>(٨)</sup> عَنِ الزُّهْرِيِّ: إِذَا أَدَّيْنُ الْمُؤَدَّنُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهُوَ مُسَافِرٌ فَلْيُعِدْ أَنْ يَشْهَدَ.

٩٠٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ رِفَاعَةَ قَالَ: أَدْرَكَنِي أَبُو عَبْسٍ وَأَنَا أَذْهَبُ إِلَى الْجُمُعَةِ فَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ». [٢٨١١] [أحمد: (١٥٩٣٥)].

يَنْتَابُونَ<sup>(١)</sup> يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ مَنَازِلِهِمْ وَالْعَوَالِي<sup>(٢)</sup>، فَيَأْتُونَ فِي الْغُبَارِ يُصِيبُهُمُ الْغُبَارُ وَالْعَرَقُ، فَيَخْرُجُ مِنْهُمْ الْعَرَقُ، فَاتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنْسَانٌ مِنْهُمْ - وَهُوَ عِنْدِي - فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ أَنَّكُمْ تَطَهَّرْتُمْ لِيَوْمِكُمْ هَذَا». [أحمد بنحوه مختصراً: ٢٤٣٣٩، ومسلم: ١٩٥٨].

#### ١٦ - بَابُ وَقْتِ الْجُمُعَةِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ

■ وَكَذَلِكَ يُرَوَّى عَنْ عَمْرِو مَالِكٍ: (٩/١) بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: (٢٨٥/١) بِإِسْنَادٍ قَوِيٍّ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: (٤٤٥/١)، وَالثُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ [ابن أبي شَيْبَةَ: (٤٤٥/١)]، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَعَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ ﷺ [ابن أبي شَيْبَةَ: (٤٤٥/١)]، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

٩٠٣- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ أَنَّهُ سَأَلَ عُمَرَ عَنِ الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَتْ: قَالَتْ عَائِشَةُ ﷺ: كَانَ النَّاسُ مَهْنَةً أَنْفُسِهِمْ<sup>(٣)</sup>، وَكَانُوا إِذَا رَاحُوا إِلَى الْجُمُعَةِ رَاحُوا فِي هَيْئَتِهِمْ<sup>(٤)</sup>، فَقِيلَ لَهُمْ: «لَوْ اغْتَسَلْتُمْ»<sup>(٥)</sup>. [٢٠٧١] [أحمد: ٢٤٣٣٩، ومسلم: ١٩٥٩ بنحوه].

٩٠٤- حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ الثُّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا قُلَيْبُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَثْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْجُمُعَةَ حِينَ تَمِيلُ الشَّمْسُ. [أحمد: ١٣٣٨٤ مطولاً].

٩٠٥- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمِيدٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كُنَّا نَبْكَرُ بِالْجُمُعَةِ، وَنَقِيلُ<sup>(٦)</sup> بَعْدَ الْجُمُعَةِ. [٩٤٠] [أحمد: ١٣٤٨٩ بنحوه].

#### ١٧ - بَابُ: إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

٩٠٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَلَّمِيُّ قَالَ:

(١) أي: يأتون.

(٢) العوالي: هي القرى المجتمعة حول المدينة من جهة نجلها. وأما ما كان من جهة نهاتها فيقال لها: السافلة. ويُعَدُّ بعض العوالي من المدينة أربعة أميال، وأبعدها ثمانية أميال، وأقربها ميلان، وبعضها ثلاثة أميال.

(٣) أي: خُفِّمَ أَنْفُسُهُمْ.

(٤) أي: على حالتهم من التَّعَرُّقِ وغيره.

(٥) مطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من قوله: «وكانوا إذا راحوا إلى الجمعة راحوا» لأن الرواح لا يكون إلا بعد الزوال.

(٦) من القيلولة، وهي الاستراحة نصف النهار.

(٧) أي: أغرهما حتى يصير الظل والقيء في الطرقات.

(٨) قال الحافظ في «الفتح»: (٣١٩/٢): لم أره من رواية إبراهيم.

الرجل أخاه من مَعْدُو وَيَجْلِسَ فِيهِ. قُلْتُ لِنَافِعِ: الْجُمُعَةُ؟ قَالَ: الْجُمُعَةُ وَغَيْرُهَا. [٦٢٦٩، ٦٢٧٠] [أحمد: ٦٣٧١، ومسلم: ٥٦٨٥].

### ٢١ - بَابُ الْأَثَانِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

٩١٢- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: كَانَ النَّدَاءُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، أَوَّلُهُ إِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ عَثْمَانُ ﷺ وَكَثُرَ النَّاسُ، زَادَ النَّدَاءُ الثَّالِثَ <sup>(٤)</sup> عَلَى الزُّورَاءِ <sup>(٥)</sup> [٩١٣، ٩١٥، ٩١٦] [أحمد: ١٥٧٢٨].

### ٢٢ - بَابُ الْمُؤَذِّنِ الْوَاحِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

٩١٣- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجَشُونُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّ الَّذِي زَادَ التَّأْذِينَ الثَّالِثَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ ﷺ حِينَ كَثُرَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ، وَلَمْ يَكُنْ لِلنَّبِيِّ ﷺ مُؤَذِّنٌ غَيْرَ وَاحِدٍ، وَكَانَ التَّأْذِينَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حِينَ يَجْلِسُ الْإِمَامُ. يَعْنِي عَلَى الْمِنْبَرِ. [٩١٢].

### ٢٣ - بَابُ: يُوَذَّنُ <sup>(٦)</sup> الْإِمَامُ

#### عَلَى الْمِنْبَرِ إِذَا سَمِعَ النَّدَاءَ

٩١٤- حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ سَهْلٍ بْنُ حُنَيْفٍ، عَنِ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنُ حُنَيْفٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى الْمِنْبَرِ، أَدَّنَ الْمُؤَذِّنُ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، قَالَ مُعَاوِيَةَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَالَ مُعَاوِيَةَ: وَأَنَا. فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةَ: وَأَنَا. فَلَمَّا أَنْ قَضَى التَّأْذِينَ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى هَذَا الْمَجْلِسِ حِينَ أَدَّنَ الْمُؤَذِّنُ يَقُولُ: مَا سَمِعْتُمْ مِنِّي مِنْ مَقَالَتِي. [٦١٢] [أحمد: ١٦٨٦٢].

٩٠٨- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: عَنِ سَعِيدٍ وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَحَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا أَقِمْتَ الصَّلَاةَ فَلَا تَأْتُوها تَسْمُونَ، وَآتُوها تَمْشُونَ عَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ، فَمَا أَرَكُمُ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمُ فَاتَمُّوا». [٦٣٦] [أحمد: ١٠٨٩٣، ومسلم: ١٣٥٩].

٩٠٩- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو قُتَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، لَا أَعْلَمُهُ <sup>(١)</sup> إِلَّا عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي، وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ». [٦٣٧] [أحمد: ٢٢٦٤٩، ومسلم: ١٣٦٥].

### ١٩ - بَابُ: لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

٩١٠- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنِ سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ وَدِيعَةَ، عَنِ سَلْمَانَ <sup>(٢)</sup> الْفَارَسِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَتَطَهَّرَ بِمَا اسْتَطَاعَ مِنْ طَهْرٍ، ثُمَّ أَذْهَنَ أَوْ مَسَّ مِنْ طِيبٍ، ثُمَّ رَاحَ فَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ، فَصَلَّى مَا كُنِيَ لَهُ، ثُمَّ إِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ أَنْصَتَ، فَعَفَّرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى». [٨٨٣] [أحمد: ٢٣٧١٠].

### ٢٠ - بَابُ: لَا يُقِيمُ

#### الرَّجُلُ أَخَاهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَقْعُدُ فِي مَكَانِهِ

٩١١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ <sup>(٣)</sup> قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: سَمِعْتُ نَافِعًا يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ ﷺ يَقُولُ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُقِيمَ

(١) فِي (٥): قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: لَا أَعْلَمُهُ. اهـ. أَي: لَا أَعْلَمُ رَوَايَةَ عَبْدِ اللَّهِ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا عَنْ أَبِيهِ أَبِي قَتَادَةَ.

(٢) فِي (س): حَدَّثَنَا سَلْمَانُ. (٣) فِي (هـ): هُوَ ابْنُ سَلَامٍ. كُنَّا بِتَشْدِيدِ اللَّامِ فِي الْيُونَنِيَّةِ.

(٤) الْمُرَادُ بِالنَّدَاءِ الثَّالِثِ هُوَ الْأَثَانُ الْأَوَّلُ الَّذِي اسْتَحْلَثَهُ عَثْمَانُ ﷺ، وَسُمِّيَ كَذَلِكَ لِأَنَّهُ زِيدَ عَلَى التَّأْمِينِ: الْأَثَانُ وَالْإِقَامَةُ.

(٥) زَادَ بَعْدَ هَذَا الْحَدِيثِ فِي (هـ): قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: الزُّورَاءُ: مَوْضِعٌ بِالشُّوْقِ بِالْمَدِينَةِ.

(٦) فِي (هـ) س ط: يَجِيبُ، بَدَلُ: يُؤَذِّنُ. وَسَمَاءُ فِي رَوَايَةِ الْأَصْلِ أَذَانًا لِكُونِهِ بِلَفْظِهِ.

## ٢٤ - باب الجلوس على المنبر عند التأذين

٩١٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ أَخْبَرَهُ أَنَّ التَّائِذِينَ الثَّانِي يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَمَرَ بِهِ عَثْمَانُ حِينَ كَثُرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ التَّائِذِينَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حِينَ يَجْلِسُ الْإِمَامُ. [٩١٢].

## ٢٥ - باب التأذين عند الخطبة

٩١٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ: إِنَّ الْأَذَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَانَ أَوَّلُهُ حِينَ يَجْلِسُ الْإِمَامُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى الْمَنْبَرِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ فِي خِلَافَةِ عَثْمَانَ ﷺ وَكَثُرُوا، أَمَرَ عَثْمَانُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِالْأَذَانِ الثَّالِثِ، فَأَذَّنَ بِهِ عَلَى الزُّورَاءِ، فَثَبَّتَ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ. [٩١٢].

## ٢٦ - باب الخطبة على المنبر

■ وقال أنس ﷺ: خطب النبي ﷺ على المنبر. [٧٢٩٤].

٩١٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ الْقُرَشِيُّ الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ بْنُ دِينَارٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَوَا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، وَقَدْ امْتَرَوْا فِي الْمَنْبَرِ مِمَّ عُوْدُهُ؟ فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ، إِنِّي لَأَعْرِفُ مِمَّا هُوَ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ أَوَّلَ يَوْمٍ وَضِعَ، وَأَوَّلَ يَوْمٍ جَلَسَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى فُلَانَةٍ - امْرَأَةٍ قَدْ سَمَّاها سَهْلٌ -: «مُرِّي فُلَانَكَ النَّجَّارَ أَنْ

(١) في «القاموس»: الطرفاء شجر، وهي أربعة أصناف، منها الأثل. الواحدة طرفاء. والغابة غَيْضَةٌ ذات شجر كثير. وطرفاء الغابة: موضع معروف من عوالي المدينة.

(٢) أي: رجع إلى الخلف من غير أن يُعِيدَ وجهه إلى جهة مشيه، أي: بقي محافظاً على استقبال القبلة.

(٣) في (ط): عليه.

(٤) العشار: جمع عُشْرَاءَ، وهي الناقة التي أتى على حملها عشرة أشهر.

(٥) في (ص): آدم بن أبي إياس.

(٦) في (هـ ص ط): عبيد الله بن عمر.

[أحمد: ٢٢٨٧١، ومسلم: ١٢١٧].

٩١٨- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَنَسٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ جَذَعٌ يَقُومُ إِلَيْهِ (٣) النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا وَضِعَ لَهُ الْمَنْبَرُ، سَمِعْنَا لِلْجَذَعِ مِثْلَ أَصْوَاتِ الْعِشَارِ (٤)، حَتَّى نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ. [٤٤٩] [أحمد: ١٤١١٩].

■ قال سليمان، عن يحيى: أخبرني حفص بن عُبيد الله بن أنس أنه سمع جابراً. [٣٥٨٥].

٩١٩- حَدَّثَنَا آدَمُ (٥) قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى الْمَنْبَرِ، فَقَالَ: «مَنْ جَاءَ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ» (٦). [٨٧٧] [أحمد: ٤٥٥٣، ومسلم: ١٩٥٤].

## ٢٧ - باب الخطبة قائماً

■ وقال أنس: بينا النبي ﷺ يخطب قائماً. [١٠٣٣].

٩٢٠- حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ (٦)، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ قَائِمًا، ثُمَّ يَقْعُدُ، ثُمَّ يَقُومُ، كَمَا تَفْعَلُونَ الْآنَ. [٩٢٨] [أحمد: ٤٩١٩، ومسلم: ١٩٩٤].

## ٢٨ - بَابُ يَسْتَقْبِلُ الْإِمَامُ الْقَوْمَ،

## وَأَسْتَقْبِلَ النَّاسَ الْإِمَامَ إِذَا خَطَبَ

■ واستقبل ابنُ عمرَ وأنسَ رضي الله عنهما الإمامَ. [البیهقي في

«السنن الكبرى»: (١٩٩/٣)].

٩٢١- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ

يَحْيَى، عَنْ هَلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الْمَنْبَرِ، وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ. [١٤٦٥، ٢٨٤٢، ٦٤٢٧] [أحمد: ١١١٥٧، ومسلم: ٢٤٢٣ مطولاً].

## ٢٩ - بَابُ

## مَنْ قَالَ فِي الْخُطْبَةِ بَعْدَ الثَّنَاءِ: أَمَّا بَعْدُ

■ رواه عِكْرِمَةُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

[٩٢٧].

٩٢٢- ■ وقال محمود<sup>(١)</sup>: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ:حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ قَالَ: أَخْبَرْتَنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ الْمَنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رضي الله عنها

وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ، قُلْتُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ؟ فَأشارت برأسها إِلَى السَّمَاءِ، فَقُلْتُ: آيَةٌ؟ فَأشارت برأسها، أَيْ: نَعَمْ.

قَالَتْ: فَأَطَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جِدًّا حَتَّى تَجْلَانِي الْعَشَى، وَإِلَى جَنْبِي قِرْبَةً فِيهَا مَاءٌ فَفَتَحْتُهَا، فَجَعَلْتُ أَصْبُ مِنْهَا عَلَى رَأْسِي، فَانصرفت رسولُ الله ﷺ وَقَدْ تَجَلَّسَتْالشَّمْسُ، فَخَطَبَ النَّاسَ وَحَمَدَ اللَّهَ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ» قَالَتْ: وَلَعَطَ<sup>(٢)</sup> نِسْوَةً مِنَ الْأَنْصَارِ،فَانكَفَأَتْ<sup>(٣)</sup> إِلَيْهِنَّ لِأَسْكَنْتَهُنَّ، فَقُلْتُ لِعَائِشَةَ: مَا قَالَ؟

قَالَتْ: قَالَ: «مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَكُنْ أَرِيتهُ إِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي

مَقَامِي هَذَا، حَتَّى الْجَنَّةَ وَالنَّارَ<sup>(٤)</sup>، وَإِنَّهُ قَدْ أُوجِيَ إِلَيَّأَنْكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ مِثْلَ - أَوْ: قَرِيبَ<sup>(٥)</sup> مِنْ - فَنَنْتِ

الْمَسِيحَ الدَّجَالَ، يُؤْتِي أَحَدَكُمْ فَيَقَالُ لَهُ: مَا عَلِمْتَ بِهَذَا

الرَّجُلِ؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ - أَوْ قَالَ: الْمُؤْمِنُ، شَكَّ هِشَامٌ -

فَيَقُولُ: هُوَ رَسُولُ اللَّهِ، هُوَ مُحَمَّدٌ ﷺ، جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ

وَالْهُدَى فَاَمَنَّا وَأَجَبْنَا، وَاتَّبَعْنَا وَصَدَّقْنَا، فَيُقَالُ لَهُ: نَمَّ

صَالِحًا، قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ إِنْ كُنْتَ تَكُذِّبُ بِهِ. وَأَمَّا الْمُنَافِقُ -

أَوْ قَالَ: الْمُرْتَابُ، شَكَّ هِشَامٌ - فَيُقَالُ لَهُ: مَا عَلِمْتَ

بِهَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ

شَيْئًا، فَقُلْتُ<sup>(٦)</sup>. قَالَ هِشَامٌ: فَلَقَدْ قَالَتْ لِي فَاطِمَةُ

فَأَوْعَيْتُهُ، غَيْرَ أَنَّهَا ذَكَرَتْ مَا يُغْلَظُ عَلَيْهِ. [٨٦] [أحمد

٢٦٩٢٥، ومسلم: ٢١٠٤].

٩٢٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ،

عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: حَدَّثَتْ

عُمُرُو بْنُ ثَعْلَبَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بَعَالَ - أَوْ سَنِي<sup>(٧)</sup> -

فَقَسَمَهُ، فَأَعْطَى رِجَالًا وَتَرَكَ رِجَالًا، فَلَعَنَهُ أَنَّ الَّذِينَ تَرَكَ

عَنْبَرًا، فَحَمِدَ اللَّهَ ثُمَّ أَشَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَوَاحٍ

إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ وَأَدْعُ الرَّجُلَ، وَالَّذِي أَدْعُ أَحَبُّ إِلَيَّ

مِنَ الَّذِي أُعْطِي، وَلَكِنْ أُعْطِي أَقْوَامًا لِمَا أَرَى فِي قُلُوبِهِمْ

مِنَ الْجَرَحِ وَالْهَلَعِ، وَأَكُلُ أَقْوَامًا إِلَى مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي

قُلُوبِهِمْ مِنَ الْغِنَى وَالْخَيْرِ، فِيهِمْ عُمُرُو بْنُ ثَعْلَبَةَ. فَوَاحٍ

مَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِكَلِمَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُضْرَ النَّعَمِ<sup>(٨)</sup>.

[٣١٤٥، ٧٥٣٥] [أحمد: ٢٠٦٧٢].

■ تابعه يونس<sup>(٩)</sup>. [ابن حجر في «التلخيص»: (٣٦٦-٣٦٥/٢)].

(١) قال الحافظ في «الفتح»: (٤٠٥/٢): ذكره هنا عن محمود وهو ابن غيلان أحد شيوخه بصيغة «قال محمود»، وكلام أبي نعيم في «المنخرج»

يُشِيرُ بِأَنَّهُ قَالَ: «حَدَّثَنَا محمود».

(٢) اللَّفْظُ: صَوْتُ وَضْجَةٍ لَا يَفْهَمُ مَعْنَاهَا.

(٣) أَيْ: وَلَيْتَ بَوَجهي وَرَجَعْتُ.

(٤) بِالرَّفْعِ وَالصَّبِّ فِيهِمَا، وَيَجُوزُ الْجَرُّ، وَقَدْ تَرَجَّهَ ذَلِكَ كُلُّهُ عِنْدَ الْحَدِيثِ: ٨٦.

(٥) قَالَ الْقُسْطَلَانِيُّ: «قَرِيبٌ» بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلَا تَنْوِينٍ، وَلِأَبِي ذَرٍّ الْوَقْتُ وَالْأَصِيلِيُّ: «قَرِيبًا» بِالتَّنْوِينِ. «إرشاد الساري»: (١٨٣/٢).

(٦) فِي: (٥): قُلْتُ.

(٧) فِي (ط): أَوْ شَيْءٍ، وَفِي (تس): أَوْ شَيْءٍ، وَفِي (هـ): أَوْ بَشْيٍ. وَالشَّيْءُ: هُوَ مَا يُوْخَذُ مِنَ الْعَدُوِّ الْمَغْلُوبِ مِنْ نِسَاءٍ وَأَطْفَالٍ.

(٨) حُضْرَ النَّعَمِ: هِيَ الْإِبِلُ الْخُمْرُ، وَهِيَ أَنْفُسُ أَمْوَالِ الْعَرَبِ، يَضْرِبُونَ بِهَا الْمَثَلَ فِي نَفَاسَةِ الشَّيْءِ.

(٩) يُونُسُ هُوَ ابْنُ عُقَيْدٍ الْبَصْرِيُّ، أَيْ: تَابِعَ جَرِيرَ بْنِ حَازِمٍ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ.

مَحْرَمَةٌ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعْتُهُ حِينَ تَشْهَدُ يَقُولُ: «أَمَّا بَعْدُ». [٣١١٠، ٣٧١٤، ٣٧٢٩، ٣٧٦٧، ٥٢٣٠، ٥٢٧٨] [أحمد: ١٨٩١٢، ومسلم: ٦٣١٠].

■ تابعه الزُّبَيْدِيُّ عن الزَّهْرِيِّ. [الطبراني في مسند الساميين: ١٧٠٧].

٩٢٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْقَسِيلِ<sup>(٣)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَنْبِرَ - وَكَانَ آخِرَ مَجْلِسٍ جَلَسَهُ - مُتَعَطِّفًا مِلْحَفَةً عَلَى مَنْكَبَيْهِ، قَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ بِوِصَابِيَةٍ دَسِمَةٍ<sup>(٤)</sup>، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ إِلَيَّ». فَثَابَرُوا<sup>(٥)</sup> إِلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ يَقُولُونَ وَيَكْثُرُ النَّاسُ، فَمَنْ وَلِيَ شَيْئًا مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَاسْتَطَاعَ أَنْ يَضُرَّ فِيهِ أَحَدًا أَوْ يَنْفَعُ فِيهِ أَحَدًا، فَلْيُقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ<sup>(٦)</sup>».

[٣٦٢٨، ٣٨٠٠] [أحمد: ٢٦٢٩].

### ٣٠ - بَابُ الْقِفْدَةِ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

٩٢٨- حَدَّثَنَا مَسْدَدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفْضِلِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ<sup>(٧)</sup>، عَنِ نَافِعٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ خُطْبَتَيْنِ يَقَعُدُ بَيْنَهُمَا. [٩٢٠، ١٩٩٤] [أحمد: ٤٩١٩، ومسلم: ١٩٩٤].

### ٣١ - بَابُ الاسْتِمَاعِ إِلَى الْخُطْبَةِ

٩٢٩- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرُ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَقَفَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ. وَمَثَلُ

٩٢٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُروَةُ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ خَرَجَ ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ، فَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ، فَصَلَّى رَجُلًا بِصَلَاتِهِ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ فَتَحَدَّثُوا، فَاجْتَمَعَ أَكْثَرُ مِنْهُمْ فَصَلُّوا مَعَهُ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ فَتَحَدَّثُوا، فَكَثُرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلُّوا بِصَلَاتِهِ. فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةَ، عَجَزَ الْمَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ<sup>(١)</sup>، حَتَّى خَرَجَ لَصَلَاةِ الصُّبْحِ. فَلَمَّا قَضَى الْفَجْرَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَتَشَهَّدَ ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ مَكَانُكُمْ، لَكُنِّي خَشِيتُ أَنْ تَفْرَضَ عَلَيْكُمْ فَتَعَجَزُوا عَنْهَا». [٧٢٩] [أحمد: ٢٥٣٦٢، ومسلم: ١٧٨٤].

■ تَابَعَهُ يُونُسُ<sup>(٢)</sup>. [مسلم: ١٧٨٤].

٩٢٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزَّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُروَةُ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَشِيَّةَ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَتَشَهَّدَ وَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ». [١٥٠٠، ٢٥٩٧، ٦٦٣٦، ٦٩٧٩، ٧١٧٤، ٧١٩٧] [مسلم: ٤٧٤٠ مطولاً].

■ تَابَعَهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ [مسلم: ٤٧٤١]، وَأَبُو أَسَامَةَ [مسلم: ٤٧٤٠]، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ».

■ تَابَعَهُ الْعَدَنِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ فِي: «أَمَّا بَعْدُ». [مسلم: ٤٧٤١].

٩٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزَّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ الْمُسَوِّرِ بْنِ

(١) أي: امتلأ حتى ضاق عنهم وكاد لا يسمعهم.

(٢) يونس هو ابن يزيد الأيلي، أي: تابع عَقِيلًا عن ابن شِهَابٍ.

(٣) هو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الأنصاري، المعروف بابن الغسيل، أي: غسيل الملائكة، وهو حنظلة بن أبي عامر جد سليمان المذكور، استشهد حنظلة بأحد وهو جُنُب، فنُشِلَتِ الملائكة.

(٤) أي: سوداء، أو كلون الدم كالزيت وشبهه من غير أن يخالطها شيء من الدم، أو متغيرة اللون من الطيب.

(٥) أي: اجتمعوا.

(٦) كذا ضبطه في اليونانية. وقال القسطلاني: «مُسَيِّمٌ» بالهمز، وقد بُدِّلَ ياء مشددة. [إرشاد الساري: ١٨٥/٢].

(٧) في (ص هـ): عيد الله بن عمر.

١٠٢٩، ١٠٣٣، ٣٥٨٢، ٦٠٩٣، ٦٣٤٢ [أحمد: ١٣٠١٦] و١٣٧٠٠، ومسلم: ٢٠٨٠ مطولاً.

### ٣٥ - بَابُ الْإِسْتِسْقَاءِ فِي الْخُطْبَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

٩٣٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ<sup>(٧)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو<sup>(٨)</sup> قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَصَابَتِ النَّاسَ سَنَةٌ<sup>(٩)</sup> عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَبَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ، قَامَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكَ الْمَالُ<sup>(١٠)</sup>، وَجَاعَ الْعِيَالُ، فَادْعُ اللَّهَ لَنَا. فَرَفَعَ يَدَيْهِ، وَمَا تَرَى فِي السَّمَاءِ قَزَعَةً<sup>(١١)</sup>، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا وَضَعَهَا<sup>(١٢)</sup> حَتَّى ثَارَ السَّحَابُ أَمْثَالَ الْجِبَالِ، ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ عَنْ مَنَبَرِهِ حَتَّى رَأَيْتُ الْمَطَرَ يَتَحَادَرُ عَلَى لِحْيَتِهِ ﷺ. فَمُطِرْنَا يَوْمَئِذٍ ذَلِكَ، وَمِنْ الْعَدِّ، وَبَعْدَ الْعَدِّ، وَالَّذِي يَلِيهِ حَتَّى الْجُمُعَةِ الْآخَرَى، وَقَامَ<sup>(١٣)</sup> ذَلِكَ الْأَعْرَابِيُّ - أَوْ قَالَ: غَيْرُهُ - فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَهْدِمُ الْبِنَاءَ، وَغَرِقَ الْمَالُ، فَادْعُ اللَّهَ لَنَا، فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا»، فَمَا يُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنَ السَّحَابِ إِلَّا انْفَرَجَتْ، وَصَارَتِ الْمَدِينَةُ مِثْلَ الْجَوْوَةِ<sup>(١٤)</sup>. وَسَأَلَ الْوَادِي قَنَاءً<sup>(١٥)</sup> شَهْرًا، وَلَمْ يَجِئْ أَحَدٌ مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَّا حَدَّثَ بِالْجَوْدِ. [أحمد: ١٣٦٩٣، ومسلم: ٢٠٧٩].

### ٣٦ - بَابُ الْإِنْصَاتِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ وَإِذَا قَالَ لَصَاحِبِهِ: أَنْصِتْ، فَقَدْ لَنَا.

■ وَقَالَ سَلْمَانُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «فَإِنْصِتْ إِذَا تَكَلَّمَ الْإِمَامُ». [٨٨٣].

الْمُهَجَّرِ<sup>(١)</sup> كَمَثَلِ الَّذِي يُهْدِي<sup>(٢)</sup> بَنَدَنَةً، ثُمَّ كَالَّذِي يُهْدِي بَقَرَةً، ثُمَّ كَبْشًا، ثُمَّ دَجَاجَةً، ثُمَّ بَيْضَةً، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ طَوَّأُوا صُحُفَهُمْ وَيَسْتَمْعُونَ الذِّكْرَ. [٣٢١١] [أحمد: ١٠٥٦٨، ومسلم: ١٩٨٤].

### ٣٢ - بَابُ: إِذَا رَأَى الْإِمَامُ رَجُلًا

#### جَاءَ وَهُوَ يَخْطُبُ، أَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ

٩٣٠- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: «أَصَلَّيْتَ يَا فُلَانُ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «قُمْ فَارْكُضْ»<sup>(٣)</sup>. [١١٦٦، ٩٣١] [أحمد: ١٤٣٠٩، ومسلم: ٢٠١٨].

### ٣٣ - بَابُ مَنْ جَاءَ وَالْإِمَامُ

#### يَخْطُبُ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ

٩٣١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو سَمْعٍ جَابِرًا قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، فَقَالَ: «أَصَلَّيْتَ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ». [٩٣٠] [أحمد: ١٤٣٠٩، ومسلم: ٢٠٢٠].

### ٣٤ - بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي الْخُطْبَةِ

٩٣٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ<sup>(٤)</sup>، عَنْ أَنَسٍ. وَعَنْ<sup>(٥)</sup> يُونُسَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذْ قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكَ الْكُرَاعُ<sup>(٦)</sup> وَهَلَكَ الشَّاءُ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَسْقِيَنَا. فَمَدَّ يَدَيْهِ وَدَعَا. [٩٣٣، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢١].

(٢) أَي: يُقَرِّبُ.

(١) أَي: الْمُهَجَّرُ.

(٤) فِي (ه ص ط): عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ.

(٣) زَادَ فِي (ك): وَرَكَعَتَيْنِ.

(٥) مَعْطُوفٌ عَلَى الْإِسْنَادِ الْمَذْكُورِ. «الْفَتْح»: (٤١٣/٢).

(٧) فِي (ه ص): الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ.

(٦) الْكُرَاعُ: اسْمٌ لِجَمِيعِ أَنْوَاعِ الْخَيْلِ.

(٩) أَي: شَتْنَةً وَجَهْدٌ وَقَطْعٌ.

(٨) فِي (ه ص): أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ.

(١٠) الْمُرَادُ بِالْمَالِ هُنَا: الْمَوَاشِي؛ خُصُوصًا الْإِبِلَ. وَهَلَاكُهَا مِنْ قِلَّةِ الْأَقْوَاتِ، بِسَبَبِ عَدَمِ الْمَطَرِ وَالنَّبَاتِ.

(١٢) فِي (ث ص): وَضَعَهَا.

(١١) أَي: قِطْعَةً مِنَ سَحَابٍ.

(١٣) فِي (ه ص س): قَامَ.

(١٤) الْجَوَّةُ: هِيَ الْفُجُوةُ. وَمَعْنَاهُ: تَقَطَّعَ السَّحَابُ عَنِ الْمَدِينَةِ وَصَارَ مُسْتَدِيرًا حَوْلَهَا، وَهِيَ خَالِيَةٌ مِنْهُ.

(١٥) قَنَاءٌ: هُوَ اسْمُ وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ، وَعَلَيْهِ زُرُوعٌ لَهُمْ.

الجمعة حتى ينصرف، فيُصلي ركعتين. [١١٧٢، ١١٦٥].  
[١١٨٠] [أحمد: ٥٢٩٦، ومسلم مختصراً: ٢٠٤٠].

#### ٤٠ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ [الجمعة: ١٠]

٩٣٨- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَسَّانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ قَالَ: كَانَتْ فِئَا امْرَأَةً تَجْعَلُ<sup>(٤)</sup> عَلَى أَرْبَعَاءَ<sup>(٥)</sup> فِي مَزْرَعَةٍ لَهَا يَلْقَأُ، فَكَانَتْ إِذَا كَانَ يَوْمُ جُمُعَةٍ، تَنْزِعُ أَصُولَ السَّلْتِ فَتَجْعَلُهُ فِي قَدِرٍ، ثُمَّ تَجْعَلُ عَلَيْهِ قَبْضَةً مِنْ شَعِيرٍ تَطْحَنُهَا<sup>(٦)</sup>، فَيَكُونُ أَصُولُ السَّلْتِ عَرَقُهُ<sup>(٧)</sup>. وَكُنَّا نَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ فَنَسْلُمُ عَلَيْهَا، فَتَقْرُبُ ذَلِكَ الطَّعَامَ إِلَيْنَا فَتَلْعَقُهُ، وَكُنَّا نَتَمَتَّى يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَطَعَائِمِهَا ذَلِكَ. [٩٣٩، ٩٤١، ٢٣٤٩، ٥٤٠٣، ٦٢٤٨، ٦٢٧٩].

٩٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ بِهَذَا، وَقَالَ: مَا كُنَّا نَقِيلُ وَلَا نَتَغَدَّى إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ. [٩٣٨] [أحمد: ٢٢٨٤٧، ومسلم: ١٩٩١].

#### ٤١ - بَابُ الْقَائِلَةِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ

٩٤٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: كُنَّا نُبَكِّرُ إِلَى الْجُمُعَةِ ثُمَّ نَقِيلُ. [٩٠٥] [أحمد: ١٣٤٨٩، بنحوه].

٩٤١- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَسَّانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّيُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْجُمُعَةَ، ثُمَّ تَكُونُ الْقَائِلَةُ. [٩٣٨] [أحمد: ٢٢٨٤٧، ومسلم: ١٩٩١، بنحوه].



٩٣٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: أَنْصِتْ، وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ، فَقَدْ لَقِيتُ<sup>(١)</sup>». [أحمد: ٧٦٨٦، ومسلم: ١٩٦٥].

#### ٣٧ - بَابُ السَّاعَةِ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ

٩٣٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: «فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّيُ يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ». وَأَشَارَ بِيَدِهِ يُقَلِّلُهَا. [٥٢٩٤، ٦٤٠٠] [أحمد: ١٠٣٠٢، ومسلم: ١٩٦٩].

#### ٣٨ - بَابُ: إِذَا نَفَرَ النَّاسُ عَنِ الْإِمَامِ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ، فَصَلَاةُ الْإِمَامِ وَمَنْ بَقِيَ جَائِزَةً<sup>(٢)</sup>

٩٣٦- حَدَّثَنَا معاويةُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّيُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَقْبَلَتْ عِيرٌ<sup>(٣)</sup> تَحْمِلُ طَعَامًا، فَالْتَفَتُوا إِلَيْهَا، حَتَّى مَا بَقِيَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْنَا وَزَكَّوْكَ قَالِمًا﴾ [الجمعة: ١١] [٢٠٥٨، ٢٠٦٤، ٤٨٩٩] [أحمد: ١٤٩٧٨، ومسلم: ١٩٩٧].

#### ٣٩ - بَابُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ وَقَبْلَهَا

٩٣٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ رَكَعَتَيْنِ، وَبَعْدَهَا رَكَعَتَيْنِ، وَبَعْدَ الْمَغْرَبِ رَكَعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ، وَبَعْدَ الْعِشَاءِ رَكَعَتَيْنِ، وَكَانَ لَا يُصَلِّي بَعْدَ

(٢) زاد في (ص): نائمة.

(١) أي: ذهب أجرك.

(٣) هي الإبل التي تحمل التجارة، طعاماً كانت أو غيره.

(٤) في (ص): تَحُولُ، بالحاء المهملة والقاف المكسورة. قال القسطلاني: وزاد في اليونانية: وبالفاء. أي: تنزع.

(٥) جمع ربيع، وهو النهر الصغير.

(٦) في (ص): تَطْحَنُهَا.

(٧) أي: عَرَقُ الطعام، والعَرَقُ: اللَّحْمُ الذي على العَظْم، والمراد أنَّ السَّلْتِ يقوم مقامه عندهم. قال الحافظ ابن حجر: وفي رواية الكشميهني: عَرَقَةٌ، أي: أنَّ أَصُولَ السَّلْتِ تنفر في المرق لشيء نضجه. «الفتح»: (٢/٤٢٧).

وفي (ص ط): عَرَقُهُ، أي: مرقه الذي يُغْرِف. قال الزركشي: وليس بشيء. «إرشاد الساري»: (٢/١٩٤).



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٢ - [كتاب صلاة الخوف]<sup>(١)</sup>

## ١ - بَابُ (٢) صَلَاةِ الْخَوْفِ

وقول الله تعالى: ﴿وَإِذَا مَرَّتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلْيَسْ عَلَيَّكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْرَءُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ جِفْتُمْ أَنْ يُفَتِّتَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا ١٥١﴾ وَإِذَا كُنْتُمْ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكُمْ وَلْيَذْهَبُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ زُرَّارِهِمْ وَلِلَّائِ طَائِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَخْلِطِينَ وَلْيَخْلُتُوا مَخْضَرِّمِينَ وَلِلَّائِ كَفَرُوا لَوْ تَقَالُوتُ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِكُمْ لَيُصَلُّوا عَلَيْكُمْ مَبِيتًا وَجَذَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَدَىٰ مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْمَرَةً أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُبِينًا﴾ (النساء: ١٥١-١٥٢).

٩٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ  
الزُّهْرِيِّ، قَالَ <sup>(٣)</sup>: سَأَلْتُهُ: هَلْ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ ٩-  
صَلَاةَ الْخَوْفِ- قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو

قال: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ تَجْدٍ، فَوَارَيْنَا الـ  
فَصَافَقْنَا لَهُمْ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لَنَا، فَقَامَتْ ط  
مَعَهُ تُصَلِّي، وَأَقْبَلَتْ طَائِفَةٌ عَلَى الْعَدُوِّ، وَرَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ  
بِغَيْرِ مَعَةٍ، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ انْصَرَفُوا مَكَانَ الطَّائِفَةِ  
لَمْ تُصَلِّ، فَجَاؤُوا وَفَرَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِهِمْ رُكْعَةً، وَس  
سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، فَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَرَكَعَ لِنَفْسِهِ رَا  
وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ. [٩٤٣، ٩٤٣٢، ٤١٣٣، ٤١٣٥] [احمد  
٦٣٧٨، ومسلم: ١٩٤٢].

## ٢ - بَابُ صَلَاةِ الْخَوْفِ رَجَالاً وَرُكْبَاناً

راجلُ : قائم .

٩٤٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْقُرَشِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عَمْرٍو نَحْوًا مِنْ قَوْلِ مُجَاهِدٍ: إِذَا اخْتَلَطَ قِيَامًا. وَزَادَ ابْنُ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَأَنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَلْيُصَلُّوا قِيَامًا وَرُكُوعًا»<sup>(٤)</sup>. [٩٤٢] [س: ١٩٤٤].

### ۳ - باب: یَحْرُسُ

## بعضهم بعضاً في صلاة الخوف

٩٤٤- حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ بْنُ شَرِيحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ بـ

(١) هذا العنوان ليس في نسخ البخاري، وإنما أثبتناه لأن أكثر من يخرج من هذا الكتاب يسميه بكتاب صلاة الخوف، كالحافظ في الفتح والتعليق التعليق، والعيني في عمدة القاري.

(۲) فی (ط-ط): أبواب.

(٣) القاتل هو شعيب، والمضول هو الزهري، وهو القاتل: أخبرني سالم.

(٤) قال الحافظ ابن حجر: هكذا أورده البخاري مختصراً وأحال على قول مجاهد، ولم يذكره هنا ولا في موضع آخر من كتابه، فأشكل الألف، وقد ظن بعض الناس أنه علق أثر مجاهد، وليس كذلك، بل هو عنه في هذا الاستناد عن ابن جريج، لكن يحيى بن سعيد اختصر بيانه واختصر البخاري منه أيضاً.

والحاصل أنهما حديثان: مرفوع وموقوف، فالمرفوع من رواية ابن عمر، وقد يروى كله أو بعضه موقوفاً عليه أيضاً، والموقوف من فروع مجاهد لم يروه عن ابن عمر ولا غيره.

وقد رواه الطبري عن سعيد بن يحيى شيخ البخاري فيه بإسناده المذكور عن ابن عمر قال: «إذا اختلطوا» يعني في القتال «فإنما هو الذئب وإشارة الرأس» قال ابن عمر: قال النبي ﷺ: «فإن كانوا أكثر من ذلك، فيصلون قياماً وركبائاً». هكنا اقتصر على حديث ابن عمر، وأخره الإسماعيلي عن الهيثم بن خلف عن سعيد المذكور مثل ما ساقه البخاري سواء، وزاد بعد قوله: اختلطوا: «فإنما هو الذئب وإشارة الرأس» وتبين من هذا أن قوله في البخاري: «قياماً» الأولى تصحيف من قوله: «فإنما»، وقد ساقه الإسماعيلي من طريق أخرى عن ابن جريج ع عبد الله بن كثير عن مجاهد قال: «إذا اختلطوا فإنما هو الإشارة بالرأس» قال ابن جريج: حدثني موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر بنه قول مجاهد: «إذا اختلطوا فإنما هو الذئب وإشارة الرأس» وزاد عن النبي ﷺ: «فإن كثروا فليصلوا ركبائاً أو قياماً على أقدامهم». فتبين ه هذا سبب التعبير بقوله: «نحو قول مجاهد» لأن بين لفظه وبين لفظ ابن عمر مغايرة، وتبين أيضاً أن مجاهداً إنما قاله براه لا من روايته ه ابن عمر، والله أعلم. (فتح الباري: (٢/٤٣٢)، وتخليق التعليق: (٢/٣٧٠).

٩٤٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى <sup>(٦)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُبَارَكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ عَمْرُؤُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، فَجَعَلَ يُسَبِّحُ كُفَّارَ قُرَيْشٍ وَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا صَلَّيْتُ الْعَصْرَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغِيبَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَأَنَا وَاللَّهِ» <sup>(٧)</sup> مَا صَلَّيْتُهَا بَعْدَهُ. قَالَ: فَنَزَلَ إِلَى بَطْحَانَ <sup>(٨)</sup>، فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى الْعَصْرَ بَعْدَمَا غَابَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ بَعْدَهَا. [٥٩٦] [مسلم: ١٤٣١].

٥ - بَابُ صَلَاةِ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ رَاكِبًا وَإِيمَاءً  
■ وقال الوليد <sup>(٩)</sup>: ذَكَرْتُ لِلأَوْزَاعِيِّ صَلَاةَ شُرَحْبِيلَ بْنِ السَّنِطِ وَأَصْحَابِهِ عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ، فَقَالَ: كَذَلِكَ الْأَمْرُ عِنْدَنَا إِذَا تَخَوَّفَ الْقَوْتُ.  
■ واحتجَّ الوليدُ بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا يُصَلِّينَ أَحَدٌ الْعَصْرَ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ». [٩٤٦].

### بَابُ

٩٤٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ قَالَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَنَا لَمَّا رَجَعَ مِنَ الْأَحْزَابِ: «لَا يُصَلِّينَ أَحَدٌ الْعَصْرَ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ». فَأَدْرَكَ بَعْضُهُمُ الْعَصْرَ فِي الطَّرِيقِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا نُصَلِّي حَتَّى نَأْتِيَهَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ نُصَلِّي، لَمْ يَرِدْ مِتًّا ذَلِكَ. فَذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يُعَنَّفْ وَاحِدًا مِنْهُمْ. [٤١٩] [مسلم: ٤٦٠٢ وفيه: «الظهر» بدل: «العصر»].

حَرْبٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، فَكَبَّرَ وَكَبَّرُوا مَعَهُ، وَرَكَعَ وَرَكَعَ نَاسٌ مِنْهُمْ <sup>(١)</sup>، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدُوا مَعَهُ. ثُمَّ قَامَ لِلثَّانِيَةِ فَقَامَ الَّذِينَ سَجَدُوا وَحَرَسُوا إِخْوَانَهُمْ، وَأَتَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى، فَارْكَعُوا وَسَجَدُوا مَعَهُ، وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ فِي صَلَاةٍ، وَلَكِنْ يَحْرُسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

### ٤ - بَابُ الصَّلَاةِ

#### عِنْدَ مُنَاهَضَةِ الْخُصُونِ <sup>(٢)</sup> وَلِقَاءِ الْعَدُوِّ

■ وقال الأوزاعي: إِنْ كَانَ تَهَيُّا الْفَتْحِ، وَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الصَّلَاةِ، صَلُّوا إِيمَاءً، كُلُّ امْرِئٍ لِنَفْسِهِ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الْإِيمَاءِ أَحْرَوْا الصَّلَاةَ حَتَّى يَنْكَشِفَ الْقِتَالُ، أَوْ يَأْمَنُوا فَيُصَلُّوا رَكَعَتَيْنِ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرُوا صَلُّوا رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ، [فَإِنْ لَمْ يَقْدِرُوا] <sup>(٣)</sup> لَا يُجْزِئُهُمُ التَّكْبِيرُ، وَيُؤْخَرُوهَا <sup>(٤)</sup> حَتَّى يَأْمَنُوا. [ذكره الوليد بن مسلم عنه في كتاب «السير» كما في «الفتح»: (٤٣٤/٢)].

■ وبه قال مكحول. [عبد بن حميد في «تفسير» كما في «التعليق»: (٣٧٢ - ٣٧١/٢)].

■ وقال أنس: حَضَرْتُ عِنْدَ مُنَاهَضَةِ حِصْنِ ثُسْتَرٍ <sup>(٥)</sup> عِنْدَ إِضَاءَةِ الْفَجْرِ، وَاشْتَدَّ اشْتِمَالُ الْقِتَالِ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الصَّلَاةِ، فَلَمْ نُصَلِّ إِلَّا بَعْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ، فَصَلَّيْنَاهَا وَنَحْنُ مَعَ أَبِي مُوسَى، فَفَتِّحَ لَنَا. وَقَالَ أَنَسُ: وَمَا يَسُرُّنِي بِتِلْكَ الصَّلَاةِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا. [ابن أبي شيبة: (٥/٧)].

(٢) أي: إِمَّا كَانَ فَتْحُهَا وَغَلَبَةُ الظَّنِّ عَلَى الْقُدْرَةِ عَلَيْهَا.

(١) فِي (هـ): مِنْهُمْ مَعَهُ.

(٤) فِي (هـ): يُؤْخَرُونَهَا.

(٣) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوقَتَيْنِ زِيَادَةً مِنْ (هـ) ص س ط.

(٥) تُسْتَرُ: بَلَدٌ مَعْرُوفٌ مِنْ بِلَادِ الْأَهْوَازِ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَفَارَسَ، ذَكَرَ خَلِيفَةُ أَنَّ فَتْحَهَا كَانَ سَنَةَ عَشْرِينَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ.

(٦) فِي (هـ): يَحْيَى بْنُ جَعْفَرِ الْبَخَارِيِّ.

(٧) إِنَّمَا حَلَفَ النَّبِيُّ ﷺ تَطْلِيًا لِقَلْبِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَإِنَّهُ شَقَّ عَلَيْهِ تَأْخِيرُ الْعَصْرِ إِلَى قَرِيبٍ مِنَ الْمَغْرِبِ، فَأَخْبَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ لَمْ يُصَلِّهَا بَقْدًا، لِيَكُونَ لِعَمْرِ بِهِ أَسْوَةٌ، وَلَا يَشُقَّ عَلَيْهِ مَا جَرَى، وَتَطْلِيْبُ نَفْسِهِ.

(٨) بَطْحَانُ: وَادٍ بِالْمَدِينَةِ مِنْ جِهَةِ الْغَرْبِ.

(٩) لَمْ نَجِدْهُ عَنِ الْوَلِيدِ، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ فِي «الْجِهَادِ»: ٢٥٥، وَأَبُو الْفَضْلِ الْمَقْرئُ فِي «ذِمِّ الْكَلَامِ»: ٤٦٠، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «التَّمْهِيدِ»:

(١٥/٢٨٥ - ٢٨٦) مِنْ طَرَقٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ. وَانْظُرْ «التَّغْلِيْقُ»: (٣٧٣/٢).

## ٦ - بابُ التَّكْبِيرِ وَالْقَلَسِ بِالصَّبْحِ، وَالصَّلَاةِ عِنْدَ الْإِغَارَةِ وَالْحَرْبِ

٩٤٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ<sup>(١)</sup>، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ وَثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الصَّبْحَ بَقَلَسٍ، ثُمَّ رَكِبَ فَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، خَرَيْتُ خَيْبَرُ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُتَنَزِّلِينَ». فَخَرَجُوا يَسْعَوْنَ فِي السَّكَّكِ وَيَقُولُونَ: مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ - قَالَ: وَالْخَمِيسُ: الْجَيْشُ<sup>(٢)</sup> - فَظَهَرَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَتَلَ الْمُقَاتِلَةَ وَسَبَى الذَّرَارِيَّ، فَصَارَتْ صَفِيَّةُ لِدُخِيَةِ الْكَلْبِيِّ، وَصَارَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا، وَجَعَلَ صَدَاقَهَا عِتْقَهَا. فَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ لثَابِتٍ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَنْتَ سَأَلْتَ أَنْسَا مَا أَمَهَرَهَا؟ قَالَ: أَمَهَرَهَا نَفْسَهَا. فَتَبَسَّمَ. [٣٧١] [أحمد: ١٢٩٤٠، ومسلم: ٣٤٩٨].



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ١٣ - [كتاب العيدين]<sup>(٣)</sup>

#### ١ - بابُ فِي الْعِيدَيْنِ وَالتَّجَمُّلِ فِيهِ<sup>(٤)</sup>

٩٤٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ: أَخَذَ عَمْرُؤُ جَبَّةً مِنْ إِسْتَبْرِقٍ ثُبَاغٍ فِي السُّوقِ فَأَخَذَهَا، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْتَغِ هَذِهِ، تَجَمَّلْ بِهَا لِلْعِيدِ وَالْوُفُودِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسٌ مِنْ لَا خَلَاقَ لَهُ». فَلَبِثَ عَمْرُ

مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَلْبَثَ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِجَبَّةٍ دِيْبَاجٍ، فَأَقْبَلَ بِهَا عَمْرُؤَ، فَأَتَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ قُلْتَ: «إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسٌ مِنْ لَا خَلَاقَ لَهُ» وَأَرْسَلْتَ إِلَيَّ بِهَذِهِ الْجَبَّةِ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَبِعْهَا أَوْ تُصِيبْ بِهَا حَاجَتَكَ». [أحمد: ٤٩٧٨، ومسلم: ٥٤٠٤].

#### ٢ - بابُ الْجِرَابِ وَالذَّرَقِ يَوْمَ الْعِيدِ

٩٤٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ<sup>(٥)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُؤُ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَسَدِيَّ حَدَّثَهُ عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدِي جَارِيتَانِ تَغْنِيَانِ بِغَنَاءٍ بُعَاثُ<sup>(٦)</sup>، فَاضْطَجَعَ عَلَى الْفِرَاشِ وَحَوَّلَ وَجْهَهُ، وَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَانْتَهَرَنِي وَقَالَ: مِزْمَارَةُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ! فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «دَعُوهَا»، فَلَمَّا عَفَلَ<sup>(٧)</sup> عَمَزْتُهُمْ فَخَرَجَتَا. [٩٥٢، ٩٨٧، ٢٩٠٦، ٣٥٢٩، ٣٩٣١] [أحمد: ٢٤٥٤١، ومسلم: ٢٠٦٥].

٩٥٠- وَكَانَ يَوْمَ عِيدِ يَلْعَبُ<sup>(٨)</sup> السُّودَانُ بِالذَّرَقِ<sup>(٩)</sup> وَالْجِرَابِ، فَإِنَّمَا سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَإِنَّمَا قَالَ: «تَشْتَهِيَنَّ تَنْظُرِينَ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ. فَأَقَامَنِي وَرَاءَهُ، خَدِّي عَلَى خَدِّهِ وَهُوَ يَقُولُ: «دُونَكُمْ يَا بَنِي أَرْفَدَةَ<sup>(١٠)</sup>». حَتَّى إِذَا مَلِثْتُ قَالَ: «حَسْبُكَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَاذْهَبِي». [٥٤] [أحمد: ٢٤٥٤١، ومسلم: ٢٠٦٥].

#### ٣ - بابُ سُفَّةِ الْعِيدَيْنِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ

٩٥١- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدٌ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ

(١) فِي (هـ): حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ.

(٢) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ: شُعْبَةُ الْجَيْشِ خَيْبًا لِأَنَّهُ خِصَّةُ أَقْسَامٍ: مَقْلَعَةٌ وَسَاقَةٌ وَمِيمَةٌ وَمِيسِرَةٌ وَقَلْبٌ.

(٣) مَا بَيْنَ مَعْقُوفَيْنِ مِنْ (س)، وَفِي (هـ): أَبْوَابُ الْعِيدَيْنِ.

(٤) فِي (هـ): أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى.

(٥) بُعَاثُ: اسْمُ حَصْنٍ لِلأَوْسِ. وَيَوْمَ بُعَاثَ يَوْمٌ جَرَتْ فِيهِ بَيْنَ قَبِيلَتِي الْأَنْصَارِ: الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ حَرْبٌ، وَكَانَ الظُّهْرُ فِيهِ لِلأَوْسِ.

(٦) تَعْنِي أَبَاهَا.

(٧) الذَّرَقُ: جَمْعُ ذَرَقَةٍ، وَهِيَ الثَّرَسُ مِنْ جُلُودٍ، لَيْسَ فِيهِ خَشَبٌ وَلَا عَقَبٌ.

(٨) أَيُّ: عَلَيْكُمْ بِهَذَا اللَّعِبِ الَّذِي أَنْتُمْ فِيهِ.

(٨) فِي (هـ): يَلْعَبُ فِيهِ.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَغْدُو يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَأْكُلَ تَمْرَاتٍ. [أحمد: ١٢٢٦٨].

■ وقال مُرْجَاً<sup>(٢)</sup> بَنُ رَجَاءٍ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَيَأْكُلُهُنَّ وَتَرَأَى». [أحمد: ١٢٢٦٨، وهو صحيح].

#### ٥ - بَابُ الْأَكْلِ يَوْمَ الْفِطْرِ

٩٥٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ<sup>(٣)</sup>، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيُعَذِّهْ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: هَذَا يَوْمٌ يُشْتَهَى فِيهِ اللَّحْمُ، وَذَكَرَ مِنْ جِيرَانِهِ، فَكَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَدَّقَهُ، قَالَ: وَعِنْدِي جَذَعَةٌ<sup>(٤)</sup> أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَاتِي لَحْمٍ. فَرُخِّصَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَا أُدْرِي أَبْلَغْتَ الرَّخْصَةَ مِنْ سِوَاهُ أَمْ لَا؟» [٩٨٤]، [٥٥٤٦، ٥٥٤٩، ٥٥٦١] [أحمد: ١٢١٢٠، ومسلم: ٥٠٧٩].

٩٥٥- حَدَّثَنَا عَثْمَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْأَضْحَى بَعْدَ الصَّلَاةِ فَقَالَ: «مَنْ صَلَّى

النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ فَقَالَ: «إِنْ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ مِنْ يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ، ثُمَّ نَرْجِعَ فَتَنْحَرُ، فَمَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَصَابَ سُتُنَانًا». [٥٥٥٧، ٥٥٦٠، ٥٥٦٣، ٦٦٧٣] [أحمد: ١٨٤٨١، ومسلم: ٥٠٧٣ مطولاً].

٩٥٢- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعِنْدِي جَارِيتَانِ مِنْ جَوَارِي الْأَنْصَارِ تُغْنِيَانِ بِمَا تَقَاوَلَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ، قَالَتْ: وَلَيْسَتْا بِمُغْنِيَتَيْنِ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمْزَامِيرُ الشَّيْطَانِ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ وَذَلِكَ فِي يَوْمٍ عِيدٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا، وَهَذَا عِيدُنَا». [٩٤٩] [أحمد: ٢٥٠٢٨، ومسلم: ٢٠٦١].

#### ٤ - بَابُ الْأَكْلِ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ الْخُرُوجِ

٩٥٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ<sup>(١)</sup> قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بِنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ

(١) قال الدارقطني: أنكر أحمد بن حنبل هذا من حديث هشيم عن عبيد الله بن أبي بكر، وقال: إنما رواه هشيم عن ابن إسحاق عن حفص بن عبيد الله عن أنس، وقيل: إن هشيمًا كان يُدَلِّسُه عن عبيد الله بن أبي بكر، وقد رواه مسعر ومُرْجَاً بن رجاء وعليُّ بن عاصم عن عبيد الله، ولا يثبت منها شيء. «الإلزامات والتج» ص ٣٥٧-٣٥٨.

قال الحافظ ابن حجر: وأحمد بن حنبل إنما استكره لأنه لم يعرفه من حديث هشيم، لأنَّ هشيمًا كان يحدث به قديمًا هكذا، ثم صار بعدُ لا يحدث به إلا عن محمد بن إسحاق، ولهذا لم يسمعه منه إلا كبار أصحابه، وقد جزم أبو مسعود اللمشتي بأنه كان عند هشيم على الوجهين، وأنَّ أصحاب هشيم القدماء كانوا يروونه عنه على الوجه الأول، فلا تضر طريق ابن إسحاق المذكورة.

وأما قوله: إن هشيمًا كان يدلس فيه، فمردود، فرواية البخاري نفسها عن هشيم قال: أخبرنا عبيد الله بن أبي بكر، فذكرها. والعجب من الإسماعيلي أيضًا فإنه أخرجه من رواية أبي الربيع الزهراني عن هشيم عن عبيد الله، ثم قال: هشيم يدلس، وكأنه لما رواه عنه معنعنًا ظنَّ أنَّ هشيمًا ذلك، ومن هنا يظهر شغوف نظر البخاري على غيره، ولهذا نزل فيه البخاري درجة، لأنَّ سعيد بن سليمان من شيوخه، وقد أخرج هذا الحديث عنه بواسطة لكونه لم يسمعه منه، ولم يلق من أصحاب هشيم - مع كثرة من لقيه منهم - من يحدث به مصرحًا عنه فيه بالإخبار.

وأما رواية مُرْجَاً بن رجاء، فعلقها البخاري في الباب، ووصلها أحمد بن حنبل [١٢٢٦٨]، وابن خزيمة في «صحيحه» [١٤٢٩]، والإسماعيلي، ولا أدري ما معنى قول الدارقطني: لا يثبت منها شيء، وقد رواه غير من ذكر، أخرجه ابن حبان في «صحيحه» [٢٨١٤] والإسماعيلي في «مستخرجه»، والحاكم في «مستدركه» [٤٤٣/١] عن طريق عتبة بن حميد عن عبيد الله بن أبي بكر نحوه، نعم رواية مسعر لا تصح عنه، وعليُّ بن عاصم ضعيف. وأما الطريق التي ذكرها عن هشيم عن محمد بن إسحاق فرواها أحمد بن منيع في «مستدركه»، والترمذي في «جامعه» [٥٤٣]، والإسماعيلي في «مستخرجه» من طريق هشيم، وقد ظهر بما قررناه أن إحدى الطريقين لا تُؤَلِّمُ الأخرى، والله أعلم. انظر «هذي الساري» ص ٣٥٣، وفتح الباري: (٤٤٦/٢-٤٤٧).

(٢) قال القسطلاني: مُرْجَاً: كذا في النسخ وأصله، وضبطه في «الفتح» بغير همز على وزن مُعْلَى.

(٤) أي: من المُعَرَّ، وهي التي دخلت في السنة الثانية.

(٣) في (ه ص س): محمد بن سيرين.

فَجَعَلْتُهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ. [٣٠٤] [أحمد بن حنبل: مختصراً: ١١٣١٥، ومسلم بنحوه: ٢٠٥٣].

## ٧ - بَابُ الْمَشْيِ وَالرُّكُوبِ إِلَى الْعِيدِ [وَالصَّلَاةِ]

### قَبْلَ الْخُطْبَةِ<sup>(٤)</sup> بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ

٩٥٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ<sup>(٥)</sup>، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي فِي الْأَضْحَى وَالْفِطْرِ، ثُمَّ يَخْطُبُ بَعْدَ الصَّلَاةِ. [٩٦٣] [أحمد: ٥٦٦٣، ومسلم بنحوه: ٢٠٥٢].

٩٥٨- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ الْفِطْرِ، فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ. [٩٦١، ٩٧٨] [أحمد: ١٤١٦٣، ومسلم: ٢٠٤٧ مطولاً].

٩٥٩- قَالَ<sup>(٦)</sup>: وَأَخْبَرَنِي عَطَاءٌ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَرْسَلَ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي أَوَّلِ مَا بُويعَ لَهُ: إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُؤْذَنُ بِالصَّلَاةِ يَوْمَ الْفِطْرِ، إِنَّمَا<sup>(٧)</sup> الْخُطْبَةُ بَعْدَ الصَّلَاةِ. [مسند مطولاً: ٢٠٥٠].

٩٦٠- وَأَخْبَرَنِي عَطَاءٌ<sup>(٨)</sup>، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَرَّ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَا: لَمْ يَكُنْ يُؤْذَنُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَلَا يَوْمَ الْأَضْحَى. [مسلم: ٢٠٤٩].

٩٦١- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٩)</sup> قَالَ<sup>(١٠)</sup>: سَمِعْتُ يَقُولُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ بَعْدَ، فَلَمَّا فَرَغَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ فَأَتَى النِّسَاءَ فَذَكَرَهُنَّ. وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى يَدِ بِلَالٍ، وَبِلَالٌ بِاسِطٌ ثَوْبُهُ يُلْقِي فِيهِ النِّسَاءُ صَدَقَةً، قُلْتُ لِعَطَاءٍ: أَتَرَى حَقًّا عَلَى الْإِمَامِ الْآ-

صَلَاتَنَا وَنَسَكَ تَسَكَّنَا فَقَدْ أَصَابَ النَّسَكُ، وَمَنْ نَسَكَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَإِنَّهُ قَبْلَ الصَّلَاةِ وَلَا تُسَكُّ لَهُ. فَقَالَ أَبُو بُرْزَةَ بْنُ نِيَّارٍ خَالَ الْبَرَاءِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنِّي نَسَكْتُ شَاتِي قَبْلَ الصَّلَاةِ، وَعَرَفْتُ أَنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ، وَأَحْبَبْتُ أَنْ تَكُونَ شَاتِي أَوَّلَ مَا يُذْبَحُ فِي بَيْتِي، فَذَبَحْتُ شَاتِي وَتَغَدَّيْتُ قَبْلَ أَنْ آتِيَ الصَّلَاةَ. قَالَ: «شَأْنُكَ شَأْنُ لَحْمٍ<sup>(١١)</sup>». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنَّ عِنْدَنَا عِنَاقًا<sup>(١٢)</sup> لَنَا جَذَعَةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَاتَيْنِ، أَفَتَجْزِي عَنِّي؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَلَنْ تَجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ». [٩٥١] [أحمد: ١٨٤٨١، ومسلم: ٢٠٧٥].

## ٦ - بَابُ الْخُرُوجِ إِلَى الْمَصَلَّى بِغَيْرِ مُنْبَرٍ

٩٥٦- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدٌ<sup>(١٣)</sup>، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي سَرْجٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى إِلَى الْمَصَلَّى، فَأَوَّلُ شَيْءٍ يَبْدَأُ بِهِ الصَّلَاةَ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيَقُومُ مُقَابِلَ النَّاسِ، وَالنَّاسُ جُلُوسٌ عَلَى صُفُوفِهِمْ، فَيُعْطُهُمْ، وَيُؤْصِيهِمْ، وَيَأْمُرُهُمْ، فَإِنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَقْطَعَ بَعْثًا قَطَعَهُ، أَوْ يَأْمُرَ بِشَيْءٍ أَمَرَ بِهِ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَلَمْ يَزَلِ النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى خَرَجْتُ مَعَ مَرَّوَانَ - وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ - فِي الْأَضْحَى - أَوْ: فِطْرِ - فَلَمَّا أَتَيْنَا الْمَصَلَّى، إِذَا مِنْبَرٌ بَنَاهُ كَثِيرُ بْنُ الصَّلْتِ، فَإِذَا مَرَّوَانُ يُرِيدُ أَنْ يَرْتَقِيَهُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ، فَجَبَذْتُ بِثَوْبِي، فَجَبَذَنِي، فَارْتَفَعَ فَخَطَبَ قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَقُلْتُ لَهُ: غَيَّرْتُمْ وَاللَّهِ، فَقَالَ: أَبَا سَعِيدٍ، قَدْ ذَهَبَ مَا تَعْلَمُ، فَقُلْتُ: مَا أَعْلَمُ وَاللَّهِ خَيْرٌ مِمَّا لَا أَعْلَمُ. فَقَالَ: إِنَّ النَّاسَ لَمْ يَكُونُوا يَجْلِسُونَ لَنَا بَعْدَ الصَّلَاةِ،

(١) أي: ليست ضحية، ولا ثواب فيها، بل هي لحم لك تتنفع به.

(٢) هي الأنثى من المعز إذا قويت، ما لم تستكمل سنة، وقيل: استكملت سنة ودخلت في الثانية.

(٣) في (ه): زيد بن أسلم.

(٤) ما بين المعقفين من (س ه).

(٥) في (ه ص س ط): أنس بن عياض.

(٦) القائل هو ابن جريج في الموضعين، وهو معطوف على الإسناد المذكور. «الفتح»: (٤٥٣/٢).

(٧) في (ط): وإنما.

(٨) القائل: هو عطاء بن أبي رباح.

(٩) معطوف أيضاً على الإسناد المذكور. «الفتح»: (٤٥٣/٢).

أَنْ يَأْتِيَ النِّسَاءَ فَيُذَكِّرَهُنَّ حِينَ يَفْرُغُ؟ قَالَ: إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ عَلَيْهِمْ، وَمَا لَهُمْ أَنْ لَا يَفْعَلُوا؟ [٩٥٨] [أحمد: ١٤١٦٣، ومسلم: ٢٠٤٧].

### ٨ - بَابُ الْخُطْبَةِ بَعْدَ الْعِيدِ

٩٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعِثْمَانُ ﷺ، فَكُلُّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ قَبْلَ الْخُطْبَةِ. [٩٨] [أحمد: ٣٠٦٣، ومسلم: ٢٠٤٤ مطولاً].

٩٦٣- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ﷺ يُصَلُّونَ الْعِيدَيْنِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ. [٩٥٧] [أحمد: ٤٦٠٢، ومسلم: ٢٠٥٢].

٩٦٤- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى يَوْمَ الْفِطْرِ رَكَعَتَيْنِ، لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ وَمَعَهُ بِلَالٌ، فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ، فَجَعَلْنَ يُلْقِينَ، ثَلَاثِي الْمَرَأَةِ خُرْصَهَا<sup>(١)</sup> وَيَخَابِهَا<sup>(٢)</sup>. [٩٨] [أحمد: ٢٥٣٣، ومسلم: ٢٠٥٧].

٩٦٥- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدٌ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ، ثُمَّ نَرْجِعَ فَتُحَرَّ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا، وَمَنْ نَحَرَ قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ قَدَّمَ لَأَهْلِهِ، لَيْسَ مِنَ النَّسِكِ فِي شَيْءٍ». فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَقُولُ لَهُ: أَبُو بُرْدَةَ بْنُ

### ٩ - بَابُ مَا يُكْرَهُ

#### مِنْ حَمْلِ السَّلَاحِ فِي الْعِيدِ وَالْحَرَمِ

■ وَقَالَ الْحَسَنُ: نُهُوا أَنْ يَحْمِلُوا السَّلَاحَ يَوْمَ عِيدٍ إِلَّا أَنْ يَخَافُوا عَدُوًّا<sup>(٣)</sup>.

٩٦٦- حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى أَبُو السُّكَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُوْقَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ حِينَ أَصَابَهُ سِنَانُ الرُّمَحِ فِي أَخْصَصِ قَدَمِهِ<sup>(٤)</sup>، فَلَزِقَتْ قَدَمُهُ بِالرَّكَابِ، فَزَلَّتْ فَتَزَعَّتْهَا، وَذَلِكَ بَيْنِي، فَبَلَغَ الْحَجَّاجُ فَجَعَلَ يَعُوْذُهُ. فَقَالَ الْحَجَّاجُ: لَوْ نَعْلَمُ مَنْ أَصَابَكَ. فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: أَنْتَ أَصَبْتَنِي. قَالَ: وَكَيْفَ؟ قَالَ: حَمَلْتَ السَّلَاحَ فِي يَوْمٍ لَمْ يَكُنْ يُحْمَلُ فِيهِ، وَأَدْخَلْتَ السَّلَاحَ الْحَرَمَ، وَلَمْ يَكُنِ السَّلَاحُ يُدْخَلُ الْحَرَمَ. [٩٦٧].

٩٦٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلَ الْحَجَّاجُ عَلَى ابْنِ عُمَرَ وَأَنَا عَنْدَهُ، فَقَالَ: كَيْفَ هُوَ؟ فَقَالَ: صَالِحٌ. فَقَالَ: مَنْ أَصَابَكَ؟ قَالَ: أَصَابَنِي مَنْ أَمَرَ بِحَمْلِ السَّلَاحِ فِي يَوْمٍ لَا يَحِلُّ فِيهِ حَمْلُهُ، يَعْنِي الْحَجَّاجَ. [٩٦٦].

### ١٠ - بَابُ التَّبَكُّيرِ إِلَى الْعِيدِ

■ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسَيْرٍ: إِنَّ كُنَّا قَرَعْنَا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ. وَذَلِكَ حِينَ التَّسْبِيحِ. [أَبُو دَاوُدَ: ١١٣٥، وَابْنُ مَاجَهَ: ١٣١٧، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ].

(١) هُوَ الْحَلْقَةُ الصَّغِيرَةُ مِنَ الْحَلِيِّ، وَهُوَ مِنْ خَلْيِ الْأُذُنِ.

(٢) هُوَ قِلَادَةٌ مِنْ طَلَبٍ مَعْبُودٍ عَلَى هَيْئَةِ الْخُرْزِ، يَكُونُ مِنْ مَسْكٍ أَوْ قَرْنَفَلٍ أَوْ غَيْرِهِمَا مِنَ الطَّلَبِ، لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْجَوْهَرِ. وَمُطَابَقَةُ الْحَدِيثِ لِلتَّرْجَمَةِ مِنْ جِهَةِ أَنْ أَمْرَهُ لِلنِّسَاءِ بِالصَّدَقَةِ كَانَ مِنْ تِمَّةِ الْخُطْبَةِ كَمَا يُرْشَدُ إِلَى ذَلِكَ حَدِيثُ جَابِرِ الَّذِي فِي الْبَابِ قَبْلَهُ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ ذَكَرَهُ لِتَعْلُوقِهِ بِصَلَاةِ الْعِيدَيْنِ فِي الْجُمْلَةِ، فَهُوَ كَالْتِمَةِ لِلْقَائِدَةِ. «فَتْحُ الْبَارِيِّ»: (٤٥٤/٢).

(٣) قَالَ فِي «الْفَتْحِ»: (٤٥٥/٢): لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ مَوْصُولًا.

(٤) الْأَخْمَصُ مِنَ الْقَدَمِ: الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا يَلْصِقُ بِالْأَرْضِ مِنْهَا عِنْدَ الْوُظْءِ.

عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَا الْعَمَلُ فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ<sup>(٣)</sup> أَفْضَلُ مِنَ الْعَمَلِ فِي هَذِهِ». قَالُوا: وَلَا الْجِهَادُ؟ قَالَ: «وَلَا الْجِهَادُ، إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ بِشَيْءٍ». [أحمد: ٣١٣٩].

١٢ - بَابُ التَّكْبِيرِ أَيَّامَ يَمْنَى، وَإِذَا غَدَا إِلَى عَرَفَةَ ■ وكان عمرُ رضي الله عنه يُكَبِّرُ فِي قُبَّتِهِ يَمْنَى، فَيَسْمَعُهُ أَهْلُ الْمَسْجِدِ فَيُكَبِّرُونَ، وَيُكَبِّرُ أَهْلُ الْأَسْوَاقِ حَتَّى تَرْتَجَّ يَمْنَى تَكْبِيرًا. [البيهقي في السنن الكبرى: (٣/٣١٢)].

■ وكان ابنُ عمر يُكَبِّرُ يَمْنَى تِلْكَ الْأَيَّامَ، وَخَلَفَتِ الصَّلَاةُ، وَعَلَى فِرَاشِهِ، وَفِي قُسْطَاطِهِ وَمَجْلِسِهِ وَمَنْشَأِهِ. تِلْكَ الْأَيَّامَ جَمِيعًا. [الفاكهي في أخبار مكة: (٤/٢٦٠)].

■ وكانت مِمْوَنَةُ تُكَبِّرُ يَوْمَ النَّحْرِ<sup>(٤)</sup>.

■ وَكُنَّ<sup>(٥)</sup> النِّسَاءُ يُكَبِّرْنَ خَلْفَ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ وَعَمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِأَيَّامِ التَّشْرِيقِ مَعَ الرِّجَالِ فِي الْمَسْجِدِ. [ابن أبي الدنيا في كتاب «العيدين» كما في «التعليق»: (٢/٣٨٠)].

٩٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الثَّقَفِيُّ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسًا - وَنَحْنُ غَادِيَانِ مِنْ يَمْنَى إِلَى عَرَفَاتٍ - عَنِ الثَّلَاثَةِ: كَيْفَ كُتِمَ تَصْنَعُونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: كَانَ يُلَبِّي الْمُطْعَى لَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ، وَيُكَبِّرُ الْمَكْبَرُ فَلَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ. [٦٥٩]. [أحمد: ١٢٠٦٩، ومسلم: ٣٠٩٧].

٩٧١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ<sup>(٦)</sup>: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ:

٩٦٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ، قَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ، ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرُ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا، وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ عَجَلُهُ لِأَهْلِهِ، لَيْسَ مِنَ النَّسْكِ فِي شَيْءٍ». فَقَامَ خَالِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أُصَلِّيَ، وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُسْتَوْ. قَالَ: «اجْعَلْهَا مَكَانَهَا». أَوْ قَالَ: أَذْبَحْهَا - وَلَنْ تَجْزِيَ جَذَعَةٌ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ<sup>(٧)</sup>. [٩٥١] [أحمد: ١٨٤٨١، ومسلم: ٥٠٧٣].

### ١١ - بَابُ فَضْلِ الْعَمَلِ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ

■ وقال ابنُ عباسٍ: وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ<sup>(٢)</sup>: أَيَّامُ الْعَشْرِ. وَالْأَيَّامُ الْمَعْدُودَاتُ: أَيَّامُ التَّشْرِيقِ. [ابن جرير في تفسيره: (٢/٣١٤) و(٩/١٣٤)، واللخمي في مشيخة ابن أبي الصقر: ٨١، والبيهقي في السنن الكبرى: (٥/٢٢٨)، وإسناده صحيح].

■ وكان ابنُ عمر (ابن أبي شبة: (١/٤٨٧))، وأبو هريرة [لم نجد] يَخْرُجَانِ إِلَى الشُّوقِ فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ يُكَبِّرَانِ، وَيُكَبِّرُ النَّاسُ بِتَكْبِيرِهِمَا.

■ وَكَبَّرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ خَلْفَ النَّافِلَةِ. [ابن حجر في «التعليق»: (٢/٣٧٨)].

٩٦٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَفَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُسْلِمِ الْبَطْنِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ

(١) في (خ): خَيْرِك.

(٢) في (ب): وَيَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ. وهذه الرواية والتي في الأصل مخالفتان للتلاوة، ووقع في (ب): «وَيَذْكُرُوا اللَّهَ فِي حَجِّهِ تَمْلُؤُونَ» وهو الموافق لآية الحج: ٢٨.

وأما قوله: أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ، فهو في قوله تعالى: «وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ» [البقرة: ٢٠٣].

(٣) في (د ص س ط): مَا الْعَمَلُ فِي أَيَّامٍ أَفْضَلُ مِنْهَا فِي هَذِهِ. وفي (هـ): فِي هَذَا الْعَشْرِ.

(٤) قال في «الفتح»: (٢/٤٦٢): لَمْ أَقِفْ عَلَى أَثَرِهَا هَذَا مَوْضِعًا. (٥) في (هـ): وَكَانَ النَّسَاءُ.

(٦) قال الحافظ ابن حجر: كذا في بعض النسخ عن أبي ذر، وكذا لكريمة وأبي الوقت: «حدثنا محمد» غير منسوب، وسقط من رواية ابن شحبه وابن السكن وأبي زيد المروزي وأبي أحمد الجرجاني، ووقع في رواية الأصيلي عن بعض مشايخه: «حدثنا محمد البخاري» فعلى هذا واسطة بين البخاري وبين عمر بن حفص فيه، وقد حدث البخاري عنه بالكثير بغير واسطة، وربما أدخل بينه وبينه الواسطة أحياناً، والراجح سقوط الواسطة بينهما في هذا الإسناد، وبذلك جزم أبو نعيم في «المستخرج». ووقع في حاشية بعض النسخ لأبي ذر: محمد هنا يشبه أنه يكون هو اللخمي، فافه أعلم. «الفتح»: (٢/٤٦٢-٤٦٣).

حَفْصَةُ قَالَ: أَوْ قَالَتْ: الْعَوَاتِقُ وَذَوَاتِ الْخُدُورِ، وَيَعْتَزِّلُنَّ<sup>(٧)</sup> الْحَيْضُ الْمَصْلَى. [٣٢٤] [أحمد: ٢٠٧٨٩ و٢٠٧٩٩، ومسلم: ٢٠٥٤ و٢٠٥٦].

#### ١٦ - بَابُ خُرُوجِ الصَّبِيَّانِ إِلَى الْمَصْلَى

٩٧٥- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ<sup>(٨)</sup> قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ فِطْرِ - أَوْ: أَضْحَى - فَصَلَّيْتُ، ثُمَّ خَطَبَ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ فَوَعظَهُنَّ وَذَكَّرَهُنَّ، وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ. [٩٨] [أحمد: ٣٣٥٨].

#### ١٧ - بَابُ اسْتِقْبَالِ

#### الإمامِ النَّاسِ فِي خُطْبَةِ الْعِيدِ

■ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ مُقَابِلَ النَّاسِ. [٩٥٦].

٩٧٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ أَضْحَى إِلَى الْبَقِيعِ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ وَقَالَ: «إِنْ أَوَّلَ نُكُتِنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نَبْدَأَ بِالصَّلَاةِ، ثُمَّ نَرْجِعَ فَتَنْتَحِرَ. فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ وَافَقَ سُنَّتَنَا، وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ عَجَلُهُ لَأَهْلِهِ، لَيْسَ مِنَ السُّلُكِ فِي شَيْءٍ». فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي ذَبَحْتُ وَعِنْدِي جَذَعَةٌ<sup>(٩)</sup> خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ<sup>(١٠)</sup>. قَالَ: «ادْبَحْهَا، وَلَا تَفِي<sup>(١١)</sup>» عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ. [٩٥١] [أحمد: ١٨٤٨١، ومسلم: ٥٠٧٣].

حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنِ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: كُنَّا نُوَمِّرُ أَنْ نَخْرُجَ يَوْمَ الْعِيدِ، حَتَّى نُخْرِجَ الْبِكْرَ مِنْ خِدْرِهَا، حَتَّى نُخْرِجَ الْحَيْضَ فَيَكُنْ خَلْفَ النَّاسِ، فَيَكْبُرُنَ بِتَكْبِيرِهِمْ وَيَدْعَوْنَ بِدُعَائِهِمْ، يَرْجُونَ بَرَكَةَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَظَهْرَتَهُ. [٣٢٤] [أحمد بنحوه: ٢٠٧٩٣، ومسلم: ٢٠٥٥].

#### ١٣ - بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى الْخَزْبَةِ يَوْمَ الْعِيدِ

٩٧٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ تُرَكِّزُ الْحَزْبَةَ قُدَّامَهُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَالنَّخْرِ، ثُمَّ يُصَلِّي. [٤٩٤] [أحمد: ٦٢٨٦، ومسلم: ١١١٥ مطولاً].

#### ١٤ - بَابُ حَمْلِ الْعَنْزَةِ أَوْ

#### الْخَزْبَةِ بَيْنَ يَدَيِ الْإِمَامِ يَوْمَ الْعِيدِ

٩٧٣- حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو<sup>(١)</sup> قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَغْدُو إِلَى الْمَصْلَى، وَالْعَنْزَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ تَحْمَلُ وَتَنْصَبُ بِالْمَصْلَى بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيُصَلِّي إِلَيْهَا. [٤٩٤] [أحمد: ٦٢٨٦، ومسلم: ١١١٥ مطولاً].

#### ١٥ - بَابُ خُرُوجِ النِّسَاءِ وَالْحَيْضِ إِلَى الْمَصْلَى

٩٧٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ<sup>(٢)</sup>، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: أَمَرْنَا أَنْ نُخْرِجَ الْعَوَاتِقَ<sup>(٣)</sup> وَذَوَاتِ الْخُدُورِ<sup>(٤)</sup>. [٥] [عن أَيُّوبَ<sup>(٦)</sup>، عَنْ حَفْصَةَ بِنَحْوِهِ. وَزَادَ فِي حَدِيثِ

(١) في (هـ): أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ.

(٢) في (هـ): قَالَتْ: أَمَرْنَا نَيْثًا ﷺ بِأَنْ.

(٣) جَمْعُ عَاتِقٍ، وَهِيَ الْجَارِيَةُ الْبَالِغَةُ. وَقَالَ ابْنُ قُرَيْدٍ: هِيَ الَّتِي قَارِبَتِ الْبُلُوغَ. وَقَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ: هِيَ مَا يَبِينُ أَنْ تَبْلُغَ إِلَى أَنْ تَعْتَسَ مَا لَمْ تَتَزَوَّجَ. «شرح النووي على مسلم»: (١٧٨/٦).

(٤) الْخُدُورُ: الْبُيُوتُ. وَقِيلَ: الْخُدْرُ سِتْرٌ يَكُونُ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ.

(٥) قَوْلُهُ: «فَيَعْتَزِّلُنَّ» هُوَ عَلَى لُغَةِ بَلْحَارِثَ، وَهِيَ الْقَاتِلُونَ: «أَكَلُونِي الْبَرَاغِيثَ»، قَالَ الْقُرْطُبِيُّ: وَهِيَ لُغَةٌ فَاشِيَةٌ، وَعَلَيْهَا حَمْلُ الْأَخْشِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَسْرَأُ أَتَجَنَّبُكَ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [الأنبياء: ٣]. ... قَالَ: وَلَهَا وَجْهٌ مِنَ الْقِيَاسِ وَاضِحٌ. نَقَلَهُ عَنْهُ الْحَافِظُ فِي «الفتح»: (٣٣/٢).

(٦) في (هـ) ص (ط): عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبَّاسٍ.

(٧) أَي: مِنَ الْمَغْزِ، وَهِيَ الَّتِي لَمْ تَسْتَكْمَلْ سَنَةً، وَقِيلَ: اسْتَكْمَلَتْ سَنَةً وَدَخَلَتْ فِي الثَّانِيَةِ.

(٨) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْبَقْرَةُ وَالشَّاةُ يَقَعُ عَلَيْهِمَا اسْمُ الْمُسِنَّةِ إِذَا أَتَيَا، وَتَثْنِيَانِ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ، وَلَيْسَ مَعْنَى: إِسْنَانِيهَا كِبَرُهَا كَالرُّجُلِ الْمُسِنَّةِ، وَلَكِنْ مَعْنَاهُ طُلُوعُ سِنَتِهَا فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ. «النهاية»: (سَنَ).

(٩) في (هـ): تَفِي.



## ١٨ - بَابُ الْعَلَمِ الَّذِي بِالْمَصْلَى

٩٧٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى<sup>(١)</sup>، عَنْ<sup>(٢)</sup> سَفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَابِسٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قِيلَ لَهُ: أَشْهَدْتَ الْعِيدَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَوْ لَا مَكَانِي مِنَ الصَّغَرِ مَا شَهِدْتُهُ، حَتَّى أَتَى الْعَلَمَ الَّذِي عِنْدَ دَارِ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ، فَصَلَّى، ثُمَّ خَطَبَ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ وَمَعَهُ بِلَالٌ، فَوَعظَهُنَّ وَذَكَّرَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ، فَرَأَيْتُهُنَّ يُهْرِيقْنَ بِأَيْدِيهِنَّ يَقْذِفْنَ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ، ثُمَّ انْطَلَقَ هُوَ وَبِلَالٌ إِلَى بَيْتِهِ. [٩٨] [أحمد: ٣٤٨٧، ومسلم: ٢٠٤٥].

## ١٩ - بَابُ مَوْعِظَةِ الْإِمَامِ النِّسَاءِ يَوْمَ الْعِيدِ

٩٧٨- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ<sup>(٣)</sup>: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْفِطْرِ فَصَلَّى، فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ ثُمَّ خَطَبَ، فَلَمَّا فَرَغَ نَزَلَ فَأَتَى النِّسَاءَ، فَذَكَّرَهُنَّ وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى يَدِ بِلَالٍ، وَبِلَالٌ بَاسِطٌ ثَوْبَهُ يُلْقِي فِيهِ النِّسَاءُ الصَّدَقَةَ. قُلْتُ لِعَطَاءٍ<sup>(٤)</sup>: زَكَاةٌ يَوْمَ الْفِطْرِ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ صَدَقَةٌ يَتَصَدَّقْنَ حَيْثُ ذُكِّرْنَ، ثُمَّ لَقِيَ فَتَحَّهَا<sup>(٥)</sup> وَيُلْقِينَ. قُلْتُ<sup>(٦)</sup>: أَتَرَى حَقًّا عَلَى الْإِمَامِ ذَلِكَ وَيُذَكَّرُهُنَّ؟ قَالَ: إِنَّهُ لَحَقٌّ عَلَيْهِمْ، وَمَا لَهُمْ لَا يَفْعَلُونَهُ؟ [٩٥٨] [أحمد: ١٤١٦٣، ومسلم: ٢٠٤٧].

٩٧٩- قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ<sup>(٧)</sup>: وَأَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: شَهِدْتُ

الْفِطْرَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعِثْمَانُ ﷺ يُصَلُّونَهَا قَبْلَ الْخُطْبَةِ، ثُمَّ يُخْطَبُ بَعْدُ<sup>(٨)</sup>، خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ حِينَ يُجْلِسُ<sup>(٩)</sup> يَدَيْهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَشْفُهُمْ، حَتَّى جَاءَ النِّسَاءَ مَعَهُ بِلَالٌ فَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبْكِينَكَ﴾ الْآيَةَ [الْمُنْتَحَنَةِ: ١٢]. ثُمَّ قَالَ حِينَ فَرَغَ مِنْهَا: «أَتَشْنَ عَلَى ذَلِكَ؟» قَالَتْ امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ لَمْ يُجِبْهُ غَيْرُهَا: نَعَمْ - لَا يَدْرِي حَسَنٌ مِنْ هِيَ - قَالَ: «فَتَصَدَّقْنَ». فَبَسَطَ بِلَالٌ ثَوْبَهُ ثُمَّ قَالَ: «هَلُمَّ، لَكُنَّ فِدَاءُ أَبِي وَأُمِّي، فَيُلْقِينَ الْفَتَحَ وَالْحَوَاتِمَ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ».

قال عبد الرزاق: الفتح: الخواتيم العظام كانت في الجاهلية. [٩٨] [أحمد: ٣٠٦٣، ومسلم: ٢٠٤٤].

## ٢٠ - بَابُ: إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا جِلْبَابٌ فِي الْعِيدِ

٩٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ قَالَتْ: كُنَّا نَمْنَعُ جَوَارِسَنَا أَنْ يَخْرُجْنَ يَوْمَ الْعِيدِ، فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ، فَتَزَلَّتْ قَصْرِ بَنِي خَلْفٍ<sup>(١٠)</sup>، فَاتَتْهَا، فَحَدَّثَتْ أَنَّ زَوْجَ أُخْتِهَا عَزَّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً، فَكَانَتْ أُخْتُهَا مَعَهُ فِي سِتِّ غَزَوَاتٍ، فَقَالَتْ: فَكُنَّا نَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى، وَنُدَاوِيهِ الْكَلْمَى. فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَى إِحْدَانَا بَأْسٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا جِلْبَابٌ أَنْ لَا تَخْرُجَ؟ فَقَالَ: «لِئَلْسِنَا صَاحِبَتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا، فَلْيُشْهَدَنَّ الْخَيْرَ وَدَعْوَةُ الْمُؤْمِنِينَ». قَالَتْ حَفْصَةُ: فَلَمَّا قَلِمَتْ أُمَّ عَطِيَّةٍ أَتَيْتُهَا فَسَأَلْتُهَا: أَسَمِعْتِ مِنْ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ، بِأَبِي - وَقَلِمَا ذَكَرْتَ النَّبِيُّ ﷺ

(١) في (ص): يحيى بن سعيد.

(٢) في (ه): حدثنا سفيان.

(٣) القائل: هو ابن جريج. وهو موصول بالإسناد المذكور. «الفتح»: (٢/٤٦٧).

(٤) فسر عبد الرزاق في الرواية التالية بأنه الخواتيم العظام كانت في الجاهلية.

(٥) القائل أيضاً: ابن جريج. والمسؤول: عطاء.

(٦) هو معطوف على الإسناد الأول. «الفتح»: (٢/٤٦٧).

(٧) في (س): بعد خروج النبي.

(٨) يُجْلِسُ، يسكن الجيم، من الإجلال، وفي (ه): يُجْلِسُ، يفتح الجيم وتشديد اللام، من التجليل، أي: يُجْلِسُ الرجال، قال في «الفتح»

(٩٨٧/٢) كأنهم لما انتقل عن مكان خطبته أرادوا الانصراف، فأمرهم بالجلوس حتى يفرغ من حاجته ثم ينصرفوا جميعاً، أو لعلهم أرادوا

أن يتبعوه فمتنعهم.

(١٠) قصر بني خلف كان بالبصرة، وهو منسوب إلى طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي المعروف بطلحة الطلاحات.

أَصَابَ التُّسْكَ، وَمَنْ نَسَكَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلَيْسَ بِشَاةٍ لَحْمٍ. فقام أبو بردة بن نيار فقال: يا رسول الله، والله لقد نَسَكْتُ قَبْلَ أَنْ أُخْرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ، وَعَرَفْتُ أَنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ، فَتَعَجَّلْتُ، وَأَكَلْتُ وَأَطَعَمْتُ أَهْلِي وَجِيرَانِي. فقال رسول الله ﷺ: «تلك شاة لحم». قال: فَإِنَّ عِنْدِي عَنَاقَ جَذَعَةٍ<sup>(٣)</sup> هِيَ خَيْرٌ مِنْ شَاتِي لَحْمٍ، فَهَلْ تَجْزِي عَنِّي؟ قال: «نعم، ولن تجزي عن أحدٍ بَعْدَكَ». [٩٥١] [أحمد: ١٨٤٨١ و ١٨٦٢٨، ومسلم: ٥٠٧٥].

٩٨٤- حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى يَوْمَ النَّحْرِ، ثُمَّ خَطَبَ فَأَمَرَ مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ أَنْ يُعِيدَ ذَبْحَهُ. فقام رجلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جِيرَانُ لِي، إِنَّمَا قَالَ: بِهِمْ خِصَاصَةٌ، وَإِنَّمَا قَالَ: فَقُرْ. وَإِنِّي ذَبَحْتُ قَبْلَ الصَّلَاةِ، وَعِنْدِي عَنَاقٌ لِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَاتِي لَحْمٍ. فَرَخَّصَ لَهُ فِيهَا. [٩٥٤] [أحمد: ١٢١٢٠، ومسلم: ٥٠٨٠].

٩٨٥- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْأَسَدِ، عَنْ جُنْدَبٍ قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ، ثُمَّ خَطَبَ ثُمَّ ذَبَحَ، فَقَالَ: «مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَلْيَذْبَحْ أُخْرَى مَكَانَهَا، وَمَنْ لَمْ يَذْبَحْ فَلْيَذْبَحْ بِاسْمِ اللَّهِ». [٥٥٠٠، ٥٥٦٢، ٦٦٧٤، ٧٤٠٠] [أحمد: ١٨٧٩٨، ومسلم: ٥٠٦٧].

#### ٢٤ - بَابُ مَنْ خَالَفَ

##### الطريق إذا رجع يوم العيد

٩٨٦- • حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ<sup>(٤)</sup> قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو ثَمِيلَةَ يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ، عَنْ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

إِلَّا قَالَتْ: بِأَبِي - قَالَ: «لِيُخْرِجَ الْعَوَاتِقُ ذَوَاتُ<sup>(١)</sup> الْخُدُورِ - أَوْ قَالَ: الْعَوَاتِقُ وَذَوَاتُ<sup>(٢)</sup> الْخُدُورِ، شَاةٌ أَيُّوبَ - وَالْحَيْضُ، وَيَعْتَزِلُ الْحَيْضُ الْمَصْلَى، وَلْيَشْهَدَنَّ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُؤْمِنِينَ». قَالَتْ: فَقُلْتُ لَهَا: الْخَيْضُ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، أَلَيْسَ الْحَائِضُ تَشْهَدُ عَرَفَاتٍ، وَتَشْهَدُ كَذَا وَتَشْهَدُ كَذَا؟ [٣٢٤] [أحمد: ٢٠٧٨٩، ومسلم: ٢٠٥٦].

#### ٢١ - بَابُ اعْتِزَالِ الْحَيْضِ الْمَصْلَى

٩٨١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةٍ: أَمَرْنَا أَنْ نَخْرُجَ، فَخَرَجَ الْحَيْضُ وَالْعَوَاتِقُ وَذَوَاتُ الْخُدُورِ - قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: أَوِ الْعَوَاتِقُ ذَوَاتُ الْخُدُورِ - فَأَمَّا الْحَيْضُ فَيَشْهَدَنَّ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَدَعْوَتَهُمْ، وَيَعْتَزِلُنَّ مُصَلَّاهُمْ. [٣٢٤] [أحمد: ٢٠٧٩٩، ومسلم: ٢٠٥٤].

#### ٢٢ - بَابُ النَّحْرِ وَالذَّبْحِ يَوْمَ النَّحْرِ بِالْمَصْلَى

٩٨٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسَفَ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ فَرْقِدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْحَرُ أَوْ يَذْبَحُ بِالْمَصْلَى. [١٧١٠، ١٧١١، ٥٥٥١، ٥٥٥٢] [أحمد: ٥٨٧٦].

#### ٢٣ - بَابُ كَلَامِ الْإِمَامِ وَالنَّاسِ فِي خُطْبَةِ الْعِيدِ

##### وَإِذَا سَأَلَ الْإِمَامُ عَنْ شَيْءٍ وَهُوَ يَخْطُبُ

٩٨٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا، وَنَسَكَ نُسَكَنَا، فَقَدْ

(٢) فِي (ت) : الْعَوَاتِقُ ذَات.

(١) فِي (ق) : وَذَوَات.

(٣) فِي (ه ط) : عَنَاقٌ جَذَعَةٌ. اهـ. وَالْعَنَاقُ : هِيَ الْأُنْثَى مِنَ الْمَعَزِ إِذَا قَوِيَتْ مَالِمَ تَسْكُمِلُ سَنَةً، وَقِيلَ : اسْتَكْمَلَتْ سَنَةً وَدَخَلَتْ فِي الثَّانِيَةِ.

(٤) فِي (س) : مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ سَلَامٍ. اهـ. قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ : وَكَذَا لِلْحَفْصِيِّ، وَجَزَمَ بِهِ الْكَلْبَاذِيُّ وَغَيْرُهُ، وَفِي نَسْخَةٍ مِنْ أَطْرَافِ خَلْفِ أَنَّهُ وَجَدَ فِي حَاشِيَةِ أَنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مِقَاتٍ. انْتَهَى. وَكَذَا فِي رِوَايَةِ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ شَيْبَةَ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَعْتَمِدُ، وَقَدْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي ثَمِيلَةَ أَيْضًا - مِمَّنْ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ - : مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، لَكِنَّهُ خَالَفَ فِي اسْمِ صَحَابِيٍّ كَمَا سَيَأْتِي، وَلَيْسَ هُوَ مِمَّنْ خَرَجَ عَنْهُمْ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ». وَأَبُو ثَمِيلَةَ مَرْوُوفِيٌّ، قِيلَ : إِنَّ الْبُخَارِيَّ ذَكَرَهُ فِي الضَّعْفَاءِ، لَكِنْ لَمْ يَوْجَدْ ذَلِكَ فِي التَّصْنِيفِ الْمَذْكُورِ، قَالَهُ الذَّهَبِيُّ. ثُمَّ إِنَّهُ لَمْ يَنْفَرِدْ بِهِ كَمَا سَيَأْتِي، نَعَمْ تَفَرَّدَ بِهِ شَيْخُهُ فُلَيْحٌ، وَهُوَ مُضَعَّفٌ عِنْدَ ابْنِ مَعِينٍ وَالنَّسَائِيِّ وَأَبِي دَاوُدَ، وَوَقَّعَهُ آخَرُونَ، فَحَدِيثُهُ مِنْ قِبَلِ الْحَسَنِ، لَكِنْ لَهُ شَوَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو وَسَعْدِ الْقُرْطِيِّ وَأَبِي رَافِعٍ وَعُثْمَانَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ وَغَيْرِهِمْ، يَعْضُدُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَعَلَى هَذَا هُوَ مِنَ الْقِسْمِ الثَّانِي مِنْ قِسْمِي الصَّحِيحِ. (فتح الباري: ٤٧٢/٢).

■ وقال<sup>(٥)</sup> عطاء: إذا فاتهُ العيدُ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ. [ابن أبي شية: (٤/٢)].

٩٨٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا جَارِيتَانِ فِي أَيَّامٍ مِنْهُ <sup>(٦)</sup> تُدْفِقَانِ وَتَضْرِبَانِ وَالنَّبِيُّ ﷺ مُتَغَشٍّ بِثَوْبِهِ، فَانْتَهَرَهُمَا أَبُو بَكْرٍ، فَكَشَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ: «دَعُهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ عِيدٍ». وَتِلْكَ الْأَيَّامُ أَيَّامُ مِنْى. [٩٤٩: [أحمد: ٢٤٥٤١، ومسلم: ٢٠٦٣].

٩٨٨- وَقَالَتْ عَائِشَةُ <sup>(٧)</sup>: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتُرْنِي وَأَنظُرُ إِلَى الْحَبَشَةِ، وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ، فَزَجَرَهُ عُمَرُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعُهُمْ، أَمَّا بَنِي أَرْفَدَةَ، يَعْنِي مِنَ الْأَمَنِ <sup>(٨)</sup>». [٤٥٤: [أحمد: ٢٤٥٤١، ومسلم: ٢٠٦٣].

الحارث، عن جابر قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ يَوْمُ عِيدٍ خَالَفَ الطَّرِيقَ.

■ تَابِعُهُ يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ فُلَيْحٍ <sup>(٩)</sup>. [أحمد: ٨٤٥٤، وهو حسن لغيره]. وحديث جابر أصح.

٢٥ - بَابُ: إِذَا فَاتَهُ الْعِيدُ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، وَكَذَلِكَ النِّسَاءُ، وَمَنْ كَانَ فِي الْبُيُوتِ وَالْقُرَى ■ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «هَذَا عِيدُنَا أَهْلُ الْإِسْلَامِ» <sup>(١٠)</sup>.

■ وَأَمْرُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ مَوْلَاهُم ابْنُ أَبِي عُتْبَةَ بِالزَّوَاوِيَةِ <sup>(١١)</sup>، فَجَمَعَ أَهْلَهُ وَيَنِيَّهُ، وَصَلَّى كَصَلَاةِ أَهْلِ الْمِصْرِ وَتَكْبِيرِهِمْ. [ابن أبي شية: (٤/٢)، وينحوه البيهقي في «السنن الكبرى»: (٣/٣٠٥)].

■ وَقَالَ عِكْرَمَةُ: أَهْلُ السَّوَادِ <sup>(١٢)</sup> يَجْتَمِعُونَ فِي الْعِيدِ، يُصَلُّونَ رَكَعَتَيْنِ كَمَا يَصْنَعُ الْإِمَامُ. [ابن أبي شية: (١٠/٢)].

(١) في (هـ): تابعه يونس بن محمد، عن فليح، عن سعيد، عن أبي هريرة. اهـ. وفي هذا توجيه قوله: «وحديث جابر أصح». ويبقى الإشكال في قوله: «تابعه» فإنه لم يتابعه، بل خالفه، وقد أزال هذا الإشكال أبو نعيم في «المستخرج» فقال: أخرجه البخاري عن محمد بن أبي نعيم وقال: تابعه يونس بن محمد، عن فليح، وقال محمد بن الصلت: عن فليح، عن سعيد، عن أبي هريرة، وحديث جابر أصح. وبهذا جزم أبو مسعود في «الأطراف»، وكذا أشار إليه البرقاني، وقال البيهقي: إنه وقع كذلك في بعض النسخ، وكأنها رواية حماد بن شاذان عن البخاري قال ابن حجر: ثم راجعت رواية النسفي، فلم يذكر قوله: «وحديث جابر أصح» فلم من الإشكال، وهو مقتضى قول الترمذي: «رواه تميم بن يعقوب بن محمد، عن فليح، عن سعيد، عن جابر». فعلى هذا يكون سقط من رواية الترمذي قوله: «وقال محمد بن الصلت عن فليح فقط، وفي ما عدا ذلك... والذي يغلب على الظن أن الاختلاف فيه من فليح، فليح شيخه سمعه من جابر ومن أبي هريرة، ويقوي ذلك اختلاف اللفظين، فلفظ أبي هريرة: «كان إذا خرج يوم العيد في طريق، رجع في غيره» وقد رشح البخاري أنه عن جابر، وخالفه أبو مسعود والبيهقي فرجحا أنه عن أبي هريرة، قال ابن حجر: ولم يظهر لي في ذلك ترجيح، والله أعلم. «الفتح»: (٤٧٣/٢)، (٤٧٤)، وانظر معجم الساري، ص ٢٥٣-٢٥٤.

(٢) أسنده المصنف: ٩٥٢، من حديث عائشة، وليس في آخره: «أهل الإسلام»، وأخرجه أحمد: ١٧٣٧٩، وأبو داود: ٢٤١٩، والترمذي: ٧٧٤، والنسائي في «المجتبى»: ٣٠٠٧، من حديث عتبة بن عامر بإسناد صحيح بغير سياق حديث عائشة، وفيه لفظ التعليق بتمامه.

(٣) الزاوية: موضع على فرسخين من البصرة، كان به لأنس قصر وأرض، وكان يقيم هناك كثيراً.

(٤) أي: أهل القرى والأرياف التي تكون حول المدن.

(٥) في (هـ): وكان.

(٦) قال النووي: يعني الثلاثة بعد يوم النحر، وهي أيام التشريق، ففيه أن هذه الأيام داخلة في أيام العيد. اهـ.

(٧) معطوف على الإسناد المذكور. «الفتح»: (٤٧٦/٢).

(٨) ضد الخوف، لا الأمان الذي للكفار.

واستشكل مطابقة الحديث للترجمة، لأنه ليس فيه للصلاة ذكر، وأجاب ابن المنير بأن ذلك يؤخذ من قوله ﷺ: «إنها أيام عيد» فأضاف العيد إلى اليوم، فيستوي في إقامتها الفذ والجماعة، والنساء والرجال، وقال ابن رشيد: الذي يظهر لي أنه أخذ مشروعية القضاء من قوله «فإنها أيام عيد» أي: أيام منى، فلما سماها أيام عيد كانت محللاً لأداء هذه الصلاة، لأنها شرعت ليوم العيد، فيستفاد من ذلك أنها تقع نصراً وأن لوقت الأداء آخراً وهو آخر أيام منى. «فتح الباري»: (٤٧٥/٢).

## ٢٦ - بَابُ الصَّلَاةِ قَبْلَ الْعِيدِ وَبَعْدَهَا

■ وقال أبو المعلى<sup>(١)</sup>: سمعتُ سعيداً، عن ابن عباسٍ كَرَّةَ الصَّلَاةِ قَبْلَ الْعِيدِ.

٩٨٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جَبْرِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ الْفِطْرِ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا، وَمَعَهُ بِلَالٌ. [٩٨] [أحمد: ٢٥٣٣، ومسلم: ٢٠٥٧].



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٤ - [كتاب الوتر]<sup>(٢)</sup>

## ١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوُتْرِ

٩٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمْ الصُّبْحَ صَلَّى رَكَعَةً وَاحِدَةً تَوَيَّرَ لَهُ مَا قَدْ صَلَّى». [٤٧٢] [أحمد: ٤٤٩٢، ومسلم: ١٧٤٨].

٩٩١- وَعَنْ نَافِعٍ<sup>(٣)</sup> أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يُسَلِّمُ بَيْنَ الرُّكْعَةِ وَالرُّكْعَتَيْنِ فِي الْوُتْرِ، حَتَّى يَأْتِيَ بِبَعْضِ حَاجَتِهِ.

٩٩٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ بِنِ سَلِيمَانَ، عَنْ كُرَيْبٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ - وَهِيَ خَالَتُهُ -: فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ وَسَادَةٍ، وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طَوْلِهَا، فَتَأَمَّ حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ، فَاسْتَيْقَظَ يَمْسُحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَامَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى شَنْ مَعْلَقَةٍ، فَتَرَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، فَصَنَعَتْ مِثْلَهُ، فَقَمَتَ إِلَى جَنْبِهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي، وَآخَذَ بِأُذُنِي يَفْتِلُهَا، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ، فَقَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ. [١١٧] [أحمد: ٢١٦٤، ومسلم: ١٧٨٩].

٩٩٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلِيمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهَبٍ<sup>(٤)</sup> قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُو<sup>(٥)</sup> أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَنْصَرِفَ، فَارْكَعْ رَكَعَةً تَوَيَّرَ لَكَ مَا صَلَّيْتَ». قَالَ الْقَاسِمُ<sup>(٦)</sup>: وَرَأَيْنَا أَنَسًا مِنْذُ أَدْرَكْنَا يَوْتِرُونَ بِثَلَاثٍ، وَإِنَّا كُلَّا لَوَاسِعُ، أَرْجُو أَنْ لَا يَكُونَ بِشَيْءٍ مِنْهُ بَأْسٌ. [٤٧٢] [أحمد: ٤٤٩٢، ومسلم: ١٧٤٨].

٩٩٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ<sup>(٧)</sup> أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَصَلِّي إِحْدَى عَشْرَةَ رَكَعَةً، كَانَتْ تِلْكَ صَلَاتُهُ - تَعْنِي بِاللَّيْلِ - فَيَسْجُدُ السَّجْدَةَ مِنْ ذَلِكَ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ أَحَدُكُمْ خَمْسِينَ آيَةً قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ، وَيَرْكَعُ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، ثُمَّ يَضْطَجِعُ عَلَى شِقِّهِ الْاِيمَنِ، حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ لِلصَّلَاةِ. [٦٢٦] [أحمد: ٢٤٥٧٧، ومسلم: ١٧١٨].

## ٢ - بَابُ سَاعَاتِ الْوُتْرِ

■ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَوْصَانِي النَّبِيُّ ﷺ بِالْوُتْرِ قَبْلَ النَّوْمِ. [١٩٨١].

٩٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا حِمَادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ:

(١) قال الحافظ في «الفتح»: (٢/ ٤٧٧): لم أقف على أثره هنا موصولاً.

(٢) ما بين معقنين من (ط)، وفي (ت): أبواب الوتر.

(٣) في (هـ): عبد الله بن وهب.

(٤) في (هـ): عمرو بن الحارث.

(٥) في (هـ): عمرو بن الحارث.

(٦) هو بالإسناد المذكور، كذلك أخرجه أبو نعيم في «مستخرج»، وهم من زعم أنه معلق. «الفتح»: (٢/ ٤٨٥).

(٧) في (هـ) من (ط): قال: حدثني عروة.

أَرَأَيْتَ الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ، أَطِيلُ فِيهِمَا الْقِرَاءَةَ؟  
فَقَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ مِثْنِي مِثْنِي، وَيُوتِرُ  
بِرُكْعَةٍ، وَيُصَلِّي الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ، وَكَأَنَّ الْأَذَانَ  
بِأُذُنَيْهِ<sup>(١)</sup>. [٤٧٢] [أحمد: ٤٨٦٠، ومسلم: ١٧٦١].

قال حماد<sup>(٢)</sup>: أي: سُرْعَةً<sup>(٣)</sup>.

على البعير. [١٠٠٠، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٨، ١١٠٥] [أحمد  
٥٢٠٨، ومسلم: ١٦١٥].

### ٦ - بَابُ الْوُتْرِ فِي السَّفَرِ

٩٩٦- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ:  
حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي مُسْلِمٌ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ  
عَائِشَةَ قَالَتْ: كُلُّ اللَّيْلِ أُوتِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَانْتَهَى  
وَتَرَهُ إِلَى السَّحْرِ. [أحمد: ٢٤١٨٨، ومسلم: ١٧٣٦].

### ٣ - بَابُ إِيقَاطِ النَّبِيِّ ﷺ أَهْلَهُ بِالْوُتْرِ<sup>(٤)</sup>

٩٩٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا  
هَشَامٌ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ  
النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا رَاقِدَةٌ، مُتَعَرِّضَةٌ عَلَى فِرَاشِهِ، فَلَمَّا  
أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ أَيْقَظَنِي فَأُوتِرْتُ. [٣٨٢] [أحمد: ٢٥٥٩٩،  
ومسلم: ١١٤١].

### ٤ - بَابُ: لِيَجْعَلَ آخِرَ صَلَاتِهِ وَتَرًا

٩٩٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ  
عُبَيْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ  
قَالَ: «اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وَتَرًا». [أحمد: ٤٧١٠،  
ومسلم: ١٧٥٥].

### ٥ - بَابُ الْوُتْرِ عَلَى الدَّائِمَةِ

٩٩٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي  
بَكْرِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ  
الْخَطَّابِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، فَقَالَ سَعِيدٌ: فَلَمَّا خَشِيتُ

(١) قال القاضي عياض: المراد بالأذان هنا الإقامة، وهو إشارة إلى شدة تخفيفها بالنسبة إلى باقي صلاته ﷺ. انظر «شرح النووي على مسند

(٣٤/٦).

(٢) هو بالإسناد المذكور. «الفتح»: (٤٨٧/٢).

(٣) في (طه): بسرعة.

(٥) أي: يحرك رأسه إشارة إلى الركوع.

(٤) في (هـ): للوتر.

(٧) في (ص): عبد الواحد بن زياد.

(٦) في (هـ): محمد بن سيرين.

(٨) في (هـ ص): قلت.

(٩) أي: أخطأ إن كان أخيراً أن القنوت بعد الركوع دائماً، وأنه في جميع الصلوات. وأهل الحجاز يطلقون الكذب على ما هو أهم من الصلاة والخطأ.

## ٢ - بَابُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ:

«اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسَنِي يُوسُفَ»

١٠٠٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،  
عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ  
كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَنْجِ  
هَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَيْعَةَ، اللَّهُمَّ أَنْجِ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ  
أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ  
الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا  
سِنِينَ كَسَنِي يُوسُفَ». [٧٩٧] (أحمد: ٩٤١٣، ومسلم: ١٥٤٠).

١٠٠٦م/ - وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ<sup>(٣)</sup>: «غِفَارُ عَقَرِ اللَّهِ  
لَهَا، وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ». [٣٥١٤] (أحمد: ٩٤١٤، ومسلم: ٦٤٣٢).

■ قَالَ ابْنُ أَبِي الزُّنَادِ<sup>(٤)</sup>، عَنْ أَبِيهِ: هَذَا كُلُّهُ فِي  
الصَّحِيحِ.

١٠٠٧- حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا  
جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ:  
كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا رَأَى مِنَ النَّاسِ  
إِدْبَاراً قَالَ: «اللَّهُمَّ سَبِّحْ كَسْبِيعَ يَوْسُفَ». فَأَخَذْتُهُمْ سَنَةً  
حَصَّتْ<sup>(٥)</sup> كُلُّ شَيْءٍ، حَتَّى أَكَلُوا الْجُلُودَ وَالْمَيْتَةَ  
وَالْجِيفَ، وَنَظَرُوا أَحَدُهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فَبَرَى الدُّخَانَ مِنَ  
الْجُوعِ. فَأَتَاهُ أَبُو سَفْيَانَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّكَ تَأْمُرُ  
بِطَاعَةِ اللَّهِ وَبِصِلَةِ الرَّحِمِ، وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا،  
فَادْعُ اللَّهَ لَهُمْ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ  
بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَلَّامُونَ﴾ ﴿يَوْمَ يَبْطِشُ الْبَطْشَةَ  
الْأَكْبَرَى﴾ [الدخان: ١٠-١٦]. فالبطشة يوم بدر، وقد<sup>(٦)</sup>

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا، أَرَاهُ كَانَ بَعَثَ قَوْمًا  
يَقَالُ لَهُمْ: الْقُرَاءُ، زُهَاءَ سَبْعِينَ رَجُلًا إِلَى قَوْمٍ مِنَ  
الْمَشْرِكَةِ لَذَوْنِ أَوْلَئِكَ، وَكَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
عَهْدٌ، فَقَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا يَدْعُو عَلَيْهِمْ. [١٠٠١]  
[أحمد: ١٢٧٠٥، ومسلم: ١٥٤٩].

١٠٠٣- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ،  
عَنِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَنَتَ  
النَّبِيُّ ﷺ شَهْرًا يَدْعُو عَلَى رِعْلٍ وَذُكْوَانَ<sup>(١)</sup>. [١٠٠١]  
[أحمد: ١٢١٥٢، ومسلم: ١٥٤٧].

١٠٠٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ:  
حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ الْقَنُوتُ  
فِي الْمَغْرِبِ وَالْفَجْرِ. [٧٩٨].



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٥ - [مَكْتَابُ الاسْتِسْقَاءِ]<sup>(٢)</sup>

## ١ - بَابُ الاسْتِسْقَاءِ،

## وَخُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الاسْتِسْقَاءِ

١٠٠٥- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ:  
خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَسْقِي، وَحَوْلَ رِداءَهُ. [١٠١١، ١٠١٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ٦٣٤٣]  
[أحمد: ١٦٤٣٤، ومسلم مطولاً: ٢٠٧١].

(١) رِعْلٌ وَذُكْوَانٌ: قِيلَتَانِ مِنْ سَلِيمٍ، دَعَا عَلَيْهِمْ لَمَّا قَتَلُوا الْقُرَاءَ.

(٢) مَا بَيْنَ مَعْقِفَيْنِ مِنْ (ص ط)، وَفِي (ق): أَبْوَابُ الاسْتِسْقَاءِ.

(٣) قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: هَذَا حَدِيثٌ آخَرٌ، وَهُوَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ بِالإِسْنَادِ الْمَذْكُورِ، وَكَأَنَّهُ سَمِعَهُ هَكَذَا، فَأَوْرَدَهُ كَمَا سَمِعَهُ. «الفتح»: (٢/٤٩٣).

(٤) يَعْنِي أَنَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي الزُّنَادِ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِيهِ بِهَذَا الإِسْنَادِ. «الفتح»: (٢/٤٩٣).

(٥) أَي: اسْتَأْصَلَتْ.

(٦) مِنْ هُنَا إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ مِنْ كَلَامِ ابْنِ مَسْعُودٍ.

مَضَتْ الدُّخَانُ<sup>(١)</sup> وَاللَّزَامُ<sup>(٢)</sup> وَآيَةُ الرُّومِ. [١٠٢٠، ٤٦٩٣، ٤٧٦٧، ٤٧٧٤، ٤٨٠٩، ٤٨٢٠، ٤٨٢١، ٤٨٢٢، ٤٨٢٣، ٤٨٢٤، ٤٨٢٥] [أحمد: ٤٢٠٦، ومسلم: ٧٠٦٦].

### ٣ - بَابُ سُؤَالِ النَّاسِ

#### الإمام الاستسقاء إِذَا قُحِطُوا<sup>(٣)</sup>

١٠٠٨- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قَتِيبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَمْرٍو يَتَمَثَّلُ بِشِعْرِ أَبِي طَالِبٍ: وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ ثِمَالُ الْيَتَامَى<sup>(٤)</sup> عَصْمَةُ لِلْأَرَامِلِ<sup>(٥)</sup> [١٠٠٩] [أحمد: ٥٦٧٣].

١٠٠٩- وقال عمرو بن حنزة<sup>(٦)</sup>: حَدَّثَنَا سَالِمٌ، عَنْ أَبِيهِ: رُبَّمَا ذَكَرْتُ قَوْلَ الشَّاعِرِ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ النَّبِيِّ يُسْتَسْقَى، فَمَا يَنْزِلُ حَتَّى يَجِيشَ كُلُّ مِيزَابٍ: وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ ثِمَالُ الْيَتَامَى عَصْمَةُ لِلْأَرَامِلِ وهو قول أبي طالب. [١٠٠٨] [أحمد: ٥٦٧٣].

١٠١٠- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ أَوْ عَمْرِو بْنِ الْحَقَّابِ<sup>(٧)</sup> كَانَ إِذَا قُحِطُوا اسْتَسْقَى بِالْعَبَاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا ﷺ فَتَسْقِينَا، وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّنَا فَاسْقِنَا. قَالَ: فَيُسْقَوْنَ. [٣٧١٠].

#### ٤ - بَابُ تَحْوِيلِ الرَّدَائِ فِي الاسْتِسْقَاءِ

١٠١١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ<sup>(٨)</sup> قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَسْقَى، فَقَدْ تَمِيمٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَسْقَى، فَقَدْ رَدَّاهُ. [١٠٠٥] [أحمد: ١٦٤٣٢، ومسلم مطولاً: ٢٠٧٠].

١٠١٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: إِنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ يُحَدِّثُ أَبَاهُ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَّ إِلَى الْمُصَلَّى فَاسْتَسْقَى، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَقَلَّبَ<sup>(٩)</sup> رِدَائَهُ وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ. [١٠٠٥] [أحمد: ١٦٤٥١، ومسلم: ٢٠٧١].

(١) ذكر القرطبي في معنى الدخان ثلاثة أقوال:

الأول: أنه من أشرط الساعة التي تجيء بَعْدُ.

والثاني: هو ما أصاب قريشاً من الجوع بدعاء النبي ﷺ، حتى كان الرجل يرى بين السماء والأرض دخاناً.

والثالث: أنه يوم فتح مكة لما حُجِبَتِ السَّمَاءُ الْغُبْرَاءُ. «تفسير القرطبي»: (١٩/١٠٦-١٠٨).

قال ابن دحية: الذي يقتضيه النظر الصحيح حمل أمر الدخان على قضيتين، إحداهما وقعت وكانت، والأخرى ستقع؛ وهو الدخان لا يكون عند ظهور الآيات والعلامات. انظر «عمدة القاري»: (٧/٢٧).

(٢) اللزَام: هو المذكور في قوله تعالى: ﴿قُلْ مَا يَكُونُ لَكُمْ رَحْمَةً أَنْ يُدْعَى بِتَحْوِيلِ الْغَمَامِ﴾ [الفرقان: ٧٧]. وجمهور المصنف على أن المراد باللزَام هنا ما نزل بالمشرّكين يوم بدر من القتل والأسر، وقيل: هو توعدهم بعذاب الآخرة، وقيل: هو التكلّيب نفسه، أي يُعْطَوْنَ التَّوْبَةَ منه، فدخل في هذا يوم بدر وغيره من العذاب الذي يُلْزَمُونَهُ. انظر «تفسير القرطبي»: (١٥/٤٩٥).

(٣) ذكر تحت هذا الباب حديث ابن عمر وحديث أنس، أما حديث ابن عمر فمناسبته للترجمة تؤخذ من قوله: «يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ» لأنّه محذوف وهم الناس.

وأما حديث أنس فنقول عمر فيه: «كُنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ يَا نَبِيَّكَ» دلالة على أن للإمام مدخلاً في الاستسقاء. «الفتح»: (٢/٤٩٢-٤٩٣).

(٤) ثمال اليتامى: أي مطعمهم وقائم بأمرهم.

(٥) عصمة للأرامل: أي يمتنعن مما يضرهن، والمراد بالأرامل هنا: المساكين من رجال ونساء، وهو بالنساء أخص وأكثر استعمالاً، وهو الأرملة على من ماتت زوجها، والأرملة على من مات زوجها، وسواء كانا غنيين أو فقيرين. انظر «النهاية»: (رمل).

(٦) وصله أحمد: ٥٦٧٣، وابن ماجه: ١٢٧٢، وإسناده ضعيف.

(٧) في (هـ ص): وهب بن جرير.

(٨) في (هـ): عن عبد الله بن أبي بكر.

(٩) في (هـ): وخول.

السما انتشرت، ثم أمطرت. قال: والله ما رأينا الشمس سباً<sup>(٧)</sup>. ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة، ورسول الله ﷺ قائم يخطب، فاستقبله قائماً فقال: يا رسول الله، هلكت الأموال، وانقطعت السبل، فادع الله يمسكها. قال: فرفع رسول الله ﷺ يديه ثم قال: «اللهم حوالينا ولا علينا، اللهم على الآكام<sup>(٨)</sup> والجبال، والأجسام<sup>(٩)</sup> والطراب<sup>(١٠)</sup>، والأودية ومناكب الشجر». قال: فانقطعت، وخرجنا نمشي في الشمس. قال شريك: فسألت أنساً: أهو الرجل الأول؟ قال: لا أدري. [٩٣٢] [أحمد: ١٢٠١٩، مسلم: ٢٠٧٨ بنحو].

#### ٧ - باب الاستسقاء في

#### خطبة الجمعة غير مستقبل القبلة

١٠١٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ جُمُعَةٍ مِنْ بَابٍ كَانَ نَحْوَ دَارِ الْقَضَاءِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ، فَاسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكَتِ الْأَمْوَالُ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ يُغِيثُنَا<sup>(١١)</sup>. فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ ثُمَّ

قال أبو عبد الله: كان ابنُ عُيَيْنَةَ يقول: هو صاحبُ الأذان، ولكنه وفهم؛ لأن هذا عبد الله بنُ زيد بن عاصم المازني، مازنُ الأنصار.

#### ٥ - [باب انتقام الرب عز وجل من خلقه

بالقحط إذا انتكح محارم الله]<sup>(١)</sup>

#### ٦ - باب الاستسقاء في المسجد الجامع

١٠١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو ضَمْرَةَ أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَذْكُرُ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ بَابٍ كَانَ وَجَاهُ الْمَنِيرِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ، فَاسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكَتِ<sup>(٢)</sup> الْمَوَاشِي، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ يُغِيثُنَا<sup>(٣)</sup>. قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا، اللَّهُمَّ اسْقِنَا، اللَّهُمَّ اسْقِنَا» قَالَ أَنَسٌ: وَلَا وَاللَّهِ، مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ وَلَا قَرَعَةٍ<sup>(٤)</sup> وَلَا شَيْئًا، وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ سَلْعٍ<sup>(٥)</sup> مِنْ بَيْتٍ وَلَا دَارٍ. قَالَ: فَطَلَعَتْ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ الثَّرْسِ<sup>(٦)</sup>، فَلَمَّا تَوَسَّطَتْ

(١) ثبت هذا الباب في هامش اليونانية معزواً إلى (ح).

قال الحافظ ابن حجر: هكذا وقعت هذه الترجمة في رواية الحموي وحده خالية من حديث ومن أثر. قال ابن رُشيد: كأنها كانت في رقعة مفردة فأعملها الباقر، وكأنه وضعها ليُدخل تحتها حديثاً، وألقى شيء بها حديث عبد الله بن مسعود، يعني المذكور في ثاني باب من الاستسقاء [برقم: ١٠٠٧]، وآخر ذلك ليقع له التغير في بعض سنده كما جرت به عادته غالباً، فعاقه عن ذلك عاتق، والله أعلم. «الفتح»: (٢/ ٥٠١).

(٢) في (س): قال أبو عبد الله: هلكت: يعني الأموال.

(٣) قوله: «يفينا» بالرفع على أن الأصل: فادع الله أن يفينا، فحذفت «أن» فارتفع الفعل، وفي (ه): أن يفينا، وضبطها البرماوي وغيره بالجزم جواباً للطلب، وهو الأوجه على ما قاله القسطلاني. وأما أوله فقد وقع عليه في اليونانية فتحة وضمة. قال القسطلاني: أول الفعل هنا مضموم في جميع الفروع والأصول التي وقفت عليها، من باب أخاث يُغِيثُ إغاثة، من مزيد الثلاثي المجرد، من الغوث والإجابة، أو هو من طلب الغيث، أي: المطر، لكن المشهور عند اللغويين فتحها من الثلاثي المجرد في المطر، يقال: غاث الله الناس والأرض يفغيهم، بالفتح. «إرشاد الساري»: (٢/ ٢٤٠).

(٤) أي: قطعة من سحاب.

(٥) سَلْعٌ: جبل يقرب المدينة.

(٦) قال القسطلاني: كذا في رواية الحموي والمستمل، ولأبوي ذر والوقت والأصيلي وابن عساكر عن الكشميهني: «سَبْتًا»، أي: أسبوعاً. «إرشاد الساري»: (٢/ ٢٤١).

(٨) الآكام: جمع أكمة، وهي دون الجبل وأعلى من الرابية، وقيل: دون الرابية.

(٩) الأجسام: الحصون.

(١٠) في (ه): يُغِيثُنَا.

(٦) أي: مستتيرة.

(١٠) الطراب: الجبال الصغار.



فَدَعَا<sup>(٤)</sup>، فَمُطِرْنَا مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ. ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: تَهْدَمَتِ الْبُيُوتُ، وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ، وَهَلَكَتِ الْمَوَاشِي، فَادْعُ اللَّهَ يُمَسِّكْهَا. فَقَامَ ﷺ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ عَلَى الْأَكَامِ وَالظَّرَابِ وَالْأُودِيَةِ وَمَنَايِبِ الشَّجَرِ» فَانْجَابَتْ عَنِ الْمَدِينَةِ انْجِيَابَ الثَّوْبِ<sup>(٥)</sup>. [٩٣٢] [أحمد: ١٢٠١٩، ومسلم: ٢٠٧٨ بنحوه مطولاً].

#### ١٠ - بَابُ الدَّعَاءِ

##### إِذَا تَقَطَّعَتِ السُّبُلُ مِنْ كَثَرَةِ الْمَطَرِ

١٠١٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَعْمٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكَتِ الْمَوَاشِي، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ. فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمُطِرُوا مِنْ جُمُعَةٍ إِلَى جُمُعَةٍ. فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَهْدَمَتِ الْبُيُوتُ، وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ، وَهَلَكَتِ الْمَوَاشِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ وَالْأَكَامِ، وَبَطُونِ الْأُودِيَةِ، وَمَنَايِبِ الشَّجَرِ». فَانْجَابَتْ عَنِ الْمَدِينَةِ انْجِيَابَ الثَّوْبِ. [٩٣٢] [أحمد: ١٢٠١٩، ومسلم: ٢٠٧٨ بنحوه مطولاً].

#### ١١ - بَابُ مَا قِيلَ: إِنْ النَّبِيُّ ﷺ لَمْ يَحُولْ

##### رِدَاءُهُ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

١٠١٨- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عِمْرَانَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ هَلَكَ الْمَالُ وَجَهَدَ الْعِيَالُ، فَدَعَا اللَّهَ يَسْتَسْقِي. وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ حَوَّلَ رِدَاءَهُ، وَلَا اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ. [٩٣٢] [أحمد: ١٣٦٩٣، ومسلم: ٢٠٧٩].

#### ١٢ - بَابُ: إِذَا اسْتَشْفَعُوا

##### إِلَى الْإِمَامِ لِيَسْتَسْقِيَ لَهُمْ لَمْ يَزِدْهُمْ

١٠١٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسَفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ. عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَعْمٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ-

قَالَ: «اللَّهُمَّ أَغْنِنَا، اللَّهُمَّ أَغْنِنَا، اللَّهُمَّ أَغْنِنَا». قَالَ أَنَسٌ: وَلَا وَاللَّهِ مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ وَلَا قَرَعَةٍ، وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ سَلْعٍ مِنْ بَيْتٍ وَلَا دَارٍ. قَالَ: فَطَلَعَتْ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ الثُّرَيَّسِ، فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ انْتَشَرَتْ، ثُمَّ امْطَرَتْ، فَلَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سِثًا<sup>(١)</sup>. ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فِي الْجُمُعَةِ<sup>(٢)</sup>، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ، فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكَتِ الْأَمْوَالُ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ يُمَسِّكْهَا عَنَّا. قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ عَلَى الْأَكَامِ وَالظَّرَابِ وَبُطُونِ الْأُودِيَةِ وَمَنَايِبِ الشَّجَرِ». قَالَ: فَأَقْلَعَتْ وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ. قَالَ شَرِيكَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ: أَمَوَ الرَّجُلُ الْأَوَّلُ؟ فَقَالَ: مَا أَدْرِي. [٩٣٢] [أحمد: ١٢٠١٩، ومسلم: ٢٠٧٨ بنحوه].

#### ٨ - بَابُ الْإِسْتِسْقَاءِ عَلَى الْمَنْبِرِ

١٠١٥- حَدَّثَنَا مسددٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُحِطَ الْمَطَرُ<sup>(٣)</sup>، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَسْقِيَنَا. فَدَعَا، فَمُطِرْنَا، فَمَا كِدْنَا أَنْ نَصِلَ إِلَى مَنَازِلِنَا، فَمَا زِلْنَا نُمَطِّرُ إِلَى الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ. قَالَ: فَقَامَ ذَلِكَ الرَّجُلُ - أَوْ غَيْرُهُ - فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَصْرِفَهُ عَنَّا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا». قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ السَّحَابَ يَتَقَطَّعُ يَمِينًا وَشِمَالًا، يُمَطِّرُونَ وَلَا يُمَطِّرُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ. [٩٣٢] [أحمد: ١٣٥٦٦، ومسلم بنحوه مطولاً: ٢٠٧٨].

#### ٩ - بَابُ مَنْ اكْتَفَى

##### بِصَلَاةِ الْجُمُعَةِ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ

١٠١٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: هَلَكَتِ الْمَوَاشِي، وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ،

(٢) فِي (هـ ص): يَمْنَى الثَّانِيَةِ.

(٤) فِي (ص ص): فَادْعُ اللَّهَ.

(١) فِي (س هـ ص ط): سَبَّأًا، وَفِي (هـ): سَبَّأًا.

(٣) أَي: احْتَسِبَ.

(هـ) أَي: خَرَجَتْ عَنْهَا كَمَا يَخْرُجُ الثَّوْبُ عَنْ لَابِسِهِ.

## ١٤ - باب الدعاء

إذا كثر المطر: «حوالينا ولا علينا»

١٠٢١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ جُمُعَةٍ، فَيَقَامُ النَّاسُ فَيُصَلُّونَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَحَطَ الْمَطَرُ، وَاحْمَرَّتِ الشَّجَرُ<sup>(١)</sup>، وَهَلَكَتِ الْبَهَائِمُ، فَادْعُ اللَّهَ يَسْقِنَا. فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا» مرتين. وَيَوْمَ اللَّهِ، مَا تَرَى فِي السَّمَاءِ قُرْعَةً مِنْ سَحَابٍ، فَتَنُشَأُ سَحَابَةٌ وَأَمْطَرُثُ، وَنَزَلَ عَنِ الْمَنِيرِ فَصَلَّى، فَلَمَّا قَامَ انصَرَفَ لَمْ تَزَلْ تُمِطُّ إِلَى الْجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا. فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ صَاحُوا إِلَيْهِ: تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ يَحْبِسْهَا عَنَّا. فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ حَوَالِنَا وَلَا عَلَيْنَا». فَكُثِّبَتْ<sup>(٢)</sup> الْمَدِينَةُ، فَجَعَلَتْ تُمِطُّ حَوْلَهَا، وَلَا تُمِطُّ بِالْمَدِينَةِ قَطْرَةً، فَنَظَرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَإِنَّهَا لَمِثْلُ الْإِكْلِيلِ<sup>(٣)</sup>. [٩٣٢] [أحمد: ١٣٠١٦، ومسلم: ٢٠٨٠].

## ١٥ - باب الدعاء في الاستسقاء قائماً

١٠٢٢- وَقَالَ لَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ زُهَيْرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيُّ، وَخَرَجَ مَعَهُ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ وَزَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ<sup>(٤)</sup>، فَاسْتَسْقَى، فَقَامَ بِهِمْ عَلَى رَجُلَيْهِ عَلَى غَيْرِ مَنِيرٍ، فَاسْتَغْفَرَ<sup>(٥)</sup> ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ، وَلَمْ يُؤَذِّنْ وَلَمْ يَقُمْ. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَرَأَى<sup>(٦)</sup> عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ النَّبِيَّ ﷺ.

هَلَكَتِ الْمَوَاشِي، وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ. فَدَعَا اللَّهَ فَمِطْرُنَا مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ. فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ، وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ، وَهَلَكَتِ الْمَوَاشِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ عَلَى ظُهُورِ الْجِبَالِ وَالْأَكَامِ وَيُطَوِّنِ الْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ». فَانْجَابَتْ عَنِ الْمَدِينَةِ أَنْجِيَابُ الثَّوْبِ. [٩٣٢] [أحمد: ١٣٠١٩، ومسلم: ٢٠٧٨ بنحوه مطولاً].

## ١٣ - باب: إذا استشفع

المشركون بالمسلمين عند القحط

١٠٢٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ سَفِيَّانَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ وَالْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي الصُّحَى، عَنْ سُرُوقٍ قَالَ: أَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ فَقَالَ: إِنَّ قُرَيْشًا أَبْطَلُوا عَنِ الْإِسْلَامِ، فَدَعَا عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَتَّى هَلَكُوا فِيهَا، وَأَكَلُوا الْمَيْتَةَ وَالْعِظَامَ. فَجَاءَهُ أَبُو سَفِيَّانَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، جِئْتُ تَأْمُرُ بِصِلَةِ الرَّجِمِ، وَإِنَّ قَوْمَكَ هَلَكُوا، فَادْعُ اللَّهَ. فَقَرَأَ: «فَازَيَّبَ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ» [الدخان: ١٠] ثُمَّ عَادُوا إِلَى كُفْرِهِمْ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «يَوْمَ يَبْطِشُ الْبَطْشَةُ الْكُبْرَى» [الدخان: ١٦] يَوْمَ بَدَرَ. [١٠٠٧] [أحمد: ٤٢٠٦، ومسلم: ٧٠٦٦ مطولاً].

■ قَالَ<sup>(١)</sup>: وَزَادَ أَشْبَاطُ عَنْ مَنْصُورٍ: فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسُقُوا الْغَيْثَ، فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ سَبْعًا. وَشَكَا النَّاسُ كَثْرَةَ الْمَطَرِ، قَالَ<sup>(٢)</sup>: «اللَّهُمَّ حَوَالِنَا وَلَا عَلَيْنَا». فَانْحَدَرَتِ السَّحَابَةُ عَنْ رَأْسِهِ، فَسُقُوا النَّاسُ<sup>(٣)</sup> حَوْلَهُمْ. [البهيقي في السنن الكبرى: (٣/٣٥٢)].

(١) في (س): قال أبو عبد الله.

(٢) في (ص) (س ط): فقال.

(٣) قوله: «فَسُقُوا النَّاسَ» هو على لغة بلخارث، وهم القائلون: «أكلوني البراغيث»، قال القرطبي: وهي لغة فاشية، وعليها حمل الأخفش قوله تعالى: «وَأَسْرَأَ الْتَحَرَّى الَّذِينَ ظَلَمُوا» [الأنبياء: ٣]. قال: ولها وجه من القياس واضح. نقله عنه الحافظ في «الفتح»: (٢/٣٣).

(٤) كناية عن يس ورقها وظهور عودها.

(٥) أي: تكشفت وتفرقت عنها السحاب وتقطع.

(٦) أي: العصابة. وتطلق على كل محيط بالشيء. ويُسَمَّى التاج إكليلاً لإحاطته بالرأس.

(٧) في (ص) (س): فاستشقى.

(٨) في (ط): وروى عبد الله بن يزيد عن النبي ﷺ. اهـ.

وعبد الله بن يزيد صحابي صغير، ولي الكوفة لابن الزبير، وقد روى له البخاري الحديث: ٢٤٧٤ في النهي عن النهي والنهية.

قال الحافظ ابن حجر في رواية: «وروى عبد الله بن يزيد...»: الأظهر أن مراده أنه روى في الجملة، فيوافق قوله: «رأى» لأن كلاً منهما

يثبت له الصحبة، أمّا سماع هذا الحديث فلا.

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَسْقَى فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، وَقَلَبَ رِداءَهُ. [١٠٠٥] [أحمد: ١٦٤٥١، ومسلم: ٢٠٧١].

#### ١٩ - بَابُ الْإِسْتِسْقَاءِ فِي الْمَصْلَى

١٠٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، سَمِعَ عَبَّادَ بْنَ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَصْلَى يَسْتَسْقِي، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، وَقَلَبَ رِداءَهُ. قَالَ سَفِيانُ<sup>(٢)</sup>: فَأَخْبَرَنِي الْمُشْعُودِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: جَعَلَ الْيَمِينَ عَلَى الشِّمَالِ. [١٠٠٥] [أحمد: ١٦٤٥١، ومسلم: ٢٠٧١].

#### ٢٠ - بَابُ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ

١٠٢٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ<sup>(٣)</sup> قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَّ عَبَّادَ بْنَ تَمِيمٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْمَصْلَى يُصَلِّي<sup>(٤)</sup>، وَأَنَّهُ لَمَّا دَعَا - أَوْ: أَرَادَ أَنْ يَدْعُو - اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَحَوَّلَ رِداءَهُ. [١٠٠٥] [أحمد: ١٦٤٦٦، ومسلم: ٢٠٧٣].

قال أبو عبد الله: ابنُ زيد هذا مازِنِي، والأوَّلُ كُوفِي. هو ابنُ يَزِيدَ<sup>(٥)</sup>.

#### ٢١ - بَابُ رَفْعِ

#### النَّاسِ أَيْدِيَهُمْ مَعَ الْإِمَامِ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ

١٠٢٩- قال أيوب بنُ سُلَيْمَانَ<sup>(٦)</sup>: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ: قَالَ يَحْيَى بْنُ

١٠٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبَّادُ بْنُ تَمِيمٍ أَنَّ عَمَّهُ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ بِالنَّاسِ يَسْتَسْقِي لَهُمْ، فَقَامَ فَدَعَا اللَّهَ قَائِمًا، ثُمَّ تَوَجَّهَ قِبَلَ الْقِبْلَةِ وَحَوَّلَ رِداءَهُ، فَأَسْقُوا. [١٠٠٥] [أحمد: ١٦٤٥٥، ومسلم: ٢٠٧٣].

#### ١٦ - بَابُ الْجَهْرِ بِالْقِرَاءَةِ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ

١٠٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَسْقِي، فَتَوَجَّهَ إِلَى الْقِبْلَةِ يَدْعُو، وَحَوَّلَ رِداءَهُ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ جَهْرًا فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ. [١٠٠٥] [أحمد: ١٦٤٦٨، ومسلم: ٢٠٧٣].

#### ١٧ - بَابُ: كَيْفَ

#### حَوَّلَ النَّبِيُّ ﷺ ظَهْرَهُ إِلَى النَّاسِ؟

١٠٢٥- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ خَرَجَ يَسْتَسْقِي، قَالَ: فَحَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ يَدْعُو، ثُمَّ حَوَّلَ رِداءَهُ، ثُمَّ صَلَّى لَنَا رَكَعَتَيْنِ جَهْرًا فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ. [١٠٠٥] [أحمد: ١٦٤٣٦، ومسلم: ٢٠٧٣].

#### ١٨ - بَابُ صَلَاةِ الْإِسْتِسْقَاءِ رَكَعَتَيْنِ

١٠٢٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ<sup>(١)</sup> عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ

= وقوله: «قال أبو إسحاق» هو موصول، وقد رَوَاهُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ مِنْ رِوَايَةِ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ وَعَلِيَّ بْنِ الْجَعْدِيِّ عَنْ زُهَيْرٍ، وَضَرَحًا بِاتِّصَالِهِ إِلَى أَبِي إِسْحَاقَ، وَكَانَ الشَّرْفُ فِي إِيرادِ هَذَا الْمَوْقُوفِ هُنَا كَوْنُهُ يَفْشُرُ الْمَرَادَ بِقَوْلِهِ فِي الرِّوَايَةِ الْمَرْفُوعَةِ بَعْدَهُ: «فَدَعَا اللَّهَ قَائِمًا» أَي: كَانَ عَلَى رِجْلَيْهِ لَا عَلَى الْمَنْبَرِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. «الفتح»: (٢/٥١٤).

(٢) هو متصل بالإسناد الأول. «الفتح»: (٢/٥١٥).

(٤) (٥): يَدْعُو.

(١) في (ط): سَمِعَ عَبَّادَ بْنَ تَمِيمٍ.

(٣) في (ه): مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ.

(٥) قال الحافظ ابن حجر: كُنَّا وَقَعْتِ هَذِهِ الزِّيَادَةَ فِي رِوَايَةِ الْكَشْمِيْنِيِّ وَحْدَهُ هُنَا، وَالْيَقِ الْمَوَاضِعَ بِهَا: «بَابُ الدَّعَاءِ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ قَائِمًا» [لِي بَعْدَ الْحَدِيثِ: ١٠٢٣ وَاقْبَلِ الْبَابَ: ١٦] فَإِنَّ فِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ حَدِيثًا [وَهُوَ بِرَقْمِ: ١٠٢٢]، وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ حَدِيثًا [وَهُوَ بِرَقْمِ: ١٠٢٣] وَهُوَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ، فَيَحْسَنُ بَيَانُ تَفَاوُضِهِمَا حَيْثُ ذَكَرَا جَمِيعًا، وَأَمَّا هَذَا الْبَابُ فَلَيْسَ فِيهِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ذِكْرٌ، وَلَعَلَّ هَذَا مِنْ تَصَرُّفِ الْكَشْمِيْنِيِّ. وَكَأَنَّهُ رَأَى فِي وَرَقَةٍ مَفْرُودَةٍ فَكَبَّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ احْتِياطًا. «الفتح»: (٢/٥١٦).

(٦) وصله البيهقي في «السنن الكبرى»: (٣/٣٥٧).

المَرْوُزِيُّ - قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ هَاشِمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ: «صَبِيحًا»<sup>(١)</sup> نَافِعًا. [أحمد: ٢٤٨٧٧].

■ تَابَعَهُ الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ<sup>(٢)</sup>.

■ وَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ [أحمد: ٢٤٥٨٩، والنسائي في «الكبرى»: ١٠٧٥٤، وابن ماجه: ٣٨٩٠، وإسناده صحيح، وعُقَيْلٌ ذكره الدارقطني في «العلل» كما في «التعليق»: (٣٩٧/٢)، عَنْ نَافِعٍ.

#### ٢٤ - بَابُ مَنْ تَمَطَّرَ

##### فِي الْمَطَرِ حَتَّى يَتَخَاذَرَ عَلَى لِحْيَتِهِ

١٠٣٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ<sup>(٦)</sup> قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ<sup>(٧)</sup> قَالَ: أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: أَصَابَتِ النَّاسَ سَنَةٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَبِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى الْجَنْبِرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، قَامَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكَ الْمَالُ<sup>(٨)</sup>، وَجَاعَ الْعِيَالُ، فَادَّعَى اللَّهُ لَنَا أَنْ يَسْقِيَنَا. قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ، وَمَا فِي السَّمَاءِ قَرَعَةٌ، قَالَ: فَتَارَ سَحَابٌ أَمْثَالُ الْجِبَالِ، ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ عَنْ مَنِيرِهِ حَتَّى رَأَيْتُ الْمَطَرَ يَتَحَادَرُ عَلَى لِحْيَتِهِ، قَالَ: فَمُطِرْنَا يَوْمًا ذَلِكَ، وَفِي الْغَدِ، وَبِمَا بَعْدَ الْغَدِ، وَالَّذِي يَلِيهِ إِلَى الْجُمُعَةِ الْآخَرَى. فَقَامَ ذَلِكَ الْأَعْرَابِيُّ - أَوْ: رَجُلٌ غَيْرُهُ - فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَهْدَمُ الْبَنَاءُ، وَغَرِقَ الْمَالُ، فَادَّعَى اللَّهُ لَنَا. فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا حَوْلَيْنَا». قَالَ: فَمَا جَعَلَ يَشِيرُ يَدَيْهِ إِلَى نَاحِيَةِ السَّمَاءِ إِلَّا تَفَرَّجَتْ، حَتَّى صَارَتْ الْمَدِينَةُ فِي مِثْلِ الْجَزْبَةِ<sup>(٩)</sup>، حَتَّى سَالَ الْوَادِي - وَادِي

سَعِيدٍ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْبَدْوِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكَتِ الْمَاشِيَةُ، هَلَكَ الْعِيَالُ، هَلَكَ النَّاسُ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ يَدْعُو، وَرَفَعَ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ مَعَهُ يَدْعُونَ. قَالَ: فَمَا خَرَجْنَا مِنَ الْمَسْجِدِ حَتَّى مُطِرْنَا، فَمَا زِلْنَا نَمُطَرُ حَتَّى كَانَتِ الْجُمُعَةُ الْآخَرَى، فَأَتَى الرَّجُلُ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَشِقُ<sup>(١٠)</sup> الْمَسَافِرُ، وَمُنِعَ الطَّرِيقُ. [٩٣٢] [أحمد: ١٢٠١٩، ومسلم: ٢٠٧٨ بنحوه مطولاً].

١٠٣٠ - وَقَالَ الْأَوْسِيُّ<sup>(١١)</sup>: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَشَرِيكَ، سَمِعَا أَنَسًا، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِنْطِيهِ<sup>(١٢)</sup>. [أحمد: ١٢٠١٩، ومسلم: ٢٠٧٤].

#### ٢٢ - بَابُ رَفْعِ الْإِمَامِ يَدَهُ فِي الاسْتِسْقَاءِ

١٠٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ دُعَائِهِ إِلَّا فِي الاسْتِسْقَاءِ، وَإِنَّهُ يَرْفَعُ حَتَّى يَرَى بَيَاضَ إِنْطِيهِ. [٣٥٦٥، ٦٣٤١] [أحمد: ١٢٨٦٧، ومسلم: ٢٠٧٦].

#### ٢٣ - بَابُ مَا يُقَالُ إِذَا امْطَرَتْ

■ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿كَسَبَتْ﴾ [البقرة: ١٩] : الْمَطَرُ. [أبو يعلى: ٢٦٦٤، وابن جرير في «تفسيره»: (١٨٢/١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»: ١٨٠، وأبو الشيخ في «المعظمة»: (١٢٦٢/٤)].

وَقَالَ غَيْرُهُ: صَابَ وَأَصَابَ يَصُوبُ.

١٠٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - هُوَ ابْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ

(٢) وصله أبو نعيم في «مستخرج» كما في «التعليق»: (١٤٦/٥).

(٤) في (سا): قال: اللَّهُمَّ صَيِّبًا.

(٥) قال الحافظ في «الفتح»: (٥١٩/٢): لم أقف على هذه الرواية موصولة.

(٧) في (ه): عبد الله بن المبارك.

(٦) في (ه س ط): محمد بن مقاتل.

(٨) المراد بالمال هنا المواشي، خصوصاً الإبل. وهلاكها من قلة الأعوات، بسبب عدم المطر والنبات.

(٩) الجوبة: هي الفجوة. ومعناه: تقطع السحاب عن المدينة وصار مستديراً حولها، وهي خالية منه.

(١١) أي: مَلَأَ، أو تَأَخَّرَ، واشتدَّ عليه الضرر، أو حُسِرَ.

(٣) ثبت هذا الحديث في هامش اليونانية معزواً إلى (ه س ط).

شامنا وفي يمتنا قال: قالوا: وفي نجدنا. قال: قال: «هناك الزلازل والفتن، وبها يطلع قرن الشيطان»<sup>(١)</sup>.  
[٧٠٩٤] [أحمد: ٥٩٨٧ مرفوعاً].

٢٨ - باب قول الله تعالى:

﴿وَيَعْمَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تَكْذِبُونَ﴾ [الواقعة: ٨٢]

■ قال ابن عباس: شكركم. [ابن حجر في «التعليق»:  
[٣٩٧/٢]].

١٠٣٨ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ  
صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ  
مَسْعُودٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ: صَلَّى لَنَا  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحَدِيثِ عَلَى إِثْرِ سَمَاءَ<sup>(٧)</sup>  
كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ أَقْبَلَ عَلَى  
النَّاسِ فَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟» قَالُوا: اللَّهُ  
وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي  
وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطَرَّنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، فَلِلَّهِ  
مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: بَنُوهُ<sup>(٨)</sup> كَفَرُوا  
وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ». [أحمد:  
١٧٠٦١، ومسلم: ٢٣١].

٢٩ - باب: لا يدري متى يجيء المطر إلا الله

■ وقال أبو هريرة عن النبي ﷺ: «خمس لا يعلمهنَّ  
إلا الله». [٥٠].

١٠٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ.  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِفْتَاحُ<sup>(٩)</sup> الْغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا

قَنَاءٌ<sup>(١)</sup> - شهرًا. قال: فلم يجز أحدٌ من ناحية إلا حَدَّثَ  
بِالْجَوْدِ. [٩٣٢] [أحمد: ١٣٦٩٣، ومسلم: ٢٠٧٩].

٢٥ - باب: إذا هبَّت الرِّيحُ

١٠٣٤ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ أَنَّهُ سَمِعَ انسًا  
يَقُولُ: كَانَتْ الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ إِذَا هَبَّتْ، عُرِفَ ذَلِكَ فِي  
وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ. [أحمد: ١٢٦٢٠].

٢٦ - باب قول النبي ﷺ: «نُصِرْتُ بِالصَّبَا»

١٠٣٥ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ،  
عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «نُصِرْتُ  
بِالصَّبَا<sup>(٣)</sup>، وَأَهْلِكْتُ عَادَ بِالذَّبُورِ<sup>(٤)</sup>». [٣٢٠٥، ٣٣٤٣،  
٤١٠٥] [أحمد: ٢٠١٣، ومسلم: ٢٠٨٧].

٢٧ - باب ما قيل في الزلازل والآيات

١٠٣٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ:  
أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي  
هَرِيرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُفْضَلَ  
الْعِلْمُ، وَتَكْثُرَ الزَّلَازِلُ، وَتَقَارِبَ الزَّمَانُ، وَتَظْهَرَ الْفِتَنُ،  
وَيَكْثُرَ الْهَرُجُ - وَهُوَ الْقَتْلُ الْقَتْلُ - حَتَّى يَكْثُرَ فَيْكُمُ الْمَالُ  
فَيَفْضُلُ». [٨٥] [أحمد: ١٠٨٦٢ و ١٠٨٦٣، ومسلم بنحو:  
٦٧٩٢ و ٦٧٩٣].

١٠٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا  
حُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ  
ابْنِ عَمْرٍو قَالَ<sup>(٥)</sup>: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا وَفِي يَمَنَّا»  
قال: قالوا: وفي نجدنا. قال: قال: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي

(١) قناء: هو اسم لواوٍ من أودية المدينة، وعليه زروع لهم، فأضافه هنا إلى نفسه.

(٢) أي: ظهر فيه أثر الخوف، مخافة أن يكون في ذلك الريح ضرر، وحذر أن يصيب أمته العقوبة بذنوب العاصين منهم، رافة ورحمة منه ﷺ.

(٣) الصبا: هي الريح الشرقية.

(٤) في (٥): قال: قال.

(٦) قال الحافظ ابن حجر: هكذا وقع في هذه الروايات التي اتصلت لنا بصورة الموقوف عن ابن عمر، وقال القاسبي: سقط ذكر النبي ﷺ من  
النسخة، ولا بُدَّ منه، لأنَّ مثله لا يقال بال رأي... ورواه أزهَر السُّنَّان عن ابن عَوْنٍ مُصَرِّحاً فِيهِ بِذِكْرِ النَّبِيِّ ﷺ كَمَا سَيَأْتِي فِي كِتَابِ الْفِتَنِ  
[برقم: ٧٠٩٤]. «الفتح»: [٥٢٢/٢].

(٧) أي: مطر، وأطلق عليه سماء لكونه ينزل من جهة السماء.

(٨) راجع معنى الأنواء ومنازلها عند التعليق على الحديث: ٨٤٦.

(٩) في (٥): مفتاح.

وَلَكِنَّهُمَا آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا <sup>(٣)</sup> فَصَلُّوا. [٣٢٠١] [أحمد: ٥٨٨٣، ومسلم: ٢١٢١].

١٠٤٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ، فَقَالَ النَّاسُ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكُفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ فَصَلُّوا وَادْعُوا اللَّهَ». [١٠٦٠، ٦١٩٩] [أحمد: ١٨٢١٨، ومسلم: ٢١٢٢].

## ٢ - بَابُ الصَّدَقَةِ فِي الْكُسُوفِ

١٠٤٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ، فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ - وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ - ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ - وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ - ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السَّجْدَةَ، ثُمَّ فَعَلَ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ مَا فَعَلَ فِي الْأَوَّلَى، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ انْجَلَّتِ الشَّمْسُ، فَخَطَبَ النَّاسَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، لَا يَنْخِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْعُوا اللَّهَ <sup>(٤)</sup> وَكَبِّرُوا وَصَلُّوا وَتَصَدَّقُوا» ثُمَّ قَالَ: «يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، وَاللَّهِ مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَزْنِيَ عَبْدُهُ أَوْ تَزْنِيَ أَمَتُهُ، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، وَاللَّهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ، لَضَحَكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا». [١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٥٠، ١٠٥٦، ١٠٥٨، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٢١٢، ٣٢٠٣، ٤٦٢٤، ٥٢٢١، ٦٦٣١] [أحمد: ٢٤٠٤٥ و ٢٥٣١٢، ومسلم: ٢٠٨٩].

إِلَّا اللَّهُ: لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا يَكُونُ فِي غَيْدٍ، وَلَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا يَكُونُ فِي الْأَرْحَامِ، وَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ، وَمَا يَدْرِي أَحَدٌ مَتَى يَجِيءُ الْمَطَرُ». [٤٦٢٧، ٤٦٩٧، ٤٧٧٨، ٧٣٧٩] [أحمد: ٤٧٦٦].



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ١٦ - [كِتَابُ الْكُسُوفِ] <sup>(١)</sup>

#### ١ - بَابُ الصَّلَاةِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ

١٠٤٠- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ <sup>(٢)</sup>، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَانْكَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْرُ رِدَاءَهُ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَدَخَلْنَا، فَصَلَّى بِنَا رَكَعَتَيْنِ حَتَّى انْجَلَّتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكُفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَصَلُّوا وَادْعُوا اللَّهَ حَتَّى يُكْشَفَ مَا بَكُمْ». [١٠٤٨، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ٥٧٨٥] [أحمد: ٢٠٣٩٠].

١٠٤١- حَدَّثَنَا شَيْهَابُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكُفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنَّهُمَا آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَقُومُوا فَصَلُّوا». [١٠٥٧، ٣٢٠٤] [أحمد: ١٧١٠١، ومسلم: ٢١١٥].

١٠٤٢- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ <sup>(٣)</sup> أَنَّهُ كَانَ يُخْبِرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْخِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ،

(١) ما بين معقنين من هامش الأصل، وفي (٥): أبواب الكسوف.

(٢) هذا من جملة الأحاديث التي انتقدها الدارقطني على البخاري في روايته للحسن عن أبي بكر، وقد تقدم الكلام على ذلك عند الحديث رقم: ٧٨٣.

(٤) في (٥): فادعوا الله.

(٣) في (د ص): رأيتُمُوهما.

حديث عروة عن عائشة، فقلت لعروة: إِنَّ أَخَاكَ يَوْمَ خَسَفَتْ بِالْمَدِينَةِ لَمْ يَزِدْ عَلَى رَكَعَتَيْنِ مِثْلَ الصُّنْحِ، قَالَ: أَجَلٌ، لِأَنَّهُ أَخْطَأَ السُّنَّةَ. [١٠٤٤] [أحمد: ٢٤٥٧١، ومسلم: ٢٠٩١ و ٢٠٩٥].

٥ - بَابُ: هَلْ يَقُولُ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ أَوْ خَسَفَتْ؟  
وقال الله تعالى: ﴿وَكَسَفَ الْقَمَرَ﴾ [القيامة: ٨].

١٠٤٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى يَوْمَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَقَامَ فَكَبَّرَ فَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» وَقَامَ كَمَا هُوَ، ثُمَّ قَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً، وَهِيَ أَدْنَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهِيَ أَدْنَى مِنَ الرُّكُوعَةِ الْأُولَى، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدًا طَوِيلًا، ثُمَّ فَعَلَ فِي الرُّكُوعَةِ الْآخِرَةِ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ سَلَّمَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ، فَخَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ: «إِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، لَا يَخِيفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمَاهُمَا فَافْزَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ». [١٠٤٤] [أحمد: ٢٤٤٧٣، ومسلم مطولاً: ٢٠٩١].

٦ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ :

«يُخَوِّفُ اللَّهُ عِبَادَهُ بِالْكَسُوفِ»

■ وقال أبو موسى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [١٠٥٩].

١٠٤٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ (٣)، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، لَا يَنْكَفِيَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ (٤)، وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَخَوِّفُ بِهِمَا (٥) عِبَادَهُ». [١٠٤٠] [أحمد: ٢٠٣٩٠].

٣ - بَابُ النَّدَاءِ بِ: «الصَّلَاةِ جَامِعَةً»، فِي الْكَسُوفِ

١٠٤٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ عَنْ أَبِي سَلَامٍ الْحَبَشِيِّ اللَّمَشَقِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ قَالَ: لَمَّا كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نُودِيَ: إِنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ. [١٠٥١] [أحمد: ٧٠٤٦، ومسلم: ٢١١٣ مطولاً].

٤ - بَابُ خُطْبَةِ الْإِمَامِ فِي الْكَسُوفِ

■ قَالَتِ عَائِشَةُ [١٠٤٤]، وَأَسْمَاءُ [٨٦]: خُطِبَ النَّبِيُّ ﷺ.

١٠٤٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ (ح). وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَثْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَصَفَّ النَّاسَ وَرَأَاهُ، فَكَبَّرَ، فَاقْتَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِرَاءَةً طَوِيلَةً، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» لِمَنْ حَمِدَهُ، وَلَمْ يَسْجُدْ، وَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً هِيَ أَدْنَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى، ثُمَّ كَبَّرَ وَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ أَدْنَى مِنَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ قَالَ فِي الرُّكُوعَةِ الْآخِرَةِ مِثْلَ ذَلِكَ، فَاسْتَكْمَلَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ، وَانْجَلَّتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ، ثُمَّ قَامَ فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «هُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، لَا يَخِيفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمَاهُمَا فَافْزَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ». وَكَانَ (١) يُحَدِّثُ كَثِيرُ بْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ ﷺ كَانَ يُحَدِّثُ يَوْمَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ بِمِثْلِ

(١) القائل: «وكان يحدث...» هو ابن شهاب، وهو عطف على حديثه الأول. انظر «التعليق»: (٣٩٩/٢).

(٢) في (هـ ص ٥ ط): قاله.

(٣) هذا من جملة الأحاديث التي انتقلها الدارقطني على البخاري في روايته للحسن عن أبي بكرة، وقد تقدم الكلام على ذلك عند الحديث رقم: ٧٨٣

(٥) في (هـ ص ٥ س): بهما.

(٤) زاد في (هـ): ولا لحياته.

■ وقال أبو عبد الله: لم يذكر عبد الوارث [١٠٦٣]، وشعبة [١٠٦٢]، وخالد بن عبد الله [١٠٤٠]، وحماد بن سلمة [البيهقي في السنن الكبرى: (٣/٣٣٧)] عن يونس: «يُخَوِّفُ بِهَا عِبَادَهُ».

■ وتابعه موسى<sup>(١)</sup>، عن مُبارك، عن الحسن قال: أخبرني أبو بكر، عن النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُخَوِّفُ بِهِمَا عِبَادَهُ».

■ وتابعه أشعث، عن الحسن. [الناسي في المجتبى: ١٤٦٥].

#### ٧ - بَابُ التَّعْوِذِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فِي الْكُسُوفِ

١٠٤٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ يَهُودِيَّةً جَاءَتْ تَسْأَلُهَا فَقَالَتْ لَهَا: أَحَاذِكُ اللَّهَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. فَسَأَلْتُ عَائِشَةَ ﷺ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُعَذَّبُ النَّاسُ فِي قُبُورِهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَائِذًا بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ». [١٠٥٥، ١٣٧٢، ٦٣٦٦] [أحمد: ٢٤٢٦٨، ومسلم: ٢٠٩٨].

١٠٥٠- ثُمَّ رَكَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ مَرْكَبًا، فَخَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَرَجَعَ ضَحَى، فَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْحُجَّارِ، ثُمَّ قَامَ يَصْلِي وَقَامَ النَّاسُ وَرَاءَهُ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ فَسَجَدَ، ثُمَّ قَامَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ قَامَ قِيَامًا طَوِيلًا،

وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ، فَسَجَدَ وَانصَرَفَ، فَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَتَعَوَّذُوا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. [١٠٤٤] [أحمد: ٢٤٢٦٨، ومسلم: ٢٠٩٨].

#### ٨ - بَابُ طَوْلِ السُّجُودِ فِي الْكُسُوفِ

١٠٥١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو<sup>(٢)</sup> أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَوَدَّى: «إِنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ، فَكَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَكَعَتَيْنِ فِي سَجْدَةٍ، ثُمَّ قَامَ فَكَعَ رَكَعَتَيْنِ فِي سَجْدَةٍ<sup>(٣)</sup>، ثُمَّ جَلَسَ، ثُمَّ جُلِّيَ عَنِ الشَّمْسِ. قَالَ<sup>(٤)</sup>: وَقَالَتْ عَائِشَةُ ﷺ: مَا سَجَدْتُ سَجُودًا قَطُّ كَانَ أَطْوَلَ مِنْهَا<sup>(٥)</sup>. [١٠٤٥] [أحمد: ٦٦٣١، ومسلم: ٢١١٣].

#### ٩ - بَابُ صَلَاةِ الْكُسُوفِ جَمَاعَةً

■ وَصَلَّى ابْنُ عَبَّاسٍ لَهُمْ فِي صُفَّةٍ زَمَزَمَ<sup>(٦)</sup>. [البيهقي في السنن الكبرى: (٣/٣٢٧)].

■ وَجَمَعَ عَلِيٌّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ<sup>(٧)</sup>.

■ وَصَلَّى ابْنُ عَمْرٍو. [ابن أبي شيبة: (٢١٨/٢) بمنا].

١٠٥٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: انْخَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا نَحْوًا مِنْ قِرَاءَةِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ قَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ

(١) قال الحافظ في «الفتح»: (٥٣٦/٢): لم تقع لي هذه الرواية إلى الآن.

(٢) في (هـ): عُمر. قال الحافظ ابن حجر: وهو وهم. «الفتح»: (٥٣٩/٢).

(٣) أي: ركوعين في ركعة. والمراد بالسجدة: ركعة.

(٤) قال الحافظ في «الفتح»: (٥٣٩/٢): القائل هو أبو سلمة في نقدي، ويحتمل أن يكون عبد الله بن عمرو، فيكون من رواية صحابي عن

صحابية، وهم من زعم أنه معلق.

(٥) قال القسطلاني: عُبِّرَ بالسُّجُودِ عن الصلاة كلها، كأنها قالت: ما صليت صلاة قط أطول منها. «إرشاد الساري»: (٢٧١/٢).

(٦) صُفَّةٌ زَمَزَمَ: هو مكان مُظْلَلٌ كان هناك.

(٧) قال الحافظ في «الفتح»: (٥٤٠/٢): لم أقف على أثره هذا موصولاً.



ذلك قالت أسماء - فيقول: محمد رسول الله ﷺ، جاءنا بالبينات والهدى، فأَجَبْنَا وَأَمَّا وَاتَّبَعْنَا، فيقال له: تَمَّ صالحاً، فقد علمنا إِنْ كُنْتَ لَمُوقِنًا<sup>(١)</sup>، وأما المناقِق - أو: المُرتَابُ، لا أدري أيتهما قالت أسماء - فيقول: لا أدري، سمعتُ الناس يقولون شيئاً فقلته. [أحمد: ٨٦] [أحمد: ٢٦٩٢٥، ومسلم: ٢١٠٣].

١١ - باب من أحبَّ العتاقة في كسوف الشمس  
١٠٥٤ - حَدَّثَنَا رَيْبَعُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ فاطمة، عن أسماء قالت: لقد أمرَ النبي ﷺ بالعتاقة في كسوف الشمس. [أحمد: ٨٦] [أحمد: ٢٦٩٢٤].

١٢ - باب صلاة الكسوف في المسجد  
١٠٥٥ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عائشة ؓ أَنَّ يَهُودِيَةً جَاءَتْ تَسْأَلُهَا فَقَالَتْ: أَعَاذَكَ اللهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. فَسَأَلَتْ عَائِشَةَ رَسُولَ اللهِ ﷺ: أَيْعَذَّبُ النَّاسُ فِي قُبُورِهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «عَائِذًا بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ». [أحمد: ١٠٤٩] [أحمد: ٢٤٢٦٨، ومسلم: ٢٠٩٨].

١٠٥٦ - ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ مَرْكَبًا فَكَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَرَجَعَ ضَحَى، فَمَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِظَهْرَانِي الْحَجَرِ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى، وَقَامَ النَّاسُ وَرَاءَهُ، فَهَمَّ قِيَامًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا. وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ فَسَجَدَ سَجُودًا طَوِيلًا. ثُمَّ قَامَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ قَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا. وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ فَسَجَدَ، وَهُوَ دُونَ السَّجُودِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَتَعَوَّذُوا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. [٤٤ - أحمد: ٢٤٢٦٨، ومسلم: ٢٠٩٨].

القيام الأول، ثم رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ، لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْكُرُوا اللَّهَ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، رَأَيْتَكَ تَنَاولْتَ شَيْئًا فِي مَقَامِكَ، ثُمَّ رَأَيْتَكَ كَعَمَكْتَ<sup>(١)</sup>؟ قَالَ ﷺ: «إِنِّي رَأَيْتُ الْجَنَّةَ، فَتَنَاولْتُ عُثْقُودًا، وَلَوْ أَصْبَتْهُ لَأَكَلْتُمُ مِنْهُ مَا بَقِيََتِ الدُّنْيَا، وَرَأَيْتُ النَّارَ فَلَمْ أَرْ مَنْظَرًا كَالْيَوْمِ قَطُّ أَظْطَعُ، وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ». قَالُوا: بِمَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «بِكُفْرِهِنَّ». قِيلَ: يَكْفِرْنَ بِاللَّهِ؟ قَالَ: «يَكْفِرْنَ الْعَشِيرَ، وَيَكْفِرْنَ الْإِحْسَانَ، لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ كُلَّهُ ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ». [أحمد: ٢٦١١، ومسلم: ٢١١٠].

#### ١٠ - باب صلاة

#### النساء مع الرجال في الكسوف

١٠٥٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ امْرَأَتِهِ فاطمة بِنْتِ الْمُنْذِرِ، عَنْ أسماء بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ؓ أَنَّهَا قَالَتْ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ ؓ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَإِذَا النَّاسُ قِيَامًا يُصَلُّونَ، وَإِذَا هِيَ قَائِمَةٌ تَصَلِّي. فَقُلْتُ: مَا لِلنَّاسِ؟ فَأَشَارَتْ بِيَدِهَا إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَتْ: سُبْحَانَ اللهِ. فَقُلْتُ: آيَةٌ؟ فَأَشَارَتْ أَيْ نَعَمْ. قَالَتْ: فَمَضَتْ حَتَّى تَجْلَانِي الْعَشِيَّ، فَجَعَلْتُ أَصْبُ فَوْقَ رَأْسِي الْمَاءَ. فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَمِدَ اللهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «مَا مِنْ شَيْءٍ كُنْتُ لَمْ أَرَهُ إِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا، حَتَّى الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، وَلَقَدْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ مِثْلَ - أَوْ: قَرِيبًا مِنْ - فِتْنَةِ الدُّجَالِ - لَا أَدْرِي أَيُّهُمَا قَالَتْ أَسْمَاءُ - يُؤْتَى أَحَدُكُمْ فَيَقَالُ لَهُ: مَا عَلِمْتُكَ بِهَذَا الرَّجُلِ؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ - أَوْ: الْمُؤَقِنُ، لَا أَدْرِي أَيَّ

(١) في (ص): تَكَمَّكَتْ، أي: تاخرت.

(٢) في (د ص ط): لُؤْمِنًا.

## ١٣ - بَابُ: لَا تَنْكَسِفُ

## الشمس لموت أحدٍ ولا لحياته

■ رواه أبو بكره [١٠٤٠]، والمغيرة [١٠٤٣]، وأبو موسى [١٠٥٩]، وابن عباس [١٠٥٢]، وابن عمر [١٠٤٢].

١٠٥٧- حَدَّثَنَا مسدد قال: حَدَّثَنَا يحيى<sup>(١)</sup>، عن إسماعيل قال: حَدَّثَنِي قيس، عن أبي مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحدٍ ولا لحياته، ولكنهما آيتان من آيات الله، فإذا رأيتموهما فصلوا». [١٠٤١] [أحمد: ١٧١٠١، ومسلم: ٢١١٥].

١٠٥٨- حَدَّثَنَا عبد الله بن محمد قال: حَدَّثَنَا هشام: أخبرنا معمر، عن الزهري و هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة ؓ قالت: كَسَفَتِ الشمسُ على عهد رسول الله ﷺ، فقام النبي ﷺ فصلَّى بالناس فاطال القراءة، ثُمَّ رَكَعَ فاطال الرُّكُوعَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فاطال القراءة، وَهِيَ دُونَ قِرَاءَتِهِ الْأُولَى، ثُمَّ رَكَعَ فاطال الرُّكُوعَ دُونَ رُكُوعِهِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ قَامَ فَصَنَعَ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ يُرِيهَمَا عِبَادَهُ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَافْرَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ». [١٠٤٤] [أحمد: ٢٤٤٧٣، ومسلم مطولاً: ٢٠٨٩، ٢٠٩١].

## ١٤ - بَابُ الذِّكْرِ فِي الْكُسُوفِ

■ رواه ابن عباس ؓ. [١٠٥٢].

١٠٥٩- حَدَّثَنَا محمد بن العلاء قال: حَدَّثَنَا أبو أسامة، عن بُريد بن عبد الله، عن أبي بردة، عن أبي

موسى قال: خَسَفَتِ الشمسُ، فقام النبي ﷺ فَرَعَا، يخشى أن تكون الساعة، فأتى المسجد، فصلَّى بأطول قيامٍ وركوعٍ وسجودٍ رأيتُهُ قَطُّ يفعلُهُ، وقال: «هذه الآياتُ التي يُرْسِلُ الله لا تكونُ لموتٍ أحدٍ ولا لحياته، ولكنْ يُخَوِّفُ الله به<sup>(٢)</sup> عِبَادَهُ، فإذا رأيتم شيئاً من ذلك، فافزعوا إلى ذِكْرِهِ ودُعَائِهِ واستغفاريهِ». (مسلم: ٢١١٧).

١٥ - بَابُ الدُّعَاءِ فِي الْكُسُوفِ<sup>(٣)</sup>

■ قاله أبو موسى [١٠٥٩]، وعائشة ؓ [١٠٤٤]، عن النبي ﷺ.

١٠٦٠- حَدَّثَنَا أبو الوليد قال: حَدَّثَنَا زائدة قال: حَدَّثَنَا زياد بن علفة قال: سَمِعْتُ المِغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ: انْكَسَفَتِ الشمسُ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ، فَقَالَ النَّاسُ: انْكَسَفَتِ لموتِ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، لَا يَنْكَسِفَانِ لموتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَادْعُوا اللَّهَ وَصَلُّوا حَتَّى يَنْجِلِي<sup>(٤)</sup>». [١٠٤٣] [أحمد: ١٨١٧٨، ومسلم: ٢١٢٢].

## ١٦ - بَابُ قَوْلِ الْإِمَامِ

## فِي خُطْبَةِ الْكُسُوفِ: أَمَا بَعْدُ

١٠٦١- ■ وقال أبو أسامة<sup>(٤)</sup>: حَدَّثَنَا هشام قال: أَخْبَرَنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ: فَانصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشمسُ، فَخُطِبَ فَحَمِدَ اللَّهَ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَا بَعْدُ». [٨٦] [أحمد: ٢٦٩٢٥، ومسلم: ٢١٠٣ مطولاً].

## ١٧ - بَابُ الصَّلَاةِ فِي كُسُوفِ الْقَمَرِ

١٠٦٢- ■ حَدَّثَنَا محمود<sup>(٥)</sup> قال: حَدَّثَنَا سعيد بن

عامر، عن شعبة، عن يونس، عن الحسن<sup>(٦)</sup>، عن أبي بكره ؓ قال: انْكَسَفَتِ الشمسُ على عهد

(٢) أي: بالكسوف، وفي (ص س ط س ق): بها.

(٤) وصله ابن حجر في «التفليق»: (٤٠٥/٢).

(١) في (ص): يحيى بن سعد.

(٣) في (ص هـ): في الكسوف.

(٥) في (هـ ص): محمود بن غيلان.

(٦) هذا من جملة الأحاديث التي انتقدها الدارقطني على البخاري في روايته للحسن عن أبي بكره، وقد تقدم الكلام على ذلك عند الحديث

فَإِذَا قَرَعَ مِنْ قِرَاءَتِهِ كَبَّرَ فَرَكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ مِنَ الرُّكْعَةِ قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ»، ثُمَّ يُعَاوِدُ الْقِرَاءَةَ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ، أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكَعَتَيْنِ<sup>(٧)</sup>، وَأَرْبَعَ<sup>(٨)</sup> سَجَدَاتٍ. [١٠٤٤] [أحمد مطولاً: ٢٤٤٧٣، ومسلم: ٢٠٩٣].

١٠٦٦- وقال الأوزاعي<sup>(٩)</sup> وغيره: سمعتُ الزُّهريَّ، عن عُروَةَ، عن عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ الشَّمْسَ خَسَفَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَبَعَثَ مُنَادِيًا بِ: الصَّلَاةِ جَامِعَةً، فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكَعَتَيْنِ، وَأَرْبَعَ<sup>(١٠)</sup> سَجَدَاتٍ. [١٠٤٤] [أحمد: ٢٤٦٧٠، ومسلم: ٢٠٩٢].

وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَجْرٍ سَمِعَ ابْنَ شَهَابٍ مِثْلَهُ. قَالَ الزُّهريُّ: فَقُلْتُ: مَا صَنَعَ أَخُوكَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، مَا صَلَّى إِلَّا رَكَعَتَيْنِ مِثْلَ الصُّبْحِ إِذْ صَلَّى بِالْمَدِينَةِ. قَالَ: أَجَلْ، إِنَّهُ أَخْطَأَ السُّنَّةَ<sup>(١١)</sup>.

■ تَابَعَهُ سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ [التِّرْمِذِيُّ: ٥٦٣]. وَسُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ [أحمد: ٢٤٤٧٣، والنسائي في الكبرى: ١٨٨٠، وهو صحيح]، عَنْ الزُّهريِّ فِي الْجَهْرِ.



رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ. [١٠٤٠] [أحمد: ٢٠٣٩٠].

١٠٦٣- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ<sup>(١)</sup>، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجَ يَجْرُ رِدَاءَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْمَسْجِدِ، وَثَابَ النَّاسُ إِلَيْهِ<sup>(٢)</sup>، فَصَلَّى بِهِمْ رَكَعَتَيْنِ، فَانْجَلَّتِ الشَّمْسُ فَقَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، وَإِنَهُمَا لَا يَخْفِيَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ، وَإِذَا كَانَ ذَاكَ فَصَلُّوا وَادْعُوا حَتَّى يُكْشَفَ مَا بَكُمْ». وَذَاكَ أَنَّ ابْنََ النَّبِيِّ ﷺ مَاتَ يُقَالُ لَهُ: إِبْرَاهِيمُ، فَقَالَ النَّاسُ فِي ذَاكَ. [١٠٤٠] [أحمد: ٢٠٣٩٠].

١٨- بَابُ: الرُّكْعَةُ الْأُولَى فِي الْكُسُوفِ أَطْوَلُ<sup>(٣)</sup> ١٠٦٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ<sup>(٤)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي سَجْدَتَيْنِ، الْأَوَّلُ الْأَوَّلُ أَطْوَلُ<sup>(٥)</sup>. [١٠٤٤] [أحمد: ٢٤٢٦٧، ومسلم: ٢٠٩٩].

#### ١٩- بَابُ الْجَهْرِ بِالْقِرَاءَةِ فِي الْكُسُوفِ

١٠٦٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَهْرَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ<sup>(٦)</sup> قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ نَجْرٍ سَمِعَ ابْنَ شَهَابٍ، عَنْ عُروَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا جَهَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ بِقِرَاءَتِهِ،

(٢) أي: اجتمع الناس إليه.

(١) راجع التعليق السابق.

(٣) وقع بدل هذه الترجمة في (ب): بَابُ صَبَّ الْمَاءِ عَلَى رَأْسِهَا إِذَا طَالَ الْإِمَامُ الْقِيَامَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى.

قال الحافظ ابن حجر: قال ابن رَشِيد: وقع في هذا الموضع تَخْلِيطٌ مِنَ الرِّوَاةِ، وَحَدِيثُ عَائِشَةَ الْمَذْكُورُ مُطَابِقٌ لِلتَّرْجُمَةِ الْأُولَى قَطْعًا. وَالتَّانِيَةُ فَحَقُّهَا أَنْ تُذَكَّرَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ... وَالْأَلْيَقُ بِهَا حَدِيثُ أَسْمَاءَ الْمَذْكُورِ قَبْلَ سَبْعَةِ أَبْوَابٍ [برقم: ١٠٥٣] فَهُوَ نَصٌّ فِيهِ «الْفَتْحُ» (٥٤٨/٢).

(٤) في (ص هـ): مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ.

(٥) في (ص هـ): الْأَوَّلُ أَطْوَلُ. وَفِي الْقُسْطَلَانِيِّ: الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ، وَعِزَّاهَا لِأَبِي ذَرٍّ وَالْأَصْلِيُّ وَابْنُ عَسَاكَرٍ. «إِرْشَادُ السَّارِي»: (٢٨٠/٢).

(٦) في (ص هـ): الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ.

(٧) أي: رَكَعٌ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ وَرَكَعَيْنِ.

(٩) مَوْصُولٌ بِمَا قَبْلَهُ، وَالْقَائِلُ: «قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ» هُوَ الْوَلِيدُ. «التَّعْلِيقُ»: (٤٠٦/٢).

(١٠) كُنَّا بِالْقُسْطَلِينِ فِي الْيُونَنِيَّةِ.

(١١) قِصَّةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ هَذِهِ أَخْرَجَهَا أَحْمَدُ فِيهِ زَمَنُ الْحَدِيثِ: ٢٤٥٧١.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٧ - [أبواب سجود القرآن]<sup>(١)</sup>١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ وَسُنَّتِهَا<sup>(٢)</sup>

١٠٦٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْأَسَدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ النَّجْمَ بِمَكَّةَ، فَسَجَدَ فِيهَا وَسَجَدَ مِنْ مَعَهُ<sup>(٣)</sup>، غَيْرَ شَيْخٍ أَخَذَ كُفًّا مِنْ حَصَى أَوْ تَرَابٍ فَرَفَعَهُ إِلَى جَبْهَتِهِ وَقَالَ: يَكْفِينِي هَذَا. فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ قُتِلَ كَافِرًا. [١٠٧٠، ٣٨٥٣، ٣٩٧٢، ٤٨٦٣] [أحمد: ٤١٦٤، ومسلم: ١٢٩٧].

## ٢ - بَابُ سَجْدَةِ ﴿تَبٰرَكَ﴾ السَّجْدَةِ

١٠٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْجُمُعَةِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ السَّجْدَةِ، وَ﴿هَٰذَا أَنَا عَلَى الْإِنْسَانِ﴾. [٨٩١] [أحمد: ٩٥٦١، ومسلم: ٢٠٣٤].

## ٣ - بَابُ سَجْدَةِ صَ

١٠٦٩- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو النُّعْمَانِ قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ<sup>(٤)</sup>، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: ﴿صَ﴾ لَيْسَ مِنْ عَزَائِمِ<sup>(٥)</sup> السُّجُودِ، وَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْجُدُ فِيهَا. [٣٤٢٢] [أحمد: ٣٣٨٧].

## ٤ - بَابُ سَجْدَةِ النَّجْمِ

■ قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ ﷺ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ. [١٠٧١].

١٠٧٠- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ سُورَةَ النَّجْمِ فَسَجَدَ بِهَا، فَمَا بَقِيَ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا سَجَدَ، فَأَخَذَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ كُفًّا مِنْ حَصَى أَوْ تَرَابٍ، فَرَفَعَهُ إِلَى وَجْهِهِ وَقَالَ: يَكْفِينِي هَذَا. فَلَقَدْ<sup>(٦)</sup> رَأَيْتُهُ بَعْدَ قُتْلِهِ كَافِرًا. [١٠٦٧] [أحمد: ٣٨٥٥، ومسلم: ١٢٩٧].

## ٥ - بَابُ سُجُودِ الْمُسْلِمِينَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ،

## وَالْمُشْرِكُ نَجَسٌ لَيْسَ لَهُ وَضُوءٌ

■ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ ﷺ يَسْجُدُ عَلَى وَضُوءٍ<sup>(٧)</sup>.

١٠٧١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ بِالنَّجْمِ، وَسَجَدَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكُونَ، وَالْجَنُّ وَالْإِنْسُ. [٤٨٦٢].

■ وَرَوَاهُ ابْنُ طَهْمَانَ<sup>(٨)</sup>، عَنْ أَيُّوبَ. [ابن حجر في «التفليق»: ٣٢٦/٤].

## ٦ - بَابُ مَنْ قَرَأَ السَّجْدَةَ وَلَمْ يَسْجُدْ

١٠٧٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ، عَنْ ابْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ﷺ فَرَزَعَهُ<sup>(٩)</sup> أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: ﴿وَالْأَخِيرَ﴾، فَلَمْ يَسْجُدْ فِيهَا. [١٠٧٣] [أحمد: ٢١٥٩١، ومسلم: ١٢٩٨].

١٠٧٣- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُؤَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ

(٢) أي: سجدة التلاوة، وفي (ص): وشيئ. أي: سنة السجود.

(١) ما بين معقنين من (ه).

(٣) معناه من كان حاضراً قراءته من المسلمين والمشركون والجن والإنس. قاله ابن عباس وغيره، حتى شاع أن أهل مكة أسلموا.

(٤) في (ص ط): حماد بن زيد.

(٥) قال الحافظ ابن حجر: المراد بالعزيزات: ما وردت العزيمة على فعله كصيغة الأمر مثلاً، بناءً على أن بعض المتنبؤيات أكد من بعض عند من لا يقول بالوجوب.

(٦) في (ه ص ط): قال عبد الله: فلقد.

(٧) في (ه): على غير وضوء. وهو الصواب. وقد وصله ابن أبي شيبة على الصواب: (٣٧٥/١).

(٩) المراد بالرُّزْم هنا القول المحقق.

(٨) في (ه ص ط): لإبراهيم بن طهمان.

يَجْلِسُ لَهَا؟ قَالَ: أَرَأَيْتَ لَوْ قَعَدَ لَهَا. [عبد الرزاق: ٥٩١٠، وابن أبي شيبة: (١/٣٦٧)، وإسناده صحيح]. كأنه لا يوجبُهُ عليه.

■ وقال سلمان: ما لهذا غَدُونَا. [عبد الرزاق: ٥٩٠٩، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٢/٣٢٤)، وإسناده صحيح].

■ وقال عثمان رضي الله عنه: إِنَّمَا السَّجْدَةُ عَلَى مَنْ اسْتَمَعَهَا<sup>(٣)</sup>. [عبد الرزاق: ٥٩٠٦، وابن أبي شيبة: (١/٣٦٧)، وإسناده صحيح].

■ وقال الزهري: لَا يَسْجُدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ طَاهِرًا، فَإِذَا سَجَدْتَ وَأَنْتَ فِي حَضَرٍ فَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ، فَإِنْ كُنْتَ رَاكِبًا فَلَا عَلَيْكَ حَيْثُ كَانَ وَجْهُكَ. [عبد الله بن وهب في «موطأته كما في «التفليق»: (٢/٤١٢ - ٤١٣)].

■ وكان السائب بن يزيد لَا يَسْجُدُ لِسُجُودِ الْقَاصِرِ<sup>(٤)</sup>

١٠٧٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عِثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التِّيمِيِّ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَدْيَرِ التِّيمِيِّ - قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَكَرِهَ رِبْعَةُ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ - عَمَّا حَضَرَ رِبْعَةُ مِنْ عَمْرِو بْنِ الْحَطَّابِ رضي الله عنه، قَرَأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى الْمَنْبَرِ بِسُورَةِ التَّحْلِ، حَتَّى إِذَا جَاءَ السَّجْدَةَ نَزَلَ فَسَجَدَ وَسَجَدَ النَّاسُ حَتَّى إِذَا كَانَتِ الْجُمُعَةُ الْقَابِلَةَ، قَرَأَ بِهَا حَتَّى إِذَا حَضَرَ السَّجْدَةَ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّا نَعْمُرُ بِالسُّجُودِ، فَمَنْ سَجَدَ فَقَدْ أَصَابَ، وَمَنْ لَمْ يَسْجُدْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ. وَنَسْجُدُ عَمْرُ رضي الله عنه. وَزَادَ نَافِعٌ<sup>(٥)</sup>، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه، أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْرِضِ السُّجُودَ إِلَّا أَنْ نَشَأَ.

#### ١١ - بَابُ مَنْ قَرَأَ

السَّجْدَةَ فِي الصَّلَاةِ فَسَجَدَ بِهَا

١٠٧٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي بَكْرٌ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ

عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: «وَالنَّجْمِ»، فَلَمْ يَسْجُدْ فِيهَا. [١٠٧٢] [أحمد: ٢١٥٩١، ومسلم: ١٢٩٨].

#### ٧ - بَابُ سَجْدَةِ «إِذَا أَلَمَّا أَتَتْكَ»

١٠٧٤- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ<sup>(١)</sup> وَمُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَا: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَرَأَ: «إِذَا أَلَمَّا أَتَتْكَ» فَسَجَدَ بِهَا، فَقُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَلَمْ أَرَكَ تَسْجُدُ؟ قَالَ: لَوْ لَمْ أَرَ النَّبِيَّ ﷺ يَسْجُدُ لَمْ أَسْجُدْ. [٧٦٦] [أحمد: ٩٦٠٧، ومسلم: ١٣٠٠].

#### ٨ - بَابُ مَنْ سَجَدَ لِسُجُودِ الْقَارِئِ

■ وقال ابن مسعود لثميم بن حذلم - وهو غلامٌ - فقرأ عليه سجدة فقال: اسجد، فإنك إمامنا فيها. [مسجد بن منصور في «سننه» كما في «التفليق»: (٢/٤١٠)، وبنحوه البخاري في «التاريخ الكبير»: (٤/١٢٤)].

١٠٧٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ<sup>(٢)</sup> عُيَيْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْنَا السُّورَةَ فِيهَا السَّجْدَةُ، فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدُنَا مَوْضِعَ جَبْهَتِهِ. [١٠٧٦، ١٠٧٩] [أحمد: ٤٦٦٩، ومسلم: ١٢٩٥].

#### ٩ - بَابُ إِزْهِامِ النَّاسِ إِذَا قَرَأَ الْإِمَامُ السَّجْدَةَ

١٠٧٦- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ أَدَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ السَّجْدَةَ وَنَحْنُ عَنْدَهُ، فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ مَعَهُ، فَتَزْدَجِمُ حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدُنَا لَجَبْهَتِهِ مَوْضِعًا يَسْجُدُ عَلَيْهِ. [١٠٧٥] [أحمد: ٤٦٦٩، ومسلم: ١٢٩٥].

#### ١٠ - بَابُ مَنْ رَأَى

أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَوْجِبِ السُّجُودَ

■ وَقِيلَ لِمَرَّانَ بْنِ حَصِينٍ: الرَّجُلُ يَسْمَعُ السَّجْدَةَ وَلَمْ

(١) في (هـ): مسلم بن إبراهيم.

(٢) في (هـ) ص (ط): حدثنا عُيَيْدُ اللَّهِ.

(٣) أي: قصد سماعها وأصغى إليها، لا على سامعها.

(٤) القائل: «وزاد نافع» هو ابن جريج، فهو موصول بما قبله. «التفليق» (٢/٤١٣).

## ٢ - باب الصلاة بمعنى

١٠٨٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بِمَنْى رَكَعَتَيْنِ، وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَمَعَ عُثْمَانَ صَدْرًا مِنْ إِمَارَتِهِ، ثُمَّ أَتَمَّهَا. [١٦٥٥] [أحمد: ٤٦٥٢، ومسلم: ١٥٩٣].

١٠٨٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهَبٍ قَالَ: صَلَّيْنَا بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم آمَنَ مَا كَانَ بِمَنْى رَكَعَتَيْنِ. [١٦٥٦] [أحمد: ١٨٧٣١، ومسلم: ١٥٩٨].

١٠٨٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ <sup>(٥)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ <sup>(٦)</sup>، عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ: صَلَّيْنَا بِنَا عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ رضي الله عنه بِمَنْى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، فَقِيلَ ذَلِكَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، فَاسْتَرْجَعَ <sup>(٧)</sup> ثُمَّ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِمَنْى رَكَعَتَيْنِ، وَصَلَّيْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه بِمَنْى رَكَعَتَيْنِ، وَصَلَّيْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه بِمَنْى رَكَعَتَيْنِ، فَلَيْتَ خَطِيئَتِي مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ رَكَعَتَانِ مُتَقَبَّلَتَانِ. [١٦٥٧] [أحمد: ٣٥٩٣، ومسلم: ١٥٩٦].

٣ - باب: كَمْ أَقَامَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فِي حَجَّتِهِ؟

١٠٨٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الْبَرَاءِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَأَصْحَابُهُ لِيُصْبِحَ رَابِعَةً يَلْبُثُونَ بِالْحَجِّ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً، إِلَّا مَنْ مَعَهُ الْهَدْيُ <sup>(٨)</sup>. [١٥٦٤، ٢٥٠٥، ٣٨٣٢] [أحمد بنحوه: ٢٥٠٩، ومسلم: ٣٠١٢].

■ تَابِعَهُ عَطَاءٌ، عَنْ جَابِرٍ. [١٥٦٨].

أَبِي هُرَيْرَةَ الْعَتَمَةَ، فَقَرَأَ: ﴿إِذَا التَّكَاثُفُ أَنْتَقَتْ﴾ فَسَجَدَ، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ؟ قَالَ: سَجَدْتُ بِهَا خَلْفَ أَبِي الْقَاسِمِ رضي الله عنه، فَلَا أَزَالُ أَسْجُدُ فِيهَا حَتَّى أَلْقَاهُ. [٧٦٦] [أحمد: ٧١٤٠، ومسلم: ١٣٠٤].

## ١٢ - باب مَنْ لَمْ يَجِدْ

مَوْضِعًا لِلسُّجُودِ مِنَ الرُّحَامِ <sup>(١)</sup>

١٠٧٩- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ <sup>(٢)</sup> قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى <sup>(٣)</sup>، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَقْرَأُ السُّورَةَ الَّتِي فِيهَا السَّجْدَةُ، فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدُنَا مَكَانًا لِمَوْضِعِ جَبْهَتِهِ. [١٠٧٥] [أحمد: ٤٦٦٩، ومسلم: ١٢٩٥].



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨ - [أبواب تقصير الصلاة] <sup>(٤)</sup>

## ١ - باب ما جاء

## فِي التَّقْصِيرِ، وَكَمْ يُقِيمُ حَتَّى يَقْضِيَ

١٠٨٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَوَانَةُ، عَنْ عَاصِمٍ وَخُصَّيْنِ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: أَقَامَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم تِسْعَةَ عَشَرَ يَقْضِرُ، فَحَنُ إِذَا سَافَرْنَا تِسْعَةَ عَشَرَ قَصَرْنَا، وَإِنْ رَزْنَا أَتَمَّنا. [٤٢٩٨، ٤٢٩٩] [أحمد: ١٩٥٨].

١٠٨١- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، فَكَانَ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ حَتَّى رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ. قُلْتُ: أَقَمْتُمْ بِمَكَّةَ شَيْئًا؟ قَالَ: أَقَمْنَا بِهَا عَشْرًا. [٤٢٩٧] [أحمد: ١٢٩٤٥، ومسلم: ١٥٨٦].

(١) في (ه ص ط): للسجود مع الإمام من الرُّحَامِ.

(٢) في (ه ص): يحيى بن سعيد.

(٣) في (ه ص): قتيبة بن سعيد.

(٤) أي: قال: إنا لله وإنا إليه راجعون.

(٥) لم يصرح في هذا الحديث بمدة إقامته، لكنها تُعرف من الواقع، فإن بين دخوله وخروجه يوم النفر الثاني من منى إلى الأبطح عشرة أيام سواء. «الفتح»: (٢/ ٥٦٥).

(٦) في (ه ص ط): صدقة بن الفضل.

(٧) ما بين معقنين من (ط)، وفي (ه): أبواب التقصير.

(٨) في (ه): عبد الواحد بن زياد.

## ٤ - بَابُ: فِي كَيْفِ يَقْصُرُ الصَّلَاةُ؟

■ وَسَمَى النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا وَلِيلَةً سَفَرًا. [١٠٨٨].

■ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ عَبَّاسٍ ﷺ يَقْصُرَانِ وَيُفْطِرَانِ فِي أَرْبَعَةِ بُرُودٍ [البهقي في السنن الكبرى: (١٣٧/٣)] وهي ستة عشر فَرَسَخًا<sup>(١)</sup>.

١٠٨٦- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ: حَدِّثْكُمْ عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ». [١٠٨٧] [أحمد: ٤٦١٥، ومسلم: ٣٢٥٨].

١٠٨٧- حَدَّثَنَا مُسْلَدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ

عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ<sup>(٢)</sup>، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ ثَلَاثًا إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ». [١٠٨٦] [أحمد: ٤٦١٥، ومسلم: ٣٢٥٨].

■ تَابَعَهُ أَحْمَدُ<sup>(٣)</sup>، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٠٨٨- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ قَالَ:

حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمَقْبُرِيِّ<sup>(٤)</sup>، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ<sup>(٥)</sup>

قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَجِلُّ لِمَرْأَةٍ تَوَمَّنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لَيْسَ مَعَهَا حُرْمَةٌ»<sup>(٦)</sup>. [أحمد: ٧٤١٤، ومسلم: ٣٢٦٧].

■ تَابَعَهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ<sup>(٧)</sup>، وَسُهَيْلٌ [أبو داود: ١٧٢٥ ورجاله ثقات]، وَمَالِكٌ [أحمد: ٧٢٢٢، ومسلم: ٣٢٦٨]، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ.

## ٥ - بَابُ: يَقْصُرُ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَوْضِعِهِ

■ وَخَرَجَ عَلَيَّ ﷺ فَقَصَرَ وَهُوَ يَرَى الثِّيْبَ، فَلَمَّا رَجَعَ قِيلَ لَهُ: هَذِهِ الْكُوفَةُ، قَالَ: لَا، حَتَّى نَدْخُلَهَا. [عبد الرزاق: ٤٣٢١ بإسناد صحيح، والبيهقي في السنن الكبرى: ١٤٦/٣].

١٠٨٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّبِيِّ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ قَيْسَةَ، عَنِ أَنَسِ ﷺ قَالَ: صَلَّيْتُ الظُّهْرَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا، وَبِذِي<sup>(٨)</sup> الْحَلِيفَةِ<sup>(٩)</sup> رَكْعَتَيْنِ. [١٥٤٦، ١٥٤٧، ١٥٤٨، ١٥٥١، ١٧١٢، ١٧١٤، ١٧١٥، ٢٩٥١، ٢٩٨٦] [أحمد: ١٢٠٧٩ و١٢٨١٨ ومسلم: ١٥٨٢].

(١) الفرسخ يساوي ثلاثة أميال، والميل يساوي (١٨٤٨م)، فثلاثة أميال تكون (٥٥٥كم) تقريباً بمقياس زماننا، والبريد يساوي أربعة فراسخ، أي (٢٢٢كم)، فالثلاثة عشر فرسخاً تساوي (٨٨٨كم) تقريباً.

(٢) في (هـ ص): أخبرني نافع.

(٣) قال الحافظ في «هذه الساري» ص ٣٢: متابعتها لم أجدها، وليس هو ابن حنبل. وجزم في «الفتح»: (٥٦٨/٢) أنه أحمد بن محمد المروزي. أحد شيوخ البخاري.

(٤) قال الدارقطني: وقد رواه مالك، ويحيى بن أبي كثير، وسهيل، عن سعيد، عن أبي هريرة، يعني: لم يقولوا: عن أبيه. انظر «الإيضاح والتبع» ص ١٣٤.

قال الحافظ ابن حجر: لم يُهمل البخاري حكاية هذا الاختلاف، بل ذكره عقب حديث ابن أبي ذئب. والجواب عن هذا الاختلاف أن سعيد المقبري سمع من أبيه، عن أبي هريرة، وسمع من أبي هريرة، فلا يكون هذا الاختلاف قادحاً... وصحح ابن حبان الطريقين معاً. فعنه الساري ص ٣٥٤، وانظر كلام ابن حبان في «صحيحه» عقب الحديث: ٢٧٢٦ و ٢٧٢٧.

(٥) جاء في هامش الأصل: «عنهما» في اليونانية بضمير التثنية.

(٦) أي: مُحْرَم.

(٧) وصله أحمد: ٩٤٤٨ من طريق يحيى بن أبي كثير، لكن بذكر الوساطة بين سعيد المقبري وأبي هريرة، وهي أبو سعيد، وإسناده صحيح.

(٨) في (هـ): والمصر بذِي الحليفة رَكْعَتَيْنِ. اهـ. وهي ثابتة في رواية مسلم، ورواية أحمد الثانية، وكلتا في رواية أبي قلابة عن أنس عند المصنف برقم: ١٥٤٧ و ١٥٤٨ و ١٥٥١ و ١٧١٤ و ١٧١٥ و ٢٩٥١.

(٩) ذُو الْحَلِيفَةِ: هو المقات المشهور لأهل المدينة، وتبعد عنها ستة أميال. يعني نحو (١٠ كم).

## ٧ - بَابُ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ

على الدواب، وحيثما توجَّهَتْ به

١٠٩٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ. [١٠٩٧، ١١٠٤] [أحمد: ١٥٦٨٦، ومسلم: ١٦١٩].

١٠٩٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي التَّطَوُّعَ وَهُوَ رَاكِبٌ فِي غَيْرِ الْقِبْلَةِ. [٤٠٠] [أحمد بنحو: ١٤٧٧٢، ومسلم بنحو: مطولاً ١٢٠٧].

١٠٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: وَكَانَ ابْنُ عَمَرَ ﷺ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ وَيُؤَيِّرُ عَلَيْهَا، وَيُخْبِرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ. [٩٩٩] [أحمد: ٤٦٢٠، ومسلم: ١٦١٧].

## ٨ - بَابُ الْإِيْمَاءِ عَلَى الدَّابَّةِ

١٠٩٦- حَدَّثَنَا مُوسَى<sup>(٨)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَرَ ﷺ يُصَلِّي فِي السَّفَرِ عَلَى رَاحِلَتِهِ أَيْنَمَا تَوَجَّهَتْ، يُؤَمُّ. وَذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ. [٩٩٩] [أحمد: ٥٤١٣، ومسلم: ١٦١٦].

## ٩ - بَابُ: يَنْزِلُ لِلْمَكْتُوبَةِ

١٠٩٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رِبِيعَةَ

١٠٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: الصَّلَاةُ أَوَّلُ مَا فُرِضَتْ رَكَعَتَيْنِ<sup>(١)</sup>، فَأُثِرَتْ صَلَاةُ السَّفَرِ، وَأَتِمَّتْ صَلَاةُ الْحَضَرِ. قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَقُلْتُ لِعُرْوَةَ: مَا بِأَلْ عَائِشَةُ تُتَمُّ؟ قَالَ: تَأَوَّلْتُ مَا تَأَوَّلَ عَثْمَانُ<sup>(٢)</sup>. [٣٥٠] [أحمد: ٢٦٣٣٨، ومسلم: ١٥٧٢].

## ٦ - بَابُ: يُصَلِّي الْمَغْرِبَ ثَلَاثًا فِي السَّفَرِ

١٠٩١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُمَرَ ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَعْجَلَهُ السَّيْرُ فِي السَّفَرِ، يُؤَخِّرُ الْمَغْرِبَ حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعِشَاءِ. قَالَ سَالِمٌ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَفْعَلُهُ إِذَا أَعْجَلَهُ السَّيْرُ. [١١٠٦، ١٠٩٢] [أحمد: ٤٥٤٢، ١١٠٩، ١٦٦٨، ١٦٧٣، ١٨٠٥، ٣٠٠٠] [أحمد: ٤٥٤٢، ومسلم: ١٦٢٤].

١٠٩٢- ■ وَزَادَ اللَّيْثُ<sup>(٣)</sup> قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ: قَالَ سَالِمٌ: كَانَ ابْنُ عَمَرَ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِالْمُزْدَلِفَةِ. قَالَ سَالِمٌ: وَأَخَّرَ ابْنُ عَمَرَ الْمَغْرِبَ، وَكَانَ اسْتَصْرَحَ<sup>(٤)</sup> عَلَى امْرَأَتِهِ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ، فَقُلْتُ لَهُ: الصَّلَاةُ. فَقَالَ: سِرْ. فَقُلْتُ: الصَّلَاةُ، فَقَالَ: سِرْ. حَتَّى سَارَ مِيلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً، ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي إِذَا أَعْجَلَهُ السَّيْرُ. وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ<sup>(٥)</sup>: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا أَعْجَلَهُ السَّيْرُ يُؤَخِّرُ<sup>(٦)</sup> الْمَغْرِبَ فَيُصَلِّي ثَلَاثًا، ثُمَّ يُسَلِّمُ، ثُمَّ قَلَّمَ لَيْلَتَ حَتَّى يُقِيمَ الْعِشَاءَ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ يُسَلِّمُ، وَلَا يُسَبِّحُ<sup>(٧)</sup> بَعْدَ الْعِشَاءِ حَتَّى يَقُومَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ. [١٠٩١] [أحمد: ٤٥٤٢، ومسلم: ١٦٢٤ مقتصرين على المرفوع].

(١) في (هـ ط): ركعتان. اهـ. فالصلاة: مبتدأ، وأول: بدل منه أو مبتدأ ثانٍ خبره ركعتان، والجملة خبر المبتدأ الأول، وعلى رواية: ركعتين - بالياء - نُصِبَ عَلَى الْحَالِ السَّادِّ مَسَدُ الْخَبَرِ.

(٢) قَالَ النَّوَوِيُّ فِي «فَرْحِهِ عَلَى مُسْلِمٍ»: (١٩٥/٥): اختلف العلماء في تأويلهما، فالصحيح الذي عليه المحققون أنها رأيا القصر جائزاً، والإتمام جائزاً، فأخذنا بأحد الجائزين.

(٣) وصله الذهلي في «الزهریات»، والإسماعيلي في «مستخرجه» كما في «التفليق»: (٤٢١/٢ - ٤٢٢).

(٤) من الصَّراخ، وهو الاستغاثة بصوت مرتفع، أي: أخبر بموت زوجته. (٥) أي: ابن عمر.

(٦) في (هـ ط): يُتَمُّ، وفي (سها): يُتَمُّ. (٧) أي: لا يتطوُّع بالصلاة.

(٨) في (هـ): موسى بن إسماعيل



## ١١ - بَابُ مَنْ لَمْ يَتَطَوَّعْ

## فِي السَّفَرِ دُبُرَ الصَّلَاةِ وَقَبْلَهَا

١١٠١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَّ حَفْصَ بْنَ عَاصِمٍ حَدَّثَهُ قَالَ: سَافَرَ ابْنُ عُمَرَ عليه السلام فَقَالَ: صَحِبْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، فَلَمْ أَرَهُ يُسَبِّحُ فِي السَّفَرِ، وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الاحزاب: ٢١]. [١١٠٢: أحمد مطولاً: ٤٧٦١، ومسلم: ١٥٨٠].

١١٠٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عِيسَى بْنِ حَفْصٍ بْنِ عَاصِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَكَانَ لَا يَزِيدُ فِي السَّفَرِ عَلَى رَكَعَتَيْنِ، وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعِثْمَانَ كَذَلِكَ عليه السلام. [١١٠١: أحمد: ٥١٨٥، ومسلم: ١٥٧٩ مطولاً].

## ١٢ - بَابُ مَنْ تَطَوَّعَ فِي السَّفَرِ

## فِي غَيْرِ دُبُرِ الصَّلَاةِ وَقَبْلَهَا

■ وَرَكَعَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ فِي السَّفَرِ. [مسند: ١٥٦٢].

١١٠٣- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو <sup>(٥)</sup>، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: مَا أَنْبَأَ أَحَدًا أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم صَلَّى الضُّحَى غَيْرَ أَمِّ هَانِيٍّ، ذَكَرْتُ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ اغْتَسَلَ فِي بَيْتِهَا، فَصَلَّى ثَمَانِ رَكَعَاتٍ، فَمَا رَأَيْتُهُ صَلَّى صَلَاةً أَخَفَّ مِنْهَا، غَيْرَ أَنَّهُ يُنَادِي الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ. [١١٧٦، ٤٢٩٢: أحمد: ٢٦٩٠٠، ومسلم: ١٦٦٧].

١١٠٤- ■ وَقَالَ اللَّيْثُ <sup>(٦)</sup>: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم صَلَّى السُّبْحَةَ بِاللَّيْلِ فِي السَّفَرِ عَلَى ظَهْرِ

أَنَّ عَامَرَ بْنِ رِبْعَةَ أَخْبَرَهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ عَلَى الرَّاحِلَةِ يُسَبِّحُ، يَوْمَئِذٍ بِرَأْسِهِ قَبْلَ أَيِّ وَجْهِ تَوَجَّهَ، وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ. [١٠٩٣: أحمد: ١٥٦٩٥، ومسلم مختصراً: ١٦١٩].

١٠٩٨- ■ وَقَالَ اللَّيْثُ <sup>(٦)</sup>: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: قَالَ سَالِمٌ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُصَلِّي عَلَى دَابَّتِهِ مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُسَافِرٌ، مَا يُيَالِي حَيْثُ مَا كَانَ وَجْهَهُ. قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُسَبِّحُ عَلَى الرَّاحِلَةِ قَبْلَ أَيِّ وَجْهِ تَوَجَّهَ، وَيُؤَيِّرُ عَلَيْهَا، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُصَلِّي عَلَيْهَا الْمَكْتُوبَةَ. [٩٩٩: أحمد: ٥٣٣٤، ومسلم: ١٦١٨].

١٠٩٩- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ قُضَالَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ الْمَكْتُوبَةَ نَزَلَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ. [٤٠٠: أحمد: ١٤٢٧٢، ومسلم نحوه: ١٢٠٥].

## ١٠ - بَابُ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ عَلَى الْحِمَارِ

١١٠٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانٌ قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ قَالَ: اسْتَقْبَلْنَا أَنَسًا حِينَ قَدِمَ مِنَ الشَّامِ، فَلَقِينَاهُ بِعَيْنِ الثَّمَرِ <sup>(٢)</sup>، فَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي عَلَى حِمَارٍ وَوَجْهَهُ مِنْ ذَا الْجَانِبِ - يَعْنِي عَنْ يَسَارِ الْقِبْلَةِ - فَقُلْتُ: رَأَيْتُكَ تُصَلِّي لغيرِ الْقِبْلَةِ؟ فَقَالَ: لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَعَلَهُ لَمْ أَفْعَلْهُ. [أحمد: ١٣١١٣، ومسلم: ١٦٢٠].

■ رَوَاهُ ابْنُ طَهْمَانَ <sup>(٣)</sup>، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسٍ عليه السلام، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم.

(١) وصله الإسماعيلي في «مستخرجه» كما في «التطويق»: (٤٢٢/٢).

(٢) عين الثمر: بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة، وهي قديمة، انتحها المسلمون في أيام أبي بكر على يد خالد بن الوليد سنة ١٢ للهجرة.

(٣) هو إبراهيم بن طهمان، قال في «الفتح»: (٥٧٧/٢): لم أقف عليه موصولاً من طريق إبراهيم.

(٤) كذا في الأصل بضم الهمزة وكسرهما معاً، وانفرد عاصم بضمها، وكسرها الباقون.

(٥) في (هـ): عمرو بن مرة.

(٦) وصله الذهلي في «الزهريات» كما في «الفتح»: (٥٧٩/٢).

راحلتو حيث تَوَجَّهَتْ به. [١٠٩٣] [أحمد: ١٥٦٧٢، ومسلم: ١٦١٩].

١١٠٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُسَبِّحُ عَلَى ظَهْرِ رَاحِلَتِهِ حَيْثُ كَانَ وَجْهَهُ، يَوْمَئِذٍ بِرَأْسِهِ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ. [٩٩٩] [أحمد: ٦١٥٥، ومسلم: ١٦١٨].

### ١٣ - بَابُ الْجَمْعِ فِي

#### السَّفَرِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ

١١٠٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ. [١٠٩١] [أحمد: ٤٥٤٢، ومسلم: ١٦٢٣].

١١٠٧- ■ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ<sup>(١)</sup>، عَنِ الْحُسَيْنِ الْمَعْلَمِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ إِذَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ سَيْرٍ<sup>(٢)</sup>، وَيَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ. [أحمد: ١٨٧٤].

١١٠٨- وَعَنْ حُسَيْنٍ<sup>(٣)</sup>، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فِي السَّفَرِ. [١١١٠] [أحمد: ١٢٥٢٥].

■ وَتَابَعَهُ عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ [أَبُو نَمِيمٍ فِي «مُسْتَخْرَجِهِ» كَمَا فِي «التَفْلِيْقِ»: (٢/٤٢٦ - ٤٢٧)]، وَحَرْبٌ [١١١٠]، عَنْ يَحْيَى، عَنْ حَفْصِ، عَنْ أَنَسٍ: جَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ.

### ١٤ - بَابُ: هَلْ يُؤَدَّنُ أَوْ يُقِيمُ

#### إِذَا جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ؟

١١٠٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَعْجَلَهُ السَّيْرُ فِي السَّفَرِ يُؤَخِّرُ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعِشَاءِ. قَالَ سَالِمٌ<sup>(٤)</sup>: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَفْعَلُهُ إِذَا أَعْجَلَهُ السَّيْرُ، وَيُقِيمُ الْمَغْرِبَ، فَيُصَلِّيْهَا ثَلَاثًا ثُمَّ يُسَلِّمُ، ثُمَّ قَلَّمَا يَلْبَثُ حَتَّى يُقِيمَ الْعِشَاءَ، فَيُصَلِّيْهَا رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ يُسَلِّمُ، وَلَا يُسَبِّحُ بَيْنَهُمَا<sup>(٥)</sup> بِرَكَعَةٍ، وَلَا بَعْدَ الْعِشَاءِ بِسَجْدَةٍ حَتَّى يَقُومَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ. [١٠٩١] [أحمد: ٤٤٧٢، ومسلم: ١٦٢٤].

١١١٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ: حَدَّثَنَا حَرْبٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ أَنَّ أَنَسًا رضي الله عنه حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ فِي السَّفَرِ، يَعْنِي: الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ. [١١٠٨] [أحمد: ١٢٥٢٥، ومسلم بنحوه: ١٦٢٧].

### ١٥ - بَابُ: يُؤَخَّرُ الظُّهْرُ إِلَى الْعَصْرِ

#### إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ

■ فِيهِ ابْنُ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ<sup>(١)</sup>.

١١١١- حَدَّثَنَا حَسَّانُ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ ابْنُ فَضَالَةَ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ، أَخَّرَ الظُّهْرَ إِلَى وَقْتِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا، وَإِذَا زَاغَتْ، صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ رَكِبَ. [١١١٢] [أحمد: ١٣٥٨٤، ومسلم: ١٦٢٥].

(٢) فِي (ص س ط): ظَهْرٍ يَسِيرُ.

(١) وَصَلَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْسَّنَنِ الْكُبْرَى»: (٣/١٦٤).

(٣) قَالَ فِي «الْفَتْحِ»: (٢/٥٨٠): هُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى الَّذِي قَبْلَهُ، وَالتَّقْدِيرُ: وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ حُسَيْنٍ...

(٥) فِي (ه ص ط): بَيْنَهُمَا.

(٤) بِالسَّنَدِ الْمَذْكُورِ.

(٦) قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: يَشِيرُ إِلَى حَدِيثِهِ الْمَاضِي قَبْلَ بَابِ [بِرَقْم: ١١٠٧ مَعْلُوقًا]، فَإِنَّهُ قَيَّدَ الْجَمْعَ فِيهِ بِمَا إِذَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ السَّيْرِ. «الْفَتْحُ»:

(٢/٥٨٢).

## ١٦ - بَابُ: إِذَا ارْتَحَلَ بَعْدَمَا

زَاعَتِ الشَّمْسُ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ رَكِبَ

١١١٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ<sup>(١)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ قُضَالَةَ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ، أَخَّرَ الظُّهْرَ إِلَى وَقْتِ الْعَصْرِ، ثُمَّ نَزَلَ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا، فَإِنْ زَاعَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَرْتَحَلَ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ رَكِبَ. [١١١١] [أحمد: ١٣٥٨٤، ومسلم: ١٦٢٥].

## ١٧ - بَابُ صَلَاةِ الْقَاعِدِ

١١١٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَاكٍ<sup>(٢)</sup>، فَصَلَّى جَالِسًا وَصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَامًا، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ اجْلِسُوا، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا». [٦٨٨] [أحمد: ٢٥١٤٩، ومسلم: ٩٢٦].

١١١٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَيْنَةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَقَطَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ فَرَسٍ فَخَلِشَ - أَوْ: فَجَحَشَ<sup>(٣)</sup> - شِقْقُهُ الْأَيْمَنُ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ نَعُوذُهُ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى قَاعِدًا، فَصَلَّيْنَا قُعُودًا وَقَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رِئْنَا<sup>(٤)</sup> وَلِلَّهِ الْحَمْدُ». [٣٧٨] [أحمد: ١٢٠٧٤، ومسلم: ٩٢١].

١١١٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ: أَخْبَرَنَا حُسَيْنٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ،

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَأَلَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ. أَخْبَرَنَا<sup>(٥)</sup> إِسْحَاقُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ<sup>(٦)</sup> قَالَ: حَدَّثَنِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ - وَكَانَ مَبْسُورًا<sup>(٧)</sup> - قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَلَاةِ الرَّجُلِ قَاعِدًا، فَقَالَ: «إِنْ صَلَّى قَائِمًا فَهُوَ أَفْضَلُ، وَمَنْ صَلَّى قَاعِدًا، فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَائِمِ، وَمَنْ صَلَّى نَائِمًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَاعِدِ». [١١١٦]. [١١١٧] [أحمد: ١٩٩٨٣ و ١٩٨٨٧].

## ١٨ - بَابُ صَلَاةِ الْقَاعِدِ بِالْإِيمَاءِ

١١١٦- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمَعْلَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ وَكَانَ رَجُلًا مَبْسُورًا - وَقَالَ أَبُو مَعْمَرٍ مَرَّةً: عَنْ عِمْرَانَ - قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ صَلَاةِ الرَّجُلِ وَهُوَ قَاعِدٌ، فَقَالَ: «مَنْ صَلَّى قَائِمًا فَهُوَ أَفْضَلُ. وَمَنْ صَلَّى قَاعِدًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَائِمِ، وَمَنْ صَلَّى نَائِمًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَاعِدِ». [١١١٥] [أحمد: ١٩٩٨٣].

قال أبو عبد الله: نائماً عندي: مضطجماً هاهنا.

## ١٩ - بَابُ: إِذَا لَمْ يُطِقْ قَاعِدًا صَلَّى عَلَى جَنْبٍ

■ وقال عطاء: إن لم يقدر أن يتحول إلى القبلة صلى حيث كان وجهه. [عبد الرزاق: ٤١٣٢].

١١١٧- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ الْمُكْتَبِيُّ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ. عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَتْ بِي بَوَاسِيرٌ. فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «صَلِّ قَائِمًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ». [١١١٥]. [أحمد: ١٩٨١٩].

(٢) أي: مريض.

(١) في (ط): قتيبة بن سعيد.

(٤) في (ط): اللهم ربنا.

(٣) هو بمعنى خلیش.

(٥) في (س ح هـ): وحدثننا، وفي (هـ م): وزاد إسحاق، والرواية التي شرح عليها الفسطلاني: وأخبرنا. اهـ. والمراد به على كل حال: إسحاق ابن منصور شيخه في الإسناد الذي قبله. انظر «الفتح»: (٥٨٥/٢).

(٦) في اليونانية: أبي بريرة، وعلى هامشها: أبي بريرة، صوابه: ابن بريرة.

(٧) أي: كانت به بواسير، وهو مرض معروف يصيب باطن المقعدة.

## ٢٠ - باب: إذا صلى قاعداً

ثم صبح، أو وجد خفّة، ثمّ ما بقي

■ وقال الحسن: إن شاء المريض صلى ركعتين قائماً وركعتين قاعداً. [الترمذي عقب: ٣٧٢ بنحوه].

١١١٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا لَمْ تَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي صَلَاةَ اللَّيْلِ قَاعِداً قَطُّ حَتَّى أَسَنَّ، فَكَانَ يَقْرَأُ قَاعِداً حَتَّى إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَقَرَأَ نَحْوَاً مِنْ ثَلَاثِينَ آيَةً أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً، ثُمَّ رَكَعَ. [١١١٩، ١١٦١، ١١٦٨، ٤٨٣٧ [أحمد: ٢٥٤٤٨، ومسلم: ١٧٠٤].

١١١٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، وَأَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عَمْرِ بْنِ عُيَيْدٍ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي جَالِساً فَقَرَأَ وَهُوَ جَالِسٌ، فَإِذَا بَقِيَ مِنْ قِرَاءَتِهِ نَحْوَاً مِنْ ثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً قَامَ فَقَرَأَهَا وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ يَرْكَعُ، ثُمَّ سَجَدَ، يَفْعَلُ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ، فَإِذَا قَضَى صَلَاتَهُ نَظَرَ، فَإِنْ كُنْتُ يَقْطَعِي تَحَدَّثْتُ مَعِي، وَإِنْ كُنْتُ نَائِمَةً اضْطَجَعْتُ. [١١١٨] [أحمد: ٢٥٤٤٩، ومسلم: ١٧٠٥].



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ١٩ - [كتاب التهجد] (١)

## ١ - باب التهجد بالليل

وقوله ﷺ: «وَمَنْ أَيْلَ فَتَهَجَّدَ بِهِ، نَافِلَةً لَكَ» (٢)

١١٢٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُوسِ بْنِ سَمِيعٍ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ لَكَ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، نَوْراً (٣) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (٤)، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَالْبَعْثَةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ أَمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أُنَبِّئُ (٥)، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاعْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمَقْدُمُ وَأَنْتَ الْمُوَخَّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» أَوْ: «لَا إِلَهَ غَيْرُكَ». [٦٣١٧، ٧٣٨٥، ٧٤٤٢، ٧٤٩٩] [أحمد: ٣٣٦٨، ومسلم: ١٨٠٩].

قال سفیان (٦): وَزَادَ عَبْدُ الْكَرِيمِ أَبُو أُمَيَّةَ: «وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

قال سفیان (٧): قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ: سَمِعَهُ (٨) قَالَ طَاوُوسُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

(١) هذا العنوان ليس في نسخ البخاري، وإنما أثبتناه لأن أكثر من يخرج من هذا الكتاب يسميه بكتاب التهجد، كالحافظ ابن حجر في «الفتح» و«هدي الساري»، واليعني في «صناعة القاري»، والمثني الهندي في «كتر العمال»، وغيرهم.

(٢) زاد في (ه) بعد هذا: اسهر به. اهـ. أي: تفسيراً لقوله تعالى: «فَتَهَجَّدْ بِهِ».

(٣) في (ه ط س): أنت نور.

(٤) زاد في (ه ط): ومن فيهن، وفي (ه): ولك الحمد أنت مالك السماوات والأرض.

(٥) الإنابة: الرجوع إلى الله بالتوبة.

(٦) في (ه): وقال علي بن خنسم: قال سفیان. اهـ. قال الحافظ ابن حجر: لعل هذه الزيادة عن الفريزي، فإن علي بن خنسم لم يذكره في شيخ البخاري، وأما الفريزي فقد سمع من علي بن خنسم... فكان هذا الحديث عنده حالياً عن علي بن خنسم عن سفیان، فذكره لأجل العلو. «الفتح»: (٦/٣).

(٨) هو موصول أيضاً، وإنما أراد سفیان بذلك بيان سماع سليمان له من طاووس لإيراده له أولاً بالمنة. «الفتح»: (٥/٣).

(٩) في (ص): سمعه.

## ٢ - باب فضل قيام الليل

الأسود قال: سمعتُ جُنْدَباً يقول: اشتكى النبي ﷺ، فلم يَقُمْ لَيْلَةً أَوْ لَيْلَتَيْنِ. [١١٢٥، ٤٩٥٠، ٤٩٥١، ٤٩٨٣ [أحمد: ١٨٨٠٤، ومسلم: ٤٦٥٨ مطولاً].

١١٢٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَسودِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: اخْتَبَسَ جَبْرِيلُ ﷺ عَلَيَّ <sup>(٥)</sup> النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ: أَبْطَأَ عَلَيْهِ شَيْطَانُهُ، فَنَزَلْتُ: ﴿وَالصَّحْحِ ۝ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝﴾ <sup>(٦)</sup> مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَّ <sup>(٧)</sup> ﴿الضحى: ١-٣. [١١٢٤] [أحمد: ١٨٨٠٤، ومسلم: ٤٦٥٨ مطولاً].

## ٥ - باب تحريض النبي ﷺ

على صلاة الليل والنوافل من غير إيجاب  
■ وطرق النبي ﷺ فاطمة وعلياً ﷺ ليلة للصلاة. [١١٢٧]

١١٢٦- حَدَّثَنَا ابْنُ مِقَاتٍ <sup>(٨)</sup>: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ هِنْدِ بِنْتِ الْحَارِثِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ <sup>(٩)</sup> أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَيْقِظَ لَيْلَةً فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، مَاذَا أَنْزَلَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْفِتْنَةِ؟ مَاذَا أَنْزَلَ مِنَ الْخِزَالِي؟ مَنْ يَوْقِظُ صَوَاحِبَ الْحِجْرَاتِ؟ يَا رَبُّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا حَارِيَةً فِي الْآخِرَةِ». [١١٥] [أحمد: ٢٦٥٤٥].

١١٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَرَقَهُ وَفَاطِمَةُ بِنْتُ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةً فَقَالَ: «أَلَا تُصَلِّيَانِ؟» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْفُسُنَا بِيَدِ اللَّهِ، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَنْتَ بَعَثْنَا، فَانصَرَفَ حِينَ قُلْنَا <sup>(١٠)</sup> ذَلِكَ وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئاً. ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُوَلِّ يَضْرِبُ فَخْذَهُ وَهُوَ يَقُولُ: «وَكَاكَ الْهَسْرُ أَكْثَرَ مَنَ وَجَدَلَا» [الكهف: ٥٤]. [٤٧٢٤، ٧٣٤٧، ٧٣٥٥ [أحمد: ٩٠٠، ومسلم: ١٨١٨].

١١٢١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ. وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ <sup>(١١)</sup> قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا رَأَى رُؤْيَا فَاقْصَهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَمَنَّى أَنْ أَرَى رُؤْيَا فَاقْصَهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكُنْتُ غُلَاماً شَابًّا، وَكُنْتُ أَنَا فِي الْمَسْجِدِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنِّي مَلَكَئِي أَخَذَانِي فَذَهَبَا بِي إِلَى النَّارِ، فَوَإِذَا هِيَ مَظْهَرَةٌ كَطَيِّ الْبَرِّ <sup>(١٢)</sup>، وَإِذَا لَهَا قُرْآنٌ <sup>(١٣)</sup>، وَإِذَا فِيهَا أَنَاسٌ قَدْ عَرَفْتُهُمْ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ، قَالَ: فَلَقِينَا مَلَكَ آخَرَ فَقَالَ لِي: لَمْ تَرَعْ <sup>(١٤)</sup>. [٤٤٠] [أحمد: ٦٣٣٠، ومسلم: ٦٣٧٠].

١١٢٢- فَصَّضْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ، فَصَّضْتُهَا حَفْصَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «نِعِمَّ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ». فَكَانَ <sup>(١٥)</sup> بَعْدَ لَا يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلاً. [١١٥٧، ٣٧٣٩، ٣٧٤١، ٧٠١٦، ٧٠٢٩، ٧٠٣١ [أحمد: ٦٣٣٠، ومسلم: ٦٣٧٠].

## ٣ - باب طول السجود في قيام الليل

١١٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ <sup>(١٦)</sup> أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، كَانَتْ تِلْكَ صَلَاتُهُ، يَسْجُدُ السَّجْدَةَ مِنْ ذَلِكَ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ أَحَدُكُمْ خَمْسِينَ آيَةً قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ، وَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، ثُمَّ يَضْطَجِعُ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَنَادِي لِلصَّلَاةِ. [٦٢٦] [أحمد: ٢٤٥٧٧، ومسلم: ١٧١٨].

## ٤ - باب ترك القيام للمريض

١١٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ

(١) أي: مينة الجوانب كبناء البئر.

(٢) المقصود قَرْنَا البئر، وهما الخشبَان اللَّتان عليهما الخطاف. وهو الحديدة التي في جانب البكرة.

(٤) قوله: «فَكَانَ بَعْدَ...» هذا من كلام سالم بن عبد الله.

(٣) أي: لا روع عليك ولا ضرر.

(٦) أي: سكن وستر الأشياء بظلمته.

(٥) في (هـ ص): عن.

(٨) في (هـ): محمد بن مقاتل.

(٧) أي: ما فلاك، يعني: ما أبغضك.

(٩) في (هـ ص ط): قُلْتُ.

«أفلا أكون عبداً شكوراً؟» [٤٨٣٦، ٦٤٧١] [أحمد: ١٨٢٣٨، ومسلم: ٧١٢٥].

#### ٧ - بَابُ مَنْ نَامَ عِنْدَ السَّحَرِ

١١٣١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ أَنَّ عَمْرُو بْنَ أَوْسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ عليه السلام، وَأَحَبُّ الصَّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ، وَكَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ، وَيَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا» [١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ٣٤١٩، ٣٤٢٠، ٥٠٥٢، ٥٠٥٣، ٥٠٥٤، ٥١٩٩، ٦١٣٤، ٦٢٧٧] [أحمد: ٦٤٩١، ومسلم: ٢٧٣٩].

١١٣٢ - حَدَّثَنِي عَبْدَانُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَشْعَثَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ مَسْرُوقًا قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَيُّ الْعَمَلِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَتْ: الدَّائِمُ. قُلْتُ: مَتَى كَانَ يَقُومُ؟ قَالَتْ: إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ <sup>(٥)</sup>.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنِ الْأَشْعَثِ قَالَ: إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ قَامَ فَصَلَّى. [٦٤٦١، ٦٤٦٢] [أحمد: ٢٤٦٢٨، ومسلم: ١٧٣٠].

١١٣٣ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: ذَكَرَ أَبِي، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ

١١٢٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَدْعُ الْعَمَلَ وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ، لِخَشْيَةِ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ النَّاسُ فَيُفَرِّضَ عَلَيْهِمْ، وَمَا سَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُبْحَةَ الضُّحَى قَطُّ، وَإِنِّي لَأَسْبَحُهَا <sup>(١)</sup>. [١١٧٧] [أحمد: ٢٥٤٥١، ومسلم: ١٦٦٢].

١١٢٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بِنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَصَلَّى بِصَلَاتِهِ نَاسٌ، ثُمَّ صَلَّى مِنَ الْقَابِلَةِ فَكَثُرَ النَّاسُ، ثُمَّ اجْتَمَعُوا مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّلَاثَةِ - أَوِ: الرَّابِعَةِ - فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ: «قَدْ رَأَيْتُ الَّذِي صَنَعْتُمْ، وَلَمْ يَمْنَعْنِي مِنَ الْخُرُوجِ إِلَيْكُمْ إِلَّا أَنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفَرِّضَ عَلَيْكُمْ». وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ. [٧٢٩] [أحمد: ٢٥٤٤٦، ومسلم: ١٧٨٣].

#### ٦ - بَابُ قِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ <sup>(٢)</sup> حَتَّى قَرِمَ قَدَمَاهُ

■ وَقَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: <sup>(٣)</sup> حَتَّى تَقَطَّرَ قَدَمَاهُ. [٤٨٣٧]. وَالْفُطُورُ: الشَّقُوقُ. «أَفْطَرْتُ» [الانقطار: ١] انشَقَّتْ.

١١٣٠ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ زِيَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْمَغِيرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: إِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَيَقُومُ لِيُصَلِّيَ حَتَّى تَرِمَ <sup>(٤)</sup> قَدَمَاهُ - أَوْ: سَاقَاهُ - فَيَقَالَ لَهُ، فَيَقُولُ:

(١) فِي (ص): لَأَسْبَحُهَا. اهـ.

وهذا من عائشة إخبار بما رأت، وقد ثبت أنه ﷺ صلاها يوم الفتح، وأوصى بها أبا ذرٍّ وأبا هريرة، بل علما العلماء من الواجبات الخاصة به. ووجه مطابقة هذا الحديث للترجمة من قول عائشة: «إِنْ كَانَ لَيَدْعُ الْعَمَلَ وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ» لَأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ أَحَبُّهُ اسْتَلْزَمَ التَّحْرِيزَ عَلَيْهِ، لَوْلَا مَا عَارَضَهُ مِنْ خَشْيَةِ الْإِفْرَاضِ.

(٢) زَادَ فِي (ص): اللَّيْلَ.

(٣) فِي (ص): قَامَ حَتَّى، وَفِي (ص): كَانَ يَقُومُ حَتَّى، وَفِي (ص): قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَقَطَّرَ.

(٤) تَرِمَ: ضَبَطَتْ فِي الْيُونَنِيَّةِ بِالرَّفْعِ وَضُبَّحَ عَلَيْهَا، وَجُوزَ الْقِسْطَانِي فِيهَا الْوُجْهَانِ. أَمَّا عَلَى النَّصْبِ فَعَمِلَ أَنْ «حَتَّى» لِلْغَايَةِ، وَ«تَرِمَ» مُنْصَوِّبَةٌ بِأَنَّ الْمَقْدَرَةَ بَعْدَهَا، وَيَجُوزُ رَفْعُ الْمَضَارِعِ بَعْدَ «حَتَّى» بِثَلَاثَةِ شُرُوطٍ: أَنْ يَكُونَ حَالًا - لَا مُسْتَقْبَلًا - أَوْ مُوَلَّأً بِهِ، وَأَنْ يَكُونَ مُسَبَّبًا عَمَّا قَبْلَهَا، وَأَنْ يَكُونَ فَضْلًا. وَهَذِهِ الشُّرُوطُ مُتَوَفِّرَةٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

وَمَعْنَى: «تَرِمَ قَدَمَاهُ» أَي: تَنْتَفِخُ مِنْ طَوْلِ قِيَامِهِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ.

(٥) قَالَ النَّوَوِيُّ: الصَّارِخُ هُنَا هُوَ الدَّبَّكُ، بِاتِّفَاقِ الْعُلَمَاءِ. قَالُوا: وَشَمِّي بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ صِيَاحِهِ.

عائشة رضي الله عنها قالت: ما ألقاه <sup>(١)</sup> السحر <sup>(٢)</sup> عندي إلا نائمًا <sup>(٣)</sup>.

تعني النبي ﷺ. [أحمد: ٢٦٣٢٥، ومسلم: ١٧٣١].

٨ - باب من فسّخ فلم يَنَمْ حتى صلى الصبح

١١٣٤ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ

قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ <sup>(٤)</sup>، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

رضي الله عنه أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رضي الله عنه تَسَحَّرَا، فَلَمَّا

فَرَّغَا مِنْ سَحُورِهِمَا قَامَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّى.

قُلْنَا لِأَنَسٍ: كَمْ كَانَ بَيْنَ فَرَاغِهِمَا مِنْ سَحُورِهِمَا

وَدُخُولِهِمَا فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ: كَقُلْدِرٍ مَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ

خَمْسِينَ آيَةً. [أحمد: ١٢٧٣٩].

٩ - باب طول القيام في صلاة الليل

١١٣٥ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ،

عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ:

صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةً، فَلَمْ يَزَلْ قَائِمًا حَتَّى هَمَمْتُ

بِأَمْرِ سَوْءٍ. قُلْنَا: وَمَا هَمَمْتُ؟ قَالَ: هَمَمْتُ أَنْ أَقْعَدَ

وَأَذَرَ النَّبِيَّ ﷺ. [أحمد: ٣٩٣٧، ومسلم: ١٨١٥].

١١٣٦ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ

عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُلَيْفَةَ رضي الله عنه أَنَّ

النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ لِلتَّهَجُّدِ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ <sup>(٥)</sup> فَاهُ

بِالسَّوَاكِ <sup>(٦)</sup>. [أحمد: ٢٣٢٤٢، ومسلم: ٥٩٣].

١٠ - باب: كيف كان صلاة النبي ﷺ؟

وَكَمْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ؟

١١٣٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ

الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

عَمَرَ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ

صَلَاةُ اللَّيْلِ؟ قَالَ: «مَتْنِي مَتْنِي، فَإِذَا خَفَتِ الصُّبْحُ فَأَوْتِرَ

بِوَاحِدَةٍ». [٤٧٢] [أحمد: ٤٥٥٩، ومسلم: ١٧٤٩].

١١٣٨ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ

قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَمْرَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ <sup>(٧)</sup>

صَلَاةُ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يَعْنِي بِاللَّيْلِ. [أحمد

٢٠١٩، ومسلم: ١٨٠٣].

١١٣٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ <sup>(٨)</sup> قَالَ:

أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ.

عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها عَنْ صَلَاةِ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ، فَقَالَتْ: سَبْعٌ، وَتِسْعٌ، وَاحِدَى

عَشْرَةً، سَوَى رَكْعَتِي الْفَجْرِ.

١١٤٠ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا

حَنْظَلَةُ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ:

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، مِنْهُ

الْوُتْرُ وَرَكْعَتَا الْفَجْرِ. [أحمد: ٢٥٣١٩، ومسلم: ١٧٢٧].

١١ - باب قيام النبي ﷺ بالليل

ونومه، وما تُسَخَّرُ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ

وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّزَّاقُ ۖ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا قِيلًا ۖ

يُصَفِّهُ ۖ أَوْ أَقْنِ يَنْهَ قِيلًا ۖ ۝ أَوْ ذِ عَلَيْهِ وَرَيْلُ الْقُرْآنِ قَرِينًا ۖ ۝

إِنَّا سَتَلْنَا عَلَىكَ قَوْلًا قِيلًا ۖ ۝ إِنَّا نَأْتِيَنَّكَ آيَاتٍ مِنْ أَشَدِّ وَطْءٍ ۖ

وَأَنفُثْنَا قِيلًا ۖ ۝ إِنَّا لَكُلِّ فِي الْفَنَاءِ سَبْعًا طَوِيلًا ۖ ۝ [المزمل: ١-٧].

وقوله: ﴿عَلِمَ أَنَّ لَنْ تُحْصَوْهُ قَاتَبٌ عَلَيْكَ فَاقْرَءُوا مَا يَنْشُرُ مِنَ الْقُرْآنِ ۖ

عَلِمَ أَنَّ سَيَكُونُ مِنْكُمْ رَجُلٌ وَكَلِمَتَانِ يَصْرُفُونَ فِي الْأَرْضِ يَنْتَقِدُونَ ۖ

فَصَلِّ اللَّهُ وَتَسْلُطُوا بِقِيَلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا يَنْشُرُ مِنْهُ وَلِيُصْرِفَ

الْصَّلَاةَ وَتَأْتُوا الزَّكَاةَ وَآفَرِشُوا اللَّهَ قَرَضًا حَسَنًا وَمَا تَقِيَمُوا لِأَنْفُسِكُمْ عَزَّ ۖ

يَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا ۖ﴾ [المزمل: ٢٠].

(١) أي: ما وجده.

(٢) أي: بعد القيام الذي مبدؤه عند سماع الصارخ، جمعاً بين رواية مسروق السابقة. انظر «الفتح»: (١٨/٣).

(٣) في (ه): سعيد بن أبي هروبة.

(٤) استشكل بعض العلماء دخول هذا الحديث في هذا الباب، لأن شواصم الفم لا يدل على طول الصلاة، قال المعيني: يمكن أن يعترض عن البخاري في وجه

هذا الحديث هنا بوجه مما يستأنس به، وهو أن الترجمة في طول القيام في صلاة الليل، وحديث حليفة فيه القيام للتهجد، والتهجد في الليل غالباً يكون

بطول الصلاة، وطول الصلاة غالباً يكون بطول القيام فيها، وإن كان يقع أيضاً بطول الركوع والسجود. «عمد القاري»: (١٨٦/٧).

(٥) في (ه): كانت.

(٦) «وطء»: بكسر الواو والمد، هي قراءة أبي عمرو وابن عامر، وقرأ الباقون: «وتكأ».

القرآن فیرْفُضُهُ<sup>(٥)</sup>، وَنَامَ عَنِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ. [٨٤٥] [أحمد: ٢٠٠٩٤ مطولاً].

١٣ - بَابُ: إِذَا نَامَ

وَلَمْ يُصَلِّ بِأَلِ الشَّيْطَانِ فِي أَذْنِهِ

١١٤٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُنْصَوِّرٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ذَكَرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ قَلِيلٌ: مَا زَالَ نَائِمًا حَتَّى أَصْبَحَ، مَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أَذْنِهِ». [٣٢٧٠] [أحمد: ٤٠٥٩، ومسلم: ١٨١٧].

١٤ - بَابُ الدُّعَاءِ وَالصَّلَاةِ<sup>(٦)</sup> مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ

وَقَالَ: «كَأَنَّا قِيلًا مِّنَ آيَاتِ مَا يَهْبُتُونَ» أَي: مَا يَنَامُونَ «وَالْأَسْمَاءُ مِمَّنْ يَسْتَغْفِرُونَ» [الذاريات: ١٧ - ١٨].

١١٤٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَنْزِلُ رُسُلُنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلُّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، يَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَاسْتَجِبْ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟». [٦٣٢١، ٧٤٩٤] [أحمد: ٧٥٩٢ و١٠٣١٣، ومسلم: ١٧٧٢].

١٥ - بَابُ مَنْ نَامَ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَاحِدًا آخِرَهُ

■ وَقَالَ سُلَيْمَانُ لِأَبِي الدُّدَاءِ ﷺ: نَمَ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ آخِرِ اللَّيْلِ قَالَ: قُمْ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ سُلَيْمَانُ». [١٩٦٨].

١١٤٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. وَحَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ

■ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﷺ: نَشَأَ: قَامَ بِالْحَبَشِيَّةِ [اليهني في السنن الكبرى: (٢٠/٣)]. وَطَاءَ قَالَ: مُوَاطَءَةُ الْقُرْآنِ، أَشَدُّ مُوَافَقَةً لِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَقَلْبِهِ. لِيُوَاطِئُوا: لِيُؤَافِقُوا. [ابن جرير في التفسير: (٣٦٨/٦)].

١١٤١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا ﷺ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُغَطِّرُ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى نَظُنُّ أَنْ لَا يَصُومَ مِنْهُ، وَيَصُومُ حَتَّى نَظُنُّ أَنْ لَا يَغَطِّرُ مِنْهُ شَيْئًا، وَكَانَ لَا تَشَاءُ أَنْ تَرَاهُ مِنَ اللَّيْلِ مُصَلِّيًا إِلَّا رَأَيْتَهُ، وَلَا نَائِمًا إِلَّا رَأَيْتَهُ. [١٩٧٢، ١٩٧٣، ٣٥٦١] [أحمد: ١٢٠١٢، ومسلم بنحو مختصراً: ٢٧٢٨].

■ تَابَعَهُ سُلَيْمَانُ، وَ<sup>(١)</sup>أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ حُمَيْدٍ.

١٢ - بَابُ عَقْدِ الشَّيْطَانِ عَلَى

قَافِيَةِ الرَّاسِ إِذَا لَمْ يُصَلِّ بِاللَّيْلِ

١١٤٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسَفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عَقَدٍ، يَضْرِبُ كُلَّ عَقْدَةٍ: حَلِيبٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ، فَإِنْ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ انْحَلَّتْ عَقْدَةٌ، فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عَقْدَةٌ، فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عَقْدَةٌ<sup>(٢)</sup>، فَاصْبِرْ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ، وَلَا أَصْبَحْ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسَلَانًا». [٣٢٦٩] [أحمد: ٧٣٠٨، ومسلم: ١٨١٩].

١١٤٣ - حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ<sup>(٣)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الرُّوْيَا قَالَ: «أَمَّا الَّذِي يُنَلِّغُ<sup>(٤)</sup> رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ، فَإِنَّهُ يَأْخُذُ

(١) قَالَ فِي «الْفَتْحِ»: (٢٣/٣): يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ سُلَيْمَانُ هُوَ ابْنُ بِلَالٍ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الْوَاوُ زَائِدَةً مِنَ النَّاسِخِ، فَإِنَّ أَبَا خَالِدٍ الْأَحْمَرَ اسْمُهُ سُلَيْمَانٌ، وَحَدِيثُهُ هَذَا سَيِّئٌ مُّوَصَّلاً فِي كِتَابِ الصِّيَامِ [١٩٧٣]. وَانْظُرِ «التَّنْقِيحُ»: (٤٣٠/٢ - ٤٣١).

(٢) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: «عَقْدَةٌ» هُوَ فِي الْفَرْعِ الَّذِي يَلِينَا مَقْبُوطٌ بِالْأَفْرَادِ وَالْجَمْعِ، قَالَ الْقَاضِي عِيَاضٌ: اخْتَلَفَ فِي «عَقْدَةٍ» هَلْهُ، فَوَقَعَ فِي «الْمَرْطَأِ» لَابِنٍ وَضَاحٍ بِالْجَمْعِ: «عَقْدَةٌ» وَكُلُّمَا ضَبَطَاهُ فِي الْبَخَارِيِّ، وَكُلَاهُمَا صَحِيحٌ، وَالْجَمْعُ أَوْجَهُ. اهـ. وَانْظُرِ «مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ»: (١٠٠/٢).

(٣) فِي (هـ ص): إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ.

(٤) أَي: يُنَلِّغُ أَوْ يُخَفِّضُ.

(٦) فِي (هـ): فِي الصَّلَاةِ.

(٥) أَي: يَتْرَكَ حِفْظَهُ وَالْعَمَلَ بِهِ.



قال: سألت عائشة رضي الله عنها: كيف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل؟ قالت: كان ينام أوله، ويقوم آخره فيصلي، ثم يرجع إلى فراشه، فإذا أذن المؤذن وتب<sup>(١)</sup>، فإن كان به حاجة اغتسل، وإلا توضأ وخرج. [أحمد: ٢٥٤٣٥، ومسلم: ١٧٢٨].

### ١٦ - باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم

#### بالليل في رمضان وغيره

١١٤٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رضي الله عنها: كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي رَمَضَانَ؟ فَقَالَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةِ رَكْعَةٍ: يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسْلُ عَنْ حُسَيْنٍ وَطَوْلَهْنَ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسْلُ عَنْ حُسَيْنٍ وَطَوْلَهْنَ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُؤْتِرَ؟ فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، إِنْ عَيَّنِي تَنَامُوا وَلَا يَنَامُ قَلْبِي». [٣٥٦٩، ٢٠١٣، [أحمد: ٢٤٠٧٣، ومسلم: ١٧٢٣].

١١٤٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقْرَأُ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ جَالِسًا، حَتَّى إِذَا كَبُرَ قَرَأَ جَالِسًا، فَإِذَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ السُّورَةِ ثَلَاثُونَ أَوْ أَرْبَعُونَ آيَةً قَامَ فَقَرَأَهُنَّ، ثُمَّ رَكَعَ. [١١١٨، [أحمد: ٢٤٢٥٨، ومسلم: ١٧٠٤].

### ١٧ - باب فضل الطهور بالليل والنهار،

#### وفضل الصلاة بعد الوضوء بالليل والنهار

١١٤٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ

النبي صلى الله عليه وسلم قَالَ لِبَلَالٍ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ: «يَا بَلَالُ، حَدَّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمَلْتَهُ فِي الْإِسْلَامِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ ذَكَرَ نَعْلِكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ». قَالَ: مَا عَمَلْتُ عَمَلًا أَرْجَى عِنْدِي أَنِّي لَمْ أَنْظَهَرْ طُحُورًا فِي سَاعَةِ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلَّا صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطُّحُورِ مَا كُتِبَ لِي أَنْ أَصَلِّيَ. [أحمد: ٨٤٠٣، ومسلم: ٦٣٢٤].

قال أبو عبد الله: ذَكَرَ نَعْلِكَ، يعني تحريك.

### ١٨ - باب ما يُكْرَهُ مِنَ التَّشْدِيدِ فِي الْعِبَادَةِ

١١٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ <sup>(٢)</sup> عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَإِذَا حَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَ السَّارَتَيْنِ، فَقَالَ: «مَا هَذَا الْحَبْلُ؟» قَالُوا: هَذَا حَبْلٌ لَزِينٍ، فَإِذَا فَتَرَتْ تَعَلَّقَتْ. فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «لَا، حُلُوهُ، يُصَلُّ أَحَدُكُمْ نَشَاطَهُ، فَإِذَا فَتَرَ فَلْيَقْعُدْ». [أحمد: ١١٩٨٦، ومسلم: ١٨٣٢].

١١٥١- قال: وقال عبد الله بن مسleme<sup>(٣)</sup>، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كانت عندي امرأة من بني أسد، فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «مَنْ هَذِهِ؟» قُلْتُ: فَلَانَةُ، لَا تَنَاهَا بِاللَّيْلِ، فَذَكَرَ مِنْ صَلَاتِهَا، فَقَالَ: «مَنْ، عَلَيْكُمْ مَا تُطَبِّقُونَ مِنَ الْأَعْمَالِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا» [٤٣، [أحمد: ٢٥٤٣٩، ومسلم: ١٨٣٤].

### ١٩ - باب ما يُكْرَهُ

#### من ترك قيام الليل لمن كان يقوم

١١٥٢- حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْحُسَيْنِ: حَدَّثَنَا مُبَشَّرٌ<sup>(٤)</sup>، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ. وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ أَبُو

(٢) في (ه ص ط): حدثنا عبد العزيز.

(٣) وصله ابن حجر في «التعليق»: (٤٣٢/٢). وقال في «الفتح»: (٣٧/٣). كنا وقع للاكثر [أي: بصيغة التعليق]، وفي رواية الخسوف والمستلمي: حدثنا عبد الله. وقال في «التعليق»: (٤٣١/٢): وفي بعض روايات أبي ذر: حدثنا عبد الله بن مسleme. اهـ. وعلى هذه الرواية يكون الحديث موصولاً وليس معلقاً، والله أعلم.

(٤) في (ه ص): مبشر بن إسماعيل.

الحسن قال: أخبرنا عبد الله: أخبرنا الأوزاعي<sup>(١)</sup> قال: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ، لَا تَكُنْ مِثْلَ فُلَانٍ، كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ».

[١٣١] [أحمد: ٦٧٦٦، ومسلم: ٢٧٣٨].

## ٢١ - بَابُ فَضْلِ مَنْ تَعَارَى مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى

١١٥٤ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ<sup>(٨)</sup>، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ<sup>(٩)</sup> قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ: حَدَّثَنِي عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَعَارَى<sup>(١٠)</sup> مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي - أَوْ: دَعَا - اسْتَجِيبَ<sup>(١١)</sup>، فَإِنْ تَوَضَّأَ<sup>(١٢)</sup> قُبِلَتْ صَلَاتُهُ».

[أحمد: ٢٢٦٧٣].

١١٥٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنِ عَمْرٍو، عَنِ أَبِي الْعَبَّاسِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ﷺ قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَمْ أُخْبِرْ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ؟» قُلْتُ: إِنِّي أَفْعَلُ ذَلِكَ. قَالَ: «فَإِنَّكَ

■ وقال هشام: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْعَشِيرِينَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ مِثْلَهُ<sup>(٢)</sup>. [ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني»: ٨١١].

■ وتابعه عَمْرٍو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ<sup>(٣)</sup>، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ. [مسلم: ٢٧٣٣].

## ٢٠ - بَابُ

١١٥٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي الْهَيْثَمُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهُوَ يَقْضِي قَضَاهُ<sup>(١٣)</sup>، وَهُوَ

(١) اختلف فيه على الأوزاعي، فقال عمرو بن أبي سلمة والوليد بن مسلم وغيرهما: عنه، عن يحيى، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، عن أبي سلمة. زادوا رجلاً. انظر «الإلزامات والتبع» ص ١٥٢-١٥٣.

قال الحافظ ابن حجر: صرح الأوزاعي هنا بالتحديث عن يحيى، وصرح يحيى بالتحديث عن أبي سلمة، فانضت تهمة التدليس، والراوي له - هكذا عنده «عن الأوزاعي» - عبد الله بن المبارك، وهو من الحفاظ المتقين، ومع ذلك فالبخاري لم يهمل حكاية الخلاف في ذلك، بل ذكره تعليقاً. «هذه الساري» ص ٣٥٥.

(٢) قال الحافظ ابن حجر: أراد بهذا التعليق التنبيه على أن عمر بن الحكم - أي: ابن ثوبان - يين يحيى وأبي سلمة من المزيد في متصل الأسانيد، لأن يحيى قد صرح بسماعه من أبي سلمة، ولو كان بينهما واسطة لم يصرح بالتحديث. «الفتح»: (٣٨/٣).

(٣) أي: تابع ابن أبي العشرين على زيادة عمر بن الحكم، ورواية عمر المذكورة وصلها مسلم... وظاهر صنيع البخاري ترجيح رواية يحيى بن أبي سلمة بغير واسطة، وظاهر صنيع مسلم يخالفه، لأنه اقتصر على الرواية الزائدة، والراجع عند أبي حاتم والدارقطني وغيرهما صنيع البخاري. انظر «الفتح»: (٣٨/٣).

(٤) أي: غارت ودخلت في موضعها، ومنه الهجوم على القوم: الدخول عليهم.

(٥) أي: أعيت وكُلت.

(٦) حق: رُفِعَ على الابتداء، ولنفسك: خبره مقدماً، والجملة خبر إن، واسمها ضمير الشأن محذوف، أي: إن الشأن لنفسك حق. ووقع في (هـ) ص (ط): حقاً، بالنصب على أنه اسم إن. «إرشاد الساري»: (٣٢٨/٢).

(٧) في (هـ ط): حقاً. ومرو توجيه الروايتين في التعليق السابق.

(٨) في (هـ): هو ابن مسلم.

(٩) أي: استيقظ من نومه. والتعار أيضاً السهر والتقلب على الفراش ليلاً مع كلام.

(١٠) في (ص): استجيب له.

(١١) أي: مواعظه.

(١٢) أي: مواعظه.

يَذْكُرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَخَا لَكُمْ لَا يَقُولُ الرَّقَّتَ»<sup>(١)</sup>،  
يَعْنِي<sup>(٢)</sup> بِنَلَكِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ:

وَفِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتْلُو كِتَابَهُ

إِذَا انْتَشَقَّ مَعْرُوفٌ مِنَ الْفَجْرِ سَاطِعٌ

أَرَانَا<sup>(٣)</sup> الْهُدَى بَعْدَ الْعَمَى فَقَلْبُونَا

بِهِ مُوقِنَاتٌ أَنْ مَا قَالَ وَاقِعٌ

يَبِيْتُ يُجَافِي جَنْبَهُ عَنْ فِرَاشِهِ

إِذَا اسْتَقَلَّتْ بِالْمَشْرِكِينَ الْمَضَاجِعُ

[٦١٥١] [أحمد: ١٥٧٣٧]

■ تَابَعَهُ عُقَيْلٌ<sup>(٤)</sup>. [ابن حجر في «التلخيص»: (٤٣٤/٢)].

■ وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ: أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدٍ  
وَالْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(٥)</sup>. [البخاري في «التاريخ  
الصغير»: (٢٤/١)، وابن أبي عاصم في «الأحاديث والمثنوي»:  
١٩٨٢، والطبراني في «مستند الشاميين»: ١٧٢٩، وابن عساكر في  
«تاريخ دمشق»: (١٠٦-١٠٥/٢٨)].

١١٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو التُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ  
أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ صَمْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى  
عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ كَأَنَّ بِيَدِي قِطْعَةً اسْتَبْرَقَ<sup>(٦)</sup>، فَكَأَنِّي  
لَا أُرِيدُ مَكَانًا مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا طَارَتْ إِلَيَّ. وَرَأَيْتُ كَأَنَّ  
اِثْنَيْنِ أَتَيَانِي أَرَادَا أَنْ يَذْهَبَا بِي إِلَى النَّارِ، فَتَلَقَّاهُمَا مَلَكٌ  
فَقَالَ: لِمَ تُرْعَ<sup>(٧)</sup>، خَلَّيَا عَنْهُ. [٤٤٠] [أحمد: ٤٤٩٤،  
ومسلم: ٦٣٦٩].

١١٥٧- فَصَّصَتْ خَفَصَةً عَلَى النَّبِيِّ ﷺ إِحْدَى رُؤْيَايَ،  
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نِعَمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنْ  
اللَّيْلِ». [١١٢٢] [أحمد: ٤٤٩٤ و ٦٣٣٠ ومسلم: ٦٣٦٩].

١١٥٨- فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ. وَكَانُوا  
لَا يَزَالُونَ يَقْضُونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الرُّؤْيَا أَنَّهَا فِي اللَّيْلِ  
السَّابِعَةِ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَرَى  
رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَتْ»<sup>(٨)</sup> فِي الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ، فَمَنْ كَانَ  
مُتَحَرِّجًا فَلْيَتَحَرَّجْ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ». [٢٠١٥، ٦٩٩١]  
[أحمد: ٤٤٩٩، ومسلم: ٢٧٦١، وفيهما: السبع الأواخر، بدل  
العشر].

## ٢٢ - بَابُ الدَّوَامَةِ عَلَى رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ

١١٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ- هُوَ ابْنُ  
أَبِي أَيُّوبَ- قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ  
مَالِكٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: صَلَّى  
النَّبِيُّ ﷺ الْعِشَاءَ، ثُمَّ صَلَّى ثَمَانَ<sup>(٩)</sup> رَكَعَاتٍ، وَرَكَعَتَيْنِ  
جَالِسًا، وَرَكَعَتَيْنِ بَيْنَ النَّدَائَيْنِ، وَلَمْ يَكُنْ يَذْغُهُمَا<sup>(١٠)</sup>  
أَبْدًا. [٦١٩] [أحمد: ٢٥٥٥٩، ومسلم: ١٧٢٤ بنحوه].

## ٢٣ - بَابُ الضُّجْعَةِ

### عَلَى الشَّقِّ الْأَيْمَنِ بَعْدَ رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ

١١٦٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ بْنُ أَبِي  
أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ-  
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى رَكَعَتَيِ

(١) الرَّقَّتَ: الباطل أو الفحش من القول. وقوله: «إِنْ أَخَا لَكُمْ...» هو قول أبي هريرة، أو من قول النبي ﷺ، والمعنى أَنَّ الهِشْمَ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ وَهُوَ يَعْظُ، وَانْجَزَّ كَلَامُهُ إِلَى ذِكْرِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَذَكَرَ مَا قَالَ مِنْ قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «إِنْ أَخَا لَكُمْ...» قَدْ الْقِسْلَانِي فِي «إِرْشَادِ السَّارِي»: (٣٣٠/٢).

(٢) الْقَاتِلُ «يَعْنِي» هُوَ الْهِشْمُ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الزُّهْرِيُّ. «الْفَتْحُ»: (٤١/٣).

(٣) فِي (ط): أَنَارَ.

(٤) أَي: تَابَعَ عُقَيْلٌ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ.

(٥) قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ اخْتَلَفَ عَنِ الزُّهْرِيِّ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ، فَاتَّفَقَ يُونُسُ وَعُقَيْلٌ عَلَى أَنَّ شَيْخَهُ فِي الْهِشْمِ، وَخَالَفَهُمَا الزُّبَيْدِيُّ- فَأَبْنَاهُ بِسَعِيدٍ- أَي: ابْنِ الْمَسِيبِ- وَالْأَعْرَجِ- أَي: عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزٍ- وَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ الطَّرِيقَانِ صَحِيحَيْنِ، فَإِنَّهُمَا خُفَّاطُ أَنْبَاءٍ، وَالزُّهْرِيُّ صَاحِبُ حَدِيثٍ مُكَيَّرٍ، وَلَكِنْ ظَاهِرُ صَنِيعِ الْبَخَارِيِّ تَرْجِيحُ رَوَايَةِ يُونُسَ لِمَتَابَعَةِ عُقَيْلٍ لَهُ، بِخِلَافِ الزُّبَيْدِيِّ. «الْفَتْحُ»: (٤٢/٣).

(٦) هُوَ مَا غَلِظَ مِنَ الدِّيَاجِ.

(٧) أَي: لَا رَوْعَ عَلَيْكَ وَلَا ضَرَرَ.

(٨) كُنَّا بَفَتْحِ النَّونِ، قَالَ الْقِسْلَانِيُّ: وَهُوَ شَاذٌ. وَفِي (٥): ثَمَانِي.

(٩) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: يَذْغُهُمَا، هُوَ هَكَذَا يَسْكُونُ الْعَيْنَ فِي الْيُونِنِيَّةِ، قَالَ الْقِسْلَانِيُّ: وَهُوَ بَدَلُ مِنَ الْفَعْلِ قَبْلَهُ.

وعاقبة أمري - أو قال: عاجل أمري وأجلو - فاقتره لي،  
وسرّه لي، ثم بارك لي فيه، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر  
شرّ لي في بيني ومعاشي وعاقبة أمري - أو قال: في  
عاجل أمري وأجله - فاصرفه عني واصرفني عنه، واقتر  
لي الخير حيث كان، ثم أرفني قال: (وُسْمِي  
حاجته). [٦٣٨٢، ٧٣٩٠] [أحمد: ١٤٧٠٧].

١١٦٣- حَدَّثَنَا الْمُكْبِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
سَعِيدٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ  
سُلَيْمٍ الزُّرْقِيِّ سَمِعَ أَبَا قَتَادَةَ بْنَ رِئَعٍ الْأَنْصَارِيَّ رضي الله عنه  
قال: قال النبي ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ  
فَلَا يَجْلِسْ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ». [٤٤٤] [أحمد: ٢٢٥٢٣،  
ومسلم: ١٦٥٤].

١١٦٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قال: أَخْبَرَنَا  
مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ  
أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قال: قال: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ. [٣٨٠] [أحمد: ١٢٣٤٠، ومسلم:  
١٤٩٩ مطولاً].

١١٦٥- حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ <sup>(١)</sup>: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ  
عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قال: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ عَمْرِو رضي الله عنه قال: صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ  
الظُّهْرِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ،  
وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ. [٩٣٧]  
[أحمد: ٤٥٠٦، ومسلم: ١٦٩٨ مطولاً].

١١٦٦- حَدَّثَنَا آدَمُ قال: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ: أَخْبَرَنَا  
عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قال: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قال:  
قال رسول الله ﷺ: «هُوَ يَخْطُبُ: إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ

الْفَجْرِ اضْطَجَعَ عَلَى شِقْوِ الْأَيْمَنِ. [٦٢٦] [أحمد: ٢٦١٦٩،  
ومسلم مطولاً: ١٧١٨].

## ٢٤ - بَابُ مَنْ تَحَدَّثَ

### بَعْدَ الرُّكَعَتَيْنِ وَلَمْ يَضْطَجِعْ

١١٦١- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قال:  
حَدَّثَنِي سَالِمُ أَبُو النَّضْرِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ هَاشِمَةَ رضي الله عنها  
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى فَإِنْ كُنْتَ مُسْتَقِظَةً حَدَّثَنِي،  
وَالَا اضْطَجَعَ حَتَّى يُؤَدِّنَ <sup>(١)</sup> بِالصَّلَاةِ. [١١١٨] [أحمد:  
٢٤٠٧٢، ومسلم: ١٧٣٢].

## ٢٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّطَوُّعِ مَثْنَى مَثْنَى

■ وَيُذَكِّرُ ذَلِكَ عَنْ عَمَّارٍ [ابن أبي شيبه: (٧٣/٢)]، وَأَبِي  
قُرٍّ [ابن أبي شيبه: (٢٩٩/١)] بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ، وَأَنَسٍ [٦٧٠  
مرفوعاً]، وَجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ [قال في «الفتح»: (٤٩/٣)]: لَمْ أَقِفْ  
عَلَيْهِ، وَعِكْرَمَةَ [ابن أبي شيبه: (٢٩٩/١)]، وَالزُّهْرِيَّ رضي الله عنه  
[قال في «الفتح»: (٤٩/٣)]: لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ مَوْصُولاً].

■ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ: مَا أَدْرَكْتُ فَقَهَاءَ  
أَرْضِنَا إِلَّا يُسَلِّمُونَ فِي كُلِّ اثْنَتَيْنِ مِنَ النَّهَارِ. [قال في  
«الفتح»: (٤٩/٣)]: لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ مَوْصُولاً].

١١٦٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي  
الْمَوَالِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الْإِسْتِخَارَةَ  
فِي الْأُمُورِ <sup>(٢)</sup> كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، يَقُولُ: «إِذَا  
هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ  
لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ <sup>(٣)</sup> بِجَلْمِكَ، وَأَسْتَقِيرُكَ <sup>(٤)</sup>  
بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا  
أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ. اللَّهُمَّ إِنْ  
كَنتَ تَعْلَمُ <sup>(٥)</sup> أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي بَيْنِي وَمَعَاشِي

(١) كذا ضبط في الأصل، وضبطه في «الفتح»: يُؤَدِّن. وفي (٥): نُؤَي. (٢) في (د ص): في الأمور كلها.

(٣) أي: أطلب منك بيان ما هو خير لي.

(٤) أي: أطلب منك أن تجعل لي قدرة عليه إن كان فيه خير.

(٥) قوله: «إن كنت تعلم»: التريديد راجع إلى عدم علم العبد بمتعلق علمه تعالى، لا إلى أنه يحتمل أن يكون خيراً ولا يعلمه العليم الخبير.

(٦) في (د ص): يحيى بن بكير.

قلت لسفيان<sup>(٤)</sup>: فَإِنْ بَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ: رَكَعَتِي الْفَجْرِ، قَالَ سَفِيَانُ: هُوَ ذَاكَ.

### ٢٧ - بَابُ تَعَاهُدِ

#### رَكَعَتِي الْفَجْرِ، وَمَنْ سَمَّاهُمَا تَطَوُّعًا

١١٦٩- حَدَّثَنَا بَيَانُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَشَدَّ مِنْهُ تَعَاهُدًا<sup>(٥)</sup> عَلَى رَكَعَتِي الْفَجْرِ. [أحمد: ٢٤١٦٧، ومسلم: ١٦٨٦].

### ٢٨ - بَابُ مَا يُقْرَأُ فِي رَكَعَتِي الْفَجْرِ

١١٧٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكَعَةً، ثُمَّ يُصَلِّي إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصُّبْحِ رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ. [٦٢٦] [أحمد: ٢٥٤٤٧، ومسلم مختصراً: ١٦٨١].

١١٧١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمْرِو عُمَرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ح) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى - هـ - ابْنُ سَعِيدٍ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُمَرَةَ، عَنْ

وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ - أَوْ: قَدْ خَرَجَ - فَلْيُصَلِّ رَكَعَتَيْنِ<sup>(١)</sup>. [٩٣٠] [أحمد: ١٤٩٥٩، ومسلم: ٢٠٢٢].

١١٦٧- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَيْفٌ<sup>(٢)</sup>: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ: أَنِّي ابْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مَنْزِلِهِ، فَقِيلَ لَهُ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ دَخَلَ الْكَعْبَةَ. قَالَ: فَأَقْبَلْتُ، فَأَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ خَرَجَ، وَاجِدٌ بِلَا لَأَ عِنْدَ الْبَابِ قَائِمًا، فَقُلْتُ: يَا بِلَالُ، صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْكَعْبَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: فَأَيْنَ؟ قَالَ: بَيْنَ هَاتَيْنِ الْأُسْطُوَانَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ فِي وَجْهِ الْكَعْبَةِ. [٣٩٧] [أحمد: ٢٣٩٠٧، ومسلم بنحوه: ٣٢٣١].

■ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَوْصَانِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَكَعَتِي الصُّحَى. [١٩٨١].

■ وَقَالَ عِتْبَانُ: غَدَا عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَمَا امْتَدَّ النَّهَارُ، وَصَفَّقْنَا وَرَاءَهُ، فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ. [١١٨٦].

### ٢٦ - بَابُ الْحَدِيثِ - يَعْنِي - بَعْدَ رَكَعَتِي الْفَجْرِ

١١٦٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ قَالَ: أَبُو النَّضْرِ حَدَّثَنِي<sup>(٣)</sup> عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، فَإِنْ كُنْتُ مُسْتَقِظَةً حَدَّثَنِي، وَإِلَّا اضْطَجَعْتُ. [١١٨٨] [أحمد: ٢٤٠٧٢، ومسلم: ١٧٣٢].

(١) قال الدارقطني بعد سياقه لهذا الحديث: رواه ابن جريج وحماد بن زيد وابن عيينة وأيوب وحبيب أبو يحيى [كذا عند الدارقطني، وفي نسخة الساري: حبيب بن يحيى] وورقاء - جميعهم - عن عمرو أن رجلاً دخل المسجد فقال له: صليت؟ [الإلزامات والتبع] ص ٣٦٩.

قال الحافظ ابن حجر: هذا يوم أن هؤلاء أرسلوه، وليس كذلك، فقد أخرجه الشيخان [البخاري: ٩٣٠ و ٩٣١، ومسلم: ٢٠١٨ و ٢٠٢٠] من رواية حماد بن زيد وسفيان بن عيينة، ومسلم [٢٠١٩ و ٢٠٢١] من حديث أيوب وابن جريج، كلهم عن عمرو بن دينار موصولاً. وقد أراد الدارقطني أن شعبة خالف هؤلاء الجماعة في سياق المتن واختصره، وهم إنما أوردوه على حكاية قصة الداخل وأمر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ له حلا رَكَعَتَيْنِ والنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخطب، وهي قصة محتملة للخصوص، وسياق شعبة يقتضي العموم في حق كل داخل، فهي مع اختصارها أنزهة روايتهم، وليست بشاذة، فقد تابعه على ذلك رُوح بن القاسم عن عمرو بن دينار، أخرجه الدارقطني في «السنن» [١٥/٢]، فهذا يدور عن أن عمرو بن دينار حدث به على الوجهين، والله أعلم. «هذي الساري» ص ٣٥٥.

(٢) في هامش الأصل: سيف بن سليمان المكي. كذا في اليونينية من غير رقم عليه.

(٣) وقع في الأصل: حدثني أبي عن أبي سلمة. والمثبت من (هـ ص ط) وهو الصواب، أما زيادة «أبي» فلا أصل لها، بل هي غلط محض. نفع «الفتح»: (٤٥/٣).

(٤) قال الحافظ ابن حجر: القائل: «قلت لسفيان» هو علي بن المدينة شيخ البخاري فيه، ومراده بقوله: «بعضهم»: مالك، كذا أخرجه الدارقطني من طريق بشر بن عمر عن مالك أنه سأل عن الرجل يتكلم بعد طلوع الفجر، فحدثني عن سالم، فذكره. «الفتح»: (٤٥/٣).

(٥) أي: محافظة.

قال: وأنا أظنه. [٥٤٣] [أحمد: ١٩١٨، ومسلم: ١٦٣٤].

### ٣١ - بَابُ صَلَاةِ الضُّحَى فِي السَّفَرِ

١١٧٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ ثَوْبَةَ، عَنْ مُوَرِّقٍ قَالَ: قُلْتُ لَابْنِ عَمَرَ رضي الله عنه: أَتُصَلِّي الضُّحَى؟ قَالَ: لَا. قُلْتُ: فَعَمْرُ؟ قَالَ: لَا. قُلْتُ: فَأَبُو بَكْرٍ؟ قَالَ: لَا. قُلْتُ: فَالَنَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم؟ قَالَ: لَا إِخَالَه<sup>(١)</sup>. [أحمد: ٤٧٥٨].

١١٧٦- حَدَّثَنَا أَدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْثَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى يَقُولُ: مَا حَدَّثَنَا أَحَدٌ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَصَلِّي الضُّحَى غَيْرَ أَمِّ هَانِئٍ، فَإِنِهَا قَالَتْ: إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم دَخَلَ بَيْتَهَا يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ، فَاعْتَسَلَ وَصَلَّى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ، فَلَمْ أَرَ صَلَاةً قَطُّ أَخَفَّ مِنْهَا، غَيْرَ أَنَّهُ يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ. [١١٠٣] [أحمد: ٢٦٩٠٠، ومسلم: ١٦٦٧].

### ٣٢ - بَابُ مَنْ لَمْ يُصَلِّ الضُّحَى وَرَأَهُ وَاسْعَأَ

١١٧٧- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم سَبَّحَ سُبْحَةَ الضُّحَى، وَإِنِّي لَأَسْبَحُهَا. [١١٢٨] [أحمد: ٢٥٤٥١، ومسلم: ١٦٦٢ مطولاً].

### ٣٣ - بَابُ صَلَاةِ الضُّحَى فِي الْخَضِرِ

■ قَالَ هِشَانُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم. [١١٨٦] <sup>(٢)</sup>.  
١١٧٨- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الْجَرِيرِيُّ- هُوَ ابْنُ فُرُوحٍ- عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي

عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يُخَفِّفُ الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، حَتَّى إِنِّي لَأَقُولُ: هَلْ قَرَأَ بِأَمِّ الْكِتَابِ؟ [أحمد: ٢٤١٢٥، ٢٤٦٨٧، ومسلم: ١٦٨٤، ١٦٨٥].

### ٢٩ - بَابُ التَّطَوُّعِ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ

١١٧٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ، وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ، وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ، وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ. فَأَمَّا الْمَغْرِبُ وَالْعِشَاءُ فَفِي بَيْتِهِ. [٩٣٧] [أحمد: ٤٥٠٦، ومسلم: ١٦٩٨].

١١٧٣- وَحَدَّثَنِي أَخْتِي حَفْصَةُ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يُصَلِّي سَجْدَتَيْنِ<sup>(١)</sup> خَفِيفَتَيْنِ بَعْدَمَا يَطْلُعُ الْفَجْرُ، وَكَانَتْ سَاعَةً لَا أَدْخُلُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِيهَا. [٦١٨] [أحمد: ٢٦٤٢٣، ومسلم: ١٦٧٦].

■ تَابَعَهُ كَثِيرٌ بْنُ فَرْقَدٍ [قال الحافظ في «هدى الساري» ص ٣٢: لم أجدها]، وَأَيُّوبُ [١١٨٠]، عَنْ نَافِعٍ.

■ وَقَالَ ابْنُ أَبِي الزُّنَادِ<sup>(٢)</sup>، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ: بَعْدَ الْعِشَاءِ فِي أَهْلِهِ<sup>(٣)</sup>.

### ٣٠ - بَابُ مَنْ لَمْ يَتَطَوَّعْ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ

١١٧٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الشَّعْثَاءِ جَابِرًا قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ثَمَانِيًا جَمِيعًا، وَسَبْعًا جَمِيعًا. قُلْتُ: يَا أَبَا الشَّعْثَاءِ، أَظَنَّهُ آخَرَ الظُّهْرِ، وَعَجَّلَ الْمَصْرَ، وَعَجَّلَ الْعِشَاءَ وَآخَرَ الْمَغْرِبِ.

(١) فِي (٢): رَكْعَتَيْنِ.

(٢) قَالَ الْحَافِظُ فِي «هَدْيِ السَّارِي» ص ٣٢: رَوَاةُ ابْنِ الزُّنَادِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ يَنْظُرُ فِيهَا.

(٣) قَوْلُهُ: «تَابَعَهُ كَثِيرٌ بْنُ فَرْقَدٍ...» فِي أَهْلِهِ، وَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسخِ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ: ١١٧٢، لَكِنْ بِتَقْدِيمِ الْمَعْلُوقِ عَلَى الْمَتَابَعَةِ، وَالْمُثَبَّتِ مِنْ نُسْخِ أُخْرَى، وَهُوَ مُوَافِقٌ لِنُسخَةِ كُلِّ مِنْ ابْنِ حَجَرٍ وَالْعَيْنِي وَالْقِسْلَانِي الَّتِي اعْتَمَدُوهَا فِي شُرُوحِهِمْ.

(٤) لَا إِخَالَه: بِكسر الهمزة وفتحها، والكسر أفصح وأكثر. أَي: لَا أَظَنَّهُ. قَالَ السَّنْدِيُّ فِي حَاشِيَةِ «الْمُسْنَدِ»: وَهَذَا مِنْ ظَنِّهِ، وَقَدْ جَاءَ أَنَّهُ صلى الله عليه وسلم صَلَّى. نَعَمْ، مُقْتَضَى النَّظَرِ فِي أَحَادِيثِ الْبَابِ أَنَّهُ مَا كَانَ يَدَاوِمُ عَلَيْهَا، لَكِنْ قَدْ ثَبَتَ مِنْهُ الْحَثُّ عَلَيْهَا بِلا رَيْبٍ. اهـ.

وَصَلَاةُ الضُّحَى ثَابِتَةٌ مَشْهُورَةٌ، قَدْ رَوَاهَا غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم. انْظُرْ فِي ذَلِكَ «زَادَ الْمَعَادُ»: (١/ ٣٣٠-٣٤٨).

(٥) لَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْ طَرَفِهِ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ التَّصْرِيحُ بِكُونِهَا «صَلَاةَ الضُّحَى»، وَقَدْ جَاءَ عِنْدَ أَحْمَدَ: ٢٣٧٧٣ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ التَّصْرِيحُ بِذَلِكَ. انْظُرِ «التَّخْلِيقَ»: (٢/ ٤٣٨).

## ٣٥ - بَابُ الصَّلَاةِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ

١١٨٣- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ<sup>(٢)</sup> قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ الْمُزْنِي، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صَلُّوا قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ». قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ: «لِمَنْ شَاءَ»، كَرَاهِيَةً أَنْ يَتَّخِذَهَا النَّاسُ سُنَّةً. [٣٦٨٨] [أحمد: ٢٠٥٥٢].

١١٨٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ قَالَ: سَمِعْتُ مَرْثَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيَّ قَالَ: أَتَيْتُ عُقْبَةَ بْنَ هَامِرٍ الْجُهَنِيَّ فَقُلْتُ: أَلَا أُعْجِبُكَ<sup>(٥)</sup> مِنْ أَبِي تَمِيمٍ؟ يَرْكَعُ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ. فَقَالَ عُقْبَةُ: إِنَّا كُنَّا نَفْعَلُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: فَمَا يَمْنَعُكَ الْآنَ؟ قَالَ: الشُّغْلُ. [أحمد: ١٧٤١٦].

## ٣٦ - بَابُ صَلَاةِ النَّوَافِلِ جَمَاعَةً

■ ذَكَرَهُ أَنَسٌ [٣٨٠]، وَصَائِشَةُ ﷺ [٧٢٩]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١١٨٥- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّهُ عَقَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَقَلَ مَجَّةً مَجَّهَا فِي وَجْهِهِ مِنْ بَشَرٍ كَانَتْ فِي دَارِهِمْ. [٧٧] [أحمد: ٢٣٦٢٠، ومسلم: ١٤٩٨].

١١٨٦- فَرَزَعَمُ مُحَمَّدٌ أَنَّهُ سَمِعَ هِشْبَانَ بْنَ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيَّ ﷺ - وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - يَقُولُ: كُنْتُ أَصْلِي لِقَوْمِي بَيْنِي سَالِمٍ، وَكَانَ يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ وَإِذَا جَاءَتِ الْأَمْطَارُ، فَيَشُقُّ عَلَيَّ اجْتِنَازُهُ قَبْرَ مَسْجِدِهِمْ. فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي أَنْكَرْتُ بَصْرِي، وَإِنَّ الْوَادِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ قَوْمِي يَسِيلُ إِذَا جَاءَتِ الْأَمْطَارُ، فَيَشُقُّ عَلَيَّ اجْتِنَازُهُ، فَوَيْدُتُ أَنَّكَ تَأْتِي فَتُصَلِّيَ مِنْ بَيْنِي مَكَانًا أَتَّخِذُهُ مُصَلًى. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

بَثَلَاثٍ لَا أَدْعُهُنَّ حَتَّى أَمُوتَ: صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَصَلَاةُ الضُّحَى، وَنَوْمٌ عَلَى وَتَرٍ. [١٩٨١] [أحمد: ٩٩١٦، ومسلم: ١٦٧٣].

١١٧٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْفَرِ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ<sup>(١)</sup> - وَكَانَ ضَخْمًا<sup>(٢)</sup> - لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ الصَّلَاةَ مَعَكَ. فَصَنَعَ لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا فَدَعَاهُ إِلَى بَيْتِهِ، وَنَفَّحَ لَهُ ظَرْفَ حَصِيرٍ بِمَاءٍ، فَصَلَّى عَلَيْهِ رَكَعَتَيْنِ. وَقَالَ فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ بَيْنَ جَارُودٍ<sup>(٣)</sup> لِأَنَسٍ ﷺ: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى؟ فَقَالَ: مَا رَأَيْتُهُ صَلَّى غَيْرَ ذَلِكَ الْيَوْمِ. [٦٧٠] [أحمد: ١٢٣٢٩].

## ٣٤ - بَابُ الرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ

١١٨٠- حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: حَفِظْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ عَشْرَ رَكَعَاتٍ: رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ فِي بَيْتِهِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ فِي بَيْتِهِ، وَرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، كَانَتْ سَاعَةً لَا يُدْخَلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِيهَا. [٩٣٧] [أحمد: ٤٥٠٦، ومسلم: ١٦٩٨].

١١٨١- حَدَّثَنِي خَفْصَةُ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ وَطَلَعَ الْفَجْرُ، صَلَّى رَكَعَتَيْنِ. [٦١٨] [أحمد: ٢٦٤٢٣، ومسلم: ١٦٧٧].

١١٨٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُثَنَّى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَاشِمَةَ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَدْعُ أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْغَدَاةِ. [أحمد: ٢٤٣٤٠، ومسلم مطولاً: ١٦٩٩].

■ تَابِعَهُ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ [وَصَلَّاهُ إِسْحَاقُ كَمَا فِي «مَدْيِ السَّارِي» ص ٣٣]، وَعَمَرُو [ابْنُ حَجَرٍ فِي «التَّلْخِيقِ»: (٢/٤٣٩)]، عَنْ شُعْبَةَ.

(٢) أي: سميّاً، وفي هذا الوصف إشارة إلى علة تخلُّفه.

(٤) في (هـ ص ط): عن عبد الله بن بريدة.

(٦) المَجَّ: طرح الماء من الفم، وقيل: لا يكون مجاً حتى يباحه به.

(١) قيل: هو هِشْبَانُ بْنُ مَالِكٍ. انظر «الفتح»: (٥٨/٣).

(٣) هو عبد الحميد بن المنذر بن الجارود. «مَدْيِ السَّارِي» ص ٢٦٧.

(٥) في (هـ ص ط): أُعْجِبُكَ. قال ابن حجر: من الثَّعْجِبِ.

عليه، وأخبرته من أنا، ثم سأله عن ذلك الحديث، فحدثني كما حدثني أول مرة. [٤٢٤] [احمد: ١٦٤٨٢، ومسلم: ١٤٩٦].

### ٣٧ - باب التطوع في البيت

١١٨٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ: حَدَّثَنَا وَهَبٌ، عَنْ أَيُّوبَ وَعُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اجْعَلُوا فِي بُيُوتِكُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ، وَلَا تَتَخَذُوا قُبُورًا». [٤٣٢] [احمد: ٤٦٥٣، ومسلم: ١٨٢٠].

■ تَابَعَهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ أَيُّوبَ. [مسلم: ١٨٢١].



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ٢٠ - [كتاب فضل الصلاة

### في مسجد مكة والمدينة]

١ - باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة  
١١٨٨- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ<sup>(١)</sup>، عَنْ قَزْعَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ رضي الله عنه أَرَبَعًا<sup>(٢)</sup>، قَالَ: سَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ. وَكَانَ غَزَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثِنْتِي عَشْرَةَ غَزْوَةً<sup>(٣)</sup> (ج). [٥٨٦].  
١١٨٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا

مَسَافَلُ». فَقَدَا عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه بَعْدَمَا اشْتَدَّ النَّهَارُ، فَاسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَذِنَتْ لَهُ، فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى قَالَ: «إِنِّي تُحِبُّ أَنْ أَصْلِيَ مِنْ بَيْتِكَ؟» فَأَشْرَفْتُ لَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَحْبَبْتُ أَنْ أَصْلِيَ فِيهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَبَّرَ، وَصَفَّقَا وَرَاءَهُ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، وَسَلَّمْنَا حِينَ سَلَّمَ. فَحَبَسْتُهُ عَلَى خَزِيرٍ<sup>(١)</sup> يُضْنَعُ لَهُ، فَسَمِعَ أَهْلَ الدَّارِ<sup>(٢)</sup> رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي، فَثَابَ<sup>(٣)</sup> رِجَالٌ مِنْهُمْ حَتَّى كَثُرَ الرِّجَالُ فِي الْبَيْتِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: مَا فَعَلَ مَالِكٌ؟ لَا أَرَاهُ. فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: ذَاكَ مُنَافِقٌ لَا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُلْ ذَاكَ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ؟». فَقَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، أَمَّا نَحْنُ فَوَاللَّهِ لَا نَرَى وَدَّهَ وَلَا حَبِيبَهُ إِلَّا إِلَى الْمُنَافِقِينَ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّا اللَّهُ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ».

قال محمود<sup>(٤)</sup>: فَحَدَّثْتُهُا قَوْمًا فِيهِمْ أَبُو أَيُّوبَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَتِهِ الَّتِي تُؤْفَى فِيهَا، وَيَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَلَيْهِمُ بَارِضُ الرُّومِ، فَأَنْكَرَهَا عَلِيُّ أَبُو أَيُّوبَ قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَظُنُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَا قُلْتُ قَطُّ. فَكَبَّرَ ذَلِكَ عَلِيٌّ، فَجَعَلْتُ اللَّهُ عَلِيٍّ إِنْ سَلَّمْتَنِي حَتَّى أَفْقُلَ مِنْ غَزَوَتِي أَنْ أَسْأَلَ عَنْهَا عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه إِنْ وَجَدْتُهُ حَيًّا فِي مَسْجِدِ قَوْمِيهِ، فَقُلْتُ فَأَهْلَلْتُ بِحَقِّهِ - أَوْ بَعْمَرَةَ - ثُمَّ سِرْتُ حَتَّى قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَأَتَيْتُ بَنِي سَالِمٍ، فَلِذَا عِتْبَانُ شَيْخٌ أَعْمَى يُصَلِّي لِقَوْمِيهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ مِنَ الصَّلَاةِ سَلَّمْتُ

(١) خزير، ويقال: خزيرة، قال ابن قتيبة: الخزيرة لحم يقطع صفراً ثم يصب عليه ماء كثير، فإذا نضج ذر عليه دقيق. فإن لم يكن فيها لحم فهي عصيد.

(٢) أي: أهل المحلة.

(٣) أي: بالأسناد الماضي. «الفتح»: (٦١/٣).

(٤) أي: سمعت من أبي سعيد أربع كلمات، وسيأتي ذكرها عند الحديث: ١١٩٧.

(٥) القائل: وكان غزا مع النبي ﷺ ... إلخ، هو قَزْعَةُ، والمقول عنه هو أبو سعيد الخدري.

قال الحافظ ابن حجر: كذا اقتصر المؤلف على هذا القدر، ولم يذكر من المتن شيئاً، وذكر بعنه حديث أبي هريرة في شد الرحال ... ولا يُمنع الجمع بينهما في سياق واحد، بناءً على قاعدة البخاري في إجازة اختصار الحديث. وقال ابن رُشيد: لما كان أحد الأربعة هو قوله: «لا تُشدُّ الرِّحال» ذكر صدر الحديث إلى الموضع الذي يتلاقى فيه افتتاح أبي هريرة لحديث أبي سعيد، فانتطفف الحديث، وكأنه قصد بذلك الإيضاح لئيب غير الحافظ على فائقة الحفظ، على أنه لما أخلاه عن الإيضاح عن قرب، فإنه ساقه بتمامه خامس ترجمة [الحديث: ١١٩٧]. «الفتح»: (٦٤-٦٣/٣).



وراكباً، وكان عبدُ الله ﷺ يَفْعَلُهُ. [١١٩١] [أحمد: ٥٨٦٠  
وليس فيه: كل بيت، ومسلم: ٣٣٩٦].

#### ٤ - بَابُ إِتْيَانِ مَسْجِدِ قُبَاءٍ مَاشِياً وَرَاكِباً

١١٩٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى <sup>(٣)</sup>، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ  
قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ هَمَرَ ﷺ قَالَ: كَانَ  
النَّبِيُّ ﷺ يَأْتِي قُبَاءَ <sup>(٤)</sup> رَاكِباً وَمَاشِياً. [١١٩١] [أحمد: ٥١٩٩،  
ومسلم: ٣٣٩١].

■ زَادَ ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ: فَيُصَلِّي فِيهِ  
رَكَعَتَيْنِ. [مسلم: ٣٣٩٠].

#### ٥ - بَابُ فَضْلِ مَا بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمِنْبَرِ

١١٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ،  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ زَيْدٍ الْمَازِنِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا بَيْنَ  
بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ». [أحمد: ٥٥٣،  
ومسلم: ٣٣٦٨].

١١٩٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ  
قَالَ: حَدَّثَنِي حُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ  
عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ  
«مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمِنْبَرِي  
عَلَى حَوْضِي». [١٨٨٨، ٦٥٨٨، ٧٣٣٥] [أحمد: ٥٦٤١،  
ومسلم: ٣٣٧٠].

#### ٦ - بَابُ مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ

١١٩٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ  
عَبْدِ الْمَلِكِ: سَمِعْتُ قَزْعَةَ مَوْلَى زِيَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا  
سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ﷺ يَحْدُثُ بِأَرْبَعٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَعْجَبَنِي  
وَأَتَّقَنِي <sup>(٦)</sup>، قَالَ: «لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ يَوْمَيْنِ إِلَّا مَعَهَا رَوْحٌ  
أَوْ ذُو مَخْرَمٍ. وَلَا صَوْمٌ فِي يَوْمَيْنِ: الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى. وَلَا

تُقَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ،  
وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ، وَمَسْجِدِ الْأَنْصَى <sup>(١)</sup>. [أحمد: ٧٢٤٩،  
ومسلم: ٣٣٨٤].

١١٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ: أَخْبَرَنَا  
مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ رِيَّاحٍ وَعُبيدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ  
الْأَعْرَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ  
النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنَ الْفِ  
صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ». [أحمد: ١٠٠٠٩،  
ومسلم: ٣٣٧٤].

#### ٢ - بَابُ مَسْجِدِ قُبَاءٍ

١١٩١- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ،  
أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ هَمَرَ ﷺ كَانَ لَا يَصْلِي  
مِنَ الضُّحَى إِلَّا فِي يَوْمَيْنِ: يَوْمٌ <sup>(١)</sup> يَقْدَمُ بِمَكَّةَ، فَإِنَّهُ كَانَ  
يَقْدُمُهَا ضُحًى، فَيَطُوفُ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ يَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ خَلْفَ  
الْمَقَامِ، وَيَوْمٌ <sup>(٢)</sup> يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءٍ، فَإِنَّهُ كَانَ يَأْتِيهِ كُلُّ  
سَبْتٍ، فَلِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ كَرِهَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ حَتَّى يَصَلِّيَ  
فِيهِ. قَالَ <sup>(٣)</sup>: «وَكَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَزُورُهُ  
رَاكِباً وَمَاشِياً. [١١٩٣، ١١٩٤، ٧٣٢٦] [أحمد: ٤٤٨٥،  
ومسلم: ٣٣٨٩، مقتصرين على المرفوع].

١١٩٢- قَالَ <sup>(٣)</sup>: «وَكَانَ يَقُولُ: إِنَّمَا أَصْنَعُ كَمَا رَأَيْتُ  
أَصْحَابِي يَصْنَعُونَ، وَلَا أَمْنَعُ أَحَدًا أَنْ يَصَلِّيَ فِي أَيِّ  
سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ، غَيْرَ أَنْ لَا تَتَحَرَّوْا طُلُوعَ  
الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا. [٥٨٢].

#### ٣ - بَابُ مَنْ أَتَى مَسْجِدَ قُبَاءٍ كُلَّ سَبْتٍ

١١٩٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ  
ابْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ هَمَرَ ﷺ  
قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءٍ كُلَّ سَبْتٍ مَاشِياً

(١) بالضبطين في الأصل في الموضعين، بالنصب على الظرفية، وبالجذر بدلاً من يومين. قال القسطلاني: وبالرفع خير مبتدأ محذوف، أي: أحلهما يومٌ... [إرشاد الساري: (٢/٣٤٥)].

(٣) في (ص): يحيى بن سعيد.

(٢) القائل نافع في الموضعين، والمقول عنه هو ابن عمر.

(٥) في (هـ ص): عبيد الله بن عمر.

(٤) في (هـ ص): مسجد قباء.

(٦) أي: أعجبني. وإنما كرر المعنى لاختلاف اللفظ، والمرب تفضل ذلك كثيراً، للبيان والتوكيد.



النبي ﷺ قال: «التسبيح للرجال، والتصفيق للنساء».

[أحمد: ٧٢٨٥، ومسلم: ٩٥٤].

١٢٠٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ أَبِي حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «التسبيح للرجال، والتصفيق <sup>(٣)</sup> للنساء». [أحمد: ٧٢٨٤، ومسلم مطولاً: ٩٤٩].

#### ٦ - بَابُ مَنْ رَجَعَ

الْقَهْقَرَى فِي صَلَاتِهِ أَوْ تَقَدَّمَ بِأَمْرِ يَنْزِلُ بِهِ

■ رواه سهل بن سعد، عن النبي ﷺ. [٣٧٧ و ١٢٠١].

١٢٠٥- حَدَّثَنَا يَشْرُبُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ يُونُسُ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ بَيْنَا هُمْ فِي الْفَجْرِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَأَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه يُصَلِّي بِهِمْ، فَقَجَّاهُمْ <sup>(٤)</sup> النَّبِيُّ ﷺ قَدْ كَشَفَ سِتْرَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ رضي الله عنها، فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ صُفُوفٌ، فَتَبَسَّمَ يَضْحَكُ فَكَصَّ <sup>(٥)</sup> أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه عَلَى عَقِيهِ وَظَنَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الصَّلَاةِ، وَهَمَّ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَفْتَنُوا فِي صَلَاتِهِمْ فَرَحًا بِالنَّبِيِّ ﷺ حِينَ رَأَوْهُ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ أَنْ أَيْتُمُوا، ثُمَّ دَخَلَ الْحُجْرَةَ وَأَزْخَى السِّتْرَ، وَتَوَقَّى ذَلِكَ الْيَوْمَ. [٦٨٠] [أحمد: ١٢٦٦، ومسلم: ٩٤٤].

#### ٧ - بَابُ: إِذَا دَعَتِ الْأُمُّ وَلَدَهَا فِي الصَّلَاةِ

١٢٠٦- ■ وَقَالَ اللَّيْثُ <sup>(٦)</sup>: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ <sup>(٧)</sup>، عَرَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هُرْمَزٍ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَادَتْ امْرَأَةٌ ابْنَهَا وَهُوَ فِي صُومَعَةٍ قَالَتْ: يَا جُرَيْجُ، قَالَ: اللَّهُمَّ أُمِّي وَصَلَاتِي. قَالَتْ: يَا جُرَيْجُ، قَالَ: اللَّهُمَّ أُمِّي وَصَلَاتِي. قَالَتْ: يَا جُرَيْجُ.

فَتَوُتُّ النَّاسَ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنْ شِئْتُمْ. فَأَقَامَ بِلَالٌ الصَّلَاةَ، فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه فَصَلَّى، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْشِي فِي الصُّفُوفِ يُشْفِئُهَا شَفَا حَتَّى قَامَ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ، فَأَخَذَ النَّاسُ بِالتَّصْفِيحِ - قَالَ سَهْلٌ: هَلْ تَدْرُونَ مَا التَّصْفِيحُ؟ هُوَ التَّصْفِيحُ - وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه لَا يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا التَّفَتُّ، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ فِي الصَّفِّ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ: مَكَانَكَ. فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ فَحَمِدَ اللَّهَ، ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى وَرَاءَهُ، وَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى. [٦٨٤] [أحمد: ٧٢٨٥، ومسلم: ٩٥٠].

#### ٤ - بَابُ مَنْ سَمَى قَوْمًا أَوْ سَلَّمَ

فِي الصَّلَاةِ عَلَى غَيْرِهِ مَوَاجَهَةً وَهُوَ لَا يَعْلَمُ

١٢٠٢- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَيْسَى: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ: حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نَقُولُ: التَّحِيَّةُ <sup>(١)</sup> فِي الصَّلَاةِ، وَنُسَمِّي <sup>(٢)</sup>، وَرُسَلُمُ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ. فَسَمِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «قُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيَّاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. فَإِنَّكُمْ إِذَا قَعَلْتُمْ ذَلِكَ فَقَدْ سَلَّمْتُمْ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ لِلَّهِ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ». [٨٣١] [أحمد: ٤٠١٧، ومسلم: ٨٩٧].

#### ٥ - بَابُ التَّصْفِيحِ لِلنِّسَاءِ

١٢٠٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ

(١) التحية بالرفع مبتدأ، خبره (في الصلاة).

(٢) أي: نقول: السلام على جبريل وميكائيل، والسلام على فلان وفلان. كما في الحديث المتقدم برقم: ٨٣١.

(٣) في (هـ ص س ط): والتصفيق.

(٤) في (هـ): ففجَّاهم. وصُوِّبَ اليوناني. وقال ابن التين: كنا وقع في الأصل بالآلف، وحقق أن يكتب بالياء، لأنَّ عنه مكسورة كزطهم. هـ وأهل اللغة جوزوا الوجهين وجعلوه من باب سَمِعَ وَنَمَعَ.

(٥) في (هـ): فَكَسَ.

(٦) في (هـ): جعفر بن ربيعة.

(٦) وصله ابن حجر في «التعليق»: (٤٤٤/٢).

(٨) الصومعة: هي البناء المرتفع المُحْدَد الطرف الأعلى، وهي مُتَعَبَّد الرمد.

١٢١٠- حَدَّثَنَا محمودٌ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ،

عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه صَلَّى صلاةً قال: «إِنَّ الشَّيْطَانَ عَرَضَ لِي فَشَدَّ عَلَيَّ لِيَقْطَعَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ، فَأَمَكَّنِي اللَّهُ مِنْهُ فَدَعَيْتُهُ، وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُوْتِقَهُ إِلَى سَارِيَةٍ حَتَّى تُصْبِحُوا فَتَنْظُرُوا إِلَيَّ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ سُلَيْمَانَ عليه السلام: رَبِّ هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي» <sup>(٤)</sup>. قَرَأَهُ اللَّهُ خَاسِيًا. [٤٦١] [أحمد: ٧٩٦٩، ومسلم: ١٢١٠].

■ ثم قال النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ: قَدَعْتُهُ [مسلم: ١٢٠٩] بالذال، أي خنقته. وقدَعْتُهُ، من قول الله: ﴿يَوْمَ يُدْعَوْنَ﴾ [الطور: ١٣] أي: يُدْفَعُونَ. والصواب: قَدَعْتُهُ، إلا أنه <sup>(٥)</sup> كذا قال بتشديد العين والتاء.

#### ١١ - بَابُ: إِذَا انْقَلَبَتِ الدَّابَّةُ فِي الصَّلَاةِ

■ وقال قتادة: إِنْ أَخَذَ ثَوْبُهُ يَتَّبِعُ السَّارِقَ وَيَدْعُ الصَّلَاةَ. [عبد الرزاق: ٣٢٩١].

١٢١١- حَدَّثَنَا آدمٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا الْأَزْرُقِيُّ بْنُ

قَيْسٍ قال: كُنَّا بِالْأَهْوَازِ <sup>(٦)</sup> نُقَاتِلُ الْحُرُورِيَّةَ <sup>(٧)</sup>، فَبَيْنَا أَنَا عَلَى جُرْفٍ نَهْرٍ <sup>(٨)</sup> إِذَا رَجُلٌ يُصَلِّي، وَإِذَا لِحَامٌ دَابَّتْ بِيَدِيهِ، فَجَعَلَتِ الدَّابَّةُ تُنَازِعُهُ، وَجَعَلَ يَتَّبِعُهَا - قَالَ شُعْبَةُ: هُوَ أَبُو بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيُّ - فَجَعَلَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ افْعَلْ بِهَذَا الشَّيْخِ. فَلَمَّا انْصَرَفَ الشَّيْخُ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ قَوْلَكُمْ، وَإِنِّي غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتٍّ غَزَوَاتٍ أَوْ سَبْعَ غَزَوَاتٍ أَوْ ثَمَانٍ <sup>(٩)</sup>، وَشَهِدْتُ تَيْسِيرَهُ، وَإِنِّي أَنْ <sup>(١٠)</sup>

قال: اللَّهُمَّ أَمِي صَلَاتِي. قالت: اللَّهُمَّ لَا يَمُوتُ جُرَيْجٌ حَتَّى يَنْظُرَ فِي وَجْهِ الْمَيِّمَامِيسِ <sup>(١١)</sup>. وَكَانَتْ تَأْوِي إِلَى صَوْمَعَتِهِ رَاعِيَةً تَرْضَى الْقَتْمَ، فَوَلَدَتْ، فَقِيلَ لَهَا: وَمَنْ هَذَا الْوَلَدُ؟ قالت: مِنْ جُرَيْجٍ، نَزَلَ مِنْ صَوْمَعَتِهِ، قَالَ جُرَيْجٌ: أَيْنَ هَذِهِ الَّتِي تَرْعُمُ أَنْ وَلَدَهَا لِي؟ قال: يَا بَابُوسُ <sup>(١٢)</sup>، مَنْ أَبُوكَ؟ قال: رَاعِي الْقَتْمِ. [٣٤٦٦، ٣٤٣٦، ٢٤٨٧] [أحمد: ٨٩٩٤، ومسلم: ٦٥٠٨ مطولاً].

#### ٨ - بَابُ مَسْحِ الْخَصْيِ فِي الصَّلَاةِ

١٢٠٧- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قال: حَدَّثَنِي مُعَيْقِبُ بْنُ أَبِي النَّبِيِّ رضي الله عنه قال في الرَّجُلِ يُسْوِي التُّرَابَ حَيْثُ يَسْجُدُ، قال: «إِنْ كُنْتَ فَاعِلًا فَوَاحِدَةً». [أحمد: ١٥٥١١، ومسلم: ١٢٢٢].

#### ٩ - بَابُ بَسْطِ الثُّوبِ فِي الصَّلَاةِ لِلْسَّجُودِ

١٢٠٨- حَدَّثَنَا مَسَدٌ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ: حَدَّثَنَا غَالِبٌ <sup>(٣)</sup>، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قال: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ، فَإِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدُنَا أَنْ يُمَكِّنَ وَجْهَهُ مِنَ الْأَرْضِ، بَسَطَ ثَوْبَهُ فَسَجَدَ عَلَيْهِ. [٣٨٥] [أحمد: ١١٩٧٠، ومسلم: ١٤٠٧].

#### ١٠ - بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْعَمَلِ فِي الصَّلَاةِ

١٢٠٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قالت: كُنْتُ أُمْتُ رَجُلِي فِي قِبْلَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي، فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي، فَرَفَعْتُهَا، فَإِذَا قَامَ مَدَدْتُهَا. [٣٨٢] [أحمد: ٢٥١٤٨، ومسلم: ١١٤٥].

(١) أي: الزواني البنايا المتجاهرات بذلك. والواحدة مُوسِمَة، وتجمع على مُوسِمَاتٍ أيضاً.

(٢) بابوس: هو الصغير، أو اسم للرضيع، أو اسم لذلك الولد بعينه. (٣) في (هـ): غالب القطان.

(٤) القرامنة: ﴿رَبِّ أَفْغِرْ لِي وَبَقِّ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي﴾ [ص: ٣٥].

(٥) يعني شعبة.

(٦) الأهواز: بلدة معروفة بين البصرة وفارس، فتحت في خلافة عمر رضي الله عنه.

(٧) الحرورية: هم الخوارج، نُسِبُوا إِلَى حُرُورَاءَ، وَهُوَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْكُوفَةِ، لِأَنَّ خُرُوجَهُمْ كَانَ مِنْهَا.

(٨) جرف نهر: هو المكان الذي أكله السيل. وفي (هـ): حَرْفٌ. أي: جانبه.

(٩) في (هـ): ثمانين، وفي (هـ): ثمانياً.

(١٠) هكذا في الأصل حمزة «إِنْ» مكسورة ومفتوحة، وكنا ضبطها القسطلاني بالكسر على أنها شرطية، والفتح على أنها مصدرية.

١٢١٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عُذْرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ  
قال: سمعت قتادة، عن أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:  
«إذا كان في الصلاة فإنه يناجي ربه، فلا يبرقن بين يديه  
ولا عن يمينه، ولكن من شماله تحت قدمه اليسرى».  
[٢٤١]: [أحمد: ١٢٨٠٩، ومسلم: ١٧٣٠].

١٣- باب: من صفق جاهلاً من الرجال في  
صلاته لم تفسد صلاته

■ فيه سهل بن سعد رضي الله عنه، عن النبي ﷺ. [٦٨٤].

١٤- باب: إذا قيل للمصلي:

تقدم، أو انتظر، فانتظر، فلا بأس

١٢١٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ بَنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سفيان، عن أبي  
حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: كان الناس يصلون  
مع النبي ﷺ وهم عاقِدُوا أَرْزَمَهُمْ مِنَ الصَّغَرِ عَلَى رِقَابِهِمْ.  
فَقِيلَ <sup>(٨)</sup> لِلنِّسَاءِ: «لَا تَرْفَعْنَ رُؤُوسَكُنَّ حَتَّى يَسْتَوِيَ الرَّجَالُ  
جُلُوساً». [٣٦٢]: [أحمد: ١٥٥٦٢، ومسلم: ٩٨٧].

١٥- باب: لا يرد السلام في الصلاة

١٢١٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ  
فُضَيْلٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ عَلْقَمَةَ، عَنِ  
عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنْتُ أَسْلَمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ.  
فَيُرَدُّ عَلَيَّ، فَلَمَّا رَجَعْنَا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدُّ عَلَيَّ.  
وَقَالَ: «إِنَّ فِي الصَّلَاةِ سُغْلًا». [١١٩٩]: [أحمد: ٥٦٣-  
ومسلم: ١٢٠١].

١٢١٧- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَ  
كَثِيرٌ بَنُ شَيْظَرٍ، عَنِ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنِ جَابِرِ بْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ لَهُ.

كَنْتُ أَنْ أَرَاكَ <sup>(١)</sup> مَعَ دَابَّتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَدْعَاهَا تَرْجِعَ  
إِلَى مَا فِيهَا <sup>(٢)</sup> فَيُشَقُّ عَلَيَّ. [٦١٢٧]: [أحمد: ١٩٧٧٠].

١٢١٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ:  
أَخْبَرَنَا يونس، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ قَالَ: قَالَتْ  
عائشة: خَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَرَأَ سُورَةَ  
طويلة، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ سُورَةَ  
أُخْرَى، ثُمَّ رَكَعَ حَتَّى <sup>(٣)</sup> قَضَاهَا وَسَجَدَ، ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ فِي  
الثَّانِيَةِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّهُمَا آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ  
ذَلِكَ فَصَلُّوا حَتَّى يُفْرَجَ عَنْكُمْ. لَقَدْ رَأَيْتُ فِي مَقَامِي هَذَا  
كُلَّ شَيْءٍ وَعِدَّتُهُ، حَتَّى لَقَدْ رَأَيْتُ <sup>(٤)</sup> أُرِيدُ أَنْ أَخْذُ قِطْفًا  
مِنَ الْجَنَّةِ حِينَ رَأَيْتُمُونِي جَعَلْتُ أَتَقَدَّمُ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ جَهَنَّمَ  
يَحُولُ بِمَعْشَرِهَا بَعْضًا حِينَ رَأَيْتُمُونِي تَأَخَّرْتُ، وَرَأَيْتُ فِيهَا  
عَمْرُو بْنُ لُحَيٍّ، وَهُوَ الَّذِي سَيَّبَ السَّوَابِ <sup>(٥)</sup>». [١٠٤٤]: [أحمد مختصراً: ٢٤٤٧٣، ومسلم مطولاً: ٢٠٩١].

١٢- باب ما يجوز

من البصاق والتفخ في الصلاة

■ ويُذَكَّرُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: نَفَخَ النَّبِيُّ ﷺ فِي  
سُجُودِهِ فِي كُسُوفٍ. [أحمد: ٦٤٨٣، وأبو داود: ١١٩٤،  
والنسائي في «المجتبى»: ١٤٩٧، وهو حسن].

١٢١٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنِ  
أَيُّوبَ، عَنِ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى  
نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ، فَتَمَيَّزَ عَلَى أَهْلِ الْمَسْجِدِ وَقَالَ:  
«إِنَّ اللَّهَ قَبَلَ أَحَدَكُمْ، فَإِذَا كَانَ فِي صَلَاتِهِ فَلَا يَبْرُقَنَّ، أَوْ  
قَالَ: «لَا يَنْتَحِمَنَّ». ثُمَّ نَزَلَ فَحَثَّاهُ <sup>(٧)</sup> يَدَيْهِ.

وقال ابنُ عمر رضي الله عنه: إِذَا بَرَقَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْرُقْ عَلَى  
يَسَارِهِ. [٤٠٦]: [أحمد: ٤٥٠٩، ومسلم: ١٢٢٤].

(٢) أي: الموضع الذي ألفته واعتادته، وهو مغلغلة.

(١) في (ص ص): أن أُرَجَّع.

(٣) في (ص ص): حين.

(٤) في (ص): رأيته. وفي رواية مسلم: «رأيتني»، قال الحافظ ابن حجر: وهو أوجه. «الفتح»: (٨٣/٣).

(٥) السواب: هي الدواب التي كانوا يُسَيِّبُونَهَا لِأَهْلِهِمْ، فَلَا يُحْتَلْ عَلَيْهَا شَيْءٌ.

(٦) وجه تعلق الحديث بالترجمة ظاهر من جهة جواز التقدم والتأخر اليسير، لأن الذي تنفلت دابته يحتاج في حال إسراكها إلى التقدم أو التأخر

كما وقع لأبي برزة في الحديث السابق. «الفتح»: (٨٣/٣).

(٧) في (ص): فحَثَّاهُ.

(٨) فاعل «قال» هنا هو النبي ﷺ كما جزم به الكرمانى، وقد سبق بيان ذلك عند التعليق على الحديث: ٣٦٢.

فَانْظَلَعْتُ، ثُمَّ رَجَعْتُ وَقَدْ قَضَيْتُهَا، فَاتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ  
فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، فَوَقَعَ فِي قَلْبِي مَا اللَّهُ أَعْلَمُ  
بِهِ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَعَلَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَدَ عَلَيَّ أَنِّي  
أَبْطَأْتُ عَلَيْهِ. ثُمَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، فَوَقَعَ فِي  
قَلْبِي أَشَدُّ مِنَ الْمَرَّةِ الْأُولَى. ثُمَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيَّ  
فَقَالَ: «إِنَّمَا مَتَعْنِي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ أَنِّي كُنْتُ أَصَلِّي». وَكَانَ  
عَلَى رَاحِلَتِهِ مُتَوَجِّهًا إِلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ. [أحمد: ١٤٧٨٣،  
ومسلم: ١٢٠٨].

### ١٧ - بَابُ الْخَضِرِ فِي الصَّلَاةِ

١٢١٩- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حُمَادٌ، عَنْ أَيُّوبَ،  
عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: نُهِيَ عَنِ الْخَضِرِ<sup>(٣)</sup>  
فِي الصَّلَاةِ. [١٢٢٠] [أحمد: ٧١٧٥، ومسلم: ١٢١٨].

■ وَقَالَ هِشَامٌ [١٢٢٠]، وَأَبُو هَلَالٍ [الدارقطني في  
«الأفراد» كما في «الفتح»: (٨٨/٣)]، عَنْ ابْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ<sup>(٤)</sup>.

١٢٢٠- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا  
هِشَامٌ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: نُهِيَ<sup>(٥)</sup>  
أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا. [١٢١٩] [أحمد: ٧١٧٥،  
ومسلم: ١٢١٨].

### ١٨ - بَابُ: يُفَكِّرُ<sup>(٦)</sup> الرَّجُلُ الشَّيْءَ فِي الصَّلَاةِ

■ وَقَالَ عُمَرُ ﷺ: إِنِّي لِأَجْهَرُ جَيْشِي وَأَنَا فِي  
الصَّلَاةِ. [ابن أبي شيبه: (١٨٦/٢)]، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

١٢٢١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ:  
حَدَّثَنَا عُمَرُ - هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ - قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي  
مُثَلِّكَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ ﷺ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ  
النَّبِيِّ ﷺ الْعَصْرَ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ سَرِيعًا، دَخَلَ عَلَى بَعْضِ  
نَسَائِهِ، ثُمَّ خَرَجَ وَرَأَى مَا فِي وَجْهِ الْقَوْمِ مِنْ تَعَجُّبِهِمْ  
لِسُرْعَتِهِ فَقَالَ: «ذَكَرْتُ وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ يَبْرَأُ<sup>(٧)</sup> عِنْدَنَا،  
فَكَرِهْتُ أَنْ يُمَسِّي - أَوْ: يَبَيِّتَ - عِنْدَنَا، فَأَمَرْتُ بِقِسْمَتِهِ».

[٨٥١] [أحمد: ١٦١٥١].

فَانْظَلَعْتُ، ثُمَّ رَجَعْتُ وَقَدْ قَضَيْتُهَا، فَاتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ  
فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، فَوَقَعَ فِي قَلْبِي مَا اللَّهُ أَعْلَمُ  
بِهِ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَعَلَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَدَ عَلَيَّ أَنِّي  
أَبْطَأْتُ عَلَيْهِ. ثُمَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، فَوَقَعَ فِي  
قَلْبِي أَشَدُّ مِنَ الْمَرَّةِ الْأُولَى. ثُمَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيَّ  
فَقَالَ: «إِنَّمَا مَتَعْنِي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ أَنِّي كُنْتُ أَصَلِّي». وَكَانَ  
عَلَى رَاحِلَتِهِ مُتَوَجِّهًا إِلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ. [أحمد: ١٤٧٨٣،  
ومسلم: ١٢٠٨].

### ١٦ - بَابُ رَفْعِ الْأَيْدِي فِي الصَّلَاةِ لِأَمْرِ يَنْزِلُ بِهِ

١٢١٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي  
حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ قَالَ: بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
أَنْ بَنِي عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ بِقُبَاءٍ كَانَ بَيْنَهُمْ شَيْءٌ، فَخَرَجَ  
يُصَلِّحُ بَيْنَهُمْ فِي أَنْاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَحَبَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
وَحَانَتْ الصَّلَاةُ، فَجَاءَ بِلَالٌ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ﷺ فَقَالَ:  
يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ حَبَسَ وَقَدْ حَانَتْ  
الصَّلَاةُ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تُوَمِّمَ النَّاسَ؟ قَالَ: نَعَمْ إِنْ شِئْتَ<sup>(١)</sup>.  
فَأَقَامَ بِلَالٌ الصَّلَاةَ، وَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ، فَكَبَّرَ لِلنَّاسِ،  
وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي فِي الصُّفُوفِ يَشْفُقُهَا شَفَقًا حَتَّى  
قَامَ فِي الصَّفِّ، فَأَخَذَ النَّاسُ فِي التَّصْفِيحِ - قَالَ سَهْلٌ:  
التَّصْفِيحُ هُوَ التَّصْفِيقُ - قَالَ: وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ  
لَا يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ، فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ التَّفَتُّ، فَإِذَا  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ بِأَمْرِهِ أَنْ يُصَلِّيَ، فَرَفَعَ أَبُو  
بَكْرٍ ﷺ يَدَهُ<sup>(٢)</sup> فَحَمِدَ اللَّهَ، ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى وَرَاءَهُ حَتَّى  
قَامَ فِي الصَّفِّ، وَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى لِلنَّاسِ. فَلَمَّا  
فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَا لَكُمْ حِينَ  
نَأْبِكُمْ شَيْءًا فِي الصَّلَاةِ أَخَذْتُمْ بِالتَّصْفِيحِ، إِنَّمَا التَّصْفِيحُ  
لِلنِّسَاءِ، مِنْ نَابَةِ شَيْءٍ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَقُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ». ثُمَّ

(٢) في (هـ ص): يديه.

(١) في (٥): إِنْ شِئْتُ.

(٣) أي: أَنْ يَصَلِّي وَيَدَّ عَلَى خَاصِرَتِهِ. وَالْحِكْمَةُ مِنْ هَذَا النَّهْيِ مَا وَرَدَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عِنْدَ الْبُخَارِيِّ: ٣٤٥٨ أَنَّ الْيَهُودَ كَانَتْ تَفْعَلُهُ.

(٤) في (ص س ط): نَهَى النَّبِيُّ ﷺ.

(٦) في (هـ ص): بَابُ تَفَكُّرِ الرَّجُلِ.

(٥) في (٥): قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ.

(٧) التَّرُّ: هُوَ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ قَبْلَ أَنْ يُضْرِبَا دَنَائِيرَ وَدِرَاهِمَ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى غَيْرِهِمَا مِنَ الْمَعْدِنَاتِ كَالنَّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالرُّصَاصِ، وَأَكْثَرُ اخْتِصَاصِهِ بِالذَّهَبِ.

التسليم، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، ثُمَّ سَلَّمَ. (١٢٩) [أحمد: ٢٢٩٢٩، ومسلم: ١٢٦٩].

١٢٢٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَامَ مِنْ اثْنَتَيْ مِائَةِ الظُّهْرِ لَمْ يَجْلِسْ بَيْنَهُمَا. فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ. [٨٢٩] [أحمد: ٢٢٩١٩، ومسلم: ١٢٧١].

### ٢ - بَابُ: إِذَا صَلَّى خَمْسًا

١٢٢٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم صَلَّى الظُّهْرَ خَمْسًا، فَقِيلَ لَهُ: أَزِيدُكَ الصَّلَاةَ؟ فَقَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالَ: صَلَّيْتُ خَمْسًا فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَهَا سَلَّمَ. [٤٠١] [أحمد: ٢٢٠٢، ومسلم: ١٢٨١].

### ٣ - بَابُ: إِذَا سَلَّمَ فِي رَكَعَتَيْنِ أَوْ فِي ثَلَاثٍ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ مِثْلَ سُجُودِ الصَّلَاةِ أَوْ أَطْوَلَ

١٢٢٧ - حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ بَنِي النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم الظُّهْرَ - أَوْ: الْعَصْرَ - فَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ بَنُو الْأَنْصَارِ: الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْقَضَتْ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لِأَصْحَابِهِ: «أَحَقُّ مَا يَقُولُ؟» قَالُوا: نَعَمْ. فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ أُخْرَتَيْنِ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ.

١٢٢٧ م - قَالَ سَعْدُ <sup>(٣)</sup>: وَرَأَيْتُ عُروَةَ بِنَ الرَّبِيعِ سَمِعَتْ مِنَ الْمَغْرِبِ رَكَعَتَيْنِ، فَسَلَّمَ وَتَكَلَّمَ، ثُمَّ صَلَّى مَا بَقِيَ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَقَالَ: هَكَذَا فَعَلَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم. [٢٧] [أحمد: ٩٤٤٤٤، ومسلم: ١٢٩١].

١٢٢٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ الْأَعْرَجِ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِذَا أَذَّنَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضُرَاطَ حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّائِبِينَ، فَإِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ أَقْبَلَ، فَإِذَا ثُوبٌ <sup>(١)</sup> أَدْبَرَ، فَإِذَا سَكَتَ أَقْبَلَ، فَلَا يَزَالُ بِالْمَرْءِ يَقُولُ لَهُ: اذْكُرْ، مَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرْ، حَتَّى لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى». [٦٠٨] [أحمد: ٩٩٣١، ومسلم: ٨٥٩].

■ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: «إِذَا فَعَلَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ قَاعِدٌ وَسَمِعَهُ أَبُو سَلَمَةَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه». [١٢٣١ و ١٢٣٢].

١٢٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ عُمرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: يَقُولُ النَّاسُ: أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ. فَلَقِيتُ رَجُلًا فَقُلْتُ: بِمَ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الْبَارِحَةَ فِي الْعَمَةِ؟ فَقَالَ: لَا أَدْرِي. فَقُلْتُ: لَمْ تَشْهَدْهَا؟ قَالَ: بَلَى. قُلْتُ: لَكِنْ أَنَا أَدْرِي، قَرَأَ سُورَةَ كَذَا وَكَذَا. [أحمد: ١٠٧٢٢].



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ٢٢ - [كتاب السهو] <sup>(٣)</sup>

#### ١ - بَابُ مَا جَاءَ

#### فِي السَّهْوِ إِذَا قَامَ مِنْ رَكَعَتَيْ الْفَرِيضَةِ

١٢٢٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم رَكَعَتَيْنِ مِنْ بَعْضِ الصَّلَوَاتِ، ثُمَّ قَامَ فَلَمْ يَجْلِسْ، فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ. فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ وَنَظَرْنَا تَسْلِيمَهُ، كَبَّرَ قَبْلَ

(١) المراد بالتوب: الإقامة. وأصله من تاب إذا رجع، ومقيم الصلاة راجع إلى الدعاء إليها، فَإِنَّ الْأَذَانَ دَعَاءٌ إِلَى الصَّلَاةِ، وَالْإِقَامَةُ دَعَاءٌ إِلَيْهَا.

(٢) هذا العنوان ليس في نسخ البخاري، وإنما أُنْثِنَتْهُ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ مِنْ يَخْرُجُ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ بِاسْمِهِ بِالسَّهْوِ، كَالْحَافِظِ الْمَزِينِ فِي «تَحْفَةِ الْأَشْرَافِ وَالْحَافِظِ فِي تَفْلِيحِ التَّعْلِيْقِ»، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «عَمَلَةِ الْقَارِي».

(٣) هو ابن إبراهيم، وهو بِالْإِسْنَادِ الْمُصَدَّرِ بِهِ الْحَدِيثُ. «الفتح»: (٩٧/٣).

## ٤ - بَابُ مَنْ لَمْ يَتَشَهَّدْ فِي سَجْدَتَيْ السَّهْوِ

■ وَسَلَّمَ أَنْسَ وَالْحَسَنَ وَلَمْ يَتَشَهَّدَا. [ابن أبي شبة:

(٣٨٧/١)]

■ وَقَالَ قَتَادَةُ: لَا يَتَشَهَّدُ<sup>(١)</sup>

١٢٢٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوْسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي تَيْمَةَ السَّخْنَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ مِنْ اثْنَتَيْنِ، فَقَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ: أَقْصَرْتَ الصَّلَاةَ أَمْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَصْدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ؟» فَقَالَ النَّاسُ: نَعَمْ. فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى اثْنَتَيْنِ أُخْرَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ. [٤٨٢] [أحمد: ٧٢٧٦، ومسلم: ١٢٨٨].

١٢٢٨ م - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ قَالَ: قُلْتُ لِمُحَمَّدٍ: فِي سَجْدَتَيْ السَّهْوِ تَشَهُدٌ؟ قَالَ: لَيْسَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

## ٥ - بَابُ مَنْ يُكَبِّرُ فِي سَجْدَتَيْ السَّهْوِ

١٢٢٩ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمَرَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ إِحْدَى صَلَاتَيْ الْعِشِيِّ - قَالَ مُحَمَّدٌ<sup>(٢)</sup>: وَأكْبَرُ ظَنِّي الْعَصْرَ - رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى خَشْبَةٍ فِي مُقَدِّمِ الْمَسْجِدِ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا، وَفِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رضي الله عنهما، فَهَابَا أَنْ يُكَلِّمَاهُ، وَخَرَجَ سَرْعَانَ<sup>(٣)</sup> النَّاسُ، فَقَالُوا: أَقْصَرْتَ الصَّلَاةَ؟ وَرَجُلٌ يَدْعُوهُ النَّبِيُّ ﷺ ذُو<sup>(٤)</sup> الْيَدَيْنِ فَقَالَ: أَنْسِيتَ أَمْ قَصُرْتَ؟ فَقَالَ: «لَمْ أَنْسَ وَلَمْ

تَقْصُرَ». قَالَ: بَلَى فَلَنْ نَسِيَ. فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَكَبَّرَ، ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ فَكَبَّرَ، فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ. [٤٨٢] [أحمد: ٧٢٠١، ومسلم: ١٢٨٨].

١٢٣٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ بُحَيْنَةَ الْأَسَدِيِّ - حَلِيفِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ<sup>(٥)</sup> - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ، فَلَمَّا أَتَمَّ صَلَاتَهُ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، فَكَبَّرَ فِي كُلِّ سَجْدَةٍ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ، وَسَجَدَهُمَا النَّاسُ مَعَهُ مَكَانَ مَا نَسِيَ مِنَ الْجُلُوسِ. [٨٢٩] [أحمد: ٢٢٩٣١، ومسلم: ١٢٧٠].

■ تَابَعَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ فِي التَّكْبِيرِ. [أحمد: ٢٢٩٣٠، وإسناده صحيح].

## ٦ - بَابُ: إِذَا لَمْ يَذَرِ كَمْ صَلَّى ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا، سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ

١٢٣١ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدُّسْتَوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَوَدَّى بِالصَّلَاةِ أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ الْأَذَانَ، فَإِذَا قُضِيَ الْأَذَانُ أَقْبَلَ، فَإِذَا تَوُوبَ<sup>(٦)</sup> بِهَا أَدْبَرَ، فَإِذَا قُضِيَ التَّوْبُ أَقْبَلَ، حَتَّى يَخْطُرَ<sup>(٧)</sup> بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ، يَقُولُ: اذْكُرْ كَذَا وَكَذَا مَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ، حَتَّى يَظُلَّ الرَّجُلُ إِنْ<sup>(٨)</sup> يَدْرِي كَمْ صَلَّى، فَإِذَا لَمْ يَدْرِ أَحَدُكُمْ كَمْ صَلَّى، ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ». [٦٠٨] [أحمد: ١٠٧٦٩، ومسلم: ١٢٦٧].

(١) وصله عبد الرزاق: ٣٥٠١، لكن بلفظ: «يتشهد في سجدي السهو ويسلم». قال الحافظ في «الفتح»: (٩٨/٣): «فعلٌ «لا» في الترجمة زائدة، ويكون قتادة اخلف عليه في ذلك.

(٢) هو ابن سيرين المذكور في الإسناد.

(٣) أي: أواطل الناس الذين يتسارعون إلى الخروج.

(٤) في (هـ ص س ط): ذا اليدين.

(٥) تقدم عند الحديث: ٨٢٩ أن الصواب فيه: حليف بني المطلب.

(٦) راجع في معنى التوب التعليق على الحديث: ١٢٢٢.

(٧) قال القاضي عياض في «مشارك الأنوار»: (٢٣٤/١): «يخطر» بكسر الطاء، كذا ضبطاه عن متقنيهم، وسمعتاه من أكثرهم: «يخطر» بالضم، والكسر هو الوجه عند بعضهم في هذا، يعني: يوسوس، وأما على الرفع: فمن السلوك والمورور، أي: حتى يلبس ويمر بين المرء ونفسه، ويحول بينه وبين ذكر ما هو فيه.

(٨) «إن» نافية بمعنى «ما».



## ٧ - بَابُ السَّهْوِ فِي الْفَرْضِ وَالتَّطَوُّعِ

■ وسجد ابن عباس رضي الله عنه سجدتين بعد وتره. [ابن أبي

شيبه: (٨١/٢)، وإسناده صحيح].

١٣٣٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ أَحَذَكُمُ إِذَا قَامَ يُصَلِّي، جَاءَ الشَّيْطَانُ فَلَبَسَ عَلَيْهِ حَتَّى لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى، فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَذَكُمُ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ». [٦٠٨] [أحمد: ٧٢٨٦، ومسلم: ١٢٦٥].

## ٨ - بَابُ: إِذَا كَلَّمَ

وَهُوَ يُصَلِّي فَأَشَارَ بِيَدِهِ وَاسْتَمَعَ

١٣٣٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ كُرَيْبٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَالْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَزْهَرَ رضي الله عنه أَرْسَلُوهُ إِلَى عَائِشَةَ رضي الله عنها فَقَالُوا: اقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنَّا جَمِيعًا، وَسَلِّمْهَا عَنِ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ، وَقُلْ لَهَا: إِنَّا أَخْبَرْنَا أَنَّكَ تُصَلِّيَنَّهُمَا، وَقَدْ بَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْهَا - وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ <sup>(١)</sup>: وَكُنْتُ أَضْرِبُ النَّاسَ مَعَ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ عَنْهَا - فَقَالَ كُرَيْبٌ: فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رضي الله عنها فَلَبَّيْتُهَا مَا أَرْسَلُونِي، فَقَالَتْ: سَلِّ أُمَّ سَلَمَةَ. فَخَرَجْتُ إِلَيْهِمْ فَأَخْبَرْتُهُمْ بِقَوْلِهَا، فَزِدُونِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ بِمَثَلِ مَا أَرْسَلُونِي بِهِ إِلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رضي الله عنها: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَى عَنْهَا، ثُمَّ رَأَيْتُهُ يُصَلِّيهِمَا حِينَ صَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ دَخَلَ وَعِنْدِي نِسْوَةٌ مِنْ بَنِي حَرَامٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ الْجَارِيَةَ فَقُلْتُ: قَوْمِي بِحُجْبَةٍ قَوْلِي لَهُ: تَقُولُ لَكَ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَمِعْتُكَ تَنْهَى عَنْ هَاتَيْنِ وَأَرَاكَ تُصَلِّيَهُمَا، فَإِنْ أَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَأْجِرِي عَنْهُ. فَفَعَلْتُ الْجَارِيَةَ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ، فَاسْتَأْجَرْتُ عَنْهُ. فَلَمَّا انصرفت قال: «يَا بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ <sup>(٢)</sup>، سَأَلْتِ عَنِ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، وَإِنَّهُمَا نَاسٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ فَشَغَلُونِي عَنْ

الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ، فَهَمَا هَاتَانِ». [٤٣٧٠] [أحمد: ٢٦٥١٥ بنحوه مختصراً، ومسلم: ١٩٣٣].

## ٩ - بَابُ الْإِشَارَةِ فِي الصَّلَاةِ

■ قَالَهُ كُرَيْبٌ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

[١٢٣٣].

١٢٣٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَلَغَهُ أَنَّ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ كَانَ بَيْنَهُمْ شَيْءٌ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّحُ بَيْنَهُمْ فِي أَنْاسٍ مَعَهُ، فَحُبَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَحَانَتْ الصَّلَاةُ، فَجَاءَ بِلَالٌ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ حُبِسَ، وَقَدْ حَانَتْ الصَّلَاةُ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَوْثُمَ النَّاسَ؟ قَالَ: نَعَمْ إِنْ شِئْتَ. فَأَقَامَ بِلَالٌ، وَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه فَكَبَّرَ لِلنَّاسِ، وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي فِي الصُّفُوفِ، حَتَّى قَامَ فِي الصَّفِّ، فَأَخَذَ النَّاسُ فِي التَّصْفِيْقِ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه لَا يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ، فَلَمْ أَكْثَرِ النَّاسُ التَّفَتُّ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَمْرِهِ أَنْ يُصَلِّيَ، فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه يَدَيْهِ فَحَمِدَ اللَّهَ، وَرَجَعَ الْقَهْقَرَى وَرَاءَهُ حَتَّى قَامَ فِي الصَّفِّ. فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى لِلنَّاسِ، فَلَمَّا قَرَعَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَا لَكُمْ حِينَ نَابَكُمْ شَيْءٌ فِي الصَّلَاةِ أَخَذْتُمْ فِي التَّصْفِيْقِ؟ إِنَّمَا التَّصْفِيْقُ لِلنِّسَاءِ، مَنْ نَأَتْ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَقُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ حِينَ يَقُولُ: سُبْحَانَ اللَّهِ إِلَّا التَّفَتُّ. يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ لِلنَّاسِ حِينَ أَشْرُتَ إِلَيْكَ؟» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه: مَا كَانَ يَنْبَغِي لَابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [٦٨٤] [أحمد: ٢٢٨٦٣، ومسلم: ٩٥٠].

١٢٣٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي -

وَهْبٌ: حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ فَاطِمَةَ، عَنِ أَسْمَاءَ قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رضي الله عنها وَهِيَ تُصَلِّيُ قَائِمَةً

(١) موصول بالإسناد المذكور. «الفتح»: (١٠٦/٣).

(٢) يخاطب أم المؤمنين أم سلمة، واسمها هند، وهي بنت أبي أمية حنيفة بن المغيرة، المخزومية.

وإن سَرَقَ؟ قال: «وإن زَنَى وإن سَرَقَ». [١٤٠٨، ٢٣٨٨، ٣٢٢٢، ٥٨٢٧، ٦٢٦٨، ٦٤٤٣، ٦٤٤٤، ٧٤٨٧] [أحمد: ٢١٤١٤، ومسلم: ٢٧٧٢].

١٢٣٨- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا شَقِيقٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ». وقلت أنا: مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ. [٤٤٩٧، ٦٦٨٣] [أحمد: ٤٠٤٣، ومسلم: ٢٦٨].

## ٢ - بَابُ الْأَمْرِ بِاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ

١٢٣٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَشْعَثِ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ سُؤَيْدٍ بْنِ مِقْرَنٍ، عَنِ الْبَرَاءِ ﷺ قَالَ: أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِسَنَعٍ، وَنَهَانَا عَنْ سَنَعٍ: أَمَرَنَا بِاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، وَعِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي، وَنَضْرِ الْمَظْلُومِ، وَإِبْرَارِ الْقَسَمِ، وَرَدِّ السَّلَامِ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ. وَنَهَانَا عَنْ آتِيَةِ الْفِضَةِ، وَخَاتَمِ الذَّهَبِ، وَالْحَرِيرِ، وَالذَّبْيَاجِ<sup>(٣)</sup>، وَالْقَسِيِّ<sup>(٤)</sup>، وَالِاسْتَبْرَقِ<sup>(٥)</sup>. [٢٤٤٥، ٥١٧٥، ٥٦٣٥، ٥٦٥٠، ٥٨٣٨، ٥٨٤٩، ٥٨٦٣، ٦٢٣٥، ٦٢٣٥، ٦٦٥٤] [أحمد: ١٨٥٠٤، ومسلم: ٥٣٩٢].

١٢٤٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ: رَدُّ السَّلَامِ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ، وَإِجَابَةُ الدَّهْوَةِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ». [أحمد: ١٠٩٦٦، ومسلم: ٥٦٥٠].

■ تَابَعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ. [مسلم: ٥٦٥٠].  
■ وَرواه سَلَامَةُ<sup>(٦)</sup> عَنْ عُقَيْلٍ. [قال الحافظ في «مدي الساري» ص ٣٣: لم تقع لي بعد].

وَالنَّاسُ قِيَامٌ، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ؟ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا إِلَى السَّمَاءِ. فَقُلْتُ: آيَةٌ؟ فَقَالَتْ بِرَأْسِهَا أَيْ: نَعَمْ. [٨٦] [أحمد: ٢٦٩٢٥، ومسلم: ٢١٠٣ مطولاً].

١٢٣٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ<sup>(١)</sup> قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: صَلَّيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ - وَهُوَ شَاكٍ - جَالِسًا، وَصَلَّيْتُ وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَامًا، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ اجْلِسُوا. فَلَمَّا انصَرَفَ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْقَعُوا». [٦٨٨] [أحمد: ٢٥١٤٩، ومسلم: ٩٢٦].



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ٢٣ - [كتاب الجنائز]<sup>(٢)</sup>

#### ١ - بَابُ فِي الْجَنَائِزِ،

وَمَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

■ وَقِيلَ لَوْفٍ بْنِ مُنْبٍ: أَلَيْسَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُفْتَاخَ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنْ لَيْسَ مُفْتَاخَ إِلَّا لَهُ أَسْنَانٌ، فَإِنْ جِئْتَ بِمِفْتَاحٍ لَهُ أَسْنَانٌ، فُتِّحَ لَكَ، وَإِلَّا لَمْ يُفْتَحْ لَكَ. [البخاري في «التاريخ الكبير»: (٩٥/١)، وأبو نعيم في «الحلية»: (٦٦/٤)].

١٢٣٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ: حَدَّثَنَا وَاصِلُ الْأَخْطَبِ، عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُؤَيْدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي فَأَخْبَرَنِي - أَوْ قَالَ: بِشَرَّنِي - أَنَّهُ مِنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ». قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى

(٢) ما بين معقفين من (ص ط).

(١) في (ص): إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ.

(٣) الذَّبْيَاجُ: جمعه ذباييج، وهو عجمي، معرب الدنيا، وهو الثياب المتخذة من الإبريسم، وهو أحسن الحرير.

(٤) القسي، بفتح القاف وكسرهما، والفتح هو الصحيح المشهور. قال أبو عبيد: أهل الحديث يكسرونها، وأهل مصر يفتحونها. قال أهل اللغة

وغرب الحديث: هي ثياب مضلعة بالحرير، تُعمل بالقُس، وهو موضع من بلاد مصر، وهو قرية على ساحل البحر قريبة من تيس.

(٦) في (ه): سلامة بن رَوْح.

(٥) هو غليظ الذبايح.

## ٣ - بَابُ الدُّخُولِ

على الميت بعد الموت إذا أُدرج في كفنه

١٢٤١-١٢٤٢- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَعْمَرُ وَيُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ: أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ عَلَى قَرَسٍ مِنْ مَسْكِنِهِ بِالشَّحْ (١) حَتَّى نَزَلَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَلَمْ يُكَلِّمِ النَّاسَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَتِمَّمَ (٢) النَّبِيُّ ﷺ - وَهُوَ مُسَجًى بِرُؤْدِ جِرَّةٍ (٣) - فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَهُ، ثُمَّ بَكَى فَقَالَ: يَا أَبَايَ أَنْتَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، لَا يَجْمَعُ اللَّهُ عَلَيْكَ مَوْتَيْنِ: أَمَّا الْمَوْتُ الَّتِي كُتِبَتْ عَلَيْكَ فَقَدْ مَتَّهَا. [٣٦٦٧، ٣٦٦٩، ٤٤٥٢، ٤٤٥٥، ٥٧١٠] [أحمد: ٢٤٨٦٣، ومسلم مختصراً: ٢١٨٤].

قال أبو سلمة: فأخبرني ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ﷺ خَرَجَ وَعُمَرُ ﷺ يُكَلِّمُ النَّاسَ، فَقَالَ: اجْلِسْ، فَأَبَى. فَقَالَ: اجْلِسْ، فَأَبَى. فَتَشَهَّدَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ، فَمَالَ إِلَيْهِ النَّاسُ وَتَرَكُوا عُمَرَ، فَقَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا ﷺ فَإِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ إِلَى ﴿التَّكْوِينِ﴾ [آل عمران: ١٤٤]. وَاللَّهُ لَكَانَ النَّاسُ لَمْ يَكُونُوا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ (٤) حَتَّى تَلَاهَا أَبُو بَكْرٍ ﷺ، فَتَلَّاهَا مِنْهُ النَّاسُ، فَمَا يُسْمَعُ بِشَرٍّ إِلَّا يَتْلُوها. [٣٦٦٨، ٣٦٧٠، ٤٤٥٣، ٤٤٥٤، ٤٤٥٧، ٥٧١١].

١٢٤٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ أُمَّ الْعَلَاءِ - امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ بَايَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ - أَخْبَرَتْهُ أَنَّهُ اقْتَسَمَ الْمُهَاجِرُونَ قُرْعَةً، فَطَارَ لَنَا عِثْمَانُ بْنُ

مَطْعَمُونَ، فَأَنْزَلْنَاهُ فِي آيَاتِنَا، فَوَجَعَ وَجَعَهُ الَّذِي تُؤْفَى فِيهِ، فَلَمَّا تُؤْفَى وَغُسِّلَ وَكُفِّنَ فِي أَثَوَابِهِ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ يَا السَّائِبَ، فَشَهِدَتُنِي عَلَيْكَ لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّ اللَّهَ أَكْرَمَهُ؟» فَقُلْتُ: يَا أَبَايَ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَنْ يُكْرِمُهُ اللَّهُ؟ فَقَالَ: «أَمَّا هُوَ فَقَدْ جَاءَهُ الْبَقِيْنُ، وَاللَّهُ إِنِّي لَأَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ، وَاللَّهُ مَا أَدْرِي - وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ - مَا يُفْعَلُ بِي». قَالَتْ: فَوَاللَّهِ لَا أَزْكِي أَحَدًا بَعْدَهُ أَبَدًا.

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ مِثْلَهُ. [٣٩٢٩، ٧٠٠٣، ٧٠٠٤، ٧٠١٨] [أحمد: ٢٧٤٥٧].

■ وقال نافع بن يزيد، عن عُقَيْلٍ: «مَا يُفْعَلُ بِهِ». [الإسماعيلي في «مخرجه» كما في «التفليق»: (٢/٤٥٦)].

■ وَتَابَعَهُ شُعَيْبٌ [٢٦٨٧]، وَعُمَرُو بْنُ دِينَارٍ [ابن حجر في «التفليق»: (٢/٤٥٦)]، وَمَعْمَرٌ [٧٠١٨].

١٢٤٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ أَبِي جَعَلْتُ أَكْثِفَ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ أَبْيَ، وَيَتَهَوَّنِي عَنْهُ، وَالنَّبِيُّ ﷺ لَا يَنْهَانِي، فَجَعَلْتُ عَمَّتِي فَاطِمَةَ تَبْكِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «تَبْكِينَ أَوْ لَا تَبْكِينَ، مَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تَنْظُرُ بِأَجْنَحَيْهَا حَتَّى رَفَعْتُمُوهُ». [١٢٩٣، ٢٨١٦، ٤٠٨٠] [أحمد: ١٨٧، ومسلم: ٦٣٥٥].

■ تَابَعَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُنْكَدِرِ (٥) سَمِعَ جَابِرًا ﷺ. [مسلم: ٦٣٥٦].

## ٤ - بَابُ الرَّجُلِ يَنْقَى إِلَى أَهْلِ الْمَيِّتِ بِنَفْسِهِ

١٢٤٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ

(١) الشَّحْ: منازل بني الحارث بن الخزرج في حوالي المدينة، تبعد عن بيت النبي ﷺ قرابة الميل.

(٢) تِمَّمَ: أَي: قَضَى.

(٣) نوع من برود اليمن مخططة غالية الثمن، يقال: بُرْدٌ جِرَّةٌ، على الإضافة، وَرُؤْدُ جِرَّةٍ، على الوصف. وقولها: مُسَجًى، أَي: مُغْفَى.

(٤) فِي (ص ط): أَنْزَلَهَا. يَعْنِي هَذِهِ آيَةً.

(٥) فِي (د س ط): مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ.

رسول الله ﷺ نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه، خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى فَصَفَّ بِهِمْ وَكَبَّرَ أَرْبَعًا<sup>(١)</sup>. [١٣٢٨، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٣٣، ٣٨٨٠، ٣٨٨١] [أحمد: ٩٦٤٦، ومسلم: ٢٢٠٤، ١٢٥٣٥].

١٢٤٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَخَذَ الرَّابِئَةُ زَيْدًا فَأَصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرًا فَأَصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَأَصِيبَ - وَإِنَّ عَيْنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَتَذْرِفَانِ - ثُمَّ أَخَذَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مِنْ غَيْرِ امْرَأَةٍ فَفُتِّحَ لَهُ». [٢٧٩٨، ٣٠٦٣، ٣٦٣٠، ٣٧٥٧، ٤٢٦٢] [أحمد: ١٢١١٤].

١٢٤٩ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ ذُكْوَانَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ أَنَّ النَّسَاءَ قُلْنَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: اجْعَلْ لَنَا يَوْمًا. فَوَعَّظَهُنَّ وَقَالَ: «إِنَّمَا امْرَأَةٌ مَاتَ لَهَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ، كَانُوا حِجَابًا مِنَ النَّارِ». قَالَتِ امْرَأَةٌ: وَاثْنَانِ؟ قَالَ: «وَاثْنَانِ». [١٠١] [أحمد: ١١٢٩٦، ومسلم: ٦٧٠٠].

١٢٥٠ - وَقَالَ شَرِيكَ<sup>(٢)</sup>، عَنْ ابْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ: حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَمْ يَلْغُوا الْجَنَّةَ. [١٠٢] [أحمد: ١٠٦٢٢، ومسلم: ٦٧٠٠].

### ٥ - بَابُ الْإِذْنِ بِالْجَنَازَةِ

■ وَقَالَ أَبُو رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا أَذْنُمُونِي؟» [٤٥٨].

١٢٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: مَاتَ إِنْسَانٌ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُهُ، فَمَاتَ بِاللَّيْلِ، فَذَفَنُوهُ لَيْلًا. فَلَمَّا أَصْبَحَ أَخْبَرُوهُ فَقَالَ: «مَا مَتَّعَكُمْ أَنْ تُعْلِمُونِي؟» قَالُوا: كَانَ اللَّيْلُ فِكْرَهُنَا - وَكَانَتْ ظُلْمَةٌ - أَنْ نَشُقَّ عَلَيْكَ. فَأَتَى قَبْرَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ. [٨٥٧] [أحمد: ١٩٦٢، ومسلم: ٢٢١٢ بنحو مختصراً].

### ٦ - بَابُ فَضْلِ مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدٌ فَاحْتَسَبَ

وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَكَبَّرَ الْأَنْدَرِيُّ﴾ [البقرة: ١٥٥].

١٢٤٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسِ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا مِنْ

(١) وجه دخول قصة النجاشي في الترجمة كونه كان غريباً في ديار قومه، فكان للمسلمين من حيث الإسلام أخاً، فكانوا أخص به من قريته، قاله الزين ابن المُنِير. قال ابن حجر: ويحتمل أن يكون بعض أقباء النجاشي كان بالمدينة حيث من قدم مع جعفر بن أبي طالب من الحبشة كذي مخمر ابن أخي النجاشي. «فتح الباري»: (١١٧/٣).

(٢) في (هـ): ثلاثة.

(٣) أي: لم يلبغوا سنَّ التكليف الذي يكتب فيه الحنث، وهو الإثم.

(٤) وصله ابن أبي شيبة: (٣٥/٣).

(٥) تحلة القسم: ما يتحلُّ به القسم وهو اليمين، وقد فسره البخاري بعد الحديث بأنَّ المراد قوله تعالى: ﴿وَلَنْ يَنْكُرَ إِلَّا وَارِدُهَا﴾.

قال ابن قتيبة: معناه تقليل مدة ورودها. قال: وتحلة القسم تستعمل في هذا في كلام العرب.

محمد، وكان في حديث حفصة: «اغسلتها وترأ»، وكان فيه: «ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً»، وكان فيه أنه قال: «ابدؤوا»<sup>(٥)</sup> بميامنها ومواضع الوضوء منها، وكان فيه أن أم عطية قالت: ومشطناها ثلاثة قرون. [١٦٧] [أحمد: ٢٠٧٩٠ و ٢٧٣٠٢، ومسلم: ٢١٦٨ و ٢١٧٢].

#### ١٠ - باب: يُبَدَأُ بِمَيَامِنِ الْمَيِّتِ

١٢٥٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ في غسل ابنته: «ابْدَأْ بِمَيَامِنِهَا وَمَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنْهَا». [١٦٧] [أحمد: ٢٧٣٠٢، ومسلم: ٢١٧٦].

#### ١١ - باب: قَوَاضِي الْوُضُوءِ مِنَ الْمَيِّتِ

١٢٥٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رضي الله عنها قالت: لَمَّا غَسَلْنَا بِنْتَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَ وَنَحْنُ نَغْسِلُهَا: «ابْدُؤَا»<sup>(٦)</sup> بِمَيَامِنِهَا وَمَوَاضِعِ الْوُضُوءِ. [١٦٧] [أحمد: ٢٧٣٠٢، ومسلم: ٢١٧٥].

#### ١٢ - باب: هل تُكْفَنُ الْمَرْأَةُ فِي إِزَارِ الرَّجُلِ؟

١٢٥٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمَّادٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قالت: تُؤَفِّقُ بِنْتُ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَنَا: «اغْسِلْنَهَا ثَلَاثاً أَوْ خَمْساً أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ - إِنْ رَأَيْتُنَّ - فَإِذَا فَرَعْتُنَّ فَأَذْنِي». فَلَمَّا فَرَعْنَا أَذْنَاهُ، فَتَرَعْنَا مِنْ جَفَوِهِ إِزَارَهُ وَقَالَ: «أَشْمِرْنَهَا لِأَيَّاهُ». [١٦٧] [أحمد: ٢٠٧٩٠، ومسلم: ٢١٦٨].

٨ - بَابُ غُسْلِ الْمَيِّتِ وَوُضُوءِهِ بِالْمَاءِ وَالسُّدْرِ ■ وَحَدَّثَنَا ابْنُ عَمْرٍو رضي الله عنه ابناً لِسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، وَحَمَلَهُ، وَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [مالك في «الموطأ»: (٢٥/١)].

■ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: الْمُسْلِمُ لَا يَنْجُسُ حَيًّا وَلَا مَيِّتًا. [ابن أبي شيبه: (٤٦٩/٢)، وإسناده صحيح].

■ وَقَالَ سَعِيدٌ<sup>(١)</sup>: لَوْ كَانَ نَجَسًا مَا مَسِسْتُهُ.

■ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ لَا يَنْجُسُ». [٢٨٣].

١٢٥٣ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخَيَّانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ الْأَنْصَارِيَّةِ رضي الله عنها قالت: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ تَوَفَّيْتُ ابْنَتَهُ فَقَالَ: «اغْسِلْنَهَا ثَلَاثاً أَوْ خَمْساً أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ - إِنْ رَأَيْتُنَّ ذَلِكَ - بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَاجْعَلْنِي فِي الْآخِرَةِ كَافُوراً - أَوْ: شَيْئاً مِنْ كَافُورٍ - فَإِذَا فَرَعْتُنَّ فَأَذْنِي». فَلَمَّا فَرَعْنَا أَذْنَاهُ، فَأَعْطَانَا جَفَوَهُ<sup>(٢)</sup> فَقَالَ: «أَشْمِرْنَهَا»<sup>(٣)</sup> لِأَيَّاهَا<sup>(٤)</sup>. تعني: إِزَارَهُ. [١٦٧] [أحمد: ٢٠٧٩٠، ومسلم: ٢١٧٠].

#### ٩ - باب: مَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يُغَسَّلَ وَتَرَأْ

١٢٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رضي الله عنها قالت: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَغْسِلُ ابْنَتَهُ فَقَالَ: «اغْسِلْنَهَا ثَلَاثاً أَوْ خَمْساً أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَاجْعَلْنِي فِي الْآخِرَةِ كَافُوراً، فَإِذَا فَرَعْتُنَّ فَأَذْنِي». فَلَمَّا فَرَعْنَا أَذْنَاهُ، فَالْقَى إِلَيْنَا جَفَوَهُ فَقَالَ: «أَشْمِرْنَهَا لِأَيَّاهُ».

١٢٥٤ م - فقال أيوب: وحدثني حفصة بمثل حديث

(١) في (هـ س ط): سَعْدٌ. قال الحافظ ابن حجر: وهو الأولي، كذلك أخرجه ابن أبي شيبه [٤٦٩/٢] من طريق عائشة بنت سعد قالت: أودع سَعْدٌ تعني أباها - بجنازة سعيد بن زيد بن عمرو، وهو بالعقيق، فجاءه فغسله وكفَّته وحطَّطه، ثم أتى داره فاغتسل ثم قال: لم اغتسل من غسله، ولو كان نجساً ما مسسته، ولكنني اغتسلت من الحر.

قال ابن حجر: وقد وجدت عن سعيد بن المسيب شيئاً من ذلك، أخرجه ابن سُمَيَّة في «فوائده» من طريق أبي واقد المديني قال: قال سعيد بن المسيب: لو علمت أنه نجس لم أمسسه. «الفتح»: (١٢٧/٣).

(٢) أي: إِزَارَهُ. وأصل الجفوة مَقِيدُ الإزار.

(٣) أي: اجعلني شعاراً لها وهو الثوب الذي يلي الجسد، شُيَّ شعاراً لأنه يلي شعر الجسد، والحكمة في إشعارها به تبريكها به.

(٤) في (هـ س ط): لِأَيَّاهُ.

(٥) في (٥): ابْدَأْ.

(٦) في (٥): ابْدَأْ.

## ١٣ - بَابُ: يُجْعَلُ الْكَافُورُ فِي آخِرِهِ

١٢٥٨- حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عَمْرِو: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: تُؤْفِيْتُ إِحْدَى بَنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ فَخَرَجَ فَقَالَ: «اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ - إِنْ رَأَيْتُ - بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَاجْعَلْنِي فِي الْآخِرَةِ كَافُورًا - أَوْ: شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ - فَإِذَا فَرَعْتُنَّ فَأَقِنِّي». قَالَتْ: فَلَمَّا فَرَعْنَا أَذْنَاهُ، فَالْقَى إِلَيْنَا حَقْوَهُ فَقَالَ: «اشْعِرْنَاهَا لِيَاءَهُ».

وعن أيوب<sup>(١)</sup>، عن حفصة، عن أُمِّ عَطِيَّةَ ﷺ<sup>(٢)</sup> بنحوه. [١٦٧] [أحمد: ٢٠٧٩٠، ومسلم: ٢١٧٠ و ٢١٧٢].

١٢٥٩- وَقَالَتْ: إِنَّهُ قَالَ: «اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتُ». قَالَتْ حَفْصَةُ: قَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ ﷺ: وَجَعَلْنَا رَأْسَهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ<sup>(٣)</sup>. [١٦٧] [أحمد: ٢٠٧٩٠، ومسلم: ٢١٧١].

## ١٤ - بَابُ نَقْضِ شَعْرِ الْمَرْأَةِ

■ وقال ابنُ سيرين: لَا بِأَسْ أَنْ يُنْقَضَ شَعْرُ الْمَيِّتِ<sup>(٤)</sup>. [ابن أبي شيبة: (٤٥٧/٢)].

١٢٦٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: قَالَ أَيُّوبُ: وَسَمِعْتُ حَفْصَةَ بِنْتَ سِيرِينَ قَالَتْ: حَدَّثَنَا أُمُّ عَطِيَّةَ ﷺ أَنَّهُنَّ جَعَلْنَ رَأْسَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ قُرُونٍ، نَقَضْنَهُ ثُمَّ غَسَلْنَهُ ثُمَّ جَعَلْنَهُ ثَلَاثَةَ قُرُونٍ. [١٦٧] [أحمد: ٢٠٧٩٠، ومسلم: ٢١٧١ بنحوه مطولاً].

## ١٥ - بَابُ: كَيْفَ الْإِشْعَارُ لِلْمَيِّتِ؟

■ وقال الحسن: الْخِرْقَةُ الْخَامِسَةُ تُشَدُّ بِهَا الْفَخَذَيْنِ وَالْوَرَكَيْنِ تَحْتَ الدَّرْعِ. [ابن أبي شيبة: (٤٦٥/٢)].

١٢٦١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَنَّ أَيُّوبَ أَخْبَرَهُ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ سِيرِينَ يَقُولُ: جَاءَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ ﷺ - امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنَ اللَّاتِي بَايَعْنَ - قَدِمَتِ الْبَصْرَةَ تُبَادِرُ ابْنًا لَهَا<sup>(٥)</sup> فَلَمْ تُذَرِكْهُ، فَحَدَّثَنَا قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ نَغْسِلُ ابْنَتَهُ فَقَالَ: «اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ - إِنْ رَأَيْتُ ذَلِكَ - بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَاجْعَلْنِي فِي الْآخِرَةِ كَافُورًا، فَإِذَا فَرَعْتُنَّ فَأَقِنِّي». قَالَتْ: فَلَمَّا فَرَعْنَا أَلْقَى إِلَيْنَا حَقْوَهُ فَقَالَ: «اشْعِرْنَاهَا لِيَاءَهُ». [١٦٧] [أحمد: ٢٠٧٩٠، ومسلم: ٢١٦٨].

ولم يَزِدْ<sup>(٦)</sup> على ذلك<sup>(٧)</sup>، ولا أدري أَيُّ بَنَاتِهِ<sup>(٨)</sup>، وَزَعَمَ<sup>(٩)</sup> أَنَّ الْإِشْعَارَ: الْفُقْنُهَا فِيهِ. وَكَذَلِكَ كَانَ ابْنُ سِيرِينَ يَأْمُرُ بِالْمَرْأَةِ أَنْ تُشْعَرَ وَلَا تُؤَزَّرَ<sup>(١٠)</sup>.

## ١٦ - بَابُ: هَلْ يُجْعَلُ شَعْرُ الْمَرْأَةِ ثَلَاثَةَ قُرُونٍ؟

١٢٦٢- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أُمِّ الْهَذِيلِ<sup>(١١)</sup>، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ﷺ قَالَتْ: صَفَرْنَا شَعْرَ بِنْتِ النَّبِيِّ ﷺ. تَعْنِي ثَلَاثَةَ قُرُونٍ. [١٦٧] [أحمد: ٢٧٣٠٦ مطولاً، ومسلم: ٢١٧٤].

■ وقال وَكِيعٌ: قَالَ سُفْيَانُ: نَاصِبَتُهَا وَقَرْنَتُهَا. [الإسماعيلي في «مستخرجه» كما في «التلخيص»: (٤٦٣/٢)].

## ١٧ - بَابُ: يُلْقَى شَعْرُ الْمَرْأَةِ خَلْفَهَا

١٢٦٣- حَدَّثَنَا مَسَدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ<sup>(١٢)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصَةُ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ﷺ قَالَتْ: تُؤْفِيْتُ إِحْدَى بَنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَانَا

(٢) قال في هامش الأصل: «عنهما» كذا في اليونانية بالثنائية.

(٤) في (س ق هـ): المرأة.

(٦) أي: ابن سيرين، وفي (ص): ولم يَزِدْ. أي: أم عطية.

(٧) أي: بخلاف حفصة بنت سيرين في روايتها عن أم عطية، فإنها زادت أشياء، منها البداة بيمينها ومواضع الوضوء.

(٨) هو مقول أيوب. «الفتح»: (١٣٣/٣).

(٩) قائل ذلك أيوب، وذكر ابن بطلال أنه ابن سيرين، والاول أولى، وقد بينه عبد الرزاق في روايته عن ابن جريج قال: قلت لأيوب: قوله:

«اشعرنها» تؤزر به؟ قال: ما أراء إلا قال: «الفقنها فيه». «مصنف عبد الرزاق»: ٦٠٩٣، وانظر «الفتح»: (١٣٣/٣).

(١١) هي حفصة بنت سيرين.

(١٠) لأن الإزار لا يعم البدن بخلاف الشعار.

(١٢) في هامش الأصل: كذا ضبط بالوجهين في اليونانية.

## ٢٠ - بَابُ الْخَفِطِ لِلْمَيِّتِ

١٢٦٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ وَاقَفَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَةَ إِذْ وَقَعَ مِنْ رَاحِلَتِهِ فَأَقْصَعَتْهُ - أَوْ قَالَ: فَأَقْصَعَتْهُ <sup>(٨)</sup> - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفَّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ، وَلَا تُحَنِّطُوهُ، وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّياً».

[١٢٦٥] [أحمد: ٢٥٩١، ومسلم: ٢٨٩٢].

## ٢١ - بَابُ: كَيْفَ يُكْفَنُ الْفُخْرِمُ؟

١٢٦٧- حَدَّثَنَا أَبُو التُّعْمَانِ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا وَقَصَّ بَعِيرَهُ وَنَحَنَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُحَرَّمٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفَّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ، وَلَا تُسَوِّهِ طَبِياً، وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّياً» <sup>(٩)</sup>.

[١٢٦٥] [أحمد: ٣٠٣٠، ومسلم: ٢٨٩٨].

١٢٦٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو وَآيُوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَجُلٌ وَاقَفَ <sup>(١٠)</sup> مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِعَرَفَةَ فَوَقَعَ عَنْ رَاحِلَتِهِ - قَالَ أَيُّوبُ: فَوَقَصَتْهُ، وَقَالَ عَمْرُو: فَأَقْصَعَتْهُ <sup>(١١)</sup> - فَمَاتَ، فَقَالَ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفَّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ، وَلَا تُحَنِّطُوهُ، وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قَالَ أَيُّوبُ: «يُلَبِّى» وَقَالَ عَمْرُو: «مُلَبِّياً».

[١٢٦٥] [أحمد: ١٩١٤ و ٢٥٩١، ومسلم: ٢٨٩٢].

النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «اغْسِلْنَهَا بِالسِّدْرِ وَتَرَأً، ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ - إِنْ رَأَيْتُنَّ ذَلِكَ - وَاجْعَلْنَ فِي الْآخِرَةِ كَافُورًا - أَوْ: شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ - فَإِذَا فَرَعْتُنَّ فَأَذْنِي». فَلَمَّا فَرَعْنَا أَذْنَاهُ، فَالْقَى إِلَيْنَا حَقْوَهُ، فَضَمَرْنَا شَعْرَهَا ثَلَاثَةً قُرُونٍ، وَأَلْقَيْنَاهَا خَلْفَهَا. [١٢٦٧] [أحمد: ٢٧٣٠٦، ومسلم: ٢١٧٤].

## ١٨ - بَابُ الثِّيَابِ الْبَيْضِ لِلْكَفَنِ

١٢٦٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ <sup>(١)</sup>: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَفَّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ يَمَانِيَّةٍ بَيْضٍ سَحُولِيَّةٍ <sup>(٢)</sup> مِنْ كُرْسُفٍ <sup>(٣)</sup>، لَيْسَ فِيهِمْ قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ. [١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٨٧] [أحمد: ٢٥٣٢٣، ومسلم: ٢١٨١].

## ١٩ - بَابُ الْكَفَنِ فِي ثَوْبَيْنِ

١٢٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو التُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ <sup>(٤)</sup>، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه <sup>(٥)</sup> قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ وَاقَفَ بِعَرَفَةَ إِذْ وَقَعَ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَوَقَصَتْهُ - أَوْ قَالَ: فَأَوْقَصَتْهُ <sup>(٦)</sup> - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفَّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ، وَلَا تُحَنِّطُوهُ، وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ» <sup>(٧)</sup>، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّياً. [١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٨٠، ١٢٨٤٩، ١٢٨٥٠، ١٢٨٥١] [أحمد: ٢٥٩١، ومسلم: ٢٨٩٢].

(١) في (ص): عبد الله بن المبارك.

(٢) هي ثياب بيض نقية لا تكون إلا من القطن، وقيل: هي منسوبة إلى سُحُول؛ مدينة باليمن تُحمل منها هذه الثياب.

(٣) الكُرسف: القطن.

(٤) في (ص): حماد بن زيد.

(٥) في هامش الأصل: رضى الله عنهم؛ كنا بصيغة الجمع في اليونانية. اهـ. وكذا في الحديثين: ١٢٦٧ و ١٢٦٨.

(٦) قوله: «فوقصته»، أو قال: فأوقصته، قال الحافظ ابن حجر: هو شك من الراوي، والمعروف عند أهل اللغة الأول، والذي بالهمز شذو.

(٧) والزُفَص: كسر العتق. «الفتح»: (٣/١٣٦).

(٨) أي: لا تُحَنِّطُوهُ.

(٩) فأقصته - بتقديم الصاد - أي: قتله، وأقصته - بتقديم العين - أي: ضربته فَتَلَّته قتلاً سريعاً.

(١٠) التليد: جمع الشَّعر بصمغ أو غيره ليخف شعثه، وكانت عاداتهم في الإحرام أن يصنعوا ذلك. ووقع في (٥): مُلَبِّياً.

(١١) «واقفت» بالرفع صفة لرجل على أن «كان» تامة، ووقع في (٥): واقفاً.

(١٢) في (٥): فأقصته.

كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بَيْضِ سَحُولِيَّةٍ، لَيْسَ فِيهَا قِمِصٌّ وَلَا عِمَامَةٌ. [١٢٦٤] [أحمد: ٢٥٣٢٣، ومسلم: ٢١٨١].

#### ٢٥ - بَابُ: الْكَفْنِ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ

■ وَبِهِ قَالَ عَطَاءٌ [الدارمي في سننه: ٣٢٤١]، وَالزَّهْرِيُّ [عبد الرزاق: ٦٢٢١]، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ [عبد الرزاق: ٦٢٢٢]، وَقَتَادَةُ [عبد الرزاق: ٦٢٢١].

■ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: الْخَنُوطُ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ. [عبد الرزاق: ٦٢٢٢ بنحوه].

■ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: يُبَدَأُ بِالْكَفْنِ، ثُمَّ بِالذِّينِ، ثُمَّ بِالْوَصِيَّةِ. [الدارمي في سننه: ٣٢٣٩].

■ وَقَالَ سُفْيَانُ: أَجْرُ الْقَبْرِ وَالْعَمَلِ هُوَ مِنَ الْكَفْنِ. [عبد الرزاق: ٦٢٢٤].

١٢٧٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَى عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رضي الله عنه يَوْمًا بِطَعَامِهِ، فَقَالَ: قُتِلَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ - وَكَانَ خَيْرًا مِنِّي - فَلَمْ يُوْجَدْ لَهُ مَا يُكْفَنُ فِيهِ إِلَّا بُرْدَةٌ. وَقُتِلَ حَمْزَةُ - أَوْ: رَجُلٌ آخَرٌ - خَيْرٌ مِنِّي، فَلَمْ يُوْجَدْ لَهُ مَا يُكْفَنُ فِيهِ إِلَّا بُرْدَةٌ، لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ قَدْ عُجِّلَتْ لَنَا طَيِّبَاتُنَا فِي حَيَاتِنَا الدُّنْيَا. ثُمَّ جَعَلَ يَبْكِي. [١٢٧٥، ٤٠٤٥].

#### ٢٦ - بَابُ: إِذَا لَمْ يُوْجَدْ إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ

١٢٧٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتَلٍ<sup>(٤)</sup>: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ رضي الله عنه أَتَى بِطَعَامٍ - وَكَانَ صَائِمًا - فَقَالَ: قُتِلَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي، كُفِّنَ فِي بُرْدَةٍ إِنْ عُطِيَ رَأْسُهُ بَدَتْ رَجُلًا، وَإِنْ عُطِيَ رِجْلَاهُ بَدَا رَأْسُهُ - وَأَرَاهُ قَالَ: - وَقُتِلَ حَمْزَةُ وَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي، ثُمَّ يُسِطُّ لَنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا يُسِطُّ - أَعْطِينَا مِنَ الدُّنْيَا مَا أَعْطِينَا - وَقَدْ خَشِيتُ أَنْ تَكُونَ حَسَنَاتُنَا عُجِّلَتْ لَنَا. ثُمَّ جَعَلَ يَبْكِي حَتَّى تَرَكَ الطَّعَامَ. [١٢٧٤].

#### ٢٢ - بَابُ الْكَفْنِ فِي الْقَمِيصِ الَّذِي يُكْفَى أَوْ لَا يُكْفَى<sup>(١)</sup>، وَمَنْ كُفِّنَ بِغَيْرِ قِمِصٍ

١٢٦٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ رضي الله عنه أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي لَمَّا تُوُفِّيَ جَاءَ ابْنُهُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْطِنِي قِمِصَكَ أَكْفَنَهُ فِيهِ، وَصَلَّ عَلَيْهِ وَاسْتَغْفِرَ لَهُ. فَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم قِمِصَهُ فَقَالَ: آذِنِي أَصَلِّيَ عَلَيْهِ. فَأَذَنَهُ. فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ جَذَبَهُ عَمْرُو رضي الله عنه فَقَالَ: أَلَيْسَ اللَّهُ نَهَاكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى الْمَنَافِقِينَ؟ فَقَالَ: «أَنَا بَيْنَ خَيْرَتَيْنِ، قَالَ: «اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ» [التوبة: ٨٠] فَصَلَّى عَلَيْهِ، فَكَرَّزْتُ: «وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا» [التوبة: ٨٤]. [٤٦٧٠، ٤٦٧٢، ٥٧٩٦] [أحمد: ٤٦٨٠، ومسلم: ٦٢٠٨].

١٢٧٠ - حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو سَمِعَ جَابِرًا رضي الله عنه قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي بَعْدَمَا دُفِنَ<sup>(٢)</sup>، فَأَخْرَجَهُ فَتَفَتَّ فِيهِ مِنْ رِيقِهِ، وَالْبَسَهُ قِمِصَةً. [١٣٥٠، ٣٠٠٨، ٥٧٩٥] [أحمد: ١٥٠٧٥، ومسلم: ٧٠٢٥].

#### ٢٣ - بَابُ الْكَفْنِ بِغَيْرِ قِمِصٍ

١٢٧١ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كُفِّنَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ سَحُولٍ كُرْسُفٍ، لَيْسَ فِيهَا قِمِصٌّ وَلَا عِمَامَةٌ. [١٢٦٤] [أحمد: ٢٤١٢٢، ومسلم: ٢١٨١].

١٢٧٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامٍ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ، لَيْسَ فِيهَا قِمِصٌّ وَلَا عِمَامَةٌ. [١٢٦٤] [أحمد: ٢٥٦٠١، ومسلم: ٢١٨١].

#### ٢٤ - بَابُ الْكَفْنِ وَلَا عِمَامَةً<sup>(٣)</sup>

١٢٧٣ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

(٢) أي: بعدما دُفِنَ في حفرته.

(٤) في (ه): محمد بن مقاتل.

(١) أي: الذي خيطت حاشيته أو لم تخط.

(٣) في (ه): بلا عمامة.



## ٢٧ - بَابُ: إِذَا لَمْ يَجِدْ كَفَنًا

إِلَّا مَا يُؤَارِي رَأْسَهُ أَوْ قَدَمَيْهِ غَطَّى رَأْسَهُ

١٢٧٦- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا شَقِيقٌ: حَدَّثَنَا خُبَابٌ رضي الله عنه قَالَ: هَاجَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَلْتَمِسُ وَجْهَ اللَّهِ، فَوَقَعَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ، فَمِنَّا مَنْ مَاتَ لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا<sup>(١)</sup>، مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، وَمِنَّا مَنْ أَيْتَمَعَتْ لَهُ تَمَرَّتُهُ فَهَوَّ يَهْدِيهَا<sup>(٢)</sup>. قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ فَلَمْ نَجِدْ مَا نَكْفِيهِ إِلَّا بُرْدَةٌ إِذَا غَطَّيْنَا بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ، وَإِذَا غَطَّيْنَا رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَأْسُهُ. فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نَغْطِيَ رَأْسَهُ، وَأَنْ نَجْعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ مِنَ الْإِذْخِرِ. [٣٨٩٧، ٣٩١٤، ٤٠٤٧، ٤٠٨٢، ٦٤٣٢، ٦٤٤٨] [أحمد: ٢١٠٥٨، ومسلم: ٢١٧٧].

٢٨ - بَابُ مَنْ اسْتَعَدَّ الْكَفَنَ<sup>(٣)</sup>فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يُنْكَرْ عَلَيْهِ

١٢٧٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: إِذَا جَاءَتْ النَّبِيَّ ﷺ بُرْدَةٌ مَسْجُودَةٌ فِيهَا حَائِثِيَّتُهَا - أَتَدْرُونَ مَا الْبُرْدَةُ؟ قَالُوا: الشَّمْلَةُ، قَالَ: نَعَمْ - قَالَتْ: نَسَجْتُهَا بِيَدِي، فَجِئْتُ لَأَكْسُوَكَهَا، فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ مُحْتَاجًا إِلَيْهَا، فَخَرَجَ إِلَيْنَا وَإِنَّا إِزَارُهُ، فَحَسَنُهَا فَلَا نَقَالَ: اكْسُيْهَا، مَا أَحْسَنُهَا. قَالَ الْقَوْمُ: مَا أَحْسَنَتْ، لَبِسَهَا النَّبِيُّ ﷺ مُحْتَاجًا إِلَيْهَا، ثُمَّ سَأَلَتْهُ وَعَلِمَتْ أَنَّهُ لَا يَرُدُّ، قَالَ: إِنِّي وَاللَّهِ مَا سَأَلْتُهِ لَأَلْبِسَهُ<sup>(٤)</sup>، إِنَّمَا سَأَلْتُهِ لَتَكُونَ كَفَنِي. قَالَ سَهْلٌ: فَكَانَتْ كَفَنُهُ. [٢٠٩٣، ٥٨١٠، ٦٠٣٦] [أحمد: ٢٢٨٢٥].

## ٢٩ - بَابُ اتِّبَاعِ النِّسَاءِ الْجَنَائِزَ

١٢٧٨- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ خَالِدٍ<sup>(٥)</sup>، عَنْ أُمِّ الْهَذِيلِ<sup>(٦)</sup>، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رضي الله عنها قَالَتْ: نُهِنَا عَنْ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، وَلَمْ يُعْزَمْ عَلَيْنَا<sup>(٧)</sup>. [٣١٣] [أحمد: ٢٧٣٠٣، ومسلم: ٢١٦٧].

## ٣٠ - بَابُ حَدِّ الْمَرَأَةِ عَلَى غَيْرِ زَوْجِهَا

١٢٧٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: تُوَفِّي ابْنُ لَأَمٍّ عَطِيَّةَ رضي الله عنها، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الثَّالِثَ دَعَتْ بِصُفْرَةٍ<sup>(٨)</sup>، فَتَمَسَّحَتْ بِوَقَالَتْ: نُهِنَا أَنْ نُجِدَّ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ إِلَّا بِزَوْجٍ<sup>(٩)</sup>. [٣١٣] [أحمد: ٢٠٧٩٤، ومسلم: ٣٧٤٢، بنحو: موطأ].

١٢٨٠- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنِي حَمِيدُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَتْ: لَمَّا جَاءَ نَعْيُ أَبِي سُفْيَانَ مِنَ الشَّامِ، دَعَتْ أُمَّ حَبِيبَةَ رضي الله عنها بِصُفْرَةٍ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، فَمَسَّحَتْ عَارِضِيهَا<sup>(١٠)</sup> وَفِرَاعِيهَا وَقَالَتْ: إِنِّي كُنْتُ عَنْ هَذَا لَغَنِيَّةً لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَحِلُّ لِمَرَأَةٍ تَوَمَّنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُجِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ، فَإِنَّهَا تُجِدُّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا». [١٢٨١، ٥٣٣٤، ٥٣٣٩، ٥٣٤٥] [أحمد: ٢٢٧٦٦، ومسلم: ٣٧٣٤].

١٢٨١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ

(١) أي: لم تُؤسَّع عليه الدنيا، ولم يُعْجَلْ له شيء من جزاء أجره.

(٢) أي: أعطته.

(٣) في هامش الأصل: كذا في غالب الأصول بضمير الغائب المذكور، وفي بعضها: لألبسها.

(٤) في (هـ): خالد الخدَّاء.

(٥) في (هـ): خالدة بنت سيرين.

(٦) أي: لم يؤكَّد علينا في المنع كما أُكِّد علينا في غيره من المنهيات، فكانها قالت: كره لنا اتباع الجنائز من غير تحريم. وقال القرطبي: ظاهره

أم عطة أنَّ النهي نهي تنزيه، وبه قال جمهور أهل العلم، ومال مالك إلى الجواز، وهو قول أهل المدينة. انظر فتح الباري: (١٤٥/٣).

(٧) في (هـ): إحداد.

(٨) الصُّفْرَةُ: طيبٌ يُصْنَعُ من زعفران وغيره.

(٩) في (١٠): لَزَوْجٍ.

(١١) هما جانباً الوجه فوق الذقن إلى ما دون الأذن. وإنما فعلت هذا للدفع صورة الإحداد.

وهو كقوليه: ﴿وَلَا تَدْعُ مُتَفَلِّهً﴾ ذُنُوباً ﴿إِنَّ جَنَاحَهَا لَا يَحْمِلُ مِثْلَهُ ثَقِيًّا﴾ [فاطر: ١٨]، وما يُرْخِصُ مِنَ الْبُكَاءِ فِي غَيْرِ نَوْحٍ.

■ وقال النبي ﷺ: «لَا تُقْتَلُ نَفْسٌ ظُلْماً إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْ دَمِهَا؛ وذلك لأنه أول من سَنَّ الْقَتْلَ». [٣٣٣٥].

١٢٨٤ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ وَمُحَمَّدٌ قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَرْسَلَتِ ابْنَةُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْهِ: إِنَّ ابْنَ لِي قُبِضَ، فَأَتَيْنَا. فَأَرْسَلَ يَقْرَأُ السَّلَامَ وَيَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أَعْطَى، وَكُلٌّ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى، فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ». فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ تُقَسِّمُ عَلَيْهِ لِيَأْتِيَنَهَا. فَقَامَ وَمَعَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَبِي بْنُ كَعْبٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَرِجَالٌ. فَرَفَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعَصِيَّ وَنَفْسُهُ تَتَفَقَّعُ<sup>(٢)</sup>. قَالَ: حَبِيبَتُهُ أَتَتْهُ قَالَ: كَأَنَّهُا شَيْءٌ<sup>(٣)</sup> - ففَاضَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ سَعْدُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا هَذَا؟ فَقَالَ: «هَذِهِ رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ، وَإِنَّمَا يَرَحِمُ اللَّهُ مَنِ عِبَادَهُ الرَّحْمَاءُ»<sup>(٤)</sup>. [٥٦٥٥، ٦٦٠٢، ٦٦٥٥، ٧٣٧٧، ٧٤٤٨ (أحمد: ٢١٧٧٦، ومسلم: ٢١٣٥)].

١٢٨٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هَلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: شَهِدْنَا بِنْتَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ عَلَى الْقَبْرِ، قَالَ: فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَدْمَعَانِ، قَالَ: فَقَالَ: «أَهْلُ مِنْكُمْ رَجُلٌ لَمْ يُقَارَفِ<sup>(٥)</sup> اللَّيْلَةَ؟» فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَنَا. قَالَ: «فَانْزِلْ». قَالَ: فَنَزَلَ فِي قَبْرِهَا. [١٣٤٢ (أحمد: ١٢٢٧٥)].

نافع، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ تُجِدُّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجِ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا». [١٢٨٠ (أحمد: ٢٦٧٦٥، ومسلم: ٣٧٢٥)].

١٢٨٢ - ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ حِينَ تُوُفِّيَ أَخُوها، فَذَعَتْ بِطَبِيبٍ فَمَسَّتْ، ثُمَّ قَالَتْ: مَا لِي بِالطَّبِيبِ مِنْ حَاجَةٍ، غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ: «لَا يَحِلُّ<sup>(١)</sup> لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ تُجِدُّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجِ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا». [٥٣٣٥ (أحمد: ٢٦٧٥٤، ومسلم: ٣٧٢٦)].

### ٣١ - بَابُ زِيَارَةِ الْقُبُورِ

١٢٨٣ - حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِامْرَأَةٍ تَبْكِي عِنْدَ قَبْرِ فَقَالَ: «اتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي» قَالَتْ: إِلَيْكَ عَنِّي، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَبِّ بِمُصِيبَتِي، وَلَمْ تَعْرِفْهُ. فَقِيلَ لَهَا: إِنَّهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَتَتْ بَابَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ تَجِدْ عِنْدَهُ بَوَائِينَ، فَقَالَتْ: لِمَ أَعْرِفُكَ. فَقَالَ: «إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى». [١٢٥٢ (أحمد: ١٢٤٥٨، ومسلم: ٢١٤٠)].

٣٢ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «يُعَذَّبُ الْمَيِّتُ بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ» إِذَا كَانَ النُّوحُ مِنْ سُنَّتِهِ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿قُرْأَ أَنْفُسُكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ [التحریم: ٦].  
■ وقال النبي ﷺ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْوُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» [٨٩٣].

■ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ سُنَّتِهِ فَهُوَ كَمَا قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: ﴿وَلَا تَزِدْ وَازِدَهُ وَزِدْ لَأَخْرَجَ﴾ [فاطر: ١٨]. [١٢٨٨].

(٢) القمعة: حركة الشيء. يُسَمَّعُ لَهُ صَوْتُ.

(١) فِي (هـ) يَقُولُ: لَا يَحِلُّ.

(٣) الشَّنُّ: الْقِرْبَةُ الْبَالِيَةُ. وَالْمَعْنَى أَنَّ رُوحَهُ تَضْطَرِبُ وَتَتَحَرَّكُ، لَهَا صَوْتُ وَحْشَرَجَةٌ، كَصَوْتِ الْمَاءِ إِذَا أَلْقِيَ فِي الْقِرْبَةِ الْبَالِيَةِ.

(٤) نُصِبَ عَلَى أَنَّ «مَا» فِي قَوْلِهِ: «إِنَّمَا كَافَّةٌ»، وَرَفَعَ عَلَى أَنَّهَا مُوَصَّلَةٌ أَيْ: إِنَّ الَّذِينَ يَرْحَمُهُمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحْمَاءِ. «إِرْشَادُ السَّارِي»: (٤٠٢/٢).

(٥) قَوْلُهُ: «لَمْ يُقَارَفِ» زَادَ ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ فُلَيْحٍ بَعْدَ الرَّوَايَةِ: ١٣٤٢: «أَرَاَهُ يَعْنِي الذُّنْبَ». أَهـ. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَمْ يَجَامِعْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وَهِيَ جَزْمُ ابْنِ حَزْمٍ. وَقَالَ: مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَتَّبِعَ أَبُو طَلْحَةَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأَنَّهُ لَمْ يَنْزُبْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ. انْتَهَى. وَيُقَوِّيه أَنَّ فِي رَوَايَةِ ثَابِتٍ الْمَذْكُورَةِ بَلْفَظَ: «لَا يَدْخُلُ الْقَبْرَ أَحَدٌ قَارَفَتْ أَهْلُهُ الْبَارِحَةَ» فَتَنَحَّى عَثْمَانُ. انْظُرْ «فَتْحُ الْبَارِي»: (١٥٨/٣).



٣٥ - باب: ليس منا من شق الجيوب

١٢٩٤ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا زَيْدُ الْيَامِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَطَمَ <sup>(٣)</sup> الْخُدُودَ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ <sup>(٤)</sup>، وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ <sup>(٥)</sup>». [١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩] [أحمد: ٣٦٥٨، ومسلم: ٢٨٥].

٣٦ - باب: رَفَى النَّبِيُّ ﷺ سَعْدَ ابْنِ خَوْلَةَ

١٢٩٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُوذُنِي عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ مِنْ وَجَعٍ اشْتَدَّ بِي، فَقُلْتُ: إِنِّي قَدْ بَلَغَ بِي مِنَ الْوَجَعِ، وَأَنَا ذُو مَالٍ، وَلَا يَرْتُنِي إِلَّا ابْنَةٌ، أَفَاتَصَّدَّقُ بِثُلُثِي مَالِي؟ قَالَ: «لَا»، فَقُلْتُ: بِالشُّطْرِ؟ فَقَالَ: «لَا»، ثُمَّ قَالَ: «الثُّلُثُ وَالثُّلُثُ كَبِيرٌ - أَوْ: كَثِيرٌ - إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ، وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ بِهَا، حَتَّى مَا تُجْعَلَ فِي فِي أَمْرَائِكَ».. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْلَفْتُ بَعْدَ أَصْحَابِي <sup>(٦)</sup>؟ قَالَ: «إِنَّكَ لَنْ تُخْلَفَ فَعَمَلُ عَمَلًا صَالِحًا إِلَّا أَزْدَدَتْ بِهِ دَرَجَةً وَرَفَعَةً، ثُمَّ لَعَلَّكَ أَنْ تُخْلَفَ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ، اللَّهُمَّ أَمِضْ لِأَصْحَابِي هَجْرَتَهُمْ، وَلَا تُرَدِّمْهُمْ عَلَى أَهْقَابِهِمْ، لَكِنْ الْبَاسُ سَعْدَ ابْنِ خَوْلَةَ». يَرْتُنِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ <sup>(٧)</sup>. [٥٦] [أحمد: ١٥٢٤، ومسلم: ٤٢٠٩].

عَلِيٍّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ نَيْحَ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ بِمَا نَيْحَ عَلَيْهِ». [أحمد: ١٨٢٠٢، ومسلم: ٢١٥٧].

١٢٩٢ - حَدَّثَنَا عِيدَانُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمَيْتُ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بِمَا نَيْحَ عَلَيْهِ». [١٢٨٧] [أحمد: ١٨٠، ومسلم: ٢١٤٣].

■ تَابَعَهُ عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ. [أبو يعلى في مسنده: ١٥٦].

■ وَقَالَ آدَمُ <sup>(١)</sup>، عَنْ شُعْبَةَ: «الْمَيْتُ يُعَذَّبُ بِبِكَاءِ الْحَيِّ عَلَيْهِ».

٣٤ - باب

١٢٩٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: جِيءَ بِأَبِي يَوْمَ أُحُدٍ قَدْ مُثِّلَ بِهِ حَتَّى وُضِعَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ سُجِّيَ <sup>(٢)</sup> ثَوْبًا، فَذَهَبْتُ أَرِيدُ أَنْ أَكْشِفَ عَنْهُ، فَهَنَانِي قَوْمِي، ثُمَّ ذَهَبْتُ أَكْشِفُ عَنْهُ، فَهَنَانِي قَوْمِي، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُفِعَ، فَسَمِعَ صَوْتَ صَاحِحَةٍ فَقَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟» فَقَالُوا: ابْنَةُ عَمْرٍو - أَوْ: أُخْتُ عَمْرٍو - قَالَ: «فَلِمَ تَبْكِي؟» - أَوْ: لَا تَبْكِي - فَمَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا حَتَّى رُفِعَ. [١٢٤٤] [أحمد: ١٤٢٩٥، ومسلم: ٦٣٥٤].

(١) يعني بإسناد حديث الباب لكن بغير لفظ المتن، وهو قوله: «يعذب ببكاء الحي عليه» تفرد آدم بهذا اللفظ. «الفتح»: (١٦٢/٣).

(٢) أي: غُطِّي.

(٣) في (حق): لَكَمْ.

(٤) الجيوب: جمع جَيْبٍ، وهو ما يُفْتَحُ من أعلى الثوب ليدخل فيه الرأس، والمراد بشقه إكمال فتحه إلى آخره، وهو من علامات التَّسْطُط.

(٥) أي: من النياحة والثَّنبَة، وكذا الدعاء بالويل والثبور.

(٦) قال القاضي: معناه: أخلف بمكة بعد أصحابي، فقال له إما إشفاقاً من موته بمكة لكونه هاجر منها وتركها لله تعالى، فخشي أن يقدح ذلك في هجرته أو في ثوابه عليها، أو خشى بقاءه بمكة بعد انصراف النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة وتخلفه عنهم بسبب المرض، وكانوا يكرهون الرجوع فيما تركوه لله تعالى.

(٧) قوله: «يرتني له... الخ» القائل هو الزهري.

واختلفوا في قصة سعد ابن خولة، فقيل: لم يهاجر من مكة حتى مات بها. وذكر البخاري أنه هاجر وشهد بدرًا ثم انصرف إلى مكة ومات بها. وقال ابن هشام: إنه هاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية، وشهد بدرًا وغيرها وتوفي بمكة في حجة الوداع سنة عشر. وقيل: توفي بها سنة سبع في الهند، خرج مجتازاً من المدينة. فقيل: سبب يؤسه سقوط هجرته لرجوعه مختاراً وموته بها. وقيل: سبب يؤسه موته بمكة على أي حال كان، وإن لم يكن باختياره؛ لما فاتته من الأجر والثواب الكامل بالموت في دار هجرته، والغربة عن وطنه الذي هجره لله تعالى. انظر «شرح النووي على مسلم»: (٧٩/١١ - ٨٠).

## ٣٧ - بَابُ مَا يُنْهَى مِنَ الْخَلْقِ عِنْدَ الْمَصِيبَةِ

١٢٩٦- ■ وَقَالَ الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى<sup>(١)</sup>: حَدَّثَنَا يَحْيَى

ابْنُ حَمْزَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُخَيَّرَةَ حَدَّثَهُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى<sup>(٢)</sup> قَالَ: وَجَعَ أَبُو مُوسَى وَجَعًا<sup>(٣)</sup>، فَغَشِيَ عَلَيْهِ وَرَأْسُهُ فِي حَجَرٍ امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِهِ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهَا شَيْئًا، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: أَنَا بَرِيءٌ مِمَّنْ بَرِئَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَرِئَ مِنَ الصَّالِقَةِ وَالْحَالِقَةِ وَالشَّاقَةِ<sup>(٤)</sup>.

[أحمد: ١٩٥٤٧، ومسلم: ٢٨٧].

## ٣٨ - بَابُ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ

١٢٩٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ:

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ، وَشَقَّ الْجُبُوبَ، وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ». [أحمد: ٤٣٦١، ومسلم: ٢٨٥].

## ٣٩ - بَابُ مَا يُنْهَى مِنَ الْوَيْلِ

## وَدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ عِنْدَ الْمَصِيبَةِ

١٢٩٨- حَدَّثَنَا عُمرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا

الْأَعْمَشُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ، وَشَقَّ الْجُبُوبَ، وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ». [أحمد: ٤٣٦١، ومسلم: ٢٨٥].

## ٤٠ - بَابُ مَنْ جَلَسَ عِنْدَ

## الْمَصِيبَةِ يُعَرَفُ فِيهِ الْخُزْنُ

١٢٩٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ

قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى قَالَ: أَخْبَرْتَنِي عَمْرَةُ قَالَتْ: سَمِعْتُ

عائشة<sup>(١)</sup> قَالَتْ: لَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ قَتْلُ ابْنِ حَارِثَةَ وَجَعْفَرٍ وَابْنِ رَوَاحَةَ، جَلَسَ يُعَرِّفُ فِيهِ الْخُزْنَ، وَأَنَا أَنْظُرُ مِنْ صَائِرِ الْبَابِ - شَقَّ الْبَابِ - فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّ نِسَاءَ جَعْفَرٍ، وَذَكَرَ بُكَاءَهُنَّ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْهَاهُنَّ، فَذَهَبَ ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ لَمْ يُطْعَمَنَّ، فَقَالَ: «انْهَهُنَّ»، فَأَتَاهُ الثَّالِثَةَ قَالَ: وَاللَّهِ غَلَبَنَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَرَعِمْتُ<sup>(٢)</sup> أَنَّهُ قَالَ: «فَاحِثُ فِي أَفْوَاهِهِنَّ التَّرَابَ». فَقُلْتُ: أَرَزَعَمَ اللَّهُ أَنْفَكَ، لَمْ تَفْعَلْ مَا أَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ تَتْرُكْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْقَتْلِ. [أحمد: ١٣٠٥، ٤٢٦٣] [أحمد: ٢٤٣١٣، ومسلم: ٢١٦١].

١٣٠٠- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

فُضَيْلٍ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ الْأَحْوَلُ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: قَتَلَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا حِينَ قُتِلَ الْقُرَاءُ؛ فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَزَنَ خُزْنًا قَطُّ أَشَدَّ مِنْهُ. [أحمد: ١٣٠٢٧، ومسلم: ١٥٥٠ بنحوه].

## ٤١ - بَابُ مَنْ لَمْ يُظْهِرْ خُزْنَهُ عِنْدَ الْمَصِيبَةِ

■ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرْظِيُّ: الْجَزَعُ: الْقَوْلُ

السَّيِّئِ وَالظَّنُّ السَّيِّئُ. [لم نجد].

وَقَالَ يَعْقُوبُ ﷺ: «إِنَّمَا أَشْكُوا بَنِي وَخْرَقٍ إِلَى اللَّهِ»

[يوسف: ٨٦].

١٣٠١- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ

عُيَيْنَةَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ يَقُولُ: اشْتَكَى ابْنُ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: فَمَاتَ وَأَبُو طَلْحَةَ خَارِجٌ. فَلَمَّا رَأَتْ امْرَأَتُهُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ، هَيَّأَتْ شَيْئًا وَنَحَّتْهُ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ. فَلَمَّا جَاءَ أَبُو طَلْحَةَ قَالَ: كَيْفَ الْغُلَامُ؟ قَالَتْ: قَدْ هَدَأَتْ نَفْسُهُ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ اسْتَرَاخَ. وَظَنَّ أَبُو طَلْحَةَ أَنَّهَا

(١) وصله مسلم: ٢٨٧. ووقع في (ظ): حدثنا الحكم بن موسى. قال الحافظ: وهو وهم، فإن الذين جمعوا رجال البخاري في «صحيحه» أظفروا على ترك ذكره في شيوخه. فدلَّ على أنَّ الصواب رواية الجماعة بصيغة التعليق. «الفتح»: (٣/ ١٦٥).

(٢) زاد في (س): شديداً.

(٣) «الصَّالِقَةُ»: بالصاد والسين لفتان، وهي التي ترفع صوتها عند المصيبة. و«الحَالِقَةُ»: هي التي تحلق شعرها عند المصيبة. و«الشَّاقَةُ»: هي التي تشق ثوبها عند المصيبة.

(٤) أي: عائشة. وهو مقول عمر، والزَّعَمَ قد يُطْلَقُ عَلَى الْقَوْلِ الْمُحَقَّقِ، وهو المراد هنا.

ثابت، عن أنس بن مالك رضی اللہ عنہ قال: دَخَلْنَا مع رسول الله ﷺ على أبي سَيفِ القَيْنِ <sup>(٤)</sup> - وكان ظُفْرًا <sup>(٥)</sup> لإبراهيم رضی اللہ عنہ - فأخذ رسول الله ﷺ إبراهيمَ فقبَلَهُ وشَمَّهُ. ثُمَّ دَخَلْنَا عليه بعدَ ذلك، وإبراهيمُ يَجُودُ بنفسه، فجَعَلَتْ عَيْنَا رسول الله ﷺ تَنُفِرَانِ. فقال له عبدُ الرحمن بنُ عوفٍ رضی اللہ عنہ: وأنت يا رسول الله؟ فقال: يا ابنَ عوفٍ، إنها رحمةٌ. ثُمَّ أتبعها بأخرى فقال ﷺ: «إِنَّ العَيْنَ تَدْمَعُ، وَالْقَلْبَ يَحْزَنُ، وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يَرَى رُؤْنَا، وَإِنَّا بِفِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمَ لَمَحْزُونُونَ». [أحمد: ١٣٠١٤، ومسلم: ٦٠٢٥ بنحوه].

■ رواه موسى، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس رضی اللہ عنہ، عن النبي ﷺ. [البيهقي في الدلائل: (٥/٤٣٠)، ومسلم: ٦٠٢٥].

#### ٤٤ - بَابُ الْبُكَاءِ عِنْدَ الْمَرِيضِ

١٣٠٤ - حَدَّثَنَا أَصْبَغُ، عَنِ ابْنِ وَفٍّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ حُمَرٍ رضی اللہ عنہ قَالَ: اشْتَكَى سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ شَكْوَى لَهُ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُوذُهُ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَسَعْدُ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضی اللہ عنہ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ فَوَجَدَهُ فِي غَاشِيَةِ أَهْلِهِ <sup>(٦)</sup> فَقَالَ: «قَدْ قَضَى <sup>(٧)</sup>»، قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَبَكَى النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمَ بَكَاءَ النَّبِيِّ ﷺ بَكَوْا. فَقَالَ: «أَلَا تَسْمَعُونَ؟ إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ وَلَا بِحُزْنِ الْقَلْبِ، وَلَكِنْ يُعَذِّبُ بِهَذَا

صَادِقَةً. قَالَ: فَبَاتَ <sup>(٨)</sup>. فَلَمَّا أَصْبَحَ اغْتَسَلَ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ أَعْلَمَتْهُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ، فَصَلَّى مع النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ أَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَا كَانَ مِنْهُمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُبَارِكَ لَكُمَا فِي لَيْلَتِكُمَا». [٥٤٧٠] [أحمد: ١٢٠٢٨، ومسلم: ٥٦١٣ بنحوه مطولاً].

قال سفيان <sup>(٩)</sup>: فقال رجلٌ من الأنصار: فرأيتُ لهما تسعة أولادٍ، كلُّهم قد قرأ القرآن.

#### ٤٢ - بَابُ الصَّبْرِ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى

■ وقال حمزٌ رضی اللہ عنہ: نِعِمَّ الْجِدْلَانِ وَنِعِمَّ الْعِلاوَةُ <sup>(١٠)</sup> «الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» <sup>(١١)</sup> أَوَّلِيكَ عَلَيْهِمْ صَلَواتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأَوَّلِيكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ» [البقرة: ١٥٦ - ١٥٧]. [الحاكم: (٢/٢٩٦)، والبيهقي في السنن الكبرى: (٤/٦٥)، وإسناده صحيح].  
وقوله تعالى: «وَأَسْتَفِيزُوا بِالْصَّغِيرِ وَالضَّلَوةِ وَإِنَّا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْفَاقِصِينَ» [البقرة: ٤٥].

١٣٠٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عُذْرَةُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا رضی اللہ عنہ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى». [١٢٥٢] [أحمد: ١٢٣١٧، ومسلم: ٢١٣٩].

٤٣ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّا بِكَ لَمَحْزُونُونَ»  
■ وقال ابنُ عمر رضی اللہ عنہ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «تَدْمَعُ الْعَيْنُ وَحُزْنَ الْقَلْبَ». [١٣٠٤ بنحوه].

١٣٠٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ: حَدَّثَنَا قُرَيْشٌ - هُوَ ابْنُ حِثَّانَ - عَنْ

(١) أي: جامعها. (٢) هو ابن عينة، بالإسناد المذكور. «الفتح»: (٣/١٧١).

(٣) الجدل - بكسر العين -: نصف الجمل على أحد شِقَيْ الدَّابَّةِ، لأنه يعادل النصف الآخر، والجمل: عدلان في جهتيها.

والعلاوة: ما يُجْعَلُ بين الجملين، وقيل: ما يُعْلَقُ على البعير بعد تمام الجمل.

ومراد عمر رضی اللہ عنہ بالجليلين في الآية: الصلاة والرحمة. والعلاوة: الاهتداء. انظر «مشارك الأنوار»: (٢/٦٩)، و«فتح الباري»: (٣/١٧٢).

(٤) القين: الحداد. (٥) الظَّن: الأب من الرضاة.

(٦) غاشية أهله: أي الذين يفتشونه للخدمة وغيرها. قال الحافظ: وسقط لفظ «أهله» من أكثر الروايات، فيجوز أن يكون المراد بالغاشية الغشية من

الكرب، ويؤيده رواية مسلم: «في غشيته». وقال الثوري شتي: الغاشية: هي الداهية من شرٍّ أو من مرضٍ أو من مكروه، والمراد ما يتغشاها من

كرب الوجع الذي هو فيه لا الموت، لأنه أفاق من تلك المرضة وعاش بعدها زماناً. «الفتح»: (٣/١٥٧).

(٧) أي: قد خرج من الدنيا بأن مات.

عَطِيَّةٌ ۖ قَالَتْ: أَخَذَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ الْبَيْعَةِ أَنْ لَا نَنُوحَ، فَمَا وَفَّتْ مَنَا امْرَأَةً غَيْرُ خَمْسٍ نِسْوَةٍ: أُمُّ سُلَيْمٍ، وَأُمُّ الْعَلَاءِ، وَابْنَةُ أَبِي سَبْرَةَ، امْرَأَةُ مُعَاذٍ، وَامْرَأَتِي<sup>(٣)</sup>.  
أَوْ: ابْنَةُ أَبِي سَبْرَةَ وَامْرَأَةُ مُعَاذٍ<sup>(٤)</sup>، وَامْرَأَةُ أُخْرَى.  
[٤٨٩٢، ٧٢١٥] [أحمد: ٢٠٧٩١ مختصراً، ومسلم: ٢١٦٣].

#### ٤٦ - بَابُ الْقِيَامِ لِلْجَنَازَةِ

١٣٠٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا حَتَّى تُخَلِّفَكُمْ»<sup>(٥)</sup>. [١٣٠٨] [أحمد: ١٥٦٨٧، ومسلم: ٢٢١٧].  
قال سفيان<sup>(٦)</sup>: قال الزُّهْرِيُّ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.  
■ زاد الحميدي<sup>(٧)</sup>: «حَتَّى تُخَلِّفَكُمْ أَوْ تُوضَعَ».

#### ٤٧ - بَابُ: مَتَى يَقْعُدُ إِذَا قَامَ لِلْجَنَازَةِ ؟

١٣٠٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عَمَرَ ۖ عَنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ۖ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ جَنَازَةً، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَاشِياً مَعَهَا فَلْيَقُمْ حَتَّى يُخَلِّفَهَا أَوْ تُخَلِّفَهُ، أَوْ تُوضَعَ»<sup>(٨)</sup> مِنْ قَبْلِ أَنْ تُخَلِّفَهُ. [١٣٠٧] [أحمد: ١٥٦٧٥، ومسلم: ٢٢١٨].  
١٣٠٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا فِي جَنَازَةٍ، فَأَخَذَ

- وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ - أَوْ يَرْحَمُ، وَإِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبَكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ. .  
وكان عمر<sup>(١)</sup> ۖ يَضْرِبُ فِيهِ بِالْعَصَا، وَيَرْمِي بِالْحِجَارَةِ، وَيَحْنِي بِالثَّرَابِ. [مسلم: ٢١٣٧ وليس فيه: «وإن الميت...»].

#### ٤٥ - بَابُ مَا يُنْهَى

#### مَنْ النُّوحِ وَالْبَكَاءِ، وَالزُّجْرِ عَنْ ذَلِكَ

١٣٠٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرْتَنِي عُمَرُ قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ ۖ قَالَتْ: لَمَّا جَاءَ قَتْلُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، وَجَعَفَرٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ، جَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْرِفُ فِيهِ الْحُزْنَ - وَأَنَا أَطْلُعُ مِنْ شَقِّ الْبَابِ - فَأَنَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ نِسَاءَ جَعَفَرٍ، وَذَكَرَ بُكَاءَهُنَّ، فَأَمَرَهُ بَأَنْ يَنْهَاهُنَّ، فَذَعَبَ الرَّجُلُ ثُمَّ أَتَى فَقَالَ: قَدْ نَهَيْتُهُنَّ، وَذَكَرَ أَنَّهُنَّ لَمْ يُطِيعْنَهُ. فَأَمَرَهُ الثَّانِيَةَ أَنْ يَنْهَاهُنَّ، فَذَعَبَ، ثُمَّ أَتَى فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ غَلَبَنِي - أَوْ: غَلَبْنَا الشُّكَّ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَوْشَبٍ - فَرَعَمْتُ<sup>(٢)</sup> أَنْ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «فَاحْثُ فِي أَفْوَاهِهِنَّ الثَّرَابَ». فَقُلْتُ: أَرَعَمَ اللَّهُ أَنْفَكَ، فَوَاللَّهِ مَا أَنْتَ بِفَاعِلٍ، وَمَا تَرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْعَنَاءِ. [١٢٩٩] [أحمد: ٢٤٣١٣، ومسلم: ٢١٦١].

١٣٠٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أُمِّ

(١) موصول بالإسناد المذكور إلى ابن عمر، وليس بمتعلق. «الفتح»: (١٧٥/٣).

(٢) أي: عاتشة، وهو مقول عمر، والزُّعْمُ قد يُطْلَقُ عَلَى الْقَوْلِ الْمُحَقَّقِ، وَهُوَ الْمُرَادُ هُنَا.

(٣) في (د ص س): «وإمرأتان».

(٤) هنا شك من أحد رواة الحديث؛ هل ابنة أبي سيرة هي امرأة معاذ أو غيرها؟ قال الحافظ ابن حجر: والذي يظهر لي أنَّ الرواية بواو الحذف أصحُّ، لأنَّ امرأة معاذ - وهو ابن جبل - هي أم عمرو بنت خلاد بن عمرو السلمية، ذكرها ابن سعد، فعلى هذا فابنة أبي سيرة غيرها. انظر «الفتح»: (١٧٦/٣).

(٥) أي: تصيروا ورامعاً غائبين عنها.

(٦) قال الحافظ في «الفتح»: (١٧٧/٣): «هنا سياق لفظ الحميدي في «مستدرك»، ويحتمل أن يكون علي بن عبد الله حدث به على الساقين، فقد مر: «عن سفيان حدثنا الزهري عن سالم» وقال مرة: «قال الزهري: أخبرني سالم» والمراد من الساقين أن كلا منهما سمعه من شيخه.

(٧) يعني عن سفيان بهذا الإسناد، وهو موصول في «مستدرك»: ١٤٢. انظر «الفتح»: (١٧٧/٣).

(٨) أي: توضع عن أعناق الرجال، أو توضع في القبر.

■ وقال زَكْرِيَّا، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى: كَانَ أَبُو مَسْعُودٍ وَقَيْسٌ يَقُومَانِ لِلْجَنَازَةِ. [سعيد بن منصور في «سته» كما في «التفليق»: (٢/٤٧٥)].

#### ٥٠ - بَابُ حَمْلِ الرِّجَالِ الْجَنَازَةَ ذَوْنَ النِّسَاءِ

١٣١٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا وُضِعَتِ الْجَنَازَةُ وَاحْتَمَلَهَا الرِّجَالُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ، فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً قَالَتْ: قَلَمُونِي، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَةٍ قَالَتْ: يَا وَيْلَهَا، ابْنَ يَنْهَبُونَ بِهَا؟ يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْإِنْسَانَ، وَلَوْ سَمِعَهُ صَبَقَ» <sup>(١)</sup>. [١٣١٦] [أحمد: ١١٣٧٢].

#### ٥١ - بَابُ السُّرْعَةِ بِالْجَنَازَةِ

■ وقال أَنَسٌ رضي الله عنه: أَنْتُمْ مُسْتَعِمُونَ، وَامْشِ بَيْنَ يَدَيْهَا وَخَلْفَهَا، وَعَنْ يَمِينِهَا وَعَنْ شِمَالِهَا. [ابن أبي شية: (٣/٤٧٧)].

■ وقال غيره <sup>(٥)</sup>: قَرِيباً مِنْهَا.

١٣١٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ قَالَ: حَفِظْنَاهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ، فَإِنَّ تَكَّ صَالِحَةٍ، فَخَيْرٌ تُقَدِّمُونَهَا، وَإِنْ يَكَّ <sup>(٦)</sup> سَوَى ذَلِكَ، فَسَرُّ تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ». [أحمد: ٧٢٦٧، ومسلم: ٢١٨٦].

#### ٥٢ - بَابُ قَوْلِ

#### الْمَيِّتِ وَهُوَ عَلَى الْجَنَازَةِ: قَدَمُونِي

١٣١٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رضي الله عنه

أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَدُ مِرْوَانَ، فَجَلَسَا قَبْلَ أَنْ تُوَضَّعَ، فَجَاءَ أَبُو سَعِيدٍ رضي الله عنه فَأَخَذَ يَدَ مِرْوَانَ فَقَالَ: قُمْ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمَ هَذَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَانَا عَنْ ذَلِكَ. فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: صَدَقَ. [١٣١٠] [أحمد: ١١٩٢٧، ومسلم: ٢٢٢٠].

#### ٤٨ - بَابُ مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً فَلَا يَقْعُدُ <sup>(١)</sup> حَتَّى تَوَضَّعَ عَنْ مَنَاقِبِ الرِّجَالِ، فَإِنْ قَعَدَ أَمَرَ بِالْقِيَامِ

١٣١٠ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ - يَعْنِي ابْنَ إِبْرَاهِيمَ - : حَدَّثَنَا هِشَامٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا، فَمَنْ تَبِعَهَا فَلَا يَقْعُدْ حَتَّى تُوَضَّعَ». [١٣٠٩] [أحمد: ١١١٩٥، ومسلم: ٢٢٢١].

#### ٤٩ - بَابُ مَنْ قَامَ لْجَنَازَةِ يَهُودِيٍّ

١٣١١ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ قُصَالَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: مَرَّ <sup>(٢)</sup> بِنَا جَنَازَةً فَقَامَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَقَفْنَا بِهِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا جَنَازَةُ يَهُودِيٍّ، قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا». [أحمد: ١٤٤٢٧، ومسلم: ٢٢٢٢].

١٣١٢ - حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى قَالَ: كَانَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ وَقَيْسُ بْنُ سَعْدٍ قَاعِدَيْنِ بِالْقَادِسِيَّةِ، فَمَرُّوا عَلَيْهِمَا بِجَنَازَةٍ فَقَامَا، فَقِيلَ لَهُمَا: إِنَّهَا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ - أَيُّ مِنْ أَهْلِ الذَّمَّةِ - فَقَالَا: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّتْ بِهِ جَنَازَةٌ فَقَامَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهَا جَنَازَةُ يَهُودِيٍّ، فَقَالَ: «الْبَيْتُ نَفْسًا؟». [١٣١٣] [أحمد: ٢٣٨٤٢، ومسلم: ٢٢٢٥].

١٣١٣ - ■ وقال أَبُو حَمزة <sup>(٣)</sup>، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: كُنْتُ مَعَ قَيْسٍ وَسَهْلٍ رضي الله عنهما فَقَالَا: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ. [١٣١٢].

(١) في هامش الأصل: «يقعد» هكذا مرفوع في النسخ التي ييلنا تبعاً لليونانية.

(٢) في (٥): مرت.

(٣) أي: عُثِي عليه من شدة ما يسمعه، وربما أطلق ذلك على الموت.

(٥) قال الحافظ في «التفليق»: (٢/٤٧٦): أما قول الغير المبهم فرواه سعيد بن منصور من طريق عبد الرحمن بن قُرْطُ، نحوه، وهو صحابي نزل حمص. اهد. وانظر «الفتح»: (٣/١٨٣).

(٦) في حاشية الأصل: كلها هو في اليونانية بالتحية، وفي بعض الأصول: «تلك» بالفوقية.



■ قال أبو الزبير، عن جابر: كنت في الصف الثاني.  
[النسائي في «المجتبى»: ١٩٧٦].

### ٥٥ - باب صفوف

#### الصبيان مع الرجال على الجنائز

١٣٢١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا  
عبد الواحد: حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ، عن عامر، عن ابن  
عباسٍ رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ مرَّ بقبرٍ قد دُفِنَ ليلًا فقال:  
«مَنْ دُفِنَ هَذَا؟» قالوا: «البارحة». قال: «أفلا آتَيْتُمُونِي؟»  
قالوا: «دَفَنَّا» فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ فَكَرِهْنَا أَنْ نُوقِفَكَ، فَنَامَ  
فَصَفَّقْنَا خَلْفَهُ - قال ابنُ عباسٍ: وأنا فيهم - فصلَّى عليه.  
[٨٥٧] [أحمد: ١٩٦٢، ومسلم: ٢٢١٢ نحوه مختصراً].

### ٥٦ - باب سُنة الصلاة على الجنائز

■ وقال النبي ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَى الْجَنَازَةِ». [٤٧].  
■ وقال: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ». [٢٢٨٩].  
■ وقال: «صَلُّوا عَلَى النَّجَاشِيِّ». [٣٨٧٧].  
سماها صلاة ليس فيها ركوع ولا سجود، ولا يُنكَلُهُ  
فيها، وفيها تكبير وتسليم.  
■ وكان ابنُ عمر لا يُصَلِّي إِلَّا طَاهِرًا [مالك مر  
«الموطأ»: (٢٣٠/١)]، ولا تُصَلِّي (٢) عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ  
وَلَا غُرُوبِهَا [مالك في «الموطأ»: (٢٢٩/١)]، ابنُ أبي شبة  
[٢/ (٤٨٤ - ٤٧٥)]، وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ [ابن أبي شبة: (٢/ (٢٩٠)].  
■ وقال الحسن (٣): أَدْرَكْتُ النَّاسَ وَأَحْقَهُمْ (٤) عَلَى  
جَنَائِزِهِمْ مَنْ رَضَوْهُمْ لِفَرَاثِهِمْ.  
وإذا أَحْدَثَ يَوْمَ الْعِيدِ أَوْ عِنْدَ الْجَنَازَةِ يَطْلُبُ الْمَاءَ  
وَلَا يَتَيْمَّمُ، وَإِذَا انْتَهَى إِلَى الْجَنَازَةِ وَهُمْ يُصَلُّونَ يَدْخُرُ  
مَعَهُمْ بِتَكْبِيرَةٍ.  
■ وقال ابنُ المسيَّب (٥): يُكَبِّرُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالشَّغَرِ  
وَالْحَضَرِ أَرْبَعًا.

قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا وُضِعَتِ الْجَنَازَةُ  
فَاحْتَمَلَهَا الرَّجَالُ عَلَى أَصْنَاقِهِمْ، فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً  
قَالَتْ: قَدُمُونِي، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَةٍ قَالَتْ لِأَهْلِهَا:  
يَا وَيْلَهَا، أَيْنَ يَلْعَبُونَ بِهَا؟ يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا  
الْإِنْسَانَ، وَلَوْ سَمِعَ الْإِنْسَانُ لَصَوَّقَ». [١٣١٤] [أحمد:  
١١٣٧٢].

### ٥٣ - باب مَنْ صَفَّ صَفَيْنِ

#### أو ثلاثة على الجنائز خلف الإمام

١٣١٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عن أَبِي عَوَانَةَ، عن قَتَادَةَ، عن  
عطاء، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ صَلَّى  
عَلَى النَّجَاشِيِّ، فَكَتَفْتُ فِي الصَّفِّ الثَّانِي أَوْ الثَّلَاثِ.  
[١٣٢٠، ١٣٣٤، ٣٨٧٧، ٣٨٧٨، ٣٨٧٩] [أحمد: ١٤٩٦٢،  
ومسلم: ٢٢٠٨ نحوه].

### ٥٤ - باب الصفوف على الجنائز

١٣١٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا  
مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:  
نَعَى النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَصْحَابِهِ النَّجَاشِيَّ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَصَفُّوا  
خَلْفَهُ، فَكَبَّرَ أَرْبَعًا. [١٢٤٥] [أحمد: ٧٧٧٦، ومسلم: ٢٢٠٤].  
١٣١٩- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ،  
عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ: أَتَى عَلَى قَبْرِ  
مَنْبُودٍ (١) فَصَفَّهُمْ وَكَبَّرَ أَرْبَعًا. قُلْتُ: مَنْ حَدَّثَكَ؟ قَالَ: ابْنُ  
عَبَّاسٍ رضي الله عنه. [٨٥٧] [أحمد: ٣١٣٤، ومسلم: ٢٢١٢].  
١٣٢٠- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ  
يُوسُفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ أَنَّهُ  
سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ  
تُوُفِّيَ الْيَوْمَ رَجُلٌ صَالِحٌ مِنَ الْعَبَسِيِّ، فَهَلُمَّ فَصَلُّوا عَلَيْهِ».  
قال: فَصَفَّقْنَا، فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ وَنَحْنُ صُفُوفٌ.  
[١٣١٧] [أحمد: ١٤١٥٠، ومسلم: ٢٢٠٨].

(١) أي: قبر منفرد في ناحية القبور. وفي (٥): قَبْرُ مَنْبُودٍ. بالإضافة، أي إضافة قبر إلى مَنْبُودٍ، أي: قبر لقيط، أي: قبر ولد مطروح. انظر «إرشاد الساري» للقسطلاني: (٢/ ١٤٨).

(٣) قال في «الفتح»: (١٩٠/٣): لم أره موصلاً.

(٢) في (٥): يُصَلِّي.

(٥) قال في «الفتح»: (١٩١/٣): لم أره موصلاً.

(٤) زاد في (٥): بالصلاة.

قال: سمعتُ نافعاً يقول: حَدَّثَ ابْنُ عَمْرٍو أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ<sup>(٥)</sup>: «مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً فَلَهُ قِيرَاطٌ» فقال: أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَيْنَا. [٤٧] [أحمد: ٤٤٥٣ بنحوه مطولاً، ومسلم: ٢١٩٤].

١٣٢٤ - فَصَدَّقْتُ - يعني عائشة - أبا هُرَيْرَةَ وقالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُهُ، فقال ابْنُ عَمْرٍو رضي الله عنه: لقد فَرَطْنَا فِي قِرَارِيضَ كَثِيرَةٍ. [أحمد: ١٠٠٧٩، ومسلم: ٢١٩٤]. فَرَطْتُ: ضَيَعْتُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ.

#### ٥٨ - بَابُ مَنْ انْتَقَرَ حَتَّى تُدْفَنَ

١٣٢٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى ابْنِ أَبِي ذَيْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ<sup>(٧)</sup>، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، فَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ <sup>(٩٧٨)</sup>.

١٣٢٥ م - حَدَّثَنَا<sup>(١٠)</sup> أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ عَنْ سَعِيدِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي: حَدَّثَنَا يُونُسُ: قَالَ ابْنُ شَهَابٍ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ

■ وقال أنس رضي الله عنه: تَكْبِيرَةُ الْوَاحِدَةِ<sup>(١١)</sup> اسْتِفْتَا حُ الصَّلَاةِ. [سعيد بن منصور في «سننه» كما في «التعليق»: (٢/٤٨١)].

وقال: ﴿وَلَا قُصْلَ عَلَى أَحَدٍ يَتَّبِعُهُمْ مَا تَابَ أَلَدًا﴾ [التوبة: ٨٤] وفيه صفوف وإمام.

١٣٢٢ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ مَرَّ مَعَ نَبِيِّكُمْ ﷺ عَلَى قَبْرِ مَنبُوحٍ<sup>(١٢)</sup>، فَأَمَّا فَصَفَقْنَا خَلْفَهُ، فَقُلْنَا: يَا أَبَا عَمْرٍو، مَنْ حَدَّثَكَ؟ قَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه. [٨٥٧] [أحمد: ٣١٣٤، ومسلم: ٢٢١١].

#### ٥٧ - بَابُ فَضْلِ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ

■ وقال زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رضي الله عنه: إِذَا صَلَّيْتَ فَقَدْ قَضَيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ. [عبد الرزاق: ٦٥٢٦، وابن أبي شيبة: (٥/٣)].

■ وقال حُمَيْدُ بْنُ هَلَالٍ<sup>(١٣)</sup>: مَا عَلَّمْنَا عَلَى الْجَنَازَةِ إِذْنًا<sup>(١٤)</sup>، وَلَكِنْ مَنْ صَلَّى ثُمَّ رَجَعَ فَلَهُ قِيرَاطٌ.

١٣٢٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ

(١) في (د ص س ط): التكبيرة الواحدة.

(٢) في (ه): قبر منبوح. بالإضافة. راجع التعليق على الحديث: ١٣١٩.

(٣) قال في «الفتح»: (١٩٣/٣): لم أره موصلاً.

(٤) أي: إذناً يلتبس من أوليائها للانصراف بعد الصلاة.

(٦) قال الحافظ: كذا في جميع الطرق لم يذكر فيه النبي ﷺ، وكذا أخرجه الإسماعيلي من طريق إبراهيم بن راشد عن أبي الثعمان شيخ البخاري فيه، لكن أخرجه أبو عوانة في «صحيحه» عن مهدي بن الحارث عن موسى بن إسماعيل عن أبي أمية عن أبي الثعمان، وعن التستري عن شيبان، ثلاثهم عن جرير بن حازم عن نافع قال: قيل لابن عمر: إن أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من تبع جنازة فلهم قيراط من الأجر» فذكره. «الفتح»: (١٩٤/٣)، وهو كذلك عند مسلم: ٢١٩٤ من طريق جرير بن نافع.

(٧) قال الدارقطني: وقد رواه عبيد الله بن عمر عن سعيد عن أبي هريرة. يعني لم يقل: عن أبيه. انظر «الإلزامات والتبع» ص ١٣٥.

قال الحافظ ابن حجر: وهذا الحديث نظير الحديث الثالث عشر [أي: المتقدم برقم: ١٠٨٨]، لكن رواية عبيد الله بن عمر في هذا غير مشهورة، فرواية ابن أبي ذئب هي المعتمدة، وهي من أفراد الصحيح، وإنما أوردها المصنف مقرونة برواية الأعرج عن أبي هريرة. «هذه الساري» ص ٣٥٥.

(٨) قال الحافظ ابن حجر: لم يسق البخاري لفظ رواية أبي سعيد، ولفظه عند الإسماعيلي: أنه سأل أبا هريرة: ما ينبغي في الجنازة؟ فقال: سأخبرك بما قال رسول الله ﷺ، قال: «من تبعها من أهلها حتى يصلّي عليها، فله قيراط مثل أحد، ومن تبعها حتى يفرغ منها فله قيراطان».

(٩) قال في حاشية اليونانية بعد هذا الحديث: في نسخة مسموعة من طريق الخلال وغيره قال: وحديثي عبد الله بن محمد: حدثنا هشام: حدثنا معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ اهـ.

والخلال هو الحسين بن عبد الملك، أبو عبد الله الأصبهاني (ت ٥٣٢هـ)، وقد روى «الصحيح» عن سعيد العتيار، عن ابن شُبويه، عن الفرزري، عن البخاري. انظر «التقييد» لابن نقطة ص ٢٤٦.

(١٠) في (ه): وحدثنا.

عند المسجد. [٣٦٣٥، ٤٥٥٦، ٦٨١٩، ٦٨٤١، ٧٣٣٢، ٧٥٤٣] [أحمد: ٤٤٩٨، ومسلم: ٤٤٣٩ مطولاً].

### ٦١ - بَابُ مَا يُكْرَهُ

#### مِنْ اتِّخَاذِ الْمَسَاجِدِ عَلَى الْقُبُورِ

■ ولما مات الحسن بن الحسين بن علي عليه السلام ضربت امرأته القبة<sup>(٣)</sup> على قبره سنة، ثم رُفِعَتْ، فسمعوا<sup>(٤)</sup> صائحاً يقول: ألا هل وجدوا ما فُقدوا؟ فأجابه الآخر<sup>(٥)</sup>: بل يَسُوءُ فَانْقَلَبُوا<sup>(٦)</sup>. [ابن حجر في «التغليغ» (٤٨٢/٢)].

١٣٣٠- حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ هِلَالٍ - هُوَ الْوَزْأَنُ - عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: «لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسْجِدًا». قَالَتْ: وَلَوْلَا ذَلِكَ لَابْرَزُوا قَبْرَهُ، غَيْرَ أَنِّي أَخْشَى أَنْ يُتَّخَذَ مَسْجِدًا. [٤٣٥] [أحمد: ٢٤٥١٣، ومسلم: ١١٨٤].

### ٦٢ - بَابُ الصَّلَاةِ

#### عَلَى النَّفْسَاءِ إِذَا مَاتَتْ فِي نَفْسِهَا

١٣٣١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَ حُسَيْنٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ سُمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: صَلَّيْتُ وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ مَاتَتْ فِي نَفْسِهَا، فَدُفِنَ عَلَيْهَا وَسَطُهَا. [٣٣٢] [أحمد: ٢٠١٦٢، ومسلم: ٢٢٣٥].

### ٦٣ - بَابُ: أَيْنَ يَقُومُ مِنَ الْمَرَاةِ وَالرَّجُلِ؟

١٣٣٢- حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ: حَدَّثَنَا سُمُرَةُ بِنْتُ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: صَلَّيْتُ وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ مَاتَتْ فِي نَفْسِهَا، فَقَامَ عَلَيْهَا وَسَطُهَا. [٣٣٢] [أحمد: ٢٠٢١٣، ومسلم: ٢٢٣٥].

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَهِدَ الْجَنَازَةَ حَتَّى يُصَلِّيَ<sup>(١)</sup> فَلَهُ قَبْرٌ طَافٌ، وَمَنْ شَهِدَ حَتَّى تُدْفَنَ كَانَ لَهُ قَبْرٌ طَافٌ». قِيلَ: وَمَا الْقَبْرُ طَافٌ؟ قَالَ: «مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ». [٤٧] [أحمد: ٩٢٠٨، ومسلم: ٢١٨٩].

### ٥٩ - بَابُ صَلَاةِ

#### الصَّبِيَّانِ مَعَ النَّاسِ عَلَى الْجَنَائِزِ

١٣٢٦- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْرًا فَقَالُوا: هَذَا دُفْنٌ - أَوْ: دُفِنَتْ - الْبَارِحَةَ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: فَصَفَقْنَا خَلْفَهُ، ثُمَّ صَلَّيْنَا عَلَيْهَا. [٨٥٧] [أحمد: ١٩٦٢، ومسلم: ٢٢١٢ بنحوه].

### ٦٠ - بَابُ الصَّلَاةِ

#### عَلَى الْجَنَائِزِ بِالْمُصَلِّيِّ وَالْمَسْجِدِ

١٣٢٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: نَعَى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّجَاشِيَّ صَاحِبَ الْحَبْشَةِ يَوْمَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَقَالَ: «اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ». [١٢٤٥] [أحمد: ١٠٨٥٢، ومسلم: ٢٢٠٥].

١٣٢٨- وَعَنْ ابْنِ شِهَابٍ<sup>(٢)</sup> قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَفَّ بِهِمْ بِالْمُصَلِّيِّ، فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا. [١٢٤٥] [أحمد: ٧٧٧٦، ومسلم: ٢٢٠٥].

١٣٢٩- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ الْيَهُودَ جَاؤُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ وَامْرَأَةٍ زَنِيَا، فَأَمَرَ بِهِمَا فَرُجِمَا قَرِيبًا مِنْ مَوْضِعِ الْجَنَائِزِ:

(٢) زاد في (س): عليها.

(٣) أي: الخيمة، وجاء في موضع آخر بلفظ القسطاط.

(٤) في (ه): قَسِمَتْ.

(٥) قال في هامش الأصل: في أصول كثيرة: «فأجابه آخر» بالتكرار.

(٦) مطابقته للترجمة من جهة أَنَّ المقيم في القسطاط لا يخلو من الصلاة فيه، فيلتزم اتخاذه المسجد عند القبر. «إرشاد الساري»: (٤٣٠/٢).

## ٦٤ - بَابُ التَّكْبِيرِ عَلَى الْجَنَازَةِ أَرْبَعًا

■ وقال حميد<sup>(١)</sup>: صلى بنا أنس<sup>رضي الله عنه</sup> فكَبَّرَ ثلاثاً ثُمَّ سَلَّمَ، فَقِيلَ لَهُ، فَاسْتَقْبَلَ الْقَبْلَةَ، ثُمَّ كَبَّرَ الرَّابِعَةَ، ثُمَّ سَلَّمَ.

١٣٣٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ <sup>رضي الله عنه</sup> أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> نَعَى النَّجَاشِيَّ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، وَخَرَجَ بِهِمْ إِلَى الْمُصَلَّى، فَصَفَّ بِهِمْ وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ. [١٢٤٥] [أحمد: ٩٦٤٦، ومسلم: ٢٢٠٤].

١٣٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ: حَدَّثَنَا سَلِيمٌ بْنُ خَبَّانٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ<sup>(٢)</sup>، عَنْ جَابِرٍ <sup>رضي الله عنه</sup> أَنَّ النَّبِيَّ <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> صَلَّى عَلَى أَصْحَمَةَ النَّجَاشِيَّ فَكَبَّرَ أَرْبَعًا. [١٣١٧] [أحمد: ١٤٨٨٩، ومسلم: ٢٢٠٧].

■ وقال يزيد بن هارون [٣٨٧٩]، وعبد الصمد [الإسماعيلي في «مستخرجه» كما في «التعليق»: (٤٨٣/٢)]، عن سليم: أَصْحَمَةُ<sup>(٣)</sup>، وَتَابَعُهُ عَبْدُ الصَّمَدِ<sup>(٤)</sup>.

## ٦٥ - بَابُ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ عَلَى الْجَنَازَةِ

■ وقال الحسن: يَقْرَأُ عَلَى الطِّفْلِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا قَرِطًا وَسَلَفًا وَأَجْرًا. [ابن حجر في «التعليق»: (٤٨٤/٢)].

١٣٣٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ طَلْحَةَ قَالَ: صَلَّى خَلْفَ ابْنِ عَبَّاسٍ <sup>رضي الله عنه</sup>.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: صَلَّى خَلْفَ ابْنِ عَبَّاسٍ <sup>رضي الله عنه</sup> عَلَى جَنَازَةٍ فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ. قَالَ: لِيَعْلَمُوا أَنَّهَا سُنَّةٌ.

## ٦٦ - بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْقَبْرِ بَعْدَمَا يُدْفَنُ

١٣٣٦- حَدَّثَنَا حِجَاجُ بْنُ مِثَالٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ مَرَّ مَعَ النَّبِيِّ <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> عَلَى قَبْرِ مَنبُؤِ<sup>(٥)</sup>، فَأَمَّهُمْ وَصَلَّوْا خَلْفَهُ، قُلْتُ: مَنْ حَدَّثَكَ هَذَا يَا أَبَا عَمْرٍو؟ قَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ <sup>رضي الله عنه</sup>. [٨٥٧] [أحمد: ٣١٣٤، ومسلم: ٢٢١٢].

١٣٣٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ <sup>رضي الله عنه</sup> أَنَّ أَسَدَ - رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً - كَانَ يَقُمُ<sup>(٦)</sup> الْمَسْجِدَ، فَمَاتَ وَلَمْ يَعْلَمْ النَّبِيُّ <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> بِمَوْتِهِ، فَذَكَرَهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: «مَا فَعَلَ ذَٰلِكَ الْإِنْسَانُ؟». قَالُوا: مَاتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «أَفَلَا أَذْنَعْتُمُونِي<sup>(٧)</sup>؟». فَقَالُوا: إِنَّهُ كَانَ كَذًّا وَكَذًّا قِصَّةً. قَالَ: فَحَقَّرُوا شَأْنَهُ، قَالَ: «فَدَلُّونِي عَلَى قَبْرِهِ». فَأَتَى قَبْرَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ. [٤٥٨] [أحمد: ٨٦٣٤، ومسلم مطبوعاً: ٢٢١٥].

## ٦٧ - بَابُ الْعِيَتِ يَسْمَعُ خَفَقَ النُّعَالِ

١٣٣٨- حَدَّثَنَا عِيَّاشٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ قَالَ:

وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا ابْنُ زُرَيْعٍ<sup>(٨)</sup>: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ <sup>رضي الله عنه</sup>، عَنِ النَّبِيِّ <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> قَالَ: «الْعَبْدُ إِذَا

(١) قال الحافظ في «الفتح»: (٢٠٢/٣): لم أره موصولاً من طريق حميد، وروى عبد الرزاق [٦٤١٧] عن مَعْمَرٍ عن قتادة عن أنس نحوه.

(٢) ميناة بالمد، ولأبي ذر: مينا، بالقصر. قاله القسطلاني، وذكره بالقصر أيضاً المزني في «تهذيب الكمال»: (٨٤/١١)، والذهبي في «تذليل التهذيب»: (٥١/٤)، وابن حجر في «تهذيب التهذيب»: (٤٧/٢) وفي «الترغيب».

(٣) قال الحافظ ابن حجر: وقع في جميع الطرق التي اتصلت لنا من البخاري: «أصحمة» في المسند والمعلّق معاً، وفيه نظر، لأن إيراد المصنف يُشعر بأن يزيد خالف محمد بن سنان، وأن عبد الصمد تابع يزيد، ووقع في «مصنف ابن أبي شيبة» عن يزيد: «صُخْمة» بفتح الصاد وسكون الحاء، فهذا متجه، ويتحصل منه أن الرواة اختلفوا في إثبات الألف وحذفها. «الفتح»: (٧٠٣/٣)، وانظر «مصنف ابن أبي شيبة»: (٤٩٣/٢) و(٤٣/٣) و(٢٧٩/٧). وقد وقع فيها «أصخمة»!

(٤) قوله: «وتابعه عبد الصمد» سقط عند أبي ذر وابن عساكر عن الحموي والكشيري. لأنه مكرر.

(٥) في (٥): قبر منبؤ. بالإضافة. راجع التعليق على الحديث: ١٣١٩. (٦) أي: يكس.

(٧) أي: أعلمتموني. (٨) في (٥ ص س): يزيد بن زريع.

عن الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قال: صَلَّى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَلَى رَجُلٍ بَعَثَ دُفْنَ بَلِيلَةٍ، قَامَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، وَكَانَ سَأَلَ عَنْهُ فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» فَقَالُوا: «فُلَانٌ، دُفِنَ الْبَارِحَةَ». فَصَلُّوا عَلَيْهِ. [٨٥٧] [أحمد: ١٩٦٢، ومسلم: ٢٢١٢ مختصراً].

#### ٧٠ - بَابُ بِنَاءِ الْقَسَجِدِ عَلَى الْقَبْرِ

١٣٤١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَاشِمَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: لَمَّا اشْتَكَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم ذَكَرْتُ بَعْضَ نِسَائِهِ كُنِيسَةً رَأَيْتُهَا بَارِضِ الْحَبَشَةِ يَقَالُ لَهَا: مَارِيَّةُ، وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَأُمُّ حَبِيبَةَ رضي الله عنهما أَتَا أَرْضَ الْحَبَشَةِ، فَذَكَرْنَا مِنْ حُسْنِهَا وَتَصَاوِيرِ فِيهَا. فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «أُولَئِكَ إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ الرَّجُلُ الصَّالِحُ بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا، ثُمَّ صَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّورَةَ، أُولَئِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ». [٤٢٧] [أحمد: ٢٤٢٥٢، ومسلم: ١١٨١].

#### ٧١ - بَابُ مَنْ يَدْخُلُ قَبْرَ الْمَرَاةِ

١٣٤٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ: حَدَّثَنَا قُلَيْبُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: شَهِدْنَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم جَالِسٌ عَلَى الْقَبْرِ، فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَدْمَعَانِ، فَقَالَ: «هَلْ لِيَكُم مِّنْ أَحَدٍ لَمْ يُقَارِفِ <sup>(١)</sup> اللَّيْلَةَ؟» فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَنَا. قَالَ: «فَانْزِلْ فِي قَبْرِهَا». فَنَزَلَ فِي قَبْرِهَا فَقَبَّرَهَا. [١٢٨٥] [أحمد: ١٢٢٧٥].

■ قال ابن مبارك: قال قُلَيْبُ: أَرَأَيْتَ يَعْني النَّسَبَ [الإسماعيلي في «مستخرجه» كما في «التعليق»: (٤٨٤/٢ - ٤٨٥)].

قال أبو عبد الله: «لِيَقْتَرِفُوا» [الأنعام: ١١٣] أي ليكتسبوا.

وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّى <sup>(١)</sup> وَدَهَبَ أَصْحَابُهُ حَتَّى إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نَعَالِهِمْ، أَنَا مَلِكًا نَاقِعِدَاهُ، يَقُولَانِ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم؟ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ. فَيَقَالُ: انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ، أَبَدَلَكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ. قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «فَبَرَاهُمَا جَمِيعًا، وَأَمَّا الْكَافِرُ - أَوْ: الْمُنَافِقُ - يَقُولُ: لَا أَذْرِي، كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ، فَيَقَالُ: لَا ذَرَيْتَ، وَلَا تَلَيْتَ. ثُمَّ يُضْرَبُ بِمِظْرَقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ، فَيَصِيحُ صَبِيحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ». [١٣٧٤] [أحمد: ١٢٢٧١، ومسلم مختصراً: ٧٢١٧].

#### ٦٨ - بَابُ مَنْ أَحَبَّ

#### الدَّفْنِ فِي الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ أَوْ نَحْوِهَا

١٣٣٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: أُرْسِلَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى عليه السلام، فَلَمَّا جَاءَهُ صَكُّهُ <sup>(٢)</sup>، فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ فَقَالَ: أُرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لَا يُرِيدُ الْمَوْتَ. فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ عَيْنَهُ وَقَالَ: ارْجِعْ فَقُلْ لَهُ: يَضَعُ يَدَهُ عَلَى مَتْنِ نَوْرٍ <sup>(٣)</sup>، فَلَهُ بِكُلِّ مَا غَطَّتْ بِهِ يَدُهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَنَةٌ. قَالَ: أَيُّ رَبِّ، ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: ثُمَّ الْمَوْتُ، قَالَ: فَالآنَ، فَسَأَلَ اللَّهُ أَنْ يُدْنِيَهُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمِيَّةً بِحَجَرٍ <sup>(٤)</sup>. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «فَلَوْ كُنْتُ ثُمَّ، لَأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ عِنْدَ الْكُتَيْبِ <sup>(٥)</sup> الْأَحْمَرِ». [٣٤٠٧] [أحمد: ٧٦٤٦، ومسلم: ٦١٤٨].

#### ٦٩ - بَابُ الدَّفْنِ بِاللَّيْلِ

■ وَدُفِنَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه لَيْلًا. [١٣٨٧].

١٣٤٠- حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ،

(١) قوله: «تَوَلَّى» كنا هو ببناء للمفعول في اليونانية مصححاً عليه، وضبطه القسطلاني ببناء للفاعل، قال الحافظ ابن حجر: كذا ثبت في جميع الروايات - يعني البناء للفاعل - ورايت أنا مضبوطاً بخط معتمد «وتَوَلَّى» بضم أوله وكسر اللام على البناء للمجهول، أي تَوَلَّى أمره، أي الميت وسيأتي في رواية عياش [١٣٧٤] بلفظ: «وتَوَلَّى عنه أصحابه»، وهو الموجود في جميع الروايات عند مسلم وغيره. «الفتح»: (٢٠٦/٣).

(٢) أي: ظهره.

(٣) أي: لو رمى رام حجراً من ذلك الموضع الذي هو موضع قبره لوصل إلى بيت المقدس.

(٤) الكتيب: الرمل المجتمع.

(٥) راجع التعليق على الحديث: ١٢٨٥.

## ٧٢ - باب الصلاة على الشهيد

١٣٤٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مَنْ قَتَلَ أَحَدًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ثُمَّ يَقُولُ: «إِيَّاهُمَا أَكْثَرُ أَخَذًا لِلْقُرْآنِ؟» فَإِذَا أَشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا قَدَّمَ فِي اللَّحْدِ وَقَالَ: «أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ فِي دِمَائِهِمْ، وَلَمْ يُغَسِّلُوا وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ. [١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٥٣، ٤٠٧٩] [أحمد: ٢٣٦٦٠].

١٣٤٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ حُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا، فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أَحَدٍ صَلَاتَهُ عَلَى الْمَيِّتِ <sup>(١)</sup>، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ: «إِنِّي فَرَطُكُمْ <sup>(٢)</sup> لَكُمْ، وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي الْآنَ، وَإِنِّي أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ - أَوْ: مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ - وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي، وَلَكِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا». [٣٥٩٦، ٤٠٤٢، ٤٠٨٥، ٦٤٢٦، ٦٥٩٠] [أحمد: ١٧٣٤٤، ومسلم: ٥٩٧٦].

## ٧٣ - باب دفن الرجلين والثلاثة في قبر

١٣٤٥ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مَنْ قَتَلَ أَحَدًا. [١٣٤٣] [أحمد: ٢٣٦٦٠ موطأ].

## ٧٤ - باب من لم ير غسل الشهداء

١٣٤٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ادْفِنُوهُمْ فِي دِمَائِهِمْ» - يَعْنِي يَوْمَ أُحُدٍ - وَلَمْ يُغَسِّلْهُمْ. [١٣٤٣] [أحمد: ٢٣٦٦٠ موطأ].

## ٧٥ - باب من يُقدَّم في اللحد

وُسِّمِيَ اللَّحْدَ لِأَنَّهُ فِي نَاحِيَةٍ، وَكُلُّ جَانِبٍ مُلْحَدٌ. ﴿مُلْتَحِدًا﴾ [الكهف: ٢٧]: مَعْدِلًا، وَلَوْ كَانَ مُسْتَقِيمًا كَانَ ضَرِيحًا.

١٣٤٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ <sup>(٣)</sup>، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مَنْ قَتَلَ أَحَدًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «إِيَّاهُمَا أَكْثَرُ أَخَذًا لِلْقُرْآنِ؟» فَإِذَا

(١) قال النووي: أي: دعا لهم بدعاء صلاة الميت.

(٢) قال الدارقطني - بعد ذكره رواية الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر -:

وقد رواه ابن المبارك عن الأوزاعي عن الزهري مرسلًا عن جابر [وهي الرواية الآتية].

ورواه معمر عن الزهري عن ابن أبي صغيرة [كنا، والصواب ابن أبي صغير - بالعين المهملة، وهو عبد الله بن ثعلبة] عن جابر. [وهي رواية أحمد: ٢٣٦٦٠].

ورواه سليمان بن كثير عن الزهري: حدثني من سمع جابرًا. [وهي الرواية التي علقها البخاري بعد: ١٣٤٨]. قال الدارقطني: وهو حديث مضطرب. انظر «الإلزامات والتبع» من ٣٦٧-٣٦٨.

قال الحافظ ابن حجر: أطلق الدارقطني القول في هذا الحديث بأنه مضطرب مع إمكان نفي الاضطراب عنه، بأن يُفسر الميم الذي في رواية سليمان بالمُسَمَّى الذي في رواية الليث، وتُحْمَلُ رواية معمر على أن الزهري سمعه من شيخين. وأما رواية الأوزاعي المرسلة فقصر فيها بحذف الواسطة، فهذه طريقة من نفي الاضطراب عنه.

وقد ساق البخاري ذِكْرَ الخلاف فيه. وإنما أخرج رواية الأوزاعي مع انقطاعها لأن الحديث عنده عن عبد الله بن المبارك عن الليث والأوزاعي، جميعاً عن الزهري، فأسقط الأوزاعي عبد الرحمن بن كعب، وأثبت الليث، وهما في الزهري سواء، وقد صرحا جميعاً بسماعهما له منه، فقُبلت زيادة الليث لثقته، ثم قال بعد ذلك [أي البخاري]: ورواه سليمان بن كثير عن الزهري عن جابر. وأراد بذلك إثبات الواسطة بين الزهري وبين جابر فيه في الجملة وتأكيده رواية الليث بذلك، ولم يرها علّةً توجب اضطراباً... ورواية الليث أرجح هذه الروايات، والبخاري لا يُؤَيِّلُ الحديث بمجرد الاختلاف. «معي الساري» ص ٣٥٥-٣٥٦.

٢٤٣٣، ٢٧٨٣، ٢٨٢٥، ٣٠٧٧، ٣١٨٩، ٤٣١٣ [أحمد: ٢٢٧٩، ومسلم: ٣٣٠٢ مطولاً].

■ وقال أبو هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: «الْقُبُورُنا وَيُؤْتَانَا»<sup>(٨)</sup>. [٢٤٣٤].

■ وقال أبا نُبَيْنُ بْنُ صَالِحٍ، عن الحسن بن مُسْلِمٍ، عن صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، مَثَلُهُ. [البخاري في «التاريخ الكبير»: (٤٥١/١)، وابن ماجه: ٣١٠٩ وهو صحيح لغيره].

■ وقال مُجَاهِدٌ، عن طَاوُوسٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: «لَقِينَهُمْ»<sup>(٩)</sup> وَيُؤْتِيَهُمْ. [١٨٣٤].

#### ٧٧ - بَابُ: هَلْ

#### يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْقَبْرِ وَاللَّحْدَ لِعَلَّةٍ؟

١٣٥٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ: قَالَ عَمْرُو: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَعْدَةَ أَدْخَلَ حُفْرَتَهُ، فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ، فَوَضَعَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَنَفَثَ عَلَيْهِ مِنْ رِيقِهِ، وَالْبَسَهُ قَمِيصَهُ - فَاللهُ أَعْلَمُ<sup>(١٠)</sup> - وَكَانَ كَسَا عَبَّاساً قَمِيصاً. [١٢٧٠] [أحمد: ١٥٠٧٥، ومسلم: ٧٠٢٥].

قال سَفِيَانُ: وقال أبو هريرة<sup>(١١)</sup>: وكان على رسول الله ﷺ قَمِيصَانِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَيْسَ أَبِي قَمِيصَكَ الَّذِي يَلِي جِلْدَكَ.

أَشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ وَقَالَ: «أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ». وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ بِلِمَانِهِمْ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُعَسِّلَهُمْ. [١٣٤٣] [أحمد: ٢٣٦٦٠].

١٣٤٨- وَأَخْبَرَنَا<sup>(١٢)</sup> الْأَوْزَاعِيُّ، عن الزُّهْرِيِّ، عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِقَتْلَى أَحَدٍ: «أَيُّ هَؤُلَاءِ أَكْثَرَ اخْذًا لِلْقُرْآنِ؟» فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى رَجُلٍ قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ قَبْلَ صَاحِبِهِ، وَقَالَ جَابِرٌ: فَكَفَّرَ أَبِي وَعَمِّي<sup>(١٣)</sup> فِي نِسْرَةٍ<sup>(١٤)</sup> وَاحِدَةٍ. [١٣٤٣] [أحمد: ٢٣٦٦٠].

■ وقال سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ جَابِرًا رضي الله عنه. [الذهلي في «الزهريات» كما في «التفليق»: (٤٨٥/٢)].

#### ٧٦ - بَابُ الْإِذْخِرِ وَالْحَشِيشِ فِي الْقَبْرِ

١٣٤٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّهْمَنِ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عن عِكْرَمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «حَرَّمَ اللَّهُ مَكَةَ، فَلَمْ تَجَلْ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَا لِأَحَدٍ بَعْدِي، أَجَلْتُ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، لَا يُخْتَلَى خَلَامًا<sup>(١٥)</sup>، وَلَا يُعَصَّدُ<sup>(١٦)</sup> شَجَرُهَا، وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا، وَلَا تُلْقَطُ لَقَطَتُهَا إِلَّا لِمَعْرُوفٍ». فَقَالَ الْعَبَّاسُ رضي الله عنه: «إِلَّا الْإِذْخِرَ<sup>(١٧)</sup> لَصَاغَتِنَا وَقُبُورِنَا»<sup>(١٨)</sup>. فَقَالَ: «إِلَّا الْإِذْخِرَ». [١٥٨٧، ١٨٣٣، ١٨٣٤، ٢٠٩٠].

(١) في (هـ): وَأَخْبَرَنَا ابن المبارك، وهو بالإسناد الأول: محمد بن مقاتل: أَخْبَرَنَا عبد الله: أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عن الزهري. اهـ.

(٢) سَمَاءٌ عَمَّا نَعْمِيًّا لَهُ، وَلَيْسَ هُوَ عَمَّهُ بَلْ مِنْ أَبْنَاءِ الْعُمُومَةِ، فَهُوَ عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ بْنِ زَيْدِ بْنِ حِرَامِ بْنِ كَعْبٍ، يَلْتَقِي مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَالِدِ جَابِرٍ فِي حِرَامِ بْنِ كَعْبٍ، وَهُوَ زَوْجُ هِنْدَ بِنْتِ عَمْرِو عَمَةِ جَابِرٍ.

(٣) النمرة: بُرْذَةُ مِنْ صَوَفٍ أَوْ غَيْرِهِ مُخَطَّطَةٌ.

(٤) أَي: لَا يَقْطَعُ نَبَاتُهَا الرُّطْبُ الَّذِي يَنْبِتُ بِنَفْسِهِ.

(٥) العَصْدُ: الْقَطْعُ.

(٦) الْإِذْخِرُ: هُوَ حَشِيشٌ مَعْرُوفٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ، يَنْبِتُ فِي السَّهْلِ، وَفِي الْمَوَاضِعِ الْجَافَةِ الْحَارَةِ، وَيُقَالُ لَهُ: حَلْفَاءُ مَكَةَ.

(٧) قَوْلُهُ: «لَصَاغَتِنَا» جَمْعُ صَاغٍ، أَي: يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الصَّاعِقُ فِي وَقْدِ النَّارِ.

وقوله: «قُبُورِنَا» أَي: يُحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي الْقُبُورِ لِنَسُدَّ بِهِ فُرْجَ اللَّحْدِ الْمُتَخَلِّلَةِ بَيْنَ اللَّبَنَاتِ.

(٨) أَي: يُحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي سَقُوفِ الْبُيُوتِ، يُجَمَّلُ فَوْقَ الْخَشَبِ.

(٩) الْقَيْنُ: هُوَ الْحَدَادُ وَالصَّانِعُ، وَمَعْنَاهُ: يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْقَيْنُ فِي وَقْدِ النَّارِ. (١٠) أَي: فَاللهُ أَعْلَمُ بِسَبَبِ إِبْطَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِيَّاهُ قَمِيصَهُ.

(١١) في (هـ): وَقَالَ أَبُو هَارُونَ. وَهُوَ الصَّوَابُ، قَالَ فِي «الْفَتْحِ»: (٢١٥/٣): «وَقَالَ أَبُو هَارُونَ» كَذَا وَقَعَ فِي رِوَايَةِ أَبِي ذَرٍّ وَغَيْرِهَا، وَقَعَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ: «وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ»، وَكَذَا فِي «مُسْتَدْرَجِ أَبِي نَعِيمٍ» وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

■ قال سفيان: فيُروى أن النبي ﷺ ألبس عبد الله قميصه مكافأة لما صنع. [٣٠٠٨].

١٣٥١ - حَدَّثَنَا مسدد: أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمَعْلَمُ، عَنْ عطاء، عَنْ جابرٍ رضي الله عنه قال: لَمَّا حَضَرَ أَحَدُ دَعَايِ أَبِي مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ: مَا أَرَانِي إِلَّا مَقْتُولًا فِي أَوَّلِ مَنْ يُقْتَلُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَإِنِّي لَا أَتْرُكُ بَعْدِي أَعَزَّ عَلَيَّ مِنْكَ، غَيْرَ نَفْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِنَّ عَلَيَّ دَيْنًا فاقض، واستوصي بأخواتك خيراً. فَاصْبَحْنَا، فَكَانَ أَوَّلُ قَتِيلٍ، وَدُفِنَ مَعَهُ آخَرُ فِي قَبْرِ<sup>(١)</sup>، ثُمَّ لَمْ تَطْلُبْ نَفْسِي أَنْ أَتْرُكَهُ مَعَ الْآخَرِ فَاسْتَخْرَجْتُهُ بَعْدَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ، فَإِذَا هُوَ كَيَوْمِ وَضَعْتُهُ هُنَيْئَةً غَيْرَ أَذْنِيهِ<sup>(٢)</sup>. [١٣٥٢].

٧٩ - بَابُ: إِذَا أَسْلَمَ الصَّبِيُّ فَمَاتَ هَلْ يُصَلَّى

عليه، وهل يُعْرَضُ عَلَى الصَّبِيِّ الْإِسْلَامُ؟

■ وقال الحسن [البیهقي في «السنن الكبرى»: (١٠/٢٦٩)]، وشريح [البیهقي في «السنن الكبرى»: (١٠/٢٦٩)]، وإبراهيم [عبد الرزاق: (٩٨٩٩)، وقناة (عبد الرزاق: (٩٩٠٠)]، إِذَا أَسْلَمَ أَحَدُهُمَا فَالْوَلَدُ مَعَ الْمُسْلِمِ.

■ وكان ابن عباس رضي الله عنهما مع أمه من المستضعفين

[١٣٥٧]، ولم يكن مع أبيه على دين قومه.

■ وقال: الْإِسْلَامُ يَمْلِكُ وَلَا يُعْلَى<sup>(٣)</sup>.

١٣٥٤ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ يُونُسَ،

عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عَمْرِوٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَمْرًا انْطَلَقَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي رَهْطٍ<sup>(٤)</sup>

قَبْلَ ابْنِ صَيَّادٍ، حَتَّى وَجَدُوهُ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبْيَانِ عِنْدَ أَطْمٍ<sup>(٥)</sup> بَنِي مَغَالَةَ<sup>(٦)</sup> - وَقَدْ قَارَبَ ابْنُ صَيَّادٍ الْحُلُمَ - فَلَمْ

١٣٥٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عامرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عطاء، عَنْ جابرٍ رضي الله عنه قال: دُفِنَ مَعَ أَبِي رَجُلٌ، فَلَمْ تَطْلُبْ نَفْسِي حَتَّى أَخْرَجْتُهُ، فَجَعَلْتُهُ فِي قَبْرِ عَلَى جِدَّةٍ. [١٣٥١].

٧٨ - بَابُ اللَّحْدِ وَالشَّقِّ فِي الْقَبْرِ

١٣٥٣ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ

ابْنُ سَعْدٍ: قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قال: كَانَ

= وأبو هارون المذكور جزم المزني بأنه موسى بن أبي عيسى الحنطاط المنفي، وقيل: هو الفخوي، واسمه إبراهيم بن العلاء، من شيوخ البصرة، وكلاهما من أتباع التابعين، فالحديث معضل، وقد أخرجه الحميدي في «مسنده» [١٢٤٨] عن سفيان فسماه موسى بن أبي عيسى، فهذا هو المعتبر. اهـ. وجزم في «تغليق التعليق»: (٤٨٧/٢) أنه الفخوي، قال: وليس له في البخاري سوى هذا الموضع الواحد. قال: وهذا متصل بالإسناد الأول.

(١) في (ه): قبره.

(٢) قال القاضي عياض: صوابه: «غير هُتَيْة في أذنه» يريد: غير أثر وشيء يسير غَيَّرْتُهُ الأرض من أذنه، كذا رواية ابن السكن والنسفي، وعند المروزي والجرجاني وأبي ذر: «اليوم وضعته هنية غير أذنه» وهو تغيير. «مشارك الأنوار»: (٢/٢٧١).

وفي (٥): عند أذنه، بدل: غير أذنه. قال الحافظ: لكن يبقى في الكلام نقص، وبينه ما في رواية ابن أبي خيثمة والطبراني بلفظ: «وهو كيوم دفتته، إلا هُتَيْة عند أذنه» وهو موافق من حيث المعنى لرواية ابن السكن التي صوّبها عياض. «الفتح»: (٣/٢١٧).

(٣) لم يُعَيِّن البخاري رحمه الله القائل بهذا التعليق، وقد أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار»: (٣/٢٥٧) من قول ابن عباس، وإسناده صحيح، وأخرجه الروياني في «مسنده»: ٧٨٣، والدارقطني: (٣/٢٥٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٦/٢٠٥) من حديث عائذ بن عمرو المزني، عن النبي ﷺ، وفي سنده مقال، والموقوف أصح.

(٤) الرُّهْطُ: ما دون العشرة من الرجال، وقيل: إلى الأربعين، ولا يكون فيهم امرأة.

(٥) الأطم: هو الحصن: جمعه أطام.

(٦) بني مغالة: بطن من الأنصار.



يَشْعُرُ حَتَّى ضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ لَابْنِ صَيَّادٍ: «تَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» فَنَظَرَ إِلَيْهِ ابْنُ صَيَّادٍ فَقَالَ: «أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأَمِّيِّينَ». فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ فَرَفَضَهُ»<sup>(١)</sup> وَقَالَ: «أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِرُسُلِهِ». فَقَالَ لَهُ: «مَاذَا تَرَى؟» قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: «يَأْتِينِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خُلِّطَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ» ثُمَّ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئَةً». فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: «هُوَ الدُّخَانُ»<sup>(٢)</sup>. فَقَالَ: «الْحَسَّأَ، فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ». فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «دَغْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبْ عُنُقَهُ». فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ». [٦١٧٣، ٦١١٨] [أحمد: ٦٣٦٠، مسلم: ٧٣٥٤].

■ وَقَالَ شُعَيْبٌ<sup>(٨)</sup> فِي حَدِيثِهِ: «فَرَفَضَهُ»<sup>(٩)</sup>. رَمَزَمَةً، أَوْ رَمَزَمَةً.

■ وَقَالَ عُقَيْلٌ: رَمَزَمَةً<sup>(١٠)</sup>. [٣٠٣٣].

■ وَقَالَ مَعْمَرٌ: رَمَزَمَةً. [٣٠٥٦].

١٣٥٦- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ - وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ - عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ غُلَامٌ يَهُودِيٌّ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ فَمَرَضَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ. فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَقَالَ لَهُ: «اسْلِمْ». فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ عِنْدَهُ، فَقَالَ لَهُ: «أَطِعْ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ». فَاسْلَمَ. فَخَرَجَ

(١) فرفضه - بالفتح المعجمة -: أي ترك سؤاله أن يُسَلِّمَ لِيَاْسِهِ مِنْهُ.

وفي (٥): فرفضه - بالصاد المهملة ..

قال القاضي عياض: وفي رواية الأصيلي لأبي زيد: فرفضه - بالقاف - وعند عبدوس: فوقسه - بالواو - وعند أبي ذر لغير المستملي: فرفضه - بالصاد - ولا وجه لهذه الروايات.

قال الخطابي: إنما هو: فَرَضَهُ، وكذا رواه في «فريه» أي: ضغطه وضَمَّ بعضه إلى بعض.

وقال المازري: أقرب منه أن يكون: فَرَضَهُ - بالسين - مثل ركله.

وقال بعضهم: الرُّفْضُ: الضَّرْبُ بِالرَّجْلِ، مثل الرُّفْسِ، ولم أجِدْ هذه اللفظة في جماهير اللغة. انظر «مشارك الأنوار»: (١/ ٢٩٤).

(٢) الدُّخَانُ: هي لغة في الدخان، وقيل: أراد أن يقول: الدخان، فلم يهتد من الآية الكريمة - «يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ» [الدخان: ١٠] - إلى: لهذين الحرفين على عادة الكُفَّان من اختطاف بعض الكلمات من أولياتهم من الجن أو من هواجس النفس، لذلك قال له النبي ﷺ: «احْضَأْ» فلن تعدو قدرك، أي: لن تعدو مقدار أمثالك من الكُفَّان.

(٣) أي: ابن عبد الله بن عمر، بالإسناد السابق.

(٤) أي: يتخفى ويستغفل ابن صياد، ليمسح شيئاً من كلامه، ويعلم هو والصحابة حاله في أنه كاهن أم ساحر، ونحوهما.

(٥) القطيفة: كساء مخمل.

(٦) رَمَزَمَةً أَوْ رَمَزَمَةً، وذكر البخاري بعد الحديث الاختلاف فيها أيضاً: رمرمة أو زمزمة. قال الحافظ: ومعاني هذه الكلمات المختلفة متقاربة، فمنه التي بتقديم الراء وميم واحدة (رمزة): فهي من الرَّمَز، وهو الإشارة، وأما التي بتقديم الزاي (زمره): فمن الرَّمَز، والمراد حكاية صوته، ومنه التي بالمهملتين وميمين (زمرمة): فأصله من الحركة، وهي هنا بمعنى الصوت الخفي، وأما التي بالمعجمتين (زمزمة) فقال الخطابي: هو تحريك الشفتين بالكلام. وقال غيره: هو صوت يصوت من الخياشيم والحنق - أي: لا يتحرك فيه اللسان والشفَتان .. «الفتح»: (٣/ ٢٢٠ - ٢٢١).

(٧) أي: لو لم تخبره ولم تعلمه أنه بمجئتنا، لَئِنْ لَنَا مِنْ حَالِهِ مَا تُعْرِفُ بِهِ حَقِيقَةَ أَمْرِهِ.

(٨) وصله المصنف: ٦١٧٣ لكن بلفظ: «فَرَضَهُ».

(٩) في (ح): فَرَضَهُ.

(١٠) في (ه): رَمَزَمَةً، وقال إسحاق الكلبي وعقيل: رَمَزَمَةً. اهـ - ورواية إسحاق الكلبي وصلها الذهلي في «الزهريات» كما في «التلخيص»: (٢/ ٤٩١).

النبي ﷺ وهو يقول: «الحمد لله الذي أنقذَهُ مِنَ النَّارِ». [٥٦٥٧] [أحمد: ١٣٣٧٥].

١٣٥٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ<sup>(١)</sup>: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: كُنْتُ أَنَا وَأُمِّي مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ: أَنَا مِنَ الْوِلْدَانِ، وَأُمِّي مِنَ النِّسَاءِ. [٤٥٨٧، ٤٥٨٨، ٤٥٩٧].

١٣٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: يُصَلِّي عَلَى كُلِّ مَوْلُودٍ مُتَوَفًى وَإِنْ كَانَ لِعَيَّةٍ<sup>(٢)</sup>، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ وُلِدَ عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ، يَدْعِي أَبَوَاهُ الْإِسْلَامَ أَوْ أَبَوَهُ خَاصَّةً وَإِنْ كَانَتْ أُمُّهُ عَلَى غَيْرِ الْإِسْلَامِ، إِذَا اسْتَهْلَ صَارِخًا صَلَّيْ عَلَيْهِ، وَلَا يُصَلِّي عَلَى مَنْ لَا يَسْتَهْلُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ سَقَطَ، فَإِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُحَدِّثُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يَنْصَرَانِهِ أَوْ يُمَجَّسَانِهِ، كَمَا تُنْتَجُ الْبَهِيمَةُ بَهِيمَةً جَمْعًا»<sup>(٤)</sup>، هَلْ تُحْسِنُونَ فِيهَا مِنْ جَدِّهَاءِ<sup>(٥)</sup>؟ ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «فَطَرَتِ اللَّهُ أَلْفَى فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا»<sup>(٦)</sup> الْآيَةُ [الرُّومُ: ٣٠]. [١٣٥٩، ١٣٨٥، ٤٧٧٥، ٦٥٩٩] [أحمد: ٧١٨١، ومسلم: ٦٧٥٥].

١٣٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيَنْصَرَانِهِ<sup>(٧)</sup> أَوْ يُمَجَّسَانِهِ، كَمَا تُنْتَجُ الْبَهِيمَةُ بَهِيمَةً»<sup>(٨)</sup>، هَلْ تُحْسِنُونَ فِيهَا مِنْ جَدِّهَاءِ؟ ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «فَطَرَتِ اللَّهُ أَلْفَى فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا بَدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الْبَرِثُ الْقَتِيرُ» [الرُّومُ: ٣٠]. [١٣٥٨] [أحمد: ٩١٠٢، ومسلم: ٦٧٥٧].

٨٠- بَابُ: إِذَا قَالَ الْمُشْرِكُ عِنْدَ الْمَوْتِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ١٣٦٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ:

قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةَ، جَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدَ عِنْدَهُ أَبَا جَهْلَ بْنَ هِشَامٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي طَالِبٍ: يَا هَمُّ، قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كَلِمَةً أَشْهَدُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ. فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ: يَا أَبَا طَالِبٍ، أَتَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْرُضُهَا عَلَيْهِ وَيَعُودَانِ بِتِلْكَ الْمَقَالَةِ حَتَّى قَالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرَ مَا كَلَّمَهُمْ: هُوَ عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَأَبَى أَنْ يَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا وَاللَّهِ لَا سَتْفِرُونَ لَكَ مَا لَمْ أَتْهُ عَنْكَ». فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ: «مَا كَانَتْ لِي بِكُمْ» الْآيَةُ [التَّوْبَةُ: ١١٣]. [٣٨٨٤، ٤٦٧٥، ٤٧٧٢، ٦٦٨١] [أحمد: ٢٣٦٧٤، ومسلم: ١٣٣].

#### ٨١- بَابُ الْجَرِيدِ عَلَى الْقَبْرِ

■ وَأَوْصَى بُرَيْدَةُ الْأَسْلَمِيُّ أَنْ يُجْعَلَ فِي قَبْرِهِ جَرِيدَانِ. [ابن سعد في «الطبقات»: (٨/٧)].  
■ وَرَأَى ابْنُ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قُتْبُطًا<sup>(٨)</sup> عَلَى قَبْرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ: انْزِعْهُ يَا غَلَامُ، فَإِنَّمَا يُظَلُّهُ عَمَلُهُ. [ابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٤١/٣٥)].  
■ وَقَالَ خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ: رَأَيْتُنِي وَنَحْنُ شُبَّانٌ فِي زَمَنِ عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَإِنَّ أَشَدَّنَا وَثْبَةً<sup>(٩)</sup> الَّذِي يَبِيبُ قَبْرَ عُثْمَانَ ابْنِ مَظْعُونٍ حَتَّى يُجَاوِزَهُ. [البخاري في «التاريخ الصغير»: (٤٢/١)].

(٢) أي: من زنى.

(١) في (٥): عبيد الله بن أبي زيد.

(٣) هكذا أخرجه البخاري من طريق ابن شهاب عن أبي هريرة موقوفاً، وأخرجه بعده من طريق آخر عنه عن أبي سلمة عن أبي هريرة. قال الحافظ ابن حجر: فالاحتماد في المرفوع على الطريق الموصولة، وإنما أورد المنقطعة لقول ابن شهاب الذي استنبطه من الحديث. «الفتح»: (٣/٢٢١).

(٤) معناه أن البهيماء تلد البهيماء كاملة الأعضاء لا نقص فيها، وإنما يحدث فيها الجذع والنقص بعد ولادتها.

(٥) أي: مقطوعة الأنف أو الأذن أو اللب أو غير ذلك من الأعضاء.

(٧) زاد في (٥): جمعاء.

(٦) في (٥): أو ينصرانه.

(٩) أي: قفراً.

(٨) القُتْبُطُ: هو البيت من الشعر. وقد يطلق على غير الشعر.

حجر في «التعليق»: (٤٩٤/٢): إلى شيء منصوب يستيقنون إليه. والنَّضْبُ واحد، والنَّضْبُ مصدر. «يَوْمُ الْقَرْعِ» [ق: ٤٢]: من القبور، «بَيْلُوت» [يس: ٥١]: يخرجون.

١٣٦٢- حَدَّثَنَا عِثْمَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي جَرِيرٌ، عَنْ منصورٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ <sup>(٤)</sup>، فَأَتَانَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَقَعَدَ، وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ، وَمَعَهُ مُخَصَّرَةٌ، فَتَكَسَّ <sup>(٥)</sup> فَجَعَلَ يَنْكُثُ <sup>(٦)</sup> بِمُخَصَّرَتِهِ <sup>(٧)</sup>، ثُمَّ قَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ، مَا مِنْ نَفْسٍ مَنُفُوسَةٍ إِلَّا كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَالْأَقْدَامُ كُتِبَ شَقِيَّةٌ أَوْ سَعِيدَةٌ». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا تَتَكَلَّمُ عَلَيَّ كِتَابَنَا وَتَدْعُ الْعَمَلَ <sup>(٨)</sup>؟ فَمَنْ كَانَ مِثْلًا مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِثْلًا مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ، قَالَ: «أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيُيَسِّرُونَ لِعَمَلِ لِعَمَلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيُيَسِّرُونَ لِعَمَلِ الشَّقَاوَةِ». ثُمَّ قَرَأَ: «قَاتِمًا مَنْ أَصْلَى وَأَتَقَى» [الآية: الليل ٥]. [٤٩٤٥، ٤٩٤٦، ٤٩٤٧، ٤٩٤٨، ٤٩٤٩، ٦٢١٧، ٦٦٠٥، ٧٥٥٢] [أحمد: ١٠٦٧، ومسلم: ٦٧٣١].

### ٨٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي قَاتِلِ النَّفْسِ

١٣٦٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ رضي الله عنه، عَنِ

■ وقال عثمان بن حكيم: أَخَذَ بِيَدِي خَارِجَةً فَأَجْلَسَنِي عَلَى قَبْرِ، وَأَخْبَرَنِي عَنْ عَمِّهِ يَزِيدَ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: إِنَّمَا كُرِهَ ذَلِكَ لِمَنْ أَحَدَتْ عَلَيْهِ. [مسند في «مسند الكبير» بإسناد صحيح كما في «التعليق»: (٤٩٣/٢)].

■ وقال نافع: كَانَ ابْنُ عَمْرٍو رضي الله عنه يَجْلِسُ عَلَى الْقُبُورِ. [الطحاوي في «شرح معاني الآثار»: (٥١٧/١)].

١٣٦١- حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ <sup>(١)</sup>، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ مَرَّ بِقَبْرَيْنِ يُعَذَّبَانِ فَقَالَ: «إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ: أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَرِّ مِنَ الْبَوْلِ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ». ثُمَّ أَخَذَ جَرِيدَةً رَطْبَةً فَشَقَّهَا بِنِصْفَيْنِ <sup>(٢)</sup>، ثُمَّ عَرَزَ فِي كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدَةً. فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ صَنَعْتَ هَذَا؟ فَقَالَ: «لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَبْسُغَا». [٢١٦] [أحمد: ١٩٨٠، ومسلم: ٦٧٧].

### ٨٢ - بَابُ مَوْعِظَةِ الْمُحَدِّثِ عِنْدَ الْقَبْرِ، وَقُعُودِ أَصْحَابِهِ حَوْلَهُ

«يَحْرُجُونَ مِنَ الْجَنَائِزِ» [المعارج: ٤٣] الأجداد: القبور. «يَعْرِثُونَ» [الانفطار: ٤]: أُثِيرَتْ. بَعَثَتْ حَوْضِي: أَيِ جَعَلْتُ أَسْفَلَ أَعْلَاهُ. الْإِفَاضُ: الْإِسْرَاعُ. ■ وَقَرَأَ الْأَعْمَشُ: «إِلَى نَضْبٍ <sup>(٣)</sup>» [المعارج: ٤٣] [ابن

(١) راجع التعليق على الحديث: ٢١٨.

(٢) قال في «مرقاة المفاتيح»: (٥٢/٢): أي: جعلها مشقوقة حال كونها ملتبسة بنصفين، والأصح أنها مفعول مطلق، والباء زائدة للتأكيد.

(٣) هذه قراءة الأعمش كما قال البخاري، وهي أيضاً قراءة ابن كثير، ونافع، وأبي عمرو، وحزمة، والكسائي، وعاصم في رواية أبي بكر عن وأبي جعفر، ويعقوب، وخلف، وفي قراءة ابن عامر، ورواية حفص عن عاصم: «إِلَى نَضْبٍ». وقع في (٥): (نَضْبٍ) بضم النون وسكود الصاد، قال في «حجة القراءات» ص ٧٢٤: هي قراءة أبي العالية، قال: والنَّضْبُ والنَّضْبُ لفتان كالضَّغْفَرِ والضَّغْفَرِ.

(٤) هو مدفن المدينة، وهو المعروف الآن بجنة البقيع.

(٥) أي: يخطو خطأ يسيراً مرة بعد مرة. وهذا فعل المفكر المهموم.

(٦) هي ما يتروكها عليه كالعصا أو المكاز اللطيف ونحوه.

(٨) قال القاضي في معنى قول هذا الرجل: يعني إذا سبق القضاء بمكان كل نفس من الدارين، وما سبق به القضاء فلا بد من وقوعه، فأَيُّ فائتة في العمل، فندعه!

قال الطبري: هذا الذي انتقد في نفس الرجل هي شبهة النافين للقدر. وأجاب عليه السلام بما لم يبق معه إشكال.

وتقدير جوابه أَنَّ الله سبحانه غيَّب عنا المقادير، وجعل الأعمال أدلة على ما سبقت به مشيئته من ذلك، فأمرنا بالعمل، فلا بد - صر امتثال أمره.

وكذا: كذا وكذا - أَعَدُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ - فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وقال: «أَخَّرَ عَنِّي يَا عَمْرُؤُ». فَلَمَّا أَكْثَرَتْ عَلَيْهِ قَالَ: «إِنِّي خَيْرْتُ فَاخْتَرْتُ، لَوْ أَعْلَمُ أَنِّي إِنْ زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ فَفُورٌ لَهُ لَزِدْتُ عَلَيْهَا». قال: فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ انصرفت، فلم يَمُكُثْ إِلَّا سِيراً حَتَّى نَزَلَتْ الْآيَتَانِ مِنْ بَرَاءة: ﴿وَلَا تَصَلَّى عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ تَأْتِ أَهْلًا﴾ إِلَى: ﴿وَهُمْ فَتَيْسُوتُ﴾ [التوبة: ٨٤]. قال: فَعَجِبْتُ بَعْدَ مِنْ جُرْأَتِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ، وَاللَّهِ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. [٤٦٧١] [أحمد: ٩٥].

#### ٨٥ - بَابُ ثَنَاءِ النَّاسِ عَلَى الْمَعْيَةِ

١٣٦٧ - حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ صُهَيْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: مَرُّوا بِجَنَازَةٍ فَأَثْنُوا عَلَيْهَا خَيْراً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَجِبَتْ». ثُمَّ مَرُّوا بِأُخْرَى فَأَثْنُوا عَلَيْهَا شُراً، فَقَالَ: «وَجِبَتْ». فَقَالَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا وَجِبَتْ؟ قَالَ: «هَذَا أَتْنَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْراً فَوَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَهَذَا أَتْنَيْتُمْ عَلَيْهِ شُراً فَوَجِبَتْ لَهُ النَّارُ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ». [٢٦٤٢] [أحمد: ١٣٩٩٦، ومسلم: ٢٢٠٠].

١٣٦٨ - • حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الثَّرَاتِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ<sup>(٥)</sup>، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ - وَقَدْ وَقَعَ بِهَا مَرَضٌ - فَجَلَسْتُ إِلَى عَمْرِؤِ ابْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَمَرَّتْ بِهِمْ جَنَازَةٌ فَأَتْنَيْتُ عَلَى صَاحِبِهَا خَيْراً، فَقَالَ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَجِبَتْ. ثُمَّ مَرَّ بِأُخْرَى فَأَتْنَيْتُ عَلَى صَاحِبِهَا خَيْراً، فَقَالَ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَجِبَتْ. ثُمَّ مَرَّ

النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ بِمَلْعٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَاذِباً مُتَعَمِّداً فَهُوَ كَمَا قَالَ<sup>(١)</sup>، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ هَدَبَ بِهِ<sup>(٢)</sup> فِي نَارِ جَهَنَّمَ». [٤١٧١، ٤٨٤٣، ٦٠٤٧، ٦١٠٥، ٦٦٥٢] [أحمد: ١٦٣٨٦، ومسلم: ٣٠٢].

١٣٦٤ - وقال حجاج<sup>(٣)</sup> بن منهل: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَارِثٍ، عَنْ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا جُنْدَبٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ - فَمَا نَسِينَا وَمَا نَخَافُ أَنْ يَكْذِبَ جُنْدَبٌ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَانَ بَرَجَلٍ جِرَاحٌ قَتَلَ نَفْسَهُ، فَقَالَ اللَّهُ: بَلَدْنِي عَبْدِي بِنَفْسِهِ، حَرَمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ». [٣٤٦٣] [أحمد بنحوه: ١٨٨٠٠، ومسلم: ٣٠٧].

١٣٦٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الَّذِي يَخْنُقُ نَفْسَهُ يَخْنُقُهَا فِي النَّارِ، وَالَّذِي يَطْعُنُهَا يَطْعُنُهَا فِي النَّارِ». [٥٧٧٨] [أحمد: ٩٦١٨].

#### ٨٤ - بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ

#### الصَّلَاةِ عَلَى الْمَنَافِقِينَ وَالْإِسْتِغْفَارِ لِلْمُشْرِكِينَ

• رَوَاهُ ابْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [١٢٦٩].

١٣٦٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَمْرِؤِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَرْزَةَ سَلَوْتُ دُعِيَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ. فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَبْتُ إِلَيْهِ<sup>(٤)</sup> فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُصَلِّي عَلَى ابْنِ أَبِي وَقَدْ قَالَ يَوْمَ كَذَا

(١) سيأتي شرح هذه القطعة في التعليق على الحديث الآتي برقم: ٦٠٤٧.

(٢) في (هـ): بها.

(٣) أي: قُتِلَ إِلَيْهِ.

(٥) قال الدارقطني: قال علي بن المديني: ابن بريدة إنما يروي عن يحيى بن يثعر عن أبي الأسود، ولم يقل في هذا الحديث: سمعت أبا الأسود. قال الدارقطني: وقد روى هذا الحديث وكيع عن عمر بن الوليد الشَّيْثِي عن عبد الله بن بريدة عن عمر. ولم يذكر بينهما أحداً. «الإلزامات والتبع» ص ٣١٦.

قال الحافظ ابن حجر بعد نقله كلام الدارقطني: ولم أره إلى الآن من حديث عبد الله بن بريدة إلا بالنعنة، فجعلته باقية، إلا أن يعتذر للبخاري عن تخريجه بأن اعتماده في الباب إنما هو على حديث عبد العزيز بن صهيب عن أنس بهذه القصة سواء [أي: الحديث السابق]، وقد وافقه مسلم على تخريجه [أي: السابق]، وأخرج البخاري حديث أبي الأسود كالمتابعة لحديث عبد العزيز بن صهيب، فلم يستوف نفي العلة عنه كما يستوفيهما فيما يخرجهما في الأصول، والله أعلم. «هدي الساري» ص ٣٥٦.

١٣٧١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: إِنَّمَا قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّهُمْ لَيَعْلَمُونَ الْآنَ أَنَّ مَا كُنْتُ أَقُولُ حَقٌّ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتُ﴾» [النمل: ٨٠] (١).

[٣٩٧٩، ٣٩٨١] [أحمد: ٤٩٥٨ و ٢٦٣٦١، ومسلم: ٢١٥٤].

١٣٧٢- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ: سَمِعْتُ الْأَشْعَثَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ يَهُودِيَّةً دَخَلَتْ عَلَيْهَا فَذَكَرَتْ عَذَابَ الْقَبْرِ، فَقَالَتْ لَهَا: أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. فَسَأَلَتْ عَائِشَةَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، فَقَالَ: «نَعَمْ، عَذَابُ الْقَبْرِ» (٢). قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: فَمَا رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بَعْدُ صَلَّى صَلَاةً إِلَّا تَعَوَّذَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. [١٠٤٩] [أحمد: ٢٥٤١٩، ومسلم: ١٣٢٢].

١٣٧٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الرُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنها تَقُولُ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم خَطِيباً فَذَكَرَ فِتْنَةَ الْقَبْرِ الَّتِي يَفْتَتِنُ فِيهَا الْمَرْءُ. فَلَمَّا ذَكَرَ ذَلِكَ ضَجَّ الْمُسْلِمُونَ ضَجَّةً. (٣)

[أحمد: ٢٦٩٢٥، ومسلم: ٢١٠٣ بنحوه مطولاً].

■ زَادَ عُثْمَرُ: «عَذَابُ الْقَبْرِ» (٤). [النسائي في المجتبى:

١٣٠٩].

١٣٧٤- حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّى عَنْ أَصْحَابِهِ - وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ - أَنَّهُ مَلَكَانٌ يُقْعِدَانِهِ فَيَقُولَانِ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ - لِمَحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم - فَأَمَّا الْمَوْتُ فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، فَيَقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ، فَمَا أَبْذَلَكَ اللَّهُ بِوَقْعَدٍ مِنَ الْجَنَّةِ، فَيَرَاهُمَا جَمِيعاً. -

بِالثَّلَاثَةِ فَأَنْتَبِهَ عَلَى صَاحِبِهَا شَرًّا، فَقَالَ: وَجَبَتْ. فَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ: فَقُلْتُ: وَمَا وَجَبَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: قُلْتُ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «إِذَا مَسْلَمٌ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ. فَقُلْنَا: وَثَلَاثَةٌ؟ قَالَ: «وِثَلَاثَةٌ». فَقُلْنَا: وَائِثْنَانِ؟ قَالَ: «وَائِثْنَانِ»، ثُمَّ لَمْ نَسْأَلْهُ عَنِ الْوَاحِدِ.

[٢٦٤٣] [أحمد: ٣١٨].

#### ٨٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ

وقوله تعالى: ﴿إِذَا الظَّالِمُونَ فِي عُزْرِتِ الْمَوْتِ وَانْتَفَحَتْهُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ﴾ [الأنعام: ٩٣] هو الهوان. والهون: الرفق. وقوله جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ﴾ [التوبة: ١٠١]. وقوله تعالى: ﴿وَمَقَامٌ يُقَالُ يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾ [غافر: ٤٥-٤٦].

١٣٦٩- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ هَارِبٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا أَقْعَدَ الْمُؤْمِنُ فِي قَبْرِهِ، أُنْبِئَ ثُمَّ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: «يُنْبِئُ اللَّهُ الْآلِيكَ» أَمَّنُوا بِالْقَوْلِ الْآثَرِ» [إبراهيم: ٢٧].

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهِذَا، وَزَادَ: «يُنْبِئُ اللَّهُ الْآلِيكَ» أَمَّنُوا» [إبراهيم: ٢٧] نَزَلَتْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ. [٤٦٩٩] [أحمد: ١٨٥٧٥، ومسلم: ٧٢١٩].

١٣٧٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ صَالِحٍ: حَدَّثَنِي نَافِعُ بْنُ أَبِي عُمَرَ رضي الله عنه أَخْبَرَهُ قَالَ: اطَّلَعَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَلَى أَهْلِ الْقَلْبِ (١) فَقَالَ: «وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟» فَقِيلَ لَهُ: نَدْعُو أَمَوَاتًا؟ فَقَالَ: «مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ مِنْهُمْ، وَلَكِنْ لَا يَجِيبُونَ».

[٣٩٨٠، ٤٠٢٦] [أحمد: ٦١٤٥].

(١) يعني قلب بدر، وهي حفرة رمت فيها جثث كفار قريش المقتولين ببدر. وقُسر بالبشر العادية القديمة.

(٢) رواية عائشة رضي الله عنها لهذا الحديث تعقيب على رواية ابن عمر المذكورة في الحديث قبله، كما سيأتي مينا في: ٣٩٧٩ و ٣٩٨٠.

(٤) في (ط): عَذَابُ الْقَبْرِ حَقٌّ.

(٣) في (س): عَذَابُ الْقَبْرِ حَقٌّ.

عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا  
وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ. [أحمد: ١٠٧٦٨،  
ومسلم: ١٣٢٨].

#### ٨٨ - بَابُ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنَ الْغَيْبَةِ وَالْبَوْلِ

١٣٧٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ،  
عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُوسٍ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: مَرَّ  
النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَلَى قَبْرَيْنِ فَقَالَ: «إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ  
مِنْ كَبِيرٍ». ثُمَّ قَالَ: «بَلَى، أَمَا أَحَدُهُمَا فَكَانَ يَسْمَى  
بِالنَّمِيمَةِ، وَأَمَّا أَحَدُهُمَا <sup>(١)</sup> فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ». قَالَ:  
ثُمَّ أَخَذَ عُودًا رَطْبًا فَكَسَرَهُ بَاسْنَتَيْنِ، ثُمَّ غَرَزَ كُلَّ  
وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى قَبْرِ، ثُمَّ قَالَ: «لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ  
يَسْكَبَا». [٢١٦] [أحمد: ١٩٨٠، ومسلم: ٦٧٧].

#### ٨٩ - بَابُ الْمَيْتِ

##### يُعْرَضُ عَلَيْهِ <sup>(٢)</sup> بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ

١٣٧٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ  
نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ:  
«إِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ،  
إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ  
النَّارِ <sup>(٣)</sup>، فَيُقَالُ: هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ». [٣٢٤٠، ٦٥١٥] [أحمد: ٥٩٢٦، ومسلم: ٧٢١١].

#### ٩٠ - بَابُ كَلَامِ الْمَيْتِ عَلَى الْجَنَازَةِ

١٣٨٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي  
سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رضي الله عنه يَقُولُ:  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِذَا وُضِعَتِ الْجَنَازَةُ فَاحْتَمَلَهَا

قَتَادَةُ <sup>(١)</sup>: وَذَكَرْنَا لَنَا أَنَّهُ يُفْسَحُ فِي قَبْرِهِ. ثُمَّ رَجَعَ إِلَى  
حَدِيثِ أَنَسٍ قَالَ: «وَأَمَّا الْمَنَافِقُ وَالْكَافِرُ <sup>(٢)</sup>» فَيَقَالُ لَهُ: مَا  
كَانَتْ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي، كُنْتُ  
أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ، فَيَقَالُ: لَا تَدْرِي وَلَا تَكُنْتُ.  
وَيُضْرَبُ بِمِطَاقٍ مِنْ حَلِيدٍ ضَرْبَةً، فَيَصِيحُ صَبِيحَةً  
يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ. [١٣٣٨] [أحمد: ١٢٢٧١،  
ومسلم مختصراً: ٧٢١٧].

#### ٨٧ - بَابُ التَّعْوِذِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ

١٣٧٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا  
شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ  
الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم  
وَقَدْ وَجَّهَتْ الشَّمْسُ <sup>(٣)</sup>، فَسَمِعَ صَوْتًا فَقَالَ: «يَهُودُ تُعَذَّبُ  
فِي قُبُورِهَا» <sup>(٤)</sup>. [أحمد: ٢٣٥٣٩، ومسلم: ٧٢١٥].

■ وَقَالَ النَّضَرُ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَوْنٌ: سَمِعْتُ  
أَبِي: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رضي الله عنه، عَنْ  
النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم. [ابن حجر في «التلخيص»: (٤٩٧/٢)].

١٣٧٦- حَدَّثَنَا مُعَلَّى <sup>(٥)</sup>: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ  
عُقَبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنَةُ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ أَنَّهَا  
سَمِعَتِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. [٦٣٦٤  
[أحمد: ٢٧٠٥٦].

١٣٧٧- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ:  
حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ:  
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَذْعُو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ

(١) قال الحافظ في «الفتح»: (٢٣٨/٣): لم أقف على هذه الزيادة موصولة من حديث قتادة.

(٢) قال الحافظ: كذا في هذه الطريق بواو العطف، وتقدم في باب خفق النعال [برقم: ١٣٣٨]: «وَأَمَّا الْكَافِرُ أَوْ الْمَنَافِقُ» بالشك. «الفتح»:  
(٢٣٨/٣).

(٣) أي: غربت.

(٤) قال العيني: قيل: لا مطابقة بين هذا الحديث والترجمة، لأن الحديث في بيان ثبوت عذاب القبر، والترجمة في التعوذ منه، حتى قال بعضهم:  
إنما أدخله في هذا الباب بعض من نسخ الكتاب ولم يميز. قلت: قال الكرمانى: العادة قاضية بأن كل من سمع مثل ذلك الصوت يتعوذ من  
مثله، أو تركه اختصاراً. «عمدة القاري»: (٢٠٦/٨)، وانظر «شرح الكرمانى»: (١٤٩/٧).

(٥) كذا بالتونين في الأصل، قال القسطلاني: بالتونين، وعند أبي ذر: ابن أسد. «إرشاد الساري»: (٤٦٦/٢).

(٦) كذا في الأصل، وفي القسطلاني: وأما الآخر.

(٨) زاد في (ه): فمن أهل النار.

(٩) زاد في (ط): مقعده.

١٣٨٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ  
الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا  
هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: سَأَلَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم عَنْ ذَرَارِيِّ الْمُشْرِكِينَ،  
فَقَالَ: «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا هَامِلِينَ». [١٣٨٤، ٦٥٩٨، ٦٦٠٠]  
[أحمد: ٧٥٢٠، ومسلم: ٦٧٦٣].

١٣٨٥- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنِ  
الزُّهْرِيِّ، عَنِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ أَبِي  
هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى  
الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ، كَمَا تَلَّ  
الْبَيْهَمَةُ تُتَنَجَّجُ الْبَيْهَمَةُ، هَلْ تَرَى فِيهَا جَذْعًا؟» [١٣٨٥، ١٣٥٨]  
[أحمد: ٩١٠٢، ومسلم: ٦٧٥٥].

### ٩٣ - بَابُ

١٣٨٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ  
حَازِمٍ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رضي الله عنه قَالَ:  
كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا صَلَّى صَلَاةً أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ:  
«مَنْ رَأَى مِنْكُمْ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا؟» قَالَ: فَإِنْ رَأَى أَحَدٌ قَصَّهَا،  
فَيَقُولُ: «مَا شَاءَ اللَّهُ». فَسَأَلْنَا يَوْمًا فَقَالَ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ  
مِنْكُمْ رُؤْيَا؟» قُلْنَا: لَا. قَالَ: «لَكُنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ  
أَتْيَانِي، فَأَخَذَا بِيَدِي فَأَخْرَجَانِي إِلَى الْأَرْضِ الْمَقْلُوسَةِ.  
فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ وَرَجُلٌ قَائِمٌ بِيَدِهِ كُتُوبٌ مِنْ حَدِيدٍ<sup>(١)</sup>،  
قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا<sup>(٢)</sup> عَنْ مُوسَى أَنَّهُ: «يُدْخِلُ ذَلِكَ  
الْكُتُوبَ فِي شِدْقِهِ حَتَّى يَبْلُغَ قَفَاهُ، ثُمَّ يَفْعَلُ بِشِدْقِهِ الْآخِرِ  
مِثْلَ ذَلِكَ، وَيَلْتَمِسُ شِدْقَهُ هَذَا، فَيَعْمُدُ فَيَضَعُ مِثْلَهُ. قُلْتُ:  
مَا هَذَا؟ قَالَا: انْطَلِقْ. فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ

الرَّجُلَانِ عَلَى أَحْنَاقِهِمْ، فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً قَالَتْ:  
قَدِّمُونِي، قَدِّمُونِي، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَةٍ قَالَتْ:  
يَا وَيْلَهَا، أَيْنَ يَذْهَبُونَ بِهَا؟ يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا  
الْإِنْسَانَ، وَلَوْ سَمِعَهَا الْإِنْسَانُ لَصَوَّقَ». [١٣٨٤، ١١٣٧٢]  
[أحمد: ١١٣٧٢].

### ٩١ - بَابُ مَا قِيلَ فِي أَوْلَادِ الْمُسْلِمِينَ

■ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ مَاتَ لَهُ  
ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْجَنَّةَ<sup>(١)</sup> كَانَ<sup>(٢)</sup> لَهُ حِجَابًا مِنَ  
النَّارِ. أَوْ: «دَخَلَ الْجَنَّةَ»<sup>(٣)</sup>.

١٣٨١- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ:  
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صَهْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه  
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَا مِنْ نَاسٍ مُسْلِمٌ يَمُوتُ لَهُ  
ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْجَنَّةَ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ  
بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ لِأَنَّهُمْ». [١٣٨١، ١٢٥٣٥]  
[أحمد: ١٢٥٣٥].

١٣٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ  
ثَابِتٍ أَنَّهُ سَمِعَ الْبَرَاءَ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا تُوفِّيَ إِبْرَاهِيمُ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ لَهُ مُرَضِعًا فِي  
الْجَنَّةِ». [١٣٨٢، ٣٢٥٥، ٦١٩٥]  
[أحمد: ١٨٦٦٤].

### ٩٢ - بَابُ مَا قِيلَ فِي أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ

١٣٨٣- حَدَّثَنَا جَبَّانُ<sup>(١)</sup>: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا  
شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
رضي الله عنه قَالَ: سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ،  
فَقَالَ: «اللَّهُ إِذْ خَلَقَهُمْ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا هَامِلِينَ». [١٣٨٣، ٦٥٩٧]  
[أحمد: ٣١٦٥، ومسلم: ٦٧٦٥].

(١) أي: لم يلبثوا من التكليف الذي يكتب فيه الحدث، وهو الإثم.

(٢) في (٥): كانوا.

(٣) تقدم حديث أبي هريرة بالمعنى مقروناً بحديث أبي سعيد برقم: ١٠٢، وساق طرفاً منه هناك، وهو: قال أبو هريرة: «ثلاثة لم يلبثوا الجنة.

وسلف لأبي هريرة أيضاً برقم: ١٢٥١ حديث: «لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فيلج النار إلا تحلة القسم».

(٤) في (٥): حبان بن موسى.

(٥) في هامش الأصل: كذا في اليونانية «عنهم» بصيغة الجمع.

(٦) أي: مقطوعة الأنف أو الأذن أو اللب أو غير ذلك من الأعضاء.

(٧) الكُتُوب: حديدية مُقَوَّجَةُ الرَّأْسِ.

(٨) قال الحافظ: البعض المبهم لم أعرف المراد به، إلا أن الطبراني أخرجه في «المعجم الكبير» [٦٩٨٩]، عن العباس بن الفضل الإسقاطي، عن

موسى بن إسماعيل، فذكر الحديث بطوله مثل حديث قبله وفيه: «بيده كُتُوبٌ من حديد». انظر «الفتح»: (٣/ ٢٥٢).

مُضْطَجِعٍ عَلَى قَفَاءٍ، وَرَجُلٌ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ بِفُوهٍ<sup>(١)</sup> أَوْ صَخْرَةٍ، فَيَشْدُخُ بِهِ رَأْسَهُ، فَإِذَا ضَرَبَتْهُ تَلَعَفَهُ<sup>(٢)</sup> الْحَجَرُ، فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ لِيَأْخُذَهُ، فَلَا يَرْجِعُ إِلَى هَذَا حَتَّى يَلْتَمِسَ رَأْسَهُ وَعَادَ رَأْسُهُ كَمَا هُوَ، فَعَادَ إِلَيْهِ فَضَرَبَهُ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَا: انْطَلِقْ. فَانْطَلَقْنَا إِلَى ثَقَبٍ<sup>(٣)</sup> مِثْلِ الثَّنُورِ، أَصْلَاهُ ضَيْقٌ وَاسْفَلُهُ وَاسِعٌ يَتَوَقَّدُ تَحْتَهُ نَارًا<sup>(٤)</sup>، فَإِذَا اقْتَرَبَ ارْتَفَعُوا حَتَّى كَادَ أَنْ يَخْرُجُوا<sup>(٥)</sup>، فَإِذَا خَمَدَتْ رَجَعُوا فِيهَا، وَفِيهَا رَجَالٌ وَنِسَاءٌ غُرَاءُ. فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَا: انْطَلِقْ. فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى نَهْرٍ مِنْ دَمٍ، فِيهِ رَجُلٌ قَائِمٌ عَلَى<sup>(٦)</sup> وَسَطِ النَّهْرِ<sup>(٧)</sup> رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ جِجَارَةٌ، فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ الَّذِي فِي النَّهْرِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ رَمَى الرَّجُلَ بِحَجَرٍ فِي فِيهِ فَرْدُهُ حَيْثُ كَانَ، فَجَمَلَ كُلَّمَا جَاءَ لِيَخْرُجَ رَمَى فِي فِيهِ بِحَجَرٍ فَيَرْجِعُ كَمَا كَانَ. فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَا: انْطَلِقْ. فَانْطَلَقْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى رَوْضَةٍ خَضِرَاءَ فِيهَا شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ، وَفِي أَصْلِهَا شَيْخٌ وَصِيَانٌ، وَإِذَا رَجُلٌ قَرِيبٌ مِنَ الشَّجَرَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ نَارٌ يوقِدُهَا، فَصَعِدَا بِي فِي الشَّجَرَةِ وَأَذْخَلَانِي دَارًا لَمْ أَرَقَطْ أَحْسَنَ مِنْهَا، فِيهَا رَجَالٌ شَبُوحٌ وَشَبَابٌ وَنِسَاءٌ وَصِيَانٌ، ثُمَّ أَخْرَجَانِي مِنْهَا فَصَعِدَا بِي الشَّجَرَةَ فَأَذْخَلَانِي دَارًا هِيَ أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ، فِيهَا شَبُوحٌ وَشَبَابٌ. قُلْتُ: طَوَّفْتُمَانِي اللَّيْلَةَ، فَأَخْبِرَانِي عَمَّا رَأَيْتُمْ؟ قَالَا: نَعَمْ. أَمَّا الَّذِي رَأَيْتَهُ يُشْقُ شِدْقُهُ فَكَذَّابٌ يَحْدُثُ بِالْكَذْبَةِ فَتُحْمَلُ عَنْهُ حَتَّى تَبْلُغَ الْآفَاقَ، فَيُصَنِّعُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَالَّذِي رَأَيْتَهُ يُشْدُخُ رَأْسَهُ فَرَجُلٌ

[٨٤٥] [أحمد: ٢٠١٦٥، ومسلم مختصراً ج١: ٥٩٣٧].

#### ٩٤ - بَابُ مَوْتِ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ

١٣٨٧- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَاشِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: فِي كَمْ كَفْتُمْ النَّبِيَّ ﷺ؟ قَالَتْ: فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بَيْضِ سَحُولِيَّةٍ<sup>(٨)</sup> لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ. وَقَالَ لَهَا: فِي أَيِّ يَوْمٍ تُؤْفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ. قَالَ: فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ قَالَتْ: يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ. قَالَ: أَرْجُو فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّيْلِ<sup>(٩)</sup>. فَتَنَظَّرَ إِلَى ثَوْبٍ عَلَيْهِ كَانَ يُعْرَضُ فِيهِ، بِهِ رَذَعٌ<sup>(١٠)</sup> مِنْ زَعْفَرَانٍ فَقَالَ: اغْسِلُوا ثَوْبِي هَذَا، وَزِيدُوا عَلَيْهِ ثَوْبَيْنِ فَكُفُونِي فِيهَا<sup>(١١)</sup>. قُلْتُ: إِنَّ هَذَا خَلَقَ<sup>(١٢)</sup>. قَالَ: إِنَّ الْحَيَّ أَحَقُّ بِالْجَدِيدِ مِنَ الْمَيِّتِ، إِنَّمَا هُوَ لِلْمُهْلَةِ<sup>(١٣)</sup>. فَلَمْ يُتَوَفَّ حَتَّى أَمْسَى

(١) الفُوه: هو الحجر قدر ملء الكف.

(٢) تَلَعَفَهُ: ثَقَبَ.

(٣) ثَقَبٌ: ثَقَبٌ.

(٤) نَارٌ: كَادُوا يَخْرُجُونَ.

(٥) نَارًا: مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ. وَفِي (ه ط): تَوَقَّدَ تَحْتَهُ نَارًا.

(٦) وَقَعَ لَأَمِي الرِّقَّةِ: وَعَلَى. [إرشاد الساري: (٢/ ٤٧٢)].

(٧) بَعْدَ هَذَا فِي (ه): قَالَ يَزِيدُ [أحمد: ٢٠١٦٥، وإسناده صحيح]، وَوَهَبُ بْنُ جَرِيرٍ [مسلم: ٥٩٣٧ مختصراً]، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ: وَعَلَى سَطْحِ النَّهْرِ رَجُلٌ.

(٨) هِيَ ثِيَابٌ بَيْضٌ نَقِيَّةٌ لَا تَكُونُ إِلَّا مِنَ الْقَطَنِ. وَقِيلَ: هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى سَحُولٍ؛ مَدِينَةٌ بِالْيَمَنِ تُحْمَلُ مِنْهَا هَذِهِ الثِّيَابُ.

(٩) (١٠) أَيْ: بِقَعَةِ مَصْبُورَةٍ بِالزَّعْفَرَانِ.

(١١) أَيْ: غَيْرِ جَدِيدٍ.

(١٢) فِي (ه ط): اللَّيْلَةَ.

(١٣) فِي (ه ط): فِيهَا.

(١٤) الْمُهْلَةُ - بِتِلْثِ الْمِيمِ -: الْقِيحُ وَالصَّدِيدُ. قَالَ الْحَافِظُ: وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ: «إِنَّمَا هُوَ» أَيُّ الْجَدِيدِ، وَأَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِالْمُهْلَةِ «الْتِمَهُلُ، أَيْ: إِنَّ الْجَدِيدَ لَمَنْ يَرِيدُ الْبَقَاءَ، وَالْأَوَّلُ أَظْهَرُ، وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّ أَبِي بَكْرٍ: كُنَّ أَبُو بَكْرٍ فِي رِبْعَةٍ [ثَوْبٌ رَقِيقٌ لَبَنٌ] بِيَضَاءَ وَرِبْعَةٍ مَصْرُوعَةٍ [أَيْ: فِيهَا صَفْرَةٌ خَفِيفَةٌ]، وَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ لَمَّا يَخْرُجُ مِنْ أَفْتِهِ وَفِيهِ. أَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ»: (٣/ ٢٠٤). وَانْظُرْ «الْفَتْحَ»: (٣/ ٢٥٤).



مِنْ لَيْلَةِ الثَّلَاثَاءِ، وَدُفِنَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ. [١٢٦٤] [أحمد: ٢٤١٢٢ و ٢٤١٨٦].

### ٩٥ - بَابُ مَوْتِ الْفَجَاءَةِ، الْبَغْتَةِ

١٣٨٨- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي هِشَامٌ<sup>(١)</sup>، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَجُلًا<sup>(٢)</sup> قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ أُمَّيْ افْتَلَيْتُ<sup>(٣)</sup> نَفْسَهَا، وَأَطْلُهَا لَوْ تَكَلَّمْتُ تَصَدَّقْتُ، فَهَلْ لَهَا أَجْرٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ». [٢٧٦٠] [أحمد: ٢٤٢٥١، ومسلم: ٢٣٢٦].

### ٩٦ - بَابُ مَا جَاءَ

فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

﴿فَأَقْبِرْ﴾ [ميسر: ٢١] أَقْبِرْتُ الرَّجُلَ: إِذَا جَعَلْتَ لَهُ قَبْرًا. وَقَبْرُهُ: دَفْنُهُ، ﴿كَفَاتَا﴾ [المرسلات: ٢٥]: يَكُونُونَ فِيهَا أَحْيَاءَ، وَيُدْفَنُونَ فِيهَا أَمْوَاتًا.

١٣٨٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، عَنْ هِشَامٍ. وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ يَحْيَى بْنُ أَبِي زَكَرِيَّا، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَتَعَذَّرُ فِي مَرَضِهِ: «أَيْنَ أَنَا الْيَوْمَ؟ أَيْنَ أَنَا غَدًا؟» اسْتِبْطَاءَ لِيَوْمٍ عَائِشَةَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمِي قَبَضَهُ اللَّهُ بَيْنَ سَخْرِي وَنَخْرِي<sup>(٤)</sup>، وَدُفِنَ فِي بَيْتِي. [٨٩٠] [أحمد: ٢٤٩٠٥ و ٢٥٦٤٠ مقتصرًا على قول عائشة الأخير، ومسلم: ٦٢٩٢].

١٣٩٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ هِلَالٍ<sup>(٥)</sup>، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي لَمْ يَقُمْ مِنْهُ: «لَعَنَ اللَّهُ

الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ». لَوْلَا ذَلِكَ أَبْرَزَ قَبْرُهُ، غَيْرَ أَنَّهُ خَشِيَ - أَوْ: خَشِيَ - أَنْ يُتَّخَذَ مَسْجِدًا. [٤٣٥] [أحمد: ٢٤٨٩٥، ومسلم: ١١٨٤].

١٣٩٠م/١٣٩٠- وَعَنْ هِلَالٍ<sup>(٦)</sup> قَالَ: كُنَّا فِي عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَلَمْ يُولَدْ لِي.

١٣٩٠م/٢٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّمَارِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ رَأَى قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ مُسْتَمًا<sup>(٧)</sup>.

١٣٩٠م/٣- حَدَّثَنَا قُرُوءُ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ<sup>(٨)</sup>، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ: لَمَّا سَقَطَ عَلَيْهِمُ الْحَانِظُ فِي زَمَانِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَخَذُوا فِي بَنَاتِهِ، فَبَدَتْ لَهُمْ قَدَمٌ، فَفَزِعُوا وَظَنُوا أَنَّهَا قَدَمُ النَّبِيِّ ﷺ، فَمَا وَجَدُوا أَحَدًا يَعْلَمُ ذَلِكَ حَتَّى قَالَ لَهُمْ عُرْوَةُ: لَا وَاللَّهِ، مَا هِيَ قَدَمُ النَّبِيِّ ﷺ، مَا هِيَ إِلَّا قَدَمُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

١٣٩١- وَعَنْ هِشَامٍ<sup>(٩)</sup>، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا أَوْصَتْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا تَدْفِنِي مَعَهُمْ، وَادْفِنِي مَعَ صَوَاحِبِي بِالْبَقِيعِ، لَا أَزْكِي بِهِ أَبَدًا<sup>(١٠)</sup>. [٧٣٢٧].

١٣٩٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ: حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، إِذْ هَبَ إِلَى أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقُلْ: يَقْرَأُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَيْكَ السَّلَامَ، ثُمَّ سَلِّهَا أَنْ أُدْفَنَ مَعَ صَاحِبِي. قَالَتْ: كُنْتُ أُرِيدُهُ لِنَفْسِي، فَلَأَوْثَرْتُهُ الْيَوْمَ عَلَى نَفْسِي. فَلَمَّا أَقْبَلَ قَالَ لَهُ: مَا لَكَ بِكَ؟ قَالَ: أَذِنْتُ لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ: مَا كَانَ شَيْءٌ أَهَمَّ إِلَيَّ

(١) في (ه): هشام بن عروة.

(٢) هو سعد بن عبادة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كما أوضحته رواية ابن عباس الآتية برقم: ٢٧٥٦.

(٣) أي: ماتت فجأة.

(٤) الشَّخَرُ: هي الرُّقَّة وما يتعلق بها. تريد أنه مات وهو مستند لصدرها مابين جوفها وعنقها.

(٥) في (ه ط ق): هو الزُّوَّان.

(٦) يعني بالإسناد المذكور إليه. «الفتح»: (٢٥٦/٣).

(٧) في (ه): عليُّ بْنُ مُسْهِرٍ.

(٨) هو بالإسناد المذكور. «الفتح»: (٢٥٨/٣).

(٩) أي: لا يثنى عَلِيُّ بْنُ أَبِيهِ، وَيُجْعَلُ لِي بِبَلَدِكَ مِزَّةٌ وَفَضْلٌ، وَهَذَا مِنْهَا عَلَى سَبِيلِ التَّوَضُّعِ وَهَضْمِ النَّفْسِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

■ تَابَعُهُ عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ [٦٥١٦]، وَابْنُ عَزْرَةَ<sup>(٢)</sup>، وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ<sup>(٣)</sup>، عَنْ شُعْبَةَ.

#### ٩٨ - بَابُ ذِكْرِ شِرَارِ الْمَوْتَى

١٣٩٤ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ أَبُو لَهَبٍ<sup>(٤)</sup> - عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ - لِلنَّبِيِّ ﷺ: تَبَّأَ لَكَ سَائِرُ الْيَوْمِ، فَنَزَلَتْ: ﴿تَبَّتْ يُدَا أَيْ لَهَبٍ وَتَبَّ﴾. [٣٥٢٥، ٣٥٢٦، ٤٧٧٠، ٤٨٠١، ٤٩٧١، ٤٩٧٢، ٤٩٧٣] [أحمد: ٢٨٠١، ومسلم: ٥٠٨ مطولاً].



### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

#### ٢٤ - [كتاب الزكاة]<sup>(٥)</sup>

#### ١ - بَابُ وَجوبِ الزكاة

وقول الله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ [البقرة: ٤٣].

■ وقال ابن عباس رضي الله عنه: حَدَّثَنِي أَبُو سُفْيَانَ رضي الله عنه: فَذَكَرَ حَدِيثَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّلَاةِ وَالْعَقَابِ. [٤٥٥٣].

١٣٩٥ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضُّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ زَكْرِيَاءَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ، عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا رضي الله عنه إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ: «اذْهَبْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْي رَسُولُ اللَّهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَذَلِكَ، فَأَعْلِنَهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ

مِنْ ذَلِكَ الْمَضْجِعِ، فَإِذَا قُبِضْتُ فَاحْمِلُونِي، ثُمَّ سَلِمُوا، ثُمَّ قُلْ: يَسْتَأْذِنُ عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ، فَإِنْ أَذِنْتُ لِي فَادْفِنُونِي، وَإِلَّا فَرُدُّونِي إِلَى مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ، إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ هَؤُلَاءِ النَّفَرِ الَّذِينَ تُؤَفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ، فَمَنْ اسْتَخْلَفُوا بَعْدِي فَهُوَ الْخَلِيفَةُ فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا. فَسَمِيَ عَثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ.

وَوَلَّجَ عَلَيْهِ شَاةً مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: أَبِشْرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِبُشْرَى اللَّهِ: كَانَ لَكَ مِنَ الْقَدَمِ فِي الْإِسْلَامِ مَا قَدْ عَلِمْتَ، ثُمَّ اسْتَخْلَفْتَ فَعَدَلْتَ، ثُمَّ الشَّهَادَةُ بَعْدَ هَذَا كُلِّهِ. فَقَالَ: لَيْتَنِي يَا ابْنَ أَخِي وَذَلِكَ كُفَافًا لَا عَلَيَّ وَلَا لِي. أَوْصِيَ الْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِي بِالْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ خَيْرًا؛ أَنْ يَعْرِفَ لَهُمْ حَقَّهُمْ، وَأَنْ يَحْفَظَ لَهُمْ حُرْمَتَهُمْ. وَأَوْصِيَهِ بِالْأَنْصَارِ خَيْرًا، الَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ؛ أَنْ يُقْبَلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَيُعْفَى عَنْ مُسِيئَتِهِمْ. وَأَوْصِيَهِ بِذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَّةِ رَسُولِهِ ﷺ؛ أَنْ يُؤَفِّيَ لَهُمْ بَعْدَهُمْ، وَأَنْ يُقَاتَلَ مِنْ وَرَائِهِمْ، وَأَنْ لَا يُكَلَّفُوا فَوْقَ طَاقَتِهِمْ. [٣٠٥٢، ٣١٦٢، ٣٧٠٠، ٤٨٨٨، ٧٢٠٧].

#### ٩٧ - بَابُ مَا يُفْنَى مِنْ سَبَبِ الْأَمْوَاتِ

١٣٩٣ - حَدَّثَنَا أَدُمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَسْبُوا الْأَمْوَاتَ، فَإِنَّهُمْ قَدْ أَقْضَوْا إِلَى مَا قَدَّمُوا». [٦٥١٦] [أحمد: ٢٥٤٧٠].

■ ورواه عبد الله بن عبد القدوس<sup>(١)</sup>، عَنِ الْأَعْمَشِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَنَسٍ<sup>(٢)</sup>، عَنِ الْأَعْمَشِ..

(١) قال الحافظ في «هدي الساري» ص ٣٥: لم أقف عليهما.

(٢) قال الحافظ في «الفتح»: (٢٥٩/٣): لم أره من طريق محمد بن عررة موصلاً.

(٣) قال الحافظ في «الفتح»: (٢٥٩/٣): ذكره الإسماعيلي.

(٤) في هامش الأصل: كذا ضبطت هاء «لهب» في اليونانية بالفتح والسكون، وفي «القاموس»: وأبو لهب، وتسكن الهاء، كنية عبد الرؤي.

(٥) لم يثبت هذا العنوان في الأصل، وإنما أثبتناه لأن أكثر من يخرج من هذا الكتاب يسميه بكتاب الزكاة، كالحافظ المعزي في «تحفة الأشراف»، والنووي في «شرح مسلم»، وابن حجر في «الفتح» و«هدي الساري» و«تغليق التعليق»، والعيني في «عمدة القاري»، وأبو علي الغساني في «تقييد المهمل»، وأبو الوليد الباجي في «التجريح والتعديل»، والكلاذبي في «رجال صحيح البخاري»، والتمتقي الهندي في «كتر العمال» وغيرهم.

قال: والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا. فلما ولى قال النبي ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا». [أحمد: ٨٥١٥، ومسلم: ١٠٧].

١٣٩٧ م - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي حَيَّانَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو زُرْعَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا.

١٣٩٨ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: قَدِمَ وَقَدْ عَبْدَ الْقَيْسَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنْ رِبِيعةٍ، قَدْ حَالَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفَّارٌ مُضَرٌّ، وَلَسْنَا نَخْلُصُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، فَمُرْنَا بِشَيْءٍ نَأْخُذُهُ عَنْكَ وَنَذْعُو إِلَيْهِ مَنْ وَرَأَيْنَا. قَالَ: «أَمَرُكُمْ بِأَرْبَعٍ، وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: الْإِيمَانُ بِاللَّهِ، وَشَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - وَعَقْدُ بَيْتِهِ هَكَذَا - وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِتْيَانُ الزَّكَاةِ، وَأَنْ تُؤَدُّوا خُمُسَ مَا غَنِمْتُمْ. وَأَنْهَاكُمْ عَنِ اللَّبَاءِ وَالْحَتَمِ وَالتَّقْيِيرِ وَالْمَرْفَافِ<sup>(١)</sup>». [٥٣] [أحمد: ٢٠٢٠، ومسلم: ١١٥].

■ وقال سليمان [٤٣٦٩]، وأبو النعمان [٣٠٩٥]، عن حمَّاد: «الْإِيمَانُ بِاللَّهِ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

١٣٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا تَوَفَّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَفَّرَ مِنْ كَفَرٍ مِنَ الْعَرَبِ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا:

وَلَيْلَةَ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَذَلِكَ، فَأَغْلِبْنَهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً فِي أَمْوَالِهِمْ، تَوْخَذُ مِنْ أَغْنِيائِهِمْ وَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ». [١٤٥٨، ١٤٩٦، ٢٤٤٨، ٤٣٤٧، ٧٣٧١، ٧٣٧٢] [أحمد: ٢٠٧١، ومسلم: ١٢٢].

١٣٩٦ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ ابْنِ عَثْمَانَ<sup>(٢)</sup> بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ. قَالَ<sup>(٣)</sup>: مَا لَهُ مَا لَهُ؟ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَرَبَ مَا لَهُ<sup>(٤)</sup>، تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ». [٥٩٨٢، ٥٩٨٣] [أحمد: ٢٣٥٥٠، ومسلم: ١٠٥].

■ وقال بَهْزٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ، وَأَبُوهُ عَثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُمَا سَمِعَا مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ بِهَذَا. [٥٩٨٣].

قال أبو عبد الله: أخشى أن يكون «محمد» غير محفوظ، إنما هو عمرو<sup>(٥)</sup>.

١٣٩٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا وَهَبٌ<sup>(٦)</sup>، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ. قَالَ: «تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ، وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ».

(١) في (ط هـ): محمد بن عثمان. وانظر التعليق الآتي برقم: ٤.

(٢) أي: قال القوم، كما أوضحت الرواية الآتية في كتاب الأدب برقم: ٥٩٨٣. وهذا استفهام، والتكرار للتأكيد.

(٣) الأرب: الحاجة، وما زالتة، أي: حاجة جاءت به، فالصحابية استفهموا، والنبي ﷺ أجابهم.

(٤) قال الحافظ: وجزم في «التاريخ» بذلك، وكذا قال مسلم في شيوخه، والدارقطني في «العلل» وآخرون: المحفوظ عمرو بن عثمان، وقال النووي: اتفقوا على أنه وهم من شعبة، وأن الصواب عمرو، والله أعلم. «الفتح»: (٢٦٥/٣).

(٥) قال الدارقطني: وقد رواه يحيى القطان فخالف وهباً، رواه عن ابن حبان عن أبي زرعة مرسلاً عن النبي ﷺ. «الإلزامات والتبع» ص ١٤٨-١٤٩. قال الحافظ ابن حجر: وقد أخرج البخاري حديث يحيى القطان عقيب حديث وهب، فأشعر بأن العلة ليست بقاعدة، لأن وهباً حافظ، فنفى روايته لأن معه زيادة، وفي معنى روايته حديث آخر اتفقا عليه من هذا الوجه في كتاب الإيمان من طريق جرير وإسماعيل ابن عليه عن أبي حيان [البخاري: ٥٠، ومسلم: ٩٧ من طريق ابن عُثَيْمٍ، والبخاري: ٤٧٧٧ من طريق جرير]، وهو مما يقرئ رواية وهب، والله أعلم. «هني الساري» ص ٣٥٦.

(٦) سبق معنى اللباء والحتم والتقير والمزفت عند الحديث: ٥٣، مع الإشارة إلى أن هذا النهي منسوخ بحديث بريدة وابن مسعود.

لا إله إلا الله، فمن قالها فقد عصم ماله ونفسه إلا بحقوه، وحسابه على الله؟ (١٤٥٧، ٦٩٢٤، ٧٢٨٤) [أحمد: ١١٧، ومسلم: ١٢٤].

١٤٠٠هـ فقال: والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال. والله لو منعوني عناقاً<sup>(١)</sup> كانوا يؤدونها إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم على منعها. قال عمر رضي الله عنه: فوالله ما هو إلا أن قد شرع الله صدر أبي بكر رضي الله عنه، فعرفت أنه الحق. (١٤٥٦، ٦٩٢٥، ٧٢٨٥) [أحمد: ١١٧، ومسلم: ١٢٤].

## ٢ - باب البيعة على إيتاء الزكاة

﴿إِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَخَوَّفُوا اللَّهَ الَّذِينَ﴾ [التوبة: ١١].

١٤٠١- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: قَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالتَّصَحُّحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ. [٥٧] [أحمد: ١٩١٩١، ومسلم: ١٩٩].

## ٣ - باب إثم مانع الزكاة

وقول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُفْقَرُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبِئْسَ لِمِ بَكْدَابٍ أَلِيْرٌ ﴿٣١﴾ يَوْمَ يُخْفَىٰ عَلَيْهِمَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَيُكَوِّدُ بِهَا بَاطِلُهُمْ وَيُجْوِّدُهُمْ وَيُظْهِرُهُمْ هَذَا مَا كَفَرْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ [التوبة: ٣٤ - ٣٥].

١٤٠٢- حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ هُرْمَزٍ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يقول: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَانِي

الْإِبِلُ عَلَى صَاحِبِهَا عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَتْ إِذَا هُوَ لَمْ يُعْطَ فِيهَا حَقَّهَا، تَطَوُّهُ بِأَخْفَافِهَا. وَتَانِي الْغَنَمُ عَلَى صَاحِبِهَا عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَتْ إِذَا لَمْ يُعْطَ فِيهَا حَقَّهَا، تَطَوُّهُ بِأُظْلَافِهَا<sup>(٢)</sup> وَتَنْطَحُّهُ بِقُرُونِهَا». وَقَالَ: «وَمِنْ حَقِّهَا أَنْ تُحْلَبَ عَلَى الْمَاءِ» قَالَ: «وَلَا يَأْتِي أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِشَاةٍ يَحْمِلُهَا عَلَى رَقَبَتِهِ لَهَا يُعَارِ<sup>(٣)</sup>» فيقول: يَا مُحَمَّد، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ<sup>(٤)</sup> شَيْئاً، قَدْ بَلَّغْتُ. وَلَا يَأْتِي بِبَعِيرٍ يَحْمِلُهُ عَلَى رَقَبَتِهِ لَهُ رُغَاءٌ<sup>(٥)</sup>» فيقول: يَا مُحَمَّدُ، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً، قَدْ بَلَّغْتُ. [٢٣٧٨، ٣٠٧٣، ٦٩٥٨] [أحمد: ٧٥٦٣، ومسلم: ٢٢٩٠ بنحوه مطولاً].

١٤٠٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ، مُثِّلَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعاً أَقْرَعَ لَهُ رَيْبَتَانِ<sup>(٦)</sup>، يُطَوَّقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ يَأْخُذُ بِلَهْرَمَيْنِ- يَعْنِي شِدْقِيهِ- ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا مَالُكَ، أَنَا كَنْزُكَ». ثُمَّ تَلَا: ﴿لَا يَخْسِبَنَّ<sup>(٧)</sup> الَّذِينَ يَخْلَوْنَ﴾ الْآيَةَ [آل عمران: ١٨٠]. [٤٠٦٥، ٤٦٥٩، ٦٩٥٧] [أحمد: ٨٦٦١].

## ٤ - باب: ما أَدَّى زَكَاتُهُ فَلَيْسَ بِكَفَرٍ

■ لقول النبي ﷺ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ<sup>(٨)</sup> أَوَاقٍ صَدَقَةٌ». [١٤٠٥].

١٤٠٤- ■ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ بْنِ سَعِيدٍ<sup>(٩)</sup>: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍO، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ:

(١) هي الأنثى من المعز إذا قويت، ما لم تستكمل سنة، وقيل: استكملت سنة ودخلت في الثانية.

(٢) الأظلاف: جمع ظلف، وهو للبق والغنم بمنزلة الحافر للفرس.

(٣) هو صوت المعز. وفي (٤): ثغاء، ومعناه: صياح الغنم.

(٤) هو صوت الإبل.

(٥) الزبيتان: هما الزبدتان اللتان في الشدقين، يقال: تكلم حتى زيد شدقاه، أي: خرج الزبد منهما، وقيل: هما النكتان السوداوان فوق صينية، وهو أوحش ما يكون من الحيات وأخفه.

(٦) في (٥): «وَلَا تُخْسِبَنَّ» بالياء، وهي قراءة حمزة، وقرأ عاصم وابن عامر وأبو جعفر: «يَخْسِبَنَّ» بالياء، وفتح السين، وقرأ الباقر: «يَخْسِبَنَّ» بالياء وكسر السين.

(٧) في (٥) ص: خمس.

(٨) وصله البيهقي في «السنن الكبرى»: (٨٢/٤)، ووقع في (٥): «حدثنا أحمد بن شيب» وعليه فيكون موصولاً.

إِلَى عِثْمَانَ أَنْ أَقْدَمَ الْمَدِينَةَ، فَقَدِمْتُهَا، فَكَثُرَ عَلَيَّ النَّاسُ حَتَّى كَانَهُمْ لَمْ يَرَوْني قَبْلَ ذَلِكَ، فَذَكَرْتُ ذَاكَ لِعِثْمَانَ، فَقَالَ لِي: إِنَّ شَيْئًا تَنْخَبِتُ فَكُنْتُ قَرِيبًا. فَذَاكَ الَّذِي أَنْزَلَنِي هَذَا الْمَنْزِلَ، وَلَوْ أَمَرُوا عَلَيَّ حَبَشِيًّا لَسَمِعْتُ وَأَطَعْتُ. [٤٦٦٠].

١٤٠٧- حَدَّثَنَا عِيَّاشٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: جَلَسْتُ.

وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي: حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَلَاءِ بْنُ الشَّخِيرِ أَنَّ الْأَحْنَفَ بْنَ قَيْسٍ حَدَّثَهُمْ قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى مَلَأٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ خَشِنُ الشَّعْرِ وَالْيَابِ وَالْهَيْئَةِ، حَتَّى قَامَ عَلَيْهِمْ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: بَشِّرِ الْكَانِزِينَ بِرَضْفٍ<sup>(٨)</sup> يُحْمَى عَلَيْهِ<sup>(٩)</sup> فِي نَارِ جَهَنَّمَ ثُمَّ يَوْضَعُ عَلَى حَلْمَةِ ثَدْيٍ أَحَدِهِمْ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ نَفْثٍ<sup>(١٠)</sup> كَيْفِهِ، وَيَوْضَعُ عَلَى نَفْثِ كَيْفِهِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ حَلْمَةِ ثَدْيِهِ يَنْزَلُزُلُ. ثُمَّ وَلَّى فَجَلَسَ إِلَى سَارِيَةٍ، وَتَبِعَتْهُ وَجَلَسْتُ إِلَيْهِ وَأَنَا لَا أُدْرِي مَنْ هُوَ، فَقُلْتُ لَهُ: لَا أَرَى الْقَوْمَ إِلَّا قَدْ كَرِهُوا الَّذِي قُلْتَ؟ قَالَ: إِنَّهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا. [أحمد: ٢١٤٢٥، ومسلم: ٢٣٠٦].

أَخْبَرَنِي قَوْلَ اللَّهِ: ﴿وَالَّذِينَ يَكْذِبُونَ اللَّهَ وَآيَاتِهِ﴾ وَلَا يُفْقَهُنَّهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ [النسوة: ٣٤]، قَالَ ابْنُ عَمَرَ رضي الله عنه: مَنْ كَنَزَهَا فَلَمْ يُوَدِّ زَكَاتَهَا فَوَيْلٌ لَهُ، إِنَّمَا كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ تُنْزَلَ الزَّكَاةُ، فَلَمَّا أَنْزَلْتُ جَعَلَهَا اللَّهُ طَهْرًا لِلْأَمْوَالِ. [٤٦٦١].

١٤٠٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ: قَالَ<sup>(١)</sup> الْأَوْزَاعِيُّ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ<sup>(٢)</sup> أَنَّ عَمْرَوَ بْنَ يَحْيَى بْنَ عُمَارَةَ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِيهِ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ رضي الله عنه يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسٍ أَوَاقٍ<sup>(٣)</sup> صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسٍ دُونَ<sup>(٤)</sup> صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسٍ أَوْسَقِي<sup>(٥)</sup> صَدَقَةٌ». [١٤٤٧، ١٤٥٩، ١٤٨٤] [أحمد: ١١٠٣٠، ومسلم: ٢٢٦٣].

١٤٠٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ<sup>(٦)</sup> سَمِعَ هُشَيْمًا: أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ قَالَ: مَرَرْتُ بِالرَّبَذَةِ<sup>(٧)</sup>، فَإِذَا أَنَا بِأَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه، فَقُلْتُ لَهُ: مَا أَنْزَلَكَ مَنْزِلَكَ هَذَا؟ قَالَ: كُنْتُ بِالشَّامِ فَاخْتَلَفْتُ أَنَا وَمُعَاوِيَةُ فِي «الَّذِينَ يَكْذِبُونَ اللَّهَ وَآيَاتِهِ وَلَا يُفْقَهُنَّهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ» قَالَ مُعَاوِيَةُ: نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ، فَقُلْتُ: نَزَلَتْ فِينَا وَفِيهِمْ، فَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فِي ذَاكَ، وَكُتِبَ إِلَى عِثْمَانَ رضي الله عنه يَشْكُونِي، فَكُتِبَ

(١) فِي (هـ): أَخْبَرَنَا.

(٢) قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: تَعَقِبَهُ الدَّارِقُطَنِيُّ وَأَبُو مَسْعُودٍ بِأَنَّ عَبْدَ الرَّهَابِ بْنَ نَجْدَةَ خَالَفَ إِسْحَاقَ بْنَ يَزِيدَ شَيْخَ الْبَخَارِيِّ فِيهِ، فَقَالَ: «عَنْ شُعَيْبٍ. عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَحَمَادٌ»، وَرَوَاهُ دَاوُدُ بْنُ رَشِيدٍ وَهَشَامُ بْنُ خَالِدٍ جَمِيعًا عَنْ شُعَيْبِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى غَيْرِ مَنْسُوبٍ، وَرَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْيَمَانِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ. وَقَالَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ: هَذَا الْحَدِيثُ مشهور عن يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، رَوَاهُ عَنْهُ الْخَلْقُ.

قَالَ الْحَافِظُ: وَقَدْ تَابَعَ إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمَشَقِيِّ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَخْرَجَهُ أَبُو عَوَانَةَ وَالْإِسْمَاعِيلِيُّ مِنْ طَرَفِهِ. وَذَلِكَ دَالٌّ عَلَى أَنَّهُ عِنْدَ شُعَيْبٍ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَلَى الْوَجْهِينِ، لَكِنْ دَلَّتْ رِوَايَةُ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَلَى أَنَّ رِوَايَةَ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ غَيْرُ وَاسِطَةٍ مُوَهُومَةٌ أَوْ مُدْلَسَةٌ، وَعَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ مَسْمُوعَةٌ، وَلِلَّذَلِكَ عَدْلُ الْبَخَارِيِّ عَنْ رِوَايَةِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، وَاقْتَصَرَ عَلَى رِوَايَةِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. انْظُرِ «الْفَتْحُ»: (٢٧٤/٣)، وَهَدْيُ السَّارِيِّ ص ٣٥٦-٣٥٧.

(٣) قَالَ النَّوَوِيُّ: أَجْمَعَ أَهْلُ الْحَدِيثِ وَالْفَقْهُ وَأَمَّةُ اللُّغَةِ عَلَى أَنَّ الْأَوَاقِيَةَ الشَّرْعِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا، وَهِيَ أَوْاقِيَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ.

(٤) الْفُودُ: مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ.

(٥) الْأَوْسُقُ: جَمْعُ وَشَقٍ، وَالْمُرَادُ بِالْوَسْقِ سِتُونَ صَاعًا، أَيْ (١٢٢ كغ) تَقْرِيبًا. (٦) فِي (هـ): عَلِيٌّ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ.

(٧) الرَّبَذَةُ: مَكَانٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَهِيَ مِنْ قَرْيَةِ الْمَدِينَةِ، تَقَعُ فِي الشَّرْقِ إِلَى الْجَنُوبِ. نَزَلَ بِهَا أَبُو ذَرٍّ فِي عَهْدِ عِثْمَانَ وَمَاتَ بِهَا.

(٨) الرِّضْفُ: الْحِجَارَةُ الْمُخْمَاطَةُ. (٩) أَيْ: عَلَى الرِّضْفِ، وَفِي (هـ): عَلَيْهِمْ.

(١٠) النَّفْثُ: هُوَ الْعَظْمُ الرَّقِيقُ الَّذِي عَلَى طَرَفِ الْكَفِّ.

١٤٠٨- قال لي خليلي - قال: قلت: مَنْ خَلِيلُكَ؟<sup>(١)</sup> قال: النبي ﷺ. - «يا أبا ذَرٍّ، أَتَبَصِّرُ أَحَدًا؟» قال: فنظرتُ إلى الشمس ما بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ، وَأَنَا أَرَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُرْسِلُنِي فِي حَاجَةٍ لَهُ، قلتُ: نعم. قال: «مَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِثْلَ أَحَدٍ دَعَبًا أَنْفِقَهُ كُلَّهُ إِلَّا ثَلَاثَةً: قَنَائِرَ، وَإِنْ هَؤُلَاءِ لَا يَغْفُلُونَ، إِنَّمَا يَجْمَعُونَ الدُّنْيَا، لَا وَاللَّهِ، لَا أَسْأَلُهُمْ دُنْيَا، وَلَا أَسْتَفْتِيهِمْ عَنْ دِينٍ حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ.» [١٢٣٧] [أحمد: ٢١٤٢٥، ومسلم: ٢٣٠٦].

### ٥ - بَابُ إِنْفَاقِ الْمَالِ فِي حَقِّهِ

١٤٠٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إسماعيلَ قال: حَدَّثَنِي قَيْسٌ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَاسْلَطَهُ عَلَى مَلَكَتِهِ<sup>(٢)</sup> فِي الْحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا.» [٧٣] [أحمد: ٣٦٥١، ومسلم: ١٨٩٦].

### ٦ - بَابُ الزِّيَاءِ فِي الصَّدَقَةِ

لِقَوْلِهِ: «يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْلُغُوا صَدَقَتَكُمْ بِالزَّيْنِ وَالْأَذَى» إِلَى قَوْلِهِ: «الْكَافِرِينَ» [البقرة: ٢٦٤].  
■ وقال ابن عباسٍ ﷺ: «مَكْلَدًا» [البقرة: ٢٦٤]: لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ. [ابن جرير في تفسيره: (٦٤/٣)، ونحوه ابن أبي حاتم في تفسيره: ٢٧٤٩].  
■ وقال عِكْرَمَةُ: «وَابِلٌ» [البقرة: ٢٦٥]: مَطَرٌ شَدِيدٌ. [ابن أبي حاتم في تفسيره: ٢٧٤٨ بنحوه]. وَالطَّلُّ: التَّدْيُ [عبد بن حميد في تفسيره: كما في التعليق: (٧/٣)].

٧ - بَابُ: لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ<sup>(٣)</sup>،

وَلَا يَقْبَلُ إِلَّا مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ

لِقَوْلِهِ: «قَوْلٌ مَرْفُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذَى وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ» [البقرة: ٢٦٣]<sup>(٤)</sup>.

٨ - بَابُ الصَّدَقَةِ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ<sup>(٥)</sup>

لِقَوْلِهِ: «وَيُرِي الصَّدَقَتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ» إِلَى قَوْلِهِ: «وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ» [البقرة: ٢٧٦-٢٧٧].

١٤١٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ سَمِعَ أَبَا النَّضْرِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ - هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ - عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَصَدَّقَ بِعَذْلٍ نَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ - وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ - وَإِنَّ اللَّهَ يَنْقُلُهَا بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يُرِيهَا<sup>(٦)</sup> لَصَاحِبِ<sup>(٧)</sup>» كَمَا يُرِي أَحَدَكُمْ قُلُوبَهُ<sup>(٨)</sup> حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ». [٧٤٣٠] [أحمد: ٨٣٨١، ومسلم: ٢٣٤٥].

■ تَابِعَهُ سُلَيْمَانُ، عَنْ ابْنِ دِينَارٍ. [٧٣٣٠].

■ وقال ورقاء، عن ابن دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [أحمد: ٨٣٨١، وإسناده صحيح].

■ ورواه مسلمٌ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ [ابن حجر في «التعليق»: (٨-٧/٣)، وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ [مسلم: ٢٣٤٥]، وَشَهِيلٌ [مسلم: ٢٣٤٣]، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

(٢) أي: إنفاقه في الطاعات.

(١) زاد في (خ): يا أبا ذر.

(٣) الغُلُول: هو الخيانة في المغنم والسرقة من الغنمة قبل القسمة، وكلُّ من خان في شيء خُفِيَ فَقَدْ غُلَّ. وَشُبِّتَ غُلُولًا لِأَنَّ الْأَيْدِي فِيهَا مَغْلُولَةٌ. أي: ممنوعة مجعولة فيها غُلٌّ، وهو الحليدة التي تجتمع يد الأسير إلى عُقْبِهِ.

(٤) وقع في الأصل بدل هذه الآية قوله: «وَيُرِي الصَّدَقَتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ» إِلَى قَوْلِهِ: «وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ» [البقرة: ٢٧٦-٢٧٧]، وَتَأْتِي فِي الْبَابِ التَّالِي، وَالْمَعْنَى مِنْ (ه).

ووجه مطابقة الآية المثبتة للترجمة هو أَنَّ الصَّدَقَةَ لَمَّا تَبِعَهَا سِيَةِ الْأَذَى بَطَلَتْ، وَالْغُلُولُ غَضَبٌ، فَيَقَارَنُ هَذِهِ الصَّدَقَةَ، فَيَبْطُلُ بِطَرِيقِ الْأُولَى. انظر «المتواري على أبواب البخاري» لابن المنير ص ١٢٣.

(٥) سقط هذا التوبيخ من الأصل، وأثبتناه من (ه).

(٦) أي: يزيدها.

(٧) في (ه): لصاحبها.

(٨) الْقُلُوبُ: الْمُهْرُ الصَّغِيرُ، أَيْ وَلَدُ الْفَرَسِ، شُبِّىَ بِذلِكَ لِأَنَّهُ فَلِيَ عَنْ أُمِّهِ، أَيْ: قُصِلَ وَغُزِلَ.

## ٩ - بَابُ الصَّدَقَةِ قَبْلَ الرَّدِّ

١٤١١- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهَبٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «تَصَدَّقُوا، فَإِنَّهُ يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يَمْشِي الرَّجُلُ بِصَدَقَتِهِ فَلَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا، يَقُولُ الرَّجُلُ: لَوْ جِئْتُ بِهَا بِالْأَمْسِ لَقَبِلْتُهَا، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَلَا حَاجَةَ لِي بِهَا».

[١٤٢٤، ٧١٢٠] [أحمد: ١٨٧٢٦، ومسلم: ٢٣٣٧].

١٤١٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمْ الْمَالُ، فَيَفِضَ، حَتَّى يُهَمَّ<sup>(١)</sup> رَبُّ الْمَالِ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ، وَحَتَّى يَعْرِضَهُ فَيَقُولَ الَّذِي يَعْرِضُهُ عَلَيْهِ: لَا أَرَبَ<sup>(٢)</sup> لِي».

[أحمد: ١٠٨٦٢، ومسلم: ٢٣٤٠].

١٤١٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ: أَخْبَرَنَا سَعْدَانُ بْنُ بِشْرِ: حَدَّثَنَا أَبُو مُجَاهِدٍ: حَدَّثَنَا مُجَلُّ بْنُ خَلِيفَةَ الطَّائِفِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ ﷺ يَقُولُ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَهُ رَجُلَانِ: أَحَدُهُمَا يَشْكُو الْعَيْلَةَ<sup>(٣)</sup>، وَالْآخَرُ يَشْكُو قَطْعَ السَّبِيلِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا قَطْعُ السَّبِيلِ فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي عَلَيْكَ إِلَّا قَلِيلٌ حَتَّى تَخْرُجَ الْغَيْرُ إِلَى مَكَّةَ بِغَيْرِ خَفِيرٍ، وَأَمَّا الْعَيْلَةُ فَإِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّى يَطُوفَ أَحَدُكُمْ بِصَدَقَتِهِ لَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا مِنْهُ، ثُمَّ لِيَقْفِرَنَّ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ جِجَابٌ وَلَا تُرْجَمَانُ يُتَرَجَّمُ لَهُ، ثُمَّ لِيَقُولَنَّ لَهُ: أَلَمْ

أَوْتِكَ مَا لَا؟ فَيَقُولَنَّ: بَلَى، ثُمَّ لِيَقُولَنَّ: أَلَمْ أُرْسِلْ إِلَيْكَ رَسُولًا؟ فَيَقُولَنَّ: بَلَى. فَيَنْظُرَنَّ عَنْ يَمِينِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ، ثُمَّ يَنْظُرَنَّ عَنْ شِمَالِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ، فَلْيَتَوَقَّعَنَّ أَحَدُكُمْ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فِيكَ لِمَوْ طَيِّبَةٍ».

[١٤١٧، ٣٥٩٥، ٦٠٢٣، ٦٥٣٩، ٦٥٤٠، ٦٥٦٣، ٧٤٤٣، ٧٥١٢] [أحمد: ١٨٢٤٨، ومسلم: ٢٣٤٨ مختصراً].

١٤١٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ: عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَطُوفُ الرَّجُلُ فِيهِ بِالصَّدَقَةِ مِنَ الذَّعْبِ ثُمَّ لَا يَجِدُ أَحَدًا يَأْخُذُهَا مِنْهُ، وَيُرَى الرَّجُلُ الْوَاحِدَ يَتَّبِعُهُ أَرْبَعُونَ امْرَأَةً يَلْذَنُّ<sup>(٤)</sup> بِهِ مِنْ قِلَّةِ الرِّجَالِ وَكَثْرَةِ النِّسَاءِ».

[مسلم: ٢٣٣٨].

## ١٠ - بَابُ اتَّقُوا النَّارَ

## وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ وَالْقَلِيلِ مِنَ الصَّدَقَةِ

«وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ آتِيَةً مَرَصَاتٍ أَوْ وَتَقِيَةً بَيْنَ أَنْفُسِهِمْ» آيَةً، وَإِلَى قَوْلِهِ: «مِنْ كَلِّ الْأَمْرِتِ» [البقرة: ٢٦٥-٢٦٦].

١٤١٥- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ الْحَكَمُ - هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ -: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: لَشَ نَزَلَتْ آيَةُ الصَّدَقَةِ كُنَّا نَحَامِلُ<sup>(٥)</sup>، فَجَاءَ رَجُلٌ فَتَصَدَّقَ بِشَيْءٍ كَثِيرٍ، فَقَالُوا: مُرَانِي. وَجَاءَ رَجُلٌ فَتَصَدَّقَ بِصَاعٍ. فَقَالُوا: إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ صَاعٍ هَذَا، فَنَزَلَتْ: «الَّذِينَ

(١) يُهَمُّ: يَضُمُّ أَوَّلَهُ وَكُسْرَ الْهَاءِ، مِنْ أَهَمَّ، وَالْهَمُّ الْحُزْنُ. قَالَ النَّوَوِي: «يُهَمُّ» ضَبُّوهُ بِوَجْهَيْنِ:

أَوَّلُهُمَا وَأَشْهُرُهُمَا: «يُهَمُّ» بِضَمِّ الْيَاءِ وَكُسْرِ الْهَاءِ، وَيَكُونُ «رَبُّ الْمَالِ» مُتَصَرِّفًا مَفْعُولًا، وَالْفَاعِلُ «مَنْ»، وَتَقْدِيرُهُ: يَحْزَنُهُ وَيُهَمُّهُ بِهِ.

وَالثَّانِي: «يُهَمُّ» بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ الْهَاءِ، وَيَكُونُ «رَبُّ الْمَالِ» مَرْفُوعًا فَاعِلًا، وَتَقْدِيرُهُ: حَتَّى يُهَمَّ رَبُّ الْمَالِ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ، أَي: يَفْصَدُهُ.

قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: يُقَالُ: أَهَمُّهُ إِذَا أَحْزَنَهُ. وَهَمُّهُ إِذَا أَذَابَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: هَمُّكَ مَا أَهَمَّكَ، أَي: أَذَابَكَ الشَّيْءُ الَّذِي أَحْزَنَكَ فَأَذْهَبَ شَعْتَكَ وَعَلَى الرَّجُلِ الثَّانِي: هُوَ مَنْ هَمَّ بِهِ: إِذَا قَصَدَهُ. «شرح مسلم»: (٩٧/٧).

(٢) أَي: لَا حَاجَةَ. (٣) أَي: الْفَقْرَ.

(٤) أَي: يَنْتَمِنُ إِلَيْهِ لِيَقُومَ بِحَوَائِجِهِمْ، وَيَذُبُّ عَنْهُمْ، كَفَيْلَةُ بَقِي مِنْ رَجَالِهَا وَاحِدٌ فَقَطْ، وَيَقِيْتُ نَسَاؤَهَا، فَلِذَلِكَ بَلَكَ الرَّجُلُ لِيَذُبَّ عَنْهُمْ وَغَيْرَ.

بِحَوَائِجِهِمْ حَتَّى لَا يَطْمَعُ فِيهِمْ أَحَدٌ بِسَبَبِهِ، وَأَمَّا سَبَبُ قِلَّةِ الرِّجَالِ وَكَثْرَةِ النِّسَاءِ، فَهُوَ الْحُرُوبُ وَالْقِتَالُ الَّذِي يَقَعُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ وَتَرَكَهُ

الْمَلَأَمُ، كَمَا قَالَ ﷺ: «وَيَكْثُرُ الْهَرَجُ» أَي: الْقَتْلُ. انْظُرْ «شرح النووي على مسلم»: (٩٦/٧).

(٥) أَي: نَحْمِلُ عَلَى ظَهْرِنَا بِالْأَجْرَةِ، وَنَتَصَدَّقُ مِنْ تِلْكَ الْأَجْرَةِ، أَوْ نَتَصَدَّقُ بِهَا كُلِّهَا.

يَأْتِيَكُمْ مِنَ الْقُرْبَىٰ مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُم يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ ﴿١٤١٩﴾  
[البقرة: ٢٥٤].

١٤١٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ الْقَفَّاعِ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَعْظَمُ أَجْرًا؟ قَالَ: «أَن تَصَّدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ صَحِيحٌ» <sup>(١)</sup> تَخْشَى الْفَقْرَ وَتَأْمُلُ الْغِنَى، وَلَا تُثْمِلُ حَتَّى إِذَا بَلَغْتَ الْخُلُقُومَ قُلْتَ: لِفُلَانٍ كَذَا وَلِفُلَانٍ كَذَا، وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ. [٢٧٤٨] [أحمد: ٩٣٧٨، ومسلم: ٢٣٨٤].

### ١١/م - باب

١٤٢٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ سُرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ بَعْضَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ قُلْنَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَيْنَا أَسْرَعُ بِكَ لِحُقُوقًا؟ قَالَ: أَطْوَلُكُمْ يَدًا. فَأَخَذُوا قَصَبَةً يَذَرَعُونَهَا، فَكَانَتْ سَوْدَةً <sup>(٢)</sup> أَطْوَلَهُنَّ يَدًا. فَعَلِمْنَا بَعْدَ أَنَّمَا كَانَتْ طَوَّلَ يَدَيْهَا الصَّدَقَةَ، وَكَانَتْ أَسْرَعَنَا لِحُقُوقًا بِهِ، وَكَانَتْ تَحِبُّ الصَّدَقَةَ. [أحمد: ٢٤٨٩٩، ومسلم بنحوه: ٦٣١٦].

### ١٢ - باب صدقة الغلانية

قَوْلُهُ: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْإِثْمِ وَالْكَهْرِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَلَا هُمْ يَرْجُؤْنَ﴾ <sup>(٤)</sup> [البقرة: ٢٧٤].

### ١٣ - باب صدقة السر

■ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَرَجُلٌ تَصَّدَّقُ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا صَنَعَتْ» <sup>(٥)</sup>

يَأْتِيَكُمُ الْمُطْلُوعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَحْدُونَ إِلَّا جَهْدَهُمْ ﴿الآيَةُ [النوبة: ٧٩]. [١٤١٦، ٢٢٧٣، ٤٦٦٨، ٤٦٦٩] [مسلم: ٢٣٥٥ بنحوه].

١٤١٦- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمَرَنَا بِالصَّدَقَةِ انْطَلَقَ أَحَدُنَا إِلَى الشُّوقِ فَتَحَامَلُ، فَيُصِيبُ الْمُدَّ، وَإِنْ لَبِصَهُمُ الْيَوْمَ لَمْتَةُ الْفِ. [١٤١٥] [أحمد: ٢٢٣٤٦].

١٤١٧- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْقِلٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ». [١٤١٣] [أحمد: ١٨٢٧٢، ومسلم: ٢٣٤٧].

١٤١٨- حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ حَزْمٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: دَخَلَتْ امْرَأَةً مَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا تَسْأَلُ، فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي شَيْئًا غَيْرَ تَمْرَةٍ، فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا، فَقَسَمْتُهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا، وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا، ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْنَا، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «مَنْ ابْتُلِيَ مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ، كُنْ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ». [٥٩٩٥] [أحمد: ٢٥٣٣٢، ومسلم: ٦٦٩٣].

### ١١ - باب: أي الصدقة

#### أفضل؟ وصدقة الشحيح الصحيح

لِقَوْلِهِ: ﴿وَأَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْوَيْلُ﴾ [المنافقون: ١٠] الْآيَةَ، وَقَوْلِهِ: ﴿يَأْتِيَهَا الْوَيْلُ

(١) قَرَأَهَا بِالنَّصَبِ بِلَا تَتْرِينَ: ابْنُ كَثِيرٍ، وَأَبُو عَمْرٍو، وَيَعْقُوبُ، وَقَرَأَهَا بَقِيَّةُ الْعَشْرَةِ بِالنَّصَبِ مَوْنَاً.

(٢) الشُّعْ: أَشَدُّ الْبُخْلِ، وَهُوَ أَبْلَغُ فِي الْمَنَعِ مِنَ الْبُخْلِ. وَقِيلَ: هُوَ الْبُخْلُ مَعَ الْجُرْصِ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ. قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: الْمُرَادُ بِالصَّحَّةِ فِي الْحَدِيثِ مَنْ لَمْ يَدْخُلْ فِي مَرَضٍ مَخُوفٍ، فَيَتَصَدَّقُ عِنْدَ انْقِطَاعِ أَمَلِهِ مِنَ الْحَيَاةِ كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ فِي آخِرِهِ بِقَوْلِهِ: «وَلَا تُثْمِلُ حَتَّى إِذَا بَلَغْتَ الْحُلُقُومَ»، وَلَمَّا كَانَتْ مُجَاهِدَةُ الْفَنَسِ عَلَى إِخْرَاجِ الْمَالِ مَعَ قِيَامِ مَانِعِ الشَّعْ دَالًّا عَلَى صِحَّةِ الْقَصْدِ وَقُوَّةِ الرِّغْبَةِ فِي الثَّرَةِ، كَانَ ذَلِكَ أَفْضَلَ مِنْ غَيْرِهِ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ أَنَّ نَفْسَ الشَّعْ هُوَ السَّبَبُ فِي هَذِهِ الْأَفْضَلِيَّةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. «الفتح»: (٢٨٥/٣).

(٣) وَقَعَ فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ أَنَّ زَيْنَبَ هِيَ الَّتِي كَانَتْ أَسْرَعَهُنَّ لِحُقُوقًا، وَاتَّفَقَ أَهْلُ السِّيَرِ أَنَّ مَا ذُكِرَ فِيهِ سَوْدَةٌ غُلَطٌ، وَالصَّوَابُ أَنَّهَا زَيْنَبُ كَمَا فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ، وَقَدْ بَسَطَ ذَلِكَ الْحَافِظُ فِي «الفتح»: (٢٨٦/٣-٢٨٧).

(٤) لَمْ يَثْبُتْ تَحْتَ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ غَيْرَ هَذِهِ الْآيَةِ، وَكَانَهُ أَشَارَ إِلَى أَنَّهُ لَمْ يَصَحَّ فِيهَا حَدِيثٌ عَلَى شَرْطِهِ. «الفتح»: (٢٨٩/٣).

(٥) فِي (٥): تَفَقَّ.



يَمِينُهُ». [١٤٢٣]. وقال الله تعالى: ﴿وَلَنْ تُغْنِيَهُمَا وَتُؤْتُوهُمَا أَلْفَفَرَّةً فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ٢٧١].

#### ١٤ - بَابُ: إِذَا تَصَدَّقَ عَلَى غَنِيِّ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ

١٤٢١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ: لَا تَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ. فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ: تَصَدَّقَ عَلَى سَارِقٍ. فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، لَا تَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ. فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدَيِ زَانِيَةٍ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ: تَصَدَّقَ اللَّيْلَةُ عَلَى زَانِيَةٍ. فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، عَلَى زَانِيَةٍ، لَا تَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ. فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدَيِ غَنِيٍّ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ: تَصَدَّقَ عَلَى غَنِيٍّ. فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، عَلَى سَارِقٍ، وَعَلَى زَانِيَةٍ، وَعَلَى غَنِيٍّ، فَأَيُّ فَقِيرٍ لَهُ: أَمَّا صَدَقَتُكَ عَلَى سَارِقٍ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَوِفَّ عَنْ سَرِقَتِهِ، وَأَمَّا الزَّانِيَةُ فَلَعَلَّهَا أَنْ تَسْتَوِفَّ عَنْ زِنَاهَا، وَأَمَّا الْغَنِيُّ فَلَعَلَّهُ يَغْتَبِرُ، فَيُنْفِقَ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ». [أحمد: ٨٢٨٢، ومسلم: ٢٣٦٢].

#### ١٥ - بَابُ: إِذَا تَصَدَّقَ عَلَى ابْنِهِ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ

١٤٢٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ: حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَيْرِيَةِ أَنَّ مَعْنُ بْنَ يَزِيدَ رضي الله عنه حَدَّثَهُ قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَأَبِي وَجَدِي، وَخَطَبَ عَلِيٌّ (١) فَانْكَحَنِي وَخَاصَمْتُ إِلَيْهِ، كَانَ أَبِي يَزِيدُ أَخْرَجَ ذَنَانِيرَ يَتَصَدَّقُ بِهَا، فَوَضَعَهَا عِنْدَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَجَنُثُ فَأَخَذْتُهَا فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا إِنِّي أَكُ أَرَدْتُ. فَخَاصَمْتُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «لَكَ مَا نَوَيْتَ يَا يَزِيدُ، وَلَكَ مَا أَخَذْتَ يَا مَعْنُ». [أحمد: ١٥٨٦٠].

#### ١٦ - بَابُ الصَّدَقَةِ بِالْيَمِينِ

١٤٢٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي حُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ

عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمْ اللَّهُ تَعَالَى فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَدْلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا ففَاضَتْ عَيْنَاهُ». [٦٦٠] [أحمد: ٩٦٦٥، ومسلم: ٢٣٨٠].

١٤٢٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَعْبُدُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ الْخُرَاعِيَّ رضي الله عنه يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «تَصَدَّقُوا، فَيَسْأَلُنِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يَمْشِي الرَّجُلُ بِصَدَقَتِهِ، يَقُولُ الرَّجُلُ: لَوْ جِئْتُ بِهَا بِالْأَمْسِ لَقِيلَتْهَا مِنْكَ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهَا» (٢). [١٤١١] [أحمد: ١٨٧٢٦، ومسلم: ٢٣٣٧].

#### ١٧ - بَابُ مَنْ أَمَرَ

#### خَادِمُهُ بِالصَّدَقَةِ وَلَمْ يُنَاولِ بِنَفْسِهِ

■ وقال أبو موسى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «هُوَ أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ». [١٤٣٨].

١٤٢٥- حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ هَانِئَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا بِمَا أَنْفَقَتْ، وَلِزَوْجِهَا أَجْرُهُ بِمَا كَسَبَ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ، لَا يُنْقُصُ بَعْضُهُمْ أَجْرَ بَعْضٍ شَيْئًا». [١٤٣٧، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤١، ٢٠٦٥] [أحمد: ٢٦٣٧٠، ومسلم: ٢٣٦٤].

#### ١٨ - بَابُ: لَا صَدَقَةَ إِلَّا عَنْ ظَهْرِ غَنَى

وَمَنْ تَصَدَّقَ وَهُوَ مُحْتَاجٌ أَوْ أَهْلُهُ مُحْتَاجٌ أَوْ عَلَيْهِ دَيْنٌ. فَالَّذِينَ أَحَقُّ أَنْ يُقْضَى مِنَ الصَّدَقَةِ وَالْعَتَقِ وَالْهَبَةِ، وَهُوَ رَدٌّ عَلَيْهِ، لَيْسَ لَهُ أَنْ يُتْلَفَ أَمْوَالُ النَّاسِ.

(١) أي: طلب عليه الصلاة والسلام من ولي المرأة أن يزوجهَا مني.

(٢) قال العيني في مطابقة هذا الحديث للترجمة: يمكن أن يوجه شيء للمطابقة وإن كان بالتعسف، وهو أن اللاتق لحامل الصدقة ليتصدق بها لمرء من يحتاج إليها أن يدفعها يمينه لفضل اليمين على الشمال، فعند التصديق باليمين يكون مطابقاً لقوله: باب الصدقة باليمين. «عمدة القاري» (٢٨٩/٨).

١٤٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم (ج).

١٤٢٩م- وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَذَكَرَ الصَّدَقَةَ وَالتَّعَفُّفَ وَالْمَسَالَةَ: «الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، فَالْيَدُ الْعُلْيَا هِيَ الْمُنْفِقَةُ، وَالسُّفْلَى هِيَ السَّائِلَةُ». [أحمد: ٥٣٤٤ و٥٧٢٨، ومسلم: ٢٣٨٥].

### ١٩ - بَابُ الْمَنَانِ بِمَا أُعْطِيَ

لقوله: «الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبَعُونَ مَا أَنْفَقُوا»<sup>(٤)</sup> الآية [البقرة: ٢٦٢].

### ٢٠ - بَابُ مَنْ أَحَبَّ تَفْجِيلَ الصَّدَقَةِ مِنْ يَوْمِهَا

١٤٣٠- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ الْحَارِثِ رضي الله عنه حَدَّثَهُ قَالَ: صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم الْعَصْرَ فَأَسْرَعَ، ثُمَّ دَخَلَ الْبَيْتَ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ خَرَجَ، فَقُلْتُ - أَوْ: قِيلَ - لَهُ، فَقَالَ: «كُنْتُ خَلُفْتُ فِي الْبَيْتِ نَبِيًّا»<sup>(٥)</sup> مِنَ الصَّدَقَةِ، فَكِرِهْتُ أَنْ أَبَيِّتَهُ، فَقَسَمْتُ». [أحمد: ٨٥١] [أحمد: ١٦١٥١].

### ٢١ - بَابُ التَّخْرِيطِ

#### على الصدقة، والشفاعة فيها

١٤٣١- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَدِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ عِيدِ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَ وَلَا بَعْدَ، ثُمَّ مَالَ عَلَى النِّسَاءِ - وَمَعَهُ بِلَالٌ - فَوَعظَهُنَّ، وَأَمَرَهُنَّ أَنْ يَتَصَدَّقْنَ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي الْقُلْبَ<sup>(٦)</sup> وَالْحُرْصَ<sup>(٧)</sup>. [أحمد: ٢٥٣٣، ومسلم: ٢٠٥٧].

■ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ إِتْلَافَهَا أَتْلَفَهُ اللَّهُ». [٢٣٨٧].

إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعْرُوفًا بِالصَّبْرِ فَيُؤْتَرَ عَلَى نَفْسِهِ وَلَوْ كَانَ بِهِ خَصَاصَةٌ.

■ كَفَعَلَ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه حِينَ تَصَدَّقَ بِمَالِهِ. [أبو داود: ١٦٧٨، والترمذي: ٣٦٧٥، وهو حسن].

■ وَكَذَلِكَ أَثَرُ الْأَنْصَارِ الْمُهَاجِرِينَ. [٢٦٣٠].

■ وَنَهَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ. [١٤٧٧].

فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يُضَيِّعَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِعِلَّةِ الصَّدَقَةِ.

■ وَقَالَ كَعْبٌ رضي الله عنه: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِجَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ صلى الله عليه وسلم. قَالَ: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ». قُلْتُ: فَإِنِّي أَمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي يَخْتِيرُ. [٢٧٥٧].

١٤٢٦- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غَنَى»<sup>(١)</sup>، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ<sup>(٢)</sup>. [١٤٢٨، ٥٣٥٥، ٥٣٥٦] [أحمد: ٩٢٢٣].

١٤٢٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غَنَى، وَمَنْ يَسْتَغْفِرْ بِعَقْبَةِ اللَّهِ، وَمَنْ يَسْتَغْفِرْ بِغَنِيِّ اللَّهِ». [أحمد: ١٥٥٧٨، ومسلم: ٢٣٨٦].

١٤٢٨- وَعَنْ وَهَيْبٍ<sup>(٣)</sup> قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه بِهَذَا. [١٤٢٦] [أحمد: ٧٧٤١].

(١) أي: أفضل الصدقة ما أخرجه الإنسان من ماله الذي يستظهر به على التواضع التي تنويه، بعد أن يستغني منه قدر الكفاية لأهله وعياله، ولذلك

قال: «وابدأ بمن تعول».

(٢) أي: بمن تجب عليك نفقة.

(٣) الظاهر أنه حمله عن موسى بن إسماعيل عنه بالطريقين معاً. «الفتح»: (٢٩٦/٣).

(٤) بعد ما في (هـ): متاً ولا أذى.

(٥) الثَّيْرُ: هو النعيب والفضة قبل أن يُضربا دنائير ودراهم، وقد يطلق على غيرهما من المعدنيات كالنحاس والحديد والرصاص، وأكثر اختصاصه بالنعيب.

(٦) أي: السَّوَارِ.

(٧) هو الحلقة الصغيرة من الحَلْيِ، وهو من حَلْيِ الأذن.

١٤٣٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَاءَهُ السَّائِلُ أَوْ طَلَبَتْ إِلَيْهِ حَاجَةٌ قَالَ: «اشْفَعُوا لِي جَرِّوْا، وَبُخِصِي اللَّهَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّ ﷺ مَا شَاءَ».

[٦٠٢٧، ٦٠٢٨، ٧٤٧٦] [أحمد: ١٩٦٦٧، ومسلم: ٦٦٩١].

٢٣ - بَابُ: الصَّدَقَةُ تُكْفَرُ الْخَطِيئَةَ

١٤٣٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: «أَيْكُمْ يَحْفَظُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْفِتْنَةِ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَنَا أَحْفَظُهُ كَمَا قَالَ. قَالَ: إِنَّكَ عَلَيْهِ لَجَرِيرٌ»<sup>(٥)</sup>، فَكَيْفَ قَالَ؟ قُلْتُ: فَتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ<sup>(٦)</sup>، تُكْفَرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ وَالْمَعْرُوفُ - قَالَ سُلَيْمَانُ<sup>(٧)</sup>:

قَدْ كَانَ يَقُولُ: الصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ - قَالَ: لَيْسَ هَذِهِ أُرِيدُ، وَلَكِنِّي أُرِيدُ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ<sup>(٨)</sup>. قَالَ: قُلْتُ: لَيْسَ عَلَيْكَ بِهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَأْسٌ، بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابٌ مُغْلَقٌ. قَالَ:

فَيُكْسَرُ الْبَابُ أَوْ يُفْتَحُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، بَلْ يُكْسَرُ. قَالَ: فَإِنَّهُ إِذَا كُسِرَ لَمْ يُغْلَقْ أَبَدًا<sup>(٩)</sup>. قَالَ: قُلْتُ: أَجَلٌ. فَهَبْنَا أَنْ نَسْأَلَهُ مِنَ الْبَابِ؟ فَقُلْنَا لِمَسْرُوقٍ: سَلُهُ. قَالَ: فَسَأَلُهُ، فَقَالَ: عُمَرُ رضي الله عنه. قَالَ: قُلْنَا: فَعَلِمَ عُمَرُ مَنْ تَعْنِي؟ قَالَ:

[٢٥٩١] [أحمد: ٢٦٩٢٢ و ٢٦٩٨٧، ومسلم: ٢٣٧٥].

## ٢٢ - بَابُ الصَّدَقَةِ فِيمَا اسْتَطَاعَ

١٤٣٤ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ. وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنها أَنَّهَا جَاءَتْ

(١) لا تُوكِي: مِنَ الْإِيكَاءِ، وَهُوَ شِدَارُ رَأْسِ الْوَعْلَةِ بِالْوَكَاءِ، أَيْ: لَا تَرْطِبِي أَوْعِيَتَكَ مِنَ الْإِنْفَاقِ فِي سَبِيلِ الْخَيْرِ، فَيَفْعَلُ اللَّهُ بِكَ مِثْلَ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا أَوْ فِي الْآخِرَةِ. قَالَ النَّوَوِيُّ: مَعْنَاهُ الْحَثُّ عَلَى التَّقَى فِي الطَّاعَةِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْإِمْسَاكِ وَالْبُخْلِ.

(٢) أَيْ: لَا تَتَكَلَّفِي مَعْرِفَةَ قَدْرِ إِنْفَاقِكَ، وَالْإِحْصَاءَ لِلشَّيْءِ مَعْرِفَتُهُ قَدْرًا أَوْ عَدَدًا. وَقِيلَ: الْمُرَادُ بِالْإِحْصَاءِ عَدُّ الشَّيْءِ لِأَنَّهُ يُذْخِرُ وَلَا يُنْفِقُ مِنْهُ، هُنَا مِنَ الْإِنْسَانِ. وَالْإِحْصَاءُ هُنَا الْمُرَادُ بِهِ قَطْعُ الْبُرْكََةِ أَوْ حَسْبُ مَادَّةِ الرِّزْقِ أَوْ الْمَحَاسِبَةُ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ. وَهُوَ مِنْ بَابِ الْمَقَابِلَةِ، وَالْمَعْنَى: النَّهْيُ عَنِ مَنَعَ الصَّدَقَةِ خَشْيَةَ الْفَنَادِ، فَإِنَّ ذَلِكَ أَعْظَمُ الْأَسْبَابِ لِقَطْعِ مَادَّةِ الْبُرْكََةِ، لِأَنَّ اللَّهَ يَنْشِبُ عَلَى الْعَطَاءِ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَمَنْ لَا يَحَاسِبُ عِنْدَ الْجَزَاءِ لَا يُحَسِّبُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْعَطَاءِ، وَمَنْ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ يَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ، فَحَقُّهُ أَنْ يَعْطِيَ وَلَا يَحْسِبُ. انظر «مشارك الأنوار»: (١/٢٠٦).

و«الفتح»: (٣/٣٠٠).

(٣) الْإِيْعَاءُ: يَجْعَلُ الشَّيْءَ فِي الرِّعَاءِ، وَأَصْلُهُ الْحِفْظُ. وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا مَنَعَ الْفَضْلَ عَمَّنِ افْتَقَرَ إِلَيْهِ. وَوَقَعَ فِي (٥): تُوَكِّي فَيُوكِي.

(٤) الرِّضْخُ: إِعْطَاءُ شَيْءٍ لَيْسَ بِالْكَثِيرِ.

(٥) أَيْ: جَسُورُ مَقْدَامٍ، قَالَهُ عَلَى جِهَةِ الْإِنْكَارِ.

(٦) فَتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ هِيَ فُرْطُ مَحَبَّتِهِ لَهُمْ، وَشُحُّهُمْ عَلَيْهِمْ، وَشُغْلُهُ بِهِمْ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْخَيْرِ، وَتَغْرِيطُهُ فِيمَا يُلْزِمُهُ مِنَ الْقِيَامِ بِحَقُوقِهِمْ وَتَأْدِيبِهِمْ وَتَعْلِيمِهِمْ، فَإِنَّ رَاجَ لَهُمْ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَكَذَلِكَ فَتْنَةُ الرَّجُلِ فِي جَارِهِ مِنْ هَذَا.

(٧) هُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ الْأَعْمَشُ، الْمَذْكُورُ فِي السَّنَدِ.

قَوْلُهُ: «قَدْ كَانَ يَقُولُ» أَيْ: قَدْ كَانَ يَقُولُ أَبُو وَائِلٍ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ: الصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ، بِدَلِّ قَوْلِهِ: ... وَالْمَعْرُوفُ.

(٨) أَيْ: تَضْطَرُّبٌ وَيُدْفَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَشَبِيهَا بِمَوْجِ الْبَحْرِ، لِشِدَّةِ عَظَمَتِهَا، وَكَثْرَةِ شَبْرِهَا.

(٩) قَالَ ابْنُ بَطَالٍ: إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ، لِأَنَّ الْعَادَةَ أَنَّ الْغُلُقَ إِنَّمَا يَقَعُ فِي الصَّحِيحِ، فَأَمَّا إِذَا انْكَسَرَ فَلَا يَتَصَوَّرُ غُلُقُهُ حَتَّى يُجْبَرَ.

نعم، كما أنَّ دُونَ غَدٍ لَيْلَةً، وَذَلِكَ أَنِّي حَدَّثْتُهِ حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَغَالِيٓطِ<sup>(١)</sup>. [٥٢٥] [أحمد: ٢٣٤١٢، ومسلم: ٧٢٦٩].

## ٢٤ - بَابُ مَنْ تَصَدَّقَ فِي الشَّرْكِ ثُمَّ أَسْلَمَ

١٤٣٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ أَشْيَاءَ كُنْتُ أَتَحَنُّتُ<sup>(٢)</sup> بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ صَدَقَةٍ أَوْ عَنَاقَةٍ وَصَلَةٍ رَحِمٍ، فَهَلْ فِيهَا مِنْ أَجْرٍ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَسْلَمْتَ عَلَى مَا سَلَفَ مِنْ خَيْرٍ». [٥٩٩٢] [أحمد: ١٥٣١٨، ومسلم: ٣٢٥٠].

## ٢٥ - بَابُ أَجْرِ الْخَائِمِ

### إِذَا تَصَدَّقَ بِأَثَرٍ صَاحِبِهِ غَيْرِ مُفْسِدٍ

١٤٣٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَصَدَّقْتَ الْمَرْأَةَ مِنْ طَعَامٍ زَوْجَهَا غَيْرِ مُفْسِدَةٍ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا، وَلِزَوْجِهَا بِمَا كَسَبَ، وَلِلْخَاوِزِ مِثْلُ ذَلِكَ». [١٤٢٥] [أحمد: ٢٤١٧١، ومسلم: ٢٣٦٦].

١٤٣٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْخَاوِزُ الْمُسْلِمُ الْأَمِينُ الَّذِي يُنْفِذُ - وَرِمَا قَالَ: يُعْطِي - مَا أَمَرَ بِهِ كَامِلًا مُؤَفَّرًا طَيِّبٌ<sup>(٣)</sup> بِهِ نَفْسُهُ فَيَدْفَعُهُ إِلَى الَّذِي أَمَرَ لَهُ بِهِ، أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ». [٢٣١٩، ٢٢٦٠] [أحمد: ١٩٥١٢، ومسلم: ٢٣٦٣].

## ٢٦ - بَابُ أَجْرِ الْمَرْأَةِ إِذَا تَصَدَّقَتْ

### أَوْ أَطْعَمَتْ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا غَيْرِ مُفْسِدَةٍ

١٤٣٩- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ وَالْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - تَعْنِي -: «إِذَا تَصَدَّقْتَ الْمَرْأَةَ مِنْ بَيْتِ

زَوْجِهَا». [١٤٢٥] [أحمد: ٢٤١٧١ و ٢٦٣٧٠، ومسلم: ٢٣٦٤ و ٢٣٦٦].

١٤٤٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَطْعَمْتَ الْمَرْأَةَ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ، لَهَا أَجْرُهَا، وَلَهُ مِثْلُهُ، وَلِلْخَاوِزِ مِثْلُ ذَلِكَ، لَهُ بِمَا اكْتَسَبَ وَلَهَا بِمَا أَنْفَقَتْ». [١٤٢٥] [أحمد: ٢٤١٧١، ومسلم: ٢٣٦٦].

١٤٤١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَنْفَقْتَ الْمَرْأَةَ مِنْ طَعَامِ بَيْتِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ فَلَهَا أَجْرُهَا، وَلِلزَّوْجِ بِمَا اكْتَسَبَ، وَلِلْخَاوِزِ مِثْلُ ذَلِكَ». [١٤٢٥] [أحمد: ٢٦٣٧٠، ومسلم: ٢٣٦٤].

## ٢٧ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿فَمَا مِنْ أَتَلٍ وَلَا نَقِيٍّ ⑤ وَمَدَدٍ بِأَلَمٍ ⑥ فَتَيَّيْرُهُ ⑦ لِيُتْرَى ⑧ وَأَنَا مِنْ يَحِلٍّ ⑨ وَأَسْتَفْقَى ⑩ وَكَذَّبَ ⑪ بِأَلَمِي ⑫ فَتَيَّيْرُهُ لِيُتْرَى ⑬﴾ [الليل: ٥ - ١٠].

## اللَّهُمَّ اعْطِ مُنْفِقَ مَالٍ خَلْفًا

١٤٤٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي مُرْزِدٍ، عَنْ أَبِي الْحُبَابِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْبَيَاضُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ اعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا، وَيَقُولُ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ اعْطِ مُمِسِكًا تَلْفًا». [أحمد: ٨٠٥٤ بنحوه، ومسلم: ٢٣٣٦].

## ٢٨ - بَابُ مَثَلِ الْمُتَصَدِّقِ وَالْبَخِيلِ

١٤٤٣- حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ مِنْ حَلِيدٍ».

(١) جمع أغلوطه، وهي التي يغالط بها، والمعنى: حدثته حديثاً حقاً، ليس فيه مزية ولا إيهام.

(٢) أي: أتعبت. والحنث في الأصل: الإثم، والحنث: فعل ما يخرج به من الإثم.

(٣) قوله: «طيب» بالرفع خبر مبتدأ مقدم، و«نفسه» مبتدأ مؤخر، والجملة في موضع الحال، ووقع في (٥): طيباً، بالنصب على الحال.

١٤٤٣ م - وَحَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُنْفِقِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ مِنْ حَلِيدٍ مِنْ ثُلَيْهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا، فَأَمَّا الْمُنْفِقُ فَلَا يُنْفِقُ إِلَّا سَبَقَتْ <sup>(١)</sup> - أَوْ: وَفَرَّتْ <sup>(٢)</sup> - عَلَى جِلْدِهِ حَتَّى تُخْفِيَ بَنَانَهُ وَتَعْمُقَ أَثَرَهُ <sup>(٣)</sup>، وَأَمَّا الْبَخِيلُ فَلَا يُرِيدُ أَنْ يُنْفِقَ شَيْئاً إِلَّا لَزِقَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَكَانَهَا، فَهُوَ يُوسِّمُهَا وَلَا تَسِيحُ <sup>(٤)</sup>». [أحمد: ٧٤٨٣ و ٩٠٥٧، ومسلم: ٢٣٥٩ و ٢٣٦١].

■ تَابَعَهُ الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُوسٍ فِي الْجُبَّتَيْنِ. [٥٧٩٧].

١٤٤٤ م - وَقَالَ حَنْظَلَةُ <sup>(٤)</sup>، عَنْ طَاوُوسٍ: «جُبَّتَانِ» <sup>(٥)</sup>.

١٤٤٤ م - ■ وَقَالَ اللَّيْثُ <sup>(٦)</sup>: حَدَّثَنِي جَعْفَرٌ، عَنْ ابْنِ هُرَيْرٍ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «جُبَّتَانِ». [١٤٤٣] [أحمد: ٩٠٥٧، ومسلم: ٢٣٦١].

## ٢٩ - بَابُ صَدَقَةِ الْكَسْبِ وَالتَّجَارَةِ

لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنِفُوا مِنْ طَلَبَتِ مَا كَسَبَتْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَكِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٦٧].

## ٣٠ - بَابُ: عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ

فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَعْمَلْ بِالْمَعْرُوفِ

١٤٤٥ م - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ:

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ». فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: «يَعْمَلُ بِيَدِهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ». قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: «يُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ» <sup>(٧)</sup>. قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: «فَلْيَعْمَلْ بِالْمَعْرُوفِ، وَلْيَمْسِكْ مِنَ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا لَهُ صَدَقَةٌ». [٦٠٢٢]. [أحمد: ١٩٥٣١، ومسلم: ٢٣٣٣].

## ٣١ - بَابُ: قَدْرُ كَمْ يُغْطَى

مِنَ الزَّكَاةِ وَالصَّدَقَةِ؟ وَمَنْ أُغْطِيَ شَأَنُهُ

١٤٤٦ م - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّادِ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ رضي الله عنها قَالَتْ: بُعِثَ إِلَى نُسَيْبَةَ <sup>(٨)</sup> الْأَنْصَارِيَّةِ بِشَاوٍ فَأَرْسَلَتْ إِلَى عَائِشَةَ رضي الله عنها مِنْهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَذَا كَمْ شَيْءٌ؟» فَقُلْتُ: لَا، إِلَّا مَا أَرْسَلْتُ بِهِ نُسَيْبَةَ مِنْ تِلْكَ الشَّاةِ. فَقَالَ: «هَاتِي»، فَقَدْ بَلَغَتْ مَحَلَّهَا <sup>(٩)</sup>. [١٤٩٤]. [٢٥٧٩] [أحمد: ٢٧٣٠١، ومسلم: ٢٤٩٠].

## ٣٢ - بَابُ زَكَاةِ الْوَرِقِ

١٤٤٧ م - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ دُرُودٍ صَدَقَةٌ مِنَ الْإِبِلِ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ

(١) أي: كملت واتسعت.

(٢) من الوفور. وهو بمعنى «سبغت».

(٣) أي: حتى تغطي أنامله، وتمحو آثار مشيه، لسبوغها وطولها وإسبال ذيلها.

(٤) وصله الإسماعيلي من طريق إسحاق الأزرق عن حنظلة. «الفتح»: (٣٠٧/٣).

(٥) البُتَّةُ في الأصل: الحصن، وسميت بها الدُّرْعُ، لأنها تُجَنُّ صاحبها، أي: تحصن.

(٦) قال الحافظ في «الفتح»: (٣٠٧/٣): لم تقع لي رواية الليث موصولة إلى الآن.

(٧) يطلق على المتحسر وعلى المضطر وعلى المظلوم.

(٨) هي أم عطية راوية الحديث. وكان مقتضى السياق أن تقول: «بُعِثَ إِلَيَّ» بضمير المتكلم المجرور كما وقع عند مسلم، ولكنها عبرت عن نفسها بالظاهر وبصفة البناء للمفعول حيث قالت: «بُعِثَ إِلَى نُسَيْبَةَ» فهذا إشاراً على سبيل الالتفات، أو جرودت من نفسها ذاتاً تُسَمَّى نُسَيْبَةَ، وهي أم عطية لا غيرها. انظر «الفتح»: (٣١٠/٣)، وإرشاد الساري: (٣٩/٣).

(٩) أي: وصلت إلى الموضع الذي تحل فيه بصيرورتها ملكاً للمتصدق بها عليهم، فصحت منها هديتها، وإنما قال ذلك لأنه كان يحرم عليه أكل الصدقة. ووقع بعد هذا في (خ): قال أبو عبد الله: نُسَيْبَةُ هي أم عطية. ونسب القسطلاني هذه الرواية لابن السكن عن الفريري.

(١٠) النُّودُ: من الثلاثة إلى العشرة.

أَوْاقٍ <sup>(١)</sup> صَدَقْتُ، وليس فيما دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ <sup>(٢)</sup> صَدَقْتُ.

١٤٤٧ م - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ  
الْوَهَّابُ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو  
سَمْعَ أَبَاهُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِهَذَا.  
[١٤٠٥] [أحمد: ١١٥٧٦، ومسلم: ٢٢٦٤].

### ٣٣ - بَابُ الْغَرَضِ فِي الزَّكَاةِ

■ وقال طاووسٌ: قَالَ مُعَاذٌ رضي الله عنه لِأَهْلِ الْيَمَنِ: اتَّوْنِي  
بِغَرَضٍ <sup>(٣)</sup> ثِيَابٍ خَمِيصٍ <sup>(٤)</sup> أَوْ لَبِيسٍ فِي الصَّدَقَةِ مَكَانَ  
الشَّعِيرِ وَالذَّرْوَةِ، أَمْوَنُ عَلَيْكُمْ، وَخَيْرٌ لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ  
بِالْمَدِينَةِ. [ابن أبي شبة: (٤٠٤/٢)، والدارقطني: (١٠٠/٢)،  
والبيهقي في «السنن الكبرى»: (١١٣/٤)] <sup>(٥)</sup>.

■ وقال النبي ﷺ: «وَأَمَّا خَالِدٌ احْتَبَسَ <sup>(٦)</sup> أَذْرَاعَهُ  
وَأَعْتَدَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». [١٤٦٨].

■ وقال النبي ﷺ: «تَصَدَّقْ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ».  
[١٤٦٦].

فَلَمْ يَسْتَنْ صَدَقَةَ الْغَرَضِ <sup>(٧)</sup> مِنْ غَيْرِهَا.

■ فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تَلْقِي خُرْصَهَا وَبِخَابِهَا <sup>(٨)</sup>. [٩٦٤].

وَلَمْ يُخَصَّ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ مِنَ الْغُرُوضِ.

١٤٤٨ م - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي  
قَالَ: حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ <sup>(٩)</sup> أَنَّ أَنَسًا رضي الله عنه حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه  
كَتَبَ لَهُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ ﷺ: وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ بِنْتُ  
مَخَاضٍ <sup>(١٠)</sup> وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ وَعِنْدَهُ بِنْتُ لَبُونٍ <sup>(١١)</sup> فَإِنَّهَا تُقْبَلُ  
مِنْهُ، وَيُعْطِيهِ الْمُصَدَّقُ <sup>(١٢)</sup> عِشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ، فَإِنْ لَمْ  
يَكُنْ عِنْدَهُ بِنْتُ مَخَاضٍ عَلَى وَجْهِهَا وَعِنْدَهُ ابْنُ لَبُونٍ، فَإِنَّهُ  
يُقْبَلُ مِنْهُ وَلَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ. [١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٣، ١٤٥٤،  
١٤٥٥، ٢٤٨٧، ٣١٠٦، ٥٨٧٨، ٦٩٥٥] [أحمد: ٧٢ مطولاً].

١٤٤٩ م - حَدَّثَنَا مُؤَمِّلٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ،  
عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: أَشْهَدُ  
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَصَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ فَرَأَى أَنَّهُ لَمْ يُسْمِعِ  
النِّسَاءَ، فَأَتَاهُنَّ وَمَعَهُ بِلَالٌ نَاشِرُ ثَوْبِهِ، فَوَعَّظَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ

(١) قال النووي: أجمع أهل الحديث والفقه وأئمة اللغة على أَنَّ الْأَوْاقِيَّةَ الشَّرْعِيَّةَ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا، وَهِيَ أَوْاقِيَّةُ أَهْلِ الْحِجَازِ.

(٢) الْأَوْسُقُ: جَمْعُ وَسْقٍ، وَالْمَرَادُ بِالْوَسْقِ سِتْرُونَ صَاعًا.

(٣) الْمَرَادُ بِالْغَرَضِ مَا عَدَا الْقَدِينَ، فَهُمَا عَيْنٌ، وَمَا سِوَاهُمَا مِنْ مَتَاعٍ فَغَرَضٌ، وَالْجَمْعُ غُرُوضٌ.

(٤) قَالَ الدَّائِدِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُمَا: ثَوْبٌ خَمِيصٌ - بَيْنَ مَهْمَلَةٍ - هُوَ ثَوْبٌ طَوْلُهُ خَمْسَةُ أَذْرُعَ، قِيلَ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَهُ مَلِكٌ بِالْيَمَنِ  
يَقَالُ لَهُ: الْخَمِيصُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: جَاءَ فِي الْبَخَارِيِّ: خَمِيصٌ - بِالضَّادِ - قِيلَ: إِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ، فَيَكُونُ مَذْكَرُ الْخَمِيصَةِ، وَهِيَ كِساءٌ صَغِيرٌ،  
فَاسْتَعَارَهَا لِلثَوْبِ. انْظُرِ «الْفَتْحَ»: (٣١٢/٣)، وَ«الْهَيْئَةَ»: (خَمْسَ).

(٥) قَالَ الْحَافِظُ فِي «التَّغْلِيْقِ»: (١٣/٣): هُوَ إِلَى طَاوُوسٍ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ، لَكِنِّه لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مُعَاذٍ، فَهُوَ مُنْقَطِعٌ.

(٦) فِي (ط): قَدْ احْتَبَسَ.

(٧) فِي (ه): الْغَرَضُ.

(٨) تَقْدِمُ مَعْنَى الْخُرْصِ وَالسَّخَابِ عِنْدَ الْحَدِيثِ: ٩٦٤.

(٩) قَالَ الدَّائِدِيُّ: هَذَا لَمْ يَسْمَعْ ثُمَامَةَ مِنْ أَنَسٍ، وَلَا سَمِعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى مِنْ عَمِّهِ ثُمَامَةَ.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: دَفَعَ إِلَيَّ ثُمَامَةَ هَذَا الْكِتَابِ.

قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَفَّانٌ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ قَالَ: أَخَذْتُ مِنْ ثُمَامَةَ كِتَابًا عَنْ أَنَسٍ، نَحْوُ هَذَا.

وَكَذَلِكَ قَالَ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ: أَعْطَانِي ثُمَامَةَ كِتَابًا، فَذَكَرَ هَذَا. «الْإِزْمَاتُ وَالتَّيْمُ» ص ٢٥١-٢٥٢.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ بَعْدَ ذِكْرِهِ كَلَامَ الدَّائِدِيِّ: لَيْسَ فِيْمَا ذَكَرَ مَا يَقْتَضِي أَنَّ ثُمَامَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَنَسٍ كَمَا صُدِّرَ بِهِ كَلَامُهُ، فَأَمَّا كَوْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ الْمُثَنَّى لَمْ يَسْمَعْ مِنْ ثُمَامَةَ، فَلَا يَدُلُّ عَلَى قَلْبِ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ، بَلْ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى صِحَّةِ الرَّوَايَةِ بِالنَّوَالَةِ، إِنْ ثَبَتَ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ، مَعَ أَنَّ فِي  
سِيَاقِ الْبَخَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُ، وَلَيْسَ عَبْدُ الصَّمَدِ فَوْقَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ فِي الثَّقَةِ، وَلَا أَغْرَفَتْ  
بِحَدِيثِ أَبِيهِ مِنْهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. «هَدْيُ السَّارِي» ص ٣٥٨.

(١٠) بِنْتُ مَخَاضٍ: الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا الْحَوْلُ، وَدَخَلَتْ فِي الثَّانِي، وَحَمَلَتْ أَثْمًا.

(١١) بِنْتُ لَبُونٍ: الَّتِي تَمَّتْ لَهَا سِتَانٌ، وَدَخَلَتْ فِي الثَّالِثَةِ، وَصَارَتْ أُمًّا لَبُونًا بِوَضْعِ الْحَمْلِ.

(١٢) الْمُصَدَّقُ: هُوَ السَّاعِي الْعَامِلُ عَلَى الصَّدَقَاتِ.

قال: حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ<sup>(٤)</sup> أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه كَتَبَ لَهُ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَاكِعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسُّوِّيَةِ<sup>(٥)</sup>. [١٤٤٨] [أحمد: ٧٢ مطولاً].

### ٣٦ - بَابُ زَكَاةِ الْإِبِلِ

■ ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ [١٤٥٣]، وَأَبُو ذَرٍّ [١٤٦٠]، وَأَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه [أحمد: ٧٥٦٣، ومسلم: ٢٢٩٥]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٤٥٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي سَمْعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْهَجْرَةِ، فَقَالَ: «وَنَحَكَ، إِنْ شَأْنُهَا شَدِيدٌ، فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ تُؤَدِّي صَدَقَتَهَا؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبَحَارِ<sup>(٦)</sup>»، فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَبْرَكَ<sup>(٧)</sup> مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا». [٦١٦٥، ٣٩٢٣، ٢٦٣٣] [أحمد: ١١١٠٥، ومسلم: ٤٨٣٢].

### ٣٧ - بَابُ مَنْ بَلَغَتْ

#### عِنْدَهُ صَدَقَةُ بَنَاتٍ مَخَاضٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ

١٤٥٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي: قَالَ حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ<sup>(٨)</sup> أَنَّ أَنَسًا رضي الله عنه حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه كَتَبَ لَهُ فَرِيضَةَ الصَّدَقَةِ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ

أَنْ يَتَصَدَّقَ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي. وَأَشَارَ أَيُّوبُ إِلَى أُنْثَى إِلَى خَلِيقِهِ. [٩٨] [أحمد: ١٩٨٣، ومسلم: ٢٠٤٦].

### ٣٤ - بَابُ لَا يُجْمَعُ

#### بَيْنَ مَتَفَرِّقٍ، وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ

■ وَيُذَكَّرُ عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلُهُ. [أحمد: ٤٦٣٤، وأبو داود: ١٥٦٨، والترمذي: ٦٢١، وهو صحيح].

١٤٥٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ<sup>(٩)</sup> أَنَّ أَنَسًا رضي الله عنه حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه كَتَبَ لَهُ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مَتَفَرِّقٍ<sup>(١٠)</sup>، وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ<sup>(١١)</sup>»، خَشْبَةً الصَّدَقَةِ. [١٤٤٨] [أحمد: ٧٢ مطولاً].

### ٣٥ - بَابُ مَا كَانَ

#### مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَاكِعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسُّوِّيَةِ

■ وَقَالَ طَاوُوسٌ وَعَطَاءٌ: إِذَا عَلِمَ الْخَلِيطَانِ أَمْوَالَهُمَا فَلَا يُجْمَعُ مَالُهُمَا. [عبد الرزاق: ٦٨٣٨، وابن أبي شيبه: ٤٠٩/٢].

■ وَقَالَ سُفْيَانُ: لَا يَجِبُ حَتَّى يَتِمَّ لِهَذَا أَرْبَعُونَ شَاةً، وَلِهَذَا أَرْبَعُونَ شَاةً. [عبد الرزاق: ٦٨٣٩].

١٤٥١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي

(١) راجع التعليق على الحديث: ١٤٤٨.

(٢) معناه عند الجمهور على النهي، أي: لا ينبغي لمالكين يجب على مال كل واحد منهما صدقة ومالهما متفرق، بأن يكون لكل واحد منهما أربعون شاة، فتجب في مال كل منهما شاة واحدة، أن يجمعها عند حضور المصدق، فراراً عن لزوم الشاة إلى نصفها، إذ عند الجمع يؤخذ من كل المال شاة واحدة.

(٣) وذلك بأن يكون لكل واحد من الشريكين مئة شاة وشاة، فيكون عليهما عند الاجتماع ثلاث شياه، فلا ينبغي لهما أن يفرقا مالهما، فيكون على كل واحد شاة واحدة.

(٤) راجع التعليق على الحديث: ١٤٤٨.

(٥) الخليط: المخالط، ويريد به الشريك الذي يخلط ماله بمال شريكه، والتراجع بينهما هو أن يكون لأحدهما مثلاً أربعون بقرة، وللآخر ثلاثون بقرة، ومالهما مختلط، فيأخذ الساعي عن الأربعين مسنةً، وعن الثلاثين نبيعاً، فيرجع بأدل المسنة بثلاثة أسباعها على شريكه، وبأدل النبيع بأربعة أسباعها على شريكه، لأن كل واحد من الشئين واجب على الشيع، كأن المال ملك واحد.

وقوله: «بالسوية» دليل على أن الساعي إذا ظلم أحدهما، فأخذ منه زيادة على فرضه، فإنه لا يرجع بها على شريكه، وإنما يفرم له قيمة من يخصه من الواجب دون الزيادة.

(٦) المراد بالبحار هنا القرى. والعرب تسمي القرى البحار، والقرية البحرية.

(٨) راجع التعليق على الحديث: ١٤٤٨.

(٩) أي: لن يتقصك.

رسوله ﷺ: مَنْ بَلَغَتْ عَنْدهُ مِنَ الْإِبِلِ صدقةُ الْجَذَعَةِ<sup>(١)</sup> وَلَيْسَتْ عَنْدهُ جَذَعَةٌ وَعَنْدهُ حِقَّةٌ<sup>(٢)</sup> فَإِنِهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْحِقَّةُ، وَيَجْعَلُ معها شَاتَيْنِ إِنْ اسْتَيْسَرَتْ لَهُ أَوْ عَشْرِينَ دِرْهَمًا. وَمَنْ بَلَغَتْ عَنْدهُ صدقةُ الْحِقَّةِ وَلَيْسَتْ عَنْدهُ الْحِقَّةُ، وَعَنْدهُ الْجَذَعَةُ فَإِنِهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْجَذَعَةُ، وَيُعْطِيهِ الْمُصَدِّقُ<sup>(٣)</sup> عَشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ، وَمَنْ بَلَغَتْ عَنْدهُ صدقةُ الْحِقَّةِ وَلَيْسَتْ عَنْدهُ إِلَّا بَنْتُ لَبُونٍ<sup>(٤)</sup>، فَإِنِهَا تُقْبَلُ مِنْهُ بَنْتُ لَبُونٍ وَيُعْطِي شَاتَيْنِ أَوْ عَشْرِينَ دِرْهَمًا. وَمَنْ بَلَغَتْ صدقتهُ بَنْتُ لَبُونٍ وَعَنْدهُ حِقَّةٌ، فَإِنِهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْحِقَّةُ، وَيُعْطِيهِ الْمُصَدِّقُ عَشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ. وَمَنْ بَلَغَتْ صدقتهُ بَنْتُ لَبُونٍ وَلَيْسَتْ عَنْدهُ وَعَنْدهُ بَنْتُ مَخَاضٍ<sup>(٥)</sup>، فَإِنِهَا تُقْبَلُ مِنْهُ بَنْتُ مَخَاضٍ، وَيُعْطِي معها عَشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ. [١٤٤٨] [أحمد: ٧٢ مطولاً].

### ٣٨ - بَابُ زَكَاةِ الْغَنَمِ

١٤٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَثْنِيِّ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ<sup>(١)</sup> أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ﷺ كَتَبَ لَهُ هَذَا الْكِتَابَ لِمَا وَجَّهَهُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. هَذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَالَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا رَسُولُهُ، فَمَنْ سَأَلَهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى وَجْهِهَا فَلْيُعْطِهَا، وَمِنْ سَأَلَ فَوْقَهَا فَلَا يُعْطِ:

فِي أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ فَمَا دُونَهَا مِنَ الْغَنَمِ مِنْ كُلِّ خَمْسٍ شاةً، إِذَا<sup>(٢)</sup> بَلَغَتْ خَمْسًا وَعَشْرِينَ إِلَى خَمْسٍ

وِثْلَيْنِ فِيهَا بَنْتُ مَخَاضٍ أَنْتَى، إِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَثَلَاثِينَ إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ فِيهَا بَنْتُ لَبُونٍ أَنْتَى، إِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَأَرْبَعِينَ إِلَى سِتِّينَ فِيهَا حِقَّةٌ طَرَوْقَةُ الْجَمَلِ<sup>(٨)</sup>، إِذَا بَلَغَتْ وَاحِدَةً وَسِتِّينَ إِلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ فِيهَا جَذَعَةٌ، إِذَا بَلَغَتْ - يَعْنِي سِتًّا وَسَبْعِينَ - إِلَى تِسْعِينَ فِيهَا بَنْتُ لَبُونٍ، إِذَا بَلَغَتْ إِحْدَى وَتِسْعِينَ إِلَى عَشْرِينَ وَمِئَةً فِيهَا حِقَّتَانِ طَرَوْقَتَا الْجَمَلِ. إِذَا زَادَتْ عَلَى عَشْرِينَ وَمِئَةٍ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بَنْتُ لَبُونٍ، وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ. وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَّا أَرْبَعٌ مِنَ الْإِبِلِ فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا، إِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ فِيهَا شاةٌ.

وَفِي صَدَقَةِ الْغَنَمِ: فِي سَائِمَتِهَا<sup>(٩)</sup> إِذَا كَانَتْ<sup>(١٠)</sup> أَرْبَعِينَ إِلَى عَشْرِينَ وَمِئَةً شاةً، إِذَا زَادَتْ عَلَى عَشْرِينَ وَمِئَةً إِلَى مِئَتَيْنِ شَاتَانِ، إِذَا زَادَتْ عَلَى مِئَتَيْنِ إِلَى ثَلَاثِ مِئَةٍ فِيهَا ثَلَاثُ<sup>(١١)</sup>، إِذَا زَادَتْ عَلَى ثَلَاثِ مِئَةٍ فِي كُلِّ مِئَةٍ شاةً، إِذَا كَانَتْ سَائِمَةُ الرَّجُلِ نَاقِصَةً مِنْ أَرْبَعِينَ شاةً وَاحِدَةً فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا.

وَفِي الرِّقَّةِ<sup>(١٢)</sup> رُبْعُ الْعُشْرِ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ إِلَّا تِسْعِينَ وَمِئَةً فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا. [١٤٤٨] [أحمد: ٧٢].

### ٣٩ - بَابُ: لَا تُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ وَلَا ذَاتُ

عَوَارٍ وَلَا تَيْسٍ، إِلَّا مَا شَاءَ الْمُصَدِّقُ

١٤٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ<sup>(١٣)</sup> أَنَّ أَنَسًا ﷺ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ﷺ كَتَبَ لَهُ<sup>(١٤)</sup> الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ رَسُولُهُ ﷺ: وَلَا يُخْرَجُ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ، وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ وَلَا تَيْسٍ، إِلَّا مَا شَاءَ الْمُصَدِّقُ. [أحمد: ٧٢ مطولاً].

(١) الجذعة: هي التي أتت عليها أربع سنين ودخلت في الخامسة من النوق.

(٢) الحِقَّة: هي التي أتت عليها ثلاث سنين ودخلت في الرابعة. (٣) هو الساعي العامل على الصدقات.

(٤) بنت لبون: التي تمت لها ستان، ودخلت في الثالثة، وصارت أمها لبوناً بوضع الحمل.

(٥) بنت مخاض: التي أتى عليها الحول، ودخلت في الثاني، وحملت أمها.

(٦) راجع التعليق على الحديث: ١٤٤٨.

(٨) أي: استحققت أن يطأها الفحل.

(٩) في (٥): بلغت.

(١٠) الرِّقَّة: الفضة، والدراهم المضروبة.

(١١) في (٥): كتب له الصدقة.

(٧) في نسخة: فإذا، كما في القسطلاني.

(٨) أي: الراعية في المرمى لا المعلوقة.

(٩) في (٥): ثلاث شياؤ.

(١٣) راجع التعليق على الحديث: ١٤٤٨.



## ٤٠ - بَابُ اخْذِ الْعَنَاقِ فِي الصَّدَقَةِ

١٤٥٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ (ح). وَقَالَ اللَّيْثُ<sup>(١)</sup>: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه: وَاللَّهِ لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقًا<sup>(٢)</sup> كَانُوا يُؤْذُونَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَفَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنَعِهَا. [١٤٠٠] [أحمد: ١١٧، ومسلم: ١٢٤].

١٤٥٧ - قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ أَنَّ اللَّهَ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه بِالْقِتَالِ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ. [١٣٩٩] [أحمد: ١١٧، ومسلم: ١٢٤].

## ٤١ - بَابُ: لَا تُؤْخَذُ

## كَرَائِمُ أَمْوَالِ النَّاسِ فِي الصَّدَقَةِ

١٤٥٨ - حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ، عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا بَعَثَ مُعَاذًا رضي الله عنه عَلَى الْيَمَنِ قَالَ: «إِنَّكَ تَقْدُمُ عَلَى قَوْمٍ أَهْلِ كِتَابٍ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ جِهَادُ اللَّهِ، فَإِذَا عَرَفُوا اللَّهَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ، فَإِذَا فَعَلُوا، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةً مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ، فَإِذَا أَطَاعُوا بِهَا فُخِّذَ مِنْهُمْ، وَتَوَقَّى كَرَائِمُ أَمْوَالِ النَّاسِ<sup>(٤)</sup>». [١٣٩٥] [أحمد: ٢٠٧١، ومسلم: ١٢٣].

## ٤٢ - بَابُ: لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَفْسِ دَاوُدَ صَدَقَةٌ

١٤٥٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ الْمَازِنِيِّ، عَنْ

أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ<sup>(٥)</sup> مِنَ التَّمْرِ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوْاقٍ<sup>(٦)</sup> مِنَ الْوَرِقِ<sup>(٧)</sup> صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ دَوْدٍ<sup>(٨)</sup> مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةٌ». [١٤٠٥] [أحمد: ١١٥٧٥، ومسلم: ٢٢٦٣].

## ٤٣ - بَابُ زَكَاةِ الْبَقَرِ

■ وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا عَرَفَنَّا مَا جَاءَ اللَّهُ رَجُلًا بِبَقْرَةٍ لَهَا خُورًا<sup>(٩)</sup>». [٦٩٧٩].  
ويقال: جُورَار. «يَتَجَرَّوْنَ» [النحل: ٥٣]: ترفعون أصواتكم كما تتجأر البقرة.

١٤٦٠ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ - أَوْ: وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، أَوْ: كَمَا حَلَفَ - مَا مِنْ رَجُلٍ تَكُونُ لَهُ إِبِلٌ أَوْ بَقَرٌ أَوْ غَنَمٌ لَا يُوَدِّي حَقَّهَا، إِلَّا أَتَى بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مَا تَكُونُ وَأَسْمَنَهُ، تَطَوُّهُ بِأَخْفَافِهَا وَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا، كُلَّمَا جَارَتْ أَخْرَاهَا رُدَّتْ عَلَيْهِ أَوْلَاهَا، حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ<sup>(١٠)</sup>». [٦٦٣٨] [أحمد: ٢١٤٠١، ومسلم: ٢٣٠٠].

■ رَوَاهُ بُكَيْرٌ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [مسلم: ٢٢٩٥].

## ٤٤ - بَابُ الزَّكَاةِ عَلَى الْأَقَارِبِ

■ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَهُ أَجْرَانِ: أَجْرُ الْقَرَابَةِ وَالصَّدَقَةِ<sup>(١١)</sup>». [١٤٦٦].

١٤٦١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ

(١) وصله الذهلي في «الزهریات» كما في «التعليق»: (٢٠/٣).

(٢) هي الأنثى من المعز إذا قويت، ما لم تستكمل سنة، وقيل: استكملت سنة ودخلت في الثانية.

(٣) في (هـ): إلى.

(٤) أي: نفائس الأموال من أي صنف كان، وقيل له: نفيس، لأن نفس صاحبه تتعلق به، وقيل للمال النفيس: كريمة، لكثرة منفعة.

(٥) الأوسق: جمع وسق، والمراد بالوسق ستون صاعاً، وهو ما يعادل (١٢٢ كغ) تقريباً.

(٦) قال النووي: أجمع أهل الحديث والفقه وأئمة اللغة على أن الأوقية الشرعية أربعون درهماً، وهي أوقية أهل الحجاز.

(٧) الورق: الفضة. (٨) الدَّوْدُ: من الثلاثة إلى العشرة.

مالك عليه السلام يقول: كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالا من نخل، وكان أحب أمواله إليه بيْرحاء<sup>(١)</sup>، وكانت مُستقبلة المسجد، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب. قال أنس: فلما أنزلت هذه الآية: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا حُبَبْتُمْ﴾ [آل عمران: ٩٢] قام أبو طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، إن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا حُبَبْتُمْ﴾ [آل عمران: ٩٢] وإن أحب أموالي إلي بيْرحاء، وإنها صدقة لله أرجو برّها وذخرها عند الله، فضّعها يا رسول الله حيث أراك الله. قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بِعْ»<sup>(٢)</sup>، فبعت ذلك مالا رابح، فقلت: وإني أرى أن تجعلها في الأقربين. فقال أبو طلحة: أفعل يا رسول الله. فقسّمها أبو طلحة في أقاربه

وبني عمه. [٢٣١٨، ٢٧٥٢، ٢٧٥٨، ٢٧٦٩، ٤٥٥٤، ٤٥٥٥، ٥٦١١] [أحمد: ١٢٤٣٨، ومسلم: ٢٣١٥].  
■ تابعه روح. [أحمد: ١٢٤٣٨، وإسناده صحيح].  
■ وقال يحيى بن يحيى [٢٣١٨]، وإسماعيل [٤٥٥٤]، عن مالك: «رافع»<sup>(٣)</sup>.  
١٤٦٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدٌ<sup>(٤)</sup>، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي أَضْحَى - أَوْ فِطْرِ - إِلَى الْمُصَلَّى، ثُمَّ انْصَرَفَ فَوَعِظَ النَّاسَ وَأَمَرَهُمْ بِالصَّدَقَةِ فَقَالَ: «إِيَّهَا النَّاسُ، تَصَدَّقُوا». فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ، فَإِنِّي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ». فَقُلْنَ: وَبِمَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «تُكْثِرْنَ اللَّغْنَ، وَتُكْفِرْنَ الْعَشِيرَ، مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَهَبَ لِلْبُرْجَلِ الْحَازِمِ مِنْ إِحْدَاكُنَّ يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ». ثُمَّ انْصَرَفَ، فَلَمَّا صَارَ إِلَى مَنْزِلِهِ جَاءَتْ زَيْنَبُ امْرَأَةُ ابْنِ

٤٥ - بَابُ: لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي قَرَسِهِ صَدَقَةٌ  
١٤٦٣ - حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَّارٍ، عَنْ عِرَّاءِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي قَرَسِهِ وَغُلَامِهِ صَدَقَةٌ». [١٤٦٤] [أحمد: ٩٣١٤، ومسلم: ٢٢٧٣].

٤٦ - بَابُ: لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي عُنْدِهِ صَدَقَةٌ  
١٤٦٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ خُثَيْمِ بْنِ عِرَّاءٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم:

١٤٦٤ م - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا خُثَيْمُ بْنُ عِرَّاءٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ صَدَقَةٌ فِي عُنْدِهِ وَلَا فَرَسِهِ». [١٤٦٣] [أحمد: ٩٢٨١، ومسلم: ٩٥٧٨، ٢٢٧٥].

٤٧ - بَابُ الصَّدَقَةِ عَلَى الْيَقَامِي  
١٤٦٥ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ هَلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ يَسَّارٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه يُحَدِّثُ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم جَلَسَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الْمِنْبَرِ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ فَقَالَ: «إِنِّي مِمَّا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي مَا يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا

(١) بيرحاء: اسم بستان في المدينة. قال ابن الأثير: هذه اللفظة كثيراً ما تختلف ألفاظ المحدثين فيها، فيقولون: بيرحاء، بفتح الباء وكسرهما، وفتح الراء وضمها، والمذ فيهما، وفتحهما والقصر، وقال الزمخشري في «الغياق»: إنها قيلت من البراح، وهي الأرض الظاهرة. «النهاية»: (برح).

(٢) معناه تعظيم الأمر وتفضيحه، وسكنت الخاء فيه كسكين «بل» و«هل». قاله ابن دريد. ويجوز تنوينها مكسورة، وحكى القاضي الكسر بلا تنوين، وحكى الأحمر التشديد فيه.

(٤) في (هـ): هو ابن مسلم.

(٣) أي: يروح عليك نفقه وثوابه، يعني قُرب وصوله إليه.

كنت في المسجد فرأيت النبي ﷺ فقال: «تصدَّقْ ولو من حُلِيَّكَ». وكانت زينب تُنفق على عبد الله وأيتام في حَجَرها. قال: فقالت لعبد الله: سَلِ رسولَ الله ﷺ أيجزي عني أن أنفقَ عليك وعلى أيتامي في حَجَرِي من الصدقة؟ فقال: سَلِي أنتِ رسولَ الله ﷺ. فانطلقتُ إلى النبي ﷺ فوجدتُ امرأةً من الأنصارِ على البابِ حاجتها مثلُ حاجتي. فمرَّ علينا بلالٌ فقلنا: سَلِ النبي ﷺ أيجزي عني أن أنفقَ على زوجي وأيتام لي في حَجَرِي وقلنا: لا تُخَيِّرْنا. فدخل فسأله فقال: «مَنْ هُمَا؟» قال: زينب. قال: «أَيُّ الزَيَانِبِ؟» قال: امرأةُ عبدِ الله. قال: «نعم، لها أجران: أجرُ القرابةِ، وأجرُ الصدقةِ.» [أحمد: ١٦٠٨٢، ومسلم: ٢٣١٩].

١٤٦٧- حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَيْ أَجْرٌ أَنْ تُنْفِقَ عَلَى بَنِي أُمِّ سَلَمَةَ، إِنَّمَا هُمْ بَنِي؟ فَقَالَ: «أُنْفِقِي عَلَيْهِمْ، فَلَكَ أَجْرٌ - أَنْفَقْتِ عَلَيْهِمْ.» [٥٣٦٩] [أحمد: ٢٦٥٠٩، ومسلم: ٢٣٢٠].

#### ٤٩ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَفِي الرِّقَابِ﴾ ﴿وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾<sup>(١)</sup> [التوبة: ٦٠].  
■ وَيُذَكِّرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: يُعْتَقُ مِنْ زَكَاةِ مَالِهِ وَيُعْطَى فِي الْحَجِّ. [أبو عبيد في الأموال: ١٧٨٥ و ١٧٨٦].

وزينتها». فقال رجلٌ: يا رسولَ الله، أو يأتي الخيرُ بالشرِّ؟ فسكتَ النبي ﷺ. فقيلَ له: ما شئتُك تُكَلِّمُ النبي ﷺ ولا يُكَلِّمُكَ؟ فرأينا أنه يُنَزَّلُ عليه. قال: فمسحَ عنه الرُّخَصاءُ<sup>(١)</sup> فقال: «إِنَّ السَّائِلُ؟ - وَكَانَ حِمْدُهُ، فقال: - إنه لا يأتي الخيرُ بالشرِّ»<sup>(٢)</sup>، وإنَّ مما يُنَبِّئُ الرِّبْعُ يَقْتُلُ أو يُلْمُ<sup>(٣)</sup>، إِلَّا أَكَلَةُ الْخَضْرَاءِ<sup>(٤)</sup>، أَكَلْتُ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ، فَتَلَطَّتْ<sup>(٥)</sup> وَبَالَتْ وَرَتَعَتْ. وَإِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ<sup>(٦)</sup>، فَنِعَمَ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ مَا أُعْطِيَ مِنْهُ الْمُسْكِينُ وَالْيَتِيمَ وَابْنَ السَّبِيلِ - أو كما قال النبي ﷺ - وإنه مَنْ يَأْخُذْهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، وَيَكُونُ شَهِيداً عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. [٩٢١] [أحمد: ١١١٥٧، ومسلم: ٢٤٢٣].

#### ٤٨ - بَابُ الزَّكَاةِ

#### على الزَّوْجِ وَالْأَيْتَامِ فِي الْحَجَرِ

■ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [١٤٦٢].

١٤٦٦- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي شَقِيقٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ زَيْنَبِ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. قَالَ<sup>(٧)</sup>: فَذَكَرْتُهُ لِإِبْرَاهِيمَ فَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ زَيْنَبِ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ بِمِثْلِهِ سِوَاءَ قَالَتْ:

(٢) أَيِ أَنَّ هَذَا الَّذِي يَحْصُلُ لَكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا لَيْسَ خَيْرًا، بَلْ هُوَ قَتْلٌ

(٣) مَعْنَاهُ أَنَّ نَبَاتَ الرِّبْعِ وَخَفِيرَهُ يَقْتُلُ لِكثْرَةِ الْأَكْلِ، أَوْ يَقَارِبُ الْقَتْلَ، إِلَّا إِذَا اقْتَصَرَ عَلَى الْبَسِيرِ الَّذِي تَدْعُو إِلَيْهِ الْحَاجَةُ، وَتَحْصُلُ بِهِ الْكَسْبُ الْمَقْتَصِدُ، فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّ. هَكَذَا الْمَالُ هُوَ كُنُوبَاتُ الرِّبْعِ مُسْتَحْسَنٌ، تَطْلُبُهُ النُّفُوسُ وَتَمِيلُ إِلَيْهِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَكْثِرُ مِنْهُ، غَيْرَ صَارِفٍ لَهُ مِنْ وَجْهِهِ، فَهَذَا يَهْلِكُهُ أَوْ يَقَارِبُ إِهْلَاكَه، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْتَصِدُ فِيهِ فَلَا يَأْخُذُ إِلَّا بِسِرٍّ، وَإِنْ أَخَذَ كَثِيرًا فَرَفَقَ فِي وَجْهِهِ، فَهَذَا لَا يَضُرُّهُ.

(٤) أَيِ: الْمَاشِيَةِ الَّتِي تَأْكُلُ الْخَفِيرَ.

(٥) أَيِ: إِنَّ هَذَا الْمَالَ الَّذِي هُوَ زَهْرَةُ الدُّنْيَا، خَضِرَةٌ مِنْ حَيْثُ الْمَنْظَرُ، حُلْوَةٌ مِنْ حَيْثُ الذَّوْقُ.

وَأَنْتَ «خَضِرَةٌ» وَحُلْوَةٌ مَعَ أَنَّ الْمَالَ مَذْكُرٌ، بِاعْتِبَارِ أَنَّهُ زَهْرَةُ الدُّنْيَا، أَوْ بِاعْتِبَارِ الْبَقْلَةِ، أَيِ أَنَّ هَذَا الْمَالَ كَالْبَقْلَةِ الْخَضِرَةِ، أَوْ كَالْفَاكِهِ فَالْثَانِيثُ وَقَعَ عَلَى التَّشْبِيهِ، أَوْ أَنَّ التَّاءَ لِلْمَبَالِغَةِ كَرَاوِيَةٍ وَعَلَامَةٍ.

(٧) الْقَاتِلُ هُوَ الْأَعْمَشُ. «الْفَتْحُ»: (٣/٣٢٩).

(٨) قَوْلُهُ: «عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ» لَيْسَ فِي الْأَصْلِ، وَهِيَ ثَابِتَةٌ فِي (هـ)، وَإِتْبَاطُهَا هُوَ الصَّوَابُ كَمَا قَالَ الْقُسْطَلَانِيُّ فِي «إِرْشَادِ السَّارِي»: (٥٦/٣). وَهُوَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: وَفِي هَذَا الْإِسْنَادِ تَابِعِيٌّ عَنْ تَابِعِيٍّ: هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ؛ وَصَحَابِيَّةٌ مِنْ صَحَابِيَّةٍ: زَيْنَبُ عَنْ أُمِّهَا. «الْفَتْحُ»: (٣/٣٣١).

(٩) سَقَطَ «وَالْقَتَرَيْنِ» مِنَ النُّسخِ الْمَمْتَنَةِ، وَهِيَ ثَابِتَةٌ عِنْدَ الْقُسْطَلَانِيِّ، وَعِبَارَةُ الْعَيْنِيِّ: أَيِ: هَذَا بَابٌ فِي بَيَانِ الْمُرَادِ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَفِي الرِّقَابِ﴾ وَكَذَا مِنْ قَوْلِهِ: ﴿وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ وَهُمَا مِنْ آيَةِ الصَّدَقَاتِ، وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ﴾ اقْتِطَعَهُمَا - لِلاَحْتِيَاجِ إِلَيْهِمَا فِي جُمْلَةِ مَصَارِفِ الزَّكَاةِ. «عَمْدَةُ الْقَارِي»: (٩/٤٤).

ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ فأعطاهم، ثم سألوه فأعطاهم، ثم سألوه فأعطاهم، حتى نفد ما عنده، فقال: «ما يكون عندي من خير فلن أدخره عنكم، ومن يستعفف يُعِفِّهِ الله، ومن يستغن يُغْنِهِ الله، ومن يتصبر يُصْبِرْهُ الله، وما أُعْطِيَ أحدٌ عطاءً خيراً وأوسع من الصبر». [٦٤٧٠] [أحمد: ١١٨٩١، ومسلم: ٢٤٢٤].

١٤٧٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالُكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ خَبْلَهُ فَيَحْتَطِبَ عَلَى ظَهْرِهِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ رَجُلًا فَيَسْأَلَهُ، أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ». [١٤٨٠، ٢٠٧٤، ٢٣٧٤] [أحمد: ٧٣١٧، ومسلم: ٢٤٠٠ مطولاً].

١٤٧١- حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا وَهَبٌ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ خَبْلَهُ، فَيَأْتِيَ بِحُزْمَةِ الْحَطَبِ عَلَى ظَهْرِهِ، فَيَبْعَثَ فِيكَفِّ اللَّهِ بِهَا وَجْهَهُ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ، أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ». [٢٠٧٥، ٢٣٧٣] [أحمد: ١٤٢٩].

١٤٧٢- وَ<sup>(١)</sup> حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يونس، عن الزُّهري، عن عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وسعيد بن المسيب أن حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ رضي الله عنه قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ قَالَ: «يَا حَكِيمُ، إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَصْرَةٌ حُلُوءَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ<sup>(٢)</sup> بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ

■ وقال الحسن: «إِنْ اشْتَرَى أَبَاهُ مِنَ الزَّكَاةِ جَازَ، وَيُعْطَى فِي الْمَجَاهِدِينَ وَالَّذِي لَمْ يَحْجُجْ. ثُمَّ تَلَا: ﴿إِنَّمَا أَصْلَقْتُ لِئَلْقُرَّاكَ﴾ الآية [التوبة: ٦٠]، فِي أَيُّهَا أُعْطِيتْ أَجْزَأْتُ. [أبو عبيد في الأموال: ١٨٤٠، وابن أبي شيبة: (٤٠٣/٢)].

■ وقال النبي ﷺ: «إِنْ خَالَداً احْتَبَسَ أَدْرَاعَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». [١٤٦٨].

■ وَيُذَكَّرُ عَنْ أَبِي لَاسٍ: حَمَلْنَا النَّبِيَّ ﷺ عَلَى إِبْلِ الصَّدَقَةِ لِلْحَجِّ. [أحمد: ١٧٩٣٨، وإسناده حسن].

١٤٦٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالصَّدَقَةِ، فَقِيلَ: مَنَعَ ابْنُ جَمِيلٍ وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا يَنْقُمُ ابْنُ جَمِيلٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَقِيرًا فَأَضَاءَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَأَمَّا خَالِدٌ فَإِنَّكُمْ تَظْلُمُونَ خَالَداً، قَدْ احْتَبَسَ أَدْرَاعَهُ<sup>(١)</sup> وَأَعْتَدَهُ<sup>(٢)</sup> فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَمَّا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ فَعَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَهِيَ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ وَمِثْلُهَا مَعَهَا<sup>(٣)</sup>». [أحمد: ٨٢٨٤، ومسلم: ٢٢٧٧].

■ تَابِعَهُ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ. [أحمد: ٨٢٨٥، وهو صحيح].

■ وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ: «هِيَ عَلَيْهِ وَمِثْلُهَا مَعَهَا». [الدارقطني: (١٢٣/٢)].

■ وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: حَدَّثْتُ عَنِ الْأَعْرَجِ مِثْلَهُ. [عبد الرزاق: ٦٨٢٦].

## ٥٠- بَابُ الاسْتِغْفَافِ عَنِ الْمَسْأَلَةِ

١٤٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالُكٌ، عَنِ

(١) جمع يزغ، وهو الثرس من آلات الحرب.

(٢) أعنّه - بضم التاء - جمع عَنَدَ، هو ما يعلّهُ الرجل من السلاح والدُّوَابِ وآلات الحرب، ولأبي ذر: وأعنيته - بفتح التاء - جمع عُنُود، وهو الصغير من أولاد المغز إذا قوي ورعى وأتى عليه حَوْلٌ. وقيل: إن لبعض رواة البخاري: وأعنيته - بالباء الموحدة - جمع عُنُو، حكاه عياض، والأول هو المشهور، كما قال الحافظ ابن حجر في الفتح: (٣٣٣/٣).

(٣) أي: الصدقة المطلوبة منه ثابتة سيصدق بها، ويضيف إليها مثلها كرمًا منه.

(٤) قال في هامش الأصل: الواو ليست موجودة في أصول كثيرة.

(٥) أي: بغير شَرِّهِ ولا إلحاح، أي: مَنْ أَخَذَهُ بغير سؤال.

النبي ﷺ: «ما يَزَالُ الرجلُ يسألُ الناسَ حتى يأتيَ يومَ القيامةِ ليسَ في وجهِهِ مُرْعَةٌ»<sup>(١)</sup> لحم<sup>(٢)</sup>. [أحمد: ٤٦٣٨، ومسلم: ٢٣٩٨].

١٤٧٥- وقال: «إِنَّ الشمسَ تَلْدُو يومَ القيامةِ حتى يَبْلُغَ العَرَقُ نِصْفَ الأذُنِ»<sup>(٣)</sup>. فبينما هم كذلك استفتوا بآدمَ، ثم بموسى، ثم بمحمد ﷺ<sup>(٤)</sup>. [٤٧١٨].

■ وزاد عبدُ الله<sup>(٥)</sup>: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ: «فَيَسْتَفْتِ لِيُقْضَى بَيْنَ الخَلْقِ، فَيَمْشِي حتى يَأْخُذَ بِحُلْقَةِ البَابِ، فَيَوْمَلِدُ يَبْعَثُهُ اللهُ مَقَاماً مَحْمُوداً، يَحْمَدُهُ أَهْلُ الجَمْعِ كُلُّهُمْ». [الطبراني في الأوسط: ٨٧٢٥، وابن منده في الإيمان: ٨٨٤].

■ وقال مُعَلَّى: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْلِمٍ أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَمْزَةَ سَمْعٍ ابْنِ عَمْرِو ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْأَلَةِ. [الفوي في المعمره والتاريخ: (١٨٣/١)، والقضاعي في مسند الشهاب: ٩٦، والبيهقي في السنن الكبرى: (١٩٦/٤)].

### ٥٣ - بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى:

﴿لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَاقًا﴾ [البقرة: ٢٧٣] وَكَمْ الْغِنَى، وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «وَلَا يَجِدُ غَنَرٌ يُغْنِيهِ»<sup>(٦)</sup>، «لِلْفُقَرَاءِ الَّذِيْنَ أَحْبَبُوا فِي سَكِينِ أَهْلِهِ» إِلَى قَوْلِهِ: «فَإِنَّ اللَّهَ يَدْعُهُمْ عَلَيْهِ» [البقرة: ٢٧٣].

١٤٧٦- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ الْمَسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ الْأَكْمَةُ

أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ»<sup>(٧)</sup> لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ، كَالَّذِي<sup>(٨)</sup> يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى. قَالَ حَكِيمٌ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَا أَرَى<sup>(٩)</sup> أَحَدًا بَعْدَكَ شَيْئًا حَتَّى أَفَارِقَ الدُّنْيَا. فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ يَدْعُو حَكِيمًا إِلَى الْعَطَاءِ فَيَأْبَى أَنْ يَقْبَلَهُ مِنْهُ. ثُمَّ إِنَّ عَمْرَ ﷺ دَعَا لِيُعْطِيَهُ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا، فَقَالَ عَمْرٌ: إِنِّي أَشْهَدُكُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى حَكِيمٍ أَنِّي أَعْرَضُ عَلَيْهِ حَقَّهُ مِنْ هَذَا الْفَتْرِ فَيَأْبَى أَنْ يَأْخُذَهُ، فَلَمْ يَزَلْ حَكِيمٌ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى تُوُفِّيَ. [٢٧٥٠، ٣١٤٣، ٦٤٤١] [أحمد: ١٥٥٧٤، ومسلم: ٢٣٨٧ مقتصرين على المرفوع فقط].

### ٥١ - بَابُ مَنْ أَعْطَاهُ اللهُ شَيْئًا

#### من غيرِ مسألةٍ ولا إشرافِ نفسٍ

١٤٧٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرًا يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعْطِينِي الْعَطَاءَ فَأَقُولُ: أَعْطِهِ مِنْ هُوَ أَفْقَرُ إِلَيَّ مِنْي، فَقَالَ: «خُذْهُ، إِذَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ شَيْءٌ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرَفٍ وَلَا سَائِلٍ، فَخُذْهُ، وَمَا لَا فَلا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ». [٧١٦٣، ٧١٦٤] [أحمد: ١٣٧، ومسلم: ٢٤٠٥].

### ٥٢ - بَابُ مَنْ سَأَلَ النَّاسَ تَكَثُّرًا

١٤٧٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُيَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: سَمِعْتُ حَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو ﷺ قَالَ: قَالَ

(١) إشراف النفس: تطلعها إليه، وتعرضها له، وطمعها فيه.

(٢) في القسطلاني: وكان كالذي. قال القسطلاني: سقط «وكان» من اليونانية كما نه عليه بحاشية فرعها، فإما أن يكون سهواً، أو الرواية كهدد [إرشاد الساري: (٦١/٣)].

(٣) أي: لا أنقص ماله بالطلب منه.

(٤) أي: قطعة.

(٥) وجه اتصال قوله: «إِنَّ الشمس... إلخ» بما سبق، أَنَّ الشمس إذا دنت يكون أذاها لمن لا لحم له في وجهه أكثر وأشد من غيره. هو: الساري: (٦٣/٣).

(٦) فيه اختصار هنا، إذ يُستغاث أيضاً بغير من ذكر من الأنبياء كما سيأتي في حديث الشفاعة الطويل عن أنس برقم: ٦٥٦٥.

(٧) بعدها في (هـ): لقول الله تعالى.

(٨) في (هـ): عبد الله بن صالح.

وَالْأَكْلَتَانِ، وَلَكِنَّ الْمَسْكِينُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ غَنَى وَيَسْتَحْيِي،  
أَوْ لَا يَسْأَلُ النَّاسَ إِلَّا حَافَاً<sup>(١)</sup>. [١٤٧٩، ٤٥٣٩] [أحمد:  
٩٨٩٠، ومسلم: ٢٣٩٣].

حديثه: فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ، فَجَمَعَ بَيْنَ غُنْفِي  
وَكُنْفِي ثُمَّ قَالَ: «أَقْبِلْ أَيُّ سَعْدُ، إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ».  
[٢٧] [أحمد: ١٥٧٩، ومسلم: ٢٤٣٣ و٢٤٣٥].

١٤٧٧ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ  
ابْنُ عُثَيْبٍ: حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ، عَنْ ابْنِ أَشْوَعٍ، عَنْ  
الشَّعْبِيِّ: حَدَّثَنِي كَاتِبُ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: كَتَبَ  
مَعَاوِيَةَ إِلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْ بَشِيءَ سَمْعَةَ  
مَنْ النَّبِيِّ ﷺ. فَكَتَبَ إِلَيْهِ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:  
«إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا: قِبَلَ وَقَالَ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ،  
وَكَثْرَةَ السُّوَالِ». [٨٤٤] [أحمد: ١٨١٧٩، ومسلم: ٤٤٨٥].

١٤٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غُرَيْرٍ الزُّهْرِيُّ: حَدَّثَنَا  
يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ  
ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:  
أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَهْطًا وَأَنَا جَالِسٌ فِيهِمْ، قَالَ: فَتَرَكَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ رَجُلًا لَمْ يُعْطِهِ - وَهُوَ أَعْجَبُهُمْ إِلَيَّ -  
فَقَمْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَارَرْتُهِ فَقُلْتُ: مَا لَكَ عَنْ  
فُلَانٍ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُرَاهُ<sup>(٢)</sup> مُؤْمِنًا؟ قَالَ: «أَوْ مُسْلِمًا». قَالَ:  
فَسَكَتُ قَلِيلًا، ثُمَّ غَلْبَنِي مَا أَعْلَمُ فِيهِ فَقُلْتُ:  
يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُرَاهُ مُؤْمِنًا؟  
أَوْ قَالَ: مُسْلِمًا<sup>(٣)</sup>. قَالَ: فَسَكَتُ قَلِيلًا، ثُمَّ غَلْبَنِي  
مَا أَعْلَمُ فِيهِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ،  
وَاللَّهِ إِنِّي لَأُرَاهُ مُؤْمِنًا؟ أَوْ قَالَ: مُسْلِمًا<sup>(٣)</sup> يَغْنِي: فَقَالَ:  
«إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ خَشْيَةً أَنْ يُكَبِّ  
فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ».

١٤٨٠ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا  
أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي  
هَرِيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ ثُمَّ  
يَغْدُو - أَخْبَهُ قَالَ: إِلَى الْجَبَلِ - فَيَخْتَوِطُ فَيَبِيعُ فَيَاكُلُ  
وَيَتَصَدَّقُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ». [١٤٧٦] [أحمد:  
١٠٤٣٧، ومسلم مطولاً: ٢٤٠٠].

قال أبو عبد الله: صالح بن كيسان أكبر من الزهري،  
وهو قد أدرك ابن عمر<sup>(٧)</sup>.

#### ٥٤ - بَابُ خَزَنِ الثَّمَرِ<sup>(٨)</sup>

١٤٨١ - حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ  
عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَبَّاسِ السَّاعِدِيِّ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ  
السَّاعِدِيِّ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ، فَلَمَّا جَاءَ

١٤٧٨ م - وعن أبيه<sup>(٤)</sup>، عن صالح، عن إسماعيل بن  
محمد أنه قال: سمعتُ أبي يُحَدِّثُ هَذَا<sup>(٥)</sup> فقال في

(١) أي: إلحاحاً، وهو أن يلزم السؤال حتى يعطيه.

(٢) في (٥): قال: أو مسلماً. في الموضعين. يعني جعله من قول النبي ﷺ كمثل وقوعه في الموضع الأول من هذا الحديث، وفي الحديث السابق  
برقم: ٢٧.

(٣) هو معطوف على الإسناد الأول. «الفتح»: (٣/٣٤٣).

(٤) يريد البخاري بهذا الكلام أن «أكب» لازم، و«كب» متعد، وهو غريب أن يكون القاصر بالهمزة والمتعدي بحذفها.

(٥) وقع عند أبي فرقد بن عبد الله. قال أبو عبد الله... إلخ قبل الحديث: ١٤٧٩، وهو اللاتق به، لأن هذا الكلام متعلق بالحديث: ١٤٧٨.

(٦) في (٥): الثمر.

١٤٨٢- ■ وقال سليمان<sup>(٨)</sup> بن بلال: حَدَّثَنِي عَمْرُو: «ثُمَّ دَارُ بَنِي الْحَارِثِ، ثُمَّ بَنِي سَاعِدَةَ».

١٤٨٢م- ■ وقال سليمان<sup>(٩)</sup>، عن سعد بن سعيد، عن عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عن عَبَّاسٍ، عن أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أُحْدُ جَبَلٍ يُحْبِنَا وَنُحْبَهُ».

قال أبو عبد الله: كلُّ بُسْتَانٍ عَلَيْهِ حَائِطٌ فَهُوَ حَدِيقَةٌ، وما لم يكن عليه حائطٌ لم يُقَلَّ: حَدِيقَةٌ.

٥٥ - بَابُ الْعُشْرِ فِيمَا

يُسْقَى مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ وَبِالْمَاءِ الْجَارِي

■ ولم يرَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي الْعَسَلِ شَيْئاً. [مالك في «الموطأ»: (١/٢٧٧)].

١٤٨٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فِيمَا سَقَّتِ السَّمَاءُ وَالْعَيُونُ أَوْ كَانَ عَثَرًا<sup>(١٠)</sup> الْعُشْرُ. وَمَا سَقَّى بِالنَّضْحِ<sup>(١١)</sup> نَصْفُ الْعُشْرِ».

قال أبو عبد الله: هذا تفسيرُ الْأَوَّلِ<sup>(١٢)</sup>، لأنه لم يُؤْتِ فِي الْأَوَّلِ، يعني حديثَ ابنِ عمرَ: «وَفِيمَا سَقَّتِ السَّمَاءُ

وَادِي الْقَرْيِ<sup>(١)</sup> إِذَا امْرَأَةٌ فِي حَدِيقَةٍ لَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «اخْرُصُوا<sup>(٢)</sup>». وَخَرَصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَةَ أَوْسُقٍ، فَقَالَ لَهَا: «أَخْصِي مَا يَخْرُجُ مِنْهَا». فَلَمَّا أَتَيْنَا تَبُوكَ قَالَ: «أَمَّا إِنَّهَا سَتَهَبُ اللَّيْلَةَ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، فَلَا يَقُومَنَّ أَحَدٌ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ بَعِيرٌ فَلْيَعْقِلْهُ»، فَعَقَلْنَاهَا، وَهَبَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، فَقامَ رَجُلٌ فَأَلْقَتْهُ بِجَبَلٍ طَيِّبٍ. وَأَهْدَى مِلْكُ أَيْلَةَ<sup>(٣)</sup> لِلنَّبِيِّ ﷺ بَغْلَةً بَيْضَاءَ، وَكَسَاهُ بُرْدًا، وَكَتَبَ لَهُ بِبَحْرِهِمْ<sup>(٤)</sup>. فَلَمَّا أَتَى وَادِي الْقَرْيِ قَالَ لِلْمَرْأَةِ: «كَمْ جَاءَ<sup>(٥)</sup> حَدِيقَتُكَ<sup>(٦)</sup>؟» قَالَتْ: عَشْرَةُ أَوْسُقٍ، خَرَصُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي مُتَعَجِّلٌ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَعَجَّلَ مَعِيَ فَلْيَتَعَجَّلْ». فَلَمَّا قَالَ ابْنُ بَكَّارٍ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - أَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ: «هَذِهِ طَابَةُ»، فَلَمَّا رَأَى أَحَدًا قَالَ: «هَذَا جُبَيْلٌ<sup>(٧)</sup> يُحْبِنَا وَنُحْبَهُ، أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورٍ الْأَنْصَارِ؟». قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «دُورُ بَنِي النَّجَّارِ، ثُمَّ دُورُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، ثُمَّ دُورُ بَنِي سَاعِدَةَ - أَوْ: دُورُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ - وَفِي كُلِّ دُورٍ الْأَنْصَارُ - يَعْنِي - خَيْرٌ». [أحمد: ٢٣٦٠٤، ومسلم: ٥٩٤٩].

(١) وادي القرى: مدينة قديمة بين المدينة والشام.

(٢) أي: احزروا الحديقة كم يجيء من ثمرها.

(٣) أَيْلَة: بلدة معروفة في طريق الشام، بين المدينة ومصر على ساحل القلزم.

(٤) أي: يملئهم، أو المراد: بأهل بحرهم، لأنهم كانوا سُكَّانًا بِسَاحِلِ الْبَحْرِ، أي أنه أقره عليهم بما التزموه من الجزية.

(٥) في نسخة القسطلاني: جاءت.

(٦) أي: ثمر حديقتك.

(٧) في (هـ ص س ط): جُبَيْلٌ.

(٨) وصله ابن حجر في «التعليق»: (٣/٣١).

(٩) هو الذي يشرب يعرفه من ماء المطر يُجمع في حفرة، أو بأن يُغرس في أرض يكون الماء قريباً منها، فيصل إلى عروق الشجر، فيستفي من الشَّيْءِ.

(١٠) أي: بالسانية، والمراد به البعير الذي يستقى به الماء من البئر، ويقال له: الناضح، سُمِّيَتْ بِذلِكَ لِنَضْحِهَا الْمَاءَ بِاسْتِقْطَائِهَا وَصَبِّهَا إِياه.

(١١) قال الحافظ ابن حجر: هكذا وقع في رواية أبي ذر هذا الكلام عقب حديث ابن عمر في العثري، ووقع في رواية غيره عقب حديث أبي سعيد المذكور في الباب الذي بعده، وهو الذي وقع عند الإسماعيلي أيضاً... ولذكروه عقب كلٍّ من الحديثين وجه، لكن تعبيره به الأول، يوضح كونه بعد حديث أبي سعيد، لأنه هو المفسر للذي قبله، وهو حديث ابن عمر، فعليه ابن عمر بعمومه ظاهر في عدم اشتراط النصاب وهو إيجاب الزكاة في كلِّ ما يُسقى بمؤونة وبغير مؤونة، ولكنه عند الجمهور مختص بالمعنى الذي يبيح لأجله، وهو التمييز بين ما يجب فيه الحد أو نصف العشر، بخلاف حديث أبي سعيد، فإنه مساق لبيان جنس المُخْرَجِ منه وقدره، فأخذ به الجمهور عملاً بالدليلين... وقد حرر الإسماعيلي بأن كلام البخاري وقع عقب حديث أبي سعيد. انظر «الفتح»: (٣/٣٤٩).

تَمْرٍ، حَتَّى يَصِيرَ عَنْدهُ كَوْمًا<sup>(٨)</sup> مِنْ تَمْرٍ، فَجَعَلَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عليهما السلام يَلْعَبَانِ بِبَذْلِكَ التَّمْرِ، فَأَخَذَ أَحَدُهُمَا تَمْرَةً فَجَعَلَهُ<sup>(٩)</sup> فِي فِيهِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْرَجَهَا مِنْ فِيهِ فَقَالَ: «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ آلَ مُحَمَّدٍ لَا يَأْكُلُونَ الصَّدَقَةَ؟» [١٤٩١، ٣٠٧٢] [أحمد: ٧٧٥٨، ومسلم: ٢٤٧٣ بنحوه].

٥٨ - بَابُ مَنْ بَاعَ ثَمَارَةً أَوْ نَخْلَةً أَوْ أَرْضَهُ أَوْ زَرْعَهُ وَقَدْ وَجِبَ فِيهِ الْعُشْرُ أَوْ الصَّدَقَةُ فَأَذَى الزَّكَاةَ مِنْ غَيْرِهِ، أَوْ بَاعَ ثَمَارَةً وَلَمْ تَجِبْ فِيهِ الصَّدَقَةُ

■ وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تَبِيعُوا الثَّمَرَةَ حَتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُهَا». [٢١٨٣].

فَلَمْ يَحْظَرْ الْبَيْعَ بَعْدَ الصَّلاَحِ عَلَى أَحَدٍ، وَلَمْ يَخْصُ مَنْ وَجِبَ عَلَيْهِ الزَّكَاةُ مِمَّنْ لَمْ تَجِبْ.

١٤٨٦ - حَدَّثَنَا حُجَّاجٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ: سَمِعْتُ ابْنَ عَمْرِو رضي الله عنه: نَهَى النَّبِيَّ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُهَا. وَكَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ صَلاَحِهَا، قَالَ: حَتَّى تَذْهَبَ عَاهَتُهُ<sup>(١٠)</sup>. [٢١٨٣، ٢١٩٤، ٢١٩٩، ٢٢٤٧، ٢٢٤٩] [أحمد: ٥٤٩٩، ومسلم: ٣٨٧٠].

١٤٨٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسَفَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُهَا. [٢١٨٩، ٢١٩٦، ٢٣٨١] [أحمد: ١٥٠٨٣، ومسلم: ٣٩٠٨ مطولاً].

الْعُشْرُ وَيَبَيِّنُ فِي هَذَا وَوَقَّتْ، وَالزِّيَادَةُ مَقْبُولَةٌ، وَالْمُفَسِّرُ يَقْضِي عَلَى الْمَبْهَمِ<sup>(١١)</sup> إِذَا رَوَاهُ أَهْلُ الثَّبَتِ.

■ كَمَا رَوَى الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُصَلِّ فِي الْكَعْبَةِ. [أحمد: ١٧٩٥، وإسناده صحيح].

■ وَقَالَ بِلَالٌ: قَدْ صَلَّى. [٤٦٨].

فَأَخَذَ بِقَوْلِ بِلَالٍ وَتَرَكَ قَوْلَ الْفَضْلِ.

٥٦ - بَابُ: لَيْسَ فِيهِمَا دُونَ خُمُسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ

١٤٨٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا مَالِكٌ

قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَغَصَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ فِيهِمَا أَقْلٌ<sup>(٢)</sup> مِنْ خُمُسَةِ أَوْسُقٍ<sup>(٣)</sup> صَدَقَةٌ، وَلَا فِي أَقْلٍ مِنْ خُمُسَةِ مِنَ الْإِبِلِ الذُّودُ<sup>(٤)</sup> صَدَقَةٌ، وَلَا فِي أَقْلٍ مِنْ خُمُسِ أَوْاقٍ<sup>(٥)</sup> مِنَ الْوَرِقِ صَدَقَةٌ». [١٤٠٥] [أحمد: ١١٥٧٥، ومسلم: ٢٢٦٣].

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: هَذَا تَفْسِيرُ الْأَوَّلِ إِذَا<sup>(٦)</sup> قَالَ: «لَيْسَ فِيهِمَا دُونَ خُمُسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ». وَيُؤْخَذُ أَبَدًا فِي الْعِلْمِ بِمَا زَادَ أَهْلُ الثَّبَتِ أَوْ يَتَوَا.

٥٧ - بَابُ أَخَذِ صَدَقَةَ التَّمْرِ عِنْدَ صِرَامِ النَّخْلِ،

وَهَلْ يَتْرَكَ الصَّبِيَّ فَيَمْسُقُ تَمْرَ الصَّدَقَةِ؟

١٤٨٥ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ:

حَدَّثَنِي أَبِي: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤْتَى بِالتَّمْرِ عِنْدَ صِرَامِ النَّخْلِ<sup>(٧)</sup>، فَيَجِيءُ هَذَا بِتَمْرِهِ وَهَذَا مِنْ

(١) أي: الخاص يقضي على العام، لأن «فيما سقت» عام يشمل النصاب ودونه، وليس فيما دون خمسة أوسق صدقة خاص بقدر النصاب.

(٢) كنا وقع ضبطه في الأصل مصححاً عليه، وهذا على أن «ما» موصولة حذف صدر صلتها، وهو المبتدأ الذي «أقل» خبره، أي: فيما هو أقل.

(٣) الأوسق: جمع وسق، والمراد بالوسق ستون صاعاً، وهو ما يقارب (١٢٢ كغ) تقريباً.

(٤) الذود: من الثلاثة إلى العشرة.

(٥) قال النووي: أجمع أهل الحديث والفقه وأئمة اللغة على أن الأوقية الشرعية أربعون درهماً، وهي أوقية أهل الحجاز.

(٦) قال القسطلاني: «إذا» بألف بعد الذال، كذا في الفرع وأصله والنسخة المقروءة على المبدومي وجميع ما وقفت عليه من الأصول المعتمدة، ولعلها سبق قلم، ولأ فالمراد «إذا» التعليلية، نعم يُحتمل أن تكون ظرفية، أي: حين. «إرشاد الساري»: (٧٢/٣).

(٧) الصرام: قطع الثمرة واجتثاثها من النخلة.

(٨) في (هـ): كَوْمٌ. على أن «صاره» تامة، فلا تحتاج إلى خبر.

(٩) أي: المأخوذ، وفي (هـ): فَجَعَلَهَا.

(١٠) في (هـ): عَاهَتَهَا. وهذا مقول ابن عمر كما يته رواية أحمد ومسلم، ولفظه: قَبِيلَ لَابِنِ عُمَرَ: مَا صَلاَحُهُ؟ قَالَ: تَذْهَبُ عَاهَتُهُ.



النبي ﷺ: «كَيْفَ، كَيْفَ»، لِيَطْرَحَهَا. ثُمَّ قَالَ: «أَمَا شَعَرْتُ أَنَا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ؟» [١٤٨٥] [أحمد: ٩٣٠٨، ومسلم: ٢٤٧٣].

٦١ - بَابُ الصَّدَقَةِ عَلَى مَوَالِيِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ

١٤٩٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، عَنْ يونسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي عبيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: وَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ شَاةً مَيْتَةً أُعْطِيَتْهَا مَوْلَاةٌ لِمَيْمُونَةَ مِنَ الصَّدَقَةِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلَّا انْتَفَعْتُمْ بِجُلْدِهَا؟» قَالُوا: «إِنِّهَا مَيْتَةٌ». قَالَ: «إِنَّمَا حَرَّمَ أَكْلَهَا».

[٢٢٢١، ٥٥٣١، ٥٥٣٢] [أحمد: ٢٣٦٩، ومسلم: ٨٠٧].

١٤٩٣- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ لِلْعَتَقِ، وَأَرَادَ مَوَالِيهَا أَنْ يَشْتَرِطُوا وِلَاءَهَا، فَذَكَرَتْ عَائِشَةُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «اشْتَرِيهَا، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَصَحُّ». قَالَتْ: وَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ بِلَحْمٍ، فَقُلْتُ: هَذَا مَا تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ، فَقَالَ: «هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَلِيئَتُهُ». [٤٥٦] [أحمد: ٢٥٤٢٦، ومسلم مختصراً: ٢٤٨٦].

٦٢ - بَابُ: إِذَا تَحَوَّلَتِ الصَّدَقَةُ

١٤٩٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ الْأَنْصَارِيَّةِ ﷺ قَالَتْ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى عَائِشَةَ ﷺ فَقَالَ: «هَلْ هُنَاكُمْ شَيْءٌ؟» فَقَالَتْ: لَا، إِلَّا شَيْءٌ بَعَثْتُ بِهِ إِلَيْنَا نُسَبِّهُ<sup>(٤)</sup> مِنَ الشَّاةِ الَّتِي بَعَثَتْ بِهَا مِنَ الصَّدَقَةِ. فَقَالَ: «إِنِّهَا قَدْ بَلَغَتْ مَجْلَهَا». [١٤٤٦] [أحمد: ٧٧٣٠١، ومسلم: ٢٤٩٠].

١٤٩٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّى بِلَحْمٍ

١٤٨٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى تُزْمِيَ. قَالَ: حَتَّى تَحْمَارَ. [٢١٩٥، ٢١٩٧، ٢١٩٨، ٢٢٠٨] [أحمد: ١٢١٣٨، ومسلم: ٣٩٧٨].

٥٩ - بَابُ: هَلْ يَشْتَرِي صَدَقَتَهُ؟

وَلَا بَأْسَ أَنْ يَشْتَرِيَ صَدَقَتَهُ غَيْرَهُ

■ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا نَهَى الْمُتَصَدِّقَ خَاصَّةً عَنِ الشِّرَاءِ، وَلَمْ يَنْهَ غَيْرَهُ. [١٤٨٩].

١٤٨٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ﷺ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ تَصَدَّقَ بِفَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَوَجَدَهُ يُبَاعُ، فَأَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَهُ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَاسْتَأْمَرَهُ، فَقَالَ: «لَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ». فَبِذَلِكَ كَانَ ابْنُ عَمْرٍو ﷺ لَا يَتْرُكُ أَنْ يَتَبَاعَ شَيْئًا تَصَدَّقَ بِهِ إِلَّا جَعَلَهُ صَدَقَةً. [٢٧٧٥، ٢٩٧١، ٣٠٠٢] [أحمد: ٤٥٢١، ومسلم: ٤١٦٩].

١٤٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ هَمْرَ ﷺ يَقُولُ: حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ<sup>(١)</sup>، فَأَضَاعَهُ<sup>(٢)</sup> الَّذِي كَانَ عَنْدهُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهُ - وَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَبِيعُهُ بِرُخْصٍ - فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «لَا تَشْتَرِي»<sup>(٣)</sup>، وَلَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ وَإِنْ أَعْطَاكَ بِدَرَاهِمٍ، فَإِنَّ الْعَالِدَ فِي صَدَقَتِهِ كَالْعَالِدِ فِي قَيْثِهِ. [٢٦٢٣، ٢٦٣٦، ٢٩٧٠، ٣٠٠٣] [أحمد: ٢٨١، ومسلم: ٤١٦٣].

٦٠ - بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الصَّدَقَةِ لِلنَّبِيِّ ﷺ

١٤٩١- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: أَخَذَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ﷺ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ، فَقَالَ

(١) معناه: تصدقت به ووجهه لمن يقاتل في سبيل الله.

(٢) أي: فُضِرَ في القيام ببلعه ومؤنته.

(٣) في (ق س): لا تشتريه، وفي (س): تشتريه، وفي نسخة القسطلاني: تشتري.

(٤) هي أم عطية.

تُصَدَّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ، فَقَالَ: «هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ، وَهُوَ لَنَا هَلِيَّةٌ». [٢٥٧٧] [أحمد: ١٢٨٥٨، ومسلم: ٢٤٨٥].

■ وقال أبو داود: أنبأنا شعبه، عن قتادة سمع أنساً، عن النبي ﷺ. [الطيالسي: ١٩٦٢].

٦٣ - بَابُ اخْذِ الصَّدَقَةِ مِنَ الْاَغْنِيَاءِ، وَتَرَدُّ<sup>(١)</sup>

فِي الْفُقَرَاءِ حَيْثُ كَانُوا

١٤٩٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ<sup>(٢)</sup>: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا زكرياء بنُ إسحاق، عن يحيى بن عبد الله بن صفيي، عن أبي معبد مولى ابن عباس، عن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن: «إِنَّكَ ستأتي قوماً أهلَ كتاب، فإذا جنتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأنَّ محمداً رسولُ الله، فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد قرَضَ عليهم خمسَ صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد قرَضَ عليهم صدقةً تُلْخَذُ من أغنيائهم فتُرَدُّ على فقرائهم، فإن هم أطاعوا لك بذلك فإيَّاك وكرائم أموالهم<sup>(٣)</sup>، واتَّي دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ<sup>(٤)</sup> وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ». [١٣٩٥] [أحمد: ٢٠٧١، ومسلم: ١٢٢].

٦٤ - بَابُ صَلَاةِ الْإِمَامِ وَدُعَائِهِ لِصَاحِبِ الصَّدَقَةِ وَقَوْلِهِ: «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ» [التوبة: ١٠٣].

١٤٩٧ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا

أَتَاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَتِهِمْ قَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ فُلَانٍ». فَأَتَاهُ أَبِي بِصَدَقَتِهِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى». [٤١٦٦، ٦٣٣٢، ٦٣٥٩] [أحمد: ١٩٤٠٥، ومسلم: ٢٤٩٢].

٦٥ - بَابُ مَا يُسْتَخْرَجُ مِنَ الْبَحْرِ

■ وقال ابن عباس ﷺ: لَيْسَ الْعَنَبُ<sup>(٥)</sup> بِرُكَاذٍ<sup>(٦)</sup>، هُوَ شَيْءٌ دَسْرُهُ<sup>(٧)</sup> الْبَحْرُ. [الشافعي في مسنده: ٦٧١، وابن أبي شيبة: (٢/٣٧٤)، والبيهقي في السنن الكبرى: (٤/١٤٦)].

■ وقال الحسن: فِي الْعَنَبِ وَاللُّؤْلُؤِ الْخُمْسُ. [أبو عبيد في الأموال: ٨٨٧، ابن أبي شيبة: (٢/٣٧٤)].

فإنما جعل النبي ﷺ فِي الرُّكَازِ الْخُمْسَ لَيْسَ فِي الَّذِي يُصَابُ فِي الْمَاءِ. ١٤٩٨ - ■ وقال الليث<sup>(٨)</sup>: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَيْعَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُرْمَرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَأْنَ يُسْلِفُهُ أَلْفَ دِينَارٍ، فَدَقَّقَهَا إِلَيْهِ، فَخَرَجَ فِي الْبَحْرِ فَلَمْ يَجِدْ مَرْكَبًا، فَأَخَذَ خَشْبَةً فَنَقَرَهَا فَادْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ فَرَمَى بِهَا فِي الْبَحْرِ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ إِذَا بِالْخَشْبَةِ، فَأَخَذَهَا لِأَهْلِهِ حَقَبًا - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ - فَلَمَّا نَشَرَهَا وَجَدَ الْمَالَ». [٢٠٦٣، ٢٢٩١، ٢٤٠٤، ٢٧٣٤، ٦٢٦١] [أحمد: ٨٥٨٧].

٦٦ - بَابُ: فِي الرُّكَازِ الْخُمْسُ

■ وقال مالك [أبو عبيد في الأموال: ٨٧٠]، وابن إدريس [هو الشافعي، وقوله في «الأم»: (٢/٤٤)]: الرُّكَازُ دِفْنُ الْجَاهِلِيَّةِ، فِي قَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ الْخُمْسُ، وَلَيْسَ الْمَعْدِنُ بِرُكَازٍ.

(١) تُرَدُّ: بالنصب على تقدير «أن» ليكون في حكم المصدر، ويكون التقدير: وأن ترد، أي: والترد في الفقراء. قاله العيني. ونصبها هو الذي في اليونانية مصحح عليه. وقال القسطلاني: بالرفع كما في الفرع وغيره مما وقت عليه من الأصول المعتمدة.

(٢) في (هـ): محمد بن مقاتل.

(٣) أي: نفاس أموالهم، من أي صنف كان، وقيل له: نفيس، لأن نفس صاحبه تتعلق به، وقيل للمال النفيس: كريم، لكثرة منفعة.

(٤) أي: بين المظلوم، ووقع في (هـ) ص: فإنها ليس بينها.

(٥) اختلف في العنبر، فقال الشافعي في كتاب السلم من «الأم»: أخبرني عدد من أتى بخبره أنه نبات يخلقه الله في جنبات البحر، وقال محمد بن الحسن: هو نبات في البحر بمنزلة الحشيش في البر، وقيل: إنه شجر ينبت في البحر، فيتكسر فليلقه الموج إلى الساحل.

(٦) سيأتي معناه عند البخاري في الباب الذي بعده.

(٧) أي: دفعه ورمى به إلى الساحل.

(٨) انظر: ٢٠٦٣.

■ وقد قال النبي ﷺ: «فِي الْمَعْدِنِ جُبَارٌ، وَفِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ». [١٤٩٩].

■ وأخذَ عمرُ بنُ عبد العزيزٍ مِنَ الْمَعَادِنِ مِنْ كُلِّ مَتْنَيْنِ خُمُسَهُ. [أبو عبيد في الأموال: ٨٦٨، و٨٦٩، والبيهقي في السنن الكبرى: (١٥٢/٤)].

■ وقال الحسنُ: ما كان من رِكَازٍ فِي أَرْضِ الْحَرْبِ فِيهِ الْخُمْسُ، وما كان من<sup>(١)</sup> أَرْضِ السَّلْمِ فِيهِ الزَّكَاةُ. وَإِنْ وَجَدْتَ اللَّقْظَةَ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ فَعَرَفَهَا، وَإِنْ كَانَتْ مِنَ الْعَدُوِّ فِيهَا الْخُمْسُ. [ابن أبي شبة: (٤٣٦/٢)].

■ وقال بعضُ النَّاسِ: الْمَعْدِنُ رِكَازٌ مِثْلُ دُفْنِ الْجَاهِلِيَّةِ، لِأَنَّهُ يُقَالُ: أَرَكَزَ الْمَعْدِنُ: إِذَا خَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ. قِيلَ لَهُ: قَدْ يُقَالُ لِمَنْ وَهَبَ لَهُ شَيْءٌ أَوْ رَيَّحَ رِيحاً كَثِيراً أَوْ كَثُرَ ثَمَرُهُ: أَرَكَزَتْ. ثُمَّ نَاقِضٌ وَقَالَ: لَا بَأْسَ أَنْ يَكْتُمَهُ فَلَا يُؤَدِّي الْخُمْسَ.

١٤٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمَجْمَاءُ جُبَارٌ»<sup>(٢)</sup>، وَالْبَعْرُ جُبَارٌ<sup>(٣)</sup>، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ<sup>(٤)</sup>، وَفِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ<sup>(٥)</sup>. [٢٣٥٥، ٦٩١٢، ٦٩١٣] [أحمد: ٧٢٥٤، ومسلم: ٤٤٦٦].

٦٧- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَالْمَعْدِنِ عَلَيْهِ﴾ [التوبة: ٦٠] وَمَحَاسِبَةِ الْمُصَدِّقِينَ مَعَ الْإِمَامِ

١٥٠٠- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنَ الْأَسَدِ<sup>(٦)</sup> عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْمٍ يُدْعَى ابْنُ اللَّثِيئَةِ، فَلَمَّا جَاءَ حَاسِبَهُ. [٩٢٥] [أحمد: ٢٣٥٩٨، ومسلم: ٤٧٤٠، مطولاً].

٦٨- بَابُ اسْتِقْطَالِ إِبِلِ الصَّدَقَةِ

وَالْبَازِيَّهَا لِأَبْنَاءِ السَّبِيلِ

١٥٠١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ نَاسًا مِنْ غُرَيْنَةَ<sup>(٧)</sup> اجْتَوَوْا<sup>(٨)</sup> الْمَدِينَةَ، فَرُخِّصَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْتُوا إِبِلَ الصَّدَقَةِ فَيَشْرِبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا. فَقَتَلُوا الرَّاعِيَ وَاسْتَأْفَوْا الدَّوْدَ<sup>(٩)</sup>، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَتَى بِهِمْ، فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ<sup>(١٠)</sup>، وَتَرَكَهُمْ بِالْحَرَّةِ<sup>(١١)</sup> يَعْضُونَ الْحِجَارَةَ. [٢٣٣] [أحمد: ١٢٦٦٨، ومسلم: ٤٣٥٩].

■ تَابَعَهُ أَبُو قِلَابَةَ<sup>(١٢)</sup>، وَحُمَيْدٌ [أحمد: ١٢٠٤٢، ومسلم: ٤٣٥٣]، وَثَابِتٌ [٥٦٨٥]، عَنْ أَنَسٍ.

(١) فِي نَسْخَةِ الْقِسْلَانِي: فِي أَرْضِ السَّلْمِ. وَنَسَبَ رَوَايَةَ الْأَصْلَ لِأَبِي الْوَقْتِ.

(٢) الْمَجْمَاءُ: الْبَهِيمَةُ، سُمِّيَتْ عَجْمَاءَ لِأَنَّهَا لَا تَتَكَلَّمُ. وَالْجُبَارُ: الْهَدْرُ. وَقَوْلُهُ ﷺ: «الْمَجْمَاءُ جِبَارٌ» مَحْمُولٌ عَلَى مَا إِذَا أَتَلَفَتْ شَيْئًا بِالنَّهَارِ، أَوْ أَتَلَفَتْ بِاللَّيْلِ بِغَيْرِ تَغْرِيطٍ مِنْ مَالِكِهَا، أَوْ أَتَلَفَتْ شَيْئًا وَلَيْسَ مَعَهَا أَحَدٌ، فَهَذَا غَيْرُ مَضْمُونٍ. وَهُوَ مُرَادُ الْحَدِيثِ.

(٣) مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَحْضَرُهَا فِي مَلِكِهِ أَوْ فِي مَوَاتٍ يَقِيعُ فِيهَا إِنْسَانٌ أَوْ غَيْرُهُ وَيَتَلَفُ، فَلَا ضِمَانٌ، فَأَمَّا إِذَا خَفَرَ الْبِئْرَ فِي طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ أَوْ فِي مَلِكٍ غَيْرِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ، فَتَلَفَ فِيهَا إِنْسَانٌ، فَيَجِبُ ضِمَانُهُ عَلَى عَاقِلَةِ حَافِرِهَا، وَالْكَفَّارَةُ فِي مَالِ الْحَافِرِ. وَإِنْ تَلَفَ بِهَا غَيْرُ الْإِنْسَانِ وَجِبَ ضِمَانُهُ فِي مَالِ الْحَافِرِ.

(٤) الْمَعْدِنُ: اسْمٌ لِكُلِّ مَا فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْخَصَائِصِ الْمُنْتَفِعِ بِهَا كَالنَّعْبِ وَالْقَضَةِ وَالْيَاقُوتِ وَالزَّبْرِجَدِ وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ. مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ يَحْضَرُ لَاسْتِخْرَاجِ مَعْدِنٍ فِي مَلِكِهِ أَوْ فِي مَوَاتٍ، فَيَمْرُ بِهَا مَارًّا، فَيَسْقُطُ فِيهَا فَيَمُوتُ، أَوْ يَسْتَأْجِرُ أَجْرَاءَ لِحَفْرِهِ، فَيَنْهَارُ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُونَ، فَلَا ضَمَدَ فِي ذَلِكَ.

(٥) الرِّكَازُ: هُوَ دَفْنٌ الْجَاهِلِيَّةِ، أَيْ: فِيهِ الْخُمْسُ لَيْتَ الْمَالِ، وَالْبَاقِي لَوَاجِدِهِ.

(٦) وَيُقَالُ: الْأَزْدُ، بِالزَّيِّ، مِنْ أَزْدَ شَوْعَةً.

(٧) غُرَيْنَةُ: حَيٌّ مِنْ قَضَاعَةٍ، وَحَيٌّ مِنْ بَجِيلَةٍ مِنْ قُحْطَانَ. وَالْمُرَادُ هُنَا الثَّانِي. كَذَا ذَكَرَهُ مُوسَى بْنُ عَقِبَةَ فِي «الْمَغَازِي». انْظُرِ «الْفَتْحُ»: (١/٣٣٧).

(٨) مَعْنَاهُ: اسْتَوْخَمُوهَا. أَيْ: لَمْ تَوَاقِفْهُمْ وَكَرِهُوا لِسَقْمِ أَصَابِهِمْ.

(٩) فِي (ع): الْإِبِلِ.

(١٠) أَيْ: أَحْمَى لَهُمْ مَسَامِيرَ الْحَدِيدِ ثُمَّ كَحَلَّهُمْ بِهَا.

(١١) هِيَ أَرْضُ ذَاتِ حِجَارَةٍ شُودَ مَعْرُوقَةٍ بِالْمَدِينَةِ، وَإِنَّمَا أَلْقَوْا فِيهَا لِأَنَّهَا قَرِبَ الْمَكَانَ الَّذِي فَعَلُوا فِيهِ مَا فَعَلُوا.

## ٦٩ - بَابُ وَصْفِ الْإِمَامِ إِبْلِ الصَّدَقَةِ بِيَدِهِ

١٥٠٢ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: غَدَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَبْعِدُ اللَّهُ بَيْنَ أَبِي طَلْحَةَ لِيُحَنِّكَهُ، فَوَافَيْتُهُ فِي يَدِهِ الْمَيْسَمِ <sup>(١)</sup> يَسْمُ إِبْلِ الصَّدَقَةِ. [٥٤٧٠، ٥٤٧٢، ٥٥٤٢، ٥٨٢٤] [أحمد: ١٤٠٢٧، ومسلم: ٥٥٥٨ بنحوه].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ <sup>(٢)</sup>

## ٧٠ - بَابُ فَرَضِ صَدَقَةِ الْفِطْرِ

■ وَرَأَى أَبُو الْعَالِيَةِ [ابن أبي شيبه: (٤٣٥/٢)]، وَعَطَاةُ [عبد الرزاق: (٥٨٢٢)]، وَابْنُ سِيرِينَ [ابن أبي شيبه: (٤٣٥/٢)] صَدَقَةَ الْفِطْرِ فَرِيضَةً.

١٥٠٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّكَنِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَهْضَمٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، عَلَى الْعَبْدِ وَالْحُرِّ، وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، وَالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ، مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَمَرَ بِهَا أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ. [١٥٠٤، ١٥٠٧، ١٥٠٩، ١٥١١، ١٥١٢] [أحمد: ٥٣٣٩، ٥٣٤٥، ومسلم: ٢٢٧٨، ٢٢٨٨].

## ٧١ - بَابُ صَدَقَةِ الْفِطْرِ

## عَلَى الْعَبْدِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

١٥٠٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَضَ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، عَلَى كُلِّ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ، ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى، مِنَ الْمُسْلِمِينَ. [١٥٠٣] [أحمد: ٥٣٠٣، ومسلم: ٢٢٧٨].

٧٢ - بَابُ صَاعٍ مِنْ شَعِيرٍ <sup>(٣)</sup>

١٥٠٥ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ <sup>(٤)</sup>: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نَطْلَعُ الصَّدَقَةَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ. [١٥٠٦، ١٥٠٨، ١٥١٠] [أحمد: ١١٦٩٨، ومسلم: ٢٢٨٣ مطولاً].

## ٧٣ - بَابُ صَدَقَةِ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ

١٥٠٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي سَرْحٍ الْعَامِرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رضي الله عنه يَقُولُ: كُنَّا نُخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ أُرْطُ <sup>(٥)</sup>، أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ. [١٥٠٥] [أحمد: ١١٦٩٨، ومسلم: ٢٢٨٣].

## ٧٤ - بَابُ صَدَقَةِ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ

١٥٠٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رضي الله عنه: فَجَعَلَ النَّاسُ عِدْلَهُ مُدَّيْنِ مِنْ حِنْطَةٍ. [١٥٠٣] [أحمد: ٤٤٨٦، ومسلم: ٢٢٨١].

## ٧٥ - بَابُ صَاعٍ مِنْ زَبِيبٍ

١٥٠٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ: سَمِعَ يَزِيدَ <sup>(٦)</sup> الْعَدَنِيَّ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: حَدَّثَنِي عِيَاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نُعْطِيهَا فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ، فَلَمَّا جَاءَ مَعَاوِيَةُ وَجَاءَتِ السَّمَرَاءُ <sup>(٧)</sup> قَالَ: أَرَى مُدًّا مِنْ هَذَا يَعْدِلُ مُدَّيْنِ. [١٥٠٥] [أحمد: ١١٦٩٨، ومسلم: ٢٢٨٣، ٢٢٨٤].

(٢) في (٥) بعد البسلة: أبواب صدقة الفطر.

(٤) في (٥): قيصه بن عتبة.

(٦) في (٥): يزيد بن حكيم.

(١) الميسم: هي العديدة التي يكوئ بها.

(٣) في (٥): بَابُ صَدَقَةِ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ.

(٥) الألف: هو اللبن المتحجر، مثل الجبن.

(٧) المراد بالسمراء: الحنطة.

## ٧٦ - بَابُ الصَّدَقَةِ قَبْلَ الْعِيدِ

١٥٠٩ - حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ حُمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ. [١٥٠٣] [أحمد: ٦٣٨٩، ومسلم: ٢٢٨٨].

١٥١٠ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَصَالَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو <sup>(١)</sup>، عَنْ زَيْدٍ <sup>(٢)</sup>، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي سَمِيْدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا نُخْرِجُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ. وَقَالَ أَبُو سَمِيْدٍ: وَكَانَ طَعَامُنَا الشَّعِيرُ وَالزَّبِيبُ وَالْأَقِيطُ وَالتَّمْرُ. [١٥٠٥] [أحمد: ١١٦٩٨ بنحوه، ومسلم: ٢٢٨٣].

## ٧٧ - بَابُ صَدَقَةِ الْفِطْرِ عَلَى الْخُرِّ وَالْمَمْلُوكِ

■ وَقَالَ الزَّهْرِيُّ فِي الْمَمْلُوكِينَ لِلتَّجَارَةِ: يُزَكَّى فِي التَّجَارَةِ، وَيُزَكَّى فِي الْفِطْرِ. [أبو عبيد في الأموال: ١٣٣٧ بنحوه].

١٥١١ - حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ حُمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَرَضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَةَ الْفِطْرِ - أَوْ قَالَ: رَمَضَانَ - عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، وَالْحُرِّ وَالْمَمْلُوكِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، فَعَدَلَ النَّاسُ بُوَ نَصْفِ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ. فَكَانَ ابْنُ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُعْطِي التَّمْرَ، فَأَغْوَزَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنَ التَّمْرِ <sup>(٣)</sup> فَاعْطَى شَعِيرًا، فَكَانَ ابْنُ عَمَرَ يُعْطِي عَنِ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ حَتَّى إِنْ كَانَ يُعْطِي عَنْ بَنِيٍّ. وَكَانَ ابْنُ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُعْطِيهَا الَّذِينَ يَقْبَلُونَهَا. وَكَانُوا يُعْطَوْنَ قَبْلَ الْفِطْرِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ. [١٥٠٣] [أحمد: ٤٤٨٦، ومسلم: ٢٢٨٠].

## ٧٨ - بَابُ صَدَقَةِ الْفِطْرِ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ

١٥١٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ حُمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <sup>(٤)</sup> قَالَ: قَرَضَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ وَالْحُرِّ وَالْمَمْلُوكِ. [١٥٠٣] [أحمد: ٥١٧٤، ومسلم: ٢٢٧٩].



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ٢٥ - كِتَابُ الْحَجِّ

## ١ - بَابُ وَجوبِ الْحَجِّ وَفَضْلِهِ

﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُُّ<sup>(٥)</sup> آلِبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ فَخْرٌ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: ٩٧].

١٥١٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ الْفَضْلُ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنْ خَتَمِ<sup>(٦)</sup>، فَجَعَلَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْرِفُ وَجْهَ الْفَضْلِ إِلَى الشُّقِّ الْأَخْرَى، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ فَرِضَ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ فِي الْحَجِّ أَدْرَكْتُ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَثْبُتُ عَلَى الرَّاحِلَةِ. أَفَأَحْجُّ عَنْهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ». وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ. [١٨٥٤]. [١٨٥٥، ٤٣٩٩، ٦٢٢٨] [أحمد: ٣٣٧٥، ومسلم: ٣٢٥١].

## ٢ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِيكَ مِنْ كُلِّ مَجْعٍ عَمِيْقٍ ۖ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ﴾ [الحج: ٢٧ - ٢٨].

﴿وَجَاءَ﴾ [نوح: ٢٠]: الطَّرْقُ الْوَاسِعَةُ.

١٥١٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ. عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ حُمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْكَبُ رَاحِلَتَهُ

(٢) فِي (هـ): زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ.

(٤) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: «عَنْهُ»، كَذَا فِي الْيُونَنِيَّةِ بِإِفْرَادِ الضَّمِيرِ.

(٥) حِجُّ - بَفَتْحِ الْحَاءِ - وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو، وَنَافِعٍ، وَابْنِ كَثِيرٍ، وَابْنِ عَامِرٍ، وَعَاصِمٍ فِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ عَنْهُ، وَيَعْقُوبَ.

وَيَكْسِرُ الْحَاءَ قَرَأَ حَمْزَةً، وَالْكَسَائِي، وَعَاصِمٌ فِي رِوَايَةِ حَفْصِ عَنْهُ، وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَخَلْفٌ.

(٦) خَتَمٌ: قَبِيلَةٌ مَشْهُورَةٌ مِنَ الْعَرَبِ الْقَحْطَانِيَّةِ.

(١) فِي (هـ): أَبُو عَمْرِو حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ.

(٣) أَي: احْتَاجُوا لِلتَّمْرِ فَلَمْ يَجِدُوهُ.

أعتمر. فقال: «يا عبد الرحمن، اذهب بأختك فأعمرها من التَّعْمِيمِ». فَأَخْبَهَا<sup>(٨)</sup> عَلَى نَاقَةٍ، فَأَعْتَمَرَتْ. [٢٩٤] [أحمد: ٤٨٤٢ بنحوه، ومسلم: ٢٨٢٢].

#### ٤ - بَابُ فَضْلِ الْحَجِّ الْمَبْرُورِ

١٥١٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ: سُمِّلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ». قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «حَجٌّ مَبْرُورٌ». [٢٦] [أحمد: ٧٥٩٠، ومسلم: ٢٤٨].

١٥٢٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ: أَخْبَرَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ هَاشِمَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَرَى الْجِهَادَ أَفْضَلَ الْعَمَلِ، أَفَلَا نُجَاهِدُ؟ قَالَ: «لَا، لَكِنَّ أَفْضَلَ<sup>(٩)</sup> الْجِهَادَ حَجٌّ مَبْرُورٌ». [١٨٦١، ٢٧٨٤، ٢٨٧٥، ٢٨٧٦] [أحمد: ٢٤٤٢٢ بنحوه].

١٥٢١- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا سَيَّارُ أَبُو الْحَكَمِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ حَجَّ لِلَّهِ فَلَمْ يَرْفُثْ<sup>(١٠)</sup> وَلَمْ يَفْسُقْ، رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». [١٨١٩، ١٨٢٠] [أحمد: ٩٣١٢، ومسلم: ٣٢٩٣].

#### ٥ - بَابُ فَرَضِ مَوَاقِيتِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

١٥٢٢- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ جُبَيْرٍ أَنَّهُ أَتَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رضي الله عنه فِي

بَذِي الْحُلَيْفَةِ، ثُمَّ يُهْلُ حَتَّى<sup>(١١)</sup> تَسْتَوِيَ بِهِ قَائِمَةً. [١٦٦] [أحمد: ٤٨٤٢ بنحوه، ومسلم: ٢٨٢٢].

١٥١٥- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ<sup>(١٢)</sup>: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ سَمِعَ عَطَاءَ يُحَدِّثُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه أَنَّ إِهْلَالَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ حِينَ اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ. [أحمد: ١٤٤٤٠ مطولاً].

■ رَوَاهُ أَنَسٌ [١٥٤٦]، وَابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه [١٥٤٥].

#### ٣ - بَابُ الْحَجِّ عَلَى الرَّحْلِ

١٥١٦- وَقَالَ أَبَانُ<sup>(١٣)</sup>: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ هَاشِمَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مَعَهَا أَخَاهَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَأَعْمَرَهَا مِنَ التَّعْمِيمِ، وَحَمَلَهَا عَلَى قَتَبٍ<sup>(١٤)</sup>. [٢٩٤] [أحمد: ٢٤٩٣٢، ومسلم: ٢٩١٠ مطولاً].

■ وَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: شَدُّوا الرُّحَالَ فِي الْحَجِّ، فَإِنَّهُ أَحَدُ الْجِهَادَيْنِ. [عبد الرزاق: ٨٨٠٨].

١٥١٧- وَقَالَ<sup>(١٥)</sup> مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَنَسٍ قَالَ: حَجَّ أَنَسٌ عَلَى رَحْلٍ، وَلَمْ يَكُنْ شَحِيحًا، وَحَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَجَّ عَلَى رَحْلٍ<sup>(١٦)</sup> وَكَانَتْ زَامِلَتُهُ<sup>(١٧)</sup>.

١٥١٨- حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ: حَدَّثَنَا أَيُّمُنُ بْنُ نَابِلٍ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اعْتَمَرْتُمْ وَلَمْ

(٢) فِي (هـ): إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى.

(١) فِي (هـ): حِينَ.

(٣) وَصَلَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «التَّفْلِيحِ»: (٤٣/٣).

(٤) الْقَتَبُ: هُوَ لِلْجَمَلِ كَالْإِكَافِ لِقِيَرِهِ. وَالْإِكَافُ: مَا يَوْضَعُ عَلَى الْحِمَارِ أَوْ الْبُغْلِ لِيَرْكَبَ عَلَيْهِ، كَالسَّرَجِ لِلْفَرَسِ.

(٥) وَصَلَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «التَّفْلِيحِ»: (٤٤/٣). وَوَقَعَ فِي (هـ) ظ: حَدَّثَنَا.

(٦) الرُّحْلُ لِلْبَعِيرِ كَالسَّرَجِ لِلْفَرَسِ.

(٧) الزَّامِلَةُ: الْبَعِيرُ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ وَالْمَتَاعُ. الْمُرَادُ أَنَّهُ لَمْ تَكُنْ مَعَهُ زَامِلَةٌ تَحْمِلُ طَعَامَهُ وَمَتَاعَهُ. بَلْ كَانَ ذَلِكَ مَحْمُولًا مَعَهُ عَلَى رَاحِلَتِهِ،

وَكَانَتْ هِيَ الرَّاحِلَةُ وَالزَّامِلَةُ. وَقَوْلُهُ: «وَلَمْ يَكُنْ شَحِيحًا» إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ تَوَاضَعًا وَاتِّبَاعًا لَا عَنْ قِلَّةٍ وَبُخْلِ.

(٩) فِي (هـ): لَكُنْ أَفْضَلُ.

(٨) أَي: أَرْدَفَهَا خَلْفَهُ عَلَى حَقِيَّةِ الرُّحْلِ.

(١٠) الرُّفْتُ: الْجَمَاعُ، وَيُطْلَقُ عَلَى التَّعْرِيفِ بِهِ، وَعَلَى الْفَحْشِ فِي الْقَوْلِ.

## ٨ - بَابُ مِيقَاتِ

اهل المدينة، ولا يَهْلُوا<sup>(١)</sup> قبل ذي الحليفة

١٥٢٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسَفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ،

عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

قَالَ: «يَهْلُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحَلِيفَةِ، وَأَهْلُ الشَّامِ مَنْ

الْجُحْفَةِ، وَأَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَبَلَّغَنِي أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَيَهْلُ أَهْلُ الْيَمَنِ مَنْ يَلْمَلَمُ».

[١٣٣] [أحمد: ٤٤٥٥، ومسلم: ٢٨٠٥].

## ٩ - بَابُ مُهَلِّ أَهْلِ الشَّامِ

١٥٢٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ

دِينَارٍ، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: وَقَّتْرَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحَلِيفَةِ، وَلَأَهْلِ الشَّامِ

الْجُحْفَةَ، وَلَأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ الْمَنَازِلِ، وَلَأَهْلُ الْيَمَنِ

يَلْمَلَمُ، فَهَنْ لَهْنٌ وَلَمَنْ أَتَى عَلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِمْ لَمَزَ

كَانَ يُرِيدُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، فَمَنْ كَانَ دُونَهُنَّ فَمُهَلُّهُ مِنْ

أَهْلِهِ، وَكَذَلِكَ حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ يَهْلُونَ مِنْهَا. [١٥٢٤] [أحمد

٢١٢٨، ومسلم: ٢٨٠٣].

## ١٠ - بَابُ مُهَلِّ أَهْلِ نَجْدٍ

١٥٢٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصَةَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَفِظْنَاهُ مِنْ

الرُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ: وَقَّتْ النَّبِيُّ ﷺ. [١٣٣]

[أحمد: ٤٥٥٥، ومسلم: ٢٨٠٩].

١٥٢٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ<sup>(٥)</sup>: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ:

أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مُهَلُّ أَهْلِ

الْمَدِينَةِ ذُو الْحَلِيفَةِ، وَمُهَلُّ أَهْلِ الشَّامِ مَهْبِئَةٌ - وَهِيَ

مَنْزِلُهُ - وَلَهُ قُسْطَاطٌ وَسُرَادِقُ<sup>(١)</sup> - فَسَأَلْتُهُ: مِنْ أَيْنَ يَجُوزُأَنْ اعْتَمِرَ؟ قَالَ: فَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنًا،

وَلَأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحَلِيفَةِ، وَلَأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ. [١٣٣]

[أحمد: ٤٤٥٥، ومسلم: ٢٨٠٥ بنحوه].

## ٦ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَكَسَرُوا قُلُوبَهُمْ حَتَّى تَرَ الْقُلُوبَ أَكْفَافًا﴾ [البقرة: ١٩٧]

١٥٢٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَشْرِ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، عَنْ

وَزْعَاءٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ

عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْيَمَنِ يَحْجُونَ وَلَا يَتَزَوَّدُونَ،وَيَقُولُونَ: نَحْنُ الْمُتَوَكِّلُونَ، فَلِذَا قَدِمُوا مَكَّةَ<sup>(٢)</sup> سَأَلُوا

النَّاسَ. فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَكَسَرُوا قُلُوبَهُمْ حَتَّى تَرَ الْقُلُوبَ

الْأَكْفَافَ﴾ [البقرة: ١٩٧].

■ رَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ عِكْرِمَةَ مَرْسَلًا.

[عبد الرزاق في «تفسيره»: (٧٧/١)، وابن أبي شيبة: (٢٤٣/٣)، وابن

جرير في «تفسيره»: (٢٨٢/٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»: (١٨٣٩)].

## ٧ - بَابُ مُهَلِّ أَهْلِ مَكَّةَ لِلْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

١٥٢٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ:

حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ

النَّبِيَّ ﷺ وَقَّتْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحَلِيفَةِ، وَلَأَهْلِ الشَّامِ

الْجُحْفَةَ، وَلَأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ الْمَنَازِلِ، وَلَأَهْلُ الْيَمَنِ

يَلْمَلَمُ<sup>(٣)</sup>، هَنْ لَهْنٌ وَلَمَنْ أَتَى عَلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِهِمْ مَمَّنْ أَرَادَ

الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، وَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَمَنْ حَيْثُ أُنْشَأَ،

حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ. [١٥٢٦، ١٥٢٩، ١٥٣٠، ١٨٤٥]

[أحمد: ٢٢٧٢، ومسلم: ٢٨٠٤].

(١) القُسطَاط: هو البيت من الشعر، وقد يطلق على غير الشعر. والشُرَادِق: هو كل ما أحاط بشيء من حائط أو خباء أو غيرهما.

(٢) قال القسطلاني: ولغير الكشميين: «المدينة»، والأول أصوب، لكنه حُيِّبَ عليه في اليونانية. «إرشاد الساري»: (٩٨/٣).

(٣) ذو الحليفة: تبعد عن المدينة إلى جهة الجنوب ستة أميال. يعني نحو (١٠ كم)، وبينها وبين مكة نحو (٤٥٠ كم).

والجحفة أو مَهْبِئَةٌ كما في بعض الروايات: قرية خربة بينها وبين مكة خمس مراحل أو ستة، يعني نحو (٢١٠ كم)، وكان اسمها مهبية، فجاء

سبيل فاجتحف أهلها - أي استأصلهم - فسُميت الجحفة. انظر «الفتح»: (٣٨٥/٣).

وقرن المنازل - وهو قرن الثعالب أيضاً - وهو على يوم وليلة من مكة، يعني نحو (٨٠ كم).

ويلملم، ويقال لها ألملم بالهمزة: موضع على مرحلتين من مكة جنوباً، بينهما ثلاثون ميلاً، يعني نحو (١٠٠ كم).

(٤) قوله: «ولا يهلوا» يجوز أن يقرأ فيه «أن» الناصبة، قاله العيني. وفي نسخة ابن حجر والقسطلاني: «يهلون» بثوت التو.

(٥) في (هـ): أحمد بن عيسى.

فَانْظُرُوا حَذَّوْهَا مِنْ طَرِيقِكُمْ. فَحَدَّ لَهُمْ ذَاتَ عِرْقٍ.

#### ١٤ - بَابُ

١٥٣٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَاخَ بِالْبَطْحَاءِ بِذِي الْحُلَيْفَةِ فَصَلَّى بِهَا، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رضي الله عنه يَفْعَلُ ذَلِكَ. [أحمد: ٥٩٢٢، ومسلم: ٣٢٨٢].

١٥ - بَابُ خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى طَرِيقِ الشَّجَرَةِ  
١٥٣٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْرُجُ مِنْ طَرِيقِ الشَّجَرَةِ، وَيَدْخُلُ مِنْ طَرِيقِ الْمُعْرَسِ<sup>(٤)</sup>.

١٥٣٣ م- وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ يُصَلِّي فِي مَسْجِدِ الشَّجَرَةِ، وَإِذَا رَجَعَ صَلَّى بِذِي الْحُلَيْفَةِ بِبَطْنِ الْوَادِي، وَبَاتَ حَتَّى يُضِيحَ. [أحمد: ٦٢٨٤، ومسلم: ٣٠٤٠ مختصراً].

١٦ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «الْعَقِيقُ وَادٍ مُبَارَكٌ»<sup>(٥)</sup>  
١٥٣٤- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ وَيَشْرُ بْنُ بَكْرِ التَّيْسِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي عِكْرَمَةُ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنه يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ رضي الله عنه يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ بُوَادِي الْعَقِيقِ<sup>(٦)</sup> يَقُولُ: «إِنِّي اللَّيْلَةَ آتٍ مِنْ رَبِّي فَقَالَ: صَلِّ فِي هَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ، وَقُلْ: عُمْرَةٌ فِي حَجَّةٍ». [٧٣٣٧، ٧٣٤٣. أحمد: ١٦١].

١٥٣٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَقَبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ رَئِيَ<sup>(٧)</sup> وَهُوَ فِي

الْجُحْفَةِ - وَأَهْلِي نَجْدٍ قَرْنًا. قَالَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنه: رَعِمُوا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ - وَلَمْ أَسْمَعْهُ -: «وَمَهْلُ أَهْلِ الْيَمَنِ يَلْمَلَمُ». [١٣٣] [أحمد: ٤٥٥٥، ومسلم: ٢٨٠٦].

#### ١١ - بَابُ مَهْلٍ مَنْ كَانَ دُونَ الْوَقَائِعِ

١٥٢٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَّتْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ، وَلَأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ، وَلَأَهْلِ الْيَمَنِ يَلْمَلَمُ، وَلَأَهْلِي نَجْدٍ قَرْنًا، فَهَنَ لَهُمْ وَلَمْ يَأْتِ عَلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِمْ مِمَّنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، فَمَنْ كَانَ دُونَهُمْ فَمِنْ أَهْلِهِ، حَتَّى إِذَا أَهْلُ مَكَّةَ يَهْلُونَ مِنْهَا. [١٥٢٤] [أحمد: ٢١٢٨، ومسلم: ٢٨٠٣].

#### ١٢ - بَابُ مَهْلٍ أَهْلِ الْيَمَنِ

١٥٣٠- حَدَّثَنَا مَعْلَى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَّتْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ، وَلَأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ، وَلَأَهْلِي نَجْدٍ قَرْنَ الْمَنَازِلِ، وَلَأَهْلِي الْيَمَنِ يَلْمَلَمُ، هُنَّ لِأَهْلِهِمْ وَلِكُلِّ آتٍ أَتَى عَلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِهِمْ<sup>(٨)</sup> مِمَّنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، فَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَمِنْ حَيْثُ أَتَشَأْ، حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ. [١٥٢٤] [أحمد: ٢٢٧٢، ومسلم: ٢٨٠٤].

#### ١٣ - بَابُ ذَاتِ عِرْقٍ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ

١٥٣١- حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَعْمٍ: حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: نَحْنُ فَتَحَ هَذَا الْمِصْرَانِ<sup>(٩)</sup>، أَتَوْا عُمَرَ فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّ لِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنًا وَهُوَ جَوْزٌ عَنْ طَرِيقِنَا<sup>(١٠)</sup>، وَإِنَّا إِنْ أَرَدْنَا قَرْنًا شَقَّ عَلَيْنَا. قَالَ:

(٢) المصران: البصرة والكوفة.

في (٥) من غيرهم.

- أي: مائل عن طريقنا ليس على جادته.

٤: الشجرة والمعرس موضعان معروفان بقرب المدينة على ستة أميال منها، لكن المعرّس أقرب.

٥: قال الحافظ ابن حجر: ليس هو من قول النبي ﷺ، وإنما حكاه عن الآتي الذي أتاه، لكن روى أبو أحمد بن عدي [في «الكامل»: (١٤٦/٧)] من طريق يعقوب بن إبراهيم الزهري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً: «تخيّموا بالعقيق، فإنه مبارك» فكانه أشار إلى هذا. وقوله: «تخيّموا» أمر بالتخيّم، والمراد به النزول هناك. «الفتح»: (٣/٣٩٢).

(٧) في (٥): أُرِي.

٦: هو وادٍ من أودية المدينة، بين وبين المدينة أربعة أميال.



ثلاث مرات، وانزع عنك الجبة، واصنع في عمرتك كما تصنع في حجتك. قلت لعطاء: أراد الإنقاء حين أمره أن يغسل ثلاث مرات؟ قال: نعم. [١٧٨٩، ١٨٤٧، ٤٣٢٩، ٤٩٨٥] [أحمد: ١٧٩٤٨، ومسلم: ٢٨٠٠].

#### ١٨ - بَابُ الطَّيِّبِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ،

وَمَا يَلْبَسُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ، وَيَتَرَجَّلَ وَيَذْهَبَ

■ وقال ابن عباس رضي الله عنهما: يَشُمُّ المحرَّم الرِّيحَانَ [ابن أبي شيبه: (٢٢١/٣)، والدارقطني: (٢٣٢/٢)، والبيهقي في السنن الكبرى: (٦٢/٥)]، وَيَنْظُرُ في المِرْآةِ [ابن أبي شيبه: (١٤٠/٣)، والبيهقي في السنن الكبرى: (٦٤/٥)]، وَيَتَدَاوَى بما يأكل؛ الزَّيْتِ وَالسَّمْنِ <sup>(٩)</sup> [ابن أبي شيبه: (١٤٧/٣-١٤٨)].

■ وقال عطاء: يَتَخَتَّمُ وَيَلْبَسُ الْهَمِيانَ <sup>(١٠)</sup>. [الدارقطني: (٢٣٣/٢)].

■ وطاف ابن عمر رضي الله عنهما وهو مُحْرِمٌ وقد حَزَمَ على بطنه بشوب. [الشافعي في مسنده: ٥٤٥، والبيهقي في السنن الكبرى: (٥١/٥)].

■ ولم تَرِ عائشة رضي الله عنها بِالتُّبَانِ <sup>(١١)</sup> بِأَسَا لِلنَّيْزِ يَرْحَلُونَ <sup>(١٢)</sup> هُذَجَهَا <sup>(١٣)</sup>. [ابن أبي شيبه: (١٧٠/٥)].

مَعْرَسٍ <sup>(١)</sup> بِذِي الْحُلَيْفَةِ بِبَطْنِ الْوَادِي، قِيلَ لَهُ: إِنَّكَ يَبْطُلُهَا مَبَارَكَةٌ.

وقد أَنَاخَ بنا سَالِمٌ يَتَوَخَّى بِالْمُنَاخِ الَّذِي كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُنِيخُ، يَتَحَرَّى مُعْرَسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وهو أَسْفَلُ مِنَ الْمَسْجِدِ الَّذِي بِبَطْنِ الْوَادِي، بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ وَسَطٌ مِنْ ذَلِكَ. [٤٨٣] [أحمد: ٦٢٠٥، ومسلم: ٣٢٨٦].

#### ١٧ - بَابُ غَسَلِ الْخُلُوقِ <sup>(٢)</sup> ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنَ الثِّيَابِ

١٥٣٦- ■ قال أبو عاصم <sup>(٣)</sup>: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ <sup>(٤)</sup>: أَخْبَرَنِي عَطَاءُ أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ يَعْلَى أَخْبَرَهُ أَنَّ يَعْلَى قَالَ لِعُمَرَ رضي الله عنه: أَرِنِي النَّبِيَّ ﷺ حِينَ يُوحَى إِلَيْهِ. قَالَ: فَبَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ بِالْجِغْرَانَةِ <sup>(٥)</sup> - وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ - جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ وَهُوَ مُتَضَمِّعٌ <sup>(٦)</sup> بِطَيْبٍ؟ فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ سَاعَةً، فَجَاءَهُ الْوَحْيُ، فَأَشَارَ عُمَرُ رضي الله عنه إِلَى يَعْلَى؛ فَجَاءَ يَعْلَى وَعَلَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَوْبٌ قَدْ أَظْلَبَ بِهِ، فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُحْصَرٌ الْوَجْهُ وَهُوَ يَغْطِ <sup>(٧)</sup>، ثُمَّ سُرِّيَ <sup>(٨)</sup> عَنْهُ فَقَالَ: «إِنَّ الَّذِي سَأَلَ عَنِ الْعُمْرَةِ؟» فَأَتَيْتُ بِرَجُلٍ، فَقَالَ: «اغْسِلِ الطَّيِّبَ الَّذِي بَكَ

(١) الْمُعْرَسُ: موضع التعريس، وهو نزول المسافرين آخر الليل للاستراحة.

(٢) الْخُلُوقُ: نوع من الطيب يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب.

(٣) قال الحافظ في الفتح: (٣٩٣/٣): أبو عاصم هو من شيوخ البخاري، ولم أره عنه إلا بصيغة التعليق، وبذلك جزم الإسماعيلي.

(٤) قال الدارقطني: رواه قتادة ومطر الزرقا ومنصور بن زاذان وعبد الملك بن أبي سليمان وسليمان بن أبي داود وغير واحد عن عطاء عن يعلى بن أمية مرسلًا، ليس فيه صفوان بن يعلى بن أمية، وكذلك قال الثوري عن ابن جريج وابن أبي ليلى عن عطاء مرسلًا. «الإلزامات والتبع» ص ٣١٧. قال الحافظ ابن حجر: في رواية ابن جريج: أخبرني عطاء أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ يَعْلَى أَخْبَرَهُ عَنْ يَعْلَى بِهِ، ورواية جميع من ذكره عطاء عن يعلى معتنة، فدلَّ أنه لم يروه عن يعلى إلا بواسطة ابنه، وابن جريج من أعلم الناس بحديث عطاء، وقد صرح بسماحه منه، فالتعليل بمثل هذا غير متجه. «هدي الساري» ص ٣٥٧.

(٥) الجِغْرَانَةُ: موضع معروف بين مكة والطائف.

(٦) من الغطيط، وهو صوت النفس المتردد من التام أو المُغَمَّى، وسبب ذلك هنا شدة ثقل الوحي.

(٨) أي: كُثِّفَ عنه شيئًا بعد شيء.

(٩) كذا في الأصل بالجر والنصب فيهما مصححاً عليهما، وصحَّح ابن مالك رواية الجر بدلاً من الموصول المجرور بالباء، أما رواية النصب فعلى تقدير: أعني الزيت والسمن. قال العيني: ويجوز الرفع فيهما على أن يكون الزيت خبر مبتدأ محذوف، أي: هو الزيت والسمن.

(١٠) الهميان: كيس تُجعل فيه التفقة وتُشدُّ على الوسط.

(١١) التبان: سراويل قصيرة تستر العورة المغطاة.

(١٢) يَرْحَلُونَ: يفتح أوله وسكون الراء وفتح الحاء، قال الجوهري: رَحَلْتُ البعير أرحله - بفتح أوله - رَحْلًا. إذا شددت على ظهر الرُّحْل.

(١٣) اليهودج: مركب من مراكب النساء كالقبة يوضع فوق الإبل وغيرها.

٢١ - **بَابُ مَا لَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ**  
 ١٥٤٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ  
 نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا قَالَ:  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ؟ قَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَلْبَسُ الْقُمُصَ وَلَا الْعِمَامَ وَلَا  
 السَّرَاوِيلَ وَلَا الْبُرَانِسَ وَلَا الْخِفَافَ، إِلَّا أَحَدًا لَا يَجِدُ  
 نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَيْنِ وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكُمَيْنِ، وَلَا  
 تَلْبَسُوا مِنَ الثِّيَابِ شَيْئًا مَسَّهُ الزَّعْفَرَانُ أَوْ وَرْسٌ» <sup>(١)</sup>.  
 [١٣٤] [أحمد: ٥٣٠٨، ومسلم: ٢٧٩١].

٢٢ - **بَابُ الرُّكُوبِ وَالْإِزْدِافِ فِي الْحَجِّ**  
 ١٥٤٣ - ١٥٤٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا  
 وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ يُونُسَ الْأَيْلِيِّ، عَنْ  
 الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه  
 أَنَّ أَسَامَةَ رضي الله عنه كَانَ رَدَفَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ إِلَى الْمُزْدَلِفَةِ،  
 ثُمَّ أَرَدَفَ الْفَضْلَ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ إِلَى مِنًى، قَالَ: فَكَلَاهُمَا  
 قَالَ: لَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ.  
 [الحديث: ١٥٤٣: ١٦٨٦، والحديث: ١٥٤٤: ١٦٧٠، ١٦٨٥،  
 ١٦٨٧] [أحمد: ١٨٦٠، ومسلم: ٣١٠٥ بنحو مختصر].

٢٣ - **بَابُ مَا يَلْبَسُ**  
**الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ وَالْأَزْيَةِ وَالْأَزْرِ**  
 ■ وَلَبِسَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها الثِّيَابَ الْمُعْصِفَةَ وَهِيَ مُحْرِمَةٌ،  
 وَقَالَتْ: لَا تَلْنَمُ <sup>(٨)</sup>، وَلَا تَنْبَرِّقَ <sup>(٩)</sup>، وَلَا تَلْبَسْ ثَوْبًا  
 يَوْزُسٍ، وَلَا زَعْفَرَانٍ. [ابن أبي شيبه: (٢٨٤/٣)، والبيهقي في  
 «السنن الكبرى»: (٥٩/٥)].

١٥٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ  
 مَنْصُورٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عَمْرٍو رضي الله عنه  
 يَدَّهْنُ بِالزَّيْتِ.

فَذَكَرْتُهُ لِإِبْرَاهِيمَ قَالَ: مَا تَصْنَعُ بِقَوْلِهِ <sup>(١)</sup>؟  
 ١٥٣٨ - حَدَّثَنِي الْأَسَدُ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانِي  
 أَنْظُرُ إِلَى وَبِصِ <sup>(٢)</sup> الطَّيِّبِ فِي مَفَارِقِ <sup>(٣)</sup> رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
 وَهُوَ مُخْرِمٌ. [٢٧١] [أحمد: ٢٦١٦٢، ومسلم: ٢٨٣٢].

١٥٣٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ  
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجِ  
 النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كُنْتُ أَطِيبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِإِحْرَامِهِ حِينَ  
 يُحْرِمُ، وَلِحَلِّهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ. [١٧٥٤، ٥٩٢٢،  
 ٥٩٢٨، ٥٩٣٠] [أحمد: ٢٥٥٢٤، ومسلم: ٢٨٢٦].

١٩ - **بَابُ (٤) مَنْ أَهْلٌ مُلَبَّدٌ**  
 ١٥٤٠ - حَدَّثَنَا أَصْبَغُ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ،  
 عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ  
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُهْلُ مُلَبَّدًا <sup>(٥)</sup>. [١٥٤٩، ٥٩١٤، ٥٩١٥،  
 [أحمد: ٦٠٢١، ومسلم: ٢٨١٤ مطولاً].

٢٠ - **بَابُ الْإِهْلَالِ عِنْدَ مَسْجِدِ ذِي الْحُلَيْفَةِ**  
 ١٥٤١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ: حَدَّثَنَا  
 مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ: سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ  
 ابْنَ عَمْرٍو رضي الله عنه. وَحَدَّثَنَا <sup>(٦)</sup> عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ،  
 عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ  
 يَقُولُ: مَا أَهْلٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مِنْ عِنْدِ الْمَسْجِدِ.  
 يَعْنِي مَسْجِدَ ذِي الْحُلَيْفَةِ. [أحمد: ٤٥٧٠ و ٥٣٣٧، ومسلم:  
 ٢٨١٦].

(١) القائل: «فذكرته لإبراهيم» هو منصور - وهو ابن المعتمر - وإبراهيم - وهو ابن يزيد النخعي - هو القائل له: «ما تصنع بقوله»، أي: ماذا تصنع  
 بقول ابن عمر حيث ثبت ما يتنافيه من فعل رسول الله ﷺ، ثم ذكر له إبراهيم حديثه عن الأسود عن عائشة، لأن ابن عمر كان يكره استدعاء  
 الطيب بعد الإحرام كما سبق في الحديث: ٢٧٠، وفي إنكار عائشة عليه.

(٢) الوبيص: البريق واللمعان.

(٣) لفظ «باب» من (ه).

(٤) التليد: صفر شعر الرأس بالصمغ أو الخطمي وشبههما مما يضم الشعر، ويلزق بعضه ببعض، ويمتنع التمتع والقمل، فيستحب لكونه أرفق به.

(٥) هو نبات أصفر طيب الريح يصبغ به، وفي معناه المعصر.

(٦) في نسخة القسطلاني: ح وحدثننا.

(٧) أي: لا تلبس البرقع، وهو ما يغطي الوجه.

(٨) أي: لا تغطي شفتها بثوب.

■ وقال جابر: لا أرى المعصفر طيباً. [الشافعي في مسنده: ٥٤٢، والبيهقي في السنن الكبرى: (٥٩/٥)].

■ وَلَمْ تَرَ عَائِشَةَ بِأَسَاسًا بِالْحُلِيِّ [الشافعي في مسنده: ٥٤٩، والبيهقي في السنن الكبرى: (٥٢/٥)]، وَالثُّوبِ الْأَسْوَدَ [لم نجده]، وَالْمُؤَرَّدَ<sup>(١)</sup> [١٦١٨]، وَالْحُفَّ لِلْمَرْأَةِ [ابن أبي شيبة: (٣٩٣/٣)].

■ وقال إبراهيم: لا بأس أن يتبدل ثيابه. [ابن أبي شيبة: (٣٤٦/٣)].

١٥٤٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ: حَدَّثَنَا قُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ بَعْدَ مَا تَرَجَّلَ وَأَذْمَنَ وَلَيْسَ إِزَارُهُ وَرِدَاءُهُ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، فَلَمْ يَنْهَ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَرْدِيَةِ وَالْأُزْرِ تَلْبَسَ إِلَّا الْمَرْعَفَةَ<sup>(٢)</sup> الَّتِي تَرْدَعُ<sup>(٣)</sup> عَلَى الْجِلْدِ، فَاصْبَحَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، رَكَبَ راحلته حتى استوى على البيداء<sup>(٤)</sup> أَهْلٌ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، وَقَلَّدَ بَدَنَتَهُ<sup>(٥)</sup>، وَذَلِكَ لَخَمْسٍ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ، فَقَدِمَ مَكَّةَ لِأَرْبَعِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ، وَسَعَى بَيْنَ الصُّفَا وَالْمَرَوَةِ، وَلَمْ يَحِلَّ مِنْ أَجْلِ بُذْنِهِ لِأَنَّهُ قَلَّدَهَا. ثُمَّ نَزَلَ بِأَعْلَى مَكَّةَ عِنْدَ الْحَجُّونِ<sup>(٦)</sup> وَهُوَ مُهْلٌ بِالْحَجِّ، وَلَمْ يَقْرَبِ الْكَعْبَةَ بَعْدَ طَوَافِهِ بِهَا حَتَّى رَجَعَ مِنْ عَرَفَةَ، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَلْقَوْا بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصُّفَا وَالْمَرَوَةِ، ثُمَّ يَقْضُوا مِنْ رُؤُوسِهِمْ ثُمَّ يَجْلُوا، وَذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ بَدَنَةٌ قَلَّدَهَا، وَمَنْ كَانَتْ مَعَهُ أَمْرَأَتُهُ فَفِيْ لَهُ حَلَالٌ وَالطَّيْبُ وَالثِّيَابُ. [١٦٢٥، ١٧٣١] [أحمد: ٢٢٩٦، ومسلم: ٣٠١٦ مختصراً].

٢٤- بَابُ مَنْ بَاتَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ حَتَّى اصْبَحَ

■ قَالَ ابْنُ عَمْرٍو رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [١٥٣٣].

١٥٤٦- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ

يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا، وَبِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ بَاتَ حَتَّى اصْبَحَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، فَلَمَّا رَكَبَ راحلته وَاسْتَوَتْ بِهِ أَهْلٌ. [١٠٨٩] [أحمد: ١٥٠٤٠، ومسلم مختصراً: ١٥٨٢].

١٥٤٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا، وَصَلَّى الْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكَعَتَيْنِ، قَالَ: وَأَحْبَبُهُ بَاتَ بِهَا حَتَّى اصْبَحَ. [١٠٨٩] [أحمد: ١٢٠٨٣، ومسلم: ١٥٨١].

## ٢٥- بَابُ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْإِفْهَالِ

١٥٤٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ الظُّهْرَ أَرْبَعًا، وَالْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكَعَتَيْنِ، وَسَمِعْتُهُمْ يَصْرُخُونَ بِهِمَا<sup>(٧)</sup> جَمِيعًا. [١٠٨٩] [أحمد: ١٢٠٨٣، ومسلم: ١٥٨١].

## ٢٦- بَابُ التَّلْبِيَةِ

١٥٤٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه أَنَّ تَلْبِيَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكُ، لَا شَرِيكَ لَكَ». [١٥٤٠] [أحمد: ٤٨٩٦، ومسلم: ٢٨١١].

١٥٥٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي عَطِيَّةٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: إِنِّي لَأَعْلَمُ كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُتَلَبَّى: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ». [أحمد: ٢٥٤٨٠].

(٢) بالنصب على الاستثناء، والجر على حذف الجار.

(٥) في (هـ): بُنَّة.

(٦) الحجون: هو من حرم مكة، وهو الجبل المشرف على مسجد الحرس بأعلى مكة، وعنده مدافن أهل مكة.

(٧) أي: بالحج والعمرة.

(١) أي: ما صبغ على لون الورد.

(٣) أي: التي تنفض صبغها عليه.

(٤) البيداء: الأرض المنبسطة قدام ذي الحليفة.

## ٢٨ - بَابُ مَنْ أَهْلُ حِينَ اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ

١٥٥٢ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: أَهْلُ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ قَائِمَةً. [١٦٦] [أحمد: ٤٩٣٥، ومسلم: ٢٨٢١].

## ٢٩ - بَابُ الْإِهْلَالِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ

١٥٥٣ - قَالَ أَبُو مَعْمَرٍ <sup>(١)</sup>: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنه إِذَا صَلَّى بِالْعَدَاةِ بِذِي الْحُلَيْفَةِ أَمَرَ بِرَاحِلَتِهِ فَرُجِلَتْ، ثُمَّ رَكِبَ، فَإِذَا اسْتَوَتْ بِهِ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ قَائِمًا، ثُمَّ يُلَبِّي حَتَّى يَبْلُغَ الْمَحْرَمَ <sup>(٥)</sup>، ثُمَّ يُمِيسُكَ، حَتَّى إِذَا جَاءَ ذَا طُوًى <sup>(٦)</sup> بَاتَ بِهِ حَتَّى يُصْبِحَ، فَإِذَا صَلَّى الْعَدَاةَ اغْتَسَلَ، وَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ ذَلِكَ. [١٥٥٤، ١٥٧٣، ١٥٧٤] [أحمد: ٦٤٦٢، ومسلم: ٣٠٤٥].

■ تَابَعَهُ إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ فِي الْعُسْلِ. [١٥٧٣].

١٥٥٤ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنه إِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى مَكَّةَ أَذْهَنَ بَدْهَنٍ لِيَتَرَ لَهُ رَائِحَةً طَيِّبَةً، ثُمَّ يَأْتِي مَسْجِدَ الْحُلَيْفَةِ <sup>(٧)</sup> فَيُصَلِّي، ثُمَّ يَرْكَبُ، وَإِذَا اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ

■ تَابَعَهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ. [الجوزني في «المتفق»، وسدد في «مسنده» كما في «التفليق»: (٥٤/٣)].

■ وَقَالَ شُعْبَةُ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ: سَمِعْتُ خَيْثَمَةَ، عَنْ أَبِي عَطِيَّةٍ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها <sup>(١)</sup>. [أحمد: ٢٤٦٩٠، وهو صحيح].

## ٢٧ - بَابُ التَّخْمِيدِ وَالتَّسْبِيحِ

## والتَّكْبِيرِ قَبْلَ الْإِهْلَالِ عِنْدَ الرُّكُوبِ عَلَى الدَّابَّةِ

١٥٥١ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهَبٌ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَنَحْنُ مَعَهُ بِالْمَدِينَةِ - الظُّهَرَ أَرْبَعًا، وَالْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ بَاتَ بِهَا حَتَّى أَصْبَحَ، ثُمَّ رَكِبَ حَتَّى اسْتَوَتْ بِهِ عَلَى الْبَيْدَاءِ حَمِيدَ اللَّهِ وَسَبَّحَ وَكَبَّرَ، ثُمَّ أَهْلًا بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ، وَأَهْلًا النَّاسُ بِهِمَا، فَلَمَّا قَدِمْنَا أَمَرَ النَّاسَ فَحَلُّوْا، حَتَّى كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ أَهْلُوا بِالْحَجِّ. قَالَ: وَنَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ بَدَنَاتٍ بِيَدِهِ قِيَامًا، وَذَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ كَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ <sup>(٢)</sup>. [١٠٨٩] [أحمد: ١٣٨٣١، ومسلم مختصرًا: ١٥٨١].

قال أبو عبد الله: قال بعضهم <sup>(٣)</sup>: هذا عن أيوب، عن رجل، عن أنس.

(١) قال الدارقطني: تابع شعبة يحيى القطان عن خيشمة، وخالفهما إسرائيل وأبو الأحوص وعمار بن زريق وزهير بن معاوية وابن فضيل وأبو خالد وجراح بن الضحاك وغيرهم، تابعوا الثوري [أي في الرواية الموصولة: ١٥٥٠].  
ورواه الغريبي عبد الله بن داود عن الأعمش عن حمارة عن أبي عطية عن عائشة... قال الأعمش: وذكر خيشمة عن الأسود أنه كان يزيد: «والملك، لا شريك لك». قال الدارقطني: فيشبه أن يكون الوهم دخل على شعبة من ذكر الأعمش خيشمة في حديثه. «الإلزامات والتبعية» ص ٣٧٣-٣٧٤.

قال الحافظ ابن حجر بعد ذكره كلام الدارقطني: وهو تحقيق حسن، ومقتضاها صحة ما اختاره البخاري واعتمده من رواية الأعمش، على أن البخاري لم يهمل حكاية الخلاف، بل حكاهما عقب حديث الثوري، والله أعلم. «هدهي الساري» ص ٣٥٨.  
وقال في «الفتح»: (٤١١/٣): والطريقان جميعاً محفوظان، وهو معمول على أن للأعمش فيه شيخين، ورجع أبو حاتم في «العلل» رواية الثوري ومن تبعه على رواية شعبة فقال: إنها وهم. قال ابن حجر: وأفادت طريق شعبة بيان سماع أبي عطية له من عائشة، والله أعلم.  
(٢) قال ابن الأثير: الأملح: الذي يياضه أكثر من سواده، وقيل: هو النقي البياض.  
(٣) قال الحافظ ابن حجر: يحتمل أن يكون حماد بن سلمة، فقد أخرجه الإسماعيلي من طريقه عن أيوب، لكن صرح بذكر أبي قلابة، ووهيب أيضاً ثقة حجة، فقد جعله من رواية أيوب عن أبي قلابة عن أنس، ففُرف أنه المبهم. «الفتح»: (٤١٢/٣).  
(٤) وصله أبو نعيم في «مستخرجه» كما في «التفليق»: (٥٦/٣). (٥) في (هـ) من (ق): المحرم.  
(٦) طُوًى: بضم الطاء مقصوفاً متوناً، ولأبي ذر: طُوًى بكسر الطاء غير منصرف، وفي «القاموس» بتثنيها، وقال الكرماني: الفتح أفصح. وهو وادٍ معروف بقرب مكة.  
(٧) في (هـ): ذي الحليفة.

قَائِمَةً أَحْرَمَ ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَفْعَلُ. [١٥٥٣] [أحمد: ٤٨٤٢، ومسلم: ٢٨١٢ بنحوه].

### ٣٠ - بَابُ التَّلْبِيَةِ إِذَا انْحَدَرَ فِي الْوَادِي

#### ٣٢ - بَابُ مَنْ أَهْلُ

#### فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ كَاهِلَالِ النَّبِيِّ ﷺ

■ قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [٤٣٥٤ - ٤٣٥٣].  
١٥٥٧ - حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ:  
قَالَ عَطَاءٌ: قَالَ جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ  
يُقِيمَ عَلَى إِحْرَامِهِ، وَذَكَرَ قَوْلَ سُرَاقَةَ. [١٥٦٨، ١٥٧٠،  
١٦٥١، ١٧٨٥، ٢٥٠٦، ٤٣٥٢، ٧٢٣٠، ٧٣٦٧] [أحمد:  
١٤٤٠٩ و ١٤٩٤٢، ومسلم: ٢٩٤٣ مطولاً].

١٥٥٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ الْهَذَلِيُّ:  
حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ: حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ خَيَّانٍ قَالَ: سَمِعْتُ  
مُرْوَانَ الْأَصْفَرَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَدِمَ  
عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْيَمَنِ، فَقَالَ: «يَمَّا<sup>(١)</sup>  
أَهْلَلْتُ؟» قَالَ: «يَمَّا أَهْلُ بِه النَّبِيُّ ﷺ». فَقَالَ: «لَوْلَا أَنْ  
مَعِيَ الْهَدْيُ لَأَخْلَلْتُ». [٤٣٥٤، ٤٣٥٣] [أحمد: ١٢٩٢٧،  
ومسلم: ٣٠٢٧].

■ وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ<sup>(٥)</sup>: قَالَ لَهُ  
النَّبِيُّ ﷺ: «يَمَّا أَهْلَلْتُ يَا عَلِيُّ؟» قَالَ: «يَمَّا أَهْلُ بِه  
النَّبِيُّ ﷺ». قَالَ: «فَاهْدِ وَأَنْكُثْ حَرَامًا كَمَا أَنْتَ». [ابن  
حجر في «التعليق»: (١٥٦/٤)].

١٥٥٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ  
قَيْسِ بْنِ مَسْلَمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي

١٥٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي  
عَدِيٍّ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ ابْنِ  
عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَذَكَرُوا الدَّجَالَ أَنَّهُ قَالَ<sup>(١)</sup>: مَكْتُوبٌ بَيْنَ  
عَيْنَيْهِ كَافِرٌ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَمْ أَسْمَعْهُ، وَلَكِنَّهُ قَالَ:  
«أَمَّا مُوسَى، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ إِذْ<sup>(٢)</sup> انْحَدَرَ فِي الْوَادِي  
يُكَبِّي». [٣٣٥٥، ٥٩١٣] [أحمد: ٢٥٠١، ومسلم: ٤٢٢].

### ٣١ - بَابُ: كَيْفَ تُهَلُّ الْحَائِضُ وَالنَّفْسَاءُ؟

أَهْلٌ: تَكَلَّمَ بِهِ. وَاسْتَهْلَلْنَا وَأَهْلَلْنَا الْهَلَالَ: كُلُّهُ مِنْ  
الظُّهُورِ. وَاسْتَهْلَّ الْمَطْرُ: خَرَجَ مِنَ السَّحَابِ ﴿وَمَا أَهْلٌ  
لِقَرِّ اللَّهِ بِهِ﴾ [المائدة: ٣] وَهُوَ مِنْ اسْتَهْلَلَ الصَّبِيَّ.

١٥٥٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ  
ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ  
النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ  
فَأَهْلَلْنَا بِعُمْرَةٍ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ  
فَلْيُهَلِّ بِالْحَجِّ مَعَ الْعُمْرَةِ ثُمَّ لَا يَحِلَّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهَا  
جَمِيعًا». فَقَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ وَلَمْ أَطْفِ بِالْبَيْتِ وَلَا  
بَيْنَ الصُّفَا وَالْمَرَّةِ، فَسَكُوتُ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ:  
«انْقُضِي رَأْسَكُمْ وَامْتَشِطِي، وَأَهْلِي بِالْحَجِّ وَدَعِي الْعُمْرَةَ»  
فَفَعَلْتُ. فَلَمَّا قَضَيْنَا الْحَجَّ أَرْسَلَنِي النَّبِيُّ ﷺ مَعَ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ إِلَى التَّنْعِيمِ فَاعْتَمَرْتُ، فَقَالَ:  
«هَذِهِ مَكَانُ عُمَرَتِكَ». قَالَتْ: فَطَافَ الَّذِينَ كَانُوا أَهْلُوا

(١) قَالَ النَّوَوِيُّ: أَيُّ: قَالَ قَائِلٌ مِنَ الْحَاضِرِينَ. وَوَقَعَ فِي «الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحِيحِينَ» لَعِبَ الْحَقُّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ رِوَايَةِ مُسْلِمٍ: فَذَكَرُوا الدَّجَالَ  
فَقَالُوا: إِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَفِي رِوَايَةِ الْحَمِيدِيِّ عَنِ الصَّحِيحِينَ: وَذَكَرُوا الدَّجَالَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، فَحَذَفَ لَفْظَةَ «قَالَ» وَقَالُوا، وَهَذَا كُلُّهُ  
يَصُحُّ مَا تَقَدَّمَ. «شرح النووي على مسلم»: (٢/ ٢٣٠).

(٢) فِي (هـ): إِذَا.

(٣) فِي (هـ): آخِرُ. قَالَ الْقَاضِي عِيَاضٌ: وَهُوَ الصَّوَابُ. «المشارك»: (١/ ٢٣).

(٤) كَذَا بِإِثْبَاتِ أَلْفٍ «مَا» الْإِسْتِهَامِيَّةُ مَعَ دُخُولِ الْجَارِ عَلَيْهَا، وَهُوَ قَلِيلٌ، وَفِي (هـ): يَمْ، بِحَذْفِهَا عَلَى الْكَثِيرِ الشَّائِعِ، نَحْوُ «عَمَّ يَسْتَدُونَ» [النَّبَأُ: ١].  
و﴿يَمْ لَنْ يَنْكَرَهَا﴾ [النَّازِعَاتُ: ٤٣].

(٥) أَيُّ: عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ. وَقَدْ وَقَعَ هَذَا التَّعْلِيقُ فِي بَعْضِ النُّسخِ بَعْدَ حَدِيثِ الْمَكِّيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: ١٥٥٧، وَعَلَيْهِ يَدُلُّ مَا فِي «فَتْحِ الْبَارِيِّ»، لِأَنَّ  
هَذِهِ الزِّيَادَةَ فِي حَدِيثِ جَابِرٍ لَا فِي حَدِيثِ أَنَسٍ.

الحنفى: حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ، وَلِيَالِي الْحَجِّ، وَحُرْمِ الْحَجِّ <sup>(٤)</sup>، فَتَزَلْنَا بِسِرْفٍ <sup>(٥)</sup>. قَالَتْ: فَخَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: «مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَعَهُ هَذِي فَأَحَبُّ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمرَةً فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَذِي فَلَا». قَالَتْ: فَلَاخِذُ بِهَا وَالتَّارِكُ لَهَا <sup>(٦)</sup> مِنْ أَصْحَابِهِ. قَالَتْ: فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِهِ فَكَانُوا أَهْلَ قَرْوَةٍ وَكَانَ مَعَهُمُ الْهَذِي فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الْعُمرَةِ. قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكِ يَا هَتْنَاءُ؟» <sup>(٧)</sup> قُلْتُ: سَمِعْتُ قَوْلَكَ لِأَصْحَابِكَ، فَمَنَعْتَ الْعُمرَةَ. قَالَ: «وَمَا شَأْنُكَ؟» قُلْتُ: لَا أَصْلِي. قَالَ: «فَلَا يَضِيرُكَ، إِنَّمَا أَنْتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنَاتِ آدَمَ، كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكَ مَا كَتَبَ عَلَيْهِنَ، فَكُونِي فِي حَجَّتِكَ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَرَزُقَكِيهَا». قَالَتْ: فَخَرَجْنَا فِي حَجَّتِهِ حَتَّى قَدِمْنَا مَنَى، فَظَهَرْتُ ثُمَّ خَرَجْتُ مِنْ مَنَى فَأَفْضْتُ بِالْبَيْتِ. قَالَتْ: ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ فِي النَّفَرِ الْآخِرِ حَتَّى نَزَلَ الْمُحَصَّبُ وَتَزَلْنَا مَعَهُ، فَدَعَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: «اخْرُجْ بِأَخْنَتِكَ مِنَ الْحَرَمِ، فَلْتَهْلُ بِعُمرَةٍ ثُمَّ افْرُغَا ثُمَّ اثْبَا هَا هُنَا، فَلَانِي أَنْظُرُكُمَا» <sup>(٨)</sup> حَتَّى تَأْتِيَانِي. قَالَتْ: فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا فَرَعْتُ وَفَرَعْتُ مِنَ الطَّوَافِ ثُمَّ جِئْتُهُ بِسَحَرٍ، فَقَالَ: «هَلْ فَرَعْتُم؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ. فَأَذَّنَ بِالرَّحِيلِ فِي أَصْحَابِهِ، فَارْتَحَلَ النَّاسُ، فَمَرَّ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْمَدِينَةِ. [٢٩٤] [أحمد: ٢٥٨٣٨ بنحوه مختصراً، ومسلم: ٢٩٢٢].

ضَمِيرٌ: مَنْ ضَارَّ يَضِيرُ ضَيْراً. وَيُقَالُ: ضَارَّ يَضُرُّ ضَرّاً. ضَوْرًا. وَضَرَّ يَضُرُّ ضَرّاً.

موسى ﷺ قَالَ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى قَوْمٍ بِالْيَمَنِ، فَجِئْتُ وَهُوَ بِالطَّحَاءِ، فَقَالَ: «بِمَا أَهْلَلْتُ؟» قُلْتُ: أَهْلَلْتُ كَاهِلَالِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ: «هَلْ مَعَكَ مِنْ هَذِي؟» قُلْتُ: لَا. فَأَمَرَنِي فَطَفْتُ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرَّةِ. ثُمَّ أَمَرَنِي فَأَحْلَلْتُ، فَاتَيْتُ امْرَأَةً مِنْ قَوْمِي <sup>(١)</sup> فَمَسَّطَنِي - أَوْ: غَسَلْتُ - رَأْسِي. فَقَدِمَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: إِنْ نَاخِذُ بِكِتَابِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُنَا بِالتَّمَامِ، قَالَ اللَّهُ: ﴿وَلَا تَتَوَلَّوْا لَمَتِّهِ وَالْمُمرَةِ﴾ [البقرة: ١٩٦]. وَإِنْ نَاخِذُ بِسُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ فَإِنَّهُ لَمْ يَجَلِّ حَتَّى نَحْرَ الْهَذِي. [١٥٦٥، ١٧٢٤، ١٧٩٥، ٤٣٤٦، ٤٣٩٧] [أحمد: ١٩٥٠٥، ومسلم: ٢٩٥٩ مطولاً].

٣٣ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ رَمَسَ فِيهِمْ لَحَجًّا فَلَا رَفْعَ وَلَا سُوءَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٩٧]، ﴿يَتَوَلَّوْا عَنِ الْأَهْلَةِ كُلِّ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٨٩]

■ وقال ابنُ عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَشْهُرُ الْحَجِّ: سُؤَالٌ وَذُو الْقَعْدَةِ وَعَشْرٌ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ. [ابن أبي شيبة: (٢٢١/٣)، وابن جرير في «تفسيره»: (٢٥٨/٢)، والدارقطني: (٢٢٦/٢)، والحاكم: (٣٠٣/٢) والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٣٤٢/٤)].

■ وقال ابنُ عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: مَنْ السُّؤَالُ أَنْ لَا يُحْرِمَ بِالْحَجِّ إِلَّا فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ. [ابن خزيمة في «صحيحه»: ٢٥٩٦، والدارقطني: (٢٣٣/٢)، والحاكم: (٢١٦/١)، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٣٤٣/٤)].

■ وكرة عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُحْرِمَ مِنْ خُرَاسَانَ <sup>(٢)</sup> أَوْ كِرْمَانَ <sup>(٣)</sup>. [ابن أبي شيبة: (١٣٥/٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٣١/٥)].

١٥٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ

(١) في الرواية الآتية برقم: ١٧٢٤ أنها امرأة من نساء بني قيس، قال الحافظ ابن حجر: ظهر لي من ذلك أن المراد قيس بن سليم والد أبي موسى الأشعري، قال: ويؤبه أن يكون محرماً لها. انظر «الفتح»: (٤١٧/٣)، و«هذه الساري» ص ٢٧٤.

(٢) خراسان: بلاد واسعة تقع أقصى شمال شرق إيران حالياً، مركزها مدينة مشهد، أهم مدنها نيسابور وهراة ومرو.

(٣) كرمان: إقليم مشهور شمال خليج عُمان، جنوب بلوچستان، غربها فارس، من مدنها سرباز، وغواتر، وشاه باهار، وجاسك.

(٤) أي: أزمته وأمكته وحالاته.

(٥) سرف: موضع قرب التميم، يبعد عن مكة ستة أميال.

(٦) أي: فكان الأخذ بها والتارك لها.

(٨) في (٥): أنتظركما.

(٧) أي: يا هذه.

### ٣٤ - بَابُ التَّمَتُّعِ وَالْإِقْرَانِ وَالْإِفْرَادِ بِالْحَجِّ<sup>(١)</sup>، وَفَسْخِ الْحَجِّ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَذِي

١٥٦١- حَدَّثَنَا عُمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا نُرَى إِلَّا أَنَّهُ الْحَجُّ، فَلَمَّا قَدِمْنَا تَطَوَّفْنَا بِالْبَيْتِ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقِ الْهَذِي أَنْ يَحِلَّ، فَحَلَّ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقِ الْهَذِي، وَنِسَاؤُهُ لَمْ يَسْتَمِرَّ فَاخْلَلْنَ. قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَحَضْتُ، فَلَمْ أَكْظِفْ بِالْبَيْتِ. فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْحَضْبَةِ<sup>(٢)</sup> قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَرْجِعُ النَّاسُ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ وَأَرْجِعْ أَنَا بِحَجَّةٍ؟ قَالَ: «وَمَا طَفَفَتْ لِبَالِي قَدِمْنَا مَكَّةَ؟» قُلْتُ: لَا. قَالَ: «فَافْهِي مَعَ أَخِيكَ إِلَى التَّنْعِيمِ فَاهْلِي بِعُمْرَةٍ، ثُمَّ مَوْعِدُكَ كَذَا وَكَذَا». قَالَتْ صَفِيَّةٌ: مَا أَرَانِي إِلَّا حَاسِبَتَهُمْ. قَالَ: «عَفَرَى خَلَقَى<sup>(٣)</sup>، أَوْ مَا طَفَفَتْ يَوْمَ النَّحْرِ؟». قَالَتْ: قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: «لَا بَأْسَ، أَنْفِرِي». قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَلَقِينِي النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُضْعِدٌ مِنْ مَكَّةَ<sup>(٤)</sup> وَأَنَا مُنْهَاطَةٌ عَلَيْهَا، أَوْ أَنَا مُصْعِدَةٌ وَهُوَ مُنْهَاطٌ مِنْهَا. [٢٩٤] [أحمد: ٢٤٩٠٦، ومسلم: ٢٩٢٩].

١٥٦٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ

الرُّبَيْعِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَمِنَّا مَنْ أَهْلُ بِعُمْرَةٍ، وَمِنَّا مَنْ أَهْلُ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ، وَمِنَّا مَنْ أَهْلُ بِالْحَجِّ، وَأَهْلُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحَجِّ. فَأَمَّا مَنْ أَهْلُ بِالْحَجِّ أَوْ جَمَعَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لَمْ يَحِلُّوا حَتَّى كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ. [٢٩٤] [أحمد: ٢٤٠٧٦، ومسلم: ٢٩١٧].

١٥٦٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: شَهِدْتُ عُمَانَ وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَعُثْمَانَ يَنْهَى عَنِ الْمُتَمَعِ<sup>(٥)</sup> وَأَنْ يُجَمَعَ بَيْنَهُمَا<sup>(٦)</sup>، فَلَمَّا رَأَى عَلِيُّ أَهْلُ بِهِمَا<sup>(٧)</sup>: «لَبَّيْكَ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ»، قَالَ: مَا كُنْتُ لِأَدْعَ سُنَّةَ النَّبِيِّ ﷺ لِقَوْلِ أَحَدٍ. [١٥٦٩] [أحمد: ١١٣٩، ومسلم: ٢٩٦٤ بنحوه].

١٥٦٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهَبٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الْعُمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ مِنْ أَفْجَرِ الْفُجُورِ فِي الْأَرْضِ، وَيَجْعَلُونَ الْمَحْرَمَ صَفْرًا، وَيَقُولُونَ: إِذَا بَرَأَ الذَّبَرُ<sup>(٨)</sup>، وَعَفَا الْأَثَرُ<sup>(٩)</sup>، وَأَنْسَلَخَ صَفَرُ، حَلَبَ الْعُمْرَةَ لِمَنْ اعْتَمَرَ. قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ صَبِيحَةَ رَابِعَةٍ<sup>(١٠)</sup>

(١) التمتع: هو أن يحرم بالعمرة من ميقات بلده، ويدخل مكة، ويفرغ من أعمال العمرة، ثم ينشئ الحج من مكة.

والإقران أو القران: هو أن يحرم بالحج والعمرة معاً، فتلج أعمال العمرة في أعمال الحج، ويتحد الميقات والفعل، فيكفي لهما طواف واحد، وسعي واحد، وحلق واحد، وإحرام واحد.

والإفرد: هو أن يحرم بالحج وحده، ويبقى محرماً حتى تنتهي أعمال الحج.

(٢) هي ليلة نزول الخُجَّاجِ بالمُحَصَّبِ حين نفروا من منى بعد أيام التشريق، ويسمى ذلك النزول تحصيياً. والمُحَصَّبُ: موضع بمكة على طريق منى.

(٣) قال أبو عبيد: هذا على مذهب العرب في الدعاء على شيء من غير إرادة وقوعه.

(٤) أي: مبتدئ السير.

(٥) أي: عن حج التمتع.

(٦) يحتمل أن تكون الواو عاطفة، فيكون نهى عن التمتع والقران، معاً، ويحتمل أن يكون عطفاً تفسيريّاً، ذلك أن السلف كانوا يطلقون على القرآن تمتعاً. انظر «الفتح»: (٣/ ٤٢٥).

(٧) أي: لما رأى عليّ النهي الواقع من عثمان عن التمتع والقران، أهلك بهما حال كونه قاتلاً: ليك بعمره وحجته. وإنما فعل ذلك خشية أن يحرم غيره النهي على التحريم، فأشاع ذلك. انظر «إرشاد الساري»: (٣/ ١٣٠).

(٨) الذبَرُ: ما كان يحصل بظهور الإبل من الحمل عليها ومشقة الشَّرِّ، فإنه كان يبرأ بعد انصرافهم من الحج.

(٩) أي: درس وأسخى. والمراد أثر الإبل وغيرها في سيرها، عفا أثرها لطول مرور الأيام.

(١٠) أي: ليلة رابعة من ذي الحجة.

مُهَلِّينَ بِالْحَجِّ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً، فَنَعَاظِمَ ذَلِكَ عَنْهُمْ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْجِلِّ؟ قَالَ: «جِلٌّ كُلُّهُ». [١٠٨٥] [أحمد: ٢٢٧٤، ومسلم: ٣٠٠٩].

١٥٦٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَرَهُ <sup>(١)</sup> بِالْجِلِّ. [١٥٥٩] [أحمد: ١٩٥٣٤، ومسلم: ٢٩٥٧ مطولاً].

١٥٦٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ. وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا شَأْنُ النَّاسِ خَلُّوا بِعُمْرَةٍ وَلَمْ تَخْلُ أُنْتُ مِنْ عُمْرَتِكَ؟ قَالَ: «إِنِّي لَبَدْتُ رَأْسِي <sup>(٢)</sup>، وَقَلَّدْتُ هَنِيئِي <sup>(٣)</sup>»، فَلَا أَجِلَّ حَتَّى أَنْحَرُ. [١٦٩٧، ١٧٢٥، ٤٣٩٨، ٥٩١٦] [أحمد: ٢٦٤٣٢، ومسلم: ٢٩٨٤].

١٥٦٧- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَمْرَةَ نَصْرُ بْنُ عِمْرَانَ الصُّبَعِيُّ قَالَ: تَمَتَّعْتُ، فَتَهَانِي نَاسٌ، فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنه فَأَمَرَنِي، فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ رَجُلًا يَقُولُ لِي: حَجٌّ مَبْرُورٌ وَعُمْرَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ، فَأَخْبَرْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: سُنَّةُ النَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَ لِي: أَقِمَّ عِنْدِي فَاجْعَلْ لَكَ سَهْمًا مِنْ مَالِي. قَالَ شُعْبَةُ: فَقُلْتُ: لَمْ؟ فَقَالَ: لِلرُّؤْيَا الَّتِي رَأَيْتُ. [١٦٨٨] [أحمد: ٢١٥٨، ومسلم: ٣٠١٥].

١٥٦٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ قَالَ: قَدِمْتُ مَتَمِّعًا مَكَّةَ بِعُمْرَةٍ، فَدَخَلْنَا قَبْلَ التَّزْوِيَةِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَقَالَ لِي أَنَسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ: تَصِيرُ الْآنَ حَاجَّةً

مَكِّيَّةً <sup>(٤)</sup>، فَدَخَلْتُ عَلَى عَطَاءٍ اسْتَفْتَيْتُوهُ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه أَنَّهُ حَجَّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ سَاقِ الْبُذْنِ مَعَهُ وَقَدْ أَهَلُّوا بِالْحَجِّ مُفْرَدًا، فَقَالَ لَهُمْ: «أَجِلُّوا مِنْ إِحْرَامِكُمْ بِطَوَافِ الْبَيْتِ وَبَيْنَ الصُّفَا وَالْمَرْوَةِ وَقَصَّروا ثُمَّ أَقِيمُوا حَلَالًا، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ التَّزْوِيَةِ فَأَهَلُّوا بِالْحَجِّ، وَاجْعَلُوا الَّتِي قَلِمْتُمْ بِهَا مُتْعَةً». فَقَالُوا: كَيْفَ نَجْعَلُهَا مُتْعَةً وَقَدْ سَيَّئْنَا الْحَجَّ؟ فَقَالَ: «افْعَلُوا مَا أَمَرْتُكُمْ، فَلَوْلَا أَنِّي سَقْتُ الْهَدْيَ لَفَعَلْتُ مِثْلَ الَّذِي أَمَرْتُكُمْ، وَلَكِنْ لَا يَجِلُّ مِنِّي حَرَامٌ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَجْلَهُ». فَفَعَلُوا <sup>(٥)</sup>.

[١٥٥٧] [أحمد: ١٤٢٣٨، بنحوه، ومسلم: ٢٩٤٥].

١٥٦٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَعُورُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: اخْتَلَفَ عَلِيٌّ وَعِثْمَانُ رضي الله عنهما بِعُسْفَانَ <sup>(٦)</sup> فِي الْمُتْعَةِ، فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا تَرِيدُ إِلَّا أَنْ تَنْهَى عَنِ أَمْرِ فَعَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ. فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَلِيٌّ أَهْلًا بِهِمَا جَمِيعًا. [١٥٦٣] [أحمد: ١١٤٦، ومسلم: ٢٩٦٤].

### ٣٥ - بَابُ مَنْ لَبَّى بِالْحَجِّ وَسَفَّاهُ

١٥٧٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ: حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه: قَلِمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَنَحْنُ نَقُولُ: لَيْتَكَ اللَّهُمَّ لَيْتَكَ بِالْحَجِّ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلْنَاهَا عُمْرَةً. [١٥٥٧] [أحمد: ١٤٨٣٣، ومسلم: ٢٩٤٩].

### ٣٦ - بَابُ التَّمَتُّعِ <sup>(٧)</sup>

١٥٧١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُطَرِّفٌ، عَنْ عِمْرَانَ رضي الله عنه قَالَ: تَمَتَّعْنَا

(١) فِي (س): فَأَمَرَنِي.

(٢) التَّلِيدُ: ضَفَرُ شَعْرِ الرَّأْسِ بِالصَّمْغِ أَوْ الْخُطْمِيِّ وَشِبْهَهُمَا مِمَّا يَصْنَعُ الشَّعْرَ، وَيَلْزَقُ بِغَضِّهِ بَعْضُ، وَيَمْنَعُهُ التَّمَتُّعُ وَالْقَمْلُ، فَيَسْتَحِبُّ لِكَوْنِهِ أَرْقَبَ بِهِ.

(٣) أَي: عَلَقْتُ شَيْئًا فِي عِقِّ الْهَدْيِ لِيَعْلَمَ أَنَّهُ هَدْيٌ.

(٤) أَي: قَلِيلَةُ الثَّوَابِ لِقَلَّةِ مَشَقَّتِهَا. لِأَنَّهُ يُنْشِئُهَا مِنْ مَكَّةَ فَضَوْتُهُ فَضِيلَةُ الْإِحْرَامِ مِنَ الْمِيقَاتِ.

(٥) زَادَ بَعْدَ هَذَا الْحَدِيثِ فِي (ه سَه): قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: أَبُو شِهَابٍ لَيْسَ لَهُ تُسْنَدٌ إِلَّا هَذَا. اهـ.

وَأَبُو شِهَابٍ هَذَا هُوَ الْحَنَاطُ الْمَذْكُورُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَهُوَ أَبُو شِهَابٍ الْأَكْبَرُ، وَاسْمُهُ مُوسَى بْنُ نَافِعٍ.

وَهُنَاكَ رَأَى آخِرَ اسْمِهِ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ نَافِعٍ، كَتَبَهُ أَبُو شِهَابٍ الْحَنَاطُ الْأَصْفَرُ، وَقَدْ خَرَجَ لَهُ الْبُخَارِيُّ غَيْرَ مَا حَدَّثَ.

(٦) عُسْفَانَ: قَرْيَةٌ جَامِعَةٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَكَّةَ سِتَّةَ وَثَلَاثُونَ مِيلًا. (٧) زَادَ فِي (ه): عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ.



وَالرَّقْتُ: الْجَمَاعُ. وَالْفُسُوقُ: الْمَعَاصِي. وَالْجِدَالُ: الْمِرَاءُ.

### ٣٨ - بَابُ الْإِغْتِسَالِ عِنْدَ دُخُولِ مَكَّةَ

١٥٧٣- حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ: أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا دَخَلَ أَدْنَى الْحَرَمِ أَمَسَكَ عَنِ الثَّلْبِيَةِ. ثُمَّ يَبِيتُ بِذِي طُوًى <sup>(٨)</sup>، ثُمَّ يَصَلِّي بِه الصُّبْحَ وَيَغْتَسِلُ، وَيُحَدِّثُ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ. [١٥٥٣] [أحمد: ٤٦٢٨، ومسلم: ٣٠٤٥].

### ٣٩ - بَابُ دُخُولِ مَكَّةَ نَهَارًا أَوْ لَيْلًا

■ بَاتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذِي طُوًى حَتَّى أَصْبَحَ، ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ. وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَفْعَلُهُ. [١٥٧٤].

١٥٧٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَاتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذِي طُوًى حَتَّى أَصْبَحَ ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَفْعَلُهُ. [١٥٥٣] [أحمد: ٤٦٥٦، ومسلم: ٣٠٤٤].

### ٤٠ - بَابُ: مِنْ أَيْنَ يَدْخُلُ مَكَّةَ؟

١٥٧٥- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْرُوفٌ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُ مِنَ الشَّيْبَةِ الْعُلْيَا، وَيَخْرُجُ مِنَ الشَّيْبَةِ السُّفْلَى. [١٥٧٦] [أحمد: ٤٦٢٥، ومسلم: ٣٠٤٠].

### ٤١ - بَابُ: مِنْ أَيْنَ يَخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ؟

١٥٧٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ بْنُ مُسْرَهْدٍ الْبَصْرِيُّ: حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ مِنْ كَدَاءٍ <sup>(٩)</sup> مِنَ الشَّيْبَةِ الْعُلْيَا الَّتِي

عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَزَلَ الْقُرْآنُ <sup>(١)</sup>، قَالَ رَجُلٌ بِرَأْيِهِ مَا شَاءَ <sup>(٢)</sup>. [٤٥١٨] [أحمد: ١٩٨٥٠، ومسلم: ٢٩٧٨ <sup>(٣)</sup>].

### ٣٧ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَابِرِي السَّجْدِ الْحَرَامِ﴾

[البقرة: ١٩٦]

١٥٧٢- ■ وَقَالَ أَبُو كَامِلٍ قُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْبَصْرِيُّ <sup>(٤)</sup>: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ <sup>(٥)</sup>: حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مُتْعَةِ الْحَجِّ، فَقَالَ: أَهْلُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ وَأَزْوَاجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَبَّةِ الزُّدَاعِ وَأَهْلُنَا، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اجْعَلُوا إِهْلَالَكُمْ بِالْحَجِّ عُمْرَةً إِلَّا مِنْ قُلْدٍ الْهَذْيِ». طُفْنَا <sup>(٦)</sup> بِالْبَيْتِ وَبِالْصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَأَتَيْنَا النِّسَاءَ وَلِبَسْنَا الثِّيَابَ، وَقَالَ: «مَنْ قُلْدَ الْهَذْيِ فَإِنَّهُ لَا يَجِلُّ لَهُ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَذْيَ مَجْلُهُ». ثُمَّ أَمَرْنَا عَشِيَةَ الثَّرْوَةِ أَنْ نَهْلَ بِالْحَجِّ، فَإِذَا قَرَعْنَا مِنَ الْمَنَاسِكِ جِئْنَا فُطُنًا بِالْبَيْتِ وَبِالْصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَقَدْ <sup>(٧)</sup> تَمَّ حُجُّنَا وَعَلَيْنَا الْهَذْيُ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَنَ لِمَ يَجِدَ قَبِيكُم تَلَائِيكَ أَلَا فِي كَلِمَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ﴾ [البقرة: ١٩٦] إِلَى أَصْصَارِكُمْ، الشَّاءُ تَجْزِي. فَجَمَعُوا نُسُكَيْنِ فِي عَامٍ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَهُ فِي كِتَابِهِ وَسَنَّهُ نَبِيُّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَاحَهُ لِلنَّاسِ غَيْرِ أَهْلِ مَكَّةَ. قَالَ اللَّهُ: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَابِرِي السَّجْدِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٩٦]، وَأَشْهُرُ الْحَجِّ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى: سُؤَالٌ وَذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ، فَمَنْ تَمَتَّعَ فِي هَذِهِ الْأَشْهُرِ فَعَلِيهِ دَمٌ أَوْ صَوْمٌ. [أحمد: ٢٦٤١ بنحو مختصراً].

(١) أي: بجوازه، يشير إلى قوله تعالى: ﴿فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَنَ لِمَ يَجِدَ قَبِيكُم تَلَائِيكَ أَلَا فِي كَلِمَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ﴾ [البقرة: ١٩٦].

(٢) قائل ذلك عمران بن حصين، ويعني بقوله هذا عمر بن الخطاب كما جاء مُصَرَّحاً به في رواية مسلم الأخرى: ٢٩٧٣، لأنه أول من نهى عن

التمتع، ولا يعني هذا أنه أراد إبطال التمتع، بل ترجيح الأفراد عليه. انظر «شرح النووي على مسلم»: (٢٠٦/٨).

(٣) في رواية مسلم: «ولم ينزل فيه القرآن» أي: لم ينزل فيه قرآن يمنعه ويحرّمه، كما أوضحته رواية مسلم الأخرى برقم: ٢٩٧٤.

(٤) وصله ابن حجر في «التعليق»: (٦٢/٣ - ٦٣).

(٥) في (هـ): أبو معشر البزاز.

(٦) وقع للأصلي: فطنا.

(٨) طوى: بضم الطاء وكسرهما، ويجوز فتحها والتثنية وعدمه، وهو وادٍ معروف بقرب مكة.

(٩) كداء: بفتح الكاف والمد، موضع شمال مكة، يُعرف اليوم بِشَيْبَةِ الْحُجَّوْنِ، وفيها مقبرة المغلاة.

من كدأء من أعلى مكة، وكان عروة أكثر ما يدخل من كدأء، وكان أقربهما إلى منزله. [١٥٧٧].

١٥٨١ - حَدَّثَنَا موسى: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَأءٍ، وَكَانَ عُرْوَةُ يَدْخُلُ مِنْهُمَا كِلَيْهِمَا، وَأَكْثَرُ مَا يَدْخُلُ مِنْ كَدَأءٍ أَقْرَبَهُمَا إِلَى مَنْزِلِهِ. [١٥٧٧].

قال أبو عبد الله: كدأء وكُدأ: موضعان.

#### ٤٢ - باب فضل مكة وبُنيانها

وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَا اللَّيْلَ نَهَابًا لَأَلَّاسِ وَأَلَّاسًا وَأَلَّاسًا مِنْ مَقَابِرِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتَكَ لِلْعَالَمِينَ وَالْحَكِيمِينَ وَالرَّضِيحَ الشَّجَرَةَ ﴿١٥﴾ وَلَوْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آيَاتًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنْ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأَتَمَّعُكُمْ قَلِيلًا ثُمَّ أَخَذْتُهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَفِي السَّيْرِ ﴿١٦﴾ وَإِذْ يَقَعُ إِبْرَاهِيمُ الْوَعْدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٧﴾ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٥ - ١٢٨].

١٥٨٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَمَّا بُنِيَتِ الْكَعْبَةُ ذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَعَبَّاسٌ يَنْقُلَانِ الْحِجَارَةَ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: اجْعَلْ إِزَارَكَ عَلَى رَقَبَتِكَ، فخرَّ إلى الأرض، وطمعت<sup>(٧)</sup> عيناه إلى السماء، فقال: «أُرِنِي إِزَارِي»، فشده عليه. [٣٦٤] [أحمد: ١٤١٤٠، ومسلم: ٧٧١].

بالبطحاء، ويخرج<sup>(١)</sup> من الثنية السفلى. [١٥٧٥] [أحمد: ٤٧٢٥، ومسلم: ٣٠٤١].

قال أبو عبد الله: كان يقال: هو مُسَدَّدٌ كاسميه. قال أبو عبد الله: سمعتُ يحيى بنَ معين يقول: سمعتُ يحيى بنَ سعيد يقول: لو أنَّ مُسَدَّدًا أَتَيْتُهُ فِي بَيْتِهِ فَحَدَّثْتُهُ لاسْتَحَقَّ ذَلِكَ، وَمَا أَبَالِي كُتُبِي كَانَتْ عِنْدِي أَوْ عِنْدَ مُسَدَّدٍ.

١٥٧٧ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا جَاءَ إِلَى مَكَّةَ دَخَلَ مِنْ أَعْلَاهَا، وَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلِهَا. [١٥٧٨، ١٥٧٩، ١٥٨٠، ١٥٨١، ٤٢٩٠، ٤٢٩١] [أحمد: ٢٤١٢١، ومسلم: ٣٠٤٢].

١٥٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ الْمَرْزُوقِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَأءٍ، وَخَرَجَ مِنْ كُدَأءٍ<sup>(٢)</sup> مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ<sup>(٣)</sup>. [١٥٧٧] [أحمد: ٢٤٣١١ بنحوه، ومسلم: ٣٠٤٣ مختصراً].

١٥٧٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَأءٍ أَعْلَى مَكَّةَ. قَالَ هِشَامٌ<sup>(٤)</sup>: وَكَانَ عُرْوَةُ يَدْخُلُ عَلَى<sup>(٥)</sup> كِلَيْهِمَا - مِنْ كَدَأءٍ وَكُدَأءٍ - وَأَكْثَرُ مَا يَدْخُلُ مِنْ كَدَأءٍ<sup>(٦)</sup>، وَكَانَتْ أَقْرَبَهُمَا إِلَى مَنْزِلِهِ. [١٥٧٧] [أحمد: ٢٤٣١١ مختصراً، ومسلم: ٣٠٤٣].

١٥٨٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عُرْوَةَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ

(١) في (هـ): وخرج.

(٢) كُدأ: بضم الكاف والقصر منوناً، موضع جنوب مكة، يُعرف اليوم برقع الرشاء.

(٣) كذا جاءت رواية البخاري، وهذا قلب من محمود بن غيلان شيخ البخاري، فقد رواه عن أبي أسامة أحمد: ٢٤٣١١، وأبو كريب محمد بن العلاء عند مسلم: ٣٠٤٣، فقالا فيه: دخل من كدأء من أعلى مكة. وهذا هو الصواب الموافق لسائر الروايات. وانظر «الفتح»: (٤٣٧/٣).

(٤) هو ابن عروة بالإسناد المذكور. «الفتح»: (٤٣٧/٣).

(٥) في (س): من.

(٦) وقع لأبوي ذر الوقت هنا وفي الموضع التالي: كُدَى، بالضم والقصر، وهو كذلك لأبي ذر فقط في الموضع الثالث: ١٥٨١، قال ابن حجر: إنه كذلك للجميع. قاله القسطلاني في «إرشاد الساري»: (١٤١/٣ - ١٤٢).

(٧) أي: ارتفعت.

١٥٨٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ أَبِي بَكْرٍ أَخْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا: «لَمْ تَرِي أَنَّ قَوْمَكَ لَمَّا بَنَوْا الْكَعْبَةَ اقْتَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ؟» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَرُدُّهَا عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ؟ قَالَ: «لَوْلَا جِدْنَا قَوْمَكَ بِالْكَفْرِ لَفَعَلْتُ».

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ: لَئِنْ كَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سَمِعَتْ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ اسْتِلَامَ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلِيَانِ الْحِجْرَ إِلَّا أَنَّ الْبَيْتَ لَمْ يُتَمَّمْ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ. [١٢٦] [أحمد: ٢٥٤٤٠، ومسلم: ٣٢٤٢].

١٥٨٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْجَنْدَرِ<sup>(١)</sup> أَمِنَ الْبَيْتَ هُوَ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قُلْتُ: فَمَا لَهُمْ لَمْ يُدْخِلُوهُ فِي الْبَيْتِ؟ قَالَ: «إِنَّ قَوْمَكَ قَصَّرَتْ بِهِمُ النَّفَقَةُ». قُلْتُ: فَمَا شَأْنُ بَابِهِ مُرْتَفَعًا؟ قَالَ: «فَعَلَّ ذَلِكَ قَوْمَكَ لِيَدْخُلُوا مَنْ شَاوُوا وَيَمْنَعُوا مَنْ شَاوُوا، وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثُ عَهْدِهِمْ بِالْجَاهِلِيَّةِ، فَأَخَافُ أَنْ تُنَكِّرَ قُلُوبُهُمْ أَنْ أَدْخِلَ الْجَنْدَرَ فِي الْبَيْتِ وَأَنْ أُلْحِقَ بَابَهُ بِالْأَرْضِ». [١٢٦] [مسلم: ٣٢٤٩].

١٥٨٥- حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْلَا حَدَاثَةُ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ لَنَقَضْتُ الْبَيْتَ، ثُمَّ لَبْنَيْتُهُ عَلَى أُسَاسِ إِبْرَاهِيمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَإِنْ قُرِشًا اسْتَقْصَرَتْ بِنَاءَهُ، وَجَعَلْتُ لَهُ خَلْفًا». [١٢٦] [أحمد: ٢٤٢٩٧، ومسلم: ٣٢٤٠].

■ قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: خَلْفًا يَعْنِي بَابًا<sup>(٢)</sup>. ١٥٨٦- حَدَّثَنَا بِيَانُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا يَزِيدُ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ رُوْمَانَ، عَنْ عُروَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «يَا عَائِشَةُ، لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثُ عَهْدِ بَجَاهِلِيَّةٍ لَأَمَرْتُ بِالْبَيْتِ فَهَدِمَ، فَادْخَلْتُ فِيهِ مَا أَخْرَجَ مِنْهُ، وَالزَّقْتُهِ بِالْأَرْضِ، وَجَعَلْتُ لَهُ بَابَيْنِ: بَابًا شَرْقِيًّا، وَبَابًا غَرْبِيًّا، فَبَلَّغْتُ بِهِ أُسَاسَ إِبْرَاهِيمَ». فَذَلِكَ الَّذِي حَمَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى هَدْمِهِ.

قَالَ يَزِيدُ<sup>(٣)</sup>: وَشَهِدْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ حِينَ هَدَمَهُ وَبَنَاهُ وَادْخَلَ فِيهِ مِنَ الْحِجْرِ، وَقَدْ رَأَيْتُ أُسَاسَ إِبْرَاهِيمَ حِجَارَةً كَأَمْنِمَةِ الْإِبِلِ. قَالَ جَرِيرٌ: فَقُلْتُ لَهُ: أَيْنَ مَوْضِعُهُ؟ قَالَ: أَرَيْكَهُ الْآنَ. فَدَخَلْتُ مَعَهُ الْحِجْرَ، فَأَشَارَ إِلَى مَكَانٍ فَقَالَ: هَا هُنَا. قَالَ جَرِيرٌ: فَحَزَرْتُ مِنَ الْحِجْرِ سِتَّةَ أَذْرُعٍ أَوْ نَحْوَهَا. [١٢٦] [أحمد: ٢٦٠٢٩، دون قصة ابن الزبير ومبعدها، ومسلم: ٣٢٤٥ بنحوه].

٤٣- بَابُ فَضْلِ الْخَرَمِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ أَنْ تَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأَمْرُهُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [النمل: ٩١]، وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿أَوَلَمْ تَمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا يُجِئُ إِلَيْهِ تُمَرَّتْ كُلُّ شَيْءٍ وَزَقَّا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [القصص: ٥٧].

١٥٨٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الحميد، عَنْ منصور، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُوسٍ. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: «إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَمُ اللَّهِ، لَا يُغْضَدُ<sup>(٤)</sup> شَوْكُهُ، وَلَا يُنْقَرُ صَيْدُهُ، وَلَا يُلْتَطَفُ لِقَطْعَتِهِ إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا». [١٢٦] [أحمد: ٢٣٥٣، ومسلم: ٣٣٠٢ مطولاً].

(١) هو جَنْدَرُ الْكَعْبَةِ.

(٢) قَالَ الْحَافِظُ فِي «الْفَتْحِ» (٤٤٤/٣): التَّضْيِيرُ الْمَذْكُورُ مِنْ قَوْلِ هِشَامٍ، يَنْبَغِي أَبُو عَوَانَةَ مِنْ طَرِيقِ عَلِيٍّ بْنِ مُشِيرٍ عَنْ هِشَامٍ قَالَ: الْخَلْفُ الْبَابُ.

وَطَرِيقُ أَبِي مُعَاوِيَةَ وَصَلَهَا مُسْلِمٌ [٣٢٤٠] وَالنَّسَائِيُّ [فِي «الْمَجْتَمِعِ» ٢٩٠٤] وَلَمْ يَقَعْ فِي رَوَايَتِهِمَا التَّضْيِيرُ الْمَذْكُورُ. اهـ.

(٣) هُوَ ابْنُ رُوْمَانَ بِالْإِسْنَادِ الْمَذْكُورِ. «الْفَتْحُ» (٤٤٥/٣).

(٤) الْعَضْدُ: الْقَطْعُ.

٤٤ - بَابُ تَوْرِيثِ دُورِ مَكَّةَ وَبَيْعِهَا وَشِرَائِهَا،  
وَأَنَّ النَّاسَ فِي مَسْجِدِ الْحَرَامِ سَوَاءٌ خَاصَّةً،  
لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَصْطُدُونَ عَنْ  
سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ  
سَوَاءً<sup>(١)</sup>﴾ أَلَمْ تَكُنْ فِيهِ وَالْبَادُ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَكَامِ يُطْلَمُ  
ثَوْدُهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿[الحج: ٢٥].  
البادي: الطارئ. معكوفاً: محبوساً.

١٥٨٨ - حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ  
يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو  
ابْنِ عَثْمَانَ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،  
أَيُّ تَنْزُلٍ فِي دَارِكَ بِمَكَّةَ؟ فَقَالَ: «وَهْلُ تَرَكَ عَقِيلٌ مِنْ  
رِبَاعٍ<sup>(٢)</sup> أَوْ دُورٍ؟» وَكَانَ عَقِيلٌ وَرَثَ أَبَا طَالِبٍ هُوَ  
وَطَالِبٌ، وَلَمْ يَرِثْهُ جَعْفَرٌ وَلَا عَلِيٌّ رضي الله عنه شَيْئاً، لِأَنَّهُمَا كَانَا  
مُسْلِمَيْنِ، وَكَانَ عَقِيلٌ وَطَالِبٌ كَافَرَيْنِ، فَكَانَ عُمَرُ بْنُ  
الْخَطَّابِ رضي الله عنه يَقُولُ: لَا يَرِثُ الْمُؤْمِنُ الْكَافِرَ<sup>(٣)</sup>.

قال ابن شهاب: وكانوا يتأولون قول الله تعالى:  
﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي  
سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَصَرَوْا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾  
الآيَةُ [الأنفال: ٧٢]. [٣٠٥٨، ٤٢٨٢، ٤٢٨٣، ٦٧٦٤] [أحمد:  
٢١٧٥٢ مختصراً، ومسلم: ٣٢٩٤ دون قول ابن شهاب].

#### ٤٥ - بَابُ نُزُولِ النَّبِيِّ ﷺ مَكَّةَ

١٥٨٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ  
الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ:  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَرَادَ قُدُومَ مَكَّةَ: «مَنْزِلُنَا غَدَاً إِنْ

قال أبو عبد الله: بني المطلب أشبه<sup>(٧)</sup>.  
٤٦ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ  
اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ  
الْأَصْنَامَ ﴿١٥﴾ رَبِّ إِنِّي أَخْلَلْتُ كَيْبَرًا مِنَ الْتَّائِبِينَ فَفَن  
يَعْنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٦﴾  
رَبَّنَا إِنِّي أَتَمَكْتُ مِنْ دُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ  
بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ  
النَّاسِ تَهْوِي إِلَىٰ آلِهِمْ﴾ الْآيَةُ<sup>(٨)</sup> [إبراهيم: ٣٥ - ٣٧].

(١) سواء - بالضم -: هي قراءة العشرة غير عاجم في رواية حفص عنه، فقد قرأها: ﴿سَوَاءٌ﴾ بالنصب.

(٢) جمع رُبْع، وهو محلة القوم ومزحلهم.

(٣) قول عمر بن الخطاب هذا قد ثبت مرفوعاً عند المصنف برقم: ٤٢٨٣ و ٦٧٦٤.

(٤) خيف بني كنانة المراد به المحضب كما سيأتي في الرواية التالية، وهو موضع بمكة على طريق منى، وأصل الخيف: كل ما انحدر من الجبل وارتفع عن المسيل.

(٥) في (ص ٥): بذلك. ومن هنا إلى آخر الحديث من قول الزهري أدرج في الخبر، أشار إلى ذلك الحافظ ابن حجر في «الفتح»: (٤٥٣/٣).

(٦) أي: سلامة ويحيى.

(٧) لأن عبد المطلب هو ابن هاشم، فلفظ «هاشم» مثنى عنه، وأما المطلب فهو آخر هاشم، وهما ابنا لعبد مناف.

(٨) لم يذكر في هذا الباب حديثاً، لأنه لم يجد حديثاً على شرطه، أو أنه أشار إلى حديث ابن عباس في قصة إسكان إبراهيم لهاجر وابنها في مكان مكة، وسيأتي برقم: ٣٣٦٤.

«يُحَجُّنَ الْبَيْتَ وَيُعْتَمِرُونَ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ».  
[أحمد: ١١٢١٧].

■ تابعه أبان [أحمد: ١١٦١٧، وإسناده صحيح]، وعمران [أحمد: ١١٢١٩، وهو صحيح]، عن قتادة.

■ وقال عبد الرحمن، عن شعبة قال: «لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت». [الحاكم: (٤/٥٠٠)]. والأول أكثر<sup>(٣)</sup>.

سمع قتادة عبد الله، وعبد الله أبا سعيد.

#### ٤٨ - باب كسوة الكعبة

١٥٩٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا خَالِدُ ابْنُ الْحَارِثِ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ: حَدَّثَنَا وَاصِلُ الْأَحْذَبِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: جِئْتُ إِلَى شَيْبَةَ. وَحَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَتْ سَفْيَانُ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: جَلَسْتُ مَعَ شَيْءٍ عَلَى الْكُرْسِيِّ فِي الْكَعْبَةِ فَقَالَ: لَقَدْ جَلَسَ هَذَا الْمَجْلِسُ عُمَرُ رضي الله عنه فَقَالَ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَدْعَ فِيهَا صَفْرَاءَ وَلَا بَيْضَاءَ<sup>(٤)</sup> إِلَّا قَسَمْتُهِ. قُلْتُ: إِنْ صَاحَبْتُكَ لَمْ يَفْعَلَا. قَالَ: هُمَا الْمَرَّانُ أَقْتَدِي بِهِمَا. [أحمد: ١٥٣٨٢].

#### ٤٩ - باب هدم الكعبة

■ قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَغْزُو جَيْشٌ» الْكَعْبَةَ فَيُخَسَفُ بِهِمْ. [٢١١٨].

١٥٩٥- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَخْنَسِ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي

٤٧ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْآيَةَ الْحَرَامَ قِيَمًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْمَدَى وَالْقَلْبَدَ ذَلِكَ لِمَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ يَكِلِي شَيْئًا عَلَيْهِمْ﴾. [المائدة: ٩٧].

١٥٩١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُخْرَبُ الْكَعْبَةُ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ<sup>(١)</sup> مِنَ الْحَبِشَةِ». [أحمد: ٨٠٩٤، ومسلم: ٧٣٠٥].

١٥٩٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَبِيرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها. وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ - هُوَ ابْنُ الْمُبَارِكِ - قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانُوا يَصُومُونَ عَاشُورَاءَ قَبْلَ أَنْ يُفْرَضَ رَمَضَانُ، وَكَانَ يَوْمًا تُسْتَرَفِيهِ الْكَعْبَةُ<sup>(٢)</sup>. فَلَمَّا فُرِضَ اللَّهُ رَمَضَانُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَاءَ أَنْ يَصُومَهُ فَلْيَصُومْهُ، وَمَنْ شَاءَ أَنْ يَتْرُكَهُ فَلْيَتْرُكْهُ». [١٨٩٣، ٢٠٠١، ٢٠٠٢، ٣٨٣١، ٤٥٠٢، ٤٥٠٤] [أحمد: ٢٦٠٦٨، ومسلم: ٢٦٤٠].

١٥٩٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ حَجَّاجٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

(١) هو تصوير ساق الإنسان. قال القاضي عياض: صَغَرَهَا لِرَفْعِهَا. وَهِيَ صِفَةُ سُوقِ السُّودَانِ غَالِبًا.

(٢) هذا هو الموضع المقصود من الترجمة، وهو يفيد أن أهل الجاهلية كانوا يعظمون الكعبة قديمًا بالسُّتُور ويقومون بها، ويستفاد من الحديث أيضاً معرفة الوقت الذي كانت الكعبة تُكسى فيه من كل سنة، وهو يوم عاشوراء، وقد تغير ذلك بعد فصار تُكسى يوم النحر. انظر «الفتح» (٤٥٥/٣).

(٣) أي: لا اتفاق من تقدم ذكره على هذا اللفظ، وانفراد شعبة بما يخالفهم. وإنما قال البخاري ذلك لأن ظاهرهما التعارض، لأن المفهوم من الأول أن البيت يُحجُّ بعد أشراف الساعة، ومن الثاني أنه لا يُحجُّ بعدها، ولكن يمكن الجمع بين الحديثين، فإنه لا يلزم من حج الناس خروج يأجوج ومأجوج أن يتمتع الحج في وقت ما عند قرب ظهور الساعة، ويظهر - والله أعلم - أن المراد بقوله: «يُحَجُّنَ الْبَيْتَ» أي: مكة البيت، لما روى أحمد: ٧٩١٠ من حديث أبي هريرة مرفوعاً في قصة هدم الحبشة البيت، وفيه: «فيخربونه خراباً لا يُعْمَرُ بعده أبداً». وإسناده صحيح. وانظر «فتح الباري»: (٤٥٥/٣) - (٤٥٦).

(٤) صفراء ولا بياضاء: أي ذهباً ولا فضة.

(٥) في (أ): حَبَشٌ.

الجدار الذي قَبْلَ وَجْهِهِ قَرِيباً مِنْ ثَلَاثِ أَذْرُعٍ فَيُصَلِّي، يَتَوَخَى الْمَكَانَ الَّذِي أَخْبَرَهُ بِلَالٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِيهِ. وَلَيْسَ عَلَى أَحَدٍ بَأْسٌ أَنْ يُصَلِّيَ فِي أَيِّ نَوَاحِي الْبَيْتِ شَاءَ<sup>(٢)</sup>. [٣٩٧].

### ٥٣ - بَابُ مَنْ لَمْ يَدْخُلِ الْكَعْبَةَ

■ وَكَانَ ابْنُ عَمَرَ ﷺ يَحُجُّ كَثِيراً وَلَا يَدْخُلُ. [الثوري في «جامعه» كما في «التعليق»: (٦٩/٣)].

١٦٠٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ، وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ وَمَعَهُ مَنْ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَدْخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكَعْبَةَ؟ قَالَ: لَا. [١٧٩١، ٤١٨٨، ٤٢٥٥] [أحمد: ١٩١٢٥، ١٩١٢٩، ومسلم مختصراً: ٣٢٣٩].

### ٥٤ - بَابُ مَنْ كَبَّرَ فِي نَوَاحِي الْكَعْبَةِ

١٦٠١- حَدَّثَنَا أَبُو مَغَمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَدِمَ أَبِي أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ وَفِيهِ الْآلِهَةُ، فَأَمَرَ بِهَا فَأُخْرِجَتْ، فَأَخْرَجُوا صُورَةَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ فِي أَيْدِيهِمَا الْأَزْلَامُ<sup>(٣)</sup>، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَاتِلْهُمُ اللَّهُ، أَمَا وَاللَّهِ قَدْ عَلِمُوا أَنَّهُمَا لَمْ يَسْتَقْسَمَا بِهَا قَطُّ». فَدَخَلَ الْبَيْتَ فَكَبَّرَ فِي نَوَاحِيهِ، وَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ. [٣٩٨] [أحمد: ٣٠٩٣].

### ٥٥ - بَابُ: كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الرُّمْلِ؟

١٦٠٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ- هُوَ ابْنُ زَيْدٍ- عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، فَقَالَ الْمَشْرُكُونَ: إِنَّهُ يَقْدَمُ عَلَيْكُمْ وَقَدْ وَهَنَهُمْ حُمَى يَثْرَبَ. فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَرْمُلُوا الْأَشْوَاطَ الثَّلَاثَةَ، وَأَنْ

مُلِكَةً، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَانِي بِي أَسْوَدَ أَفْحَجٍ<sup>(١)</sup> يَبْلُغُهَا حَجَرًا حَجَرًا». [أحمد: ٢٠١٠].

١٥٩٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا مُرِيرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُخْرَبُ الْكَعْبَةُ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبْشَةِ». [١٥٩١] [أحمد: ٨٠٩٤، ومسلم: ٧٣٠٦].

### ٥٠ - بَابُ مَا ذُكِرَ فِي الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ

١٥٩٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَائِشِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عُمَرَ ﷺ أَنَّهُ جَاءَ إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ فَقَبَّلَهُ فَقَالَ: إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لَا تَنْفَعُ وَلَا تَنْفَعُ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْبَلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ. [١٦١٠، ١٦٠٥] [أحمد: ٣٢٥، ومسلم: ٣٠٧٠].

### ٥١ - بَابُ إِغْلَاقِ الْبَيْتِ،

#### وَيُصَلِّي فِي أَيِّ نَوَاحِي الْبَيْتِ شَاءَ

١٥٩٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ هُوَ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَبِلَالٌ، وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ، فَأَغْلَقُوا عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا فَتَحُوا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ وَلَجَ، فَلَقِيتُ بِلَالاً فَسَأَلْتُهُ: هَلْ صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ الْيَمَانِيِّينَ. [٣٩٧] [أحمد بنحوه: ٥١٧٦، ومسلم: ٣٢٣٥].

### ٥٢ - بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْكَعْبَةِ

١٥٩٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْكَعْبَةَ مَشَى قَبْلَ الْوَجْهِ حِينَ يَدْخُلُ، وَيَجْعَلُ الْبَابَ قَبْلَ الظَّهْرِ يَمْشِي حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ

(١) الفَحَج: تباعد ما بين الساقين.

(٢) قوله: «وليس على أحد بأس... إلخ» قال الحافظ ابن حجر: الظاهر أنه من كلام ابن عمر مع احتمال أن يكون من كلام غيره.

(٣) الْأَزْلَام: هي القِدَاح التي كانت في الجاهلية عليها مكتوب الأمر والنهي: افعل أو لا تفعل، كان الرجل منهم يضعها في وعاء له، فإذا أراد سرفاً أو زواجاً أو أمراً مهماً، أدخل يده فأخرج منها زُلماً، فإن خرج الأمر مَقْضًى لَشأنه، وإن خرج النهي كَثَّ عنه ولم يفعله.

بِوَالْمَشْرِكِينَ، وَقَدْ أَهْلَكَهُمُ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: شَيْءٌ صَنَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَا نُحِبُّ أَنْ تَتْرُكَهُ.

١٦٠٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَا تَرَكْتُ اسْتِئْذَانَ هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ فِي شِدَّةٍ وَلَا رَخَاءٍ مِنْذُ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَلِمُهُمَا. قُلْتُ لِنَافِعٍ: أَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَمْشِي بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ؟ قَالَ: إِنَّمَا كَانَ يَمْشِي لِيَكُونَ أَيْسَرَ لَا سِتْلَامَهُ. [١٦١١] [أحمد: ٤٦١٨ و ٥٢٠١، ومسلم: ٣٠٦٤ مختصراً].

#### ٥٨ - بَابُ اسْتِئْذَانِ الرُّكْنَيْنِ بِالْمَحْجَنِ

١٦٠٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ وَيَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: طَافَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَى بَعِيرٍ، يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمَحْجَنِ<sup>(٦)</sup>. [١٦١٢، ١٦١٣، ١٦٣٢، ٥٢٩٣] [أحمد: مطولاً: ١٨٤١، ومسلم: ٣٠٧٣].

■ تَابَعَهُ الدَّرَاوَزْدِيُّ، عَنِ ابْنِ أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمِّهِ. [الإسماعيلي في «مستخرجه» كما في: «التعليق» (٣/ ٧٠)].

#### ٥٩ - بَابُ مَنْ لَمْ يَسْتَلِمِ إِلَّا الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانَيْنَيْنِ

١٦٠٨- ■ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ<sup>(٧)</sup>: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ أَنَّهُ قَالَ: وَمَنْ يَتَّقِي شَيْئاً مِنَ الْبَيْتِ؟

■ وَكَانَ مُعَاوِيَةُ يَسْتَلِمُ الْأَرْكَانَ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنَّهُ لَا يُسْتَلَمُ هَذَانِ الرُّكْنَانِ. فَقَالَ: لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْبَيْتِ مَهْجُوراً. [أحمد: ٣٠٧٤، والترمذي: ٥٨، وإسناده قوي].

■ وَكَانَ ابْنُ الزَّيْرِ<sup>(٨)</sup> يَسْتَلِمُهُنَّ كُلَّهُنَّ.

يَمْشُوا مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ، وَلَمْ يَمْنَعُهُ أَنْ يَأْمُرَهُمْ أَنْ يَرْمُلُوا الْأَشْوَاطَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِبْقَاءَ عَلَيْهِمْ<sup>(٩)</sup>. [٤٢٥٦] [أحمد: ٢٦٣٩، ومسلم: ٣٠٥٩].

#### ٥٦ - بَابُ اسْتِئْذَانِ الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ

حِينَ يَقْدَمُ مَكَّةَ أَوَّلَ مَا يَطُوفُ، وَيَرْمُلُ ثَلَاثًا

١٦٠٣- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ يَقْدَمُ مَكَّةَ إِذَا اسْتَلَمَ الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ أَوَّلَ مَا يَطُوفُ يُحِبُّ<sup>(١٠)</sup> ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ مِنَ السَّبْعِ. [١٦١٦، ١٦١٧، ١٦٤٤] [أحمد: ٦٢٤٧، مطولاً، ومسلم: ٣٠٥٠].

#### ٥٧ - بَابُ الرَّمْلِ فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

١٦٠٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ<sup>(١١)</sup>: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ الثُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا قُلَيْبٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ وَمَشَى أَرْبَعَةً فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ. [١٦٠٣] [أحمد: ٦٠٨١، ومسلم مطولاً: ٣٠٤٩].

■ تَابَعَهُ اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ قَرْقِدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [النسائي في «المجتبى»: ٢٩٤٦].

١٦٠٥- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ أَنْ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِلرُّكْنَيْنِ: أَمَّا وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَلَمَكَ مَا اسْتَلَمْتُكَ. فَاسْتَلَمْتُهُ. [١٥٩٧] [أحمد: ٣٢٥، ومسلم: ٣٠٦٧].

١٦٠٥ م- ثُمَّ قَالَ: فَمَا لَنَا وَلِلرَّمْلِ؟ إِنَّمَا كُنَّا رَأَيْنَا<sup>(١٢)</sup>

(١٢) الْحَبِيبُ: هُوَ الرَّمْلُ، وَهُوَ إِسْرَاعُ الْمَشْيِ مَعَ تَقَارُبِ الْخَطَا.

(٤) أَي: أَسْرَعَ الْمَشْيِ فِي الطُّوُفَاتِ الثَّلَاثِ الْأَوَّلِ.

(١) أَي: الرِّقْقَ بِهِمْ.

(٣) فِي (٥): مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ.

(٥) أَي: أَرَبَانَهُمْ بِذَلِكَ أَنَا أَقْوَاءُ.

(٦) الْيَخْبَنُ: عَصَا مَعُوجَةُ الرَّأْسِ، يَتَاوَلُ بِهَا الرَّكَّابُ مَا سَقَطَ مِنْهُ، وَيَحْوِلُ بِطَرَفِهَا بَعِيرَهُ وَيَحْرُكُهُ لِلْمَشْيِ.

(٧) قَالَ الْحَافِظُ فِي «الْفَتْحِ» (٣/ ٤٧٣): لَمْ أَرَهُ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدٍ بْنِ بَكْرٍ.

(٨) إِنْ كَانَ عُرْوَةُ بْنُ الزَّيْرِ، فَقَدْ وَصَلَهُ مَالِكٌ فِي «الْمَوْطَأِ» (١/ ٣٦٦)، وَإِنْ كَانَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الزَّيْرِ، فَقَدْ وَصَلَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: (٣/ ٣٦٦) وَتَحَرَّى

«التَّغْلِيْقُ» (٣/ ٧٢).

طاف النبي ﷺ بالبيت على بعير، كلما أتى على الركن أشار إليه. [١٦٠٧] [أحمد: ٢٣٧٨، ومسلم بنحوه: ٣٠٧٣].

## ٦٢ - باب التكبير عند الركن

١٦١٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَاءُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: طَافَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَيْتِ عَلَى بَعِيرٍ، كُلَّمَا أَتَى الرُّكْنَ أَشَارَ إِلَيْهِ بِشِيءٍ كَانَ عِنْدَهُ وَكَبَّرَ. [١٦٠٧] [أحمد: ٢٣٧٨، ومسلم بنحوه: ٣٠٧٣].

■ تَابَعَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ. [٥٢٩٣].

## ٦٣ - باب من طاف بالبيت إذا قديم مكة

قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ، ثُمَّ صَلَّى

رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصُّفَا

١٦١٤-١٦١٥- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: ذَكَرْتُ لِمُرْوَةَ قَالَ: فَأَخْبَرْتَنِي<sup>(٤)</sup> عَائِشَةُ ﷺ أَنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ جِبْنَ قَدِيمِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ تَوَضَّأَ، ثُمَّ طَافَ، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ غُمْرَةً<sup>(٥)</sup>.

ثُمَّ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ﷺ مِثْلَهُ. ثُمَّ حَجَّجْتُ مَعَ أَبِي - الزُّبَيْرِ ﷺ - فَأَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوَافُ، ثُمَّ رَأَيْتُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ يَفْعَلُونَهُ، وَقَدْ أَخْبَرْتَنِي أُمِّي أَنَّهَا

١٦٠٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: لَمْ أَرِ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَلِمُ مِنَ الْبَيْتِ إِلَّا الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيَيْنِ<sup>(١)</sup>. [١٦٦] [أحمد: ٦٠١٧، ومسلم: ٣٠٦١].

## ٦٠ - باب تقبيل الحجر

١٦١٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: أَخْبَرَنَا زُقَاءٌ: أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ قَبَّلَ الْحَجَرَ وَقَالَ: لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَكَ مَا قَبَّلْتُكَ. [١٥٩٧] [أحمد: ٣٢٥، ومسلم: ٣٠٦٧].

١٦١١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ<sup>(٢)</sup>، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَرَبِيِّ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عَمَرَ ﷺ عَنْ اسْتِلَامِ الْحَجَرِ، فَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُهُ وَيُقَبِّلُهُ. قَالَ: قُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِنْ رُجِمْتُ، أَرَأَيْتَ إِنْ غُلِبْتُ؟ قَالَ: اجْعَلْ «أَرَأَيْتَ» بِالْيَمَنِ، رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُهُ وَيُقَبِّلُهُ<sup>(٣)</sup>. [١٦٠٦] [أحمد: ٦٣٩٦].

## ٦١ - باب من أشار إلى الركن إذا أتى عليه

١٦١٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ:

(١) هما الركن الأسود والركن اليماني، وإنما قيل: اليمانيان، للتغليب.

(٢) في (ط): حماد بن زيد.

(٣) وقع بعد هذا الحديث في هامش اليونانية: قال محمد بن يوسف القزويني: وجدت في كتاب أبي جعفر: قال أبو عبد الله: الزبير بن عدي كوفي، والزبير بن عريمي بصري. اهـ.

قال الحافظ ابن حجر: أبو جعفر المذكور هو محمد بن أبي حاتم وُزَّاق البخاري. «الفتح»: (٤٧٦/٣).

(٤) حذف البخاري صورة السؤال وجوابه واقتصر على المرفوع منه، وقد ذكره مسلم من هذا الوجه ولفظه: «من محمد بن عبد الرحمن أن رجلاً من أهل العراق قال له: سل لي هروة بن الزبير عن رجل يُهَلُّ بالحج، فإذا طاف بالبيت أيجل أم لا؟ فإن قال لك: لا يجل، فقل له: إن رجلاً يقول ذلك. قال: فسألته، فقال: لا يجل من أهل بالحج إلا بالحج. قلت: فإن رجلاً كان يقول ذلك، قال: بش ما قال، فتصانني الرجل فسألني فحكته، فقال: قل له: فإن رجلاً كان يخبر أن رسول الله ﷺ قد فعل ذلك، وما شأن أسماء والزبير فعلاً ذلك، قال: فبئس فذكرت له ذلك، فقال: من هذا؟ فقلت: لا أدري، قال: فما باله لا يأتيني بنفسه يسألني؟ أظنه عراقياً، قلت: لا أدري، قال: فإنه قد كذب، قد حجَّ رسول الله ﷺ، فأخبرتني عائشة ﷺ أن أول شيء... الحديث. وقوله: أظنه عراقياً. أي أنهم يمتنون في المسائل.

(٥) بالنصب خبر كان، أو بالرفع على أن كان تامة، والمعنى: لم تحصل عمرة.

(٦) في (٥): ابن. قال القاضي عياض: وهو تصحيف. اهـ. لأن المراد أنه حجَّ مع والده الزبير بن العوام، فلفظ «الزبير» بدل أو عطف بيان من «أبي».



الْحِجَابِ أَوْ قَبْلُ؟ قَالَ: إِي لَعَمْرِي، لَقَدْ أَدْرَكْتُهُ بَعْدَ الْحِجَابِ. قُلْتُ: كَيْفَ يُخَالِطُنَ الرِّجَالَ؟ قَالَ: لَمْ يَكُنْ يُخَالِطُنَ، كَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَطُوفُ حَجْرَةَ <sup>(٧)</sup> مِنَ الرِّجَالِ لَا تُخَالِطُهُمْ، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ: انْطَلِقِي نَسْتَلِمُ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: عَلَيْكَ <sup>(٨)</sup>، وَأَبَتْ.

يَخْرُجْنَ <sup>(٩)</sup> مُتَنَكِّرَاتٍ بِاللَّيْلِ فَيُطْفَنَ مَعَ الرِّجَالِ، وَلَكِنَّهُنَّ كُنَّ إِذَا دَخَلْنَ الْبَيْتَ قُمنَ حَتَّى يَدْخُلْنَ وَأَخْرَجَ الرِّجَالُ.

وَكُنْتُ آتِي عَائِشَةَ أَنَا وَعُبَيْدُ بْنُ عَمِيرٍ وَهِيَ مُجَاوِرَةٌ فِي جَوْفِ نَبِيرٍ <sup>(١٠)</sup>، قُلْتُ: وَمَا حِجَابُهَا؟ قَالَ: هِيَ فِي قُبَّةٍ تُرَكِّبُ لَهَا غِشَاءً، وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهَا غَيْرُ ذَلِكَ، وَرَأَيْتُ عَلَيْهَا دِرْعاً مُورَّداً <sup>(١١)</sup>.

١٦١٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: شَكَرْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَشْتَكِي، فَقَالَ: «طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ». فَطُفْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَئِذٍ يَصْلِي إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ وَهُوَ يَقْرَأُ: ﴿وَالطُّورِ ۝ وَكَتَبَ مُطَّوِّرٌ﴾ [الطور: ١-٢]. [٤٦٤] (أحمد: ٢٦٤٨٥، ومسلم: ٣٠٧٨).

أَهَلَّتْ هِيَ وَأَخْتُهَا وَالزُّبَيْرُ وَقُلَانٌ وَقُلَانٌ بِعُمَرَةَ، فَلَمَّا مَسَحُوا <sup>(١)</sup> الرُّكْنَ خَلُّوا. [الحديث: ١٦١٤: ١٦٤١، الحديث: ١٦١٥: ١٦٤٢، ١٧٩٦] [مسلم: ٣٠٠١ مطولاً].

١٦١٦- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ أَنَسٌ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا طَافَ فِي الْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ أَوَّلَ مَا يَقْدَمُ سَعَى ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ وَمَشَى أَرْبَعَةً، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفا وَالْمَرْوَةِ. [١٦٠٣] (أحمد: ٤٦١٨ بنحوه، ومسلم: ٣٠٤٩).

١٦١٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ الطَّوَّافَ الْأَوَّلَ يَخْبُ <sup>(٢)</sup> ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ وَيَمْشِي أَرْبَعَةً، وَأَنَّهُ كَانَ يَسْعَى <sup>(٣)</sup> بَطْنَ الْمَسِيلِ <sup>(٤)</sup> إِذَا طَافَ بَيْنَ الصَّفا وَالْمَرْوَةِ. [١٦٠٣] (أحمد: ٥٧٣٧، ومسلم: ٣٠٤٨).

#### ٦٤- بَابُ طَوَافِ النِّسَاءِ مَعَ الرِّجَالِ

١٦١٨- ■ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ <sup>(٥)</sup>: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ: ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنَا قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ- إِذْ مَنَعَ ابْنُ هِشَامٍ <sup>(٦)</sup> النِّسَاءَ الطَّوَّافَ مَعَ الرِّجَالِ- قَالَ: كَيْفَ يَمْنَعُهُنَّ وَقَدْ طَافَ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ الرِّجَالِ؟ قُلْتُ: أَبْعَدُ

(١) المراد بالماسحين مَنْ سَوَى عَائِشَةَ، وَأَلَّا فَعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَمْ تَمَسَّ الرُّكْنَ قَبْلَ الْوُقُوفِ بِعَرَفَاتٍ فِي حِجَةِ الْوَدَاعِ، بَلْ كَانَتْ قَارِنَةً وَمِنْهَا الْحَيْضُ مِنَ الطَّوَّافِ قَبْلَ يَوْمِ النَّحْرِ. وَالْمَرَادُ بِالرُّكْنِ: الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ. وَالْمَرَادُ بِمَسْحِهِ: الطَّوَّافُ؛ لِأَنَّ مِنْ تَمَامِ الطَّوَّافِ اسْتِلاَمَهُ، إِذْ لَا يَحْصُلُ التَّحَلُّلُ بِمَجْرُودِ مَسْحِهِ بِإِجْمَاعِ الْمُسْلِمِينَ. قَالَ النَّوَوِيُّ فِي «شَرْحِ مُسْلِمٍ»: (٨/ ٢٢١-٢٢٢).

(٢) الْخَبُّ: هُوَ الرُّقْلُ، وَهُوَ إِسْرَاعُ الْمَشْيِ مَعَ تَقَارُبِ الْخَطَا. (٣) أَي: يُسْرِعُ فِي الْمَشْيِ.

(٤) بَطْنُ الْمَسِيلِ: هُوَ الْوَادِي بَيْنَ الصَّفا وَالْمَرْوَةِ، وَهُوَ الْيَوْمَ مَا بَيْنَ الْمِيلَيْنِ الْأَخْضَرَيْنِ. وَ«بَطْنٌ» مُنْصَوَّبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ.

(٥) وَصَلَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «السَّنَنِ الْكُبْرَى»: (٥/ ٧٨)، وَوَقَعَ فِي (٥): وَقَالَ لِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ.

(٦) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامٍ الْمَخْزُومِيُّ، أَوْ أَخُوهُ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ، وَكَانَا خَالَئِي هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَوُلَّى مُحَمَّدًا إِمْرَةً مَكَّةَ، وَوُلَّى أَخَاهُ إِبْرَاهِيمَ بَرَّةَ الْمَدِينَةِ، وَفَوَّضَهُ أَيْضًا إِمْرَةَ الْحَجِّ بِالنَّاسِ فِي خِلَافَتِهِ.

(٧) أَي: فِي نَاحِيَةِ مُحْجُوزَةٍ عَنِ الرِّجَالِ، وَفِي (٥): حَنْجَرَةٌ- بِالزَّي- أَي: فِي نَاحِيَةِ مُحْجُوزَةٍ عَنِ الرِّجَالِ بَحِثْ يُضْرَبُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهَا حَاجِزٌ يَسْرَهُ عَنْهُمْ.

(٨) فِي (هـ ص س ط): انْطَلِقِي عَلَيْكَ. (٩) هَذِهِ الْعِبَارَةُ تَمَّةٌ قَوْلِ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَاحٍ فِي جَوَابِهِ لِابْنِ جُرَيْجٍ.

(١٠) ثَبِيرٌ: جَبَلٌ عَظِيمٌ بِالْمَزْدَلِفَةِ عَلَى يَسَارِ الذَّاهِبِ مِنْهَا إِلَى مَنَى وَعَلَى يَمِينِ الذَّاهِبِ مِنْ مَنَى إِلَى عَرَفَاتٍ. وَبِمَكَّةَ خَمْسَةُ أَجَلٍ أُخْرَى يُقَالُ نَكْرٌ مِنْهَا: ثَبِيرٌ.

(١١) أَي: قَبِيصًا لَوْنُهُ لَوْنُ الرُّودِ.

## ٦٥ - بَابُ الْكَلَامِ فِي الطَّوَافِ

١٦٢٠- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا هِشَامُ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ الْأَخْوَلُ أَنَّ طَاوُوسًا أَخْبَرَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم مَرَّ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ بِإِنْسَانٍ رِطَ يَدُهُ إِلَى إِنْسَانٍ بِسَيْرٍ <sup>(١)</sup> - أَوْ: بِخَيْطٍ، أَوْ بِشَيْءٍ غَيْرِ ذَلِكَ - فَقَطَعَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِيَدِهِ <sup>(٢)</sup>، ثُمَّ قَالَ: «قَدْ بَدَّه». [١٦٢١، ٦٧٠٢، ٦٧٠٣] [أحمد: ٣٤٤٢].

## ٦٦ - بَابُ: إِذَا رَأَى

## سَيْرًا أَوْ شَيْئًا يَكْرَهُ فِي الطَّوَافِ قَطَعَهُ

١٦٢١- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَخْوَلِ، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم رَأَى رَجُلًا يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ بِزِمَامٍ <sup>(٣)</sup> أَوْ غَيْرِهِ قَطَعَهُ. [١٦٢٠] [أحمد: ٣٤٤٢].

## ٦٧ - بَابُ: لَا يَطُوفُ

## بِالْبَيْتِ غُزْيَانًا، وَلَا يَخُجُّ مُشْرِكًا

١٦٢٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ: قَالَ يُونُسُ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ رضي الله عنه بَعَثَهُ فِي الْحَجَّةِ الَّتِي أَمَرَهُ عَلَيْهِ <sup>(٤)</sup> رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَبْلَ حُجَّةِ الْوَدَاعِ يَوْمَ النَّحْرِ فِي زَهْطٍ يُؤَدِّنُ فِي النَّاسِ: أَلَا لَا يَخُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكًا، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ غُزْيَانًا. [٣٦٩] [أحمد: حواه: ٧٩٧٧، ومسلم: ٣٢٨٧].

## ٦٨ - بَابُ: إِذَا وَقَفَ فِي الطَّوَافِ

■ وقال عطاء فيمن يطوف فتقام الصلاة، أو يدفَعُ عن مكانه: إِذَا سَلَّمَ يَرْجِعْ إِلَى حَيْثُ قُطِعَ عَلَيْهِ. [عبد الرزاق: ٨٩٧١ و٨٩٧٢ بنحوه].

■ وَيَذْكُرُ نَحْوَهُ عَنْ ابْنِ عَمَرَ [سعيد بن منصور في مسنده] كما

في «التعليق»: (٧٥/٣)، وعبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه [عبد الرزاق: ٩٨١٦].

٦٩ - بَابُ: صَلَّى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لِسُبُوعِهِ رَكَعَتَيْنِ

■ وقال نافع: كَانَ ابْنُ عَمَرَ رضي الله عنه يُصَلِّي لِكُلِّ سُبُعٍ <sup>(٥)</sup> رَكَعَتَيْنِ. [عبد الرزاق: ٩٠١٢].

■ وقال إسماعيل بن أمية: قُلْتُ لِلزُّهْرِيِّ: إِنَّ عَطَاءَ يَقُولُ: تُجَزِّئُ الْمَكْتُوبَةَ مِنْ رَكَعَتَيِ الطَّوَافِ؟ فَقَالَ: السُّنَّةُ أَفْضَلُ، لَمْ يَطْفِئِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم سُبُعًا قَطُّ إِلَّا صَلَّى رَكَعَتَيْنِ. [ابن أبي شيبة: (٣٤٧/٣) مختصراً].

١٦٢٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَمْرِو: سَأَلْنَا ابْنَ عَمَرَ رضي الله عنه: أَيْقَعَ الرَّجُلُ عَلَى أَمْرَاتِهِ فِي الْعُمَرَةِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ؟ قَالَ: قَدِيمٌ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا، ثُمَّ صَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ، وَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَقَالَ: «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ إِسْوَةٌ <sup>(٦)</sup> حَسَنَةٌ» [الأحزاب: ٢١]. [٣٩٥] [أحمد: ٤٦٤١، ومسلم: ٢٩٩٩].

١٦٢٤- قَالَ: وَسَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه فَقَالَ: لَا يَقْرُبُ أَمْرَاتُهُ حَتَّى يَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. [٣٩٦] [أحمد: ٤٦٤١].

٧٠ - بَابُ مِنْ لَمْ يَقْرَبِ الْكَعْبَةَ وَلَمْ يَطْفُ <sup>(٧)</sup>

## حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى عَرَفَةَ وَيَرْجِعَ

## بَعْدَ الطَّوَافِ الْأَوَّلِ

١٦٢٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: حَدَّثَنَا فَضِيلٌ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ: أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَدِيمُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مَكَّةَ فَطَافَ وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَلَمْ يَقْرَبِ الْكَعْبَةَ بَعْدَ طَوَافِهِ بِهَا حَتَّى رَجَعَ مِنْ عَرَفَةَ. [١٥٤٥] [أحمد: ٢١٥٢ بنحوه].

(٢) إنما قطعه صلى الله عليه وسلم لَأَنَّ الْأَزْمَةَ إِنَّمَا يَقَادُ بِهَا الْبَهَائِمُ وَلَيْسَ الْإِنْسَانِي.

(١) أي: بحبل من جلد.

(٣) الزمام: الخيل.

(٤) أي: على أبي هريرة، وفي (هـ): عليها.

(٦) كذا في الأصل «إسوة» بكسر الهمزة، وهي قراءة العشرة إلا عاصمًا فقد انفرد بضمها.

(٧) أي: تطوعاً، وذلك بأن يطوف طوافاً غير طواف القدوم.

(٥) أي: لكل سبعة أشواط.

## ٧١ - بَابُ مَنْ صَلَّى

## رَكَعَتَيِ الطَّوَافِ خَارِجاً مِنَ الْمَسْجِدِ

■ وصلى عمر رضي الله عنه خارجاً من الحرم. [مالك في «الموطأ»: (٣٦٨/١)].

١٦٢٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ زَيْنَبَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها: شَكُوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

١٦٢٦ م- • وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ يَحْيَى بْنُ أَبِي زَكْرِيَاءَ الْغَسَّانِيُّ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَهُوَ بِمَكَّةَ وَأَرَادَ الْخُرُوجَ، وَلَمْ تَكُنْ أُمُّ سَلَمَةَ طَافَتْ بِالْبَيْتِ وَأَرَادَتْ الْخُرُوجَ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أُقْبِمْتَ صَلَاةَ الصُّبْحِ فَطُفُوْنِي عَلَى بَعِيرِكَ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ». فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، فَلَمْ تُصَلِّ حَتَّى خَرَجْتُ<sup>(١)</sup>. [أحمد: (٢٦٤٨٥)، ومسلم: (٣٠٧٨)].

## ٧٢ - بَابُ مَنْ

## صَلَّى رَكَعَتَيِ الطَّوَافِ خَلْفَ الْمَقَامِ

١٦٢٧- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَمَرَ رضي الله عنه يَقُولُ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا، وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصُّفَا، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: (٢١)]. [٣٩٥] [أحمد: ٥٥٧٣، ومسلم: (٢٩٩٩)].

## ٧٣ - بَابُ الطَّوَافِ بَعْدَ الصُّبْحِ وَالْعَصْرِ

■ وَكَانَ ابْنُ عَمَرَ رضي الله عنه يُصَلِّي رَكَعَتَيِ الطَّوَافِ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ. [ابن أبي شيبه: (١٨٠/٣)].

■ وَطَافَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَرَكَبَ حَتَّى صَلَّى الرُّكَعَتَيْنِ بِذِي طُوًى. [مالك في «الموطأ»: (٣٦٨/١)].

١٦٢٨- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمَرَ الْبَصْرِيُّ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ نَاسًا طَافُوا بِالْبَيْتِ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، ثُمَّ قَعَدُوا إِلَى الْمَذْكَرِ<sup>(٣)</sup>، حَتَّى إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَامُوا يُصَلُّونَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: قَعَدُوا، حَتَّى إِذَا كَانَتْ السَّاعَةُ الَّتِي تُكْرَهُ فِيهَا الصَّلَاةُ قَامُوا يُصَلُّونَ.

١٦٢٩- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَى عَنِ الصَّلَاةِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَعِنْدَ غُرُوبِهَا<sup>(٤)</sup>. [٥٨٢] [أحمد: (٤٨٨٥)، ومسلم: (١٩٢٤)].

١٦٣٠- حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ - هُوَ الزُّعْفَرَانِيُّ -: حَدَّثَنَا عَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه يَطُوفُ بَعْدَ الْفَجْرِ وَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ.

١٦٣١- قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ<sup>(٥)</sup>: وَرَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الزُّبَيْرِ

(١) قَالَ الدَّارِقُطْنِي: هَذَا الْحَدِيثُ مُرْسَلٌ (مَنْقُطٌ)، وَوَصَلَهُ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ... وَوَصَلَهُ مَالِكٌ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَبَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ فِي «الْمَوْطَأِ». «الْإِلْزَامَاتُ وَالتَّبَعُ» ص ٢٤٦ - ٢٤٧.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: حَدِيثُ مَالِكٍ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ فِي هَذَا الْمَكَانِ مَقْرُونٌ بِحَدِيثِ أَبِي مَرْوَانَ، وَقَدْ وَقَعَ فِي رِوَايَةِ الْأَصْلِيِّ: عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَبَ بَنَتْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ مُوَصَّلاً، وَعَلَى هَذَا اعْتَمَدَ الْمِزِّي فِي «الْأَطْرَافِ»، وَلَكِنْ مَعْظَمُ الرِّوَايَاتِ عَلَى إِسْقَاطِ زَيْنَبَ، وَهِيَ الْمَحْفُوظُ مِنْ حَدِيثِ هِشَامَ، وَإِنَّمَا اعْتَمَدَ الْبُخَارِيُّ فِيهِ رِوَايَةَ مَالِكٍ الَّتِي أَثْبَتَ فِيهَا ذِكْرَ زَيْنَبَ، ثُمَّ سَاقَ مَعَهَا رِوَايَةَ هِشَامَ الَّتِي سَقَطَتْ مِنْهَا حَافِيَاً لِلْخِلَافِ فِيهِ عَلَى عُرْوَةَ كَعَادَتِهِ، مَعَ أَنَّ سَمَاعَ عُرْوَةَ مِنْ أُمِّ سَلَمَةَ مُمْكِنٌ، فَإِنَّهُ أَدْرَكَ مِنْ حَيَاتِهَا نِيفًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَهُوَ مَعَهَا فِي بَلَدٍ وَاحِدٍ «فَتْحُ الْبَارِي»: (٤٨٧/٣)، وَهَلْدِي السَّارِي ص ٣٥٨.

(٢) كُنَّا فِي الْأَصْلِ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَكُسْرُهَا مَعًا، وَانْفَرَدَ عَاصِمٌ بِضَمِّهَا، وَكُسْرُهَا الْبَاقُونَ.

(٣) أَيِ: الرَّاعِظِ.

(٤) أورد المصنف أحاديث تتعلق بصلاة الطواف، ووجه تعلقها بالترجمة إما من جهة أن الطواف صلاة فحكمها واحد، أو من جهة أن الطواف

مستلزم للصلاة التي تشرع بعده، وهو أظهر. قاله ابن حجر في «فتح الباري»: (٤٨٨/٣).

(٥) بِالْإِسْنَادِ الْمَذْكُورِ. «الْفَتْحُ»: (٤٨٩/٣).

يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَصْرِ وَيُخْبِرُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَدْخُلْ بَيْتَهَا إِلَّا صَلَّاهُمَا. [٥٩٠] [أحمد: ٦١٥٢، ومسلم: ١٩٣٥].

#### ٧٤ - بَابُ الْقَرِيضِ يَطُوفُ رَاكِبًا

١٦٣٢- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَافَ بِالْبَيْتِ وَهُوَ عَلَى بَعِيرٍ، كُلَّمَا أَتَى عَلَى الرُّكْنِ أَشَارَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ فِي يَدِهِ وَكَبَّرَ. [١٦٠٧] [أحمد: ٢٣٧٨، ومسلم بنحوه: ٣٠٧٣].

١٦٣٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: شَكُوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي أَشْتَكِي، فَقَالَ: «طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ»، فَطُفْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ وَهُوَ يَقْرَأُ بِالطُّورِ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ. [٤٦٤] [أحمد: ٢٦٤٨٥، ومسلم: ٣٠٧٨].

#### ٧٥ - بَابُ سِقَايَةِ الْحَاجِّ

١٦٣٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ: حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: اسْتَأْذَنَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبِيتَ بِمَكَّةَ لَيَالِي مَتَى مِنْ أَجْلِ سِقَايَتِهِ، فَأَذِنَ لَهُ. [١٧٤٣، ١٧٤٤، ١٧٤٥] [أحمد: ٤٦٩١، ومسلم: ٣١٧٧].

١٦٣٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ إِلَى السَّقَايَةِ فَاسْتَسْقَى. فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا فَضْلُ، أَذْهَبَ إِلَى أُمِّكَ فَائْتِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَرَابٍ مِنْ عِنْدِهَا. فَقَالَ: «اسْقِنِي». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُمْ يَجْعَلُونَ

أَيْدِيهِمْ فِيهِ. قَالَ: «اسْقِنِي». فَشَرِبَ مِنْهُ. ثُمَّ أَتَى زَمْزَمَ وَهُمْ يَسْقُونَ وَيَعْمَلُونَ فِيهَا<sup>(١)</sup> فَقَالَ: «اعْمَلُوا فَإِنَّكُمْ عَلَى عَمَلٍ صَالِحٍ». ثُمَّ قَالَ: «لَوْلَا أَنْ تَغْلَبُوا لَنَزَلْتُ حَتَّى أَصْغَ الْحَبْلَ عَلَى هَذِهِ». يَعْنِي عَاتِقَهُ. وَأَشَارَ إِلَى عَاتِقِهِ. [أحمد: ١٨٤١ و ٢٢٢٧ بنحوه].

#### ٧٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي زَمْزَمَ

١٦٣٦- ■ وَقَالَ عَبْدَانُ<sup>(٢)</sup>: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزَّهْرِيِّ: قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: كَانَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «فُرِجَ سَقْفِي وَأَنَا بِمَكَّةَ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَفَرَّجَ صَدْرِي، ثُمَّ حَسَلَهُ بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءٍ حِكْمَةً وَلِإِمَانًا، فَأَفْرَغَهَا فِي صَدْرِي ثُمَّ أَطْبَقَهَا، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَمَرَجَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، قَالَ جِبْرِيلُ لَخَارِزِنِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا: افْتَحْ. قَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ». [٣٤٩] [مسلم: ٤١٥ مطولاً]<sup>(٣)</sup>.

١٦٣٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - هُوَ ابْنُ سَلَامٍ -: أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَدَّثَهُ قَالَ: سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ زَمْزَمَ، فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ.

قَالَ عَاصِمٌ: فَحَلَفَ عِكْرَمَةُ: مَا كَانَ يَوْمَئِذٍ إِلَّا عَلَى بَعِيرٍ. [٥٦١٧] [أحمد: ٢٦٠٨، ومسلم: ٥٢٨٠].

#### ٧٧ - بَابُ طَوَافِ الْقَارِنِ

١٦٣٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَأَهْلَلْنَا بِعُمْرَةٍ ثُمَّ قَالَ: «مَنْ كَانَ مَعَهُ هَذِي فَلْيَهْلُ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ثُمَّ لَا يَجِلُّ حَتَّى يَجِلَّ مِنْهُمَا». فَقَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ، فَلَمَّا قَضَيْنَا حَجًّا أَرْسَلَنِي مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَى التَّنْعِيمِ فَاعْتَمَرْتُ،

(١) أي: ينزحون منها الماء.

(٢) وصله الجوزقي في «مستخرجه» كما في «التعليق»: (٧٩/٣).

(٣) وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على «المسند»: ٢١٢٨٨ مطولاً أيضاً من طريق أنس بن عياض، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك: كان أبي بن كعب يحدث. هكذا جعله من حديث أبي بن كعب، والصواب أنه من حديث أبي ذر.

قال الدارقطني في «العلل»: (٦/٢٣٤): وأُخْتَلِفَ عَنْ يُونُسَ، فَقَالَ أَبُو حَمزة: عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَأَحْسَبُهُ سَقَطَ عَلَيْهِ «ذَرٍّ» فَجَعَلَهُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَوَهْمٌ فِيهِ. وَصَحَّحَ أَبُو حَاتِمٍ - كَمَا فِي «الْعُلَلِ» لِابْنِهِ: (٢/٤٠٢-٤٠٣) - كَوْنَهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ.

النَّحْرِ، فَنَحَرَ وَحَلَقَ، وَرَأَى أَنْ قَدْ قَضَى طَوَافَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ بطوافه الأول. وقال ابنُ عمرَ رضي الله عنهما: كذلك فعل رسولُ الله ﷺ. [١٦٣٩] [أحمد: ٦٣٩١، مسلم: ٢٩٩٢].

#### ٧٨ - بابُ الطوافِ على وُضوءٍ

١٦٤١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ الْقُرَشِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ فَقَالَ: قَدْ حَجَّ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخْبَرْتَنِي <sup>(٥)</sup> عَائِشَةُ رضي الله عنها أَنَّهُ أَوَّلُ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ حِينَ قَدِمَ أَنَّهُ تَوَضَّأَ، ثُمَّ طَافَ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً <sup>(٦)</sup>. ثُمَّ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوْفَ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً. ثُمَّ عُمِرُ رضي الله عنه بِمِثْلِ ذَلِكَ. ثُمَّ حَجَّ عُثْمَانُ رضي الله عنه، فَرَأَيْتُهُ أَوَّلَ <sup>(٧)</sup> شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوْفَ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً. ثُمَّ مُعَاوِيَةُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ. ثُمَّ حَجَّجْتُ مَعَ أَبِي <sup>(٨)</sup> - الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ - فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوْفَ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً. ثُمَّ رَأَيْتُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً. ثُمَّ آخِرُ مَنْ رَأَيْتُ فَعَلَ ذَلِكَ ابْنُ عُمَرَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُضْهَا عُمْرَةً. وَهَذَا ابْنُ عُمَرَ عِنْدَهُمْ فَلَا يَسْأَلُونَهُ وَلَا أَحَدٌ مِمَّنْ مَضَى مَا كَانُوا يَبْذُؤُونَ بِشَيْءٍ حَتَّى يَضَعُوا أَقْدَامَهُمْ مِنَ الطَّوْفِ بِالْبَيْتِ ثُمَّ لَا يَحِلُّونَ. وَقَدْ رَأَيْتُ أُمِّي وَخَالَتِي حِينَ تَقْدَمَانِ لَا تَبْتَدِئَانِ بِشَيْءٍ أَوَّلَ مِنَ الْبَيْتِ تَطُوفَانِ بِهِ ثُمَّ لَا يَحِلَّانِ. [١٦١٤] [مسلم: ٣٠٠١ مطولاً].

١٦٤٢- وَقَدْ أَخْبَرْتَنِي أُمِّي أَنَّهَا أَهَلَّتْ هِيَ وَأَخْتُهَا وَالزُّبَيْرُ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ بِعُمْرَةٍ، فَلَمَّا مَسَحُوا <sup>(٩)</sup> الرُّكْنَ حَلُّوا. [١٦١٥] [مسلم: ٣٠٠١ مطولاً].

فَقَالَ ﷺ: «هَلَا مَكَانَ عُمْرَتِكَ». فَطَافَ الَّذِينَ أَهَلُّوا بِالْعُمْرَةِ ثُمَّ حَلُّوا ثُمَّ طَافُوا طَوَافًا آخَرَ بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ يَمْنَى. وَأَمَّا الَّذِينَ جَمَعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا. [٢٩٩٤] [أحمد: ٢٥٤٤١، مسلم: ٢٩١٠].

١٦٣٩- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنه دَخَلَ ابْنَتَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَظَهَرَهُ فِي الدَّارِ فَقَالَ: إِنِّي لَا أَمْنُ أَنْ يَكُونَ الْعَامَ بَيْنَ النَّاسِ قِتَالٌ فَيَصُدُّوكَ عَنِ الْبَيْتِ، فَلَوْ أَمِنْتُ؟ فَقَالَ: قَدْ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَالَ كِفَارُ قُرَيْشٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ، فَإِنْ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَفْعَلُ كَمَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ <sup>(١)</sup> حَسَنَةٌ» [الأحزاب: ٢١] ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجِبْتُ مَعَ عُمْرَتِي حَجًّا. قَالَ: ثُمَّ قَدِمَ فَطَافَ لِهَمَا طَوَافًا وَاحِدًا. [١٦٤٠، ١٦٩٣، ١٧٠٨، ١٧٢٩، ١٨٠٦، ١٨٠٧، ١٨٠٨، ١٨١٠، ١٨١٢، ١٨١٣، ٤١٨٣، ٤١٨٤، ٤١٨٥] [أحمد: ٤٤٨٠، مسلم: ٢٩٩٣].

١٦٤٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنه أَرَادَ الْحَجَّ عَامَ نَزْلِ الْحَجَّاجِ بَابِنِ الزُّبَيْرِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ النَّاسَ كَانُوا بَيْنَهُمْ قِتَالًا وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ يَصُدُّوكَ، فَقَالَ: «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ <sup>(٢)</sup> حَسَنَةٌ» [الأحزاب: ٢١] إِذَا أَصْنَعُ كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. إِنِّي أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجِبْتُ عُمْرَةً. ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى إِذَا كَانَ بظَاهِرِ الْبَيْدَاءِ <sup>(٣)</sup> قَالَ: مَا شَأْنُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ إِلَّا وَاحِدٌ، أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجِبْتُ حَجًّا مَعَ عُمْرَتِي. وَأَهْدَى هَذِيَا اشْتَرَاهُ بِقُدَيْدٍ <sup>(٤)</sup>، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ، فَلَمْ يَنْحَرْ وَلَمْ يَحِلَّ مِنْ شَيْءٍ حَرَّمَ مِنْهُ، وَلَمْ يَحْلِقْ وَلَمْ يَقْصُرْ، حَتَّى كَانَ يَوْمٌ

(١) كذا في الأصل «أسوة» بكسر الهمزة، وهي قراءة العشرة إلا عاصماً فقد انفرد بضمها.

(٢) اليبداء: موضع بين مكة والمدينة قدام ذي الحليفة.

(٣) انظر التعليق السابق.

(٤) قنيد: موضع قريب من الجحفة، يبعد عن مكة نحو ١٢٠ كم.

(٥) راجع التعليق على الحديث رقم: ١٦١٤.

(٦) بالنصب غير كان، أو بالرفع على أن كان تامة، والمعنى: لم تحصل عمرة.

(٧) كذا ضبط في الأصل مصححاً عليه. قال القسطلاني: هي مبتدأ، و«الطواف» خبره.

(٨) في (هـ): ابن. قال القاضي عياض: وهو تصحيف. اهـ. لأن المراد أنه حج مع والده الزبير بن العوام، فلفظ «الزبير» بدل أو عطف بيان من «أبي».

(٩) تقدم المراد بالمسح والماسحين في التعليق على الحديث: ١٦١٥.

## ٧٩ - باب وجوب

الصفاء والمروة وجعل<sup>(١)</sup> من شغائر الله

١٦٤٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: قَالَ عُروَةُ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقُلْتُ لَهَا: أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ مَن حَجَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [البقرة: ١٥٨] فَوَاللَّهِ مَا عَلَى أَحَدٍ جُنَاحٌ أَنْ لَا يَطَّوَّفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. قَالَتْ: بَشَى مَا قُلْتَ يَا ابْنَ أَخْتِي، إِنَّ هَذِهِ لَوَ كَانَتْ كَمَا أَوَّلَتْهَا عَلَيْهِ كَانَتْ: لَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطَّوَّفَ بِهِمَا، وَلَكِنَّهَا أُنْزِلَتْ فِي الْأَنْصَارِ، كَانُوا قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمُوا يُهْلُونَ لِمَنَاةَ الطَّاغِيَةِ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَهَا عِنْدَ الْمُشَلِّ<sup>(٢)</sup>، فَكَانَ مَنْ أَهْلًا يَتَحَرَّجُ أَنْ يَطَّوَّفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَلَمَّا أَسْلَمُوا سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا نَتَحَرَّجُ أَنْ نَطَّوَّفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨]. قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: وَقَدْ سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّوَّافَ بَيْنَهُمَا، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتْرُكَ الطَّوَّافَ بَيْنَهُمَا.

ثم أَخْبَرْتُ أَبَا بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا لَعِلْمٌ مَا كُنْتُ سَمِعْتُهُ، وَلَقَدْ سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَذْكُرُونَ أَنَّ النَّاسَ - إِلَّا مَنْ ذَكَرَتْ عَائِشَةُ مِمَّنْ كَانَ يُهْلُ بِمَنَاةَ - كَانُوا يَطُوفُونَ كُلُّهُمْ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَلَمَّا ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى الطَّوَّافَ بِالْبَيْتِ وَلَمْ يَذْكُرِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ فِي الْقُرْآنِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُنَّا نَطُوفُ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَإِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الطَّوَّافَ بِالْبَيْتِ فَلَمْ يَذْكُرِ الصَّفَا، فَهَلْ عَلَيْنَا مِنْ حَرَجٍ أَنْ نَطُوفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨].

قال أبو بكر: فَاسْمَعْ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي الْفَرِيقَيْنِ كِلَيْهِمَا: فِي الَّذِينَ كَانُوا يَتَحَرَّجُونَ أَنْ يَطُوفُوا بِالْجَاهِلِيَّةِ<sup>(٣)</sup> بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَالَّذِينَ يَطُوفُونَ ثُمَّ تَحَرَّجُوا أَنْ يَطُوفُوا بِهِمَا فِي الْإِسْلَامِ، مِنْ أَجْلِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ بِالطَّوَّافِ بِالْبَيْتِ وَلَمْ يَذْكُرِ الصَّفَا، حَتَّى ذَكَرَ ذَلِكَ بَعْدَ مَا ذَكَرَ الطَّوَّافَ بِالْبَيْتِ. [١٧٩٠، ٤٤٩٥، ٤٨٦١ [أحمد: ٢٥١١٢، ومسلم: ٣٠٨١ مختصراً].

## ٨٠ - باب ما جاء في

## السعي بين الصفا والمروة

■ وقال ابنُ عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: السَّعْيُ مِنْ دَارِ بَنِي عَدَّاءَ إِلَى رُقَاقِ بَنِي أَبِي حُسَيْنٍ<sup>(٤)</sup>. [البهقي في السنن الكبرى: ١/ (٩٤/٥)].

١٦٤٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ مَيْمُونٍ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا طَافَ الطَّوَّافَ الْأَوَّلَ حَبًّا<sup>(٥)</sup> ثَلَاثًا وَمِثْلَ أَرْبَعًا. وَكَانَ يَسْعَى<sup>(٦)</sup> بَطْنَ الْمَسِيلِ<sup>(٧)</sup> إِذَا طَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. فَقُلْتُ لِنَافِعٍ: أَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَمْشِي إِذَا بَلَغَ الرُّكْنَ الْيَمَانِي؟ قَالَ: لَا، إِلَّا أَنْ يُزَاحَمَ عَلَى الرُّكْنِ، فَإِنَّهُ كَانَ لَا يَدْعُهُ حَتَّى يَسْتَلِمَهُ. [١٦٠٣ [أحمد: ٥٧٣٧، ومسلم: ٣٠٤٨].

١٦٤٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: سَأَلْنَا ابْنَ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَجُلٍ طَافَ بِالْبَيْتِ فِي عُمْرَةٍ وَلَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، أَيَاتِي امْرَأَتُهُ؟ فَقَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا، وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ، فطَافَ<sup>(٨)</sup> بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ

(١) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: فِي بَعْضِ الْأَصُولِ: وَجُعِلَا.

(٢) الْمُشَلِّ: جَبَلٌ يُهَيَّطُ مِنْهُ إِلَى قُدَيْدٍ، وَهُوَ عَلَى الطَّرِيقِ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، وَهُوَ إِلَى مَكَّةَ أَقْرَبُ.

(٣) فِي النُّسخَةِ الَّتِي شَرَحَ عَلَيْهَا الْقُسْطَلَانِيُّ: فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

(٤) قَالَ الْكُورْمَانِيُّ: دَارُ بَنِي عَدَّاءَ مِنْ طَرَفِ الصَّفَا، وَدَارُ بَنِي أَبِي حُسَيْنٍ مِنْ طَرَفِ الْمَرْوَةِ. اهـ. وَالزُّقَاقُ: الطَّرِيقُ وَالشُّكَّةُ.

(٥) الْحَبُّ: هُوَ الرُّمْلُ، وَهُوَ إِسْرَاعُ الْمَشْيِ مَعَ تَقَارُبِ الْحُكَا.

(٦) بَطْنُ الْمَسِيلِ: هُوَ الْوَادِي بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَهُوَ الْيَوْمَ مَا بَيْنَ الْبَيْتَيْنِ الْأَخْضَرَيْنِ. وَبَطْنٌ: مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفَةِ.

(٨) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَلَّا بِالْإِفْرَادِ فِي الْيُونَنِيَّةِ وَالْفَرَعِ.

(٩) فِي (ط): وَطَافَ.

سبعاً. ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ<sup>(١)</sup> حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١]. [٣٩٥] [أحمد: ٤٦٤١، ومسلم: ٢٩٩٩].

١٦٤٦- وسألنا جابر بن عبد الله رضي الله عنه، فقال: لا يقرَّبُها حتى يطوف بين الصفا والمروة. [٣٩٦] [أحمد: ٤٦٤١].

١٦٤٧- حَدَّثَنَا المَكِّيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَمَرَ رضي الله عنه قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ ثَمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ سَعَى بَيْنَ الصَّفا والمروة. ثُمَّ تَلَا: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ<sup>(٢)</sup> حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١]. [٣٩٥] [أحمد: ٣٩٩٨، ومسلم: ٣٠٠٠].

١٦٤٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَكُنْتُمْ تَكْرَهُونَ السَّعْيَ بَيْنَ الصَّفا والمروة؟ قَالَ: نَعَمْ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ مِنْ شَعَائِرِ الْجَاهِلِيَّةِ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّ الصَّفاَ وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [البقرة: ١٥٨]. [٤٤٩٦] [مسلم: ٣٠٨٤].

١٦٤٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو<sup>(٣)</sup>، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّمَا سَعَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفا والمروة لِيُريَ الْمُشْرِكِينَ قُوَّتَهُ. [٤٢٥٧] [أحمد: ١٩٢١، ومسلم: ٣٠٦٠].  
■ زَادَ الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو: سَمِعْتُ عَطَاءً، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَهُ. [الحمدي في مسنده: ٤٩٧].

#### ٨١ - بَابُ: تَقْضِي الْحَائِضُ الْمَنَاسِكَ

كُلُّهَا إِلَّا الطَّوْفَ بِالْبَيْتِ، وَإِذَا سَعَى

عَلَى غَيْرِ وَضُوءٍ بَيْنَ الصَّفا والمروة

١٦٥٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ: قَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ، وَلَمْ أَطِفْ بِالْبَيْتِ وَلَا بَيْنَ الصَّفا والمروة، قَالَتْ: فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «افْعَلِي كَمَا يَفْعَلُ الْحَاجُّ، غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهُرِي». [٢٩٤] [أحمد: ٢٦٣٤٤، ومسلم: ٢٩١٩ بنحوه مطولاً].

١٦٥١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ.

وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ الْمَعْلَمِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: أَهَلُّ النَّبِيِّ ﷺ هُوَ وَأَصْحَابُهُ بِالْحَجِّ، وَلَيْسَ مَعَ أَحَدٍ مِنْهُمْ هَدْيٌ غَيْرَ النَّبِيِّ ﷺ وَطَلْحَةَ. وَقَدِمَ عَلَيَّ مِنَ الْيَمَنِ - مَعَهُ هَدْيٌ - فَقَالَ: أَهَلَلْتُ بِمَا أَهَلَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ. فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً وَيَطُوفُوا ثُمَّ يَقْضُوا وَيَجْلُوا، إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ. فَقَالُوا: نَنْطَلِقُ إِلَى مَنَى وَذَكَرَ أَحَدُنَا يَقْطُرًا فَلَبَّغَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَبْرَزْتُ مَا أَهْلَيْتُ، وَلَوْلَا أَنْ مَعِيَ الْهَدْيُ لَأَحْلَلْتُ».

وَحَاضَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها فَتَسَكَّتِ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ تَطُفْ بِالْبَيْتِ. فَلَمَّا طَهَّرَتْ طَافَتْ بِالْبَيْتِ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَنْطَلِقُونَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ، وَأَنْطَلِقُ بِحَجٍّ؟ فَأَمَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهَا إِلَى التَّنْعِيمِ. فَاعْتَمَرَتْ بَعْدَ الْحَجِّ. [١٥٥٧] [أحمد: ١٤٢٧٩، ومسلم: ٢٩٤٣ بنحوه].

١٦٥٢- حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ. عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ: كُنَّا نَمْتَنِعُ عَوَاتِقَنَا<sup>(٤)</sup> أَوْ يَخْرُجْنَ، فَقَدِمَتْ امْرَأَةٌ فَتَزَلَّتْ قَصْرَ بَنِي خَلَفٍ<sup>(٥)</sup>. فَحَدَّثْتُ أَنَّ أُخْتَهَا كَانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ

(١) كُنَّا فِي الْأَصْلِ بضم الهمزة وكسرهما معاً، وانفرد عاصم بهما، وكسرهاً الياقون.

(٢) كُنَّا فِي الْأَصْلِ «إِسْوَةٌ» بكسر الهمزة، وهي قراءة العشرة إلا عاصماً فقد انفرد بهما.

(٣) فِي (٥): عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ.

(٤) جَمْعُ عَاتِقٍ، وَهِيَ الْجَارِيَةُ الْبَالِغَةُ. وَقَالَ ابْنُ قُرَيْدٍ: هِيَ الَّتِي قَارَيْتِ الْبُلُوغَ.

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هِيَ مَا يَبْنِي أَنْ تَبْلُغَ إِلَى أَنْ تَعْمَلَ مَا لَمْ تَتَزَوَّجْ. «شرح النووي على مسلم: ١/١٧٨».

(٥) قَصْرُ بَنِي خَلَفٍ كَانَ بِالْبَصْرَةِ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِيِّ الْمَعْرُوفِ بِطَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ.

یوم الترویة، فقال: لم أرَ النبی ﷺ یُهلّ حتى تَنَبَّعَ به راحلته. [١٦٦].

#### ٨٣ - بَابُ: اَیْنُ یُصَلِّی الظُّهْرَ یَوْمَ التَّروِیَةِ؟

١٦٥٣- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقِيُّ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قُلْتُ: أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ عَقَلْتَهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، أَيْنَ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ يَوْمَ التَّروِیَةِ (٣)؟ قَالَ: بِمَنَى. قُلْتُ: فَأَيْنَ صَلَّى الْعَصْرَ يَوْمَ النَّفَرِ (٤)؟ قَالَ: بِالْأَبْطَحِ (٥). ثُمَّ قَالَ: أَفْعَلْ كَمَا يَفْعَلُ أَمْرَاؤُكَ. [١٦٥٤].

[١٧٦٣] [أحمد: ١١٩٧٥، ومسلم: ٣١٦٦].

١٦٥٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَمْعٍ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبَّاسٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ: لَقِيتُ أَنَسًا. وَحَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى مَنَى يَوْمَ التَّروِیَةِ، فَلَقِيتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَاهِبًا عَلَى حِمَارٍ، فَقُلْتُ: أَيْنَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ هَذَا الْيَوْمَ الظُّهْرَ؟ فَقَالَ: انْظُرْ حَيْثُ يُصَلِّي أَمْرَاؤُكَ فَصَلِّ. [١٦٥٣] [أحمد: ١١٩٧٥، ومسلم: ٣١٦٦].

#### ٨٤ - بَابُ الصَّلَاةِ بِمَنَى

١٦٥٥- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنَى رَكْعَتَيْنِ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ صَدْرًا مِنْ خِلَافَتِهِ. [١٠٨٢] [أحمد: ٦٢٥٦، ومسلم: ١٥٩٠].

١٦٥٦- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ الْخُزَاعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّى بَنَّا النَّبِيِّ ﷺ - وَنَحْنُ أَكْثَرُ مَا كُنَّا قَطُّ وَأَمْنُهُ - بِمَنَى رَكْعَتَيْنِ. [١٠٨٣] [أحمد: ١٨٧٣١، ومسلم: ١٥٩٨].

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَدْ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً، وَكَانَتْ أُخْتِي مَعَهُ فِي سِتِّ غَزَوَاتٍ. قَالَتْ: كُنَّا نُدَاوِي الْكَلْمَى (١)، وَنَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى. فَسَأَلْتُ أُخْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: هَلْ عَلَى إِحْدَانَا بَأْسٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا جَلْبَابٌ أَوْ لَا تَخْرُجُ؟ قَالَ: «لَتَلْبِسُهَا صَاحِبَتُهَا مِنْ جَلْبَابِهَا، وَلَتَشْهَدَ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُؤْمِنِينَ».

فَلَمَّا قَدِمَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَوْ قَالَتْ: سَأَلْنَاهَا - فَقَالَتْ، وَكَانَتْ لَا تَذْكُرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَّا قَالَتْ: بِأَبِي - فَقُلْنَا: أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ بِأَبِي، فَقَالَ: «لَتَخْرُجَ الْعَوَاتِقُ ذَوَاتُ الْخُدُورِ (٢) - أَوِ الْعَوَاتِقُ وَذَوَاتُ الْخُدُورِ - وَالْحَيْضُ، فَيَشْهَدْنَ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ، وَيَعْتَزِلُ الْحَيْضُ الْمُصَلِّيَّ». فَقُلْتُ: الْحَائِضُ؟ فَقَالَتْ: أَوْ لَيْسَ تَشْهَدُ عَرَفَةَ وَتَشْهَدُ كَذَا وَتَشْهَدُ كَذَا؟ [٣٢٤] [أحمد: ٢٠٧٨٩، ومسلم مختصراً: ٢٠٥٦].

#### ٨٢ - بَابُ الْإِهْلَالِ مِنَ الْبَطْحَاءِ

##### وغيرها للمكّي وللحاج إذا خرج إلى منى

■ وسئل عطاء عن المجاور يَلْبِي بالحج؟ قال: وكان ابنُ عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَلْبِي يَوْمَ التَّروِیَةِ إِذَا صَلَّى الظُّهْرَ وَاسْتَوَى عَلَى رَاحِلَتِهِ. [سعيد بن منصور في «مسته» كما في «التفليق»: (٣/ ٨١)].

■ وقال عبد الملك، عن عطاء، عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَدِمْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْلَلْنَا حَتَّى يَوْمَ التَّروِیَةِ، وَجَعَلْنَا مَكَةً بَطْهَرًا، لَيْسًا بِالْحَجِّ. [أحمد: ١٤٢٣٨، ومسلم: ٢٩٤٤].

■ وقال أبو الزُّبَيْرِ، عن جابر: أَهْلَلْنَا مِنَ الْبَطْحَاءِ. [أحمد: ١٤٤١٨، ومسلم: ٢٩٤١].

■ وقال عُبَيْدُ بْنُ جُرَيْجٍ لَابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: رَأَيْتُكَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَةِ أَهْلُ النَّاسِ إِذَا رَأَوْا الْإِهْلَالَ وَلَمْ تُهَلِّ أَنْتَ حَتَّى

(٢) الخدور: البيوت. وقيل: الخدر: بيت يكون في ناحية البيت.

(٣) أي: اليوم الثامن من ذي الحجة، سُمِّيَ يوم التروية لأنهم كانوا يروون فيه إلهامهم ويتروون من الماء، لأنَّ تلك الأماكن لم تكن إذ ذاك فيها آبار ولا عيون.

(٤) أي: يوم الرجوع من منى.

(٥) الأبطح: مكان بظاهر مكة معروف، وهو بين مكة ومنى، وينسب إلى مكة وإلى منى، وهو إلى منى أقرب.



عمر عليه السلام (٣) وأنا معه يومَ عرفةَ حينَ زالتِ الشمسُ، فصاحَ عندَ سَراوقِ (٤) الحجاجِ، فخرَجَ وعليه مِلْحَمَةٌ مُعَصِّفَةٌ فقال: ما لك يا أبا عبدِ الرحمنِ؟ فقال: الرِّوَاخُ إن كنتَ تُريدُ السُّنَّةَ. قال: هذا الساعةُ؟ قال: نعم. قال: فأُنظرني حتى أفيضَ على رأسي ثم أخرجُ. فنزلَ حتى خرَجَ الحجاجُ، فسارَ بيني وبينَ أبي، فقلتُ: إن كنتَ تُريدُ السُّنَّةَ فأفصِرِ الخُطْبَةَ وعَجِّلِ الوقوفَ. فجعلَ ينظرُ إلى عبدِ الله، فلما رأى ذلكَ عبدُ الله قال: صدق.

[١٦٦٣، ١٦٦٢].

#### ٨٨ - باب الوقوف على الدابة بعرفة

١٦٦١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ أَنَّ نَاسًا اخْتَلَفُوا عِنْدَهَا يَوْمَ عَرَفَةَ فِي صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ صَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَيْسَ بِصَائِمٍ. فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بِقَدَحٍ لَبَنٍ وَهِيَ واقِفَةٌ عَلَى بَعِيرِهِ فَشَرِبَهُ. [١٦٥٨] [أحمد: ٢٦٨٨١، ومسلم: ٢٦٣٢].

#### ٨٩ - باب الجمع بين الصلاتين بعرفة

■ وكان ابنُ عمرَ عليهما السلام إذا فاتتُهُ الصلاةُ معَ الإمامِ جمعَ بينهما. [ابن أبي شبة: (٣/٢٦٢)].

١٦٦٢- ■ وقال الليثُ (٥): حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ أَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ يَوْسَفَ - ع - نَزَلَ بِابْنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه - سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ ﷺ: كَيْفَ تَصْنَعُ فِي الْمَوْقِفِ يَوْمَ عَرَفَةَ؟ فَقَالَ سَالِمٌ: إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ السُّنَّةَ فَهَجِرِ بِالصَّلَاةِ يَوْمَ عَرَفَةَ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: صَدَقَ، إِنَّهُمْ كَانُوا يَجْمَعُونَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فِي السُّنَّةِ. فَقَبِلَ

١٦٥٧- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَكَعَتَيْنِ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه رَكَعَتَيْنِ، وَمَعَ عُمَرَ رضي الله عنه رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ تَفَرَّقْتُ بِكُمُ الطُّرُقَ، فَيَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَتَانِ مُتَّحِلَتَانِ. [١٠٨٤] [أحمد: ٤٠٠٣ مختصراً، ومسلم: ١٥٩٦].

#### ٨٥ - باب صوم يوم عرفة

١٦٥٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ (١): حَدَّثَنَا سَالِمٌ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَيْرًا مَوْلَى أُمِّ الْفَضْلِ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ: شَكَ النَّاسُ يَوْمَ عَرَفَةَ فِي صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ، فَبَعَثْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِشَرَابٍ فَشَرِبَهُ. [١٦٦١، ١٩٨٨، ٥٦٠٤، ٥٦١٨، ٥٦٣٦] [أحمد: ٢٦٨٧٢، ومسلم: ٢٦٣٤].

#### ٨٦ - باب التلبية

##### والتكبير إذا غدا من منى إلى عرفة

١٦٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسَفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الثَّقَفِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ - وَهُمَا غَاذِيَانِ مِنْ مَنَى إِلَى عَرَفَةَ - كَيْفَ كُتِمَ تَصْنَعُونَ فِي هَذَا الْيَوْمِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: كَانَ يُهْلُ مِنَّا الْمُهْلُ فَلَا يُنْكَرُ (٢) عَلَيْهِ، وَيُكَبِّرُ مِنَّا الْمَكْبَرُ فَلَا يُنْكَرُ (٢) عَلَيْهِ. [٩٧٠] [أحمد: ١٣٥٢١، ومسلم: ٣٠٩٧].

#### ٨٧ - باب التهجير بالزَّوَّاجِ يَوْمَ عَرَفَةَ

١٦٦٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسَفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ قَالَ: كَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ أَنْ لَا يُخَالِفَ ابْنَ عُمَرَ فِي الْحَجِّ. فَجَاءَ ابْنُ

(١) في هامش الأصل: قوله: «عن الزهري» سقط في أصول كثيرة صحيحة. اهـ. قال القسطلاني: والصواب سقوطه كما في بعض الأصول. هـ. وقال الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف»: (٤٨٢/١٢): وقع في بعض النسخ: «سفيان، عن الزهري، عن سالم» وهي زيادة خد وليست في الأشربة [برقم: ٥٦٠٤] إلا «سفيان، عن سالم» وهو الصواب. اهـ. وسالم في هذا الإسناد هو: سالم بن أبي أمية أبو النصر (٢) قوله: «يُنْكَرُ» بالبناء للفاعل في الموضعين هنا، قال القسطلاني: أي النبي ﷺ، وفي نسخة: «يُنْكَرُ» بفتح الكاف مبنياً للمفعول، و - مكشوفة من فرع اليونانية. اهـ. وقد سبق ضبطه بالبناء للمفعول أيضاً في: ٩٧٠.

(٣) في هامش الأصل: «رضي الله عنه» بإفراد الضمير في اليونانية.

(٤) أي: خيمته.

(٥) وصله ابن حجر في «التعليق»: (٨٥/٣).

والله من الحُمْسِ<sup>(٢)</sup>، فما شأنه هاهنا؟ [أحمد: ١٦٧٣٧، ومسلم: ٢٩٥٦].

١٦٦٥- حَدَّثَنَا فُرُوءُ بْنُ أَبِي الْمَعْرَاءِ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ: قَالَ عُرْوَةُ: كَانَ النَّاسُ يَطُوفُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عُرَاءَ إِلَّا الْحُمْسَ - وَالْحُمْسُ: قُرَيْشٌ وَمَا وَلَدَتْ - وَكَانَتِ الْحُمْسُ يَحْتَسِبُونَ عَلَى النَّاسِ، يُعْطِي الرَّجُلُ الرَّجُلَ الثِّيَابَ يَطُوفُ فِيهَا، وَتُعْطِي الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ الثِّيَابَ تَطُوفُ فِيهَا، فَمَنْ لَمْ يُعْطِهِ الْحُمْسُ طَافَ بِالْبَيْتِ غُرِيانًا. وَكَانَ يُفِيضُ جَمَاعَةَ النَّاسِ مِنْ عَرَافَاتٍ وَيُفِيضُ الْحُمْسُ مِنْ جَنْعٍ. قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي الْحُمْسِ: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفْكَسَ الْأَكَاكُ﴾ [البقرة: ١٩٩] قَالَ<sup>(٣)</sup>: كَانُوا يُفِيضُونَ مِنْ جَنْعٍ، فَذَفَعُوا إِلَى عَرَافَاتٍ. [٤٥٢٠] [مسلم: ٢٩٥٥].

#### ٩٢ - بَابُ السَّيْرِ إِذَا دَفَعَ مِنْ عَرَفَةَ

١٦٦٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسَفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: سُئِلَ أَسَامَةُ وَأَنَا جَالِسٌ: كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَسِيرُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ حِينَ دَفَعَ؟ قَالَ: كَانَ يَسِيرُ الْعَتَقَ، فَإِذَا وَجَدَ فَجُوءَ نَصَّ<sup>(٤)</sup>. قَالَ هِشَامٌ: وَالنَّصُّ: فَوْقَ الْعَتَقِ. [٢٩٩٩، ٤٤١٣] [أحمد: ٢١٧٨٣، ومسلم: ٣١٠٦ و ٣١٠٧].

لِسَالِمٍ: أَفْعَلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم؟ فَقَالَ سَالِمٌ: وَهَلِ تَتَّبِعُونَ فِي ذَلِكَ إِلَّا سُنَّتَهُ؟ [١٦٦٠].

#### ٨٠ - بَابُ قَصْرِ الْخُطْبَةِ بِعَرَفَةَ

١٦٦٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ أَنْ يَأْتِمَّ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فِي الْحَجِّ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ عَرَفَةَ جَاءَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنه وَأَنَا مَعَهُ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ - أَوْ: زَالَتْ - فَصَاحَ عِنْدَ قُسْطَاطِهِ: أَيْنَ هَذَا؟ فَخَرَجَ إِلَيْهِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: الرَّوَاحُ. فَقَالَ: الْآنَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: أَنْظِرْنِي أَفِيضُ عَلَيَّ مَاءً. فَتَزَلَّ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنه حَتَّى خَرَجَ، فَسَارَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي، فَقُلْتُ: إِنْ كُنْتُ تَرِيدُ أَنْ تُصِيبَ السَّنَةَ الْيَوْمَ فَاقْصُرِ الْخُطْبَةَ وَعَجِّلِ الْوُقُوفَ. فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: صَدَقَ. [١٦٦٠].

#### ٩٠ م - بَابُ التَّعَجُّلِ إِلَى الْمَوْقِفِ<sup>(١)</sup>

#### ٩١ - بَابُ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ

١٦٦٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعَمٍ، عَنْ أَبِيهِ: كُنْتُ أَطْلُبُ بَعِيرًا لِي. وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَمْعَانَ مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ قَالَ: أَضَلُّتُ بَعِيرًا لِي، فَذَهَبْتُ أَطْلُبُهُ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم واقفاً بعرفة، فقلت: هذا

(١) قال الحافظ ابن حجر: كذا للأكثر هذه الترجمة بغير حديث... ووقع في نسخة الصغاني هنا ما لفظه: «يدخل في الباب حديث مالك عن ابن شهاب - يعني الذي رواه عن سالم وهو المذكور في الباب الذي قبل هذا - ولكنني أريد أن أدخل فيه غير مُعَادٍ يعني حديثاً لا يكون تكرار سنداً ومتناً. قلت (ابن حجر): وهو يقتضي أن أصل قصده أن لا يكرر، فيحمل على أن كل ما وقع فيه من تكرار الأحاديث إنما هو حيث يكون هناك مغايرة إما في السند وإما في المتن، حتى إنه لو أخرج الحديث في الموضوعين عن شيخين حدثاه به عن مالك لا يكون عنده مُعَاداً ولا مكرراً، وكذا لو أخرجه في موضعين بسند واحد لكن اختصر من المتن شيئاً، أو أورد في موضع موصولاً وفي موضع معلقاً، وهذه الطريق لم يخالفها إلا في مواضع يسيرة مع طول الكتاب إذا بُعد ما بين البابين بُعداً شديداً. ثم قال الحافظ ابن حجر بعد كلام: كأنه لم يحضره حيث طريق للحديث المذكور عن مالك غير الطريقين اللتين ذكرهما. «الفتح»: (٣/ ٥١٥).

(٢) الحُمْسُ: هم قريش وما ولدت - كما سيأتي في الحديث التالي - وسُمُّوا حُمْسًا لأنهم تعمَّشوا في دينهم، أي: تشكَّروا. وكانت قريش تقف بمزدلفة، وسائر العرب يقفون بعرفة، لأن مزدلفة من الحرم، وعرفة من الجبل، فكانوا لا يخرجون من الحرم، ويقولون: نحن أهل الله لا نخرج من الحرم. انظر «الفتح»: (٣/ ٥١٦).

(٣) في (س): قالت.

(٤) العَتَقُ والنَّصُّ نوعان من إسراع السير. وفي العَتَقِ نوعٌ من الرِّفْقِ، والنَّصُّ: التحريك حتى يستخرج أقصى سير الناقة.

قال: «الصلاة أمامك». فركب رسول الله ﷺ حتى أتى المزدلفة فصلى، ثم رَدَفَ الْفَضْلُ رسول الله ﷺ عِدَّةَ جَمْعٍ. [١٣٩] [أحمد: ٢١٧٤٢ بنحوه، ومسلم: ٣٠٨٧].

١٦٧٠- قال كُرَيْبٌ: فأخبرني عبد الله بن عباسٍ رضي الله عن الفضل أن رسول الله ﷺ لم يَزَلْ يُلَبِّي حتى بلغ الجَمْرَةَ<sup>(٧)</sup>. [١٥٤٤] [أحمد: ١٧٩٢، ومسلم: ٣٠٨٧].

#### ٩٤ - باب امر النبي ﷺ بالسكينة

عند الإفاضة، وإشارته إليهم بالسوط

١٦٧١- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُوَيْدٍ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ مَوْلَى وَالِيَةِ الْكَوْفِيِّ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه دَفَعَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَسَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَرَاءَهُ زَجْرًا شَدِيدًا وَضَرْبًا وَصَوْتًا لِلإِبِلِ، فَأشار بسوطه إليهم وقال: «إِيهَا النَّاسُ، عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ، فَإِنَّ الْبِرَّ لَيْسَ بِالْإِضْطِرَاعِ». [أحمد: ٢٠٩٩ بنحوه]. أَوْضَعُوا<sup>(٨)</sup>: أَسْرَعُوا.

﴿خَلَّكُمُ﴾ [التوبة: ٤٧] مَنِ التَّخَلَّلَ: بَيْنَكُمْ.

﴿وَفَجَّرْنَا خَلَاءَهُمَا﴾ [الكهف: ٣٣]: بَيْنَهُمَا.

#### ٩٥ - باب الجمع بين الصَّلَاتَيْنِ بِالْمَزْدَلِفَةِ

١٦٧٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالُكٌ، عَرَى مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه سَمِعَهُ يَقُولُ: دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ، فَنَزَلَ الشَّعْبَ

فَجَوْهَ: مَنَسَعَ، وَالْجَمِيعُ فَجَوَاتٍ وَفَجَاءَ، وَكَذَلِكَ رَكُوعٌ وَرُكُوعٌ. لَيْسَ حِينَ فِرَارٍ<sup>(١)</sup>.

#### ٩٢ - باب النزول بين عَرَفَةَ وَجَمْعٍ

١٦٦٧- حَدَّثَنَا مَسْدُودٌ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ مَالَ إِلَى الشَّعْبِ<sup>(٢)</sup>، فَقَضَى حَاجَتَهُ فَتَوَضَّأَ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُصَلِّي؟ فَقَالَ: «الصَّلَاةُ أَمَّا مَكَ»<sup>(٣)</sup>. [١٣٩] [أحمد: ٢١٨١٤ مطولاً، ومسلم: ٣١٠٠].

١٦٦٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ يَجْمَعُ<sup>(٤)</sup>، غَيْرَ أَنَّهُ يَمُرُّ بِالشَّعْبِ الَّذِي أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَيَدْخُلُ فَيَنْتَفِضُ<sup>(٥)</sup> وَيَتَوَضَّأُ وَلَا يُصَلِّي حَتَّى يُصَلِّيَ يَجْمَعُ. [١٠٩١] [مسلم: ٣١١١، وأحمد: ٤٤٦٠ بنحوه].

١٦٦٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَرْمَلَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنهما أَنَّهُ قَالَ: رَدَفْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَاتٍ، فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الشَّعْبَ الْأَيْسَرَ الَّذِي دُونَ الْمَزْدَلِفَةِ أَنَاخَ فَبَالَ، ثُمَّ جَاءَ فَصَبَّيْتُ عَلَيْهِ الْوَضُوءَ، تَوَضَّأَ<sup>(٦)</sup> وَضُوءًا خَفِيفًا، فَقُلْتُ: الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

(١) أي: تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجِدُ نَجْوَى﴾ [ص: ٣]، قال الحافظ ابن حجر: وإنما ذكر هذا الحرف هنا لقوله: «نَجْوَى» ولا تعلق له به إلا لِمَا وَهَمَ مِنْ يَتَوَضَّأُ أَنْ أَحْلَهُمَا مَشَقَّ مِنَ الْآخِرِ، وَإِلَّا فَمَادَةَ نَجْوَى غَيْرَ مَادَةِ نَاصٍ. «الفتح»: (٥١٩/٣).

(٢) الشَّعْبُ: الطريق بين الجبلين، وهو هنا قرب المزدلفة كما أوضحته الرواية الآتية برقم: ١٦٦٩.

(٣) معناه أن صلاة المغرب لا تُصَلَّى هنا، وإنما يُسْرَعُ تأخيرها في تلك الليلة لِتُجْمَعَ مع العشاء في المزدلفة، ولم يكن أسامة يعرف تلك الشُّعْبَةَ فِي ذَلِكَ، وَكَانَهُ ظَنُّهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَسِيَ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ وَرَأَى وَقْتُهَا قَدْ كَادَ يَخْرُجُ أَوْ خَرَجَ، فَاعْلَمَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِالشُّعْبَةِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. انظر «الفتح»: (٥٢١/٣).

(٤) أي: مزدلفة. وَسُمِّيَتْ جَمْعًا لِأَنَّ أَدَمَ اجْتَمَعَ فِيهَا مَعَ حَوَاءَ، وَازْدَلَفَ إِلَيْهَا، أَيْ دَنَا مِنْهَا. وَقِيلَ: سُمِّيَتْ جَمْعًا لِأَنَّهَا يُجْمَعُ فِيهَا بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ وَقِيلَ: وَصِفَتْ بِفَعْلِ أَهْلِهَا، لِأَنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ بِهَا وَيَزْدَلِفُونَ إِلَى اللَّهِ، أَيْ يَتَحَرَّبُونَ إِلَيْهِ بِالْوُقُوفِ فِيهَا.

(٥) هو كتابة عن قضاء الحاجة، أي: يستنجي. (٦) في (د س ق): فتوضأ.

(٧) المراد جمرَةَ الْعَقِيقَةِ، وَهِيَ الْجَمْرَةُ الْكُبْرَى، فَتَنْدَحُهَا بِتَلْبِيَةِ بَأُولِ حِصَاةٍ تُرْمَى.

(٨) يريد تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَصْرُخْ فِيهِ﴾ [التوبة: ٤٧].

الصلاة في هذا المكان من هذا اليوم. قال عبد الله: هما صلاتان تحولان عن وقتيهما<sup>(٥)</sup>: صلاة المغرب بعدما يأتي الناس المزدلفة، والفجر حين يَبْرُغ الفجر، قال: رأيت النبي ﷺ يفعل. [١٦٨٣، ١٦٨٢] [أحمد: ٤٣٩٩].

٩٨ - باب من قَدَّمَ صَعْفَةَ اهله بليل، فيقفون

بالمزدلفة ويدعون، ويقدم إذا غاب القمر

١٦٧٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ: قَالَ سَالِمٌ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو ﷺ يُقَدِّمُ صَعْفَةَ أَهْلِهِ، فَيَقِفُونَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ بِالْمُزْدَلِفَةِ بَلِيلٍ، فَيَذْكُرُونَ اللَّهَ مَا بَدَأَ لَهُمْ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ قَبْلَ أَنْ يَقِفَ الْإِمَامُ وَقَبْلَ أَنْ يَدْفَعَ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقْدُمُ مَنَى لصلوة الفجر، ومنهم من يقدم بعد ذلك، فإذا قَدِمُوا رَمَوْا الجمرة، وكان ابنُ عمر ﷺ يقول: أُرْخِصَ فِي أَوْلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [مسلم: ٣١٣٠].

١٦٧٧ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ جَمْعِ بَلِيلٍ. [١٦٧٨، ١٨٥٦] [أحمد: ٢٢٠٤، ومسلم: ٣١٢٦].

١٦٧٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ ﷺ يَقُولُ: أَنَا مَعَ قَدَمِ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ الْمُزْدَلِفَةِ فِي صَعْفَةِ أَهْلِهِ. [١٦٧٧] [أحمد: ١٩٢٠، ومسلم: ٣١٢٧].

١٦٧٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى أَسْمَاءَ، عَنْ أَسْمَاءَ أَنَّهَا نَزَلَتْ لَيْلَةَ جَمْعٍ عِنْدَ الْمُزْدَلِفَةِ فَقَامَتْ تُصَلِّي، فَصَلَّتْ سَاعَةً ثُمَّ قَالَتْ: يَا بُنَيَّ، هَلْ غَابَ الْقَمَرُ؟ قُلْتُ: لَا. فَصَلَّتْ سَاعَةً ثُمَّ قَالَتْ: هَلْ غَابَ الْقَمَرُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَتْ:

فَبَالَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَمْ يُسَبِّحِ الْوُضُوءَ<sup>(١)</sup>. فَقُلْتُ لَهُ: الصَّلَاةُ. فَقَالَ: «الصَّلَاةُ أَمَّا لَكَ». فَجَاءَ الْمُزْدَلِفَةَ فَتَوَضَّأَ فَاسْبَحَ<sup>(٢)</sup>، ثُمَّ أَقَامَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ، ثُمَّ أَنَاخَ كُلَّ إِنْسَانٍ بَعِيرُهُ فِي مَنْزِلِهِ، ثُمَّ أَقَامَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى، وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا. [١٣٩] [أحمد: ٢١٨١٤، ومسلم: ٣٠٩٩].

٩٦ - باب من جمع بينهما ولم يتطوع

١٦٧٣ - حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ ﷺ قَالَ: جَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِجَمْعٍ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بِأَقَامَةٍ، وَلَمْ يُسَبِّحْ<sup>(٣)</sup> بَيْنَهُمَا، وَلَا عَلَى إِثْرِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا. [١٠٩١] [أحمد: ٥١٨٦، ومسلم: ٣١١٠].

١٦٧٤ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْخَطَمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِالْمُزْدَلِفَةِ. [٤٤١٤] [أحمد: ٢٣٥٦٢، ومسلم: ٣١٠٨].

٩٧ - باب من أدن وأقام لكل واحدة منهما

١٦٧٥ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ: حَجَّ عَبْدُ اللَّهِ<sup>(٤)</sup> ﷺ، فَاتَيْنَا الْمُزْدَلِفَةَ حِينَ الْأَذَانِ بِالْعَتَمَةِ أَوْ قَرِيباً مِنْ ذَلِكَ، فَأَمَرَ رَجُلًا فَأَذَّنَ وَأَقَامَ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ، وَصَلَّى بَعْدَهَا رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ دَعَا بِعَشَائِهِ فَتَعَشَّى، ثُمَّ أَمَرَ - أَرَى - فَأَذَّنَ وَأَقَامَ - قَالَ عَمْرُو: لَا أَعْلَمُ الشُّكَّ إِلَّا مِنْ زُهَيْرٍ - ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ رَكَعَتَيْنِ. فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يُصَلِّي هَذِهِ السَّاعَةَ إِلَّا هَذِهِ

(١) أي: خففه لإعجاله الدفع إلى المزدلفة، وقيل: تروا مرة لكن بالإسباغ، أو خفف استعمال الماء بالنسبة إلى غالب عاداته.

(٢) إن قلت: لِمَ أَسْبَحَ هَذَا وَخَفَّفَ ذَلِكَ، أَجِيبُ بِأَنَّ الْأَوَّلَ لَمْ يُرَدِّ بِهِ الصَّلَاةُ، وَإِنَّمَا أَرَادَ بِهِ دَوَامَ الطَّهَارَةِ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ: فِيهِ مَشْرُوعِيَّةٌ إِعَادَةُ الْوُضُوءِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَفْصَلَ بَيْنَهُمَا بِصَلَاةٍ. قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: فِيهِ نَظَرٌ لِاحْتِمَالِ أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا. «الفتح»: (١/٢٤٠).

(٣) أي: لم يتنفل.

(٤) هو عبد الله بن مسعود ﷺ.

(٥) أي: عن وقتيهما المعتاد في الحضر، وانظر التعليق على الحديث الآتي برقم: ١٦٨٢.

عبد الرحمن، عن عبد الله رضي الله عنه قال: ما رأيْتُ النبي صلى الله عليه وسلم صَلَّى صلاةً بِغَيْرِ مِيقَاتِهَا إِلَّا صَلَاتَيْنِ: جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، وَصَلَّى الْفَجْرَ قَبْلَ مِيقَاتِهَا<sup>(٧)</sup>. [١٦٧٥] [أحمد: ٣٦٣٧، ومسلم: ٣١١٦].

١٦٨٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه إِلَى مَكَّةَ، ثُمَّ قَدِمْنَا جَمْعًا فَصَلَّى الصَّلَاتَيْنِ، كُلَّ صَلَاةٍ وَحْدَهَا بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ، وَالْعِشَاءُ<sup>(٨)</sup> بَيْنَهُمَا. ثُمَّ صَلَّى الْفَجْرَ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ - قَائِلٌ يَقُولُ: طَلَعَ الْفَجْرُ، وَقَائِلٌ يَقُولُ: لَمْ يَطْلُعِ الْفَجْرُ - ثُمَّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ حُورُنَا عَنْ وَفْتِهِمَا فِي هَذَا الْمَكَانِ: الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ<sup>(٩)</sup>»، فَلَا يَقْدُمُ النَّاسُ جَمْعًا حَتَّى يُعْتَمُوا، وَصَلَاةُ الْفَجْرِ هَذِهِ السَّاعَةِ. ثُمَّ وَقَفَ حَتَّى أُسْفَرَ، ثُمَّ قَالَ: لَوْ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ<sup>(١٠)</sup> أَفَاضَ الْآنَ أَصَابَ الشُّتَّةَ. فَمَا أَدْرِي<sup>(١١)</sup> أَقَوْلُهُ كَانَ أَسْرَعَ، أَمْ دَفَعَ عِثْمَانَ رضي الله عنه؟ فَلَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّى رُمِيَ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ يَوْمَ النُّحُرِ. [١٦٧٥] [أحمد: ٤٢٩٣].

١٠٠ - بَابُ: مَتَى يَدْفَعُ مِنْ جَمْعٍ

١٦٨٤- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ يَقُولُ: شَهِدْتُ عَمَرَ رضي الله عنه صَلَّى بِجَمْعِ الصُّبْحِ، ثُمَّ وَقَفَ، فَقَالَ: يَا

فَارْتَحِلُوا، فَارْتَحَلْنَا وَمَضَيْنَا، حَتَّى رَمَيْتِ الْجَمْرَةَ، ثُمَّ رَجَعْتُ فَصَلَّيْتُ الصُّبْحَ فِي مِزْلَتِهَا. فَقُلْتُ لَهَا: يَا هَتَاهُ<sup>(١)</sup>، مَا أَرَانَا إِلَّا قَدْ غَلَسْنَا<sup>(٢)</sup>. قَالَتْ: يَا بُنَيَّ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَوْذَنَ لِلطُّغْنِ<sup>(٣)</sup>. [أحمد: ٢٦٩٤١، ومسلم: ٣١٢٢].

١٦٨٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سَفِيَّانُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ - هُوَ ابْنُ الْقَاسِمِ - عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: اسْتَأْذَنْتُ سَوْدَةَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم لَيْلَةً جَمَعَ - وَكَانَتْ ثَقِيلَةً ثَبِيَّةً<sup>(٤)</sup> - فَأِذْنُ لَهَا. [١٦٨١] [أحمد: ٢٥٧٨٨، ومسلم: ٣١٢١].

١٦٨١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: نَزَلْنَا الْمَزْدَلِفَةَ، فَاسْتَأْذَنْتِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم سَوْدَةً أَنْ تَدْفَعَ قَبْلَ حَظْمَةٍ<sup>(٥)</sup> النَّاسِ - وَكَانَتْ امْرَأَةً بَطِيئَةً - فَأِذْنُ لَهَا، فَدَفَعَتْ قَبْلَ حَظْمَةِ النَّاسِ، وَأَقَمْنَا حَتَّى أَصْبَحْنَا نَحْنُ، ثُمَّ دَفَعْنَا بِدَفْعِهِ، فَلَأَنَّ أَكُونَ اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَمَا اسْتَأْذَنْتُ سَوْدَةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَفْرُوحٍ بِهِ. [١٦٨٠] [أحمد: ٢٤٦٧٣، بنحوه مختصراً، ومسلم: ٣١١٨].

٩٩ - بَابُ مِنْ<sup>(٦)</sup> يُصَلِّي الْفَجْرَ بِجَمْعٍ

١٦٨٢- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَارَةُ، عَنْ

(١) أي: يا هذه.

(٢) جمع ظعينة، وأصل الظعينة اليهود الذي تكون فيه المرأة على البعير، فَسُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ بِهِ مِجَازًا، وَاشْتَهَرَ هَذَا الْمَجَازُ حَتَّى غَلَبَ وَخَعِيَتِ الْحَقِيقَةُ. وَظَمِينَةُ الرَّجُلِ: امْرَأَتُهُ.

(٣) أي: بطيئة الحركة.

(٤) في (هـ ص س ط): متى.

(٥) أي: قبل مِيقَاتِهَا الْمُعْتَادَةِ، مُبَالِغَةً فِي التَّكْبِيرِ لِتَسْعِ الْوَقْتِ لِفَعْلٍ مَا يُسْتَجِبُ مِنَ الْمَنَاسِكِ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ أَنَّهُ صَلَّاهَا قَبْلَ الْفَجْرِ، إِذْ هُوَ غَيْرُ حَتِّ بِالِاتِّفَاقِ.

(٦) الْعِشَاءُ - يَفْتَحُ الْعَيْنَ -: أَيِ الْأَكْلِ، أَيْ أَنَّهُ تَعَشَّى بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ، كَمَا هُوَ مُؤَوَّضٌ فِي الرَّوَايَةِ السَّالِفَةِ بِرَقْمٍ: ١٦٧٥.

(٧) قَوْلُهُ: «وَالْعِشَاءُ» سَقَطَ فِي رَوَايَةِ ابْنِ عَسَاكِرَ، وَلَعَلَّ سَقُوطَهَا هُوَ الصَّوَابُ لِمَوَاقِفَتِهِ لِرَوَايَاتِ الْحَدِيثِ الْأُخْرَى، لِأَنَّ الصَّلَاةَ الثَّانِيَةَ هِيَ الْعِشَاءُ وَلَيْسَ الْعِشَاءُ، كَمَا فِي الرَّوَايَةِ السَّالِفَةِ بِرَقْمٍ: ١٦٧٥.

(٨) يَعْنِي عِثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رضي الله عنه كَمَا هُوَ مُثَبَّنٌ فِي آخِرِ الْكَلَامِ.

(٩) قَوْلُهُ: «فَمَا أَدْرِي... إلخ» هُوَ كَلَامُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ الرَّوَايِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَأَخْطَأَ مَنْ قَالَ: إِنَّهُ كَلَامُ ابْنِ مَسْعُودٍ. وَالْمُرَادُ أَنَّ الشُّتَّةَ نَصَبٌ مِنَ الْمَشَقِّ الْحَرَامِ عِنْدَ الْإِسْفَارِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، خِلَافًا لِمَا كَانَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ كَمَا فِي حَدِيثِ عَمْرِو الَّذِي بَعْدَهُ. انْظُرِ «الْفَتْحُ»: (٣/ ٥٣١).

قال: وكان ناساً كرهوها، فمِثُ فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ  
إِنْسَانًا يُنَادِي: حَجَّ مَبْرُورٌ، وَمُتَعَةٌ مُتَقَبِّلَةٌ. فَأَتَيْتُ ابْنَ  
عَبَّاسٍ رضي الله عنه فَحَدَّثَنِي، فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، سَنَةُ أَبِي  
الْقَاسِمِ رضي الله عنه. [١٥٦٧] [أحمد: ٢١٥٨، ومسلم: ٣٠١٥].

■ قال: وقال آدم [١٥٦٧]، وَهَبُ بْنُ جَرِيرٍ [اليهقي في  
السنن الكبرى: (٢٤/٥)]، وَغُنْدَرٌ [أحمد: ٢١٥٨، ومسلم:  
٣٠١٥]، عَنْ شُعْبَةَ: عُمَرَةُ مُتَقَبِّلَةٌ، وَحَجَّ مَبْرُورٌ.

### ١٠٣ - بَابُ رُكُوبِ الْبُذْنِ

لقوله: ﴿وَالَّذِينَ جَعَلْنَا لَكَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا  
خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا  
وَأَلْمِضُوا أَلْفَافِهَا وَالْمُعَتَّرُ كَذَلِكَ سَعَرَتِهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ  
تَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾ لَنْ يَبَالَ اللَّهُ لِحُومِهَا وَلَا بِمَآلِهَا وَلَكِنْ يَبَالَهُ  
الْغَنَى مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَعَرَهَا لَكُمْ لِشُكْرِكُمْ اللَّهُ عَلَى مَا هَدَاكُمْ  
وَيَبَيِّرُ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الحج: ٣٦-٣٧].

■ قال مجاهد: سُمِّيَتِ الْبُذْنُ لِذُنُوبِهَا <sup>(٤)</sup> [عبد بن حميد في  
«تفسيره» كما في «التفليق»: (٨٦/٣)]. والقانع: السائل [ابن  
أبي شيبة: (٤٢٢/٣)]، واليهقي في «السنن الكبرى»: (٢٩٤/٩).  
والمعتر: الذي يُعْتَرُّ بِالْبُذْنِ مِنْ غَنِيٍّ أَوْ فَقِيرٍ <sup>(٥)</sup> [لم نجد  
عن مجاهد بهذا اللفظ]. وشعائر <sup>(٦)</sup>: استعظامُ الْبُذْنِ  
واستحسانها [ابن جرير في «تفسيره»: (١٤٦/٩)]. والعتيق:  
عَتَقَهُ مِنَ الْعَبَايِرَةِ [عبد الرزاق في «تفسيره»: (٧٣/٣)]، وابن أبي  
شيبه: (٤٤٥/٣)، وابن جرير في «تفسيره»: (١٣٤/٩).

ويقال: وَجَبَتْ: سَقَطَتْ إِلَى الْأَرْضِ، وَمِنْهُ وَجَبَتْ  
الشَّمْسُ.

١٦٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ،  
عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ

الْمَشْرُكِينَ كَانُوا لَا يُفِيضُونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ،  
وَيَقُولُونَ: أَشْرِقَ نَبِيرٌ <sup>(١)</sup>، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَالَفَهُمْ، ثُمَّ  
أَقَاضَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ. [٣٨٣٨] [أحمد: ٣٥٨].

### ١٠١ - بَابُ التَّلْبِيَةِ وَالتَّكْبِيرِ غَدَاةَ النَّحْرِ حِينَ يَزِيهِ الْجَمْرَةَ، وَالْإِرْتِدَافِ فِي السَّيْرِ

١٦٨٥- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ: أَخْبَرَنَا  
ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ  
أَرَدَفَ الْفَضْلَ، فَأَخْبَرَ الْفَضْلُ أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى  
الْجَمْرَةَ. [١٥٤٤] [أحمد: ١٧٩٣، ومسلم: ٣٠٨٨].

١٦٨٦-١٦٨٧- حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا  
وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ يُونُسَ الْأَيْلِيِّ، عَنْ  
الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه  
أَنَّ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رضي الله عنه كَانَ رَذَفَ النَّبِيَّ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ إِلَى  
الْمَزْدَلِفَةِ، ثُمَّ أَرَدَفَ الْفَضْلَ مِنَ الْمَزْدَلِفَةِ إِلَى مَنَى، قَالَ:  
فَكَلَامُهُمَا قَالَا: لَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ  
الْعَقَبَةِ. [الحديث: ١٦٨٦، ١٥٤٣]، والحديث: ١٦٨٧، ١٥٤٤  
[أحمد: ١٨٦٠، ومسلم: ٣١٠٥ بنحو مختصر].

### ١٠٢ - بَابُ: ﴿مَنْ تَنَعَ بِالْعَمَةِ إِلَى اللَّحَجِّ قَا اسْتَبَسَّرَ مِنَ الْقَدْيِ مَنْ لَمْ يَحِدْ فَيَسَامُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي اللَّحَجِّ وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعَتْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَأُولَٰئِكَ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٩٦]

١٦٨٨- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ:  
أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ  
عَبَّاسٍ رضي الله عنه عَنِ الْمَتَعَةِ فَأَمَرَنِي بِهَا، وَسَأَلْتُهُ عَنِ الْهَدْيِ  
فَقَالَ: فِيهَا جَزُورٌ أَوْ بَقَرَةٌ أَوْ شَاةٌ أَوْ شِرْكٌ <sup>(٣)</sup> فِي دَمٍ.

(١) ثبير: جبل عظيم بالمزدلفة على يسار الذهاب منها إلى منى، وعلى يمين الذهاب من منى إلى عرفات. وبمكة خمسة أجبل أخرى يقال لكل  
منها: ثبير.

(٢) في (٥): حتى.

(٣) أي: مشاركة في دم، أي: حيث يجزئ الشيء الواحد عن جماعة، وهو البقر والإبل حيث يجزئ الواحد منهما عن سبعة.

(٤) في (٣): لَبَنِيهَا، وفي (٥): لِبَدَانِهَا. اهـ. أي: لِيَمْنِهَا.

(٥) أي: يُطِيفُ بِهَا مَتَرَعًا لَهَا يُرَى صَاحِبُهَا نَفْسَهُ وَلَا يَسَالُهُ شَيْئًا.

(٦) في النسخة التي شرح عليها الحافظ ابن حجر والقسطلاني: وشعائر الله.

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً، فَقَالَ: «ارْكُبْهَا». فَقَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ<sup>(١)</sup>. فَقَالَ: «ارْكُبْهَا». قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ.

قَالَ: «ارْكُبْهَا وَيْلَكَ»، فِي الثَّالِثَةِ أَوْ فِي الثَّانِيَةِ. [١٧٠٦، ٢٧٥٥، ٦١٦٠] [أحمد: ١٠٣١٥، ومسلم: ٣٢٠٨].

فَطَافَ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ، وَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ أَوَّلَ شَيْءٍ. ثُمَّ خَبَّ<sup>(٢)</sup> ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ وَمَشَى أَرْبَعًا، فَرَكَعَ حِينَ قَضَى طَوَافَهُ بِالْبَيْتِ عِنْدَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ فَانصَرَفَ فَاتَى الصَّفَا، فَطَافَ بِالصَّفَا وَالْمَرَّةِ سَبْعَةَ أَطْوَافٍ، ثُمَّ لَمْ يَخْلُطْ مِنْ شَيْءٍ حَرَّمَ مِنْهُ حَتَّى قَضَى حَجَّه وَنَحَرَ هَذِيهِ يَوْمَ النَّحْرِ وَأَفَاضَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ حَلَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَرَّمَ مِنْهُ، وَفَعَلَ مِثْلَ مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنِ أَهْدَى وَسَاقَ الْهَذْيَ مِنَ النَّاسِ. [أحمد: ٦٢٤٧، ومسلم: ٢٩٨٢].

١٦٩٢- وَعَنْ عُرْوَةَ<sup>(٣)</sup> أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي تَمَتُّعِهِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، فَتَمَتَّعَ النَّاسُ مَعَهُ، بِمِثْلِ الَّذِي أَخْبَرَنِي سَالِمٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [أحمد: ٦٢٤٨، ومسلم: ٢٩٨٣].

#### ١٠٥ - بَابُ مَنْ اشْتَرَى الْهَذْيَ مِنَ الطَّرِيقِ

١٦٩٣- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَقَمْتُ فَإِنِّي لَا أَمْنُهَا أَنْ سَتُصَدَّ عَنْ الْبَيْتِ. قَالَ: إِذَا أَفْعَلْتُ كَمَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الاحزاب: ٢١] فَإِذَا أَشْهَدَكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ عَلَى نَفْسِي الْعُمْرَةَ. فَأَهْلُ بِالْعُمْرَةِ<sup>(٤)</sup>. قَالَ: ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْبَيْدَاءِ أَهْلُ

١٦٩٠- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ وَشُعْبَةُ قَالَا: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً، فَقَالَ: «ارْكُبْهَا». قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ. قَالَ: «ارْكُبْهَا». قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ. ثَلَاثًا. [٦١٥٩، ٢٧٥٤] [أحمد: ١٢٧٧٤، ١٣٤١٥، ومسلم: ٣٢١١].

#### ١٠٤ - بَابُ مَنْ سَاقَ الْبَدَنَ مَعَهُ

١٦٩١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: تَمَتَّعَ<sup>(٥)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، وَأَهْدَى فَسَاقَ مَعَهُ الْهَذْيَ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ، وَبَدَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَهْلُ بِالْعُمْرَةِ، ثُمَّ أَهْلُ بِالْحَجِّ، فَتَمَتَّعَ النَّاسُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، فَكَانَ مِنَ النَّاسِ مَنْ أَهْدَى فَسَاقَ الْهَذْيَ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُهْدِ. فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ قَالَ لِلنَّاسِ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَهْدَى فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَشَيْءٍ حَرَّمَ مِنْهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَجَّه، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَهْدَى فَلْيَطْفِئْ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرَّةِ، وَلْيَقْصِرْ وَلْيَخْلُطْ، ثُمَّ لِيَهْلُ بِالْحَجِّ، فَمَنْ لَمْ

(١) أَي: هَذْيٍ، ظَنَّا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ رُكُوبُ الْهَدْيِ مُطْلَقًا.

(٢) قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ: «تَمَتَّعَ» مَحْمُولًا عَلَى مَلُولِهِ اللَّغْوِيِّ، وَهُوَ الْإِنْتِفَاعُ بِإِسْقَاطِ عَمَلِ الْعُمْرَةِ وَالْخُرُوجِ لِمِيقَاتِهَا وَغَيْرِهَا، بَلْ قَالَ النَّوَوِيُّ: إِنَّ هَذَا هُوَ الْمَتَعَيْنُ. قَالَ: وَقَوْلُهُ: «بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ» أَي: بِإِدْخَالِ الْعُمْرَةِ عَلَى الْحَجِّ، وَقَدْ قُلْنَا فِي - التَّمَتُّعِ وَالْقِرَانِ تَقْرِيرَ هَذَا التَّأْوِيلِ، وَإِنَّمَا الْمَشْكَلُ هُنَا قَوْلُهُ: «بَدَأَ فَأَهْلُ بِالْعُمْرَةِ، ثُمَّ أَهْلُ بِالْحَجِّ» لِأَنَّ الْجَمْعَ بَيْنَ الْأَحَادِيثِ الْكَثِيرَةِ فِي هَذَا الْبَابِ اسْتَقَرَّ كَمَا تَقَدَّمَ عَلَى أَنَّهُ بَدَأَ أَوَّلًا بِالْحَجِّ، ثُمَّ أَدْخَلَ عَلَيْهِ الْعُمْرَةَ، وَهَذَا بِالْعَكْسِ، وَأُجِيبَ عَنْهُ بِأَنَّ الْمُرَادَ بِهِ صُورَةُ الْإِهْلَالِ، أَيْ نَتِجَةُ أَدْخَالِ الْعُمْرَةِ عَلَى الْحَجِّ كَيْ يَهْمَا، فَقَالَ: لِيَكْ بِعُمْرَةٍ وَحِجَّةٍ مَعًا، وَهَذَا مُطَابِقٌ لِحَدِيثِ أَنَسٍ الْمَقْدُمِ، لَكِنْ قَدْ أَنْكَرَ ابْنُ عُمَرَ ذَلِكَ عَلَى أَسَرِّ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ إِتْكَارُ ابْنِ عُمَرَ عَلَيْهِ كَوْنُهُ أَطْلَقَ أَنَّهُ ﷺ جَمَعَ بَيْنَهُمَا، أَي: فِي ابْتِدَاءِ الْأَمْرِ، وَيُعِينُ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ قَوْلُهُ فِي نَفْسِ الْحَدِيثِ وَتَمَتَّعَ النَّاسُ... إلخ، فَإِنَّ الَّذِينَ تَمَتَّعُوا إِنَّمَا بَدَؤُوا بِالْحَجِّ، لَكِنْ فَسَخُوا حُجَّتَهُمْ إِلَى الْعُمْرَةِ، حَتَّى خَلُّوا بَعْدَ ذَلِكَ بِمَكَّةَ، ثُمَّ خَجُّوا مِنْ عِلْمِهِ «الْفَتْحُ»: (٥٤٠/٣)، وَانْظُرْ «شرح النووي على مسلم»: (٢١٦/٨-٢١٧).

(٣) الْحَبِّ: هُوَ الرُّمْلُ، وَهُوَ إِسْرَاعُ الْمَشْيِ مَعَ تَقَارُبِ الْخَطَا.

(٤) الْقَاتِلُ: «عَنْ عُرْوَةَ» هُوَ ابْنُ شِهَابٍ، وَهُوَ مُوَصَّلٌ بِالطَّرِيقِ السَّابِقِ. «التَّفْهِيمُ»: (٨٨/٣).

(٥) كُنَّا فِي الْأَصْلِ بِضْمِ الْهَمْزَةِ وَكُسْرَاهَا مَعًا، وَانْفَرَدَ عَاصِمٌ بِضَمِّهَا، وَكُسْرَاهَا الْبَاقُونَ.

(٦) زَادَ فِي (٥): مِنَ النَّارِ.

بالحجَّ والعُمرة وقال: ما شأنُ الحجَّ والعُمرة إلَّا واحدٌ. ثم اشترى الهدي من قُليد<sup>(١)</sup>، ثم قدِمَ فطافَ لهما طوافاً واحداً، فلم يَجُلْ حتى حلَّ منهما جميعاً. [١٦٣٩] [أحمد: ٤٤٨٠، ومسلم: ٢٩٩٣].

## ١٠٦ - باب من

## أشعرَ وقَلَدَ بِذِي الحُلَيْفَةِ ثُمَّ أَحْرَمَ

■ وقال نافعٌ: كان ابنُ عمرَ رضي الله عنهما إذا أهدى من المدينة قَلَدَهُ وأشعره بذي الحُلَيْفَةِ، يَطْعُنُ في شِقِّ سَنَامِهِ الأيمنِ بالشَّعْرَةِ، ووجهها قِبَلَ القِبْلَةِ باركةً. [مالك في «الموطأ»: (٣٧٩/١)، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٢٣٢/٥)].

١٦٩٤-١٦٩٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، عن المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ، ومَرْوَانَ قالا: خرجَ النَّبِيُّ ﷺ <sup>(٢)</sup> مِنَ الْمَدِينَةِ فِي بَضْعِ عَشْرَةِ مِائَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِذِي الْحُلَيْفَةِ، قَلَدَ النَّبِيُّ ﷺ الْهَدْيَ وَأَشْعَرَ <sup>(٣)</sup>، وَأَحْرَمَ بِالْعُمْرَةِ. [الحديث: ١٦٩٤، ١٨١١، ٢٧١٢، ٢٧٣١، ٤١٥٨، ٤١٧٨، ٤١٨١، والحديث: ١٦٩٥، ٢٧١١، ٢٧٣٢، ٤١٥٧، ٤١٧٩، ٤١٨٠] [أحمد: ١٨٩٢٩ مطولاً].

١٦٩٦- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا أَفْلَحُ، عن القاسمِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: قَتَلْتُ قَلَائِدَ بَذْنِ النَّبِيِّ ﷺ بِيَدِي، ثُمَّ قَلَدَها وَأَشْعَرَها وَأَهْدَها، فما حَرَّمَ عليه شيءٌ كان أَجَلٌ له. [١٦٩٨، ١٦٩٩، ١٧٠٠، ١٧٠١، ١٧٠٢، ١٧٠٣، ١٧٠٤، ١٧٠٥، ٢٣١٧، ٥٥٦٦] [أحمد: ٢٤٤٩٢، ومسلم: ٣١٩٨].

## ١٠٧ - باب قَتَلَ الْقَلَائِدَ لِلْبَذْنِ وَالْبَقَرِ

١٦٩٧- حَدَّثَنَا مسددٌ: حَدَّثَنَا يحيى، عن عُبيدِ اللَّهِ قال: أَخْبَرَنِي نافعٌ، عن ابنِ عمرَ، عن حَفْصَةَ رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسولَ اللَّهِ، ما شأنُ الناسِ حَلُّوا ولم

تَحْلُلَ أَنْتَ؟ قال: «إِنِّي لَبَذْتُ رَاسِي» <sup>(٤)</sup> وَقَلَدْتُ هَذْيِي، فلا أَجِلْ حَتَّى أَجِلَ مِنَ الْحَجِّ». [١٥٦٦] [أحمد: ٢٦٤٢٤، ومسلم: ٢٩٨٦].

١٦٩٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسَفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عن عُرْوَةَ وعن عَمْرَةَ بنتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها قالت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُهْدِي مِنَ الْمَدِينَةِ، فَأَقْبَلَ قَلَائِدَ <sup>(٥)</sup> هَذْيِهِ، ثُمَّ لَا يَجْتَنِبُ شَيْئاً مِمَّا يَجْتَنِيهِ الْمُحْرِمُ. [١٦٩٦] [أحمد: ٢٤٥٢٤، ومسلم: ٣١٩٤].

## ١٠٨ - باب إشعاري البذن

■ وقال عُرْوَةُ، عن المِسْوَرِ رضي الله عنه: قَلَدَ النَّبِيُّ ﷺ الْهَدْيَ وَأَشْعَرَهُ، وَأَحْرَمَ بِالْعُمْرَةِ. [١٦٩٤].

١٦٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ: حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ، عن القاسمِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: قَتَلْتُ قَلَائِدَ هَذْيِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ أَشْعَرَهَا وَقَلَدَها - أَوْ: قَلَدْتُها - ثُمَّ بَعَثَ بِها إِلَى الْبَيْتِ وَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ، فما حَرَّمَ عَلَيْهِ شيءٌ كانَ لَهُ جِلٌّ. [١٦٩٦] [أحمد: ٢٤٤٩٢، ومسلم: ٣١٩٨].

## ١٠٩ - باب من قَلَدَ الْقَلَائِدَ بِيَدِهِ

١٧٠٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسَفَ: أَخْبَرَنَا مالِكٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أَبِي بَكْرٍ بنِ عمرو بنِ حَزَمٍ، عن عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحْمَنِ أنها أَخْبَرَتْهُ أَنَّ زِيَادَ <sup>(٦)</sup> بْنَ أَبِي سَفْيَانَ كَتَبَ إِلَى عَائِشَةَ رضي الله عنها: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: مَنْ أَهْدَى هَذْياً حَرَّمَ عَلَيْهِ ما يَحْرُمُ عَلَى الْحَاجِّ حَتَّى يُنَحَرَ هَذْيُهُ. قالت عُمَرَةُ: فقالت عائشةُ رضي الله عنها: ليس كما قال ابنُ عَبَّاسٍ، أنا قَتَلْتُ قَلَائِدَ هَذْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي، ثُمَّ قَلَدَها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي، ثُمَّ بَعَثَ بِها مَعَ أَبِي، فلم يَحْرُمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شيءٌ أَحَلَّهُ اللَّهُ حَتَّى نُحَجِرَ الْهَدْيَ. [١٦٩٦] [أحمد: ٢٥٤٦٥، ومسلم: ٣٢٠٥].

(١) قليد: موضع قريب من الجُحفة، يبعد عن مكة نحو (١٢٠) كم. (٢) زاد في (طه): زمن الحديبية.

(٣) تقليد الهدي أن يعلق بعنقه شيء ليعرف أنه هدي.

والإشعار: هو أن يجرح الهدي في صفحة سنامه اليمنى بخنزة أو سكين أو حديدة أو نحوها، ثم يسلك الدم عنها ليُعلم أنه هدي.

(٤) التليد: زفر الرأس بالصمغ أو الخطمي وشبههما مما يضمُّ الشَّعر، ويلتزم بعضه ببعض، ويمنعه التَّمَطُّ والقمل، فيستحبُّ لكونه أرقق به.

(٥) المراد بها ما يعلق بالهدي من الخيوط المفترلة وغيرها علامة له.

(٦) وقع في رواية مسلم هنا: «ابن زياد» بدل: «زياد بن أبي سفيان» وهو غلط فيه عليه النووي في «شرح» (٧٢/٩ - ٧٣).



## ١١٠ - بَابُ تَقْلِيدِ الْعَنَمِ

١٧٠١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَهْدَى النَّبِيُّ ﷺ مَرَّةً عَنَمًا. [١٦٩٦] [أحمد: ٢٤١٣٦، ومسلم: ٣٢٠٣].

١٧٠٢- حَدَّثَنَا أَبُو التُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَفْتِلُ الْقَلَائِدَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَيَقْلُدُ الْعَنَمَ وَيُتِمُّ فِي أَهْلِهِ خِلَالًا. [١٦٩٦] [أحمد: ٢٥٥٦٥، ومسلم: ٣٢٠١].

١٧٠٣- حَدَّثَنَا أَبُو التُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَفْتِلُ قَلَائِدَ الْعَنَمِ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَيَبِيعُ بِهَا، ثُمَّ يَمْكُتُ خِلَالًا. [١٦٩٦] [أحمد: ٢٤٦٠٣، ٢٥٥٨١، ومسلم: ٣٢٠١].

١٧٠٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا زَكْرِيَاءُ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: فَتَلْتُ لَهُذِي النَّبِيَّ ﷺ - تَغْنِي الْقَلَائِدَ - قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ. [١٦٩٦] [أحمد: ٢٥٥٧٧، ومسلم: ٣٢٠٧].

## ١١١ - بَابُ الْقَلَائِدِ مِنَ الْعَهْنِ

١٧٠٥- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: فَتَلْتُ قَلَائِدَهَا مِنْ عَهْنٍ <sup>(١)</sup> كَانَ عِنْدِي. [١٦٩٦] [أحمد: ٢٤٤٩٢، ومسلم: ٣٢٠٠ موطأ].

## ١١٢ - بَابُ تَقْلِيدِ النَّغْلِ

١٧٠٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ <sup>(٢)</sup>: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً قَالَ: «ارْكَبْهَا»، قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ <sup>(٣)</sup>. قَالَ: «ارْكَبْهَا»، قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ رَاكِبَهَا يَسِيرُ النَّبِيُّ ﷺ وَالنَّغْلُ فِي عُقْبِهَا <sup>(٤)</sup>. [١٦٨٩] [أحمد: ٧٧٣٧، ومسلم: ٣٢٠٨].

١٧٠٦ م- ■ تَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ <sup>(٥)</sup>: حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ عَمَرَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [٧٧٣٧].

## ١١٣ - بَابُ الْجِلَالِ لِلْبُذْنِ

■ وَكَانَ ابْنُ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَشُقُّ مِنَ الْجِلَالِ <sup>(٦)</sup> إِلَّا مَوْضِعَ السَّتَامِ، وَإِذَا نَحَرَهَا نَزَعَ جِلَالَهَا مَخَافَةَ أَنْ يُفْسِدَهَا اللَّحْمُ، ثُمَّ يَتَصَدَّقُ بِهَا. [مالك في «الموطأ»: (٣٧٩/١ - ٣٨٠). والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٢٣٢/٥)].

١٧٠٧- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِجِلَالِ الْبُذْنِ الَّتِي تُحَرِّثُ وَيُجْلِدُهَا. [١٧١٦، ١٧١٧ م، ١٧١٨، ٢٢٩٩] [أحمد: ١٢٠٩، ومسلم: ٣١٨٢].

## ١١٤ - بَابُ مَنْ

## اشْتَرَى هَذِيهً مِنَ الطَّرِيقِ وَقَلَّدَهَا

١٧٠٨- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا أَبُو صَمْرَةَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَقِبَةَ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: أَرَادَ ابْنُ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْحَجَّ عَامَ حَجَّةِ الْحَرُورِيَّةِ <sup>(٧)</sup> فِي عَهْدِ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) في (هـ): هو ابن سلام.

(١) العهن: الصوف.

(٤) أي: النعل التي كانت معلقة بمنقحها علامة لكونها هدياً.

(٣) أي: هذِي، ظاناً أنه لا يجوز ركوب الهدي مطلقاً.

(٥) قال الحافظ في «الفتح»: (٥٤٩/٣): المتابع - بالفتح - هنا هو معمر - والمتابع - بالكسر - ظاهر السياق أنه محمد بن بشار، وفي التحقيق هو علي بن المبارك... ولم تقع لي رواية محمد بن بشار موصولة.

(٦) الجلال: جمع جُلٍّ، وهو ما يُطْرَحُ على ظهر البعير من كساء ونحوه.

(٧) الحرورية: هم الخوارج، نُسبوا إلى حروراء وهو موضع قريب من الكوفة، لأن خروجهم كان منها.

قال الحافظ ابن حجر: قوله: «عام حجة الحرورية» مغاير لقوله في باب القرآن [الحديث: ١٦٤٠] من رواية الليث عن نافع: «عام نزو- الحجاج بابن الزبير» لأن حجة الحرورية كانت في السنة التي مات فيها يزيد بن معاوية سنة أربع وستين، وذلك قبل أن يتسمى ابن الزبير

فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ النَّاسَ كَانَتْ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ وَنَخَافُ أَنْ يَصُدُّوكَ،  
فَقَالَ: «أَلَيْسَ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ<sup>(١)</sup> حَسَنَةٌ؟»  
[الأحزاب: ٢١] إِذَا أَصْنَعَ كَمَا صَنَعَ، أَشْهَدُكُمْ أَنِّي أَوْجِبْتُ  
عِمْرَةً. حَتَّى كَانَ بظَاهِرِ الْبَيْدَاءِ<sup>(٢)</sup> قَالَ: مَا شَأْنُ الْحَجِّ  
وَالْعِمْرَةِ إِلَّا وَاحِدٌ، أَشْهَدُكُمْ أَنِّي جَمَعْتُ حَجَّةَ مَعَ عِمْرَةٍ.  
وَاهْدَى هَدْيًا مُقْلَدًا اشْتَرَاهُ، حَتَّى<sup>(٣)</sup> قَدِمَ فُطَافَ بِالْبَيْتِ  
وَبِالضُّفَا، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ، وَلَمْ يَخْلِلْ مِنْ شَيْءٍ حَرُمَ مِنْهُ  
حَتَّى يَوْمَ النَّحْرِ، فَحَلَّقَ وَنَحَرَ، وَرَأَى أَنْ قَدْ قَضَى طَوَافَهُ  
الْحَجَّ<sup>(٤)</sup> وَالْعِمْرَةَ بِطَوَافِهِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ قَالَ: كَذَلِكَ صَنَعَ  
النَّبِيُّ ﷺ. [١٦٣٩] [أحمد: ٤٤٨٠، ٦٣٩١، ومسلم: ٢٩٩٢].

### ١١٥ - بَابُ ذَبْحِ

#### الرَّجُلِ الْبَقَرِ عَنْ نِسَائِهِ مِنْ غَيْرِ أَفْرِهِنَّ

١٧٠٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ،  
عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عِمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَتْ:  
سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
لِخَمْسِ بَقَرٍ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ لَا نَرَى إِلَّا الْحَجَّ، فَلَمَّا دَنَوْنَا  
مِنْ مَكَّةَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ إِذَا  
طَافَ وَسَعَى بَيْنَ الضُّفَا وَالْمَرْوَةِ أَنْ يَحِلَّ. قَالَتْ: فَدَخَلُ  
عَلَيْنَا يَوْمَ النَّحْرِ بِلَحْمٍ بَقَرٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَ<sup>(٥)</sup>: نَحَرَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ. قَالَ يَحْيَى: فَذَكَرْتُهُ لِلْمَقَامِ  
فَقَالَ: أَتَيْتُكَ بِالْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ. [٢٩٩٤] [أحمد:  
٢٥٦١٩، ومسلم: ٢٩٢٥].

١١٦ - بَابُ النَّحْرِ فِي مَنْحَرِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَنْى  
١٧١٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: سَمِعَ خَالِدَ بْنَ  
الْحَارِثِ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَرَ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ  
عَبْدَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْحَرُ فِي الْمَنْحَرِ. قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: مَنْحَرِ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [٩٨٢].

١٧١١ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ  
عِيَّاضٍ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عَمَرَ  
كَانَ يَبْعَثُ بِهَدْيِهِ مِنْ جَمْعٍ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، حَتَّى يَدْخُلَ بِهِ  
مَنْحَرَ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ حُجَّاجٍ فِيهِمُ الْخُرُومُ وَالْمَمْلُوكُ. [٩٨٢].

### ١١٧ - بَابُ مَنْ فَحَرَ بَيْنَهُ

١٧١٢ - حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ  
أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ - وَذَكَرَ الْحَدِيثَ - قَالَ:  
وَنَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدَيْهِ سَنَعَ بُذْنٍ قِيَامًا، وَضَحَّى بِالْمَدِينَةِ  
كَبْشَيْنِ<sup>(٧)</sup> أَمْلَحَيْنِ<sup>(٨)</sup> أَقْرَنَيْنِ. مُخْتَصِرًا. [١٠٨٩] [أحمد:  
١٣٨٣١ مطولاً، ومسلم: ٥٠٨٧ بنحوه].

### ١١٨ - بَابُ نَحْرِ الْإِبِلِ مُقْبِلَةً

١٧١٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ  
زُرَيْعٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ  
عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى رَجُلٍ قَدْ أَنَاخَ بَذْنَتَهُ يَنْحَرُهَا، قَالَ:  
ابْعَثْهَا قِيَامًا مُقْبِلَةً، سُنَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ. [أحمد: ٦٢٣٦،  
ومسلم: ٣١٩٣].

■ وَقَالَ شُعْبَةُ، عَنْ يُونُسَ: أَخْبَرَنِي زِيَادٌ. [إسحاق بن  
راهويه في «مستنده» كما في «التعليق»: (٩١/٣)]<sup>(٩)</sup>.

= بالخلافة، ونزول الحجاج بابن الزبير كان في سنة ثلاث وسبعين، وذلك في آخر أيام ابن الزبير، فلما أن يُحْمَلَ عَلَى أَنَّ الرَّوَّيَ أَطْلَقَ عَلَى  
الْحَجَّاجِ وَأَتْبَاعِهِ حُرُورِيَةً لِجَمَاعٍ مَا بَيْنَهُمْ مِنَ الْخُرُوجِ عَلَى أَمَةِ الْحَقِّ، وَإِنَّمَا أَنْ يُحْمَلَ عَلَى تَعْدِدِ الْقَصَّةِ. «الفتح»: (٥٥٠/٣).

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ بضم الهمزة وكسرهما معاً، وانفرد عاصم بضمها، وكسرها الباقون.

(٢) الْبَيْدَاءُ، مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ قُدَّامَ ذِي الْحَلِيفَةِ.

(٣) فِي (ه ط): حِينَ.

(٤) مَنْصُوبٌ بِزَعِ الْخَافِضِ، وَفِي (ط): لِلْحَجِّ وَالْعِمْرَةِ.

(٥) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: كَذَا فِي الْيُونَنِيَّةِ وَأَصُولُ كَثِيرَةٍ، وَفِي بَعْضِهَا: قَالُوا.

(٦) هَذَا الْبَابُ مَعَ حَدِيثِهِ وَقَعَ فِي هَامِشِ الْيُونَنِيَّةِ مَعْرُوفًا إِلَى (٥)، وَسَيَأْتِي الْحَدِيثُ بِرَقْمِ ١٧١٤ بِإِسْنَادِ نَفْسِهِ بِأَطْوَلِ مَا هُنَا.

(٧) قَالَ ابْنُ التِّينِ: صَوَابُهُ بِكَبْشَيْنِ.

(٨) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْأَمْلَحُ: الَّذِي يَبْضَاهُ أَكْثَرُ مِنْ سَوَادِهِ، وَقِيلَ: هُوَ النَّقْيُ الْيَاضُ.

(٩) وَقَدْ وَصَلَ هَذَا التَّعْلِيلُ أَحْمَدَ: ٥٥٨٠ بِالْمَنْعَةِ، وَلَيْسَ فِيهِ مَقْصُودُ الْبَخَارِيِّ مِنْ بَيَانِ سَمَاعِ يُونُسَ مِنْ زِيَادٍ. أَمَّا رِوَايَةُ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوِيَةَ فِيهَا:  
عَنْ يُونُسَ سَمِعْتُ زِيَادَ بْنَ جَبْرِ... انظر «الفتح»: (٥٥٤/٣).

## ١١٩ - بَابُ نَحْرِ الْبُذْنِ قَائِمَةً

■ وقال ابنُ عمرَ رضي الله عنهما: سُنَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ. [١٧١٣].

■ وقال ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما: «صَوَّافٌ» [الحج: ٣٦]:

قياماً. [التوري في تفسيره، ص ٢١٣، وابن جرير في تفسيره: (١٥٢/٩)، والحاكم: (٢٦٠/٤)].

١٧١٤- حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ  
أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّى  
النَّبِيُّ ﷺ الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا، وَالْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ  
رَكْعَتَيْنِ، فَبَاتَ بِهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَكِبَ راحِلَتَهُ فَجَعَلَ يُهْلِلُ  
وَيُسَبِّحُ، فَلَمَّا عَلَا عَلَى الْبَيْدَاءِ لَبَّى بِهِمَا جَمِيعًا، فَلَمَّا  
دَخَلَ مَكَّةَ أَمَرَهُمْ أَنْ يَجْلُؤُوا، وَنَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ سَبْعَ  
بُذُنٍ قِيَامًا، وَضَعَى بِالْمَدِينَةِ كَبْشَيْنِ<sup>(١)</sup> أَمْلَحَيْنِ أَفْرَتَيْنِ.  
[١٠٨٩] [أحمد: ١٣٨٣١، ومسلم: ١٥٨١ و ٥٠٨٧].

١٧١٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ،  
عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّى  
النَّبِيُّ ﷺ الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا، وَالْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ  
رَكْعَتَيْنِ. وَعَنْ أَيُّوبَ<sup>(٢)</sup>، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: ثُمَّ  
بَاتَ حَتَّى أَصْبَحَ فَصَلَّى الصُّبْحَ، ثُمَّ رَكِبَ راحِلَتَهُ، حَتَّى  
إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ الْبَيْدَاءُ<sup>(٣)</sup> أَهْلًا بِعُمُرَةٍ وَحِجَّةٍ. [١٠٨٩]  
[أحمد: ١٢٩٣٤ و ١٣٨٣١، ومسلم: ١٥٨١].

## ١٢٠ - بَابُ: لَا يُعْطَى الْجَزَازُ مِنَ الْهَذْيِ شَيْئًا

١٧١٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ قَالَ:  
أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَقَسَمْتُ

عَلَى الْبُذْنِ، فَأَمَرَنِي فَقَسَمْتُ لِحَوْمِهَا، ثُمَّ أَمَرَنِي فَقَسَمْتُ  
جِلَالَهَا<sup>(٤)</sup> وَجُلُودَهَا. [١٧٠٧] [أحمد: ١٢٠٩، ومسلم:  
٣١٨٢].

١٧١٦ م- قال سفيان<sup>(٥)</sup>: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ، عَنْ  
مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه  
قَالَ: أَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَقْوِمَ عَلَى الْبُذْنِ، وَلَا أُعْطِيَ  
عَلَيْهَا شَيْئًا فِي جِزَارَتِهَا. [١٧٠٧] [أحمد: ١٣٢٦، ومسلم:  
٣١٨١].

## ١٢١ - بَابُ: يَنْتَصَدَّقُ بِجُلُودِ الْهَذْيِ

١٧١٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ  
قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ وَعَبْدُ الْكَرِيمِ الْجَزْرِيُّ أَنَّ  
مُجَاهِدًا أَخْبَرَهُمَا أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى أَخْبَرَهُ أَنَّ  
عَلِيًّا رضي الله عنه أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَقْوِمَ عَلَى بُذْنِهِ،  
وَأَنْ يَقْسِمَ بُذْنُهُ كُلَّهُا لِحَوْمِهَا وَجُلُودَهَا وَجِلَالَهَا، وَلَا  
يُعْطِيَ فِي جِزَارَتِهَا شَيْئًا. [١٧٠٧] [أحمد: ١٠٠٢، ومسلم:  
٣١٨٤ و ٣١٨٣].

## ١٢٢ - بَابُ: يَنْتَصَدَّقُ بِجِلَالِ الْبُذْنِ

١٧١٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ أَبِي  
سَلِيمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي  
لَيْلَى أَنَّ عَلِيًّا رضي الله عنه حَدَّثَهُ قَالَ: أَهْدَى النَّبِيُّ ﷺ مِنْهُ  
بَذْنَةً، فَأَمَرَنِي بِلُحُومِهَا فَقَسَمْتُهَا، ثُمَّ أَمَرَنِي بِجِلَالِهَا  
فَقَسَمْتُهَا، ثُمَّ بِجُلُودِهَا فَقَسَمْتُهَا. [١٧٠٧] [أحمد: ١١٠٠،  
ومسلم مطولاً: ٣١٨٣].

(١) قال ابن التين: صوابه: بكشين.

(٢) قال الحافظ ابن حجر: أراد بهذه الطريق الثانية بيان اختلاف إسماعيل ابن عليّ وهيب على أيّوب فيه، فساهم وهيب بإسناد واحد، وفصل إسماعيل بعضه فقال: «عن أيّوب عن أبي قلابة عن أنس»، وقال في بعضه: «عن أيّوب عن رجل عن أنس»، قال الداودي: لو كان كله عند أيّوب عن أبي قلابة ما أبهمه، وقال ابن التين: يحتمل أن يكون إسماعيل شك فيه أو نسيه، وهيب ثقة فقد جزم بأن جميع الحديث عنه «الفتح»: (٥٥٥/٣).

(٣) نُصِبَ عَلَى نَزْعِ الْخَافِضِ، أَي: عَلَى الْيَدَاءِ.

(٤) الْجِلَالُ: جَمْعُ جُلٍّ، وَهُوَ مَا يُطْرَحُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ مِنْ كِساءٍ وَنَحْوِهِ.

(٥) مَعْرُوفٌ عَلَى الْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ. «التلخيص»: (٩٣/٣).

قال: حَدَّثَنِي يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِخَمْسِ بَقِيعٍ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ وَلَا تَرَى إِلَّا الْحَجَّ، حَتَّى إِذَا دَنَوْنَا مِنْ مَكَّةَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدًى إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ ثُمَّ يَحِلُّ<sup>(٤)</sup>. قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَدَخَلَ عَلَيْنَا يَوْمَ النَّحْرِ بِلَحْمٍ بَقَرٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ فَقِيلَ: ذَبَحَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ.

قال يحيى: فذكرتُ هذا الحديث للقسام، فقال: أَتَيْتَ بِالْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ. [٢٩٤] [أحمد: ٢٥٦١٩، ومسلم: ٢٩٢٥].

### ١٢٥ - بَابُ الذَّبْحِ قَبْلَ الْحَلْقِ

١٧٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشِبٍ: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ: أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ<sup>(٥)</sup>، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ مَنْ حَلَقَ قَبْلَ أَنْ يَذْبَحَ وَنَحْوِهِ، فَقَالَ: «لَا حَرَجَ، لَا حَرَجَ». [٨٤] [أحمد: ١٨٥٧، ومسلم بنحوه: ٣١٦٤].

١٧٢٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُقَيْعٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: زُرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ، قَالَ: «لَا حَرَجَ». قَالَ: حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ، قَالَ: «لَا حَرَجَ». قَالَ: ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ، قَالَ: «لَا حَرَجَ». [٨٤] [أحمد: ١٨٥٧، ومسلم: ٣١٦٤ بنحوه].

■ وقال عبدُ الرحيم الرازي، عن ابنِ هُثَيْمٍ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [الطبراني في الأوسط: ٥١٨٢].

١٢٣ - بَابُ: «وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَاتَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكَ فِي شَيْئٍ وَلَهُمْ يَتَوَلَّى لِلْعَالَمِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكْنَ الْشَّجَرِ» (١) وَأَذِنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَكَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ (٢) لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَثْبَارِ مَقَلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَيْهِيْمَةٍ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَمْرَ الْفَقِيرِ (٣) ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نَدْوَهُمْ وَلِيَلْطَفُوا بِالْبَيْتِ الْعَرَبِيِّ (٤) ذَلِكَ وَمَنْ يُظْمَ خُرْمَتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَمْ عِنْدَ رَبِّهِ» (الحج: ٢٦ - ٣٠)

### ١٢٤ - بَابُ مَا يَأْكُلُ مِنَ الْبَذَنِ وَمَا يَتَصَدَّقُ

■ وقال عبيدُ الله: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: لَا يُؤْكَلُ مِنْ جَزَاءِ الصَّيْدِ وَالنَّذْرِ، وَيُؤْكَلُ مِمَّا سِوَى ذَلِكَ. [ابن أبي شيبة: (١٧٦/٣)، وابن جرير في تفسيره: (٢٤١/٢)].

■ وقال عطاء: يَأْكُلُ وَيُطْعِمُ مِنَ الْمُتَعَةِ. [عبد الرزاق في مصنفه: كما في التلخيص: (٩٤/٣)].

١٧١٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ: حَدَّثَنَا عَطَاءٌ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: كُنَّا لَا نَأْكُلُ مِنْ لُحُومِ بُذْنِنا فَوْقَ ثَلَاثِ مِائَةٍ، فَرَحَّصَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «كُلُوا وَتَزَوَّدُوا». فَأَكَلْنَا وَتَزَوَّدْنَا.

قُلْتُ لِعَطَاءٍ<sup>(١)</sup>: أَقَالَ: حَتَّى جِئْنَا الْمَدِينَةَ؟ قَالَ: لَا<sup>(٢)</sup>. [٢٩٨٠، ٥٤٢٤، ٥٥٦٧] [أحمد: ١٤٤١٢، ومسلم: ٥١٠٥].

١٧٢٠ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ<sup>(٣)</sup>

(١) القائل: هو ابن جريج.

(٢) أي: لم يقل جابر حتى جئنا المدينة. ووقع في رواية مسلم: «نعم» بدل: «لا»، قال الحافظ ابن حجر: والذي وقع عند البخاري هو المعتمد، فإن أحمد أخرجه [١٤٤١٢] عن يحيى بن سعيد كذلك، وكذلك أخرجه النسائي [في الكبرى: ٤١٣٨] عن عمرو بن علي عن يحيى بن سعيد، وقد نيه على اختلاف البخاري ومسلم في هذه اللفظة الحميدي في «جمعه»، وتبعه عياض، ولم يذكر ترجيحاً، وأغفل ذلك شراح البخاري أصلاً - فيما وقفت عليه - ثم ليس المراد بقوله: «لا» نفي الحكم، بل مراده أن جابراً لم يصرح باستمرار ذلك منهم حتى قدموا، فيكون على هذا معنى قوله في رواية عمرو بن دينار [الآية برقم: ٥٤٢٤]: «كُنَّا نَتَزَوَّدُ لُحُومَ الْهَدْيِ إِلَى الْمَدِينَةِ» أي: لتوجهنا إلى المدينة، ولا يلزم من ذلك بقاؤها معهم حتى يصلوا المدينة، والله أعلم. «الفتح»: (٥٥٣/٩).

(٣) في (ط): سليمان بن بلال.

(٥) في (ط): منصور بن زاذان.

(٤) في (د ص): أن يحل.

عن نافع، عن ابن عمر، عن حفصة رضي الله عنها أنها قالت: يا رسول الله، ما شأن الناس حلوا بعمرة ولم تخلل أنت من عمرتك؟ قال: «إني لبُدتُ رأسي» <sup>(٢)</sup> وقلدتُ قلبي <sup>(٣)</sup>، فلا أجل حتى أنحر. [١٥٦٦] [أحمد: ٢٦٤٣٢، مسلم: ٢٩٨٤].

#### ١٧٢٧ - باب الحلق والتقصير عند الإحلال

١٧٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو الِيمان: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ: قَالَ نَافِعٌ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنه يَقُولُ: خَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّتِهِ. [٤٤١٠، ٤٤١١] [أحمد: ٤٨٩٠، مسلم: ٣١٥١].

١٧٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسَفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْحِمِ الْمُحَلِّقِينَ». قالوا: والمقصرين يا رسول الله، قال: «اللَّهُمَّ ارْحِمِ الْمُحَلِّقِينَ». قالوا: والمقصرين يا رسول الله، قال: «والمقصرين». [أحمد: ٥٥٠٧، مسلم: ٣١٤٥].

■ وقال الليث: حَدَّثَنِي نَافِعٌ: «رَحِمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ» مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ. [مسلم: ٣١٤٤].

■ قال: وقال عُبيدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ: وَقَالَ لِي الرَّابِعَةُ: «وَالْمُقَصِّرِينَ». [مسلم: ٣١٤٧].

١٧٢٨- حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ». قالوا: وللمقصرين، قال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ». قالوا: وللمقصرين، قالها ثلاثاً، قال: «وَالْمُقَصِّرِينَ». [أحمد: ٧١٥٨، مسلم: ٣١٤٨].

١٧٢٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ: حَدَّثَتْ جُوزَيْرَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ: خَلَقَ

■ وقال القاسمُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنِي ابْنُ خُثَيْمٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [قال الحافظ في «الفتح»: (٥٦٠/٣): لم ألق على طريقه موصولة].

■ وقال عَفَّانُ: أَرَأَهُ عَنْ وَهَيْبٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [أحمد: ٣٠٣٦، وإسناده قوي].

■ وقال حَمَّادٌ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ [أحمد: ١٥١٣٣، والنسائي في «الكبرى»: ٤١٠٥ وإسناده صحيح]، وَعَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ [ابن حجر في «التلخيص»: (٩٦/٣)]، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٧٢٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: سُلِّ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: رَمَيْتُ بَعْدَهَا أُمْسَيْتُ، فَقَالَ: «لَا حَرَجَ». قَالَ: خَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَنْحَرَ، قَالَ: «لَا حَرَجَ». [٨٤] [أحمد: ١٨٥٨، ومسلم بنحوه: ٣١٦٤].

١٧٢٤- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: قُلِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِالْبَطْحَاءِ، فَقَالَ: «أَحْبَبْتُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «بِمَ أَهْلَلْتُ؟» قُلْتُ: لَبَّيْكَ بِأَهْلَالِ كَاهِلِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَحْسَنَ، انْظُرْ لِنَفْتٍ بِالْيَتِ وَالصَّفَا وَالْمَرُوءَةِ». ثُمَّ آتَتْ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ بَنِي قَيْسٍ <sup>(١)</sup> قُلْتُ رَأْسِي، ثُمَّ أَهْلَلْتُ بِالْحَجِّ، فَكُنْتُ أَفْتِي بِهِ النَّاسَ حَتَّى خِلَافَةَ عُمَرَ رضي الله عنه، فَذَكَرْتُهُ لَهُ فَقَالَ: إِنْ نَاخُذُ بِكِتَابِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُنَا بِالتَّامِّ، وَإِنْ نَاخُذُ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَجْلُ حَتَّى يَبْلُغِ الْهَذْيَ مَجْلَهُ. [١٥٥٩] [أحمد: ١٩٥٣٤، ومسلم: ٢٩٥٧].

#### ١٧٢٦ - باب مَنْ لَبَّدَ رَأْسَهُ عِنْدَ الْإِحْرَامِ وَخَلَقَ

١٧٢٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسَفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ،

(١) قال الحافظ ابن حجر: ظهر لي من ذلك أنَّ المراد قيس بن سليم والد أبي موسى الأشعري، قال: ويُسَبَّحُ أَنْ يَكُونَ مَخْرَماً لَهَا. انظر «الفتح» (٤١٧/٣)، و«الهدى الساري» ص ٢٧٤.

(٢) التليد: شفر شعر الرأس بالصمغ أو الخطمي وشبههما ممَّا يَصْمُ الشعر، ويلزق بعضه ببعض، وينمنه التمعط والقمل، فيستحبُّ لكونه أرفق به.

(٣) أي: علقت شيئاً في عنق الهدي ليعلم أنه هدي.

النبي ﷺ وطائفة من أصحابه، وقَصَرَ بعضهم. [١٦٣٩] [أحمد: ٦٠٠٥، مطولاً، ومسلم: ٣١٥١ مختصراً].

١٧٣٠- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَصَّرْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَقْصَصٍ<sup>(١)</sup>. [أحمد: ١٦٨٧٠، ومسلم: ٣٠٢٢].

#### ١٢٨ - بَابُ تَقْصِيرِ الْمُتَمَتِّعِ بَعْدَ الْعُمْرَةِ

١٧٣١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ: أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَةَ أَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَتَوَفَّوْا بِالْبَيْتِ وَبِالضَّمَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ يَحْلُوا وَيَحْلِفُوا أَوْ يَقْصُرُوا. [١٥٤٥].

#### ١٢٩ - بَابُ الزِّيَارَةِ يَوْمَ النَّحْرِ

■ وقال أبو الزبير، عن عائشة وابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ الزِّيَارَةَ إِلَى اللَّيْلِ. [أحمد: ٢٦١٢، وأبو داود: ٢٠٠٠، والترمذي: ٩٢٠، والنسائي في الكبرى: ٤١٦٩، وابن ماجه: ٣٠٥٩، وإسناده ضعيف].

■ ويُذَكَّرُ عَنْ أَبِي حَسَّانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَزُورُ الْبَيْتَ أَيَّامَ مِنًى. [الطبراني في الكبير: ١٢٩٠٤، والبيهقي في السنن الكبرى: (١٤٦/٥)].

١٧٣٢- وقال لنا أبو نعيم: حَدَّثَنَا سَفِيانٌ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ طَافَ طَوَافاً وَاحِداً، ثُمَّ يَقِيلُ، ثُمَّ يَأْتِي مِنًى، يَعْنِي يَوْمَ النَّحْرِ. ■ وَرَفَعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ. [أحمد: ٤٨٩٨، ومسلم: ٣١٦٥].

١٧٣٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ الْأَعْرَجِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: حَجَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ

فَأَفْضْنَا يَوْمَ النَّحْرِ، فَحَاضَتْ صَفِيَّةُ، فَأَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْهَا مَا يُرِيدُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا حَائِضٌ. قَالَ: «حَائِضُنَا هِيَ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَاضَتْ يَوْمَ النَّحْرِ. قَالَ: «أَخْرُجُوا». [٢٩٤] [أحمد: ٢٤٥٥٨، ومسلم: ٣٢٢٧].

■ وَيُذَكَّرُ عَنِ الْقَاسِمِ [١٧٥٧]، وَغُرُورَةُ [٤٤٠١]، وَالْأَسْوَدُ [١٧٧١]، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَفَاضَتْ صَفِيَّةُ يَوْمَ النَّحْرِ.

١٣٠ - بَابُ: إِذَا رُمِيَ بَعْدَمَا أَمْسَى،

أَوْ خَلَقَ قَبْلَ أَنْ يَذْبَحَ، نَاسِياً أَوْ جَاهِلًا

١٧٣٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهَبٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قِيلَ لَهُ فِي الذَّبْحِ وَالْحَلْقِ وَالرَّمْيِ وَالتَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ، فَقَالَ: «لَا حَرَجَ». [٨٤] [أحمد: ٢٣٣٨، ومسلم: ٣١٦٤].

١٧٣٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسْأَلُ يَوْمَ النَّحْرِ بِمَنْ يَقُولُ: «لَا حَرَجَ»، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ، قَالَ: «اذْبَحْ وَلَا حَرَجَ». وَقَالَ: رَمَيْتُ بَعْدَمَا أَمْسَيْتُ، فَقَالَ: «لَا حَرَجَ». [٨٤] [أحمد: ١٨٥٨، ومسلم: ٣١٦٤ بنحوه].

#### ١٣١ - بَابُ الْفَتْيَا عَلَى الدَّائِبَةِ عِنْدَ الْجَمْرَةِ

١٧٣٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ فِي حُجَّةِ الْوَدَاعِ فَجَعَلُوا يَسْأَلُونَهُ، فَقَالَ رَجُلٌ: لَمْ أَشْعُرْ فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ، قَالَ: «اذْبَحْ وَلَا حَرَجَ». فَجَاءَ آخَرُ فَقَالَ: لَمْ أَشْعُرْ فَنَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ، قَالَ: «ارْمِ وَلَا حَرَجَ»، فَمَا سُئِلَ بِوَمِثْلِهِ عَنْ شَيْءٍ قَدَّمَ وَلَا أَخَّرَ إِلَّا قَالَ: «افْعَلْ وَلَا حَرَجَ»<sup>(٢)</sup>. [٨٣] [أحمد: ٦٨٠٠، ومسلم: ٣١٥٦].

(١) الْمَقْصَصُ: هُوَ نَصْلُ السَّهْمِ إِذَا كَانَ طَوِيلًا غَيْرَ عَرِيضٍ. وَالنَّصْلُ: هُوَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي بِرَأْسِ السَّهْمِ.

(٢) مُطَابَقَةُ الْحَدِيثِ لِلتَّرْجُمَةِ تَوَخُّذٌ مِنْ قَوْلِهِ: «وَقَفَ فِي حُجَّةِ الْوَدَاعِ» لِأَنَّهُ مَعْنَاهُ: وَقَفَ عَلَى نَاقَتِهِ، وَقَدْ صَرَحَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو فِي رَوَايَتِهِ الْأُخْرَى فِي هَذَا الْبَابِ. وَأَمَّا دَلَالَتُهُ عَلَى أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ الْجَمْرَةِ فَمِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَيْضاً السَّالِفِ بِرَقْمِ: ١٢٤، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ عِنْدَ الْجَمْرَةِ وَهُوَ يُسْأَلُ... قَالَ الْعَبْدِيُّ فِي «عَمَلَةِ الْقَارِي»: (٧٣/١٠).

١٧٤٠ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَخْطُبُ بِعَرَفَاتٍ <sup>(١)</sup>. [١٨٤١، ١٨٤٣، ٥٨٠٤، ٥٨٥٣] [أحمد: ٢٥٢٦، ومسلم: ٢٧٩٥].

■ تَابَعَهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو. [أحمد: ١٩١٧، ومسلم: ٢٧٩٦].

١٧٤١ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ: حَدَّثَنَا قُرَّةٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّرِينَ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، وَرَجُلٌ أَفْضَلُ فِي نَفْسِي مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: خَطَبَنَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ النَّحْرِ قَالَ: «أَتَذَرُونَ أَيَّ يَوْمٍ هَذَا؟» قلنا: الله ورسوله أعلم. فسكت حتى ظننا أنه سيُسميهِ بغير اسمه، قال: «اليسَ يَوْمَ النَّحْرِ؟» قلنا: بلى. قال: «أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيُسميهِ بغير اسمه، فقال: «اليسَ ذُو الْحِجَّةِ؟» قلنا: بلى. قال: «أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيُسميهِ بغير اسمه، قال: «اليسَ بِالْبَلَدِ الْحَرَامِ؟» قلنا: بلى. قال: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا إِلَى يَوْمٍ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ، أَلَا هَلْ بَلَغْتُ؟» قالوا: نعم. قال: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ، فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَرُبَّ مُبَلِّغٍ أَوْحَى مِنْ سَامِعٍ، فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كَقَارَأَ يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ». [٦٧] [أحمد: ٢٠٤٩٨، ومسلم مختصراً: ٤٣٨٦].

١٧٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بَيْنَى: «أَتَذَرُونَ أَيَّ يَوْمٍ هَذَا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، فقال <sup>(٢)</sup>: «فَإِنَّ هَذَا يَوْمٌ

١٧٣٧ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه <sup>(١)</sup> حَدَّثَهُ أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَخْطُبُ يَوْمَ النَّحْرِ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ كَذَا قَبْلَ كَذَا، ثُمَّ قَامَ آخَرُ فَقَالَ: كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ كَذَا قَبْلَ كَذَا، حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَنْحَرُ، نَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ، وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «افْعَلْ وَلَا حَرَجَ لِمَنْ كَلَّمَهُنَّ، فَمَا سُئِلَ يَوْمَئِذٍ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا قَالَ: «افْعَلْ وَلَا حَرَجَ». [٨٣] [أحمد: ٦٤٨٤، ومسلم: ٣١٦٠].

١٧٣٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ طَلْحَةَ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه قَالَ: وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى نَاقَتِهِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. [٨٣] [أحمد: ٧٠٣٢، ومسلم: ٣١٥٨].

■ تَابَعَهُ مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. [أحمد: ٦٨٨٧، ومسلم: ٣١٦٢].

### ١٣٢ - بَابُ الْخُطْبَةِ أَيَّامَ مَنْى

١٧٣٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ غَزْوَانَ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ النَّحْرِ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» قالوا: يَوْمٌ حَرَامٌ. قال: «فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟» قالوا: بَلَدٌ حَرَامٌ. قال: «فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟» قالوا: شَهْرٌ حَرَامٌ. قال: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَحْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا. فَأَعَادَهَا مِرَاراً. ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ؟ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ؟» قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهَا لَوَصِيَّتُهُ إِلَى أَتَتِ: «فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كَقَارَأَ يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ». [٧٠٧٩] [أحمد: ٢٠٣٦].

(١) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» كَذَا يَأْفِرَادُ الضَّمِيرِ فِي الْيُونَنِيَّةِ.

(٢) قَالَ الْعَيْنِيُّ فِي «عَمْدَةِ الْقَارِي»: (٨٠/١٠): لَيْسَ لَهُ مِطَابَقَةٌ لِلتَّرْجُمَةِ ظَاهِرًا، وَلَكِنْ لَمَّا رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ خُطْبَةَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ النَّحْرِ، وَهُوَ مِنْ أَيَّامِ مَنْى مِطَابَقًا لِلتَّرْجُمَةِ، ذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ أَيْضًا هَاهُنَا لِكُونِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

(٣) فِي (ط): قَالَ.

١٧٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ وَبَرَةَ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنه: مَتَى أَرْمِي الْجِمَارَ؟ قَالَ: إِذَا رَمَى إِمَامُكَ فَارْمِهِ. فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ الْمَسْأَلَةَ، قَالَ: كُنَّا نَتَحَيَّنُ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ رَمِينَا.

### ١٣٥ - بَابُ رَمَى الْجِمَارِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي

١٧٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: رَمَى عَبْدُ اللَّهِ رضي الله عنه مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنْ نَاسًا يَرْمُونَهَا مِنْ قَوْفِهَا، فَقَالَ: وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، هَذَا مَقَامُ الَّذِي أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ سورة البقرة <sup>(١)</sup>.

[١٧٤٨، ١٧٤٩، ١٧٥٠] [أحمد: ٤٠٠٢، ومسلم: ٣١٣١].

■ وقال عبد الله بن الوليد: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ بهذا. [الثوري في جامعه] كما في «التعليق»: [١٠٨/٣].

### ١٣٦ - بَابُ رَمَى الْجِمَارِ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ

■ ذَكَرَهُ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم. [١٧٥١].

١٧٤٨- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى الْجَمْرَةِ الْكُبْرَى، جَعَلَ الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ، وَمَتْنَى عَنْ يَمِينِهِ، وَرَمَى بِسَبْعٍ وَقَالَ: هَكَذَا رَمَى الَّذِي أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ سورة البقرة <sup>(١)</sup>. [أحمد: ٣٩٤١، ومسلم: ٣١٣٥].

### ١٣٧ - بَابُ مَنْ رَمَى

#### جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ فَجَعَلَ الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ

١٧٤٩- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّهُ حَجَّ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، فَرَأَاهُ يَرْمِي الْجَمْرَةَ الْكُبْرَى بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ، فَجَعَلَ الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ، وَمَتْنَى عَنْ يَمِينِهِ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا مَقَامُ الَّذِي أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ سورة البقرة <sup>(١)</sup>. [أحمد: ٣٩٤١، ومسلم: ٣١٣٥].

حرام. أَفْتَدِرُونَ أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: بَلَدٌ حَرَامٌ. أَفْتَدِرُونَ أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «شَهْرٌ حَرَامٌ». قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا». [٤٤٠٣، ٤٤٠٤، ٦٠٤٣، ٦١٦٦، ٦٧٨٥، ٦٨٦٨، ٧٠٧٧].

■ وقال هشام بن الغازي: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: وَقَفَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ النَّحْرِ بَيْنَ الْجَمْرَاتِ فِي الْحَجَّةِ الَّتِي حَجَّ بِهَذَا، وَقَالَ: «هَذَا يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ». فَطَفِقَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ». وَوَدَّعَ النَّاسَ، فَقَالُوا: هَذِهِ حَجَّةُ الْوَدَاعِ. [أبو داود: ١٩٤٥، وابن ماجه: ٣٠٥٨، وإسناده صحيح].

### ١٣٣ - بَابُ: هَلْ يَبْيِثُ أَصْحَابُ

#### السَّقَايَةِ أَوْ غَيْرَهُمْ بِمَكَّةَ لِيَالِي مَتْنَى؟

١٧٤٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ مَيْمُونٍ: حَدَّثَنَا عِيسَى ابْنُ يُونُسَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: رَخَّصَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم. [١٦٣٤] [أحمد: ٤٦٩١، ومسلم: ٣١٧٨].

١٧٤٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: «أَذِنَ». [١٦٣٤] [أحمد: ٥٦١٣، ومسلم: ٣١٧٨].

١٧٤٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُعْمٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ الْعَبَّاسَ رضي الله عنه اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم لِيَبْيِثَ بِمَكَّةَ لِيَالِي مَتْنَى مِنْ أَجْلِ سِقَايَتِهِ، فَأَذِنَ لَهُ. [١٦٣٤] [أحمد: ٤٧٣١، ومسلم: ٣١٧٧].

■ تابعه أبو أسامة [مسلم: ٣١٧٧]، وَعُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ [ابن الجارود في «المتقى»: ٤٩٠]، وَأَبُو ضَمْرَةَ [١٦٣٤].

### ١٣٤ - بَابُ رَمَى الْجِمَارِ

■ وقال جابر: رَمَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ النَّحْرِ ضَحَى، وَرَمَى بَعْدَ ذَلِكَ بَعْدَ الزَّوَالِ. [أحمد: ١٤٣٥٤، ومسلم: ٣١٤١].

(١) إِنَّمَا خَصَّ الْبَقَرَةَ لِأَنَّ مَعْظَمَ أَحْكَامِ الْمَنَاسِكَ فِيهَا.



## ١٣٨ - بَابُ: يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ

■ قَالَ ابْنُ عَمْرٍو رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: [١٧٥١].

١٧٥٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ يَقُولُ عَلَى الْمَنْبَرِ: الشُّورَةُ الَّتِي يُذَكِّرُ فِيهَا الْبَقَرَةَ، وَالسُّورَةُ الَّتِي يُذَكِّرُ فِيهَا آلَ عِمْرَانَ، وَالسُّورَةُ الَّتِي يُذَكِّرُ فِيهَا النِّسَاءَ. قَالَ <sup>(١)</sup>: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ <sup>(٢)</sup>، فَقَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ أَنَّهُ كَانَ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه حِينَ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ، فَاسْتَبَطَنَ الْوَادِيَّ، حَتَّى إِذَا حَازَى بِالشَّجَرَةِ اعْتَرَضَهَا <sup>(٣)</sup>، فَرَمَى بِسَبْعِ حَصَيَّاتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ، ثُمَّ قَالَ: مِنْ هَا هُنَا - وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ - قَامَ الَّذِي أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ﷺ. [١٧٤٧] [أحمد: ٣٨٧٤ بنحو مختصر، ومسلم: ٣١٣٢].

## ١٣٩ - بَابُ مَنْ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ وَلَمْ يَقِفْ

■ قَالَ ابْنُ عَمْرٍو رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: [١٧٥١].

## ١٤٠ - بَابُ: إِذَا رَمَى

## الْجَمْرَتَيْنِ يَقُومُ وَيُسْهَلُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ

١٧٥١- حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ يَرْمِي الْجَمْرَةَ الدُّنْيَا <sup>(٤)</sup> بِسَبْعِ حَصَيَّاتٍ، يُكَبِّرُ عَلَى إِثْرِ كُلِّ حَصَاةٍ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ حَتَّى يُسْهَلَ <sup>(٥)</sup> فَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، فَيَقُومُ طَوِيلًا، وَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَرْمِي الْوُسْطَى، ثُمَّ يَأْخُذُ ذَاتَ الشَّامِلِ فَيُسْهَلُ وَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، فَيَقُومُ طَوِيلًا وَيَدْعُو، وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ وَيَقُومُ

طَوِيلًا، ثُمَّ يَرْمِي جَمْرَةَ ذَاتِ الْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا، ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيَقُولُ: هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَفْعَلُهُ. [١٧٥٢، ١٧٥٣] [أحمد: ٦٤٠٤].

## ١٤١ - بَابُ رَفْعِ

## الْيَدَيْنِ عِنْدَ جَمْرَةِ الدُّنْيَا وَالْوُسْطَى

١٧٥٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سَلِيمَانَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رضي الله عنه كَانَ يَرْمِي الْجَمْرَةَ الدُّنْيَا بِسَبْعِ حَصَيَّاتٍ، ثُمَّ يُكَبِّرُ عَلَى إِثْرِ كُلِّ حَصَاةٍ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ فَيُسْهَلُ، فَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ قِيَامًا طَوِيلًا، فَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ. ثُمَّ يَرْمِي الْجَمْرَةَ الْوُسْطَى كَذَلِكَ، فَيَأْخُذُ ذَاتَ الشَّامِلِ فَيُسْهَلُ وَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ قِيَامًا طَوِيلًا، فَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَرْمِي الْجَمْرَةَ ذَاتَ الْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا، وَيَقُولُ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ. [١٧٥١] [أحمد: ٦٤٠٤].

## ١٤٢ - بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْجَمْرَتَيْنِ

١٧٥٣- وَقَالَ مُحَمَّدٌ <sup>(٦)</sup>: حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَمَى الْجَمْرَةَ الَّتِي تَلِي مَسْجِدَ مِنَى يَرْمِيهَا بِسَبْعِ حَصَيَّاتٍ، يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَمَى بِحَصَاةٍ، ثُمَّ تَقْدَمُ أَمَامَهَا فَوْقَتْ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ رَافِعًا يَدَيْهِ يَدْعُو، وَكَانَ يُطِيلُ الْوُقُوفَ. ثُمَّ يَأْتِي الْجَمْرَةَ الثَّانِيَةَ فَيَرْمِيهَا بِسَبْعِ حَصَيَّاتٍ، يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَمَى بِحَصَاةٍ، ثُمَّ يَنْحَلِرُ ذَاتَ الْيَسَارِ مِمَّا يَلِي الْوَادِي، فَيَقِفُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ رَافِعًا يَدَيْهِ يَدْعُو. ثُمَّ يَأْتِي الْجَمْرَةَ الَّتِي عِنْدَ

(١) أي: الأعمش.

(٢) أي: أتى العقبة من جانبها عرضاً فتكون مكة على يساره، ومنى على يمينه.

(٣) هي الجمرة القريبة إلى جهة مسجد الحيف، وهي أولى الجمرات التي تُرمى، وهي الأقرب من منى.

(٤) أي: حتى ينزل إلى السهل من بطن الوادي.

(٥) قال الحافظ ابن حجر في «الفتح»: (٥٨٤/٣): قال أبو علي الجبائي: اختلف في محمد هذا، فنسبه أبو علي بن السكن فقال: محمد بن بشار. قلت: وهو المعتمد. وقال الكلبي: هو محمد بن بشار أو محمد بن القُشَي. وجزم غيره بأنه الذهلي. اهـ. وثلاثهم من شيوخ البخاري.

وقال في «تفليق التعليق»: (١٠٩/٣): هكذا وقع في كثير من الروايات [أي: بصيغة التعليق]، ووقع في روايتنا من طريق أبي ذر الهروي في

هذا الموضع: حدثنا محمد، فذكره.

عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أنها  
صفية بنت حيي زوج النبي ﷺ حاضت، فذكرت ذلك  
لرسول الله ﷺ فقال: «أحاسنُنا هي؟» قالوا: إنها قد  
أفاضت، قال: «فلا إذاً». [٢٩٤] [أحمد: ٢٤١١٣، مسلم:  
٣٢٢٢٤].

١٧٥٨-١٧٥٩- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ،  
عن أيوب، عن عكرمة أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ سَأَلُوا ابْنَ  
عَبَّاسٍ رضي الله عنه عن امرأة طافت ثم حاضت، قال لهم: تنفرو،  
قالوا: لا نأخذ بقولك ونَدَعُ<sup>(٢)</sup> قول زيد، قال: إذا قديمتم  
المدينة فسلوا. فقدموا المدينة فسألوا، فكان فيمن سألوا  
أُمَّ سُلَيْمٍ، فذكرت حديث صفية. [أحمد: ٢٧٤٢٧ بنحوه  
مطولاً].

■ رواه خالد [البيهقي في السنن الكبرى: (١٦٤/٥)]،  
وقتادة [الطالسي: ١٦٥١، والبيهقي في السنن الكبرى:  
(١٦٤/٥)]، عن عكرمة.

١٧٦٠- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ  
طَاوُوسٍ، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: أمر الناس  
أن يكون آخر عهدهم بالبيت، إلّا أنه خُفِّفَ عَنِ الْحَائِضِ.  
[٣٢٩] [أحمد: ١٩٣٦ و ٣٥٠٥ بنحوه، ومسلم: ٣٢٢٠].

١٧٦١- قال<sup>(٣)</sup>: وسمعتُ ابنَ عمرَ يقول: إنها لا  
تنفرو، ثم سمعته يقول بعد: إنّ النبي ﷺ رَخَّصَ لَهُنَّ.  
[٣٣٠] [أحمد: ٥٧٦٥].

١٧٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عن  
مَنْصُورٍ، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها  
قالت: خرجنا مع النبي ﷺ ولا نرى إلا الحج، فقديم  
النبي ﷺ فطاف بالبيت، وبين الصفا والمروة ولم يحل،  
وكان معه الهذلي، فطاف من كان معه من نسائه  
وأصحابه، وحلّ منهم من لم يكن معه الهذلي، فحاضت  
هي، فنسكنا مناسكنا من حجنا. فلما كان ليلة الحَضِيَّةِ

العقبية فبرمها بسبع حصيات، يكبرُ عند كلِّ حصاة، ثم  
يَنصَرِفُ ولا يقِفُ عندها.

قال الزهري<sup>(١)</sup>: سمعتُ سالمَ بنَ عبد الله يحدث مثل  
هذا عن أبيه، عن النبي ﷺ، وكان ابنُ عمرَ يفعلُه.  
[١٧٥١] [أحمد: ٦٤٠٤].

### ١٤٣ - بَابُ الطَّيِّبِ

#### بَغْدَ رَمِي الْجِمَارِ، وَالْحَلْقِ قَبْلَ الْإِفَاضَةِ

١٧٥٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ: حَدَّثَنَا  
عبد الرحمن بن القاسم أنه سمع أباَه - وكان أفضل أهل  
زمانه - يقول: سمعتُ عائشة رضي الله عنها تقول: طيَّبْتُ  
رسولَ الله ﷺ بيديّ هاتين حينَ أحرم، ولحله حينَ أحلَّ  
قبل أن يطوف. وبَسَطَتْ يَدَيْهَا. [١٥٣٩] [أحمد: ٢٤١١١،  
ومسلم: ٢٨٢٦].

### ١٤٤ - بَابُ طَوَافِ الْوُدَاعِ

١٧٥٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عن ابنِ  
طاوُوسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قال: أمر الناسُ  
أن يكون آخر عهدهم بالبيت، إلّا أنه خُفِّفَ عَنِ الْحَائِضِ.  
[٣٢٩] [أحمد: ١٩٣٦ و ٣٥٠٥ بنحوه، ومسلم: ٣٢٢٠].

١٧٥٦- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ،  
عن عمرو بن الحارث، عن قتادة أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه  
حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظَّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ  
وَالْعِشَاءَ، ثُمَّ رَقَدَ رَقْدَةً بِالْمَحْضَبِ، ثُمَّ رَكِبَ إِلَى الْبَيْتِ  
فَطَافَ بِهِ. [١٧٦٤].

■ تَابَعَهُ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي خَالِدٌ، عن سعيد، عن قتادة أَنَّ  
أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه حَدَّثَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [الدارمي في  
استنه: ١٨٧٣، وابن حبان: ٣٨٨٤، والطبراني في الأوسط:  
٨٧٥٥، وإسناده صحيح].

### ١٤٥ - بَابُ: إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ بَعْدَ مَا أَفَاضَتْ

١٧٥٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عن

(١) موصول بالإسناد المصنوع به الباب، وغايته أنه من تقديم المتن على بعض السند. «الفتح»: (٣/ ٥٨٤).

(٢) قوله: «وندع» بالنصب، لأنه جواب النفي.

(٣) القائل ذلك هو طاووس بالإسناد المذكور. «الفتح»: (٣/ ٥٨٨ - ٥٨٩).

قال: سألت أنس بن مالك: أخبرني بشيء عَقَلْتُهُ عن النبي ﷺ: أين صَلَّى الظهرَ يومَ التَّروِيَةِ؟<sup>(٥)</sup> قال: بجَنَى. قلتُ: فأين صَلَّى العَصْرَ يومَ النَّفَرِ؟<sup>(٦)</sup> قال: بالأبطح<sup>(٧)</sup>، أَفْعَلُ كما يَفْعَلُ أمْرَأُوكَ. [أحمد: ١١٩٧٥، ومسلم: ٣١٦٦].

١٧٦٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُتَعَالِي بْنُ طَالِبٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ، وَرَقَدَ رَقْدَةً بِالْمُحْطَبِ، ثُمَّ رَكِبَ إِلَى الْبَيْتِ فَطَافَ بِهِ. [١٧٥٦].

#### ١٤٧ - بَابُ الْمُحْطَبِ

١٧٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: إِنَّمَا كَانَ مَنَزَلُ<sup>(٨)</sup> يَنْزِلُهُ النَّبِيُّ ﷺ لِيَكُونَ أَسْمَحَ لَخُرُوجِهِ<sup>(٩)</sup>. تَغْنِي بِالْأَبْطَحِ<sup>(١٠)</sup>. [أحمد: ٢٤١٤٣، ومسلم: ٣١٦٩].

١٧٦٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ: قَالَ عَمْرُو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَيْسَ

لَيْلَةَ<sup>(١)</sup> النَّفَرِ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُلُّ أَصْحَابِكَ يَرْجِعُ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ غَيْرِي. قال: «مَا كُنْتُ تَطُوفِي<sup>(٢)</sup> بِالْبَيْتِ لِيَالِي قَدِيمًا؟» قلت: لَا<sup>(٣)</sup>. قال: «فَاخْرُجِي مَعَ أَخِيكَ إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَهْلِي بِعُمْرَةٍ، وَمَوْعِدُكَ مَكَانٌ كَذَا وَكَذَا». فَخَرَجْتُ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ. وَحَاضَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُحَيٍّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَقَرِي حَلَقِي<sup>(٤)</sup>، إِنَّكَ لِحَابِسَتُنَا، أَمَا كُنْتَ طُفِيتَ يَوْمَ النَّحْرِ؟» قَالَتْ: بَلَى، قَالَ: «فَلَا بَأْسَ أَنْفَرِي». فَلَقِيَتْهُ مُصْعِدًا عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ وَأَنَا مُنْهَبِطَةٌ، أَوْ: أَنَا مُصْعِدَةٌ وَهُوَ مُنْهَبِطٌ. [أحمد: ٢٤٩٠٦، ومسلم: ٢٩٢٩].

■ وقال مسددٌ: قلت: لا. [ابن حجر في «التعليق»: (١١٤/٣)].

■ تابعه جريرٌ، عن منصورٍ في قوله: لا. [١٥٦١].

#### ١٤٦ - بَابُ مَنْ

#### صَلَّى الْعَصْرَ يَوْمَ النَّفَرِ بِالْأَبْطَحِ

١٧٦٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَوْسَفَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رَفِيعٍ

(١) ليلة الحصة وليلة النفر، يجوز رفعهما ونصبهما، فرفعهما على أن «كان» تامة، وليلة النفر بدل أو خير مبتدأ مضمرة، أي: هي ليلة النفر. ويجوز رفع الأولى على أن «كان» تامة، ونصب الثانية بمحذوف تقديره: أهني ليلة النفر. وأما نصب الأولى ورفع الثانية فوجه أن نجعل «كان» ناقصة، واسمها ضمير يعود إلى الرحيل المفهوم من السياق، وليلة الحصة خبرها، وليلة النفر خبر مبتدأ مضمرة، أي: هي ليلة النفر. انظر «إرشاد الساري» للقسطلاني: (٢٥٤/٣).

وليلة الحصة أو الحصاء: هي ليلة النَّفَرِ، وهي ليلة نزول الحُجَّاجِ بِالْمُحْطَبِ حين نفروا من منى بعد أيام التشريق، ويُسمى ذلك النزول تحصيلًا. والمُحْطَبُ: موضع بمكة على طريق منى.

(٢) قوله: «تطوفي» يحذف النون تخفيفًا، وقيل: حذفها من غير ناصب وجازم لغة فصيحة. «إرشاد الساري»: (٢٥٤/٣-٢٥٥)، ووقع في (س:). تطوفين.

(٣) في (س): بلى. اهـ. قال الحافظ ابن حجر: وهي محمولة على أن المراد: ما كنت أطوف. «الفتح»: (٥٨٩/٣).

(٤) قال أبو عبيد: هذا على مذنب العرب في الدعاء على شيء من غير إرادة وقوعه.

(٥) أي: اليوم الثامن من ذي الحجة، سُمِّيَ يوم التروية لأنهم كانوا يروون فيه إلهامهم ويتروون من الماء، لأنَّ تلك الأماكن لم تكن إذ ذاك فيها آبار ولا عيون.

(٦) أي: يوم الرجوع من منى.

(٧) الأبطح: مكان بظاهر مكة معروف، وهو بين مكة ومنى، ويُنسب إلى مكة وإلى منى، وهو إلى منى أقرب.

(٨) في (س): منزلاً.

(٩) أي: أيسر وأهون وأسهل لخروجه، أي: لرجوعه إلى المدينة، ليستوي في ذلك البطيء والمعتدل، ويكون ميتهم وقيامهم في الشَّحَرِ ورحيلهم بأجمعهم إلى المدينة.

(١٠) في (س): تعني الأبطح.

التَّحْصِيبُ بِشْيءٍ<sup>(١)</sup>، إِنَّمَا هُوَ مَنَزِلٌ نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [أحمد: ١٩٢٥، ومسلم: ٣١٧٢].  
خَالِدٌ: لَا أَشْكُ فِي الْعِشَاءِ - وَيَهْجَعُ هَجْعَةً<sup>(٥)</sup>، وَيَذْكُرُ ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [أحمد: ٥٧٥٦].

## ١٤٩ - بَابُ مَنْ

## نَزَلَ بِذِي طُوًى إِذَا رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ

١٧٦٩- قال محمد بن عيسى<sup>(١)</sup>: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَقْبَلَ بَاتَ بِذِي طُوًى، حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ دَخَلَ، وَإِذَا نَفَرَ مَرَّ بِذِي طُوًى<sup>(٧)</sup> وَبَاتَ بِهَا حَتَّى يُصْبِحَ. وَكَانَ يَذْكُرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ. [٤٩١] [أحمد: ٤٦٢٨ مطولاً، ومسلم: ٣٠٤٥].

## ١٥٠ - بَابُ التَّجَارَةِ

## أَيَّامُ الْمَوْسِمِ وَالْبَيْعِ فِي أَسْوَاقِ الْجَاهِلِيَّةِ

١٧٧٠- حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: قَالَ عُمَرُو بْنُ دِينَارٍ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَانَ ذُو الْمَجَازِ وَعُكَاظُ<sup>(٨)</sup> مَنَجَّرَ النَّاسَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامَ كَانَتْهُمْ كِرْهُوَا ذَلِكَ حَتَّى نَزَلَتْ: (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ)<sup>(٩)</sup>. [٢٠٥٠، ٢٠٩٨، ٤٥١٩].

## ١٥١ - بَابُ الْإِدْلَاجِ مِنَ الْمُحْصَبِ

١٧٧١- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ خَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: حَاضَتْ صَفِيَّةُ لَيْلَةَ النَّفْرِ، فَقَالَتْ: مَا أَرَانِي إِلَّا حَابِسَتَكُمْ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَفَرَى خَلْقِي<sup>(١٠)</sup>، أَطَافَتْ

## ١٤٨ - بَابُ النَّزُولِ بِذِي طُوًى قَبْلَ

## أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ، وَالنَّزُولِ بِالْبَطْحَاءِ

## الَّتِي بِذِي الْخَلِيفَةِ إِذَا رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ

١٧٦٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَبِيتُ بِذِي طُوًى بَيْنَ الثَّنَيْتَيْنِ، ثُمَّ يَدْخُلُ مِنَ الثَّنِيَّةِ الَّتِي بِأَعْلَى مَكَّةَ.

١٧٦٧/١م - وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِراً لَمْ يُبْنِ نَاقَتَهُ إِلَّا عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ يَدْخُلُ فَيَأْتِي الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ فَيَبْدَأُ بِهِ، ثُمَّ يَطُوفُ سَبْعاً: ثَلَاثاً سَعْياً<sup>(٢)</sup>، وَأَرْبَعاً مَشِياً. ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيُصَلِّي سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ يَنْطَلِقُ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى مَنَزِلِهِ فَيَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ.

١٧٦٧/٢م - وَكَانَ إِذَا صَلَّيَ عَنِ الْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ أُنَاخَ بِالْبَطْحَاءِ الَّتِي بِذِي الْخَلِيفَةِ الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُبْنِي بِهَا. [٤٩١] [أحمد: ٤٦٥٦، ٥٥٩٤، ومسلم: ٣٠٤٤ و٣٢٨٢ بنحوه مختصراً].

١٧٦٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ: سُئِلَ عُبَيْدُ اللَّهِ عَنِ الْمُحْصَبِ، فَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: نَزَلَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَعُمَرُ، وَابْنُ عُمَرَ<sup>(٣)</sup>.

وَعَنْ نَافِعٍ<sup>(٤)</sup> أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يُصَلِّي بِهَا - يَعْنِي الْمُحْصَبَ - الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ - أَحِبُّهُ قَالَ: وَالْمَغْرِبَ، قَالَ

(١) أي: ليس هو سنة من سنن الحج، وإنما هو كما ذكرت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنه أَسْمَحُ لخروجه.

(٢) أي: يسرع المشي في الطوافات الثلاث الأولى.

(٣) قال الحافظ ابن حجر: هو عن النبي ﷺ مرسل، وعن عمر موصول، ويحتمل أن يكون نافع سمع ذلك من ابن عمر، فيكون الجميع موصولاً، ويدلُّ لذلك رواية عبد الرزاق [أي عند مسلم: ٣١٦٧]. «الفتح»: (٣/٥٩٢).

(٤) معطوف على الذي قبله. «الفتح»: (٣/٥٩٢).

(٥) أي: ينام نومة.

(٦) قال الحافظ في «الفتح»: (٣/٥٩٣): لم تقع لي رواية محمد بن عيسى موصولة.

(٧) هو وادٍ من أودية مكة.

(٨) كذا بالضبط في الأصل.

(٩) قوله: «في مواسم الحج» هي قراءة ابن عباس كما هو مصرَّح به في الروايتين الآتيتين برقم: ٢٠٥٠ و٢٠٩٨، قال الحافظ ابن حجر: هي قراءة شاذة، وحكمها عند الأئمة حكم التفسير، وهو حجة وليس بقرآن. انظر «الفتح»: (٣/٩٥٥) و(٤/٢٩٠).

(١٠) قال أبو عبيد: هذا على مذهب العرب في الدعاء على شيء من غير إرادة وقوعه.

١٧٧٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ سُمَيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ<sup>(١)</sup> لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ». [أحمد: ٩٩٤٨، ومسلم: ٣٢٨٩].

## ٢ - بَابٌ مِنْ اغْتِمَرٍ قَبْلَ الْحَجِّ

١٧٧٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جَرِيحٍ أَنَّ عِكْرَمَةَ بْنَ خَالِدٍ سَأَلَ ابْنَ عَمْرِو رضي الله عنه عَنِ الْعُمْرَةِ قَبْلَ الْحَجِّ، فَقَالَ: لَا بِأَس. قَالَ عِكْرَمَةُ<sup>(٢)</sup>: قَالَ ابْنُ عَمَرَ: اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْلَ أَنْ يُحْجَّ. [أحمد: ٥٠٦٩].

■ وقال إبراهيم بن سعيد، عن ابن إسحاق: حَدَّثَنِي عِكْرَمَةُ بْنُ خَالِدٍ: سَأَلْتُ ابْنَ عَمَرَ، مِثْلَهُ. [أحمد: ٦٤٧٥، وهو صحيح].

١٧٧٤ م - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جَرِيحٍ: قَالَ عِكْرَمَةُ بْنُ خَالِدٍ: سَأَلْتُ ابْنَ عَمَرَ رضي الله عنه، مِثْلَهُ. [أحمد: ٥٠٦٩].

## ٣ - بَابٌ: كَمْ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ؟

١٧٧٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَرَ رضي الله عنه جَالِسٌ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ، وَإِذَا نَاسٌ يُصَلُّونَ فِي الْمَسْجِدِ صَلَاةَ الضُّحَى، قَالَ: فَسَأَلْنَاهُ عَنْ صَلَاتِهِمْ، فَقَالَ: بَدْعَةٌ<sup>(٣)</sup>. ثُمَّ قَالَ لَهُ: كَمْ اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: أَرْبَعًا، إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ. فَكُفِّرْنَا أَنْ نَرُدَّ عَلَيْهِ. [٤٢٥٣] [أحمد: ٦١٢٦، ومسلم: ٣٠٣٧].

١٧٧٦- قَالَ: وَسَمِعْنَا إِسْتِثْنَانَ<sup>(٤)</sup> عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحَجَرَةِ، فَقَالَ عُرْوَةُ: يَا أُمَّاهُ، يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَا

يَوْمَ النَّحْرِ؟ قِيلَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَانْفِرِي». [٢٩٤] [أحمد: ٢٥٨٧٥، ومسلم: ٣٢٢٢٩].

١٧٧٢- قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَزَادَنِي مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا مُحَاضِرٌ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا نَذْكُرُ إِلَّا الْحَجَّ، فَلَمَّا قَدِمْنَا أَمَرَنَا أَنْ نَحْلُجَّ. فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الثَّنْرِ حَاضَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «حَلَفِي عَفْرَى، مَا أَرَاهَا إِلَّا حَابِسَتَكُمْ». ثُمَّ قَالَ: «كُنْتُ طُفْتُ يَوْمَ النَّحْرِ؟» قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: «فَانْفِرِي». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَمْ أَكُنْ حَلَلْتُ. قَالَ: «فَاعْتَمِرِي مِنْ التَّنْعِيمِ». فَخَرَجَ مَعَهَا أَخُوها، فَلَقَيْنَاهُ مُدْلِجًا<sup>(٥)</sup>. فَقَالَ: «مَوْعِدُكَ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا». [٢٩٤] [أحمد: ٢٤٥٠٩ و ٢٥٨٧٥ مطولاً ومختصراً، ومسلم: ٢٩٣٠].



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ٢٦ - أبواب (٢) العمرة

#### ١ - بَابُ (٣) وَجُوبِ الْعُمْرَةِ وَفَضْلِهَا

■ وقال ابن عمر رضي الله عنه: لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا وَعَلَيْهِ حَجَّةٌ وَعُمْرَةٌ. [ابن خزيمة في صحيحه: ٣٠٦٦، والدارقطني: (٢/٢٨٥)، والحاكم: (١/٦٤٤)، والبيهقي في السنن الكبرى: (٤/٣٥١)].

■ وقال ابن عباس رضي الله عنه: إِنَّهَا لَقَرِينَتُهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ: ﴿وَأَتَيْنَا لُحُجَّ وَالْعُمْرَةَ قَوْماً﴾ [البقرة: ١٩٦]. [الشافعي في الأم: (٢/١٨٧)، والبيهقي في السنن الكبرى: (٤/٣٥١)، وابن عبد البر في التمهيد: (٢٠/١٦)].

(٢) في الأصل: باب، بدل: أبواب. والمثبت من (ه).

(١) أي: سائراً من آخر الليل إلى مكة لطواف الوداع.

(٢) لفظ «باب» من (ه ط).

(٣) المبرور: هو الذي لا يخالطه إثم، مأخوذة من البر وهو الطاعة. وقيل: هو المقبول. ومن علامة القبول أن يرجع خيراً مما كان، ولا يُعاوَد المعاصي.

(٤) هو ابن خالد، بالإسناد المذكور. «الفتح»: (٣/٥٩٩).

(٥) حملة القاضي عياض وغيره على أن مراده أن إظهارها في المسجد، والاجتماع لها، هو البدعة، لا أن أصل صلاة الضحى بدعة.

(٦) أي: استياك.

حَيْثُ قَسَمَ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ، وَعُمْرَةً مَعَ حَجَّتِهِ. [١٧٧٨]  
[أحمد: ١٢٣٧٢، ومسلم: ٣٠٣٣].

١٧٨١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ: حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ  
مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَوْسَفَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي  
إِسْحَاقَ قَالَ: سَأَلْتُ مَسْرُوقًا وَعَطَاءً وَمَجَاهِدًا، فَقَالُوا:  
اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ قَبْلَ أَنْ يَحْجَّ. وَقَالَ:  
سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ: اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
فِي ذِي الْقَعْدَةِ قَبْلَ أَنْ يَحْجَّ مَرَّتَيْنِ<sup>(٥)</sup>. [١٨٤٤، ٢٦٩٨،  
٢٦٩٩، ٣١٨٤، ٢٧٠٠، ٤٢٥١].

#### ٤ - بَابُ غُفْرَةٍ فِي رَمَضَانَ

١٧٨٢- حَدَّثَنَا مَسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ،  
عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ﷺ يُخْبِرُنَا يَقُولُ: قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ - سَمَّاهَا ابْنُ عَبَّاسٍ  
فَنَسِيتُ اسْمَهَا -: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تَحْجِينَ<sup>(٦)</sup> معنا؟» قَالَتْ:  
كَانَ لَنَا نَاضِحٌ<sup>(٧)</sup>، فَرَكِبَهُ أَبُو فَلَانٍ وَابْنُهُ - لَزَوْجَهَا وَابْنُهَا -  
وَتَرَكَ نَاضِحًا نَتْنُضُخُ عَلَيْهِ. قَالَ: «فَلِذَا كَانَ رَمَضَانُ  
اعْتَمِرِي فِيهِ، فَإِنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ حَجَّةٌ. أَوْ نَحْوًا مِمَّا  
قَالَ. [١٨٦٣] [أحمد: ٢٠٢٥، ومسلم: ٣٠٣٨].

#### ٥ - بَابُ الْعُمْرَةِ لَيْلَةَ الْخَضِيبَةِ وَغَيْرِهَا

١٧٨٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو معاوية:  
حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ: خَرَجْنَا مَعَ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُوَافِقِينَ لَهْلَالِ ذِي الْحِجَّةِ، فَقَالَ لَنَا: «مَنْ  
أَحَبُّ مِنْكُمْ أَنْ يُهْلَ بِالْحَجِّ فَلْيُهْلَ، وَمَنْ أَحَبُّ أَنْ يُهْلَ

تَسْمِعِينَ مَا يَقُولُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَتْ: مَا يَقُولُ؟  
قَالَ: يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرَاتٍ  
إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ. قَالَتْ: يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ،  
مَا اعْتَمَرَ عُمْرَةً إِلَّا وَهُوَ شَاهِدُهُ، وَمَا اعْتَمَرَ فِي رَجَبٍ  
قَطُّ. [١٧٧٧، ٤٢٥٤] [أحمد: ٦١٢٦، ومسلم: ٣٠٣٧].

١٧٧٧- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ:  
أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: سَأَلْتُ  
عَائِشَةَ ﷺ، قَالَتْ: مَا اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَجَبٍ.  
[١٧٧٦] [أحمد: ٥٤١٦، ومسلم: ٣٠٣٦].

١٧٧٨- حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ حَسَّانٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ  
قَتَادَةَ: سَأَلْتُ أَنَسًا ﷺ: كَيْفَ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ:  
أَرْبَعَ: عُمْرَةُ الْخُدَيْبِيَّةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ حَيْثُ صَدَّ  
الْمَشْرُكُونَ، وَعُمْرَةٌ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ حَيْثُ  
صَالَحَهُمْ<sup>(١)</sup>، وَعُمْرَةُ الْجُفْرَانَةِ<sup>(٢)</sup> إِذْ قَسَمَ غَنِيمَةً - أَرَاهُ -  
حُنَيْنٍ<sup>(٣)</sup>. قُلْتُ: كَيْفَ حَجَّ؟ قَالَ: وَاحِدَةً. [١٧٧٩، ١٧٨٠،  
٣٠٦٦، ٤١٤٨] [أحمد: ١٢٣٧٢، ومسلم: ٣٠٣٣].

١٧٧٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ: حَدَّثَنَا  
هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسًا ﷺ، فَقَالَ: اعْتَمَرَ  
النَّبِيُّ ﷺ حَيْثُ رَدُّوهُ، وَمِنَ الْقَابِلِ عُمْرَةُ الْخُدَيْبِيَّةِ،  
وَعُمْرَةٌ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَعُمْرَةٌ مَعَ حَجَّتِهِ. [١٧٧٨] [أحمد:  
١٢٣٧٢، ومسلم: ٣٠٣٣].

١٧٨٠- حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ وَقَالَ<sup>(٤)</sup>: اعْتَمَرَ  
أَرْبَعَ عُمَرٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، إِلَّا الَّتِي اعْتَمَرَ مَعَ حَجَّتِهِ:  
عُمْرَتُهُ مِنَ الْخُدَيْبِيَّةِ، وَمِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ، وَمِنَ الْجُفْرَانَةِ

(١) وهي العمرة المعروفة بعمره القضية.

(٢) وقع ضبط الجمرات في هذا الموضع بإسكان العين وتخفيف الراء، ويكسر العين وتشديد الراء، وكلاهما صواب. «إرشاد الساري»: (١٠٤/٣).

(٣) حنين: وإد بين الطائف ومكة، وهو إلى مكة أقرب. وسقط من رواية حسان هذه العمرة الرابعة، ولهذا استظهر المصنف بطريق أبي الوليد الآتي بعد هذا الحديث، الثابت ذكرها فيه، حيث قال: «وعمره مع حجته»، فتبين أن التقصير فيه من حسان شيخ البخاري. انظر «الفتح»: (٦٠١/٣).

(٤) أي: بالإسناد المذكور.

(٥) أخرجه أحمد: ١٨٦٤١ وفيه أن رسول الله ﷺ اعتمر في ذي القعدة. ليس فيه مرتين.

وأخرجه أيضاً: ١٨٦٢٩ وقال البراء فيه: اعتمر رسول الله ﷺ قبل أن يحج، واعتمر قبل أن يحج، ذكرها ثلاث مرات.

(٦) قوله: «تحجج» بإثبات النون على إعمال «أن» الناصبة، وهو قليل. ووقع في (هـ س): «تَحْجِجِي» على إعمال «أن» وهو المشهور.

(٧) الناضح: هو البعير الذي يُستعمل في سقي النخل والزروع.

بُعْمرة فليُهلَّ بعُمْرة، فلولاً أني أهليْتُ لأهلكتُ بعُمْرة». قالت: فمِنَّا من أهلَّ بعُمْرة، ومنا من أهلَّ بحجٍّ، وكنتُ ممن أهلَّ بعُمْرة، فأظنُّني <sup>(١)</sup> يومُ عرفة وأنا حائضٌ، فشكوتُ إلى النبي ﷺ، فقال: «ارْقُضِي عَمْرَتَكَ <sup>(٢)</sup>، وانْقُضِي رَأْسَكَ وامْتِطِطِي، وأهْلِي بالحجِّ». فلما كان ليلةَ الحَضْبَةِ أرسلَ معي عبدُ الرحمنِ إلى التَّعْمِيمِ، فأهلكتُ بعُمْرة مكانَ عَمْرَتِي. [٢٩٩٤] [أحمد: ١٤٢٧٩، ومسلم بنحوه: ٢٩٩٣].

#### ٧ - بَابُ الاِغْتِمَارِ بَعْدَ الْحَجِّ بِغَيْرِ هَذِي

١٧٨٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: أَخْبَرَنِي عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُوَافِقِينَ لِهَلَالِ ذِي الْحِجَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُهْلَ بِعُمْرَةٍ فَلْيُهْلُ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُهْلَ بِحُجَّةٍ فَلْيُهْلُ، وَلَوْ لَا أَنِي أَهْلَيْتُ لِأَهْلِكُ بِعُمْرَةٍ. فَمِنْهُمْ مَنْ أَهْلَ بِعُمْرَةٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَهْلَ بِحُجَّةٍ، وَكُنْتُ مِمَّنْ أَهْلَ بِعُمْرَةٍ، فَحِضْتُ قَبْلَ أَنْ أَدْخُلَ مَكَةَ، فَأَدْرَكَنِي يَوْمُ عَرَفَةَ وَأَنَا حَائِضٌ، فَشَكُوتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «دَعِي عَمْرَتَكَ، وَانْقُضِي رَأْسَكَ وَامْتِطِطِي، وَأَهْلِي بِالْحَجِّ»، فَقَعَلْتُ. فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْحَضْبَةِ أَرْسَلَ مَعِيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ إِلَى التَّعْمِيمِ، فَأَرَدَ فَهَا، فَأَهْلْتُ بِعُمْرَةٍ مَكَانَ عُمْرَتِهَا، فَقَضَى اللَّهُ حُجَّهَا وَعُمْرَتَهَا. وَلَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ هَذِي وَلَا صَدَقَةٌ وَلَا صَوْمٌ <sup>(٣)</sup>. [٢٩٩٤] [أحمد: ٢٥٥٨٧، ومسلم: ٢٩٩٤].

#### ٨ - بَابُ أَجْرِ الْعُمْرَةِ عَلَى قَدْرِ النَّصَبِ

١٧٨٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ. وَعَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، قَالَا: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَصْدُرُ النَّاسُ <sup>(٤)</sup> بِنَسْكِينَ <sup>(٥)</sup> وَأَصْدُرُ بِنَسْكِ؟ فَقِيلَ لَهَا: «انْتَظِرِي، فَإِذَا طَهَّرْتَ فَاخْرُجِي إِلَى التَّعْمِيمِ فَأَهْلِي، ثُمَّ اتَيْنَا بِمَكَانٍ كَذَا، وَلَكِنهَا عَلَى قَدْرِ نَفَقَتِكَ، أَوْ: «نَصَبِكَ». [٢٩٩٤] [أحمد: ٢٤١٥٩، ومسلم: ٢٩٢٧].

#### ٦ - بَابُ عُفْرَةِ التَّعْمِيمِ

١٧٨٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَمْرِو سَمِيعٍ عَمْرُو بْنُ أَوْسٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يُزِدَ عَائِشَةَ وَيُعْمِرَهَا مِنَ التَّعْمِيمِ. قَالَ سَفِيَانُ مَرَّةً: سَمِعْتُ عَمْرًا، كَمَ سَمِعْتُهُ مِنْ عَمْرٍو! [٢٩٨٥] [أحمد: ١٧٠٥، ومسلم: ٢٩٣٦].

١٧٨٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ابْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، عَنْ حَبِيبِ الْمَعْلَمِ، عَنْ عَطَاءٍ: حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهْلَ وَأَصْحَابُهُ بِالْحَجِّ وَلَيْسَ مَعَ أَحَدٍ مِنْهُمْ هَذِي غَيْرَ النَّبِيِّ ﷺ وَطَلْحَةَ، وَكَانَ عَلِيٌّ قَدِيمٌ مِنَ الْيَمَنِ وَمَعَهُ الْهَذِي، فَقَالَ: أَهْلْتُ بِمَا أَهْلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَذِنَ لِأَصْحَابِهِ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً، يَطُوفُوا بِالْبَيْتِ ثُمَّ يَقْصُرُوا وَيَحْلُوا، إِلَّا مَنْ مَعَهُ الْهَذِي، فَقَالُوا: نَنْطَلِقُ إِلَى مَنْى وَذَكَرُ أَحَدِنَا يَقْطُرُ. فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْلَيْتُ، وَلَوْ لَا أَنْ مَعِيَ الْهَذِي لِأَحْلَلْتُ». وَأَنْ عَائِشَةَ حَاضَتْ فَنَسَكْتُ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا، غَيْرَ أَنَّهَا لَمْ تَطُفَ بِالْبَيْتِ. قَالَ: فَلَمَّا طَهَّرْتُ وَطَافْتُ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْتَظِلُّونَ بِعُمْرَةٍ وَحُجَّةٍ وَأَنْطَلِقُ بِالْحَجِّ؟ فَأَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهَا إِلَى التَّعْمِيمِ،

(١) أي: قرب يني.

(٢) أي: اتركي عملها من الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة بسبب الحيض.

(٣) قوله: «ولم يكن في شيء من ذلك هذي... إلخ» هو من كلام هشام بن عروة لا من كلام الصُّنَيْفَةِ، كما سبق التصريح به في الرواية: ٣١٧.

(٤) يصدُرُ الناس: أي يرجعون.

(٥) أي: بالحج والعمرة.

## ٩ - بابُ المعتمرِ إذا طافَ طوافَ العمرة ثم

خرج، هل يُجزئُهُ مِن طوافِ الوداع؟

١٧٨٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: خَرَجْنَا <sup>(١)</sup> مُهْلَيْنَ بِالْحَجِّ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ وَحُرْمِ الْحَجِّ، فَتَزَلْنَا بِسَرَفٍ <sup>(٢)</sup>، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَذِي فَاحِبٌ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ هَذِي فَلَا». وَكَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَرَجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ذَوِي قُوَّةٍ هَذِي، فَلَمْ تَكُنْ لَهُمْ عُمْرَةٌ. فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكَ؟» قُلْتُ: سَمِعْتُكَ تَقُولُ لِأَصْحَابِكَ مَا قُلْتَ، فَمُبْتَعِثُ الْعُمْرَةِ. قَالَ: «وَمَا شَأْنُكَ؟» قُلْتُ: لَا أَصْلِي. قَالَ: «فَلَا يَضُرُّكَ، أَنْتَ مِنْ بَنَاتِ آدَمَ كُتِبَ عَلَيْكَ مَا كُتِبَ عَلَيْهِنَّ، فَكُونِي فِي حَجَّتِكَ، عَسَى اللَّهُ أَنْ يَرْزُقَكِهَا <sup>(٣)</sup>». قَالَتْ: فَكُنْتُ حَتَّى نَفَرْنَا مِنْ مَتَى، فَتَزَلْنَا الْمُحْصَبَ، فَدَعَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَقَالَ: «اُخْرُجْ بِأَخِيكَ الْحَرَمَ <sup>(٤)</sup> فَلْتَهْلُ بِعُمْرَةٍ، ثُمَّ افْرَظَا مِنْ طَوَافِكُمَا هَاهُنَا». فَاتَيْنَا فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، فَقَالَ: «فَرَعْتُمَا؟» قُلْتُ: نَعَمْ. فَتَادَى بِالرَّحِيلِ فِي أَصْحَابِهِ، فَارْتَحَلَ النَّاسُ وَمَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، ثُمَّ خَرَجَ مُوجَّهًا إِلَى الْمَدِينَةِ. [٢٩٤: ٢٩٤٥ أحمد: ٢٦٣٤٥ بنحوه، ومسلم: ٢٩٢٢].

## ١٠ - بابُ: يَفْعَلُ فِي الْعُمْرَةِ مَا يَفْعَلُ فِي الْحَجِّ

١٧٨٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا هَمَامٌ <sup>(٥)</sup>: حَدَّثَنَا عَطَاءٌ قَالَ: حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ يَعْنِي عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِالْجِعْرَانَةِ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ وَعَلَيْهِ أَثَرُ الْخَلْقِ <sup>(٦)</sup> - أَوْ قَالَ: صُفْرَةٌ - فَقَالَ: كَيْفَ تَأْمُرُنِي أَنْ أَصْنَعَ فِي عُمْرَتِي؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسَتَرَ بَنُوبَ، وَوَدِدْتُ أَنِّي قَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَقَدْ أَنْزَلَ

عَلَيْهِ الْوَحْيُ. فَقَالَ عُمَرُ: تَعَالَ، أَيَسُرُّكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْوَحْيَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَرَفَعَ طَرَفَ الثَّوْبِ، فَتَنَظَّرْتُ إِلَيْهِ لَهْ غَطِيطٍ - وَاحْسِبُهُ قَالَ: كَغَطِيطِ الْبَكْرِ <sup>(٧)</sup> - فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّ السَّائِلُ مِنْ الْعُمْرَةِ؟ اخْلَعْ عَنْكَ الْجُبَّةَ، وَاغْسِلْ أَثَرُ الْخَلْقِ عَنْكَ وَأَنْتَ <sup>(٨)</sup> الصُّفْرَةُ، وَاصْنَعْ فِي عُمْرَتِكَ كَمَا تَصْنَعُ فِي حَجَّتِكَ». [١٥٣٦: ١٧٩٤٨ أحمد: بنحوه، ومسلم: ٢٧٩٨].

١٧٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - وَأَنَا يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ الْمَسْنُ -: أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [البقرة: ١٥٨] فَلَا أَرَى عَلَى أَحَدٍ شَيْئًا أَنْ لَا يَطَّوَّفَ بِهِمَا. فَقَالَتْ عَائِشَةُ: كَلَّا، لَوْ كَانَتْ كَمَا تَقُولُ؛ كَانَتْ: فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطَّوَّفَ بِهِمَا، إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْأَنْصَارِ، كَانُوا يُهْلُونَ لِمَنَاةَ، وَكَانَتْ مَنَاةُ خَذُو قَدِيدٍ، وَكَانُوا يَتَحَرَّجُونَ أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [البقرة: ١٥٨]. [١٦٤٣: ٢٥١١٢ أحمد: ٣٠٨٠ ومسلم: ٣٠٨٠].

■ زَادَ سُفْيَانُ [الطبري كما في «الفتح»: (٦١٥/٣)]، وَأَبُو معاوية (مسلم: ٣٠٧٩)، عَنْ هِشَامٍ: مَا أَتَمَّ اللَّهُ حَجَّ امْرِئٍ وَلَا عُمْرَتَهُ لَمْ يَطْفُ <sup>(٩)</sup> بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ.

## ١١ - بابُ: مَتَى يَجِلُّ الْمَعْتَمِرُ؟

■ وَقَالَ عَطَاءٌ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ أَنْ يَجْعَلُوا عُمْرَةَ وَيَطُوفُوا، ثُمَّ يَقْصُرُوا وَيَحْلُوا. [١٦٥١].

(١) في (هـ): خرجنا مع رسول الله ﷺ.

(٢) في (ها): من الحرم.

(٣) في بعض الأصول: يرزقها.

(٤) سبق هذا الحديث برقم: ١٥٣٦ من طريق ابن جريج عن عطاء به، وحكم الدارقطني على طرق هذا الحديث بالإرسال، وضخ الحافظ ابن حجر الوصل بدلالة تصريح ابن جريج في تلك الرواية بالإخبار، وعليه فلا يُعْلَى المتصل المتفق عليه بالمنقطع، والله أعلم.

(٥) الخلق: نوع من الطيب مركب من الزعفران وغيره.

(٦) الغطيط: صوت كصوت النائم يردده مع نفسه. والبكر: الفتى من الإبل.

(٧) في هامش الأصل: في نسخة ابن رافع: ما لم يطف.

(٨) في (ت): وأنت.



١٧٩٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْبَطْحَاءِ وَهُوَ مُنِيخٌ <sup>(٨)</sup>، فَقَالَ: «أَحْبَبْتُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «بِمَا أَهَلَّكَ؟» قُلْتُ: لَبَّيْكَ بِأَهْلَالِ كِهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ: «أَحْسَنْتَ، طُفَّ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ أَجَلْ». فَطُفْتُ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ أَتَيْتُ امْرَأَةً مِنْ قَيْسٍ <sup>(٩)</sup> فَقُلْتُ رَأْسِي، ثُمَّ أَهَلَّكَ بِالْحَجِّ، فَكُنْتُ أَفْتِي بِهِ. حَتَّى كَانَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ فَقَالَ: إِنْ أَخَذْنَا بَكِتَابِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُنَا بِالتَّمَامِ، وَإِنْ أَخَذْنَا بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ فَإِنَّهُ لَمْ يَجُلْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيَ مَحِلَّهُ. [أحمد: ١٥٥٩]

١٧٩٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنَا عُمَرُو، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ مَوْلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَهُ أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ أَسْمَاءَ تَقُولُ كُلَّمَا مَرَّتْ بِالْحِجُونَ <sup>(١٠)</sup>: «صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ، لَقَدْ نَزَّلْنَا مَعَهُ هَاهُنَا وَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ خِفَافٌ، قَلِيلٌ ظَهَرْنَا <sup>(١١)</sup>»، قَلِيلَةٌ أَزْوَائُنَا. فَاعْتَمَرْتُ أَنَا وَأَخْتِي عَائِشَةُ، وَالزُّبَيْرُ، وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ، فَلَمَّا مَسَخْنَا <sup>(١٢)</sup> الْبَيْتَ أَخْلَلْنَا، ثُمَّ أَهَلَّلْنَا مِنَ الْعَيْشِيِّ بِالْحَجِّ. [أحمد: ١٦١٥] [مسلم: ٣٠٠٤].

١٧٩١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاعْتَمَرْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ طَافَ وَطَفْنَا مَعَهُ، وَأَتَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ وَأَتَيْنَاهَا <sup>(١)</sup> مَعَهُ، وَكُنَّا نَسْتُرُهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ أَنْ يَرِيَهُ أَحَدٌ.

فَقَالَ لَهُ صَاحِبُ لِي: أَكَانَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ؟ قَالَ: لَا. [١٦٠٠] [أحمد: ١٩١٢٥ و ١٩١٢٩، ومسلم مختصراً: ٣٢٣٩].

١٧٩٢- قَالَ <sup>(٢)</sup>: فَحَدَّثَنَا مَا قَالَ لَخْدِيجَةَ، قَالَ: «بَشُرُوا خَلِيجَةَ بَبَيْتٍ مِنَ <sup>(٣)</sup> الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ <sup>(٤)</sup>»، لَا صَحْبٍ <sup>(٥)</sup> فِيهِ وَلَا نَصَبٍ <sup>(٦)</sup>. [٣٨١٩] [أحمد: ١٩١٢٨، ومسلم: ٦٢٧٥].

١٧٩٣- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: سَأَلْنَا ابْنَ عَمَرَ رضي الله عنه عَنْ رَجُلٍ طَافَ بِالْبَيْتِ فِي عُمْرَةٍ وَلَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، أَيَأْتِي امْرَأَتَهُ؟ فَقَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا، وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ، وَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعًا، وَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ. [٣٩٥] [أحمد: ٤٦٤١، ومسلم: ٢٩٩٩].

١٧٩٤- قَالَ <sup>(٧)</sup>: وَسَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، فَقَالَ: لَا يَقْرَبْنَهَا حَتَّى يَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. [٣٩٦] [أحمد: ٤٦٤١].

(٢) أي: الصاحب المذكور لابن أبي أوفى.

(١) في (٥): وَأَتَيْنَاهَا.

(٣) في (هـ ق): فِي الْجَنَّةِ.

(٤) المراد به قصب اللؤلؤ المجوَّف كالقصر العظيم. وقيل: قصر من ذهب منظوم بالجواهر.

(٥) الضَّحْبُ: الصوت المختلط المرتفع.

(٦) النَّصَبُ: المشقة والتعب.

(٨) هو كناية عن النزول بالبطحاء.

(٩) قال الحافظ ابن حجر: ظهر لي من ذلك أَنَّ المراد قَيْسَ بْنِ سَلِيمٍ وَالِدَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: وَيُسَبَّحُ أَنْ يَكُونَ مُغْرَمًا لَهَا. انظر «الفتح»

(١٠/٣)، و«هذه الساري» ص ٢٧٤.

(١١) الحجون: هو من حرم مكة، وهو الجبل المشرف على مسجد الحرس بأعلى مكة، وعنده مدافن أهل مكة.

(١٢) كناية عن قلة المركب.

(١٣) المراد بالماسحين مَنْ سَوَّى عَائِشَةُ، وَلَا فَعَائِشَةُ رضي الله عنها لَمْ تَسْمَحِ الرُّكْنَ قَبْلَ الْوُقُوفِ بِعَرَفَاتٍ فِي حِجَةِ الْوَدَاعِ، بَلْ كَانَتْ قَارِنَةً وَمَنْعَهَا الْحِضْرُ مِنَ الطَّوَافِ قَبْلَ يَوْمِ النَّحْرِ. وَالْمُرَادُ بِمَسْحِ الْبَيْتِ هُنَا: الطَّوَافُ بِهِ وَمَسْحُ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ، لِأَنَّ مِنْ تَمَامِ الطَّوَافِ اسْتِلاَمَهُ، إِذْ لَا يَحْصُلُ التَّحْلِيلُ بِمَجْرَدِ مَسْحِهِ بِإِجْمَاعِ الْمُسْلِمِينَ. قَالَ النَّوَوِيُّ فِي «شرح مسلم»: (٨/ ٢٢١-٢٢٢).

## ١٢ - بَابُ مَا يَقُولُ

إِذَا رَجَعَ مِنَ الْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ أَوْ الْغَزْوِ؟

١٧٩٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَسُوفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ،

عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ، يُكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَرْفٍ مِنَ الْأَرْضِ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. آيِسُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، سَاجِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ. صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ». [٤١١٦، ٣٠٨٤، ٢٩٩٥، ٦٣٨٥] [أحمد: ٥٢٩٥، مسلم: ٣٢٧٩].

## ١٣ - بَابُ اسْتِقْبَالِ

الْحَاجِّ الْقَادِمِينَ<sup>(١)</sup>، وَالثَّلَاثَةِ عَلَى الدَّائِبَةِ

١٧٩٨- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ:

حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا قِيمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ اسْتَقْبَلَتْهُ أَغْلِيْلَةُ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَحَمَلُ وَاحِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ وَآخَرَ خَلْفَهُ. [٥٩٦٦، ٥٩٦٥].

## ١٤ - بَابُ الْقُدُومِ بِالْغَدَاةِ

١٧٩٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَجَّاجِ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ

عِيَّاضٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ يُصَلِّي فِي مَسْجِدِ الشَّجَرَةِ<sup>(٢)</sup>، وَإِذَا رَجَعَ صَلَّى بِذِي الْحُلَيْفَةِ بَيْطِنِ الْوَادِي، وَبَاتَ حَتَّى يُصْبِحَ. [٤٨٤] [أحمد: ٥٥٩٤، مسلم: ٣٢٨٢، بنحوه].

## ١٥ - بَابُ الدُّخُولِ بِالْعَشِيِّ

١٨٠٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ،

عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَطْرُقُ<sup>(٣)</sup> أَهْلَهُ، كَانَ لَا يَدْخُلُ إِلَّا غَدَاةً أَوْ عَشِيَّةً. [أحمد: ١٢٢٦٣، مسلم: ٤٩٦٢].

١٦ - بَابُ: لَا يَطْرُقُ أَهْلَهُ إِذَا بَلَغَ<sup>(٤)</sup> الْمَدِينَةَ

١٨٠١- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَارِبٍ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَطْرُقَ أَهْلَهُ لَيْلًا. [٤٤٣] [أحمد: ١٤١٩١، مسلم: ٤٩٦٩].

## ١٧ - بَابُ مَنْ أَسْرَعَ نَاقَتَهُ إِذَا بَلَغَ الْمَدِينَةَ

١٨٠٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا رضي الله عنه يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَأَبْصَرَ دَرَجَاتِ<sup>(٥)</sup> الْمَدِينَةِ أَوْضَعَ نَاقَتَهُ<sup>(٦)</sup>، وَإِنْ كَانَتْ دَابَّةً حَرَّكَهَا. [١٨٨] [أحمد: ١٢٦١٩].

■ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: زَادَ الْحَارِثُ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ: حَرَّكَهَا مِنْ حُبَّهَا<sup>(٧)</sup>. [أحمد: ١٢٦٢٣، وهو صحيح].

١٨٠٢ م - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: جُدُرَاتِ<sup>(٨)</sup>. [١٨٨٦] [أحمد: ١٢٦١٩].

■ تَابِعَهُ الْحَارِثُ بْنُ عُمَيْرٍ. [أحمد: ١٢٦٢٣، وهو صحيح].

## ١٨ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ [البقرة: ١٨٩]

١٨٠٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رضي الله عنه يَقُولُ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا، كَانَتِ الْأَنْصَارُ إِذَا حَجُّوا فَجَاؤُوا لَمْ يَدْخُلُوا مِنْ قَبْلِ أَبْوَابِ بُيُوتِهِمْ، وَلَكِنْ مِنْ ظُهُورِهَا، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَدَخَلَ مِنْ قَبْلِ بَابِهِ، فَكَأَنَّهُ غَيَّرَ بِذَلِكَ، فَتَزَلَّتْ:

(١) قوله: «القادمين» بصيغة الجمع صفة للحجاج، لإطلاقه على المفرد والجمع مجازاً واتساعاً. ورواية أبي ذر: «القادمين» بصيغة التثنية. وقوله: «والثلاثة» بالجر عطفًا على «استقبال» أي: واستقبال الثلاثة، وبالنصب، أي: واستقبال الحاج الثلاثة حال كونهم على الدابة. والاستقبال يكون من الطرفين لأن من استقبلك فقد استقبلته. ووقع في (س): «الغلامين، بدل: القادمين».

(٢) التي عند مسجد ذي الحليفة.

(٣) في (حـه): دخل.

(٤) أي: حملها على السير السريع.

(٥) جُدُرَات: جمع جُدُر، وجُدُر جمع جُدَار. قال القاضي عياض: جُدُرَات أشبه من دوحات ودرجات. «مشارق الأنوار»: (١/١٤٣).

(٦) أي: حرك دابته بسبب حبه المدينة.

(٧) أي: حرك دابته بسبب حبه المدينة.

(٨) جُدُرَات: جمع جُدُر، وجُدُر جمع جُدَار. قال القاضي عياض: جُدُرَات أشبه من دوحات ودرجات. «مشارق الأنوار»: (١/١٤٣).

## ١ - باب: إذا أُخْصِرَ الْمُغْتَمِرُ

١٨٠٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ،  
عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رضي الله عنه حِينَ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ  
مُغْتَمِرًا فِي الْفَتَةِ قَالَ: إِنْ صُلِدْتُ عَنِ الْبَيْتِ صَنَعْتُ كَمَا  
صَنَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَأَهْلُ بِعَمْرَةٍ مِنْ أَجْلِ أَنْ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَهْلًا بِعَمْرَةٍ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ. [١٦٣٩]

[أحمد: ٦٢٢٧، ومسلم مطولاً: ٢٩٨٩].

١٨٠٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ: حَدَّثَنَا  
جُوزَيْرٌ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عُيَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَسَلَمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ  
أَخْبَرَاهُ أَنَّهَا كُلَّمَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رضي الله عنه لِيَالِي نَزَلَ الْجَبِشُ  
بَابِنِ الرُّبَيْرِ، فَقَالَا: لَا يَضُرُّكَ أَنْ لَا تَحُجَّ الْعَامَ، وَأَنَا  
نَخَافُ أَنْ يُخَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْبَيْتِ. فَقَالَ: خَرَجْنَا مَعَ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَحَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ دُونَ الْبَيْتِ، فَتَنَحَّرَ  
النَّبِيُّ ﷺ هَذَيْهَ، وَخَلَقَ رَأْسَهُ. وَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ  
الْعُمْرَةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، أَنْتَ لِقَى، فَإِنْ خَلَى بَيْنِي وَبَيْنَ الْبَيْتِ  
طَلَفْتُ، وَإِنْ جِئَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَعَلْتُ كَمَا فَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا  
مَعَهُ. فَأَهْلُ بِالْعُمْرَةِ مِنْ ذِي الْحُلْفَةِ، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ  
قَالَ: إِنَّمَا شَأْنُهُمَا وَاحِدٌ، أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ حَجَّةً مَعَ  
عُمَرَتِي. فَلَمْ يَجْلُ مِنْهُمَا حَتَّى خَلَّ يَوْمَ <sup>(٤)</sup> النَّحْرِ وَأَهْدَى.  
وَكَانَ يَقُولُ: لَا يَجْلُ حَتَّى يَطُوفَ طَوَافًا وَاحِدًا يَوْمَ يَدْخُلُ  
مَكَّةَ. [١٦٣٩] [أحمد: ٥١٦٥، ومسلم: ٢٩٩٠ مطولاً].

١٨٠٨- حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا جُوزَيْرٌ،  
عَنْ نَافِعٍ أَنَّ بَعْضَ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَهُ: لَوْ أَقَمْتُ... بِهَذَا.  
١٨٠٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ:  
حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ  
عِكْرِمَةَ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: قَدْ أُخْصِرَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَلَقَ رَأْسَهُ، وَجَامَعَ نِسَاءَهُ، وَنَحَرَ هَذَيْهَ.  
حَتَّى <sup>(٥)</sup> اعْتَمَرَ عَامًا قَابِلًا.

﴿وَلَيْسَ إِلَهُ يَأْن تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِكُمْ وَلَكِنَّ إِلَهُ مَن  
أَنْتُمْ وَأَنْتُمْ الْبُيُوتَ مِنْ أَوْبَابِهَا﴾ [البقرة: ١٨٩]. [٤٥١٢]

[مسلم: ٧٥٤٩].

## ١٩ - باب: السَّفَرُ قِطْعَةً مِنَ الْعَذَابِ

١٨٠٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ  
سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ  
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «السَّفَرُ قِطْعَةً مِنَ الْعَذَابِ، يَنْفَعُ أَحَدَكُمْ  
طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَنَوْمَهُ. فَإِذَا قَضَى نَهْمَهُ <sup>(١)</sup> فَلْيَجْعَلْ إِلَى  
أَهْلِهِ». [٣٠٠١، ٥٤٢٩] [أحمد: ٧٢٢٥، ومسلم: ٤٩٦١].

## ٢٠ - باب: المُسَافِرُ

## إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ يُعْجَلُ إِلَى أَهْلِهِ

١٨٠٥- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه بِطَرِيقِ مَكَّةَ، فَلَبَّغَهُ عَنْ صَفِيَّةِ بِنْتِ أَبِي  
عُبَيْدٍ شِدَّةً وَجَعًا، فَاسْرَعَ السَّيْرَ، حَتَّى كَانَ بَعْدَ غُرُوبِ  
الشَّمْسِ نَزَلَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعَتَمَةَ جَمَعَ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ قَالَ:  
إِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ، أَخَّرَ الْمَغْرِبَ وَجَمَعَ  
بَيْنَهُمَا. [١٠٩١] [أحمد: ٥١٢٠ بنحوه، ومسلم: ١٦٢٢].



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ٢٧ - أبواب (٢)

## المُحْصِرُ وَجَزَاءُ الصَّيْدِ

وقوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَحْصَيْتُمْ قَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَنْدِ وَلَا تَحْلِقُوا  
رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَنْدُ مَحَلَّهُ﴾ [البقرة: ١٩٦].

■ وقال عطاء: الإحصار من كل شيء يحبسُهُ <sup>(٣)</sup>.  
[التور في تفسيره، ص ٦١، وابن جرير في تفسيره: (٢/ ٢١٩)].

(٢) في الأصل: باب، بدل: أبواب، والمثبت من (ه).

(١) أي: حاجته.

(٣) زاد بعد هذا في (ه): قال أبو عبد الله: «مُحْصِرًا» [آل عمران: ٣٩]: لا يَأْتِي النِّسَاءَ. ووقع في النسخة التي اعتمدها القسطلاني في شرحه  
يَحْبِسُهُ، بدل: يَخْبِسُهُ.

(٥) في (ه): ثم اعتمر.

(٤) في (ه): حتى دخل يوم.

## ٢ - بَابُ الْإِخْصَارِ فِي الْحَجِّ

١٨١٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ:

أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنه يَقُولُ: أَلَيْسَ حَسْبُكُمْ سَنَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ إِنْ حُسِرَ أَحَدُكُمْ عَنِ الْحَجِّ طَافَ بِالْبَيْتِ وَبِالصُّفَا وَالْمَرَوَةِ، ثُمَّ حَلَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يَحُجَّ عَامًا قَابِلًا، فَيَهْدِي أَوْ يَصُومُ إِنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا.

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ <sup>(١)</sup>: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، نَحْوَهُ. [١٦٣٩].

## ٣ - بَابُ النَّحْرِ قَبْلَ الْخَلْقِ فِي الْخَضِرِ

١٨١١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا

مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُروَةَ، عَنِ الْمُسَوِّدِ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَحَرَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ بِذَلِكَ.

[١٦٩٤] [أحمد: ١٨٩٢٠ مطولاً].

١٨١٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَدْرٍ

شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيِّ قَالَ: وَحَدَّثَ نَافِعٌ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ﷺ وَسَلَّمًا كَلَّمَا عَبْدَ اللَّهِ ﷺ بِنَ عُمَرَ رضي الله عنه، فَقَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مُعْتَمِرِينَ، فَحَالَ كَفَّارُ قُرَيْشٍ دُونَ الْبَيْتِ، فَنَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَذَنَهُ وَخَلَقَ رَأْسَهُ. [١٦٣٩] [أحمد: ٦٠٦٧].

## ٤ - بَابُ مَنْ قَالَ: لَيْسَ عَلَيَّ الْمُخْصَرُ بَدَل

■ وَقَالَ رَوْحٌ، عَنْ شَيْبَلٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ

مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: إِنَّمَا الْبَدَلُ عَلَى مَنْ نَقَضَ <sup>(٢)</sup> حَجَّهُ بِالتَّلَذُّذِ، فَأَمَّا مَنْ حَبَسَهُ غَدْرٌ <sup>(٣)</sup> أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ فَإِنَّهُ يَحِلُّ وَلَا يَرْجَعُ، وَإِنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ وَهُوَ

مُخْصَرٌ نَحَرَهُ إِنْ كَانَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَبْعَثَ <sup>(٤)</sup>، وَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَبْعَثَ بِهِ لَمْ يَحِلَّ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ.

[إسحاق بن راهويه في «تفسيره» كما في «التفليق»: (١٢٢/٣)].

■ وَقَالَ مَالِكٌ [في «الموطأ»: (٣٦٠/١)]، وَغَيْرُهُ (مَر) الشَّافِعِيُّ وَقَوْلُهُ فِي «الْأَم»: (٢٣٦/٢): يَنْحَرُ هَذِيهً وَيَخْلُقُ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ كَانَ وَلَا قِضَاءَ عَلَيْهِ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ بِالْحُدَيْبِيَّةِ نَحَرُوا وَخَلَقُوا وَخَلُّوا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَبْلَ الطَّوَافِ وَقَبْلَ أَنْ يَصِلَ الْهَدْيُ إِلَى الْبَيْتِ، ثُمَّ لَمْ يُذَكَّرْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ أَحَدًا أَنْ يَقْضُوا شَيْئًا وَلَا يَعُودُوا لَهُ. وَالْحُدَيْبِيَّةُ خَارِجٌ مِنَ الْحَرَمِ.

١٨١٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ حِينَ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ مُعْتَمِرًا فِي الْفَتَةِ: إِنْ صُدِّدْتُ عَنِ الْبَيْتِ صَنَعْنَا كَمَا صَنَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَهْلٌ بِعُمْرَةٍ مِنْ أَجْلِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ أَهْلًا بِعُمْرَةٍ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ <sup>(٥)</sup>. ثُمَّ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ نَظَرَ فِي أَمْرِهِ فَقَالَ: مَا أَمْرُهُمَا إِلَّا وَاحِدٌ. فَالْتَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: مَا أَمْرُهُمَا إِلَّا وَاحِدٌ، أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ الْحَجَّ مَعَ الْعُمْرَةِ. ثُمَّ طَافَ لِهَما طَوَافًا وَاحِدًا. وَرَأَى أَنَّ ذَلِكَ مُجْزِئٌ <sup>(٦)</sup> عَنْهُ، وَأَهْدَى. [١٦٣٩] [أحمد: ٦٢٢٧ مختصرًا، ومسلم: ٢٩٨٩].

## ٥ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفَدَيْتَهُ مِنْ صِيَامِهِ أَوْ مَدَقَّةً أَوْ سُكْلًا﴾ [البقرة: ١٩٦] وَهُوَ مُخْتَارٌ، فَأَمَّا الصَّوْمُ فَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ

١٨١٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ،

(١) هو ابن المبارك، وهو معطوف على الإسناد الأول. «الفتح»: (٨/٤).

(٢) في (هـ): نقص، بالصاد.

(٣) في (هـ): أن يبعث به.

(٤) لما كانت قصة صله ﷺ بالحديبية مشهورة وأنهم لم يؤمروا بالقضاء في ذلك، عُلم من ذلك أن البدل لا يلزم المُخْصَر، وهذا القدر كاف في مطابقة الحديث للترجمة. «عمدة القاري»: (١٥٠/١٠).

(٥) في (هـ ص س): مُجْزِئٌ. فيكون خبراً له «أن»، ورواية «مجزيًا» قيل: هي على لغة من ينصب بأن مبتدأ والخبر، أو هي خبر كان المحذوفة، والتقدير: رأى أن ذلك كان مجزيًا. قال الحافظ ابن حجر: والذي عندي أنه خطأ الكاتب، فإن أصحاب «الموطأ» اتفقوا على روايته بالرفع على الصواب. «الفتح»: (١٢/٤).

فقال: نَزَلْتُ فِيْ خَاصَّةٍ وَهِيَ لَكُمْ عَامَّةٌ. حُمِلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ والقملُ يَتَنَازَرُ عَلَى وَجْهِهِ، فقال: «مَا كُنْتُ أَرَى الْوَجَعَ بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى - أَوْ: مَا كُنْتُ أَرَى الْجَهْدَ بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى - تَجِدُ شَاةً؟» فقلتُ: لَا<sup>(١)</sup>. فقال<sup>(٢)</sup>: «فَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ اطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ لِكُلِّ مَسْكِينٍ نَصْفَ صَاعٍ». [١٨١٤] [أحمد: ١٨١٠٩، ومسلم: ٢٨٨٣].

#### ٨ - بَابُ: الْفُسْكَ شَاةٌ

١٨١٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ: حَدَّثَنَا شَيْبَلٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَاهُ وَأَنَّهُ<sup>(١)</sup> يَسْقُطُ عَلَى وَجْهِهِ<sup>(٢)</sup>، فقال: «أَبُو فَيْكٍ هَوَامُّكَ؟» قال: نعم. فَأَمَرَهُ أَنْ يَحْلِقَ وَهُوَ بِالْحُدَيْبِيَّةِ، وَلَمْ يَتَيَّنْ لَهُمْ أَنَّهُمْ يَجْلُونَ بِهَا، وَهُمْ عَلَى طَمَعٍ أَنْ يَدْخُلُوا مَكَّةَ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْفَيْدَةَ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُطْعِمَ فَرَقًا بَيْنَ سِتَّةٍ، أَوْ يُهْدِيَ شَاةً، أَوْ يَصُومَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. [١٨١٤] [أحمد: ١٨١١٣، ومسلم: ٢٨٨١].

١٨١٨- وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسَفَ<sup>(٣)</sup>: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَاهُ وَقَمْلُهُ يَسْقُطُ عَلَى وَجْهِهِ، مِثْلَهُ. [١٨١٤] [أحمد: ١٨١١٣، ومسلم: ٢٨٨١].

عَنْ حُمَيْدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَعَلَّكَ أَذَاكَ هَوَامُّكَ<sup>(١)</sup>؟» قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «احْلِقْ رَأْسَكَ، وَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ اطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ، أَوْ انْشُكْ بِشَاةً<sup>(٢)</sup>». [١٨١٥، ١٨١٦، ١٨١٧، ١٨١٨، ٤١٥٩، ٤١٩٠، ٤١٩١، ٤٥١٧، ٥٦٦٥، ٥٧٠٣، ٦٧٠٨] [أحمد: ١٨١٠٧، ومسلم: ٢٨٨١].

#### ٦ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَوْ مَدَقَّقًا﴾ [البقرة: ١٩٦]

##### وَهِيَ إِطْعَامُ سِتَّةٍ مَسَاكِينَ

١٨١٥- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا سَيْفٌ قَالَ: حَدَّثَنِي مُجَاهِدٌ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى أَنَّ كَعْبَ ابْنَ عُجْرَةَ حَدَّثَهُ قَالَ: وَقَفْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَّةِ وَرَأْسِي يَتَهَافَتُ قَمَلًا، فقال: «يُوفِيكَ هَوَامُّكَ؟» قلت: نعم. قال: «فاحْلِقْ رَأْسَكَ» - أَوْ قَالَ: «احْلِقْ» - قال: فِي نَزَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿فَمَنْ كَانَ يَنْتَهِيًا أَوْ يَدًا أَدَى يَنْ زَاوِيًا﴾ إِلَى آخِرِهَا [البقرة: ١٩٦]. فقال النَّبِيُّ ﷺ: «صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ تَصَدَّقْ بِفَرَقٍ<sup>(٣)</sup> بَيْنَ سِتَّةٍ، أَوْ انْشُكْ بِمَا تَيَسَّرُ». [١٨١٤] [أحمد: ١٨١٢٨، ومسلم: ٢٨٨٠].

#### ٧ - بَابُ: الْإِطْعَامُ فِي الْفَيْدَةِ نَصْفُ صَاعٍ

١٨١٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ﷺ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْفَيْدَةِ،

(١) الهوامُّ: جمع هامة، وهي كل ذات سُمٍ يقتل، وقد يُطلق على ما يذبُّ من الحيوان وإن لم يقتل، كالحشرات. والمراد بهم في هذا الحديث القمل كما عَيَّن في كثير من الروايات.

(٢) في (٥): شاة.

(٣) الفرق: مكيال معروف بالمدينة، يعادل ثلاثة أصع.

(٤) زاد أحمد ومسلم هنا: فنزلت هذه الآية: ﴿فَذَنْبُهُ يَنْ يَكِيَرُ أَوْ مَدَقَّقًا أَوْ مَدَقَّقًا﴾ [البقرة: ١٩٦].

(٥) في (هـ) من (ظ): قال.

(٦) في هامش الأصل: فتح الهزمة من الفرع، وفي نسخة ابن رافع: وإنه يسقط على وجهه القمل.

(٧) المراد القمل، وثبت كذلك في بعض الروايات. «الفتح»: (١٩/٤).

(٨) معطوف على قوله: «حدثنا روح». «التعليق»: (١٢٤/٣).

أَنْتَقِمَ ⑤ أَيْ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلْغَنَاءِ وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ مَا دُمْتُ حُرْمًا وَأَتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ⑥ [المائدة: ٩٥ - ٩٦]

٢ - بَابُ: إِذَا صَادَ

الْحَلَالُ فَاهْدَى لِلْمُخْرِمِ الصَّيْدِ أَكَلَهُ

■ ولم يرَ ابنُ عباسٍ [عبد الرزاق: (٨١٧١)]، وأَنَسَ [ابن أبي شيبة: (٣١٣/٣)] بالذَّيْحِ بَاسًا.

وهو غَيْرُ الصَّيْدِ، نحو الإبل والغنم والبقر والدجاج والخيول.

يقال: عَذَلَ ذَلِكَ: مثْلُ، فإذا كُسِرَتْ عَذْلُ فهو زَنَّةٌ ذَلِكَ. قِيَامًا: قِيَامًا. يَعْدِلُونَ: يَجْعَلُونَ عَدْلًا.

١٨٢١ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَصَالَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: انْطَلَقَ أَبِي عَامٍ الْحُدَيْبِيَّةَ، فَأَحْرَمَ أَصْحَابُهُ وَلَمْ يُحْرِمِ. وَحَدَّثَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ عَدُوًّا يَغْزُوهُ، فَانْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ، فِينَمَا أَنَا مَعَ أَصْحَابِهِ تَضَحَّكَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِحِمَارٍ وَحَشٍ، فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ فُطْعَمَتَهُ فَابْتُئْتُ، وَاسْتَنْتُ بِهِمْ فَأَبَوْا أَنْ يُعِينُونِي. فَأَكَلْنَا مِنْ لَحْمِهِ، وَخَشِينَا أَنْ نُقْتَطَعَ ⑦، فَطَلَبْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَرْقَعَ فَرَسِي شَاوَأً وَأَسِيرُ شَاوَأً ⑧، فَلَقِيتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي غِفَارٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، قُلْتُ: أَيْنَ تَرَكْتَ النَّبِيَّ ﷺ؟ قَالَ: تَرَكْتُهُ بَتْنَهُنَّ ⑨، وَهُوَ قَائِلٌ ⑩

٩ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَلَا رَفْعَ﴾ [البقرة: ١٩٧] ١٨١٩ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ⑪، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ ⑫» وَلَمْ يَفْسُقْ، رَجَعَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ. [١٥٢١] [أحمد: ٩٣١١]، وَمُسْلِمٌ: [٣٢٩٢].

١٠ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿وَلَا تُشْرِكُوا وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٩٧] ١٨٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ، رَجَعَ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». [١٥٢١] [أحمد: ١٠٢٧٤]، وَمُسْلِمٌ: [٣٢٩٢].



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٨ - [كتاب جزاء الصيد]

١ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ⑬: ﴿لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ ⑭﴾ مَا قَتَلَ مِنْ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَنْزَةً طَعَامًا مَسْكِينٍ أَوْ عَدْلَ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لَمَّكَ وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: «وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو

(١) قوله: «عن أبي حازم» هذه رواية أبي الوقت. قال في هامش الأصل: لغير أبي الوقت: «سمعت أبا حازم» من غير اليونينية، كذا في الفروع. وكذا كان في اليونينية فصلح به عن أبي حازم. وقال في «الفتح»: (٢٠/٤): وصرح منصور بسماحه له من أبي حازم في رواية شعبة.

(٢) الرُّقْتُ: الجماع، ويُطْلَقُ عَلَى التَّعْرِضِ بِهِ وَعَلَى الْفَحْشِ فِي الْقَوْلِ.

(٣) في (هـ): بَابُ جَزَاءِ الصَّيْدِ وَنَحْوِهِ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ... إلخ.

(٤) قوله: «فجزاء مثل» على الإضافة، وهي قراءة نافع وابن كثير وابن عامر وأبي عمرو بن العلاء وأبي جعفر يزيد بن القعقاع، وقرأ الباقر: «فَجَزَاءٌ مِثْلُ» بتوئين «جزاء» ورفع «مثل».

(٥) لم يذكر البخاري تحت هذا الباب حديثاً، إِنْ اكْتَفَاءَ بِمَا فِي الْآيَةِ، وَإِنَّمَا أَنَّهُ لَمْ يَظْفَرْ بِحَدِيثٍ مَرْفُوعٍ فِي جَزَاءِ الصَّيْدِ عَلَى شَرْطِهِ.

(٦) أي: يقطعنا العدو عن رسول الله ﷺ.

(٧) الشَّوْ: الغاية والأمد. والمعنى: أَرْكَضَهُ وَقَتًا وَأَسْرَفَهُ بِسَهُولَةٍ وَقَتًا.

(٨) تمن: هي عين ماء على ثلاثة أميال من الشُّبَا، بين مكة والمدينة.

(٩) قوله: «قائل» كذا وقع هنا بالياء، وفي الرواية التي بعدها: «قاتل» بالهمزة. قال النووي: روي بوجهين، أحدهما وأشهرهما: «قاتل» بالهمزة، من القيلولة، ومعناه: تركته بتمهن وفي عزمه أن يَّقِيلَ بِالشُّبَا. «شرح النووي على مسلم»: (١١٢/٨).

لأصحابي: «كُلُوا»، وهم مُحْرِمُونَ. [١٨٢١] [أحمد: ٢٢٥٦٩، ومسلم: ٢٨٥٤].

٤ - باب: لا يُعِينُ الْمُحْرِمُ الْخَلَالَ فِي قَتْلِ الصَّيْدِ ١٨٢٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ سَمِعَ أَبَا قَتَادَةَ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بِالْقَاحَةِ <sup>(١)</sup> مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى ثَلَاثِ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بِالْقَاحَةِ، وَمِنَّا الْمُحْرِمُ وَمِنَّا غَيْرُ الْمُحْرِمِ، فَرَأَيْتُ أَصْحَابِي يَتَرَاءَوْنَ شَيْئًا، فَنَظَرْتُ فِذَا جِمَارٌ وَحْشٍ - يَعْنِي وَقَعَ سَوْطُهُ - فَقَالُوا: لَا تُؤَيِّنُكَ عَلَيْهِ بَشْيٌ، إِنَّا مُحْرِمُونَ، فَتَنَّاوَلْتُهُ فَأَخَذْتُهُ، ثُمَّ أَتَيْتُ الْجِمَارَ مِنْ وَرَاءِ أَكْمَةٍ فَعَقَرْتُهُ، فَأَتَيْتُ بِهِ أَصْحَابِي، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: كُلُّوْا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا تَأْكُلُوْا، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ أَمَامَنَا فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: «كُلُوْهُ، حَلَالٌ» <sup>(٢)</sup>، قَالَ لَنَا عَمْرُو <sup>(٣)</sup>: اذْهَبُوا إِلَى صَالِحٍ فَسَلُّوْهُ عَنْ هَذَا وَغَيْرِهِ. وَقَدِمَ عَلَيْنَا هَا هُنَا <sup>(٤)</sup>. [١٨٢١] [أحمد: ٢٢٥٦٩، ومسلم: ٢٨٥٤].

٥ - باب: لا يُشِيرُ

الْمُحْرِمُ إِلَى الصَّيْدِ لِكَيْ يَصْطَادَهُ الْخَلَالَ

١٨٢٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَوَانَةَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ - هُوَ ابْنُ مَوْحِبٍ - قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم خَرَجَ حَاجًّا فَخَرَجُوا مَعَهُ، فَصَرَفَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فِيهِمْ أَبُو

السُّقْيَا <sup>(١)</sup>. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَهْلَكَ <sup>(٢)</sup> يَقْرَؤُونَ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ، إِنَّهُمْ قَدْ خَشَوْا أَنْ يَقْتَتِعُوا دُونَكَ، فَاَنْتَظِرْهُمْ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَصَبْتُ حِمَارَ وَحْشٍ وَعِنْدِي مِنْهُ فَاضِلَةٌ؟ فَقَالَ لِلْقَوْمِ: «كُلُوا»، وَهُمْ مُحْرِمُونَ. [١٨٢٢، ١٨٢٣، ١٨٢٤، ٢٥٧٠، ٢٨٥٤، ٢٩١٤، ٤١٤٩، ٥٤٠٦، ٥٤٠٧، ٥٤٩٠، ٥٤٩١، ٥٤٩٢] [أحمد: ٢٢٥٦٩، ومسلم: ٢٨٥٤].

٣ - باب: إذا رأى

المُحْرِمُونَ صَيْدًا فَضَحِكُوا فَفَطِنَ الْخَلَالَ

١٨٢٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ قَالَ: انْطَلَقْنَا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ، فَأَحْرَمَ أَصْحَابُهُ وَلَمْ أَحْرِمِ، فَأَتَيْتُنَا بَعْدُ بِغَيَّةٍ <sup>(٣)</sup>، فَتَوَجَّهْنَا نَحْوَهُمْ، فَبَصُرَ أَصْحَابِي بِحِمَارٍ وَحْشٍ، فَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَضْحَكُ إِلَى بَعْضٍ، فَنَظَرْتُ فَرَأَيْتُهُ، فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ الْقَرْسَ، فَطَعَنْتُهُ فَأَتَيْتُهُ، فَاسْتَعْتَنَهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُعِينُونِي، فَأَكَلْنَا مِنْهُ. ثُمَّ لَحِقْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَخَشِينَا أَنْ نَقْطَعَ، أَرْفَعُ قَرْسِي شَاوَأَ وَأَيِّبِرُ عَلَيْهِ شَاوَأَ. فَلَقِيتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي غِفَارٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَقُلْتُ: أَيْنَ تَرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم؟ فَقَالَ: تَرَكْتُهُ يَتَغَهَّنُ، وَهُوَ قَائِلُ السُّقْيَا. فَلَجَحْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حَتَّى أَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَصْحَابَكَ أَرْسَلُوا يَقْرَؤُونَ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، وَإِنَّهُمْ قَدْ خَشَوْا أَنْ يَقْتَتِعَهُمُ الْعَدُوُّ دُونَكَ، فَاَنْتَظِرْهُمْ، فَفَعَلَ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا أَصَدْنَا جِمَارَ وَحْشٍ، وَإِنْ عِنْدَنَا فَاضِلَةٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم

(١) السُّقْيَا: قرية جامعة بين مكة والمدينة.

(٢) أي: أصحابك، كما في الرواية الآتية ورواية أحمد ومسلم.

(٣) موضع من بلاد غفار، بين مكة والمدينة. قال القاضي عياض: قيل: هي بئر ماء لبني ثعلبة.

(٤) القاحه: وادٍ على نحو ميل من السُّقْيَا، وعلى ثلاث مراحل من المدينة.

(٥) أي: هو حلال، وفي (ص): حلالاً، أي: أكلاً حلالاً.

(٦) أي: ابن دينار، والقائل: «قال لنا عمرو» هو سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، والغرض بذلك تأكيد ضبطه له وسامعه له من صالح بن كيسان، والحاصل أن

صالح بن كيسان كان منياً، فقدم مكة، فدل عمرو بن دينار أصحابه عليه ليسموا منه. «الفتح»: (٢٨/٤).

(٧) يعني مكة.

وعن عبد الله بن دينار<sup>(٣)</sup>، عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال...

١٨٢٧- حَدَّثَنَا مسدد: حَدَّثَنَا أبو عوانة، عن زيد بن جبير قال: سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول: حَدَّثَنِي إِحْدَى نِسْوَةِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ...» [١٨٢٨] [أحمد: ٢٦٤٣٩، ومسلم: ٢٨٧١].

١٨٢٨- حَدَّثَنَا أصبغ<sup>(٤)</sup> قال: أخبرني عبد الله ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، عن سالم قال: قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ لَا حَرَجَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ: الْغُرَابُ، وَالْجِدَاءُ<sup>(٥)</sup>، وَالْفَارَةُ، وَالْمَقْرُبُ، وَالْكَلْبُ الْمَقْوَرُ»» [١٨٢٧] [مسلم: ٢٨٦٩].

١٨٢٩- حَدَّثَنَا يحيى بن سليمان قال: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ كُلُّهُنَّ فَاسِقٌ يَقْتُلُهُنَّ<sup>(٦)</sup> فِي الْحَرَمِ: الْغُرَابُ، وَالْجِدَاءُ، وَالْمَقْرُبُ، وَالْفَارَةُ، وَالْكَلْبُ الْمَقْوَرُ»» [٣٣١٤] [أحمد: ٢٤٥٦٩، ومسلم: ٢٨٦٧].

١٨٣٠- حَدَّثَنَا عمر بن حفص بن غياث: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قال: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنِ الْأَسَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قال: «بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَارٍ بِمِنَى إِذْ نَزَلَ عَلَيْهِ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَلْتَمِسُونَ﴾ وَإِنَّهُ لَيَتْلُوها، وَإِنِّي لَأَتْلُقُها مِنْ فِيهِ، وَإِنْ فَأَهُ لَرَطَّبَ بِهَا، إِذْ وَبَّتْ عَلَيْنَا حَيَّةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اقْتُلُوها». فابْتَدَرْنَاهَا فَذَهَبَتْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَقِيَّتْ شَرَكُم كَمَا وَقِيَتْ شَرُّها»» [٣٣١٧، ٤٩٣١، ٤٩٣٤] [أحمد: ٣٥٨٦، مختصراً، ومسلم: ٥٨٣٨].

قَتَادَةَ فَقَالَ: «خُذُوا سَاحِلَ الْبَحْرِ حَتَّى تَلْتَقُوا»، فَأَخَذُوا سَاحِلَ الْبَحْرِ، فَلَمَّا انْصَرَفُوا أَحْرَمُوا كُلَّهُمْ إِلَّا أَبُو قَتَادَةَ<sup>(٧)</sup> لَمْ يُحْرِمَ. فَبَيْنَمَا هُمْ يَسِيرُونَ إِذْ رَأَوْا حُمْرَ وَحْشٍ، فَحَمَلَ أَبُو قَتَادَةَ عَلَى الْحُمْرِ فَعَقَرَ مِنْهَا اثْنَانِ، فَتَزَلُّوا فَأَكَلُوا مِنْ لَحْمِهَا وَقَالُوا: «أَنَا كُلُّ لَحْمٍ صَيْدٍ وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ؟ فَحَمَلْنَا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِ الْإِثْنَانِ. فَلَمَّا أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا أَحْرَمًا، وَقَدْ كَانَ أَبُو قَتَادَةَ لَمْ يُحْرِمَ، فَرَأَيْنَا حُمْرَ وَحْشٍ، فَحَمَلَ عَلَيْهَا أَبُو قَتَادَةَ فَعَقَرَ مِنْهَا اثْنَانِ، فَتَزَلُّوا فَأَكَلْنَا مِنْ لَحْمِهَا، ثُمَّ قُلْنَا: «أَنَا كُلُّ لَحْمٍ صَيْدٍ وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ؟ فَحَمَلْنَا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِهَا». قَالَ: «مَنْكُمْ أَحَدٌ أَمَرَهُ أَنْ يَحْمِلَ عَلَيْهَا أَوْ أَشَارَ إِلَيْهَا؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَكُلُّوا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِهَا»» [١٨٢١] [أحمد: ٢٢٥٧٤، بنحوه مختصراً، ومسلم: ٢٨٥٥].

#### ٦ - بَابُ: إِذَا أَهْدَى

##### لِلْمُحْرِمِ حِمَاراً وَحَشِيّاً حَيْثُ لَمْ يَقْبَلْ

١٨٢٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ اللَّيْثِيِّ أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِمَاراً وَحَشِيّاً وَهُوَ بِالْأَبْوَاءِ - أَوْ: بَوْدَانَ<sup>(٨)</sup> - فَرَدَّهُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَى مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ: «إِنَّا لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَّا حُرُمٌ»» [٢٥٧٣] [٢٥٩٦] [أحمد: ١٦٤٢٣، ومسلم: ٢٨٤٥].

#### ٧ - بَابُ مَا يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ مِنَ الدَّوَابِّ

١٨٢٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ لَيْسَ عَلَى الْمُحْرِمِ فِي قَتْلِهِنَّ جُنَاحٌ...» [٣٣١٥] [أحمد: ٦٢٢٩، ومسلم: ٢٨٧٢].

(١) أبو قتادة بالرفع مبتدأ، خبره: لم يُحرم، و«إلا» بمعنى «لكن». ووقع في (٥): أبا قتادة، منصوب على الاستثناء.

(٢) الأبواء: قرية من أعمال الفُرْع من المدينة المنورة، بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً. وبودان على بُعد ثمانية أميال من الأبواء.

(٣) هو معطوف على الطريق الأولى. «الفتح»: (٣٥/٤).

(٤) في (٥): أصبغ بن الفرج.

(٥) طائر غيث، هو أخس الطير، يخطف الطير وصغار أولاد الكلاب، وقد يخطف ما لا يصلح له إن كان أحمر، يظه لهماً

(٦) في (٥ ط): يَقْتُلْنَ.



قال: أنا أعلم بذلك منك يا أبا سُريح، إنَّ الحرم لا يُعيذُ عاصياً<sup>(٣)</sup>، ولا فاراً بدم<sup>(٤)</sup>، ولا فاراً بخربة<sup>(٥)</sup> [١٠٤] [أحمد: ١٦٣٧٣ و ٢٧١٦٤، ومسلم: ٣٣٠٤].  
خربة: بليَّة.

#### ٩ - باب: لا يُنْفَرُ صَيْدُ الْحَرَمِ

١٨٣٣- حدثنا محمد بنُ المثنى: حدثنا عبد الوهاب. حدثنا خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَكَّةَ، فَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي. وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي، وَإِنَّمَا أُجِلَّتْ لِي سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ. لَا يُخْتَلَى خِلَاهَا<sup>(٦)</sup>، وَلَا يُعْصَدُ<sup>(٧)</sup> شَجَرُهَا، وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا، وَلَا تُلْتَقَطُ لَقَطَتُهَا إِلَّا لِمَعْرُوفٍ». وقال العباسُ يا رسولَ الله، إلَّا الإذخر<sup>(٨)</sup> لصاغيتنا وقبورنا<sup>(٩)</sup>؟ فقال «إِلَّا الإذخر<sup>(٨)</sup>». [١٣٤٩] [أحمد: ٢٢٧٩، ومسلم: ٣٣٠٢].

وعن خالد<sup>(١٠)</sup>، عن عكرمة قال: هل تدري - لا ينْفَرُ صَيْدُهَا؟ هو أن يُنَحَّى مِنَ الظِّلِّ يَتَزَلَّ مَكَانَهُ.

#### ١٠ - باب<sup>(١١)</sup> لا يَحِلُّ الْقِتَالُ بِمَكَّةَ

■ وقال أبو سُريح رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: «لَا يَسِفُكُ بِهَا دَمًا». [١٨٣٢].

١٨٣٤- حدثنا عثمان بنُ أبي شيبة: حدثنا جرير. عن منصور، عن مُجاهد، عن طاووس، عن ابن

١٨٣١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الرُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلزَّوْجِ: «فَوَيْسِقُ<sup>(١)</sup>»، وَلَمْ أَسْمَعْهُ أَمْرًا بِقَتْلِهِ<sup>(٢)</sup>. [٣٣٠٦] [أحمد: ٢٤٥٦٨، ومسلم: ٥٨٤٥].

#### ٨ - باب: لا يُعْصَدُ شَجَرُ الْحَرَمِ

■ وقال ابنُ عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ: «لَا يُعْصَدُ شَوْكُهُ». [١٨٣٤].

١٨٣٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي سُورِيحٍ الْعَدَوِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ وَهُوَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ إِلَى مَكَّةَ: «إِذْذَنْ لِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ أَحَدُكَ قَوْلًا قَامَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْعَدِيدِ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ، فَسَمِعْتُهُ أَذْنًا يَ وَعَاءَ قَلْبِي وَأَبْصَرْتُهُ عَيْنَايَ جِئْتُكَ بِه، إِنَّهُ حَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللَّهُ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ، فَلَا يَحِلُّ لِأَمْرِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسِفِكَ بِهَا دَمًا، وَلَا يُعْصَدَ بِهَا شَجَرَةٌ. فَإِنْ أَحَدٌ تَرَحَّصَ لِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُولُوا لَهُ: إِنَّ اللَّهَ أَذَنْ لِرَسُولِهِ ﷺ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ، وَإِنَّمَا أَذَنْ لِي سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ، وَقَدْ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ، وَلْيُبَلِّغْ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ». فَقِيلَ لِأَبِي سُورِيحٍ: مَا قَالَ لَكَ عَمْرُو؟

(١) سماء فويسقاً لخروجه عن خلق معظم الحشرات ونحوها بزيادة الضرر والأذى.

(٢) زاد بعد هذا الحديث في (ط): قال أبو عبد الله: إنما أردنا بهذا أن متى من الحرم، وأنهم لم يَرَوْا بقتل الحية بأماً. اهـ. والصواب أن يند هذا القول عقب الحديث السابق كما به عليه الحافظ ابن حجر في «الفتح»: (٤١/٤).

(٣) أي: لا يجيره ولا يعصمه.

(٤) أي: ولا يعيد الحرم هارياً بدم ألتجأ إليه بسبب من الأسباب الموجبة للقتل.

(٥) فسرها البخاري بالبيَّة، وهناك تفاسير أخرى للخربة، وأصلها سرقة الإبل، وتطلق على كل خيانة. قال الخليل: هي الفساد في الشيء. حر الخارب، وهو اللصُّ المُفِيد في الأرض.

(٦) أي: لا يُقَطَّع نباتها الرُّطْب الذي ينبت بنفسه.

(٧) العضد: القطع.

(٨) الإذخر: هو حشيش معروف طيب الرائحة، ينبت في السهول، وفي المواضع الجافة الحارة، ويقال له: حلفاء مكة.

(٩) قوله: «لصاغيتنا» جمع صائغ، أي: يحتاج إليه الصائغ في وقود النار. وقوله: «قبورنا» أي: يُحتاج إليه في القبور لئلاَّ به تُرَجَّح المُلُحَد.

بين اللبانت.

(١٠) معطوف على الإسناد الأول. «التفليق»: (١٢٥/٣)، وانظر الحديث رقم: ٢٠٩٠.

(١١) في هامش الأصل: كذا بضمة واحدة في اليونانية.

عباس رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ يوم افتتح مكة: «لا هجرة، ولكن جهاد ونية، وإذا استنفرتم فانفروا، فإن هذا بلد حرم<sup>(١)</sup> الله يوم خلق السماوات والأرض، وهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة، وإنه لم يحل القتال فيه لأحد قبلي، ولم يحل لي إلا ساعة من نهار، فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة، لا يُعَصَّدُ شَوْكُهُ، ولا يُنْفَرُ صَيْدُهُ، ولا يَلْتَقِطُ لُقْطَتُهُ إِلَّا مَنْ عَرَّفَهَا، ولا يُخْتَلَى خِلَاهَا». قال العباس: يا رسول الله، إلا الإذخر، فإنه ليقينهم<sup>(٢)</sup> ولبيوتهم. قال: قال: «إلا الإذخر». [أحمد: ١٩٩١، ٢٣٥٣، ومسلم: ٣٣٠٢].

### ١١ - باب الحجامة للمُحَرِّم

■ وكَوَى ابنُ عمرَ ابنتَهُ وهو مُحَرِّمٌ. [سعيد بن منصور في «سننه» كما في «التعليق» (١٢٦/٣)].  
وَيَتَدَاوَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ طَيْبٌ.

١٨٣٥- حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان قال: قال (٣) عمرو: أول شيء سمعتُ عطاء يقول: سمعتُ ابنَ عباس رضي الله عنه يقول: احتجَم رسولُ الله ﷺ وهو مُحَرِّمٌ. ثم سمعته<sup>(٤)</sup> يقول: حدثني طاووس، عن ابن عباس، قلت: لعله سمعهُ منهما. [١٩٣٨، ١٩٣٩، ٢١٠٣، ٢٢٧٨، ٢٢٧٩، ٥٦٩١، ٥٦٩٤، ٥٦٩٥، ٥٦٩٩، ٥٧٠٠، ٥٧٠١، [أحمد: ١٩٢٣، ومسلم: ٢٨٨٥]

١٨٣٦- حدثنا خالد بن مخلد: حدثنا سليمان بن بلال، عن علقمة بن أبي علقمة، عن عبد الرحمن الأعرج، عن ابن بُحَيْنَةَ رضي الله عنه قال: احتجَم النبي ﷺ وهو مُحَرِّمٌ يَلْحِي جَمَلًا<sup>(٥)</sup> فِي وَسْطِ رَأْسِهِ. [أحمد: ٢٢٩٢٤، ومسلم: ٢٨٨٦].

### ١٢ - باب تزويج المُحَرِّم

١٨٣٧- حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج: حدثنا الأوزاعي: حدثني عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحَرِّمٌ<sup>(٦)</sup> [أحمد: ٥١١٤، ٤٢٥٩، ٤٢٥٨، ٣٠٥٢، ومسلم: ٣٤٥١]

### ١٣ - باب ما يُنْهَى

#### مَنْ الطَّيِّبُ لِلْمُحَرِّمِ وَالْمُحَرِّمَةُ

■ وقالت عائشة رضي الله عنها: لَا تَلْبَسُ الْمُحَرَّمَةُ ثَوْبًا بَوْزَسٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ. [البيهقي في «السنن الكبرى» (٤٧/٥)].  
١٨٣٨- حدثنا عبد الله بن يزيد: حدثنا الليث: حدثنا نافع، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: قام رجل فقال: يا رسول الله، ماذا تأمرنا أن نلبس من الثياب في الإحرام؟ فقال النبي ﷺ: «لَا تَلْبَسُوا الْقَمِيصَ وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا الْعَمَائِمَ وَلَا الْبُرَانِسَ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَحَدُ لَيْسَتْ لَهُ نَعْلَانِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَيْنِ وَلْيَقْطَعْ أَسْفَلَ مَنْ

(١) في (هـ): خُرْمَةٌ.

(٢) القين: هو الحداد والصانع، ومعناه: يحتاج إليه القين في وقود النار.

(٣) في (هـ): قال لنا.

(٤) هو مقول سفيان، والضمير لعمرو، وكذا قوله: قلت لعله سمعه. «الفتح» (٥٠/٤).

(٥) لحي جمل: هو الموضع الذي احتجم فيه النبي ﷺ، وهو على طريق مكة.

(٦) رأى جمهور العلماء أنَّ حديث ابن عباس هذا وَهْمٌ، لما جاء عن ميمونة عند أحمد: ٢٦٨٢٨، ومسلم: ٣٤٥٣ أنَّ رسول الله ﷺ تزوجها وهو حلال، لكونها صاحبة الواقعة، فهي أعلم بها من غيرها، وأخرج أحمد: ٢٧١٩٧، والترمذي: ٨٥٧، والنسائي في «الكبرى»: ٥٤٠٢ عن أبي رافع قال: تزوج رسول الله ﷺ ميمونة وهو حلال، وبنى بها وهو حلال، وكنت أنا الرسول فيما بينهما. وهو حديث حسن. فرجحوا حديث ميمونة لكونها صاحبة الواقعة، وحديث أبي رافع لكونه كان سفيراً بين النبي ﷺ وبينها، وابن عباس كان إذا ذاك صغيراً، ولكون حديثهما أوفق بالحديث القولي الذي أخرجه أحمد: ٤٠١، ومسلم: ٣٤٤٦ عن عثمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَنْكِحُ الْمُحَرَّمُ وَلَا يَنْكِحُ وَلَا يَخْطُبُ»، وقالوا: إذا سلم أنَّ حديث ابن عباس يعارض حديث ميمونة، يسقط الحديثان للتعارض، ويبقى حديث عثمان القولي سالمًا عن المعارضة، فيؤخذ به. قاله السندي في «حاشيته على سنن ابن ماجه» بتصرف يسير، وانظر «فتح الباري» (٩/١٦٥-١٦٦)، و«إزاد المعاد» (٣/٣٢٩-٣٣١).

الکَمِینِ. وَلَا تَلْبَسُوا شَيْئاً مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ وَلَا الْوَرَسُ<sup>(١)</sup>.  
وَلَا تَتَّقِبِ الْمَرْأَةُ الْمُحَرَّمَ، وَلَا تَلْبَسِ الْقَفَّازِينَ<sup>(٢)</sup>. [احمد: ٦٠٠٣، ومسلم: ٢٧٩١].

■ تَابَعَهُ<sup>(٣)</sup> مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ [النَّسَائِي فِي «الْمَجْتَبَى»: ٢٦٨٢]، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ [ابن حجر في «التفليح»: (١٢٨/٣)]، وَجُوَيْرِيَةُ [البیهقي في «السنن الكبرى»: (٤٧/٥)]، وَابْنُ إِسْحَاقَ [احمد: ٤٧٤٠، وابو داود: ١٨٢٧]، وَهُوَ صَحِيحٌ فِي الثَّقَابِ وَالْقَفَّازِينَ.

■ وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: وَلَا وَرْسٌ. [النَّسَائِي فِي «الْمَجْتَبَى»: ٢٦٧١].

■ وَكَانَ يَقُولُ: لَا تَتَنَقَّبِ الْمُحَرَّمَةَ وَلَا تَلْبَسِ الْقَفَّازِينَ. [ابن خزيمة: ٢٥٩٧ من قول ابن عمر].

■ وَقَالَ مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ هَمَرَ: لَا تَتَنَقَّبِ الْمُحَرَّمَةَ. [مَالِكٌ فِي «الْمَوْطَأِ»: (٣٢٨/١)].

■ وَتَابَعَهُ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ<sup>(٤)</sup>.

١٨٣٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: وَقَصَّتْ<sup>(٥)</sup> بَرَجَلٌ مُحَرِّمٌ نَاقَتَهُ فَقَتَلَتْهُ، فَأَتَيْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «اغْسِلُوهُ وَكَفِّنُوهُ وَلَا تُقْفِلُوا رَأْسَهُ وَلَا تُقَرِّبُوهُ طَيْباً، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَهْلٍ». [١٢٦٥] [احمد: ٢٣٩٤، ومسلم: ٢٨٩٧].

#### ١٤ - بَابُ الْإِغْتِسَالِ لِلْمُحَرِّمِ

■ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: يَدْخُلُ الْمُحَرِّمُ الْحَمَّامَ. [الدَّارِقُطَنِي: (٢٣٣/٢)]، وَالبیهقي في «السنن الكبرى»: (٦٢/٥).

■ وَلَمْ يَرِ ابْنُ عَمَرَ [البیهقي في «السنن الكبرى»: (٦٤/٥)]، وَهَاشِئَةُ [مَالِكٌ فِي «الْمَوْطَأِ»: (٣٥٨/١)] بِالْحَكِّ بَاساً.

١٨٤٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَسُوفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ،

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُثَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ وَالْمِسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ اخْتَلَفَا بِالْأَبْوَاءِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ: يَغْتِيلُ الْمُحَرِّمُ رَأْسَهُ، وَقَالَ الْمِسُورُ: لَا يَغْتِيلُ الْمُحَرِّمُ رَأْسَهُ. فَارْسَلَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ<sup>(٦)</sup> وَهُوَ يُسْتَرُّ بِثَوْبٍ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُثَيْنٍ، أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ أَسْأَلُكَ: كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتِيلُ رَأْسَهُ وَهُوَ مُحَرِّمٌ؟ فَوَضَعَ أَبُو أَيُّوبَ يَدَهُ عَلَى الثَّوْبِ فَطَاطَأَهُ حَتَّى بَدَا لِي رَأْسُهُ ثُمَّ قَالَ لِإِنْسَانٍ يَصُبُّ عَلَيْهِ: اضْبُبْ. فَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ حَرَّكَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ. وَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُهُ ﷺ يَفْعَلُ. [احمد: ٢٣٥٤٨، مختصراً، ومسلم: ٢٨٨٩].

#### ١٥ - بَابُ لُبْسِ

##### الْخُفَّيْنِ لِلْمُحَرِّمِ إِذَا لَمْ يَجِدِ النُّغْلَيْنِ

١٨٤١- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ بَعْرَفَاتٍ: «مَنْ لَمْ يَجِدِ النُّغْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ إِزَاراً فَلْيَلْبَسْ سَرَاوِيلَ» لِلْمُحَرِّمِ<sup>(٧)</sup>. [١٧٤٠] [احمد: ٢٥٢٦، ومسلم: ٢٧٩٥].

١٨٤٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا يَلْبَسُ الْمُحَرِّمُ مِنَ الثِّيَابِ؟ فَقَالَ: «لَا يَلْبَسُ الْقَمِيصَ وَلَا الْعِمَامَةَ وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا الْبُرُتْسَ وَلَا ثَوْباً مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ وَلَا وَرْسٌ، وَإِنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ، وَلْيُقَطِّعْهُمَا حَتَّى يَكُونَا أَصْفَرَ مِنَ الْكَمِيْنِ». [١٣٤] [احمد: ٤٥٣٨، ومسلم: ٢٧٩٢].

(١) الورس: هو نبات أصفر طيب الرائحة يصنع به، وفي معناه العصفور.

(٢) أي: تابع الليث.

(٣) الوقص: كسر العنق.

(٤) هما الخشبان القائمان على رأس البئر، وشبهتهما من البناء، وتمد بينهما خشبة يجر عليها الجبل المستقي به، وتعلق عليها البكرة.

(٥) قوله: «للمحرم» وفي (ط): المحرم. اهـ. الظاهر أن هذا القول من الراوي كما أوضحت رواية مسلم، فقد جاء في آخرها: يعني المحرم.

(٦) قال الحافظ في «الفتح»: (٥٤/٤): أي تابع مالكاً في وقفه.

الْمَنَازِلِ، وَلَأَهْلِ الْيَمَنِ يَلْمَلَمَ، مِنْ لَهْنٍ وَلِكُلِّ آتٍ أَتَى عَلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِهِمْ مِمَّنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، فَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَمِنْ حَيْثُ أَنْشَأَ، حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ. [١٥٢٤] [أحمد: ٢٢٧٢، ومسلم: ٢٨٠٤].

١٨٤٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ<sup>(١)</sup>، فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّ ابْنَ خَطْلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: «اقْتُلُوهُ»<sup>(٢)</sup>. [٥٨٠٨، ٤٢٨٦، ٣٠٤٤]. [أحمد: ١٢٩٣٢، ومسلم: ٣٣٠٨].

١٩- بَابُ: إِذَا أَخْرَمَ جَاهِلًا وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ ■ وَقَالَ عَطَاءٌ: إِذَا تَطَلَّيْتُ أَوْ لَبَسْتُ جَاهِلًا أَوْ نَائِيًا فَلَا كَفَّارَةَ عَلَيْهِ. [الطبراني في «الكبير»، كما في «الفتح»: (٦٣/٤)].

١٨٤٧- • حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ<sup>(٨)</sup>: حَدَّثَنَا عَطَاءٌ قَالَ: حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ يَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاتَاهُ رَجُلٌ عَلَيْهِ جُبَّةٌ أَثَرُ<sup>(٩)</sup> صُفْرَةٍ<sup>(١٠)</sup> أَوْ نَحْوُهُ، كَانَ عَمْرٌ يَقُولُ لِي: تُحِبُّ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ أَنْ تَرَاهُ؟ فَتَزَلَ عَلَيْهِ، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ، فَقَالَ: «اصْنَعْ فِي عُمُرَتِكَ مَا تَصْنَعُ فِي حَجَّكَ». [١٥٣٦] [أحمد: ١٧٩٤٨، ومسلم: ٢٧٩٨ مطولاً].

١٦- بَابُ: إِذَا لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ فَلْيَلْبَسِ السَّرَاوِيلَ ١٨٤٣- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ بِنَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِعُرَفَاتٍ فَقَالَ: «مَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ فَلْيَلْبَسِ السَّرَاوِيلَ، وَمَنْ لَمْ يَجِدِ التَّعْلِينَ فَلْيَلْبَسِ الْحُقُوفِينَ». [١٧٤٠] [أحمد: ٢٥٢٦، ومسلم: ٢٧٩٥].

١٧- بَابُ لُبْسِ السِّلَاحِ لِلْمُحْرَمِ ■ وَقَالَ عِكْرِمَةُ: إِذَا خَشِيَ الْعَدُوَّ لَبَسَ السِّلَاحَ وَاقْتَدَى. وَلَمْ يُتَابِعْ عَلَيْهِ فِي الْفِدْيَةِ<sup>(١١)</sup>.

١٨٤٤- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه: اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، فَأَبَى أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يَدْعوهُ يَدْخُلُ مَكَّةَ حَتَّى قَاضَاهُمْ: لَا يَدْخُلُ مَكَّةَ سِلَاحًا إِلَّا فِي الْقِرَابِ<sup>(١٢)</sup>. [١٧٨١] [أحمد: ١٨٦٣٥ مطولاً، وأخرج أصله مسلم: ٤٦٣٠].

١٨- بَابُ دُخُولِ الْحَرَمِ وَمَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ ■ وَدَخَلَ ابْنُ عَمْرٍ. [مالك في «الموطأ»: (٤٢٣/١)]<sup>(١٣)</sup>. وَإِنَّمَا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْإِهْلَالِ لِمَنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ. وَلَمْ يَذْكُرْ لِلْحَطَّائِينَ<sup>(١٤)</sup> وَغَيْرِهِمْ<sup>(١٥)</sup>.

١٨٤٥- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا وَهَبٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَفَتْ لَأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ، وَلَأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ

(١) قال الحافظ في «الفتح»: (٥٨/٤): لم أقف على أثر عكرمة هذا موصولاً.

(٢) هو كيس يضع فيه المسافر سيفه بقمعه وسوطه، وقد يضع فيه زاده من تمر وغيره.

(٣) ولفظه: عن نافع أن عبد الله بن عمر أقبل من مكة، حتى إذا كان بقديد جاءه خبر من المدينة، فرجع فدخل مكة بغير إحرام.

(٤) في (٥): الحطّائين. اهـ. أي: الذين يجلبون الحطب إلى مكة للبيع.

(٥) هذا من كلام المصنف، حاصله أنه خصّ الإحرام بمن أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، واستدلّ بمفهوم قوله في حديث ابن عباس الآتي: «مَنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَمَفْهُومُهُ أَنَّ الْمُتَرَدِّدَ إِلَى مَكَّةَ لغير قصد الحج والعمرة لا يلزمه الإحرام». وصحّح هذا المنعّب النووي في «شرح مسلم»: (٨٣/٨)، وانظر «الفتح»: (٥٩/٤).

(٦) المِغْفَرُ: ما غطّى الرأس من السلاح كالبيضة وشبهها، من حديد كان أو من غيره.

(٧) إنما قتله لأنه كان ارتدّ عن الإسلام وقتل مسلماً كان يحنّهُ، وكان يهجو النبي ﷺ ويسبّه، وكانت له قيتان تغنيان بهجاء النبي ﷺ والمسلمين. ومطابقته للترجمة من حيث إن النبي ﷺ دخل مكة وعلى رأسه المغفر، فلو كان محرماً لكان دخل وهو مكشوف الرأس، والترجمة في دخول مكة بغير إحرام. قاله العيني في «عمدة القاري»: (٢٠٥/١٠).

(٨) راجع التعليق على الحديثين السابقين برقم: ١٥٣٦ و ١٧٨٩.

(٩) في (٥): فيه أثر.

(١٠) في رواية مسلم: «عليه جبة وعليها خلّوق»، أو قال: أثر صفره. المقصود أن على قميصه نوعاً من الطيب المرثب من الزعفران وغيره.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ رَجُلًا كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَوَقَّصَتْهُ نَاقَتُهُ وَهُوَ مُحْرَمٌ، فَمَاتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفَّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ، وَلَا تُمَسِّسُوهُ بِطَبِيبٍ، وَلَا تُحْطَمُوا رَأْسَهُ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبَّيًّا» [١٢٦٥] [أحمد: ١٨٥٠، ومسلم: ٢٨٩٧].

## ٢٢ - بَابُ الْحَجِّ

**وَالنَّذِيرُ عَنِ الْمَيْتِ، وَالرَّجُلُ يَحُجُّ عَنِ الْمَرَأَةِ**  
 ١٨٥٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ امْرَأَةً مِنْ جُهَيْنَةَ <sup>(٦)</sup> جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنَّ أُمِّي نَذَرَتْ أَنْ تَحُجَّ، فَلَمْ تَحُجَّ حَتَّى مَاتَتْ. أَفَأَحُجُّ عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، حُجِّي عَنْهَا، أَرَأَيْتَ لَوْ كَارَ عَلَى أَمْلِكَ ذَيْنَ أَكْنَبَ قَاضِيَةٌ <sup>(٧)</sup>؟ أَفَضُوا اللَّهَ، فَاللَّهُ أَحَقُّ بِالْوَفَاءِ» [٦٦٩٩، ٧٣١٥] [أحمد: ٢١٤٠ بنحوه].

## ٢٣ - بَابُ الْحَجِّ

**عَنْ لَا يَسْتَطِيعُ الثَّبُوتَ عَلَى الرَّاحِلَةِ**  
 ١٨٥٣- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ <sup>(٨)</sup>، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ امْرَأَةً... (ج). [أحمد: ٨٢٢، ومسلم: ٣٢٥٢].

١٨٤٨- وَعَضَّ <sup>(١)</sup> رَجُلٌ يَدَ رَجُلٍ - بِعَنِي فَانْتَرَعَ نَيْتَهُ - فَأَبْطَلَهُ <sup>(٢)</sup> النَّبِيُّ ﷺ. [٢٢٦٥، ٢٩٧٣، ٤٤١٧، ٦٨٩٣] [أحمد: ١٧٩٤٩، ومسلم: ٤٣٧١].

## ٢٠ - بَابُ الْمُحْرَمِ يَمُوتُ بِعَرَفَةَ، وَلَمْ

### يَأْمُرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُؤَدَّى عَنْهُ بَقِيَّةُ الْحَجِّ

١٨٤٩- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: بَيْنَا رَجُلٌ وَاقِفٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِعَرَفَةَ إِذْ وَقَعَ عَنْ رَاِحِلَتِهِ فَوَقَّصَتْهُ - أَوْ قَالَ: فَأَقْعَصَتْهُ <sup>(٣)</sup> - فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفَّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ - أَوْ قَالَ: ثَوْبَيْهِ - وَلَا تُحْطَمُوا رَأْسَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُلَبِّيٌّ» [١٢٦٥] [أحمد: ١٩١٤، ومسلم: ٢٨٩٢].

١٨٥٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ <sup>(٤)</sup>، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: بَيْنَا رَجُلٌ وَاقِفٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِعَرَفَةَ إِذْ وَقَعَ عَنْ رَاِحِلَتِهِ فَوَقَّصَتْهُ - أَوْ قَالَ: فَأَوَقَّصَتْهُ <sup>(٥)</sup> - فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفَّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ، وَلَا تُمَسِّسُوهُ بِطَبِيبٍ، وَلَا تُحْطَمُوا رَأْسَهُ، وَلَا تُحْطَمُوا رَأْسَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبَّيًّا» [١٢٦٥] [أحمد: ٣٠٧٦، ومسلم: ٢٨٩٢].

## ٢١ - بَابُ سَنَةِ الْمُحْرَمِ إِذَا مَاتَ

١٨٥١- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ:

(٢) أي: حكم بأن لا ضمان على المعضوض.

(١) هو موصول بالإسناد السابق.

(٣) الوقص: كسر العنق، وقوله: «فأققصته» - بتقديم العين - أي: ضربته فقتلته قتلاً سريعاً.

(٤) في (ط): حماد بن زيد.

(٥) قوله: «فوقصته، أو قال: فأوقصته» قال الحافظ ابن حجر: هو شك من الراوي، والمعروف عند أهل اللغة الأول، والذي بالهمز ضد «الفتح»: (١٣٦/٣).

(٦) جهينة: قبيلة حجازية كبيرة واسعة الانتشار في زمانها.

(٧) في (حس): قاضية.

(٨) هذا من الأحاديث التي انتقلها الدارقطني فقال: أخرجه حجاج وقال فيه: عن ابن جريج حدثت عن الزهري. اهـ. فظاهره الانقطاع بين -

جريج وابن شهاب، وابن جريج كان يدرس ويسأل، ولم يصرح في رواية البخاري هنا بالسماع.

قال الحافظ ابن حجر: الحديث مخرج عندهما - أي البخاري ومسلم - من رواية مالك وغيره عن الزهري، فليس الاعتماد فيه على ابن جريج وحده، مع أنَّ حجاجاً لم يتابع على هذا السياق إلا أنه حافظ، وابن جريج مدلس، فتعتمد رواية حجاج إلى أن يوجد من رواية غيره عن - جريج مصرحاً فيه بالسماع من الزهري، فإني لم أره إلا معنعناً. «هذه الساري» ص ٣٥٨.

قال الدارقطني: أما مالك ومن تابعه فلا يذكرهم عن الفضل، وإنما قالوا: كان الفضل رديف النبي ﷺ، فصار في روايتهم من مسند عبد الله بن عباس. «الإلزامات والتبع» ص ٣١٨ - ٣١٩.

١٨٥٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ:

حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمِّهِ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: أَقْبَلْتُ - وَقَدْ نَاهَزْتُ الْحُلُمَ - أَسِيرُ عَلَى أَتَانٍ لِي، وَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَائِمٌ يُصَلِّي بِمَعْنَى، حَتَّى سِرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ، ثُمَّ نَزَلْتُ عَنْهَا فَرْتَعْتُ <sup>(٥)</sup>، فَصَفَّقْتُ مَعَ النَّاسِ وَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم. [٧٦] [أحمد: ٢٣٧٦، ومسلم: ١١٢٤].

■ وَقَالَ يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: بِمَعْنَى فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ. [مسلم: ١١٢٥].

١٨٥٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ ابْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسَفَ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: حُجَّ بِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَأَنَا ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ. [أحمد: ١٥٧١٨].

١٨٥٩- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ: أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ، عَنِ الْجُعَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ لِلْسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، وَكَانَ قَدْ حُجَّ بِهِ فِي ثَقَلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم <sup>(٦)</sup>. [٦٧١٢، ٧٣٣٠].

#### ٢٦ - بَابُ حَجِّ النِّسَاءِ

١٨٦٠- وَقَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: إِذْ عَمُرُ رضي الله عنه لِأَزْوَاجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي آخِرِ حَجَّةٍ حَجَّهَا، فَبَعَثَ مَعَهُنَّ عِثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ.

١٨٥٤- حَدَّثَنَا <sup>(١)</sup> مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنْ خَثْعَمَ <sup>(٢)</sup> عَامَ حَجَّةِ الْوُدَاعِ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي الْحَجِّ أَدْرَكْتُ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى الرَّاحِلَةِ، فَهَلْ يَقْضِي عَنْهُ أَنْ حُجَّ عَنْهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ». [١٥١٣] [أحمد: ٣٠٤٩، ومسلم: ٣٢٥].

#### ٢٤ - بَابُ حَجِّ الْمَرَأَةِ عَنِ الرَّجُلِ

١٨٥٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ الْفَضْلُ رَدِيفَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنْ خَثْعَمَ، فَجَعَلَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَصْرِفُ وَجْهَ الْفَضْلِ إِلَى الشَّقِّ الْآخَرِ، فَقَالَتْ: إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ أَدْرَكْتُ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَثْبُتُ عَلَى الرَّاحِلَةِ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ». وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ. [١٥١٣] [أحمد: ٣٣٧٥، ومسلم: ٣٢٥١].

#### ٢٥ - بَابُ حَجِّ الصَّبِيَّانِ

١٨٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو التُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنه يَقُولُ: بَعَثَنِي - أَوْ: قَدَّمَنِي - النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فِي الثَّقَلِ <sup>(٣)</sup> مِنْ خَثْعَمَ <sup>(٤)</sup> بَلِيلٍ. [١٦٧٧] [أحمد: ٢٢٠٤، ومسلم: ٣١٢٦].

= وقد أخرج حديث ابن جريج الترمذي: ٩٢٨ من طريق روح بن عبادة قال: حدثنا ابن جريج قال: أخبرني ابن شهاب، به. ثم ذكر الترمذي عقبه روايات الحديث ثم قال: سألت محمداً - أي البخاري - عن هذه الروايات، فقال: أصح شيء في هذا الباب ما روى ابن عباس، عن الفضل بن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم. اهـ.

وقد أفادت رواية الترمذي شيئين:

١- وجود المتابع لحجاج بن محمد، وهو روح بن عبادة.

٢- تصريح ابن جريج بالإخبار، حيث قال: أخبرني ابن شهاب، فانتفت بذلك شبهة التدليس، والله أعلم.

(١) في (ظ): وحدثنا.

(٢) خثعم: قبيلة مشهورة من العرب القحطانية.

(٣) الثقل: هو المتاع ونحوه، والجمع أثقال.

(٤) أي: أكلت من نبات الأرض.

(٦) لم يذكر المصنف مقول عمر ولا جواب السائل، لأن غرضه الإعلام بأن السائب حُجَّ به وهو صغير، وكأنه كان قد سأل عن قدر المذ، فسيأتي في الكفارات برقم: ٦٧١٢ عن عثمان بن أبي شيبة، عن القاسم بن مالك، بهذا الإسناد، قال السائب: كان الصاع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلاً وثلاثاً بمذكم اليوم، فزيد فيه في زمن عمر بن عبد العزيز. وانظر «الفتح»: (٤/ ٧٢).

١٨٦١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عليها السلام قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا نَقْرُو وَنُجَاهِدُ مَعَكُمْ؟ فَقَالَ: «لَكِنَّ أَحْسَنَ الْجِهَادِ وَأَجْمَلُهُ: الْحَجُّ، حَجٌّ مَبْرُورٌ». فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَا أَذْعُ الْحَجَّ بَعْدَ إِذْ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [١٥٢٠] [أحمد: ٢٤٤٩٧].

١٨٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو التُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عليهما السلام قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ، وَلَا يَدْخُلْ عَلَيْهَا رَجُلٌ إِلَّا وَمَعَهَا مَحْرَمٌ». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ فِي جَيْشٍ كَذَا وَكَذَا، وَامْرَأَتِي تُرِيدُ الْحَجَّ، فَقَالَ: «اُخْرُجْ مَعَهَا». [٣٠٠٦، ٣٠٦١، ٥٢٣٣] [أحمد: ١٩٣٤، ومسلم: ٣٢٧٣].

١١٦٨١، ومسلم: ١٩٢٣ و ٢٦٧٣ و ٣٢٦١].

## ٢٧- بَابُ مَنْ نَذَرَ الْمَشْيَ إِلَى الْكَعْبَةِ

١٨٦٥- حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ<sup>(١)</sup>: أَخْبَرَنَا الْقَزَارِيُّ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ قَالَ: حَدَّثَنِي ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى شَيْخًا يُهَادِي بَيْنَ ابْنَيْهِ، قَالَ: «مَا بَالُ هَذَا؟» قَالُوا: نَذَرْنَا أَنْ يَمْشِيَ. قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ تَعْلِيْبُ هَذَا نَفْسَهُ لِقَنِي<sup>(٢)</sup>». أَمْرَهُ<sup>(٣)</sup> أَنْ يَرْكَبَ. [٦٧٠١] [أحمد: ١٢٠٣٩، ومسلم: ٤٢٤٧].

١٨٦٦- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يَوْسُفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُوبَ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا الْخَيْرِ حَدَّثَهُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ حَامِرٍ قَالَ: نَذَرْتُ أُخْتِي أَنْ تَمْشِيَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. وَأَمَرْتَنِي أَنْ أَسْتَقْنِي لَهَا النَّبِيَّ ﷺ، فَاسْتَقْنَيْتُهُ، فَقَالَ ﷺ: «لَتَمْشِيَ وَلَتَرْكَبَ<sup>(٤)</sup>». [أحمد: ١٧٣٨٦، ومسلم: ٤٢٥١].

قَالَ<sup>(٥)</sup>: وَكَانَ أَبُو الْخَيْرِ لَا يُقَارِقُ عُقْبَةَ.

١٨٦٦م- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُوبَ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ. فذكر الحديث. [أحمد: ١٧٣٨٧، ومسلم: ٤٢٥٢].



١٨٦٣- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ: أَخْبَرَنَا حَبِيبُ الْمَعْلَمِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عليهما السلام قَالَ: لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ حَجَّتِهِ قَالَ لَأُمِّ سِنَانٍ الْأَنْصَارِيَّةِ: «مَا مَنَعَكَ مِنَ الْحَجِّ؟» قَالَتْ: أَبُو فَلَانٍ- تَعْنِي زَوْجَهَا- كَانَ لَهُ نَاضِحَانِ<sup>(١)</sup>، حَجَّ عَلَى أَحَدِهِمَا، وَالْآخَرُ يَسْقِي أَرْضًا لَنَا. قَالَ: «فَإِنْ عُمَرَةُ فِي رَمَضَانَ تَقْضِي حَجَّةَ مَعِي<sup>(٢)</sup>». [١٧٨٢] [أحمد: ٢٠٢٥، ومسلم: ٣٠٣٩].

■ رواه ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [١٧٨٢].

■ وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [أحمد: ١٥٢٧٠، وابن ماجه: ٢٩٩٥، وإسناده صحيح].

١٨٦٤- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ قَزْعَةَ مَوْلَى زِيَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ

(١) ثنية ناضح، وهو البعير الذي يُستعمل في سقي النخل والزروع.

(٢) في (هـ): أَخَذْتُهُنَّ.

(٣) أي: أعجبني. وإنما كرر المعنى لاختلاف اللفظ، والعرب تفعل ذلك كثيراً، للبيان والتوكيد.

(٤) في (ه ط): محمد بن سَلَامٍ.

(٥) في (٥): وأمره أن يركب.

(٦) القائل هو يزيد بن أبي حبيب الراوي عن أبي الخير، والمراد بذلك بيان سماع أبي الخير له من عقبة. «الفتح»: (٨٠/٤).

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ٢٩ - [كتاب] فضائل المدينة (١)

## ١ - باب حَرَمِ المدينة

١٨٦٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَخُولُ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مِنْ كَذَا إِلَى كَذَا، لَا يَقْطَعُ شَجَرُهَا، وَلَا يُغْدَتُ فِيهَا حَدَثٌ» (٢). مَنْ أَحْدَثَ حَدَّثًا فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» (٣). [أحمد: ١٣٤٩٩، ومسلم: ٣٣٢٣، ٣٣٢٤].

١٨٦٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ أَنَسِ التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَأَمَرَ بِنَاءَ الْمَسْجِدِ فَقَالَ: «يَا بَنِي النَّجَّارِ ثَامِنُونِي». فَقَالُوا: لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ. فَأَمَرَ بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فُنِشَتْ (٤)، ثُمَّ بِالْجَرْبِ (٥) فُسُوِثَتْ، وَبِالنَّخْلِ فَقُطِعَ، فَصَقُّوا النَّخْلَ قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ. [٢٣٤] [أحمد: ١٣٢٠٨، ومسلم: ١١٧٣ مطولاً].

«حَرَمٌ» (٦) مَا بَيْنَ لَابَتَيْ الْمَدِينَةِ (٧) عَلَى لِسَانِي. قَالَ: وَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ بَنِي حَارِثَةَ (٨) فَقَالَ: «أَرَأَيْكُمْ يَا بَنِي حَارِثَةَ قَدْ خَرَجْتُمْ مِنَ الْحَرَمِ». ثُمَّ التَفَتَ فَقَالَ: «بَلْ أَنْتُمْ فِيهِ». [١٨٧٣] [أحمد: ٧٨٤٤، ومسلم مختصراً: ٣٣٣٣].

١٨٧٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ وَهَذِهِ الصَّحِيفَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَائِثٍ (٩) إِلَى كَذَا» (١٠)، مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَّثًا أَوْ آوَى مُخْدِتًا، فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ (١١). وَقَالَ: «ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا» (١٢) فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ. وَمَنْ تَوَلَّى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ» (١٣). [١١١] [أحمد: ١٠٣٧، ومسلم: ٣٣٢٩].

## ٢ - باب فضل المدينة وأنها تنفي الناس

١٨٧١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحُبَابِ سَعِيدَ بْنَ يَسَارٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

١٨٦٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ (١٤)، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

(١) وقعت هذه الترجمة في (٥) دون كلمة «كتاب».

(٢) أي: لا يُعْمَلُ فِيهَا عَمَلٌ مُخَالِفٌ لِلْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، مِنَ الْمُنْكَرَاتِ وَمِمَّا لَيْسَ بِمَعْتَادٍ وَلَا مَعْرُوفٍ فِي السُّنَّةِ.

(٣) أي: كُشِفَتْ وَغُيِّبَتْ عَظَامُهَا فِي التُّرابِ.

(٤) الْجَرْبُ: هُوَ مَا تَخْرُبُ مِنَ الْبِنَاءِ.

(٥) في (هـ): عِيدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ.

(٦) في (هـ): حَرَمٌ.

(٧) لَابَتِي الْمَدِينَةِ: حَرْثَتُهَا، وَالْحَرْثَةُ أَرْضُ ذَاتِ حِجَارَةٍ سَوْدٍ، وَالْمَدِينَةُ بَيْنَ حَرْثَتَيْنِ: وَاقِمٌ وَالْوَبْرَةُ، أَوَّلَاهُمَا فِي شَرْقِ الْمَدِينَةِ، وَالْأُخْرَى فِي غَرْبِهَا.

(٨) بَنُو حَارِثَةَ: بَطْنٌ مَشْهُورٌ مِنَ الْأَوْسِ، وَهُمْ بَنُو حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ، وَكَانَ بَنُو حَارِثَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَبَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ فِي دَارٍ وَاحِدَةٍ، ثُمَّ وَقَعَتْ بَيْنَهُمُ الْحَرْبُ، فَانْهَزَمَتْ بَنُو حَارِثَةَ إِلَى خَيْبَرَ فَسَكَنُوهَا، ثُمَّ اصْطَلَحُوا فَرَجَعَ بَنُو حَارِثَةَ فَلَمْ يَنْزِلُوا فِي دَارِ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، وَسَكَنُوا فِي دَارِهِمْ هَذِهِ وَهِيَ غَرْبِي مَشْهُدٌ حِمْرَةٌ. انظر «الفتح»: (٨٥/٤).

(٩) عَائِثٌ، وَيُقَالُ لَهُ: عَثْرَةٌ: وَهُوَ جَبَلٌ جَنُوبَ الْمَدِينَةِ.

(١٠) فِي الرَّوَايَةِ الْآتِيَةِ بِرَقْمٍ: ٦٧٥٥: «إِلَى ثَوْرٍ»، وَهُوَ جَبَلٌ شِمَالِ الْمَدِينَةِ.

(١١) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْمَرْفُوفُ: التَّوْبَةُ، وَالْعَدْلُ: الْفُلْيَةُ. وَقَالَ الْقَاضِي عِيَّاضُ: الْمَعْنَى: لَا تَقْبَلُ فَرِيضَتَهُ وَلَا نَافِلَتَهُ يَقُولُ رَضَى، وَإِنْ قَبِلْتَ يَقُولُ جَزَاءً.

(١٢) أي: مِنْ نَقْضِ أَمَانِ مُسْلِمٍ، فَتَعَرَّضَ لِكَافَرٍ أَمَّنَهُ مُسْلِمٌ.

(١٣) بَعْدَ هَذَا فِي (هـ): قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: عَدْلٌ: فِدَاءٌ.



«أَمُرْتُ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ الْقَرْيَ<sup>(١)</sup>، يَقُولُونَ: يَغْرِبُ<sup>(٢)</sup>، وَهِيَ الْمَدِينَةُ، تَنْفِي النَّاسَ<sup>(٣)</sup> كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ<sup>(٤)</sup>» حَبَّت الْحَبِيدُ. [أحمد: ٧٢٣٢، ومسلم: ٣٣٥٣].

### ٣ - بَابُ: الْمَدِينَةُ طَابَةُ

١٨٧٢- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ رضي الله عنه: أَقْبَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ تَبُوكَ حَتَّى أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ: «هَذِهِ طَابَةُ». [١٤٨١] [أحمد: ٢٣٦٠٤، ومسلم: ٣٣٧١ مطولاً].

### ٤ - بَابُ لَا تَبْتِئِ الْمَدِينَةَ

١٨٧٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: لَوْ رَأَيْتُ الظُّلُمَاءَ بِالْمَدِينَةِ تَرْتَفِعُ مَا دَعَرْتُهَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَيْنَ لَا تَبْتِئِهَا حَرَامٌ». [١٨٦٩] [أحمد: ٧٢١٨، ومسلم: ٣٣٣٢].

### ٥ - بَابُ مَنْ رَغِبَ عَنِ الْمَدِينَةِ

١٨٧٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَتْرَكُونَ الْمَدِينَةَ

عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَتْ، لَا يَغْشَاهَا إِلَّا الْعَوَافِ - يُرِيدُ عَوَافِي السَّبَاحِ وَالظَّهِيرِ - وَأَخْرَجَ مَنْ يُحْشَرُ<sup>(٥)</sup> رَاهِبَانِ مِنْ مَرْيَنَةَ يُرِيدَانِ الْمَدِينَةَ، يَتَوَقَّانِ<sup>(٦)</sup> بَقَمَتَهُمَا، فَيَجِدَانِهَا وَخْشًا<sup>(٧)</sup>، حَتَّى إِذَا بَلَغَا ثَنِيَّةَ الْوَدَاعِ<sup>(٨)</sup> خَرَا عَلَى وُجُوهِهِمَا<sup>(٩)</sup>. [أحمد: ٧١٩٣، ومسلم: ٣٣٦٧].

١٨٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تُفْتَحُ الْيَمَنُ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يُسُونُ<sup>(١٠)</sup>، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ<sup>(١١)</sup> وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، وَتُفْتَحُ الشَّامُ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يُسُونُ، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، وَتُفْتَحُ الْعِرَاقُ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يُسُونُ، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ». [أحمد: ٢١٩١٦، ومسلم: ٣٣٦٥].

### ٦ - بَابُ: الْإِيْمَانُ يَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ

١٨٧٦- حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ حُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه

(١) معناه: أُمِرْتُ بِالْهَجْرَةِ إِلَيْهَا وَاسْتِطَانَهَا. وَذَكَرُوا فِي مَعْنَى أَكْلِهَا الْقَرْيَ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهَا مَرْكَزُ جِيُوشِ الْإِسْلَامِ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ، فَمِنْهَا تَفْتَحُ الْقَرْيَ وَغَنِمَتْ أَمْوَالَهَا وَسَبَايَاها. وَالثَّانِي فِي مَعْنَاهُ أَنَّ أَكْلَهَا وَمِيرَتَهَا تَكُونُ مِنَ الْقَرْيِ الْمَفْتُوحَةِ، وَإِلَيْهَا تَسَاقُ غَنَائِمُهَا. [شرح النووي على مسلم: ١٥٤/٩].

(٢) إِنَّمَا كَرِهَ النَّبِيُّ ﷺ هَذَا الْأَسْمَ لِأَنَّهُ مِنَ الشَّرْبِ الَّذِي هُوَ مِنَ التَّوْبِيخِ وَالْمَلَامَةِ، أَوْ مِنَ الثَّرَبِ وَهُوَ الْفَسَادُ، وَكِلَاهُمَا قَبِيحٌ، وَقَدْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَحِبُّ الْأَسْمَ الْحَسَنَ وَيَكْرَهُ الْأَسْمَ الْقَبِيحَ، وَلِذَا بَدَّلَهُ بِطَابَةِ وَالْمَدِينَةِ.

(٣) أَيِ: الْخَيْثِ الرَّدِيِّ مِنْهُمْ فِي زَمَنِ ﷺ أَوْ زَمَنِ الدُّجَالِ. (٤) الْكَبِيرُ: هُوَ زَيْدٌ يَفْتَحُ فِيهِ الْحُدَادُ.

(٥) أَيِ: آخِرُ مَنْ يَمُوتُ فَيَحْشَرُ، لِأَنَّ الْحَشْرَ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَتَأَخَّرَ حَشْرُهُمَا لِتَأَخَّرِ مَوْتَهُمَا، وَيَحْتَمِلُ: آخِرُ مَنْ يُحْشَرُ إِلَى الْمَدِينَةِ، أَيِ يَسَاقُ إِلَيْهَا. [إرشاد الساري: ٣/٣٣٤].

(٦) أَيِ: يَصِيحَانِ. (٧) فِي (هـ ص س ط): وَخَوْشًا. اهـ. أَيِ: يَجِدَانِهَا ذَاتَ وَخَوْشٍ.

(٨) ثَنِيَّةُ الْوَدَاعِ، هِيَ بِالْمَدِينَةِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْخَارِجَ مِنَ الْمَدِينَةِ يَمْشِي مَعَهُ الْمُؤَدَّعُونَ إِلَيْهَا.

(٩) أَيِ: سَقَطَا مَيِّتِينَ.

(١٠) أَيِ: يَدْعُونَ النَّاسَ إِلَى بِلَادِ الْخُضْبِ. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ يَسُوقُونَ. وَالْبَسُّ: سَوْقُ الْإِبِلِ. وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ: مَعْنَاهُ يَزِينُونَ لَهُمُ الْبِلَادَ، وَيَحْبِبُونَ إِلَيْهِمْ، وَيَدْعُونَهُمْ إِلَى الرِّحْلِ إِلَيْهَا. وَمَعْنَاهُ: الْإِخْبَارُ عَمَّنْ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ مَتَحَمِّلًا بِأَهْلِهِ، مُسْرِعًا إِلَى الرِّخَاءِ فِي الْأَمْصَارِ الَّتِي أَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِفَتْحِهَا.

(١١) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: كَذَا فِي الْيُونَنِيَّةِ هَذِهِ يَدُونَ يَاءَ.

١٨٨٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَعِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجَوِرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى أَنْقَابِ<sup>(٧)</sup> الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ، لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ وَلَا الدَّجَالُ». [٥٧٣١، ٧١٣٣] [أحمد: ٧٢٣٤، ومسلم: ٣٣٥٠].

١٨٨١- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيَلُوهُ الدَّجَالُ، إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ، لَيْسَ لَهُ مِنْ نِقَابِهَا نَقَبٌ إِلَّا عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ صَافِينَ يَحْرُسُونَهَا. ثُمَّ تَرْجُفُ الْمَدِينَةُ بِأَهْلِهَا ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ، فَيُخْرِجُ اللَّهُ كُلَّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ». [٧١٢٤، ٧١٣٤، ٧٤٧٣] [أحمد: ١٢٩٨٦، ومسلم: ٧٣٩٠].

١٨٨٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُتْبَةَ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا طَوِيلًا عَنِ الدَّجَالِ، فَكَانَ فِيهَا حَدَّثَنَا بِهِ أَنْ قَالَ: «يَأْتِي الدَّجَالُ - وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ نِقَابَ الْمَدِينَةِ - بَعْضُ<sup>(٨)</sup> السَّبَاحِ<sup>(٩)</sup> الَّتِي بِالْمَدِينَةِ، فَيُخْرِجُ إِلَيْهِ يَوْمئِذٍ رَجُلٌ هُوَ خَيْرُ النَّاسِ - أَوْ: مِنْ خَيْرِ النَّاسِ - فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَالُ الَّذِي حَدَّثَنَا عَنْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَهُ. فَيَقُولُ الدَّجَالُ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلْتُ هَذَا ثُمَّ أَخْبَيْتُهُ، هَلْ تَشْكُونُ فِي الْأَمْرِ؟ فَيَقُولُونَ: لَا. فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُخْبِيهِ، فَيَقُولُ حِينَ يُخْبِيهِ: وَاللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُّ

أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَأْرِزُ<sup>(١١)</sup> إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا». [أحمد: ٧٨٤٦، ومسلم: ٣٧٤].

#### ٧ - بَابُ إِيْمٍ مَن كَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ

١٨٧٧- حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ، عَنْ جُعَيْدٍ، عَنْ عَائِشَةَ<sup>(١٢)</sup> قَالَتْ: سَمِعْتُ سَعْدًا رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَكِيدُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَحَدٌ إِلَّا أَنْمَاعُ<sup>(١٣)</sup>» كَمَا يَنْمَاعُ الْمَلُوحُ فِي الْمَاءِ. [أحمد: ١٥٥٨، ومسلم: ٣٣٦١ بنحوه].

#### ٨ - بَابُ أَطَامِ الْمَدِينَةِ

١٨٧٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ<sup>(١٤)</sup>: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ: سَمِعْتُ أُسَامَةَ رضي الله عنه قَالَ: أَشْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَطَمٍ<sup>(١٥)</sup> مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ: «هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى؟ إِنِّي لَأَرَى مَوَاقِعَ الْفِتَنِ خِلَالَ يَوْمَيْكُمْ كَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ<sup>(١٦)</sup>». [٢٤٦٧، ٣٥٩٧، ٧٠٦٠] [أحمد: ٢١٧٤٨، ومسلم: ٧٢٤٥].

■ تَابِعُهُ مَعْمَرُ [٧٠٦٠]، وَسُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ [البخاري في «بر الوالدین» كما في «التفليح»: (٣/١٣٤)]، عَنِ الزُّهْرِيِّ.

#### ٩ - بَابُ لَا يَدْخُلُ الدَّجَالُ الْمَدِينَةَ

١٨٧٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُحْبُ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، لَهَا يَوْمئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكَانُ». [٧١٢٥، ٧١٢٦] [أحمد: ٢٠٤٤١].

(١) يَأْرِزُ: أَي: يَنْضَمُ وَيَجْتَمِعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ.

(٢) فِي (هـ): هِيَ بِنْتُ سَعْدٍ.

(٣) أَي: ذَابَ.

(٤) فِي (هـ): عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

(٥) أَشْرَفَ: أَي: عَلَا وَارْتَفَعَ. وَالْأَطَمُ: هُوَ الْبِنَاءُ الْمَرْتَفِعُ.

(٦) التَّشْبِيهُ بِمَوَاقِعِ الْقَطْرِ فِي الْكَثَرَةِ وَالْعُمُومِ، أَي: أَنَّهَا كَثِيرَةٌ وَتَعُمُّ النَّاسَ.

(٧) يَعْنِي مَدَاخِلَ الْمَدِينَةِ، وَهِيَ أَبْوَابُهَا وَفُوهَاتُ طَرَفِهَا الَّتِي يَدْخُلُ إِلَيْهَا مِنْهَا.

(٨) وَقَعَ قَبْلِهَا فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: يَنْزِلُ. وَأَشِيرَ إِلَى سَقُوطِهَا مِنْ (هـ).

(٩) جَمْعُ سَبْخَةٍ، وَهِيَ أَرْضٌ تَعْلُوهَا الْمَلُوحَةُ وَلَا تَكَادُ تَنْبِتُ إِلَّا بَعْضَ الشَّجَرِ.

ضَغَفَنِي مَا جَعَلْتَ بِمَكَّةَ مِنَ الْبَرَكَةِ. [أحمد: ١٢٤٥٢، ومسلم: ٣٢٢٦].

■ تَابَعَهُ عِثْمَانُ بْنُ عَمَرَ، عَنْ يُونُسَ. [الذهلي في الزهریات، كما في «الفتح»: (٩٨/٤)].

١٨٨٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَنَظَرَ إِلَى جُدْرَاتٍ <sup>(٤)</sup> الْمَدِينَةِ أَوْضَعَ رَاجِلَتَهُ <sup>(٥)</sup>، وَإِنْ كَانَ عَلَى دَابَّةٍ حَرَّكَهَا مِنْ حُبِّهَا <sup>(٦)</sup>. [أحمد: ١٨٠٢] [أحمد: ١٢٦١٩].

١١ - بَابُ كِرَاهِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ تُغْرَى الْمَدِينَةُ

١٨٨٧- حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا الْقَزَارِيُّ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: أَرَادَ بَنُو سَلَمَةَ أَنْ يَتَحَوَّلُوا إِلَى قُرْبِ الْمَسْجِدِ، فَكَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُغْرَى <sup>(٧)</sup> الْمَدِينَةُ وَقَالَ: يَا بَنِي سَلَمَةَ، أَلَا تَحْتَسِبُونَ أَنَا رَكَمٌ <sup>(٨)</sup>، فَأَقَامُوا. [أحمد: ٦٥٥] [أحمد: ١٢٠٣٣].

## ١٢ - بَابُ

١٨٨٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي حُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمِنْبَرِي عَلَى حَوْضٍ». [أحمد: ٩٦٤١، ومسلم: ٣٣٧٠].

١٨٨٩- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: لَمَّا قَدِمَ

أَشَدُّ بَصِيرَةً مِنِّي الْيَوْمَ. فَيَقُولُ الدُّجَالُ: أَقْتُلُهُ، فَلَا أُسَلِّطُ <sup>(١)</sup> عَلَيْهِ. [٧١٣٢] [أحمد: ١١٣١٨، ومسلم: ٧٣٧٥].

## ١٠ - بَابُ: الْمَدِينَةُ تَنْفِي الْحَبْثِ

١٨٨٣- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنِّكِيرِ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَبَايَعَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَجَاءَ مِنَ الْعَدُوِّ مَخْمُومًا فَقَالَ: أَقْلَنِي، فَأَبَى - ثَلَاثَ مَرَارٍ - فَقَالَ: «الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ، تَنْفِي حَبْثَهَا، وَتَنْصَعُ طَيِّبُهَا» <sup>(٢)</sup>. [٧٢٠٩، ٧٢١١، ٧٢١٦، ٧٣٢٢] [أحمد: ١٥٢١٧، ومسلم: ٣٣٥٥].

١٨٨٤- حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عِدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رضي الله عنه يَقُولُ: لَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَحَدٍ رَجَعَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَتْ فِرْقَةٌ: نَقْتُلُهُمْ، وَقَالَتْ فِرْقَةٌ: لَا نَقْتُلُهُمْ، فَتَزَلَّتْ: «فَمَا لَكُمْ فِي الْكَافِرِينَ يَفْتَنُونَ» [النساء: ٨٨] وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنهَا تَنْفِي الرِّجَالَ» <sup>(٣)</sup> كَمَا تَنْفِي النَّارُ حَبْثَ الْحَدِيدِ. [٤٥٨٩، ٤٥٥٠] [أحمد: ٢١٥٩٩، ومسلم: ٧٠٣١، ٣٣٥٦].

## بَابُ

١٨٨٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: سَمِعْتُ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِالْمَدِينَةِ

(١) قَالَ الْقَاضِي عِيَّاضُ فِي «الْمَشَارِقِ»: (٢١٩/٢): قَوْلُهُ: «فَلَا أُسَلِّطُ» كَذَا لِبَعْضِ رَوَاةِ الْبُخَارِيِّ، وَعِنْدَ الْقَاضِي وَالْأَصْلِيُّ: «فَلَا يُسَلِّطُ» وَهُوَ الصَّحِيحُ. اهـ. وَسَيَأْتِي فِي الرِّوَايَةِ: ٧١٣٢: «فَيُرِيدُ الدُّجَالُ أَنْ يَقْتُلَهُ فَلَا يُسَلِّطُ عَلَيْهِ»، وَكَذَلِكَ رَوَايَةُ أَحْمَدَ وَمُسْلِمَ، وَهَذَا هُوَ الْأَظْهَرُ كَمَا قَالَ الْقَاضِي عِيَّاضُ. فَالْمَعْنَى أَنَّ الدُّجَالَ يَرِيدُ قَتْلَهُ، فَلَا يُسَلِّطُ عَلَيْهِ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعْجِزُهُ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى قَتْلِ ذَلِكَ الرَّجُلِ وَلَا غَيْرِهِ، وَحِينَئِذٍ يَظَلُّ أَمْرُهُ، وَفِي رَوَايَةِ مُسْلِمَ: ٧٣٧٧: «ثُمَّ يَقُولُ - أَيُّ الرَّجُلِ - يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَا يَفْعَلُ بَعْدِي بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، قَالَ: فَيَأْخُذُهُ الدُّجَالُ لِيَذْبَحَهُ. فَيَجْعَلُ مَا بَيْنَ رِقَبَتِهِ وَتَرْقُوتِهِ نَحَاسًا، فَلَا يَسْتَطِيعُ إِلَيْهِ سَبِيلًا، قَالَ: فَيَأْخُذُ يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ فَيَقْبِضُ بِهِ، فَيَحْبِثُ النَّاسَ أَمَّا قَدْ لَفَّ إِلَى النَّارِ، وَاتَّأَلَّتْ فِي الْجَنَّةِ». فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا أَكْثَرُ النَّاسِ شَهَادَةً عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

(٢) فِي (٥): «وَتَنْصَعُ طَيِّبُهَا».

(٣) فِي (٥): الدُّجَالُ. قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: وَهُوَ تَصْغِيرُ «الْفَتْحِ»: (٩٧/٤).

(٤) جُدْرَاتُ: جَمْعُ جُدْرٍ، وَجُدْرٌ جَمْعُ جِدَارٍ.

(٥) أَيُّ: حَرْكُ دَابَّتِهِ بِسَبَبِ حُبِّهِ الْمَدِينَةَ.

(٦) أَيُّ: تَذْخَرُونَ ثَوَابَ مَشِيئَتِكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ.

(٥) أَيُّ: حَمَلَهَا عَلَى السَّيْرِ السَّرِيعِ.

(٧) أَيُّ: تَخْلُو.

بُطْحَانٌ<sup>(١)</sup> يَجْرِي تَجْلًا<sup>(٢)</sup>. تُعْنِي مَاءَ آجِنَا<sup>(٣)</sup> [٣٧٧، ٥٦٧٧، ٥٦٥٤] [أحمد: ٢٦٢٤٠، ومسلم: ٣٣٤٣، مختصراً].

١٨٩٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَهَادَةً فِي سَبِيلِكَ، وَاجْعَلْ مَوْتِي فِي بَلَدِ رَسُولِكَ ﷺ.

■ وَقَالَ ابْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أُمِّهِ<sup>(٤)</sup>، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَتْ: سَمِعْتُ عَمْرًا، نَحْوَهُ. [ابن حجر في «التعليق»: (١٣٦/٣)].

■ وَقَالَ هِشَامٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِيهِ، عَنْ حَفْصَةَ: سَمِعْتُ عَمْرًا<sup>(٥)</sup>. [ابن سعد في «الطبقات»: (٣٣١/٣)].



رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَعَكَ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَّى يَقُولُ: كُلُّ امْرِئٍ مُصَبِّحٌ فِي أَهْلِهِ<sup>(٦)</sup>

وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ وَكَانَ بِلَالٌ إِذَا أَقْلَعَ عَنْهُ الْحُمَّى يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ<sup>(٧)</sup> يَقُولُ: أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً

بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْ جَرَّ وَجَلِيلُ<sup>(٨)</sup> وَهَلْ أَرَدَنْتَ يَوْمًا مِثْلَ مَجَنَّةٍ<sup>(٩)</sup>

وَهَلْ يَبْدُونُ لِي شَامَةً وَطَفِيلُ<sup>(١٠)</sup>

قَالَ<sup>(١١)</sup>: اللَّهُمَّ الْعَنْ شَيْبَةَ بَنَ رَبِيعَةَ وَعُتْبَةَ بَنَ رَبِيعَةَ وَأُمِّيَّةَ ابْنِ خَلْفٍ، كَمَا أَخْرَجُونَا مِنْ أَرْضِنَا إِلَى أَرْضِ الْوَبَاءِ<sup>(١٢)</sup>.

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَفِي مُدُنَا<sup>(١٣)</sup>،

وَصَحْحُنَا لَنَا، وَانْقُلْ حُمَاهَا إِلَى الْجَحْفَةِ<sup>(١٤)</sup>». قَالَتْ:

وَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَهِيَ أَوْبَاءُ أَرْضِ اللَّهِ، قَالَتْ: فَكَانَ

(١) أي: يقال له: أنعم صباحاً. (٢) أي: يرفع صوته باكياً.

(٣) الإذخر: هو حشيش معروف طيب الرائحة، يبت في السهول، وفي المواضع الجافة الحارة، ويقال له: حلفاء مكة. والجليل: نبات ضعيف يُحْسَى به خصائص السيوت، أي ما كان في أبوابها ونحوها من خَرَقٍ أَوْ خَلَلٍ. ويقال للجليل أيضاً: الثُّمَام.

(٤) مجنة: اسم سوق للعرب كان في الجاهلية بأسفل مكة على قدر بريد منها.

(٥) شامة وطفيل: جبلان على نحو ثلاثين ميلاً من مكة.

وقيل: ليس هذان اليتان لبلال، بل لبكر بن غالب بن عامر الجهمي، أنشدهما عندما نَقَّطَهُمْ خِزَاعَةٌ مِنْ مَكَّةَ.

(٦) القاتل بلالٌ ﷺ.

(٧) الوباء: هو الموت الذريع، هذا أصله. ويطلق أيضاً على الأرض الوُحْمَةُ التي تكثر بها الأمراض، لا سيما للغرباء الذين ليسوا مستوطنينها.

(٨) المُدُّ: مِلْدٌ مَا يُمَدُّ الرَّجُلُ الْمُعْتَدِلُ يَدَيْهِ فِيمَا كَفَيْهِ طَعَاماً. (٩) قال الخطابي وغيره: كان ساكنو الجحفة في ذلك الوقت يهوداً.

(١٠) بطحان: وادٍ بالمدينة من جهة الغرب.

(١١) أي: يجري قليلاً بحيث تتكون منه مستنقعات الماء. وغرضها بذلك بيان السبب في كثرة الرباء بالمدينة، لأن الماء الذي هذه صفته يحدث عنه العرض.

(١٢) هذا من تفسير الراوي عنها. والماء الأجبن: هو المتغير الرائحة.

(١٣) في (خ): عن أبيه.

(١٤) نقل الدارقطني هذا الاختلاف الذي ذكره البخاري كما هو. انظر «الإلزامات والاتباع» ص ٢٦٥.

قال الحافظ ابن حجر: الظاهر أنه - أي هذا الحديث - كان عند زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر، وعن أمه عن حفصة عن عمر، لأنه الليث وروح بن القاسم حافظان، وأسلم مولى عمر من الملازمين له العارفين بحديثه. وفي سياق حديث زيد بن أسلم عن أمه عن حفصة زيادة على حديثه عن أبيه كما بينته في كتاب «تغليق التعليق» [(١٣٦/٣)]، فدل على أنهما طريقان محفوظان، وأما رواية هشام بن سعد فإنها غير محفوظة، لأنه غير ضابط، والله أعلم. «هدي الساري» ص ٣٨٥-٣٥٩.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ٣٠- كتاب الصوم

## ١- باب وجوب صوم رمضان

وقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَكُمْ ثَمَرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ١٨٣].

١٨٩١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ حُبَيْدٍ أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَازِلَ الرَّاسِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي مَاذَا قَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «الصلوات الخمس إلا أن تطوع شيئاً». فقال: أَخْبِرْنِي مَا<sup>(١)</sup> قَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الصِّيَامِ، فَقَالَ: «شهر رمضان إلا أن تطوع شيئاً». فقال: أَخْبِرْنِي بِمَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الزَّكَاةِ، فَقَالَ<sup>(٢)</sup>: «فأخبره رسول الله ﷺ شرائع الإسلام». قال: والذي أكرمك، لا أنطوع شيئاً ولا أنقص مما فرض الله عليّ شيئاً. فقال رسول الله ﷺ: «أفلق إن صدق». أو: «دخل الجنة إن صدق». [٤٦: [أحمد: ١٣٩٠، ومسلم: ١٠١].

١٨٩٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو ﷺ قَالَ: صَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَاشُورَاءَ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ، فَلَمَّا قَرَضَ رَمَضَانَ تَرَكَهُ. وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ لَا يَصُومُهُ إِلَّا أَنْ يُوَافِقَ صَوْمَهُ. [٢٠٠٠، ٤٥٠١ [أحمد: ٤٤٨٣، ومسلم بنحوه: ٢٦٤٢].

١٨٩٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ أَنَّ عِرَاكَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ أَنَّ عُرْوَةَ

أَخْبَرَهُ، عَنْ هَانِئَةَ ﷺ أَنَّ قُرَيْشًا كَانَتْ تَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصِيَامِهِ حَتَّى قُرِضَ رَمَضَانُ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَاءَ فَلْيَصُمْهُ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرْ»<sup>(٣)</sup>. [١٥٩٢: [أحمد: ٢٤٠١١، ومسلم: ٢٦٤١].

## ٢- باب فضل الصوم

١٨٩٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الصِّيَامُ جُنَّةٌ»<sup>(٤)</sup>، فَلَا يَرُفُثُ وَلَا يَجْهَلُ. وَإِنْ أَمَرْتُ قَاتِلَهُ أَوْ شَاتِمَهُ فَلْيَبْثُلْ: إِنْ صَانَمَ - مَرَّتَيْنِ - وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ رِيحِ الْجَنَّةِ، يَتْرُكُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي، الصِّيَامُ لِي وَأَنَا أُجْزِي بِهِ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا». [١٩٠٤، ٥٩٢٧، ٧٤٩٢، ٧٥٣٨ [أحمد: ٩٩٩٨ و٩٩٩٩، ومسلم مختصراً: ٢٧٠٣].

## ٣- باب: الصوم كفارة

١٨٩٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ: حَدَّثَنَا جَامِعٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ ﷺ: مَنْ يَحْفَظُ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ؟ قَالَ حُذَيْفَةُ: أَنَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَجَارِهِ تَكْفُرُهَا الصَّلَاةُ وَالصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ». قَالَ: لَيْسَ أَسْأَلُ عَنْ ذِهِ. إِنَّمَا أَسْأَلُ عَنِ الَّتِي تَمُوجُ كَمَا يَمُوجُ الْبَحْرُ»<sup>(٥)</sup>. قَالَ: وَإِنْ<sup>(٦)</sup> دُونَ ذَلِكَ بَابًا مُغْلَقًا. قَالَ: فَيُفْتَحُ أَوْ يُكْسَرُ؟ قَالَ: يُكْسَرُ. قَالَ: ذَاكَ أَجْدَرُ أَنْ لَا يُغْلَقَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ<sup>(٧)</sup> فَقُلْنَا لِمَسْرُوقٍ<sup>(٨)</sup>: سَلْهُ، أَكَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ مِنَ الْبَابِ؟ فَسَأَلَهُ فَقَالَ: نَعَمْ، كَمَا يَعْلَمُ أَنَّ دُونَ غَدِ اللَّيْلَةِ. [٥٢٥: [أحمد: ٢٣٤١٢، ومسلم: ٢٧٢٧٠].

(٢) في (هـ س ط): قال.

(١) في (هـ س ط): بما.

(٤) أي: سترة ومانع من الرفث والآثام، ومانع أيضاً من النار

(٣) في (هـ س ط): أفطره.

(٥) أي: تضطرب ويدفع بعضها بعضاً، وشبهها بموج البحر، لشدة عظمها، وكثرة شيعها.

(٦) في (س): إن.

(٧) قال ابن بطال: إنما قال ذلك، لأنَّ العادة أنَّ الغلق إنما يقع في الصحيح، فأما إذا انكسر فلا يُصَوَّرُ غلقه حتى يُجَبَّرَ

(٨) القائل هو أبو وائل.

## ٤ - باب: الرِّيَّانُ للصائمين

١٨٩٦- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَاباً يُقَالُ لَهُ: الرِّيَّانُ، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، يُقَالُ: أَيْنَ الصَّائِمُونَ؟ فَيَقُومُونَ، لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، فَإِذَا دَخَلُوا أُظْلِقَ، فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ» [٣٢٥٧] [أحمد: ٢٢٨١٨، ومسلم: ٢٧١٠].

١٨٩٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْنٌ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَتَفَقَّ رَوْجَيْنِ<sup>(١)</sup> فِي سَبِيلِ اللَّهِ<sup>(٢)</sup> تُودِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ». فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه: «بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا عَلَى مَنْ دُعِيَ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ<sup>(٣)</sup>، فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَارْجُوا أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ» [٣٦٦٦] [أحمد: ٧٦٣٣، ومسلم: ٢٣٧١].

## ٥ - باب: هل يُقَالُ: رَمَضَانُ،

أو شهرُ رمضان؟ وَمَنْ رَأَى كُلَّهُ وَاسِعاً

■ وقال النبي ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ» [١٩٠١].

■ وقال: «لَا تَقْدُمُوا رَمَضَانَ» [١٩١٤].

١٨٩٨- حَدَّثَنَا قَتِيبَةُ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فَتُخْتَبَرُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ...»<sup>(٤)</sup> [٣٢٧٧، ١٨٩٩] [أحمد: ٨٦٨٤، ومسلم: ٢٤٩٥].

١٨٩٩- حَدَّثَنِي<sup>(٥)</sup> يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي أَنَسٍ مَوْلَى التَّيْمِيِّ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ فَتُخْتَبَرُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَغُلِقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَسُلِّسَتْ الشَّيَاطِينُ»<sup>(٦)</sup> [١٨٩٨] [أحمد: ٧٧٨٠، ومسلم: ٢٤٩٦].

١٩٠٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَافْطَرُوا». فَإِنْ هُمْ عَلَيْكُمْ<sup>(٧)</sup> فَافْطَرُوا لَهُ<sup>(٨)</sup> [١٩٠٧، ١٩٠٦] [أحمد: ٦٣٢٣، ومسلم: ٢٥٠٤].

(١) قال القاضي عياض: قال الهروي في تفسير هذا الحديث: قيل: وما زوجان؟ قال: فَرَسَانُ أو عِدَانُ أو بَعِيرَانِ. وقال ابن عرفة: كلُّ شيءٍ قُرُونٌ بصاحبه فهو زوج.

(٢) قوله: «فِي سَبِيلِ اللَّهِ» قيل: أَرَادَ الْجِهَادَ، وقيل: هُوَ عَامٌّ فِي أَنْوَاعِ الْخَيْرِ.

(٣) أي: لَيْسَ عَلَى الْمَدْعُوِّ مِنْ كُلِّ الْأَبْوَابِ ضَرَرٌ، بَلْ لَهُ تَكْرِمَةٌ وَإِعْزَازٌ.

(٤) كَذَا أَخْرَجَهُ مُخْتَصَرًا، وَقَدْ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَغَيْرُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِتَمَامِهِ مِثْلَ رِوَايَةِ الزُّهْرِيِّ الثَّانِيَةِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْبَخَارِيَّ جَمَعَ الْمُتَنَ بِلِسَانِهِ وَذَكَرَ مَوْضِعَ الْمَغَايِرَةِ وَهُوَ: «أَبْوَابُ الْجَنَّةِ» فِي رِوَايَةِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، وَ«أَبْوَابُ السَّمَاءِ» فِي رِوَايَةِ الزُّهْرِيِّ. انظر «الفتح»: (١١٣/٤).

(٥) فِي (هـ) س.: وَحَدَّثَنِي.

(٦) قَالَ السَّنَدِيُّ فِي «حَاشِيَتِهِ عَلَى سَنَنِ ابْنِ مَاجَه» عِنْدَ الْحَلِثِ: ١٦٤٢: قَوْلُهُ: «وَصُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ» أَي: شُدَّتْ وَأَوْقُتْ بِالْأَغْلَالِ، وَفِي رِوَايَةٍ: «وَسُلِّسَتْ» وَهُوَ بِمَعْنَاهُ. وَلَا يَنْفَاهِي وَقُوعُ الْمَعَاصِي، إِذْ يَكْفِي فِي وَجُودِ الْمَعَاصِي شَرَارَةُ النَّفْسِ وَخِبَائِثُهَا، وَلَا يَلِيزُ أَنْ تَكُونَ كُلُّ مَعْصِيَةٍ بِوَسْطَةِ شَيْطَانٍ، وَلَا لَكَانَ لِكُلِّ شَيْطَانٍ شَيْطَانٌ، وَيَتَسَلَّلُ، وَأَيْضًا مَعْلُومٌ أَنَّهُ مَا سَبَقَ إِبْلِيسَ شَيْطَانًا آخَرَ، فَمَعْصِيَتُهُ مَا كَانَتْ إِلَّا مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(٧) أَي: إِنْ حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ غَيْمٌ أَوْ نَحْوُهُ.

(٨) أَي: قَدَرُوا لَهُ تَمَامَ الْعِدَّةِ ثَلَاثِينَ يَوْمًا.

ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ، فَلَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ».

[٦٠٥٧] [أحمد: ٩٨٣٩].

#### ٩ - بَابُ: هَلْ يَقُولُ: إِنِّي صَائِمٌ إِذَا شَتِمَ؟

١٩٠٤- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يَوْسُفَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الرَّيَّانِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ: كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّيَّامَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالصَّيَّامُ جُنَّةٌ، وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرُقُّ وَلَا يَصْحَبُ<sup>(٣)</sup>، فَإِنْ سَاءَ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ: إِنِّي أَمَرْتُ صَائِمٌ. وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ. لِلصَّائِمِ قَرَحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا: إِذَا افْطَرَ فَرِحَ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ».

[١٨٩٤] [أحمد: ٧٦٩٣، ومسلم: ٢٧٠٦].

#### ١٠ - بَابُ الصَّوْمِ

##### لِمَنْ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ الْغُرُوبَةَ<sup>(٤)</sup>

١٩٠٥- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَمَشِي مَعَ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ اسْتَطَاعَ الْبَاءَةَ<sup>(٥)</sup> فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغْضَى لِلْبَصَرِ، وَاحْصَرُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ الصَّوْمُ، فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءُ<sup>(٦)</sup>».

[٥٠٦٦، ٥٠٦٥] [أحمد: ٣٥٩٢، ومسلم: ٣٣٩٨].

#### ١١ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمْ الْهَلَالَ

##### فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَاْفْطَرُوا»

[أحمد: ٧٥٨١، ومسلم: ٢٥١٤]

■ وَقَالَ صِلَةُ، عَنْ عَمَّارٍ: مَنْ صَامَ يَوْمَ الشُّكِّ فَقَدْ عَصَى

■ وَقَالَ غَيْرُهُ<sup>(١)</sup> عَنِ اللَّيْثِ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ [الإسماعيلي في «مستخرجه» كما في «التفليق»: (١٣٨/٣)]، وَيُونُسُ [الذملي في «الزهريات» كما في «التفليق»: (١٣٩/٣)] لِهَلَالِ رَمَضَانَ.

#### ٦ - بَابُ مَنْ صَامَ

##### رَمَضَانَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا وَنِيَّةً

■ وَقَالَتْ عَائِشَةُ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ».

[٢١١٨].

١٩٠١- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

[٣٥] [أحمد: ١٠١١٧، ومسلم: ١٧٨١].

#### ٧ - بَابُ: أَجُودُ

##### مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكُونُ فِي رَمَضَانَ

١٩٠٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَجُودَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ، وَكَانَ أَجُودَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ جِئْنَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ، وَكَانَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَلْقَاهُ كُلَّ لَيْلَةٍ فِي رَمَضَانَ حَتَّى يَنْسَلِخَ، يَعْزِضُ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ الْقُرْآنَ، فَإِذَا لَقِيَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ أَجُودَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ<sup>(٢)</sup>.

[٦] [أحمد: ٣٤٢٥، ومسلم: ٦٠٠٩].

#### ٨ - بَابُ مَنْ

##### لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ فِي الصَّوْمِ

١٩٠٣- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

(١) المراد بالغير المذكور: أبو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث كما أخرجه الإسماعيلي. «الفتح»: (١١٥/٤).

(٢) المراد: كالريح في إصراعها وعمومها.

(٣) الضَّحْبُ أَوْ السَّحْبُ: الضجة واضطراب الأصوات للخصام.

(٤) أي: ما ينشأ عنها من إرادة الوقوع في العنت.

(٥) الباءة: أصلها في اللغة الجماع، مشتقة من الباءة وهي المنزل، ثم قيل لعقد النكاح: باءة؛ لأن من تزوج امرأة بؤأها منزلاً.

واختلف العلماء في المراد بالباءة هنا على قولين يرجعان إلى معنى واحد، أحدهما أن المراد معناه اللغوي وهو الجماع، فتكثيره: استطاع منكم الجماع لقدرته على مؤنثه، وهي مؤن النكاح، فليتزوج. «شرح النووي على مسلم»: (١٧٣/٩).

(٦) الوجاء: هو زحف الخصيتين. والمراد هنا أن الصوم يقطع الشهوة، ويقطع شر المنى، كما يفعله الوجاء. «شرح النووي على مسلم»: (١٧٣/٩).

نِسَائِهِ شَهْرًا، فَلَمَّا مَضَى تِسْعَةٌ وَعَشْرُونَ يَوْمًا غَدَا - أَوْ رَاحَ - فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ حَلَفْتَ أَنْ لَا تَدْخُلَ شَهْرًا؟ فَقَالَ: «إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعَةً وَعَشْرِينَ يَوْمًا». [٥٢٠٧] [أحمد: ٢٦٦٨٣، ومسلم: ٢٥٢٤].

١٩١١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ نِسَائِهِ، وَكَانَتْ انْفَكَّتْ<sup>(٥)</sup> رِجْلُهُ، فَأَقَامَ فِي مَشْرُبَةٍ<sup>(٦)</sup> تِسْعًا وَعَشْرِينَ لَيْلَةً ثُمَّ نَزَلَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَيْتَ شَهْرًا؟ فَقَالَ: «إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعَشْرِينَ». [٣٧٨] [أحمد: ١٣٠٧١، مطولاً].

### ١٢ - بَابُ: شَهْرًا عِيدٌ لَا يَنْقُصَانِ

■ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ إِسْحَاقُ<sup>(٧)</sup>: «وَأِنْ كَانَ نَاقِصًا فَهُوَ تَمَامٌ»<sup>(٨)</sup>. [ابن حجر في «التفليق»: ١٤٣/٣]، وإسناده صحيح. وقال محمد<sup>(٩)</sup>: «لَا يَجْتَمِعَانِ كِلَاهُمَا نَاقِصٌ»<sup>(١٠)</sup>.

١٩١٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ<sup>(١١)</sup>، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَحَدَّثَنِي مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «شَهْرَانِ لَا يَنْقُصَانِ»<sup>(١٢)</sup>. شَهْرَا عِيدٍ: رَمَضَانُ، وَذُو الْحِجَّةِ. [أحمد: ٢٠٣٩٩، ومسلم: ٢٥٣١، ٢٥٣٢].

### ١٣ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ:

#### «لَا نَكْتَبُ وَلَا نَحْسِبُ»

١٩١٣- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،

أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ. [أبو داود: ٢٣٣٤، والترمذي: ٦٨٦، والنسائي في «المجتبى»: ٢١٩٠، وابن ماجه: ١٦٤٥، وإسناده صحيح].

١٩٠٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ<sup>(١)</sup> مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ رَمَضَانَ فَقَالَ: «لَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْا الْهَلَالَ، وَلَا تَفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَقْبِرُوا لَهُ»<sup>(٢)</sup>. [١٩٠٠] [أحمد: ٥٢٩٤، ومسلم: ٢٤٩٨].

١٩٠٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعَشْرُونَ لَيْلَةً، فَلَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْهُ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ»<sup>(٣)</sup>. [١٩٠٠] [أحمد: ٤٤٨٨، ومسلم: ٢٥٠٥].

١٩٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سُهَيْمٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا» وَخَسَّ<sup>(٤)</sup> الْإِبْهَامَ فِي الثَّالِثَةِ. [٥٣٠٢، ١٩١٣] [أحمد: ٥٠٣٩، ومسلم: ٢٥٠٩].

١٩٠٩- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ - أَوْ قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ -: «صُومُوا لِرُؤُوسِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤُوسِهِ، فَإِنْ غُبِيَ<sup>(٥)</sup> عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ»<sup>(٦)</sup>. [أحمد: ٩٥٥٦، ومسلم: ٢٥١٦].

١٩١٠- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ، عَنْ عِكْرَمَةَ بِنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَلَى<sup>(٧)</sup> مِنْ

(١) في (س): حدثنا.

(٢) أي: قبض الإبهام ونشر بقية أصابعه. وفي (س): وخَسَّ. أي: منع إبهامه من البسط والنشر فأخراها بالقبض.

(٣) أي: جيل بينكم وبينه بالقباء، وهو شبه القبرة في السماء.

(٤) أي: حلف لا يدخل عليهن.

(٥) من الانفكاك، وهو ضرب من الوهن والخَلْع.

(٦) هو إسحاق بن راهويه.

(٧) هو البخاري المصنف. «الفتح»: ١٢٥/٤.

(١٠) أي: لا ينقصان جميعاً في سنة واحدة، فإن نقص رمضان ثم ذو الحجة، وإن نقص ذو الحجة ثم رمضان.

(١١) في (ظ): إسحاق بن سويد.

(١٢) أي: لا ينقص أحدهما والثواب المترتب عليهما، وإن نقص عددهما. قاله النووي.



النبي ﷺ أنه قال: «إِنَّا أُمَّةٌ أَمِّيَّةٌ، لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحُسِبُ، الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا». يَعْنِي مَرَّةً تِسْعَةً وَعَشْرِينَ، وَمَرَّةً ثَلَاثِينَ. [١٩٠٨] [أحمد: ٥٠١٧، مسلم: ٢٥١١].

#### ١٤ - بَابُ: لَا يَتَقَدَّمَنَّ

#### رمضان بصوم يوم ولا يومين

١٩١٤- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَتَقَدَّمَنَّ أَحَدُكُمْ رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ كَانَ بِصَوْمِ صَوْمِهِ فَلْيَصُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ». [أحمد: ٧٢٠٠، مسلم: ٢٥١٩].

١٥ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: «أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَاةِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ مِنْ لَيْسَ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لَيْسَ لِهِنَّ عِلْمٌ اللَّهُ أَنْتُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْتَمِسُوا مِنْ رَبِّكُمْ وَأَتَّبِعُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ» [البقرة: ١٨٧]

١٩١٥- حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَائِمًا فَحَضَرَ الْإِفْطَارُ فَنَامَ قَبْلَ أَنْ يُفْطِرَ لَمْ يَأْكُلْ لَيْلَتَهُ وَلَا يَوْمَهُ حَتَّى يُمِيزَ. وَإِنْ قَامَ بَنَ صِرْمَةً الْأَنْصَارِيِّ كَانَ صَائِمًا، فَلَمَّا حَضَرَ الْإِفْطَارُ أَتَى أَمْرًا فَقَالَ لَهَا: أَعِنْدِكَ طَعَامٌ؟ قَالَتْ: لَا، وَلَكِنْ أَنْطَلِقُ فَأَطْلُبُ لَكَ، وَكَانَ يَوْمُهُ يَعْمَلُ، فَعَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ، فَجَاءَتْهُ أَمْرَاتُهُ، فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ: خِيَةَ لَكَ، فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارُ غَشِيَ عَلَيْهِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: «أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَاةِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ» [البقرة: ١٨٧] فَفَرَحُوا بِهَا فَرَحًا شَدِيدًا، وَنَزَلَتْ: «وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ» [البقرة: ١٨٧] [٤٥٠٨] [أحمد: ١٨٦١١]

#### ١٦ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

«وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصِّيَامَ إِلَى الْآيَةِ» [البقرة: ١٨٧]

■ فِيهِ الْبَرَاءُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [١٩١٥].

١٩١٦- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ ابْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: «حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ» عَمَدْتُ إِلَى عِقَالِ أَسْوَدَ وَإِلَى عِقَالِ أَيْضَ فَجَعَلْتُهُمَا تَحْتَ وَسَادَتِي، فَجَعَلْتُ أَنْظُرَ فِي اللَّيْلِ فَلَا يَسْتَبِينُ لِي. فَغَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: «إِنَّمَا ذَلِكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ». [٤٥٠٩، ٤٥١٠] [أحمد: ١٩٣٧٠، مسلم: ٢٥٣٣]

١٩١٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ (ح). حَدَّثَنِي<sup>(١)</sup> سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَسَانَ مُحَمَّدُ ابْنُ مُطَرِّفٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أَنْزَلَتْ: «وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ» وَلَمْ يَنْزَلْ: «مِنَ الْفَجْرِ» فَكَانَ رَجَالٌ إِذَا أَرَادُوا الصَّوْمَ رَبَطَ أَحَدُهُمْ فِي رِجْلِهِ الْخَيْطَ الْأَبْيَضَ وَالْخَيْطَ الْأَسْوَدَ، وَلَمْ يَزَلْ يَأْكُلُ حَتَّى يَبَيِّنَ لَهُ رُؤْيَاهُمَا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ بَعْدَ: «مِنَ الْفَجْرِ» [البقرة: ١٨٧] فَعَلِمُوا أَنَّهُ إِنَّمَا يَعْنِي اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ<sup>(٢)</sup>. [٤٥١١] [مسلم: ٢٥٣٥].

#### ١٧ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ:

«لَا يَمْنَعَنَّكُمْ مِنْ سَحُورِكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ» [٦٢١]

١٩١٨-١٩١٩- حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي أَسَامَةَ، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ هُرَيْرٍ. وَالْقَاسِمِ ابْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ بِلَالَ كَانَ يُؤَدِّنُ بِلِيلٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُوا وَاشْرَبُوا»<sup>(٣)</sup> حَتَّى يُوَدِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَإِنَّهُ لَا يُؤَدِّنُ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ. قَالَ الْقَاسِمُ

(٢) فِي (س): مِنَ النَّهَارِ.

(١) فِي (هـ) س: وَحَدَّثَنِي.

(٣) أَي: اسْتَمَرُوا فِي الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ إِذَا كُتِمَ تَسْحَرُونَ

قال: قال النبي ﷺ: «تَسَحَّرُوا، فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكََةً».  
[أحمد: ١٣٩٩٣، ومسلم: ٢٥٤٩].

## ٢١ - بَابُ: إِذَا تَوَى بِالنَّهَارِ صَوْماً

■ وقالت أُمُّ الدَّرْدَاءِ: كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: عِنْدَكُمْ طَعَامٌ؟ فَإِنْ قُلْنَا: لَا، قَالَ: فَإِنِّي صَائِمٌ يَوْمِي هَذَا.  
[عبد الرزاق: ٧٧٧٤، وابن أبي شيبه: (٢/٢٩٢)، والبيهقي في السنن الكبرى: (٤/٢٠٤)]

■ وَقَعَلَهُ أَبُو طَلْحَةَ [عبد الرزاق: ٧٧٧٧، ابن أبي شيبه: (٢/٢٩١)، والبيهقي في السنن الكبرى: (٤/٢٠٤)]، وَأَبُو هُرَيْرَةَ [البيهقي في السنن الكبرى: (٤/٢٠٤)]، وَأَبْنُ عَبَّاسٍ [عبد الرزاق: ٧٧٧٨، والطحاوي في شرح معاني الآثار: (٢/٥٦)]، وَحُثَيْفَةُ [عبد الرزاق: ٧٧٨٠، وابن أبي شيبه: (٢/٢٩٠)]، والبيهقي في السنن الكبرى: (٤/٢٠٤)]

١٩٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا يُنَادِي فِي النَّاسِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ أَنْ: «مَنْ أَكَلَ فَلَيْتُمْ - أَوْ: فَلْيُضْمَ - وَمَنْ لَمْ يَأْكُلْ فَلَا يَأْكُلْ». [٧٢٦٥، ٢٠٠٧] [أحمد: ١٦٥٠٧، ومسلم: ٢٦٦٨].

## ٢٢ - بَابُ الصَّائِمِ يُضْبِحُ جُنْبًا

١٩٢٥-١٩٢٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمَغِيرَةِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأَبِي جِئْنَا دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ (ح).

حدثنا<sup>(٨)</sup> أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ

وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ أَذَانِهِمَا إِلَّا أَنْ يَرْقَى ذَا، وَيَنْزِلَ ذَا<sup>(١)</sup>.  
[الحديث: ١٩١٨، ٦١٧، الحديث: ١٩١٩، ٦٢٢] [أحمد: ٥١٩٥، ٢٤٧٣٣، ومسلم: ٢٥٣٨، ٢٥٣٩]

## ١٨ - بَابُ تَأْخِيرِ السَّحُورِ<sup>(٢)</sup>

١٩٢٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ قَالَ: كُنْتُ أَتَسَحَّرُ فِي أَهْلِي، ثُمَّ تَكُونُ سُرْعَتِي أَنْ أَذْرِكَ السَّجُودَ<sup>(٣)</sup> مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [٥٧٧].

## ١٩ - بَابُ قَدْرِ كَمْ بَيْنَ السَّحُورِ وَصَلَاةِ الْفَجْرِ؟

١٩٢١- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ﷺ قَالَ: تَسَحَّرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ. قُلْتُ<sup>(٤)</sup>: كَمْ كَانَ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالسَّحُورِ؟ قَالَ: قَدْرُ خَمْسِينَ آيَةً. [٥٧٥] [أحمد: ٢١٥٨٥، ومسلم: ٢٥٥٢].

## ٢٠ - بَابُ بَرَكََةِ السَّحُورِ مِنْ غَيْرِ إِجَابٍ

■ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ وَاضْلَوْا وَلَمْ يُذْكَرِ السَّحُورُ<sup>(٥)</sup>.

١٩٢٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَاصَلَ، فَوَاصَلَ النَّاسَ، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ، فَتَنَاهَمَ، قَالُوا: إِنَّكَ تُوَاصِلُ، قَالَ: «لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ، إِنِّي أَظَلُّ أُطْعَمُ وَأُسْقَى». [١٩٦٢] [أحمد: ٥٧٩٥، ومسلم: ٢٥٦٤].

١٩٢٣- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ

(١) قال العلماء: معناه أَنْ بَلَائاً كَانَ يُوَدَّنُ قَبْلَ الْفَجْرِ وَيَتْرُكُ بَعْدَ أَذَانِهِ لِلدَّعَاءِ وَنَحْوِهِ، ثُمَّ يَرْقُبُ الْفَجْرَ، فَإِذَا قَارَبَ طُلُوعَهُ نَزَلَ فَأَخْبَرَ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَيَتَأَهَّبُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ لِلطَّهَارَةِ وَغَيْرِهَا، ثُمَّ يَرْتَقِي وَيُشْرِعُ فِي الْأَذَانِ مَعَ أَوَّلِ طُلُوعِ الْفَجْرِ. [شرح النووي على مسلم: (٧/٢٠٣-٢٠٤)].  
(٢) أي: إِلَى قَرَبِ طُلُوعِ الْفَجْرِ، وَفِي (هـ): تَعْجِيلِ السَّحُورِ. اهـ. أي: الْإِسْرَاعُ بِالْأَكْلِ، إِشَارَةً إِلَى أَنَّ السَّحُورَ كَانَ يَقَعُ قَرَبَ طُلُوعِ الْفَجْرِ.  
(٣) لِلْكَشْمِينِي - كَمَا فِي «الْفَتْحِ»: (٤/١٣٧) - : «أَنْ أَذْرَكَ السَّحُورَ». قَالَ الْحَافِظُ: وَلِلنَّسْفِيِّ وَالْجُمْهُورِ: «أَنْ أَذْرَكَ السَّجُودَ» وَهُوَ الصَّوَابُ.  
(٤) الْقَاتِلُ أَنَسُ لَزِيدٍ.  
(٥) قَالَ الْحَافِظُ فِي «الْفَتْحِ»: (٤/١٣٩): الَّذِي يَظْهَرُ لِي أَنَّ الْبَخَارِيَّ أَرَادَ بِهَذَا الْإِشَارَةَ إِلَى حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ الْأَنِيِّ [١٩٦٥].

(٦) فِي (هـ): إِنَّ.

(٨) فِي (هـ س): وَحَدَّثَنَا.

(٩) فِي (هـ): حَتَّى.

## ٢٤ - بَابُ الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ

■ وقال جابر بن زيد: إن نَفَرَ فامْنَى يَتِمَّ صَوْمُهُ. [ابن أبي شبة: (٣٢١/٢)].

١٩٢٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامِ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (ح). وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَقْبَلُ بَعْضَ أَزْوَاجِهِ وَهُوَ صَائِمٌ، ثُمَّ ضَجَّكَتْ. [١٩٢٧] [أحمد: ٢٥٦٠٠، ومسلم: ٢٥٧٣].

١٩٢٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: بَيْنَمَا أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَمِيلَةِ<sup>(٤)</sup> إِذْ حَضَّتْ، فَانْسَلَلْتُ فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حِيصَتِي، فَقَالَ: «مَا لَكَ، أَتَقُصِّتِ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. فَدَخَلْتُ مَعَهُ فِي الْخَمِيلَةِ. وَكَانَتْ هِيَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلَانِ مِنْ إِيَّاهُ وَاحِدٌ، وَكَانَ يَقْبَلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ. [٢٩٨] [أحمد: ٢٦٧٠٣، ومسلم: ٦٨٣].

## ٢٥ - بَابُ اغْتِسَالِ الصَّائِمِ

■ وَبَلَ ابْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَوْبًا فَأَلْقَاهُ عَلَيْهِ وَهُوَ صَائِمٌ [ابن أبي شبة: (٢٩٩/٢) والبخاري في «التاريخ الكبير» (١٤٧/٥)].

■ وَدَخَلَ الشَّعْبِيُّ الْحَمَّامَ وَهُوَ صَائِمٌ. [ابن أبي شبة: (٣١٨/٢)].

■ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَا بَأْسَ أَنْ يَتَطَهَّرَ الْقَنْزَرُ أَوْ الشَّيْءُ. [ابن أبي شبة: (٣٠٤/٢)].

■ وَقَالَ الْحَسَنُ: لَا بَأْسَ بِالْمُضْمَضَةِ وَالتَّبَرُّدِ لِلصَّائِمِ [عبد الرزاق: ٧٥٠٥ بنحوه].

قال: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ أَنَّ أَبَاهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَ مَرَّوَانَ أَنَّ عَائِشَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُذْرِكُهُ الْفَجْرُ وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ أَهْلِهِ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ وَيَصُومُ. وَقَالَ مَرَّوَانُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ: أَقْسِمُ بِاللَّهِ لَتَقَرَّعَنَّ<sup>(١)</sup> بِهَا أَبَا هُرَيْرَةَ، وَمَرَّوَانُ يَوْمُئِذٍ عَلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَكَّرَهُ ذَلِكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ. ثُمَّ قَدَّرَ لَنَا أَنْ نَجْتَمِعَ بِذِي الْحَلِيفَةِ - وَكَانَتْ لِأَبِي هُرَيْرَةَ هُنَالِكَ أَرْضٌ - فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ أَمْرًا، وَلَوْلَا مَرَّوَانُ أَقْسَمَ عَلَيَّ فِيهِ لَمْ أَذْكُرْهُ لَكَ. فَذَكَرَ قَوْلَ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالَ: كَذَلِكَ حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ وَهُوَ أَعْلَمُ<sup>(٢)</sup>. [الحديث: ١٩٢٥، ١٩٣٠، ١٩٣١، الحديث: ١٩٢٦، ١٩٣٢] [أحمد: ٢٤٠٦٢، ٢٤٠٧٤ مختصراً، ومسلم: ٢٥٨٩].

■ وَقَالَ هَمَّامٌ [أحمد: ٨١٤٥، وإسناد صحيح]، وَابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو [النسائي في «الكبرى»: ٢٩٢٥]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْمُرُ بِالْفِطْرِ. وَالْأَوَّلُ أَسْنَدُ.

## ٢٣ - بَابُ الْمُبَاشَرَةِ لِلصَّائِمِ

■ وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: يَحْرُمُ عَلَيْهِ فَرْجُهَا. [عبد الرزاق: ٧٤٣٩، والطحاوي في «شرح معاني الآثار»: (٩٥/٢)].

١٩٢٧- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْبَلُ وَيَبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَكَانَ أَمْلَكَكُمْ لِإِزْبِهِ. [١٩٢٨] [أحمد: ٢٤٩٦٥، ومسلم: ٢٥٧٦].

■ وَقَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «مَنَارِبٌ»: حَاجَةٌ<sup>(٣)</sup>. [ابن جرير في «تفسيره»: (٣٠٨/٩)].

■ قَالَ طَاوُوسٌ: «أَوَّلِي الْإِزْبَةِ» [النور: ٣١]: الْأَحْمَقُ لَا حَاجَةَ لَهُ فِي النَّسَاءِ. [عبد الرزاق في «تفسيره»: (٥٨/٣)، وابن جرير في «تفسيره»: (٣٠٨/٩)].

(١) فِي (س) لَتَقَرَّعَنَّ.

(٢) أَي: هُوَ أَعْلَمُ بِمَا رَوَى وَالْعَهْدَةُ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ لَا عَلَيَّ. وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ النَّسَائِيِّ عَنِ الْبَخَارِيِّ: «وَهُوَ أَعْلَمُ» أَي: أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ، وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ جُرَيْجٍ عِنْدَ مُسْلِمٍ: «فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَمَّا قَالَتَاهُ لَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: هُمَا أَعْلَمُ». وَهَذَا يَرْجِعُ رِوَايَةَ النَّسَائِيِّ. وَزَادَ ابْنُ جُرَيْجٍ فِي آخِرِهِ فَرَجَعَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَمَّا كَانَ يَقُولُ فِي ذَلِكَ. انظر «الفتح»: (١٤٥/٤).

(٤) الْخَمِيلَةُ: ثَوْبٌ لَهُ خَمَلٌ، أَي: أَهْدَابٌ، وَهُوَ الْقَطِيفَةُ.

(٣) فِي (٥): حَاجَاتٌ، وَفِي (س): مَنَارِبٌ: حَاجَةٌ.

هشام بن المغيرة أنه سمع أبا بكر بن عبد الرحمن: كنت أنا وأبي، فلعبت معه حتى دخلنا على عائشة رضي الله عنها، قالت: أشهد على رسول الله ﷺ إن كان ليصبح جنباً من جماع غير اختلام، ثم يصومه. [١٩٢٥] [أحمد: ٢٤٠٧٤، ومسلم: ٢٥٨٩ مطولاً].

١٩٣٢- ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالَتْ مِثْلَ ذَلِكَ. [١٩٢٦] [أحمد: ٢٤٠٧٤، ومسلم: ٢٥٨٩ مطولاً].

٢٦- بَابُ الصَّائِمِ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ نَاسِيًا  
وقال عطاء: إِنْ اسْتَشَرَّ فَدَخَلَ الْمَاءَ فِي حَلْقِهِ لَا بَأْسَ إِنْ لَمْ يَمْلِكْ. [عبد الرزاق: ٧٣٧٩، وابن أبي شيبة: (٣٢٢/٢)].

وقال الحسن: إِنْ دَخَلَ حَلْقَهُ الذُّبَابُ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ. [ابن أبي شيبة: (٣٤٩/٢)].

وقال الحسن [عبد الرزاق: ٧٣٧٧]، ومجاهد [عبد الرزاق: ٧٣٧٥]: إِنْ جَامَعَ نَاسِيًا فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ.

١٩٣٣- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا نَسِيَ فَأَكَلَ وَشَرِبَ فَلَيْتَمَ صَوْمُهُ، فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ». [٦٦٦٩] [أحمد: ٩٤٨٩، ومسلم: ٢٧١٦].

٢٧- بَابُ سِوَاكِ الرُّطْبِ وَالْيَابِسِ لِلصَّائِمِ

ويذكر عن عامر بن ربيعة قال: رأيت النبي ﷺ يستاك وهو صائم ما لا أحصي أو أعذ. [أحمد: ١٥٦٧٨، وأبو داود: ٢٣٦٤، والترمذي: ٧٢٥، وإسناد ضعيف].

وقال أبو هريرة، عن النبي ﷺ: «لَوْ لَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أَمْتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ وُضوءٍ». [أحمد: ٧٤١٢، والنسائي في الكبرى: ٣٠٣٤، وإسناد صحيح].

ويروى نحوه عن جابر. [ابن عدي في الكامل: (١٣٧/٢)].

وقال ابن مسعود: إِذَا كَانَ صَوْمٌ <sup>(١)</sup> أَحَدِكُمْ فَلْيُضَيِّحْ قَهِينًا مُتَرَجِّلًا. [الطبراني في الكبير: ١٠٠٢٨ عن ابن مسعود مرفوعاً].

وقال أنس: إِنْ لِي أُبْزِنَ <sup>(٢)</sup> أَتَقَحَّمُ فِيهِ <sup>(٣)</sup> وَأَنَا صَائِمٌ. [قاسم بن ثابت في «غريب الحديث» كما في «الفتح»: (١٥٤/٤)].

ويذكر عن النبي ﷺ أنه استاك وهو صائم. [أحمد: ١٥٦٧٨، وأبو داود: ٢٣٦٤، والترمذي: ٧٢٥، من حديث عامر ابن ربيعة، وإسناده ضعيف].

وقال ابن عمر: يَسْتَاكُ أَوَّلَ النَّهَارِ وَآخِرَهُ وَلَا يَلْعُ رِيْقَهُ. [ابن أبي شيبة: (٢٩٥/٢)، والبيهقي في السنن الكبرى: (٢٧٣/٤)].

وقال عطاء: إِنْ ارْتَدَّدَ <sup>(٤)</sup> رِيْقُهُ لَا أَقُولُ يُفْطِرُ. [عبد الرزاق: ٧٥٠٣].

وقال ابن سيرين: لَا بَأْسَ بِالسَّوَاكِ الرُّطْبِ. قِيلَ: لَهُ طَعْمٌ. قَالَ: وَالْمَاءُ لَهُ طَعْمٌ وَأَنْتَ تُمْضِضُ بِهِ. [ابن أبي شيبة: (٢٩٦/٢)].

ولم ير أنس [أبو داود: ٢٣٧٨، وهو حسن موقوفاً]، والحسن [عبد الرزاق: ٧٥١٦، وابن أبي شيبة: (٣٠٤/٢)]، وإبراهيم [أبو داود: ٢٣٧٩، وهو حسن مقطوعاً بالكحل للصائم بأساً].

١٩٣٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ وَأَبِي بَكْرٍ: قَالَتِ عَائِشَةُ رضي الله عنها: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُدْرِكُهُ الْفَجْرُ <sup>(٥)</sup> فِي رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ حُلُمٍ فَيَغْتَسِلُ وَيَصُومُ. [١٩٢٥] [أحمد: ٢٤٠٦٢، ومسلم: ٢٥٩٠].

١٩٣١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ سَمِيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ

(٢) أي: حوضاً صغيراً.

(٤) أي: ابتلع.

(١) في (٥): يوم صوم.

(٣) أتقحم فيه: أي ألقى نفسي فيه.

(٥) في نسخة القسطلاني: يدركه الفجر جنباً. وهذا يفسر قوله بقئذ: من غير حلم، أي أنه ﷺ كان يدركه الفجر جنباً من جماع لا من احتلام، لاستناعه عنه. وانظر الرواية التالية.

(٦) في (٥): السواك.

وإسناده ضعيف، وزيد بن خالد [أحمد: ١٧٠٤٨، وأبو داود: ٤٧ والترمذي: ٢٣، والنسائي في الكبرى: ٣٠٤١، وإسناده صحيح]، عن النبي ﷺ، ولم يخص الصائم من غيره.

■ وقالت عائشة، عن النبي ﷺ: «مَظْهَرَةٌ لِلْفَمِ<sup>(١)</sup>، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ». [أحمد: ٢٤٢٠٣، النسائي في المجتبى: ٥، وهو صحيح].

■ وقال عطاء [عبد الرزاق: ٧٥٠٣ بنحوه]، وقتادة [عبد الرزاق: ٧٥٠٧ بنحوه]: يَتَلَع رِيْقُهُ.

١٩٣٤- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ حُمْرَانَ: رَأَيْتُ عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَوَضَّأَ فَافْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ تَمَضَّمَضَ وَاسْتَنْشَرَهُ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْمَرْفِقِ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى إِلَى الْمَرْفِقِ ثَلَاثًا، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثًا، ثُمَّ الْيُسْرَى ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي<sup>(٢)</sup> هَذَا، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ وَضُوءِي هَذَا، ثُمَّ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ فِيهِمَا بَشْيٍ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ<sup>(٣)</sup>». [١٥٩] [أحمد: ٤٢١، ومسلم: ٥٣٨].

٢٨- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْشِقْ بِمَنْجَرِهِ الْمَاءَ» [أحمد: ٨١٩٤، ومسلم: ٥٦١]، وَلَمْ

يُعَيِّرُ بَيْنَ الصَّائِمِ وَغَيْرِهِ

■ وقال الحسن: لَا بَأْسَ بِالسَّعُوطِ<sup>(٤)</sup> لِلصَّائِمِ إِنْ لَمْ يَصِلْ إِلَى حَلَقِهِ [عبد الرزاق: ٧٥١٢]، وَيَكْتَجِلُ [عبد الرزاق: ٧٥١٦، ابن أبي شيبة: (٣٠٤/٢)].

■ وقال عطاء: إِنْ تَمَضَّمَضَ ثُمَّ أَفْرَغَ مَا فِي فِيهِ مِنَ الْمَاءِ لَا يَضِيرُهُ إِنْ لَمْ يَزِدْ رِيْقَهُ، وَمَاذَا بَقِيَ فِي فِيهِ، وَلَا يَمَضْغُ الْعِلْكَ، فَإِنْ أَزْدَرَدَ رِيْقَ الْعِلْكَ لَا أَقُولُ: إِنَّهُ يُطْفِرُ، وَلَكِنْ يُنْهَى عَنْهُ، فَإِنْ اسْتَنْشَرَهُ فَدَخَلَ الْمَاءُ حَلَقَهُ لَا بَأْسَ، لَمْ يَمْلِكْ<sup>(٥)</sup> [عبد الرزاق: ٧٥٠٣ و٧٤٩٨، بنحوه ابن أبي شيبة: (٢٩٧، ٣٢٢/٢)].

٢٩- بَابُ: إِذَا جَامَعَ فِي رَمَضَانَ

■ وَيُذَكِّرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ: «مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ عُلُرٍ<sup>(١)</sup> وَلَا مَرَضٍ، لَمْ يَقْضِهِ صِيَامُ الدَّهْرِ وَإِنْ صَامَهُ». [أحمد: ٩٠١٤، وأبو داود: ٢٣٩٦، والترمذي: ٧٢٣، والنسائي في الكبرى: ٣٢٨١، وابن ماجه: ١٦٧٢، وإسناده ضعيف].

■ وَبِهِ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ. [عبد الرزاق: ٧٤٧٦، وابن أبي شيبة: (٣٤٧/٢)، والطبراني في الكبير: ٩٥٧٤، والبيهقي في السنن الكبرى: (٢٢٨/٤)].

■ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ<sup>(٢)</sup>، وَالشَّعْبِيُّ [عبد الرزاق: ٧٤٧١، وابن أبي شيبة: (٣٤٧/٢)]، وَابْنُ جُبَيْرٍ [ابن أبي شيبة: (٣٤٧/٢)، والبيهقي في السنن الكبرى: (٢٢٨/٤)]، وَإِبْرَاهِيمُ [ابن أبي شيبة: (٣٤٧/٢)، والبيهقي في السنن الكبرى: (٢٢٨/٤)]، وَقَتَادَةُ [عبد الرزاق: ٧٤٦٣]، وَحَمَّادُ [عبد الرزاق: ٧٤٧١]: يَقْضِي يَوْمًا مَكَانَهُ.

١٩٣٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ: سَمِعَ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى - هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ - أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ أَخْبَرَهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ

(١) فِي (س ط): السَّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ.

(٢) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: هَكَذَا الْوَاوُ مِنْ «وَضُوءِي» مُفْتَوحة فِي الْيُونَنِيَّةِ.

(٣) تَقَدَّمَ فِي بَابِ اغْتِسَالِ الصَّائِمِ رَقْمَ (٢٥) قِيَاسُ ابْنِ سِيرِينَ السَّوَاكُ الرُّطْبُ عَلَى الْمَاءِ الَّذِي يَتَمَضَّمَضُ بِهِ، وَمَنْ تَطَهَّرَ النُّكْتَةَ فِي إِيرَادِ حَدِيثِ عِثْمَانَ فِي هَذَا الْبَابِ، فَإِنَّ فِيهِ ذِكْرَ التَّمَضُّضِ، وَهُوَ أَعْمُ وَأَبْلَغُ مِنَ السَّوَاكِ الرُّطْبِ. انْظُرِ «الْفَتْحُ»: (١٥٨/٤).

(٥) أَي: لِأَنَّهُ لَمْ يَمْلِكْ.

(٤) السَّعُوطُ: دَوَاءٌ يُصَبُّ فِي الْأَنْفِ.

(٦) فِي (ه): جَلَّةٌ.

(٧) قَالَ الْحَافِظُ فِي «الْفَتْحِ»: (١٦٢/٤): أَمَا [أثر] سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ فَوَصَلَهُ مَسْدُودٌ وَغَيْرُهُ عَنْهُ فِي قِصَّةِ الْمُجَامِعِ قَالَ: «يَقْضِي يَوْمًا مَكَانَهُ وَيَسْتَغْفِرُ اللَّهُ لَهُ» وَلَمْ أَرِ عَنْهُ التَّصْرِيحَ بِذَلِكَ فِي الْفَطْرِ بِالْأَكْلِ، بَلْ رَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ [٣٤٧/٢] عَنْ طَرِيقِ عَاصِمٍ قَالَ: كَتَبَ أَبُو قَلَابَةَ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ بِسَالِهِ عَنْ رَجُلٍ أَفْطَرَ يَوْمًا فِي رَمَضَانَ مُتَعَمِّدًا، قَالَ: يَصُومُ شَهْرًا. قُلْتُ: فَيَوْمِينَ؟ قَالَ: صِيَامُ شَهْرٍ. قَالَ: فَعُدْتُ أَبَاحًا، قَالَ: صِيَامُ شَهْرٍ. اهـ. وَأَخْرَجَ هَذَا الْأَثَرُ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ: عَبْدُ الرَّزَّاقِ: ٧٤٦٩ مِنْ طَرِيقِ مَعْمَرِ بْنِ قَتَادَةَ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ الْمُسَيَّبِ، بِهِ. وَانْظُرِ «التَّفْلِيحُ»: (١٧٤- ١٧٣/٣).

أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ: إِنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّهُ احْتَرَقَ، قَالَ: «مَا لَكَ؟» قَالَ: أَصَبْتُ أَهْلِي فِي رَمَضَانَ. فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِمِثْلٍ يُدْعَى الْعَرَقُ <sup>(١)</sup>. فَقَالَ: «إِنَّ الْمُحْتَرَقَ؟» قَالَ: أَنَا. قَالَ: «تَصَدَّقْ بِهَذَا». [أحمد: ٢٥٠٩٢، ومسلم: ٢٦٠٢].

### ٣٠ - بَابُ: إِذَا جَامَعَ فِي رَمَضَانَ

وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ فَتَصَدَّقَ عَلَيْهِ فَلْيَكْفُرْ

١٩٣٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكْتُ، قَالَ: «مَا لَكَ؟» قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي وَأَنَا صَائِمٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تَجِدُ رَقَبَةً تُغْنِيهَا؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟» قَالَ: لَا. فَقَالَ: «فَهَلْ تَجِدُ إِطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِينًا؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «فَمَكَتِ النَّبِيُّ، فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهَا <sup>(٢)</sup> تَمَرٌ - وَالْعَرَقُ: الْمِثْلُ - قَالَ: «إِنَّ السَّائِلَ؟» فَقَالَ: أَنَا. قَالَ: «خُذْهَا فَتَصَدَّقْ بِهِ». فَقَالَ الرَّجُلُ: أَعَلَى أَفْقَرٍ مِنِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَوَاللَّهِ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا - يُرِيدُ الْحَرَّتَيْنِ <sup>(٣)</sup> - أَهْلُ بَيْتٍ أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي. فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى يَذَتْ أَنْيَابُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَظْلَمُهُ أَهْلَكَ». [١٩٣٧، ٢٦٠٠، ٥٣٦٨، ٦٠٨٧، ٦١٦٤، ٦٧٠٩، ٦٧١٠، ٦٧١١] [أحمد: ٧٢٩٠، ومسلم: ٢٥٩٦].

### ٣١ - بَابُ الْمُجَامِعِ فِي رَمَضَانَ

هَلْ يُطْعَمُ أَهْلُهُ مِنَ الْكَفَّارَةِ إِذَا كَانُوا مَحَاطِيجَ؟

١٩٣٧ - حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ الْأَجْرَ <sup>(٤)</sup> وَقَعَ عَلَى امْرَأَتِي فِي رَمَضَانَ. فَقَالَ: «أَتَجِدُ مَا تُحَرِّزُ رَقَبَةً؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «فَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «أَتَجِدُ مَا تُطْعِمُ بِهِ سِتِّينَ مِسْكِينًا؟» قَالَ: لَا. قَالَ: فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمَرٌ - وَهُوَ الرُّبَيْلُ - قَالَ: «أَطْعِمْ هَذَا عَنْكَ»، قَالَ: عَلَى أَخَوَجٍ مِنَّا؟ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أَهْلُ بَيْتٍ أَخَوَجُ مِنَّا. قَالَ: «فَأَطْعِمُهُ أَهْلَكَ». [١٩٣٦] [أحمد: ٧٢٩٠، ومسلم: ٢٥٩٦].

### ٣٢ - بَابُ الْحِجَامَةِ وَالْقِيَاءِ لِلصَّائِمِ

١٩٣٧/١م - وَقَالَ لِي يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِذَا قَاءَ فَلَا يُفْطِرُ، إِنَّمَا يُخْرِجُ وَلَا يُؤَلِّجُ.

■ وَيُذَكِّرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ يُفْطِرُ [البخاري في التاريخ الكبير: (٩١/١)، والدارقطني: (١٨٤/٢)]، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ. ■ وَقَالَ ابْنُ عِبَّاسٍ [ابن أبي شيبه: (٣٠٨/٢)]، وَعِزُّوهُ [ابن أبي شيبه: (٢٩٨/٢)] [الصوم <sup>(٥)</sup> مَا دَخَلَ وَلَيْسَ بِمَا خَرَجَ. ■ وَكَانَ ابْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَحْتَجِمُ وَهُوَ صَائِمٌ، ثُمَّ تَرَكَهُ، فَكَانَ يَحْتَجِمُ بِاللَّيْلِ. [مالك في الموطأ: (٢٩٨/١)، وعبد الرزاق: ٧٥٣١]. ■ وَاجْتَنَمَ أَبُو مُوسَى لَيْلًا. [النسائي في الكبرى: ٣٢٠٨].

■ وَيُذَكِّرُ عَنْ سَعْدِ [مالك في الموطأ: (٢٩٨/١)]، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَزَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ [عبد الرزاق: ٧٥٤٣]، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: (٣٠٨/٢)، وَأُمُّ سَلَمَةَ [عبد الرزاق: ٧٥٤٢]، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: (٣٠٩/٢) [اجْتَنَمُوا صِيَامًا].

(١) الْعَرَقُ: مِلَّةٌ أَوْ قُتَّةٌ مَنْسُوجَةٌ مِنَ الْخُوصِ وَهُوَ وَرَقُ الثُّغْلِ، يَسَّعُ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا، وَكَانَ فِيهِ تَمَرٌ كَمَا تَفْسِّرُهُ رَوَايَةُ أَبِي هُرَيْرَةَ الْآتِيَةِ فِي الْبَابِ التَّالِي وَالَّذِي يَلِيهِ.

(٢) فِي (خ): فِيهِ.

(٣) الْحَرَّةُ: أَرْضٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ سَوْدٍ، وَالْمَدِينَةُ بَيْنَ حَرَّتَيْنِ: وَاقِعٌ وَالْوَبْرَةُ، أَوَّلَاهُمَا فِي شَرْقِ الْمَدِينَةِ، وَالْأُخْرَى فِي غَرْبِهَا.

(٤) الْأَجْرُ - بِهَمْزَةٍ غَيْرِ مَعْدُودَةٍ وَكَسْرِ الْهَاءِ -: هُوَ الْأَبْعَدُ الْمَتَأَخَّرُ مِنَ الْخَيْرِ.

(٥) أَيِ: الْإِسْمَاكَ وَاجِبٌ مِمَّا دَخَلَ فِي الْجَوْفِ وَلَيْسَ بِمَا خَرَجَ. وَوَقَعَ فِي (هـ) (ج): الْفَطْرُ، بِدَلٍّ: الصَّوْمِ.

■ وقال بُكَيْرٌ، عن أُمِّ عِلْقَمَةَ: كُنَّا نَحْتَجِمُ عِنْدَ هَاشِمَةَ  
فَلَا تَنْتَهِي<sup>(١)</sup>. [البخاري في التاريخ الكبير: (١٨٠/٢)].  
أَيُّوبُ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: قَالَ: اخْتَجِمَ  
النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ صَائِمٌ<sup>(٥)</sup>. [١٨٣٥].

■ وَرَوَى عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ غَيْرٍ وَاحِدٍ مَرْفُوعاً: فَقَالَ:  
«أَفْظَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ». [النسائي في الكبرى: ٣١٦٨،  
٣١١٠]<sup>(٢)</sup>.

١٩٣٧م - وَقَالَ لِي عِيَّاشٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى:  
حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ مِثْلَهُ، قِيلَ لَهُ: عَنْ النَّبِيِّ ﷺ؟  
قَالَ: نَعَمْ. ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ<sup>(٣)</sup>.

١٩٣٨ - حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ  
أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ  
اخْتَجِمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ، وَاخْتَجِمَ وَهُوَ صَائِمٌ<sup>(٤)</sup>. [١٨٣٥].

١٩٣٩ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا

(١) فِي (ط): تَنْتَهِي.

(٢) وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ: ٨٧٦٨، وَالنَّسَائِيُّ فِي «الْكَبَرِيِّ»: ٣١٧٢ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ: ١٥٩٠١ وَ ١٥٩٤٤، وَالنَّسَائِيُّ فِي «الْكَبَرِيِّ»: ٣١٦٦ وَ ٣١٦٧ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ: ٢١٨٢٦، وَالنَّسَائِيُّ فِي «الْكَبَرِيِّ»: ٣١٦٥ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ.

وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي «الْكَبَرِيِّ»: ٣١٦٠ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ ثَوْبَانَ.

وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي «الْكَبَرِيِّ»: ٣١٦١-٣١٦٤ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: وَالْإِخْتِلَافُ عَلَى الْحَسَنِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَاضِحٌ، لَكِنْ نَقَلَ التِّرْمِذِيُّ فِي «الْعِلَلِ الْكَبِيرَةِ» [ص ١٢٣] عَنِ الْبُخَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ  
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ سَمِعَهُ مِنْ غَيْرٍ وَاحِدٍ، وَكُنَّا قَالِ الدَّارِقُطَنِيُّ فِي «الْعِلَلِ» [٢٦٢/١٠]: إِنْ كَانَ قَوْلُ الْحَسَنِ عَنْ غَيْرٍ وَاحِدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ مُحْفُوظًا،  
صَحَّتِ الْأَقْوَالُ كُلُّهَا. قُلْتُ (ابْنُ حَجَرٍ): يَرِيدُ بِذَلِكَ انْتِزَاءَ الْأَضْطِرَابِ، وَالْأَفْهَمُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَكْثَرِ الْمَذْكُورِينَ. «الْفَتْحُ»: (١٧٧-١٧٦/٤).

(٣) أَي: أَنَّ الْحَسَنَ كَانَ يَرْفَعُهُ، ثُمَّ شَكَّ فِي رَفْعِهِ.

(٤) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ: ١٩٢٣، وَمُسْلِمٌ: ٢٨٨٥ مِنْ طَرِيقِ طَاوُوسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اخْتَجِمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ: ٢١٨٦ مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اخْتَجِمَ بِالْقَاحَةِ، وَهُوَ صَائِمٌ.

(٥) انْظُرِ التَّلْقِيْقَ السَّابِقَ.

(٦) فِي (هـ): سَيَّلَ أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ. وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ، أَمَّا الرِّوَايَةُ الَّتِي وَقَعَتْ فِي الْأَصْلِ فِيهِ غَلَطٌ، فَإِنَّ شُعْبَةَ مَا حَضَرَ سَوَالُ ثَابِتٍ لِأَنْسَ، وَثَبَتَ  
الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ إِلَى سِقُوطِ رَجُلٍ بَيْنَ شُعْبَةَ وَثَابِتٍ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ، وَذَكَرَ أَنَّ الْإِسْمَاعِيلِيَّ وَأَبَا نَعِيمَ وَابْنَهُ يَهْيَتِي رَوَوْهُ مِنْ ثَلَاثَةِ طُرُقٍ عَنْ أَدَمَ بْنِ  
أَبِي إِيَّاسٍ شَيْخِ الْبُخَارِيِّ فِيهِ فَقَالُوا: هُنَّ شُعْبَةُ، عَنْ حَمِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتًا وَهُوَ يَسْأَلُ أَنْسَ بْنَ مَالِكٍ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. قَالَ: وَأَشَدُّ  
الْإِسْمَاعِيلِيَّ وَالْيَهْيَتِي إِلَى أَنَّ الرِّوَايَةَ الَّتِي وَقَعَتْ لِلْبُخَارِيِّ غَلَطٌ، وَأَنَّهُ سَقَطَ مِنْهُ حَمِيدٌ، قَالَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ، عَنْ أَبِي  
النَّضْرِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حَمِيدٍ. ثُمَّ ذَكَرَ الْحَافِظُ الرِّوَايَةَ الَّتِي عُلِقَ بِهَا الْبُخَارِيُّ عَنْ شُعْبَةَ، وَقَالَ: هَذَا يُشِيرُ بِأَنَّ رِوَايَةَ شُعْبَةَ مُوَافِقَةٌ لِرِوَايَةِ أَدَمَ فِي  
الْإِسْنَادِ وَالْمَتْنِ، إِلَّا أَنَّ شُعْبَةَ زَادَ فِيهِ مَا يُوَكِّدُ رَفْعَهُ، وَقَدْ أَخْرَجَ ابْنُ مِنْهَدٍ فِي «غَرَائِبِ شُعْبَةَ» طَرِيقَ شُعْبَةَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حَمِيدٍ، عَنْ أَنْسَ.  
نَحْوَهُ. قَالَ الْحَافِظُ: وَهَذَا يُوَكِّدُ صِحَّةَ مَا اعْتَرَضَ بِهِ الْإِسْمَاعِيلِيُّ وَمَنْ تَبِعَهُ، وَيُشِيرُ بِأَنَّ الْخَلَلَ فِيهِ مِنْ غَيْرِ الْبُخَارِيِّ، إِذْ لَوْ كَانَ إِسْنَادُ شُعْبَةَ  
عِنْدَهُ مُخَالَفًا لِإِسْنَادِ أَدَمَ لَيِّنَهُ، وَهُوَ وَاضِحٌ لَا خِفَاءَ بِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ. «الْفَتْحُ»: (١٧٩-١٧٨/٤).

(٨) هُوَ بِلَالٌ كَمَا فِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ: ٢٣٥٢.

(٧) رَاجِعِ التَّلْقِيْقَ السَّابِقَ.

(٩) الْجَدُّحُ: هُوَ غَلَطُ الشَّيْءِ بِغَيْرِهِ. وَالْمُرَادُ هُنَا: غَلَطُ السُّوَيْقِ بِالْمَاءِ وَتَحْرِيكُهُ حَتَّى يَسْتَوِيَ. وَالسُّوَيْقُ: هُوَ النَّاهِمُ مِنْ دَقِيقِ الْحِنْدَةِ وَالشَّعِيرِ

إسماعيل بن عبيد الله حدثنا عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ فِي يَوْمٍ حَارٍّ حَتَّى يَضَعُ الرَّجُلُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَمَا فِينَا صَائِمٌ، إِلَّا مَا كَانَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَابْنِ رَوَاحَةَ. [أحمد: ٢١٦٩٦، ومسلم: ٢٦٣٠].

### ٣٦ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَمَنْ ظَلَّلَ عَلَيْهِ

وَاشْتَدَّ الْحَرُّ: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصُّومُ فِي السَّفَرِ»

١٩٤٦- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَرَأَى زِحَاماً وَرَجُلًا قَدْ ظَلَّلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» فَقَالُوا: صَائِمٌ، فَقَالَ: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصُّومُ فِي السَّفَرِ». [أحمد: ١٤٤٢٦، ومسلم: ٢٦١٢].

### ٣٧ - بَابُ: لَمْ يَعْظِ اصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ

بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الصُّومِ وَالْإِفْطَارِ

١٩٤٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّلِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يَعْظِ الصَّائِمُ عَلَى الْمَفْطَرِ، وَلَا الْمَفْطَرُ عَلَى الصَّائِمِ. [أحمد: ٢٦٢٠].

### ٣٨ - بَابُ مَنْ أَفْطَرَ فِي السَّفَرِ لِيَزَاهُ النَّاسَ

١٩٤٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مَنصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ عُشْفَانَ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَرَقَعَهُ إِلَى يَدَيْهِ <sup>(١)</sup> لِيُزِيهَ النَّاسَ <sup>(٢)</sup>، فَافْطَرَ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ، وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ، فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَدْ صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

«انْزِلْ فَاجِدْخَ لِي». فَتَزَلَّ فَجَدَخَ لَهُ فَشَرِبَ، ثُمَّ رَمَى يَدَيْهِ هَا هُنَا، ثُمَّ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ أَقْبَلَ مِنْ هَا هُنَا فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ». [١٩٥٥، ١٩٥٦، ١٩٥٨، ٥٢٩٧] [أحمد: ١٩٣٩٩، ومسلم: ٢٥٦٢].

■ تَابِعُهُ جَرِيرٌ [٥٢٩٧]، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ [١٩٥٨]، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ.

١٩٤٢- حَدَّثَنَا مَسْدُودٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَشْرُدُ الصُّومَ <sup>(١)</sup>. [١٩٤٣] [أحمد: ٢٥٦٠٧، ومسلم: ٢٦٢٦].

١٩٤٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَأَصُومُ فِي السَّفَرِ؟ وَكَانَ كَثِيرَ الصِّيَامِ- فَقَالَ: «إِنْ شِئْتَ فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ فَافْطِرْ». [١٩٤٢] [أحمد: ٢٤١٩٦، ومسلم: ٢٦٢٥].

٣٤ - بَابُ: إِذَا صَامَ أَيَّامًا مِنْ رَمَضَانَ ثُمَّ سَافَرَ

١٩٤٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ فِي رَمَضَانَ، فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ الْكُدَيْدَ أَفْطَرَ، فَافْطَرَ النَّاسُ. [١٩٤٨، ٢٩٥٣، ٤٢٧٥، ٤٢٧٦، ٤٢٧٧، ٤٢٧٨، ٤٢٧٩] [أحمد: ١٨٩٢، ومسلم: ٢٦٠٤].

قال أبو عبد الله: وَالْكُدَيْدُ مَاءٌ بَيْنَ عُشْفَانَ وَقُدَيْدٍ <sup>(٢)</sup>.

### ٣٥ - [بَابُ] <sup>(٣)</sup>

١٩٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ أَنَّ

(١) أي: أصوم متابعاً.

(٢) الكدَيْد: عين جارية على بُعْدِ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ مَيْلًا مِنْ مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ، أَيْ نَحْوَ (٩٠ كم) عَلَى طَرِيقِ الْمَدِينَةِ.

وَعُشْفَانُ: مَوْضِعٌ عَلَى بُعْدِ مَرَحِلَتَيْنِ مِنْ مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ، أَيْ نَحْوَ (٨٠ كم).

وَقُدَيْدُ: وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْحِجَازِ التَّهَامِيَةِ، عَلَى بُعْدِ نَحْوِ (١٢٠ كم) مِنْ مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ عَلَى طَرِيقِ الْمَدِينَةِ.

(٣) فِي هَاشِمِ الْأَصْلِ: هَذَا الْبَابُ مِنْ غَيْرِ الْيُونَنِيَّةِ، وَهُوَ ثَابِتٌ بِغَيْرِ تَرْجُمَةٍ فِي أَصُولِ كَثِيرَةٍ. قَالَ الْحَافِظُ: وَسَقَطَ مِنْ رَوَايَةِ التَّنْفِيهِ.

(٥) فِي (س هـ): لِيَزَاهُ النَّاسَ.

(٤) فِي (س): إِلَى يَدَيْهِ.



وَأَفْطَرَ، فَمَنْ شَاءَ صَامَ وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ. [١٩٤٤] [أحمد: ٢٦٥٢، ومسلم: ٢٦٠٨].

### ٣٩ - بَابُ: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَ فِدْيَةَ﴾

[البقرة: ١٨٤]

■ قال ابنُ عمرَ (١)، وَسَلَّمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ [٤٥٠٧]: نَسَخَتْهَا: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَتْيَارٍ أُخَرُ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَيْتُمْ وَلَلَكُمْ تَكْوِينٌ﴾ [البقرة: ١٨٥].

■ وقال ابنُ نُعْمِرٍ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْثَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى: حَدَّثَنَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ: نَزَلَ رَمَضَانُ فَشَقَّ عَلَيْهِمْ، فَكَانَ مَنْ أَطْعَمَ كُلَّ يَوْمٍ مِسْكِينًا تَرَكَ الصَّوْمَ مِمَّنْ يُطِيقُهُ، وَرُخِّصَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ، فَنَسَخَتْهَا: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٤] فَأَمَرُوا بِالصَّوْمِ. [البهقي في السنن الكبرى: (٢٠٠/٤)].

١٩٤٩ - حَدَّثَنَا عِيَّاشُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَرَأَ: ﴿فِدْيَةُ طَعَامٍ مَسَاكِينَ﴾ (٢) [البقرة: ١٨٤] قَالَ: هِيَ مَنْسُوخَةٌ. [٤٥٠٦]

### ٤٠ - بَابُ: مَتَى يُقْضَى قِضَاءُ رَمَضَانَ؟

■ وقال ابنُ عباسٍ: لَا بَأْسَ أَنْ يُفَرَّقَ، لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَعِدَّةٌ مِنْ أَتْيَارٍ أُخَرُ﴾ [البقرة: ١٨٥]. [عبد الرزاق: ٧٦٦٥، والدارقطني: (١٩٢/٢)، والبيهقي في السنن الكبرى: (٢٥٨/٤)].

■ وقال سعيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ فِي صَوْمِ الْعَشْرِ (٣): لَا

يُضْلَحُ حَتَّى يَبْدَأَ بِرَمَضَانَ. [ابن أبي شيبة: (٢٢٥/٢) بنحوه]. ■ وقال إبراهيمُ: إِذَا قَرُطَ حَتَّى جَاءَ (٤) رَمَضَانُ (٥) أُخَرُ يَصُومُهُمَا [سعيد بن منصور كما في «التفليق»: (١٨٧/٣)], وَلَمْ يَرَّ عَلَيْهِ إِطْعَامًا.

■ وَتُذَكَّرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مُرْسَلًا [عبد الرزاق: ٧٦٢٠، والدارقطني: (١٩٧/٢)، والبيهقي في السنن الكبرى: (٢٥٣/٤)]. وابنُ عباسٍ [الدارقطني: (١٩٧/٢)، والبيهقي في السنن الكبرى: (٢٥٣/٤)] أَنَّهُ يُطْعِمُ. وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهُ تَعَالَى الْإِطْعَامَ، إِنَّمَا قَالَ: ﴿فَعِدَّةٌ مِنْ أَتْيَارٍ أُخَرُ﴾ [البقرة: ١٨٥].

١٩٥٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ: كَانَ يَكُونُ عَلَيَّ الصَّوْمُ مِنْ رَمَضَانَ، فَمَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَقْضِي إِلَّا فِي شَعْبَانَ. [أحمد: ٢٤٩٢٨، ومسلم: ٢٦٨٧].

قال يحيى (٦): الشُّغْلُ مِنَ النَّبِيِّ، أَوْ: بِالنَّبِيِّ ﷺ.

### ٤١ - بَابُ الْحَائِضِ تَتْرُكُ الصَّوْمَ وَالصَّلَاةَ

■ وقال أبو الزناد: إِنَّ السُّنَنَ وَوُجُوهَ الْحَقِّ لَتَأْتِي كَثِيرًا عَلَى خِلَافِ الرَّأْيِ، فَمَا يَجِدُ الْمُسْلِمُونَ بُدًّا مِنْ اتِّبَاعِهَا. مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْحَائِضَ تَقْضِي الصَّيَامَ وَلَا تَقْضِي الصَّلَاةَ [الخطيب البغدادي في «الفيح والمفتحة»: (٣٩٢/١)، (٣٩٣) مطولاً]. ١٩٥١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْزَمٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدٌ، عَنْ عِيَّاسٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تُصُمْ. فَذَلِكَ نَقْصَانُ بَيْنَهُمَا». [٣٠٤] [مسلم: ٢٤٣].

### ٤٢ - بَابُ مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صَوْمٌ

■ وقال الحسنُ: إِنَّ صَامَ عَنْهُ ثَلَاثُونَ رَجُلًا يَوْمًا وَاجِدَ جَارًا. [ابن حجر في «التفليق»: (١٨٩/٣)].

(١) ولفظه: «هي منسوخة» ولم يبين الناسخ، وأخرجه بلفظ التعليق ابن جرير في «تفسيره»: (١٣٦/٢).

(٢) في (س): يشكين. ورواية الأصل هي قراءة ابن عامر في رواية هشام عنه، وقرأ نافع وأبو جعفر وابن عامر في رواية ابن ذكوان عنه: «طعام مساكين» بالإضافة والجمع، وقرأ الباقر: «فِدْيَةُ طَعَامٍ مَسْكِينٍ».

(٣) يعني العشر الأوائل من ذي الحجة.

(٥) بتوئين رمضان لأنه نكرة.

(٦) أي الراوي المذكور بالسند المذكور إليه، فهو موصول. «الفتح»: (١٩١/٤).

■ • وَيُذَكِّرُ عَنْ أَبِي خَالِدٍ<sup>(٣)</sup>: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنِ الْحَكَمِ وَمُسْلِمِ الْبَطِينِ وَسَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَعَطَاءٍ وَمَجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَالَتْ امْرَأَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ أختي ماتت. [الترمذي: ٧١٦ - ولم يذكر الحكم - والنسائي في الكبرى: ٢٩١٤، وابن ماجه: ١٧٥٨، وابن حبان: ٣٥٣٠، وإسناده صحيح]<sup>(٤)</sup>.

■ وقال يحيى وأبو معاوية: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَالَتْ امْرَأَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ أُمِّي ماتت. [أحمد: ٢٠٠٥ و ١٩٧٠، وأبو داود: ٣٣١٠، وإسناده صحيح].

■ وقال عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَالَتْ امْرَأَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ أُمِّي ماتت وعليها صَوْمٌ نَذِرٍ. [مسلم: ٢٦٦٦].

■ وقال أبو حريز: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَالَتْ امْرَأَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: ماتت أُمِّي وعليها صَوْمٌ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا. [ابن خزيمة: ٢٠٥٣، والبيهقي في السنن الكبرى: (٢٥٦/٤)].

١٩٥٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ موسى بْنِ أَغِيثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ عمرو بن الحارث، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ حَدَّثَهُ عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ، صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ». [أحمد: ٢٤٤٠١، ومسلم: ٢٦٩٢].

■ تَابِعَهُ ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عمرو. [مسلم: ٢٦٩٢].

■ ورواه يحيى بن أيوب، عَنِ ابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ. [ابن خزيمة: ٢٠٥٢، والدارقطني: (١٩٤/٢)، والبيهقي في السنن الكبرى: (٢٥٥/٤)].

١٩٥٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ ابْنُ عمرو، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أُمِّي ماتت وعليها صَوْمٌ شَهْرٍ، أَفَأَقْضِيهِ عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: «فَلْيَنْ أَللهِ أَحَقُّ أَنْ يَقْضَى». قَالَ سُلَيْمَانُ<sup>(١)</sup>: فَقَالَ الْحَكَمُ وَسَلَمَةُ - وَنَحْنُ جَمِيعًا جُلُوسٌ حِينَ حَدَّثَ مُسْلِمٌ بِهِذَا الْحَدِيثِ<sup>(٢)</sup> - قَالَا: سَمِعْنَا مُجَاهِدًا يَذْكُرُ هَذَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. [أحمد: ٢٣٣٦، ومسلم: ٢٦٩٤].

(١) هو الأعمش، بالإسناد السابق.

(٢) حاصل هذا أن الأعمش سمع هذا الحديث من ثلاثة أنفس في مجلس واحد؛ من مسلم البطين أولاً عن سعيد بن جبیر، ثم من الحكم وسلمة عن مجاهد: «الفتح»: (١٩٥/٤).

(٣) قال الدارقطني: وخالفه جماعة منهم: شعبة، وزائدة، وعيسى بن يونس، وأبو معاوية، وابن نمير، وجريز، وعشر بن القاسم وغيرهم، ورواه عن الأعمش، عن مسلم، عن سعيد، عن ابن عباس. قال: ويؤيد زائدة في روايته من أين دخل الموقم على أبي خالد، فقال في آخر الحديث: فقال سلمة بن كهيل والحكم وكانا عند مسلم حين حدث بهذا: ونحن سمعناه من مجاهد عن ابن عباس. «الإلزامات والتبع» ص ٣٣٧. قال الحافظ ابن حجر: والاضطراب في إسناده هذا الحديث ومثله كبير جداً، والاضطراب موجب للضعف إذا تساوت وجوه الاضطراب، لكن اعتمد الشيخان رواية زائدة لحفظه، فرجحت على باقي الروايات، ولا يلحق الشيخين في ذكرهما لطريق أبي خالد لوم، لأن البخاري علقه بصيغة يشير إلى وهمه فيه، وأما مسلم فأخرجه مقتصرًا على إسناده دون سياق مثله، لكن للحديث علة أخرى لم يتعرض لها الدارقطني، وهي اختلافهم في سياق مثله، فمنهم من قال: إن السائل امرأة، ومنهم من قال: رجل، ومنهم من قال: إن السؤال وقع عن نذر، فمنهم من فسره بالصوم، ومنهم من فسره بالحب. والذي يظهر أنهما قصتان، ويؤيده أن السائلة في نذر الصوم خشعية كما في رواية أبي حريز المعلقة، والسائلة عن نذر الحج جُهينة كما تقدم في موضعه [عند الحديث: ١٨٥٢]... وأما الاختلاف في كون السائل رجلاً أو امرأة، والمسؤول عنه أختاً أو أمًّا، فلا يقدح في موضع الاستدلال من الحديث، لأن الغرض منه مشروعية الصوم أو الحج عن الميت، ولا اضطراب في ذلك. انظر «تغليق التعليق»: (١٩٣/٣)، وفتح الباري: (١٩٥/٤)، وهدي الساري ص ٣٥٩.

(٤) ووصله مسلم: ٢٦٩٥ من طريق أبي سعيد الأشج، عن أبي خالد، بهذا الإسناد ولم يسق المتن بل أحال به على رواية زائدة برقم: ٢٦٩٤، وهو معترض. لأن رواية زائدة فيها أن التي ماتت أم السائلة لا أختها. وانظر «الفتح»: (١٩٥/٤).

## ٤٣ - بَابُ: مَتَى يَجِلُّ فِطْرُ الصَّائِمِ؟

■ وَأَفْطَرَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُزَيْمِيُّ حِينَ غَابَ قُرْصُ الشَّمْسِ.

[ابن أبي شيبة: (٢٧٨/٣)].

١٩٥٤- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُروَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عَاصِمَ ابْنَ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَا هُنَا، وَأَذْبَرَ النَّهَارُ مِنْ هَا هُنَا، وَغَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ».

[أحمد: ٣٣٨، ومسلم: ٢٥٥٨].

١٩٥٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى ﷺ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ وَهُوَ صَائِمٌ، فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ قَالَ لِبَعْضِ الْقَوْمِ<sup>(١)</sup>: «يَا فُلَانُ، قُمْ فَاجِدْخَ<sup>(٢)</sup> لَنَا»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ أَمْسَيْتَ؟ قَالَ: «انْزِلْ فَاجِدْخَ لَنَا»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَلَوْ أَمْسَيْتَ؟ قَالَ: «انْزِلْ فَاجِدْخَ لَنَا»، قَالَ: إِنَّ عَلَيْكَ نَهَارًا، قَالَ: «انْزِلْ فَاجِدْخَ لَنَا». فَتَزَلَّ فَجِدْخَ لَهُمْ، فَشَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَا هُنَا فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ».

[١٩٤١] [أحمد: ١٩٣٩٥، ومسلم: ٢٥٦٠].

## ٤٤ - بَابُ: يُفْطَرُ بِمَا تَقَسَّرَ عَلَيْهِ، بِالْمَاءِ وَغَيْرِهِ

١٩٥٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا

الشَّيْبَانِيُّ<sup>(٣)</sup> قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى ﷺ قَالَ: سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ صَائِمٌ، فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ قَالَ<sup>(٤)</sup>: «انْزِلْ فَاجِدْخَ لَنَا»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ أَمْسَيْتَ؟ قَالَ: «انْزِلْ فَاجِدْخَ لَنَا»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عَلَيْكَ نَهَارًا، قَالَ: «انْزِلْ فَاجِدْخَ لَنَا»، فَتَزَلَّ فَجِدْخَ، ثُمَّ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ أَقْبَلَ مِنْ هَا هُنَا فَقَدْ أَفْطَرَ

الصَّائِمُ»، وَأَشَارَ بِإصْبَعِهِ قِبَلَ الْمَشْرِقِ. [١٩٤١] [أحمد: ١٩٣٩٥، ومسلم: ٢٥٦١].

## ٤٥ - بَابُ تَعْجِيلِ الْإِفْطَارِ

١٩٥٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ». [أحمد: ٢٢٨٥٩، ومسلم: ٢٥٥٤].

١٩٥٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى ﷺ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَصَامَ حَتَّى أَمْسَى، قَالَ لِرَجُلٍ<sup>(٥)</sup>: «انْزِلْ فَاجِدْخَ لِي»، قَالَ: لَوْ أَنْتَظَرْتُ حَتَّى تُمِيتَ، قَالَ: «انْزِلْ فَاجِدْخَ لِي، إِذَا رَأَيْتَ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَا هُنَا، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ». [١٩٤١] [أحمد مطولاً: ١٩٣٩٥، ومسلم: ٢٥٦٠].

## ٤٦ - بَابُ: إِذَا أَفْطَرَ

فِي رَمَضَانَ، ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ

١٩٥٩- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُروَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ، عَرَّ اسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ﷺ قَالَتْ: أَفْطَرْنَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ غَيْمٍ، ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ، قِيلَ لَهُمَا: فَأَمْرُوا بِالْقَضَاءِ؟ قَالَ: بَدْ<sup>(٦)</sup> مِنْ قَضَاءِ. [أحمد: ٢٦٩٢٧].

■ وَقَالَ مَعْمَرٌ: سَمِعْتُ هِشَامًا: لَا أَدْرِي أَقَضُوا أَمْ لَا [عبد بن حميد في «المتخب»: ١٥٧٤].

## ٤٧ - بَابُ صَوْمِ الصَّبِيَّانِ

■ وَقَالَ عُمَرُ ﷺ لِنَشْوَانَ<sup>(٧)</sup> فِي رَمَضَانَ: وَتِلْكَ وَصِيَانَتَا صِبَايَا، فَضَرَبَهُ. [البیهقي في «السنن الكبرى» (٣٢١/٨)].

(١) هو بلال كما في رواية أبي داود: ٢٣٥٢.

(٢) الجِدْخُ: هو خلط الشيء بغيره. والمراد هنا: خلط السويق بالماء وتحريكه حتى يستوي. والسويق: هو الناعم من دقيق الحنطة والشعير.

(٣) في (هـ س ط): سليمان الشيباني.

(٤) هو بلال كما في رواية أبي داود: ٢٣٥٢.

(٥) أي: قال لبلال، كما في رواية أبي داود: ٢٣٥٢.

(٦) في (هـ): لا بَدْ.

(٧) أي: سكران، وزناً ومعنى.

حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُوَاصِلُوا، فَإِيَّكُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُوَاصِلَ فَلْيُوَاصِلْ حَتَّى السَّحْرِ»، قَالُوا: فَإِنَّكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ، إِنِّي أَبِيتُ لِي مُطْعِمٌ يُطْعِمُنِي، وَمَسَاقِي يَسْقِينِي». [١٩٦٧] [أحمد: ١١٠٥٥].

١٩٦٤- حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدٌ قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوَاصِلِ رَحْمَةً لَهُمْ، فَقَالُوا: إِنَّكَ تُوَاصِلُ، قَالَ: «إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ، إِنِّي يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي». [أحمد: ٢٦٠٥٤، ومسلم: ٢٥٧٢].  
لم يذكر عثمان<sup>(٥)</sup>: رَحْمَةً لَهُمْ.

#### ٤٩ - بَابُ التَّنْكِيلِ لِمَنْ أَكْثَرَ الْوَاصِلِ

■ رواه أنس، عن النبي ﷺ. [٧٢٤١].

١٩٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوَاصِلِ فِي الصَّوْمِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: إِنَّكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «وَأَيُّكُمْ مِثْلِي؟ إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي». فَلَمَّا أَبَوْا أَنْ يَنْتَهَوْا عَنِ الْوَاصِلِ وَاصِلَ بِهِمْ يَوْمًا ثُمَّ يَوْمًا، ثُمَّ رَأَوْا الْهَيْلَالَ، فَقَالَ: «لَوْ تَأَخَّرَ لِرِدْئِكُمْ». كَالْتَّنْكِيلِ<sup>(٦)</sup> لَهُمْ حِينَ أَبَوْا أَنْ يَنْتَهَوْا. [١٩٦٦، ٦٨٥١، ٧٢٤٢، ٧٢٩٩] [أحمد: ٧٧٨٦، ومسلم: ٢٥٦٦].

١٩٦٠- حَدَّثَنَا مسددٌ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ ذَكَوَانَ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مَعْوُذٍ قَالَتْ: أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ عِدَّةَ عَاشُورَاءَ إِلَى قُرَى الْأَنْصَارِ: «مَنْ أَصْبَحَ مُفْطِرًا فَلْيَنْتَمِ بِقِيَّةِ يَوْمِهِ، وَمَنْ أَصْبَحَ صَائِمًا فَلْيَصُمْ». قَالَتْ: فَكُنَّا نَصُومُهُ بَعْدَ وَصْوَمِ صَبَائِنَا وَنَجْعَلُ لَهُمُ اللَّعْبَةَ مِنَ الْعِهْنِ. فَإِذَا بَكَى أَحَدُهُمْ عَلَى الطَّعَامِ أَعْطَيْنَاهُ ذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ<sup>(١)</sup>. [أحمد: ٢٧٠٢٥، ومسلم: ٢٦٦٩].

#### ٤٨ - بَابُ الْوَاصِلِ

##### وَمَنْ قَالَ: لَيْسَ فِي اللَّيْلِ صِيَامٌ

لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ أَتُوا إِلَيْنَا إِلَى آثِلٍ﴾ [البقرة: ١٨٧] وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ رَحْمَةً لَهُمْ وَإِبْقَاءَ عَلَيْهِمْ، وَمَا يُكْرَهُ مِنَ التَّمَقُّقِ<sup>(٢)</sup>.

١٩٦١- حَدَّثَنَا مسددٌ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُوَاصِلُوا»<sup>(٣)</sup>، قَالُوا: إِنَّكَ تُوَاصِلُ، قَالَ: «لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ، إِنِّي أَطْعَمُ وَأَسْقِي». أَوْ: «إِنِّي أَبِيتُ أُطْعَمُ وَأَسْقَى»<sup>(٤)</sup>. [٧٢٤١] [أحمد: ١٢٧٧٦، ومسلم مطولاً: ٢٥٧١].

١٩٦٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوَاصِلِ، قَالُوا: إِنَّكَ تُوَاصِلُ، قَالَ: «إِنِّي لَسْتُ بِمِثْلِكُمْ، إِنِّي أَطْعَمُ وَأَسْقِي». [١٩٢٢] [أحمد: ٦١٢٥، ومسلم: ٢٥٦٣].

١٩٦٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ:

(١) زاد في (ط) بعد هذا: قال [أي المصنف]: العِهْنُ: الصُّوفُ.

(٢) التَّمَقُّقُ: هو التَّشَدُّدُ فِي الْأُمُورِ، وَالْمَبَالِغَةُ فِي تَكْلِيفِ مَا لَمْ يَكُلِّفْ بِهِ، وَتَجَاوُزُ الْحُدُودِ، فِي قَوْلِهِ أَوْ فَعَلٍ.

(٣) الوَاصِلُ: هو صَوْمُ يَوْمَيْنِ فَصَاعِدًا مِنْ غَيْرِ أَكَلٍ وَشَرَبٍ بَيْنَهُمَا.

(٤) اخْتَلَفَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ: «أَطْعَمُ وَأَسْقَى» فَقِيلَ: هُوَ عَلَى حَقِيقَتِهِ، فَيُؤْتَى بِطَعَامٍ وَشَرَابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ كَرَامَةً لَهُ فِي لَيَالِي صِيَامِهِ، وَوُذِّقَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَكُنْ مُوَاصِلًا، وَالْجَهْمُورُ عَلَى أَنَّهُ مُجَازٌ عَنْ لَازِمِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، وَهُوَ الْقُوَّةُ، فَكَانَ قَالَ: يُعْطِي قُوَّةَ الْأَكْلِ وَالشَّرَابِ، أَوْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَخْلُقُ فِيهِ مِنَ الشَّيْءِ الرَّيِّ مَا يَغْنِيهِ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، فَلَا يَحْسُ بِجُوعٍ وَلَا عَطَشٍ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَوَّلِ أَنَّهُ عَلَى الْأَوَّلِ يُعْطَى الْقُوَّةُ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ وَرِئِي، بَلْ مَعَ الْجُوعِ وَالظَّمَا، وَعَلَى الثَّانِي يُعْطَى الْقُوَّةُ مَعَ الشَّيْءِ وَالرَّيِّ، وَرُجِّعَ الْأَوَّلُ، فَإِنَّ الثَّانِي يَنَافِي حَالَ الصَّائِمِ، وَيُفَوِّتُ الْمَقْصُودَ مِنَ الصَّوْمِ وَالْوَاصِلِ، لِأَنَّ الْجُوعَ هُوَ رُوحُ هَذِهِ الْعِبَادَةِ بِخُصُوصِهَا. انظر «الفتح»: (٤/٢٠٧-٢٠٨).

(٥) في (ط): قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: لَمْ يَذْكُرْ عِثْمَانُ...

(٦) أي: عَقُوبَةُ لَهُمْ.

النبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ سَلْمَانٌ». [٦١٣٩].

### ٥٢ - بَابُ صَوْمِ شَعْبَانَ

١٩٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ: لَا يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: لَا يَصُومُ، فَمَا (٣) رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ إِلَّا رَمَضَانَ، وَمَا رَأَيْتُهُ أَكْثَرَ صِيَاماً مِنْهُ فِي شَعْبَانَ. [١٩٧٠، ٦٤٦٥] [أحمد: ٢٤٧٥٧، مسلم: ٢٧٧٢].

١٩٧٠- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ قُضَالَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْهُ قَالَتْ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ شَهْرًا أَكْثَرَ مِنْ شَعْبَانَ، فَإِنَّهُ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ (٤)، وَكَانَ يَقُولُ: «خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا». وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ (٥) مَا دُوِّمَ عَلَيْهِ وَإِنْ قُلْتُ. وَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً دَاوَمَ عَلَيْهَا. [١٩٦٩] [أحمد: ٢٤٩٦٧، مسلم: ٢٧٧٣].

٥٣- بَابُ مَا يُذَكَّرُ مِنْ صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ وَإِفْطَارِهِ. ١٩٧١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ، عَنْ سَعِيدٍ (٦)، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَا صَامَ النَّبِيُّ ﷺ شَهْرًا كَامِلًا قَطُّ غَيْرَ رَمَضَانَ، وَيَصُومُ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ: لَا وَاللَّهِ لَا يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ: لَا وَاللَّهِ لَا يَصُومُ. [أحمد: ٢٤٥٠، مسلم: ٢٧٧٤].

١٩٧٢- حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُفْطِرُ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى نَنْظُرَ أَنْ لَا يَصُومَ مِنْهُ، وَيَصُومُ حَتَّى نَنْظُرَ أَنْ لَا يُفْطِرَ مِنْهُ شَيْئًا، وَكَانَ لَا

١٩٦٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى (١): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ مَتَّامٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالْوَصَالَ» مَرَّتَيْنِ. قِيلَ: إِنَّكَ تُوَصِّلُ. قَالَ: «إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِ، فَاكْلَفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ». [١٩٦٥] [أحمد: ٨١٨١، مسلم: ٢٥٦٧].

### ٥٠ - بَابُ الْوَصَالِ إِلَى السَّحَرِ

١٩٦٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُوَصِّلُوا، فَإِيَّاكُمْ أَرَادَ أَنْ يُوَصِّلَ فَلْيُوَصِّلْ حَتَّى السَّحَرِ، قَالُوا: فَإِنَّكَ تُوَصِّلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ، إِنِّي أَبِيتُ لِي مُطْعِمٌ يُطْعِمُنِي وَسَاقٍ يَسْقِينِي». [١٩٦٣] [أحمد: ١١٠٥٥].

### ٥١ - بَابُ مَنْ اقْتَسَمَ عَلَى أَخِيهِ لِيُفْطِرَ فِي التَّطَوُّعِ، وَلَمْ يَزَ عَلَيْهِ قِضَاءٌ إِذَا كَانَ أَوْفَقَ لَهُ

١٩٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، فَرَارَ سَلْمَانُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَدِّلَةً (٢)، فَقَالَ لَهَا: مَا شَأْنُكِ؟ قَالَتْ: أَخَوْتُكَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا. فَجَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا، فَقَالَ: كُلْ، قَالَ: فَإِنِّي صَائِمٌ، قَالَ: مَا أَنَا بِأَكْلٍ حَتَّى تَأْكُلَ. قَالَ: فَأَكُلْ. فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَقُومُ، قَالَ: نَمْ، فَنَامَ. ثُمَّ ذَهَبَ يَقُومُ، فَقَالَ: نَمْ. فَلَمَّا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ قَالَ سَلْمَانُ: قُمْ الْآنَ، فَصَلَِّا. فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلَا هَلْكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَأَغِطْ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ. فَأَتَى

(١) لأبي ذر - كما في «الفتح»: (٢٠٦/٤) - يحيى بن موسى.

(٢) أي: لابس ثياب اللبلة، وهي المهنة - وزناً ومعنى - والمراد أنها تاركة للثياب الزينة - ووقع في (ها) مُتَبَدِّلَةً. وهو بمعنى «متبدلة».

(٣) في (هـ) س (ط): وما.

(٤) أي: معظمة، جمعاً بين الحديث السابق، وقد نقل الترمذي عن ابن المبارك أنه قال: جاز في كلام العرب إذا صام أكثر الشهر أن يقول:

صام الشهر كله، ويقال: قام فلان ليلة أجمع، ولعله قد تمشى واشتغل ببعض أمره. «جامع الترمذي» بإثر الحديث: ٧٣٧.

(٥) في (س): إلى الله.

(٦) في (ط): سعيد بن جبير.

تَشَاءُ تَرَاهُ مِنَ اللَّيْلِ مُصَلِّياً إِلَّا رَأَيْتَهُ، وَلَا نَائِماً إِلَّا رَأَيْتَهُ. [١١٤١] [أحمد: ١٢٠١٢، ومسلم بنحوه مختصراً: ٢٧٧٢٨].

■ وقال سليمان، عن حميد أنه سأل أنساً في الصَّوْمِ. [١٩٧٣]، وسليمان هو أبو خالد الأحمر.

١٩٧٣- حدثني محمد<sup>(١)</sup>: أخبرنا أبو خالد الأحمر:

أخبرنا حميد قال: سألت أنساً رضي الله عنه عن صِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ فقال: مَا كُنْتُ أَحِبُّ أَنْ أَرَاهُ مِنَ الشَّهْرِ صَائِماً إِلَّا رَأَيْتَهُ، وَلَا مُفْطِراً إِلَّا رَأَيْتَهُ، وَلَا مِنْ اللَّيْلِ قَائِماً إِلَّا رَأَيْتَهُ، وَلَا نَائِماً إِلَّا رَأَيْتَهُ، وَلَا مَسِنْتَ خَزْءٍ<sup>(٢)</sup> وَلَا خَرِيرَةَ الْيَنْ مِنْ

كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا شَمِئَتْ مِسْكَةً وَلَا غَبِيرَةً<sup>(٣)</sup> أَطْيَبَ رَائِحَةً مِنْ رَائِحَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [١١٤١] [أحمد:

١٢٠١٢ و ١٢٠٤٨، ومسلم بنحوه: ٢٧٢٨ و ٦٠٥٣].

#### ٥٤ - بَابُ حَقِّ الضَّيْفِ فِي الصَّوْمِ<sup>(٤)</sup>

١٩٧٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، يَعْنِي: «إِنَّ لَزُورِكَ<sup>(٥)</sup> عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنْ لَزُوجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا». فَقُلْتُ: وَمَا صَوْمُ دَاوُدَ؟ قَالَ: «نِصْفُ الدَّهْرِ». [١١٣١] [أحمد: ٦٨٦٧، ومسلم: ٢٧٣٠ مطولاً].

#### ٥٥ - بَابُ حَقِّ الْجِسْمِ فِي الصَّوْمِ

١٩٧٥- حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ<sup>(٦)</sup>: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ابْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَلَمْ أُخْبِرْ أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ؟» فَقُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «فَلَا تَفْعَلْ، صُمْ وَأَفْطِرْ، وَقُمْ وَنَمْ، فَإِنَّ لَجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنْ لَعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنْ

لَزُوجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنْ لَزُورِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنْ بَحْسَبِكَ أَنْ تَصُومَ كُلَّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرًا أَمْثَالِهَا، فَإِنَّ ذَلِكَ صِيَامُ الدَّهْرِ كُلِّهِ». فَتَشَدَّدْتُ فَتَشَدَّدْتُ عَلَيَّ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً، قَالَ: «فَصُمْ صِيَامَ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا تَزِدْ عَلَيْهِ». قُلْتُ: وَمَا كَانَ صِيَامُ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قَالَ: «نِصْفُ الدَّهْرِ». فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ بَعْدَ مَا كَبُرَ: يَا لَيْتَنِي قَبِلْتُ رُحْصَةً النَّبِيِّ ﷺ. [١١٣١] [أحمد: ٦٨٦٧، ومسلم: ٢٧٣١].

#### ٥٦ - بَابُ صَوْمِ الدَّهْرِ

١٩٧٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ: أَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِي أَقُولُ: وَاللَّهِ لَأَصُومَنَّ النَّهَارَ وَلَأَقُومَنَّ اللَّيْلَ مَا عَشْتُ، فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ قُلْتَهُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي. قَالَ: «فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ، فَصُمْ وَأَفْطِرْ، وَقُمْ وَنَمْ، وَصُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَذَلِكَ مِثْلُ صِيَامِ الدَّهْرِ». قُلْتُ: إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: «فَصُمْ يَوْماً وَأَفْطِرْ يَوْماً». قُلْتُ: إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: «فَصُمْ يَوْماً وَأَفْطِرْ يَوْماً، فَذَلِكَ صِيَامُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ أَفْضَلُ الصِّيَامِ». فَقُلْتُ: إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ». [١١٣١] [أحمد: ٦٧٦٠، ومسلم: ٢٧٢٩].

#### ٥٧ - بَابُ حَقِّ الْأَهْلِ فِي الصَّوْمِ

■ رواه أبو جُحَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [١٩٦٨].

١٩٧٧- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ: سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي الْعَبَّاسِ الشَّاعِرَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رضي الله عنه بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ أَنِّي أَسْرُدُ الصَّوْمَ، وَأَصْلِي اللَّيْلَ، فَلَمَّا أَرْسَلَ إِلَيَّ، وَإِنَّا

(٢) الْخَزْءُ: هُوَ مَا تُسَجُّ مِنْ صَوْفٍ وَحَرِيرٍ، أَوْ مِنْ حَرِيرٍ فَقَطْ.

(١) فِي (هـ): هُوَ ابْنُ سَلَامٍ.

(٣) الْمِسْكَةُ: مَا يُنَمَّسُ بِهِ. وَالْعَبِيرَةُ - وَفِي (س): غَبِيرَةٌ - هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْعَبِيرِ الْمَعْرُوفِ.

(٤) أَيِ: فِي صَوْمِ الْمُضَيَّفِ.

(٥) أَيِ: لَضَيْفِكَ.

(٦) فِي (ط): مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ.

لَقِيْتُهُ، فَقَالَ: «الْم أَحْبَزَ أَنْكَ تَصُومُ وَلَا تُفْطِرُ، وَتَصَلِّي؟» فَصُمُّ وَأَفْطِرُ، وَتُمْ وَتَمْ، فَإِنْ لَمِيتُكَ<sup>(٢)</sup> عَلَيْكَ حَظًّا، وَإِنْ لَفَيْتُكَ وَاهِلَكَ عَلَيْكَ حَظًّا. قَالَ: إِنِّي لَأَقْوَى لَذَلِكَ. قَالَ: «فَصُمُّ صِيَامَ دَاوُدَ ﷺ». قَالَ: وَكَيْفَ؟ قَالَ: «كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا، وَلَا يَفْرُ إِذَا لَاقَى». قَالَ: مَنْ لِي بِهِذِهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ - قَالَ عَطَاءُ<sup>(٣)</sup>: لَا أَدْرِي كَيْفَ ذَكَرَ صِيَامَ الْأَبْدِ<sup>(٤)</sup> - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا صَامَ مِنْ صَامِ الْأَبْدِ» مَرَّتَيْنِ. [١١٣١] [أحمد: ٦٧٦٦، ومسلم: ٢٧٣٦].

١٩٨٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ<sup>(٥)</sup> الْوَاسِطِيُّ: حَدَّثَنَا خَالِدُ<sup>(٨)</sup>، عَنْ خَالِدِ<sup>(٩)</sup>، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْمَلِيحِ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِيكَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَحَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ لَهُ صَوْمِي، فَدَخَلَ عَلَيَّ، فَأَلْقَيْتُ لَهُ وَسَادَةً مِنْ أَدَمَ<sup>(١٠)</sup>، حَشَوْهَا لَيْفَ<sup>(١١)</sup>، فَجَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ وَصَارَتْ الْوَسَادَةُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَقَالَ: «أَمَا يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ؟» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ<sup>(١٢)</sup>! قَالَ: «خَمْسًا». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «سَبْعًا». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «تِسْعًا». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «إِحْدَى عَشْرَةَ». ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا صَوْمَ فَوْقَ صَوْمِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، شَطْرُ<sup>(١٣)</sup> الدَّهْرِ، صُمَّ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا». [١١٣١] [أحمد: ٦٤٧٧ بنحوه مطولاً، ومسلم: ٢٧٤١].

#### ٦٠- بَابُ صِيَامِ أَيَّامِ الْبَيْضِ:

ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَارْبِعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ  
١٩٨١- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَثْمَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ

لَقِيْتُهُ، فَقَالَ: «الْم أَحْبَزَ أَنْكَ تَصُومُ وَلَا تُفْطِرُ، وَتَصَلِّي؟» فَصُمُّ وَأَفْطِرُ، وَتُمْ وَتَمْ، فَإِنْ لَمِيتُكَ<sup>(٢)</sup> عَلَيْكَ حَظًّا، وَإِنْ لَفَيْتُكَ وَاهِلَكَ عَلَيْكَ حَظًّا. قَالَ: إِنِّي لَأَقْوَى لَذَلِكَ. قَالَ: «فَصُمُّ صِيَامَ دَاوُدَ ﷺ». قَالَ: وَكَيْفَ؟ قَالَ: «كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا، وَلَا يَفْرُ إِذَا لَاقَى». قَالَ: مَنْ لِي بِهِذِهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ - قَالَ عَطَاءُ<sup>(٣)</sup>: لَا أَدْرِي كَيْفَ ذَكَرَ صِيَامَ الْأَبْدِ<sup>(٤)</sup> - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا صَامَ مِنْ صَامِ الْأَبْدِ» مَرَّتَيْنِ. [١١٣١] [أحمد: ٦٨٧٤، ومسلم: ٢٧٣٤].

#### ٥٨- بَابُ صَوْمِ يَوْمٍ وَإِفْطَارِ يَوْمٍ

١٩٧٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُؤَيَّرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صُمَّ مِنْ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ»، قَالَ: أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، فَمَا زَالَ حَتَّى قَالَ: «صُمَّ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا»، فَقَالَ: «اقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ»، قَالَ: إِنِّي أَطِيقُ أَكْثَرَ، فَمَا زَالَ حَتَّى قَالَ: «فِي ثَلَاثٍ». [١١٣١] [أحمد: ٦٨٦٣].

#### ٥٩- بَابُ صَوْمِ دَاوُدَ ﷺ

١٩٧٩- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ الْمَكِّيَّ - وَكَانَ شَاعِرًا، وَكَانَ لَا يُتَّهَمُ فِي حَدِيثِهِ - قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بنِ الْعَاصِ ﷺ قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّكَ لَتَصُومُ الدَّهْرَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ»، فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «إِنَّكَ إِذَا

(١) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: فِي بَعْضِ النُّسخِ الْمُعْتَمَدَةِ هُنَا زِيَادَةٌ: وَلَا تَنَامُ. أ.هـ. وَفِي رِوَايَةِ أَحْمَدَ وَمُسْلِمَ: وَتَصَلِّي اللَّيْلَ.

(٢) وَقَعَ لَغِيْرُ الشَّرْحِ فِي الْكُشْمِينِيِّ: لَمِيتُكَ، بِالشَّيْءِ.

(٣) أَي: أَنَّ عَطَاءَ لَمْ يَحْفَظْ كَيْفَ جَاءَ ذِكْرُ صِيَامِ الْأَبْدِ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ، إِلَّا أَنَّهُ حَفِظَ أَنَّ فِيهَا أَنَّهُ ﷺ قَالَ: «لَا صَامَ مِنْ صَامِ الْأَبْدِ». «الْفَتْحُ»

(٤) (٢٢٢/٢٢١).

(٥) أَي: غَارَتْ وَدَخَلَتْ فِي مَوْضِعِهَا، وَمِنْهُ الْهَجُومُ عَلَى الْقَوْمِ: الدَّخُولُ عَلَيْهِمْ.

(٦) أَي: تَمَبَّتْ وَكَلَّتْ، وَفِي (ط س): نَهَنَتْ، وَجَعَلَهَا فِي «الْفَتْحِ»: نَهَنَتْ، بِتَقْدِيمِ التَّاءِ عَلَى الْهَاءِ، وَقَالَ: كَانَ التَّاءُ أَبْدَلَتْ مِنَ الْهَاءِ، فَإِنَّهَا تُبْنَذُ مِنْهَا كَثِيرًا. أ.هـ. وَفِي (هـ): نَهَكَتْ، أَي: هَزَلَتْ وَضَعَتْ.

(٧) فِي (هـ ط): إِسْحَاقُ بْنُ شَاهِينَ.

(٨) فِي (هـ س): خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

(٩) فِي (هـ س ط): خَالِدُ الْحَدَّاءِ.

(١٠) جَمْعُ أَدَمٍ، وَهُوَ الْجِلْدُ الْمَلْبُوعُ.

(١١) اللَّيْفُ: قَشْرُ النَّخْلِ.

(١٢) بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ، فَالرَّفْعُ خَيْرٌ مَبْتَدَأً مَحْذُوفٌ، أَي: هُوَ شَطْرُ، وَالنَّصْبُ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ فَعَلَ مَقْدَرٌ، أَي: هَاكَ أَوْ خُذْ وَنَحْوَ ذَلِكَ، وَالْجَرُّ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ: صَوْمِ دَاوُدَ.

أَكْثَرَ الْأَنْصَارِ مَالاً. وَحَدَّثَنِي ابْنَتِي أَمِينَةُ أَنَّهُ دُفِنَ لِصُلَيْبٍ مَقْدَمٌ<sup>(٢)</sup> حَجَّاجِ الْبَصْرَةِ بِضَعٍ وَعِشْرُونَ وَمِثَّةً.

١٩٨٢ م - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى<sup>(٣)</sup> قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ سَمِعَ أَنَسًا رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ<sup>(٤)</sup>. [٦٣٤٤، ٦٣٧٨، ٦٣٨٠] [أحمد: ١٢٠٥٣، ومسلم بنحوه مختصراً: ٦٣٧٦].

## ٦٢ - بَابُ الصَّوْمِ آخِرُ<sup>(٥)</sup> الشَّهْرِ

١٩٨٣ - حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ، عَنْ غِيلَانَ. وَحَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ: حَدَّثَنَا غِيلَانُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ مَطْرُفٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ سَأَلَهُ - أَوْ: سَأَلَ رَجُلًا وَعِمْرَانُ يَسْمَعُ - فَقَالَ: «يَا أَبَا فَلَانٍ، أَمَا صُمْتَ سَرَرََ هَذَا الشَّهْرَ<sup>(٦)</sup>؟» - قَالَ: أَظُنُّهُ قَالَ: يَعْنِي رَمَضَانَ<sup>(٧)</sup> - قَالَ الرَّجُلُ: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «فَإِذَا

قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بَلَاثٍ: صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَزَكَاةُ الصُّحَى، وَأَنْ أُوتِيَ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ. [١١٧٨] [أحمد: ٩٩١٦، ومسلم: ١٦٧٢].

## ٦١ - بَابُ مَنْ زَارَ قَوْمًا فَلَمْ يُفْطِرْ عَنْدهُمْ

١٩٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدٌ - هُوَ ابْنُ الْحَارِثِ -: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أُمِّ سُلَيْمٍ، فَأَتَتْهُ بِتَمْرٍ وَسَمْنٍ، قَالَ: «إِجِيدُوا سَمَنَكُمْ فِي سِقَاتِهِ وَتَمَرَكُمْ فِي وَهَائِهِ، فَإِنِّي صَائِمٌ». ثُمَّ قَامَ إِلَى نَاحِيَةِ مِنَ الْبَيْتِ فَصَلَّى غَيْرَ الْمَكْتُوبَةِ، قَدَعَا لَأُمِّ سُلَيْمٍ وَأَهْلِ بَيْتِهَا. فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي خَوْصَةً<sup>(١)</sup>، قَالَ: «مَا هِيَ؟» قَالَتْ: خَادِمُكَ أَنَسٌ. فَمَا تَرَكَ خَيْرَ آخِرَةٍ وَلَا دُنْيَا إِلَّا دَعَا لِي بِهِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ مَالًا وَلَوْلَدًا، وَبَارِكْ لَهُ». فَإِنِّي لَجِنٌ

(١) خويصة: بتشديد الصاد وتخفيفها، تصغير خاصة، وهو مما اغتر فيه التفاه الساكنتين. وصغرته ليصغر سنة يومئذ، ومعناه الذي يختص بخدمتك. انظر «الفتح»: (٢٢٨/٤)، و«عمدة القاري»: (٩٩/١١).

(٢) بالنصب على نزع الخافض، أي: من أول ما مات لي من الأولاد إلى أن قلمها الحجاج. وكان قدوم الحجاج البصرة سنة خمس وسبعين، وغمر أنس حينئذ ثياب وثمانون سنة، وقد عاش أنس بعد ذلك إلى سنة ثلاث - ويقال: اثنين - ويقال: إحدى - وتسعين، وقد قارب المئة. «الفتح»: (٢٢٩/٤).

(٣) في (ه ط): يحيى بن أيوب.

(٤) فائدة ذكر هذه الطريق بيان سماع حميد لهذا الحديث من أنس، لما اشتهر من أن حميداً كان ربما دلس عن أنس. «الفتح»: (٢٣٠/٤).

(٥) في (ه س ط): من آخر.

(٦) اختلف في تفسير سَرَرََ الشهر، والمشهور أنه آخر الشهر، وهو قول الجمهور من أهل اللغة والغريب والحديث، وسُمِّيَ بذلك لاستمرار القمر فيها، وهي ليلة ثمان وعشرين وتسع وعشرين وثلاثين، يعني استارته، وهو موافق لما ترجم البخاري له هنا، واستشكل بقوله ﷺ في حديث أبي هريرة السابق برقم: ١٩١٤: «لَا يَتَقَدَّمَنَّ أَحَدُكُمْ رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ يَوْمَهُ، فَلْيَصُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ». وأجيب بأن الرجل كان معتاداً لصيام سَرَرََ الشهر، أو كان قد نذر، فلذلك أمره بقضائه.

وقالت طائفة: سَرَرََ الشهر أوله، وبه قال الأوزاعي وغيره، وأجيب بأنه لا يصح في اللغة، لأن أول الشهر يشتهر فيه الهلال ويُرَى، وقد أنكر العلماء - ومنهم الخطابي - قول الأوزاعي هذا.

وقيل: سَرَرََ الشهر وسطه، ورجحه بعضهم، ووجهه بأن السَّرَرََ جمع سُرَّةٍ، وسُرَّةُ الشيء وسطه، وأُيدَ بما ورد من استحباب صوم أيام البيض، وفي رواية مسلم: ٢٧٤٥: «أَصُمْتَ مِنْ سُرَّةِ هَذَا الشَّهْرِ؟» وفُسرَ بالأيام البيض.

وأجيب بأن الأظهر أنه آخر الشهر كما قال الأكثر، لقوله: «فَإِذَا أَفْطَرْتَ قَصِّمْ يَوْمَيْنِ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ» والمشار إليه شعبان - كما سيأتي في التعليق التالي - ولو كان السَّرَرََ أوله أو وسطه، لم يفتنه. انظر «الفتح»: (٢٣١/٤)، و«إرشاد الساري»: (٤١٣/٣).

(٧) قال الحافظ ابن حجر: هذا الظن من أبي النعمان، لتصريح البخاري في آخره بأن ذلك لم يقع في رواية الصلت، وكان ذلك وقع من أبي النعمان لما حدث به البخاري، وألا فقد رواه الجوزقي من طريق أحمد بن يوسف السلمي عن أبي النعمان بلون ذلك، وهو الصواب. ونقل الحميدي عن البخاري أنه قال: إن شعبان أصح، وقيل: إن ذلك ثابت في بعض روايات الصحيح، وقال الخطابي: ذكر رمضان هنا وهم، لأن رمضان يتعين صوم جميعه، وكذا قال الداودي وابن الجوزي، ورواه مسلم أيضاً [٢٧٥٣] من طريق ابن أخي مطرف من مطرف بلفظ: «هل صمت من سَرَرََ هذا الشهر شيئاً؟» يعني شعبان. «الفتح»: (٢٣٠ - ٢٣١).



## ٦٤ - بَابُ: هَلْ يَخْصُ شَيْئاً مِنَ الْأَيَّامِ؟

١٩٨٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ: قُلْتُ لِعائِشَةَ ؓ: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْتَصُّ مِنَ الْأَيَّامِ شَيْئاً؟ قَالَتْ: لَا، كَانَ عَمَلُهُ دِيَمَةً<sup>(٤)</sup>، وَأَيْكُم يُطِيقُ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُطِيقُ؟ [٦٤٦٦] [أحمد: ٢٤٢٨٢، ومسلم: ١٨٢٩].

## ٦٥ - بَابُ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ

١٩٨٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ مَالِكٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمٌ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَيْرٌ مَوْلَى أُمِّ الْفَضْلِ أَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ حَدَّثَتْهُ (ح). وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ أَنَّ نَاساً تَمَارَوْا عِنْدَهَا يَوْمَ عَرَفَةَ فِي صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ صَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَيْسَ بِصَائِمٍ. فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ بِقَدَحٍ لَبَنٍ وَهُوَ واقِفٌ عَلَى بَعِيرِهِ فَشَرِبَهُ. [١٦٥٨] [أحمد: ٢٦٨٨١، ومسلم: ٢٦٣٢].

١٩٨٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ - أَوْ قُرَيْءٌ عَلَيْهِ - قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ ؓ أَنَّ النَّاسَ شَكُّوا فِي صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ بِحِلَابٍ<sup>(٥)</sup> وَهُوَ واقِفٌ فِي الْمَوْقِفِ، فَشَرِبَ مِنْهُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ [مسلم: ٢٦٣٦].

## ٦٦ - بَابُ صَوْمِ يَوْمِ الْفِطْرِ

١٩٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ قَالَ: شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ ؓ فَقَالَ: هَذَا يَوْمَانِ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامِهِمَا: يَوْمُ فِطْرِكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ

أَفْطَرْتُمْ فَصُمْ يَوْمَيْنِ، لَمْ يَقُلِ الصَّلْتُ: أَظُنُّهُ يَعْنِي رَمَضَانَ. [أحمد: ١٩٩٤٧، ومسلم: ٢٧٤٥].

■ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَقَالَ ثَابِتٌ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عِمْرَانَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ سَرَّ شَعْبَانَ». [أحمد: ١٩٩٧٨، ومسلم: ٢٧٥١].

## ٦٣ - بَابُ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، فَإِذَا

أَصْبَحَ صَائِماً يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَعَلَيْهِ أَنْ يَفْطِرَ<sup>(١)</sup>

١٩٨٤- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرَ ؓ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ. [أحمد: ١٤١٥٤، ومسلم: ٢٦٨٢].

■ زَادَ غَيْرُ أَبِي عَاصِمٍ: أَنْ يَنْفَرِدَ بِصَوْمٍ<sup>(٢)</sup>. [النسائي في الكبرى: ٢٧٤٧].

١٩٨٥- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَصُومُنَّ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا يَوْماً قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ». [أحمد: ١٠٤٢٤، ومسلم: ٢٦٨٣].

١٩٨٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ ؓ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهِيَ صَائِمَةٌ، فَقَالَ: «أَصُمْتَ امْسِي؟» قَالَتْ: لَا. قَالَ: «تَرِيدِينَ أَنْ تَصُومِينَ»<sup>(٣)</sup> غَدَاً؟ قَالَتْ: لَا. قَالَ: «فَافْطِرِي». [أحمد: ٢٧٤٢٢].

■ وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ الْجَعْدِ سَمِعَ قَتَادَةَ: حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ أَنَّ جُوَيْرِيَةَ حَدَّثَتْهُ، فَأَمَرَهَا فَأَفْطَرَتْ. [ابن حجر في التلخيص: (٢٠٣-٢٠٢/٣)].

(١) زاد في (ط س): إذا لم يصم قبله ولا يريد أن يصوم بعده.

(٢) قوله: «تصومين» بإثبات النون على إهمال «أن» الناصبة، وهو قليل، وبعضهم ينقل أنها لغة لبعض العرب. ووقع في (ط ه س): «تصومي» صر

إعمال «أن» وهو المشهور.

(٤) أي: يدوم عليه ولا يقطعه.

(٥) هو الإناء الذي يحلب فيه، وتسمى أيضاً المخلب.

غَزْوَةً - قال: سَمِعْتُ أَرْبَعًا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَعَجَبَنِي، قَالَ: لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ مَسِيرَةَ يَوْمَيْنِ إِلَّا وَمَعَهَا زَوْجُهَا أَوْ ذُو مَحْرَمٍ، وَلَا صَوْمٌ فِي يَوْمَيْنِ: الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى، وَلَا صَلَاةٌ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَلَا بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ، وَلَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى، وَمَسْجِدِي هَذَا. [٥٨٦] [أحمد: ١١٢٩٤، ومسلم: ١٩٢٣ و ٢٦٧٣ و ٣٢٦٢].

#### ٦٨ - بَابُ صِيَامِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ

١٩٩٦ - وقال لي محمد بنُ المُنْتَنَى: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي: كَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَصُومُ أَيَّامَ مِنَى، وَكَانَ أَبُوهَا (٥) يَصُومُهَا.

١٩٩٧-١٩٩٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ. وَعَنْ سَالِمٍ (٦)، عَنْ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَا: لَمْ يُرَخَّصْ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ أَنْ يُصَمَّنَ إِلَّا لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْهَذْيَ.

١٩٩٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: الصِّيَامُ لِمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ إِلَى يَوْمِ عَرَفَةَ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ هَذْيًا وَلَمْ يُصَمَّ، صَامَ أَيَّامَ مِنَى. وَعَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ مِثْلَهُ. ■ تَابَعَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ. [الشافعي في مسنده: ٦٣٤، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى: (٢٩٨/٤)].

#### ٦٩ - بَابُ صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ

٢٠٠٠ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ:

وَالْيَوْمَ الْآخَرُ تَأْكُلُونَ فِيهِ مِنْ نُسُكِكُمْ (١). [٥٥٧١] [أحمد: ٢٨٢، ومسلم: ٢٦٧١].

١٩٩١ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهَبٌ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْفِطْرِ وَالنَّحْرِ، وَعَنِ الصَّوْمِ، وَأَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ (٢). [٣٦٧] [أحمد: ١١٩١٠، ومسلم مختصراً: ٢٦٧٤].

١٩٩٢ - وَعَنْ صَلَاةٍ بَعْدَ الصُّبْحِ وَالْعَصْرِ. [٥٨٦] [أحمد: ١١٩١٠، ومسلم: ١٩٢٣].

#### ٦٧ - بَابُ الصَّوْمِ يَوْمَ النَّحْرِ

١٩٩٣ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مَيْمَنَةَ (٣) قَالَ: سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: يُنْهَى عَنْ صِيَامَيْنِ وَيَبْعَثَيْنِ: الْفِطْرِ وَالنَّحْرِ، وَالْمَلَامَةِ وَالْمُنَابَذَةِ (٤). [٣٦٨] [أحمد مطولاً: ١٠٨٤٦، ومسلم: ٢٦٧٢ و ٣٨٠٥].

١٩٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ جَبْرِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: رَجُلٌ نَذَرَ أَنْ يَصُومَ يَوْمًا - قَالَ: أَظْنَهُ قَالَ الْاِثْنَيْنِ - فَوَافَقَ يَوْمَ عِيدٍ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: أَمَرَ اللَّهُ بِوَفَاءِ النَّذْرِ، وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ صَوْمِ هَذَا الْيَوْمِ. [٦٧٠٥، ٦٧٠٦] [أحمد: ٥٢٤٥، ومسلم: ٢٦٧٥].

١٩٩٥ - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ قَزْعَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَكَانَ غَزَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ

(١) زاد بعد هذا الحديث في (هـ س): قال أبو عبد الله: قال ابنُ عُيَيْنَةَ: مَنْ قَالَ: مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ فَقَدْ أَصَابَ، وَمَنْ قَالَ: مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَدْ أَصَابَ. اهـ. لأنه يحتمل أنهما اشتركا في ولاته، أو يحمل أحدهما على الحقيقة والآخر على المجاز، بملازمة أحدهما للخدمة أو للأخذ عنه. انظر «الفتح»: (٢٤٠/٤).

(٢) تقدم شرح الصماء والاحتباء في ثوب واحد عند الحديث: ٣٦٧.

(٣) بغير مد، وفي القسطلاني أنه ممدود.

(٤) الضمير لعائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وفاعل يصومها هو أبو بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ووقع في (س ط هـ): أبوه، بدل: أبوها، وعليه فالضمير لهشام بن عروة، وفاعل يصومها هو عروة.

(٦) هو من رواية الزهري عن سالم، فهو موصول. «الفتح»: (٢٤٣/٤).

شهاب، عن أبي موسى رضي الله عنه قال: كان يوم عاشوراء نَعُدُّهُ الْيَهُودُ عِيداً، قال النبي ﷺ: «فصوموه أنتم».

[٣٩٤٢] [أحمد: ١٩٦٦٩، ومسلم: ٢٦٦٠].

٢٠٠٦- حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قال: ما رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَحَرَّى صِيَامَ يَوْمٍ فَضَّلَهُ عَلَى غَيْرِهِ إِلَّا هَذَا الْيَوْمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَهَذَا الشَّهْرُ، يَعْنِي شَهْرَ رَمَضَانَ. [أحمد: ١٩٣٨، ومسلم: ٢٦٦٢].

٢٠٠٧- \* حَدَّثَنَا الْمُكَلِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ <sup>(١)</sup>، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رضي الله عنه قال: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ أَنْ: «أَذِّنَ فِي النَّاسِ أَنَّ مَنْ كَانَ أَكَلَ فَلْيَصُمْ بِقِيَّةِ يَوْمِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ فَلْيَصُمْ، فَإِنَّ الْيَوْمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ». [أحمد: ١٦٥٠٧، ومسلم: ٢٦٦٨].



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ٣١- [كتاب صلاة التراويح] <sup>(٢)</sup>

#### ١- بَابُ فَضْلِ مَنْ قَامَ رَمَضَانَ

٢٠٠٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قال: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِرَمَضَانَ: «مَنْ قَامَهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

[٣٥] [أحمد: ٧٧٨٧، ومسلم: ١٧٨٠].

٢٠٠٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ. عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

قال ابنُ شِهَابٍ: فَتَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْأَمْرُ عَلَى

«إِنْ شَاءَ صَامَ». [١٨٩٢] [أحمد: ٥٢٠٣، ومسلم: ٢٦٤٧] مطولاً.

٢٠٠١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قال: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ، فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ كَانَ مَنْ شَاءَ صَامَ وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ. [١٥٩٢] [أحمد: ٢٦١٠٧، ومسلم: ٢٦٤٠].

٢٠٠٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قالت: كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُهُ <sup>(١)</sup>، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ، فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ تَرَكَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَه. [١٥٩٢] [أحمد: ٢٤٠١١، ومسلم: ٢٦٣٧].

٢٠٠٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ معاويةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ رضي الله عنه يَوْمَ عَاشُورَاءَ عَامَ حَجٍّ، عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ، أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «هَذَا يَوْمُ عَاشُورَاءَ، وَلَمْ يُكْتَبْ عَلَيْكُمْ صِيَامُهُ، وَأَنَا صَائِمٌ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَصُمْ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُفْطِرْ». [أحمد: ١٦٨٦٨، ومسلم: ٢٦٥٤].

٢٠٠٤- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قال: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَرَأَى الْيَهُودَ تَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» قَالُوا: هَذَا يَوْمٌ صَالِحٌ، هَذَا يَوْمٌ نَجَّى اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عَدُوِّهِمْ، فَصَامَهُ مُوسَى، قَالَ: «فَأَنَا أَحَقُّ بِمُوسَى مِنْكُمْ»، فَصَامَهُ، وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ. [٤٧٣٧، ٤٦٨٠، ٣٩٤٣، ٣٣٩٧] [أحمد: ٢٦٤٤، ومسلم: ٢٦٥٨].

٢٠٠٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ أَبِي عُمَيْسٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ

(١) في (س ط): يصومه في الجاهلية. اهـ. وهذا يحتمل أن يكون بحكم الموافقة لهم عليه كالهج. وأما قریش فيحتمل أن تكون صامته بإخبار اليهود لها، لأنهم كانوا يسمعون منهم، لأنهم كانوا عندهم أهل علم، فصامه النبي ﷺ كذلك في الجاهلية، أي: بمكة. انظر «تفسير القرطبي»: (٩٤/٢).

(٢) ما بين معقوفين من (ش م س).

(٣) في (ه): يزيد بن أبي عبيد.

رسول الله ﷺ والأمر على ذلك. [٧٢٩] [أحمد: ٢٥٣٦٢، ومسلم: ١٧٨٤].

٢٠١٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ؟ فَقَالَتْ: مَا كَانَ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهَا (٤) عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسْلُ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطَوْلِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسْلُ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطَوْلِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُؤَيِّزَ؟ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، إِنَّ عَيْنَيَّ تَنَامَانِ، وَلَا يَنَامُ قَلْبِي». [١١٤٧] [أحمد: ٢٤٠٧٣، ومسلم: ١٧٢٣].



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ٣٢ - [كتاب فضل ليلة القدر]

#### ١ - بَابُ فَضْلِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ

وقول الله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ (١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ حَرِيرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ (٢) نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴿سَلَّمَ مِنْ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ [القدر].

■ قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: مَا كَانَ فِي الْقُرْآنِ: ﴿مَا أَدْرَاكَ﴾ [القدر: ٢] فَقَدْ أَعْلَمَهُ، وَمَا قَالَ: ﴿وَمَا يَدْرِيكَ﴾ [الاحزاب: ٦٣] فَإِنَّهُ لَمْ يُعْلِمَهُ. [ابن جرير في تفسيره: (٢٠٦/١٢)، وابن أبي حاتم في تفسيره: ١٧٧٩٨].

٢٠١٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَفِظْنَاهُ - وَإِنَّمَا حَفِظَ (٥) مِنَ الرَّهْرِيِّ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ

فَكَانَ، ثُمَّ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ، وَصَدْرًا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. [٣٥] [أحمد: ١٠٣٠٤، ومسلم: ١٧٧٩].

٢٠١٥- وَعَنْ ابْنِ شِهَابٍ (١)، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَيْلَةً فِي رَمَضَانَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَإِذَا النَّاسُ أَوْزَاعٌ مُتَفَرِّقُونَ يُصَلِّي الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ، وَيُصَلِّي الرَّجُلُ فَيُصَلِّي بِصَلَاتِهِ الرَّهْطَ (٢). فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي أَرَى لَوْ جُمِعَتْ هَؤُلَاءِ عَلَى قَارِيٍّ وَاحِدٍ لَكَانَ أَمْثَلًا. ثُمَّ عَزَمَ فَجَمَعَهُمْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ كَعْبٍ. ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ لَيْلَةً أُخْرَى وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ قَارِيَتِهِمْ، قَالَ عُمَرُ: نِعَمَ الْبِدْعَةُ هَذِهِ، وَالتِّي يَنَامُونَ عَنْهَا أَفْضَلُ مِنَ التِّي يَقُومُونَ - يُرِيدُ آخِرَ اللَّيْلِ - وَكَانَ النَّاسُ يَقُومُونَ أَوَّلَهُ.

٢٠١٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى، وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ. [٧٢٩] [أحمد: ٢٥٤٤٦، ومسلم: ١٧٨٣ مطولاً].

٢٠١٧- وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ لَيْلَةً مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ فَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ، وَصَلَّى رِجَالُ بِصَلَاتِهِ، فَأَضْبَحَ النَّاسُ فَتَحَدَّثُوا، فَاجْتَمَعَ أَكْثَرُ مِنْهُمْ، فَصَلُّوا مَعَهُ، فَأَضْبَحَ النَّاسُ فَتَحَدَّثُوا، فَكَثُرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ مِنَ اللَّيْلِ الثَّالِثَةِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى فَصَلُّوا بِصَلَاتِهِ، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ عَجَزَ (٣) الْمَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ، حَتَّى خَرَجَ لَصَلَاةِ الصُّبْحِ، فَلَمَّا قَضَى الْفَجْرَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَتَشَهَّدَ ثُمَّ قَالَ: «أَمَا بَعْدُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَخَفْ عَلَيَّ مَكَانُكُمْ، وَلَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْتَرَضَ عَلَيْكُمْ فَنَعْمِزُوا عَنْهَا». فَتَوَلَّيْتُ

(٢) الرَّهْطُ: مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ.

(١) مَوْصُولٌ بِالْإِسْنَادِ الْمَذْكُورِ. «الفتح»: (٢٥٢/٤).

(٣) أَي: امْتَلَأَ حَتَّى ضَاقَ عَنْهُمْ وَكَادَ لَا يَسْعُهُمْ.

(٤) أَي: مِنْ لَيَالِي غَيْرِهِ، وَوَقَعَ فِي (س) وَلَا فِي غَيْرِهِ. أَي: فِي غَيْرِ رَمَضَانَ.

(٥) فِي (ه): وَابْنُ جَعْفَرٍ.

جعفر: حَدَّثَنَا أَبُو سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ   أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ   قَالَ: «تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْوَتْرِ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ». [٢٠١٩، ٢٠٢٠] [أحمد: ٢٤٤٤٥، ومسلم: ٢٧٧٦].

٢٠١٨- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْرَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالْدَّرَاوَزِيُّ، عَنْ يَزِيدَ<sup>(٤)</sup>، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ  : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ   يُجَاوِرُ فِي رَمَضَانَ الْعَشَرَ الَّتِي فِي وَسْطِ الشَّهْرِ، فَإِذَا كَانَ حِينَ يُمِصِّي مِنْ عَشْرِينَ لَيْلَةً تَمْضِي وَيَسْتَقْبِلُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، رَجَعَ إِلَى مَسْكَنِهِ وَرَجَعَ مَنْ كَانَ يُجَاوِرُ مَعَهُ، وَأَنَّهُ أَقَامَ فِي شَهْرِ جَاوَرَ فِيهِ اللَّيْلَةَ الَّتِي كَانَ يَرْجِعُ فِيهَا، فَخَطَبَ النَّاسَ، فَأَمَرَهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: «كُنْتُ أَجَاوِرُ هَذِهِ الْعَشَرَ، ثُمَّ قَدْ بَدَّلَنِي أَنْ أَجَاوِرَ هَذِهِ الْعَشَرَ الْأَوَاخِرَ، فَمَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعِيَ فَلْيَبْتَثْ فِي مُعْتَكَفِهِ، وَقَدْ أُرِيتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ثُمَّ أُنْسِيَتْهَا، فَابْتَغُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، وَابْتَغُوهَا فِي كُلِّ وَتْرٍ، وَقَدْ رَأَيْتُنِي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ». فَاسْتَهَلَّتِ السَّمَاءُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَأَمْطَرَتْ، فَوَكَّفَ<sup>(٥)</sup> الْمَسْجِدُ فِي مُصَلَّى النَّبِيِّ   لَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، فَبُصِّرَتْ عَيْنِي نَظَرْتُ<sup>(٦)</sup> إِلَيْهِ أَنْصَرَفَ مِنَ الصُّبْحِ وَوَجْهُهُ مُمْتَلِئٌ طِينًا وَمَاءً. [٦٦٩] [أحمد: ١١١٨٦، ومسلم: ٢٧٧٠].

٢٠١٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ  ، عَنِ النَّبِيِّ   قَالَ: «الْتَمِسُوا<sup>(٧)</sup>...». [٢٠١٧] [أحمد: ٢٤٢٣٣، ومسلم: ٢٧٧٦].

٢٠٢٠- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُروَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ  

إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ. [٣٥] [أحمد: ٧٢٨٠، ومسلم: ١٧٨١].

■ تَابَعَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. [النعلمي في الزهريات، كما في «الفتح»: (٢٥٦/٤)].

٢- بَابُ التَّمَاسِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ  
٢٠١٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ   أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ   أَزْوَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْمَنَامِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  : «أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ<sup>(١)</sup> فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ، فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّبَهَا فَلْيَتَحَرَّهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ». [١١٥٨] [أحمد: ٤٤٩٩، ومسلم: ٢٧٦١].

٢٠١٦- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ - وَكَانَ لِي صَدِيقًا - فَقَالَ: اعْتَكَفْنَا مَعَ النَّبِيِّ   الْعَشَرَ الْأَوْسَطَ مِنْ رَمَضَانَ، فَخَرَجَ صَبِيحَةَ عِشْرِينَ فَخَطَبَنَا وَقَالَ: «إِنِّي أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ثُمَّ أُنْسِيَتْهَا - أَوْ: نُسِيَتْهَا - فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فِي الْوَتْرِ، وَإِنِّي رَأَيْتُ أَنِّي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ، فَمَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ   فَلْيَرْجِعْ». فَزَجَعْنَا، وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قَزَعَةً<sup>(٢)</sup>، فَجَاءَتْ سَحَابَةٌ فَمَطَرَتْ حَتَّى سَالَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ، وَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ   يَسْجُدُ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ، حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ الطِّينِ فِي جَبْهَتِهِ. [٦٦٩] [أحمد: ١١٥٨٠، ومسلم: ٢٧٧٢].

### ٣- بَابُ تَحَرِّيِ

#### لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْوَتْرِ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ

■ فِيهِ عِبَادَةٌ<sup>(٣)</sup>. [٤٩].

٢٠١٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ

(١) أي: توافقت.

(٢) في (هـ س): فيه عن عبادة.

(٣) أي: قطر ماء المطر من سقفه.

(٤) في (هـ س): فَبُصِّرَتْ عَيْنِي رَسُولَ اللَّهِ   وَنَظَرْتُ.

(٥) كَذَا اقْتَصَرَ عَلَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ مِنَ الْخَيْرِ، وَكَأَنَّهُ أَحَالَ بَقِيَّتَهُ عَلَى الطَّرِيقِ الَّتِي بَعْدَهَا، وَهُوَ مُشْعَرٌ بِأَنَّهُمَا مُتَّفَقَانِ إِلَّا فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ، فَقَالَ يَحْيَى

«التَّسْوَا»، وَقَالَ عَبْدُهُ: «تَحَرَّوْا». انظر «الفتح»: (٢٦١/٤).

٤ - بَابُ رَفْعِ مَعْرِفَةِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ لِتَلَاخِي النَّاسِ <sup>(١)</sup>  
 ٢٠٢٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ  
 الْحَارِثِ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ  
 الصَّامِتِ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ لِيُخْبِرَنَا بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ،  
 فَتَلَاخِي <sup>(١١)</sup> رُجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: «خَرَجْتُ  
 لِأُخْبِرَكُمْ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَتَلَاخِي قُلَانٌ وَفُلَانٌ فَرُفِعَتْ <sup>(١٢)</sup>،  
 وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ <sup>(١٣)</sup>، فَالْتَمِسُوهَا فِي التَّاسِعَةِ  
 وَالسَّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ <sup>(١٤)</sup>». [٤٩] [أحمد: ٢٢٦٧٢].

٢٠٢١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ:  
 حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ أَنَّ  
 النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ  
 رَمَضَانَ، لَيْلَةُ <sup>(١)</sup> الْقَدْرِ فِي تَاسِعَةٍ تَبْقَى <sup>(٢)</sup>، فِي سَابِعَةٍ  
 تَبْقَى <sup>(٣)</sup>، فِي خَامِسَةٍ تَبْقَى <sup>(٤)</sup>». [٢٠٢٢] [أحمد: ٢٥٢٠].

٢٠٢٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ: حَدَّثَنَا  
 عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي مِجَلَزٍ وَعِكْرِمَةَ: قَالَ  
 ابْنُ عَبَّاسٍ ﷺ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هِيَ فِي الْعَشْرِ <sup>(٥)</sup>،  
 هِيَ فِي سَبْعٍ يَمْضِينَ <sup>(٦)</sup>، أَوْ فِي سَبْعٍ يَبْقَيْنَ <sup>(٧)</sup>» يَعْنِي: لَيْلَةُ  
 الْقَدْرِ. [٢٠٢١] [أحمد: ٢٥٤٣ بنحوه].

■ قَالَ <sup>(٨)</sup> عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ أَيُّوبَ. [أحمد: ٣٤٥٦،  
 بلفظ وَهَيْب، وإسناده صحيح].

■ وَعَنْ خَالِدٍ <sup>(٩)</sup>، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ:  
 الْتَمِسُوا فِي أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ.



(١) بالنصب على البدل من الضمير في قوله: «الْتَمِسُوهَا»، ويجوز رفعه خبر مبتدأ محذوف، أي: هي ليلة القدر.

(٢) وهي ليلة إحدى وعشرين.

(٣) وهي ليلة ثلاث وعشرين.

(٤) وهي ليلة خمس وعشرين. وهذا على طريقة العرب في التاريخ إذا جاوزوا نصف الشهر، فإنما يؤرخون بالباقي منه لا بالماضي منه.

(٥) في (ط): هي في العشر الأواخر.

(٦) أي: هي في ليلة التاسع والعشرين.

(٧) من البقاء، أي: في ليلة الثالث والعشرين، أو مبهمه في ليالي السبع. ووقع في (هـ): في سبع يَمْضِينَ؛ من المَضِيِّ، فتكون ليلة السابع والعشرين.

(٨) في (هـ س): تابعه. اهـ. وهذه المتابعة وقعت عند النسفي بعد الحديث: ٢٠٢١، وهو الأليق بها كما صوبه الحافظ في «الفتح»: (٢٦٢/٤).

(٩) قال الحافظ في «الفتح»: (٢٦٢/٤): ظاهره أنه من رواية عبد الوهاب عن خالد أيضاً، لكن جزم المزني بأن طريق خالد هذه معلقة، قلت: الذي أظن أنها موصولة بالإسناد الأول، وإنما حذفها أصحاب المسندات لكونها موقوفة. اهـ.

(١٠) سقط هذا التوبيخ من الأصل، وأثبتناه من (هـ ط س)، وزاد بعده في (هـ): يعني مُلَاحَظَةً.

(١١) أي: تنازع وتخاصم.

(١٢) لكون الرفع سبباً لزيادة الاجتهاد في التماسها.

(١٣) أي: في الليلة التاسعة والعشرين، والسابعة والعشرين، والخامسة والعشرين من شهر رمضان.

(١٤) معناه: التشمير في العبادات، يقال: شددت لهذا الأمر منزري، أي: تشدّرت له وتفرّغت. وقيل: هو كناية عن اعتزال النساء، للاشتغال بالعبادات. «شرح النووي على مسلم»: (٧١/٨).

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ٣٣ - [كتاب الاعتكاف] (١)

## ١ - باب الاعتكاف في العشر الأواخر،

## والإعتكاف في المساجد كلها

لقوله تعالى: ﴿وَلَا تُبْزِرُوهَا وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسْجِدِ﴾  
تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ  
لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿[البقرة: ١٨٧].

٢٠٢٥ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ  
وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ أَنْ نَافِعًا أَخْبَرَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو  
قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ  
رَمَضَانَ. [أحمد: ٦١٧٢، ومسلم: ٢٧٨١].

٢٠٢٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ،  
عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ  
عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ  
الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ، ثُمَّ اعْتَكَفَ  
أَزْوَاجُهُ مِنْ بَعْدِهِ. [أحمد: ٢٤٦١٣، ومسلم: ٢٧٨٤].

٢٠٢٧ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ  
يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ  
الْحَارِثِ الثَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ  
أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ  
فِي الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ مِنْ رَمَضَانَ، فَاعْتَكَفَ عَامًا، حَتَّى إِذَا  
كَانَ لَيْلَةُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ - وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي يُخْرِجُ مِنْ  
صَبِيحَتِهَا مَنْ اعْتَكَفَ - قَالَ: «مَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعِيَ  
فَلْيَعْتَكِفِ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ، وَقَدْ أُرِيتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ثُمَّ  
أُنْبِئْتُهَا، وَقَدْ رَأَيْتُنِي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ مِنْ صَبِيحَتِهَا،  
فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، وَالتَّمِسُوهَا فِي كُلِّ وَثْرَةٍ.  
فَمَطَرَتِ السَّمَاءُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وَكَانَ الْمَسْجِدُ عَلَى

عَرِيشٍ<sup>(٢)</sup>، فَوَكَفَ<sup>(٣)</sup> الْمَسْجِدَ، فَبَصُرَتْ عَيْنَايَ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَنْبِهِ أَثَرُ الْمَاءِ وَالطِّينِ مِنْ صَبْحِ  
إِحْدَى وَعِشْرِينَ. [٦٦٩] [أحمد: ١١١٨٦، ومسلم: ٢٧٦٩].

## ٢ - باب: الحائضُ تُرْجَلُ رَأْسَ الْمُعْتَكِفِ

٢٠٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ  
هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ  
النَّبِيُّ ﷺ يُضْغِي إِلَيَّ رَأْسَهُ وَهُوَ مُجَاوِرٌ<sup>(٤)</sup> فِي الْمَسْجِدِ،  
فَأَرْجَلُهُ<sup>(٥)</sup> وَأَنَا حَائِضٌ. [٢٩٥] [أحمد: ٢٤٢٣٨، ومسلم: ٦٨٧].

## ٣ - باب: لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةٍ

٢٠٢٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ،  
عَنْ عُرْوَةَ وَعُمَرَةُ بَنَاتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ  
النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَدْخُلُ عَلَيَّ  
رَأْسَهُ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَأَرْجَلُهُ، وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ  
إِلَّا لِحَاجَةٍ إِذَا كَانَ مُعْتَكِفًا. [٢٩٥] [أحمد: ٢٤٥٢١، ومسلم: ٦٨٥].

## ٤ - باب: غُسْلُ الْمُعْتَكِفِ

٢٠٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ  
مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُبَايِشُرُنِي وَأَنَا حَائِضٌ. [٣٠٠] [أحمد: ٢٥٥٦٣، ومسلم بنحوه: ٦٧٩].

٢٠٣١ - وَكَانَ يُخْرِجُ رَأْسَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ  
فَأَغْشَلَهُ وَأَنَا حَائِضٌ. [٢٩٥] [أحمد مطولاً: ٢٥٥٦٣، ومسلم: ٦٨٨].

## ٥ - باب: الاعتكاف ليلاً

٢٠٣٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ  
عُبَيْدِ اللَّهِ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ عَمْرًا سَأَلَ  
النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: كُنْتُ نَذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْلَةً

(١) ما بين معقوفتين من (س)، وفي (هـ) س: أبواب الاعتكاف.

(٢) أي: مُظَلَّلًا بجريد ونحوه مما يُسْتَلُّ به، يريد أنه لم يكن له سقف يستره من المطر الكثير.

(٣) أي: قطر ماء المطر من سقفه.

(٤) ترجيل الشعر: تسريحه.

(٥) أي: معتكف.

## ٨ - بَابُ: هَلْ يَخْرُجُ

## الْمُعْتَكِفُ لِحَوَائِجِهِ إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ؟

٢٠٣٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام أَنَّ صَفِيَّةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم تَزُورُهُ فِي اعْتِكَافِهِ فِي الْمَسْجِدِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَتَحَدَّثَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً، ثُمَّ قَامَتْ تَنْقَلِبُ، فَقَامَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مَعَهَا يَقْلِبُهَا<sup>(١)</sup>، حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ بَابَ الْمَسْجِدِ عِنْدَ بَابِ أُمِّ سَلَمَةَ، مَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَسَلِمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ لِهَذَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «عَلَى رَسُولِكُمَا، إِنَّمَا هِيَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُجَيٍّ». فَقَالَا: سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَبَّرَ عَلَيْهِمَا<sup>(٢)</sup>، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَبْلُغُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَبْلَغَ الدَّمِ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَيْئًا»<sup>(٣)</sup>. [٢٠٣٨، ٢٠٣٩، ٣١٠١، ٣٢٨١، ٦٢١٩، ٧١٧١] [أحمد: ٢٦٨٦٣، ومسلم: ٥٦٨٠].

## ٩ - بَابُ الْاعْتِكَافِ

■ وَخَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم صَبِيحَةَ عَشْرِينَ. [٢٠١٦].

٢٠٣٦- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ: سَمِعَ هَارُونَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رضي الله عنه، قُلْتُ: هَلْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَذْكُرُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ؟ قَالَ: نَعَمْ، اعْتَكَفْنَا مَعَ

فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، قَالَ: «فَأَوْفِ بِتَلْكَ»<sup>(١)</sup>. [٢٠٤٢، ٢٠٤٣، ٣١٤٤، ٤٣٢٠، ٦٦٩٧] [أحمد: ٤٧٠٥، ومسلم: ٤٢٩٢].

## ٦ - بَابُ اعْتِكَافِ النِّسَاءِ

٢٠٣٣- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَعْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَكَانَتْ أَضْرِبُ لَهُ خِجَاءً<sup>(١)</sup>، فَيُصَلِّي الصُّبْحَ ثُمَّ يَدْخُلُهُ. فَاسْتَأْذَنْتُ خَفْصَةَ عَائِشَةَ أَنْ تَضْرِبَ خِجَاءً، فَأُذِنَتْ لَهَا فَضَرَبَتْ خِجَاءً. فَلَمَّا رَأَتْهُ زَيْنَبُ ابْنَةُ جَحْشٍ ضَرَبَتْ خِجَاءً آخَرَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم رَأَى الْأَخْيَبَةَ فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» فَأَخْبَرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «الْبِرُّ<sup>(٢)</sup> تُرَوَّنَ<sup>(٣)</sup> بِهِنَّ؟» فَتَرَكَ الْاعْتِكَافَ ذَلِكَ الشَّهْرَ، ثُمَّ اعْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَّالٍ. [٢٠٣٤، ٢٠٤١، ٢٠٤٥] [أحمد: ٢٤٥٤٤، ومسلم: ٢٧٨٥].

## ٧ - بَابُ الْأَخْيَبَةِ فِي الْمَسْجِدِ

٢٠٣٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ إِذَا أَخْيَبَةٌ: خِجَاءٌ عَائِشَةَ، وَخِجَاءُ خَفْصَةَ، وَخِجَاءُ زَيْنَبَ. فَقَالَ: «الْبِرُّ تَقُولُونَ بِهِنَّ؟» ثُمَّ انْصَرَفَ فَلَمْ يَعْتَكِفَ، حَتَّى اعْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَّالٍ. [٢٠٣٣] [أحمد: ٢٤٥٤٤، ومسلم: ٢٧٨٥].

(١) الخِجَاءُ: مَا يُعْمَلُ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ، وَقَدْ يَكُونُ مِنْ شَعْرِ. وَالْجَمْعُ أَخْيَبَةٌ، مِثْلُ بِنَاءٍ وَأَبْنِيَّةٍ. وَيَكُونُ عَلَى عُمُودَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ، وَمَا فَوْقَ ذَلِكَ فَهُوَ بَيْتٌ. وَضَرْبُهُ: بِنَاؤُهُ وَإِقَامَتُهُ بِضَرْبِ أَوْتَانِهِ فِي الْأَرْضِ.

(٢) الْبِرُّ: بَعْدُ الْهَمْزَةِ عَلَى الْاسْتِغْثَامِ الْإِنْكَارِيِّ، أَيْ: مَا مَرَادُكَنِ الطَّاعَةِ، وَإِنَّمَا مَرَادُكَنِ الْمَبَاهَةِ وَالتَّنَافُسِ النَّاشِئِ مِنَ الْغِيَرَةِ حَرَمًا عَلَى الْقَرَبِ مِنْهُ خَاصَّةً، فَيُخْرِجُ الْاعْتِكَافَ عَنْ مَوْضِعِهِ، أَوْ خَافَ تَضْيِيقَ الْمَسْجِدِ عَلَى الْمُصَلِّينَ بِأَخْيَبَتَيْنِ، أَوْ بِالنِّسْبَةِ إِلَى اجْتِمَاعِ النِّسَاءِ عِنْدَهُ يَصِيرُ كَالْجَالِسِ فِي بَيْتِهِ، وَرَبَّمَا شَغْلُهُ عَنْ التَّخَلُّيٍّ لِمَا قَصَدَ مِنَ الْعِبَادَةِ فَيَفُوتَ مَقْصُودُ الْاعْتِكَافِ. انظر «الفتح»: (٤/ ٢٧٦).

(٣) فِي (س): تُرَدَّنَ.

(٤) أَيْ: يَرْدَعَا إِلَى الْمَنْزِلِ.

(٥) أَيْ: شَيْءٌ عَلَيْهِمَا مَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

(٦) قَالَ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ: إِنَّمَا قَالَ لَهَا ذَلِكَ لِأَنَّهُ خَافَ عَلَيْهِمَا الْكُفْرَ إِنْ ظَنَّا بِهِ التُّهْمَةَ، فَبَادَرَ إِلَى إِعْلَامِهِمَا نَصِيحَةً لَهَا قَبْلَ أَنْ يَقْذِفَ الشَّيْطَانُ فِي نَفْسِهِمَا شَيْئًا يَهْلِكُ بِهِ. قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: وَفِيهِ التَّحَرُّزُ مِنَ التَّعَرُّضِ لِسُوءِ الظَّنِّ، وَالْإِحْظَافُ مِنْ كَيْدِ الشَّيْطَانِ وَالْإِعْتَذَارُ. وَقَالَ ابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ: وَهَذَا مُتَأَكِّدٌ فِي حَقِّ الْعُلَمَاءِ وَمَنْ يُقْتَدَى بِهِ، فَلَا يَجُوزُ لَهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا فِعْلًا يَجِبُ سِوَهُ الظَّنِّ بِهِمْ وَإِنْ كَانَ فِيهِ لَهُمْ مَخْلَصٌ، لِأَنَّ ذَلِكَ سَبَبٌ إِلَى إِطْطَالِ الْإِنْتِزَاعِ بِعِلْمِهِمْ. انظر «الفتح»: (٤/ ٢٨٠).



بيئها في دارِ أسامة، فخرج النبي ﷺ معها، فلقيه رجلان من الأنصار، فنظرا إلى النبي ﷺ ثم أجازا، وقال لهما النبي ﷺ: «تعاليا، إنها صفيّة بنت حبي»، قال: سبحان الله يا رسول الله، قال: «إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم، وإني خشيت أن يلقي في أنفسكما شيئا». [٢٠٣٥] [أحمد: ٢٦٨٦٣، ومسلم: ٥٦٧٩].

#### ١٢ - باب: هل يذُرُّ المُعتَكِفُ عن نفسه؟

٢٠٣٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ؓ أَنَّ صَفِيَّةً أَخْبَرَتْهُ.

حَدَّثَنَا <sup>(٦)</sup> عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يُخْبِرُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَنَّ صَفِيَّةَ ؓ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ، فَلَمَّا رَجَعَتْ مَشَى مَعَهَا، فَأَبْصَرَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَلَمَّا أَبْصَرَهُ دَعَاهُ فَقَالَ: «تَعَالِ، هِيَ صَفِيَّةٌ - وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ: هَذِهِ صَفِيَّةٌ - فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ». قُلْتُ لِسُفْيَانَ: أَتِنَّهُ لَيْلًا؟ قَالَ: وَهَلْ هُوَ إِلَّا لَيْلٌ <sup>(٧)</sup>؟ [٢٠٣٥] [أحمد: ٢٦٨٦٣، ومسلم: ٥٦٧٩].

#### ١٣ - باب من خرج من اعتكافه عند الصُّبح

٢٠٤٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ <sup>(٨)</sup>: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَخْوَلِ خَالَ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ. قَالَ سُفْيَانُ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ. قَالَ <sup>(٩)</sup>: وَأُظُنُّ أَنَّ ابْنَ أَبِي لَيْدٍ حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ مِنْ رَمَضَانَ، قَالَ: فَخَرَجْنَا صَبِيحَةَ عَشْرِينَ، قَالَ: فَخَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَبِيحَةَ عَشْرِينَ فَقَالَ: «إِنِّي أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَإِنِّي نَسِيتُهَا، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ فِي وَتَرٍ، فَإِنِّي رَأَيْتُ أَنْ أَسْجُدَ <sup>(١)</sup> فِي مَاءٍ وَطِينٍ، وَمَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلْيَرْجِعْ»، فَارْجَعَ النَّاسُ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قَرَعَةً <sup>(٢)</sup>، قَالَ: فَجَاءَتْ سَحَابَةٌ فَمَطَرَتْ، وَأُيُومِتُ الصَّلَاةُ، فَسَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الطِّينِ وَالْمَاءِ، حَتَّى رَأَيْتُ الطِّينَ فِي أَرْبَبِيهِ <sup>(٣)</sup> وَجَبْهَتِهِ. [٦٦٩] [أحمد: ١١٥٨٠، ومسلم: ٢٧٧٢].

#### ١٠ - باب اعتكاف المستحاضة

٢٠٣٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ؓ قَالَتْ: اعْتَكَفْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةً مِنْ أَزْوَاجِهِ مُسْتَحَاضَةً، فَكَانَتْ تَرَى الْحُمْرَةَ وَالْصُّفْرَةَ، فَرُبَّمَا وَضَعْنَا الطَّلَسْتَ تَحْتَهَا وَهِيَ تُصَلِّي. [٣٠٩] [أحمد: ٢٤٩٩٨].

#### ١١ - باب زيارة المرأة زوجها في اعتكافه

٢٠٣٨- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ الْحُسَيْنِ ؓ أَنَّ صَفِيَّةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ.

حَدَّثَنَا <sup>(٤)</sup> عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ <sup>(٥)</sup>: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ وَعِنْدَهُ أَزْوَاجُهُ، فَرُحِنَ، فَقَالَ لَصَفِيَّةَ بِنْتِ حُبَيْ: «لَا تَعْبَلِي حَتَّى أَنْصَرَفَ مَعَكَ»، وَكَانَ

(١) في (ب): أني أسجد.

(٢) أي: طرف أنه.

(٥) في (ه): هشام بن يوسف.

(٧) في (ه س ط): إلا ليلاً.

(٩) في (س): قال سُفْيَانُ. وفي القسطلاني أنها للأصيلي. والحاصل أن لسفيان فيه ثلاثة أشياخ حدثوه به، هم: ابن جريج، ومحمد بن عمرو، وابن أبي ليلى وهو عبد الله المدني.

وأخرجه أحمد من هذه الوجوه الثلاثة ولم يقل: «وأظن» ولفظه فيه: حدثنا سُفْيَانُ: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة. وابن أبي ليلى، عن أبي سلمة: سمعت أبا سعيد. وابن جريج، عن سليمان الأحول، عن أبي سلمة، به.

(٢) أي: قطعة سحاب.

(٤) في (ه): وحدثني.

(٦) في (ه س): وحدثنا.

(٨) في (ه س): عبد الرحمن بن بشر.

سُلَيْمَانَ<sup>(١٢)</sup>، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، عَنْ هَمْرٍ بْنِ الْخَطَّابِ<sup>(١٣)</sup> أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي تَذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوْفٍ نَذْرُكَ». فَاعْتَكِفَ لَيْلَةً. [٢٠٣٢] [أحمد: ٢٥٥، ومسلم: ٤٢٩٣].

#### ١٦ - بَابُ: إِذَا نَذَرَ

##### فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ يَعْتَكِفَ ثُمَّ اسْلَمَ

٢٠٤٣ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ أَنَّ عَمْرَ بْنَ نَذَرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ يَعْتَكِفَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ - قَالَ: أَرَأَاهُ قَالَ: لَيْلَةً - قَالَ<sup>(١٤)</sup> لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْفٍ بِنَذْرِكَ». [٢٠٣٢] [أحمد: ٤٧٠٥، ومسلم: ٤٢٩٣].

#### ١٧ - بَابُ الْإِعْتِكَافِ

##### فِي الْعَشْرِ الْأَوَسَطِ مِنْ رَمَضَانَ

٢٠٤٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ<sup>(١٥)</sup> قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْتَكِفُ فِي كُلِّ رَمَضَانَ<sup>(١٦)</sup> عَشْرَةَ أَيَّامٍ، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ اعْتَكَفَ عَشْرِينَ يَوْمًا. [٤٩٩٨] [أحمد: ٨٦٦٢].

#### ١٨ - بَابُ مَنْ

##### أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ ثُمَّ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَخْرُجَ

٢٠٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ<sup>(١٧)</sup>

أَبِي سَعِيدٍ<sup>(١٨)</sup> قَالَ: اعْتَكَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعَشْرَ الْأَوَسَطَ، فَلَمَّا كَانَ صَبِيحَةَ عَشْرِينَ تَقَلْنَا مَتَاعَنَا<sup>(١٩)</sup>، فَاتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ<sup>(٢٠)</sup>: «مَنْ كَانَ اعْتَكَفَ فَلْيَرْجِعْ إِلَى مُعْتَكِفِهِ، فَإِنِّي رَأَيْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ<sup>(٢١)</sup>، وَرَأَيْتُي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ»، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مُعْتَكِفِهِ، وَهَاجَتِ السَّمَاءُ<sup>(٢٢)</sup> فَمَطَرْنَا، فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ، لَقَدْ هَاجَتِ السَّمَاءُ مِنْ آخِرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَكَانَ الْمَسْجِدُ عَرِيشًا<sup>(٢٣)</sup>، فَلَقَدْ رَأَيْتُ عَلَى أَنْفِهِ وَأَرْبَبَتِ<sup>(٢٤)</sup> أَثَرُ الْمَاءِ وَالطِّينِ. [٦٦٩] [أحمد: ١١٠٣٤، ومسلم: ٢٧٧١].

#### ١٤ - بَابُ الْإِعْتِكَافِ فِي سُؤَالٍ

٢٠٤١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ<sup>(٢٥)</sup>: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ بْنُ غَزْوَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ<sup>(٢٦)</sup> قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْتَكِفُ فِي كُلِّ رَمَضَانَ<sup>(٢٧)</sup>، وَإِذَا صَلَّى الْقَدَاةَ دَخَلَ مَكَانَهُ الَّذِي اعْتَكَفَ فِيهِ. قَالَ: فَاسْتَأْذَنَتْهُ عَائِشَةُ أَنْ تَعْتَكِفَ، فَأَذِنَ لَهَا، فَضَرَبَتْ فِيهِ قُبَّةً<sup>(٢٨)</sup>. فَسَمِعَتْ بِهَا حَفْصَةُ فَضَرَبَتْ قُبَّةً، وَسَمِعَتْ زَيْنَبُ بِهَا فَضَرَبَتْ قُبَّةً أُخْرَى. فَلَمَّا انصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْقَدَاةِ<sup>(٢٩)</sup> أَبْصَرَ أَرْبَعَ قِبَابٍ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» فَأَخْبَرَ خَبِيرَهُنَّ، فَقَالَ: «مَا حَمَلَهُنَّ عَلَى هَذَا؟ أَلَيْسَ أَنْزَعُوهُمَا فَلَا أَرَاهَا» فَتَزَعَتْ، فَلَمْ يَعْتَكِفَ فِي رَمَضَانَ حَتَّى اعْتَكَفَ فِي آخِرِ الْعَشْرِ مِنْ سُؤَالٍ. [٢٠٣٣] [أحمد: ٢٤٥٤٤، ومسلم: ٢٧٨٥].

#### ١٥ - بَابُ مَنْ لَمْ يَزَ عَلَيْهِ<sup>(٣٠)</sup> صَوْمًا إِذَا اعْتَكَفَ

٢٠٤٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ

(١) أي: من المعتكف إلى البيت، والمراد: ما كان معهم في الاعتكاف من الحوائج.

(٢) في (هـ): فقال.

(٣) أي: ليلة القدر.

(٤) أي: تغيبت وكثرت ريحها.

(٥) أي: أن سقفه مظلّل بجريد ونحوه مما يُسْتَلُّ به، يريد أنه لم يكن له سقف يسره من المطر الكثير.

(٦) أي: طرف أنفه.

(٨) قال القسطلاني: بالتوئين لأنه نُكِرَ فزالت العلمية منه فُصِرَف. كذا في الفرع رمضان مصروفًا. «إرشاد الساري»: (٤٤٦/٣).

(٩) أي: خيمة.

(١٠) في (س): على المعتكف.

(١١) في (س): سليمان بن بلال.

(١٢) (١٤) بالصرف لأنه نُكِرَ فزالت العلمية منه كما مرّ قريباً.

(١٣) في (هـ س): فقال.

١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتْ  
الْفَلَاحَةُ فَأَنْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَانْفَعُوا مِنْ قَسْطِ اللَّهِ  
وَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَبِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (١) وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً  
أَوْ مَوْارِثًا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ  
اللَّهِو وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ [البقرة: ١٠ - ١١].  
وقوله: ﴿لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبُطْلِ إِلَّا أَنْ  
تَكُونُوا بِحِكْمَةٍ عَنْ رِزْقِ اللَّهِ يَنْفَعُكُمْ﴾ [النساء: ٢٩].

٢٠٤٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: حَدَّثَنَا (٢) شُعَيْبٌ، عَنْ  
الرُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّكُمْ تَقُولُونَ: إِنَّ  
أَبَا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَتَقُولُونَ:  
مَا بِأَلِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ لَا يُحَدِّثُونَ عَنْ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ؟ وَإِنْ إِخْوَتِي مِنَ  
الْمُهَاجِرِينَ كَانَ يَشْغَلُهُمْ صَفْقُ بِالْأَسْوَاقِ، وَكُنْتُ أَلْزَمُ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى مِلَّةِ بَطْنِي، فَاشْهَدُ إِذَا غَابُوا،  
وَأَحْفَظُ إِذَا نَسُوا. وَكَانَ يَشْغَلُ إِخْوَتِي مِنَ الْأَنْصَارِ عَمَلُ  
أَمْوَالِهِمْ، وَكُنْتُ أَمْرًا يَسْكِينًا مِنْ مَسَاكِينِ الصُّفَّةِ (٣) أَعْي  
حِينَ يَسُونُ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَدِيثٍ يُحَدِّثُهُ:  
«إِنَّهُ لَنْ يَبْسُطَ أَحَدٌ ثَوْبَهُ حَتَّى أَقْضِيَ مَقَالَتِي هَذِهِ، ثُمَّ  
يَجْمَعُ إِلَيْهِ ثَوْبَهُ، إِلَّا وَهَى مَا أَقُولُ»، فَبَسَطْتُ ثَوْبِي (٤)،  
عَلَيَّ، حَتَّى إِذَا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَتَهُ جَمَعْتُهَا إِلَى

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ أَنْ يَتَعَتِكَ الْعَشْرَ الْوَاحِدَ مِنْ  
رَمَضَانَ، فَاسْتَأْذَنْتُهُ عَائِشَةُ فَأَذِنَ لَهَا، وَسَالَتْ حَفْصَةُ  
عَائِشَةَ أَنْ تَسْتَأْذِنَ لَهَا فَفَعَلَتْ، فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ زَيْنَبُ ابْنَةُ  
جَحْشٍ أَمَرَتْ بِبِنَاءِ فُسَيْنٍ لَهَا. قَالَتْ: وَكَانَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى انصَرَفَ إِلَى بَنَاتِهِ، فَبَصُرَ  
بِالْأَبْنَةِ (١) فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» قَالُوا: بِنَاءُ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ  
وَزَيْنَبَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْبِرُّ أَرَدَنْ بِهَذَا؟ مَا أَنَا  
بِمُعْتَكِفٍ». فَرَجَعَ. فَلَمَّا أَفْطَرَ اعْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَّالٍ.  
[٢٠٣٣] [أحمد: ٢٤٥٤٤، ومسلم: ٢٧٨٦].

١٩ - بَابُ الْمُعْتَكِفِ يُدْخِلُ رَأْسَهُ الْبَيْتَ لِلْفَسْلِ  
٢٠٤٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ (٢):  
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الرُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
أَنَّهَا كَانَتْ تُرْجِلُ (٣) النَّبِيَّ ﷺ وَهِيَ حَائِضٌ، وَهِيَ  
مُعْتَكِفَةٌ فِي الْمَسْجِدِ، وَهِيَ فِي حُجْرَتِهَا، يَتَاوَلُّهَا رَأْسُهُ.  
[٢٩٥] [أحمد: ٢٥٦٨٢، ومسلم: ٦٨٧].



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٤- كتاب البيوع

وقولُ الله تعالى: ﴿وَأَمَّا اللَّهُ فَلَْيَبْتَغِ الْحَرَمَ الْبَرَّ﴾  
[البقرة: ٢٧٥] وقوله: ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً  
تُدْرِيُونَهَا بَيْنَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

(٢) في (هـ): هشام بن يوسف.

(١) في (هـ): فأبصر الأبنية.

(٣) التَّرجُلُ أو التَّرجيل: تزيح الشعر وتنظيفه وتحبته.

(٤) في هامش الأصل: في بعض الأصول: أخبرنا شعيب. اهـ.

وشعيب هذا هو ابن أبي حمزة الأموي، قال عنه أبو اليمان الحكم بن نافع الراوي عنه: كان غيباً في الحديث، فدخلنا عليه حين حضرته  
الوفاة، فقال: هذه كتيبتي قد صحَّحْتُهَا، فمن أراد أن يأخذها فليأخذها، ومن أراد أن يقرض فليقرض، ومن أراد أن يسمعها من ابني  
فليسمعها، فإنه قد سمعها مِنِّي.

قال الذهبي: فهذا يدلُّ على أنَّ عامة ما يرويه أبو اليمان عنه بالإجازة، ويُعبَّر عن ذلك بـ«أخبرنا»، وروايات أبي اليمان عنه ثابتة في «الصحيحين»  
وذلك بصيغة «أخبرنا». . . . وشعيب رحمه الله قد كانت كتبه نهاية في الحسن والإتقان والإعراب، وعرف هو ما يجيز ولعن أجاز، بل رواية كبه  
بالوجادة كافي في الحجَّة، وفي رواية أبي اليمان عنه دليل على إطلاق «أخبرنا» في «الإجازة». «سير أعلام النبلاء»: (٧/ ١٩٠-١٩١).

(٥) الصُّفَّة: هو موضع مُظْلَل من المسجد الشريف، كان فقراء المهاجرين يأوون إليه، وهم المُسْمَرُون بأصحاب الصُّفَّة، وكانوا أضياف الإسلام.

(٦) النمرة: بُزْدَة من صوف أو غيره مُحَطَّطَة.

صدري، فما نسيبت من مقالة رسول الله ﷺ تلك من شيء. [١١٨] [أحمد: ٧٢٧٧، ومسلم: ٦٤٠٠].

٢٠٤٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رضي الله عنه: لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ أَخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ: إِنِّي أَكْثَرُ الْأَنْصَارِ مَالًا، فَأَقْسِمُ لَكَ نِصْفَ مَالِي، وَانْظُرْ أَيَّ زَوْجَتِي هَوَيْتَ نَزَلْتُ لَكَ عَنْهَا، فَإِذَا حَلَلْتُ تَزَوَّجْتَهَا. قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: لَا حَاجَةَ لِي فِي ذَلِكَ، هَلْ مِنْ سُوقٍ فِيهِ تِجَارَةٌ؟ قَالَ: سُوقٌ قَيْنَقَاعٌ <sup>(١)</sup>. قَالَ: فَعَدَا إِلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَاتَى بِأَقِيطٍ <sup>(٢)</sup> وَسَمْنٍ. قَالَ: ثُمَّ تَابَعَ الْغَدُو، فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِ أُنْثَى صُفْرَةٌ <sup>(٣)</sup>، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَزَوَّجَتْ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «وَمَنْ؟» قَالَ: امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ. قَالَ: «كَمْ سَقَتْ؟» قَالَ: زَنَةَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ <sup>(٤)</sup>. - أَوْ: نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ - قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوَّلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ». [٣٧٨٠].

استَنْفَضَ أَقِطًا وَسَمْنًا، فَاتَى بِهِ أَهْلَ مَنْزِلِهِ. فَمَكَّنَّا بِسِيرًا - أَوْ: مَا شَاءَ اللَّهُ - فَجَاءَ وَعَلَيْهِ وَضْرٌ <sup>(٥)</sup> مِنْ صُفْرَةٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَهْمٌ؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ. قَالَ: «مَا سَقَتْ إِلَيْهَا؟» قَالَ: نَوَاةٌ مِنْ ذَهَبٍ - أَوْ: وَزَنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ - قَالَ: «أَوَّلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ». [٢٢٩٣، ٣٧٨١، ٣٩٣٧، ٥٠٧٢، ٥١٤٨، ٥١٥٣، ٥١٥٥، ٥١٦٧، ٦٠٨٢، ٦٣٨٦] [أحمد: ١٢٩٧٦، ومسلم مختصرًا: ٣٤٩٣].

٢٠٥٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَتْ عُكَاظُ <sup>(٧)</sup> وَمِجَنَّةٌ وَذُو الْمَجَازِ أَسْوَاقًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ فَكَانَهُمْ تَأْتُمُوا فِيهِ، فَتَزَلَّتْ: (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ). قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ <sup>(٨)</sup>. [١٧٧٠].

## ٢ - بَابُ: الْخَلَالِ

### بَيْنَ، وَالْحَرَامِ بَيْنَ، وَبَيْنَهُمَا مُشَبَّهَات

٢٠٥١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ: سَمِعْتُ الثُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ رضي الله عنه: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ. حَدَّثَنَا <sup>(٩)</sup> عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ <sup>(١٠)</sup> أَبِي قُرَّةٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ الثُّعْمَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٢٠٤٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ الْمَدِينَةَ، فَأَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ، وَكَانَ سَعْدٌ ذَا غَنًى، فَقَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَقَاسِمُكَ مَالِي نِصْفَيْنِ وَأَزْوَجُكَ. قَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، دُلُونِي عَلَى السُّوقِ، فَمَا رَجَعَ حَتَّى

(١) قَيْنَقَاع: ضبط بالصرف وعلمه، فصرفه على إرادة الحي، وتركه على إرادة القليلة. وهم بطن من اليهود، تُسبب السوق إليهم، وهم أول من أجلاهم النبي ﷺ بعد بدر الكبرى في السنة الثانية للهجرة، بسبب نكثهم العهد الذي كان بينهما.

(٢) الأقط: هو اللبن المتعجّر، مثل الجبن.

(٣) قال النووي: الصحيح في معنى هذا الحديث أنه تعلق به أثر من الزعفران وغيره من طيب العروس، ولم يقصده ولا تعدد التزعر. «شرح مسلم»: (٢١٦/٩).

(٤) النواة: اسم لقدر معروف عندهم، قدروها بخمسة دراهم من ذهب.

(٥) الوَضْر: هو في الأصل الأثر، والمراد بالصفرة صفرة الخَلْق، والخَلْق طيب يُصنع من زعفران وغيره.

(٦) مَهْمٌ: هي كلمة يمانية معناها: ما شأنك وما خبرك؟ أو ما هذا؟ وهي كلمة استظهار مبنية على السكون.

(٧) بالصرف في الأصل، ويمتنع عند أبي ذر.

(٨) قال الحافظ ابن حجر: هي قراءة شاذة وحكمها عند الأئمة حكم التفسير، وهو حجة وليس بقرآن. انظر «الفتح»: (٥٩٥/٣) و(٢٩٠/٤).

(٩) في (هـ س ظ): وحديثنا.

(١٠) في (هـ ظ): حدثنا أبو قرة.

حدثنا <sup>(١)</sup> عبد الله بن محمد: حدثنا ابن عيينة، عن أبي فروة: سمعتُ الشَّعْبِيَّ: سمعتُ الثُّعْمَانَ بنَ بَشِيرٍ رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

حدثنا محمد بن كثير: أخبرنا سفيان، عن أبي فروة، عن الشَّعْبِيَّ، عن الثُّعْمَانَ بنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «الحلال بين، والحرام بين، وبينهما أمورٌ مُشْتَبِهَةٌ، فمن ترك ما شُبَّهَ عليه من الإثم كان لهما استبانٌ أترك، ومن اجتَرَأ على ما يُشْكُك فيه من الإثم أوشك أن يُواقع ما استبان، والمعاصي حَمَى الله، مَنْ يَزْغِ حَوْلَ الجمى يُوشِكُ أن يُواقِعَهُ». [٥٢] [أحمد: ١٨٤١٨، ومسلم: ٤٠٩٦].

### ٣ - بابُ تَفْصِيلِ المَشْبَهَاتِ

■ وقال حَسَنُ بنُ أَبِي سِنَانٍ: ما رأيتُ شيئاً أهونَ من الورع، دَغَ ما يَرِيكَ إلى ما لا يَرِيكَ. [البخاري في التاريخ الكبير: (٣/٣٥)، وأبو نعيم في «الحلية»: (٣/٢٣ و١١٦)].

٢٠٥٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي حُسَيْنٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عن عَقْبَةَ بنِ الحَارِثِ رضي الله عنه أَنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ جَاءَتْ فَرَعَمَتْ أَنَّهَا أَرْضَعَتْهُمَا، فَذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ وَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: «كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ؟» وَقَدْ كَانَتْ تَحْتَهُ ابْنَةُ أَبِي إِبَاهٍ التَّمِيمِيِّ. [٨٨] [أحمد: ١٦١٤٩].

٢٠٥٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ قَزَعَةَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عن ابنِ شَهَابٍ، عن عُرْوَةَ بنِ الرُّبَيْرِ، عن عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ عُثْبَةُ بنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَهْدَ إِلَى أَخِيهِ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّ ابْنَ وَلِيدَةَ زَمَعَةَ مِنِّي فاقْبِضُهُ. قَالَتْ: فَلَمَّا كَانَ عَامَ الفَتْحِ

أَخَذَهُ سَعْدُ بنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَقَالَ: ابْنُ أَخِي، قَدْ عَهَدَ إِلَيَّ فِيهِ. فَقَامَ عَبْدُ بنُ زَمَعَةَ فَقَالَ: أَخِي وَابْنُ وَلِيدَةِ أَبِي، وَلَدَ عَلَى فِرَاشِهِ. فَتَسَاوَقَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ سَعْدُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْنُ أَخِي، كَانَ قَدْ عَهَدَ إِلَيَّ فِيهِ. فَقَالَ عَبْدُ ابْنُ زَمَعَةَ: أَخِي وَابْنُ وَلِيدَةِ أَبِي، وَلَدَ عَلَى فِرَاشِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَوَ لَكَ يَا عَبْدُ بنُ زَمَعَةَ». ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ <sup>(٢)</sup>، وَلِلْمَعَاهِرِ الْحَجَرُ <sup>(٣)</sup>». ثُمَّ قَالَ لِسَوْدَةَ بِنْتِ زَمَعَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ: «احْتَجِبِي مِنْهُ»، لِمَا رَأَى مِنْ شَبَهِوْ بَعْتَبَةٍ، فَمَا رَأَاهَا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ <sup>(٤)</sup>. [٢٢١٨، ٢٤٢١، ٢٥٣٣، ٢٧٤٥، ٤٣٠٣، ٦٧٤٩، ٦٧٦٥، ٦٨١٧، ٧١٨٢] [أحمد: ٢٤٠٨٦ و٢٦٠٩٣، ومسلم: ٣٦١٣].

٢٠٥٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَبِي السَّفَرِ، عن الشَّعْبِيَّ، عن عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ رضي الله عنه قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْمِعْرَاضِ <sup>(٥)</sup>، فَقَالَ: «إِذَا أَصَابَ بِحَدِّهِ فُكِّلَ، وَإِذَا أَصَابَ بِعَرَضِهِ <sup>(٦)</sup> فَلَا تَأْكُلْ، فَإِنَّهُ وَقِيدٌ <sup>(٧)</sup>». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُرْسِلُ كَلْبِي وَأَسْمِي، فَأَجِدُ مَعَهُ عَلَى الصَّيْدِ كَلْبًا آخَرَ لَمْ أُسَمِّ عَلَيْهِ، وَلَا أَذْرِي أَيُّهُمَا أَخَذَ. قَالَ: «لَا تَأْكُلْ، إِنَّمَا سَمِيَتْ عَلَى كَلْبِكَ وَلَمْ تُسَمَّ عَلَى الْآخَرِ». [١٧٥] [أحمد: ١٩٣٩١، ومسلم: ٤٩٧٤].

### ٤ - بابُ مَا يُقْتَرَهُ <sup>(٨)</sup> مِنَ الشُّبُهَاتِ

٢٠٥٥- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عن مَنْصُورٍ. عن طَلْحَةَ، عن أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: مرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِتَمْرَةٍ مَسْقُوطَةٍ، فَقَالَ: «لَوْ لَا أَن تَكُونَ صَدَقَةً لَأَكَلْتُهَا». [٢٤٣١] [أحمد: ١٢١٩٠، ومسلم: ٢٤٧٨].

(٢) أي: لِمَالِكِ الفِرَاشِ، وهو الزوج، أو المولى.

(٣) أي: الخيبة والحرمان، كقولك: ما لَكَ عِنْدِي شيءٌ غير التراب، وما يملك غير الحجر.

(٤) قال النووي: أمرها بذلك ندياً واحتياطاً، لأنه في ظاهر الشرع أخوها، لأنه ألحق بأبيها، لكن لما رأى الشبه بين بعتبة، خشي أن يكون مرماه، فيكون أجنياً منها، فأمرها بالاحتجاب منه احتياطاً. [شرح مسلم: (٣٩/١٠)].

(٥) قال النووي: المعراض: خشبة ثقيلة، أو عصا في طرفها حديدية، وقد تكون بغير حديدية، وهذا هو الصحيح في تفسيره. [شرح مسلم: (٧٥/١٣)].

(٦) في (هـ): بعرضه فقتل.

(٧) الوقيد والموقود: هو الذي يقتل بغير مُحَدَّد، من عصا أو حجر وغيرهما.

(٨) في (هـ): يُكْرَهُ.

طعاماً، فالتفتوا إليها حتى ما بقي مع النبي ﷺ إلا اثنا عشر رجلاً، فنزلت: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً أَنْفَضُوا إِلَيْهَا﴾ [الجمعة: ١١]. [٩٣٦] [أحمد: ١٤٩٧٨، ومسلم: ١٩٩٧].

#### ٧ - بَابُ مَنْ لَمْ يُبَالِ مِنْ حَيْثُ كَسَبَ الْمَالُ

٢٠٥٩- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يُبَالِي الْمَرْءُ مَا أَخَذَ مِنْهُ، أَمِنْ الْحَلَالِ أَمْ مِنَ الْحَرَامِ». [٢٠٨٣] [أحمد: ٩٦٢٠].

#### ٨ - بَابُ التَّجَارَةِ فِي الْبَرِّ<sup>(١)</sup>، وَقَوْلِهِ: «رِمَالٌ لَا

تُلْهِمُهُمْ تِجَارَةً وَلَا يَبِيعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ» [النور: ٣٧]

■ وقال قتادة: كان القوم يتبايعون ويتجرون، ولكنهم إذا نابهم حق من حقوق الله لم تُلْهِمُهُمْ تِجَارَةً وَلَا يَبِيعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ حَتَّى يُؤَدُّهُ إِلَى اللَّهِ. [أحمد في الزهد، كما في «التفليق»: (٢١٣/٣)].

٢٠٦٠- ٢٠٦١- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ قَالَ: كُنْتُ أَتَجَرُّ فِي الصَّرْفِ<sup>(٢)</sup>، فَسَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ.

وَحَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ وَعَامِرُ بْنُ مُصْعَبٍ أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا الْمُنْهَالِ يَقُولُ: سَأَلْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ وَزَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ عَنِ الصَّرْفِ، فَقَالَا: كُنَّا

■ وَقَالَ مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَجِدُ تِمْرَةً سَاقِطَةً عَلَى فِرَاشِي». [٢٤٣٢].

#### ٥ - بَابُ مَنْ لَمْ

#### يَزِ الْوَسَاوِسَ وَنَحْوَهَا مِنَ الْفُشْيَاتِ

٢٠٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبَادِ بْنِ تَيْمٍ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: شُكِيَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ الرَّجُلُ يَجِدُ فِي الصَّلَاةِ شَيْئًا، أَيْقُطِعُ الصَّلَاةَ؟ قَالَ: «لَا، حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا». [١٣٧] [أحمد: ١٦٤٥٠، ومسلم: ٨٠٤].

■ وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَفْصَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: لَا وَضوءَ إِلَّا فِيمَا وَجَدْتَ الرِّيحَ أَوْ سَمِعْتَ الصَّوْتَ. [أحمد: ١٦٤٤٢، وهو صحيح].

٢٠٥٧- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ الْعِجْلِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّافَاوِيُّ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ غُرَّةٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ قَوْمًا قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ قَوْمًا يَأْتُونَنَا بِاللُّحْمِ، لَا نَدْرِي أَذَكَرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمْ لَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَمُّوا اللَّهَ عَلَيْهِ وَكُلُوهُ». [٧٣٩٨، ٥٥٠٧].

#### ٦ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً أَنْفَضُوا إِلَيْهَا﴾ [الجمعة: ١١]

٢٠٥٨- حَدَّثَنَا طَلْحُ بْنُ عَنَتَمٍ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ سَالِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّيُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَقْبَلَتْ مِنَ الشَّامِ عِيرٌ<sup>(١)</sup> تَحْمِلُ

(١) هي الإبل التي تحمل التجارة، طعاماً كانت أو غيره.

(٢) في (ط): «البر»، وفي (س): «البر»، بالضم، وفي (ط): في البر وغيره. أما رواية «البر» فقال الحافظ ابن حجر: ليس في الحديث ما يدل عليه بخصوصه، بل بطريق عموم المكاسب المباحة.

وأما رواية «البر» بضم الباء، فقد نسبها ابن حجر لضبط ابن بطال فيما قرأه بخط القطب الحلبي، قال: وليس في الباب ما يقتضي تعيينه من بين أنواع التجارة.

وأما رواية الأصل «البر» بالياء المفتوحة والراء، فقد قال الحافظ: هي الأليق بمواخاة الترجمة التي بعد هذه بباب، وهي: (باب التجارة في البحر)، وكذا ضبطها الحافظ الدميطي. اهـ. وظاهر كلام ابن حجر أن هذه الرواية أيضاً هي التي صوّبها ابن عسّاك.

قال الحافظ: وقد أخطأ من زعم أنه بالراء تصحيف، إذ ليس في الآية ولا الحديث ولا الأثر اللاتني أوردتها في الباب ما يرجح أحد اللّفظين. «الفتح»: (٢٩٧/٤).

(٣) الصَّرْف: هو بيع أحد التّدين بالآخر.

تَاجِرِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ الصَّرْفِ، فَقَالَ: «إِنْ كَانَ يَدُأُ بِيَدٍ فَلَا بَأْسَ، وَإِنْ كَانَ نِسَاءً<sup>(١)</sup> فَلَا يَصْلُحُ». [الحديث: ٢٠٦١، ٢١٨١، ٢٤٩٨، ٣٩٤٠] [أحمد: ١٩٣١٧، مسلم: ٤٠٧١].

#### ٩ - بَابُ الْخُرُوجِ فِي التَّجَارَةِ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿فَأَنْتَرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ [الجمعة: ١٠] ٢٠٦٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جَرِيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ أَنَّ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ اسْتَأْذَنَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ - وَكَانَهُ كَانَ مَشْغُولًا - فَرَجَعَ أَبُو مُوسَى. فَفَرَعَ عُمَرُ فَقَالَ: أَلَمْ أَسْمَعْ صَوْتَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ قَيْسٍ؟ ائْذَنُوا لَهُ. قِيلَ: قَدْ رَجَعَ. فَدَعَاهُ، فَقَالَ: كُنَّا نُوَمِّرُ بِذَلِكَ. فَقَالَ: تَأْنِينِي عَلَى ذَلِكَ بِالْيَتَةِ. فَاَنْطَلَقَ إِلَى مَجْلِسِ الْأَنْصَارِ فَسَأَلَهُمْ، فَقَالُوا: لَا يَشْهَدُ لَكَ عَلَى هَذَا إِلَّا أَصْغَرُنَا: أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ. فَذَهَبَ بِأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، فَقَالَ عُمَرُ: أَخْفَيْ عَلِيٍّ<sup>(٢)</sup> مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ أَلْهَانِي الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ. يَعْنِي الْخُرُوجَ إِلَى التَّجَارَةِ. [٧٢٤٥، ٧٣٥٣] [أحمد: ١٩٥٨١، مسلم: ٥٦٣١].

#### ١٠ - بَابُ التَّجَارَةِ فِي الْبَحْرِ

■ وَقَالَ مَطَرٌ<sup>(٣)</sup>: لَا بَأْسَ بِهِ، وَمَا ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا بِحَقٍّ، ثُمَّ تَلَا: ﴿وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاجِرَ فِيهِ وَلَيَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ﴾ [النحل: ١٤]. [ابن أبي حاتم في «تفسيره»، كما في «التفليق»: (٢١٤/٣)].

وَالْفُلْكَ: السُّفُنُ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ سَوَاءً.

■ وَقَالَ مُجَاهِدٌ: تَمَحَّرَ السُّفُنُ الرِّيحَ<sup>(٤)</sup>، وَلَا تَمَحَّرُ الرِّيحُ مِنَ السُّفُنِ إِلَّا الْفُلْكَ الْعِظَامُ<sup>(٥)</sup>. [ابن جرير في «تفسيره»: (٥٦٨/٧)].

٢٠٦٣- وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ خَرَجَ فِي الْبَحْرِ فَقَضَى حَاجَتَهُ... وَسَاقَ الْحَدِيثَ<sup>(٦)</sup>. [١٤٩٨] [أحمد: ٨٥٨٧].

#### ١١ - بَابُ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْجًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا﴾

[الجمعة: ١١] وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿يَجَالُ لَا تُلْهِمُهُمْ تِجَارَةً وَلَا بَيْعَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [النور: ٣٧]

■ وَقَالَ قَتَادَةُ: كَانَ الْقَوْمُ يَتَجَرَّوْنَ، وَلَكِنْهُمْ كَانُوا إِذْ نَابَهُمْ حَقٌّ مِنْ حُقُوقِ اللَّهِ لَمْ تُلْهِمُهُمْ تِجَارَةً وَلَا بَيْعَ عَرِ

(١) في (س): نِسَاءً.

(٢) في (ه ط ح): أَخْفَيْ هَذَا عَلَيَّ.

(٣) هو مطر الوراق البصري المشهور في التابعين، ووقع في (س): مطرف، وهو تصحيف كما ذكر الحافظ ابن حجر في «الفتح»: (٢٩٩/٤) و«التفليق»: (٢١٤/٣).

(٤) قال الخليل: مخرت السفينة الريح: إذا استقبلته، وقال أبو عُيْدٍ وغيره: هو شقها الماء. وعلى هذا فالسفينة رُفِعَ على الفاعلية. ووقع مر (ه س): من الريح، قال القسطلاني: وفي نسخة - قال عياض - وهي للأكثر -: تَمَحَّرَ السُّفُنُ الرِّيحَ، بنصب السفن ورفع الريح عمر الفاعلية، لأن الريح هي التي تصرف السفينة في الإقبال والإدبار. [إرشاد الساري: (١٥/٤)، وانظر «فتح الباري»: (٢٩٩/٤)].

(٥) كَأَنَّ مُجَاهِدًا أَرَادَ أَنَّ شَقَّ السَّفِينَةِ لِلْبَحْرِ بِصَوْتِ إِنَّمَا هُوَ بِوَسْطَةِ الرِّيحِ، وَأَنَّ الصَّوْتَ لَا يَحْصُلُ إِلَّا مِنْ كِبَارِ السَّفَنِ، أَوْ لَا يَحْصُلُ مِنَ الصَّغَالِبِ. «الفتح»: (٢٩٩/٤).

(٦) بعد هذا في (س): حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بِهَذَا. اهـ. وعليه فالحديث موصول.

وقد ساق المصنف الحديث بطوله برقم: ٢٢٩١. ووجه تعلقه بالترجمة من جهة أَنَّ شَرَعَ مِنْ قَبْلُنَا شَرَعَ لَنَا إِذَا لَمْ يَرِدْ فِي شَرْعِنَا مَا يَنْسَحُ وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مُرَادُ الْمُصَنِّفِ بِإِرَادِ هَذَا أَنَّ رُكُوبَ الْبَحْرِ لَمْ يَزَلْ مُتَعَارَفًا مَأْلُوفًا مِنْ قَدِيمِ الزَّمَانِ، فَيُحْمَلُ عَلَى أَصْلِ الْإِبَاحَةِ حَتَّى يَرِدَ فِي الْمَنْعِ. انظر «الفتح»: (٢٩٩/٤).

ذَكَرَ اللَّهُ حَتَّى يُؤَدُّهُ إِلَى اللَّهِ<sup>(١)</sup>. [أحمد في الزهد، كما في التلخيص: (٢١٣/٣)].

٢٠٦٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُضَيْلٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَقْبَلْتُ عِيرَ<sup>(٢)</sup> وَنَحْنُ نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجُمُعَةَ، فَاَنْفَضَ النَّاسُ إِلَّا اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، فَتَرَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تَحِيْرَةً أَوْ لَوْكًا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَلْبًا﴾ [الجمعة: ١١]. [٩٣٦] [أحمد: ١٤٣٥٦، ومسلم: ١٩٩٧].

#### ١٢ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿أَنْفِقُوا مِنْ مَّا كَسَبْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٦٧]

٢٠٦٥- حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ، كَانَ لَهَا أَجْرُهَا بِمَا أَنْفَقَتْ، وَلَزَوْجِهَا بِمَا كَسَبَ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ، لَا يَنْقُصُ بَعْضُهُمْ أَجَرَ بَعْضٍ شَيْئًا». [١٤٢٥] [أحمد: ٢٦٣٧٠، ومسلم: ٢٣٦٤].

٢٠٦٦- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ كَسْبِ زَوْجِهَا عَنِ

غَيْرِ أَمْرِهِ، فَلَهُ<sup>(٣)</sup> نِصْفُ أَجْرِهِ». [٥١٩٢، ٥١٩٥، ٥٣٦٠] [أحمد: ٨١٨٨، ومسلم: ٢٣٧٠ مطولاً].

#### ١٣ - بَابُ مَنْ أَحَبَّ الْبَسْطَ فِي الرِّزْقِ

٢٠٦٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ الْكِرْمَانِيُّ: حَدَّثَنَا حَسَّانُ: حَدَّثَنَا يُونُسُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ<sup>(٤)</sup>، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ رِزْقُهُ، أَوْ يُتْسَأَ<sup>(٥)</sup> لَهُ فِي آثَرِهِ<sup>(٦)</sup>، فَلْيَبْسِلْ رِجْلَهُ». [٥٩٨٦] [أحمد: ١٣٥٨٥، ومسلم: ٦٥٢٣].

#### ١٤ - بَابُ شَرَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّفْسِ

٢٠٦٨- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: ذَكَرْنَا عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ الرَّهْمَنِيِّ فِي السَّلَمِ<sup>(٧)</sup>، فَقَالَ: حَدَّثَنِي الْأَسْوَدُ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اشْتَرَى طَعَامًا مِنْ يَهُودِيٍّ إِلَى أَجَلٍ، وَرَفَعَتْهُ يَزْعًا مِنْ حَبِيدٍ<sup>(٨)</sup>. [٢٠٩٦، ٢٢٠٠، ٢٢٥١، ٢٢٥٢، ٢٣٨٦، ٢٥٠٩، ٢٥١٣، ٢٩١٦، ٤٤٦٧] [أحمد: ٢٤١٤٦، ومسلم: ٤١١٦].

٢٠٦٩- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ (ح). حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ أَبُو الْيَمَعِ الْبَصْرِيُّ: حَدَّثَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ مَشَى إِلَى

(١) سبق هذا التعليق في بداية الباب الثامن، قال الحافظ ابن حجر: كنا وقع جميع ذلك معاداً في رواية المستطلي، وسقط لغيره إلا النسفي فإنه ذكرها هاهنا وحذفها مما مضى، وكذا وقع مكرراً في نسخة الصفاني، وهذا يؤيد ما نقل عن أبي ذر الهروي أن أصل البخاري كان عند الفريري، وكانت فيه إلحاقات في الهوامش وغيرها، وكان من ينسخ الكتاب يضع الملحق في الموضوع الذي يظنه لا ثقباً به، فمن ثم وقع الاختلاف في التقديم والتأخير، ويؤيد هنا أن بعضهم احتاط فكتب الملحق في الموضوعين، فنشأ عنه التكرار. «الفتح»: (٣٠٠/٤).

(٢) هي الإبل التي تحمل التجارة، طعاماً كانت أو غيره.

(٣) في (هـ): قال محمد هو الزهري.

(٤) في (هـ): قال محمد هو الزهري.

(٥) الأثر: الأجل؛ لأنه تابع للحياة في أثرها.

(٦) السَّلَم: ويقال السَّلَف، وهو عقد على موصوف في الذمة، ببذل يعطى عاجلاً. سُمِّيَ سَلَمًا لتسليم رأس المال في المجلس. وسُمِّيَ سَلَفًا لتقديم رأس المال. وأجمع المسلمون على جوازه.

(٨) قال الحافظ ابن حجر: قال العلماء: الحكمة في عدوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن معاملة ميسير الصحابة إلى معاملة اليهود، إما لبيان الجواز، أو لأنهم لم يكن عندهم إذ ذاك طعام فاضل، أو خشى أنهم لا يأخذون منه ثمنًا أو عوضاً، فلم يرد التضيق عليهم، فإنه لا يبعد أن يكون فيهم إذ ذاك من يقدر على ذلك وأكثر منه، فلعله لم يظلمهم على ذلك، وإنما أطلع عليه من لم يكن موسراً به، ممن نقل ذلك، والله أعلم. «الفتح»: (١٤١/٥-١٤٢).



أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ: حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ لَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلِ يَدِهِ. [٤١٧٣، ٣٤١٧] [أحمد: ٨١٦٠ مطولاً].

٢٠٧٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ يَقُولُ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنْ يَحْتَطَبَ أَحَدُكُمْ حُزْمَةً عَلَى ظَهْرِهِ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسَالَ أَحَدًا فِيمَطِّعُهُ أَوْ يَمْنَعَهُ». [١٤٧٠] [أحمد: ٩٨٦٨، ومسلم: ٢٤٠٢].

٢٠٧٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُروَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ﷺ قَالَ: قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ أَخِيَّهُ»... [١٤٧١] [أحمد: ١٤٢٩].

#### ١٦ - بَابُ السُّهُولَةِ وَالسَّمَاحَةِ فِي الشَّرَاءِ

##### وَالْبَيْعِ، وَمَنْ طَلَبَ حَقًّا فَلْيُطْلَبْهُ فِي غَفَاةٍ

٢٠٧٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا سَمِعًا<sup>(٧)</sup> إِذَا بَاعَ، وَإِذَا اشْتَرَى، وَإِذَا اقْتَضَى<sup>(٨)</sup>». [أحمد: ١٤٦٥٨ بنحوه].

#### ١٧ - بَابُ مَنْ انْظَرَ مُوسِرًا

٢٠٧٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ أَنَّ رِنْعِيَّ بْنَ جِرَاشٍ حَدَّثَهُ أَنَّ حُلَيْفَةَ ﷺ حَدَّثَهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَلَقَّتِ الْمَلَائِكَةُ رُوحَ رَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، قَالُوا: أَعْمَلْتَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا؟ قَالَ: كُنْتُ

النَّبِيُّ ﷺ بِخُبْرٍ شَعِيرٍ وَإِهَالَةٍ سَنَخَةٍ<sup>(١)</sup>، وَلَقَدْ رَهَنَ النَّبِيُّ ﷺ دِرْعًا لَهُ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ يَهُودِيٍّ، وَأَخَذَ مِنْهُ شَعِيرًا لِأَهْلِهِ. وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ<sup>(٢)</sup> يَقُولُ: «مَا أَمْسَى عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ صَاعٌ بُرٌّ وَلَا صَاعٌ حَبٌّ»، وَإِنْ عِنْدَهُ لَتَسْعَ نِسْوَةٌ. [٢٥٠٨] [أحمد: ١٢٣٦٠].

#### ١٥ - بَابُ كَسْبِ الرَّجُلِ وَعَمَلِهِ بِيَدِهِ

٢٠٧٠- حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُروَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: لَمَّا اسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ قَالَ: لَقَدْ عَلِمَ قَوْمِي أَنَّ حِرْقَتِي لَمْ تَكُنْ تَعِجُزُ عَنْ مَوْزُونَةٍ أَهْلِي، وَشَغِلْتُ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ، فَسِأَلْتُ آلَ أَبِي بَكْرٍ مِنْ هَذَا الْمَالِ، وَتَخَفْتُ<sup>(٣)</sup> لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ.

٢٠٧١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ عُروَةَ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ ﷺ: كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غُمَّانَ أَنْفُسِهِمْ، وَكَانَ يَكُونُ لَهُمْ أَرْوَاحٌ<sup>(٤)</sup>، فَقِيلَ لَهُمْ: لَوْ اغْتَسَلْتُمْ. [٩٠٣] [أحمد: ٢٤٣٩، ومسلم: ١٩٥٩].

■ رَوَاهُ هَمَّامٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ. [أبو نعيم في «استخرج» كما في «التعليق»: (٣/٢١٥)].

٢٠٧٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا عَيْسَى<sup>(٥)</sup>، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنِ الْمُقْدَامِ ﷺ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ». [أحمد: ١٧١٨١ مختصراً].

٢٠٧٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ:

(١) قال ابن الأثير: كل شيء من الأدهان مما يؤتد به إهالة، وقيل: هو ما أذيب من الآلية والشحم، وقيل: الدسم الجامد. والسُنَخَةُ: المتغيرة الريح. «النهاية»: (أهل).

(٢) هذا من كلام أنس، والضمير في «سمعت» للنبي ﷺ، قال الحافظ: وذهل من زعم أنه كلام قتادة، وجعل الضمير في «سمعت» لأنس، لأنه إخراج للسياق عن ظاهره بغير دليل. اهـ. «الفتح»: (٤/٣٠٣).

(٣) أي: يتجر في أموالهم، بأن يعطي المال لمن يتجر فيه، ويجعل ربحه للمسلمين في نظير ما يأخذ. ووقع في (حـ). وأحرف.

(٤) جمع ربيع، والمراد الرائحة الكريهة. (٥) في (هـ س ط): عيسى بن يونس.

(٦) قال القسطلاني: ولابن عساكر وأبي ذر عن الحموي والمستملي: خير له من أن يسأل الناس. «إرشاد الساري»: (٤/٢١).

(٧) أي: سهلاً. (٨) أي: طلب قضاء حقه بسهولة وعدم إلحاف.

١٩ - باب: إذا بَيَّنَّ البَّيْعَانِ، ولم يَكْتُمَا، ونَصَحَا

■ وَيُذَكِّرُ عَنِ الْعَدَاءِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: كَتَبَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «هَذَا مَا اشْتَرَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْعَدَاءِ بْنِ خَالِدٍ بَيْعَ<sup>(٤)</sup> الْمُسْلِمِ الْمُسْلِمَ<sup>(٥)</sup>، لَا دَاءَ<sup>(٦)</sup>، وَلَا خَبْنَةَ<sup>(٧)</sup>، وَلَا غَائِلَةَ<sup>(٨)</sup>». [الترمذي: ١٢١٦، وابن ماجه: ٢٢٥١، وهو حسن].

■ وقال قتادة: الغائلة: الزنى والسَّرِقَةُ والإِباق<sup>(٩)</sup>. [ابن حجر في «التفليق»: (٢٢١/٣)].

■ وقيل لإبراهيم: إِنَّ بَعْضَ النَّحَّاسِينَ<sup>(١٠)</sup> يُسَمِّي: آرِيَّ<sup>(١١)</sup> خُرَّاسَانَ، وَسِجِسْتَانَ، فيقول: جاءَ أَمْسٌ مِنْ خُرَّاسَانَ، جاءَ الْيَوْمَ مِنْ سِجِسْتَانَ. فكَرِهَهُ كَرَاهِيَةً شَدِيدَةً<sup>(١٢)</sup>. [ابن أبي شيبة: (١٩/٥)].

■ وقال عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ: لَا يَحِلُّ لِمَرِيٍّ يَبِيعُ سِلْعَةً يَعْلَمُ أَنَّهَا دَاءٌ إِلَّا أَخْبَرَهُ. [أحمد: ١٧٤٥١، وابن ماجه: ٢٢٤٦، عن عقة بن عامر مرفوعاً، وهو حسن].

٢٠٧٩ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ صَالِحِ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ رَفَعَهُ إِلَى حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

أَمْرُ فِتْيَانِي أَنْ يُنْظَرُوا<sup>(١)</sup> وَيَتَجَاوَزُوا عَنِ الْمُوِيرِ<sup>(٢)</sup>، قَالَ: قَالَ<sup>(٣)</sup>: فَتَجَاوَزُوا عَنْهُ. [٢٣٩١، ٣٤٥١] [أحمد: ٢٣٣٥٣، بنحوه مطولاً، ومسلم: ٣٩٩٣].

■ وقال أبو مالك، عن ربيعٍ: «كَنْتُ أَبْسُرُ عَلَى الْمُوِيرِ، وَأَنْظُرُ الْمُغِيرَ». [أحمد: ١٧٠٦٤، وإسناده صحيح].

■ وتابعه شعبه، عن عبد الملك، عن ربيعٍ. [٢٣٩١].

■ وقال أبو عوانة، عن عبد الملك، عن ربيعٍ: «أَنْظُرُ الْمُوِيرَ، وَاتَّجَاوَزُ عَنِ الْمُغِيرِ». [٣٤٥١].

■ وقال نعيم بن أبي هند، عن ربيعٍ: «فَأَقْبَلُ مِنْ الْمُوِيرِ، وَاتَّجَاوَزُ عَنِ الْمُغِيرِ». [مسلم: ٣٩٩٤].

١٨ - بَابُ مَنْ أَنْظَرَ مُغِيرًا

٢٠٧٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَامُ بْنُ عَمَّارٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَانَ تَاجِرٌ يُدَايِنُ النَّاسَ، فَإِذَا رَأَى مُغِيرًا قَالَ لِفَتْيَانِهِ: تَجَاوَزُوا عَنْهُ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنْهُ، فَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ». [٣٤٨٠] [أحمد: ٧٥٧٩، ومسلم: ٣٩٩٨].

(١) أي: يُنْهَلُوا.

(٢) قال الحافظ ابن حجر: كذا وقع في رواية أبي ذر والنفي، وهو لا يخالف الترجمة، وللباقين: «أَنْ يُنْظَرُوا الْمُغِيرَ، وَتَجَاوَزُوا عَنِ الْمُوِيرِ» وكذا أخرجه مسلم عن أحمد بن يونس شيخ البخاري فيه، وظاهره غير مطابق للترجمة، ولعلَّ هذا هو السَّرُّ في إيراد التعالين الآتية، لأنَّ فيها ما يطابق الترجمة. «الفتح»: (٣٠٨/٤).

(٣) كذا بتكرار «قال» في الأصل، وفي رواية مسلم، قال: قال الله عز وجل: «تَجَاوَزُوا عَنْهُ».

(٤) قال العراقي فيما نقله السندي في شرحه على سنن ابن ماجه: الأشهر في الرواية نصب «بيع» فإِذَا أَنْ يَكُونَ عَلَى إِسْقَاطِ حَرْفِ التَّشْبِيهِ، يَرِيدُ: كَيْفَ مُسْلِمٌ. وَإِذَا أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا لِاشْتَرَى مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ، وَيَجُوزُ رَفْعُهُ عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ مُبْتَدَأٌ مُحذُوفٌ، أَي: هُوَ.

(٥) في (٥): الْمُسْلِمُ مِنَ الْمُسْلِمِ.

(٦) أي: لَا عَيْبَ، وَالْمُرَادُ الْعَيْبُ الْبَاطِنُ، سِوَا ظَهَرٍ مِنْ شَيْءٍ أَوْ لَا، كَوَجْعِ الْكَبِدِ وَالشُّعَالِ. قَالَهُ الْمَطْرُزِيُّ. وَقَالَ ابْنُ الْمُنِيرِ: أَي: لَا دَاءَ يَكْتُمُهُ الْبَاطِنُ، وَلَا ظُلْمًا كَانَ بِالْعِدَاءِ وَبَيْنَهُ الْبَاطِنُ لَكَانَ يَبِيعُ الْمُسْلِمَ لِلْمُسْلِمِ. «الفتح»: (٣١٠/٤).

(٧) أي: لَا مَسِيًّا مِنْ قَوْمٍ لَهُمْ عَهْدٌ، أَوْ الْمُرَادُ الْأَخْلَاقُ الْخَبِيثَةُ كَالْإِثْمِ.

(٨) أي: لَا فَجُورَ، وَقِيلَ: الْمُرَادُ الْإِثْمُ، وَقَالَ ابْنُ بَطَالٍ: هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: اغْتَابَنِي فَلَانٌ: إِذَا حَتَلَتْ بِحِيلَةٍ يَتَلَفُّ بِهَا مَالِي.

(٩) قَالَ ابْنُ قُرْقُولٍ: الظَّاهِرُ أَنَّ تَفْسِيرَ قَتَادَةَ يَرْجِعُ إِلَى الْخَبْنَةِ وَالْغَائِلَةِ مَعًا. انْظُرْ «الفتح»: (٣١٠/٤).

(١٠) أي: الدَّلَالِينَ.

(١١) هُوَ مُرَبِّطُ الدَّابَّةِ، أَوْ حَبْلٌ يُدْفَنُ فِي الْأَرْضِ وَيَبْرُزُ طَرَفُهُ تُشَدُّ بِهِ الدَّابَّةُ.

(١٢) مَعْنَى هَذَا الْأَثَرِ أَنَّ النَّحَّاسِينَ كَانُوا يَسْتُونُ مَرَابِطَ دَوَابِهِمْ بِأَسْمَاءِ الْبِلَادِ، لِيَدْلُسُوا عَلَى الْمُشْتَرِي بِقَوْلِهِمْ ذَلِكَ، لِيُوهِمُوا أَنَّهُ مِنْ خُرَّاسَانَ وَسِجِسْتَانَ، فَيَحْرُسُ عَلَيْهَا الْمُشْتَرِي وَيَظُنُّ أَنَّهَا قَرْيَةٌ الْمَهْدُ بِالْجَلْبِ.

٢٣ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ مَصَافَةً وَأَقْبُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ١٣٠]

٢٠٨٣- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُنْبٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يُبَالِي الْمَرْءُ بِمَا أَخَذَ الْمَالُ، أَمِنْ حَلَالٍ أَمْ مِنْ حَرَامٍ». [٢٠٥٩] [أحمد: ٩٦٢٠].

٢٤ - بَابُ أَكْلِ الرِّبَا وَشَاهِدِهِ وَكَاتِبِهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٥].

٢٠٨٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَرَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَتْ آخِرُ الْبَقَرَةِ<sup>(١)</sup> قَرَأَهُ الرَّبُّ ﷺ عَلَيْهِمْ فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ حَرَّمَ التَّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ<sup>(٢)</sup>. [٤٥٩] [أحمد: ٢٥٥٧٦، ومسلم: ٤٠٤٦].

٢٠٨٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَرَيْتُمْ<sup>(٣)</sup> اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي فَأَخْرَجَانِي إِلَى أَرْضٍ مُقَدَّسَةٍ، فَاذْهَبْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى نَهْرٍ مِنْ دَمٍ، فَبَوَّأَ رَجُلٌ قَائِمٌ، وَعَلَى وَسْطِ النَّهْرِ رَجُلٌ يَرِي بِلَبِيهِ حِجَارَةً. فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ الَّذِي فِي النَّهْرِ، فَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَخْرُجَ رَمَى الرَّجُلُ بِحَجَرٍ فِي فِيهِ فَرْدَةٌ حَيْثُ كَانَ، فَجَعَلَ كُلُّمَا جَاءَ لِيَخْرُجَ رَمَى فِي فِيهِ بِحَجَرٍ فَيَرْجِعُ

«الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا - أَوْ قَالَ: حَتَّى يَتَفَرَّقَا - فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَّا بَوْرَكَ لِهَما فِي بَيِّعِهِمَا، وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحِقَّتْ بَرَكَةُ بَيِّعِهِمَا». [٢٠٨٢، ٢١٠٨، ٢١١٠، ٢١١٤] [أحمد: ١٥٣٢٧، ومسلم: ٣٨٥٨].

٢٠ - بَابُ بَيْعِ الْخِلْطِ مِنَ التَّمْرِ ٢٠٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا نُرْزَقُ<sup>(١)</sup> تَمَرَ الْجَنْعِ، وَهُوَ الْخِلْطُ مِنَ التَّمْرِ<sup>(٢)</sup>، وَكُنَّا نَبِيعُ صَاعِينَ بِصَاعٍ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا صَاعِينَ بِصَاعٍ، وَلَا دِرْهَمِينَ بِدِرْهَمٍ». [أحمد: ١١٤٥٧، ومسلم: ٤٠٨٥].

٢١ - بَابُ مَا قِيلَ فِي اللَّحَامِ وَالْجَزَارِ ٢٠٨١- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي شَقِيقٌ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُكْنَى أَبَا شُعَيْبٍ، فَقَالَ لَعَلَّامٌ لَهُ قَصَابٌ<sup>(٣)</sup>: «اجْعَلْ لِي طَعَاماً يَكْفِي خَمْسَةَ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَدْعُو النَّبِيَّ ﷺ خَمْسَ خَمْسَةٍ، فَإِنِّي قَدْ عَرَفْتُ فِيهِ وَجْهَ الْجَوْعِ، فِدَعَاهُمْ، فَجَاءَ مَعَهُمْ رَجُلٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ هَذَا قَدْ تَبَيَّنَا، فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ فَأُذِنَ لَهُ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ يَرْجِعَ رَجَعَ». فقال: لا، بل قد أذِنْتُ لَهُ. [٥٤٣٤، ٢٤٥٦، ٥٤٦١] [أحمد: ١٥٢٦٨، ١٧٠٨٥، ومسلم: ٥٣٠٩].

٢٢ - بَابُ مَا يَفْحَقُ الْكَذِبُ وَالْكِتْمَانُ فِي الْبَيْعِ ٢٠٨٢- حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ الْمُحَرَّبِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْخَلِيلِ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا - أَوْ قَالَ: حَتَّى يَتَفَرَّقَا - فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَّا بَوْرَكَ لِهَما فِي بَيِّعِهِمَا، وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحِقَّتْ بَرَكَةُ بَيِّعِهِمَا». [٢٠٧٩] [أحمد: ١٥٣٢٧، ومسلم: ٣٨٥٨].

(١) أي: نُعْطَى.

(٢) أي: المجتمع من أنواع متفرقة، والغالب فيه أن يكون رديته أكثر من جيده. وفائدة الترجمة رفع توهم من يتوهم أن مثل هذا لا يجوز بيعه لا اختلاط جيده برديته، لأن هذا الخلط لا يقدح في البيع لأنه يتميز بظاهره، فلا يُعَدُّ ذلك عيباً، بخلاف ما لو خلط في أوعية موجهة يرى جيده ويخفي رديته. وفي الحديث النهي عن بيع التمر بالتمر مفاضلاً، وكذا الدراهم. انظر «الفتح»: (٣١١/٤).

(٣) أي: جَزَار.

(٤) المراد قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ إلى آخر الآيات. [البقرة: ٢٧٥ - ٢٨٠]

(٦) في (س): أَرَيْتُ.

(٥) راجع التعليق على الحديث: ٤٥٩.

هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «الْحَلْفُ <sup>(٣)</sup> مُنْفَقَةٌ <sup>(٤)</sup> لِلسَّلَامَةِ، مُنْفَقَةٌ <sup>(٥)</sup> لِلْبَرَكَةِ». [أحمد بنحو: ٧٢٠٧، ومسلم: ٤١٢٥].

كما كان، فقلت: ما هذا؟ فقال: الذي رأيته في التَّهَرِ أَكِلُ الرِّبَا. [٨٤٥] [أحمد: ٢٠١٦٥ مطولاً].

## ٢٥ - بَابُ مُوَكِّلِ الرِّبَا

لِقوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ مَسَاوَا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَيْنَ مِنْ أَرْبَابًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ۝ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ ۚ وَإِنْ تُبْتِغُوا فَلََكُمْ رُسُلُكُمْ أَنْزِلْكُمْ لَا تَطْلُمُونَ وَلَا تَطْلُمُونَ ۝ وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُشْرِكُمْ فَتَنْظِرُهُ إِلَىٰ مِيسِرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا حَتَّىٰ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۝ وَأَنْتُمْ أَيُّهَا يَوْمَ تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تَوَلَّىٰ كُلُّ قَوْمٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٨ - ٢٨١].

■ قال ابن عباس: هذه آخر آية نزلت على النبي ﷺ. [٤٥٤٤].

## ٢٧ - بَابُ مَا يُكَرَهُ مِنَ الْحَلْفِ فِي الْبَيْعِ

٢٠٨٨ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ: أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا أَقَامَ سِلْعَةً وَهُوَ فِي السُّوقِ، فَحَلَفَ بِاللَّهِ لَقَدْ أُعْطِيَ <sup>(٦)</sup> بِهَا مَا لَمْ يُعْطِ <sup>(٧)</sup> لِيُوقِعَ فِيهَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧]. [٢٦٧٥، ٤٥٥١].

## ٢٨ - بَابُ مَا قِيلَ فِي الصَّوْغِ

■ وقال طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنه: قال النبي ﷺ: «لَا يُخْتَلَىٰ خِلَاها <sup>(٨)</sup>» وقال العباس: إِلَّا الْإِذْخِرَ <sup>(٩)</sup> فَإِنَّهُ لَيَقِينُهُمْ <sup>(١٠)</sup> وَيُؤْتِيهِمْ <sup>(١١)</sup>. فقال: «إِلَّا الْإِذْخِرَ». [١٨٣٤].

٢٠٨٩ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ رضي الله عنه أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيًّا رضي الله عنه قَالَ: كَانَتْ لِي شَارِفٌ <sup>(١٢)</sup> مِنْ نَصِيبِي مِنَ الْمَغْنَمِ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَعْطَانِي شَارِفًا مِنَ الْخُمْسِ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أُبْتَنِي <sup>(١٣)</sup> بِفَاطِمَةَ رضي الله عنها بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاعِدْتُ رَجُلًا صَوَاغًا <sup>(١٤)</sup> مِنْ بَنِي قَيْقَاعَ أَنْ يَرْتَجِلَ مَعِيَ فَنَاتِي بِإِذْخِرٍ

٢٠٨٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبِي اشْتَرَى عَبْدًا حَجَّامًا، فَسَأَلْتُهُ <sup>(١)</sup>، فَقَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَثَمَنِ الدِّمِّ <sup>(٢)</sup>، وَنَهَى عَنِ الْوَاشِمَةِ وَالْمَوْشُومَةِ، وَآكَلِ الرِّبَا وَمُوكِلِهِ، وَلَعَنَ الْمُصَوِّرَ. [٢٢٣٨، ٥٣٤٧، ٥٩٤٥، ٥٩٦٢] [أحمد: ١٨٧٥٦].

٢٦ - بَابُ: ﴿يَمَحُ اللَّهُ أَرْبَابًا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾ [البقرة: ٢٧٦]

٢٠٨٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ: إِنَّ أَبَا

(١) ظاهره أنَّ السؤال وقع عن سبب اشتراؤه، وذلك لا يناسب جوابه بحديث النهي، وزاد في بعض النسخ هنا - كما في آخر البيوع عند الحديث:

٢٢٣٨ -: فأمر بمحاجمه فكثيرت. فيه البيان أنَّ السؤال إنما وقع عن كسر المحاجم، وهو المناسب للجواب. انظر «الفتح»: (٣١٥/٤).

(٢) أي: أجرة الحجامة.

(٣) ضبطت في (٥): مُنْفَقَةٌ. المراد أن ذلك مظنة لرواجها، وهو ضد الكساد.

(٤) ضبطت في (٥): مُنْفَقَةٌ. قال القرطبي: المحدثون يشدونها، والأول أصوب، أي: التخفيف. والمُخَقُّ: النقض والإبطال. قال السدي في «حاشية المسند»: محقة: أي: موضع لنقصان البركة، ومُظَنَّةٌ له في المال، بأن يُسَلِّطَ الله عليه وجوهاً يُتْلَفُ فيها، إما سرقة أو حرقاً أو غرقاً أو غصياً أو نهياً، أو عوارض يُتَّقَى فيها من أمراضٍ وقُحْطٍ، وغير ذلك مما شاء الله.

(٦) في (٥): أُعْطِيَ.

(٨) أي: لا يقطع نباتها الرطب الذي يبت بنفسه.

(٩) الإذخر: هو حشيش معروف طيب الرائحة، يبت في السهول في المواضع الجافة الحارة، ويقال له: حلفاء مكة.

(١٠) القين: هو الحداد والصانع، ومعناه: يحتاج إليه القين في وقود النار.

(١١) أي: يحتاج إليه في سقوف البيوت، يجعل فوق الخشب.

(١٢) هي الناقة المُبْتَنِيَّة.

(١٣) أي: أدخل بها وأزوجه.

(١٤) هو العامل بالصياغة.

## ٣٠ - بابُ ذِكْرِ الْخَيْاطِ

٢٠٩٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ،  
عن إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ  
مَالِكٍ رضي الله عنه يَقُولُ: إِنَّ خَيْاطاً دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَطْعَامٍ  
صَنَعَهُ، قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
إِلَى ذَلِكَ الطَّعَامِ، فَقَرَّبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خُبْزاً وَمَرَقاً  
فِيهِ دُبَّاءٌ وَقَدِيدٌ<sup>(١)</sup>، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَتَبَعُ الدُّبَّاءَ مِنْ  
حَوَالِي الْقَصْعَةِ. قَالَ: فَلَمْ أَزَلْ أَجِبُ الدُّبَّاءَ مِنْ يَوْمِئِذٍ.  
[٥٣٧٩، ٥٤٢٠، ٥٤٣٣، ٥٤٣٥، ٥٤٣٦، ٥٤٣٧، ٥٤٣٩] [أحمد مختصراً: ١٢٥١٣، ومسلم: ٥٣٢٥].

## ٣١ - بابُ ذِكْرِ النَّسَاجِ

٢٠٩٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن أَبِي حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ  
رضي الله عنه قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ بِبُرْدَةٍ- قَالَ: أَتَدْرُونَ مَا الْبُرْدَةُ؟  
فَقِيلَ لَهُ: نَعَمْ، هِيَ الشَّمْلَةُ مَنْسُوجٌ فِي حَاشِيَتِهَا- قَالَتْ:  
يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي نَسَجْتُ هَذِهِ بِيَدَيَّ اكْسُوكَهَا. فَأَخَذَهَا  
النَّبِيُّ ﷺ مُحْتَاجاً إِلَيْهَا، فَخَرَجَ إِلَيْنَا وَإِنِهَا إِزَارُهُ، فَقَالَ  
رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اكْسُوتِهَا، فَقَالَ: «نَعَمْ».  
فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ، ثُمَّ رَجَعَ فَطَوَّأَهَا ثُمَّ  
أَرْسَلَ بِهَا إِلَيْهِ. فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ: مَا أَحْسَنْتِ، سَأَلْتَهَا إِثَّاءً،  
لَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ لَا يَرُدُّ سَائِلاً، فَقَالَ الرَّجُلُ: وَاللَّهِ مَا سَأَلَهُ  
إِلَّا لَتَكُونَ كَفَنِي يَوْمَ أَمُوتُ. قَالَ سَهْلٌ: فَكَانَتْ كَفَنَهُ.  
[١٢٧٧] [أحمد: ٢٢٨٢٥].

## ٣٢ - بابُ النَّجَّارِ

٢٠٩٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ،  
عن أَبِي حَازِمٍ قَالَ: أَتَى رِجَالٌ إِلَى سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ يَسْأَلُونَهُ  
عَنِ الْمُنْبَرِ، فَقَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى فُلَانَةٍ- امْرَأَةٍ

أَرَدْتُ أَنْ أَبِيعَهُ مِنَ الصَّوْأغِينَ وَأَسْتَعِينَ بِهِ فِي وَلِيمَةٍ  
عُرْسِي<sup>(١)</sup>. [٢٣٧٥، ٣٠٩١، ٤٠٠٣، ٥٧٩٣] [أحمد: ١٢٠١،  
ومسلم: ٥١٢٩ مطولاً].

٢٠٩٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عن  
خَالِدٍ، عن عِكْرَمَةَ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَكَةً وَلَمْ يُحِلَّ لِأَحَدٍ قِبَلِي، وَلَا لِأَحَدٍ  
بَعْدِي، وَإِنَّمَا حَلَّتْ لِي سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ، لَا يُخْتَلَى  
خَلَاها، وَلَا يُعَصَّدُ<sup>(٢)</sup> شَجَرُهَا، وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا، وَلَا  
يُلَغْظُ لُقْطُهَا إِلَّا لِمُعَرِّفٍ». وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ:  
إِلَّا الْإِذْخِرَ، لَصَاحَتِنَا<sup>(٣)</sup> وَلُسُقُفُ بُيُوتِنَا. فَقَالَ: «إِلَّا  
الْإِذْخِرَ». فَقَالَ عِكْرَمَةُ: هَلْ تَذَرِي مَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا؟ هُوَ  
أَنْ تُنَحِّيَهُ مِنَ الظِّلِّ وَتَنْزِلَ مَكَانَهُ. [١٣٤٩] [أحمد بنحوه:  
٢٢٧٩، ومسلم: ٣٣٠٢].  
■ قَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ، عن خَالِدٍ: لَصَاحَتِنَا وَقُبُورُنَا<sup>(٤)</sup>.  
[١٨٣٣].

## ٢٩ - بابُ ذِكْرِ الْقَيْنِ وَالْحَدَّادِ

٢٠٩١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي  
عَدِيٍّ، عن شُعْبَةَ، عن سُلَيْمَانَ، عن أَبِي الضُّحَى، عن  
مَسْرُوقٍ، عن حَبَّابٍ قَالَ: كُنْتُ قَيْنًا<sup>(٥)</sup> فِي الْجَاهِلِيَّةِ،  
وكَانَ لِي عَلَى الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ دَيْنٌ، فَأَتَيْتُهُ أَنْقَاضاً.  
قَالَ: لَا أُعْطِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ. فَقُلْتُ: لَا  
أَكْفُرُ حَتَّى يُمَيِّنَكَ اللَّهُ ثُمَّ تُبْعَثَ. قَالَ: دَخَنِي حَتَّى أَمُوتَ  
وَأُبْعَثَ فَسَأَوْتِي مَالاً وَوَلَدًا فَأَقْضِيكَ. فَتَزَلَّتْ: ﴿أَقْرَبَيْتَ  
الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَاؤْتِيَنِي مَالًا وَلَوْلَا ﴿٧٧﴾ أَطْلَعَ  
الْقَيْنَ أَرَأَيْتَ إِذَا أَخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾ [مريم: ٧٧-٧٨].  
[٢٢٧٥، ٢٢٨٥، ٤٧٣٢، ٤٧٣٣، ٤٧٣٤، ٤٧٣٥] [أحمد:  
٢١٠٦٨، ومسلم: ٧٠٦٣].

(٢) العضد: القطع.

(١) كذا بضم الراء في اليونانية.

(٣) أي: يحتاج إليه الصانع في وقود النار.

(٤) أي: يحتاج إليه في القبور لئلا يهتد به فرج اللحد المتخللة بين اللبانت.

(٥) القين: الحداد والصانع، والمراد هنا الحداد.

(٦) الدُّبَّاء: هو اليفطين والقرع، الواحدة: دُبَّاءة. والقَدِيد: هو اللحم المملح المجفف في الشمس.

حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: اشْتَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَهُودِيٍّ طَعَامًا بِنَيْبِيَّةٍ <sup>(٥)</sup>، وَرَهْنَهُ دِرْعَةً <sup>(٦)</sup>. [٢٠٦٨] [أحمد: ٢٤١٤٦، ومسلم: ٤١١٤].

٣٤ - بَابُ شِرَاءِ الدَّوَابِّ وَالْحَمِيرِ، وَإِذَا اشْتَرَى دَابَّةً أَوْ جَمَلًا وَهُوَ عَلَيْهِ، هَلْ يَكُونُ ذَلِكَ قَبْضًا قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ؟

■ وقال ابنُ عمر رضي الله عنهما: قال النبي ﷺ لعمر: «بَغْنِيهِ». يعني جَمَلًا صَعْبًا. [٢١١٥].

٢٠٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَأَبْطَأَ بِي جَمَلِي وَأَغْيَا، فَأَتَى عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «جَابِرُ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «مَا شَأْنُكَ؟» قُلْتُ: أَبْطَأَ عَلَيَّ جَمَلِي وَأَغْيَا فَتَخَلَّفْتُ. فَنَزَلَ يَحْجُنُهُ بِمِحْجَنِهِ <sup>(٧)</sup>. ثُمَّ قَالَ: «ارْكَبْ»، فَرَكِبْتُ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ أَكْفُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ <sup>(٨)</sup>. قَالَ: «تَزَوَّجْتُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «يَكْرَأُ أَمْ نَيْيَا؟» قُلْتُ: بَلْ نَيْيَا. قَالَ: «أَفَلَا جَارِيَةٌ تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ؟» قُلْتُ: إِنَّ لِي أَخَوَاتٍ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَنْزِلَ امْرَأَةً تَجْمَعُهُنَّ وَتَمْسُطُهُنَّ وَتَقُومَ عَلَيْهِنَّ. قَالَ: «أَمَّا <sup>(٩)</sup> إِنَّكَ قَادِمٌ، فَإِذَا قَدِمْتَ فَالْكَيْسَ الْكَيْسَ <sup>(١٠)</sup>». ثُمَّ قَالَ: «أَتَبِيعُ جَمَلَكَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. فَاشْتَرَاهُ مِنِّي بِأَوْقِيَّةٍ. ثُمَّ قَدِمَ

قَدْ سَمَّاهَا سَهْلًا - أَنْ: «مُرِي عَلَامَكَ التَّجَارَ يَفْعَلُ لِي أَحْوَادًا أَجْلِسُ عَلَيْهِنَّ إِذَا كَلَّمْتُ النَّاسَ». فَأَمَرْتُهُ <sup>(١١)</sup> يَفْعَلُهَا مِنْ طَرَفَاءِ الْغَابَةِ <sup>(١٢)</sup>، ثُمَّ جَاءَ بِهَا، فَأَرْسَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِهَا، فَأَمَرَ بِهَا فَوَضَعْتُ، فَجَلَسَ عَلَيْهِ. [٣٧٧] [أحمد: ٢٢٨٧١، ومسلم: ١٢١٦ مطولاً].

٢٠٩٥ - حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا أَجْعَلُ لَكَ شَيْئًا تَقْعُدُ عَلَيْهِ؟ فَإِنَّ لِي غُلَامًا نَجَارًا. قَالَ: «إِنْ شِئْتَ». قَالَ: فَعَمَلْتُ لَهُ الْمِنْبَرَ. فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ قَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ الَّذِي صُنِعَ، فَصَاحَتِ النَّخْلَةُ الَّتِي كَانَ يَخْطُبُ عَنْهَا حَتَّى كَادَتْ أَنْ تَنْشَقَّ، فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى أَخَذَهَا فَضَمَّهَا إِلَيْهِ، فَجَعَلَتْ تَنْتَنُ أَيْنَ الصَّبِيِّ الَّذِي يَسْكُنُ حَتَّى اسْتَقَرَّتْ. قَالَ: «بَكَتْ عَلَى مَا كَانَتْ تَسْمَعُ مِنَ الذُّكْرِ». [٤٤٩] [أحمد: ١٤٢٠٦].

٣٣ - بَابُ شِرَاءِ [الإمام] <sup>(٣)</sup> الْخَوَاصِّ بِنَفْسِهِ ■ وقال ابنُ عمر رضي الله عنهما: اشْتَرَى النَّبِيُّ ﷺ جَمَلًا مِنْ عُمَرَ <sup>(٤)</sup>. [٢١١٥].

■ وقال عبدُ الرحمنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه: جَاءَ مُشْرِكٌ بِغَنَمٍ، فَاشْتَرَى النَّبِيُّ ﷺ مِنْهُ شَاةً. [٢٢١٦]. ■ واشْتَرَى مِنْ جَابِرٍ بَعِيرًا. [٢٠٩٧].

٢٠٩٦ - حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ عِيسَى: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ:

(١) في (س): فَأَمَرَهُ، وفي (ه): فَأَمَرَهُ بِفَعْلِهَا.

(٢) الطَرَفَاءُ: شَجَرٌ لَا شَوْكَ لَهُ، وَخَشَبُهُ جَيِّدٌ، وَوَرَقُهُ أَشْنَانٌ يُفْعَلُ بِهِ. وَالْغَابَةُ: غَيْضَةُ ذَاتِ شَجَرٍ كَثِيرٍ، وَهِيَ عَلَى تِسْعَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ.

(٣) مَا بَيْنَ مَعْقُوفَتَيْنِ مِنْ (ه).

(٤) بَعْدَهَا فِي (هـ س): وَاشْتَرَى ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما بِنَفْسِهِ. أَهـ. وَقَدْ وَصَلَهُ مَالِكُ: (٦٥٢/٢)، وَالشَّافِعِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ»: ١١٣٤، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ:

(٢/٣٠٥)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «السَّنَنِ الْكَبِيرِ»: (٢٧٧/٥).

(٥) أَيْ: إِلَى أَجَلٍ.

(٦) رَاجِعُ التَّعْلِيقِ عَلَى الْحَدِيثِ: ٢٠٦٨، فِيهِ الْحِكْمَةُ فِي عُدُولِهِ ﷺ عَنْ مَعَامَلَةِ مَيَاسِيرِ الصَّحَابَةِ إِلَى مَعَامَلَةِ الْيَهُودِ.

(٧) أَيْ: يَطْعَنُهُ بِمِحْجَنِهِ. وَالْمِحْجَنُ: عَصَا مَعُوجَةُ الرَّأْسِ، يَتَنَاوَلُ بِهَا الرَّكَّابُ مَا سَقَطَ مِنْهُ، وَيَحْوِلُ بِطَرَفِهَا بَعِيرَهُ وَيُحَرِّكُهُ لِلْمَشْيِ.

(٨) أَيْ: أَمْنَعُ الْبَعِيرِ عَنْ بَعِيرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى لَا يَتَقَدَّمَ عَلَيْهِ بِالسَّقِيِّ فِي السَّرِيرِ.

(٩) قَوْلُهُ: «أَمَّا» كَذَا وَقَعَ فِي الْيُونَنِيَّةِ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ، وَفِي الْقُسْطَلَانِيِّ: «أَمَّا» بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ حَرْفَ تَنْبِيهِ.

(١٠) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْكَيْسُ الْجَمَاعُ، وَالْكَيْسُ الْمَقْلُ. وَالْمَرَادُ حَتَّى عَلَى ابْتِغَاءِ الْوَلَدِ.

عمرُو: كان ها هنا رجلُ اسمه نَوَّاسٌ، وكانت عندهُ إِبِلٌ هَيْمٌ<sup>(٥)</sup>، فذَهَبَ ابْنُ عَمْرٍو ﷺ فاشترى تلكَ الإِبِلَ من شريكٍ له، فجاءَ إليه شريكُهُ فقال: بِعنا تلكَ الإِبِلَ. فقال: مَنْ يَبْتَعُها؟ قال: مِنْ شَيْخٍ كذا وكذا. فقال: وَيَحَكُّ، ذاكَ واللهِ ابْنُ عَمْرٍو. فجاءَهُ فقال: إِنَّ شَرِيكَي بِاعَكَ إِبِلًا هَيْمًا وَلَمْ يَعْرِفْكَ<sup>(٦)</sup>، قال: فَاسْتَفْهَمَها. قال: فَلَمَّا ذَهَبَ يَسْتَأْذِنُها، فقال<sup>(٧)</sup>: دَعُها، رَضِينا بِقَضائِهِ رسولُ اللهِ ﷺ: «لَا عَدْوَى»<sup>(٨)</sup>. [٢٨٥٨، ٥٠٩٣، ٥٠٩٤، ٥٧٥٣، ٥٧٧٢].

سَمِعَ سُفْيَانُ عَمْرًا<sup>(٩)</sup>.

### ٣٧ - بَابُ بَيْعِ السِّلَاحِ فِي الْفِتْنَةِ وَغَيْرِهَا

■ وَكَرِهَ إِيمَرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ بَيْعَهُ فِي الْفِتْنَةِ. [ابن مدي في «الكامل»: (٢٦٥/٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٣٢٧/٥)].

٢١٠٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ أُلْفَحٍ<sup>(١٠)</sup>، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ﷺ قال: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عامَ حُنَيْنٍ فَأَعْطَاهُ - يَعْنِي دِرْعًا - فَبِعْتُ الدِّرْعَ، فَايْتَعْتُ بِهِ مَخْرَفًا<sup>(١١)</sup> فِي بَنِي سَلِمْ، فَإِنَّهُ لَأَوَّلُ مَالٍ تَأْتَلُتُهُ<sup>(١٢)</sup> فِي الْإِسْلَامِ. [٣١٤٢، ٤٣٢١، ٤٣٢٢، ٧١٧٠] [أحمد: ٢٢٦٠٧، ومسلم: ٤٥٦٨ مطولاً].

رسولُ اللهِ ﷺ قَبْلِي وَقَدِمْتُ بِالْعُدَاةِ، فَجِئْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَجَدْتُهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، قال: «أَلَا نَقِيْمَتٌ؟» قلت: نعم. قال: «فَدَعِ جَمَلَكَ فَادْخُلْ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ»، فَدَخَلْتُ فَصَلَّيْتُ. فَأَمَرَ بِإِلَا أَنْ يَزْنَ لَهُ أَوْقِيَّةٌ، فَوَزَنَ لِي بِإِلٍّ فَأَرْجَحَ فِي الْمِيزَانِ. فَاثَلَّطْتُ حَتَّى وَلَيْتُ. فقال: «ادْهُوا لِي جَابِرًا». قلتُ: «أَلَا يَرُدُّ عَلَيَّ الْجَمَلَ، وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْهُ»، قال: «خُذْ جَمَلَكَ، وَلَكَ ثَمَنُهُ». [٤٤٣] [أحمد: ١٥٠٢٦ مطولاً، ومسلم: ٣٦٤١].

### ٣٥ - بَابُ الْأَسْوَاقِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَتَبَايَعَ بِهَا النَّاسُ فِي الْإِسْلَامِ

٢٠٩٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو<sup>(١)</sup>، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قال: كَانَتْ عُكَاظُ<sup>(٢)</sup> وَمِجَنَّةٌ وَذُو الْمَجَازِ أَسْوَاقًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ تَأْتَمَرُوا مِنَ التَّجَارَةِ فِيهَا، فَأَنْزَلَ اللهُ: (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ). قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَذَا<sup>(٣)</sup>. [١٧٧٠].

### ٣٦ - بَابُ شِرَاءِ الْإِبِلِ الْهَيْمِ أَوْ الْأَجْرَبِ

الِهَائِمُ: الْمُخَالَفُ لِلْقَصْدِ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

٢٠٩٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ<sup>(٤)</sup>: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قال: قال

(١) في (ه): عمرو بن دينار.

(٣) قال الحافظ ابن حجر: هي قراءة شاذة، وحكمها عند الأئمة حكم التفسير، وهو حجة وليس بقرآن. انظر «الفتح»: (٥٩٥/٣) و(٢٩٠/٤).

(٤) في (ه ط): علي بن عبد الله.

(٥) أي: مِرْاضًا، جمع أَهْيَمٍ، وهو الذي أصابه الهَيْامُ، وهو داءٌ يُكَيِّبُهَا المعطش. «النهاية»: (هيم).

(٦) في (ه ط): يُعْرِفُكَ.

(٧) في (ط): قال.

(٨) قيل: معنى «لا عدوى» هنا: رضيت بهذا البيع على ما فيه من العيب، ولا أعدي على البائع حاكمًا. واختار ابن التين هذا المعنى. وقال الداودي: معناه النهي عن الاعتداء والظلم. وقال أبو علي الهجري في «النوام»: الهيام: فاء من أدواء الإبل، ومن علامة حدوثه إقبال البعير على الشمس حيث دارت، واستمراره على أكله وشربه، ويئنه ينقص كالنائب، فإذا أراد صاحبه استبانة أمره استباله، فإن وجد ريحه مثل ريح الخميرة، فهو أهيم، فمن شمَّ بوله أو بعره أصابه الهيام. اهـ. قال الحافظ ابن حجر: وبهذا يتضح صحة عطف البخاري الأجرَب على الهيم لا شترَاكهما في دعوى العدوى، ومما يقوِّيه أنَّ الحديث على هذا التأويل يصير في حكم المرفوع، ويكون قول ابن عمر: «لا عدوى» تفسيراً للقضاء الذي تضمنه. انظر «الفتح»: (٣٢٢/٤).

(٩) هذا قول شيخ البخاري علي بن عبد الله.

(١١) المراد بالمخرَف هنا البستان. وقيل: السكة من النخل تكون صفيْن يخرف من أيها شاء، أي: يجتني، وقيل: هي نخلات يسيرة.

(١٢) أي: اقتنيه وجعلته أصل مالي.

## ٣٨ - بَابُ فِي الْعَطَارِ وَبَيْعِ الْمِسْكِ

٢١٠١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بُرْدَةَ بْنَ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السَّوِّءِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْمِسْكِ وَكَبِيرٍ<sup>(١)</sup> الْحَدَّادِ، لَا يُغَيِّمُكَ مِنْ صَاحِبِ الْمِسْكِ إِلَّا تَشْتَرِيهِ، أَوْ تَجِدُ رِيحَهُ، وَكَبِيرُ الْحَدَّادِ يُحْرِقُ بَدَنَكَ<sup>(٢)</sup> أَوْ ثَوْبَكَ، أَوْ تَجِدُ مِنْهُ رِيحًا خَبِيثَةً».

[٥٥٣٤] [أحمد: ١٩٦٢٤، بنحوه، ومسلم: ٦٦٩٢].

## ٣٩ - بَابُ ذِكْرِ الْحَجَّامِ

٢١٠٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عليه السلام قَالَ: حَجَّمَ أَبُو طَلِيَّةٍ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَ لَهُ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ، وَأَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يُخَفِّفُوا مِنْ خَرَاجِهِ<sup>(٣)</sup>. [٢٢٨١، ٢٢٨٠، ٢٢٧٧، ٢٢١٠].

[٥٦٩٦] [أحمد: ١١٩٦٦، ومسلم مطولاً: ٤٠٣٨].

٢١٠٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ - هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ - : حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عليه السلام قَالَ: اخْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَعْطَى الَّذِي حَجَّمَهُ، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا لَمْ يُعْطِهِ. [١٨٣٥] [أحمد: ٣٢٨٤، ومسلم بنحوه: ٤٠٤٢].

## ٤٠ - بَابُ التَّجَارَةِ

## فِيمَا يُكَرَّهُ لِبَيْسِهِ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ

٢١٠٤- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ حَفْصٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عَمْرِو عليه السلام بَعْلَةَ حَرِيرٍ - أَوْ: سَبْرَاءَ<sup>(٤)</sup> -

فَرَأَاهَا عَلَيْهِ فَقَالَ: «إِنِّي لَمْ أَرْسِلْ بِهَا إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا، إِنَّمَا يَلْبَسُهَا مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ، إِنَّمَا بَعَثْتُ إِلَيْكَ لِتَسْتَمِيعَ بِهَا». يَعْنِي: تَبِيعُهَا. [٨٨٦] [أحمد: ٥٩٥١، ومسلم: ٥٤٠٦].

٢١٠٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عليها السلام أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا اشْتَرَتْ تُمْرَةً<sup>(٥)</sup> فِيهَا تَصَاوِيرُ، فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى الْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْهُ، فَعَرَفَتْ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ، مَاذَا أَذْنَبْتُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بِأَلْ هَذِهِ التُّمْرَةُ؟» قُلْتُ: اشْتَرَيْتُهَا لَكَ لِتَقْعُدَ عَلَيْهَا وَتَوَسَّدَها، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّوَرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعَذَّبُونَ، فَيُقَالُ لَهُمْ: أَخِيُوا مَا خَلَقْتُمْ<sup>(٦)</sup>». وَقَالَ: «إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّورُ لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ». [٣٢٢٤، ٥١٨١، ٥٩٥٧، ٥٩٦١، ٧٥٥٧] [أحمد: ٢٦٠٩٠، ومسلم: ٥٥٣٣].

## ٤١ - بَابُ: صَاحِبِ السَّلْعَةِ أَحَقُّ بِالسُّومِ

٢١٠٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسِ عليه السلام قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا بَنِي النَّجَّارِ، ثَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ». وَفِيهِ خَرَبٌ<sup>(٧)</sup> وَنَخْلٌ. [٢٣٤] [أحمد: ١٣٢٠٨، ومسلم: ١١٧٣ مطولاً].

## ٤٢ - بَابُ: كَمْ يَجُوزُ الْخِيَارُ؟

٢١٠٧- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى<sup>(٨)</sup> قَالَ: سَمِعْتُ نَافِعًا، عَنِ ابْنِ عَمْرٍو عليه السلام،

(١) الكير: هو زِقٌّ يَفْضَحُ فِيهِ الْحَدَّادُ.

(٢) في (ه ط س): يَتَك، بدل: يَلْدَن. قال الحافظ ابن حجر: وفي رواية أبي أسامة [أي الآتية برقم: ٥٥٣٤]: «ونافع الكير إما أن يُحْرِقَ ثِيَابَكَ» ولم يتعرض للذكر البيت، وهو واضح. «الفتح»: (٣٢٤/٤).

(٣) أي: ما يُقَرَّرُهُ السُّيْدُ عَلَى عِبْدِهِ أَنْ يُؤَدِّيَ إِلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ أَوْ شَهْرٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ.

(٤) هي بُرُودٌ بِخَالَطِهَا حَرِيرٌ، وهي مضلعة بالحرير. قالوا: كأنها شُبِّهَتْ خَطوطُهَا بِالشُّرُورِ. قال أهل اللغة: الْخَلَّةُ لَا تَكُونُ إِلَّا ثَوْبَيْنِ، وَتَكُونُ غَالِبًا إِذَا رَأَى وَرْدَاءَ.

(٥) التمرقة: وسادة صغيرة.

(٦) الأمر للتعجيز، كقوله تعالى: «قُلْ قَاتِلُوا قَتْلَ سَوْرٍ وَشَلْوَةٍ» [هود: ١٣].

(٧) في (ه): يحيى بن سعيد.

(٨) هو ما تخرب من البناء.



عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمُبَايَعِينَ بِالْخِيَارِ فِي بَيْعِهِمَا مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، أَوْ يَكُونَ الْبَيْعُ خِيَارًا». قَالَ نَافِعٌ<sup>(١)</sup>: «وَكَانَ ابْنُ عَمْرٍو إِذَا اشْتَرَى شَيْئًا يُعْجِبُهُ فَارَقَ صَاحِبَهُ. [٢١١١، ٢١١٢، ٢١١٣] [أحمد: ٣٩٣، ومسلم: ٣٨٥٦].

٢١٠٨- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا». [أحمد: ١٥٣٢٤، ومسلم: ٣٨٥٨ مطولاً].

■ وزاد أحمد<sup>(٢)</sup>: حَدَّثَنَا يَهْزُ قَالَ: قَالَ هَمَّامٌ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي النَّجَّاحِ، فَقَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي الْخَلِيلِ لَمَّا حَدَّثَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بِهَذَا الْحَدِيثِ. [أبو عوانة في «صحيحه» كما في «التعليق»: (٢٢٧/٣)].

٤٣ - بَابُ: إِذَا لَمْ يُؤَقَّتْ فِي الْخِيَارِ هَلْ يَجُوزُ الْبَيْعُ؟  
٢١٠٩- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عَمْرٍو ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، أَوْ يَقُولُ أَحَدُهُمَا لَصَاحِبِهِ: اخْتَرْ، وَرُبَّمَا قَالَ: «أَوْ يَكُونَ بَيْعُ خِيَارٍ». [٢١٠٧] [أحمد: ٤٤٨٤، ومسلم: ٣٨٥٤].

٤٤ - بَابُ: الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا  
■ وبه قال ابنُ عَمْرٍو [٢١٠٧]، وَشَرِيحُ [عبد الرزاق: ١٤٢٧١، وابن أبي شيبه: (٥٠٥/٤)]، وَالشَّعْبِيُّ [ابن أبي شيبه: (٥٠٥/٤)]، وَطَاوُوسُ [الشافعي في «مسنده»: ٦٥٦، ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى»: (٢٧٠/٥)]، وَعَطَاءٌ، وَابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ [ابن أبي شيبه: (٥٠٧/٤)].

٢١١٠- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا حَبَّانُ<sup>(٣)</sup>: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: قَتَادَةُ أَخْبَرَنِي عَنْ صَالِحِ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

الْحَارِثِ قَالَ: سَمِعْتُ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَّا بَوْرَاهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَذَبَا وَكُنَّا مُحِقَّتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا» [٢٠٧٩] [أحمد: ١٥٣٢٧، ومسلم: ٣٨٥٨].

٢١١١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمُبَايَعَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ عَلَى صَاحِبِهِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، إِلَّا بَيْعُ الْخِيَارِ». [٢١٠٧] [أحمد: ٣٩٣، ومسلم: ٣٨٥٣].

#### ٤٥ - بَابُ: إِذَا خَيَّرَ

أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ بَعْدَ الْبَيْعِ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ  
٢١١٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عَمْرٍو ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا تَبَايَعَ الرَّجُلَانِ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا وَكَانَا جَمِيعًا، أَوْ يُخَيَّرُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، فَبَيَّعَا عَلَى ذَلِكَ، فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ، وَإِنْ تَفَرَّقَا بَعْدَ أَنْ يَتَبَايَعَا وَلَمْ يَتْرُكْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا الْبَيْعَ، فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ». [٢١٠٧] [أحمد: ٦٠٠٦، ومسلم: ٣٨٥٥].

#### ٤٦ - بَابُ: إِذَا كَانَ

##### الْبَائِعُ بِالْخِيَارِ، هَلْ يَجُوزُ الْبَيْعُ؟

٢١١٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عَمْرٍو ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ بَيْعَيْنِ لَا يَبِيعُ بَيْنَهُمَا حَتَّى يَتَفَرَّقَا، إِلَّا بَيْعُ الْخِيَارِ». [٢١٠٧] [أحمد: ٦١٩٣، ومسلم: ٣٨٥٧].

٢١١٤- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا - قَالَ هَمَّامٌ: وَجَدْتُ فِي

(١) هو موصول بالإسناد المذكور. «الفتح»: (٣٢٧/٤).

(٢) هو أبو جعفر أحمد بن سعيد. انظر «التعليق»: (٢٢٧/٣)، و«الفتح»: (٣٢٧/٤).

(٣) في (٥): حَبَّانٌ هو ابن هلال.

عبد الله، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: بعث من أمير المؤمنين عثمان مالا بالوادي <sup>(٦)</sup> بمال له بخيبر، فلما تابعتنا رجعت على عقبي حتى خرجت من بيتي خشية أن يرادني البيع، وكانت السنة أن المتبايعين بالخيار حتى يتفرقا، قال عبد الله: فلما وجب بيعي وبيعه رأيت أني قد غبتته <sup>(٧)</sup> باني سقته إلى أرض ثمود بثلاث ليالٍ <sup>(٨)</sup>، وسأفتي إلى المدينة بثلاث ليالٍ. [٢١٠٧].

#### ٤٨ - باب ما يُكره من الخداع في البيع

٢١١٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالُكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما أَنَّ رَجُلًا ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ يُخَدِّعُ فِي الْبُيُوعِ، فَقَالَ: «إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ: لَا خِلَابَةَ» <sup>(٩)</sup>. [٢٤٠٧، ٢٤١٤، ٢٤٦٤] [أحمد: ٥٩٧٠، ومسلم: ٣٨٦٠].

#### ٤٩ - باب ما ذُكر في الأسواق

■ وقال عبد الرحمن بن عوف: لما قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ قُلْتُ: هَلْ مِنْ سُوقٍ فِيهِ تِجَارَةٌ؟ قَالَ: سُوقٌ قَيْقَاعَ. [٢٠٤٨].

■ وقال انس: قال عبد الرحمن: دُلُونِي عَلَى السُّوقِ. [٢٠٤٩].

■ وقال عمر: أَلِهَانِي الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ. [٢٠٦٢].

٢١١٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَاءَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَائِشَةُ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَغْزُو جَيْشُ الْكُفَّةِ، فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءِ

كُتَابِي: «يَخْتَارُ» ثَلَاثَ مَرَارٍ <sup>(١)</sup> - فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَّا، بُورِكَ لِهَما فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَذَبَا وَكَتَمَا، فَعَسَى أَنْ يَرْبَحَا رِبْحًا وَيُثْمَقَا بِرَكَّةٍ يَوْمَهُمَا».

قال <sup>(٢)</sup>: وَحَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الثَّبَّاحِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جِرَامٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [٢٠٧٩] [أحمد: ١٥٣٢٤، ومسلم: ٣٨٥٨، ٣٨٥٩].

#### ٤٧ - باب: إِذَا اشْتَرَى شَيْئًا فَوَهَبَ مِنْ سَاعَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَا وَلَمْ يُتَكَرَّ البَائِعُ عَلَى الْمُشْتَرِي، أَوْ اشْتَرَى عَبْدًا فَأَعْتَقَهُ

■ وقال طاووسٌ فِيمَنْ يَشْتَرِي السَّلْعَةَ عَلَى الرِّضَا ثُمَّ بَاعَهَا: وَجَبَتْ لَهُ، وَالرَّبْحُ لَهُ. [سعيد بن منصور في مسنده، كما في «التفليق»: (٣/٢٣٠)].

٢١١٥- ■ وقال الحميدي <sup>(٣)</sup>: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو، عَنِ ابْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَكُنْتُ عَلَى بَكْرٍ <sup>(٤)</sup> صَعْبٍ لَعَمْرٍ، فَكَانَ يَغْلِبُنِي فَيَتَقَدَّمُ أَمَامَ الْقَوْمِ، فَيَزْجُرُهُ عَمْرٌ وَيَزُدُّهُ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ فَيَزْجُرُهُ عَمْرٌ وَيَزُدُّهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَعَمْرٍ: «بِعْنِيهِ». قَالَ: هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «بِعْنِيهِ». فَبَاعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هُوَ لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍ، تَصْنَعُ بِهِ مَا شِئْتَ». [٢٦١٠، ٢٦١١].

٢١١٦- ■ قال أبو عبد الله: وقال الليث <sup>(٥)</sup>: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ

<sup>١</sup> وقع في رواية أحمد من طريق عفان عن همام قال: «وجدت في كتابي: الخيار ثلاث مرار». قال الحافظ ابن حجر: ولم يصرح همام بمن حدّثه بهذه الزيادة، فإن ثبت فهي على سبيل الاختيار. وقد أخرجه الإسماعيلي من وجه آخر عن حبان بن هلال، فذكر هذه الزيادة في آخر الحديث. «الفتح»: (٤/٣٣٤).

<sup>٢</sup> القائل هو حبان بن هلال المذكور. انظر «الفتح»: (٤/٣٣٤).

<sup>٣</sup> هو في «مسنده»: ٦٧٤. ووقع في (س): وقال الحميدي لنا. وعلى هذه الرواية لا يكون تعليقاً. وجزم الإسماعيلي وأبو نعيم بأنه علقه. انظر «الفتح»: (٤/٣٣٦).

<sup>٤</sup> هو ولد الناقة أول ما يُركب.

<sup>٥</sup> يعني وادي القرى، وهي مدينة قديمة بين المدينة والشام.

<sup>٦</sup> أي: زدت المسافة التي بينه وبين أرضه التي صارت إليه على المسافة التي كانت بينه وبين أرضه التي باعها ثلاث ليالٍ.

<sup>٧</sup> أي: لا خديعة. معناه أن يطلب ذلك الرجل ممن يبايعه أن يتصحه ولا يخدعه.

٢١٢٠- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي السُّوقِ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّمَا دَعَوْتُ هَذَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكُونُوا بِكُنْيَتِي» <sup>(٤)</sup>. [٢١٢١]. [٣٥٣٧] [أحمد: ١٢٧٣١، ومسلم: ٥٥٨٦].

٢١٢١- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ رضي الله عنه: دَعَا رَجُلٌ بِالْبَقِيعِ <sup>(٥)</sup>: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: لِمَ أَغْنَيْكَ، قَالَ: «سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكُونُوا بِكُنْيَتِي». [٢١٢٠] [أحمد: ١٢١٣٠، ومسلم: ٥٥٨٦].

٢١٢٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ مِّنْ مُّطْعَمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الدَّوْسِيِّ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَائِفَةِ النَّهَارِ <sup>(٦)</sup> لَا يُكَلِّمُنِي وَلَا أَكَلِمُهُ، حَتَّى أَتَى سُوقَ بَنِي قَيْنِقَاعَ، فَجَلَسَ بَيْنَاءَ بَيْتِ فَاطِمَةَ فَقَالَ: «أَنْتُمْ لَكُمْ» <sup>(٧)</sup>، أَنْتُمْ

مِنَ الْأَرْضِ <sup>(١)</sup>، يُخَسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ. قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ يُخَسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ وَفِيهِمْ أَسْوَاقُهُمْ وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ <sup>(٢)</sup>؟ قَالَ: «يُخَسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ». [أحمد: ٢٤٧٣٨، ومسلم: ٧٢٤٤ بنحوه].

٢١١٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلَاةُ أَحَدِكُمْ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي سُوقِهِ وَيَتَبِعُ بِضْعًا وَعَشْرِينَ دَرَجَةً، وَذَلِكَ بَأَنَّهُ إِذَا تَوَضَّأَ فَاحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ، لَا يَنْهَرُهُ <sup>(٣)</sup> إِلَّا الصَّلَاةُ، لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلَّا رُفِعَ بِهَا دَرَجَةً، أَوْ حُطَّتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ، وَالْمَلَائِكَةُ تَصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، مَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ، مَا لَمْ يُؤْذِ فِيهِ». وَقَالَ: «أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَتْ الصَّلَاةُ تَحْسِبُهُ». [١٧٦] [أحمد: ٧٤٣٠، ومسلم: ١٥٠٦ و١٥٠٨].

(١) البيداء: كل أرض ملاء لا شيء بها. ووقع في رواية لمسلم برقم: ٧٢٤٠ عن أبي جعفر الباقر قال: هي بيدة المدينة. اهـ. وهي الشرف الذي قدام ذي الحليفة، أي: جهة مكة.

(٢) قولها: «وفيه أسواقهم» أي: أهل سوقهم الذين يبيعون ويشتررون. ولأبي نعيم من طريق سعيد بن سليمان عن إسماعيل بن زكريا: «وفيه أشراقهم». وفي رواية محمد بن بكر عن إسماعيلي: «وفيه سواهم» وهو تصحيف لأنه بمعنى قوله بعد: «ومن ليس منهم» فيلزم من التكرار. قال الحافظ ابن حجر: وأقرب الروايات إلى الصواب رواية أبي نعيم، وليس في لفظ «أسواقهم» ما يمنع أن يكون الخسف بالسوا فالمراد بالأسواق أهلها، أي: يُخَسَفُ بالمقاتلة منهم، ومن ليس من أهل القتال كالباعة. وقولها: «ومن ليس منهم» أي: من رافقهم ولم يقصد موافقتهم.

والغرض كله أنها استشكلت وقوع العذاب على من لا إرادة له في القتال الذي هو سبب العقوبة، فوقع الجواب بأن العذاب يقع عامًّا نشوء الأشرار، ثم يُعامل كل أحد عند الحساب بحسب قصده. وفي الحديث أن من كثّر سواد قوم في المعصية مختاراً أنَّ العقوبة تلزمه معهم. اهـ. «الفتح»: (٣٤٠/٤ - ٣٤١).

(٣) أي: لا يدفعه وينهض ويحركه.

(٤) اختلف العلماء في هذه المسألة على أقوال كثيرة، أقواها أن هذا النهي منسوخ، فإن هذا الحكم كان في أول الأمر لهذا المعنى المذكور. - نسخ، قال القاضي عياض: وبه قال جمهور السلف، وفقهاء الأمصار، وجمهور العلماء.

وأشار الحافظ ابن حجر إلى أن هذا هو أحد المذاهب، ثم قال: وقال الشيخ أبو محمد بن أبي جمرة بعد أن أشار إلى ترجيح المنع الثالث من حيث الجواز: لكن الأولى الأخذ بالمنع الأول (وهو المنع مطلقاً) فإنه أبرأ للذمة وأعظم للحرمة، والله أعلم. «الفتح»: (١٠٥٤)، وانظر «شرح مسلم على النووي»: (١١٢/١٤ - ١١٣).

(٥) أراد البخاري بهذه الرواية الإشارة إلى أن السوق الوارد في الرواية السابقة هو السوق الذي كان بالبقيع. «الفتح»: (٣٤١/٤).

(٦) أي: قطعة منه.

(٧) المراد به هنا الصغير، وهو الحسن بن علي رضي الله عنه كما في رواية مسلم.

عبدى ورسولي، سَمَيْتُكَ الْمُتَوَكَّلَ، لَيْسَ بِقَطٍّ وَلَا غَلِيظٍ وَلَا سَخَابٍ<sup>(٧)</sup> فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا يَدْفَعُ بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَعْفو وَيَغْفِرُ، وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللَّهُ حَتَّى يُقِيمَ بِهِ الْمِلَّةَ الْعَوْجَاءَ بَأَنْ يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيَفْتَحَ بِهَا أَغْنِيَا غُنْيَا، وَأَذَانًا ضُمًّا، وَقُلُوبًا غُلْفًا. [٤٨٣٨] [أحمد: ٦٦٢٢].

■ تَابَعَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ هِلَالٍ. [٤٨٣٨].

■ وَقَالَ سَعِيدٌ، عَنْ هِلَالٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ سَلَامٍ<sup>(٨)</sup>. [الدارمي في «السنن»: ٦، ويعقوب بن سفيان في «تاريخه»: (٢٩٦/٣)، والبيهقي في «الاعتقاد» ص ٢٥٦].

غُلْفٌ: كُلُّ شَيْءٍ فِي غِلَافٍ، سَيْفٌ أَغْلَفَ، وَقَوْسٌ أَغْلَفَ، وَرَجُلٌ أَغْلَفَ: إِذَا لَمْ يَكُنْ مَخْتُونًا<sup>(٩)</sup>.

#### ٥١ - بَابُ الْكَيْلِ عَلَى الْبَائِعِ وَالْمُعْطِي

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ [المطففين: ٣] يَعْنِي كَالُوا لَهُمْ وَوَزَنُوا لَهُمْ، كَقَوْلِهِ: ﴿يَسْعَوْنَكَ﴾ [الشُّعْرَاءُ: ٧٢]: يَسْمَعُونَ لَكُمْ.

■ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اِكْتَالُوا حَتَّى تَسْتَوْفُوا». [ابن حبان: ٦٥٦٢، والدارقطني: (٤٤/٣)، والطبراني في «الكبير»: ٨١٥٧، والحاكم: (٦١١/٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٢٠/٦)، وإسناده صحيح].

■ وَيُذَكِّرُ عَنْ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «إِذَا بَعْتَ فِكْلًا، وَإِذَا ابْتَعْتَ فَامْتَلِكْ». [أحمد: ٤٤٤، وابن ماجه بنحوه: ٢٢٣٠، وهو حسن].

لَكَعْ؟ فَحَبَسَتْهُ شَيْئًا، فَظَنَنْتُ أَنَّهَا تُلْبِسُهُ سَخَابًا<sup>(١١)</sup> أَوْ تُغْلِسُهُ، فَجَاءَ يَشْتَدُّ حَتَّى عَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَخْبِهِ وَاجِبٌ مَنْ يُجِبُهُ». [٥٨٨٤] [أحمد: ٧٣٩٨، مختصرًا، ومسلم: ٦٦٥٧].

٢١٢٢ م - قال<sup>(٢)</sup>: سُفْيَانُ<sup>(٣)</sup> قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ رَأَى نَافِعَ بْنَ جَبْرِ أَوْتَرَ بِرُكْعَةٍ<sup>(٤)</sup>.

٢١٢٣ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا أَبُو صُمْرَةَ: حَدَّثَنَا مُوسَى<sup>(٥)</sup>، عَنْ نَافِعٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَمْرٍو أَنَّهُمْ كَانُوا يَشْتَرُونَ الطَّعَامَ مِنَ الرُّكْبَانِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَبِعَتْ عَلَيْهِمْ مَنْ يَمْنَعُهُمْ أَنْ يَبِيعُوهُ حَيْثُ اشْتَرَوْهُ حَتَّى يَنْقَلُوهُ حَيْثُ يُبَاعُ الطَّعَامُ. [٢١٣١، ٢١٣٧، ٢١٦٦، ٢١٦٧، ٦٨٥٢] [أحمد: ٣٩٥، ومسلم: ٣٨٤١].

٢١٢٤ - قَالَ<sup>(٦)</sup>: وَحَدَّثَنَا ابْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُبَاعَ الطَّعَامُ إِذَا اشْتَرَاهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ. [٢١٢٦، ٢١٣٣، ٢١٣٦] [أحمد: ٣٩٦، ومسلم: ٣٨٤٢].

#### ٥٠ - بَابُ كَرَاهِيَةِ السَّخْبِ فِي السُّوقِ

٢١٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ: حَدَّثَنَا هِلَالٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ابْنَ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قُلْتُ: أَخْبَرَنِي عَنْ صَفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي التَّوَرَةِ، قَالَ: أَجَلٌ، وَاللَّهُ إِنَّهُ لَمَوْصُوفٌ فِي التَّوَرَةِ بِبَعْضِ صَفَتِهِ فِي الْقُرْآنِ: ﴿يَتَابَهَا النَّهْيُ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ [الأحزاب: ٤٥] وَجِزْأً لِلْأُمِّيِّينَ، أَنْتَ

(١) هو قِلادة من القرنفل والفسك والعود ونحوها من أخلاط الطيب، يُعمل على هيئة السبحة ويُجعل قِلادة للصبيان والجواري. وقيل: خيط فيه خرز، شُيَّ سَخَابًا لصوت خرزه عند حركته. من السَّخْبِ، وهو اختلاط الأصوات.

(٢) أي: علي بن عبد الله بن المديني المذكور في السند السابق. (٣) هو ابن عينة، وهو موصول بالإسناد المذكور. «الفتح»: (٣٤٢/٤).

(٤) أراد البخاري بإيراد هذه الزيادة بيان لقي عبد الله لنافع بن جبير، فلا تضر العنة في الطريق السابق. «الفتح»: (٣٤٢/٤).

(٥) في (هـ ظ): موسى بن عقبة. (٦) أي نافع بالسند السابق. «إرشاد الساري»: (٥١/٤).

(٧) السَّخْبُ، ويقال: السَّخْبُ بالصاد: هو الصوت المرتفع المخلط.

(٨) أراد بهذا التعليق أنَّ سعيداً - وهو ابن أبي هلال - قد خالف عبد العزيز وفليحاً في تعيين الصحابي، فجعله من مسند عبد الله بن سلام، بينما جمعه عبد العزيز وفليح من مسند عبد الله بن عمرو، وهو المحفوظ، لكن لا مانع أن يكون عطاء بن يسار جمعه عن كلٍّ منهما. انظر «الفتح»:

(٣٤٣/٤).

(٩) بعد هذا في (هـ): قاله أبو عبد الله.

٥٣ - بَابُ بَرَكَةِ صَاعِ النَّبِيِّ ﷺ وَمُذْمَمٌ<sup>(١)</sup>

■ فِيهِ هَائِلَةٌ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [١٨٨٩].

٢١٢٩- حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ: حَدَّثَنَا

عُمَرُو بْنُ يَحْيَى، عَنْ عُبَادِ بْنِ تَمِيمٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَدَعَا لَهَا، وَحَرَّمَتِ الْمَدِينَةَ كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ، وَدَعَوْتُ لَهَا فِي مُدَّهَا وَصَاعِهَا<sup>(٢)</sup>» مِثْلَ مَا دَعَا إِبْرَاهِيمُ ﷺ لِمَكَّةَ. [أحمد: ١٦٤٤٦، ومسلم: ٣٣١٤].

٢١٣٠- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مِكْيَالِهِمْ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ وَمُذْمَمِهِمْ. يَعْنِي أَهْلَ الْمَدِينَةِ. [٦٧١٤، ٧٣٣١] [أحمد: ١٦٦١٦ مطولاً، ومسلم: ٣٣٢٥].

٥٤ - بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي بَيْعِ الطَّعَامِ وَالْحُكْرَةِ<sup>(٣)</sup>

٢١٣١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ الطَّعَامَ مَجَازِفَةً<sup>(٤)</sup> يُضْرَبُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيعُوهُ، حَتَّى يُوْوُوا إِلَى رِحَالِهِمْ. [٢١٢٣] [أحمد: ٤٥١٧، ومسلم: ٣٨٤٧].

٢١٣٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ. عَنْ ابْنِ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ طَعَاماً حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ

٢١٢٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ ابْتَاعَ طَعَاماً فَلَا يَبِيعُهُ<sup>(٥)</sup> حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ». [٢١٢٤] [أحمد: ٣٩٦، ومسلم: ٣٨٤٠].

٢١٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ: تُوْفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ حَرَامٍ وَعَلِيهِ ذَيْنٌ، فَاسْتَعْنَتْ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى غُرْمَائِهِ أَنْ يَضَعُوا مِنْ ذَيْنِهِ، فَطَلَبَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ فَلَمْ يَقْعِلُوا، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا هَبْتُ فَصَنَّفْتُ تَمْرَكَ أَصْنَفًا: الْعَجْوَةُ عَلَى حِدَّةٍ، وَغَدَقْتُ زَيْدٌ عَلَى حِدَّةٍ، ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَيَّ. فَفَعَلْتُ، ثُمَّ أُرْسِلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَجَلَسَ عَلَى أَعْلَاهُ أَوْ فِي وَسْطِهِ ثُمَّ قَالَ: «يَكِلُ لِلْقَوْمِ»، فَكَلَنَهُمْ حَتَّى أَوْفَيْتَهُمُ الَّذِي لَهُمْ، وَبَقِيَ تَمْرِي كَأَنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ. [٢٣٩٥، ٢٣٩٦، ٢٤٠٥، ٢٦٠١، ٢٧٠٩، ٢٧٨١، ٣٥٨٠، ٤٠٥٣، ٦٢٥٠] [أحمد: ١٤٣٥٩].

■ وَقَالَ فِرَاسٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ: حَدَّثَنِي جَابِرٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: فَمَا زَالَ يَكِيلُ لَهُمْ حَتَّى آدَاهُ. [٢٧٨١].

■ وَقَالَ هِشَامٌ، عَنْ وَهَيْبٍ، عَنْ جَابِرٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «جُدُّ<sup>(٦)</sup> لَهُ فَاوِفْ لَهُ». [٢٣٩٦].

## ٥٢ - بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْكَيْلِ

٢١٢٨- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنِ الْحَقْدَامِ بْنِ مَعَدٍ يَكْرِبُ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَيْلُوا طَعَامَكُمْ، يُبَارَكْ لَكُمْ». [أحمد: ١٧١٧٧].

(١) فِي (هـ): يَبِيعُهُ.

(٢) أَي: اقْطَعِ لِلْغَرِيمِ الْعَرَاجِينَ.

(٣) فِي (هـ): وَمُذْمَمٌ. وَعَلَى رَوَايَةِ الْجَمْعِ يَكُونُ الضَّمِيرُ عَائِلًا لِلْمَحذُوفِ فِي صَاعِ النَّبِيِّ ﷺ، أَي: صَاعِ أَهْلِ مَدِينَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَمُذْمَمٌ. وَيَحْتَمِلُ أَنْ

يَكُونُ الْجَمْعُ لِلتَّعْظِيمِ. قَالَ الْهَافِظُ فِي «الْفَتْحِ»: (٣٤٧/٤).

(٤) الْمُذْمُ: مِثْلُهُ مَا يُمْدُّ الرَّجُلُ الْمُعْتَدِلُ بِهِ فِيمَا كَفَيْهِ طَعَاماً. وَالصَّاعُ: أَرْبَعَةُ أَمْدَادٍ.

(٥) أَي: الْإِحْتِكَارُ، وَهُوَ شَرَاءُ الشَّيْءِ وَخَبْثُهُ، لِيَقُلَّ بَيْنَ النَّاسِ فَيَقْلُوبُوا مِثْرَهُ، وَيَبِيعُهُ بِشَيْءٍ قَاحِشٍ عِنْدَ اشْتِدَادِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ.

وَلَيْسَ فِي أَحَادِيثِ الْبَابِ لِلْحُكْرَةِ ذِكْرٌ كَمَا قَالَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، إِلَّا إِذَا قُلْنَا: إِنَّ الْبَخَارِيَّ لَمْ يُرِدْ بِقَوْلِهِ: «وَالْحُكْرَةُ» إِلَّا مَعْنَاهَا الْلُغْوِي وَهُوَ الْعَدْوُ مَطْلَقًا، فَحِينَئِذٍ يُطْلَقُ عَلَى الَّذِي يَشْتَرِي مَجَازِفَةً وَلَمْ يَنْقُلْهُ إِلَى رَحْلَةٍ مُحْتَكِرَةً لَفَةً لَا شَرْعًا. انْظُرْ «عَمَلَةُ الْقَارِي»: (٢٤٩/١١).

وَقَدْ وَرَدَ فِي ذِمِّ الْإِحْتِكَارِ أَحَادِيثٌ، مِنْهَا حَدِيثُ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَرْفُوعًا: «لَا يَحْتَكِرُ إِلَّا خَاطِي» أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ: ١٥٧٥٨، وَمُسْلِمٌ: ٤١٣٣.

(٦) أَي: بَلَا كَيْلٍ وَلَا وَزْنَ وَلَا تَقْدِيرٍ.

الذي حفظناه من عمرو بن دينار سَمِعَ طَاوُوساً يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنه يَقُولُ: أَمَّا الَّذِي نَهَى عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ فَهُوَ الطَّعَامُ أَنْ يُبَاعَ حَتَّى يُقْبَضَ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَلَا أَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا مِثْلَهُ. [٢١٣٧] [أحمد: ١٩٢٨، ومسلم: ٣٨٣٧].

٢١٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ ابْتَاعَ طَعَاماً فَلَا يَبِيعُهُ» <sup>(١)</sup> حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ. [أحمد: ٣٩٦، ومسلم: ٣٨٤٠].

■ زَادَ إِسْمَاعِيلُ: «مَنْ ابْتَاعَ طَعَاماً فَلَا يَبِيعُهُ» <sup>(١)</sup> حَتَّى يَقْبِضَهُ» <sup>(١١)</sup>. [البيهقي في السنن الكبرى: (٣١٢/٥)].

٥٦ - بَابٌ مَنْ رَأَى إِذَا اشْتَرَى طَعَاماً جِزَافاً أَنْ لَا يَبِيعَهُ حَتَّى يُؤْوِيَهُ إِلَى رَحْلِهِ، وَالْأَدَبُ فِي ذَلِكَ ٢١٣٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ النَّاسَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَبَاْعُونَ جِزَافاً - يَعْنِي الطَّعَامَ - يُضْرَبُونَ أَنْ يَبِيعُوهُ فِي مَكَانِهِمْ حَتَّى يُؤْوُوهُ إِلَى رِحَالِهِمْ. [٢١٣٣] [أحمد: ٤٥١٧، ومسلم: ٣٨٤٧].

قُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ: كَيْفَ ذَلِكَ <sup>(١)</sup>؟ قَالَ: ذَاكَ دِرَاهِمٌ بِدِرَاهِمٍ <sup>(٢)</sup>، وَالطَّعَامُ مُرْجَأٌ <sup>(٣)</sup>. [٢١٣٥] [أحمد: ٢٢٧٥، ومسلم: ٣٨٣٩].

٢١٣٣ - حَدَّثَنِي أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَمْرٍو رضي الله عنه يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ ابْتَاعَ طَعَاماً فَلَا يَبِيعُهُ» <sup>(٤)</sup> حَتَّى يَقْبِضَهُ. [٢١٢٤] [أحمد: ٥٠٦٤، ومسلم: ٣٨٤٥].

٢١٣٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَزَنَةَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: كَانَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ يَحْذَرُهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ عِنْدَهُ صَرَفٌ <sup>(٥)</sup>؟ فَقَالَ طَلْحَةُ: أَنَا، حَتَّى يَجِيءَ خَازِنَتُنَا مِنَ الْغَابَةِ. قَالَ سُفْيَانُ <sup>(٦)</sup>: هُوَ الَّذِي حَفِظْنَاهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ لَيْسَ فِيهِ زِيَادَةٌ، فَقَالَ <sup>(٧)</sup>: أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ سَمِعَ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه يُخْبِرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ» <sup>(٨)</sup> رِباً إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ <sup>(٩)</sup>، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ رِباً إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رِباً إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رِباً إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ. [٢١٧٤، ٢١٧٠] [أحمد: ١٦٢، ومسلم: ٤٠٦٠].

## ٥٥ - بَابُ بَيْعِ الطَّعَامِ

قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ، وَبَيْعِ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ

٢١٣٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ:

(١) أي: ما سبب النهي.

(٢) أي: إذا باع المشتري قبل القبض، وتأخر المبيع في يد البائع، فكأنه باع دراهم بدراهم.

(٣) في (هـ): مُرْجَى. وبعد هذا الحديث في (هـ) من: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: مُرْجُونَ: مؤخرون.

(٤) في (هـ): يَبِيعُهُ. (٥) أي: دراهم يصرف بها دنائير.

(٦) هو ابن عينة بالإسناد المذكور. وقوله: «هو الذي حفظناه من الزهري ليس فيه زيادة» أشار إلى القصة المذكورة، وأنه حفظ من الزهري المتن بغير زيادة. وقد حفظها مالك وغيره عن الزهري. «الفتح»: (٣٤٨/٤).

(٧) القائل هو الزهري.

(٨) في (هـ ط): بِالزُّوْقِ. اهـ. قال الحافظ ابن حجر في «الفتح»: (٣٤٨/٤): هكذا رواه أكثر أصحاب ابن عيينة، وهي رواية أكثر أصحاب الزهري. اهـ. وهي رواية أحمد ومسلم، وفي رواية ابن ماجه: ٢٢٥٩ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن سفیان، عن الزهري... وفي آخرها: قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: «الذَّهَبُ بِالزُّوْقِ». احفظوا. اهـ. وانظر التعليق الآتي على الحديث: ٢١٧٤.

(٩) أي: يبدأ بيد من غير تأجيل.

(١٠) يعني أن إسماعيل - وهو ابن أبي أوس - روى الحديث المذكور عن مالك بسنده بلفظ: «حتى يقبضه» بدل قوله: «حتى يستوفيه»، وفي قوله: «حتى يقبضه» زيادة في المعنى على قوله: «حتى يستوفيه» لأنه قد يستوفيه بالكيل بأن يكيله البائع ولا يقبضه للمشتري، بل يحبسّه عنده لينقذه الثمن مثلاً، ويعرف من ذلك أن اختيار البخاري أن استيفاء المبيع المتقول من البائع وتبقيته في منزل البائع لا يكون قبضاً شرعياً حتى ينقله المشتري إلى مكان لا اختصاص للبائع به، وهذا هو النكته في تعقيب المصنف له بالترجمة الآتية. انظر «فتح الباري»: (٣٥٠/٤).

## ٥٧ - باب: إذا اشترى متاعاً أو دابةً

فَوَضَعَهُ عِنْدَ الْبَائِعِ، أَوْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ

■ وقال ابنُ عمر رضي الله عنهما: ما أدركت الصفقة حياً مجموعاً<sup>(١)</sup> فهو من المُبتاع<sup>(٢)</sup>. [الطحاوي في شرح معاني الآثار: (١٦/٤)، والدارقطني: (٥٣/٣)].

٢١٣٨- حَدَّثَنَا قُرُوبُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: لَقِلَّ يَوْمٌ كَانَ يَأْتِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا يَأْتِي فِيهِ بَيْتٌ أَبِي بَكْرٍ أَحَدَ طَرَفِي النَّهَارِ، فَلَمَّا أُذِنَ لَهُ فِي الْخُرُوجِ إِلَى الْمَدِينَةِ لَمْ يَزُغْنَا<sup>(٣)</sup> إِلَّا وَقَدْ أَتَانَا ظَهراً، فَخَبَّرَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: مَا جَاءَنَا النَّبِيُّ ﷺ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا لِأَمْرٍ حَدَثَ. فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: «أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا هُمَا ابْنَتَايَ، يَعْنِي عَائِشَةَ وَأَسْمَاءَ. قَالَ: «أَشَحَرْتُ أَنَّهُ قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ؟» قَالَ: الصُّبْحَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «الصُّبْحَةُ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عِنْدِي نَاقَتَيْنِ أَعَدَدْتُهُمَا لِلْخُرُوجِ، فَخُذْ إِحْدَاهُمَا. قَالَ: «قَدْ أَخَذْتُهَا بِالثَّمَنِ». [٤٧٦] [أحمد: ٢٥٧٧٤].

## ٥٨ - باب: لا يبيع على بيع أخيه، ولا يسوم على سوم أخيه حتى ياذن له أو يترك

٢١٣٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَبِيعُ<sup>(٥)</sup> بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ». [٥١٤٢، ٢١٦٥] [أحمد مطولاً: ٤٥٣١، ومسلم: ٣٨١١].

٢١٤٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ: «وَلَا تَنَاجَشُوا<sup>(٦)</sup>»، وَلَا يَبِيعَ الرَّجُلُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ، وَلَا يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ، وَلَا تَسْأَلُ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لَتَكْفَأَ<sup>(٧)</sup> مَا فِي إِنْثَائِهَا». [٢١٤٨، ٢١٥٠، ٢١٥١، ٢١٦٠، ٢١٦٢، ٢٧٢٣، ٢٧٢٧، ٥١٤٤، ٥١٥٢، ٦٦٠١] [أحمد: ٧٢٤٨، ومسلم: ٣٤٥٨].

## ٥٩ - باب: بيع المزايمة

■ وقال عطاء: أدركت الناس لا يرون بأساً ببيع المغنم فيمن يزيد. [ابن أبي شيبة: (٤٦٦/٦)].

٢١٤١- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ الْمُكْتَبِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ عَنْ دُبُرٍ<sup>(٨)</sup>، فَاحْتَاَجَ، فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي؟» فَاشْتَرَاهُ نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِكَذَا وَكَذَا، فَذَفَعَهُ إِلَيْهِ. [٢٢٣٠، ٢٢٣١، ٢٤٠٣، ٢٤١٥، ٢٥٣٤، ٦٧١٦، ٦٩٤٧، ٧١٨٦] [أحمد: ١٤٢٧٣، مطولاً، و١٤٩٧٢ بنحوه، ومسلم مطولاً: ٢٣١٣].

## ٦٠ - باب: النجش

ومن قال: لا يجوز ذلك البيع

■ وقال ابنُ أبي أوفى: الناجش<sup>(٩)</sup> آكلُ ربا خائن. [٢٦٧٥].

وهو خداع باطل لا يحل.

(١) أي: لم يتغير عن حاله.

(٢) أي: من المشتري. قال الطحاوي: ذهب ابن عمر إلى أن الصفقة إذا أدركت شيئاً حياً فهلك بعد ذلك عند البائع فهو من ضمان المشتري، فذهب على أنه كان يرى أن البيع يتم بالأقوال قبل الفرقة بالابتنان. «شرح معاني الآثار»: (١٦/٤).

(٣) من الزوع: وهو الفزع.

(٤) في (هـ): لا يبيع... ولا يتم.

(٥) في (و): لا يبيع.

(٦) النجش: هو الزيادة في ثمن السلعة من غير رغبة فيها، لتخديع المشتري وترغيبه، وتنع صاحبها.

(٧) أي: لتقلب. المعنى: لا تسأل امرأة زوج امرأة أن يطلق زوجته ويتزوج بها، ويكون لها من الثقة والمعاشرة ما كان لها.

(٨) أي: دبره، فقال له: أنت حر بعد موتي. وسُمي تدبيراً لأنه يحصل العتق فيه دبر الحياة.

(٩) سبق تعريف النجش قريباً.

٢١٤٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّهَابِ: حَدَّثَنَا  
أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: نَهَى عَنْ  
لَيْسَتَيْنِ: أَنْ يَخْتَبِيَ<sup>(٢)</sup> الرَّجُلُ فِي الثَّوبِ الْوَاحِدِ، ثُمَّ يَرْفَعُهُ  
عَلَى مَنْكِبِهِ. وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ: اللَّمَّاسِ، وَالنَّبَاذِ. [٣٦٨]  
[أحمد: ١٠٣٧٠ و ١٠٧٥٠، ومسلم مختصراً: ٣٨٠١].

### ٦٣ - بَابُ بَيْعِ الْمُتَابَذَةِ

■ وقال أنس: نَهَى عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ. [٢٢٠٧].  
٢١٤٦ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ  
مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَانَ وَعَنْ أَبِي الزِّنَادِ<sup>(٣)</sup>، عَنِ الْأَعْرَجِ،  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُتَابَذَةِ  
وَالْمُنَابَذَةِ. [٣٦٨] [أحمد: ٨٩٣٥، ومسلم: ٣٨٠١].  
٢١٤٧ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ  
الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ  
يَزِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ  
لَيْسَتَيْنِ وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ: اللَّمَّاسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ. [٣٦٧] [أحمد:  
١١٦٣٢، ومسلم مطولاً: ٣٨٠٦].

### ٦٤ - بَابُ النَّهْيِ لِلْبَائِعِ

أَنْ لَا يَحْفَلَ الْإِبِلَ وَالْبَقَرَ وَالغَنَمَ وَكُلَّ مُحَفَلَةٍ  
وَالْمُضْرَأَةِ الَّتِي صُرِّي لِبْنِهَا وَحُقِّنَ فِيهِ وَجُمِعَ فَلَمْ يُحْلَبْ  
أَيَّاماً، وَأَصْلُ التَّضْرِيَةِ: حَبَسَ الْمَاءِ، يُقَالُ مِنْهُ: صَرَّيْتُ  
الْمَاءَ<sup>(٤)</sup>.  
٢١٤٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ  
رَبِيعَةَ، عَنِ الْأَعْرَجِ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ  
النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تُصَرُّوا<sup>(٥)</sup> الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ، فَمَنْ ابْتَاعَهَا بَعْدَ

■ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْخَلِيعَةُ فِي النَّارِ». [ابن حبان:  
٥٦٧، والطبراني في الكبير: ١٠٢٣٤، وأبو نعيم في الحلية:  
١٨٩/٤]، وَالْقَضَاعِي فِي «مَسْنَدِ الشَّهَابِ»: ٢٥٣، مِنْ حَدِيثِ ابْنِ  
سَعْدٍ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.  
■ وَ: «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ».  
[٢٦٩٧].

٢١٤٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ  
نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ  
التَّجَشِّي. [٦٩٦٣] [أحمد مطولاً: ٤٥٣١، ومسلم: ٣٨١٨].

### ٦١ - بَابُ بَيْعِ الْغَرَرِ، وَحَبْلِ الْحَبَلَةِ

٢١٤٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ،  
عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
نَهَى عَنِ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبَلَةِ، وَكَانَ بَيْعًا يَتَبَايَعُهُ أَهْلُ  
الْجَاهِلِيَّةِ: كَانَ الرَّجُلُ يَبْتَاعُ الْجَزُورَ إِلَى أَنْ تُنْتَجِ النَّاقَةُ،  
ثُمَّ تُنْتَجِ الَّتِي فِي بَطْنِهَا<sup>(١)</sup>. [٣٨٤٣، ٢٢٥٦] [أحمد: ٥٣٠٧،  
مختصراً، ومسلم: ٣٨١٠].

### ٦٢ - بَابُ بَيْعِ الْمُتَابَذَةِ

■ وقال أنس: نَهَى عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ. [٢٢٠٧].  
٢١٤٤ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ  
قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي  
عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ رضي الله عنه أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
نَهَى عَنِ الْمُتَابَذَةِ، وَهِيَ طَرَحُ الرَّجُلِ ثَوْبَهُ بِالْبَيْعِ إِلَى  
الرَّجُلِ قَبْلَ أَنْ يُقْلَبَهُ أَوْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ. وَنَهَى عَنِ الْمُتَابَذَةِ،  
وَالْمُتَابَذَةِ: لَمَسُ الثَّوبِ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ. [٣٦٧] [أحمد:  
١١٩٠٢، ومسلم: ٣٨٠٦].

(١) الْحَبْلُ الْأَوَّلُ يَرَادُ بِهِ مَا فِي بَطْنِ الثَّوْبِ مِنَ الْحَبْلِ، وَالثَّانِي: حَبْلُ الَّذِي فِي بَطْنِ الثَّوْبِ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِمَعْنَيْنِ، أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ غَرَرٌ وَسِعَ شَيْءٌ  
لَمْ يُخْلَقْ بَعْدُ، وَهُوَ أَنْ يَبِيعَ مَا سَوْفَ يَحْمِلُهُ الْجَنِينُ الَّذِي فِي بَطْنِ النَّاقَةِ عَلَى تَقْدِيرِ أَنْ تَكُونَ أُنْثَى، فَهُوَ يَبِيعُ نِتَاجَ التَّلَاجِ. وَقِيلَ: أَرَادَ بِحَبْلِ  
الْحَبَلَةِ أَنْ يَبِيعَهُ إِلَى أَجَلٍ يُنْتَجِ فِيهِ الْحَبْلُ الَّذِي فِي بَطْنِ النَّاقَةِ، فَهُوَ أَجَلٌ مُجْهُورٌ، وَلَا يَصِحُّ. «النهاية»: (حبل).

(٢) قَدَّمَ شَرْحَ الْإِحْتِاءِ عِنْدَ الْحَدِيثِ: ٣٦٧.

(٣) أَيُّ أَنَّ مَالِكًا حَدَّثَ بِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَانَ وَأَبِي الزِّنَادِ، كِلَاهُمَا عَنْ الْأَعْرَجِ.

(٤) بَعْدَ هَذَا فِي (هـ): إِذَا حَبَّشَتْ.

(٥) أَصْلُ التَّضْرِيَةِ - كَمَا قَالَ الْمُصَنِّفُ - هِيَ الْجَمْعُ وَالْحَبْسُ، وَمَعْنَاهَا: لَا تَجْمَعُوا اللَّبَنَ فِي ضَرْعِهَا، عِنْدَ إِرَادَةِ بَيْعِهَا حَتَّى يَعْظُمَ ضَرْعُهَا، فَيُظَنُّ  
الْمُشْتَرِي أَنَّ كَثْرَةَ لَبْنِهَا عَادَةٌ لَهَا مُسْتَمِرَّةٌ.



فَاتِهِ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ بَيْنَ<sup>(١)</sup> أَنْ يَحْتَلِبَهَا : إِنْ شَاءَ امْسَكَ ، وَإِنْ شَاءَ رَدَّهَا وَصَاعَ تَمْرٍ . [٢١٤٠] [أحمد : ٧٣٠٥ ، ومسلم : ٣٨١٥ مطولاً] .

■ وَذَكَرَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ [أحمد : ٩٣٩٧ ، ومسلم : ٣٨٣١] ، وَمُجَاهِدٍ [الطبراني في الأوسط : ٧٤١١ ، والدارقطني : (٧٤/٢)] ، وَالزَّوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ [أحمد : ٩١٢٠ ، وهو صحيح] ، وَمُوسَى بْنِ يَسَارٍ [أحمد : ٩٩٦٠ ، ومسلم : ٣٨٣٠] ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «صَاعُ تَمْرٍ .

■ وَقَالَ بَعْضُهُمْ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ : «صَاعًا مِنْ طَعَامٍ ، وَهُوَ بِالْخِيَارِ ثَلَاثًا» . [مسلم : ٣٨٣٢] .

■ وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ : «صَاعًا مِنْ تَمْرٍ . [أحمد : ٧٦٩٨ ، وإسناده صحيح] . وَلَمْ يَذْكُرْ : «ثَلَاثًا» . وَالتَّمْرُ أَكْثَرُ<sup>(٢)</sup> .

٢١٤٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : حَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ : مَنْ اشْتَرَى شَاةً مُحَقَّلَةً<sup>(٣)</sup> فَرَدَّهَا ، فَلْيَرُدَّ مَعَهَا صَاعًا<sup>(٤)</sup> . وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُلْقَى الْبُيُوعُ<sup>(٥)</sup> . [٢١٦٤] [أحمد : ٤٠٩٦ ، ومسلم مختصراً : ٣٨٢١] .

٢١٥٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تَلَقَّوْا الرُّكْبَانَ ، وَلَا يَبِيعُ<sup>(٦)</sup> بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ ، وَلَا تَنَاجَشُوا ، وَلَا يَبِيعُ<sup>(٦)</sup> حَاضِرٌ لِبَادٍ ، وَلَا تُصَرُّوا الْغَنَمَ ، وَمَنْ ابْتَاغَهَا فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ بَعْدَ أَنْ يَحْتَلِبَهَا : إِنْ رَضِيَهَا امْسَكَهَا ، وَإِنْ سَخِطَهَا رَدَّهَا وَصَاعًا مِنْ تَمْرٍ . [٢١٤٠] [أحمد : ١٠٠٠٤ ، ومسلم : ٣٨١٥] .

#### ٦٥ - بَابُ : إِنْ شَاءَ

رَدُّ الْمُضَرَّةِ ، وَفِي حَلْبَتِهَا صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ  
٢١٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو : حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي زَيْدٌ أَنَّ ثَابِتًا مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ اشْتَرَى غَنَمًا مُضَرَّةً فَاخْتَلَبَهَا ، فَإِنْ رَضِيَهَا امْسَكَهَا ، وَإِنْ سَخِطَهَا فَفِي حَلْبَتِهَا صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ» . [٢١٤٠] [أحمد : ٧٣٠٥ ، ومسلم : ٣٨١٥ مطولاً] .

#### ٦٦ - بَابُ بَيْعِ الْعَبْدِ الزَّانِي

■ وَقَالَ شُرَيْحٌ : إِنْ شَاءَ رَدُّ مِنَ الزَّانِي . [سعيد بن منصور . في سننه ، كما في «التعليق» : (٢٥٢/٣)] .

٢١٥٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ الْمَقْبُرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ<sup>(٧)</sup> ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِذَا رَزَتْ الْأُمَةُ فَتَبَيَّنَ زَنَاهَا فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يُتْرَبْ<sup>(٨)</sup> ، ثُمَّ إِنْ رَزَتْ

(١) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ : صَوَابُهُ : يَنْفَذُ . كَذَا فِي الْيُونَنِيَّةِ .

(٢) أَيُّ أَنَّ الرُّوَايَاتِ النَّاشِئَةَ عَلَى التَّمْرِ أَكْثَرُ عَدَدًا مِنَ الرُّوَايَاتِ الَّتِي لَمْ تُشْعَرْ عَلَيْهِ أَوْ أَبْدَلَتْهُ بِذِكْرِ الطَّعَامِ .

(٣) التَّحْفِيلُ بِمَعْنَى التَّصْرِيحِ الَّتِي تَقْدِمُ شَرْحَهَا فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ .

(٤) فِي (٥) : صَاعًا مِنْ تَمْرٍ .

(٦) فِي (٥) : يَبِيعُ .

(٧) اخْتَلَفَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ ، فَرَوَاهُ عَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو مِنْ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْدٍ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَمَوِيُّ عَنْهُ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، كَقَوْلِ اللَّيْثِ .

وَخَالَفَهُمْ مُعْتَمِرٌ وَأَبُو أُسَامَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ وَابْنُ الْمُبَارَكِ وَعَبْدَةُ بْنُ سَلِيمَانَ وَعَقِبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، وَرَوَاهُ عَنْ عَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَهَذَا يَقُولُوهُ : عَنْ أَبِيهِ . وَكَذَا قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، وَكَذَا رَوَاهُ أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَغَيْرُهُمْ ، عَنْ سَعِيدٍ . فِيهِ : عَنْ أَبِيهِ . وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَلَى اخْتِلَافِ طَرَفِهِ ، وَاقْتَصَرَ الْبُخَارِيُّ عَلَى حَدِيثِ اللَّيْثِ . انْظُرِ «الْإِلْزَامَاتُ وَالتَّبَعُ» ص ١٣٦-١٣٧ .

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ : اللَّيْثُ إِمَامٌ ، قَدْ زَادَ فِيهِ : عَنْ أَبِيهِ ، فَلَا يَضُرُّهُ مِنْ نَقْصِهِ ، عَلَى أَنَّهُ فِي مِثْلِ هَذَا لَا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ الْحَدِيثُ عِنْدَ سَعِيدٍ عَنِ الْوَجْهِينِ ، لَكثْرَةِ مَنْ رَوَاهُ عَنْهُ دُونَ ذِكْرِ أَبِيهِ ، وَإِذَا صَحَّ أَنَّهُ عِنْدَهُ عَلَى الْوَجْهِينِ فَلَا يَضُرُّهُ الْاِخْتِلَافُ . «هَدْيُ السَّارِي» ص ٣٥٩ .

(٨) التَّرْيِبُ : الْتَوَيْجُحُ وَاللُّؤْمُ عَلَى اللَّذْنَبِ .

عائشة رضي الله عنها ساومت بريرة، فخرج إلى الصلاة، فلما جاء قالت: إنهم أبوا أن يبيعوها إلا أن يشترطوا الولاء، فقال النبي ﷺ: «إنما الولاء لمن أعتق».

قلت لنافع: خراً كان زوجها أو عبداً؟ فقال: ما يُدريني؟ [٢١٦٩، ٢٥٦٢، ٦٧٥٢، ٦٧٥٧، ٦٧٥٩] [أحمد: ٥٧٦١، ومسلم بنحوه: ٣٧٧٦] (٣).

٦٨ - باب: هل يبيع حاضر لباد بغير أجر؟ وهل يُعِينُهُ أو يَنْصَحُهُ؟

■ وقال النبي ﷺ: «إذا استنصَح أحدكم أخاه فليَنصَحْ لَهُ». [أحمد: ٨٨٤٥، ومسلم: ٥٦٥١، من حديث أبي هريرة].

■ ورخص فيه عطاء (٤). [عبد الرزاق: ١٤٨٧٧، وابن أبي شيبة: (٣٤٧/٤)].

٢١٥٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إسماعيلَ، عن قيس: سمعتُ جبريراً رضي الله عنه (٥): بايعتُ رسولَ الله ﷺ على شهادة أن لا إله إلا الله وأنَّ محمداً رسولُ الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والسَّمْع والطَّاعة، والنَّصِيح لكلِّ مسلم. [٥٧] [أحمد: ١٩١٩١، ومسلم: ١٩٩].

٢١٥٨ - حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عن عبد الله بن طائوس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا تَلَقَّوْا الرُّكْبَانَ (٦)، ولا يبيع (٧) حاضر لباد». قال: فقلتُ لابن عباس: ما قوله: «لا يبيع حاضر لباد»؟ قال: لا يكونُ له

فَتَجْلِدُهَا وَلَا يُتْرَبُ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ الثَّالِثَةَ فَلْيَبِعْهَا وَلَوْ بِخَبْلٍ مِنْ شَعْرَةٍ. [٢١٥٣، ٢٢٣٣، ٢٢٣٤، ٢٥٥٥، ٦٨٣٧، ٦٨٣٩] [أحمد: ١٠٤٠٥، ومسلم: ٤٤٤٥].

٢١٥٣ - حَدَّثَنَا إسماعيلُ قال: حَدَّثَنِي مالك، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أبي هريرة رضي الله عنه وأبي خالد رضي الله عنه أن رسولَ الله ﷺ سئل عن لامةٍ إذا زَنَتْ ولم تُحْصَن، قال: «إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَبِعْموها وَلَوْ بِصَفِيرٍ (١)». قال ابنُ شهاب: لا أدري بعد الثالثة أو الرابعة. [الحديث ٢١٥٣: ٢١٥٢، الحديث: ٢١٥٤، ٢٢٣٢، ٢٥٥٠، ٦٨٣٨] [أحمد: ١٧٠٥٧، ومسلم: ٤٤٤٨].

٦٧ - بابُ البيع والشراء مع النساء

٢١٥٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عن نَظْهَرِي: قال عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: قالت عائشة رضي الله عنها: دَخَلَ عَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ لَهُ (٢)، فقال رسولُ الله ﷺ: «اشْتَرِي وَأَعْتِقِي، فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَهْتَقَى». ثُمَّ قَامَ نَبِيٌّ رضي الله عنه مِنَ الْعَشِيِّ فَأَنَّى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «مَا بَالُ أَنْاسِي يَشْتَرُونَ شُرُوطاً لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ، مِنْ اشْتَرَطَ شُرُوطاً لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ، وَإِنْ اشْتَرَطَ مَثْلَ شُرُوطٍ، شَرَطَ اللَّهُ أَحَقُّ وَأَوْثَقُ». [٤٥٦] [أحمد: ٢٤٥٣٠، ومسلم: ٣٧٧٧ مطولاً بذكر قصة بريرة].

٢١٥٦ - حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ أَبِي عَبَادٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قال: سمعتُ نافعاً يحدثُ عن عبدِ الله بنِ عمر رضي الله عنهما أن

(١) أي: حبل مفتول أو منسوج من الشعر، وهذا على جهة التهديد فيها، وليس من إضاعة المال، بل هو حثُّ لها على مجانية الرِّزْق. قال ابن بطال: وقائدة الأمر بيع الأمة الزانية المبالغة في تقيح فعلها، والإعلام بأنَّ الأمة الزانية لا جِزاءَ لها إلا البيع أبداً، وإنها لا تبقى عند سيد زجراً لها من معاودة الرِّزْق. اهـ. ولعلَّ ذلك يكون سبباً لإعفافها إمَّا أن يُزَوَّجها المشتري، أو يعفها بنفسه، أو يصونها ببيته. انظر شرح ابن بطال: (٢٨٤/٦)، وفتح الباري: (٣١٩/٤).

(٢) أي: ذكرت له قصة بريرة المروية في غير ما موضع من البخاري، منها: ٤٥٦.

(٣) تبي: هذا الحديث في مسلم من طريق مالك، عن نافع، عن ابن عمر، عن عائشة. يعني جُعل في من مسند عائشة.

(٤) أي: في بيع الحاضر للبادي.

(٥) في (حس): يقول: بايعتُ.

(٦) في (هـ): الركبان للبيع.

(٧) في (هـ): ولا يبيع.

بمساراً<sup>(١)</sup>. [٢١٦٣، ٢٢٧٤] [أحمد: ٣٤٨٢، ومسلم: ٣٨٢٥].

٦٩ - بَابُ مَنْ كَرِهَ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ بِاجِرٍ

٢١٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَبَّاحٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ

الْحَنْفِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ:

حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: نَهَى

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ. [أحمد: ٥٠١٠، مطولاً].

■ وَيُوقَالُ ابْنُ عَبَّاسٍ. [٢١٥٨].

٧٠ - بَابُ: لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ بِالسَّفْسَرَةِ

■ وَكَرِهَهُ ابْنُ سِيرِينَ [أبو حنيفة في «صحيحه» كما في

«التعليق»: (٢/٢٥٢)، وهو عند أبي داود بعد: ٣٤٤٠ عن ابن

سيرين عن أنس، وإبراهيم<sup>(٢)</sup>، للبائع والمشتري.

■ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: إِنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: يَبِعْ لِي ثَوْبًا. وَهِيَ

تَعْنِي الشَّرَاءَ. [ابن جرير في «تفسيره»: (١٦٧/٧)].

٢١٦٠- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ

جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَ

أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَبْتَاعُ

الْمَرْءُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ، وَلَا تَتَجَشَّوْا، وَلَا يَبِيعَ حَاضِرٌ

لِبَادٍ». [٢١٤٠] [أحمد: ٧٢٤٨، ومسلم: ٣٤٥٨، ٣٨٢٤،

مطولاً].

٢١٦١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ: حَدَّثَنَا

ابْنُ حَوَنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ: قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه: نُهِنَا

أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ. [مسلم: ٣٨٢٩].

٧١ - بَابُ النَّهْيِ عَنْ تَلَقِّي الرُّكْبَانِ، وَأَنْ يَبِيعَهُ

مَرْدُودٌ لِأَنَّ صَاحِبَهُ عَاصٍ أَثَمٌ إِذَا كَانَ بِهِ عَالَمًا،

وَهُوَ خِدَاعٌ فِي الْبَيْعِ، وَالْخِدَاعُ لَا يَجُوزُ

٢١٦٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ

الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ<sup>(٣)</sup>، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ التَّلَقِّيِ،

وَأَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ. [٢١٤٠] [أحمد: ٩٢٢٢، ومسلم

مطولاً: ٣٨١٦].

٢١٦٣- حَدَّثَنِي عَيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى:

حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ

عَبَّاسٍ رضي الله عنه: مَا مَعْنَى قَوْلِهِ: «لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ»؟

فَقَالَ: لَا يَكُنْ لَهُ بَيْسَارًا. [٢١٥٨] [أحمد: ٣٤٨٢،

ومسلم: ٣٨٢٥].

٢١٦٤- حَدَّثَنَا مَسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ:

حَدَّثَنِي التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ:

مَنْ اشْتَرَى مُحْفَلَةً<sup>(٤)</sup>، فَلْيُرَدِّ مَعَهَا صَاعًا. قَالَ: وَنَهَى

النَّبِيُّ ﷺ عَنْ تَلَقِّي الْبُيُوعِ. [٢١٤٩] [أحمد: ٤٠٩٦، ومسلم

مختصرًا: ٣٨٢١].

٢١٦٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ،

عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

قَالَ: «لَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَلَا تَلَقَّوْا السَّلْعَ

حَتَّى يُهَبَّطَ بِهَا إِلَى السُّوقِ». [٢١٣٩] [أحمد مطولاً: ٤٥٣١،

ومسلم: ٣٨١١ و ٣٨٢٠].

٧٢ - بَابُ مُنْتَهَى التَّلَقِّي

٢١٦٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ،

عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نَتَلَقَّى الرُّكْبَانَ.

فَنَشْتَرِي مِنْهُمْ الطَّعَامَ، فَهَئَانَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نَبِيعَهُ حَتَّى يُلَفَّ

بِهِ سَوْقُ الطَّعَامِ. [٢١٢٣] [أحمد: ٦٢٧٥، ومسلم: ٣٨٤١،

بنحوه].

(١) السَّار: هو في الأصل: الْقِيمُ بِالْأَمْرِ الْحَافِظُ لَهُ. وهو في البيع: اسمٌ للذي يدخل بين البائع والمشتري متوسِّطاً لإمضاء البيع. «النهاية» (مسر).

والنهي عن السَّفْسَرَةِ هنا خاصٌّ في بيع الحاضر للبادي، وسيأتي عند المصنف في كتاب الإجارة، الباب (١٤) باب أجر السَّفْسَرَةِ، وفيه يد جوازها عامة.

(٢) قال الحافظ في «الفتح»: (٤/٣٧٣): لم أقف عنه كذلك صريحاً. (٣) في (هـ): عيد الله المَعْرِي.

(٤) التحليل: بمعنى التصرية، وقد سبق معناها عند الحديث: ٢١٤٨.

قال أبو عبد الله: هذا في أعلى السوق، يُبَيِّنُهُ حديثُ عُبيد الله<sup>(١)</sup>.

٢١٦٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: كَانُوا يَتَاعَوْنَ الطَّعَامَ فِي أَعْلَى السُّوقِ، فَيَبِيعُونَهُ فِي مَكَانِهِمْ، فَتَهَاكُم رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيعُوهُ فِي مَكَانِهِ حَتَّى يَنْقُلُوهُ. [٢١٢٣] [أحمد: ٤٦٣٩، ومسلم بنحوه: ٣٨٤٢].

٧٣ - بَابُ: إِذَا اشْتَرَطَ شُرُوطًا فِي الْبَيْعِ لَا تَحِلُّ ٢١٦٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غُرُوءَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: جَاءَتْنِي بَرِيرَةُ فَقَالَتْ: كَاتَبْتُ أَهْلِي عَلَى سِتْرٍ أَوَاقٍ، فِي كُلِّ عَامٍ أَوْقِيَةٌ، فَأَعِينَنِي. فَقُلْتُ: إِنْ أَحَبَّ أَهْلُكَ أَنْ أُعْطَا لَهُمْ، وَيَكُونَ وَلَاؤُكَ لِي، فَعَلْتُ. فَذَهَبَتْ بَرِيرَةُ إِلَى أَهْلِهَا فَقَالَتْ لَهُمْ، فَأَبَوْا عَلَيْهَا، فَجَاءَتْ مِنْ عِنْدِهِمْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ عَرَضْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، فَأَبَوْا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْوَلَاءُ لَهُمْ. فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخْبَرَتْ عَائِشَةُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «خُذِيهَا وَاشْتَرِي لِهَمْ الْوَلَاءَ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَهْتَقَ». فَفَعَلْتُ عَائِشَةُ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، مَا بَالُ رِجَالٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ، مَا كَانَ مِنْ شَرِطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ وَإِنْ كَانَ مِثْلَ شَرِطٍ، قَضَاءُ اللَّهِ أَحَقُّ، وَشَرِطُ اللَّهِ أَوْثَقُ، وَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَهْتَقَ». [٤٥٦] [أحمد: ٢٥٧٨٦، ومسلم: ٣٧٧٩].

٢١٦٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ،

عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ عَائِشَةَ أُمَ الْمُؤْمِنِينَ أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ جَارِيَةً فَتُعْتِقَهَا، فَقَالَ أَهْلُهَا: نَسِيعُهَا عَلَى أَنْ وَلَاءَهَا لَنَا. فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «لَا يَمْنَعُكَ ذَلِكَ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَهْتَقَ». [٢١٥٦] [أحمد: ٥٩٢٩، ومسلم: ٣٧٧٦].<sup>(٢)</sup>

#### ٧٤ - بَابُ بَيْعِ التَّمْرِ بِالتَّمْرِ

٢١٧٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ سَمِعَ عَمْرَو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(٣)</sup>، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْبُرُّ بِالْبُرِّ رِيًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رِيًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رِيًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ». [٢١٣٤] [أحمد: ١٦٢، ومسلم: ٤٠٥٩].

#### ٧٥ - بَابُ بَيْعِ

#### الرَّيْبِ بِالرَّيْبِ، وَالطَّعَامِ بِالطَّعَامِ

٢١٧١ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمَزَابِنَةِ. وَالْمَزَابِنَةُ: بَيْعُ الشَّمْرِ بِالشَّمْرِ<sup>(٤)</sup> كَيْلًا، وَبَيْعُ الرَّيْبِ بِالْكَزْمِ<sup>(٥)</sup> كَيْلًا<sup>(٦)</sup>. [٢١٧٢، ٢١٨٥، ٢٢٠٥] [أحمد: ٤٥٢٨، ومسلم: ٣٨٩٣].

٢١٧٢ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْمَزَابِنَةِ. قَالَ<sup>(٧)</sup>: «وَالْمَزَابِنَةُ أَنْ يَبِيعَ الشَّمْرُ بِكَيْلٍ، إِنْ زَادَ قَلْبِي، وَإِنْ نَقَصَ فَعَلَيْ». [٢١٧١] [أحمد: ٤٤٩٠، ومسلم: ٣٨٩٧].

٢١٧٣ - قَالَ<sup>(٨)</sup>: وَحَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

(١) أي: الحديث الآتي بعده. وأراد البخاري بذلك الرد على من استدلَّ به على جواز تلقي الركبان لإطلاق قول ابن عمر: «كنا نلقى الركبان» ولا دلالة فيه، لأنَّ معناه أنهم كانوا يلقونهم في أعلى السوق كما في حديث عُبيد الله الآتي، وقد صرح مالك في روايته عن نافع [٢١٦٥] بقوله: «ولا تلقوا السَّلْعَ حَتَّى يُهَيَّطَ بِهَا إِلَى السُّوقِ»، فدلَّ على أنَّ التَّلْقِيَّ الَّذِي لَمْ يَكُنْ عَنْهُ إِنَّمَا هُوَ مَا يُلَاحَظُ فِي السُّوقِ، والحديث يُفسَّرُ بِمَعْنَى بَعْضِهِ. انظر «الفتح»: (٣٧٦/٤).

(٢) تبيه: هذا الحديث في مسلم من طريق مالك، عن نافع، عن ابن عمر، عن عائشة أنها أرادت أن تشتري. يعني جعل فيه من مسند عائشة.

(٣) رضي الله عنهما: كذا بصيغة التثنية في الأصل.

(٤) الكزْم: شجر العنب، والمقصود هنا العنب نفسه.

(٥) تفسير المزابنة من قول ابن عمر.

(٦) القائل هو ابن عمر بالإسناد السابق.

(٧) القائل هو ابن عمر.

حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ حَدَّثَهُ مِثْلَ ذَلِكَ حَدِيثاً عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَقِيَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، فَقَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، مَا هَذَا الَّذِي تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي الصَّرَفِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَالوَرِقُ بِالوَرِقِ مِثْلًا بِمِثْلٍ». [أحمد: ١١٧٧٢، ومسلم مطولاً: ٤٠٥٥].

٢١٧٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَلَا تُشِيقُوا<sup>(١)</sup> بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، وَلَا تَبِيعُوا الْوَرِقَ بِالوَرِقِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَلَا تُشِيقُوا بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، وَلَا تَبِيعُوا مِنْهَا غَائِبًا بِنَاجِزٍ<sup>(٢)</sup>». [أحمد: ١١٠٠٦، ومسلم: ٤٠٥٤].

٧٩- بَابُ بَيْعِ الدِّينَارِ بِالذِّينَارِ فَشَأْ  
٢١٧٨- ٢١٧٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا الصَّحَّاحُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ أَنَّ أَبَا صَالِحِ الرِّثَاءِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رضي الله عنه يَقُولُ: الدِّينَارُ بِالذِّينَارِ وَالذَّرْهَمُ بِالذَّرْهَمِ<sup>(٣)</sup>. فَقُلْتُ لَهُ: فَإِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ لَا يَقُولُهُ<sup>(٤)</sup>. فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: سَأَلْتُهُ فَقُلْتُ: سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ أَوْ وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ قَالَ: كُلُّ ذَلِكَ لَا أَقُولُ، وَأَنْتُمْ أَعْلَمُ.

رَحَّصَ فِي الرَّايَا<sup>(١)</sup> بِخَرَصِهَا<sup>(٢)</sup>. [٢١٨٤، ٢١٨٨، ٢١٩٢، ٢٣٨٠] [أحمد: ٤٤٩٠، ومسلم: ٣٨٨٦].

## ٧٦- بَابُ بَيْعِ الشَّعِيرِ بِالشَّعِيرِ

٢١٧٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ التَّمَسَّ صَرْفًا بِمِثَّةٍ دِينَارٍ، فِدْعَانِي طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ فَرَاوَضْنَا، حَتَّى اضْطَرَّتْ مِنِّي. فَاخَذَ الذَّهَبَ يَقْلِبُهَا فِي يَدِهِ ثُمَّ قَالَ: حَتَّى يَأْتِيَ خَازِنِي مِنَ الْغَابَةِ، وَهَمُّوْ يَسْمَعُ ذَلِكَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا تُفَارِقُهُ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ<sup>(٣)</sup> رِبَاً إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ رِبَاً إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رِبَاً إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رِبَاً إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ». [٢١٣٤] [أحمد: ٣١٤، ومسلم: ٤٠٥٩].

## ٧٧- بَابُ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ

٢١٧٥- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُليَّةَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرَةَ رضي الله عنه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ<sup>(٤)</sup>، وَالْفِضَّةَ بِالْفِضَّةِ إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ، وَيَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ وَالْفِضَّةَ بِالذَّهَبِ كَيْفَ شِئْتُمْ<sup>(٥)</sup>». [٢١٨٢] [أحمد: ٢٠٣٩٥، ومسلم: ٤٠٧٣].

## ٧٨- بَابُ بَيْعِ الْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ

٢١٧٦- حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَمِّي:

(١) سيأتي تفسير الرايا في الباب (٨٤).

(٢) أي: بقلده من اليايس في الأرض كيلاً، وهو مشتق من بيع المزابة المنهي عنه. والباء في قوله: «بخرصها» للبية، أي: بسبب خرصها.

(٣) في (ه): بالورق. اهـ. وهي كذلك في رواية أحمد ومسلم. قال ابن عبد البر في «التمهيد»: (٢٨٢/٦): هكذا قال مالك ومعه والبيت وابن عينة في هذا الحديث عن الزهري: «الذهب بالورق» ولم يقولوا: «الذهب بالذهب والورق بالورق»، وهؤلاء هم الحجة الثابتة في ابن شهاب على كل من خالفهم... وشذ أبو نعيم عنه فقال: «الذهب بالذهب»، وكذلك رواه ابن إسحاق عن الزهري. وانظر فتح الباري: (٣٧٨/٤)، وراجع التعليق على الحديث: ٢١٣٤.

(٤) أي: متساوين.

(٥) أي: متساوياً ومضاهلاً، لكن إذا كان يداً بيد. وانظر التعليق على الحديث الآتي برقم: ٢١٨٢.

(٦) أي: لا تُقْضَلُوا. والثُّقْ يطلق أيضاً على النقصان، فهو من الأعداد. (٧) المراد بالناجز: الحاضر، وبالعقاب: المؤجل.

(٨) زاد مسلم من طريق ابن عينة عن عمرو بن دينار: مِثْلًا بِمِثْلٍ، من زاد أو ازداد فقد أربى.

(٩) أي: لا يمنع التفاضل في الصرف، كبيع درهم بدرهمين، ودينار بدينارين، إذا كان يداً بيد، ويرى أنَّ الربا إذا كان الصرف نسيئة، أي: موجلاً فإذا وقع التفاضل فيه مع التأجيل لأحد التوعين، فهذا الذي يقع فيه الربا، وهذا كان رأي ابن عباس وابن عمر أيضاً، ورؤي منهما الرجوع عن القول به، كما أوضحته رواية مسلم برقم: ٤٠٨٧. وانظر شرح النووي على مسلم: (٢٣/١١ - ٢٤)، وفتح الباري: (٣٨٢/٤).

٨٢ - **بَابُ بَيْعِ الْمُرَابَنَةِ**، وَهِيَ بَيْعُ الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ، وَبَيْعُ الزُّبَيْبِ بِالكَزْمِ، وَبَيْعُ الْغَرَايَا

■ قال أنس: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْمُرَابَنَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ<sup>(٤)</sup>. [٢٢٠٧].

٢١٨٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَبِيعُوا الثَّمَرَ حَتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُهُ، وَلَا تَبِيعُوا الثَّمَرَ بِالثَّمَرِ<sup>(٥)</sup>».

[١٤٨٦] [أحمد: ٦٣٧٦، ومسلم: ٣٨٧٥].

٢١٨٤ - قَالَ سَالِمٌ<sup>(٦)</sup>: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي بَيْعِ الْعَرِيَةِ<sup>(٧)</sup> بِالرُّطْبِ أَوْ بِالثَّمَرِ. وَلَمْ يُرَخَّصْ فِي غَيْرِهِ. [٢١٧٣] [أحمد: ٢١٥٨١ و ٢١٥٨٤، ومسلم: ٣٨٧٨].

٢١٨٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُرَابَنَةِ. وَالْمُرَابَنَةُ: اشْتِرَاءُ الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ كَيْلًا، وَبَيْعُ الْكَزْمِ بِالزُّبَيْبِ كَيْلًا. [٢١٧١] [أحمد: ٤٥٢٨، ومسلم: ٣٨٩٣].

٢١٨٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحَصِينِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ مَوْلَى ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ،

بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنِّي، وَلَكِنِّي أَخْبَرَنِي أَسَامَةُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا رِبَا إِلَّا فِي النَّبِيَّةِ<sup>(٨)</sup>». [الحديث: ٢١٧٨ : ٢١٧٦] [أحمد: ٤١٧٥٠، ومسلم: ٤٠٨٨].

٨٠ - **بَابُ بَيْعِ الْوَرِقِ بِالذَّهَبِ نَسِيئَةً**

٢١٨٠ - ٢١٨١ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ تَابَةَ الْمِنهَالِ قَالَ: سَأَلْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ وَزَيْدَ بْنَ أَرْقَمٍ ﷺ عَنِ الصَّرْفِ، فَكَلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُولُ: هَذَا خَيْرٌ مِنِّي، فَكِلَاهُمَا يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالنُّورِقِ دَيْنًا<sup>(٩)</sup>. [الحديث: ٢١٨٠ : ٢٠٦٠، الحديث: ٢١٨١ : ٢٠٦٠] [أحمد: ١٨٥٤١، ومسلم: ٤٠٧٢].

٨١ - **بَابُ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالْوَرِقِ يَدًا يَدًا**

٢١٨٢ - حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ نَعْوَامٍ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: نَهَى نَحْنُ ﷺ عَنِ الْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ بِالذَّهَبِ إِلَّا سَوَاءً بَسْوَءٍ، وَأَمَرَنَا أَنْ نَبْتَاعَ الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ كَيْفَ شِئْنَا، وَالْفِضَّةَ بِالذَّهَبِ كَيْفَ شِئْنَا<sup>(١٠)</sup>. [٢١٧٥] [أحمد: ٢٠٣٩٥، ومسلم: ٤٠٧٣].

(١) أي: لا في التفاضل. واختلف العلماء في الجمع بينه وبين حديث أبي سعيد الخدري، قال النووي: أجمع المسلمون على ترك العمل بظاهره، وهذا يدل على نسخه، وتأوله آخرون تأويلات:

أحدها: أنه محمول على غير الرويات، وهو كبيع الدين بالدين مؤجلاً، بأن يكون له عنده ثوبٌ موصوفٌ، فيبيعه بعبءٍ موصوفٍ مؤجلاً، فإن باعه به حالاً جاز.

الثاني: أنه محمول على الأجناس المختلفة، فإنه لا ربا فيها من حيث التفاضل، بل يجوز تفاضلها يدًا بيد.

الثالث: أنه مجمل، وحديث عبادة بن الصامت [أي الذي عند أحمد: ٢٢٧٢٧، ومسلم: ٤٠٦٣] وأبي سعيد الخدري وغيرهما، مُبَيَّن. فوجب العمل بالمبين، وتنزيل المجمل عليه. هذا جواب الشافعي رحمه الله. «شرح النووي على مسلم»: (١١/ ٢٥ - ٢٦).

(٢) أي: مؤجلاً.

(٣) لم يقل فيه: «يدًا بيد» ليطابق ما ترجم له، وأجيب باحتمال أنه أشار به إلى ما وقع في بعض طرقه، فقد أخرجه مسلم [٤٠٧٣] من طريق أبي الربيع التتكي، عن عباد بن العوام - الذي أخرجه البخاري من طريقه - وفيه: فسأله رجل، فقال: يدًا بيد؟ فقال: هكذا سمعت. قال الحافظ ابن حجر: واشترط القبض في الصَّرْفِ متفق عليه. «الفتح»: (٤/ ٣٧٣).

(٤) المحاكلة: بيع الحنطة في سنبليها بحنطة صافية.

(٥) الثَّمَرُ: الرُّطْبُ على النخل. والثَّمَرُ: هو اليابس منه.

(٦) هو موصول بالإسناد المذكور. «الفتح»: (٤/ ٣٨٥).

(٧) سيأتي معنى العرية في الباب (٨٤).

أبي حنيفة أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الثمر بالتمر، ورخص في العريّة أن تُباع بخرصها يأكلها أهلها رطباً. وقال سفيان مرة أخرى: إلا أنه رخص في العريّة بيعها أهلها بخرصها يأكلونها رطباً. قال: هو سواء. قال سفيان: فقلت ليحيى وأنا غلام: إن أهل مكة يقولون: إن النبي ﷺ رخص في بيع الغرايا. فقال: وما يدري أهل مكة؟ قلت: إنهم يروونه عن جابر. فسكت. قال سفيان: إنما أردت أن جابراً من أهل المدينة. قيل لسفيان: وليس فيه: نهى عن بيع الثمر حتى يبدؤ صلاحه؟ قال: لا. [٢٣٨٤] [أحمد: ١٦٠٩٢، ومسلم: ٣٨٩٠].

#### ٨٤ - باب تفسير الغرايا

■ وقال مالك: العريّة أن يُعري<sup>(٥)</sup> الرجل الرجل النخلة ثم يتأذى بدخوله عليه؛ فُرخص له أن يشتريها منه بتمر. [ذكره ابن عبد البر في «التمهيد»: (٣٢٨/٢) بنحوه].  
■ وقال ابن إدريس<sup>(٦)</sup>: العريّة لا تكون إلا بالكيل من التمر يدا بيد، لا يكون بالجزاف. [الشافعي في «اختلاف الحديث»: ص ٥٥١ بمعناه].

■ ومما يقويه<sup>(٧)</sup> قول سهل بن أبي حنيفة بالأوسق المؤسقة<sup>(٨)</sup>. [أبو عبيد في «الأموال»: ١٤٦٢].

■ وقال ابن إسحاق في حديثه، عن نافع، عن ابن عمر<sup>(٩)</sup>: كانت الغرايا أن يُعري الرجل في ماله النخلة والنخلتين<sup>(٩)</sup>.

■ وقال يزيد، عن سفيان بن حسين: الغرايا نخل كانت توهب للمساكين فلا يستطيعون أن ينتظروا بها، رخص

عن أبي سعيد الخدري<sup>(١٠)</sup> أن رسول الله ﷺ نهى عن المزانية، والمحاكلة<sup>(١١)</sup>. والمزانية: اشتراء الثمر بالتمر في رؤوس النخل. [أحمد: ١١٠٢١، ومسلم: ٣٩٣٤].

٢١٨٧- حَدَّثَنَا مسدد: حَدَّثَنَا أبو معاوية، عن الشيباني، عن عكرمة، عن ابن عباس<sup>(١٢)</sup> قال: نهى النبي ﷺ عن المحاكلة والمزانية. [أحمد: ١٩٦٠].

٢١٨٨- حَدَّثَنَا عبد الله بن مسلمة: حَدَّثَنَا مالك، عن نافع، عن ابن عمر، عن زيد بن ثابت<sup>(١٣)</sup> أن رسول الله ﷺ أرخص لصاحب العريّة أن يبيعها بخرصها<sup>(١٤)</sup>. [٢١٧٣] [أحمد: ٢١٦٢٧، ومسلم: ٣٨٧٩].

#### ٨٣ - باب بيع

#### التمر على رؤوس النخل بالذهب والفضة

٢١٨٩- حَدَّثَنَا يحيى بن سليمان: حَدَّثَنَا ابن وهب: أخبرنا ابن جريج، عن عطاء وأبي الزبير، عن جابر<sup>(١٥)</sup> قال: نهى النبي ﷺ عن بيع الثمر حتى يطيب، ولا يباع شيء منه إلا بالدينار والدرهم، إلا الغرايا. [١٤٨٧] [أحمد مختصراً: ١٤٨٧٦، ومسلم مطولاً: ٣٩٠٨].

٢١٩٠- حَدَّثَنَا عبد الله بن عبد الوهاب قال: سمعت مالكا وسأله عبيد الله بن الربيع: أحذثك ذاوُد، عن أبي سفيان، عن أبي هريرة<sup>(١٦)</sup> أن النبي ﷺ رخص في بيع الغرايا في خمسة أوسق<sup>(١٧)</sup> - أو: دون خمسة أوسق<sup>(١٨)</sup>؟ قال: نعم. [٢٣٨٢] [أحمد: ٧٢٣٦، ومسلم: ٣٨٩٢].

٢١٩١- حَدَّثَنَا علي بن عبد الله: حَدَّثَنَا سفيان قال: قال يحيى بن سعيد: سمعت بشيراً قال: سمعت سهل بن

(١) سبق معنى المحاكلة في بداية الباب.

(٢) الأوسق: جمع وُسق، والمراد بالوسق ستون صاعاً.

(٣) أي: يهب.

(٤) هو الإمام محمد بن إدريس الشافعي فيما جزم به المزي في «تهذيب الكمال»: (٣٨٠/٢٤).

(٥) أي: قول الشافعي.

(٦) ولفظه: لا تباع الثمرة في رؤوس النخل بالأوسق المؤسقة، إلا الثلاثة والأربعة والخمسة توكل رطباً، وهي المزانية.

(٧) حديث ابن إسحاق عن نافع وصلة أحمد: ٢١٦٥٧، والترمذي: ١٣٠٠ دون تفسير ابن إسحاق، وقد تفرد فيه إسحاق - في رواية أحمد والترمذي - بأن جعله من حديث ابن عمر، عن زيد بن ثابت، والصواب أنه من حديث ابن عمر.

وأما تفسير ابن إسحاق فوصله أبو داود: ٣٣٦٦ بنحوه.

(٢) راجع معناها عند الحديث: ٢١٧٣.

(٤) الشك من داود بن الحصين كما بينه مسلم في روايته.

زَيْدٌ بَنَ ثَابِتٍ لَمْ يَكُنْ يَبِيعُ ثَمَارَ أَرْضِهِ حَتَّى تَطْلُعَ الثُّرَيَّا<sup>(١)</sup>، فَيَتَيَّنُ الْأَصْفَرُ مِنَ الْأَحْمَرِ.

■ قال أبو عبد الله: رواه علي بن بخر: حَدَّثَنَا حَكَّامٌ: حَدَّثَنَا عَنَسَةُ، عَنْ زَكْرِيَاءَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ سَهْلِ، عَنْ زَيْدٍ. [لم نجده].

٢١٩٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا، نَهَى الْبَائِعَ وَالْمُبْتَاعَ. [١٤٨٦] [أحمد مطولاً: ٤٥٢٥، ومسلم: ٣٨٦٢].

٢١٩٥- حَدَّثَنَا ابْنُ مِقَاتٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ تُبَاعَ ثَمَرَةُ النَّخْلِ حَتَّى تَزْهَوْ. [١٤٨٨] [أحمد: ١٢١٣٨، ومسلم مطولاً: ٣٩٧٧].

قال أبو عبد الله: يعني حتى تحمر.

٢١٩٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَلِيمِ بْنِ خَيْثَانَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَيْمَنَةَ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُبَاعَ الثَّمَرَةُ حَتَّى تُشْفَقَ. فَقِيلَ: مَا تُشْفَقُ؟ قَالَ: نَحْمَارُ وَتَصْفَارُ وَيُوكَلُ مِنْهَا. [١٤٨٧] [أحمد: ١٤٤٣٨، ومسلم مطولاً: ٣٩١٢].

لَهُمْ أَنْ يَبِيعُوهَا بِمَا شَاءُوا مِنَ الثَّمَرِ. [النعلي في الزهريات، كما في «التفليق»:] (٢٥٩/٣) عن يزيد بن سفيان، وأخرجه أحمد: ٢١٦٧٢، عن محمد بن يزيد، عن سفيان بن حسين.

٢١٩٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ<sup>(١)</sup>: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عَقَبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي الْعَرَايَا أَنْ تُبَاعَ بِخَرْصِهَا كَيْلًا. قَالَ مُوسَى بْنُ عَقَبَةَ: وَالْعَرَايَا نَخْلَاتُ مَعْلُومَاتُ تَأْتِيهَا فَتَشْتَرِيهَا. [٢١٧٣] [أحمد: ٤٤٩٠، ومسلم: ٣٨٨٤].

٨٥- بَابُ بَيْعِ الثَّمَارِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا

٢١٩٣- ■ وَقَالَ اللَّيْثُ<sup>(٢)</sup>، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ: كَانَ عُرْوَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حُثَمَةَ الْأَنْصَارِيِّ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّاسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَبَايَعُونَ الثَّمَارَ، فَإِذَا جَدَّ النَّاسُ وَخَصُرَ تَقَاضِيهِمْ قَالَ الْمُتَبَاعُ: إِنَّهُ أَصَابَ الثَّمَرَ اللَّثْمَانُ<sup>(٣)</sup>، أَصَابَهُ مُرَاضٌ<sup>(٤)</sup>، أَصَابَهُ قُشَامٌ<sup>(٥)</sup> - عَاهَاتٌ<sup>(٦)</sup> يَحْتَجُونَ بِهَا - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا كَثُرَتْ عِنْدَهُ الْخُصُومَةُ فِي ذَلِكَ: «فِيمَا لَا»<sup>(٧)</sup>، فَلَا تَتَبَايَعُوا حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُ الثَّمَرِ، كَالْمَشُورَةِ يُبَيِّرُ بِهَا لِكثرةِ خُصُومَتِهِمْ.

٢١٩٣/م- ■ وَأَخْبَرَنِي<sup>(٨)</sup> خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ

(١) في (هـ): هو ابن مقاتل.

(٢) قال الحافظ في «الفتح»: (٣٩٤/٤): لم أراه موصولاً من طريق الليث. اهـ. وأخرجه أبو داود: ٣٣٧٢ من طريق يونس بن يزيد عن أبي الزناد، وهو حسن.

(٣) اللَّثْمَانُ: بضم اللام، وتفتح، وهو فساد الثمر وعَفَنُهُ قبل إدراكه حتى يسود.

(٤) في (ص): مَرَضٌ. اهـ. وهو مرض يقع في الثمر فيهلك.

(٥) الْقُشَامُ: داء يصيب النخل قبل أن يصبح ثمره بلحاً أو رطباً.

(٦) أي: عيوب وآفات تصيب الثمر.

(٧) إمّا: أصلها «إن» الشرطية، و«ما» زائدة، فأدغمت، وهو نظير قولهم: «من أكرمني أكرمه ومن لا» أي: ومن لم يكرمني لم أكرمه. والمعنى: إن لم تفعل كذا فافعل كذا. وقد نطقت العرب بإمالة «لا» إمالة صغرى لتضمنها الجملة، ولألا فالقياس أن لا تُمال الحروف، وقد كتبها الصغاني: «فإمّا لي» بلام وياء لأجل إمالتها، ومنهم من يكتبها بالألف على الأصل، وهو الأكثر، ويجعل عليها فتحة محرفة علامة للإمالة، والعامّة تُشيع إمالتها، وهو خطأ. انظر «الفتح»: (٣٩٥/٤)، وإرشاد الساري: (٨٧/٤).

(٨) القائل هو أبو الزناد. «الفتح»: (٣٩٥/٤)، وقد وصله مالك: (٢١٦/٢).

(٩) الثريا: النجم المعروف، وهي تطلع مع الفجر أول فصل الصيف عند اشتداد الحر في بلاد الحجاز وابتداء نضج الثمار، والمعتبر في الحقيقة النضج، وطلوع النجم علامة له، وقد بينه بقوله: فيتين...



رسول الله ﷺ نهى عن بيع الثمار حتى تُزهي، فقبل له<sup>(٦)</sup> وما تُزهي؟ قال: حتى تحمر. فقال: «أرايت إذا منع الله الثمرة، يم يأخذ أحدكم مال أخيه؟» [١٤٨٨] [أحمد: ١٢١٣٨ مختصراً، ومسلم: ٣٩٧٨].

٢١٩٩- قال الليث<sup>(٧)</sup>: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا ابْتِاعَ ثَمَرًا قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلاَحُهُ، ثُمَّ أَصَابَتْهُ عَامَةٌ كَانَ مَا أَصَابَهُ عَلَى رَبِّهِ<sup>(٨)</sup>. أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَبِيعُوا الثَّمَرَةَ حَتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُهَا، وَلَا تَبِيعُوا الثَّمَرَ بِالثَّمَرِ<sup>(٩)</sup>». [١٤٨٦] [أحمد: ٣٣٧٦، ومسلم: ٣٨٧٥].

٨٦ - بَابُ بَيْعِ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلاَحُهَا<sup>(١)</sup>  
٢١٩٧- حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْهَيْثَمِ: حَدَّثَنَا مُعَلَّى<sup>(٢)</sup>: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُهَا، وَعَنِ النَّخْلِ<sup>(٣)</sup> حَتَّى يَزْهُوَ. قِيلَ<sup>(٤)</sup>: وَمَا يَزْهُو؟ قَالَ: يَخْمَرُ أَوْ يَصْفَرُ. [١٤٨٨] [أحمد: ١٢١٣٨، ومسلم: ٣٩٧٧].

٨٧ - بَابُ: إِذَا بَاعَ الثَّمَارَ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلاَحُهَا، ثُمَّ أَصَابَتْهُ عَامَةٌ، فَهُوَ مِنَ الْبَائِعِ  
٢١٩٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ<sup>(٥)</sup>، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ

(١) قال الحافظ ابن حجر: هذه الترجمة معقودة لبيان حكم بيع الأصول، والتي قبلها لحكم بيع الثمار. «الفتح»: (٣٩٧/٤).

وتعقبه العيني بأن كلاً من الترجعتين معقود لبيع الثمار، أما الأولى فهي قوله: باب بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها، ولم يذكر فيه النخل، ليشمل ثمار جميع الأشجار المثمرة. وهاهنا ذكر النخل، والمراد ثمرته، وليس المراد عين النخل، لأن بيع النخل لا يحتاج أن يقيد ببدو الصلاح ولا بعينه، ألا تراه قال في الحديث: «وعن النخل حتى تزهر»، والزهر صفة الثمرة لا صفة عين النخلة، والتقدير: وعن ثمر النخل. «عمدة القاري»: (٦/١٢).

وأجاب الحافظ ابن حجر في «انتقاض الاعتراض» بأنه قد فات العيني أنه ينقسم إلى بيع النخل دون الثمرة، أو الثمرة دون النخل، أو هما معاً، ففي الأول لا يتقيد بصلاح الثمرة دون الآخرين. انظر «إرشاد الساري»: (٩٠/٤).

(٢) في (٥): مُعَلَّى بن منصور الرازي.

(٤) لم يُسَمَّ السائل ولا المسؤول في هذه الرواية والتي تليها، وسيأتي برقم: ٢٢٠٨ وفيه: قلنا لأنس: ما زهوها؟ قال: نَخْمَرُ وَنَصْفَرُ.

(٥) قال الدارقطني: خالف مالكاً جماعةً، منهم إسماعيل بن جعفر، وابن المبارك وهشيم، ومروان، ويزيد بن هارون وغيرهم، قالوا فيه: قال أنس: أرايت إن منع الله الثمرة. قال: وأخرجنا أيضاً [أي: البخاري: ٢٢٠٨، ومسلم: ٣٩٧٧] حديث إسماعيل بن جعفر، عن حميد، وقد فصل كلام أنس من كلام النبي ﷺ. «الإلزامات والتبع» ص ٣٦٠، ٣٦١.

قال الحافظ ابن حجر في «هذي الساري» ص ٣٦٠: سبق الدارقطني إلى دعوى الإدراج في هذا الحديث أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان وابن خزيمة وغير واحد من أئمة الحديث.

وقال الخطيب في «الفصل للوصل المدرج»: (١٢١/١). بعد أن روى الحديث من طريق بشر بن المفضل ومعتز بن سليمان عن حميد. زاد معتز وذكر أنه قال: «أفرايت إن منع الله الثمرة، بم تستحل أكل مال أخيك؟ فلا أدري أنس قال: بم تستحل مال أخيك، أم حدث به عن النبي ﷺ؟ قال الخطيب: روى مالك بن أنس هذا الحديث عن حميد عن أنس فرفعه، وفيه هذه الألفاظ إلى النبي ﷺ، وهم في ذلك، لأن قوله: «أفرايت إن منع الله الثمرة» إلى آخر المتن، كلام أنس، بين ذلك يزيد بن هارون وعبد العزيز بن محمد الدراوردي وأبو خالد الأحمر وإسماعيل بن جعفر، كلهم في روايتهم هذا الحديث عن حميد، وفصلوا كلام أنس من كلام النبي ﷺ.

قال الحافظ في «الفتح»: (٣٩٩/٤) بعد أن ذكر كلام الخطيب: وليس في جميع ما تقدم ما يمنع أن يكون التفسير مرفوعاً، لأن مع الذي رفعه زيادة على ما عند الذي وقفه، وليس في رواية الذي وقفه ما ينفي قول من رفعه، وقد روى مسلم [٣٩٧٥] من طريق أبي الزبير عن جابر - يُقَوِّي رواية الرفع في حديث أنس، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «لو بيعت من أخيك ثمراً فأصابته عاة، فلا يحل لك أن تأخذ منه شيئاً، - تأخذ مال أخيك بغير حق؟».

(٦) راجع التعليق السابق في هذه الصفحة برقم (٤).

(٧) وصله الذهبي في «الزهرات» كما في «التلخيص»: (٢٦١/٣).

(٩) الثمر: الرطب على النخل. والثمر: هو اليابس منه.

(٨) أي: واقعاً على صاحبه الذي باعه محسوراً عليه.

«لا تفعل، بيع الجَمْع»<sup>(٣)</sup> بالدرهم، ثم اَبْتَع بالدرهم جَنْبِياً<sup>(٤)</sup>. [الحديث: ٢٢٠١: ٢٣٠٢، ٢٣٤٤، ٤٢٤٦، ٧٣٥٠، الحديث: ٢٢٠٢: ٢٣٠٣، ٢٣٤٥، ٤٢٤٧، ٧٣٥١] [أحمد: ١١٤١٢ بنحوه عن أبي سعيد قط، ومسلم: ٤٠٨٢].

٩٠ - بَابُ مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبْرِثَ،

أو أرضاً مزروعة، أو بإجارة

٢٢٠٣ - قال أبو عبد الله: وقال لي إبراهيم: أخبرنا هشام: أخبرنا ابن جريج قال: سمعت ابن أبي مليكة يُخْبِرُ عن نافع مولى ابن عمر أن<sup>(٥)</sup> «أُيْمَا نَخْلٍ يَبْعَثُ قَدْ أُبْرِثَ»<sup>(٥)</sup> لم يُذَكِّرِ الثَّمَرَ<sup>(٦)</sup>، فَالْتَمَرُ لِلَّذِي أُبْرِثَا، وكذلك العَبْدُ وَالْحَرْتُ، سَمِيَ لَهُ نَافِعٌ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَ<sup>(٧)</sup>. [٢٢٠٤، ٢٢٠٦، ٢٣٧٩، ٢٧١٦].

٢٢٠٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

٨٨ - بَابُ شِرَاءِ الطَّعَامِ إِلَى أَجَلٍ

٢٢٠٠ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: ذَكَرْنَا عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ الرَّهْنِ فِي السَّلَفِ، فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ، ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَى طَعَامًا مِنْ يَهُودِيٍّ إِلَى أَجَلٍ، فَرَهْنَتْهُ فِرْعَةً<sup>(١)</sup>. [٢٠٦٨] [أحمد: ٢٤١٤٦، ومسلم: ٤١١٧].

٨٩ - بَابُ: إِذَا أَرَادَ بَيْعَ ثَمَرٍ بِثَمَرٍ خَيْرٍ مِنْهُ

٢٢٠١ - ٢٢٠٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا عَلَى خَيْبَرٍ، فَجَاءَهُ بِثَمَرٍ جَنْبٍ<sup>(٢)</sup>، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكُلْ ثَمَرَ خَيْبَرٍ هَكَذَا؟» قَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ مِنْ هَذَا بِالصَّاعَيْنِ، وَالصَّاعَيْنِ بِالثَّلَاثَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(١) راجع التعليق على الحديث: ٢٠٦٨، فيه الحكمة في عدوله ﷺ عن معاملة مياسير الصحابة إلى معاملة اليهود.

(٢) هو نوع جيد معروف من أنواع التمر.

(٣) قُور في الرواية السابقة برقم: ٢٠٨٠ بأنه الْخُلْطُ من التمر، أي: الممنوع من أنواع متفرقة، والغالب فيه أن يكون رديه أكثر من جيده.

(٤) في (ص): أنه قال. وقوله: «أُيْمَا» هو بالرفع في الأصل.

(٥) التأبير: التشقيق والتلقيح، ومعناه: شق طلع النخلة الأثى، لِيُزَوَّجَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ طَلْعِ النَخْلَةِ الذَّكَرِ، والحكم مستمرٌ بمجرد التشقيق، ولو لم يضع فيه شيئاً. «الفتح»: (٤٠٢/٤).

(٦) قوله: «لم يُذَكِّرِ الثَّمَرَ» هذه الجملة حالية، أي: والحال أنهم لم يتعزَّضوا للتمر بأن أطلقوا، إذ لو اشترطوه للمشتري كان له لا للبائع.

(٧) هكذا روى هذا الحديث ابن جريج عن نافع موقوفاً، قال البيهقي: ونافع يروي حديث النخل عن ابن عمر عن النبي ﷺ، وحديث العبد عن ابن عمر عن عمر موقوفاً. «السنن الكبرى»: (٢٩٨/٥).

وسياطي حديث النخل في الذي بعده من طريق نافع عن ابن عمر مرفوعاً، وحديث النخل والعبد سياطي برقم: ٢٣٧٩ من طريق سالم عن ابن عمر مرفوعاً، وحديث العبد فقط برقم: ٢٣٧٩ م من طريق نافع عن ابن عمر عن عمر موقوفاً.

قال الحافظ في «الفتح»: (٤٠٢/٤): واختلف على نافع وسالم في رفع ما عدا النخل، فرواه الزهري، عن سالم، عن أبيه مرفوعاً في قصة النخل والعبد معاً (وهو الحديث الآتي برقم: ٢٣٧٩)، هكذا أخرجه الحُفَاطُ عن الزهري...

وروى مالك والليث وأبو عبيد الله بن عمر وغيرهم عن نافع، عن ابن عمر قصة النخل [وهي الرواية التالية]، وعن ابن عمر، عن عمر قصة العبد موقوفة [وهي الآتية برقم: ٢٣٧٩ م]، كذلك أخرجه أبو داود [٣٤٣٤ م/٣٤٣٤ م] من طريق مالك بالإسنادين معاً... وجزم مسلم والنسائي والدارقطني بترجيح رواية نافع المفصلة على رواية سالم، ومال علي بن المديني البخاري وابن عبد البر إلى ترجيح رواية سالم، وروى عن نافع رفع القصتين، أخرجه النسائي [في «الكبرى»: ٤٩٨٢، وهو عند أحمد: ٥٤٩١، وابن ماجه: ٢٢١٢] من طريق عبد ربه بن سعيد، عنه، وهو وهم.

وقال ابن القيم في «تهذيب السنن»: (٧٩/٥ - ٨٠): اختلف سالم ونافع على ابن عمر في هذا الحديث، فسالم رواه عن أبيه، عن النبي ﷺ مرفوعاً في القصتين جميعاً؛ قصة العبد وقصة النخل، ورواه نافع عنه، ففرق بين القصتين، فجعل قصة النخل عن النبي ﷺ، وقصة العبد عن ابن عمر، عن عمر. فكان مسلم والنسائي وجماعة من الحُفَاطِ يحكمون لنافع، ويقولون: ميَّزَ وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا، وإن كان سالم أحفظ منه، وكان البخاري والإمام أحمد وجماعة من الحُفَاطِ يحكمون لسالم، ويقولون: هما جميعاً صحيحان عن النبي ﷺ.

٢٢٠٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ بَيْعِ ثَمَرِ التَّمْرِ حَتَّى يَزْهُوَ. فَقُلْنَا لِأَنَسٍ: مَا زَهْوُهَا؟ قَالَ: تَحْمَرُّ وَتَصْفُرُّ. أَرَأَيْتَ إِنْ مَنَعَ اللَّهُ الثَّمَرَةَ، بِمَ تَسْتَحِلُّ مَالَ أَخِيكَ <sup>(١)</sup>؟ [١٤٨٨] [أحمد مختصراً: ١٢١٣٨، ومسلم: ٣٩٧٧].

#### ٩٤ - بَابُ بَيْعِ الْجُمَارِ وَآكِلِهِ

٢٢٠٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَأْكُلُ جُمَاراً <sup>(٢)</sup>، فَقَالَ: «مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةٌ كَالرَّجُلِ الْمُؤْمِنِ»، فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ: هِيَ النَّخْلَةُ، فَإِذَا أَنَا أَحَدُهُمْ، قَالَ: «هِيَ النَّخْلَةُ». [٦١] [أحمد: ٤٥٩٩، ومسلم: ٧١٠٠].

٩٥ - بَابُ مَنْ أَجْرَى أَمْرَ الْأَمْصَارِ عَلَى مَا يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ فِي الْبُيُوعِ وَالْإِجَارَةِ وَالْمِكْيَالِ وَالْوَزْنِ،

وَسُنَّيْهِمْ عَلَى نِيَّاتِهِمْ وَمَذَاهِبِهِمُ الْمَشْهُورَةِ

■ وَقَالَ شُرَيْحٌ لِلْعَرَّالِينَ: سَتُنْكَمُ بَيْنَكُمْ <sup>(٣)</sup> رِيْحاً <sup>(٤)</sup>. [ابن سعد في «الطبقات»: (١٣٦/٦)].

■ وَقَالَ عَبْدُ الرَّهْمَنِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ: لَا بَأْسَ الْعَشْرَةَ بِأَحَدٍ عَشَرَ <sup>(٥)</sup>، وَيَأْخُذُ لِلنَّفَقَةِ رِيْحاً <sup>(٦)</sup>. [ابن أبي شيبه: (٣٠٣/٤)].

قَالَ: «مَنْ بَاعَ نَخْلاً قَدْ أَثْبَرَتْ، فَثَمَرُهَا لِلْبَائِعِ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ». [٢٢٠٣] [أحمد: ٥٣٠٦، ومسلم: ٣٩٠١].

#### ٩١ - بَابُ بَيْعِ الزَّرْعِ بِالطَّعَامِ كَيْلًا

٢٢٠٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمُرَابَّةِ؛ أَنْ يَبِيعَ ثَمَرُ حَائِطِهِ إِنْ كَانَ نَخْلاً بِتَمَرٍ <sup>(١)</sup> كَيْلًا، وَإِنْ كَانَ كَرْماً <sup>(٢)</sup> أَنْ يَبِيعَهُ بِزَيْبٍ كَيْلًا، أَوْ كَانَ زَرْعاً أَنْ يَبِيعَهُ بِكَيْلِ طَعَامٍ. وَنَهَى عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ. [٢١٧١] [أحمد: ٦٠٥٨، ومسلم: ٣٨٩٩].

#### ٩٢ - بَابُ بَيْعِ النَّخْلِ بِاصِلِهِ

٢٢٠٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَيُّمَا امْرِئٍ أَثْبَرَ نَخْلاً ثُمَّ بَاعَ أَصْلَهَا، فَلِلَّذِي أَثْبَرَ ثَمَرُ النَّخْلِ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ». [٢٢٠٣] [أحمد: ٤٥٠٢، ومسلم: ٣٩٠٣].

#### ٩٣ - بَابُ بَيْعِ الْمُخَاضِرَةِ

٢٢٠٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ وَهَبٍ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمُخَاضِرَةِ <sup>(٣)</sup> وَالْمُلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ وَالْمُرَابَّةِ.

(١) الثَّمَرُ: الرُّطْبُ عَلَى النَّخْلِ. وَالثَّمَرُ: هُوَ الْيَابِسُ مِنْهُ.

(٢) الْمُخَاضِرَةُ: مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْخُضْرَةِ، وَالْمُرَادُ بِهَا بَيْعُ الثَّمَارِ وَالْحُبُوبِ وَهِيَ تُخْضَرُ قَبْلَ أَنْ يَبْدُو صِلَاحُهَا. أَمَّا الْمُحَاقَلَةُ وَالْمُنَابَذَةُ فَسَبَقَ مَعْنَاهُمَا فِي بَدَايَةِ الْبَابِ (٨٢)، وَأَمَّا الْمُلَامَسَةُ وَالْمُنَابَذَةُ فَسَبَقَ مَعْنَاهُمَا عِنْدَ الْحَدِيثِ: ٣٦٨.

(٣) مُطَابَقَةٌ هَذَا الْحَدِيثِ لِلتَّرْجُمَةِ مِنْ مَعْنَاهُ، لِأَنَّ الثَّمَرَةَ قَبْلَ زَهْوِهَا خَضِرَاءُ، فَتَدْخُلُ فِي بَيْعِ الْمُخَاضِرَةِ قَبْلَ الزَّهْوِ.

(٤) هُوَ الَّذِي يُؤْكَلُ مِنْ قَلْبِ النَّخْلَةِ وَيَكُونُ لَيْثًا.

(٥) أَيُّ: عَادَتُكُمْ جَائِزَةً فِي مُعَامَلَتِكُمْ، قَالَ لَهُمْ ذَلِكَ لِمَا اخْتَصَمُوا إِلَيْهِ فِي شَيْءٍ كَانَتْ بَيْنَهُمْ، فَقَالُوا: إِنْ سَتَانَا كَذَا وَكَذَا.

(٦) قَوْلُهُ: «رِيْحاً» ثَابِتَةٌ فِي الْأَصْلِ فِي آخِرِ هَذَا الْآثَرِ، وَأُشِيرَ إِلَى سَقُوطِهَا مِنْ (٥). قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: هَذِهِ اللَّفْظَةُ زَائِلَةٌ لَا مَعْنَى لَهَا هُنَا، وَنَسَبَ هِيَ فِي آخِرِ الْآثَرِ الَّذِي بَعْدَهُ. «الفتح»: (٤٠٦/٤).

(٨) أَيُّ: لَا بَأْسَ أَنْ يَبِيعَ مَا اشْتَرَا بِمِثْلِ دِينَارٍ مِثْلًا، كُلُّ عَشْرَةٍ مِنْهُ بِأَحَدٍ عَشَرَ، فَيَكُونُ رَأْسُ الْمَالِ عَشْرَةً، وَالرَّيْعُ دِينَارًا.

(٩) أَيُّ: يَأْخُذُ الْبَائِعُ مَا أَنْفَقَهُ عَلَى الْمَبِيعِ رِيْحاً، فَإِنْ قَالَ: بَعْتُ بِمَا قَامَ عَلَيَّ، دَخَلَ فِيهِ مَعَ الثَّمَنِ أَجْرَةُ الْكَيْلِ وَالْحَمَالِ وَالذُّلَالِ وَسَائِرُ مَوْزِنِ الْأَسْتِرْبَاحِ، كَأَجْرَةِ الْحَارِسِ وَالصَّبَاغِ وَقِيَمَةِ الصَّبْغِ، حَتَّى الْمَكْسِ، وَقَالَ مَالِكٌ: لَا يَأْخُذُ إِلَّا فِيمَا لَهُ تَأْثِيرٌ فِي السَّلْعَةِ كَالصَّبْغِ وَالْخِيَاطَةِ، وَنَسَبَ أَجْرَةَ الذُّلَالِ وَالشَّدِّ وَالطَّرِيَّ فَلَا، لَكِنْ إِنْ أَرْسَحَهُ الْمُشْتَرِي عَلَى مَا لَا تَأْثِيرَ لَهُ جَازَ إِذَا رَضِيَ بِبَيْعِهِ.

وَمُنَاسِبَةٌ هَذَا الْآثَرُ لِلتَّرْجُمَةِ الْإِشَارَةِ إِلَى أَنَّهُ إِذَا كَانَ فِي عَرَفِ الْبِلَدِ أَنَّ الْمُشْتَرِيَ بَعَثَهُ بِأَحَدٍ عَشَرَ، فَبَاعَهُ الْمُشْتَرِي عَلَى قَدْرِ

الْعَرَفِ، لَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ. انْظُرْ «الفتح»: (٤٠٦/٤-٤٠٧)، وَإِرْشَادُ السَّارِيِّ: (٩٦/٤).

■ وقال النبي ﷺ لهناد: «خُذِي مَا يَكْفِيكَ وَوَلَدُكَ بِالْمَعْرُوفِ». [٢٣١١].

وقال تعالى: «وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ» [النساء: ٦].

■ ٩٦ - بَابُ بَيْعِ الشَّرِيكِ مِنْ شَرِيكِهِ

٢٢١٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الشُّفْعَةَ فِي كُلِّ مَالٍ لَمْ يُقَسِّمْ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ وَصُرِّفَتِ الطُّرُقُ فَلَا شُّفْعَةَ<sup>(١)</sup>. [٢٢١٤، ٢٢٥٧، ٢٤٩٥، ٢٤٩٦، ٦٩٧٦] [أحمد: ١٤١٥٧، ومسلم بنحوه: ٤١٢٨].

## ٩٧ - بَابُ بَيْعِ الْأَرْضِ

### وَالدُّورِ وَالْعُرُوضِ مُشَاعًا غَيْرَ مَقْسُومٍ

٢٢١٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَضَى النَّبِيُّ ﷺ بِالشُّفْعَةِ فِي كُلِّ مَالٍ لَمْ يُقَسِّمْ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ وَصُرِّفَتِ الطُّرُقُ فَلَا شُّفْعَةَ. [٢٢١٣] [أحمد: ١٤١٥٧، ومسلم بنحوه: ٤١٢٨].

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بِهِذَا، وَقَالَ: فِي كُلِّ مَا لَمْ يُقَسِّمْ.

■ تَابَعَهُ هِشَامٌ، عَنْ مَعْمَرٍ. [٦٩٧٦].

■ قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: فِي كُلِّ مَالٍ. [٢٢١٣].

■ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. [مسدد في مسنده: كما في «التعليق»: (٢٦٤/٣)].

■ وَاكْتَرَى الْحَسَنُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِرْدَاسٍ حِمَارًا فَقَالَ: بِكَمْ؟ قَالَ: بِدَانَقَيْنِ<sup>(١)</sup>، فَرَكِبَهُ، ثُمَّ جَاءَ مَرَّةً أُخْرَى فَقَالَ: الْحِمَارَ الْحِمَارَ، فَرَكِبَهُ وَلَمْ يُشَارِطْهُ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِنَصْفِ دِرْهَمٍ<sup>(٢)</sup>. [مسجد بن منصور في مسنده: كما في «التعليق»: (٢٦٣/٣)].

٢٢١٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسَفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَجَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبُو طَيِّبَةَ، فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ، وَأَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يُخَفِّقُوا عَنْهُ مِنْ خَرَجِهِ<sup>(٣)</sup>. [٢١٠٢] [أحمد: ١١٩٦٦، ومسلم طولاً: ٤٠٣٨].

٢٢١١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: قَالَتْ هَذَا أُمُّ مُعَاوِيَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ أَنْ أَخْذَ مِنْ مَالِهِ سِرًّا؟ قَالَ: «خُذِي أَنْتِ وَبَنُوكَ مَا يَكْفِيكَ بِالْمَعْرُوفِ»<sup>(٤)</sup>. [٥٣٦٤، ٥٣٥٩، ٣٨٢٥، ٢٤٦٠] [٧١٨٠، ٧١٦١، ٦٦٤١، ٥٣٧٠] [أحمد: ٢٤١١٧، ومسلم: ٤٤٧٧].

٢٢١٢- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ. وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ<sup>(٥)</sup> قَالَ: سَمِعْتُ عِثْمَانَ بْنَ قَرْقَدٍ قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ: «وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَوْفَ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا

(١) تشية دائق - بفتح التون وكسرهما - وهو سدس الدرهم.

(٢) أي: زاد على الدانقين دانقاً آخر فضلاً وكراً. قال الحافظ ابن حجر: وجه دخول هذا الأثر في الترجمة ظاهر من جهة أنه لم يشارطه اعتماداً على الأجرة المضتممة، وزاده بعد ذلك على الأجرة المذكورة على طريق الفضل. «الفتح»: (٤٠٧/٤).

(٣) أي: ما يقرره السيّد على عبده أن يؤدّيه إليه كل يوم أو شهر أو نحو ذلك.

ومطابقة هذا الحديث للترجمة، من حيث إنه لم يشارط الحجام المذكور على أجرته اعتماداً على العرف في مثله.

(٤) مطابقة هذا الحديث للترجمة من حيث إنه أحالها على العرف فيما ليس فيه تحديد شرعي.

(٥) في (هـ): محمد بن سلام.

(٦) مطابقة هذا الحديث للترجمة من حيث إن الشفعة لا تقوم إلا بالشفيع، وهو إذا أخذ الدار المشتركة بينه وبين رجل حين باع ما يخطه بالشفعة، فكانه اشتراه من شريكه، فصلى عليه أنه يبع الشريك من الشريك.

## ٩٨ - باب: إذا اشترى

شيئاً لغيره بغير إذنه فَرَضِي

٢٢١٥- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عَمْرِو رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَرَجَ ثَلَاثَةُ يَمْسُونَ فَأَصَابَهُمُ الْمَطَرُ، فَدَخَلُوا فِي غَارٍ فِي جَبَلٍ، فَانْحَطَّتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ، قَالَ: فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: ادْعُوا اللَّهَ بِأَفْضَلِ عَمَلٍ عَمِلْتُمُوهُ».

فَقَالَ أَحَدُهُم: اللَّهُمَّ إِنِّي كَانَ لِي أَبُوَانُ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، فَكَنْتُ أَخْرُجُ فَارْعَى، ثُمَّ أَجِيءُ فَاحْلُبُّ، فَاجِيءُ بِالْحِلَابِ<sup>(١)</sup> فَاتِي بِهِ أَبُوِي فَيَشْرِيَانِ، ثُمَّ أَصْفِي الصَّبِيَةَ وَاهْلِي وَامْرَأَتِي، فَاحْتَبَسْتُ لَيْلَةً فَنَحْتُ، فَإِذَا هُمَا نَائِمَانِ، قَالَ: فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُمَا، وَالصَّبِيَةُ يَتَضَاغُونَ<sup>(٢)</sup> عِنْدَ رِجْلَيَّ، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَأْبِي وَدَأْبَهُمَا<sup>(٣)</sup> حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ. اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ فَافْرُجْ عَنَّا فُرْجَةً تَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ. قَالَ: فَفَرَّجَ عَنْهُمْ.

وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أَحَبُّ امْرَأَةٍ مِنْ بَنَاتِ عَمِّي كَأَشَدُّ مَا يُحِبُّ الرَّجُلُ النِّسَاءَ، فَقَالَتْ: لَا تَنَالُ ذَلِكَ مِنْهَا حَتَّى تُعْطِيَهَا مِثْلَ دِينَارٍ، فَسَعَيْتُ فِيهَا حَتَّى جَمَعْتُهَا، فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا قَالَتْ: اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَفْضُ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ<sup>(٤)</sup>، فَقُمْتُ وَتَرَكْتُهَا، فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ فَافْرُجْ عَنَّا فُرْجَةً. قَالَ: فَفَرَّجَ عَنْهُمْ الثَّلَاثِينَ.

وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا بِفَرَقٍ<sup>(٥)</sup> مِنْ ذُرَّةٍ، فَأَعْطَيْتُهُ وَأَبَى ذَاكَ أَنْ يَأْخُذَ، فَقَعَدْتُ إِلَى ذَلِكَ الْفَرَقِ فَرَزَعْتُهُ حَتَّى اشْتَرَيْتُ مِنْهُ بَقْرًا وَرَاعِيَهَا،

ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَعْطِنِي حَقِّي، فَقُلْتُ: انْطَلِقْ إِلَى تِلْكَ الْبَقَرِ وَرَاعِيَهَا فَإِنَّهَا لَكَ. فَقَالَ: أَتَسْتَهْزِئُ بِي؟ قَالَ: فَقُلْتُ: مَا اسْتَهْزِئُ بِكَ، وَلَكِنَّهَا لَكَ. اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ فَافْرُجْ عَنَّا، فَكُشِفَ عَنْهُمْ. [٢٢٧٢، ٢٣٣٣، ٣٤٦٥، ٥٩٧٤] [أحمد: ٥٩٧٤، مسلم: ٦٩٥٠].

## ٩٩ - باب: الشراء والبيع

مع المشركين وأهل الحرب

٢٢١٦- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ مُشْرِكٌ مُشْعَانٌ<sup>(٦)</sup> طَوِيلٌ بَغْنَمٍ يَسُوقُهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَيْعًا أَمْ عَطِيَّةً؟» أَوْ قَالَ: «أَمْ هِبَةً؟» قَالَ: لَا، بَلْ بَيْعٌ. فَاشْتَرَى مِنْهُ شَاةً. [٢٦١٨، ٥٣٨٢] [أحمد: ١٧٠٣، مسلم: ٥٣٦٤ مطولاً].

## ١٠٠ - باب: شراء

المملوك من الحربي وهبته وعتيقه

■ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِسُلَيْمَانَ: «كَاتِبٌ»، وَكَانَ حُرٌّ فَظَلَمُوهُ وَيَاعُوهُ. [أحمد: ٢٣٧٣٧، وإسناده حسن].

■ وَسُيِّي عَمَّارٌ<sup>(٧)</sup>، وَصُهِيبٌ [٢٢١٩]، وَبِلَالٌ [ابن أبي شية: (٣٢٧/٧)].

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِي كُفِّلُوا بِرَأْدِي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ [النحل: ٧١].

٢٢١٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ:

(١) الجلاب: هو الإناء الذي يُحْلَبُ فِيهِ، يَسَعُ حِلَّةَ نَاقَةٍ.

(٢) أي: يصيحون ويستغيثون من الجوع.

(٣) أي: شائي وشأنهما.

(٤) أي: منتش الشعر ومتفرقه.

(٥) هو إناء يسع ثلاثة أصع.

(٦) قَالَ الْحَافِظُ فِي «الْفَتْحِ»: (٤١٢/٤): أَمَّا قِصَّةُ سَيِّ عَمَّارٍ، فَمَا ظَهَرَ لِي الْمُرَادُ مِنْهَا؛ لِأَنَّ عَمَّارًا كَانَ عَرَبِيًّا غَنِيًّا مَا وَقَعَ عَلَيْهِ سَهْمٌ، وَإِنَّمَا سَكَّرَ أَبُوهُ يَاسِرَ بَمَكَةَ وَحَالَفَ بَنِي مَخْزُومٍ، فَزَوَّجُوهُ سَمِيَّةً، وَهِيَ مِنْ مَوَالِيهِمْ، فَوُلِدَتْ لَهُ عَمَّارٌ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَشْرُوكُونَ عَامِلُوا عَمَّارًا مَعَ السَّيِّ لَكُونِ أُمَمٍ مِنْ مَوَالِيهِمْ دَاخِلًا فِي رَفَقِهِمْ. وَانْظُرِ «التَّغْلِيْقُ»: (٣/٢٦٧).

النَّبِيُّ ﷺ: «هَاجَرَ إِبْرَاهِيمُ ﷺ بِسَارَةٍ، فَدَخَلَ بِهَا قَرْيَةً فِيهَا مَلِكٌ مِنَ الْمُلُوكِ - أَوْ: جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَابِرَةِ - فَقِيلَ: دَخَلَ إِبْرَاهِيمُ بِامْرَأَةٍ مِنْ أَحْسَنِ النِّسَاءِ. فَارْسَلَ إِلَيْهِ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ مَنْ هَذِهِ الَّتِي مَعَكَ؟ قَالَ: أُخْتِي<sup>(١)</sup>. ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهَا فَقَالَ: لَا تُكْذِبِي حَدِيثِي، فَإِنِّي أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّكِ أُخْتِي، وَاللَّهِ إِنَّ<sup>(٢)</sup> عَلَى الْأَرْضِ مُؤْمِنٌ غَيْرِي وَغَيْرُكِ<sup>(٣)</sup>. فَارْسَلَ بِهَا إِلَيْهِ فَقَامَ إِلَيْهَا، فَقَامَتْ تَوَضُّأً وَتُصَلِّي، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ آمَنْتُ بِكَ وَبِرَسُولِكَ، وَاحْصَنْتُ قُرْجِي إِلَّا عَلَى زَوْجِي، فَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ الْكَافِرَ. فَفُطَّ<sup>(٤)</sup> حَتَّى رَكَضَ بِرَجُلِهِ<sup>(٥)</sup>.

٢٢١٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ،

عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: اخْتَصَمَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَعَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ فِي غُلَامٍ، فَقَالَ سَعْدُ: هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْنُ أَخِي عُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَهْدَ إِلَيَّ أَنَّهُ ابْنُهُ، انْظُرْ إِلَى شَبِيهِ. وَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ: هَذَا أَخِي

(١) قَالَ الْحَافِظُ فِي «الْفَتْحِ»: (٣٩٣/٦): اخْتَلَفَ فِي السَّبَبِ الَّذِي حَمَلَ إِبْرَاهِيمَ عَلَى هَذِهِ الْوَصِيَّةِ، مَعَ أَنَّ ذَلِكَ الظَّالِمَ يَرِيدُ اغْتِنَابَهَا عَلَى نَفْسِهَا اخْتِامًا كَانَتْ أَوْ زَوْجَةً.

فَقِيلَ: كَانَ مِنْ دِينِ ذَلِكَ الْمَلِكِ أَنْ لَا يَتَعَرَّضَ إِلَّا لِلذَّوَاتِ الْأَزْوَاجِ، كَذَا قِيلَ، وَيَحْتَاجُ إِلَى تَمَتُّعٍ، وَهُوَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَرَادَ دَفْعَ أَكْثَرِ الضَّرَرَيْنِ بَارْتِكَابِ أَخْفَاهُمَا، وَذَلِكَ أَنَّ اغْتِنَابَ الْمَلِكِ لِيَاهَا وَاقِعٌ لَا مُحَالَةٌ، لَكِنْ إِنْ عَلِمَ أَنَّ لَهَا زَوْجًا فِي الْحَيَاةِ حَمَلَتْهُ الْغِيْرَةُ عَلَى قَتْلِهِ وَإِعْدَامِهِ، أَوْ حَبْسِهِ وَإِضْرَارِهِ، بِخِلَافِ مَا إِذَا عَلِمَ أَنَّ لَهَا أَخًا، فَإِنَّ الْغِيْرَةَ حَيْثُ تَكُونُ مِنْ قِبَلِ الْأَخِ خَاصَّةٌ لَا مِنْ قِبَلِ الْمَلِكِ فَلَا يَبَالِي بِهِ. وَقِيلَ: أَرَادَ إِنْ عَلِمَ أَنَّكِ امْرَأَتِي الزَّمَنِي بِالطَّلَاقِ. وَالتَّحْقِيرُ الَّذِي قَرَّرْتَهُ جَاءَ صَرِيحًا عَنْ وَهْبِ بْنِ مَنبَةَ فِيمَا أَخْرَجَهُ عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ فِي «تَفْسِيرِهِ» مِنْ طَرِيقِهِ.

وَقِيلَ: كَانَ مِنْ دِينِ الْمَلِكِ أَنَّ الْأَخَ أَحَقُّ بِأَنْ تَكُونَ أُخْتُهُ زَوْجَتَهُ مِنْ غَيْرِهِ، فَلِذَلِكَ قَالَ: هِيَ أُخْتِي، اعْتِمَادًا عَلَى مَا يَعْتَقِدُهُ الْجَبَّارُ فَلَا يَنْزِعُهُ فِيهَا. وَتَقَرَّبَ بِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقَالَ: هِيَ أُخْتِي وَأَنَا زَوْجُهَا، فَلَيْمَ اقْتَصَرَ عَلَى قَوْلِهِ: هِيَ أُخْتِي؟ وَأَيْضًا فَالْجَوَابُ إِنَّمَا يَفِيدُ لَوْ كَانَ الْجَبَّارُ يَرِيدُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا لَا أَنْ يَنْتَصِبَهَا نَفْسَهَا.

وَذَكَرَ الْمُنْذَرِيُّ فِي «حَاشِيَةِ السَّنَنِ» عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْكِتَابِ أَنَّهُ كَانَ مِنْ رَأْيِ الْجَبَّارِ الْمَذْكُورِ أَنَّ مَنْ كَانَتْ مَتَزَوَّجَةً لَا يَقْرِبُهَا حَتَّى يَقْتُلَ زَوْجَهَا، فَلِذَلِكَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ: هِيَ أُخْتِي، لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ عَادِلًا خَطَبَهَا مِنْهُ ثُمَّ يَرْجُو مَدَافَعَتَهُ عَنْهَا، وَإِنْ كَانَ ظَالِمًا خَلَصَ مِنَ الْقَتْلِ. وَلَيْسَ هَذَا بَعِيدًا مِمَّا قَرَّرْتَهُ أَوَّلًا، وَهَذَا أَخَذَ مِنْ كَلَامِ ابْنِ الْجَوْزِيِّ فِي «مَشْكَلِ الصَّحِيحِينَ»، فَإِنَّهُ نَقَلَهُ عَنْ بَعْضِ عُلَمَاءِ أَهْلِ الْكِتَابِ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَأَجَابَ بِهِ.

(٢) «إِنَّ» هُنَا نَاقِيَةٌ بِمَعْنَى «مَا».

(٣) اسْتَشْكَلَ هُنَا بِكُونِ لُوطٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ فِي زَمَنِهِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿فَقَامَ لَمْ يُؤْمَرْ﴾ [العنكبوت: ٢٦]، وَأَجِيبَ بِأَنَّ الْمُرَادَ بِالْأَرْضِ هُنَا الْأَرْضُ الَّتِي وَقَعَ لَهَا فِيهَا مَا وَقَعَ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ لُوطٌ إِذْ ذَاكَ. انْظُرْ «الْفَتْحُ»: (٣٩٣/٦).

(٤) أَي: أَخَذَ بِمَجَارِي نَفْسِهِ حَتَّى شَمِعَ لَهُ غَطِيطٌ.

(٥) أَي: ضَرَبَ بِهَا الْأَرْضَ.

(٦) هُوَ مَوْقُوفٌ ظَاهِرًا، وَكَذَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ «تَحْفَةِ الْأَشْرَافِ»: (٤٦٥/١٠)، قَالَ الْعَيْنِيُّ: وَكَأَنَّ أَبَا الزُّنَادِ رَوَى الْقِطْعَةَ الْأُولَى مُسْتَنْدَةً، وَهَذِهِ مَوْقُوفَةٌ. «عَمْدَةُ الْقَارِي»: (٣١/١٢).

(٧) فِي (٥): يُقَالُ، وَفِي (٥): يُقَالُ.

(٨) فِي (١٠): أَي: أَخْزَاهُ أَوْ رَدَّهُ خَائِبًا، وَقِيلَ: أَذْلَهُ.

(٩) بِهَمْزَةٍ مَمْدُودَةٍ بَدَلَ الْهَاءِ.

(١٠) أَي: جَارِيَةٌ.

## ١٠١ - بَابُ جُلُودِ الْمَيْتَةِ قَبْلَ أَنْ تُدْبَغَ

٢٢٢١- حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شَهَابٍ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ فَقَالَ: «هَلَّا اسْتَمْتَقَمَ بِهَا بَاهَا» <sup>(١)</sup>؟ قَالُوا: إِنَّهَا مَيْتَةٌ. قَالَ: «إِنَّمَا حَرُمَ أَكْلُهَا». [١٤٩٢] [أحمد: ٢٣٦٩، ومسلم: ٨٠٨].

## ١٠٢ - بَابُ قَتْلِ الْخَنَزِيرِ

■ وقال جابرٌ: حَرَّمَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْعَ الْخَنَزِيرِ. [٢٢٣٦].  
٢٢٢٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُفْطِطًا» <sup>(٢)</sup>، فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ <sup>(٣)</sup>، وَيَقْتُلُ الْخَنَزِيرَ <sup>(٤)</sup>، وَيَضَعُ الْحِزْبَةَ <sup>(٥)</sup>، وَيَفِيضُ الْمَالُ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ». [٣٤٤٩] [أحمد: ١٠٩٤٤، ومسلم: ٣٨٩].

يَا رَسُولَ اللَّهِ، وُلِدَ عَلَى فِرَاشٍ أَبِي مِنْ وَلِيدَتِهِ. فَتَقَلَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى شَبَّهِهِ، فَرَأَى شَبَّهًا بَيْنًا بَعْتَةً، فَقَالَ: «هَؤُلَاءِ يَا عَبْدُ اللَّهِ» <sup>(٦)</sup>، الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ <sup>(٧)</sup>، وَلِلْمَعَاهِرِ الْحَجَرُ <sup>(٨)</sup>، وَاحْتَجِي مِنْهُ يَا سَوْدَةُ بَشَاطَةً رَمَعَةً. فَلَمْ تَرَهُ سَوْدَةُ قَطُّ <sup>(٩)</sup>. [٢٠٥٣] [أحمد: ٢٤٩٧٥، ومسلم: ٣٦١٣].

٢٢١٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عُذْرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رضي الله عنه لَصْهَبٍ: أَتَى اللَّهَ وَلَا تَدْعُ إِلَى غَيْرِ أَبِيكَ. فَقَالَ صْهَبٌ: مَا يَسْرُتُنِي أَنْ لِي كَذَا وَكَذَا وَأَنِّي قُلْتُ ذَلِكَ، وَلَكِنِّي سَرَقْتُ وَأَنَا صَبِيٌّ <sup>(١٠)</sup>.

٢٢٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُروَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أَتَحَنُّتُ - أَوْ: أَتَحَنُّتُ <sup>(١)</sup> - بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ صَلَوةٍ وَعَتَاةٍ وَصَدَقَةٍ، هَلْ لِي فِيهَا أَجْرٌ؟ قَالَ حَكِيمٌ رضي الله عنه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسَلَّمْتَ عَلَى مَا سَلَفَ لَكَ مِنْ خَيْرٍ». [١٤٣٦] [أحمد: ١٥٣١٨، ومسلم: ٣٢٤].

(١) في (ه): يَا عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ.

(٢) أي: لِمَالِكِ الْفِرَاشِ، وَهُوَ الزَّوْجُ، أَوِ الْمَوْلَى.

(٣) أي: الْخِيَةَ وَالْحِرْمَانَ، كَقَوْلِكَ: مَا لَكَ عِنْدِي شَيْءٌ غَيْرَ التُّرَابِ، وَمَا يَبْلُغُ غَيْرَ الْحَجَرِ.

(٤) قَالَ النَّوَوِي: أَمَرَهَا بِذَلِكَ نَدْبًا وَاحْتِيَاظًا، لِأَنَّهُ فِي ظَاهِرِ الشَّرْعِ أَخْوَاهَا، لِأَنَّهُ أَلْحَقَ بِأَيَّهَا، لَكِنْ لَمَّا رَأَى الشُّبَّهَ الْبَيْنَ بَعْتَةً، خَشِيَ أَنْ يَكُونَ مِنْ مَاتِهِ، فَيَكُونُ أَجْنَبًا مِنْهَا، فَأَمَرَهَا بِالْإِحْتِيَاظِ. «شرح مسلم»: (٣٩/١٠).

وَمُطَابَقَةُ هَذَا الْحَدِيثِ لِلتَّرْجُمَةِ مِنْ حَيْثُ إِنَّ عَبْدَ بْنَ زَمْعَةَ قَالَ: هَذَا ابْنُ أُمِّتِي، وَوُلِدَ عَلَى فِرَاشِهِ، فَاتَّبَعَ لِأَيِّهِ أُمَّةٌ وَمُلْكًا عَلَيْهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ. فَلَمْ يَنْكَرْ ذَلِكَ وَاسْمُ خَصَامَهُمَا.

(٥) مُطَابَقَةُ هَذَا الْحَدِيثِ لِلتَّرْجُمَةِ تَوْخِذُ مِنْ تَمَتُّعِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ أَبَاهُ كَانَ عَامِلًا لِكَسْرَى عَلَى الْأَبْلَةِ، وَكَانَتْ مَنَازِلُهُمْ بِأَرْضِ الْمَوْصِلِ، فَأَغَارَتْ عَلَيْهِمُ الرُّومُ فَسَبَتْ صَهْبًا، فَتَشَأَ عِنْدَ الرُّومِ، فَصَارَ الْكَنْ، فَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ مِنْهُمْ، وَقَدِمَ بِهِ مَكَّةَ فَاشْتَرَاهُ ابْنُ جَدْعَانَ وَأَعْطَاهُ.

(٦) بِالشَّكِّ، وَكَانَ الْمُصَنِّفُ رَوَاهُ عَنْ أَبِي الْيَمَانِ بِالْوُجْهِينِ، وَلَمَّا قَالَ بَعْدَ الرَّوَايَةِ الْآتِيَةِ بِرَقْمٍ: ٥٩٩٢: وَيَقَالُ أَيْضًا عَنْ أَبِي الْيَمَانِ: أَتَحَنُّتُ. أَيْ: وَالَّذِي رَوَاهُ الْكَافَّةُ بِالثَّلَاثَةِ، وَغُلِّطَ الْقَوْلُ بِالثَّلَاثَةِ، وَقَالَ السَّاقِسِيُّ: لَا أَعْلَمُ لَهُ وَجْهًا، وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ بِالثَّلَاثَةِ، وَالْوَهْمُ فِيهِ مِنْ شَيْخِ الْبَخَارِيِّ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ فِي الرَّوَايَةِ الْمَشَارِ إِلَيْهَا: وَيَقَالُ. انْظُرْ «إِرْشَادُ السَّارِي»: (١٠٤/٤).

وَقَوْلُهُ: أَتَحَنُّتُ: أَيِ اتَّعَبْتُ. وَالتَّحَنُّتُ فِي الْأَصْلِ: الْإِثْمُ، وَالتَّحَنُّتُ: قَتْلُ مَا يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الْإِثْمِ.

(٧) الْإِهَابُ: هُوَ الْجِلْدُ قَبْلَ اللَّبْغِ.

(٨) أَيِ: حَاكِمًا عَادِلًا مِنْ حُكَّامِ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِهَذِهِ الشَّرِيعَةِ الْمَحْمُودِيَّةِ، لَا نَبِيًّا بِرِسَالَةٍ مُسْتَقِلَّةٍ وَشَرِيعَةٍ نَاسِخَةٍ.

(٩) أَيِ: يَكْسِرُ الصَّلِيبَ حَقِيقَةً، وَيُطِيلُ مَا يَدَّعِيهِ النَّصَارَى مِنْ تَعْظِيمِهِ، وَيُطِيلُ دِينَهُمْ.

(١٠) أَيِ: يَأْمُرُ بِإِعَادَتِهِ مَبَالِغَةً فِي تَحْرِيمِ أَكْلِهِ.

(١١) أَيِ: يَرْفَعُهَا وَلَا يَقْبَلُهَا، وَذَلِكَ بِأَنَّهُ يَحْمِلُ النَّاسَ عَلَى دِينِ الْإِسْلَامِ، وَإِنْ كَانَتْ الْجِزْيَةُ مَشْرُوعَةً فِي هَذِهِ الشَّرِيعَةِ، إِلَّا أَنَّ مَشْرُوعِيَّتَهَا تَنْقُضُ بَزْمَ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَيْسَ عَيْسَى بِنَاسِخِ حُكْمِهَا، بَلْ نَبِيًّا هُوَ الْمَيَّنُّ لِلنَّسْخِ بِقَوْلِهِ هَذَا.

## ١٠٣ - بَابُ لَا يُذَابُ

شَحْمُ الْمَيْتَةِ، وَلَا يَبَاغُ وَدَكَّهُ<sup>(١)</sup>

■ رواه جابر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ. [٢٢٣٦].

٢٢٣٣- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ<sup>(٢)</sup>: حَدَّثَنَا  
عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي طَاوُوسٌ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ  
عَبَّاسٍ رضي الله عنه يقول: بَلَغَ عَمْرٌ أَنَّا فَلَانًا بَاغَ خَمْرًا، فَقَالَ:  
قَاتِلَ اللَّهُ فُلَانًا، أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:  
«قَاتِلِ اللَّهَ الْيَهُودَ، حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ، فَجَعَلُوهَا<sup>(٣)</sup>  
فَبَاغُوهَا». [٣٤٦٠] [أحمد: ١٧٠، ومسلم: ٤٠٥٠].

٢٢٢٤- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا  
يونس، عن ابن شهاب: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ، عن  
أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَاتِلِ اللَّهَ الْيَهُودَ،  
حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ، فَبَاغُوهَا وَآكَلُوا أَثْمَانَهَا<sup>(٤)</sup>».  
[أحمد: ١٠٦٤٨ موقوفًا، ومسلم: ٤٠٥٣].

## ١٠٤ - بَابُ بَيْعِ التَّصَاوِيرِ

التي ليس فيها رُوحٌ، وما يُكَزَّرُ مِنْ ذَلِكَ

٢٢٢٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا  
يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: أَخْبَرَنَا عَوْفٌ، عن سعيد بن أبي الحسن

قال: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، إِذْ أَنَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ:  
يَا أَبَا عَبَّاسٍ، إِنِّي إِنْسَانٌ إِنَّمَا مَعِيشَتِي مِنْ صُنْعِ يَدَيَّ،  
وَإِنِّي أَصْنَعُ هَذِهِ التَّصَاوِيرَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَا أُحَدِّثُكَ  
إِلَّا مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ  
صَوَّرَ صُورَةً، فَإِنَّ اللَّهَ مُعَذِّبُهُ حَتَّى يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ،  
وَلَيْسَ بِنَافِخٍ فِيهَا أَبَدًا». فَرَبَا<sup>(٥)</sup> الرَّجُلُ رِبْوَةً شَدِيدَةً  
وَاضْفَرَّ وَجْهَهُ. فَقَالَ: وَيْحَكَ، إِنَّ أَبَيْتَ إِلَّا أَنْ تَصْنَعَ  
فَعَلَيْكَ بِهَذَا الشَّجَرِ؛ كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ رُوحٌ. [٥٩٦٣،  
٧٠٤٢] [أحمد: ٣٣٩٤، ومسلم: ٥٥٤٠].

قال أبو عبد الله: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ أَبِي عَرُوبَةَ مِنَ النَّضْرِ  
ابنِ أَنَسٍ هَذَا الْوَاحِدَ<sup>(٦)</sup>.

## ١٠٥ - بَابُ تَحْرِيمِ التَّجَارَةِ فِي الْخَمْرِ

■ وقال جابر رضي الله عنه: حَرَّمَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْعَ الْخَمْرِ.  
[٢٢٣٦].

٢٢٢٦- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عن الأعمش،  
عن أبي الضُّحَى، عن مسروقٍ، عن عائشة رضي الله عنها: لَمَّا  
نَزَلَتْ آيَاتُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ<sup>(٧)</sup> عَنْ أَخْرِهَا، خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ

(١) الْوَدَكُ: هُوَ دَسَمُ اللَّحْمِ وَدَفَعُهُ الَّذِي يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ.

(٢) قَالَ الدَّارِقُطِيُّ: أَرْسَلَهُ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرٍو عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ عَمْرِ، أَيْ لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ ابْنَ عَبَّاسٍ. قَالَ: وَكَذَلِكَ قَالَ الْوَلِيدُ عَنْ حَنْظَلَةَ عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ عَمْرِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. «الْإِزْمَاتُ وَالتَّبَعُ» ص ٢٦٠.

(٣) قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: صَرَّحَ ابْنُ عَيْنَةَ بِسَمَاعِ طَاوُوسٍ لَهُ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَهُوَ أَحْفَظُ النَّاسِ لِحَدِيثِ عَمْرٍو، فَرَوَاهُ الرَّاجِعَةُ، وَقَدْ تَابَعَهُ رُوحُ ابْنِ الْقَاسِمِ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ [٤٠٥١] مِنْ طَرِيقِهِ. «هَدْيُ السَّارِي» ص ٣٦٠.

(٤) أَيْ: أَذَابُوهَا وَاسْتَخْرَجُوا مِنْهَا اللَّحْنَ. وَاحْتَالُوا بِذَلِكَ فِي تَحْلِيلِهِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الشَّحْمَ الْمَذَابَ لَا يَطْلُقُ عَلَيْهِ لَفْظُ الشَّحْمِ فِي عَرَفِ الْعَرَبِ، بَلْ يَقُولُونَ: إِنَّهُ الْوَدَكُ.

(٥) بَعْدَ هَذَا الْحَدِيثِ فِي (هـ س): قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «فَكَتَلَهُمُ اللَّهُ» [التوبة: ٣٠]: لَعَنَهُمْ، «قِيلَ» [الأنبياء: ١٠]: لُعِنَ، «لَكَرَّسُونَ» [الأنبياء: ١٠]: الْكُذَّابُونَ.

(٦) أَيْ: أَصَابَهُ نَفْسٌ فِي جَوْفِهِ، وَهُوَ الرُّبُوبُ وَالرَّبْوَةُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ دُخِرَ وَامْتَلَأَ خَوْفًا.

(٧) قَوْلُهُ: هَذَا الْوَاحِدُ، أَيْ: هَذَا الْحَدِيثُ، وَأَرَادَ الْبَخَارِيُّ الْإِشَارَةَ إِلَى الْحَدِيثِ الْأَنِيِّ بِرَقْمٍ: ٥٩٦٣. وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: وَجَدْتُ فِي نَسْخَةِ الصَّفَاحِيِّ قَبْلَ قَوْلِهِ: «سَمِعْتُ سَعِيدًا» مَا نَصَّهُ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَعَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ: سَمِعْتُ النَّضَرَ بْنَ أَنَسٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ. بِهَذَا الْحَدِيثِ. وَبَعْدَهُ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: سَمِعْتُ سَعِيدًا... إلخ. فزال الإشكال بهذا، وَلَمْ أَجِدْ هَذَا فِي شَيْءٍ مِنْ نَسَخِ الْبَخَارِيِّ إِلَّا فِي نَسْخَةِ الصَّفَاحِيِّ، وَمُحَمَّدُ الْمَذْكُورُ هُوَ ابْنُ سَلَامٍ، وَعَبْدَةُ هُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ. «الفتح»: (٤/٤١٧).

(٨) فِي (هـ ط): مِنْ أَخْرِهَا. اهـ. وَالْمُرَادُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَخْبَلُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَتِّ» إِلَى آخِرِ الْآيَاتِ. [البقرة: ٢٧٥ - ٢٨٠].



فقال: «حُرِّمَتِ التِّجَارَةُ فِي الْحَمْرِ»<sup>(١)</sup>. [٤٥٩] [أحمد: ٢٤١٩٤، ومسلم: ٤٠٤٧].

### ١٠٦ - بَابُ إِمِّمَنْ مِّنْ بَاعَ خُرًّا

٢٢٢٧- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مَرْحُومٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ: ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصَصْتُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أَهْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ»<sup>(٢)</sup>، وَرَجُلٌ بَاعَ خُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعِطْ أَجْرَهُ». [٢٢٧٠] [أحمد: ٨٦٩٢].

### ١٠٧ - بَابُ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ

الْيَهُودَ بِبَيْعِ أَرْضِهِمْ حِينَ أَجْلَاهُمْ

■ فِيهِ الْمُقْبِرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ <sup>(٣)</sup>. [٣١٦٧].

### ١٠٨ - بَابُ بَيْعِ

الْعَبِيدِ وَالْحَيَوَانَ بِالْحَيَوَانِ نَسِيئَةً

■ وَاشْتَرَى ابْنُ عَمَرَ رَاحِلَةً <sup>(٤)</sup> بِأَرْبَعَةِ أُبْعُرَةٍ مَّضْمُونَةٍ <sup>(٥)</sup> عَلَيْهِ، يُؤْفِيهَا صَاحِبَهَا بِالرَّيْبَةِ <sup>(٦)</sup>. [مالك: (٦٥٢/٢)، والشافعي في «مسنده»: ١١٣٤، وابن أبي شيبه: (٣٠٥/٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٥/٢٧٧)].

■ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَدْ يَكُونُ الْبَعِيرُ خَيْرًا مِنَ الْبَعِيرَيْنِ. [الشافعي في «مسنده»: ٦٧٦، وعبد الرزاق: ١٤١٤٠، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٥/٢٨٧)].

■ وَاشْتَرَى رَافِعُ بْنُ خَلِيجٍ بَعِيرًا بِبَعِيرَيْنِ، فَأَعْطَاهُ أَحَدَهُمَا وَقَالَ: آتَيْكَ بِالْآخِرِ غَدًا زَهْرًا <sup>(٧)</sup> إِنْ شَاءَ اللَّهُ. [عبد الرزاق: ١٤١٤١].

■ وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ: لَا رِبَا فِي الْحَيَوَانِ: الْبَعِيرُ <sup>(٨)</sup> وَالشَّاةُ بِالشَّاتَيْنِ إِلَى أَجَلٍ. [مالك: (٦٥٤/٢)، وعبد الرزاق: ١٤١٣٧، وابن أبي شيبه: (٣٠٥/٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٥/٢٨٧)].

■ وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: لَا بَأْسَ بِبَعِيرٍ بِبَعِيرَيْنِ <sup>(٩)</sup> نَسِيئَةً. [عبد الرزاق: ١٤١٤٦].

٢٢٢٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ فِي السَّنْبِي صَفِيَّةٌ، فَصَارَتْ إِلَى وَحْيَةِ الْكَلْبِيِّ، ثُمَّ صَارَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ <sup>(١٠)</sup>. [٣٧١] [أحمد: ١٢٩٤٠، ومسلم: ٣٥٠٠، مطولاً].

(١) راجع التعليق على الحديث: ٤٥٩.

(٢) أي: أعطى العهد باسمي واليمين بي، ثم نقض العهد الذي عليه ولم يَبْ به.

(٣) أثبتنا هذا الباب مع حديث المعلق من حاشية الأصل، وشرح عليه الحافظ ابن حجر والقسطلاني وغيرهما. قال القسطلاني: وهذا الباب ساقط من بعض النسخ، وهو ثابت في فرع من الفروع المقابلة باليونانية، لكنه رُقم عليه علامة السقوط. [إرشاد الساري: (١٠٩/٤)]. والمقصود باليهود في الترجمة يهود بني النضير، والمجب أن ترجمة البخاري هنا على بيع اليهود أرضهم، ولم يذكر فيه إلا حديث أبي هريرة، وليس فيه لبيع الأرض ذكر، إلا أن يكون أخذ ذلك بطريق العموم من قوله: «فمن يجد منكم بماله شيئاً فليبعه»، والمال أعم من الأرض، فتدخل فيه الأرضون. انظر «الفتح»: (٤١٨-٤١٩)، و«إرشاد الساري»: (١٠٩/٤).

(٤) الراحلة: ما أمكن ركوبه من الإبل ذكرًا أو أنثى.

(٥) الرَيْبَةُ: مكان معروف بين مكة والمدينة، وهي من قرى المدينة، تقع في الشرق إلى الجنوب.

(٦) أي: سهلاً، والرهو: السير السهل، والمراد به هنا أن يأتيه به سريعاً من غير مطل.

(٨) في (هـ): البعير بالبعيرين.

(٩) بعدلها في هامش الأصل: ودرهم بدرهم. اهـ. قال القسطلاني: هي في غير الفرع وأصله، وفي بعض الروايات: ودرهم بدرهمين، بالثنية. وهو خطأ، والصواب الإفراد كما هو في رواية أبي ذر، وكذا هو بالإفراد عند عبد الرزاق، وزاد: فإن كان أحد البعيرين نسيئة، فهو مكروه. [إرشاد الساري: (١٠٩/٤)].

(١٠) كذا أورده مختصراً، وأشار بذلك إلى ما وقع في بعض طرقاته مما يناسب ترجمته أنه ﷺ عوض دحية عنها بسبعة أدراس. وهو عند مسلم [٣٥٠٠]، وللمصنف من وجه آخر [برقم: ٣٧١]: فقال لدحية: «خذ جارية من السبي غيرها». قال ابن بطال: ينزل تبديلها بجارية غير معية يختارها، منزلة بيع جارية بجارية نسيئة. انظر «الفتح»: (٤/٤٢٠).

## ١٠٩ - باب بيع الرقيق

٢٢٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ مُحَيْرِيزٍ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رضي الله عنه أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَصِيبُ سَيِّئًا فَنَحْبُ الْأَثْمَانَ<sup>(١)</sup>، فَكَيْفَ تَرَى فِي الْعَزْلِ؟ فَقَالَ: «أَوْ أَنْتُمْ تَفْعَلُونَ ذَلِكَ؟ لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ذَلِكَ، فَإِنَّهَا لَيْسَتْ نَسَمَةً كَتَبَ اللَّهُ أَنْ تَخْرُجَ إِلَّا هِيَ خَارِجَةً». [٢١٠٣، ٦٦٠٩، ٥٢١٠، ٤١٣٨، ٢٥٤٢] [أحمد: ١١٨٣٩، ومسلم: ٣٥٤٦].

## ١١٠ - باب بيع المُدْبَرِ

٢٢٣٠- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: بَاعَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُدْبَرَ<sup>(٢)</sup>. [٢١٤١] [أحمد: ١٤٢١٦، ومسلم: ٤٣٤١].

٢٢٣١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو سَمِيعٍ جَابِرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه يَقُولُ: بَاعَهُ<sup>(٣)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [٢١٤١] [أحمد: ١٤٣١١، ومسلم: ٤٣٣٩، مطولاً].

٢٢٣٢- ٢٢٣٣- حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَ ابْنُ شِهَابٍ أَنَّ عبيد الله أَخْبَرَهُ أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ وَأَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَخْبَرَاهُ أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُسْأَلُ عَنِ الْأَمَةِ تَزْنِي وَلَمْ تُحْصَنَ، قَالَ: «اجْلِدُوهَا، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ

بيعوها» بعد الثالثة أو الرابعة<sup>(٤)</sup>. [الحديث: ٢٢٣٢، ٢١٥٤، الحديث: ٢٢٣٣، ٢١٥٢] [أحمد: ١٧٠٤٣، ومسلم: ٤٤٤٩].

٢٢٣٤- • حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ<sup>(٥)</sup>، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا زَنَتْ أَمَةٌ أَحَدِكُمْ فَتَبَيَّنَ زَنَاهَا فَلْيَجْلِدْهَا الْحَدَّ وَلَا يُثْرَبْ<sup>(٦)</sup> عَلَيْهَا، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَلْيَجْلِدْهَا الْحَدَّ وَلَا يُثْرَبْ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ الثَّالِثَةَ فَتَبَيَّنَ زَنَاهَا فَلْيَبِيعْهَا وَلَوْ بِحَبْلٍ مِنْ شَعْرٍ<sup>(٧)</sup>». [٢١٥٢] [أحمد: ١٠٤٠٥، ومسلم: ٤٤٤٥].

## ١١١ - باب: هل يُسَافَرُ

## بِالْجَارِيَةِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَبْرِئَهَا؟

■ وَلَمْ يَرَ الْحَسَنُ بَاسًا أَنْ يُقْبَلَها أَوْ يُبَاشِرَهَا<sup>(٨)</sup>. [عبد الرزاق: ١٢٩١٩، وسعيد بن منصور في مسنده: ٢٢١٤، وابن أبي شيبة: (٥١٥/٣)].

■ وَقَالَ ابْنُ عَمْرٍو رضي الله عنه: إِذَا وَهَبَتْ الْوَلِيدَةُ الَّتِي تُوَطِّأُ أَوْ يَبِيعُ أَوْ عَتَقَتْ، فَلْيُسْتَبْرَأَ رَحْمَتُهَا بِحَيْضَةٍ. [عبد الرزاق: ١٢٩٠٠، وابن أبي شيبة: (١٤٧/٤)، وَلَا تُسْتَبْرَأُ الْعَذْرَاءُ [عبد الرزاق: ١٢٩٠٦].

■ وَقَالَ عَطَاءٌ: لَا بَاسَ أَنْ يُصِيبَ مِنْ جَارِيَتِهِ الْحَامِلِ مَا دُونَ الْفَرْجِ. [لم نجده].  
وقال الله تعالى: ﴿إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ﴾ [المؤمنون: ٦].

(١) أي: المال. وهذه الأثمان إنما تحصل من البيع والغداء، فإذا صارت أم ولد امتنع بيعها وأخذ الغداء فيها.

(٢) المُدْبَرُ: هو العبد الذي يقول له سيده: أنت حرٌ بعد موتي. وسمي تدبيراً لأنه يحصل العتق فيه دُبر الحياة.

(٣) الضمير يعود إلى المدبر كما أوضحته رواية أحمد ومسلم، والبخاري هنا أورد الحديث مختصراً.

(٤) قيل: لا معنى لإدخال هذا في بيع المدبر، ولهذا أسقط هذا الباب ابن التين، وأدخله ابن بطلان في الباب الذي قبله، وقال الحافظ ابن حجر: وجه دخول هذا الحديث في هذا الباب هو عموم الأمر ببيع الأمة إذا زنت، فيشمل ما إذا كانت مدبرة أو غير مدبرة، فيؤخذ منه جواز بيع المدبر في الجملة.

وتمتع العيني كلام ابن حجر بأن الأمة المذكورة في الحديث إنما أمر النبي ﷺ ببيعها لأجل تكرار زناها، والأمة المدبرة يجوز بيعها عندهم مطلقاً، سواء تكرار الزنى منها أو لم يتكرر أو لم تزني أصلاً... ثم صوّب العيني بعد كلام ما ذهب إليه ابن بطلان وابن التين. انظر «فتح

الباري»: (٤/٤٢٣)، و«عمدة القاري»: (١٢/٣١).

(٥) الترتيب: التوبيخ واللوم على الذنب.

(٦) راجع التعليق على الحديث: ٢١٥٢.

(٧) هنا طريق آخر للحديث المذكور السابق، والكلام في مناسبه للترجمة كاللزام في الذي سبق.

(٨) يعني فيما دون الفرج.

٢٢٣٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ دَاوُدَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قال: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ خَبِيرًا، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحِصْنَ ذَكَرَ لَهُ جَمَالُ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُبَيْبٍ ابْنِ أَخْطَبٍ - وَقَدْ قُتِلَ زَوْجُهَا وَكَانَتْ عَرُوسًا - فَاصْطَفَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ، فَخَرَجَ بِهَا حَتَّى بَلَغْنَا سُدَّ الرُّوحَاءِ <sup>(١)</sup> حَلَّتْ، فَبَنَى بِهَا <sup>(٢)</sup>، ثُمَّ صَنَعَ حَيْسًا <sup>(٣)</sup> فِي نَظْعٍ <sup>(٤)</sup> صَغِيرٍ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْنُ مَنْ حَوْلَكَ»، فَكَانَتْ تِلْكَ وَلِيمَةً رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَفِيَّةَ. ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ، قَالَ:

فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُحَوِّي <sup>(٥)</sup> لَهَا وَرَاءَهُ بَعَاءَةً، ثُمَّ يَجْلِسُ عِنْدَ بَعِيرِهِ فَيَضَعُ رُكْبَتَهُ، فَتَضَعُ صَفِيَّةُ رِجْلَهَا عَلَى رُكْبَتِهِ حَتَّى تَرُكِبَ. [٣٧١] [أحمد مطولاً: ١٧٦١٦، ومسلم بنحوه مطولاً: ٣٤٩٧].

## ١١٢ - بَابُ بَيْعِ الْمَيْتَةِ وَالْأَصْنَامِ

٢٢٣٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَامَ الْفَتْحِ وَهُوَ بِمَكَّةَ: «إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ وَالْمَيْتَةِ وَالْخَنَزِيرِ وَالْأَصْنَامِ». فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ شُحُومَ الْمَيْتَةِ، فَإِنَّهَا يُطْلَى بِهَا الشُّفْنُ، وَيُدْنَمُنْ بِهَا الْجُلُودُ، وَيَسْتَصْبَحُ <sup>(٦)</sup>

## ١١٣ - بَابُ ثَمَنِ الْكَلْبِ

٢٢٣٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَعْدٍ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَمَهْرِ الْبَغْيِ <sup>(٨)</sup>، وَخُلُوانِ <sup>(٩)</sup> الْكَاهِنِ. [٢٢٨٢، ٥٣٤٦، ٥٧٦١] [أحمد: ١٧٠٧٠، ومسلم: ٤٠٠٩].

٢٢٣٨- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَوْفُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبِي اشْتَرَى حَجَّامًا <sup>(١٠)</sup>، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، قَالَ <sup>(١١)</sup>: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الدِّمِّ وَثَمَنِ الْكَلْبِ، وَكَسْبِ الْأَمَةِ <sup>(١٢)</sup>. وَلَعَنَ الْوَائِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ، وَأَكَلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ، وَلَعَنَ الْمَصْرُورَ. [٢٠٨٦] [أحمد: ١٨٧٥٦].



(١) الروحاء: هي قرية جامعة على ليلتين من المدينة. والسد: هو الجبل العالي الذي بها.

(٢) أي: دخل بها.

(٣) النّظع: ثوبٌ مُتَّخَذٌ مِنْ جِلْدٍ يُوضَعُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ وَغَيْرُهُ.

(٤) أي: يدبر العبادة على سنام البعير، يحجبها بذلك لكونها صارت من أمهات المؤمنين، أو يهيء لها من ورائه مركباً وطناً، ويُسمى ذلك المركب حويّة.

(٥) أي: يجعلونها في شُرْجَمٍ وَمَصَائِحِهِمْ يَسْتَضِيئونَ بِهَا.

(٦) مهر البغي: هو ما تأخذُه الزَّانِيَةُ عَلَى الزَّنى، وَسَاءَ مَهْرٌ لَكُونَهُ عَلَى صُورَتِهِ.

(٧) أصله من الحلاوة، وَشُبِّهَ بِالشَّيْءِ الْحَلُوِّ مِنْ حَيْثُ أَخَذَهُ حُلُوًّا سَهْلًا بِلَا كَلْفَةٍ وَلَا مَشَقَّةٍ، وَالْمَرَادُ هُنَا: مَا يَأْخُذُهُ الَّذِي يَدْعِي مَطَالَعَةَ عِلْمِ الْغَيْبِ وَيُخَيِّرُ النَّاسَ عَنِ الْكُوفَانِ.

(٨) زاد في (ظ): فَأَمَرَ بِمَحَاجِمِهِ فُكِّرَتْ. اهـ. وراجع التعليق على الحديث: ٢٠٨٦.

(٩) في أصول كثيرة: فقال.

(١٠) كسب الأمة: المراد به كسبها بِالزَّنى لَا بِالْعَمَلِ الْمُبَاحِ. وَقِيلَ: الْمَرَادُ بِكَسْبِ الْأَمَةِ جَمِيعِ كَسْبِهَا، وَهُوَ مِنْ بَابِ سَدِّ الْفَرَائِغِ، لِأَنَّهَا لَا تَوْشُرُ إِذَا أُلْزِمَتْ بِالْكَسْبِ أَنْ تَكْسِبَ بِفَرْجِهَا، فَالْمَعْنَى أَنَّ لَا يُجْعَلُ عَلَيْهَا خَرَجٌ مَعْلُومٌ تُؤَدِّيهِ كُلُّ يَوْمٍ. انظر «الفتح»: (٤/٤٢٧).

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ٢٥ - كتاب السلم

## ١ - بَابُ السَّلَامِ فِي كَيْلِ مَعْلُومٍ

٢٢٣٩- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَالنَّاسُ يُسَلِّفُونَ فِي الثَّمَرِ الْعَامَ وَالْعَامِينَ - أَوْ قَالَ: عَامِينَ أَوْ ثَلَاثَةَ، شَلَّ إِسْمَاعِيلُ - فَقَالَ: «مَنْ سَلَفَ<sup>(١)</sup> فِي ثَمَرٍ، فَلْيُسَلِّفْ فِي كَيْلِ مَعْلُومٍ وَوَزْنِ مَعْلُومٍ».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ بِهِذَا. «فِي كَيْلِ مَعْلُومٍ وَوَزْنِ مَعْلُومٍ». [٢٢٤١، ٢٢٤٠، ٢٢٤٣] [أحمد: ١٨٦٨، ومسلم: ٤١١٩].

## ٢ - بَابُ السَّلَامِ فِي وَزْنِ مَعْلُومٍ

٢٢٤٠- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَهُمْ يُسَلِّفُونَ بِالثَمَرِ السَّتِينَ وَالثَّلَاثَ، فَقَالَ: «مَنْ أَسْلَفَ فِي شَيْءٍ فَقِي كَيْلِ مَعْلُومٍ وَوَزْنِ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ».

حَدَّثَنَا عَلِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ وَقَالَ: «فَلْيُسَلِّفْ فِي كَيْلِ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ». [٢٢٣٩] [أحمد: ١٩٣٧، ومسلم: ٤١١٨].

٢٢٤١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنه يَقُولُ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ . . . وَقَالَ: «فِي كَيْلِ مَعْلُومٍ وَوَزْنِ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ». [٢٢٣٩] [أحمد: ١٩٣٧، ومسلم: ٤١١٨].

٢٢٤٢-٢٢٤٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ ابْنِ أَبِي الْمُجَالِدِ. وَحَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْمُجَالِدِ. حَدَّثَنَا<sup>(٢)</sup> حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ - أَوْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْمُجَالِدِ - قَالَ: اخْتَلَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ، وَأَبُو بُرْدَةَ فِي السَّلَفِ، فَبَعَثُونِي إِلَى ابْنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنه، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: إِنَّا كُنَّا نُسَلِّفُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرُ، فِي الْجَنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّيْبِ وَالتَّمْرِ. وَسَأَلْتُ ابْنَ أَبِزَى، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ. [الحديث: ٢٢٤٢، ٢٢٤٤، ٢٢٥٥، الحديث: ٢٢٤٣، ٢٢٤٥، ٢٢٥٤] [أحمد: ١٩١٢٢].

## ٣ - بَابُ السَّلَامِ إِلَى مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ أَصْلٌ

٢٢٤٤-٢٢٤٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْمُجَالِدِ قَالَ: بَعَثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ وَأَبُو بُرْدَةَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنه فَقَالَا: سَلُّهُ: هَلْ كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ يُسَلِّفُونَ فِي الْجَنْطَةِ؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كُنَّا نُسَلِّفُ نَبِيَّ<sup>(٣)</sup> أَهْلَ الشَّامِ فِي الْجَنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّيْبِ، فِي كَيْلِ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ. قُلْتُ: إِلَى مَنْ كَانَ أَصْلُهُ عِنْدَهُ؟ قَالَ: مَا كُنَّا نَسْأَلُهُمْ عَنْ ذَلِكَ. ثُمَّ بَعَثَانِي إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِزَى فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يُسَلِّفُونَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ نَسْأَلُهُمْ أَلْهَمْ حَرْتُ أَمْ لَا؟

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُجَالِدٍ بِهِذَا وَقَالَ: فَسَلِّفُهُمْ فِي الْجَنْطَةِ وَالشَّعِيرِ. [الحديث: ٢٢٤٤، ٢٢٤٢، الحديث: ٢٢٤٥] [أحمد: ١٩٣٩٦، بنحوه].

(١) السَّلَم، ويقال: السلف: هو عقد على موصوف في النِّمَّةِ بِتَذَلُّ يُعْطَى عاجلاً، وَتُسَمَّى سَلَمًا لِتُسَلِّمَ الْمَالُ فِي الْمَجْلَسِ، وَتُسَمَّى سَلَمًا لِتَقْدِيمِ رَأْسِ الْمَالِ، وَأَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى جَوَازِ السَّلَمِ.

(٢) فِي هَاشِمِ الْأَصْلِ: فِي غَالِبِ الْأَصُولِ: وَحَدَّثَنَا، بِالْوَاوِ.

(٣) هُم قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ دَخَلُوا فِي الْعَجَمِ وَالرُّومِ وَاخْتَلَطَتْ أَنْسَابُهُمْ وَفُسِدَتْ أَسْتَنْثَمَ، وَكَانَ الَّذِينَ اخْتَلَطُوا بِالْعَجَمِ مِنْهُمْ يَنْزِلُونَ الْبَطَانِحَ بَيْنَ الْمَرَاقِينِ، وَالَّذِينَ اخْتَلَطُوا بِالرُّومِ يَنْزِلُونَ فِي بَوَادِي الشَّامِ.

■ وقال عبد الله بن الوليد، عن سفيان: حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ وقال: والزيت. [الثوري في جامعهم] كما في «التعليق»: (٢٧٥/٣).

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عن الشَّيْبَانِيِّ، وقال: في الحِنطة والشعير والزبيب.

٢٢٤٦- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: أَخْبَرَنَا عمرو قال: سمعتُ أبا البَخْرِيِّ الطائِيَّ قال: سألتُ ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما عن السلم في النخل قال: نهى النبي ﷺ عن بيع النخل حتى يؤكل منه <sup>(١)</sup>، وحتى يؤزن. فقال الرجل: وأي شيء يؤزن؟ قال رجلٌ إلى جانبه: حتى يُحَرَّرَ <sup>(٢)</sup>. [٢٢٤٨، ٢٢٥٠] [أحمد: ٣١٧٣، ومسلم: ٣٨٧٣].

■ وقال مُعَاذٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عن عمرو: قال أبو البَخْرِيُّ: سمعتُ ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما نهى النبي ﷺ مثله. [ابن حجر في «التعليق»: (٢٧٥/٣)].

#### ٤ - باب السلم في النخل

٢٢٤٧-٢٢٤٨- حَدَّثَنَا أبو الوليد: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عن عمرو، عن أبي البَخْرِيِّ قال: سألتُ ابنَ عمرٍ رضي الله عنهما عن السلم في النخل، فقال: نهى عن بيع النخل حتى يَصْلَحَ، وعن بيع الورق نساءً بناجرٍ <sup>(٣)</sup>. [١٤٨٦].

وسألتُ ابنَ عباسٍ عن السلم في النخل، فقال: نهى النبي ﷺ عن بيع النخل حتى يؤكل منه، أو يأكل منه، وحتى يؤزن. [٢٢٤٦] [أحمد: ٣١٧٣، ومسلم: ٣٨٧٣].

٢٢٤٩-٢٢٥٠- حَدَّثَنَا محمد بن بشار: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عن عمرو، عن أبي البَخْرِيِّ: سألتُ ابنَ عمرٍ رضي الله عنهما عن السلم في النخل فقال: نهى

النبي ﷺ عن بيع الثمر حتى يَصْلَحَ، ونهى عن الورق بالذهب نساءً بناجر. وسألتُ ابنَ عباسٍ فقال: نهى النبي ﷺ عن بيع النخل حتى يأكل أو يؤكل، وحتى يؤزن. قلتُ: وما يؤزن؟ قال رجلٌ عنده: حتى يُحَرَّرَ <sup>(٤)</sup>. [الحديث: ٢٢٤٩، ١٤٨٦، الحديث: ٢٢٥٠، ٢٢٤٦] [أحمد: ٣١٧٣، ومسلم: ٣٨٧٣].

#### ٥ - باب الكفيل في السلم

٢٢٥١- حَدَّثَنِي محمد <sup>(٥)</sup>: حَدَّثَنَا يَعْلَى: حَدَّثَنَا الأعمشُ، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها قالت: اشترى رسول الله ﷺ طعاماً من يهودي بنسبته، ورهنه درعاً له من حديد <sup>(٦)</sup>. [٢٠٦٨] [أحمد: ٢٤١٤٦، ومسلم: ٤١١٥].

#### ٦ - باب الرهن في السلم

٢٢٥٢- حَدَّثَنِي محمد بن محبوب: حَدَّثَنَا عبد الواحد: حَدَّثَنَا الأعمشُ قال: تذاكرنا عند إبراهيم الرهن في السلف فقال: حَدَّثَنِي الأسود، عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ اشترى من يهودي طعاماً إلى أجل معلوم، وارتهن منه درعاً من حديد. [٢٠٦٨] [أحمد: ٢٤١٤٦، ومسلم: ٤١١٦].

#### ٧ - باب السلم إلى أجل معلوم

■ وبه قال ابن عباس [الشافعي في «مسنده»: ٦٥٩، وعبد الرزاق: ١٤٠٦٤، وابن أبي شيبة: (٤٨١/٤)، والحاكم: (٣١٤/٢) وصححه، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (١٨/٦)، وأبو سعيد [عبد الرزاق: ١٤٠٧٢، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٢٥/٦)، والأسود [ابن أبي شيبة: (٤٨٠/٤)، والحسن: [البيهقي في «السنن الكبرى»: (٢٢/٦)].

(١) معناه: حتى يصلح لأن يؤكل في الجملة، وذلك يكون عند بُدُو الصلاح.

(٢) في (٥) يُحَرَّرَ. ورُجِّعَ الحافظ في «الفتح»: (٤٣٢/٤) هذه الرواية، بتقديم الزاي على الراء، قال: حتى يحرز بتقديم الراء على الزاي: أي: يُحفظ ومُصان، وفي رواية الكُشميهني بتقديم الزاي على الراء، أي: يؤزن أو يخرص، وفائدة ذلك معرفة كمية حقوق الفقراء قبل أن يتصرف فيه المالك، وصوب عياض الأول، ولكن الثاني أبقى بذكر الوزن، ورايته في رواية النسفي حتى يُحَرَّرَ بראمين الأولى ثقيلة، ولكنه رواه بالشك.

(٣) المراد بالناجر: الحاضر، وبالنساء: المؤجل.

(٤) في (٥) يُحَرَّرَ. وفي (خا): يحرز، هذه من غير اليونينية، وانظر التعليق قبل السابق.

(٥) في (هـ): محمد بن سلام.

(٦) راجع التعليق على الحديث: ٢٠٦٨، ففيه الحكمة في عدوله ﷺ عن معاملة مياسير الصحابة إلى معاملة اليهود.

تُنْتَجِجُ الناقَةُ ما في بطنِها<sup>(٤)</sup>. [٢١٤٣] [أحمد: ٤٦٤٠،  
ومسلم: ٣٨١٠].



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ٣٦ - [كتاب الشفعة]<sup>(٥)</sup>

#### ١ - بابُ الشُّفْعَةِ

ما لم يُقَسِّم، فإذا وَقَعَتِ الحدودُ فلا شُفْعَةُ  
٢٢٥٧ - حَدَّثَنَا مسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا  
مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ  
جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَضَى النَّبِيُّ ﷺ بِالشُّفْعَةِ<sup>(٦)</sup> فِي  
كُلِّ مَا لَمْ يُقَسِّم، فَإِذَا وَقَعَتِ الحدودُ وَصُرِفَتِ الطُّرُقُ فلا  
شُفْعَةُ. [٢٢١٣] [أحمد: ١٥٢٨٩، ومسلم: ٤١٢٧ ينحوه].

٢ - بابُ عَرْضِ الشُّفْعَةِ عَلَى صَاحِبِهَا قَبْلَ الْبَيْعِ  
■ وقال الْحَكَمُ: إِذَا أُذِنَ لَهُ قَبْلَ الْبَيْعِ فلا شُفْعَةَ لَهُ. [ابن  
أبي شيبه: (٥٢٢/٤)].

■ وقال الشَّعْبِيُّ: مَنْ بَيْعَتْ شُفْعَتُهُ وَهُوَ شَاهِدٌ لَا يُغَيِّرُهَا  
فلا شُفْعَةَ لَهُ. [ابن أبي شيبه: (٥٢١/٤)].

٢٢٥٨ - • حَدَّثَنَا الْمُكَلِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ  
جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ  
قَالَ: وَقَفْتُ عَلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فَجَاءَ الْمُسَوِّرُ بْنُ  
مَخْرَمَةَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى إِحْدَى مَنْكِبَيْهِ، إِذْ جَاءَ أَبُو رَافِعٍ  
مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا سَعْدُ، ابْتَغِ مِنِّي بَيْتِي فِي دَارِكَ.  
فَقَالَ سَعْدٌ: وَاللَّهِ مَا ابْتِاعَهُمَا. فَقَالَ الْمُسَوِّرُ: وَاللَّهِ  
لَتَبْتَاعَهُمَا. فَقَالَ سَعْدٌ: وَاللَّهِ لَا أَزِيدُكَ عَلَى أَرْبَعَةِ آلَافٍ  
مُنْجَمَةٍ - أَوْ: مُقَطَّعَةٍ - قَالَ أَبُو رَافِعٍ: لَقَدْ أُعْطِيتُ بِهَا  
خَمْسَ مِائَةِ دِينَارٍ، وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:  
«الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقْبِهِ»<sup>(٧)</sup>، مَا أُعْطِيتُكُمَا بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ وَأَنَا

■ وقال ابْنُ عَمَرَ: لَا بَأْسَ فِي الطَّعَامِ الْمَوْصُوفِ بِسَعْرِ  
مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ، مَا لَمْ يَكْ ذَلِكْ فِي زَرْعٍ لَمْ يَبْدُ  
صَلَاحُهُ. [مالك: (٦٤٤/٢)، ومن طريقه البيهقي في السنن  
الكبرى: (١٩/٦)، وينحوه ابن أبي شيبة: (٤٨٠/٤)].

٢٢٥٣ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي  
نَجِيحٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنِ أَبِي الْمِنْهَالِ، عَنِ ابْنِ  
عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَهُمْ يُسْلِفُونَ فِي  
الثَّمَارِ السَّنَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ، فَقَالَ: «اسْلِفُوا فِي الثَّمَارِ فِي  
كَيْلٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ». [٢٢٣٩] [أحمد: ١٩٣٧،  
ومسلم: ٤١١٨].

■ وقال عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا ابْنُ  
أَبِي نَجِيحٍ وَقَالَ: «فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ وَوزنٍ مَعْلُومٍ». [التورثي  
في جامعهم، كما في التلخيص: (٢٧٩/٣)].

٢٢٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتَلٍ: أَخْبَرَنَا  
عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ  
مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُجَالِدٍ قَالَ: أَرْسَلَنِي أَبُو بَرْدَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
شَدَّادٍ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَرْزَى وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى،  
فَسَأَلْتُهُمَا عَنِ السَّلَفِ فَقَالَا: كُنَّا نَصِيبُ الْمَغَانِمَ مَعَ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ يَأْتِينَا أَنْبَاطٌ<sup>(١)</sup> مِنْ أَنْبَاطِ الشَّامِ،  
فَتُسْلِفُهُمْ فِي الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزُّبَيْبِ<sup>(٢)</sup> إِلَى أَجَلٍ  
مُسَمًّى. قَالَ: قُلْتُ: أَكَانَ لَهُمْ زَرْعٌ، أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ  
زَرْعٌ؟ قَالَا: مَا كُنَّا نَسْأَلُهُمْ عَنْ ذَلِكَ. [الحديث: ٢٢٥٤،  
٢٢٤٣، الحديث: ٢٢٥٥، ٢٢٤٢] [أحمد: ١٩٣٩٦].

#### ٨ - بابُ السَّلَمِ إِلَى أَنْ تُنْتَجِجَ الناقَةُ

٢٢٥٦ - حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: أَخْبَرَنَا جُوَيْرِيَةُ،  
عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: كَانُوا يَتَبَايَعُونَ الْجَزُورَ  
إِلَى حَبْلِ الْحَبْلَةِ<sup>(٣)</sup>، فَهِيَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ. فَسَرَهُ نَافِعٌ: أَنْ

(١) راجع معنى الأنباط عند الحديث: ٢٢٤٤.

(٢) الحبل الأول يراد به ما في بطون النوق من الحمل، والثاني حبل الذي في بطون النوق.

(٣) ما بين معقنين من (٥).

(٤) راجع معناه عند الحديث: ٢١٤٣.

(٥) الشفعة في الشرع: انتقال حصة شريك إلى شريك كانت انتقلت إلى أجني يمثل العرض المسمى.

(٦) السَّقْبُ: القُرب. ويروى بالصاد، والمعنى واحد.

الأمين الذي يؤدي ما أمر به طيبة نفسه، أحد المتصدقين<sup>(١)</sup>. [١٤٣٨] [أحمد: ١٩٦٦٧، ومسلم: ٢٣٦٣].

٢٢٦١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ: حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: أَقْبَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَمَعِيَ رَجُلَانِ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ، فَقُلْتُ: مَا عَلِمْتُ أَنَّهُمَا يَطْلُبَانِ الْعَمَلَ. فَقَالَ: «لَنْ-أَوْ: لَا-نَسْتَعْمِلَ عَلَى عَمَلِنَا مِنْ أَرَادَهُ». [٣٠٣٨، ٤٣٤١، ٤٣٤٢، ٤٣٤٣، ٤٣٤٤، ٦١٢٤، ٦٩٢٣، ٧١٤٩، ٧١٥٦، ٧١٥٧] [٧١٧٢، ٧١٥٧] [أحمد: ١٩٦٦٦، ومسلم: ٧١٨، مطولاً].

٢- بَابُ رَعِي الْغَنَمِ عَلَى قَرَارِيضَ  
٢٢٦٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا رَعَى الْغَنَمَ»<sup>(٢)</sup>. فَقَالَ أَصْحَابُهُ: وَأَنْتَ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ، كُنْتُ أَرعَاهَا عَلَى قَرَارِيضَ»<sup>(٣)</sup> لَأَهْلِ مَكَّةَ.

٣- بَابُ اسْتِئْجَارِ الْمَشْرُوكِينَ  
عِنْدَ الضَّرُورَةِ، أَوْ إِذَا لَمْ يَوْجَدْ أَهْلَ الْإِسْلَامِ  
■ وَعَامَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَهُودَ خَيْبَرَ. [٢٢٨٥].

٢٢٦٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَرِّى مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «وَأَسْتَأْجَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَأَبُو بَكْرٍ رَجُلًا مِنْ بَنِي

أَعْطَى بِهَا خَمْسَ مِثْقَ دِينَارٍ، فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ»<sup>(٤)</sup>. [٦٩٧٧، ٦٩٧٨، ٦٩٨٠، ٦٩٨١] [أحمد: ٢٣٨٧١].

٣- بَابُ: أَيُّ الْجَوَارِ أَقْرَبُ؟  
٢٢٥٩- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ (ح). وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ قَالَ: سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي جَارَيْنِ، فَلِأَيِّهُمَا أَهْدِي؟ قَالَ: «إِلَى أَقْرَبِهِمَا مِنْكَ بَابًا». [٢٥٩٥، ٦٠٢٠] [أحمد: ٢٥٤٢٣].



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ٢٧- [كتاب الإجارة]<sup>(٥)</sup>

١- [بَابُ] اسْتِئْجَارِ الرَّجُلِ الصَّالِحِ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ [القصر: ٢٦] وَالْخَازِنُ الْأَمِينُ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَعْمِلْ مِنْ أَرَادَهُ

٢٢٦٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَدِّي أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «الْخَازِنُ

(١) قال الدارقطني في «الإلزامات والتبع» ص ٣٦٢: أخرج البخاري حديث إبراهيم بن ميسرة، عن عمرو بن الشريد، عن أبي رافع: «الجار أخو بسبقه» من رواية الثوري، وابن جريج، وابن عيينة، وهو الصواب، ولا يلتفت إلى قول محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة، ولا من خالفه.

قال ابن حجر في «مهدى الساري» ص ٣٦٠: ولا يلتفت إليه - يعني مخالفة محمد بن مسلم - لأنه ضعيف فلا تُعْلَلُ روايته الروايات الثابتة.

(٢) ما بين معقنين من (٥)، وفي الأصل: بَابُ فِي الْإِجَارَةِ.

(٣) ثبت عن أكثر من نبي رعي الغنم قبل نبوتهم، والحكمة في إلزامهم رعي الغنم قبل النبوة، أن يحصل لهم التمرن برعيها على ما يكلفونه من القيام بأمر أمتهم، ولأن في مخالطتها ما يحصل لهم الحلم والشفقة، لأنهم إذا صبروا على رعيها وجمعها بعد تفرقها في المرعى. وهو عدوها من سبع وغيره، وعلموا اختلاف طباعها، وشدة تفرقها مع ضعفها واحتياجها إلى المعاهدة، ألفوا من ذلك الصبر على الأمة، وعرو اختلاف طباعها وتفاوت عقولها، فجبوا كسرهما، ورفقوا بضعيفها، وأحسنوا التعاهد لها، فيكون تحملهم لمشقة ذلك أسهل مما لو كلفوا القيام بذلك من أول وهلة. وخُصَّت الغنم بذلك لكونها أضعف من غيرها، ولأن تفرقها أكثر من تفرق الإبل والبقر، لإمكان ضبط الإبل والفر بالربط دون الغنم في العادة المألوفة، ومع أكثرية تفرقها فهي أسرع انقياداً من غيرها. انظر «الفتح»: (٤/٤٤١).

(٤) اختلف في القرائط، فقيل: القيراط: هو جزء من الدينار أو الدرهم، وقال إبراهيم الحربي: قرائط: اسم موضع بمكة قرب جباد، وله - ي - القرائط من النقد، وقال ابن الجوزي: الذي قاله الحربي أصح. انظر «فتح الباري»: (٤/٤٤١)، و«عمدة القاري»: (١٢/٧٨، ٧٩).

الدليل، ثم من بني عبد بن عدي هادياً خريئاً - الخريئ: الماهر بالهداية<sup>(١)</sup> - قد غمَسَ يمينَ جَلَفٍ في آلِ العاص ابنِ وائل، وهو على دينِ كُفَّارِ قُرَيْشٍ؛ فأَمِنَاهُ، فدَقَمَا إليه راحلتيهما، ووَاعَدَاهُ غَارَ ثَوْرٍ بعدَ ثلاثِ لَيَالٍ، فأتَاهُمَا بِراحلتيهما صَبِيحَةَ لَيَالٍ ثَلَاثٍ فَارْتَحَلَا، وَانْطَلَقَ مَعَهُمَا عَامِرُ بْنُ مُهَيْرَةَ وَالدَّلِيلُ الدَّلِيلِي، فَأَخَذَ بِهِمْ<sup>(٢)</sup>، وَهُوَ طَرِيقُ السَّاحِلِ. [٤٧٦].

٤ - بَابُ: إِذَا اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا لِيَعْمَلَ لَهُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، أَوْ بَعْدَ شَهْرٍ، أَوْ بَعْدَ سَنَةٍ جَارًا، وَهُمَا عَلَى شَرْطِهِمَا الَّذِي اشْتَرَطَاهُ إِذَا جَاءَ الْأَجَلَ

٢٢٦٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عاتمةَ رضي الله عنها زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: وَاسْتَأْجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ رَجُلًا مِنْ بَنِي الدَّلِيلِ هَادِيًا خَرِيئًا وَهُوَ عَلَى دِينِ كُفَّارِ قُرَيْشٍ، فَدَقَمَا إِلَيْهِ رَاحِلَتَيْهِمَا، وَوَاعَدَاهُ غَارَ ثَوْرٍ بَعْدَ ثَلَاثِ لَيَالٍ<sup>(٣)</sup>، بِرَاحِلَتَيْهِمَا صَبَحَ ثَلَاثَ. [٤٧٦].

٥ - بَابُ الْأَجِيرِ فِي الْغَزْوِ

٢٢٦٥- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عَلِيَّةٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عطاءُ، عَنْ صفوانِ بْنِ يَعْلَى، عَنْ يَعْلَى بْنِ أَبِيَّةَ رضي الله عنه قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ جَيْشَ الْمُسَرَّةِ، فَكَانَ مِنْ أَوْثَقِ أَعْمَالِي فِي نَفْسِي، فَكَانَ لِي أَجِيرٌ، فَقَاتَلَ إِنْسَانًا، فَقَعَضَ أَحَدُهُمَا

إِصْبَعَ صَاحِبِهِ، فَانْتَرَعَ إِصْبَعَهُ فَأَنْدَرَ<sup>(٤)</sup> نَيْبَتَهُ فَسَقَطَتْ، فَانْطَلَقَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَمَدَرَ نَيْبَتَهُ<sup>(٥)</sup>، وَقَالَ: «أَبْدَعُ إِصْبَعُهُ فِي فَيْكَ تَقْضُمُهَا - قَالَ: أَخْسِبُهُ قَالَ: - كَمَا يَقْضُمُ الْفَحْلُ؟» [١٨٤٨] [أحمد: ١٧٩٦٦، ومسلم: ٤٣٧٣].

٢٢٦٦- قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ<sup>(٦)</sup>: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ جَدِّهِ بِمَثَلِ هَذِهِ الصَّفَةِ أَنَّ رَجُلًا غَضَّ يَدَ رَجُلٍ فَأَنْدَرَ نَيْبَتَهُ، فَأَمَدَرَهَا أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه.

٦ - بَابُ: مَنْ اسْتَأْجَرَ

أَجِيرًا فَبَيَّنَ لَهُ الْأَجَلَ، وَلَمْ يُبَيِّنِ الْعَمَلَ

لقوله: «إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَكَمَّلَكَ لِمَحْدَى ابْنَتِي مَتْنَيْنِ» إِلَى قَوْلِهِ: «عَلَى مَا تَقُولُ وَكِيلٌ»<sup>(٧)</sup> [القصص: ٢٧ - ٢٨].

يَأْجُرُ فُلَانًا: يُعْطِيهِ أَجْرًا. وَمِنْهُ فِي التَّعْزِيَةِ: أَجَرَكَ اللَّهُ.

٧ - بَابُ: إِذَا اسْتَأْجَرَ

أَجِيرًا عَلَى أَنْ يُقِيمَ حَاطًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ جَارًا

٢٢٦٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يَوْسُفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَعْلَى بْنُ مُسْلِمٍ وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ - يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ - وَغَيْرُهُمَا<sup>(٨)</sup> قَالَ: قَدْ سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُهُ عَنْ سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: حَدَّثَنِي أَبِي بْنُ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَانْطَلِقَا فَوَجِدَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ» قَالَ سَعِيدٌ بِيَدِهِ هَكَذَا، وَرَفَعَ يَدَيْهِ

(١) تفسير الخريئ مدرج من قول الزهري. وسُمي خريئاً لأنه يهتدي إلى آخرات المفاوز، وهي مضايقتها وطرقها الخفية.

(٢) في هامش الأصل: في نسخة زيادة: أسفل مكة.

(٣) جاء في هامش الأصل: في نسخة الميمني زيادة: «فأتاهما» قبل قوله: «براحلتيهما».

(٤) أنذر: أي: أسقط.

(٥) هو موصول بالإسناد المذكور قبله إليه. «الفتح»: (٤/٤٤٤).

(٦) قال المهلب: ليس في الآية دليل على جهالة العمل في الإجارة، لأن ذلك كان معلوماً بينهم، وإنما حذف ذكره للعلم به.

وتعبق ابن المنير بأن البخاري لم يرد جواز أن يكون العمل مجهولاً، وإنما أراد أن التخصيص على العمل باللفظ ليس مشروطاً، وأن المتبع المقاصد لا الألفاظ.

قال الحافظ: ويحتمل أن يكون المصنف أشار إلى حديث عتبة بن النضر قال: كنا عند رسول الله ﷺ فقال: «إن موسى أجَرَ نفسه ثمانين سنين، أو عشرة، على عَقْوِ فرجه، وطعام بطنه» أخرجه ابن ماجه [٢٤٤٤] وإسناده ضعيف، فإنه ليس فيه بيان العمل من قبل موسى. انظر «الفتح»:

(٤/٤٤٤ - ٤٤٥)، و«المعاري» لابن المنير ص ٢٥٣.

(٨) أي: قال ابن جرير: وأخبرني أيضاً غير يعلى وعمر.



ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئاً؟ قَالُوا: لَا. فَقَالَ<sup>(١)</sup>: فَذَلِكَ فَضْلِي أَوْتِيهِ مَنْ أَشَاءُ. [٥٥٧] [أحمد: ٥٩٠٢].

#### ١٠ - بَابُ إِنْهُمْ مَنْ مَنَعَ أَجْرَ الْأَجِيرِ

٢٢٧٠ - حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى ابْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ خُرّاً فَكَلَّ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ». [٢٢٧٧] [أحمد: ٨٦٩٢].

#### ١١ - بَابُ الْإِجَارَةِ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ

٢٢٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ قَوْمًا يَعْمَلُونَ لَهُ عَمَلًا يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ عَلَى أَجْرٍ مَعْلُومٍ، فَعَمِلُوا لَهُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ، فَقَالُوا: لَا حَاجَةَ لَنَا إِلَى أَجْرِكَ الَّذِي شَرَطْتَ لَنَا وَمَا عَمِلْنَا بِاطِلٍ<sup>(٣)</sup>. فَقَالَ لَهُمْ: لَا تَفْعَلُوا، أَكْمَلُوا بَقِيَّةَ عَمَلِكُمْ وَخُذُوا أَجْرَكُمْ كَامِلًا، فَأَبَوْا وَتَرَكُوا، وَاسْتَأْجَرَ أَجِيرِينَ<sup>(٤)</sup> بَعْدَهُمْ فَقَالَ لَهُمَا: أَكْمَلَا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمَا هَذَا وَلَكُمَا الَّذِي شَرَطْتُ لَهُمَا مِنَ الْأَجْرِ، فَعَمِلُوا، حَتَّى إِذَا كَانَ جِئْنِ<sup>(٥)</sup> صَلَاةَ الْعَصْرِ قَالَا: لَكَ مَا عَمِلْنَا بِاطِلٍ، وَلَكَ الْأَجْرُ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا فِيهِ. فَقَالَ لَهُمَا: أَكْمَلَا بَقِيَّةَ عَمَلِكُمَا. فَإِنَّ مَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ شَيْءٌ يَسِيرٌ، فَأَيَُّا<sup>(٦)</sup>، وَاسْتَأْجَرَ قَوْمًا أَنْ يَعْمَلُوا لَهُ بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ، فَعَمِلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ، وَاسْتَكْمَلُوا أَجْرَ الْفَرِيقَيْنِ كُلِّهِمَا، فَذَلِكَ مَثَلُهُمْ وَمَثَلُ مَا قَبِلُوا مِنْ هَذَا الثَّوْرِ». [٥٥٨].

فَاسْتَقَامَ. قَالَ يَعْلَى: حَيْبُتُ أَنَّ سَعِيدًا قَالَ: فَمَسَحَهُ بِيَدِهِ فَاسْتَقَامَ «لَوْ شِئْتُ لَنَحَذَّتْ عَلَيْهِ أَجْرًا» [الكهف: ٧٧]. قَالَ سَعِيدٌ: أَجْرًا نَاكِلُهُ. [٧٤] [أحمد: ٢١١١٩ مطولاً، ومسلم: ٦١٦٣ بنحو، مطولاً].

#### ٨ - بَابُ الْإِجَارَةِ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ

٢٢٦٨ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ أَجْرَاءً فَقَالَ: مَنْ يَعْمَلْ لِي مِنْ عُذْوَةٍ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ؟ فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ. ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَعْمَلْ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ؟ فَعَمِلَتِ النَّصَارَى. ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَعْمَلْ لِي مِنَ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ عَلَى قِيرَاطَيْنِ؟ فَأَنْتُمْ هُمْ. فَغَضِبَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى فَقَالُوا: مَا لَنَا أَكْثَرَ عَمَلًا وَأَقْلُ عَطَاءً؟ قَالَ: هَلْ نَقَصْتُمْ مِنْ حَقِّكُمْ؟ قَالُوا: لَا. قَالَ: فَذَلِكَ فَضْلِي أَوْتِيهِ مَنْ أَشَاءُ. [٥٥٧] [أحمد: ٤٥٠٨].

#### ٩ - بَابُ الْإِجَارَةِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ

٢٢٦٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ بْنِ الْحَطَّابِ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَالْيَهُودُ<sup>(١)</sup> وَالنَّصَارَى كَرَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عَمَالًا فَقَالَ: مَنْ يَعْمَلْ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ؟ فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ، ثُمَّ عَمِلَتِ النَّصَارَى عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ، ثُمَّ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَعْمَلُونَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغَارِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ. فَغَضِبَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى وَقَالُوا: نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقْلُ عَطَاءً، قَالَ: هَلْ

(١) بالخفض عطفًا على الضمير المخفوض في «مثلكم» بدون إعادة الجار وهو المضاف، والتقدير: مثلكم ومثل اليهود، ويجوز الرفع على حذف المضاف وهو «مثل» وإعطاء المضاف إليه إعرابه.

(٢) في (هـ): قال.

(٣) إشارة إلى إحباط عملهم بكفرهم بعبسى، إذ لا ينفعهم الإيمان بموسى وحده بعد بغيته عيسى، وكذلك القول في النصارى.

(٤) في (ط): آخرين، بدل: أجيرين.

(٥) بالنصب على أنه خبر كان الناقصة، واسمها ضمير مستتر فيها يعود على انتهاء عملهم المفهوم من السياق وبالرفع على أنه فاعل كان التامة.

(٦) في (ط): فأبوا.

١٢ - بَابُ مَنْ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَتَرَكَ أَجْرَهُ،  
فَعَمِلَ فِيهِ الْمُسْتَأْجِرُ فِرَادًا، أَوْ مِنْ عَمَلٍ  
فِي مَالٍ غَيْرِهِ فَاسْتَفْضَلَ

٢٢٧٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ  
تُهْرَيْ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو  
قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «انْطَلِقْ ثَلَاثَةَ رَهْطٍ مِمَّنْ  
كَانَ قَبْلَكُمْ حَتَّى أَوْوَا الْمَيِّتَ إِلَى غَارٍ فَدَخَلُوهُ، فَاَنْحَدَرْتَ  
صَخْرَةً مِنَ الْجَبَلِ فَسَدَّتْ عَلَيْهِمُ الْغَارُ، فَقَالُوا: إِنَّهُ لَا  
يُنْجِيكُمْ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ إِلَّا أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ بِصَالِحِ  
أَعْمَالِكُمْ. فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: اللَّهُمَّ كَانِ لِي أَبَوَانِ شِيْخَانِ  
كَبِيرَانِ، وَكُنْتُ لَا أَغْنِي<sup>(١)</sup> قَبْلَهُمَا أَهْلًا وَلَا مَالًا، فَتَأَى بِي  
فِي طَلَبِ شَيْءٍ يَوْمًا فَلَمْ أَرَحْ عَلَيْهِمَا حَتَّى نَامَا، فَحَلَبْتُ  
نَهْمًا غَبَوَ قَهْمًا فَوَجَدْتُهُمَا نَائِمَيْنِ، وَكُرِهْتُ أَنْ أَغْنِيَ قَبْلَهُمَا  
أَهْلًا أَوْ مَالًا، فَلَبِثْتُ وَالْقَدْحُ عَلَى يَدَيَّ أَنْتَظِرُ اسْتِيقَازَهُمَا  
حَتَّى بَرَقَ الْفَجْرُ، فَاسْتَيْقَظَا، فَشَرِبَا غَبَوَ قَهْمًا. اللَّهُمَّ إِنْ  
كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ  
هَذِهِ الصَّخْرَةِ، فَاَنْفَرَجَتْ شَيْئًا لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ».

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ كَانَتْ لِي بَنْتُ عَمٍّ  
كَانَتْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ، فَأَرَدْتُهَا عَنْ نَفْسِيهَا فَاْمْتَنَعَتْ  
مَنِي، حَتَّى أَلَمْتُ بِهَا سَنَةً<sup>(٢)</sup> مِنَ السَّنِينَ، فَجَاءَنِي  
فَاعْطَيْتُهَا عَشْرِينَ وَمِئَةً دِينَارٍ عَلَى أَنْ تُخَلِّيَ بَيْنِي وَبَيْنَ  
غَيْبِهَا، فَفَعَلْتُ، حَتَّى إِذَا قَلَزْتُ عَلَيْهَا، قَالَتْ: لَا أَجِلُّ  
نَكَ أَنْ تُفْقِصَ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ<sup>(٣)</sup>، فَتَحَرَّجْتُ مِنَ الْوُقُوعِ  
عَلَيْهَا، فَاَنْصَرَفْتُ عَنْهَا وَهِيَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَتَرَكَتُ  
فَتَنَّبَ الَّذِي أَعْطَيْتُهَا. اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ  
وَجْهِكَ فَافْرِجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ، فَاَنْفَرَجَتْ الصَّخْرَةُ، غَيْرَ  
نَهْمٍ لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ مِنْهَا».

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَقَالَ الثَّالِثُ: اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَأْجَرْتُ  
أَجْرَاءً فَأَعْطَيْتُهُمْ أَجْرَهُمْ، غَيْرَ رَجُلٍ وَاحِدٍ تَرَكَ الَّذِي لَهُ  
وَذَهَبَ، فَتَمَرَّتْ أَجْرُهُ حَتَّى كَثُرَتْ مِنْهُ الْأَمْوَالُ، فَجَاءَنِي  
بَعْدَ جَمِينٍ فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَدَّى<sup>(٤)</sup> إِلَيَّ أَجْرِي، فَقُلْتُ  
لَهُ: كُلُّ مَا تَرَى مِنْ أَجْرِكَ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ  
وَالرَّقِيقِ. فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، لَا تَسْتَهْزِئْ بِي. فَقُلْتُ: إِنِّي  
لَا اسْتَهْزِئُ بِكَ، فَأَخَذَهُ كُلُّهُ فَاسْتَأْجَرَهُ فَلَمْ يَتْرُكْ مِنْهُ شَيْئًا.  
اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرِجْ عَنَّا مَا  
نَحْنُ فِيهِ. فَاَنْفَرَجَتْ الصَّخْرَةُ، فَخَرَجُوا يَمْشُونَ». [٢٢١٥]

[أحمد: ٥٩٧٣ بنحوه. ومسلم: ٦٩٥١].

١٣ - بَابُ مَنْ أَجَرَ نَفْسَهُ لِيُخْلَمَ عَلَى ظَهْرِهِ،  
ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ، وَأُجِرَ الْحَمَالُ

٢٢٧٣ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا أَبِي:  
حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمَرَ بِالْصَّدَقَةِ انْطَلَقَ  
أَحَدُنَا إِلَى السُّوقِ فَيُحَامِلُ<sup>(٥)</sup>، فَيُصِيبُ الْمُدَّ، وَإِنْ  
لِبَعْضِهِمْ لَمِئَةُ أَلْفٍ. قَالَ: مَا تَرَاهُ إِلَّا نَفْسَهُ. [١٤١٦]

[أحمد: ٢٢٣٤٦، ومسلم: ٢٣٥٥ بنحوه].

١٤ - بَابُ أَجْرِ السَّمْسَرَةِ

■ وَلَمْ يَرِ ابْنُ سَيَرِينَ، وَعَطَاءٌ، وَإِبْرَاهِيمُ، وَالْحَسَنُ  
بِأَجْرِ السَّمْسَارِ بِأَسَا. [ابن أبي شبة: (٤/٤٥٤)].

■ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَا بِأَسَ أَنْ يَقُولَ: بِعْ هَذَا  
الثَّوبَ، فَمَا زَادَ عَلَى كَذَا وَكَذَا فَهُوَ لَكَ. [ابن أبي شبة:  
(٤/٣٠٢)، والبيهقي في السنن الكبرى: (١٢١/٦)].

■ وَقَالَ ابْنُ سَيَرِينَ: إِذَا قَالَ: بِعْهُ بِكَذَا، فَمَا كَانَ مِنْ  
رِيحٍ فَهُوَ لَكَ، أَوْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، فَلَا بِأَسَ بِهِ. [ابن أبي شبة:  
(٤/٣٠٢)].

(١) جاء في هامش الأصل: قال النووي في «شرح مسلم» [(٥٨/١٧)]: يقال: غَبَقْتُ الرجل - بفتح الباء - أغْبَقُهُ - بضمها مع فتح الهمزة - غَبَقًا  
فَاغْتَبَقَ هُوَ: أي: سَقِيته عِشَاءً فَشَرِبَ، وهذا الذي ذَكَرْتُهُ مِنْ ضَبْطِهِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ فِي كُتُبِ اللُّغَةِ وَغَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالشُّرُوحِ، وَقَدْ يَصَحُّفُهُ مَنْ لَا  
أَتَسَّرَ لَهُ فَيَقُولُ: أَغْبَقَ - بِضَمِّ الهمزة وَكسْرِ الباء - وَهَذَا غَلَطٌ.

(٢) أي: سنة فقط فأحوجتها.

(٣) جاء في هامش الأصل: كذا في اليونانية بإثبات الباء، وفي أصولٍ بحذفها. قال الفسطلاني: والصواب حذفها.

(٤) أي: يحمل على ظهره بالإجارة، وذلك ليكتسب ما يتصدق به.

## ١٦ - بَابُ مَا يُعْطَى فِي

الرُّقِيَّةِ عَلَى أَحْيَاءِ الْعَرَبِ<sup>(١)</sup> بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ

■ وقال ابن عباس، عن النبي ﷺ: «أَحَقُّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كَتَبَ اللَّهُ». [٥٧٣٧].

■ وقال الشعبي: لَا يَشْتَرِطُ الْمَعْلَمُ، إِلَّا أَنْ يُعْطَى شَيْئًا فَلْيُقْبَلْهُ. [ابن أبي شيبة: (٤/٣٤٠)].

■ وقال الحكم: لم أسمع أحداً كَرِهَ أَجْرَ الْمَعْلَمِ. [علي بن الجعد في «سننه»: ١١٠٥].

■ وأعطى الحسنُ دراهمَ عشرة<sup>(٢)</sup>. [ابن سعد في «الطبقات»: (٧/١٧٥ - ١٧٦)].

■ ولم يَرِ ابن سيرين بأجر القَسَامِ<sup>(٣)</sup> بأساً. وقال: كان يقال: السُّحْتُ: الرُّشْوَةُ فِي الْحُكْمِ<sup>(٤)</sup>.

وكانوا يُعْطَوْنَ عَلَى الْخَرْصِ.

٢٢٧٦- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ قَالَ: انْطَلَقُوا نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرَةٍ سَافَرُوهَا، حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، فَاسْتَضَافُوهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمْ، فَلَدِغَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْحَيِّ، فَسَعَوْا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ، لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَوْ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ الرَّفُطُ<sup>(٥)</sup> النَّظِيرُ نَزَلُوا لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيْءٌ. فَأَنْزَهُمْ فَقَالُوا

■ وقال النبي ﷺ: «الْمُسْلِمُونَ عِنْدَ شُرُوطِهِمْ». [ابو داود: ٣٥٩٤ من حديث أبي هريرة، والترمذي: ١٣٥٢ من حديث عمرو بن عوف]<sup>(٦)</sup>.

٢٢٧٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُتْلَقَ الرُّكْبَانُ، وَلَا يُبَيَّعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ. قُلْتُ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، مَا قَوْلُهُ: «لَا يُبَيَّعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ؟ قَالَ: لَا يَكُونُ لَهُ سِمَسَارٌ<sup>(٧)</sup>. [٢١٥٨] [أحمد: ٣٤٨٢، ومسلم: ٣٨٢٥].

## ١٥ - بَابُ: هَلْ يُؤَاجِرُ

الرَّجُلُ نَفْسَهُ مِنْ مُشْرِكٍ فِي أَرْضِ الْحَرْبِ؟

٢٢٧٥- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ: حَدَّثَنَا خَبَّابٌ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا قَيْنًا<sup>(٨)</sup>، فَعَمِلْتُ لِلْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ، فَاجْتَمَعَ لِي عِنْدَهُ، فَأَتَيْتُهُ أَتْقَاضَهُ، فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ لَا أَقْضِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ. فَقُلْتُ: أَمَا وَاللَّهِ حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تُبْعَثَ، فَلَا. قَالَ: وَإِنِّي لَمِيتٌ ثُمَّ مَبْعُوثٌ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لِي ثُمَّ مَالٌ وَوَلَدٌ، فَأَقْضِيكَ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَفَرَأَيْتَ الْآلِيَ كَكَفَرٍ بِإِكْرَامِنَا وَقَالَ لَاؤْتِيكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾ [مریم: ٧٧]. [٢٠٩١] [أحمد: ٢١٠٦٨، ومسلم: ٧٠٦٢].

(١) إسناده حديث أبي هريرة حسن، أما حديث عمرو بن عوف وإن كان إسناده ضعيفاً، إلا أنه يشهد له حديث أبي هريرة المذكور.

(٢) السِّمَسَارُ: هو في الأصل: القِيمُ بِالْأَمْرِ الْحَافِظُ لَهُ، وهو في البيع: اسمٌ للذي يدخل بين البائع والمشتري متوسطاً لإمضاء البيع. «النهاية»: (سمر).

(٣) القَيْنُ: الحداد.

(٤) جاء في هامش الأصل: قوله: «على أحياء العرب» هذه الجملة مضروب عليها في اليونانية وفرعها، وهي ثابتة في أصول كثيرة، بل قال - حجر: هي ثابتة عند الجميع.

(٥) أي: أعطاهما للمعلم.

(٦) القَسَامُ: هو القاسم الذي يقسم المال أو العقار بين الشركاء ويميز نصيب كل واحد منهم.

(٧) قال الحافظ في «الفتح»: (٤/٤٥٤): أما قوله: في «أجرة القَسَامِ» فاختلفت الروايات عنه، فروى عبد بن حميد في «تفسيره» عن ابن سيرين أنه كان يكره أجور القَسَامِ ويقول: كان يقال: السُّحْتُ الرُّشْوَةُ عَلَى الْحُكْمِ، وأرى هذا حكماً يؤخذ عليه الأجرة. وروى ابن أبي شيبة (٤/٢٧٥) من طريق قتادة قال: قلت لابن المسيب: ما ترى في كسب القَسَامِ؟ فكرهه، وكان الحسن يكره كسبه، وقال ابن سيرين: إن لم يكن حَسَنًا - أدري ما هو. اهـ.

تنبيه: هكذا أخرجه ابن أبي شيبة: إلا أن قول ابن سيرين: «إن لم يكن حسناً فلا أدري ما هو» قد وقع في المطبوع الذي بين أيدينا: هو - يكن خيئاً فما أدري ما هو». فالحق أعلم. وانظر «التعليق»: (٣/٢٨٥).

(٨) الرهط: ما دون العشرة من الرجال لا يكون بينهم امرأة.

٢٢٧٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: اخْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَعْطَى الْحَجَّامَ أَجْرَهُ، وَلَوْ عَلِمَ كَرَاهِيَةَ لَمْ يُعْطُو. [١٨٣٥] [أحمد: ٣٢٨٤، ومسلم بنحوه: ٤٠٤٢].

٢٢٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ عمرو بن عامرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا رضي الله عنه يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَحْتَجِمُ، وَلَمْ يَكُنْ يَظْلُمُ أَحَدًا أَجْرَهُ. [٢١٠٢] [أحمد: ١٣٧٥١، ومسلم: ٥٧٥٠].

#### ١٩ - بَابُ مَنْ كَلَّمَ

##### مَوَالِي الْعَبْدِ أَنْ يُخَفَّفُوا عَنْهُ مِنْ خَرَاஜِهِ

٢٢٨١- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ غُلَامًا حَجَّامًا فَحَجَّمَهُ وَأَمَرَ لَهُ بِصَاعٍ أَوْ صَاعَيْنِ، أَوْ مُدًّا أَوْ مُدَيْنِ، وَكَلَّمَ فِيهِ <sup>(٤)</sup> فَخَفَّفَ مِنْ ضَرْبَتِهِ. [٢١٠٢] [أحمد: ١٤٠٠٣، ومسلم: ٤٠٤٠].

#### ٢٠ - بَابُ كَسْبِ الْبَغْيِ وَالْإِمَاءِ

■ وكرة إبراهيم أجر النائحة والمُغْنِيَةِ. [ابن أبي شيبه: (٤/٤٦٤)].

وقول الله تعالى: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَّتَكُمْ عَلَى الِغَلَّةِ إِذْ أَرَدْنَ نَفْسًا لِنَفْسِكُمْ عَرَضَ لِنَفْسِكُمُ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْنَهَا فَإِنَّ اللَّهَ يَنْهَى عَنْ تَمَنِ الثَّمَنِ الْكَلْبِ، وَمَهْرُ الْبَغْيِ <sup>(٦)</sup>، وَحُلُوانُ <sup>(٧)</sup> فتيانكم: إِمَاؤُكُمْ <sup>(٥)</sup>.

٢٢٨٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَمَهْرِ الْبَغْيِ <sup>(٦)</sup>، وَحُلُوانِ <sup>(٧)</sup>

بِأَيُّهَا الرَّهْطُ، إِنْ سَيَدْنَا لُدِيعَ، وَسَعَيْنَا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ، فَهَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَعَمْ وَاللَّهِ، إِنِّي لَأُرْقِي، وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ تُضَيِّفُونَا، فَمَا أَنَا بِرَاقٍ لَكُمْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلًا. فَصَالَحُوهُمْ عَلَى قَطْعِ مِنَ الْغَنَمِ، فَاذْطَلَقَ يَتَقَبَّلُ عَلَيْهِ وَيَقْرَأُ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ فَكَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ <sup>(١)</sup>، فَانْطَلَقَ يَمْشِي وَمَا بِهِ قَلْبَةٌ <sup>(٢)</sup>. قَالَ: فَأَوْقَوْهُمْ جُعْلَهُمُ الَّذِي صَالَحُوهُمْ عَلَيْهِ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ: اقْسِمُوا. فَقَالَ الَّذِي رَقِيَ: لَا تَفْعَلُوا حَتَّى نَأْتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْ لَهُ الَّذِي كَانَ فَنَنْظَرُوا مَا يَأْمُرُنَا، فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرُوا لَهُ، فَقَالَ: «وَمَا يُبْرِكُ أَنَهَا رُقِيَةٌ؟»، ثُمَّ قَالَ: «قَدْ أَصَبْتُمْ، اقْسِمُوا وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ سَهْمًا»، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [٥٧٤٩] [أحمد: ١٠٩٨٥، ومسلم: ٥٧٣٣].

■ وقال شعبة: حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ: سَمِعْتُ أَبَا الْمُتَوَكِّلِ، بِهَذَا. [٥٧٣٦].

#### ١٧ - بَابُ ضَرْبِيَةِ الْعَبْدِ، وَتَعَاهُدِ ضَرَائِبِ الْإِمَاءِ

٢٢٧٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: حَجَّمَهُ أَبُو حَبِيَّةٍ النَّبِيُّ ﷺ فَأَمَرَ لَهُ بِصَاعٍ - أَوْ صَاعَيْنِ - مِنْ طَعَامٍ، وَكَلَّمَ مَوَالِيَهُ فَخَفَّفَ عَنْ غَلَّتِهِ أَوْ: ضَرْبَتِهِ <sup>(٣)</sup>. [٢١٠٢] [أحمد: ١٢٨٨٣، ومسلم: ٤٠٣٨].

#### ١٨ - بَابُ خَرَاஜِ الْحَجَّامِ

٢٢٧٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: خَنَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَعْطَى الْحَجَّامَ أَجْرَهُ. [١٨٣٥] [أحمد: ٢٣٣٨، ومسلم: ٤٠٤١].

(٢) أي: ماله جلة.

(١) أي: حل من الحبل.

(٣) أي: ما يقرره السيد على عبده أن يؤثبه إليه كل يوم أو شهر أو نحو ذلك.

(٤) أي: كلّم فيه مولاة محببة بن مسعود. وقوله: «فيخفف من ضربته» سبق شرحها في التعليق السابق.

(٥) في (٥): وقال مجاهد: فتيانكم: إِمَاؤُكُمْ. وهذا التعليق وصله ابن أبي حاتم في تفسيره: ١٤٥٢٦.

(٦) مهر البغي: هو ما تأخذه الزانية على الزنى، وسماه مهراً لكونه على صورته.

(٧) أصله من الحلاوة، وثبّه بالشيء المحلو من حيث أخذه حلواً سهلاً بلا كلفة ولا مشقة، والمراد هنا: ما يأخذه الذي يذمي مطالعة علم الغيب

ويخبر الناس عن الكوائف.

الكاظمي. [٢٢٣٧] [أحمد: ١٧٠٧٠، ومسلم: ٤٠٠٩].

٢٢٨٣- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كَسْبِ الْإِمَاءِ <sup>(١)</sup>. [٥٣٤٨] [أحمد: ٧٨٥١].

## ٢١ - بَابُ عَسْبِ الْفَحْلِ

٢٢٨٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ <sup>(٢)</sup>. [أحمد: ٤٦٣٠].

## ٢٢ - بَابُ: إِذَا اسْتَأْجَرَ أَرْضاً فَمَاتَ أَحَدُهُمَا

■ وقال ابن سيرين: لَيْسَ لِأَهْلِهِ أَنْ يُخْرِجُوهُ إِلَى تَمَامِ الْأَجَلِ <sup>(٣)</sup>. [ابن أبي شيبه: (٥٥٧/٤) بنحوه].

■ وقال الْحَكَمُ <sup>(٤)</sup>، وَالْحَسَنُ [لم نجده]، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ [ابن أبي شيبه: (٥٥٧/٤) بنحوه]: تُمْضَى الْإِجَارَةُ إِلَى أَجْلِهَا.

■ وقال ابن عمر: أَعْطَى النَّبِيُّ ﷺ خَيْرَ بِالشُّطْرِ <sup>(٥)</sup>،

فَكَانَ ذَلِكَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَصَدْرًا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ، وَلَمْ يُذَكَّرْ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ جَدُّا الْإِجَارَةَ بَعْدَمَا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ <sup>(٦)</sup>. [٢٢٨٥].

٢٢٨٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْرَ <sup>(٧)</sup> أَنْ يَعْمَلُوهَا وَيَزْرَعُوهَا وَلَهُمْ شَطْرُ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا. وَأَنَّ ابْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ الْمَزَارِعَ كَانَتْ تُكْرَى عَلَى شَيْءٍ سَمَاءَ نَافِعٍ لَا أَحْفَظُهُ. [٢٣٢٨، ٢٣٣١، ٢٤٩٩، ٢٧٢٠، ٣١٥٢، ٤٢٤٨] [أحمد: ٤٦٦٣، ومسلم: ٣٩٦٢ بنحوه].

٢٢٨٦- وَأَنَّ رَافِعَ بْنَ خَلِيدٍ حَدَّثَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ. [٢٣٢٧، ٢٣٣٢، ٢٣٤٤، ٢٧٢٢] [أحمد مطولاً: ١٥٨٠٩، ومسلم: ٣٩٤٠].

■ وقال عُبيدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: حَتَّى أَجْلَاهُمْ عُمَرُ <sup>(٨)</sup>.



(١) المراد بكسب الأمة: كسبها بالزنى لا بالعمل المباح. وقيل: المراد جميع كسبها، وهو من باب سد الذرائع، لأنها لا تؤمن إذا ألزمت بالكسب أن تكسب بفرجها، فالمعنى أن لا يجعل عليها خراج معلوم تؤديه كل يوم. انظر «الفتح»: (٤/٤٢٧).

(٢) عسب الفحل: العسب، ويقال: العيب: ماء الفحل، وقيل: أجرة الجماع، والفحل: الذكر من كل حيوان.

(٣) أصل الكلام هكذا: سئل ابن سيرين في رجل استأجر من رجل أرضاً فمات أحدهما، هل لورثة الميت أن يخرجوا المستأجر من تلك الأرض أم لا؟ فأجاب: ليس لأهله - أي أهل الميت - أن يخرجوا المستأجر إلى تمام الأجل. أي: أجل الإجارة. انظر «عمدة القاري»: (١٠٦/١٢ - ١٠٧).

(٤) لم نجده كما ذكر المصنف، وإنما أخرج ابن أبي شيبه: (٥٥٧/٤) عن الْحَكَمِ في الرجل يؤجر داره عشر سنين فيموت قبل ذلك، قال: تنسخ الإجارة وتطل العارية.

(٥) أي: بأن يكون النصف للزراع، والنصف له ﷺ.

(٦) فدل على أن عقد الإجارة لم يفسخ بموت أحد المتأجرين.

ونقل العيني عن الحنفية هنا أن قضية خير لم تكن بطريق المزارعة والمساواة، بل كانت بطريق الخراج على وجه المن عليهم والصلح، لا النبي ﷺ ملكها غنيمة، فلو كان ﷺ أخذها كلها جاز، وتركها في أيديهم بشرط ما يخرج منها فضلاً، وكان ذلك خراج مقاسمة، وهو لم يوظف الإمام في الخارج شيئاً مقدراً حُشراً أو ثلثاً أو ربعاً، وترك الأراضي على ملكهم متاً عليهم، فإن لم تخرج الأرض شيئاً، فلا شيء عليهم. وعليه فهذا الحديث والذي بعده ليسا بداهلين فيما ترجم به. انظر «عمدة القاري»: (١٠٧/١٢ - ١٠٨).

(٧) في (ه ظ): خير اليهود.

(٨) قال الحافظ في «التفليق»: (٢٨٨/٣)؛ وأسند حديث عبيد الله المذكور في «المزارعة» [٢٣٢٩] من طريق يحيى بن سعيد القطان عنه، لكن ليس فيه المقصود، وأخرج المقصود من طريق موسى بن عقبة عن نافع [٢٣٣٨].

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٨ - [كتاب<sup>(١)</sup>] الحوالات

١ - بَابُ فِي الْخَوَالَةِ، وَهَلْ يَرْجِعُ فِي الْخَوَالَةِ ؟  
■ وقال الحسن وقتادة: إذا كان يومَ أحالَ عليه مَلِيًّا،  
جَارَ. [ابن أبي شيبة: (٤/٣٣٠)].

■ وقال ابن عباس: يَتَخَارِجُ الشَّرِيكَانِ وَأَهْلُ  
الْمِيرَاثِ<sup>(٢)</sup>. [عبد الرزاق: ١٥٢٥١، ١٥٢٥٣، وابن أبي شيبة:  
(٤/٣٣٦)] فَيَأْخُذُ هَذَا غَيْبًا وَهَذَا دَيْنًا، فَإِنْ تَوَيَّرَ<sup>(٣)</sup>  
لأَحَدِهِمَا لَمْ يَرْجِعْ عَلَى صَاحِبِهِ.

٢٢٨٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ  
أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَظْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ»<sup>(٤)</sup>، فَإِذَا أُتِيَ  
أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيُتْبِعْ. [٢٢٨٨، ٢٤٠٠] [أحمد: ٨٩٣٨،  
وسلم: ٤٠٠٢].

٢ - بَابُ: إِذَا أَحَالَ عَلَى مَلِيٍّ فَلَيْسَ لَهُ رَدٌّ  
٢٢٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ  
أَبِي ذَكْوَانَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ  
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَظْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ، وَمَنْ أُتِيَ عَلَى مَلِيٍّ  
فَلْيُتْبِعْ». [٢٢٨٧] [أحمد: ٧٣٣٦، وسلم: ٤٠٠٢].

٣ - بَابُ: إِنْ أَحَالَ دَيْنَ الْمَيْتِ عَلَى رَجُلٍ جَارَ  
٢٢٨٩ - حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ  
أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا  
عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَتَى بِجَنَازَةٍ، فَقَالُوا: صَلِّ عَلَيْهَا، فَقَالَ:  
«هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ؟» قَالُوا: لَا. قَالَ: «فَهَلْ تَرَكَ شَيْعًا؟»

قَالُوا: لَا. فَصَلَّى عَلَيْهِ، ثُمَّ أَتَى بِجَنَازَةِ أُخْرَى، فَقَالُوا:  
يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلِّ عَلَيْهَا، قَالَ: «هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ؟» قِيلَ:  
نَعَمْ. قَالَ: «فَهَلْ تَرَكَ شَيْعًا؟» قَالُوا: ثَلَاثَةُ دَنَانِيرَ. فَصَلَّى  
عَلَيْهَا، ثُمَّ أَتَى بِالثَّلَاثَةِ، فَقَالُوا: صَلِّ عَلَيْهَا. قَالَ: «هَلْ  
تَرَكَ شَيْعًا؟» قَالُوا: لَا. قَالَ: «فَهَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ؟» قَالُوا:  
ثَلَاثَةُ دَنَانِيرَ. قَالَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ». قَالَ أَبُو  
قَتَادَةَ: صَلِّ عَلَيْهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَعَلَيَّ دَيْنُهُ، فَصَلَّى عَلَيْهِ.  
[٢٢٩٥] [أحمد: ١٦٥١٠].



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ٣٩ - [كتاب الكفالة]

## ١ - بَابُ الْكِفَالَةِ فِي

## الْقَرْضِ وَالذُّيُونِ بِالْأَبْدَانِ وَغَيْرِهَا

٢٢٩٠ - ■ وَقَالَ أَبُو الزُّنَادِ<sup>(٥)</sup>، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ  
ابْنِ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعَثَهُ  
مُصَدِّقًا<sup>(٦)</sup>، فَوَقَعَ رَجُلٌ عَلَى جَارِيَةِ امْرَأَتِهِ، فَأَخَذَ حَمْزَةُ  
مَنْ الرِّجْلِ كَفِيلًا حَتَّى قَدِمَ عَلَى عُمَرَ، وَكَانَ عُمَرُ قَدْ  
جَلَدَهُ مِائَةَ جَلْدَةٍ، فَصَدَّقَهُمْ، وَعَذَرَهُ بِالْجَهَالَةِ.

■ وَقَالَ جَرِيرٌ وَالْأَشْعَثُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي  
الْمُرْتَدِّينَ: اسْتَبَيَّهِمْ وَكَفَّلَهُمْ، فَتَابُوا وَكَفَّلَهُمْ عَشَائِرُهُمْ.  
[البیهقي في السنن الكبرى: (٧٧/٦)، وإسناده صحيح].

■ وَقَالَ حَمَّادٌ: إِذَا تَكَفَّلَ بِنَفْسٍ فَمَاتَ فَلَا شَيْءَ  
عَلَيْهِ، وَقَالَ الْحَكَمُ: يَضْمَنُ. [البیهقي في السنن الكبرى:  
(٧٧/٦)].

(١) ما بين معقفين من (٥).

(٢) أي: إذا كان المتاع بين ورثة لم يقسموه، أو بين شركاء وهو في يد بعضهم دون بعض، فلا بأس أن يتبايعوه بينهم وإن لم يعرف كل واحد منهم نصيبه بعينه ولم يقبضه، ولو أراد أجنبي أن يشتري نصيب أحدهم، لم يجز حتى يقبضه صاحبه قبل البيع. «النهاية»: (خرج).

(٣) أي: هلك، والثوى: هلاك المال.

(٤) أي: تأخير أداء الدين من وقت إلى وقت بغير غدر ظلم، فإن المظلم منع أداء ما استحق أدائه، وهو حرام من الممتنع.

(٥) وصله الطحاوي في «شرح معاني الآثار»: (١٤٧/٣).

(٦) أي: أخذًا للصدقة عاملاً عليها.

٢٢٩١- قال أبو عبد الله: وقال الليث<sup>(١)</sup>: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ «أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسَلِّفَهُ أَلْفَ دِينَارٍ، فَقَالَ: اتَّيَنِي بِالشُّهَدَاءِ أَشْهَدُهُمْ، فَقَالَ: كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا. قَالَ: فَاتَّيَنِي بِالْكَفِيلِ، قَالَ: كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلًا. قَالَ: صَدَقْتَ، فَذَفَعَهَا إِلَيْهِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى. فَخَرَجَ فِي الْبَحْرِ فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ اتَّخَذَ مَرْكَبًا يَرْكُبُهَا يَقْدُمُ عَلَيْهِ لِلْأَجَلِ الَّذِي أَجَّلَهُ، فَلَمْ يَجِدْ مَرْكَبًا، فَأَخَذَ خَشَبَةً فَتَقَرَّهَا فَادْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ وَصَحِيفَةً مِنْهُ إِلَى صَاحِبِهِ، ثُمَّ رَجَعَ<sup>(٢)</sup> مَوْضِعَهَا، ثُمَّ أَتَى بِهَا إِلَى الْبَحْرِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ تَسَلَّفْتُ فَلَانًا أَلْفَ دِينَارٍ، فَسَالَنِي كَفِيلًا فَقُلْتُ: كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلًا، فَرَضِي بِكَ، وَسَالَنِي شَهِيدًا فَقُلْتُ: كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا، فَرَضِي بِكَ، وَأَنِّي جَهِدْتُ أَنْ أَجِدَ مَرْكَبًا أَبْعَثُ إِلَيْهِ الَّذِي لَهُ فَلَمْ أَقِدِرْ، وَأَنِّي اسْتَوْدَعْتُهَا. فَرَمَى بِهَا فِي الْبَحْرِ حَتَّى وَلَجَتْ فِيهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَلْتَمِسُ مَرْكَبًا يَخْرُجُ إِلَى بَلَدِهِ.

فَخَرَجَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ اسْلَفَهُ يَنْظُرُ لَعَلَّ مَرْكَبًا قَدْ جَاءَ بِمَالِهِ، فَإِذَا بِالْخَشَبَةِ الَّتِي فِيهَا الْمَالُ، فَأَخَذَهَا لِأَهْلِهِ حَقَبًا، فَلَمَّا نَشَرَهَا وَجَدَ الْمَالَ وَالصَّحِيفَةَ، ثُمَّ قَدِمَ الَّذِي كَانَ اسْلَفَهُ فَأَتَى بِالْأَلْفِ دِينَارٍ فَقَالَ: وَاللَّهِ، مَا زِلْتُ جَاهِدًا فِي طَلَبِ مَرْكَبٍ لِأَتِيكَ بِمَالِكَ فَمَا وَجَدْتُ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي أَتَيْتُ فِيهِ. قَالَ: هَلْ كُنْتُ بَعَثْتُ إِلَيْكَ بَشِيرًا؟ قَالَ: أَخْبِرْكَ أَنِّي لَمْ أَجِدْ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي جِئْتُ فِيهِ. قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ آدَى عَنْكَ الَّذِي بَعَثْتَ فِي الْخَشَبَةِ، فَانْصَرَفَ بِالْأَلْفِ الدِّينَارِ<sup>(٣)</sup> رَاشِدًا. [١٤٩٨] [أحمد: ٨٥٨٧].

٢ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ<sup>(٤)</sup>

أَيْمَنُكُمْ فَتَأْتُوهُمْ نَصِيحَةً﴾ [النساء: ٣٣]

٢٢٩٢- حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ إِدْرِيسَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: «وَلِكُلِّ جَمَلْنَا مَوَالِي» قَالَ: وَرَثَةً، «وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ<sup>(٤)</sup> أَيْمَنُكُمْ» قَالَ: كَانَ الْمُهَاجِرُونَ لَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ يَرِثُ الْمُهَاجِرُ الْأَنْصَارِيَّ دُونَ ذَوِي رَجْمِهِ، لِلْأَخُوَّةِ الَّتِي أَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمْ، فَلَمَّا نَزَلَتْ: «وَلِكُلِّ جَمَلْنَا مَوَالِي» نَسَخَتْ، ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَنُكُمْ» إِلَّا النَّصَرَ وَالرَّفَادَةَ<sup>(٥)</sup> وَالنَّصِيحَةَ، وَقَدْ ذَهَبَ الْبِيرَاثُ وَيُوصِي لَهُ. [٤٥٨٠]. [٦٧٤٧].

٢٢٩٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، فَأَخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعِيدِ بْنِ الرَّبِيعِ<sup>(٦)</sup> [٢٠٤٩] [أحمد: ١٢٩٧٦].

٢٢٩٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسٍ رضي الله عنه: أَبْلَغَكَ أَنْ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا جِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ؟» فَقَالَ: قَدْ خَالَفَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ فِي دَارِي. [٦٠٨٣، ٧٣٤٠] [أحمد: ١٣٩٨٦، ومسلم: ٦٤٦٣ بنحوه].

### ٣ - بَابُ مَنْ تَكْفَّلَ

عَنْ مَيْتٍ دَيْنًا فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ

■ وَبِهِ قَالَ الْحَسَنُ. [لم نجده].

٢٢٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ. عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بَحْثًا لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا فَقَالَ: «هَلْ عَلَيْهِ مِنْ كَيْفٍ؟» قَالُوا: لَا.

(٢) زُجْجَ: أَي: سَوِيَ مَوْضِعَ الْفَرْغِ وَأَصْلَحَهُ.

(١) رَاجِعَ: ٢٠٦٣.

(٣) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: فِي أَسْوَاحٍ كَثِيرَةٍ بِالْأَلْفِ دِينَارٍ، بِالتَّكْوِينِ.

(٤) قَرَأَ عَاصِمٌ، وَحُمَزَةٌ، وَالْكَسَاءُ، وَخَلْفَ: «عَقَدْتَ» بِغَيْرِ أَلِفٍ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ: «عَاقَدْتَ» بِالْأَلِفِ.

(٥) الرَّفَادَةُ: الْإِعَانَةُ بِالْعَطِيَّةِ.

(٦) الْفَرَضُ مِنْ لِيَرَادَ هَذَا الْحَدِيثُ فِي هَذَا الْبَابِ، إِثْبَاتُ الْجِلْفِ فِي الْإِسْلَامِ.

يَمُرُّ عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَرَفِي النَّهَارِ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً. فَلَمَّا ابْتُلِيَ الْمُسْلِمُونَ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا قَبْلَ الْحَبَشَةِ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَرْكَ الْغَمَادِ<sup>(١)</sup> لَقِيَهُ ابْنُ الدُّغْنَةِ<sup>(٢)</sup> - وَهُوَ سَيِّدُ الْقَارَةِ<sup>(٣)</sup> - فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَخْرَجَنِي قَوْمِي، فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسِيحَ فِي الْأَرْضِ فَأَعْبُدَ رَبِّي. قَالَ ابْنُ الدُّغْنَةِ: إِنَّ مِثْلَكَ لَا يَخْرُجُ وَلَا يُخْرَجُ، فَإِنَّكَ تَكْسِبُ الْمَعْدُومَ<sup>(٤)</sup>، وَتَصِلُ الرَّجْمَ، وَتَحْمِلُ الْكُلَّ<sup>(٥)</sup>، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ<sup>(٦)</sup>، وَأَنَا لَكَ جَارٌ، فَارْجِعْ فَأَعْبُدْ رَبَّكَ بِلَاوِكَ. فَارْتَحَلَ ابْنُ الدُّغْنَةِ، فَارْجَعَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ، فَطَافَ فِي أَشْرَافِ كُنَفَارِ قُرَيْشٍ، فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ مِثْلُهُ وَلَا يُخْرَجُ، أَتُخْرِجُونَ رَجُلًا يَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَصِلُ الرَّجْمَ، وَتَحْمِلُ الْكُلَّ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ؟ فَانْفَذَتْ قُرَيْشٌ جَوَارَ ابْنِ الدُّغْنَةِ، وَاتَّعَنُوا أَبَا بَكْرٍ، وَقَالُوا لابْنِ الدُّغْنَةِ: مُرَّ أَبَا بَكْرٍ فَلْيَعْبُدْ رَبَّهُ فِي دَارِهِ، فَلْيَصِلْ وَلْيَقْرَأْ مَا شَاءَ وَلَا يُؤْذِنَا بِذَلِكَ، وَلَا يَسْتَعْلِنَ بِهِ فَإِنَّا قَدْ خَشِينَا أَنْ يَفْتِنَ أَبْنَاءَنَا وَنِسَاءَنَا. قَالَ ذَلِكَ ابْنُ الدُّغْنَةِ لِأَبِي بَكْرٍ، فَطَفِقَ أَبُو بَكْرٍ يَعْبُدُ رَبَّهُ فِي دَارِهِ وَلَا يَسْتَعْلِنُ بِالصَّلَاةِ وَلَا الْقِرَاءَةِ فِي غَيْرِ دَارِهِ.

ثُمَّ بَدَأَ لِأَبِي بَكْرٍ فَابْتَنَى مَسْجِدًا بِفِنَاءِ دَارِهِ، وَبَرَزَ، فَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَيَتَقَصَّفُ عَلَيْهِ<sup>(٨)</sup> نِسَاءَ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاءَهُمْ يَعْجِبُونَ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا بَغَاءً لَا يَمْلِكُ دَمْعَةً حِينَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَافْرَعَ ذَلِكَ أَشْرَافَ

فَصَلَّى عَلَيْهِ. ثُمَّ أَتَى بَجَنَازَةَ أُخْرَى فَقَالَ: «هَلْ عَلَيْهِ مِنْ قَيْنٍ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ». قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: عَلَيَّ دَيْنُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَصَلَّى عَلَيْهِ. [٢٢٨٩] [أحمد: ١٦٥١٠ مطولاً].

٢٢٩٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سَمْعَانَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ قَدْ جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ قَدْ أَطْلَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا، فَلَمْ يَجِئْ مَالُ الْبَحْرَيْنِ حَتَّى قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ أَمَرَ أَبُو بَكْرٍ فَتَأْتَى: مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ عِدَّةٌ أَوْ دَيْنٌ فَلْيَأْتِنَا، فَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِي كَذَا وَكَذَا، فَحَتَّى لِي خِثَّةٌ، فَعَدَدْتُهَا، فَإِذَا هِيَ خَمْسُ مِئَةٍ، وَقَالَ: خُذْ مِثْلَهَا. [٢٥٩٩، ٢٦٨٣، ٣١٣٧، ٣١٦٤، ٤٣٨٣] [أحمد: ١٤٣٠١، ١٦٠٢٣].

#### ٤ - بَابُ جَوَارٍ

##### أَبِي بَكْرٍ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَقْدِهِ

٢٢٩٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ غَقِيلٍ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي عُروَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَمْ أَعْقِلْ أَبُورِي إِلَّا وَهَمَا يَدِينَانِ الدِّينَ.

وَقَالَ أَبُو صَالِحٍ<sup>(١)</sup>: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ تَرْهَرِيٍّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُروَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمْ أَعْقِلْ أَبُورِي قَطُّ إِلَّا وَهَمَا يَدِينَانِ الدِّينَ، وَلَمْ

(١) فِي (خ): أَبُو صَالِحٍ سَلْمُونِيَّةً.

قَالَ الْحَافِظُ: هَذَا التَّلْقِينُ سَقَطَ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي ذَرٍّ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ عَنْ عَقِيلٍ وَحْدَهُ. «الفتح»: (٤٧٦/٤)، وَانْظُرِ «التَّلْقِينُ»: (٢٩٢/٣).

(٢) بَرَكَةُ الْغَمَادِ: مَوْضِعٌ عَلَى خَمْسِ لِيَالٍ مِنْ مَكَّةَ إِلَى جِهَةِ الْيَمَنِ.

(٣) كُنَفَا فِي الْأَصْلِ، وَجَاءَ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: الدُّغْنَةُ بضم الدال والغين وتشديد النون عند أبي ذر مصححاً عليه. اهـ. واسمه الحارث بن يزيد.

(٤) لِسَمِ قَبِيلَةٍ مَشْهُورَةٍ مِنْ بَنِي الْهُوَلِ، يَوْصَفُونَ بِجُودَةِ الرِّمِيِّ.

(٥) أَي: تَوْنِي الْمَالِ مِنْ لَا يَجِدُهُ.

(٦) الْكُلُّ: هُوَ مَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْعَمَلِ وَالْكَسْبِ، وَتَحْمِلُ الْكُلَّ: أَي: تَكْفُلُ الْيَتِيمَ وَتَحْمِلُ ثَقْلَ الْعِجْزَةِ.

(٧) النَّوَائِبُ: جَمْعُ نَائِبَةٍ، هِيَ مَا يَنْوِبُ الْإِنْسَانَ، أَي: مَا يَنْزِلُ بِهِ مِنَ الْمَهْمَاتِ وَالْحَوَادِثِ، خَيْرًا أَوْ شَرًّا، وَإِنَّمَا قَالَ: «نَوَائِبِ الْحَقِّ» لِأَنَّهَا تَكُونُ فِي الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ.

(٨) أَي: يَزِدُّهُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَسْقُطَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَيَكَادُ يَنْكَسِرُ.



على صاحبكم». فلما فتح الله عليه الفتوح قال: «أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فمن توفّي من المؤمنين فترك قيناً فعلي قضاؤه، ومن ترك مالا فلورثته». [٢٣٩٨، ٢٣٩٩، ٤٧٨١، ٥٣٧١، ٦٧٣١، ٦٧٤٥، ٦٧٦٣] [أحمد: ٩٨٤٨، ومسلم: ٤١٥٨].



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ٤٠ - كتاب الوكالة

#### ١ - [باب] وكالة الشريك

##### الشريك في القسمة وغيرها

■ وقد أشرك النبي ﷺ علياً في هذبه [٢٥٠٥ و ٢٥٠٦]. ثم أمره بقسمتها. [١٧١٧].

٢٢٩٩- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَتَصَلَّقَ بِجَلَالٍ<sup>(٥)</sup> الْبُذْنِيّ الَّتِي نَحَرْتُ وَبِجُلُودِهَا. [١٧٠٧] [أحمد: ١٢٠٩، ومسلم: ٣١٨٢].

٢٣٠٠- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ حَامِرٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَاهُ غَنَمًا يَقْسِمُهَا عَلَى صَحَابَتِهِ، فَبَقِيَ عَتُودٌ<sup>(٦)</sup>، فَذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «صَحَّ أَنْتَ». [٢٥٠٠، ٥٥٤٧، ٥٥٥٥] [أحمد: ١٧٣٤٦، ومسلم: ٥٠٨٤].

#### ٢ - [باب] إذا وكل المسلم حربياً

##### في دار الحرب، أو في دار الإسلام، جاز

٢٣٠١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي يَوْسُفُ بْنُ الْمَاجِشُونِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَأَرْسَلُوا إِلَى ابْنِ الدَّغِنَةِ، فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا لَهُ: إِنَّا كُنَّا أَجْرْنَا أبا بكرٍ على أن يعبد ربّه في داره، وإنه جاوز ذلك فابتنى مسجداً بفناء داره، وأعلن الصلاة والقراءة، وقد فحشنا أن يفترق أبنائنا ونساءنا فأتيناه، فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد ربّه في داره فعل، وإن أبى إلا أن يعلن ذلك فسله أن يرّد إليك ذمتك، فإنّا كرهنا أن نخفرك<sup>(١)</sup>، ولنا مقرّين لأبي بكرٍ الاستعلان.

قالت عائشة: فأتى ابنُ الدَّغِنَةِ أبا بكرٍ فقال: قد علمت الذي عقدت لك عليه، فإنما أن تقتصر على ذلك، وإنما أن ترّد إليّ ذمتي، فإني لا أحب أن تسمع العرب أني أخفرت في رجلٍ عقدت له. قال أبو بكرٍ: فإني أرّد إليك جوارك وأرضي بجوار الله - ورسول الله ﷺ يومئذ بمكة - فقال رسول الله ﷺ: «قد أريت دار هجرتكم، وأيت سبخة<sup>(٢)</sup> ذات نخيل بين لابنتين»، وهما الحرثان<sup>(٣)</sup>. فهاجر من هاجر قبيل المدينة حين ذكر ذلك رسول الله ﷺ، ورجع إلى المدينة بعض من كان هاجر إلى أرض الحبشة. وتجهّز أبو بكرٍ مهاجراً، فقال له رسول الله ﷺ: «على رسلك، فإني أرجو أن يؤدّن لي». قال أبو بكرٍ: هل ترجو ذلك بأبي أنت؟ قال: «نعم». فحبس أبو بكرٍ نفسه على رسول الله ﷺ ليضحيه، وعلقت راحلتين كانتا عنده ورّق السمُر<sup>(٤)</sup> أربعة أشهر. [٤٧٦] [أحمد: ٢٥٦٢٦].

#### ٥ - باب الدّفين

٢٢٩٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتِي بِالرَّجُلِ الْمُتَوَفَّى عَلَيْهِ الدِّفْنُ، فَيَسْأَلُ: «هَلْ تَرَكَ لَدِينِهِ قُضْلًا؟» فَإِنْ حُدِّثَ أَنَّهُ تَرَكَ لَدِينِهِ وَفَاءً صَلَّى، وَإِلَّا قَالَ لِلْمُسْلِمِينَ: «صَلُّوا

(٢) أي: تغدر بك، يقال: خفرت، إذا حفظته، وأخفرت، إذا غدر به.

(٣) تقدم شرحها عند الحديث: ١٩٣٦.

(٤) السمُر: ضرب من شجر الطلح.

(٥) الجلال: جمع جُلٍّ، وهو ما يطرح على ظهر البعير من كساء ونحوه.

(٦) العتود من أولاد الممزر خاصة، وهو ما رعى وقوي. قال الجوهري وغيره: هو ما بلغ سنة. وجمعه أختنة وعتدان.

بالدراهم ثم ابغ بالدراهم جنيًا. وقال في الميزان مثل ذلك. [الحديث: ٢٣٠٢: ٢٣٠١، الحديث: ٢٣٠٣: ٢٣٠٢] [أحمد بن حنبل عن أبي سعيد فقط: ١١٤١٢، ومسلم: ٤٠٨٢].

٤ - باب: إذا ابصر الراعي أو الوكيل شاة

تموت أو شيئاً يفسد دبح

واصلح ما يخاف عليه الفساد

٢٣٠٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ الْمُعْتَمِرَ: أَنبَانَا عُيَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَتْ لَهُمْ غَنَمٌ تَرعى بِسَلْعٍ<sup>(٥)</sup>، فَأَبْصَرْتُ جَارِيَةً لَنَا بِشَاةٍ مِنْ غَنَمِنَا مَوْتًا، فَكَسَرْتُ حَجَرًا فَذَبَحْتُهَا بِهِ. فَقَالَ لَهُمْ: لَا تَأْكُلُوا حَتَّى أَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ. أَوْ: أُرْسِلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مَنْ يَسْأَلُهُ. وَأَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ. أَوْ: أُرْسِلَ - فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهَا. [٥٥٠١، ٥٥٠٢، ٥٥٠٤] [أحمد: ١٥٧٦٨ مختصرًا].

قال عُيَيْدُ اللَّهِ<sup>(٦)</sup>: فُيَعِجُنِي أَنهَا أَمَةٌ وَأَنهَا ذَبَحْتُ.

■ تَابَعَهُ عَبْدُهُ، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ. [٥٥٠٤].

٥ - باب: وكالة الشاهد والغائب جائزة

■ وَكَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَهْرَمَانٍ<sup>(٧)</sup> وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهُ أَنْ يُزَكِّيَ عَنْ أَهْلِهِ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ. [لم نجده].

٢٣٠٥- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ<sup>(٨)</sup>، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ سِنَّ<sup>(٩)</sup> مِنَ الْإِبِلِ، فَجَاءَهُ يَتَقَاضَاهُ فَقَالَ: «اعْطُوهُ»، فَطَلَبُوا سِنَّهُ فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ إِلَّا سِنًا فَوْقَهَا، فَقَالَ: «اعْطُوهُ»، فَقَالَ: أَوْفَيْتَنِي أَوْفَى اللَّهِ بِكَ،

ابْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَاتَبْتُ أُمِيَّةَ بِنَ خَلْفٍ كِتَابًا بِأَنْ يَحْفَظَنِي فِي صَاغِيَّتِي<sup>(١١)</sup> بِمَكَّةَ وَأَحْفَظَهُ فِي صَاغِيَّتِي بِالْمَدِينَةِ، فَلَمَّا ذَكَرْتُ «الرَّحْمَنَ» قَالَ: لَا أَعْرِفُ رَحْمَنًا، كَاتَبَنِي بِاسْمِكَ الَّذِي كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَكَاتَبْتُهُ «عَبْدُ عَمْرُو». فَلَمَّا كَانَ فِي يَوْمٍ بَدَرَ خَرَجْتُ إِلَى جَبَلٍ لِأَحْرَزُهُ حِينَ نَامَ النَّاسُ، فَأَبْصَرُهُ بِلَالًا، فَخَرَجَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى مَجْلِسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: أُمِيَّةُ بِنُ خَلْفٍ، لَا تَجُوزُ إِنْ نَجَا أُمِيَّةُ. فَخَرَجَ مَعَهُ فَرِيقٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي تَابَرْنَا، فَلَمَّا خَشِيتُ أَنْ يَلْحَقُونَا خَلَفْتُ لَهُمْ ابْنَهُ لِأَشْغَلَهُمْ فَتَلَّوْهُ، ثُمَّ أَبَوَا حَتَّى يَتَبَعُونَا - وَكَانَ رَجُلًا ثَقِيلًا - فَلَمَّا تَوَكَّنَا قُلْتُ لَهُ: ابْرُكْ فَبَرَكَ، فَالْقَيْتُ عَلَيْهِ نَفْسِي لِأَمْنَعَهُ فَتَخَلَّلَوْهُ<sup>(١٢)</sup> بِالسَّيْفِ حَتَّى قَتَلُوهُ، وَأَصَابَ نَحْمُ رِجْلِي بِسَيْفِهِ. وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ يُرِينَا تَنَتَ الْأَثَرِ فِي ظَهْرِ قَدَمِهِ. [٣٩٧١].

٣ - باب الوكالة في الصَّوْفِ والمِيزَانِ

■ وَقَدْ وَكَّلَ عَمْرُو، وَابْنُ عَمْرٍ فِي الصَّوْفِ. [سعيد بن

سعود في مسنده كما في «التفليق»: (٣٩٣/٣ - ٣٩٤).]

٢٣٠٢-٢٣٠٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا عَلَى خَيْبَرَ، فَجَاءَهُمْ بِتَمَرٍ جَنِيْبٍ<sup>(١٣)</sup> فَقَالَ: «أَكُلْ تَمَرٌ خَيْبَرَ هَكَذَا؟» فَقَالَ: إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ مِنْ هَذَا بِالصَّاعَيْنِ، وَنَصَاعَيْنِ بِالثَّلَاثَةِ. فَقَالَ: «لَا تَفْعَلْ، يَعْ الْجَمْعُ<sup>(١٤)</sup>»

١: هم خاصة الإنسان، والمائلون إليه.

٢: أي: أدخلوا أسياهم خلاله حتى وصلوا إليه وطعنوه بها. ووقع في (م-هـ): فتخللوه، وفي (هـ ص): فتخللوه، بالجيم، أي: غشوه.

٣: نوع جيد معروف من أنواع التمر، وقيل: الصلب، وقيل: الذي أخرج منه حشفه ورديه.

٤: الجمع: تمر ردي، أو الخلط من التمر.

٥: سَلْعٌ: جبل يقرب المدينة.

٦: هو ابن عمر العمري راوي الحديث. وهو موصول بالإسناد المذكور إليه. «الفتح»: (٤٨٢/٤).

٧: أي: خازنه، القيم بأمره، وهو الوكيل.

٨: في (هـ ط): سلمة بن كهيل.

(٩) أي: جَمَلٌ له سِنٌَّ معيَّن من الإبل.

عشرة ليلة حين قفل من الطائف، فلما تبين لهم أن رسول الله ﷺ غير راد إليهم إلا إحدى الطائفتين قالوا: فإننا نختار سبينا. فقام رسول الله ﷺ في المسلمين، فأنتى على الله بما هو أمله، ثم قال: «أما بعد، فإن إخوانكم هؤلاء قد جاؤونا ثابتن، ولاني قد رأيت أن أزد إليهم سببهم، فمن أحب منكم أن يطيب بذلك فليفعل، ومن أحب منكم أن يكون على خطئه حتى نعطيه إياه من أول ما يفيء الله علينا فليفعل». فقال الناس: قد طيبت ذلك لرسول الله ﷺ لهم. فقال رسول الله ﷺ: «إنا لا ندرى من إذن منكم في ذلك ممن لم ياذن، فارجعوا حتى يرفعوا<sup>(٤)</sup> إلينا عرفاؤكم أمركم، فرجع الناس، فكلمهم عرفاؤهم، ثم رجعوا إلى رسول الله ﷺ فأخبروه أنهم قد طيَّبوا<sup>(٥)</sup> وأذنوا. [الحديث: ٢٣٠٧: ٢٥٣٩، ٢٥٨٤، ٢٦٠٧

٣١٣١، ٤٣١٨، ٧١٧٦، الحديث: ٢٣٠٨: ٢٥٤٠، ٢٥٨٣، ٢٦٠٨، ٣١٣٢، ٤٣١٩، ٧١٧٧] [أحمد: ١٨٩١٤].

٨ - باب: إذا وكل رجل<sup>(١)</sup> أن يعطي شيئا ولم يبين كم يعطي، فأعطى على ما يتعارفه الناس

٢٣٠٩- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عطاء بن أبي رباح وغيره - يزيد بعضهم على بعض - ولم يبلغه كلهم، رجل واحد منهم<sup>(٧)</sup> - عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: كنت مع النبي ﷺ في سفر، ف كنت على جمل ثفال<sup>(٨)</sup> إنما هو في آخر القوم، فمرر النبي ﷺ فقال: «من هذا؟» قلت: جابر بن عبد الله

قال النبي ﷺ: «إِنْ خِيَارَكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً»<sup>(١)</sup>. [٢٣٠٦، ٢٣٩٠، ٢٣٩٢، ٢٣٩٣، ٢٤٠١، ٢٦٠٦، ٢٦٠٩] [أحمد: ٩١٠٦، ومسلم: ٤١١٢].

### ٦ - باب الوكالة في قضاء الديون

٢٣٠٦- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَتَقَضَّاهُ فَأَغْلَطَ، فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُوهُ، فَإِنَّ لَصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا». ثُمَّ قَالَ: «أَعْطُوهُ سِتًّا وَثَلَاثِينَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلَّا أَمْثَلُ<sup>(٢)</sup> مِنْ سِتٍّ، فَقَالَ: «أَعْطُوهُ، فَإِنَّ مِنْ خَيْرِكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً». [٢٣٠٥] [أحمد: ٩٣٩٠، ومسلم: ٤١١٠].

### ٧ - باب: إذا وهب

#### شيئا لوكيل أو شفيع قوم جاز

■ لقول النبي ﷺ لَوْفِدِ هَوَازِنَ حِينَ سَأَلُوهُ الْمَغَانِمَ، فقال النبي ﷺ: «نَصِيي لَكُمْ». [٢٥٣٩ و ٢٥٤٠].

٢٣٠٧-٢٣٠٨- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: وَرَعِمَ عُرْوَةُ أَنَّ مَرَّوَانَ بْنَ الْحَكَمِ وَالْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ حِينَ جَاءَ وَفَدُ هَوَازِنَ مُسْلِمِينَ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَسَبَبَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ أَضْدَقُهُ، فَاخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ: إِمَّا السَّبِيَّ وَإِمَّا الْمَالَ. وَقَدْ كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ<sup>(٣)</sup> بِهِمْ». وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْتَظِرُهُمْ بَضْعَ

(١) مناسبة هذا الحديث للترجمة يسفاد من لفظ: «أعطوه» فهو وإن كان خطاباً لل حاضرين لكونه بحسب العرف وقرائن الحال شامل لكل واحد - وكلاء رسول الله ﷺ غيباً وحضوراً، نقله العيني عن الكرمانى. انظر «عمدة القاري»: (١٢/١٣٣).

(٢) جاء في هامش الأصل: «لأنجد إلا أمتل» من غير اليونينية كذا في الفرع.

(٣) أي: انتظرت.

(٤) قوله: «يرفعوا» هو على لغة بلخارث، وهم القائلون: «أكلوني البراغيث»، قال القرطبي: وهي لغة فاشية، وعليها حمل الأخفش قوله تصد «وَأَسْرَأُ أَتَجَوَّى إِلَيْنِ ظَلَمُوا» [الأنبياء: ٣]. قال: ولها وجه من القياس واضح. نقله عنه الحافظ في «الفتح»: (٢/٣٣). ووقع في (هـ): يرفع

(٥) أي: حملوا أنفسهم على ترك السبايا حتى طابت بذلك، يقال: طيئت نفسي بكذا، إذا حملتها على السماح به من غير إكراه، فطابت بذلك

(٦) في (هـ): إذا وكل رجل رجلاً.

(٨) أي: بطيء السير.

(٧) «رجل» مرفوع، فاعل لفعل محذوف، أي: بل بلغه رجل.

قال: «ما لك؟» قلت: إني على جملٍ ثفالٍ. قال: «أَمَعَكَ قَضِيبٌ؟» قلت: نعم. قال: «أعطيني»، فأعطيتُه فصرَّيه فزجره، فكان من ذلك المكان من أوَّل القوم. قال: «بغيب»، فقلت: بل هو لك يا رسول الله. قال: «بِعِينِهِ، قد أخذته بأربعة دنانير، ولك ظَهْرُهُ إلى المدينة». فلما دَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ أَخَذْتُ أَرْتَحِلُ، قال: «أَيْنَ تُرِيدُ؟» قلت: تزوجت امرأةً قد خلا منها<sup>(١)</sup>. قال: «فهلَّا جاريةً تُلاصِقُهَا وتُلاعِبُكَ؟» قلت: إنَّ أباي تُؤَفِّي وتترك بناتٍ، فأردتُ أن أنكِحَ امرأةً قد جرَّئت، خلا منها، قال: «مفلك». فلما قُلبْنَا المدينة قال: «يا بلال، اقضِ وِزَّةً». فأعطاه أربعة دنانير وزادة قيراطاً. قال جابر: لا تُخَارِقُنِي زِيَادَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فلم يَكُنِ الْقِيرَاطُ يُفَارِقُ جَرَابَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. [٤٤٣] [أحمد: ١٥٢٧٦ بنحوه، ومسلم: ٤١٠٧ مختصراً].

#### ٩ - بَابُ وَكَالَةِ الْأَمْرَةِ<sup>(٢)</sup> الْإِمَامَ فِي النِّكَاحِ

٢٣١٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَبِيِّ حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ وَهَبْتُ لَكَ مِنْ نَفْسِي. فَقَالَ رَجُلٌ: زَوِّجْنِيهَا. قَالَ: «قَدْ زَوَّجْنَاكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ». [٥٠٢٩، ٥٠٣٠، ٥٠٨٧، ٥١٢١، ٥١٣٢، ٥١٣٥، ٥١٤١، ٥١٤٩، ٥١٥٠، ٥٨٧١، ٧٤١١] [أحمد: ٢٢٨٥٠، ومسلم: ٣٤٨٧ مطولاً].

#### ١٠ - بَابُ: إِذَا وَكَّلَ رَجُلًا فَتَرَكَ الْوَكِيلَ

شَيْئًا فَاجَاوزَهُ الْمَوْكَلُ فَهُوَ جَائِزٌ،

وَإِنْ أَقْرَضَهُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى جَازٍ

٢٣١١ - وَقَالَ عُمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ<sup>(٣)</sup> أَبُو عَمْرٍو: حَدَّثَنَا غَوْفٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: وَكَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ، فَأَتَانِي آتٍ

فَجَعَلَ يَخْشُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ وَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَرْفَعُكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: إِنِّي مُحْتَاجٌ، وَعَلَيَّ عِيَالٌ، وَلِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ. قَالَ: فَخَلَيْتُ عَنْهُ. فَأَصْبَحْتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةُ؟» قَالَ: قلت: يَا رَسُولَ اللَّهِ، شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا، فَرَحِمْتُهُ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ، قَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ، وَسَيَعُودُ». فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ سَيَعُودُ»، فَرَضَدْتُهُ، فَجَاءَ يَخْشُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ: لَا أَرْفَعُكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: دَغَنِي فَإِنِّي مُحْتَاجٌ، وَعَلَيَّ عِيَالٌ، لَا أَعُودُ. فَرَحِمْتُهُ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ. فَأَصْبَحْتُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟» قلت: يَا رَسُولَ اللَّهِ، شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا، فَرَحِمْتُهُ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ. قَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ، وَسَيَعُودُ». فَرَضَدْتُهُ الثَّالِثَةَ، فَجَاءَ يَخْشُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ: لَا أَرْفَعُكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهَذَا آخِرُ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ أَنَّكَ تَزْعُمُ لَا تَعُودُ، ثُمَّ تَعُودُ. قَالَ: دَغَنِي أَعْلَمَنَّكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا. قلت: ما هو؟ قال: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فَرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ٱلَّذِى ٱلْقِيُومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥] حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ، فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ. فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ، فَأَصْبَحْتُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةُ؟» قلت: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا، فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ، قَالَ: «مَا هِيَ؟» قلت: قَالَ لِي: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فَرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّى تَخْتِمَ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ٱلَّذِى ٱلْقِيُومُ﴾ وَقَالَ لِي: لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ - وَكَانُوا أَحْرَصَ شَيْءٍ عَلَى الْخَيْرِ<sup>(٤)</sup> - فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا إِنَّهُ قَدْ

(٢) في (هـ): المرأة.

(٣) أي: كثرت ومضى معظم عمرها.

(٤) وصله النسائي في «الكبرى»: ١٠٧٩٥.

٥: قال ابن حجر في «الفتح»: (٤٨٩/٤): وكانوا - أي: الصحابة - أحرص شيء على الخير، فيه التفات، إذ السياق يقتضي أن يقول: وكنا أحرص شيء على الخير، ويحتمل أن يكون هذا الكلام مدرجاً من كلام بعض رواة، وعلى كلِّ فهو مسوق للاعتذار عن تخلية سبيله بعد المرة الثالثة حرصاً على تعلم ما ينفع.

صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ، تَعْلَمُ مَنْ تُخَاطَبُ مِنْذُ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَا  
أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: «ذَاكَ شَيْطَانٌ». [٢٢٧٥،  
٥٠١٠].

٢٢٤٩، ٢٢٦٦، ٢٧٢٥، ٢٦٣٤، ٦٨٢٨، ٦٨٣١، ٦٨٣٦،  
٦٨٤٣، ٦٨٦٠، ٧١٩٤، ٧٢٥٩، ٧٢٧٩، الحديث: ٢٣١٥،  
٢٦٩٥، ٢٧٢٤، ٦٦٣٣، ٦٨٢٧، ٦٨٣٣، ٦٨٣٥، ٦٨٤٢،  
٦٨٥٩، ٧١٩٣، ٧٢٥٨، ٧٢٦٠، ٧٢٧٨ [أحمد: ١٧٠٣٨،  
ومسلم: ٤٤٣٥ مطولاً].

٢٣١٦- حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ  
الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ  
الْحَارِثِ قَالَ: جِيءَ بِالنَّعِيمَانِ - أَوْ: ابْنِ النَّعِيمَانِ -  
شَارِباً، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ أَنْ  
يَضْرِبُوا<sup>(٤)</sup>، قَالَ: فَكُنْتُ أَنَا فِيمَنْ ضَرَبَهُ، فَضَرَبْنَاهُ بِالنَّعَالِ  
وَالْحَجَرِ. [٦٧٧٤، ٦٧٧٥] [أحمد: ١٦١٥٠ و ١٦١٥٥].

#### ١٤ - بَابُ الْوَكَالَةِ فِي الْبُذْنِ وَتَعَاهُهَا

٢٣١٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي  
مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عَمْرِو  
بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ أَخْبَرْتُهُ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَدَّ  
فَلَنْتُ فَلَانَدَ<sup>(٥)</sup> هَذِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي، ثُمَّ قَلَنْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي، ثُمَّ بَعَثَ بِهَا مَعَ أَبِي، فَلَمْ يَخْرُ  
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْءٌ أَحَلَّهُ اللَّهُ لَهُ حَتَّى نُجِرَ الْهَدْيُ  
[١٦٩٦] [أحمد: ٢٥٤٦٥، ومسلم: ٣٢٠٥].

#### ١٥ - بَابُ: إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لَوَكِيلِهِ: ضَعْفُهُ حَيْثُ ارَاكَ اللَّهُ، وَقَالَ الْوَكِيلُ: قَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ

٢٣١٨- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَنْ  
مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ  
مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ الْأَنْصَارِ  
بِالْمَدِينَةِ مَالاً، وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بِرَحَاءَ<sup>(٦)</sup> وَكَانَتْ

#### ١١ - بَابُ: إِذَا بَاعَ الْوَكِيلُ شَيْئاً فَاسْأَدْ فَبِيعَهُ مَرْدُودٌ

٢٣١٢- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ:  
حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ - هُوَ ابْنُ سَلَامٍ - عَنْ يَحْيَى قَالَ: سَمِعْتُ  
عُقْبَةَ بْنَ عَبْدِ الْغَاثِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:  
جَاءَ بِلَالٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِتَمْرٍ بَرْنِي<sup>(١)</sup>، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ:  
«مَنْ أَيْنَ هَذَا؟» قَالَ بِلَالٌ: كَانَ عِنْدَنَا تَمْرٌ رَدِيٌّ، فَبِعْتُ  
مِنْهُ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ لِنُطْعِمَ النَّبِيَّ ﷺ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: عِنْدَ  
ذَلِكَ: «أَوْهَ أَوْهَ<sup>(٢)</sup>»، عَيْنُ الرَّبِّ، عَيْنُ الرَّبِّ، لَا تَفْعَلْ،  
وَلَكِنْ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَشْتَرِيَ فَبِعِ التَّمْرَ بِبَيْعٍ آخَرَ ثُمَّ اشْتَرِهِ.  
[أحمد: ١١٥٩٥، ومسلم: ٤٠٨٣].

#### ١٢ - بَابُ الْوَكَالَةِ فِي الْوَقْفِ وَنَفَقَتِهِ، وَأَنْ يُطْعِمَ صَدِيقاً لَهُ وَيَأْكُلَ بِالْمَعْرُوفِ

٢٣١٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ  
عَمْرِو قَالَ فِي صَدَقَةِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَيْسَ عَلَى الْوَلِيِّ جُنَاحٌ  
أَنْ يَأْكُلَ وَيُؤْكَلَ صَدِيقاً غَيْرَ مُتَأَثِّلٍ<sup>(٣)</sup> مَالاً. فَكَانَ ابْنُ عَمْرٍو  
هُوَ يَلِي صَدَقَةَ عَمْرٍو، يُهْدِي لِنَاسٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ كَانَ يَنْزِلُ  
عَلَيْهِمْ. [٢٧٣٧، ٢٧٦٤، ٢٧٧٢، ٢٧٧٣، ٢٧٧٧] [أحمد:  
٤٦٠٨، ومسلم: ٤٢٢٤ بنحو مطولاً].

#### ١٣ - بَابُ الْوَكَالَةِ فِي الْخُدُودِ

٢٣١٤-٢٣١٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ،  
عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ  
خَالِدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَاعِدٌ يَأْتِيُنْ

(١) ضربٌ من التمر أصفر مدور، وهو أجود التمر.

(٢) أَوْهَ: كلمة تقال عند التوجع، قال ابن التين: وإنما تأوه ليكون أبلغ في الزجر، وقاله إنشاً للتألم من هذا الفعل، وإنشاً من سوء الفهم.

(٣) أي: غير جامع.

(٤) قال القسطلاني: «يفرؤوا» بحذف الضمير المنصوب، وفي نسخة: «يفرؤوا» بإثباته. «إرشاد الساري»: (١٦٨/٤).

(٥) المراد بها: ما يعلق بالهدي من الخيوط المفتولة وغيرها علامة له.

(٦) في (٥): أنصاري.

(٧) سبق التعريف بها وذكر الاختلاف في ضبطها عند الحديث: ١٤٦١.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ٤١- [كتاب الحرث والمزراعة] (٤)

١ - باب فضل الزرع والغرس إذا أكل منه  
وقوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ﴾ (٧) أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ  
الَّذِينَ نَزْرَعُوهُ (٨) لَوْ فَشَاءَ لَجَعَلْنَاهُ حُطًا لَا يَذَرُهَا الْإِنْسَانُ  
أَوْ بَيْعًا ۚ وَاللَّهُ يَفْعَلُ مَا يُنَاصِبُ (٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ (ح).  
وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ  
قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ  
مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ  
إِنْسَانٌ أَوْ بَيْعَةٌ، إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ».

وقال لنا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا أَبَانُ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ،  
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [٦٠١٢] [أحمد: ١٢٤٩٥، ومسلم: ٣٩٧٣].

٢ - باب ما يُخَذَّرُ من عواقب الاشتغال باله  
الزُّرْعِ، أو مُجَاوِزَةِ الْحَدِّ الَّذِي أُمِرَ بِهِ  
٢٣٢١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
سَالِمٍ الْجَمَصِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْأَنْهَارِيُّ، عَنْ أَبِي  
أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ - وَرَأَى سِكَّةً وَشَيْئًا مِنْ آلَةِ الْحَرْثِ  
فَقَالَ -: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ هَذَا  
بَيْتَ قَوْمٍ إِلَّا أَذْخَلَهُ الدُّلَّ (٥)، (٦)».

٣ - باب اقتناء الكلب للحرث  
٢٣٢٢- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَصَالَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ  
يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

مُسْتَقْبِلَةَ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ  
مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ. فَلَمَّا نَزَلَتْ: ﴿أَنْ تَتَأَلَّوْا آلِهَةً حَتَّى تُتِفِقُوا  
بَيْنَ حَبِيبَيْنِ﴾ [آل عمران: ٩٢] قَامَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿أَنْ  
تَتَأَلَّوْا آلِهَةً حَتَّى تُتِفِقُوا بَيْنَ حَبِيبَيْنِ﴾ وَإِنْ أَحَبُّ أَمْوَالِي إِلَيَّ  
بَيْرُحَاءَ، وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ أَرْجُو بِرَّهَا وَدُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ،  
فَضَعُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ شِئْتَ. فَقَالَ: «بَيْعٌ» (١)، ذَلِكَ  
مَالٌ رَائِحٌ (٢)، ذَلِكَ مَالٌ رَائِحٌ، قَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ  
فِيهَا، وَأَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ». قَالَ: أَفْعَلُ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عُمَيْهِ.

[١٤٦٠٠] [أحمد: ١٢٤٣٨، ومسلم: ٢٣١٥].

■ تَابَعَهُ إِسْمَاعِيلُ، عَنْ مَالِكٍ. [٤٥٥٤].

■ وَقَالَ رَوْحٌ، عَنْ مَالِكٍ: «رَائِحٌ». [أحمد: ١٢٤٣٨،  
ريسالة صحيح].

١٦ - باب وكالة الأمين في الخزانة ونحوها  
٢٣١٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ،  
عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،  
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْعَازِنُ الْأَمِينُ الَّذِي يُنْفِقُ - وَرِمَا  
قَالَ: الَّذِي يُعْطَى - مَا أَمَرَ بِهِ كَامِلًا مُؤَقَّرًا طَيِّبٌ (٣) نَفْسُهُ  
إِلَى الَّذِي أَمَرَ بِهِ، أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ». [١٤٣٨] [أحمد:  
١٩٥٠٠، ومسلم: ٢٣٦٣].



قال القسطلاني: «بَيْعٌ» بفتح الموحدة وسكون الخاء المعجمة وتثنيها، وبالتخفيف والتشديد فيهما، فهي أربعة أوجه: كلمة تقال عند مدح  
الشيء والرضا به.

- رَائِحٌ، جاء في هامش الأصل: بالهمزة والحاء المهملة في الفرع وأصله. اهـ. قال في «النهاية»: أي: يروح عليك نفعه وثوابه، يعني: قُرْبٌ  
وضوله إليه.

- فِي (د ص): طَيِّبًا.

- فِي الْأَصْلِ: مَا جَاءَ فِي الْحَرْثِ وَالْمَزَارَعَةِ، وَفِي (هـ): كِتَابُ الْحَرْثِ، وَفِي (هـ): كِتَابُ الْمَزَارَعَةِ.

- قَالَ ابْنُ حِجْرٍ فِي «الفتح»: (٥/٥): الْمُرَادُ بِذَلِكَ مَا يُلْزِمُهُمْ مِنْ حَقْقِ الْأَرْضِ الَّتِي تَطْلُبُهُمْ بِهَا الْوَلَاةُ، وَكَانَ الْعَمَلُ فِي الْأَرْضِ أَوَّلَ مَا  
اِفْتَحَتْ عَلَى أَهْلِ النِّعَةِ، فَكَانَ الصَّحَابَةُ يَكْرَهُونَ تَعَاطِي ذَلِكَ.

- بَعْدَ هَذَا الْحَدِيثِ فِي (س-هـ): قَالَ مُحَمَّدٌ: وَاسْمُ أَبِي أُمَامَةَ: صُدِّيُّ بْنُ عَجَلَانَ.

قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا فَإِنَّهُ يَنْقُصُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قِيرَاطًا، إِلَّا كَلَبَ حَرْثٍ أَوْ مَاشِيَةٍ». [٣٣٢٤] [أحمد: ٩٤٩٣، ومسلم: ٤٠٣٢].

■ قال ابن سيرين [قال في «الفتح»: (٦/٥)]: لم أقف عليها بعد التسع الطويل، وأبو صالح [أبو الشيخ في «الترغيب» كما في «التفليق»: (٢٩٩/٣)]، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «إِلَّا كَلَبَ حَتَمٍ أَوْ حَرْثٍ أَوْ صَبَدٍ».

■ وقال أبو حازم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «كَلَبَ صَبَدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ». [أبو الشيخ في «الترغيب» كما في «التفليق»: (٢٩٩/٣)].

٢٣٢٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ أَنَّ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ سُفْيَانَ بْنَ أَبِي رُهَيْمٍ - رَجُلًا مِنْ أَزْدِ شُؤْمَةٍ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَقْتَنَى كَلْبًا لَا يُغْنِي عَنْهُ زَرْعًا وَلَا صَرْعًا، نَقَصَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قِيرَاطًا». قلت: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: إي ورب، هذا المسجد. [٣٣٢٥] [أحمد: ٢١٩١٣، ومسلم: ٤٠٣٦].

#### ٤ - بَابُ اسْتِعْمَالِ الْبَقْرِ لِلْحَرَاثَةِ

٢٣٢٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدٍ<sup>(١)</sup>: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ رَاكِبٌ عَلَى بَقَرَةٍ فَتَقَتَّ إِلَيْهِ فَقَالَتْ: لِمَ أَخْلَقْتُ لِهَذَا، خُلِقْتُ لِلْحَرَاثَةِ؟ قَالَ: «أَمَنْتُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ. وَآخَذَ الذَّنْبُ شَاةً فَتَبَعَهَا الرَّاعِي، فَقَالَ الذَّنْبُ: مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّيِّعِ<sup>(٢)</sup>، يَوْمَ لَا رَاعِيَ لَهَا غَيْرِي؟ قَالَ: «أَمَنْتُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ». قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: وَمَا هُمَا يَوْمُئِذٍ فِي الْقَوْمِ. [٣٦٦٣، ٣٦٦٣، ٣٦٦٣] [أحمد: ٨٩٦٣، ومسلم: ٦١٨٦].

#### ٥ - بَابُ إِذَا قَالَ: انْكُنِي

مُؤُونَةُ النَّخْلِ أَوْ غَيْرِهِ وَتَشْرُكُنِي فِي الثَّمَرِ  
٢٣٢٥- حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَتِ الْأَنْصَارُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَقِيمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا النَّخْلَ. قَالَ: «لَا». فَقَالُوا: تَكْفُونَا الْمُؤُونَةَ وَتَشْرُكُنَا فِي الثَّمَرِ. قالوا: سمعنا وأطعنا. [٢٧١٩، ٣٧٨٢].

#### ٦ - بَابُ قَطْعِ الشَّجَرِ وَالنَّخْلِ

■ وقال أنس: أمر النبي ﷺ بالنَّخْلِ قَطْعًا. [٤٢٨].  
٢٣٢٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا جُورَيْجٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ حَرَّقَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَعَ، وَهِيَ الْبُؤَيْرَةُ<sup>(٣)</sup>، وَلَهَا يَقُولُ حَسَّانُ: وَهَانَ عَلَى مَرَاةٍ بَنِي لُؤَيٍّ حَرِيقٌ بِالْبُؤَيْرَةِ مُسْتَنْطِيرٍ [٣٠٢١، ٤٠٣١، ٤٠٣٢] [أحمد: ٦٠٥٤، بنحوه، ومسلم: ٤٥٥٣].

#### ٧ - بَابُ

٢٣٢٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ<sup>(٤)</sup>: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ قَيْسٍ الْأَنْصَارِيِّ سَمِعَ رَافِعَ ابْنَ خَلِيجٍ قَالَ: كُنَّا أَكْثَرَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مُزْدَرَعًا، كُنَّا نَكْرِجُ الْأَرْضَ بِالنَّاحِيَةِ مِنْهَا مُسَمًى لِسَيِّدِ الْأَرْضِ، قَالَ: فِيمَا يُصَابُ ذَلِكَ وَتَسْلَمُ الْأَرْضُ، وَمِمَّا<sup>(٥)</sup> يُصَابُ الْأَرْضُ وَتَسْلَمُ ذَلِكَ، فَتُهِنَا. وَأَمَّا الذَّهَبُ وَالْوَرِقُ فَلَمْ يَكِرْ يَوْمَئِذٍ<sup>(٦)</sup>. [٢٢٨٦] [أحمد: ١٥٨٠٩، بنحوه، ومسلم: ٣٩٥٣].

#### ٨ - بَابُ الْمَزَارَعَةِ بِالشُّطْرِ وَنَحْوِهِ

■ وقال قيس بن مسلم، عن أبي جعفر قال: ما بالمدينة

(٢) أي: عند الفتن حين يتركها الناس هملًا لا راعي لها، منهية للبع.

(٤) في (ط): محمد بن مقاتل.

(٦) في (ه): ومهما.

(٧) هذا الباب بمنزلة الفعل من السابق، لكن استشكل إدخال الحديث فيه، حتى قيل: إنه وُضِعَ في غير موضعه من الناسخ. وأجيب بأوجه دخوله من حيث إن من أكثرى أرضاً فله أن يزرع ويغرس فيها ما شاء، فإذا تمت المدة فلصاحب الأرض طلبه بقلعهما، فهو من إباحة نص الشجر، وهذا كافٍ في المطابقة. انظر «عمدة القاري»: (١٢/١٦٣).

(١) في (ه): سعد بن إبراهيم.

(٣) موضع بقرب المدينة، ونخل لبني النضير.

(٥) في (ه): فمهما.

■ وقال مَعْمَرٌ: لَا بَأْسَ أَنْ تَكُونَ <sup>(١)</sup> الْمَاشِيَةَ عَلَى الثُّلُثِ والرُّبْعِ إِلَى أَجْلِ مُسْمَى. [عبد الرزاق كما في «التفليق»: (٣٠٦/٣)].

٢٣٢٨- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو أَخْبَرَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: عَامِلٌ خَيْرٌ بِشَطْرِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ تَمْرٍ أَوْ زَرْعٍ، فَكَانَ يُعْطِي أَزْوَاجَهُ مِثْلَهُ وَسُقٍ <sup>(٢)</sup>: ثَمَانُونَ وَسُقٍ تَمْرٍ، وَعَشْرُونَ وَسُقٍ شَعِيرٍ، فَقَسَمَ عَمْرٌو خَيْرَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَقْطِعَ لَهُنَّ مِنَ الْمَاءِ وَالْأَرْضِ، أَوْ يُعْضِيَ لَهُنَّ؛ فَمَنْهَنَّ مِنْ اخْتَارَ الْأَرْضَ، وَمَنْهَنَّ مِنْ اخْتَارَ الْوَسْقَ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ اخْتَارَتْ الْأَرْضَ. [٢٢٨٥] [أحمد: ٤٧٣٢، ومسلم: ٣٩٦٣].

٩ - بَابُ: إِذَا لَمْ يَشْتَرِطِ السَّنِينَ فِي الْمَزَارَعَةِ  
٢٣٢٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عَمْرٍو ﷺ قَالَ: عَامِلٌ النَّبِيِّ ﷺ خَيْرٌ بِشَطْرِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ تَمْرٍ أَوْ زَرْعٍ. [٢٢٨٥] [أحمد: ٤٦٦٣، ومسلم: ٣٩٦٢].

### ١٠ - بَابُ

٢٣٣٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: قَالَ عَمْرٌو: قُلْتُ لِعَاوُوسَ: لَوْ تَرَكْتَ الْمُخَابِرَةَ <sup>(٣)</sup>، فَإِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْهُ. قَالَ: أَيْ عَمْرٌو، إِنِّي أُعْطِيهِمْ وَأُعْطِيهِمْ <sup>(٤)</sup>. وَإِنَّ أَعْلَمَهُمْ أَخْبَرَنِي - يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ ﷺ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَنْهَ عَنْهُ، وَلَكِنْ قَالَ: «أَنْ يَمْنَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهِ خَرْجًا» <sup>(٥)</sup> مَعْلُومًا <sup>(٦)</sup>. [٢٣٤٢، ٢٦٣٤] [أحمد: ٣٢٦٣، ومسلم: ٣٩٥٨].

أَهْلُ بَيْتِ هَجْرَةٍ إِلَّا يَزْرَعُونَ عَلَى الثُّلُثِ والرُّبْعِ. [عبد الرزاق: ١٤٤٧٦، وابن أبي شيبه: (٣٧٨/٤)].

■ وَزَارَعَ عَلِيٌّ [ابن أبي شيبه: (٣٧٨/٤)]، وَسَمِعْتُ بَنِي مَالِكٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ [ابن أبي شيبه: (٣٧٧/٤)]، وَالتَّحَاوِي فِي تَرْسِ مَعَانِي الْأَنْثَارِ: (١١٤/٤)، وَابِيهَقِي فِي «السَّنِ الْكَبْرَى»: (١٤٥/٦)، وَعَمْرٌو بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ [ابن أبي شيبه: (٣٧٨/٤)]، وَالْقَاسِمُ [عبد الرزاق: ١٤٤٧٤، وَغُرُوءُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: ١٤٤٤٥، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: (٣٧٨/٤)]، وَأَلَّ أَبِي يَكْرَ، وَأَلَّ عَمْرٌو، وَأَلَّ عَلِيٌّ [عبد الرزاق: ١٤٤٧٧، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: (٣٧٧/٤)]، وَابْنُ سِيرِينَ [عبد الرزاق: ١٤٤٧٤، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: (٣٧٨/٤)].

■ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ: كُنْتُ أَشَارِكُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ فِي الزَّرْعِ. [ابن أبي شيبه: (٣٧٨/٤)].

■ وَعَامَلَ عَمْرٌو النَّاسَ عَلَى: إِنْ جَاءَ عَمْرٌو بِالْبَلَدِ مِنْ عِنْدِهِ فَلَهُ الشُّطْرُ، وَإِنْ جَاءُوا بِالْبَلَدِ فَلَهُمْ كَذَا. [ابن أبي شيبه: (٤٢٦/٧)]، وَابِيهَقِي فِي «السَّنِ الْكَبْرَى»: (١٣٥/٦).

■ وَقَالَ الْحَسَنُ: لَا بَأْسَ أَنْ تَكُونَ الْأَرْضُ لِأَحَدِهِمَا فَيَتَّقِيَانِ جَمِيعًا، فَمَا خَرَجَ فَهُوَ بَيْنَهُمَا. [سميد بن منصور حواه كما في «التفليق»: (٣٠٥/٣)].

■ وَرَأَى ذَلِكَ الزُّهْرِيُّ. [عبد الرزاق: ١٤٤٧٣، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: (٤٠٦/٤)].

■ وَقَالَ الْحَسَنُ: لَا بَأْسَ أَنْ يُجْتَنَى الْقَطْنُ عَلَى النَّصْفِ. [لم نجد].

■ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ [أبو بكر الأثرم كما في «التفليق»: (٣٠٥/٣)]، وَابْنُ سِيرِينَ، وَعَطَاءٌ، وَالْحَكَمُ، وَالزُّهْرِيُّ، وَقَتَادَةُ [ابن أبي شيبه: (٤٠٦/٤)]: لَا بَأْسَ أَنْ يُعْطِيَ الثَّوْبُ بِالثُّلُثِ أَوْ الرُّبْعِ وَنَحْوِهِ.

(١) في (د ص س ط): أَنْ تُكْرَى. (٢) الوسق: ستون صاعاً، وهو ما يعادل: (١٢٢ كغ) تقريباً.

(٣) المخابرة: كراء الأرض ببعض ما يخرج منها، كالثلث والرُّبْع، وغير ذلك. فهي والمزارعة متقاربان، لكن في المزارعة يكون البذر من مالك الأرض، وفي المخابرة يكون البذر من العامل.

(٤) في (هـ): وَأُعْطِيَهُمْ.

(٥) أي: أجرة.

(٦) مناسبة الحديث للباب السابق من حيث إنّ للعامل فيه جزءاً معلوماً، وهنا لو ترك ربُّ الأرض هذا الجزء للعامل كان خيراً له من أن يأخذه منه، وفيه جواز أخذ الأجرة، لأنَّ الأولوية في الترك لا في تنافي الجواز. «عمدة القاري»: (١٦٨/١٢).



## ١١ - بَابُ الْمَزَارَعَةِ مَعَ الْيَهُودِ

٢٣٣١- حَدَّثَنَا ابْنُ مِقَاتٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَى خَيْرَ الْيَهُودِ عَلَى أَنْ يَعْمَلُوهَا وَيَزْرَعُوهَا وَلَهُمْ شَطْرُ مَا خَرَجَ مِنْهَا. [٢٢٨٥] [أحمد: ٤٦٦٣، ومسلم: ٣٩٦٢].

## ١٢ - بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الشَّرُوطِ فِي الْمَزَارَعَةِ

٢٣٣٢- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَى سَمِعَ خَنْظَلَةَ الزُّرْقِيَّ، عَنْ رَافِعٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا أَكْثَرَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ حَفَلًا، وَكَانَ أَحَدُنَا يُكْرِئُ أَرْضَهُ فَيَقُولُ: هَذِهِ الْقِطْعَةُ لِي وَهَذِهِ لَكَ، فَرُبَّمَا أَخْرَجَتْ ذُو وَلَمْ تُخْرِجْ ذُو، فَنهأَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ. [٢٢٨٦] [أحمد: ١٥٨٠٩ بنحوه، ومسلم: ٣٩٥٣].

## ١٣ - بَابُ: إِذَا زَرَعَ بِمَالٍ قَوْمٌ

بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ، وَكَانَ فِي ذَلِكَ صَلَاحٌ لَهُمْ

٢٣٣٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا أَبُو صَمْرَةَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا ثَلَاثَةٌ تَقْرَأُ يَمْشُونَ، أَخَذَهُمُ الْمَطَرُ، فَأَوَّارُوا إِلَى غَارٍ فِي جَبَلٍ، فَانْحَطَّتْ عَلَى فَمِ غَارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَانْطَبَقَتْ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: انْظُرُوا أَعْمَالًا عَمِلْتُمُوهَا صَالِحَةً<sup>(١)</sup>» اللَّهُ فَادْعُوا اللَّهَ بِهَا لَعَلَّهُ يُفَرِّجُهَا عَنْكُمْ. قَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُ إِنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَلِي صَبِيَّةٌ صَغَارٌ كُنْتُ أَرْضِي عَلَيْهِمْ، فَإِذَا رُحْتُ عَلَيْهِمْ حَلَبْتُ فَبَدَأْتُ بِوَالِدَيَّ أَسْقِيهِمَا قَبْلَ بَنِيَّ، وَإِنِّي اسْتَأْخَرْتُ ذَاتَ يَوْمٍ فَلَمْ آتِ حَتَّى أَمْسَيْتُ فَوَجَدْتُهُمَا نَامَا، فَحَلَبْتُ كَمَا كُنْتُ أَحْلُبُ، فَقَمْتُ عِنْدَ رُؤُوسِهِمَا أَكْرَهُ أَنْ أَوْظَّهَهُمَا، وَكَرَهُ أَنْ أَسْقِي الصَّبِيَّةَ، وَالصَّبِيَّةُ يَتَضَاعَوْنَ<sup>(٢)</sup> عِنْدَ قَدَمَيَّ حَتَّى طَلَعَ

الْفَجْرُ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُهُ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ لَنَا فَرَجَةً نَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ، فَفَرَجَ اللَّهُ، فَأَرَأُوا السَّمَاءَ.

وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنَّهَا كَانَتْ لِي بِنْتُ عَمٍّ أَحَبُّنَهَا كَأَشَدَّ مَا يُحِبُّ الرِّجَالُ النِّسَاءَ، فَطَلَبْتُ مِنْهَا<sup>(٣)</sup>، فَأَبَتْ حَتَّى أَتَيْتُهَا بِمِئَةِ دِينَارٍ، فَبَغِيْتُ حَتَّى جَمَعْتُهَا، فَلَمَّا وَقَعْتُ بَيْنَ رَجُلَيْهَا، قَالَتْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَتَيْتُ اللَّهَ وَلَا تَفْتَحِ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ<sup>(٤)</sup>، فَقَمْتُ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُهُ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا فَرَجَةً، فَفَرَجَ.

وَقَالَ الثَّلَاثُ: اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا بِفَرَقِ أَرْزُ، فَلَمَّا قَضَى صَمَلَهُ قَالَ: أَعْطِنِي حَقِّي، فَمَرَضْتُ عَلَيْهِ فَرَغَبَ عَنْهُ، فَلَمْ أَزَلْ أَرْزُهُ حَتَّى جَمَعْتُ مِنْهُ بَقْرًا وَرَاعِيَهَا، فَجَاءَنِي فَقَالَ: أَتَيْتُ اللَّهَ. فَقُلْتُ: أَذْهَبَ إِلَى ذَلِكَ الْبَقْرِ وَرُعَاتِهَا فَخُذْ. فَقَالَ: أَتَيْتُ اللَّهَ وَلَا تَسْتَهْزِئِي بِي. فَقُلْتُ: إِنِّي لَا اسْتَهْزِئُ بِكَ، فَخُذْ. فَأَخَذَهُ. فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ مَا بَقِيَ، فَفَرَجَ اللَّهُ. [٢٢١٥] [أحمد: ٥٩٧٤، ومسلم: ٦٩٤٩].

■ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَقَالَ ابْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ: «فَسَبْتُ»<sup>(٥)</sup>. [٥٩٧٤].

١٤ - بَابُ أَوْقَافِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَارِضِ

الْخَرَّاجِ وَمَزَارَعَتِهِمْ وَمُعَامَلَتِهِمْ

■ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعُمَرَ: «تَصَدَّقْ بِأَصْلِهِ، لَا بِبَاغٍ. وَلَكِنْ يُنْفَقُ ثَمَرُهُ». فَتَصَدَّقْ بِهِ. [٢٧٦٤].

٢٣٣٤- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه لَوْلَا آخِرُ الْمُسْلِمِينَ مَا فَتَحْتُ قَرْيَةً إِلَّا قَسَمْتُهَا بَيْنَ أَهْلِهَا كَمَا قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْرًا. [٣١٢٥، ٤٢٣٦، ٤٢٣٥] [أحمد: ٢٨٤].

(١) في (٥): خالصة.

(٢) أي: ما يطلب الرجل من المرأة، وهو الوطء.

(٣) الخاتم: كناية عن بكارتها. وقولها: «بحقه» أي: بتكاح، لا بزنى.

(٤) ابن عقبة: هو إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، يعني أن إسماعيل هذا رواه عن نافع كما رواه عنه موسى بن عقبة إلا أنه خالفه في هذه اللفظ

وهي قوله: «فبغيت» فقالها: «فسميت».

(٥) أي: يتباكون، من الضَّعَاءِ: وهو البكاء بصوت.

## ١٥ - بَابُ مَنْ أَحْيَا أَرْضاً مَوَاتاً

■ وَرَأَى ذَلِكَ عَلِيٌّ فِي أَرْضِ الْخَرَابِ بِالْكُوفَةِ مَوَاتٌ. [لم نجد].

■ وَقَالَ عَمْرٌ: مَنْ أَحْيَا أَرْضاً مَيِّتَةً فَهِيَ لَهُ. [مالك: (٧٤٤/٢)، والشافعي في «مسنده»: (١٠٩٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار»: (٢٧٠/٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (١٤٣/٦)].

■ وَثُرَوِيٌّ عَنْ عَمْرِو بْنِ هُوَيْبٍ<sup>(١)</sup>، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [البيهقي في «السنن الكبرى»: (١٤٧/٦)].

■ وَقَالَ<sup>(٢)</sup>: «فِي غَيْرِ حَقٍّ مُسْلِمٍ، وَلَيْسَ لِمَرْقِيٍّ ظَالِمٍ<sup>(٣)</sup> فِيهِ حَقٌّ». [الطبراني في «الكبير»: (١٧/٤٤٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (١٤٢/٦)].

■ وَثُرَوِيٌّ فِيهِ عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [أحمد: ١٤٢٧١، والترمذي: ١٣٧٩، والنسائي في «الكبرى»: ٥٧٥٧، وهو صحيح].

٢٣٣٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَتِيدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحْمَرَ أَرْضاً لَيْسَتْ لِأَحَدٍ فَهُوَ أَحَقُّ». [أحمد: ٢٤٨٨٣].

قَالَ عُرْوَةُ<sup>(٤)</sup>: قَضَى بِهِ عَمْرٌ ﷺ فِي خِلَافَتِهِ.

## ١٦ - بَابُ

٢٣٣٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ

مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرَى وَهُوَ فِي مَعْرَسِهِ<sup>(٥)</sup> مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ فِي بَطْنِ الْوَادِي، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ بِنَظَرِكَ مُبَارَكَةٌ. فَقَالَ مُوسَى: وَقَدْ أَنَاخَ بَنَا سَالِمٌ بِالْمُنَاخِ الَّذِي كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُنِيخُ بِهِ يَتَحَرَّى مُعْرَسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ أَسْفَلُ مِنَ الْمَسْجِدِ الَّذِي بِيْطْنِ الْوَادِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ وَسَطٌ مِنْ ذَلِكَ<sup>(٦)</sup>. [٤٨٣] [أحمد: ٦٢٠٥، ومسلم: ٣٢٨٦].

٢٣٣٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَمْرِ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْلَّيْلَةُ أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي - وَهُوَ بِالْعَقِيقِ<sup>(٧)</sup> - أَنْ صَلَّ فِي هَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ، وَقُلْتُ: عُمَرَةُ فِي حَجَّةٍ<sup>(٨)</sup>. [١٥٣٤] [أحمد: (١٦١)].

١٧ - بَابُ: إِذَا قَالَ رَبُّ الْأَرْضِ: أَفْرُكَ مَا أَفْرُكَ اللَّهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَجْلاً مَعْلوماً، فَهَمَا عَلَى تَرَاضِيهِمَا

٢٣٣٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ: حَدَّثَنَا قُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا مُوسَى: أَخْبَرَنَا نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عَمْرِ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ<sup>(٩)</sup>: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عَمْرٍ أَنَّ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَجْلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا ظَهَرَ عَلَى خَيْبَرَ أَرَادَ إِخْرَاجَ

(١) فِي الْأَصْلِ «عَمْرٌ وَابْنُ هُوَيْبٍ» وَهُوَ تَصْغِيرُ، كَمَا قَالَ الْحَافِظُ فِي «الْفَتْحِ»: (١٩/٥).

(٢) أَي: عَمْرٌ بْنُ هُوَيْبٍ، أَي: زَادَ عَلَى قَوْلِهِ: «مَنْ أَحْيَا أَرْضاً مَيِّتَةً».

(٣) الْمَرْقِيُّ الظَّالِمُ: هُوَ أَنْ يَجْعَلَ الرَّجُلَ إِلَى أَرْضٍ أَحْيَاها رَجُلٌ قَبْلَهُ، فَيَفْرُسُ فِيهَا غَرَساً غَضَباً، أَوْ يَزْرِعُ، أَوْ يُحْدِثُ فِيهَا شَيْئاً لَيْسَتْ تَرْجُبُ بِهِ الْأَرْضُ.

(٤) قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: هُوَ مَوْصُولٌ بِإِسْنَادِ الْمَذْكُورِ إِلَى عُرْوَةَ، وَلَكِنْ عُرْوَةُ عَنْ عَمْرِ مَرْسُلاً، لِأَنَّهُ وُلِدَ فِي آخِرِ خِلَافَةِ عَمْرِ. قَالَ خَلِيفَةُ.

«الْفَتْحِ»: (٢٠/٥).

(٥) الْمُعْرَسُ: مَوْضِعُ التَّمْرِيسِ، وَهُوَ نَزُولُ الْمَسَافِرِ آخِرَ اللَّيْلِ لِلِاسْتِرَاحَةِ.

(٦) وَجْهُ دُخُولِ هَذَا الْحَدِيثِ فِي هَذَا الْبَابِ السَّابِقِ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ أَشَارَ بِهِ إِلَى أَنَّ ذَا الْحُلَيْفَةَ لَا يُمْلِكُ بِالْأَحْيَاءِ، لَمَّا فِيهِ مِنْ مَنَعَ النَّاسِ النَّزُولَ فِيهِ، وَأَنَّ الْمَوَاتَ يَجُوزُ الْإِنْتِفَاعُ بِهِ وَأَنَّهُ غَيْرُ مَمْلُوكٍ لِأَحَدٍ. «عَمْدَةُ الْقَارِي»: (١٧٧/١٢).

(٧) هُوَ وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ أَرْبَعَةُ أَمْيَالٍ.

(٨) يُقَالُ فِي مَنَاسِبَةِ الْحَدِيثِ لِلْبَابِ السَّابِقِ مَا قِيلَ فِي مَنَاسِبَةِ الْحَدِيثِ السَّابِقِ.

(٩) وَصَلَهُ أَحْمَدُ: ٦٣٦٨، وَمُسْلِمٌ: ٣٩٦٧.

٢٣٤١- ■ وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ أَبُو تَوْبَةَ<sup>(٤)</sup>: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرِغْهَا أَوْ لِيَمْنَحْهَا أَخَاهُ، فَإِنْ أَبِي فَلْيُمْنِكْ أَرْضَهُ». [مسلم: ٣٩٣١].

٢٣٤٢- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو قَالَ: ذَكَرْتُهُ لَطَاوُوسٍ فَقَالَ: يُزْرَعُ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَنْهَ عَنْهُ، وَلَكِنْ قَالَ: «أَنْ يَمْنَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ شَيْئاً مَعْلوماً». [أحمد: ٢٠٨٧، ومسلم: ٣٩٥٨].

٢٣٤٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عَمَرَ رضي الله عنه كَانَ يُكْرِي مَزَارِعَهُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَصَدْرًا مِنْ إِمَارَةِ مُعَاوِيَةَ. [٢٣٤٥] [أحمد: ٤٥٠٤، ومسلم: ٣٩٣٩].

٢٣٤٤- ثُمَّ حَدَّثَ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَلْدِيٍّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ، فَذَهَبَ ابْنُ عَمَرَ إِلَى رَافِعٍ. فَذَهَبَتْ مَعَهُ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ، فَقَالَ ابْنُ عَمَرَ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ كُنَّا نُكْرِي مَزَارِعَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَا عَلَى الْأَرْبَعَاءِ<sup>(٥)</sup> وَبِشْيءٍ مِنَ التَّنِينَ. [٢٣٨٦] [أحمد: ٤٥٠٤، ومسلم: ٣٩٣٩].

٢٣٤٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمَرَ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ أَعْلَمُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الْأَرْضَ تُكْرَى. ثُمَّ خَشِيَ عَبْدَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَحْدَثَ فِي ذَلِكَ شَيْئاً لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُهُ، فَتَرَكَ كِرَاءَ الْأَرْضِ. [٢٣٤٣] [أحمد: ١٥٨٢٥، ومسلم: ٣٩٤٤ مطولاً].

اليهود منها، وكانت الأرض حين ظهر عليها الله ولرسوله ﷺ وللمسلمين، وأراد إخراج اليهود منها، فسألت اليهود رسول الله ﷺ لِيَقْرَهُمْ بِهَا أَنْ يَكْفُوا عَمَلَهَا وَلَهُمْ نَصْفُ الثَّمَرِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تُفَرِّقُكُمْ بِهَا عَلَى ذَلِكَ مَا شِئْنَا». فَقَرَأُوا بِهَا حَتَّى أَجْلَاهُمْ عَمْرٌ إِلَى تَيْمَاءَ وَأَرْبَحَاءَ<sup>(١)</sup>. [٢٢٨٥] [أحمد: ٦٣٦٨، ومسلم: ٣٩٦٧].

١٨ - بَابُ مَا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ

يُؤَاسِي بَعْضُهُمْ بَعْضاً فِي الزَّرَاعَةِ وَالثَّمَرَةِ

٢٣٣٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتَلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ أَبِي التَّجَاشِيِّ مَوْلَى رَافِعِ بْنِ خَلْدِيٍّ: سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ خَلْدِيٍّ بْنَ رَافِعٍ، عَنْ عَمْرِو رضي الله عنه ظَهَرَ ابْنُ رَافِعٍ، قَالَ ظَهَرَ: لَقَدْ نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَمْرِ كَانُوا بَنَاءً رَافِقًا. قُلْتُ: مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَهُوَ حَقٌّ. قَالَ: دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا تَصْنَعُونَ بِمَحَاقِلِكُمْ؟» قُلْتُ: نُوَاجِرُهَا عَلَى الرَّثْعِ<sup>(٢)</sup> وَعَلَى الْأَوْسُقِ مِنَ الثَّمَرِ وَالشَّعِيرِ. قَالَ: «لَا تَفْعَلُوا، أَزْرِعُوهَا، أَوْ أَزْرِعُوهَا، لَوْ أَمْسِكُوهَا». قَالَ رَافِعٌ: قُلْتُ: سَمِعْتُ سَمْعًا وَطَاعَةً. [٢٣٤٦، ٤٠١٢] [أحمد: ١٧٢٩٠، بنحوه، ومسلم: ٣٩٤٩].

٢٣٤٠- حَدَّثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانُوا يَزْرِعُونَهَا بِالثَّلَثِ وَالرُّبْعِ وَالتَّنْصِفِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرِغْهَا، أَوْ لِيَمْنَحْهَا، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلْيُمْنِكْ أَرْضَهُ». [٢٦٣٢] [أحمد: ١٤٨١٣، ومسلم: ٣٩١٨].

(١) تيماء: بلدة بين الشام ووادي القرى، بينها وبين المدينة نحو (٤٢٠ كم).

وأربحاء: في غور فلسطين، شمال البحر الميت، وشمال شرق القدس، بينها وبين بيت المقدس يوم للفراس في جبال صعبة المسلك.

(٢) في (٥): ما كان أصحاب النبي.

(٣) في (٥): على الرثع، وفي رواية: على الربيع اهـ. والربيع: النهر الصغير، المعنى على هذه الرواية: أنهم كانوا يكررون الأرض ويشترطون لأنفسهم ما ينت على الأنهار.

(٤) وصله مسلم: ٣٩٣١.

(٥) الأربعاء جمع ربيع: وهو النهر الصغير. والمعنى أنهم يكررون الأرض بما ينت على الأنهار، وبشيء من التين.

## ١٩ - بَابُ كِرَاءِ الْأَرْضِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ

■ وقال ابنُ عباسٍ: إِنَّ أَمْثَلَ مَا أَنْتُمْ صَانِعُونَ أَنْ تَسْتَأْجِرُوا الْأَرْضَ الْبَيْضَاءَ<sup>(١)</sup> مِنَ السَّنَةِ إِلَى السَّنَةِ. [عبد الرزاق: ١٤٤٤٨، وابن أبي شيبه: (٤/٤٩٢)، والبيهقي في السنن الكبرى: (١٣٣/٦) بنحوه].

٢٣٤٦-٢٣٤٧- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَلِيجٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمَّائِي أَنَّهُمْ كَانُوا يُكْرُونَ الْأَرْضَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَا يَنْبُتُ عَلَى الْأَرْبَعِ أَوْ شَيْءٍ يَسْتَشِيهِ صَاحِبُ الْأَرْضِ، فَهِيَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ. فَقُلْتُ لِرَافِعٍ: فَكَيْفَ هِيَ بِالْذِّينَارِ وَالْدَّرْهَمِ؟ قَالَ رَافِعٌ: لَيْسَ بِهَا بِأَسُّ بِالْذِّينَارِ وَالْدَّرْهَمِ.

وقال الليث<sup>(٢)</sup>: وَكَانَ الَّذِي نَهَى عَنْ ذَلِكَ مَا لَوْ نَظَرَ فِيهِ ذَوُو الْفَهْمِ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ لَمْ يُجِيزُوهُ، لِمَا فِيهِ مِنَ الْمُخَاطَرَةِ. [الحديث: ٢٣٤٦: ٢٣٢٩، الحديث: ٢٣٤٧: ١٣-٤٠] [أحمد: ١٧٢٧٨].

## ٢٠ - بَابُ

٢٣٤٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِينَانٍ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ: حَدَّثَنَا هَلَالٌ. وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنْ هَلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَوْمًا يُحَدِّثُ - وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ - «أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ فِي الزَّرْعِ، فَقَالَ لَهُ: أَلَسْتَ فِيمَا شِئْتَ؟ قَالَ: بَلَى وَلَكِنِّي أُحِبُّ أَنْ أُزْرَعَ. قَالَ: فَبَلَّرْ، فَبَادَرَ الظَّرْفَ نَبَاتُهُ وَاسْتَوَاوَهُ وَاسْتَحْصَاوَهُ، فَكَانَ أَمْثَالَ الْجِبَالِ. فَيَقُولُ اللَّهُ: فَوَنَّاكَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَلِمَئِنَّهُ لَا يُسَبِّحُكَ شَيْءٌ». فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: وَاللَّهِ لَا تَجِدُهُ إِلَّا قُرْشِيًّا أَوْ أَنْصَارِيًّا، فَلِئَنَّهُمْ

أَصْحَابُ زَرْعٍ، وَأَمَا نَحْنُ فَلَسْنَا بِأَصْحَابِ زَرْعٍ. فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ. [٧٥١٩] [أحمد: ١٠٦٤٢].

## ٢١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْفَرَسِ

٢٣٤٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّا كُنَّا نَفْرُحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، كَانَتْ لَنَا عَجُوزٌ تَأْخُذُ مِنْ أَصُولِ سِلْقٍ لَنَا كُنَّا نَفْرُسُهُ فِي أَرْبَعَاتِنَا، فَتَجْعَلُهُ فِي قَدْرِ لَهَا، فَتَجْعَلُ فِي حَبَاتٍ مِنْ شَعِيرٍ - لَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: لَيْسَ فِيهِ شَحْمٌ وَلَا وَدَكٌ<sup>(٣)</sup> - فِإِذَا صَلَّيْنَا الْجُمُعَةَ زُرْنَاهَا فَقَرَّبَتْهُ إِلَيْنَا، فَكُنَّا نَفْرُحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ، وَمَا كُنَّا نَتَغَدَّى وَلَا نَقِيلُ إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ. [٩٣٨] [أحمد: ١٥٥٦١، ومسلم: ١٩٩١ مختصراً].

٢٣٥٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: يَقُولُونَ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ الْحَدِيثَ، وَاللَّهُ الْمَوْعِدُ. وَيَقُولُونَ: مَا لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ لَا يُحَدِّثُونَ مِثْلَ أَحَادِيثِهِ؟ وَإِنَّ إِخْوَتِي مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَانُوا يَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ، وَإِنَّ إِخْوَتِي مِنَ الْأَنْصَارِ كَانُوا يَشْغَلُهُمْ عَمَلُ أَمْوَالِهِمْ، وَكُنْتُ أَمْرًا مَسْكِينًا أَلْزَمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى مِلْءِ بَطْنِي، فَاحْضَرُ حِينَ يَغِيبُونَ، وَأَعْيِ حِينَ يَنْسَوْنَ. وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا: «لَنْ يَبْسُطَ أَحَدٌ مِنْكُمْ ثَوْبَهُ حَتَّى أَقْضِيَ مَقَالَتِي هَذِهِ ثُمَّ يَجْمَعَهُ إِلَى صَدْرِهِ فَيَنْسَى مِنْ مَقَالَتِي شَيْئًا أَبَدًا»، فَبَسَطْتُ ثَوْبِي لَيْسَ عَلَيَّ ثَوْبٌ غَيْرُهَا، حَتَّى قَضَى النَّبِيُّ ﷺ مَقَالَتَهُ، ثُمَّ جَمَعْتُهَا إِلَى صَدْرِي، فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ مَا نَسِيتُ مِنْ مَقَالَتِهِ تِلْكَ إِلَى يَوْمِي هَذَا، وَاللَّهِ لَوْ لَا آيَاتَانِ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا حَدَّثْتُكُمْ شَيْئًا أَبَدًا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿الرَّجِيمُ﴾<sup>(٤)</sup> [البقرة: ١٥٩-١٦٠]. [١١٨] [أحمد: ٧٢٧٥ و٧٢٧٦، ومسلم: ٦٣٩٧].

(٢) موصول بالإسناد الأول إلى الليث. «الفتح»: (٢٦/٥).

(٣) وجه إدخال هذا الحديث في هذا الباب يمكن أن يكون في قوله: «فلأنهم أصحاب زرع» مع التنبيه على أن أحاديث النبي عن كراء الأرض إنما هو نهي تنزيه لا نهي تحريم، لأن الزرع لو لم يكن من الأمور التي يحرس فيها بالاستمرار عليه، لما تنبأ الرجل المذكور فيه الزرع في الجنة مع عدم الاحتياج إليه فيها. «عمدة القاري»: (١٢/١٨٠).

(٤) الوثك: دسم اللحم.

(٥) مطابقته في الترجمة في قوله: «وإن إخوتي من الأنصار كان يشغلهم عمل أموالهم» فإن المراد من ذلك عملهم في الأراضي بالزراعة والغرس. «عمدة القاري»: (١٢/١٨٧-١٨٨).

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ٤٢ - [كتاب المساقاة]

## ١ - باب في الشرب

وقول الله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٠].

وقوله جل ذكره: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ﴿٧٨﴾ أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ ﴿٧٩﴾ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْتَهُ أَجَلًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ﴾ [الواقعة: ٦٨ - ٧٠] <sup>(١)</sup>.

الأجاج: المر. المزن: السحاب <sup>(٢)</sup>.

١/م- باب في الشرب ومن رأى صدقة الماء وهبته ووصيته جائزة، مفسوما كان أو غير مفسوم

■ وقال عثمان: قال النبي ﷺ: «مَنْ يَشْتَرِي بِشَرِّ رُومَةٍ يَكُونُ دَلُوهُ فِيهَا كِدْلًا لِلْمُسْلِمِينَ؟» فاشترها عثمان رضي الله عنه. [أحمد (زيادات عبد الله): ٥٥٥، والترمذي: ٣٧٠٣، والنسائي في (المعجمي): ٣٦٣٨ وهو حسن].

٢٣٥١- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَسَاةٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِقَدَحٍ فَشَرِبَ مِنْهُ، وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ أَصْغَرُ الْقَوْمِ وَالْأَشْيَاحُ عَنْ يَسَارِهِ، فَقَالَ: «يَا غُلَامُ، أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُعْطِيَهُ الْأَشْيَاحُ؟» قَالَ: مَا كُنْتُ لِأَوْثَرَ بِفَضْلِي مِنْكَ أَحَدًا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ. [٢٣٦٦، ٢٤٥١، ٢٦٠٢، ٢٦٠٥] [أحمد: ٢٢٨٢٤، ومسلم: ٥٢٩٢].

٢٣٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهَا خَلِيتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَاةً دَاجِنٌ <sup>(٣)</sup> - وَهِيَ <sup>(٤)</sup> فِي دَارِ أَنَسِ بْنِ

مَالِكٍ - وَشِيبَ لَبْنُهَا بِمَاءٍ مِنَ الْبِئْرِ الَّتِي فِي دَارِ أَنَسٍ، فَأَعْطَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْقَدَحَ فَشَرِبَ مِنْهُ، حَتَّى إِذَا نَزَعَ الْقَدَحَ مِنْ فِيهِ، وَعَلَى يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ وَعَنْ يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ عُمَرُ - وَخَافَ أَنْ يُعْطِيَهُ الْأَعْرَابِيُّ -: «أَعْطِ أَبَا بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدَكَ، فَأَعْطَاهُ الْأَعْرَابِيُّ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ، ثُمَّ قَالَ: «الْأَيْمَنُ فَالْأَيْمَنُ»». [٢٥٧١، ٥٦١٢، ٥٦١٩] [أحمد: ١٢٠٧٧، ومسلم: ٥٢٩٠].

٢ - باب من قال: إِنْ صَاحَبَ الْمَاءِ أَحَقُّ بِالْمَاءِ حَتَّى يَزُولَ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ»

٢٣٥٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِمَنْعِهِ بِهِ الْكَلَامُ» <sup>(٥)</sup>. [٢٣٥٤، ٢٦٩٢] [أحمد: ٧٣٢٤، ومسلم: ٤٠٠٦].

٢٣٥٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَمْنَعُوا فَضْلَ الْمَاءِ لِمَنْعَتِهِ بِهِ فَضْلُ الْكَلَامِ» <sup>(٦)</sup>. [٢٣٥٣] [أحمد: ٧٦٩٧، ومسلم: ٤٠٠٧].

٣ - باب من حفر بئراً في ملكه لم يضمن

٢٣٥٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَعْمِدُ جُبَّارٌ وَالْبِئْرُ جُبَّارٌ، وَالْعَجْمَاءُ جُبَّارٌ، وَفِي الرُّكَازِ الْخُمْسُ» <sup>(٧)</sup>. [١٤٩٩] [أحمد: ٧١٢٠، ومسلم: ٤٤٦٥].

٤ - باب الخُصومة في البئر والقضاء فيها

٢٣٥٦- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

(١) زاد بعد هذا في (ه): نجاجاً مُنْضَبًا.

(٢) أي: سميعة، والداجن: التي ترك في البيت ولا تغلت للمرعى، ومن شأنها أن تسمن.

(٣) في (ه): وهو.

(٤) مطابقة هذا الحديث والذي بعده للترجمة من حيث إن منع فضل الماء يدل على أن صاحب الماء أحق به عند عدم الفضل.

(٥) تقدم شرح ألفاظ هذا الحديث عند الرواية: ١٤٩٩.

(٦) زاد في (س): فراتاً: غنياً.

فقال: والله الذي لا إله غيره، لقد أخطيتُ بها كذا وكذا، فصدقه رجلٌ. ثم قرأ هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْكُرُونَ يَهْدِي اللَّهُ وَأَيُّمَنِيهِمْ تَنَالُوا قِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧]. [٢٣٦٩، ٢٦٧٢، ٢٧١٢، ٧٤٤٦] [أحمد: ٧٤٤٢، ومسلم: ٢٩٧].

### ٦ - باب سَخَرُ (١) الأنهار

٢٣٥٩-٢٣٦٠ • حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ خَاصِمَ الزُّبَيْرِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي شِرَاجِ الْحَرَّةِ (٢) الَّتِي يَسْقُونَ بِهَا النَّخْلَ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: سَرَحَ الْمَاءَ يَمُرُّ. فَأَبَى عَلَيْهِ. فَاخْتَصَمَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلزُّبَيْرِ: «أَسْقِ (٣) يَا زُبَيْرُ، ثُمَّ ارْشِلِ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ». فَغَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ: أَنْ كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ! فَتَلَوْنَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «أَسْقِ يَا زُبَيْرُ، ثُمَّ اخْبِسِ الْمَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْجَدْرِ (٤)». فَقَالَ الزُّبَيْرُ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَحْسِبُ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ: ﴿فَلَا وَزَيْلِكَ لَا يَقْوُتُونَ حَتَّى يُعَكِّمُوكُمْ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [النساء: ٦٥] (٥). [٢٣٦١، ٢٣٦٢، ٢٧٠٨، ٤٥٨٥] [أحمد: ١٦١١٦، ومسلم: ٦١١٢].

قال: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَقْتُلُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ هُوَ عَلَيْهَا فَاجِرٌ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْكُرُونَ يَهْدِي اللَّهُ وَأَيُّمَنِيهِمْ تَنَالُوا قِيلًا...﴾ [آية [آل عمران: ٧٧] فجاء الأشعثُ فقال: ما حَدَّثَكُم أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ فَيَأْتِي هَذِهِ الْآيَةُ، كَانَتْ لِي بِثَرٍّ فِي أَرْضِ ابْنِ عَمٍّ لِي، فَقَالَ لِي: «شُهِدْتُكَ». قُلْتُ: مَا لِي شُهِدْتُ، قَالَ: «فِيمَنَّهُ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا يَحْلَفُ. فَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ هَذَا الْحَدِيثَ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ ذَلِكَ تَصْدِيقًا لَهُ. [الحديث: ٢٣٥٦: ٢٤١٦، ٢٥١٥، ٢٦٦٦، ٢٦٦٩، ٢٦٧٣، ٢٦٧٦، ٤٥٤٩، ٦٦٥٩، ٦٦٧٦، ٧١٨٣، ٧٤٤٥، الحديث: ٢٣٥١: ٢٤١٧، ٢٥١٦، ٢٦٦٧، ٢٦٧٠، ٢٦٧٧، ٤٥٥٠، ٦٦٦٠، ٦٦٧٧، ٧١٨٤] [أحمد: ٣٥٩٧، ومسلم: ٣٥٥].

### ٥ - باب إِمَّا مَنْ مَنَعَ ابْنَ السَّبِيلِ مِنَ الْمَاءِ

٢٣٥٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ابْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابُ الْيَمِّ: رَجُلٌ كَانَ لَهُ فَضْلٌ مَاءٍ بِالطَّرِيقِ، فَمَنَعَهُ مِنْ ابْنِ السَّبِيلِ، وَرَجُلٌ بَاعَ إِمَامًا لَا يَبِيعُهُ إِلَّا لِلدُّنْيَا، فَإِنْ أَعْطَاهُ مِنْهَا رَضِيَ، وَلَنْ لَمْ يُعْطِهِ مِنْهَا سَخِطَ، وَرَجُلٌ أَقَامَ سِلْعَتَهُ بَعْدَ الْعَصْرِ

(١) الشُّكْر: السد، والغلق، سكوت النهر: إذا سدته.

(٢) شراج، بكسر الشين، والمراد بها هنا سيل الماء، وإنما أضيفت إلى الحرة لكونها فيها، والحرة موضع معروف بالمدينة فيها حجارة سود.

(٣) جاء في هامش الأصل: قطع هزمة (أسق) من الفرع وغيره، وفي بعض النسخ: (أسق) بهزمة وصل، وهي في الفرع أيضاً.

(٤) أي: حتى يصير إلى الجدار، وهو ما وضع بين شريبات النخل كالجدار، وقيل: المراد الحواجز التي تحبس الماء.

(٥) وقع بعد هذا الحديث في هامش الأصل: قال محمد بن العباس: قال أبو عبد الله: ليس أحدٌ يذكُرُ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، إِلَّا اللَّيْثُ فَقَطْ. وَقَدْ أَشِيرَ إِلَى سَقُوطِهَا مِنْ (هـ) ح).

(٦) قال الحافظ ابن حجر في «مهدي الساري» ص ٣٦٠: قال الدارقطني فيما نقلت من خطه من جزء مفقود وليس هو في كتاب «التبعية»: أخرج البخاري عن التميمي، عن الليث، عن الزهري، عن عروة، عن عبد الله بن الزبير أن رجلاً خاصم الزبير في شراج الحرة... الحديث بطوله، وهو إسناد متصل، لم يصله هكنا غير الليث، ورواه غير الليث عن الزهري فلم يذكروا فيه عبد الله بن الزبير. وأخرج البخاري أيضاً من حديث معمر، ومن حديث ابن جريج، ومن حديث شعيب، كلهم عن الزهري، عن عروة، ولم يذكروا في حديثهم عبد الله بن الزبير كما ذكره الليث. انتهى.

وإنما أخرجه البخاري بالوجهين على الاحتمال، لأن عروة صحَّ سماعه من أبيه، فيجوز أن يكون سمعه من أبيه وثبته فيه أخوه، والحديث مشتمل على أمر متعلق بالزبير، فدواهي أولاده متوفرة على ضبطه فاعتمد تصحيحه لهذه القرينة القوية، وقد وافق البخاري على تصحيح حديث الليث هذا مسلم، وابن خزيمة، وابن الجارود، وابن حبان وغيرهم، مع أن في سياق ابن الجارود له التصريح بأن عبد الله بن الزبير رواه عن أبيه الزبير، وهي رواية يونس عن الزهري، والله أعلم.

## ٧ - بَابُ شَرْبِ الْأَعْلَى قَبْلَ الْأَسْفَلِ

٢٣٦١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: خَاصَمَ الزُّبَيْرُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا زُبَيْرُ، اسْقِ نِمَّ أَرْسِلْ»، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: إِنَّهُ ابْنُ عَمَّتِكَ، فَقَالَ ﷺ: «اسْقِ يَا زُبَيْرُ نِمَّ يَلُغُ<sup>(١)</sup> الْمَاءَ الْجَنْرُ، نِمَّ أَمْسِكْ». فَقَالَ الزُّبَيْرُ: فَاحْبِسْ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ: ﴿فَلَا وَرَيْكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [النساء: ٦٥]<sup>(٢)</sup>. [٢٣٥٩] [أحمد: ١٤١٩].

## ٨ - بَابُ شَرْبِ الْأَعْلَى إِلَى الْكَعْبَيْنِ

٢٣٦٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا مَخْلَدٌ<sup>(٣)</sup> قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ خَاصَمَ الزُّبَيْرَ فِي شِرَاجٍ مِنَ الْحَرَّةِ يَسْقِي بِهَا النَّخْلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْقِ يَا زُبَيْرُ - فَاْمَرَهُ بِالْمَعْرُوفِ - ثُمَّ أَرْسَلْ إِلَى جَارِكَ». فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: أَلَا كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ؟ فَتَلَوْنُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «اسْقِ نِمَّ احْبِسْ حَتَّى يَرْجِعَ الْمَاءُ إِلَى الْجَنْدِرِ» وَاسْتَوْعَى لَهُ حَقَّهُ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ: وَاللَّهِ إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ أَنْزَلَتْ فِي ذَٰلِكَ: ﴿فَلَا وَرَيْكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [النساء: ٦٥].

قال لي<sup>(٤)</sup> ابْنُ شِهَابٍ: فَقَدَّرَتِ الْأَنْصَارُ وَالنَّاسُ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ: «اسْقِ نِمَّ احْبِسْ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْجَنْدِرِ»<sup>(٥)</sup>. وَكَانَ ذَلِكَ إِلَى الْكَعْبَيْنِ. [٢٣٥٩] [أحمد: ١٤١٩].

## ٩ - بَابُ فَضْلِ سَقْيِ الْمَاءِ

٢٣٦٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا رَجُلٌ يَمْشِي فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ، فَتَزَلَّ بِشَرٍّ فَشَرِبَ مِنْهَا، ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا هُوَ بِكَلْبٍ يَلْهَثُ بِأَكْلِ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ، فَقَالَ: لَقَدْ بَلَغَ هَذَا مِثْلُ الَّذِي بَلَغَ بِي. فَلَمَّا حُقِقَ ثُمَّ أَمْسَكَهُ بَغِيهِ، ثُمَّ رَفَعِي فَسَقَى الْكَلْبَ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَفَقَرَّ لَهُ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنْ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْرٌ؟ قَالَ: «فِي كُلِّ كَبِدٍ وَطَبِيعَةٍ أَجْرٌ». [١٧٣] [أحمد: ٨٨٧٤، ومسلم: ٥٨٥٩].

■ تَابَعَهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ [لم نجده]، والزُّبَيْرُ بْنُ مُسْلِمٍ [ابن حجر في التلخيص: (٣/ ٣١٤-٣١٥)]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ.

٢٣٦٤- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عَمْرٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى صَلَاةَ الْكُسُوفِ فَقَالَ: «دَنَّتْ مِنِّي النَّارُ حَتَّى قُلْتُ: أَيُّ رَبِّي وَأَنَا مَعَهُمْ؟ فَإِذَا امْرَأَةٌ - حَبِثْتُ أَنَّهُ قَالَ: - تَخْدِشُهَا هِرَّةٌ». قَالَ: «مَا شَأْنُ هَذِهِ؟ قَالُوا: حَبِثَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ جَوْعًا». [٧٤٥] [أحمد: ٢٦٩٦٣].

٢٣٦٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عُذِّبَتْ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ حَبِثَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ جَوْعًا، فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارَ» قَالَ: فَقَالَ - وَاللَّهِ أَعْلَمُ -: «لَا أَنْتِ أَطْعَمْتِهَا وَلَا سَقَيْتِهَا»<sup>(٦)</sup> حِينَ حَبِثَتْهَا، وَلَا أَنْتِ أَرْسَلْتِهَا فَانْكَلَتْ مِنْ خُشَاشٍ<sup>(٧)</sup> الْأَرْضِ. [٣٣١٨، ٣٤٨٢] [مسلم: ٥٨٥٢].

## ١٠ - بَابُ مَنْ رَأَى

## أَنَّ صَاحِبَ الْخَوْضِ وَالْقَرْيَةِ أَحَقُّ بِمَائِهِ

٢٣٦٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أُنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَدَحٍ فَشَرِبَ، وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ هُوَ أَحَدُ الْقَوْمِ،

(١) في (ط): حَتَّى يَلُغَ.

(٢) مطابقة هذا الحديث للترجمة تؤخذ من قوله ﷺ: «يَا زُبَيْرُ، اسْقِ نِمَّ أَرْسِلْ» فإنه يُعْلَمُ منه أَنَّ الزُّبَيْرَ هُوَ الْأَعْلَى، لِأَنَّ إِسْرَافَ الْمَاءِ، لَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الْأَعْلَى إِلَى الْأَسْفَلِ. «عمدة القاري»: (١٢/ ٢٠٤).

(٣) في (ه): مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ الْحَرَّانِي.

(٥) بعده في (ه): الْجَنْدِرُ - هُوَ الْأَصْل.

(٧) خُشَاشُ الْأَرْضِ وَخَشِيشُهَا، أَي: هَوَاشِئُهَا وَحَشَرَاتُهَا.

(٤) القائل هو ابن جريج راوي الحديث. «الفتح»: (٣٩/٥).

(٦) جاء في هامش الأصل: كذا في اليونانية بدون إشباع التاء.

الْيَأْمَةُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ: رَجُلٌ حَلَفَ عَلَى سِلْعَةٍ لَقَدْ أَطْعَمَ بِهَا أَكْثَرَ مِمَّا أَطْعَمَ وَهُوَ كَاذِبٌ، وَرَجُلٌ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ لَيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ، وَرَجُلٌ مَنَعَ فَضْلَ مَاءٍ، فَيَقُولُ اللَّهُ: الْيَوْمَ أَمْنَعُكَ فَضْلِي كَمَا مَنَعْتَ فَضْلَ مَا لَمْ تَعْمَلْ بِدَاكَ»<sup>(٣)</sup>. [٢٣٥٨] [أحمد: ٧٤٤٢، ومسلم: ٢٩٧ بنحوه].

■ قال علي<sup>(٤)</sup>: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ غَيْرَ مَرَّةٍ، عَنْ عَمْرِو سَمِيعَ أَبِي صَالِحٍ يُلْغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ.

#### ١١ - بَابُ: لَا جَمَى إِلَّا اللَّهُ وَلِرَسُولِهِ ﷺ

٢٣٧٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ أَنَّ الصَّغْبَ بْنَ جَثَامَةَ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا جَمَى»<sup>(٥)</sup> إِلَّا اللَّهُ وَلِرَسُولِهِ». [٣٠١٣] [أحمد: ١٦٦٦].

وقال<sup>(٦)</sup>: بَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَمَى النَّقِيعَ<sup>(٧)</sup>، وَأَنَّ عَمَرَ حَمَى السَّرَفَ<sup>(٨)</sup> وَالرَّبْذَةَ<sup>(٩)</sup>.

#### ١٢ - بَابُ شَرْبِ

#### النَّاسِ وَالذَّوَابِ مِنَ الْأَنْهَارِ

٢٣٧١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَانِ، عَنْ

وَالْأَشْيَاحَ عَنْ يَسَارِهِ، قَالَ: «بِأَعْلَامٍ، أَنَاذَنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ الْأَشْيَاحَ»؟ فَقَالَ: مَا كُنْتُ لِأَوْثَرِ بَنَصِيبِي مِنْكَ أَحَدًا يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ<sup>(١)</sup>. [٢٣٥١] [أحمد: ٢٢٨٢٤، ومسلم: ٥٢٩٣].

٢٣٦٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَأَذْودَنَّ رَجُلًا عَنْ حَوْضِي كَمَا تَذَاذُ الْغَرِيْبَةُ مِنَ الْإِبِلِ عَنِ الْحَوْضِ»<sup>(٢)</sup>. [أحمد: ٧٩٦٨، ومسلم: ٥٩٩٤].

٢٣٦٨- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ وَكَثِيرِ بْنِ كَثِيرٍ - يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﷺ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَرْحَمُ اللَّهُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ، لَوْ تَرَكَتْ زَمْزَمَ - أَوْ قَالَ: لَوْلَمْ تَغْرِثْ مِنَ الْمَاءِ - لَكَانَتْ عَيْنًا مَعِينًا. وَأَقْبَلَ جُرْهُمُ<sup>(٣)</sup> فَقَالُوا: أَنَاذِنِينَ أَنْ نَنْزِلَ عِنْدَكَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، وَلَا حَقَّ لَكُمْ فِي الْمَاءِ. قَالُوا: نَعَمْ»<sup>(٤)</sup>. [٣٣٦٢، ٣٣٦٣، ٣٣٦٤، ٣٣٦٥] [أحمد: ٣٢٥٠ بنحوه مطولاً].

٢٣٦٩- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ

(١) وجه مطابقة هذا الحديث للترجمة، أنه إذا استحق الماء بجلوسه في اليمن، فلأن يستحقه لحيازته في حوضه وقبرته أولى. انسابات تراجم البخاري؛ لابن جماعة ص ٧٠.

(٢) جُرْهُم، حي من اليمن، وهو ابن قحطان.

(٣) مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله: «ورجل منع فضل ماء» لأنه استحق المقاب في الفضل، فدل هذا أنه أحق بالأصل الذي في حوضه أو في قبرته. «عمدة القاري»: (١٢/٢١٢).

(٤) قال الحافظ في «الفتح»: (٤٤/٥): يشير إلى أن سُفْيَانَ كان يرسل هذا الحديث كثيراً، ولكنه صحح الموصول لكون الذي وصله من الحُفَاط، وقد تابعه سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، وعبد الرحمن بن يونس، ومحمد بن أبي الوزير، ومحمد بن يونس فوصلوه. قاله الإسماعيلي. اهـ.

(٥) الحمى: هو المكان المحمي، وهو خلاف المباح، ومعناه أن يمنع من الإحياء من ذلك الموات ليتوفر فيه الكلا فترعاه مواشي مخصوصة، ويمنع غيرها.

(٦) قال الحافظ في «الفتح»: (٤٥/٥): القائل هو ابن شهاب، وهو موصول بالإسناد المذكور إليه، وهو مرسل أو معضل.

(٧) النقيع: موضع جنوب المدينة على نحو (٣٨م).

(٨) في (خ): السَّرَف. قال ابن حجر وغيره: وهو الصواب، فإن سَرَف، موضع بقرب مكة، ولا تدخله الألف واللام، وأما الشرف، فهو من أعمال المدينة، وهو الذي حماه عمر. انظر «فتح الباري»: (٤٤/٥).

(٩) الرَبْذَةُ: مكان معروف بين مكة والمدينة، وهي من قرى المدينة، تقع في الشرق إلى الجنوب.



قال: «لأن يأخذ أحدكم أحبلاً، فيأخذ حُرْمةً من حطب، فيبيع فيكف الله به وجهه، خير من أن يسأل الناس أعطى أم منع». [١٤٧١] [أحمد: ١٤٠٧].

٢٣٧٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لأن يحتطب أحدكم حُرْمةً على ظهره، خير له من أن يسأل أحداً فيعطيه أو يمنعه». [١٤٧٠] [أحمد: ٩٨٦٨، ومسلم: ٢٤٠٢].

٢٣٧٥- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: أَصَبْتُ شَارِفاً <sup>(٤)</sup> مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَغْنَمٍ يَوْمَ بَذْرِ، قَالَ: وَأَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَارِفاً أُخْرَى، فَأَنْخَتُهُمَا يَوْمًا عِنْدَ بَابِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَحْمِلَ عَلَيْهِمَا إِذْخَرَا لَأَيُّعَةَ، وَمَعِيَ صَانِعٌ مِنْ بَنِي قَيْنِقَاعَ فَاسْتَعَيْنَ بِهِ عَلَى وَلِيمَةِ فَاطِمَةَ، وَحَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَشْرَبُ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ مَعَهُ قَبْنَةٌ <sup>(٥)</sup>. فقالت:

أَلَا يَا حَمْرَ لِّلشُّرْفِ النَّوَاءِ <sup>(٦)</sup>

فثار إليهما حمزة بالسيف فجبَّ أسنمتُهُما، وبَقَرَ خواصرُهُما، ثم أخذ من أكبادِهِما - قلت لابن شهاب: وَمِنْ السَّنَامِ؟ قال: قَدْ جَبَّ أَسْنِمَتُهُمَا فَذَهَبَ بِهَا - قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: قَالَ عَلِيُّ رضي الله عنه: فَتَنَظَّرْتُ إِلَى مَنْظَرٍ أَفْظَعَنِي، فَأَتَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ، فَخَرَجَ وَمَعَهُ زَيْدٌ، فَاَنْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَدَخَلْتُ عَلَى حَمْزَةَ فَتَعَيَّظَ عَلَيَّ، فَرَفَعَ حَمْزَةُ بَصْرَهُ، وَقَالَ: هَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عُبَيْدٌ

أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْحَبْلُ لِرَجُلٍ أَجَرَ، وَلِرَجُلٍ سِتْرًا، وَعَلَى رَجُلٍ وَزْرٌ. فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ فَرَجُلٌ رَزَقَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاطَالَ بِهَا فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ، فَمَا أَصَابَتْ فِي طَبْلِهَا <sup>(١)</sup> ذَلِكَ مِنَ الْمَرْجِ أَوْ الرَوْضَةِ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٍ، وَلَوْ أَنَّهُ انْقَطَعَ طَبْلُهَا فَاسْتَنْتَ شَرْفاً <sup>(٢)</sup> أَوْ شَرْفَيْنِ كَانَتْ أَثَارُهَا وَأَرْوَاهُ حَسَنَاتٍ لَهُ، وَلَوْ أَنَّهُ مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَسْقِيَ كَانَ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ، فَهِيَ لِذَلِكَ أَجْرٌ. وَرَجُلٌ رَزَقَهَا تَغْنِيًا وَتَعْمُفاً ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَلَا ظَهْرِهَا، فَهِيَ لِلذَّكَ سِتْرٌ. وَرَجُلٌ رَزَقَهَا فُخْرًا وَرِيَاءً وَنَوَاءً <sup>(٣)</sup> لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ، فَهِيَ عَلَى ذَلِكَ وَزْرٌ. وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحُمْرِ فَقَالَ: «مَا أَنْزَلَ عَلَيَّ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ الْفَاسَادَ» ﴿فَمَنْ يَمْلِكْ يَتَّكَالَ دَرَّوْ خَيْرًا يَرَوْهُ <sup>(٧)</sup> وَمَنْ يَمْلِكْ يَتَّكَالَ دَرَّوْ شَرًّا يَرَوْهُ﴾ [الزلزلة: ٧-٨]. [٢٨٦٠، ٣٦٤٦، ٤٩٦٢، ٤٩٦٣، ٧٣٥٦] [أحمد: ٧٥٦٣، ومسلم: ٢٢٩٠ مطولاً].

٢٣٧٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ زَيْبَةَ ابْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنبِيعِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ اللَّفْطَةِ فَقَالَ: «اعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا ثُمَّ عَرَّفْهَا سَنَةً، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا فَسَأَلْتُكَ بِهَا». قَالَ: فَسَأَلْتُ الْغَنَمَ؟ قَالَ: «هِيَ لَكَ، أَوْ لِأَخِيكَ، أَوْ لِلذَّئِبِ». قَالَ: فَسَأَلْتُ الْإِبِلَ؟ قَالَ: «مَا لَكَ وَلَهَا؟ مَعَهَا سِقَاوُهَا وَجِذَاوُهَا، تَرُدُّ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّى يَلْقَاهَا رُبُّهَا». [٩١] [أحمد: ١٧٠٥٠، ومسلم: ٤٤٩٨].

### ١٣ - بَابُ بَيْعِ الْحَطَبِ وَالْكَلَالِ

٢٣٧٣- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

(١) هو الحبل الذي تربط به، ويطلق لها لترعى.

(٢) فاستنت: أي: جرت ومرحت بنشاط. وشرفاً: هو العالي من الأرض.

(٣) أي: مناهضة بالعداوة، تقول: ناوأت العداوة مناواة ونواء.

(٤) هي الناقة المسنة، وجمعها شُرَف، بضم الراء وإسكانها.

(٥) أي: السَّمان.

(٦) هي الجارية المغنية.

النبي ﷺ قال: «مِنْ حَقِّ الْإِبِلِ أَنْ تُحَلَبَ عَلَى الْمَاءِ»<sup>(٥)</sup>.  
[١٤٠٢] [أحمد: ٨٧٢٥ مطولاً].

#### ١٧ - بَابُ الرَّجُلِ يَكُونُ

لَهُ مَمَرٌ أَوْ شِرْبٌ فِي حَائِطٍ أَوْ فِي نَخْلٍ  
■ وقال النبي ﷺ: «مَنْ بَاعَ نَخْلًا بَعْدَ أَنْ تَوَزَّرَ فِثْمَتَهَا  
لِلْبَايَعِ، فَلِلْبَايَعِ الْمَمَرُ وَالسَّقْيُ حَتَّى يَرْفَعَ، وَكَذَلِكَ رَبُّ  
الْعَرِيَّةِ»<sup>(٦)</sup>. [٢٣٧٩].

٢٣٧٩- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ:  
حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ  
قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ ابْتَاعَ نَخْلًا بَعْدَ  
أَنْ تَوَزَّرَ فِثْمَتَهَا لِلْبَايَعِ إِلَّا أَنْ يَشْرِطَ الْمُبْتَاعُ، وَمَنْ ابْتَاعَ  
عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ فَمَالُهُ لِلَّذِي بَاعَهُ إِلَّا أَنْ يَشْرِطَ الْمُبْتَاعُ»<sup>(٧)</sup>.  
[٢٢٠٣] [أحمد: ٤٥٥٢، ومسلم: ٣٩٠٥].

٢٣٧٩ م - وعن مالك<sup>(٨)</sup>، عن نافع، عن ابن عمر،  
عن عمر في العبد<sup>(٩)</sup>.

٢٣٨٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ  
يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ  
ثَابِتٍ ﷺ قَالَ: رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُبَاعَ الْعَرَايَا بِخَرْصِهَا  
تَمَرًا<sup>(١٠)</sup>. [٢١٧٣] [أحمد: ٢١٦٥٦، ومسلم: ٣٨٨٠].

٢٣٨١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ،  
عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ:

لَأَبَائِي، فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُفْتَقَرُ حَتَّى خَرَجَ عَنْهُمْ،  
وَذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ<sup>(١١)</sup>. [٢٠٨٩] [أحمد: ١٢٠١،  
ومسلم: ٥١٢٧].

#### ١٤ - بَابُ الْقَطَائِعِ

٢٣٧٦- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ<sup>(١٢)</sup>،  
عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا ﷺ قَالَ: أَرَادَ  
النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَقْطَعَ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: حَتَّى  
تُقْطَعَ لِإِخْوَانِنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِثْلَ الَّذِي تُقْطَعُ لَنَا. قَالَ:  
«سَتَرُونَ بَعْدِي أَثَرَهُ»<sup>(١٣)</sup>، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي. [٢٣٧٧،  
٣١٦٣، ٣٧٩٤] [أحمد: ١٢٠٨٥].

#### ١٥ - بَابُ كِتَابَةِ الْقَطَائِعِ

٢٣٧٧- وَقَالَ اللَّيْثُ<sup>(١٤)</sup>، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ  
أَنَسٍ ﷺ: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْأَنْصَارَ لِيُقْطَعَ لَهُمُ بِالْبَحْرَيْنِ،  
فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ فَعَلْتَ فَاتُكْتَبُ لِإِخْوَانِنَا مِنْ  
قُرَيْشٍ بِمِثْلِهَا، فَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «إِنْ كُمْ  
سَتَرُونَ بَعْدِي أَثَرَهُ، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي». [٢٣٧٦،  
[أحمد: ١٢٠٨٥].

#### ١٦ - بَابُ حَلَبِ الْإِبِلِ عَلَى الْمَاءِ

٢٣٧٨- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
فُلَيْحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ هَلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ

(١) مطابقة هذا الحديث للترجمة تؤخذ من قوله: «وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَحْمِلَ عَلَيْهِمَا إِذْخَرًا لِأَيِّعَهُ» فإنه يدل على ما ترجم به من جواز الاحتطاب وقلع الإذخر وبيعهما، من نوع الاحتطاب وبيع الحطب. «عمدة القاري»: (١٢/٢١٨).

(٢) في (هـ): حماد بن زيد.

(٣) أثره: من الاستتار، أي: ترون تفضيل غيركم عليكم.

(٤) قال الحافظ في «الفتح»: (٤٩/٥): لم أره موصلاً من طريقه.

(٥) أي: لمن يحضرها من المساكين، وإنما خص الحلب بموضع الماء ليكون أسهل على المحتاج من قصد المنازل، وأرفق بالماشية.

(٦) سبق معنى العرية في باب تفسير العرايا، وهو الباب (٨٤) من كتاب البيوع.

(٧) مطابقته للترجمة هو أن الذي اشتري نخلاً بعد التأخير تكون ثمرتها للبائع، ثم ليس للمشتري أن يمنع البائع من الدخول في النخل، لأن له حقاً لا يصل إليه إلا بالدخول، وهو سقي النخل وإصلاحها. «عمدة القاري»: (١٢/٢٢٣).

(٨) هو معطوف على قوله: «حدثنا الليث»، فهو موصول. «الفتح»: (٥١/٥).

(٩) راجع التعليق على الحديث: ٢٢٠٣، ففيه بيان الاختلاف في رفعه ووقفه.

(١٠) مطابقة للترجمة من حيث إن المعري ليس له أن يمنع المعري من دخوله في الحائط لتمهيد العرية. «عمدة القاري»: (١٢/٢٢٤).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ٤٣- كتاب<sup>(٦)</sup> في الاستقراض وأداء الديون والحجر والتفليس

### ١ - باب مَنْ اشْتَرَى

بِالدَّيْنِ وَلَيْسَ عِنْدَهُ ثَمَنُهُ، أَوْ لَيْسَ بِحَضْرَتِهِ  
٢٣٨٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ<sup>(٧)</sup> : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْمُغِيرَةِ،  
عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ  
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «كَيْفَ تَرَى بَعِيرَكَ؟ أَتَبِيعُهُ؟» قُلْتُ : نَعَمْ،  
فَبِعْتُهُ يَأْثُ. فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ عَدَوْتُ إِلَيْهِ بِالْبَعِيرِ، فَأَعْطَانِي  
ثَمَنَهُ. [٤٤٣] [أحمد: ١٥٢٢٢، ومسلم مطولاً: ٤١٠٠].  
٢٣٨٦- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ:  
حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : تَذَاكُرُنَا عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ الرَّهْنِ فِي  
السَّلَامِ فَقَالَ : حَدَّثَنِي الْأَسْوَدُ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ  
النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَى طَعَاماً مِنْ يَهُودِيٍّ إِلَى أَجَلٍ وَرَهْنَهُ دِرْعاً  
مِنْ حَدِيدٍ. [٢٠٦٨] [أحمد: ٢٤١٤٦، ومسلم: ٤١١٥].

### ٢ - باب مَنْ أَخَذَ

أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ آدَاءَهَا، أَوْ إِتْلَافَهَا

٢٣٨٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ:  
حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ ثَوْرٍ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي  
الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ

نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْمُخَابَرَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ وَعَنِ الْمُزَابَنَةِ<sup>(١)</sup>  
وَعَنِ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَبْدُوَ صِلَاحُهَا، وَأَنْ لَا تُبَاعَ إِلَّا  
بِالدِّينَارِ وَالْدِّرْهَمِ، إِلَّا الْعَرَايَا<sup>(٢)</sup>. [١٤٨٧] [أحمد:  
١٤٨٧٦، ومسلم: ٣٩٠٨].

٢٣٨٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ  
دَاوُدَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ مَوْلَى أَبِي أَحْمَدَ<sup>(٣)</sup>، عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا  
بِخَرْصِهَا مِنَ الثَّمَرِ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ، أَوْ : فِي  
خَمْسَةِ أَوْسُقٍ. شَكَ دَاوُدُ فِي ذَلِكَ. [٢١٩٠] [أحمد:  
٧٢٣٦، ومسلم: ٣٨٩٢].

٢٣٨٣- ٢٣٨٤- حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ بْنُ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا أَبُو  
أَسَامَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي يُشَيْرُ بْنُ  
يَسَارٍ مَوْلَى بَنِي حَارِثَةَ أَنَّ رَافِعَ بْنَ خَلِيجٍ وَسَهْلَ بْنَ أَبِي  
حَفْصَةَ حَدَّثَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُزَابَنَةِ : بَيْعِ  
الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ<sup>(٤)</sup>، إِلَّا أَصْحَابَ الْعَرَايَا فَإِنَّهُ أَذِنَ لَهُمْ.  
[الحديث: ٢٣٨٤ : ٢١٩١] [أحمد: ١٧٢٦٢، ومسلم: ٣٨٩١].  
■ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ<sup>(٥)</sup> : حَدَّثَنِي يُشَيْرُ  
مَثَلَهُ .



- (١) المخابرة: كراء الأرض ببعض الخارج منها، كالثلث والربع وغير ذلك، وهي والمزارة متقاربتان، لكن في المزارة يكون البذر من مالك الأرض، وفي المخابرة يكون البذر من العامل.  
والمحاقلة: بيع الحنطة في سبيلها بحنطة صافية.  
والمزابنة: بيع الرطب على رؤوس الأشجار بالتمر.  
(٢) مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله: «إلا العرايا»، فيقال فيه ما قيل في الحديث السابق.  
(٣) في (ه ص ط): مولى ابن أبي أحمد.  
(٤) الثمر: الرطب على النخل. والثمر: هو اليابس منه.  
(٥) قال الحافظ في «الفتح»: (٥٢/٥): لم أره موصولاً من طريقه.  
(٦) في الأصل: باب في الاستقراض... وفي (ه): كتاب في الاستقراض.  
(٧) في (ه): محمد بن يوسف.

ابن كُهَيْلٍ قال: سمعتُ ابا سَلَمَةَ بَيِّنَتَا يُحَدِّثُ عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلاً تَقاضى رسول الله ﷺ فَاغْلَظَ لَهُ، فَهَمَّ <sup>(١)</sup> أَصْحَابُهُ، فَقَالَ: «دَعُوهُ، فَإِنَّ لَصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا، وَاشْتَرُوا لَهُ بَعِيرًا فَأَعْطُوهُ إِيَّاهُ». وَقَالُوا: لَا نَجِدُ إِلَّا أَفْضَلَ مِنْ سِنُو <sup>(٢)</sup>، قَالَ: «اشْتَرَوْهُ فَأَعْطُوهُ إِيَّاهُ، فَإِنْ خَيْرَكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً». [أحمد: ٩٣٩٠، ومسلم: ٤١١٠].

### ٥ - بَابُ حُسْنِ التَّقَاضِي

٢٣٩١- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ رَجَبِي، عَنْ حُلَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَاتَ رَجُلٌ، فَقِيلَ لَهُ <sup>(٣)</sup>، قَالَ: كُنْتُ أَبَايَعُ النَّاسِ، فَأَنْجَوْزُ عَنِ الْمَوِيرِ وَأَخْفَفُ عَنِ الْمُعِيرِ. فَفُفِرَ لَهُ». قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ. [٢٠٧٧] [أحمد: ٢٣٣٨٤، ومسلم: ٣٩٩٥].

### ٦ - بَابُ: هَلْ يُعْطَى اكْبَرُ مِنْ سِنُو؟

٢٣٩٢- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَتَقَضَّاهُ بَعِيرًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْطُوهُ». فَقَالُوا: مَا نَجِدُ إِلَّا سِنًا أَفْضَلَ مِنْ سِنُو، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَوْفَيْتَنِي أَوْفَاكَ اللَّهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْطُوهُ، فَإِنَّ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ أَحْسَنَهُمْ قَضَاءً». [٢٣٠٥] [أحمد: ٩١٠٦، ومسلم: ٤١١٢].

### ٧ - بَابُ حُسْنِ الْقَضَاءِ

٢٣٩٣- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ لَرَجُلٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مِئَةٌ مِنَ الْإِبِلِ، فَجَاءَهُ يَتَقَضَّاهُ، فَقَالَ ﷺ: «أَعْطُوهُ». فَظَلَبُوا سِنُو فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ إِلَّا سِنًا فَوْقَهَا، فَقَالَ: «أَعْطُوهُ». فَقَالَ: أَوْفَيْتَنِي وَفَى اللَّهُ بِكَ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ خِيَارَكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً». [٢٣٠٥] [أحمد: ٩١٠٦، ومسلم: ٤١١٢].

أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا أَدَّى اللَّهُ عَنْهُ، وَمَنْ أَخَذَ يُرِيدُ إِتْلَافَهَا أَتْلَفَهُ اللَّهُ». [أحمد: ٨٧٣٣].

### ٣ - بَابُ آدَاءِ الدِّيُونِ

وقال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمْتَنَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نَبَأٌ بَيِّنٌ يَرْفَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَهَ اللَّهِ كَانَ سَمِيحًا بَصِيرًا﴾ [النساء: ٥٨].

٢٣٨٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا أَبْصَرَ - يَعْنِي أَحَدًا - قَالَ: «مَا أُجِبْتُ أَنَّهُ يُحَوَّلُ لِي ذَهَبًا يَمْكُتُ عِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا دِينَارًا أَرْصِدُهُ لِنَفْسِي». ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الْأَكْثَرِينَ هُمُ الْأَقْلُونَ، إِلَّا مَنْ قَالَ بِالْمَالِ هَكَذَا وَهَكَذَا - وَأَشَارَ أَبُو شَهَابٍ بَيْنَ يَدَيْهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ - وَقَلِيلٌ مَا هُمْ». وَقَالَ: «مَكَانُكَ»، وَتَقَدَّمَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَسَمِعْتُ صَوْتًا، فَارْدْتُ أَنْ أَتِيَهُ، ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَهُ: «مَكَانُكَ حَتَّى أَتَيْكَ». فَلَمَّا جَاءَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الَّذِي سَمِعْتُ - أَوْ قَالَ: الصَّوْتُ الَّذِي سَمِعْتُ - قَالَ: «وَهَلْ سَمِعْتُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «أَنَا نِي جَبْرِيلُ رضي الله عنه فَقَالَ: مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، قُلْتُ: وَإِنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ». [١٢٣٧] [أحمد: ٢١٣٤٧، ومسلم: ٢٣٠٤].

٢٣٨٩- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ بِنِ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ يُونُسَ: قَالَ ابْنُ شَهَابٍ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُتْبَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا يُسْرُنِي أَنْ لَا يَمُرَّ عَلَيَّ ثَلَاثٌ وَعِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ، إِلَّا شَيْءٌ أَرْصِدُهُ لِنَفْسِي». [٧٢٢٨، ٦٤٤٥] [أحمد: ٧٤٨٤، ومسلم: ٢٣٠٢ بنحوه].

■ رواه صالح، وعقيل، عن الزُّهري. [طريقهما موصول في «الزهریات» للذهلي كما في «الفتح»: (٥٦/٥)].

### ٤ - بَابُ اسْتِقْرَاضِ الْإِبِلِ

٢٣٩٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ

(٢) أي: فوق سنٍ بعيره.

(١) في (هـ): فَهَمَّ بِهِ.

(٣) في (هـ): فَقِيلَ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ؟

ابن الخطاب<sup>(٣)</sup>، فذهب جابر إلى عمر فأخبره، فقال له عمر: لقد علمت حين مشى فيها رسول الله ﷺ ليباركن فيهما. [٢١٢٧] [أحمد: ١٤٣٥٩].

#### ١٠ - باب من استعاذ من الدين

٢٣٩٧- حَدَّثَنَا<sup>(٤)</sup> إسماعيل قال: حَدَّثَنِي أَخِي، عن سليمان، عن محمد بن أبي عتيق، عن ابن شهاب، عن عروة أن عائشة رضي الله عنها أخبرته أن رسول الله ﷺ كان يدعو في الصلاة، ويقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ» فقال له قائل: ما أكثر ما تستعيذ يا رسول الله مِنَ الْمَغْرَمِ؟ قال: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ». [٨٣٢] [أحمد: ٢٤٥٧٨، مسلم: ١٣٢٥].

#### ١١ - باب الصلاة على من ترك ديناً

٢٣٩٨- حَدَّثَنَا أبو الزيد: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عن عدي بن ثابت، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ تَرَكَ مَا لَا فِلَورَئِيَّو، وَمَنْ تَرَكَ كَلَاماً<sup>(٥)</sup> فَلَيْسَ». [٢٢٩٨] [أحمد: ٩٨٧٥، مسلم: ٤١٦١].

٢٣٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عن هلال بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «ما من مؤمن إلا وأنا أولي به في الدنيا والآخرة، اقرءوا إن شئتم: ﴿الَّذِينَ أَوَّلَ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٦]، فأئماً مؤمن مات وترك ما لا فليورته عصبته من كانوا، ومن ترك ديناً أو ضياعاً<sup>(٦)</sup> فليأني، فإنا مولاة». [٢٢٩٨] [أحمد: ٨٤١٨، مسلم بنحوه: ٤١٦٠].

#### ١٢ - باب: قَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ

٢٤٠٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عن مَعْمَرٍ، عن هَمَّامِ بْنِ مُنْبِهِ أَخِي وَهَبِ بْنِ مُنْبِهِ أَنَّهُ سَمِعَ

٢٣٩٤- حَدَّثَنَا خَلَادٌ: حَدَّثَنَا مِسَرٌّ: حَدَّثَنَا مُحَارِبُ بْنُ دِنَارٍ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: أتيت النبي ﷺ وهو في المسجد - قال مِسَرٌّ: أراه قال: ضحى - فقال: «صَلِّ رَكَعَتَيْنِ». وكان لي عليه دين فقصاني وزادني. [٤٤٣] [أحمد: ١٤٤٣٢، مسلم: ١٦٥٦].

#### ٨ - باب: إذا قضى دُونُ حَقِّهِ أو خَلَّاهُ فهو جائز

٢٣٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يونس، عن الزهري قال: حَدَّثَنِي أَبُو كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه أخبره أن أباه قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ شهيداً وعليه دين، فاشتدَّ الغرماء في حقوقهم، فأتيت النبي ﷺ، فسألهم أن يقبلوا ثَمَرَ حائطي ويحللوا أبي، فأبوا، فلم يعطهم النبي ﷺ حائطي وقال: «سَتَقْدُوا عَلَيْكُمْ»، فعدا علينا حين أصبح، فطاف في النخل ودعا في ثمرها بالبركة، فجذذتها<sup>(١)</sup>، فقصيهم، وبقي لنا من ثمرها. [٢١٢٧] [أحمد: ١٤٣٥٩].

#### ٩ - باب: إذا قاصَّ أو جازفَهُ في الدينِ<sup>(٢)</sup> تَمَرَأَ بِقَفَرٍ أو غيره

٢٣٩٦- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ، عن هشام، عن وهب بن كيسان، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أنه أخبره أن أباه تُوُفِّيَ وترك عليه ثلاثين وسقاً لرجل من اليهود، فاستنظره جابر، فأبى أن ينظره، فكلم جابر رسول الله ﷺ ليشفع له إليه، فجاء رسول الله ﷺ وكلم اليهودي ليأخذ ثَمَرَ نخله بالذي له، فأبى، فدخل رسول الله ﷺ النخل فمشى فيها، ثم قال لجابر: «جُدْ لَهُ فَأَوْفِ لَهُ الَّذِي لَهُ»، فجده بعدما رجع رسول الله ﷺ، فأوفاه ثلاثين وسقاً، وقضيت له سبعة عشر وسقاً، فجاء جابر رسول الله ﷺ ليخبره بالذي كان، فوجده يصلي العصر، فلما انصرف أخبره بالفضل، فقال: «أخبر ذلك

(١) أي: قطعها، والجداذ بمعنى واحد، وهو قطع الثمرة.

(٢) في (ط ص هـ): في الدين فهو جائز.

(٣) إنما خص عمر بذلك لأنه كان مهتماً بقصة جابر.

(٤) في (هـ): حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عن الزهري (ح). وحديث إسماعيل.

(٥) قال الخطابي وغيره: المراد هنا العيال، وأصله النخل، ويشمل الدين.

(٦) أي: عيلاً محتاجين.

أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - أَوْ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ - : «مَنْ أَدْرَكَ مَالَهُ بَعِيْنُهُ عِنْدَ رَجُلٍ أَوْ إِنْسَانٍ قَدْ أَفْلَسَ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ». [أحمد: ٧١٢٤، ومسلم: ٣٩٨٧].

#### ١٥ - بَابُ مَنْ أَخَّرَ الْغَرِيمَ

إِلَى الْغَدِ أَوْ نَحْوِهِ وَلَمْ يَرَ ذَلِكَ مَطْلًا

■ وَقَالَ جَابِرٌ: اشْتَدَّ الْغُرَمَاءُ فِي حُقُوقِهِمْ فِي دِينِ أَبِي، فَسَأَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَقْبَلُوا ثَمَرَ حَائِطِي فَأَبَوْا، فَلَمْ يُعْطِهِمُ الْحَائِظُ وَلَمْ يَكْسِرْهُ لَهُمْ، قَالَ: «سَأَعِدُّو عَلَيْكَ غَدًا»، فَعَدَا عَلَيْنَا حِينَ أَصْبَحَ، فَدَعَا فِي ثَمَرِهَا بِالْبَرَكَةِ، فَقَضَيْتُهُمْ. [٢٦٠١].

#### ١٦ - بَابُ مَنْ بَاعَ مَالَ الْمُطْلِسِ أَوْ الْمُعْدِمِ فَقَسَمَهُ

بَيْنَ الْغُرَمَاءِ، أَوْ أَعْطَاهُ حَتَّى يَنْفَقَ عَلَى نَفْسِهِ  
٢٤٠٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمُعَلِّمُ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ أَبِي رِيَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: اعْتَقَ رَجُلٌ غُلَامًا لَهُ عَنْ دُبُرٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي؟» فَاشْتَرَاهُ نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَأَخَذَ ثَمَنَهُ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ <sup>(٤)</sup>. [٢١٤١] [أحمد: ١٤٢٧٣ بنحوه مطولاً، ومسلم: ٤٣٤١].

#### ١٧ - بَابُ: إِذَا اقْرَضَهُ

إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى، أَوْ أَجَلُهُ فِي الْبَيْعِ

■ وَقَالَ ابْنُ عَمْرٍ فِي الْقَرْضِ إِلَى أَجَلٍ: لَا بِأَسَرٍّ بِهِ، وَإِنْ أُعْطِيَ أَفْضَلَ مِنْ دَرَاهِمِهِ مَا لَمْ يَشْتَرِطْ. [مالك: ٦٨١/٢]، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: (٥٢٣/٤).

■ وَقَالَ عَطَاءٌ وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: هُوَ إِلَى أَجَلِهِ فِي الْقَرْضِ. [عبد الرزاق كما في «التعليق»: (٣٢٢/٣)].

أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَطْلٌ» <sup>(١)</sup> الْغَنِيِّ طَلَمٌ. [٢٢٨٧] [أحمد: ٧٥٤١، ومسلم: ٤٠٠٣].

#### ١٣ - بَابُ: لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالٌ

■ وَيُذَكَّرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «لِيَ الْوَاجِدِ» <sup>(٢)</sup> يُجْلُ عُقُوبَتُهُ وَغِرْضُهُ <sup>(٣)</sup>. [أحمد: ١٧٩٤٦، وأبو داود: ٣٦٢٨، والنسائي في «المجتبى»: ٤٦٩٣، وَابْنُ مَاجَهَ: ٢٤٢٧، مِنْ حَدِيثِ الشَّرِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ، وَإِسْنَادِهِ حَسَنٌ].

■ قَالَ سَفِيَانٌ: غِرْضُهُ؛ يَقُولُ: مَطَّلَنْتِي. وَعُقُوبَتُهُ: الْحَبْسُ. [البیهقي في «السنن الكبرى»: (٥١/٦)].

٢٤٠١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّى النَّبِيُّ ﷺ رَجُلٌ يَتَقَاضَاهُ فَأَغْلَظَ لَهُ، فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُهُ فَقَالَ: «دَعُوهُ، فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا». [٢٣٠٥] [أحمد: ٩٣٩٠، ومسلم: ٤١١٠ مطولاً].

#### ١٤ - بَابُ: إِذَا وَجَدَ مَالَهُ عِنْدَ مُطْلِسٍ

فِي الْبَيْعِ وَالْقَرْضِ وَالْوَدِيعَةِ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ

■ وَقَالَ الْحَسَنُ: إِذَا أَفْلَسَ وَتَبَيَّنَ، لَمْ يَجْزُ عِتْقُهُ وَلَا بَيْعُهُ وَلَا شِرَاؤُهُ. [ابن أبي شيبه: (٢٧٩/٤)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار»: (١٦٧/٤)].

■ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: قَضَى عُمَانُ: مَنْ اقْتَضَى مِنْ حَقِّهِ قَبْلَ أَنْ يُطْلَسَ فَهُوَ لَهُ، وَمَنْ عَرَفَ مَتَاعَهُ بَعِيْنِهِ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ. [الدارقطني: (٣١/٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٤٦٦)].

٢٤٠٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرٍو ابْنُ حَزْمٍ أَنَّ عَمْرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ

(١) المَطْلُ: تَأْخِيرُ مَا اسْتَحَقَّ آدَاءَهُ بِغَيْرِ غُرَرٍ، وَأَصْلُ الْمَطْلِ الْمَدُّ.

(٢) اللَّيْ: الْمَطْلُ. انْظُرِ التَّعْلِيلَ السَّابِقَ. وَالْوَاجِدُ: الْغَنِيُّ الْقَادِرُ عَلَى آدَاءِ مَا عَلَيْهِ.

(٣) مُطَابَقَتُهُ لِلتَّرْجُمَةِ تَوَخُّدٌ مِنْ قَوْلِهِ: «غِرْضُهُ» لِأَنَّ سَفِيَانًا فَرَسَ الْغِرْضَ بِقَوْلِهِ: «مَطَّلَنْتِي» وَهُوَ مَقَالٌ. انْظُرِ «صَدَقَةُ الْقَارِي»: (٢٣٦/١٢).

(٤) مُطَابَقَتُهُ لِلتَّرْجُمَةِ مِنْ جِهَةِ أَنَّهُ ﷺ بَاعَ عَلَى الرَّجُلِ مَالَهُ لِكُونِهِ مِدْيَانًا، وَمَالُ الْمِدْيَانِ إِمَّا أَنْ يَقْسِمَهُ الْإِمَامُ بِنَفْسِهِ، أَوْ يَسْلَمَهُ إِلَيْهِ لِيَقْسِمَهُ بَيْنَ غَرَمَاتِهِ.

انْظُرِ «الْمَتَوَارِي» عَلَى أَبْوَابِ الْبَخَارِيِّ لِابْنِ الْمُنَيَّرِ ص ٢٧١.

النَّبِيِّ ﷺ غَدَوْتُ إِلَيْهِ بِالْجَمَلِ، فَأَعْطَانِي ثَمَنَ الْجَمَلِ وَالْجَمَلِ، وَسَهَجِي مَعَ الْقَوْمِ. [٤٤٣] [أحمد: ١٥٢٢٢ مختصراً، ومسلم: ٤١٠٠ مطولاً].

#### ١٩ - بَابُ مَا يُنْهَى عَنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ

وقول الله تعالى: ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ﴾ [البقرة: ٢٠٥]، و ﴿لَا يَصْلِحُ عَمَلُ الْمُفْسِدِينَ﴾ [يونس: ٨١]، وقال في قوله<sup>(٦)</sup>: ﴿أَصْلَوَاتُكَ﴾<sup>(٧)</sup> تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرَكَ مَا يَبْغِدُ آبَاؤُنَا لَوْ أَنْ نَعْمَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ﴾ [هود: ٨٧]، وقال: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾ [النساء: ٥].

#### والحجر في ذلك، وما يُنْهَى عَنِ الْخِدَاعِ

٢٤٠٧- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي أَخْدَعُ فِي الْبُيُوعِ، فَقَالَ: «إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ: لَا خِلَافَةَ<sup>(٨)</sup>». فكان الرجلُ يقولُه. [٢١١٧] [أحمد: ٥٩٧٠، ومسلم: ٣٨٦١].

٢٤٠٨- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ - عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ وَرَادٍ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ حُقُوقَ الْأَمْهَاتِ، وَأَوَدَ الْبَنَاتِ، وَمَنَعَ<sup>(٩)</sup> وَهَاتِ - وَكَرِهَ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السَّوَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ». [٨٤٤] [أحمد: ١٨١٤٧، ومسلم: ٤٤٨٣].

#### ٢٠ - بَابُ الْعَبْدِ

#### رَاعِ فِي مَالِ سَيِّدِهِ، وَلَا يَعْملُ إِلَّا بِإِذْنِهِ

٢٤٠٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ

٢٤٠٤ - وَقَالَ اللَّيْثُ<sup>(١)</sup>: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسْلِفَهُ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى... الحديث<sup>(٢)</sup>. [١٤٩٨] [أحمد: ٨٥٨٧].

#### ١٨ - بَابُ الشَّفَاعَةِ فِي وَضْعِ الدِّينِ

٢٤٠٥- حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَصِيبَ عَبْدُ اللَّهِ وَتَرَكَ عِيَالًا وَدِينًا، فَطَلَبْتُ إِلَى أَصْحَابِ الدِّينِ أَنْ يَضَعُوا بَعْضًا مِنْ دِينِهِ فَأَبَوْا، فَاتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَاسْتَشْفَعْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ فَأَبَوْا، فَقَالَ: «صَنَّفَ تَمَرُكَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْهُ عَلَى حِدَّتِهِ: عَلَّقَ ابْنُ زَيْدٍ<sup>(٣)</sup> عَلَى حِدَّةٍ، وَاللَّيْنُ<sup>(٤)</sup> عَلَى حِدَّةٍ، وَالْمَجْنُونَةُ عَلَى حِدَّةٍ، ثُمَّ أَحْضَرَهُمْ حَتَّى آتَيْكَ». ففعلتُ. ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَعَدَ عَلَيْهِ، وَكَأَلَ لِكُلِّ رَجُلٍ حَتَّى اسْتَوْفَى، وَيَقِي التَّمْرُ كَمَا هُوَ كَأَنَّهُ لَمْ يُمَسَّ. [٢١٢٧] [أحمد: ١٤٣٥٩].

٢٤٠٦- وَعَزَّوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى نَاصِحٍ لَنَا فَأَزْحَفَ<sup>(٥)</sup> الْجَمَلُ، فَتَخَلَّفَ عَلَيَّ، فَوَكَزَهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ خَلْفِهِ، قَالَ: «يَغْنِيهِ وَلَكَ ظَهْرُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ». فَلَمَّا دَنَوْنَا اسْتَأْذَنْتُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي حَدِيثٌ عَهْدٌ بِغُرْسٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَمَا تَزَوَّجْتَ، بَكَرًا أَمْ ثَيِّبًا؟» قُلْتُ: ثَيِّبًا، أَصِيبَ عَبْدُ اللَّهِ وَتَرَكَ جَوَارِيَّ صِغَارًا فَتَزَوَّجْتُ ثَيِّبًا تُعَلِّمُهُنَّ وَتُؤَدِّبُهُنَّ، ثُمَّ قَالَ: «الَّتِي أَهْلَكَ». فَقَدِمْتُ فَأَخْبَرْتُ خَالِي بِبَيْعِ الْجَمَلِ فَلَا مَنِي، فَأَخْبَرْتُهُ بِإِعْيَاءِ الْجَمَلِ، وَبِالَّذِي كَانَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَوَكَّزَهُ إِثَاءً، فَلَمَّا قَدِمَ

(١) راجع: ٢٠٦٣. (٢) في (هـ) فذكر الحديث.

(٣) نوع جيد من التمر، والعلق: العرجون، وابن زيد: شخص نسب له النوع المذكور من التمر.

(٤) اللين: نوع من التمر، وقيل: هو الردي.

(٥) أي: كل وأعياء، وأصله أن البعير إذا تعب جرَّ رسته (أي: خبلته)، وكأنهم كانوا يقولهم: أزحف رسته، أي: جرَّه من الإعياء، ثم حم المفعول لكثرة الاستعمال.

(٦) جاء في هامش الأصل: لفظ: «في قوله» ساقط من الأصول الكثيرة.

(٧) هي قراة نافع، وأبي عمرو، وابن كثير، وعاصم في رواية أبي بكر، وقرأ الباقون: «لَمْ تَزَلْ تَكُ».

(٨) أي: لا خديعة. (٩) في (هـ): ومثما.

اصطفى محمداً على العالمين، فقال اليهودي: والذي اصطفى موسى على العالمين، فرقع المسلم يده عند ذلك فلطم وجه اليهودي، فذهب اليهودي إلى النبي ﷺ فأخبره بما كان من أمره وأمر المسلم، فدعا النبي ﷺ المسلم فسأله عن ذلك، فأخبره. فقال النبي ﷺ: «لا تُخبروني على موسى، فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأصعق معهم فاكون أول من يُفبق، فإذا موسى باطش بجانب العرش، فلا أدري أكان فيمن صمق فأفاق قبلي، أو كان ممن استثنى الله». [٣٤٠٨، ٣٤١٤، ٤٨١٣، ٦٥١٧، ٦٥١٨، ٧٤٢٨، ٧٤٧٢] [أحمد: ٧٥٨٦، ومسلم: ٦١٥٣].

نُزهرِي قال: أخبرني سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «كلُّكم راعٍ ومسؤولٌ عن رعيته، فالإمامُ راعٍ، وهو مسؤولٌ عن رعيته، والرجُلُ في أهله راعٍ، وهو مسؤولٌ عن رعيته، والمرأةُ في بيتِ زوجها راعيةٌ، وهي مسؤولَةٌ عن رعيته، والخادمُ في مالِ سيده راعٍ، وهو مسؤولٌ عن رعيته». قال: فسمعتُ هؤلاء من رسول الله ﷺ، وحبَّبَ النبي ﷺ قال: «والرجُلُ في مالِ أبيه راعٍ، وهو مسؤولٌ عن رعيته، فكلُّكم راعٍ، وكلُّكم مسؤولٌ عن رعيته». [٨٩٣] [أحمد: ٦٠٢٦، ومسلم: ٤٧٢٧].



### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

#### ٤٤ - [كتاب الخصومات] (١)

##### ١ - باب ما يُذكر في الإشخاص (٢)،

##### والخصومة بين المسلم واليهود (٣)

٢٤١٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ أَخْبَرَنِي، قَالَ: سَمِعْتُ الثَّزَالِ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَجُلًا قَرَأَ آيَةً سَمِعْتُ مِنْ نَبِيِّ ﷺ خِلَافَهَا، فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَأَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «كَلَّا كَمَا مُحْسِن». قَالَ شُعْبَةُ: أَظُنُّهُ قَالَ: «لَا تَخْتَلِفُوا، فَإِنْ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ اخْتَلَفُوا فَهَلَكُوا». [٣٤٧٦، ٥٠٠٠] [أحمد: ٣٧٢٤].

٢٤١٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ جَاءَ يَهُودِيٌّ فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، ضَرَبَ وَجْهِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِكَ. فَقَالَ: «مَنْ؟» قَالَ: رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ. قَالَ: «ادعوه». فَقَالَ: «أَضْرَيْتَهُ؟» قَالَ: سَمِعْتُهُ بِالسُّوقِ يَحْلِفُ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ، قُلْتُ: أَيُّ خَيْثُ، عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ؟ فَأَخَذَتْنِي غَضَبَةٌ ضَرَبْتُ وَجْهَهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَاكُونَ أَوَّلَ مَنْ تَنْفَقُ عَنْهُ الْأَرْضُ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى أَخَذَ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَكَانَ فَيَمَنْ صَمِقٌ، أَمْ حُوسِبَ بِصَمْعَةِ الْأُولَى (٤)». [٣٣٩٨، ٤٦٣٨، ٦٩١٦، ٦٩١٧، ٧٤٢٧] [أحمد: ١١٣٦٥، ومسلم: ٦١٥٥].

٢٤١٣- حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ أَنَّ يَهُودِيًّا رَضَّ رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ حَجَرَيْنِ. قِيلَ: مَنْ فَعَلَ هَذَا بِكَ، أَفَلَانَ، أَفَلَانَ؟ حَتَّى سُمِّيَ الْيَهُودِيُّ، فَأَوْمَاتُ بَرَامِيهَا، فَأَخَذَ الْيَهُودِيُّ فَاغْتَرَفَ،

٢٤١١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ: رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، قَالَ الْمُسْلِمُ: وَالَّذِي

(١) ترجمة هذا الكتاب ليست في الأصل، وفي (هـ): في الخصومات، دون كلمة كتاب.

(٢) الإشخاص: هو إحصاء الغريم من موضع إلى موضع.

(٣) في (هـ ص): واليهودي.

(٤) أي: صمقة النار الأولى، وهي صمقة الطور المذكورة في قوله تعالى: «وَكَمْ مَوْسَى صَوًّا» [الأعراف: ١٤٣]. ولا منافاة بين قوله في الحديث السابق: «أو كان ممن استثنى الله» وبين قوله هنا: «أم حوسب بصمقة الأولى» لأن المعنى: لا أدري أي هذه الثلاثة كانت من الإفاعة أو الاستثناء أو المحاسبة. انظر [إرشاد الساري: (٤/٢٣٢)].



## ٤ - بَابُ كَلَامِ الْخُصُومِ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ

٢٤١٦-٢٤١٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ،

عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لَيَقْطَعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ».

قال: فقال الأشعث: في والله كان ذلك. كان بيني وبين رجل من اليهود أرض، فجددني، فقدمته إلى النبي ﷺ، فقال لي رسول الله ﷺ: «أَلَيْكَ بَيِّنَةٌ؟» قلت: لا. قال: فقال لليهودي: «احلف». قال: قلت: يا رسول الله، إذا يحلف ويذهب<sup>(٥)</sup> بمالي. فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَيَّمَنُوهُمْ كِتَابًا قِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧] إلى آخر الآية. [الحديث: ٢٤١٦؛ ٢٣٥٦، الحديث: ٢٤١٧

[٢٣٥٧] [أحمد: ٣٥٩٧، ومسلم: ٣٥٥٠].

٢٤١٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ

عمر: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عبد الله بن كعب ابن مالك، عن كعب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ تَقَاضَى ابْنُ أَبِي حَذْرَدٍ بَيْنَ كَان لَه عَلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ، فَارْتَفَعَتْ أَصَوَاتُهُمَا حَتَّى سَمِعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا حَتَّى كَشَفَ سِجْفَ<sup>(٦)</sup> حُجْرَتِهِ فَنَادَى: «يَا كَعْبُ، قَالَ: لُبَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «صُغْ مِنْ فِينِكَ هَذَا» - فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَيْ الشُّطْرَ - قَالَ: لَقَدْ قَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «قُمْ فَأَقْضِهِ». [٤٥٧] [أحمد: ٢٧١٧٧، ومسلم: ٣٩٨٥].

٢٤١٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ

ابن شهاب، عن عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عن عبد الرحمن بن عبد القاري أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ هَمْرَ بْنَ الْحَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ بْنِ حِزَامٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَأَهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَرُضَّ رَأْسُهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ. [٢٧٤٦، ٥٢٩٥، ٦٨٧٦، ٦٨٧٧، ٦٨٧٩، ٦٨٨٤، ٦٨٨٥] [أحمد: ١٢٨٩٥، ومسلم: ٤٣٦٥].

## ٢ - بَابُ مَنْ رَدَّ أَمْرَ السُّفِيهِ وَالضَّعِيفِ الْعَقْلِ،

وَأَنْ لَمْ يَكُنْ حَاجَرَ عَلَيْهِ الْإِمَامُ

■ وَيَذْكُرُ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ<sup>(١)</sup> النَّبِيِّ ﷺ رَدَّ عَلَى الْمُتَصَدِّقِ قَبْلَ النَّهْيِ، ثُمَّ نَهَا. [مسلم: ٢٣١٣].

■ وَقَالَ مَالِكٌ: إِذَا كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى رَجُلٍ مَالٌ وَلَهُ عَبْدٌ لَا شَيْءَ لَهُ غَيْرُهُ فَأَغْتَقَهُ، لَمْ يُجْزَ عَقْدُهُ. [مالك في الموطأ: (٧٢٢/٢)].

٣ - بَابُ<sup>(٢)</sup> وَمَنْ بَاعَ عَلَى الضَّعِيفِ وَنَحْوِهِ

فَدَفَعَ ثَمَنَهُ إِلَيْهِ وَأَمَرَهُ بِالْإِصْلَاحِ وَالْقِيَامِ بِشَأْنِهِ، فَإِنْ أَفْسَدَ بَعْدَ مَنَعِهِ

■ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ [٢٤٠٨]، وَقَالَ لِلَّذِي يُخَدِّعُ فِي الْبَيْعِ: «إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ: لَا خِلَابَةَ<sup>(٣)</sup>» [٢٤١٤]، وَلَمْ يَأْخُذِ النَّبِيُّ ﷺ مَالَهُ [مسلم: ٢٣١٣].

٢٤١٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ

ابْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يُخَدِّعُ فِي الْبَيْعِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ: لَا خِلَابَةَ»، فَكَانَ يَقُولُهُ. [٢١١٧] [أحمد: ٥٩٧٠، ومسلم: ٣٨٦٠].

٢٤١٥- حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ،

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ عَبْدًا لَهُ لَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ، فَارْتَدَّ النَّبِيُّ ﷺ، فَابْتَاغَهُ مِنْهُ نَعِيمُ بْنُ النَّعَامِ<sup>(٤)</sup>. [٢١٤١] [أحمد: ١٥٢٢٩، ومسلم بنحوه مطولاً: ٢٣١٣].

(٢) كلمة (باب) من (ه).

(١) في (ه): أَنْ.

(٤) صوابه: نعيم النُّعَام. انظر [إرشاد الساري: (٢٣٤/٤)].

(٣) أي: لا خديعة.

(٥) يحلف ويذهب، كلاهما بالنصب، وصُحح عليهما في الأصل. وهما بالنصب لوجود شرائطه من الاستقبال وغيره، ويجوز الرفع. انظر فتح الباري: (٥٦١/١١).

(٦) أي: ستر، وقيل: لا يسمى بيجافاً إلا أن يكون مشقوق الوسط كالمصراعين.

ابنُ زَمْعَةَ: أَخِي وابْنُ أُمِّ أَبِي، وَلِدَ عَلَى فِرَاشِ أَبِي،  
فَرَأَى النَّبِيُّ ﷺ شَبَهَا بَيْنَهُمَا<sup>(٣)</sup>، فَقَالَ: «هَوَ لَكَ يَا عَبْدُ بَنٍ  
زَمْعَةٌ، الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ»<sup>(٤)</sup>، وَاحْتَجَّجِي مِنْهُ يَا سَوْدَةُ<sup>(٥)</sup>.  
[٢٠٥٣] [أحمد: ٢٤٠٨٦، ومسلم: ٣٦١٤].

#### ٧ - بَابُ التَّوْفُيقِ مِمَّنْ تُخْشَى مَعْرِتُهُ

■ وَقَيْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ عِكْرَمَةٌ عَلَى تَعْلِيمِ الْقُرْآنِ وَالسُّنَنِ  
وَالْفَرَائِضِ. [ابن سعد في «الطبقات»: (٢٨٧/٥)، والدارمي في  
«السنن»: ٥٥٣، ويعقوب بن سفيان في «تاريخه»: (٢٨٩/١)،  
وأبو نعيم في «الحلية»: (٣٢٦/٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى»:  
(٢٠٩/٦)].

٢٤٢٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي  
سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
خَيْلًا قَلِيلَ نَجْدٍ، فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ:  
ثُمَامَةُ بْنُ أَثَالٍ سَيِّدُ أَهْلِ الْيَمَامَةِ، فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ  
سَوَارِي الْمَسْجِدِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا  
عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟» قَالَ: عِنْدِي يَا مُحَمَّدُ خَيْرٌ، فَذَكَرَ  
الْحَدِيثَ. قَالَ: «اطْلِقُوا ثُمَامَةَ». [أحمد: ٩٨٣٣،  
ومسلم: ٤٥٨٩، مطولاً].

#### ٨ - بَابُ الرُّبُطِ وَالْحَبْسِ فِي الْحَرَمِ

■ وَاشْتَرَى نَافِعُ بْنُ عَبْدِ الْحَارِثِ دَارًا لِلسُّجْنِ بِمَكَّةَ مِنْ  
صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَلَى أَنَّ عَمْرًا رَضِيَ فَالْبَيْعُ بَيْعُهُ، وَإِنْ  
لَمْ يَرْضَ عَمْرٌ فَلصَفْوَانُ أَرْبَعُ مِائَةٍ<sup>(٧)</sup>. [عبد الرزاق: ٩٢١٣،  
وابن أبي شيبه: (٧/٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٣٤/٦)].  
■ وَسَجَنَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ. [الأصبهاني في «الأغاني»:  
(٢٠/٩ - ٢١)].

قَرَأْنِيهَا، وَكَذَتْ أَنْ أَعْجَلَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَمَهَلَتْهُ حَتَّى  
نَصَرَفَتْ، ثُمَّ لَبِثْتُهِ بِرَدَائِهِ<sup>(١)</sup>، فَجِئْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
قُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَأْتُنِيهَا. فَقَالَ  
نِي: «أَوْسِلُهُ». ثُمَّ قَالَ لِي: «اقْرَأْ». فَقَرَأَ. قَالَ: «هَكَذَا  
أُنْزِلْتُ». ثُمَّ قَالَ لِي: «اقْرَأْ». فَقَرَأْتُ. فَقَالَ: «هَكَذَا  
أُنْزِلْتُ، إِنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ<sup>(٢)</sup>، فَاقْرَءُوا مِنْهُ  
مَا تَيَسَّرَ». [٤٩٩٢، ٥٠٤١، ٦٩٣٦، ٧٥٥٠] [أحمد: ٢٧٧،  
ومسلم: ١٨٩٩].

#### ٥ - بَابُ إِخْرَاجِ أَهْلِ الْمَعَاصِي

##### وَالْخُصُومَ مِنَ الْبُيُوتِ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ

■ وَقَدْ أَخْرَجَ عَمْرُ أُخْتُ أَبِي بَكْرٍ حِينَ نَاحَتْ.  
[عبد الرزاق: ٦٦٨٠، وابن سعد في «الطبقات»: (٢٠٨/٣ -  
٢٠٩)، وإسناده صحيح].

٢٤٢٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي  
عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِبرَاهِيمَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَقَدْ  
هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ بِالصَّلَاةِ فَتَقَامَ، ثُمَّ أَخَالِفَ إِلَى مَنَازِلِ قَوْمٍ  
لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ». [٦٤٤] [أحمد:  
٧٣٢٨، ومسلم: ١٤٨١، بنحوه].

#### ٦ - بَابُ دَعْوَى الْوَصِيِّ لِلْمَيِّتِ

٢٤٢١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ  
نُزَيْرٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ عَبْدَ بْنَ زَمْعَةَ،  
وَسَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ اخْتَصَمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي ابْنِ أُمِّ  
زَمْعَةَ، فَقَالَ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصَانِي أَخِي إِذَا  
صِمْتُ أَنْ أَنْظَرَ ابْنَ أُمِّ زَمْعَةَ فَأَقْبِضَهُ فَإِنَّ ابْنِي. وَقَالَ عَبْدُ

أَي: أَخَذَتْ بِمَجَامِعِ رِدَائِهِ فِي عَقْفِهِ وَجَرَّتْهُ بِهِ.

١- أَي: عَلَى سَبْعَةِ أَوْجِهٍ، يَجُوزُ أَنْ يَقْرَأَ بِكُلِّ وَجْهِ مِنْهَا، وَلَيْسَ الْمُرَادُ أَنْ كُلَّ كَلِمَةٍ، وَلَا كُلَّ جُمْلَةٍ مِنْهُ تَقْرَأُ عَلَى سَبْعَةِ أَوْجِهٍ، بَلِ الْمُرَادُ أَنْ غَايَةَ مَا  
انْتَهَى إِلَيْهِ عَدَدُ الْقِرَاءَاتِ فِي الْكَلِمَةِ الرَّاحِلَةِ إِلَى سَبْعَةٍ. انظر «فتح الباري»: (٢٣/٩).

٢- فِي (د ص): يَتَنَا بَعْثَةً.

٣- أَي: لِمَالِكِ الْفَرَاشِ، وَهُوَ الزَّوْجُ، أَوِ الْمَوْلَى.

٤- قَالَ النَّوَوِي: أَمَرَهَا بِذَلِكَ نَدْبًا وَاحْتِيَاظًا، لِأَنَّهُ فِي ظَاهِرِ الشَّرْعِ أَخُوهَا، لِأَنَّهُ الْحَقُّ بِأَيِّهَا، لَكِنْ لَمَّا رَأَى الشَّيْبَةَ الْيَتِيمَ بَعْتَهُ، خَشِيَ أَنْ يَكُونَ مِنْ  
مَالِهِ، فَيَكُونُ أَجْنَبِيًّا مِنْهَا، فَأَمَرَهَا بِالْإِحْتِيَاظِ مِنْهُ. [شرح مسلم: (٣٩/١٠)].

٥- كُنَّا وَرَدَ بِصِغَةِ التَّثْنَةِ فِي الْأَصْلِ.

(٧) فِي (ه) أَرْبَعُ مِائَةِ دِينَارٍ.

فَدَغَنِي حَتَّى أَمُوتَ ثُمَّ أَبْعَثَ فَأَوْتَى مَا لاً وَوَلَدَا ثُمَّ أَقْضَيْكَ، فَنَزَلَتْ: ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّكَ مَا لاً وَلَوْلَا آيَةُ رَبِّكَ لَأَكِيدَنَّكَ فَتَكُونُ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [مريم: ٧٧]. [٢٠٩١] [أحمد: ٢٨٠٦٨، ومسلم: ٧٠٦٢].



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ٤٥- كتاب في اللقطة

١- بَابُ (١): وَإِذَا أَخْبَرَهُ

رَبُّ اللَّقْطَةِ بِالْعَلَامَةِ دَفَعَ إِلَيْهِ

٢٤٢٦- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ: سَمِعْتُ سُؤَيْدَ بْنَ عَفْصَةَ قَالَ: لَقِيتُ أَبِي بَنَ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: أَخَذْتُ صُرَّةَ مِئَةِ دِينَارٍ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «عَرَفْتُهَا حَوْلًا»، فَعَرَفْتُهَا حَوْلَهَا (٧) فَلَمْ أَجِدْ مَنْ يَعْرِفُهَا، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقَالَ: «عَرَفْتُهَا حَوْلًا»، فَعَرَفْتُهَا فَلَمْ أَجِدْ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ ثَلَاثًا، فَقَالَ: «أَحْفَظُ رِجَالَهَا وَهَدَمَهَا وَوُكَّاءَهَا، فَبِإِنْ جَلَّةِ صَاحِبُهَا وَلَا فَاسْتَمْتِعْ بِهَا»، فَاسْتَمْتَعْتُ. فَلَقِيتُهُ بَعْدَ بَمَكَةٍ فَقَالَ: لَا أَدْرِي ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ أَوْ حَوْلًا وَاحِدًا (٨). [٤٣٧] [أحمد: ٢١١٦٧، ومسلم: ٤٥٠٦ مطولاً].

٢- بَابُ ضَالَّةِ الْإِبِلِ

٢٤٢٧- حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ رِبْعَةَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ مَوْلَى الْمُتَنَبِّعِ.

٢٤٢٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْلًا قَبْلَ نَجْدٍ، فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ: ثُمَامَةُ بْنُ أَثَالٍ، فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ. [٤٦٢] [أحمد: ٩٨٣٣، ومسلم: ٤٥٨٩ مطولاً].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

٩- بَابُ الْمَلَاذِمَةِ

٢٤٢٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رِبْعَةَ.

■ وَقَالَ غَيْرُهُ (٢): حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رِبْعَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (٣) بْنِ هُرْمُزٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ لَهُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَذْرَدٍ الْأَسْلَمِيِّ دِينَ، فَلَقِيَهُ فَلَزَمَهُ، فَتَكَلَّمَا حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصَوَاتُهُمَا، فَمَرَّ بِهِمَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «يَا كَعْبُ» - وَأَشَارَ بِيَدِهِ كَأَنَّهُ يَقُولُ: النَّصْفَ - فَأَخَذَ نِصْفَ مَا عَلَيْهِ وَتَرَكَ نِصْفًا. [٤٥٧] [أحمد: ١٥٧٩١، ومسلم: ٣٩٨٦].

١٠- بَابُ التَّقَاضِي

٢٤٢٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ بْنِ حَازِمٍ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ خُبَّابٍ قَالَ: كُنْتُ قَيْنًا (٤) فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ لِي عَلَى الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ دِرَاهِمٌ، فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ فَقَالَ: لَا أَقْضِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ. فَقُلْتُ: لَا وَاللَّهِ لَا أَكْفُرُ بِمُحَمَّدٍ ﷺ حَتَّى يُمِيتَكَ اللَّهُ ثُمَّ يَبْعَثَكَ (٥). قَالَ:

(١) كَذَا جَاءَتْ الْبَسْمَلَةُ فِي الْأَصْلِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَنَسَبَ الْحَافِظُ وَقَعَهَا هُنَا قَبْلَ التَّرْجُمَةِ لِرَوَايَةِ الْأَصْلِيِّ وَكَرِيمَةَ. «الفتح»: (٧٧/٥).

(٢) وَصَلَهُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ مِنْ طَرِيقِ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ عَنْ أَبِيهِ. انْظُرِ «التَّغْلِيْقُ»: (٣٢٨/٣)، وَ«الْفَتْحُ»: (٧٧/٥).

(٣) فِي (٥): عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هُرْمُزٍ. اهـ. وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هُرْمُزٍ هُوَ الْأَعْرَجُ، ثَمَّةُ ثَبِتَ عَالِمٌ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ، أَمَّا عَبْدُ اللَّهِ - وَهُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ بْنُ هُرْمُزٍ - فَهُوَ ضَعِيفٌ وَلَيْسَ لَهُ رَوَايَةٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ.

(٤) الْقَيْنُ: الْحَدَّادُ وَالصَّانِعُ، وَالْمُرَادُ هُنَا الْحَدَّادُ.

(٥) كَذَا بَرَفَعَ الْفِعْلَ وَنَسَبَهُ فِي الْأَصْلِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ، أَمَّا النَّسَبُ فَظَاهِرٌ، وَأَمَّا الرَّفْعُ فَعَلَى أَنَّ «حَتَّى» هُنَا ابْتِلَائِيَّةٌ، وَالْفِعْلُ بَعْدَهَا مَرْفُوعٌ لِنَجْوِهِ مَرِّ نَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ.

(٦) كَلِمَةُ (بَابٍ) مِنْ (٥).

(٧) جَاءَ فِي هَاشِمِ الْأَصْلِ: فِي بَعْضِ الْأَصُولِ: حَوْلًا.

(٨) قَوْلُهُ: «فَلَقِيْتُهُ بَعْدَ بَمَكَةٍ» الْقَائِلُ هُوَ شُعْبَةُ. وَالَّذِي قَالَ: «لَا أَدْرِي...» هُوَ شَيْخُهُ سَلَمَةُ بْنُ كَهِيلٍ. «الفتح»: (٧٩/٥).

زيد بن خالد رضي الله عنه قال: جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فسأله عن اللقطة، فقال: «اعرف عفاصها ووكاءها، ثم عرفها سنة، فإن جاء صاحبها وإلا فشانك بها». قال: فضألة الغنم؟ قال: «هي لك أو لأخيك أو للذئب». قال: فضألة الإبل؟ قال: «ما لك ولها؟ معها سقاواها وجذاواها، ترد الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربها». [٩١] [أحمد: ١٧٠٥٠، ومسلم: ٤٤٩٨].

٥ - باب: إذا وجد

خشب في البحر أو سوطاً أو نحوه

٢٤٣٠ - ■ وقال الليث <sup>(٩)</sup>: حدثني جعفر بن زبيدة، عن عبد الرحمن بن هرمز، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ أنه ذكر رجلاً من بني إسرائيل، وساق الحديث: «فخرج ينظر لعل مراكباً قد جاء بماله، فإذا هو بالخشب، فأخذها لأهله حطباً، فلما نشرها وجد المال والصحيقة». [١٤٩٨] [أحمد: ٨٥٨٧].

٦ - باب: إذا وجد نفرة في الطريق

٢٤٣١ - حدثنا محمد بن يوسف: حدثنا سفيان، عن منصور، عن طلحة، عن أنس رضي الله عنه قال: مر النبي ﷺ بنفرة في الطريق قال <sup>(١٠)</sup>: «لولا أنني أخاف أن تكون من الصدقة لأكلتها». [٢٠٥٥] [أحمد: ١٢١٩٠، ومسلم: ٢٤٧٨].

٢٤٣٢ - ■ وقال يحيى <sup>(١١)</sup>: حدثنا سفيان: حدثني منصور. وقال زائدة <sup>(١٢)</sup>: عن منصور عن طلحة: حدثنا أنس. [أحمد: ١٢١٩٠، ومسلم: ٢٤٧٩].

٢٤٣٢ م - وحدثنا محمد بن مقاتل: أخبرنا عبد الله: أخبرنا معمر، عن همام بن منبج، عن أبي هريرة رضي الله عنه،

عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال: جاء أعرابي النبي ﷺ سأله عما يلتقطه، فقال: «عرفها سنة، ثم احفظ عفاصها <sup>(١)</sup> ووكاءها، فإن جاء أحد يخبرك بها وإلا فشانك بها <sup>(٢)</sup>». قال: يا رسول الله، فضألة الغنم؟ قال: «هك أو لأخيك أو للذئب». قال: ضألة الإبل؟ فتعمر وجه النبي ﷺ فقال: «ما لك ولها؟ معها حذاوها ويسقاوها، ترد الماء وتأكل الشجر». [٩١] [أحمد: ١٧٠٥٠، ومسلم: ٤٥٠٠].

٣ - باب ضألة الغنم

٢٤٢٨ - حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال: حدثني سليمان <sup>(٣)</sup>، عن يحيى، عن يزيد مولى المنبج أنه سمع زيد بن خالد رضي الله عنه يقول: سئل النبي ﷺ عن اللقطة، وعنه <sup>(٤)</sup> أنه قال: «اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة». يقول يزيد <sup>(٥)</sup>: إن لم تُعرف <sup>(٦)</sup> استنفق بها صاحبها <sup>(٧)</sup>، وكانت وديعة عنده. قال يحيى <sup>(٨)</sup>: فهذا لشيء لا أدري أفي حديث رسول الله ﷺ هو أم شيء من عنده؟ ثم قال: كيف ترى في ضألة الغنم؟ قال نهي ﷺ: «خذها، فإنما هي لك أو لأخيك أو للذئب». قال يزيد <sup>(٩)</sup>: وهي تُعرف أيضاً - ثم قال: كيف ترى في ضألة الإبل؟ قال: فقال: «فغها، فإن معها جذاها ويسقاها، ترد الماء وتأكل الشجر حتى يجدها ربها <sup>(١٠)</sup>». [٩١] [أحمد: ١٧٠٥٠، ومسلم: ٤٥٠٢].

٤ - باب: إذا لم يوجد

صاحب اللقطة بعد سنة فهي لمن وجدها

٢٤٢٩ - حدثنا عبد الله بن يوسف: أخبرنا مالك، عن سعة بن أبي عبد الرحمن، عن يزيد مولى المنبج، عن

الغصص: هو الوعاء الذي تكون فيه النفقة، جلدًا كان أو غيره، ويطلق أيضاً على الجلد الذي يكون على رأس القارورة، لأنه كالوعاء له.

١ - أي: تملكها، ثم انفقها على نفسك.

٢ - قوله: «فرع» أي: زيد بن خالد، ومعناه: قال. والزم يستعمل في القول المحق كثيراً.

٣ - أي: قالهم موصولة بالإسناد المذكور. «الفتح»: (٨٣/٥ - ٨٤).

٤ - أي: تلفظها.

٥ - راجع: ٢٠٦٣.

٦ - وصله الطحاوي في «شرح معاني الآثار»: (٩/٢).

(١٢) وصله مسلم: ٢٤٧٩.

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنِّي لَأَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِي، فَأَجِدُ الثَّمَرَةَ سَاقِطَةً عَلَى فِرَاشِي، فَأَرْفَعُهَا لِأَكْلِهَا، ثُمَّ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً فَأَلْفِيهَا»<sup>(١)</sup>. [أحمد: ٨٢٠٦، ومسلم: ٢٤٧٧].

### ٧ - بَابُ: كَيْفَ تُعْرَفُ لُقْطَةُ أَهْلِ مَكَّةَ؟

■ وقال طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَلْتَقِطُ لُقْطَتَهَا إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا». [١٨٣٤].

■ وقال خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُلْتَقِطُ لُقْطَتَهَا إِلَّا لِمُعْرَفٍ»<sup>(٢)</sup>. [٢٠٩٠].

٢٤٣٣- ■ وقال أحمد بن سعد<sup>(٣)</sup>: حَدَّثَنَا رَوْحٌ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يُعَصَّدُ عِضَاهُهَا»<sup>(٤)</sup>، وَلَا يُنْفَرُ صَبْدُهَا، وَلَا تَجُلُ لُقْطَتُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ<sup>(٥)</sup>، وَلَا يُخْتَلَى خِلَاها»<sup>(٦)</sup>. فقال عباس: يا رسول الله، إِلَّا الْإِذْخِرَ<sup>(٧)</sup>. فقال: «إِلَّا الْإِذْخِرَ». [أحمد: ٢٩٦٢، ومسلم بنحوه مطولاً: ٣٣٠٢].

٢٤٣٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مَكَّةَ قَامَ فِي النَّاسِ فَحَمْدُ اللَّهِ وَأَثْنُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْفِيلَ»<sup>(٨)</sup> وَسَلَّطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، فَإِنِهَا لَا تَجُلُ إِلَّا لِمُعْرَفٍ. [أحمد: ٣٣٠٢، ومسلم بنحوه مطولاً: ٣٣٠٢].

٢٤٣٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحْلُبَنَّ أَحَدٌ مَاشِيَةً أَمْرِي بِغَيْرِ إِذْنِي»<sup>(٩)</sup> تَوْنِي مَشْرِئْتَهُ<sup>(١٠)</sup> فَتُكْسَرَ خِزَانَتُهُ فَيُتَقَلَّ طَعَامُهُ؟ فَهَلْ تَعَزَّرُونَ لَهُمْ شُرُوعُ مَوَاشِيهِمْ أَطْعِمَاتِهِمْ، فَلَا يَحْلُبَنَّ أَحَدٌ مَاشِيَةً أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِي». [أحمد: ٤٥٠٥، ومسلم: ٤٥١١].

٩ - بَابُ: إِذَا جَاءَ صَاحِبُ اللَّقْطَةِ بَعْدَ سَنَةٍ رَدَّهَا عَلَيْهِ، لِأَنَّهَا وَدِيعَةٌ عَنْده ٢٤٣٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ -

(١) «فألفيها»، كذا بالفاء وسكون الياء في الأصل، وفي الفرع التنكزي. «فألفيها» بالفاء ونصب الياء، وفي بعض الفروع: «فألفيها» بضم الفاء ونصب، وفي بعضها: «فألفيها».

(٢) في (هـ) لا يَلْتَقِطُ لُقْطَتَهَا إِلَّا مُعْرَفٌ.

(٣) في (خه) ظ: سعيد. وهو كذلك في «تحفة الأشراف»: (٥/٥٥٠).  
(٤) قال الحافظ في «الفتح»: (٨٧/٥): أخرجه الإسماعيلي من طريق أبي العباس بن عبد العظيم، وأبو نعيم من طريق خلف بن سالم، كلاهما عن روح بن عباد بهذا الإسناد. اهـ. وأخرجه من طريق الإسماعيلي البيهقي في «السنن الكبرى»: (١٩٩/٦)، وهو عند أحمد: ٢٩٦٢ - طريق روح بهذا الإسناد، ولم نجده من طريق أحمد ابن سعد - أو سعيد - .

(٥) العضاء: كل شجر عظيم وله شوك، واحدها: عضاة وعضة. (٦) المنشد: هو المعرف.

(٧) الخلا: هو الرطب من الكلا، قالوا: الخلا والعشب اسم للرطب منه، والحشيش والهشيم اسم للباس منه، والكلا يقع على الرطب واليسر. ومعنى يختلى: يؤخذ ويقطع.

(٨) هو حشيش معروف طيب الرائحة، ينبت في السهول وفي المواضع الجافة الحارة.

(٩) في (٥): القتل.

(١٠) في (٥): القتل.

(١١) أي: غرفته، والمشرية: الغرفة المرتفعة، وتسمى المُلْبِيَّة.

(١٢) أي: تحول من مكان إلى آخر.

## ١١ - بَابُ مَنْ عَرَفَ

الَلْقَطَةُ وَلَمْ يَذْفَعْهَا<sup>(٣)</sup> إِلَى السُّلْطَانِ

٢٤٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ رِبْعَةَ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنْبِغِثِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رضي الله عنه أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم عَنِ اللَّقْطَةِ، قَالَ: «عَرَفَهَا سَنَةً، فَإِنْ جَاءَ أَحَدٌ يُخْبِرُكَ بِعِفَاصِهَا وَوِكَائِهَا وَلَا فَاسْتَنْفِقَ بِهَا». وَسَأَلَهُ عَنْ ضَالَّةِ الْإِبِلِ فَنَمَعَرَّ وَجْهَهُ وَقَالَ: «مَا لَكَ وَلَهَا؟ مَعَهَا سِقَاوَاهَا وَجِذَاوَاهَا، تَرُدُّ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ، ذَفَعَهَا حَتَّى يَجِدَهَا رُثْيَاهَا». وَسَأَلَهُ عَنْ ضَالَّةِ الْكَلْبِ فَقَالَ: «هِيَ لَكَ، أَوْ لِأَخِيكَ، أَوْ لِلنَّبِيِّ». [٩١] [أحمد: ١٧٠٦٠، ومسلم: ٤٤٩٩].

ومسلم: ٤٥٠٠.

## ١٢ - بَابُ

٢٤٣٩ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْبَرَاءُ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه قَالَ: انْطَلَقْتُ فَإِذَا أَنَا بِرَاعِي غَنَمٍ يَسُوقُ غَنَمَهُ فَقُلْتُ: لِمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ - فَسَمَاءُ فَعَرَفْتُهُ - فَقُلْتُ: هَلْ فِي غَنَمِكَ مِنْ لَبَنٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ. فَقُلْتُ: هَلْ أَنْتَ حَالِبٌ لِي؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَمَرْتُهُ فَاعْتَقَلَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ، ثُمَّ أَمَرْتُهُ أَنْ يَنْفَضَّ ضَرْعَهَا مِنَ الْعُبَارِ، ثُمَّ أَمَرْتُهُ أَنْ يَنْفَضَّ كَفْيِهِ فَقَالَ هَكَذَا - ضَرَبَ إِحْدَى كَفْيَيْهِ بِالْأُخْرَى - فَحَلَبَ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ<sup>(٤)</sup>، وَقَدْ جَعَلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِدَاوَةً<sup>(٥)</sup>، عَلَى فَمِهَا خِرْقَةٌ، فَصَبَبْتُ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى بَرَدَ أَسْفَلُهُ، فَانْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقُلْتُ: أَشْرَبَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيتُ<sup>(٦)</sup>. [٥٦٠٧] [أحمد: ٣، ومسلم: ٧٥٢٢ مطولاً].

جَعَفَرٍ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنْبِغِثِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنِ اللَّقْطَةِ قَالَ: «عَرَفَهَا سَنَةً، ثُمَّ اعْرِفْ وَكَاءَهَا وَعِفَاصَهَا، ثُمَّ اسْتَنْفِقْ بِهَا، فَإِنْ جَاءَ رُثْيَاهَا فَادْفَعْهَا إِلَيْهِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَضَالَّةُ الْغَنَمِ؟ قَالَ: «خُذْهَا، فَمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلنَّبِيِّ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَضَالَّةُ الْإِبِلِ؟ قَالَ: فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حَتَّى احْمَرَّتْ وَجْتَنَاهُ - أَوْ: احْمَرَّ وَجْهُهُ - ثُمَّ قَالَ: «مَا لَكَ وَلَهَا؟ مَعَهَا حِذَاوَاهَا وَسِقَاوَاهَا حَتَّى يَلْقَاهَا رُثْيَاهَا». [٩١] [أحمد: ١٧٠٥٠، ومسلم: ٤٤٩٩].

## ١٠ - بَابُ: هَلْ يَأْخُذُ اللَّقْطَةُ وَلَا يَذْفَعُهَا تَضْيِغٌ

## حَتَّى لَا يَأْخُذَهَا مَنْ لَا يَسْتَحِقُّ؟

٢٤٣٧ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ قَالَ: سَمِعْتُ سُؤَيْدَ بْنَ غَفَلَةَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ سَلْمَانَ بْنِ رِبْعَةَ وَزَيْدَ بْنِ صُوحَانَ فِي غَزَاةٍ، فَوَجَدْتُ سَوَاطِئَ، فَقَالَ<sup>(١)</sup> لِي: أَلْقِهَا، قُلْتُ: لَا، وَلَكِنْ إِنْ وَجَدْتُ صَاحِبَهَا وَلَا اسْتَمَعْتُ بِهِ، فَلَمَّا رَجَعْنَا حَجَجْنَا، فَمَرَرْتُ بِعَمَلِيَّةٍ، فَسَأَلْتُ أَبِيَّ بْنَ كَعْبٍ رضي الله عنه فَقَالَ: وَجَدْتُ صُرَّةً عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِيهَا مِئَةُ دِينَارٍ، فَأَتَيْتُ بِهَا النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «عَرَفْتُهَا حَوْلًا»، فَعَرَفْتُهَا حَوْلًا، ثُمَّ أَتَيْتُ فَقَالَ: «عَرَفْتُهَا حَوْلًا»، فَعَرَفْتُهَا حَوْلًا، ثُمَّ أَتَيْتُهُ الرَّابِعَةَ فَقَالَ: «اعْرِفْ عِلَّتَهَا وَوِكَاءَهَا وَوِعَاصَهَا، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَلَا اسْتَمَعْتَ بِهَا». [٢٤٢٦] [أحمد: ٢١١٦٧، ومسلم: ٤٥٠٦].

حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَلَمَةَ هَذَا، قَالَ: فَلَقِيْتُهُ بَعْدُ بِمَكَّةَ فَقَالَ: لَا أَدْرِي أَثَلَاثَةَ حَوَالٍ أَوْ حَوْلًا وَاحِدًا<sup>(٢)</sup>.

في (هـ): فقال.

- أخر التعليق عليه عند الحديث: ٢٤٢٦.

(٣) في (هـ): يرفعها.

- حكمة: هي قدر الحلية. قاله ابن السكيت، وقيل: هي القليل منه. (٥) الإدواة: إناء صغير من جلد.

- نبي: أمين في الشرب. ووجه إدخال هذا الحديث في هذا الباب الذي هو كالفصل من الباب المترجم الذي قبله، من حيث إن الباب المترجم مشتمل على حكم من أحكام اللقطة، وهذا أيضاً فيه شيء يشبه حال اللقطة، وهو الشرب من لبن غنم لها راع واحد في الصحراء، وهو في حكم الضائع في هذه الحالة، فصار كالسوط أو الحبل أو نحوهما الذي يباح التقاطه. «عمدة القاري»: (١٢/٢٨٢).

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ٤٦- [كتاب المظالم] (١)

## في المظالم والغضب

وقول الله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبِ أَنَّ غَفْلَةً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾ (٢) مَهْلِكِينَ مُنْفِي رُؤُوسِهِمْ ﴿[إبراهيم: ٤٢-٤٣]: رافعي. الْمُقْنِعُ والمُقْنِعُ واحد.

■ وقال مجاهد: ﴿مَهْلِكِينَ﴾: مُدِيمِي النَّظَرِ. [ابن جرير في تفسيره: (٧/ ٤٦٨)]. ويقال: مسرعين. [عبد الرزاق في تفسيره: (٢/ ٣٤٣)، وابن جرير في تفسيره: (٧/ ٤٦٨) عن قتادة].

﴿لَا يَزِيدُ الْيَاسِمَ لُزْفُهُمْ وَأَقْبَضَتْهُمْ مَوَآءُ﴾ [إبراهيم: ٤٣]: يعني جوفاً لا عقول لهم.

﴿وَأَنذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا آتِنَا إِلَكَ أَجَلَ قَرِيبٍ يُحِثُّ دَعْوَتَكَ وَتَسْجِعُ الرَّسْلُ أَوْلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ يَوْمَ قَبْلَ مَا لَكُمْ مِنَ زَوَالٍ ﴿١﴾ وَسَكَنْتُمْ فِي مَسْجِنٍ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَنَبَّيْتُ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمْ الْأَثَنَالَ ﴿٢﴾ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَتْ مَكْرُهُمْ لَيَزُولَ مِنْهُ الْحَبَالُ ﴿٣﴾ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ خَائِفَ وَعْدِهِ. رُسُلُهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾ [إبراهيم: ٤٤-٤٧].

## ١- بَابُ قِصَاصِ الْمَظَالِمِ

٢٤٤٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمَتَوَكِّلِ النَّاجِي، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ حُسِبُوا بِقَنْطَرَةٍ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيَتَقَاصُونَ مَظَالِمَ كَانَتْ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا، حَتَّى إِذَا نَقَوْا وَهَذَبُوا أُذُنَ لَهُمْ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ، فَوَالَّذِي

نَفْسُ مُحَمَّدٍ ﷺ بِيَدِهِ، لَأَحْطَهُمْ بِمَسْكَنِهِ فِي الْجَنَّةِ أَذْلَ بِمَنْزِلِهِ كَانَ فِي الدُّنْيَا». [٦٥٣٥] [أحمد: ١١٠٩٨].

■ وَقَالَ يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمَتَوَكِّلِ. [عبد بن حميد في «المتخب»: ٩٣٥، وابن منده في «الإيمان»: ٨٣٩].

## ٢- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [هود: ١٨]

٢٤٤١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي قَتَادَةُ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُخَرِّزٍ الْمَازِنِيِّ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي مَعَ ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذْ عَرَضَ رَجُلٌ فَقَالَ: كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي النَّجْوَى؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يُذْنِي الْمُؤْمِنَ فَيَضَعُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ وَيَسْتُرُهُ فَيَقُولُ: أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا، أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا؟» فَيَقُولُ: نَعَمْ أَيُّ رَبِّ. حَتَّى إِذَا قَرَّرَهُ بِذُنُوبِهِ وَدَاىَ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ هَلَكَ قَالَ: سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، وَلَكِنْ أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ، فَيُعْطَى كِتَابَ حَسَنَاتِهِ. وَأَمَّا الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُونَ (٣) فَيَقُولُ الْأَشْهَادُ: «هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَوْرَتَهُمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ» [هود: ١٨]. [٦٨٥: ٦٠٧٠، ٧٥١٤] [أحمد: ٥٤٣٦، ومسلم: ٧٠١٥].

## ٣- بَابُ: لَا يَظْلِمُ الْمُسْلِمَ الْمُسْلِمَ وَلَا يُسْلِفُهُ

٢٤٤٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَالِمًا أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ أَهْوَجٍ عَمْرُو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِفُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةٍ أَخِي كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ لَهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبَاتٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [٦٩٥١] [أحمد: ٥٦٤٦، ومسلم: ٦٥٧٨].

## ٤- بَابُ: إِنْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا

٢٤٤٣- حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَنَسٍ وَحُمَيْدُ الطَوِيلُ

سمع<sup>(١)</sup> أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: قال النبي ﷺ: «انصُرْ ظَلَمًا أَوْ مَظْلُومًا». [٢٤٤٤، ٦٩٥٢] [أحمد: ١١٩٤٩].  
 ٢٤٤٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ نُسَيْبٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا نَصْرُهُ مَظْلُومًا، كَيْفَ نَنْصُرُهُ ظَالِمًا؟ قَالَ: «تَأْخُذُ فَوْقَ يَدَيْهِ». [٢٤٤٣] [أحمد: ١٣٠٧٩].

### ٥ - بَابُ نَصْرِ الْمَظْلُومِ

٢٤٤٥- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ سُؤَيْدٍ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رضي الله عنه قَالَ: أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعٍ، وَهَئَانَا عَنْ سَبْعٍ. فَذَكَرَ: عِيَادَةَ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعَ الْجَنَائِزِ، وَتَشْمِيتَ الْعَاطِسِ، وَرَدَّ السَّلَامِ، وَنَصْرَ الْمَظْلُومِ، وَاجَابَةَ نَسَاعِي، وَإِبْرَارَ الْمُقْسِمِ<sup>(٢)</sup>. [١٢٣٩] [أحمد: ١٨٥٠٤].  
 -سم: ٥٣٩٢.

٢٤٤٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْقَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه، عَنْ نَسِيِّ رضي الله عنه قَالَ: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالنِّبْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُمْ حَصْصًا، وَشَبَكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ»<sup>(٣)</sup>. [٤٨١] [أحمد مطولاً: ١٩٠٠، ومسلم: ٦٥٨٥].

### ٦ - بَابُ الْإِنْتِصَارِ مِنَ الظَّالِمِ

نَقُولُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: «لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالشُّوِّ مِنَ الْقَوْلِ وَلَا مَنْ ظَلَمَ وَكَانَ اللَّهُ شَهِيدًا عَلِيمًا» [النساء: ١٤٨]، «وَالَّذِينَ إِذَا قَامُوا إِلَيْكَ فَمِيقَاتُكَ يَتَذَكَّرُونَ» [الشورى: ٣٩].  
 ■ قال إبراهيم: كانوا يكرهون أن يستدلوا، فإذا قدرُوا عَفَوْا. [الشورى في تفسيره، ص ٢٦٨، وابن أبي حاتم في تفسيره: ١٨٤٨٦].

### ٧ - بَابُ عَفْوِ الْمَظْلُومِ

نَقُولُهُ تَعَالَى: «إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخَفُّوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوِّ

فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا» [النساء: ١٤٩]، «وَيَكْرَهُوا سِتْرَ سِتْنَةٍ يَتْلَاهَا فَمَنْ عَفَا وَأَسْلَحَ فَلِمَ عَمَلٍ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ» [٢٤٤٧] [أحمد: ١٣٠٧٩].  
 وَلَمْ يَنْصَرِ بَدَّ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ [٢٤٤٨] إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ [٢٤٤٩] وَلَمْ يَصِرْ وَعَفَرَ لَكَ ذَلِكَ لَنْ عَزِمَ الْأَمْوَرُ [٢٤٥٠] وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ سَبِيلٍ وَفَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُوكَ هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ [الشورى: ٤٠ - ٤٤].

### ٨ - بَابُ الظُّلْمِ ظُلُمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ

٢٤٤٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْمَاجِشُونُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمْرٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الظُّلْمُ ظُلُمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ». [أحمد: ٦٢١٠، ومسلم: ٦٥٧٧].

### ٩ - بَابُ الْأَتْقَاءِ وَالْحَذَرِ مِنْ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ

٢٤٤٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا زَكْرِيَاءُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَكِّي، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِي، عَنْ أَبِي مُعَبَّدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ: «اتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ». [١٣٩٥] [أحمد: ٢٠٧١، ومسلم: ١٢٢ مطولاً].

### ١٠ - بَابُ مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ

عِنْدَ الرَّجُلِ فَحُلَّهَا لَهُ، هَلْ يُبَيِّنُ مَظْلَمَتَهُ؟

٢٤٤٩- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَحَدٍ مِنْ عِرْضِهِ أَوْ شَيْءٍ، فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ لَا يَكُونَ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، إِنْ كَانَ لَهُ حَمْلٌ صَالِحٌ أَخَذَهُ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتٍ صَاحِبِهِ فَحُمِلَ عَلَيْهِ». [٦٥٣٤] [أحمد: ٩٦١٥].

في (أ): سَمِيمًا.

٢٠- إجابة الداعي: أي: إجابة الداعي إلى وليمة ونحوها من الطعام. وإبرار المقيم: بأن تفعل ما سأله وأقسم عليه.

٢١- مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث، فإن المؤمن إذا شد المؤمن، فقد نصره. «عمدة القاري: (١٢/ ٢٩٠).



حُسَيْنَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنَسٍ خُصُومَةٌ، فَذَكَرَ لِعَائِشَةَ رضي الله عنها فَقَالَتْ: يَا أَبَا سَلَمَةَ، اجْتَنِبِ الْأَرْضَ، فَإِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ ظَلَمَ قَيْدَ شَيْءٍ (٣) مِنَ الْأَرْضِ، ظَلَمَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ». [٣١٩٥] [أحمد: ٢٤٥٠٤، ومسلم: ٤١٣٧].

٢٤٥٤- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ أَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا بِغَيْرِ حَقٍّ، خُسِفَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ». [٣١٩٦] [أحمد: ٥٧٤٠].

قال أبو عبد الله: هذا الحديث ليس بخراسان في كتاب ابن المبارك، أملاه عليهم بالبصرة.

١٤ - بَابُ: إِذَا أُذِنَ لِنَاسٍ لآخرَ شَيْئًا جاز  
٢٤٥٥- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَرَبِيَّةً: كُنَّا بِالْمَدِينَةِ فِي بَعْضِ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَأَصَابَتْ سَنَةً (٤)، فَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَرْزُقُنَا التَّمْرَ، فَكَانَ ابْنُ عَمْرٍو رضي الله عنه يَمُرُّ بِنَا فَيَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم نَهَى عَنِ الْإِقْرَانِ (٥)، إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ أَخَاهُ. [٥٤٩٦] [أحمد: ٥٤٣٥، ومسلم: ٥٣٣٣].

٢٤٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: أَبُو شُعَيْبٍ، كَانَ لَهُ غُلَامٌ لَحَامٌ، فَقَدْ لَهُ أَبُو شُعَيْبٍ: اصْنَعْ لِي طَعَامَ خَمْسَةِ لَعْلِي أَدْعُو النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم خَامِسَ خَمْسَةٍ - وَأَبْصُرْ فِي وَجْهِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم الْجَوْعَ - فَدَعَاهُ، فَتَبِعَهُمْ رَجُلٌ لَمْ يُدْعَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «إِنْ هَذَا قَدْ اتَّبَعَنَا، أَتَأْذِنُ لَهُ؟» قَالَ: نَعَمْ. [٢٠٨١] [أحمد: ٥٣٦٨، ومسلم: ٥٣٠٩].

قال أبو عبد الله: قال إسماعيل بن أبي أُويس (١): إِنَّمَا سُمِّيَ الْمُقْبَرِيُّ لِأَنَّهُ كَانَ نَزَلَ نَاحِيَةَ الْمُقَابِرِ.

قال أبو عبد الله: وسعيد المقبري هو مولى بني ليث، وهو سعيد بن أبي سعيد، واسم أبي سعيد كيسان.

#### ١١ - بَابُ: إِذَا حَلَلَهُ مِنْ ظُلْمِهِ فَلَا رَجُوعَ فِيهِ

٢٤٥٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ ابْنُ غُرَّةٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَانِئَةَ رضي الله عنها: «وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَقْلِهَا ثُتُورًا وَاعْتِرَاصًا» [النساء: ١٢٨] قَالَتْ: الرَّجُلُ تَكُونُ عِنْدَهُ الْمَرْأَةُ لَيْسَ بِمُسْتَكْبِرٍ مِنْهَا يُرِيدُ أَنْ يُفَارِقَهَا، فَتَقُولُ: أَجْعَلْكَ مِنْ شَأْنِي فِي جِلٍّ، فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي ذَلِكَ. [٢٦٩٤، ٤٦٠١، ٥٢٠٦] [مسلم: ٧٥٣٧].

#### ١٢ - بَابُ: إِذَا أُذِنَ لَهُ أَوْ أَحَلَّهُ وَلَمْ يُبَيِّنْ كَمْ هُوَ

٢٤٥١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوْسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَتَاهُ بِشَرَابٍ فَشَرِبَ مِنْهُ، وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ وَعَنْ يَسَارِهِ الْأَشْيَاحُ، فَقَالَ لِلْغُلَامِ: «أَتَأْذِنُ لِي أَنْ أَهْطِيَ هَوْلًا؟» فَقَالَ الْغُلَامُ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا أَوْثِرُ بَنَصِييَ مِنْكَ أَحَدًا. قَالَ: فَتَلَّه (٢) رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي يَدِهِ. [٢٣٥١] [أحمد: ٢٢٨٢٤، ومسلم: ٥٢٩٢].

#### ١٣ - بَابُ إِنْ ظَلَمَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ

٢٤٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ عَمْرٍو بْنَ سَهْلٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَنْ ظَلَمَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا، ظَلَمَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ». [٣١٩٨] [أحمد: ١٦٤١، ومسلم: ٤١٣٢].

٢٤٥٣- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا

(١) قال الحافظ في «الفتح»: (١٠٢/٥): وإسماعيل المذكور من شيوخ البخاري.

(٢) أي: وضعه، وقال الخطابي: وضعه بعنف، وأصله من الرمي على التل.

(٣) أي: قدره.

(٤) أي: غلام وجذب.

(٥) في هامش الأصل: قال القاضي عياض رحمه الله: كذا في أكثر الروايات، والصواب: عن القرآن. اهـ. من اليونانية. والقرآن هنا: أن يقرء.

نعتين في الأكل لمن أكل مع جماعة.

## ١٥ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَهُوَ الَّذِي الْخَصَّاصُ﴾ [البقرة: ٢٠٤]

٢٤٥٧- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ بَعْضَ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْاَلَدُ الْخَصْمُ»<sup>(١)</sup>. [٧١٨٨، ٤٥٢٣]  
 حمد: ٢٤٢٧٧، ومسلم: ٦٧٨٠.

## ١٦ - بَابُ اِثْمٍ مِّنْ خَاصَمٍ فِي بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُهُ

٢٤٥٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي يَرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: خَبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ نَحْمًا أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ خُصُومَةً بَيَّابٍ حُجْرِيَّةٍ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنَّهُ يَأْتِينِي الْخَصْمُ، فَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَبْلَغُ مِنْ بَعْضٍ، فَاحْبِسْ أَنْهُ صَدَقَ، فَاتَّقِصْ لَهُ بِذَلِكَ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ فَإِنَّمَا هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ، فَلْيَأْخُذْهَا أَوْ فَلْيَتْرُكْهَا». [٧١٨٥، ٧١٨١، ٧٠٠٠]  
 [أحمد: ٢٦٦٢٧، ومسلم: ٤٤٧٦].

## ١٧ - بَابُ: إِذَا خَاصَمَ فَجَرَ

٢٤٥٩- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ<sup>(٢)</sup>، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعٌ مِّنْ

كُرٍّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا، أَوْ كَانَتْ فِيهِ خُصْلَةٌ مِّنْ أَرْبَعَةٍ»<sup>(٣)</sup> كَانَتْ فِيهِ خُصْلَةٌ مِّنَ التَّنَافِقِ حَتَّى يَدَّعِيَهَا: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا عَاهَدَ خَلَّزَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ». [٣٤] [أحمد: ٦٧٦٨، ومسلم: ٢١٠].

١٨ - بَابُ قِصَاصِ الْمَظْلُومِ إِذَا وَجَدَ مَالَ ظَالِمِهِ  
 ■ وقال ابنُ سيرين: يُقَاضَى، وقرأ: ﴿وَلَا تَقْبَلُوا لَهُ مَعَاوِيَةً يَقْبَلُهَا مَكَارِهِكُمْ يَوْمَ يَأْتِيكُمُ النَّارُ وَتُكْفَرُ عَنْكُمْ وَالْأَصْفَادُ حَتَّى أَمْسُكُم بِالسِّمَارِ الْمَصْرُومِ﴾ [النحل: ١٢٦]. [عبد الرزاق في تفسيره: (٣٦١/٢)].

٢٤٦٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مَّسِيكٌ<sup>(٤)</sup>، فَهَلْ عَلَيَّ حَرْجٌ أَنْ أُطْعِمَ مَنْ الَّذِي لَهُ عِيَالُنَا؟ فَقَالَ: «لَا حَرْجَ عَلَيْكَ أَنْ تُطْعِمَهُم بِالْمَعْرُوفِ». [٢٢١١] [أحمد: ٢٥٨٨٨، ومسلم: ٤٤٧٩ مطولاً].

٢٤٦١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ حَامِرٍ قَالَ: قُلْنَا لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّكَ تَبْعُنَا فَتَنْزِلُ بِقَوْمٍ لَا يَقْرُونَا، فَمَا تَرَى فِيهِ؟ فَقَالَ لَنَا: «إِنْ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ فَأَمَرَ لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ فَاقْبَلُوا، فَإِنْ لَمْ يَقْعِلُوا فَخُذُوا مِنْهُمْ حَقَّ الضَّيْفِ»<sup>(٥)</sup>. [٦١٣٧] [أحمد: ١٧٣٤٥، ومسلم: ٤٥١٦].

١- الألد: شديد الخصومة. والخصم: الحاذق بالخصومة، الشديد اللناد، الكثير الخصومة.

٢- في (هـ): محمد بن جعفر.

٣- في (هـ): أربع.

٤- أي: بخيل.

٥- قال النووي في «شرح مسلم»: (٣٢/١٢): حملة الليث وأحمد على ظاهره، وتأوله الجمهور على أوجه:

أحدها: أنه محمول على المضطرين، فإن ضيافتهم واجبة، فإذا لم يضيفوهم فلم أن يأخذوا حاجتهم من الممتنعين.

والثاني: أن المراد أن لكم أن تأخذوا من أراضهم بالستكم وتذكرون للناس لومهم ويخلفهم والعب عليهم ونعمهم.

والثالث: أن هذا كان في أول الإسلام وكانت المواساة واجبة فلما اتسع الإسلام نسخ ذلك، حكاه القاضي، وهو تأويل ضعيف أو باطل؛ لأن هذا الذي ادعاه قائله لا يعرف.

والرابع: أنه محمول على من مرَّ بأهل الذمة الذين شرط عليهم ضيافة من يمر عليهم من المسلمين. وهذا أيضاً ضعيف، وإنما صار هذا في زمن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

١٩ - باب ما جاء في السقائف<sup>(١)</sup>

■ وجلس النبي ﷺ وأصحابه في سقيفة بني ساعدة. [٥٦٣٧].

في سِكَكِ المدينة، فقال بعضُ القوم: قد قُتِلَ قومٌ وهي في بطونهم. فأنزل الله: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾ الآية [المائدة: ٩٣]. [٤٦١٧].

٢٤٦٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ. وَأَخْبَرَنِي<sup>(٢)</sup> يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حِينَ تَوَفَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ: إِنَّ الْأَنْصَارَ اجْتَمَعُوا فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، فَقُلْتُ لَأَبِي بَكْرٍ: انْطَلِقْ بِنَا، فَجَنَانَهُمْ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ. [٣٤٤٥].

٢٤٦٢- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو حَضْرُ ابْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْتَكُمْ وَالْجُلُوسَ عَلَى الطَّرِيقَاتِ». فَقَالُوا: مَا لَنَا بِذَلِكَ، إِنَّمَا هِيَ مَجَالِسُنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا. قَالَ: «فَإِذَا آتَيْتُمُ إِلَّا الْمَجَالِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهَا». قَالُوا: وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ؟ قَالَ «غَضُّ الْبَصَرِ، وَكُفُّ الْأَذَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ». [٦٢٢٩] [أحمد: ٣٠٩].

## ٢٠ - باب: لا يَمْنَعُ

جَارُ جَارَةٍ أَنْ يَغْرِزَ خَشْبَهُ<sup>(٣)</sup> فِي جِدَارِهِ

٢٤٦٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَمْنَعُ جَارُ جَارَةٍ أَنْ يَغْرِزَ خَشْبَهُ<sup>(٤)</sup> فِي جِدَارِهِ». ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: مَا لِي أَرَاكُمْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ؟ وَاللَّهُ لَأُرِيَنَّ بِهَا بَيْنَ أَكْتافِكُمْ. [٥٦٢٨، ٥٦٢٧]. [أحمد: ٩٩٦١، ومسلم: ٤١٣٠].

٢١ - بابُ صَبِّ الْخَمْرِ فِي الطَّرِيقِ<sup>(٥)</sup>

٢٤٦٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَبُو يَحْيَى: أَخْبَرَنَا عَفَّانُ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كُنْتُ سَاقِيَ الْقَوْمِ فِي مَنْزِلِ أَبِي طَلْحَةَ، وَكَانَ خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ الْفَضِيخُ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنَادِيًا يَنَادِي: «إِلَّا إِنْ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ» قَالَ: فَقَالَ لِي أَبُو طَلْحَةَ: اخْرُجْ فَأَهْرِقْهَا، فَخَرَجْتُ فَهَرَقْتُهَا، فَجَرَتْ

## ٢٢ - بابُ أَفْنِيَةِ الدُّورِ وَالْجُلُوسِ فِيهَا،

## وَالْجُلُوسِ عَلَى الصُّفَدَاتِ

■ وَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَايْتَنَى أَبُو بَكْرٍ مَسْجِدًا بَيْنَاءَ دَارِهِ يُصَلِّي فِيهِ وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَيَتَصَفَّ<sup>(٥)</sup> عَلَيْهِ نِسَاءُ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤُهُمْ يَتَعَجَّبُونَ مِنْهُ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَوْمِئِذٍ بِمَكَّةَ. [٣٩٠٥].

٢٤٦٥- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو حَضْرُ ابْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْتَكُمْ وَالْجُلُوسَ عَلَى الطَّرِيقَاتِ». فَقَالُوا: مَا لَنَا بِذَلِكَ، إِنَّمَا هِيَ مَجَالِسُنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا. قَالَ: «فَإِذَا آتَيْتُمُ إِلَّا الْمَجَالِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهَا». قَالُوا: وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ؟ قَالَ «غَضُّ الْبَصَرِ، وَكُفُّ الْأَذَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ». [٦٢٢٩] [أحمد: ٣٠٩].

## ٢٣ - بابُ الْآبَارِ عَلَى الطَّرِيقِ إِذَا لَمْ يَتَّذَّرْ بِهَا

٢٤٦٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُمَيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ، عَنْ لُحْيِ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا رَجُلٌ بِطَرِيقِ ابْنَةِ عَلَيْهِ الْعَطَشُ، فَوَجَدَ بِئْرًا فَتَنَزَّلَ فِيهَا فَشَرِبَ، ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ يَأْكُلُ الشَّرَى مِنَ الْعَطَشِ، فَقَالَ الرَّجُلُ

(١) السقائف: جمع سقيفة، وهي المكان المظلل، وكان مراده من وضع هذه الترجمة الإشارة إلى أنَّ الجلوس في الأمكنة العامة جائز، وأذَّ ته صاحب الدار سابطاً أو مستظلاً جائز إذا لم يضر المارة. انظر «الفتح»: (١٠٩/٥)، و«عمدة القاري»: (٩/١٣).

والسَّاباط: السقيفة بين حائطين أو بين دارين تحتها طريق نافذ.

(٢) القائل: «وأخبرني» هو عبد الله بن وهب، فيكون رواه عن مالك ويونس كلاهما عن ابن شهاب.

(٣) في (هـ): خشبة.

(٤) أي: الطريق المشتركة، إذا تعيَّن ذلك طريقاً لإزالة مفسدة تكون أقوى من المفسدة الحاصلة بصيها، كالإعلان برفضها، وليشتهر تركها، وحب

أرجع في المصلحة من التآذي بصيها في الطريق. انظر «الفتح»: (١١٢/٥)، و«عمدة القاري»: (١١/١٣).

(٥) أي: يزدحمون عليه، حتى يسقط بعضهم على بعض فيكاد ينكسر. (٦) في (حـ): آتَيْتُمُ إِلَى الْمَجَالِسِ.

عَدَّ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبَ مِنَ الْمَطْشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَ مِنِّي، فَزَلَّ الْبَرَّ فَلَمَّا خُفِّهَ مَاءَ فَسَقَى الْكَلْبَ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَفَقَرَّ نَعْمَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنْ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ لِأَجْرٍ؟ فَقَالَ: «فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٌ أَجْرٌ». [١٧٣] [أحمد: ٨٨٧، ومسلم: ٥٨٥٩].

## ٢٤ - بَابُ إِمَاطَةِ الْأَذَى

■ وَقَالَ هَمَّامٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: يُبَيِّطُ الْأَذَى مِنَ الطَّرِيقِ صَدَقَةً. [٢٩٨٩].

## ٢٥ - بَابُ الْغُرْفَةِ وَالْعِلْيَةِ الْمَشْرِفَةِ وَغَيْرِهَا

### الْمَشْرِفَةِ فِي السُّطُوحِ وَغَيْرِهَا

٢٤٦٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه قَالَ: شَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَطْلَمَ مِنْ أَطْلَمِ الْمَدِينَةِ ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى؟ مَوَاقِعُ<sup>(١)</sup> الْفَتَنِ خِلَالِ بُيُوتِكُمْ كَمَوَاقِعِ فَكْرٍ». [١٨٧٨] [أحمد: ٢١٧٤٨، ومسلم: ٧٢٤٥].

٢٤٦٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ غَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمْ يَزَلْ حَرِيصًا عَلَى أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ رضي الله عنه عَنِ الْمَرَاتَيْنِ مِنْ زَوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّتَيْنِ قَالَ اللَّهُ لِهَمَّا: ﴿إِنْ تَوَلَّيَا إِلَى اللَّهِ وَهَدَّيْتُمْ فَلَهُ الْفَتْحُ مُبِينٌ﴾ [التحریم: ٤]، فَحَجَّجْتُ مَعَهُ، فَعَدَلْتُ وَغَشَّيْتُ مَعَهُ بِالْإِدَاوَةِ، فَتَبَرَّزْتُ، حَتَّى جَاءَ فَسَكَبْتُ عَلَى يَدَيْهِ مِنَ الْإِدَاوَةِ فَتَوَضَّأَ. فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَنِ لَمَرَاتَانِ مِنْ زَوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّتَانِ قَالَ لِهَمَّا: ﴿إِنْ تَوَلَّيَا إِلَى اللَّهِ وَهَدَّيْتُمْ فَلَهُ الْفَتْحُ مُبِينٌ﴾ [التحریم: ٤] فَقَالَ: وَاعْجَبِي لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، عَتَشْتُ وَحَفْصَةُ.

ثُمَّ اسْتَقْبَلَ عُمَرُ الْحَدِيثَ يَسُوقُهُ فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ وَجَارًا مِنْ الْأَنْصَارِ فِي بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ - وَهِيَ مِنْ عَوَالِي نَحْلِيَّةٍ - وَكُنَّا نَتَنَاقَبُ التَّرْوَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَيَنْزِلُ يَوْمًا

وَانْزَلَ يَوْمًا، فَإِذَا نَزَلْتُ جِئْتُهُ مِنْ خَيْرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْأَمْرِ وَغَيْرِهِ، وَإِذَا نَزَلَ فَعَلَ مِثْلَهُ. وَكُنَّا مَعَشَرُ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى الْأَنْصَارِ إِذَا هُمْ قَوْمٌ نَغْلِبُهُمْ نِسَاوَهُمْ، فَطَفِقَ نِسَاوَانَا يَأْخُذْنَ مِنْ أَدَبِ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ، فَصَحْتُ عَلَى أَمْرَاتِي، فَرَاغَعْتَنِي، فَأَنْكَرْتُ أَنْ تُرَاجِعَنِي. فَقَالَتْ: وَلِمَ تُنْكِرُ أَنْ أُرَاجِعَكَ؟ فَوَالهِ إِنْ أَزَوَّاجَ النَّبِيِّ ﷺ لِيُرَاجِعْنَهُ، وَإِنْ إِحْدَاهُنَّ لَتَهْجُرُهُ الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ، فَأَفْرَعَنِي<sup>(٢)</sup>. فَقُلْتُ: خَابَتْ<sup>(٣)</sup> مَنْ فَعَلَ مِنْهُنَّ بَعْظِيمٌ. ثُمَّ جَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَقُلْتُ: أَيُّ حَفْصَةُ، أَتُغَاضِبُ إِحْدَاكُنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ. فَقُلْتُ: خَابَتْ وَخَيْرَتِ، أَتَأْمَنُ أَنْ يَغْضَبَ اللَّهُ لَغَضَبِ رَسُولِهِ ﷺ فَتَهْلِكِينَ؟ لَا تَسْتَكْثِرِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا تُرَاجِعِي فِي شَيْءٍ، وَلَا تَهْجُرِيهِ، وَاسْأَلِيْنِي مَا بَدَا لَكَ. وَلَا يَغُرُّكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ هِيَ أَوْضَا<sup>(٤)</sup> مِنْكَ وَأَحَبُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - يُرِيدُ عَائِشَةَ - وَكُنَّا نَحْدُثُنَا أَنَّ غَسَّانَ تُنْعِلُ النِّعَالَ لَغَزُونَا، فَزَلَّ صَاحِبِي يَوْمَ نَوْبَتِهِ، فَرَجَعَ عِشَاءً فَضَرَبَ بَابِي ضَرْبًا شَدِيدًا وَقَالَ: أَنْتُمْ هُوَ؟ فَفَزَعْتُ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ، وَقَالَ: حَدَّثَ أَمْرٌ عَظِيمٌ، قُلْتُ: مَا هُوَ، أَجَاءَتْ غَسَّانُ؟ قَالَ: لَا، بَلْ أَعْظَمُ مِنْهُ وَأَطْوَلُ، طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ. قَالَ: قَدْ خَابَتْ حَفْصَةُ وَخَيْرَتِ. كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ هَذَا يُوْشِكُ أَنْ يَكُونَ، فَجَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي، فَصَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَدَخَلَ مَشْرُبَةً<sup>(٥)</sup> لَهُ فَاعْتَزَلَ فِيهَا، فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ، فَإِذَا هِيَ تَبْكِي، قُلْتُ: مَا يُبْكِيكَ، أَوَلَمْ أَكُنْ حَذَرْتُكَ؟ أَطَلَّقَكُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: لَا أَدْرِي، هُوَ ذَا فِي الْمَشْرُبَةِ.

فَخَرَجْتُ فَجِئْتُ الْمُنِيرَ، فَإِذَا حَوْلَهُ رَهْطٌ يَبْكِي بَعْضُهُمْ، فَجَلَسْتُ مَعَهُمْ قَلِيلًا، ثُمَّ عَلَبَنِي مَا أَجِدُ فَجِئْتُ الْمَشْرُبَةَ الَّتِي هِيَ فِيهَا، فَقُلْتُ لِلْغُلَامِ لَهُ أَسْوَدُ: اسْتَأْذِنْ لِعَمْرٍ. فَدَخَلَ فَكَلَّمَ النَّبِيَّ ﷺ، ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ: ذَكَرْتُكَ لَهُ

(٢) فِي (٥): فَأَفْرَعَنِي.

(٤) أَي: أَجْمَل. مِنَ الرِّضَاةِ.

فِي (٥): إِنِّي أَرَى مَوَاقِعَ.

- فِي (٥): جَاءَتْ.

= الْمَشْرِبَةُ: الْغُرْفَةُ الْمَرْفُوعَةُ، وَتُسَمَّى الْعِلْيَةِ.

وعشرون<sup>(٤)</sup>. قالت عائشة: فَأُنْزِلَتْ آيَةُ التَّخْيِيرِ، فَبَدَأَ بِي أَوَّلُ امْرَأَةٍ، فَقَالَ: «إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ أَمْرًا، وَلَا هَلِيكَ أَنْ لَا تَعْبَلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكَ»، قَالَتْ: قَدْ أَعْلَمْتُ أَنَّ أَبَوَيَّ لَمْ يَكُونَا يَأْمُرَانِي بِفِرَاقِكَ. ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ لَزَّكَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَظِيمًا﴾» [الأحزاب: ٢٨-٢٩]. قُلْتُ: أَفِي هَذَا اسْتَأْمَرُ أَبَوَيَّ، فَإِنِّي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ. ثُمَّ خَيَّرَ نِسَاءَهُ، فَقُلْنَ مِثْلَ مَا قَالَتْ عَائِشَةُ. [٨٩] [أحمد: ٢٢٢، ومسلم: ٣٦٩٥].

٢٤٦٩- حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ: حَدَّثَنَا الْقَزَارِيُّ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ أَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا، وَكَانَتْ انْفَكَّتْ قَدَمُهُ، فَجَلَسَ فِي عُثْيَةٍ لَهُ. فَجَاءَ عَمْرُ فَقَالَ: أَطَلَقْتَ نِسَاءَكَ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنِّي الْيَتُّ مِنْهُنَّ شَهْرًا»، فَمَكَتْ تِسْعًا وَعَشْرِينَ، ثُمَّ نَزَلَ فَدَخَلَ عَلَى نِسَائِهِ. [٣٧٨] [أحمد: ١٣٠٧١].

## ٢٦ - بَابُ مَنْ عَقَلَ

### بَعِيرُهُ عَلَى الْبَلَاطِ، أَوْ بَابِ الْمَسْجِدِ

٢٤٧٠- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيُّ قَالَ: أَتَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَسْجِدَ، فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ وَعَقَلْتُ الْجَمْلَ فِي نَاحِيَةِ الْبَلَاطِ<sup>(٥)</sup>، فَقُلْتُ: هَذَا جَمْلُكَ، فَخَرَجَ فَجَعَرَ يُعْلِفُ بِالْجَمْلِ، قَالَ: «الْشَّمْنُ وَالْجَمْلُ لَكَ». [٤٣] [أحمد مطولاً: ١٥٠٠٤، ومسلم: ٤١٠٤].

## ٢٧ - بَابُ الْوُقُوفِ وَالْبَوْلِ عِنْدَ سَبَاطَةِ قَوْمٍ

٢٤٧١- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُلَيْفَةَ رضي الله عنه، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَوْ قَالَ: لَقَدْ أَتَى النَّبِيُّ ﷺ سَبَاطَةَ<sup>(٦)</sup> قَوْمٍ فَبَالَ قَائِمًا. [٢٢٤] [أحمد: ٢٣٤٢٢، ومسلم مطولاً: ٦٦٥].

فَصَمَتَ. فَانصَرَفْتُ حَتَّى جَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ الْمِنْبَرِ. ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ، فَجِثْتُ، فَذَكَرْتُ مِثْلَهُ، فَجَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ الْمِنْبَرِ، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ فَجِثْتُ الْعُلَامَ فَقُلْتُ: اسْتَأْذِنُ لِعَمْرٍ، فَذَكَرْتُ مِثْلَهُ، فَلَمَّا وَلَيْتُ مُنْصَرِفًا إِذَا الْعُلَامُ يَدْعُونِي قَالَ: أَذِنَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى رِمَالٍ<sup>(١)</sup> خَصِيرٍ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِرَاشٌ، قَدْ أَثَرُ الرِّمَالُ بِجَنْبِهِ، مُتَكَيٍّ عَلَى وَسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ حَشَوْهَا لَيْفَ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ: طَلَقْتَ نِسَاءَكَ؟ فَرَفَعَ بَصَرَهُ إِلَيَّ فَقَالَ: «لَا». ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ اسْتَأْنِسْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ رَأَيْتَنِي وَكُنْتُ مَعَشَرُ قُرَيْشٍ تَغْلِبُ النِّسَاءَ، فَلَمَّا قَرِئْنَا عَلَى قَوْمٍ تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ.. فَذَكَرَهُ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ.

ثُمَّ قُلْتُ: لَوْ رَأَيْتَنِي وَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَقُلْتُ: لَا يَغُرُّكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ هِيَ أَوْضَأُ مِنْكَ وَأَحَبُّ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ - يَرِيدُ عَائِشَةَ - فَتَبَسَّمَ أُخْرَى، فَجَلَسْتُ حِينَ رَأَيْتُهُ تَبَسَّمَ، ثُمَّ رَفَعْتُ بَصَرِي فِي بَيْتِهِ، فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ فِيهِ شَيْئًا يَرُدُّ الْبَصَرَ غَيْرَ أَهَبَةٍ<sup>(٢)</sup> ثَلَاثَةَ، فَقُلْتُ: ادْعُ اللَّهَ فَلْيُوسِّعْ عَلَيَّ أَمْرِيكَ، فَإِنَّ فَارِسَ وَالرُّومَ وَسَّعَ عَلَيْهِمْ وَأَعْطَاوَا الدُّنْيَا وَهُمْ لَا يَعْبُدُونَ اللَّهَ. وَكَانَ مُتَكِنًا، فَقَالَ: «أَوْفِي شَكِّ أَنْتَ يَا ابْنَ الْخَطَابِ؟ أَوْلَيْكَ قَوْمٌ هُجِّلَتْ لَهُمْ طَبِيبَاتُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَغْفِرْ لِي. فَاعْتَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الْحَدِيثِ حِينَ أَفْشَتْهُ حَفْصَةُ إِلَى عَائِشَةَ، وَكَانَ قَدْ قَالَ: «مَا أَنَا بِدَاخِلٍ عَلَيْهِنَّ شَهْرًا»، مِنْ شِدَّةِ مَوْجَدَتِهِ<sup>(٣)</sup> عَلَيْهِنَّ حِينَ عَاتَبَهُ اللَّهُ، فَلَمَّا مَضَتْ تِسْعٌ وَعَشْرُونَ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَبَدَأَ بِهَا، فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: إِنَّكَ أَقْسَمْتَ أَنْ لَا تَدْخُلَ عَلَيْنَا شَهْرًا، وَإِنَّا أَصْبَحْنَا بِتِسْعٍ وَعَشْرِينَ لَيْلَةً أَعْدَدْنَا عَدًّا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعَشْرُونَ»، وَكَانَ ذَلِكَ الشَّهْرُ تِسْعٌ

(١) الرمال: ما رمل: أي: نسج من الرمال، وهي جبال الحصير التي تصفر بها الأييرة المنسوجة من سَفِّ النخل.

(٢) جمع إهاب، وهو الجلد قبل أن يذبح، وقيل: الجلد مطلقاً.

(٣) موجدته: كذا في الأصل الجيم مفتوحة، وضبطها القسطلاني بالكسر والفتح.

(٤) في (هـ): تسعاً وعشرين. ورواية الرفع على أن «كان» شائبة، و«الشهر تسع وعشرين» مبتدأ وخبر، والجملة خبر كان الشائبة.

(٥) السبابة: هي المذلة والكناسة تكون بفناء الدور مرفقاً لأهلها.

(٦) البلاط: هي حجارة مفروشة كانت عند باب المسجد.

## ٢٨ - بَابُ مَنْ أَخَذَ الْغُصْنَ

وما يؤذي الناس في الطريق فرمى به

٢٤٧٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ<sup>(١)</sup>: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ، وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ فَأَخَذَهُ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَفَقَرَ لَهُ». [٦٥٢] [أحمد: ١٠٨٩٦، -سم: ٦٦٦٩].

٢٩ - بَابُ: إِذَا اخْتَلَفُوا فِي الطَّرِيقِ الْمَيْتَاءِ - وَهِيَ الرُّخْبَةُ تَكُونُ بَيْنَ الطَّرِيقِ - ثُمَّ يُرِيدُ أَهْلُهَا الْبُنْيَانِ، فَتَرَكَ مِنْهَا الطَّرِيقَ سَبْعَةَ أَذْرُعٍ

٢٤٧٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَزَمٍ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ خُرَيْبٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ: سَمِعْتُ نَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَضَى النَّبِيُّ ﷺ إِذَا تَشَاجَرُوا فِي طَرِيقٍ<sup>(٢)</sup> سَبْعَةَ أَذْرُعٍ. [أحمد: ١٠٤١٧، ومسلم: ٤١٣٩].

## ٣٠ - بَابُ النَّهْيِ بِغَيْرِ إِذْنِ صَاحِبِهِ

■ وقال عبادة: بَابِعْنَا النَّبِيَّ ﷺ أَنْ لَا نَتَّهَبَ. [٦٨٧٣].

٢٤٧٤- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَسَى بْنُ ثَابِتٍ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ<sup>(٣)</sup> الْأَنْصَارِيَّ - وَهُوَ جَدُّ أَبِي أُمٍّ - قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ النَّهْبِ وَخُفْلَةٍ<sup>(٤)</sup>. [٥٥١٦] [أحمد: ١٨٧٤٠].

٢٤٧٥- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ: خُفْلَتَا عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرِبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرِبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهَا أَبْصَارَهُمْ حِينَ يَنْتَهَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ»<sup>(٥)</sup>. وَعَنْ سَعِيدٍ وَأَبِي سَلَمَةَ<sup>(٦)</sup>، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. مِثْلُهُ، إِلَّا النَّهْبَةَ<sup>(٧)</sup>. [٥٥٧٨، ٦٧٧٢، ٦٨١٠] [أحمد: ٩٠٠٧، ومسلم: ٢٠٣].

## ٣١ - بَابُ كَسْرِ الصَّلِيبِ وَقَتْلِ الْخَنْزِيرِ

٢٤٧٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُوا السَّاعَةَ حَتَّى يَنْزِلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلَ الْخَنْزِيرَ، وَيَضَعَ الْحِزْيَةَ، وَيَقْبِضَ الْمَالَ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ». [٢٢٢٢] [أحمد: ٧٢٦٩، ومسلم: ٣٩٠].

## ٣٢ - بَابُ: هَلْ تَكْسَرُ الدَّنَانُ الَّتِي فِيهَا الْخَمْرُ

أَوْ تُخْرَقُ الزَّقَاقُ؟ فَإِنْ كَسَرَ صَنْمًا أَوْ صَلِيبًا أَوْ طُنْبُورًا أَوْ مَا لَا يَنْتَفَعُ بِخَشَبِهِ<sup>(٨)</sup>

■ وَأَتَى شَرِيحٌ فِي طُنْبُورٍ كَسَرَ، فَلَمْ يَقْبَضْ فِيهِ بَشِيرٌ. [ابن أبي شيبة: (١٠/٥)، والبيهقي في السنن الكبرى: (١٠١/٦)].

٢٤٧٧- \* حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضُّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى نِيرَانًا تَوْقَدُ يَوْمَ خَيْبَرَ قَالَ: «عَلَى مَا تَوْقَدُ هَلْهُ النِّيرَانُ؟» قَالُوا: عَلَى الْحُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ. قَالَ: «كَبِّرُوهَا وَاهْرِقُوهَا». قَالُوا: أَلَا نُهْرِيقُهَا وَنَغْسِلُهَا؟

في (ه): عبد الله بن يوسف.

- في (هـ): في الطريق الميتاء.

- في (هـ): ابن زَيْد. قال ابن حجر: وهو تصحيف. «الفتح»: (١٢٠/٥).

- النهي، بمعنى النهب، أو اسم ما ينهب. والمثلة: قطع الأعضاء من أنف وأذن...

- انظر التعليق على هذا الحديث فيما سيأتي برقم: ٥٥٧٨.

- يعني أن الزهري روى الحديث عن هؤلاء الثلاثة: أبي بكر بن عبد الرحمن، وسعيد بن المسيب، وأبي سلمة، جميعهم عن أبي هريرة، فانفرد أبو بكر عن عبد الرحمن بزيادة ذِكرِ النَّهْبِ فيه. «الفتح»: (١٢٠/٥). وحديث سعيد وأبي سلمة أخرجه مسلم: ٢٠٢.

- بعله في (ه): قال الفُزَيْرِيُّ: وَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِي جَعْفَرٍ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: تَفْسِيرُهُ أَنْ يُنْزَعَ مِنْهُ، يَرِيدُ الْإِيمَانَ.

- أي: هل يضمن أم لا؟

وَالْقَصْعَةَ حَتَّى فَرَعُوا، فَدَفَعَ الْقَصْعَةَ الصَّحِيحَةَ وَحَبَسَ  
الْمَكْسُورَةَ. [٥٢٢٥] [أحمد: ١٢٠٢٧].

٢٤٨١ م - وقال ابن أبي مريم<sup>(٥)</sup>: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ  
أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣٥ - بَابُ: إِذَا هَدَمَ حَائِطًا فَلْيَتَيْنِ مِثْلَهُ

٢٤٨٢ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ  
حَازِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَانَ رَجُلٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ يُقَالُ لَهُ:

جُرَيْجٌ، يُصَلِّي، فَجَاءَتْهُ أُمُّهُ فَدَعَتْهُ، فَأَبَى أَنْ يُجِيبَهَا

فَقَالَ: أَجِيبُهَا أَوْ أَصَلِّي؟ ثُمَّ أَتَتْهُ فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ لَا تَمِتْهُ

حَتَّى تَرَىهُ الْمَوِيسَاتِ<sup>(٦)</sup>. وَكَانَ جُرَيْجٌ فِي صَوْمَعَتِهِ.

فَقَالَتْ امْرَأَةٌ: لَا أَفْتِنَنَّ جُرَيْجًا. فَتَمَرَّضَتْ لَهُ فَكَلَمَتْهُ.

فَأَبَى، فَاتَتْ رَاعِيًا فَأَمَكَّتْهُ مِنْ نَفْسِهَا، فَوَلَدَتْ غُلَامًا.

فَقَالَتْ: هُوَ مِنْ جُرَيْجٍ. فَأَتَوْهُ وَكَسَرُوا صَوْمَعَتَهُ، فَأَنْزَلُوهُ

وَسَبُّوهُ، فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى، ثُمَّ أَتَى الْغُلَامَ فَقَالَ: مَرَّ

أَبُوكَ يَا غُلَامُ؟ قَالَ: الرَّاعِي. قَالُوا: نَبْنِي صَوْمَعَتَكَ مَرَّ

ذَهَبَ؟ قَالَ: لَا، إِلَّا مِنْ طِينٍ». [١٢٠٦] [أحمد: ١٠٧١]

ومسلم: ٦٥٠٩ مطولاً.



قَالَ: «أَغْسِلُوهَا»<sup>(١)</sup>. [٤١٩٦]، [٥٤٩٧]، [٦١٤٨]، [٦٣٣١]،  
[٦٨٩١] [أحمد: ١/١٦٥١٣، ومسلم: ٥٠١٩].

٢٤٧٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ: حَدَّثَنَا

ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ وَحَوْلَ الْكَعْبَةِ

ثَلَاثَ مِثَّةٍ وَاسْتَوَى نَضْبًا، فَجَعَلَ يَطْعُمُهَا بِعُودٍ فِي يَدِهِ وَجَعَلَ

يَقُولُ: «جَلَّةَ الْحَقِّ وَزَهَقَ الْبَطْلُ»<sup>(٢)</sup> [الآية: (الإسراء: ٨١)].

[٤٢٨٧]، [٤٢٧٠] [أحمد: ٣٥٨٤، ومسلم: ٤٦٢٥].

٢٤٧٩ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ

عِيَّاضٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ<sup>(٣)</sup>، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ،

عَنْ أَبِيهِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ أَنَّهَا كَانَتْ أَتَتْ حَدَّثَتْ عَلَى

سَهْوَةٍ<sup>(٤)</sup> لَهَا سِتْرٌ فِيهِ تَمَاثِيلٌ، فَهَتَكَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَاتَّخَذَتْ

مِنْهُ نُمُرَقَتَيْنِ<sup>(٥)</sup>، فَكَانَتَا فِي الْبَيْتِ يَجْلِسُ عَلَيْهِمَا. [٥٩٥٤]،

٥٩٥٥، [٦١٠٩] [أحمد: ٢٥٣٩٢، ومسلم: ٥٥٢٨ بنحوه].

٣٣ - بَابُ مَنْ قَاتَلَ دُونَ مَالِهِ

٢٤٨٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُزَيْدَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ - هُوَ ابْنُ

أَبِي أَيُّوبَ - قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ

قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ». [أحمد: ٧٠٨٤، ومسلم: ٣٦١].

٣٤ - بَابُ: إِذَا كَسَرَ قَصْعَةً أَوْ شَيْئًا لغيرِهِ

٢٤٨١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ

حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عِنْدَ بَعْضِ

نِسَائِهِ، فَأَرْسَلَتْ إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ مَعَ خَادِمٍ بِقَصْعَةٍ

فِيهَا طَعَامٌ، فَضَرَبَتْ بِيَدِهَا فَكَسَرَتِ الْقَصْعَةَ، فَضَمَّهَا

وَجَعَلَ فِيهَا الطَّعَامَ وَقَالَ: «كُلُوا». وَحَبَسَ الرَّسُولَ

(١) بعد هذا الحديث في (هـ): قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: كَانَ ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ يَقُولُ: «الْحُمُرُ الْأَتْيِيَّةُ» بِنَسْبِ الْأَلْفِ وَالنُّونِ.

(٢) في (هـ): عِيدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

(٣) السهوة: بيت صغير منحدر في الأرض قليلاً، شبه بالمنحدر والخزانة. وقيل: هو كالطُفَّة تكون بين يدي البيت، وقيل: كالرُفْ أو الحدر يوضع فيه الشيء، وقيل: الكوة بين الدارين.

(٤) النمرقة: وسادة صغيرة.

(٥) قال الحافظ في «الفتح»: (١٢٦/٥): هُوَ سَعِيدُ شَيْخِ الْبَخَارِيِّ، وَأَرَادَ بِذَلِكَ بَيَانَ التَّصْرِيحِ بِتَحْدِيثِ أَنَسٍ لِحَمِيدٍ.

(٦) في (هـ ص ط): تُرِيَهُ وَجْهَ الْمُؤْمِنَاتِ.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ٤٧ - [كتاب الشركة] (١)

١ - باب الشركة في الطعام والنَّهْد (٢) والغَرَضُ وكيف قسمة ما يَكَالُ ويوزَنُ مُجَازَفَةً أو قَبْضَةً قَبْضَةً، لَمَّا (٣) لم يَزِ المسلمون في النَّهْدِ بأساً أن ياكل هذا بعضاً وهذا بعضاً، وكذلك مُجَازَفَةً

الذهب والفضة، والقِرَان (٤) في التمر

٢٤٨٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ وَهَبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثًا قَبْلَ السَّاحِلِ، فَأَمَرَ عَلَيْهِمْ نَابِ غُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، وَهُمْ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَأَنَا فِيهِمْ، فَخَرَجْنَا، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِيَعِضِ الطَّرِيقِ فَنِيَّ الزَّادُ، فَأَمَرَ أَبُو غُبَيْدَةَ بِأَزْوَادِ ذَلِكَ الْجَيْشِ فَجَمِعَ ذَلِكَ كُلَّهُ، فَكَانَ مِزْوَدِي (٥) تَمْرًا، فَكَانَ يُقَوِّتُنَا كُلَّ يَوْمٍ قَلِيلًا قَلِيلًا حَتَّى فَنِيَّ، فَلَمْ يَكُنْ يُصِيبُنَا إِلَّا تَمْرَةٌ تَمْرَةٌ - فَقُلْتُ: وَمَا تَغْنِي تَمْرَةٌ؟ فَقَالَ: لَقَدْ وَجَدْنَا فَقْدَهَا حِينَ فَنِيْتُ - قَالَ: ثُمَّ تَهَيَّأْنَا إِلَى الْبَحْرِ، فَإِذَا حُوتٌ مِثْلُ الظُّرْبِ (٦)، فَأَكَلْنَا مِنْهُ ثَنَتِ الْجَيْشُ ثَمَانِي عَشْرَةَ لَيْلَةً، ثُمَّ أَمَرَ أَبُو غُبَيْدَةَ بِضِلْعَيْنِ مِنْ أَضْلَاعِهِ فَنُصِبَا، ثُمَّ أَمَرَ بِرَاحِلَةٍ فَرَجَلَتْ ثُمَّ مَرَّتْ تَحْتَهُمَا، فَلَمْ تُصِيبَهُمَا. [٢٩٨٣، ٤٣٦٠، ٤٣٦١، ٤٣٦٢، ٥٤٩٤، ٥٤٩٥] [أحمد: ١٤٢٨٦، ومسلم: ٥٠٠٢].

٢٤٨٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَرْحُومٍ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ رضي الله عنه قَالَ: خَفَّتْ أَزْوَادُ الْقَوْمِ وَأَمْلَقُوا، فَأَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فِي نَحْرِ إِبِلِهِمْ

فَأَذِنَ لَهُمْ، فَلَفَيْهِمْ عَمْرٌ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ: مَا بَقَاؤُكُمْ بَعْدَ إِبِلِكُمْ؟ فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا بَقَاؤُهُمْ بَعْدَ إِبِلِهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَادِ فِي النَّاسِ فَيَأْتُونَكَ بِفَضْلِ أَزْوَاجِهِمْ»، فَبَسِطَ لَذَلِكَ نَظْعًا (٧) وَجَعَلُوهُ عَلَى النَّظْعِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَعَا وَبَرَكَ عَلَيْهِ، ثُمَّ دَعَاهُمْ بِأَوْعِيَّتِهِمْ فَآخَشَى النَّاسُ حَتَّى فَرَّغُوا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ». [٢٩٨٢].

٢٤٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّجَّاشِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ خَلِيجٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعَصْرَ فَتَنَحَّرَ جَزُورًا، فَتَقَسَّمَ عَشْرَ قِسْمٍ، فَتَأْكُلُ لَحْمًا نَضِيجًا قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ. [أحمد: ١٧٢٧٥، ومسلم: ١٤١٥].

٢٤٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أَسَمَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الْأَشْرَعَيْنِ إِذَا أَرْمَلُوا فِي الْغَرَوِ أَوْ قُلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ جَمَعُوا مَا كَانَ عَنْدهُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ اقْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ بِالسَّوِيَّةِ، فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ». [مسلم: ٦٤٠٨].

## ٢ - باب ما كان من خَلِيطَيْنِ

فَإِنَّهُمَا يَتَرَاكِعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ فِي الصَّدَقَةِ

٢٤٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ (٨) أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه كَتَبَ لَهُ فَرِيضَةَ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَاكِعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ». [١٤٤٨] [أحمد: ٧٢ مطولاً].

هذه الترجمة ليست في الأصل، ولا في هامش الأصل. ونسبها المحافظ ابن حجر للنسفي وابن شويه، قال: والأكثر: «باب»، ولا يبي ذر: «في الشركة». «الفتح»: (١٢٩/٥٠).

١ - جاء في هامش الأصل: النهْد، فتح التون رواية أبي ذر. اهـ.

والنهد: إخراج القوم نفقاتهم على قدر عدد الرقعة، يقال: تناهدوا، وناهد بعضهم بعضاً.

٢ - كذا ضبطت في الأصل، وفي «الفتح»: لَمَّا، بكسر اللام وتخفيف الميم. (٤) القرآن: كذا هو مرفوع في اليونانية، وفي غيرها مجرور.

٣ - الميزود: ما يجعل فيه الزاد.

٤ - النطع، فيها أربع لغات: فتح التون وكسرهما، وفتح الطاء وسكونها. والنطع: بساط من الجلد.

٥ - راجع التعليق على الحديث: ١٤٤٨.



## ٣ - بَابُ قِسْمَةِ الْغَنَمِ

٢٤٨٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ الْأَنْصَارِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، فَأَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ، فَأَصَابُوا إِبِلًا وَغَنَمًا، قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي أَخْرِيَابِ الْقَوْمِ، فَعَجَلُوا وَدَبَحُوا وَنَصَبُوا الْقُدُورَ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْقُدُورِ فَأُكْفِثَتْ، ثُمَّ قَسَمَ، فَعَدَلَ عَشْرَةَ مِنَ الْغَنَمِ بِيَعِيرٍ، فَتَدَّ<sup>(١)</sup> مِنْهَا بَعِيرٌ، فَظَلَبُوهُ فَأَغْيَاهُمْ، وَكَانَ فِي الْقَوْمِ خَيْلٌ يَسِيرَةٌ، فَأَهْوَى رَجُلٌ مِنْهُمْ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ لِهَذِهِ الْبَهَائِمِ أَوَابِدَ<sup>(٢)</sup>» كَأَوَابِدِ الْوَحْشِيِّ، فَمَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا فَاصْتَمُوا بِهِ هَكَذَا. فَقَالَ جَدِّي: إِنَّا نَرْجُو - أَوْ: نَخَافُ - الْعَذْرُ غَدًا، وَلَيْسَتْ مُدَى<sup>(٣)</sup>، أَفَتَذْبَحُ بِالْقَصَبِ؟ قَالَ: «مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَلَكَوْهُ، لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفْرُ، وَسَأُحَدِّثُكُمْ عَنْ ذَلِكَ: أَمَا السِّنُّ فَعِظْمٌ، وَأَمَا الظُّفْرُ فَمُدَى الْحَبْشَةِ<sup>(٤)</sup>». [٢٥٠٧، ٣٠٧٥، ٥٤٩٨، ٥٥٠٣، ٥٥٠٦، ٥٥٠٩، ٥٥٤٤] [أحمد: ١٥٨٠٦، ومسلم: ٥٠٩٢].

## ٤ - بَابُ الْقِرَانِ فِي التَّمْرِ

## بَيْنَ الشُّرَكَاءِ حَتَّى يَسْتَأْذِنَ أَصْحَابُهُ

٢٤٨٩- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ: حَدَّثَنَا جَبَلَةُ بْنُ سُحَيْمٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَمَرَ ﷺ يَقُولُ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَقْرُنَ<sup>(٤)</sup> الرَّجُلُ بَيْنَ التَّمْرَتَيْنِ جَمِيعًا حَتَّى يَسْتَأْذِنَ أَصْحَابَهُ. [٢٤٥٥] [أحمد: ٥٢٤٦، ومسلم: ٥٣٣٥].

٢٤٩٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ جَبَلَةَ قَالَ: كُنَّا بِالْمَدِينَةِ فَأَصَابَتْنا سَنَةٌ، فَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَرْزُقُنَا التَّمَرَ، وَكَانَ ابْنُ عَمَرَ يَمُرُّ بِنَا فَيَقُولُ: لَا تَقْرُنُوا، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْإِقْرَانِ<sup>(٥)</sup>، إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ أَخَاهُ. [٢٤٥٥] [أحمد: ٥٢٤٦، ومسلم: ٥٣٣٥].

٥ - بَابُ تَقْوِيمِ الْأَشْيَاءِ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ بِقِيَمَةِ عَدَلٍ

٢٤٩١- حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَعْتَقَ شَيْئًا<sup>(٦)</sup> لَهُ مِنْ عَبْدٍ - أَوْ: شِرْكَاءٍ، أَوْ قَالَ: نَصِيًّا - وَكَانَ لَهُ مَا يُلْغُ ثَمَنَهُ بِقِيَمَةِ الْعَدَلِ فَهُوَ عَتَقٌ، وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ».

قَالَ<sup>(٧)</sup>: لَا أَذَرِي قَوْلَهُ: «عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ» قَوْلٌ مِنْ نَافِعٍ، أَوْ فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [٢٥٠٣، ٢٥٢١، ٢٥٢٢، ٢٥٢٣، ٢٥٢٤، ٢٥٢٥، ٢٥٥٣] [أحمد: ٤٦٣٥، ومسلم: ٣٧٧١].

٢٤٩٢- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيَكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ شَيْئًا مِنْ مَمْلُوكِهِ فَعَلِبِهِ خَلَاصُهُ فِي مَالِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ قَوْمَ الْمَمْلُوكِ بَيْعَةً عَدَلًا، ثُمَّ اسْتُسِمِيَ غَيْرَ مُشَقَّقٍ عَلَيْهِ». [٢٥٢٦، ٢٥٠٤].

[٢٥٢٧] [أحمد: ٧٤٦٨، ومسلم: ٣٧٧٤].

## ٦ - بَابُ: هَلْ يَقْرَعُ فِي الْقِسْمَةِ؟ وَالِاسْتِثْمَاءُ فِيهِ

٢٤٩٣- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ قَالَ: سَمِعْتُ عَامراً يَقُولُ: سَمِعْتُ الثُّمَانَ بْنَ بَشِيرٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَمْلَاحًا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ قَوْفَهُمْ، فَقَالُوا: لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِينَا خَرْقًا وَلَمْ نَلُذْ مِنْ قَوْفِنَا، فَإِنْ بَشَرَكَوْهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوكَ جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا وَنَجَّوْا جَمِيعًا».

[٢٦٨٦] [أحمد: ١٨٣٧٢].

(١) أي: شرد وهرب ناقرأ.

(٢) جمع آبد، وهي الثرة والفرار والشرود. يقال منه: أبَدْتُ وتَأَبَّدْتُ. معناه: نفرت من الإنس وتوحَّشْتُ.

(٣) في (ص): وليست معنا مُدَى.

(٤) القرآن هنا: أن يقرن بين تمرتين في الأكل لمن أكل مع جماعة.

(٥) في (هـ): القرآن. قال في هامش الأصل: وهو الصواب.

(٦) الشَّقَص: القطعة من الشيء والنصيب.

(٧) هذا شك من أيوب في هذه الزيادة، هل هي موصولة مرفوعة، أو منقطعة مقطوعة. راجع «الفتح»: (١٥٤/٥).

## ٧ - بَابُ شَرِكَةِ الْيَتِيمِ وَاهْلِ الْمِيرَاثِ

٢٤٩٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَامِرِيُّ الْأَوْسِيُّ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

وَقَالَ اللَّيْثُ <sup>(١)</sup>: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ إِلَى وَرَيْعٍ﴾ [النساء: ٣] فَقَالَتْ: يَا بِنْتُ أَخْتِي، هِيَ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجَرٍ وَلَيْتَهَا تَشَارِكُهُ فِي مَالِهِ، فَيُعْجِبُهُ مَالُهَا وَجَمَالُهَا، فَيُرِيدُ وَلِيَّهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِغَيْرِ أَنْ يَقْطِعَ فِي صَدَاقِهَا فَيُعْطِيَهَا مِثْلَ مَا يُعْطِيهَا غَيْرُهُ، فَهِيَ أَنْ يَنْكِحُوهَا إِلَّا أَنْ يَقْطِعُوا لَهَا وَيَلْعَنُوا بَهْنَ أَعْلَى سِتْرَهُنَّ مِنَ الصَّدَاقِ، وَأَمِيرُوا أَنْ يَنْكِحُوا مَا طَابَ لَهُمْ مِنْ نِسَاءٍ سِوَاهُنَّ. قَالَ عُرْوَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ اسْتَفْتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَسَتَّقُواكَ فِي الْإِسَاءِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُمْ﴾ [نساء: ١٢٧]، وَالَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ أَنَّهُ يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ آيَةُ الْأُولَى الَّتِي قَالَ فِيهَا: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْطِعُوا فِي بَيْنِهِمْ فَأَنْكِحُوا مَا كَلَبَ لَكُمْ مِنَ الْإِسَاءِ﴾ [النساء: ٣]، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَقَوْلُ اللَّهِ فِي الْآيَةِ الْآخَرَى: ﴿وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُمْ﴾ [النساء: ١٢٧] يَعْنِي: هِيَ رَغْبَةُ أَحَدِكُمْ يَتِيمَتِهِ <sup>(٢)</sup> الَّتِي تَكُونُ فِي حَجَرٍ حِينَ تَكُونُ قَلِيلَةً الْمَالِ وَالْجَمَالِ، فَهِيَ أَنْ يَنْكِحُوا مَا رَغِبُوا فِي مَالِهَا وَجَمَالِهَا مِنْ بَنَاتِ النِّسَاءِ إِلَّا بِالْقِسْطِ مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُنَّ. [٢٧٦٣، ٤٥٧٣، ٤٥٧٤، ٤٦٠٠، ٥٠٦٤، ٥٠٩٢، ٥٠٩٨، ٥١٣١، ٥١٤٠، ٦٩٦٥] [مسلم: ٧٥٢٨].

## ٨ - بَابُ الشَّرِكَةِ فِي الْأَرْضَيْنِ وَغَيْرِهَا

٢٤٩٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّمَا جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ الشُّفْعَةَ فِي كُلِّ مَا

لَمْ يُقَسِّمْ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ وَصُرِّقَتِ الطَّرِيقُ فَلَا شُفْعَةَ. [٢٢١٣] [أحمد: ١٤١٥٧، ومسلم: ٤١٢٨ بنحوه].

## ٩ - بَابُ: إِذَا اقْتَسَمَ الشَّرِكَاءُ

الدُّورَ أَوْ غَيْرَهَا فَلَيْسَ لَهُمْ رُجُوعٌ وَلَا شُفْعَةٌ <sup>(٣)</sup>  
٢٤٩٦ - حَدَّثَنَا مَسَدُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَضَى النَّبِيُّ ﷺ بِالشُّفْعَةِ فِي كُلِّ مَا لَمْ يُقَسِّمْ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ وَصُرِّقَتِ الطَّرِيقُ فَلَا شُفْعَةَ. [٢٢١٣] [أحمد: ١٥٢٨٩، ومسلم بنحوه: ٤١٢٨].

## ١٠ - بَابُ الْإِشْتِرَاكِ

## فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَمَا يَكُونُ فِيهِ الصَّرْفُ

٢٤٩٧ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عِثْمَانَ - يَعْنِي ابْنَ الْأَسْوَدِ - قَالَ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي مَسْلَمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْيَمْنِئَةَ عَنِ الصَّرْفِ يَدًا بِيَدٍ، فَقَالَ: اشْتَرَيْتُ أَنَا وَشَرِيكَ لِي شَيْئًا يَدًا بِيَدٍ وَنَسِيئَةً، فَجَاءَنَا الْبَرَاءُ بْنُ هَازِبٍ فَسَأَلَنَاهُ، فَقَالَ: فَعَلْتُ أَنَا وَشَرِيكَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ، وَسَأَلَنَا النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: «مَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ فَخَذُوهُ، وَمَا كَانَ نَسِيئَةً فَلَرُّوهُ». [الحدِيث: ٢٤٩٧، ٢٠٦٠، الحديث: ٢٤٩٨، ٢٠٦١] [أحمد: ١٩٣١٧، ومسلم: ٤٠٧١ بنحوه].

## ١١ - بَابُ مُشَارَكَةِ

## الذَّمِّيِّ وَالْمَشْرِكِيِّ فِي الْمَزَارَعَةِ

٢٤٩٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْرَ الْيَهُودِ أَنْ يَعْمَلُوهَا وَيَزْرَعُوهَا، وَلَهُمْ شَطْرُ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا. [٢٢٨٥] [أحمد: ٤٦٦٣، ومسلم: ٣٩٦٢].

## ١٢ - بَابُ قِسْمَةِ الْغَنَمِ وَالْعَدْلِ فِيهَا

٢٥٠٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ حَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(١) وصله ابن جرير في «تفسيره»: (٢٩٧/٤).

(٢) في (٥) يَتِيمَتُهُ. بِاسْقَاطِ اللَّامِ. وَ(٦) عَنْ يَتِيمَتِهِ. بِزِيَادَةِ «ع».

(٣) الشُّفْعَةُ فِي الشَّرِكِ: انْتِقَالُ حِصَّةِ شَرِيكَ إِلَى شَرِيكَ كَانَتْ انْتَقَلَتْ إِلَى أَجْنَبِيٍّ بِمِثْلِ الْعَرَضِ الْمَسْمُومِ.

٢٥٠٤- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ،  
عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيَكٍ، عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ شِفَصًا لَهُ  
فِي عَبْدٍ أَعْتَقَ كُلَّهُ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ، وَإِلَّا يُنْتَسَخَ غَيْرُ  
مُشَقَّقٍ عَلَيْهِ». [٢٤٩٢] [أحمد: ٧٤٦٨، ومسلم: ٣٧٧٥].

١٥ - بَابُ الْإِشْتِرَاكِ فِي الْهَدْيِ وَالْبَذَنِ، وَإِذَا  
اشْرَكَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي هَدْيِهِ بَعْدَمَا أَهْدَى

٢٥٠٥-٢٥٠٦- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ  
زَيْدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ.  
وَعَنْ طَاوُوسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ <sup>(٤)</sup>: «قَلِمَ  
النَّبِيُّ ﷺ <sup>(٥)</sup> صُبْحَ رَابِعَةٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ مُهْلَيْنَ بِالْحَجِّ لَا  
يَخْلُطُهُمْ شَيْءٌ، فَلَمَّا قَدِمْنَا أَمَرْنَا فَجَعَلْنَاهَا عُمْرَةً، وَأَنْ  
نَحْلُجَ إِلَى نِسَائِنَا. فَفَعَلْتُ فِي ذَلِكَ الْقَالَةَ <sup>(٦)</sup>. قَالَ  
عَطَاءٌ <sup>(٧)</sup>: فَقَالَ جَابِرٌ: فَيَرْوُحُ أَحَدُنَا إِلَى مَنَى وَذَكَرُهُ يَغْطُرُ  
مَنَى - فَقَالَ جَابِرٌ بِكُمُ - فَلَبَّغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَامَ خَطِيئًا  
فَقَالَ: «بَلَّغْنِي أَنْ أَقْوَامًا يَقُولُونَ كَذَا وَكَذَا، وَاللَّهِ لَأَنَا أَبْرُ  
وَأَتَقَى اللَّهَ مِنْهُمْ، وَلَوْ أَنَّي اسْتَبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَبَلَزْتُ  
مَا أَهْلَيْتُ، وَلَوْلَا أَنْ مَعِيَ الْهَدْيُ لَأَحْلَلْتُ». فَقَامَ سُرَاقَةً  
بُنَى مَالِكِ بْنِ جُعْشَمٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هِيَ لَنَا أَوْ لِلأَيْدِ؟  
فَقَالَ: «لَا، بَلْ لِلأَيْدِ». قَالَ: وَجَاءَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.  
فَقَالَ أَحَدُهُمَا: يَقُولُ: لَبَّيْكَ بِمَا أَهْلٌ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.  
وَقَالَ: وَقَالَ الْآخَرُ: لَبَّيْكَ بِحَجَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَ  
النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُقِيمَ عَلَى إِحْرَامِهِ، وَأَشْرَكَهُ فِي الْهَدْيِ  
[الحديث: ٢٥٠٥ : ١٠٨٥، الحديث: ٢٥٠٦ : ١٥٥٧] [أحمد  
٢٢٧٤ و ١٤٤٠٩، ومسلم: ٢٩٤٣ و ٣٠٠٩].

أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَاهُ غَنَمًا يَقِيمُهَا عَلَى صَحَابَتِهِ  
صَحَابِيَا، فَبَقِيَ عَتَدُ <sup>(١)</sup>، فَذَكَرَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ:  
«صَبَّحَ بِوَ أَنْتَ». [٢٣٠٠] [أحمد: ١٧٣٤٦، ومسلم: ٥٠٨٤].

### ١٣ - بَابُ الشَّرِكَةِ فِي الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ

■ وَيُذَكَّرُ أَنَّ رَجُلًا سَاوَمَ شَيْئًا فَعَمَزَهُ آخِرُ <sup>(٢)</sup>، فَرَأَى  
عَمْرُ <sup>(٣)</sup> أَنَّ لَهُ شَرِكَةً. [سعيد بن منصور في «سننه» كما في  
«التعليق»: (٣/٣٣٧)].

٢٥٠١-٢٥٠٢- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ قَالَ:  
أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدٌ، عَنْ  
زُهْرَةَ ابْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ - وَكَانَ قَدْ  
أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، وَذَهَبَتْ بِهِ أُمُّهُ زَيْنَبُ بِنْتُ حُمَيْدٍ إِلَى  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَايَعُهُ، فَقَالَ: «هُوَ  
صَغِيرٌ». فَسَخَّ رَأْسَهُ وَدَعَا لَهُ - وَعَنْ زُهْرَةَ بِنِ مَعْبُدٍ: أَنَّهُ  
كَانَ يَخْرُجُ بِهِ جَدُّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هِشَامٍ إِلَى السُّوقِ فَيَشْتَرِي  
الطَّعَامَ، فَيُلْقَاهُ ابْنُ عَمْرٍ، وَابْنُ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه يَقُولَانِ لَهُ:  
أَشْرِكْنَا، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ دَعَا لَكَ بِالْبَرَكَةِ، فَيَشْرِكُهُمْ،  
فَرُبَّمَا أَصَابَ الرَّاحِلَةَ كَمَا هِيَ فَيَبْعَثُ بِهَا إِلَى الْمَنْزِلِ.  
[الحديث: ٢٥٠١ : ٧٢١٠، الحديث: ٢٥٠٢ : ٦٣٥٣] [أحمد:  
١٨٠٤٦].

### ١٤ - بَابُ الشَّرِكَةِ فِي الرِّقَاقِ

٢٥٠٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا جُؤَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، عَنْ  
نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عَمَرَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ  
شِرْكَاءَ لَهُ فِي مَمْلُوكٍ وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يُغَيِّقَ كُلَّهُ إِنْ كَانَ لَهُ  
مَالٌ قَلَرَتْ لِمَنْهُ يِقَامُ قِيمَةُ عَدْلٍ، وَيُعْطَى شُرَكَاءُ حَصَّتْهُمْ  
وَيُخْلَى سَبِيلُ الْمُعْتَقِ». [٢٤٩١] [أحمد: ٤٤٥١، ومسلم:  
٣٧٧٠ بنحوه].

(١) العتود: الصغير من أولاد المعز إذا قوي وأتى عليه حول.

(٢) أي: غمزته حتى اشتراه، فرأى عمر أن الذي غمز له شركة فيه مع الذي ساوم بالكفاة بالإشارة مع ظهور القرينة عن الصيغة.

(٣) قال الحافظ ابن حجر: قوله: «فرأى عمر» كنا للأكثر، وفي رواية ابن شُبَيْرٍ: «فرأى ابن عمر» وعليها شرح ابن بطال، والأول أصح.

«الفتح»: (١٣٦/٥).

(٥) زاد في (٥): وأصحابه.

(٤) في (د ك): قالوا. اهـ. أي: جابر وابن عباس.

(٦) في (٥): المقالة. اهـ. أي: مقالة الناس، لاعتقادهم أن العمرة غير صحيحة في أشهر الحج وبأنها من أفعر الفجور.

(٧) بالسند السابق.

## ١٦ - بَابُ مَنْ عَدَلَ

عَشْرًا<sup>(١)</sup> مِنَ الْغَنَمِ بِجَزْوَرٍ فِي الْقَسَمِ

٢٥٠٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَلِيجٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بِذِي الْحُلَيْفَةِ مِنْ تِهَامَةَ، فَأَصَبْنَا غَنَمًا وَإِبِلًا، فَعَجَلُ الْقَوْمِ فَأَغْلَوْا بِهَا الْقُدُورَ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَأَمَرَ بِهَا فَأُكْفِيتَتْ، ثُمَّ عَدَلَ عَشْرًا<sup>(٢)</sup> مِنَ الْغَنَمِ بِجَزْوَرٍ. ثُمَّ إِنَّ بَعِيرًا نَذَّ، وَلَيْسَ فِي الْقَوْمِ إِلَّا خَيْلٌ يَسِيرَةٌ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ فَجَبَسَهُ بِسَهْمٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ لِهَذِهِ الْبَهَائِمِ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ، فَمَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا فَاصْنَعُوا بِهَا هَكَذَا». قَالَ: قَالَ جَدِّي: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَرْجُو - أَوْ: نَخَافُ - أَنْ نَلْقَى الْعَدُوَّ غَدًا، وَلَيْسَ مَعَنَا مَدَى، فَتَذْبِجُ<sup>(٣)</sup> بِالْقَصَبِ؟ فَقَالَ: «اعْجَلْ - أَوْ: أَزْنِي<sup>(٤)</sup> - مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ تَكْلُوا، لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفَرُ، وَسَاحِدُكُمْ مِنْ ذَلِكَ: أَنَا السِّنُّ فَقَطَّمْ، وَأَمَّا الظُّفَرُ فَمَدَى الْحَبَشَةِ». [٢٤٨٨]

[أحمد: ١٧٢٦٣، ومسلم: ٥٠٩٣].



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٨ - [كِتَابُ الرِّهْنِ]<sup>(٥)</sup>

## ١ - بَابُ: فِي الرِّهْنِ فِي الْخَضَرِ

وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُنَّ عَلَى سَعَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَةً مَقْبُوضَةً﴾ [البقرة: ٢٨٣].

٢٥٠٨- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: وَلَقَدْ رَهَنَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم دِرْعَهُ بِشَعِيرٍ، وَمَشِيتُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بِخُبْرٍ شَعِيرٍ وَإِهَالَةٍ سَخِيخَةٍ. وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ<sup>(٦)</sup> يَقُولُ: «مَا أَصْبَحَ لَالٌ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم إِلَّا صَاعٌ وَلَا أَمْسَى»، وَإِنَّهُمْ لَتَسْعَةُ أَبْيَاتٍ. [٢٠٦٩]

[أحمد: ١٢٣٦٠].

## ٢ - بَابُ مَنْ رَهَنَ دِرْعَهُ

٢٥٠٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: تَذَاكُرْنَا عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ الرُّهْنِ وَالْقَيْلِ<sup>(٧)</sup> فِي السَّلَفِ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم اشْتَرَى مِنْ يَهُودِيٍّ طَعَامًا إِلَى أَجَلٍ، وَرَهَنَتْهُ دِرْعُهُ. [٢٠٦٨] [أحمد: ٢٤١٤٦، ومسلم: ٤١١٦].

## ٣ - بَابُ رَهْنِ السَّلَاحِ

٢٥١٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ: قَالَ عَمْرُو: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ لَكَنْبٍ بِنِ الْأَشْرَفِ؟ فَإِنَّهُ آذَى اللَّهِ وَرَسُولَهُ صلى الله عليه وسلم». فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلَمَةَ: أَنَا. فَأَنَاهُ فَقَالَ:

(٢) في (هـ): عَشْرَةٌ.

(١) في (هـ) ص س ظ: عَشْرَةٌ.

(٣) في (هـ): أَفْطَبِجْ.

(٤) في (هـ): أَرِنَ اهـ. قَالَ الْخَطَّابِيُّ صَوَابُهُ: «أَرِنَ» عَلَى وَزْنِ: «أَعْجَلْ»، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ، وَهُوَ مِنَ النَّشَاطِ وَالْخَفَةِ، أَيِ: أَعْجَلْ ذَبْحَهَا لثَلَاثِ تَمَوْتِ خَفًا. وَقَدْ يَكُونُ «أَرِنَ» عَلَى وَزْنِ أَطْعَ، أَيِ: أَهْلِكُهَا ذَبْحًا، مِنْ أَرَانَ الْقَوْمَ: إِذَا هَلَكْتَ مَوَاشِيَهُمْ. وَيَكُونُ: «أَرِنَ» عَلَى وَزْنِ: أَغْطِ، بِمَعْنَى أَيُّمِ الْحَزِّ، وَلَا تَفْتَرِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: رَنَوْتُ، إِذَا أَمَتِ النَّظَرَ. وَالصَّحِيحُ أَنَّ «أَرِنَ»: «أَعْجَلْ»، وَأَنَّ هَذَا شَكٌّ مِنَ الرَّوَايِ، هَلْ قَالَ: أَرِنَ أَوْ قَالَ: أَعْجَلْ. قَالَ الْقَاضِي عِيَّاضٌ: وَقَدْ رَدَّ بَعْضُهُمْ عَلَى الْخَطَّابِيِّ قَوْلَهُ: إِنَّهُ مِنْ أَرَانَ الْقَوْمَ إِذَا هَلَكْتَ مَوَاشِيَهُمْ، لِأَنَّهُ لَا يَتَعَدَّى، وَالْمَذْكُورُ فِي الْحَدِيثِ مُتَعَدٍّ... ثُمَّ قَالَ الْقَاضِي: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَى «أَرِنَ» بِالْيَاءِ: سِلَانُ الدَّمِ. وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ: صَوَابُ اللَّفْظَةِ بِالْهَمْزِ، وَالْمَشْهُورُ بِلا هَمْزٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. انْظُرْ «شرح النووي على مسلم»: (١٢٣/١٣).

(٥) مَا يَنْ مَعْقِفِينَ مِنْ (هـ).

(٦) رَاجِعْ شَرْحَ الْإِهَالَةِ السَّنْخَةِ، وَالتَّعْلِيقَ عَلَيْهِ عِنْدَ الْحَدِيثِ: ٢٠٦٩. (٧) الْقَيْلُ: هُوَ الْكَفِيلُ، وَزَنَا وَمَعْنَى:

أرذنا أن تُسَلِّفَنَا وَسَقَاً أو وَسَقَيْنَ. فقال: ارهنوني نساءكم. قالوا: كيف نرهنك نساءنا وانت أجمعل العرب؟ قال: فارهنوني أبناءكم. قالوا: كيف نرهن أبناءنا فيسب أحدهم فيقال: رهن بوسق<sup>(١)</sup> أو وسقين؟ هذا عار علينا ولكننا نرهنك الأمة - قال سفيان: يعني السلاح - فوعده أن يأتيه، فقتلوه، ثم أتوا النبي ﷺ فأخبروه. [٣٠٣١، ٣٠٣٢، ٤٠٣٧] [مسلم: ٤٦٦٤ موطأ].

#### ٤ - باب: الرهن مكره ومخلوب

■ وقال منيرة، عن إبراهيم: تركب الضالة بقدر علفها، وتُحَلَبُ بقدر علفها، والرهن مثله. [سعيد بن منصور في «سننه» كما في «التعليق»: (٣/ ٣٣٧ - ٣٣٨)].

٢٥١١ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا زكرياء، عن عامر، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه كان يقول: «الرهن يركب بنفقته، ويشرب لبن الدار إذا كان مرهوناً». [٢٥١٢] [أحمد: ١٠١١٠].

٢٥١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا زكرياء، عن الشعبي، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الرهن<sup>(٢)</sup> يركب بنفقته إذا كان مرهوناً، ولبن الدار يشرب بنفقته إذا كان مرهوناً، وعلى الذي يركب ويشرب النفقة». [٢٥١١] [أحمد: ١٠١١٠].

#### ٥ - باب الرهن عند اليهود وغيرهم

٢٥١٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها قالت: اشترى رسول الله ﷺ من يهودي طعاماً ورهنه دزعه. [٢٠٦٨] [أحمد: ٢٤١٤٦، ومسلم: ٤١١٥].

٦ - باب: إذا اختلف الراهن والمرتهن ونحوه فالبينة على المدعي، واليمين على المدعى عليه ٢٥١٤ - حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عَمْرٍ، عن ابن أبي مليكة قال: كتبت إلى ابن عباس<sup>(٣)</sup> فكتب إلي: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى أَنَّ الْيَمِينَ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ. [٢٦٦٨، ٤٥٥٢] [أحمد: ٣١٨٨، ومسلم: ٤٤٧١].

٢٥١٥ - ٢٥١٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عن منصور، عن أبي وائل قال: قال عبد الله رضي الله عنه: مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَسْتَحِقُّ بِهَا مَالاً وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لِقَى اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَيَّمْنُ خِمْمْ تَمَّا قِيلًا﴾ فقرأ إلى: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ٧٧]. ثُمَّ إِنَّ الْأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ خَرَجَ إِلَيْنَا فَقَالَ: مَا يُحَدِّثُكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ: فَحَدَّثَنَا، قَالَ: فَقَالَ: صَدَقَ، لَقِيَ اللَّهَ وَأُنْزِلَتْ، كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ خُصُومَةٌ فِي بَشَرٍ، فَاخْتَصَمْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شَاهِدُكَ<sup>(٤)</sup>» أَوْ يَمِينُهُ. قُلْتُ: إِنَّهُ إِذَا يَحْلِفُ وَلَا يُبَالِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَسْتَحِقُّ بِهَا مَالاً وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لِقَى اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ». فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ. ثُمَّ اقْتَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَيَّمْنُ خِمْمْ تَمَّا قِيلًا﴾ إِلَى: «وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» [آل عمران: ٧٧]. [الحديث: ٢٥١٥، ٢٣٥٦، الحديث: ٢٥١٦، ٢٣٥٧] [أحمد: ٢١٨٤١، ومسلم: ٣٥٦].



(١) الوسق: ستون صاعاً، وهو ما يعادل (١٢٢) كغ تقريباً.

(٢) في (ه ط): الظهور.

(٣) أي: أسأله في قضية امرأتين ادعت إحداهما على الأخرى، كما سيأتي في الرواية: ٤٥٥٢.

(٤) في (ه ص ط): شاهدك.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ٤٩- [كتاب العتق] (١)

## ١- [باب] في العتق وفضله

وقوله تعالى: ﴿فَكَرَّمَهُ رَبِّي﴾ (١٣) أَوْ لَعَلَّكَ فِي يَوْمٍ مَسْفُورٍ ﴿١٤﴾ يَمِينًا ذَا مَقَرٍّ ﴿١٥﴾ (البلد: ١٣-١٥).

٢٥١٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي وَاقِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مَرْجَانَةَ صَاحِبُ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا رَجُلٌ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِمًا، اسْتَقْدَّ اللَّهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ». قَالَ سَعِيدُ بْنُ مَرْجَانَةَ: فَانْطَلَقْتُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، فَعَمِدَ عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ ﷺ إِلَى عَبْدِ لَهُ قَدْ أَعْطَاهُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ - أَوْ: أَلْفَ دِينَارٍ - فَأَعْتَقَهُ. [٦٧١٥] (أحمد: ١٠٨٠١، ومسلم: ٣٧٩٨).

## ٢- [باب] أي الرقاب أفضل؟

٢٥١٨- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مُرَّوَحٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ». قُلْتُ: فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَغْلَاهَا ثَمَنًا، وَأَنْفَسَهَا عِنْدَ أَهْلِهَا». قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: «تُؤْمِنُ صَانِعًا، أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقٍ» (٢). قَالَ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: «تَدْعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ». [أحمد: ٢١٣٣١ دون ذكر القصة، ومسلم: ٢٥٠].

## ٣- [باب] ما يستحب

## من العتاق في الكسوف والآيات

٢٥١٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ

قُدَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْعَتَاقَةِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ. [أحمد: ٢٦٩٢٤].

■ تَابَعَهُ عَلِيُّ، عَنِ الدَّرَاوَزِيِّ، عَنْ هِشَامٍ (٣).

٢٥٢٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: حَدَّثَنَا عَشَّامٌ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: كُنَّا نُؤْمِرُ عِنْدَ الْكُسُوفِ بِالْعَتَاقَةِ. [أحمد: ٢٦٩٢٣].

## ٤- [باب] إذا اعتق

## عبدًا بين اثنين، أو أمة بين الشركاء

٢٥٢١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ عَبْدًا بَيْنَ اثْنَيْنِ، فَإِنْ كَانَ مُوسِرًا قَوْمَ عَلَيْهِ ثُمَّ يُعْتَقُ». [٢٤٩١] (أحمد: ٤٥٨٩، ومسلم: ٤٣٢٩).

٢٥٢٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ (٤) لَهُ فِي عَبْدٍ، فَكَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ، قَوْمَ الْعَبْدِ قِيَمَةً عَدْلٍ، فَأَعْطَى شُرَكَاءَهُ حَصَصَهُمْ وَعَتَقَ عَلَيْهِ، وَلَا فَقَدَ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ». [٢٤٩١] (أحمد: ٣٩٧، ومسلم: ٣٧٧٠).

٢٥٢٣- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي أَسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ حَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ لَهُ فِي مَمْلُوكٍ فَعَلِيهِ عِتْقُهُ كُلُّهُ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَهُ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ يُقَوِّمُ عَلَيْهِ قِيَمَةَ عَدْلٍ، فَأُعْتِقَ مِنْهُ مَا أَعْتَقَ». [٢٤٩١] (أحمد: ٥١٥٠، ومسلم: ٣٧٧١).

(١) ما بين معقنين من (٢).

(٢) الأخرق: هو الجاهل بما يجب أن يعمل، ولم يكن في يديه صنعة يكتب بها.

(٣) قال الحافظ في «التعليق»: (٣٣٨/٣) هكذا في بعض الروايات، وفي بعضها: تابعه الدراوردي. اهـ. ومتابعة الدراوردي وصلها عنه من طرق:

الدارمي في «السنن»: ١٥٣١، وابن خزيمة في «صحيحه» بإثر: ١٤٠١، والطبراني في «الكبير»: (٢٤/٣١٨)، والحاكم: (١/٤٨٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٣/٣٤٠).

(٤) أي: نصيباً، قليلاً كان أو كثيراً.

٢٥٢٣ م - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، عَنْ عُبيد الله،  
اِخْتَصَرَهُ.

٢٥٢٤ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ  
أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:  
«مَنْ أَعْتَقَ نَصِيباً لَهُ فِي مَمْلُوكٍ أَوْ شِرْكَاً لَهُ فِي عَبْدٍ،  
وَكَانَ لَهُ مِنَ الْمَالِ مَا يَبْلُغُ قِيمَتَهُ بِقِيَمَةِ الْعَدْلِ، فَهُوَ  
عَقِيقٌ». قَالَ نَافِعٌ: «وَلَا فَقَدَ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ». قَالَ أَيُّوبُ:  
«لَا أُدْرِي أَشَيْءٌ قَالَهُ نَافِعٌ، أَوْ شَيْءٌ فِي الْحَدِيثِ». [٢٤٩١]  
[أحمد: ٤٦٣٥، ومسلم: ٣٧٧١].

٢٥٢٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُقْدَامٍ: حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ  
سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ  
عَمْرٍو رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ يُقْتَى فِي الْعَبْدِ أَوْ الْأَمَةِ يَكُونُ بَيْنَ شُرَكَاءَ  
فِيَعْتَقُ أَحَدُهُمْ نَصِيبَهُ مِنْهُ يَقُولُ: «قَدْ وَجِبَ عَلَيْهِ عَتَقُهُ كُلُّهُ  
إِذَا كَانَ لِلَّذِي أَعْتَقَ مِنَ الْمَالِ مَا يَبْلُغُ، يُقَوِّمُ مِنْ مَالِهِ قِيَمَةَ  
الْعَدْلِ، وَيُدْفَعُ إِلَى الشُّرَكَاءِ أَنْصِبَاؤُهُمْ وَيُحْلَى سَبِيلُ  
الْمَعْتَقِ، يُخْبِرُ ذَلِكَ ابْنَ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ». [٢٤٩١]  
[أحمد: ٤٦٣٥، ومسلم: ٣٧٧٠].

■ وَرَوَاهُ اللَّيْثُ [مسلم: ٣٧٧١]، وَابْنُ أَبِي ذُئْبٍ [مسلم:  
٣٧٧١]، وَابْنُ إِسْحَاقَ [ابن حجر في «التغليق»: (٣/٣٤٠)]،  
وَجَوَيْرِيَّةُ [٢٥٠٣]، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ [أحمد: ٤٤٥١].

ومسلم: ٣٧٧١، وإسماعيلُ بْنُ أُمَيَّةَ [مسلم: ٣٧٧١]، عَنْ  
نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُخْتَصِراً.

٥ - بَابُ: إِذَا أَعْتَقَ نَصِيباً فِي عَبْدٍ وَلَيْسَ

لَهُ مَالٌ اسْتَشْعَرِي الْعَبْدُ غَيْرَ مُشَقَّقٍ

عَلَيْهِ، عَلَى نَحْوِ الْكِتَابَةِ

٢٥٢٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ  
آدَمَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَارِثٍ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي  
النُّضْرُ بْنُ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْلِكَ، عَنْ أَبِي  
هَرِيرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَعْتَقَ شَقِيقاً مِنْ  
عِبْدِهِ». [٢٤٩٢] [أحمد: ٧٤٦٨، ومسلم: ٣٧٧٥].

٢٥٢٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا  
سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْلِكَ.  
عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ نَصِيباً -  
أَوْ شَقِيقاً - فِي مَمْلُوكٍ، فَخَلَّصَهُ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ إِنْ كَانَ لَهُ  
مَالٌ، وَلَا قَوْلٌ عَلَيْهِ فَاسْتَشْعَرِي<sup>(١)</sup> بُوَ غَيْرَ مُشَقَّقٍ عَلَيْهِ».  
[٢٤٩٢] [أحمد: ٧٤٦٨، ومسلم: ٣٧٧٤].

■ تَابَعَهُ حَجَّاجُ بْنُ حَجَّاجٍ<sup>(٢)</sup>، وَأَبَانُ [أبو داود: ٣٩٣٧].  
وَالنَّسَائِيُّ فِي «الْكِبَرِيِّ»: ٤٩٦٥، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَمُوسَى بْنُ  
خَلْفٍ [ابن حجر في «التغليق»: (٣/٣٤٢)]، عَنْ قَتَادَةَ.  
اِخْتَصَرَهُ شُعْبَةُ<sup>(٣)</sup>. [مسلم: ٤٣٣١ و ٤٣٣٢].

(١) الاستعاء: أَنْ يَكْلَفَ الْعَبْدُ الْاِكْتِسَابَ وَالطَّلَبَ حَتَّى يَحْصُلَ قِيَمَةَ نَصِيبِ الشَّرِيكِ الْآخَرِ، فَإِذَا دَفَعَهَا إِلَيْهِ عَتَقَ. هَكَذَا فَسَرَهُ جُمْهُورُ الْقَائِلِينَ  
بِالِاسْتِعَاءِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ أَنْ يَخْدُمَ سَيِّدَهُ الَّذِي لَمْ يَحِقَّ بِقَدْرِ مَا لَهُ فِيهِ مِنَ الرِّقِّ.

(٢) قَالَ الْحَافِظُ فِي «الْفَتْحِ»: (١٥٧/٥): فَأَمَّا رِوَايَةُ حَجَّاجٍ، فَهِيَ فِي نَسْخَةِ حَجَّاجِ بْنِ حَجَّاجٍ عَنْ قَتَادَةَ، مِنْ رِوَايَةِ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصٍ أَحَدِ شُرَحِ  
الْبَخَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ عَنْ حَجَّاجٍ، وَفِيهَا ذِكْرُ السَّعَايَةِ، وَرَوَاهُ عَنْ قَتَادَةَ أَيْضاً حَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، أَخْرَجَهُ الطَّحَاوِيُّ [في «شرح»  
معاني الآثار: (٣/١٠٧)]. اهـ. وَانْظُرْ «التَّغْلِيْقُ»: (٣/٣٤١ - ٣٤٢).

(٣) قَالَ الدَّارِقُطَنِيُّ فِي «الْإِلْزَامَاتِ وَالْتِمَاحِ» ص ١٥٠: وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ شُعْبَةُ وَهَشَامٌ، وَهَذَا أَثْبَتُ مَنْ رَوَى عَنْ قَتَادَةَ، وَلَمْ يَذْكُرَا فِي الْحَدِيثِ  
الِاسْتِعَاءَ، وَوَافَقَهُمَا هَمَامٌ وَفَصَلَ الْاِسْتِعَاءَ مِنَ الْحَدِيثِ، فَجَعَلَهُ مِنْ رَأْيِ قَتَادَةَ لَا مِنْ حَدِيثِ أَبِي هَرِيرَةَ، قَالَهُ الْمُقْبَرِيُّ عَنْ هَمَامٍ، وَقَالَ أَبُو  
سَمْعُودٍ: حَدِيثُ هَمَامٍ عِنْدِي حَسَنٌ، وَعِنْدِي أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ لِلشَّيْخَيْنِ، وَلَوْ وَقَعَ لَهُمَا لِحُكْمَا بِقَوْلِهِ. وَتَابَعَهُ مُعَاذُ بْنُ هَشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَتَادَةَ  
وَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَامِرٍ، عَنْ هَشَامٍ، وَهُوَ أَوَّلِيُّ بِالصَّوَابِ. اهـ.

لَكِنْ ذَلِكَ - كَوْنُ الْاِسْتِعَاءِ مَدْرَجٌ مِنْ كَلَامِ قَتَادَةَ - رَجَّحَ خِلَافَهُ ابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ وَجَمَاعَةٌ، لِأَنَّ سَعِيدَ بْنَ أَبِي عُرْوَةَ أَعْرَفَ بِحَدِيثِ قَتَادَةَ، لَكِنَّهُ  
مَلَازَمَتُهُ لَهُ، وَكَثَرَتْ أَخْذُهُ عَنْهُ مِنْ هَمَامٍ وَغَيْرِهِ، وَهَشَامٌ وَشُعْبَةُ، وَإِنْ كَانَا أَحْفَظَ مِنْ سَعِيدٍ، لَكِنَّهُمَا لَمْ يَنْفِيَا مَا رَوَاهُ، وَإِنَّمَا اِقْتَصَرَا مِنَ الْحَدِيثِ  
عَلَى بَعْضِهِ، وَلَيْسَ الْمَجْلِسُ مُتَحَدِّثاً حَتَّى يُتَوَقَّفَ فِي زِيَادَةِ سَعِيدٍ، فَإِنَّ مَلَازِمَةَ سَعِيدٍ لِقَتَادَةَ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْهُمَا، فَسَمِعَ مِنْهُ مَا لَمْ يَسْمَعْ مِنْ غَيْرِهِ. وَهَذَا  
كُلُّهُ لَوْ اِفْتَرَدَ، وَسَعِيدٌ لَمْ يَفْتَرِدْ، لِأَنَّهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَغَيْرِهِمَا مِنْ رِوَايَةِ مَنْ سَمِعَ مِنْهُ قَبْلَ الْاِخْتِلَاطِ كِيَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ وَوَاقِقَةُ عَلَيْهِ أَرْبَعَةٌ... لَعَنَ  
تَفْصِيلُ ذَلِكَ فِي «فَتْحِ الْبَارِيِّ»: (٥/١٥٦ - ١٥٨).

## ٦ - بَابُ الْخَطَا وَالنَّشْيَانِ فِي الْعَقَاقَةِ وَالطَّلَاقِ

ونحوه، ولا عَقَاقَةَ إِلَّا لَوْجِهِ اللَّهِ تَعَالَى

■ وقال النَّبِيُّ ﷺ: «لكل امرئ ما نوى» [١]. ولا نَبِيَّةٌ للنَّاسِ والمَخْطُوءِ.

٢٥٢٨- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا يَسَعَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِي عَنْ أُمَّتِي مَا وَشَوَسَتْ بِهِ صُدُورُهَا مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَكَلِّمْ»<sup>(١)</sup>. [٥٢٦٩]. [٦٦٦٤: (أحمد: ٧٤٧٠، ومسلم: ٣٣٣)].

٢٥٢٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ سُفْيَانَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَالْأَمْرُ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَاجَرَتْهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَتَرَوَّجُهَا فَهَاجَرَتْهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ». [١] [أحمد: ١٦٨، ومسلم: ٤٩٢٨].

## ٧ - بَابُ: إِذَا قَالَ رَجُلٌ لِعَبْدِهِ:

هُوَ لِلَّهِ، وَنَوَى الْعِتْقَ، وَالْإِشْهَادَ<sup>(٢)</sup> فِي الْعِتْقِ

٢٥٣٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّهُ لَمَّا أَقْبَلَ يُرِيدُ الْإِسْلَامَ وَمَعَهُ غُلَامُهُ، ضَلَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَنْ صَاحِبِهِ، فَأَقْبَلَ بَعْدَ ذَلِكَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ جَالِسٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، هَذَا غُلَامُكَ قَدْ أَتَاكَ». فَقَالَ: أَمَا إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّهُ حُرٌّ. قَالَ: فَهَوَّ حِينَ يَقُولُ:

يَا لَيْلَةً مِنْ طَوْلِهَا وَعَنَائِهَا

على أَنَّهَا مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَّتْ

[٢٥٣١، ٢٥٣٢، ٤٣٩٣] [أحمد: ٧٨٤٥].

٢٥٣١- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: لَمَّا قَبِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قُلْتُ فِي الطَّرِيقِ: يَا لَيْلَةً مِنْ طَوْلِهَا وَعَنَائِهَا

على أَنَّهَا مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَّتْ قَالَ: وَأَبَقَ مِنِّي غُلَامٌ لِي فِي الطَّرِيقِ، قَالَ: فَلَمَّا قَبِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَايَعْتُهُ، فِينَا أَنَا عِنْدَهُ إِذْ طَلَعَ الْغُلَامُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، هَذَا غُلَامُكَ». فَقُلْتُ: هُوَ حُرٌّ لَوْجِهَ اللَّهِ، فَأَعْتَقْتُهُ. [٢٥٣٠] [أحمد: ٧٨٤٥].

■ لَمْ يَقُلْ أَبُو كُرَيْبٍ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ: حُرٌّ. [٤٣٩٣].

٢٥٣٢- حَدَّثَنِي شَهَابُ بْنُ عَبَّادٍ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: لَمَّا أَقْبَلَ أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ وَمَعَهُ غُلَامُهُ، وَهُوَ يَطْلُبُ الْإِسْلَامَ، فَضَلَّ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ. . بهذا، وَقَالَ: أَمَا إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّهُ لَّهُ. [٢٥٣٠] [أحمد: ٧٨٤٥].

## ٨ - بَابُ أَمِّ الْوَلَدِ

■ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تَلِدَ الْأُمَةُ رَهْبًا». [٥٠].

٢٥٣٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ هَاشِمَةَ ﷺ قَالَتْ: إِنَّ عُثْبَةَ ابْنَ أَبِي وَقَّاصٍ عَهَدَ إِلَى أَخِيهِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنْ يَقْبِضَ إِلَيْهِ ابْنَ وَلِيدَةِ زَمْعَةَ، قَالَ عُثْبَةُ: إِنَّهُ ابْنِي. فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْفَتْحِ أَخَذَ سَعْدُ بْنُ وَلِيدَةَ زَمْعَةَ، فَأَقْبَلَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَقْبَلَ مَعَهُ بَعْبِدُ بْنُ زَمْعَةَ، فَقَالَ

(١) قال العيني: قيل: لا مطابقة بين الحديث والترجمة، لأنه ليس فيه شيء يطابق الترجمة... وأجاب الكرمانى بشيء يقرب منه أخذ وجه المطابقة حيث قال: ما وجه تعلق الحديث بالترجمة؟ ثم قال: قلت: القياس على الوسوسة، فكما أنها لا اعتبار لها عند عدم التوطن، كذلك الناسي والمخطئ لا توطن لهما. «عمدة القاري»: (٨٨/١٣)، وانظر شرح الكرمانى «الكواكب الدراري»: (٨٢/١١).

(٢) في هامش الأصل: كذا لفظ «الإشهاد» مجرورة في اليونانية، وهو مشكل، وفي بعض النسخ بالرفع. اهـ. واستشكل الحافظ ابن حجر رواية الجرج، ثم قال: والذي يظهر أن يُقرأ: «والإشهاد» بالضم، فيكون معطوفاً على «باب» لا على ما بعده، وباب بالتونين، ويجوز أن يكون التقدير: وحكمُ الإشهاد في العتق. «الفتح»: (١٦٢/٥).





٢٥٤٣- حَدَّثَنَا زُعَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقُعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: لا أزال أحب بني تميم.

وَحَدَّثَنِي أَبُو سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَعَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا زِلْتُ أُحِبُّ بَنِي تَمِيمٍ مِنْذُ ثَلَاثٍ، سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِيهِمْ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «هَمُّ أَشَدُّ أُمْتِي عَلَى الدُّجَالِ». قَالَ: وَجَاءَتْ صَدَقَاتُهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمِنَا». وَكَانَتْ سَيِّئَةً مِنْهُمْ عِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَ: «أَعَيْتُهَا فَإِنَّهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ». [٤٣٦٦] [أحمد: ٩٠٦٨ بنحو مختصراً، ومسلم: ٦٤٥١ و٦٤٥٢].

#### ١٤ - بَابُ فَضْلِ مَنْ أَدَّبَ جَارِيَتَهُ وَعَلَّمَهَا

٢٥٤٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ فُضَيْلٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ فَعَالَمَهَا فَاحْسَنُ<sup>(١)</sup> إِلَيْهَا، ثُمَّ اعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا كَانَ لَهُ أَجْرَانِ». [٩٧] [أحمد: ١٩٥٦٤، ومسلم: ٣٤٩٩].

#### ١٥ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ:

##### «الْعَبِيدُ إِخْوَانُكُمْ فَاطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ»

وقوله تعالى: «وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَنًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالسَّكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا» [النساء: ٣٦].

ذِي الْقُرْبَى: الْقَرِيبُ. وَالْجُنُبُ: الْغَرِيبُ. الْجَارُ الْجُنُبُ: يَعْنِي الصَّاحِبَ فِي السَّفَرِ.

٢٥٤٥- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا وَاصِلُ الْأَخْذَبِ قَالَ: سَمِعْتُ الْمَعْرُورَ بْنَ سُوَيْدٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ الْغَفَارِيَّ رضي الله عنه، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ، وَعَلَى غُلَامِهِ

نِيلَةً حِينَ قُلَّ مِنَ الطَّائِفِ - فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَيْرُ رَادٍّ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ قَالُوا: فَإِنَّا نَخْتَارُ سَبِينَا. فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِي النَّاسِ فَأَتَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ مُلَهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ جَاوُونَا نَائِبِينَ، وَإِنِّي رَأَيْتُ أَنْ أُرَدَّ إِلَيْهِمْ سَبِينَهُمْ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيبَ ذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ حَتَّى تُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ اللَّهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ». فَقَالَ نَاسٌ: طَيَّبْنَا ذَلِكَ. قَالَ: «إِنَّا لَا نَدْرِي مَنْ أُوذِنَ مِنْكُمْ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ، فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرْفَاؤُكُمْ أَمْرَكُمْ». فَارْجَعَ النَّاسُ، فَكَلَّمَهُمْ عُرْفَاؤُهُمْ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ طَيَّبُوا وَأَذْنُوا. فَهَذَا الَّذِي بَعَثْنَا عَنْ سَبِي هَوَازِنَ. [الحديث: ٢٥٣٩: ٢٣٠٧، الحديث: ٢٥٤٠: ٢٣٠٨] [أحمد: ١٨٩١٤].

■ وقال أنس: قال عباسٌ للنَّبِيِّ ﷺ: فَاذَيْتُ نَفْسِي وَفَاذَيْتُ عَقِيلًا. [٤٢١].

٢٥٤١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى نَافِعٍ، فَكَتَبَ إِلَيَّ أَنَّ نَبِيَّ ﷺ أَغَارَ عَلَى بَنِي الْمُضْطَلِقِ وَهُمْ غَارُونَ<sup>(١)</sup> وَأَنعَامُهُمْ تُسْقَى عَلَى الْمَاءِ، فَقَتَلَ مُقَاتِلَتَهُمْ وَسَبَى ذُرَارِيَهُمْ وَأَصَابَ يَوْمَئِذٍ جُورِيَةً. حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَكَانَ فِي ذَلِكَ الْجَيْشِ. [أحمد: ٤٨٥٧، ومسلم: ٤٥١٩].

٢٥٤٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ زَيْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ رضي الله عنه فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُضْطَلِقِ، فَأَصَبْنَا سَبِيًّا مِنْ سَبِي الْعَرَبِ، فَاشْتَهَيْنَا النِّسَاءَ، فَاشْتَدَّتْ عَلَيْنَا الْغُرْزَةُ وَأَحْبَبْنَا الْعَزْلَ، فَسَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا؟ مَا مِنْ نَسَمَةٍ كَانَتْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا وَهِيَ كَانَتْ». [٢٢٢٩] [أحمد: ١١٦٤٧، ومسلم: ٣٥٤٤].

(١) أي: غافلون، أي: أخلعهم على غرّة.

(٢) قوله: «فَعَالَمَهَا» أي: أنفق عليها. ووقع في (٥): فَعَلَمَهَا وَأَحْسَنَ.

قال: قال النبي ﷺ: «نِعْمَ مَا لِأَحْلِيمٍ يُحْسِنُ عِبَادَةَ رَبِّهِ، وَيَتَصَحُّ لِسَيِّدِهِ». [أحمد: ٩٠٦٩، ومسلم: ٤٣٢٤].

### ١٧ - بَابُ كِرَاهِيَةِ

التَّطَاوُلُ عَلَى الرَّفِيقِ، وَقَوْلُهُ: عِبْدِي أَوْ أَقْتِي  
وقال الله تعالى: «وَالْمَلِيعِينَ فِي بَعَادَتِهِمْ» [النور: ٣٢]، وقال: «عَبْدًا مَمْلُوكًا» [النحل: ٧٥]، «وَالَّذِينَ سَيِّدَاهَا لَدَا آلِ بَيْتٍ» [يوسف: ٢٥]، وقال: «وَمِنْ قَبَائِلِكُمُ الْمُؤَيَّدَتِ» [النساء: ٢٥].

■ وقال النبي ﷺ: «قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ». [٣٠٤٣].  
و«أَذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ» [يوسف: ٤٢]: سَيِّدُكَ.

■ «وَمَنْ سَيِّدُكُمْ؟» [البخاري في «الأدب المفرد»: ٦٩٦، والبيهقي في «شعب الإيمان»: (٧/٤٣١)].

٢٥٥٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا نَصَحَ الْعَبْدُ سَيِّدَهُ وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ، كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ» [٢٥٤٦] [أحمد: ٤٦٧٣، ومسلم: ٤٣١٩].

٢٥٥١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمَمْلُوكُ الَّذِي يُحْسِنُ عِبَادَةَ رَبِّهِ، وَيُؤَدِّي إِلَى سَيِّدِهِ الَّذِي لَهُ عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ وَالنَّصِيحَةِ وَالطَّاعَةِ، لَهُ أَجْرَانِ». [٩٧] [أحمد: ١٩٥٣٢، ومسلم: ٣٨٧ مطولاً].

٢٥٥٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: أَطْعِمَ رَبِّكَ، وَصُنِّي رَبِّكَ، اسْقِ رَبِّكَ. وَلْيَقُلْ: سَيِّدِي، مَوْلَايَ. وَلَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: عِبْدِي، أَمْتِي. وَلْيَقُلْ: فَتَايَ، وَفَتَاتِي. وَغُلَامِي». [أحمد: ٨١٩٧، ومسلم: ٥٨٧٧].

حُلَّةً، فَسَأَلَنَاهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنِّي سَأَبَيْتُ رَجُلًا، فَشَكَانِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «أَعَبَّرْتَهُ بِأَمْرٍ؟». ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ إِخْوَانَكُمْ خَوْلَكُمْ»<sup>(١)</sup>، جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ، فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيَلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلَا تَكْلَفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ<sup>(٢)</sup>، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ فَأَعِينُوهُمْ». [٣٠] [أحمد: ٢١٤٣٢، ومسلم: ٤٣١٥].

### ١٦ - بَابُ الْعَبْدِ

إِذَا أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ، وَنَصَحَ سَيِّدَهُ

٢٥٤٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْعَبْدُ إِذَا نَصَحَ سَيِّدَهُ وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ، كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ». [٢٥٥٠] [أحمد: ٤٦٧٣، ومسلم: ٤٣١٨].

٢٥٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ﷺ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا رَجُلٌ كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْيِيدَهَا، وَاعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا، فَلَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا عَبْدٌ آدَى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ، فَلَهُ أَجْرَانِ». [٩٧] [أحمد مطولاً: ١٩٥٣٢، ومسلم: ٣٨٨].

٢٥٤٨- حَدَّثَنَا يَشْرُبُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِلْعَبْدِ الْمَمْلُوكِ الصَّالِحِ أَجْرَانِ». وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ لَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْحُجُّ وَبِرُّ أُمِّي لَأَحْبَبْتُ أَنْ أَمُوتَ وَأَنَا مَمْلُوكٌ»<sup>(٣)</sup>. [أحمد: ٩٢٢٤، ومسلم: ٤٣٢٠].

٢٥٤٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ

(١) خولكم: الخول مثل الخدم والحشم وزناً ومعنى.

(٢) أي: عمل ما تصير قدرتهم فيه مغلوطة، أي: ما يعجزون عنه لعظمته أو صعوبته.

(٣) قوله: «والذي نفسي بيده... إلخ» هو من قول أبي هريرة، يدل عليه من حيث المعنى قوله: «وبِرُّ أُمِّي» فإنه لم يكن للنبي ﷺ حيث لا يتردد وقوع في رواية أحمد ومسلم التخصيص على الإدراج، ولفظه فيهما: «والذي نفس أبي هريرة بيده... إلخ».

(٤) مطابقة هذا الحديث للترجمة من حيث إن العبد إذا نصح سيده وأحسن عبادته، يكره تطاول مولاه عليه. «عمدة القاري»: (١٣/١١٢).

٢٥٥٣- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ،  
عَنِ ابْنِ صَمْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ  
اعْتَقَ نَصِيبًا لَهُ مِنَ الْعَبْدِ، فَكَانَ لَهُ مِنَ الْمَالِ مَا يَبْلُغُ  
قِيَمَتَهُ، يُقَوِّمُ عَلَيْهِ قِيَمَةَ عَدْلٍ، وَأَعْتَقَ مِنْ مَالِهِ، وَإِلَّا فَقَدْ  
عَتَقَ مِنْهُ»<sup>(١)</sup>. [أحمد: ٥٨٢١، ومسلم: ٣٧٧١].

٢٥٥٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
قَالَ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ<sup>(٢)</sup> فَمَسْئُولٌ<sup>(٣)</sup> عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْأَمِيرُ الَّذِي  
عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى  
أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ  
بَيْتِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ  
سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ. إِلَّا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ  
عَنْ رَعِيَّتِهِ»<sup>(٤)</sup>. [أحمد: ٥١٦٧، ومسلم: ٤٧٢٥].

٢٥٥٥-٢٥٥٦- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا  
شُعْبَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ  
رضي الله عنه وَزَيْدَ بْنَ خَالِدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا زَنَّتِ الْأَمَةُ  
فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ إِذَا زَنَّتْ فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ إِذَا زَنَّتْ  
فَاجْلِدُوهَا» فِي الثَّلَاثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ: «بِمَعْمُوهَا»<sup>(٥)</sup> وَلَوْ  
بِصَفْرِ<sup>(٦)</sup>. [الحديث: ٢٥٥٥، ٢١٥٢، الحديث: ٢٥٥٦، ٢١٥٤].  
[أحمد: ١٧٠٤٣، ومسلم: ٤٤٤٨].

١٨ - بَابُ: إِذَا آتَاهُ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ  
٢٥٥٧- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ:

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَيَْادٍ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ  
النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا آتَى أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ، فَإِنْ لَمْ يُجْلِسْهُ  
مَعَهُ فَلْيُتَاوَلْهُ لُقْمَةً أَوْ لُقْمَتَيْنِ - أَوْ: أَكْلَةً أَوْ أَكْلَتَيْنِ - فَإِنَّهُ وَلِيُّ  
عِلَاجِهِ»<sup>(١)</sup>. [أحمد: ٩٣٠٧، ومسلم بنحو: ٤٣١٧].

١٩ - بَابُ: الْعَبْدُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ،

وَنَسَبَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَالَ إِلَى السَّيِّدِ

٢٥٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ  
الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
عَمْرٍ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ  
وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ: فَالْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ،  
وَالرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ فِي  
بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ فِي  
مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» قَالَ: فَسَمِعْتُ  
هَؤُلَاءِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَحْسِبُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «وَالرَّجُلُ  
فِي مَالِ أَبِيهِ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ،  
وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»<sup>(٢)</sup>. [أحمد: ٦٠٢٦، ومسلم: ٤٧٢٧].

٢٠ - بَابُ: إِذَا ضَرَبَ الْعَبْدَ فَلْيَجْتَئِبِ الْوَجْهَ

٢٥٥٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ  
قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ. قَالَ<sup>(٣)</sup>: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ  
فُلَانٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

(١) مطابقته للترجمة من حيث إنه لو لم يحكم عليه بعتق كله عند اليسار، لكان بذلك متجاوزاً عليه. «عمدة القاري»: (١١٣/١٣).

(٢) قال العلماء: الراعي هو الحافظ المؤتمن، الملتزم صلاح ما قام عليه، وهو ما تحت نظره. ففيه أن كل من كان تحت نظره شيء، فهو مطالب بالعدل فيه، والقيام بمصالحه في دينه ودنياه ومتعلقاته.

(٣) في (هـ): ومسؤول.

(٤) مطابقته للترجمة يؤخذ من قوله: «والعبد راعٍ على مال سيده»، فإذا كان ناصحاً له في خدمته، مؤدياً الأمانة، ينبغي للسيد أن يعينه ولا يتجاوز عليه. «عمدة القاري»: (١١٣/١٣).

(٥) في (هـ ص ط): فيعومها.

(٦) مطابقته للترجمة تؤخذ من حيث إن الأمة إذا زنت لا يكره التطاول عليها، وإنما يكره التطاول إذا نصحت سيدها وأدت حق الله تعالى. «عمدة القاري»: (١١٤/١٢).

(٧) قاتل ذلك ابن وهب، أي أن ابن وهب حدث به عن مالك وابن فلان، كلاهما عن سعيد المقبري، فهو موصول.

وأما «ابن فلان» فقال المزني: يقال: هو ابن سمعان، يعني عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان المنفي، سماه البخاري خارج «الصحيح» فيما رواه البارقي في «غرائب مالك» من طريقه. قال الحافظ ابن حجر: فكان البخاري كثر عنه في «الصحيح» عمداً لضعفه، ولما حدث به =

أحد؟ قال: لا. [عبد الرزاق: ١٥٥٧٦، والبيهقي في السنن الكبرى: (٣١٩/١٠)]. ثم أخبرني أن موسى بن أنس أخبره أن سيرين سأل أنساً المكاتب - وكان كثير المال - فأبى، فانطلق إلى عمر رضي الله عنه، فقال: كاتبه، فأبى، فصرته بالدرّة، وتلوا عمر: ﴿فَكَاتِبُهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ [النور: ٢٣]، فكاتبه. [عبد الرزاق: ١٥٥٧٨].

٢٥٦٠- ■ قال الليث <sup>(٦)</sup>: حدثني يونس، عن ابن شهاب: قال عروة: قالت عائشة رضي الله عنها: إِنْ بَرِيرَةُ دَخَلَتْ عَلَيْهَا تَسْتَعِينُهَا فِي كَاتِبَتِهَا وَعَلَيْهَا خَمْسَةُ أَوَاقٍ <sup>(٧)</sup> تُجَمَّتْ عَلَيْهَا فِي خَمْسِ سَنِينَ؛ فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ - وَتَقِسْتُ فِيهَا <sup>(٨)</sup> -: أَرَأَيْتِ إِنْ عَدَدْتُ لَهُمْ عِدَّةً وَاحِدَةً أَيْبِعُكَ أَمْلُكَ فَأَعْتَقَكَ فَيَكُونَ وَلَاؤُكَ لِي؟ فَذَهَبَتْ بَرِيرَةُ إِلَى أَمْلِهَا فَعَرَضَتْ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: لَا، إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَنَا الْوَلَاءُ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اشْتَرِيهَا فَأَعْتِقِهَا، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَحْتَقَّ». ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا بَالُ رِجَالٍ يَشْتَرِطُونَ شَرْطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ مِنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ، شَرَطَ اللَّهُ أَحَقُّ وَأَوْثَقُ». [أحمد: ٢٤٥٢٢]. ومسلم بنحوه: [٣٧٧٨].

وحدثنا عبد الله بن محمد: حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن همام، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ». [أحمد: ٨١٢٥، ومسلم: ٦٦٥١].



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### { ٥٠- [كتاب المكاتب] <sup>(١)</sup> }

بَابُ إِمَّا مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ <sup>(٢)</sup>

١- بَابُ <sup>(٣)</sup> الْمَكَاتِبِ وَنُجُومِهِ،

فِي كُلِّ سَنَةٍ نَجْمٌ <sup>(٤)</sup>

وقوله: ﴿وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْكِتَابَ بِمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَكَاتِبُهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَمَا لَهُمْ مِنْ مَالٍ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾ [النور: ٢٣].

■ وقال روح، عن ابن جريج: قلت لعطاء: أوجب عليّ إذا علمت له مالا أن أكاتبه؟ قال: ما أراه إلا واجبا. [ابن حجر في التلخيص: (٣/٣٤٨)].

■ وقال <sup>(٥)</sup> عمرو بن دينار، قلت لعطاء: تأثروه عن

= خارج «الصحيح» نسبة. ثم إن البخاري لم يسق المتن من طريقه مع كونه مقرونا بمالك، بل ساقه على لفظ الرواية الأخرى وهي رواية حمه عن أبي هريرة. انظر «الفتح»: (١٨٢/٥)، و«عدة القاري»: (١١٥/١٣).

(١) ترجمة الكتاب ليست في الأصل، ووقع في (٥): في المكاتب، بدل: كتاب المكاتب.  
(٢) كذا وقع هذا الباب في هذا الموضع في الأصل. قال الحافظ في «الفتح»: (١٨٤/٥): كذا للجميع هنا إلا النسفي وأبا ذر، ولم يذكر من أثبت هذه الترجمة فيها حديثاً، ولا أعرف لدخولها في أبواب المكاتب معنى، ثم وجدها في رواية أبي علي بن شويه مقلدة قبل كتاب المكاتب، فهذا هو المتجه، وعلى هذا فكان المصنف ترجم بها وأخلى يداها ليكتب فيها الحديث الوارد في ذلك (وهو الآتي برقم: ٦٨٥٨)، فلم يكتب كما وقع له في غيرها...  
(٣) كلمة (باب) من (٥).

(٤) نجم الكتابة هو القدر المعين الذي يؤديه المكاتب في وقت معين. وأصله أن العرب كانوا يبتون أمورهم في المعاملة على طلوع النجم، لأهم لا يعرفون الحساب، فيقول أحدهم: إذا طلع النجم الفلاني أقيت حَقُّكَ، فشئت الأوقات نجوماً بذلك، ثم سُمي المؤدى في الوقت نجماً.  
(٥) في (٥): وقاله عمرو. قال الحافظ: هكذا وقع في جميع النسخ التي وقعت لنا عن القريبي - أي: قال عمرو - وهو ظاهر في هذا الأثر من رواية عمرو بن دينار عن عطاء، وليس كذلك، بل وقع في الرواية تحريف لزم منه الخطأ، والصواب: «وقاله - أي: الوجوب - عمرو بن دينار»، وقائل ذلك هو ابن جريج، والقائل: «قلت لعطاء» هو ابن جريج أيضاً. انظر «الفتح»: (١٨٦/٥)، و«التلخيص»: (٣/٣٤٨).

(٦) وصله الذهلي في «الزهرات» كما في «التلخيص»: (٣/٣٤٩).

(٨) أي: رغب فيها.

(٧) في (٥): خمس أواقي.

## ٢ - باب ما يجوز من شروط المكاتب،

ومن اشترط شرطاً ليس في كتاب الله

■ فيه ابن عمر، عن النبي ﷺ. [٢١٥٦].

٢٥٦١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ بَرِيرَةَ جَاءَتْ تَسْتَعِينُهَا فِي كِتَابَتِهَا، وَلَمْ تَكُنْ قَضَتْ مِنْ كِتَابَتِهَا شَيْئاً. قَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ: ارْجِعِي إِلَى أَهْلِكَ، فَإِنْ أَحْبَبُوا أَنْ أَقْضِيَ عَنْكَ كِتَابَتَكَ وَيَكُونَ وَلَاؤُكَ لِي فَعَلْتُ. فَذَكَرْتُ ذَلِكَ بِرَبْرَةَ لِأَهْلِهَا فَأَبَوْا وَقَالُوا: إِنْ شَاءَتْ أَنْ تَحْتَسِبَ عَلَيْكَ فَلْتَعْمَلْ وَيَكُونَ وَلَاؤُكَ لَنَا. فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ نَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِبْتَاغِي فَأَعْتَقِي، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». قَالَ: ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا بَالُ أَنْاسِي يَشْتَرِطُونَ شَرْطاً لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ مَنِ اشْتَرَطَ شَرْطاً لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلَيْسَ لَهُ، وَإِنْ شَرَطَ مِثْلَ مَرَّةٍ، شَرَطَ اللَّهُ أَحَقُّ وَأَوْثَقُ». [٤٥٦] [أحمد: ٢٤٥٢٢، ومسلم: ٣٧٧٧].

٢٥٦٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَرَادَتْ عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تَشْتَرِيَ جَارِيَةً لَتَعْتَقَهَا، فَقَالَ أَهْلُهَا: عَلَى أَنْ وَلَاعَهَا لَنَا. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَمْنَعُكَ ذَلِكَ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». [٢١٥٦] [أحمد: ٥٩٢٩، ومسلم: ٣٧٧٦].<sup>(١)</sup>

## ٣ - باب استعانة المكاتب وسؤاله الناس

٢٥٦٣- حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: جَاءَتْ بَرِيرَةُ فَقَالَتْ: إِنِّي كَاتِبْتُ أَهْلِي عَلَى تِسْعِ أَوَاقٍ، فِي كُلِّ عَامٍ وَاقِيَةٌ، فَأَعِينَنِي. فَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِنْ أَحَبَّ أَهْلُكَ أَنْ أَعْلَمَ لَهُمْ عِدَّةً وَاحِدَةً وَأَعْتَقَكَ فَعَلْتُ، وَيَكُونَ وَلَاؤُكَ لِي. فَذَهَبَتْ إِلَى أَهْلِهَا، فَأَبَوْا ذَلِكَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ عَرَضْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، فَأَبَوْا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْوَلَاءُ لَهُمْ. فَسَمِعَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَنِي فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «تُخْلِئُهَا فَأَعْتَقِيهَا وَاشْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ،

فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَمَا بَالُ رَجَالٍ مِنْكُمْ يَشْتَرِطُونَ شَرْطاً لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ فَأَيُّمَا شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ، وَإِنْ كَانَ مِثْلَ مَرَّةٍ، فَقَضَاءُ اللَّهِ أَحَقُّ، وَشَرَطَ اللَّهُ أَوْثَقُ، مَا بَالُ رَجَالٍ مِنْكُمْ يَقُولُ أَحَدُهُمْ: أَعْتَقْتُ يَا فُلَانُ وَلِيَّ الْوَلَاءِ، إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». [٤٥٦] [أحمد: ٢٥٧٨٦، ومسلم: ٣٧٧٩].

## ٤ - باب بيع المكاتب إذا رضي

■ وَقَالَتْ عَائِشَةُ: هُوَ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ شَيْءٌ. [ابن أبي شيبه: (٣١٧/٤)، والطحاوي في شرح معاني الآثار: (١١٢/٣)، والبيهقي في السنن الكبرى: (٩٥/٧)].

■ وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: مَا بَقِيَ عَلَيْهِ دِرْهَمٌ. [الشافعي في مسنده: ٩٩٧، وعبد الرزاق: ١٥٧١٧، وابن أبي شيبه: (٣١٧/٤)، والبيهقي في السنن الكبرى: (٣٢٤/١٠)].

■ وَقَالَ ابْنُ عَمْرٍو: هُوَ عَبْدٌ إِنْ عَاشَ وَإِنْ مَاتَ وَإِنْ جَنَى مَا بَقِيَ عَلَيْهِ شَيْءٌ. [مالك: (٧٨٧/٢)، وعبد الرزاق: ١٥٧٢٥، وابن أبي شيبه: (٣١٧/٤)، والبيهقي في السنن الكبرى: (٣٢٤/١٠)].

٢٥٦٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ بَرِيرَةَ جَاءَتْ تَسْتَعِينُ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَتْ لَهَا: إِنْ أَحَبَّ أَهْلُكَ أَنْ أَصِيبَ لَهُمْ ثَمَنُكَ صَبَّةً وَاحِدَةً فَأَعْتَقَكَ فَعَلْتُ. فَذَكَرْتُ بِرَبْرَةَ ذَلِكَ لِأَهْلِهَا، فَقَالُوا: لَا، إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْوَلَاءُ لَنَا. قَالَ مَالِكٌ: قَالَ يَحْيَى: فَزَعَمْتُ عَمْرَةَ أَنَّ عَائِشَةَ ذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «اشْتَرِيهَا وَأَعْتَقِيهَا، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». [٤٥٦] [أحمد: ٢٥٠٣١، ومسلم بنحوه: ٣٧٧٧].

## ٥ - باب: إذا قال المكاتب:

اشترني<sup>(٢)</sup> وأعتقني، فاشترأه لذلك

٢٥٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي أَيْمَنُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

(١) تنبيه: هذا الحديث في مسلم من طريق مالك عن نافع عن ابن عمر عن عائشة. (٢) في (هـ): اشتريني.

٢٥٦٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ لَعُرْوَةُ: ابْنُ أُخْتِي، إِنَّ كُنَّا لَنَنْتَظِرُ إِلَى الْهَلَالِ ثُمَّ الْهَلَالِ، ثَلَاثَةَ أَهْلَةٍ فِي شَهْرَيْنِ، وَمَا أَوْقَدْتُ فِي أَبْيَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَارًا. فَقُلْتُ: يَا خَالَتُ، مَا كَانَ يُعِيشُكُمْ؟ قَالَتْ: الْأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالْمَاءُ. إِلَّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَتْ لَهُمْ مَنَائِحُ <sup>(٥)</sup>، وَكَانُوا يَمْنَحُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْبُلَانِهِمْ فَيَسْقِينَا. [٦٤٥٩، ٦٤٥٨] [أحمد: ٢٤٤٢٠ مختصراً، ومسلم: ٧٤٥٢].

### ٢ - بَابُ الْقَلِيلِ مِنَ الْهَبَةِ

٢٥٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ دُعِيتُ إِلَى ذِرَاعٍ أَوْ كُرَاعٍ <sup>(٦)</sup> لَأَجِيتُ، وَلَوْ أَهْدِيَتُ إِلَيَّ ذِرَاعٌ أَوْ كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ». [٥١٧٨] [أحمد: ١٠٢١٢].

### ٣ - بَابُ مَنِ اسْتَوْهَبَ مِنْ أَصْحَابِهِ شَيْئًا

■ وقال أبو سعيد: قال النبي ﷺ: «اضربوا لي معكم سهمًا». [٢٢٧٦].

٢٥٦٩- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرْسَلَ إِلَى

فَقُلْتُ: كُنْتُ لِعُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ وَمَاتَ، وَوَرَّثَنِي بَنُوهُ، وَإِنَّهُمْ بَاعُونِي مِنْ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو، فَأَعْتَقَنِي ابْنُ أَبِي عَمْرٍو وَاشْتَرَطَ بَنُو عُتْبَةَ الْوَلَاءَ. فَقَالَتْ: دَخَلْتُ بَرِيرَةً وَهِيَ مَكَاتِبَةٌ فَقَالَتْ: اشْتَرَيْتَنِي وَأَعْتَقَنِي، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَتْ: لَا يَبِيعُونِي حَتَّى يَشْتَرِطُوا وَلَا نِي، فَقَالَتْ: لَا حَاجَةَ لِي بِذَلِكَ. فَسَمِعَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ - أَوْ بَلَّغَهُ - فَذَكَرَ لِعَائِشَةَ فَذَكَرَتْ عَائِشَةُ مَا قَالَتْ لَهَا، فَقَالَ: «اشْتَرِيهَا وَأَعْتِقِهَا وَدَعِيهِمْ يَشْتَرِطُونَ» <sup>(٧)</sup> مَا شَاؤُوا، فَاشْتَرَتْهَا عَائِشَةُ فَأَعْتَقَتْهَا، وَاشْتَرَطَ أَهْلُهَا الْوَلَاءَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ، وَإِنْ اشْتَرَطُوا مِثْلَ شَرَطِ». [٤٥٦] [أحمد: ٢٤٠٥٣، ومسلم: ٣٧٧٧ بنحوه].



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ٥١ - كتاب الهبة وقضيلها

#### والتحريض عليها

#### ١ - [بَابُ]

٢٥٦٦- حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنِ الْمُقْبَرِيِّ <sup>(٢)</sup>، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ، لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةً لَجَارَتِهَا وَلَوْ فَرَسَيْنِ» <sup>(٤)</sup> شَاؤَ. [٦٠١٧] [أحمد: ٩٥٨٠، ومسلم: ٢٣٧٩].

(١) في (ه): يشترطوا.

(٢) في (ه ط): عن المقبري، عن أبيه. اهـ. ونسب الحافظ ابن حجر هذه الرواية للأكثر، قال: وسقط «عن أبيه» من رواية الأصيلي وكريمة، وصُحِبَ عليه في رواية النسفي، والصواب إثباته. «الفتح»: (١٩٧/٥).

(٣) كذا بالضبط في الأصل. قال الحافظ ابن حجر: قال عياض: الأصح الأشهر نصب النساء وجر المسلمات على الإضافة، وهي رواية المشاركة من إضافة الشيء إلى صفته كمسجد الجامع، وهو عند الكوفيين على ظاهره، وعند البصريين يقدرون فيه محذوفاً، نحو: يا نساء الأنفس المسلمات. وقال السهلي وغيره: جاء برفع الهمزة على أنه منادى مفرد، ويجوز في المسلمات الرفع صفة على اللفظ على معنى: «يا أيها النساء المسلمات» والنصب صفة على الموضع. «الفتح»: (١٩٧/٥ - ١٩٨)، وانظر «مشارك الأنوار» للقاضي عياض: (٣٥٣/٢).

(٤) هو عظم قليل اللحم، وهو للبعير موضع الحافر للفرس، ويطلق على الشاة مجازاً.

(٥) جمع منيحة، وهي كعطة لفظاً ومعنى، وأصلها عطية الناقة أو الشاة، ويقال: لا يقال منيحة إلا للناقة، وتستعار للشاة.

(٦) الكُرَاع: هو مستدق الساق من الرجل، ومن حد الرسغ من اليد، وهو في البقر والغنم بمنزلة الوظيف من الفرس والبعير، وقيل: الكُرَاع ما دون الكعب من الدواب، وخَصَّ الذراع والكراع بالذكر ليجمع بين الحفير والخيطير، لأن الذراع كانت أحب إليه من غيرها، والكراع لا قيمة له.

## ٤ - باب مَنِ اسْتَسْقَى

■ وقال سهل: قال لي النبي ﷺ: «اسقني». [٥٦٣٧].

٢٥٧١- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو طَرَالَةَ - اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي دَارِنَا هَذِهِ فَاسْتَسْقَى، فَحَلَبْنَا لَهُ شَاءَ لَنَا، ثُمَّ شَبَّهْتُهُ مِنْ مَاءٍ بَثَرْنَا هَذِهِ، فَأَعْطَيْتُهُ، وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ يَسَارِهِ وَعُمَرُ تَجَاهَهُ وَأَعْرَابِيٌّ عَنْ يَمِينِهِ. فَلَمَّا قَرَعَ قَالَ عُمَرُ: هَذَا أَبُو بَكْرٍ، فَأَعْطَى الْأَعْرَابِيَّ، ثُمَّ قَالَ: «الْأَيْمَنُونَ الْأَيْمَنُونَ، أَلَا قِيَمُونَا». قَالَ أَنَسٌ: فِيهِ سُنَّةٌ، فِيهِ سُنَّةٌ. ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. [٢٣٥٢] [أحمد: ١٣٥١٢، ومسلم: ٥٢٩١].

## ٥ - بابُ قَبُولِ هَدِيَةِ الصَّيْدِ

■ وَقِيلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَبِي قَتَادَةَ عَضُدُ الصَّيْدِ. [٢٥٧٠].

٢٥٧٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَنْفَجْنَا<sup>(١)</sup> أَرْبَابًا بِمَرِّ الظُّهْرَانِ<sup>(٢)</sup>، فَسَعَى الْقَوْمُ فَلَقَّعُوا<sup>(٣)</sup> فَأَدْرَكْتُهَا فَأَخَذْتُهَا، فَأَتَيْتُ بِهَا أَبَا طَلْحَةَ فَذَبَحَهَا وَيَعَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِوَرِكَهَا - أَوْ: فَخَذَيْهَا، قَالَ<sup>(٤)</sup>: فَخَذَيْهَا لَا شَكَّ فِيهِ - فَقَبِلَهُ. قُلْتُ: وَأَكَلَ مِنْهُ؟ قَالَ: وَأَكَلَ مِنْهُ. ثُمَّ قَالَ بَعْدُ: قَبِلَهُ. [٥٤٨٩، ٥٥٣٥] [أحمد: ١٢١٨٢، ومسلم: ٥٠٤٨].

٦ - بابُ قَبُولِ الْهَدِيَّةِ<sup>(١)</sup>

٢٥٧٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَنَازَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَهْدَى

امْرَأَةً مِنَ الْمُهَاجِرِينَ<sup>(٢)</sup> وَكَانَ لَهَا غُلَامٌ نَجَارٌ قَالَ لَهَا: «مُرِّي عَبْدَكَ فَلْيَعْمَلْ لَنَا أَهْوَادَ الْجَنَبِ»، فَأَمَرَتْ عَبْدَهَا، فَذَهَبَ فَقَطَعَ مِنَ الطَّرْفَاءِ<sup>(٣)</sup>، فَصَنَعَ لَهُ يَنْبَرًا. فَلَمَّا قَضَاهُ أَرْسَلَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ: إِنَّهُ قَدْ قَضَاهُ. قَالَ ﷺ: «أَرْسِلِي بِهِ إِلَيَّ»، فَجَاؤَا بِهِ، فَاحْتَمَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَهُ حَيْثُ تَرَوْنَ. [٣٧٧] [أحمد: ٢٢٨٧١، ومسلم: ١٢١٦، مطولاً].

٢٥٧٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ السَّلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ يَوْمًا جَالِسًا مَعَ رَجَالٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَنْزِلٍ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَازِلٌ أَمَلْنَا، وَالْقَوْمُ مُحْرِمُونَ وَأَنَا غَيْرُ مُحْرِمٍ، فَأَبْصَرُوا جِمَارًا وَحِشِيًّا - وَأَنَا مَشْغُولٌ أَخْصِفُ نَعْلِي<sup>(٤)</sup> - فَلَمْ يُوْذِنُونِي بِهِ، وَأَحْبَبُوا لِي أَنِّي أَبْصُرْتُهُ، وَالتَفْتُ فَأَبْصُرْتُهُ، فَقُمْتُ إِلَى الْفَرَسِ فَأَسْرَجْتُهُ، ثُمَّ رَكِبْتُ، وَنَسِيتُ السَّوْطَ وَالرُّمَحَ، فَقُلْتُ لَهُمْ: نَاولُونِي سَّوْطَ وَالرُّمَحَ، فَقَالُوا: لَا وَاللَّهِ لَا نُعِينُكَ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ، فَغَضِبْتُ، فَتَزَلْتُ فَأَخَذْتُهُمَا، ثُمَّ رَكِبْتُ فَشَدَدْتُ عَلَى نَحْمَارٍ فَعَقَرْتُهُ، ثُمَّ جِئْتُ بِهِ وَقَدْ مَاتَ، فَوَقَعُوا فِيهِ يَأْكُلُونَهُ. ثُمَّ إِنَّهُمْ شَكُّوا فِي أَكْلِهِمْ لِإِيَّاهُ وَهُمْ حُرْمٌ، فَرُخْنَا - وَخَبَأْتُ الْعَضُدَ مِنِّي - فَأَدْرَكْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْنَاهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: «مَعَكُمْ مِنْ شَيْءٍ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَنَاولْتُهُ نَعَضُدًا فَأَكَلَهَا حَتَّى نَقَلَّهَا وَهُوَ مُحْرِمٌ.

فَحَدَّثَنِي<sup>(٥)</sup> بِهِ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ<sup>(٦)</sup>. [١٨٢١] [أحمد: ٢٢٦١٢، ٢٢٥٦٨، مختصرًا، ومسلم: ٢٨٥٣، ٢٨٥٨].

(١) في هامش الأصل: صوابه: من الأنصار. اهد من البونينية. وقال الحافظ في «الفتح»: (٥/ ٢٠٠): قول أبي غسان في هذه الرواية أن المرأة من المهاجرين وهم.

(٢) الطرفاء: شجر، وهي أربعة أصناف منها الأثل، والواحدة طرفاء. وفي رواية مسلم: «طرفاء الغابة»: وهو موضع قريب من المدينة من حوالها. (٣) أي: أخزوه.

(٤) قال ذلك محمد بن جعفر رواه عن أبي حازم. «الفتح»: (٥/ ٢٠١).

(٥) زاد في (٥): عن النبي ﷺ.

(٦) أي: أئزنا ونقرأنا.

(٧) في (هـ): فتبيرا. اهد. وهما بمعنى.

(٨) قائل ذلك شعبة. «عملة القاري»: (١٣/ ١٣١).

(٩) ترجمة الباب من (هـ) فقط، والصواب إسقاط هذه الترجمة هنا لأنها ستكرر في الباب التالي. وإنما أبقيناها لتسلسل أرقام الأبواب.



النبي ﷺ بلحم، فقيل: تُصَدَّقُ على بَرِيرَةَ، قال: «هو لها صدقة، ولنا هدية». [١٤٩٥] [أحمد: ١٢٣٢٤، ومسلم: ٢٤٨٥].

٢٥٧٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ - قَالَ (٥): سَمِعْتُهُ مِنْ - عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ، وَأَنَّهُمْ اشْتَرَوْهَا وَلَا عَمَّا، فَذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اشْتَرِهَا فَأَعْتِقِهَا، فَإِنَّا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». وَأَهْدِيْ لَهَا لَحْمًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَذَا تُصَدَّقُ عَلَى بَرِيرَةَ؟ هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ» (٦). وَخُبِرَتْ. قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: زَوْجُهَا حُرٌّ أَوْ عَبْدٌ؟ قَالَ شُعْبَةُ: سَأَلْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ عَنْ زَوْجِهَا، قَالَ: لَا أَدْرِي أَحْرَامٌ أَوْ عَبْدٌ؟ [٤٥٦] [أحمد: ٢٥٣٩٣، ومسلم: ٣٧٨٣].

٢٥٧٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ قَالَتْ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ: «عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟» قَالَتْ: لَا، إِلَّا شَيْءٌ بَعَثْتُ بِهِ أُمُّ عَطِيَّةٍ مِنَ الشَّاةِ الَّتِي بَعَثْتُ (٧) إِلَيْهَا مِنَ الصَّدَقَةِ. قَالَ: «إِنِّهَا قَدْ بَلَغَتْ مَجْلَهَا» (٨). [١٤٤٦] [أحمد: ٢٧٣٠١، ومسلم: ٢٤٩٠].

#### ٨ - بَابُ مَنْ أَهْدَى إِلَى صَاحِبِهِ،

#### وَتَحَرَّى بَعْضُ نِسَائِهِ ذَوْنَ بَعْضٍ

٢٥٨٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّاسُ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمِي. وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: إِنَّ

لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جِمَارًا وَحَشِيًّا وَهَوَّ بِالْأَبْوَاءِ - أَوْ: بَوْدَانَ (١) - فَرَدَّ عَلَيْهِ. فَلَمَّا رَأَى مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ: «أَمَا إِنَّا لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَا حُرْمٌ». [١٨٢٥] [أحمد: ١٦٤٢٣، ومسلم: ٢٨٤٥].

#### ٧ - بَابُ قَبُولِ الْهَدِيَّةِ

٢٥٧٤- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ يَبْتَغُونَ بِهَا - أَوْ: يَبْتَغُونَ بِذَلِكَ - مَرْضَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [٢٥٨٠، ٢٥٨١، ٣٧٧٥] [مسلم: ٦٢٨٩].

٢٥٧٥- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ يَاسِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَهَدَتْ أُمُّ حَفِيدٍ - خَالَتُ ابْنِ عَبَّاسٍ - إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَعْطَا (٢) وَسَمْنَا وَأَضْبَا (٣)، فَأَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْأَوْطِ وَالسَّمَنِ، وَتَرَكَ الصَّبَّ (٤) تَقْلَرًا. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأَكَلَ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا مَا أَكَلَ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [٥٣٨٩، ٥٤٠٢، ٧٣٥٨] [أحمد: ٢٢٩٩، ومسلم: ٥٠٣٩].

٢٥٧٦- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُثَنِّرِ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَى بِطَعَامٍ سَأَلَ عَنْهُ: «أَهْلِيَّةٌ أَمْ صَدَقَةٌ؟» فَإِنْ قِيلَ: صَدَقَةٌ، قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «كُلُوا»، وَلَمْ يَأْكُلْ. وَإِنْ قِيلَ: هَدِيَّةٌ، ضَرَبَ يَدَيْهِ ﷺ فَأَكَلَ مَعَهُمْ. [أحمد: ٨٠١٤، ومسلم: ٢٤٩١].

٢٥٧٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى

(١) سبق التعريف بالأبواء وودان عند الحديث: ١٨٢٥.

(٢) في (حس): وضبا.

(٣) في (حس): وضبا.

(٤) في (حس): يبت.

(٥) القائل شعبة.

(٦) في رواية أبي ذر الهروي: فقيل للنبي ﷺ: هذا تصدق به على بريدة، فقال النبي ﷺ: «هو لها صدقة ولنا هدية»، ووقع لغير أبي ذر هنا: فقال النبي ﷺ: «هذا تصدق به على بريدة؟ هو لها صدقة ولنا هدية»، فجعل السؤال والجواب من كلامه ﷺ، والأول أصوب. «الفتح»: (٢٠٤/٥).

(٧) في (حس): يبت.

(٨) أي أنها لما تصرف فيها بالهدية لصحة ملكها لها انتقلت عن حكم الصدقة، ففعلت محل الهدية، وكانت تحل لرسول الله ﷺ بخلاف الصدقة.

عَلَى زَيْنَبَ حَتَّى اسْكَنْتَهَا. قَالَتْ: فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عَائِشَةَ وَقَالَ: «إِنَّهَا بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ». [۲۵۷۴] [أحمد: ۲۴۵۷۵ بنحو مختصراً، ومسلم: ۶۲۸۹ و ۶۲۹۰].

■ قال البخاري: الكلام الأخير قصة فاطمة، يُذكر عن هشام بن عروة، عن رجل، عن الزهري، عن محمد بن عبد الرحمن<sup>(٤)</sup>.

■ وقال أبو مروان، عن هشام، عن عروة: كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة<sup>(٤)</sup>.

■ وعن هشام، عن رجل من قريش، ورجل من العمالي، عن الزهري، عن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام: قالت عائشة: كنت عند النبي ﷺ فاستأذنت فاطمة<sup>(٤)</sup>.

#### ٩ - باب ما لا يرد من الهدية

٢٥٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ<sup>(٥)</sup>: دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَنَاولَنِي طَبِيباً، قَالَ: كَانَ أَنَسُ ﷺ لَا يَرُدُّ الطَّبِيبَ. قَالَ: وَزَعَمَ أَنَسُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَرُدُّ الطَّبِيبَ. [۵۹۲۹] [أحمد: ۱۲۳۵۶].

#### ١٠ - باب من رأى الهبة الغائبة جائزة

٢٥٨٣- ٢٥٨٤- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: ذَكَرَ عُرْوَةُ أَنَّ الْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ ﷺ وَمَرَّوَانُ أَخْبَرَاهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ جَاءَهُ وَقَدْ هَوَّازَنَ قَامَ فِي النَّاسِ فَأَتَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَا بَعْدُ، فَإِنْ إِخْوَانَكُمْ جَاوَرْنَا تَائِبِينَ، وَإِنِّي رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْهِمْ سَبِيَّهُمْ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُطَيَّبَ ذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ حَتَّى نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ اللَّهُ عَلَيْنَا». فَقَالَ النَّاسُ: طَلَبْنَا لَكَ. [الحديث: ٢٥٨٣: ٢٣٠٨، الحديث: ٢٥٨٤: ٢٣٠٧] [أحمد: ۱۸۹۱۴].

صَوَاحِبِي اجْتَمَعْنَ، فَذَكَرَتْ لَهُ<sup>(١)</sup>، فَأَعْرَضَ عَنْهَا<sup>(٢)</sup>. [۲۵۷۴] [مسلم: ۶۲۸۹ دون قول أم سلمة].

٢٥٨١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ أَنَّ نِسَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُنَّ جَزِينَ، فَحَزَبَ فِيهِ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ وَصَفِيَّةُ وَسَوْدَةُ، وَالْحَزْبُ الْآخِرُ أُمُّ سَلَمَةَ وَسَائِرُ نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ قَدْ عَلِمُوا حُبَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَائِشَةَ، فَإِذَا كَانَتْ عِنْدَ أَحَدِهِمْ هَدِيَّةً يُرِيدُ أَنْ يُهْدِيَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْرَجَهَا، حَتَّى إِذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ بَعَثَ صَاحِبَ الْهَدِيَّةِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ، فَكَلَّمَ حَزْبُ أُمِّ سَلَمَةَ فَقُلْنَ لَهَا: كَلِّمِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُكَلِّمُ النَّاسَ فَيَقُولُ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يُهْدِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَدِيَّةً فَلْيُهْدِهِ<sup>(٣)</sup> إِلَيْهِ حَيْثُ كَانَ مِنْ يَوْمِ نِسَائِهِ، فَكَلَّمَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ بِمَا قُلْنَ، فَلَمْ يَقُلْ لَهَا شَيْئاً. فَسَأَلَتْهَا فَقَالَتْ: مَا قَالَ لِي شَيْئاً. فَقُلْنَ لَهَا: فَكَلِّمِي، قَالَتْ: فَكَلَّمْتُ حِينَ دَارَ إِلَيْهَا أَيْضاً، فَلَمْ يَقُلْ لَهَا شَيْئاً. فَسَأَلَتْهَا فَقَالَتْ: مَا قَالَ لِي شَيْئاً. فَقُلْنَ لَهَا: كَلِّمِي حَتَّى يُكَلِّمَكَ. فَدَارَ إِلَيْهَا فَكَلَّمَتْهُ، فَقَالَ لَهَا: «لَا تُؤْذِنِي فِي عَائِشَةَ، فَإِنَّ الْوَحْيَ لَمْ يَأْتِنِي وَأَنَا فِي ثَوْبِ امْرَأَةٍ إِلَّا عَائِشَةَ». قَالَتْ: فَقَالَتْ: أَتَوُبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. ثُمَّ إِنَّهُنَّ دَعَوْنَ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَرْسَلْنَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَقُولُ: إِنَّ نِسَاءَكَ يَنْشُدْنَكَ اللَّهَ الْعَدْلَ فِي بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ. فَكَلَّمَتْهُ فَقَالَ: «يَا بِنْتِي، أَلَا تُحِبِّينَ مَا أَحَبُّ؟» قَالَتْ: بَلَى. فَرَجَعَتْ إِلَيْهِنَّ فَأَخْبِرْتُهُنَّ، فَقُلْنَ: ارْجِعِي إِلَيْهِ، فَأَبَتْ أَنْ تَرْجِعَ، فَأَرْسَلْنَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، فَأَتَتْهُ فَأَعْلَظَتْ، وَقَالَتْ: إِنَّ نِسَاءَكَ يَنْشُدْنَكَ اللَّهَ الْعَدْلَ فِي بِنْتِ ابْنِ أَبِي قُحَافَةَ، فَرَفَعَتْ صَوْتَهَا حَتَّى تَتَوَلَّى عَائِشَةَ وَهِيَ قَاعِدَةٌ فَسَبَّتْهَا، حَتَّى إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيَنْظُرُ إِلَى عَائِشَةَ هَلْ تَكَلَّمُ، قَالَ: فَتَكَلَّمَتْ عَائِشَةُ تَرُدُّ

(١) أي: فذكرت له قول نساءه الآتي في الرواية التالية، وهو أن يأمر النبي ﷺ الناس أن يهدوا له حيث كان.

(٢) في (خ): عنهن.

(٣) في (ح): فلْيُهْدِيهَا.

(٤) لم نجد هذه الروايات. وقال الحافظ في «الفتح»: (٢٠٦/٥): يعني أنه اختلف فيه على هشام بن عروة.

(٥) القائل هو عزة بن ثابت، وقوله: «دخلت عليه» أي: على ثمامة.

## ١١ - بابُ المُكَافَاةِ فِي الْهَبَةِ

٢٥٨٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ وَيُثِيبُ عَلَيْهَا. [أحمد: ٢٤٥٩١].

■ لم يَذْكُرْ وَكِيعٌ [ابن أبي شيبه: (٤/٤٤٥)]، ومُحَاضِرٌ [قال في «الفتح»: (٥/٢١٠): لم ألق عليها]: عن هِشَامٍ، عن أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ <sup>(١)</sup>.

## ١٢ - بابُ الْهَبَةِ لِلْوَلَدِ

وإذا أعطى بعضُ ولده شيئاً لم يَجْزُ حتى يَعْدِلَ بينهما وَيُعْطِيَ الآخرَ مثله، ولا يُشْهَدُ عليه.

■ وقال النبي ﷺ: «اعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ فِي الْعَطِيَّةِ». [٢٥٨٧].

وهل للوالد أن يَرْجِعَ فِي عَطِيَّتِهِ؟ وما يَأْكُلُ من مالٍ وَلَدِهِ بالمعروفِ ولا يَتَعَدَّى؟

■ واشترى النبي ﷺ من عمرَ بَعِيرًا ثُمَّ أعطاهُ ابنَ عمرَ وقال: «اصْنَعْ بِهِ مَا شِئْتَ». [٢١١٥].

٢٥٨٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ بَنِي شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ أَنَّ أَبَاهُ أَتَى بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِنِّي نَحَلْتُ <sup>(٢)</sup> ابْنِي هَذَا غُلَامًا. فَقَالَ: «أَكُلْ وَلَيْكَ نَحْلُكَ مِثْلُهُ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «فَارْجِعْهُ». [٢٥٨٧، ٢٦٥٠] [أحمد: ١٨٣٥٨، ٤١٧٧].

## ١٣ - بابُ الإِشْهَادِ فِي الْهَبَةِ

٢٥٨٧- حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عَمْرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ

خُصَيْنٍ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: «أَعْطَانِي أَبِي عَطِيَّةً، فَقَالَتْ عَمْرَةُ بِنْتُ رَوَاحَةَ: لَا أَرْضَى حَتَّى تُشْهَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنِّي أَعْطَيْتُ ابْنِي مِنْ عَمْرَةَ بِنْتُ رَوَاحَةَ عَطِيَّةً، فَأَمَرْتَنِي أَنْ أَشْهَدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «أَعْطَيْتَ سَائِرَ وَلَدِكَ مِثْلَ هَذَا؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ». قَالَ: فَرَجَعَ فَرَدَّ عَطِيَّتَهُ. [٢٥٨٦] [أحمد: ١٨٣٦٩ بنحوه، ومسلم: ٤١٨١].

## ١٤ - بابُ هَبَةِ الرَّجُلِ لِمَرَاتِهِ وَالْمَرْأَةِ لَزَوْجِهَا

■ قال إبراهيمُ: جَائِزَةٌ. [عبد الرزاق: ١٦٥٥٥].  
■ وقالَ عمرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: لَا يَرْجِعَانِ. [عبد الرزاق: ١٦٥٥٦].

■ واستأذنَ النبي ﷺ نِسَاءَهُ فِي أَنْ يُمَرِّضَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ. [٢٥٨٨].

■ وقال النبي ﷺ: «الْعَائِدُ فِي هَبْتِهِ كَالْكَلْبِ يَمُودُ فِي قَيْئِهِ». [٢٥٨٩].

■ وقال الزُّهْرِيُّ فِيمَنْ قَالَ لِمَرَاتِهِ: «مَبِي لِي بَعْضُ صَدَاقِكَ أَوْ كُلُّهُ، ثُمَّ لَمْ يَمُكِّثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى طَلَّقَهَا فَرَجَعَتْ فِيهِ. قَالَ: يَرُدُّ إِلَيْهَا إِنْ كَانَ خَلَبَهَا <sup>(٣)</sup>، وَإِنْ كَانَتْ أَعْطَتْهُ عَنْ طَيْبِ نَفْسٍ، لَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ خَدِيعَةٌ، جَازَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ طَلَّقَ لَكُمْ عَنْ نَفْسِهِ قِطْعًا﴾ [النساء: ٤]. [ابن وهب في «جامعه» بنحوه كما في «التفليق»: (٣/٣٥٧)].

٢٥٨٨- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: لَمَّا نَقَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَاشْتَدَّ وَجَعُهُ اسْتَأْذَنَ

(١) هذا الحديث من الأحاديث التي انتقدنا الدارقطني حيث قال في «الإلزات والاتباع» ص ٣٤٣: أخرج البخاري حديث عيسى بن يونس عن هشام: يقبل الهبة ويثيب عليها. قال - أي البخاري -: ورواه وكيع ومحاضر ولم يذكرا عن عائشة. اهـ.

فالدارقطني هنا رجح الإرسال على الوصل. وقال الحافظ ابن حجر في «الفتح»: (٥/٢١٠): قوله - أي البخاري -: «لم يذكر وكيع ومحاضر: عن هشام عن أبيه عن عائشة» فيه إشارة إلى أن عيسى بن يونس تفرد بوصله عن هشام. وقد قال الترمذي والبيهقي: لا نعرفه موصولا إلا من حديث عيسى بن يونس، وقال الأجرى: سألت أبا داود عنه فقال: تفرد بوصله عيسى بن يونس، وهو عند الناس مرسل.

وقال في «مدي الساري» ص ٣٦١، ورجح البخاري الرواية الموصولة بحفظ روايتها.

(٢) أي: أعطيت، والنحلة: العطية من غير عوض.

(٣) أي: خذعها.

كَانَ أَعْظَمَ لِأَجْرِكَ». [٢٥٩٤] [أحمد: ٢٦٨٢٢، ومسلم: ٢٣١٧].

■ وقال بَكْرُ بْنُ مُضَرٍّ، عن عَمْرِو، عن بُكَيْرٍ، عن كُرَيْبٍ: إِنَّ مِمْوَنَةَ اعْتَقَتْ . . . [ابن حجر في «التفليق»: ٣٥٨/٣].

٢٥٩٣- حَدَّثَنَا جَبَّانُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَأَيُّهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ، وَكَانَ يُقْسِمُ لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا، غَيْرَ أَنَّ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ وَهَبَتْ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا لعائشة زوج النبي ﷺ تَبَغَّى بِذَلِكَ رِضًا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [٢٦٣٧، ٢٦٦١، ٢٦٨٨، ٢٨٧٩، ٤٠٢٥، ٤١٤١، ٤٦٩٠، ٤٧٤٩، ٤٧٥٠، ٤٧٥٧، ٥٢١٢، ٦٦٦٢، ٦٦٧٩، ٧٣٦٩، ٧٣٧٠، ٧٥٠٠، ٧٥٤٥] [أحمد: ٢٤٨٥٩، ومسلم بنحو: ٣٦٢٩].

#### ١٦ - بَابُ: بِمَنْ يُنْذَرُ بِالْهَبَةِ؟

٢٥٩٤- ■ وقال بَكْرُ بْنُ مُضَرٍّ، عن عَمْرِو، عن بُكَيْرٍ، عن كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ مِمْوَنَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ اعْتَقَتْ وَلَيْدَةً لَهَا، فَقَالَ لَهَا: «لَوْ وَصَلْتَ بَعْضَ أَخَوَالِكَ كَانَ أَعْظَمَ لِأَجْرِكَ». [٢٥٩٢] [أحمد: ٢٦٨٢٢، ومسلم: ٢٣١٧].

٢٥٩٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عن أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عن طَلْحَةَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَيْمٍ بِنِ مَرَّةٍ - عن عائشة رضي الله عنها قالت: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي جَارِيزِينَ، فإِلَى أَيِّهِمَا أَهْدِي؟ قَالَ: «إِلَى أَقْرَبِهِمَا مِنْكَ بِأَبَا». [٢٧٥٩] [أحمد: ٢٥٤٢٣].

#### ١٧ - بَابُ مَنْ لَمْ يَقْبَلِ الْهَدِيَّةَ لِعَلَّةٍ

■ وقال عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: كَانَتْ الْهَدِيَّةُ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَدِيَّةً، وَالْيَوْمَ رِشْوَةٌ. [ابن سعد في «الطبقات»: ٣٧٦/٥ - ٣٧٧، وأبو نعم في «الحلية»: ٢٩٤/٥، وابن عساکر في «تاريخ دمشق»: ٢٤٤/٣٨ - ٢٤٥].

أَزْوَاجَهُ أَنْ يُمْرَضَ فِي بَيْتِي، فَأَذِنَ لَهُ، فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَحْتَ رِجْلَاهُ الْأَرْضَ، وَكَانَ بَيْنَ الْعَبَّاسِ وَبَيْنَ رَجُلٍ آخَرَ. فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: فَذَكَرْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ مَا قَالَتْ عَائِشَةُ، فَقَالَ لِي: وَهَلْ تَدْرِي مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي لَمْ تُسَمِّ عَائِشَةُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ. [١٩٨] [أحمد: ٢٤٠٦١، ومسلم: ٩٣٧].

٢٥٨٩- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُوسٍ، عن أَبِيهِ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْعَالِدُ فِي هَيْئَةِ كَالْكَلْبِ يَمُوتُ ثُمَّ يَعُودُ فِي قَيْعِهِ». [٢٦٦٢، ٢٦٦٣، ٢٦٧٥] [أحمد: ٣٠١٣، ومسلم: ٤١٧٠].

#### ١٥ - بَابُ هَيْئَةِ الْمَرَأَةِ لِغَيْرِ زَوْجِهَا وَعَتَقِهَا

إِذَا كَانَ لَهَا زَوْجٌ فَهُوَ جَائِزٌ إِذَا لَمْ تَكُنْ

سَفِيهَةً، فَإِذَا كَانَتْ سَفِيهَةً لَمْ يَجُزْ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُؤْثَرُوا الشُّفَهَاءَ أَنْ يَكْفِيَكُمْ﴾ [النساء: ٥].

٢٥٩٠- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عن ابْنِ جُرَيْجٍ، عن ابْنِ نُبَيْكَةَ، عن عُبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عن أسماء رضي الله عنها قالت: قُتِلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لِي مَالٌ إِلَّا مَا أَدْخَلَ عَلَيَّ الزُّبَيْرُ، فَتَصَدَّقْ؟ قَالَ: «تَصَدَّقِي، وَلَا تُؤْمِي» <sup>(١)</sup> فَيُؤْمَى عَلَيْكَ. [١٤٣٣] [أحمد: ٢٦٩٨٨، ومسلم: ٢٣٧٨].

٢٥٩١- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ تَمِيمٍ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عن فاطمة، عن أسماء أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «انْفَقِي، وَلَا تُحْصِي فِيْخَصِي اللَّهُ عَلَيْكَ، وَلَا تُؤْمِي فَيُؤْمِي اللَّهُ عَلَيْكَ». [١٤٣٣] [أحمد: ٢٦٩٣٥، ومسلم: ٢٣٧٥].

٢٥٩٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، عن اللَّيْثِ، عن يَزِيدَ، عن بُكَيْرٍ، عن كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ مِمْوَنَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ رضي الله عنها أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا اعْتَقَتْ وَلَيْدَةً وَلَمْ تَسْأَلْهُنَّ نِسَاءً، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُهَا الَّذِي يَدُورُ عَلَيْهَا فِيهِ قَالَتْ: تَسْعَرْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي اعْتَقْتُ وَلَيْدَتِي؟ قَالَ: «أَوْ صَلَّتْ؟» قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: «أَمَّا إِنَّكَ لَوْ أَعْطَيْتَهَا أَخَوَالِكَ

(١) الإيعاء: جعل الشيء في الرعاء، وأصله الحفظ، والمراد به هنا: منع الفضل عن افتقر إليه.

(٢) وصله ابن حجر في «التفليق»: ٣٥٨/٣.

۲۵۹۸- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنْكَدِرِ: سَمِعْتُ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ أُعْطِيْتُكَ هَكَذَا» ثَلَاثًا، فَلَمْ يَقْدَمْ حَتَّى تُوَفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَمَرَ أَبُو بَكْرٍ مُنَادِيًا فَنَادَى: مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ عِدَّةٌ أَوْ ذَيْنَ فَلْيَأْتِنَا. فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَعَدَنِي، فَحَسَى لِي ثَلَاثًا. [۲۲۹۶] [أحمد: ۱۴۳۰۱، ومسلم: ۶۰۲۳].

#### ۱۹ - بَابُ: كَيْفَ يَقْبَضُ الْعَبْدُ وَالْمَتَاعُ؟

■ وقال ابنُ عمرَ: كُنْتُ عَلَى بَكْرٍ<sup>(۱)</sup> صَعْبٍ، فَاشْتَرَاهُ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ: «هَؤُلَاءِ يَا عَبْدَ اللَّهِ». [۲۱۱۵].

۲۵۹۹- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْمُسَوِّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْبِيَّةَ<sup>(۲)</sup> وَلَمْ يُعْطِ مَخْرَمَةً مِنْهَا شَيْئًا، فَقَالَ مَخْرَمَةُ: يَا بُنَيَّ، انْطَلِقْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ فَقَالَ: ادْخُلْ فَادْعُهُ لِي، قَالَ: فَدَعَوْتُهُ لَهُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْهَا، فَقَالَ: «خَبَأْنَا هَذَا لَكَ». قَالَ: فَنَظَرُ إِلَيْهِ فَقَالَ: رَضِيَتْ مَخْرَمَةُ. [۲۶۵۷، ۳۱۲۷، ۵۸۰۰، ۵۸۶۲، ۶۱۳۲] [أحمد: ۱۸۹۲۷، ومسلم: ۲۴۳۱].

#### ۲۰ - بَابُ: إِذَا وَهَبَ

##### هَبَةً فَقَبَضَهَا الْآخَرُ وَلَمْ يَقُلْ: قَبِلْتُ

۲۶۰۰- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: هَلَكْتُ، فَقَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالَ: وَقَعْتُ بِأَهْلِي فِي رَمَضَانَ. قَالَ: «تَجِدُ رَقَبَةً؟» قَالَ: لَا

۲۵۹۶- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ الصَّعْبَ بْنَ جَثَامَةَ اللَّيْثِيَّ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - يُخْبِرُ أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جِمَارًا وَحَشٍ وَهُوَ بِالْأَبْوَاءِ - أَوْ: بُوْدَانٍ<sup>(۱)</sup> - وَهُوَ مُحْرِمٌ فَرَدَّهُ، قَالَ صَعْبٌ: فَلَمَّا عَرَفَ فِي وَجْهِهِ رَدَّهُ هَدِيَّتِي قَالَ: «لَيْسَ بِنَا رَدُّ عَلَيْكَ، وَلَكِنَّا حُرْمٌ». [۱۸۲۵۰] [أحمد: ۱۶۶۷۴، ومسلم: ۲۸۴۵].

۲۵۹۷- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِنَ الْأَزْدِ يَقَالُ لَهُ: ابْنُ الْأَثْبَةِ<sup>(۲)</sup> عَلَى الصَّدَقَةِ، فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ: هَذَا لَكُمْ وَهَذَا أَهْدِي لِي. قَالَ: «فَهَلَّا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ أَوْ بَيْتِ أُمِّهِ، فَيَنْظُرُ يَهْدِي لَهُ أَمْ لَا؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يَأْخُذُ أَحَدٌ مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ عَلَى رَقَبَتِهِ، إِنْ كَانَ بَعِيرًا لَهُ رُخَاءٌ، أَوْ بَقَرَةٌ لَهَا حُورًا، أَوْ شَاةٌ تَيْعَرُ<sup>(۳)</sup>، ثُمَّ رَفَعَ بِيَدِهِ حَتَّى رَأَيْنَا غُفْرَةً<sup>(۴)</sup> يُنْظَرُ: «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ، اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ». ثَلَاثًا. [۹۲۵] [أحمد: زيادات عبد الله: ۲۳۵۹۸، ومسلم: ۴۷۳۸].

#### ۱۸ - بَابُ: إِذَا وَهَبَ

##### هَبَةً أَوْ وَعَدَ ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ تَصِلَ إِلَيْهِ

■ وقال عبيدة: إِنْ مَاتَ<sup>(۵)</sup> وَكَانَتْ قُصِلَتِ الْهَدِيَّةُ وَالْمُهْدَى لَهُ حَيًّا، فَهِيَ لَوَرِثَتِهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ قُصِلَتِ فَهِيَ لَوَرِثَةِ الَّذِي أَهْدَى. [لم نجده].

■ وقال الحسن: إِيْهُمَا مَاتَ قَبْلُ فَهِيَ لَوَرِثَةِ الْمُهْدِي لَهُ إِذَا قَبَضَهَا الرَّسُولُ. [لم نجده].

(۱) سبق التعريف بالأبواء وودان عند الحديث: ۱۸۲۵.

(۲) جاء في هامش الأصل: الْأَثْبَةُ، هو مكلما في اليونانية بالضبط. اهـ. قال الكرماني: والأصح أنه الْأَثْبَةُ - بضم اللام وسكون الفوقية أو فتحها - نسبة إلى بني أثب، قبيلة معروفة. «الكواكب الدراية»: (۱۱/ ۱۳۰). وابن التية اسمه عبد الله فيما ذكره الخطيب في «الاسماء المبهمة»: (۳/ ۱۸۰).

(۳) أي: تصيح، واليعار: صوت الشاة.

(۴) عفرة - بضم العين وفتحها، والأشهر الضم - قال الأصمعي وآخرون: عفرة الإبط: هي البياض ليس بالناصع، بل فيه شيء كلون الأرض. قالوا: وهو مأخوذ من عَفَرُ الأرض، وهو وجهها.

(۵) في هامش الأصل: ماتا، كذا في بعض الأصول المعتمدة من غير اليونانية.

(۶) البكر: الفتي من الإبل، والأثى: بكرة.

(۷) أقيّة، جمع قباء: وهو ثوب يلبس فوق الثياب.

خُفِرَ قَهْمٌ، وَيَقِي لَنَا مِنْ ثَمَرِهَا بَقِيَّةٌ، ثُمَّ جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَعُمْرَةَ: «اسْمَعْ - وَهُوَ جَالِسٌ - يَا صَمْرُ». فَقَالَ: «أَلَا<sup>(٥)</sup> يَكُونُ قَدْ عَلِمْنَا أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ؟ وَاللَّهِ إِنَّكَ لِرَسُولِ اللَّهِ. [٢١٢٧]

[أحمد: ١٤٣٥٩ بنحوه].

## ٢٢ - بَابُ هِبَةِ الْوَاحِدِ لِلْجَمَاعَةِ

■ وَقَالَتْ أَسْمَاءُ لِلْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَابْنِ أَبِي عَتِيْقٍ: وَرِثْتُ عَنْ أُخْتِي عَائِشَةَ بِالْغَابَةِ<sup>(٦)</sup>، وَقَدْ أَعْطَانِي بِهِ مُعَاوِيَةَ مِثَّةَ أَلْفٍ، فَهُوَ لَكُمْ. [لم نجده].

٢٦٠٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِشَرَابٍ فَشَرِبَ، وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ، وَعَنْ يَسَارِهِ الْأَشْيَاحُ، فَقَالَ لِلْغُلَامِ: «إِنْ أَفْنَيْتَ لِي أَعْطَيْتُ هَؤُلَاءِ»، فَقَالَ: مَا كُنْتُ لِأَوْثَرٍ بِنَصِيْبِي مِنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحَدًا. فَتَلَّه<sup>(٧)</sup> فِي يَدِهِ.

[٢٣٥١] [أحمد: ٢٢٨٢٤، ومسلم: ٥٢٩٢].

## ٢٣ - بَابُ الْهِبَةِ الْمَقْبُوضَةِ وَغَيْرِ الْمَقْبُوضَةِ

### وَالْمَقْسُومَةِ وَغَيْرِ الْمَقْسُومَةِ

■ وَقَدْ وَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ لِهَوَازِنَ مَا عَمِمُوا مِنْهُمْ. [٢٣٠٧، ٢٣٠٨] وَهُوَ غَيْرُ مَقْسُومٍ.

٢٦٠٣- ■ وَقَالَ ثَابِتٌ<sup>(٨)</sup>: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ مُحَارِبٍ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَضَانِي وَزَادَنِي. [٤٤٣] [أحمد: ١٤٤٣٢، ومسلم: ١٦٥٦].

٢٦٠٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَارِبٍ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: بَعَثَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بَعِيرًا فِي سَفَرٍ، فَلَمَّا أَتَيْنَا

قَالَ: «فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصَوِّمَ شَهْرَيْنِ مُتَابَعَيْنِ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «فَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِينًا؟» قَالَ: لَا. قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِعَرَقٍ - وَالْعَرَقُ: الْمِكْتَلُ فِيهِ ثَمَرٌ - فَقَالَ: «اذْهَبْ بِهَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ». قَالَ: عَلَى أَخَوَجٍ مِثًا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا بَيْنَ لَا يَتَيْتُهَا<sup>(٩)</sup> أَهْلُ بَيْتِ أَخَوَجٍ مِثًا. قَالَ: «اذْهَبْ فَأَطْعِمْنَهُ أَهْلَكَ». [١٩٣٦] [أحمد: ٧٧٨٥، ومسلم: ٢٦٠٠].

## ٢١ - بَابُ: إِذَا وَهَبَ ذَيْنَا عَلَى رَجُلٍ

■ قَالَ شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ: هُوَ جَائِزٌ. [ابن أبي شيبة: ٤٨٨].

■ وَوَهَبَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِرَجُلٍ ذَيْنَةً. [قال في الفتح: ٢٢٤/٥] لَمْ أَفْقِ عَلَى مَنْ وَصَلَهُ.

■ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ كَانَ لَهُ عَلَيْهِ حَقٌّ فَلْيُغْطِهِ أَوْ يَحْتَلِّهِ مِنْهُ». [٢٤٤٩].

■ فَقَالَ<sup>(١٠)</sup> جَابِرٌ: قُتِلَ أَبِي وَعَلَيْهِ ذَيْنٌ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ غَرَمَاءَهُ أَنْ يَقْبَلُوا ثَمَرَ حَائِطِي وَيُحْلِلُوا أَبِي. [٢٦٠١].

٢٦٠١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسٌ. وَقَالَ اللَّيْثُ<sup>(١١)</sup>: حَدَّثَنِي يُونُسٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا، فَاشْتَدَّ الْغَرَمَاءُ فِي حُقُوقِهِمْ، فَاتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَكَلَّمْتُهُ، فَسَأَلْتُهُمْ أَنْ يَقْبَلُوا ثَمَرَ حَائِطِي وَيُحْلِلُوا أَبِي فَأَبَوْا، فَلَمْ يُعْطِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَائِطِي وَلَمْ يَكْسِرْهُ لَهُمْ، وَلَكِنْ قَالَ: «سَافِدُوا عَلَيْكُمْ». فَغَدَا عَلَيْنَا حَتَّى<sup>(١٢)</sup> أَصْبَحَ، فَطَافَ فِي نَحْلٍ وَدَعَا فِي ثَمَرِهِ بِالْبَرَكَةِ، فَجَدَدْتُهَا، فَقَضَيْتُهُمْ

(١) هما الحرثان، والمدينة بين حرتين. والحرثة: الأرض الملبية حجارة سوداً.

(٢) قوله: «فقال» كذا في الأصل بالفاء، قال القسطلاني: وفي نسخة: «وقال» بالواو.

(٣) وصله الذهلي في «الزهرات» كما في «الفتح»: (٢٢٤/٥).

(٤) في (٥): حين.

(٥) في (٥): مالا بالغابة. والغابة موضع قريب من المدينة من هوالها.

(٦) أي: وضعه، قال الخطابي: وضعه بعنف، وأصله من الرمي على التل.

(٨) في (٥): حدثنا ثابت بن محمد. وثبت كذلك عند أبي علي بن السكن، وكذا للاكثر، وبه جزم أبو نعيم في «المستخرج». انظر «الفتح»:

(٩) (٢٢٦/٥)، و«التعليق»: (٣٦٢/٣).

بما هو أهله، ثم قال: «أما بعد، فإن إخوانكم هؤلاء جاؤوا تائبين، وإنني رأيت أن أرد إليهم سبيهم، فمن أحب منكم أن يطيب ذلك فليقبل، ومن أحب أن يكون على حظه حتى تعطيه إياه من أول ما يفيء الله علينا فليقبل». فقال الناس: طيبنا<sup>(٢)</sup> يا رسول الله لهم. فقال لهم: «إننا لا نلدي من إذن منكم فيه ومن لم يأذن، فارجموا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم». فرجع الناس، فكلّمهم عرفاؤهم، ثم رجعوا إلى النبي ﷺ فأخبروه أنهم طيبوا وأذنوا. [الحدیث: ٢٦٠٧-٢٣٠٧، الحدیث: ٢٦٠٨-٢٣٠٨] [أحمد: ١٨٩١٤].

وهذا الذي بلغنا من سبي هوازن. هذا آخر قول الزهري. يعني: فهذا الذي بلغنا.

٢٥ - باب: من أهدي

له هدية وعنده جلساؤه فهو أحق

■ ويُذكر عن ابن عباس: أن جلساءه شركاء. [عبد بن حميد: ٧٠٥، والطبراني في الكبير: ١١١٨٣، والأوسط: ٢٤٥٠، وأبو نعيم في الحلية: (٣٠١/٣-٣٥٢)، والخطيب في تاريخ بغداد: (٢٤٩/٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق: (٦٧/١٨١).

مرفوعاً، وابن حجر في التلخيص: (٣٦٣/٣) موقوفاً. ولم يصح.

٢٦٠٩- حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ أَخَذَ سَيْئًا، فَجَاءَ صَاحِبُهُ يَتَقَضَّاهُ، فَقَالَ: «إِنَّ لَصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا»، ثُمَّ قَضَاهُ أَفْضَلَ مِنْ سَيْئِهِ، وَقَالَ: «أَفْضَلُكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً». [٢٣٠٥] [أحمد: ٩٣٩٠، ومسلم: ٤١١٠].

٢٦١٠- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَكَانَ عَلَى بَكْرِ<sup>(٤)</sup> لَعْمَرٌ صَغِيرٌ، فَكَانَ يَتَقَفُّهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَيَقُولُ أَبُوهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، لَا يَتَقَدَّمُ النَّبِيُّ ﷺ

المدينة قال: «أنت المسجد فصل ركعتين». فوزن - قال - شعبه: أراه: فوزن لي فأرجح - فما زال منها شيء حتى أصابها أهل الشام يوم الحررة. [٤٤٣] [أحمد: ١٤١٩٢، ومسلم: ٤١٠٥].

٢٦٠٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِشَرَابٍ وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ وَعَنْ يَسَارِهِ أَشْيَاحٌ، فَقَالَ لِلْغُلَامِ: «أَنَاذُنُ لِي أَنْ أَصْطِي هَؤُلَاءِ؟» فَقَالَ الْغُلَامُ: لَا وَاللَّهِ، لَا أَوْشُرُ بِتَصْيِيهِ مِنْكَ أَحَدًا. فَتَلَّه<sup>(١)</sup> فِي يَدِهِ. [٢٣٥١] [أحمد: ٢٢٨٢٤، ومسلم: ٥٢٩٢].

٢٦٠٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ جَبَلَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَيْنَ، فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُهُ فَقَالَ: «دَعُوهُ، فَإِنَّ لَصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا»، وَقَالَ: «اشْتَرُوا لَهُ سَيْئًا فَأَعْطَوْهَا إِيَّاهُ» فَقَالُوا: إِنَّا لَا نَجِدُ سَيْئًا إِلَّا سَيْئًا هِيَ أَفْضَلُ مِنْ سَيْئِهِ. قَالَ: «فَاشْتَرَوْهَا فَأَعْطَوْهَا إِيَّاهُ، فَإِنَّ مِنْ خَيْرِكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً». [٢٣٠٥] [أحمد: ٩٣٩٠، ومسلم: ٤١١٠].

٢٤ - باب: إذا وهب جماعة لقوم<sup>(٢)</sup>

٢٦٠٧-٢٦٠٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ مِرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ وَالْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَاهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ حِينَ جَاءَهُ وَقَدْ هَوَازَنَ مُسْلِمِينَ، فَسَالُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالُهُمْ وَسَبْيُهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ: «مَعِيَ مَنْ تَرَوْنَ، وَاحِبُ الْحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ، فَاخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ، إِمَّا السَّيِّئِ، وَإِمَّا الْعَالِ، وَقَدْ كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْتَظِرُهُمْ بِضَعِّ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ حِينَ قُلَّ مِنَ الطَّائِفِ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَيْرُ رَادٍّ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ قَالُوا: فَإِنَّا نَخْتَارُ سَيِّئًا. فَقَامَ فِي الْمُسْلِمِينَ فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ

(١) أي: وضعه، وقال الخطابي: وضعه بعنف، وأصله من الرمي على الل. (٢) زاد في (٥): أو وهب رجل جماعة جاز.

(٣) أي: حملوا أنفسهم على ترك السبايا حتى طابت بذلك، يقال: طابت نفسي بكذا إذا حملتها على السباح.

(٤) البكر: الفتي من الإبل، والأنثى: بكرة.

أحد، فقال له النبي ﷺ: «بِغْنِيهِ»، فقال عمر: هو لك. فاشترأه ثم قال: «هو لك يا عبد الله، فاصنع بوما شئت». [٢١١٥].

## ٢٦ - بَابُ إِذَا وَهَبَ

### بَعِيرًا لِرَجُلٍ وَهُوَ رَاكِبُهُ، فَهُوَ جَائِزٌ

٢٦١١- وقال الحميدي<sup>(١)</sup>: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو، عَنْ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، وَكُنْتُ عَلَى بَكْرٍ صَعْبٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعُمَرَ: «بِغْنِيهِ»، فَاِبْتَاغَهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هُوَ لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ». [٢١١٥].

## ٢٧ - بَابُ هَدِيَّةٍ مَا يُكْرَهُ لِبَشَرٍ

٢٦١٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حُلَّةَ سَيِّرَاءَ<sup>(٢)</sup> عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ اشْتَرَيْتَهَا فَلَبِسْتُهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلِلْوَفْدِ. قَالَ: «لَئِمَّا يَلْبَسُهَا مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ». ثُمَّ جَاءَتْ حُلَّةٌ، فَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَمْرَ مِنْهَا حُلَّةً، وَقَالَ: أَكْسَوْتُنِيهَا وَقُلْتُ فِي حُلَّةٍ عَطَارِدٍ مَا قُلْتُ؟ فَقَالَ: لِمَ لَمْ أَكْسُكَهَا لَتَلْبَسَهَا. فَكَسَاهَا عَمْرٌ أَخَاهُ لَهْ بِمَكَّةَ مُشْرِكًا. [٨٨٦] [أحمد: ٥٧٩٧، ومسلم: ٥٤٠١].

٢٦١٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَبُو جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ قُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بَيْتَ فَاطِمَةَ فَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهَا، وَجَاءَ عَلِيٌّ فَذَكَرَتْ لَهُ ذَلِكَ، فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُ عَلَى بَابِهَا سِتْرًا مَوْصِيًّا<sup>(٣)</sup>»، فَقَالَ: «مَا لِي وَلِلدُّنْيَا؟» فَأَتَاهَا عَلِيٌّ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهَا، فَقَالَتْ: لِيَأْمُرَنِي فِيهِ بِمَا شَاءَ. قَالَ: «تُرْسِلِي بِهِ

إِلَى فُلَانٍ، أَهْلُ بَيْتٍ بِهِمْ حَاجَةٌ»<sup>(٤)</sup> [أحمد: ٤٧٢٧، بنحو].

٢٦١٤- حَدَّثَنَا خُجَّاجُ بْنُ مِثَالٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهَبٍ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَهْدَى إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ حُلَّةَ سَيِّرَاءٍ، فَلَبِسْتُهَا، فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، فَشَقَّقْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي. [٥٣٦٦، ٥٨٤٠] [أحمد: ٦٩٨، ومسلم: ٥٤٢٣].

## ٢٨ - بَابُ قَبُولِ الْهَدِيَّةِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

■ وقال أبو هريرة، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «هَاجَرَ إِبْرَاهِيمُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَسَارَةَ، فَدَخَلَ قَرْيَةً فِيهَا مَلِكٌ أَوْ جَبَّارٌ فَقَالَ: اعْطَوْهَا أَجْرًا»<sup>(٥)</sup>. [٢٢١٧].

■ وَأَهْدَيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ شَاةً فِيهَا سُمْ. [٣١٦٩].

■ وقال أبو حُمَيْدٍ: أَهْدَى مَلِكُ أَيْلَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ بَغْلَةً بَيْضَاءَ، وَكَسَاهُ بُرْدًا، وَكَتَبَ لَهُ بِخَرِّهِمْ. [١٤٨١].

٢٦١٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَهْدَى لِلنَّبِيِّ ﷺ جُبَّةً سُنْدُسٍ - وَكَانَ يَنْهَى عَنِ الْحَرِيرِ - فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْهَا، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجُبَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا». [٢٦١٦، ٣٢٤٨] [أحمد: ١٣٣٩٥، ومسلم: ٦٣٥١].

٢٦١٦- ■ وقال سعيد<sup>(٦)</sup>، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ: إِنَّ أُكْبَدِيرَ دَوْمَةَ أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. [٢٦١٥] [أحمد: ١٣١٤٨، ومسلم: ٦٣٥٢].

٢٦١٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ يَهُودِيَّةً أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ بِشَاةٍ

(١) هو في «مسنده»: ٦٧٤.

(٢) جاء في هامش الأصل: حُلَّةُ سَيِّرَاءَ، بالتونين في الفرع وأصله وغيرهما على الصفة، وقال عياض: ضبطناه على متقني شيوخنا «حُلَّةُ سَيِّرَاءَ» على الإضافة، وهو أيضاً في اليونينية. اهـ. وقال النوري في «شرح على مسلم»: (٣٧/١٤): هما وجهان مشهوران، والمحققون ومتقنو العربية يختارون الإضافة، قال سيويه: لم تأت فعلاء صفة، وأكثر المحدثين ينونون. اهـ. والسيراء: بُرْدٌ يخالطها حرير، وهي مفضلة بالحرير. قالوا: كأنها شُبِّهَتْ خَطوطها بالستور. قال أهل اللغة: الحُلَّةُ لا تكون إلا ثوبين، وتكون غالباً إزاراً ورداء.

(٣) أي: مخططاً باللون شتى.

(٤) قال ابن حجر في «الفتح»: قوله: أهل بيت بهم حاجة، بجر «أهل» على البدل، ولم أعرفهم بعد.

(٥) في (خا): هاجر. (٦) وصله أحمد: ١٣١٤٨، وإسناده صحيح.



عمر إلى أخ له من أهل مكة قبل أن يُسلم. [٨٨٦] [أحمد: ٥٧٩٧، ومسلم: ٥٤٠١].

٢٦٢٠- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه قَالَتْ: قَدِمْتُ عَلَى أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَفْتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: وَهِيَ رَاغِبَةٌ<sup>(١)</sup>، أَفَأَصِلُ أُمِّي؟ قَالَ: «نَعَمْ، صِلِي أُمَّكِ». [٣١٨٣، ٥٩٧٨، ٥٩٧٩] [أحمد: ٢٦٩٤٠، ومسلم: ٢٣٢٥].

### ٣٠ - بَابُ: لَا يَجِلُّ

لَا حِدَ أَنْ يَرْجِعَ فِي هَبْتِهِ وَصَدَقْتِهِ

٢٦٢١- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ وَشُعْبَةُ قَالَا: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْعَائِدُ فِي هَبْتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَيْئِهِ». [٢٥٨٩] [أحمد: ٢٥٢٩، ومسلم: ٤١٧٤].

٢٦٢٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا أَبِيوْبُ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ لَنَا مَثَلُ السَّوءِ. الَّذِي يَعُودُ فِي هَبْتِهِ كَالْكَلْبِ يَرْجِعُ فِي قَيْئِهِ». [٢٥٨٩] [أحمد: ١٨٧٢، ومسلم: ٤١٧٠].

٢٦٢٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ: سَمِعْتُ هَمْرَ بْنَ الْحَطَّابِ رضي الله عنه يَقُولُ: حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأُضَاعَهُ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهُ مِنْهُ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُ بَائِعُهُ بِرُخْصٍ، فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «لَا تُشْتَرِهِ وَإِنْ أَعْطَاكَهُ بِدَرَاهِمٍ وَاحِدَةٍ، فَإِنَّ الْعَائِدَ فِي صَدَقَتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ». [١٤٩٠] [أحمد: ٢٨١، ومسلم: ٤١٦٣].

### ٣١ - بَابُ

٢٦٢٤- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يَوْسُفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

مَسْمُومَةَ، فَأَكَلَ مِنْهَا، فَجِيءَ بِهَا، فَقِيلَ: أَلَا نَقْتُلُهَا؟ قَالَ: «لَا». فَمَا زِلْتُ أَعْرِفُهَا فِي لَهَوَاتِ<sup>(١)</sup> رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [أحمد: ١٣٢٨٥، ومسلم: ٥٧٠٥].

٢٦١٨- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثِينَ وَمِئَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ طَعَامٌ؟» فَلِذَا مَعَ رَجُلٍ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ أَوْ نَحْوِهِ، فَجِئْنَا، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ مُشْرِكٌ مُشْعَانٌ<sup>(٢)</sup> طَوِيلٌ بَغْنَمٍ يَسُوقُهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَبْعُ أَمْ حَطْبِيَّةٌ؟» أَوْ قَالَ: «أَمْ هَبَّةٌ؟» - قَالَ: لَا، بَلْ يَبْعُ. فَاشْتَرَى مِنْهُ شَاةً، فَصْنِغَتْ، وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِسَوَادِ الْبَطْنِ<sup>(٣)</sup> أَنْ يُشَوَّى. وَابِئَ اللَّهُ مَا فِي الثَّلَاثِينَ وَالْمِئَةِ إِلَّا قَدْ حَزَّ النَّبِيُّ ﷺ لَهُ حُزَّةٌ مِنْ سَوَادِ بَطْنِهَا، إِنْ كَانَ شَاهِدًا أَعْطَاهَا لِإِيَّاهُ، وَإِنْ كَانَ غَائِبًا خَبَأَ لَهُ، فَجَعَلَ مِنْهَا قُضْعَتَيْنِ، فَأَكَلُوا أَجْمَعُونَ وَشَبِعْنَا، فَفَضَّلَتِ الْقِصْعَتَانِ فَحْمَلَنَاهُ عَلَى الْبَعِيرِ. أَوْ كَمَا قَالَ. [٢٢١٦] [أحمد: ١٧٠٣، ومسلم: ٥٣٦٤].

### ٢٩ - بَابُ الْهَدِيَةِ لِلْمُشْرِكِينَ

وقول الله تعالى: ﴿لَا يَهْتَكِرُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقْبَلُوا فِي الْآيَاتِ وَلَا يَرْجِعُ مِنْ دِينِهِمْ أَنْ يَرْجِعُوا وَتَقَطُّوا إِلَيْهِمْ﴾ [المتحة: ٨].

٢٦١٩- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ هَمْرٍ رضي الله عنه قَالَ: رَأَى عُمَرُ حُلَّةً عَلَى رَجُلٍ ثُبَاعٍ، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: ابْتِغِ هَذِهِ الْحُلَّةَ تَلْبَسُهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَإِذَا جَاءَكَ الْوَفْدُ، فَقَالَ: «إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذَا مَنْ لَا خِلَاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ»، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا بِحُلَّةٍ، فَأَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ مِنْهَا بِحُلَّةٍ، فَقَالَ عُمَرُ: كَيْفَ تَلْبَسُهَا وَقَدْ قُلْتَ فِيهَا مَا قُلْتَ؟ قَالَ: «إِنِّي لَمْ أَكْسُهَا لِتَلْبَسُهَا، تَيْمُهَا أَوْ تَكْسُوهَا». فَأَرْسَلَ بِهَا

(١) لهوات، جمع لهاء، وهي اللحمة الحمراء المعلقة في أصل الخنك.

(٢) أي: متفض الشعر ومفرقه.

(٣) أي: الكبد.

(٤) في هامش الأصل: هكذا في النسخ المعتمدة بأبدينا، والذي في النسخة التي شرح عليها القسطلاني [٣٦٣/٤]: قُلْتُ: إِنْ أُمِّي قَدِمَتْ وَهِيَ رَاغِبَةٌ. اهـ.

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ بَنِي صُهَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ (١)  
جُذَعَانَ أَدْعَوْا بَيْنَيْنِ وَحُجْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَى ذَلِكَ  
صُهَيْبًا، فَقَالَ مَرَوَانُ: مَنْ يَشْهَدُ لَكُمَا عَلَى ذَلِكَ؟ قَالُوا:  
ابْنُ عَمْرٍو. فَدَعَاهُ، فَشَهِدَ: لَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صُهَيْبًا  
بَيْنَيْنِ وَحُجْرَةَ، فَقَضَى مَرَوَانُ بِشهادتهُ لَهُمَا (٢).  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣)

### ٣٢ - بَابُ مَا قِيلَ فِي الْعُمَرَى وَالرُّقْبَى

أَعْمَرَتْهُ الدَّارَ فَهِيَ عُمَرَى: جَعَلَتْهَا لَهُ. «وَأَسْتَعْمَرُكَ  
فِيهَا» [مرد: ٦١]: جَعَلَكُمْ عُمَّارًا.

٢٦٢٥- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ  
أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَضَى النَّبِيُّ ﷺ بِالْعُمَرَى  
أَنهَا لِمَنْ وَهَبَتْ لَهُ. [أحمد: ١٥٢٣١، ومسلم: ٤١٩٣].

٢٦٢٦- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا  
قَتَادَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي النَّضْرُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيَكٍ،  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْعُمَرَى  
جَائِزَةٌ». [أحمد: ٨٥٦٧، ومسلم: ٤٢٠٢].

٢٦٢٦ م - قَالَ عَطَاءٌ (٤): حَدَّثَنِي جَابِرٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ،  
نَحْوَهُ. [أحمد: ١٤٨٨٦، ومسلم: ٤٢٠٠].

### ٣٣ - بَابُ مَنِ اسْتَعَارَ مِنَ النَّاسِ الْفَرَسَ

٢٦٢٧- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ:  
سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: كَانَ فَرَسٌ بِالْمَدِينَةِ، فَاسْتَعَارَ النَّبِيُّ ﷺ  
فَرَسًا مِنْ أَبِي طَلْحَةَ يَقَالُ لَهُ: الْمُنْدُوبُ، فَرَكِبَ، فَلَمَّا رَجَعَ

قَالَ: «مَا رَأَيْنَا مِنْ شَيْءٍ، وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لِبَحْرًا» (٥). [٢٨٢٠،  
٢٨٥٧، ٢٨٦٢، ٢٨٦٦، ٢٨٦٧، ٢٩٠٨، ٢٩٦٨، ٢٩٦٩،  
٣٠٤٠، ٦٠٣٣، ٦٢١٢] [أحمد: ١٢٧٤٤، ومسلم: ٦٠٠٧].

### ٣٤ - بَابُ الاسْتِعَارَةِ لِلْفَرَسِ عِنْدَ الْبِنَاءِ

٢٦٢٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ  
قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَعَلَيْهَا  
دِرْعُ قَطْرِ (٦) نَمَنَ خَمْسَةَ دِرَاهِمَ، فَقَالَتْ: أَرْفَعُ بِصَرْكِ إِلَى  
جَارِيَتِي أَنْظُرَ إِلَيْهَا، فَإِنِهَا تُرْهِمِي (٧) أَنْ تَلْبَسَهُ فِي الْبَيْتِ.  
وَقَدْ كَانَ لِي مِنْهُنَّ دِرْعٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَا  
كَانَتْ امْرَأَةً تُقَيِّمُ (٨) بِالْمَدِينَةِ إِلَّا أَرْسَلْتُ إِلَيْهَا تَسْتَعِيرُهُ.

### ٣٥ - بَابُ فَضْلِ الْمَنِيحَةِ

٢٦٢٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي  
الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
قَالَ: «نِعْمَ الْمَنِيحَةُ اللَّفْحَةُ الصَّفِيَّةُ وَنَحَةُ» (٩)، وَالشَّاةُ  
الصَّفِيَّةُ تَقْدُو بِإِنَاءٍ وَتَرُوحُ بِإِنَاءٍ.

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ وَإِسْمَاعِيلُ، عَنْ مَالِكٍ قَالَ:  
«نِعْمَ الصَّدَقَةُ...» [٥٦٠٨] [أحمد: ٧٣٠١، ومسلم: ٢٣٥٧  
نَحْوَهُ].

٢٦٣٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ:  
حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ الْمَدِينَةَ مِنْ مَكَّةَ وَلَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ  
- يَعْنِي شَيْئًا - وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ أَهْلَ الْأَرْضِ وَالْعَقَارُ (١٠)،

(١) فِي (ح): بَنِي.

(٢) قَالَ ابْنُ التَّيْنِ: أَتَى الْبُخَارِيُّ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ هُنَا، لِأَنَّ الْعَطَايَا نَافِلَةٌ. انْظُرْ «عَمْدَةُ الْقَارِي»: (١٧٦/١٣).

(٣) كُنَّا جَاءَتِ الْبَسْمَلَةُ فِي الْأَصْلِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَلَيْسَتْ فِي (ه).

(٤) مَوْصُولٌ بِالْإِسَادِ الْمَذْكُورِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْهُ، فَقَتَادَةُ هُوَ الْقَاتِلُ: وَقَالَ عَطَاءٌ. انْظُرْ «الْفَتْحُ»: (٥/٢٤٠)، وَ«التَّغْلِيْقُ»: (٣/٣٦٦).

(٥) أَيِ: وَاسِعِ الْجَرِيِّ.

(٦) الدَّرْعُ: قَمِيصُ الْمَرْأَةِ، وَقَطْرُ: ثِيَابٌ مَنْسُوءَةٌ إِلَى قَطْرِ، قَرْيَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ. وَوَقَعَ فِي (٣): قُطْنٌ، بَدَلُ: قَطْرِ.

(٧) أَيِ: تَأَنَّفَ، أَوْ تَكَبَّرَ.

(٨) أَيِ: تُرْهِمُ لَزْفَافَهَا، وَالتَّقْيِينُ: التَّرْزِينُ.

(٩) اللَّفْحَةُ: النَّاقَةُ ذَاتُ اللَّبَنِ، الْقَرْيَةُ الْمَهْدُ بِالْوَلَادَةِ.

وَالصَّفِيَّةُ: الْكَرِيمَةُ الْغَزِيرَةُ اللَّبَنُ، يُقَالُ لَهَا: الصَّفِيَّةُ أَيْضًا.

وَالْمَنِيحَةُ هِيَ فِي الْأَصْلِ الْعَطِيَّةُ، وَالْمُرَادُ بِهَا هُنَا عَارِيَةُ ذَوَاتِ الْأَلْبَانِ؛ لِيُؤْخَذَ لِبَنِيهَا، ثُمَّ تَرُدُّ هِيَ لِصَاحِبِهَا.

(١٠) أَرَادَ بِالْعَقَارِ هُنَا النَّخْلَ، قَالَ الزَّجَّاجُ: الْعَقَارُ كُلُّ مَا لَهُ أَصْلٌ. قَالَ: وَقِيلَ: إِنَّ النَّخْلَ خَاصَّةٌ يُقَالُ لَهُ: الْعَقَارُ.

أَوْ لِيَمْنَحَهَا أَخَاهُ، فَإِنْ أَبِي فَلْيُمْسِكْ أَرْضَهُ. [٢٦٤٠] [أحمد: ١٤٨١٣، ومسلم: ٣٩١٨].

٢٦٣٣- وقال محمد بن يوسف<sup>(٥)</sup>: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ الْهَجْرَةِ، فَقَالَ: «وَنَحَكَ، إِنَّ الْهَجْرَةَ شَأْنُهَا شَدِيدٌ، فَهَلْ لَكَ مِنْ لَيْلٍ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَتُعْطِي صَدَقَتَهَا؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَهَلْ تَمْنَحُ مِنْهَا شَيْئاً؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَتَحْلِبُهَا يَوْمَ وَرْدِهَا؟»<sup>(٦)</sup> قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبَحَارِ»<sup>(٧)</sup>، فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَبْرِكَ<sup>(٨)</sup> مِنْ عَمَلِكَ شَيْئاً. [١٤٥٢] [أحمد: ١١١٠٥، ومسلم: ٤٨٣٣].

٢٦٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا أَبُو بَرٍّ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ طَاوُوسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَعْلَمُهُمْ بِذَلِكَ - يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى أَرْضٍ تَهْتَرُ زُرْعاً، فَقَالَ: «لِمَنْ هَذِهِ؟» فَقَالُوا: اخْتَرَاهَا فُلَانٌ. فَقَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ لَوْ مَنَحَهَا لِيَأْهُ كَانَ خَيْراً لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهَا أَجْراً مَعْلوماً». [٢٦٣٠] [أحمد: ٢٠٨٧، ومسلم: ٣٩٥٩].

٣٦ - بَابُ: إِذَا قَالَ: أَخَذْتُكَ هَذِهِ الْجَارِيَةَ

عَلَى مَا يَتَعَارَفُ النَّاسُ، فَهُوَ جَائِزٌ

وقال بعضُ الناس: هذه عارية. وإن قال: كَسَوْتُكَ هذا الثوبَ، فهو هبة.

٢٦٣٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «هَاجَرَ إِبْرَاهِيمُ بِسَارَةٍ، فَأَعْطَوْهَا أَجْرَ، فَرَجَعَتْ

فَقَاسَمَهُمُ الْأَنْصَارُ عَلَى أَنْ يُعْطَوْهُمْ ثَمَارَ أَمْوَالِهِمْ كُلِّ عَامٍ وَيَكْفُوهُمْ الْعَمَلَ وَالْمَوْتَةَ. وَكَانَتْ أُمُّهُ أُمَّ أَنَسٍ أُمَّ سُلَيْمٍ كَانَتْ أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، فَكَانَتْ أَعْطَتْ أُمَّ أَنَسٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِدَاقاً<sup>(١)</sup>، فَأَعْطَاهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ أُمَّ أَيْمَنَ مَوْلَاتُهُ أُمَّ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ. قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي أَنَسُ ابْنُ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا فَرَعَ مِنْ قَتْلِ أَهْلِ خَيْبَرَ فَانْصَرَفَ إِلَى الْمَدِينَةِ رَدَّ الْمُهَاجِرُونَ إِلَى الْأَنْصَارِ مَنَاحِمَهُمْ<sup>(٢)</sup> الَّتِي كَانُوا مَنَحُوهُمْ مِنْ ثَمَارِهِمْ، فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أُمِّهِ عِدَاقَهَا، وَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمَّ أَيْمَنَ مَكَانَهُنَّ مِنْ حَائِطِهِ. [٣١٢٨، ٤٠٣٠، ٤١٢٠] [أحمد بنحوه: ١٣٢٩١، ومسلم: ٤٦٠٣].

■ وقال أحمد بن حنبل: أَخْبَرَنَا أَبِي، عَنْ يُونُسَ بِهَذَا وَقَالَ: مَكَانَهُنَّ مِنْ خَالِصِهِ. [ابن حجر في التلخيص: ٣٦٧/٣ - ٣٦٨].

٢٦٣١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةٍ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْبِعُونَ خَصْلَةً أَهْلَاهُنَّ مَنِحَةُ الْعَنْزِ»<sup>(٣)</sup>، مَا مِنْ عَامِلٍ يَعْمَلُ بِخَصْلَةٍ مِنْهَا رَجَاءَ ثَوَابِهَا وَتَصْلِيْقَ مَوْعُودِهَا إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهَا الْجَنَّةَ. [أحمد: ٦٤٨٨].

قال حسان<sup>(٤)</sup>: فَعَدَدْنَا مَا دُونَ مَنِحَةِ الْعَنْزِ مِنْ رَدِّ السَّلَامِ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَإِمَاطَةِ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ وَنَحْوِهِ، فَمَا اسْتَطَعْنَا أَنْ نَبْلُغَ خَمْسَ عَشْرَةَ خَصْلَةً.

٢٦٣٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءٌ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَتْ لِرَجَالٍ مِمَّنْ قُضِلُوا أَرْضِينَ، فَقَالُوا: نَوَاجِرُهَا بِالْثُلُثِ وَالرُّبْعِ وَالتَّصْفِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرِغْهَا

(١) جمع عِدَق، وهي النخلة.

(٢) هي أن يعطي أخاه شاة يتغى بلبنيها ويعيدها، وكذلك إذا أعطاه ليتغى بوبرها وصوفها زماناً، ثم يردّها.

(٣) هو ابن عطية راوي الحديث، وهو موصول بالإسناد المذكور. «الفتح»: (٢٤٥/٥).

(٤) وصله مسلم: ٤٨٣٣.

(٥) المراد: يحلبها وهي واردة على الماء لتشرب، وذلك ليصيب الناس من لبنها.

(٦) المراد بالبحار هنا القرى، والعرب تُسمي القرى البحار، والقرية البحيرة.

(٨) أي: لن يَبْرُكَ.

فَرَجُلٌ وَاتَّكَانَ وَمَنْ تَرَمَتُونَ مِنَ الشَّهَدَاءِ أَنْ تَعْدِلَ إِنْ عَدَلْتُمْ  
فَتَعَدِلُوا إِنْ عَدَلْتُمْ الْآخَرُونَ وَلَا يَأْتِ الشَّهَادَةُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا  
تَقْعُوا أَنْ تَكُونُوا سَوِيًّا أَوْ كَعِيًّا إِلَهُ أَجْلِيهِ ذَلِكَمْ أَتَسْكُ  
عِنْدَ اللَّهِ وَأَقَوْمٌ لِلشَّهَدَةِ وَأَذَنُ الْأَتَرَابِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تَجَدُّةً  
حَاضِرَةً<sup>(٥)</sup> تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا  
وَأَشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارُّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ  
تَقَعُوا فَلَكُمْ مُسَوِّفًا بِكُمْ وَأَتَّقُوا اللَّهَ رَمَلَكُمْ اللَّهُ وَاللَّهُ  
بِكُلِّ مَقْدَرٍ عَلِيمٌ [البقرة: ٢٨٢]، قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا  
الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ  
أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا  
فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلَوُّوا أَوْ نَسُوا فَلَإِنَّ اللَّهَ كَانَ  
بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ [النساء: ١٣٥].

٢ - باب: إِذَا عَدَلَ رَجُلٌ أَحَدًا فَقَالَ:

لَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا، أَوْ قَالَ: مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا<sup>(١)</sup>

٢٦٣٧- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو  
النَّمِيرِيُّ: حَدَّثَنَا ثَوْبَانٌ<sup>(٢)</sup>. وَقَالَ اللَّيْثُ<sup>(٣)</sup>: حَدَّثَنِي  
يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ وَابْنُ  
الْمُسَيَّبِ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ حَدِيثِ  
عَائِشَةَ رضي الله عنها - وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا - حِينَ قَالَ لَهَا  
أَهْلُ الْإِفْكِ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا وَأَسَامَةَ حِينَ  
اسْتَلَبَتِ الرُّوحَ<sup>(٤)</sup> يَسْتَأْمِرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ، فَأَمَّا أُسَامَةُ  
فَقَالَ: أَهْلُكَ وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا. وَقَالَتْ بَرِيرَةُ: إِنْ رَأَيْتُ  
عَلِيًّا أَمْرًا أَغْيَضُهُ<sup>(٥)</sup> أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثُ السَّنِّ،

فَقَالَتْ: أَشْعَرْتُ أَنَّ اللَّهَ كَبِتَ الْكَافِرَ، وَأَخْدَمَ  
وَلِيدَةً<sup>(٦)</sup>. [٢٢١٧] [أحمد: ٩٢٤١، ومسلم: ٦١٤٥ مطولاً].

■ وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ:  
مَفَاخِدُهَا هَاجِرَةٌ. [٣٣٥٨].

٣٧ - باب: إِذَا حَمَلَ رَجُلٌ<sup>(٧)</sup>

عَلَى فَرَسٍ فَهُوَ كَالْعُمَرَى وَالصَّدَقَةِ

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: لَهُ أَنْ يَرْجِعَ فِيهَا.

٢٦٣٦- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ  
مَالَكًا يَسْأَلُ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قَالَ عُمَرُ  
رضي الله عنه: حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَرَأَيْتُهُ يُبَاعُ، فَسَأَلْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «لَا تَشْتَرِ، وَلَا تَعْدُ فِي صَدَقَتِكَ».  
[١٤٩٠] [أحمد: ١٦٦، ومسلم: ٤١٦٦].



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ٥٢ - كتاب الشهادات

١ - باب<sup>(١)</sup> ما جاء في البَيِّنَةِ عَلَى الْمُدَّعِي<sup>(٢)</sup>

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَعْتُمْ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ أَجَلُوا تُسَكَّرُ  
فَتَكُونُوا وَتَكُونُ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْكَذِبِ وَلَا يَأْتِ كَاتِبٌ أَنْ  
يَكُتِبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكُتِبْ وَيُسَلِّبِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ  
وَيَسْتَوِي اللَّهُ رَبُّهُ وَلَا يَبْخَسُ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ  
سَفِيهًا أَوْ ضَالًّا أَوْ لَا يَسْتَفْهِمُ أَنْ يُدَلَّ هُوَ فَلْيَمْدُدْ وَلِيَّهُ  
وَلْيَكُتِبْ وَأَشْهَدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِبَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ

(٢) في (هـ ص ط): رجلاً. بالنصب على المفعولية، والفاعل مضمَر.

(٤) في (هـ) زيادة: لقوله تعالى.

(٣) كلمة (باب) من (هـ).

(٥) النصب قراءة عاصم وحده، وقرأ الباقر بالرفع.

(٦) في هامش الأصل: وساق حديث الإفك، فقال النبي ﷺ لأسامة حين عدله، قال: أَهْلُكَ وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا. كذا في البيهقي من غير رقم، ورقم له في الفرع علامة أي ذر. اهـ. قال في «الفتح»: (٢٤٩/٥): ولم يقع هذا كله في رواية الباقرين، لأن حديث الإفك قد ذكر في الباب موصلاً.

(٧) في (هـ): يونس، بدل: ثوبان. وكتب في أصل البيهقي فوق يونس علامة السقوط من غير رقم. وذكره المزني في «تحفة الأشراف»: (١١/٤١٤) عن يونس. ولم يذكر المزني في «تهذيب الكمال»: (١٥/٣٤٨) ثوبان في شيخ عبد الله بن عمر النعمري.

(٨) أسنده في: ٤٧٥٠.

(٩) الرُّوحِي بِالضَّم: أي: طال لبث نزوله، والروحِي بالنصب - أي: استبطل النبي ﷺ نزوله. قاله في «الفتح».

(١٠) أي: أعيه.



عَزِيزٍ<sup>(١)</sup>، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: قَدْ أَرْضَعْتُ عُقْبَةَ وَالَّتِي تَزَوَّجَ. فَقَالَ لَهَا عُقْبَةُ: مَا أَعْلَمُ أَنَّكَ أَرْضَعْتَنِي، وَلَا أَخْبَرْتَنِي. فَأَرْسَلَ إِلَى آلِ أَبِي إِبَاهٍ يَسْأَلُهُمْ فَقَالُوا: مَا عَلِمْنَا أَرْضَعْتَ صَاحِبَتَنَا. فَرَكِبَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ؟!» فَفَارَقَهَا، وَتَكَلَّمَ زَوْجًا غَيْرَهُ. [٨٨] [أحمد: ١٦١٤٩ بنحوه].

### ٥ - بَابُ الشَّهَادَةِ الْغَدُولِ

وقول الله تعالى: ﴿وَأَشْهَدُوا ذَوَىٰ عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ [الطلاق: ٢]، و﴿يَمُنَّ تَرْصَنَ مِنَ الشَّهَادَةِ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

٢٦٤١- حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُتْبَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ أَنْاسًا كَانُوا يُؤْخَذُونَ بِالْوَحْيِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِنَّ الْوَحْيَ قَدْ انْقَطَعَ، وَإِنَّمَا نَأْخُذُكَمُ الْآنَ بِمَا ظَهَرَ لَنَا مِنْ أَعْمَالِكُمْ، فَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا خَيْرًا أَمِنَاهُ وَقَرَّبْنَاهُ وَلَيْسَ إِلَيْنَا مِنْ سَرِيرَتِهِ شَيْءٌ، اللَّهُ يُحَاسِبُهُ فِي سَرِيرَتِهِ، وَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا سُوءًا لَمْ نَأْمَنَهُ وَلَمْ نَصَدِّقْهُ وَإِنْ قَالَ: إِنَّ سَرِيرَتَهُ حَسَنَةٌ. [أحمد: ٢٨٦ بنحوه مختصراً].

### ٦ - بَابُ تَعْدِيلِ كَمْ يَجُوزُ؟

٢٦٤٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: مَرُّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِجَنَازَةٍ، فَأَتَوْا عَلَيْهَا خَيْرًا، فَقَالَ: «وَجِبَتْ». ثُمَّ مَرُّ بِأُخْرَى فَأَتَوْا عَلَيْهَا شَرًّا. أَوْ قَالَ: غَيْرَ ذَلِكَ. فَقَالَ: «وَجِبَتْ». فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْتَ لِهَذَا: «وَجِبَتْ» وَلِهَذَا: «وَجِبَتْ». قَالَ: «شَهَادَةُ الْقَوْمِ<sup>(٢)</sup>، الْمُؤْمِنُونَ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ». [١٣٦٦] [أحمد: ١٢٩٣٩، ومسلم: ٢٢٠١].

٢٦٤٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الثَّرَاتِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ: أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ وَقَدْ وَقَعَ بِهَا مَرَضٌ وَهُمْ يَمُوتُونَ مَوْتًا ذَرِيعًا،

فَجَلَسْتُ إِلَى عُمَرَ ﷺ، فَمَرَّتْ جَنَازَةٌ فَأَتَنِي خَيْرٌ<sup>(٣)</sup>، فَقَالَ عُمَرُ: وَجِبَتْ. ثُمَّ مَرُّ بِأُخْرَى فَأَتَنِي خَيْرًا، فَقَالَ: وَجِبَتْ. ثُمَّ مَرُّ بِالثَّالِثَةِ فَأَتَنِي شَرًّا، فَقَالَ: وَجِبَتْ. فَقُلْتُ: مَا وَجِبَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: قُلْتُ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا مُسْلِمٌ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ». قُلْنَا: وَثَلَاثَةٌ؟ قَالَ: «وِثْلَانَةٌ». قُلْتُ: وَاثْنَانُ؟ قَالَ: «وَاثْنَانُ»، ثُمَّ لَمْ نَسْأَلْهُ عَنِ الْوَاحِدِ. [١٣٦٨] [أحمد: ١٣٩].

### ٧ - بَابُ الشَّهَادَةِ عَلَى الْأَنْسَابِ، وَالرِّضَاعِ

#### الْمُسْتَفِضِ، وَالْمَوْتِ الْقَدِيمِ

■ وقال النبي ﷺ: «أَرْضَعْتَنِي وَأَبَا سَلَمَةَ نُؤَيْبَةُ». [٥١٠١].

#### وَالْتَثْبُتُ فِيهِ

٢٦٤٤- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ، عَنِ عِرَاقِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ عَلِيٌّ أَفْلَحَ فَلَمْ أَذْنُ لَهُ، فَقَالَ: اتَّخِجْ بَيْنَ مِنِّي وَأَنَا عُمُكُ؟ فَقُلْتُ: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: أَرْضَعْتُكِ امْرَأَةً أَخِي بَلْبَنٍ أَخِي. فَقَالَتْ: سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «صَدَقَ أَفْلَحُ، الْفُلْنِي لَهُ». [٤٧٩٦، ٥١٠٣، ٥١١١، ٥٢٣٩، ٦١٥٦] [أحمد بنحوه: ٢٤٠٥٤، ومسلم: ٣٥٨٠].

٢٦٤٥- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَنَاتِ حَمْزَةَ: «لَا تَحْلُلْ لِي، يَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ، هِيَ بِنْتُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ». [٥١٠٠] [أحمد: ٢٦٣٣، ومسلم: ٣٥٨٣].

٢٦٤٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ ﷺ زَوَّجَ النَّبِيَّ ﷺ أَخْبَرْنَاهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا، وَأَنَّهَا سَمِعَتْ صَوْتَ رَجُلٍ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ، قَالَتْ

(١) في (ص): عَزِيزٌ. قال ابن الأثير وغيره: عَزِيزٌ بفتح العين.

(٢) شهادة القوم: هو مبتدأ وخبره محذوف تقديره: مقبولة، أو هو خبر مبتدأ محذوف تقديره: هذه شهادة القوم. «الفتح»: (٢٥٣/٥).

(٣) في (هـ ص): فَأَتَنِي خَيْرًا. ينصب «خَيْرًا» صفة لمصدر محذوف، أي: ثناء خيرًا، أو بفتح الخافض، أي: بخير.

عائشة: فقلت: يا رسول الله، أراه فلاناً - لعن حفصة من الرضاعة<sup>(١)</sup> - فقالت عائشة: يا رسول الله، هذا رجل يستأذن في بيتك. قالت: فقال رسول الله ﷺ: «أراه فلاناً» - لعن حفصة من الرضاعة - فقالت عائشة: لو كان فلان حياً - لعنهما من الرضاعة - دخل عليّ؟ فقال رسول الله ﷺ: «نعم، إن الرضاعة تحرم ما يحرم من الولادة». [٥٠٩٩، ٣١٠٥] [أحمد: ٢٥٤٥٣، ومسلم: ٣٥٦٨].

٢٦٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَعِنْدِي رَجُلٌ، قَالَ: «يَا عَائِشَةُ مَنْ هَذَا؟» قُلْتُ: أَخِي مِنَ الرُّضَاعَةِ، قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، انْظُرْنَ مَنْ إِخْوَانُكُنَّ، فَإِنَّمَا الرُّضَاعَةُ مِنْ الْمَجَاهَةِ». [٥١٠٢] [أحمد: ٢٥٧٩٠، ومسلم: ٣٦٠٧].

■ تابعه ابن مهدي، عن سفيان. [أحمد: ٢٥٧٩٠، ومسلم: ٣٦٠٧].

#### ٨ - باب شهادة القاذف والسارق والزاني

وقول الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاقِقُونَ﴾ [١] ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾ [النور: ٤ - ٥].

■ وجَلَدَ صرُّ أبا بكرة، وشبَّلَ بن مغبِّد، ونافعاً بقذف المغيرة، ثم استتابهم، وقال: من تاب قبلت شهادته. [عبد الرزاق: ١٣٥٦٤، وابن جرير في «تفسيره»: (٢٦٥/٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (١٥٢/١٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق: (٢١٥/٦٢ - ٢١٦)].

■ وأجازهُ عبدُ الله بنُ عتبة [ابن جرير في «تفسيره»: (٢٦٥/٩)]، وعمرُ بنُ عبد العزيز [عبد الرزاق: ١٣٥٦٠، وابن جرير في «تفسيره»: (٢٦٥/٩)]، وسعيدُ بن جبير [ابن جرير في «تفسيره» كما في «التعليق»: (٣٧٩/٣)]، وطاووسٌ، ومجاهدٌ [الشافعي في «الأم»: (٢٦/٧)]، وابن أبي شيبَةَ: (٣٢٤/٤)،

والبيهقي في «السنن الكبرى»: (١٥٣/١٠)]، والشَّعْبِيُّ [ابن الجعد في «مسنده»: ١٨٨، وابن جرير في «تفسيره»: (٢٥٦/٩)]، وعكرمة [ابن الجعد في «مسنده»: ١٣٢٢]، والزُّهْرِيُّ [مالك: (٧٢١/٢)]، وابن جرير في «تفسيره»: (٢٦٥/٩)]، ومُحَارِبُ بْنُ دَثَارٍ، وشريح، ومعاوية بن قُرَّة<sup>(٢)</sup>.

■ وقال أبو الزناد: الأمر عندنا بالمدينة إذا رجع القاذف عن قوله فاستغفر ربه قبلت شهادته. [ابن جرير في «تفسيره»: (٢٥٦/٩)]، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (١٥٣/١٠)].

■ وقال الشَّعْبِيُّ [ابن جرير في «تفسيره»: (٢٥٦/٩)]، وابن أبي حاتم في «تفسيره»: ١٤١٧٤، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (١٥٣/١٠)]، وقتادة [ابن جرير في «تفسيره»: (٢٦٥/٩)]، إذا أكذب نفسه جلد وتُلبَّتْ شهادته.

■ وقال الثوري: إذا جلد العبد ثم أعيق جازت شهادته، وإن استقصي المَحْدُودُ فقضايه جائزة. [هو في «جامع الثوري» كما في «التعليق»: (٣٨٢/٣)].

وقال بعض الناس: لا تجوز شهادة القاذف وإن تاب. ثم قال: لا يجوز نكاح بغير شاهدين، فإن تزوج بشهادة محدودين جاز، وإن تزوج بشهادة عديين لم يجز. وأجاز شهادة المحدود والعبد والأمة لرؤية هلال رمضان.

#### وكيف تُعرفُ توبته؟

■ وقد نفى النبي ﷺ الزاني سنة. [٢٦٤٩].

■ ونهى النبي ﷺ عن كلام كعب بن مالك وصاحبه حتى مضى خمسون ليلة. [٤٤١٨].

٢٦٤٨ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ.

وقال اللَّيْثُ<sup>(٣)</sup>: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ امْرَأَةً سَرَقَتْ فِي غَزْوَةِ الْفَتْحِ.

(١) من قوله: «قالت عائشة» إلى هنا، قال القسطلاني في «إرشاد الساري»: (٣٧٩/٤): سقط هذا في الأصل المقروء على التَّيْدُومِي، وثبت في عدة من الفروع المقابلة بأصل اليونانية، وكلنا رأيته فيها، وسقطه أولى كما لا يخفى.

(٢) قال الحافظ في «الفتح»: (٢٥٧/٥): لم أر عن واحد من الثلاثة المذكورين التصريح بالقبول.

(٣) وصله أبو داود: ٤٣٩٦، لكن بغير هذا اللفظ، وقد ظهر أن هذا اللفظ لابن وهب. انظر «الفتح»: (٢٥٨/٥)، و«التعليق»: (٣٨٢/٣ - ٣٨٣).

بِعَدَمِكُمْ قَوْمًا يَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمِنُونَ، وَيَشْهَدُونَ وَلَا يُشْتَشْهَدُونَ، وَيَنْزُرُونَ وَلَا يَقُونَ، وَيَنْظَهُرُ فِيهِمُ السَّمَنُ<sup>(٣)</sup>. [٣٦٥٠، ٦٤٢٨، ٦٦٩٥] [أحمد: ١٩٨٣٦، ومسلم: ٦٤٧٥].

٢٦٥٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ منصورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ النَّاسِ قُرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ»<sup>(٤)</sup>، ثُمَّ يَجِيءُ أَقْوَامٌ تَسْبِقُ شَهَادَةَ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ، وَيَعِينُهُ شَهَادَتُهُ. قَالَ إِبْرَاهِيمُ<sup>(٥)</sup>: «وَكُنَّا نَضْرِبُ رُؤُوسَنَا عَلَى الشَّهَادَةِ وَالْعَهْدِ». [٣٦٥١، ٦٤٢٩، ٦٦٥٨] [أحمد: ٤١٣٠، ومسلم: ٦٤٧١].

#### ١٠ - بَابُ مَا قِيلَ فِي شَهَادَةِ الرَّؤُوسِ

لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ» [الفرقان: ٧٢]، وَكُتْمَانَ الشَّهَادَةِ «وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آيِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ» [البقرة: ٢٨٣].

﴿تَلَوُوا﴾ [النساء: ١٣٥]: أَلَسْتُمْ بِالشَّهَادَةِ.

٢٦٥٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ سَمِعَ وَهْبَ بْنَ جَرِيرٍ وَعَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ إِبْرَاهِيمَ قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: سُمِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْكَبَائِرِ، قَالَ: «الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ». [٦٨٧١، ٥٩٧٧] [أحمد: ١٢٣٧١، ومسلم: ٢٦٠].

■ تَابِعُهُ عُثْمَرُ [٥٩٧٧]، وَأَبُو عَامِرٍ [ابن منده في الإيمان: ٤٧٣]، وَبَهْزٌ [أحمد: ١٢٣٧١، وإسناده صحيح]، وَعَبْدُ الصَّمَدِ [٦٨٧١]، عَنْ شُعْبَةَ.

فَأَتَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أَمَرَ فَقُطِعَتْ يَدُهَا. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَحَسُنَتْ تَوْبَتُهَا وَتَزَوَّجَتْ، وَكَانَتْ تَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ فَأَرْفَعُ حَاجَتَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ<sup>(١)</sup>. [٣٤٧٥، ٣٧٣٢، ٣٧٣٣، ٤٣٠٤، ٦٧٨٧، ٦٧٨٨، ٦٨٠٠] [أحمد: ٢٥٢٩٧، نحوه، ومسلم: ٤٤١١ مطولاً].

٢٦٤٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ أَمَرَ فِيمَنْ زَنَى وَلَمْ يُحْصِنْ بِجَلْدٍ مِئَةً وَتَغْرِيبٍ عَامٍ<sup>(٢)</sup>. [٢٣١٤] [أحمد: ١٧٠٣٨، ومسلم: ٤٤٣٥ مطولاً].

#### ٩ - بَابُ لَا يَشْهَدُ عَلَى شَهَادَةِ جَوْرِ إِذَا أَشْهَدَ

٢٦٥٠- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَيَّانَ التِّيمِيُّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ﷺ قَالَ: سَأَلْتُ أُمِّي أَبِي بَعْضَ الْمَوْهَبَةِ لِي مِنْ مَالِهِ، ثُمَّ بَدَأَ نُهُ فَوَهَبَهَا لِي، فَقَالَتْ: لَا أَرْضَى حَتَّى تُشْهَدَ النَّبِيُّ ﷺ. فَأَخَذَ بِيَدِي وَأَنَا غَلَامٌ فَأَتَى بِي النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ أُمَّهُ بِنْتُ زَوَاحَةَ سَأَلَتْنِي بَعْضَ الْمَوْهَبَةِ لِهَذَا. قَالَ: «الْكَ وَلَدٌ سِوَاهُ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَرَاهُ قَالَ: «لَا تُشْهَدْنِي عَلَى جَوْرِ»<sup>(١)</sup>. [٢٥٨٦] [أحمد: ١٨٣٦٣، ومسلم: ٤١٨٢].

■ وَقَالَ أَبُو حَرِيرٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ: «لَا أَشْهَدُ عَلَى جَوْرِ» [ابن حبان: ٥١٠٧].

٢٦٥١- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو جَرَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ زُهْدَمَ بْنَ مُضَرَّبٍ قَالَ: سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خَيْرُكُمْ قُرْنِي، ثُمَّ ثَلَاثِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ» - قَالَ عِمْرَانُ: لَا أَدْرِي أَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ قُرْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ

(١) مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله: «فحسنت توبتها» لأن فيه أن السارق إذا تاب وحسنت حاله تُقبل شهادته، فالبخاري ألحق الغافق بالسارق، لعدم الفارق عنده. «عمدة القاري»: (٢٠٧/١٣).

(٢) مطابقتها للترجمة من حيث إنه ﷺ لم يشترط على الذي زنى وأقيم عليه الحد ذكر التوبة. «عمدة القاري»: (٢١٢/١٣).

(٣) مطابقتها للترجمة في قوله: «ويشهدون ولا يستشهدون» لأن الشهادة قبل الاستشهاد فيها معنى الجور. «عمدة القاري»: (٢١٣/١٣).

(٤) اتفق العلماء على أن خير القرون قرنه ﷺ، واختلفوا في المراد بالقرن، والصحيح أن قرنه: الصحابة، والثاني: التابعون، والثالث: تابعوهم.

(٥) هو موصول بالإسناد المذكور. «الفتح»: (٢٦١/٥).



■ وقال سليمان بن يسار: استأذنت على عائشة فعرفت صوتي، قالت: سليمان؟ ادخل فإنك مملوك ما بقي عليك شيء. [ابن أبي شيبة: (٣١٧/٤)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار»: (١١٢/٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٩٥/٧)].

■ وأجاز سمره بن جندب شهادة امرأة منتقبة. [المجند:].

٢٦٥٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبيدِ بْنِ ميمُونٍ: أَخْبَرَنَا عيسى بن يونس، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يَقْرَأُ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: رَجِمَهُ اللَّهُ، لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً اسْقَطْتُهُنَّ مِنْ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا <sup>(٢)</sup>، <sup>(٣)</sup>. [٥٠٣٧، ٥٠٣٨، ٥٠٤٢، ٦٣٣٥] [أحمد: ٢٤٣٣٥، ومسلم: ١٨٣٧].

■ وزاد عباد بن عبد الله <sup>(٤)</sup>، عن عائشة: تَهَجَّدَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِي، فَسَمِعَ صَوْتَ عَبَّادٍ يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ! اصْوْتُ عَبَّادٌ هَذَا؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْحَمْ عَبَّادًا». [ابن حجر في «التعليق»: (٣٨٨/٣)].

٢٦٥٦- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ بَلَلاَ يُؤْذَنُ بَلِيلِي، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُوْذَنَ - أَوْ قَالَ: حَتَّى تَسْمَعُوا أَذَانَ - ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ».

وكان ابن أم مكتوم رجلاً أعمى لا يؤذن حتى يقول نه الناس: أصبغت. [٦١٧] [أحمد: ٦٠٥١، ومسلم: ٢٥٣٦].

٢٦٥٧- حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ يحيى: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَقْبِيَّةً <sup>(٥)</sup>، فَقَالَ لِي أَبِي مَخْرَمَةُ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَيْهِ عَسَى أَنْ

٢٦٥٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ: حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِلَّا أَنْبَأَكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ؟» ثَلَاثًا، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَهَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَجَلَسَ - وَكَانَ مُتَكَبِّرًا - فَقَالَ: «إِلَّا وَقَوْلُ الزُّوْرِ». قَالَ: فَمَا زَالَ يُكْرَرُهَا حَتَّى قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ. [٥٩٧٦، ٦٢٧٣، ٦٢٧٤، ٦٩١٩] [أحمد: ٢٠٣٨٥، ومسلم: ٢٥٩].

■ وقال إسماعيل بن إبراهيم: حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ. [٦٩١٩].

### ١١ - بَابُ شَهَادَةِ الْأَعْمَى وَامْرِئِهِ وَنِكَاحِهِ

وإنكاحه ومبايعته وقبوله في التاذين وغيره، وما يُعرَفُ بالأصوات

■ وأجاز شهادته قاسم [سعيد بن منصور في «سننه» كما في «التعليق»: (٣٨٦/٣)، والحسن، وابن سيرين [ابن أبي شيبة: (٣٥٢/٤)، والزُّهري (عبد الرزاق: ١٥٣٧٤، وابن أبي شيبة: (٣٥٢/٤)، وعطاء (عبد الرزاق: ١٥٣٧٣)].

■ وقال الشعبي: تجوزُ شهادته إذا كان عاقلاً. [عبد الرزاق: ١٥٣٧٦، وابن أبي شيبة: (٣٥٢/٤) بمعناه].

■ وقال الحَكَمُ: رُبُّ شَيْءٍ تَجَوَّزُ فِيهِ. [ابن أبي شيبة كما في «التعليق»: (٣٨٧/٣)].

■ وقال الزُّهري: أَرَأَيْتَ ابْنَ عَبَّاسٍ لَوْ شَهِدَ عَلَى شَهَادَةٍ أَكُنْتُ تَرُدُّهُ؟! [الكرابي في «آداب القضاء» كما في «التعليق»: (٣٨٧/٣)].

■ وكان ابن عباس يبعث رجلاً، إذا غابت الشمس أَفْطَرَ <sup>(١)</sup> [عبد الرزاق: ٧٥٩٧]، ويسأل عن الفجر، فإذا قيل له: طَلَعَ، صَلَّى رَكْعَتَيْنِ. [عبد الرزاق: ٤٧٥٩].

(١) أي: كان ابن عباس يبعث رجلاً يراقب الشمس، فإذا أخبره أنها غربت أفطر. ووجه تعلقه بالترجمة كون ابن عباس قبل قول الغير في غروب الشمس أو طلوعها، وهو قد عيّن ولا يرى الشخص المخبر وإنما يسمع صوته.

(٢) أي: نسيته بعد تبليغها، وانظر ما قيل في جواز النسيان عليه ﷺ فيما سيأتي برقم: ٥٠٣٧.

(٣) مطابقته للترجمة من حيث إنه ﷺ اعتمد على صوت ذلك الرجل الذي قرأ في المسجد من غير أن يرى شخصه. «عمدة القاري»: (١٣/٢٢٠).

(٤) أي: ابن الزبير، أما المذكور في المتن فهو عباد بن بشر من قلعاء الصحابة. (٥) أقبية، جمع قباء، وهو ثوب يلبس فوق الثياب.

فجاءت أمة سوداء فقالت: قد أرضعْتُكُما. فذكرْتُ ذلك للنبي ﷺ فأعرضَ عني، قال: فتنَحَيْتُ فذكرْتُ ذلك له، قال: «وكيف وقد زعمتُ أن قد أرضعْتُكُما؟». فنهاه عنها. [٨٨] [أحمد: ١٦١٥٣].

#### ١٤ - بابُ شهادةِ المُرضِعة

٢٦٦٠- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ حُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً، فَجَاءَتْ امْرَأَةً فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُكُما، فَاتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «وَكَيْفَ وَقَدْ قِيلَ؟ دَفِّعْهَا عَنْكَ». أَوْ نَحْوَهُ<sup>(١)</sup>. [٨٨] [أحمد: ١٦١٤٩].

#### ١٥ - بابُ تعديلِ النساءِ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا

٢٦٦١- حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ - وَأَفْهَمَنِي بَعْضُهُ أَحْمَدُ -: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ابْنِ شَهَابِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَعَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيِّ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا فَبَرَّأَهَا اللَّهُ مِنْهُ.

قال الزُّهْرِيُّ: وكلُّهم حدَّثني طائفةً من حديثها، وبعضهم أوعى من بعضٍ وأثبت له اقتصاصاً<sup>(٢)</sup>، وقد وعيتُ عن كلِّ واحدٍ منهم الحديثَ الذي حدَّثني عن عائشة، وبعضُ حديثهم يُصدِّقُ بعضاً، زعموا<sup>(٣)</sup> أن عائشةَ قالت: كان رسولُ الله ﷺ إذا أراد أن يخرجَ سَفَرًا أَقَرَّ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ، فَأَيْتَهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ، فَأَقَرَّ بَيْنَنَا فِي غَزَاةٍ غَزَاهَا فَخَرَجَ سَهْمِي، فَخَرَجْتُ مَعَهُ بَعْدَ مَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ، فَأَنَا أَحْمَلُ فِي هَوْدَجٍ وَأُنْزَلُ فِيهِ، فَيُرْنَا حَتَّى إِذَا فَرَّغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزَوَتِهِ تَلَّكَ وَقَفَّلَ<sup>(٤)</sup> وَدَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ أَذَّنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ، فَقُمْتُ حِينَ آذَنُوا بِالرَّحِيلِ فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ، فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَى الرَّحْلِ فَلَمَسْتُ صَدْرِي، فَإِذَا عِقْدٌ لِي

يُعَيِّنَانِي مِنْهَا شَيْئًا. فَقَامَ أَبِي عَلَى الْبَابِ فَتَكَلَّمْتُ، فَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ صَوْتَهُ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَمَعَهُ قَبَاءٌ، وَهُوَ يُرِيدُ مَحَاسِنَهُ، وَهُوَ يَقُولُ: «حَبَّاتُ هَذَا لَكَ، حَبَّاتُ هَذَا لَكَ». [٢٥٩٩] [أحمد: ١٨٩٢٧، ومسلم: ٢٤٣٢].

#### ١٢ - بابُ شهادةِ النساءِ

وقوله تعالى: ﴿إِنْ لَمْ يَكُنْ بِكُنَّ فَرَجُلٍ وَامْرَأَتَانِ﴾ [نساء: ٢٨٢].

٢٦٥٨- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدٌ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْيَسَّ شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ مِثْلُ نَصْفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ؟» قُلْنَا: بَلَى. قَالَ: «فَذَلِكَ مِنْ نَقْصَانِ عَقْلِهَا». [٣٠٤] [مسلم: ٢٤٣].

#### ١٣ - بابُ شهادةِ الإماءِ والعبيدِ

■ وقال أنسٌ: شهادةُ العبدِ جائزةٌ إذا كانَ عَدْلًا. [ابن أبي شيبة: (٢٩٢/٤)].

■ وأجازه شُرَيْحٌ [عبد الرزاق: ١٥٣٨٦، وابن أبي شيبة: (٢٩٢/٤)، وَزُرَّارَةُ بْنُ أَوْفَى [قال في «الفتح»: (٢٦٧/٥)]: ح. اتَّفَقَ عَلَى سَنَدِهِ إِلَيْهِ].

■ وقال ابنُ سيرينَ: شهادته جائزةٌ إلا العبدَ لسيده. [عبد الله بن أحمد في «المسائل» كما في «التعليق»: (٣٨٩/٣)].

■ وأجازه الحسنُ وإبراهيمُ في الشيءِ التافه. [ابن أبي شيبة كما في «التعليق»: (٣٨٩/٣)].

■ وقال شُرَيْحٌ: كلُّكم بنو عبيدٍ وإماء. [عبد الرزاق: ١٥٣٨٠، وابن أبي شيبة: (٢٩٢/٤)].

٢٦٥٩- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ حُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ. وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي حُقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ - أَوْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ - أَنَّهُ تَزَوَّجَ أُمَّ يَحْيَى بِنْتَ أَبِي إِيَّادٍ، قَالَ:

(١) بعده في (ه) عنوان: (حديث الإفك).

(٢) أي: سياقاً.

(٤) أي: رجع وعاد.

(٣) أي: قالوا.

من جَزَعِ أَظْفَارٍ<sup>(١)</sup> قَدْ انْقَطَعَ، فَرَجَعْتُ فَاتَمَسْتُ عِقْدِي، فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ، فَأَقْبَلَ الَّذِينَ يَرَحْلُونَ لِي<sup>(٢)</sup> فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكُبُ وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ، وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِيفَاءً لَمْ يَنْقُلْنَ وَلَمْ يَغْشَهُنَّ اللَّحْمُ، وَإِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْعُلُقَةَ مِنَ الطَّعَامِ<sup>(٣)</sup>، فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ حِينَ رَفَعُوهُ فَقُلَّ الْهُودَجُ فَاحْتَمَلُوهُ، وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ، فَبَعَثُوا الْجَمَلَ وَسَارُوا، فَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَ مَا اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ<sup>(٤)</sup>، فَجِئْتُ مَنْزِلَهُمْ وَلَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ، فَأَمَمْتُ<sup>(٥)</sup> مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ بِهِ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونِي فَرَجَعُونَ إِلَيَّ.

فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ غَلَبَتْنِي عَيْنَايَ فَنِمْتُ، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَقَّلِ السَّلْمِيِّ ثُمَّ الذَّكْوَانِيُّ مِنْ وِراءِ الْجَيْشِ، فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي، فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ، فَأَتَانِي، وَكَانَ يَرَانِي قَبْلَ الْحِجَابِ، فَاسْتَيْقِظْتُ بِاسْتِزْجَاعِهِ<sup>(٦)</sup> حِينَ أَنَا خَ رَاحِلَتِهِ، فَوَطِئَ يَدَهَا<sup>(٧)</sup> فَرَكِبْتُهَا، فَاَنْطَلَقَ يَقُودُ بِي الرَّاحِلَةَ حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ بَعْدَ مَا نَزَلُوا مُعَرَّسِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ<sup>(٨)</sup>، فَهَلَكَ مِنْ هَلَكٍ<sup>(٩)</sup>، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى الْإِفْكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سُلُوكٍ.

فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَاشْتَكَيْتُ بِهَا شَهْرًا، يُفِيضُونَ<sup>(١٠)</sup> مِنْ

(١) فِي (هـ) : ظَفَارٍ. قَالَ فِي «الْفَتْحِ» : (٢٧٣/٥) : وَهُوَ أَصُوبٌ. وَظَفَارٌ : مَدِينَةُ الْيَمَنِ، وَالْجَزَعُ : خَرَزَ يَمَانِي.

وَأَمَّا عَلَى رِوَايَةِ أَظْفَارٍ فَلَعَلَّ عَقْدَهَا كَانَ مِنَ الظَّفَرِ أَحَدِ أَنْوَاعِ الْقِطْعِ، وَهُوَ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ يُبَيِّخُ بِهِ، فَلَعَلَّهُ عَمِلَ مِثْلَ الْخَرَزِ فَأُطْلِقَتْ عَلَيْهِ جَزَعٌ تَشْبِيهًا بِهِ، وَنَظَّمَتْهُ قَلَادَةٌ.

(٢) أَي : يَجْعَلُونَ الرَّحْلَ عَلَى الْبَعِيرِ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهَا : فَرَحَلُوهُ.

(٣) أَي : ذَهَبَ مَا ضِيَاءً.

(٤) أَي : انْتَهَتْ مِنَ النَّوْمِ بِقَوْلِهِ : إِنَّا لَهْ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

(٥) أَي : فَوَطِئَ صَفْوَانُ يَدَ الرَّاحِلَةِ لِيَسْهَلَ الرُّكُوبُ عَلَيْهَا، فَلَا يَكُونُ احْتِجَاجٌ إِلَى مُسَاعَدَةٍ.

(٦) أَي : نَزَلُوا لِلْقِيلُولَةِ أَوْ لِالِاسْتِرَاحَةِ، وَنَحْرُ الظَّهِيرَةِ : وَقْتُ الْقَائِلَةِ وَشِدَّةُ الْحَرِّ.

وَالْتَعْرِيسُ فِي الْأَصْلِ النَّزُولُ آخِرَ اللَّيْلِ فِي السَّفَرِ لِلنَّوْمِ أَوْ لِاسْتِرَاحَةِ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ النَّزُولُ أَيُّ وَقْتٍ كَانَ. وَالْمَشْهُورُ الْأَوَّلُ.

(٧) أَي : هُنَاكَ قَالَ فِيهِ وَفِيهِ أَهْلُ الْإِفْكَ.

(٨) أَي : هُنَاكَ قَالَ فِيهِ وَفِيهِ أَهْلُ الْإِفْكَ.

(٩) النَّاقَةُ : هِيَ الَّتِي أَفَاقَ مِنَ الْمَرَضِ وَبَرَأَ مِنْهُ، وَهُوَ قَرِيبُ عَهْدٍ بِهِ لَمْ تَكْمُلْ صَحَّتُهُ.

(١٠) الْمَنَاصِعُ : مَوَاضِعٌ خَارِجُ الْمَدِينَةِ كَانُوا يَتَبَرَّضُونَ فِيهَا.

(١١) التَّنَزُّهُ : طَلَبُ النَّزَاهَةِ، وَالْمُرَادُ هُنَا الْبَعْدُ عَنِ الْبُيُوتِ بِالْخُرُوجِ إِلَى الصَّحَرَاءِ.

(١٢) الْمَرْطُ : كِسَاءٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ مِنْ غَيْرِهِ.

(١٣) أَي : يَا هَذِهِ، أَوْ : يَا امْرَأَةً، وَقِيلَ : يَا بِلَهَاءَ، كَأَنَّهَا تَرِيدُ نَسَبَهَا إِلَى قَلَّةِ الْمَعْرِفَةِ بِمَكَائِدِ النَّاسِ وَشُرُورِهِمْ.

يَرَقًا لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، ثُمَّ أَصْبَحْتُ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ حِينَ اسْتَلَبْتُ الْوَحْيَ<sup>(١)</sup> يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ، فَأَمَّا أُسَامَةُ فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِالَّذِي يَعْلَمُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْوُدِّ لَهُمْ، فَقَالَ أُسَامَةُ: أَهْلُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا نَعْلَمُ وَاللَّهِ إِلَّا خَيْرًا. وَأَمَّا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ يُضَيِّقُ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وَسَلِّ الْجَارِيَةَ تَصَدَّقْكَ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَرِيرَةَ فَقَالَ: «يَا بَرِيرَةُ، هَلْ رَأَيْتَ فِيهَا شَيْئًا يَرِيكَ؟» فَقَالَتْ بَرِيرَةُ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، إِنْ رَأَيْتُ مِنْهَا أَمْرًا أَغْمِصُهُ<sup>(٢)</sup> عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ، تَنَامُ عَنِ الْعَجِيزِ فَتَأْتِي الدَّاجِنُ<sup>(٣)</sup> فَتَأْكُلُهُ. فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَوْمِهِ فَاسْتَعَذَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَنِ سُلُولٍ<sup>(٤)</sup>، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَعْلُرُنِي<sup>(٥)</sup> مِنْ رَجُلٍ بَلَّغَنِي إِذَا هُوَ فِي أَهْلِي؟ فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا، وَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا، وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِي».

فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا وَاللَّهُ أَغْلَزُكَ مِنْهُ، إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرْبُنَا عَنْقَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ إِيْوَائِنَا مِنَ الْخَزْرَجِ أَمَرْتُنَا فَعَلْنَا فِيهِ أَمْرَكَ. فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ، وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ - وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا، وَلَكِنْ احْتَمَلَتْهُ الْحَوِيَّةُ - فَقَالَ: كَذَبْتَ نَعْمُ اللَّهُ، لَا تَقْتُلْهُ وَلَا تَقْبِرْهُ عَلَى ذَلِكَ. فَقَامَ أَسِيدُ بْنُ الْحَضِيرِ فَقَالَ: كَذَبْتَ لَعْنُ اللَّهُ، وَاللَّهِ لَنَقْتُلَنَّ، فَإِنَّكَ مُتَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ. فَتَارَ الْحَيَّانِ: الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ حَتَّى هَمُّوا، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْجَنْبِ، فَتَزَلَّ فَخَفَّضَهُمْ حَتَّى سَكَنُوا وَسَكَتَ. وَنَكَيْتُ يَوْمِي لَا يَرَقًا لِي دَمْعٌ، وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، فَاصْبَحَ عِنْدِي أَبُوَايَ قَدْ

بَكَيْتُ لَيْلَتَيْنِ وَيَوْمًا حَتَّى أَظُنُّ أَنَّ الْبَكَاءَ قَاتَلَ كَبْدِي. قَالَتْ: فَبَيْنَا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي إِذَا اسْتَأْذَنْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، فَأَذْنْتُ لَهَا، فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِي، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مِنْ يَوْمٍ قِيلَ فِيَّ مَا قِيلَ قَبْلَهَا، وَقَدْ مَكَتَ شَهْرًا لَا يُوحَى إِلَيَّ فِي شَأْنِي شَيْءٌ. قَالَتْ: فَتَشْهَدُ، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، فَإِنَّهُ بَلَّغَنِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتَ بَرِيئَةً فَمَسْبُورُكَ اللَّهُ، وَإِنْ كُنْتَ أَلَمَمْتِ<sup>(٦)</sup> فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتُؤَيِّي إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ ثُمَّ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ». فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَتَهُ قَلَصَ<sup>(٧)</sup> دَمْعِي حَتَّى مَا أَحْسُ مِنْهُ قَطْرَةً، وَقُلْتُ لِأَبِي: أَجِبْ عَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقُلْتُ لِأُمِّي: أَجِيبِي عَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيمَا قَالَ. قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قَالَتْ: وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ لَا أَقْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ، فَقُلْتُ: إِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنْكُمْ سَمِعْتُمْ مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ النَّاسُ، وَوَقَرَفِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَّقْتُمْ بِهِ، وَلَنْ قُلْتُ لَكُمْ: إِنِّي بَرِيئَةٌ - وَاللَّهِ يَعْلَمُ إِنِّي لَبَرِيئَةٌ - لَا تَصَدَّقُونِي بِذَلِكَ، وَلَنْ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرٍ - وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ - لَتَصَدَّقْتَنِي، وَاللَّهِ مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا إِلَّا أَبَا يَوْسُفَ إِذْ قَالَ: «فَصَبْرٌ جَيِّلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا يَصِفُونَ» [يوسف: ١٨].

ثُمَّ تَحَوَّلْتُ عَلَى فِرَاشِي وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يُبْرِئَنِي اللَّهُ، وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا ظَنَنْتُ أَنْ يُنْزَلَ فِي شَأْنِي وَحْيًا، وَلَأَنَا أَحَقُّ فِي نَفْسِي مِنْ أَنْ يُتَكَلَّمَ بِالْقُرْآنِ فِي أَمْرِي، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبْرِئَنِي اللَّهَ، فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ<sup>(٨)</sup> مَجْلِسَهُ وَلَا خَرَجَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ حَتَّى أَنْزَلَ عَلَيْهِ، فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبَرَحَاءِ<sup>(٩)</sup>،

(١) أي: أبطأ.

(٢) أي: الشاة التي تألف البيت، ولا تخرج إلى الحرم، وقيل: هي كل ما يألف البيت مطلقاً شاة أو طيراً.

(٣) معناه أنه قال: من يعلُرني فمِن أَذَانِي فِي أَهْلِي، وَالَّذِي آذَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَنِ سُلُولٍ.

(٤) أي: من يقوم بعنري إن كافأته على قبيح فعاله، ولا يلومني، وقيل: معناه: من ينصُرني، والعلَير: الناصر.

(٥) أي: انقطع.

(٦) في (ط): أَلَمَمْتُ بِنَبْ.

(٧) أي: شدة الحر.

(٨) أي: ما فارق.

(٩) أي: شدة الحمى، وقيل: شدة الكرب، وقيل: شدة الحر.

رَجُلٌ صَالِحٌ. قَالَ: كَذَاكَ، اذْهَبْ وَعَلَيْنَا نَفَقَتُهُ. [مالك: (٧٣٨/٢)، والبيهقي في السنن الكبرى: (٢٩٨/١٠)].

٢٦٦٢- حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَنِي رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «وَيْلَكَ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ، مِرَاراً، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحاً أَخَاهُ لَا مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ: أَحْسِبُ فَلَاناً وَاللَّهِ حَسِيبُهُ، وَلَا أَزْكِي عَلَى اللَّهِ أَحَداً، أَحْسِبُهُ كَذَا وَكَذَا، إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهُ».

[٦١٦٢، ٦٠٦١] [أحمد: ٢٠٤٦٢، ومسلم: ٧٥٠١].

#### ١٧ - بَابُ مَا يُكْرَهُ

##### مَنْ الإِطْنَابُ فِي الْمَدْحِ، وَلْيَقُلْ مَا يَعْلَمُ

٢٦٦٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَبَّاحٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَاءَ: حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يُسْنِي عَلَى رَجُلٍ وَيُطْرِبُهُ فِي مَدْحِهِ، فَقَالَ: «أَهْلَكْتُمْ - أَوْ: قَطَعْتُمْ - ظَهْرَ الرَّجُلِ». [٦٠٦٠] [أحمد: ١٩٦٩٢، ومسلم: ٧٥٠٤].

#### ١٨ - بَابُ بُلُوغِ الصَّبْيَانِ وَشَهَادَتِهِمْ

وقول الله تعالى: «وَلَوْ أَنَّ بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُمَةَ فَلْيَتَّبِعُوا» [النور: ٥٩].

■ وقال مُغِيرَةُ: احْتَلَمْتُ وَأَنَا ابْنُ ثِنْتِي عَشْرَةَ سَنَةً. [لم نجده موصولاً].

#### وَبُلُوغُ النِّسَاءِ فِي الْخِيضِ

لقوله ﷺ: «وَالَّتِي يَبْسُ مِنْ الْخِيضِ مِنْ»<sup>(٨)</sup> إلى قوله: «أَنْ يَضَعَ حَبْلَهُ» [الطلاق: ٤].

■ وقال الحسنُ بْنُ صَالِحٍ: أَدْرَكْتُ جَارَةً لَنَا جَدَّةً بِنْتُ إِحْدَى وَعَشْرِينَ سَنَةً. [ابن حجر في «النفيل»: (٣٩١/٣)].

حتى إنه لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجُمَانِ<sup>(١)</sup> مِنَ الْعَرَقِ فِي يَوْمٍ شَاتٍ. فَلَمَّا سُرِّي<sup>(٢)</sup> عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَكَانَ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا أَنْ قَالَ لِي: «يَا عَائِشَةُ، احْمَدِي اللَّهَ، فَقَدْ بَرَأَكَ اللَّهُ». فَقَالَتْ لِي أُمِّي: قُومِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقُلْتُ: لَا وَاللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ، وَلَا أَحْمَدُ إِلَّا اللَّهَ. فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: «إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ» [الأنعام: ١١].

فلما أنزل الله هذا في براءتي قال أبو بكر الصديق ﷺ - وكان يُنفِقُ عَلَى مِسْطَحِ بْنِ أَنَاثَةَ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ -: وَاللَّهِ لَا أَنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ شَيْئاً أَبَداً بَعْدَ مَا قَالَ لِعَائِشَةَ، فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَلَا يَأْتَلِ<sup>(٣)</sup> أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ» إِلَى قَوْلِهِ: «عَفْوٌ رَجِيمٌ» [النور: ٢٢]، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: بَلَى وَاللَّهِ، إِنِّي لِأَجِبُ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي، فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحِ الَّذِي كَانَ يُجْرِي عَلَيْهِ. وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ عَنْ أَمْرِي، فَقَالَ: «يَا زَيْنَبُ، مَا عَلِمْتِ؟ مَا رَأَيْتِ؟» فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحْمِي سَمْعِي وَبَصْرِي، وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا إِلَّا خَيْراً. قَالَتْ: وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِنِي<sup>(٤)</sup>، فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ.

قال<sup>(٥)</sup>: وَحَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ، مِثْلَهُ.

قال<sup>(٦)</sup>: وَحَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَنَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، مِثْلَهُ. [٢٥٩٣] [أحمد: ٢٥٦٢٣، ومسلم: ٧٠٢١].

#### ١٦ - بَابُ: إِذَا زَكَّى رَجُلٌ رَجُلًا كَفَاهُ

■ وقال أَبُو جَمِيلَةَ: وَجَدْتُ مَنبُودًا، فَلَمَّا رَأَيْتِي عُمَرَ قَالَ: عَسَى الْعُزَيْرُ أَبُوسًا<sup>(٧)</sup>، كَأَنَّهُ يَتَّهَمُنِي، قَالَ عَرِيفِي: إِنَّهُ

(٢) أي: كشف وأزيل.

(٤) أي: تفاخرنى وتضاهينى بجمالها ومكانها عند النبي ﷺ.

(٦) أي: أبو الربيع أيضاً.

(٧) هو مثل مشهور يقال فيما ظاهره السلامة ويخشى منه العطب، وأصله أن ناساً دخلوا غاراً يبيتون فيه فانهار عليهم فقتلهم، وقيل: وجدوا فيه عدواً لهم فقتلهم.

(٨) في (ه ط): «مِنْ يَتَلَكَّؤُ».

(١) أي: مثل اللؤلؤ، شبهت قطرات عرقه باللؤلؤ.

(٣) أي: لا يحلف، والآلية: اليمين.

(٥) القاتل: هو أبو الربيع سليمان بن داود شيخ المؤلف.

## ٢٠ - بَابُ الْيَمِينِ

## على المدعى عليه في الأموال والخدود

■ وقال النبي ﷺ: «شاهدك أو يمينته». [٢٦٦٩] - ٢٦٧٠.

■ وقال قتيبة: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ شُبْرُمَةَ: كَلَّمَنِي أَبُو الرَّزَادِ فِي شَهَادَةِ الشَّاهِدِ وَيَمِينِ الْمُدَّعِي، فَقُلْتُ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَسْتَفْهِدُوا شُهَدَاءَ بَيْنَ يَدَيْكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ وَمَنْ رَضِيَ مِنَ الشَّهَادَةِ أَنْ يُعْذَلَ لِحَدَّثُكُمَا فَتُذَكَّرَ<sup>(١)</sup>﴾ إِنْ هُذِلَتْ الْأُمُورُ [البقرة: ٢٨٢] قُلْتُ: إِذَا كَانَ يُكْتَفَى بِشَهَادَةِ شَاهِدٍ وَيَمِينِ الْمُدَّعِي، فَمَا تَحْتَاجُ أَنْ تُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى؟ مَا كَانَ يَصْنَعُ بِذِكْرِ هَذِهِ الْأُخْرَى؟ [سعيد بن منصور في «سننه» كما في «التعليق»: (٣/٣٩٢)].

٢٦٦٨ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: كَتَبَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بِالْيَمِينِ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ. [٢٥١٤] [أحمد: ٣١٨٨، ومسلم: ٤٤٧١].

## بَابُ

٢٦٦٩ - ٢٦٧٠ - حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَسْتَحِقُّ بِهَا مَالًا لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَيَّمْنُ فِيهِمْ﴾ إِلَى ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ٧٧]. ثُمَّ إِنَّ الْأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ خَرَجَ إِلَيْنَا فَقَالَ: مَا يُحَدِّثُكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ فَحَدَّثْنَاهُ بِمَا قَالَ، فَقَالَ: صَدَقَ، لَقِيَ أَنْزَلَتْ، كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ خُصُومَةٌ فِي شَيْءٍ، فَاخْتَصَمْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «شاهدك أو يمينته»، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُ إِذَا يَحْلِفُ وَلَا يُبَالِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَسْتَحِقُّ بِهَا مَالًا وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ». فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ

٢٦٦٤ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَرَضَهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً فَلَمْ يُجْزَنِي، ثُمَّ عَرَضَنِي يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ فَأَجَازَنِي. قَالَ نَافِعٌ: فَقَدِمْتُ عَلَى عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ خَلِيفَةُ فَحَدَّثَنِي هَذَا الْحَدِيثَ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا لَحَدٌّ بَيْنَ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ، وَكَتَبَ إِلَى عُمَالِهِ أَنْ يَغْرِضُوا لِمَنْ بَلَغَ خَمْسَ عَشْرَةَ. [٤٠٩٧] [أحمد: ٤٦٦١، دون نسخة نافع، ومسلم: ٤٨٣٧].

٢٦٦٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «فُسِّلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ<sup>(١)</sup>». [٨٥٨] [أحمد: ١١٠٢٧، ومسلم: ١٩٥٧].

## ١٩ - بَابُ سُؤَالِ الْحَاكِمِ

## المدعى: هل لك بينة؟ قبل اليمين

٢٦٦٦ - ٢٦٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا أَبُو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ - وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ - لَيَقْطَعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ». قَالَ: فَقَالَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ: فَيَ وَاللَّهِ كَانَ ذَلِكَ، كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ أَرْضٌ فَجَحَدَنِي فَقَدَّمْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْكَ بَيِّنَةٌ؟» قَالَ: قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَقَالَ لِلْيَهُودِيِّ: «احْلِفْ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا يَحْلِفُ وَيَذْهَبَ بِمَالِي. قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَيَّمْنُ فِيهِمْ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [آل عمران: ٧٧]. [الحديث: ٢٦٦٦ - ٢٣٥٦، الحديث: ٢٦٦٧ - ٢٣٥٧] [أحمد: ٣٥٩٧، ومسلم: ٣٥٥].

(١) مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله: «واجب على كل محتمل» إذ لو لم يتصف المحتمل بالبلوغ لما وجب عليه شيء. «عمدة القاري»: (١٣/٢٤٢).

(٢) هكذا قراها ابن كثير وأبو عمرو بن العلاء، ويعقوب، وقراها بقية العشرة: «تَنْحَضِرُ».

■ وقال النبي ﷺ: «شاهدك أو يمينته». [٢٦٦٩].  
[٢٦٧٠] فلم يُحْصَ مكاناً دون مكان.

٢٦٧٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا  
عبد الواحد، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن ابن  
مسعود ؓ، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ  
لِيَقْتَطَعَ بِهَا مَالاً، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ». [٢٣٥٦]  
[أحمد: ٣٥٩٧، ومسلم: ٣٥٥ مطولاً].

٢٤- بَابُ: إِذَا تَسَارَعَ قَوْمٌ فِي الْيَمِينِ  
٢٦٧٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ:  
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ  
عَرَضَ عَلَى قَوْمِ الْيَمِينِ فَأَسْرَعُوا، فَأَمَرَ أَنْ يُسَهَّمُ<sup>(١)</sup> بَيْنَهُمْ  
فِي الْيَمِينِ أَيُّهُمْ يَحْلِفُ. [أحمد: ٨٢٠٩ بنحوه].

٢٥- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ  
اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧]  
٢٦٧٥- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ:  
أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ أَبُو إِسْمَاعِيلَ  
السَّكْسَكِيُّ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى ؓ يَقُولُ: أَقَامَ  
رَجُلٌ بِلَعْنَتِهِ، فَحَلَفَ بِاللَّهِ لَقَدْ أَعْطَى بِهَا مَا لَمْ يُعْطِهَا.  
فَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾  
[آل عمران: ٧٧]. وقال ابنُ أَبِي أَوْفَى<sup>(٢)</sup>: النَّاجِشُ أَكِلَ رِيًّا  
خَائِنٌ. [٢٠٨٨].

٢٦٧٦- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ  
عبد الله ؓ، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ  
كَاذِبًا لِيَقْتَطَعَ مَالَ رَجُلٍ- أَوْ قَالَ: أَخِي- لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ  
غَضَبَانُ». وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ  
يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ الآية. فَلَقِينِي الْأَشْمُتُ  
فَقَالَ: مَا حَدَّثَكُمْ عَبْدُ اللَّهِ الْيَوْمَ؟ قُلْتُ: كَذَا وَكَذَا. قَالَ: فِي  
أَنْزَلْتُ. [الحديث: ٢٦٧٦، ٢٣٥٦، الحديث: ٢٦٧٧، ٢٣٥٧]  
[أحمد: ٢١٨٤٤، ومسلم: ٣٥٥].

ذلك. ثم اقترأ هذه الآية. [الحديث: ٢٦٦٩، ٢٣٥٦،  
الحديث: ٢٦٧٠، ٢٣٥٧] [أحمد: ٢١٨٤١، ومسلم: ٣٥٦].

٢١- بَابُ: إِذَا ادَّعَى أَوْ قَذَفَ فَلَهُ أَنْ يَلْتَمِسَ

الْبَيِّنَةَ وَيَنْظِلِقَ لَطَلَبِ الْبَيِّنَةِ

٢٦٧١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي  
عَدِيٍّ، عَنْ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؓ  
أَنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِشَرِّكَ بْنِ  
سَحْمَاءَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْبَيِّنَةُ، أَوْ حَدًّا فِي ظَهْرِكَ»،  
فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا رَأَى أَحَدُنَا عَلَى امْرَأَتِهِ رَجُلًا  
يَنْظِلِقُ يَلْتَمِسُ الْبَيِّنَةَ؟ فَجَعَلَ يَقُولُ: «الْبَيِّنَةُ وَإِلَّا حَدٌّ فِي  
ظَهْرِكَ». فَذَكَرَ حَدِيثَ اللَّعَانِ. [٤٧٤٧، ٥٣٠٧] [أحمد:  
٢١٣١ بنحوه مطولاً].

٢٢- بَابُ الْيَمِينِ بَعْدَ الْعَصْرِ

٢٦٧٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ  
عبد الحميد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي  
هريرة ؓ قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا  
يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ:  
رَجُلٌ عَلَى فَضْلِ مَاءٍ بِطَرِيقٍ يَمْنَعُ مِنْهُ ابْنُ السَّبِيلِ، وَرَجُلٌ  
بَايَعَ رَجُلًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِلدُّنْيَا، فَإِنْ أَعْطَاهُ مَا يُرِيدُ وَقَى لَهُ  
وَالَا لَمْ يَفِ لَهُ، وَرَجُلٌ سَاوَمَ رَجُلًا بِسَلْعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ  
فَحَلَفَ بِاللَّهِ لَقَدْ أَعْطَى بِهِ كَذَا وَكَذَا، فَأَخَذَهَا». [٢٣٥٨]  
[أحمد: ٧٤٤٢، ومسلم: ٢٩٨].

٢٣- بَابُ: يَحْلِفُ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ حَيْثُمَا وَجَبَتْ

عَلَيْهِ الْيَمِينُ، وَلَا يُصْرَفُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى غَيْرِهِ

■ قَضَى مَرْوَانُ بِالْيَمِينِ عَلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ عَلَى الْمَنْبَرِ،  
فَقَالَ: أَحْلِفْ لَهُ مَكَانِي، فَجَعَلَ زَيْدٌ يَحْلِفُ، وَأَبَى أَنْ  
يَحْلِفَ عَلَى الْمَنْبَرِ، فَجَعَلَ مَرْوَانُ يَعْجَبُ مِنْهُ. [مالك:  
٧٢٨/٢]، وَمِنْ طَرِيقِهِ الشَّافِعِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ»: ٧٤٢، وَابِيهَقِي فِي  
«السنن الكبرى»: (١٠/١٧٧). [١٠/١٧٧].

(١) جاء في هامش الأصل: كذا في اليونانية الهاء من «يسهم» مفتوحة هنا، وفي باب القرعة في المشكلات الآتي قريباً الهاء مكسورة.

(٢) موصول بالإسناد المذكور إليه. «الفتح»: (٢٨٧/٥).





علي، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: لما مات النبي ﷺ جاء أبا بكر مأل من قبل العلاء بن الحضرمي، فقال أبو بكر: من كان له على النبي ﷺ دين، أو كانت له قبلة عدة فليأتنا، قال جابر: فقلت: وعندي رسول الله ﷺ أن يعطيني هكذا وهكذا وهكذا - فبسط يديه ثلاث مرات - قال جابر: فعُدَّ في يدي خمس مئة، ثم خمس مئة، ثم خمس مئة. [٢٢٩٦] (أحمد: ١٤٣٠١، ومسلم: ٦٠٢٤).

٢٦٨٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ، عَنْ سَالِمِ الْأَفْطَسِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ: سَأَلَنِي يَهُودِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْجَبْرِ<sup>(١)</sup>: أَيُّ الْأَجْلِينَ قَضَى مُوسَى؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي حَتَّى أَقْدَمَ عَلَى خَيْرِ الْعَرَبِ فَسَأَلُهُ، فَقَدِمْتُ فَسَأَلْتُ إِبْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: قَضَى أَكْثَرَهُمَا وَأَطْيَبَهُمَا، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَالَ فَعَلَ.

### ٢٩ - بَابُ: لَا يُسَالُ

#### أَهْلُ الشَّرِكِ عَنِ الشَّهَادَةِ وَغَيْرِهَا

■ وقال الشعبي: لا تجوز شهادة أهل الملل بعضهم على بعض [عبد الرزاق: ١٠٢٢٩، وابن أبي شيبة: (٤/٥٣٢)]، لقوله تعالى: ﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ أَلَمَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءِ﴾ [المائدة: ١٤].

■ وقال أبو هريرة، عن النبي ﷺ: «لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكْذِبُوهُمْ، وَقُولُوا: «آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ» الآية [البقرة: ١٣٦]». [٤٤٨٥].

٢٦٨٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قال: يا معشر المسلمين، كيف

تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ وَكِتَابُكُمْ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى نَبِيِّ ﷺ أَخَذْتُ الْأَخْبَارَ بِاللَّهِ، تَقْرَؤُونَهُ لَمْ يُشَبَّ<sup>(٢)</sup>؟ وَقَدْ حَدَّثَكُمْ اللَّهُ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ بَدَّلُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ، وَغَيَّرُوا بِأَيْدِيهِمُ الْكِتَابَ فَقَالُوا: هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا، أَفَلَا يَنْهَاكُمْ مَا جَاءَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ عَنْ مُسَابِلَتِهِمْ<sup>(٣)</sup>؟ وَلَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا مِنْهُمْ رَجُلًا قَطُّ يَسْأَلُكُمْ عَنِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ. [٧٣٦٣، ٧٥٢٢، ٧٥٢٣].

### ٣٠ - بَابُ الْقُرْعَةِ فِي الْمَشْكَلَاتِ

وقوله: ﴿إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرَّةً﴾ [آل عمران: ٤٤].

■ وقال ابن عباس: اقْتَرَعُوا فَجَرَّتِ الْأَقْلَامُ مِنَ الْجَرِيَةِ، وَعَالَ<sup>(٤)</sup> قَلَمُ زَكْرِيَاءَ الْجَرِيَةَ فَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّ. [البيهقي في السنن الكبرى: (١٠/٢٨٦) بنحوه].

وقوله: ﴿فَتَاهَمَّ﴾: أَقْرَعَ، ﴿فَكَانَ مِنَ الْمُنْجِيهِ﴾ [المصافات: ١٤١]: مِنَ الْمَشْهُومِينَ.

■ وقال أبو هريرة: عَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى قَوْمٍ الْيَمِ - فَاسْتَرْعَوْا، فَأَمَرَ أَنْ يُنْهَمَ بَيْنَهُمْ أَيُّهُمْ يَحْلِفُ. [٢٦٧٤].

٢٦٨٦- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ<sup>(٥)</sup>: حَدَّثَ أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي الشَّعْبِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ رضي الله عنه يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ تَرَى الْمُذْنِبَ<sup>(٦)</sup> فِي حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا مَثَلُ قَوْمِ اسْتَهْمُوا سَفِينَةً، فَصَارَ بَعْضُهُمْ فِي أَسْفَلِهَا وَصَارَ بَعْضُهُمْ مَرِ أَهْلًا، فَكَانَ الَّذِي<sup>(٧)</sup> فِي أَسْفَلِهَا يَمْرُؤُونَ بِالْمَاءِ عَمْرَ الَّذِينَ فِي أَهْلًا، فَتَأَدُّوا بِهِ، فَأَخَذَ فَاسًا فَجَعَلَ يَخُ

(١) الحيرة: بلد معروف على ثلاثة أميال من الكوفة، كان مسكن ملوك العرب في الجاهلية، من بني لخم، لكنها درست اليوم.

(٢) أي: لم يُخلط.

(٣) في (٥): مُسَابِلَتِهِمْ. اهـ. قال الحافظ ابن حجر: وإذا كانت أخبارهم لا تُقبل، فشهادتهم مردودة بالأولى، لأن باب الشهادة أضيق من الرواية. «الفتح»: (٥/٢٩٢).

(٤) أي: ارتفع على الماء.

(٥) جاء في هامش الأصل: يؤخر حديث عمر بن حفص بن غياث إلى آخر الباب عند (ه ط) بعد قوله: «ولو حبوا» اهـ. من اليونانية.

(٦) أي: المذنب، والمذنب والمذاهن واحد، والمراد من يراي ويضع الحقوق ولا يغير المنكر.

(٧) كذا في الأصل: «الذي في أسفلها» دون الإشارة إلى خلاف النسخ والروايات، وفي النسخة التي شرح عليها القسطلاني: «الذين» وهو نحو-

سُئِلَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النَّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهْمُوا، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ لَاسْتَهْجَرُوا إِلَيْهِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا». [٦١٥] [أحمد: ٧٢٢٦، ومسلم: ٩٨١].



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ٥٣ - [كتاب الصلح] (٣)

١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ (٣)  
وقول الله تعالى: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ اتِّبَاعًا مَرْضَاتٍ اللَّهُ فَسَوْفَ نُوْثِرُ لَهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ١١٤].

### وُخْرُوجِ الإِمَامِ إِلَى الْمَوَاضِعِ لِيُصْلِحَ بَيْنَ النَّاسِ بِأَصْحَابِهِ

٢٦٩٠ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَسَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه أَنَّ أَنَسًا مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ كَانَ بَيْنَهُمْ شَيْءٌ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ فِي أَنَسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ يُصْلِحُ بَيْنَهُمْ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ وَلَمْ يَأْتِ النَّبِيُّ ﷺ، فَجَاءَ بِلَالٌ، فَأَذَّنَ بِلَالٌ بِالصَّلَاةِ وَلَمْ يَأْتِ النَّبِيُّ ﷺ، فَجَاءَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ حُبِسَ، وَقَدْ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تُوْثَّمَ النَّاسُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، إِنْ شِئْتَ. فَأَقَامَ الصَّلَاةَ، فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْشِي فِي الصَّفِيفِ حَتَّى قَامَ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ، فَأَخَذَ النَّاسُ فِي التَّصْفِيحِ (٤) حَتَّى أَكْثَرُوا، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ لَا يَكَادُ يَلْتَقِثُ فِي الصَّلَاةِ، فَالْتَقَتْ فَإِذَا هُوَ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَرَاءَهُ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ بِيَدِهِ فَأَمَرَهُ يُصَلِّيَ كَمَا هُوَ،

نَسَقَلَ السَّفِينَةَ، فَأَتَوْهُ فَقَالُوا: مَا لَكَ؟ قَالَ: تَأَذِيتُمْ بِي وَلَا تَذِلُّنِي مِنَ الْمَاءِ. فَإِنْ أَخَذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَنْجَوْهُ وَنَجَّوْا نَفْسَهُمْ، وَإِنْ تَرَكُوهُ أَهْلَكُوهُ وَأَهْلَكُوا أَنْفُسَهُمْ. [٢٤٩٣] [أحمد: ١٨٣٦١].

٢٦٨٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ زَيْدِ هُرَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ أُمَّ لَعْلَاءَ - امْرَأَةً مِنْ نَسَائِهِمْ قَدْ بَايَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ - أَخْبَرَتْهُ أَنَّ عَثْمَانَ بْنَ مَطْعُونٍ طَارَ لَهُ (١) سَهْمُهُ فِي الشُّكْنَى حِينَ قَرَعَتِ الْأَنْصَارُ شُكْنَى الْمُهَاجِرِينَ، قَالَتْ أُمُّ الْعَلَاءِ: مَكَنَ عَثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ، فَاشْتَكَى فَمَرَضْنَاهُ، حَتَّى إِذَا تَوَفَّى وَجَعَلْنَاهُ فِي ثِيَابِهِ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، هَتَّ: رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ أبا السَّائِبِ، فَشَهِدْتَنِي عَلَيْكَ لَقَدْ كَرِمَكَ اللَّهُ. فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «وَمَا يُذْرِيكَ أَنَّ اللَّهَ كَرِمَةٌ؟» فَقُلْتُ: لَا أَدْرِي بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ. هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا عَثْمَانُ فَقَدْ جَاءَهُ وَاللَّهُ الْبَقِيَّةُ، وَتَمَّى لِأَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ، وَاللَّهُ مَا أَدْرِي - وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ - مَا يَفْعَلُ بِهِ، قَالَتْ: فَوَاللَّهِ لَا أَزْكِي أَحَدًا بَعْدَهُ أَبَدًا، وَخَرْنَتِي ذَلِكَ، قَالَتْ: فَمِمْتُ فَأَرِيتُ لِعَثْمَانَ عَيْنًا تَجْرِي، صَحْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «ذَلِكَ حِمْلُهُ». [١٢٥٣] [أحمد: ٢٧٤٥٧].

٢٦٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتَلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَقْرَعَ عَنِ نِسَائِهِ، فَأَيُّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ، وَكَانَ يَقْبِضُ لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا، غَيْرَ أَنَّ سَوْدَةَ بِنْتَ زَيْنَبَ وَهَبَتْ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا لِعَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ تَبَغَّى فَنَفِكَ رِضَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [٢٥٩٣] [أحمد: ٢٤٨٥٩].

٢٦٨٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ

(٢) ما بين معقنين من (ص ط).  
(٤) في (٥): بالتصفيق، وهما بمعنى.

(١) في (ط): لهم.  
(٢) زاد في (ص): إذا فاسدوا.

## ٣ - بَابُ قَوْلِ الْإِمَامِ

## لأصحابه: اذهبوا بنا نصلح

٢٦٩٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَّوِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه أَنَّ أَهْلَ قُبَاءٍ اقْتَتَلُوا حَتَّى تَرَامَوْا بِالْحِجَارَةِ، فَأَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ، فَقَالَ: «اذهبوا بنا نصلح بينهم».

[٦٨٤] [أحمد: ٢٢٨٦٣، ومسلم: ٩٤٩ مطولاً].

## ٤ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿أَنْ يَصَالِحَا﴾ <sup>(٦)</sup> بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ

[النساء: ١٢٨]

٢٦٩٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَئِنْ أَمَرْتُ خَافَتَ مِنْ بَيْتِي شَوْرًا أَوْ إِغْرَامًا» [النساء: ١٢٨] قَالَتْ: هُوَ الرَّجُلُ يَرَى مِنْ أَمْرَاتِهِ مَا لَا يُعْجِبُهُ كِبَرًا أَوْ غَيْرَهُ، فَيُرِيدُ فِرَاقَهَا، فَنَقُولُ: أَمِئْتُكِ، وَأَقِئِمِ لِي مَا شِئْتَ. قَالَتْ: فَلَا بَأْسَ إِذَا تَرَاضَيَا. [٢٤٥٠] [مسلم: ٧٥٣٧].

## ٥ - بَابُ: إِذَا اصْطَلَحُوا

## عَلَى صُلْحٍ جَوْرٍ، فَالصُّلْحُ مَزْدُودٌ

٢٦٩٥-٢٦٩٦- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنه قَالَا: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقْضِ بَيْنَنَا بَكْتَابِ اللَّهِ. فَقَامَ خَصَمُهُ فَقَالَ: صَدَقَ، أَقْضِ بَيْنَنَا بَكْتَابِ اللَّهِ. فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا <sup>(٧)</sup> عَلَى هَذَا فَرَزْنِي بِأَمْرَاتِهِ، فَقَالُوا لِي: عَلَى ابْنِكَ الرَّجْمُ، فَقَلَيْتُ ابْنِي مِنْهُ بَعْدَ مِنَ الْعَنَمِ وَلَيْدًا <sup>(٨)</sup>. ثُمَّ سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ، فَقَالُوا: إِنَّمَا عَلَى ابْنِكَ جَلْدٌ مِثْلُ

فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ فَحَمِدَ اللَّهَ، ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى وَرَاءَهُ حَتَّى دَخَلَ فِي الصَّفِّ، وَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى بِالنَّاسِ، فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِذَا نَابَكُمْ <sup>(٩)</sup> شَيْءٌ فِي صَلَاتِكُمْ أَخَذْتُمْ بِالتَّصْفِيحِ! إِنَّمَا التَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ، مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَقُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا التَّقَتَّ، يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا مَنَعَكَ حِينَ أَشْرْتُ إِلَيْكَ لَمْ تَصَلِّ بِالنَّاسِ؟» فَقَالَ: مَا كَانَ يَنْبَغِي لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ. [٦٨٤] [أحمد: ٢٢٨٠٧، ومسلم: ٩٥٠].

٢٦٩١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي أَنْ أَنَسَ رضي الله عنه قَالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: لَوْ أَتَيْتَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي. فَاَنْطَلَقَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَرَكِبَ حِمَارًا، فَاَنْطَلَقَ الْمُسْلِمُونَ يَمْشُونَ مَعَهُ - وَهِيَ أَرْضُ سَبِخَةٍ <sup>(١٠)</sup> - فَلَمَّا أَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ <sup>(١١)</sup>: «إِلَيْكَ عَنِّي، وَاللَّهِ لَقَدْ آذَانِي نَشْنُ حِمَارِكَ. فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْهُمْ: وَاللَّهِ لَحِمَارُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَطِيبُ رِيحًا مِنْكَ. فَغَضِبَ لَعِبِدِ اللَّهِ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ، فَشَتَمَا <sup>(١٢)</sup>، فَغَضِبَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَصْحَابُهُ، فَكَانَ بَيْنَهُمَا ضَرْبٌ بِالْجَرِيدِ وَالْأَيْدِي وَالنُّعَالِ، فَلَبَعْنَا أَنَّهُمَا أَنْزَلَتْ: ﴿وَلَنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا﴾ [الحجرات: ٩]. [أحمد: ١٢٦٠٧، ومسلم: ٤٦٦١].

## ٢ - بَابُ: لَيْسَ الْكَاذِبُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ

٢٦٩٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أُمَّهُ أَمَّ كُلثُومَ بِنْتَ عُقْبَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ الْكَاذِبُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ، فَيَنْتَمِي <sup>(١٣)</sup> خَيْرًا، أَوْ يَقُولُ خَيْرًا». [أحمد: ٢٧٢٧٢، ومسلم: ٦٦٣٤].

(١) في هامش الأصل: صوابه: «ما لكم إذا نابكم» كنا في اليونانية بخط الأصل.

(٢) في (هـ ص ط): قال.

(٣) أي: يُلْغِ وَيَنْقُل.

(٤) هي قراءة أبي عمرو، وابن كثير، وابن عامر، ونافع، وأبي جعفر، ويعقوب. وقرأ بقية العشرة «يُصْلِحَا» بضم الياء وتخفيف الصاد وكسر اللام.

(٥) أي: أجبراً.

(٦) الوليدة: هي الصبية والأمة، وقيل: إنها اسم لغير أم الولد.

أبي إسحاق، عن البراء رضي الله عنه قال: اعتمر النبي ﷺ في ذي القعدة، فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة، حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام. فلما كتبوا الكتاب كتبوا: هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله ﷺ، فقالوا: لا نُقرُّ بها، فلو نعلم أنك رسول الله ما منعناك، لكن أنت محمد بن عبد الله. قال: «أنا رسول الله، وأنا

محمد بن عبد الله»، ثم قال لعلي: «امح: رسول الله» قال: لا والله لا أمحوك أبداً، فأخذ رسول الله ﷺ الكتاب، فكتب<sup>(٢)</sup>: هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله، لا يدخل مكة سلاح إلا في القرب، وأن لا يخرج من أهلها بأحد إن أراد أن يتبعه، وأن لا يمنع أحداً من أصحابه أراد أن يقيم بها، فلما دخلها ومضى الأجل أتوا علياً، فقالوا: قل لصاحبك: اخرج عتاً، فقد مضى الأجل. فخرج النبي ﷺ، فتبعته ابنة حمزة: يا عم، يا عم، فتناولها علي فأخذ بيدها وقال لفاطمة رضي الله عنها: ذونك ابنة عمك، حملتها<sup>(٣)</sup>، فاختصم فيها علي، وزيد، وجعفر، فقال علي: أنا أحقُّ بها وهي ابنة عمي، وقال جعفر: ابنة عمي وخالتها تحتي. وقال زيد: ابنة أخي. ففضى بها النبي ﷺ لخالتها وقال: «الخالة بمنزلة الأم»، وقال لعلي: «أنت مني وأنا منك»، وقال لجعفر: «أشبهت خلقي وخلقي»، وقال لزيد: «أنت أخونا ومولانا». [١٧٨١] [أحمد: ١٨٦٣٥، ومسلم: ٤٦٣١ مختصراً].

#### ٧ - باب الصلح مع المشركين

■ فيه عن أبي سفيان. [٧].  
■ وقال عوف بن مالك، عن النبي ﷺ: «ثم تكون هُدنة بينكم وبين بني الأصفر». [٣١٧٦].  
■ وفيه سهل بن حنيف<sup>(٤)</sup> [٣١٨١]، وأسماء [٢٦٢٠]، والمُسَوَّر [٢٧٣١ - ٢٧٣٢]، عن النبي ﷺ.

وتغريب عام. فقال النبي ﷺ: «لأقضي بينكما بكتاب الله، أمّا الوليدة والغنم فرد عليك، وعلى ابنك جلد مئة وتغريب عام، وأمّا أنت يا أنيس - لرجل - فاخذ على امرأ هذا فارجمها. فعدا عليها أنيس فرجمها. [تحديث: ٢٦٩٥ - ٢٣١٥، الحديث: ٢٦٩٦ - ٢٣١٤] [أحمد: ١٧٠٣٠، ومسلم: ٤٤٣٥].

٢٦٩٧ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ نَيْبٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدٌّ». [أحمد: ٢٦٠٣٣، ومسلم: ٤٤٩٢].

■ رواه عبد الله بن جعفر المخرمي [أحمد: ٢٥١٢٨، ومسلم: ٤٤٩٣]، وعبد الواحد بن أبي عون [الدارقطني: ٤٢٢٧]، عن سعد بن إبراهيم.

#### ٦ - باب: كيف يكتب: هذا ما صالح فلان بن فلان وفلان بن فلان، وإن لم ينسبه إلى قبيلته أو نفسه

٢٦٩٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا صَالَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ الْحُدَيْبِيَّةِ كَتَبَ عَنِّي بَيْنَهُمْ كِتَابًا، فَكَتَبَ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ لِمَشْرُكُونَ: لَا تَكْتُبْ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، لَوْ كُنْتَ رَسُولًا لَمَّا تَقَابَلْنَا. فَقَالَ لِعَلِيٍّ: «امح:». فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا أَنَا بِنَبِيِّ أَمَحَاهُ. فَمَحَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ، وَصَالَحَهُمْ عَلَى أَنْ يَدْخُلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَلَا يَدْخُلُوهَا إِلَّا بِجُلْبَانِ السِّلَاحِ. فَسَالُوهُ: مَا جُلْبَانُ السِّلَاحِ؟ فَقَالَ: الْقِرَابُ<sup>(١)</sup> بِمَا فِيهِ. [١٧٨١] [أحمد: ١٨٥٦٧، ومسلم: ٤٦٣٠].

٢٦٩٩ - حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ

(١) القرب: وعاء يكون فيه السيف بغمده.

(٢) فيه حذف تقديره: فمحاها فأعادها لعلي فكتب، وأطلق «كتب» بمعنى أمر بالكتابة، وهو كثير، كقوله: كتب إلى قيصر، وكتب إلى كسرى. [الفتح: (٥٠٤/٧)].

(٤) بعده في (هـ): لقد رأيت يوم أبي جندل.

(٣) في (هـ): أحملها.

العفو، فأبوا، فأتوا النبي ﷺ فأمرهم بالقصاص، فقال أنس بن النضر: أتكسر ثنية الربيع يا رسول الله؟ لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتهما، فقال: «يا أنس، كتاب الله القصاص». فرضي القوم وعفوا، فقال النبي ﷺ: «إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره». [٢٨٠٦، ٤٤٩٩، ٤٥٠٠، ٤٦١١، ٦٨٩٤] [أحمد ١٢٧٠٤، ومسلم نحوه: ٤٣٧٤].

■ زاد الفزاري، عن حميد، عن أنس: فرضي القوم وقبلوا الأرض. [٤٦١١].

٩ - باب قول النبي ﷺ للحسن بن علي: «ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين»، وقوله جل ذكره: ﴿فَصَلِّحُوا بَيْنَهُمَا﴾ [الحجرات: ٩].

٢٧٠٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: اسْتَقْبَلْ - وَاهِ - الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ مُعَاوِيَةَ بِكَتَائِبِ أَمْثَالِ الْجِبَالِ، فَقَدَّ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: إِنِّي لَأَرَى كِتَابَ لَا تُؤَلِّي حَتَّى تَقْتُلَ أَقْرَانَهَا. فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ - وَكَانَ وَاللَّهِ خَيْرَ الرَّجُلَيْنِ -: نَجِّ عَمْرُو، إِنْ قَتَلَ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ، وَهَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ، مَنْ نَجَّ بِأُمُورِ النَّاسِ، مَنْ لِي بِنَسَائِهِمْ، مَنْ لِي بِضَعِيَّتِهِمْ؟ فَبَعَثَ إِلَيْهِ رَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ: عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرٍ بْنِ كُرَيْزٍ، فَقَالَ: اذْهَبَا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فَاعْرِضَا عَلَيْهِ وَقُولَا لَهُ وَاطْلُبَا إِلَيْهِ. فَاتَيَا فَدَخَلَا عَلَيْهِ فَتَكَلَّمَا وَقَالَا لَهُ فَطَلِبَا إِلَيْهِ. فَقَالَ لَهُمَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ: إِنَّا بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَدْ أَصَبْنَا مِنْ هَذَا الْمَالِ. وَإِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ قَدْ عَاشَتْ فِي دِمَائِنَا. قَالَا: فَإِنَّهُ يَعْزِزُ عَلَيْكَ كَذَا وَكَذَا، وَيَطْلُبُ إِلَيْكَ وَرَسَالُكَ. قَالَ: فَمَنْ نَجَّ بِهِذَا؟ قَالَا: نَحْنُ لَكَ بِهِ. فَمَا سَأَلَهُمَا شَيْئاً إِلَّا قَالَا

٢٧٠٠- ■ وَقَالَ مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ<sup>(١)</sup>: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ هَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَالَحَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَشْرِكِينَ يَوْمَ الْحُدَيْيَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ: عَلَى أَنْ مِنْ أَتَاهُ مِنَ الْمَشْرِكِينَ رَدَّهُ إِلَيْهِمْ، وَمِنْ أَتَاهُمُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَرُدُّوهُ، وَعَلَى أَنْ يَدْخُلَهَا مِنْ قَابِلٍ وَيُقِيمَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَلَا يَدْخُلَهَا إِلَّا بِجُلْبَانٍ السِّلَاحِ: السَّيْفِ وَالْقَوْسِ وَنَحْوِهِ. فَجَاءَ أَبُو جَنْدَلٍ بِحُجُلٍ<sup>(٢)</sup> فِي قِيَدِهِ، فَرَدَّهُ إِلَيْهِمْ. [١٧٨١] [أحمد: ١٨٦٨٣، ومسلم: ٤٦٣٠].

■ قَالَ<sup>(٣)</sup>: لَمْ يَذْكُرْ مُؤَمِّلٌ عَنْ سُفْيَانَ أَبَا جَنْدَلٍ، وَقَالَ: إِلَّا بِجُلْبِ السِّلَاحِ. [أحمد: ١٨٦٨٣، وهو صحيح].

٢٧٠١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ التُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مُغْتَمِرًا، فَحَالَ كَفَّارُ قُرَيْشٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ، فَتَحَرَ هَذِيهِ، وَخَلَقَ رَأْسَهُ بِالْحُدَيْيَةِ، وَقَضَاهُمْ عَلَى أَنْ يَقْتَمِرَ الْعَامَ الْمُقْبِلَ، وَلَا يَحْمِلَ سِلَاحًا عَلَيْهِمْ إِلَّا سِوْفًا، وَلَا يُقِيمَ بِهَا إِلَّا مَا أَحْبَبُوا. فَاعْتَمَرَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ، فَدَخَلَهَا كَمَا كَانَ صَالِحُهُمْ، فَلَمَّا أَقَامَ بِهَا ثَلَاثًا أَمَرُوهُ أَنْ يَخْرُجَ، فَخَرَجَ. [٤٢٥٢] [أحمد: ٦٠٦٧].

٢٧٠٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَشْرٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَنْمَةَ قَالَ: انْطَلَقَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ، وَمُحِيصَةُ بْنُ مَسْعُودٍ بْنُ زَيْدٍ إِلَى خَيْبَرَ وَهِيَ يَوْمَئِذٍ ضُلُخٌ. [٣١٧٣، ٦١٤٣، ٦٨٩٨، ٧١٩٢] [أحمد: ١٧٢٧٦، ومسلم: ٤٣٤٤ موطأ].

#### ٨ - باب الصلح في الدية

٢٧٠٣- ■ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ أَنَّ الرَّبِيعَ - وَهِيَ ابْنَةُ النَّضْرِ - كَسَرَتْ ثِيَّةً جَارِيَةً، فَطَلَبُوا الْأَرْضَ<sup>(٤)</sup>، وَطَلَبُوا

(١) وصله ابن سعد في «الطبقات»: (١٠١/٢)، وأبو عوانة في «مسنده»: (٢٩٥ - ٢٩٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٢٢٦/٩).

(٢) أي: يمشي مثل الحجلة، يرفع رجلاً ويضع أخرى، وقيل: هو كناية عن تقارب الخطأ.

(٣) في (ه ط): قال أبو عبد الله.

(٤) أي: الدية.

حُرِّ لَكَ بِهِ. فصالحه. فقال الحسن<sup>(١)</sup>: ولقد سمعتُ أبا بكرَةَ يقول: رأيتُ رسولَ الله ﷺ على الجُبْرِ والحسنُ بنِ عَمِيٍّ إلى جَنْبِهِ، وهو يُقْبِلُ على الناسِ مرةً وعليه أخرى، يقول: «إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ بَنِي عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ». [٣٦٢٩، ٣٧٤٦، ٧١٠٩] أحمد: ٢٠٣٩٢ مختصراً.

قال<sup>(٢)</sup> لي عليُّ بن عبد الله<sup>(٣)</sup>: إِنَّمَا ثَبِتَ لَنَا سَمَاعٌ نحسُّ مِنْ أَبِي بَكْرَةَ بهذا الحديثِ.

#### ١٠ - بَابُ: هَلْ يُشِيرُ الْإِمَامُ بِالْصُّلْحِ؟

٢٧٠٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي حَمِيٌّ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الرَّجَالِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أُمَّهُ عَمْرَةَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ: سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَوْتَ خُصُومٍ بِالْبَابِ، عَالِيَةً أَصْوَاتُهُمَا، وَإِذَا أَحَدُهُمَا يَتَوَضَّعُ الْآخَرُ وَيَسْتَرْفِقُهُ فِي شَيْءٍ، وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَا نَصْلَ. فَخَرَجَ عَلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَيْنَ الْمَتَالِيُّ<sup>(٤)</sup> عَلَى اللَّهِ لَا يَفْعَلُ الْمَعْرُوفَ؟» فَقَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَهُ نِيٌّ فَتِلْكَ أَحَبُّ. [مسلم: ٣٩٨٣].

٢٧٠٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنِ الْأَعْرَجِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ كَانَ لَهُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَذَرٍ الْأَسْلَمِيُّ مَالٌ، فَلَقِيَهُ، فَلَزِمَهُ حَتَّى رَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا، فَمَرَّ بِهِمَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «يَا كَعْبُ»

فَأَشَارَ بِيَدِهِ كَأَنَّهُ يَقُولُ: النُّصْفَ، فَأَخَذَ نِصْفَ مَا عَلَيْهِ وَتَرَكَ نِصْفًا. [٤٥٧] [أحمد: ١٥٧٩١، ومسلم: ٣٩٨٤].

#### ١١ - بَابُ فَضْلِ

#### الِإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ وَالْقَدْلِ بَيْنَهُمْ

٢٧٠٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هُثَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ سُلَامَى<sup>(٥)</sup> مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ، يَعْدِلُ بَيْنَ النَّاسِ صَدَقَةٌ». [٢٨٩١، ٢٩٨٩] [أحمد: ٨١٨٣، ومسلم: ٢٣٣٥].

#### ١٢ - بَابُ: إِذَا أَشَارَ

#### الْإِمَامُ بِالْصُّلْحِ فَابْي، حَكَمَ عَلَيْهِ بِالْحُكْمِ الْبَيِّنِ

٢٧٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ الزُّبَيْرَ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّهُ خَاصَمَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شِرَاجٍ مِنَ الْحَرَّةِ<sup>(٦)</sup> كَانَا يَسْتَقِيَانِ بِهِ كِلَاهُمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلزُّبَيْرِ: «اسْتَقِ يَا زُبَيْرُ، ثُمَّ أَرْسِلْ إِلَى جَارِكَ». فَغَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَن كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ؟ فَتَلَوْنَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «اسْقِ»، ثُمَّ أَحْبَسَ حَتَّى يَبْلُغَ الْجَدْرَ<sup>(٧)</sup>. فَاِسْتَوْعَى<sup>(٨)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَقَّهُ لِلزُّبَيْرِ. وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ ذَلِكَ أَشَارَ عَلَى الزُّبَيْرِ بِرَأْيِ سَعْدٍ<sup>(٩)</sup> لَهُ وَلِلْأَنْصَارِيِّ، فَلَمَّا أَحْفَظَ<sup>(١٠)</sup> الْأَنْصَارِيُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَوْعَى لِلزُّبَيْرِ حَقَّهُ فِي صَرِيحِ الْحُكْمِ، قَالَ

جاء في هامش الأصل: الحسن هو أبو سعيد البصري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. اهد من اليونانية.

١- (ه ط): قال أبو عبد الله: قال لي. (٣) هو ابن المديني.

٢- 'ي': الحالف المبالغ في اليمين، مأخوذ من الآية، وهي اليمين. (٥) السلام: المفصل من مفاصل البدن، والجمع سَلَامَاتٌ.

٣- شراج: سيل الماء، وإنما أُضيفت للحَرَّة لكونها فيها، والحَرَّة: موضع معروف بالمدينة فيها حجارة سود.

٤- 'ي': حتى يصير الماء إلى الجدر، وهو ما وضع بين شريبات النخل كالجدار، وقيل: المراد الحواجز التي تحبس الماء.

٥- 'ي': استوفى.

٦- جاء في هامش الأصل: برأي سعد: هكذا في الفرع الذي بأيدينا، وكتب عليه بهامشه ما نصه: ليس في اليونانية تحت الياء إلا كسرة واحدة، وسعة منصوبة ومكسورة كما ترى، وفي القسطلاني، برأي بالتثنية سعة بالنصب، أي: للسعة، وسعد بالجر صفة لسابقه. 'ي': أغضب.

ولم يذكر أبا بكر، ولا: صَلَحَكَ، وقال: وترك أبي عليه ثلاثين وسقاً ديناً. [٢٣٩٦].

■ وقال ابنُ إسحاق<sup>(٤)</sup>، عن وَهْبٍ، عن جابر: صلاة الظهر.

#### ١٤ - بَابُ الصُّلْحِ بِالذَّيْنِ وَالْعَيْنِ

٢٧١٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ عَمَرَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ.

وقال الليث<sup>(٥)</sup>: حدثني يونس، عن ابنِ شهاب: أخبرني عبدُ الله بنُ كعبٍ أن كعبَ بنَ مالكٍ أخبره أنه تقاضى ابنُ أبي حذَرٍ ديناً كان له عليه في عهد رسولِ الله ﷺ في المسجد، فارتفعت أصواتهما حتى سمعها رسولُ الله ﷺ وهو في بيت<sup>(٦)</sup>، فخرج رسولُ الله ﷺ إليهما حتى كشفَ سِجْفَ<sup>(٧)</sup> حُجْرَتِهِ. فنَادَى كعبَ بنَ مالكٍ، فقال: «يا كعبُ»، فقال: لبيك يا رسولَ الله، فأشارَ بيده أن ضَمَّ الشُّطْرَ، فقال كعبٌ قد فعلتُ يا رسولَ الله، فقال رسولُ الله ﷺ: «فَعَمَ فاقْضِيهِ». [٤٥٧] [أحمد: ٢٧١٧٧، ومسلم: ٣٩٨٥].



عروة: قال الزُّبَيْرُ: والله ما أحسبُ هذه الآية نزلت إلا في ذلك: «فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُ حَقٌّ يُحْكِمُوكَ فِيمَا شَجَرَ يَنْهَهُ» الآية [النساء: ٦٥]. [٢٣٥٩] [أحمد: ١٤١٩].

#### ١٣ - بَابُ الصُّلْحِ بَيْنَ الْغُرَمَاءِ وَأَصْحَابِ

##### الْمِيرَاثِ، وَالْمَجَازَفَةِ فِي ذَلِكَ

■ وقال ابنُ عباسٍ: لا بأس أن يتخارجَ الشريكان

[عبد الرزاق: ١٥٢٥١، وابن أبي شيبة: (٤/٣٣٦)]، فيأخذَ هذا ديناً وهذا عيناً، فإن تَوَيَّ<sup>(١)</sup> لأحدهما لم يرجع على صاحبه.

٢٧٠٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ، عن وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عن جابرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: تَوَيَّ<sup>(١)</sup> أَبِي وَعَلِيهِ دَيْنٌ، فَعَرَضْتُ عَلَى غُرَمَائِهِ أَنْ يَأْخُذُوا التَّمْرَ بِمَا عَلَيْهِ فَأَبَوْا، وَلَمْ يَرَوْا أَنَّ فِيهِ وِفَاءً، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «إِذَا جَدَدْتَهُ فَوَضَعْتَهُ فِي الْمِرْيَدِ أَذْنْتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ». فجاء ومعه أبو بكر وعمر، فجلسَ عليه ودعا بالبركة، ثم قال: «ادْعُ غُرَمَاءَكَ فَأَوْفِيهِمْ». فما تَرَكْتُ أحداً له على أبي دَيْنٌ إِلَّا قَضَيْتُهُ، وَفَضَّلْتُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ وَسَقاً: سَبْعَةَ عَجُوَّةٍ، وَسِتَّةَ لَوْنٍ<sup>(٢)</sup>. - أو: سِتَّةَ عَجُوَّةٍ، وَسَبْعَةَ لَوْنٍ - فَوَافَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَغْرِبَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَضَحِكَ، فَقَالَ: «اتَّبِ أبا بكر وعمرَ فأخبرهما<sup>(٣)</sup>»، فقالا: لقد علمنا - إذ صَنَعَ رسولُ الله ﷺ ما صَنَعَ - أَنْ سَيَكُونُ ذَلِكَ. [٢١٢٧] [أحمد: ١٤٣٥٩].

■ وقال هشامٌ، عن وَهْبٍ، عن جابر: صلاة العصر،

(١) أي: هلك، والمراد أن يفلس من عليه الدين أو يموت أو يجحد حيث لا يئنه، كل ذلك لا رجوع لمن رضي بالدين.

(٢) اللون: ماعدا المعجوة، وقيل: هو الدقل، وهو الرديء، وقيل: اللون: اللين، وقيل: الأخلط من التمر.

(٣) إنما خصهما بذلك لكونهما كانا حاضرين معه حين جلس على التمر ودعا فيه بالبركة، مهتمين بقصة جابر.

(٤) قال الحافظ في «التعليق»: (٤٠٢/٣): حديث محمد بن إسحاق وروناه هكذا في «المغازي الكبرى». وقال في «هذه الساري» ص ٤٥: -

ابن إسحاق يُنظر فيها.

(٥) وصله المطبعا في «الكبير»: (١٩/١٢٨).

(٦) في (٥): يه.

(٧) أي: يثر. وقيل: لا يُسنى سِجْفاً إلا أن يكون مشقوق الوسط المصراعين.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥٤ - [كتاب الشروط] (١)

## ١ - باب ما يجوز

من الشروط في الإسلام والأحكام والمبايعات

٢٧١١-٢٧١٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا  
لَيْثٌ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ  
لُثَيْمٍ أَنَّهُ سَمِعَ مِرْوَانَ وَالْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ رضي الله عنهما يُخْبِرَانِ  
عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: لَمَّا كَاتَبَ سُهَيْلُ بْنُ  
عَمْرِو بْنِ مَرْثَدٍ، كَانَ فِيمَا اشْتَرَطَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرِو عَلَى  
شَيْءٍ ﷺ أَنَّهُ لَا يَأْتِيكَ مَتَا أَحَدٍ - وَإِنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ - إِلَّا  
يَنْفَقَهُ إِلَيْنَا وَخَلَّيْتَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ. فَكَرِهَ الْمُؤْمِنُونَ ذَلِكَ  
وَمَتَّعُوا مِنْهُ، وَأَبَى سُهَيْلٌ إِلَّا ذَلِكَ، فَكَاتَبَهُ النَّبِيُّ ﷺ  
عَمَى ذَلِكَ، فَرَدَّ يَوْمَئِذٍ أَبَا جَنْدَلٍ إِلَى أَبِيهِ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرِو،  
وَمَّا يَأْتِي أَحَدٌ مِنَ الرُّجَالِ إِلَّا رَدَّهُ فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ وَإِنْ كَانَ  
مُسْنَمًا، وَجَاءَ الْمُؤْمِنَاتُ مَهْجَرَاتٍ، وَكَانَتْ أُمُّ كَلثُومٍ  
سَتْ عُقَيْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ مِمَّنْ خَرَجَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
يَوْمَئِذٍ - وَهِيَ عَاتِقٌ (٢) - فَجَاءَ أَهْلُهَا يَسْأَلُونَ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ  
يَرْجِعَهَا إِلَيْهِمْ، فَلَمْ يَرْجِعْهَا إِلَيْهِمْ لِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ:  
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْجِعُوا الْمُبَايَعَاتِ إِلَى الْبُيُوتِ بِغَيْرِ  
إِذْنٍ مِنْهُنَّ﴾ (٣) - فَخَبَّرْتَنِي عَائِشَةُ أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمْتَحِنُهُنَّ بِهَذِهِ الْآيَةِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْجِعُوا  
الْمُبَايَعَاتِ إِلَى الْبُيُوتِ بِغَيْرِ إِذْنٍ مِنْهُنَّ﴾ (٤) - فَخَبَّرْتَنِي  
عَائِشَةُ: أَنَّ عُرْوَةَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَدْ  
فَمَنْ أَقْرَبُ بِهَذَا الشَّرْطِ مِنْهُنَّ، قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَقَدْ  
بَايَعْتِكِ، كَلَامًا يَكْلُمُهَا بِهِ، وَاللَّهُ مَا مَسَّتْ يَدُهُ أَمْرًا قَطُّ

في المبايعات، وما بايعهنَّ إِلَّا بقوله. (٢٧٣٣، ٤١٨٢،  
٤٨٩١، ٥٢٨٨، ٧٧١٤) [أحمد: ٢٦٣٢٦، ومسلم: ٤٨٣٤].

٢٧١٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ  
عِلَاقَةَ قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرًا رضي الله عنه يَقُولُ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
ﷺ فَاشْتَرَطَ عَلَيَّ: «وَالنَّصْحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ». [٥٧] [أحمد:  
١٩٢٥٨، ومسلم: ٢٠٠].

٢٧١٥- حَدَّثَنَا مَسْعُودٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ  
قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه  
قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ  
وَالنَّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ. [٥٧] [أحمد: ١٩٢٤٥، ومسلم: ١٩٩].

## ٢ - باب: إِذَا بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبْرِتْ

٢٧١٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ  
نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:  
«مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبْرِتْ فَتَمَرُّهَا لِلْبَايِعِ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ  
الْمُبَاعِئُ». [٢٢٠٣] [أحمد: ٥٣٠٦، ومسلم: ٣٩٠١].

## ٣ - باب الشروط في البيع

٢٧١٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ  
ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَخْبَرَتْهُ أَنَّ بَرِيرَةَ  
جَاءَتْ عَائِشَةَ تَسْتَعِينُهَا فِي كِتَابَتِهَا، وَلَمْ تَكُنْ قَصَّتْ مِنْ  
كِتَابَتِهَا شَيْئًا، قَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ: ارْجِعِي إِلَى أَهْلِكَ فَإِنْ  
أَحْبَبُوا أَنْ أَقْضِيَ عَنْكِ كِتَابَتِكَ وَيَكُونَ وَلَاؤُكَ لِي، فَعَلْتُ.  
فَذَكَرْتُ ذَلِكَ بِرَبِيرَةَ إِلَى أَهْلِهَا فَأَبَوْا، وَقَالُوا: إِنْ شَاءَتْ أَنْ  
تَحْتَسِبَ عَلَيْكَ فَلْتَفْعَلْ وَيَكُونَ لَنَا وَلَاؤُكَ. فَذَكَرْتُ ذَلِكَ  
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهَا: «إِبْتَاعِي فَأَعْتَقِي، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ  
لِمَنْ أَعْتَقَ». [٤٥٦] [أحمد: ٢٤٥٢٢، ومسلم: ٣٧٧٧].

## ٤ - باب: إِذَا اشْتَرَطَ

الْبَايِعُ فَظَهَرَ الدَّابَّةُ إِلَى مَكَانٍ مَسْمُومٍ جَازٍ  
٢٧١٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا زَكْرِيَاءُ قَالَ: سَمِعْتُ  
عَامِرًا يَقُولُ: حَدَّثَنِي جَابِرٌ رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ عَلَى جَمَلٍ لَهُ

ما بين معقنين من (ه).

\* العاتق: من بلغت العلم، أو قاربت، أو استغنت التزويج، أو هي الكريمة على أهلها، أو التي عفت عن الامتهان في الخروج للخدمة.

٣ هو متصل بالإسناد المفكور. «الفتح: ٣١٣/٥».



■ وتابعه زيد بن أسلم، عن جابر. [البيهقي في السنن الكبرى: (٣٣٧/٥)].

■ وقال ابن جريج، عن عطاء وغيره، عن جابر: «أخذته بأربعة دنانير». [٢٣٠٩]. وهذا يكون وقية على حساب الدينار بعشرة دراهم.

■ ولم يبين الثمن مُغيرة، عن الشعبي، عن جابر [٢٩٦٧]. وابن المنكدر [البيهقي في السنن الكبرى: (٣٣٧/٥)]، وأبو الزبير [النسائي في المجتبى: ٤٦٤٤]، عن جابر.

■ وقال الأعمش، عن سالم، عن جابر: وقية ذهب. [أحمد: ١٤٣٧٦، ومسلم: ٤١٠١ واللفظ له].

■ وقال أبو إسحاق، عن سالم، عن جابر: بمئتي درهم. [قال في الفتح: (٣٢٠/٥): لم أقف على من وصلها].

■ وقال داود بن قيس، عن عبيد الله بن يقسم، عن جابر: اشتراه بطريق تبوك، أحبيه قال: بأربع أواق<sup>(٣)</sup>.

■ وقال أبو نضرة، عن جابر: اشتراه بعشرين ديناراً [ابن ماجه: ٢٢٠٥، وهو صحيح]. وقول الشعبي: «وقية» أكثر الاشتراط أكثر وأصح عندي، قاله أبو عبد الله.

#### ٥ - باب الشروط في المعاملة

٢٧١٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا الزُّنَادُ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قَاتِلَ الْأَنْصَارُ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: أَقِيمَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا النَّخِيلِ قال: «لا»<sup>(٤)</sup>. فقال<sup>(٥)</sup>: تَكْفُونَا<sup>(٦)</sup> الْمَوْتَةَ<sup>(٧)</sup> وَنُشْرِكُكُمْ فِي الشَّعْرَةِ، قَالُوا<sup>(٨)</sup>: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا<sup>(٩)</sup>. [٢٣٢٥].

٢٧٢٠- حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، عَنِ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قال: أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم خَيْرَ

قد أعياء، فَمَرَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَضَرَبَهُ، فَدَعَا لَهُ، فَسَارَ بِسِيرِ لَيْسَ يَسِيرُ مِثْلَهُ، ثُمَّ قَالَ: «بِعْغِيوْ بَوْقِيَّةً»، قُلْتُ: لَا، ثُمَّ قَالَ: «بِعْغِيوْ بَوْقِيَّةً»، فَبِعْتُهُ، فَاسْتَنْثَيْتُ حُمْلَانَهُ إِلَى أَهْلِي. فَلَمَّا قَلِمْنَا آتَيْنَاهُ بِالْجَمَلِ وَنَقَدْنِي ثَمَنَهُ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ، فَأَرْسَلَ عَلِيٌّ إِثْرِي قَالَ: «مَا كُنْتُ لَأُخَذَ جَمْلُكَ، فَخُذْ جَمْلَكَ ذَلِكَ، فَهُوَ مَالُكَ». [٤٤٣] [أحمد: ١٤١٩٦، ومسلم: ٤٠٩٨].

■ قال شعبه، عن مُغيرة، عن عامر، عن جابر: أَفْقَرَنِي<sup>(١)</sup> رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ظَهَرَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ. [البيهقي في السنن الكبرى: (٣٣٧/٥)].

■ وقال إسحاق، عن جرير، عن مُغيرة: فَبِعْتُهُ عَلَى أَنْ لِي فَقَارَ ظَهَرُهُ حَتَّى أُبْلَغَ الْمَدِينَةَ. [٢٩٦٧].

■ وقال عطاء وغيره: «لَكَ ظَهَرُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ». [٢٣٠٩].

■ وقال محمد بن المنكدر، عن جابر: شَرَطَ ظَهَرُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ. [البيهقي في السنن الكبرى: (٣٣٧/٥)].

■ وقال زيد بن أسلم، عن جابر: «وَلَكَ ظَهَرُهُ حَتَّى تَرْجِعَ». [البيهقي في السنن الكبرى: (٣٣٧/٥)].

■ وقال أبو الزبير، عن جابر: «أَفْقَرْنَاكَ ظَهَرُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ». [مسلم: ٤١٠٣، بنحوه، ووصله بلفظه البيهقي في السنن الكبرى: (٣٣٧/٥)].

■ وقال الأعمش، عن سالم، عن جابر: «تَبْلَغُ عَلَيَّ إِلَى أَهْلِيكَ»<sup>(٢)</sup>. [أحمد: ١٤٣٧٦، ومسلم: ٤١٠١، بنحوه، ووصله بلفظه عبد بن حميد: ١١٠٩].

■ وقال عبيد الله [٢٠٩٧]، وابن إسحاق [أحمد: ١٥٠٢٦، وهو صحيح]، عن وهب، عن جابر: اشْتَرَاهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بَوْقِيَّةً.

(١) أي: أعارني ظهر الجمل الذي اشتراه مني، والفقار: عظام الظهر.

(٢) بعد هذا في (هـ): قال أبو عبد الله: الاشتراط أكثر وأصح عندي. وسيأتي في آخر الباب.

(٣) انظر الفتح: (٣٢٠/٥) فهناك تفصيل في هذا التعليق.

(٤) إنما أتى القصة صلى الله عليه وسلم شفقة عليهم، وذلك كراهية أن يخرج عنهم شيئاً من رقة نخلهم الذي به قوام أمرهم.

(٥) أي: الأنصار، وجاء في هامش الأصل: في بعض الأصول: فقالوا.

(٦) أي: تكفوننا.

(٧) أي: الموتة في النخل بمعناه في السقي ونحو ذلك.

(٨) أي: سمعنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأطعناه فيما قضى وأمر.

(٩) أي: المهاجرون والأنصار.

لَهُوَ أَنْ يَعْمَلُوهَا وَيَزْرَعُوهَا، وَلَهُمْ شَطْرُ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا. [٢٧٠٥] [أحمد: ٤٦٦٣، ومسلم: ٣٩٦٢].

### ٦ - بَابُ الشَّرْطِ فِي الْمَهْرِ عِنْدَ عُقْدَةِ النِّكَاحِ

■ وقال عمر: إِنَّ مَقَاطِعَ الْحَقُوقِ عِنْدَ الشَّرْطِ، وَلَكِ شَرْطُتْ. [سعيد بن منصور في سننه: (١/١٨١)، وابن أبي شيبة: (٤٩٩/٣)، والبيهقي في السنن الكبرى: (٧/٢٤٩)].

■ وقال المِسْوَرُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ صِهْرًا لَهُ فَأَتَى عِيَهُ فِي مُصَاهَرَتِهِ فَأَحْسَنَ، قَالَ: «حَدَّثَنِي وَصَلَّقَنِي، يَوْعَنِي قَوْلِي لِي». [٣١١٠].

٢٧٢١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حُثِّي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ صَحْرٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحَقُّ الشَّرْطِ أَنْ تُؤْفُوا بِهِ مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ». [٥١٥١] [أحمد: ٣٤٧٢، ومسلم: ٣٤٧٢].

### ٧ - بَابُ الشَّرْطِ فِي الْمَزَاوَعِ

٢٧٢٢ - حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ: حُثْنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ حَنْظَلَةَ الزُّرْقِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ خَلِيجٍ ﷺ يَقُولُ: كُنَّا أَكْثَرَ الْأَنْصَارِ حَقْلًا، فَكُنَّا نُكْرِي الْأَرْضَ، فَرُبَّمَا أَخْرَجَتْ هَذِهِ وَلَمْ تَخْرُجْ ذُو، فَتُهِبْنَا عَنْ ذَلِكَ، وَلَمْ نُنَّهْ عَنِ الْوَرَقِ<sup>(١)</sup>. [٢٠٠٠] [أحمد: ١٥٨٠٩، ومسلم: ٣٩٥٣].

### ٨ - بَابُ مَا لَا يَجُوزُ مِنَ الشَّرْطِ فِي النِّكَاحِ

٢٧٢٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَاوٍ، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا يَزِيدَنَّ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ، وَلَا يَخْطُبَنَّ عَلَى خِطْبَتِهِ، وَلَا تَسَالِ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لَتَسْتَكْفِيَهُ إِنْ أَعَاهَا». [٢١٤٠] [أحمد: ٧٧٠٠، ومسلم: ٣٤٦٠].

### ٩ - بَابُ الشَّرْطِ الَّتِي لَا تَحِلُّ فِي الْخُدُودِ

٢٧٢٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ،

عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ﷺ أَنَّهُمَا قَالَا: إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُنْشُدُكَ اللَّهَ إِلَّا قَضَيْتَ لِي بَكْتَابِ اللَّهِ. فَقَالَ: الْخَصْمُ الْآخَرُ - وَهُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ -: نَعَمْ فَاقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ وَالَّذَنْ لِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُلْ». قَالَ: إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا<sup>(٢)</sup> عَلَى هَذَا فَرَزَنِي بِامْرَأَتِهِ، وَإِنِّي أَخْبَرْتُ أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ فَافْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِثْلِ شَاوٍ وَوَلِيدَةٍ، فَسَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي جَلْدٌ مِثْلُ وَتَغْرِيبُ عَامٍ، وَأَنَّ عَلَى امْرَأَةِ هَذَا الرَّجْمِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا أَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ: الْوَلِيدَةُ وَالْغَنَمُ رَدٌّ، وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدٌ مِثْلُ وَتَغْرِيبُ عَامٍ، اغْدُ يَا أُتَيْسُ إِلَى امْرَأَةِ هَذَا، فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمْنَاهَا». قَالَ: فَغَدَا عَلَيْهَا فَاعْتَرَفَتْ، فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُجِمَتْ. [الحديث: ٢٧٢٤، ٢٣١٥، الحديث: ٢٧٢٥، ٢٣١٤] [أحمد: ١٧٠٣٨، ومسلم: ٤٤٣٥].

### ١٠ - بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ شُرُوطِ الْفُكَاكِيبِ إِذَا رَضِيَ بِالْبَيْعِ عَلَى أَنْ يُعْتَقَ

٢٧٢٦ - حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنِ الْمَكِّيُّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى بَرِيرَةَ وَهِيَ مَكَاتِبَةٌ، فَقَالَتْ: يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ اشْتَرَيْنِي، فَإِنَّ أَهْلِي يَبِيعُونِي، فَأَعْتَقْنِي. قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَتْ: إِنَّ أَهْلِي لَا يَبِيعُونِي، حَتَّى يَشْتَرُوا وَلَا نِي. قَالَتْ: لَا حَاجَةَ لِي فَيْكَ. فَسَمِعَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ - أَوْ بَلَّغَهُ - فَقَالَ: «مَا شَأْنُ بَرِيرَةَ؟» فَقَالَ: «اشْتَرَيْتُهَا فَأَعْتَقْتُهَا وَلِيشْتَرِطُوا مَا شَاوُوا». قَالَتْ: فَاشْتَرَيْتُهَا فَأَعْتَقْتُهَا وَاشْتَرَطَ أَهْلُهَا وَلَا عَاهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ، وَإِنْ اشْتَرَطُوا مِثْلَ شَرْطِ». [٤٥٦] [أحمد: ٢٥٧٨٦، ومسلم: ٣٧٧٩، مطولاً].

مطابقته للترجمة من حيث إن فيه شرطاً يثبته رافع بن خديج في حديثه الذي مضى في المزارة برقم: ٢٣٣٢، ولفظه: «وكان أحدنا يكره أرضه فيقول: هذه القطعة لي، وهذه لك، فربما أخرجت ذُو، ولم تُخرج ذُو، فهناهم النبي ﷺ». - أي: أجيراً.

## ١١ - بَابُ الشُّرُوطِ فِي الطَّلَاقِ

■ وقال ابنُ المسيَّبِ، والحسنُ [عبد الرزاق: ١١٢٧٣، وابن أبي شيبَةَ: (٨١/٤)]، وعطاءُ [عبد الرزاق: ١١٢٧٥، وسعيد بن منصور: (١٢/٢)]، وابن أبي شيبَةَ: (٨١/٤): [إِنْ بَدَأَ بِالطَّلَاقِ أَوْ أَخَّرَ فَهُوَ أَحَقُّ بِشَرْطِهِ.

٢٧٢٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَزْرَةَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ التَّلْقِي، وَأَنْ يَتَعَ المَهَاجِرُ لِلْأَعْرَابِيِّ، وَأَنْ تَشْتَرِطَ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا، وَأَنْ يَسْتَأْمَ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ، وَنَهَى عَنِ التَّجَشُّسِ، وَعَنِ التَّضَرُّعِ<sup>(٢)</sup>. [٢١٤٠] [أحمد بن حنبل: ٧٢٤٨، ومسلم: ٣٨١٦].

■ تَابَعَهُ مُعَاذٌ [مسلم: ٣٨١٦]، وَعَبْدُ الصَّمَدِ [مسلم: ٣٨١٧]، عَنْ شُعْبَةَ.

■ وقال غُنْدَرٌ [مسلم: ٣٨١٧]، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ<sup>(٣)</sup>: نُهِيَ.

■ وقال آدم<sup>(٤)</sup>: نُهِنَا.

■ وقال النَّضَرُ [إسحاق بن راهويه في «مسنده»: ٢٢٦]، وَحَجَّاجُ بْنُ مِهَالٍ [النسائي في «المجيب»: ٤٤٩٦]: نَهَى.

## ١٢ - بَابُ الشُّرُوطِ مَعَ النَّاسِ بِالْقَوْلِ

٢٧٢٨- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَعْلَى بْنُ مُسْلِمٍ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ- يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ، وَغَيْرُهُمَا قَدْ سَمِعْتُهُ يَحْدُثُهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ- قَالَ: إِنَّا لَعِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي بْنُ كَمْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مُوسَى رَسُولُ اللَّهِ» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ قَالَ: «أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا» [الكهف: ٧٢] كَانَتْ

الْأُولَى نِسْيَانًا، وَالْوُسْطَى شَرْطًا، وَالثَّالِثَةُ عَمْدًا، «قَالَ لَا تُؤْخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تَرَفِّقْ بِي مِنْ أَمْرِ عُسْرًا» [الكهف: ٧٣]، «أَلَيْسَ عَلَيْنَا فَعْلُهُ» [الكهف: ٧٤]، فَانْطَلَقَا فَوَجَدَا «جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ» [الكهف: ٧٧]. قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ: أَمَامَهُمْ مَلِكٌ<sup>(٥)</sup>. [٧٤] [أحمد في زوائد عبد الله: ٢١١١٩، ومسلم: ٦١٦٣].

## ١٣ - بَابُ الشُّرُوطِ فِي الْوَلَاءِ

٢٧٢٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَنِي بَرِيرَةُ فَقَالَتْ: كَاتِبْتُ أَهْلِي عَلَى تِسْعِ أَوَاقٍ، فِي كُلِّ عَامٍ أَوْقِيَةً، فَأَعِينَنِي. فَقَالَتْ: إِنْ أَحْبَبُوا أَنْ أُعْطَاهَا لَهُمْ وَيَكُونُوا لِي فَعَلْتُ. فَذَهَبَتْ بِرَبِيرَةَ إِلَى أَهْلِهَا فَقَالَتْ لَهُمْ، فَأَبَوْا عَلَيْهَا، فَجَاءَتْ مِنْ عِنْدِهِمْ- وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ- فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ عَرَضْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، فَأَبَوْا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْوَلَاءُ لَهُمْ، فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخْبَرَتْ عَائِشَةَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «تُحْلِيهَا وَاشْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». فَفَعَلْتُ عَائِشَةَ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا بَالُ رِجَالٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ مَا كَانَ مِنْ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ، وَإِنْ كَانَ مِثْلَ شَرْطٍ، فَضَاءَ اللَّهُ أَحَقُّ، وَشَرْطُ اللَّهِ أَوْثَقُ، وَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». [٤٥٦] [أحمد: ٢٥٧٨٦، ومسلم: ٣٧٧٩].

## ١٤ - بَابُ: إِذَا اشْتَرَطَ

## فِي الْمَزَارَعَةِ: إِذَا شَفَتْ أَخْرَجَتْكَ

٢٧٣٠- حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ<sup>(٦)</sup>: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى أَبُو غَسَّانَ الْكِنَانِيُّ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ

(١) جاء في هامش الأصل: «بَدَأَ» كَذَا فِي الْيُونَنِيَّةِ وَالْفَرَجِ بَدُونِ هَمْزٍ، وَقَالَ الْقُسْطَلَانِيُّ: وَفِي غَيْرِهِمَا يَأْتِيَانِ. اهـ.

(٢) التجش: هو أن يمدح السلعة ليروجها أو يزيد في الثمن ولا يريد شراءها؛ ليشتري بذلك غيره.

والتضرة: جمع اللين في الضرع عند إرادة بيع الشاة حتى يعظم ضرعها فيظن المشتري أن كثرة لبنها عادة لها مستمرة.

(٣) قال الحافظ في «هذي الساري» ص ٤٥: لم أقف عليها.

(٤) قال الحافظ في «الفتح»: (٣٢٥/٥): رواية آدم ورويناها في نسخته رواية لإبراهيم بن يزيد عنه. وقال في «هذي الساري» ص ٤٥: لم أقف عليها.

(٥) يعني في قوله تعالى: «وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَلْجَأُ كُلُّ مَنْ حَقَّ عَلَيْهِ» [الكهف: ٧٩]. وانظر التعليق على هذه القراءة عند الحديث: ٤٧٢٥.

(٦) في (٥): أبو أحمد مَرَّارُ بْنُ حَمُوَيْه.

عمر رضي الله عنه قال: لَمَّا فَدَعَ<sup>(١)</sup> أَهْلَ خَيْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَمَّ عُمَرُ خَطِيْبًا، فَقَالَ: إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَامِلَ يَهُودَ حَيْبَرَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ، وَقَالَ: «تُفَرِّقُكُمْ مَا أَفَرَّكُمْ اللَّهُ» وَإِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ خَرَجَ إِلَى مَالِهِ هُنَاكَ، فَمُعِدِّي عَلَيْهِ مِنْ نَسِيلٍ، فَمُعِدَّتْ يَدَاؤُهُ وَرَجَلَاهُ، وَلَيْسَ لَنَا هُنَاكَ عَدُوٌّ غَيْرُهُمْ، هُمْ عَدُوْنَا وَتُهُمُنَا، وَقَدْ رَأَيْتُ إِجْلَاءَهُمْ. فَلَمَّا جَمَعَ عُمَرُ عَلَى ذَلِكَ أَنَاءَ أَحَدِ بَنِي أَبِي الْحَقِيقِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَتُخْرِجُنَا وَقَدْ أَفَرَّنا مُحَمَّدٌ ﷺ؟<sup>(٢)</sup> وَعَامِلُنَا عَلَى الْأَمْوَالِ، وَشَرَطَ ذَلِكَ لَنَا؟ فَقَالَ عُمَرُ: تَخَشَّنْتُ أَنِّي نَسِيتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ بِكَ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْ خَيْبَرَ تَعْدُو بِكَ قُلُوبُكَ»<sup>(٣)</sup> لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ؟ فَقَالَ: كَانَتْ هَذِهِ مُزِيلَةً مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ، قَالَ: كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ، فَأَجْلَاهُمْ عُمَرُ، وَأَعْطَاهُمْ قِيَمَةً مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ ثَمَرٍ، مَالًا وَإِبِلًا وَعُرُوضًا مِنْ أَقْتَابٍ<sup>(٤)</sup> وَجِبَالٍ وَغَيْرِ تَتَّ. [أحمد: ٩٠].

■ رواه حمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَخِيْبُهُ عَنْ - فَيْعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، اخْتَصَرَهُ. - جَرَّ فِي «التَّفْلِيحِ»: (٤١٢/٣).

### ١٥ - بَابُ الشُّرُوطِ فِي الْجِهَادِ،

#### وَالْمَصَالِحَةِ مَعَ أَهْلِ الْحَرْبِ، وَكِتَابَةُ الشُّرُوطِ

٢٧٣١-٢٧٣٢- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ قَالَ: فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ، إِذْ جَاءَ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ الْخُزَاعِيُّ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ خُزَاعَةٍ - وَكَانُوا غَيْبَةً نُصَحَ<sup>(١٣)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ تِهَامَةٍ - فَقَالَ: إِنِّي تَرَكْتُ كَعْبَ بْنَ لُؤْيٍ، وَعَامِرَ بْنَ لُؤْيٍ نَزَلُوا أَعْدَادَ مِيَاهِ<sup>(١٤)</sup> الْحُدَيْبِيَّةِ،

١٠- الفَدَعُ: زَوَالُ الْمَفَاصِلِ عَنْ أَمَاكِنِهَا، وَقَالَ الْخَلِيلُ: الْفَدَعُ عَوَجٌ فِي الْمَفَاصِلِ.

١١- كَذَا فِي الْأَصْلِ: مُحَمَّدٌ ﷺ.

١٢- جَمَعَ قَتَبٌ، وَهُوَ لِلْجَمَلِ كَالْإِكَافِ لَغِيْرِهِ، وَالْإِكَافُ: مَا يُرْوَضُ عَلَى الْحِمَارِ أَوْ الْبِغْلِ لِيُرَكَّبَ عَلَيْهِ، كَالسَّرَجِ لِلْفَرَسِ.

١٣- الْمُرَادُ: كِرَاعُ الْغَنَمِ: مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ.

١٤- لَفْظُ لُزَجَرِ النَّاقَةِ إِذَا حَتَّتْهَا عَلَى السَّرِ.

١٥- أَي: اِمْتَنَعَتْ عَنِ الْمَشْيِ، وَالْإِجْلَاءُ لِلنَّاقَةِ كَالْجِرَانِ لِلْخَيْلِ. وَالْقَصَوَاءُ: اسْمُ نَاقَةٍ نَبِيٍّ ﷺ.

١٦- أَي: مَوْضِعٌ فِيهِ مَاءٌ قَلِيلٌ.

١٧- يَقَالُ: جَاشَ الْوَادِي: إِذَا زَغَرَ بِالْمَاءِ.

١٨- الْعِيَةَ: مَا تُرْوَضُ فِيهِ الشَّيَابُ لِحَفْظِهَا. أَي: أَنَّهُمْ مَوْضِعَ النَّصْحِ لَهُ وَالْأَمَانَةِ.

١٩- الْأَعْدَادُ جَمْعُ عَدٍّ، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي لَا انْقِطَاعَ لَهُ.

(٣) الْقُلُوبُ: النَّاقَةُ الصَّابِرَةُ عَلَى السَّرِ، وَقِيلَ: الشَّابَةُ.

(٦) يَرِيدُ الْغَبَارَ الَّذِي أَثَارَهُ الْعَيْشُ، وَالْفَقْرَةُ: الْغَبَارُ الْأَسْوَدُ.

(٨) أَي: تَمَادَتْ عَلَى عَدَمِ الْقِيَامِ، وَهُوَ مِنَ الْإِلْحَاحِ.

(١١) الثَّرِيفُ: الْأَخْذُ قَلِيلًا قَلِيلًا.

عنه وَنَدَّعُهُ؟ فقال: مَنْ ذَا؟ قالوا: أَبُو بَكْرٍ. قال: أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ لَا يَدُ كَانَتْ لَكَ عِنْدِي لَمْ أَجْزِكَ بِهَا لِأَجَنَّتِكَ. قال: وَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَكَلَّمَا تَكَلَّمَا أَخَذَ بِلِخِيَتِهِ، وَالْمَغِيرَةُ بِنُ شُعْبَةَ قَائِمَةً عَلَى رَأْسِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهُ السَّيْفُ وَعَلَيْهِ الْمَغْفَرُ<sup>(٥)</sup>، فَكَلَّمَا أَهْرَى عُرُوهُ بِيَدِهِ إِلَى لِحْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ، صَرَبَ يَدَهُ بِتَغْلِ السَّيْفِ وَقَالَ لَهُ: أَخْرَجْتُكَ عَنْ لِحْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَرَفَعَ عُرُوهُ رَأْسَهُ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قال: الْمَغِيرَةُ بِنُ شُعْبَةَ. فقال: أَيُّ عُذْرٍ، أَلَسْتُ أَسْمَى فِي عُذْرَتِكَ؟ - وَكَانَ الْمَغِيرَةُ صَحْبَ قَوْمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَتَلَهُمْ وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ ثُمَّ جَاءَ فَاسْلَمَ. فقال النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا الْإِسْلَامُ فَاقْبَلْ، وَأَمَّا الْمَالُ فَلَسْتُ مِنْهُ فِي شَيْءٍ» - ثُمَّ إِنَّ عُرُوهُ جَعَلَ يَزْمُقُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ بِعَيْنَيْهِ. قال: فَوَاللَّهِ مَا تَنْحَمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نُخَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَذَلَّكَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ، وَإِذَا أَمْرُهُمْ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ، وَإِذَا تَوَضَّأُوا كَادُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمُوا خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وَمَا يُجِدُونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ، فَجَرَعَ عُرُوهُ إِلَى أَصْحَابِ فَقَالَ: أَيُّ قَوْمٍ، وَاللَّهِ لَقَدْ وَقَدْتُ عَلَى الْمُلُوكِ، وَوَقَدْتُ عَلَى قَيْصَرَ وَكِسْرَى وَالنَّجَاشِيِّ، وَاللَّهِ إِنْ رَأَيْتُ مُلِكًا فَهُوَ يُعْظِمُهُ أَصْحَابُهُ مَا يُعْظِمُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ<sup>(٦)</sup> مُحَمَّدٌ - وَاللَّهِ إِنْ تَنْحَمُ نُخَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَذَلْتُ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ، وَإِذَا أَمْرُهُمْ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ، وَإِذَا تَوَضَّأُوا كَادُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمُوا خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وَمَا يُجِدُونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ، وَإِنَّهُ قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ حُطَّةٌ رُشِدٌ فَاقْبَلُوهَا.

فقال رجلٌ من بني كِنَانَةَ: دَعُونِي آتِيهِ، فقالوا: آتِيهِ

وَمَعَهُمُ الثُّوْدُ الْمَطَافِيلُ<sup>(١)</sup>، وَهُمْ مُقَاتِلُوكَ وَصَادُوكَ عَنِ الْبَيْتِ. فقال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّا لَمْ نَجِ لِقِتَالِ أَحَدٍ، وَلَكِنَّا جِئْنَا مُغْتَمِرِينَ، وَإِنْ قُرَيْشًا قَدْ نَهَكْتَهُمُ الْحَرْبُ وَأَضْرَتْ بِهِمْ، فَإِنْ شَاؤُوا مَادَدْتَهُمْ مَدَّةً وَيُخْلُوا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ، فَإِنْ أَظْهَرُوا فَإِنْ شَاؤُوا أَنْ يَدْخُلُوا فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ فَعَلُوا، وَإِلَّا فَقَدْ جَمُّوا<sup>(٢)</sup>»، وَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأُقَاتِلَنَّهُمْ عَلَى أَمْرِي هَذَا حَتَّى تَنْفَرَدَ سَالِفَتِي، وَلِكَيْفَ ذَنْنُ اللَّهِ أَمْرَهُ. فقال بُدَيْلٌ: سَأُبَلِّغُهُمْ مَا تَقُولُ.

قال: فَاذْطَلَقَ حَتَّى أَتَى قُرَيْشًا قَالَ: إِنَّا قَدْ جِئْنَاكُمْ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ، وَسَمِعْنَا يَقُولُ قَوْلًا، فَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ نَعْرِضَهُ عَلَيْكُمْ فَقُلْنَا. فقال سَفْهَاءُهُمْ: لَا حَاجَةَ لَنَا أَنْ تُخْبِرَنَا عَنْهُ بِشَيْءٍ. وقال ذُووُ الرَّأْيِ مِنْهُمْ: هَاتِ مَا سَمِعْتَهُ يَقُولُ. قال: سَمِعْتُهُ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا. فَحَدَّثَهُمْ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ. فَقَامَ عُرُوهُ بِنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ: أَيُّ قَوْمٍ، أَلَسْتُمْ بِالْوَالِدِ؟ قالوا: بَلَى. قال: أَوَلَسْتُ بِالْوَلَدِ؟ قالوا: بَلَى. قال: فَهَلْ تَتَّبِعُونِي؟ قالوا: لَا. قال: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي اسْتَفَرْتُ أَهْلَ عُكَاظٍ، فَلَمَّا بَلَغُوا<sup>(٣)</sup> عَلَيَّ جِئْتُمْكُمْ بِأَهْلِي وَوَلَدِي وَمَنْ أَطَاعَنِي؟ قالوا: بَلَى. قال: فَإِنَّ هَذَا قَدْ عَرَضَ لَكُمْ حُطَّةٌ رُشِدٌ اقْبَلُوهَا وَدَعُونِي آتِيهِ. قالوا: آتِيهِ. فَنَاتَاهُ، فَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: نَحْوًا مِنْ قَوْلِهِ لِيُذِيلَ. فقال عُرُوهُ عِنْدَ ذَلِكَ: أَيُّ مُحَمَّدٍ، أَرَأَيْتَ إِنْ اسْتَأْصَلْتَ أَمْرَ قَوْمِكَ، هَلْ سَمِعْتَ بِأَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ اجْتَنَحَ أَهْلَهُ قَبْلَكَ؟ وَإِنْ تَكُنِ الْآخَرَى، فَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَرَى وَجُوهًا، وَإِنِّي لَأَرَى أَشْوَابًا<sup>(٤)</sup> مِنَ النَّاسِ خَلِيقًا أَنْ يَفِرُّوا وَيَدْعُوكَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: امْصُصْ بِظُفْرِ اللَّاتِ، أَنْحَنُ نَفْرًا

(١) الثُّودُ جمع عَائِذٍ: وهي الناقة ذات اللبن، والمطافيل: الأمهات التي معها أطفالها، يريد أنهم خرجوا معهم بطوات الألبان من الإبل ليتروهم بألبانها ولا يرجعوا حتى يمنعوه، أو كَتَبَ بِفِلَكٍ عَنِ النِّسَاءِ مَعَهُنَّ الْأَطْفَالُ، والمراد أنهم خرجوا معهم بنسائهم وأولادهم لإرادة طول المقام وليكون أدعى إلى عدم الفرار.

(٢) جاء في هامش الأصل: جَمُّوا: أي: استراحوا من جهد الحرب. اهـ من اليونانية.

(٣) أي: امتنعوا، والتبلع: التمتع.

(٤) الأشواب: الأخلاط من أنواع شتى.

(٥) البغفر: ما غطى الرأس من السلاح كالبيضة وشبهها، من حديد كان أو من غيره.

(٦) كنا في الأصل: محمد ﷺ.

فَمَا أَشْرَفَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عِنْدَ قُلَانٍ، وَهُوَ مِنْ قَوْمٍ يُعَظِّمُونَ الْبُذْنَ، فَاْبَعَثُوهَا لَهُ، فَبَعَثَتْ لَهُ، وَاسْتَقْبَلَهُ النَّاسُ يُكْبِتُونَ. فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، مَا يَنْبَغِي لِهَؤُلَاءِ أَنْ يُصَدُّوا عَنِ الْبَيْتِ. فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ قَالَ: رَأَيْتُ الْبُذْنَ قَدْ قُلِدَتْ وَأَشْعِرَتْ، مَا أَرَى أَنْ يُصَدُّوا عَنِ الْبَيْتِ. فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ: مِكْرَزُ بْنُ حَفْصٍ فَقَالَ: دَعُونِي آتِيهِ. فَقَالُوا: آتِيهِ. فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَذَا مِكْرَزٌ، وَهُوَ رَجُلٌ فَاجِرٌ. فَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ. فَبَيْنَمَا هُوَ يُكَلِّمُهُ إِذْ جَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو.

قَالَ مَعْمَرٌ<sup>(١)</sup>: فَأَخْبَرَنِي أُبَيْدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عِكْرَمَةَ أَنَّهُ لَمَّا جَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ سَهَّلَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ».

قَالَ مَعْمَرٌ<sup>(٢)</sup>: قَالَ الزُّهْرِيُّ فِي حَدِيثِهِ: فَجَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، فَقَالَ: هَاتِ اكِتُبْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابًا. فَدَعَا نَسِيئَةَ الْكَاتِبِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» قَالَ سُهَيْلُ: أَمَا «الرَّحْمَنُ» فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا هُوَ، وَلَكِنِ اكِتُبْ: «بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ» كَمَا كُنْتُ تَكْتُبُ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: وَاللَّهِ لَا نَكْتُبُهَا إِلَّا «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اكِتُبْ: بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ».

ثُمَّ قَالَ: «هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ سُهَيْلُ: وَاللَّهِ لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا صَدَدْنَاكَ عَنِ نَيْبٍ وَلَا قَاتَلْنَاكَ، وَلَكِنِ اكِتُبْ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَاللَّهِ إِنِّي لَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَإِنْ كَذَّبْتُمُونِي، اكِتُبْ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ» قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَذَلِكَ لِقَوْلِهِ: «لَا يَسْأَلُونِي حُطَّةً يُعَظِّمُونَ فِيهَا حُرْمَاتِ اللَّهِ ﷻ إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ بِهَا». فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَى أَنْ تُخْلَوْا بَيْنَنَا وَبَيْنَ

(١) هذا موصول إلى معمر بالإسناد المذكور أولاً، وهو مرسل. قال الحافظ: ولم أقف على من وصله بذكر ابن عباس فيه، لكن له شاهد موصول عند ابن أبي شيبة [٢/٣٨٥] من حديث سلمة بن الأكوع قال: «بعثت قرشاً سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى إلى النبي ﷺ ليصاله»، فلما رأى النبي ﷺ سهيلاً قال: «قد سهل لكم من أمركم». وللطبراني نحوه من حديث عبد الله بن السائب. «الفتح»: (٣٤٢/٥).

(٢) موصول بالإسناد الأول إلى معمر، وهو بقية الحديث. «الفتح»: (٣٤٢/٥).

(٣) أي: فهاً.

(٤) أي: يمشي مشياً بطيئاً بسبب القيد.

(٥) جاء في هامش الأصل: في بعض الأصول الصحيحة: فأخبرتك، بزيادة همزة الاستفهام.

جعلت لنا، فدفعته إلى الرجلين، فخرجا به حتى بلغا فا الحليفة، فنزلوا يأكلون من تمر لهم، فقال أبو بصير لأحد الرجلين: والله إني لأرى سيفك هذا يا فلان جيداً، فاستله الآخر، فقال: أجل والله إنه لجيد، لقد جربت به ثم جربت. فقال أبو بصير: إني أنظر إليه، فامكنه منه، فضربه حتى برد<sup>(٥)</sup>، وفر الآخر حتى أتى المدينة، فدخل المسجد يعدو، فقال رسول الله ﷺ حين رآه: «لقد رأى هذا دُعراً»، فلما انتهى إلى النبي ﷺ قال: قُتِلَ والله صاجبي وإني لمقتول. فجاء أبو بصير فقال: يا نبي الله، قد والله أوفى الله دمتك، قد ردذنتي إليهم، ثم أنجاني الله منهم. قال النبي ﷺ: «ويل<sup>(٦)</sup> أمة مسمر<sup>(٧)</sup>» حرب لو كان له أحد، فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده إليهم، فخرج حتى أتى سيف البحر<sup>(٨)</sup>.

قال: وَنَفِلْتُ منهم أبو جندل بن سهيل فلحق بأبي بصير، فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلا لجو بأبي بصير، حتى اجتمعت منهم عصابة، فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش إلى الشام إلا اغترضوا لها، فقتلوه وأخذوا أموالهم، فأرسلت قريش إلى النبي ﷺ تناسله بالله والرحم لما أرسل<sup>(٩)</sup>، فمن أتاه فهو آمين، فأرسل النبي ﷺ إليهم، فأنزل الله تعالى: «وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد ر أظفركم عليهم» حتى بلغ: «الكمية جنة الجاهلية» [الفتح: ٢٤-٢٦] وكانت حميتهم أنهم لم يقرؤا أنه

رثه، وهو ناصره، فاستميك بعززه<sup>(١١)</sup>، فوالله إنه على الحق. قلت: اليس كان يحدثنا أنا سناتي البيت ونطوف به؟ قال: بلى، فأخبرك أنك تأتيه العام؟ قلت: لا. قال: فإنك آتية ومطوف به. قال الزهري<sup>(١٢)</sup>: قال عمر: فعملت لذلك أعبالاً<sup>(١٣)</sup>.

قال: فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «قوموا فانحروا ثم اخلقوا». قال: فوالله ما قام منهم رجل، حتى قال ذلك ثلاث مرات، فلما لم يقم منهم أحد، دخل على أم سلمة، فذكر لها ما لقي من الناس، فقالت أم سلمة: يا نبي الله، أئحب ذلك؟ أخرج، ثم لا تكلم أحداً منهم كلمة حتى تنحر بذكك، وتدعو حالقك فيخلقك.

فخرج فلم يكلم أحداً منهم حتى فعل ذلك: نحر بذنه، ودعا حالقه فحلقه. فلما رأوا ذلك قاموا فتحروا، وجعل بعضهم يحلق بعضاً، حتى كاد بعضهم يقتل بعضاً غماً.

ثم جاءت نسوة مؤمنات، فأنزل الله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَيَّرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ» حتى بلغ: «يَصِمُ الْكَافِرُ» [المنحة: ١٠] فطلق عمر يومئذ امرأتين كانتا له في الشرك، فتزوج إحداهما معاوية بن أبي سفيان، والأخرى صفوان بن أمية. ثم رجع النبي ﷺ إلى المدينة، فجاءه أبو بصير، رجل من قريش<sup>(١٤)</sup> وهو مسلم، فأرسلوا في طلبه رجلين، فقالوا: العهد الذي

(١) الغرز للإبل بمنزلة الركاب للفرس، والمراد التمسك بأمره وترك المخالفة له، كالذي يمسك بركاب الفارس ويسير بسيره.

(٢) هو موصول إلى الزهري بالسند المذكور. وهو منقطع بين الزهري وعمر. «الفتح»: (٣٤٦/٥).

(٣) أي: أعمالاً صالحة، ليكثر عنه ما مضى من التوقف في الامتثال ابتداءً، وقد ورد عن عمر التصريح بمراعاة بقوله: «أعمالاً»، ففي رواية لير إسحاق: وكان عمر يقول: «ما زلت أتصدق وأصوم وأصلي وأحرق من الذي صنعت يومئذ، مخافة كلامي الذي تكلمت به». وعند الواقفي من حليث ابن عباس: «قال عمر: لقد اعتقت بسبب ذلك رقاباً، وصمت دُعراً». انظر «الفتح»: (٣٤٦/٥).

(٤) في هامش الأصل: صوابه: رجل من ثقف، كذا في فرعين من فروع اليونانية. قال القسطلاني: [٤/٥١]: ومعنى كونه من قريش: أنه منهم بالحلف: ولأ فهو ثقيفي. اهـ. وانظر «الفتح»: (٣٤٩/٥).

(٥) أي: حتى مات.

(٦) قوله: «ويل» بالرفع خبر مبتدأ محذوف. أي: هو ويل لأمه، أما رواية الكسر، فقال ابن مالك تبعاً للخليل: «وي» كلمة تعجب، وهي مر أسماء الأفعال، واللام بعدها مكسورة أي: «وي» لأمه. ويجوز ضم اللام إتباعاً للهمزة. انظر «الفتح»: (٣٥٠/٥).

(٧) بالنصب على التمييز أو الحال، مثل: «الله ذرة فارساً»، وبالرفع، أي: هو مسمر حرب.

(٨) أي: ساحله.

(٩) أي: إلا أرسل.

(٤/٥٢٣)، وعطاء [عبد الرزاق كما في «التعليق»: (٣/٢٢٢)]:  
إذا أَجَلُهُ فِي الْقَرْضِ جاز.

### ١٧ - بَابُ الْمَكَاتِبِ، وَمَا لَا يَجُلُّ

من الشروط التي تُخَالَفُ كِتَابُ اللَّهِ

■ وقال جابر بن عبد الله رضي الله عنه في المكاتب: شروطهم بينهم. [عبد الرزاق: ١٥٧١٧، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (١٠/٣٣١)].

■ وقال ابن عمر - أو عمر - : كل شرط خالف كتاب الله فهو باطل، وإن اشترط مئة شرط. [لم نجده].  
وقال أبو عبد الله: يُقَالُ عَنْ كِلَيْهِمَا: عن عمر، وابن عمر.

٢٧٣٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عُمَرَةَ، عَنْ هَانِئَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: أَتَتْهَا بَرِيرَةُ تَسْأَلُهَا فِي كِتَابَتِهَا، فَقَالَتْ: إِنْ شِئْتَ أَعْطَيْتُ أَمْلَكَ، وَيَكُونُ الْوَلَاءُ لِي. فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَتْهُ ذَلِكَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ابْتَايَ عَلَيْهَا فَأَعْتَقَهَا، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَهْتَقَ». ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَنْبَرِ، فَقَالَ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ مَنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلَيْسَ لَهُ، وَإِنْ اشْتَرَطَ مِئَةَ شَرْطٍ». [أحمد: ٤٥٦، (مسلم: ٣٧٧٧)].

### ١٨ - بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْإِشْتِرَاطِ وَالنُّنْيَا فِي

الْإِقْرَارِ، وَالشُّرُوطِ الَّتِي يَتَعَارَفُهَا النَّاسُ بَيْنَهُمْ

وَإِذَا قَالَ: مِئَةَ إِلَّا وَاحِدَةً أَوْ ثِنْتَيْنِ

■ وقال ابن عوف، عن ابن سيرين: قَالَ رَجُلٌ لِكُرَيْبٍ: ادْخُلْ رِكَابَكَ، فَإِنْ لَمْ أَرْحَلْ مَعَكَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا فَلَاكَ مِئَةُ دِرْهَمٍ، فَلَمْ يَخْرُجْ، فَقَالَ شَرِيحٌ: مَنْ شَرَطَ عَلَى نَفْسِهِ طَائِعًا غَيْرَ مُكْرَهٍ، فَهُوَ عَلَيْهِ. [سميد بن منصور في «سننه» كما في «التعليق»: (٣/٤١٥)].

نَبِيِّ اللَّهِ، وَلَمْ يَقْرَأُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَحَالُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْبَيْتِ<sup>(١)</sup>. [١٦٩٤، ١٦٩٥] [أحمد: ١٨٩٢٨].

٢٧٣٣ - ■ وَقَالَ عَقِيلُ<sup>(٢)</sup>، عَنِ الزُّهْرِيِّ: قَالَ عُروَةُ: فَخَبَرْتَنِي عَائِشَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمْتَحِنُهُنَّ.

■ وَبَلَّغْنَا<sup>(٣)</sup> أَنَّهُ لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَرُدُّوْا إِلَى تَحْرِيكِ مَا أَنْفَقُوا عَلَى مَنْ هَاجَرَ مِنْ أَزْوَاجِهِمْ، وَحَكَمَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ لَا يَمْسُكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ، أَنَّ عَمَرَ هَتَّقَ امْرَأَتَيْنِ قُرْبِيَّةَ بَنَاتِ أَبِي أُمَيَّةَ، وَابْنَةَ جَزُولِ الْخُزَاعِيِّ، فَزَوَّجَ قُرْبِيَّةَ مَعَاوِيَةَ، وَتَزَوَّجَ الْآخَرَى أَبُو جَهْمٍ. فَلَمَّا أَبَى تَكْفَارَ أَنْ يَقْرَأُوا بِأَدَاءِ مَا أَنْفَقَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَزْوَاجِهِمْ نَزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَنْ تَأْكُلُوا ثَمَرَهُ يَنْ أَتَذْكَبُ إِلَى الْكُفَّارِ صَحَّتُمْ﴾ [المنحة: ١١] وَالْعَقَبُ: مَا يُؤَدِّي الْمُسْلِمُونَ إِلَى مَنْ هَاجَرَتْ امْرَأَتُهُ مِنَ الْكُفَّارِ، فَأَمَرَ أَنْ يُعْطَى مَنْ ذَهَبَ عَنْهُ زَوْجٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَا أَنْفَقَ مِنْ صَدَاقِ نِسَاءِ الْكُفَّارِ ثَلَاثِي هَاجِرًا، وَمَا نَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ ارْتَدَّتْ بِحَدِّ إِيْمَانِهَا.

■ وَبَلَّغْنَا<sup>(٣)</sup> أَنَّ أَبَا بَصِيرٍ بْنُ أَسِيدٍ الثَّقَفِيَّ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مُؤَمِنًا مُهَاجِرًا فِي الْمَدَّةِ، فَكَتَبَ الْأَخْنَسُ بْنُ شَرِيْقٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُهُ أَبَا بَصِيرٍ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. [٢٧١٣] [مسلم: ٤٨٣٤].

### ١٦ - بَابُ الشُّرُوطِ فِي الْقَرْضِ

٢٧٣٤ - ■ وَقَالَ اللَّيْثُ<sup>(٤)</sup>: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رِبْعَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسَلِّقَهُ أَلْفَ دِينَارٍ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى. [١٤٩٨] [أحمد: ٨٥٨٧].

■ وَقَالَ ابْنُ عَمْرٍو رضي الله عنه [مالك: (٢/٦٨١)، وابن أبي شيبه:

(١) بعد هذا في (٥): قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «مَسْرُوءٌ» [الفتح: ٢٥] الْمَرْءُ الْجَرْبُ. «تَزَلُّوا» [الفتح: ٢٥]، وَحَمَيْتُ الْقَوْمَ: مَنَعْتُهُمْ حِمَايَةً. وَاحْتَبَيْتُ الْجَمْعَ: جَعَلْتُهُ جَمْعًا لَا يُذْخَلُ. وَاحْتَبَيْتُ الْحَلِيدَ، وَاحْتَبَيْتُ الرَّجُلَ: إِذَا أَغْضَبْتَهُ إِخْمَاءً. اهـ. وفي القسطلاني: (٤/٤٥٣): «تَزَلُّوا»: انما زوا.

(٢) موصول في: ٢٧١٣.

(٣) هو من قول الزهري في الموضعين، وصله ابن مردويه في «تفسيره» كما في «التعليق»: (٣/٤١٣ - ٤١٤).

(٤) راجع: ٢٠٦٣.



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ٥٥- كتاب الوصايا

## ١- باب الوصايا

■ وقول النبي ﷺ: «وصية الرجل مكتوبة عنده»<sup>(٣)</sup>.  
 وقول الله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَلَدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾<sup>(١)</sup>  
 ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَأَنَّى إِنَّمَا عَلَيْهِ يَدُّهُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُنَاصِرُ﴾<sup>(٢)</sup>  
 ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوسِمٍ جَفَا أَوْ إِفْسًا فَأَمْلَحَ بِهِمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٨٠-١٨٢].

﴿جَفَا﴾: مِيلًا. ﴿مُتَجَانِفًا﴾: [الماندة: ٣]: مائل.

٢٧٣٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا حَقُّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَهُ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ بَيْتٌ لِبَنَتَيْنِ إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ». [أحمد: ٥٩٣٠، ومسلم: ٤٢٠٤].

■ تابعه محمد بن مسلم، عن عمرو، عن ابن عمر. عن النبي ﷺ. [الدارقطني في الأفراد: كما في التعليل: (٤١٦/٣)].

٢٧٣٩- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُعْفِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ خَتَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخِي جُوزَيْرَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ قَالَ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ مَوْتِهِ دِرْهَمًا وَلَا دِينَارًا وَلَا عَبْدًا وَلَا أَمَةً وَلَا شَيْئًا، إِلَّا بَغَلَتُهُ الْبَيْضَاءُ وَصِلَاحُهُ وَأَرْضًا جَعَلَهَا صَدَقَةً<sup>(٤)</sup>. [٢٨٧٣].

[٢٩١٢، ٣٠٩٨، ٤٤٦١] [أحمد: ١٨٤٥٨].

٢٧٤٠- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا مَالِكٌ<sup>(٥)</sup>.

حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي

■ وقال أيوب، عن ابن سيرين: إِنَّ رجلاً باع طعاماً، وقال: إِنَّ لِمِ أَتَكَ الأربعاءَ فليسَ بيني وبينكَ بَيْعٌ، فلم يَجِ. فقال شُرَيْحٌ للمشتري: أنتَ أَخْلَفْتَ، ففضى عليه. [سعيد بن منصور في مسنده: كما في التعليل: (٤١٥/٣)].

٢٧٣٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ وَتُسْمِعُنَّ أَسْمَاءَ، مَنَّهُ إِلَّا وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ». [٦٤١٠، ٧٣٩٢] [أحمد: ٧٥٠٢، ومسلم: ٦٨٠٩].

## ١٩- باب الشروط في الوقف

٢٧٣٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ: أَنبَأَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَصَابَ أَرْضاً بِخَيْبَرَ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَأْذِنُ فِيهَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَصَبْتُ أَرْضاً بِخَيْبَرَ لَمْ أَصِبْ مَالاً قَطُّ أَتَقَسَّ عِنْدِي مِنْهُ، فَمَا تَأْمُرُ بِهِ؟ قَالَ: «إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا وَتَصَدَّقْتَ بِهَا». قَالَ: فَتَصَدَّقُ بِهَا عَمْرٌ أَنَّهُ لَا يُبَاعُ وَلَا يَوْهَبُ وَلَا يُورَثُ. وَتَصَدَّقُ بِهَا فِي الْفُقَرَاءِ وَفِي الْقُرْبَى وَفِي الرِّقَابِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَالضَّيْفِ، لِأَجْنَحٍ عَلَى مَنْ وَلِيِّهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ، وَيُطْعِمَ غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ. قَالَ<sup>(١)</sup>: فَحَدَّثْتُ بِهِ ابْنَ سِيرِينَ، فَقَالَ: غَيْرَ مُتَأَثِّلٍ مَالاً<sup>(٢)</sup>. [٢٣١٣] [أحمد: ٤٦٠٨، ومسلم: ٤٢٢٤].



(١) القائل: هو عبد الله بن عون.

(٢) قال الحافظ في «الفتح»: (٣٥٦/٥): لم أقف على هذا الحديث باللفظ المذكور، وكأنه بالمعنى.

(٤) مطابقة للترجمة لا تأتي من حيث الوصية، لأنه لا ذكر لها فيه، ولكن من حيث إن فيه التصديق بمنفعة الأرض، وحكمها حكم الوقف، وهو في معنى الوصية لبقائها بعد الموت. «عمدة القاري»: (٢٦/١٤).

(٥) زاد في (٣): هو ابن مغول.

نجدته، وقال الله تعالى: ﴿وَأَن أَمْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾ [المائدة: ٤٩].

٢٧٤٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: لَوْ غَضَّ<sup>(٤)</sup> النَّاسُ إِلَى الرَّبِيعِ، لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «الثَّلَاثُ، وَالثَّلَاثُ كَثِيرٌ»، أَوْ: «كَبِيرٌ». [أحمد: ٢٠٣٤، ومسلم: ٤٢١٨].

٢٧٤٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَبْدِ عَدِيِّ: حَدَّثَنَا مِرْوَانُ، عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ: مَرِضْتُ فَعَادَنِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ لَا يَرْضَنِي عَلَى عَقِبِي. قَالَ: «لَعَلَّ اللَّهَ يَرْفَعَكَ، وَيَنْفَعُ بِكَ نَاسًا». قُلْتُ: أَرِيدُ أَنْ أَوْصِيَ، وَإِنَّمَا لِي ابْنَةٌ. قُلْتُ: أَوْصِي بِالنِّصْفِ؟ قَالَ: «النِّصْفُ كَثِيرٌ». قُلْتُ: فَالثَّلَاثُ<sup>(٥)</sup>؟ قَالَ: «الثَّلَاثُ وَالثَّلَاثُ كَثِيرٌ» أَوْ: «كَبِيرٌ». قَالَ: فَأَوْصِيَ النَّاسُ بِالثَّلَاثِ، وَجَازَ ذَلِكَ لَهُمْ. [٥٦] [أحمد: ١٤٨٢، ومسلم: ٤٢٠٩، مطولاً].

#### ٤ - بَابُ قَوْلِ الْمُوصِي لَوْصِيهِ:

تَعَاهَدُ وَلَدِي، وَمَا يَجُوزُ لِلْمُوصِي مِنَ الدَّعْوَى

٢٧٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ عُثْبَةُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَهْدَ إِلَى أَخِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّ ابْنَ وَلِيدَةَ زَمَعَةَ مِنِّي، فَاقْبِضْهُ إِلَيْكَ. فَلَمَّا كَانَ عَامُ الْفَتْحِ أَخَذَهُ سَعْدٌ، فَقَالَ: ابْنُ أَخِي قَدْ كَانَ عَهْدَ إِلَيَّ فِيهِ. فَقَامَ عَبْدُ بْنُ زَمَعَةَ فَقَالَ: أَخِي وَابْنُ أُمِّ أَبِي، وَلَدٌ عَلَى فِرَاشِهِ. فَتَسَاوَقَا<sup>(٦)</sup> إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْنُ أَخِي، كَانَ عَهْدَ إِلَيَّ فِيهِ. فَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمَعَةَ: أَخِي وَابْنُ وَلِيدَةِ أَبِي. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنُ زَمَعَةَ، الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ

وَقِي صلى الله عليه وسلم: هَلْ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَوْصَى؟ فَقَالَ: لَا. ثَمَّ ثَلُثُ: كَيْفَ كُتِبَ عَلَى النَّاسِ الْوَصِيَّةُ - أَوْ: أَمَرُوا - نَوْصِيَّةً؟ قَالَ: أَوْصَى بِكِتَابِ اللَّهِ. [٥٠٢٢، ٤٤٦٠، ٥٠٢٢] - حس: ١٩١٢٣، ومسلم: ٤٢٢٧.

٢٧٤١- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: ذَكَرُوا عِنْدَ عَائِشَةَ أَنَّ عَلِيًّا رضي الله عنه كَانَ وَصِيًّا، فَقَالَتْ: مَتَى أَوْصَى إِلَيْهِ وَقَدْ كُنْتُ مُسَيِّدَتَهُ إِلَى صَدْرِي - أَوْ قَالَتْ: حَجْرِي - فَدَعَا - تَقَعَّتْ، فَلَقَدْ انْحَنَّتْ فِي حَجْرِي، فَمَا شَعُرْتُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ، فَمَتَى أَوْصَى إِلَيْهِ؟ [٤٤٥٩] [أحمد: ٢٤٠٣٩، ومسلم: ٤٠٠٠].

#### ٢ - بَابُ: أَنْ يَقْرُكَ

وَرَفَقَهُ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَتَكَفَّفُوا النَّاسَ

٢٧٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَعُودُنِي وَأَنَا بِمَكَّةَ، وَهُوَ يَكْرَهُ أَنْ يَمُوتَ بِالْأَرْضِ الَّتِي هَاجَرَ مِنْهَا، قَالَ: مَبْرَحُمُ اللَّهُ ابْنَ عَفْرَاءَ<sup>(١)</sup>. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِي حَاضِي كُلَّهُ؟ قَالَ: «لَا». قُلْتُ: فَالْشُّطْرُ؟ قَالَ: «لَا». قُلْتُ: الثَّلَاثُ؟ قَالَ: «فَالثَّلَاثُ<sup>(٢)</sup>»، وَالثَّلَاثُ كَثِيرٌ، إِنَّكَ أَنْ تَحَمَّ وَدَرَّتْكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدْعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ فِي أَيْدِيهِمْ، وَإِنَّكَ مِمَّا انْفَقَتْ مِنْ نَفَقَةٍ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ، حَتَّى اللَّقْمَةُ<sup>(٣)</sup> الَّتِي تَرْفَعُهَا إِلَى فِيِّ امْرَأَتِكَ، وَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَرْفَعَكَ فَيَنْتَفِعَ بِكَ نَاسٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ. وَلَمْ يَكُنْ تَعُودُنِي إِلَّا ابْنَةً. [٥٦] [أحمد: ١٤٨٨، ومسلم: ٤٢١١].

#### ٣ - بَابُ الْوَصِيَّةِ بِالثَّلَاثِ

■ وقال الحسن: لَا يَجُوزُ لِلذَّمِيِّ وَصِيَّةٌ إِلَّا الثَّلَاثُ [لم

قوله: «ابن عفرَاء» كذا وقع في هذه الرواية وفي رواية أحمد أيضاً، وهو وهم، والمعروف: «ابن خولة»، ولعل الوهم فيه من سعد بن إبراهيم كما نبه على ذلك الحافظ في «الفتح»: (٣٦٤/٥).

١ - بالنصب على الإغراء، وبالرفع على الفاعل، أي: يكتفيك الثلث، أو على تقدير الابتداء، والخير محذوف، أي: الثلث كافٍ.

٢ - بالجر على أن «حتى» جارة، وبالرفع على أنها ابتدائية. (٤) أي: نقص.

٣ - بالجر عطفاً على المجرور، وبالرفع على الفاعلية، أي: أفيجوز الثلث. (٦) أي: تلازما في النعاب.

## ٨ - باب قول الله تعالى:

﴿مَنْ بَعْدَ وَصَيْتِهِ يُوْثِقُ يَدَا أَوْ دَيْنًا﴾ [النساء: ١١]

■ ويُذَكَّرُ أَنَّ شُرَيْحًا [ابن أبي شيبه: (٣٣٢/٤)]، وعمر بن عبد العزيز [قال في الفتح: (٣٧٥/٥)]، لم أقف على من وصله، وطاووساً [ابن أبي شيبه: (٣٣٢/٤)]، وعطاء [ابن أبي شيبه: (٣٣٣/٤)]، وابن أدينة [ابن أبي شيبه: (٣٣٢/٤)] أجازوا إقرارَ المريض بدين.

■ وقال الحسن: أحق ما تصدق به الرجل آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة. [الدارمي: ٣٢٥٧، وهو صحيح].  
■ وقال إبراهيم والحكم: إذا أبرأ الوارث من الدين برئ. [ابن أبي شيبه: (٥٥٣/٤)].

■ وأوصى رافع بن خديج أن لا تُكشَفَ امرأته الفزارية عما أغلق<sup>(٢)</sup> عليه بابها<sup>(٣)</sup>. [قال في الفتح: (٣٧٥/٥)]، لم أقف على هذا الأثر موصولاً.

■ وقال الحسن: إذا قال لمملوكه عند الموت: كنت أعتقتك، جاز. [قال في الفتح: (٣٧٦/٥)]، لم أقف على من وصله.

■ وقال الشعبي: إذا قالت المرأة عند موتها: إن زوجي قضاني وقبضت منه، جاز. [لم نجد].

وقال بعض الناس: لا يجوز إقراره بسوء الظن به للورثة. ثم استحسن فقال: يجوز إقراره بالوديعة والبضاعة والمضاربة.

■ وقد قال النبي ﷺ: «إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث»<sup>(٤)</sup>. [٥١٤٣].

■ ولا يحل مال المسلمين، لقول النبي ﷺ: «يئة المنافق إذا اتُمن خان»<sup>(٥)</sup>. [٣٤].

وللماهر الحَجَرُ. ثم قال لسودة بنت زمعة: «احتجبي منه». لما رأى من شبهه بعتة. فما رآها حتى لقي الله<sup>(٦)</sup>. [٢٠٥٣] [أحمد: ٢٦٠٩٣ و ٢٥٨٩٤، ومسلم: ٣٦١٣].

## ٥ - باب: إذا أوماً

## المريض برأسه إشارة بيئة جازت

٢٧٤٦- حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ أَبِي عَبَّادٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ يَهُودِيًّا رَضَّ رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ حَجَرَيْنِ، فَقِيلَ لَهَا: مَنْ قَعَلَ بِكَ؟ أَفَلَانٌ أَوْ فُلَانٌ؟ حَتَّى سَمِيَ الْيَهُودِيُّ فَأَوْمَأَتْ بِرَأْسِهَا، فَجِئَ بِهِ، فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى اعْتَرَفَ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَضَّ رَأْسَهُ بِالْحِجَارَةِ. [٢٤١٣] [أحمد: ١٣١٠٨، ومسلم: ٤٣٦٥].

## ٦ - باب: لا وصية لوارث

٢٧٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ زُرْقَاءَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ الْمَالُ لِلْوَلَدِ، وَكَانَتِ الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ، فَتَنَسَخَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ مَا أَحَبَّ، فَجَعَلَ لِلذَّكَرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثَيْنِ، وَجَعَلَ لِلْأَبْوَيْنِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدْسَ، وَجَعَلَ لِلْمَرْأَةِ الثُّمُنَ وَالرُّبْعَ، وَلِلزَّوْجِ الشُّطْرَ وَالرُّبْعَ. [٦٧٣٩، ٤٥٧٨].

## ٧ - باب الصدقة عند الموت

٢٧٤٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ خَرِيصٌ، تَأْمُلُ الْغِنَى وَتَخْشَى الْفَقْرَ، وَلَا تُثْمِّلُ حَتَّى إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ قُلْتَ: لِفُلَانٍ كَذَا وَلِفُلَانٍ كَذَا، وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ». [١٤١٩] [أحمد: ٩٧٦٨، ومسلم: ٢٣٨٢].

(١) راجع الحديث: ٢٠٥٣ فيه شرح لبعض ما ورد في هذا الحديث.

(٢) في (حس): عن مال أغلق عليها بابها.

(٣) قال العيني: الظاهر أن المرأة بعد موت زوجها لا يُتعرَّضُ لها، فإن جميع ما في بيته لها وإن لم يشهد لها زوجها بذلك، وإنما احتاج إلى الإشهاد والإقرار إذا علم أنه تزوجها فقيرة وأن ما في بيته من متاع الرجال، وبه قال مالك. «عمدة القاري»: (٤٠/١٤).

(٤) ساق البخاري طرف هذا الحديث هنا لقصد الرُّدَّ على من أساء الظن بالمريض، فمنع تصرفه. انظر «الفتح»: (٣٧٦/٥).

(٥) وجه تعلقه بالباب هو الرُّدُّ على من منع إجازة المريض من جهة أنه دالٌّ على ذم الخيانة، فلو ترك ذكر ما عليه من الحق وكتمه لكان خاتٍ للمستحق، فلزم من وجوب ترك الخيانة وجوب الإقرار، لأنه إذا كتم صار خاتياً. «الفتح»: (٣٧٦/٥).

وقال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَيْهَ أَهْلِهَا﴾ [النساء: ٥٨]، فلم يخص وارثاً ولا غيره.

■ فيه عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ. [٣٤].

٢٧٤٩- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الرَّبِيعُ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ أَبُو سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لَقِيَ الْمَنَافِقِ ثَلَاثَ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا التَّمَنَّاهُ خَانَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ. [٣٣] [أحمد: ٨٦٨٥، ومسلم: ٢١١].

#### ٩ - بَابُ تَأْوِيلِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿مَنْ بَدَّلَ وَصِيَّتَهُ تُوْصَوْنَ بِهَا أَوْ دِينٍ﴾ [النساء: ١٢]

■ ويُذكر أن النبي ﷺ قضى بالدين قبل الوصية. [أحمد: ٥٩٥، والترمذي: ٢١٢٢، وابن ماجه: ٢٧١٥، من حديث علي، وإسناده ضعيف]. وقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾ [النساء: ٥٨] فأداء الأمانة أحق من تلطوع الوصية.

■ وقال النبي ﷺ: «لَا صَدَقَةَ إِلَّا مَنْ ظَهَرَ غِنًى»<sup>(١)</sup>. [١٤٢٠].

■ وقال ابن عباس: لا يوصي العبد إلا بإذن أهله. [ابن أبي نية: (٢٢٣/٦)، والبيهقي في السنن الكبرى: (٢٨٢/٦)].

■ وقال النبي ﷺ: «العبد راعٍ في مال سيده»<sup>(٢)</sup>. [٢٥٥٤].

٢٧٥٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ،

عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا حَكِيمُ، إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرٌ خُلُوٌّ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافٍ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافٍ نَفْسٍ<sup>(٣)</sup> لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، وَالْيَدُ الْعَلِيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى». قَالَ حَكِيمٌ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَا أَزْرَأُ<sup>(٤)</sup> أَحَدًا بَعْدَكَ شَيْئًا حَتَّى أَفَارِقَ الدُّنْيَا. فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَدْعُو حَكِيمًا لِيُعْطِيَهُ الْقَطَاءَ فَيَأْتِي أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا. ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ دَعَا لِيُعْطِيَهُ فَيَأْتِي أَنْ يَقْبَلَ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، إِنِّي أَعْرِضُ عَلَيْهِ حَقُّهُ الَّذِي قَسَمَ اللَّهُ لَهُ مِنْ هَذَا الْغَنِيِّ فَيَأْتِي أَنْ يَأْخُذَهُ. فَلَمْ يَزْرَأْ حَكِيمٌ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى تُؤْفَى رَجْمَةُ اللَّهِ<sup>(٥)</sup>. [١٤٧٢] [أحمد: ١٥٥٧٤، ومسلم: ٢٣٨٧].

٢٧٥١- حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّخْتِيَانِيُّ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ<sup>(٦)</sup> وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، قَالَ: وَحَبِيبُ أَنْ قَدْ قَالَ: «وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ». [٨٩٣] [أحمد: ٦٠٢٦، ومسلم: ٤٧٢٧].

(١) أورد هذا في معرض الاحتجاج في جواز الإقرار للوارث، قال الكرمانى: والمدينون ليس بغني، فالوصية التي لها حكم الصدقة تعتبر بعد الدين. «الكواكب الدراري» للكرمانى: (٦٧/١٢).

(٢) وجه مناسبة هذا الحديث والأثر قبله للباب أنه لما تعارض في مال العبد حقه وحق سيده. فُتِمَ الأقوى، وهو حق السيّد، وجعل العبد مسؤولاً عنه، وهو أحد الحفظة فيه، فكل ذلك حق الدين لما عارضه حق الوصية - والدين واجب والوصية تطوع - وجب تقديم حق الدين. قاله ابن المنير. انظر «التواري على أبواب البخاري» ص ٣١٦.

(٣) إشراف النفس: تطلعها إليه، وتعرضها له، وطمعها فيه.

(٤) أي: لا أنقص ماله بالطلب منه.

(٥) قال القسطلاني: لم يظهر لي وجه مطابقة هذا الحديث للترجمة، وما ذكره لا يخلو من تعسف كبير. «إرشاد الساري»: (١١/٥). وانظر «التواري على أبواب البخاري» ص ٣١٦، و«الفتح»: (٣٧٨-٣٧٩)، و«عمدة القاري»: (٤٤/١٤).

(٦) قال العلماء: الراعي هو الحافظ المؤتمن، الملتزم صلاح ما قام عليه، وهو ما تحت نظره، فقيه أن كل من كان تحت نظره شيء، فهو مطالب بالعدل فيه، والقيام بمصالحه في دينه ودنياه ومتعلقاته.

## ١٠ - باب: إذا وقف

## او اوصی لأقاربه، ومن الأقارب؟

■ وقال ثابت، عن أنس: قال النبي ﷺ لأبي طلحة: «اجعلها لفقرأ أقاربك». فجعلها لحسان وأبي بن كعب. [أحمد: ١٤٠٣٦، ومسلم: ٢٣١٦].

■ وقال الأنصاري: حدثني أبي، عن ثمامة، عن أنس مثل حديث ثابت: قال: «اجعلها لفقرأ قرابتك»، قال أنس: فجعلها لحسان وأبي بن كعب، وكانا أقرب إليه مني. [الدارقطني: (١٩١/٤)].

وكان قرابة حسان، وأبي من أبي طلحة، واسمه زيد ابن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار.

وحسان بن ثابت بن المنذر بن حرام، فيجتمعان إلى حرام وهو الأب الثالث، وحرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار، فهو <sup>(١)</sup> يجامع حسان، وأبا طلحة <sup>(٢)</sup>، وأبي <sup>(٣)</sup> إلى ستة آباء إلى عمرو ابن مالك، وهو أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار، فعمرو بن مالك يجامع حسان وأبا طلحة وأبي <sup>(٤)</sup>.

وقال بعضهم: إذا أوصى لقرابته فهو إلى آباءه في الإسلام.

٢٧٥٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أُنْسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي طَلْحَةَ: «أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ»، قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَفَعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ. [أحمد: ١٤٦١، ١٢٤٣٨، ومسلم: ٢٣١٥].

■ وقال ابن عباس: لما نزلت: «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» [الشعراء: ٢١٤] جعل النبي ﷺ يُنادي: يا بني فھر، يا بني عدي، لبطون قريش. [٤٧٧٠].

■ وقال أبو هريرة: لما نزلت: «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» [الشعراء: ٢١٤] قال النبي ﷺ: «يا معشر قريش». [٢٧٥٣].

١١ - باب: هل يدخل النساء والولد في الأقارب؟  
٢٧٥٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» [الشعراء: ٢١٤] قَالَ: «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ - أَوْ: كَلِمَةً نَحْوَهَا - اسْتَرَوْا أَنْفُسَكُمْ، لَا أَغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، لَا أَغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً، يَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، لَا أَغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً، وَيَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ، لَا أَغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً، وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، سَلِّبِي مَا شِئْتَ مِنْ مَالِي، لَا أَغْنِي عَنْكَ مِنْ اللَّهِ شَيْئاً». [٤٧٧١، ٣٥٢٧، [أحمد: ٨٦٠١، ومسلم: ٥٠٤].

■ تَابَعَهُ أَضْبَغُ، عَنِ ابْنِ وَهَبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ. [الذملي في الزهريات: كما في الفتح: (٣٨٣/٥)].

## ١٢ - باب: هل يَنْتَفِعُ الْوَاقِفُ بِوَقْفِهِ؟

■ وَقَدْ اشْتَرَطَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهُ أَنْ يَأْكُلَ. [٢٧٣٧]. وَقَدْ يَلِي الْوَاقِفُ وَغَيْرُهُ.

وكذلك مَنْ جَعَلَ بَذَنَةً أَوْ شَيْئاً لِلَّهِ، فَلَهُ أَنْ يَنْتَفِعَ بِهَا كَمَا يَنْتَفِعُ غَيْرُهُ وَإِنْ لَمْ يَشْتَرِطْ.

٢٧٥٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَذَنَةً، فَقَالَ لَهُ: «ارْكُبْهَا». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ

(١) أي: عمرو بن مالك.

(٢) وقع في الأصل: فهو يجامع حسان أبا طلحة. وما أثبتناه موافق للنسخة التي شرح عليها الحافظ ابن حجر.

(٣) قوله: «وأيي» بالرفع جملة مستأنفة، أي: وأيي يجامعها إلى ستة آباء من آباءه، ووقع في هامش الأصل «أيًا» بالنصب مصححاً عليه.

(٤) أما أنس بن مالك فإنه من بني عدي بن النجار، فالذي يجمعه وأبا طلحة هو النجار، فهما على هذا أقرب إلى أبي طلحة منه.

بَدَنَةً<sup>(١)</sup>، فقال في الثالثة أو الرابعة: «ارْكَبْهَا وَتِلْكَ» أو: «وَتَحْتِكَ». [١٦٩٠] [أحمد: ١٢٧٣٥، ومسلم: ٣٢١١].

٢٧٥٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً فَقَالَ: «ارْكَبْهَا»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا بَدَنَةٌ، قَالَ: «ارْكَبْهَا وَتِلْكَ». فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الثَّالِثَةِ. [١٦٨٩] [أحمد: ١٠٣١٥، ومسلم: ٣٢٠٨].

### ١٣ - بَابُ: إِذَا وَقَفَ

شَيْئًا فَلَمْ يَدْفَعْهُ إِلَى غَيْرِهِ فَهُوَ جَائِزٌ

■ لَأَنَّ عُمَرَ رضي الله عنه أَوْقَفَ وَقَالَ: لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهُ أَنْ يَأْكُلَ [٢٧٣٧]، وَلَمْ يَخُصْ إِنْ وَلِيَهُ عُمَرُ أَوْ غَيْرُهُ.  
■ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي طَلْحَةَ: «أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ»، فَقَالَ: أَفْعَلُ، فَكَسَمَهَا فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ. [٢٧٥٧].

### ١٤ - بَابُ: إِذَا قَالَ: دَارِي صَدَقَةٌ لِلَّهِ،

وَلَمْ يُبَيِّنْ لِلْفُقَرَاءِ أَوْ غَيْرِهِمْ، فَهُوَ جَائِزٌ،

وَيُضَعُّهَا فِي الْأَقْرَبِينَ أَوْ حَيْثُ أَرَادَ

■ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي طَلْحَةَ حِينَ قَالَ: أَحَبُّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرُحَاءَ<sup>(٢)</sup> وَإِنِهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ، فَأَجَازَ النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ. [١٤٦١].  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا يَجُوزُ حَتَّى يُبَيِّنَ لِمَنْ. وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ.

### ١٥ - بَابُ: إِذَا قَالَ: أَرْضِي أَوْ بُسْتَانِي صَدَقَةٌ

عَنْ أَثَمِي، فَهُوَ جَائِزٌ، وَإِنْ لَمْ يُبَيِّنْ لِمَنْ ذَلِكَ

٢٧٥٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ<sup>(٣)</sup>: أَخْبَرَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَعْلَى أَنَّهُ سَمِعَ عِكْرِمَةَ يَقُولُ: أَنْبَأَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ رضي الله عنه

تَوَقَّيْتُ أُمَّهُ وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهَا فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أُمَّي تَوَقَّيْتُ وَأَنَا غَائِبٌ عَنْهَا، أَيْتَفَعُّهَا شَيْءٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ بِوَعْنِهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: فَإِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّ حَائِطِي الْمِخْرَافَ<sup>(٤)</sup> صَدَقَةٌ عَلَيْهَا. [٢٧٧٠، ٢٧٦٧] [أحمد: ٣٠٨٠].

### ١٦ - بَابُ: إِذَا تَصَدَّقَ أَوْ أَوْقَفَ بَعْضَ مَالِهِ أَوْ

بَعْضَ رَقِيقِهِ أَوْ دَوَابِّهِ، فَهُوَ جَائِزٌ

٢٧٥٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ ابْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، إِنْ مِنْ تَوَاتِي أَنْ أَنْخَلِجَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ، قَالَ: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ». قُلْتُ: فَإِنِّي أَمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي بِخَبِيرَ. [٢٩٤٧، ٢٩٤٨، ٢٩٤٩، ٢٩٥٠، ٣٠٨٨، ٣٥٥٦، ٣٨٨٩، ٣٩٥١، ٤٤١٨، ٤٦٧٣، ٤٦٧٦، ٤٦٧٧، ٤٦٧٨، ٤٦٧٩، ٤٦٨٠، ٤٦٨١، ٤٦٨٢، ٤٦٨٣، ٤٦٨٤، ٤٦٨٥، ٤٦٨٦، ٤٦٨٧، ٤٦٨٨، ٤٦٨٩، ٤٦٩٠، ٤٦٩١، ٤٦٩٢، ٤٦٩٣، ٤٦٩٤، ٤٦٩٥، ٤٦٩٦، ٤٦٩٧، ٤٦٩٨، ٤٦٩٩، ٤٧٠٠، ٤٧٠١، ٤٧٠٢، ٤٧٠٣، ٤٧٠٤، ٤٧٠٥، ٤٧٠٦، ٤٧٠٧، ٤٧٠٨، ٤٧٠٩، ٤٧١٠، ٤٧١١، ٤٧١٢، ٤٧١٣، ٤٧١٤، ٤٧١٥، ٤٧١٦، ٤٧١٧، ٤٧١٨، ٤٧١٩، ٤٧٢٠، ٤٧٢١، ٤٧٢٢، ٤٧٢٣، ٤٧٢٤، ٤٧٢٥، ٤٧٢٦، ٤٧٢٧، ٤٧٢٨، ٤٧٢٩، ٤٧٣٠، ٤٧٣١، ٤٧٣٢، ٤٧٣٣، ٤٧٣٤، ٤٧٣٥، ٤٧٣٦، ٤٧٣٧، ٤٧٣٨، ٤٧٣٩، ٤٧٤٠، ٤٧٤١، ٤٧٤٢، ٤٧٤٣، ٤٧٤٤، ٤٧٤٥، ٤٧٤٦، ٤٧٤٧، ٤٧٤٨، ٤٧٤٩، ٤٧٥٠، ٤٧٥١، ٤٧٥٢، ٤٧٥٣، ٤٧٥٤، ٤٧٥٥، ٤٧٥٦، ٤٧٥٧، ٤٧٥٨، ٤٧٥٩، ٤٧٦٠، ٤٧٦١، ٤٧٦٢، ٤٧٦٣، ٤٧٦٤، ٤٧٦٥، ٤٧٦٦، ٤٧٦٧، ٤٧٦٨، ٤٧٦٩، ٤٧٧٠، ٤٧٧١، ٤٧٧٢، ٤٧٧٣، ٤٧٧٤، ٤٧٧٥، ٤٧٧٦، ٤٧٧٧، ٤٧٧٨، ٤٧٧٩، ٤٧٨٠، ٤٧٨١، ٤٧٨٢، ٤٧٨٣، ٤٧٨٤، ٤٧٨٥، ٤٧٨٦، ٤٧٨٧، ٤٧٨٨، ٤٧٨٩، ٤٧٩٠، ٤٧٩١، ٤٧٩٢، ٤٧٩٣، ٤٧٩٤، ٤٧٩٥، ٤٧٩٦، ٤٧٩٧، ٤٧٩٨، ٤٧٩٩، ٤٨٠٠، ٤٨٠١، ٤٨٠٢، ٤٨٠٣، ٤٨٠٤، ٤٨٠٥، ٤٨٠٦، ٤٨٠٧، ٤٨٠٨، ٤٨٠٩، ٤٨١٠، ٤٨١١، ٤٨١٢، ٤٨١٣، ٤٨١٤، ٤٨١٥، ٤٨١٦، ٤٨١٧، ٤٨١٨، ٤٨١٩، ٤٨٢٠، ٤٨٢١، ٤٨٢٢، ٤٨٢٣، ٤٨٢٤، ٤٨٢٥، ٤٨٢٦، ٤٨٢٧، ٤٨٢٨، ٤٨٢٩، ٤٨٣٠، ٤٨٣١، ٤٨٣٢، ٤٨٣٣، ٤٨٣٤، ٤٨٣٥، ٤٨٣٦، ٤٨٣٧، ٤٨٣٨، ٤٨٣٩، ٤٨٤٠، ٤٨٤١، ٤٨٤٢، ٤٨٤٣، ٤٨٤٤، ٤٨٤٥، ٤٨٤٦، ٤٨٤٧، ٤٨٤٨، ٤٨٤٩، ٤٨٥٠، ٤٨٥١، ٤٨٥٢، ٤٨٥٣، ٤٨٥٤، ٤٨٥٥، ٤٨٥٦، ٤٨٥٧، ٤٨٥٨، ٤٨٥٩، ٤٨٦٠، ٤٨٦١، ٤٨٦٢، ٤٨٦٣، ٤٨٦٤، ٤٨٦٥، ٤٨٦٦، ٤٨٦٧، ٤٨٦٨، ٤٨٦٩، ٤٨٧٠، ٤٨٧١، ٤٨٧٢، ٤٨٧٣، ٤٨٧٤، ٤٨٧٥، ٤٨٧٦، ٤٨٧٧، ٤٨٧٨، ٤٨٧٩، ٤٨٨٠، ٤٨٨١، ٤٨٨٢، ٤٨٨٣، ٤٨٨٤، ٤٨٨٥، ٤٨٨٦، ٤٨٨٧، ٤٨٨٨، ٤٨٨٩، ٤٨٩٠، ٤٨٩١، ٤٨٩٢، ٤٨٩٣، ٤٨٩٤، ٤٨٩٥، ٤٨٩٦، ٤٨٩٧، ٤٨٩٨، ٤٨٩٩، ٤٩٠٠، ٤٩٠١، ٤٩٠٢، ٤٩٠٣، ٤٩٠٤، ٤٩٠٥، ٤٩٠٦، ٤٩٠٧، ٤٩٠٨، ٤٩٠٩، ٤٩١٠، ٤٩١١، ٤٩١٢، ٤٩١٣، ٤٩١٤، ٤٩١٥، ٤٩١٦، ٤٩١٧، ٤٩١٨، ٤٩١٩، ٤٩٢٠، ٤٩٢١، ٤٩٢٢، ٤٩٢٣، ٤٩٢٤، ٤٩٢٥، ٤٩٢٦، ٤٩٢٧، ٤٩٢٨، ٤٩٢٩، ٤٩٣٠، ٤٩٣١، ٤٩٣٢، ٤٩٣٣، ٤٩٣٤، ٤٩٣٥، ٤٩٣٦، ٤٩٣٧، ٤٩٣٨، ٤٩٣٩، ٤٩٤٠، ٤٩٤١، ٤٩٤٢، ٤٩٤٣، ٤٩٤٤، ٤٩٤٥، ٤٩٤٦، ٤٩٤٧، ٤٩٤٨، ٤٩٤٩، ٤٩٥٠، ٤٩٥١، ٤٩٥٢، ٤٩٥٣، ٤٩٥٤، ٤٩٥٥، ٤٩٥٦، ٤٩٥٧، ٤٩٥٨، ٤٩٥٩، ٤٩٦٠، ٤٩٦١، ٤٩٦٢، ٤٩٦٣، ٤٩٦٤، ٤٩٦٥، ٤٩٦٦، ٤٩٦٧، ٤٩٦٨، ٤٩٦٩، ٤٩٧٠، ٤٩٧١، ٤٩٧٢، ٤٩٧٣، ٤٩٧٤، ٤٩٧٥، ٤٩٧٦، ٤٩٧٧، ٤٩٧٨، ٤٩٧٩، ٤٩٨٠، ٤٩٨١، ٤٩٨٢، ٤٩٨٣، ٤٩٨٤، ٤٩٨٥، ٤٩٨٦، ٤٩٨٧، ٤٩٨٨، ٤٩٨٩، ٤٩٩٠، ٤٩٩١، ٤٩٩٢، ٤٩٩٣، ٤٩٩٤، ٤٩٩٥، ٤٩٩٦، ٤٩٩٧، ٤٩٩٨، ٤٩٩٩، ٥٠٠٠، ٥٠٠١، ٥٠٠٢، ٥٠٠٣، ٥٠٠٤، ٥٠٠٥، ٥٠٠٦، ٥٠٠٧، ٥٠٠٨، ٥٠٠٩، ٥٠١٠، ٥٠١١، ٥٠١٢، ٥٠١٣، ٥٠١٤، ٥٠١٥، ٥٠١٦، ٥٠١٧، ٥٠١٨، ٥٠١٩، ٥٠٢٠، ٥٠٢١، ٥٠٢٢، ٥٠٢٣، ٥٠٢٤، ٥٠٢٥، ٥٠٢٦، ٥٠٢٧، ٥٠٢٨، ٥٠٢٩، ٥٠٣٠، ٥٠٣١، ٥٠٣٢، ٥٠٣٣، ٥٠٣٤، ٥٠٣٥، ٥٠٣٦، ٥٠٣٧، ٥٠٣٨، ٥٠٣٩، ٥٠٤٠، ٥٠٤١، ٥٠٤٢، ٥٠٤٣، ٥٠٤٤، ٥٠٤٥، ٥٠٤٦، ٥٠٤٧، ٥٠٤٨، ٥٠٤٩، ٥٠٥٠، ٥٠٥١، ٥٠٥٢، ٥٠٥٣، ٥٠٥٤، ٥٠٥٥، ٥٠٥٦، ٥٠٥٧، ٥٠٥٨، ٥٠٥٩، ٥٠٦٠، ٥٠٦١، ٥٠٦٢، ٥٠٦٣، ٥٠٦٤، ٥٠٦٥، ٥٠٦٦، ٥٠٦٧، ٥٠٦٨، ٥٠٦٩، ٥٠٧٠، ٥٠٧١، ٥٠٧٢، ٥٠٧٣، ٥٠٧٤، ٥٠٧٥، ٥٠٧٦، ٥٠٧٧، ٥٠٧٨، ٥٠٧٩، ٥٠٨٠، ٥٠٨١، ٥٠٨٢، ٥٠٨٣، ٥٠٨٤، ٥٠٨٥، ٥٠٨٦، ٥٠٨٧، ٥٠٨٨، ٥٠٨٩، ٥٠٩٠، ٥٠٩١، ٥٠٩٢، ٥٠٩٣، ٥٠٩٤، ٥٠٩٥، ٥٠٩٦، ٥٠٩٧، ٥٠٩٨، ٥٠٩٩، ٥١٠٠، ٥١٠١، ٥١٠٢، ٥١٠٣، ٥١٠٤، ٥١٠٥، ٥١٠٦، ٥١٠٧، ٥١٠٨، ٥١٠٩، ٥١١٠، ٥١١١، ٥١١٢، ٥١١٣، ٥١١٤، ٥١١٥، ٥١١٦، ٥١١٧، ٥١١٨، ٥١١٩، ٥١٢٠، ٥١٢١، ٥١٢٢، ٥١٢٣، ٥١٢٤، ٥١٢٥، ٥١٢٦، ٥١٢٧، ٥١٢٨، ٥١٢٩، ٥١٣٠، ٥١٣١، ٥١٣٢، ٥١٣٣، ٥١٣٤، ٥١٣٥، ٥١٣٦، ٥١٣٧، ٥١٣٨، ٥١٣٩، ٥١٤٠، ٥١٤١، ٥١٤٢، ٥١٤٣، ٥١٤٤، ٥١٤٥، ٥١٤٦، ٥١٤٧، ٥١٤٨، ٥١٤٩، ٥١٥٠، ٥١٥١، ٥١٥٢، ٥١٥٣، ٥١٥٤، ٥١٥٥، ٥١٥٦، ٥١٥٧، ٥١٥٨، ٥١٥٩، ٥١٦٠، ٥١٦١، ٥١٦٢، ٥١٦٣، ٥١٦٤، ٥١٦٥، ٥١٦٦، ٥١٦٧، ٥١٦٨، ٥١٦٩، ٥١٧٠، ٥١٧١، ٥١٧٢، ٥١٧٣، ٥١٧٤، ٥١٧٥، ٥١٧٦، ٥١٧٧، ٥١٧٨، ٥١٧٩، ٥١٨٠، ٥١٨١، ٥١٨٢، ٥١٨٣، ٥١٨٤، ٥١٨٥، ٥١٨٦، ٥١٨٧، ٥١٨٨، ٥١٨٩، ٥١٩٠، ٥١٩١، ٥١٩٢، ٥١٩٣، ٥١٩٤، ٥١٩٥، ٥١٩٦، ٥١٩٧، ٥١٩٨، ٥١٩٩، ٥٢٠٠، ٥٢٠١، ٥٢٠٢، ٥٢٠٣، ٥٢٠٤، ٥٢٠٥، ٥٢٠٦، ٥٢٠٧، ٥٢٠٨، ٥٢٠٩، ٥٢١٠، ٥٢١١، ٥٢١٢، ٥٢١٣، ٥٢١٤، ٥٢١٥، ٥٢١٦، ٥٢١٧، ٥٢١٨، ٥٢١٩، ٥٢٢٠، ٥٢٢١، ٥٢٢٢، ٥٢٢٣، ٥٢٢٤، ٥٢٢٥، ٥٢٢٦، ٥٢٢٧، ٥٢٢٨، ٥٢٢٩، ٥٢٣٠، ٥٢٣١، ٥٢٣٢، ٥٢٣٣، ٥٢٣٤، ٥٢٣٥، ٥٢٣٦، ٥٢٣٧، ٥٢٣٨، ٥٢٣٩، ٥٢٤٠، ٥٢٤١، ٥٢٤٢، ٥٢٤٣، ٥٢٤٤، ٥٢٤٥، ٥٢٤٦، ٥٢٤٧، ٥٢٤٨، ٥٢٤٩، ٥٢٥٠، ٥٢٥١، ٥٢٥٢، ٥٢٥٣، ٥٢٥٤، ٥٢٥٥، ٥٢٥٦، ٥٢٥٧، ٥٢٥٨، ٥٢٥٩، ٥٢٦٠، ٥٢٦١، ٥٢٦٢، ٥٢٦٣، ٥٢٦٤، ٥٢٦٥، ٥٢٦٦، ٥٢٦٧، ٥٢٦٨، ٥٢٦٩، ٥٢٧٠، ٥٢٧١، ٥٢٧٢، ٥٢٧٣، ٥٢٧٤، ٥٢٧٥، ٥٢٧٦، ٥٢٧٧، ٥٢٧٨، ٥٢٧٩، ٥٢٨٠، ٥٢٨١، ٥٢٨٢، ٥٢٨٣، ٥٢٨٤، ٥٢٨٥، ٥٢٨٦، ٥٢٨٧، ٥٢٨٨، ٥٢٨٩، ٥٢٩٠، ٥٢٩١، ٥٢٩٢، ٥٢٩٣، ٥٢٩٤، ٥٢٩٥، ٥٢٩٦، ٥٢٩٧، ٥٢٩٨، ٥٢٩٩، ٥٣٠٠، ٥٣٠١، ٥٣٠٢، ٥٣٠٣، ٥٣٠٤، ٥٣٠٥، ٥٣٠٦، ٥٣٠٧، ٥٣٠٨، ٥٣٠٩، ٥٣١٠، ٥٣١١، ٥٣١٢، ٥٣١٣، ٥٣١٤، ٥٣١٥، ٥٣١٦، ٥٣١٧، ٥٣١٨، ٥٣١٩، ٥٣٢٠، ٥٣٢١، ٥٣٢٢، ٥٣٢٣، ٥٣٢٤، ٥٣٢٥، ٥٣٢٦، ٥٣٢٧، ٥٣٢٨، ٥٣٢٩، ٥٣٣٠، ٥٣٣١، ٥٣٣٢، ٥٣٣٣، ٥٣٣٤، ٥٣٣٥، ٥٣٣٦، ٥٣٣٧، ٥٣٣٨، ٥٣٣٩، ٥٣٤٠، ٥٣٤١، ٥٣٤٢، ٥٣٤٣، ٥٣٤٤، ٥٣٤٥، ٥٣٤٦، ٥٣٤٧، ٥٣٤٨، ٥٣٤٩، ٥٣٥٠، ٥٣٥١، ٥٣٥٢، ٥٣٥٣، ٥٣٥٤، ٥٣٥٥، ٥٣٥٦، ٥٣٥٧، ٥٣٥٨، ٥٣٥٩، ٥٣٦٠، ٥٣٦١، ٥٣٦٢، ٥٣٦٣، ٥٣٦٤، ٥٣٦٥، ٥٣٦٦، ٥٣٦٧، ٥٣٦٨، ٥٣٦٩، ٥٣٧٠، ٥٣٧١، ٥٣٧٢، ٥٣٧٣، ٥٣٧٤، ٥٣٧٥، ٥٣٧٦، ٥٣٧٧، ٥٣٧٨، ٥٣٧٩، ٥٣٨٠، ٥٣٨١، ٥٣٨٢، ٥٣٨٣، ٥٣٨٤، ٥٣٨٥، ٥٣٨٦، ٥٣٨٧، ٥٣٨٨، ٥٣٨٩، ٥٣٩٠، ٥٣٩١، ٥٣٩٢، ٥٣٩٣، ٥٣٩٤، ٥٣٩٥، ٥٣٩٦، ٥٣٩٧، ٥٣٩٨، ٥٣٩٩، ٥٤٠٠، ٥٤٠١، ٥٤٠٢، ٥٤٠٣، ٥٤٠٤، ٥٤٠٥، ٥٤٠٦، ٥٤٠٧، ٥٤٠٨، ٥٤٠٩، ٥٤١٠، ٥٤١١، ٥٤١٢، ٥٤١٣، ٥٤١٤، ٥٤١٥، ٥٤١٦، ٥٤١٧، ٥٤١٨، ٥٤١٩، ٥٤٢٠، ٥٤٢١، ٥٤٢٢، ٥٤٢٣، ٥٤٢٤، ٥٤٢٥، ٥٤٢٦، ٥٤٢٧، ٥٤٢٨، ٥٤٢٩، ٥٤٣٠، ٥٤٣١، ٥٤٣٢، ٥٤٣٣، ٥٤٣٤، ٥٤٣٥، ٥٤٣٦، ٥٤٣٧، ٥٤٣٨، ٥٤٣٩، ٥٤٤٠، ٥٤٤١، ٥٤٤٢، ٥٤٤٣، ٥٤٤٤، ٥٤٤٥، ٥٤٤٦، ٥٤٤٧، ٥٤٤٨، ٥٤٤٩، ٥٤٥٠، ٥٤٥١، ٥٤٥٢، ٥٤٥٣، ٥٤٥٤، ٥٤٥٥، ٥٤٥٦، ٥٤٥٧، ٥٤٥٨، ٥٤٥٩، ٥٤٦٠، ٥٤٦١، ٥٤٦٢، ٥٤٦٣، ٥٤٦٤، ٥٤٦٥، ٥٤٦٦، ٥٤٦٧، ٥٤٦٨، ٥٤٦٩، ٥٤٧٠، ٥٤٧١، ٥٤٧٢، ٥٤٧٣، ٥٤٧٤، ٥٤٧٥، ٥٤٧٦، ٥٤٧٧، ٥٤٧٨، ٥٤٧٩، ٥٤٨٠، ٥٤٨١، ٥٤٨٢، ٥٤٨٣، ٥٤٨٤، ٥٤٨٥، ٥٤٨٦، ٥٤٨٧، ٥٤٨٨، ٥٤٨٩، ٥٤٩٠، ٥٤٩١، ٥٤٩٢، ٥٤٩٣، ٥٤٩٤، ٥٤٩٥، ٥٤٩٦، ٥٤٩٧، ٥٤٩٨، ٥٤٩٩، ٥٥٠٠، ٥٥٠١، ٥٥٠٢، ٥٥٠٣، ٥٥٠٤، ٥٥٠٥، ٥٥٠٦، ٥٥٠٧، ٥٥٠٨، ٥٥٠٩، ٥٥١٠، ٥٥١١، ٥٥١٢، ٥٥١٣، ٥٥١٤، ٥٥١٥، ٥٥١٦، ٥٥١٧، ٥٥١٨، ٥٥١٩، ٥٥٢٠، ٥٥٢١، ٥٥٢٢، ٥٥٢٣، ٥٥٢٤، ٥٥٢٥، ٥٥٢٦، ٥٥٢٧، ٥٥٢٨، ٥٥٢٩، ٥٥٣٠، ٥٥٣١، ٥٥٣٢، ٥٥٣٣، ٥٥٣٤، ٥٥٣٥، ٥٥٣٦، ٥٥٣٧، ٥٥٣٨، ٥٥٣٩، ٥٥٤٠، ٥٥٤١، ٥٥٤٢، ٥٥٤٣، ٥٥٤٤، ٥٥٤٥، ٥٥٤٦، ٥٥٤٧، ٥٥٤٨، ٥٥٤٩، ٥٥٥٠، ٥٥٥١، ٥٥٥٢، ٥٥٥٣، ٥٥٥٤، ٥٥٥٥، ٥٥٥٦، ٥٥٥٧، ٥٥٥٨، ٥٥٥٩، ٥٥٦٠، ٥٥٦١، ٥٥٦٢، ٥٥٦٣، ٥٥٦٤، ٥٥٦٥، ٥٥٦٦، ٥٥٦٧، ٥٥٦٨، ٥٥٦٩، ٥٥٧٠، ٥٥٧١، ٥٥٧٢، ٥٥٧٣، ٥٥٧٤، ٥٥٧٥، ٥٥٧٦، ٥٥٧٧، ٥٥٧٨، ٥٥٧٩، ٥٥٨٠، ٥٥٨١، ٥٥٨٢، ٥٥٨٣، ٥٥٨٤، ٥٥٨٥، ٥٥٨٦، ٥٥٨٧، ٥٥٨٨، ٥٥٨٩، ٥٥٩٠، ٥٥٩١، ٥٥٩٢، ٥٥٩٣، ٥٥٩٤، ٥٥٩٥، ٥٥٩٦، ٥٥٩٧، ٥٥٩٨، ٥٥٩٩، ٥٦٠٠، ٥٦٠١، ٥٦٠٢، ٥٦٠٣، ٥٦٠٤، ٥٦٠٥، ٥٦٠٦، ٥٦٠٧، ٥٦٠٨، ٥٦٠٩، ٥٦١٠، ٥٦١١، ٥٦١٢، ٥٦١٣، ٥٦١٤، ٥٦١٥، ٥٦١٦، ٥٦١٧، ٥٦١٨، ٥٦١٩، ٥٦٢٠، ٥٦٢١، ٥٦٢٢، ٥٦٢٣، ٥٦٢٤، ٥٦٢٥، ٥٦٢٦، ٥٦٢٧، ٥٦٢٨، ٥٦٢٩، ٥٦٣٠، ٥٦٣١، ٥٦٣٢، ٥٦٣٣، ٥٦٣٤، ٥٦٣٥، ٥٦٣٦، ٥٦٣٧، ٥٦٣٨، ٥٦٣٩، ٥٦٤٠، ٥٦٤١، ٥٦٤٢، ٥٦٤٣، ٥٦٤٤، ٥٦٤٥، ٥٦٤٦، ٥٦٤٧، ٥٦٤٨، ٥٦٤٩، ٥٦٥٠، ٥٦٥١، ٥٦٥٢، ٥٦٥٣، ٥٦٥٤، ٥٦٥٥، ٥٦٥٦، ٥٦٥٧، ٥٦٥٨، ٥٦٥٩، ٥٦٦٠، ٥٦٦١، ٥٦٦٢، ٥٦٦٣، ٥٦٦٤، ٥٦٦٥، ٥٦٦٦، ٥٦٦٧، ٥٦٦٨، ٥٦٦٩، ٥٦٧٠، ٥٦٧١، ٥٦٧٢، ٥٦٧٣، ٥٦٧٤، ٥٦٧٥، ٥٦٧٦، ٥٦٧٧، ٥٦٧٨، ٥٦٧٩، ٥٦٨٠، ٥٦٨١، ٥٦٨٢، ٥٦٨٣، ٥٦٨٤، ٥٦٨٥، ٥٦٨٦، ٥٦٨٧، ٥٦٨٨، ٥٦٨٩، ٥٦٩٠، ٥٦٩١، ٥٦٩٢، ٥٦٩٣، ٥٦٩٤، ٥٦٩٥، ٥٦٩٦، ٥٦٩٧، ٥٦٩٨، ٥٦٩٩، ٥٧٠٠، ٥٧٠١، ٥٧٠٢، ٥٧٠٣، ٥٧٠٤، ٥٧٠٥، ٥٧٠٦، ٥٧٠٧، ٥

هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ:  
 إِنَّ أُمِّي افْتَلَتَتْ <sup>(٣)</sup> نَفْسَهَا <sup>(٤)</sup>، وَأَرَاهَا لَوْ تَكَلَّمْتُ تَصَدَّقْتُ،  
 أَفَاتَصَدَّقُ عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، تَصَدَّقْ عَنْهَا». [١٣٨٨]

[أحمد: ٢٤٧٥١، ومسلم: ٢٣٢٦].

٢٧٦١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ  
 ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
رضي الله عنه أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ رضي الله عنه اسْتَفْتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ:  
 إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا نَذْرٌ، فَقَالَ: «اقْضِهِ عَنْهَا». [٦٦٩٨]

[٦٦٩٩] [أحمد: ١٨٩٣، ومسلم: ٤٢٣٦].

## ٢٠ - بَابُ الْإِشْهَادِ فِي الْوَقْفِ وَالصَّدَقَةِ

٢٧٦٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ  
 يُوسُفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَعْلَى أَنَّهُ  
 سَمِعَ عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَقُولُ: أَنبَأَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ  
 سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ رضي الله عنه - أَخَا بَنِي سَاعِدَةَ - تُوَفِّيَتْ أُمُّهُ وَهُوَ  
 غَائِبٌ، فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أُمِّي  
 تُوَفِّيَتْ وَأَنَا غَائِبٌ عَنْهَا، فَهَلْ يَنْفَعُهَا شَيْءٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ بِه  
 عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: فَإِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّ حَاطِطِي  
 الْمَخْرَافَ صَدَقَةٌ عَلَيْهَا. [٢٧٥٦] [أحمد: ٣٠٨٠].

## ٢١ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ وَلَا تَبْتَغُوا الْفَيْتَ بِالْعَلِيَّةِ وَلَا  
 تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّكُمْ كَانَ حُومًا كَبِيرًا ﴿١﴾ وَإِنْ  
 خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَنْبِيقِ فَانْكَحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنْ

النِّسَاءِ ﴿٢-٣﴾

٢٧٦٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ  
 الزُّهْرِيِّ قَالَ: كَانَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَأَلَ

- قَالَ: وَكَانَتْ حَدِيقَةً، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا  
 وَيَسْتَقِيلُ بِهَا، وَشَرِبَ مِنْ مَائِهَا - فَهِيَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
 وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ، أَرْجُو بَرَّهُ وَذُخْرَهُ، فَضَعَهَا أَيُّ رَسُولٍ  
 اللَّهُ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْعٌ <sup>(١)</sup> يَا أَبَا  
 طَلْحَةَ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِعٌ، قَبْلَتَاهُ مِنْكَ، وَرَدَّتَاهُ عَلَيْكَ،  
 فَاجْعَلْهُ فِي الْأَقْرَبَيْنِ»، فَتَصَدَّقْ بِهِ أَبُو طَلْحَةَ عَلَى ذَوِي  
 رَحِمِهِ، قَالَ: وَكَانَ مِنْهُمْ أَنَبِيُّ وَحَّاشَانٌ، قَالَ: وَبَاعَ حَسَّانٌ  
 حِصَّتَهُ مِنْهُ مِنْ مُعَاوِيَةَ، فَقِيلَ لَهُ: تَبِيعَ صَدَقَةَ أَبِي طَلْحَةَ؟  
 فَقَالَ: أَلَا أُبِيعُ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ بِصَاعٍ مِنْ ذَرَاهِمٍ. قَالَ:  
 وَكَانَتْ تِلْكَ الْحَدِيقَةُ فِي مَوْضِعٍ قَصِرَ بَنِي جَدِيلَةَ <sup>(٢)</sup> الَّذِي  
 بَنَاهُ مُعَاوِيَةُ. [١٤٦١] [أحمد: ١٧٤٣٨، ومسلم: ٢٣١٥].

## ١٨ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقَرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينُ  
 فَأَرْضَوْهُمْ مِنْهُ﴾ [النساء: ٨]

٢٧٥٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ أَبُو الثُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا  
 أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ  
 عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّ نَاسًا يَزْعُمُونَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نُسِخَتْ،  
 وَلَا وَاللَّهِ مَا نُسِخَتْ، وَلَكِنَّهَا مِمَّا تَهَاوَنَ النَّاسُ، هُمَا  
 وَالْيَانِ: وَالِ يَرِثُ وَذَاكَ الَّذِي يَرِثُ، وَوَالِ لَا يَرِثُ فَذَاكَ  
 الَّذِي يَقُولُ بِالْمَعْرُوفِ، يَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ أَنْ  
 أُعْطِيكَ. [٤٥٧٦].

## ١٩ - بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ لِمَنْ يَتَوَقَّى فَجَاءَ

أَنْ يَتَصَدَّقُوا عَنْهُ، وَقَضَاءِ النَّذْرِ عَنِ الْمَيْتِ

٢٧٦٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ

(١) بَيْعٌ: معناه تعظيم الأمر وتفضيحه، وشُكِّنَ الخاء فيه كسكين «بل» و«هل». قاله ابن دريد، ويجوز توحيها مكسورة، وحكى القاضي الكسري لا  
 تنوين، وحكى الأحمر التشديد فيه.

(٢) في هامش الأصل: كذا في اليونانية وفرعها مُضَيَّباً عليه، وصوب الحُفَّاطُ أنه: «حُنَيْلَةُ» بالمهمله. اهـ.  
 قال الكرمانى: «جديلة» في أكثر الروايات بفتح الجيم وكسر المهمله، لكن قال الحُفَّاطُ: القاضي عياض، وابن الأثير، والغساني.  
 والكلاباذي: هو بضم المهمله الأولى وفتح الثانية وإسكان التحتانية. وهم بطن من الأنصار، وهم بنو معاوية بن عمرو، وحُذَيْلَةُ أُمُّهُم.  
 فتعلم جديلة بالجيم تصحيف. «الكواكب الدراري»: (١٢/ ٨٥).

(٣) أي: أُجِدَّتْ بفتح.

(٤) بالنصب مفعول ثانٍ، أي: افلتتها الله نَفْسَهَا، وبالرفع نائب فاعل.

هاشم: حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو رضي الله عنه أَنَّ عَمَرَ تَصَدَّقَ بِمَالٍ لَهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: تَمْعٌ<sup>(٥)</sup>، وَكَانَ نَخْلًا، فَقَالَ عَمْرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي اسْتَفَدْتُ مَالًا، وَهُوَ عِنْدِي نَفِيسٌ، فَأَزِدْتُ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَصَدَّقْ بِأَصْلِهِ، لَا يُبَاعُ وَلَا يُوَهَّبُ وَلَا يُورَثُ، وَلَكِنْ يُنْفَقُ ثَمَرُهُ». فَتَصَدَّقَ بِهِ عَمْرُ، فَصَدَقْتُهُ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَفِي الرِّقَابِ، وَالْمَسَاكِينِ، وَالضُّعْفِ، وَابْنِ السَّبِيلِ، وَلِذِي الْقُرْبَى، وَلَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ بِالْمَعْرُوفِ، أَوْ يُؤْكِلَ صَدِيقَهُ غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ بِهِ<sup>(٦)</sup>. [٢٣١٣] [أحمد: ٦٠٧٨، ومسلم: ٤٢٢٤].

٢٧٦٥ - حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَفِئْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ» [النساء: ٦] قالت: أُنزِلَتْ فِي وَالِيِ الْيَتِيمِ: أَنْ يُصِيبَ مِنْ مَالِهِ إِذَا كَانَ مُحْتَاجًا بِقَدْرِ مَالِهِ بِالْمَعْرُوفِ. [٢٢١٢] [مسلم: ٧٥٣٤].

٢٢ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ آلِهَتِهِمْ غُلًا مِمَّا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا» [النساء: ١٠]

٢٧٦٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الْمَدَنِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُفَوِّاتَ»<sup>(٧)</sup>. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسَّحَرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ؛ وَآكُلُ الرِّبَا، وَآكُلُ مَالِ الْيَتِيمِ،

عَائِشَةُ رضي الله عنها: «وَأَنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَقْسُطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ الْمَالِ» [النساء: ٣] قَالَ<sup>(٨)</sup>: هِيَ الْيَتِيمَةُ فِي خَجَرِ يَتِيمِهَا، فَيَرْغَبُ فِي جَمَالِهَا وَمَالِهَا، وَيُرِيدُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا - حَتَّى مِنْ سُنَّةِ نِسَائِهَا، فَتُهَوَّأُ عَنْ نِكَاحِهَا إِلَّا أَنْ يَقْسُطُوا<sup>(٩)</sup> لَهَا فِي إِكْمَالِ الصَّدَاقِ، وَأَمْرُوا بِنِكَاحِ مَنْ سَوَاهُنَّ مِنَ النِّسَاءِ. قَالَتْ عَائِشَةُ: ثُمَّ اسْتَفْتَى النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَتَسْتَفْتُونَكَ فِي مِمَّا قَلَّ أَنْ يَقْبِضَكُمْ فِيهِ» [النساء: ١٢٧] قَالَتْ: بَيَّنَّ اللَّهُ فِي هَذِهِ أَنَّ الْيَتِيمَةَ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ جَمَالٍ وَمَالٍ رَغِبُوا فِي نِكَاحِهَا وَلَمْ يُلْحِقْهَا بِسُنَّتِهَا<sup>(١٠)</sup> بِإِكْمَالِ الصَّدَاقِ، فَإِذَا كَانَتْ مَرْغُوبَةً عَنْهَا فِي قِلَّةِ الْمَالِ وَالْجَمَالِ نِكَحُوا وَاتَّمَسُوا غَيْرَهَا مِنَ النِّسَاءِ. قَالَ: فَكَمَا يَتَزَوَّجُونَهَا حِينَ يَرْغَبُونَ عَنْهَا، فَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَنْكِحُوهَا إِذَا رَغِبُوا بِهَا، إِلَّا أَنْ يَقْسُطُوا لَهَا الْأَوْفَى مِنَ الصَّدَاقِ وَيُعْطُوهَا حَقَّهَا. [٢٤٩٤] [مسلم: ٧٥٢٨].

٢٢ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «وَالَّذِينَ يَلْتَمِسُونَ حَقَّهُ إِذَا ضَعُفُوا أَلْيَاقًا فَإِنَّ مَتَّسُمَ بَيْنَهُمْ دُخَانًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَفِئْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ» فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ۝ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا» [النساء: ٦ - ٧].

«حَسِيبًا»: يَعْنِي كَافِيًا.

بَلَدٌ<sup>(١١)</sup>: وَمَا لِلْوَصِيِّ أَنْ يَعْمَلَ فِي مَالِ الْيَتِيمِ وَمَا يَأْكُلُ مِنْهُ بِقَدْرِ عُمَالَتِهِ

٢٧٦٤ - حَدَّثَنَا هَارُونُ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي

أي عروة مخبراً عن عائشة، وفي (٥): قالت عائشة.

٢: أي: يبدلوا.

٣: سقطت كلمة «باب» في رواية الأكثرين، وفي رواية أبي ذر: «والوصي أن يعمل... الخ» بدون كلمة «ما»، ورواية أبي ذر تدل على أن «ما»

غير نافية، انظر «عمدة القاري»: (١٤/٥٩).

٤: هي أرض تلقاء المدينة كانت لعمر.

٥: أي: غير متخذ منها مالاً.

(٧) أي: المهلكات.



والحضر، ما قال لي لشيء صنعت: لِمَ صَنَعْتَ هذا هكذا؟ ولا لشيء لم أصنع: لِمَ لَمْ تَصْنَعْ هذا هكذا؟ [٦٠٣٨].  
[٦٩١١] [أحمد: ١١٩٨٨، ومسلم: ٦٠١٣].

٢٦ - بَابُ: إِذَا وَقَفَ أَرْضاً وَلَمْ يُبَيِّنِ الْحُدُودَ  
فَهُوَ جَائِزٌ، وَكَذَلِكَ الصَّدَقَةُ

٢٧٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ  
إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ أَنْصَارِيٍّ بِالْمَدِينَةِ مَا لَا  
مِنْ نَخْلٍ، وَكَانَ أَحَبُّ مَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُ حَاءٍ<sup>(٢)</sup> مُسْتَقْبَلَةَ  
الْمَسْجِدِ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا  
طَيِّبٍ. قَالَ أَنَسٌ: فَلَمَّا نَزَلَتْ: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا  
مِمَّا تُحِبُّونَ﴾. [آل عمران: ٩٢] قَامَ أَبُو طَلْحَةَ، فَقَالَ: يَا  
رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا  
تُحِبُّونَ﴾. [آل عمران: ٩٢]. وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرُ حَاءٍ،  
وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ أَرْجُو بَرَّهَا وَذَخَرَهَا عِنْدَ اللَّهِ، فَضَعُفُ  
حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ، فَقَالَ: «بَيْعٌ»<sup>(٣)</sup>، ذَلِكَ مَالٌ رَابِعٌ - أَوْ:  
رَابِعٌ<sup>(٤)</sup>، شَكَ ابْنُ مَسْلَمَةَ - وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتُ، وَاتِي  
أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ. قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَفَعَلَ  
ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِيهِ وَفِي بَنِي  
عَمِّهِ. [١٤٦١] [أحمد: ١٢٤٣٨، ومسلم: ٢٣١٥].

■ وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ [٤٥٥٤]، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ  
[١٤٦١]، وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى [٢٣١٨]، عَنْ مَالِكٍ: «رَابِعٌ».

٢٧٧٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ  
عُبَادَةَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ  
دِينَارٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا قَامَ  
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ أُمَّهُ تُؤَفِّقُ، أَيْنَفَعُهَا إِنْ تَصَدَّقْتُ

وَالْتَوَلَّى يَوْمَ الرَّحْفِ، وَقَذَفَ الْمُحَصَّنَاتِ الْمَوْنَاتِ  
الْغَافِلَاتِ<sup>(١)</sup>. [٦٨٥٧، ٥٧٦٤] [مسلم: ٢٦٢٢].

٢٤ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لِمُمْ حَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ  
فَأْمُورُهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ  
لَأَغْنَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفِيرٌ حَكِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٢٠].

﴿لَأَغْنَيْنَكُمْ﴾: لَأَخْرَجَكُمْ وَضَيَّقَ. ﴿وَعَنْتُ﴾ [طه: ١١١]:  
خَصَعْتُ.

٢٧٦٧- وَقَالَ لَنَا سُلَيْمَانُ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ،  
عَنْ نَافِعٍ قَالَ: مَا رَدَّ ابْنُ عَمَرَ عَلَى أَحَدٍ وَصِيَّةً.

■ وَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ أَحَبَّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْهِ فِي مَالِ الْيَتِيمِ أَنْ  
يَجْتَمِعَ إِلَيْهِ نَصْحَاؤُهُ وَأَوْلِيَاؤُهُ، فَيَنْظُرُوا الَّذِي هُوَ خَيْرٌ لَهُ.  
[قال في «الفتح»: (٣٩٤/٥): لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ مَوْصُولاً].

■ وَكَانَ طَاوُوسٌ: إِذَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْيَتَامَى  
قَرَأَ: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾ [البقرة: ٢٢٠].  
[سفيان بن عيينة في «تفسيره» كما في «التلخيص»: (٤٢٦/٣)].

■ وَقَالَ عَطَاءٌ فِي يَتَامَى: الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ يُنْفَقُ الْوَلِيُّ  
عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ بِقَدَرِهِ مِنْ حَصَّتِهِ. [ابن أبي شيبة كما في  
«التلخيص»: (٤٢٦/٣)].

٢٥ - بَابُ اسْتِخْدَامِ الْيَتِيمِ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ  
إِذَا كَانَ صَلَاحاً لَهُ، وَنَظَرِ الْأُمِّ وَزَوْجِهَا لِلْيَتِيمِ

٢٧٦٨- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ  
عُلَيَّةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَدِمَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ، فَأَخَذَ أَبُو طَلْحَةَ بِيَدِي  
فَانْطَلَقَ بِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ  
أَنَا غُلَامٌ كَيْسٌ فَلْيَخْدَمْكَ، قَالَ: فَخَدَمْتُهُ فِي السَّفَرِ

(١) أي: البريات عما نُسب إليهم من الزنى، لأن البريء غافل عما بُهت به.

(٢) راجع معناها والاختلاف في ضبطها عند الحديث: ١٤٦١، وورد هنا - زيادة عما سبق - صرفها وعدمه، والجر على كل حال هو على قول مر  
قال بأنها مركبة من كلمتين، «بير» و«حاء» فتجعل حركات الإعراب حسب العوامل على الجزء الأول مع الإضافة إلى «حاء»، وهذا قول  
الأندلسيين والمغاربة. انظر «مشارك الأنوار»: (١١٦/١ - ١١٧)، و«فتح الباري»: (٣٩٧/٥).

(٣) تقدم شرحها عند الحديث: ٢٧٥٨.

(٤) أي: يروح عليك نفعه وثوابه، يعني قُرب وصوله إليه.

عنها؟ قال: «نعم». قال: فإن لي ميخراًفاً<sup>(١)</sup>، وأشهدك  
تي قد تصدقت عنها. [٢٧٥٦] [أحمد: ٣٥٠٤].

## ٢٧ - باب: إذا وقف

### جماعة أرضاً مشاعاً فهو جائز

٢٧٧١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ أَبِي  
نَجِيحٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قال: أَمَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِنَاءِ الْمَسْجِدِ،  
قَالَ: «يَا بَنِي النَّجَارِ ثَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ هَذَا»، قَالُوا: لَا  
وَهُ لَا تَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ. [٢٣٤] [أحمد: ١٣٢٠٨].

## ٢٨ - باب الوقف كيف يُكْتَبُ؟

٢٧٧٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا  
يَحْيَى عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قال: أَصَابَ عُمَرُ  
حَبِيرَ أَرْضاً، فَأَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: أَصَبْتُ أَرْضاً لَمْ  
أَحِبَّ مَالاً قَطُّ أَنْفَسَ مِنْهُ، فَكَيْفَ تَأْمُرُنِي بِهِ؟ قَالَ: «إِنْ  
ثَبَتَ حَبَسَتْ أَصْلُهَا وَتَصَدَّقَتْ بِهَا»، فَتَصَدَّقَ عُمَرُ أَنَّهُ لَا  
بَيْعَ أَصْلُهَا، وَلَا يُوْهَبُ، وَلَا يُورَثُ، فِي الْفُقَرَاءِ  
وَالْقُرْبَى، وَالرَّقَابِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالضَّيْفِ، وَابْنِ  
سَبِيلٍ، لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا  
مَعْرُوفٍ، أَوْ يُطْعِمَ صَدِيقاً غَيْرَ مَتَمَوْلٍ فِيهِ<sup>(٢)</sup>. [٢٣١٣]

حمد: ٤٦٠٨، ومسلم: ٤٢٢٤].

## ٢٩ - باب الوقف للغني والفقير والضيف

٢٧٧٣- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ  
عَمْرِئِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ رضي الله عنه وَجَدَ مَالاً بِحَبِيرٍ، فَأَتَى  
نَبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَأَخْبَرَهُ، قَالَ: «إِنْ ثَبَتَ تَصَدَّقَتْ بِهَا»، فَتَصَدَّقَ  
عُمَرُ فِي الْفُقَرَاءِ، وَالْمَسَاكِينِ، وَذِي الْقُرْبَى، وَالضَّيْفِ.

[٣٠ - [أحمد: ٤٦٠٨، ومسلم: ٤٢٢٤].

## ٣٠ - باب وقف الأرض للمسجد

٢٧٧٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ:

سَمِعْتُ أَبِي: حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ  
مَالِكٍ رضي الله عنه: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الْمَدِينَةَ أَمَرَ بِالْمَسْجِدِ  
وَقَالَ: «يَا بَنِي النَّجَارِ ثَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ هَذَا»، قَالُوا: لَا  
وَاللَّهِ لَا تَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ. [٢٣٤] [أحمد: ١٣٢٠٨].

ومسلم: ١١٧٣ مطولاً].

## ٣١ - باب وقف

### الدَّوَابِّ وَالْكُرَاعِ وَالْغُرُوضِ وَالصَّامِتِ<sup>(٣)</sup>

■ قَالَ الزُّهْرِيُّ فِيمَنْ جَعَلَ أَلْفَ دِينَارٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ،  
وَدَفَعَهَا إِلَى غُلَامٍ لَهُ تاجرٍ يَنْجُرُ بِهَا، وَجَعَلَ رِبْحَهُ صَدَقَةً  
لِلْمَسَاكِينِ وَالْأَقْرَبِينَ، هَلْ لِلرَّجُلِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ رِبْحِ ذَلِكَ  
الْأَلْفِ شَيْئاً وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جَعَلَ رِبْحَهَا صَدَقَةً فِي  
الْمَسَاكِينِ؟ قَالَ: لَيْسَ لَهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا. [ابن وهب في  
«جامعه» كما في «التعليق»: (٣/ ٤٢٧)].

٢٧٧٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ  
قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ عُمَرَ حَمَلَ عَلَى  
فَرَسٍ لَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَعْطَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لِيَحْمِلَ عَلَيْهَا  
رَجُلًا، فَأَخْبَرَ عُمَرُ أَنَّهُ قَدْ وَقَّعَهَا بِبَيْعِهَا، فَسَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ  
صلى الله عليه وسلم أَنْ يَبْتَاعَهَا، فَقَالَ: «لَا تَبْتَعْهَا وَلَا تَرْجِعْ فِي  
صَدَقَتِكَ». [١٤٨٩] [أحمد: ٥١٧٧، ومسلم: ٤١٦٨].

## ٣٢ - باب نفقة القيم للوقف<sup>(٤)</sup>

٢٧٧٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ  
أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا يَتَقَسَّمُ وَرَثَتِي دِينَاراً<sup>(٥)</sup>»، مَا تَرَكَتُ  
بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمَوْئِدَةِ عَامِلِي، فَهُوَ صَدَقَةٌ. [٣٠٩٦].

[٦٧٢٩] [أحمد: ٧٣٠٣، ومسلم: ٤٥٨٣].

٢٧٧٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ  
أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ عُمَرَ اشْتَرَطَ فِي  
وَقْفِهِ أَنْ يَأْكُلَ مَنْ وَلِيَهُ وَيُوكِلَ صَدِيقُهُ غَيْرَ مَتَمَوْلٍ مَالاً<sup>(٦)</sup>.  
[٢٣١٣] [أحمد: ٦٠٧٨، ومسلم: ٤٢٢٤ مطولاً].

(٢) أي: غير متخذ منها مالاً.

قدم شرحها عند الحديث: ٢٧٥٦.

٣- نمراد بالصامت: النقص؛ الذهب والفضة.

٤- في (٥): نفقة بقيّة الوقف. قال الحافظ: والأول أظهر، لأن المراد أجره القيم، وهو العامل على الوقف. «الفتح»: (٥/ ٤٠٦).

٥- زد في (٥): ولا درهماً.

التَّيَّاح، عن أنسٍ رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «يا بني النُّجَّار، ثامنوني بحائطكم»، قالوا: لا نطلبُ ثمنَهُ إلا إلى الله. [٢٣٤] (أحمد: ١٣٢٠٨، مسلم: ١١٧٣ مطولاً).

### ٣٥ - باب: قول الله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهِدُوا بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ مَخْرُجَانِ مِّنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ صَرِيحٌ فِي الْأَرْضِ فَاصْبِرْ لِمُصِيبَةِ الْمَوْتِ تُحِبُّوهَا مِنْ بَعْدِ الْوَصَاةِ فَيُفَصِّحَانِ يَأْتِيهِمَا إِنْ أَرَبْتُمْ لَا تَشْأَى بِهِ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلَا تَكُنَّ شَهِدَةً لَّأُولِي الْإِيْمَانِ إِذَا لَيْنَ الْأَافِيكِينَ ﴿١٠٦﴾ إِنْ عُرِيَ عَلَيْهَا أَنْهًا اسْتَحَقَّ إِنَّمَا فَكَّرَ وَبِأَقْرَبَ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَّةُ فَيُفَصِّحَانِ يَأْتِيهِمَا لَشَهِدْتُمَا أَحَقُّ مِنْ شَهِدَتِيهِمَا وَمَا آمَنَ نِسَاءً إِذَا لَيْنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٧﴾ ذَلِكَ أَذَقَهُ أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُونَ أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانُهُمْ يَسْعَى الْفِتْنَةُ وَآسَمُوا وَآلَهُ لَا يَهْدَى الْقَوْمُ الْفَاسِقِينَ﴾ (١) [المائدة: ١٠٦-١٠٨].

٢٧٨٠- وقال لي علي بن عبد الله: حَدَّثَنَا يحيى بن آدم: حَدَّثَنَا ابنُ أبي زائدة، عن محمد بن أبي القاسم، عن عبد الملك بن سعيد بن جُبَيْر، عن أبيه، عن ابن عباسٍ رضي الله عنه قال: خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَهْمٍ مَعَ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ وَعَدِيٍّ بْنِ بَدَاءٍ، فَمَاتَ السَّهْمِيُّ بِأَرْضٍ لَيْسَ بِهَا مُسْلِمٌ، فَلَمَّا قَلِمَا بِتَرْكِهِ فَقَدُوا جَاماً مِنْ فِضَّةٍ مُخَوَّصاً<sup>٢</sup> مِنْ ذَهَبٍ، فَاحْلَفَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ وَجَدَ الْجَاءَ بِمَكَّةَ فَقَالُوا: ابْتِغَاءَهُ مِنْ تَمِيمٍ وَعَدِيٍّ، فَقَامَ رَجُلَانِ مِنْ أَوْلِيائِهِ فَحَلَفَا: لَشَهَادَتِنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتَيْهِمَا وَإِنْ الْجَاءَ

### ٣٣ - باب: إِذَا وَقَفَ أَرْضاً أَوْ بَثْراً

وَاشْتَرَطَ لِنَفْسِهِ مِثْلَ دِلَاءِ الْمُسْلِمِينَ

■ وَأَوْقَفَ<sup>(١)</sup> أَنْسُ دَاراً، فَكَانَ إِذَا قَدِمَهَا نَزَلَهَا. [البیهقي في السنن الكبرى: (١٦٦/٦)].

■ وَتَصَدَّقَ الزُّبَيْرُ بِدُورِهِ وَقَالَ لِلْمَرْذُودَةِ مِنْ بَنَاتِهِ: أَنْ تَسْكُنَ غَيْرَ مُضَرَّةٍ وَلَا مُضَرٍّ بِهَا، فَإِنْ اسْتَعْنَتْ بِزَوْجٍ فَلَيْسَ لَهَا حَقٌّ. [ابن أبي شيبة: (٣٥٠/٤) بنحوه، والدارمي: ٣٣٠٠، والبيهقي في السنن الكبرى: (١٦٦/٦)].

■ وَجَعَلَ ابْنُ عَمْرٍو نَصِيْبَهُ مِنْ دَارِ عَمْرِو سَكْنَى لِدَوِي الْحَاجَةِ مِنْ آلِ عَبْدِ اللَّهِ. [ابن سعد في الطبقات: (١٦٧/٤)].

٢٧٧٨- ■ وقال عبدان<sup>(٢)</sup>: أخبرني أبي، عن شعبة<sup>(٣)</sup>، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الرحمن أن عُثْمَانَ رضي الله عنه حَيْثُ<sup>(٤)</sup> حُوصِرَ، أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ: أَنْشُدْكُمْ، وَلَا أَنْشُدْ إِلَّا أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَفَرَ رُومَةً فَلَهُ الْجَنَّةُ»، فَحَفَرْتُهَا؟ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ جَهَّزَ جَيْشَ الْمُسَرَّةِ فَلَهُ الْجَنَّةُ»، فَجَهَّزْتُهُ؟ قَالَ: فَصَدَّقُوهُ بِمَا قَالَ. [أحمد: ٤٢٠].

■ وقال عمر في وقفه: لَا جُنَاحَ عَلَيَّ مَنْ وَلِيَهُ أَنْ يَأْكُلَ. [٢٧٣٧]. وَقَدْ يَلِيهِ الْوَاقِفُ وَغَيْرُهُ، فَهَوَّ وَابَيْعَ لِكُلِّ.

### ٣٤ - باب: إِذَا قَالَ الْوَاقِفُ:

لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ، فَهُوَ جَائِزٌ

٢٧٧٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ أَبِي

(١) في (ه): ووقف.

(٢) وصله الدارقطني: (١٩٩/٤)، والبيهقي في السنن الكبرى: (١٦٧/٦).

(٣) قال الدارقطني في «العلل»: (٥٢/٣): اختلف فيه على أبي إسحاق، فرواه زيد بن أنيسة وشعبة وعبد الكبير بن دينار عن أبي إسحاق عن أبي عبد الرحمن السلمي، وخالفهم يونس بن أبي إسحاق وإسرائيل بن يونس، فرواه عن أبي إسحاق عن أبي سلمة بن عبد الرحمن. وقول شعبة ومن تابعه أشبه بالصواب، والله أعلم. اهـ. ومال الحافظ في «الفتح»: (٤٠٧/٥) إلى عدم الترجيح، وقال: لعل لأبي إسحاق فيه إسنادين.

(٤) في (ه): حين.

(٥) هكذا وقعت هذه الكلمة في «الصحيح» هنا بصيغة المبني للمجهول، وهكذا قرأها العشرة، غير حفص عن عاصم فإنه قرأها: «أَشْتَقُّ» بصيغة المنى للمعلوم.

(٦) بدلها في (هـ): الْأَوَّلِيَّانِ: واجتمعما أولى، ومنه: أولى به. عُزِرَ: أظهرَ. «أَمَّنَّا» [الكهف: ٢١]: أظهرنا.

(٧) أي: إناء من فضة منقوشاً فيه بالذهب.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ٥٦ - [كتاب الجهاد والسير] (٦)

### ١ - باب فضل الجهاد والسير

وقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَلَىٰ عُنُقِهِمُ الْوَرْدَةُ وَالْإِنْجِيلُ وَالْأَنْزِيلُ وَمَنْ أَوَّلَ عَهْدِهِمُ مِنَ اللَّهِ فَأَنْتَبِهُوا يُبَوِّعُكُمْ أَلَدَىٰ بَايَعْتُمْ بِهِ﴾ إلى قوله: ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [التوبة: ١١١-١١٢].

■ قال ابن عباس: الحدود: الطاعة. [ابن جرير في تفسيره: (٤٧٨/٢) وابن أبي حاتم في تفسيره: ١٦٩٣].

٢٧٨٢- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْوَلِيدَ بْنَ الْغِزَارِ ذَكَرَ عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ عَلَىٰ بَيِّقَاتِهَا». قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «ثُمَّ بِرُ الْوَالِدَيْنِ». قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». فَسَكَتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَلَوْ اسْتَرْذَنهُ لَزَادَنِي. [٥٢٧] [أحمد: ٣٨٩٠، ومسلم: ٢٥٢].

٢٧٨٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَا هَجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَاثْبُرُوا». [١٣٤٩] [أحمد: ١٩٩١، ومسلم: ٤٨٣٠].

لصاحبهم، قال: وفيهم نَزَلَتْ هذه الآية: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُهُمْ بَيْنَكُمْ﴾ [المائدة: ١٠٦].

### ٣٦ - باب قضاء الوصي

### دُيُونُ الْمَيِّتِ بِغَيْرِ مَخْضَرٍ مِنَ الْوَرِثَةِ

٢٧٨١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ - أَوْ الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْهُ <sup>(١)</sup> -: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ أَبُو معاوية، عن فِرَاسٍ قَالَ: قَالَ الشَّعْبِيُّ: حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ رضي الله عنه أَنَّ أَبَاهُ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَتَرَكَ سِتَّ بَنَاتٍ، وَتَرَكَ عَلَيْهِ دِينَارًا، فَلَمَّا خَضَرَ جَدَّاهُ النَّخْلَ <sup>(٢)</sup>، أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ وَالِدِي اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَتَرَكَ عَلَيْهِ دِينَارًا كَثِيرًا، وَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ يَرَاكَ الْغُرَمَاءُ، قَالَ: «اذْهَبْ فَبَيْعْهُ» <sup>(٣)</sup> كُلَّ تَمْرٍ عَلَى نَاحِيَّتِهِ. فَفَعَلْتُ، ثُمَّ دَعَوْتُ <sup>(٤)</sup>، فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ أَغْرَوْا بِي تِلْكَ السَّاعَةَ، فَلَمَّا رَأَى مَا يَصْنَعُونَ أَطَافَ حَوْلَ أَعْظَمِهَا يَبْدِرًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «ادْعُ أَصْحَابَكَ». فَمَا زَالَ يَكِيلُ لَهُمْ حَتَّى أَدَّى اللَّهُ أَمَانَةَ الْوَالِدِي، وَأَنَا وَاللَّهُ رَاضٍ أَنْ يُوَدِّيَ اللَّهُ أَمَانَةَ الْوَالِدِي، وَلَا أَرْجِعُ إِلَىٰ أَخَوَاتِي بِتَمْرَةٍ، فَسَلِّمْ وَاللَّهُ الْبَيَادِرَ كُلُّهَا، حَتَّى أَنِّي أَنْظُرَ إِلَى الْبَيْدِرِ الَّذِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَأَنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ تَمْرَةً وَاحِدَةً <sup>(٥)</sup>.

[٢١٢٧] [أحمد: ١٤٣٥٩].



(١) هكذا وقع هنا بالشك، وقد روى البخاري عن أبي جعفر محمد بن سابق بواسطة في أول حديث في الجهاد (٢٧٨٢) وهو عقب هذا، وفي المناقب (٣٥٦٦)، والمغازي (٤١٨٩ و ٤٢٢٨)، و(النكاح) (٥١٦٢)، والأشربة (٥٥٧٩)، والديات (٦٩٠٨/م)، ولم يرو عنه بغير واسطة إلا في هذا الموضع مع التردد في ذلك. انظر «الفتح»: (٤١٣/٥) - (٤١٤).

(٢) أي: أوان قطع ثمرتها.

(٣) في (٥): فدعوته.

(٤) بدلها في (د س): قال أبو عبد الله: «أَغْرَوْا بِي» يعني: هيجوا بي. «فَلَقَدْ بَيَّعْتُمُ الْقَدَاةَ وَالْأَنْصَارَ» [المائدة: ١٤].

(٥) الترجمة بـ «كتاب الجهاد» نسبها الحافظ لابن شويه والنسفي. «الفتح»: (٣/٦).

٢٧٨٤- حَدَّثَنَا مَسْدُودٌ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُرَى<sup>(١)</sup> الْجِهَادُ أَفْضَلَ الْعَمَلِ، أَمْ لَا نُجَاهِدُ؟ قَالَ: «لَكِنَّ أَفْضَلَ<sup>(٢)</sup> الْجِهَادِ حَجُّ مَبْرُورٍ». [١٥٢٠] [أحمد: ٢٤٤٢٢].

٢٧٨٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا عَفَّانٌ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو حَصِينٍ أَنَّ ذُكْوَانَ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يَمِدُّ الْجِهَادَ. قَالَ: «لَا أَجِدُهُ». قَالَ: «هَلْ تَسْتَطِيعُ إِذَا خَرَجَ الْمَجَاهِدُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَكَ فَتَقُومَ وَلَا تَقُفَ، وَتَصُومَ وَلَا تُفْطِرَ؟» قَالَ: وَمَنْ يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ<sup>(٣)</sup>: «إِنْ فَرَسَ الْمَجَاهِدُ لَيْسَتْ فِي طَوْلِهِ<sup>(٤)</sup>، فَيَكْتُبُ لَهُ حَسَنَاتٍ<sup>(٥)</sup>». [أحمد: ٨٥٤٠، مسلم: ٤٨٦٩].

٢٧٨٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَثَلُ الْمَجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ - كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ، وَتَوَكَّلِ اللَّهِ<sup>(٦)</sup> لِلْمَجَاهِدِ فِي سَبِيلِهِ بَأَن يَتَوَقَّاهُ أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرْجِعَهُ سَالِمًا مَعَ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ». [٣٦] [أحمد بنحوه: ٩٦٤٨، مسلم: ٤٨٦٩ و ٤٨٥٩ بنحوه مطولاً].

### ٣ - بَابُ الدَّعَاءِ

#### بِالْجِهَادِ وَالشَّهَادَةِ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ

■ وقال عمر: أرزقني<sup>(٧)</sup> شهادة في بلد رسولك. [١٨٩٠].

٢٧٨٨- ٢٧٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ، عَنِ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامَ بِنْتِ مِلْحَانَ<sup>(٨)</sup> فَتَقْطَعُهُ، وَكَانَتْ أُمُّ حَرَامَ تَحْتَ عِبَادَةِ بَنِي الصَّامِتِ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَاطْعَمَهُ وَجَعَلَتْ تَقْلِي رَأْسَهُ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، قَالَتْ: فَقُلْتُ:

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَجْرَى شَيْعَرٍ مِّنْ عَنَابِ آلِمْ<sup>(٩)</sup> تَوْمَنُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ<sup>(١٠)</sup>﴾ يَقِفُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيَدْخُلُكُمْ جَنَّاتُ عَجْرَى مِّنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَسَكُنَ فِيهَا جَنَّاتٌ عَذْوَى ذَلِكُمُ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [الصف: ١٠-١٢].

٢٧٨٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ

(١) جاء في هامش الأصل: بضم التاء في اليونانية. اهـ. وفي النسخة التي شرح عليها القسطلاني: «تُرَى» بالنون، قال القسطلاني: بضم النون، وفي نسخة بفتحها، وفي أخرى بفتح فوقية مضمومة، وهي التي في الفرع وأصله، أي: نظرتُ ونعتقد. «إرشاد الساري»: (٣٣/٥).

(٢) في (٥): لَكُنْ أَفْضَلُ. (٣) هو موقوف عليه هنا، وسلف معناه مرفوعاً برقم: ٢٣٧١.

(٤) الاستئذان: هو الجري، أي: يعدو لمرجه ونشاطه، وقال الجوهري: هو أن يرفع يديه ويطرهما معاً. والتَّكْوَلُ أو الطَّيْلُ: الحبل الطويل يُشدُّ أحد طرفيه في وِثْدٍ أو غيره والطرف الآخر في يد الفرس، ليدور فيه ويرعى ولا يذهب لوجهه.

(٥) أي: فيكتب له استنانه حسنات.

(٦) أي: ضمن الله - على وجه الفضل منه - بملابسة التَّوْفِي الجنة، وملابسة عدم التَّوْفِي الرجوع بالأجر أو الغنيمة.

(٧) في (٥): اللهم أرزقني.

(٨) قال النووي: اتفق العلماء على أنها كانت مُحَرَّمًا لَهُ ﷺ، واختلفوا في كيفية ذلك، فقال ابن عبد البر وغيره: كانت إحدى خالاته من الرضاة، وقال آخرون: بل كانت خالة لآيه أو لجدّه؛ لأن عبد المطلب كانت أمه من بني النجار.

ونقل ابن حجر أقوال العلماء في هذه المسألة، ورجح أن يكون ذلك من خصائصه ﷺ. انظر «فتح الباري»: (٧٩/١١-٧٨).

■ قال مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عن أَبِيهِ: وَقَفَّه عَرْشُ الرَّحْمَنِ. [٧٤٢٣].

٢٧٩١- حَدَّثَنَا موسى: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، عن سَمُرَةَ: قال النبي ﷺ: «رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ اثْنَانِي، فَصَعِدَا بِي الشَّجَرَةَ، فَأَدْخَلَانِي دَاراً هِيَ أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ، لَمْ أَرَقُ أَحْسَنَ مِنْهَا، قَالَا: إِنَّا هَذَا الدَّارُ فَنَدَارُ الشُّهَدَاءِ». [٨٤٥] [أحمد مطولاً: ٢٠١٦٥، ومسلم مختصراً: ٥٩٣٧].

#### ٥ - بَابُ الْغُدُوَّةِ وَالرَّوْحَةِ

في سبيلِ الله، وَقَابَ قَوْسِ أَحْيَاكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ  
٢٧٩٢- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عن أنسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «الْغُدُوَّةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ»<sup>(١)</sup>، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا». [٦٥٦٨، ٢٧٩٦] [أحمد مطولاً: ١٢٤٣٦، ومسلم: ٤٨٧٣].

٢٧٩٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قال: حَدَّثَنِي أَبِي، عن هلالِ بْنِ عَلِيٍّ، عن عبد الرحمنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «لَقَابُ قَوْسٍ»<sup>(٢)</sup> في الجنة خَيْرٌ مما تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَتَغْرُبُ». وقال: «الْغُدُوَّةُ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مما تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَتَغْرُبُ». [٣٢٥٣] [أحمد: ١٠٢٦٠ و ١٠٨٨٣، ومسلم: ٤٨٧٦].

٢٧٩٤- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عن أَبِي حَازِمٍ، عن سهلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «الرَّوْحَةُ وَالْغُدُوَّةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا». [٢٨٩٢، ٣٢٥٠، ٦٤١٥] [أحمد: ١٥٥٦٠، ومسلم: ٤٨٧٥].

#### ٦ - بَابُ الْحَوْرِ الْعَيْنِ وَصِفَتِهَا

يَحَارُ فِيهَا الظَّرْفُ، شَدِيدَةُ سَوَادِ الْعَيْنِ، شَدِيدَةُ بَيَاضِ الْعَيْنِ. ﴿وَوَجَّهْتُهُمْ﴾<sup>(٣)</sup> [الدخان: ٥٤]: أَنْكَحْتَاهُمْ.

وَمَا يُضَحِّجُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُرَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يَرْكَبُونَ نَبِيجَ»<sup>(١)</sup> هَذَا الْبَحْرِ مُلُوكاً عَلَى الْأَيْسَرَةِ - أَوْ: مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَيْسَرَةِ - شَكَّ بِحَقِّهِ - قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَذْغَ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَدَعَا لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يُضَحِّجُكَ، فَقُلْتُ: وَمَا يُضَحِّجُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُرَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ» - كَمَا قَالَ فِي الْأَوَّلِ - قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَذْغَ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قال: «أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ». فَارْكَبَتِ الْبَحْرَ فِي زَمَانِ مُعَاوِيَةَ<sup>(٢)</sup> بْنِ أَبِي سُفْيَانَ فَصُرِعَتْ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ فَهَنَكَتْ. [الحديث: ٢٧٨٨، ٢٧٩٩، ٢٨٧٧، ٢٨٩٤، ٢٩٨٢، ٧٠٠٠، الحديث: ٢٧٨٩، ٢٨٠٠، ٢٨٧٨، ٢٨٩٥، ٢٩٢٤، ٦٢٨٣، ٧٠٠٢] [أحمد: ١٣٥٢٠، ومسلم: ٤٩٣٤].

#### ٤ - بَابُ دَرَجَاتِ الْمَجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

يقال: هَذِهِ سَبِيلِي، وَهَذَا سَبِيلِي<sup>(٣)</sup>.

٢٧٩٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عن هلالِ بْنِ عَلِيٍّ، عن عطاءِ بْنِ يَسَارٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ، وَصَامَ رَمَضَانَ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ، جَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا نُبَشِّرُ النَّاسَ؟ قال: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِثَّةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَلِذَا سَأَلْتُمْ اللَّهَ فَأَسْأَلُوهُ الْفَرْدُوسَ، فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ، وَأَعْلَى الْجَنَّةِ - أَرَاهُ: - قَوْفَةُ عَرْشِ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ». [٧٤٢٣] [أحمد: ٨٤٢١].

(١) النَّبِيجُ: ظَهَرَ الشَّيْءُ وَوَسَطُهُ.

(٢) المراد بزمِ مُعَاوِيَةَ: زَمَنُ إِمَارَتِهِ عَلَى الشَّامِ فِي خِلَافَةِ عُمَانَ بْنِ هَفَانَ، لَا فِي أَيَّامِ خِلَافَتِهِ.

(٣) بَعْدَ هَذَا فِي (٥): قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «عُرِّي» [آل عمران: ١٥٦]: وَاحِدُهَا عَارَى. «مَنْ دَرَجَتْ» [آل عمران: ١٦٣]: لَهُمْ دَرَجَاتٌ.

(٤) الْغُدُوَّةُ: السَّيْرُ أَوَّلَ النَّهَارِ إِلَى الزَّوَالِ، وَالرَّوْحَةُ: السَّيْرُ مِنَ الزَّوَالِ إِلَى آخِرِ النَّهَارِ. وَ«أَوْ» هُنَا لِلتَّقْسِيمِ لَا لِلشَّكِّ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الرَّوْحَةَ يَحْصُلُ بِهَا التَّوَابُ وَكَذَا الْغُدُوَّةُ.

(٦) فِي (٥): «وَوَجَّهْتُهُمْ بِحُورٍ».

(٥) أَي: قَدَرَهُ.

٢٧٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَمُوتُ، لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ، يَسْرُهُ أَنْ يَرْجَعَ إِلَى الدُّنْيَا وَأَنْ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، إِلَّا الشَّهِيدَ، لَمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ، فَإِنَّهُ يَسْرُهُ أَنْ يَرْجَعَ إِلَى الدُّنْيَا فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى». [٢٨١٧]

[أحمد: (زوائد عبد الله: ١٣٩٦٤، ومسلم: ٤٨٦٧).

٢٧٩٦- وَسَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: «لِرُوحَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ غَدَوَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلِقَابٌ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ - أَوْ: مَوْضِعٌ قَيْدٍ، يَعْنِي سَوَطُهُ - خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَطْلَعَتْ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ لِأَضَاءَتِ مَا بَيْنَهُمَا وَلَمَلَأَتْهُ رِيحًا، وَلَتَصَيَّفُهَا<sup>(١)</sup> عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا». [٢٧٩٢] [أحمد: ١٢٤٣٦، ومسلم مختصر: ٤٨٧٣].

#### ٧ - بَابُ تَقْفِي الشَّهَادَةِ

٢٧٩٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْلَا أَنَّ رِجَالًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَطِيبُ أَنْفُسُهُمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي، وَلَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُهُمْ عَلَيْهِ، مَا تَخَلَّفْتُ عَنْ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوَدِدْتُ أَنِّي أَقْتُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ أَخِيَا، ثُمَّ أَقْتُلُ، ثُمَّ أَخِيَا، ثُمَّ أَقْتُلُ، ثُمَّ أَخِيَا، ثُمَّ أَقْتُلُ». [٣٦] [أحمد: ١٠٥٢٣، ومسلم مطولاً: ٤٨٥٩].

٢٧٩٨- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ الصَّفَّارُ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدٍ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: خُطِبَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: «أَخَذْ

الرَّيَاةَ زَيْدٌ فَاصِيبٌ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَاصِيبٌ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَاصِيبٌ، ثُمَّ أَخَذَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ غَيْرِ امْرَأَةٍ فَفُتِحَ لَهُ». وَقَالَ: «مَا يَسْرُنَا أَنَّهُمْ عِنْدَنَا». قَالَ أَيُّوبُ: أَوْ قَالَ: «مَا يَسْرُهُمْ أَنَّهُمْ عِنْدَنَا»، وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ. [١٧٤٦] [أحمد: ١٢١١٤].

#### ٨ - بَابُ فَضْلِ

مَنْ يُصْرَعُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَاتَ فَهُوَ مِنْهُمْ

وقول الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْوُفْقُ فَقَدْ أَجَزَ عَلَى اللَّهِ﴾ [النساء: ١٠٠]. وَقَعَ: وَجَبَ.

٢٧٩٩- ٢٨٠٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ خَالَتِهِ أُمِّ حَرَامَ بِنْتِ يُلْحَانَ قَالَتْ: نَامَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَوْمًا قَرِيبًا مِنِّي، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ يَتَبَسَّمُ، فَقُلْتُ: مَا أَضْحَكَكَ؟ قَالَ: «أُنَاسٌ مِنْ أُمَّتِي حُرُضُوا عَلَيَّ يَرْكَبُونَ هَذَا الْبَحْرَ الْأَخْضَرَ<sup>(٢)</sup> كَالْمَلُوكِ عَلَى الْأَمِيرَةِ». قَالَتْ: فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَدَعَا لَهَا. ثُمَّ نَامَ الثَّانِيَةَ، فَفَعَلَ مِثْلَهَا، فَقَالَتْ مِثْلَ قَوْلِهَا، فَأَجَابَهَا مِثْلَهَا، فَقَالَتْ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: «أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ». فَخَرَجَتْ مَعَ زَوْجِهَا عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ غَازِيًا أَوَّلَ مَا رَكِبَ الْمُسْلِمُونَ الْبَحْرَ مَعَ مُعَاوِيَةَ، فَلَمَّا انْصَرَفُوا مِنْ غَزْوِهِمْ قَافِلِينَ فَتَزَلُّوا الشَّامَ، فَقَرَّبَتْ إِلَيْهَا دَابَّةً لَتَرْكَبَهَا فَصَرَعَتْهَا فَمَاتَتْ. [الحديث: ٢٧٩٩: ٢٧٨٨، الحديث: ٢٨٠٠: ٢٧٨٩] [أحمد: ٢٧٠٣٢، ومسلم: ٤٩٣٦].

#### ٩ - بَابُ مَنْ يُنَكَّبُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٢٨٠١- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو الْحَوْضِيُّ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ إِسْحَاقَ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم

(١) أي: خمارها.

(٢) قال الحافظ في «الفتح»: (٧٤/١١): قال الكرماني: الأخضر صفة لازمة للبحر لا مخصصة. انتهى. ويحتمل أن تكون مخصصة، لأن البحر يطلق على الملح والمذنب، فجاء لفظ الأخضر لتخصيص الملح بالمراد. قال: والماء في الأصل لا لون له، وإنما تنعكس الخضرة من انعكاس الهواء وسائر مقابلاته إليه. وقال غيره: إن الذي يقابله السماء. وقد أطلقوا عليها الخضراء؛ لحديث: «ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء»، والمغرب تطلق الأخضر على كل لون ليس بأبيض ولا أحمر. قال الشاعر:

أخضر الجلد من نسل العرب

وأنا الأخضر من يعرّفني

يعني أنه ليس بأحمر كالمجم.

رسول الله ﷺ قال: «والذي نفسي بيده، لا يُكَلِّمُ<sup>(٣)</sup> أحدٌ في سبيل الله - والله أعلم بمن يُكَلِّمُ في سبيله - إلا جاء يوم القيامة واللونُ لأولئك الدم، والريحُ ريحُ الجحيم».

[٢٣٧] [أحمد: ٧٣٠٢، ومسلم: ٤٨٦٢].

### ١١ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿هَلْ تَرَوْهُمْ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ﴾ [التوبة: ٥٢]

### والحربُ سِجَالٌ

٢٨٠٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ أَخْبَرَهُ أَنَّ هِرَقْلَ قَالَ لَهُ: سَأَلْتُكَ كَيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ لِإِيَّاهُ؟ فَرَعَمْتُ أَنَّ الْحَرْبَ سِجَالٌ<sup>(٤)</sup> وَذَوُلٌ، فَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تَبْتَلَى، ثُمَّ تَكُونُ لَهُمُ الْعَاقِبَةُ. [٧] [أحمد: ٢٣٧٠، ومسلم: ٤٦٠٧ مطولاً].

### ١٢ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا بَدِيلًا﴾

[الأحزاب: ٢٣]

٢٨٠٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْخُزَاعِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسًا.

حَدَّثَنَا<sup>(٥)</sup> عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ: حَدَّثَنَا زِيَادٌ قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: غَابَ عَمِّي أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ عَنْ قِتَالِ بَدْرٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، غِيبْتُ عَنْ أَوَّلِ قِتَالٍ قَاتَلْتَ الْمُشْرِكِينَ، لَئِنْ اللَّهُ أَشْهَدَنِي قِتَالَ الْمُشْرِكِينَ

أَقْوَامًا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ إِلَى بَنِي عَامِرٍ فِي سَبْعِينَ، فَلَمَّا قَدِمُوا قَالَ لَهُمْ خَالِي: اتَّقِمْكُمْ، فَإِنْ آمَنُونِي حَتَّى أَبْلُغَهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِلَّا كُنْتُمْ مِنِّي قَرِيبًا، فَتَقَدَّمَ فَأَمَّنُوهُ، فَبَيْنَمَا يُحَدِّثُهُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَمَّوُوا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ فَطَعَنَهُ فَأَنفَذَهُ، فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فُزْتُ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ، ثُمَّ مَالُوا عَلَى بَقِيَّةِ أَصْحَابِهِ فَقَتَلُوهُمْ إِلَّا رَجُلًا أَعْرَجُ<sup>(١)</sup> صَعِدَ لَجَبَلٌ - قَالَ هَمَامٌ: فَأَرَاهُ آخِرَ مَعَهُ - فَأَخْبَرَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُمْ قَدْ لَقَوْا رِثْمَهُمْ، فَرَضِي عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ، فَكُنَّا نَقْرَأُ: أَنْ بَلَّغُوا قَوْمَنَا أَنْ قَدْ لَقِينَا رِثْمًا، فَرَضِي عَنَّا وَأَرْضَانَا. ثُمَّ نُسِخَ بَعْدُ، فَدَعَا عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، عَلَى رِغْلٍ، وَذَكَوَانٍ، وَبَنِي لِحْيَانٍ، وَبَنِي عُصَيَّةَ، الَّذِينَ عَصَوْا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ. [١٠٠١] [أحمد: ١٤٠٧٤، ومسلم: ١٥٤٥].

٢٨٠٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي بَعْضِ الْمَشَاهِدِ وَقَدْ دُمِيتْ إصْبَعُهُ، قَالَ:

هَلْ أَنْتَ إِلَّا إصْبَعٌ دَمِيتْ

وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتْ<sup>(٢)</sup>

[٦١٤٦] [أحمد: ١٨٧٩٧، ومسلم: ٤٦٥٤].

### ١٠ - بَابُ مَنْ يُجْرَحُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

٢٨٠٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ

(١) بالرفع على أنَّ «الآ» بمعنى: «الكن» وما بعدها مرفوع على الابتداء، ووقع في (هـ): «رجلاً أعرج». مستثنى بِلَا على الجادة. وعكس القسطلاني العزو فنسب رواية الرفع لأيي ذره، ولغيره النصب.

(٢) هذا ما تعلق به الملاحدون في الطعن، فقالوا: هذا شعر نطق به، والقرآن ينفي عنه أن يكون شاعراً. وأجيب بأنه رجز، والرجز ليس بشعر على منسوب الأخفش، وإنما يقال لصاحبه: فلان الراجز لا الشاعر، إذا الشعر لا يكون إلا بيتاً تاماً مقفياً على أحد أنواع القروض المشهورة وبأن الشعر لا بد فيه من قصد ذلك، فما لم يكن مصدره عن نية له وروية فيه وإنما هو اتفاق كلام يقع منه موزوناً ليس منه، ثم ما يقع على سبيل الندرة لا يلزمه هذا الاسم، إنما الشاعر هو الذي يُنشد الشعر فيُشَبِّبُ - أي يحسن ويزين قصيدته بذكر النساء - ويمدح ويذم، ويتصرف في الألفانين، وقد برأ الله رسوله من ذلك، وصان قدره عنه. فالحاصل أنَّ المنفي هو صنعة الشاعرية لا غير. انظر «الكواكب الدراري» للكرمانلي: (١٠٦/١٢)، و«عمدة القاري»: (٩٩/١٤)، و«إرشاد الساري»: (٤٣/٥).

(٣) أي: لا يُجْرَح.

(٤) في (هـ): قال: وحديثي.

(٤) أي: ثوباً؛ ثوباً لنا، ونوبة له.



خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ الَّذِي جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شهادته شهادة رجلين، وهو قوله: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَلَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٢٣]. [٤٠٤٩]. ٤٦٧٩، ٤٧٨٤، ٤٩٨٦، ٤٩٨٨، ٤٩٨٩، ٧١٩١، ٧٤٢٥ [أحمد: ٢١٦٤٠].

### ١٣ - باب: عمل صالح قبل القتال

■ وقال أبو الدرداء: إنما تُقاتلون بأعمالكم. [ابن المبارك في «الجهاد»: ٥].

وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَعْمَلُونَ ۚ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَعْمَلُونَ ۚ﴾ [٢] إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنِينَ رَرَضُونَ ﴿[الصف: ٢-٤].

٢٨٠٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ الْفَزَارِيُّ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مَقْنَعٌ بِالْحَدِيدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقَاتِلْ وَأَسْلِمَ؟ قَالَ: «أَسْلِمَ ثُمَّ قَاتِلْ». فَأَسْلَمَ ثُمَّ قَاتَلَ، فَقُتِلَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَمِلَ قَلِيلًا وَأَجَرَ كَثِيرًا». [أحمد: ١٨٥٦٥، ومسلم: ٤٩١٤].

### ١٤ - باب من آتاه سهم غزب فقتله

٢٨٠٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو أَحْمَدَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ أُمَّ الرَّبِيعِ بِنْتَ الْبَرَاءِ (٦) - وَهِيَ أُمُّ حَارِثَةَ بْنِ سُرَاقَةَ - أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَلَا تَحْدِثُنِي عَنْ حَارِثَةَ - وَكَانَ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ أَصَابَهُ سَهْمٌ غَزَبٌ (٧) - فَإِنْ

لَيَرَيْنَ اللَّهَ مَا أَصْنَعُ. فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ وَانْكَشَفَ الْمُسْلِمُونَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ، يَعْنِي أَصْحَابَهُ، وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ، يَعْنِي الْمَشْرِكِينَ. ثُمَّ تَقَدَّمَ فَاسْتَقْبَلَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، فَقَالَ: يَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، الْجَنَّةُ وَرَبُّ النَّضْرِ، إِنِّي أَجِدُ رِيحَهَا مِنْ دُونِ أُحُدٍ. قَالَ سَعْدٌ: فَمَا اسْتَطَعْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا صَنَعَ. قَالَ أَنَسُ: فَوَجَدْنَا بِهِ بَضْعًا وَثَمَانِينَ ضَرْبَةً بِالسِّيفِ أَوْ طَعْنَةً بِرُمْحٍ أَوْ رَمِيَةً بِسَهْمٍ، وَوَجَدْنَاهُ قَدْ قُتِلَ وَقَدْ مَثَلَ بِهِ الْمَشْرِكُونَ، فَمَا عَرَفَهُ أَحَدٌ إِلَّا أَخْتَهُ بَيْنَانَهُ. قَالَ أَنَسُ: كَتَأْتَرَى - أَوْ: نَظُنُّ - أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِيهِ وَفِي أَشْبَاهِهِ: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَلَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [الأحزاب: ٢٣]. [٤٠٤٨، ٤٧٨٣] [أحمد: ١٣٠٨٥، ومسلم: ٤٩١٨].

٢٨٠٦- وَقَالَ: «إِنَّ أَخْتَهُ» (١) - وَهِيَ تُسَمَّى الرَّبِيعَ - كَسَرَتْ ثَنِيَّةَ امْرَأَةٍ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْقِصَاصِ، فَقَالَ أَنَسُ (٢): «يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا تُكْسِرُ ثَنِيَّتُهَا، فَرَضُوا بِالْأَرْضِ» (٣) وَتَرَكَوا الْقِصَاصَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَأَةٍ». [٢٧٠٣] [أحمد: ١٢٣٠٢، ومسلم: ٤٣٧٤].

٢٨٠٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.

حَدَّثَنِي (٤) إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، أَرَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ خَارِجَةَ بِنْتِ زَيْدٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَسَخْتُ الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ، فَقَقَذْتُ آيَةً مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهَا، فَلَمْ أَجِدْهَا إِلَّا مَعَ

(١) قوله: «وقال: أي: أنس بن مالك راوي الحديث، ويُحتمل أن يكون واحداً من الرواة دون أنس، والضمير في قوله: «أخته» للنضر بن أنس. «الفتح»: (٢٣/٦).

(٢) هو أنس بن النضر.

(٣) أي: بالدية.

(٤) في (٥): وحديثنا.

(٥) في (٥): أقاتل أو أسلم.

(٦) كذا لجميع رواة البخاري، وهو وهم والصواب: «الربيع بنت النضر عمّة أنس بن مالك». انظر «الفتح»: (٢٦/٦).

(٧) أي: لا يعرف رامي، أو لا يعرف من أين أتى، أو جاء على غير قصد من رامي.

حديث. فأتيناه وهو وأخوه في حائط لهما يسقيانه، فلما رأنا جاء فاحتبى وجلس فقال: كُنَّا نَقْلُ لَيْنَ الْمَسْجِدِ لَبْنَةً لَبْنَةً، وَكَانَ عَمَّارٌ يَنْقُلُ لِبْنَتَيْنِ لِبْنَتَيْنِ، فَمَرَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ وَمَسَحَ عَنْ رَأْسِهِ الْعُبَارَ، وَقَالَ: «وَيْحَ عَمَارٍ تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ، عَمَّارٌ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ، وَيَدْعُوهُمْ إِلَى النَّارِ».

[٤٤٧] [أحمد: ١١٨٦١].

#### ١٨ - بَابُ الْغَسَلِ بَعْدَ الْحَرْبِ وَالْعُبَارِ

٢٨١٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا رَجَعَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَوَضَعَ السِّلَاحَ وَاغْتَسَلَ، فَأَنَاءَهُ جَبْرِيلُ وَقَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ الْعُبَارَ، فَقَالَ: «وَضَعْتَ السِّلَاحَ؟ قَوَّاها مَا وَضَعْتُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَأَيْنَ؟» قَالَ: هَا هُنَا - وَأَوْمَأَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ - قَالَتْ: فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

[٤٦٣] [أحمد: ٢٤٢٩٥، ومسلم: ٤٥٩٨ مطولاً].

١٩ - بَابُ فَضْلِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَحْسِبَنَّ﴾<sup>(٦)</sup> الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاكَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٦﴾ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ. وَتَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٦٧﴾ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٦٨﴾ [آل عمران: ١٦٩ - ١٧١]

٢٨١٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الَّذِينَ قُتِلُوا أَصْحَابَ بَثْرٍ مَعُونَةً<sup>(٧)</sup> ثَلَاثِينَ غَدَاةً، عَلَى رِغْلِ وَذِكْوَانٍ وَعُصْبَةٍ، عَصَبَتِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ. قَالَ أَنَسٌ: أُنْزِلَ فِي الَّذِينَ

كَانَ فِي الْجَنَّةِ صَبْرَتْ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ اجْتَهَدْتُ عَلَيْهِ فِي الْبُكَاءِ. قَالَ: «يَا أُمَّ حَارِثَةَ، إِنَّهَا جَنَّانٌ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنَّ ابْنَكَ أَصَابَ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى».

[٣٩٨٢، ٦٥٥٠، ٦٥٦١] [أحمد: ١٣٧٤١].

#### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ<sup>(١)</sup>

١٥ - بَابُ مَنْ قَاتَلَ لَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا ٢٨١٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَغْنَمِ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلذِّكْرِ<sup>(٢)</sup>، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُرَى مَكَائُهُ، فَمَنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَنْ قَاتَلَ لَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

[١٢٣] [أحمد: ١٩٥٩٦، ومسلم: ٤٩١٩].

١٦ - بَابُ مَنْ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿مَّا كَانَ لِأَكْمَلِ الْمَلِيَّةِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿يَكُنْ اللَّهُ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [التوبة: ١٢٠].

٢٨١١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَخْبَرَنَا عَبَّادُ بْنُ رَافِعٍ عَنْ أَبِي خَدِيجٍ<sup>(٣)</sup> قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَيسَى - هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَبْرِ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا اغْبَرَّتْ قَدَمَا عَبْدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ».

[٩٠٧] [أحمد: ١٥٩٣٥].

١٧ - بَابُ مَسْحِ الْعُبَارِ عَنِ النَّاسِ<sup>(٤)</sup> فِي السَّبِيلِ ٢٨١٢- حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ لَهُ وَلِعَلِّي بِنِ عَبْدِ اللَّهِ: اثْنَا أَبَا سَعِيدٍ فَاسْمَعَا مِنِّي

(٢) أي: لِيُذَكَّرَ بَيْنَ النَّاسِ وَيَشْتَهَرَ بِالشَّجَاعَةِ.

(١) كَذَا وَقَعَتِ الْبَسْمَلَةُ هُنَا فِي الْأَصْلِ، وَلَيْسَتْ فِي (هـ).

(٣) فِي (هـ): أَخْبَرَنَا عَبَّادُ بْنُ رَافِعَةَ بْنِ رَافِعٍ.

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ. قَالَ الْقُسْطَلَانِيُّ فِي «إِرْشَادِ السَّارِي» (٤٩/٥): كَذَا فِي عِدَّةِ نَسَخٍ مُقَابِلَةٍ عَلَى الْيُونَنِيَّةِ، وَفِي بَعْضِ الْأَصُولِ: عَنِ الرَّأْسِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

(٥) قَالَ ابْنُ الْمُنِيرِ: تَرْجَمَ بِهَذَا وَبِالَّذِي بَعْدَهُ دَفْعًا لَتَوَهُمُ كَرَاهِيَةَ غَسْلِ الْعُبَارِ وَمَسْحِهِ، لِكَوْنِهِ مِنْ جُمْلَةِ أَثَارِ الْجِهَادِ. انْظُرْ «الْمَتَوَارِي عَلَى أَبْوَابِ الْبُخَارِيِّ» ص ١٥٣، وَ«الْفَتْحُ» (٣٠/٦).

(٦) وَقَعَتِ هَذِهِ اللَّفْظَةُ هُنَا بِكسر السين، وَسَيَأْتِي تَوْجِيهَهَا فِي كِتَابِ التَّضْيِيرِ قَبْلَ الْحَدِيثِ: ٤٥٦٥.

(٧) مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي سُلَيْمٍ مِنْ جِهَةِ نَجْدٍ، عَلَى أَرْبَعِ مَرَاهِلَ مِنَ الْمَدِينَةِ.

قُتِلُوا بِبَيْتِ مَعُونَةَ قُرْآنَ قَرَأْنَاهُ، ثُمَّ نُسَخَ بَعْدُ: بَلَّغُوا قَوْمَنَا أَنْ  
 قَدْ لَقِينَا رَيْثًا، فَرَضِي عَنَّا وَرَضِينَا عَنْهُ. [١٠٠١] [أحمد]:  
 ١٣٢٥٥، ومسلم: ١٥٤٥.

٢٨١٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ  
 عَمْرِو سَمْعٍ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: اضْطَبَحَ نَاسٌ  
 الْخَمْرَ<sup>(١)</sup> يَوْمَ أَحَدٍ، ثُمَّ قُتِلُوا شُهَدَاءَ. فَقِيلَ لِسُفْيَانَ: مِنْ  
 آخِرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ<sup>(٢)</sup>؟ قَالَ: لَيْسَ هَذَا فِيهِ. [٤٠٤٤، ٤٦١٨].

## ٢٠ - بَابُ ظِلِّ الْمَلَائِكَةِ عَلَى الشَّهِيدِ

٢٨١٦- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ  
 عُيَيْنَةَ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا  
 يَقُولُ: جِيءَ بِأَبِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ مُثِّلَ بِهِ وَوُضِعَ بَيْنَ  
 يَدَيْهِ، فَذَهَبَتْ أَكْشَفُ عَنْ وَجْهِهِ، فَهَنَانِي قَوْمِي، فَسَمِعَ  
 صَوْتَ صَاحِبَةٍ<sup>(٣)</sup>، فَقِيلَ: ابْنَةُ عَمْرٍو - أَوْ: أُخْتُ عَمْرٍو -  
 فَقَالَ: «لِمَ تَبْكِي - أَوْ: لَا تَبْكِي - مَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تُظِلُّهُ  
 بِأَجْنَحَتِهَا». قُلْتُ<sup>(٤)</sup> لَصَدَقَ: أَفِيهِ: «حَتَّى رُفِعَ»؟ قَالَ:  
 رُبَّمَا قَالَه. [١٢٤٤] [أحمد: ١٤٢٩٥، ومسلم: ٦٣٥٤].

## ٢١ - بَابُ تَمَنِّيِ الْمَجَاهِدِ أَنْ يَرْجَعَ إِلَى الدُّنْيَا

٢٨١٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ: حَدَّثَنَا  
 شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا أَحَدٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، يُحِبُّ  
 أَنْ يَرْجَعَ إِلَى الدُّنْيَا، وَلَهُ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا

الشَّهِيدُ، يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجَعَ إِلَى الدُّنْيَا فَيُقَتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ،  
 لِمَا يَرَى مِنَ الْكِرَامَةِ». [٢٧٩٥] [أحمد: ١٢٧٧١، ومسلم:  
 ٤٨٦٨].

## ٢٢ - بَابُ الْجَنَّةِ تَحْتَ بَارِقَةِ السَّيْفِ

■ وقال المغيرة بن شعبه: أخبرنا نبينا ﷺ عن رسالة  
 ربنا: مَنْ قُتِلَ مِنَّا صَارَ إِلَى الْجَنَّةِ. [٣١٥٩].  
 ■ وقال عمر للنبي ﷺ: أليس قتلانا في الجنة وقتلهم  
 في النار؟ قال: «بلى». [٣١٨٢].

٢٨١٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا معاويةُ بْنُ  
 عَمْرٍو: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ  
 سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ - وَكَانَ كَاتِبَهُ -  
 قَالَ: كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ  
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ  
 السَّيْفِ»<sup>(٥)</sup>. [٢٨٣٣، ٢٩٦٦، ٣٠٢٤، ٧٢٣٧] [أحمد:  
 ١٩١١٤، ومسلم: ٤٥٤٢ مطولاً].

■ تابعه الأويسى، عن ابن أبي الزناد، عن موسى بن  
 عُقْبَةَ. [ابن أبي عاصم في «الجهاد»: ١٠].

## ٢٣ - بَابُ مَنْ طَلَبَ الْوَلَدَ لِلْجِهَادِ

٢٨١٩- ■ وقال الليث<sup>(٦)</sup>: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ .  
 عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،  
 عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

(١) أي: شربوا الخمر صباحاً.

(٢) أي: هل في الحديث: «فَقُتِلُوا شُهَدَاءَ مِنْ آخِرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ؟» فَانْكَرَ ذَلِكَ سُفْيَانُ، وَقَدْ أَخْرَجَهُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ مِنْ طَرِيقِ الْقَوَازِيرِيِّ عَنْ سُفْيَانَ بِهِذِهِ الزِّيَادَةُ وَلَكِنْ بِلَفْظٍ: «اصْطَبَحَ قَوْمٌ الْخَمْرَ أَوَّلَ النَّهَارِ، وَقُتِلُوا آخِرَ النَّهَارِ شُهَدَاءَ» فَلَعَلَّ سُفْيَانَ كَانَ نَسِيَهُ ثُمَّ تَذَكَّرَ، وَقَدْ أَخْرَجَهُ الْمُصَنِّفُ بِرَقْمِ ٤٠٢٤ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُفْيَانَ بِهَذِهِ الزِّيَادَةِ، وَبِرَقْمِ: ٤٦١٨ عَنْ صَدَقَةَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ سُفْيَانَ بِإِثْبَاتِهَا. انظر «الفتح»: (٦/٣١).

(٣) في (٥): نائحة.

(٤) القائل هو البخاري، وصدقة هو شيخه. وقد تقدم الحديث برقم: ١٢٤٤ مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ وَفِي آخِرِهِ: «حَتَّى رَفَعْتُمُوهُ»، وَسَيَأْتِي بِرَقْمِ: ٤٠٨٠ مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ أَيْضاً وَفِي آخِرِهِ: «حَتَّى رُفِعَ».

(٥) سالم أبو النضر لم يسمع من ابن أبي أوفى، وإنما رواه عن كتابه، فهو حجة في رواية المكاتب. قاله الدارقطني في «الإيضاحات والتبع» ص ٣٠٥. ولا علة فيه، فقد تُعْقِبُ بَأَنَ شَرْطِ الرِّوَايَةِ بِالمَكَاتِبَةِ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ أَنَّ تَكُونَ الرِّوَايَةَ صَادِرَةً إِلَى الْمَكْتُوبِ إِلَيْهِ، وَابْنُ أَبِي أَوْفَى لَمْ يَكْتُبْ إِلَى سَالِمٍ، وَإِنَّمَا كَتَبَ إِلَى عَمْرِو بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، فَعَلَى هَذَا تَكُونَ رِوَايَةُ سَالِمٍ لَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى مِنْ صَوْرِ الرَّجَاعَةِ، وَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ: الظَّاهِرُ أَنَّهُ مِنْ رِوَايَةِ سَالِمٍ عَنْ مَوْلَاهُ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بِقِرَاءَتِهِ عَلَيْهِ - لِأَنَّهُ كَانَ كَاتِبَهُ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى أَنَّهُ كَتَبَ لَهُ. فَيَعْبُرُ حِينَئِذٍ مِنْ صَوْرِ الْمَكَاتِبَةِ. انظر «هدهي الساري» ص ٣٦١، و«فتح الباري»: (٣٤/٦).

(٦) وصله أبو نعيم في «المستخرج» كما في «التفليق»: (٣/٤٣٣).

الأودي قال: كان سعدٌ يُعلمُ بني هذيل الكلمات كما يُعلمُ المعلمُ الخلمانَ الكتابة، ويقول: إنَّ رسولَ الله ﷺ كان يتعوذُ منهنَّ ذُبُرَ الصلوة: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمَرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فَتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ». فحدثتُ<sup>(٩)</sup> بو مُصعباً فصدَّقَهُ. [٦٣٦٥، ٦٣٧٠، ٦٣٧٤، ٦٣٩٠] [أحمد: ١٥٨٥].

٢٨٢٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فَتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ». [٦٣٧١، ٦٣٦٧، ٤٧٠٧] [أحمد: ١٢١١٣، ومسلم: ٦٨٧٤].

٢٦- بَابُ مَنْ حَدَّثَ بِمَشَاهِدِهِ فِي الْحَرْبِ  
■ قَالَ أَبُو عَثْمَانَ، عَنْ سَعْدٍ. [٣٧٢٢-٣٧٢٣، ٤٣٢٦-٤٣٢٧].

٢٨٢٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسَفَ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: صَحِبْتُ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَسَعْدًا، وَالْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ طَلْحَةَ يُحَدِّثُ عَنْ يَوْمِ أُحُدٍ. [٤٠٦٢].

## ٢٧- بَابُ وَجُوبِ

### النَّفِيرِ، وَمَا يَجِبُ مِنَ الْجِهَادِ وَالنِّيَّةِ

وقوله: «اتَّفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ» ﴿٨١﴾ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَدَّدْتَ عَلَيْهِمُ الشَّقَّةَ وَتَتَخَلَّفُونَ بِأَنْفُسِكُمْ» الآية [التوبة: ٤١-٤٢].

لَأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى مِثْقَلِ امْرَأَةٍ - أَوْ: تَسْعُ وَتَسْعِينَ - كُلَّهُنَّ يَأْتِي بِفَارِسٍ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ<sup>(١)</sup>: «إِنْ شَاءَ اللَّهُ<sup>(٢)</sup>، فَلَمْ يَقُلْ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَلَمْ يَحْمِلْ<sup>(٣)</sup> مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةً وَاحِدَةً، جَاءَتْ بِشِقِّ رَجُلٍ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيده، لَوْ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، لَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَرَسَانًا أَجْمَعُونَ». [٣٤٢٤، ٥٢٤٢، ٦٦٣٩، ٦٧٢٠، ٧٤٦٩] [أحمد: ٧٧٠، ومسلم: ٤٢٨٩].

## ٢٤- بَابُ الشَّجَاعَةِ فِي الْحَرْبِ وَالْجُبْنِ

٢٨٢٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ وَاقِدٍ: حَدَّثَنَا خَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ، وَأَشَجَعَ النَّاسِ، وَأَجْوَدَ النَّاسِ، وَنَقْدَ فَرَقِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ سَبَقَهُمْ عَلَى قِرْسٍ، وَقَالَ: «وَجَلْنَا بِحَرًّا<sup>(٤)</sup>». [٢٦٢٧] [أحمد: ١٢٤٩٥، ومسلم: ٦٠٠٦].

٢٨٢١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعَمٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي جُبَيْرُ بْنُ مُطْعَمٍ أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ النَّاسُ، مَقَفَ<sup>(٥)</sup> مِنْ حُنَيْنٍ، فَعَلِقَهُ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ حَتَّى اضْطَرُّوا إِلَى سَمُرَةٍ<sup>(٦)</sup> فَخِطَفَتْ رِداءه، فَوَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «أَعْطُونِي رِدَائِي، لَوْ كَانَ لِي عَدَدُ هَذِهِ الْعِصَا<sup>(٧)</sup> نَعَمًا<sup>(٨)</sup> لَقَسَمْتُ بَيْنَكُمْ، ثُمَّ لَا تَجِدُونِي بِخَيْلًا وَلَا كَذُوبًا وَلَا جَبَانًا». [٣١٤٨] [أحمد: ١٦٧٧٧].

## ٢٥- بَابُ مَا يُتَعَوَّذُ مِنَ الْجُبْنِ

٢٨٢٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ مَيْمُونٍ

(١) هُوَ الْمَلَكُ، وَفِي رِوَايَةِ لِمُسْلِمٍ بِرَقْمٍ: ٤٢٨٦: «فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ، أَوْ: الْمَلَكُ، بِالشَّكِّ مِنْ أَحَدِ الرِّوَاةِ.

(٢) فِي بَعْضِ النُّسخ - مِنْهَا الَّتِي شَرَحَ عَلَيْهَا الْقِطْلَانِيُّ -: قُلْ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

(٣) فِي (هـ): تَحْمِلُ.

(٤) أَي: وَاسِعِ الْجَرِيِّ.

(٥) أَي: الْجَوَّاهُ إِلَى شَجَرَةٍ مِنْ شَجَرِ الْبَادِيَةِ لَهَا شَوْكٌ.

(٦) أَي: إِيلًا.

(٧) شَجَرٌ ذُو شَوْكٍ.

(٨) قَاتِلُ ذَلِكَ هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ. «الفتح»: (٣٦/٦).

وقوله: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتَأْتَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْكُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ﴾ إلى قوله: ﴿عَنْ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [التوبة: ٣٨ - ٣٩].

■ يُذَكِّرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: انْفِرُوا ثُبَاتٍ: سرايا متفرقين. [ابن جرير في «تفسيره»: (١٦٧/٤)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»: ٥٥٨٣]. يُقَالُ: أَحَدٌ (١) الثُّبَاتِ: ثُبَّةٌ.

قال سُفْيَانُ (٣): وَحَدَّثَنِي السَّعِيدِيُّ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢٨٢٥- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ: «لَا هَجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيَّةٌ، وَإِذَا اسْتَنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا». [١٣٤٩] [أحمد: ١٩٩١، ومسلم: ٤٨٣٠].

قال أبو عبد الله: السَّعِيدِيُّ: عَمْرُو (٤) بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ.

٢٨- بَابُ مَنْ اخْتَارَ الْغَزْوَ عَلَى الصَّوْمِ  
٢٨٢٨- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ لَا يَصُومُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَجْلِ الْغَزْوِ، فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ لَمْ أَرَهُ مَفْطَرًا إِلَّا يَوْمَ فِظْرِ أَوْ أَضْحَى. [أحمد: ١٢٠١٦ بنحوه].

٣٠- بَابُ: الشَّهَادَةُ سَبْعَ سَوَى الْقَتْلِ  
٢٨٢٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ سَمِيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الشَّهَادَةُ خَمْسَةٌ: الْمَطْمُوءُ، وَالْمَبْطُونُ، وَالْفَرْقُ، وَصَاحِبُ الْهَدْمِ، وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» (٥). [٦٥٣] [أحمد: ٨٣٠٥، ومسلم: ٤٩٤٠].

٢٨- بَابُ الْكَافِرِ  
يَقْتُلُ الْمُسْلِمَ ثُمَّ يُسْلِمُهُ، فَيُسَدِّدُ بَعْدَ وَيُقَتِّلُ  
٢٨٢٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَضْحَكُ اللَّهُ إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ يَدْخُلَانِ الْجَنَّةَ، يُقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلُ، ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى الْقَاتِلِ فَيُسْتَشْهِدُ». [أحمد: ٧٣٢٦، ومسلم: ٤٨٩٢].

٢٨٣٠- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ، عَنْ خَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الطَّاعُونَ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ». [٥٧٣٢] [أحمد: ١٣٣٠٥، ومسلم: ٤٩٤٤].

٢٨٢٧- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُثَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِخَيْبَرَ بَعْدَ مَا افْتَتَحُوهَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَسْهَمَ لِي، فَقَالَ بَعْضُ بَنِي سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ: لَا تُسْهِمُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ

(١) في (٥): ويقال: واحد.

(٢) الوَيْرُ: دويبة أصغر من الشَّوْر، طحلاء اللون - يعني تشبه الطحالب - لا دَنْبَ لها طويل، يحلُّ أكلها، والناس يسمونها: غنم بني إسرائيل. ويزعمون أنها مسخت. تلتى: أي: انحدر. وَقَلُومُ ضَانٍ: اسم موضع كان في ديار قَوْسٍ، قبيلة أبي هريرة.

(٣) معطوف على قوله: حدثنا الزهري. «الفتح»: (٤١/٦). (٤) في (٥): السَّعِيدِيُّ هو عمرو.

(٥) قيل: لا مطابقة بين الحديث والترجمة، لأن الترجمة سبع، وفي الحديث خمسة، وأجيب بأن البخاري أراد التنبيه على أنَّ الشهادة لا تنحصر في القتل، بل لها أسباب أخرى، وتلك الأسباب اختلفت الأحاديث فيها، ففي بعضها خمسة، وهو الذي صحَّ عند البخاري ووافق شرطه، وفي بعضها سبع، لكن لم يوافق شرطه، فنبه عليه في الترجمة إيقاناً بأنَّ الوارد في عددها من الخمسة أو السبعة ليس على معنى التحديد الذي لا يزيد ولا ينقص. «عمدة القاري»: (١٤/١٢٨).

رسول الله ﷺ قال: «إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا»<sup>(٢)</sup>. [٢٨١٨].  
[أحمد: ١٩١١٤، ومسلم: ٤٥٤٢ مطولاً].

٣٣ - بَابُ التَّحْرِيزِ عَلَى الْقِتَالِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى:  
﴿حَرِّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ﴾ [الأنفال: ٦٥].

٢٨٣٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ  
عَمْرِو: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا  
رضي الله عنه يقول: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْخَنْدَقِ، فَلِذَا  
الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَحْفِرُونَ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ، فَلَمْ يَكُنْ  
لَهُمْ عَيْدٌ يَعْمَلُونَ ذَلِكَ لَهُمْ، فَلَمَّا رَأَى مَا بِهِمْ مِنَ النَّصَبِ  
وَالْجُوعِ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَةِ، فَافْزِرْ  
لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ». فَقَالُوا مُجِيبِينَ لَهُ:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا

عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِيَْنَا أَبَدًا

[٢٨٣٥، ٢٩٦١، ٣٧٩٥، ٣٧٩٦، ٤٠٩٩، ٤١٠٠، ٦٤١٣،  
٧٢٠١] [أحمد: ١٢٩٥١، ومسلم: ٤٦٧٦].

٣٤ - بَابُ حَفْرِ الْخَنْدَقِ

٢٨٣٥ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا  
عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: جَعَلَ الْمُهَاجِرُونَ  
وَالْأَنْصَارُ يَحْفِرُونَ الْخَنْدَقَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ وَيَنْقُلُونَ التُّرَابَ  
عَلَى مُتُونِهِمْ وَيَقُولُونَ:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا

عَلَى الْإِسْلَامِ<sup>(٣)</sup> مَا بَقِيَْنَا أَبَدًا

وَالنَّبِيُّ ﷺ يُجِيبُهُمْ وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ  
الْآخِرَةِ، فَبَارِكْ فِي الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ». [٢٨٣٤] [أحمد:  
١٢٧٣٢، ومسلم: ٤٦٧٦].

٢٨٣٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي  
إِسْحَاقَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْقُلُ  
وَيَقُولُ: «لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَبَيْنَا». [٢٨٣٧، ٣٠٣٤، ٤١٠٤،  
٤١٠٦، ٦٦٢٠، ٧٢٣٦] [أحمد: ١٨٥١٣، ومسلم: ٤٦٧٠].

٣١ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاتِلُونَ مِنْ  
الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ أُولِي الْقَرْبِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ  
وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاتِلِينَ  
دَرَجَةً وَلَا وَعَدَ اللَّهُ الْخَسْفَ وَقَتَلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى  
أَحْبَبِينَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَمْرُكَ رَجِيمًا﴾ [النساء: ٩٥ - ٩٦]

٢٨٣١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي  
إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رضي الله عنه يقول: لَمَّا نَزَلَتْ:  
﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاتِلُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
زَيْدًا، فَجَاءَ بِكَتِفٍ فَكَتَبَهَا، وَشَكَأ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ  
ضَرَارَتَهُ<sup>(١)</sup>، فَنَزَلَتْ: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاتِلُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ  
أُولِي الْقَرْبِ﴾ [النساء: ٩٥]. [٤٥٩٣، ٤٥٩٤، ٤٩٩٠] [أحمد:  
١٨٤٤٤، ومسلم: ٤٩١١].

٢٨٣٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ  
بْنُ سَعْدٍ الزُّهْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ ابْنِ  
شِهَابٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ  
مُرَّوَانَ بْنَ الْحَكَمِ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ، فَأَقْبَلْتُ حَتَّى  
جَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَلَى عَلَيْهِ: (لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ  
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ). قَالَ: فَجَاءَهُ ابْنُ  
أُمِّ مَكْتُومٍ وَهُوَ يُمْلِئُهَا عَلَيَّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ  
أَسْطِيعُ الْجِهَادَ لَجَاهَدْتُ، وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَى، فَأَنْزَلَ اللَّهُ  
تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى رَسُولِهِ ﷺ وَفَخَذَهُ عَلَى فَخْذِي، فَتَلَّثَ  
عَلَيَّ حَتَّى خِفْتُ أَنْ تَرُضَ فَخْذِي، ثُمَّ سُرِّي عَنْهُ، فَأَنْزَلَ  
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿غَيْرَ أُولِي الْقَرْبِ﴾ [النساء: ٩٥]. [٤٥٩٢]  
[أحمد: ٢١٦٠٢، ومسلم بعد: ٤٩١١].

٣٢ - بَابُ الصَّبْرِ عِنْدَ الْقِتَالِ

٢٨٣٣ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ  
ابْنُ عَمْرِو: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ  
سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى كَتَبَ فَقَرَأَهُ: إِنَّ

(١) أَي: عَنَاءُ.

(٢) سَالِمُ أَبُو النَّضْرِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْصِيلُ ذَلِكَ عِنْدَ الْحَدِيثِ: ٢٨١٨، فَانْظُرْهُ.

(٣) فِي (ت) س: الْجِهَادِ.

## ٣٦ - باب فضل الصوم في سبيل الله

٢٨٤٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَسُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ أَنَّهُمَا سَمِعَا الثُّعْمَانَ بْنَ أَبِي عِيَّاشٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، بَعَدَ اللَّهُ وَجْهَهُ مِنَ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا». [أحمد: ١١٧٩٠، ومسلم: ٢٧١٣].

## ٣٧ - باب فضل النفقة في سبيل الله

٢٨٤١- حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ<sup>(٣)</sup> فِي سَبِيلِ اللَّهِ، دَعَاهُ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ، كُلُّ خَزَنَةٍ بَابٍ: أَيُّ قُلٍّ<sup>(٤)</sup>، هَلَمْ». قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَاكَ الَّذِي لَا تَوَى<sup>(٥)</sup> عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ». [١٨٩٧] [أحمد مطولاً: ٧٦٣٣، ومسلم: ٢٣٧٣].

٢٨٤٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ: حَدَّثَنَا قُلَيْبٌ: حَدَّثَنَا هَلَالٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ: «إِنَّمَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي مَا يَفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ، ثُمَّ ذَكَرَ زَهْرَةَ الدُّنْيَا، فَبَدَأَ بِأَحَدَاهُمَا وَتَوَى بِالْأُخْرَى، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْيَأَتِي الْخَيْرُ بِالْشَّرِّ؟ فَسَكَتَ

٢٨٣٧- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ الْأَحْزَابِ يَنْقُلُ التُّرَابَ، وَقَدْ وَارَى التُّرَابُ بِيَاضَ بَطْنِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا، وَلَا تَصَلَّفْنَا وَلَا صَلَّيْنَا، فَانْزِلِ السَّكِينَةَ عَلَيْنَا، وَكَيْتَ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا، إِنَّ الْأَلَى قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا، إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةَ آبِينَا». [٢٨٣٦] [أحمد: ١٨٥١٣، ومسلم: ٤٦٧١].

## ٣٥ - باب من حبسه الغزو عن الغزو

٢٨٣٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا حَمِيدٌ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ قَالَ: رَجَعْنَا مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ... [٢٨٣٩، ٤٤٢٣] [أحمد: ١٢٠٠٩].

٢٨٣٩- حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ - هُوَ ابْنُ زَيْدٍ - عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ فِي غَزَاةٍ فَقَالَ: «إِنَّ أَقْوَامًا بِالْمَدِينَةِ خَلَفْنَا، مَاسَلَكُنَا شُغْبًا وَلَا وَاذِيًا إِلَّا وَهُمْ مَعَنَا فِيهِ، حَبَسَهُمُ الْعُدُو». [٢٨٣٨] [أحمد: ١٢٠٠٩].

■ وقال موسى: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ<sup>(١)</sup>، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ مُوسَى ابْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم. [أبو داود: ٢٥٠٨، وإسناده صحيح].

قال أبو عبد الله: الأول أصح<sup>(٢)</sup>.

(١) حماد هنا: هو ابن سلمة، ولم يرو له البخاري إلا تعليقاً، غير الحديث الآتي برقم: ٦٤٤٠، قال البخاري: «وقال لنا أبو الوليد: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت...» قال الحافظ: والذي ظهر لي بالاستقراء من صنع البخاري أنه لا يأتي بصيغة «قال لنا» إلا إذا كان المتن ليس على شرطه في أصل موضوع كتابه، كأن يكون ظاهرة الوقف، أو في السند من ليس على شرطه في الاحتجاج، ثم ضرب لذلك أمثلة تراجع في «الفتح»: (٢٥٧-٢٥٦/١١).

وموسى الراوي عنه حماد في هذا التعليق هو ابن إسماعيل.

(٢) قال الحافظ في «الفتح»: (٤٧/٦): «وإنما قال البخاري ذلك لتصريح حميد بتحديث أنس له كما تراه من رواية زهير عنه [يعني الحديث رقم: ٢٨٣٨]، وكذلك قال معتمر. قال الحافظ: ولا مانع من أن يكونا محفوظين، فلعل حميداً سمعه من موسى عن أبيه، ثم لقي أنساً فحدثه به. أو سمعه من أنس فثبته فيه ابنه موسى.

(٣) انظر شرحها عند الحديث: ٣٢١٦.

(٤) في هامش الأصل: كذا ضبط في اليونانية. اهـ. وضبطها الفسطلاني: (٦٤/٥) بضم اللام وإسكانها، ونقل عن سيبويه أنها ليست ترخيماً. وإنما هي صيغة ارتجلت في النداء، وسمعت في غير النداء. وقال ابن حجر في «الفتح»: (٢٨/٧): لفظة: «فل» لفة في «فلان»، وهي بالضم، وكذا ثبت في الرواية، وقيل: إنها ترخيمها، فعلى هذا ففتح اللام.

(٥) أي: لا هلاك ولا غياع ولا بأس عليه.

عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قُلْنَا: يُوحَى إِلَيْهِ، وَسَكَتَ النَّاسُ كَأَنَّهُمْ رُؤُوسُهُمُ الطَّيْرَ، ثُمَّ إِنَّهُ مَسَحَ عَنْ وَجْهِهِ لِحْضَاءً<sup>(١)</sup>، فَقَالَ: «أَبْنِ السَّائِلُ تَرِيقًا؟ أَوْ خَيْرٌ هُوَ»<sup>(٢)</sup> ثلاثاً - إِنَّ الْخَيْرَ لَا يَأْتِي إِلَّا بِالْخَيْرِ، وَإِنَّهُ كُلُّمَا يُنْبِئُ لِرَيْعٍ مَا يَقْتُلُ حَبِطًا<sup>(٣)</sup> أَوْ يُلِيمُ، كُلُّمَا أَكَلْتُ<sup>(٤)</sup> حَتَّى إِذَا سَلَاتٌ خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتِ الشَّمْسُ فَتَلَطَّتْ<sup>(٥)</sup> وَبَالَتْ، نَمَ رَتَعَتْ. وَإِنَّ هَذَا الْمَالَ خَصْرَةٌ خُلُوةٌ، وَنَعَمَ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ لَمَنْ أَخَذَهُ بِحَقِّهِ فَجَعَلَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ<sup>(٦)</sup>، وَمَنْ لَمْ يَأْخُذْهُ بِحَقِّهِ فَهُوَ كَالْأَكْلِ الَّذِي لَا يَسْبُحُ، وَيَكُونُ عَلَيْهِ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(٧)</sup>. [٩٢١] [أحمد: ١١٨٠٠، ومسلم: ٢٤٢٣].

### ٣٩ - بَابُ التَّحْنُطِ عِنْدَ الْقِتَالِ

٢٨٤٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ قَالَ: وَذَكَرَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ قَالَ: أَتَى أَنَسٌ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ وَقَدْ حَسَرَ عَنْ فَخِذَيْهِ وَهُوَ يَتَحَنُّطُ فَقَالَ: يَا عَمَّ مَا يَحْبِسُكَ أَنْ لَا تَجِيءَ؟ قَالَ: الْآنَ يَا ابْنَ أَخِي، وَجَعَلَ يَتَحَنُّطُ - يَعْنِي مِنَ الْخَنُوطِ - ثُمَّ جَاءَ فَجَلَسَ، فَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ انْكِشَافًا مَنِ النَّاسِ، فَقَالَ: هَكَذَا عَنْ وَجْهِهِ<sup>(١)</sup> حَتَّى تُضَارِبَ الْقَوْمَ، مَا هَكَذَا كُنَّا نَفْعَلُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بِئْسَ مَا عَزَّدْتُمْ أَقْرَانَكُمْ.

■ رواه حمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ. [الطبراني في الكبير: ١٣٠٧].

### ٤٠ - بَابُ فَضْلِ الطَّلِيعَةِ

٢٨٤٦ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ يَأْتِيَنِي بِخَبِيرِ الْقَوْمِ؟» يَوْمَ الْأَحْزَابِ، قَالَ الزُّبَيْرُ: أَنَا، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ يَأْتِيَنِي بِخَبِيرِ الْقَوْمِ؟». قَالَ الزُّبَيْرُ: أَنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا»<sup>(١)</sup>، وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرِ<sup>(٢)</sup>. [٢٨٤٧، ٢٩٩٧، ٣٧١٩، ٤١١٣، ٧٢٦١] [أحمد: ١٤٩٣٦، ومسلم: ٦٢٤٣].

### ٣٨ - بَابُ فَضْلِ مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا أَوْ خَلَفَهُ بِخَيْرٍ

٢٨٤٣ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا نَحْسَنُ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلْمَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي بُسَيْرُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا، وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا». [أحمد: ١٧٠٤٥، ومسلم: ٤٩٠٣].

٢٨٤٤ - حَدَّثَنَا مُوسَى<sup>(٨)</sup>: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ يَتَّ بِالْمَدِينَةِ غَيْرَ بَيْتِ أُمِّ مُلَيْمٍ، إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِ، فَقِيلَ

لِرُحْضَاءَ: الْعِرْقُ الْكَبِيرُ.

١ - معناه أن هذا الذي يحصل لكم من زهرة الدنيا ليس هو بخير، وإنما هو فتنة.

٢ - هو انتفاع البطن من كثرة الأكل، والمرض منه.

٣ - أي: ألقت رجيماً سهلاً رقيقاً.

٤ - معناه أن نبات الربيع وخضيره يقتل حبيطاً بالتمخمة لكثرة الأكل أو يقارب القتل، إلا إذا اقتصر على السير الذي تدعو إليه الحاجة وتحصل به الكفاية المقننة، فإنه لا يضر. وهكذا المال هو كنزات الربيع مستحسن تطلبه النفوس وتعمل إليه، فبعضهم من يستكثر منه غير صارف له في وجوهه، فهذا يهلكه أو يقارب إهلاكه، ومنهم من يقتصد فيه فلا يأخذ إلا يسيراً، وإن أخذ كثيراً فرَّقه في وجوهه، فهذا لا يضره.

٥ - في (٥): موسى بن إسماعيل.

٦ - هو حرام بن ملحان، وستأتي قصته في الحديثين: ٤٠٩١ و ٤٠٩٢.

٧ - أي: انصحو لنا.

(١١) الحوارئي: هو الصاحب الخالص والناصر.

١٢ - استشكل ذكر الزبير في هذه القصة بأن المشهور أن الذي توجه ليأتي بخير القوم هو حليفة بن الحيمان.

قال الحافظ ابن حجر: وهذا الحصر مردود، فإن القصة التي ذهب لكشفها غير القصة التي ذهب حليفة لكشفها، فقصة الزبير كانت لكشف خبر بني قريظة هل نقضوا العهد بينهم وبين المسلمين... وأما قصة حليفة فكانت لما اشتد الحصار على المسلمين بالخندق... ثم وقع =



■ تَابَعَهُ مُسَلَّدٌ، عَنْ هُثَيْمٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ. (ابن حجر في «التفليق»: (٤٣٧/٣)).

٢٨٥١- حَدَّثَنَا مُسَلَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي الشَّيْحِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْبَرْكََةُ فِي نَوَاصِي الْخَيْلِ». [٣٦٤٥] (أحمد: ١٢١٢٥، ومسلم: ٤٨٥٤).

٤٤ - بَابُ: الْجِهَادُ ماضٍ مع الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ  
لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «الْخَيْلُ مَفْقُودَةٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

٢٨٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ، عَنْ عَامِرٍ: حَدَّثَنَا عُرْوَةُ الْبَارِقِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْخَيْلُ مَفْقُودَةٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ: الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ». [٢٨٥٠] (أحمد: ١٩٣٦٦، ومسلم: ٤٨٤٩).

٤٥ - بَابُ مَنْ احْتَبَسَ فَرَسًا<sup>(١)</sup>

لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمِن رِّبَاطِ الْغَيْلِ﴾ [الأنفال: ٦٠].

٢٨٥٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ: أَخْبَرَنَا طَلْحَةُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ الْمَقْبُرِيِّ يَحْدُثُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ احْتَبَسَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِيمَانًا بِاللَّهِ وَتَضَلُّيقًا بِوَعْدِهِ، فَإِنَّ شِبَعَهُ وَرِيَهُ وَرَوْثَهُ وَبَوْلَهُ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [أحمد: ٨٨٦٦].

٤٦ - بَابُ اسْمِ الْفَرَسِ وَالْجِمَارِ

٢٨٥٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَتَخَلَّفَ أَبُو قَتَادَةَ مَعَ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، وَهُمْ مُخْرِمُونَ وَهُوَ غَيْرُ مُحْرِمٍ، فَرَأَوْا حِمَارًا

٤١ - بَابُ: هَلْ يُبْعَثُ الطَّلِيعَةُ وَخَذَهُ ؟

٢٨٤٧- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنْكَدِرِ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: نَذَبَ<sup>(١)</sup> النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ - قَالَ صَدَقَةُ: أَظَنَّهُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ - فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ، ثُمَّ نَذَبَ<sup>(٢)</sup>، فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ، ثُمَّ نَذَبَ النَّاسَ، فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيَاءَ، وَإِنْ حَوَارِيَّ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ». [٢٨٤٦] (أحمد: ١٤٢٩٧، ومسلم: ٦٢٤٣).

٤٢ - بَابُ سَفَرِ الْاِثْنَيْنِ

٢٨٤٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ: انْصَرَفْتُ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَنَا - أَنَا وَصَاحِبِي لِي -: «أَدْنَا وَأَيُّمًا، وَلَيُؤَمِّكُمَا أَكْبَرُكُمَا». [٦٢٨] (أحمد: ١٥٦٠١، ومسلم: ١٥٣٨).

٤٣ - بَابُ: الْخَيْلُ مَفْقُودَةٌ

فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

٢٨٤٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْخَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». [٣٦٤٤] (أحمد: ٥٩١٨، ومسلم: ٤٨٤٥).

٢٨٥٠- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُصَيْنٍ وَابْنِ أَبِي السَّفَرِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْجَعْدِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْخَيْلُ مَفْقُودَةٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». [٣٦٤٣، ٣١١٩، ٢٨٥٢] (أحمد: ١٩٣٦٥، ومسلم: ٤٨٥٠).

■ قَالَ سُلَيْمَانُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ. [الطبراني في «الكبير»: ١٧/ (٣٩٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٥٢/٩)].

= بين الأحزاب الاختلاف وحذرت كل طائفة من الأخرى... فانتدب النبي ﷺ من يأتيه بغير قريش، فانتدب له حليفة، بعد تكرار طلب ذلك. انظر «الفتح»: (٤٠٦/٧-٤٠٧).

(١) أي: دعاهم من يأتيه بغير القوم كما دل عليه الحديث السابق.

(٢) في (هـ): ثم نذب الناس.

(٣) زاد في (هـ): في سيل الله.

وَحِشْيًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ، فَلَمَّا رَأَوْهُ تَرَكَوهُ حَتَّى رَأَاهُ أَبُو قَتَادَةَ، فَزَكَبَ فَرَسًا لَهُ يُقَالُ لَهُ: الْجَرَادَةُ، فَسَأَلَهُمْ أَنْ يُتَاوَلُوهُ سَوْطَهُ فَأَبَوْا، فَتَنَاولَهُ فَحَمَلَ فَعَقَرَهُ، ثُمَّ أَكَلَ فَأَكَلُوا، فَتَقِيَمُوا، فَلَمَّا أَذْرَكُوهُ قَالَ: «هَلْ مَعَكُمْ مِنْ شَيْءٍ؟» قَالَ: مَعَنَا رِجْلُهُ، فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ فَأَكَلَهَا. [١٨٢١] [أحمد: ٢٢٥٢٠. ومسلم: ٢٨٥٨].

٢٨٥٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عُندَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: كَانَ فَرَجٌ بِالْمَدِينَةِ، فَاسْتَعَارَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَسًا لَنَا يُقَالُ لَهُ: مَسْدُوبٌ، فَقَالَ: «مَا رَأَيْنَا مِنْ فَرَجٍ، وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَجْرًا»<sup>(١)</sup>. [٢٦٢٧] [أحمد: ١٢٧٤٤. ومسلم: ٦٠٠٨].

#### ٤٧ - بَابُ مَا يُذَكَّرُ مِنْ شَوْمِ الْفَرَسِ

٢٨٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا الشَّوْمُ فِي ثَلَاثَةٍ: فِي الْفَرَسِ، وَالْمَرَاةِ، وَالْدارِ»<sup>(٢)</sup>. [٢٠٩٩] [أحمد: ٤٥٤٤. ومسلم: ٥٨٠٦].

٢٨٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ فَنِي الْمَرَاةِ وَالْفَرَسِ وَالْمَسْكَنِ»<sup>(٣)</sup>. [٥٠٩٥] [أحمد: ٢٢٨٣٦. ومسلم: ٥٨١٠].

#### ٤٨ - بَابُ الْخَيْلِ لِثَلَاثَةٍ

وقوله تعالى: ﴿وَالْخَيْلَ وَالْإِبَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾ [النحل: ٨].

٢٨٦٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَانِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ

٢٨٥٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى: حَدَّثَنَا أَبِي بْنُ عَبَّاسٍ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي حَائِطِنَا فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ: ثَلْحَيْفٌ<sup>(١)</sup>.

٢٨٥٦- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ سَمْعَ يَحْيَى بْنِ آدَمَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ مُعَاذٍ ﷺ قَالَ: كُنْتُ رَدَفَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى حِمَارٍ يُقَالُ لَهُ: عُفَيْرٌ، فَقَالَ: «بَا مُعَاذُ، هَلْ تَدْرِي حَقَّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ وَمَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ؟» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَحَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَ مِنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا أَبْشُرُ بِهِ النَّاسُ؟ قَالَ: «لَا تُبَشِّرُهُمْ فَيَتَكَلَّمُوا»<sup>(٢)</sup>. [٥٩٦٧، ٦٢٦٧، ٦٥٠٠] [٧٣٧٣] [أحمد: ٢١٩٩١. ومسلم: ١٤٤].

(١) بعده في (ه ص ط): قال أبو عبد الله: وقال بعضهم: الثَّلْحَيْفُ. اهـ. وهذه رواية عبد المهيمن بن عباس بن سهل، وهو أخو أبي بن عباس. قاله ابن حجر في «فتح الباري»: (٥٩/٦).

وأبي بن عباس ضعيف، قاله الدارقطني في «الإلزامات والتتبع» ص ٢٠٣. وقال ابن حجر في «هدي الساري» ص ٣٨٩: أبي بن عباس بن سهل ابن سعد الساعدي الأنصاري المدني ضعيفه أحمد، وابن معين، وقال النسائي: ليس بالقوي. قلت - والكلام لابن حجر -: له عند البخاري حديث واحد في ذكر خيل النبي ﷺ، كما قدمناه... وقد تابعه عليه أخوه عبد المهيمن بن عباس، وروى له الترمذي، وابن ماجه اهـ. لكن عبد المهيمن هذا لا يصلح للمتابعات. وقد قال فيه البخاري في «التاريخ الكبير»: (١٣٧/٦): منكر الحديث، وقال النسائي: ليس ب ثقة. فعلى هذا يكون الحديث ضعيفاً لتفرد أبي بن عباس، وهو ممن لا يحتمل تفرده، ولا عبرة لمتابعة أخيه عبد المهيمن له كما تقدم.

(٢) أي: واسع الجري.

(٣) قال النووي في «شرح مسلم»: (٢٢٠/١٤): واختلف العلماء في هذا الحديث، فقال مالك وطائفة: هو على ظاهره، وأن الدار قد يجعل الله تعالى سكانها سبباً للضرر أو الهلاك، وكذا المرأة المعينة أو الفرس أو الخادم قد يحصل الهلاك عنده بقضاء الله تعالى، ومعناه قد يحصل الشوم في هذه الثلاثة كما صرح به في رواية: «إن يكن الشوم في شيء» وقال الخطابي وكثيرون: هو في معنى الاستثناء من الطيرة، أي: الطيرة منهي عنها إلا أن يكون له دار يكره سكانها، أو امرأة يكره صحبتها، أو فرس، أو خادم، فليفارق الجميع بالبيع ونحوه، وطلاق المرأة، وقال آخرون: شوم الدار ضيقها، وسوء جيرانها وأذاها، وشوم المرأة عدم ولادتها وسلطة لسانها وتعرضها للريب، وشوم الفرس أن لا يُغزا عليها، وقيل: جَرَانُها وغلام ثمنها.

له: هذا جملُك، فخرج فجعل يُطيفُ بالجمل ويقول: «الجملُ جَمَلُنَا». فبعث النبي ﷺ أواقي من ذهب، فقال: «أعْطَوْهَا جَابِرًا». ثم قال: «استَوْفَيْتَ الثَّمَنَ؟» قلتُ: نعم، قال: «الثَّمَنُ والجَمَلُ لك». [٤٤٣] [أحمد: ١٥٠٠٤، ومسلم: ٤١٠٤].

#### ٥٠ - بَابُ الرُّكُوبِ عَلَى

#### الدَّابَّةِ الصَّعْبَةِ وَالْفُحُولَةِ مِنَ الْخَيْلِ

■ وقال راشدُ بنُ سعيدٍ: كان السلفُ يستحبُّونَ الفُحُولَةَ لأنها أجْرَى وأجسر. [لم نجد].

٢٨٦٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَرَجٌ، فَاسْتَعَارَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ يُقَالُ لَهُ: مُتَدَوِّبٌ، فَرَكِبَهُ وَقَالَ: «مَا رَأَيْتُ مِنْ فَرَجٍ، وَلَنْ وَجَدْنَاهُ لِبَحْرٍ»<sup>(١)</sup>. [٢٩٢٧] [أحمد: ١٢٧٤٤، ومسلم: ٦٠٠٧].

#### ٥١ - بَابُ سِيَاهِ الْفَرَسِ

٢٨٦٣- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي أَسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ صَمْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَعَلَ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ، وَلصَاحِبِهِ سَهْمًا. [٤٢٢٨] [أحمد: ٤٤٤٨، ومسلم: ٤٥٨٦].

■ وقال مالكٌ: يُسَهَّمُ لِلخَيْلِ وَالْبَرَادِينِ<sup>(٢)</sup> مِنْهَا لِقَوْلِهِ: ﴿وَاللَّيْلَ وَالْغَيَْالَ وَالْحَمِيرَ لِرَكْبِهِمَا﴾ [النحل: ٨]. [مالك: ٤٥٦/٢]. ولا يُسَهَّمُ لَأَكْثَرِ مِنْ فَرَسٍ.

#### ٥٢ - بَابُ مَنْ قَادَ دَابَّةً غَيْرَهُ فِي الْحَرْبِ

٢٨٦٤- حَدَّثَنَا قَتِيبَةُ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ يَوْسُفَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: قَالَ رَجُلٌ لِلْبَرَاءِ بْنِ

أَن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْخَيْلُ لثَلَاثَةِ: لِرَجُلٍ أَجْرٌ، وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ، وَعَلَى رَجُلٍ وَزْرٌ، فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَطَاعَ فِي مَرْجٍ - أَوْ: رَوْضَةٍ - فَمَا أَصَابَتْ فِي طَبِيلِهَا<sup>(١)</sup> ذَلِكَ مِنَ الْمَرْجِ - أَوْ: الرَّوْضَةِ - كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٍ، وَلَوْ أَنَّهَا قَطَعَتْ طَبِيلَهَا، فَاسْتَنْتَ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ، كَانَتْ أَرْوَاهَا وَأَنَارَهَا حَسَنَاتٍ لَهُ، وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بَنَهْرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَمْ يَزِدْ أَنْ يَسْقِيَهَا كَانَ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ، وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَخَرَّأَ وَرثَاءَ وَنَوَاءَ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ، فَهِيَ وَزْرٌ عَلَى ذَلِكَ». وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحُمْرِ، فَقَالَ: «مَا أَنْزَلَ عَلَيَّ فِيهَا إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ الْفَسَادَ: ﴿فَمَنْ يَمْلِكْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾<sup>(٢)</sup> وَمَنْ يَمْلِكْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ» [الزلزلة: ٧-٨]. [٢٣٧١] [أحمد: ٧٥٦٣، ومسلم: ٢٢٩٠ مطولاً].

#### ٤٩ - بَابُ مَنْ ضَرَبَ دَابَّةً غَيْرَهُ فِي الْغَزْوِ

٢٨٦١- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيُّ قَالَ: أَتَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ فَقُلْتُ لَهُ: حَدَّثَنِي بِمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: سَافَرْتُ مَعَهُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ - قَالَ أَبُو عَقِيلٍ: لَا أُدْرِي غَزْوَةً أَوْ عُمْرَةً - فَلَمَّا أَنْ أَقْبَلْنَا، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَجَّلَ إِلَى أَهْلِهِ فَلْيَتَمَجَّلْ»<sup>(٣)</sup>. قَالَ جَابِرٌ: فَأَقْبَلْنَا وَأَنَا عَلَى جَمَلٍ لِي أَرْثَمُ<sup>(٤)</sup>، لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ<sup>(٥)</sup>، وَالنَّاسُ خَلْفِي، فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ، إِذْ قَامَ عَلَيَّ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «يَا جَابِرُ، اسْتَمِمْكَ» فَضْرَبَهُ بِسَوْطِهِ ضَرْبَةً فَوَثَبَ الْبَعِيرُ مَكَانَهُ، فَقَالَ: «اتَّبِعِ الْجَمَلَ؟» قلتُ: نعم، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَسْجِدَ فِي طَوَائِفِ أَصْحَابِهِ، فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ، وَعَقَلْتُ الْجَمَلَ فِي نَاحِيَةِ الْبَلَاطِ، فَقُلْتُ

(١) هو الجبل الذي تربط به ويطول لها لترعى.

(٢) في (٥) فَلْيَتَمَجَّلْ، وجاء في هامش الأصل: مكنا كان ضبطها في اليونانية ثم أصلحت ضمة الياء بالفتحة، وفتحة العين بالسكون، وضبط في فرعين بالتشديد كما هنا. اهـ.

(٣) أي: خالط حمرة سواد.

(٤) أي: واسع الجري.

(٥) جمع يردفون، والمراد الجفافة الخلقة من الخيل، وأكثر ما تُجَلَّب من بلاد الروم، ولها جلد على السير في الشُعَاب والجبال والوعر، بخلاف الخيل العربية.

مَنْزِلٍ ۖ <sup>(١)</sup> أَقْرَضْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ قَالَ: لَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَفِرْ، إِنْ هَوَازَنْ كَانُوا قَوْمًا زِمَاءَ، وَإِنَّا لَمَّا لَقِينَاهُمْ حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ فَانْهَزَمُوا، فَأَقْبَلَ لِمَسْلُومُونَ عَلَى الْغَنَائِمِ، وَاسْتَقْبَلُونَا بِالسَّهَامِ، فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَفِرْ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ وَإِنَّهُ لَعَلَى بَغْلَتِهِ نَيْضَاءَ، وَإِنَّ أَبَا سُفْيَانَ أَخَذَ بِلِجَائِمِهَا، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: **لَمَّا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ** <sup>(٢)</sup>. [٢٨٧٤]، ٢٥٠٠-٣٠٤٢، ٤٣١٥، ٤٣١٦، ٤٣١٧] [أحمد: ١٨٤٧٥، مسلم: ٤٦١٧].

### ٥٦ - بَابُ السَّبْقِ بَيْنَ الْخَيْلِ

٢٨٦٨- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَجْرَى النَّبِيُّ ﷺ مَا ضَمُرَ <sup>(٤)</sup> مِنَ الْخَيْلِ مِنَ الْحَفِيَاءِ إِلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ <sup>(٥)</sup>، وَأَجْرَى مَا لَمْ يَضْمُرْ مِنَ الثَّنِيَّةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ، قَالَ ابْنُ عُمرَ: وَكُنْتُ فِيمَنْ أَجْرَى. [٤٢٠] [أحمد: ٥١٨١، مسلم: ٤٨٤٤].

٥٣ - بَابُ الرُّكَابِ، وَالْفَرَزِ لِلدَّابَّةِ  
٢٨٦٥- حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي أَسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَدْخَلَ رَجُلُهُ فِي الْفَرَزِ <sup>(٦)</sup> وَاسْتَوَتْ بِهِ نَاقَتُهُ قَتَمَةً، أَهْلٌ مِنْ عِنْدِ مَسْجِدِ ذِي الْحُلَيْفَةِ. [١٦٦] [أحمد: ٤٩٥٠، مسلم: ٢٨٢٠].

### ٥٧ - بَابُ إِضْمَارِ الْخَيْلِ لِلْسَّبْقِ

٢٨٦٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تَضْمُرْ، وَكَانَ أَمْدُهَا مِنَ الثَّنِيَّةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ، وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمرَ كَانَ سَابِقَ بِهَا <sup>(٦)</sup>. [٤٢٠] [أحمد: ٤٤٨٧، مسلم: ٤٨٤٤].

### ٥٨ - بَابُ غَايَةِ السَّبْقِ لِلْخَيْلِ الْمُضْمَرَّةِ

٢٨٧٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقَبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَابَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي قَدْ أَضْمِرَتْ، فَأَرْسَلَهَا مِنَ الْحَفِيَاءِ، وَكَانَ أَمْدُهَا ثَنِيَّةَ الْوَدَاعِ - فَقُلْتُ لِمُوسَى: فَكَمْ كَانَ بَيْنَ ذَلِكَ؟ قَالَ: سِتَّةُ

### ٥٤ - بَابُ رُكُوبِ الْفَرَسِ الْغَزِيِّ

٢٨٦٦- حَدَّثَنَا عمرو بن عَوْنٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ نَسِيبٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: اسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى فَرَسٍ غَزِيٍّ مَا عَلَيْهِ سَرْجٌ، فِي عُقْفِهِ سَيْفٌ. [٢٦٢٧] [أحمد: ١٣٥٠، مسلم: ٦٠٠٦، مطولاً].

### ٥٥ - بَابُ الْفَرَسِ الْقَطُوفِ

٢٨٦٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ نَسِيبٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرَعُوا مَرَّةً، فَرَكِبَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَسًا لِأَبِي صَحَّةَ كَانَ يَقُطِفُ - أَوْ: كَانَ فِيهِ قِطَافٌ <sup>(٣)</sup> - فَلَمَّا رَجَعَ

كُفَا بِصِغَةِ الثَّنِيَّةِ فِي الْأَصْلِ.

- فَرَزٌ لِلْجَمَلِ كَالرُّكَابِ لِلْفَرَسِ. وَالرُّكَابُ: هُوَ مَا يُعْلَقُ فِي السَّرَجِ فَيَجْعَلُ الرَّاكِبَ فِيهِ رَجُلَهُ.  
- مُعْرَادٌ أَنَّهُ بَطْنُ الْمَشْيِ.

- يُقَالُ: أَضْمِرْتُ وَضْمُرْتُ، وَهُوَ أَنْ يَقْلَلَ عِلْفُهَا مَدَّةً، وَتَدْخُلَ بَيْنًا كَثِيرًا، وَتَجَلُّلٌ فِيهِ لَتَمَرُقُ وَيَجِفُ عِرْقُهَا، فَيَخْفُ لِحْمُهَا وَتَقْوَى عَلَى الْجَرِيِّ.

- ثَنِيَّةُ الْوَدَاعِ: هِيَ بِالْمَدِينَةِ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْخَارِجَ مِنَ الْمَدِينَةِ يَمْشِي مَعَهُ الْمُوَدَّعُونَ إِلَيْهَا، وَالْمَعْنَى أَنَّ مَبْدَأَ السَّبَاقِ كَانَ مِنَ الْحَفِيَاءِ وَنَتَاهَا ثَنِيَّةُ الْوَدَاعِ.

- زَادَ بَعْدَ هَذَا الْحَدِيثِ فِي (٥): قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: أَمْدًا: غَايَةً. «فَكَانَ عَيْنُ الْأَمْدِ» [الحديد: ١٦].

٦٠ - بَابُ الْغَزْوِ عَلَى الْحَمِيرِ <sup>(٤)</sup>

٦١ - بَابُ بَغْلَةِ النَّبِيِّ ﷺ الْبَيْضَاءِ

■ قَالَ أَنَسٌ . [٤٣٣٧] .

■ وَقَالَ أَبُو حَمِيدٍ : أَهْدَى مَلِكٍ أَيْلَةً لِلنَّبِيِّ ﷺ بَغْلَةً بَيْضَاءَ . [١٤٨١] .

٢٨٧٣- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا يَحْيَى : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ الْحَارِثِ قَالَ : مَا تَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا بِغْلَتُهُ الْبَيْضَاءَ وَسِلَاحَهُ ، وَأَرْضاً تَرَكَهَا صَدَقَةٌ . [٢٧٣٩] [أحمد : ١٨٤٥٨] .

٢٨٧٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سَفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ ﷺ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا أَبَا عُمَارَةَ وَلَيْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، قَالَ : لَا وَاللَّهِ مَا وَلَّى النَّبِيُّ ﷺ ، وَلَكِنْ وَلَّى سَرْعَانُ <sup>(٥)</sup> النَّاسِ . فَلَقِيَهُمْ هَوَازِنُ بِالْتَّبَلِ وَالنَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ وَأَبُو سَفْيَانَ ابْنُ الْحَارِثِ أَخَذَ بِلِجَامِهَا ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : «أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ» . [٢٨٦٤] [أحمد : ١٨٥٤٠ ، ومسلم : ٤٦١٨] .

٦٢ - بَابُ جِهَادِ النِّسَاءِ

٢٨٧٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ معاوية بن إسحاق ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت : استأذنت النبي ﷺ في الجهاد فقال : «جَاهِدُكُنَّ الْحُجَّ» . [١٥٢٠] [أحمد : ٢٤٣٨٣] .

■ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ معاوية بهذا . [أحمد : ٢٤٣٨٣ ، وإسناده قوي] .

أَمِّيَالٍ أَوْ سَبْعَةً - وَسَابِقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضَمَّرْ ، فَأَرْسَلَهَا مِنْ ثِيَّةِ الْوَدَاعِ ، وَكَانَ أَمْدُهَا مَسْجِدَ بَنِي زُرَيْقٍ - قُلْتُ : فَكَمْ بَيْنَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : مِيلٌ أَوْ نَحْوُهُ - وَكَانَ ابْنُ عَمْرٍ مَعَهُ سَابِقٌ فِيهَا . [٤٢٠] [أحمد : ٤٤٨٧ ، ومسلم : ٤٨٤٤] .

٥٩ - بَابُ نَاقَةِ النَّبِيِّ ﷺ

■ قَالَ ابْنُ عَمْرٍ : أَرَدَفَ النَّبِيُّ ﷺ أُسَامَةَ عَلَى الْقَضَاوِ . [٤٤٠٠] .

■ وَقَالَ الْمُسَوِّرُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَا خَلَّاتِ الْقَضَاوَةُ» <sup>(١)</sup> . [٢٧٣١ - ٢٧٣٢] .

٢٨٧١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا معاوية : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أُسَامَةَ ﷺ يَقُولُ : كَانَتْ نَاقَةُ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهَا : الْعَضْبَاءُ . [٢٨٧٢] ، [٦٥٠١] [أحمد : ١٢٠١٠] .

٢٨٧٢- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ نَاقَةٌ تُسَمَّى الْعَضْبَاءُ لَا تُسَبِّقُ - قَالَ حُمَيْدٌ : أَوْ لَا تَكَادُ تُسَبِّقُ - فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى قَعُودٍ <sup>(٢)</sup> فَسَبَّحَهَا ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ حَتَّى عَرَفُوهُ <sup>(٣)</sup> ، فَقَالَ : «حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرْتَفَعَ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ» . [٢٨٧١] [أحمد : ١٢٠١٠] .

■ طَوَّلَهُ مُوسَى ، عَنْ حَمَادٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [أبو داود : ٤٨٠٢ بهذا الإسناد ، وليس سياقه بأطول ، وإسناده صحيح] .

(١) أي : ما امتنعت عن المشي ، والغلاية للناقة كالجران للخيل .

(٢) هو ما استحق الركوب من الإبل ، وأقل ذلك أن يكون ابن ستين إلى أن يدخل السادسة فيسمى جملًا ، ولا يقال إلا للذكور .

(٣) أي : عرف ﷺ كونه شاقًا عليهم .

(٤) سقطت هذه الترجمة من الأصل ، وقد ثبتت في (هـ) فقط . اهـ . قال الحافظ ابن حجر : وضعت النسفي هذه الترجمة إلى التي بعدها قد «باب الغزو على الحمير وبغلة النبي ﷺ البيضاء» وهو مشكل على الحاليين ، لكن رواية المستملي أسهل ، لأنه يحمل على أنه وضع الترجمة وأخلى بياضاً للحديث اللاتق بها ، فاستمر ذلك ، وكأنه أراد أن يكتب طريقاً لحديث معاذ : «كنت ردفك النبي ﷺ على حمار يقال له : فخير وقد تقدم قريباً [برقم : ٢٨٥٦] . انظر «الفتح» : (٧٥/٦) .

(٥) سَرَّعَانَ بفتح المهملات ، ومنهم من سَكَّنَ الراء ، وحكى عياض أن الأصيلي ضبطه بضم ثم إسكان ، كأنه جمع سريع ، ككبيب وكبيان ، والهاء بهم أوائل الناس الذين يتسارعون إلى الشيء ويقبلون عليه بسرعة .

٢٨٧٦- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ معاويةَ ههنا. وعن حبيب بن أبي عمرة<sup>(١)</sup>، عن عائشة بنتِ صَحَّةَ، عن عائشة أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ سَأَلَهُ -وَهُوَ عَنِ الْجِهَادِ، فَقَالَ: «نِعْمَ الْجِهَادُ الْحَجُّ». [١٥٢٠] -  
[الحديث: ٢٨٧٧: ٢٨٧٨، الحديث: ٢٨٧٨: ٢٨٧٩] [أحمد: ٢٤٣٨٣ و ٢٤٤٢٢].

[١٣٧٩، ومسلم: ٤٩٣٧].

## ٦٢ - بَابُ غَزْوِ الْمَرَاةِ فِي الْبَحْرِ

### ٦٤ - بَابُ حَمْلِ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ فِي الْغَزْوِ دُونَ بَعْضِ نَسَائِهِ

٢٨٧٧- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو التَّمِيمِيِّ: حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ عُروَةَ بِنَ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةَ بِنَ وَقَاصٍ وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ - كُلُّ حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ - قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَأَيُّهُنَّ يَخْرُجُ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ. فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا، فَخَرَجَ فِيهَا

تولية حبيب بن أبي عمرة هذه موصولة من رواية قبصة المذكورة، والراوي عنه سفيان الثوري، فيكون قبصة رواه عن سفيان ورواه سفيان بطريقين، فرواهما البخاري، وأشار إلى الفرق في لفظهما.

- **عنه في (هـ):** هو الفزاري.

- **قال ابن حجر في «الفتح»:** (٧٧/٦): تنبيهان يتعلقان بهذا الإسناد:

**أحدهما:** وقع في هذا الإسناد: حدثنا أبو إسحاق هو الفزاري، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري، هكذا هو في جميع الروايات، ليس **بها أحد**، وزعم أبو مسعود في «الأطراف» أنه سقط بينهما زائدة بن قدامة، وأقره المزي على ذلك وقواه بأن المسيب بن واضح رواه عن **أبي إسحاق الفزاري**، عن زائدة، عن أبي طوالة، وقد قال أبو علي الجاني: تأملت في «السير» لأبي إسحاق الفزاري فلم أجد فيها زائدة، ثم **سقط عن طريق عبد الملك بن حبيب عنه**، عن أبي طوالة ليس بينهما زائدة. ورواية المسيب بن واضح خطأ، وهو ضعيف لا يقضى بزيادته **على خطأ ما وقع في الصحيح**، ولا سيما وقد أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» عن معاوية بن عمرو شيخ البخاري فيه، كما أخرجه **في مسنده** **سواء** ليس فيه زائدة، وسبب الوهم من أبي مسعود أن معاوية بن عمرو رواه أيضاً عن زائدة، عن أبي طوالة، فظن أبو مسعود أنه **صحيح** **بن عمرو**، عن أبي إسحاق، عن زائدة، وليس كذلك بل هو عنه عن أبي إسحاق وزائدة معاً، جمعهما تارة، وفردهما أخرى، **أخرجه أحمد عنه** **عطفاً** لروايته عن أبي إسحاق على روايته عن زائدة، وأخرجه الإسماعيلي من طريق أبي خيثمة، عن معاوية بن عمرو، عن زائدة وحده به، وكذا أخرجه أبو عروانة في «صحيحه» عن جعفر الصائغ عن معاوية، فوضحت صحة ما وقع في الصحيح، والله الحمد.

**ثانيهما:** هذا الحديث رواه عن أنس إسحاق بن أبي طلحة، ومحمد بن يحيى بن حبان، وأبو طوالة، فقال إسحاق في روايته: عن أنس كان رسول الله ﷺ يدخل على أم حرام. وقال أبو طوالة في روايته: دخل رسول الله ﷺ على بنت ملحان. وكلاهما ظاهر في أنه من مستند أنس، وأما محمد بن يحيى، فقال: عن أنس، عن خالته، وقد حدث به عن أم حرام عمير بن الأسود أيضاً كما سيأتي بعد أبواب، وقد أحال المزي برواية أبي طوالة في مستند أنس على مستند أم حرام، ولم يفعل ذلك في رواية إسحاق بن أبي طلحة، فأوهم خلاف الواقع الذي حررته، والله الهادي.

: سلف شرحها عند الحديث: ٢٧٩٩.

: هي زوج معاوية، واسمها فاختة، وقيل: كنود، وكانت تحت عتبة بن سهل قبل معاوية.

سَهْمِي، فخرجت مع النبي ﷺ بعدما أنزل الحجاب. [٢٥٩٣] [أحمد: ٢٥٩٢٣، ومسلم: ٧٠٢٠ مطولاً].

### ٦٥ - بَابُ غَزْوِ النِّسَاءِ وَقِتَالِهِنَّ مَعَ الرِّجَالِ

٢٨٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ انْهَزَمَ النَّاسُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ: وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ وَأُمَّ سَلِيمٍ وَإِنَهُمَا لَمُشْمِرَتَانِ أَرَى خَدَمَ سُوقِهِمَا<sup>(١)</sup> تَنْفُزَانَ الْقَرْبَ - وَقَالَ غَيْرُهُ: تَنْفُزَانِ الْقَرْبِ<sup>(٢)</sup> - عَلَى مَتُونِهِمَا ثُمَّ تَفَرَّغَانِ فِي أَفْوَاءِ الْقَوْمِ، ثُمَّ تَرَجَعَانِ فَتَمَلَّأْنِيهَا، ثُمَّ تَجِيئَانِ فَتَفَرَّغَانِهَا<sup>(٣)</sup> فِي أَفْوَاءِ الْقَوْمِ. [٢٩٠٢، ٣٨١١، ٤٠٦٤] [مسلم: ٤٦٨٣ مطولاً].

### ٦٦ - بَابُ حَمْلِ النِّسَاءِ

#### الْقَرْبَ إِلَى النَّاسِ فِي الْغَزْوِ

٢٨٨١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: قَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ: إِنَّ هَمْرَ بْنَ الْحَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَسَمَ مُرَوَّطاً<sup>(٤)</sup> بَيْنَ نِسَاءٍ مِنْ نِسَاءِ الْمَدِينَةِ، فَبَقِيَ مِرْطٌ جَيِّدٌ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ عِنْدَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَعْطِ هَذَا ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي عِنْدَكَ - يُرِيدُونَ أُمَّ كَلْثُومَ بِنْتَ عَلِيٍّ - فَقَالَ عَمْرٌ: أُمُّ سَلِيطٍ أَحَقُّ. وَأُمُّ سَلِيطٍ مِنْ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ مِمَّنْ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ عَمْرٌ: فَإِنَّهَا كَانَتْ تَزْفِرُ لَنَا الْقَرْبَ يَوْمَ أُحُدٍ. [٤٠٧١].

قال أبو عبد الله: تَزْفِرُ: تَخِيطُ.

### ٦٧ - بَابُ مُدَاوَاةِ النِّسَاءِ الْجَرْحَى فِي الْغَزْوِ

٢٨٨٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا يَشْرُبُ بْنُ الْمُفَضَّلِ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ ذَكْوَانَ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُعَوِّذٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَسْقِي، وَنُدَاوِي الْجَرْحَى، وَنُرُدُّ الْقَتْلَى إِلَى الْمَدِينَةِ. [٢٨٨٣، ٥٦٧٩] [أحمد: ٢٧٠١٧].

### ٦٨ - بَابُ رَدِّ النِّسَاءِ الْجَرْحَى وَالْقَتْلَى<sup>(٥)</sup>

٢٨٨٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَشْرُبُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ ذَكْوَانَ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُعَوِّذٍ قَالَ: كُنَّا نَغْزِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قَنْسَقِي الْقَوْمِ وَنَحْدُمُهُمْ، وَنُرُدُّ الْجَرْحَى وَالْقَتْلَى إِلَى الْمَدِينَةِ. [٢٨٨٢] [أحمد: ٢٧٠١٧].

### ٦٩ - بَابُ نَزْعِ السَّهْمِ مِنَ الْبَدَنِ

٢٨٨٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رُمِيَ أَبُو عَامِرٍ فِي رُكْبَتَيْهِ فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ، قَالَ: انْزِعْ هَذَا السَّهْمَ، فَنَزَعْتُهُ، فَتَزَا مِنْهُ الْمَاءُ، فَدَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعُبَيْدِ أَبِي عَامِرٍ». [٦٣٨٣] [أحمد بنحوه: ١٩٥٦٧، ومسلم: ٦٤٠٦ مطولاً].

### ٧٠ - بَابُ الْجِرَاسَةِ فِي الْغَزْوِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٢٨٨٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ - رِبِيعَةٌ قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ سَهْمًا فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ قَالَ: «لَيْتَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِي صَاحِبًا

(١) الخدم: واحدة الخنمة، وهي الخلخال، والسوق جمع ساق. وهذه كانت قبل الحجاب، ويحتمل أنها عن غير قصد النظر. قاله ابن حجر ر «الفتح»: (٧٨/٦).

(٢) قال في «الفتح»: (٧٨/٦): هي رواية جعفر بن مهران عن عبد الوارث، أخرجهما الإسماعيلي اهـ. وهذا اللفظ عند مسلم: ٤٦٨٣ من حديث عبد الرحمن الدارمي عن أبي معمر به.

وتنفران: أي: تسرعان المشي كالهرولة، وقال عياض: وقيل: تنفران: تَيَّان، والنقر: الوثب والقفز، كناية عن سرعة السير، وصح «القرب» بالنصب، وهو مشكل على هذا التأويل، بخلاف رواية تنقلان، قال: وكان بعض الشيوخ يقرؤه برفع «القرب» على أن الجملة حد وقد خرج رواية النصب على نزع الخافض، كأنه قال: تَيَّان بالقرب، وضبطه بعضهم «تنفران» بضم أوله، أي: تحركان القرب لشدة غلظه وتصح على هذا رواية النصب، قال الخطابي: أحسب الرواية: «تنفران» بدل: «تنفران»، والزفر: حمل القرب الثقال كما في الحديث. قاله ابن حجر في «الفتح»: (٧٩-٧٨/٦).

(٣) في (٥): فتفرغانه.

(٥) زاد في (٥): إلى المدينة.

(٤) المرط: كساء من صوف أو غيره.

يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ، إِذْ سَمِعْنَا صَوْتَ سِلَاحٍ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» فَقَالَ: أَنَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ جُنْتُ لَأَحْرُسَكَ. وَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ. [٧٧٣١] [أحمد: ٢٥٠٩٣، ومسلم: ٦٢٣٠].

٢٨٨٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَوْسَافَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَمَسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ وَالْدَّرْهَمُ وَالْقَطِيفَةُ وَالْخَمِصَةُ<sup>(١)</sup>، إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ وَإِنْ لَمْ يُعْطَ لَمْ يَرْضَ».

■ لَمْ يَرْفَعْهُ إِسْرَائِيلُ<sup>(٢)</sup>، عَنْ أَبِي حَصِينٍ. [لم نجده].

٢٨٨٧- وَزَادَنَا عَمْرُو قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَمَسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ وَحَبْدُ الدَّرْهَمِ وَحَبْدُ الْخَمِصَةِ، إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ سَخَطَ، تَمَسَّ وَانْتَكَسَ<sup>(٣)</sup>، وَإِذَا شَيْكَ فَلَا انْتَقَشَ. حَوَى لَعَبْدٍ آخِذٍ بِعِزِّهِ فَرَسَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَشْعَثَ رَأْسَهُ مُقْبِرَةً قَلَمَاءُ، إِنْ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ، وَإِنْ كُنَّ فِي السَّاقَةِ<sup>(٤)</sup> كَانَ فِي السَّاقَةِ، إِنْ اسْتَادَنَ لَمْ يُؤَدَّنْ<sup>(٥)</sup>، وَإِنْ شَفَعَ لَمْ يُشَفَّعْ». [٢٨٨٦].

■ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: لَمْ يَرْفَعْهُ إِسْرَائِيلُ وَمُحَمَّدُ بْنُ حُجَّادَةَ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ. [لم نجده منهما]. وَقَالَ: حَصَاءً، كَأَنَّهُ يَقُولُ: فَاتَعَسَهُمُ اللَّهُ. مَطْوِيٌّ: فَعَلَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ طَلِيبٌ، وَهِيَ يَاءٌ حُوِّلَتْ إِلَى الْوَاوِ، وَهِيَ مِنْ يَطِيبُ.

#### ٧١ - بَابُ فَضْلِ الْخِدْمَةِ فِي الْغَزْوِ

٢٨٨٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَزْرَةَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

ﷺ قَالَ: صَحِبْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَكَأَنَّ يَخْلُمَنِي وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْ أَنَسٍ. قَالَ جَرِيرٌ: إِنِّي رَأَيْتُ الْأَنْصَارَ يَصْنَعُونَ شَيْئًا<sup>(٥)</sup>، لَا أَجِدُ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا أَكْرَمْتُهُ. [مسلم: ٦٤٢٨].

٢٨٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى الْمُظَلِّ بْنِ حَنْظَلٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ يَقُولُ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ أَخْلَعُهُ، فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ رَاجِعًا وَبَدَأَ لَهُ أَحَدٌ قَالَ: «هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ»، ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْرَمُ مَا بَيْنَ لَايَتِيهَا كِتْحَرِيمِ إِبْرَاهِيمَ مَكَّةَ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدَّنَا». [٣٧١] [أحمد: ١٢٥١٠، ومسلم مطولاً: ٣٣٢١].

٢٨٩٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زَكَرِيَّا: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ مُوَرِّقِ الْعَجَلِيِّ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَكْثَرُنَا ظُلًّا الَّذِي يَسْتَظِلُّ بِكِسَاوِهِ، وَأَمَّا الَّذِينَ صَامُوا فَلَمْ يَعْمَلُوا شَيْئًا، وَأَمَّا الَّذِينَ أَفْطَرُوا فَبَعَثُوا الرُّكَّابَ<sup>(٦)</sup> وَامْتَنَهَوْا وَعَالَجُوا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ذَهَبَ الْمَفْطَرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ<sup>(٧)</sup>». [مسلم: ٢٦٢٢].

#### ٧٢ - بَابُ فَضْلِ

#### مَنْ حَمَلَ مَتَاعَ صَاحِبِهِ فِي السَّفَرِ

٢٨٩١- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ سُلَامَى عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلُّ يَوْمٍ: يُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ يُحَامِلُهُ عَلَيْهَا أَوْ يَرْفَعُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ، وَكُلُّ خُطْوَةٍ يَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ، وَدَلُّ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ». [٢٧٠٧] [أحمد: ٨١٨٣، ومسلم: ٢٣٣٥].

القطيفة: كساء مخمل. والخميص: الكساء المربع له أعلام وخطوط. (٢) بعده في (هـ) ومحمد بن حُجَّادَةَ.

١- تمس: سقط: أي: هلك. وانتكس: أي: عاوده المرض، والمراد هنا أنه إذا قام من سقطه عاوده السقوط، ويحتمل أن يكون المعنى بانتكس بعد تمس: انقلب على رأسه بعد أن سقط.

٢- أي: مؤخرة الجيش.

٣- أي: أثاروا الإبل لخدمتها وسقيها وحلفها.

٤- نيس المراد نقص أجر الصَّوَّامِ، بل المراد أن المفطرين حصل لهم أجر عملهم ومثل أجر الصَّوَّامِ.

(٥) أي: من تعظيم رسول الله ﷺ وتعظيمه.



- وقد قُتِلَ زوجها، وكانت عروساً - فاضطفاها رسول الله ﷺ لنفسه، فخرج بها حتى بلغنا سدَّ الصَّهَاءِ، حُلَّتْ، فبنى بها، ثم صَنَعَ حَيْسًا فِي نَظْعٍ<sup>(٥)</sup> صغير، ثم قال رسول الله ﷺ: «أَوْنُ مَنْ حَوْلَكَ». فكانت تلك وَلِيْمَةً رسول الله ﷺ على صَفِيَّةَ. ثم خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَ: فَرَأَيْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُحَوِّي<sup>(٦)</sup> لَهَا وَرَاءَهُ بَعَاءَةً، ثُمَّ يَجْلِسُ عِنْدَ بَعِيرِهِ فَيَضَعُ رُكْبَتَهُ، فَتَضَعُ صَفِيَّةُ رِجْلَهَا عَلَى رُكْبَتِهِ حَتَّى تَرْكَبَ، فَنِرْزَا حَتَّى إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ نَظَرْنَا إِلَى أَحَدٍ فَقَالَ: «هَذَا جَبَلٌ يُجْبِنَا وَنُجْبَهُ» ثُمَّ نَظَرْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْرَمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا بِمَثَلِ مَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمَ مَكَّةَ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مُدَّعِهِمْ وَصَاعِهِمْ».

[٣٧١] [أحمد: ١٢٦١٦، ومسلم: ٣٣٢٢].

#### ٧٥ - بَابُ رُكُوبِ الْبَحْرِ

٢٨٩٤-٢٨٩٥- حدثنا أبو الثَّعْمَانُ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: حَدَّثَنِي أُمُّ حَرَامٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ<sup>(٧)</sup> يَوْمًا فِي بَيْتِهَا، فَاسْتَيْقِظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يَضْحَكُكَ؟ قَالَ: «عَجِبْتُ مِنْ قَوْمٍ مِنْ أُمَّتِي يَرْكَبُونَ الْبَحْرَ كَالْمَلُوكِ عَلَى الْأَمِيرَةِ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ مِنْهُمْ، فَقَالَ: «أَنْتِ مِنْهُمْ»<sup>(٨)</sup>، ثُمَّ نَامَ فَاسْتَيْقِظَ، وَهُوَ يَضْحَكُ. فَقَالَ مِثْلَ

٧٣ - بَابُ فَضْلِ رِبَاطِ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
وقول الله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَصِرُوا» إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [آل عمران: ٢٠٠].

٢٨٩٢- • حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنِيرٍ سَمِعَ أَبَا النَّضْرِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا<sup>(١)</sup>، وَمَوْضِعُ سَوَاطِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَالرُّوحَةُ بِرُوحِهَا الْعَبْدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ الْقَدْوَةُ<sup>(٢)</sup> خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا». [٢٧٩٤] [أحمد: ٢٢٨٧٢، ومسلم مختصرًا: ٤٨٧٤].

#### ٧٤ - بَابُ مِنْ غَزَا بِصَبْيٍ لِلْخِدْمَةِ

٢٨٩٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا يَفْقُوبُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَبِي طَلْحَةَ: «الْتَمِسْ غُلَامًا مِنْ غِلْمَانِكُمْ يَخْدُمُنِي حَتَّى أَخْرَجَ إِلَى خَيْرٍ»، فَخَرَجَ بِي أَبُو طَلْحَةَ مُزْدَفِي وَأَنَا غُلَامٌ رَاهِقٌ الْحُلُمُ<sup>(٣)</sup>، فَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ كَثِيرًا يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ<sup>(٤)</sup>، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ». ثُمَّ قَلِمْنَا خَيْرًا، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحِصْنَ ذَكَرَ لَهُ جَمَالُ صَفِيَّةَ بِنْتِ حِمْيَرٍ بَنِي أَخْطَبَ

(١) قال الدارقطني في «الإلزامات والتبع» ص ٢٠١: لم يقل هذا غير عبد الرحمن، وغيره أثبت منه، وباقي الحديث صحيح.

قال ابن حجر في «مهدي الساري» ص ٤١٧: قال الدوري عن ابن معين: في حديثه عندي ضعف، وقد حدث عنه يحيى القطان، ويكتبه رواية يحيى عنه. وقال عمرو بن علي: لم أسمع عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه قط.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به. وقال ابن المديني: صدوق. وقال الدارقطني: خالف فيه البخاري الناس، وليس هو بمتروك. وذكره ابن عدي في «الكامل» وأورد له أحاديث، وقال: بعض ما يرويه منكر مما لا يتابع عليه، وهو من جملة من يكتب حديثه من الضعفاء. قلت - أي: ابن حجر -: احتج به البخاري - كما قال الدارقطني - وأبو داود، والنسائي، والترمذي.

(٢) القدوة: السير أول النهار إلى الزوال، والروحة: السير من الزوال إلى آخر النهار، و«أو» هنا للتقسيم لا للشك، ومعناه أن الروحة يحصل به الثواب، وكذا القدوة.

(٣) أي: ثقل اللين.

(٤) أي: قاربت البلوغ.

(٥) الخيس: أخلاط من التمر والأبط والسمن، وقد يجعل عرض الأبط الدقيق. والنطع: بفتح النون وكسرهما وسكون الطاء. وفتحها، أربع لغات.

جلود تلغ ويجمع بعضها على بعض وتقرش.

(٦) الثغوية: أن يُدير كساء حول سنام البعير ثم يركبه.

(٨) في (٥): منهم.

(٧) أي: نام في الظهيرة.

فيقال: نعم، فيُفْتَحُ، ثم يأتي زمان فيقال: فيكم من صحب صاحب أصحاب النبي ﷺ؟ فيقال: نعم، فيُفْتَحُ.  
[٣٦٤٩، ٣٥٩٤] [أحمد: ١١٠٤١، ومسلم: ٦٤٦٧].

#### ٧٧ - باب: لا يقول: فلان شهيد

■ قال أبو هريرة، عن النبي ﷺ: «الله أعلم بمن يجاهد في سبيله» [٢٧٨٧]، «الله أعلم بمن يكلم في سبيله». [٢٨٠٣].

٢٨٩٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اتَّقَى هُوَ وَالْمَشْرُكُونَ فَاتَّقَلَوْا، فَلَمَّا مَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَسْكَرِهِ، وَمَالَ الْآخَرُونَ إِلَى عَسْكَرِهِمْ، وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ لَا يَدْعُ لَهُمْ شَاذَةً وَلَا فَاذَةً إِلَّا اتَّبَعَهَا يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ، فَقَالَ (٣): مَا أَجْزَأُ مِنَّا الْيَوْمَ أَحَدٌ كَمَا أَجْزَأُ فُلَانٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا صَاحِبُهُ (٤)، قَالَ: فَخَرَجَ مَعَهُ كُلَّمَا وَقَفَ وَقَفَ مَعَهُ، وَإِذَا أَسْرَعَ أَسْرَعَ مَعَهُ، قَالَ: فَجَرَحَ الرَّجُلُ جُرْحاً شَدِيداً، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتُ، فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ بِالْأَرْضِ وَذُبَابُهُ (٥) بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَى سَيْفِهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ،

تَنَكَّ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اذْعُ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فيقول: «أَنْتَ مِنَ الْأَوَّلِينَ». فَتَزَوَّجَ بِهَا عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، فَخَرَجَ بِهَا إِلَى الْعَزْرِ، فَلَمَّا رَجَعَتْ قَرِئَتْ دَابَّةً لِيَرْكَبَهَا، فَوَقَعَتْ فَانْدَقَتْ عَنْقُهَا. [الحديث: ٢٨٩٥: ٢٧٨٨، الحديث: ٢٨٩٥: ٢٧٨٩] [أحمد: ٢٧٣٧٨، ومسلم: ٤٩٣٥].

#### ٧٦ - باب من استعان

##### بالضعفاء والصالحين في الحرب

■ وقال ابن عباس: أَخْبَرَنِي أَبُو سُفْيَانَ: قَالَ لِي قَيْصَرٌ: سَأَلْتُكَ: أَشَرَّ النَّاسِ اتَّبَعُوهُ أَمْ ضَعَفَاؤُهُمْ؟ فَوَعَمْتُ: ضَعَفَاؤُهُمْ، وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ. [٧].

٢٨٩٦- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: رَأَى سَعْدٌ ﷺ أَنَّهُ لَهُ فَضْلٌ عَلَى مَنْ دُونَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ تَصْرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلَّا بِضَعَفَائِكُمْ؟» (١). [أحمد: ١٤٩٣].

٢٨٩٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو سَمْعٍ جَابِرًا، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، عَنْ نَسِيِّ ﷺ قَالَ: «يَأْتِي زَمَانٌ يَفْزُو فِيْهِ النَّاسُ، فيقال: فيكم من صحب النبي ﷺ؟ فيقال: نعم، فيُفْتَحُ عليه، ثم يأتي زمان فيقال: فيكم من صحب أصحاب النبي ﷺ؟

قال الدارقطني في هذا الحديث: مرسل. «الإلزامات والتبع» ص ٦٤.

قال الحافظ في «الفتح»: (٨٨-٨٩): صورة هذا السياق مرسل، لأن مصعباً لم يدرك زمان هذا القول، لكن هو محمول على أنه سمع ذلك من أبيه، وقد وقع التصريح عن مصعب بالرواية له عن أبيه عند الإسماعيلي، فأخرجه من طريق معاذ بن هاني: حدثنا محمد بن طلحة، فقال فيه: عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ، فذكر المرفوع دون ما في أوله، وكذا أخرجه هو والنسائي في «المجتبى»: [٣١٨٠] من طريق مسمر، عن طلحة بن مصرف، عن مصعب، عن أبيه، ولفظه: أنه ظن أن له فضلاً... الحديث.

ودواه عمرو بن مرة، عن مصعب بن سعد، عن أبيه مرفوعاً أيضاً، لكن اختصره، ولفظه: «ينصر المسلمون بدعاء المستضعفين». أخرجه أبو نعيم في ترجمته في «الحلية» [١٠٠/٥] من رواية عبد السلام بن حرب، عن أبي خالد الدالاني، عن عمرو بن مرة، وقال: غريب من حديث عمرو. اهـ.

وقال الحافظ في «مدي الساري» ص ٣٦٢: وقد اعتمد البخاري كثيراً من أمثال هذا السياق. فأخرجه على أنه موصول إذا كان الراوي معروفاً بالرواية عن ذكره، وقد ترك الدارقطني أحاديث في الكتاب من هذا الجنس لم يتبعها.

- أي: جماعة.

- أي: قاتل منهم. وجاء في هامش الأصل: في بعض الأصول الصحيحة: فقالوا. اهـ.

- أي: أنا أصحبه في خفية وألزمه لأنظر السبب الذي به يصير من أهل النار.

- هو طرف السيف الأسفل، وأما طرفه الأعلى فمقبضه.

«ارموا فانا معكم كُلُّكُمْ». [٣٧٧٣، ٣٥٠٧] [احمد: ١٦٥٢٨].  
 ٢٩٠٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ  
 الْقَيْسِلِ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ  
 النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ بَذْرِ حَيْنَ صَفَّقْنَا لُقْرِيشَ وَصَفَّقُوا لَنَا: «إِذَا  
 أَكْثَبُوكُمْ<sup>(٢)</sup> فَعَلَيْكُمْ بِالنَّبْلِ». [٣٩٨٥، ٣٩٨٤] [احمد  
 ١٦٠٦٠].

#### ٧٩- بَابُ اللَّهِ بِالْحَرَابِ وَنَحْوِهَا

٢٩٠١- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ  
 مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
 ﷺ قَالَ: بَيْنَا الْحَبْشَةُ يَلْعَبُونَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِحَرَابِهِمْ<sup>(٣)</sup>،  
 دَخَلَ عُمَرُ فَأَهْوَى إِلَى الْحَصَى فَحَصَبَهُمْ بِهَا<sup>(٤)</sup>، فَقَالَ:  
 «دَعْهُمْ يَا عُمَرُ». [احمد: ٨٠٨٠، ومسلم: ٢٠٦٩].  
 ■ وزاد علي<sup>(٥)</sup>: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ<sup>(٦)</sup>  
 فِي الْمَسْجِدِ.

#### ٨٠- بَابُ الْيَجَنِّ وَمَنْ يَتَّقَرُّسُ بِتُرْسٍ صَاحِبِهِ

٢٩٠٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ  
 أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ.  
 عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ يَتَّقَرُّسُ مَعَ  
 النَّبِيِّ ﷺ بِتُرْسٍ وَاحِدٍ، وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ حَسَنَ الرَّمِيِّ.  
 فَكَانَ إِذَا رَمَى تَشَرَّفَ<sup>(٧)</sup> النَّبِيُّ ﷺ فَيَنْظُرُ إِلَى مَوْضِعِ نَبْلِهِ  
 [٢٨٨٠] [احمد: ١٣٨٠٠، ومسلم نحوه مطولاً: ٤٦٨٣].

قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالَ: الرَّجُلُ الَّذِي ذَكَرْتُ أَنْفَأَ أَنَّهُ مِنْ  
 أَهْلِ النَّارِ، فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: أَنَا لَكُمْ بِهِ،  
 فَخَرَجْتُ فِي طَلْبِهِ، ثُمَّ جُرِحَ جُرْحًا شَدِيدًا، فَاسْتَعَجَلَ  
 الْمَوْتُ، فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ فِي الْأَرْضِ وَذُبَابُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ،  
 ثُمَّ تَحَاوَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ  
 ذَلِكَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَمُوتُ لِلنَّاسِ  
 وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ  
 فَيَمُوتُ يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ». [٤٢٠٣، ٤٢٠٧،  
 ٦٤٩٣، ٦٦٠٧] [احمد: ٢٢٨١٣، ومسلم: ٣٠٦].

#### ٧٨- بَابُ التَّحْرِيزِ عَلَى الرَّمِيِّ

وقول الله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ  
 وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ. عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾  
 [الأنفال: ٦٠].

٢٨٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ  
 إِسْمَاعِيلَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ  
 الْأَكْوَعِ ﷺ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى نَفِيرٍ مِنْ أَسْلَمَ  
 يَنْتَضِلُونَ<sup>(١)</sup>، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ، فَإِنَّ  
 أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا، ارْمُوا وَأَنَا مَعَ بَنِي فَلَانٍ». قَالَ: فَأَمَسَكَ  
 أَحَدُ الْقَرِيقَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لَكُمْ لَا  
 تَرْمُونَ؟» قَالُوا: كَيْفَ نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَهُمْ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

(١) أي: يترامون، والتاضل: الترامي، أو التباري في الرمي.

(٢) قال ابن حجر في «الفتح»: (٩٢/٦): المعنى إذا دنوا منكم، وقد استشكل بأن الذي يليق باللغو المطاعة بالرمح والمضاربة بالسيف، وهو الذي يليق برمي النبل فالبعد. وسيأتي عند المصنف برقم: ٣٩٨٥، وفيه: أَكْثَبُوكُمْ، يعني: كَثُرُوكُمْ.

(٣) قوله: «بحرَابِهِمْ» رُيِّزَ عَلَيْهَا فِي الْأَصْلِ بَعْلَامَةُ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ وَتَبِعَهُ الْعَيْنِيُّ: وَلَمْ يَقَعْ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ ذِكْرُ الْجَرَابِ، فَكَانَ تَشَدُّدُ إِلَى بَعْضِ مَا تَقَدَّمَ فِي بَعْضِ طَرَفِهِ كَمَا تَقَدَّمَ بَيَانُهُ فِي (بَابِ أَصْحَابِ الْحَرَابِ فِي الْمَسْجِدِ) مِنْ كِتَابِ الصَّلَاةِ. «الفتح»: (٩٣/٦) وَمَعْبُ الْقَارِي: (١٨٣/١٤).

قال القسطلاني: مراده حديث ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَالْحَبْشَةَ يَلْعَبُونَ بِحَرَابِهِمْ» [٤٥٥] وهذا عجيب. قد ثبت ذكر ذلك في حديث هذا الباب في غير ما نسخة من فروع اليونينية، بل ورأيت فيها من رواية أبي ذر بلفظ: «يلعبون عند النبي ﷺ بحرَابِهِمْ». «إرشاد الساري»: (٩٤/٥ - ٩٥).

(٤) أي: رماهم بها.

(٥) قال الحافظ في «التعليق»: (٤٤٤/٣): وقع في روايتنا من طريق أبي ذر عن المستملي: وزادنا علي. فهو متصل من تلك الطريق. وقاد مر «الفتح»: (٩٣/٦): وقع في رواية الكشميهني: زادنا علي.

(٦) أي: عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة.

(٧) أي: تطلع لها.

حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا عليه السلام يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله يُقَدِّي رَجُلًا بَعْدَ سَعْدٍ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَزِمِ فِدَاكَ» <sup>(٧)</sup> أَبِي وَأُمِّي <sup>(٨)</sup>. [٤٠٥٩، ٤٠٥٨، ٦١٨٤] [أحمد: ١٠١٧، ومسلم: ٦٢٣٤].

### ٨١ - بَابُ الدَّرَقِ

٢٩٠٦ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ: قَالَ: عَمْرُو: حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ هَاشِمَةَ عليها السلام: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَعِنْدِي جَارِيتَانِ تُغْنِيَانِ بَغْنَاءَ بُعَاثَ <sup>(٩)</sup>، فَاضْطَجَعَ عَلَى الْفِرَاشِ وَحَوَّلَ وَجْهَهُ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَانْتَهَرَنِي وَقَالَ: مِزْمَارَةُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله؟ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَقَالَ: «دَغَمَها». فَلَمَّا غَفَلَ <sup>(١٠)</sup> غَمَزْتُهُمَا فَخَرَجَتَا. [٩٤٩] [أحمد: ٢٤٥٤١، ومسلم: ٢٠٦٥].

٢٩٠٧ - قَالَتْ: وَكَانَ يَوْمَ عِيدِ <sup>(١١)</sup> يَلْعَبُ السُّودَانُ بِاللَّدْرِ <sup>(١٢)</sup> وَالْجِرَابِ، فَلَمَّا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَإِنَّمَا قَالَ: «تَشْتَهِيَن تَنْظَرِينَ؟» فَقَالَتْ <sup>(١٣)</sup>: نَعَمْ، فَأَقَامَنِي

٢٩٠٣ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ قَالَ: لَمَّا كُثِرَتْ نَيْصَةُ <sup>(١)</sup> النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله عَلَى رَأْسِهِ، وَأَذْمِيَ وَجْهَهُ، وَكُثِرَتْ زِيَاعَتُهُ، وَكَانَ عَلَيَّ يَخْتَلِفُ بِالْمَاءِ <sup>(٢)</sup> فِي الْمَجْنُ، وَكَانَتْ قَاطِمَةُ تَغْسِلُهُ، فَلَمَّا رَأَتْ الدَّمَ يَزِيدُ عَلَى الْمَاءِ كَثْرَةً، عَمَدَتْ إِلَى حَصِيرٍ فَأَخْرَقَتْهَا وَأَلَصَقَتْهَا عَلَى جُرْحِهِ فَرَقَأَ <sup>(٣)</sup> لَنَّمُ. [٢٤٣] [أحمد بنحوه: ٢٢٧٩٩، ومسلم: ٤٦٤٣].

٢٩٠٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ الْخَدَثَانِ، عَنْ عَمْرِو عليه السلام قَالَ: كَانَتْ أَمْوَالُ بَنِي النَّضِيرِ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ صلى الله عليه وآله مِمَّا لَمْ يُوجِفِ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَلَا بِكَابٍ <sup>(٤)</sup>، فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله خَاصَةً، وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى نَهْلِهِ نَقْعَةً سَنَتِهِ، ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ فِي السِّلَاحِ وَالْكَرَاعِ <sup>(٥)</sup> عُثَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ <sup>(٦)</sup>. [٣٠٩٤، ٤٠٣٣، ٤٨٨٥، ٥٣٥٧، ٥٣٥١، ٦٧٢٨، ٧٣٠٥] [أحمد: ١٧١، ومسلم: ٤٥٧٥].

٢٩٠٥ - حَدَّثَنَا مُسْلَدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ عَلِيٍّ.

(٢) أي: يأتي بالماء مرة بعد مرة.

هي الخوذة من الحديد لوقاية الرأس في الحرب.

أي: سكن بعد جريه.

الإيجاف: هو الإسراع. أي: لم يُعْلُوا في تحصيله خيلاً ولا إبلًا، بل حصل بلا قتال، والركاب: هي الإبل التي يسافر عليها.

أي: الدواب التي تصلح للحرب.

مطابقته للترجمة في قوله: «ثم يجعل ما بقي... إلخ» لأن المجن من جملة آلات السلاح. «عمدة القاري»: (١٨٥/١٤).

جاء في هامش الأصل: لم يضبط الغاء في اليونانية، وضبطها في الفرع المكي كالقسطلاني بالكسر، وفي فرع آخر بفتحها.

قال الحافظ في «الفتح»: (٩٤/٦): دخول هذا الحديث هنا غير ظاهر، لأنه لا يوافق واحداً من ركني الترجمة، وقد أثبت ابن شويه في روايته

قبله لفظ «باب» بغير ترجمة، وله مناسبة بالترجمة التي قبله، من جهة أن الراعي لا يستغني عن شيء يقي به عن نفسه سهام من يراعيه. اهـ.

وقال العيني: الأوجه أن يقال: وجه المناسبة أن فيه ذكر الرمي، وكذلك الحديث المذكور في أول الباب فيه ذكر الرمي، فهذا القدر كافٍ في

ذلك! «عمدة القاري»: (١٨٦/١٤).

أي: تغنيان بما تناولت به الأنصار يوم بُعَاثَ، ويوم بُعَاثَ يومٌ جرت فيه حرب بين الأوس والخزرج، وكان الظهور فيه للأوس، وكان كل

واحد من الفريقين ينشد الشعر، ويذكر مفاخر نفسه.

(١٠) في (ق س): عَجَل. اهـ. أي: اشتغل أبو بكر بعمل. وقال القاضي عياض في «المشارك»: (٨٨/٢) في رواية «عمل»: هي وهم، قال:

والصواب ما للجماعة. اهـ. لكن إشارة البخاري في تعليقه يائز الحديث تدلُّ على أنَّ في هذا الموضع اختلافاً عن تلك الرواية، والله أعلم.

(١١) في (س): وكان يوماً عندي.

(١٢) جمع ذَرَقَة، وهي الحَجَفَة، أي: الترس الذي يُتَّخَذ من الجلود، ليس فيه خشب.

(١٣) في (ه ص ط): أن تنظري؟ فقلتُ.

قفلَ معه، فأدركتهمُ القائلةُ<sup>(٦)</sup> في وادٍ كثيرِ العِصَا<sup>(٧)</sup>، فنَزَلَ رسولُ الله ﷺ، وتفرَّقَ الناسُ يَسْتَظِلُّونَ بِالشَّجَرِ، فنَزَلَ رسولُ الله ﷺ تحتَ سَمُرَةٍ<sup>(٨)</sup> وعلَّقَ بها سيفَه، ونَمَتَا نومةً، فإذا رسولُ الله ﷺ يَدْعُونَا، وإذا عندهُ أعرابيٌّ، فقال: «إِنَّ هَذَا اخْتَرَطَ عَلَيَّ سَيْفِي»<sup>(٩)</sup> وأنا نائمٌ، فاستيقظتُ وهو في يَدِي صَلَواتٌ<sup>(١٠)</sup>، فقال: من يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ فقلتُ: الله ﷻ ثلاثاً. ولم يُعَاقِبْهُ، وجلس. [٢٩١٣، ٤١٣٤، ٤١٣٥، ٤١٣٦] [أحمد: ١٤٣٣٥، مسلم: ٥٩٥١].

### ٨٥ - بَابُ لُبْسِ الْبَيْضَةِ

٢٩١١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ جُرْحِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ: جُرْحٌ وَجْهَ النَّبِيِّ ﷺ. وَكُثِرَتْ رِبَاعِيَّتُهُ، وَهُشِمَتِ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ، فَكَانَتْ فَاطِمَةُ ﷺ تَغْلُ الدَّمَ وَعَلَيَّ يُمِيسُكَ، فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَزِيدُ إِلَّا كَثْرَةَ أَخَذَتْ حَصِيرًا فَأَحْرَقَتْهُ حَتَّى صَارَ رَمَادًا، ثُمَّ الرَّقَقْتُ، فَاسْتَمْسَكَ الدَّمُ. [٢٤٣] [أحمد: ٢٢٧٩٩، مسلم: ٤٦٤٢].

### ٨٦ - بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ كَسْرَ السَّلَاحِ عِنْدَ الْمَوْتِ

٢٩١٢- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: مَا تَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا سِلَاحَهُ وَبَغْلَةً بَيْضَاءَ وَارِضًا جَعَلَهَا صَدَقَةً. [٢٧٣٩] [أحمد: ١٨٤٥٨].

### ٨٧ - بَابُ تَفَرُّقِ النَّاسِ عَنِ

#### الإِمَامِ عِنْدَ الْقَائِلَةِ وَالِاسْتِظْلَالِ بِالشَّجَرِ

٢٩١٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَرِّ

وراءَهُ، خَذِي عَلَى خَدِّهِ، وَيَقُولُ: «دُونَكُمْ بَنِي أَرْفَةَ»<sup>(١)</sup>، حَتَّى إِذَا مَلِئْتُ قَالَ: «حَسْبُكَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَإَذْهَبِي». [٤٥٤] [أحمد: ٢٤٥٤١، مسلم: ٢٠٦٥].

■ قَالَ أَحْمَدُ<sup>(٢)</sup>، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ: فَلَمَّا غَفَلَ. [٩٤٩].

### ٨٢ - بَابُ الْخَمَائِلِ وَتَعْلِيقِ السِّيفِ بِالْعُنُقِ

٢٩٠٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا خَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ، وَأَشَجَّعَ النَّاسِ، وَلَقَدْ فَرَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَيْلَةً، فَخَرَجُوا نَحْوَ الصَّوْتِ، فَاسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ اسْتَبْرَأَ الْخَبَرَ، وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عُرْيٍ<sup>(٣)</sup>، وَفِي عُنُقِهِ السِّيفُ وَهُوَ يَقُولُ: «لَمْ تَرَاغُوا»<sup>(٤)</sup>، لَمْ تَرَاغُوا. ثُمَّ قَالَ: «وَجَدْنَاهُ بِخَرٍّ». أَوْ قَالَ: «إِنَّهُ لَبِخَرٌ». [٢٦٢٧] [أحمد: ١٢٤٩٤، مسلم: ٦٠٠٦].

### ٨٣ - بَابُ جَلِيَةِ السُّيُوفِ

٢٩٠٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ حَبِيبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: لَقَدْ فَتَحَ الْفَتْوحَ قَوْمٌ مَا كَانَتْ جَلِيَّةُ سِيُوفِهِمُ الذَّهَبَ وَلَا الْفِضَّةَ، إِنَّمَا كَانَتْ جَلِيَّتُهُمُ الْعَلَابِيُّ، وَالْآنُكَ<sup>(٥)</sup>، وَالْحَدِيدُ.

### ٨٤ - بَابُ مَنْ عُلِقَ

#### سَيْفُهُ بِالشَّجَرِ فِي السَّفَرِ عِنْدَ الْقَائِلَةِ

٢٩١٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي سَيَانُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ الدُّوْلِيُّ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَ أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ نَجْدٍ، فَلَمَّا قَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) فِي (٥): قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ أَحْمَدُ.

(٤) أَي: لَا تَرَاغُوا، أَي: لَا تَخَافُوا.

(٥) الْعَلَابِيُّ: الْجَلُودُ الْخَامُ الَّتِي لَمْ تَبْعَ، أَوِ الْعَصَبُ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ، تَوَخَّذَ رُطْبَةً فَيَشُدُّ بِهَا جَفُونَ السُّيُوفِ وَتَلْوِي عَلَيْهَا فَتَجْف. وَالْآنُكَ الرِّصَاصُ.

(٦) أَي: شِدَّةُ الْحَرِّ وَسُطُّ النَّهَارِ.

(٧) الْعِصَا: شَجَرٌ فَوْ شَوْك.

(٨) شَجَرَةٌ فَاتٌ شَوْك. وَفِي (٥): شَجَرَةٌ.

(٩) أَي: سَلَهُ مِنْ غَمَلِهِ.

«هل معكم من لحمي شيء؟» [١٨٢١] [أحمد: ٢٢٥٦٨، ومسلم: ٢٨٥٣].

#### ٨٩ - باب ما قيل في دِرْعِ النَّبِيِّ ﷺ

##### والقميص في الحرب

■ وقال النبي ﷺ: «أما خالد فقد احتبس أدراعه في سبيل الله». [١٤٦٨].

٢٩١٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُنْشِدُكَ هَذَا وَوَعْدَكَ، اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعَبِّدْ بَعْدَ الْيَوْمِ؛ فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ، فَقَالَ: حَسْبُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَدْ أَلْحَحْتَ عَلَيَّ رَيْكَ - وَهُوَ فِي الدَّرْعِ - فخرَجَ وهو يقول: ﴿سَيِّئُكُمْ لِيَجْمَعَ وَيُوَلِّوْنَ الدُّبُرَ﴾ ﴿١٥﴾ بَلِ الْبَشَرُ نَجِيسٌ وَنَجَسَتْ أَدْعُمُكُمْ وَنَجَسَتْ أَدْعُمُكُمْ وَأَمْرٌ» [القم: ٤٥-٤٦] (٣). [٣٩٥٣، ٤٨٧٥، ٤٨٧٧] [أحمد: ٣٠٤٢].

■ وقال وَهَبٌ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ: يَوْمَ بَدْرٍ. [٤٨٧٥].

٢٩١٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ هَانِئَةَ ﷺ قَالَتْ: تُوَفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ بِثَلَاثِينَ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ. [٢٠٦٨] [أحمد: ٢٥٩٩٨، ومسلم بنحوه: ٤١١٥].

■ وقال يَعْلَى: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: دِرْعٌ مِنْ حَدِيدٍ. [٢٢٥١].

■ وقال مَعْلَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّاحِدِ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ وَقَالَ: رَهْنُهُ دِرْعاً مِنْ حَدِيدٍ. [٢٣٨٦].

٢٩١٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهَبٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مِثْلُ الْبَخِيلِ وَالْمَتَصَدِّقِ مِثْلُ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ»<sup>(١)</sup> مِنْ حَدِيدٍ، قَدْ اضْطَرَّتْ أَيْبُهُمَا إِلَى

لُزْمَرِي: حَدَّثَنَا سَنَانُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ وَأَبُو سَلَمَةَ أَنَّ جَابِرًا خَبَرَهُ.

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سِنَانِ بْنِ أَبِي سِنَانٍ الدُّوَلِيِّ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ غَزَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَتَرَكْتُهُمُ الْقَائِلَةَ فِي وَادٍ كَثِيرِ الْعِضَاءِ، فَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي عِضَاءٍ يَسْتَظِلُّونَ بِالشَّجَرِ، فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ صَعَّقَ بِهَا سَيْفَهُ، ثُمَّ نَامَ، فَاسْتَيْقَظَ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ بِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ هَذَا اخْتَرَكَ سَيْفِي فَقَالَ: فَمَنْ يَمْنَعُكَ؟ قُلْتُ: اللَّهُ. فَشَامَ السَّيْفَ<sup>(١)</sup>، فَهَا هُوَ ذَا جَالِسٍ. ثُمَّ لَمْ يُعَاقِبْهُ. [٢٩١٠] [أحمد: ١٤٣٣٥، ومسلم: ٥٩٥١ و٥٩٥٢].

#### ٨٨ - باب ما قيل في الرِّمَاحِ

■ وَيُذَكِّرُ عَنِ ابْنِ حَمْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «جُعِلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ رُمْحِي، وَجُعِلَ الذُّلَّةُ وَالصَّغَارُ عَلَى مَنْ خَالَفَ نَهْرِي». [أحمد: ٥١١٥، وإسناده ضعيف].

٢٩١٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ﷺ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِيَعُضِ طَرِيقِ مَكَّةَ تَخَلَّفَ مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ خُرَمِيٍّ وَهُوَ غَيْرُ مُخْرَمٍ، فَرَأَى جِمَاراً وَحْشِيًّا، فَاسْتَوَى عَلَى فَرَسِهِ، فَسَأَلَ أَصْحَابَهُ أَنْ يُنَاقِلُوهُ سَوْطَهُ فَأَبَوْا، فَخَرَّمَهُمْ رُمَحَهُ فَأَبَوْا، فَأَخَذَهُ ثُمَّ شَدَّ عَلَى الْجِمَارِ فَقَتَلَهُ، وَكَلَّ مِنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبَى بَعْضٌ، فَلَمَّا عَزَّكَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ قَالَ: «إِنَّمَا هِيَ طُعْمَةٌ حَصَمَكُمُوهَا اللَّهُ». [أحمد: ٢٢٥٦٧، ومسلم: ٢٨٥٢].

وعن زيد بن أسلم<sup>(٢)</sup>، عن عطاء بن يسار، عن أبي قتادة في الحمار الوحشي مثل حديث أبي النضر قال:

١: أغمد السيف، وهذه الكلمة من الأضداد، يقال: شامه إذا استله، وشامه إذا أغمده.

٢: هو معطوف على الذي قبله. «التعليق»: (٤٤٦/٣).

٣: هذا الحديث من مراسيل الصحابة، فإن ابن عباس لم يحضر ذلك، ولعله أخذه عن عمر أو عن أبي بكر ففي مسلم: [٤٥٨٨] من طريق أبي زئيل - واسمه سماك بن الوليد - عن ابن عباس قال: حدثني عمر: لما كان يوم بدر... فذكره بنحوه. انظر «فتح الباري»: (٢٨٨/٧).

٤: وفي رواية لمسلم: ٢٣٥٩: «جُبَّتَانِ، أَوْ جُبَّتَانِ»: قال القاضي عياض: وصوابه جبتان بالتون بلا شك... والجُبَّةُ: الدَّرْعُ.

أخبرني قتادة أن أنساً حَدَّثَهم قال: رَخَّصَ النبي ﷺ لعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام في حرير.

[٢٩١٩] [أحمد: ١٣٨٨٧، ومسلم: ٥٤٣١].

٢٩٢٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ: رَخَّصَ - أَوْ: رَخَّصَ - لِحِجَّةٍ بِهِمَا. [٢٩١٩] [أحمد: ١٣٦٨٢، ومسلم: ٥٤٣٢].

#### ٩٢ - بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي السَّكِينِ

٢٩٢٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ مِنْ كَنْيَفٍ يَحْتَزُّ مِنْهَا، ثُمَّ دُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَزَادَ: قَالَ السَّكِينُ. [٢٠٨] [أحمد: ١٧٢٥٠، ومسلم: ٧٩٢].

#### ٩٣ - بَابُ مَا قِيلَ فِي قِتَالِ الرُّومِ

٢٩٢٤- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ اللَّعْمَشِيُّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْرَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ أَنَّ عُمَيْرَ بْنَ الْأَسودَ الْعَنْسِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ أَتَى عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ وَهُوَ نَازِلٌ فِي سَاحِلِ جَمَصَ وَهُوَ فِي بِنَاءٍ لَهُ وَمَعَهُ أُمُّ حَرَامٍ، قَالَ عُمَيْرٌ: فَحَدَّثَنَا أُمُّ حَرَامٍ أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ الْبَحْرَ قَدْ أَوْجَبُوا». قَالَتْ أُمُّ حَرَامٍ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا فِيهِمْ؟ قَالَ: «أَنْتِ فِيهِمْ». ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ: «أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ مَلِيئَةَ قَيْصَرَ» (١) مَغْفُورٌ لَهُمْ. فَقُلْتُ: أَنَا فِيهِمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَا». [٢٧٨٩].

#### ٩٤ - بَابُ قِتَالِ الْيَهُودِ

٢٩٢٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَوِيُّ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ

تَرَأَاهُمَا، فَكُلَّمَا هَمَّ الْمُتَصَدِّقُ بِصَدَقَتِهِ اتَّسَعَتْ عَلَيْهِ حَتَّى تُعْفَى أَثَرُهُ (١)، وَكُلَّمَا هَمَّ الْبَخِيلُ بِالصَّدَقَةِ انْقَبَضَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ إِلَى صَاحِبِهَا وَتَقَلَّصَتْ عَلَيْهِ وَانْضَمَّتْ يَدَاهُ إِلَى تَرَاقِيهِ. فَسَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «فِيجْتَهِدُ أَنْ يَوْسَعَهَا فَلَا تَسِيْعُ». [١٤٤٣] [أحمد: ٩٠٥٧، ومسلم: ٢٣٦١].

#### ٩٠ - بَابُ الْجُبَّةِ فِي السَّفَرِ وَالْحَرْبِ

٢٩١٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي الضُّحَى مُسْلِمٌ - هُوَ ابْنُ صُبَيْحٍ - عَنْ مَرْوَقٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَالَ: انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ، فَلَقِيَهُ بَءَاءٌ - وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ - فَمَضَمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ، فَذَهَبَ يُخْرِجُ يَدَيْهِ مِنْ كُمَيْهِ فَكَانَا ضَيْقَيْنِ، فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ، فَغَسَلَهُمَا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَعَلَى خُفَيْهِ. [١٨٢] [أحمد: ١٨١٩٠، ومسلم: ٦٢٩].

#### ٩١ - بَابُ الْحَرِيرِ فِي الْحَرْبِ (٢)

٢٩١٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ (٣): حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرِ فِي قَمِيصٍ مِنْ حَرِيرٍ، مِنْ حِجَّةٍ كَانَتْ بِهِمَا. [٢٩٢٠، ٢٩٢١، ٢٩٢٢، ٥٨٣٩] [أحمد: ١٣٢٤٨، ومسلم: ٥٤٣٠].

٢٩٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرَ شَكَّوْا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ - يَعْنِي الْقَمَلَ - فَأَرْخَصَ لَهُمَا فِي الْحَرِيرِ، فَرَأَيْتُهُ عَلَيْهِمَا فِي غَزَاةٍ. [٢٩١٩] [أحمد: ١٢٢٣٠، ومسلم: ٥٤٣٣].

٢٩٢١- حَدَّثَنَا مُسْلَدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ:

(١) أي: يمحى أثر مشيه بسبوغها وكما لها، يعني أن الصدقة تستر خطايا المتصدق كما يستر الثوب الذي يُجَرُّ على الأرض أثر مشي لابه يعمو الذيل عليه.

(٢) في (٥) الحَرْبِ، وفي (٥) أيضاً: الحَرْبِ. وجاء في هامش الأصل: كذا في النسخة الممول عليها «الحَرْبِ» بالمهمله والتحرير، ولم ينعثر هي القسطلاني إلا على رواية أبي ذر.

(٣) في (٥): خالد بن الحارث.

(٤) هي القسطنطينية، وهي ما يعرف اليوم باستنبول.

الشَّعْرَ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا كَانَ وُجُوهُهُم  
الْمَجَانُ الْمُطْرَقَةُ. [أحمد: ٧٢٦٣، ومسلم: ٧٣١٠].

قال سفيان<sup>(٥)</sup>: وزاد فيه أبو الزناد، عن الأعرج، عن  
أبي هريرة رواية: «صَفَارُ الْأَغْنِي، ذُلْفُ الْأُنُوفِ، كَانَ  
وُجُوهُهُم الْمَجَانُ الْمُطْرَقَةُ». [٢٩٢٨] [أحمد: ١٠٨٦١،  
ومسلم: ٧٣١٢].

#### ٩٧ - بَابُ مَنْ صَفَّ أَصْحَابَهُ

عَنْدَ الْهَزِيمَةِ وَنَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ وَاسْتَنْصَرَ

٢٩٣٠- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا  
أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبِرَاءَ - وَسَأَلَهُ رَجُلٌ: أَكُنْتُمْ  
فَرَزْتُمْ يَا أَبَا عُمَارَةَ يَوْمَ حُنَيْنٍ - قَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا وَلَّى  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَكِنَّهُ خَرَجَ شُبَّانُ أَصْحَابِهِ وَاجْتَفَأُوهُمْ<sup>(٦)</sup>  
خُسْرًا لَيْسَ بِسِلَاحٍ<sup>(٧)</sup>، فَاتَّوَا قَوْمًا رُمَاءَ جَمْعٍ هَوَازِنَ وَبَنِي  
نَضْرٍ، مَا يَكَادُ يَسْقُطُ لَهُمْ سَهْمٌ، فَرَشَقُوهُمْ رَشَقًا مَا  
يَكَادُونَ يُخْطِثُونَ، فَأَقْبَلُوا هُنَالِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ عَلَى  
بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ، وَابْنُ عَمِّهِ أَبُو سَفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ  
المُطَّلِبِ يَقُودُ بِهِ، فَتَزَلَّ وَاسْتَنْصَرَ، ثُمَّ قَالَ: «أَنَا النَّبِيُّ  
لَا كَذِبَ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ» ثُمَّ صَفَّ أَصْحَابَهُ.  
[٢٨٦٤] [أحمد: ١٨٤٧٥، ومسلم: ٤٦١٥].

#### ٩٨ - بَابُ الدُّعَاءِ

عَلَى الْمَشْرُكِينَ بِالْهَزِيمَةِ وَالزَّلْزَلَةِ

٢٩٣١- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا عِيسَى:  
حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ  
قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْأَحْزَابِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَلَأَ اللَّهُ  
بِوَتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا، شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى  
غَابَتِ الشَّمْسُ»<sup>(٨)</sup>. [٤١١١، ٤٥٣٣، ٦٣٩٦] [أحمد: ٩٩٤،  
ومسلم: ١٤٢٠].

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تُقَاتِلُونَ الْيَهُودَ حَتَّى يَخْتَبِي<sup>(٩)</sup>  
أَحَدُهُمْ وَرَاءَ الْحَجَرِ، فَيَقُولُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، هَذَا يَهُودِيٌّ  
وَرَأَيْتِي فَأَقْتُلْهُ». [٣٥٩٣] [أحمد: ٦٠٣٢، ومسلم: ٧٣٣٥].

٢٩٢٦- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ  
عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنْ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا الْيَهُودَ،  
حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ وَرَاءَهُ الْيَهُودِيُّ: يَا مُسْلِمُ، هَذَا يَهُودِيٌّ  
وَرَأَيْتِي فَأَقْتُلْهُ». [أحمد: ٩١٧٢ و ٩٣٩٨، ومسلم: ٧٣٣٩ مطولاً].

#### ٩٥ - بَابُ قِتَالِ الْقَرْكَ

٢٩٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ  
قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ تَغْلِبٍ قَالَ:  
قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُقَاتِلُوا قَوْمًا  
يَحْمِلُونَ نِعَالَ الشَّعْرِ، وَإِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُقَاتِلُوا  
قَوْمًا عَرَاضُ الْوُجُوهِ كَانَ وَجُوهُهُم الْمَجَانُ الْمُطْرَقَةُ»<sup>(١٠)</sup>.  
[٣٥٩٠] [أحمد: ٢٠٦٧٧].

٢٩٢٨- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ:  
حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ الْأَعْرَجِ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ  
ﷺ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا  
شُرَكَاءَ صَفَارِ الْأَغْنِي، حُمْرُ الْوُجُوهِ، ذُلْفُ الْأُنُوفِ»<sup>(١١)</sup>،  
كَانَ وَجُوهُهُم الْمَجَانُ الْمُطْرَقَةُ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى  
تُقَاتِلُوا قَوْمًا نِعَالُهُمُ الشَّعْرُ»<sup>(١٢)</sup>. [٢٩٢٩، ٣٥٨٧، ٣٥٩٠،  
٣٥٩٠] [أحمد: ١٠٨٦٠ و ١٠٨٦١، ومسلم: ٧٣١٢ و ٧٣١٣].

#### ٩٦ - بَابُ قِتَالِ الَّذِينَ يَنْتَقِلُونَ الشَّعْرَ

٢٩٢٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ: قَالَ  
زُهَيْرٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنْ  
نَسِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا نِعَالُهُمُ

١٠ جاء في هامش الأصل: كذا في اليونانية «يختبي» بغير همز. اهـ. وعند القسطلاني: بالهمز وتركبو.

١١ هي التروس التي يطرق بعضها على بعض، أي: يرتكب بعضها فوق بعض، يعني أنها عريضة. وفي (هـ): المُطْرَقَةُ بتشديد الراء، للتكثير. والأولى هي الفصيحة المشهورة في الرواية وكتب اللغة.

١٢ أي: صفارها، وقيل: اللثف: الاستواء في طرف الأنف، وقيل: قصر الأنف وانبطاحه.

١٣ أي: يجعلون نعالهم من جبال صغرت من الشعر.

١٤ في (هـ): «وَجَفَّاهُمْ». وهم المسارعون المستمجلون.

(٥) هو موصول بالإسناد المذكور. «الفتح»: (١٠٤/٦).

(٧) أي: ليس عليهم سلاح، لا يزرع ولا ينفق.



٢٩٣٢- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو فِي الْقُنُوتِ: «اللَّهُمَّ أَنْجِ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، اللَّهُمَّ أَنْجِ عَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرَ، اللَّهُمَّ سَيِّئِينَ كَيْفِي يَوْسُفَ». [٧٩٧] [أحمد: ٩٤١٣، ومسلم مطولاً: ١٥٤٠].

٢٩٣٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنه يَقُولُ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، سَرِّحِ الْحَسَابَ، اللَّهُمَّ اهْزِمِ الْأَحْزَابَ، اللَّهُمَّ اهْزِمْهُمْ وَزَلِّزْلِهِمْ». [٢٩٦٥، ٣٠٢٥، ٤١١٥، ٦٣٩٢، ٧٤٨٩] [أحمد: ١٩١٠٧، ومسلم: ٤٥٤٣].

٢٩٣٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَنَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ، وَنُجِرَتْ جَزُورٌ بِنَاحِيَةِ مَكَّةَ، فَأَرْسَلُوا فَجَاؤُوا مِنْ سَلَاهَا<sup>(١)</sup> وَطَرَحُوهُ عَلَيْهِ، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ فَأَلْقَتْهُ عَنْهُ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ»، لِأَبِي جَهْلٍ بْنِ هِشَامٍ، وَعَتَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةَ ابْنِ رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدَ بْنَ عَتَبَةَ، وَأَبِي بَنِي خَلْفٍ، وَعَقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ فِي قَلْبٍ<sup>(٢)</sup> بَنِي قَتْلَى. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَنَسِيتُ السَّابِعَ. [٢٤٠] [أحمد بنحوه: ٣٧٢٢، ومسلم: ٤٦٥١].

■ وقال يوسُفُ بْنُ إِسْحَاقَ<sup>(٣)</sup>، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: أُمِيَّةُ بْنُ خَلْفٍ. [٢٤٠].

■ وقال شُعْبَةُ: أُمِيَّةُ أَوْ أَبِي. [٣٨٥٤]. والصحيح أُمِيَّة. ٢٩٣٥- حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ الْيَهُودَ دَخَلُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكَ، فَلَعَنَتْهُمْ. فَقَالَ: «مَا لَكُمْ؟» قُلْتُ: أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ: «فَلَمْ تَسْمَعْ مَا قُلْتُ؟» عَلَيْهِمُ؟. [٦٠٢٤، ٦٠٣٠، ٦٢٥٦، ٦٣٩٥، ٦٤٠١] [أحمد بنحوه: ٢٤٠٩٠، ومسلم: ٥٦٥٨ بنحوه].

٩٩ - بَابُ: هَلْ يُرْشِدُ

الْمُسْلِمُ أَهْلَ الْكِتَابِ أَوْ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ؟

٢٩٣٦- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى قَيْصَرَ وَقَالَ: «فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ<sup>(٤)</sup>». [٢٩٤٠] [أحمد: ٢٣٧٠، ومسلم: ٤٦٠٧ مطولاً].

١٠٠ - بَابُ الدُّعَاءِ لِلْمُشْرِكِينَ بِالْهُدَى لِيَتَأَلَّفَهُمْ

٢٩٣٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: قَبِلهُ طُقَيْلُ بْنُ عَمْرِو الدَّوسِيِّ وَأَصْحَابُهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ دَوْسًا عَصَتْ وَأَبَتْ، فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهَا. فَقِيلَ: هَلَكْتَ دَوْسٌ. قَالَ: «اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا وَآلَتَهُ بِهِمْ». [٤٣٩٢، ٦٣٩٧] [أحمد: ٧٣١٥، ومسلم: ٦٤٥٠].

١٠١ - بَابُ دَعْوَةِ الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ<sup>(٥)</sup>،

وَعَلَى مَا يُقَاتِلُونَ عَلَيْهِ؟ وَمَا كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ

إِلَى كِسْرَى وَقَيْصَرَ، وَالدُّعْوَةُ قَبْلَ الْقِتَالِ

٢٩٣٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

(١) أي: اللقافة التي يكون فيها الولد في بطن الناقة وسائر الحيوان. وهي من الأدمية: المشيمة.

(٢) القلب: هو البشر التي لم تُطَوَّر.

(٣) في (هـ): قال أبو عبد الله: قال يوسف بن أبي إسحاق. اهـ. ويوسف هذا هو ابن إسحاق بن أبي إسحاق، نسب إلى جده كما قال ابن حجر في «الفتح».

(٤) هم الأكارون، أي: الفلاحون، والمراد أتباعه ورعاياه الذين يتبعونه ويتقادون له.

(٥) في (هـ): اليهود والنصارى.

٢٩٤١- قال ابن عباس: فأخبرني أبو سفيان أنه كان بالشام في رجال من قريش قدموا تجاراً في المدّة<sup>(٣)</sup> التي كانت بين رسول الله ﷺ وبين كفار قريش.

قال أبو سفيان: فوجدنا رسولاً قيصر ببعض الشام، فانطلق<sup>(٤)</sup> بي وبأصحابي حتى قدمنا إيلياء، فأدخلنا عليه، فإذا هو جالس في مجلس مُلكٍ وعليه التاج، وإذا حوله عظماء الروم، فقال لترجمانه: سلهم أيهم أقرب نسباً إلى هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟ قال أبو سفيان: فقلت: أنا أقربهم إليه نسباً. قال: ما قرابة ما بينك وبينه؟ فقلت: هو ابن عمي، وليس في الركب يومئذ أحد من بني عبد مناف غيري. فقال قيصر: أذنوه. وأمر بأصحابي فجعلوا خلف ظهري عند كتفي، ثم قال لترجمانه: قل لأصحابه: إني سائل هذا الرجل عن الذي يزعم أنه نبي، فإن كذب فكذبوه. قال أبو سفيان: والله لولا الحياء يومئذ من أن يأتُر أصحابي عني الكذب لكذبته حين سألتني عنه، ولكنني استحييت أن يأتروا الكذب عني فصدقته. ثم قال لترجمانه: قل له: كيف نسب هذا الرجل فيكم؟ قلت: هو فينا ذو نسب. قال: فهل قال هذا القول أحد منكم قبله؟ قلت: لا. فقال: كنتم تتهمونه على الكذب قبل أن يقول ما قال؟ قلت: لا. قال: فهل كان من آبائهم ملك؟ قلت: لا. قال: فأشرف الناس يتبعونه أم ضَعَفَاوهم؟ قلت: بل ضَعَفَاوهم. قال: فيزيدون أو ينقصون؟ قلت: بل يزيدون. قال: فهل يزد أحد سخطاً لدين بعد أن يدخل فيه؟ قلت: لا. قال: فهل يغير؟ قلت: لا، ونحن الآن منه في مدّة<sup>(٥)</sup> نحن نخاف أن يغير. قال أبو سفيان: ولم يُمكنني كلمة أدخل فيها شيئاً أُنْقِصُهُ به - لا أخاف أن تؤثر عني - غيرها. قال: فهل قاتلتموه أو قاتلكم؟ قلت: نعم. قال: فكيف كانت حربُه وحرككم؟ قلت: كانت ذوّلاً وسجلاً<sup>(٦)</sup>. يُدال علينا المرأة وتُدال عليه الأخرى.

تخافه قال: سمعتُ أنساً ﷺ يقول: لما أراد النبي ﷺ أن يكتب إلى الروم قيل له: إنهم لا يقرؤون كتاباً إلا أن يكون مختوماً، فاتخذ خاتماً من فضة، فكانني أنظر إلى ياصو في يده، ونقش فيه: محمد رسول الله. [٦٥] أحمد: ١٢٧٢٠، ومسلم: ٥٤٨٠.

٢٩٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسَفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حُثِنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بَكْتَابِهِ إِلَى كَسْرَى، فَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ، يَدْفَعُهُ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَى كَسْرَى، مِمَّا قَرَأَهُ كَسْرَى خَرَقَهُ، فَحَبِيبْتُ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ: فَدَعَا عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُمَرَّقُوا كُلُّ مُمَرَّقٍ. [٦٤] أحمد: ٢١٨٤.

١٠٢ - بَابُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ<sup>(١)</sup> إِلَى الْإِسْلَامِ وَالنَّبُوءَةِ، وَإِنْ لَا يَتَّخِذُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ

وقوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَزْعِمَ أَنْ يُزَيِّنَ اللَّهُ﴾ إلى آخر الآية - عمران: ٧٩.

٢٩٤٠- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ﷺ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى قَيْصَرَ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَبَعَثَ بَكْتَابِهِ إِلَيْهِ مَعَ دُخْيَةِ الْكَلْبِيِّ، وَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ بَصْرَى<sup>(٢)</sup> لِيَدْفَعَهُ إِلَى قَيْصَرَ، وَكَانَ قَيْصَرٌ لَمَّا كَشَفَ اللَّهُ عَنْهُ جُنُودَ فَارَسَ مَشَى مِنْ حِمَصٍ إِلَى إِيلْيَاءَ شُكْرًا لِمَا أَبْلَاهُ اللَّهُ، فَلَمَّا جَاءَ قَيْصَرَ كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ جِئْتُ قَرَأَهُ: التمسوا لي هاهنا حِداً من قومي لأسألهم عن رسول الله ﷺ. [٢٩٣٦] أحمد: ٢٣٧١، ومسلم: ٤٦٠٨.

(٢) المراد: أميرها، وبصرى: مدينة بحوران جنوب سوريا.

(٤) كذا في اليونانية بالبناء للمفعول، وفي الفرع بالبناء للفاعل.

(٦) أي: نوباً: نوبة لنا، ونوبة له.

(١) زاد في (ط): الناس.

(٣) يعني صلح الحديبية.

(٤) يعني صلح الحديبية.

فيوشك أن يملك مَوْضِعَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ، ولو أرجو أن  
أَخْلَصَ إِلَيْهِ لَتَجَسَّمْتُ<sup>(٣)</sup> لَقِيَهُ، ولو كنتُ عنده لَعَسَلْتُ  
قَدَمَيْهِ.

قال أبو سفيان: ثُمَّ دعا بكتابِ رسول الله ﷺ فقرأ،  
فإذا فيه:

«بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد عبد الله ورسوله  
إلى هرقل عظيم الروم.

سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهَدْيَ، أَمَا بَعْدُ فَإِنِّي أَذْهَبُ  
بِدَاعِيَةِ<sup>(٤)</sup> الْإِسْلَامِ، أَسْلِمْتُ تَسْلَمَ، وَأَسْلِمْتُ يُؤْتِكَ اللهُ أَجْرَكَ  
مَرَّتَيْنِ، فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَعَلَيْكَ إِثْمُ الْأَرِيسِيِّينَ ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ  
تَقَالُوا إِلَا كَكَلِمَةِ سَوَامٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَقْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا  
تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ قَدْ  
تَوَلَّوْا فَقُولُوا أَشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٦٤].

قال أبو سفيان: فلما أن قضى مقالته علّت أصوات  
الذين حوله من عظماء الروم وكثرت لقطهم، فلا أدري  
ماذا قالوا، وأمر بنا فأخرجنا. فلما أن خرجت مع  
أصحابي وخلوت بهم قلت لهم: لقد أمر أمر ابن أبي  
كبشة<sup>(٥)</sup>، هذا ملك بني الأصفر يخافه.

قال أبو سفيان: والله ما زلت ذليلاً مُسْتَقِينًا بأن أمره  
سيظهر، حتى أدخل الله قلبي الإسلام وأنا كاره. (١)  
[أحمد: ٢٣٧١، ومسلم: ٤٦٠٨].

٢٩٤٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ الْقَعْنَبِيُّ: حَدَّثَنَا  
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ  
سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ: «لَا عَظِيمُ  
الرَّايَةَ رَجُلًا يَفْتَحُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ»، فَقَامُوا يَرْجُونَ لِذَلِكَ  
أَيْهِمْ يُعْطَى، فَقَدُوا وَكُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَى، فَقَالَ: «الْمَرْءُ  
عَلَيْهِ؟» فَقِيلَ: يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، فَأَمَرَ فُدْعِيَ لَهُ، فَبَصَقَ فِي

قال: فماذا يأمركم؟ قال: يأمرنا أن نعبُد الله وحده لا  
نُشْرِكُ<sup>(١)</sup> به شيئاً، وبينها عما كان يعبدُ آبائنا، ويأمرنا  
بالصلاة، والصدق<sup>(٢)</sup>، والعفاف، والوفاء بالعهد، وأداء  
الأمانة. فقال لترجمانه حين قلت ذلك له: قل له: إني  
سألتك عن نسبة فيكم، فزعمت أنه ذو نسب، وكذلك  
الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي نَسَبِ قَوْمِهَا. وسألتك: هل قال أحدٌ  
منكم هذا القول قبله؟ فزعمت أن لا، فقلت: لو كان  
أحدٌ منكم قال هذا القول قبله، قلت: رجلٌ يأتيهم بقولٍ قد  
قيلَ قبله. وسألتك: هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن  
يقول ما قال؟ فزعمت أن لا، فعرفت أنه لم يكن ليذبح  
الكذب على الناس ويكذب على الله. وسألتك: هل كان  
من آبائه من ملك؟ فزعمت أن لا، فقلت: لو كان من  
آبائه ملكٌ قلت: يطلبُ ملكُ آبائه. وسألتك: أشرافُ  
الناس يتبعونه أم ضَعَفَاؤُهُمْ؟ فزعمت أن ضَعَفَاءَهُمْ  
اتَّبَعُوهُ، وهم أتباع الرُّسُلِ. وسألتك: هل يزيدون أو  
يَنْقُصُونَ؟ فزعمت أنهم يزيدون، وكذلك الإيمان حتى  
يَمُتَ. وسألتك: هل يرتدُّ أحدٌ سُخْطَةً لِيُؤْتِيَ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ  
فِيهِ؟ فزعمت أن لا، فكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حِينَ تَخْلُطُ بِشَأْنِهِ  
الْقُلُوبُ لَا يَسْخُطُهُ أَحَدٌ. وسألتك: هل يَغْيِرُ؟ فزعمت  
أن لا، وكذلك الرُّسُلُ لَا يَغْيِرُونَ. وسألتك: هل  
قَاتَلْتُمُوهُ وَقَاتَلَكُمْ؟ فزعمت أن قد فعل، وأن حربكم  
وحربته تكونُ دُولاً، ويُدَالُ عَلَيْكُمُ الْمَرْءُ وَتُدَالُونَ عَلَيْهِ  
الْآخَرَى، وكذلك الرُّسُلُ تُبْتَلَى وتكونُ لها الْعَاقِبَةُ.  
وسألتك: بماذا يأمركم؟ فزعمت أنه يأمركم أن تعبدوا الله  
ولا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وبينهاكم عما كان يعبدُ آبائكم،  
ويأمركم بالصلاة، والصدق، والعفاف، والوفاء بالعهد،  
وأداء الأمانة. قال: وهذه صفةُ النبي، قد كنتُ أعلمُ أنه  
خارج، ولكن لم أظنُّ أنه منكم، وإن يك ما قلتُ حقاً

(١) في (ط): ولا تُشْرِكُ. وجاء في هامش الأصل: هكذا بالرفع في اليونانية. وهو في بعض النسخ التي بأيدينا منصوب. كنه مصححه.

(٢) في (ه): والصدق. (٣) أي: تكلفت الوصول إليه.

(٤) قوله: «بداعية» كذا وقع في هذا الموضع، وهو مصدر بمعنى الدعوة، كالعافية. ووقع في الرواية السالفة برقم: ٧، والآية برقم: ٤٥٥٣ بدعاية الإسلام، أي: بدعوته، وهي كلمة الشهادة التي يُدْعَى إليها أهل الملل الكافرة.

(٥) راجع شرحها عند الحديث: ٧.

عينه، فَبَرًّا مَكَانُهُ حَتَّى كَانَهُ لَمْ يَكُنْ بِشَيْءٍ، فَقَالَ: تَقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا. فَقَالَ: «عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَاخِيرَهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ بِكَ رَجُلٌ وَاحِدٌ خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ»<sup>(١)</sup>. [٣٠٠٩، ٣٧٠١، ٤٢١٠] [أحمد: ٢٢٨٢١، ومسلم: ٦٢٢٣].

■ رواه عمر [١٣٩٩]، وابنُ عمر [٢٥]، عن النبي ﷺ. ١٠٣ - بَابُ مَنْ ارَادَ غَزْوَةَ فَوْزَى بِغَيْرِهَا،

### وَمَنْ أَحَبَّ الْخُرُوجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ

٢٩٤٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ ﷺ - وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِي - قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ غَزْوَةَ إِلَّا وَرَى بِغَيْرِهَا. [٢٧٥٧] [أحمد: ١٥٧٩٠، ومسلم: ٧٠١٧].

٢٩٤٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا غَزَا بَنَاءً... [٣٧١] [أحمد: ١٢٦١٨].

٢٩٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى خَيْبَرَ فَجَاءَهَا لَيْلًا - وَكَانَ إِذَا جَاءَ قَوْمًا بَلِيلٍ لَا يُغَيِّرُ عَلَيْهِمْ حَتَّى يُصْبَحَ - فَلَمَّا أَصْبَحَ خَرَجَتْ يَهُودُ بَمَسَاجِيهِمْ وَمَكَاتِلِهِمْ<sup>(٢)</sup>، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا: مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ، مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ<sup>(٣)</sup>. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، خَرِيتُ خَيْرٌ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَنَاءً صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ»<sup>(٤)</sup>. [٣٧١] [أحمد: ١٣١٤٠، ومسلم: ٤٦٦٦].

٢٩٤٨- وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَلَمًا يُرِيدُ غَزْوَةَ يَغْزُوهَا إِلَّا وَرَى بِغَيْرِهَا، حَتَّى كَانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكَ، فَغَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا وَمَقَازًا، وَاسْتَقْبَلَ غَزْوَةً عَدُوٌّ كَثِيرٌ، فَجَلَّى لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرَهُمْ لِيَتَأَبَّهُوا أَهْبَةَ عَدُوِّهِمْ، وَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُ<sup>(٥)</sup>. [٢٧٥٧] [أحمد: ١٥٧٨٢، ومسلم موطأ: ٧٠١٦ و٧٠١٨].

٢٩٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ

(١) يفتح اللام في الأصل، وقال في هامشه: :: اللام من «لأن» مكسورة في اليونانية.

(٢) هي الإبل الحمر، وهي أنفس أموال العرب.

(٣) الخميس: الجيش، وسُمِّيَ به لأنه خمسة أقسام: مينة، وميرة، ومقلعة، وساقة، وقلب.

(٥) هذا الحديث أخرجه البخاري فيما سبق برقم: ٢٧٥٧ و٢٩٤٧، وفيما سيأتي برقم: ٣٠٨٨ و٣٥٥٦ و٣٨٨٩ و٣٩٥١ و٤٤١٨ و٤٦٧٣ و٤٦٧٧ و٤٦٧٨ و٦٢٥٥ و٦٦٩٠ و٧٢٢٥ من طرق صحيحة عن عقيل وغيره، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، عن أبيه عبد الله، عن كعب، وفي الرواية: ٣٠٨٨ قرن عبد الرحمن مع أبيه عبد الله عمه عبيد الله، كلاهما عن كعب. وحكم الدارقطني على هذه الرواية بالإرسال، وإن كان فيها تصريح عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك بالسماع من جده. قال الدارقطني: وقد رواه سويد عن ابن المبارك متصلًا، مثل ما قال ابن وهب والليث عن يونس. انظر «الإلزامات والتبع» ص ٢٤٢.

قال الحافظ في «هذي الساري» ص ٣٦٣: من الجائز أن يكون عبد الرحمن سمعه من جده وثبته فيه أبوه، فكان في أكثر الأحوال يرويه عن أبيه عن=

مكة أمر رسول الله ﷺ من لم يكن معه هدي إذا طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة أن يحل. قالت عائشة: فدخل علينا يوم النحر بلحم بقر، فقلت: ما هذا؟ فقال: نحر رسول الله ﷺ عن أزواجه.

٢٩٥٢ م - قال يحيى: فذكرت هذا الحديث للقاسم ابن محمد، فقال: أتتك والله بالحديث على وجهه. [٢٩٤] [أحمد: ٢٥٦١٩، ومسلم: ٢٩٢٥].

#### ١٠٦ - باب الخروج في رمضان

٢٩٥٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي رَمَضَانَ فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ الْكَدِيدَ<sup>(١)</sup> أَفْطَرَ.

قال سفيان: قال الزُّهْرِيُّ: أخبرني عبيد الله، عن ابن عباس... وساق الحديث<sup>(٢)</sup>. [١٩٤٤] [أحمد: ١٨٩٢، ومسلم: ٢٦٠٥].

#### ١٠٧ - باب التوديع

٢٩٥٤ - وقال ابن وهب<sup>(٣)</sup>: أخبرني عمرو، عن بكير، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة ﷺ أنه قال: بعثنا رسول الله ﷺ في بعث، وقال لنا: «إِنْ لَقِيتُمْ فَلَانًا وَفَلَانًا - لِرَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ سَمَاهُمَا - فَحَرِّقُوهُمَا بِالنَّارِ». قال: ثم أتياه نودعه حين أردنا الخروج، فقال: «إِنِّي كُنْتُ أَمُرُّكُمْ أَنْ تَحْرِقُوا فَلَانًا وَفَلَانًا بِالنَّارِ، وَإِنَّ النَّارَ لَا يُعَذِّبُ بِهَا إِلَّا اللَّهُ، فَإِنْ أَخَذْتُمُوهُمَا فَاقْتُلُوهُمَا». [٣٠٦٦] [أحمد: ٨٠٦٨].

٢٩٤٩ - وعن يونس<sup>(١)</sup>، عن الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ<sup>(٢)</sup> بْنُ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ كَانَ يَقُولُ: لَقَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ إِذَا خَرَجَ فِي سَفَرٍ إِلَّا يَوْمَ الْخَمِيسِ. [٢٧٥٧] [أحمد: ١٥٧٨١].

٢٩٥٠ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ<sup>(٣)</sup> بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يَخْرُجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ. [٢٧٥٧] [أحمد: ٢٧١٧٥، مطولاً].

#### ١٠٤ - باب الخروج بعد الظهر

٢٩٥١ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ<sup>(١)</sup>، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِالْمَدِينَةِ الظُّهْرَ أَرْبَعًا، وَالْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكَعَتَيْنِ، وَسَمِعْتُهُمْ يَصْرُخُونَ بِهِمَا<sup>(٥)</sup> جَمِيعًا. [١٠٨٩] [أحمد: ١٢٩٣٤، ومسلم: ١٥٨١].

#### ١٠٥ - باب الخروج آخر الشهر

■ وقال كريب، عن ابن عباس ﷺ: انطلق النبي ﷺ من المدينة لخمس بقين من ذي القعدة، وقدم مكة لأربع ليالٍ خلون من ذي الحجة. [١٥٤٥].

٢٩٥٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ ﷺ تَقُولُ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَخْمِسِ لَيَالٍ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ وَلَا تُرَى إِلَّا الْحَجُّ، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنْ

== جده، وربما رواه عن جده، لكن رواية سويد بن نصر التي أشار إليها الدارقطني توجب أن يكون الخلاف فيها على عبد الله بن المبارك، وحيث تكون رواية أحمد بن محمد شاذة، فلا يترتب على تخريجها كبير تعليل، فإن الاعتماد إنما هو على الرواية المتصلة... وقال محمد بن يحيى الذهلي في علل حديث الزهري: ما أظن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب سمع من جده شيئاً، وإنما يروي عن أبيه وعمه عبيد الله بن كعب.

(١) معطوف على الذي قبله. انظر «التعليق»: (٤٤٩/٣)، و«الفتح»: (١١٣/٦).

(٢) عبد الرحمن هذا هو عم عبد الرحمن المذكور في السند السابق، وقد سمع الزهري منهما جميعاً. انظر «الفتح»: (١١٣/٦ - ١١٤).

(٣) انظر التعليق السابق. (٤) في (هـ): حماد بن زيد.

(٥) أي: الإهلال بالحج والعمرة.

(٦) الكديد: عين جارية بينها وبين المدينة سبع مراحل، وبينها وبين مكة قريب من مرحلتين، وهي أقرب إلى المدينة من عُشْفَانَ.

(٧) بعده في (هـ س): قال أبو عبد الله: هذا قول الزهري، وإنما يقال بالآخر من فعل رسول الله ﷺ.

(٨) وصله النسائي في «الكبرى»: ٨٨٠٤ و ٨٨٣٢.

١٠٨ - بَابُ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِلْإِمَامِ<sup>(١)</sup>

٢٩٥٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.  
وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَبَّاحٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَاءَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ حَقٌّ مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِالْمَعْصِيَةِ<sup>(٢)</sup>، نِيْخًا أَمَرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ». [٧١٤٤] [أحمد: ٤٧٦٤، ومسلم: ٤٧٦٤].

## ١٠٩ - بَابُ: يُقَاتَلُ مِنْ وَرَاءِ الْإِمَامِ، وَيُنْتَقَى بِهِ

٢٩٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو زَيْنَادٍ أَنَّ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نَحْنُ الْأَخْرُونَ السَّابِقُونَ». [٢٣٨] [أحمد: ٧٣١٠، ومسلم: ١٩٧٨ مطولاً].

٢٩٥٧- وبهذا الإسناد: «مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ يُطِيعِ الْأَمِيرَ فَقَدْ طَاعَنِي، وَمَنْ يَعْصِ الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي، وَإِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ، وَيُنْتَقَى بِهِ، فَإِنْ أَمَرَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَعَدَلَ نَهَيْ لَهُ بِفُلْكَ أَجْرًا، وَإِنْ قَالَ بغيرِهِ فَإِنَّ عَلَيْهِ مِنْهُ<sup>(٣)</sup>». [٧١٣٠] [أحمد: ٧٣٣٤ و١٠٧٧٧، ومسلم: ٤٧٤٧ و٤٧٧٢].

## ١١٠ - بَابُ الْبَيْعَةِ فِي الْحَرْبِ إِنْ

## لَا يَفِرُّوْا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَلَى الْمَوْتِ

نَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ [الفتح: ١٨].

٢٩٥٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا جُورِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما: رَجَعْنَا مِنَ الْعَامِ لِمَقْبِلٍ، فَمَا اجْتَمَعَ مَنَا اثْنَانِ عَلَى الشَّجَرَةِ الَّتِي بَايَعْنَا تَحْتَهَا، كَانَتْ رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ. فَسَأَلْتُ نَافِعًا: عَلَى أَيِّ شَيْءٍ

بَايَعَهُمْ، عَلَى الْمَوْتِ؟ قَالَ: لَا، بَايَعَهُمْ<sup>(٤)</sup> عَلَى الصَّبْرِ.

٢٩٥٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهَبٌ: حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا كَانَ زَمَنُ الْحَرَّةِ<sup>(٥)</sup> أَتَاهُ آتٍ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ ابْنَ حَنْظَلَةَ يُبَايِعُ النَّاسَ عَلَى الْمَوْتِ. فَقَالَ: لَا أَبَايِعُ عَلَى هَذَا أَحَدًا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [٤١٦٧] [أحمد: ١٦٤٧١، ومسلم: ٤٨٢٤].

٢٩٦٠- \* حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ رضي الله عنه قَالَ: بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ثُمَّ عَدَلْتُ إِلَى ظِلِّ الشَّجَرَةِ، فَلَمَّا خَفَ النَّاسُ قَالَ: «يَا ابْنَ الْأَكْعُو، أَلَا تَبَايِعُ؟» قَالَ: قُلْتُ: قَدْ بَايَعْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «وَأَيْضًا». فَبَايَعْتُهُ الثَّانِيَةَ. فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ، عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كُنتُمْ تُبَايِعُونَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: عَلَى الْمَوْتِ. [٤١٦٩، ٧٢٠٦، ٧٢٠٨] [أحمد: ١٦٥٤٩، ومسلم مختصراً: ٤٨٢٢].

٢٩٦١- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَمِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا رضي الله عنه يَقُولُ: كَانَتْ الْأَنْصَارُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ تَقُولُ:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا

عَلَى الْجِهَادِ مَا حَيَيْنَا أَبَدًا

فَأَجَابَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ:

«اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ، فَكَرِّمِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ». [٢٨٣٤] [أحمد: ١٧٧٣٢، ومسلم: ٤٦٧٦].

٢٩٦٢-٢٩٦٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ فُضَيْلٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ مُجَاشِعٍ رضي الله عنه قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَا وَأَخِي فَقُلْتُ: بَايَعْنَا عَلَى الْهَجْرَةِ، فَقَالَ: «مَضَتْ الْهَجْرَةُ لِأَهْلِهَا».

زاد في (٥): ما لم يأمر بمَعْصِيَةٍ.

(٢) في (٥): بمَعْصِيَةٍ.

١- أي: عليه منه وزراً، كما ثبت في بعض طرق الحديث، وحُذفت هنا لدلالة مقابلة السابق عليه. «إرشاد الساري»: (١٢٠/٥).

٢- في (٥): لا، بل بَايَعَهُمْ.

٣- أي: زمن وقعة الخرة، وهو يوم مشهور في الإسلام أيام يزيد بن معاوية لما انتهب المدينة عسكرياً من أهل الشام سنة (٦٣هـ)، والحرّة هذه

أرض بظاهر المدينة بها حجارة سود كثيرة، وكانت الوقعة بها. انظر «الفتح»: (٦٥١/٨).

فقلت: عَلَامَ ثَبَايَعُنَا؟ قال: «على الإسلام والجهاد». [الحديث: ٢٩٦٢: ٣٠٧٨، ٤٣٠٥، ٤٣٠٧، الحديث: ٢٩٦٣: ٣٠٧٩، ٤٣٠٦، ٤٣٠٨] [أحمد: ١٥٨٤٨، ومسلم: ٤٨٢٨].

مُنْزِلَ الْكِتَابِ، وَمُخْرِجِي السَّحَابِ، وَهَازِمَ الْأَحْزَابِ، أَهْزِمَهُمْ وَانصَرْنَا عَلَيْهِمْ<sup>(٤)</sup>. [٢٨١٨] [أحمد: ١٩١١٤، ومسلم: ٤٥٤٢].

## ١١١ - بَابُ عَزَمِ

## الإمام على الناس فيما يطيقون

٢٩٦٤- حَدَّثَنَا عثمان بن أبي شيبة: حَدَّثَنَا جريرٌ، عن منصور، عن أبي وائلٍ قال: قال عبد الله ﷺ: لقد أتاني اليوم رجلٌ، فسألني عن أمر ما دريتُ ما أردُّ عليه، فقال: أرايت رجلاً مُؤدِّياً<sup>(١)</sup> نَشِيطاً، يخرج مع امرأتنا في المغازي، فيعزم علينا في أشياء لا نحصيها؟ فقلت له: والله ما أدري ما أقول لك، إلا أنا كنا مع النبي ﷺ، فمضى أن لا يعزم علينا في أمرٍ إلا مرةً حتى نفعله، وإن أحدكم لن يزال بخيرٍ ما اتقى الله، وإذا شك في نفسه شيء سأل رجلاً فشفاه منه، وأوشك أن لا تجدوه، والذي لا إله إلا هو، ما أذكر ما غبر من الدنيا إلا كالثُّغْبِ<sup>(٢)</sup>، شَرِبَ صَفْوَهُ وبقي كَدْرُهُ.

## ١١٢ - بَابُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا لَمْ يَقَاتِلْ أَوَّلَ

## النَّهَارِ أَخَّرَ الْقِتَالَ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ

٢٩٦٥- حَدَّثَنَا عبد الله بن محمد: حَدَّثَنَا معاوية بن عمرو: حَدَّثَنَا أبو إسحاق<sup>(٣)</sup>، عن موسى بن عقبة، عن سالم أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله، وكان كاتباً له، قال: كتب إليه عبد الله بن أبي أوفى ﷺ، فقرأته: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتِي لَقِيَ فِيهَا، انتظر حتى مالت الشمس. [٢٩٣٣] [أحمد: ١٩١١٤، ومسلم: ٤٥٤٢].

٢٩٦٦- ثم قام في الناس قال: «أيها الناس، لا تَتَمَوَّا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، وَسَلُّوا اللَّهَ الْعَاقِبَةَ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاضْرِبُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ». ثم قال: «اللَّهُمَّ

## ١١٢ - بَابُ اسْتِغْثَانِ الرَّجُلِ الْإِمَامَ

لِقَوْلِهِ: ﴿إِنَّا الْكَاثِبُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَلَئِنْ كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمَّا يَهْجَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوا إِنْ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُكَ﴾ إلى آخر الآية [النور: ٦٢]

٢٩٦٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا جريرٌ، عن المغيرة، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: غزوتُ مع رسول الله ﷺ، قال: فتلاحق بي النبي ﷺ، وأنا على ناضحٍ لنا قد أعبأ، فلا يكاد يسير، فقال لي: «ما لبعيرك؟». قال: قلت: عَيْبِي، قال: فتخلَّف رسول الله ﷺ، فزجره ودعا له، فما زال بين يدي الإبل قُدَّامَهَا يسير، فقال لي: «كيف ترى بعيرك؟». قال: قلت: بخير، قد أصابتهُ بركتُك، قال: «افْتَبِغِيهِ؟». قال: فاستحييت، ولم يكن لنا ناضحٌ غيره، قال: فقلت: نعم، قال: «فَبِغِيهِ». فبعته إياه على أن لي قَقَارَ ظَهْرِهِ<sup>(٥)</sup> حتى أبلغ المدينة، قال: فقلت: يا رسول الله، إني عرومٌ، فاستأذنته، فأذن لي، فتقدمت الناس إلى المدينة، حتى أتيت المدينة، فلقيني خالي، فسألني عن البعير، فأخبرته بما صنعتُ فيه، فلامني، قال: وقد كان رسول الله ﷺ قال لي حين استأذنته: «هل تزوجت بكراً أم ثيباً؟». فقلت: تزوجتُ ثيباً، فقال: «هلَّا تزوجت بكراً تلاحبها وتلاعبك؟». قلت: يا رسول الله، توفي والدي - أو: استشهد - ولي أخوات صغارٌ، فكرهت أن أتزوج مثلهنَّ فلا تؤدِّبهنَّ ولا تقوم عليهنَّ، فتزوجتُ ثيباً لتقوم عليهنَّ وتؤدِّبهنَّ، قال: فلما قدم رسول الله ﷺ

(١) أي: كامل الأداة، أي: أداة الحرب.

(٢) الثُّغْبُ - يفتح الغين وسكونها -: الموضع المظلم في أعلى الجبل يستقع فيه ماء المطر، تركب شرايته فيبدو صافياً نقياً، شبه بقاء الدنيا بياقي غدير ذعب صفوه وبقي كدره.

(٣) في هامش الأصل: هو الفزاري. بلا رقم في اليونانية.

(٤) تقدم الكلام على إسناده عند الحديث: ٢٨١٨، فانظره.

(٥) أي: ركوبه.

ثُمَّ لَمِنَ، غَدُوْتُ عَلَيْهِ بِالْبَعِيرِ، فَأَعْطَانِي ثَمَنَهُ وَرَدَّهُ عَلَيَّ. [٤٤٣] [أحمد: ١٤١٣٢ و ١٥٢٢٢، ومسلم: ٤١٠٠].

قال المغيرة<sup>(١)</sup>: هذا في قضائنا حسن لا نرى به بأساً.

١١٤ - بَابُ مَنْ غَزَا وَهُوَ حَدِيثُ عَهْدٍ بِغُزَيْهِ

■ فيه جابر، عن النبي ﷺ. [٢٩٦٧].

١١٥ - بَابُ مَنْ اخْتَارَ الْغَزَا بَعْدَ الْبِنَاءِ

■ فيه أبو هريرة، عن النبي ﷺ. [٣١٢٤].

١١٦ - بَابُ مُبَادَرَةِ الْإِمَامِ عِنْدَ الْفَرْعِ

٢٩٦٨ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى: عَنْ شُعْبَةَ:

خُتْمِي قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قال: كان بالمدينة قَرْحٌ، فركب رسول الله ﷺ فرساً لأبي طلحة، فقال: «ما رأيانا من شيء، وإن وجدناه لَبَحْرًا». [٢٦٢٧] [أحمد: ١٢٧٥، ومسلم: ٦٠٠٧].

١١٧ - بَابُ السَّرْعَةِ وَالرَّكُضِ فِي الْفَرْعِ

٢٩٦٩ - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ

مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قال: فرز الناس، فركب رسول الله ﷺ فرساً لأبي طلحة بطيئاً، ثم خرج يركض وحده، فركب الناس يركضون خلفه، فقال: «لَمْ تُرَاعُوا، إِنَّهُ لَبَحْرٌ». فما سبق بعد ذلك اليوم. [٢٦٢٧] [أحمد: ١٣٧٤٧، ومسلم مطولاً: ٦٠٠٦].

١١٨ - بَابُ الْخُرُوجِ فِي الْفَرْعِ وَخَذَهُ<sup>(٢)</sup>

١١٩ - بَابُ الْجَعَائِلِ وَالْحُمْلَانِ فِي السَّبِيلِ

■ وقال مجاهد: قلت لأبي عمر: الغزو<sup>(٣)</sup>، قال: إني أحب أن أعينك بطائفة من مالي، قلت: أوسع الله علي، قال: إن غناك لك، وإني أحب أن يكون من مالي في هذا الوجه. [٤٣٠٩ بنحوه].

■ وقال عمر: إن ناساً يأخذون من هذا المال يجاهدوا، ثم لا يجاهدون، فمن فعله فنحن أحق بماله

حتى نأخذ منه ما أخذ. [ابن أبي شيبة: (٤٤٨/٦)، والبخاري في «التاريخ الكبير»: (٣٦٤/٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٢٢/٧)، وإسناده صحيح].

■ وقال طاووس [ابن أبي شيبة بمعناه كما في «الفتح»: (١٢٤/٦)]، ومجاهد [ابن أبي شيبة: (٥٢٢/٦) بنحوه]: إذا دُفِعَ إِلَيْكَ شَيْءٌ تَخْرُجُ بِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَاصْنَعْ بِهِ مَا شِئْتَ، وَضَعَهُ عِنْدَ أَهْلِكَ.

٢٩٧٠ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ سَأَلَ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ، فَقَالَ زَيْدٌ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ: حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَرَأَيْتُهُ يَبَاعُ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَشْتَرِيهِ؟ فَقَالَ: «لَا تَشْتَرُوهُ، وَلَا تَعُدُّ فِي صَدَقَتِكَ». [١٤٩٠] [أحمد: ١٦٦، ومسلم: ٤١٦٦].

٢٩٧١ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَوَجَدَهُ يَبَاعُ، فَأَرَادَ أَنْ يَبْتَاغَهُ، فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «لَا تَبْتَغُهُ، وَلَا تَعُدُّ فِي صَدَقَتِكَ». [١٤٨٩] [أحمد: ٥١٧٧، ومسلم: ٤١٦٧].

٢٩٧٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ لَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي مَا تَخَلَّفْتُ عَنْ سَرِيَّةٍ، وَلَكِنْ لَا أَجِدُ حَمُولَةً، وَلَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُهُمْ عَلَيْهِ، وَيَشُقُّ عَلَيَّ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي، وَلَوْ دِدْتُ أَنِّي قَاتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقُتِلْتُ، ثُمَّ أَحْيَيْتُ، ثُمَّ قُتِلْتُ، ثُمَّ أَحْيَيْتُ». [٣٦] [أحمد: ١٠١٢٦، ومسلم: ٤٨٦٥].

١٢٠ - بَابُ الْأَجِيرِ

■ وقال الحسن، وابن سيرين: يُقَسَّمُ لِلْأَجِيرِ مِنَ الْمَغْنَمِ. [ابن أبي شيبة: (٤٩٢/٦)].

(١) هذا موصول بالإسناد المذكور إلى المغيرة، وهو ابن مقسم الضبي، أحد فقهاء الكوفة، ومراده بذلك ما وقع من جابر من اشتراط ركوبه جملة إلى المدينة. «الفتح»: (١٢٢/٦).

(٢) سقط هذا الباب من الأصل، وقد ثبت في (هـ) فقط هكذا من غير حديث، وإنما أثبتاه لتسلسل أرقام الأبواب. وانظر «الفتح»: (١٢٣/٦).

(٣) بالرفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: الغزو أريد، وبالنصب مفعول بفعل محذوف، أي: أريد الغزو.



سمعتُ العباسَ يقولُ للزبيرِ عليه السلام: ها هُنا أمرَكَ النبيُّ ﷺ أن تتركُ الرايةَ؟ [٤٢٨٠].

١٢٢ - بابُ قولِ النبيِّ ﷺ:

«نُصِرْتُ بالرُّعْبِ فَمَسِيرَةُ شَهْرٍ»

وقوله جلَّ وعزَّ: «سَنُقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ» [آل عمران: ١٥١].

■ قال <sup>(٣)</sup> جابرٌ، عن النبيِّ ﷺ: [٣٣٥].

٢٩٧٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أن رسولَ الله ﷺ قال: «بُعِثْتُ بِجَوَائِعِ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، فَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِمِفْتَاحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوَضِعَتْ فِي يَدِي». قال أبو هريرة: وقد دَعَبَ رسولُ الله ﷺ وأنتم تَنْتَلُونَهَا <sup>(٤)</sup>. [٦٩٩٨، ٧٠١٣، ٧٢٧٣] [أحمد: ٩٨٦٧، ومسلم: ١١٦٨].

٢٩٧٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ أَخْبَرَهُ أَنَّ هِرَقْلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ وَهْمَ بِلِيلَاءٍ، ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا فَرَعَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ كَثُرَ عِنْدَهُ الصَّخَبُ فَارْتَفَعَتْ <sup>(٥)</sup> الْأَصْوَاتُ وَأَخْرَجْنَا، فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي جِئْنَا أَخْرَجْنَا: لَقَدْ أَمَرَ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ <sup>(٦)</sup>، إِنَّهُ يَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ. [٧] [أحمد: ٢٣٧٠، ومسلم: ٤٦٠٧، مطولاً].

١٢٣ - بابُ حَقْلِ الزَّادِ فِي الْغَزْوِ

وقولُ الله تعالى: «وَكَزَّوْذُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى» [البقرة: ١٩٧].

٢٩٧٩- حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي - وَحَدَّثَنِي <sup>(٧)</sup> أَيْضاً فَاطِمَةُ -

■ وَأَخَذَ عَطِيَّةُ بْنُ قَيْسٍ فِرْساً عَلَى النُّصَبِ فَبَلَغَ سَهْمَ الْفَرَسِ أَرْبَعِ مِثْقَ دِينَارٍ، فَأَخَذَ مِثْقَيْنِ وَأَعْطَى صَاحِبَهُ مِثْقَيْنِ. [لم نجده].

٢٩٧٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ: حَدَّثَنَا ابْنُ جَرِيحٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ صفوانَ بْنِ يَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قال: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ، فَحَمَلْتُ عَلَى بَكْرِ <sup>(١)</sup>، فَهُوَ أَوْثَقُ أَعْمَالِي فِي نَفْسِي، فَاسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا، فَقَاتَلَ رَجُلًا فَعَضَّ أَحَدَهُمَا الْآخَرَ، فَانْتَزَعَ يَدَهُ مِنْ فِيهِ وَنَزَعَ ثَنِيَّتَهُ، فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ فَاهْدَرَهَا فَقَالَ: «إِدْفَعْ يَدَهُ إِلَيْكَ فَتَقَضُّمُهَا كَمَا يَقَضُّمُ الْفَحْلُ؟» [١٨٤٨] [أحمد: ١٧٩٦٦، ومسلم: ٤٣٦٩، ٤٣٧٢].

١٢١ - بابُ ما قِيلَ فِي لُؤَاءِ النَّبِيِّ ﷺ

٢٩٧٤- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ثَعْلَبَةُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ الْقُرْظِيُّ أَنَّ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيَّ رضي الله عنه - وَكَانَ صَاحِبَ لُؤَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَرَادَ الْحَجَّ فَرَجَّلَ <sup>(٢)</sup>.

٢٩٧٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رضي الله عنه قال: كَانَ عَلِيٌّ رضي الله عنه تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي خَيْبَرَ، وَكَانَ بِهِ رَمَدٌ، فَقَالَ: أَنَا أَتَخَلَّفُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَخَرَجَ عَلَيَّ فَلَجَحِقَ بِالنَّبِيِّ ﷺ. فَلَمَّا كَانَ مَسَاءَ اللَّيْلَةِ الَّتِي فَتَحَهَا فِي صَاحِبِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأُغَطِّيَنَّ الرَّايَةَ» أَوْ قَالَ: «لَيَأْخُذَنَّ غَدًا رَجُلٌ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» أَوْ قَالَ: يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ - يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ. فَإِذَا نَحْنُ بَعْلِي وَمَا نَرْجُوهُ. فَقَالُوا: هَذَا عَلِيٌّ، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ. [٣٧٠٢، ٤٢٠٩] [أحمد مطولاً: ١٦٥٣٨، ومسلم: ٦٢٢٤].

٢٩٧٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ:

(١) البُكْر: ولد الناقة أول ما يُركب.

(٣) في (هـ): قاله.

(٤) من التل، أي: تستخرجونها، تقول: تلت البئر، إذا استخرجت ترابها.

(٦) تقدم شرحها عند الحديث: ٢٩٤١.

(٥) في (هـ): وارتفعت.

(٧) القاتل هو هشام بن عروة، فهو يروي هذا الحديث عن أبيه وعن زوجته فاطمة بنت المنذر كلاهما عن أسماء.

(٢) من الترجيل، وهو تسريح الشعر وتنظيفه وتعيه.

١٢٤ - بَابُ كَيْفِ الزَّادِ عَلَى الرُّقَابِ

٢٩٨٣- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ وَهَبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجْنَا وَنَحْنُ ثَلَاثُ مِائَةٍ نَحْمِلُ زَادَنَا عَلَى رِقَابِنَا، فَفَنِي زَادُنَا، حَتَّى كَانَ الرَّجُلُ مِنَّا يَأْكُلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ تَمْرَةً. قَالَ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَتِ التَّمْرَةُ تَقَعُ مِنَ الرَّجُلِ؟ قَالَ: لَقَدْ وَجَدْنَا فَقْدَهَا حِينَ فَقَدْنَاهَا، حَتَّى أَتَيْنَا الْبَحْرَ، فَإِذَا حَوْتُ قَدْ قَذَفَهُ الْبَحْرُ، فَأَكَلْنَا مِنْهَا <sup>(٣)</sup> ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْمًا مَا أَحْبَبْنَا.

[٢٤٨٣] [أحمد مطولاً: ١٤٢٨٦، ومسلم: ٥٠٠١ و ٥٠٠٣].

١٢٥ - بَابُ إِرْدَافِ الْمَرَاةِ خَلْفَ أَخِيهَا

٢٩٨٤- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ: حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ الْأَسْوَدِ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَرْجِعُ أَصْحَابُكَ بِأَجْرِ حُجٍّ وَعُمْرَةٍ، وَلَمْ أَرِدْ عَلَى الْحُجِّ؟ فَقَالَ لَهَا: «أَفْعَمِي، وَلْيُرِدْكَ هَذَا الرَّحْمَنُ». فَأَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَنْ يُغَمِّرَهَا مِنَ التَّنْعِيمِ. فَانْتَظَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِأَعْلَى مَكَّةَ حَتَّى جَاءَتْ. [٢٩٨٤]

[أحمد بنحوه مطولاً: ٢٤٩٠٦، ومسلم بنحوه: ٢٩٣٥].

٢٩٨٥- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الصَّلْبِيِّ رضي الله عنه قَالَ: أَمَرَنِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَنْ أُرْدِفَ عَائِشَةَ وَأَعْمَرَهَا مِنَ التَّنْعِيمِ. [١٧٨٤]

[أحمد: ١٧٠٥، ومسلم: ٢٩٣٦].

١٢٦ - بَابُ الْإِزْدَادِ فِي الْغَزْوِ وَالْحُجِّ

٢٩٨٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ أَبِي طَلْحَةَ، وَإِنَّهُمْ لَيَضْرُخُونَ بَعْدَهُمَا جَمِيعًا: الْحُجَّ، وَالْعُمْرَةَ. [١٠٨٩] [أحمد: ١٢٦٧٨].

١٢٧ - بَابُ الرَّدْفِ عَلَى الْجَمَارِ

٢٩٨٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ، عَنْ يُونُسَ ابْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ

عَنْ أَسْمَاءَ رضي الله عنها قَالَتْ: صَنَعْتُ سُفْرَةَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي يَوْمِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ أَرَادَ أَنْ يُهَاجِرَ إِلَى الْمَدِينَةِ. قَالَتْ: فَنِمَ نَجْدٌ لُسُفْرَتِهِ وَلَا لِسِقَائِهِ مَا نَرِيطُهُمَا بِهِ، فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ: وَاللَّهِ مَا أَجِدُ شَيْئًا أَرِيطُ بِهِ إِلَّا نِطَاقِي. قَالَ: فَشَقَّيْهُ بِثَنَيْنِ فَارِيطِيهِ: بِوَاحِدِ السَّقَاءِ، وَبِالْآخِرِ السُّفْرَةَ، فَتَعَلَّيْتُ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ ذَاتُ النِّطَاقَيْنِ. [٣٩٠٧، ٥٣٨٨] أحمد: ٢٦٩٢٨، ومسلم بنحوه مطولاً: ٦٤٩٦].

٢٩٨٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَمْرِو قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نَتَرَوُذُ لَحُومَ الْأَصْحَابِيِّ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم إِلَى لَمَعِيَّةٍ. [١٧١٩] [أحمد: ١٤٣١٩، ومسلم: ٥١٠٧].

٢٩٨١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى قَالَ: أَخْبَرَنِي بُشَيْرُ بْنُ يَسَارٍ أَنَّ شَوَيْدَ بْنَ التُّعْمَانَ رضي الله عنه أَخْبَرَهُ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم عَامَ خَيْبَرَ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالصُّهْبَاءِ - وَهِيَ مِنْ خَيْبَرَ وَهِيَ حَتَّى خَيْبَرَ - فَصَلُّوا الْعَصْرَ، فَدَعَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِالْأَطْعِمَةِ، مِمَّنْ يُؤْتِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِلَّا بِسَوِيْقٍ، فَلَكُنَّا <sup>(١)</sup>، فَأَكَلْنَا وَشَرَبْنَا، ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا وَصَلَّيْنَا. [٢٠٩] [أحمد: ١٥٨٠٠].

٢٩٨٢- حَدَّثَنَا بِشَرُّ بْنُ مَرْحُومٍ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُيَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ رضي الله عنه قَالَ: خَفَّتْ أَزْوَادُ النَّاسِ وَأَمْلَقُوا <sup>(٢)</sup>، فَأَتَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فِي نَحْرِ يَنِيهِمْ، فَأَوْذَنَ لَهُمْ، فَلَقِيَهُمْ عَمْرُ فَاخْبَرُوهُ، فَقَالَ: مَا بَقَاؤُكُمْ بَعْدَ إِيْلِكُمْ؟ فَدَخَلَ عَمْرُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا بَقَاؤُهُمْ بَعْدَ إِيْلَهُمْ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: تَدَاوَى فِي النَّاسِ يَأْتُونَ بِفَضْلِ أَزْوَادِهِمْ، فَدَعَا وَبَرَكَ عَلَيْهِ، ثُمَّ دَعَاهُمْ بِأَوْعِيَّتِهِمْ فَاخْتَنَى النَّاسُ حَتَّى فَرَعُوا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ». [٢٤٨٤].

(٢) أي: افتقروا ونفيت أزوادهم.

(١) من اللوك: وهو المضغ.

(٢) في (خ): منه.

■ وتابعه ابن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ. [أحمد: ٥٤٦٥، وهو صحيح].

وقد سافر النبي ﷺ وأصحابه في أرض العدو، وهم يعلمون القرآن.

٢٩٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ. [أحمد مطولاً: ٤٥٢٥، ومسلم: ٤٨٣٩].

### ١٣٠ - بَابُ التَّكْبِيرِ عِنْدَ الْحَرْبِ

٢٩٩١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: صَبَّحَ النَّبِيُّ ﷺ خَبِيرٌ وَقَدْ خَرَجُوا بِالْمَسَاحِي<sup>(٥)</sup> عَلَى أَعْنَاقِهِمْ، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا: هَذَا مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ<sup>(٦)</sup>، مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ. فَلَجَّزُوا إِلَى الْحَصْنِ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ وَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، خَرَيْتُ خَبِيرٌ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَنَاءً صَبَاحُ الْمُنْتَرِينَ». وَأَصْبَحْنَا حُمْرًا فَطَبَخْنَاهَا، فَنَادَى مُنَادِي النَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ. فَأَكْثَفَتِ الْقُدُورُ بِمَا فِيهَا. [أحمد: ١٢٠٨٦، ومسلم مختصراً: ٥٠٢٠].

■ تابعه علي، عن سفيان: رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ. [٣٦٤٧].

### ١٣١ - بَابُ مَا يُكْرَهُ

#### مِنْ رَفْعِ الصَّوْتِ فِي التَّكْبِيرِ

٢٩٩٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ﷺ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكُنَّا إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى وَادٍ هَلَّلْنَا وَكَبَّرْنَا، ارْتَفَعَتْ أَصَوَاتُنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، ارْزِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّكُمْ لَا تَذْهَبُونَ أَصَمَّ وَلَا

زَيْدٌ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ عَلَى جِمَارٍ عَلَى إِكَافٍ عَلَيْهِ قُطَيْفَةٌ<sup>(١)</sup>، وَأَرَدَتْ أَسَامَةُ وَرَاءَهُ. [٥٦٦٣، ٥٦٦٤، ٦٢٥٤، ٦٢٠٧].

٢٩٨٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ: قَالَ يُونُسُ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ عَلَى رَاحِلَتِهِ مُرْدِفًا أَسَامَةَ ابْنَ زَيْدٍ، وَمَعَهُ بِلَالٌ، وَمَعَهُ عَثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ مِنَ الْحَبَشَةِ<sup>(٢)</sup> حَتَّى أَتَا فِي الْمَسْجِدِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِمِفْتَاحِ الْبَيْتِ، فَفَتَحَ وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ أَسَامَةُ وَبِلَالٌ وَعَثْمَانُ، فَمَكَثَ فِيهَا نَهَارًا طَوِيلًا، ثُمَّ خَرَجَ فَاسْتَبَقَ النَّاسُ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ، فَوَجَدَ بِلَالًا وَرَاءَ الْبَابِ قَائِمًا، فَسَأَلَهُ: أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَأشار له إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَتَسَيَّتُ أَنْ أَسْأَلَهُ: كَمْ صَلَّى مِنَ سَجْدَةٍ. [٣٩٧] [أحمد: ٤٨٩١، ومسلم: ٣٢٣٠].

### ١٢٨ - بَابُ مَنْ أَخَذَ بِالرُّكَابِ وَنَحْوِهِ

٢٩٨٩- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ سُلَامَى<sup>(٣)</sup> مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلُّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ يَمْدُلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ صَدَقَةً، وَيُعِينُ الرَّجُلُ عَلَى دَابَّتِهِ فَيَحْمِلُ عَلَيْهَا، أَوْ يَرْفَعُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةً، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ، وَيُمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ». [٢٧٠٧] [أحمد: ٨١٨٣، ومسلم: ٢٣٣٥].

١٢٩ - بَابُ السَّفَرِ<sup>(٤)</sup> بِالْمَصَاحِفِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ ■ وَكَذَلِكَ يُرَوَّى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [إسحاق بن راهويه في مسنده، والدارقطني في الأفراد: كما في «التعليق»: (٤٥٣/٣)].

(١) الإكاف: ما يوضع على الدابة كالبرذعة، والقطيفة فوق الإكاف، وهي كساء.

(٢) أي: من حجة الكعبة، وهي ولايتها وضعتها وإغلاقها وخدعتها.

(٣) الشلامي: المفصل من مفاصل البدن، والجمع شلاميات.

(٤) في (هـ): كراهية السفر.

(٥) جمع إشعاة: وهي كالمجرة، إلا أنها من حديد.

(٦) تقدم شرحها عند الحديث: ٢٩٤٥.

## ١٣٤ - بَابُ: يُكْتَبُ

لِلْمَسَافِرِ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي الْإِقَامَةِ

٢٩٩٦- حَدَّثَنَا مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: حَدَّثَنَا الْعَوَّامُ<sup>(٤)</sup>: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ أَبُو إِسْمَاعِيلَ السَّكْسَكِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بُرْدَةَ وَاصْطَحَبَ هُوَ وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي كَيْشَةَ فِي سَفَرٍ، فَكَانَ يَزِيدُ يَصُومُ فِي السَّفَرِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بُرْدَةَ: سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى مِرَاراً يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَرَضَ الْعَبْدُ أَوْ سَافَرَ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيماً صَحِيحاً». [أحمد: ١٩٦٧٩].

## ١٣٥ - بَابُ السَّيْرِ وَحْدَهُ

٢٩٩٧- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: نَذَبَ النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ<sup>(٥)</sup>، ثُمَّ نَذَبَهُمْ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ، ثُمَّ نَذَبَهُمْ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرِ». [٢٨٤٦] [أحمد: ١٤٢٩٧، ومسلم: ٦٢٤٣].

قال سفيان<sup>(٦)</sup>: الحواري: الناصر.

٢٩٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْوَحْدَةِ مَا أَعْلَمُ، مَا سَارَ رَاكِبٌ بِلَيْلٍ وَحْدَهُ». [أحمد: ٥٥٨١].

غَائِباً<sup>(١)</sup>، إِنَّهُ مَعَكُمْ، إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ، تَبَارَكَ اسْمُهُ، وَتَعَالَى جَدُّهُ. [٤٢٠٢، ٦٣٨٤، ٦٤٠٩، ٦٦١٠، ٧٣٨٦] [أحمد: ١٩٥٢٠، ومسلم مطولاً: ٦٨٦٢].

## ١٣٦ - بَابُ التَّسْبِيحِ إِذَا هَبَطَ وَابِياً

٢٩٩٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا، وَإِذَا نَزَلْنَا سَبَّحْنَا. [٢٩٩٤] [أحمد: ١٤٥٦٨].

## ١٣٣ - بَابُ التَّكْبِيرِ إِذَا عَلَا شَرْفًا

٢٩٩٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حُصَيْنِ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ جَابِرِ ﷺ قَالَ: كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا، وَإِذَا نَزَلْنَا سَبَّحْنَا<sup>(٢)</sup>. [٢٩٩٣] [أحمد: ١٤٥٦٨].

٢٩٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَفَلَ مِنْ حَجٍّ أَوْ عَمْرَةٍ - وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: الْقَرْوُ - يَقُولُ كَلِمًا وَفِي عَلَى ثَنِيَّةٍ أَوْ قَدْفٍ<sup>(٣)</sup> كَبَّرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيِبُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، سَاجِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ». قَالَ صَالِحٌ: فَقُلْتُ لَهُ: سَمِ يَقُلْ عَبْدُ اللَّهِ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ؟ قَالَ: لَا. [١٧٩٧] [أحمد: ٤٥٦٩، ومسلم: ٣٢٧٨].

(١) أي: ارفعوا بأنفسكم واخفضوا أصواتكم، فإن رفع الصوت إنما هو لبعده المخاطب، أما الله تعالى فليس هو بأصم ولا غائب، بل هو سميع قريب.

(٢) أي: انحدرنا، والتصويب: النزول.

(٣) المقنفذ: هي الأرض الغليظة ذات الحمى، وقيل: المستوية، وقيل: المكان المرتفع.

(٤) قال الدارقطني: لم يُسنده غير العوام، وخالفه يشر، رواه عن إبراهيم السكسكي، عن أبي بردة قوله، ولم يذكر أبا موسى ولا النبي ﷺ. «الإلزامات والتبع» ص ١٦٦. وقال في «العلل»: (٢٠٢/٧): مسر لا يُسنده، والعوام يُسنده.

قال الحافظ في «مدي الساري» ص ٣٦٣: مسر أحفظ من العوام بلا شك، إلا أن مثل هذا لا يقال من قبل الرأي، فهو في حكم المرفوع، وفي السياق قصة تدل على أن العوام حفظه، فإن فيه: اصطحب يزيد بن أبي كيشة وأبو بردة في سفر، فكان يزيد يصوم في السفر، فقال له أبو بردة: أفطر، فإني سمعت أبا موسى مِرَاراً يقول، فذكره. وقد قال أحمد بن حنبل: إذا كان في الحديث قصة، دل على أن رواه حفظه، والله أعلم.

(٥) أي: دعاهم من يأتيه بغير القدم، وهم بني قريظة، فأجابه الزبير. راجع الحديث: ٢٨٤٦ مع التعليق عليه.

(٦) هو موصول عن الحميدي عنه. «الفتح»: (١٣٨/٦).

## ١٣٦ - بَابُ السُّرْعَةِ فِي السَّيْرِ

■ قال أبو حميد: قال النبي ﷺ: «إني متعجلٌ إلى المدينة، فمن أراد أن يتعجلَ معي فليُتَجلَّ». [١٤٨١].

٢٩٩٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: سَأَلَ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ﷺ - كَانَ يَحْيَى يَقُولُ: وَأَنَا أَسْمَعُ، فَسَقَطَ عَنِّي <sup>(١)</sup> - عَنْ مَسِيرِ النَّبِيِّ ﷺ فِي حِجَةِ الْوُدَاعِ، قَالَ: فَكَانَ يَسِيرُ الْعَنْقَ <sup>(٢)</sup>. فَلِذَا وَجَدَ فُجُوءَ نَصْرٍ. وَالنَّصْرُ: فَوْقَ الْعَنْقِ <sup>(٣)</sup>. [١٦٦٦] [أحمد: ٢١٧٨٣، ومسلم: ٣١٠٧].

٣٠٠٠- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدٌ - هُوَ ابْنُ أَسْلَمَ - عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، فَلَبِغَهُ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ شِدَّةً وَجَعَ فَأَسْرَعَ السَّيْرَ، حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّفَقِ، ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعَتَمَةَ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا وَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ، أَخَّرَ الْمَغْرِبَ، وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا. [١٠٩١] [أحمد مختصراً: ٤٥٤٢، ومسلم: ١٦٢٢ و ١٦٢٤].

٣٠٠١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ، يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ نَوْمَهُ وَطَعَامَهُ وَشِرَابَهُ، فَلِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ <sup>(٤)</sup> فَلْيُتَجلَّ إِلَى أَهْلِهِ». [١٨٠٤] [أحمد: ٧٢٢٥، ومسلم: ٤٩٦١].

## ١٣٧ - بَابُ إِذَا حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فَرَأَاهَا تُبَاغُ

٣٠٠٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ

حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَوَجَدَهُ يُبَاغُ، فَأَرَادَ أَنْ يَتَنَاعَهُ، فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «لَا تَبْتَعَهُ، وَلَا تَعُدَّ فِي صَدَقَتِكَ». [١٤٨٩] [أحمد: ٥١٧٧، ومسلم: ٤١٦٧].

٣٠٠٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ يَقُولُ: حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَبْتَنَاعُهُ - أَوْ: فَأَضَاعَهُ - الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهُ وَظَنَنْتُ أَنَّهُ بَائِعُهُ بِرُخْصٍ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «لَا تَشْتَرِهِ وَإِنْ بَدْرَهُم، فَلِمَنْ الْعَائِدُ فِي هَيْبَةِ كَالْكَلْبِ يَمُودُ فِي قَيْئِهِ». [١٤٩٠] [أحمد: ٢٨١، ومسلم: ٤١٦٣].

## ١٣٨ - بَابُ الْجِهَادِ بِإِذْنِ الْأَبَوَيْنِ

٣٠٠٤- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ الشَّاعِرَ - وَكَانَ لَا يَتَّهَمُ فِي حَدِيثِهِ <sup>(٥)</sup> - قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ﷺ يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَأْذَنَهُ فِي الْجِهَادِ فَقَالَ: «أَحْيِ وَالِدَاكَ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ». [٥٩٧٢] [أحمد: ٦٧٦٥، ومسلم: ٦٥٠٤].

## ١٣٩ - بَابُ مَا قِيلَ

## فِي الْجَرَسِ وَنَحْوِهِ فِي اعْتِاقِ الْإِبِلِ

٣٠٠٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ أَنَّ أَبَا بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيَّ ﷺ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: - وَالنَّاسُ فِي مَبِيتِهِمْ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَسُولًا أَنْ: «لَا يَبْقَيْنَ فِي رَقَبَةٍ بَعِيرٍ قِلَادَةً مِنْ وَتَرٍ <sup>(٦)</sup> - أَوْ: قِلَادَةً - إِلَّا قُطِعَتْ». [٢١٨٨٧، ومسلم: ٥٥٤٩].

(١) أي: فسقط عني لفظ: «وأنا أسمع» عند رواية الحديث، كأنه لم يذكرها أولاً واستدركه آخرًا. [إرشاد الساري: (١٣٨/٥)].

(٢) العنق: السير السهل.

(٣) قوله: «والنصر فوق العنق» هذا من قول هشام كما أوضحته الرواية السالفة برقم: ١٦٦٦.

(٤) أي: حاجته.

(٥) قال ابن الجوزي: المراد بالأتار ثلاثة أقوال: أحدها: أنهم كانوا يلقدون الإبل أوتار القيبي لثلاث تعصبيها العين بزعمهم، فأمرؤا بقطعها...

ثانيها: النهي عن ذلك لثلاث تاختنق الدابة بها عند شدة الركض... ثالثها: أنهم كانوا يعلقون فيها الأجراس. قاله في «فتح الباري»: (١٤١/٦).

(٥) قال ذلك لتلا يقن أنه بسبب كونه شاعراً يتهم.

يا رسول الله، لا تغفل عليّ، إني كنتُ امرأ مُلصَقاً في قُرَيْشٍ<sup>(٧)</sup>، ولم أكن من أنفسِها<sup>(٨)</sup>، وكان من معك من المهاجرين لهم قَرَاباتٌ بمكة يَحْمُونَ بها أهلِيهم وأموالَهم، فأحببتُ إذ فانتني ذلك من النسبِ فيهم أن أتخذَ عندهم يداً يَحْمُونَ بها قَرَابتي، وما فعلتُ كُفراً ولا ارتداداً ولا رِضاً بالكُفْرِ بعدَ الإسلام. فقال رسولُ الله ﷺ: «لقد صدَقكم». قال عمرُ: يا رسولَ الله، دَغِني أضربَ عُنُقَ هذا المنافق. قال: «إنه قد شَهِدَ بَدْرًا، وما يُدْرِيكَ لعلَّ الله أن يكونَ قد اطلَّعَ على أهلِ بدرٍ فقال: احمِلُوا ما شِئْتُمْ فقد حَفَرْتُ لكم». [٣٠٨١، ٣٩٨٣، ٤٢٧٤، ٤٨٩٠، ٦٢٥٩، ٦٩٣٩] [أحمد: ٦٠٠، ومسلم: ٦٤٠١].

قال سُفْيَانُ: وأَيُّ إسنَادٍ هذا<sup>(٩)</sup>!

#### ١٤٢ - بابُ الكِسْوَةِ لِلأَسَارَى

٣٠٠٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَيْنَةَ، عن عمرو سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قال: لما كان يومَ بدرٍ أتني بأَسَارَى، وأتني بالعباسِ ولم يكن عليه ثوبٌ، فنظرَ النبي ﷺ له قِيصاً، فوجدوا قِيصَ عبدِ الله بنِ أبي يُقْدَرٍ عليه<sup>(١٠)</sup>، فكساهُ النبي ﷺ إِيَّاهُ، فلذلك نَزَعَ النبي ﷺ قِيصَهُ الذي أَلْبَسَهُ<sup>(١١)</sup>.

قال ابنُ عِينَةَ: كانت له عندَ النبي ﷺ يدٌ، فأحبَّ أن يُكَافِئَهُ. [١٢٧٠] [أحمد: ١٥٠٧٥، ومسلم: ٧٠٢٥ بنحوه دون نَصِّ العباسِ].

#### ١٤٣ - بابُ فَضْلِ مَنْ أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ رَجُلٌ

٣٠٠٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِي، عن

١٤٠ - بابُ مَنْ اكْتَتَبَ فِي جَيْشٍ فَخَرَجَتْ امْرَأَتُهُ حَاجَةً وَكَانَ<sup>(١)</sup> لَهُ عُذْرٌ، هَلْ يُؤْذَنُ لَهُ؟

٣٠٠٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عن عمرو، عن أبي مَعْبُدٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَخْلُونُ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ، وَلَا تُسَافِرُنَّ امْرَأَةٌ إِلَّا وَمَعَهَا مَحْرَمٌ». فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اكْتَتَبْتُ فِي غَزْوَةٍ كَذَا وَكَذَا، وَخَرَجْتُ امْرَأَتِي حَاجَةً. قَالَ: «اذْهَبْ فَحُجَّ مَعَ امْرَأَتِكَ». [١٨٦٢] [أحمد: ١٩٣٤، ومسلم: ٣٢٧٢].

#### ١٤١ - بابُ الجاسوسِ

وقولُ اللهِ تعالى: ﴿لَا تَجِدُوا عِدُوِي وَعَدُوَكُمْ أُولِيكُمْ﴾ [الممتحنة: ١]

#### التَّجَسُّسُ: التَّبَحُّثُ.

٣٠٠٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا عمرو بنُ دينارٍ: سمعتهُ منه مرَّتين قال: أخبرني حسنُ بنُ محمدٍ قال: أخبرني عبيدُ الله بنُ أبي رافعٍ قال: سمعتُ علياً ﷺ يقول: بَعَثَنِي رسولُ الله ﷺ أنا والزُّبَيْرُ والِمِقْدَادُ بنُ الأسود، قال: «انطلقوا حتى تأتوا رَوْضَةَ خَاحٍ<sup>(٢)</sup>، فإن بها ظَمِينَةٌ<sup>(٣)</sup> ومعها كتابٌ فخذوه منها». فانطلقنا نَعَادِي<sup>(٤)</sup> بنا خَيْلُنَا، حتى انتهينا إلى الرَّوْضَةِ، فإذا نحنُ بِالظَمِينَةِ، فقلنا: أخرجني الكتابَ. فقالت: ما معي من كتاب. فقلنا: لُتُخْرِجِي الكتابَ، أو لَنُلْقِيَنَّ<sup>(٥)</sup> الثيابَ. فأخرجتْ من عِقَاصِهَا<sup>(٦)</sup>، فأتينا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فإذا فيه: مِن حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إلى أناسٍ من المشركين من أهلِ مَكَّةَ يُخْبِرُهُم ببعضِ أمرِ رسولِ الله ﷺ. فقال رسولُ الله ﷺ: «يا حاطِبُ، ما هذا؟» قال:

(١) في (هـ): أو كان.

(٢) الظمينة هنا: المرأة في اليهود، وأصلها اليهود، وسميت بها المرأة؛ لأنها تكون فيه.

(٣) أي: تجري.

(٤) أي: من شعرها المصفور، جمع عقبة.

(٥) بضم الفاء في اليونانية، وفي الفرع بفتحها. قاله القسطلاني: (١٤٣/٥).

(٦) أي: عجباً لجلالة رجاله وصريح اتصاله.

(٧) أي: يجيء على قَدْرِهِ، لأن العباس كان بينَ الطُّولِ، وكذلك كان عبد الله بن أبي.

(٨) أي: الذي ألبس لعبد الله بن أبي عند دَفْنِهِ.

(٩) هي بين مكة والمدينة، بقرب المدينة.

كان مؤمناً ثم آمن بالنبی ﷺ، فله أجران، والعبد الذي يؤدي حق الله ويتصحب لسيده.

ثم قال الشعبي: وأعطيتُها بغير شيء، وقد كان الرجل يرحل في أهون منها إلى المدينة. [٩٧] [أحمد: ١٩٥٣٢، ومسلم: ٣٨٨].

#### ١٤٦ - باب أهل الدار

يُيْتَتُونَ، فيصَابُ الْوِلْدَانُ وَالذَّرَارِيُّ

﴿يَتَاتُ﴾ [الأمراف: ٤]: لَيْلًا. لَيْلِيَّتُهُ: لَيْلًا. يُيْتَتُ<sup>(٣)</sup>: لَيْلًا.

٣٠١٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُيَيْدٍ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَسَّامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ بِالْأَبْوَاءِ - أَوْ: بِوَدَّانِ<sup>(٤)</sup> - وَسُئِلَ عَنْ أَهْلِ الدَّارِ يُيْتَتُونَ<sup>(٥)</sup> مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَيَصَابُ مِنْ نِسَائِهِمْ وَذَرَارِيِّهِمْ، قَالَ: «هُمْ مِنْهُمْ»<sup>(٦)</sup>. وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لَا جَمْعَ إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ». [أحمد مطولاً: ١٦٤٢٢، ومسلم: ٤٥٤٩].

٣٠١٣- وَعَنِ الزُّهْرِيِّ<sup>(٧)</sup> أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: حَدَّثَنَا الصَّعْبُ فِي الذَّرَارِيِّ. كَانَ عَمَرُو يَحْدِّثُنَا عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَنَسْمَعُهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُيَيْدُ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الصَّعْبِ قَالَ: «هُمْ مِنْهُمْ»، وَلَمْ يَقُلْ كَمَا قَالَ عَمَرُو: «هُمْ مِنْ آبَائِهِمْ». [٢٣٧٠] [أحمد: ١٦٤٢٤، ومسلم: ٤٥٥١].

أبي حازم قال: أَخْبَرَنِي سَهْلٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ - قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ: «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ عَلَى يَدَيْهِ، يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ». فَبَاتَ النَّاسُ لَيْلَتَهُمْ أَتُهُمْ يُعْطَى، فَغَدَا كُلُّهُمْ يَرْجُوهُ، فَقَالَ: «أَيْنَ عَلِيٌّ؟» فَقِيلَ: يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، فَصَقَّ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ فَبَرَأَ كَأَن لَمْ يَكُن بِهِ وَجَعٌ، فَأَعْطَاهُ، فَقَالَ: أَقَاتَلْتُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا، فَقَالَ: «انْقُذْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْهُمُ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَأَخْرِجْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا خَيْرَ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ»<sup>(٨)</sup>. [٢٩٤٢] [أحمد: ٢٢٨٢١، ومسلم: ٦٢٢٣].

#### ١٤٤ - باب الأسارى في السلاسل

٣٠١٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «حَبَّبَ اللَّهُ مِنْ قَوْمٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فِي السَّلَاسِلِ»<sup>(٩)</sup>. [٤٥٥٧] [أحمد: ٩٨٨٩].

#### ١٤٥ - باب فضل من أسلم من أهل الكتابين

٣٠١١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ حَيٍّ أَبُو حَسَنِ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ يُؤْتَوْنَ أَجْرُهُمْ مَرَّتَيْنِ: الرَّجُلُ تَكُونُ لَهُ الْأَمَةُ فَيُعَلِّمُهَا فَيُحَسِّنَ تَعْلِيمَهَا، وَيُؤَدِّبُهَا فَيُحَسِّنُ أَدَبَهَا، ثُمَّ يُعْرِضُهَا فَيَنْزِلُ بِهَا، فَلَهُ أَجْرَانِ، وَمُؤْمِنٌ أَهْلُ الْكِتَابِ الَّذِي

(١) هي الإبل الحمر، وهي أنفس أموال العرب.

(٢) أي: دخلوا الجنة وقد كانوا في الدنيا في السلاسل حتى دخلوا في الإسلام. وبهذا التفسير يكون المراد حقيقة وضع السلاسل في الأعناق. ويقع التطابق بين الترجمة والحديث، ويؤيد هذا التفسير ما سيأتي برقم: ٤٥٥٧. وقال الكرماني وبعه البرماوي: لعلمهم المسلمون الذين هم أسارى في أيدي الكفار فيموتون أو يُقْتَلُونَ على هذه الحالة، فيُحَسَّرُونَ عليها ويدخلون الجنة كذلك. انظر [شرح الكرماني: (١٣/٢٢)، و«الفتح»: (١٤٥/٦)]. و«إرشاد الساري»: (١٤٤/٥).

(٣) جاء في هامش الأصل: هو بضم البناء للفاعل في الأصل الممول عليه عندنا، وفي بعض النسخ تبعاً للفرع بضم البناء للمفعول.

(٤) تقدم التعريف بالأبواء ووَدَّان عند الحديث: ١٨٢٥.

(٥) أي: يُغَار عليهم بالليل بحيث لا يُعرف الرجلُ من المرأة من الصبي.

(٦) أي: في تلك الحالة التي لا يمكن الوصول فيها إلى الآباء إلا بإصابة النرية.

(٧) بالسند السابق.

وقوله ﷺ: ﴿مَا كَانَتْ لِيَنْيَ أَنْ تَكُونَ<sup>(١)</sup> لَكُمْ أَسْرَى﴾<sup>(٢)</sup>  
الآية [الأنفال: ٦٧].

١٥١ - باب: هل للأسير أن يقتل ويخدع

الذين أسروه حتى يتنجسوا من الكفرة؟

■ فيه المسور، عن النبي ﷺ. [٢٧٣١ - ٢٧٣٢].

١٥٢ - باب: إذا حرق

المشرك المسلم هل يحرق؟

٣٠١٨ - حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ  
أَبِي بَرْزَاءٍ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّهُ رُفِعَ  
مِنْ عُكْلٍ<sup>(٣)</sup> ثَمَانِيَةَ قِيمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَاجْتَمَعُوا  
الْمَدِينَةَ<sup>(٤)</sup>، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَيْنَا رَسُولًا<sup>(٥)</sup>، قَالَ:  
«مَا أَجِدُ لَكُمْ إِلَّا أَنْ تَلْحَقُوا بِالدَّوْدِ<sup>(٦)</sup>»، فَانْطَلَقُوا فَشَرِبُوا  
مِنْ أَبْوَالِهَا وَالْبَانِهَا حَتَّى صَحُّوا وَسَمِنُوا، وَقَتَلُوا الرَّاعِيَ  
وَاسْتَأْفَقُوا الدَّوْدَ، وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ. فَأَتَى الصَّرِيحُ  
النَّبِيَّ ﷺ، فَبَعَثَ الطَّلَبَ، فَمَا تَرَجَّلَ<sup>(٧)</sup> النَّهَارَ حَتَّى أَتَى  
بِهِمْ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، ثُمَّ أَمَرَ بِمَسَامِيرَ فَأَحْمَتِ  
فَكَحَلَهُمْ<sup>(٨)</sup> بِهَا، وَطَرَحَهُمْ بِالْحَرَّةِ يَسْتَسْقُونَ فَمَا يُسْقَوْنَ  
حَتَّى مَاتُوا.

قال أبو قلابَةَ: قَتَلُوا وَسَرَقُوا وَحَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ  
وَسَعَوْا فِي الْأَرْضِ فَسَادًا. [٢٣٣] [أحمد: ١٢٠٤٢ و ١٢٦٣٩  
مختصرًا، ومسلم: ٤٣٥٥].

١٥٣ - باب

٣٠١٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ  
يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي  
سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
يَقُولُ: «قَرَضَتْ نَمْلَةٌ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَأَمَرَ بِقَرِيَةِ النَّمْلِ

١٤٧ - باب قتل الصبيان في الحرب

٣٠١٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ  
- فَعِ أَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَهُ أَنَّ امْرَأَةً وَجَدَتْ فِي بَعْضِ  
مَغَازِي النَّبِيِّ ﷺ مَقْتُولَةً، فَأَنْكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَتْلَ النِّسَاءِ  
وَنَصِيَانًا. [٣٠١٥] [أحمد: ٥٦٥٨، ومسلم: ٤٥٤٧].

١٤٨ - باب قتل النساء في الحرب

٣٠١٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي  
ثَمَامَةَ: حَدَّثَكُمْ عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ ﷺ  
قَالَ: وَجَدْتُ امْرَأَةً مَقْتُولَةً فِي بَعْضِ مَغَازِي  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَهَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ  
وَنَصِيَانًا. [٣٠١٤] [أحمد: ٤٧٣٩، ومسلم: ٤٥٤٨].

١٤٩ - باب: لا يُعَذَّبُ بعذاب الله

٣٠١٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ  
يُكَيْرٍ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّهُ  
قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْثٍ، فَقَالَ: «إِنْ وَجَدْتُمْ  
فُلَانًا وَفُلَانًا فَاحْرِقُوهُمَا بِالنَّارِ». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
حِينَ أَرَدْنَا الْخُرُوجَ: «إِنِّي أَمَرْتُكُمْ أَنْ تُحْرِقُوا فُلَانًا  
وَفُلَانًا، وَإِنَّ النَّارَ لَا يُعَذَّبُ بِهَا إِلَّا اللَّهُ، فَإِنْ وَجَدْتُمُوهُمَا  
فَاقْتُلُوهُمَا». [٢٩٥٤] [أحمد: ٨٠٦٨].

٣٠١٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ  
نُيُوبٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ أَنَّ عَلِيًّا ﷺ حَرَّقَ قَوْمًا، فَبَلَغَ ابْنُ  
عَبَّاسٍ، فَقَالَ: لَوْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أَحْرِقْهُمْ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ  
قَالَ: «لَا تَعَذِّبُوا بِعَذَابِ اللَّهِ»، وَلَقَتَلْتُمْ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:  
«مَنْ يَدُلَّ بَيْتَهُ فَأَقْتُلُوهُ». [٦٩٢٢] [أحمد: ١٨٧١ و ١٩٠١].

١٥٠ - باب: ﴿فَلَمَّا مَّا بَدَأَ وَلَمَّا فُلَانٌ﴾ [محمد: ٤]

■ فيه حديث ثَمَامَةَ. [٤٣٧٢].

(١) كذا ضبطت هذه الكلمة بالناء في الأصل، وهي قراءة أبي عمرو، وأبي جعفر، ويعقوب، وقرأها الباقون: ﴿يَكُونُ﴾ بالياء.

(٢) بدلما في (٥): ﴿حَتَّى يُنْجِسَ فِي الْأَرْضِ﴾ يعني: يَغْلِبَ فِي الْأَرْضِ، ﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ الثَّنَاءِ﴾ الآية [الأنفال: ٦٧].

(٣) هي قبيلة من تيم الرباب من عذنان.

(٤) أي: استخرجوها: أي: لم توافقه وكرهوها لقسام أصحابهم.

(٥) الذود: الثلاث من الإبل إلى العشرة.

(٦) أي: ارتفع.

(٨) في (ق): فَكَلَّوْا.

(٥) أي: أعان على الرُّسُل، وهو الثُّر من اللبن.



فَأَحْرَقَتْ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أَحْرَقَتْ أَمَةً  
مَنْ الْأُمَمِ تُسَبِّحُ؟ [٣٣١٩] [أحمد: ٩٢٢٩، ومسلم: ٥٨٤٩].

١٥٤ - بَابُ حَرْقِ الدُّوْرِ وَالْفُخَيْلِ

٣٠٢٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ  
قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: قَالَ لِي جَرِيرٌ: قَالَ  
لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَتْرُيْحِيُّ مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ؟» - وَكَانَ  
بَيْتًا فِي خَفْعَمَ بِسَمَى كَعْبَةَ الِيمَانِيَّةِ - قَالَ: فَاَنْطَلَقْتُ فِي  
خَمْسِينَ وَمِثْرَةً فَارَسَ مِنْ أَخْمَسَ وَكَانُوا أَصْحَابَ خَيْلٍ،  
قَالَ: وَكُنْتُ لَا أَتَيْتُ عَلَى الْخَيْلِ، فَضَرَبَ فِي صَدْرِي  
حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ أَصَابِعِهِ فِي صَدْرِي، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ  
وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْلِيًّا». فَاَنْطَلَقَ إِلَيْهَا فَكَسَرَهَا وَحَرَّقَهَا،  
ثُمَّ بَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَخْبِرُهُ، فَقَالَ رَسُولُ جَرِيرٍ:  
وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا جِئْتُكَ حَتَّى تَرَكْتُهَا كَأَنَّهَا جَمَلٌ  
أَجُوفٌ - أَوْ: أَجْرَبٌ<sup>(١)</sup> - . قَالَ: فَبَارَكَ فِي خَيْلِ  
أَخْمَسَ وَرَجَالِهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ. [٣٠٣٦، ٣٠٧٦، ٣٨٢٣، ٤٣٥٥، ٤٣٥٦، ٤٣٥٧، ٦٠٨٩، ٦٣٣٣] [أحمد: ١٩٢٠٤،  
ومسلم: ٦٣٦٦].

٣٠٢٣- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ  
آدَمَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي  
إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَهْطًا مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى أَبِي رَافِعٍ، فَدَخَلَ  
عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّيْكَ بَيْتَهُ لَيْلًا، فَقَتَلَهُ وَهُوَ نَائِمٌ.  
[٣٠٢٢].

٣٠٢١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ  
مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: حَرَّقَ  
النَّبِيُّ ﷺ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ. [٢٣٢٦] [أحمد: ٤٥٣٢،  
ومسلم: ٤٥٥٣].

### ١٥٥ - بَابُ قَتْلِ النَّائِمِ الْمُشْرِكِ

٣٠٢٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّاءَ  
ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ  
الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَهْطًا مِنَ  
الْأَنْصَارِ إِلَى أَبِي رَافِعٍ<sup>(٢)</sup> لِيَقْتُلُوهُ، فَاَنْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ<sup>(٣)</sup>

### ١٥٦ - بَابُ: لَا تَمْنُونَا لِقَاءِ الْعَدُوِّ

٣٠٢٤- • حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ  
يُوسُفَ الْيَزِيدِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ  
مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ أَبُو النَّضْرِ [مَوْلَى عَمَرَ

(١) وجه التشبيه بالأجوف أو الأجرب، أن الأجوف هو الخالي الجوف، فلا يُنتفع به، وهو في معرض الفناء بالكلية لا بقاء وثبات له، وأما  
الأجرب فهو المطلي بالقطران لما به من الجرب فصار أسود لذلك. يعني: صارت سوداء من إحراقها.

(٢) هو عبد الله أو سلام بن أبي الحقيق اليهودي، وكان قد حُرِّبَ الأحزاب على رسول الله ﷺ.

(٣) هو عبد الله بن عتيك، كما صرح باسمه في الرواية التالية.

(٤) أي: اعتمدت جهة الصوت لأن الموضع كان مظلمًا.

(٥) أي: ما بي علّة.

وَقِيصَرُ لِيَهْلِكَنَّ، ثُمَّ لَا يَكُونُ قَيْصَرٌ بَعْدَهُ. وَلِتُقَسَمَنَّ  
كَتُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ<sup>(١)</sup>. [٣١٢٠، ٣٦١٨، ٦٦٣٠] [أحمد:  
٨١٤٢، مسلم: ٧٣٢٩].

٣٠٢٨ - وَسُمِّيَ الْحَرْبُ خُدْعَةً<sup>(٢)</sup>. [٣٠٢٩] [أحمد:  
٨١١٢، مسلم: ٤٥٤٠].

٣٠٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ<sup>(٣)</sup> بْنُ أَصْرَمَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ:  
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه  
قَالَ: سَمِيَ النَّبِيُّ ﷺ الْحَرْبُ خُدْعَةً. [٣٠٢٨] [أحمد:  
٨١١٢، مسلم: ٤٥٤٠].

٣٠٣٠ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَيْنَةَ، عَنْ  
عَمْرِو سَمْعٍ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:  
«الْحَرْبُ خُدْعَةٌ». [أحمد: ١٤٣٠٨، مسلم: ٤٥٣٩].

#### ١٥٨ - بَابُ الْكَذِبِ فِي الْحَرْبِ

٣٠٣١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ  
عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ  
قَالَ: «مَنْ لَكَمِبَ بَيْنَ الْأَشْرَفِ، فَلَهُ قَدْ آذَى اللَّهَ  
وَدَسُوهَ؟» قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ: أَتَحِبُّ أَنْ أَقْتَلَهُ يَا  
رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: فَأَتَاهُ فَقَالَ: إِنَّ هَذَا - يَعْنِي  
النَّبِيَّ ﷺ - قَدْ عَنَّا<sup>(٤)</sup> وَسَأَلْنَا الصَّدَقَةَ. قَالَ<sup>(٥)</sup>: «أَيْضاً  
وَاللَّهِ<sup>(٦)</sup>». قَالَ: فَلَمَّا قَدْ أَتْبَعْنَاهُ فَنَكَّرَهُ أَنْ نَدْعَهُ حَتَّى نَنْظُرَ  
إِلَى مَا يَصِيرُ أَمْرُهُ. قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ يَكَلِّمُهُ حَتَّى اسْتَمَكَنَ  
مِنْهُ فَقَتَلَهُ. [٢٥١٠] [مسلم: ٤٦٦٤ مطولاً].

بِئْ عُبَيْدِ اللَّهِ، كُنْتُ كَاتِبًا لَهُ<sup>(١)</sup> قَالَ: كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
لُحْيٍ أَوْفَى حِينَ خَرَجَ إِلَى الْحَرُورِيَّةِ<sup>(٢)</sup> فَقَرَأَتْهُ فَإِذَا فِيهِ: إِنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتِي لَقِيَ فِيهَا الْعَدُوَّ أَنْتَظِرْ  
حَتَّى مَالَتِ الشَّمْسُ. [٢٨١٨] [أحمد: ١٩١١٤، مسلم:  
٤٥٤٠].

٣٠٢٥ - ثُمَّ قَامَ فِي النَّاسِ فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، لَا  
تَمُتُوا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، وَسَلُّوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ  
فَاصْبِرُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ». ثُمَّ  
قَالَ: «اللَّهُمَّ مُنِزِلَ الْكِتَابِ، وَمُجَرِّي السَّحَابِ، وَهَازِمَ  
الْأَحْزَابِ، اهْزِمْنَاهُمْ وَانصُرْنَا عَلَيْهِمْ».

وقال موسى بن عُقبة<sup>(٣)</sup>: حَدَّثَنِي سَالِمُ أَبُو النَّضْرِ: [٤]  
كُنْتُ كَاتِبًا لِعَمْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، فَأَتَاهُ كِتَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي  
وُفَى رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَمُتُوا لِقَاءَ الْعَدُوِّ»<sup>(٥)</sup>.  
[٢٩٣٣] [أحمد: ١٩١٠٧ و ١٩١١٤، مسلم: ٤٥٤٢].

٣٠٢٦ - وَقَالَ أَبُو عَامِرٍ<sup>(٦)</sup>: حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي  
هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَمُتُوا لِقَاءَ الْعَدُوِّ،  
فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا».

#### ١٥٧ - بَابُ: الْحَرْبِ خُدْعَةٌ<sup>(٧)</sup>

٣٠٢٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ:  
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ  
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «هَلَكَ كِسْرَى، ثُمَّ لَا يَكُونُ كِسْرَى بَعْدَهُ».

(٢) طائفة من الخوارج نسبوا إلى حروراء، موضع قريب من الكوفة.

(٤) ما بين المعقفين زيادة من (ه).

(٥) سالم لم يسمع من ابن أبي أوفى، وقد تقدم الكلام عليه عند الحديث: ٢٨١٨.

(٦) وصله مسلم: ٤٥٤١، وأحمد: ١٠٧٧٤، وعبد الملك بن عمرو عند أحمد هو أبو عامر العقدي.

(٧) قال القسطلاني: «خُدْعَةٌ» بفتح الخاء وسكون الدال كما في الفرع وأصله، وهي الأفضح، وجزم بها أبو ذر الهروي والقزاز، وقال ثعلب:  
بلغنا أنها لغة النبي ﷺ. وللأصلي - كما قاله في «الفتح»: «خُدْعَةٌ» بضم الخاء مع سكون الدال، ويجوز «خُدْعَةٌ» بضم أوله وفتح ثانيه كهُمَزَةٍ  
وَلَمَزَةٍ، وهي صيغة مبالغة، وحكى المنذري «خُدْعَةٌ» بفتح الأول والثاني جمع خادع، وحكى مكي وغيره «خُدْعَةٌ» بكسر أوله وسكون ثانيه.

«إرشاد الساري»: (٥/١٥٥)، وانظر «الفتح»: (٦/١٥٨).

(٨) هو معطوف على الحديث قبله بإسناده.

(١٠) أي: كلنا بالأوامر والنواهي.

(١٢) زاد في (ه): لَنَمُتُهُ.

(٩) في (ط) أبو بكر يورُّ بنُ أَصْرَمَ. وفي (خ) (ه): اسمه يورُّ المَرْزُوزِي.

(١١) القاتل هو كعب بن الأشرف. «إرشاد الساري»: (٥/١٥٦).

## ١٥٩ - بَابُ الْفَتْكِ بِاهْلِ الْحَرْبِ

٣٠٣٢- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَكَبِ بْنِ الْأَشْرَفِ؟» فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ: «أَتُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَهُ؟» قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: «فَالَّذَنْ لِي فَأَقُولُ<sup>(١)</sup>». قَالَ: «قَدْ قَتَلْتُ». [٢٥١٠] [مسلم: ٤٦٦٤ مطولاً].

## ١٦٠ - بَابُ مَا يَجُوزُ مِنْ

الاحتِيَالِ، وَالْحَذَرُ مَعَ مَنْ يَخْشَى مَعْرِتَهُ<sup>(٢)</sup>

٣٠٣٣- قال الليث<sup>(٣)</sup>: حَدَّثَنِي عَقِيلٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ أَنَّهُ قَالَ: انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ أَبِي بْنُ كَعْبٍ قَتَلَ ابْنَ صَيَادٍ - فَحَدَّثَ بِهِ فِي نَخْلٍ - فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّخْلَ، طَفِقَ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ وَابْنُ صَيَادٍ فِي قَطِيفَةٍ، لَهُ فِيهَا رَمْرَمَةٌ<sup>(٤)</sup>، فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَادٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا صَافٍ، هَذَا مُحَمَّدٌ، فَوَتَّبَعَ ابْنُ صَيَادٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ تَرَكْتُهُ بَيْنَ<sup>(٥)</sup>». [١٣٥٥] [أحمد: ٦٣٦٣، ومسلم: ٧٣٥٥].

## ١٦١ - بَابُ الرَّجْزِ فِي

## الْحَرْبِ، وَرَفْعِ الصُّوْتِ فِي حَفْرِ الْخَنْدَقِ

■ فِيهِ سَهْلٌ [٣٧٩٧]، وَأَنْسَ [٢٨٣٤]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.  
■ وَفِيهِ يَزِيدُ، عَنْ سَلَمَةَ. [٤١٩٦].

٣٠٣٤- حَدَّثَنَا مُسْلَدٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَهُوَ يَنْقُلُ التُّرَابَ حَتَّى وَارَى التُّرَابَ شَعَرَ صَدْرِهِ - وَكَانَ رَجُلًا كَثِيرَ الشَّعْرِ - وَهُوَ يَرْتَجِزُ بِرَجَزِ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٦)</sup>:

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا

وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

فَأَنْزَلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا

وَتُبَّتِ الْأَقْدَامُ إِنْ لَأَقَيْنَا

إِنَّ الْأَعْدَاءَ<sup>(٦)</sup> قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا

إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَبِينَا  
يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ. [٢٨٣٦] [أحمد: ١٨٥٧٠، ومسلم: ٤٦٧٠].

## ١٦٢ - بَابُ مَنْ لَا يَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ

٣٠٣٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ ﷺ قَالَ: مَا حَجَّيْتِ النَّبِيَّ ﷺ مِنْذُ أَسْلَمْتُ، وَلَا رَأَيْتِي إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِهِ<sup>(٧)</sup>. [٣٨٢٢، ٦٠٩٠] [أحمد: ١٩١٧٩، ومسلم: ٦٣٦٤].

٣٠٣٦- وَلَقَدْ شَكُوْتُ إِلَيْهِ أَنِّي لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ، فَضَرَبَ يَدَيْهِ فِي صَدْرِي وَقَالَ: «اللَّهُمَّ بُنَيْتُهُ وَاجْعَلْهُ هَائِبًا مَهْلِيًا». [٣٠٢٠] [أحمد مطولاً: ١٩٢٠٤، ومسلم: ٦٣٦٤].

## ١٦٣ - بَابُ دَوَاءِ الْجَرَحِ بِإِحْرَاقِ الْحَصِيرِ،

وَعَسَلِ الْمَرَاةِ عَنْ أَبِيهَا الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ، وَحَمَلِ الْمَاءِ فِي الثُّرْسِ

٣٠٣٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ: حَدَّثَ أَبُو حَازِمٍ قَالَ: سَأَلُوا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ ﷺ: بَأَيِّ شَيْءٍ دَوَوِي جُرْحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: مَا بَقِيَ مِنْ النَّاسِ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِي مِنْي، كَانَ عَلَيَّ يَجِيءُ بِالْمَاءِ فِي ثُرْسِهِ، وَكَانَتْ - يَعْنِي فَاطِمَةُ - تَغْفِيلُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ. وَأَخَذَ حَصِيرًا فَأَحْرَقَ، ثُمَّ خُشِيَ بِهِ جُرْحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [٢٤٣] [أحمد: ٢٢٧٩٩، ومسلم: ٤٦٤٤].

## ١٦٤ - بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّنَازُعِ وَالْإِخْتِلَافِ

## فِي الْحَرْبِ، وَعَقُوبَةُ مَنْ عَصَى إِمَامَهُ

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَلَا تَنَزَعُوا فَنَفْسُكُمُ وَتَذَكَّرَ بِكُمْ» [الأنفال: ٤٦].

■ قَالَ قَتَادَةُ: الرِّيحُ: الْحَرْبُ. [عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/٢٦٠)، وابن جرير في «تفسيره»: (٦/٢٦١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»: ٩١٤٠].

(١) أي: أقول عني وعنك ما أراه مصلحة من التعريض وغيره، مما لم يحق باطلاً ولم يطل حقا.

(٢) في (هـ): تخشى معرفته. وقال.

(٣) وصله الإسماعيلي في «مستخرجه» كما في «التعليق»: (٣/٤٥٦).

(٤) في (هـ): عبد الله بن ربيعة.

(٥) تقدم شرحها عند الحديث: ٢٦٣٨.

(٦) في (هـ): وجهه.

(٧) كذا في الأصل حمزة «الاعداء» حمزة وصل مصححاً عليها.

٣٠٣٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ نَعْنَاعًا، وَأَبَا مُوسَى إِلَى الْيَمَنِ قَالَ: «يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَيَسِّرُوا وَلَا تُنْفِرُوا، وَتَطَاوَعُوا وَلَا تَخْتَلِفُوا». [٢٢٦١] [أحمد: ٤٥٢٦، ومسلم: ١٩٦٩٩].

٣٠٣٩- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا يُونُسُ إِسْحَاقُ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُحَدِّثُ قَالَ: جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الرَّجَالِ يَوْمَ أُحُدٍ - وَكَانُوا حَمِيسِينَ رَجُلًا - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ فَقَالَ: «إِنْ رَأَيْتُمُونَا نَحْنُ الْكَلْبُ فَلَا تَبْرَحُوا مَكَانَكُمْ هَذَا حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ، وَإِنْ رَأَيْتُمُونَا هَزَمْنَا الْقَوْمَ وَأَوْطَانَاهُمْ فَلَا تَبْرَحُوا حَتَّى تُرْسِلَ إِلَيْكُمْ». فَهَزَمَهُمْ<sup>(١)</sup>. قَالَ: فَأَنَا وَاللَّهِ رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدُّنَ، قَدْ بَدَتْ خَلَاخِلُهُنَّ وَأَسْوَفُهُنَّ، رَافِعَاتُ ثِيَابِهِنَّ. هَذِهِ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُبَيْرٍ: الْغَنِيمَةُ أَيْ قَوْمُ الْغَنِيمَةِ، هُمْ أَصْحَابُكُمْ فَمَا تَنْتَظِرُونَ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ: تَسِيْتُمْ مَا قَالَ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالُوا: وَاللَّهِ لَنَأْتِيَنَّ نَنَاسٌ فَلَنُصِيبَنَّ مِنَ الْغَنِيمَةِ، فَلَمَّا أَتَوْهُمْ صُرِفَتْ وُجُوهُهُمْ، فَأَقْبَلُوا مُنْهَزِمِينَ، فَذَلِكَ: إِذْ يَدْعُوهُمْ الرَّسُولُ فِي أَخْرَاهُمْ، فَلَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، فَضَابُوا مِائَتًا سَبْعِينَ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ أَصَابَ<sup>(٢)</sup> مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعِينَ وَمِئَةً: سَبْعِينَ أَسِيرًا، وَسَبْعِينَ قَتِيلًا، فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ: أَفِي الْقَوْمِ مُحَمَّدٌ؟ ثَلَاثَ مَرَاتٍ. فَهَنَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَجِيبُوهُ. ثُمَّ قَالَ: أَفِي الْقَوْمِ بَيْنُ أَبِي قُحَافَةٍ؟ ثَلَاثَ مَرَاتٍ. ثُمَّ قَالَ: أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ نَخْطَابٍ؟ ثَلَاثَ مَرَاتٍ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: مَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ قُتِلُوا. فَمَا مَلِكٌ عَمِرُ نَفْسُهُ فَقَالَ: كَذَبْتَ وَأَنْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ، إِنْ الَّذِينَ عَذَذْتَ لِأَحْيَاءِ كُلِّهِمْ، وَقَدْ

بَقِيَ لَكَ مَا يَسُوؤُكَ. قَالَ: يَوْمٌ بِيَوْمٍ بَدْرٌ، وَالْحَرْبُ سِجَالٌ، إِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ فِي الْقَوْمِ مَثْلَهُ لَمْ أَمُرْ بِهَا وَلَمْ تَسْؤُنِي. ثُمَّ أَخَذَ يَرْتَجِزُ: أَعْلَى هُبْلٍ، أَعْلَى<sup>(٣)</sup> هُبْلٍ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا تُجِيبُونَهُ<sup>(٤)</sup>؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا نَقُولُ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُ<sup>(٥)</sup> أَهْلَى وَأَجْلُ». قَالَ: إِنْ لَنَا الْعُزَّى وَلَا عُزَّى لَكُمْ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا تُجِيبُونَهُ؟» قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا نَقُولُ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُ<sup>(٥)</sup> مَوْلَانَا وَلَا مَوْلَى لَكُمْ». [٣٩٨٦، ٤٠٤٣، ٤٠٦٧، ٤٥٦١] [أحمد: ١٨٥٩٣].

#### ١٦٥ - بَابُ: إِذَا فَرَّعُوا بِاللَّيْلِ

٣٠٤٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ، وَأَجْوَدَ النَّاسِ، وَأَشَجَّ النَّاسِ. قَالَ: وَقَدْ فَرَّعَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ لَيْلَةً، سَمِعُوا صَوْتًا. قَالَ: فَلَقَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عَزِيٍّ وَهُوَ مُتَقَلِّدٌ سَيْفَهُ، فَقَالَ: «لَمْ تُرَاعُوا لَمْ تُرَاعُوا». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَجَدْتُهُ بَحْرًا<sup>(٦)</sup>». يَعْنِي الْفَرَسَ. [٢٦٢٧] [أحمد: ١٢٤٩٤، ومسلم: ٦٠٠٦].

#### ١٦٦ - بَابُ مَنْ رَأَى الْعَدُوَّ فَهَادَى

بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا صَبَاحَاهُ، حَتَّى يُسْمِعَ النَّاسَ

٣٠٤١- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ قَالَ: خَرَجْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ ذَاهِبًا نَحْوَ الْغَابَةِ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِبَيْتَةِ الْغَابَةِ<sup>(٧)</sup> لَقِيتُ غُلَامًا لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ. قُلْتُ: وَيْحَكَ، مَا بِكَ؟ قَالَ: أَخَذْتُ لِقَاحَ<sup>(٨)</sup> النَّبِيِّ ﷺ. قُلْتُ: مَنْ أَخَذَهَا؟ قَالَ: عَقْفَانُ وَفَزَارَةُ. فَصَرَخْتُ ثَلَاثَ صَرَخَاتٍ أَسْمَعْتُ مَا بَيْنَ

(١) فِي (هـ ص س ط): فَهَزَمَهُمْ.

(٢) فِي (٥): أَصَابُوا.

(٣) فِي (٤): تُجِيبُوهُ.

(٤) فِي (٥): تُجِيبُوهُ.

(٥) فِي (٥): تُجِيبُوهُ.

(٦) فِي (٥): تُجِيبُوهُ.

(٧) فِي (٥): تُجِيبُوهُ.

(٨) فِي (٥): تُجِيبُوهُ.

(١) فِي (هـ ص س ط): فَهَزَمَهُمْ.

(٢) فِي (٥): أَصَابُوا.

(٣) فِي (٤): تُجِيبُوهُ.

(٤) فِي (٥): تُجِيبُوهُ.

(٥) فِي (٥): تُجِيبُوهُ.

(٦) فِي (٥): تُجِيبُوهُ.

(٧) فِي (٥): تُجِيبُوهُ.

(٨) فِي (٥): تُجِيبُوهُ.

(١) هُوَ هَكَذَا بِإِثْبَاتِ الْهَمْزَةِ فِي الْأَصْلِ فِي الْمَوْضِعِينَ.

(٢) وَقَعَ لَفْظُ الْجَلَالَةِ فِي الْأَصْلِ فِي الْمَوْضِعِينَ يَقْطَعُ الْهَمْزَةُ «اللَّهُ»، وَقَالَ فِي هَامِشِهِ: كَذَا فِي الْيُونَانِيَّةِ يَقْطَعُ الْهَمْزَةَ فِي الْمَوْضِعِينَ.

(٣) أَيْ: وَاسِعُ الْجَرِيِّ.

(٤) ثِيَابُ الْغَابَةِ: مَوْضِعٌ قَرِبَ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّامِ، فِيهِ أَمْوَالٌ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ.

(٥) اللَّقَاحُ: ذَوَاتُ الثَّرَمِ مِنَ الْإِبِلِ، وَاحِدُهَا: لِقَاحَةٌ.

حَنِيفٍ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: لما نزلت بنو قُرَيْظَةَ على حكم سعيد - هو ابن مُعَاذٍ - بعث رسول الله ﷺ وكان قريباً منه - فجاء على حمارٍ، فلما دنا قال رسول الله ﷺ: «قوموا إلى سيديكم»، فجاء فجلس إلى رسول الله ﷺ، فقال له: «إن هؤلاء نزلوا على حكمك». قال: فإني أحكم أن تقتل المقاتلة، وأن تُسبي الذرية. قال: «لقد حكمت فيهم بحكم الملك». [٣٨٠٤]. [٤١٢١، ٦٢٦٢] [أحمد: ١١١٦٨، ومسلم: ٤٥٩٧].

#### ١٦٩ - بَابُ قَتْلِ الْأَسِيرِ، وَقَتْلِ الصَّبْرِ<sup>(١)</sup>

٣٠٤٤ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ<sup>(٢)</sup>، فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّ ابْنَ خَطْلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: «اقْتُلُوهُ». [١٨٤٦] [أحمد: ١٢٠٦٨، ومسلم: ٣٣٠٨].

#### ١٧٠ - بَابُ: هَلْ يَسْتَأْذِنُ الرَّجُلُ؟

وَمَنْ لَمْ يَسْتَأْذِنْ، وَمَنْ رَكَعَ رَكَعَتَيْنِ عِنْدَ الْقَتْلِ

٣٠٤٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ أَبِي سَيْدٍ بِنِ جَارِيَةِ الثَّقَفِيِّ - وَهُوَ خَلِيفَةُ ابْنِي زُهْرَةَ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي هُرَيْرَةَ - أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَةَ رَهْطٍ سَرِيَّةً عَيْنًا<sup>(٣)</sup>، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ - جَدُّ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِو<sup>(٤)</sup> - فَاَنْطَلَقُوا، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْهَذَاؤِ - وَهُوَ بَيْنَ عُثْفَانَ وَمَكَّةَ -

لَا بَتَّيْهَا<sup>(١)</sup>: يَا صَبَّاحَاهُ، يَا صَبَّاحَاهُ. ثُمَّ انْدَفَعْتُ حَتَّى أَلْقَاهُمْ وَقَدْ أَخَذَوْهَا، فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِمْ وَأَقُولُ:

أَنَا ابْنُ الْأَكْوَوعِ

وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ<sup>(٢)</sup>

فَاسْتَقْدْتُهَا مِنْهُمْ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبُوا، فَأَقْبَلْتُ بِهَا أَسْوَفَهَا، فَلَقَيْتَنِي النَّبِيُّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْقَوْمَ عِطَاشٌ، وَإِنِّي أَعْجَلْتُهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا سِفْيَهُمْ، فَأَبَعْتُ فِي إِيْرَهُمْ. فَقَالَ: «يَا ابْنَ الْأَكْوَوعِ، مَلَكْتُ فَاسْجَعْ<sup>(٣)</sup>، إِنْ الْقَوْمُ يَقْرَوْنَ فِي قَوْمِهِمْ<sup>(٤)</sup>». [٤١٩٤] [أحمد: ١٦٥١٣، ٢، ومسلم: ٤٦٧٧].

#### ١٦٧ - بَابُ مِنْ قَالَ: خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ فُلَانٍ

■ وَقَالَ سَلَمَةُ: خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَوعِ<sup>(٥)</sup>.

٣٠٤٢ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ الْبَرَاءَ رضي الله عنه قَالَ: يَا أَبَا عُمَارَةَ، أَوَلَيْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ قَالَ الْبَرَاءُ: وَأَنَا أَسْمَعُ: أَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُؤَلِّ يَوْمَئِذٍ، كَانَ أَبُو سَفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ أَخِذًا بِعِنَانٍ بَغْلَتِهِ، فَلَمَّا غَشِيَهُ الْمُشْرِكُونَ نَزَلَ فَجَعَلَ يَقُولُ: «أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُكَلِّبِ». قَالَ: فَمَا رَأَيْتِي مَنْ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ أَشَدُّ مِنْهُ. [٢٨٦٤] [أحمد: ١٨٤٦٨، ١٨٤٧٥، ومسلم: ٤٦١٥].

#### ١٦٨ - بَابُ: إِذَا نَزَلَ الْعَدُوُّ عَلَى حُكْمِ رَجُلٍ

٣٠٤٣ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ - هُوَ ابْنُ سَهْلٍ بِنِ

(١) اللابة: الحرة. وهي الأرض ذات الحجارة السود. والمدينة واقعة بين حرتين عظيمتين.

(٢) أي: يوم هلاك اللئام، من قولهم: لئيم راضع، وهو الذي رضع اللؤم.

(٣) أي: فأحسن أو ارفق. والمعنى: قدوت فاعف.

(٤) المراد أنهم فاتوا، وأنهم وصلوا إلى بلاد قومهم ونزلوا عليهم، فهم الآن يلذحون لهم ويطمعونهم. وفي (هـ): «يؤرون». أي: وصلوا إلى قومهم.

(٥) وصله البخاري في الحديث السابق، لكن هذا اللفظ جاء في رواية أحمد: ١٦٥٣٩، ومسلم: ٤٦٧٨.

(٦) الصبر في اللغة الحبس، ويقال للرجل إذا شُدَّتْ يداه ورجلاه لضرب عنقه: قُتِلَ صَبْرًا.

(٧) ما يجعل من فضل دروع الحديد على الرأس مثل القلنسوة. (٨) أي: للتجسس.

(٩) زاد في (هـ): ابن الخطاب. اهـ. قال الحافظ عبد العظيم: الصواب «خال عاصم» لأن أم عاصم بن عمر جميلة بنت ثابت، وعاصم هو آخر جميلة. انظر. «إرشاد الساري»: (٦/٣١٢).

خُبَيْب: ذُرُونِي أَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ. فتركوه فركع ركعتين، ثُمَّ قَالَ: لَوْلَا أَنْ تَنْظُنُّوا أَنَّ مَا بِي جَزَعٌ لَطَوَّلْتُهَا، اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا.

مَا<sup>(١)</sup> أَبَالِي حِينَ أَقْتَلَ مُسْلِمًا عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كَانَ اللَّهُ مُضَرَّعِي وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ، وَإِنْ يَشَأْ

يُبَارِكُ عَلَى أَوْصَالِ شِلْبُو مُمَرَّعٍ<sup>(٢)</sup> فَقَتَلَهُ ابْنُ الْحَارِثِ، فَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ سَنَ الرُّكَعَتَيْنِ لِكُلِّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ قُتِلَ صَبْرًا. فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِعَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ يَوْمَ أُصَيْبٍ، فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ أَصْحَابَهُ خَبْرَهُمْ وَمَا أُصِيبُوا، وَبَعَثَ نَاسًا مِنْ كَفَارِ قُرَيْشٍ إِلَى عَاصِمٍ حِينَ حُدِّثُوا أَنَّهُ قُتِلَ لِيُؤْتُوا بَشِيرًا مِنْهُ يُعْرِفُ، وَكَانَ قَدْ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ عُظَمَائِهِمْ يَوْمَ بَذَرٍ، فَبِعِثَ عَلَى عَاصِمٍ مِثْلُ الظَّلَّةِ مِنَ الدَّبَرِ<sup>(٣)</sup>، فَحَمَلَتْهُ مِنْ رَسُولِهِمْ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى أَنْ يَقْطَعُوا<sup>(٤)</sup> مِنْ لَحْمِهِ شَيْئًا. [٣٩٨٩، ٤٠٨٦، ٧٤٠٢] [أحمد: ٧٩٢٨].

#### ١٧١ - بَابُ فَكَأَكِ الْأَسِيرِ

■ فِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [٣٠٤٦]

٣٠٤٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فُكُّوا الْعَانِيَّ - يَعْنِي الْأَسِيرَ - وَأَطْعِمُوا الْجَائِعَ، وَهُودُوا الْمَرِيضَ». [٥١٧٤، ٥٣٧٣، ٥٦٤٩، ٧١٧٣] [أحمد: ١٩٦٤١].

٣٠٤٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ أَنَّ عَامِرًا حَدَّثَهُمْ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ﷺ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ ﷺ: هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْوَحْيِ إِلَّا مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ قَالَ<sup>(١)</sup>: وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسْمَةَ، مَا

ذَكَرُوا لِحَيٍّ مِنْ هُذَيْلٍ يُقَالُ لَهُمْ: بَنُو لُخْيَانَ، فَتَقَرَّوْا لَهُمْ قَرِيبًا مِنْ مِثْتِي رَجُلٍ كُلُّهُمْ رَامٍ، فَاقْتَضَوْا آثَارَهُمْ حَتَّى وَجَدُوا مَا كُلُّهُمْ تَمَرًا تَزَوَّدُوهُ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَقَالُوا: هَذَا تَمَرٌ يَتَرَبُّ، فَاقْتَضَوْا آثَارَهُمْ، فَلَمَّا رَأَاهُمْ عَاصِمٌ وَأَصْحَابُهُ لَجَّوْا إِلَى قَذْفِهِ<sup>(٢)</sup>، وَأَحَاطَ بِهِمُ الْقَوْمُ، فَقَالُوا لَهُمْ: تَزَلُّوْا وَأَعْطُونَا بِأَيْدِيكُمْ، وَلَكُمُ الْعَهْدُ وَالْمِثَاقُ وَلَا نَقْتُلُ مِنْكُمْ أَحَدًا. قَالَ<sup>(٣)</sup> عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ أَمِيرُ السَّرِيَّةِ: أَمَّا أَنَا فَوَاللَّهِ لَا أَنْزِلُ الْيَوْمَ فِي ذِمَّةِ كَافِرٍ، اللَّهُمَّ أَخْبِرْ عَنَّا نَبِيَّكَ، فَرَمَوْهُمْ بِالنَّبْلِ، فَقَتَلُوا عَاصِمًا فِي سَبْعَةِ. فَنَزَلَ إِلَيْهِمْ ثَلَاثَةٌ رَهِيطٌ بِالْعَهْدِ وَالْمِثَاقِ، مِنْهُمْ خُبَيْبُ الْأَنْصَارِيِّ وَابْنُ ذَيْنَةَ<sup>(٤)</sup> وَرَجُلٌ آخَرٌ، فَلَمَّا اسْتَمَكَّنُوا مِنْهُمْ أَطْلَقُوا أَوْتَارَ قِيَبِهِمْ فَأَوْثَقُوهُمْ، فَقَالَ الرَّجُلُ الثَّلَاثُ: هَذَا أَوَّلُ الْغَدْرِ، وَاهٍ لَا أَصْحَبُكُمْ، إِنَّ فِي هَؤُلَاءِ لَأَسُوءَ - يُرِيدُ الْقَتْلَى - فَجَرَّرُوهُ وَعَالَجُوهُ عَلَى أَنْ يَصْحَبَهُمْ فَأَبَى، فَقَتَلُوهُ، فَانْظَلَقُوا بِخُبَيْبٍ وَابْنِ ذَيْنَةَ حَتَّى بَاعُوهُمَا بِمَكَّةَ بَعْدَ وَقْعَةِ بَدْرٍ، فَابْتَاعَ خُبَيْبًا بَنُو الْحَارِثِ بْنِ عَامِرٍ بْنُ نُوْفَلٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاظٍ، وَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ قَتَلَ الْحَارِثَ بْنَ عَامِرٍ يَوْمَ بَدْرٍ، فَلَبِثَ خُبَيْبٌ عِنْدَهُمْ أَسِيرًا، فَأَخْبَرَنِي<sup>(٥)</sup> عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عِيَّاضٍ أَنَّ بَنَتَ الْحَارِثِ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا حِينَ اجْتَمَعُوا اسْتَعَارَ مِنْهَا مُوسَى يَسْتَجِدُّ بِهَا فَأَعَارَتْهُ: فَأَخَذَ ابْنًا لِي وَأَنَا غَافِلَةٌ حِينَ<sup>(٦)</sup> أَنَاءَهُ، قَالَتْ: فَوَجَدْتُهُ مُجْلِسَهُ عَلَى فَخِذِهِ وَالْمُوسَى بِيَدِهِ، فَفَزَعْتُ فَرَزَعَةً عَرَفَهَا خُبَيْبٌ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: تَخَشَّيْنِ أَنْ أَقْتُلَهُ؟ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ ذَلِكَ. وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ أَسِيرًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ خُبَيْبٍ، وَاللَّهِ لَقَدْ وَجَدْتُهُ يَوْمًا يَأْكُلُ مِنْ قُلْفِ عَنَبٍ فِي يَدِهِ وَإِنَّهُ لَمَوْثِقٌ فِي الْحَدِيدِ وَمَا بِمَكَّةَ مِنْ تَمَرٍ. وَكَانَتْ تَقُولُ: إِنَّهُ لِرِزْقٍ مِنَ اللَّهِ رَزَقَهُ خُبَيْيًا. فَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ فِي الْجَلِّ، قَالَ لَهُمْ

(١) القذف: الموضع الذي فيه غلط وارتفاع.

(٢) جاء في هامش الأصل: التاء محركة، وهو أعلى، وقد تسكن اهـ. من اليونانية.

(٣) القاتل هو الزهري، قاله في «الفتح»: (٣٨٢/٧).

(٤) في (٣٠٤٦): ولست.

(٥) أي: عضو مقطوع.

(٦) الظلة: السحابة، والدَّبَرُ: الزناير، وقيل: ذكور النحل، ولا واحد له من لفظه.

(٧) في (٣٠٤٦): أَنْ يَقْطَعُوا وفي (٣٠٤٦): أَنْ يَقْطَعُ مِنْ لَحْمِهِ شَيْءًا.

(٨) في (١٠٠): قَالَ: لَا.

## ١٧٣ - بابُ الحربِ

## إِذَا نَحَلَ دَارَ الْإِسْلَامِ بِغَيْرِ أَمَانٍ

٣٠٥١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ، عَنْ  
يَاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَنْخَرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ  
عَيْنٌ<sup>(٥)</sup> مِنَ الْمُشْرِكِينَ - وَهُوَ فِي سَفَرٍ - فَجَلَسَ عِنْدَ  
أَصْحَابِهِ يَتَحَدَّثُ، ثُمَّ انْقَلَبَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اطْلُبُوهُ،  
وَاقْتُلُوهُ». فَقَتَلَهُ<sup>(٦)</sup>، فَقَتَلَهُ<sup>(٧)</sup> سَلْبَهُ. [أحمد: ١٦٥٣١، ومسلم  
بتحويه مطولاً: ٤٥٧٢].

١٧٤ - باب: يُقَاتَلُ عَنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ<sup>(٨)</sup> وَلَا يُسْتَرْقُونَ

٣٠٥٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ،  
عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عُمَرَ ﷺ قَالَ:  
وَأَوْصِيَهُ بِذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَّةِ رَسُولِهِ ﷺ أَنْ يُؤْفَى لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ.  
وَأَنْ يُقَاتَلَ مِنْ وَرَائِهِمْ، وَلَا يَكْلَفُوا إِلَّا طَائِفَتَهُمْ. [١٣٩٢].

## ١٧٥ - بابُ جَوَائِزِ الْوَفْدِ

## ١٧٦ - باب: هَلْ يُسْتَشْفَعُ إِلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ؟

وَمَعَامَلَتِهِمْ<sup>(٩)</sup>

٣٠٥٣- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ<sup>(١٠)</sup>: حَدَّثَنَا ابْنُ عَيْنَةَ، عَنْ  
سَلِيمَانَ الْأَخُولِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
ﷺ أَنَّهُ قَالَ: يَوْمَ الْخُمَيْسِ وَمَا يَوْمُ الْخُمَيْسِ. ثُمَّ بَكَى  
حَتَّى خَضِبَ دَمْعُهُ الْحَضْبَاءَ، فَقَالَ: اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ

أَعْلَمُهُ إِلَّا فَهْمًا يُعْطِيهِ اللَّهُ رَجُلًا فِي الْقُرْآنِ، وَمَا فِي هَذِهِ  
الصَّحِيفَةِ. قُلْتُ: وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ؟ قَالَ: الْعَقْلُ<sup>(١١)</sup>،  
وَفِكَائِكَ الْأَسِيرِ، وَأَنْ لَا يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ. [١١١] [أحمد:  
٥٩٩].

## ١٧٢ - بابُ فِدَاءِ الْمُشْرِكِينَ

٣٠٤٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ: حَدَّثَنَا  
إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ  
ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ أَنَّ رَجُلًا  
مِنَ الْأَنْصَارِ اسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ،  
إِذْ لَنْ فَلْتَشْرِكَ لَابِنِ أَخْتِنَا عَبَّاسٍ فِدَاءَهُ. فَقَالَ: «لَا تَدْعُونَ  
مِنَهَا<sup>(١٢)</sup> وَهَمَّاهُ». [٢٥٣٧].

٣٠٤٩- وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ<sup>(١٣)</sup>، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ  
شُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِمَالٍ مِنَ  
الْبَحْرَيْنِ، فَجَاءَهُ الْعَبَّاسُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْطِنِي  
فَلَانِي فَادَيْتُ نَفْسِي وَفَادَيْتُ عَقِيلًا. فَقَالَ: «خُذْ». فَاعْطَاهُ فِي ثَوْبِهِ. [٤٢١].

٣٠٥٠- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا  
مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ - وَكَانَ  
جَاءَ فِي أَسَارَى بَدْرٍ<sup>(١٤)</sup> - قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي  
الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ. [٧٦٥] [أحمد: ١٦٧٧٣، ومسلم: ١٠٣٦].

(١) أي: الذِّبَّة؛ أحكامها ومقاصدها وأصنافها وأساتنها.

(٢) أي: من فليته، وفي (٥): لا تدعوا. وفي (د ص س ط): منه.

(٣) في (ه): إبراهيم بن طهمان. وقوله وصله اليه في «السنن الكبرى»: (٣٥٦/٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٢٩٤/٣٦).

(٤) أي: في طلب فداء أسارى بدر.

(٥) أي: جاسوس.

(٦) في (د ص س ط): قَتَلْتُهُ.

(٧) أي: أعطى رسول الله ﷺ سَلْبَ هَذَا الْجَاسُوسِ سَلْمَةً.

(٨) لأنهم بذلوا الجزية على أن يأمنوا في أنفسهم وأموالهم وأهليهم، فَيُقَاتَلُ عَنْهُمْ كَمَا يُقَاتَلُ عَنِ الْمُسْلِمِينَ.

(٩) قال الحافظ ابن حجر: كلنا في جميع النسخ من طريق الفريزي، إلّا أن في رواية أبي علي بن شُبَيْه عن الفريزي تأخير ترجمة «جوائز الرضا عن الترجمة «هل يستشفع» وكلنا هو عند الإسماعيلي، وبه يرتفع الإشكال، فإن حديث ابن عباس مطابق لترجمة جوائز الوفد لقوله فيه «وأجيزوا الوفد»، بخلاف الترجمة الأخرى، وكأنه ترجم بها وأخلى بإخاؤها ليورد فيها حديثاً يناسبها، فلم يتفق ذلك. «الفتح»: (١٧٠/٦).

(١٠) قبيصة هذا هو ابن عقبة الشَّوْثِي الكوفي، وهو مشهور بالرواية عن الثوري، ولم يقع له عن ابن عينة في «الصحيح» إلا هذا الحديث، وراجع  
ص ١٧٣ من المقدمة (تعليقاً) فيها بيان احتمال رواية قبيصة عن ابن عينة، ودفع شك من شك في ذلك.

رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، قلت: «إنما هذا لباس من لا خلاق له» - أو: «إنما يلبس هذه من لا خلاق له» - ثم أرسلت إلي بهذه. فقال: «تبيها، أو تصيب بها بعض حاجتك». [٨٨٦] [أحمد: ٤٩٧٨، ومسلم: ٥٤٠٤].

١٧٨ - باب: كيف يعرض الإسلام على الصبي؟

٣٠٥٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَمْرًا انْطَلَقَ فِي رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَبَلَ ابْنُ صَيَّادٍ حَتَّى وَجَدَهُ يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَامِ عِنْدَ أَطْمَ بَنِي مَغَالَةَ<sup>(٤)</sup> وَقَدْ قَارَبَ يَوْمَئِذٍ ابْنُ صَيَّادٍ يَحْتَلِمُ<sup>(٥)</sup>، فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّى ضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟». فَنَظَرَ إِلَيْهِ ابْنُ صَيَّادٍ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأَمِيِّينَ. فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ». قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَاذَا تَرَى؟» قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: يَا نَبِيَّ صَادَقَ وَكَاذَبَ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «حُلِطَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ». قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي قَدْ حَبَّأْتُ لَكَ خَيْشَاءً». قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: هُوَ الدُّخُّ<sup>(٦)</sup>. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَخْسَأُ، فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ». قَالَ عَمْرٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلْذَنْ لِي فِيهِ أَضْرِبَ عُقْفَهُ. قَالَ

وَجَعَهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ، فَقَالَ: «التُّونِي بِكِتَابٍ أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَقْبِلُوا بَعْدَهُ أَبَدًا». فَتَنَازَعُوا، وَلَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيِّ نَزَعَ. فَقَالُوا: هَجَرَ<sup>(١)</sup> رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: «دَعُونِي، فَالَّذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونِي إِلَيْهِ». وَأَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ ثَلَاثَ: «أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَأَجِيزُوا لِقَوَّةِ بَنِي نَحْوٍ مَا كُنْتُ أَجِيزُهُمْ<sup>(٢)</sup>»، وَنَسِيتُ الثَّالِثَةَ<sup>(٣)</sup>. [١١٠] [أحمد: ١٩٣٥، ومسلم: ٤٢٣٢].

■ وقال يعقوب بن محمد: سألت المغيرة بن عبد الرحمن عن جزيرة العرب، فقال: مكة والمدينة ونخامة واليمن. وقال يعقوب: والعرج أول تهامة. [إسماعيل بن إسحاق في الأحكام، كما في التلخيص: (٤٥٨/٣)].

١٧٧ - باب التَّحْجُلِ لِلْوُفُودِ

٣٠٥٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عَمْرِو قَالَ: وَجَدَ عَمْرٌو حُلَةً اسْتَبْرَقَ ثَبَاجٍ فِي السُّوقِ، فَأَتَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْتَغِ هَذِهِ نَحْلَةً، فَتَجَمَّلْ بِهَا لِلْعِيدِ وَالْوُفُودِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَقَ لَهُ» - أو: «إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَقَ لَهُ» - فَلَبِثَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَيْهِ نَسِيٌّ بِجُبَّةٍ دِيبَاجٍ، فَأَقْبَلَ بِهَا عَمْرٌو حَتَّى أَتَى بِهَا

(١) في (حس): أَهْجَرَ. قال ابن حجر في «فتح الباري»: (١٣٣/٨): وقد تكلم عياض وغيره على هذا الموضع، ولخصه القرطبي تلخيصاً حسناً، ثم لخصه من كلامه، وحاصله أن قوله: «هجر» الراجع فيه إثبات همزة الاستفهام وفتحها، على أنه فعل ماضٍ، قال: ولبعضهم أهجراً. بضم الهاء وسكون الجيم والتونين - على أنه مفعول بفعل مضمر، أي: قال هجراً، والهجر - بالضم ثم السكون -: الهنيان، والمراد به هنا: ما يقع من كلام المريض الذي لا ينتظم، ولا يعتد به لعدم فاعله، ووقوع ذلك من النبي ﷺ مستحيل، لأنه معصوم في صحته ومرضه... فإما قاله من قاله منكراً على من توقف في امتثال أمره بإحضار الكتف والدواة، فكانه قال: كيف تتوقف، أنظن أنه كثيره يقول الهنيان في مرضه؟ امتثال أمره وأحضر ما طلب، فإنه لا يقول إلا الحق.

(٢) قال العلماء: هذا أمر منه بإجازة الوفود وضيافتهم وإكرامهم، تطبيقاً لنفوسهم وترغيباً لغيرهم من المؤلفة قلوبهم ونحوهم، وإهانة لهم على سقرهم.

(٣) الناسي سعيد بن جبير.

(٤) أي: قارب البلوغ.

(٥) الدُّخُّ: هي لغة في الدخان، وقيل: أراد أن يقول: الدخان، فلم يهتد من الآية الكريمة: «يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُطْبُوعٍ» [الدخان: ١٠] إلّا لهذين الحرفين على عادة الكُفَّان من اختطاف بعض الكلمات من أولياتهم عن الجن أو من هواجس النفس، لذلك قال له النبي ﷺ: «أَخْسَأُ، فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ»، أي: لن تعدو مقدار أمثالك من الكُفَّان.

(٤) أَطْمَ: بناء كالحصن. ومغالة: بطن من الأنصار.



النبي ﷺ: «إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ». [١٣٥٤] [أحمد: ٦٣٦٠، ومسلم: ٧٣٥٤].

١٧٩ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ  
لِلْيَهُودِ: «اسْلَمُوا تَسْلَمُوا»  
■ قَالَ الْمُقْبِرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. [٣١٦٧].

٣٠٥٦ - قَالَ ابْنُ حُمَرٍ<sup>(١)</sup>: انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبِي بَرْزَةَ كَعْبٍ يَأْتِيَانِ النَّخْلَ الَّذِي فِيهِ ابْنُ صَيَادٍ، حَتَّى إِذَا دَخَلَ النَّخْلَ طَفِقَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ وَهُوَ يَخْتَلِ<sup>(٢)</sup> ابْنَ صَيَادٍ أَنْ يَسْمَعَ مِنْ ابْنِ صَيَادٍ شَيْئاً قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ، وَابْنُ صَيَادٍ مُضْطَجِعٌ عَلَى فَرَّاشِهِ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ فِيهَا رَمْزَةٌ<sup>(٣)</sup>، فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَادٍ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ، فَقَالَتْ لِابْنِ صَيَادٍ: أَيُّ صَافٍ - وَهُوَ اسْمُهُ - فَشَارَ ابْنُ صَيَادٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ تَرَكْتُهُ بَيِّنٌ<sup>(٤)</sup>». [١٣٥٥] [أحمد: ٦٣٦٣، ومسلم: ٧٣٥٥].

١٨٠ - بَابُ: إِذَا اسْلَمَ قَوْمٌ فِي دَارِ الْحَرْبِ وَلَهُمْ مَالٌ وَأَرْضُونَ فَهِيَ لَهُمْ  
٣٠٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ<sup>(٥)</sup>: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْنَ تَنْزَلُ غَدَاً - فِي حَجَّتِهِ - قَالَ: «وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مَنَزَلاً؟» ثُمَّ قَالَ: «نَحْنُ نَازِلُونَ غَدَاً بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ الْمُحَصَّبِ حَيْثُ قَاسَمْتُ قُرَيْشٌ عَلَى الْكُفْرِ». وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي كِنَانَةَ حَالَفَتْ قُرَيْشاً عَلَى بَنِي هَاشِمٍ أَنْ لَا يُبَايِعُوهُمْ وَلَا يُؤْوُوهُمْ.

٣٠٥٧ - وَقَالَ سَالِمٌ<sup>(١)</sup>: قَالَ ابْنُ حُمَرٍ: ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِي النَّاسِ فَأَتَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الدُّجَالَ، فَقَالَ: «إِنِّي أَنْذِرُكُمْوه، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ، لَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوْحٌ قَوْمَهُ، وَلَكِنْ سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ: تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَغْوَرُ، وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرُ». [٣٣٣٧، ٣٤٣٩، ٤٤٠٢، ٦١٧٥، ٧١٢٣، ٧١٢٧، ٧٤٠٧] [أحمد: ٦٣٦٥، ومسلم: ٧٣٥٦].

قال الزُّهْرِيُّ: وَالْخَيْفُ: الْوَادِي. [١٥٨٨] [أحمد: ٢١٧٦٦، ومسلم: ٣٢٩٥].

٣٠٥٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ<sup>(٢)</sup> قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ. عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ حُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَعْمَلَ مَوْلَى لَهُ يُدْعَى هُنَيْئًا عَلَى الْجَمْعِ<sup>(٣)</sup>، فَقَالَ: يَا هُنَيْئُ، اضْمُمْ جَنَاحَكَ عَنِ الْمُسْلِمِينَ<sup>(٤)</sup>، وَاتَّقِ دَعْوَةَ

(١) موصول بالإسناد الذي قبله. «الفتح»: (١٧٤/٦)، و«التعليق»: (٤٥٩/٣).

(٢) أي: يتخفى ويستغل ابن صياد، لسمع شيئاً من كلامه، ويعلم هو والصحابة حاله في أنه كاهن أم ساحر، ونحوهما.

(٣) هي فعلة من الرمز، وهو الإشارة. وفي رواية: زمرة، ولبعضهم: زمزمة أو رمرة، ومعاني هذه الكلمات متقاربة. انظر ما تقدم برقم: ١٣٥٥.

(٤) تقدم شرحها عند الحديث: ٢٦٣٨.

(٥) في هامش الأصل: (هـ) عبد الله. من «فتح الباري». اهـ. قال ابن حجر: عبد الله هو ابن المبارك، وهذه رواية أبي ذر وحده، وللإمام عبد الرزاق، بدل: عبد الله، وبه جزم الإسماعيلي وأبو نعيم. «الفتح»: (١٧٥/٦ - ١٧٦).

(٦) إسماعيل هذا هو ابن عبد الله بن عبد الله بن أوس بن مالك، ابن أخت مالك بن أنس ونسيه. قال الدارقطني - فيما نقله عنه الحافظ في «معدي الساري» ص ٣٦٣: وإسماعيل ضعيف.

قال الحافظ ابن حجر: وأظن أن الدارقطني إنما ذكر هذا الموضع من حديث إسماعيل خاصة وأعرض عن الكثير من حديثه عند البخاري - لكون غيره شاركة في تلك الأحاديث، وتفرّد بهذا، فإن كان كذلك، فلم يتفرّد به، بل تابعه عليه معن بن عيسى، فرواه عن مالك كروية إسماعيل سواء.

وقد ذكر الحافظ في «تهذيب التهذيب»: (١٥٨/١) في ترجمته أقوالاً كثيرة في تضعيفه، ثم قال: وأما الشيخان فلا يُقَالُ بهما أنهما أخرج - إلا الصحيح من حديث الذي شارك فيه الثقات.

(٧) الحمى: موضع يعيّه الإمام لأجل نَمِّ الصلوة منوعاً عن الغير.

(٨) أي: اكفف يدك عن ظلمهم.

رسول الله، إني كُتِبْتُ في غزوة كذا وكذا، وامرأتي حاجة، قال: «ارْجِعْ فَحُجَّ مَعَ امْرَأَتِكَ». [١٨٦٢] [أحمد: ١٩٣٤، ومسلم: ٣٢٧٢، مطولاً].

### ١٨٢ - بَابُ: إِنْ اللَّهَ يُؤَيِّدُ الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ

٣٠٦٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: شهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (٨)، فَقَالَ لِرَجُلٍ مِمَّنْ يَدْعِي الْإِسْلَامَ (٩): «هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ». فَلَمَّا خَضَرَ الْقِتَالُ، قَاتَلَ الرَّجُلُ قِتَالًا شَدِيدًا، فَأَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الَّذِي قُلْتَ: إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَإِنَّهُ قَدْ قَاتَلَ الْيَوْمَ قِتَالًا شَدِيدًا وَقَدْ مَاتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِلَى النَّارِ». قَالَ: فَكَادَ بَعْضُ النَّاسِ أَنْ يَرْتَابَ. فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ قِيلَ إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ، وَلَكِنْ بِهِ جِرَاحٌ شَدِيدٌ. فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ لَمْ يَصِرْ عَلَى الْجِرَاحِ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَلِكَ، فَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ». ثُمَّ أَمَرَ بِلَا فِتْنَةٍ بِالنَّاسِ: «إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ». [٤٢٠٤، ٦٦٠٦] [أحمد: ٨٠٩٠، ٨٠٩١، ومسلم: ٣٠٥].

### ١٨٣ - بَابُ مَنْ تَأَمَّرَ

#### فِي الْحَرْبِ مِنْ غَيْرِ إِمْرَةٍ إِذَا خَافَ الْعَدُوَّ

٣٠٦٣ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هَلَالٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه

مَحْظُومٌ (١) فَإِنَّ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ مُسْتَجَابَةٌ، وَأَدْخَلَ رَبُّ نَحْرِيَةَ رَبِّ الْغَنِيمَةِ (٢)، وَإِلَيَّ (٣) وَنَعَمْ ابْنُ عَوْفٍ وَنَعَمْ بِي عَفَّانٌ (٤)، فَإِنَّهُمَا إِنْ تَهَلَّكَ مَا شِئْتُهُمَا يَرْجِعَا إِلَى نَخْلٍ مَنَعَ، وَإِنَّ رَبَّ الصُّرَيْمَةِ وَرَبَّ الْغَنِيمَةِ إِنْ تَهَلَّكَ مَا شِئْتُهُمَا يَأْتِيَنِي بَيْنَهُمَا يَقُولُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. أَفَتَارِكُهُمْ لَا أَبَا لَكَ؟ فَالْمَاءُ وَالْكَلَالُ أَيْسَرُ عَلَيَّ مِنَ الذَّهَبِ وَالتَّوْرِي، وَيَأْمُ اللَّهُ، إِنَّهُمْ لَيَرَوْنَ أَنِّي قَدْ ظَلَمْتُهُمْ، إِنَّهَا سَلَامٌ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْلَا الْمَالُ الَّذِي أَحْمَلُ عَنِّي فِي سَبِيلِ اللَّهِ، مَا حَمَيْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ بِلَادِهِمْ شَيْئًا.

### ١٨١ - بَابُ كِتَابَةِ الْإِمَامِ النَّاسِ (٥)

٣٠٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُلَيْفَةَ رضي الله عنه قال: قَالَ: «اَكْتُبُوا لِي مَنْ تَلَفَّظَ (٦) بِالْإِسْلَامِ مِنَ النَّاسِ». فَكُنَّا لَهُ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةِ رَجُلٍ، فَقُلْنَا: نَخَافُ وَنَحْشَى كَيْفَ وَخَمْسَ مِئَةٍ؟ فَلَقَدْ رَأَيْنَا ابْتِلَاءَنَا حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ يَحْشَى وَحْدَهُ وَهُوَ خَائِفٌ.

٣٠٦٠ م - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ: فَوَجَدْنَاهُمْ خَمْسَ مِئَةٍ (٧).

■ قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: مَا بَيْنَ سِتِّ مِئَةٍ إِلَى سَبْعِ مِئَةٍ. [٣٢٧٧، ٢٣٢٥٩، ومسلم: ٣٧٧].

٣٠٦١ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ خَرِيجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا

في (٥): المسلمين.

- نَحْرِيَةَ مَصْغَرُ الضَّرْمَةِ: وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ بِقَدْرِ الثَّلَاثِينَ، وَالْغَنِيمَةُ مَصْغَرُ الْغَنَمِ، وَالْمَعْنَى: أَدْخَلَ فِي الْمَرْعَى - الْجَمْعُ - صَاحِبَ الْقِطْعَةِ تَقْلِيلًا مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ.

- كَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يَقُولَ: وَإِلَيْكَ، لَكِنَّهُ بَالِغٌ فِيهِ مِنْ حَيْثُ حَفَرَ نَفْسَهُ وَمَرَادُهُ تَحْذِيرُ الْمُخَاطَبِ، وَهُوَ الْبَلْغُ.

- يَرَدُّ بِذَلِكَ مَنَعُهُمَا الْبَتَّةَ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا لَمْ يَسَعْ الْمَرْعَى إِلَّا نَعَمَ الْفَرِيقَيْنِ فَتَنَّمَ الْمُقْلِينَ أَوَّلَى، فَتَنَاهُ عَنْ إِثَارِهِمَا عَلَى غَيْرِهِمَا. وَإِنَّمَا خَشِيَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَعِثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ بِالذِّكْرِ، عَلَى طَرِيقِ الْمَثَالِ لِكَثْرَةِ نَعْمَتِهِمَا، لِأَنَّهُمَا كَانَا مِنْ مِيَاسِيرِ الصَّحَابَةِ.

= في (٦): للناس.

= يَحْنِي أَنْ أَبَا حَمْزَةَ خَالَفَ الثَّوْرِيَّ عَنِ الْأَعْمَشِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. فَقَالَ: خَمْسَ مِئَةٍ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْأَلْفَ.

= رَدِّ بَعْدَ هَذَا فِي (ص): خَيْرٌ.

(٩) فِي (٣): يُدْعَى بِالْإِسْلَامِ.

■ تابعه مُعَاذٌ [أحمد: ١٦٣٥٥، وأبو داود: ٢٦٩٥، والترمذي: ١٥٥١، والنسائي في الكبرى: ٨٦٥٧، وهو صحيح]، وعبد الأعلى [مسلم: ٧٢٢٤]: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

١٨٦ - بَابُ مَنْ قَسَمَ الْغَنِيمَةَ فِي غَزْوِهِ وَسَفَرِهِ ■ وقال رافع: كُتِبَ مع النَّبِيِّ ﷺ بِذِي الْحُلَيْفَةِ فَأَصَابَتْ غَنَمًا وَإِبِلًا، فَعَدَلَ عَشْرَةً<sup>(٢)</sup> مِنَ الْغَنَمِ بَعِيرٍ. [٢٤٨٨].

٣٠٦٦ - حَدَّثَنَا هُذَيْبُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا هَمَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسًا أَخْبَرَهُ قَالَ: اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْجِعْفَرَانَةِ حَيْثُ قَسَمَ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ. [١٧٧٨] [أحمد: ١٢٣٧٢، ومسلم: ٣٠٣٣ مطولاً].

١٨٧ - بَابُ: إِذَا غَنِمَ

الْمُشْرِكُونَ مَالُ الْمُسْلِمِ ثُمَّ وَجَدَهُ الْمُسْلِمُ

٣٠٦٧ - ■ قال ابنُ نُعْمِرٍ<sup>(٥)</sup>: حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ ﷺ قَالَ: ذَهَبَ فَرَسٌ لَهُ فَأَخَذَهُ الْعَدُوُّ، فَظَهَرَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ، فَرَدَّ عَلَيْهِ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَأَبْقَى عَبْدُهُ فَلَحِقَ بِالرُّومِ، فَظَهَرَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ، فَرَدَّ عَلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ. [٣٠٦٩، ٣٠٦٨].

٣٠٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ أَنَّ عَبْدًا لَابِنِ عَمَرَ أَبْقَى فَلَحِقَ بِالرُّومِ، فَظَهَرَ عَلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَرَدَّهَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ. وَأَنْ فَرَسًا لَابِنِ عَمَرَ عَارَ فَلَحِقَ بِالرُّومِ، فَظَهَرَ عَلَيْهِ. فَرَدَّوهُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٦)</sup>. [٣٠٦٧].

٣٠٦٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقَبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ ﷺ أَنَّهُ كَادَ عَلَى فَرَسٍ يَوْمَ لَقِيَ الْمُسْلِمُونَ<sup>(٧)</sup>، وَأَمِيرُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ

قال: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فقال: «أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأَصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَأَصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ رَوَاحَةَ فَأَصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ غَيْرِ إِسْرَةٍ فَفُتِحَ عَلَيْهِ، وَمَا<sup>(١)</sup> يَسُرُّنِي - أَوْ قَالَ: مَا يَسُرُّهُمْ - أَنَّهُمْ جِنْدُنَا». وقال: وَإِنَّ عَيْنِي لَتَذُرِفَانِ. [١٢٤٦] [أحمد: ١٢١١٤].

١٨٤ - بَابُ الْعَوْنِ بِالْمَدِّ

٣٠٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، وَسهْلُ بْنُ يَوْسُفَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَنَاهُ رِغْلٌ وَذَكْوَانٌ وَعُصْبَةٌ وَبَنُو لَحْيَانٍ، فَرَعَمُوا أَنَّهُمْ قَدْ أَسْلَمُوا، وَاسْتَمَدُّوهُ عَلَى قَوْمِهِمْ، فَأَمَدَّهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ - قَالَ أَنَسٌ: كُنَّا نُسَمِّيهِمُ الْقُرَاءَ، يَحْطِبُونَ بِالنَّهَارِ وَيُصَلُّونَ بِاللَّيْلِ - فَاظْلَقُوا بِهِمْ حَتَّى بَلَغُوا بَثْرَ مَعُونَةٍ عَدَرُوا بِهِمْ وَقَتَلُوهُمْ. فَكُنْتُ شَهْرًا يَدْعُو عَلَى رِغْلٍ وَذَكْوَانٍ وَبَنِي لَحْيَانٍ. قال قَتَادَةُ: وَحَدَّثَنَا أَنَسٌ أَنَّهُمْ قَرَأُوا بِهِمْ قُرْآنًا: أَلَا بَلَغُوا عَنَّا قَوْمَنَا بَأَنَّا قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا، فَرْضِي عَنَّا وَأَرْضَانَا. ثُمَّ رُفِعَ ذَلِكَ بَعْدُ<sup>(٢)</sup>. [١٠٠١] [أحمد: ١٢٠٦٤، ومسلم: ١٥٥٢ و٤٩١٧].

١٨٥ - بَابُ مَنْ غَلَبَ الْعَدُوَّ،

فَأَقَامَ عَلَى غَزَاصِهِمْ ثَلَاثًا

٣٠٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: ذَكَرَ لَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا ظَهَرَ عَلَى قَوْمٍ أَقَامَ بِالْعَرَصَةِ<sup>(٣)</sup> ثَلَاثَ لَيَالٍ. [٣٩٧٦] [أحمد: ١٦٣٥٩، ومسلم: ٧٢٢٤ مطولاً].

(٢) أي: نُخِصَ تِلَاوَةً.

(٤) في (خ): عَشْرًا.

(١) في (هـ): فَتَنَحَّ اللهُ عَلَيْهِ فَمَا.

(٣) هي البقعة الواسعة بغير بناء من دار وغيرها.

(٥) وصله أبو داود: ٢٦٩٩، وابن ماجه: ٢٨٤٧، وإسناد صحيح.

(٦) بعده في (ط هـ): قال أبو عبد الله: عَارَ: مُشْتَقٌّ مِنَ الْغَيْرِ، وَهُوَ حِمَارٌ وَحَنِي، أَي: هَرَبَ.

(٧) كذا هنا بحذف المفعول، وبيته الإسماعيلي في روايته عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وأبو نعيم من طريق أحمد بن يحيى الحلواني، كلاهما عن أحمد بن يونس شيخ البخاري فيه بلفظ: «يوم لقي المسلمون طيئًا وأسدًا».

حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ بِعَثَةُ أَبُو بَكْرٍ، فَأَخَذَهُ الْعَدُوُّ، فَلَمَّا هَرَمَ نَحْنُو رَدَّ خَالِدٌ فَرَسَهُ. [٣٠٦٧].

#### ١٨٨ - بَابُ مَنْ تَكَلَّمَ بِالْفَارَسِيَّةِ وَالرُّطَانَةِ<sup>(١)</sup>

وقوله تعالى: ﴿وَأَنذَرْتُكَ الْيَزِيدَ وَالزُّبَيْرَ﴾ [الروم: ٢٢]، هُوَ أَرْسَلَنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا يَلْسَانُ قَوْمِهِ. [إبراهيم: ٤].

٣٠٧٠ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ: حَبْرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَبَحْنَا بُيُوتَنَا لَنَا وَطَحْنَتْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، فَتَعَالَ أَنْتَ وَغَيْرُكَ. فَصَاحَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «يَا أَهْلَ الْحَنْدَقِ، إِنْ جِئْتُمْ قَدْ صَنَعْتُمْ سُورًا<sup>(٢)</sup>، فَحَتَّى هَلَا بِكُمْ». [٤١٠١، ٤١٠٢] أحمد: ١٥٠٢٨، ومسلم: ٥٣١٥ مطولاً.

٣٠٧١ - حَدَّثَنَا جِبَّانُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ خَالِدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ بَنِي سَعِيدٍ قَالَتْ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَبِي وَعَلِيٍّ قِيصَصُ أَصْفَرُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَنَةِ سَنَةٍ<sup>(٣)</sup>». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ<sup>(٤)</sup>: وَهِيَ بِالْحَبَشِيَّةِ: حَسَنَةٌ. قَالَتْ: فَلَذَهَبْتُ كَعْبُ بِخَاتَمِ النَّبِيِّ، فَزَبَرَنِي<sup>(٥)</sup> أَبِي. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَغْفَاهَا. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبْلِي وَأَخْلَفِي، ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلَفِي»، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَبَقِيَتْ حَتَّى ذَكَرَ<sup>(٦)</sup>. [٣٨٧٤، ٥٨٢٣، ٥٨٤٥، ٥٩٩٣] أحمد: ٢٧٠٥٧.

٣٠٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ الْحَسَنَ ابْنَ عَلِيٍّ أَخَذَ ثَمْرَةً مِنْ ثَمَرِ الصَّدَقَةِ فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْفَارَسِيَّةِ: «كَيْفَ، كَيْفَ<sup>(٨)</sup>»، أَمَا تَعْرِفُ أَنَّا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ؟ [١٤٨٥] [أحمد: ٩٣٠٨، ومسلم: ٢٤٧٥].

#### ١٨٩ - بَابُ الْغُلُولِ<sup>(٩)</sup>

وقول الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ﴾ [آل عمران: ١٦١].

٣٠٧٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ أَبِي حَيَّانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو زُرْعَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَامَ فِينَا النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَ الْغُلُولَ فَعُظِّمَ وَعُظِّمَ أَمْرُهُ، قَالَ: «لَا أَلْفَيْنَ<sup>(١٠)</sup> أَحَدَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ شاةٌ لَهَا ثَغَاءٌ، عَلَى رَقَبَتِهِ فَرَسٌ لَهُ حَمْحَمَةٌ، يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اغْنِنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا، قَدْ أَبْلَغْتُكَ. وَعَلَى رَقَبَتِهِ بَعِيرٌ لَهُ رُغَاءٌ، يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اغْنِنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا، قَدْ أَبْلَغْتُكَ. وَعَلَى رَقَبَتِهِ صَائِتٌ<sup>(١١)</sup>، يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اغْنِنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا، قَدْ أَبْلَغْتُكَ. أَوْ عَلَى رَقَبَتِهِ رِقَاعٌ تَخْفِقُ<sup>(١٢)</sup>، يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اغْنِنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا، قَدْ أَبْلَغْتُكَ». [١٤٠٢] [أحمد: ٩٥٠٣، ومسلم: ٤٧٣٤ مطولاً].  
■ وقال أيوب، عَنْ أَبِي حَيَّانَ: «فَرَسٌ لَهُ حَمْحَمَةٌ». [مسلم: ٤٧٣٦ و٤٧٣٧، اختصره ولم يبق اللفظ].

١ - الرطانة: هي التكلم بلسان المعجم.

٢ - كذا بالهمز في الأصل، وقال الحافظ ابن حجر: هو بضم السين وسكون الواو، قال الطبري: «السور» بغير همز هو الصنيع من الطعام الذي يُدعى إليه، وقيل: الطعام مطلقاً، وهو بالفارسية، وقيل: بالحبشية. وبالهمز بقية الشيء. والأول هو المراد هنا. «الفتح»: (١٨٤/٦).

٣ - في (هـ): سناه سناه.

٤ - أي: نهزني.

٥ - وقع: وأخلفني، بالقف من غير اليونانية في المواضع الثلاثة. ومعنى أبلي وأخلفي: من الإبلاء والإخلاف في الثياب، وهو من الدعاء بطول البقاء. ومعنى أخلفني، أي: أن يصح الثوب قديماً بالياً.

٦ - أي: ذكر الراوي من بقائها أمداً طويلاً، وفي (هـ): ذكّن، من الدكنة، وهي غيرة كدرة، أي: اسود لون من طول ما لبس.

٧ - كخ - بفتح الكاف وكسرهما، وسكون الخاء وكسرهما منونة -: كلمة يجر بها الصبيان عن المستغترات، يقال له: كخ، أي: اتركها وارم بها.

٨ - سبق شرح معنى الغلول في الباب السابع من الزكاة. (١٠) في (هـ) حساً: أَلْفَيْنِ.

٩ - أي: ثياب تنقطع وتضطرب إذا حركتها الرياح.

١٠ - أي: ذهب أو نفقة.

## ١٩٠ - بَابُ الْقَلِيلِ مِنَ الْغُلُولِ

■ ولم يذكر عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ أنه حرَّق متاعه [٣٠٧٤]، وهذا أصح<sup>(١)</sup>.

٣٠٧٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ<sup>(٢)</sup>، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو قَالَ: كَانَ عَلَى ثَقَلِ<sup>(٣)</sup> النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ: كِرْكِرَةٌ، فَمَاتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُوَ فِي النَّارِ». فَذَهَبُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَوَجَدُوا عَبَاءَةً قَدْ غَلَّهَا. [أحمد: ٦٤٩٣].

■ قال أبو عبد الله: قال ابن سلام<sup>(٤)</sup>: كِرْكِرَةٌ. يعني بفتح الكاف. وهو مضبوط كذا.

## ١٩١ - بَابُ مَا يُكْرَهُ

## من ذبح الإبل والغنم في المغانم

٣٠٧٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِذِي الْحُلَيْفَةِ فَأَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ، وَأَصَابَنَا إِبِلٌ وَغَنَمٌ. وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي أُخْرِيَّاتِ النَّاسِ - فَعَجِلُوا فَتَصَبَّوْا الْقُدُورَ، فَأَمَرَ بِالْقُدُورِ فَأُكْفِثَتْ<sup>(٥)</sup>، ثُمَّ قَسَمَ، فَعَدَلَ عَشْرَةً مِنَ الْغَنَمِ بِبَعِيرٍ، فَدَدَ<sup>(٦)</sup> مِنْهَا بَعِيرٌ، وَفِي الْقَوْمِ خَيْلٌ يَسِيرُ، فَطَلَبُوهُ فَأَغْبَاهُمْ، فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَجَسَّهُ اللَّهُ، فَقَالَ: «هَذِهِ الْبَهَائِمُ لَهَا أَوَابِدُ<sup>(٧)</sup> كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ، فَمَا نَدُّ عَلَيْكُمْ فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا». فَقَالَ جَدِّي: إِنَّا نَرْجُو - أَوْ: نَخَافُ - أَنْ نَلْقَى الْعَدُوَّ غَدًا، وَلَيْسَ مَعَنَا

مُدَى، أَفْتَذْبَحُ بِالْقَصَبِ؟ فَقَالَ: «مَا أَنْهَرَ الدَّمَ، وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ<sup>(٨)</sup>، فَكُلْ، لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفْرُ. وَسَاحَدْتُكُمْ مِنْ ذَلِكَ: أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ، وَأَمَّا الظُّفْرُ فَمُدَى الْحَبَسَةِ». [٢٤٨٨] [أحمد: ١٧٢٦٣، ومسلم: ٥٠٩٢].

## ١٩٢ - بَابُ الْبِشَارَةِ فِي الْفَتْوحِ

٣٠٧٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ قَالَ: قَالَ لِي جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ؟» وَكَانَ بَيْتًا فِيهِ خَنْعَمٌ يُسَمَّى كَعْبَةَ الْيَمَانِيَّةِ. فَانْطَلَقْتُ فِي خَمْسِينَ وَمِئَةً مِنْ أَخْمَسٍ - وَكَانُوا أَصْحَابَ خَيْلٍ - فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنِّي لَا أَتُبْتُ عَلَى الْخَيْلِ، فَضَرَبَ فِي صَدْرِي حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ أَصَابِعِهِ فِي صَدْرِي، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ، وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا». فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ فَكَسَرَهَا وَحَرَّقَهَا، فَأَرْسَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُبَشِّرُهُ، فَقَالَ رَسُولُ جَرِيرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا جِئْتُكَ حَتَّى تَرَكْتُهَا كَأَنَّهَا جَمَلٌ أَجْرَبُ<sup>(٩)</sup>. فَبَارَكَ عَلَى خَيْلِ أَخْمَسٍ وَرِجَالِهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ. [٣٠٢٠] [أحمد: ١٩٢٠٤، ومسلم: ٦٣٦٦].

■ قال مسدد: بَيْتٌ فِي خَنْعَمٍ. [٣٠٢٠].

## ١٩٣ - بَابُ مَا يُعْطَى الْبَشِيرُ

■ وَأُعْطِيَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ثَوْبَيْنِ جِئْنَ بِشَرٍّ بِالتَّوْبَةِ

[٤٤١٨].

(١) أشار إلى تضعيف حديث عمر مرفوعاً: «من وجدتموه غُلٌّ فأحرقوا متاعه». أخرجه أحمد: ١٤٤، وأبو داود: ٢٧١٣، والترمذي: ٤٦١ واللفظ له. قال الترمذي عقبه: وسألت محمداً - أي البخاري - عن هذا الحديث، فقال: إنما روى هذا صالح بن محمد بن زائدة، وهو - وأقد الليثي، وهو منكر الحديث.

(٢) قال الدارقطني: ليس في هذا الحديث سماع سالم بن أبي الجعد من عبد الله بن عمرو، وسالم يروي عن أخيه عن عبد الله بن عمرو غير هذا الحديث. انظر «الإلزامات والتبع» ص ١٥٥.

قال الحافظ في «الهدى الساري» ص ٣٦٣: هذا التعليل لا يرد على البخاري مع اشتراطه ثبوت اللقاء، ولا يلزم من كون سالم روى عن عبد الله بن عمرو حديثاً بواسطة أن لا يروي عنه بلا واسطة بعد أن ثبت لقيه له.

(٣) أي: العيال وما يتقل حمله من الأمتعة، ويقال: الثقل: متاع المسافرين.

(٤) قال الحافظ في «الفتح»: (١٨٨/٦): أراد بذلك أن شيخه محمد بن سلام رواه عن ابن عينة بهذا الإسناد بفتح الكاف.

(٥) أي: قُلبت وأريق ما فيها.

(٦) أي: شرد وهرب نافراً.

(٧) جمع أبدة، وهي التي قد تأبّدت، أي: توحشت ونفرت من الإنسان. (٨) في (هـ) ص (ط) زيادة: عليه.

(٩) قال القاضي عياض: معناه: مطلي بالقطران لما به من الجرب، فصار أسود لذلك، يعني: صارت سوداء من إحراقها.

١٩٤ - باب: لا هجرة بعد الفتح

٣٠٧٦- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ  
صَوْرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه  
قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: «لَا هَجْرَةَ، وَلَكِنْ  
حِمَاةٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَاَنْفِرُوا» [١٣٤٩] [أحمد:  
٤٨٢٩].

٣٠٧٨- ٣٠٧٩- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا  
عَبْدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ  
صَنُوحِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: جَاءَ مُجَاشِعٌ بِأَخِيهِ مُجَالِدِ بْنِ  
سَعْدٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: هَذَا مُجَالِدٌ يُبَايِعُكَ عَلَى  
هَجْرَةٍ. فَقَالَ: «لَا هَجْرَةَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَلَكِنْ أَبَايَعُهُ  
عَنِ الْإِسْلَامِ». [الحديث: ٣٠٧٨: ٢٩٦٢، الحديث: ٣٠٧٩:  
١٥٨٥٠، ومسلم: ٤٨٢٧].

٣٠٨٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ: قَالَ  
عَمْرُو بْنُ جُرَيْجٍ: سَمِعْتُ عَطَاءَ يَقُولُ: ذَهَبَتْ مَعَ عُبَيْدِ  
- غَمِيرٍ إِلَى عَائِشَةَ رضي الله عنها وَهِيَ مُجَاوِرَةٌ بِشِيرٍ <sup>(١)</sup>، فَقَالَتْ  
- تَقَطَّعَتِ الْهَجْرَةُ مِنْذُ فَتَحَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ مَكَّةَ.  
[٤٣١٢] [مسلم: ٤٨٣١ بنحوه].

١٩٥ - باب: إذا اضطرَّ الرجلُ إلى

النَّظَرِ فِي شَعُورِ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَالْمُؤْمِنَاتِ

إِذَا عَصَيْنَ اللَّهَ، وَتَجَرَّيْدَهُنَّ

٣٠٨١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ  
حَدَّثَنِي: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ: أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ سَعْدِ بْنِ  
عِيَّةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَكَانَ عَثْمَانِيًّا، فَقَالَ لَابِنِ

عَطِيَّةَ وَكَانَ عَلَوًّا: إِنِّي لَا أَعْلَمُ مَا الَّذِي جَرَّأَ صَاحِبَكَ عَلَى  
الدِّمَاءِ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ <sup>(٢)</sup>: «بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَالزُّبَيْرُ فَقَالَ:  
«اتَّبِعُوا رَوْضَةَ كَذَا، وَتَجِدُونَ بِهَا امْرَأَةً أَعْطَاهَا حَاطِبٌ  
كِتَابًا» فَاتَيْنَا الرَّوْضَةَ، فَقُلْنَا: الْكِتَابُ. قَالَتْ: لَمْ يُعْطِنِي.  
فَقُلْنَا: لَنُخْرِجَنَّ أَوْ لَا جُرْدَنَّا. فَأَخْرَجَتْ مِنْ حُجْرَتِهَا <sup>(٣)</sup>.  
فَارْسَلَ إِلَى حَاطِبٍ، فَقَالَ: لَا تَعْجَلْ، وَاللَّهِ مَا كَفَرْتُ  
وَلَا أَزْدَدْتُ لِلْإِسْلَامِ إِلَّا حُبًّا، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ  
أَصْحَابِكَ إِلَّا وَلَهُ بِمَكَّةَ مَنْ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ،  
وَلَمْ يَكُنْ لِي أَحَدٌ، فَاحْبَبْتُ أَنْ أَتَّخِذَ عَنْدهُمْ يَدًا.  
فَصَدَّقَهُ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ عَمْرٌ: دَغْنِي أَضْرِبَ عُنُقَهُ، فَإِنَّهُ  
قَدْ نَافَقَ. فَقَالَ: «مَا يَدْرِيكَ لِمَ اللَّهُ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ  
فَقَالَ: اصْمَلُوا مَا شِئْتُمْ». فَهَذَا الَّذِي جَرَّأَهُ. [٣٠٧٦:  
[أحمد: ٨٢٧، ومسلم: ٦٤٠٢].

١٩٦ - باب: استقبال الغزاة

٣٠٨٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ  
زُرَيْعٍ، وَحُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنْ  
ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ لَابِنِ جَعْفَرٍ رضي الله عنه: أَتَذْكُرُ إِذْ  
تَلَقَّيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَأَنْتَ وَابْنُ عَبَّاسٍ؟ قَالَ: نَعَمْ،  
فَحَمَلْنَا وَتَرَكَ. [أحمد: ١٧٤٢، ومسلم: ٦٢٦٦ بنحوه] <sup>(٤)</sup>.  
٣٠٨٣- حَدَّثَنَا مَالُكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَيْنَةَ،  
عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: قَالَ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ رضي الله عنه: دَخَبْنَا نَتَلَقَّى  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَعَ الصَّبْيَانِ إِلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ. [٤٤٢٦:  
[٤٤٢٧] [أحمد: ١٥٧٢١].

نير: جبل يرى من منى والمزدلفة.

(٢) القائل: علي بن أبي طالب، راوي الحديث.

- نَحْوُهُ: موضع شد الإزار. وسبق في الرواية: ٣٠٠٧: «فأخرجته من عقاصها» أي: من شعرها المصفور. وجمع بينهما بأنها أخرجه من  
حُجْرَتِهَا فَاخْفَتَهُ فِي عَقَاصِهَا، ثُمَّ اضْطُرَّتْ إِلَى إِخْرَاجِهِ، أَوْ بِالْعَكْسِ. أَوْ بَانَ تَكُونُ عَقِيبَتُهَا طَوِيلَةً بَحِثَ تَصِلُ إِلَى حِجْزَتِهَا، فَرُبَّمَا فِي  
عَقِيبَتِهَا وَغَرَزَتْ بِحِجْزَتِهَا، وَهَذَا الْإِحْتِمَالُ أَرْجَحُ. «الفتح»: (١٩١/٦).

نَحْوُهُ فِي أَحْمَدَ وَمُسْلِمَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ لَابِنِ الزُّبَيْرِ: أَتَذْكُرُ إِذْ تَلَقَّيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَأَنْتَ وَابْنُ عَبَّاسٍ؟ قَالَ نَعَمْ، فَحَمَلْنَا وَتَرَكَ.  
قَالَ الْحَافِظُ فِي «الفتح»: (١٩٢/٦): ظَاهِرُهُ أَنَّ الْقَائِلَ: «فَحَمَلْنَا» هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، وَأَنَّ الْمَتْرُوكَ هُوَ ابْنُ الزُّبَيْرِ. ثُمَّ ذَكَرَ رِوَايَةَ مُسْلِمَ  
وَحَكَّمَ عَلَيْهَا بِالْقَلْبِ، لِأَنَّهُ جَعَلَ فِيهَا الْمُسْتَهْجَمَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، وَالْقَائِلَ: «فَحَمَلْنَا» عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ. قَالَ الْحَافِظُ: وَالَّذِي فِي الْبَخَارِيِّ  
صَحَّ، وَيُؤَيِّدُهُ مَا تَقَدَّمَ فِي الْحَجِّ [١٧٩٨] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «لَمَّا قَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ اسْتَقْبَلَهُ أَغْلِيَةُ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَحَمَلَ وَاحِدًا بَيْنَ  
بَيْنِهِ وَآخَرَ خَلْفَهُ» فَإِنَّ ابْنَ جَعْفَرٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بِخِلَافِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَإِنْ كَانَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ جَدَّ أَبِيهِ، لَكِنَّهُ جَدُّهُ لَا أُمُّهُ.

## ١٩٧ - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَجَعَ مِنَ الْغَزْوِ

٣٠٨٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَلَّ كَبُرَ ثَلَاثًا، قَالَ: «آيِبُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، تَائِبُونَ، حَامِدُونَ، حَامِدُونَ، لِرَبِّنَا سَاجِدُونَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ وَعَدَّةُ، وَنَصْرُ عَبْدِهِ، وَهَرَمَ الْأَحْزَابُ وَحَدَّةُ». [١٧٩٧] [أحمد: ٤٤٩٦، ومسلم: ٣٢٧٨].

٣٠٨٥- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ:

حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مَقْفَلَةً مِنْ عُسْفَانَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ، وَقَدْ أَرْدَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُجَيْيٍّ، فَعَثَرَتْ نَاقَتُهُ فَضُرِعَا<sup>(١)</sup> جَمِيعًا، فَاقْتَحَمَ<sup>(٢)</sup> أَبُو طَلْحَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ. قَالَ: «عَلَيْكَ الْمَرَاةُ»، فَقَلَبَ ثَوْبًا عَلَى وَجْهِهِ وَأَتَاهَا فَأَلْقَاهَا<sup>(٣)</sup> عَلَيْهَا، وَأَصْلَحَ لَهَا مَرْكَبَهُمَا فَرَكِبَا، وَاكْتَنَفْنَا<sup>(٤)</sup> رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ، قَالَ: «آيِبُونَ، تَائِبُونَ، حَامِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ». فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ. [٣٧١] [أحمد: ١٢٩٤٧، ومسلم مختصرًا: ٣٢٨٠].

٣٠٨٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ: حَدَّثَنَا يَشْرُبُ بْنُ الْمُفَضَّلِ: حَدَّثَنَا

يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّهُ أَقْبَلَ هُوَ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَفِيَّةُ مُزِدِّيَّتُهَا عَلَى رَاحِلَتِهِ، فَلَمَّا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ عَثَرَتِ النَّاقَةُ، فَضُرِعَ

النَّبِيُّ ﷺ وَالْمَرَاةُ، وَإِنْ أَبَا طَلْحَةَ - قَالَ: أَحْسِبُ قَالَ: - اقْتَحَمَ عَنْ بَعِيرِهِ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، هَلْ أَصَابَكَ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ عَلَيَّ بِالْمَرَاةِ». فَأَلْقَى أَبُو طَلْحَةَ ثَوْبَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَقَصَدَ قَصْدَهَا<sup>(٥)</sup>، فَأَلْقَى ثَوْبَهُ عَلَيْهَا، فَقَامَتِ الْمَرَاةُ، فَشَدَّ لَهَا عَلَى رَاحِلَتَيْهَا فَرَكِبَا، فَسَارُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِظَهْرِ الْمَدِينَةِ - أَوْ قَالَ: أَشْرَفُوا عَلَى الْمَدِينَةِ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «آيِبُونَ، تَائِبُونَ، حَامِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ». فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُهَا حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ. [٣٧١] [أحمد: ١٢٩٤٧، ومسلم: ٣٢٨١].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ١٩٨ - بَابُ الصَّلَاةِ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ

٣٠٨٧- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِنَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ قَالَ لِي: «ادْخُلِ الْمَسْجِدَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ». [٤٤٣] [أحمد مطولًا: ١٤١٩٢، ومسلم: ١٦٥٧].

٣٠٨٨- • حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ<sup>(٦)</sup>، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ وَعَمِّهِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ كَعْبٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ ضَخَى، دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ. [٢٧٥٧] [أحمد: ١٥٧٧٥، ومسلم: ١٦٥٩].

(١) أي: وَقَعَا.

(٢) من قحم في الأمر: إِذَا رَمَى نَفْسَهُ فِيهِ مِنْ غَيْرِ رَوْيَةٍ، وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ أَبُو طَلْحَةَ لِلْمَبَادَرَةِ إِلَى مَعُونَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَزَوْجِهِ.

(٣) فِي (هـ): فَأَلْقَاهَا.

(٤) أي: أَحْطَنَا بِهِ.

(٥) أي: نَحَا نَحْوَهَا.

(٦) قَالَ الدَّارِقُطِيُّ: رَوَاهُ أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، وَكَذَلِكَ قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، وَقَالَ حُجَّاجٌ: عَنْ اللَّيْثِ - عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ ابْنِ كَعْبٍ، عَنْ كَعْبٍ.

قَالَ الدَّارِقُطِيُّ: وَحَدَّثَ ابْنُ جُرَيْجٍ أَصْحُ، وَلَا يَضُرُّهُ مِنْ خَالْفِهِ. «الْإِلْرَامَاتُ وَالتَّيْحُ» ص ٢٤٥.

قَالَ الْحَافِظُ فِي «هَدْيِ السَّارِي» ص ٣٦٤: قَوْلُ مَعْمَرٍ وَغَيْرِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ، يُحْمَلُ عَلَى أَنَّهُ نَسَبَ إِلَى جَدِّهِ، فَتَكُونُ رَوَايَتُهُمْ مُنْقَطِعَةً وَهَذَا الْجَوَابُ صَحِيحٌ مِنَ الدَّارِقُطِيِّ فِي أَنَّ الْاِخْتِلَافَ فِي مِثْلِ هَذَا لَا يَضُرُّ. اهـ.

وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ الدَّارِقُطِيَّ يَحْكُمُ لِحَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَنَّهُ أَصْحُ، فَهُوَ أَرْجَحُ عَنْدهُ مِنْ رَوَايَةِ غَيْرِهِ. وَرَاجِعُ التَّلَاقِ عَلَى الْحَدِيثِ السَّابِقِ بِرَقْم: ٢٩٤٨

١٩٩ - بَابُ الطَّعَامِ عِنْدَ الْقُدُومِ

■ وكان ابنُ عمرَ يُفِطِرُ<sup>(١)</sup> لِمَنْ يَغْشَاهُ. [ابن حجر في المحقق: (٤٦٧/٣)].

٣٠٨٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَحَارِبِ بْنِ دَثَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ نَحَرَ جَزُورًا أَوْ بَقَرَةً. [٤٤٠: [أحمد: ١٤٢١٣، ومسلم مطولاً: ٤١٠٥].

■ زَادَ مُعَاذٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَحَارِبٍ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ: اشْتَرَى مِنِّي النَّبِيُّ ﷺ بَعِيرًا بِوَقِيتَيْنِ وَدِرْهَمٍ - أَوْ: تَرَهْمَيْنِ - فَلَمَّا قَدِمَ صِرَارًا<sup>(٢)</sup> أَمَرَ بِبَقَرَةٍ فَذَبَحَتْ فَأَكَلُوا مِنْهَا. فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَمَرَنِي أَنْ أَتِيَ الْمَسْجِدَ فَأَصْلِيَ كَعَتَيْنِ، وَوَزَنَ لِي ثَمَنَ الْبَعِيرِ. [مسلم: ٤١٠٥].

٣٠٩٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَحَارِبِ بْنِ دَثَارٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَدِمْتُ مِنْ سَفَرٍ، فَقَالَ لَنَبِيِّ ﷺ: «صَلِّ رَكْعَتَيْنِ». [٤٤٣] [أحمد مطولاً: ١٤١٩٢، ومسلم: ١٦٥٧].

صِرَارٌ: مَوْضِعٌ نَاحِيَةٌ بِالْمَدِينَةِ.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥٧ - [كتاب فرض الخمس]

١ - بَابُ فَرْضِ الْخُمْسِ

٣٠٩١ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يونسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ رضي الله عنه أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيًّا قَالَ: كَانَتْ لِي

شَارَفٌ<sup>(٣)</sup> مِنْ نَصِيبِي مِنَ الْمَغْنَمِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَعْطَانِي شَارَفًا مِنَ الْخُمْسِ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَبْتَنِي بِقَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاعَدْتُ رَجُلًا صَوَاغًا مِنْ بَنِي قَيْنِقَاعَ أَنْ يَرْتَجِلَ مَعِيَ فَنَاتِي بِإِذْخِرٍ<sup>(٤)</sup> أَرَدْتُ أَنْ أَبِيعَهُ الصَّوَاغِينَ، وَاسْتَعِينَ بِهِ فِي وَلِيمَةٍ غُرُوسِي، فَبَيْنَا أَنَا أَجْمَعُ لَشَارَفِي مَتَاعًا مِنَ الْأَقْتَابِ وَالْعَرَائِرِ<sup>(٥)</sup> وَالْحَبَالِ، وَشَارَفَايَ مُنَاخَانَ<sup>(٦)</sup> إِلَى جَنْبِ حُجْرَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، رَجَعْتُ حِينَ جَمَعْتُ مَا جَمَعْتُ، فَلِذَا شَارَفَايَ قَدْ اجْتَبَ<sup>(٧)</sup> أَسْنَمْتُهُمَا، وَبُقِرَتْ خَوَاصِرُهُمَا، وَأُخِذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا، فَلَمْ أَمْلِكْ عَيْنِي حِينَ رَأَيْتُ ذَلِكَ الْمَنْظَرَ مِنْهُمَا، فَقُلْتُ: مَنْ فَعَلَ هَذَا؟ فَقَالُوا: فَعَلَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي شَرْبٍ<sup>(٨)</sup> مِنَ الْأَنْصَارِ، فَاَنْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخَلْتُ<sup>(٩)</sup> عَلَى النَّبِيِّ ﷺ - وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ - فَعَرَفْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي وَجْهِهِ الَّذِي لَقِيتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا لَكَ؟» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ، عَدَا حَمْزَةُ عَلَى نَاقَتِي فَأَجَبْتُ<sup>(١٠)</sup> أَسْنَمْتُهُمَا، وَبُقِرَ خَوَاصِرُهُمَا، وَهِيَ هُوَذَا فِي بَيْتِ مَعَى شَرْبٌ.

فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِرَدَائِهِ فَارْتَدَى، ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشِي، وَاتَّبَعْتُهُ أَنَا وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، حَتَّى جَاءَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ حَمْزَةُ فَاسْتَأْذَنَ، فَأَذِنُوا لَهُمْ، فَلِذَا هُمْ شَرْبٌ، فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَلُومُ حَمْزَةَ فِيمَا فَعَلَ، فَلِذَا حَمْزَةُ قَدْ نِيلَ مُحَمَّرَةً عَيْنَاهُ، فَنَظَرَ حَمْزَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ، فَنَظَرَ إِلَى رَكْبَتِهِ<sup>(١١)</sup>، ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى سُرَّتِهِ، ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ، فَنَظَرَ إِلَى وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ حَمْزَةُ: هَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عَبِيدٌ لِأَبِي؟ فَعَرَفْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَدْ

(٢) هو موضع على ثلاثة أميال من المدينة من جهة المشرق.

(٤) نبت معروف طيب الرائحة.

(٥) الأقتاب جمع قتب، وهو رحل صغير على قدر الشتام. والعرائر، جمع غرارة: وهي الجوالق، وهي نوع من الأوعية، والمقصود هنا: ما يوضع على جانبي ظهر الدابة، ويوضع فيه ما يحمل عليها من متاع.

(٦) في (هـ) من ط: مناختان.

(٧) أي: جماعة يجتمعون على شرب الخمر.

(٨) جاء في هامش الأصل: الرغف جائر، والفتح هو الأعلى الراجح، قاله شيخنا ابن مالك اهـ. من خط البيهقي.

(٩) في (هـ) من ط: فجب.

(١٠) في (هـ) من ط: ركبته.



ثُمَّ لَمْ، فَتَكَصَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَقْبِيهِ الْقَهْقَرَى،  
وَخَرَجْنَا مَعَهُ. [٢٠٨٩] [أحمد: ١٢٠١، ومسلم: ٥١٣٠].

٣٠٩٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ  
ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي  
عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ أُمَ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ابْنَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَأَلَتْ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ بَعْدَ  
وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقْسِمَ لَهَا مِيرَاثَهَا مَا <sup>(١)</sup> تَرَكَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ. [٣٧١١، ٤٠٣٥، ٤٢٤٠،  
٦٧٢٥] [أحمد: ٢٥، ومسلم: ٤٥٨٢].

٣٠٩٣- فَقَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:  
«لَا تُورَثُ، مَا تَرَكَنَا صَدَقَةً». فَغَضِبَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَهَجَرَتْ أَبَا بَكْرٍ، فَلَمْ تَزَلْ مُهَاجِرَتَهُ حَتَّى  
تُوفِّيَتْ، وَعَاشَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ. قَالَتْ:  
وَكَانَتْ فَاطِمَةُ تَسْأَلُ أَبَا بَكْرٍ نَصِيحَتَهَا مِمَّا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
مِنْ خَيْرٍ وَقَدْ لَكَ، وَصَدَقْتَهُ بِالْمَدِينَةِ، فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهَا  
ذَلِكَ وَقَالَ: لَسْتُ تَارِكًا شَيْئًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْمَلُ بِهِ  
إِلَّا عَمِلْتُ بِهِ، فَلَئِنْ أَخَشَى إِنْ تَرَكَتُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ أَنْ  
أَزِيعَ، فَأَمَّا صَدَقَتُهُ بِالْمَدِينَةِ فَدَفَعَهَا عُمَرُ إِلَى عَلِيٍّ  
وَعَبَّاسٍ، فَأَمَّا خَيْرٌ وَقَدْ لَكَ فَامْسِكْهَا عُمَرُ وَقَالَ: هِيَ  
صَدَقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَانَتْ لِحَقُوقِهِ الَّتِي تَعْرِوهُ وَنَوَائِبِهِ،  
وَأَمْرُهُمَا إِلَى مَنْ وَلِيَ الْأَمْرَ، قَالَ: فَهِيَ عَلَى ذَلِكَ إِلَى  
الْيَوْمِ <sup>(٢)</sup>. [٣٧١٢، ٤٠٣٦، ٤٢٤١، ٦٧٢٦] [أحمد: ٢٥،  
ومسلم: ٤٥٨٢].

٣٠٩٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَوِيُّ: حَدَّثَنَا  
مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بِنِ  
الْحَدَثَانِ - وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ ذَكَرَ لِي ذِكْرًا مِنْ حَدِيثِهِ

ذَلِكَ، فَانْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ، فَسَأَلْتُهُ  
عَنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ، فَقَالَ مَالِكٌ -: بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي  
أَهْلِ جَيْنَ مَتَعَ النَّهَارُ <sup>(٣)</sup>، إِذَا رَسُولُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ  
يَأْتِينِي فَقَالَ: أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّى  
أَدْخُلَ عَلَى عُمَرَ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى رِمَالٍ <sup>(٤)</sup> سَرِيرٍ لَيْسَ  
بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِرَاشٌ، مَتَكَيْتُ عَلَى وَسَادَةٍ مِنْ أَدَمَ. فَجَلَسْتُ  
عَلَيْهِ، ثُمَّ جَلَسْتُ، فَقَالَ: يَا مَالِ <sup>(٥)</sup>، إِنَّهُ قَدِيمٌ عَلَيْنَا مِنْ  
قَوْمِكَ أَهْلُ آيَاتٍ، وَقَدْ أَمَرْتُ فِيهِمْ بِرَضَخٍ <sup>(٦)</sup>، فَاقْبِضْهُ،  
فَاقْبِضْهُ بَيْنَهُمْ. فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَوْ أَمَرْتُ بِهِ  
غَيْرِي. قَالَ: اقْبِضْهَا أَيُّهَا الْمَرْءُ. فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَهُ أَنَا  
حَاجِبُهُ يَزُفَا، فَقَالَ: هَلْ لَكَ فِي عِثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
عَوْفٍ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ يَسْتَأْذِنُونَ. قَالَ:  
نَعَمْ، فَأَذِنَ لَهُمْ، فَدَخَلُوا، فَسَلَّمُوا وَجَلَسُوا. ثُمَّ جَلَسَ  
يَزُفَا يَسِيرًا، ثُمَّ قَالَ: هَلْ لَكَ فِي عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ؟ قَالَ:  
نَعَمْ، فَأَذِنَ لَهُمَا، فَدَخَلَا، فَسَلَّمَا فَجَلَسَا، فَقَالَ عَبَّاسٌ:  
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا - وَهُمَا يَخْتَصِمَانِ  
فِيمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ <sup>(٧)</sup> - فَقَالَ  
الرُّهْطُ - عِثْمَانُ وَأَصْحَابُهُ -: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اقْضِ بَيْنَهُمَا  
وَأَرِخْ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخِرِ. قَالَ عُمَرُ: تَبَذُّوهُمَا <sup>(٨)</sup>، أَنْشُدْكُمْ  
بِاللَّهِ الَّذِي بَإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُورَثُ، مَا تَرَكَنَا صَدَقَةً»؟ يُرِيدُ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَفْسَهُ. قَالَ الرُّهْطُ: قَدْ قَالَ ذَلِكَ.

فَاقْبَلَ عُمَرُ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ فَقَالَ: أَنْشُدْكُمْ اللَّهَ.  
أَتَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ قَالَ ذَلِكَ؟ قَالَا: قَدْ قَالَ  
ذَلِكَ. قَالَ عُمَرُ: فَلَئِنْ أَحَدْتُكُمْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ  
خَصَّ رَسُولَهُ ﷺ فِي هَذَا الْفِيءِ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطَهُ أَحَدًا

(١) فِي (س): مِمَّا.

(٢) وَقَعَ بَعْدَ هَذَا فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «أَتَقَرَّبُ» [هُود: ٥٤]، افْتَعَلْتُ، مِنْ عُرْوَتِهِ فَأَصْبَيْتُهُ، وَمَنْهُ: يَعْرِوُهُ، وَاعْتَرَانِي. وَأَشِيرُ بِهِ  
سَقُوطُهَا مِنْ (س).

(٣) أَي: ارْتَفَعَ قَبْلَ الزَّوَالِ.

(٤) هُوَ تَرْخِيمُ «مَالِكٍ» بِحَذْفِ الْكَافِ، وَهُوَ مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ.

(٥) فِي (س): مِنْ مَالِ بَنِي النَّضِيرِ.

(٦) يَفْتَحُ التَّاءَ وَكَسَرَهَا وَمَكُونُ الْيَاءِ وَفَتْحُ الدَّالِ: اسْمُ فِعْلِ كَرُوْنَدَ، أَي: اصْبِرُوا وَأَهْمَلُوا، وَعَلَى رِسْلِكُمْ، وَقِيلَ: هُوَ مُصْدَرٌ مِنَ التَّؤْدَةِ.

(٧) تَقْدِيمُ شَرْحِهَا عِنْدَ الْحَدِيثِ: ٢٤٦٨.

(٨) أَي: الْمَعْطَاةُ الْقَلِيلَةُ.

عِيَرَهُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَمَا أَفَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ يَتَّبِعُهُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿يَتَّبِعُهُ﴾ [الحشر: ٦] فَكَانَتْ هَذِهِ خَالِصَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ مَا اخْتَارَهَا<sup>(١)</sup> دُونَكُمْ، وَلَا اسْتَأْثَرَهَا عَلَيْكُمْ، قَدْ عَصَمَكُمْ<sup>(٢)</sup> وَبَثَّهَا فِيكُمْ حَتَّى بَقِيَ مِنْهَا هَذَا الْمَالُ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً سَتَتِهِمْ مِنْ هَذَا الْمَالِ، ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلَ مَالِ اللَّهِ. فَعَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ حَيَاتَهُ، أَنْشُدَكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ تَعْلَمُونَ شَيْئًا قَالُوا: نَعَمْ. ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ: أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ تَعْلَمَانِ ذَلِكَ؟ قَالَ عُمَرُ: ثُمَّ تَوَقَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَبَضَهَا أَبُو بَكْرٍ فَعَمِلَ بِهَا بِمَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُ فِيهَا لَصَادِقٌ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ، ثُمَّ تَوَقَّى اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ، فَكُنْتُ أَنَا وَنَبِيُّ أَبِي بَكْرٍ، فَقَبَضْتُهَا سَتَتَيْنِ مِنْ إِمَارَتِي أَعْمَلُ فِيهَا بِمَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَمَا عَمِلَ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ نَبِيَّ فِيهَا لَصَادِقٌ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ.

ثُمَّ جِئْتُمَانِي تُكَلِّمَانِي وَكَلِمَتُكُمَا وَاحِدَةٌ، وَأَمْرُكُمَا وَاحِدٌ، جِئْتَنِي يَا عَبَّاسُ تَسْأَلُنِي نَصِيْبَكَ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ، وَجَانِبِي هَذَا - يُرِيدُ عَلِيًّا - يُرِيدُ نَصِيْبَ امْرَأَتِهِ مِنْ أَبِيهَا. فَكُنْتُ لَكُمَا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُورَثُ»، مَا تَرَكْنَا صَفَقَةً. فَلَمَّا بَدَأَ لِي أَنْ أَدْفَعَهُ إِلَيْكُمَا قُلْتُ: إِنْ شِئْتُمَا غَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا عَلَى أَنْ عَلَيْكُمَا عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ لَتَعْمَلَانِ فِيهَا بِمَا عَمِلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَبِمَا عَمِلَ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ، وَبِمَا عَمِلْتُ فِيهَا مِنْذُ وَلَيْتُهَا. فَقُلْتُمَا: ادْفَعُهَا إِلَيْنَا، فَبِذَلِكَ دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا. فَأَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْهِمَا بِذَلِكَ؟ قَالَ الرَّهْطُ: نَعَمْ. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ فَقَالَ: أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ؟ قَالَا: نَعَمْ، قَالَ: فَتَلْتَمِسَانِ مِنِّي قَضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ؟ فَوَاللَّهِ تَنَزَّيَ بِإِذْنِهِ تَقْوَمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، لَا أَقْضِي فِيهَا قَضَاءَ

غَيْرِ ذَلِكَ، فَإِنْ عَجَزْتُمَا عَنْهَا فَادْفَعَاهَا إِلَيَّ، فَإِنِّي أَكْفِيكُمَاهَا. [٢٩٠٤] [أحمد مختصراً: ٤٢٥، ومسلم: ٤٥٧٧].

## ٢ - بَابُ: أَدَاءُ الْخُمْسِ مِنَ الدِّينِ

٣٠٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو التَّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ الضَّبْعِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ﷺ يَقُولُ: قَدِيمٌ وَفَدُ عَبْدِ الْقَيْسِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ رِبِيعَةٍ، بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كَفَّارٌ مُضَرٌّ، فَلَسْنَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، فَمُرْنَا بِأَمْرٍ نَأْخُذُ مِنْهُ<sup>(٣)</sup> وَنَذْعُو إِلَيْهِ مَنْ وَرَاءَنَا. قَالَ: «أَمُرُّكُمْ بِأَرْبَعٍ، وَأَنْهَاكُمُ عَنْ أَرْبَعٍ: الْإِيمَانُ بِاللَّهِ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - وَعَقْدُ يَدَيْهِ - وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِتْيَاءُ الزَّكَاةِ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ، وَإِنْ تَدُودُوا اللَّهَ خُمْسَ مَا غَنِمْتُمْ، وَأَنْهَاكُمُ عَنِ الدُّبَاةِ، وَالنَّقِيرِ، وَالْحَنْتَمِ، وَالْمَرْقَتِ<sup>(٤)</sup>». [٥٣] [أحمد: ٢٠٢٠، ومسلم: ١١٥].

## ٣ - بَابُ نَفَقَةِ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ وَفَاتِهِ

٣٠٩٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَنْتَسِمُ وَرَثَتِي بَيْنَارًا، مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمَوُونَةٍ عَامِلِي، فَهُوَ صَدَقَةٌ». [٢٧٧٦] [أحمد: ٧٣٠٣، ومسلم: ٤٥٨٣].

٣٠٩٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: تَوَقَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا فِي بَيْتِي مِنْ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ ذُو كَيْدٍ، إِلَّا شَطْرُ شُعْبِيرٍ فِي رَفْءٍ لِي، فَأَكَلْتُ مِنْهُ حَتَّى طَالَ عَلَيَّ، فَكَلَنَتْهُ، فَفَتَنِي. [٦٤٥١] [أحمد مطولاً: ٢٤٧٦٨، ومسلم: ٧٤٥١].

٣٠٩٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَو بْنَ الْحَارِثِ قَالَ: مَا تَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا سِلَاحَهُ، وَبِغَلَّتْهُ الْبَيْضَاءُ، وَأَرْضاً تَرَكَهَا صَدَقَةٌ. [٢٧٣٩] [أحمد: ١٨٤٥٨].

(٢) فِي (هـ): أَعْطَاكُمْوَاهَا.

(١) مِنَ الْحَيَازَةِ، وَهِيَ الْجَمْعُ، وَفِي (هـ): اخْتَارَهَا.

(٣) فِي (س): بِهِ.

(٤) تَقَدَّمَ شَرْحُهَا عِنْدَ الْحَدِيثِ: ٥٣، مَعَ الْإِشَارَةِ إِلَى أَنَّ هَذَا النَّهْيَ مَنْسُوخٌ بِحَدِيثِ بَرِيدَةَ وَابْنِ مَسْعُودٍ.

مِنْ الْإِنْسَانِ مَبْلَغَ الدَّمِ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْدَفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَيْئًا. [٢٠٣٥] [أحمد: ٢٦٨٦٣، ومسلم: ٥٦٧٩].

٣١٠٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمْرٍ رضي الله عنه قَالَ: ارْتَقَيْتُ فَوْقَ بَيْتِ حَفْصَةَ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْضِي حَاجَتَهُ مُسْتَذْبِرَ الْقَبْلَةِ مُسْتَقْبِلَ الشَّامِ. [١٤٥] [أحمد: ٤٦٠٦، ومسلم: ٦١٢].

٣١٠٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيُ الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ لَمْ تَخْرُجْ مِنْ حُجْرَتِهَا. [٥٢٢] [أحمد: ٢٥٦٨٥، ومسلم: ١٣٨٤].

٣١٠٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ خَطِيبًا، فَأَشَارَ نَحْوَ مَسْكَنِ عَائِشَةَ فَقَالَ: «هَذَا (٥) الْفَتْنَةُ - ثَلَاثًا - مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ». [٣٢٧٩، ٣٥١١، ٥٢٩٦].

[٧٠٩٢، ٧٠٩٣] [أحمد: ٤٦٧٩، ومسلم: ٧٢٩٣].

٣١٠٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَمْرَةَ ابْنَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا، وَأَنَّهَا سَمِعَتْ صَوْتَ إِنْسَانٍ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِكَ (٦)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَأَيْهِ فَلَانًا - لِعَمِّ حَفْصَةَ مِنَ الرِّضَاعَةِ - الرِّضَاعَةُ تُحَرِّمُ مَا تُحَرِّمُ الْوِلَادَةُ» (٧). [٢٦٤٦] [أحمد: ٢٥٤٥٣، ومسلم: ٣٥٦٨].

٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي بَيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَا نُسِبَ مِنَ الْبَيُوتِ إِلَيْهِنَّ

وقول الله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ [الأحزاب: ٣٣]، و﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ [الأحزاب: ٥٣].

٣٠٩٩- حَدَّثَنَا جَبَّانُ بْنُ مُوسَى وَمُحَمَّدٌ قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ وَيُونُسُ، عَنِ الزَّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَمَّا ثَقُلَ (١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُعْرَضَ فِي بَيْتِي، فَأِذْنُ لَهُ. [١٩٨] [أحمد: ٢٤٨٥٨، ومسلم مطولاً: ٩٣٨].

٣١٠٠- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا نَافِعٌ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ (٢) قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِي، وَفِي نَوْبَتِي، وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي (٣)، وَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ. قَالَتْ: دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِبَوَاكٍ فَضَعُفَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ، فَأَخَذَتْهُ فَمَضَعَتْهُ، ثُمَّ سَنَنْتُهُ بِهِ. [٨٩٠] [أحمد مطولاً: ٢٤٢١٦، ومسلم بنحو: ٦٢٩٢].

٣١٠١- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ حُسَيْنٍ أَنَّ صَفِيَّةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزُورُهُ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، ثُمَّ قَامَتْ تَنْقَلِبُ، فَقَامَ مَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ قَرِيبًا مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ عِنْدَ بَابِ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، مَرَّ بِهِمَا رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَسَلَّمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ نَفَذَا (٤)، فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْ رِسْلِكُمَا». قَالَا: سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَبِّرَ عَلَيْهِمَا ذَلِكَ، فَقَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَلْغُو

(١) أي: اشتد مرضه.

(٢) انظر ما سيأتي من انتقاد النازطني لحديث ابن أبي مليكة عن عائشة عند الحديث: ٤٤٤٩.

(٣) السحر، بفتح السين وسكون الحاء، ويفتحين، ويضم السين: ما الترق بالحلقوم والمريء من أعلى البطن. والنحر: الصدر.

(٤) أي: مضيا وتجاوزا النبي وخلفاء وراعيهما.

(٥) جاء في هامش الأصل: كلنا في جميع نسخ الخط الصحيحة عندنا بدون (ها) التيه. كنه مصححه. اهـ. والمقصود جانب المشرق.

(٦) في (س): بيت حفصة.

(٧) في (ه): يَحْرُمُ مِنَ الْوِلَادَةِ.

٥ - باب ما ذُكر من دَرعِ النبي ﷺ وعَصاهُ وسيفه وقَدَحِه وخاتمِه، وما استعمل الخُلفاء بعنه من ذلك مما لم يَذْكَرْ<sup>(١)</sup> قِسْمَتُهُ ومن شَعَرِه ونَغْلِه وأَيَّتِه مما يَتَبَرَّكُ أصحابُه<sup>(٢)</sup> وغيرهم بعد وفاته

٣١٠٦ • حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: حُثِنِي أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ<sup>(٣)</sup>، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ﷺ لَمَّا اسْتَخْلِفَ بَعَثَهُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ، وَكَتَبَ لَهُ هَذَا الْكِتَابَ وَخَتَمَهُ<sup>(٤)</sup>، وَكَانَ نَقَشُ الْخَاتَمِ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ: مُحَمَّدٌ سَعْدٌ، وَرَسُولٌ سَطْرٌ، وَاللَّهُ سَطْرٌ. [١٤٤٨].

٣١٠٧ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ طَهْمَانَ قَالَ: أَخْرَجَ إِلَيْنَا أَنَسُ تَعْلِينَ جَرْدَاوِينَ<sup>(٥)</sup> لَهُمَا قِبَالَانِ<sup>(٦)</sup>، فَحَدَّثَنِي ثَابِتٌ ثَانِي بَعْدَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُمَا نَعَلَا النَّبِيَّ ﷺ. [٥٨٥٨، ٥٨٥٧].

٣١٠٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: خَرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كِسَاءً مُلْبَدًا<sup>(٧)</sup> وَقَالَتْ: فِي هَذَا نَرُوحُ رُوحَ النَّبِيِّ ﷺ. [٥٨١٨] [أحمد: ٢٤٠٣٧، ومسلم: ٥٤٤٣].

■ وزاد سليمان، عن حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: خَرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ إِذَا رَأَتْ غَلِيظًا مِمَّا يُصْنَعُ بِالْيَمَنِ، وَكِسَاءً مِنْ هَذِهِ الَّتِي يَدْعُونَهَا الْمَلْبُدَةَ. [أحمد: ٢٤٩٩٧، ومسلم: ٥٤٤٢].

٣١٠٩ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ

أَبِي سَيْرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّ قَدَحَ النَّبِيِّ ﷺ انكَسَرَ، فَاتَّخَذَ مَكَانَ الشَّعْبِ سِلْسِلَةً مِنْ فِضَّةٍ. قَالَ عَاصِمٌ: رَأَيْتُ الْقَدَحَ وَشَرِبْتُ فِيهِ. [٥٦٣٨] [أحمد: ١٢٤١٠، بنحوه].

٣١١٠ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرَمِيُّ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبِي أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ كَثِيرٍ حَدَّثَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ خَلْحَلَةَ الدُّؤَلِيِّ<sup>(٨)</sup> حَدَّثَهُ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ حَدَّثَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ حُسَيْنٍ حَدَّثَهُ أَنَّهُمْ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ مِنْ عِنْدِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ مَقَتَلَ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ لَقِيَهُ الْيَسُورُ بْنُ مَخْرَمَةَ فَقَالَ لَهُ: هَلْ لَكَ إِلَيَّ مِنْ حَاجَةٍ تَأْتُرُنِي بِهَا؟ فَقُلْتُ لَهُ: لَا. فَقَالَ لَهُ: فَهَلْ أَنْتَ مُعْطِي سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَغْلِبَكَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا لَنْ أُعْطِيَنِيهِ لَا يُخْلَصُ إِلَيْهِمْ<sup>(٩)</sup> أَبَدًا حَتَّى تُبَلِّغَ نَفْسِي<sup>(١٠)</sup>، إِنْ عَلِيَ بْنِ أَبِي طَالِبٍ خَطَبَ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ عَلَى فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ فِي ذَلِكَ عَلَى مَنِيرِهِ هَذَا - وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مُحْتَلِمٌ - فَقَالَ: «إِنْ فَاطِمَةُ مِنِّي، وَأَنَا أَتَخَوَّفُ أَنْ تُفْتَنَ فِي بَيْنِهَا<sup>(١١)</sup>». ثُمَّ ذَكَرَ صَهْرًا لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، فَأَتَنِي عَلَيْهِ فِي مُصَاهَرَتِهِ إِيَّاهُ، قَالَ: «حَدَّثَنِي فَصَدَّقَنِي، وَوَعَدَنِي فَوَقَّى لِي، وَإِنِّي لَسْتُ أَحْرَمُ حَلَالًا وَلَا أَحِلُّ حَرَامًا، وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَا تَجْتَمِعُ بَنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَنْتُ هَدُوٍّ اللَّهِ أَبَدًا». [٩٢٦] [أحمد: ١٨٩١٣، ومسلم: ٦٣٠٩].

٣١١١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ، عَنْ مُنْذِرٍ، عَنْ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ: لَوْ كَانَ عَلِيٌّ ﷺ ذَاكِرًا عَثْمَانَ ﷺ ذَكَرَهُ يَوْمَ جَاءَهُ نَاسٌ فَشَكَرُوا

(١) في (هـ): تذكر.

(٢) في (هـ): مما يتبرك فيه أصحابه، وفي (هـ-س): بما شرب أصحابه.

(٣) راجع التعليق على الحديث: ١٤٤٨.

(٤) أي: لا شعر عليهما، وقيل: خلقين بحيث صارا مجردين من الشعر. وجاء في هامش الأصل: في (هـ س) جرداوتين. يريد من الإخلاق. اهـ. قال القسطلاني: والقياس الأول كحمراوين.

(٥) القِبَال: هو الزَّمام، وهو الشَّيْر الذي يُقَدِّد فِيهِ الشَّعْر الذي يكون بين أصبعي الرجل. والمعنى أنه كان لتعله زمانان يُجعلان بين أصابع الرجلين.

(٦) أي: ثخن وسطه وصفق حتى صار يشبه اللَّبْد، ويقال: المراد هنا المرقع.

(٧) في (س): إليه. أي: إلى السيف.

(٨) في (هـ): الدُّؤَلِي.

(٩) في (س): إليه. أي: إلى السيف.

(١٠) أي: قبض روعي.

(١١) بسبب الغيرة الناشئة من البشرية.

## ٧ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿فَإِنَّ لِلَّهِ خُمْسَهُ﴾ [الأنفال: ٤١]

يعني: للرَّسُولِ قَسَمٌ ذَلِكَ.

■ قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَخَازِنٌ، وَاللَّهُ يُعْطِي»<sup>(٥)</sup>.

٣١١٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ وَمَنْصُورٍ وَقَتَادَةَ سَمِعُوا سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «وُلِدَ لِرَجُلٍ مَتْنٌ مِنَ الْأَنْصَارِ غَلَامٌ، فَأَرَادَ أَنْ يُسَمِّيَهُ مُحَمَّدًا - قَالَ شُعْبَةُ فِي حَدِيثٍ مَنْصُورٍ: إِنَّ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ: حَمَلْتُهُ عَلَى غُنْفِي، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ. وَفِي حَدِيثٍ سُلَيْمَانَ: «وُلِدَ لَهُ غَلَامٌ فَأَرَادَ أَنْ يُسَمِّيَهُ مُحَمَّدًا - قَالَ: «سَمُّوا بِاسْمِي، وَلَا تَكْتُبُوا بِكُنْيَتِي، فَإِنِّي إِنَّمَا جُعِلْتُ قَاسِمًا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ»<sup>(٦)</sup>. [٣١١٥، ٣٥٣٨، ٦١٨٦، ٦١٨٧، ٦١٩٦، ٦١٩٧] [أحمد: ١٤٩٦٤، ومسلم: ٥٥٩٤].

■ وقال حُصَيْنٌ: «بُعِثْتُ قَاسِمًا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ». [٦١٩٦].

■ قال عمرو: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمًا، عَنْ جَابِرٍ: أَرَادَ أَنْ يُسَمِّيَهُ الْقَاسِمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سَمُّوا بِاسْمِي، وَلَا تَكْتُبُوا بِكُنْيَتِي». [ابن عديم في «المستخرج» كما في «التفليح»: (٣/ ٤٧١)].

٣١١٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: «وُلِدَ لِرَجُلٍ مَتْنٌ غَلَامٌ فَسَمَّاهُ الْقَاسِمَ. فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: لَا تَكْنِيكَ أَبَا الْقَاسِمِ وَلَا تُنْعِمَكَ عَيْنًا. فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَدَ لِي غَلَامٌ فَسَمَّيْتُهُ الْقَاسِمَ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: لَا تَكْنِيكَ أَبَا الْقَاسِمِ وَلَا

سُعَاةً<sup>(١)</sup> عَثْمَانَ، فَقَالَ لِي عَلِيٌّ: أَذْهَبَ إِلَى عَثْمَانَ فَأَخْبِرُهُ أَنَّهَا صَدَقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمُرْ سُعَاتَكَ يَمْعَلُونَ فِيهَا. فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَقَالَ: «أَغْنِيهَا عَنَّا»<sup>(٢)</sup>. فَأَتَيْتُ بِهَا عَلِيًّا فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: ضَعُفَهَا حَيْثُ أَخَذْتُهَا. [٣١١٢] [أحمد: ١١٩٦].

٣١١٢- ■ قال الحميدي<sup>(٣)</sup>: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُوْقَةَ قَالَ: سَمِعْتُ مُنْذِرَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ ابْنِ الْحَنْفِيَةِ قَالَ: أَرْسَلَنِي أَبِي: خُذْ هَذَا الْكِتَابَ فَادْهَبْ بِهِ إِلَى عَثْمَانَ، فَإِنَّ فِيهِ أَمْرَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الصَّدَقَةِ. [٣١١١] [أحمد: ١١٩٦].

## ٦ - بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْخُمْسَ لِلنَّوَائِبِ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْمَسَاكِينِ

■ وإِثَارِ النَّبِيِّ ﷺ أَهْلَ الشُّفْعَةِ وَالْأَرَامِلِ حِينَ سَأَلَتْهُ فَاطِمَةُ وَشَكَتْ إِلَيْهِ الطَّحَنَ وَالرَّحَى أَنْ يُخْدِمَهَا مِنْ السَّيِّ، فَوَكَّلَهَا إِلَى اللَّهِ. [أحمد: ٨٣٨، وإسناد حسن].

٣١١٣- حَدَّثَنَا بَذَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَكَمُ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اشْتَكَتْ مَا تَلْقَى مِنَ الرَّحَى مِمَّا تَطْحَنُ، فَبَلَغَهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بَنِي، فَأَتَتْهُ تَسْأَلُهُ خَادِمًا فَلَمْ تُوَافِقْهُ، فَذَكَرَتْ لِعَائِشَةَ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ عَائِشَةَ لَهُ، فَأَتَانَا وَقَدْ دَخَلْنَا<sup>(٤)</sup> مَضَاجِعَنَا، فَذَهَبْنَا لِنَقُومَ، فَقَالَ: «عَلَى مَكَائِكُمَا»، حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمِيهِ عَلَى صَدْرِي، فَقَالَ: «أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَا؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا فَكَبِّرَا اللَّهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمَا مِمَّا سَأَلْتُمَا»<sup>(٥)</sup>. [٣٧٠٥، ٥٣٦١، ٥٣٦٢، ٦٣١٨] [أحمد: ٧٤٠، ومسلم: ٦٩١٥].

(١) السُّعَاة: هم الذين يعملون من قبل الإمام على جمع الصدقات. (٢) أي: اصرفها عنا، وإنما رُفِعَ، لأنه كان عنده نظيرها.

(٣) قال الحافظ في «الفتح»: (٢١٥/٦): هو في «كتاب النوادر» له بهذا الإسناد، والحميدي من شيوخ البخاري في الفقه والحديث... وأراد بروايته هذه بيان تصريح سفيان بالتحديث، وكذا التصريح بسماح محمد بن سُوْقَةَ من مندر.

(٤) في (٥): أخذنا.

(٥) لم يقع هذا اللفظ في سياق واحد، وإنما هو مأخوذ من حديثين: حديث: «إِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللَّهُ يُعْطِي». أخرجه البخاري: ٧١ من حديث معاوية، وحديث: «إِنَّمَا أَنَا خَازِنٌ وَإِنَّمَا يُعْطِي اللَّهُ». أخرجه أحمد: ١٦٩١١، وبنحوه مسلم: ٢٣٨٩ من حديث معاوية أيضاً.

(٦) راجع معنى هذا الحديث عند الرواية: ٢١٢٠.

٣١٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو

الزَّوَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرٌ بَعْدَهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُنْفَقَنَّ كَنُوزُهُمَا فِي

سَبِيلِ اللَّهِ». [٣٠٢٧] (أحمد: ١٠٥٠٢، ومسلم: ٧٣٢٧).

٣١٢١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: سَمِعَ جَرِيرًا، عَنْ

عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ، وَإِذَا

هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرٌ بَعْدَهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُنْفَقَنَّ

كَنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ». [٣٦١٩، ٦٦٢٩] (أحمد: ٢٠٨٧١،

ومسلم: ٧٣٣٠).

٣١٢٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ: أَخْبَرَنَا

سَيَّارٌ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ الْفَقِيرُ: حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُجِلْتُ لِي الْغَنَائِمُ». [٣٣٥]

(أحمد: ١٤٢٦٤، ومسلم: ١١٦٣ مطولاً).

٣١٢٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي

الزَّوَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

قَالَ: «تَكْفُلُ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا

الْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ، وَتَصْدِيقُ كَلِمَاتِهِ بَأَن يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ

يَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ مِنْ أَجْرِ<sup>(١)</sup> أَوْ غَنِيمَةٍ.

[٣٦] (أحمد: ٩١٧٤، ومسلم: ٤٨٦١).

٣١٢٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ،

عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنْبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غَزَا نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ لِقَوْمِهِ: لَا

يَتَّبِعَنِي رَجُلٌ مَلَكَ بُضْعُ امْرَأَةٍ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِي بِهَا وَلِمَا

يَبْنِي بِهَا، وَلَا أَحَدٌ بَنَى بُيُوتًا وَلَمْ يَرْفَعْ سُقُوفَهَا، وَلَا أَحَدٌ

اشْتَرَى غَنَمًا أَوْ خِلْفَاتٍ<sup>(٢)</sup> وَهُوَ يَنْتَظِرُ وَلَادَهَا. فَغَزَا،

تَعَمَّكَ عَيْنًا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَحَسَّتِ الْأَنْصَارُ، سَمُوا

بِسْمِي وَلَا تَكُونُوا بِكُنْتِي، فَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ». [٣١١٤]

(أحمد: ١٤٢٢٧، ومسلم: ٥٥٩٤).

٣١١٦- حَدَّثَنَا جِبَّانٌ<sup>(١)</sup>: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ يُونُسَ،

عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي

لَتَيْنِ، وَاللَّهُ الْمُعْطِي وَأَنَا الْقَاسِمُ، وَلَا تَزَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ

ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ

ظَاهِرُونَ». [٧١] (أحمد: ١٦٩٣١، ومسلم مختصراً: ٢٣٩٢).

٣١١٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ: حَدَّثَنَا

مِلَّالٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا أُعْطِيَكُمْ وَلَا أَمْنُكُمْ،

تَا<sup>(٢)</sup> قَاسِمٌ أَصَحَّ حَيْثُ أُمِرْتُ». (أحمد: ١٠٢٥٧).

٣١١٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي

يُوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عِيَّاشٍ

- وَاسْمُهُ نَعْمَانٌ - عَنْ خَوْلَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ رضي الله عنها قَالَتْ: سَمِعْتُ

نَبِيَّ<sup>(٣)</sup> يَقُولُ: «إِنَّ رَجُلًا يَتَخَوَّضُونَ<sup>(٤)</sup> فِي مَالِ اللَّهِ بِغَيْرِ

حَقٍّ، فَلَهُمْ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(٥)</sup>. (أحمد: ٢٧٣١٨).

٨ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «أُجِلْتُ لَكُمْ الْغَنَائِمُ»<sup>(٥)</sup>

وقال الله تعالى: ﴿وَعَدَكُمْ اللَّهُ مَكَانَ كَثِيرَةٍ تَأْخُذُونَهَا

صَحَلْ لَكُمْ هَذِهِ﴾ الآية [الفتح: ٢٠]. وهي للعمامة حتى

يَتَّيَسَّرَ الرُّسُولُ ﷺ.

٣١١٩- حَدَّثَنَا مَسْدُودٌ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ،

عَنْ عَامِرٍ، عَنْ هُرَيْرَةَ الْبَارِقِيِّ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«الْخَيْلُ مَقْذُوفٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ: الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ إِلَى

يَوْمِ الْقِيَامَةِ». [٢٨٥٠] (أحمد: ١٩٣٥٤، ومسلم: ٤٨٥٠).

(١) في (٥): جِبَّانُ بْنُ مُوسَى.

(٢) في (٥): إِنَّمَا أَنَا.

(٣) أي: يتصرفون.

(٤) قال العيني: لا مطابقة بين الحديث والترجمة بحسب الظاهر، ولكن قال الكرمانى: قوله: «بغير حق» أي: بغير قسمة حق، واللفظ وإن كان أعم من ذلك، لكن خصصناه بالقسمة لأنهم منه الترجمة صريحاً. «عمدة القاري»: (٤٠/١٥)، وانظر «شرح الكرمانى»: (٩٣/١٣ - ٩٤).

(٥) قال الحافظ في «الفتح»: (٢٢٠/١): كذا للجميع، ووقع عند ابن التين: «أجلت لي» وهو أشبه؛ لأنه ذكر بهذا اللفظ في هذا الباب.

(٦) في (هـ): منه مع ما نال من أجر. وفي (ؤس): منه ما نال من أجر. (٧) جمع خليفة، وهي الحامل من التوق.

فَقَسَمَهَا فِي نَاسٍ<sup>(٤)</sup> مِنْ أَصْحَابِهِ، وَعَزَلَ مِنْهَا وَاحِدًا لِمَخْرَمَةِ بْنِ نَوْفَلٍ، فَجَاءَ مَعَهُ ابْنُهُ الْمِسُورُ بْنُ مَخْرَمَةَ، فَقَامَ عَلَى الْبَابِ، فَقَالَ: اذْهَبْ لِي، فَسَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ صَوْتَهُ فَأَخَذَ قَبَاءً فَتَلَقَّاهُ بِهِ وَاسْتَقْبَلَهُ بِأَزْرَارِهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْمِسُورِ خَبَأْتُ هَذَا لَكَ، وَكَانَ فِي خُلُقِهِ شِدَّةٌ. [٢٥٩٩] [أحمد: ١٨٩٢٧، ومسلم: ٢٤٣٢].

■ ورواه ابن عُثَيْبٍ عَنْ أَيُّوبَ. [٦١٣٢].

■ قَالَ حَاتِمُ بْنُ زُرْدَانَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْمِسُورِ: قَدِمَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَقْبِيَةُ. [٢٦٥٧].

■ تَابَعَهُ اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ. [٢٥٩٩].

#### ١٢ - بَابُ: كَيْفَ قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ قُرَيْظَةَ

#### وَالنَّضِيرَ؟ وَمَا أُعْطِيَ مِنْ ذَلِكَ فِي نَوَائِبِهِ

٣١٢٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ يَقُولُ: كَانَ الرَّجُلُ يُجْعَلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ التَّخْلَاتِ حَتَّى افْتَتَحَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرَ، فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ<sup>(٥)</sup>. [٢٦٣٠] [أحمد: ١٣٢٩١، ومسلم: ٤٦٠٤، مطولاً].

#### ١٣ - بَابُ بَرَكَاتِ الْغَازِي فِي

#### مَالِهِ حَيًّا وَمَيِّتًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَوَلَاةِ الْأَمْرِ

٣١٢٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي أَسَامَةَ: أَحَدَنْكُمْ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: لَمَّا وَقَفَ الزُّبَيْرُ يَوْمَ الْجَمَلِ دَعَانِي فَقَمْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ إِنَّهُ لَا يُقْتَلُ الْيَوْمَ إِلَّا ظَالِمٌ أَوْ مَظْلُومٌ، وَإِنِّي لَا أَرَانِي إِلَّا سَاقِطَ الْيَوْمِ مَظْلُومًا، وَإِنَّ مِنْ أَكْبَرِ هَمِّي لَدَيْنِي، أَفْتَرَى يُبْقِي دِينُنَا مِنْ مَالِنَا شَيْئًا؟ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، بَعْ مَالَنَا، فَاقْضِ دِينِي. وَأَوْصِي بِالْثُلُثِ، وَتَلَوْنِي لَبْنِيه - يَعْنِي عَبْدُ اللَّهِ<sup>(٦)</sup> بْنُ الزُّبَيْرِ، يَقُولُ: ثُلُثُ الثَّلَاثِ - فَإِنْ

فَدَنَّا مِنَ الْقَرِيَةِ صَلَاةَ الْمَصْرِ أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لِلشَّمْسِ: إِنَّكَ مَأْمُورَةٌ وَأَنَا مَأْمُورٌ، اللَّهُمَّ احْنِئْهَا عَلَيْنَا، فَحُيِّتْ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ، فَجَمَعَ الْقَنَائِمَ، فَجَاءَتْ - يَعْنِي النَّارَ - لِتَاكُلَهَا فَلَمْ تَطْعَمْهَا، فَقَالَ: إِنَّ فِيكُمْ غُلُولًا، فَلْيُيَايَعْنِي مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلٌ، فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلٍ بِيَدِهِ، فَقَالَ: فِيكُمْ الْغُلُولُ، فَلْيُيَايَعْنِي<sup>(١)</sup> قَبِيلُكَ، فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ بِيَدِهِ، فَقَالَ: فِيكُمْ الْغُلُولُ، فَجَاوَلُوا بِرَأْسٍ مِثْلَ رَأْسٍ بَقْرَةٍ مِنَ الذَّهَبِ فَوَضَعُوهَا، فَجَاءَتْ النَّارُ فَاتَّكَلَتْهَا. ثُمَّ أَحَلَّ اللَّهُ لَنَا الْقَنَائِمَ، رَأَى ضَعْفَنَا وَعَجَزَنَا فَاحْلَلَهَا لَنَا. [٥١٥٧] [أحمد: ٨٢٣٨، ومسلم: ٤٥٥٥].

#### ٩ - بَابُ: الْغَنِيمَةُ لِمَنْ شَهِدَ الْوَقْعَةَ

٣١٢٥- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ ﷺ: لَوْلَا آخِرُ الْمُسْلِمِينَ مَا فَتَحَتْ قَرِيَةٌ إِلَّا قَسَمْتُهَا بَيْنَ أَهْلِهَا كَمَا قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْبَرَ. [٢٣٣٤] [أحمد: ٢٨٤].

#### ١٠ - بَابُ مَنْ قَاتَلَ

#### لِلْمَغْنَمِ هَلْ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ؟

٣١٢٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ ﷺ قَالَ: قَالَ أَعْرَابِيٌّ لِلنَّبِيِّ ﷺ: الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَغْنَمِ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُذَكَّرَ، وَيُقَاتِلُ لِيُرَى مَكَانَهُ، مَنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «مَنْ قَاتَلَ لَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». [١٢٣] [أحمد: ١٩٥٩٦، ومسلم: ٤٩١٩].

#### ١١ - بَابُ قِسْمَةِ الْإِمَامِ مَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ،

#### وَيَخْتَبَا لِمَنْ لَمْ يَحْضُرْهُ أَوْ غَابَ عَنْهُ

٣١٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهْدَيْتَ لَهُ أَقْبِيَةَ<sup>(٢)</sup> مِنْ دِيْبَاجٍ مُزْرَرَةٍ<sup>(٣)</sup> بِالذَّهَبِ،

(١) فِي (أ): فَلْيُيَايَعْنِي.

(٢) فِي (أ): مُزْرَرَةٌ. مِنَ الزُّرْدِ، وَهُوَ تَدَاخُلُ جِلْقِ الثُّرُوعِ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ.

(٣) أَيْ: يَرُدُّ عَلَيْهِمْ نَخْلَاتِهِمْ.

(٢) جَمْعُ قَبَاءٍ، وَهُوَ ثَوْبٌ يُلبَسُ فَوْقَ الثَّيَابِ.

(٤) جَاءَ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: كُنَّا فِي غَيْرِ نَسْخَةِ خَطِّ هَذَا عَلَيْنَا بِهَا هَمْزَةٌ.

(٦) فِي (أ): يَعْنِي بَنِي عَبْدِ اللَّهِ.

صَلَّ مِنْ مَالِنَا فَضْلٌ بَعْدَ قَضَاءِ الدَّيْنِ شَيْءٌ، فَثَلَاثَةُ لَوْلَدِكَ.  
قَالَ هَاشِمٌ<sup>(١)</sup>: وَكَانَ بَعْضُ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ قَدْ وَازَى بَعْضَ  
سَيِّدِ الزَّرِيرِ - خُبَيْبٍ وَعَبَّادٍ - وَلَهُ يَوْمَئِذٍ تِسْعَةُ بَنِينَ وَتِسْعُ  
سَنَةٍ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَجَعَلَ يُوصِيَنِي بِدِينِهِ وَيَقُولُ: يَا بُنَيَّ، إِنْ غَضِبْتَ عَنْهُ <sup>(٢)</sup> فِي شَيْءٍ فَاسْتَمِمْ عَلَيْهِ مَوْلَايَ. قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا كَرِهْتُ مَا أَرَادَ حَتَّى قُلْتُ: يَا أَبَتِ <sup>(٣)</sup> مَنْ مَوْلَاكَ؟ قَالَ: اللَّهُ. قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا وَقَعْتُ فِي كُرْبَةٍ مِنْ دِينِهِ إِلَّا قَتَ: يَا مَوْلَى الزَّيْبَرِ، أَقْضَ عَنْهُ دِينَهُ، فَيَقْضِيهِ.

فَقَتِلَ الزُّبَيْرُ عليه السلام وَلَمْ يَدَعْ دِينَاراً وَلَا دِرْهَمًا، إِلَّا رَزِيزًا مِنْهَا الْغَابَةُ<sup>(٤)</sup>، وَإِحْدَى عَشْرَةَ دَارًا بِالْمَدِينَةِ، وَتَارِيْنٍ بِالْبَصْرَةِ، وَدَارًا بِالْكُوفَةِ، وَدَارًا بِمِصْرَ، قَالَ: وَتَحَا كَانَ دَيْنُهُ الَّذِي عَلَيْهِ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَأْتِيهِ بِالْمَالِ فَيَسْتَوِدِعُهُ إِيَّاهُ، فَيَقُولُ الزُّبَيْرُ: لَا، وَلَكِنَّهُ سَلَفْتُ، فَإِنِّي أَخْشَى عَلَيْهِ الضُّعْفَةَ.

وما رَلِي إِمَارَةً قَطُّ وَلَا جَبَايَةَ خَرَجٍ وَلَا شَيْئاً إِلَّا أَنْ  
يَكُونَ فِي غَزْوَةٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، أَوْ مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ  
وَعُثْمَانُ .

قال عبد الله بن الزبير: فحسبت ما عليه من الدين، فوجدته ألفي ألف ومئتي ألف، قال: فلقي حكيم بن حزام عبد الله بن الزبير فقال: يا ابن أخي، كم على أخي من الدين؟ فكتمه، فقال: مئة ألف. فقال حكيم: والله ما أرى أموالكم تسع لهذه. فقال له عبد الله: تَوَاتَكَ إِنْ كَانَتِ أَلْفِي أَلْفٍ وَمِئَتِي أَلْفٍ؟ قَالَ: مَا أُرَاقِمُ خُفْيُونَ هَذَا، فَإِنْ عَجَزْتُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَاسْتَعِينُوا بِي.

قال: وكان الزبيرُ اشتَرى الغابةَ بسبعين ومئة ألف. فباعها عبدُ الله بالف ألف وست مئة ألف، ثم قام فقال: من كان له على الزبير حقٌ فليؤا فإنا بالغابة. فأتاه عبدُ الله ابنُ جعفر - وكان له على الزبير أربع مئة ألف - فقال لعبد

الله: إن شئتم تركتها لكم. قال عبدُ الله: لا. قال: فإن شئتم جعلتموها فيما تؤخرون إن أحرثتم. فقال عبدُ الله: لا. قال: قال: فاقطعوا لي قطعة. فقال عبدُ الله: لك من هاهنا إلى هاهنا. قال: فباع منها فَقَضَى دينه فأوفاه، وبقي منها أربعة أسهم ونصف، فقدم على معاوية - وعنده عمرو بنُ عثمان، والمُنذر بن الرُّبِير، وابنُ زَمْعَةَ - فقال له معاوية: كم قُومَتِ الغابةُ؟<sup>(٥)</sup> قال: كلُّ سهم مئة ألف. قال: كم بقي؟ قال: أربعة أسهم ونصف. قال المُنذرُ بنُ الرُّبِير: قد أخذتُ سهماً بمئة ألف. قال عمرو بنُ عثمان: قد أخذتُ سهماً بمئة ألف. وقال ابنُ زَمْعَةَ: قد أخذتُ سهماً بمئة ألف. فقال معاوية: كم بقي؟ فقال: سهم ونصف. قال: أخذتهُ بخمسين ومئة ألف. قال: وباع عبدُ الله بن جعفر نصيبهُ من معاوية بست مئة ألف.

فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه، قال بنو الزبير: اقسِم  
بيننا ميراثنا. قال: لا والله لا اقسِمُ بينكم حتى اُنَادِي  
بالموسم أربع سنين: ألا مَنْ كان له على الزبير دينٌ فليأتنا  
فلنَقْضِهِ. قال: فجعل كل سنة ينادي بالموسم. فلما مضى  
أربع سنين قَسَمَ بينهم. قال: فكان للزبير أربع نسوة،  
ورَفَعَ الثُلُثَ، فأصاب كل امرأة ألف ألف ومئتا ألف،  
فجميع ماله خمسون ألف ألف ومئتا ألف.

١٤ - بَابُ: إِذَا بَعَثَ الْإِمَامُ رَسُولًا فِي

### حاجة، أو امره بالمقام، هل يسهم له؟

٣١٣٠- حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ: حَدَّثَنَا  
عِثْمَانُ بْنُ مَوْهَبٍ، عَنِ ابْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: إِنَّمَا تَعْتَبُ  
عِثْمَانُ عَنْ بَدْرِ، فَإِنَّهُ كَانَتْ تَحْتَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،  
وَكَانَتْ مَرِيضَةً، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ لَكَ أَجْرَ رَجُلٍ  
مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا وَسَهْمَةً» . [٣٦٩٩، ٣٧٠٤، ٤٠٦٦، ٤٥١٣،  
٤٥١٤، ٤٦٥٠، ٤٦٥١، ٧٠٩٥] [أحمد: ٥٧٧٢ مطوّلًا] .

(١) هو ابن عروة بالسند السابق.

١٣ جاء في هامش الأصل: رسمت بهاء التأنيث كما ترى في اليونانية.

(٤) أرض عظيمة شهيرة من عوالي المدينة.

(٥) في (هـ): قَوْمَتِ الغَابَةَ.

(۲) فی (هـ س): عن شیء منه.



١٥ - باب<sup>(١)</sup>: وَمَنْ الدَّلِيلُ عَلَى أَنْ الْخُمْسَ

لِنَوَائِبِ الْمُسْلِمِينَ مَا سَأَلَ هَوَازَنُ<sup>(٢)</sup> النَّبِيَّ ﷺ  
بِرِضَائِهِ فِيهِمْ، فَتَحَلَّلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

■ وما كان النبي ﷺ يَعِدُ النَّاسَ أَنْ يُعْطِيَهُمْ مِنَ الْفَيْءِ [٣١٣٧]، وَالْأَنْفَالِ مِنَ الْخُمْسِ [٣١٣٤ و ٣١٣٥]، وما أعطى الْأَنْصَارَ [٢٦٣٠]، وما أعطى جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ تَمَرَ خَيْبَرَ [ابو داود: ٣٦٣٢] .

النَّاسُ: قَدْ طَيَّبْنَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّا لَا نَدْرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ فِي ذَلِكَ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ، فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرْفَاؤُكُمْ أَمْرَكُمْ»، فَرَجَعَ النَّاسُ، فَكَلَّمَهُمْ عُرْفَاؤُهُمْ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ قَدْ طَيَّبُوا فَأَذِنُوا<sup>(٤)</sup>. فهذا الذي بلغنا عن سَبِي هَوَازَنَ. [الحديث: ٣١٣١: ٢٣٠٧. الحديث: ٣١٣٢: ٢٣٠٨] [أحمد: ١٨٩١٤].

٣١٣٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ. قَالَ<sup>(٥)</sup>: وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ عَاصِمٍ الْكَلْبِيُّ - وَأَنَا لِحَدِيثِ الْقَاسِمِ أَحْفَظُ - عَنْ زُهْدَمَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى، فَأَتَنِي - ذَكَرَ دَجَاجَةَ<sup>(٦)</sup> - وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ أَحْمَرُ، كَانَهُ مِنَ الْمَوَالِي، فَدَعَاهُ لِلطَّعَامِ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَبِزْتُهُ فَحَلَفْتُ لَا أَكُلَ. فَقَالَ: هَلُمَّ فَلَا حَدَثُكَمَ عَنْ ذَلِكَ: إِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ نَسْتَحِيلُهُ<sup>(٧)</sup>، فَقَالَ: «وَاللَّهِ لَا أُحِيلُكُمْ، وَمَا عِنْدِي مَا أُحِيلُكُمْ». وَأَتَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَنَهَبَ<sup>(٨)</sup> إِبِلٍ فَسَأَلَ عَنَّا، فَقَالَ: «إِنِ الْتَفَرُّوْا الْأَشْعَرِيُّونَ؟» فَأَمَرَ لَنَا بِخُمْسِ دَوْدَ غُرِّ الذُّرَى<sup>(٩)</sup>، فَلَمَّا انْطَلَقْنَا قُلْنَا: مَا صَنَعْنَا؟ لَا يُبَارِكُ لَنَا. فَرَجَعْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا: إِنَّا سَأَلْنَاكَ أَنْ تَحْمِلَنَا، فَحَلَفْتَ أَنْ لَا تَحْمِلَنَا، أَفَنَسِيتَ؟ قَالَ: «لَسْتُ أَنَا حَمَلْتُكُمْ، وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمْ، وَإِنِّي وَاهٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا

٣١٣٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: وَزَعَمَ عُرْوَةُ أَنَّ مِرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ وَمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ جِئْنَا جَاءَهُ وَقَدْ هَوَازَنُ مُسْلِمِينَ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَسَبِيَّهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ اضْطِدَّ، فَاخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ: إِمَّا السَّبِيَّ، وَإِمَّا الْمَالَ، وَقَدْ كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ بِهِمْ» - وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْتَظَرَ آخِرَهُمْ بَضْعَ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ حِينَ قُتِلَ مِنَ الطَّائِفِ - فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيْرُ رَادٍّ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ قَالُوا: «لِنَا نَخْتَارُ سَبِيَّنَا، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمُسْلِمِينَ، فَأَتَنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ هَؤُلَاءِ قَدْ جَاؤُونَا تَائِبِينَ، وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْهِمْ سَبِيَّهُمْ، مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُعْطِيَ<sup>(٣)</sup> فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ حَتَّى نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُعْيِي اللَّهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ». فَقَالَ

(١) في (هـ): بَابٌ: قال: ومن. وفي (س): قال أبو عبد الله: بَابٌ: ومن.

(٢) قصة هوازَن استُعملت في هذا الباب، لكن ليس فيها تعرض لذكر الرضاع، وإنما وقع ذلك فيما أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير»:

(٥/٢٧٠)، والطبراني في «الكبير»: ٥٣٠٤ من حديث ابن عمرو.

(٣) أي: يطلب نفسه بدفع السي مجاناً من غير عوض.

(٤) في (هـ): وَأَذِنُوا.

(٥) القائل هو أيُّوب، بين ذلك عبد الوهاب الثقفي عن أيُّوب في الرواية الآتية برقم: ٦٦٤٩، فأَيُّوب يرويه عن أبي قلابَةَ والقاسم، كلاهما عن زُهْدَمَ.

(٦) كذا وقعت العبارة في الأصل مُصححاً عليها، قال الحافظ في «الفتح»: (٢٣٩/٦): كَانَ الرَّائِي لَمْ يَسْتَحْضِرِ اللَّفْظَ كُلَّهُ، وَحَفِظَ مِنْهُ لَفْظَ «دَجَاجَةَ». قَالَ عِيَّاضٌ: وَهَذَا أَشْبَهَ. وَوَقَعَ فِي (هـ): فَأَتَنِي ذَكَرَ دَجَاجَةَ، وَعِنْدَ النَّسَائِيِّ وَأَبِي ذَرٍّ كَمَا فِي «فَتْحِ الْبَارِي»: فَأَتَنِي ذَكَرَ دَجَاجَةَ.

(٨) النهب: الغنيمة.

(٧) أي: نطلب منه ما يحملنا ويحمل أئمتنا من الإبل.

(٩) الذُّرَى مِنَ الْإِبِلِ: مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرِ، وَالْغُرُّ: الْبَيْضُ، وَالذُّرَى: جَمْعُ فَرْزَةٍ، وَهِيَ هُنَا أَعْلَى سَنَامِ الْبَعِيرِ. وَالْمُرَادُ أَنَّ هَذِهِ الْإِبِلُ بَيْضُ الْأَسْمَةِ.

يَا أَيُّهَا الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَتَحَلَّلْتُهَا. [٤٣٨٥، ٤٤١٥، ٥٥١١، ٥٥١٨، ٦٦٢٣، ٦٦٤٩، ٦٦٧٨، ٦٦٨٠، ٦٧١٨، ٦٧١٩، ٦٧٢١، ٧٥٥٥] [أحمد: ١٩٦٣٨، ومسلم: ٤٢٦٥].

٣١٣٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسَفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ - فَعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً فِيهَا عَبْدُ اللَّهِ <sup>(١)</sup> قَبِيلَ نَجْدٍ، فَغَنِمُوا إِبِلًا كَثِيرًا <sup>(٢)</sup>، فَكَانَتْ سَهَامُهُمْ اثْنِي عَشَرَ بَعِيرًا، أَوْ أَحَدُ عَشَرَ بَعِيرًا، وَتَقَلُّوا بَعِيرًا <sup>(٣)</sup>. [٤٣٣٨] [أحمد: ٥٢٨٨، ومسلم: ٤٥٥٨].

٣١٣٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ غَعْلَبٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُنْفِلُ بَعْضَ مَنْ يَبْعَثُ مِنَ السَّرَايَا لِأَتَقِيَهُمْ خَاصَّةً سَوَى قِسْمِ عَامَّةِ الْجَيْشِ. [أحمد: ٦٢٥٠، ومسلم: ٤٥٦٥].

٣١٣٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ: حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي موسى رضي الله عنه قَالَ: بَلَّغْنَا مَخْرَجَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ، فَخَرَجْنَا مُهَاجِرِينَ إِلَيْهِ أَنَا وَأَخَوَانِي لِي أَنَا أَصْغَرُهُمْ: نَحْنُ أَبُو بُرْدَةَ، وَالْآخَرُ أَبُو رُحْمٍ - إِمَّا قَالَ: فِي بَضْعٍ، وَإِمَّا قَالَ: فِي ثَلَاثَةِ وَخَمْسِينَ أَوْ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي - فَزَكَبْنَا سَفِينَةً، فَأَلَقْنَا سَفِينَتَنَا إِلَى النَّجَاشِيِّ بِالْحَبَشَةِ، وَوَأَفَقْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَصْحَابَهُ عِنْدَهُ، فَقَالَ جَعْفَرٌ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَنَا هَاهُنَا، وَأَمَرَنَا بِالْإِقَامَةِ، فَأَقِيمُوا مَعَنَا. فَأَقَمْنَا مَعَهُ حَتَّى قَدِمْنَا جَمِيعًا، فَوَافَقْنَا النَّبِيَّ ﷺ حِينَ افْتَتَحَ خَبِيرَ، فَاسْهَمَ لَنَا - أَوْ قَالَ: فَأَعْطَانَا مِنْهَا <sup>(٤)</sup> - وَمَا قَسَمَ لِأَحَدٍ غَابٍ عَنْ فَتْحِ خَبِيرٍ مِنْهَا شَيْئًا، إِلَّا لِمَنْ شَهِدَ مَعَهُ، إِلَّا أَصْحَابَ سَفِينَتِنَا مَعَ جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ، قَسَمَ لَهُمْ مَعَهُمْ. [٣٨٧٦، ٤٢٣٠، ٤٢٣٣] [أحمد نحوه مختصراً: ١٩٦٣٥، ومسلم: ٦٤١٠].

٣١٣٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَكِدِرِ سَمِعَ جَابِرًا رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ قَدْ جَاءَنِي <sup>(٥)</sup> مَالُ الْبَحْرَيْنِ لَقَدْ أَعْطَيْتُكَ <sup>(٦)</sup>» هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا. فَلَمْ يَجِئْ حَتَّى قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ. فَلَمَّا جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ أَمَرَ أَبُو بَكْرٍ مُنَادِيًا فَنَادَى: مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دِينَ أَوْ عِدَّةٌ فَلْيَأْتِنَا، فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي كَذَا وَكَذَا. فَحَثَا لِي ثَلَاثًا. وَجَعَلَ سَفِيَانُ يَحْثُو بِكَفِّيهِ جَمِيعًا، ثُمَّ قَالَ لَنَا: هَكَذَا قَالَ لَنَا ابْنُ الْمُتَكِدِرِ. وَقَالَ مَرَّةً: فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَسَأَلْتُ فَلَمْ يُعْطِنِي، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَلَمْ يُعْطِنِي، ثُمَّ أَتَيْتُهُ الثَّلَاثَةَ فَقُلْتُ: سَأَلْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي، ثُمَّ سَأَلْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي، ثُمَّ سَأَلْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي، فَلَمَّا أَنْ تُعْطِنِي، وَإِمَّا أَنْ تَبْخَلَ عَنِّي. قَالَ: قُلْتُ: تَبْخَلُ عَلَيَّ! مَا مَنَعْتُكَ مِنْ مَرَّةٍ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيكَ.

قَالَ سَفِيَانُ <sup>(٧)</sup>: وَحَدَّثَنَا عَمْرُو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَابِرٍ: فَحَثَا لِي خَنِيَةً وَقَالَ: عُدَّهَا، فَوَجَدْتُهَا خَمْسَ مِثْقَةٍ، قَالَ: فَخُذْ مِثْلَهَا مَرَّتَيْنِ. وَقَالَ - يَعْنِي ابْنَ الْمُتَكِدِرِ -: وَأَيُّ دَاءٍ أَذْوَأُ مِنَ الْبُخْلِ. [٢٢٩٦] [أحمد: ١٤٣٠١، ومسلم: ٦٠٢٣، ٦٠٢٤].

٣١٣٨ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا قُرَّةٌ <sup>(٨)</sup>: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ غَنِيمَةً بِالْجَعْفَرَانَةِ إِذْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: اعْدِلْ. فَقَالَ لَهُ: «شَقِيتُ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ». [أحمد: ١٤٥٦١، ومسلم مطولاً: ٢٤٤٩].

### ١٦ - بَابُ مَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ

#### على الأسارى من غير أن يُخَمَّسَ <sup>(٩)</sup>

٣١٣٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

(٢) في (ص): كثيرة.

(٤) هذا العطاء محمول على أنه برضا الغانمين.

(٦) في (حس): أعطيك.

(٨) في (ه ظ): قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ.

(٩) أورد فيه حديث الباب، وليس فيه ذكر صدور المَنِّ منه، بل فيه جوازه، وقد وقع ذلك مصرحاً في حديث أبي هريرة عند المصنف: ٤٣٧٢.

وانظر «التعليق»: (٤٧/٣).

(١) في (ه): عبد الله بن عمر.

(٣) أي: أعطى كل واحد منهم زيادة على السهم المستحق له بعيراً.

(٥) في (ه): جاءنا.

(٧) هو متصل بالسند المذكور. «الفتح»: (٢٤٢/٦).

جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام أَنَّهُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ فِي أَسَارِي بَدْرٍ: «لَوْ كَانَ الْمُطْعِمُ بْنُ عَبْدِ حَيٍّ ثُمَّ كَلَّمَنِي فِي مَوَلَاءِ التَّنِي<sup>(١)</sup> لَتَرَكْتُهُمْ لَهُ». [٤٠٢٤] [أحمد: ١٦٧٣٣].

١٧ - بَابُ: وَمِنْ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْخُمْسَ لِلْإِمَامِ

■ وَأَنَّهُ يُعْطِي بَعْضَ قَرَابَتِهِ دُونَ بَعْضٍ مَا قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ لِبَنِي الْمُطَّلِبِ وَبَنِي هَاشِمٍ مِنْ خُمْسٍ خَيْرٍ. [٤٢٢٩].

■ قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: لَمْ يَعْطَهُمْ بِذَلِكَ وَلَمْ يَخُصَّ قَرِيباً دُونَ مَنْ أَحْرَجَ<sup>(٢)</sup> إِلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ الَّذِي أُعْطِيَ لِمَا يَشْكُو إِلَيْهِ مِنَ الْحَاجَةِ، وَلَمَّا مَسَّتْهُمْ فِي جَنْبِهِ<sup>(٣)</sup> مِنْ قَوْمِهِمْ وَخُلَفَائِهِمْ. [عمر بن شبة في «أخبار المدينة»: ٥٧٧ مطولاً].

٣١٤٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: مَشَيْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُعْطِيَتْ بَنِي الْمُطَّلِبِ وَتَرَكْنَا، وَنَحْنُ وَهُمْ مِنْكَ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا بَنُو الْمُطَّلِبِ وَبَنُو هَاشِمٍ شَيْءٌ<sup>(٤)</sup> وَاحِدٌ». [٣٥٠٢، ٤٢٢٩] [أحمد: ١٦٧٤١].

■ قَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يُونُسُ وَزَادَ: قَالَ جُبَيْرٌ: وَلَمْ يَقْسِمِ النَّبِيُّ ﷺ لِبَنِي عَبْدِ شَمْسٍ وَلَا لِبَنِي نَوْفَلٍ. [٤٢٢٩].

■ وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: عَبْدُ شَمْسٍ وَهَاشِمٌ وَالْمُطَّلِبُ إِخْوَةٌ لَأُمٍّ، وَأُمُّهُمْ عَاتِكَةُ بِنْتُ مُرَّةٍ، وَكَانَ نَوْفَلٌ أَخَاهُمْ لِأَبِيهِمْ. [البخاري في «التاريخ الكبير»: (٤/١)].

١٨ - بَابُ مَنْ لَمْ يُخْمَسِ الْإِسْلَامُ،

وَمَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ مِنْ غَيْرِ

أَنْ يُخْمَسَ، وَخُكْمُ الْإِمَامِ فِيهِ

٣١٤١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ الْمَاجِشُونِ،

عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: بَيْنَا أَنَا وَاقِفٌ فِي الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ، فَنَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي وَشِمَالِي، فَإِذَا أَنَا بِغُلَامَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ حَدِيثَةِ أَسْنَانُهُمَا، تَمَنَيْتُ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ أَضْلَعِ مِنْهُمَا، فَنَغْمَزَنِي أَحَدُهُمَا، فَقَالَ: يَا عَمَّ هَلْ تَعْرِفُ أَبَا جَهْلٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، مَا حَاجَتِكَ إِلَيْهِ يَا ابْنَ أَخِي؟ قَالَ: أَخْبِرْتُ أَنَّهُ يُسُبُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَنْ رَأَيْتُهُ لَا يُفَارِقُ سَوَادِي سَوَادَهُ حَتَّى يَمُوتَ الْأَعْجَلُ مِنَّا.

فَتَعَجَبْتُ لَذَلِكَ، فَنَغْمَزَنِي الْآخَرُ، فَقَالَ لِي مِثْلَهَا. فَلَمْ أَنْسَبْ أَنْ نَظَرْتُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ يَجُولُ فِي النَّاسِ، قُلْتُ<sup>(٥)</sup>: أَلَا إِنَّ هَذَا صَاحِبُكُمَا الَّذِي سَأَلْتُمَانِي، فَابْتَدَرَاهُ سَيْفَيْهِمَا فَضَرَبَاهُ حَتَّى قَتَلَاهُ. ثُمَّ انصَرَفَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَاهُ، فَقَالَ: «إِيَّكُمَا قَتَلَهُ؟» قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: أَنَا قَتَلْتُهُ. فَقَالَ: «هَلْ مَسَخْتُمَا سَيْفَيْكُمَا؟» قَالَا: لَا. فَنَظَرَ فِي السَّيْفَيْنِ فَقَالَ: «كَلَامَا قَتَلَهُ، سَلْبُهُ لِمُعَاذِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْجَمُوحِ<sup>(٦)</sup>». وَكَانَا مُعَاذُ بْنُ عَمْرٍو وَمُعَاذُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْجَمُوحِ<sup>(٧)</sup>. [٣٩٦٤، ٣٩٨٨] [أحمد: ١٦٧٣، ٤٥٦٩].

٣١٤٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ

يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ أَفْلَحٍ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ<sup>(٨)</sup> مَوْلَى

(١) قَالَ السَّنْدِيُّ: قَوْلُهُ التَّنِي: لِنَجَاسَةِ شِرْكِهِمْ.

(٢) فِي (ص س ط): هُوَ أَحْوَجُ.

(٣) أَي: فِي جَانِبِهِ، وَلَمَّا: تَعْلِيلٌ لِعَطِيَةِ الْأَبْعَدِ قَرَابَةٍ.

(٤) فِي (٥): سَيِّئٌ. بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: وَهُوَ أَجُودٌ، وَلَمْ يَبَيِّنْ وَجْهَ الْأَجُودِيَّةِ، قَالَ فِي «الْمَصَابِيحِ»: وَالظَّاهِرُ أَنَّهُمَا سَوَاءٌ، يُقَالُ: هَذَا سَيِّئٌ هَذَا: مِثْلُهُ وَنَظِيرُهُ.

(٥) فِي (ه): قَتَلْتُ.

(٦) لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي أَثْنَيْتُهُ، وَإِنَّمَا قَالَ: «كَلَامَا قَتَلَهُ» تَطْلِيًّا لِقَلْبِ الْآخَرِ مِنْ حَيْثُ إِنَّ لَهُ مِثْرَةً فِي الْقَتْلِ.

(٧) بَعْدَ هَذَا فِي (ه): قَالَ مُحَمَّدٌ: سَمِعَ يُونُسُ صَالِحًا، وَإِبْرَاهِيمُ أَبَاهُ.

(٨) جَاءَ فِي هَاشِمِ الْأَصْلِ: اسْمُهُ نَافِعٌ.

نبي قتادة، عن أبي قتادة رضي الله عنه قال: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حُنَيْنٍ، فَلَمَّا التَقَيْنَا كَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ جَوْلَةٌ <sup>(١)</sup>، فَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْمَشْرِكِينَ عَلَا رَجُلًا مِّنْ مُّسْلِمِينَ، فَاسْتَلْزَثُ حَتَّى آتَيْتُهُ مِن وَرَائِهِ حَتَّى ضَرَبْتُهُ خَيْسِفَ عَلَى حَبْلِ عَاتِقِهِ <sup>(٢)</sup>، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَضَمَّنِي ضِمَّةً وَجَدْتُ مِنْهَا رِيحَ الْمَوْتِ، ثُمَّ أَدْرَكَنِي الْمَوْتُ فَارْسَلَنِي، فَنَجَّحْتُ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقُلْتُ: مَا بَالُ النَّاسِ؟ قَالَ: تَمَرُّوا، ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ رَجَعُوا، وَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: مَن قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيْتَةٌ فَلَهُ سَلْبُهُ. فَقُمْتُ فَقُلْتُ: مَن يَشْهَدُ لِي؟ ثُمَّ جَلَسْتُ، ثُمَّ قَالَ: «مَن قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيْتَةٌ فَلَهُ سَلْبُهُ». فَقُمْتُ فَقُلْتُ: مَن يَشْهَدُ لِي؟ ثُمَّ جَلَسْتُ، ثُمَّ قَالَ الْثَالِثَةُ مِثْلَهُ، فَقَالَ رَجُلٌ: صَدَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَسَلْبُهُ عِنْدِي، فَأَرْضِهِ عَنِّي. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه: لَا هَا هَ <sup>(٣)</sup>، إِذَا يَعْمِدُ <sup>(٤)</sup> إِلَى أَسَدٍ مِّنْ أَسَدِ اللَّهِ يُقَاتِلُ عَنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ يُعْطِيكَ سَلْبَهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَضَّقْ. فَأَعْطَاهُ، فَبِعْتُ الذَّرْعَ فَابْتَعْتُ بِهِ مَخْرَفًا <sup>(٥)</sup> فِي بَنِي سُلَيْمَةَ، فَإِنَّهُ لَأَوَّلُ مَا لِي تَأْتَلْتُهُ <sup>(٦)</sup> فِي الْإِسْلَامِ. [٢١٠٠] أحمد: ٢٢٦٧، ومسلم: ٤٥٦٨.

### ١٩ - بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِي الْمُؤَلَّفَةَ

#### قُلُوبُهُمْ وَغَيْرَهُمْ مِنَ الْخُمْسِ وَنَحْوِهِ

■ رواه عبد الله بن زيد، عن النبي ﷺ. [٤٣٠].

٣١٤٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ رضي الله عنه قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ قَالَ لِي: يَا حَكِيمُ، إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرٌ حَلَوٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ <sup>(١)</sup> بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافٍ نَفْسٍ <sup>(٢)</sup> لَمْ يَبَارِكْ لَهُ فِيهِ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى. قَالَ حَكِيمٌ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَرَى <sup>(٣)</sup> أَحَدًا بَعْدَكَ شَيْئًا حَتَّى أَفَارِقَ الدُّنْيَا، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَدْعُو حَكِيمًا لِيُعْطِيَهُ الْعَطَاءَ فَيَأْبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا، ثُمَّ إِنَّ عَمَرَ دَعَاهُ لِيُعْطِيَهُ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، إِنِّي أَعْرَضُ عَلَيْهِ حَقُّهُ الَّذِي قَسَمَ اللَّهُ لَهُ مِنْ هَذَا الْفَيْءِ فَيَأْبَى أَنْ يَأْخُذَهُ. فَلَمْ يَزِرْهُ حَكِيمٌ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ شَيْئًا بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى تُؤْفَى. [١٤٧٢] [أحمد: ١٥٥٧٤، ومسلم: ٢٣٨٧ مقتصرين على المرفوع].

٣١٤٤- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ كَانَ عَلَيَّ اعْتِكَافٌ يَوْمَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَفِيَّ بِهِ. قَالَ: وَأَصَابَ عَمْرٌ جَارِيَتَيْنِ مِنْ سَبْيِ حُنَيْنٍ فَوَضَعَهُمَا فِي بَعْضِ بُيُوتِ مَكَّةَ، قَالَ: فَمَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى سَبْيِ حُنَيْنٍ، فَجَعَلُوا يَسْعَوْنَ فِي

(١) أي: انهزام وخيفة ذهبوا فيها. وهذا إنما كان في بعض الجيش، وأما رسول الله ﷺ وطائفة معه فلم يؤلوا، والأحاديث الصحيحة بذلك مشهورة. وقد نقلوا إجماع المسلمين على أنه لا يجوز أن يقال: انهزم النبي ﷺ، ولم يَزِرْ أَحَدٌ قَدْ أَنَّهُ انْهَزَمَ بِنَفْسِهِ ﷺ فِي مَوْطِنٍ مِنَ الْمَوَاطِنِ، بَلْ ثَبَتَ الْأَحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ بِإِقْدَامِهِ وَثَبَاتِهِ ﷺ فِي جَمِيعِ الْمَوَاطِنِ.

(٢) هو ما بين العنق والكف.

(٣) في (هـ): إذا لا يعمد. والضمير في يعمد عائد إلى النبي ﷺ، أي: لا يقصد عليه السلام إلى إبطال حق أسد من أسود الله يقاتل في سبيله، وهو أبو قتادة بإعطاء سلبه إياك.

(٤) المراد بالمخرف هنا البستان، وقيل: السكة من النخل تكون صفيين يخرف من أيها شاء، أي: يجتني، وقيل للنخلة مَخْرَفٌ للطريق مَخْرَفٌ. والبخرف بكسر الميم: الوعاء الذي يجمع فيه الثمار.

(٥) أي: اقتنيته وتأصلته، من الأتلة، وهو الأصل، أي: اتخذته أصلاً للمال.

(٦) أي: بغير شَرِّهِ وَلَا إلحاح، أي: من غير سؤال.

(٧) أي: لا أنقص ماله بالطلب منه.

(٨) قال الدارقطني: هذا مرسل، أرسله حماد، ووصله جرير بن حازم، عن أيوب، وابن كاسب، عن ابن عينة، عن أيوب. وقول حماد المرسل

أصح. «الإلزمات والتبع» ص ٢٥٤.

يقول: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِمَالٍ - أَوْ: بَنِي<sup>(٤)</sup> - فَقَسَمَهُ... بهذا. [٩٢٣].

٣١٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيد: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي أُعْطِي قُرَيْشًا أَتَأْتُهُمْ، لَأَنَّهُمْ حَلِيتُ عَهْدَ بَجَاهِلِيَّةٍ». [٣١٤٧، ٣٥٢٨، ٣٧٧٨، ٣٧٩٣، ٤٣٣١، ٤٣٣٢، ٤٣٣٤، ٤٣٣٧، ٥٨٦٠، ٦٧٦٢، ٧٤٤١] [أحمد: ١٢٧٦٦، ومسلم: ٢٤٣٩ مطولاً].

٣١٤٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مِنْ أَمْوَالِ هَوَازَنْ مَا آفَاءَ، فَطَفِقَ يُعْطِي رَجُلًا مِنْ قُرَيْشِ الْبَيْتِ مِنَ الْإِبِلِ، فَقَالُوا: يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَدْعُنَا، وَسُيُوفُنَا تَقَطَّرُ مِنْ دِمَائِهِمْ. قَالَ أَنَسٌ: فَحَدَّثْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَقَالَتِهِمْ، فَأَرْسَلَ إِلَى الْأَنْصَارِ فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمَ، وَلَمْ يَدْعُ مَعَهُمْ أَحَدًا غَيْرَهُمْ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا جَاءَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا كَانَ حَلِيتُ بَلْغَنِي عَنْكُمْ؟» قَالَ لَهُ فَقَهَاؤُهُمْ: «أَمَّا ذُوو آرَائِنَا»<sup>(٥)</sup> يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئًا، وَأَمَّا أَنَسٌ مَنَا حَدِيثَهُ أَسْنَانُهُمْ فَقَالُوا: يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يُعْطِي قُرَيْشًا

السَّكِكِ، فَقَالَ عَمْرُو: يَا عَبْدَ اللَّهِ، انْظُرْ مَا هَذَا؟ قَالَ: مَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّنْبِي، قَالَ: أَذْعَبَ فَأَرْسَلَ الْجَارِيتَيْنِ. [٢٠٣٢] [أحمد: ٤٩٢٢، ومسلم: ٤٢٩٦].<sup>(٦)</sup>

■ قال نافع: وَلَمْ يَعْتَمِرْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْجِغْرَانَةِ، وَلَوْ اعْتَمَرَ لَمْ يَخَفْ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ. [مسلم: ٤٢٩٦].

■ وزاد جرير بن حازم، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: مِنَ الْخُمْسِ. [مسلم: ٤٢٩٤].

■ ورواه مَعْمَرٌ، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر في النَّزْرِ وَلَمْ يَقُلْ: يَوْمَ. [٤٣٢٠].

٣١٤٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ ﷺ قَالَ: أُعْطِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْمًا وَمَنْعَ آخَرِينَ، فَكَانَهُمْ عَتَبُوا عَلَيْهِ فَقَالَ: «إِنِّي أُعْطِي قَوْمًا أَخَافُ ظَلَمَهُمْ»<sup>(٧)</sup> وَجَزَعَهُمْ، وَكِلَافُ أَقْوَامًا إِلَى مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْخَيْرِ وَالْفَنَى، مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ: مَا أَحْبَبْتُ أَنْ لِي بِكَلِمَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خُمْرَ النَّعَمِ<sup>(٨)</sup>. [٩٢٣] [أحمد: ٢٠٦٧٢].

■ وزاد أبو عاصم، عن جرير قال: سَمِعْتُ الْحَسَنَ

قال الحافظ في «معي الساري» ص ٣٦٤: إِذَا صَحَّ الْحَدِيثُ صَحَّ قَوْلُ مَنْ وَصَلَهُ، وَقَدْ بَيَّنَّ الْبُخَارِيُّ الْخِلَافَ فِيهِ، وَيُعْتَمَدُ فِي مِثْلِ هَذَا عَلَى الْقُرَآنِ. اهـ.

وقال في «الفتح»: (٢٥٢/٦): قوله: عن نافع أن عمر قال: يا رسول الله، إنه كان عَلَيَّ اعتكاف يوم. كذا رواه حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع مرسلًا، ليس فيه ابن عمر. وسيأتي في المغازي [برقم: ٤٣٢٠] أَنَّ الْبُخَارِيَّ نَقَلَ أَنَّ بَعْضَهُمْ رَوَاهُ عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ مُوَصَّلًا، وَهُوَ عَدِ مُسْلِمٌ [برقم: ٤٢٩٦]، وَابْنُ خُزَيْمَةَ [برقم: ٢٢٢٨]، لَكِنْ فِي الْقِصَّةِ الثَّلَاثَةِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِعِمْرَةِ الْجَعْرَانَةِ لَا فِي جَمِيعِ الْحَدِيثِ، وَذَكَرَ هُنَا أَنَّ مَعْمَرَ وَصَلَهُ عَنْ أَيُوبَ، وَرَوَايَةُ مَعْمَرٍ وَصَلَهَا فِي الْمَغَازِي، وَهُوَ فِي قِصَّةِ النَّزْرِ فَقَطْ، وَذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ حَمَادَ بْنَ سَلَمَةَ رَوَاهُ مُوَصَّلًا... وَهُوَ أَيْضًا فِي النَّزْرِ فَقَطْ.

ثم قال الحافظ: قال الدارقطني: حديث حماد بن زيد مرسل، وحديث جرير بن حازم موصل، وحماد أثبت في أيوب من جرير، فأما رواية معمر الموصولة فهي في قصة النذر فقط دون قصة الجاريتين، قال: وقد روى سفيان بن عيينة عن أيوب حديث الجاريتين، فوصله عنه قوة وأرسله آخرون.

(١) وقع هذا الحديث في رواية أحمد ومسلم من طريق أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: لما قُتِلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ حَتِّينَ سَأَلَ عَمْرُو عَنْ نَذْرِ كَانَ نَذْرُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ... إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ. وهذا لفظ أحمد، ونحوه مسلم، المهم أنهما جملاه من مسند ابن عمر لا عمر.

(٢) أي: ميلهم عن الحق وضعف إيمانهم، وفي الفرع بالضاد المعجمة «ضلعهم» أي: مرض قلوبهم وضعف يقينهم. انظر «إرشاد الساري» (٢٢٤/٥-٢٢٥).

(٤) في (٥): أو بشيء.

(٣) هي الإبل الحمر، وهي أنفس أموال العرب.

(٥) كذا في الأصل: آرائنا، وفي النسخة التي شرح عليها القسطلاني: ذُوو آرائنا. قال القسطلاني: أي: أصحاب آرائنا الذين مرجع أمورنا إليهم

إليه فضحك، ثم أمر له بعتاء. [٥٨٠٩، ٦٠٨٨] [أحمد: ١٢٥٤٨، ومسلم: ٢٤٢٩].

٣١٥٠- حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ حُنَيْنٍ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَنَسًا فِي الْقِسْمَةِ، فَأَعْطَى الْأَفْرَعَ ابْنَ حَابِسٍ مِثْلَهُ مِنَ الْإِبِلِ، وَأَعْطَى عُيَيْنَةَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَأَعْطَى أَنَسًا مِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ فَأَتَرَهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْقِسْمَةِ، قَالَ رَجُلٌ: وَاللَّهِ إِنَّ هَذِهِ الْقِسْمَةَ مَا عَدِلَ فِيهَا، وَمَا أَرِيدَ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ. فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَأُخْبِرَنَّ النَّبِيَّ ﷺ. فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبِرْتُهُ. فَقَالَ: «فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ يَعْدِلِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ؟ رَجِمَ اللَّهُ مُوسَى، قَدْ أُؤْفِي بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا فَصَبْرٌ». [٣٤٠٥، ٤٣٣٦، ٤٣٥٩، ٦١٠٠، ٦٢٩١، ٦٣٣٦] [أحمد: ٣٦٠٨، ومسلم: ٢٤٤٧].

٣١٥١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ أَسْمَاءَ ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ ؓ، قَالَتْ: كُنْتُ أَنْقُلُ النَّوَى مِنْ أَرْضِ الزُّبَيْرِ الَّتِي أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاسِي، وَهِيَ مِنِّي عَلَى ثُلَاثِي فَرَسِيخٍ <sup>(٧)</sup>. [٥٢٢٤] [أحمد: ٢٦٩٣٧، ومسلم: ٥٦٩٢ مطولاً].

■ وقال أبو ضمرة، عن هشام، عن أبيه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ أَرْضاً مِنْ أَمْوَالِ بَنِي النَّضِيرِ. [قال الحافظ في «مدي الساري» ص ٤٨: لم أجدها].

٣١٥٢- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْيَقْدَامِ: حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ ؓ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَجْلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا ظَهَرَ عَلَى أَهْلِ خَيْبَرَ أَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ الْيَهُودَ مِنْهَا. وَكَانَتْ الْأَرْضُ - لَمَّا ظَهَرَ عَلَيْهَا - لِلْيَهُودِ <sup>(٨)</sup> وَلِلرَّسُولِ

وَيَتْرَكَ الْأَنْصَارَ، وَسَيُوفُنَا تَقَطُّرٌ مِنْ دِمَائِهِمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي أُغْطِي رَجَالاً حَلِيتُ عَنْهُمْ» <sup>(١)</sup> بِكَفْرِ، أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْأَمْوَالِ، وَتَرْجَعُونَ <sup>(٢)</sup> إِلَى رِحَالِكُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَوَاللَّهِ مَا تَقْبَلُونَ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا يَتَقَبَّلُونَ بِهِ. قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ رَضِينَا. فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي أُثْرَةً» <sup>(٣)</sup> شَدِيدَةً، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ عَلَى «حَوْضٍ». قَالَ أَنَسٌ: فَلَمْ نَصْبِرْ. [٣١٤٦] [أحمد: ١٢٦٩٠، ومسلم: ٢٤٣٦].

٣١٤٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْثِيُّ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالِ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعَمٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي جُبَيْرُ بْنُ مُطْعَمٍ أَنَّهُ بَيْنَا هُوَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ النَّاسُ مُقْبِلًا <sup>(٤)</sup> مِنْ حُنَيْنٍ عَلِقَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْأَعْرَابُ يَسْأَلُونَهُ، حَتَّى اضْطَرُّوهُ إِلَى سَمُرَةٍ <sup>(٥)</sup>، فَخَطَفَتْ رِدَاءَهُ، فَوَقَفَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَعْطُونِي رِدَائِي، فَلَوْ كَانَ عِدَّةُ هَذِهِ الْغِضَاءِ» <sup>(٦)</sup> نَعْمًا لَقَسَمْتُ بَيْنَكُمْ، ثُمَّ لَا تَجِدُونِي بِخَيْلًا وَلَا كَذُوبًا وَلَا جَانًا». [٢٨٢١] [أحمد: ١٦٧٥٦].

٣١٤٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؓ قَالَ: كُنْتُ مَعِيَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ عَلِيْطُ الْحَاشِيَةِ، فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ فَجَذَبَهُ جَذْبَةً شَدِيدَةً حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عَاتِقِ النَّبِيِّ ﷺ قَدْ أَثَرَتْ بِهِ حَاشِيَةُ الرِّدَاءِ مِنْ شِدَّةِ جَذْبَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: مُرْ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ. فَالْتَفَتَ

(٢) في (هـ): حديثي عهد.

(٣) أي: سترون بعدي استغلال الأُمراء بالأموال وحرمانكم منها.

(٤) في (س): مقفلة.

(٥) شجر طوال له أشواك.

(٦) وجه المطابقة بينه وبين الترجمة في قوله في الترجمة: «وغيرهم» أي: وغير المؤلف. انظر «عمدة القاري»: (٧٤/١٥).

(٧) في (س ط): لله، بدل لليهود. ورواية «هـ» قيل: هي الصواب. وقال ابن أبي صفرة: والذي في الأصل صحيح أيضاً، قال: والمراد بقوله: «لما ظهر عليها» أي: لما ظهر على فتح أكثرها قبل أن يسأله اليهود أن يصالحوه، فكانت لليهود، فلما صالحهم على أن يسلموا له الأرض، كانت لله ولرسوله، ويحتمل أن يكون على حذف مضاف، أي: ثمرة الأرض، ويحتمل غير ذلك. راجع التفصيل في «الفتح»: (٢٥٥/٦).

وقد سبق هذا الحديث برقم: ٢٣٣٨ وفيه: «الله ولرسوله...».

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ٥٨ - [كتاب الجزية والموادعة]

## ١ - باب الجزية

## والموادعة مع أهل الحرب

وقول الله تعالى: ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ [التوبة: ٢٩] (١): أذلاء.

وما جاء في أخذ الجزية من اليهود والنصارى

## والمجوس والقحج

■ وقال ابن عُيَينَةَ، عن ابن أبي نجيح: قلت لمجاهد: ما شأن أهل الشام عليهم أربعة دنانير، وأهل اليمن عليهم دينار؟ قال: لجعل ذلك من قبيل اليسار. [عبد الرزاق: ١٠٠٩٤].

٣١٥٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ أَوْ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ وَعَمْرِو بْنِ أَوْسٍ، فَحَدَّثَهُمَا بِجَالَةِ سَنَةِ سَبْعِينَ - عَامَ حُجٍّ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ بِأَهْلِ الْبَصْرَةِ - عِنْدَ دَرَجٍ زَمَزَمَ قَالَ: كُنْتُ كَاتِبًا لِحِزْبِ بَنِي مُعَاوِيَةَ عَمِّ الْأَحْنَفِ، فَأَتَانَا كِتَابُ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ قَبْلَ مَوْتِهِ بَسَنَةَ: فَرَفَقُوا بَيْنَ كُلِّ ذِي مَحَرَمٍ مِنَ الْمَجُوسِ. وَلَمْ يَكُنْ عَمْرُو أَخَذَ الْجِزْيَةَ مِنَ الْمَجُوسِ.

٣١٥٧- حَتَّى شَهِدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَهَا مِنْ مَجُوسٍ مَجَجَرٍ. [أحمد: ١٦٥٧ مطولاً].

٣١٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنِ الْمُسَوِّدِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَمْرُو بْنَ عَوْفٍ الْأَنْصَارِيَّ - وَهُوَ حَلِيفُ لِبْنِي

والمسلمين. فَسَأَلَ الْيَهُودَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتْرَكَهُمْ عَلَى أَنْ يَكْفُوا الْعَمَلَ وَلَهُمْ نِصْفُ الثَّمَرِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تُفَرِّمُكُمْ» (١) عَلَى ذَلِكَ مَا شِئْنَا. فَأَقْرَأُوا، حَتَّى أَجْلَاهُمْ عَمْرُو فِي إِمَارَتِهِ إِلَى تَيْمَاءَ وَأَرِيحَا (٢). [٢٢٨٥] [أحمد: ٦٣٦٨، ومسلم: ٣٩٦٧].

## ٢٠ - باب ما يُصِيبُ

## مَنْ الطَّعَامِ فِي أَرْضِ الْحَرْبِ

٣١٥٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ ﷺ قَالَ: كُنَّا مُحَاصِرِينَ قَصْرَ خَيْبَرَ، فَرَمَى إِنْسَانٌ بِجَرَابٍ (٣) فِيهِ شَحْمٌ، فَتَرَوْتُ (٤) لَأَخَذَهُ، فَالْتَفَتُ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ، فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ. [٤٢١٤، ٥٥٠٨] [أحمد: ٢٠٥٥٥، ومسلم: ٤٦٠٦].

٣١٥٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ ﷺ قَالَ: كُنَّا نَصِيبُ فِي مَغَازِنَا الْعَسَلَ وَالْعِنَبَ، فَنَأْكُلُهُ وَلَا نَرْفَعُهُ (٥).

٣١٥٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى ﷺ يَقُولُ: أَصَابَتْنَا مَجَاعَةٌ لِيَالِي خَيْبَرَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمٌ خَيْرٌ وَقَعْنَا فِي الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ فَانْتَحَرْنَاهَا، فَلَمَّا غَلَّتِ الْقُدُورُ نَادَى مُنَادِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: اكْفُوا (٦) الْقُدُورَ، فَلَا تَطْطَعُوا مِنْ لَحُومِ الْحُمْرِ شَيْئًا. [٤٢٢٠، ٤٢٢٢، ٤٢٢٤، ٥٥٢٦] [أحمد: ١٩١٢٠، ومسلم: ٥٠١١].

قال عبد الله (٧): فقلنا: إنما نهى النبي ﷺ لأنها لم تُحْمَسْ. قال: وقال آخرون: حرّمها البتة.

وسألت (٨) سعيد بن جبير فقال: حرّمها البتة.



(٢) في (٥): أو أريحا.

(٤) أي: وثّبت مسرعاً.

(١) في (٥): تَرَكُّمُ.

(٣) الجراب: وعاء من جلد.

(٥) أي: إلى النبي ﷺ أكفأ بما سبق منه من الإكف، أو: لا نأكله للأفحار.

(٦) قال في هامش الأصل: في اليونانية بهمة وصل، وفي الفرع بهمة قطع. (٧) هو ابن أبي أوفى راوي الحديث. «الفتح»: (٢٤٧/٦).

(٩) في (٥): يعني.

(٨) قاتل ذلك هو الشيباني. «الفتح»: (٢٤٧/٦).

عمر بن لؤي، وكان شهد بدرًا - أخبره أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتها، وكان رسول الله ﷺ هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم لعلاء بن الحضرمي، فقدم أبو عبيدة، بمال من البحرين، سمعت الأنصار يقدمون أبي عبيدة، فوافقت<sup>(١)</sup> صلاة أصبح مع النبي ﷺ، فلما صلى بهم الفجر انصرف، فتمروا له، فتبسم رسول الله ﷺ حين رآهم وقال: «خُذْكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدْ جَاءَ بِشَيْءٍ»، قالوا: «جاء يا رسول الله»، قال: «فأبشروا وأملوا ما يسركم، فوالله لا الفقر أخشى عليكم، ولكن أخشى عليكم أن يُبْطِطَ عليكم الدنيا كما بُسِطَتْ على من كان قبلكم، تتافسوها كما تنافسوها، وتهلككم كما أهلكتهم».

٤٠٠٤، ٦٤٢٥ [أحمد: ١٨٩١٥، ومسلم: ٧٤٢٦].

٣١٥٩ - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الرَّقْمِيِّ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُفَيْي: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ وَزِيَادُ بْنُ جَبْرِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةٍ قَالَ: بَعَثَ عُمَرُ النَّاسَ فِي أَفْنَاءِ لَأَمْصَارٍ يُقَاتِلُونَ الْمَشْرِكِينَ، فَاسْلَمَ الْهَرْمُزَانُ، فَقَالَ: بِي مُسْتَشِيرُكَ فِي مَعَاذِي هَذِهِ. قَالَ: نَعَمْ، مَثَلُهَا وَمَثَلُ مَنْ فِيهَا مِنَ النَّاسِ مَنْ عَدُوُّ الْمُسْلِمِينَ مَثَلُ طَائِرٍ لَهُ رَأْسٌ وَهُوَ جَنَاحَانِ وَلَهُ رِجْلَانِ، فَإِنْ كُتِبَ أَحَدُ الْجَنَاحَيْنِ نَهَضَتْ تَرَجُلَانِ بِجَنَاحِ وَالرَّأْسِ، فَإِنْ كُتِبَ الْجَنَاحُ الْآخَرُ نَهَضَتْ تَرَجُلَانِ وَالرَّأْسُ، وَإِنْ شُدَّ<sup>(٢)</sup> الرَّأْسُ ذَهَبَتْ الرَّجْلَانِ وَالْجَنَاحَانِ وَالرَّأْسُ، فَالرَّأْسُ كِسْرَى، وَالْجَنَاحُ قَيْصَرُ، وَالْجَنَاحُ الْآخَرُ فَارَسُ، فَمَرَّ الْمُسْلِمِينَ فَلْيَنْفِرُوا إِلَى كِسْرَى. وَقَالَ بَكْرُ وَزِيَادُ جَمِيعًا، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةٍ قَالَ: قَتَلْنَا عُمَرَ، وَاسْتَعْمَلَ عَلِيْنَا التُّمَانُ بْنُ مُقْرَنَ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَرْضِ الْعَدُوِّ، وَخَرَجَ عَلَيْنَا عَامِلُ كِسْرَى فِي أَرْبَعِينَ

ألفاً، فقام تُرْجَمَانُ فَقَالَ: لِيُكَلِّمَنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ. فَقَالَ الْمُغِيرَةُ: سَلْ عَمَّا شِئْتَ. قَالَ: مَا أَنْتُمْ؟ قَالَ: نَحْنُ أَنْاسٌ مِنَ الْعَرَبِ كُنَّا فِي شِقَاءٍ شَدِيدٍ وَبِلَاءٍ شَدِيدٍ، نَمُصُّ الْجِلْدَ وَالنَّوَى مِنَ الْجَوْعِ، وَنَلْبَسُ الْوَبْرَ وَالشَّعْرَ، وَنَعْبُدُ الشَّجَرَ وَالْحَجَرَ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِينَ - تَعَالَى ذِكْرُهُ - وَجَلَّتْ عَظَمَتُهُ - إِلَيْنَا نَبِيًّا مِنْ أَنْفُسِنَا نَعْرِفُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، فَأَمَرَنَا نَبِيُّنَا رَسُولُ رَبِّنَا ﷺ أَنْ نُقَاتِلَكُمْ حَتَّى تَعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ، أَوْ تُؤَدُّوا الْجِزْيَةَ. وَأَخْبَرَنَا نَبِيُّنَا ﷺ عَنْ رَسُولِهِ رَبِّنَا أَنَّهُ مَنْ قُتِلَ مَتَا صَارَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي نَعِيمٍ لَمْ يَرِ مِثْلَهَا قَطُّ، وَمَنْ بَقِيَ مَتَا مَلَكَ رِقَابَكُمْ. [٧٥٣٠].

٣١٦٠ - فَقَالَ التُّمَانُ: رُبَّمَا أَشْهَدَكَ اللَّهُ مِثْلَهَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يُنْذِمَكَ وَلَمْ يُخْزِكَ<sup>(٣)</sup>، وَلَكِنِّي شَهِدْتُ الْقِتَالَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَانَ إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ انْتَظَرَ حَتَّى تَهْبِ الْأَرْوَاحُ<sup>(٤)</sup>، وَتَحْضُرَ الصَّلَاةُ. [أحمد: ٢٣٧٤٤ بنحوه].

## ٢ - بَابُ: إِذَا وَاذَعَ الْإِمَامُ

مَلَكَ الْقَرْيَةِ، هَلْ يَكُونُ ذَلِكَ لِبَقِيَّتِهِمْ؟

٣١٦١ - حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَبَّاسِ السَّاعِدِيِّ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ تَبُوكَ، وَاهْدَى مَلِكَ أَيْلَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ بِغَلَّةٍ بَيْضَاءَ، وَكَسَاهُ بُرْدًا، وَكُتِبَ لَهُ بِيَحْرِهِمْ<sup>(٥)</sup>. [١٤٨١] [أحمد: ٢٣٦٠٤، ومسلم: ٥٩٤٩ مطولاً].

## ٣ - بَابُ الْوَصَايَا<sup>(١)</sup> بِأَهْلِ ذِمَّةٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

وَالنِّمَّةُ: الْعَهْدُ. وَالْإِلُّ: الْقَرَابَةُ.

٣١٦٢ - حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو جَرْمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ جُوزَيْرَةَ بِنْتُ قُدَامَةَ التَّمِيمِيَّ قَالَ:

(٢) أي: نُحِزِرَ.

(٣) في (٥): فَوَاقَشْتُ.

(٤) قال التُّمَانُ، هَذَا الْكَلَامُ لِلْمَغِيرَةِ لَمَّا أَنْكَرَ عَلَيْهِ تَأْخِيرُ الْقِتَالِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَغِيرَةَ كَانَ قَصْدُ الْإِشْغَالِ بِالْقِتَالِ أَوَّلَ النَّهَارِ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الْمَكَالِمَةِ مَعَ التَّرْجَمَانِ.

(٥) جَمَعَ رِيحَ، وَأَصْلُهُ رَوْحٌ لَكِنْ لَمَّا انْكَسَرَ مَا قَبْلَ الرِّوَاكِ السَّاكِنَةِ انْقَلَبَتْ يَاءُ، وَالْجَمْعُ يَرُدُّ الْأَشْيَاءَ إِلَى أَصُولِهَا.

(٦) في (٥): الْوَصَاةُ.

(٥) أي: يَلْبَسُهُم، وَالْقَرْىُ تُسَمَّى بِحَارًا.



«لَوْ قَدْ جَاءَنَا مَالُ الْبَحْرَيْنِ لَأَعْطَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا». فَقَالَ لِي: اخْتِ. فَحَثَوْتُ حَتَّىةً، فَقَالَ لِي: عُدْهَا. فَعَدَدْتُهَا، فَإِذَا هِيَ خَمْسُ مِثْقَةٍ، فَأَعْطَانِي الْغَا وَخَمْسَ مِثْقَةٍ. [٢٢٩٦] [أحمد: ١٤٣٠١، مسلم: ٦٠٢٣].

٣٦٦٥- ■ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ<sup>(٣)</sup> بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنِّي النَّبِيُّ ﷺ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَقَالَ: «انْشُرُوهُ فِي الْمَسْجِدِ»، فَكَانَ أَكْثَرُ مَالٍ أَتَيْتُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذْ جَاءَهُ الْعَبَّاسُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْطِنِي، إِنِّي فَادَيْتُ نَفْسِي وَفَادَيْتُ عَقِيلًا. قَالَ: «خُذْ». فَحَثَا فِي ثَوْبِهِ، ثُمَّ ذَهَبَ يَقُولُهُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ، فَقَالَ: أَوْمِرْ بَعْضَهُمْ بِرَفْعِهِ إِلَيَّ، قَالَ: «لَا». قَالَ: فَارْفَعُهُ أَنْتَ عَلَيَّ، قَالَ: «لَا». فَشَرَّ مِنْهُ ثُمَّ ذَهَبَ يَقُولُهُ فَلَمْ يَرْفَعْهُ<sup>(٤)</sup>، فَقَالَ: أَوْمِرْ<sup>(٥)</sup> بَعْضَهُمْ بِرَفْعِهِ عَلَيَّ، قَالَ: «لَا»، قَالَ: فَارْفَعُهُ أَنْتَ عَلَيَّ، قَالَ: «لَا». فَشَرَّ<sup>(٦)</sup> ثُمَّ احْتَمَلَهُ عَلَى كَاهِلِهِ، ثُمَّ انْطَلَقَ، فَمَا زَالَ يَتْبَعُهُ بَصَرُهُ حَتَّى خَفِيَ عَلَيْنَا، عَجَبًا مِنْ جَرِصِهِ، فَمَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَمَّ مِنْهَا دِرْهَمٌ. [٤٢١].

٥- بَابُ إِثْمِ مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا بِغَيْرِ جُزْمٍ  
٣٦٦٦- ■ حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ<sup>(٧)</sup>: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَمْرِو: حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ قَتَلَ

سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قُلْنَا: أَوْصِنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: أَوْصِيكُمْ بِذِمَّةِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ ذِمَّةُ نَبِيِّكُمْ، وَرِزْقُ عِيَالِكُمْ. [١٣٩٢] [أحمد: ٣٦٢ مطولاً].

٤- بَابُ مَا أَقْطَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، وَمَا وَعَدَ مِنْ مَالِ الْبَحْرَيْنِ وَالْجِزْيَةِ، وَلِمَنْ يُقَسَّمُ الْفِيءُ وَالْجِزْيَةُ؟

٣٦٦٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْأَنْصَارَ لِيَكْتُبَ لَهُمْ بِالْبَحْرَيْنِ<sup>(١)</sup>، فَقَالُوا: لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَكْتُبَ لِإِخْوَانِنَا مِنْ قُرَيْشٍ بِمِثْلِهَا، فَقَالَ: «ذَاكَ لَهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ، يَقُولُونَ لَهُ<sup>(٢)</sup>». قَالَ: «فَإِنْ كُنْمْ سَتَرُونَ بَعْدِي أَثَرَهُ، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي». [٢٣٧٦] [أحمد: ١٢٠٨٥].

٣٦٦٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنِي رُوحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُكَدِّرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي: «لَوْ قَدْ جَاءَنَا مَالُ الْبَحْرَيْنِ قَدْ أَعْطَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا». فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَنْ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِدَّةٌ فَلْيَأْتِنِي، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَانَ قَالَ لِي:

(١) أي: ليعين لكل منهم حصة على سبيل الإقطاع من الجزية والغراج، وليس المراد تملكهم، لأن أرض الصلح لا تقسم ولا تقطع، فقد كاد عليه الصلاة والسلام صالح أهله، وضرب عليهم الجزية.

(٢) أي: وكان الأنصار يقولون له ﷺ في شأنهم مصرين على ذلك حتى قال: ...

(٣) وصله البيهقي في «السنن الكبرى»: (٣٥٦/٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٢٩٤/٣٦).

(٤) في (هـ س): يستطع.

(٥) في (هـ س): منه.

(٦) قال الدارقطني: خالفه مروان بن معاوية فرواه عن الحسن بن عمرو، عن مجاهد، عن جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّة، عن عبد الله بن عمرو، وهو الصواب. «الإلزامات والتهج» ص ١٥٤.

قال الحافظ في «مدي الساري» ص ٣٦٤: مروان أثبت من عبد الواحد، وقد زاد في الإسناد رجلاً، ولكن قد تابع عبد الواحد أبو معاوية. أخرجه ابن ماجه [٢٦٨٦] من طريقه، وعمرو بن عبد الغفار الفقيمي، ومن طريقه أخرجه الإسماعيلي، والظاهر أن رواية عبد الواحد أرجح لمن تابعه، وأما رواية مروان بن معاوية التي زاد فيها جنادة فأخرجها النسائي [في «المجتبى»: ٤٧٥٤] وغيره، ورواه الحاكم فاستدركه [في «المستدرک»: ١٣٧/٢]، ويحتمل أن يكون مجاهد سمعه من عبد الله بن عمرو بعد أن سمعه من جنادة. وقال في «الفتح»: (٢٧٠/٦) سماع مجاهد من عبد الله بن عمرو ثابت، وليس بمثلث، فيحتمل أن يكون مجاهد سمعه أولاً من جنادة، ثم لقي عبد الله بن عمرو، أو سمعاه معاً وجَّهه فيه جنادة، فحدث به عن عبد الله بن عمرو تارة، وحدث به عن جنادة أخرى.

نعلماً لم يَرَحْ<sup>(١)</sup> رائحة الجنة، وإن ريحها توجد من  
سيرة أربعين عاماً. [٦٩١٤] [أحمد: ٦٧٤٥].

#### ٦ - باب إخراج اليهود من جزيرة العرب

■ وقال عمر، عن النبي ﷺ: «أقركم ما أقركم الله  
هـ. [٢٧٣٠].

٣١٦٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ:  
حُثْنِي سَعِيدُ الْمُقْبِرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ  
عَنْهُ: بَيْنَمَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ:  
«حَظِّقُوا إِلَى يَهُودَ، فخرَجْنَا حَتَّى جِئْنَا بَيْتَ الْمُدْرَاسِ<sup>(٢)</sup>،  
هَـ: «اسْلِمُوا تَسْلَمُوا، واعلموا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ،  
وَيَتِي أريدُ أَنْ أُجْلِيَكُمْ مِنْ هَذَا<sup>(٣)</sup> الْأَرْضِ، فَمَنْ يَجِدْ مِنْكُمْ  
حَالَهُ شَيْئاً فَلْيَبِغْهُ، وَإِلَّا فَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ».  
[٧٣٤٨] [أحمد: ٩٨٢٦، ومسلم: ٤٥٩١].

٣١٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ  
لَاخُولٍ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ  
عَنْهُمَا: يَوْمَ الْخَمِيسِ وَمَا يَوْمُ الْخَمِيسِ. ثُمَّ بَكَى حَتَّى بَلَ دُمْعُهُ  
نَحْصَى. قُلْتُ: يَا أَبَا<sup>(٤)</sup> عَبَّاسٍ مَا يَوْمُ الْخَمِيسِ؟ قَالَ:  
شَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعَهُ فَقَالَ: «إِنِّي بَكَيْتُ بِكَفِّهِ أَكْتُبُ  
بِكُمْ كِتَاباً لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَداً. فَتَنَازَعُوا، وَلَا يَنْبَغِي عِنْدَ  
حَيٍّ تَنَازُعٌ. فَقَالُوا: مَا لَهُ؟ أَهَجَرَ<sup>(٥)</sup>؟ اسْتَفْهَمُوهُ. فَقَالَ:  
مَفْرُونِي، فَالَّذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونِي إِلَيْهِ. فَأَمَرَهُمْ  
ثَلَاثَ قَالَ: «أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ،  
وَأَجِيزُوا الْوَلَدَ بَنُو مَا كُنْتُ أَجِيرُهُمْ»، وَالثَّلَاثَةُ خَيْرٌ، إِنَّمَا  
تَنَزَّكَ عَنْهَا، وَإِنَّمَا أَنْ قَالَهَا فَتَنَسَّيْتُهَا. قَالَ سُلَيْمَانُ: هَذَا  
مِنْ قَوْلِ سُلَيْمَانَ. [١١٤] [أحمد: ١٩٣٥، ومسلم: ٤٢٣٢].

#### ٧ - باب: إذا غَدَرَ

المشركون بالمسلمين هل يُعْفَى عنهم؟

٣١٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ:  
حَدَّثَنِي سَعِيدٌ<sup>(٦)</sup>، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ  
عَنْهُ: خَبِرُ أَهْدَيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ شَاةً فِيهَا سُمٌّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:  
«اجْمَعُوا إِلَيَّ مَنْ كَانَ هَا هُنَا مِنْ يَهُودَ، فَجَمَعُوا لَهُ،  
فَقَالَ: «إِنِّي سَأَلْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِي عَنْهُ؟»  
فَقَالُوا: نَعَمْ. قَالَ<sup>(٧)</sup>: لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَبُوكُمْ؟» قَالُوا:  
فُلَانٌ. فَقَالَ: «كَذَبْتُمْ، بَلْ أَبُوكُمْ فُلَانٌ». قَالُوا:  
صَدَقْتَ. قَالَ: «فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِي عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُ  
عَنْهُ؟» فَقَالُوا: نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، وَإِنْ كَذَبْنَا عَرَفْتَ كَذَبْنَا  
كَمَا عَرَفْتَهُ فِي آيِنَا. فَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ أَهْلُ النَّارِ؟» قَالُوا:  
نَكُونُ فِيهَا يَسِيرًا، ثُمَّ تَخَلَّفُونَا فِيهَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:  
«اخْسَؤُوا فِيهَا، وَاللَّهِ لَا تَخْلُفُكُمْ فِيهَا أَبَداً». ثُمَّ قَالَ:  
«هَلْ أَنْتُمْ صَادِقِي عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ؟» فَقَالُوا: نَعَمْ  
يَا أَبَا الْقَاسِمِ. قَالَ: «هَلْ جَعَلْتُمْ فِي هَذِهِ الشَّاةِ سُمًّا؟»  
قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «مَا حَمَلَكُمْ عَلَى ذَلِكَ؟» قَالُوا: أَرَدْنَا  
إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا نَسْتَرِيحُ، وَإِنْ كُنْتُ نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّكَ. [٤٢٤٩،  
٥٧٧٧] [أحمد: ٩٨٢٧].

#### ٨ - باب دعاء الإمام على مَنْ نَكَثَ عَهْداً

٣١٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ:  
حَدَّثَنَا عَاصِمٌ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسًا رَضِيَ  
عَنْهُ عَنِ الْقُنُوتِ، قَالَ:  
قَبْلَ الرُّكُوعِ. فَقُلْتُ: إِنْ فُلَانًا يَزْعُمُ أَنَّكَ قُلْتَ: بَعْدَ  
الرُّكُوعِ، فَقَالَ: كَذَبٌ<sup>(٨)</sup>. ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ  
قَنَنَ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ يَدْعُو عَلَى أَحْيَاءٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ

(١) أي: لم يشم ريحها.

(٢) هو البيت الذي تدرس فيه اليهود كتبهم، وقيل: المدراس: العالم التالي للكتاب.

(٣) في (٥): هذه.

(٤) جاء في هامش الأصل: كذا في جميع نسخ الخط التي عندنا. كتبه مصححه.

(٥) تقدم شرحها عند الحديث: ٣٠٥٣.

(٦) يعلمها في (س): ابن أبي سعيد المقبري.

(٧) في (٥): فقال.

(٨) أي: أخطأ إن كان أخبرك أن القنوت بعد الركوع دائماً، وأنه في جميع الصلوات. وأهل الحجاز يطلقون الكذب على ما هو أعم من العمد والخطأ.

مِثْلُ ذَلِكَ. وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا<sup>(١)</sup> فَعَلِيهِ مِثْلُ ذَلِكَ. [١١١] [أحمد: ٦١٥، ومسلم: ٣٣٢٨].

١١ - بَابُ إِذَا قَالُوا: صَبَأْنَا، وَلَمْ يُحْسِنُوا: اسْلَمْنَا

■ وقال ابن عمر: فجعل خالد يقتل، فقال النبي ﷺ: «أَبْرَأُ<sup>(٢)</sup> إِلَيْكَ مَا صَنَعَ خَالِدٌ». [٤٣٣٩].

■ وقال عمر: إذا قال: مِتْرَس<sup>(٣)</sup>، فقد آمنه، إن الله يعلم الألسنة كلها. [عبد الرزاق: ٩٤٢٩، وسعيد بن منصور:

في مسنده: (٢/٢٣٠)، وابن الجعد في مسنده: ٢٦٩٤

والبيهقي في السنن الكبرى: (٩٦/٩)، وإسناده صحيح

و<sup>(٤)</sup> قال: تكلّم لا بأس. [الشافعي في مسنده: ١٤٨٦

وسعيد بن منصور: (٢/٢٥٢)، وابن أبي شيبة: (٣/٧)، والبيهقي

في السنن الكبرى: (٩٦/٩)، وإسناده صحيح].

١٢ - بَابُ الْمَوَادَّعِ وَالْمَصَالِحِ مَعَ الْمَشْرِكِينَ

بِالْمَالِ وَغَيْرِهِ، وَإِثْمٌ مَنْ لَمْ يَفِ بِالْعَهْدِ

وقوله: ﴿وَلَنْ جَنَحًا لِلسَّلَامِ فَاتَّخِذْ لَهَا الْآيَةَ﴾<sup>(٥)</sup> [الأنفال: ٢٥]

٣١٧٣- حدثنا مسدد: حدثنا بشر- هو ابن

المفضل -: حدثنا يحيى، عن بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، عن سهل

ابن أبي حنمة قال: انطلق عبد الله بن سهل ومُحَيِّصَةُ بَر

مسعود بن زيد إلى خيبر، وهي يومئذٍ ضُلَحٌ، ففترق.

فأتى مُحَيِّصَةُ إلى عبد الله بن سهل وهو يتشخط في دمه

قتيلًا، فدفعه، ثم قديم المدينة، فانطلق عبد الرحمن بن

سهل ومُحَيِّصَةُ وخُوَيْصَةُ ابنا مسعود إلى النبي ﷺ، فذهب

عبد الرحمن يتكلّم، فقال: «كَبُرَ كَبِيرٌ»، وهو أحدث

القوم - فسكت، فتكلّمَا، فقال: «اتحلفون وتستجفون

قاتلكم، أو: صاحبكم» قالوا: وكيف نحلف ولم نشه

ولم نر؟ قال: «فَتُبْرِيكُمْ يَهُودُ بِخَمْسِينَ». فقالوا: كيف

قال: بَعَثَ أَرْبَعِينَ - أو: سَبْعِينَ، يَشْكُ فِيهِ - مِنَ الْقُرَاءِ إِلَى أَنَاسٍ مِنَ الْمَشْرِكِينَ، فَعَرَضَ لَهُمْ هَؤُلَاءِ فَقَتَلُوهُمْ، وَكَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ عَهْدٌ، فَمَا رَأَيْتُهُ وَجَدَ<sup>(٦)</sup> عَلَى أَحَدٍ مَا وَجَدَ عَلَيْهِمْ. [١٠٠١] [أحمد: ١٢٧٠٥، ومسلم: ١٥٤٩].

٩ - بَابُ أَمَانِ النِّسَاءِ وَجَوَارِهِنَّ

٣١٧١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ

أَبِي الثَّغْوِيِّ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَبَا مَرْثَةَ مَوْلَى أُمِّ

هَانِيٍّ ابْنَةِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِيٍّ ابْنَةَ أَبِي

طَالِبٍ تَقُولُ: ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ فَوَجَدْتُهُ

يَغْتَسِلُ وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «مَنْ

هَذِهِ؟ فَقُلْتُ: أَنَا أُمُّ هَانِيٍّ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ:

«مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِيٍّ»، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ قَامَ فَصَلَّى ثَمَانًا

رَكَعَاتٍ مُتَلَحِّفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

زَعَمَ ابْنُ أُمِّي عَلِيٌّ أَنَّهُ قَاتَلَ رَجُلًا قَدْ أَجْرْتُهُ، فَلَا أَرَى

مُبِيرَةً. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أَجْرْنَا مَنْ أَجْرْتَ يَا أُمَّ

هَانِيٍّ». قَالَتْ أُمُّ هَانِيٍّ: وَذَلِكَ ضُحَى. [٢٨٠] [أحمد:

٢٧٣٨٨، ومسلم: ١٦٦٩].

١٠ - بَابُ ذِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ

وَجَوَارِهِمْ وَاحِدَةً، يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ

٣١٧٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيٌّ فَقَالَ: مَا

عِنْدَنَا كِتَابٌ نَقْرُؤُهُ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ،

فَقَالَ: فِيهَا الْجَرَاحَاتُ، وَأَسَانُ الْإِبِلِ<sup>(٧)</sup>، وَالْمَدِينَةُ حَرَمٌ

مَا بَيْنَ غَيْرِ<sup>(٨)</sup> إِلَى كَذَا، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا، أَوْ أَوَى

فِيهَا مُحَدِّثًا، فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ، لَا

يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ<sup>(٩)</sup>، وَمَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَعَلِيهِ

(١) أي: حزن.

(٢) أي: أسنان الإبل التي تعطى في الدية.

(٣) اسم جبل من جبال المدينة. وقوله إلى كذا. أي: إلى ثور كما جاء مصرحاً به في الرواية رقم: ٦٧٥٥.

(٤) اختلف العلماء في تفسير الصرف والعدل، فالجمهور على أن الصرف الفريضة، والعدل النافلة، وعند الحسن البصري العكس، وقيل غير ذلك.

(٥) أي: من نقض أمان مسلم فتعرض لكافر أثمه مسلم...

(٦) في (س): اللهم إني أبرأ.

(٧) في (ه): أو.

(٨) مترس: كلمة فارسية معناها: لا تخف.

(٩) في (ه): ﴿لَنْ جَنَحًا لِلسَّلَامِ﴾، ﴿وَلَسَلَّمَ فَاتَّخِذْ لَهَا﴾.

أَخَذَ إِيمَانًا قَوْمَ كَفَّارٍ؟ فَعَقَلَهُ <sup>(١)</sup> النَّبِيُّ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ. [٣١٧٠] [أحمد: ١٦٠٩١، ومسلم: ٤٣٤٤].

### ١٣ - بَابُ فَضْلِ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ

٣١٧٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَتَّةٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ هِرَظْلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ كَتَبُوا تِجَارًا بِالشَّامِ فِي الْمَدَّةِ الَّتِي مَادَّ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ سَفَيَانٍ فِي كِفَارٍ قُرَيْشٍ. [٧] [أحمد: ٢٣٧٠، ومسلم: ٢٠٠٠: مطولاً].

### ١٤ - بَابُ: هَلْ يُعْفَى عَنِ الذَّمِّ إِذَا سَحَرَ؟

■ وقال ابن وهب: أخبرني يونس، عن ابن شهاب: سئل: أَعْلَى مِنْ سَحَرٍ مَنْ أَهْلُ الْعَهْدِ قُتِلَ؟ قَالَ: بَلَقْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ صَنَعَ لَهُ ذَلِكَ فَلَمْ يَقْتُلْ مِنْ صَنْعِهِ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ. [ابن وهب في 'جامعه'، كما في 'التفليخ': ٢٤٨٥].

٣١٧٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَرَ حَتَّى كَانَ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ صَنَعَ شَيْئًا وَلَمْ يَصْنَعْهُ. [٣٢٠٠، ٥٧٦٣، ٥٧٦٥، ٥٧٦٦، ٦٠٦٣، ٦٣٩١] [أحمد: ٢٤٣٣٠، ومسلم مطولاً: ٥٧٠٣].

### ١٥ - بَابُ مَا يُخَذَّرُ مِنَ الْعَذْرِ

وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ﴾ [الأنفال: ٦٢].

٣١٧٦ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ بُسْرَ بْنَ عَظِيمٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا إِدْرِيسَ قَالَ: سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ - وَهُوَ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمَ - قَالَ: «اعْلُدْ سَائِبِينَ بِذِي السَّاعَةِ: مَوْتِي، ثُمَّ فَتَحَ بَيْتَ

الْمَقْدِسِ، ثُمَّ مَوْتَانِ يَأْخُذُ فِيكُمْ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ <sup>(٢)</sup>، ثُمَّ اسْتَفَاضَ الْمَالَ حَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ مِثْلَ دِينَارٍ فَيُظْلَمُ سَاحِظًا، ثُمَّ فِتْنَةٌ لَا يَبْقَى بَيْتٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا دَخَلَتْهُ، ثُمَّ هَلْدَنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ فَيَغْلِبُونَ، فَيَأْتُونَكُمْ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً <sup>(٣)</sup>، تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا. [أحمد: ٢٣٩٧١].

### ١٦ - بَابُ: كَيْفَ يُنْبَذُ إِلَى أَهْلِ الْعَهْدِ؟

وقوله: ﴿وَأَمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَأَيُّدِ لِمَنْ هَذَا عَلَى سَوَاءٍ﴾ [الأنفال: ٥٨].

٣١٧٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ ﷺ فِيمَنْ يُؤَدُّنَ يَوْمَ النَّحْرِ بَيْمَنِي: لَا يَحْجُجُ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكًا، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ غُرِيَانًا. وَيَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ يَوْمَ النَحْرِ، وَأَمَّا قِيلَ: «الْأَكْبَرُ» مِنْ أَجْلِ قَوْلِ النَّاسِ: الْحَجُّ الْأَصْفَرُ. فَتَبَذَّ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّاسِ فِي ذَلِكَ الْعَامِ، فَلَمْ يَحْجُجْ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ الَّذِي حَجَّ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ مُشْرِكًا. [٣١٩] [أحمد بنحوه: ٧٩٧٧، ومسلم: ٣٢٨٧].

### ١٧ - بَابُ إِنْ مَنَ عَاهَدَ ثُمَّ غَدَرَ

وقوله: ﴿الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرْوَةٍ وَمَنْ لَا يَنْقُضْ عَهْدَهُ﴾ [الأنفال: ٥٦].

٣١٧٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْبَعُ خِلَالٍ مِنْ كُفْرٍ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالصًا: مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ. وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَذْهَبَهَا». [٣٤] [أحمد: ٦٧٦٨، ومسلم: ٢١٠].

٣١٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ

أي: أدنى دية.

٢ - قُعَاصِ الْغَنَمِ: هُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الدُّوَابَّ، فَيَسِيلُ مِنْ أَنْوَفِهَا شَيْءٌ، فَتَمُوتُ فَجْأَةً. وَالْمَوْتَانِ هُوَ الْمَوْتُ، وَالْمَرَادُ بِهِ الطَّاعُونَ.

٣ - أي: راية، لأنها غاية المنع، إذا وقت وقت، وإذا مشت تبعها.

قال: ما كتبنا عن النبي ﷺ إلا القرآن، وما في هذه الصحيفة، قال النبي ﷺ: «المدينة حرام ما بين هائر<sup>(١)</sup> إلى كذا، فمن أحدث حدثاً أو آوى مُحِبّاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبلُ منه عدلٌ ولا صَرفٌ<sup>(٢)</sup>، وذمةُ المسلمين واحدةٌ يسعى بها أدناهم، فمن أخفر مسلماً<sup>(٣)</sup> فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبلُ منه صَرفٌ ولا عدلٌ، ومن والى قوماً بغير إذن مَواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبلُ منه صَرفٌ ولا عدلٌ». [١١١] [أحمد: ١٠٣٧، ومسلم: ٣٣٢٩].

٣١٨٠ - قال أبو موسى<sup>(٤)</sup>: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَمْ تَجْتَبُوا<sup>(٥)</sup> دِينَاراً وَلَا دِرْهماً؟ فَقِيلَ لَهُ: وَكَيْفَ تَرَى ذَلِكَ كَانُوا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: إِي وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ عَنْ قَوْلِ الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ. قَالُوا: عَمَّ ذَاكَ؟ قَالَ: تُنْتَهَكُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ ﷺ، فَيَشُدُّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قُلُوبَ أَهْلِ الذِّمَّةِ فَيَمْنَعُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ. [أحمد: ٨٣٨٦].

### ١٨ - بَابُ

٣١٨١ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا أَبُو حمزة قال: سمعتُ الأعمش قال: سألت أبا وائل: شَهِدْتَ صَفِينَ؟ قال: نعم، فسمعتُ سهلَ بْنَ حُنَيْفٍ يقول: اتَّهِمُوا رَأْيَكُمْ، رَأَيْتُنِي يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ وَلَوْ اسْتَطِيعَ أَنْ ارْدَأَ امرُؤُ النَّبِيِّ ﷺ لَرَدَدْتُهُ، وَمَا وَضَعْنَا أَسْيَافَنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا لَأَمْرٍ يُقْطَعُنَا<sup>(٥)</sup> إِلَّا أَسْهَلُنَّ<sup>(٦)</sup> بَنَا إِلَى أَمْرٍ نَعْرِفُهُ غَيْرَ أَمْرِنَا هَذَا<sup>(٧)</sup> [٣١٨٢، ٤١٨٩، ٤٨٤٤، ٧٣٠٨] [أحمد: ١٥٩٧٤، ومسلم: ٤٦٣٤].

٣١٨٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

(٢) تقدم شرحها عند الحديث: ٣١٧٢.

(٤) من الجباية، أي: لم تأخذوا من الجزية والخراج.

(٦) الضمير عائد على الأسياف، والمعنى: أي: أذنتنا

(٨) في (ه): يا ابن الخطاب.

(١) جبل معروف بالمدينة.

(٣) وصله أبو نعيم في «المنخرج» كما في «التفليق»: (٤٨٥/٣).

(٥) أي: يقتل علينا ويشق.

(٧) يعني أمر الفتنة التي وقعت بين المسلمين في صفين.

(٩) في (ه): حاتم بن إسماعيل.

رَجُلًا ضَخْمًا، فَلَمَّا جَرُّوهُ تَقَطَّعَتْ أَوْصَالُهُ قَبْلَ أَنْ يُلْقَى فِي الْبُيْرِ. [٢٤٠] [أحمد: ٣٧٢٢، ومسلم: ٤٦٥٠].

## ٢٢ - بَابُ إِنْهُمُ الْغَادِرُ لِلْبَيْزِ وَالْفَاجِرِ

٣١٨٦-٣١٨٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. وَعَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قَالَ أَحَدُهُمَا: يُنْصَبُ، وَقَالَ الْآخَرُ: يُرَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ - يُعْرَفُ بِهِ. [أحمد: ٣٩٠٠ و ١٢٤٤٣، ومسلم: ٤٥٣٣ و ٤٥٣٢]

٣١٨٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ<sup>(٦)</sup>، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يُنْصَبُ لِقَلْبَرَتِهِ». [٦١٧٨، ٦١٧٧، ٦٩٦٦، ٧١١١] [أحمد: ٥٩١٥، ومسلم: ٤٥٣٠]

٣١٨٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: «لَا هَجْرَةَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَثْبَةٌ، وَإِذَا اسْتَفْرَغْتُمْ فَانْفِرُوا». وَقَالَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: «إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَمُ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ الْقِتَالُ فِيهِ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَمْ يَحِلَّ لِي إِلَّا سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ، فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ: لَا يُعْصَدُ شَوْكُهُ، وَلَا يُنْفَرُ صِيْدُهُ، وَلَا يَلْتَقِطُ لُقْطَتُهُ إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا، وَلَا يُخْتَلَى خِلَاؤُهُ». فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلَّا الْإِذْخِرَ، فَإِنَّهُ لَقَيْنَهُمْ وَلَبَّيْتُهُمْ. قَالَ: «إِلَّا الْإِذْخِرَ»<sup>(٧)</sup>. [١٣٤٩] [أحمد: ٢٣٥٣، ومسلم: ٣٣٠٢].



لَا تَلَاثَ لَيَالٍ، وَلَا يَدْخُلُهَا إِلَّا بِجُلْبَانٍ<sup>(٨)</sup> السِّلَاحِ، وَلَا يَخُونُ مِنْهُمْ أَحَدًا. قَالَ: فَأَخَذَ يَكْتُبُ الشَّرْطَ بَيْنَهُمْ عَلَى سَبِيحِ طَالِبٍ، فَكُتِبَ: هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ. فَقَالُوا: لَوْ عَلِمْنَا أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ لَمْ نَمْنَعَكَ مَنَافِعَنَا<sup>(٩)</sup>، وَلَكِنْ أَكْتُبُ: هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. فَقَالَ: «أَنَا وَاللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَنَا وَاللَّهِ رَسُولُ اللَّهِ». قَالَ: وَكَانَ لَا يَكْتُبُ، قَالَ: فَقَالَ لِعَلِيٍّ: «صَحَّ رَسُولُ اللَّهِ». فَقَالَ عَلِيٌّ: وَاللَّهِ لَا أَمُحَاهُ أَبَدًا. قَالَ: «فَارْتَبِعُوا»، قَالَ: فَأَرَاهُ إِيَّاهُ، فَمَحَاهُ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ. فَلَمَّا دَخَلَ وَمَضَى<sup>(١٠)</sup> الْأَيَّامُ اتَّوَا عَلَيْهِمَا فَقَالُوا: مَرُّ صَاحِبِكَ صَيْرَ تَحِلًّا. فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «نَعَمْ». ثُمَّ وَتَحَلَ. [١٧٨١] [أحمد: ١٨٦٣٥، ومسلم: ٤٦٣١].

## ٢٠ - بَابُ الْمَوَادَعَةِ مِنْ غَيْرِ وَقْتٍ

■ وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «أَقْرَبُكُمْ مَا أَقْرَبَكُمْ اللَّهُ بِهِ». [٢٧٣٠]

## ٢١ - بَابُ طَرْحِ جَيْفِ الْمَشْرِكِينَ

فِي الْبُيْرِ، وَلَا يُؤْخَذُ لَهُمْ ثَمَنٌ

٣١٨٥- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ<sup>(٤)</sup> بْنُ عَثْمَانَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاجِدًا، وَحَوْلَهُ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنَ الْمَشْرِكِينَ، إِذْ جَاءَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ سَلَى<sup>(٥)</sup> جُرُورًا، فَقَذَفَهُ عَلَى ظَهْرِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ حَتَّى جَاءَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَأَخَذَتْ مِنْ ظَهْرِهِ، وَذَعَتْ عَلَى مَنْ صَنَعَ ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ عَلَيْكَ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ أَبَا جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ، وَعَتَبَةَ بْنَ رِبْعَةَ، وَشَيْبَةَ بْنَ رِبْعَةَ، وَعُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ، وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلْفٍ، أَوْ: أَبِي بَنَ خَلْفٍ» فَلَقْدَ رَأَيْتُهُمْ قُتِلُوا يَوْمَ بَدْرٍ، فَأَلْقَوْا فِي بُيْرِ، غَيْرَ أُمَيَّةٍ - أَوْ: أَبِي - فَإِنَّهُ كَانَ

(١) هو اللفظ من الجراب، يكون من الأدم، يوضع فيه السيف مغنداً، ويطرح فيه الراكب سوطه ولداته ويعلقه في الرُّحْل.  
(٢) في (هـ) س. ولنا بئناك.  
(٣) في (هـ): ومضت.  
(٤) في (حس): عبد الله. وعبدان لقبه، قاله ابن طاهر.  
(٥) هو اللقافة التي يكون فيها الولد في بطن الناقة وسائر الحيوان، وهي من الأدمية المشيمة.  
(٦) في (هـ): حماد بن زيد.  
(٧) تقدم شرح غريبه عند الحديث: ١٣٤٩.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ٥٩- كتاب بدء الخلق

١- باب (١) ما جاء في قول الله تعالى:

﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ [الروم: ٢٧]

■ قال الربيع بن خثيم [ابن جرير في تفسيره: (١٧٩/١٠)] بنحوه، والحسن (٣): كلُّ عليه حينٌ.

حينٌ وحينٌ: مثل لينٍ ولينٍ، وميتٍ وميتٍ، وضيقٍ وضيقٍ.

﴿أَمِينًا﴾ [ق: ١٥] أفاعبا علينا حينٍ أنشأكم وأنشأ خلقكم.

﴿الغوث﴾ [ق: ٣٨]: النصب.

﴿أَطْوَارًا﴾ [نوح: ١٤]: طورا كذا، وطورا كذا. عدا طوره، أي: قدره.

٣١٩٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُجَرِّزٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ نَفَرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «يَا بَنِي تَمِيمٍ ابْشِرُوا». قَالُوا: بِشَرُّنَا فَأَعْطَانَا فَنَغِيرَ وَجْهَهُ، فَجَاءَهُ أَهْلُ الْيَمَنِ، فَقَالَ: «يَا أَهْلَ الْيَمَنِ اقْبَلُوا الْبُشْرَى إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ». قَالُوا: قَبَلْنَا. فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ يَعِدُتُ بَدْءَ الْخَلْقِ وَالْقَرَشِ. فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا عِمْرَانُ رَاجِلُكَ تَمَلَّتْ. لَيْتَنِي لَمْ أَقُمْ. (٣١٩١، ٤٣٦٥، ٤٣٨٦، ٧٤١٨) [أحمد: ١٩٨٢٢].

٣١٩١- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُجَرِّزٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعَقَلْتُ نَاقَتِي بِالْبَابِ. فَأَنَاءَ نَاسٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، فَقَالَ: «اقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا بَنِي تَمِيمٍ». قَالُوا: قَدْ بَشَّرْتَنَا فَأَعْطَانَا. مَرَّتَيْنِ. ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، فَقَالَ: «اقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا أَهْلَ الْيَمَنِ إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ». قَالُوا: قَدْ قَبَلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالُوا: جِئْنَا نَسْأَلُكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ. قَالَ: «كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ غَيْرُهُ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، وَكُتِبَ فِي الذِّكْرِ كُلِّ شَيْءٍ، وَخُلِقَ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ». فَنَادَى مُنَادٍ: ذَهَبَتْ نَاقَتُكَ يَا ابْنَ الْحَصِينِ. فَانْطَلَقْتُ، فَإِذَا هِيَ يَقَطُّعُ دُونَهَا السَّرَابُ (٣)، فَوَاللَّهِ لَوِ دِدْتُ أَنِّي كُنْتُ تَرَكْتُهَا. (٣١٩٠) [أحمد: ١٩٨٧٦].

٣١٩٢- ■ وَرَوَى عِيسَى، عَنْ رُقَيْبَةَ (٤)، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلَمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ رضي الله عنه يَقُولُ: قَامَ فِينَا النَّبِيُّ ﷺ مَقَامًا، فَأَخْبَرَنَا عَنْ بَدْءِ الْخَلْقِ حَتَّى دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ مَنَازِلَهُمْ وَأَهْلُ النَّارِ مَنَازِلَهُمْ، حَفِظَ ذَلِكَ مِنْ حَفِظَةٍ، وَنَسِيَهُ مِنْ نَسِيَةٍ.

٣١٩٣- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ أَبِي أَحْمَدَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَرَاهُ: «يَقُولُ اللَّهُ: شَتَمَنِي ابْنُ آدَمَ، وَمَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَشْتِمَنِي، وَتَكَلَّبَنِي (٥) وَمَا يَنْبَغِي لَهُ. أَمَا شَتَمُهُ فَقَوْلُهُ: إِنَّ لِي وَلَدًا. وَأَمَا تَكَلَّبَنِي فَقَوْلُهُ: لَيْسَ يُعِيدُنِي كَمَا بَدَأَنِي». (٤٩٧٤، ٤٩٧٥) [أحمد: ٩١١٤].

(١) كلمة (باب) من (ه).

(٢) قال الحافظ في «الفتح»: (٢٨٧/٦): أما أثر الحسن فروى الطبري [(١٧٩/١٠)] أيضاً من طريق قتادة، وأظنه عن الحسن، ولكن لفظه وإعادة أهون عليه من بدئه، وكلُّ على الله حينٌ.

(٣) أي: يحول بيني وبين رؤيتها السراب، وهو ما يرى نهائراً في الفلاة كأنه ماء.

(٤) قال الحافظ في «الفتح»: (٢٩٠/٦): كذا للأكثر، وسقط منه رجل، فقال ابن الفلكي: ينبغي أن يكون بين عيسى ورقية أبو حمزة، وبذلك جزم أبو مسعود، وقال الطبري: سقط أبو حمزة من كتاب الفربري، وثبت في رواية حماد بن شاکر، فعنده عن البخاري فروى عيسى، عن أبي حمزة، عن رقية قال، وكذا قال ابن ربيع عن الفربري، قلت [القاتل ابن حجر]: وبذلك جزم أبو نعيم في «المستخرج» وهو يروي الصحيح عن الجرجاني عن الفربري. اهـ. وقد وصله من طريق عيسى، عن أبي حمزة، عن رقية: ابنُ حجر في «التفليق»: (٤٨٧/٣ - ٤٨٨)، وفي «الأمالي المطلقة» ص ١٧٥، وهو صحيح.

(٥) في (س): وَتَكَلَّبَنِي.

مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَخَذَ شَيْئاً مِنَ الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ خُسِفَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ» (٢٤٥٤) [أحمد: ٥٧٤٠].

٣١٩٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الزَّمانُ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَةِ يَوْمِ خَلَقَ<sup>(٣)</sup> السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ<sup>(٤)</sup>». السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ: ثَلَاثَةٌ مَتَوَالِيَاتٌ: ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمَحَرَّمُ، وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ» (٦٧) [أحمد: ٢٠٣٨٦، ومسلم: ٤٣٨٣ مطولاً].

٣١٩٨- حَدَّثَنِي عُيَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ نَفِيلٍ أَنَّهُ خَاصَمْتُهُ أَرْوَى - فِي حَقِّ زَعْمَتِ أَنَّهُ انْتَقَصَ لَهَا - إِلَى مَرْوَانَ، فَقَالَ سَعِيدٌ: أَنَا أَنْتَقِصُ مِنْ حَقِّهَا شَيْئاً؟ أَشْهَدُ لِسَمْعَتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَخَذَ شَيْئاً مِنَ الْأَرْضِ ظُلْماً، فَإِنَّهُ يُطَوَّقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ» (٢٤٥٢) [أحمد: ١٦٣٣، ومسلم: ٤١٣٤].

■ قَالَ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ لِي سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ... (٥).

### ٣ - بَابُ فِي النُّجُومِ

■ وَقَالَ قَسَادَةُ: «وَلَقَدْ رَزَقَنَا السَّمَةَ الدُّنْيَا بِصَيِّحِ» [الملك: ٥]: خَلَقَ هَذِهِ النُّجُومَ لثَلَاثٍ: جَعَلَهَا زِينَةً لِلسَّمَاءِ، وَرُجُوماً لِلشَّيَاطِينِ، وَعَلَامَاتٍ يُهْتَدَى بِهَا، فَمَنْ تَأَوَّلَ فِيهَا بِغَيْرِ ذَلِكَ أَخْطَأَ وَأَضَاعَ نَصِيْبَهُ وَتَكَلَّفَ مَا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ. [ابن جرير في «تفسيره»: (٥٧١/٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»: ١٦٥٣٦، وأبو الشيخ في «العظمة» (١٢٢٦/٤) مطولاً].

■ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «فَيْبِكَ» (الكهف: ٤٥): مُتَغَيِّراً [ابن جرير في «تفسيره»: (٥٤٤/١٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»: (١٩٢٢٠)، والأب: مَا يَأْكُلُ الْأَنْعَامُ (ابن خزيمة

٣١٩٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا مُغْبِرَةُ بْنُ عَدْرِجِ بْنِ الْقُرَشِيِّ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ نَبِيِّ هَمِرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا قَضَى اللَّهُ لِحَقِّكَ كِتَابَ فِي كِتَابِهِ، فَهُوَ عَنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ: إِنْ رَحِمْتَنِي عَمِلْتُ خَيْرِي» (٧٤٠٤، ٧٤٢٢، ٧٤٥٣، ٧٥٥٣، ٧٥٥٤) - ٧٥٥٠، ومسلم: ٦٩٦٩].

### ٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي سَبْعِ أَرْضِينَ

وقول الله تعالى: «اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَفِي الْأَرْضِ نَبْعَ بَنَازِلٍ الْأَمْثَرُ يَنْهَى لِلْعَالَمِ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحْلَلَ كُلَّ شَيْءٍ عَلَيَّ» (الطلاق: ١٢).

﴿وَتَقَفَّيَ السَّمَوَاتِ﴾ (الطور: ٥): السَّمَاءُ.

﴿سَمَكًا﴾ (النازعات: ٢٨): بَنَاءُهَا، كَانَ فِيهَا حَيَوَانٌ.

﴿وَنَجِيًّا﴾ (الذاريات: ٧): اسْتَوَاوَاهَا وَحُسْنَهَا.

﴿وَجَنَّتِ﴾ (الانشقاق: ٢): سَمِعَتْ وَأَطَاعَتْ.

﴿وَكُنَّتِ﴾ (الانشقاق: ٤): أَخْرَجَتْ.

﴿فِي﴾ (الانشقاق: ٤): مِنَ الْمَوْتِ.

﴿وَنَجَّتِ﴾ (الانشقاق: ٤): عَنْهُمْ.

﴿جَنَّتَهَا﴾ (النس: ٦): دَحَاهَا.

تساهرة<sup>(١)</sup>: وَجْهُ الْأَرْضِ، كَانَ فِيهَا الْحَيَوَانُ، نَوْمُهُمْ وَسَهَرُهُمْ.

٣١٩٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عُبَيْدٍ الرَّحْمَنِ، وَكَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنَاسٍ خُصُومَةٌ فِي أَرْضٍ، صَحَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَذَكَرَ لَهَا ذَلِكَ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا سَلَمَةَ جَنِّبِ الْأَرْضَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ ظَلَمَ قَيْدًا<sup>(٢)</sup> شَيْئاً طَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ» (٢٤٥٣) [أحمد: ٢٤٥٠، ومسلم: ٤١٣٧].

٣١٩٦- حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ

في (ها): ﴿وَالنَّازِعَاتِ﴾ (النازعات: ١٤).

(٢) في (د): خَلَقَ اللَّهُ.

قال الحافظ في «الفتح»: (٢٩٥/٦): أَرَادَ الْمَصْنُفُ بِهَذَا التَّعْلِيقِ يَانَ لِقَاءَ عُرْوَةَ سَعِيداً.

(٢) أي: قدر شير.

(٤) في (س): وَالْأَرْضِينَ.



﴿وَأَمَّا﴾ [الحاقة: ١٦]: وَهِيَ تَشَقُّقُهَا. [ابن جرير في تفسيره: (٢١٤/١٢)]، وابن أبي حاتم في تفسيره: (١٨٩٦٤) عن ابن عباس بنحوه.

﴿أَرْجَاهَا﴾ [الحاقة: ١٧]: مَا لَمْ يَنْشَقْ مِنْهَا. [ابن جرير في تفسيره: (٢١٤/١٢)] عن ابن عباس بنحوه، فهي على حافّة كقولك: على أرجاء البئر.

﴿أَعْطَشَ﴾ [النازعات: ٢٩] و﴿جَنَ﴾ [الأنعام: ٧٦] أَظْلَمَ<sup>(٤)</sup>.

■ وقال الحسن: ﴿كُوزَتْ﴾ [التكوير: ١] تُكْوَرُ حَتَّى يَذْهَبَ ضَوْؤُهَا. [هو في تفسير مجاهد: (٧٣٢/٢)].

﴿وَأَيَّلَ وَمَا وَصَّى﴾ [الانشقاق: ١٧]: جَمَعَ مِنْ دَائِبَةٍ. [ابن جرير في تفسيره: (٥١١/١٢)] بنحوه.

﴿أَسْقَى﴾ [الانشقاق: ١٨]: اسْتَوَى. [عبد بن حميد كما في التلخيص: (٤٩٣/٣)].

﴿بُرُوجًا﴾ [الحجر: ١٦]: مَنَازِلُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ. [عبد بن حميد كما في الفتح: (٢٩٩/٦)].

﴿الْمُرُورُ﴾ [فاطر: ٢١] بِالنَّهَارِ مَعَ الشَّمْسِ<sup>(٥)</sup>.

■ وقال ابن عباس<sup>(٦)</sup>: ﴿الْمُرُورُ﴾ [فاطر: ٢١] بِاللَّيْلِ وَالسُّمُومِ بِالنَّهَارِ. [قال في الفتح: (٢٩٩/٦)]: لَمْ يَرِ مَوْصُولًا.

يقال: ﴿يُولِجُ﴾ [فاطر: ١٣]: يُكْوَرُ. ﴿وَلَيْجَةً﴾ [التوبة: ١٦]: كُلُّ شَيْءٍ أَدْخَلْتُهُ فِي شَيْءٍ.

٣١٩٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي ذَرٍّ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ: «تَلَدِي<sup>(٧)</sup> أَيْنَ تَلْعَبُ؟» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ

٢١٧٢ و٢١٧٤، وابن جرير في تفسيره: (٤٥١/١٢)، والحاكم: (٦٠٤/٨)، والبيهقي في السنن الكبرى: (٣١٣/٤). الْأَنَامُ: الْخَلْقُ. [ابن جرير في تفسيره: (٥٧٧/١١)]، وابن أبي حاتم في تفسيره: (١٨٧٢٠). ﴿بُرُوجُ﴾ [المؤمنون: ١٠٠]: حَاجِبٌ<sup>(١)</sup>.

■ وقال مجاهد: ﴿أَلْفَاكًا﴾ [النبا: ١٦]: مُلْتَفَّةٌ [ابن جرير في تفسيره: (٤٠٠/١٢)]. وَالْقَلْبُ: الْمُلْتَفَّةُ. [هو في تفسير مجاهد: (٧٣١/٢)]. ﴿بُرُوجًا﴾ [البقرة: ٢٢]: مِهَادًا [الغريابي في تفسيره: كما في التلخيص: (٤٩١/٣)] كقوله: ﴿وَلَكَّرَ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرًّا﴾ [البقرة: ٣٦]. ﴿نَكِدًا﴾ [الأعراف: ٥٨]: قَلِيلًا. [ابن أبي حاتم في تفسيره: (٨٦٢٠) عن السَّدي].

#### ٤ - بَابُ صِفَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ

■ ﴿حُسْبَانُ﴾ [الرحمن: ٥] قَالَ مُجَاهِدٌ: كَحُسْبَانِ الرَّحَى<sup>(٢)</sup>. [ابن جرير في تفسيره: (٥٧٣/١١)].

■ وقال غيره: بِحَسَابٍ وَمَنَازِلٍ لَا يَغْدُوَانِهَا. [ابن جرير في تفسيره: (٥٧٣/١١)]، وابن أبي حاتم في تفسيره: (١٨٧١٦)، والحاكم: (٥١٥/٢) عن ابن عباس: حُسْبَانُ: جَمَاعَةُ حِسَابٍ، مِثْلُ شَهَابٍ وَشُهْبَانٍ.

﴿ضَحَّحَهَا﴾ [الشمس: ١]: ضَوَّاهَا. [ابن جرير في تفسيره: (٥٩٩/١٢)].

﴿أَنْ تَذَرِكَ الْقَمَرَ﴾ [يس: ٤٠]: لَا يَسْتُرُ ضَوْءُ أَحَدِهِمَا ضَوْءَ الْآخَرِ، وَلَا يَنْفِي لَهَا ذَلِكَ.

﴿سَابِقُ النَّهَارِ﴾ [يس: ٤٠]: يَتَطَالَبَانِ حَتَّى يَنْفُذَا<sup>(٣)</sup>. [ابن جرير في تفسيره: (٤٤٢/١٠)]، وابن أبي حاتم: (١٨٠٧٦) بتمامه.

﴿تَسْلَخُ﴾ [يس: ٣٧]: تُخْرِجُ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخَرِ، وَتُجْرِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا. [الغريابي في تفسيره: كما في التلخيص: (٤٩٢/٣)].

(١) في (سها): حَاجِزٌ. ووصله من هذا الوجه ابن جرير في تفسيره: (٥٨٥/١١)، وابن أبي حاتم في تفسيره: (١٨٧٣١).

(٢) أي: يجريان حسب الحركة الرحوية ووضعهما.

(٤) الأول وهو تفسير «أَعْطَشَ» بأظلم؛ هو قول مجاهد: أخرجه ابن جرير في تفسيره: (٤٣٦/١٢). والثاني وهو تفسير «جَنَ» بأظلم؛ ع: تفسير أبي عبيدة. انظر «الفتح»: (٢٩٨/٦).

(٥) وصله إبراهيم الحري عن الأثرم عن أبي عبيدة كما في «الفتح»: (٢٩٩/٦).

(٦) بعدها في (هـ س): وَرُؤْيَا [ابن جرير في تفسيره: (٤٠٦/١٠)]. (٧) في (هـ): تَلَدِي.

وهي أدنى من الركعة الأولى، ثم سجد سجوداً طويلاً، ثم فعل في الركعة الآخرة مثل ذلك، ثم سلم وقد تجلّبت الشمس، فخطب الناس، فقال في كسوف الشمس والقمر: «إنهما آيتان من آيات الله، لا يخيفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتموهما<sup>(٤)</sup> فافزعوا إلى الصلاة».

[١٠٤٤] [أحمد: ٢٤٣٦٥ و ٢٤٥٧١، ومسلم مطولاً: ٢٠٩١]

٣٢٠٤ - حدثني محمد بن المثنى: حدثنا يحيى، عن إسماعيل قال: حدثني قيس، عن أبي مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته، ولكنهما آيتان من آيات الله، فإذا رأيتموهما<sup>(٤)</sup>

فصلوا» [١٠٤١] [أحمد: ١٧١٠١، ومسلم: ٢١١٥].

٥ - باب ما جاء في قوله: ﴿وَمَنْ أَلَدَّى أَرْسَلْ

الْبَيْعُ نُشْرًا<sup>(٥)</sup>﴾ [١٠٤١] [أحمد: ١٧١٠١، ومسلم: ٢١١٥].

﴿فَأَوْفَى﴾ [الإسراء: ٦٩]: تفصيف كل شيء.

﴿لَوْفٍ﴾ [الحجر: ٢٢]: ملافح ملقحة.

﴿إِعْصَارٌ﴾ [البقرة: ٢٦٦]: ريح عاصف تهب من الأرض إلى السماء كعمود فيه نار.

﴿صِرٌّ﴾ [آل عمران: ١١٧]: برز.

﴿نُشْرًا﴾: متفرقة.

٣٢٠٥ - حدثنا آدم: حدثنا شعبة، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

«نُصِرْتُ بِالصُّبَا، وَأُهْلِكْتُ عَادٌ بِالذَّبُورِ<sup>(٦)</sup>» [١٠٣٥]

[أحمد: ٢٠١٣، ومسلم: ٢٠٨٧].

٣٢٠٦ - حدثنا مكِّي بن إبراهيم: حدثنا ابن جريج،

عن عطاء، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ إذا رأى

مُخِيلَةً<sup>(٧)</sup> في السماء أقبل وأدبر ودخل وخرج وتغير

وجهه، فإذا أمطرت السماء سُري عنه، فعرفته عائشة

﴿بَهَا تَذَعِبُ حَتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ الْقَرَشِ، فَتَسْأَلُنَ فَيُؤَدُّنَ<sup>(٨)</sup>﴾

﴿وَيُوشِكُ أَنْ تَسْجُدَ فَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا، وَتَسْأَلُنَ فَلَا يُوَدُّنَ

﴿يَقَالُ لَهَا: ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ، فَتَطْلُعُ مِنْ

مَعْرِيبِهَا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاللَّشَّشُ يُجْرِي لِئُسْتَفْزَرَ

﴿مَكَدُكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ [يس: ٣٨] ٩ [٤٨٠٢،

٤٨٠٣، ٧٤٢٤، ٧٤٣٣] [أحمد: ٢١٣٥٢، ومسلم: ٤٠١ و ٤٠٢]

٣٢٠٠ - حدثنا مسدد: حدثنا عبد العزيز بن المختار:

حدثنا عبد الله الدنانج قال: حدثني أبو سلمة بن

عبيد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

«الشمس والقمر مُكْوَرَانِ<sup>(٩)</sup> يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٣٢٠١ - حدثنا يحيى بن سليمان قال: حدثني ابن وهب

عن: أخبرني عمرو أن عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن

نبيه، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أنه كان يُخبر عن النبي ﷺ

قال: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا

حَيَاتِهِ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمَهُمَا<sup>(٩)</sup>

فَصَلُّوا» [١٠٤٢] [أحمد: ٥٨٨٣، ومسلم: ٢١٢١].

٣٢٠٢ - حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: حدثني

سنان، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن

عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ

وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا

حَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْكُرُوا اللَّهَ» [٢٩] [أحمد:

٢٦، ومسلم: ٢١١٠ مطولاً].

٣٢٠٣ - حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن

عقيل، عن ابن شهاب قال: أخبرني عروة أن عائشة رضي الله عنها

أخبرته أن رسول الله ﷺ يومَ حَسَفَتِ الشَّمْسُ قام فكبَّرَ

وقرأ قراءة طويلة، ثم ركع ركوعاً طويلاً، ثم رفع رأسه

فقال: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، وقام كما هو فقرأ قراءة

طويلة وهي أدنى من القراءة الأولى، ثم ركع ركوعاً طويلاً

١٠ - جاء في هامش الأصل: في اليونانية بالرفع.

١١ - (م-) رأيتوه. أي: الخوف.

١٢ - هي قراءة أبي عمرو، ونافع، وابن كثير، وأبي جعفر، ويعقوب. و«نُشْرًا» بإسكان الشين قراءة ابن عامر، و«نُشْرًا» بفتح النون وإسكان الشين قراءة حمزة، والكسائي. و«نُشْرًا» بياء مضمومة قراءة عاصم.

١٣ - الصُّبَا: هي الرياح الشرقية، والذَّبُور: هي الرياح الغربية.

(٧) أي: سحابة يخال فيها المطر.

(٢) أي: مطويان ذاهبا الضوء.

(٤) في (م-) رأيتوهما. أي الكسفة.

١٤ - «نُشْرًا» بإسكان الشين قراءة ابن عامر، و«نُشْرًا» بفتح النون وإسكان

ذلك، فقال النبي ﷺ: «ما أدري لعله كما قال قوم: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ﴾ الآية [الأحزاب: ٢٤]. [٤٨٢٩] [أحمد: ٢٦٠٣٧. ومسلم مطولاً: ٢٠٨٥].

### ٦ - بَابُ ذِكْرِ الْمَلَائِكَةِ<sup>(١)</sup>

■ وقال أنس: قال عبد الله بن سلام للنبي ﷺ: إن جبريل عليه السلام عدو اليهود من الملائكة. [٣٣٢٩].

■ وقال ابن عباس: «لَتَحَرَّ السَّافِرُونَ» [الصفات: ١٦٥]. الملائكة. [ابن جرير في تفسيره: (٥٣٨/١٠)].

٣٢٠٧- حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ.

وقال لي خليفة: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ وَهَشَامٌ قَالَا: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَفْصَعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا عِنْدَ الْبَيْتِ بَيْنَ النَّاسِ وَالْيَقْطَانِ - وَذَكَرَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ<sup>(٣)</sup> - فَأَتَيْتُ بِطَسْتٍ مِنْ دَهَبٍ مَلُوءٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا، فَشَقَّ مِنَ النَّخْرِ إِلَى مِرَاقٍ<sup>(٤)</sup> الْبَطْنِ، ثُمَّ غَسَلَ الْبَطْنَ بِمَاءٍ زَمْزَمَ، ثُمَّ مَلَأَهُ حِكْمَةً وَإِيمَانًا، وَأَتَيْتُ بِدَابَّةٍ أبيضَ دُونَ الْبَغْلِ وَقَوْقُ الْحِمَارِ، الْبُرَاقِ، فَانْطَلَقْتُ مَعَ جِبْرِيلَ حَتَّى أَتَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ: مُحَمَّدٌ. قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، وَلَيَنْعَمَ الْمَجِيءُ جَاءَ. فَأَتَيْتُ عَلَى آدَمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ ابْنِ وَنْبِيٍّ. فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ. قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ، قِيلَ: أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، وَلَيَنْعَمَ الْمَجِيءُ جَاءَ. فَأَتَيْتُ عَلَى عِيسَى وَيَحْيَى، فَقَالَا: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنْبِيٍّ. فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الثَّالِثَةَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قِيلَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟

قِيلَ: مُحَمَّدٌ. قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، وَلَيَنْعَمَ الْمَجِيءُ جَاءَ. فَأَتَيْتُ يَوْسُفَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، قَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنْبِيٍّ. فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قِيلَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ: مُحَمَّدٌ ﷺ. قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قِيلَ: نَعَمْ. قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، وَلَيَنْعَمَ الْمَجِيءُ جَاءَ. فَأَتَيْتُ عَلَى إِدْرِيسَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنْبِيٍّ. فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ: مُحَمَّدٌ. قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، وَلَيَنْعَمَ الْمَجِيءُ جَاءَ. فَأَتَيْنَا عَلَى هَارُونَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنْبِيٍّ. فَأَتَيْنَا عَلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قِيلَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ: مُحَمَّدٌ ﷺ. قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ مَرْحَبًا بِهِ، وَلَيَنْعَمَ الْمَجِيءُ جَاءَ. فَأَتَيْتُ عَلَى مُوسَى فَسَلَّمْتُ فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنْبِيٍّ. فَلَمَّا جَاوَزْتُ بِكِي فَقِيلَ: مَا أَبْكَاك؟ قَالَ: يَا رَبِّ، هَذَا الْغُلَامُ الَّذِي بُعِثَ بَعْدِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي أَفْضَلُ مِمَّا يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ السَّابِعَةَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قِيلَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ: مُحَمَّدٌ. قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ مَرْحَبًا بِهِ، وَلَيَنْعَمَ الْمَجِيءُ جَاءَ. فَأَتَيْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ ابْنِ وَنْبِيٍّ. فَرَفَعَ نَرَّ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ، فَسَالَتْ جِبْرِيلَ، فَقَالَ: هَذَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ، يُصَلِّي فِيهِ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ. «خَرَجُوا لَمْ يَعُودُوا إِلَيْهِ آخَرًا مَا عَلَيْهِمْ، وَرُفِعَتْ لِي يَنْفَرُ الْمَتْنِي، فَإِذَا نَبَقَهَا كَأَنَّهُ قِلَالٌ هَجَرٌ<sup>(٥)</sup>، وَوَرَقَهَا كَأَنَّهُ قَلْبُ الْقُيُولِ، فِي أَصْلِهَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ: نَهْرَانِ بَاطْنَانِ، وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ، فَسَالَتْ جِبْرِيلَ فَقَالَ: أَمَّا الْبَاطْنَانِ فَقِي الْجَنَّةِ

(١) في (هـ): وما.

(٢) صلوات الله عليهم. كذا في هامش اليونانية من غير رقم ولا تصحيح.

(٣) في (ص ط): وذكر يعني رجلاً بين الرجلين. اهـ. وهو مختصر، وقد أوضحت رواية مسلم: ٤١٦ من طريق قتادة بلفظ: إذ سمعت قتادة يقول: أحد الثلاثة بين الرجلين...

(٤) هو ما سفل من البطن وورق من جلده، وأصله: مِرَاق، وسميت بذلك لأنها موضع رَقَّةِ الجلد.

(٥) النَبَق: ثمر السدر، والقِلَال: الجرار الكبيرة، يريد أن ثمرها في الكبر مثل القلال، وَهَجَر: قرية كانت قرب المدينة كان يصنع بها القلال.

عاصم<sup>(٢)</sup>، عن ابن جريج قال: أخبرني موسى بن عقبة، عن نافع، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إذا أحب الله العبد نادى جبريل: إن الله يحب فلاناً فأحبته، فيحبه جبريل، فينادي جبريل في أهل السماء: إن الله يحب فلاناً فأحبوه، فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض» [٧٤٨٥، ٦٠٤٠] (أحمد: ١٠٦٧٤، ومسلم مطولاً: ٦٧٠٥).

٣٢١٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِلُ فِي الْعَنَانَ - وَهُوَ السَّحَابُ - فَتَذَكُرُ الْأَمْرَ قُضِيَ فِي السَّمَاءِ، فَتَسْتَرْقِي الشَّيَاطِينُ السَّمْعَ فَتَسْمَعُهُ فَتُوجِّهِهُ إِلَى الْكُفَّانِ، فَيَكْذِبُونَ مَعَهَا مِثْلَ كَذِبِهِ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ» [٣٢٨٨، ٥٧٦٢، ٦٢١٣، ٧٥٦١] (أحمد: ٢٤٥٧٠، ومسلم: ٥٨١٧ بنحوه).

٣٢١١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَالْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ كَانَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ الْمَلَائِكَةُ يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَلِأَوَّلٍ، فَإِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ طَوَرُوا الصُّحُفَ وَجَاوُوا بِسَمْعِ الدُّكْرِ» [٩٢٩] (أحمد: ٧٥٨٢، ومسلم مطولاً: ١٩٨٤).

٣٢١٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: مَرَّ عَمْرُ فِي الْمَسْجِدِ وَحَسَّانُ يُنْشِدُ، فَقَالَ: كُنْتُ أَنْشِدُ فِيهِ وَفِيهِ مِنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ. ثُمَّ التَفْتُ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ: أَنْشَدُكَ بِاللَّهِ، أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَجِبْ عَنِي، اللَّهُمَّ ابْدَعْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ؟» قَالَ: نَعَمْ. [٤٥٣] (أحمد: ٢١٩٣٦، ومسلم: ٦٣٨٤).

٣٢١٣- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الظَّاهِرَانِ: النَّيْلُ وَالْفُرَاتُ، ثُمَّ قُرِضَتْ عَلَيَّ خَمْسُونَ صَلَاةً، فَأَقْبَلْتُ حَتَّى جِئْتُ مُوسَى، فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ: قُرِضَتْ عَلَيَّ خَمْسُونَ صَلَاةً. قَالَ: أَنَا أَعْلَمُ مَلَتْنِي مِنْكَ، هَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمَعَالِجَةِ، وَإِنْ سَكَ لَا تُطِيقُ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلِّهْ. فَرَجَعْتُ فَسَأَلْتُهُ، فَجَعَلَهَا أَرْبَعِينَ، ثُمَّ مِثْلَهُ، ثُمَّ ثَلَاثِينَ، ثُمَّ مِثْلَهُ فَجَعَلْتُ عَشْرِينَ، ثُمَّ مِثْلَهُ فَجَعَلْتُ عَشْرًا، فَأَتَيْتُ مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ فَجَعَلَهَا خَمْسًا، فَأَتَيْتُ مُوسَى فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ: حَصَّيْتُ خَمْسًا، فَقَالَ مِثْلَهُ. قُلْتُ: سَلِّتُ بِخَيْرٍ. فَتَوَدَّي: نِي قَدْ امْضَيْتُ فَرِيضَتِي، وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي، وَأَجْزِي لِحَسَنَةِ عَشْرًا» [٣٨٨٧، ٣٤٣٠، ٣٣٩٣] (أحمد: ١٧٨٣٣، ١١٠٣٦، ١٧٨٣٦، ومسلم: ٤١٦، ٤١٧).

وقد همَّام<sup>(١)</sup>، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «فِي الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ» [أحمد: ١٧٨٣٥].

٣٢٠٨- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا أَبُو الْخَوْصِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ: قَالَ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ - قَالَ: «إِنْ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بطنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ يَكُونُ خَلْقُهُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضَغَّةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَخْتُ اللَّهُ مَلَكًا فَيُؤَمِّرُ بَارِعَ كَلِمَاتٍ وَيَقَالَ لَهُ: اكْتُبْ عَمَلَهُ، وَرِزْقَهُ، وَأَجَلَهُ، وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ، فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَيَعْمَلُ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ كِتَابُهُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، وَيَعْمَلُ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ» [٣٣٣٢، ٦٧٢٣، ٧٤٥٤] (أحمد: ٣٦٢٤، ومسلم: ٦٧٢٣).

٣٢٠٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَتَابَعَهُ أَبُو

رواية همَّام موصولة هنا عن هُذَيْبَةَ عَنْهُ، وَوَهْمٌ مِنْ زَعَمِ أَنَّهَا مَعْلُوقَةٌ. «الفتح»: (٣٠٨/٦)، وانظر «التغليق»: (٤٩٤/٣ - ٤٩٥).

- نسخة في: ٦٠٤٠.

٣٢١٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ (ح)

قال: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ للجبريل: «أَلَا تَزَوُّنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزَوُّنَا؟» قال: فَنَزَلَتْ: «وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا» الآية (سريم: ٦٤). [٤٧٣١، ٧٤٥٥: أحمد: ٢٠٧٨].

٣٢١٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قال: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتَابِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «أَقْرَأَنِي جَبْرِيلُ عَلَى حَرْفٍ، فَلَمْ أَزَلْ أَشْتَرِدُّهُ حَتَّى اتَّهَمَ إِلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ» (١). [٤٩٩١: أحمد: ٢٧١٧، ومسلم: ١٩٠٢].

٣٢٢٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قال: حَدَّثَنِي عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جَبْرِيلُ، وَكَانَ جَبْرِيلُ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ. فَلَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ يَلْقَاهُ جَبْرِيلُ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ.

وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ (٢): حَدَّثَنَا مُعَمَّرٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ. [أحمد: ٢٦١٦ و ٣٤٦٩، ومسلم: ٦٠١٠].

■ وَرَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ (٣)، وَفَاطِمَةُ (٣٦٢٣ و ٣٦٢٤) رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ جَبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ الْقُرْآنَ.

٣٢٢١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخَّرَ الْعَصْرَ شَيْئًا، فَقَالَ لَهُ عُروَةُ: أَمْ

لِحْشَانُ: «افْجُهِمُ» - أَوْ: هَاجِهِمُ - وَجَبْرِيلُ مَعَكَ.

[٤١٢٣، ٤١٢٤، ٦١٥٣: أحمد: ١٨٦٥٠، ومسلم: ٦٣٨٧].

٣٢١٤- وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ (١): أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي قال: سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ هَلَالٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قال: كَانِي أَنْظُرُ إِلَى عُبَارٍ سَاطِعٍ فِي مَبْكَةٍ بَنِي غَنَمٍ. [٤١١٨: أحمد: ١٣٢٢٩].

■ زَادَ مُوسَى: مُوَكَّبُ جَبْرِيلَ. [٤١١٨].

٣٢١٥- حَدَّثَنَا قُزُوءُ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ؟ قال: «كُلُّ ذَاكَ: يَأْتِي الْمَلَكُ أَحْيَانًا فِي مِثْلِ صَلَافَةِ الْجَرَسِ، فَيَقْصِمُ» (٢) عَنِّي وَقَدْ وَهَيْتَ مَا قَالَ، وَهُوَ أَشَدُّ عَلَيَّ، وَتَمَثَّلُ لِي الْمَلَكُ أَحْيَانًا رَجُلًا فَيَكَلِّمُنِي، فَأَهِي مَا يَقُولُ». [٢: أحمد: ٢٦١٩٨، ومسلم: ٦٠٥٩].

٣٢١٦- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَتَقَرَّ رَوْحِي» (٣) فِي سَبِيلِ اللَّهِ دَعَتْهُ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ: أَيُّ قُلٍّ (٤) قَلَمٌ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: ذَاكَ الَّذِي لَا تَوَى (٥) عَلَيْهِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ». [١٨٩٧: أحمد مطولاً: ٧٦٣٣، ومسلم: ٢٣٧٣].

٣٢١٧- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامُ أَخْبَرَنَا مُعَمَّرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «يَا عَائِشَةُ، هَذَا جَبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ»، فَقَالَتْ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، تَرَى مَا لَا أَرَى. تَرِيدُ النَّبِيَّ ﷺ. [٣٧٦٨، ٦٢٠١، ٦٢٤٩، ٦٢٥٣: أحمد: ٢٤٥٧٤، ومسلم: ٦٣٠٤].

(١) جاء في هامش الأصل: في نسخة: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ. وَحَدَّثَنَا إِدْرِيسُ. مِنَ الْبُيُوتِيَّةِ بِخَطِّ الْأَصْلِ

(٢) أي: يقطع وينجلي ما يتغشاه منه

(٣) المراد بالزَّوْجَيْنِ: إتِّفَاقُ شَيْئَيْنِ مِنْ أَيْ صِنْفٍ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ مِنْ نَوْعٍ وَاحِدٍ كَقَرَسَيْنِ، أَوْ عَبْدَيْنِ، أَوْ بَعِيرَيْنِ، أَوْ دَرَاهِمَيْنِ، أَوْ دِينَارَيْنِ وَالزَّوْجَ يَطْلُقُ عَلَى الْوَاحِدِ وَعَلَى الْآثِنَيْنِ.

(٤) تَرْخِيمُ فَلَانٍ، أَيْ: يَا فَلَانُ. وَرَاجِعُ ضَبْطِهَا وَالْإِخْتِلَافُ فِيهَا عِنْدَ الْحَدِيثِ: ٢٨٤١.

(٥) أي: لَا هَلَكَ وَلَا ضِيَاعَ وَلَا بَأْسَ عَلَيْهِ.

(٦) تقدم شرحها عند الحديث: ٢٤١٩.

(٧) هو معطوف على حديث يونس. «التفليق»: (٤٩٦/٣).

جبريل قد نزل فصلى أمام رسول الله ﷺ. فقال عمر: عه ما تقول يا غرور، قال: سمعت بشير بن أبي مسعود يقول: سمعت أبا مسعود يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «نزل جبريل فأمني فصليت معه، ثم صليت معه، ثم صليت معه، ثم صليت معه، ثم صليت معه»، حدث بأصابه خمس صلوات. [٥٢١] [أحمد: ١٧٠٨٩، — ١٣٧٩]

٣٢٢٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ لَمِيٍّ قَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَالَ لِي جِبْرِيلُ: مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، أَوْ: لَا يَدْخُلُ النَّارَ». قَالَ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: حَدَّثَنَا [١٣٣٧] [أحمد: ٢١٤٣٤، ومسلم مطولاً: ٢٣٠٤].

٣٢٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو سَرِيحٍ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَلَائِكَةُ يَتَعَاقَبُونَ: مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَالْمَصْرِ، ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ الْبَنَاتُ فَيَكْتُمْنَ فَيَسْأَلُهُمْ - وَهُوَ أَعْلَمُ - فَيَقُولُ: كَيْفَ كُنتُمْ؟» فَيَقُولُونَ: تَرْكَنَاهُمْ يُصَلُّونَ، وَاتَيْنَاهُمْ هَوْنًا. [٥٥٥] [أحمد: ١٠٣٠٩، ومسلم: ١٤٣٢].

٧ - بَابُ (٢): إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ: «أَمِينَ» وَالْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ (٣)، فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الْآخَرَى، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ٣٢٢٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا ابْنُ حَبِيبٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُ أَنَّ الْقَاسِمَ

ابن محمد حدثه عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: حَثَوْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَسَادَةً فِيهَا تَمَائِيلُ كَأَنَّهَا تُمَرَّقَةُ (٤)، فَجَاءَ فَقَامَ بَيْنَ الْبَايِنِ (٥) وَجَعَلَ يَتَغَيَّرُ وَجْهَهُ، فَقُلْتُ: مَا لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَا بَالُ هَذِهِ الْوَسَادَةِ؟» قَالَتْ: وَسَادَةٌ جَعَلْتُهَا لَكَ لِتُضْطَجِعَ عَلَيْهَا. قَالَ: «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ (٦)؟» وَأَنَّ مِنْ صَنْعِ الصُّورَةِ يُعَذَّبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ: أَخْبُوا مَا خَلَقْتُمْ. [٢١٠٥] [أحمد: ٢٦٠٩٠، ومسلم: ٥٥٣٣]

٣٢٢٥- حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا طَلْحَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ تَمَائِيلُ». [٣٢٢٦، ٣٢٢٧، ٤٠٠٢، ٥٩٤٩، ٥٩٥٨] [أحمد: ٢/١٦٣٤٦، ومسلم: ٥٥١٦].

٣٢٢٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ بُكَيْرٍ بْنُ الْأَشَجِّ حَدَّثَهُ أَنَّ بُسْرَ بْنَ سَعِيدٍ حَدَّثَهُ أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَمَعَ بُسْرَ بْنَ سَعِيدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ الْخَوْلَانِيُّ الَّذِي كَانَ فِي حَجَرِ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ - حَدَّثَهُمَا زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ - أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ». قَالَ بُسْرٌ: فَمَرَضَ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ، فَفُتِنَاهُ، فَلِذَا نَحْنُ فِي بَيْتِهِ بَسَرْنَا فِيهِ تَصَاوِيرُ، فَقُلْتُ لِعُبَيْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيِّ: أَلَمْ يَحْدِثْنَا فِي التَّصَاوِيرِ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ قَالَ: «إِلَّا رَقْمًا (٧) فِي ثَوْبٍ» أَلَا سَمِعْتُهُ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: بَلَى قَدْ ذَكَرَهُ. [٣٢٢٥] [أحمد: ١٦٣٤٥، ومسلم: ٥٥١٨].

في (د) زيادة: عبادي

- حفظ لفظ «باب» من (د)، قال القسطلاني: وهو أولى، لأنه يلزم من إثباته وجود ترجمة بغير حديث، وكون الأحاديث التالية لا تعلق لها به، وانظر أنه بالسند السابق عن أبي اليمان، عن شعيب، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، ومن جملة ترجمة الملائكة، وقد ساق لإسماعيلي حديث: «يتعاقبون...» ثم قال: وبهذا الإسناد: «إذا قال أحدكم: آمين» فلو قال البخاري: وبهذا الإسناد، أو: وبه لزال الإشكال. [إرشاد الساري: ٢٧٣/٥]. وينظر: «فتح الباري: ٣١٤/٦»، و«عمدة القاري: ١٣٨/١٥».

- في (د) زيادة: آمين.

لمرقة: وسادة صغيرة.

- في الصورة الحيوانية

(ه) في (ه): الناس

(٧) الرقم: نقش والوشى، والأصل فيه: الكتابة

٣٢٢٧- هل أتى عليك يومٌ كان أشدَّ من يومٍ أُخِذَ؟ قال: «لقد لقيتُ من قومك ما لقيتُ، وكان أشدَّ ما لقيتُ منهم يومَ العقبةِ إذَ حرَّضتُ نفسي على ابنِ عبدِ يالِيلَ بنِ عبدِ كِلَالٍ فلم يُجِبنِي إلى ما أردتُ، فانطلقتُ وأنا مهمومٌ على وجهي، فلم استَقِץ إلَّا وأنا بقرنِ الثَّعالبِ<sup>(١)</sup>، فرَفَعْتُ رَأْسِي، فإذا أنا بِسَحَابَةٍ قد اظَلَّتْني، فنظرتُ فإذا فيها جِبْرِيلُ، فناداني فقال: إن الله قد سمعَ قولَ قومك لك، وما ردُّوا عليك، وقد بعثَ اللهُ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجِبَالِ لَتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فيهم، فناداني مَلَكُ الْجِبَالِ فسلمَ عليَّ، ثم قال: يا محمدُ، فقال: ذلك<sup>(٢)</sup> فيما شِئْتَ، إن شِئْتَ أن أَطِيقَ عليهم الأَحْشَبِينَ<sup>(٣)</sup>». فقال النبي ﷺ: «بل أرجو أن يُخْرِجَ اللهُ من أصلابهم من يعبُدُ اللهَ وحده لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً». [أحمد: ٧٣٨٩] [مسلم: ٤٦٥٣].

٣٢٣٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ: سَأَلْتُ زُرَّ بْنَ حُبَيْشٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿كَانَ قَلْبُ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ۖ فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ ۖ فَأَوْحَىٰ﴾ [النجم: ٩-١٠] قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ أَنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ لَهُ سِتٌّ مِثْلُ جَنَاحٍ. [أحمد: ٤٨٥٦، ٤٨٥٧] [مسلم: ٤٣٢].

٣٢٣٣- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ عَلْقَمَةَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ مَلَائِكَةِ رَبِّهِ الْكَثْرَ﴾ [النجم: ١٨] قَالَ: رَأَى زَفَرًا<sup>(١)</sup> أَخْضَرَ سَدَّ أَفْقَ السَّمَاءِ. [أحمد: ٤٨٥٨] [مسلم: ٤٣٢].

٣٢٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ: أَنَّ أَبَا الْقَاسِمِ، عَنِ هَاشِمَةَ، قَالَتْ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلِيمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو وَهَبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو<sup>(١)</sup>، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: وَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: «إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ». [أحمد: ٥٩٦٠].

٣٢٢٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رِنَّا لَكَ الْحَمْدُ، فَإِنَّهُ مِنْ وَاقِفِ قَوْلِهِ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». [أحمد: ٩٩٢٣، ٩٩١٣].

٣٢٢٩- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ هَلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنْ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَتِ الصَّلَاةُ تَحِيَّةً، وَالْمَلَائِكَةُ تَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، مَا لَمْ يَقُمْ مِنْ صَلَاتِهِ أَوْ يُخْلِفَتْ». [أحمد: ١٠٨٣٣، ١٠٨٣٢].

٣٢٣٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ صفْوَانَ بْنِ يَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَى الْمِنْبَرِ: ﴿وَنَادَا يَكْفِكَ﴾ [الزخرف: ٧٧]. [أحمد: ٤٨١٩، ٣٢٦٦، ١٧٩٦١]. [مسلم: ٢٠١١].

قال سفيان: في قراءة عبد الله: (ونادوا يا مال<sup>(٢)</sup>).

٣٢٣١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسَفَ: أَخْبَرَنَا أَبُو وَهَبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ أَنَّ هَاشِمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ:

(١) في (ط): عمر. وصُوِّبه الحافظ في «الفتح»: (٣١٥/٦)، وقال: هو عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وسبانيه المصنف برقم: ٥٩٦٠، وفيه (عمر) على الصواب.  
(٢) مالي: ترخييم مالك، وهي قراءة شاذة لم يقرأ بها أحد من العشرة، وقرأ بها الأعمش. انظر «فتح الباري»: (٥٦٨/٨).  
(٣) وهو ميقات أهل نجد، ويسمى: قرن المنازل أيضاً، بينه وبين مكة يوم وليلة.  
(٤) أي: ذلك كما قال جبريل، أو كما سمعت منه.  
(٥) هما جبلا مكة: أبو قيس والجبل الذي يقابله: وسبانيا بذلك لصلابتهما وغلظ أحجارهما.  
(٦) يعني النبي ﷺ.  
(٧) أي: بساطاً.

وابن داود [مسندني مسنده] كما في «التعليق»: (٣/ ٤٩٧)،  
وأبو معاوية (مسلم: ٣٥٤١)، عن الأعمش.

٣٢٢٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ قَالَ:  
حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ قَالَ:  
أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «ثُمَّ  
فَقَرَّ هُنَا الْوَحْيُ فِتْرَةً، فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ  
السَّمَاءِ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي قِبَلَ السَّمَاءِ، فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي  
جَاءَنِي بِحِجَاءٍ قَاعِدٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ،  
فَجِئْتُ<sup>(٥)</sup> مِنْهُ حَتَّى هَوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ، فَجِئْتُ أَهْلِي  
فَقُلْتُ: زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ  
إِلَى ﴿فَاقْبُرْ﴾ [المائدة: ٥٠-٥١]». قَالَ أَبُو سَلَمَةَ:  
وَالرَّجُزُ<sup>(٦)</sup>: الْإِوْثَانُ. [٤] [أحمد: ١٤٤٨٣، ومسلم: ٤٠٧، ٤٠٨].

٣٢٢٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا  
شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ. وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ  
زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ: حَدَّثَنَا  
ابْنُ عَمِّ نَبِيِّكُمْ - يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنه - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ  
قَالَ: «رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي مُوسَى رَجُلًا أَدَمَ طَوَالًا  
جَفَدًا<sup>(٨)</sup> كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةَ<sup>(٩)</sup>، وَرَأَيْتُ عِيسَى رَجُلًا  
مَرْبُوعًا<sup>(١٠)</sup>، مَرْبُوعَ الْخَلْقِ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ، سَبَطَ  
الرَّاسَ<sup>(١١)</sup>، وَرَأَيْتُ مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ، وَالدَّجَالَ فِي  
آيَاتِ أَرَاهُنَّ اللَّهُ لِيَاهِ، فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ». [٣٣٩٦] [أحمد: ٢٣٤٧ و ٣١٨٠، ومسلم: ٤١٨].

ثُمَّ فَقَدْ أَعْظَمَ<sup>(١٢)</sup>، وَلَكِنْ قَدْ رَأَى جَبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ،  
وَخَلَقَهُ سَادًا<sup>(١٣)</sup> مَا بَيْنَ الْأَفْقِ. [٣٢٣٥، ٤٦١٢، ٤٨٥٥،  
٧٣٨٠، ٧٥٣١] [أحمد: ٢٤٢٢٧ و ٢٦٠٤٠، ومسلم: ٤٣٩، بنحوه  
حولاً].

٣٢٣٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ:  
حَدَّثَنَا زَكْرِيَاءُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ ابْنِ الْأَشْوَعِ، عَنْ  
نَسَمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ رضي الله عنها: فَأَيْنَ قَوْلُهُ:  
﴿ثُمَّ مَا قَدَّرَ<sup>(١٤)</sup> مَكَانَ قَلْبِ قَوْمَيْنِ أَوْ أَتَى<sup>(١٥)</sup>﴾ [النجم: ٨-٩].  
قُلْتُ: ذَاكَ جَبْرِيلُ كَانَ يَأْتِيهِ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ، وَإِنَّهُ أَنَاهُ<sup>(١٦)</sup>  
هَذِهِ الْمَرْءَةَ فِي صُورَتِهِ الَّتِي هِيَ صُورَتُهُ، فَسَدَّ الْأَفْقَ.  
[٣٢٣] [أحمد: ٢٦٠٤٠، ومسلم: ٤٤٢].

٣٢٣٦- حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ،  
عَنْ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ آتِيَانِي  
قَالَا: الَّذِي يُوْقِدُ النَّارَ مَالِكُ خَازِنُ النَّارِ، وَأَنَا جَبْرِيلُ،  
وَهَذَا مِيكَائِيلُ». [٨٤٥] [أحمد مطولاً: ٢٠١٦٥].

٣٢٣٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ  
الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَأَبَتْ،  
فَبَاتَ غَضَبَانٍ عَلَيْهَا، لَعْنَتُهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ». [٥١٩٤، ٥١٩٥] [أحمد: ٩٦٧١، ومسلم: ٣٥٤١].

■ تَابِعُهُ أَبُو حَمْزَةَ<sup>(٤)</sup> [قَالَ فِي «الفتح»: (٣١٦/٦): لَمْ أَجِدْهَا،

١- قَالَ النَّوَوِي فِي «شرحہ علی مسلم»: (٥/ ٣): إِنْ عَائِشَةُ رضي الله عنها لَمْ تَفِ الرُّوْيَةُ بِحَدِيثٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَوْ كَانَ مَعَهَا فِيهِ حَدِيثٌ لَذَكَرْتَهُ، وَإِنَّمَا اعْتَمَدَتِ الْاِسْتِثْبَاتُ مِنَ الْآيَاتِ. ثُمَّ قَالَ: فَالْحَاصِلُ أَنَّ الرَّاجِحَ عِنْدَ أَكْثَرِ الْعُلَمَاءِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَبَّهُ بِعَيْنِي رَأْسَهُ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ، لِحَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ مِمَّا تَقَدَّمَ، وَإِتْبَاتُ هَذَا لَا يَأْخُذُونَهُ إِلَّا بِالسَّمَاعِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، هَذَا مِمَّا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَشَكَّكَ فِيهِ.

٢- فِي (هـ): وَخَلَقَهُ سَادًا.

٣- فِي (هـ-٢): وَإِنَّمَا أَتَى.

٤- فِي (ح-١): فَجِئْتُ. وَمَعْنَى جِئْتُ: رُعِبْتُ، وَمَعْنَى جِئْتُ: هَوَيْتُ، أَيْ: سَقَطْتُ.

٥- فِي (هـ): إِلَى قَوْلِهِ «وَالَّذِينَ قَلْبُهُمْ».

٦- كَسَرَ الرَّاءَ مِنَ الْفَرَعِ. وَهِيَ قِرَاءَةُ نَافِعٍ، وَابْنُ كَثِيرٍ، وَأَبِي عَمْرٍو، وَابْنُ عَامَرٍ، وَالْكَسَائِيُّ، وَحَمْزَةُ، وَخَلْفٌ. وَقَرَأَ حَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ، وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَيَعْقُوبُ: «وَالَّذِينَ قَلْبُهُمْ» بِالضَّمِّ.

٧- الْجَعْدَةُ فِي صِفَةِ مُوسَى جَعْدَةُ الْجِسْمِ، وَهُوَ اكْتِنَازُهُ وَاجْتِمَاعُهُ، لَا جَعْدَةُ الشَّعْرِ، لِأَنَّهُ جَاءَ أَنَّهُ رَجُلٌ الشَّعْرِ، أَيْ: لَيْسَ شَدِيدَ الْجَعْدَةِ، وَلَا سَبَطًا. وَقَدْ يَكُونُ الْمُرَادُ بِالْجَعْدَةِ جَعْدَةُ الشَّعْرِ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّهُ بَيْنَ الْقَطَطِ وَالسَّبَطِ. يَنْظُرُ «شرح النووي على مسلم»: (٢/ ٢٢٧).

٨- أَيْ: فِي طَوْلِهِ وَسَمَرَتِهِ، وَشَنْوَةُ: قَبِيلَةٌ مِنْ قَطَطَانَ.

٩- أَيْ: لَا طَوِيلًا وَلَا قَصِيرًا.

(١١) أَيْ: مُسْتَرْمِلَ الشَّعْرِ.



١٩١٠٤، والمحاملي في «الأمالي»: ٢١، والحاكم: (٥٥٦/٢).

﴿كَوَاعِبُ﴾ [النبا: ٣٣]: نواهد. [ابن جرير في تفسيره: ١٩١٠٤/١٢].

الرحيق: الخمر. [ابن جرير في تفسيره: (٤٩٦/١٢)].

التسليم: يعلو شراب أهل الجنة. [عبد الرزاق في تفسيره: (٣٥٧/٣)].

﴿جَنَّتُهُ﴾: طينته ﴿مَسَكُ﴾ [المطففين: ٢٦]. [ابن جرير في تفسيره: (٤٩٧/١٢)].

﴿مَسَكُ﴾: طينته ﴿مَسَكُ﴾ [المطففين: ٢٦]. [ابن جرير في تفسيره: (٤٩٧/١٢)].

﴿مَسَكُ﴾: طينته ﴿مَسَكُ﴾ [المطففين: ٢٦]. [ابن جرير في تفسيره: (٤٩٧/١٢)].

﴿مَسَكُ﴾: طينته ﴿مَسَكُ﴾ [المطففين: ٢٦]. [ابن جرير في تفسيره: (٤٩٧/١٢)].

﴿مَسَكُ﴾: طينته ﴿مَسَكُ﴾ [المطففين: ٢٦]. [ابن جرير في تفسيره: (٤٩٧/١٢)].

﴿مَسَكُ﴾: طينته ﴿مَسَكُ﴾ [المطففين: ٢٦]. [ابن جرير في تفسيره: (٤٩٧/١٢)].

﴿مَسَكُ﴾: طينته ﴿مَسَكُ﴾ [المطففين: ٢٦]. [ابن جرير في تفسيره: (٤٩٧/١٢)].

﴿مَسَكُ﴾: طينته ﴿مَسَكُ﴾ [المطففين: ٢٦]. [ابن جرير في تفسيره: (٤٩٧/١٢)].

﴿مَسَكُ﴾: طينته ﴿مَسَكُ﴾ [المطففين: ٢٦]. [ابن جرير في تفسيره: (٤٩٧/١٢)].

﴿مَسَكُ﴾: طينته ﴿مَسَكُ﴾ [المطففين: ٢٦]. [ابن جرير في تفسيره: (٤٩٧/١٢)].

﴿مَسَكُ﴾: طينته ﴿مَسَكُ﴾ [المطففين: ٢٦]. [ابن جرير في تفسيره: (٤٩٧/١٢)].

﴿مَسَكُ﴾: طينته ﴿مَسَكُ﴾ [المطففين: ٢٦]. [ابن جرير في تفسيره: (٤٩٧/١٢)].

﴿مَسَكُ﴾: طينته ﴿مَسَكُ﴾ [المطففين: ٢٦]. [ابن جرير في تفسيره: (٤٩٧/١٢)].

﴿مَسَكُ﴾: طينته ﴿مَسَكُ﴾ [المطففين: ٢٦]. [ابن جرير في تفسيره: (٤٩٧/١٢)].

﴿مَسَكُ﴾: طينته ﴿مَسَكُ﴾ [المطففين: ٢٦]. [ابن جرير في تفسيره: (٤٩٧/١٢)].

﴿مَسَكُ﴾: طينته ﴿مَسَكُ﴾ [المطففين: ٢٦]. [ابن جرير في تفسيره: (٤٩٧/١٢)].

﴿مَسَكُ﴾: طينته ﴿مَسَكُ﴾ [المطففين: ٢٦]. [ابن جرير في تفسيره: (٤٩٧/١٢)].

﴿مَسَكُ﴾: طينته ﴿مَسَكُ﴾ [المطففين: ٢٦]. [ابن جرير في تفسيره: (٤٩٧/١٢)].

﴿مَسَكُ﴾: طينته ﴿مَسَكُ﴾ [المطففين: ٢٦]. [ابن جرير في تفسيره: (٤٩٧/١٢)].

﴿مَسَكُ﴾: طينته ﴿مَسَكُ﴾ [المطففين: ٢٦]. [ابن جرير في تفسيره: (٤٩٧/١٢)].

﴿مَسَكُ﴾: طينته ﴿مَسَكُ﴾ [المطففين: ٢٦]. [ابن جرير في تفسيره: (٤٩٧/١٢)].

﴿مَسَكُ﴾: طينته ﴿مَسَكُ﴾ [المطففين: ٢٦]. [ابن جرير في تفسيره: (٤٩٧/١٢)].

﴿مَسَكُ﴾: طينته ﴿مَسَكُ﴾ [المطففين: ٢٦]. [ابن جرير في تفسيره: (٤٩٧/١٢)].

﴿مَسَكُ﴾: طينته ﴿مَسَكُ﴾ [المطففين: ٢٦]. [ابن جرير في تفسيره: (٤٩٧/١٢)].

﴿مَسَكُ﴾: طينته ﴿مَسَكُ﴾ [المطففين: ٢٦]. [ابن جرير في تفسيره: (٤٩٧/١٢)].

﴿مَسَكُ﴾: طينته ﴿مَسَكُ﴾ [المطففين: ٢٦]. [ابن جرير في تفسيره: (٤٩٧/١٢)].

﴿مَسَكُ﴾: طينته ﴿مَسَكُ﴾ [المطففين: ٢٦]. [ابن جرير في تفسيره: (٤٩٧/١٢)].

﴿مَسَكُ﴾: طينته ﴿مَسَكُ﴾ [المطففين: ٢٦]. [ابن جرير في تفسيره: (٤٩٧/١٢)].

﴿مَسَكُ﴾: طينته ﴿مَسَكُ﴾ [المطففين: ٢٦]. [ابن جرير في تفسيره: (٤٩٧/١٢)].

﴿مَسَكُ﴾: طينته ﴿مَسَكُ﴾ [المطففين: ٢٦]. [ابن جرير في تفسيره: (٤٩٧/١٢)].

■ قال أنس [١٨٨١]: وأبو بكرة [٧١٢٦]، عن النبي ﷺ: «تَحْرُسُ الْمَلَائِكَةُ الْمَدِينَةَ مِنَ الدَّجَالِ».

٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وَانْهَا مَخْلُوقَةٌ

■ قال أبو العالية: «مُطَهَّرَةٌ» [البقرة: ٢٥]: مَنْ

الحيض والبول والبراز (لم نجد).

﴿كُلُّكُمْ رُزُقُوا﴾ [البقرة: ٢٥]: أُنُوا بشيء، ثُمَّ أُنُوا

بآخر.

﴿قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ﴾ [البقرة: ٢٥]: أوتينا

من قبل. [ابن أبي حاتم في تفسيره: ٢٥٥].

﴿وَأَنَّا بِهَ مُتَشَبِّهَاتٌ﴾ [البقرة: ٢٥]: يُشَبِّهُ بَعْضُهُ بَعْضًا

ويختلف في الطَّعْمُ<sup>(١)</sup>. [ابن أبي حاتم في تفسيره: ٢٦٢].

﴿فَطَرُهَا﴾ [الحاقة: ٢٣]: يَقْطِفُونَ كَيْفَ شَاؤُوا. [عبد بن

حميد عن البراء كما في «الفتح»: (٣٢١/٦)].

﴿دَائِبَةٌ﴾ [الحاقة: ٢٣]: قَرْيَةٌ [عبد الرزاق في تفسيره: ٢١٥/٢].

﴿الْأَرْبَابُ﴾ [الكهف: ٣١]: الشُّرُورُ. [ابن جرير في تفسيره: ٤٥٤/١٠].

■ وقال الحسن: النَّصْرَةُ فِي الْوُجُوهِ، وَالسُّرُورُ فِي

الْقُلُوبِ. [ابن جرير في تفسيره: (٣٦٢/١٢)].

■ وقال مجاهد: «سَكِيلًا» [الإنسان: ١٨]: حديدٌ

الْجَرِيَّةُ<sup>(٢)</sup>. [ابن جرير في تفسيره: (٣٦٨/١٢)].

﴿عَوَّلَ﴾ [الصافات: ٤٧]: وَجَعَ الْبَطْنُ. [هناد في الزهد: ٧٣، وابن جرير في تفسيره: (٤٨٥/١٠)].

﴿عَوَّلَ﴾ [الصافات: ٤٧]: وَجَعَ الْبَطْنُ. [هناد في الزهد: ٧٣، وابن جرير في تفسيره: (٤٨٥/١٠)].

﴿عَوَّلَ﴾ [الصافات: ٤٧]: وَجَعَ الْبَطْنُ. [هناد في الزهد: ٧٣، وابن جرير في تفسيره: (٤٨٥/١٠)].

﴿عَوَّلَ﴾ [الصافات: ٤٧]: وَجَعَ الْبَطْنُ. [هناد في الزهد: ٧٣، وابن جرير في تفسيره: (٤٨٥/١٠)].

﴿عَوَّلَ﴾ [الصافات: ٤٧]: وَجَعَ الْبَطْنُ. [هناد في الزهد: ٧٣، وابن جرير في تفسيره: (٤٨٥/١٠)].

﴿عَوَّلَ﴾ [الصافات: ٤٧]: وَجَعَ الْبَطْنُ. [هناد في الزهد: ٧٣، وابن جرير في تفسيره: (٤٨٥/١٠)].

﴿عَوَّلَ﴾ [الصافات: ٤٧]: وَجَعَ الْبَطْنُ. [هناد في الزهد: ٧٣، وابن جرير في تفسيره: (٤٨٥/١٠)].

﴿عَوَّلَ﴾ [الصافات: ٤٧]: وَجَعَ الْبَطْنُ. [هناد في الزهد: ٧٣، وابن جرير في تفسيره: (٤٨٥/١٠)].

﴿عَوَّلَ﴾ [الصافات: ٤٧]: وَجَعَ الْبَطْنُ. [هناد في الزهد: ٧٣، وابن جرير في تفسيره: (٤٨٥/١٠)].

﴿عَوَّلَ﴾ [الصافات: ٤٧]: وَجَعَ الْبَطْنُ. [هناد في الزهد: ٧٣، وابن جرير في تفسيره: (٤٨٥/١٠)].

﴿عَوَّلَ﴾ [الصافات: ٤٧]: وَجَعَ الْبَطْنُ. [هناد في الزهد: ٧٣، وابن جرير في تفسيره: (٤٨٥/١٠)].

﴿عَوَّلَ﴾ [الصافات: ٤٧]: وَجَعَ الْبَطْنُ. [هناد في الزهد: ٧٣، وابن جرير في تفسيره: (٤٨٥/١٠)].

﴿عَوَّلَ﴾ [الصافات: ٤٧]: وَجَعَ الْبَطْنُ. [هناد في الزهد: ٧٣، وابن جرير في تفسيره: (٤٨٥/١٠)].

﴿عَوَّلَ﴾ [الصافات: ٤٧]: وَجَعَ الْبَطْنُ. [هناد في الزهد: ٧٣، وابن جرير في تفسيره: (٤٨٥/١٠)].

﴿عَوَّلَ﴾ [الصافات: ٤٧]: وَجَعَ الْبَطْنُ. [هناد في الزهد: ٧٣، وابن جرير في تفسيره: (٤٨٥/١٠)].

﴿عَوَّلَ﴾ [الصافات: ٤٧]: وَجَعَ الْبَطْنُ. [هناد في الزهد: ٧٣، وابن جرير في تفسيره: (٤٨٥/١٠)].

(٢) أي: قوة الجرية، تجري شبه السيل.

(٤) كانت العرب تقول إذا كانت المرأة حسنة التبل: إنها الغيرة.

(٦) أي: ذات الدل.

(١) في (ه): الطعم.

(٣) أي: مضمومة الراء.

(٥) من الفنج، وهو التكسر والتلليل.

٣٢٤٣- حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عِمْرَانَ الْجَوْنِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ قَيْسٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْخِيَمَةُ دُرَّةٌ مَجُوفَةٌ طَوَّلُهَا<sup>(١)</sup> فِي السَّمَاءِ ثَلَاثُونَ مِيلًا، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا لِلْمُؤْمِنِ أَهْلٌ لَا يَرَاهُمْ الْآخَرُونَ». [٤٨٧٩]

[أحمد: ١٩٥٧٦، ومسلم: ٧١٦٠]

■ قَالَ أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ (٤٨٧٩)، وَالْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ (مسلم: ٧١٥٨)، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ: «يَتَوْنُ مِيلًا».

٣٢٤٤- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ: أَهَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنَ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ، فَاقْرَءُوا إِن شِئْتُمْ: «فَلَا تَقْلَمُ قَسَّ تَا أَخْفَى لَمْ يَنْ قُرْءَ آمِينَ» [السجدة: ١٧]». [٤٧٧٩، ٤٧٨٠، ٤٧٩٨] [أحمد: ٩٦٤٩، ومسلم: ٧١٣٢].

٣٢٤٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلُ رُمُرَةِ تَلِجُ الْجَنَّةَ صُورُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، لَا يَبْصُقُونَ فِيهَا وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَتَفَوِّطُونَ، آتَيْنَهُمْ فِيهَا الذَّهَبَ، امْشَاطُهُمْ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَمَجَامِيرُهُمُ الْأَلْوَةُ<sup>(٢)</sup>، وَرَشْحُهُمْ<sup>(٣)</sup> الْيَسَكُ. وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ يَرَى مِثْلَ سَوْقِهِمَا مِنْ وَدَاءِ اللَّحْمِ مِنَ الْحُسْنِ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ، قُلُوبُهُمْ قَلْبٌ وَاحِدٌ، يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا». [٣٢٤٦]

[٣٢٢٧، ٣٢٥٤] [أحمد: ٨١٩٨، ومسلم: ٧١٥١]

٣٢٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَوَّلُ رُمُرَةِ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ،

وَوَرَثُ مَرْثَوَةٍ» [الواقعة: ٣٤]: بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ. نَغْرَابِي كَمَا فِي «التَّغْلِيْقِ»: (٣/٥٠٤-٥٠٥).

«تَوْرًا» [الواقعة: ٢٥]: بِاطْلَاءٍ.

«تَلِيمًا» [الواقعة: ٢٥]: كَذِبًا. [الغُرَابِي كَمَا فِي «التَّغْلِيْقِ»:] (٣/٥٠٥).

أَفَنَانُ: أَغْصَانُ. [ابن جرير في تفسيره: (١١/٦٠٣)]

«وَيَحْيَى الْكَفَّيْنِ دَانٍ» [الرحمن: ٥٤]: مَا يُجَنِّتُنِي قَرِيبٌ.

بَنِ جَرِيرٍ كَمَا فِي «الْفَتْحِ»: (٦/٣٢٣)

«مُدَّاهَاتَانِ» [الرحمن: ٦٤]: سَوْدَاوَانِ مِنَ الرُّيِّ. [ابن جرير في تفسيره: (١١/٦١٠)].

٣٢٤٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ فَإِنَّهُ يُعْرَضُ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْقَدَاةِ وَالْعَشِيِّ، فَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ». [١٣٧٩]

[أحمد: ٦٠٥٩، ومسلم: ٧٢١١]

٣٢٤١- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا سَلَمٌ بْنُ زَبِيرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اطْلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ، وَاطْلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ». [٥١٩٨]

[٦٥٤٦، ٦٥٤٥] [أحمد: ١٩٨٥٣، ومسلم بنحوه: ٦٩٤٢]

٣٢٤٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ نَسِيبٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَاتِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ فَقَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَذَكَرْتُ حَيْرَتَهُ، فَوَلَّيْتُ مُذْبِرًا». فَبَكَى عُمَرُ، وَقَالَ: أَعَلَيْكَ أَغَارٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ [٣٦٨٠، ٥٢٢٧، ٧٠٢٣]

[٧٠٢٠] [أحمد: ٨٤٧٠، ومسلم: ٦٢٠٠]

(١) فِي (ق): دُرَّةٌ مَجُوفَةٌ طَوَّلُهَا.

(٢) جَاءَ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: تَوْنِينَ (عَيْنَ) وَ(أَذْنَ) مَرْفُوعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْيُونَنِيَّةِ.

(٣) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَرَاهَا فَارِسِيَّةٌ عُرْتُ: الْعُودَ الْهِنْدِيَّ الَّذِي يَتَبَخَّرُ بِهِ، أَوْ الْمَرَادُ: عُودُ مَجَامِيرِهِمُ الْأَلْوَةُ.

(٤) أَي: عَرَفَهُمْ.

أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ: «موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها». [٢٧٩٤] [أحمد: ١٥٥٦٤].

٣٢٥١- حَدَّثَنَا زَوْجُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجْرَةً يَسِيرُ الرَّابِّ فِي ظِلِّهَا مِثْلَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا». [أحمد: ١٣٤٥٨].

٣٢٥٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا هَلَالُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجْرَةً يَسِيرُ الرَّابِّ فِي ظِلِّهَا مِثْلَ سَنَةٍ، وَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿وَبِالْآيَاتِ نَتَذَكَّرُ﴾ [الواقعة: ٣٠]». [أحمد: ٤٨٨١].

٣٢٥٣- «وَلَقَابُ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَوْ تَغْرُبُ». [٢٧٩٣] [أحمد: ١٠٢٦٠].

٣٢٥٤- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ هَلَالٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَالَّذِينَ عَلَى آثَارِهِمْ كَأَحْسَنِ كَوْكَبٍ ذُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً، قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، لَا تَبَاغَضُ بَيْنَهُمْ وَلَا تَحَاسَدُ، لِكُلِّ امْرَأَةٍ زَوْجَتَانِ مِنَ الْحَوَرِ الْعَمِينَ، يُرَى مِثْلُ<sup>(١)</sup> سَوَاقِ مَن وَرَاءَ الْعَظَمِ وَاللَّحْمِ». [أحمد: ٨١٩٨، ومسلم: ٧١٥١].

٣٢٥٥- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مَنْهَالٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ أَخْبَرَنِي قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ قَالَ: إِنَّ لَهُ مَرْضَعًا فِي الْجَنَّةِ». [١٣٨٢] [أحمد: ١٨٥٠٢].

٣٢٥٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ

وَالذَّيْنِ عَلَى إِيْرِهِمْ كَأَشَدِّ كَوْكَبٍ إِضَاءَةً، قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ، لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا يُرَى مِثْلُ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءَ لَحْمِهَا مِنَ الْحَسَنِ، يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا، لَا يَسْقَمُونَ، وَلَا يَمْتَخِطُونَ، وَلَا يَبْصُقُونَ. أَتَيْتُهُمُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ، وَأَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبَ، وَقَوْدُ<sup>(١)</sup> مَجَامِرِهِمُ الْأَلْوَةُ. قَالَ أَبُو الْيَمَانِ: يَعْنِي الْعُودَ. وَرَشَّحُهُمُ الْمِسْكَ. [٣٢٤٥] [أحمد: ٨١٩٨، ومسلم: ٧١٥١].

■ وَقَالَ مُجَاهِدٌ: الْإِبْكَارُ: أَوَّلُ الْفَجْرِ، وَالْعَشِيُّ مِيلُ الشَّمْسِ أَنْ - تَرَاهُ - تَغْرُبُ<sup>(٢)</sup>. [ابن جرير في تفسيره: ٢٥٩/٣]، وَابْنُ عَسَاكَرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ»: (١٩/٥٢).

٣٢٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيَدْخُلَنَّ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا - أَوْ: سَبْعُ مِثَّةٍ أَلْفٍ - لَا يَدْخُلُ أَوَّلُهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ، وَجُوهُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ». [٦٥٤٣]، [أحمد مختصراً: ٢٢٨٣٩، ومسلم: ٥٢٦].

٣٢٤٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَهْدَى لِلنَّبِيِّ ﷺ جَبَّةً سُدُسِي، وَكَانَ يَنْهَى عَنِ الْحَرِيرِ، فَعَجَبَ النَّاسُ مِنْهَا، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَمَتَابِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا». [٢٦١٥] [أحمد: ١٣٣٩٥، ومسلم: ٦٣٥١].

٣٢٤٩- حَدَّثَنَا مُسْلَدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِثَوْبٍ مِنْ حَرِيرٍ، فَجَعَلُوا يَعْجِبُونَ مِنْ حُسْنِهِ وَلِينِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَتَابِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا». [٣٨٠٢، ٥٨٣٦، ٦٦٤٠] [أحمد: ١٨٥٤٤، ومسلم: ٦٣٤٨].

٣٢٥٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ

(٢) في (٥): إلى أن - أراه - تغرب.

(١) في (٥): ووقود.

(٣) في (٥): يرى مِثْلُ.

■ وقال غيره: ﴿حَاصِبًا﴾ [الملوك: ١٧]: الريح العاصف، والحاصب ما ترمي به الريح، ومنه ﴿حَصَبٌ جَهَنَّمَ﴾ [الأنبياء: ٩٨]: يُرمى به في جهنم، هم حَصَبُهَا، ويقال: حَصَبَ في الأرض: ذهب، والحَصَبُ مشتق من حَضَبَاءِ الحجارة.

﴿مَكِيلًا﴾ [إبراهيم: ١٦]: قِيحٌ وَدَمٌ.

﴿حَبَّتْ﴾ [الإسراء: ٩٧]: طَفِئَتْ.

﴿تُزَوَّرُونَ﴾ [الواقعة: ٧١]: تَسْتَخْرِجُونَ، أَوْزُرْتُ: أَوْقُذْتُ.

﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ [الواقعة: ٧٣]: للمسافرين. والقي: القُفْر.

■ وقال ابن عباس: صِرَاطُ الْجَحِيمِ: سَوَاءُ الْجَحِيمِ، وَوَسْطُ الْجَحِيمِ. [ابن جرير في تفسيره: (٤٩١/١٠)]، وابن أبي حاتم في تفسيره: ١٨١٩٤ لكن عند قوله تعالى ﴿سواء الجحيم﴾ [الصافات: ٥٥].

﴿لَشَوْكًا يَنْزِعُ الْجَبَرُ﴾ [الصافات: ٦٧]: يُخَلِّطُ طَعَامُهُمْ وَبُطَاطًا<sup>(٨)</sup> بِالْحَمِيمِ. [ابن جرير في تفسيره: (٤٩٥/١٠)] بنحوه.

﴿زَوْبَرٌ وَشَيْقٌ﴾ [هود: ١٠٦]: صَوْتُ شَلِيدٍ وَصَوْتُ ضَعِيفٍ. [ابن جرير في تفسيره: (١١٣/٧)]، وابن أبي حاتم في تفسيره: (١١٢٢٤).

﴿وَرْدًا﴾ [مريم: ٨٦]: عِطَاشًا. [ابن جرير في تفسيره: (٣٨١/٨)].

﴿عِيًّا﴾ [مريم: ٥٩]: خُسْرَانًا. [ابن جرير في تفسيره: (٣٥٤/٨)].

■ وقال مجاهد: ﴿يَسْجُرُونَ﴾ [غافر: ٧٢]: ثَوَقُدْ بِهِمْ<sup>(٩)</sup>

يَسْرِ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: هَؤُلَاءِ أَهْلُ الْجَنَّةِ يَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الشَّرِّ مِنْ فَوْقِهِمْ كَمَا يَتَرَاءَوْنَ<sup>(١)</sup> الْكُوكَبُ الدُّرِّيَّ الْغَائِرَ<sup>(٢)</sup> فِي الْأَفَقِ مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، لِيَتَاضَّلَ مَا بَيْنَهُمْ. قالوا: يا رسول الله، تلك سِرُّ الْأَنْبِيَاءِ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ؟ قال: بلى والذي نفسي بيده، رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين. [أحمد: ٦٥٥٦] [مسلم: ٧١٤٤].

## ٩ - بَابُ صِفَةِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ

■ وقال النبي ﷺ: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجِينَ<sup>(٣)</sup> دُهِمٍ مِنْ بَابِ جَنَّةٍ» [١٨٩٧].

■ فِي عِبَادَةٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [٣٤٣٥].

٣٢٥٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فِي الْجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ، فِيهَا بَابٌ يُسَمَّى الرَّيْثَانَ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا الصَّائِمُونَ». [أحمد: ٢٢٨١٨، ومسلم: ٢٧١٠ مطولاً].

## ١٠ - بَابُ صِفَةِ النَّارِ وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ

﴿عَسَاقًا﴾<sup>(٤)</sup> [الباء: ٢٥] يُقَالُ: عَسَقَتْ عَيْنُهُ، وَيَغْشَقُ نَجْرُحُ. وَكَانَ الْعَسَاقُ وَالْعَسَقُ<sup>(٥)</sup> وَاحِدًا.

غَسِيلِينَ: كُلُّ شَيْءٍ غَسَلَتْهُ فَخَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ فَهُوَ غَسِيلٌ<sup>(٦)</sup>، فغسل من الغسل، من الجرح والدبر<sup>(٧)</sup>.

■ وقال عكرمة: ﴿حَصَبٌ جَهَنَّمَ﴾ [الأنبياء: ٩٨]: حَطَبٌ بِالْحِشْيَةِ. [الثوري في تفسيره: ص ٢٠٥، وابن أبي حاتم كما في التلخيص: (٥٠٨/٣)].

(١) يتراءون: يفتح الهمزة وضم الياء، على وزن يتفاعلون، وفي (هـ): تترأؤون.

(٢) الدري: الشديد الإضاءة. والغابر: الباقي في الأفق بعد انتشار ضوء الفجر.

(٣) تقدم شرحها عند الحديث: ٣٢١٦.

(٤) هي قراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وشعبة عن عاصم، وأبي جعفر، ويعقوب، وقرأ: ﴿وَرْدًا﴾ بتشديد السين: حفص عن عاصم، وحزمة، والكسائي، وخلف.

(٥) يدلعا في (هـ): والفسيق.

(٦) كذا جاء في الأصل بالضبطين في الموضعين، وصوابه بضم النون متوناً فيهما.

(٧) الدبر: ما يصيب الإبل من الجراحات.

(٨) في (هـ): لهم.

تجدون في الحر، وأشد ما تجدون من الزمهرير». [٥٣٧]  
[أحمد: ٧٧٢٢، ومسلم: ١٤٠١]

٣٢٦١- حدثني عبد الله بن محمد: حدثنا أبو عامر<sup>(٢)</sup>: حدثنا همام، عن أبي جمرة الضبي قال: كنتُ أجالس ابن عباس بمكة، فأخذتني الحمى فقال: أبرؤها عنك بماء زمزم، فإن رسول الله ﷺ قال: «الحمى من فيح جهنم، فأبرئوها بالماء»، أو قال: «بماء زمزم» شك همام. [أحمد: ٢٦٤٩]

٣٢٦٢- حدثني عمرو بن عباس: حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان، عن أبيه، عن عباة بن رفاع قال: أخبرني رافع بن خديج قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «الحمى من نور جهنم، فأبرئوها»<sup>(٣)</sup> عنكم بالماء. [٥٧٢٦]  
[أحمد: ١٧٢٦٦، ومسلم: ٥٧٦٠]

٣٢٦٣- حدثنا مالك بن إسماعيل: حدثنا زهير حدثنا هشام، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: «الحمى من فيح جهنم، فأبرئوها بالماء». [٥٧٢٥]  
[أحمد: ٢٤٢٢٨، ومسلم: ٥٧٥٥]

٣٢٦٤- حدثنا مسدد، عن يحيى، عن عبيد الله قال: حدثني نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «الحمى من فيح جهنم، فأبرئوها بالماء». [٥٧٢٣]  
[أحمد: ٤٧١٩، ومسلم: ٥٧٥١]

٣٢٦٥- حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «ناركم جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم». قيل: يا رسول الله، إن كانت لكافية، قال: «فُضِّلْتُ عليهنَّ بسبعة وستين جزءاً كُلُّهُنَّ مثلُ حرِّها» [أحمد: ٧٣٢٧ دون النظر الثاني، ومسلم: ٧١٦٥]

٣٢٦٦- حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا سفيان، عن عمرو سمع عطاة يخبر عن صفوان بن يحيى، عن أبيه أنه سمع النبي ﷺ يقرأ على المنبر: «وَكَاذِبًا يَكْتُمُ» [الزخرف: ٧٧] [٣٢٣٠] [أحمد: ١٧٩٦١، ومسلم: ٢٠١١]

النار. [ابن جرير في تفسيره: (٧٨/١١)]، وابن أبي حاتم في تفسيره: [١٨٤٤٦]

﴿وَقَاتِلْ﴾ [الرحمن: ٣٥]: الصَّفَرُ يُصَبُّ عَلَى رُؤُوسِهِمْ. [هناد في الزهد: ٢٧١، وابن جرير في تفسيره: (٥٩٥/١١)]  
يقال: ﴿ذُوقُوا﴾ [الحج: ٢٢]: باسروا وجربوا، وليس هذا من ذوق الفم. [قال الحافظ في الفتح: (٣٣٣/٦)] لم أر هذا لغير المصنف، وهو كما قال. اهـ.

مارج<sup>(١)</sup>: خالص من النار. [ابن جرير في تفسيره: (٥٨٣/١١)] عن ابن عباس، مَرَجَ الْأَمِيرُ رَعِيَّتَهُ: إِذَا خَلَّاهُمْ يَعْدُو بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ.

﴿مَرِيحٌ﴾ [ق: ٥]: مُنْتَبِسٌ. [ابن جرير في تفسيره: (٤٠٧/١١)]. مَرَجَ أَمْرُ النَّاسِ: اخْتَلَطَ. [ابن جرير في تفسيره: (٤٠٧/١١)] عن ابن زيد بنحوه. ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ﴾ [الرحمن: ١٩]: مَرَجَتْ دَابَّتُكَ: تَرَكْتَهَا. [هو قول أبي عبيدة كما في الفتح: (٣٣٣/٦)].

٣٢٥٨- حدثنا أبو الوليد: حدثنا شعبة، عن مهاجر أبي الحسن قال: سمعتُ زيد بن وهب يقول: سمعتُ أبا ذر رضي الله عنه يقول: كان النبي ﷺ في سفر، فقال: «أبرد»، ثم قال: «أبرد»، حتى فاء الفاء - يعني للتلول - ثم قال: «أبردوا بالصلاة، فإن شدة الحر من فيح جهنم». [٥٣٥]  
[أحمد: ٢١٣٧٦، ومسلم: ١٤٠٠]

٣٢٥٩- حدثنا محمد بن يوسف: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن ذكوان، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «أبردوا بالصلاة، فإن شدة الحر من فيح جهنم». [٥٣٨] [أحمد: ١١٥٧٣]

٣٢٦٠- حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزهري قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «اشْتَكَتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا، فَقَالَتْ: رَبِّ أَكُلْ بَعْضِي بَعْضًا، فَأُذِنَ لَهَا بِتَفْسِينِ: نَفْسٍ فِي الشَّتَاءِ وَنَفْسٍ فِي الصَّيْفِ، فَأَشْدُّ مَا

(٢) في (ه): هو القفدي.

(١) في قوله تعالى: ﴿مِنْ تَارِيحٍ بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ [الرحمن: ١٥].

(٣) جاء في هامش الأصل: ضم الراء مع الوصل هو العالي، ويقال بقطع الهمزة وكسر الراء. اهـ.

﴿يَحْيِيكَ﴾ [الإسراء: ٦٤] الفرسان. والرجل: الرجلالة، واحدُها راجل، مثلُ صاحبٍ وصاحبٍ، وتاجرٍ وتاجرٍ.  
﴿لَأَخَيِّكَ﴾ [الإسراء: ٦٢]: لاستأصلن.  
﴿قَرِينٌ﴾ [الصافات: ٥١]: شيطان.

٣٢٦٨- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا عَيْسَى، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سُحِرَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ اللَّيْثُ <sup>(٤)</sup>: كَتَبَ إِلَيَّ هِشَامٌ أَنَّهُ سَمِعَهُ وَوَعَاهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سُحِرَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى كَانَ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَقْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا يَقْعَلُهُ، حَتَّى كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ ذَعَا وَدَعَا، ثُمَّ قَالَ: «أَشْرَبْتُ» <sup>(٥)</sup> أَنَّ اللَّهَ أَفْتَانِي فِيمَا فِيهِ شِفَائِي <sup>(٦)</sup>؟ أَتَانِي رَجُلَانِ فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: مَا وَجَّعَ الرَّجُلُ؟ قَالَ: مَطْبُوبٌ <sup>(٧)</sup>. قَالَ: وَمَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ: لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ. قَالَ: فِيمَا ذَا؟ قَالَ: فِي مُشْطٍ وَمُشَاقَّةٍ <sup>(٨)</sup> وَجُفْتُ طَلْعَةَ ذَكَرٍ <sup>(٩)</sup>. قَالَ: فَأَيُّ هُوَ؟ قَالَ: فِي بَشَرٍ ذَرَوَانٍ. فَخَرَجَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لِعَائِشَةَ حِينَ رَجَعَ: «نَخَلُهَا كَانَهَا» <sup>(١٠)</sup> رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ. فَقُلْتُ: اسْتَخْرَجْتُ؟ فَقَالَ: «لَا. أَمَّا أَنَا فَقَدْ شَفَانِي اللَّهُ، وَخَشِيتُ أَنْ يُبَيِّرَ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا». ثُمَّ دُفِنَتِ الْبَشَرُ. [أحمد: ٢٤٣٠٠، ومسلم: ٥٧٠٣].

٣٢٦٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَعْقُدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ، يَضْرِبُ كُلَّ عُقْدَةٍ مَكَانَهَا: عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ، فَارْقُدْ. فَإِنْ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ تَوَضَّأَ

٣٢٦٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قِيلَ لَأَسَامَةَ: لَوْ أَتَيْتَ فَلَانًا فَكَلَّمْتَهُ، قَالَ: إِنَّكُمْ لَتَرَوُنَّ أَنِّي لَا أَكَلُمُهُ إِلَّا أَسْمِعُكُمْ، إِنِّي أَكَلُمُهُ فِي السَّرِّ دُونَ أَنْ أَفْتَحَ بَابًا لَا أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ فَتَحَهُ، وَلَا أَقُولُ لِرَجُلٍ - أَنْ كَانَ عَلَيَّ أَمِيرًا -: إِنَّهُ خَيْرُ النَّاسِ، بَعْدَ نَبِيِّ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالُوا: وَمَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ» <sup>(١)</sup> فِي النَّارِ، فَيَدُورُ كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِرَحَاهُ، فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ فَيَقُولُونَ: أَيُّ فُلَانُ، مَا شَأْنُكَ؟ أَلَيْسَ كُنْتَ تَأْمُرُنَا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى <sup>(٢)</sup> عَنِ الْمُنْكَرِ؟ قَالَ: كُنْتُ أَمُرُكُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا تَبِيهِ، وَأَنْهَأَكُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَتَبِيهِ» <sup>(٣)</sup>. [٧٠٩٨] [أحمد: ٢١٧٨٤، ومسلم: ٧٤٨٣].

■ رواه عُذْرَةُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ. [٧٠٩٨]

#### ١١ - بَابُ صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجَنُودِهِ

■ وقال مجاهد: ﴿يَقْدُفُونَ﴾ [الصافات: ٨]: يُرْمُونَ.

﴿مُحَرَّرًا﴾ [الصافات: ٩]: مطرودين.

﴿كَلِيبٌ﴾ [الصافات: ٩]: دائم. [ابن جرير في «تفسيره»:  
٤٧٠/١٠٠ و ٤٧٣] وابن أبي حاتم في «تفسيره»: ١٨١٣٥.

■ وقال ابن عباس: ﴿مُحَرَّرًا﴾ [الإسراء: ٣٩]: مطروداً  
[ابن جرير في «تفسيره»: ٨٢/٨].

يقال: ﴿مَرِيدًا﴾ [النساء: ١١٧]: متمرداً.

بَنَكُهُ <sup>(٣)</sup>: قَطَعَهُ.

﴿وَأَسْتَفْزِرُ﴾ [الإسراء: ٦٤]: استخفْتُ.

(١) الأفتاب: الأمعاء، والاندلاق: خروجها من مكانها بسرعة.

(٢) في (هـ): وثقانا

(٣) في قوله تعالى: «وَلَا تُرْهِقُهُمْ عَلَيْهِمْ أَشَدُّ» [النساء: ١١٩].

(٤) وصله ابن حجر في «التعليق»: (٥١٢/٣).

(٥) أي: أعلمت

(٦) أي: أجابني فيما دعوته، فأطلق على الدعاء استفتاء. لأن الداعي طالب والمجيب مفيد، أو المعنى: أجابني بما سأله عنه، لأن دعاءه كان أن يطلعه الله على حقيقة ما هو فيه لما اشتبه عليه من الأمر.

(٧) أي: مسحور، كُتِبَ عن السحر بالطب، كما كتوا عن اللدغ باللسيم

(٨) المشاقة: ما سقط من الشعر والكان ونحوهما عند المشط.

(٩) هو وعاء طلع النخل وغشاؤه إذا جفَّ.

(١٠) أي: النخل، وفي (حـ): كأنه أي: النخل.

فَلْيَمَاتِلُهُ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ<sup>(١)</sup>. [أحمد: ١١٦٠٧، ومسلم: ١١٢٩].

٣٢٧٥- ■ وقال عثمان<sup>(٢)</sup> بن الهيثم: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَبْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: وَكَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحَفِظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ، فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ: لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، فَقَالَ: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، لَنْ يَزَالَ<sup>(٣)</sup> مِنْ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا يَفْرُقُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ. فَقَالَ النَّبِيُّ: «صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ، ذَاكَ شَيْطَانٌ». [٢٣١١].

٣٢٧٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا؟ مَنْ خَلَقَ كَذَا؟ حَتَّى يَقُولَ: مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ؟ فَإِذَا بَلَغَهُ فَلْيَسْتَوِذْ بِاللَّهِ، وَلْيَتَوَكَّلْ». [أحمد: ٨٣٧٦، ومسلم: ٣٤٦].

٣٢٧٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي أَنَسٍ مَوْلَى التَّيْمِيِّينَ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ فَتَحَّتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ<sup>(٤)</sup>، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَسُلِّسَتْ الشَّيَاطِينُ<sup>(٥)</sup>». [١٨٩٨] [أحمد: ٧٧٨٠، ومسلم: ٢٤٩٧].

٣٢٧٨- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ: فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي بْنُ كَعْبٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ مَوَسَى قَالَ لِفَتَاةٍ: أَتَنَا قَدَامَنَا، ﴿قَالَ أَوَيْتَ بِأَوْتَانًا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَبِيْتُ الْخَوْتِ<sup>(٦)</sup>﴾ وَمَا أَنْسَانِي<sup>(٧)</sup> إِلَّا

أَنحَلَّتْ عُقْدَةً، فَإِنْ صَلَّى أُنحَلَّتْ عُقْدَتُهُ كُلُّهَا فَاصْبَحَ نَشِيطاً طَيِّبَ النَّفْسِ، وَلَا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسَلَانً<sup>(٨)</sup>. [١١٤٢] [أحمد: ٧٣٠٨، ومسلم: ١٨١٩].

٣٢٧٠- حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ نَامَ لَيْلَهُ حَتَّى أَصْبَحَ، قَالَ: «ذَاكَ رَجُلٌ بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أَذُنَيْهِ»، أَوْ قَالَ: «فِي أُذُنِهِ». [١١٤٤] [أحمد: ٤٠٥٩، ومسلم: ١٨١٧].

٣٢٧١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَمَّا إِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا أَمَى أَهْلُهُ وَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْنَا، فَرَزَقًا وَلَدًا، لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ». [١٤١] [أحمد: ١٨٦٧، ومسلم: ٣٥٣٣].

٣٢٧٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَذْعُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَبْرُزَ، وَإِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَذْعُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَغِيبَ». [٥٨٣] [أحمد: ٤٦١٢، ومسلم: ١٩٢٦].

٣٢٧٣- «وَلَا تَحْيِنُوا بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ»، أَوْ: «الشَّيْطَانِ»، لَا أَدْرِي أَيُّ ذَلِكَ قَالَ هِشَامٌ. [٥٨٢] [أحمد: ٤٦١٢، ومسلم: ١٩٢٥].

٣٢٧٤- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ<sup>(٩)</sup> قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْ أَحَدِكُمْ شَيْءٌ وَهُوَ يُصَلِّي فَلْيَمْنَعْهُ، فَإِنْ أَبَى فَلْيَمْنَعْهُ، فَإِنْ أَبَى

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَقَدْ ذُكِرَ عَلَيْهَا، وَفِي (هـ): عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَهُوَ الصَّوَابُ، كَمَا جَاءَ عِنْدَ أَحْمَدَ وَمُسْلِمٍ، وَفِيمَا سَبَقَ بِرَقْم: ٥٠٩.

(٢) فِي (هـ): زِيَادَةُ: عَلَيْكَ.

(٣) فِي (هـ): فَقَدْتَهُ.

(٤) وَصَلَهُ النَّسَائِيُّ فِي «الْكَبِيرِ»: ١٠٧٩٥.

(٥) فِي (هـ): السَّمَاءِ.

(٦) هِيَ قِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ إِلَّا خَفَضَ فَقَدْ قَرَأَهَا: «أَنْسَانِيَّةً».

في قلوبكما سوءاً». أو قال: «شيئاً». [٢٠٣٥] [أحمد: ٢٦٨٦٣، ومسلم: ٥٦٧٩].

٣٢٨٢- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَرَجُلَانِ يَسْتَبَايَنَ، فَأَحَدُهُمَا أَحْمَرُ وَجْهُهُ وَانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لَا أَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ، لَوْ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ». فَقَالُوا لَهُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «تَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ»، فَقَالَ: وَهَلْ بِي جُنُونٌ؟ [٦٠٤٨، ٦١١٥] [أحمد: ٢٧٢٠٥، ومسلم: ٦٦٤٦].

٣٢٨٣- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ قَالَ: جَنَّبَنِي <sup>(٨)</sup> الشَّيْطَانُ وَجَنَّبَ الشَّيْطَانُ مَا رَزَقْتَنِي، فَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ وَلَمْ يُسَلِّطْ عَلَيْهِ». [١٤١] [أحمد: ٢٥٩٧، ومسلم: ٣٥٣٤].

قال <sup>(٩)</sup>: وَحَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ... مِثْلَهُ.

٣٢٨٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى صَلَاةً، فَقَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ عَرَضَ لِي فَشَدَّ عَلَيَّ بِقَطْعِ الصَّلَاةِ عَلَيَّ <sup>(١٠)</sup>»، فَا مَكْنَنِي اللَّهُ مِنْهُ... فَذَكَرَهُ. [٤٦١] [أحمد: ٧٩٦٩، ومسلم: ١٢١٠].

٣٢٨٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا تَوَدَّى بِالصَّلَاةِ أَذْبَرَ

تَشْيِطُنُ أَنْ أَذْكَرُ» (الكهف: ٦٣). وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى النَّصَبَ حَتَّى جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ بِهِ <sup>(١١)</sup>. [٧٤] [أحمد: زيادات عند الله: ٢١١١٤، ومسلم: ٦٦٦٣ مطولاً].

٣٢٧٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُشِيرُ إِلَى الْمَشْرِقِ، فَقَالَ: «هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَا هُنَا، إِنَّ الْفِتْنَةَ هَا هُنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ». [٣١٠٤] [أحمد: ٥١٠٩، ومسلم: ٧٢٩٤].

٣٢٨٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اسْتَجَنَحَ <sup>(١٢)</sup> - أَوْ: كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ - فَكُفُّوا <sup>(١٣)</sup> صَبِيَانَكُمْ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ تَحْلُوهُمْ <sup>(١٤)</sup>، وَأَغْلَقَ بَابَكَ وَادْكِرْ اسْمَ اللَّهِ، وَأَطْفِئْ مَصْبَاحَكَ وَادْكِرْ اسْمَ اللَّهِ، وَأَوِّكْ سِقَاءَكَ <sup>(١٥)</sup> وَادْكِرْ اسْمَ اللَّهِ، وَخَمِّرْ <sup>(١٦)</sup> إِيَّاءَكَ وَادْكِرْ اسْمَ اللَّهِ، وَلَوْ تَعَرَّضَ <sup>(١٧)</sup> عَلَيْهِ شَيْئًا». [٦٢٩٦، ٦٢٩٥، ٥٦٢٤، ٥٦٢٣، ٣٣١٦، ٣٣٠٤] [أحمد: ١٤٤٣٤، ومسلم: ٥٢٥٠].

٣٢٨١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ صَفِيَّةِ ابْنَةِ حُجَيْيٍّ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُعْتَكِفًا، فَأَتَيْتُهُ أَزُورُهُ لَيْلًا، فَحَدَّثْتُهُ، ثُمَّ قُمْتُ فَانْقَلَبْتُ، فَهَامَ مَعِيَ لَيْقَلِي <sup>(١٨)</sup> - وَكَانَ مَسْكَنُهَا فِي دَارِ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ - فَمَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ أَسْرَعَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَى وَرِسْلِكُمَا، إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُجَيْيٍّ». فَقَالَا: سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ

(١) في (هـ) زيادة: الليل. واستجنع الليل: أقبل غلامه حين تغيب الشمس.

(٢) أي: ضومهم وامنهم من الانتشار ذلك الوقت.

(٣) في (هـ): فَخَلُّوهُمْ.

(٤) أي: اشد فم قريتك بغيظ.

(٥) عطف.

(٦) عوداً أو نحوه تجعله عليه عرضاً.

(٧) أي: ليردني إلى منزلي.

(٨) جاء في هامش الأصل: كنا في نسخ الخط عندنا بدون (اللهم). كنهه مصححه.

(٩) قائل ذلك هو شعبة، فله فيه شيخان. «الفتح»: (٣٤٢/٦).

(١٠) تقدم شرحها عند الحديث: (١٢١٠).



٣٢٨٩- حَدَّثَنَا عاصمُ بن علي: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذئبٍ، عن سعيدِ المَقْبُرِيِّ، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «التَّائِبُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْرِئْهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَالَ: هَا، ضَحِكَ الشَّيْطَانُ». [٦٢٢٣، ٦٢٢٦] (أحمد مطولاً: ٩٥٣٠، ومسلم: ٧٤٩٠).

٣٢٩٠- حَدَّثَنَا زكرياء بن يحيى: حَدَّثَنَا أَبُو أسامة قال: هشام أخبرنا عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: لَنَا كَانَ يَوْمٌ أَحَدُ هُزْمِ الْمُشْرُوكُونَ، فَصَاحَ إِبْلِيسُ: أَيُّ عِبَادِ اللَّهِ أَخْرَأْتُمْ<sup>(١)</sup>، فَرَجَعْتُ أَوْلَاهُمْ فَاجْتَلَدْتُ هِيَ وَأَخْرَأْتُهُمْ<sup>(٢)</sup>، فَظَنَرْتُ حُذَيْفَةَ فَإِذَا هُوَ بِأَيِّهِ الْيَمَانِ، فَقَالَ: أَيُّ عِبَادِ اللَّهِ أَيُّ أَبِي، فَوَاللَّهِ مَا احْتَجَزُوا<sup>(٣)</sup> حَتَّى قَتَلُوهُ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ. قَالَ عُرْوَةُ: فَمَا زَالَتْ فِي حُذَيْفَةَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ خَيْرٌ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ. [٣٨٢٤، ٤٠٦٥، ٦٦٦٨، ٦٨٨٣، ٦٨٩٠].

٣٢٩١- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن الرَّبِيع: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عن أشعث، عن أبيه، عن مسروق قال: قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ التَّغَاتِ الرَّجُلِ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «هُوَ اخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ أَحَدِكُمْ». [٧٥١] (أحمد: ٢٤٧٤٦).

٣٢٩٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قال: حَدَّثَنِي يَحْيَى، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، عن النبي ﷺ حَدَّثَنِي<sup>(١٣)</sup> سُلَيْمَانُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قال: حَدَّثَنِي يَحْيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ قال: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَبِي قَتَادَةَ، عن أبيه قال: قال النبي ﷺ: «الرُّوْبَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا حَلَمَ<sup>(١٤)</sup> أَحَدُكُمْ حُلُمًا بِخَافِهِ فَلْيَبْصُرْ عَنْ

الشَّيْطَانِ وَلَهُ ضُرَاطٌ، فَإِذَا قُضِيَ اقْبَلْ، فَإِذَا تَوَبَّ<sup>(١١)</sup> بِهَا ادْبَرْ، فَإِذَا قُضِيَ اقْبَلْ حَتَّى يَخْطُرَ بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَقَلْبِهِ فَيَقُولُ: اذْكُرْ كَذَا وَكَذَا، حَتَّى لَا يَدْرِي اثَلَاثًا صَلَّى أَمْ أَرْبَعًا، فَإِذَا لَمْ يَدْرِ ثَلَاثًا صَلَّى أَوْ أَرْبَعًا سَجَدَ سَجْدَتِي السُّهُوِّ». [٦٠٨] (أحمد: ١٠٧٦٩، ومسلم: ١٢٦٧).

٣٢٨٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «كُلُّ بَنِي آدَمَ يَطْعُنُ الشَّيْطَانُ فِي جَنْبِهِ بِإِصْبَعِهِ<sup>(١٢)</sup> حِينَ يُولَدُ، غَيْرَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فَتَقْبِ يَطْعُنُ فَطْمَنُ فِي الْحِجَابِ<sup>(١٣)</sup>». [٣٤٣١، ٤٥٤٨] (أحمد: ١٠٧٧٣، ومسلم نحوه: ٦١٣٣).

٣٢٨٧- حَدَّثَنَا مَالُكُ بنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عن المغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة قال: قِيمْتُ الشَّامَ<sup>(١٤)</sup>، قالوا: أَبُو الدرداء، قال<sup>(١٥)</sup>: أَفِيَكُمْ الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّ ﷺ؟

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عن مُغِيرَةَ وقال: الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّ ﷺ، يَعْنِي عَمَّارًا. [٣٧٤٢، ٣٧٤٣، ٣٧٦١، ٤٩٤٣، ٤٩٤٤، ٦٢٧٨] (أحمد: ٢٧٥٣٨ و٢٧٥٤٤ مطولاً).

٣٢٨٨- قال: وقال الليث<sup>(١٦)</sup>: حَدَّثَنِي خَالِدُ بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال أَنَّهُ أبا الأسود أخيرة<sup>(١٧)</sup> عُرْوَةُ، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: «الْمَلَائِكَةُ تَتَحَدَّثُ فِي الْعَنَانِ - وَالْعَنَانُ: الْقَمَامُ - بِالْأَمْرِ يَكُونُ فِي الْأَرْضِ، فَتَسْمَعُ<sup>(١٨)</sup> الشَّيَاطِينُ الْكَلِمَةَ فَتَقْرُأُهَا فِي أَدْنِ الْكَاهِنِ كَمَا تَقْرَأُ الْقَارُورَةُ<sup>(١٩)</sup>، فَيَزِيدُونَ مَعَهَا مِثَّةً كَذِبًا». [٣٢١٠] (أحمد: ٢٤٥٧٠، ومسلم: ٥٨١٧).

(٢) في (٥): بأصبعه.

(١) أي: أقيم.

(٤) بعدها في (خ): قلت: من هاهنا؟ من اليونانية بخط الأصل.

(٣) أي: في المشيمة التي فيها الولد.

(٦) وصله الطبراني في الأوسط: ٨٨٠٣.

(٥) أي: أبو الدرداء بعد مجيئه.

(٨) في (٥): فتنم.

(٧) في (٥): عن عروة.

(٩) قال الخطابي: المعنى أنه يطبق به كما يطبق رأس القارورة برأس الوعاء الذي يُغْرِغُ فِيهِ مِنْهَا مَا فِيهَا.

(١١) أي: فاقتلت مع أخراهم ظانين أنهم من المشركين.

(١٠) أي: احذروا الذين من ورائكم متأخرين عنكم.

(١٣) في (٥): وحديثي.

(١٢) أي: ما انفصلوا عنه.

(١٤) جاء في هامش الأصل: فتح اللام من الفرع.

رسول الله ﷺ. قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده، ما لقيتك الشيطان قط سالكاً فجاً<sup>(٥)</sup> إلا سلك فجاً غير فجك». [٣٦٨٣، ٦٠٨٥] [أحمد: ١٤٧٢، ومسلم: ٦٢٠٢]

٣٢٩٥- حدثني إبراهيم بن حمزة قال: حدثني ابن أبي حازم، عن يزيد، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى ابن طلحة، عن أبي هريرة ؓ، عن النبي ﷺ قال: «إذا استيقظ - أراه - أحدكم من نومه فتوضأ فليستثر ثلاثاً، فإن الشيطان يبيت على خيشومه». [أحمد: ٨٦٢٢، ومسلم: ٥٦٤]

#### ١٢ - باب ذُكِرَ الْجَنُّ وَنَوَابِهِمْ وَعِقَابِهِمْ

لقوله: «يَمْتَمَرُ اللَّيْلِ وَالْأَيَّامُ يَأْتِيَكُمْ رَسُولٌ يَنْتَقِمُ بِقُصُورِ عَيْبِكُمْ مَا يَنْتَقِمُ إِلَيَّ قَوْلُهُ: «عَنَّا يَمْلُؤُونَ» [الأنعام: ١٣٠ - ١٣٢].

﴿يَمْتَمَرُ﴾ [الجن: ١٣]: نقصاً.

■ قال مجاهد: «وَيَمْلُؤُوا يَمْلُؤُ وَيَمْلُؤُ يَمْلُؤُ سَبَّاً» [الصفات: ١٥٨]: قال كفار قريش: الملائكة بنات الله، وأمهاتهم بنات سروات الجن<sup>(٦)</sup>، قال الله: «وَلَقَدْ عَلِمْتِ اللَّيْلَةَ إِتَيْنَهُنَّ لَمْ تُحْضَرْنَ» [الصفات: ١٥٨]: سُخِّضَ لِلْحِسَابِ [ابن أبي حاتم في تفسيره: ١٨٣٠٣، والبيهقي في شعب الإيمان: (١/١٦٦)]. «جُنْدٌ مُخْضَرُونَ» [يس: ٧٥]. عند الحساب. [ابن جرير في تفسيره: (١٠/٤٦٣)]

٣٢٩٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَفْصَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ؓ قَالَ لَهُ: إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْقَنَمَ وَالْبَادِيَةَ، فَإِذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ وَبَادِيَتِكَ فَأَذْنَتْ بِالصَّلَاةِ فَارْفَعُ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ، فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُ

يَسَارَهُ، وَلَيَتَعَوَّدُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ». [٥٧٤٧، ٦٩٨٦، ٦٩٩٥، ٦٩٩٦، ٧٠٠٥، ٧٠٤٤] [أحمد: ٥٨٩٧، ومسلم: ٢٢٥٦].

٣٢٩٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ سُفْيَانَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمَلِكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ مِثْلَ مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ عِدَّةُ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِثْلُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيتَ عَنْهُ مِثْلُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ جِزَاءٌ مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمِيتَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلُ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ». [٦٤٠٣، ٦٨٤٢، ٨٠٠٨، ومسلم: ٦٨٤٢].

٣٢٩٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ قَالَ: اسْتَأْذَنَ عُمَرُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ نِسَاءٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَكْلُمْنَهُ وَيَسْتَكْثِرْنَ<sup>(١)</sup> عَلَيْهِ أَصَوَاتَهُنَّ<sup>(٢)</sup>، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ قُمْنَ يَسْتَلِيزُنَ الْحِجَابَ<sup>(٣)</sup>، فَأَذَنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ، فَقَالَ عُمَرُ: أَضْحَكَكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي، فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ ابْتَدَرْنَ الْحِجَابَ». قَالَ عُمَرُ: فَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتَ أَحَقَّ أَنْ يَهَيَّنَّ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّ عَدُوَاتِ أَنْفُسِهِنَّ، أَنْتَهِنِّي وَلَا تَهَيَّنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْنَ: نَعَمْ، أَنْتَ أَفْظُ وَأَغْلَطُ<sup>(٤)</sup> مِنْ

(١) أي: يطلبن كثيراً من كلامه وجوابه بحوائجهنّ وفناويهنّ، أو يستكثرنه من النفاقة.

(٢) يحتمل أن هذا كان قبل النهي عن رفع الصوت، أو كان ذلك طبعهن، أو كان علو أصواتهن لاجتماعهن لا أن كل واحدة بانفرادها أعلى من صوته ﷺ.

(٣) في (٣٠): في الحجاب. ويبتدون: أي: يتسارعن إليه.

(٤) وزن أفعل هنا ليس للمفاضلة، بل مقصود من الكناية عن كونه ﷺ ألين والطف من عمر، لا إثبات الغلظة له. فيكون ذلك منافياً لقوله تعالى: «وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَیْظَ الْقَلْبِ» [آل عمران: ١٥٩].

(٥) الفج: الطريق الواسع، ويطلق أيضاً على المكان المنخرف بين الجبلين.

(٦) أي: ساداتهم. والسرائر جمع سرية، وهي الشريفة.

فناداني أبو لُبابة: لا تقتلها. فقلت: إنَّ رسولَ الله ﷺ قد أمرَ بقتلِ الحَيَّاتِ. قال: إنه نَهى بعدَ ذلك عن ذواتِ البُيُوتِ، وهي العَوَامِر. [٣٣١١، ٣٣١٣، ٤٠١٧] [أحمد: ١٥٧٤٨، مسلم: ٥٨٢٧].

٣٢٩٩- ■ وقال عبدُ الرزاق<sup>(٦)</sup>، عن معمرٍ: فرأني أبو لُبابة، أو زيدُ بنُ الخطاب.

■ وتابعه يونس<sup>(٧)</sup> [مسلم: ٥٨٢٧]، وابنُ عُيَينة [أحمد: ٤٥٥٧، مسلم: ٥٨٢٥]، وإسحاقُ الكلبيُّ [قال الحافظ في «الفتح»: (٣٤٩/٦): رواها في نسخة]، والزُّبيديُّ [مسلم: ٥٨٢٦].

■ وقال صالح [مسلم: ٥٨٢٧]، وابنُ أبي حفصة [ابن حجر في «التفليق»: (٥١٧/٣)]، وابنُ مُجَمِّع [الطبراني في «الكبير»: ٤٤٩٩]، عن الزُّهرِيِّ، عن سالمٍ، عن ابنِ عمرَ: رأني أبو لُبابة وزيدُ بنُ الخطاب.

١٥ - باب: خيرُ

مالِ المسلمِ غَنَمٌ يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الجبالِ

٣٣٠٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالُكٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَنْعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرُ مَالِ الرَّجُلِ<sup>(٨)</sup> غَنَمٌ يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الجبالِ<sup>(٩)</sup> وَمَوَاقِعُ الْقَطْرِ<sup>(١٠)</sup>»، يَرُؤُ بِلَيْتِهِ مِنَ الْفَتَنِ<sup>(١١)</sup>. [١٩] [أحمد: ١١٣٩١].

٣٣٠١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالُكٌ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَأْسُ الْكُفْرِ نَحْوُ الْمَشْرِقِ، وَالْفَخْرُ

مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ حِينَ لَا إِنْسَ وَلَا شَيْءَ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [٦٠٩] [أحمد: ١١٣٠٥].

١٣ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ آلِجَنٍّ إِلَى قَوْلِهِ: «أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ» [الأحقاف: ٢٩ - ٣٢].

﴿صَرَفًا﴾ [الكهف: ٥٣]: مَعْدِلًا.

﴿صَرَفًا﴾ [الأحقاف: ٢٩]: أَي: وَجَّهًا.

١٤ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَيَكُنْ فِيهَا مِن كُلِّ ذَاكِرٍ﴾ [البقرة: ١٦٤]

■ قال ابن عباس: الثُّعْبَانُ: الحَيَّةُ الذَّكَرُ مِنْهَا. [ابن أبي حاتم في «تفسيره»: ٨٧٩٤].

يُقَالُ: الْحَيَّاتُ أَجْناسٌ: الْجَانُّ، وَالْأَفَاعِي، وَالْأَسَاوِدُ<sup>(١٢)</sup>.

﴿مَلِجًا يَأْمِينًا﴾ [هود: ٥٦]: فِي مِلْكِهِ وَسُلْطَانِهِ، وَيُقَالُ: ﴿مَتَنَّنَ﴾: بَسَطَ أَجْنَحَتَهُنَّ. ﴿يَقْضِضَنَّ﴾ [الملك: ١٩]: يَضْرِبُن بَأَجْنَحَتَهُنَّ.

٣٢٩٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا مُعَمَّرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: «اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ، وَاقْتُلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ<sup>(١٣)</sup>»، فَإِنَّهُمَا يَطْمِسَانِ الْبَصَرَ<sup>(١٤)</sup> وَيَسْتَسْقِطَانِ الْحَبْلَ<sup>(١٥)</sup>. [٣٣١٠، ٣٣١٢، ٤٠١٦] [أحمد: ١٥٧٤٨، مسلم: ٥٨٢٧].

٣٢٩٨- قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَبَيْنَا أَنَا أَطَارِدُ حَيَّةً لَأَقْتُلَهَا،

(١) لفظ «باب» من (هـ). وفي الأصل: وقول الله... على أنه تمة للباب قبله. (٢) جمع أسود، حية فيها سواد، وهي أخبث الحيات.

(٣) ذا الطفتين: الذي على ظهره خطان أبيضان من الحيات. والأبتر: الذي لا ذنب له، أو قصيره، أو الأفعى التي قدر شير أو أكثر قليلاً.

(٤) فيه تأويلان: أحدهما: يطمسان البصر ويطمسانه بمجرد نظرهما إليه؛ لخاصة جعلها الله تعالى في بصريهما إذا وقع على بصر الإنسان.

والثاني: أنهما يقصدان البصر باللسع والنهش. والأول أصح وأشهر، كما ذكر الخطابي وغيره.

(٥) معناه أن الحامل إذا نظرت إليهما وخافت أسقطت الحمل غالباً، والحبل هو الحمل لكنه مختص بالأنبيات.

(٦) وصله أحمد: ١٥٧٤٨، مسلم: ٥٨٢٧.

(٧) أي: تابع معمرأ يونس ومن بعده.

(٨) في (هـ): المسلم.

(٩) أي: بطون الأودية والصحاري، أي: يتبع بها مواقع العشب والكلأ.

قال<sup>(٥)</sup>: وأخبرني عمرو بن دينار سمع جابر بن عبد الله نحو ما أخبرني عطاء، ولم يذكر: «واذكروا اسم الله». [٣٣٨٠] [أحمد: ١٤٤٣٤، ومسلم: ٥٢٥٠ مطولاً].

٣٣٠٥- حَدَّثَنَا موسى بن إسماعيل: حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عن خالد، عن محمد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «فُقِدَتْ أُمَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يُدْرَى مَا فَعَلَتْ، وَإِنِّي لَا أَرَاهَا إِلَّا الْقَارِءُ<sup>(٦)</sup>»، إِذَا وَضِعَ لَهَا الْبَانُ الْإِبِلُ لَمْ تَشْرَبْ، وَإِذَا وَضِعَ لَهَا الْبَانُ الشَّاءُ شَرِبَتْ. فَحَدَّثْتُ كَعْبًا، فَقَالَ: أَنْتَ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ لِي مَرَارًا، فَقُلْتُ: أَفَأَقْرَأُ التَّوْرَةَ؟ [أحمد: ٧١٩٧، ومسلم: ٧٤٩٦].

٣٣٠٦- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ غَفِيرٍ، عن ابن وهب قال: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عن ابن شهاب، عن عُرْوَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلزُّوْغِ: «الْفَوْسَقُ»<sup>(٨)</sup>. وَلَمْ أَسْمَعْ أَمْرَ بَقْتُلِهِ. [١٨٣١] [أحمد: ٢٦٣٨٢، ومسلم: ٥٨٤٥].

وَزَعَمَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِهِ<sup>(٩)</sup>.  
٣٣٠٧- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ<sup>(١٠)</sup>: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ شَيْبَةَ، عن سعيد بن المسيب أَنَّ أُمَّ شَرِيكٍ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهَا بِقَتْلِ الْأَوْزَاعِ. [٣٣٥٩] [أحمد: ٢٧٦١٩، ومسلم: ٥٨٤٢].

وَالْخَيْلَاءُ فِي أَهْلِ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ، وَالْفَدَّادِينَ<sup>(١١)</sup> أَهْلَ الْوَرِّ، وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْقَمَمِ. [٤٣٨٨، ٤٣٨٩، ٤٣٩٠] [أحمد: ٩٤١١، ومسلم: ١٨٥].

٣٣٠٢- حَدَّثَنَا مَسَدُّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عن إسماعيل قال: حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ عُبْقَةَ عَنْ عَمْرِو أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: نَحَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ نَحْوَ الْيَمَنِ، فَقَالَ: «الْإِيمَانُ يَمَانٌ هَامُنَا، أَلَا إِنَّ الْقَسْوَةَ وَغِلَظَ الْقُلُوبِ فِي الْفَدَّادِينَ عِنْدَ أَصُولِ أَذْنَابِ الْإِبِلِ، حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ، فِي رَيْعَةٍ وَمُضَرٍّ<sup>(١٢)</sup>». [٤٣٨٧، ٤٣٩٨، ٥٣٠٣] [أحمد: ٢٢٣٤٣، ومسلم: ١٨١].

٣٣٠٣- حَدَّثَنَا قَتِيبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عن جعفر بن زَيْعَةَ، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَبِئْسَ سَمْعُكُمْ صِبَاحَ اللَّيْكََةِ فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ، فَإِنَّا رَأَتْ تَلَكَّا، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهْيَ الْحِمَارِ فَعَوِّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَقَدْ رَأَى شَيْطَانًا». [أحمد: ٨٠٦٤، ومسلم: ٦٩٢٠].

٣٣٠٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا رَوْحٌ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ - أَوْ: أَمْسَيْتُمْ - نَكْفُوا صَبِيَانَكُمْ<sup>(١٣)</sup>، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ، فَإِذَا نَحَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَخَلُّوهُمْ<sup>(١٤)</sup> وَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا».

جمع فداد، وهذا قول أهل الحديث والأصمعي وجمهور أهل اللغة، وهو من الفديد، وهو الصوت الشديد، فهم الذين تعلموا أصواتهم في إيلهم وخيلهم وحروثهم ونحو ذلك، ومن قال بتخفيف الدال فهو جمع الفدان، وهو آلة الحرث، وعلى هذا فالمراد أصحاب الفدادين. قال القرطبي: ليس في رواية الحديث إلا التشديد، وهو الصحيح.

<sup>٢</sup> ربيعة ومضر بدل من الفدادين، أما قرنا الشيطان فجانباً رأسه، وقيل: جمعا اللذان يفريهما بإضلال الناس، وقيل: شيعته من الكفار.

<sup>٣</sup> تقدم شرحها عند الحديث: ٣٢٨٠.

<sup>٤</sup> القاتل هو ابن جريج. «الفتح»: (٣٥٣/٦).

<sup>٥</sup> جاء في هامش الأصل: هو في غير نسخة غير مهموز، وقال القسطلاني: بسكون الهمز، وهو كما في «المصباح»: يهزم ولا يهزم. كنه مصححه.

<sup>٦</sup> الاستهام إنكار، أي: أنا لا أقول إلا ما سمعته عن النبي ﷺ ولا أنقل عن التوراة.

<sup>٨</sup> الزوغة: دوية مؤذية، وكثيرا ساء أبرص، وسميت بذلك لخفتها، وسماء النبي ﷺ فوسقا.

<sup>٩</sup> قال الحافظ في «الفتح»: (٣٥٤/٦): قاتل ذلك يحتمل أن يكون عروة فيكون متصلاً، فإنه سمع من سعد، ويحتمل أن تكون من عائشة فيكون من رواية القرين عن قرينه، ويحتمل أن يكون من قول الزهري فيكون منقطعاً، وهذا الاحتمال الأخير أرجح. اهـ. وقد وصله أحمد:

١٥٢٣، ومسلم: ٥٨٤٤.

<sup>١٠</sup> بعدها في (هـ): ابن الفضل.

## ١٦ - بَابُ: خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ

## فَوَاسِقُ، يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ

٣٣١٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَمْسٌ فَوَاسِقُ يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ: الْفَارَةُ، وَالْمَقْرَبُ، وَالْحَنْبِيَّا، وَالْغَرَابُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ»<sup>(١)</sup>. [١٨٢٩] [أحمد: ٢٦٢٢٣، ومسلم: ٢٨٦٥].

٣٣١٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ مَن قَتَلَهُنَّ وَهُوَ مُحَرِّمٌ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ: الْمَقْرَبُ، وَالْفَارَةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ، وَالْغَرَابُ، وَالْجَذَاةُ»<sup>(٢)</sup>. [١٨٢٩] [أحمد: ٦٢٢٨، ومسلم: ٢٨٧٦].

٣٣١٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ كَثِيرٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه رَفَعَهُ قَالَ: «حَمَرُوا الْآتِيَّةَ، وَأَوْكُوا الْأَسْقِيَّةَ، وَاجْبِفُوا<sup>(٣)</sup> الْأَبْوَابَ، وَاكْفَتُوا صَبِيَانَكُمْ عِنْدَ الْعِشَاءِ»<sup>(٤)</sup>، فَإِنَّ لِلْحَجَّ انْتِشَارًا وَخَطْفَةً<sup>(٥)</sup>، وَأَطْفَتُوا الْمَصَابِيحَ عِنْدَ الرُّقَادِ، فَإِنَّ الْفَوَاسِقَ<sup>(٦)</sup> رُبَّمَا اجْتَرَّتِ الْفَتِيلَةَ فَأَحْرَقَتْ أَهْلَ الْبَيْتِ». [٣٢٨٠] [أحمد: ١٥١٦٧، ومسلم: ٥٢٤٦ و٥٢٥٠].

■ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ [٣٣٠٤]، وَحَبِيبٌ [أحمد: ١٤٨٩٨، ومو صحيح]، عَنْ عَطَاءٍ: «فَإِنَّ الشَّيْطَانَ»<sup>(٧)</sup>.

٣٣١٧- حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَارٍ، فَنَزَلَتْ:

٣٣٠٨- حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اقْتُلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ، فَإِنَّهُ يَلْتَمِسُ<sup>(١)</sup> الْبَصَرَ، وَيُصِيبُ الْحَبْلَ»<sup>(٢)</sup>. [٣٣٠٩] [أحمد: ٢٥٠٢٥، ومسلم: ٥٨٢٣].

٣٣٠٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَتْلِ الْأَبْتَرِ<sup>(٣)</sup> وَقَالَ: «إِنَّهُ يُصِيبُ الْبَصَرَ وَيُذْهِبُ الْحَبْلَ». [٣٣٠٨] [أحمد: ٢٤٢٥٥، ومسلم: ٥٨٢٤].

٣٣١٠- حَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ أَبِي يُونُسَ الْقَشِيرِيِّ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ ابْنَ عَمَرَ كَانَ يَقْتُلُ الْحَيَاتِ، ثُمَّ نَهَى، قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ هَدَمَ حَائِطًا لَهُ فَوَجَدَ فِيهِ سِلَاحٌ<sup>(١)</sup> حَيَّةٌ، فَقَالَ: «انظُرُوا أَيْنَ هُوَ» فَانظُرُوا، فَقَالَ: «اقْتُلُوهُ»، فَكُنْتُ أَقْتُلُهَا لَذَلِكَ. [٣٢٩٧] [أحمد: ٤٥٥٧، ومسلم: ٥٨٣٣].

٣٣١١- فَلَقِيتُ أَبَا لُبَابَةَ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقْتُلُوا الْجَنَانَ»<sup>(٢)</sup> إِلَّا كُلَّ أَبْتَرٍ ذِي طُفَيْتَيْنِ، فَإِنَّهُ يُسْقِطُ الْوَلَدَ، وَيُذْهِبُ الْبَصَرَ»<sup>(٣)</sup>، فَاقْتُلُوهُ». [٣٢٩٨] [أحمد: ٤٥٥٧، ومسلم: ٥٨٣٣].

٣٣١٢- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ الْحَيَاتِ. [٣٢٩٧] [أحمد: ١٥٥٤٧، ومسلم: ٥٨٢٩].

٣٣١٣- فَحَدَّثَنِي أَبُو لُبَابَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ جَنَانِ الْبُيُوتِ<sup>(٤)</sup>، فَأَمَسَكَ عَنْهَا. [٣٢٩٨] [أحمد: ١٥٥٤٧، ومسلم: ٥٨٢٩].

(١) الذي في «إرشاد الساري»: (٣١١/٥): يَنْظُرُ. وفُتْرُهُ يَمْحُو، وانظر شرحها وشرح ما فيه من الغريب عند الحديث: ٣٢٩٧.

(٢) بعدها في (٣-): تابعه حماد بن سلمة. أي: تابع أبا أسامة حماد بن سلمة. [أحمد: ٢٥٠٢٥، وإسناده صحيح].

(٣) تقدم شرحها عند الحديث: ٣٢٩٧. (٤) أي: جلد.

(٥) الجنان جمع جان، وهي الحية البيضاء، أو الصغيرة، أو الرقيقة، أو الخفيفة.

(٦) تقدم شرح ما فيه من الغريب عند الحديث: ٣٢٩٧. (٧) أي: الحيات الصغيرة التي تأوي إلى البيوت وتكون فيها.

(٨) تقدم شرح ما فيه من الغريب عند الحديث: ١٨٢٨. (٩) أي: أغلقوا.

(١٠) في (هـ ظ): المَاء. (١١) أي: أخفا للنبي بسرعة.

(١٢) الفارة. (١٣) في (هـ): للشياطين.

- ﴿وَمَنْ سَلَكَ عَرَفًا﴾ [المسرات: ١] فَإِنَّا لَنَلْقَاهَا مِنْ فِيْهِ، إِذْ حَرَجْتَ حَيْثُ مِنْ جُحْرِهَا، فَابْتَدَرْنَا<sup>(١)</sup> لَنَقْتُلَهَا، فَسَبَقْتَنَا هَدَلَتْ جُحْرَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَوَيْتَ شَرِّكُمْ كَمَا وَقَّعْتُمْ شَرَّهَا». [١٨٣٠] [أحمد: ٤٠٠٤، ومسلم: ٥٨٣٥]
- وعن إسرائيل<sup>(٢)</sup>، عن الأعمش<sup>(٣)</sup>، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله... مثله. قال: وإِنَّا لَنَلْقَاهَا مِنْ مِثْلِهِ.
- وتابعه أبو عوانة، عن مُغيرة<sup>(٤)</sup>. [البيزار في مسنده: ١٥٦٠، والطبراني في الكبير: ١٠١٥٨].
- وقال خفص [١٨٣٠]، وأبو معاوية [أحمد: ٤٠٦٩، مسلم: ٥٨٣٥]، وسليمان بن قُرْمٍ قال في «الفتح»: «(٣٥٧) لم أقف عليها موصولة»، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله.
- ٣٣١٨- حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَرَ، عن نافع، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن النبي ﷺ قال: «دَخَلَتْ امْرَأَةُ النَّارِ فِي هِرَّةٍ رَتَقَتْهَا، فَلَمْ تُطْعِمْنَهَا، وَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِنْ جُحَاشِ الْأَرْضِ<sup>(٥)</sup>».
- [٢٣١٥] [مسلم: ٥٨٥٣].
- قال<sup>(٦)</sup>: وحدثنا عُبيدُ الله، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ مثله<sup>(٧)</sup>. [أحمد: ٧٥٤٧، ومسلم: ٥٨٥٥]
- ٣٣١٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قال: حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «نَزَلَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَحْتَ شَجَرَةٍ فَلَدَعَتْهُ نَمْلَةٌ، فَأَمَرَ بِجَهَازِهِ<sup>(٨)</sup> فَأَخْرَجَ مِنْ نَحْتِهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِبَيْتِهَا فَأَحْرَقَ بِالنَّارِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: فَهَلَّا نَمْلَةٌ وَاحِدَةٌ<sup>(٩)</sup>؟». [٣٠١٩] [أحمد: ٩٨٠١، ومسلم: ٥٨٥٠].
- ١٧- بَابُ: إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي شَرَابٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَقْمِسْهُ، فَإِنْ فِي إِحْدَى جَنَاحَيْهِ دَاءٌ وَفِي الْآخَرِ شِفَاءٌ<sup>(١٠)</sup>
- ٣٣٢٠- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قال: حدثني عتبة بنُ مُسلم قال: أخبرني عُبيدُ بنُ

أي: سابقا إليها.

١٦- هو معطوف على حديثه عن منصور، وليس فيه تعليق في نظائره، فقد رواه يحيى بن آدم عن إسرائيل عن شيخين أفرادهما، ولم يختلف عليه في أنه من رواية إبراهيم عن علقمة. انظر «الفتح»: (٣٥٧/٦)، و«تعليل التعليق»: (٥٢١/٣).

١٧- قال الدارقطني: رواه أصحاب الأعمش، منهم أبو معاوية وخفص وسليمان بن قُرْمٍ عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله. ولم يتابع إسرائيل عن [الأعمش على] علقمة، فأما [عن] منصور فقد رواه عنه شيبان كقول إسرائيل، وقال أبو عوانة عن مُغيرة عن إبراهيم عن علقمة كقول إسرائيل أيضاً. «الإيضاح والتبسيط» ص ٢٣٤.

حاصل هذا أنه اختلف فيه على الأعمش، فإسرائيل يرويه عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله، كما في هذه الرواية. وجري - وهو ابن عبد الحميد - كما سيأتي في الرواية: ٤٩١٣ م، وخفص بن غياث، وأبو معاوية، وسليمان بن قُرْمٍ يروونه عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله. وطرقهم مخرجة بعد الحديث في المعلقات. والبخاري قد أخرج الطريقتين. قال الحافظ في «مدي الساري» ص ٣٦٤: وقد حكى للبخاري الخلاف فيه، وهو تعليل لا يضر.

١٨- أي: تابع إسرائيل أبو عوانة عن مُغيرة عن إبراهيم.

١٩- القائل هو عبد الأعلى، كما في «إرشاد الساري»: (٣١٤/٥).

٢٠- أي: حشرات الأرض.

٢١- قال القسطلاني في «إرشاد الساري»: (٣١٤/٥): وهذا مما استدركه عائشة على أبي هريرة، وقالت له: أتدري ما كانت المرأة، إن المرأة مع ما فعلت كانت كافرة، إن المؤمن أكرم على الله من أن يعذبه في هِرَّةٍ، فإذا حدثت عن رسول الله ﷺ فانظر كيف تحدث.

(٩) أي: فهلاً أحرقت نملة واحدة، وهي التي قرصتك دون غيرها.

٢٢- أي: بمتاعه.

(١٠) قال ابن حجر في «الفتح»: (٣٥٦/٦): وقع في رواية السرخسي هنا: «بَابُ: إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي شَرَابٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَقْمِسْهُ» ولا معنى لذكره هنا، ووقع عنده أيضاً: «بَابُ: خَمْسُ مِنَ الدُّوَابِّ فَوَاسِقٌ» وسقط من رواية غيره وهو أولى.

وقال العيني في «عمدة القاري»: (٢٠٠/١٥): ترجم هذا الباب بنص الحديث الذي ساقه في هذا الباب، وإنما وقع هنا في رواية أبي ذر عن بعض شيوخه، وحذفه أولى، لأن الأحاديث التي تأتي بعد هذا الحديث لا تعلق لها بذلك، ولا مطابقة بينها وبين هذه الترجمة كما تراه.

رسول الله ﷺ يقول: «من اقتنى كلباً لا يُغني عنه زرعاً ولا صرعاً<sup>(١)</sup>، نقص من عمله كل يوم قيراطاً». فقال السائب: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: إي ورب هذه القيلة. [٢٣٢٣] [أحمد: ٢١٩١٣، ومسلم: ٤٠٣٦].



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ٦٠- [كتاب الأنبياء]

#### صلوات الله عليهم<sup>(٢)</sup>

١ - باب خَلَقَ آدَمَ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَذُرِّيَّتِهِ  
«سَلِّصِلْ» [الحجر: ٢٦]: طِينٌ خُلِطَ بِرَمْلِ، فَصَلَّصِلْ<sup>(٣)</sup>  
كما يُصَلِّصِلُ الفَخَّارَ، ويقال: مُتَنَّنٌ، يريدون به صَلٌّ،  
كما يقال: صَرَّ البابُ وصَرَّصر عند الإغلاق، مثل  
كَبَكَبْتُهُ، يعني كَبَيْتُهُ.

«فَمَرَّتْ بِدَ» [الأعراف: ١٨٩]: استمرَّ بها الحملُ فأنثته.  
«أَلَّا تَسْجُدَ» [الأعراف: ١٧]: أَنْ تَسْجُدَ.

باب قول الله تعالى: «وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً» [البقرة: ٣٠]

■ قال ابن عباس: «لَمَّا عَتَبَا حَظَفَ» [الطارق: ٤]: إلَّا  
عليها حافظ. [ابن أبي حاتم في تفسيره: ١٩٧١٢].

«فِي كَبَدٍ» [البلد: ٤]: فِي شِدَّةٍ خَلَقِي. [ابن جرير في  
تفسيره: (٥٧٨/١٢)، وابن أبي حاتم في تفسيره: ١٩٣١١.  
والحاكم: (٥٧٠/٢)].

(وربما شأ<sup>(٤)</sup>) [الأعراف: ٢٦]: المال. [ابن جرير في  
تفسيره: (٤٥٥/٥)، وابن أبي حاتم في تفسيره: ٨٣٣١].

خُتِنَ قال: سمعتُ أبا هريرة ؓ يقول: قال النبي ﷺ:  
«إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي شَرَابٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ، ثُمَّ لِيَنْزِعْهُ،  
فَإِنْ فِي إِحْدَى جَنَاحَيْهِ دَاءٌ وَالْأُخْرَى شِفَاءٌ». [٥٧٨٢] [أحمد: ٩١٦٨].

٣٣٢١- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ  
الْأَزْرَقِيُّ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنِ الْحَسَنِ وَابْنِ سِيرِينَ، عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فُغِرَ لَامِرَأَةٍ  
مُومِسَةٍ<sup>(١)</sup> مَرَّتْ بِكَلْبٍ عَلَى رَأْسِ رَكْبِي<sup>(٢)</sup> يَلْهُثُ - قَالَ -  
كَأَذَى يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ، فَزَعَتْ حُقْفَهَا فَأَوْقَفَتْ بِخِمَارِهَا فَزَعَتْ  
لَهُ مِنَ الْمَاءِ، فَفُغِرَ لَهَا بِذَلِكَ». [٣٤٦٧] [أحمد: ١٠٦٢١،  
ومسلم: ٥٨٦١].

٣٣٢٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ قَالَ:  
حَفِظْتُهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ كَمَا أَنْكَ هَا هُنَا: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ،  
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ ؓ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:  
«لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ<sup>(٣)</sup> بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ». [٣٢٢٥] [أحمد: ١٦٣٥٣، ومسلم: ٥٥١٤].

٣٣٢٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ  
نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْرٍ ؓ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ  
بِقَتْلِ الْكِلَابِ. [أحمد: ٥٩٢٥، ومسلم: ٤٠١٦].

٣٣٢٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ  
يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ؓ حَدَّثَهُ  
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا يَنْقُصُ مِنْ  
عَمَلِهِ كُلِّ يَوْمٍ قِيرَاطًا<sup>(٤)</sup>، إِلَّا كَلْبَ حَرْثٍ أَوْ كَلْبَ مَاشِيَةٍ». [٢٣٢٢] [أحمد: ٩٤٩٣، ومسلم: ٤٠٣٢].

٣٣٢٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ  
قَالَ: أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي السَّائِبُ بْنُ  
يَزِيدَ سَمِعَ سَفِيَانَ بْنَ أَبِي زَهْرٍ الشَّنْئِيَّ<sup>(٥)</sup> أَنَّهُ سَمِعَ

(٢) يثر لم تلو.

(٤) مقدار معلوم عند الله تعالى، قاله القسطلاني.

(٦) المراد بالضرع الماشية. ومعناه: من اقتنى كلباً لغير زرع وماشية.

(٧) الترجمة ليست في الأصل، وجاء في هامشه: في نسخة صحيحة: كتاب الأنبياء صلوات الله عليهم. من اليونانية.

(١) أي: زانية.

(٣) أي: غير الحفظة.

(٥) في (٥): الشَّنْئِيَّ.

(٧) الترجمة ليست في الأصل، وجاء في هامشه: في نسخة صحيحة: كتاب الأنبياء صلوات الله عليهم. من اليونانية.

(٨) أي: صوت.

(٩) هذه قراءة شاذة، وهي قراءة ابن عباس والحنن البصري، وفي (٥): «وَرَبَّنَا»، وهي قراءة الجماعة.

﴿حَمَلٌ﴾ [الحجر: ٢٦]: جمع حَمْلٌ<sup>(٣)</sup> وهو الطين المتغير.

﴿يَخْصِفَانِ﴾ [الأعراف: ٢٢]: أَخَذَ الْخِصَافِ ﴿بَيْنَ وَرَقِ لَبَنَةٍ﴾ [الأعراف: ٢٢] يُؤَلِّفَانِ الْوَرَقَ وَيَخْصِفَانِ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ.

﴿سَوَّيْتَهُمَا﴾ [الأعراف: ٢٢] كناية عن فرجهما<sup>(٤)</sup>.  
﴿وَنَتَّعَ لَكَ جَنَّةً﴾ [الأعراف: ٢٤]: هاهنا إلى يوم القيامة، الجَنِّين عند العرب: من ساعة إلى ما لا يُحصى عدده.  
﴿قَبِيلُهُ﴾ [الأعراف: ٢٧]: جِيلُهُ الَّذِي هُوَ مِنْهُمْ. (هذه التفسير لآبي عبيدة كما في «الفتح»: [٣٦٦/٦]).

٣٣٢٦- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَطَوَّلَهُ سِتُونَ فَرَسًا، ثُمَّ قَالَ: اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أَوْلَئِكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَاسْتَمِعَ مَا يُحْيِيوْنَكَ، تَحِيَّاتِكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ. فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ. فزادوه: وَرَحْمَةُ اللَّهِ. فَكَلَّمَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ، فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ حَتَّى الْآنَ». [٦٢٢٧] [أحمد: ٨١٧١، ومسلم: ٧١٦٣].

٣٣٢٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَ رُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، ثُمَّ اللَّيْنِ يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ كَوَكِبٍ ذُرِّيٌّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً، لَا يَتَوَلَّوْنَ وَلَا يَتَفَوِّطُونَ وَلَا يَتَفَلَّحُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ، أَمْشَاطُهُمُ اللَّهَبُ، وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ، وَمَجَامِيرُهُمُ الْأَلْوَةُ - الْأَنْجُوجُ<sup>(٥)</sup>: حَوْذُ الطَّيِّبِ - وَأَزْوَاجُهُمُ الْحَوَرُ الْعَيْنِ، عَلَى خَلْقٍ رَجُلٍ وَاحِدٍ، عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَمَ سِتُونَ فَرَسًا فِي السَّمَاءِ». [٣٢٤٥] [أحمد: ٧١٦٥، ومسلم: ٧١٤٩].

■ وقال غيره: الرِّيشَ والرَّيشَ وَاحِدٌ، وَهُوَ مَا ظَهَرَ مِنَ اللِّبَاسِ. [هو قول أبي عبيدة كما في «الفتح»: [٣٦٥/٦]].

﴿مَّا تَسْتَوْنَ﴾ [الواقعة: ٥٨]: التَّطَفُّة فِي أَرْحَامِ النِّسَاءِ. [هو قول الفراء كما في «الفتح»: [٣٦٥/٦]].

■ وقال مجاهد: ﴿إِنَّمَا عَلَى رَجُلَيْنِ تَقَابُرٌ﴾ [الطارق: ٨]: لَتَطْفَةِ فِي الْإِحْلِيلِ. [ابن جرير في «تفسيره»: [٥٣٦/١٢]].  
كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ فَهُوَ شَفْعٌ، السَّمَاءُ شَفْعٌ، وَالْوَتَرُ: اللَّهُ ﷻ. [ابن جرير في «تفسيره»: [٥٦١/١٢]]. وابن أبي حاتم في «عبره»: [١٩٢٣٨].

﴿فِي أَمْسٍ تَنْوِيْرٍ﴾ [النبي: ٤]: فِي أَحْسَنِ خَلْقٍ. [ابن جرير في «تفسيره»: [٦٣٥/١٢]]. وابن أبي حاتم في «تفسيره»: [١٩٤٠]. «أَسْفَلَ سَفِيلَيْنِ» [النبي: ٥]: إِلَّا مَنْ آمَنَ. [ابن جرير في «تفسيره»: [٦٣٩/١٢]].

﴿خَيْرٌ﴾ [المصر: ٢]: ضَلَالٍ، ثُمَّ اسْتَشْنَى إِلَّا مَنْ آمَنَ تَفْرِيَابِي كَمَا فِي «التفليق»: [٤/٤]، وابن جرير في «تفسيره»: [٦٨٣/١٢] بنحوه.

﴿لَا رَيْبَ﴾ [الصافات: ١١]: لَا زَمَ. [ابن جرير في «تفسيره»: [٤٧٤/١٠]].

﴿تَنْشِئُكُمْ﴾ [الواقعة: ٦١]: فِي أَيِّ خَلْقٍ نَشَاءَ. [ابن جرير في «تفسيره»: [٦٥١/١١]].

﴿نَسِجَ مِمْدِكَ﴾ [البقرة: ٣٠]: نُعْظَمُكَ. [ابن جرير في «تفسيره»: [٢٤٠/٧]].

■ وقال أبو العالية: «فَلَقَّنَ آدَمَ مِنْ رُبِّهِ كَلِمَاتٍ» [البقرة: ٣٧]: فَهُوَ قَوْلُهُ: «رَبَّنَا عَلَّمَنَا أَسْمَاءَ» [الأعراف: ٣٣]. [ابن جرير في «تفسيره»: [٢٨٠/١] وإسناده حسن].

■ «فَأَزَلَّهُمَا» [البقرة: ٣٦]: فَاسْتَزَلَّهُمَا.

و«يَتَسَنَّه» [البقرة: ٢٥٩]: يَتَغَيَّرُ.

آَمَسَ<sup>(١)</sup>: مَتَغَيَّرَ. وَالْمُسْتَوْنُ<sup>(٢)</sup>: الْمَتَغَيَّرُ.

(١) في قوله تعالى: ﴿يَبَا أَنهْزَ مِنْ قَلْبِهِ مَكِينٌ﴾ [محمد: ١٥].

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ﴾ [الحجر: ٢٦].

(٣) جاء في هامش الأصل: لم يضبط الميم في اليونانية، وضبطها في الفروع بالسكون.

(٤) في (٥): فرجهما.

(٥) في (٥): الأنجوج.



٣٣٢٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ أُمَّ سَلِيمٍ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مَنْ الْحَقُّ، فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ الْفَسَلُ<sup>(١)</sup> إِذَا احْتَلَمَتْ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ». فَضَجَّكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ: تَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَبِمَا يُشْبِهُ الْوَلَدَ؟».

[١٣٠] [أحمد: ٢٦٥٠٣، ومسلم: ٧١٢].

٣٣٣٠- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَغْمَرٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ يَعْنِي: «لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَخْتَرْ<sup>(٢)</sup> اللَّحْمَ، وَلَوْلَا حَوَاءُ لَمْ تَخُنْ أَنْثَى رَوْحَهَا<sup>(٣)</sup>». [أحمد: ٨١٧٠، ومسلم: ٣٦٤٨].

٣٣٣١- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَمُوسَى بْنُ حِزَامٍ قَالَا: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِلَةَ، عَنْ مَيْسَرَةَ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلْعٍ<sup>(٤)</sup>، وَلِذَلِكَ أُغْوِجَ شَيْءٌ فِي الضِّلْعِ أَهْلَاهُ، فَإِنْ ذَهَبَتْ تَقِيْمُهُ كَسَرَتْهُ. وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَغْوِجَ، فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ». [٥١٨٦] [أحمد مختصراً: ٩٥٢٤، ومسلم: ٣٦٤٤].

٣٣٣٢- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهَبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ يَكُونُ حَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ: فَيَكْتُبُ عَمَلَهُ، وَاجْلَهُ، وَرِزْقَهُ، وَشَقِيَّ أَوْ سَعِيدٍ. ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ. فَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ، وَلَوْ أَنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُ النَّارَ». [٣٢٠٨] [أحمد: ٣٦٢٤، ومسلم: ٦٧٢٣].

٣٣٢٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَلَغَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ مَقْدَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَأَتَاهُ فَقَالَ: إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ: أَوَّلُ<sup>(١)</sup> أَشْرَاطِ السَّاعَةِ؟ وَمَا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ؟ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْتَرَعُ الْوَلَدُ إِلَى أَبِيهِ؟ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْتَرَعُ إِلَى أَخَوَالِهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُنِي بِهِمْ أَفْقًا جَبْرِيلُ». قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: ذَاكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ، فَنَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ، وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَرِيزَةُ كَبِدِ حُوتٍ، وَأَمَّا الشَّيْءُ فِي الْوَلَدِ فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَشِيَ الْمَرْأَةَ فَسَبَقَهَا مَاؤُهُ كَانَ الشَّيْءُ لَهُ، وَإِذَا سَبَقَ مَاؤُهَا كَانَ الشَّيْءُ لَهَا». قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ. ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهَّتْ<sup>(٢)</sup>، إِنْ عَلِمُوا بِإِسْلَامِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ بِهَتُونِي عِنْدَكَ. فَجَاءَتِ الْيَهُودُ، وَدَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ الْبَيْتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ؟» قَالُوا: أَعْلَمْنَا وَابْنُ أَعْلَمَيْنَا، وَأَخْبَرْنَا<sup>(٣)</sup> وَابْنُ أَخْبَرِنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ؟» قَالُوا: أَعَادَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ. فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ.

(١) يفتح الفين في الفرع كاصله. قاله القسطلاني.

(٢) قبلها في (هـ): قال: ما

(٣) في (هـ): وأخبرنا.

(٥) أي: يتغير ويتن. قال العلماء: معناه أن بني إسرائيل لما أنزل الله عليهم المن والسلوى نُهوا عن أذخارهما، فأذخروا لحم السلوى هـ وأتن، واستمر من ذلك الوقت.

(٦) ليس المراد بالخيانة هنا ارتكاب الفواحش، حاشا وكلاً، ولكن لما مالت إلى شهوة النفس من أكل الشجرة، وحسنت ذلك لأدم، عدت خيانة له، أما من جاء بعدلها من النساء فخيانة كل واحدة متنه بحسبها. انظر «فتح الباري»: (٣٦٨/٦).

(٧) بكسر الضاد، وفتح اللام وتُسكن. أي: أعرج، والمعنى: خلقت وفي طبيعتها اعوجاج فلا يتبها الانتفاع بها إلا بمداراتها والصر عن اعوجاجها، وقيل: المراد أن أول النساء حواء أخرجت من ضلع آدم الأيسر، فالنساء في أصل خلقهن خلقتن من شيء معوج.

## ٣ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ:

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ﴾ [مود: ٢٥]

■ قال ابن عباس: «بادئ الرأي» [مود: ٢٧]: ما ظهر لنا. [ابن جرير في تفسيره: (٢٨/٧)].

﴿أَقْبَلِي﴾ [مود: ٤٤]: أمسيكي. [ابن جرير في تفسيره: (٤٦/٧)]، وابن أبي حاتم في تفسيره: (١٠٩١٠)

﴿وَقَارَ الثُّورُ﴾ [مود: ٤٠]: نَبَحَ الماء. [ابن جرير في تفسيره: (٣٨/٧)] بنحوه، وابن أبي حاتم في تفسيره: (١٠٨٥٤).

وقال عكرمة: وجه الأرض (٣) [ابن جرير في تفسيره: (٣٨/٧)].

وقال مجاهد: «الْمُؤَوِّي» [مود: ٤٤]: جبل بالجزيرة. [ابن جرير في تفسيره: (٤٦/٧)]، وابن أبي حاتم في تفسيره: (١٠٩١٥).

ذَابَ: مثل حَالٍ. [ابن جرير في تفسيره: (١٩٠/٣)] بنحوه.

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَا نُوحُ اذْهَبْ إِلَىٰ قَوْمِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ إِلَىٰ آخِرِ السُّورَةِ ﴿وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كَانَ كَبْرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذَكَّرِي بِبَيْتِ اللَّهِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَمِنَ الْمُتْلِينَ﴾ (٤) [يونس: ٧١ - ٧٢]

٣٣٣٧- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: قَالَ سَالِمٌ: وَقَالَ ابْنُ عَمْرٍو: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ فَاتْنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الدُّجَالَ، فَقَالَ: «إِنِّي لَأَنْذِرُكُمْوهُ، وَمَا مِن نَّبِيٍّ إِلَّا أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ، لَقَدْ أَنْذَرَ نُوحٌ قَوْمَهُ، وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ: تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَغْوَرُّ، وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَغْوَرَّ». [٣٠٥٧] [أحمد: ٦٣٦٥، ومسلم: ٧٣٥٦].

٣٣٣٣- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عِيْسَى بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، عَنْ نُسَيْبٍ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ وَكَّلَ فِي الرَّحِمِ مَلَكًا يَقُولُ: رَبِّ نَظْفَةٌ، يَا رَبِّ عَلَقَةٌ، يَا رَبِّ مَضْغَةٌ. فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْطُقَهَا قَالَ: يَا رَبِّ أَذْكَرٌ، يَارَبِّ أُنْثَى؟ يَا رَبِّ شَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ؟ فَمَا الرِّزْقُ؟ فَمَا الْأَجَلُ؟ فَيُكْتَبُ كَذَلِكَ فِي بَطْنِهَا». [٣١٨] [أحمد: ١٢١٥٧، ومسلم: ٦٧٣٠].

٣٣٣٤- حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ نَسِيفِ بْنِ أَبِي نَضْرَةَ: «أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْلِ النَّارِ عَذَابًا: لَوْ أَنَّكَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ كُنْتَ تَفْتَنِي بِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَقَدْ سَأَلْتُكَ مَا هُوَ أَهْوَنُ مِنْ هَذَا وَأَنْتَ فِي صَلْبٍ قَم: أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي، فَأَبَيْتَ إِلَّا الشُّرْكَ». [٦٥٣٨]. [٦٥٤٤] [أحمد: ١٢٢٨٩، ومسلم: ٧٠٨٣].

٣٣٣٥- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُرَّةَ، عَنْ سُرُقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُخَلِّ نَفْسٌ ظُلْمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ» (١) مِنْ نِهَا؛ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ». [٦٨٦٧، ٧٣٢١] [أحمد: ٤٣٧٩، ومسلم: ٣٣٦].

## ٢ - بَابُ الْأَرْوَاحِ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ

٣٣٣٦- قال: قال الليث (٢)، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا اتَّخَلَفَ، وَمَا تَتَاكَرَّ مِنْهَا اخْتَلَفَ».

■ وقال يحيى بن أيوب: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: هَذَا. [البخاري في «الأدب المفرد»: ٩٠٠، وأبو يعلى: ٤٣٨١، والبيهقي في «شعب الإيمان»: (٤٩٦/٦)].

١- الكفل: الجزء والنصيب، وقال الخليل: هو الضعف.

٢- وصله البخاري في «الأدب المفرد»: ٩٠٠، والطبراني في «معند الشاميين»: ٢٧٤، والبيهقي في «شعب الإيمان»: (٤٩٧/٦).

٣- أي: التور: وجه الأرض.

٤- من قوله: «وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ...» إِلَى «وَمِنَ الْمُتْلِينَ» لَيْسَ فِي (هـ).

فيه وما بَلَّغْنَا؟ فيقول: ربي غَضِبَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مثله، ولا يَغْضَبُ بَعْدَهُ مثله، ونهاني عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ<sup>(١)</sup>، نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى نوح. فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ: يَا نُوحُ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، وَسَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا، أَمَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَى إِلَى مَا بَلَّغْنَا؟ أَلَا تَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ؟ فيقول: ربي غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مثله، ولا يَغْضَبُ بَعْدَهُ مثله، نَفْسِي نَفْسِي، ائْتُوا النَّبِيَّ ﷺ. فَيَأْتُونِي، فَاسْجُدْ تَحْتَ الْعَرْشِ، فيقال: يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَاشْفَعْ تُشَفِّعْ، وَسَلِّ تَغْطُهُ. قال محمد بن عُبيد: لَا أَحْفَظُ سَائِرَهُ. [٣٣٦١، ٤٧١٢] [أحمد: ٩٦٢٣]. ومسلم: ٤٨٠ [طولاً].

٣٣٤١- حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نَصْرِ: أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ: ﴿فَهَذَا مِنْ تُكْذِرُ﴾ [القمر: ١٥] مَثَلُ قِرَاءَةِ الْعَامَّةِ. [٣٣٤٥، ٣٣٧٦، ٤٨٧٠، ٤٨٧١، ٤٨٧٢، ٤٨٧٣، ٤٨٧٤] [أحمد: ٣٧٥٥، ومسلم: ١٩١٥].

٤ - بَابُ: ﴿وَلِلَّهِ الْإِنْسَانُ لِمَنِ الْمَرْسَلُونَ﴾ ١٣٣ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِمْ أَلَا نُنْفِقُ ١٣٤ أَدْعُوهُمْ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ١٣٥ اللَّهُ رَبُّكُمْ<sup>(٥)</sup> وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ١٣٦ فَكَذَّبُوا بِآيَاتِهِمْ لِيُخْزَوْنَ ١٣٧ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الَّذِينَ خَلَقْنَاهُمْ وَرَزَقْنَاهُمْ فِي الْأَخْيَرِينَ ١٣٨ [الصافات: ١٢٣ - ١٢٩].

■ قال ابن عباس: يُذَكَّرُ بخير. [ابن جرير في تفسيره: ٤٩٧/١٠].

﴿سَلِّمْ عَلَى آلِ يَاسِينَ ١٣٩ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ١٤٠﴾ [الصافات: ١٣٠ - ١٣٢].

٣٣٣٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا عَنِ الدَّجَالِ مَا حَدَّثَ بِهِ نَبِيٌّ قَوْمَهُ: إِنَّهُ أَعُورٌ، وَإِنَّهُ يَجِيءُ مَعَهُ بِمِثَالِ<sup>(١)</sup> الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَالَّذِي يَقُولُ: إِنَّهَا الْجَنَّةُ، هِيَ النَّارُ، وَالَّذِي أَنْذَرَكُمْ كَمَا أَنْذَرَكُمْ بِهِ نُوحٌ قَوْمَهُ». [مسلم: ٧٣٧٢].

٣٣٣٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَجِيءُ نُوحٌ وَأُمَّتُهُ، فيقول الله تعالى: هَلْ بَلَّغْتُ؟ فيقول: نَعَمْ أَيُّ رَبِّ. فيقول لأمته: هَلْ بَلَّغْتُكُمْ؟ فيقولون: لَا، مَا جَاءَنَا مِنْ نَبِيٍّ. فيقول لنوح: مَنْ يَشْهَدُ لَكَ؟ فيقول: مُحَمَّدٌ ﷺ وَأُمَّتُهُ، فَشَهِدَ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ، وَهُوَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ [البقرة: ١٤٣]. وَالْوَسْطُ: الْعَدْلُ. [٤٤٨٧، ٧٣٤٩] [أحمد: ١١٢٨٣].

٣٣٤٠- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي دَعْوَةٍ، فَرُفِعَ إِلَيْهِ الذُّرَاعُ - وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ - فَهَنَسَ<sup>(٢)</sup> مِنْهَا نَهْشَةً وَقَالَ: «أَنَا سَيِّدُ الْقَوْمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، هَلْ تَدْرُونَ بِمَنْ<sup>(٣)</sup>؟ يَجْمَعُ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَيُبْصِرُهُمُ النَّازِرُ، وَيُسْمِعُهُمُ الدَّاهِي، وَتَدْنُو مِنْهُمْ الشَّمْسُ، فيقول بعض الناس: أَلَا تَرَوْنَ إِلَى مَا أَنْتُمْ فِيهِ، إِلَى مَا بَلَّغْتُكُمْ؟ أَلَا تَنْظُرُونَ إِلَى مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ؟ فيقول بعض الناس: أَبُوكُمْ آدَمُ، فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُونَ: يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ، وَأَسْكَنْكَ الْجَنَّةَ، أَلَا تَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ؟ أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ

(١) فِي (س): تَمَالٍ.

(٢) أَي: أَخَذَ لِحْمًا مِنَ الْعَظْمِ بِأَطْرَافِ أَسْنَانِهِ. وَفِي (ه س): فَهَنَسَ مِنْهَا نَهْشَةً. أَي: أَخَذَهُ بِأَضْرَاسِهِ.

(٣) فِي (ه): يَم.

(٤) قَرَأَ بِالرُّفْعِ: ابْنُ كَثِيرٍ، وَأَبُو عَمْرٍو، وَابْنُ عَامِرٍ، وَشُعْبَةُ عَنْ عَاصِمٍ، وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَقَرَأَ: «اللَّهُ زَكُّو» بِالنَّصْبِ: حَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ، وَحَمْزَةٌ.

وَالْكَسَائِيُّ، وَيَعْقُوبُ، وَخَلْفٌ.

يُكْرَهُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ [ابن جرير في «تفسيره»: (٢٥٧/٥)،  
عن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٢٠٧/٩)، وإسناده حسن]، وابن  
عيسى [جوير بن سعيد في «تفسيره» كما في «التعليق»: (٩/٤)،  
سند ضعيف] أَنَّ الْيَاسَنَ هُوَ إِدْرِيسُ.

### ٥ - بَابُ ذِكْرِ إِدْرِيسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>(١)</sup>

وقول الله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ [مريم: ٥٧]

٣٣٤٢ - قال<sup>(٢)</sup> عبدان<sup>(٣)</sup>: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا  
حَسَنٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ (ح). حَدَّثَنَا<sup>(٤)</sup> أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ:  
حَدَّثَنَا غُنَيْسَةُ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: قَالَ  
سَيِّدُنَا أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَحْدُثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:  
فَرَجَّ سَقْفُ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ فَقَرَعَ صَدْرِي،  
ثُمَّ عَسَلَهُ بِمَاءٍ زَمْزَمَ، ثُمَّ جَاءَ بِطَلَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِيَةٍ  
حِكْمَةً وَإِيمَانًا فَأَفْرَغَهَا فِي صَدْرِي، ثُمَّ أَطْلَقَهُ، ثُمَّ أَخَذَ  
يَسِيَّ فَقَرَعَ بِي إِلَى السَّمَاءِ، فَلَمَّا جَاءَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا  
قَالَ جِبْرِيلُ لِحَاوِزِنِ السَّمَاءِ: افْتَحْ. قَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ:  
هَذَا جِبْرِيلُ، قَالَ: مَعَكَ أَحَدٌ؟ قَالَ: مَعِيَ مُحَمَّدٌ، قَالَ:  
رَبِّلْ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَانْفَتَحَ. فَلَمَّا عَلَوْنَا السَّمَاءَ إِذَا  
رَجُلٌ عَنْ يَمِينِهِ أَسْوَدَةٌ<sup>(٥)</sup> وَعَنْ يَسَارِهِ أَسْوَدَةٌ، فَإِذَا نَظَرُ  
قَدِّ يَمِينِهِ ضَحِكَ، وَإِذَا نَظَرُ قَبْلَ شِمَالِهِ بَكَى، فَقَالَ:  
مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ. قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟  
- جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا آدَمُ، وَهَذِهِ الْأَسْوَدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ  
شِمَالِهِ نَسَمُ<sup>(٦)</sup> بَنِيهِ، فَاهْلُ الْيَمِينِ مِنْهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ،  
وَالْأَسْوَدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ، فَإِذَا نَظَرُ قَبْلَ يَمِينِهِ  
ضَحِكَ، وَإِذَا نَظَرُ قَبْلَ شِمَالِهِ بَكَى، ثُمَّ عَرَجَ بِي جِبْرِيلُ  
حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ لِحَاوِزَتِهَا: افْتَحْ، فَقَالَ لَهَا:  
حَزَنُهَا مِثْلُ مَا قَالَ الْأَوَّلُ، فَفَتَحَ.

قَالَ أَنَسٌ: فَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ فِي السَّمَاوَاتِ إِدْرِيسَ

وَمُوسَى وَعِيسَى وَإِبْرَاهِيمَ، وَلَمْ يُثَبِّتْ لِي كَيْفَ مَنَازِلَهُمْ،  
غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ ذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ آدَمَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَإِبْرَاهِيمَ فِي  
السَّادَةِ. وَقَالَ أَنَسٌ: «فَلَمَّا مَرَّ جِبْرِيلُ بِإِدْرِيسَ قَالَ:  
مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟  
قَالَ: هَذَا إِدْرِيسُ. ثُمَّ مَرَرْتُ بِمُوسَى فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ  
الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ. قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا  
مُوسَى. ثُمَّ مَرَرْتُ بِعِيسَى فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ  
وَالْأَخِ الصَّالِحِ. قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: عِيسَى. ثُمَّ مَرَرْتُ  
بِإِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ،  
قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا إِبْرَاهِيمُ».

قال<sup>(٧)</sup>: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ حَزَمٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا حَبَّةَ<sup>(٨)</sup>  
الْأَنْصَارِيَّ كَانَا يَقُولَانِ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ثُمَّ عَرَجَ بِي  
حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوَى أَسْمَعُ صَرِيْفَ<sup>(٩)</sup> الْأَقْلَامِ».

قال ابنُ حزمٍ وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:  
«فَقَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً، فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ حَتَّى أَمُرُّ  
بِمُوسَى، فَقَالَ مُوسَى: مَا الَّذِي قُرِضَ عَلَيَّ أَمْرُكَ؟ قُلْتُ:  
قُرِضَ عَلَيْهِمْ خَمْسِينَ صَلَاةً، قَالَ: فَرَاغِ رَيْكَ، فَإِنَّ  
أَمْرَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ، فَرَجَعْتُ فَرَاغْتُ رَبِّي، فَوَضَعَ  
شَطْرَهَا. فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: رَاجِعْ رَيْكَ، فَذَكَرَ  
مِثْلَهُ فَوَضَعَ شَطْرَهَا، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ:  
رَاجِعْ رَيْكَ، فَإِنَّ أَمْرَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ، فَرَجَعْتُ فَرَاغْتُ  
رَبِّي فَقَالَ: هِيَ خَمْسٌ وَهِيَ خَمْسُونَ، لَا يُبَدِّلُ الْقَوْلُ  
لِذِي، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: رَاجِعْ رَيْكَ، فَقُلْتُ:  
قَدْ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي. ثُمَّ انْطَلَقْتُ حَتَّى أَتَى<sup>(١٠)</sup> السَّدْرَةَ  
الْمُنْتَهَى، فَفَقَّيْهَا الْوَأْنَ لَا أُدْرِى مَا هِيَ، ثُمَّ أُدْخِلْتُ  
فَإِذَا فِيهَا جَنَابُذُ<sup>(١١)</sup> اللَّوْلُو، وَإِذَا تُرَابُهَا الْمِسْكُ». [٣٤٩]

[مسلم: ٤١٥] (١٢).

(٢) في (س): حدثنا. وفي (ه): وحدثنا.

(٤) في (ه): وأخبرنا.

(٦) أي: أرواح.

(٨) في (ه): حبة. وصورة القسطاني في «إرشاد الساري»: (٣٣٢/٥).

(١٠) في (ه): أتى بي.

(١٢) راجع التعليق رقم (٧) ص ٢٦٦.

حكما في (س): وهو جدُّ أبي نوح، ويقال: جدُّ نوح ﷺ.

- وصله الجوزقي في «مستدرجه» كما في «التعليق»: (٧٩/٣) و(١٠/٤).

= أي: أشخاص.

٩ - تقاتل هو ابن شهاب، كما في «إرشاد الساري»: (٣٣٢/٥).

١٠ - أي: صورتها حالة كتابة الملائكة ما يقضيه الله تعالى.

جَنَابُذُ: جمع جُنْبُذَةٍ، وهي القبة.

الْفَزَارِيُّ، وَزَيْدُ الطَّائِي ثُمَّ أَحَدُ بَنِي نِهَانَ، وَعَلَقْمَةُ بْنُ  
عُلَاثَةَ الْعَامِرِيُّ ثُمَّ أَحَدُ بَنِي كَلَابٍ. فَغَضِبَتْ فَرِيثُ  
وَالْأَنْصَارُ، قَالُوا: يُعْطِي صُنَادِيدَ<sup>(٧)</sup> أَهْلِ نَجْدٍ وَيَدْعُنَا.  
قَالَ: «إِنَّمَا أَنَا لِقُومِهِمْ». فَأَقْبَلَ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ، مُشْرِفُ  
الْوَجْتَيْنِ<sup>(٨)</sup>، نَاتِيءُ الْجَبِينِ<sup>(٩)</sup>، كَثُّ اللَّحْيَةِ مَحْلُوقٌ<sup>(١٠)</sup>،  
فَقَالَ: أَتَيْتُ اللَّهَ يَا مُحَمَّدُ، فَقَالَ: «مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ إِذَا  
غَضِبْتُ؟ أَيَاْمَتُنِي اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَلَا تَأْمَنُونِي؟!»  
فَسَأَلَهُ رَجُلٌ قَتْلَهُ - أَحِبُّهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ - فَمَنْعَهُ، فَلَمْ  
وَلَّى قَالَ: «إِنَّ مِنْ ضِغْظِي<sup>(١١)</sup> هَذَا - أَوْ: فِي عَقِبِ هَذَا -  
قَوْمٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنْ  
الْبَيْنِ مَرُوقٍ السَّهْمِ مِنَ الرَّمْيَةِ، يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ  
وَيَدْعُونَ أَهْلَ الْأَوْتَانِ، لَنْ أَنَا أَدْرِكْتُهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ  
عَادٍ»<sup>(١٢)</sup>. [٣٦١٠، ٤٣٥١، ٤٦٦٧، ٥٠٠٥٨، ٦١٦٣، ٦٩٣١]

[٦٩٣٣، ٧٤٣٢، ٧٥٦٢] [أحمد: ١١٦٤٨، ومسلم: ٢٤٥١]

٣٣٤٥- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ  
أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ  
سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ: «فَهَلْ مِنْ مُذَكِّرٍ» [الفسر: ١٥].  
[٣٣٤١١] [أحمد: ٣٧٥٥، ومسلم: ١٩١٥].

#### ٧ - بَابُ قِصَّةِ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: «قَالُوا يَبْنَؤُا الْقَرْيَتَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ  
مُعِينُونَ فِي الْأَرْضِ» [الكهف: ٩٤] قول<sup>(١٣)</sup> الله تَعَالَى  
«وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْقَرْيَتَيْنِ قُلْ سَأَلْتُوهُمَا عَنْهُ وَكَفَى»  
﴿٨٧﴾ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَمَآئِنَهُ مِنْ كُلِّ ثَوْبٍ سَبَّحًا ﴿٩﴾

٦ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «وَلِلَّهِ عَادٌ لَخَالُمُ هُوَذَا قَالَ  
يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ» [الأعراف: ٦٥]

وقوله: «إِذَا أَنْذَرْتُمْ قَوْمَهُمْ بِالْأَخْفَافِ» إِلَى قَوْلِهِ: «كَذَلِكَ  
يَحْزَى الْقَوْمُ الْمُجْرِمِينَ» [الأحقاف: ٢١-٢٥]

■ فيه عن عطاء [٣٢٠٦]، ومُليمان [٤٨٢٨]، عن  
عائشة، عن النبي ﷺ

بَابُ<sup>(١)</sup> قَوْلِ<sup>(٢)</sup> اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَمَّا عَادَ فَأَتَيْنَكَ  
بِرِيحٍ مَصرَصٍ»: شَدِيدَةٍ «عَرِيضَةٍ» [الحاقة: ٦]

■ قال ابن عُيَيْنَةَ: عَثَّتْ عَلَى الْحَزَانِ<sup>(٣)</sup> [أبو الشيخ في  
«العظمة»: (١٣٠٧/٤)] عن سُفيان عن غير واحد.

«سَخَرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَفَجَّيْنَا أَتْيَاهُ حُسُومًا»  
[الحاقة: ٧]: مُتَنَابِعَةً. [ابن جرير في «تفسيره»: (٢٠٨/١٢)].  
وأبو الشيخ في «العظمة»: (١٣١١/٤) عن مجاهد.

«فَرَزَى الْقَوْمُ فِيهَا مَرَعًا كَأَنَّهُمْ أَفْعَارٌ عَلَى حَافِيَةٍ»:  
أَصُولُهَا «فَهَلْ رَزَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ» [الحاقة: ٧-٨]: بَقِيَّةُ  
[هي تفاسير أبي عبيدة كما في «الفتح»: (٣٧٧/٦)]

٣٣٤٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَرَفْرَةَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ  
الْحَكَمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ  
قَالَ: «نُصِرْتُ بِالضَّبَا، وَأَهْلِكَتُ عَادَ بِالذُّبُورِ»<sup>(٤)</sup>.  
[١٠٣٥] [أحمد: ٢٠١٣، ومسلم: ٢٠٨٧].

٣٣٤٤- ■ قَالَ: وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ<sup>(٥)</sup>: عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ  
أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: بَعَثَ  
عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِذُعْيِيَّةٍ<sup>(٦)</sup>، فَفَسَّمَهَا بَيْنَ الْأَرْبَعَةِ:  
الْأَفْرَعِ بْنِ حَابِسِ الْخُظَلِيِّ ثُمَّ الْمَجَاشِعِيِّ، وَعُيَيْنَةَ بْنِ بَدْرِ

(١) سقطت كلمة باب من (س).

(٢) في (ه): وقول.

(٣) أي عثت على الملائكة الموثقين بالرياح، أو عثت على عاد فلم يقدروا على رؤاها عنهم بقوة ولا حيلة.

(٤) الضَّبَا: هي الرياح الشرقية، والذُّبُور: هي الرياح الغربية.

(٥) وصله في: ٤٦٦٧ مختصراً.

(٦) أي: رؤساء وعظماء أهل نجد.

(٧) أي: جبهته مرتفعة بارزة.

(٨) الضَّغْيِي: أصل الشيء، أي: من نسل. وفي (ه): صتص. بصادين مهملتين، وهما بمعنى.

(٩) في (س): باب قول. وجاء في هامش الأصل: قوله: قول الله تعالى: «ويسألونك...» كذا في غير نسخة خط من غير واو عطف، وهي بعضها مضروب عليها، وفي القسطلاني إثباتها. كنه مصححه.

٨. ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُجِعَتْ يَأْجُوجُ وَمَاجُوجُ وَهُمْ مِمَّنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ [الأنبياء: ٩٦] قال قتادة: حَدَبٌ: أَكْمَةٌ. [عبد الرزاق في تفسيره: (٢٧/٣)، وابن جرير في تفسيره: (٨٣/٩)].

■ قال رجل للنبي ﷺ: رأيتُ الشَّدَّ مثلَ البُرودِ المحبَّرِ<sup>(٩)</sup> قال: «رأيتَهُ». [ابن جرير في تفسيره: (٨/٨) (٢٨٥)، والطبراني في مسند الشاميين: (٢٧٥٨)].

٣٣٤٦- حَدَّثَنَا يحيى بن بكير: حَدَّثَنَا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير أن زينب ابنة أبي سلمة حَدَّثَتْهُ عن أم حبيبة بنت أبي سفيان، عن زينب ابنة جحش رضي الله عنهن أن النبي ﷺ دخل عليها فرأى يقول: «إلا إله إلا الله، ويلٌ للرب من شرِّ قَدِ اقْتَرَبَ، فَتَحَ الْيَوْمَ مِنْ رَذَمٍ<sup>(١٠)</sup> بِأَجُوجَ وَمَاجُوجَ مِثْلَ هَذِهِ». وَخَلَقَ بِإِصْبَعِهِ الْإِبْهَامَ وَالَّتِي تَلِيهَا. قَالَتْ زَيْنَبُ ابْنَةُ جَحَشٍ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَنْهَيْكَ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الْخُبْتُ» [٣٥٩٨، ٧٠٥٩، ٧١٣٥] [أحمد: ٢٧٤١٣، ومسلم: ٧٢٣٨].

٣٣٤٧- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُوسٍ، عن أبيه، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فَتَحَ اللَّهُ مِنْ رَذَمٍ بِأَجُوجَ وَمَاجُوجَ مِثْلَ هَذَا» وَعَقَدَ يَدَايَهُمَا<sup>(١١)</sup> [٧١٣٦] [أحمد: ٨٥٠١، ومسلم: ٧٢٣٩].

٣٣٤٨- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنِ أَبِي سَعِيدٍ

مَشْنَعٌ<sup>(١٢)</sup> سَيِّئًا إِلَى قَوْلِهِ: «اسْتَوْنِي»<sup>(١٣)</sup> زَيْرٌ لَقْدِيدٌ ﴿كَهَف: ٨٣-٩٦﴾ وَاحِدُهَا زُبْرَةٌ وَهِيَ الْقِطْعُ. [ابن جرير في صيره: (٢٨٥/٨) عن ابن عباس].

■ ﴿حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الضَّعِيفِينَ﴾ [الكهف: ٩٦] يُقَالُ عَنِ بَنِي عَبَّاسٍ: الْجَلِيلَيْنِ. [ابن جرير في تفسيره: (٢٨٥/٨)] وَ«الضَّعِيفَيْنِ»<sup>(١٤)</sup>: الْجَلِيلَيْنِ. [ابن جرير في تفسيره: (٢٨٥)].

﴿خَرَجًا﴾ [الكهف: ٩٤]: أَجْرًا. [ابن جرير في تفسيره: (٢٧٩)].

﴿عَلَّ أَنْفَعُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ مَاتُوا فَنُفِخَ عَلَيْهِ فَنُفِرَ﴾ [كهف: ٩٦]: أَصِيبَ عَلَيْهِ رِضَاصًا، وَيُقَالُ: الْحَدِيدُ، يُقَالُ: الضُّفْرُ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الثُّحَاسُ. [ابن جرير في صيره: (٢٨٥/٨)].

﴿فَمَا اسْتَطَعُوا أَنْ يَنْظُرُوهُ﴾ [الكهف: ٩٧]: يَعْلَمُوهُ. [ابن جرير في تفسيره: (٢٨٧/٨) عن ابن جريج]. اسْتَطَاعَ<sup>(١٥)</sup>: سَعَلَ مِنْ أَطْعَمَ<sup>(١٦)</sup> لَهُ، فَلِذَلِكَ فَتَحَ اسْطَاعَ<sup>(١٧)</sup> يَسْطِيعُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: اسْتَطَاعَ يَسْتَطِيعُ.

﴿وَمَا اسْتَطَعُوا أَنْ يَقْبِضُوا﴾ ٧٧ قَالَ هَذَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَاءَهُ دَكَّاءً<sup>(١٨)</sup> [الكهف: ٩٧-٩٨]: الزَّهْقُ بِالْأَرْضِ. [هو نمر- أبي عبيدة كما في الفتح: (٣٨٦/٦)]. وَنَاقَةٌ دَكَّاءٌ: لَا سَنَامَ لَهَا. وَالذُّكْدَاكُ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلُهُ حَتَّى ضَلَبَ مِنْ أَرْضٍ وَتَلَبَّدَ. ﴿وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا﴾ ٧٨ وَرَكَعًا بَعْضُهُمْ يَوْمَئِذٍ سَاجِدٌ فِي بَيْتٍ [الكهف: ٩٨-٩٩].

تشديد التاء، وهي قراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وأبي جعفر، ويعقوب، وقرأ بقية العشرة: ﴿تَلَبَّدَ﴾ بتخفيف التاء.

١٢: كذا في اليونانية، وهي قراءة أبي بكر عن عاصم كما قال القسطلاني في «إرشاد الساري»: (٣٣٧/٥).

١٣: وهي قراءة نافع، وحمره، والكسائي، وابن عامر، ورواية أبي بكر عن عاصم، وأبي جعفر، ويعقوب، وخلف. وفي (٥): وَ«الضَّعِيفَيْنِ». بفتح السين، وهي قراءة أبي عمرو، وابن كثير، وعاصم في رواية حفص عنه.

١٤: في (٥): اسطاع. (٥) في (٥ س ط): طَعْتُ.

١٥: أي: فلاجل حذف التاء ونقل حركتها إلى الهمزة قبل: اسطاع.

١٦: كذا قرأها ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب، وقرأ الباقون: ﴿ذَكَكَ﴾. في (س): باب «حتى...».

١٧: أي: الثوب المخطط، خط أحمر وخط أسود. (١٠) أي: من مذ.

١٨: جاء في رواية أحمد التصريح بأن الذي عقد يده تسعين هو وهب. والمراد أنه جعل طرف أصبعه السبابة في أصلها وضمتها ضمًا محكمًا.

عَبَّاسٍ عليه السلام، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ خُفَاءً عُرَاءَ عُرْلَاءٍ»، ثُمَّ قَرَأَ: «كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدًّا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ» [الأنبياء: ١٠٤] وَأَوَّلُ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ، وَإِنْ أَنَسًا مِنْ أَصْحَابِي يُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ، فَأَقُولُ: أَصْحَابِي، أَصْحَابِي<sup>(١)</sup> فَيَقُولُ: إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مَرْتَلِينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مِنْذُ فَارَقْتَهُمْ. فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ: «وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ» إِلَى قَوْلِهِ: «لَتَكْفِي» [المائدة: ١١٧-١١٨] (٣٤٤٧، ٣٤٦٥، ٤٦٢٦، ٤٧٤٠، ٦٥٢٤، ٦٥٢٥، ٦٥٢٦ [أحمد: ٢٠٩٦، ومسلم: ٧٢٠١].

٣٣٥٠ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَخِي عَبْدُ الْحَمِيدِ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ<sup>(٢)</sup>، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَلْقَى إِبْرَاهِيمُ أَبَاهُ آزَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَى وَجْهِهِ آزَرٌ قَتَرَةٌ» وَغَبَرَةٌ، فَيَقُولُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ: لَا تَعْصِنِي فَيَقُولُ أَبُوهُ: فَالْيَوْمَ لَا أَصْبِيكَ. فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ: يَا رُبَّ إِنَّكَ وَعَدْتَنِي أَنْ لَا تُخْزِيَنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ، فَأَيُّ خِزْيٍ آخَرُ مِنْ أَبِي الْأَبْعَدُ؟ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: إِنِّي حَرَمْتُ الْجَنَّةَ عَلَى الْكَافِرِينَ. ثُمَّ يُقَالُ: يَا إِبْرَاهِيمُ، مَا تَحْتَ رِجْلَيْكَ؟ فَيَنْظُرُ فَإِذَا هُوَ بِبَيْخٍ<sup>(٣)</sup> مُلْتَطِخٍ، فَيُؤْخَذُ بِقَوَائِمِهِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ. (٤٧٦٨، ٤٧٦٩).

٣٣٥١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ كُبَيْرٍ حَدَّثَهُ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ

الْحُدْرِي رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: يَا آدَمُ. فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ. فَيَقُولُ: أَخْرِجْ بَعَثَ<sup>(١)</sup> النَّارَ. قَالَ: وَمَا بَعَثَ النَّارَ؟ قَالَ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَ مِثْقَلٍ وَتِسْعَةَ وَتِسْعِينَ. فَعِنْدَهُ يَشِيبُ الصَّغِيرُ، «وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَى وَمَا هُمْ بِسُكَرَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ» [الحج: ٢]. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنَّا ذَلِكَ الْوَاحِدُ؟ قَالَ: «أَبْشِرُوا، فَإِنَّ مِنْكُمْ رَجُلًا<sup>(٢)</sup>» وَمِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَلْفَ<sup>(٣)</sup>. ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ». فَكَبَّرْنَا، فَقَالَ: «أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ». فَكَبَّرْنَا، فَقَالَ: «أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ». فَكَبَّرْنَا، فَقَالَ: «مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدٍ ثَوْرٍ أَبْيَضٍ، أَوْ كَشَعْرَةِ بَيْضَاءٍ فِي جِلْدٍ ثَوْرٍ أَسْوَدَ». [١٧٤٨٣، ١٧٤٨٤، ١٧٤٨٥، ١٧٤٨٦، ١٧٤٨٧، ١٧٤٨٨، ١٧٤٨٩، ١٧٤٩٠، ١٧٤٩١، ١٧٤٩٢، ١٧٤٩٣، ١٧٤٩٤، ١٧٤٩٥، ١٧٤٩٦، ١٧٤٩٧، ١٧٤٩٨، ١٧٤٩٩، ١٧٥٠٠، ١٧٥٠١، ١٧٥٠٢، ١٧٥٠٣، ١٧٥٠٤، ١٧٥٠٥، ١٧٥٠٦، ١٧٥٠٧، ١٧٥٠٨، ١٧٥٠٩، ١٧٥١٠، ١٧٥١١، ١٧٥١٢، ١٧٥١٣، ١٧٥١٤، ١٧٥١٥، ١٧٥١٦، ١٧٥١٧، ١٧٥١٨، ١٧٥١٩، ١٧٥٢٠، ١٧٥٢١، ١٧٥٢٢، ١٧٥٢٣، ١٧٥٢٤، ١٧٥٢٥، ١٧٥٢٦، ١٧٥٢٧، ١٧٥٢٨، ١٧٥٢٩، ١٧٥٣٠، ١٧٥٣١، ١٧٥٣٢، ١٧٥٣٣، ١٧٥٣٤، ١٧٥٣٥، ١٧٥٣٦، ١٧٥٣٧، ١٧٥٣٨، ١٧٥٣٩، ١٧٥٤٠، ١٧٥٤١، ١٧٥٤٢، ١٧٥٤٣، ١٧٥٤٤، ١٧٥٤٥، ١٧٥٤٦، ١٧٥٤٧، ١٧٥٤٨، ١٧٥٤٩، ١٧٥٥٠، ١٧٥٥١، ١٧٥٥٢، ١٧٥٥٣، ١٧٥٥٤، ١٧٥٥٥، ١٧٥٥٦، ١٧٥٥٧، ١٧٥٥٨، ١٧٥٥٩، ١٧٥٦٠، ١٧٥٦١، ١٧٥٦٢، ١٧٥٦٣، ١٧٥٦٤، ١٧٥٦٥، ١٧٥٦٦، ١٧٥٦٧، ١٧٥٦٨، ١٧٥٦٩، ١٧٥٧٠، ١٧٥٧١، ١٧٥٧٢، ١٧٥٧٣، ١٧٥٧٤، ١٧٥٧٥، ١٧٥٧٦، ١٧٥٧٧، ١٧٥٧٨، ١٧٥٧٩، ١٧٥٨٠، ١٧٥٨١، ١٧٥٨٢، ١٧٥٨٣، ١٧٥٨٤، ١٧٥٨٥، ١٧٥٨٦، ١٧٥٨٧، ١٧٥٨٨، ١٧٥٨٩، ١٧٥٩٠، ١٧٥٩١، ١٧٥٩٢، ١٧٥٩٣، ١٧٥٩٤، ١٧٥٩٥، ١٧٥٩٦، ١٧٥٩٧، ١٧٥٩٨، ١٧٥٩٩، ١٧٦٠٠، ١٧٦٠١، ١٧٦٠٢، ١٧٦٠٣، ١٧٦٠٤، ١٧٦٠٥، ١٧٦٠٦، ١٧٦٠٧، ١٧٦٠٨، ١٧٦٠٩، ١٧٦١٠، ١٧٦١١، ١٧٦١٢، ١٧٦١٣، ١٧٦١٤، ١٧٦١٥، ١٧٦١٦، ١٧٦١٧، ١٧٦١٨، ١٧٦١٩، ١٧٦٢٠، ١٧٦٢١، ١٧٦٢٢، ١٧٦٢٣، ١٧٦٢٤، ١٧٦٢٥، ١٧٦٢٦، ١٧٦٢٧، ١٧٦٢٨، ١٧٦٢٩، ١٧٦٣٠، ١٧٦٣١، ١٧٦٣٢، ١٧٦٣٣، ١٧٦٣٤، ١٧٦٣٥، ١٧٦٣٦، ١٧٦٣٧، ١٧٦٣٨، ١٧٦٣٩، ١٧٦٤٠، ١٧٦٤١، ١٧٦٤٢، ١٧٦٤٣، ١٧٦٤٤، ١٧٦٤٥، ١٧٦٤٦، ١٧٦٤٧، ١٧٦٤٨، ١٧٦٤٩، ١٧٦٥٠، ١٧٦٥١، ١٧٦٥٢، ١٧٦٥٣، ١٧٦٥٤، ١٧٦٥٥، ١٧٦٥٦، ١٧٦٥٧، ١٧٦٥٨، ١٧٦٥٩، ١٧٦٦٠، ١٧٦٦١، ١٧٦٦٢، ١٧٦٦٣، ١٧٦٦٤، ١٧٦٦٥، ١٧٦٦٦، ١٧٦٦٧، ١٧٦٦٨، ١٧٦٦٩، ١٧٦٧٠، ١٧٦٧١، ١٧٦٧٢، ١٧٦٧٣، ١٧٦٧٤، ١٧٦٧٥، ١٧٦٧٦، ١٧٦٧٧، ١٧٦٧٨، ١٧٦٧٩، ١٧٦٨٠، ١٧٦٨١، ١٧٦٨٢، ١٧٦٨٣، ١٧٦٨٤، ١٧٦٨٥، ١٧٦٨٦، ١٧٦٨٧، ١٧٦٨٨، ١٧٦٨٩، ١٧٦٩٠، ١٧٦٩١، ١٧٦٩٢، ١٧٦٩٣، ١٧٦٩٤، ١٧٦٩٥، ١٧٦٩٦، ١٧٦٩٧، ١٧٦٩٨، ١٧٦٩٩، ١٧٧٠٠، ١٧٧٠١، ١٧٧٠٢، ١٧٧٠٣، ١٧٧٠٤، ١٧٧٠٥، ١٧٧٠٦، ١٧٧٠٧، ١٧٧٠٨، ١٧٧٠٩، ١٧٧١٠، ١٧٧١١، ١٧٧١٢، ١٧٧١٣، ١٧٧١٤، ١٧٧١٥، ١٧٧١٦، ١٧٧١٧، ١٧٧١٨، ١٧٧١٩، ١٧٧٢٠، ١٧٧٢١، ١٧٧٢٢، ١٧٧٢٣، ١٧٧٢٤، ١٧٧٢٥، ١٧٧٢٦، ١٧٧٢٧، ١٧٧٢٨، ١٧٧٢٩، ١٧٧٣٠، ١٧٧٣١، ١٧٧٣٢، ١٧٧٣٣، ١٧٧٣٤، ١٧٧٣٥، ١٧٧٣٦، ١٧٧٣٧، ١٧٧٣٨، ١٧٧٣٩، ١٧٧٤٠، ١٧٧٤١، ١٧٧٤٢، ١٧٧٤٣، ١٧٧٤٤، ١٧٧٤٥، ١٧٧٤٦، ١٧٧٤٧، ١٧٧٤٨، ١٧٧٤٩، ١٧٧٥٠، ١٧٧٥١، ١٧٧٥٢، ١٧٧٥٣، ١٧٧٥٤، ١٧٧٥٥، ١٧٧٥٦، ١٧٧٥٧، ١٧٧٥٨، ١٧٧٥٩، ١٧٧٦٠، ١٧٧٦١، ١٧٧٦٢، ١٧٧٦٣، ١٧٧٦٤، ١٧٧٦٥، ١٧٧٦٦، ١٧٧٦٧، ١٧٧٦٨، ١٧٧٦٩، ١٧٧٧٠، ١٧٧٧١، ١٧٧٧٢، ١٧٧٧٣، ١٧٧٧٤، ١٧٧٧٥، ١٧٧٧٦، ١٧٧٧٧، ١٧٧٧٨، ١٧٧٧٩، ١٧٧٨٠، ١٧٧٨١، ١٧٧٨٢، ١٧٧٨٣، ١٧٧٨٤، ١٧٧٨٥، ١٧٧٨٦، ١٧٧٨٧، ١٧٧٨٨، ١٧٧٨٩، ١٧٧٩٠، ١٧٧٩١، ١٧٧٩٢، ١٧٧٩٣، ١٧٧٩٤، ١٧٧٩٥، ١٧٧٩٦، ١٧٧٩٧، ١٧٧٩٨، ١٧٧٩٩، ١٧٨٠٠، ١٧٨٠١، ١٧٨٠٢، ١٧٨٠٣، ١٧٨٠٤، ١٧٨٠٥، ١٧٨٠٦، ١٧٨٠٧، ١٧٨٠٨، ١٧٨٠٩، ١٧٨١٠، ١٧٨١١، ١٧٨١٢، ١٧٨١٣، ١٧٨١٤، ١٧٨١٥، ١٧٨١٦، ١٧٨١٧، ١٧٨١٨، ١٧٨١٩، ١٧٨٢٠، ١٧٨٢١، ١٧٨٢٢، ١٧٨٢٣، ١٧٨٢٤، ١٧٨٢٥، ١٧٨٢٦، ١٧٨٢٧، ١٧٨٢٨، ١٧٨٢٩، ١٧٨٣٠، ١٧٨٣١، ١٧٨٣٢، ١٧٨٣٣، ١٧٨٣٤، ١٧٨٣٥، ١٧٨٣٦، ١٧٨٣٧، ١٧٨٣٨، ١٧٨٣٩، ١٧٨٤٠، ١٧٨٤١، ١٧٨٤٢، ١٧٨٤٣، ١٧٨٤٤، ١٧٨٤٥، ١٧٨٤٦، ١٧٨٤٧، ١٧٨٤٨، ١٧٨٤٩، ١٧٨٥٠، ١٧٨٥١، ١٧٨٥٢، ١٧٨٥٣، ١٧٨٥٤، ١٧٨٥٥، ١٧٨٥٦، ١٧٨٥٧، ١٧٨٥٨، ١٧٨٥٩، ١٧٨٦٠، ١٧٨٦١، ١٧٨٦٢، ١٧٨٦٣، ١٧٨٦٤، ١٧٨٦٥، ١٧٨٦٦، ١٧٨٦٧، ١٧٨٦٨، ١٧٨٦٩، ١٧٨٧٠، ١٧٨٧١، ١٧٨٧٢، ١٧٨٧٣، ١٧٨٧٤، ١٧٨٧٥، ١٧٨٧٦، ١٧٨٧٧، ١٧٨٧٨، ١٧٨٧٩، ١٧٨٨٠، ١٧٨٨١، ١٧٨٨٢، ١٧٨٨٣، ١٧٨٨٤، ١٧٨٨٥، ١٧٨٨٦، ١٧٨٨٧، ١٧٨٨٨، ١٧٨٨٩، ١٧٨٩٠، ١٧٨٩١، ١٧٨٩٢، ١٧٨٩٣، ١٧٨٩٤، ١٧٨٩٥، ١٧٨٩٦، ١٧٨٩٧، ١٧٨٩٨، ١٧٨٩٩، ١٧٩٠٠، ١٧٩٠١، ١٧٩٠٢، ١٧٩٠٣، ١٧٩٠٤، ١٧٩٠٥، ١٧٩٠٦، ١٧٩٠٧، ١٧٩٠٨، ١٧٩٠٩، ١٧٩١٠، ١٧٩١١، ١٧٩١٢، ١٧٩١٣، ١٧٩١٤، ١٧٩١٥، ١٧٩١٦، ١٧٩١٧، ١٧٩١٨، ١٧٩١٩، ١٧٩٢٠، ١٧٩٢١، ١٧٩٢٢، ١٧٩٢٣، ١٧٩٢٤، ١٧٩٢٥، ١٧٩٢٦، ١٧٩٢٧، ١٧٩٢٨، ١٧٩٢٩، ١٧٩٣٠، ١٧٩٣١، ١٧٩٣٢، ١٧٩٣٣، ١٧٩٣٤، ١٧٩٣٥، ١٧٩٣٦، ١٧٩٣٧، ١٧٩٣٨، ١٧٩٣٩، ١٧٩٤٠، ١٧٩٤١، ١٧٩٤٢، ١٧٩٤٣، ١٧٩٤٤، ١٧٩٤٥، ١٧٩٤٦، ١٧٩٤٧، ١٧٩٤٨، ١٧٩٤٩، ١٧٩٥٠، ١٧٩٥١، ١٧٩٥٢، ١٧٩٥٣، ١٧٩٥٤، ١٧٩٥٥، ١٧٩٥٦، ١٧٩٥٧، ١٧٩٥٨، ١٧٩٥٩، ١٧٩٦٠، ١٧٩٦١، ١٧٩٦٢، ١٧٩٦٣، ١٧٩٦٤، ١٧٩٦٥، ١٧٩٦٦، ١٧٩٦٧، ١٧٩٦٨، ١٧٩٦٩، ١٧٩٧٠، ١٧٩٧١، ١٧٩٧٢، ١٧٩٧٣، ١٧٩٧٤، ١٧٩٧٥، ١٧٩٧٦، ١٧٩٧٧، ١٧٩٧٨، ١٧٩٧٩، ١٧٩٨٠، ١٧٩٨١، ١٧٩٨٢، ١٧٩٨٣، ١٧٩٨٤، ١٧٩٨٥، ١٧٩٨٦، ١٧٩٨٧، ١٧٩٨٨، ١٧٩٨٩، ١٧٩٩٠، ١٧٩٩١، ١٧٩٩٢، ١٧٩٩٣، ١٧٩٩٤، ١٧٩٩٥، ١٧٩٩٦، ١٧٩٩٧، ١٧٩٩٨، ١٧٩٩٩، ١٨٠٠٠، ١٨٠٠١، ١٨٠٠٢، ١٨٠٠٣، ١٨٠٠٤، ١٨٠٠٥، ١٨٠٠٦، ١٨٠٠٧، ١٨٠٠٨، ١٨٠٠٩، ١٨٠١٠، ١٨٠١١، ١٨٠١٢، ١٨٠١٣، ١٨٠١٤، ١٨٠١٥، ١٨٠١٦، ١٨٠١٧، ١٨٠١٨، ١٨٠١٩، ١٨٠٢٠، ١٨٠٢١، ١٨٠٢٢، ١٨٠٢٣، ١٨٠٢٤، ١٨٠٢٥، ١٨٠٢٦، ١٨٠٢٧، ١٨٠٢٨، ١٨٠٢٩، ١٨٠٣٠، ١٨٠٣١، ١٨٠٣٢، ١٨٠٣٣، ١٨٠٣٤، ١٨٠٣٥، ١٨٠٣٦، ١٨٠٣٧، ١٨٠٣٨، ١٨٠٣٩، ١٨٠٤٠، ١٨٠٤١، ١٨٠٤٢، ١٨٠٤٣، ١٨٠٤٤، ١٨٠٤٥، ١٨٠٤٦، ١٨٠٤٧، ١٨٠٤٨، ١٨٠٤٩، ١٨٠٥٠، ١٨٠٥١، ١٨٠٥٢، ١٨٠٥٣، ١٨٠٥٤، ١٨٠٥٥، ١٨٠٥٦، ١٨٠٥٧، ١٨٠٥٨، ١٨٠٥٩، ١٨٠٦٠، ١٨٠٦١، ١٨٠٦٢، ١٨٠٦٣، ١٨٠٦٤، ١٨٠٦٥، ١٨٠٦٦، ١٨٠٦٧، ١٨٠٦٨، ١٨٠٦٩، ١٨٠٧٠، ١٨٠٧١، ١٨٠٧٢، ١٨٠٧٣، ١٨٠٧٤، ١٨٠٧٥، ١٨٠٧٦، ١٨٠٧٧، ١٨٠٧٨، ١٨٠٧٩، ١٨٠٨٠، ١٨٠٨١، ١٨٠٨٢، ١٨٠٨٣، ١٨٠٨٤، ١٨٠٨٥، ١٨٠٨٦، ١٨٠٨٧، ١٨٠٨٨، ١٨٠٨٩، ١٨٠٩٠، ١٨٠٩١، ١٨٠٩٢، ١٨٠٩٣، ١٨٠٩٤، ١٨٠٩٥، ١٨٠٩٦، ١٨٠٩٧، ١٨٠٩٨، ١٨٠٩٩، ١٨١٠٠، ١٨١٠١، ١٨١٠٢، ١٨١٠٣، ١٨١٠٤، ١٨١٠٥، ١٨١٠٦، ١٨١٠٧، ١٨١٠٨، ١٨١٠٩، ١٨١١٠، ١٨١١١، ١٨١١٢، ١٨١١٣، ١٨١١٤، ١٨١١٥، ١٨١١٦، ١٨١١٧، ١٨١١٨، ١٨١١٩، ١٨١٢٠، ١٨١٢١، ١٨١٢٢، ١٨١٢٣، ١٨١٢٤، ١٨١٢٥، ١٨١٢٦، ١٨١٢٧، ١٨١٢٨، ١٨١٢٩، ١٨١٣٠، ١٨١٣١، ١٨١٣٢، ١٨١٣٣، ١٨١٣٤، ١٨١٣٥، ١٨١٣٦، ١٨١٣٧، ١٨١٣٨، ١٨١٣٩، ١٨١٤٠، ١٨١٤١، ١٨١٤٢، ١٨١٤٣، ١٨١٤٤، ١٨١٤٥، ١٨١٤٦، ١٨١٤٧، ١٨١٤٨، ١٨١٤٩، ١٨١٥٠، ١٨١٥١، ١٨١٥٢، ١٨١٥٣، ١٨١٥٤، ١٨١٥٥، ١٨١٥٦، ١٨١٥٧، ١٨١٥٨، ١٨١٥٩، ١٨١٦٠، ١٨١٦١، ١٨١٦٢، ١٨١٦٣، ١٨١٦٤، ١٨١٦٥، ١٨١٦٦، ١٨١٦٧، ١٨١٦٨، ١٨١٦٩، ١٨١٧٠، ١٨١٧١، ١٨١٧٢، ١٨١٧٣، ١٨١٧٤، ١٨١٧٥، ١٨١٧٦، ١٨١٧٧، ١٨١٧٨، ١٨١٧٩، ١٨١٨٠، ١٨١٨١، ١٨١٨٢، ١٨١٨٣، ١٨١٨٤، ١٨١٨٥، ١٨١٨٦، ١٨١٨٧، ١٨١٨٨، ١٨١٨٩، ١٨١٩٠، ١٨١٩١، ١٨١٩٢، ١٨١٩٣، ١٨١٩٤، ١٨١٩٥، ١٨١٩٦، ١٨١٩٧، ١٨١٩٨، ١٨١٩٩، ١٨٢٠٠، ١٨٢٠١، ١٨٢٠٢، ١٨٢٠٣، ١٨٢٠٤، ١٨٢٠٥، ١٨٢٠٦، ١٨٢٠٧، ١٨٢٠٨، ١٨٢٠٩، ١٨٢١٠، ١٨٢١١، ١٨٢١٢، ١٨٢١٣، ١٨٢١٤، ١٨٢١٥، ١٨٢١٦، ١٨٢١٧، ١٨٢١٨، ١٨٢١٩، ١٨٢٢٠، ١٨٢٢١، ١٨٢٢٢، ١٨٢٢٣، ١٨٢٢٤، ١٨٢٢٥، ١٨٢٢٦، ١٨٢٢٧، ١٨٢٢٨، ١٨٢٢٩، ١٨٢٣٠، ١٨٢٣١، ١٨٢٣٢، ١٨٢٣٣، ١٨٢٣٤، ١٨٢٣٥، ١٨٢٣٦، ١٨٢٣٧، ١٨٢٣٨، ١٨٢٣٩، ١٨٢٤٠، ١٨٢٤١، ١٨٢٤٢، ١٨٢٤٣، ١٨٢٤٤، ١٨٢٤٥، ١٨٢٤٦، ١٨٢٤٧، ١٨٢٤٨، ١٨٢٤٩، ١٨٢٥٠، ١٨٢٥١، ١٨٢٥٢، ١٨٢٥٣، ١٨٢٥٤، ١٨٢٥٥، ١٨٢٥٦، ١٨٢٥٧، ١٨٢٥٨، ١٨٢٥٩، ١٨٢٦٠، ١٨٢٦١، ١٨٢٦٢، ١٨٢٦٣، ١٨٢٦٤، ١٨٢٦٥، ١٨٢٦٦، ١٨٢٦٧، ١٨٢٦٨، ١٨٢٦٩، ١٨٢٧٠، ١٨٢٧١، ١٨٢٧٢، ١٨٢٧٣، ١٨٢٧٤، ١٨٢٧٥، ١٨٢٧٦، ١٨٢٧٧، ١٨٢٧٨، ١٨٢٧٩، ١٨٢٨٠، ١٨٢٨١، ١٨٢٨٢، ١٨٢٨٣، ١٨٢٨٤، ١٨٢٨٥، ١٨٢٨٦، ١٨٢٨٧، ١٨٢٨٨، ١٨٢٨٩، ١٨٢٩٠، ١٨٢٩١، ١٨٢٩٢، ١٨٢٩٣، ١٨٢٩٤، ١٨٢٩٥، ١٨٢٩٦، ١٨٢٩٧، ١٨٢٩٨، ١٨٢٩٩، ١٨٣٠٠، ١٨٣٠١، ١٨٣٠٢، ١٨٣٠٣، ١٨٣٠٤، ١٨٣٠٥، ١٨٣٠٦، ١٨٣٠٧، ١٨٣٠٨، ١٨٣٠٩، ١٨٣١٠، ١٨٣١١، ١٨٣١٢، ١٨٣١٣، ١٨٣١٤، ١٨٣١٥، ١٨٣١٦، ١٨٣١٧، ١٨٣١٨، ١٨٣١٩، ١٨٣٢٠، ١٨٣٢١، ١٨٣٢٢، ١٨٣٢٣، ١٨٣٢٤، ١٨٣٢٥، ١٨٣٢٦، ١٨٣٢٧، ١٨٣٢٨، ١٨٣٢٩، ١٨٣٣٠، ١٨٣٣١، ١٨٣٣٢، ١٨٣٣٣، ١٨٣٣٤، ١٨٣٣٥، ١٨٣٣٦، ١٨٣٣٧، ١٨٣٣٨، ١٨٣٣٩، ١٨٣٤٠، ١٨٣٤١، ١٨٣٤٢، ١٨٣٤٣، ١٨٣٤٤، ١٨٣٤٥، ١٨٣٤٦، ١٨٣٤٧، ١٨٣٤٨، ١٨٣٤٩، ١٨٣٥٠، ١٨٣٥١، ١٨٣٥٢، ١٨٣٥٣، ١٨٣٥٤، ١٨٣٥٥، ١٨٣٥٦، ١٨٣٥٧، ١٨٣٥٨، ١٨٣٥٩، ١٨٣٦٠، ١٨٣٦١، ١٨٣٦٢، ١٨٣٦٣، ١٨٣٦٤، ١٨٣٦٥، ١٨٣٦٦، ١٨٣٦٧، ١٨٣٦٨، ١٨٣٦٩، ١٨٣٧٠، ١٨٣٧١، ١٨٣٧٢، ١٨٣٧٣، ١٨٣٧٤، ١٨٣٧٥، ١٨٣٧٦، ١٨٣٧٧، ١٨٣٧٨، ١٨٣٧٩، ١٨٣٨٠، ١٨٣

- لَيْتَ وَجَدَ<sup>(١)</sup> فِيهِ صُورَةَ إِبْرَاهِيمَ وَصُورَةَ مَرْيَمَ، فَقَالَ: **طَمَأْ لَهُمْ**<sup>(٢)</sup> فَقَدْ سَمِعُوا أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ، هَذَا إِبْرَاهِيمُ مَصُورٌ، فَمَا لَهُ يَسْتَقِيمُ<sup>(٣)</sup> ٤٩. [٣٩٨] أحمد: [٢٥٠٨].
- ٣٣٥٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ نِسِيَّ رضي الله عنه لَمَّا رَأَى الصُّورَ فِي الْبَيْتِ لَمْ يَدْخُلْ حَتَّى أَمَرَ بِهِ فَمُحِثٌ، وَرَأَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ رضي الله عنهما بِأَيْدِيهِمَا لَا زَلَامَ، فَقَالَ: «قَاتِلَهُمُ اللَّهُ، وَاللَّهِ إِنْ اسْتَقْسَمَا<sup>(٤)</sup> بِالْأَزْلَامِ قَطًّا». [٣٩٨] أحمد: [٣٤٥٥].
- ٣٣٥٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا يَحْيَى<sup>(٥)</sup> بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ تَكْرَمَ النَّاسُ؟ قَالَ: «اتَّقَاهُمْ». فَقَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا سَأَلُكَ، قَالَ: «فَيُؤَسِّفُ نَبِيَّ اللَّهِ ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ خَلِيلِ اللَّهِ». قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا سَأَلُكَ. قَالَ: «فَقِنْ تَعَادِنَ الْعَرَبِ نَسَالُونَ؟ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا قُفِّسُوهَا». [٣٣٧٤، ٣٣٨٣، ٣٤٩٠، ٤٦٨٩] أحمد: [٩٥٦٨، ٩٥٦٩]، ومسلم: [٦١٦١].
- قَالَ أَبُو أُسَامَةَ (٣٣٨٣) وَمَعْمَرُ (٣٣٧٤): عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ٣٣٥٤- حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ: حَدَّثَنَا أَبُو زَجَاءٍ: حَدَّثَنَا سَمُرَةُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَلَّيْلَةِ آتِيَانِ، فَأَتِينَا عَلَى رَجُلٍ طَوِيلٍ لَا أَكَادُ أَرَى رَأْسَهُ طَوِيلًا، وَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ رضي الله عنه». [٨٤٥] أحمد مطولاً: ٢٠٠٩٤، ومسلم: [٥٩٣٧].
- ٣٣٥٥- حَدَّثَنِي بَيَّانُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا الثُّنَّارُ: أَخْبَرَنَا ابْنُ غَوْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما وَذَكَرُوا لَهُ الدِّجَالَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ: كَافِرٌ، أَوْ كَافِرٌ، قَالَ: لَمْ أَسْمَعْهُ، وَلَكِنَّهُ قَالَ: «أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَانْظُرُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ، وَأَمَّا مُوسَى فَجَعَدَ<sup>(٦)</sup> آدَمَ<sup>(٧)</sup> عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ مَخْطُومٍ<sup>(٨)</sup> بِخُلْبَةٍ<sup>(٩)</sup>، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ أَنْحَدَرَ فِي الْوَادِي». [١٥٥٥] أحمد: [٢٥٠١، ٢٥٠٢]، ومسلم: [٤٢٢].
- ٣٣٥٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اخْتَنَنَّ إِبْرَاهِيمُ رضي الله عنه وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً بِالْقُدُومِ<sup>(١٠)</sup>». [٦٢٩٨] أحمد: [٩٤٠٨، ٩٤٠٩]، ومسلم: [٦١٤١].

(٢) في (هـ)س) أمأهم

في (هـ): فوجد

أي: فما له يبيد الأزلام يتقسم بها، وهو كان معصوماً من ذلك، والاستقسام بالأزلام هو أنه كان أحدهم إذا أراد سراً أو تجارة أو نكاحاً أو أمراً ضرب بالقلع المكشوب على بعضها: أمرى زبي، وعلى بعضها: نهاني زبي، وبعضها غُفْل خالٍ عن الكتابة، فإن خرج الأمر أقدم على العمل، وإن خرج النهي أسك، وإن خرج الغُفْل أعاد العمل مرة أخرى.

بن هنا نافية، أي: ما استقسما

• قال الدارقطني: خالف يحيى جماعة، منهم أبو أسامة، وابن نمير، وعبد، ومعتمر، ومحمد بن بشر وغيرهم، فروؤوه عن عبيد الله، عن سعيد، عن أبي هُرَيْرَةَ، وأخرج البخاري الوجهين جميعاً. «اللزيمات والتبع» ص ١٣٢ وقال الدارقطني في «الملل»: (١٣٤/٨ - ١٣٥) بعد ذكره اختلاف الجماعة ويحيى، قال: والقول قول يحيى

قال الحافظ ابن حجر: قد أخرج البخاري حديث معتمر وأبي أسامة وغيرهما، فهو عنده على الاحتمال، ولم يُهمل حكاية الخلاف فيه معني الساري، ص ٣٦٥.

(٧) من الأدمة، وهي السمرة.

أي: مجتمع الجسم، وليس المراد هنا جعودة الشعر.

(٩) في (هـ) زيادة: الخُلْبَةُ: اللِّفَةُ.

أي: مزوم.

١٠- قال ابن حجر في «الفتح»: (٣٩٠/٦): زويتا بالتشديد عن الأصلي والقاسي، ووقع في رواية غيرهما بالتخفيف، قال النووي: لم يختلف فرواة عند مسلم في التخفيف، وأنكر يعقوب بن شيبه التشديد أصلاً، واختلف في المراد به، فقيل: هو اسم مكان، وقيل: اسم آلة التجار، صلى الثاني هو بالتخفيف لا غير، وعلى الأول ففيه اللغتان، هذا قول الأكثر، وعنه الداودي، وقد أنكر ابن السكيت التشديد في الآلة، ثم انحطفت فقيل: هي قرية بالشام، وقيل: نية بالسراة، والمراجع أن المراد في الحديث الآلة.



وغيرك، وإن هذا سألني فأخبرته أنك أختي، فلا تكذبيني. فأرسل إليها، فلما دخلت عليه ذهب يتناولها بيده فأخذ. فقال: ادعي الله لي ولا أضرك، فدعت الله فأطلق. ثم تناولها الثانية فأخذ مثلها أو أشد، فقال: ادعي الله لي ولا أضرك، فدعت فأطلق. فدعا بعض حجبته فقال: إنكم لم تأتوني بإنسان، إنما أتيتوني بشيطان، فأخذتها هاجر. فأتته وهو قائم يصلي، فأوما بيده: مهيا<sup>(٣)</sup>؟ قالت: رد الله كيد الكافر - أو: الفاجر - في نحره، وأخدم هاجر<sup>(٤)</sup>. قال أبو هريرة: تلك أمك يا بني ماء السماء<sup>(٥)</sup>. [٢٢١٧] [أحمد: ٩٢٤١، ومسلم: ٦١٤٥ مرفوعاً].

٣٣٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَوْسَى - أَوْ ابْنُ سَلَاة - أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أُمِّ شَرِيكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَزْغِ<sup>(٦)</sup> وَقَالَ: «كَانَ يَنْفُخُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ». [٣٣٠٧] [أحمد: ٢٧٣٦٥، ومسلم: ٥٨٤٣].

٣٣٦٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ: حَدَّثَ أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ عِلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: «الَّذِينَ آمَنُوا وَتَرَوْا بَلَاءَ اللَّهِ يَسْتَنَّهُمْ بَطْلًا» [الأنعام: ٨٢] قلنا: يا رسول الله، أَيْنَا لَا يَطْلُمُ نَفْسَهُ؟ قَالَ: «لَيْسَ كَمَا تَقُولُونَ، لَمْ يَلَيْسُوا يَسْتَنَّهُمْ بَطْلًا». بَشِيرِك. أَوْ لَمْ تَسْمَعُوا إِلَى قَوْلِ لِقْمَانَ

٣٣٥٦ م- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادُ: «بِالْقُدُومِ» مَخْفَفَةً<sup>(١)</sup>.

■ تابعه عبد الرحمن بن إسحاق، عن أبي الزناد. [ابن حجر في «التفليق»: (١٤/٤) - (١٥)].

■ تابعه عجلان، عن أبي هريرة. [أحمد: ٩٦٢٢، وهو صحيح].

■ وزواه محمد بن عمرو، عن أبي سلمة. [أبو يعلى في «مسنده»: ٥٩٨١].

٣٣٥٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ ثَلَيْدٍ الرُّعَيْنِيُّ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَارِثٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ إِلَّا ثَلَاثًا»<sup>(٢)</sup>. [٢٢١٧] [أحمد: ٩٢٤١، ومسلم: ٦١٤٥ مطولاً].

٣٣٥٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ محبوبٍ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ: ثَنَيْنِ مِنْهُنَّ فِي ذَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: قَوْلُهُ: «إِنِّي سَقِيمٌ» [الصافات: ٨٩] وقوله: «يَا قَوْمُ لَا تَعْبُدُوا كَمَا عَبَّادُوا آلَهُمْ قُبَّاءٌ يُكَذِّبُ اللَّهَ» [الأنبياء: ٦٣] وقال: يَبْنِي هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ وَسَارَةً إِذْ أَتَى عَلَى جَبَّارٍ مِنَ الْجَبَابِرَةِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ هَذَا رَجُلًا مَعَهُ امْرَأَةٌ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَسَأَلَهُ عَنْهَا، فَقَالَ: مَنْ هَذِهِ؟ أختي. فَأَتَى سَارَةً قَالَ: يَا سَارَةُ لَيْسَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مُؤْمِنٌ غَيْرِي

(١) من قوله: حدثنا أبو اليمان إلى هنا مؤخر عند (هـ ظ) إلى ما بعد قوله: عن أبي سلمة. وعلى هذا تكون المتابعتان لقتية بن سعيد على أن عبد إبراهيم حين اختن كان ثمانين سنة.

(٢) ليس هذا من الكذب الحقيقي الذي يذم فاعله، حاشا وكلا، وإنما أطلق عليه الكذب تجوزاً، وهو من باب المعارض المحتملة للامير لمقصد شرعي ديني «إرشاد الساري»: (٣٤٧/٥).

(٣) في (٥): مُهَيِّم. وكلاهما بمعنى: ما شأنك، وما خبرك؟

(٤) أي: وهبني خادماً، وهي هاجر.

(٥) قال كثيرون: المراد ببني ماء السماء: العرب كلهم، لخلوص نسبهم وصفاته. وقيل: لأن أكثرهم أصحاب مواشي، وعيشهم من المرعى والخصب وما يبنت بماء السماء. وقال القاضي عياض: الأظهر عندي أن المراد بذلك الأنصار خاصة، ونسبتهم إلى جدهم عامر بن حارث ابن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد، وكان يُعرف بماء السماء. وهو المشهور بذلك، والأنصار كلهم من ولد جارة بن ثعلبة بن عمرو ابن عامر المذكور. وقال الخطابي: إنما أراد زمزم، أنبئها الله لهاجر، فعاشوا بها، فصاروا كأنهم أولادها.

(٦) جمع وُزْغَة: دابة لها قوائم، وهي التي يقال عنها سام أبرص، وهي التي تكون في الجدران والسقوف.

لَا يَبْقَى لَا تَشْرِكُ بِاللَّهِ إِنَّكَ أَتَشْرِكُ لَطَلُّ عَظِيمٌ<sup>(١)</sup> [تقريباً ١٣] ١. [٣٢] [أحمد: ٣٥٨٩، ومسلم: ٣٢٧].

## ٩ - باب

﴿يَرْفَعُونَ﴾ [الصفات: ٩٤]: التَّسْلَانُ<sup>(٢)</sup> في المشي.

عبد بن أحمد - كما في التعليل: (٢٩٤/٤) - والطبري في تفسيره: (٧٤/٢٣) عن مجاهد

فَسَمِعَهُمُ الدَّاعِي وَيَنْقُدُهُمُ<sup>(٣)</sup> البصر، وتدنو الشمس منهم - فذكر حديث الشفاعة - فيأتون إبراهيم فيقولون: أنت نبي الله وخليفه من الأرض، اشفع لنا إلى ربك، فيقول - فذكر كذباته -: نَفْسِي نَفْسِي، اذهبوا إلى موسى.

[٣٣٤٠] [أحمد: ٩٦٢٣، ومسلم: ٤٨٠ مطولاً]

■ تابعه أنس، عن النبي ﷺ [٤٤٧٦ بنحو مطولاً]

٣٣٦٢ - حدثني أحمد بن سعيد أبو عبد الله: حدثنا

وهب بن جرير<sup>(٤)</sup>، عن أبيه، عن أيوب، عن عبد الله بن سعيد بن جبيرة، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «يَرْحَمُ اللَّهُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ، لَوْلَا أَنَّهَا عَجَلَتْ لَكَانَ زَمَرُ حَيْنَا مَعِينًا»<sup>(٥)</sup> ١. [٢٣٦٨] [أحمد: ٣٢٥٠ مطولاً]

٣٣٦١ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن نصر: حدثنا أبو سمعة، عن أبي حيان، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَوْمًا بَلْخَم، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَجْمَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ،

١. مناسبة الحديث للترجمة هو أن قوله: «الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ» هو من كلام إبراهيم ﷺ جواباً عن السؤال في قوله: «تَأْتِي الْقَرْيَتَيْنِ نَحْلٌ بِالْآتِيَّةِ» أو من كلام قومه، وأنهم أجابوه بما هو حجة عليهم، وحينئذ فالموصول خبر مبتدأ محذوف، أي: هم الذين آمنوا، فظهرت المناسبة بين الحديث والترجمة، ويكفي أدنى إشارة كما هي عادة المؤلف رحمه الله في دقائق التراجم. ينظر «إرشاد الساري»: (٣٥١/٥)

٢. التسلان: الإسراع مع تقارب الخطأ، وهو دون السعي.

٣. جاء في هامش الأصل: كذا في اليونانية من غير ضبط، والدال مهملة، وفي الفرع المكي: وَيَنْقُدُهُمْ، وفي فرع آخر: وَيَنْقُدُهُمْ. اهـ. والمعنى بالدال المهملة: يبلغ أولهم وآخرهم حتى يراهم كلهم ويستوعبهم. والمعنى بالدال المعجمة: أنه يحيط بهم بصر الناظر لا يخفى عليه منهم شيء. لاستواء الأرض.

٤. هذا الحديث تعقبه أبو مسعود الدمشقي - فيما نقله عنه الحافظ ابن حجر - فقال: اختلفوا في هذا الإسناد على وهب بن جرير، كأنه يغير البخاري إذ أخرجه في الصحيح. قال أبو علي الحلياني: رواه حجاج بن الشاعر، عن وهب بن جرير مثله سواء، لكن قال: عن ابن عباس، عن أبي بن كعب، زاد فيه أيُّ، وأسند من رواية أبي علي بن الشُّكْن، عن البغوي، عن حجاج به، وعن محمد بن بدر الباهلي، عن محمد بن أحمد بن نيزك، عن وهب بن جرير مثله، لكن قال: عن أيوب، عن سعيد بن جبيرة، فأسقط عبد الله بن سعيد، وكذا رواه علي بن المديني عن وهب بن جرير، ورواه النسائي في «السنن» من طريقه عن أحمد بن سعيد شيخ البخاري مثل ذلك، وقال في آخر حديث ابن المديني: قال وهب: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن عبد الله بن سعيد، عن أبيه نحوه، ولم يذكر أيُّ، فتبين بهذا أن وهب بن جرير كان إذا رواه عن أبيه أسقط عبد الله بن سعيد بن جبيرة وأثبت أبي بن كعب، وإذا رواه عن حماد بن زيد أسقط أبي بن كعب وأثبت عبد الله بن سعيد بن جبيرة، فإن أن رواية البخاري فيها إدراج يسير. وفي الإسناد اختلاف آخر، فإن في آخره عند النسائي أيضاً: قال وهب بن جرير: فأثبت سلام بن أبي مطيع، فحدثه بهذا عن حماد فأنكره إنكاراً شديداً، ثم قال لي: فأبوك ما يقول؟ قلت: يقول: عن أيوب، عن سعيد بن جبيرة. فقال: قد غلط، إنما هو أيوب، عن عكرمة بن خالد. انتهى

وليس بعيد أن يكون لأيوب فيه عدة طرق، فإن إسماعيل ابن عُلَبة من كبار الحفاظ وقد قال فيه: «عن أيوب: بُشِّئْتُ عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس» ولم يذكر أيُّ، وهو ما يؤيد رواية البخاري، أخرجه الإسماعيلي من وجهين عن إسماعيل، أحدهما هكذا، والآخر قال فيه: «عن أيوب، عن عبد الله بن سعيد بن جبيرة» وقد رواه معمر، عن أيوب، عن سعيد بن جبيرة بلا واسطة كما أخرجه البخاري، وقد عاب الإسماعيلي على البخاري إخراج رواية أيوب لا اضطرابها، والذي يظهر أن اعتماد البخاري على سياق الحديث إنما هو على رواية معمر، عن كثير بن كثير، عن سعيد بن جبيرة [برقم: ٣٣٦٤]، وإن كان أخرجه مقروناً بأيوب، فرواية أيوب إما عن سعيد بن جبيرة بلا واسطة، أو بواسطة ولده عبد الله، ولا يستلزم ذلك قدحاً لثقة الجميع، فظهر أنه اختلاف لا بضر، لأنه يدور على ثقات حفاظ، إن كان بإثبات عبد الله بن سعيد بن جبيرة وأبي بن كعب فلا كلام، وإن كان بإسقاطهما فأيوب قد سمع من سعيد بن جبيرة. وأما ابن عباس فإن كان لم يسمعه من النبي ﷺ فهو من مرسل الصحابة، ولم يعتمد البخاري على هذا الإسناد الخالص كما ترى. انظر «هدي الساري» ص ٣٦٥، وفتح الباري: (٣٩٩/٦، ٤٠٠).

٥. أي: لولا أنها جعلت تحوط الماء وتغرف منه في سقائها لكان ماء زمزم سائلاً على وجه الأرض.

يَوَادٍ غَيْرِ ذِي دَنْعٍ ﴿٣٧﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿يَشْكُرُونَ﴾ [إبراهيم: ٣٧] وَجَعَلْتُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ تُرَضِّعُ إِسْمَاعِيلَ وَتَشْرَبُ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ، حَتَّى إِذَا نَفِدَ مَا فِي السَّقَاءِ عَطِشَتْ وَعَطِشَ ابْنُهَا، وَجَعَلْتُ تَنْظُرُ إِلَيْهِ يَتَلَوَّى <sup>(٨)</sup> - أَوْ قَالَ: يَتَلَبَّطُ <sup>(٩)</sup> - فَانْظَلَقْتُ كَرَاهِيَةً أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَوَجَدَتِ الصَّفاَ أَقْرَبَ جَبَلٍ فِي الْأَرْضِ يَلِيهَا، فَقَامَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَتِ الْوَادِيَّ تَنْظُرُ هَلْ تَرَى أَحَدًا، فَلَمْ تَرَ أَحَدًا، فَهَبَطَتْ مِنَ الصَّفا، حَتَّى إِذَا بَلَغَتِ الْوَادِيَّ رَفَعَتْ طَرَفَ دِرْعِهَا <sup>(١٠)</sup>، ثُمَّ سَعَتْ سَمْعِي الْإِنْسَانِ الْمَجْهُودِ حَتَّى جَاوَزَتِ الْوَادِيَّ، ثُمَّ أَتَتِ الْمَرْوَةَ فَقَامَتْ عَلَيْهَا، وَنَظَرْتُ هَلْ تَرَى أَحَدًا، فَلَمْ تَرَ أَحَدًا. فَفَعَلْتُ ذَلِكَ سَبْعَ مَرَاتٍ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَلَذَلِكَ سَمِعِي النَّاسَ <sup>(١١)</sup> بَيْنَهُمَا». فَلَمَّا اشْرَفَتْ عَلَى الْمَرْوَةِ سَمِعَتْ صَوْتًا فَقَالَتْ: صَو <sup>(١٢)</sup> - تَرِيدُ نَفْسَهَا - ثُمَّ تَسْمَعَتْ فَسَمِعَتْ أَيْضًا فَقَالَتْ: قَدْ أَسْمَعْتُ إِنْ كَانَ عَنْكَ غَوَاثُ <sup>(١٣)</sup>، فَإِذَا هِيَ بِالْمَلِكِ عِنْدَ مَوْضِعِ زَمْزَمَ، فَبَحَثَ بِعَقَبِهِ <sup>(١٤)</sup> - أَوْ قَالَ: بِجَنَاحِهِ - حَتَّى ظَهَرَ الْمَاءُ، فَجَعَلَتْ تُحَوِّضُهُ <sup>(١٥)</sup> وَتَقُولُ بِيَدِهَا هَكَذَا، وَجَعَلَتْ تَغْرِفُ مِنَ الْمَاءِ فِي سِقَانِهَا وَهِيَ يَقَوِّرُ بَعْدَمَا تَغْرِفُ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَرْحَمُ اللَّهُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ لَوْ تَرَكْتَ زَمْزَمَ - أَوْ قَالَ: لَوْ لَمْ تَغْرِفْ مِنَ الْمَاءِ - لَكَانَتْ زَمْزَمُ عَيْنًا مَعِينًا».

قَالَ: فَشَرِبْتُ وَأَرْضَعْتُ وَلَدَهَا، فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ: لَا تَخَافُوا الضَّيْعَةَ <sup>(١٦)</sup>، فَإِنَّ هَا هُنَا بَيْتَ اللَّهِ <sup>(١٧)</sup>، يَبْنِي <sup>(١٨)</sup> هَذَا الْغُلَامُ وَأَبُوهُ، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضَيِّعُ أَهْلَهُ. وَكَانَ الْبَيْتُ مَرْتَفِعًا مِنَ الْأَرْضِ كَالرَّايَةِ، تَأْتِيهِ السُّيُوفُ فَتَأْخُذُ عَنْ يَمِينِهِ

٣٣٦٣ - قَالَ الْأَنْصَارِيُّ <sup>(١)</sup>: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَمَّا كَثِيرُ بْنُ كَثِيرٍ فَقَدْ حَدَّثَنِي قَالَ: إِنِّي وَعِثْمَانُ بْنُ أَبِي سَلِيمَانَ جُلُوسٌ مَعَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَقَالَ: مَا هَكَذَا حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَقْبَلَ إِبْرَاهِيمُ بِإِسْمَاعِيلَ وَأُمِّهِ <sup>(٢)</sup> - وَهِيَ تُرَضِّعُهُ - مَعَهَا شَتَّةٌ <sup>(٣)</sup>. لَمْ يَرَفَعُهُ. ثُمَّ جَاءَ بِهَا إِبْرَاهِيمُ وَبَابِنِهَا إِسْمَاعِيلَ. [٢٣٦٨] [أحمد: ٣٢٥٠ مطولاً]

٣٣٦٤ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقُ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتْيَانِيِّ وَكَثِيرِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ - يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَوَّلُ مَا اتَّخَذَ النِّسَاءُ الْمِنْطَقَ <sup>(١)</sup> مِنْ قَبْلِ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ اتَّخَذَتْ مِنْطَقًا لَتُعْمَى <sup>(٢)</sup> أَثَرَهَا عَلَى سَارَةٍ، ثُمَّ جَاءَ بِهَا إِبْرَاهِيمُ وَبَابِنِهَا إِسْمَاعِيلَ وَهِيَ تُرَضِّعُهُ، حَتَّى وَضَعَهُمَا عِنْدَ الْبَيْتِ عِنْدَ دَوْحَةٍ فَوْقَ زَمْزَمَ فِي أَعْلَى الْمَسْجِدِ، وَلَيْسَ بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ، وَلَيْسَ بِهَا مَاءٌ فَوَضَعَهُمَا هُنَاكَ، وَوَضَعَ عِنْدَهُمَا جِرَابًا فِيهِ تَمْرٌ وَبِقَاءٌ فِيهِ مَاءٌ، ثُمَّ قَفَى <sup>(٣)</sup> إِبْرَاهِيمُ مُنْطَلِقًا، فَفِيئَتُهُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ، فَقَالَتْ: يَا إِبْرَاهِيمُ، أَيْنَ تَذْهَبُ وَتَتْرَكُنَا بِهَذَا الْوَادِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ إِنْسٌ <sup>(٤)</sup> وَلَا شَيْءٌ؟ فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ مِرَارًا، وَجَعَلَ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهَا. فَقَالَتْ لَهُ: اللَّهُ الَّذِي أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَتْ: إِذَنْ لَا يُضَيِّعُنَا، ثُمَّ رَجَعَتْ. فَانْظَلَقَ إِبْرَاهِيمُ حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ الشَّيْءِ حَيْثُ لَا يَرُونَهُ اسْتَقْبَلَ بَوَجهِ الْبَيْتِ ثُمَّ دَعَا بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ وَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ: رَبِّي <sup>(٥)</sup> ﴿إِنِّي أَشْكُتُ مِنْ دُرِّيْقٍ

(٢) أي: قرية يابسة بالية.

(٤) أي: لتنفخي.

(٦) في (هـ) ش: أنيس.

(٨) أي: يقلب ظهر بطن.

(٩) أي: يتمرغ ويضرب بشفة الأرض وفي (هـ): يلمظ. أي: يحرك لسانه ليتبع ما في فيه من آثار التمر.

(١٢) أي: اسكني.

(١٤) أي: بمؤخر رجله.

(١٦) أي: الهلاك.

(١٨) عند الإسماعيلي - كما في «إرشاد الساري»: (٣٥٤/٥) - ينيه

(١) وصله أبو نعيم في «مستدرجه» كما في «التعليق»: (١٧/٤).

(٣) ما تشده المرأة على وسطها عند الشغل.

(٥) أي: ولّي راجعاً.

(٧) في (هـ): رُبْنَا.

(٩) أي: يتمرغ ويضرب بشفة الأرض وفي (هـ): يلمظ. أي: يحرك لسانه ليتبع ما في فيه من آثار التمر.

(١٠) أي: قميصها؛ لثلا تعثر في ذيله.

(١١) في (هـ) س: فلذلك سمى الناس.

(١٣) أي: فاعثني، جواب الشرط محذوف.

(١٥) أي: نصيره كالحوض.

(١٧) في (هـ) س: هذا بيت الله

وشماله، فكانت كذلك حتى مرّت بهم رُفقة من جُزْهم -  
 نو: أهلُ بيتٍ من جُزْهم - مُقْبِلِينَ من طريقٍ كذا<sup>(١)</sup>،  
 هَنَزُوا في أسفلِ مكة، فَرَأَوْا طَائِراً عَائِثاً<sup>(٢)</sup>، فقالوا: إِنَّ  
 هَذَا الطَّائِرَ لَيَدُورُ عَلَى مَاءٍ، لَنَعْبُدُنَا بِهِذَا الْوَادِي وَمَا فِيهِ  
 مَاءٌ، فَأَرْسَلُوا جَرِيًّا<sup>(٣)</sup> - أو: جَرِيَيْنِ - فإذا هم بالماء،  
 فَوَجَعُوا فَأَخْبَرُوهُمْ بالماءِ، فَأَقْبَلُوا - قال: وأُمُّ إِسْمَاعِيلَ  
 عِنْدَ الْمَاءِ - فقالوا: أَتَأْذِنِينَ لَنَا أَنْ نَنْزِلَ عِنْدَكَ؟ فقالت:  
 حَم، وَلَكِنْ لَا حَقَّ لَكُمْ فِي الْمَاءِ. قالوا: نعم. قال ابنُ  
 عَبَّاسٍ: قال النَّبِيُّ ﷺ: «فَأَلْفَى ذَلِكَ<sup>(٤)</sup> أُمُّ إِسْمَاعِيلَ وَهِيَ  
 تَحُبُّ الْإِنْسَ<sup>(٥)</sup>»، فَتَنَزَّلُوا، وَأَرْسَلُوا إِلَى أَهْلِيهِمْ فَتَنَزَّلُوا  
 مَعَهُمْ، حَتَّى إِذَا كَانَ بَهَا أَهْلُ آيَاتٍ مِنْهُمْ، وَشَبَّ الْغَلَامُ  
 وَتَعَلَّمَ الْعَرَبِيَّةَ مِنْهُمْ، وَأَنْفَسَهُمْ<sup>(٦)</sup> وَأَعْجَبَهُمْ حِينَ شَبَّ،  
 فَمِمَّا أَدْرَكَ زَوْجَهُ امْرَأَةً مِنْهُمْ. وَمَاتَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ،  
 فَجَاءَ إِبْرَاهِيمُ بَعْدَ مَا تَزَوَّجَ إِسْمَاعِيلُ يُطَالِغُ تَرْكُتَهُ<sup>(٧)</sup>، فَلَمْ  
 يَجِدْ إِسْمَاعِيلَ، فَسَأَلَ امْرَأَتَهُ عَنْهُ، فَقَالَتْ: خَرَجَ يَبْتَغِي  
 نَا، ثُمَّ سَأَلَهَا عَنْ عَيْشِهِمْ وَهَيْئَتِهِمْ، فَقَالَتْ: نَحْنُ بِشَرٍّ،  
 حَرٌّ فِي ضَيْقٍ وَشِدَّةٍ، فَشَكَّتْ إِلَيْهِ. قَالَ: فَإِذَا جَاءَ  
 زَوْجُكَ فَأَقْرَنِي عَلَيْهِ السَّلَامَ وَقُولِي لَهُ يُغَيِّرُ عَتَبَةَ بَابِهِ.

فلما جاء إسماعيلُ كأنه أنس شيئاً، فقال: هل جاءكم  
 من أحد؟ قالت: نعم، جاءنا شيخٌ كذا وكذا، فسألنا  
 عنكَ فَأَخْبَرْتُهُ، وسألني كيف عَيْشُنَا، فَأَخْبَرْتُهُ أَنَا فِي جَهْدٍ  
 وَشِدَّةٍ. قَالَ: فَهَلْ أَوْصَاكَ بِشَيْءٍ؟ قالت: نعم، أَمَرَنِي أَنْ  
 أَقْرَأَ عَلَيْكَ السَّلَامَ، ويقول: غَيْرَ عَتَبَةَ بَابِكَ. قَالَ: ذَلِكَ

(١) في (ش): كَذَى.

(٢) أي: رسولاً، وسُمِّيَ الرسولُ جَرِيًّا لَأَنَّهُ يَجْرِي مَجْرَى مَرْسَلَةٍ، أَوْ يَجْرِي مَسْرَعاً فِي حَاجَتِهِ.

(٣) أي: وجد ذلك الحي الجرمي.

(٤) جاء في هامش الأصل: الأَنَس. من غير اليونانية اهـ. والمعنى: وجد ذلك الحي من جُزْهم أن أُمَّ إِسْمَاعِيلَ تَحُبُّ الْإِنْسَ.

(٥) أي: رَغِبُهُمْ فِيهِ وَفِي مَصَاهِرَتِهِ.

(٦) أي: اللحم والماء.

(٧) لَمَّا يَنْشَأُ عَنْهُمَا مِنْ انْحِرَافِ الزَّوْجِ، إِلَّا فِي مَكَّةَ فَإِنَّهُمَا يُوَافِقَانِهِ. وذلك من جملة بركات دعاء إبراهيم عليه السلام.

(٨) جاء في هامش الأصل: كَذَا فِي الْيُونَانِيَّةِ ضَبُّ (يَبْتُ)، وَفِي بَعْضِ أَصُولٍ صَحِيحَةٍ: (يَبْتُ) بِالتَّشْدِيدِ فِي هَذِهِ وَالتِّي بَعْدَهَا، وَفِي الْفَرْعِ الْمَكِّيِّ هَذِهِ مُشَدَّدَةٌ فَقَطْ.

(٩) أي: سَهْماً قَبْلَ أَنْ يَرْكَبَ فِيهِ نَصْلَهُ وَرِيشَهُ، وَهُوَ السَّهْمُ الْعَرَبِيُّ.

(١٠) أي: شَجَرَةٌ.

(١١) (١٣) في (هـ): رَفَعَ.

الأرض، قال: فانبثق الماء، فذَهَشَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ فَجَعَلَتْ تُخْفِزُ<sup>(٥)</sup>. قال: فقال أَبُو الْقَاسِمِ عليه السلام: «لَوْ تَرَكْتَهُ كَانَ الْمَاءُ ظَاهِرًا»، قال: فَجَعَلَتْ تَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ وَيَذُرُّ لِبْنُهَا عَلَى صَبِيهَا. قال: فَمَرَّ نَاسٌ مِنْ جُرْهُمَ بِيْطْنِ الْوَادِي فَإِذَا هُمْ بِطَيْرٍ، كَانَهُمْ أَنْكَرُوا ذَلِكَ، وَقَالُوا: مَا يَكُونُ الطَّيْرُ إِلَّا عَلَى مَاءٍ، فَبَعَثُوا رَسُولَهُمْ فَنَظَرُوا، فَإِذَا هُم بِالْمَاءِ، فَأَتَاهُمُ فَأَخْبَرَهُمْ، فَأَتُوا إِلَيْهَا فَقَالُوا: يَا أُمَّ إِسْمَاعِيلَ، أَتَأْتَيْنَ لَنَا أَنْ نَكُونَ مَعَكُمْ؟ - أَوْ: نَسْكُرُ مَعَكُمْ؟ - فَبَلَغَ ابْنُهَا فَتَنَكَّحَ فِيهِمْ امْرَأَةً. قال: ثُمَّ إِنَّهُ بَدَأَ لِإِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ لِأَهْلِهِ: إِنِّي مُطْلِعٌ تَرَكْتِي<sup>(٦)</sup> قال: فجاء فسَلَّمَ، فقال: أَيْنَ إِسْمَاعِيلُ؟ فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ: ذَهَبَ يَصِيدُ. قال: قَوْلِي لَهُ إِذَا جَاءَ: غَيْرَ غَبَةِ بَابِكَ. فَلَمَّا جَاءَ أَخْبَرَتْهُ، قال: أَنْتِ ذَلِكَ، فَادْهَبِي إِلَى أَهْلِكَ. قال: ثُمَّ إِنَّهُ بَدَأَ لِإِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ لِأَهْلِهِ: إِنِّي مُطْلِعٌ تَرَكْتِي. قال: فجاء فقال: أَيْنَ إِسْمَاعِيلُ؟ فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ: ذَهَبَ يَصِيدُ. فَقَالَتْ: أَلَا تَنْزِلُ فَتَقْطَعُ وَتَشْرَبُ؟ فقال: وَمَا طَعَامُكُمْ. وَمَا شَرَابُكُمْ؟ قالت: طَعَامُنَا اللَّحْمُ وَشَرَابُنَا الْمَاءُ. قال: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي طَعَامِهِمْ وَشَرَابِهِمْ. قال: فقال أَبُو الْقَاسِمِ عليه السلام: «بِرُكَّةٍ بَدَعُوا لِإِبْرَاهِيمَ<sup>(٧)</sup>». قال: ثُمَّ إِنَّهُ بَدَأَ لِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ لِأَهْلِهِ: إِنِّي مُطْلِعٌ تَرَكْتِي، فَجَاءَ فَوَافَقُوا إِسْمَاعِيلَ مِنْ وَرَاءِ زَمْزَمَ يُصْلِحُ نَبْلًا لَهُ، فَقَالَ يَا إِسْمَاعِيلُ، إِنَّ رَبَّكَ أَمَرَنِي أَنْ أَبْنِيَ لَهُ بَيْتًا. قال: أَجِبْ رَبَّكَ. قال: إِنَّهُ قَدْ أَمَرَنِي أَنْ تُعِينَنِي عَلَيْهِ، قال: إِذْنًا أَفْعَلُ. أَوْ كَمَا قَالَ. قال: فَقَامَا فَجَعَلَ إِبْرَاهِيمُ بَيْنِي وَإِسْمَاعِيلَ يُنَاوِلُهُ الْحِجَارَةَ، وَيَقُولَانِ: «رَبَّنَا قَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْغَلِيظُ» [البقرة: ١٢٧]. قال: حَتَّى ارْتَفَعَ الْبِنَاءُ وَضَعُفَ الشَّيْخُ عَلَى نَقْلِ الْحِجَارَةِ، فَقَامَ عَلَى حَجَرِ الْمَقَامِ، فَجَعَلَ يُنَاوِلُهُ الْحِجَارَةَ وَيَقُولَانِ: «رَبَّنَا قَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْغَلِيظُ» [البقرة: ١٢٧] [٢٣٦٨] [احمد: ٣٢٥٠ بحقه، مختصرًا].

فَجَعَلَ إِسْمَاعِيلُ يَأْتِي بِالْحِجَارَةِ وَإِبْرَاهِيمُ يَبْنِي. حَتَّى إِذَا ارْتَفَعَ الْبِنَاءُ جَاءَ بِهَذَا الْحَجَرِ فَوَضَعَهُ لَهُ، فَقَامَ عَلَيْهِ وَهُوَ بَيْنِي وَإِسْمَاعِيلَ يُنَاوِلُهُ الْحِجَارَةَ، وَهُمَا يَقُولَانِ: «رَبَّنَا قَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْغَلِيظُ» [البقرة: ١٢٧] قال: فَجَعَلَا يَبْنِيَانِ حَتَّى يَذُورَا حَوْلَ الْبَيْتِ وَهُمَا يَقُولَانِ: «رَبَّنَا قَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْغَلِيظُ» [٢٣٦٨] [احمد: ٣٢٥٠ مختصرًا].

٣٣٦٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عليهما السلام قال: لَمَّا كَانَ بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ وَبَيْنَ أَهْلِهِ مَا كَانَ خَرَجَ بِإِسْمَاعِيلَ وَأُمُّ إِسْمَاعِيلَ، وَمَعَهُمْ شَتَّةٌ<sup>(١)</sup> فِيهَا مَاءٌ، فَجَعَلَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ تَشْرَبُ مِنَ الشَّتَّةِ، فَيَذُرُّ لِبْنُهَا عَلَى صَبِيهَا حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ فَوَضَعَهَا تَحْتَ دَوْحَةٍ، ثُمَّ رَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى أَهْلِهِ، فَاتَّبَعَتْهُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ حَتَّى لَمَّا بَلَغُوا كَدَاءً<sup>(٢)</sup> نَادَتْهُ مِنْ وَرَائِهِ: يَا إِبْرَاهِيمُ إِلَى مِنْ تَتْرُكُنَا؟ قَالَ: إِلَى اللَّهِ. قالت: رَضِيتُ بِاللَّهِ. قال: فَارْجَعْتُ فَجَعَلْتُ تَشْرَبُ مِنَ الشَّتَّةِ وَيَذُرُّ لِبْنُهَا عَلَى صَبِيهَا، حَتَّى لَمَّا قَتَنِي الْمَاءُ قالت: لَوْ ذَهَبْتُ فَنَظَرْتُ لَعَلِّي أَحْسَنُ أَحَدًا. قال: فَذَهَبْتُ فَصَعِدْتُ الصِّفَا فَنَظَرْتُ وَنَظَرْتُ هَلْ تُجِئُ أَحَدًا؟ فَلَمْ تُجِئْ أَحَدًا، فَلَمَّا بَلَغَتِ الْوَادِي سَعَتْ وَأَتَتْ الْمَرْوَةَ، فَفَعَلْتُ ذَلِكَ أَشْوَاطًا، ثُمَّ قالت: لَوْ ذَهَبْتُ فَنَظَرْتُ مَا فَعَلْتُ - تَعْنِي الصَّبِي - فَذَهَبْتُ فَنَظَرْتُ فَإِذَا هُوَ عَلَى حَالِهِ كَأَنَّهُ يَنْشَعُ<sup>(٣)</sup> لِلْمَوْتِ، فَلَمْ تُقِرَّهَا نَفْسُهَا، فَقَالَتْ: لَوْ ذَهَبْتُ فَنَظَرْتُ لَعَلِّي أَحْسَنُ أَحَدًا، فَذَهَبْتُ فَصَعِدْتُ الصِّفَا فَنَظَرْتُ وَنَظَرْتُ فَلَمْ تُجِئْ أَحَدًا، حَتَّى أَمْتَتْ سَبْعًا، ثُمَّ قالت: لَوْ ذَهَبْتُ فَنَظَرْتُ مَا فَعَلْتُ، فَإِذَا هِيَ بِضُؤَبٍ، فَقَالَتْ: أَغِثْ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ خَيْرٌ، فَإِذَا جَبْرِيلُ، قَالَ: فَقَالَ بِعَقِبِهِ<sup>(٤)</sup> هَكَذَا، وَغَمَزَ عَقِبَهُ عَلَى

(١) آي: فَرِيَّةُ يَابِسَةٍ

(٢) فِي (هـ س): كُدَى. قَالَ النَّوَوِيُّ فِي «مَرْحُومِ مُسْلِمٍ»: (٤/٩): قَالَ جَمْهُورُ الْعُلَمَاءِ بِهَذَا الْقَوْلِ: كَدَاءٌ، بِفَتْحِ الْكَافِ وَبِالْمَدِّ: هِيَ الشَّيْبَةُ الَّتِي بَاحِرُ مَكَّةَ، وَكَدَا بِضَمِّ الْكَافِ وَبِالْقَصْرِ: هِيَ الَّتِي بِأَسْفَلِ مَكَّةَ.

(٣) آي: يَشْهَقُ مِنْ صَدْرِهِ.

(٤) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: كَذَا فِي الْيُونَنِيَّةِ بِالزَّيْ، وَفِي الْفَرَجِ الْمَكِّي: تُخْفِزُ، بِالرَّاءِ. وَفِي (هـ): تُخْفِزُ.

(٥) فِي (هـ) زِيَادَةٌ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّم. كَذَا فِي الْيُونَنِيَّةِ بِالشَّيْبَةِ

(٦) آي: مُتَّفَقٌ مَا تَرَكْتَهُ بِمَكَّةَ، وَهُوَ إِسْمَاعِيلُ وَأُمُّهُ.

## ۱۰ - باب

■ وقال إسماعيل: عبد الله بن محمد بن أبي بكر.

[۴۴۸۴]

۳۳۶۹- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الرَّزْقِيِّ: أَخْبَرَنِي أَبُو حَمِيدٍ السَّاعِدِيُّ رحمته الله أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ نَصَلِّي عَلَيْكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ». [۶۳۶۰] [أحمد: ۲۳۶۰۰، مسلم: ۹۱۱].

۳۳۷۰- حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ خَفْصٍ وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ: حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةَ <sup>(۶)</sup> مُسْلِمُ ابْنُ سَالِمٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَيْسَى سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى قَالَ: لَقِيتُ كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ، فَقَالَ: أَلَا أَهْدِي لَكَ مَدِيَّةَ سَمْعَتُهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقُلْتُ: بَلَى فَاهْدِهَا لِي، فَقَالَ: سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ؟ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ عَلَّمَنَا كَيْفَ نَسْلِمُ. قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ». [۶۳۵۷، ۴۷۹۷] [أحمد: ۱۸۱۰۴، مسلم: ۹۱۰].

۳۳۷۱- حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْجَنْهَالِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ

۳۳۶۶- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا قُرَّةَ رحمته الله قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ مَسْجِدٍ وَضِعَ فِي الْأَرْضِ أَوَّلُ؟ قَالَ: «الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ». قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى، قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: «أَرْبَعُونَ سَنَةً» <sup>(۷)</sup>، ثُمَّ إِنَّمَا أَفْرَكْتُكَ الصَّلَاةَ بَعْدَ فَضْلَةٍ <sup>(۸)</sup>، فَإِنَّ الْفَضْلَ فِيهِ». [۳۴۰۴] [أحمد: ۲۱۳۳۳، مسلم: ۱۱۶۱].

۳۳۶۷- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرِو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رحمته الله أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَلَعَ لَهُ أُحُدٌ، فَقَالَ: «هَذَا حِلٌّ يَجِبُنَا وَنَحْبُهُ، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ، وَإِنِّي أَحَرَّمُ مِنْ لَابَتِهَا» <sup>(۹)</sup>. [۳۷۱] [أحمد: ۱۲۵۱۰، مسلم: ۳۳۲۲].

■ رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [۲۱۲۹].

۳۳۶۸- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ، عَنْ أَبِي شَهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ أَبِي بَكْرٍ أَخْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمَرَ عَنْ عَائِشَةَ رحمته الله زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَلَمْ تَرَيَ أَنَّ قَوْمَكَ <sup>(۱۰)</sup> بَنَوْا الْكَعْبَةَ قَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ؟». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَرِئُنَا عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ؟ فَقَالَ: «لَوْلَا جِدْنَانُ» <sup>(۱۱)</sup> قَوْمُكَ الْحَكْفَرُ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَرَ: لَئِنْ كَانَتْ عَائِشَةُ سَمِعَتْ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أَرَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ اسْتِئْلَامَ تَرَكِيمِ اللَّذِينَ يَلْبِثَانِ الْجَعْفَرُ إِلَّا أَنَّ الْبَيْتَ لَمْ يُتِمَّمْ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ. [۱۲۶] [أحمد: ۲۵۴۴۰، مسلم: ۳۲۴۲].

قال القسطلاني: استشكل بأن الخليل بنى الكعبة وسليمان بنى الأقصى، وبينهما أكثر من أربعين سنة، وأجيب بأنه لا دلالة في الحديث على أن الخليل وسليمان ابتداءً وضمهما لهما، بل إنما جدنا ما كان أسسه غيرهما، فليس إبراهيم أول من بنى الكعبة، ولا سليمان، أول من بنى الأقصى، وبناء آدم للكعبة مشهور، فبأنه أن يكون لما فرغ آدم من بناء الكعبة وانتشر ولده في الأرض، بنى بعضهم المسجد الأقصى. وفي كتاب «التيجان» لابن هشام: أن آدم لما بنى الكعبة، أمره الله بالمسير إلى بيت المقدس وأن يبنيه، فبناه ونسك فيه. «إرشاد الساري»: (۳۵۹/۵).

• في (هـ): فضل.

• اللابة: هي الحرة، والمدينة المنورة بين حرتين شرقية وغربية. والحرة: الأرض ذات الحجارة السود.

• جدنا في (و): لنا.

• في (هـ): قررة.

(و) أي: قرب عهدهم.

## ١٣ - باب قصة

إسحاق بن إبراهيم

فيه ابن عمر [٣٣٨٢]، وأبو هريرة [٣٣٥٣]، عن النبي ﷺ

## ١٤ - باب

«أَمَّ كُتْمٌ شَهْدَةً إِذْ حَضَرَ يَقُوبُ الْمَوْتَ» إلى قوله: «وَنَحْنُ لَمْ مُنْصِلُونَ» [البقرة: ١٣٣]

٣٣٧٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ الْمُعْتَمِرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ؟ قَالَ: «أَكْرَمُهُمْ اتِّقَاهُمْ». قالوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ. قَالَ: «فَأَكْرَمُ النَّاسِ يَوْسُفُ نَبِيُّ اللَّهِ ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ خَلِيلِ اللَّهِ». قالوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ. قَالَ: «فَمَنْ مَعَادِنُ الْعَرَبِ؟» تَسَالُونِي؟ قالوا: نَعَمْ. قَالَ: «فَخِيَارُكُمْ فِي الْجَاهِلِيَةِ خِيَارُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا قُفُّوا». [٣٣٥٣] [أحمد: ٩٥٦٨، ومسلم: ٦١٦١].

## ١٥ - باب: «وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ

الْفِتْحَةَ وَأَنْتُمْ تُبْعِرُونَ» (٥٤) أَيْكُمْ تَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ الْإِنْسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ بِجَهْلُونَ» (٥٥) مَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ نَرَوْكُمْ قَرِينَكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَظْهَرُونَ» (٥٦) فَأَجْبَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرَانَهُ قَدَرْنَاهَا مِنَ الْفَتَنِاتِ (٥٧) وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا مَسَاءً مَطَرُ السُّنْدِينَ» [النمل: ٥٤ - ٥٨]

٣٣٧٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَغْفِرُ اللَّهُ لِلْوَطِ، إِنْ كَانَ لِيَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَلِيدٍ». [٣٣٧٢] [أحمد: ٨٢٧٩، ومسلم: ٦١٤٤].

عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، وَيَقُولُ: «إِنْ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامِئَةٍ». [أحمد: ٢١١٢]

## ١١ - باب: قوله ﷺ:

«وَنَبِّتُهُمْ عَنْ صَيْفٍ إِبْرَاهِيمَ» [الحجر: ٥١]

قوله: «وَلَكِنْ لِيُطْمِئَنِّ قَلْبِي» [البقرة: ٢٦٠]

٣٣٧٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نَحْنُ أَحَقُّ<sup>(١)</sup> مِنْ إِبْرَاهِيمَ<sup>(٢)</sup>» إِذْ قَالَ: «رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تَنفِي الْمَوْتِ قَالَ أَوَّلَمَ تَوَيَّنَ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيُطْمِئَنِّ قَلْبِي» [البقرة: ٢٦٠]، وَيَرْحُمُ اللَّهُ لَوْطًا لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَلِيدٍ<sup>(٣)</sup>، وَلَوْ لَيْشَتْ فِي السَّجَنِ طُولَ مَا لَيْشَ يَوْسُفَ لَأَجَبْتُ الدَّاعِيَ<sup>(٤)</sup>. [٣٣٧٥، ٣٣٨٧، ٤٥٣٧، ٤٦٩٤، ٦٩٩٢] [أحمد: ٨٣٢٨، ٨٣٢٩، ومسلم: ٣٨٢]

## ١٢ - باب قول الله تعالى: «وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ

إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ» [مريم: ٥٤]

٣٣٧٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَخْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَشْلَمَ يَنْتَضِلُونَ<sup>(١)</sup>، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْزُمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا، وَأَنَا مَعَ بَنِي فَلَانٍ». قَالَ: فَأَمْسَكَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لَكُمْ لَا تَرْمُونَ؟» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَهُمْ؟ قَالَ: «ارْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كُلُّكُمْ». [٢٨٩٩] [أحمد: ١٦٥٢٨]

(١) بعدد في (٥) بالشك.

(٢) اختلف العلماء في معنى: «نحن أحق بالشك من إبراهيم» على أقوال كثيرة، أحسنها وأصحها ما قاله الإمام أبو إبراهيم المزني صاحب الشافعي، وجماعات من العلماء: معناه: إن الشك مستحيل في حق إبراهيم، فإن الشك في إحياء الموتى لو كان متطرقاً إلى الأنبياء لكانت أذن أحق به من إبراهيم، وقد علمتم أنني لم أشك، فاعلموا أن إبراهيم عليه السلام لم يشك.

(٣) أي: يترامون على سبيل المسابقة.

(٤) أي: يأوي إلى الله تعالى.

(٥) أي: أصولها.

١٦ - بَابُ: ﴿فَلَمَّا جَاءَ عَالُ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ﴾ (١٦)

قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾ (الحجر: ٦١-٦٢)

﴿يَرْجِعُهُ﴾ (التأريات: ٣٩): بمن معه لأنهم قوته.

﴿تَرْكُوا﴾ (هود: ١١٣): تميلوا. فأنكرهم ونكرهم

وسكرهم واحد.

﴿يَسْرَعُونَ﴾ (هود: ٧٨): يسرعون.

قَابِرٌ<sup>(١)</sup>: آخر.

صِيحَةٌ<sup>(٢)</sup>: هلكة.

﴿يَتَوَتَّيْنِ﴾ (الحجر: ٧٥): للناظرين.

﴿يَسِيلُ﴾ (الحجر: ٧٦): ليطريق.

٣٣٧٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ: حَدَّثَنَا

سفيان، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عبد الله رضي الله عنه

قال: قرأ النبي ﷺ: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾ (القمر: ١٥).

[٣٣]: [أحمد: ٣٨٥٣، ومسلم: ١٩١٥].

١٧ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَلِلَّهِ ثَمُودُ أَخَاهُمْ صَالِحًا﴾ (الأعراف: ٧٣)

﴿كَتَبَ أَحَبُّ الْخَبَرِ﴾ (الحجر: ٨٠): موضع<sup>(٣)</sup> ثمود.

وَأَمَّا ﴿وَحَرَّتْ جِبْرُ﴾ (الأنعام: ١٣٨): حرام، وكلُّ

سويق فهو جبر محجور.

والجبر كلُّ بناء بنيته، وما حجرت عليه من الأرض

هو جبر، ومنه سمي خطيم البيت حجراً، كأنه مشتقُّ

من مقطوم، مثل قتل من مقتول.

ويقال للأنثى من الخيل: الجبر<sup>(٤)</sup>، ويقال للمقل:

حجر وججى، وأما حجر اليمامة فهو منزل.

٣٣٧٧- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سفيان: حَدَّثَنَا هِشَامُ

بن غروة، عن أبيه، عن عبد الله بن رُمَّة قال: سمعتُ

نبي ﷺ - وذكر الذي عقر الناقة - قال: «اتَّعَدَبَ لَهَا

رَجُلٌ ذُو عِزٍّ وَمَتَعَةٍ فِي قُوَّةٍ<sup>(٥)</sup> كَأَبِي رُمَّةٍ». [٤٩٤٢].

[٥٢٠٤، ٦٠٤٢] [أحمد: ١٦٢٢٢، ومسلم: ٧١٩١ مطولاً].

٣٣٧٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْكِينٍ أَبُو الْحَسَنِ: حَدَّثَنَا

يحيى بن حسان بن حيَّان أبو زكرياء: حَدَّثَنَا سليمان،

عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

لَمَّا نَزَلَ الْحِجْرَ<sup>(٦)</sup> فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ أَمَرَهُمْ أَنْ لَا يَشْرَبُوا مِنْ

بِئْرِهَا وَلَا يَسْتَقُوا مِنْهَا، فَقَالُوا: قَدْ عَجْنَا مِنْهَا وَاسْتَقَيْنَا،

فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَطْرَحُوا ذَلِكَ الْعَجِينَ وَيُهْرِيقُوا ذَلِكَ الْمَاءَ.

[٣٣٧٩] [أحمد: ٥٩٨٤، ومسلم: ٧٤٦٦ مطولاً].

■ وَيُرَوَّى عَنْ سُبْرَةَ بْنِ مَعْبُدٍ [الطبراني في الكبير]:

٦٥٥١. [والحاکم: (١١٧/٢)]، وَأَبِي الشُّمُوسِ [ابن أبي عاصم

في الأحاد والثاني: ٢٦١٢، الطبراني في الكبير: ٢٢/٧٢٦]

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِالْقَاءِ الطَّعَامِ.

■ وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ اعْتَجَنَ بِمَائِهِ<sup>(٧)</sup>».

[البيهقي في مسنده: ٣٩٧١].

٣٣٧٩- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ

عياض، عن عبيد الله، عن نافع أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

أخبره أَنَّ النَّاسَ نَزَلُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْضَ ثَمُودَ

الْحِجْرَ، فَاسْتَقَوْا مِنْ بِئْرِهَا وَاعْتَجَنُوا بِهِ، فَأَمَرَهُمْ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَهْرِيقُوا مَا اسْتَقَوْا مِنْ بِئْرِهَا وَأَنْ يَلْقُوا

الْإِبِلَ الْعَجِينَ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَقُوا مِنَ الْبِئْرِ الَّتِي كَانَ<sup>(٨)</sup>

تَرُدُّهَا النَّاقَةُ. [٣٣٧٨] [أحمد: ٥٩٨٤، ومسلم: ٧٤٦٧].

■ تَابِعَهُ أَسَامَةُ، عَنْ نَافِعٍ. [ابن حجر في التلخيص: (٢٢/٤)].

٣٣٨٠- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ مَغْمَرٍ،

عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا مَرَّ بِالْحِجْرِ قَالَ: «لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِنَ

النَّاسِ ظَلَمُوا إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بِأَكْبَنَ أَنْ يُصِيبَكُمْ مَا

في قوله تعالى: «وَقَفَّيْنَا لِأَبِي ذَرٍّ أَنَّ ذَاكَ هَذَلِكَ مَقْطُوعٌ مُشْبِعٌ» [الحجر: ٦٦].

في قوله تعالى: «فَلَمَّا نَزَلَتْ فَتَنَّا الْمُشْرِكِينَ» [الحجر: ٧٣].

في (هـ): الحجر: موضع.

(٤) في (هـ) من ط: جبر.

(٥) في (ح): قومه.

(٦) أي: منازل ثمود.

(٧) أي: أن يلقى.

(٨) في (هـ): كانت.



سعد بن إبراهيم قال: سمعتُ عُروَةَ بنَ الزُّبَيْرِ، عن عائشةَ رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال لها: «مري أبا بكرٍ يُصَلِّي بالناس». قالت: إنه رجلٌ أَيْفٌ<sup>(٥)</sup>، متى يَقُمُ مقامَكَ رُقَى. فعاد، فعادت. قال شعبة: فقال في الثالثة - أو الرابعة -: «إِنَّكَ صَوَاحِبُ يَوْسُفَ، مُرُوا<sup>(٦)</sup> أبا بكرٍ» [١٩٨] [أحمد: ٢٥٢٥٨، ومسلم مطولاً: ٩٤١].

٣٣٨٥- حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ يَحْيَى الْبَصْرِيُّ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عن عبد الملك بن عُمر، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه قال: مَرَضَ النبي ﷺ، فقال: «مُرُوا أبا بكرٍ فَلْيُصَلِّ بالناس». فقالت: إن أبا بكرٍ رجلٌ، فقال مثله، فقالت مثله، فقال: «مُرُوهُ<sup>(٧)</sup>»، فَإِنَّكَ صَوَاحِبُ يَوْسُفَ. فَأَمَّ أَبُو بَكْرٍ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [٧٨] [أحمد: ١٩٧٠٠، ومسلم: ٩٤٨].

■ فقال حسين، عن زائدة: رجلٌ رقيق. [٦٧٨]

٣٣٨٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَاد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم اُنْجِ عِيَّاشَ بْنَ أَبِي رِيعةَ، اللهم اُنْجِ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، اللهم اُنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، اللهم اُنْجِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللهم اشدِّ وِطَانَكَ عَلَي مُضَرَ، اللهم اجعلها سِنِينَ كَيْفِي يَوْسُفَ». [٧٩٧] [أحمد: ٩٤١٣، ومسلم: ١٥٤٢].

٣٣٨٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ ابْنُ أَخِي جُويرية: حَدَّثَنَا جُويريةُ بْنُ أَسْمَاءَ، عن مالك، عن الزهري أن سعيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وأبا عُبَيْدٍ أَخْبَرَاهُ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَرْحَمُ اللَّهُ لَوْطًا. لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ، وَلَوْ لَبِثَ فِي السَّجْنِ - لَبِثَ يَوْسُفَ ثُمَّ أَتَانِي الدَّاهِي لَأَجَبْتُهُ». [٣٣٧٢] [أحمد: ٨٣٢٩، ومسلم مطولاً: ٣٨٣].

أَصَابَهُمْ<sup>(١)</sup>. ثُمَّ تَفَنَعَ<sup>(٢)</sup> بِرَدَائِهِ وَهُوَ عَلَى الرُّخْلِ. [٤٣٣] [أحمد: ٥٣٤٢، ومسلم: ٧٤٦٤].

٣٣٨١- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ<sup>(٣)</sup>: حَدَّثَنَا وَهْبٌ: حَدَّثَنَا أَبِي: سمعتُ يونسَ، عن الزُّهري، عن سالم أن ابنَ عمرَ قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِنَ النَّبِيِّنَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ أَنْ يُصَيِّبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ». [٤٣٣] [أحمد: ٥٧٠٨، ومسلم: ٧٤٦٥].

١٨ - بَابُ: «أَمَّ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ

الْمَوْتُ» [البقرة: ١٣٣]

٣٣٨٢- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصمد: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عن أبيه، عن ابنِ عمر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: «الكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنُ الْكَرِيمِ يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ رضي الله عنه». [٤٦٨٨، ٣٣٩٠] [أحمد: ٥٧١٢].

١٩ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «لَقَدْ كَانَ فِي يَوْسُفَ

وَأَخَوَيْهِ ءَايَاتٌ لِّلْمُتَلَذِّثِينَ» [يوسف: ٧]

٣٣٨٣- حَدَّثَنِي عُبيدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عن أبي أسامة، عن عُبيد الله قال: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عن أبي هريرة رضي الله عنه: سَئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ؟ قال: «أَتَقَاهُمْ اللَّهُ». قالوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ. قال: «فَاكْرَمِ النَّاسِ يَوْسُفَ نَبِيَّ اللَّهِ ابْنَ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنَ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ خَلِيلِ اللَّهِ». قالوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ. قال: «فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي؟ النَّاسُ مَعَادِنٌ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَتَّهُوا».

حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ<sup>(٤)</sup>: أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ، عن عُبيد الله، عن سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ بهذا. [٣٣٥٣] [أحمد: ٩٥٦٨، ومسلم: ٦١٦١].

٣٣٨٤- حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عن

(٢) أي: تشر.

(٤) بعدها في (ه): ابن سلام.

(٦) في (ه): مري.

(٨) في (ه): هو ابن

(١) أي: خشي أن يصيبكم، أو خذّر أن يصيبكم ما أصابهم من العذاب

(٣) بعدها في (ه): ابن محمد

(٥) أي: شديد الحزن.

(٧) في (ه): مُرُوا أبا بكر

معاذ الله، لم تكن الرُّسُل تظُنُّ ذلك برُبِّها، وأما هذه الآية قالت: هم أتباع الرُّسُل الذين آمنوا برُبِّهم وصدَّقوهم وطال عليهم البلاء واستأخَّر عنهم النصر، حتى إذا استياسَتْ مَن كَذَّبهم من قومهم وظنوا أنَّ أتباعهم كَذَّبوهم جاءهم نصرُ الله. [٤٦٩٦، ٤٦٩٥، ٤٥٢٥]

قال أبو عبد الله: ﴿اَسْتَيْسُوا﴾ [يوسف: ٨٠]: افْتَعَلُوا<sup>(٨)</sup> من يَسْتُ.

﴿مَنَّهُ﴾: من يوسف.

﴿لَا تَأْتِسُوا مِن رَّوْجِ اللَّهِ﴾ [يوسف: ٨٧]: معناه الرجاء<sup>(٩)</sup>.

٣٣٩٠- أخبرني عبدة: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، عن عبد الرحمن، عن أيوب، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «الكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنُ الْكَرِيمِ يَوْسُفُ ابْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ».

[٣٣٨٢] [أحمد: ٥٧١٢]

٢٠ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ

أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٣] ﴿أَرْكَرُ﴾ [ص: ٤٢]: اضرب.

﴿يَرْكُؤُونَ﴾ [الأنبياء: ١٢]: يَغْدُونَ.

٣٣٩١- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا أَيُّوبُ يَفْتِيلُ عُرْيَانًا خَرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ جَرَادٌ<sup>(١٠)</sup> مِنْ ذَهَبٍ، فَجَعَلَ يَحْيِي فِي نَوْبِهِ،

٣٣٨٨ • حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ صَبِيلٍ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ سَفِيانَ<sup>(١١)</sup>، عَنْ مَسْرُوقٍ<sup>(١٢)</sup> قَالَ: سَأَلْتُ أُمَّ رُومَانَ وَهِيَ أُمُّ عَائِشَةَ عَمَّا<sup>(١٣)</sup> قِيلَ فِيهَا مَا قِيلَ، قَالَتْ: بَيْنَمَا أَنَا مَعَ عَائِشَةَ جَالِسَتَانِ، إِذْ وَلَجَتْ عَيْنَا امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ وَهِيَ تَقُولُ: فَعَلَ اللَّهُ بِفُلَانٍ وَعَمَلٌ. قَالَتْ: فَقُلْتُ: لِمَ؟ قَالَتْ: إِنَّهُ نَمًا<sup>(١٤)</sup> ذَكَرَ حَدِيثٍ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَيُّ حَدِيثٍ؟ فَأَخْبَرْتَهَا. قَالَتْ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَخَرَّتْ مَعْتِيًا عَلَيْهَا، فَمَا أَفَاقَتْ إِلَّا وَعَلَيْهَا حُمَى بِنَافِضٍ<sup>(١٥)</sup>. جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَا لِهَذِهِ؟» قُلْتُ: حُمَى أَخَذْتُهَا مِنْ أَجْلِ حَدِيثٍ تُحَدِّثُ بِهِ. فَقَعَدْتُ فَقَالَتْ: وَاللَّهِ لَنْ حَفَّتْ لَا تُصَدِّقُونِي، وَلَنْ اعْتَذَرْتُ لَا تَعْلِمُونِي، فَمَتَّلِي وَمِثْلُكُمْ كَمَثَلِ يَعْقُوبَ وَبَنِيهِ، فَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ. فَانصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ، فَانزَلَ اللَّهُ مَا أَنْزَلَ، فَأَخْبَرَهَا فَقَالَتْ: بِحَمْدِ اللَّهِ لَا بِحَمْدِ أَحَدٍ. [٤١٤٣، ٤٦٩٠، ٤٧٥١] [أحمد: ٢٧٠٧٠].

٣٣٨٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ غُبَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ: أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ: ﴿حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ وَصَّوْا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا﴾ أَوْ ﴿كُذِّبُوا﴾<sup>(١٦)</sup> [يوسف: ١١٠]؟ قُلْتُ: بَلْ كَذَّبَهُمْ قَوْمُهُمْ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَيْقَنُوا أَنَّ قَوْمَهُمْ كَذَّبُوهُمْ وَمَا هُوَ بِالظَّنِّ. فَقَالَتْ: يَا عُرْيَةُ<sup>(١٧)</sup>، لَقَدْ اسْتَيْقَنُوا بِذَلِكَ. قُلْتُ: فَلَعَلَّهَا: أَوْ كُذِّبُوا، قَالَتْ:

(١١) في (هـ): شقيق.

(١٢) انظر التعليق على سماع مسروق من أم رومان عند الحديث الآتي برقم: ٤٦٩١.

(١٣) في (هـ): لثا.

(١٤) جاء في هامش الأصل: كذا في النسخ بالتخفيف، ونسبه في «المطالع» لأبي ذر. وقال الحرابي: إنه رواية أكثر المحدثين، لكن قال شيخ الإسلام والعيني وابن الأثير: التشديد هنا متعين، لأن التنبية كما قال أبو عبيد وابن قتيبة وغيرهما: إبلاغ الحديث على وجه الإفساد، أما المخفف فعلى وجه الإصلاح. كنه مصححه.

(١٥) أي: ملتبسة بارتعاد.

(١٦) ﴿كُذِّبُوا﴾ بالتشديد قراءة ابن كثير، وابن عامر، ونافع، وأبي عمرو، ويعقوب، و﴿كُذِّبُوا﴾ بالتخفيف قراءة عاصم، وحمزة، والكسائي، وأبي جعفر، وخلف.

(١٧) تصغير عروة، وليس التصغير هنا للتخفيف.

(١٨) في (ص): اسْتَعْمَلُوا.

(١٩) في (هـ): من الرجاء.

(١٠) أي: جماعة جراد، والجراد اسم جمع واحد جراد.

فَنَادَى<sup>(١)</sup> رَبَّهُ: يَا أَيُّوبُ الْمِائِثُ أَغْنَيْتُكَ مِمَّا تَرَى؟ قَالَ: بَلَى يَا رَبِّ، وَلَكِنْ لَا غِنَى لِي عَنْ بَرَكَتِكَ. [٢٧٩] [أحمد: ٨١٥٩]

٢١ - بَابُ: ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مِوَسَّى إِتَمَّ كَانَ مُخْلِصًا<sup>(٢)</sup> وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ۖ وَنَذَيْنَهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَوَرَّتَهُ يَمِينًا ۖ وَوَعَدْنَا لَهُمُ الْوَعْدَ الْأَخِيرَ ۖ فَتَبَوَّءُوا مِنْ دُونِ آلِهَتِهِمْ مَقَاتِلَ يُفْتَنُونَ فِيهَا ۖ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُصْرَبْ ۖ وَمَنْ يَتُوبْ فَلْيَتُوبْ ۖ إِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [٢٨٠: ٥١-٥٣]

يقال للمواحد وللأثنين والجميع: نَجَّى. ويُقال: خَلَّصُوا نَجْيًا: اعتزلوا نَجْيًا، والجميع أُنْجِيَ يَنْجُونَ<sup>(٣)</sup>.

بَابُ: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾

إِلَى قَوْلِهِ: ﴿مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾ [غافر: ٢٨]<sup>(٤)</sup>

٣٣٩٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى خَدِيجَةَ يَرْجُفُ فَوَادُهُ، فَانْطَلَقَتْ بِهِ إِلَى وَرْقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ - وَكَانَ رَجُلًا تَنْصَرُ، يَقْرَأُ الْإِنْجِيلَ بِالْعَرَبِيَّةِ - فَقَالَ وَرْقَةُ: مَاذَا تَرَى؟ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ وَرْقَةُ: هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى، وَإِنْ أَدْرَكَنِي يَوْمُكَ أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا. [٣] [أحمد: ٢٥٨٦٥، ومسلم: ٤٠٥ مطولاً]

الناموس: صاحب السر الذي يطبعه بما يستتره عن غيره.

٢٢ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ۖ إِذْ رَأَى نَارًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ:

﴿يَا لَوْلَا الْمُقَدَّرِينَ طُورَى﴾ [طه: ٩-١٢]

﴿فَآتَتْهُ﴾: ابْصُرَتْ ﴿نَارًا لَمَلَىٰ مَالِكُهَا مَلَكًا يَمِينًا﴾ الآية [طه: ١٠].

■ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿الْمُقَدَّرِينَ﴾: الْمُبَارَكُ.

﴿طُورَى﴾: اسْمُ الْوَادِي. [ابن جرير في تفسيره: ٣٩٦/٨]

﴿سِيرَتَهَا﴾ [طه: ٢١]: حَالَتَهَا. [ابن جرير في تفسيره: ٤٠٧/٨]

و﴿الَّتِي﴾ [طه: ٥٤]: الثَّقَى. [ابن جرير في تفسيره: ٤٧٥/٨]

﴿يَمْلِكُنَا﴾ [طه: ٨٧]: بِأَمْرِنَا. [ابن جرير في تفسيره: ٤٤٣/٨]

﴿هَوَى﴾ [طه: ٨١]: شَقِي. [ابن جرير في تفسيره: ٤٤٠/٨]

﴿فَرَجَا﴾ [القصص: ١٠]: إِلَّا مِنْ ذِكْرِ مُوسَى. [ابو يمر في مسنده: ٢٦١٨، وابن جرير في تفسيره: ٣٤/١٠] والحاكم: (٤٤١/٢)، والبيهقي في السنن الكبرى: (٣٩٦/٦)

﴿رَدَا﴾ [القصص: ٣٤]: كَيْ يَصْدَقْنِي. [ابن جرير في تفسيره: (٧٢/١٠)]، وَيُقَالُ: مُغِيئًا، أَوْ مُغِيئًا. يَبْطِشُ وَيَبْطِشُ<sup>(٥)</sup>.

﴿يَأْتِيَرُونَ﴾ [القصص: ٢٠]: يَشَاوِرُونَ.

والجذوة<sup>(٦)</sup>: قِطْعَةُ غُلِيظَةٍ مِنَ الْخَشَبِ لَيْسَ فِيهَا لَهَبٌ ﴿سَنَدُّ﴾ [القصص: ٣٥]: سَعِيْنُكَ، كَلِمَا عَزَزْتَ شَيْئًا فَقَدْ جَعَلْتَ لَهُ عَضْدًا. [هي أقوال أبي عبيدة كما في الفتح: ٤٢٥/٦]

(١) في (هـ ص): فَنَادَاهُ.

(٢) بكسر اللام قراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وأبي جعفر، ويعقوب، وقرأها بفتح اللام: ﴿مُخْلِصًا﴾ بقية العشرة.

(٣) بعده في (هـ): ﴿تَلَقَّفُ﴾ [الأعراف: ١١٧]: تَلَقَّمْ. اهـ. وهي قراءة العشرة إلا حفصاً فقد قرأها بإسكان اللام وتخفيف القاف: ﴿تَلَقَّفُ﴾.

(٤) سقطت هذه الترجمة من (هـ).

(٥) يشير إلى اللغات في كلمة يبطش في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَنْ لَرَأَى أَن يَبْلُغَ بِأَلَيْهِمْ مَرَّ عَدُوُّ لَهُمْ﴾ [القصص: ١٩]، وهي بكسر الطاء قراءة الجمهور.

وقرأ الحسن، وأبو جعفر: ﴿يَبْطِشُ﴾ بضم الطاء.

(٦) في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ مَلَكْنَاكُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ أَوْ حَذَوْهُمْ مِنْكَ أَنْتَارِ﴾ [القصص: ٢٩]. وهي بكسر الجيم قراءة نافع، وابن كثير، والكسائي، وغيرهم.

عمرو، وابن عامر، وفتح الجيم قراءة عاصم، وبضمها قراءة حمزة.

﴿عَنْ جُبِّ﴾ [القصص: ١١]: عَنْ بُعْدٍ. [ابن جرير في «تفسيره»: (٣٧/١٠) عن مجاهد، وعن جَنَابِيَّة، وعن اجْتِنَابٍ وَاحِدٌ.

■ قال مجاهد: ﴿عَلَى قَدَرٍ﴾ [طه: ٤٠]: مَوْعِدٌ. [ابن جرير في «تفسيره»: (٤١٣/٨)].  
﴿لَأَنبِيَا﴾ [طه: ٤٢] (٣).  
﴿يَسَا﴾ [طه: ٧٧]: يَابِسًا. [ابن جرير في «تفسيره»: (٤٣٨/٨)].

﴿مِنْ زِينَةِ الْقَوْرِ﴾ [طه: ٨٧]: الْحُلِيِّ الَّذِي اسْتَعَارُوا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ. [ابن جرير في «تفسيره»: (٤٤٣/٨)].  
فَقَذَفْتُهَا: أَلْقَيْتُهَا (٤). [ابن جرير في «تفسيره»: (٤٤٣/٨)].  
﴿أَلْقَى﴾ [طه: ٦٥]: صَنَعَ.  
﴿فَنَسِيَ﴾ [طه: ٨٨] موسى، هم يقولونه: أَخْطَأَ الرَّبُّ.  
﴿أَلَّا يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ [طه: ٨٩] فِي الْعِجْلِ. [ابن جرير في «تفسيره»: (٤٤٣/٨)].

٣٣٩٣- حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَفْصَعَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِي بِهِ: «حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ فَإِذَا هَارُونَ، قَالَ: هَذَا هَارُونَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ». [٣٢٠٧] [أحمد: ١٧٨٣٥، ومسلم: ٤١٦ مطولاً].

■ تَابِعُهُ ثَابِتٌ [أحمد: ١٢٥٠٥، ومسلم: ٤١١]، وَعَبَّادُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ [لم نجده]، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.  
٢٣ - بَابُ: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾ (٥) [خاف: ٢٨]

■ وقال غيره: كُلَّمَا لَمْ يَنْطَلِقْ بِحَرْفٍ، أَوْ فِيهِ تَمَتُّعَةٌ أَوْ قَافَاةٌ فِيهِ عُقْدَةٌ (١). [هو قول أبي عبيدة كما في «الفتح»: (٤٢٥)].

﴿أَنزَى﴾ [طه: ٣١]: ظَهَرِي. [ابن جرير في «تفسيره»: (٤١١/٨) عن ابن عباس]  
﴿فَيَسْجُرْكُمْ﴾ [طه: ٦١]: فِيْهِلِكُكُمْ. [ابن جرير في «تفسيره»: (٤٢٧/٨) عن ابن عباس].

﴿أَتَمَّلِي﴾ [طه: ٦٣]: تَأْنِثُ الْأَمَثِلَ، يَقُولُ: بِدِينِكُمْ، يُقَالُ: خَذِ الْأَمَثِلَ: خَذِ الْأَمَثِلَ.

﴿ثُمَّ أَتَمَّرُوا صَفًّا﴾ [طه: ٦٤] يُقَالُ: هَلْ أَتَيْتَ الصَّفَّ الْيَوْمَ؟ يَعْنِي الْمَصْلَى الَّذِي يُصَلَّى فِيهِ.

﴿فَأَوَّحَسَ﴾ [طه: ٦٧]: أَضْمَرَ خَوْفًا، فَذَهَبَتِ الْوَاوُ مِنْ «خِيفَةً» [طه: ٦٧] لِكَسْرَةِ الْخَاءِ.

﴿فِي جُدُوعِ الْأَثَلِ﴾ [طه: ٧١]: عَلَى جُدُوعٍ.

﴿خَبَلُكَ﴾ [طه: ٩٥]: بِالْكَ. [هي أقوال أبي عبيدة كما في «الفتح»: (٤٢٥-٤٢٦)].

﴿وَسَا﴾ [طه: ٩٧]: مَصْدَرٌ مَا شَاءَ وَسَامًا.

﴿لَتَنفِئَنَّ﴾ [طه: ٩٧]: لَتَنْذِرُنَّ. [ابن جرير في «تفسيره»: (٤٥٢/٨) عن ابن عباس].

الضَّحَاءُ (٢): الْحَرُّ. [ابن جرير في «تفسيره»: (٤٦٧/٨) عن ابن عباس].

﴿فَصَبِيَّةٌ﴾ [القصص: ١١]: أَتَّبَعِي أَثَرَهُ. [ابن جرير في «تفسيره»: (٣٧/١٠) عن مجاهد]. وقد يكون أَنْ تَقْصُصَ الْكَلَامَ ﴿مَنْ نَقَصَ عَلَيْكَ﴾ [الكهف: ١٣]

(١) في قوله تعالى: ﴿وَلَتَكُنَّ عُقْدَةً مِّنْ لَّلَّيْلِ﴾ [طه: ٢٧].

(٢) في قوله تعالى: ﴿مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّلْزَلَةِ وَأَنَّ الْأَنفُسَ الْكَافِرَاتِ﴾ [طه: ٥٩].

(٣) جاء في هامش الأصل: في القسطلاني [إرشاد الساري: (٣٧٦/٥)] ما لفظه: وفي اليونانية وفرعها «لأنبيا» وأسقط (لا تضعفا) وكتب بعد «لأنبيا» صح، وزاد في بعض النسخ: «لا تضعفا» [ابن جرير في «تفسيره»: (١٤٧/٨)] «مَكَا سَوِي» [طه: ٥٨]: منصف بينهم، فانظروا، وهو كذلك في غير نسخة. كتبه مصححه.

(٤) جاء عند القسطلاني في [إرشاد الساري: (٣٧٦/٥)]: (فقلبتها) أي: (فقلبت بها) أي: (ألقيتها)، وقال: وفي اليونانية (فقلبتها: ألقيتها)، فأسقط (فقلبت بها) وهي ثابتة في فرعه.

(٥) سقط هذا الباب من الأصل، وثبت في (ق). وأثبتناه لتسلسل الأرقام.

## ٢٤ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾ [طه: ٩]

﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤]

٣٣٩٤- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يَوْسُفَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ <sup>(١)</sup>: «رَأَيْتُ مُوسَى، وَإِذَا رَجُلٌ ضَرْبُ رَجُلٍ <sup>(٢)</sup>»، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةَ <sup>(٣)</sup>، وَرَأَيْتُ عِيسَى فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ رَنْمَةٌ <sup>(٤)</sup> أَحْمَرٌ، كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ <sup>(٥)</sup>، وَأَنَا أَشْبَهُ وَلَدَ إِبْرَاهِيمَ، ثُمَّ أُبَيْتُ بِنَاتَيْنِ، فِي أَحَدِهِمَا لَبَنٌ وَفِي الْآخَرِ خَمْرٌ، فَقَالَ: أَشْرَبْتُ إِلَهُمَا شَتًّا، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُهُ، فَقِيلَ: أَخَذْتَ الْفُظْرَةَ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ فَشَوْتَ أَمْسُكَ». [٣٤٣٧، ٤٧٠٩، ٥٥٧٦، ٥٦٠٣] [أحمد: ٧٧٨٩، ومسلم: ٤٢٤].

٣٣٩٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَمِّ نَبِيكُم - يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَنْفَعِي لَعْبِدٍ أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى»، وَنَسَبَهُ إِلَى أَبِيهِ. [٣٤١٣، ٤٦٣٠، ٧٥٣٩] [أحمد: ٣١٨٠، ومسلم: ٦١٦٠].

٣٣٩٦- وَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ فَقَالَ: «مُوسَى أَدَمٌ طَوَالٌ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةَ»، وَقَالَ: «عِيسَى جَعْدٌ مَرْبُوعٌ»، وَذَكَرَ مَالِكٌ <sup>(٦)</sup> خَازِنَ النَّارِ، وَذَكَرَ الدَّجَالُ. [٣٢٣٩] [أحمد: ٣١٨٠، ومسلم: ٤١٨].

٣٣٩٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَجَدَهُمْ يَصُومُونَ يَوْمًا - يَعْنِي عَاشُورَاءَ - فَقَالُوا: هَذَا يَوْمٌ عَظِيمٌ،

وَهُوَ يَوْمٌ نَجَّى اللَّهُ فِيهِ مُوسَى، وَأَغْرَقَ آلَ فِرْعَوْنَ، فَصَامَ مُوسَى شُكْرًا لِلَّهِ. فَقَالَ: «أَنَا أَوَّلَى بِمُوسَى مِنْهُمْ»، فَصَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ. [٢٠٠٤] [أحمد: ٢٦٤٤، ومسلم: ٢٦٥٨].

٢٥ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَوَدَّعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْتَهَا بِعَشْرِ فَنَمَّ يَمُوتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ أَخْلَقْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٣٧﴾ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَوْفِيْ أَنْظِرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ نَرِيكَ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف: ١٤٢ - ١٤٣] يقال: دَكَّهُ: زَلَزَلَهُ ﴿فَدَكَّكَ﴾ [الحاقة: ١٤]، فَذَكَّكَ: جَعَلَ الْجِبَالَ كَالوَاحِدَةِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَنْزَلْنَا السَّكُونِ وَالْأَرْضَ كَنَّا رَتْقًا﴾ [الأنبياء: ٣٠] وَلَمْ يَقُلْ: كُنْ، رَتْقًا: مُلْتَصِقَتَيْنِ.

﴿أَشْرَبُوا﴾ [البقرة: ٩٣]: ثَوْبٌ مُشْرَبٌ: مَصْبُوعٌ.

■ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿أَنْبَجَسَتْ﴾ [الأعراف: ١٦٠] انْفَجَرَتْ. [ابن أبي حاتم في تفسيره: ٨٣٨١].

﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ﴾ [الأعراف: ١٧١]: رَفَعْنَاهُ. [ابن أبي حاتم في تفسيره: ٨٥١٦].

٣٣٩٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «النَّاسُ يَضَعُقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُؤَيِّقُ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى أَخَذَ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ. فَلَا أُدْرِي أَفَاقَ قَبْلِي أَمْ جُوزِي بِضَعْقَةِ الطُّورِ؟». [٢٤١٢] [أحمد: ١١٢٨٦، ومسلم: ٦١٥٥].

٣٣٩٩- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَخْتَرِ

(١) في (ه): بي.

(٢) أي: في طوله وسمرته، وشنوة: قبيلة من قحطان.

(٣) أي: من حمام، والمراد: صفاء لونه ونضارة بشرته.

(٤) جاء في هامش الأصل: كذا هو في الأصل المعمول عليه بدون ألف بعد الكاف كما ترى، والمتقدمون من المحدثين قد يرسمون المنصوب

برسم المرفوع والمجروح كما في العزيزي. كنه مصححه

(٢) ضرب: أي: خيف اللحم. وزجل: أي: منسحل الشعر

(٤) أي: لا طويل ولا قصير.

لِلْحَمِّ، وَلَوْلَا حَوَاءُ لَمْ تَخُنْ أَنْثَى زَوْجَهَا الدَّهْرُ<sup>(١)</sup>،

[٣٣٣-] [أحمد: ٨١٧٠، ومسلم: ٣٦٤٨].

## ٢٦ - بَابُ طُوفَانٍ مِنَ السَّيْلِ

يَقَالُ لِلْمَوْتِ الْكَثِيرِ: طُوفَانٌ، الْقَمْلُ: الْحُمَانُ يُشْبِهُ صَفَارَ الْحَلَمِ<sup>(٢)</sup>.

﴿حَقِيقٌ﴾ [الأعراف: ١٠٥]: حَقٌّ.

﴿سُقِطٌ﴾ [الأعراف: ١٤٩]: كُلُّ مَنْ نَدِمَ فَقَدْ سُقِطَ فِي يَدِهِ.

## ٢٧ - بَابُ<sup>(٣)</sup> حَدِيثِ الْخَضِرِ

مَعَ مُوسَى ﷺ

٣٤٠٠- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَرْهَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ تَمَارَى هُوَ وَالْحُرُّ بْنُ قَيْسٍ الْقَزَارِيُّ فِي صَاحِبِ مُوسَى، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هُوَ خَضِرٌ، فَمَرَّ بِهِمَا أَبُو بْنُ كَعْبٍ، فَذَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ: إِنِّي تَمَارَيْتُ أَنَا وَصَاحِبِي هَذَا فِي صَاحِبِ مُوسَى الَّذِي سَأَلَ السَّبِيلَ إِلَى لُقْيَاهُ، هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ شَأْنَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ<sup>(٤)</sup> يَقُولُ: «بَيْنَمَا مُوسَى فِي مَلَأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْكَ؟ قَالَ: لَا. فَأَوْحَى إِلَيْهِ إِلَى مُوسَى: بَلَى عَبْدُنَا خَضِرٌ، نَسَأَلُ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَيْهِ، فَجُعِلَ لَهُ الْحَوْتُ آيَةً، وَقِيلَ لَهُ: إِذَا فَقَدْتَ الْحَوْتَ فَارْجِعْ فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ، فَكَانَ يَتَّبِعُ الْحَوْتَ<sup>(٥)</sup> فِي الْبَحْرِ، فَقَالَ لِمُوسَى فَتَاهُ: «أَرَأَيْتَ إِذَا أَوْتَيْتَ بِحَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَبِيْتُ الْحَوْتُ وَمَا أَنْسَانِيهِ<sup>(٦)</sup> إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ يَكْذِبُ<sup>(٧)</sup>» [الكهف: ٦٣]. فَقَالَ مُوسَى: «قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغُ فَتَرَدَّدًا عَلَيْنَا فَأَنَّا رَأَيْنَاهَا فَصَصْنَا» [الكهف: ٦٤]، فَوَجَدَا خَضِرًا،

فَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا الَّذِي قَصَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ. [٧٤] [أحمد: ٢١١٠٩، ومسلم: ٦١٦٨].

٣٤٠١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ تَوْفَا الْبِكَالِيِّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى صَاحِبَ الْخَضِرِ لَيْسَ هُوَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِنَّمَا هُوَ مُوسَى آخَرُ، فَقَالَ: كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبِي بْنُ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «أَنَّ مُوسَى قَامَ خَطِيئًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَسُئِلَ: أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَقَالَ: أَنَا. فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: بَلَى، لِي عَبْدٌ بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ<sup>(٨)</sup> هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ. قَالَ: أَيُّ رَبِّ وَمَنْ لِي بِهِ؟ - وَرَبِّمَا قَالَ سَفْيَانُ: أَيُّ رَبِّ وَكَيْفَ لِي بِهِ؟ - قَالَ: تَأْخُذُ حَوْتًا فَتَجْعَلُهُ فِي مِكَتَلٍ<sup>(٩)</sup>، حَيْثَمَا فَقَدْتَ الْحَوْتَ فَهُوَ ثَمٌّ - وَرَبِّمَا قَالَ: فَهُوَ ثَمٌّ - وَآخُذُ حَوْتًا فَتَجْعَلُهُ فِي مِكَتَلٍ، ثُمَّ انْطَلَقَ هُوَ وَفَتَاهُ يَوْشَعَ بْنُ نُونٍ حَتَّى أَتَيَا الصَّخْرَةَ وَضَعَا رُؤُوسَهُمَا، فَزَقَهُ مُوسَى، وَاضْطَرَبَ الْحَوْتُ فَخَرَجَ فَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ، «فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا» [الكهف: ٦١]، فَامْسَكَ اللَّهُ عَنِ الْحَوْتَ جَرِيَةً الْمَاءِ فَصَارَ مِثْلُ الطَّاقِي<sup>(١٠)</sup> - فَقَالَ: هَكَذَا مِثْلُ الطَّاقِي - فَاَنْطَلَقَا يَمْشِيَانِ بَقِيَّةَ لَيْلَتِهِمَا وَيَوْمَهُمَا، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الْغَدِ قَالَ لَفَتَاهُ: «إِنَّا غَدَاةً نَأْتِي لَقَيْتَنَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَسْأَلُكَ» [الكهف: ٦٢]. وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى النَّصَبَ حَتَّى جَاوَزَ حَيْثُ أَمَرَهُ اللَّهُ. قَالَ لَهُ فَتَاهُ: «أَرَأَيْتَ إِذَا أَوْتَيْتَ إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَبِيْتُ الْحَوْتُ وَمَا أَنْسَانِيهِ<sup>(١١)</sup> إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ يَكْذِبُ<sup>(١٢)</sup>» وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا [الكهف: ٦٣]، فَكَانَ لِلْحَوْتَ سَرَبًا وَلَهُمَا عَجَبًا. قَالَ لَهُ مُوسَى: «ذَلِكَ مَا كُنَّا

(١) تقدم شرح ما فيه من الغريب عند الحديث: ٣٣٣٠.

(٢) هو القراد، وهو دويبة متطفلة صغيرة شبه بها القمل لصغرهما وتطفلهما.

(٣) كلمة (باب) من (ه).

(٤) حمدا في (ه): يذكر شأنه.

(٥) بكسر الهاء هي قراءة الجمهور، وانفرد حفص عن عاصم فقرأها بضم الهاء.

(٦) قال قتاده: مجمع البحرين: مجمع بحر فارس والروم مما يلي المشرق، وحكى الثعلبي عن أبي بن كعب أنه بإفريقية.

(٧) المكل: القفة والزنبيل.

(٨) أي: صار كبناء عقد أعلاه وبقي ما تحته خالياً، فظهرت كوة يمكن الدخول منها.

فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا آتَىٰ أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَلْظَمَ أَحَدُهَا فَأَبْوَأَ أَنْ يُضَيَّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ ۖ مَائِلًا - أَوْ مَأْ بِيَدِهِ هَكَذَا، وَأَشَارَ سَفِيَانٌ كَأَنَّهُ يَمْسَحُ شَيْئًا إِلَى فَوْقٍ، فَلَمْ أَسْمَعْ سَفِيَانٌ يَذْكُرُ مَائِلًا إِلَّا مَرَّةً - قَالَ: قَوْمٌ أَتَيْنَاهُمْ فَلَمْ يُطْعِمُونَا وَلَمْ يُضَيِّفُونَا، عَمَدَتْ إِلَى حَائِطِهِمْ، ﴿لَوْ شِئْتُ لَنَخَذْتُ عَلَيْهِمْ أَجْرًا﴾ (٧) قَالَ هَذَا فَرَأَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ سَائِئَتَكَ بِأَوَّلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿[الكهف: ٧٧-٧٨]﴾. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَوَدِدْنَا أَنْ مُوسَى كَانَ صَبْرَ فَقَصَّ اللَّهُ عَلَيْنَا مِنْ خَيْرِهِمَا».

قال سفيان: قال النبي ﷺ: «يرحم الله موسى لو كان صبر يقص علينا من أمرهما».

وقرأ ابن عباس: (أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا، وأما الغلام فكان كافرا وكان أبواه مؤمنين) (٣) ثم قال لي سفيان: سمعته منه مرتين وحفظته منه. قيل لسفيان: حفظته قبل أن تسمعه من عمرو، أو تحفظته من إنسان؟ فقال: ممن أتخفظه؟ ورواه أحد عن عمرو غيري؟ سمعته منه مرتين أو ثلاثا، وحفظته منه. (٧٤) [أحمد «زيادات عبد الله»: ٢١١٤، ومسلم: ٦١٦٣].

٣٤٠٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ (٤): أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَضِرُ أَنَّهُ جَلَسَ عَلَى فُرُوجٍ بَيْضَاءَ، فَإِذَا هِيَ تَهْتَزُّ مِنْ خَلْفِهِ خَضِرَاءَ» (٥). [أحمد: ٨١١٣].

#### ٢٨ - باب

٣٤٠٣- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «ادْخُلُوا

نَجِييَ» (١) فَأَرْتَدَّا عَلَى مَائَاتِيهِمَا قَصَصًا ﴿[الكهف: ٦٤]﴾ - رَجَعَا يُقْضَيْنِ أَتَارَهُمَا - حَتَّى انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ مُسَجَّى بَقُوبٍ، فَسَلَّمَ مُوسَى، فَرَدَّ عَلَيْهِ فَقَالَ: وَأَنْتَ بَارِضُكَ السَّلَامُ، قَالَ: أَنَا مُوسَى، قَالَ: مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَنْتَكَ لَتَعْلَمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رَشْدًا. قَالَ: يَا مُوسَى إِنِّي عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عِلْمِيهِ اللَّهُ لَا تَعْلَمُهُ، وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عِلْمَكُهُ اللَّهُ لَا أَعْلَمُهُ. قَالَ: هَلْ أَتَيْتُكَ؟ ﴿قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ (٧) وَكَيْفَ نَصِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خَيْرًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِمْرًا﴾ [الكهف: ٦٧-٧١].

فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ كَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمْ، فَعَرَفُوا الْخَضِرَ فَحَمَلُوهُ بِغَيْرِ تَوَلٍّ (٢). فَلَمَّا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ جَاءَ عُصْفُورٌ فَوَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ، فَفَرَّ فِي الْبَحْرِ نَفْرَةً أَوْ نَفْرَتَيْنِ، قَالَ لَهُ الْخَضِرُ: يَا مُوسَى، مَا نَقَصَ عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا مِثْلَ مَا نَقَصَ هَذَا الْمُصْفُورُ بِمِنْقَارِهِ مِنَ الْبَحْرِ. إِذْ أَخَذَ الْفَاسَ فَزَنَعَ لَوْحًا، قَالَ: فَلَمْ يَقْبَعْ مُوسَى إِلَّا وَقَدْ قَلَعَ لَوْحًا بِالْقُدُومِ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: مَا صَنَعْتَ؟ قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ تَوَلٍّ عَمَدَتْ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقَتْهَا ﴿لَيَعْرِقَ أَهْلُهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾ (٧) قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (٧) قَالَ لَا تُؤَلِّمْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿[الكهف: ٧١-٧٣]﴾. فَكَانَتِ الْأُولَى مِنْ مُوسَى نِسْيَانًا. فَلَمَّا خَرَجَا مِنَ الْبَحْرِ مَرُّوا بِغَلَامٍ يَلْمُبُ مَعَ الصَّبْيَانِ، فَأَخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ فَقَلَعَهُ بِيَدِهِ هَكَذَا - وَأَوْمَأَ سَفِيَانٌ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ كَأَنَّهُ يَقِطِفُ شَيْئًا - فَقَالَ لَهُ مُوسَى: ﴿أَفَلَنْتَ نَفْسًا رَكِيَةً يَغِيرُ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾ (٧) قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (٧) قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَ هَذَا فَلَا تُصَحِّحْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا (٧)

(١) قراها يثبتات الياء وصلأ نافع، وأبو عمرو، والكسائي، وأبو جعفر، وإبائتها في الحالتين ابن كثير، ويعقوب، وقرأ الباقون بالحذف في الحالين

(٢) أي: بغير أجرة.

(٣) قوله: (أمامهم)، (والصاحبة)، (وكان كافرا) ينبغي حملها على الضمير، لأنها قراءة مخالفة للمتواتر عن القراء.

(٤) في (خ): ابن الأصبهاني.

(٥) في هامش الأصل: قال الحموي قال: قال محمد بن يوسف بن مطر القرطبي: حدثنا علي بن خشرم، عن سفيان بطوله. كذا في البيهقي

راجع العيني تستعد. اهـ.

٢٩ - باب: ﴿يَعْكُفُونَ﴾<sup>(٦)</sup> عَلَى أَصْنَانٍ لَهُمْ

[الأعراف: ١٣٨]

﴿مُنِيرٌ﴾ [الأعراف: ١٣٩] خُسرَانُ، ﴿وَلِئَلَّيْزًا﴾

[الإسراء: ٧] يُدْمِرُوا. ﴿مَا عَلَوْا﴾ [الإسراء: ٧]: مَا غَلَبُوا.  
٣٤٠٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ  
يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
نَجْنِي الْكَبَاثَ<sup>(٧)</sup>، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عَلَيْكُمْ  
بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ فَإِنَّهُ أَطْيَبُ». قَالُوا: أَكُنْتُ تَرَعَى الْغَنَمَ؟ قَالَ:  
«وَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ رَعَاهَا؟» [أحمد: ١٤٤٩٧،  
ومسلم: ٥٣٤٩].

٣٠ - باب: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ

أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾ [البقرة: ٦٧]

■ قال أبو العالية: العَوَانُ: التَّصَفُّفُ بَيْنَ الْبَكْرِ  
وَالْهَرَمَةِ [ابن جرير في «تفسيره»: (٣٨٢/١)]  
﴿فَاقْبَعْ﴾ [البقرة: ٦٩]: صَافٍ. [ابن جرير في «تفسيره»:  
(٣٨٦/١)].

﴿لَا ذُلُّلٌ﴾ [البقرة: ٧١]: لَمْ يُذِلَّهَا الْعَمَلُ.

﴿ثِيْرُ الْأَرْضِ﴾ [البقرة: ٧١]: لَيْسَتْ بِذُلُولٍ، تُثِيرُ  
الْأَرْضَ وَلَا تَعْمَلُ فِي الْحَرِّ. [ابن جرير في «تفسيره»:  
(٣٩٣/١)]. وابن أبي حاتم في «تفسيره»: ٧٢٩ - ٧٣٠.

﴿مُسْلَمَةٌ﴾ [البقرة: ٧١]: مِنَ الْعَيُوبِ. [ابن جرير في  
«تفسيره»: (٣٩٣/١)].

﴿لَا شَيْءَ﴾ [البقرة: ٧١]: بِيَاضٍ. [ابن جرير في «تفسيره»:  
(٣٩٣/١)].

تَمَكَّ شُجْعًا وَقُولُوا جَهْدًا<sup>(٨)</sup>﴾ [البقرة: ٥٨]، فَبَلَّوْا  
مَمْلُوحًا يَزْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِمِهِمْ<sup>(٩)</sup>، وَقَالُوا: حَبَّةٌ فِي  
شَعْرَةٍ<sup>(١٠)</sup>. [٤٤٧٩، ٤٦٤١] [أحمد: ٨٢٣٠، ومسلم: ٧٥٢٣].

٣٤٠٤- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا زَوْجُ بْنُ  
عَدَةَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ الْحَسَنِ وَمُحَمَّدٍ وَخِلَاسٍ، عَنْ  
نَبِيِّ هَرِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مُوسَى كَانَ  
رَجُلًا حَيًّا يَسِيرُ لَا يُرَى مِنْ جِلْدِهِ شَيْءٌ اسْتَحْيَاءُ مِنْهُ،  
فَتَأْتِيهِ مِنْ آدَاهِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالُوا: مَا يَسِيرُ هَذَا التَّسِيرُ  
إِلَّا مِنْ عَيْبٍ بِجِلْدِهِ: إِمَّا بَرَصٌ، وَإِمَّا أَقْرَعٌ<sup>(١١)</sup>، وَإِمَّا آفَةٌ.  
يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ أَرَادَ أَنْ يُبَيِّنَهُ مِمَّا قَالُوا لِمُوسَى، فَخَلَا يَوْمًا وَحْدَهُ  
فَوَضَعَ ثِيَابَهُ عَلَى الْحَجَرِ ثُمَّ اغْتَسَلَ، فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ إِلَى  
نَبِيِّهِ لِيَأْخُذَهَا، وَإِنَّ الْحَجَرَ عَدَا بِشُوبِهِ، فَأَخَذَ مُوسَى عَصَاهُ  
وَطَلَبَ الْحَجَرَ. فَجَعَلَ يَقُولُ: ثَوْبِي حَجَرٌ، ثَوْبِي حَجَرٌ،  
حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَلَأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَرَأَوْهُ غُرْبَانًا أَحْسَنَ  
- خَلَقَ اللَّهُ، وَأَبْرَأَهُ مِمَّا يَقُولُونَ، وَقَامَ الْحَجَرُ فَأَخَذَ ثَوْبَهُ  
فَنَبَسَهُ وَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا بِعَصَاهُ»، فَوَاللهُ إِنْ بِالْحَجَرِ<sup>(١٢)</sup>  
خَبْرًا مِنْ أَثَرِ ضَرْبِهِ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا أَوْ خَمْسًا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ:  
﴿يَحْتَمِلُ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ مَادَّوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ وَمِمَّا  
قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجْهًا﴾ [الأحزاب: ٦٩]. [٢٧٨] [أحمد:  
١٠٠٠٠، ومسلم: ٧٧٠].

٣٤٠٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْأَعْمَشِ  
قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:  
قَالَ النَّبِيُّ ﷺ قَسَمًا، فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّ هَذِهِ لِقِسْمَةٌ مَا أُرِيدُ  
- وَجْهَ اللَّهِ. فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَغَضِبَ حَتَّى  
رَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: «يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى، قَدْ  
تَوَفَّى بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصَبْرٌ». [٣١٥٠] [أحمد: ٣٩٠٢،  
مسلم: ٢٤٤٨].

(٢) جمع أَسْت، وهي الدبر.

(٤) نفخ في الخصىتين.

(٥) قوله: «هو الله إن بالحجر...» هو من قول أبي هريرة كما بيته رواية هشام السالفة برقم: ٢٧٨.

(٦) قرأها بكسر الكاف حمزة، والكسائي، وخلف بخلف عن إدريس. وقرأ الباقون بضم الكاف، وهو الوجه الثاني لإدريس.

(٧) كَبَاث: ثمر الأراك الناضج.

أي: سألتنا حطة، وهي أن تحط عنا خطايانا.

(٨) أي: زادوا قولهم: حبة في شعرة.

(٩) أي: زادوا قولهم: حبة في شعرة.



قال: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدُ ابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ الْمُسْلِمُ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا صلوات الله عليه عَلَى الْعَالَمِينَ، فِي قَسَمٍ يُقْسِمُ بِهِ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْعَالَمِينَ. فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ عِنْدَ ذَلِكَ يَدَهُ فَلَطَمَ الْيَهُودِيَّ، فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى النَّبِيِّ صلوات الله عليه فَأَخْبَرَهُ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمْرِ الْمُسْلِمِ، فَقَالَ: «لَا تَخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى، فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَقِيئُ، فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ <sup>(٥)</sup> بِجَانِبِ الْعَرْشِ، فَلَا أُدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَبَقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي، أَوْ كَانَ مَعْنَى اسْتَشْنَى اللَّهَ؟» [٢٤١١] [أحمد: ٧٥٨٦، ومسلم: ٦١٥٤].

٣٤٠٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه «احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي أَخْرَجْتُكَ خَطِيئَتِكَ مِنَ الْجَنَّةِ. فَقَالَ لَهُ آدَمُ: أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَاتِهِ وَبِكَلَامِهِ، ثُمَّ تَلَوْنِي عَلَى أَمْرِ قُدْرٍ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ؟» فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه: «فَحُجَّ آدَمُ مُوسَى <sup>(٦)</sup> مَرَّتَيْنِ. [٤٧٣٦، ٤٧٣٨، ٦٦١٤، ٧٥١٥] [أحمد: ٧٥٨٨، ومسلم: ٦٧٤٥].

﴿صَفَرًا﴾ [البقرة: ٦٩]: إِنْ شِئْتَ سَوْدَاءُ، وَيُقَالُ: صَفَرَاءُ كَقَوْلِهِ: «جِمَالَاتٌ <sup>(١)</sup> صُفْرٌ» [المرسلات: ٣٣].

﴿فَأَذَرْتُمْ﴾ [البقرة: ٧٢]: اخْتَلَفْتُمْ. [ابن جرير في تفسيره: (٣٩٩/١) عن ابن زيد].

### ٣١ - بَابُ وَفَاةِ مُوسَى، وَذِكْرُهُ بَعْدَ

٣٤٠٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: أُرْسِلَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى صلوات الله عليه، فَلَمَّا جَاءَهُ صَغُهُ، فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ فَقَالَ: أُرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لَا يَرِيدُ الْمَوْتَ. قَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى مَتْنِ ثَوْبٍ، فَلَهُ بِمَا غَطَّتْ يَدُهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَنَةٌ. قَالَ: أَيُّ رَبِّ، ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: ثُمَّ الْمَوْتُ. قَالَ: فَلَا أَنْ. قَالَ: فَسَأَلَ اللَّهَ أَنْ يُدْنِيَهُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمِيَةً بِحَجَرٍ <sup>(٢)</sup>. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه: «لَوْ كُنْتُ ثُمَّ لَأُرِيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ تَحْتَ الْكُتَيْبِ <sup>(٣)</sup> الْأَحْمَرِ». [١٣٣٩] [أحمد: ٧٦٤٦، ومسلم: ٦١٤٨].

٣٤٠٧- م- قال <sup>(٤)</sup>: وَأَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ: حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلوات الله عليه نَحْوَهُ. [أحمد: ٨١٧٢، ومسلم: ٦١٤٩].

٣٤٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ

(١) هي قراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وأبي بكر عن عاصم، وأبي جعفر. ويعقوب، وقرأ: «يَكُنْكَ» حمزة، والكسائي. وحُفَصَ عَنْ عَاصِمٍ، وَخَلَفَ.

(٢) أي: لو رمى رام بحجر من ذلك الموضع الذي هو موضع قبره لوصل إلى بيت المقدس.

(٣) الكُتَيْبُ: الرَّمْلُ الْمُجْتَمِعُ.

(٤) أي: أَخَذَ.

(٦) أي: غلبه بالحجة وظهر عليه بها.

قال الإمام ابن أبي العز في «شرح المفيدة الطحاوية»: (١/ ١٣٥-١٣٦): فَإِنْ قِيلَ: فَمَا تَقُولُونَ فِي احْتِجَاجِ آدَمَ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِالْقَدْرِ... وشهد النبي صلوات الله عليه أَنَّ آدَمَ حُجَّ مُوسَى، أَي: غلبه بالحجة، قِيلَ: نَتَلَقَّاهُ بِالْقَبُولِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، لَصَحَّتْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلوات الله عليه، وَلَا نَتَلَقَّاهُ بِالرَّدِّ وَالتَّكْذِيبِ لِلرَّوَايَةِ كَمَا فَعَلَتِ الْقَدْرِيَّةُ، وَلَا بِالتَّأْوِيلَاتِ الْبَارِدَةِ، بَلِ الصَّحِيحُ أَنَّ آدَمَ لَمْ يَحْتِجْ بِالْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ عَلَى الذَّنْبِ، وَهُوَ كَارِ أَعْلَمُ بِرَبِّهِ وَذَنْبِهِ، بَلِ أَحَادِثُهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَا يَحْتِجُ بِالْقَدْرِ، فَإِنَّهُ بَاطِلٌ، وَمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ أَعْلَمُ بِأَيِّهِ وَيُذْنِبُهُ مِنْ أَنْ يَلُومَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى ذَنْبٍ قَدْ تَابَ مِنْهُ وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَاجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ، وَإِنَّمَا وَقَعَ اللُّومُ عَلَى الْمَصِيئَةِ الَّتِي أَخْرَجَتْ أَوْلَادَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، فَاحْتِجَّ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْقَدْرِ عَلَى الْمَصِيئَةِ، لَا عَلَى الْخَطِيئَةِ، فَإِنَّ الْقَدْرَ يَحْتِجُ بِهِ عِنْدَ الْمَصَائِبِ، لَا عِنْدَ الْمَعَاقِبِ.

وهذا أحسن ما قيل في الحديث، فما قُدِّرَ مِنَ الْمَصَائِبِ يَجِبُ الْاسْتِغْلَامُ لَهُ، فَإِنَّهُ مِنْ تَمَامِ الرِّضَى بِاللَّهِ رَبًّا، وَأَمَّا الذَّنُوبُ فَلَيْسَ لِلْعَبْدِ إِدْرَافُ فِيهَا، وَإِذَا أَذْنِبَ، فَعَلِيهِ أَنْ يَسْتَغْفِرَ وَيَتُوبَ، فَيَتُوبَ مِنَ الْمَعَاقِبِ، وَيَصْبِرَ عَلَى الْمَصَائِبِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَسْرِ بِكَ وَاعْدِ اللَّهُ حَقًّا وَاسْتَفِيرْ لِيَذِلَّكَ﴾ [غافر: ٥٥]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَنْ تَصِيرُوا تَتَّقُوا لَا يَتْرُكُكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾ [آل عمران: ١٢٠].

﴿وَكَاكَ اللَّهُ﴾ [القصص: ٨٢] مثلاً: ألم تر أن الله .  
﴿يُمِطُّ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾ [الرعد: ٢٦] : وَيُوسَعُ<sup>(٢)</sup> عليه  
ويُضِيقُ . [هي أقوال أبي عبيدة كما في «الفتح»: (٤٤٨/٦) .

٣٤ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى<sup>(٣)</sup> :

﴿وَلِلَّهِ مَدِينَتُ آبَائِهِمْ شَعْبَابٌ﴾ [هود: ٨٤]

إلى أهل مدين، لأنَّ مدين بلد، ومثله: ﴿وَسَلِّ  
الْقَرْيَةَ﴾ واسأل «الغير» [يوسف: ٨٢] : يعني أهل القرية  
وأهل الغير .

﴿وَرَأَيْتُمْ ظَهْرِي﴾ [هود: ٩٢] لم يَلْتَفِتُوا إليه، يقال إذا لم  
يَقْضِ حاجته: ظَهَرَتْ حاجتي، وجعلتني ظهرياً .  
قال<sup>(٤)</sup> : الظهريُّ أن تأخذ معك دابةً أو وعاءً تستظهر به .

مكائهم<sup>(٥)</sup> ومكائهم واحد .

﴿يَقْنُوا﴾ [هود: ٩٥] : يَعِشُوا .

يَأْسُ : يحزن<sup>(٦)</sup> ، ﴿مَأْمُونٌ﴾ [الأعراف: ٩٣] : أَخْزَنُ .

■ وقال الحسن : ﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ الْكَلِيمُ﴾ [هود: ٨٧] :

يَسْتَهْزِئُونَ بِهِ . [ابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في «التفليق» :  
(٢٧/٤) .

■ وقال مجاهد : ﴿لَيْكَةُ<sup>(٧)</sup>﴾ [الشعراء: ١٧٦] الأيكة .

﴿يَوْمِ الظُّلَّةِ﴾ [الشعراء: ١٨٩] : إِظْلَالُ الغمام العذاب  
عليهم . [ابن جرير في «تفسيره» : (٤٧٣/٩) ، وابن أبي حاتم في  
«تفسيره» : (١٥٩٣٥) ، والحاكم : (٦٢١/٢) .

٣٤١٠ - حَدَّثَنَا مسدَّدٌ : حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ نُعَيْرٍ ، عَنْ  
حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ  
عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا قَالَ :  
خَرِصْتُ عَلَى الْأُمَمِ ، وَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدًّا الْأَفْقَ ،  
مَقِيلٌ : هَذَا مُوسَى فِي قَوْمِهِ . [٥٧٠٥ ، ٥٧٥٢ ، ٦٤٧٢ ،  
٦٥٥٥] [أحمد : ٢٤٤٨ ، ومسلم : ٥٢٨ مطولاً] .

٣٢ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا  
لِحَيِّتٍ مَأْمُورًا أَمَرَكَ فَرْعَوْنَ﴾ إلى قوله : ﴿وَكَاكَ مِنَ  
الْقَاتِلِينَ﴾ [التحریم : ١١ - ١٢]

٣٤١١ - حَدَّثَنَا يحيى بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ  
سَعْدَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ ، عَنْ مُرَّةِ الْهَمْدَانِيِّ ، عَنْ أَبِي  
مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَمَلُ مِنَ الرِّجَالِ  
كَيَّرَ . وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا أَسِيَةُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ وَمَرْيَمُ  
بْنْتُ إِيمَرَ ، وَإِنَّ فَضْلَ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ  
الشَّرِيدِ<sup>(١)</sup> عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ» . [٣٤٣٣ ، ٣٧٦٩ ، ٥٤١٨  
أحمد : ١٩٥٢٣ ، ومسلم : ٦٢٧٢]

٣٣ - بَابُ : ﴿إِنَّ قُلُوبَكُمْ كَانَتْ مِنْ قَوْرِ مُوسَى﴾ الْآيَةُ  
[القصص : ٧٦]

﴿تَتَنَوَّأُ﴾ [القصص : ٧٦] : تَتَفَقَّلُ . [ابن جرير في «تفسيره» :  
٩٩٠٠] ، وابن أبي حاتم في «تفسيره» : ١٧٠٨٩ عن ابن عباس .

■ قال ابن عباس : ﴿أُولَى الْقَوْرِ﴾ [القصص : ٧٦] : لَا  
يَرَفُّهَا الْعَصَبَةُ مِنَ الرِّجَالِ . [لم نجد هذا اللفظ] .

يقال : ﴿الْفَرَحَيْنِ﴾ [القصص : ٧٦] : المرححين . [ابن جرير  
في «تفسيره» : (٩٩/١٠) ، وابن أبي حاتم في «تفسيره» : (١٧١٠٤) .

قيل : مثلاً بالشريد ، لأنه أفضل طعام العرب ، لأنه مع اللحم جامع بين الغداء واللذة والقوة ، وسهولة تناول ، وقلة المونة في المضغ ، فيفيد  
بأنها أعطيت مع حسن الخلق وحلاوة المنطق وفصاحة اللسان وزانة الرأي ، فهي تصلح للتبذل والتحدث ، وحسبك أنها عقلت ما لم يعقل  
غيرها من النساء ، وروى مالم يرو مثلهما من الرجال . قاله السدي في حاشيته على «المسدّد» .

٢ : جاء في هامش الأصل : كلنا في جميع النسخ الخط التي عثنا بالواو .

٣ : قوله : بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ (هـ) .

٤ : في قوله تعالى : ﴿وَيَقْوَرُ أَصْلًا عَلَى مَكَائِكُمْ إِلَى عَمِلٍ﴾ [هود: ٩٣] .

٥ : في (هـ) : ﴿نَاسٌ﴾ [المائدة: ٢٦] : تحزن .

٦ : هي قراءة نافع ، وابن كثير ، وابن عامر ، وأبي جعفر . وقرأ الباقون بالالف واللام مع الهمزة وخفض التاء ﴿لَيْكَةُ﴾ . والأيكة : غيضة تبت ناعم  
الشجر ، يريد غيضة بقرب مدين

٣٥ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ يُؤْخَذِ مِنَ الْمَرْسِلِينَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَتَقْتُلْتَهُمْ إِنْ جِئْتُمْ﴾<sup>(١)</sup>

[الصفات: ١٣٩ - ١٤٨]

﴿وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ ثَلَاثِينَ إِذْ أَخَذَ مِنْهُمْ مِيثَاقَهُمْ﴾ [القلم: ٤٨]

كظيم: وهو مغموّم. [ابن جرير في تفسيره: (٢٠٢/١٢)] عن مجاهد.

٣٤١٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سَفْيَانَ قَالَ:

حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ. حَدَّثَنَا<sup>(٢)</sup> أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: إِنِّي خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ» زَادَ مُسَدَّدٌ: «يُونُسَ بْنِ مَتَّى». [٤٨٠٤، ٤٦٠٣] [أحمد: ٣٧٠٣].

٣٤١٣ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ،

عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَا يَنْبَغِي لِعَبِيدٍ أَنْ يَقُولُوا: إِنِّي خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى». وَنَسَبَهُ إِلَى أَبِيهِ. [٣٣٩٥] [أحمد: ٢١٦٧، ٢١٦٠].

٣٤١٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ

عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَمَا يَهُودِيٌّ يَعْزُضُ سِلْعَتَهُ أُعْطِيَ بِهَا شَيْئًا كَرِهَهُ، فَقَالَ: لَا وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ، فَمِيعَةً رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَامَ فَلَطَمَ وَجْهَهُ وَقَالَ: تَقُولُ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ وَالنَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بَيْنَ أَظْهَرِنَا؟ فَذَهَبَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَبَا الْقَاسِمِ، إِنْ لِي ذِمَّةٌ وَعَهْدٌ، فَمَا بَالُ فُلَانٍ لَطَمَ وَجْهِي؟ فَقَالَ: «لِمَ لَطَمْتَ وَجْهَهُ؟» فَذَكَرَهُ، فَغَضِبَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم حَتَّى رُئِيَ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: «لَا تُفَضِّلُوا بَيْنَ أَنْبِيََاءِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ يُنْفَخُ

فِي الصُّورِ فَيَصْعَقُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى فَكَوْنُ أَوَّلِ مَنْ يُبْعَثُ، فَإِذَا مُوسَى أَخَذَ بِالْعَرْشِ، فَلَا أُدْرِي أَحْوَبُ بِصَعْقَتِهِ يَوْمَ الطُّورِ، أَمْ يُبْعَثُ قَبْلِي؟» [أحمد: ٢٤١١].

[٧٥٨٦، ٦١٥١].

٣٤١٥ - «وَلَا أَقُولُ: إِنَّ أَحَدًا أَفْضَلُ مِنْ يُونُسَ بْنِ

مَتَّى». [٣٤١٦، ٤٦٠٤، ٤٦٣١، ٤٨٠٥] [أحمد: ٩٢٥٥].

[٦١٥١].

٣٤١٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا يَنْبَغِي لِعَبِيدٍ أَنْ يَقُولُوا: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى». [٣٤١٥] [أحمد: ٩٢٥٥، ٦١٥٩].

٣٦ - بَابُ: ﴿وَسَأَلْتَهُمْ<sup>(٣)</sup> عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ﴾: يَتَعَدُّونَ. بِجَاوِزُونَ فِي السَّبْتِ ﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ حِثَّانُهُمْ يَوْمَ سَكَتِهِمْ شِرْعًا﴾: شَوَارِعَ، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿كُونُوا فِرْدَةً خَلِيعِينَ﴾ [الأعراف: ١٦٣ - ١٦٦].

٣٧ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَمَا آتَيْنَا دَاوُدَ زُورًا﴾ [النساء: ١٦٣، الإسراء: ٥٥]

﴿الزُّبُرِ﴾ [آل عمران: ١٨٤]: الْكُتُبُ، وَاحْدُهَا زُبُورٌ زَبْرَتْ: كَتَبَتْ.

■ «وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَنْجِيَالُ أَوَّلِي مَعَهُ» [سبا: ١٠]. قَالَ مُجَاهِدٌ: سَبَّحِي مَعَهُ. [ابن جرير في تفسيره: (٣٤٩/١٠)]. وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِية»: (٢٩٩/٣).

(١) فِي (ه) بَدَلَ قَوْلِهِ: ﴿فَلَمَّا قَتَلْتَهُمْ إِنْ جِئْتُمْ﴾ قَوْلُهُ: ﴿وَقَرُّ مُلِيمٍ﴾. وَوَقَعَ بَعْدَهُ فِيهَا:

■ قَالَ مُجَاهِدٌ: مُنْذَبٌ. [ابن جرير في تفسيره: (٥٢٧/١٠)]. الْمُشْحُونُ: الْمُؤَقَّرُ. [ابن جرير في تفسيره: (٤٥٨/٩)]. وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي تَفْسِيرِهِ: (١٥٧٩٢) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: «فَلَوْلَا أَنَّمَا كَانَ مِنَ السَّيِّئِينَ» آيَةُ [الصفات: ١٤٣] «فَتَبَيَّنَتْ بِالْمَكْرِ» [الصفات: ١٤٥]: بَوَاحُ الْأَوْصَارِ [أَمْرٌ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ كَمَا فِي «الْفَتْحِ»: (٤٥١/٦)], «وَقَرُّ مُلِيمٍ» [٥] «وَأَلْبَسْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً يَنْظُرُونَ فِيهَا» [الصفات: ١٤٥ - ١٤٦] مِنْ غَيْرِ قَاتِ أَصْلٍ، الذُّبَاءُ وَنَحْوُهُ. [إِبْرَاهِيمُ الْحَرَمِيُّ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ»: (١٠٢٣/٣)]. وَابْنُ جُرَيْرٍ فِي تَفْسِيرِهِ: (٥٣٠/١٠). «وَلَزَّكَتُهُ إِنْ يَأْتِيَ الْقَبْرُ زَيْلُوكَ» [٣] «فَلَمَّا قَتَلْتَهُمْ» [الصفات: ١٤٧ - ١٤٨].

(٢) فِي (ه) وَحَدَّثَنَا.

(٣) فِي (ه) «وَسَأَلْتَهُمْ». وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ كَثِيرٍ، وَالْكَسَائِيُّ، وَخَلْفٌ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ: «وَسَأَلْتَهُمْ».

مَكْرَهٍ وَالنَّاسُ لَهُ الْحَدِيدَ ﴿١٦﴾ أَنْ تَعْمَلَ سَيِّئَاتٍ: مَسْرُوعٌ (١).

• يَصِيرُ فِي التَّرَدُّ: [سبا: ١١] المَسَامِيرَ وَالْحَلَقَ، وَلَا حَرَّ لِمَسَامَرٍ فَيَتَسَلَّلُ (٢)، وَلَا تُعْظَمُ فَيَقْصِمُ (٣). [ابن جرير تفسيره: (٣٥١/١٠)].

• وَتَعْمَرُوا صِلَامًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ [سبا: ١١]

٣٤١٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عمرو بن العاص قال: قال لي رسول الله ﷺ: «ألم أنبأ أنك تقوم الليل وتصوم؟» فقلت: نعم. فقال: «فإنك إذا فعلت ذلك هَجَمَتِ الْعَيْنُ (٦)، وَنَفَهَتِ النَّفْسُ (٧)، صُمَّ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَذَلِكَ صَوْمُ الدَّهْرِ، أَوْ كَصَوْمِ الدَّهْرِ». قلت: «إني أجدُ بي (٨)» قال يسعّر: يعني قوّة. قال: «فصُمَّ صَوْمَ دَاوُدَ ﷺ، وَكَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيَقْطُرُ يَوْمًا، وَلَا يَقْرَأُ إِذَا

• رَوَاهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ صفوان، عَنْ عطاء بن يسار. عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. [البخاري في «خلق» - «عبادة» ٤١٦، وابن حبان الأنصاري في «طبقات حبيب» (٤١/٤)].

٣٤١٠- حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَهُ وَأَبَا سَعِيدٍ عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عمرو ﷺ قال: أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَقُولُ: وَاللَّهِ لَا صَوْمَ النَّهَارِ وَلَا قَوْمَ سَبْعٍ مَا عِشْتُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ: وَاللَّهِ لَا صَوْمَ النَّهَارِ وَلَا قَوْمَ اللَّيْلِ مَا عِشْتُ؟» فَتَدَلَّاهُ، قَالَ: «إِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ، فَصُمْ وَأَفْطِرْ،

وَقُمْ وَنَمْ، وَصُمْ مِنْ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بَعَثَ أَمثالها، وَذَلِكَ مِثْلُ صِيَامِ الدَّهْرِ». فقلت: «إني أطيعُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قال: «فَصُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمَيْنِ». قال: قلت: «إني أطيعُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قال: «فَصُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا، وَذَلِكَ صِيَامُ دَاوُدَ وَهُوَ عَذْلُ (٥) الصِّيَامِ». قلت: «إني أطيعُ أَفْضَلَ مِنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قال: «لَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ». [١١٣١] [أحمد: ٦٧٦٠، ومسلم: ٢٧٢٩].

٣٤١٩- حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عمرو بن العاص قال: قال لي رسول الله ﷺ: «ألم أنبأ أنك تقوم الليل وتصوم؟» فقلت: نعم. فقال: «فإنك إذا فعلت ذلك هَجَمَتِ الْعَيْنُ (٦)، وَنَفَهَتِ النَّفْسُ (٧)، صُمَّ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَذَلِكَ صَوْمُ الدَّهْرِ، أَوْ كَصَوْمِ الدَّهْرِ». قلت: «إني أجدُ بي (٨)» قال يسعّر: يعني قوّة. قال: «فصُمَّ صَوْمَ دَاوُدَ ﷺ، وَكَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيَقْطُرُ يَوْمًا، وَلَا يَقْرَأُ إِذَا لَا قِيَّ». [١١٣١] [أحمد: ٦٧٦٦، ومسلم: ٢٧٣٧].

٣٨- بَابُ: أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ، وَأَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ: كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ، وَيَصُومُ يَوْمًا وَيَقْطُرُ يَوْمًا

• قال علي (٩): وهو قول عائشة: ما ألفاه السحر (١٠) عندي إلّا نائمًا.

- حماد عن مجاهد. وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره»: (١٢٧/٣) عن قتادة، وابن جرير: (٣٥١/١٠) عن قتادة وابن زيد، والحري في «عرب الحديث»: (٤٠٧/٢) عن أبي عبيدة.

- في (٥): وَلَا تُرْفِقُ الْمَسَامِيرَ فَيَتَسَلَّلُ. والمعنى: لَا تَجْعَلْ مَسَامِيرَ الدَّرْعِ دَقِيقًا أَوْ رَفِيقًا فَلَا يَسْتَمْسِكُ الدَّرْعُ.

- في (٥): فَيَقْصِمُ. والمعنى لَا تُعْظَمُ الْمَسَامِيرُ فَيَكْسِرُ الْحَلَقَ، وَاجْعَلْهُ عَلَى قَدْرِ الْحَاجَةِ. ووقع بعدها في (٥): «أَتَقْبِئُ» [البقرة: ٢٥٠]: أَنْزَلَ. • [البقرة: ٢٤٧]: زِيَادَةُ وَفَضْلًا.

في (٥): ثَرْبُور، وفي (٥): الْقِرَاءَةُ.

في غَارَتِ وَضَعَفَ بِصَرْمَا.

في (٥): أَجْلَنِي.

- قَدْ نَحَافِظُ فِي «الفتح»: (٤٥٥/٦): لَمْ أَرَهُ مَنْسُوبًا، وَأُظْهِرُهُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ شَيْخَ الْبَخَارِيِّ وَأَرَادَ بِذَلِكَ بَيَانَ الْمُرَادِ بِقَوْلِهِ: «وَيَنَامُ سُدُسَهُ» أَيِ لِسَمَى الْآخِرِ، وَكَانَهُ قَالَ: يُوَافِقُ ذَلِكَ حَدِيثُ عَائِشَةَ: «مَا أَلْفَاهُ...» [١١٣٣].

يع على الفاعلية، أي: لَمْ يَجِئِ السَّحَرُ وَالنَّيُّ عِنْدِي إِلَّا نَائِمًا.

٣٤٢٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ  
عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ  
ابْنَ عَمْرِو قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحَبُّ الصِّيَامِ  
إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ، كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا، وَأَحَبُّ  
الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ، كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ  
ثُلُثَهُ وَيَنَامُ ثُلُثَهُ». [١١٣١] [أحمد: ٦٤٩١، ومسلم: ٢٧٣٩].

٣٤٢٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهَبٌ:  
حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَيْسَ  
«ص» مِنْ عَزَائِمِ السَّجُودِ، وَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْجُدُ  
فِيهَا. [١٠٦٩] [أحمد: ٣٣٨٧].

٤٠- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «وَوَعَدْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ  
يَوْمَ الْقَبْرِ إِنَّهُ أُوْلَى» [ص: ٣٠]: الرَّاجِعُ الْمُنِيبُ.  
وَقَوْلُهُ: «وَمَنْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَنِيكَ»  
[ص: ٣٥]. وَقَوْلُهُ: «وَأَتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُبَى  
سُلَيْمَانَ» [البقرة: ١٠٢]، «وَلَسَلِمْنَ لِزَيْجٍ غُدُوها نَهْرُ  
وَرَوْلُهَا نَهْرُ» وَاسْلَمْنَا لَهُ عَيْنَ الْفَطْرِ: أَذْنَبَ لَهُ عَيْنَ  
الْحَدِيدِ «وَمَنْ آتَيْنَا مَنْ يَفْعَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ» إِلَى قَوْلِهِ  
«مِنْ مَحْدِيحٍ» [سبا: ١٢ - ١٣].

■ قَالَ مُجَاهِدٌ: بُنِيَانٌ مَا دُونَ الْقُصُورِ. [ابن جرير في  
«تفسيره»: (٣٥٤/١٠)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»: (١٧٨٧٨)]  
«وَتَمَثَّلَ وَجْهَانِ كُلِّ لُجَابٍ» [سبا: ١٣]: كَالْحَيَاضِ لِلْإِبِلِ  
[ابن جرير في «تفسيره»: (٣٥٤/١٠)].

■ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَالْجَوْبَةِ<sup>(١)</sup> مِنَ الْأَرْضِ. [ابن جرير  
في «تفسيره»: (٣٥٤/١٠)].  
«وَقُدُورٍ رَأْسِيَّتٍ» إِلَى قَوْلِهِ: «الشُّكُورُ» [سبا: ١٣].  
«فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَلَقَهُ  
الْأَرْضِ»: الْأَرْضُ «تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ» [سبا: ١٤].  
عَصَاءُ. [ابن جرير في «تفسيره»: (٣٥٧/١٠)، وابن أبي حاتم في  
«تفسيره»: (١٧٨٨٥)].

٣٩- بَابُ: «وَأَذْكُرُ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّلَى»  
إِلَى قَوْلِهِ: «وَفَصَّلَ لِلْطَّابِ» [ص: ١٧ - ٢٠].  
■ قَالَ مُجَاهِدٌ: الْفَهْمُ فِي الْقَضَاءِ. [ابن جرير في  
«تفسيره»: (٥٦٣/١٠)].

«وَلَا تَطْلُطُ» [ص: ٢٢]: لَا تُسْرِفُ. [إبراهيم الحربي في  
«غريب الحديث»: (١١٥٧/٣)] عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ.

«وَأَمَدْنَا إِلَى سَوَاءِ الْفَرِطِ» (١٧) إِنَّ هَذَا أَيْ لَمْ يَنْجُ وَيَتَمَوَّنْ  
تَهْمَةً [ص: ٢٢ - ٢٣] يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: نَعْجَةٌ، وَيُقَالُ لَهَا  
أَيْضًا: شَاءَةٌ.

«وَلِ تَهْمَةٍ وَجِدَةٍ فَقَالَ أَكْفَلْنِيَا» [ص: ٢٣] بِمَثَلٍ «وَكَفَلَهَا»<sup>(١)</sup>  
زَكَرِيَّا «أَلْ عَمْرَان: ٣٧»: ضَمُّهَا. [هو قول أبي عبيدة كما في  
«الفتح»: (٤٥٦/٦)].

«وَعَزَّى» [ص: ٢٣]: غَلَبَنِي، صَارَ أَعَزَّ مِنْي. [هو قول  
أبي عبيدة كما في «الفتح»: (٤٥٦/٦ - ٤٥٧)]، أَعَزَّزْتُهُ: جَعَلْتُهُ  
عَزِيزًا «فِي الْطَّابِ» [ص: ٢٣] يُقَالُ: الْمَحَاوَرَةُ.

■ «قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَهْيِكَ إِلَى تَحْلُوتٍ وَإِنَّ كَيْدًا مِنْ  
الْطَّالُوتِ»: الشُّرَكَاءُ «يَنْبَغِي» إِلَى قَوْلِهِ: «أَتَمَّا فَتَنَتُهُ» [ص: ٢٤]  
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: اخْتَبَرَنَاهُ. [ابن جرير في «تفسيره»: (٥٦٩/١٠)]،  
وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «تفسيره»: (١٨٣٤٧). وَقَرَأَ عُمَرُ: (فَتَنَاهُ) بِتَشْدِيدِ  
التَّاءِ<sup>(٢)</sup> «فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَحَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ» [ص: ٢٤].

٣٤٢١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ يُونُسَ قَالَ:

(١) قَرَأَ عَاصِمٌ وَحَمَزَةُ وَالْكَسَانِي «وَكَفَلَهَا» بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ، وَ«زَكَاةً» مَقْصُورًا، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِتَخْفِيفِهَا كَمَا هُوَ هُنَا، وَ«زَكَرِيَّا» بِالْمَدِّ وَرَفْعِ الْمَهْمَلِ  
وَقَرَأَ أَبُو بَكْرٍ (زَكَرِيَّا) بِالنَّصَبِ، أَيْ: وَكَفَلَهَا اللَّهُ زَكَرِيَّا.

(٢) قَالَ الْحَافِظُ فِي «الْفَتْحِ»: (٤٥٧/٦): أَمَّا قِرَاءَةُ عُمَرَ فَمَذْكُورَةٌ فِي الشُّوَادِ، وَلَمْ يَذْكُرْهَا أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْقِرَاءَاتِ الْمَشْهُورَةِ.

(٣) زَادَ فِي التَّصْغِيرِ بِرَقْمٍ: ٤٨٠٧: فَسَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

(٤) الْجَوْبَةُ: الْفَرْجَةُ فِي السَّحَابِ وَفِي الْجِبَالِ، وَانْجَابَتِ السَّحَابَةُ: انْكَشَفَتْ، وَالْجَوْبَةُ: مَوْضِعُ بَنَجَابٍ فِي الْحَرَّةِ.

٤٢ - بَابُ: ﴿وَأَضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ﴾ الْآيَةِ

[ب: ١٣]

■ ﴿مَرْزُقًا﴾ [ب: ١٤] قال مجاهد: شَدُّدُنَا. [ابن جرير في تفسيره: (١٠/٤٣١)].

■ وقال ابنُ عباس: ﴿مَلَكُكُمْ﴾ [ب: ١٩] مصائبكم. [ابن أبي حاتم في تفسيره: (١٦٤٦٠)].

٤٣ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدُكَ زَكَرِيَّا﴾ (١) ﴿إِذْ نَادَى رَبُّهُ يَدَّاهُ خَفِيئًا﴾ (٢) قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لَمْ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَيِّئًا﴾ [مریم: ٢-٧].

■ قال ابنُ عباس: ومثلاً [البیهقي في شعب الإيمان: (١٤٣/١)].

يقال: ﴿رَضِيًا﴾ [مریم: ٦]: مرضياً.

﴿عُثِيًّا﴾ [مریم: ٨]: غصياً (٣)، يعنُو (٣)

﴿قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾ [مریم: ٨-١٠] ويقال: صحيحاً. [ابن جرير في تفسيره: (٨/٣١٢)] عن مجاهد وابن زيد: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ [مریم: ١٠] فَأَوْحَى: فأشار. [ابن جرير في تفسيره: (٨/٣١٣)] عن مجاهد وابن وهب.

﴿يَبْتَغِي حُدُودَ الْكِتَابِ بِقُوَّةٍ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ﴾ [مریم: ١٢-١٥].

﴿حَفِيًّا﴾ [مریم: ٤٧]: لطيفاً [ابن جرير في تفسيره: (٨/٣٤٩)] عن ابن عباس.

﴿عَاقِرًا﴾ [مریم: ٨]: الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى سَوَاءٌ. [هو تودى عيدة كما في الفتح: (٦/٤٦٨)].

فَتَحَاكَمَتَا إِلَى دَاوُدَ فَقَضَى بِهِ لِلْكَبْرَى، فَخَرَجْنَا عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ فَأَخْبَرَنَاهُ، فَقَالَ: اتَوْنِي بِالسَّكِينِ أَشْفَقُهُ بَيْنَهُمَا. فَقَالَتِ الصَّغْرَى: لَا تَفْعَلْ بِرَحْمَتِكَ اللَّهُ، هُوَ ابْنُهَا، فَقَضَى بِهِ لِلصَّغْرَى، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَاللَّهِ إِنْ سَمِعْتُ بِالسَّكِينِ إِلَّا يَوْمُئِذٍ، وَمَا كُنَّا نَقُولُ إِلَّا الْمُدِيَّةُ. [٦٧٦٩] [أحمد: ٨٢٨٠، ومسلم: ٤٤٩٥].

٤١ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخَالٍ فَخُورٍ﴾ [لقمان: ١٧-١٨].

﴿وَلَا تُصَيِّرْ﴾: الإِعْرَاضُ بِالْوَجْهِ.

٣٤٢٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَرَى يَلْبِسُوا إِيْمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢] قَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ: أَتَيْنَا لَمْ يَلْبِسْ إِيْمَانَهُ بِظُلْمٍ فَتَزَلَّتْ: ﴿لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّكَ الْفَرَكُ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣]. [٣٢٢] [أحمد: ٣٥٨٩، ومسلم: ٣٢٧].

٣٤٢٩ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَرَى يَلْبِسُوا إِيْمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢] شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَيْنَا لَا يَظْلِمُ نَفْسَهُ؟ قَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ، إِنَّمَا هُوَ الشَّرْكُ، أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ لُقْمَانُ لابْنِهِ وَهُوَ يَعْظُمُهُ: ﴿يَبْنِي لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّكَ الْفَرَكُ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣]. [٣٢٢] [أحمد: ٣٥٨٩، ومسلم: ٣٢٨].

(١) فَرَأَى: ﴿زَكَرِيَّا﴾ بِدُونِ هَمْزَةٍ خَفْصٍ، وَحَمْزَةٍ، وَالْكَسَانِي، وَخَلَفَ، وَقَرَأَ الْباقُونَ: ﴿زَكَرِيَّا﴾ بِالْهَمْزَةِ.

(٢) قَالَ الْحَافِظُ فِي «الْفَتْحِ»: (٦/٤٦٨): كُلُّهَا فِيهِ بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ، وَالصَّوَابُ بِالسِّينِ. اهـ. وقد وصله أحمد: ٢٢٤٦ بإسناد صحيح عن ابن عباس، وفيه: ... وَلَا أُدْرِي كَيْفَ كَانَ يَقْرَأُ هَذَا الْحَرْفَ: ﴿وَقَدْ بَلَغْتَ مِنَ الْكِبَرِ عُثِيًّا﴾ أَوْ عُثِيًّا.

وهي قراءة ابن عباس ومجاهد. قال ابن قتيبة: (عُثِيًّا) أَي: يُسَاءُ، يُقَالُ: عَثَا وَعَثَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ، قَالَ الزَّجَّاجُ: كُلُّ شَيْءٍ انْتَهَى فَقَدْ عَثَا بِمَعْنَى عَثَا وَعَثَا وَغِيًّا. انظر تفسير ابن جرير الطبري: (٨/٣١٠)، وازداد السير: لابن الجوزي: (٥/٢١١).

(٣) فِي (ط): عَتَا يَعْتُو.

﴿عَمَّا خَرَّ﴾ إلى قوله: ﴿الْمُهَيِّنِ﴾ [سبأ: ١٤].

﴿حَتَّ الْخَبَرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي﴾ [ص: ٣٢] ﴿فَطَلَقَ مَسْئًا يَلُتَوَقَّى وَتَلَاكَ﴾ [ص: ٣٣]: يَمْسُحُ أَعْرَافَ الْخَبِيلِ وَغَرَقِيهَا<sup>(١)</sup>. [ابن جرير في تفسيره: (٥٧٩/١٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره: (١٨٣٥٤)].

﴿الْأَصْفَادُ﴾ [ص: ٣٨]: الْوُثَاقُ. [ابن جرير في تفسيره: (٤٨٥٦)].

■ قال مجاهد: ﴿الْمَكِينَةُ﴾ [ص: ٣١] صَفَنَ الْقَرْسُ: مع إحدَى رجليه حتى تكونَ على طَرَفِ الحَافِرِ. [ابن حزم في تفسيره: (٥٧٧/١٠)].

﴿لِيلِيَّادُ﴾ [ص: ٣١]: السَّرَاعُ. [ابن جرير في تفسيره: (٥٧٧)].

﴿جَسَدًا﴾ [ص: ٣٤]: شَيْطَانًا. [ابن جرير في تفسيره: (٥٨٠)].

﴿طَبَّةٌ﴾ [ص: ٣٦]: طَبِيَّةٌ. [ابن جرير في تفسيره: (٥٨٣)].

﴿حَيْثُ أَصَابَ﴾ [ص: ٣٦]: حَيْثُ شَاءَ. [ابن جرير في تفسيره: (٥٨٣/١٠)].

﴿مَقْنَنٌ﴾ [ص: ٣٩]: أَعْطَى. [ابن جرير في تفسيره: (٥٨٥)].

﴿يَتَرَى حَبَابَ﴾ [ص: ٣٩]: بِغَيْرِ حَرَجٍ. [هو في تفسير حمده: (٢٥١/٢ - ٢٥٢)، والفرجاني كما في «التفليق»: (٣٧)].

٣٤٢٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنْ عَفَرْتَنَا مِنَ الْجَنِّ تَفَلَّتْ فَبَارِحَةٌ لَيَقْطَعَ عَلَيَّ صِلَاتِي، فَاَنْكَنْتَنِي اللَّهُ مِنْهُ، فَأَخَذْتُهُ، فَأَزِدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ عَلَيَّ<sup>(٢)</sup> سَارِيَةً مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى نَظَرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ، فَذَكَرْتُ دَعْوَةَ أَخِي سُلَيْمَانَ: رَبِّ هَبْ

لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي، فَرَدَّدْتُ خَاسِعًا». [٤٦١] [أحمد: ٧٩٦٩، ومسلم: ١٧١٠].

عَفَرْتُ: مَتَمَرَّدٌ مِنْ إِنْسٍ أَوْ جَانٍّ، مِثْلُ: زَيْنَبِيَّةٌ، جَمَاعَتُهَا الزُّبَانِيَّةُ.

٣٤٢٤- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ: لَا طُوفَنَ اللَّيْلَةَ عَلَى سَبْعِينَ امْرَأَةً تَحْمِلُ كُلُّ امْرَأَةٍ فَارِسًا يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ. فَلَمْ يَقُلْ، وَلَمْ تَحْمِلْ شَيْئًا إِلَّا وَاحِدًا سَاقِطًا إِحْدَى<sup>(٣)</sup> شِقَائِهِ». فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ قَالَهَا لَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ». [٢٨١٩] [أحمد: ٧١٣٧، ومسلم: ٤٢٨٩].

■ قَالَ شُعَيْبُ (٦٦٣٩)، وَابْنُ أَبِي الزُّنَادِ [لَمْ نَجِدْهُ]: «تَسْمِينٌ»، وَهُوَ أَصَحُّ.

٣٤٢٥- حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ التِّيمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي تَرٍّ ﷺ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ أَوَّلُ؟ قَالَ: «الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ». قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «ثُمَّ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى». قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: «أَرْبَعُونَ». ثُمَّ قَالَ: «حَبِطُوا أَمْرُكُمْ الصَّلَاةَ فَصَلُّ، وَالْأَرْضُ لَكَ مَسْجِدٌ»<sup>(٤)</sup>. [٣٣٦٦] [أحمد: ٢١٣٣٣، ومسلم: ١١٦١].

٣٤٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَثَلِي وَمَثَلُ النَّاسِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا، فَجَعَلَ الْفَرَاشُ وَهَذِهِ الدُّوَابُّ تَقَعُ فِي النَّارِ». [٦٤٨٣] [أحمد: ٧٣٢١، ومسلم: ٥٩٥٥].

٣٤٢٧- وَقَالَ: «كَانَتِ امْرَأَتَانِ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا، جَاءَ الذَّنْبُ فَذَهَبَ بَابِنِ إِحْدَاهُمَا، فَقَالَتْ صَاحِبَتُهَا: إِنَّمَا ذَهَبَ بَابُنْكَ، وَقَالَتِ الْآخَرَى: إِنَّمَا ذَهَبَ بَابُنْكَ.

١- أي: حبالها، وقيل: يمسح بالسيف سوقها وأحناقها يقطعها تقرباً إلى الله تعالى، وطلباً لرضاء، حيث اشتغل بها عن طاعته.

٢- في الفرع: إلى.

٣- في (هـ من): أخذ.

٤- مطابقة الحديث للترجمة تتأسس من قوله: «ثم المسجد الأقصى» لأن سليمان عليه السلام هو الذي بناه. قاله العيني في «عمدة القاري»: (١٦/١٦).

٣٤٣٠- حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا هَمَامُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْفَةَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِي<sup>(١)</sup>: «ثُمَّ صَعِدَ حَتَّى أَهَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ، فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جَبْرِيلُ. قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ. قِيلَ: وَقَدْ لَوِيسَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا بِيَحْيَى وَعِيسَى وَهَمَامَا ابْنَا خَالَةٍ. قَالَ: هَذَا يَحْيَى وَعِيسَى، فَسَلِّمُ عَلَيْهِمَا، فَسَلِّمْتُ، فَرَدَّا، ثُمَّ قَالَا: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ». [٣٢٠٧] [أحمد: ١٧٨٣٥، ومسلم: ٤١٦، مطولاً].

٤٤- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّخَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْفِيًّا» [مريم: ١٦]

«إِذِ قَالَتْ أَلَمْ تَكُنْ مِنَ الْبَتُولَاتِ يُعْرَفُونَ بِكَ» [آل عمران: ٤٥].

«إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ» [آل عمران: ٣٣-٣٧].

■ قال ابن عباس: «وَالآلُ عِمْرَانُ»: الْمُؤْمِنُونَ مِنْ آلِ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ عِمْرَانَ وَآلِ يَاسِينَ وَآلِ مُحَمَّدٍ ﷺ.

يقول: «إِنَّكَ أَقْدَرُ النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ» [آل عمران: ٦٨] وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ. [ابن جرير في «تفسيره»: (٢٣٣/٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»: (٢٤١٤)].

ويقال: «وَالآلُ عِمْرَانُ» [مريم: ٦] أَهْلُ يَعْقُوبَ، فَإِذَا صَعِدُوا «آلًا» ثُمَّ رَدُّوهُ إِلَى الْأَصْلِ قَالُوا: أَهْلِيلُ.

٣٤٣١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ بَنِي آدَمَ مَوْلُودٌ إِلَّا يَمْسُهُ الشَّيْطَانُ حِينَ يُولَدُ فَيَسْتَهْلُ صَارِخًا مِنْ مَسِّ الشَّيْطَانِ، غَيْرَ مَرْيَمَ وَابْنَيْهَا». ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: «وَلَمْ يَلِدْهَا يَلَكُ وَوَدَّعَتْهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» [آل عمران: ٣٦]. [٣٢٨٦] [أحمد: ٧١٨٢، ومسلم: ٦١٣٣].

٤٥- بَابُ: «وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَأِكَةُ يَمْرُومُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكِ وَطَهَّرَكَ وَاصْطَفَىكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ» [آل عمران: ٤٢-٤٤]

يَمْرُومُ أَفْتَى لِرَبِّكِ وَأَسْجُدِي وَأَذْكُرِي مَعَ الرَّاكِعِينَ [آل عمران: ٤٢]

ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُ أَفْلَحَ أَهْلُهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذِ يَخْتَصِمُونَ [آل عمران: ٤٢-٤٤]

يقال: «يَكْفُلُ» يَضُمُّ. «كَفَّلَهَا» [آل عمران: ٣٧]: ضَمَّهَا، مُخَفَّفَةٌ، لَيْسَ مِنْ كَفَالَةِ الدُّيُونِ وَشِبْهَاتِهَا.

٣٤٣٢- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا النُّضْرُ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «خَيْرُ نَسَائِهَا مَرْيَمُ ابْنَةُ إِمْرَانَ، وَخَيْرُ نَسَائِهَا خَلِيجَةُ». [٣٨١٥] [أحمد: ٦٤٠، ومسلم: ٦٧٧١].

٤٦- بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: «إِذْ قَالَتِ الْمَلَأِكَةُ يَمْرُومُ» إِلَى قَوْلِهِ: «إِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ» [آل عمران: ٤٥-٤٧]

«يُبَيِّرُكَ» [آل عمران: ٤٥] وَيُبَيِّرُكَ وَاحِدٌ.

«وَجِهَا» [آل عمران: ٤٥]: شَرِيفًا.

■ وقال إبراهيم: «الْبَيْتُ»: الصَّدِيقُ. [ابن جرير في «تفسيره»: (٢٨٦/٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»: (٣٥١٦)، وابن عساکر في «تاريخ دمشق»: (٤٧/٣٥٩)].

■ وقال مجاهد: الْكَهْلُ: الْحَلِيمُ. [ابن جرير في «تفسيره»: (٢٧٠/٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»: (٦٩٨٨)].

وَالْأَكْمَةُ: مَنْ يُبْصِرُ بِالنَّهَارِ وَلَا يُبْصِرُ بِاللَّيْلِ. [إبراهيم الحاربي في «غريب الحديث»: (٤٨٣/٢)، وابن جرير في «تفسيره»: (٢٧٣/٣)]

■ وقال غيره: مَنْ يُولَدُ أَعْمَى. [إبراهيم الحاربي في «غريب الحديث»: (٤٨٣/٢)، وابن جرير في «تفسيره»: (٢٧٣/٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»: (٦٩٨٨)].



٣٤٣٥- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانٍ قَالَ: حَدَّثَنِي جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ حُبَادَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ الْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْعَمَلِ».

قال الوليد<sup>(٣)</sup>: حَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرٍ، عَنْ عُمَيْرٍ، عَنْ جُنَادَةَ، وَزَادَ: «مَنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ أَيُّهَا شَاءَ» [أحمد: ٢٢٦٧٥ و ٢٢٦٧٦، ومسلم: ١٤٠ و ١٤١].

٤٨ - بَابُ: ﴿وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا﴾ [مریم: ١٦]

نَبَذَهَا: أَلْقَاهَا، اعْتَزَلَتْ.

﴿شَرِيفًا﴾: مِمَّا يَلِي الشَّرْقَ.

﴿فَأَجَّاهَا﴾ [مریم: ٢٣]: أَفْعَلْتُ مِنْ جَنَّتْ، وَيُقَالُ الْجَاهَا: اضْطَرَّهَا.

﴿تَسَاقَطَ﴾<sup>(٤)</sup> [مریم: ٢٥]: تَسَقَطَ.

﴿فَصِيًّا﴾ [مریم: ٢٢]: قَاصِيًّا.

﴿فَرِيًّا﴾ [مریم: ٢٧]: عَظِيمًا.

■ قال ابن عباس: ﴿نَسِيًّا﴾<sup>(٥)</sup> [مریم: ٢٣]: لَمْ أَكْرِ شَيْئًا. [ابن جرير في «تفسيره»: (٣٢٣/٨)].

■ وقال غيره: النَّسِيُّ: الْحَقِيرُ. [ابن جرير في «تفسيره»: (٣٢٣/٨) عن السُّدِّي بِمَعْنَاهُ].

■ وقال أبو وائل: عَلِمْتُ مَرْيَمَ أَنَّ النَّفْيَ ذُو نُهْيَةٍ حَيْرَ قَالَتْ: ﴿إِنْ كُنْتُ قَبِيحًا﴾ [مریم: ١٨]. [ابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٩٠/٧٠ - ٩١)].

٣٤٣٣- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ، كَمُلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ» [٣٤١١] [أحمد: ١٩٥٢٣، ومسلم: ٦٢٧٢].

٣٤٣٤- ■ وقال ابن وهب<sup>(١)</sup>: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نِسَاءُ قُرَيْشٍ خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْإِبِلَ، أَحْنَأُ عَلَى طِفْلِ، وَأَرْعَاءُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ». يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَى إِثْرِ ذَلِكَ: وَلَمْ تَرْكَبْ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ بَعِيرًا قَطُّ. [٥٣٦٥، ٥٠٨٢] [أحمد: ٧٦٥٠، ومسلم: ٦٤٥٨]

■ تابعه ابن أخي الزُّهْرِيُّ. [ابن حجر في «التفليق»: (٤/٣٦ - ٣٥)]، وَإِسْحَاقُ الْكَلْبِيُّ [الذهلي في «الزهريات» كما في «التفليق»: (٤/٣٦)]، عَنْ الزُّهْرِيِّ.

٤٧ - بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلِبُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ. وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ ثَلَاثُهُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَمْ يَلَمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ [النساء: ١٧١]

■ قال أبو عبيد<sup>(٢)</sup>: «كَلِمَتُهُ»: كُنْ، فَكَانَ.

■ وقال غيره: «وَرُوحٌ مِنْهُ»: أَحْيَاهُ فَجَعَلَهُ رُوحًا «وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ». [هو قول أبي عبيدة كما في «الفتح»: (٤٧٤/٦)].

(١) وصله مسلم: ٦٤٥٨

(٢) قال الحافظ في «الفتح»: (٤٧٤/٦): هكذا في جميع الأصول، والمراد به أبو عبيد القاسم بن سلام، ووقع نظيره في كلام أبي عبيدة عمر بن المشي

(٣) هو ابن مسلم، وهو موصول بالإسناد المذكور. «الفتح»: (٤٧٥/٦).

(٤) هي قراءة ابن كثير، ونافع، وأبي عمرو، وابن عامر، والكسائي، ورواية أبي بكر عن عاصم، وأبي جعفر، وخلف، وقرأها حفص عن عاصم: «تَقُولُوا» وقرأها يعقوب: «تَسَاقَطُوا»، وقرأها حمزة: «تَسَاقَطُوا».

(٥) هي قراءة العشرة دون حمزة، وحفص عن عاصم، ففتحهما: «نَسِيًّا» بفتح النون.

هذه، فترك ثلثها فقال: اللهم اجعلني مثلها، فقالت: لم ذاك؟ فقال: الراكب جبار من الجبابرة، وهذه الأمة يقولون: سرقته زنت<sup>(٢)</sup>، ولم تفعل<sup>(٣)</sup>. [١٢٠٦] [أحمد: ٨٠٧١، ومسلم: ٦٥٠٩].

٣٤٣٧- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ مَعْمَرٍ. حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ: «لَقِيتُ مُوسَى - قَالَ: فَتَعَنَتُ - فَإِذَا رَجُلٌ - حَسْبَتْهُ قَالَ: - مُضْطَرَبٌ، رَجُلُ الرَّاسِ كَأَنَّهُ مِنْ رَجَالِ شَوْءٍ<sup>(٣)</sup>»، قَالَ: «وَلَقِيتُ عِيسَى - فَتَعَنَتُهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: - رَيْعَةٌ أَحْمَرُ، كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ يَمَاسٍ - يَعْنِي الْحَمَامَ - وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ وَأَنَا أَشَبَّ وَلِدُوهُ بِهِ». قَالَ: «وَأَتَيْتُ بِإِنَانَيْنِ: أَحَدُهُمَا لَبَنٌ وَالْآخَرُ فِيهِ خَمْرٌ، فَقِيلَ لِي: خُذْ أَيُّهُمَا شِئْتَ، فَاخْذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُهُ، فَقِيلَ لِي: هَذِهِتِ الْفِطْرَةَ - أَوْ: أَصَبَتْ الْفِطْرَةَ - أَمَا إِنَّكَ لَوْ اخْذْتَ الْخَمْرَ فَوَتَّ أَثْمُكَ<sup>(٤)</sup>». [٣٣٩٤] [أحمد: ٧٧٨٩، ومسلم: ٤٢٤].

٣٤٣٨- • حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ: أَخْبَرَنَا عِثْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «رَأَيْتُ عِيسَى وَمُوسَى

• قَالَ وَكَعِجٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ لَرِيٍّ: «سَرِقًا» [المریم: ٢٤]: نَهَرٌ صَغِيرٌ بِالسُّرْيَانِيَةِ. [لم ححه من طريق وكيع عن إسرائيل، وقال الحافظ في «التفليق»: ٣٨: لم أظفر بها].

٣٤٣٦- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَزِيمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ سَيِّدِي ﷺ قَالَ: «لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي الْمَهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ: عِيسَى وَكَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: جُرْجِجٌ، كَانَ يُصَلِّي، جَاءَتْهُ أُمُّهُ فَذَعَتْهُ، فَقَالَ: أَجِيبُهَا أَوْ أَصَلِّي؟ فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ لَا تُيْنِّه حَتَّى تُرِيَهُ وَجْهَ الْمَوِصَاتِ، وَكَانَ جُرْجِجٌ فِي صَوْمَعَتِهِ، فَتَعَرَّضَتْ لَهُ امْرَأَةٌ وَكَلَّمَتْهُ فَأَبَى، فَتَتَ رَابِعًا فَا مَكْتَنَهُ مِنْ نَفْسِهَا، فَوَلَدَتْ غُلَامًا، فَقَالَتْ: بَنِ جُرْجِجٍ، فَأَتَوْهُ فَكَسَرُوا صَوْمَعَتَهُ وَانزَلُوهُ وَسَبُّوهُ، حَوْضًا وَصَلَّى، ثُمَّ أَتَى الْغُلَامَ، فَقَالَ: مَنْ أَبُوكَ يَا غُلَامُ؟ قَالَ: الرَّاحِي، قَالُوا: نَبْنِي صَوْمَعَتَكَ مِنْ ذَهَبٍ؟ قَالَ: لَا. إِلَّا مِنْ طِينٍ. وَكَانَتْ امْرَأَةٌ تُرَضِّعُ ابْنًا لَهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ رَاكِبٌ ذُو شَارَةِ<sup>(١)</sup>، فَقَالَتْ: فَلَهُمْ اجْعَلْ ابْنِي مِثْلَهُ، فَتَرَكَ ثَلِثَهَا وَأَقْبَلَ عَلَى الرَّاكِبِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ثَلِثِهَا بِنَحْصِهِ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَمْصُ صَبْغَهُ، «ثُمَّ مَرَّ بِأُمِّهِ فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ ابْنِي مِثْلَ

أي: صاحبُ حُسن أو هيئة أو ملبس حسن.

٢- تقدم شرح ما فيه من الغريب عند الحديث: ٣٣٩٤.

٣- المحفوظ في هذا الحديث أنه عن مجاهد عن ابن عباس، لا ابن عمر، قال أبو مسعود في «الأطراف»: أخطأ البخاري في قوله: عن ابن عمر، وإنما رواه محمد بن كثير، عن إسرائيل بهذا الإسناد عن ابن عباس، وكذلك رواه إسحاق بن منصور السلولي ويحيى بن آدم وابن أبي زائدة وغيرهم عن إسرائيل.

وكذا ثبت على هذا الوجه أبو ذر الهروي في روايته، فقال: كذا وقع في جميع الروايات المسموعة عن الفريري: «مجاهد، عن ابن عمر»: قال: ولا أدري أمكنا حدث به البخاري. أو غلط فيه الفريري [أي الراوي عن البخاري]، لأنني رأيت في جميع الطرق: عن محمد بن كثير وغيره، عن مجاهد، عن ابن عباس، ثم ساقه بإسناده إلى حنبل بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن كثير، وقال فيه: ابن عباس. قال: وكذا رواه عثمان بن سعيد الدارمي عن محمد بن كثير. قال: وتابعه نصر بن علي، عن أبي أحمد الزبيري، عن إسرائيل. وكذا رواه يحيى بن زكريا ابن أبي زائدة، عن إسرائيل. انتهى.

وقال محمد بن إسماعيل التيمي: ويقع في خاطري أنَّ الوجه فيه من غير البخاري، فإنَّ الإسماعيلي أخرجه من طريق نصر بن علي عن أبي أحمد، وقال فيه: عن ابن عباس، ولم يثبت على أنَّ البخاري قال فيه عن ابن عمر، فلو كان وقع كذلك لثبت عليه كعادته، والذي يرجح أنَّ الحديث لابن عباس لا لابن عمر ما سيأتي [برقم: ٣٤٤١] من إنكار ابن عمر على من قال: إنَّ عيسى أحمر، وحلقه على ذلك، وفي رواية مجاهد هذه: «فأما عيسى فأحمر جعد»، فهذا يؤيد أنَّ الحديث لمجاهد، عن ابن عباس، لا لابن عمر، والله أعلم. انظر «هدي الساري» ص ٣٦٥-٣٦٦، و«فتح الباري»: (٦/ ٤٨٤-٤٨٥).

وإبراهيم، فأما عيسى فأحمرُ جَعْدٌ عَرِيضُ الصدرِ، وأما موسى فأدمُ جَسِيمٌ سَبَطُ كانه من رجالِ الرُّطْبِ<sup>(١)</sup>،<sup>(٢)</sup>

٣٤٣٩- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ: حَدَّثَنَا مُوسَى، عَنْ نَافِعٍ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا بَيْنَ ظَهْرِي<sup>(٣)</sup> النَّاسِ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرُ، إِلَّا إِنْ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى، كَانَ عَيْنُهُ عَيْنَةً طَافِيَةً». [٣٠٥٧] [أحمد: ٤٨٠٤، ومسلم: ٧٣٦٢].

٣٤٤٠- «وَأَرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكُمْبَةِ فِي الْمَنَامِ، فَإِذَا رَجُلٌ أَدَمٌ، كَأَحْسَنِ مَا يُرَى مِنْ أَدَمِ الرِّجَالِ تَضَرَّبُ لِمَتُهُ<sup>(٤)</sup> بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ، رَجُلٌ الشَّعْرُ، يَقَطُرُ رَأْسُهُ مَاءً، وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبَيْ رَجُلَيْنِ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: هَذَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ، ثُمَّ رَأَيْتُ رَجُلًا وَرَآهُ جَعْدًا قُطُطًا<sup>(٥)</sup>، أَعْوَرَ عَيْنِ<sup>(٦)</sup> الْيُمْنَى، كَأَشْبَهُ مِنْ رَأَيْتُ بَابِنَ قَطَنِ<sup>(٧)</sup>، وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبَيْ رَجُلٍ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: الْمَسِيحُ الدَّجَالُ». [٣٤٤١، ٥٩٠٢، ٦٩٩٩، ٧٠٢٦، ٧١٢٨] [أحمد: ٦٠٩٩، ومسلم: ٤٢٦].

■ تَابِعَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ. [أحمد: ٤٩٤٨، ومسلم: ٧٣٦١].

٣٤٤١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الزَّهْرِيُّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَا وَاللَّهِ، مَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَيْسَى: أَحْمَرُ، وَلَكِنْ قَالَ: «بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ أَطُوفُ بِالْكُمْبَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ أَدَمٌ سَبَطُ الشَّعْرِ يُهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ يَنْظِفُ رَأْسَهُ مَاءً - أَوْ: يُهَرِّاقُ رَأْسَهُ مَاءً - فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: ابْنُ مَرْيَمَ،

فَذَهَبَتْ التَّفْتُ فَإِذَا رَجُلٌ أَحْمَرُ جَسِيمٌ جَعْدُ الرَّاسِ أَعْوَرُ عَيْنِ الْيُمْنَى كَانَ عَيْنُهُ عَيْنَةً طَافِيَةً، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا الدَّجَالُ، وَأَقْرَبُ النَّاسِ بِوَسْبِهِا ابْنُ قَطَنِ». قَالَ الزَّهْرِيُّ: رَجُلٌ مِنْ خُرَاعَةِ هَلَكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. [٣٤٤٠] [أحمد: ٦٣١٢، ومسلم: ٤٢٩].

٣٤٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزَّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِابْنِ مَرْيَمَ، وَالْأَنْبِيَاءُ أَوْلَادُ عِلَّاتٍ<sup>(٨)</sup>، لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ». [٣٤٤٣] [أحمد: ٩٩٧٥، ومسلم: ٦١٣٠].

٣٤٤٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. وَالْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِعِلَّاتٍ، أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى وَبَيْنَهُمْ وَاحِدٌ». [٣٤٤٢] [أحمد: ١٠٢٥٨، ومسلم: ٦١٣٢].

■ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «النَّاسُ فِي الْمَجْنَى». [٥٤٢٩].

٣٤٤٤- وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رَأَى عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَجُلًا يَسْرِقُ. فَقَالَ لَهُ: أَسْرَقْتَ؟ قَالَ: كَلَا وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَقَالَ عَيْسَى: آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَكَذَّبْتُ عَيْنِي». [أحمد: ١١٥٤، ومسلم: ٦١٣٧].

(١) نوع من السودان، أو نوع من الهنود.

(٢) الصواب في هذا الحديث - كما سبق - أنه من سند ابن عباس، وقد أخرجه من حديثه أحمد: ٢٦٩٧.

(٣) في (ه): ظهراي.

(٤) هي الشعر إذا جاوز شحمتي الأذنين.

(٥) شديد جمود الشعر.

(٦) في (ه): العين.

(٧) هو عبد العزى، هلك في الجاهلية.

(٨) قال العلماء: أولاد العلات هم الإخوة لأب من أمهات شتى، وأما الإخوة من الأبوين فيقال لهم: أولاد الأعيان. ومعنى الحديث: أصـ

ليمانهم واحد وشرائعهم مختلفة، فإنهم متفقون في أصول التوحيد، وأما فروع الشرائع فوقع فيها الاختلاف.

٣٤٤٥- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ زَهْرِيَّ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ سَمِعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ عَلَى الْمَنْبَرِ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُظَرُونِي كَمَا أَظَرَّتِ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ، فَإِنَّمَا أَنَا صَبْعٌ قَتُولُوا: عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ». [٢٤٦٢] [أحمد: ١٥٤].

٣٤٤٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ حَيٍّ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ قَالَ شُعْبِي، فَقَالَ الشُّعْبِيُّ: أَخْبَرَنِي أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي عِيسَى الْأَشْمَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَذَبَ رَجُلٌ أُمَّتَهُ فَاحْسَنَ تَأْدِيبَهَا، وَعَلَّمَهَا فَاحْسَنَ تَعْلِيمَهَا، ثُمَّ أَحْضَاهَا فَتَزَوَّجَهَا كَانَ لَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا آمَنَ بَعِيسَى، ثُمَّ آمَنَ بِهَا فَلَهُ أَجْرَانِ، وَالْعَبْدُ إِذَا اتَّقَى رَبَّهُ وَأَطَاعَ مَوْلَاهُ فَلَهُ أَجْرَانِ». [٩٧] [أحمد: ١٩٥٢٢، ومسلم: ٣٨٧].

٣٤٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ لُحَيْمِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تُحْشَرُونَ خُفَاءَ غُرَةِ عِزْلَةٍ». ثُمَّ قَرَأَ: «كَمَا بَنَيْنَا أَوَّلَ خَلْقِي يُعِيدُهُمْ يَوْمَ عَتَمَتْنَا إِنَّا كُنَّا فَعْلِيلِينَ» [الأنبياء: ١٠٤] فَأَوَّلُ مَنْ يَكْسَى إِبْرَاهِيمَ. ثُمَّ يُؤَخَذُ بِرَجَالٍ مِنْ أَصْحَابِي ذَاتَ لِيَمِينٍ وَذَاتَ الشِّمَالِ، فَأَقُولُ: أَصْحَابِي، يُقَالُ: إِنَّهُمْ يَزَالُوا مُرْتَلِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ: «وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا حَتَّ فِيهِمْ قَلْبًا وَوَقَفْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الْأَرْقَبُ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَعْبٍ شَهِيدٌ» إِلَى قَوْلِهِ: «أَلَمْ يَزِدْ لَكَ كِبَرُ» [المائدة: ١١٧]. [٣٣٤٩] [أحمد: ١٩٥٠، ٢٠٩٦، ومسلم: ٧٢٠١].

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ <sup>(١)</sup>: ذُكِرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَيْصَةَ قَالَ: هُمُ الْمُرْتَلِّونَ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى عَهْدِ أَبِي حَزْرٍ. قَاتَلَهُمْ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٤٩- بَابُ نُزُولِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٤٤٨- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ:

حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَدْلًا، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلَ الْخَنزِيرَ، وَيَضَعُ الْحِزْبَةَ، وَيَقْبِضَ الْمَالَ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ، حَتَّى تَكُونَ السَّجْدَةُ الْوَاحِدَةُ خَيْرًا <sup>(٢)</sup> مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا». ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: «وَأَقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: «وَلَنْ يَنْ أَهْلِي أَلَّا يَكُونَنَّ بِهٖ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا» [النساء: ١٥٩]. [٢٢٢٢] [أحمد: ١٠٩٤٤، ومسلم: ٣٩٠].

٣٤٤٩- حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ نَافِعِ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ». [٢٢٢٢] [أحمد: ٧٦٨٠، ومسلم: ٣٩٢].

■ تَابِعَهُ عُقَيْلٌ <sup>(٣)</sup> [ابن منده في «الإيمان»: ٤١٦]، وَالْأَوْزَاعِيُّ [ابن منده في «الإيمان»: ٤١٣]، وَابْنُ عَسَاكَرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ»: (٤٧/٥٠٠).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ <sup>(٤)</sup>

٥٠- بَابُ مَا ذُكِرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

٣٤٥٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ جَرَّاشٍ قَالَ: قَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَمْرِو لِحَلِيفَةِ: أَلَا تَحَدِّثُنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنْ مَعَ الدَّجَالِ إِذَا خَرَجَ مَاءٌ وَنَارًا، فَأَمَّا الَّذِي يَرَى النَّاسُ أَنَّهَا النَّارُ فَمَاءٌ بَارِدٌ، وَأَمَّا الَّذِي يَرَى النَّاسُ أَنَّهُ مَاءٌ بَارِدٌ فَنَارٌ تُحْرَقُ، فَمَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ فَلْيَقِفْ فِي الَّذِي يَرَى أَنَّهَا نَارٌ، فَإِنَّهُ هَذَبٌ بَارِدٌ». [٧١٣٠] [أحمد: ٧٣٣٥٣، ومسلم: ٧٣٧٠].

٣٤٥١- قَالَ حَلِيفَةُ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنْ رَجُلًا كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَتَاهُ الْمَلَكُ لِيَقْبِضَ رُوحَهُ، فَقِيلَ لَهُ: هَلْ عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ؟ قَالَ: مَا أَعْلَمُ. قِيلَ لَهُ: انْظُرْ. قَالَ:

(٢) فِي (ه ص): خَيْرًا.

(٤) الْبَسْمَلَةُ لَيْسَتْ فِي (ه).

زَادَنِي (ه): الْفَرَزْدِيُّ. اهـ. وَهُوَ الرَّوَايَةُ مِنَ الْبَخَارِيِّ وَلَيْسَ شَيْخُهُ الْمَذْكُورُ.

أَي: تَابِعَ يُونُسَ عُقَيْلٌ.

٣٤٥٦- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ<sup>(٣)</sup> مَنْ قَبْلَكُمْ شِبْرًا بِشِبْرٍ وَفِرَاعًا بِفِرَاعٍ، حَتَّى لَوْ سَلَكَوا جُحْرَ صَبٍّ لَسَلَكَتُمُوهُ». قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ: «فَمَنْ؟» [٧٣٢٠] [أحمد: ١١٨٠٠، ومسلم: ٦٧٨٢].

٣٤٥٧- حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: ذَكَرُوا النَّارَ وَالنَّاقُوسَ فَذَكَرُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى، فَأَمِيرَ بِلَالٍ أَدَّ يَشْفَعُ الْأَذَانَ وَأَنْ يُؤَيَّرَ الْإِقَامَةَ. [٦٠٣] [أحمد: ١٢٩٧١، ومسلم: ٨٣٨].

٣٤٥٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها كَانَتْ تَكْرَهُ أَنْ يَجْعَلَ<sup>(٤)</sup> يَدَهُ فِي خَاصِرَتِهِ وَقَوْلُ: إِنَّ الْيَهُودَ تَفْعَلُهُ.

■ تَابِعَهُ شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ<sup>(٥)</sup>.

٣٤٥٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عَمَرَ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِي أَجَلٍ مِنْ خَلَا مِنْ الْأَمْسِ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ. وَإِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَرَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عُمَالًا، فَقَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى نَصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ؟ فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ إِلَى نَصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ. ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نَصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ؟ فَعَمِلَتِ النَّصَارَى مِنْ نَصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ. ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِيرَاطِينَ قِيرَاطِينَ. أَلَا فَانْتُمْ الْغَيْرُ

مَا أَعْلَمُ شَيْعًا غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أَبَايَعُ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا وَأُجَازِيَهُمْ، فَأَنْظِرُ الْمَوْبِرَ وَاتَّجَاوَزُ عَنِ الْمَعِيرِ، فَأَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ». [٢٠٧٧] [أحمد: ٢٣٣٥٣، ومسلم: ٣٩٩٣].

٣٤٥٢- فَقَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ رَجُلًا حَضَرَهُ الْمَوْتُ، فَلَمَّا يَتَسَّ مِنَ الْحَيَاةِ أَوْصَى أَهْلَهُ: إِذَا أَنَا مِتُّ فَاجْمَعُوا لِي حَطْبًا كَثِيرًا، وَأَوْقِدُوا فِيهِ نَارًا، حَتَّى إِذَا أَكَلْتُ لَحْمِي وَخَلَصْتُ إِلَى عَظْمِي فَاْمَحَّشْتُ، فَخَذَوْهَا فَاطْحَنُوهَا، ثُمَّ انْظُرُوا يَوْمًا رَاحًا<sup>(١)</sup> فَادْفَرُوهُ فِي الْيَمِّ، فَفَعَلُوا، فَجَمَعَهُ<sup>(٢)</sup>، فَقَالَ لَهُ: لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ؟ قَالَ: مِنْ خَشْيَتِكَ، فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ».

قَالَ عَقِبَةُ بْنُ عَمْرِو: وَأَنَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ ذَاكَ: «وَكَانَ تَبَاشًا». [٣٤٧٩، ٦٤٨٠] [أحمد: ٢٣٣٥٣].

٣٤٥٣- ٣٤٥٤- حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنِي مَغْمَرٌ، وَيُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَائِشَةَ وَابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَا: لَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً عَلَى وَجْهِهِ، فَإِذَا اغْتَمَّ كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ، فَقَالَ وَهُوَ كَذَلِكَ: «لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ». يُحَذِّرُ مَا صَنَعُوا. [الحدث: ٣٤٥٣: ٤٣٥، الحديث: ٣٤٥٤: ٤٣٦] [أحمد: ١٨٨٤ و ٢٤٠٦٠، ومسلم: ١١٨٧].

٣٤٥٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ فُرَاتِ الْقَرَّازِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ قَالَ: قَاعَدْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ خَمْسَ سِنِينَ، فَسَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوْسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ، كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ، وَإِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَسَيَكُونُ خُلَفَاءُ فَيَكْثُرُونَ». قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «قُوا بَيْعَةَ الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلِ، أَعْطَوْهُمْ حَقَّهُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ سَأَلَهُمْ عَمَّا اسْتَرَعَاهُمْ». [أحمد: ٧٩٦٠، ومسلم: ٤٧٧٣].

(٢) في (هـ) زيادة: الله.

(١) أي: كثير الريح.

(٣) الشَّن: الطريق، وقوله: لتتبعن، أي: لتوافقنهم، والمراد: الموافقة في المعاصي والمخالفات، لا في الكفر.

(٤) أي: المصلي.

(٥) لم نجده من طريق شعبة عن الأعمش. وقال الحافظ في «هدى الساري» ص ٤٩: متابعة شعبة عن الأعمش لم أرها. وقال في «الفتح»

(٦/٤٩٨) وصله ابن أبي شيبة من طريقه. اهـ. والذي أخرجه ابن أبي شيبة: (٣٩٩/١) إنما هو من طريق وكيع عن الأعمش به، وكه

أخرجه عبد الرزاق: ٣٣٣٨ من طريق معمر والثوري عن الأعمش به.

٥١ - [باب: حديث

أبرص وأعمى وأقرع في بني إسرائيل

٣٤٦٤- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ.

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ: أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ ثَلَاثَةٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَبْرَصَ وَأَقْرَعَ وَأَعْمَى، بَدَأَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا، فَأَتَى الْأَبْرَصَ فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: لَوْ نَحَسَّ وَجِلْدُ حَسَنٍ، قَدْ قَلْبَرَنِي النَّاسُ. قَالَ: فَمَسَحَهُ فَلَمَبَّ عَنْهُ، فَأَعْطِي لَوْنًا حَسَنًا وَجِلْدًا حَسَنًا. فَقَالَ: أَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْإِبِلُ. أَوْ قَالَ: الْبَقَرُ، هُوَ<sup>(١)</sup> شَكٌّ فِي ذَلِكَ: إِنْ الْأَبْرَصَ وَالْأَقْرَعَ قَالَ أَحَدُهُمَا: الْإِبِلُ، وَقَالَ الْآخَرُ: الْبَقَرُ. فَأَعْطِي نَاقَةً عُسْرَاءً<sup>(٢)</sup>، فَقَالَ: يُبَارِكُ لَكَ فِيهَا. وَأَتَى الْأَقْرَعَ فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: شَعْرٌ حَسَنٌ وَيَلْمَبُّ عَنِّي هَذَا، قَدْ قَلْبَرَنِي النَّاسُ. قَالَ: فَمَسَحَهُ فَلَمَبَّ، وَأَعْطِي شَعْرًا حَسَنًا. قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْبَقَرُ. قَالَ: فَأَعْطَاهُ بَقْرَةً حَامِلًا، وَقَالَ: يُبَارِكُ لَكَ فِيهَا. وَأَتَى الْأَعْمَى فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: بَرْدُ اللَّهِ إِلَيَّ بَصْرِي فَأُبْصِرُ بِهِ النَّاسَ. قَالَ: فَمَسَحَهُ، فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ بَصْرَهُ. قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْغَنَمُ، فَأَعْطَاهُ شَاةً وَالْدَّاءُ<sup>(٣)</sup>، فَأَتَتْجَ هَذَانِ وَوَلَدَ هَذَا، فَكَانَ لِهَذَا وَاوِدٌ مِنْ إِبِلٍ، وَلِهَذَا وَاوِدٌ مِنْ بَقَرٍ، وَلِهَذَا وَاوِدٌ مِنَ الْغَنَمِ.

ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى الْأَبْرَصَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ، فَقَالَ: رَجُلٌ مَسْكِينٌ تَقَطَّعَتْ بِي الْجِبَالُ فِي سَفَرِي<sup>(٤)</sup> فَلَا بَلَاغَ الْيَوْمَ

يَحْمِلُونَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ عَلَى تَمْرَيْنِ قِيرَاطِينَ، أَلَا لَكُمْ الْأَجْرُ مَرَّتَيْنِ. فَغَضِبَتِ الْيَهُودُ لِلنَّصَارَى فَقَالُوا: نَحْنُ أَكْثَرُ صَلَاةً وَأَقْلُ عَطَاءً، قَالَ اللَّهُ: مَنْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا؟ قَالُوا: لَا. قَالَ: فَلِإِنَّهُ صَبِي، أَعْطِيهِ مَن شِئْتَ. [٥٥٧] [أحمد: ٤٥٠٨].

٣٤٦٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَمَرَ ﷺ يَقُولُ: قَاتَلَ اللَّهُ فَلَانًا، أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ، حَرَمْتُ عَلَيْهِمُ الشَّحُومَ، فَجَمَلُوهَا مَعَهَا. [٢٢٢٣] [أحمد: ١٧٠، ومسلم: ٤٠٥٠].

■ تَابِعَهُ جَابِرٌ [٢٢٣٦]، وَأَبُو هُرَيْرَةَ [٢٢٢٤]، عَنِ سَمِيِّ ﷺ.

٣٤٦٦- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ: أَخْبَرَنَا دَاوُدَ عَمِي: حَدَّثَنَا حَسَانُ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَدًّا فَلْيَبْزُأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». [أحمد: ٦٤٨٦].

٣٤٦٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي يَرْهَيْمُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: قَالَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَضْبَعُونَ، فَخَالِقُوهُمْ». [٥٨٩٩] [أحمد: ٧٢٧٤، ومسلم: ٥٥١٠].

٣٤٦٨- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنِي حَجَّاجٌ: حَدَّثَنَا حَرِيرٌ، عَنِ الْحَسَنِ: حَدَّثَنَا جُنْدُبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ، وَمَا نَسِينَا مِنْهُ حَدَّثَنَا، وَمَا نَخْشَى أَنْ يَكُونَ خُنْدُبٌ كَذَبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَانَ فَيَسَنَ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ يُوْجِرُ، فَجَزَعَ فَأَخَذَ سَكِينًا فَحَرَّ بِهَا يَدَهُ، فَمَا رَقَأَ الدَّمُ حَتَّى مَاتَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: بِأَقْرَنِي جَدِي بِنَفْسِهِ، حَرَمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ». [١٣٦٤] [أحمد بنحوه: ١٨٨٠٠، ومسلم: ٣٠٨].

(١) هو: أي: إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الراوي كما جاء مصرحاً به في «صحيح مسلم»: ٧٤٣١.

(٢) الحامل التي أتت على حملها عشرة أشهر، وهي من أنفاس الإبل.

(٣) (٤) في (حس): به الجبال في سفره.

(٤) أي: ذات ولد، أو حاملاً.

﴿أَزْرُ﴾ [الكهف: ١٩]: أَكْثَرُ رَيْعًا.

فَضْرَبَ اللَّهُ عَلَى آذَانِهِمْ فَتَمَوا<sup>(٥)</sup>.

﴿رَجَمًا وَالْغَيْبِ﴾ [الكهف: ٢٢]: لَمْ يَسْتَيْنِ.

■ وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿تَفَرَّضْتُمْ﴾ [الكهف: ١٧]: تَتَرَكُّهُمْ.

[ابن جرير في «تفسيره»: (٨/ ١٩١)].

### ٥٣ - [بَابُ]: حَدِيثُ الْغَارِ

٣٤٦٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ

مُسْهِرٍ، عَنْ عِيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ رضي الله عنه

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا ثَلَاثَةٌ نَفِرُ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ

يَمْشُونَ إِذْ أَصَابَهُمْ مَطَرٌ، فَأَوُّوا إِلَى غَارٍ فَانْطَبَقَ عَلَيْهِمْ.

فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: إِنَّهُ وَاللَّهِ يَا هَؤُلَاءِ لَا يُنْجِيكُمْ إِلَّا

الْصَّدَقُ، فَلْيَذْغُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِمَا يَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ صَدَّقَ

فِيهِ. فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي

أَجِيرٌ عَمِلَ لِي عَلَى فَرْقٍ<sup>(٦)</sup> مِنْ أَرْزٍ<sup>(٧)</sup>، فَذَهَبَ وَتَرَكَهُ.

وَأَنِّي عَمَدْتُ إِلَى ذَلِكَ الْفَرْقِ فَوَزَعْتُهُ، فَصَارَ مِنْ أَمْرِ أَنِّي

اشْتَرَيْتُ مِنْهُ بَقْرًا، وَأَنَّهُ أَتَانِي يَطْلُبُ أَجْرَهُ، فَقُلْتُ: أَحْمِذُ

إِلَى تِلْكَ الْبَقْرِ فَسُقَهَا، فَقَالَ لِي: إِنَّمَا لِي عِنْدَكَ فَرْقٌ مِنْ

أَرْزٍ. فَقُلْتُ لَهُ: أَحْمِذُ إِلَى تِلْكَ الْبَقْرِ، فَإِنَّهَا مِنْ ذَلِكَ

الْفَرْقِ. فَسَاقَهَا. فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ

خَشْيَتِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا. فَانْسَاحَتْ<sup>(٨)</sup> عَنْهُمْ الصَّخْرَةُ.

فَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ كَانَ<sup>(٩)</sup> لِي أَبُوَانُ

شَيْخَانُ كَبِيرَانِ، فَكُنْتُ أَتِيهِمَا كُلَّ لَيْلَةٍ بَلْبَنٍ غَنِمَ لِي.

فَإِبْطَاطُ عَنْهُمَا لَيْلَةً، فَجِئْتُ وَقَدْ رَقَدَا، وَاهْلِي وَبِإِلَيَّ

يَتَضَاغَوْنَ<sup>(١٠)</sup> مِنَ الْجُوعِ، فَكُنْتُ لَا أَسْقِيهِمْ حَتَّى يَشْرَبَ

أَبَوَايَ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَوْقَظَهُمَا، وَكَرِهْتُ أَنْ أَدْعُهُمَا

فَيَسْتَكِنَا<sup>(١١)</sup> لِنَسْرِبَهُمَا، فَلَمْ أَزَلْ أَنْتَظِرُ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ.

إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بَكَ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَعْطَاكَ اللَّوْنَ الْحَسَنَ

وَالْجِلْدَ الْحَسَنَ وَالْمَالُ بَعِيرًا أَنْبَلُغُ<sup>(١٢)</sup> عَلَيْهِ فِي سَفَرِي.

فَقَالَ لَهُ: إِنَّ الْحَقَّوْقَ كَثِيرَةٌ. فَقَالَ لَهُ: كَأَنِّي أَعْرِفُكَ، أَلَمْ

تَكُنْ أَبْرَصَ يَغْلُزُكَ النَّاسُ فَقِيرًا فَأَعْطَاكَ اللَّهُ؟ فَقَالَ: لَقَدْ

وَرِثْتُ لِكَابِرٍ<sup>(١٣)</sup> مِنْ كَابِرٍ. فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيِّرْكَ

اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتَ. وَأَتَى الْأَقْرَعَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْتِهِ، فَقَالَ لَهُ

مِثْلُ مَا قَالَ لِهَذَا، فَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا رَدَّ عَلَيْهِ هَذَا، فَقَالَ:

إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيِّرْكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتَ. وَأَتَى الْأَعْمَى فِي

صُورَتِهِ، فَقَالَ: رَجُلٌ وَسَكِينٌ وَابْنُ سَبِيلٍ وَتَقَطَّعَتْ بِي

الْحَبَالُ فِي سَفَرِي<sup>(١٤)</sup>، فَلَا بِلَاغَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بَكَ،

أَسْأَلُكَ بِالَّذِي رَدَّ عَلَيْكَ بَصْرَكَ شَاءَ أَنْبَلُغُ بِهَا فِي سَفَرِي.

فَقَالَ: قَدْ كُنْتُ أَعْمَى فَرَدَّ اللَّهُ بَصْرِي وَفَقِيرًا فَقَدْ أَغْنَانِي،

فَخَذْتُ مَا شِئْتُ، فَوَاللَّهِ لَا أَجْهَدُكَ الْيَوْمَ بِشَيْءٍ أَخَذْتَهُ اللَّهُ.

فَقَالَ: أَمْسِكْ مَالَكَ، فَإِنَّمَا ابْتَلَيْتُمْ، فَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ،

وَسَخَّطَ عَلَى صَاحِبَيْكَ<sup>(١٥)</sup>. [٦٦٥٣] (مسلم: ٧٤٣١).

### ٥٢ - [بَابُ]: «أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ

وَالرَّقِيمِ» [الكهف: ٩]

﴿الْكَهْفُ﴾: الْفَتْحُ فِي الْجِبَلِ.

﴿وَالرَّقِيمِ﴾ [الكهف: ٩]: الْكِتَابُ، ﴿تَرْقُمُ﴾

[الْمُطَفِّينَ: ٩]: مَكْتُوبٌ، مِنَ الرَّقْمِ.

﴿وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ [الكهف: ١٤]: أَلْهَمْنَاهُمْ صَبْرًا.

﴿سَلَطًا﴾ [الكهف: ١٤]: إِفْرَاطًا.

الرَّوْصِدُ<sup>(١٦)</sup>: الْفِتَاءُ، وَجَمْعُهُ وَصَائِدٌ وَوُصْدٌ، وَيُقَالُ:

الرَّوْصِدُ الْبَابُ.

﴿ثَوَّصَدَةً﴾ [الهمزة: ٨]: مُطَبَّقَةٌ، أَصَدَ الْبَابُ وَأَوْصَدَ.

﴿بَشْتَلْتُمْ﴾ [الكهف: ١٩]: أَحْيَيْنَاهُمْ.

(٢) فِي (٥): كَابِرًا.

(٤) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَكُنْتُمْ بِبَيْتِكَ ذُرِّيَّةً بِالنَّصِيدِ» [الكهف: ١٨]

(٧) فِي (٥): أَرْزٍ.

(٨) أَي: انْدَفَعَتْ وَاتَّسَعَتْ. وَهِيَ عِنْدَ الْقِسْطَلَانِي: (انْسَاحَتْ) بِالْغَاءِ الْمَعْجَمَةِ، وَذَكَرَ أَنَّ الْخَطَّابِي أَنْكَرَ هَذِهِ الرَّوَايَةَ وَصَوَّبَ كَوْنَهَا بِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ

(٩) فِي (ص): أَنَّهُ كَانَ.

(١١) أَي: اتَّوَصَّلَ بِهِ إِلَى مُرَادِي.

(١٣) (هـ): بِهِ الْحَبَالُ فِي سَفَرِهِ.

(٥) مُرَادُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَتَفَرَّضْنَا عَلَى مَا كَانُوا فِي الْكَهْفِ» [الكهف: ١١].

(٦) إِنَاءٌ يَسَعُ ثَلَاثَةَ أَصْحَ.

(٨) أَي: انْدَفَعَتْ وَاتَّسَعَتْ. وَهِيَ عِنْدَ الْقِسْطَلَانِي: (انْسَاحَتْ) بِالْغَاءِ الْمَعْجَمَةِ، وَذَكَرَ أَنَّ الْخَطَّابِي أَنْكَرَ هَذِهِ الرَّوَايَةَ وَصَوَّبَ كَوْنَهَا بِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ

(٩) فِي (ص): أَنَّهُ كَانَ.

(١١) أَي: يَضْمَعُ لَعْدَمِ شَرْبِهِمَا.

وَقَالَ: حَسْبِيَ اللَّهُ. [١٢٠٦] [أحمد: ٨٠٧١، ومسلم: ٦٥٠٩ مطولاً].

٣٤٦٧- حدثنا سعيد بن تليد: حدثنا ابن وهب قال: أخبرني جريز بن حازم، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «بينما كلب يطيف بركبي<sup>(١)</sup> كاد يقتله العطش إذ رأته بغي من بغايا بني إسرائيل، فنزعت موقها<sup>(٢)</sup> فسقته، فقهر لها به». [٣٣٢١] [أحمد: ١٠٥٨٣، ومسلم: ٥٨٦١].

٣٤٦٨- حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن أنه سمع معاوية بن أبي سفيان - عام حج - على المنبر، فتناول قصّة<sup>(٣)</sup> من شعر - وكانت في يدَي حرسِي - فقال: يا أهل المدينة، أين علماؤكم؟ سمعت النبي ﷺ ينهى عن مثل هذه ويقول: «إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتّخذوا نسائهم». [٣٤٨٨، ٥٩٣٢، ٥٩٣٨] [أحمد: ١٦٨٦٥، ومسلم: ٥٥٧٨].

٣٤٦٩- • حدثنا عبد العزيز بن عبد الله<sup>(٤)</sup>: حدثنا إبراهيم بن سعيد، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إنه قد كان فيما مضى قبلكم من الأمم محدثون<sup>(٥)</sup>، وإنه إن كان في أمّتي هذه منهم فإنه عمر بن الخطاب». [٣٦٨٩] [أحمد: ٨٤٦٨].

وَكُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ فَفَرَّجَ عَنَّا. فَسَخَتْ عَنْهُمْ الصَّخْرَةُ حَتَّى نَظَرُوا إِلَى السَّمَاءِ.

قَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي ابْنَةٌ عَمَّ مِنْ نَحْبِ النَّاسِ إِلَيَّ، وَإِنِّي رَأَوْتُهَا عَنْ نَفْسِهَا فَأَبَتْ إِلَّا رَجْعَهَا بِمِئَةِ دِينَارٍ، فَطَلَبْتُهَا حَتَّى قَدَرْتُ، فَأَتَيْتُهَا بِهَا مِصْعَتُهَا إِلَيْهَا، فَأَمَكَّتْنِي مِنْ نَفْسِهَا، فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا، فَقَالَتْ: أَتَقِي اللَّهَ وَلَا تُفَضُّ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ، فَصَلَّ وَتَرَكْتُ الْمِئَةَ دِينَارٍ. فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ بِرِجْلَيْكَ فَفَرَّجَ عَنَّا، فَفَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَخَرَجُوا.

[٦٩٥٠، ومسلم: ٥٩٧٤، أحمد: ٦٩٥٠].

#### ٥٤ - بَابُ

٣٤٦٠- حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب: حدثنا أبو عبد الله رضي الله عنه عن عبد الرحمن حدثه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «بينما امرأة ترضع ابنها إذ ركبها ركب وهي ترضعه فقالت: اللهم لا تُميت ابني حتى يكون مثل هذا. فقال: اللهم لا تجعلني مثله. ثم رجع في الثدي. ومُرَّ بِامْرَأَةٍ تُجَرَّرُ وَيُلْعَبُ بِهَا، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلِ ابْنِي مِثْلَهَا. فقال: اللهم اجعلني مثلاً. قال: أما الراكب فإنه كافر، وأما المرأة فإنهم يقولون: تزني، وتقول: حَسْبِيَ اللَّهُ. ويقولون: تَسْرِقُ،

تِي: يتر.

(٢) أي: خُفَّها، فارسي معرب، وهو خف غليظ يليس فوق الخف.

قال الأصمعي وغيره: هي شعر مقلَّم الرأس المقل على الجهة، وقيل: شعر الناصية.

هذا الحديث أخرجه البخاري هنا من طريق عبد العزيز بن عبد الله، وهو الأوسي، وأخرجه برقم: ٣٦٨٩ من طريق يحيى بن قزعة، كلاهما عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

قال الدارقطني: تابعهما - أي الأوسي ويحيى بن قزعة - سليمان الهاشمي وأبو مروان العثماني. وخالفهم ابن وهب فرواه عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها. أي: جعل بدل أبي هريرة: عائشة. وعلقه البخاري بعد الرواية: ٣٦٨٩ عن زكرياء، عن سعد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. قال الدارقطني: وقال محمد بن عجلان: عن سعد، عن أبي سلمة، عن عائشة. أخرجه مسلم [٦٢٠٥]. انظر «الإلزامات والتبع» ص ١٢٤-١٢٥.

قال الحافظ ابن حجر: قوله: «عن أبي هريرة» كذا رواه أصحاب إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أبي سلمة، وخالفهم ابن وهب فقال: «عن إبراهيم بن سعد بهذا الإسناد، عن أبي سلمة، عن عائشة». قال أبو مسعود في «الأطراف»: لا أعلم أجداً تابع ابن وهب على هذا، والمعروف عن إبراهيم بن سعد أنه عن أبي هريرة لا عن عائشة. وتابعه زكرياء بن أبي زائدة، عن إبراهيم بن سعد، يعني كما ذكره المصنف معلقاً [بعد الرواية: ٣٦٨٩]، ثم ذكر حديث محمد بن عجلان الذي عند مسلم، وفيه: عن عائشة، بدل: أبي هريرة، قال أبو مسعود: وهو مشهور عن ابن عجلان، فكان أبو سلمة سمعه من عائشة ومن أبي هريرة جميعاً. انظر «فتح الباري»: (٥٠/٧)، و«معي الساري» ص ٣٦٦.

تِي: ملهون، وقيل: المحدث: الرجل الصادق الظن.





يَكْلُمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فقالوا: وَمَنْ يَجْتَرئُ عَلَيْهِ إِلَّا سَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حُبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَكَلَّمَهُ أَسَامَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ؟» ثُمَّ قَامَ فَاخْتَلَبَ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَتَمَّامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ. وَإِيَّاهُ اللَّهُ، لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ ابْنَةَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا». [٢٦٤٨] [أحمد: ٢٥٢٩٧، ومسلم: ٤٤٩٠].

٣٤٧٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رِيعِيِّ بْنِ جِرَاشٍ قَالَ: قَالَ: قَالَ: عُبَيْدُ اللَّهِ لِحُلَيْفَةَ: «أَلَا تُحَدِّثُنَا مَا سَمِعْتَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟» قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ رَجُلًا حَضَرَهُ الْمَوْتُ لَمَّا آتَى مِنَ الْحَيَاةِ أَوْصَى أَهْلَهُ: إِذَا مِتُّ فَاجْمَعُوا لِي حَطْبًا كَثِيرًا، ثُمَّ أَوْزُوا نَارًا، حَتَّى إِذَا أَكَلْتُ لَحْمِي وَخَلَصْتُ إِلَى عَظْمِي فَخَذُواهَا فَاطْحَنُوهَا، فَذَرُونِي فِي النَّارِ فِي يَوْمٍ حَارٍّ - أَوْ: رَاحٌ<sup>(٤)</sup> - فَجَمَعَهُ اللَّهُ، فَقَالَ: لِمَ فَعَلْتَ؟ قَالَ: خَشِيتُكَ<sup>(٥)</sup>. فغفر له<sup>(٦)</sup>.

٣٤٧٦- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّزَّالَ بْنَ سَبْرَةَ الْهَلَالِيَّ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ؓ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا قَرَأَ<sup>(١)</sup>، وَسَمِعْتُ نَسِيبَ ﷺ يَقْرَأُ خِلَافَهَا، فَجِئْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَصَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ، وَقَالَ: «كِلَاكُمَا مُحْسِنٌ، وَلَا تَحْتَلِفُوا، فَإِنْ مَن كَانَ قَبْلَكُمْ اخْتَلَفُوا فَهَلَكُوا». [٢٤١٠] [أحمد: ٣٧٢٤].

٣٤٧٧- حَدَّثَنَا عُمرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا لَأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي شَقِيقٌ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى نَسِيبٍ ﷺ يَحْكِي نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ضَرْبُهُ قَوْمُهُ فَأَدْمُوهُ، وَهُوَ يَسْحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ، وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ». [٦٩٢٩] [أحمد: ٣٦١١، ومسلم: ٤٦٤٦].

٣٤٧٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ؓ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَنْ رَجُلًا كَانَ قَبْلَكُمْ رَفَسَهُ<sup>(٢)</sup> اللَّهُ مَالًا، فَقَالَ لَبْنِيهِ لَمَّا خَصِرَ: أَيُّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرُ أَبٍ. قَالَ: فَإِنِّي لَمْ أَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ، فَإِذَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي، ثُمَّ اسْحَقُونِي ثُمَّ عَرِّوْنِي<sup>(٣)</sup> فِي يَوْمٍ حَاصِفٍ. ففعلوا. فجمعته الله عز وجل، فقال: مَا حَمَلْتُكَ؟ قَالَ: مَخَافَتُكَ. فتنلقاه برحمتيه<sup>(٤)</sup>.

[٧٥٠٨] [أحمد: ١١٦٦٤، ومسلم: ٦٩٨٥].

■ وَقَالَ مُعَاذٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ

(٢) أي: أعطاه.

(٤) أي: شديد الريح، وفي (ح): حار راح.

(٦) في (هـ): قدر الله علي.

في (هـ): قرا آية.

- في (هـ): أدروني.

- في (هـ): من خشيتك.

عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: يَا رَبِّ خَشِيتُكَ. فَغَفَرَ لَهُ. [٧٥٠٦] [أحمد: ٧٦٤٧، ومسلم: ٦٩٨١].  
 وقال غيره<sup>(١)</sup>: «مَخَافَتُكَ يَا رَبِّ».

٣٤٨٢- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ: حَدَّثَنَا جُوزَيْرَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عَلَبَتِ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ سَجَنَتَهَا<sup>(٢)</sup> حَتَّى مَاتَتْ، فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارُ<sup>(٣)</sup>»، لَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَلَا سَقَتْهَا إِذْ حَبَسَتْهَا، وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ<sup>(٤)</sup>. [٢٣٦٥] [مسلم: ٥٨٥٢].

٣٤٨٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ زُهَيْرٍ: حَدَّثَنَا مَنصُورٌ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ جِرَاشٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ عُقْبَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ: إِذَا لَمْ تَسْتَجِبْ فافْعَلْ مَا شِئْتَ». [٣٤٨٤، ٦١٢٠] [أحمد: ١٧٠٩٠].

٣٤٨٤- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ رِبْعِيَّ بْنَ جِرَاشٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ إِذَا لَمْ تَسْتَجِبْ فاصْنَعْ مَا شِئْتَ». [٣٤٨٣] [أحمد: ١٧٠٩٠].

٣٤٨٥- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عُبيدُ اللَّهِ<sup>(٥)</sup>: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ أَبِي حَمْرٍ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَجْرُ إِزَارَهُ مِنْ



(١) الغير المذكور هو عبد الرزاق، كذا رواه عن معمر بهذا الإسناد كما في «التعليق»: (٤٣/٤)، و«الفتح»: (٥٢٣/٦)، وأخرجه عنه أحمد ٦٩٨١، ومسلم: ٦٩٨١.

(٢) في (٣٥): ربطتها.

(٣) تقدم هذا الحديث من رواية أبي هريرة برقم: ٣٣١٨، وذكرنا عنده أنه مما استدرتته عائشة عليه، وأن سبب دخول هذه المرأة النار هو أنها كانت كافرة، وليس ذلك بسبب تعذيبها للهرة فقط.

(٤) قال القسطلاني: كذا في البيهقي وفي الفرع، لكنه مصلح فيه، وفي غيرهما وعليه الشُّرَّاح: عبد الله، وهو ابن المبارك المروزي. «إرشاد الساري»: (٤٤٢/٥).

(٥) أي: يسوخ في الأرض مع اضطراب شديد، ويندفع من شقٍّ إلى شقٍّ.

(٦) قال ابن مالك المختار عندي في (بيد) أن تجعل حرف استثناء بمعنى (لكن) لأن معنى (إلا) مفهوم منها، والمشهور استعمالها متلوة (بأن)... فالأصل في رواية من روى: «بيد كل أمة»: (بيد أن كل أمة) فحذف (أن) وبطل عملها، وأضيف (بيد) إلى المبتدأ أو الخبر اللذين كان معمولى أن. انظر «إرشاد الساري»: (٤٤٣/٥).

(٧) في (ه) زيادة: فيه. وهذا اليوم هو يوم الجمعة، فاجتهدوا في ذلك فأخطؤوا، السبت لليهود، والأحد للنصارى.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## [كتاب المناقب]

١ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَتَّخِذُ الْإِنْسَانُ لِنَفْسِهِ أَكْرَمَتًا وَيَذْكُرُ شُعْرًا وَيَقِيلُ لِنَفْسِهِ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَى﴾ [الحجرات: ١٣].  
وقوله: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ مَوْجِبًا﴾ [النساء: ١]. وما يُنهي عن دعوى الجاهلية.

الشعوب: النسب البعيد، والقبائل دون ذلك.

٣٤٨٩- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْكَاهِلِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: ﴿وَجَعَلْتُمْ شُعْرًا وَيَقِيلُ﴾ [الحجرات: ١٣].  
قال: الشعوب: القبائل العظام، والقبائل: البطون.

٣٤٩٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ؟ قَالَ: «اتَّقَاهُمْ». قالوا: ليسَ عن هذا نسألك. قال: «فيوسف نبي الله». [٣٥٣] [أحمد: ٩٥٦٨].  
وسلم: [٦١٦١].

٣٤٩١- حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا كُلَيْبُ بْنُ وائِلٍ قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ النَّبِيِّ رضي الله عنه زَيْنَبُ ابْنَةُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: قُلْتُ لَهَا: أَرَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ أَكَانَ مِنْ

مُضَرٍّ؟ قَالَتْ: فَمَنْ كَانَ إِلَّا مِنْ مُضَرٍّ؟ مِنْ بَنِي النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ. [٣٤٩٢].

٣٤٩٢- حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا كُلَيْبُ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ النَّبِيِّ رضي الله عنه - وَأَظْنَاهَا زَيْنَبُ - قَالَتْ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الثُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُقَيْرِ <sup>(١)</sup> وَالْمَرْفَتِ <sup>(٢)</sup>. وَقُلْتُ لَهَا: أَخْبِرْنِي، النَّبِيُّ ﷺ مِمَّنْ كَانَ مِنْ مُضَرٍّ كَانَ؟ قَالَتْ: فَمِمَّنْ كَانَ إِلَّا مِنْ مُضَرٍّ كَانَ مِنْ وَلَدِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ. [٣٤٩١].

٣٤٩٣- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادُونَ» <sup>(٤)</sup>: خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فُقِهُوا، وَتَجِدُونَ خَيْرَ النَّاسِ فِي هَذَا الشَّأْنِ <sup>(٥)</sup> أَشْلَمُهُمْ لَهُ كَرَاهِيَةً. [٣٤٩٦].

[٣٥٨٨] [أحمد مطولاً: ٧٤٩٦، ومسلم: ٦٤٥٥].

٣٤٩٤- «وَتَجِدُونَ شَرَّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ: الَّذِي يَأْتِي هَوَاءً يَوْجُو، وَيَأْتِي هَوَاءً يَوْجُو». [٧١٧٩، ٦٠٥٨].  
[أحمد: ٧٣٤١، ومسلم: ٦٤٥٤].

٣٤٩٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا الْمَغِيرَةُ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الشَّأْنِ: مُسْلِمُهُمْ تَبَعٌ لِمُسْلِمِهِمْ، وَكَافِرُهُمْ تَبَعٌ لِكَافِرِهِمْ». [أحمد: ٧٣٠٦، ومسلم: ٤٧٠١].

٣٤٩٦- «وَالنَّاسُ مَعَادُونَ: خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فُقِهُوا، تَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ

١- بتشديد السين، وهي قراءة ابن كثير، ونافع، وأبي عمرو على الراجح، وابن عامر، وأبي جعفر، ويعقوب. وقرأها عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف بتخفيفها.

٢- في هامش الأصل: قال الحافظ أبو ذر: صوابه «والنقى» بالنون. اهـ من اليونانية. قال الحافظ في «الفتح» (٥٢٩/٦): وهو واضح لثلا يلزم منه التكرار إذا ذكر المرفت.

٣- تقدم شرحها عند الحديث: ٥٣.

٤- المعادن: الأصول، وإذا كانت الأصول شريفة، كانت الفروع كذلك غالباً، والفضيلة في الإسلام بالقوى، لكن إذا ازداد إليها شرف النسب ازدادت فضلاً.

٥- قال القاضي عياض: يحتمل أن المراد به الإسلام، كما كان عمر بن الخطاب وخالد بن الوليد وعمرو بن العاص... وغيرهم ممن كان يكره الإسلام كراهية شديدة، ثم لما دخل فيه أخلص وأحبه وجاهد فيه حق جهاده. قال: ويحتمل أن المراد بالأمر هنا الولايات، لأنه إذا أعطيتها من غير مسألة أعين عليها.

أشد الناس كراهية لهذا الشأن حتى يَقَع فيه. [٣٤٩٣] [أحمد: ٧٤٩٦ و ٩٤١٢ ومسلم: ٦٤٥٥].

### باب

٣٤٩٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: ﴿لَا مَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ [التورى: ٢٣] قال: فقال سعيد بن جبير: قُربى محمد ﷺ، فقال: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لم يكن بطرف من قريش إلا وله فيه قرابة، فنزلت عليه<sup>(١)</sup>: «إلا أن تصلوا قرابة بني وبينكم». [٤٨١٨] [أحمد: ٢٠٢٤].

٣٤٩٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قال: «مِنْ هَا هُنَا جَاءَتِ الْفِتْنُ - نَحْوَ الْمَشْرِقِ<sup>(٢)</sup> - وَالْجَفَاءُ وَغَلَطَ الْقُلُوبُ فِي الْفَدَائِينَ<sup>(٣)</sup> أَهْلُ الْوَتْرِ هُنْدُ أَصُولِ أَذْنَابِ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ، فِي رِبِيعَةٍ وَمُضَرٍّ». [٣٣٠٢] [أحمد: ١٧٠٦٦، ومسلم: ١٨١].

٣٤٩٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْفَخْرُ وَالْخِيَلَاءُ فِي الْفَدَائِينَ أَهْلُ الْوَتْرِ، وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْقَنَمِ، وَالْإِيمَانُ يَمَانٌ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ». [٣٣٠١] [أحمد: ٧٦٥٢، ومسلم: ١٨٨].

سُمِّيَتْ<sup>(٤)</sup> الْيَمَنُ لَأَنَّهَا عَنْ يَمِينِ الْكَعْبَةِ، وَالشَّامُ عَنْ يَسَارِ الْكَعْبَةِ، وَالْمَشَافَةُ الْمَيْسَرَةُ، وَالْيَدُ الْيُسْرَى: الشُّؤْمَى، وَالْجَانِبُ الْأَيْسَرُ: الْأَشَامُ.

### ٢ - باب مناقب قريش

٣٥٠٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ

الزُّهْرِيِّ قَالَ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعَمٍ يُحَدِّثُ أَنَّهُ بَلَغَ معاويةَ - وهو عنده في وفدٍ من قُريشٍ - أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عمرو بن العاصِ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَيَكُونُ مَلِكُ مَنْ قَحْطَانُ، فغضب معاويةَ، فقام فأتى على الله بما هو أهله، ثم قال: أما بعدُ، فإنه بلغني أَنَّ رجلاً منكم يتحدثون أحاديثَ ليست في كتابِ الله، ولا تُؤثِّرُ عن رسولِ الله ﷺ، فأولئك جُهَّالُكُمْ، فليأتكم والأمانِي التي تُضِلُّ أهلها، فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ، لَا يُعَادِيهِمْ أَحَدٌ إِلَّا كَبَّهَ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ، مَا أَقَامُوا النَّيْنَ». [٧١٣٩] [أحمد: ١٦٨٥٢].

٣٥٠١- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، عَنِ ابْنِ عمر رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ اثْنَانِ». [٧١٤٠] [أحمد: ٤٨٣٢، ومسلم: ٤٧٠٤].

٣٥٠٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بَكِيرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ قَالَ: مَشَيْتُ أَنَا وَعِثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْطَيْتَ بَنِي الْمُطَّلِبِ وَتَرَكْتَنَا، وَإِنَّمَا نَحْنُ وَهُمْ مِنْكَ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ شَيْءٌ وَاحِدٌ». [٣١٤٠] [أحمد: ١٦٧٤١ مطولاً].

٣٥٠٣- ■ وَقَالَ اللَّيْثُ<sup>(٥)</sup>: حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسودَ مُحَمَّدٌ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: ذَهَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ مَعَ أَنَاسٍ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ إِلَى عَائِشَةَ، وَكَانَتْ أَرْقَى شَيْءٍ، لِقَرَابَتِهِمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [٣٥٠٥، ٦٠٧٣].

٣٥٠٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ سَعْدِ (ح). قَالَ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ<sup>(٦)</sup>: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ

(١) في (هـ): فيه. (٢) أي: أشار إليه نحو المشرق.

(٣) تقدم شرحها عند الحديث: ٣٣٠١.

(٤) أسندته في: ٣٥٠٥.

(٦) قال الحافظ في «الفتح»: (٥٣٥/٦ - ٥٣٦): أما طريق أبي نعيم فسيأتي بهذا المتن [٣٥١٢]، وأما طريق يعقوب بن إبراهيم فقال أبو مسعود: حمل البخاري متن حديث يعقوب على متن حديث الثوري... ولم يُصِبْ أبو مسعود فيما جزم به، فإنهما حديثان متغايران متناً وإسناداً، روى كلاهما إبراهيم بن سعد، أحدهما: الذي أخرجه مسلم [٦٤٤٢]، وهو عنده عن صالح عن الأعرج، والآخر: الذي علَّقه البخاري، وهو عنده عن أبيه عن الأعرج. ولو كان كما قال أبو مسعود لانتفى أن البخاري أخطأ في قوله: «حدثنا أبي، عن أبيه: حديثي الأعرج» وكان =

## ٤ - بَابُ نِسْبَةِ الْيَقَنِ إِلَى إِسْمَاعِيلَ

منهم أسلم بن أفضى بن حارثة بن عمرو بن عامر، من خُرَاعَة.

٣٥٠٧- حَدَّثَنَا مسدد: حَدَّثَنَا يحيى، عن يزيد بن أبي عبيد: حَدَّثَنَا سلمة رضي الله عنه قال: خرج رسول الله ﷺ على قوم من أسلم يتناضلون<sup>(٣)</sup> بالسوق فقال: «ارْمُوا بني إسماعيل، فإن أباكم كان رامياً، وأنا مع بني فلان» - لأحد الفريقين - فأمسكوا بأيديهم. فقال: «ما لهم؟» قالوا: وكيف نرمي وأنت مع بني فلان؟ قال: «ارْمُوا، وأنا معكم كلُّكم». [٢٨٩٩] [أحمد: ١٦٥٢٨].

## ٥ - بَابُ

٣٥٠٨- حَدَّثَنَا أبو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عبد الوارث، عن الحسين، عن عبد الله بن بريدة قال: حَدَّثَنِي يحيى بن يَعْمَرُ أن أبا الأسود الدَّيْلَمِيَّ حَدَّثَهُ عن أبي ذر رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول: «ليس من رجلٍ أدعى لغير أبيه وهو يعلمُهُ إلا كُفْرًا»<sup>(١)</sup>، ومن أدعى قومًا ليس لهم فيهم<sup>(٥)</sup> فَلْيَبْجُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». [٦٠٤٥] [أحمد: ٢١٤٦٥، ومسلم: ٢١٧ مطولاً].

٣٥٠٩- حَدَّثَنَا علي بن عيَّاش: حَدَّثَنَا حَرِيرٌ قال: حَدَّثَنِي عبد الواحد بن عبد الله التَّضَرِّيُّ قال: سمعتُ واثلة بن الأسقع يقول: قال رسول الله ﷺ: «إن من أعظم الفِرَى أن يَدَّيِي الرجلُ إلى غير أبيه، أو يُرِيَّ عَيْتَهُ ما لم ترَ، أو يقول على رسول الله ﷺ ما لم يَقُلْ». [١٦٩٨٠].

٣٥١٠- حَدَّثَنَا مسدد: حَدَّثَنَا حماد، عن أبي جَمْرَةَ قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنه يقول: قدم وفدُ عبد القيس على رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله، إنا من هذا

قال: حَدَّثَنِي عبد الرحمن بن مُرْمَزٍ الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: «قَرِيشٌ، والأنصارُ، وَجُهَيْنَةُ وَمُزَيْنَةُ، واسلمُ، وأشجعُ، وغِفَارُ مَوَالِيٍّ، ليس لهم مولى دون الله ورسوله». [٣٥١٢] [أحمد: ١٠٢٤٥، ومسلم: ٦٤٣٩].

٣٥٠٥- حَدَّثَنَا عبد الله بن يوسف: حَدَّثَنَا الليثُ قال: حَدَّثَنِي أبو الأسود، عن عروة بن الزبير قال: كان عبد الله ابن الزبير أحبَّ البَشَرِ إلى عائشة بعد النبي ﷺ وأبي بكر، وكان أبرَّ الناس بها، وكانت لا تمسك شيئاً مما جاءها من رزق الله تصدَّقت<sup>(١)</sup>. فقال ابن الزبير: ينبغي أن يُؤْخَذَ على يديها، فقالت: أيؤْخَذُ على يدي؟ عليّ نَذْرٌ إن كَلَّمْتُهُ. فاستَشَفَعَ إليها برجالٍ من قُرَيْشٍ، وبأخوالٍ رسول الله ﷺ خاصة، فامتنعت. فقال له الزُّهَيْرِيُّونَ أخوالُ النبي ﷺ - منهم عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث، والمِسُورُ بن مَخْرَمَةَ -: إذا استأذْنَا فافتحِ الحجابَ، ففعل، فأرسل إليها بعَشْرٍ رِقَابٍ، فاعتقهم<sup>(٢)</sup>، ثم لم تَزَلْ تُعتِقُهُمْ حتى بَلَغَتْ أربعين، فقالت: وَبِذْتُ أَنِي جعلْتُ - حينَ حَلَفْتُ - عملاً أعملُهُ فأفرِّغُ منه. [٣٥٠٣] [أحمد: ١٨٩٢٣ بنحوه].

## ٣ - بَابُ: نَزَلَ الْقُرْآنُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ

٣٥٠٦- حَدَّثَنَا عبد العزيز بن عبد الله: حَدَّثَنَا إبراهيم بن سعيد، عن ابن شهاب، عن أنس أن عثمان دعا زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فَنَسَخُوا فِي المصاحفِ، وقال عثمانُ للرُّهَيْطِ القُرَشِيِّينَ الثلاثة: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فإنما نزل بلسانهم، ففعلوا ذلك. [٤٩٨٤، ٤٩٨٧].

الصواب أن يقول: حَدَّثَنَا أبي، عن صالح، عن الأعرج. ونسبة البخاري إلى الوهم في ذلك لا تُقْبَلُ إلا ببيان واضح قاطع، ومن أين يوجد وقد ضاع مخرجه على الإسماعيلي فأخرجه من طريق البخاري نفسه معلقاً ولم يتعبه، ولا يلزم من عدم وجود هذا المتن بهذا الإسناد - بعد التَّحْقُّقِ - علمه في نفس الأمر، والله أعلم. اهـ. وانظر «التعليق»: (٤٤/٤ - ٤٥)، و«هدهي الساري» ص ٣٦٦ - ٣٦٧.

(١) في هامش الأصل: كذا في اليونانية بدون «إلا»، وفي أصول كثيرة: إلا تصدَّقت.

(٢) أي: يترامون.

(٥) بعدنا في (هـ): نَسَبُ.

(٢) في (هـ): فاعتقهم.

(٤) في (هـ): زيادة: بالله.

النبي ﷺ قال: «أَسْلَمَ سَالَمَهَا اللَّهُ، وَغَفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا».

[١٠٠٦ م] [أحمد: ٩٤١٤، ومسلم: ٦٤٣٢].

٣٥١٥- حَدَّثَنَا قَيْصَةُ: حَدَّثَنَا سَفِيَان. حَدَّثَنِي <sup>(٥)</sup> مُحَمَّد ابْنُ بَشَارٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سَفِيَانَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ عَمِيرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ جُهَيْنَةُ وَمُرَيْنَةُ وَأَسْلَمُ وَغِفَارُ خَيْرًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وَبَنِي أَسَدٍ، وَمِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَقْفَانَ، وَمِنْ بَنِي عَامِرٍ بْنِ صَفْصَعَةَ؟» قَالَ رَجُلٌ: خَابُوا وَخَسِرُوا، فَقَالَ: «هَمَّ خَيْرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وَمِنْ بَنِي أَسَدٍ، وَمِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَقْفَانَ، وَمِنْ بَنِي عَامِرٍ بْنِ صَفْصَعَةَ».

[٣٥١٦، ٦٦٣٥] [أحمد: ٢٠٣٨٤، ومسلم: ٦٤٤٨].

٣٥١٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنْ الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّمَا بَايَعَكَ سُرَّاقُ الْحَجِيجِ مِنْ أَسْلَمَ وَغِفَارَ وَمُرَيْنَةَ - وَأَحْسِبُهُ: وَجُهَيْنَةَ، ابْنُ أَبِي يَعْقُوبَ شَكَّ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ أَسْلَمُ وَغِفَارُ وَمُرَيْنَةُ - وَأَحْسِبُهُ: وَجُهَيْنَةَ - خَيْرًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَبَنِي عَامِرٍ وَأَسَدٍ وَحَقْفَانَ؟ خَابُوا وَخَسِرُوا؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُمْ لَخَيْرٌ مِنْهُمْ» <sup>(٦)</sup>. [٣٥١٥] [أحمد: ٢٠٤٢٣، ومسلم: ٦٤٤٤].

١٤ - بَابُ: ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ وَمَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ

٣٥٢٨ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْأَنْصَارَ فَقَالَ: «هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِكُمْ؟» قَالُوا: لَا، إِلَّا ابْنُ أُخْتٍ لَنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ».

[أحمد: ١٢٧٧٧، ومسلم مطولاً: ٢٤٣٩].

الحي من ربيعة، قد حالت بيننا وبينك كُفَّارٌ مُضَرٌّ، فَلَسْنَا نَخْلُصُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي كُلِّ شَهْرٍ حَرَامٍ، فَلَوْ أَمَرْتَنَا بِأَمْرٍ نَأْخُذُ عَنْكَ وَتُبَلِّغُهُ مَنْ وَرَاءَنَا، قَالَ: «أَمْرُكُمْ بِأَرْبَعٍ <sup>(١)</sup>، وَأَنْهَاكُمْ مِنْ أَرْبَعٍ <sup>(٢)</sup>: الْإِيمَانُ بِاللَّهِ، شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِتَاءُ الزَّكَاةِ، وَأَنْ تَدُودُوا إِلَى اللَّهِ خُشْئًا مَا غَنَمْتُمْ، وَأَنْهَاكُمْ مِنَ الدُّبَاءِ، وَالْحَنْثَمِ، وَالنَّقِيرِ، وَالْمُرَفَتِ <sup>(٣)</sup>». [٥٣] [أحمد: ٢٠٢٠، ومسلم: ١١٥، مطولاً].

٣٥١١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ هَرِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ: «إِلَّا إِنْ الْفِتْنَةُ هَاهُنَا - يَشِيرُ إِلَى الْمَشْرِقِ - مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ» <sup>(٤)</sup>. [٣١٠٤] [أحمد: ٦٠٣١، ومسلم: ٧٢٩٤].

## ٦ - بَابُ ذِكْرِ أَسْلَمَ

### وَغِفَارَ وَمُرَيْنَةَ وَجُهَيْنَةَ وَاشْجَعَ

٣٥١٢- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ سَعْدِ <sup>(٤)</sup>، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُرْمَرٍ، عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَرِيشٌ، وَالْأَنْصَارُ، وَجُهَيْنَةُ، وَمُرَيْنَةُ، وَأَسْلَمُ، وَغِفَارُ، وَاشْجَعُ مَوَالِيٍّ، لَيْسَ لَهُمْ مَوْلَى دُونَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ» <sup>(٥)</sup>. [٣٥٠٤] [أحمد: ١٠٢٤٥، ومسلم: ٦٤٣٩].

٣٥١٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ غُرَيْرٍ الزُّهْرِيُّ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا نَافِعٌ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ عَلَى الْمَنْبَرِ: «غِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا، وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ، وَغُصْبَةُ غُصِبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» <sup>(٦)</sup>. [أحمد: ٦١٣٧، ومسلم: ٦٤٣٦].

٣٥١٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ

(٢) في (س): أربعة.

(٤) في (ط): عن سعد بن إبراهيم.

(١) في (س): بأربعة.

(٣) تقدم شرحها عند الحديث: ٥٣.

(٥) في (ه): وحدنا.

(٦) وقع هنا عند أبي ذر حديث أبي هريرة الآتي في آخر باب قصة زمزم. ويليهِ عنده باب ذكر حَقطان، واعتدنا ترتيب اليونانية مع المحافظة على الترتيم المشهور للأحاديث والأبواب.

## ١١ - بَابُ قِصَّةِ زَمْرَمَ

٣٥٢٢ - حَدَّثَنَا زَيْدٌ - هُوَ ابْنُ أَخَزَمَ - قَالَ <sup>(١)</sup> أَبُو قُتَيْبَةَ سَلَّمَ بِن قُتَيْبَةَ: حَدَّثَنِي مِثْنُ بْنُ سَعِيدٍ الْقَصِيرُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَمْرَةَ قَالَ: قَالَ لَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ: أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِإِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ؟ قَالَ: قُلْنَا: بَلَى.

قال: قال أبو ذر: كنت رجلاً من غِفَارَ، فبلغنا أن رجلاً قد خرج بمكة يزعم أنه نبي، فقلت لأخي: انطلق إلى هذا الرجل كلمه وأتيني بخبره، فانطلق فلقية، ثم رجع، فقلت: ما عندك؟ فقال: والله لقد رأيت رجلاً يأمر بالخير وينهى عن الشر، فقلت له: لم تشفني من الخبر، فأخذت جراباً وعصاً، ثم أقبلت إلى مكة، فجعلت لا أعرفه، وأكره أن أسأل عنه، واشرب من ماء زمزم وأكون في المسجد. قال: فمر بي علي، فقال: كَانَ الرَّجُلُ غَرِيباً؟ قال: قلت: نعم، قال: فَانْطَلِقْ إِلَى الْمَنْزِلِ، قال: فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ لَا يَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ وَلَا أَخْبِرُهُ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ لِأَسْأَلَ عَنْهُ، وَلَيْسَ أَحَدٌ يَخْبِرُنِي عَنْهُ بِشَيْءٍ. قال: فمر بي علي، فقال: أَمَا نَأَى<sup>(٢)</sup> لِلرَّجُلِ يَعْرِفُ مَنْزِلَهُ بَعْدُ؟ قال: قلت: لا، قال: انْطَلِقْ مَعِي، قال: فَقَالَ: مَا أَمْرُكَ؟ وَمَا أَقْدَمَكَ هَذِهِ الْبَلَدَةَ؟ قال: قلت له: إِنْ كُنْتُ عَلَى أَخْبَرْتُكَ، قال: فَإِنِّي أَفْعَلُ، قال: قلت له: بلغنا أنه قد خرج هاهنا رجل يزعم أنه نبي، فأرسلت أخي ليكلّمه، فرجع ولم يشفني من الخبر، فأردت أن ألقاه، فقال له: أَمَا إِنَّكَ قَدْ رَشِدْتَ، هَذَا وَجْهِي إِلَيْهِ فَأَتِبْنِي، ادْخُلْ حَيْثُ ادْخُلْ، فَإِنِّي إِنْ رَأَيْتُ أَحَدًا أَخَافُهُ عَلَيْكَ، قُمْتُ إِلَى الْحَائِطِ كَأَنِّي أَصْلَحُ نَعْلِي وَأَنْصِفُ أَنْتَ، فَمَضَى وَمَضِيتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ وَدَخَلْتُ مَعَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: اعْرِضْ عَلَيَّ

الإسلام، فعرّضه فأسلمت مكاني، فقال لي: يَا أَبَا ذَرٍّ، اكْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ، وَارْجِعْ إِلَى بِلَدِكَ، فَإِذَا بَلَغَكَ ظُهُورُنَا فَأَقْبِلْ. فقلت: والذي بعثك بالحق، لأضرحن بها بين أظهرهم، فجاء إلى المسجد وقرئ فيه، فقال: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فقالوا: قوموا إلى هذا الصّابئ، فقاموا فضربت لأموت، فأدركني العباس فأكب علي<sup>(٣)</sup>، ثم أقبل عليهم، فقال: ويلكم تقتلون رجلاً من غِفَارَ، وَتَسْتَجِرُّكُمْ وَمَمْرُكُمْ عَلَى غِفَارٍ، فَأَقْلَعُوا عَنِّي، فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحْتُ الْغَدَ رَجَعْتُ، فَقُلْتُ مِثْلَ مَا قُلْتُ بِالْأَمْسِ، فقالوا: قوموا إلى هذا الصّابئ، فضنّع<sup>(٤)</sup> مثل ما صنّع بالأمس، وأدركني العباس فأكب علي، وقال مثل مقالتي بالأمس. قال: فكان هذا أوّل إسلام أبي ذر لله.

[٣٨٦١] [مسلم: ٦٣٦٢].

٣٥٢٣ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ<sup>(٥)</sup> بِنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ: «أَسْلَمَ وَغِفَارُ وَشَيْءٌ مِنْ مُزَيْنَةَ وَجُهَيْنَةَ - أَوْ قَالَ: شَيْءٌ مِنْ جُهَيْنَةَ أَوْ مُزَيْنَةَ - خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ - أَوْ قَالَ: يَوْمَ الْقِيَامَةِ - مِنْ أَسَدٍ وَنَمِيمٍ وَهَوَازِنَ وَخَطْفَانَ». [أحمد: ٧١٥٠، ومسلم: ٦٤٤٣].

## ٧ - بَابُ ذِكْرِ قَحْطَانَ

٣٥١٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بِنُ بِلَالٍ، عَنْ ثَوْرٍ بِنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْعَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ يَسُوقُ النَّاسَ بِعَصَاهُ». [٧١١٧] [أحمد: ٩٤٠٥، ومسلم: ٧٣٠٨].

(٢) أي: أما آن.

(١) في (هـ): قال حدثنا.

(٤) في (ه ط) زيادة: بي.

(٣) أي: رمى نفسه علي.

(٥) جاء في هامش الأصل: هذا الحديث عند أبي ذر من تمام باب (ذكر أسلم وغفار) في آخر الباب، ويليه ذكر قحطان وما ينهى من دعوة الجاهلية، وقصة خزاعة، وقصة إسلام أبي ذر، وباب قصة زمزم، ويليه باب من انتسب إلى غير أبيه، ويليه باب ابن أخت القوم، ومولى القوم منهم. اهد من اليونانية. وقوله: حدثنا حماد، في القسطلاني: بل في هامش الأصل نسبة التحديث لأبوي ذر والوقت، ولغيرهما النعمة.



## ٨ - بَابُ مَا يُنْهَى مِنْ دَعْوَةِ (١) الْجَاهِلِيَّةِ

٣٥٢١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ

الزُّهْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ: الْبَحِيرَةُ:  
الَّتِي يُمْنَعُ ذُرُّهَا لِلطَّوَاغِيتِ، وَلَا يَحْلُبُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ.  
وَالسَّائِبَةُ: الَّتِي كَانُوا يُسَيِّبُونَهَا لِأَلْهَتِهِمْ فَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا  
شَيْءٌ.

قَالَ: وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «رَأَيْتُمْ عَمْرُوَ  
ابْنَ عَامِرٍ بْنِ لُحَيٍّ الْخَزَاعِيَّ يَجْرُ قُصْبُهُ» (٢) فِي النَّارِ، وَكَانَ  
أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوَابِ» (٣). [٤٦٢٣] [أحمد: ٨٧٨٧،  
ومسلم: ٧١٩٣].

## ١٢ - بَابُ قِصَّةِ زَمْرَمَ وَجَهْلِ الْعَرَبِ

٣٥٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ  
أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ:  
إِذَا سَرَّكَ أَنْ تَعْلَمَ جَهْلَ الْعَرَبِ، فَاقْرَأْ مَا فَوْقَ الثَّلَاثِينَ  
وَمِثْقَالِ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ: «قَدْ حَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ  
سَهْقًا يَقِيرَ عَلَيْهِ» إِلَى قَوْلِهِ: «قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا  
مُهْتَدِينَ» [الأنعام: ١٤٠].

## ١٣ - بَابُ مَنِ انْتَسَبَ

## إِلَى آبَائِهِ فِي الْإِسْلَامِ وَالْجَاهِلِيَّةِ

■ وَقَالَ ابْنُ حَمْرٍ [٣٣٨٢]، وَأَبُو هُرَيْرَةَ [٣٣٥٣]، عَنِ  
النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ الْكَرِيمَ ابْنَ الْكَرِيمِ ابْنَ الْكَرِيمِ ابْنَ الْكَرِيمِ  
يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ».  
■ وَقَالَ الْبَرَاءُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ».  
[٢٨٦٤].

٣٥٢٥- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا  
الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ،  
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ  
الْأَقْرَبِينَ» [الشعراء: ٢١٤] جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُنَادِي: «يَا بَنِي

٣٥١٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ: أَخْبَرَنَا  
ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ  
جَابِرًا ﷺ يَقُولُ: غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ ثَابَ مَعَهُ نَاسٌ  
مِنَ الْمُهَاجِرِينَ حَتَّى كَثُرُوا، وَكَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلٌ  
لَقَابُ فَكَسَعٌ (١) أَنْصَارِيًّا، فَغَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ غَضَبًا شَدِيدًا  
حَتَّى تَدَاعَوْا، وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا لِلْأَنْصَارِ، وَقَالَ  
الْمُهَاجِرِيُّ: يَا لِلْمُهَاجِرِينَ. فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَا  
بِالَّذِي دَعَاؤُ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ؟» ثُمَّ قَالَ: «مَا شَأْنُهُمْ؟» فَأَخْبَرَ  
بِكِسْعَةِ الْمُهَاجِرِيِّ الْأَنْصَارِيَّ. قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:  
«دَعُوهَا فَإِنَّهَا خَبِيثَةٌ» (٢). وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ  
سَلَوٌ: أَقْدَ تَدَاعَا عَلَيْنَا؟ لَمَّا رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا  
الْأَعْرَبُ مِنْهَا الْأَذَلَّ. فَقَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا  
الْخَبِيثُ؟ لَعَبْدِ اللَّهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ  
أَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ» [٤٩٠٥، ٤٩٠٧] [أحمد: ١٥٢٢٣،  
ومسلم: ٦٥٨٣].

٣٥١٩- حَدَّثَنِي ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنِ  
الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣٥١٩ م- وَعَنْ سَفْيَانَ (٤)، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ،  
عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ مَثَا  
مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ، وَدَعَا بِدَعَا  
الْجَاهِلِيَّةِ» [١٢٩٤] [أحمد: ٣٦٥٨، ومسلم: ٢٨٥].

## ٩ - بَابُ قِصَّةِ خُزَاعَةَ

٣٥٢٠- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ  
آدَمَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ،  
عَنِ ابْنِ هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عَمْرُو بْنُ  
لُحَيٍّ بْنُ قَمْعَةَ بْنِ خَنْدَلَفِ بْنِ خُزَاعَةَ».

(٢) أي: فغضب.

(١) في (خ): دعوى.

(٣) أي: قبيحة منكرة مؤذية.

(٤) هو معطوف على قوله: حدثنا سفيان عن الأعمش. «الفتح»: (٥٤٧/٦).

(٥) أي: أمعاء.

فَزَجَرَهُمْ<sup>(٤)</sup>، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعَهُمْ، أَمَّا<sup>(٥)</sup> بَنِي أَرْفَدَةَ. يَعْنِي مِنَ الْأَمَنِ. [أحمد: ٤٥٤]، مسلم: ٢٤٥٤١، ٢٠٦٣.]

#### ١٦ - بَابُ مَنْ أَحَبَّ أَنْ لَا يُسَبَّ نَسَبُهُ

٣٥٣١- حَدَّثَنِي عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُهُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ حَسَّانُ النَّبِيِّ ﷺ فِي هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ، قَالَ: «كَيْفَ بَنَسِي؟» فَقَالَ حَسَّانُ: «لَا سَلَتَكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجِينِ».

وَعَنْ أَبِيهِ<sup>(٦)</sup> قَالَ: ذَهَبْتُ أُسَبُّ حَسَّانَ عِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ: لَا تُسَبُّهُ، فَإِنَّهُ كَانَ يُنَافِعُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ<sup>(٧)</sup>. [٤١٤٥، ٦١٥٠] [وسلم: ٦٣٩٣ و ٦٣٩٤].

#### ١٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَسْمَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

وقول الله تعالى<sup>(٨)</sup>: «تُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ» [الفتح: ٢٩]، وقوله: «مَنْ يَدَى أَمْرَهُ أَحَدٌ» [الصف: ٦].

٣٥٣٢- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْنُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِي خَمْسَةُ أَسْمَاءٍ: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَاحْمَدُ<sup>(٩)</sup>، وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْكُفْرَ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُخْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي<sup>(١٠)</sup>»، وَأَنَا الْمَاقِبُ<sup>(١١)</sup>. [٤٨٩٦] [أحمد: ١٦٣٤، مسلم: ٦١٠٦].

٣٥٣٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِلَّا تَعْبَجُونَ كَيْفَ يَصْرِفُ اللَّهُ هَنِي شَتْمَ

فَهْرٍ، يَا بَنِي عَدِيٍّ، بِطُطُونٍ<sup>(١٢)</sup> قُرَيْشٍ. [١٣٩٤] [أحمد مطولاً: ٢٨٠١، مسلم: ٥٠٨].

٣٥٢٦- وَقَالَ لَنَا قَبِيصَةُ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ ابْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» [الشعراء: ٢١٤] جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُوهُمْ قِبَائِلَ قِبَائِلَ. [١٣٩٤] [أحمد مطولاً: ٢٨٠١، مسلم: ٥٠٨].

٣٥٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ، يَا أُمَّ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ عَمَةَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، اشْتَرِيَا أَنْفُسَكُمَا مِنَ اللَّهِ، لَا أَمْلِكُ لَكُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئاً، سَلَانِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمَا». [٢٧٥٣] [أحمد: ٩١٧٧، مسلم: ٥٠٥].

#### ١٥ - بَابُ قِصَّةِ الْحَبَشِ،

#### وقول النبي ﷺ: «يَا بَنِي أَرْفَدَةَ»

٣٥٢٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا جَارِيتَانِ فِي أَيَّامِ مَنَى تَذْفَنَانِ<sup>(١٣)</sup> وَتَضْرِبَانِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ مُتَغَشٍّ بِثَوْبِهِ، فَانْتَهَرَهُمَا أَبُو بَكْرٍ، فَكَشَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ: «دَعُوهمَا يَا أَبَا بَكْرٍ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ عِيدٍ». وَتِلْكَ الْأَيَّامُ أَيَّامُ مَنَى. [٩٤٩] [أحمد: ٢٤٥٤١، مسلم: ٢٠٦٣].

٣٥٣٠- وَقَالَتْ عَائِشَةُ<sup>(١٤)</sup>: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتُرْنِي وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبَشَةِ وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ،

(١) في (٥): لبطون قريش.

(٣) معطوف على الإسناد المذكور. [الفتح: ٤٧٦/٢].

(٤) في هامش الأصل: في بعض الأصول: فزجرهم عمر.

(٦) هو موصول بالإسناد المذكور. [الفتح: ٥٥٤/٦].

(٥) أي: إثموا أمناً ليس لأحد أن يمتكم.

(٧) في (هـ) زيادة: قال أبو الهيثم: نفحت الدابة: إذا رَمَحَتْ بحوافرها، ونفحه بالسيف: إذا تناوله من بعيد.

(٨) في (ط): عز وجل «مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ» [الأحزاب: ٤٠]، وقوله عز وجل: «تُحَمَّدُ...».

(٩) في (٥): وأنا أحمد.

(١١) لأنه جاء عقب الأنبياء، فليس بعده نبي.

(١٠) أي: على أثري، أي أنه يحشر قبل الناس.

فقال رجل: يا أبا القاسم، فالتفت النبي ﷺ فقال: «سَمُّوا بِاسْمِي، وَلَا تَكْتُمُوا»<sup>(٥)</sup> بِكُنْيَتِي<sup>(٦)</sup>. [أحمد: ١٢٧٣١، ومسلم: ٥٥٨٦].

٣٥٣٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ منصور، عَنْ سالم، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَسَمُّوا بِاسْمِي، وَلَا تَكْتُمُوا»<sup>(٥)</sup> بِكُنْيَتِي<sup>(٦)</sup>. [أحمد: ١٤٩٦٣، ومسلم: ٥٥٩٤].

٣٥٣٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ أُبَيٍّ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: «سَمُّوا بِاسْمِي، وَلَا تَكْتُمُوا بِكُنْيَتِي». [١١٠] [أحمد: ٧٣٧٧، ومسلم: ٥٥٩٧].

### ٢١ - بَابُ

٣٥٤٠- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ<sup>(٧)</sup>: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ موسى، عَنِ الْجَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: رَأَيْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ ابْنَ أَرْبَعٍ وَتَسْعِينَ جَلْدًا مُعْتَدِلًا، فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ مَا مُتَّعْتُ بِهِ - سَمِعِي وَيَصْرِي - إِلَّا بَدْعَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. إِنَّ خَالَتِي ذَهَبَتْ بِي إِلَيْهِ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَ أَخْتِي شَاكٍ، فَادْعُ اللَّهَ. قَالَ: فدعا لي. [١٩٠].

### ٢٢ - بَابُ خَاتِمِ النُّبُوَّةِ

٣٥٤١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، عَنِ الْجَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ قَالَ: ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَ أَخْتِي وَقَعَ<sup>(٨)</sup>، فَمَسَحَ رَأْسِي، وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، وَتَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ، ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمٍ بَيْنَ كَتِفَيْهِ. [١٩٠] [مسلم: ٦٠٨٧].

قَرِيشٍ وَلَعَنَهُمْ؟ يَشْتَمُونَ مُدْمَمًا<sup>(١)</sup>، وَيَلْعَنُونَ مُدْمَمًا، وَأَنَا مُحَمَّدٌ. [أحمد: ٧٣٣١].

### ١٨ - بَابُ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ ﷺ

٣٥٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ: حَدَّثَنَا سَلِيمٌ<sup>(٢)</sup>: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ كَرَجُلٍ بَنَى دَارًا فَاكْمَلَهَا وَاحْسَنَهَا، إِلَّا مَوْضِعَ لَبَنَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَدْخُلُونَهَا وَيَتَعَجَّبُونَ، وَيَقُولُونَ: لَوْلَا مَوْضِعُ اللَّبَنَةِ». [أحمد: ١٤٨٨٨، ومسلم: ٥٩٦٣].

٣٥٣٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بَيْتًا فَاحْسَنَهُ وَاجْمَلَهُ، إِلَّا مَوْضِعَ لَبَنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ وَيَعَجَّبُونَ لَهُ وَيَقُولُونَ: هَلَّا وَضِعَتْ هَذِهِ اللَّبَنَةُ؟ قَالَ: فَأَنَا اللَّبَنَةُ، وَأَنَا خَاتِمُ النَّبِيِّينَ». [أحمد: ٩١٦٧، ومسلم: ٥٩٦١].

### ١٩ - بَابُ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ<sup>(٣)</sup>

٣٥٣٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تُوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ. وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ<sup>(٤)</sup>: وَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ مِثْلَهُ. [٤٤٦٦] [أحمد: ٢٤٦١٨، ومسلم: ٦٠٩٢].

### ٢٠ - بَابُ كُنْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ

٣٥٣٧- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي السُّوقِ،

(١) كان الكفار من قريش من شدة كراهيتهم للنبي محمد ﷺ لا يسمونه باسمه الدال على المدح، فيعملون إلى غده، فيقولون: مُدْمَمٌ، فكان النبي يقع منهم من الشتم مصروفًا إلى غيره، فاسمه هو ﷺ محمد، ومن ذلك ما كانت العوراء زوجة أبي لهب تقول: مُدْمَمٌ قَلْبًا وَدِينَهُ آيْنَا وَأَمْرُهُ عَصِيَا.

(٢) (٣) الترجمة مع كلمة باب من (ه).

(٥) في (ه): تَكْتُمُوا.

(٤) (٤) موصول بالإسناد المذكور. «الفتح»: (٥٥٩/٦).

(٦) راجع التعليق على الحديث: ٢١٢٠.

(٨) (٨) في (ه): وَقَعَ، وفي (ح): وَجَعَ.

(٧) (٧) في (ط): إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ.

أبي إسحاق، عن وهب أبي جحيفة السوائي قال: رأيت النبي ﷺ، ورأيت بياضاً من تحت شفتي السفلى العنققة<sup>(٧)</sup>. [أحمد مطولاً: ١٨٧٥٢، ومسلم بنحوه: ٦٠٨٠].

٣٥٤٦- \* حَدَّثَنَا عَصَامُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا حَرِيزُ بْنُ عِثْمَانَ أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُسَيْرٍ صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: أَرَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ شَيْخاً؟ قَالَ: كَانَ فِي عَنَقَتِهِ شَعْرَاتٌ يَضُّ. [أحمد: ١٧٦٧٢].

٣٥٤٧- حَدَّثَنِي ابْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَصِفُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: كَانَ رَتَّةً<sup>(٨)</sup> مِنَ الْقَوْمِ، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ، أَزْهَرُ اللَّوْنِ، لَيْسَ بِأَبْيَضَ أَمْهَقَ وَلَا أَدَمَ<sup>(٩)</sup>، لَيْسَ بِجَعْدٍ قَطِطٍ<sup>(١٠)</sup> وَلَا سَنِطٍ رَجُلٍ<sup>(١١)</sup>. أَنْزَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ، فَلَبَثَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سَنِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سَنِينَ<sup>(١٢)</sup>، وَلَيْسَ<sup>(١٣)</sup> فِي رَأْسِهِ وَلَحْيَتِهِ عَشْرُونَ شَعْرَةً بِيضَاءً. قَالَ رَبِيعَةُ<sup>(١٤)</sup>: فَرَأَيْتَ شَعْرًا مِنْ شَعْرِهِ فَإِذَا هُوَ أَحْمَرٌ، فَسَأَلْتُ، فَقِيلَ: أَحْمَرٌ مِنَ الطَّيِّبِ. [٣٥٤٨، ٥٩٠٠] [أحمد: ١٣٥١٩، ومسلم: ٦٠٨٩].

٣٥٤٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ

قَالَ ابْنُ عُيَيْدٍ اللَّهُ: الْحُجَلَةُ مِنْ حُجَلِ الْفَرَسِ الَّذِي بَيْنَ عَيْنَيْهِ<sup>(١)</sup>.

■ قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ: مِثْلَ زُرِّ الْحَجَلَةِ. [٥٦٧٠].

## ٢٣ - بَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ

٣٥٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: صَلَّى أَبُو بَكْرٍ ﷺ الْعَصْرَ ثُمَّ خَرَجَ يَمْشِي، فَرَأَى الْحَسَنَ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبْيَانِ، فَحَمَلَهُ عَلَى عَاتِقِهِ<sup>(٢)</sup> وَقَالَ: بَابِي<sup>(٣)</sup> شَبِيهٌ بِالنَّبِيِّ، لَا شَبِيهَ بَعْلِي، وَعَلَيَّ يَضْحَكُ. [٣٧٥٠] [أحمد: ٤٠].

٣٥٤٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَكَانَ الْحَسَنُ يُشَبِّهُهُ. [٣٥٤٤] [أحمد: ١٨٧٤٥، ومسلم: ٦٠٨٢].

٣٥٤٤- حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ﷺ يُشَبِّهُهُ. قُلْتُ لِأَبِي جُحَيْفَةَ: صِفْهُ لِي. قَالَ: كَانَ أَبْيَضَ قَدْ شَمِطَ<sup>(٤)</sup>. وَأَمَرَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِثَلَاثَ عَشْرَةَ<sup>(٥)</sup> قَلَوَصًا<sup>(٦)</sup>. قَالَ: فَقَبِضَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْلَ أَنْ تَقْبِضَهَا. [٣٥٤٣] [أحمد: ١٨٧٤٥، ومسلم: ٦٠٨١ مختصراً].

٣٥٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ

(١) قال الحافظ في «الفتح»: (٥٦٢/٦): هكذا وقع، كأنه سقط منه شيء؛ لأنه يعد من شيعة محمد بن عبيد الله أن يفسر الجملة ولم يقع لها في سياقه ذكر، وكأنه كان فيه: «مثل زُرِّ الحجلة» ثم فسرهما.

(٢) العاتق: ما بين الكتفين إلى أصل العنق.

(٣) أي: صار سواد شعره مخالطاً للياض.

(٤) جاء في هامش الأصل: في الأصول كلها (هـ ص س ط): بثلاثة عشر قلوَصاً، وصوابه: بثلاث عشرة قلوَصاً، قاله شيخنا ابن مالك ﷺ والله أعلم، وأصلحت ما في الأصل على الصواب فيعلم ذلك. اهـ. كذا بخط البيهقي.

(٥) القلوص: الأنش من الإبل.

(٦) هي ما بين الذقن والشفة السفلى، سواء كان عليها شعر أم لا، وتُطلق على الشعر أيضاً.

(٨) أي: مربوعاً، والتأنيث باعتبار النفس، وقد فسره في الحديث.

(٩) أمهق: أي: شديد الياض. وأدم: أي: شديد السمرة.

(١٠) قطط: شديد الجمرة.

(١١) أي: مسترسل، والحاصل أنه وسط بين الجمرة والبسطة.

(١٢) مقتضى كلام أنس أنه ﷺ عاش ستين سنة، قال الزركشي: هذا قول أنس، والصحيح أنه أقام بمكة ثلاث عشرة سنة، لأنه توفي وعمره ثلاث وستون سنة.

(١٣) في (هـ): وقُبِضَ وليس.

(١٤) هو موصول بالإسناد المذكور. «الفتح»: (٥٧١/٦).

إسحاق قال: سئل البراء: أكان وجه النبي ﷺ مثل السيف؟<sup>(٣)</sup> قال: لا، بل مثل القمر<sup>(٤)</sup>. [أحمد: ١٨٤٧٨].

٣٥٥٣- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَنْصُورٍ أَبُو عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَعْوَرُ بِالصُّبْحَةِ<sup>(٥)</sup>: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْهَاجِرَةِ إِلَى الْبَطْحَاءِ، فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ وَالْعَصْرَ رَكَعَتَيْنِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنَرَةٌ.

وَزَادَ<sup>(٦)</sup> فِيهِ عَوْنٌ<sup>(٧)</sup>، عَنْ أَبِيهِ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: كَانَ يَمُرُّ مِنْ وَرَائِهَا الْمَرَأَةُ. وَقَامَ النَّاسُ فَجَعَلُوا يَأْخُذُونَ يَدَيْهِ فَيَمْسَحُونَ بِهَا<sup>(٨)</sup> وَجُوهَهُمْ، قَالَ: فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَوَضَعْتُهَا عَلَى وَجْهِهِ، فَإِذَا هِيَ أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، وَأَطْيَبُ رَائِحَةً مِنَ الْمِسْكِ. [١٨٧] [أحمد: ١٨٧٦٧، ومسلم مختصراً: ١١٢٢].

٣٥٥٤- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَأَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جَبْرِيلُ، وَكَانَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ، فَلَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ. [٦٦] [أحمد: ٢٦١٦، ومسلم: ٦٠٠٩].

٣٥٥٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا مَسْرُوراً تَبَرَّقَ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ<sup>(٩)</sup> فَقَالَ: «لَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ الْمُتَلَجِّجِيُّ<sup>(١٠)</sup>»

البائن ولا بالقصير، ولا بالأبيض الأمهق وليس بالآدم، وليس بالجعد القطط ولا بالسبط، بعثه الله على رأس أربعين سنة، فأقام بمكة عشر سنين، وبالمدينة عشر سنين، فتوفاه الله وليس في رأسه ولحيته عشرون شفرة بيضاء. [٣٥٤٧] [أحمد: ١٣٥١٩، ومسلم: ٦٠٨٩].

٣٥٤٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا، وَأَحْسَنَ خَلْقًا، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ وَلَا بِالْقَصِيرِ. [أحمد بنحوه مطولاً: ١٨٤٧٣، ومسلم: ٦٠٦٦].

٣٥٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسًا: هَلْ خُصِبَ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: لَا، إِنَّمَا كَانَ شَيْءٌ فِي صُدْغِهِ<sup>(١١)</sup>. [٥٨٩٤، ٥٨٩٥] [أحمد: ١٢٩٩٤، ومسلم مطولاً: ٦٠٧٧].

٣٥٥١- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مَرْبُوعًا بَعِيدًا مَا بَيْنَ الْمَتَكَيْنِ، لَهُ شَعْرٌ يَبْلُغُ شَحْمَةَ أُذُنِهِ، رَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ حُمْرَاءَ<sup>(١٢)</sup>، لَمْ أَرْ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ. [٥٨٤٨، ٥٩٠١] [أحمد: ١٨٤٧٣، ومسلم: ٦٠٦٤].

■ قَالَ يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ: إِلَى مُتَكَبِّهِ. [٣٥٤٩ مختصراً].

٣٥٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي

(١) أي: قليل من الشيب في الشعر المتلي ما بين العين والأذن.

(٢) الحلة: إزار ورداء، ولا يكون حلة إلا من ثوبين، أو ثوب له بطانة. وحمراء: أي: منسوجة بخطوط حمراء مع سواد؛ لأن الأحمر البحت منهى عنه.

(٣) أي: في الطول واللمعان.

(٤) أي: في الحسن والملاحة والتلوين.

(٥) كذا ضبطت في الفرع بتشديد الصاد الأولى، وفي أصله بتخفيفها وكسر الميم، وفي نسخة الناصرية بفتح الميم وتخفيف الصاد: وهي مدينة بناها أبو جعفر المنصور على نهر جيحان. انظر «إرشاد الساري»: (٢٨/٦).

(٦) في (هـ): قال شعبة: وزاد.

(٧) في (هـ): بهما.

(٨) تبارق: تستبرق من الفرح، وأسارير: يعني خطوط وجهه التي في جبينه، تبارق عند الفرح، واحدها: سر، والجمع: أسرار، وأسارير جمع الجمع.

(٩) هو مجرّز من بني ملج. قال العلماء: وكانت القيادة فيهم وفي بني أسد، تعترف لهم العرب بذلك.

لزید وأسامة ورأى أقدامهما: إن بعض هذه الأقدام من بعض<sup>(١)</sup>. [٣٧٣١، ٦٧٧٠، ٦٧٧١] [أحمد: ٢٥٨٩٥ و٢٥٨٩٦، مسلم: ٣٦٢٠].

٣٥٥٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ تَبُوكَ قَالَ: فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنَ الشَّرُورِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ حَتَّى كَأَنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ، وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ. [٢٧٥٧] [أحمد: ١٥٧٩٠، مسلم: ٧٠١٦ مطولاً].

٣٥٥٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بُعِثْتُ مِنْ خَيْرِ قُرُونِ بَنِي آدَمَ قُرْنًا فُقْرَنًا، حَتَّى كُنْتُ مِنَ الْقُرْنِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ»<sup>(٢)</sup>. [أحمد: ٩٣٩٢].

٣٥٥٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْلُبُ شَعْرَهُ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ رُؤُوسَهُمْ، فَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْلُبُونَ رُؤُوسَهُمْ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ بِشَيْءٍ، ثُمَّ فَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ. [٣٩٤٤، ٥٩١٧] [أحمد: ٢٦٠٥، مسلم: ٦٠٦٣].

٣٥٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ قَالَ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فَاجِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا، وَكَانَ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا». [٣٧٥٩، ٦٠٣٥، ٦٠٣٦] [أحمد: ٦٥٠٤، مسلم: ٦٠٣٣].

٣٥٦٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا خَيْرَ رَسُولٍ لِلَّهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ، فَيَنْتَقِمَ اللَّهُ بِهَا. [٦١٢٦، ٦٧٨٦، ٦٨٥٣] [أحمد: ٢٤٨٤٦، مسلم: ٦٠٤٥].

٣٥٦١- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: مَا مَسِسْتُ حَرِيرًا وَلَا دِيْبَاجًا أَلَيْنَ مِنْ كَفِّ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا شَمِئْتُ رِيحًا قَطُّ - أَوْ: عَرَفًا<sup>(٣)</sup> قَطُّ - أَطِيبَ مِنْ رِيحٍ - أَوْ: عَرَفَ - النَّبِيِّ ﷺ. [١١٤١] [أحمد: ١٣٣٧٤، مسلم: ٦٠٥٤].

٣٥٦٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعِزْرَاءِ فِي خِذْرَاهَا<sup>(٤)</sup>. [٦١٠٢، ٦١١٩] [أحمد: ١١٦٨٣، مسلم: ٦٠٣٢].

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى وَابْنُ مَهْدِيٍّ قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ مِثْلَهُ، وَإِذَا كَرِهَ شَيْئًا عُرِفَ فِي وَجْهِهِ. [أحمد: ١١٦٨٣، مسلم: ٦٠٣٢].

٣٥٦٣- حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: مَا عَابَ النَّبِيُّ ﷺ طَعَامًا قَطُّ، إِلَّا اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ، وَإِلَّا تَرَكَهُ. [٥٤٠٩] [أحمد مطولاً: ١٠٢١٢، مسلم: ٥٣٨٠].

٣٥٦٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَيْعَةَ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ بُحَيْنَةَ الْأَسَدِيِّ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَجَدَ فَرَجَّ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى تَرَى إِنْطِيزًا. [٣٩٠] [أحمد: ٢٢٩٢٥، مسلم: ١١٠٥].

(١) وإنما سُرَّ النبي يقول المدلجي؛ لأن الجاهلية كانت تقدح في نسب أسامة لكونه أسود شديد السواد، وكان زيد أبيض، فلما قضى القائف بإلحاق نسبه مع اختلاف اللون - وكانت الجاهلية تعتمد قول القائف - فرح النبي ﷺ لكونه زاجراً لهم عن الطعن في النسب.

(٢) في (هـ): منه.

(٣) العَرَفَ: الريح أيضاً.

(٤) العِزْرَاءُ: البكر، والخِذْرَاءُ: ستر يجعل للبكر في جنب البيت.

لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ كَسَرْدِكُمْ<sup>(٧)</sup>. [٣٥٦٧] [أحمد: ٢٤٨٦٥، ومسلم: ٦٣٩٩].

٢٤ - بَابُ: كَانَ

النَّبِيُّ ﷺ تَنَامُ عَيْنُهُ<sup>(٨)</sup> وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ

■ رواه سعيد بن ميناء، عن جابر، عن النبي ﷺ.

[٧٢٨١].

٣٥٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ؟ قَالَتْ: مَا كَانَ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلَا غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةِ رَكْعَةٍ: يُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فَلَا تَسَالُ<sup>(٩)</sup> عَنْ حُسَيْنٍ وَطَوْلُهُنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسَالُ عَنْ حُسَيْنٍ وَطَوْلُهُنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُؤَيَّرَ؟ قَالَ: «تَنَامُ عَيْنِي وَلَا يَنَامُ قَلْبِي». [١١٤٧] [أحمد: ٢٤٠٧٣، ومسلم: ١٧٢٣].

٣٥٧٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُنَا عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِيَّ بِالنَّبِيِّ ﷺ مِنْ مَسْجِدِ الْكَعْبَةِ: جَاءَ<sup>(١٠)</sup> ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ - وَهُوَ نَائِمٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ - فَقَالَ أَوْلَهُمْ: أَيُّهُمْ هُوَ؟ فَقَالَ أَوْسَطُهُمْ: هُوَ خَيْرُهُمْ. وَقَالَ آخِرُهُمْ: خَذُوا خَيْرَهُمْ فَكَانَتْ تِلْكَ. فَلَمْ يَرَهُمْ حَتَّى جَاؤُوا لَيْلَةً أُخْرَى فِيمَا يَرَى قَلْبُهُ، وَالنَّبِيُّ ﷺ نَائِمَةٌ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ، وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ تَنَامُ أَعْيُنُهُمْ وَلَا تَنَامُ قُلُوبُهُمْ. فَتَوَلَّاهُ جَبْرِيلُ، ثُمَّ عَرَّجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ. [٤٩٦٤، ٥٦١٠، ٦٥٨١، ٧٥١٧] [مسلم: ٤١٤].

■ قَالَ: وَقَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا بَكْرٌ: بِيَاضٍ يُنْطَلِقُ.

[٨٠٧].

٣٥٦٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ دُعَائِهِ إِلَّا فِي الْاِسْتِسْقَاءِ، فَإِنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يُرَى بِيَاضُ يُنْطَلِقُ<sup>(١١)</sup>. [١٠٣١] [أحمد: ١٢٨٦٧، ومسلم: ٢٠٧٦].

٣٥٦٦- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَوْنَ بْنَ أَبِي جُحَيْفَةَ ذَكَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دُفِعْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ بِالْأَبْطَحِ فِي قُبَّةٍ كَانَ بِالْهَاجِرَةِ، خَرَجَ بِلَالٌ فَنَادَى بِالصَّلَاةِ، ثُمَّ دَخَلَ فَأَخْرَجَ فَضَّلَ وَضَوَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَقَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ يَأْخُذُونَ مِنْهُ، ثُمَّ دَخَلَ فَأَخْرَجَ الْعَنْزَةَ<sup>(١٢)</sup>، وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبَيْصِ<sup>(١٣)</sup> سَاقِيهِ، فَرَكَّزَ الْعَنْزَةَ ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ، وَالْعَصْرَ رَكَعَتَيْنِ، يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ الْحَمَارُ وَالْمَرَأَةُ. [١٨٨٧] [أحمد: ١٨٧٤٦، ومسلم: ١١٢١].

٣٥٦٧- حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحِ الْبَرَّازِ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُحَدِّثُ حَدِيثًا لَوْ عَدَّهُ الْعَادُّ لَأَحْصَاهُ. [٣٥٦٨] [أحمد بنحو: ٢٤٨٦٥، ومسلم مطولاً: ٧٥٠٩].

٣٥٦٨- ■ وَقَالَ اللَّيْثُ<sup>(١٤)</sup>: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: أَلَا يَعْلَمُكُمْ أَبُو فَلَانٍ<sup>(١٥)</sup> جَاءَ فَجَلَسَ إِلَى جَانِبِ حَجْرَتِي يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُسْمِعُنِي ذَلِكَ، وَكُنْتُ أَسْبَحُ<sup>(١٦)</sup>، فَقَامَ قَبْلَ أَنْ أَقْضِيَ سُبْحَتِي، وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ

(١) بعدما في (هـ): وقال أبو موسى: دعا النبي ﷺ ورفَّعَ يَدَيْهِ وَرَأَيْتُ بِيَاضَ يُنْطَلِقُ. [٤٣٢٣].

(٢) عصا طويلة في آخرها حذبة كحذبة الرمح.

(٣) أي: بريق.

(٤) وصله اللغلي في «الزهرات»، وأبو نعيم في «مستخرجه» كما في «التفليق»: (٥٠/٤).

(٥) هو أبو هريرة كما جاء مصرحاً به في رواية مسلم: ٦٣٩٩.

(٦) أي: أصلي نافلة، وهي السجدة، وقيل: المراد هنا صلاة الضحى.

(٨) في (هـ): عيناه.

(١٠) في (هـ): جاءه.

(٧) أي: لم يكن يكثره ويتابعه.

(٩) في الأصل المعول عليه: تتل، في الموضعين.

## ٢٥ - باب علامات النبوة في الإسلام

٣٥٧١- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا سَلَمٌ بْنُ زَبِيرٍ: سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَبِيرٍ فَأَذْلَجُوا لَيْلَتَهُمْ<sup>(١)</sup> حَتَّى إِذَا كَانَ وَجْهُ الصُّبْحِ عَرَسُوا<sup>(٢)</sup>، فَغَلَبَتْهُمُ أَعْيُنُهُمْ حَتَّى ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَكَانَ لَا يَوْقُظُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَنَامِهِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، فَاسْتَيْقَظَ عَمْرٌ، فَقَعَدَ أَبُو بَكْرٍ عِنْدَ رَأْسِهِ فَجَعَلَ يَكْبُرُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ حَتَّى اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ، فَتَنَزَّلَ وَصَلَّى بِنَا الْعِدَّةَ، فَاعْتَزَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لَمْ يَصِلْ مَعَنَا، فَلَمَّا انصَرَفَ قَالَ: يَا فُلَانُ، مَا يَمْتَعَكَ أَنْ تَصَلِّيَ مَعَنَا؟ قَالَ: أَصَابَنِي جَنَابَةٌ، فَأَمَرُهُ أَنْ يَتِمَّ بِالضَّعِيدِ ثُمَّ صَلَّى، وَجَعَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رُكُوبٍ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقَدْ عَطَشْنَا عَطَشًا شَدِيدًا، فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ، إِذَا نَحْنُ بِامْرَأَةٍ سَادِلَةٍ رَجْلَيْهَا بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ<sup>(٣)</sup>، فَقُلْنَا لَهَا: أَيْنَ الْمَاءُ؟ فَقَالَتْ: إِنَّهُ لَا مَاءَ. فَقُلْنَا: كَمْ بَيْنَ أَهْلِكَ وَبَيْنَ الْمَاءِ؟ قَالَتْ: يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ. فَقُلْنَا: انْطَلِقِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَتْ: وَمَا رَسُولُ اللَّهِ؟ فَلَمْ نُمْلِكْهَا مِنْ أَمْرِهَا حَتَّى اسْتَعْلَنَّا بِهَا النَّبِيَّ ﷺ، فَحَدَّثَتْهُ بِمَثَلِ الَّذِي حَدَّثْنَا، غَيْرَ أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا مُؤْتَمَةٌ<sup>(٤)</sup>، فَأَمَرَ بِمَزَادَتَيْهَا فَمَسَحَ فِي الْعِزْلَاوِينَ<sup>(٥)</sup>، فَشَرَبْنَا عَطَاشًا أَرْبَعِينَ رَجُلًا حَتَّى رَوَيْنَا، فَمَلَأْنَا كُلَّ قَرْيَةٍ مَعَنَا وَإِدَاوَةَ غَيْرِ أَنَّهُ لَمْ نَشُقْ بَعِيرًا، وَهِيَ تَكَادُ تَنْقُضُ مِنَ الْجِلْدِ. ثُمَّ قَالَ: «هَاتُوا مَا عِنْدَكُمْ»، فَجَمَعَ لَهَا مِنَ الْكِسْرِ وَالثَّمَرِ حَتَّى أَتَتْ أَهْلَهَا، قَالَتْ: لَقِيتُ أَشْحَرَ النَّاسِ، أَوْ هُوَ نَبِيٌّ كَمَا زَعَمُوا. فَهَدَى اللَّهُ ذَاكَ الصُّرْمَ<sup>(٦)</sup> بَتْلِكَ الْمَرْأَةِ، فَاسْلَمْتُ وَأَسْلَمُوا. [٣٤٤] [أحمد: ١٩٨٩٨، ومسلم: ١٥٦٣].

٣٥٧٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: أَتَيْتُ

النَّبِيَّ ﷺ بِإِنَاءٍ وَهُوَ بِالزُّورَاءِ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَجَعَلَ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ. قَالَ قَتَادَةُ: قُلْتُ لِأَنَسٍ: كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ: ثَلَاثَ مِائَةٍ، أَوْ زُهَاءَ ثَلَاثِ مِائَةٍ. [١٦٩] [أحمد: ١٢٧٤٧، ومسلم: ٥٩٤٤].

٣٥٧٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَحَانَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ، فَالْتَمَسَ الْوُضُوءَ فَلَمْ يَجِدْهُ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِوَضُوءٍ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ، فَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّؤُوا مِنْهُ، فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ، فَتَوَضَّأَ النَّاسُ حَتَّى تَوَضَّؤُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ. [١٦٩] [أحمد: ١٢٣٤٨، ومسلم: ٥٩٤٢].

٣٥٧٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُبَارَكٍ: حَدَّثَنَا حَزْمٌ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَعْضِ مَخَارِجِهِ وَمَعَهُ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَانْطَلَقُوا يَسِيرُونَ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً يَتَوَضَّؤُونَ، فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَجَاءَ بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ يَسِيرَ، فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ مَدَّ أَصَابِعَهُ الْأَرْبَعَ عَلَى الْقَدَحِ، ثُمَّ قَالَ: «قَوْمُوا فَتَوَضَّؤُوا»، فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ حَتَّى يَلْغُوا فِيمَا يُرِيدُونَ مِنَ الْوُضُوءِ، وَكَانُوا سَبْعِينَ أَوْ نَحْوَهُ. [١٦٩] [أحمد: ١٣٢٦٦، ومسلم بنحوه: ٥٩٤١].

٣٥٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ سَمِعَ يَزِيدَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: حَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَقَامَ مَنْ كَانَ قَرِيبَ الدَّارِ مِنَ الْمَسْجِدِ يَتَوَضَّأُ، وَبَقِيَ قَوْمٌ. فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِمِخْضَبٍ<sup>(٧)</sup> مِنْ حِجَارَةٍ فِيهِ مَاءٌ، فَوَضَعَ كَفَّهُ فَصَغَّرَ الْمِخْضَبَ أَنْ يَبْسُطَ فِيهِ كَفَّهُ، فَضَمَّ أَصَابِعَهُ فَوَضَعَهَا فِي الْمِخْضَبِ، فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ جَمِيعًا. قُلْتُ: كَمْ كَانُوا؟ قَالَ: ثَمَانُونَ رَجُلًا. [١٦٩] [أحمد: ١٢٠٣٢، ومسلم بنحوه: ٥٩٤١].

(١) أي: ساروا أولها.

(٢) أي: ذات أيتام.

(٣) ثنية مزادة: هي أكبر من القرية.

(٤) ثنية عزلاء: وهو القم الأسفل للمزادة الذي يفرغ منه الماء.

(٥) أي: إناء.

(٦) أي: نزلوا آخر الليل.





عَشَرَ رَجُلًا مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أُنَاسٌ، اللَّهُ أَعْلَمُ كَمَ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ، غَيْرَ أَنَّهُ بَعَثَ مَعَهُمْ، قَالَ: أَكَلُوا مِنْهَا أَجْمَعُونَ، أَوْ كَمَا قَالَ<sup>(١١)</sup>. [٦٠٢] [أحمد مختصراً: ١٧٠٤، ومسلم: ٥٣٦٥].

٣٥٨٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ. وَعَنْ يُونُسَ<sup>(١٢)</sup>، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَصَابَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ قَحْطٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَبَيْنَا هُوَ يَخْطُبُ يَوْمَ جُمُعَةٍ إِذْ قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكْتَ الْكُرَاعُ<sup>(١٣)</sup>، هَلَكْتَ الشَّاءُ، فَادْعُ اللَّهَ يَسْقِينَا. فَمَدَّ يَدَيْهِ وَدَعَا. قَالَ أَنَسٌ: وَإِنَّ السَّمَاءَ لَمِثْلُ الزَّجَاجَةِ<sup>(١٤)</sup>. فَهَاجَتْ رِيحٌ أَنْشَأَتْ سَحَابًا، ثُمَّ اجْتَمَعَ، ثُمَّ أُرْسِلَتْ السَّمَاءُ عَزَّالِيهَا<sup>(١٥)</sup>، فَخَرَجْنَا نَخُوضُ الْمَاءَ حَتَّى أَتَيْنَا مَنَازِلَنَا، فَلَمْ نَزَلْ نُمْطَرُ إِلَى الْجُمُعَةِ الْآخَرَى، فَقَامَ إِلَيْهِ ذَلِكَ الرَّجُلُ - أَوْ غَيْرُهُ - فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَهْدِمَتِ الْبُيُوتُ، فَادْعُ اللَّهَ يَحْيِسُهُ. فَتَبَسَّمَ ثُمَّ قَالَ: «حَوَالِنَا وَلَا عَلَيْنَا». فَنَظَرْتُ إِلَى السَّحَابِ تَصَدَّعَ<sup>(١٦)</sup> حَوْلَ الْمَدِينَةِ كَأَنَّهُ إِكْلِيلٌ. [٩٣٢] [أحمد: ١٣٠١٦، ومسلم: ٢٠٨٠].

٣٥٨٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ أَبُو غَسَّانَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ وَاسِمُهُ عَمْرُ بْنُ الْعَلَاءِ أَخُو أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ نَافِعًا، عَنِ ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ إِلَى جِدْعٍ، فَلَمَّا اتَّخَذَ الْمَنْبِرَ تَحَوَّلَ إِلَيْهِ، فَحَنَّنَ الْجِدْعُ، فَأَتَاهُ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَيْهِ. [أحمد: ٥٨٨٦ بنحوه مطولاً].

٣٥٨١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ: حَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَصْحَابَ الصُّمَّةِ كَانُوا أُنَاسًا فَقَرَاءَ، وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَرَّةً: «مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ اثْنَيْنِ فَلْيَنْهَبْ بِثَلَاثٍ، وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ أَرْبَعَةٍ فَلْيَنْهَبْ بِخَامِسٍ أَوْ سَادِسٍ». أَوْ كَمَا قَالَ. وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ جَاءَ بِثَلَاثَةٍ، وَانْطَلَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَشْرَةٍ، وَأَبُو بَكْرٍ وَثَلَاثَةٌ<sup>(١)</sup>، قَالَ<sup>(٢)</sup>: فَهُوَ أَنَا وَأَبِي وَأُمِّي<sup>(٣)</sup> - وَلَا أُدْرِي هَلْ قَالَ<sup>(٤)</sup>: أَمْرَاتِي - وَخَادِمِي بَيْنَ بَيْتِنَا وَبَيْنَ بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ، وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ تَعَشَّى عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ لَبِثَ حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ، ثُمَّ رَجَعَ فَلَبِثَ حَتَّى تَعَشَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَ بَعْدَمَا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ. قَالَتْ لَهُ أَمْرَاتُهُ: مَا حَبَسَكَ عَنْ أَصْيَافِكَ - أَوْ: ضَيْفِكَ؟ قَالَ: أَوْ<sup>(٥)</sup> عَشَّيْتِهِمْ؟ قَالَتْ: أَبْوَا حَتَّى تَجِيءَ، قَدْ عَرَضُوا عَلَيْهِمْ<sup>(٦)</sup> فغلبوهم. فَذَهَبْتُ فَاخْتَبَأْتُ. فَقَالَ: يَا عُثْمَرُ<sup>(٧)</sup> - فَجَدَّعَ<sup>(٨)</sup> وَسَبَّ - وَقَالَ: كُلُوا. وَقَالَ: لَا أَطْعَمُهُ أَبَدًا. قَالَ: وَايْمُ اللَّهِ مَا كُنَّا نَأْخُذُ مِنَ اللَّقْمَةِ إِلَّا رَبَا مِنْ أَسْفَلِهَا أَكْثَرَ مِنْهَا، حَتَّى شَبِعُوا وَصَارَتْ أَكْثَرُ مِمَّا كَانَتْ قَبْلُ. فَنَظَرَ أَبُو بَكْرٍ فَإِذَا شَيْءٌ أَوْ أَكْثَرُ، قَالَ لَامْرَأَتِهِ: يَا أُخْتُ بَنِي فِرَاسٍ، قَالَتْ: لَا وَقُرَّةَ عَيْنِي، لَهِيَ الْآنَ أَكْثَرُ مِمَّا قَبْلُ بِثَلَاثِ مَرَّاتٍ. فَأَكَلَ مِنْهَا أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ: إِنَّمَا كَانَ الشَّيْطَانُ - يَعْنِي يَمِينَهُ - ثُمَّ أَكَلَ مِنْهَا لَقْمَةً، ثُمَّ حَمَلَهَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاصْبَحَتْ عِنْدَهُ. وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِ عَهْدٍ، فَمَضَى الْأَجَلُ، فَتَفَرَّقْنَا<sup>(٩)</sup> اثْنَا<sup>(١٠)</sup>

(١) في (٣-): ثلاثة، بدون واو، أي: أخذ ثلاثة.

(٢) (٢) القائل هو عبد الرحمن بن أبي بكر. «الفتح»: (٥٩٦/٦).

(٣) أي: أنه هو وأبوه وأمه كانوا في الدار.

(٤) قائل ذلك هو أبو عثمان الراوي عن عبد الرحمن، كأنه شك في ذلك. «الفتح»: (٥٩٦/٦).

(٥) أي: الخدم.

(٦) في (هـ): أَوْمًا.

(٧) أي: دعا بالجدع، وهو قطع الأنف وغيره من الأعضاء.

(٨) غثر: هو الثقل الوخيم. وقيل: هو الجاهل، وقيل: السفه.

(٩) في (٣-): فَتَفَرَّقْنَا.

(١٠) قوله: «اثْنَا» بالثاء على لغة من يجعل المثنى كالمقصور في أحواله الثلاث، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا نَسْرُكُمُ﴾ [طه: ٦٣] وهي قراءة متواترة.

(١١) بعدها في (هـ): وَغَيْرُهُ يَقُولُ: «فَقَرَّرْنَا» مِنَ الْبِرَافَةِ.

(١٢) أي: ورواه حماد عن يونس، فهو معطوف على قوله: عن عبد العزيز. «الفتح»: (٦٠١/٦).

(١٣) من شدة الصفاء.

(١٤) أي: الخيل، ويطلق على الخيل وعلى غيرها.

(١٥) أي: انكشف، وأصل التصدع الانشقاق.

(١٦) أي: أمطرت، والعزالي، جمع عزلاء، وهي قم القرية الأسفل.

■ وقال عبد الحميد<sup>(١)</sup>: أخبرنا عثمان بن عمر: أخبرنا معاذ بن العلاء، عن نافع بهذا.

■ ورواه أبو عاصم، عن ابن أبي رَوَادٍ، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ. [أبو داود: ١٠٨١ مختصراً، والبيهقي في السنن الكبرى: (١٩٥/٣) بتمامه].

٣٥٨٤- حدثنا أبو نعيم: حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال: سمعتُ أبي، عن جابر بن عبد الله ﷺ أن النبي ﷺ كان يقوم يوم الجمعة إلى شجرة - أو: نخلة - فقالت امرأة من الأنصار - أو: رجلٌ -: يا رسول الله، ألا نجعل لك منبراً؟ قال: «إن شئتم». فجعلوا له منبراً. فلما كان يوم الجمعة دُفع إلى المنبر، فصاحت النخلة صياح الصبي، ثم نزل النبي ﷺ فضمه<sup>(٢)</sup> إليه، ثم أنين الصبي الذي يُسْكَنُ. قال: «كانت تبكي على ما كانت تسمع من الذكر عندها». [٤٤٩] [أحمد: ١٤٢٠٦].

٣٥٨٥- حدثنا إسماعيل قال: حدثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد قال: أخبرني حفص بن غُبَيْد الله بن أنس بن مالك أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: كان المسجد مسقوفاً على جذوع من نخل. فكان النبي ﷺ إذا خطب يقوم إلى جذع منها، فلما صُنع له المنبر وكان عليه، فسمعنا لذلك الجذع صوتاً كصوت العشار<sup>(٣)</sup>، حتى جاء النبي ﷺ فوضع يده عليها، فسكنت. [٤٤٩] [أحمد: ١٤١١٩].

٣٥٨٦- حدثنا محمد بن بشار: حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة. حدثني يشر بن خالد: حدثنا محمد، عن شعبة، عن سليمان: سمعتُ أبا وائل يحدث عن حذيفة أن عمر بن الخطاب ﷺ قال: أيكم يحفظ قول رسول الله ﷺ في الفتنة؟ فقال حذيفة: أنا أحفظ كما قال. قال: هات، إنك لجريء<sup>(٤)</sup>. قال رسول الله ﷺ: «فتنة الرجل في أهله وماله وجاريه<sup>(٥)</sup> تُكفرها الصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» قال: ليست هذه، ولكن التي تموج كموج البحر<sup>(٦)</sup>. قال: يا أمير المؤمنين لا بأس عليك منها، إن بينك وبينها باباً مغلقاً. قال: يُفتح الباب أو يُكسر؟ قال: لا، بل يكسر، قال: ذاك أحزى أن لا يُغلق<sup>(٧)</sup>. قلنا: عَلِمَ<sup>(٨)</sup> الباب؟ قال: نعم، كما أن دون غدي الليلة. إني حدثته حديثاً ليس بالأغاليط، فبينما أن نسأله، وأمرنا مسروقاً فسأله فقال: من الباب؟ قال: عمر. [٥٢٥] [أحمد: ٢٣٤١٢، ومسلم: ٧٢٦٨].

٣٥٨٧- حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب: حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى تُقاتلوا قوماً يُعالمهم الشعرُ، وحتى تُقاتلوا الترك صغار الأيمن، حُمَر الوجوه، ذُلَف الأنوف، كان وجوههم المِجَانُ المطرقة<sup>(٩)</sup>». [٢٩٢٨] [أحمد: ١٠٨٦١، ومسلم: ٧٣١٢].

٣٥٨٨- «وتجدون من خير الناس أشلهم كرامة لهذا الأمر حتى يقع فيه. والناس معادن: خيارهم في

(١) قال الحافظ في «الفتح»: (٦٠٣/٦): عبد الحميد هنا لم أر من ترجم له في رجال البخاري، إلا أن العزي ومن تبعه جزموا بأنه عبد بن حميد الحافظ المشهور، وقالوا: كان اسمه عبد الحميد، وإنما قيل له: (عبد) بغير إضافة تخفيفاً، وقد راجعت الموجود من «مسنده» و«تفسيره» فلم أر هذا الحديث فيه، نعم وجدته من حديث رفيقه عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي أخرجه في «مسنده» المشهور [٣١] عن عثمان بن عمر بهذا الإسناد. اهـ.

(٢) أي: الجذع، وفي (٥ ص): فضمها.

(٣) أي: قوي على الحفظ.

(٤) فتنة الرجل في أهله وماله وولده هي فرط محبة لهم، وشحه عليهم، وشغله بهم عن كثير من الخير، وتفرطه فيما يلزمه من القيام بحقوقهم وتأديتهم وتعليمهم، فإنه راع لهم ومسؤول عن رعيته، وكذلك فتنة الرجل في جاره من هذا.

(٥) أي: تضطرب ويدفع بعضها بعضاً، وشبهها بموج البحر لشدة عظمها وكثرة شيوعها.

(٦) قال ابن بطال: إنما قال ذلك؛ لأن العادة أن الغلق إنما يقع في الصحيح، فأما إذا انكسر فلا يتصور غلقه حتى يجبر.

(٧) بعدما في (ه): عمر.

(٨) تقدم شرح ما فيه من الغريب عند الحديث: ٢٩٢٨، فانظرو.

قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «بين يدي الساعة تُقاتلون قوماً يَنْتَعِلُونَ الشَّعْرَ، وتقاتلون قوماً كأنَّ وجوههم المَجَانُ الْمُطَرَّقَةُ». [أحمد: ٢٠٦٧٤].

٣٥٩٣- حدثنا الحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَقَاتِلُكُمْ الْيَهُودُ، فَتُسَلِّطُونَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ يَقُولُ الْحَجْرُ: يَا مُسْلِمُ، هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَأَيْتُ فَاثِلَهُ». [أحمد: ٦٠٣٢، ومسلم: ٧٣٣٨].

٣٥٩٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ؓ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَغْزُونَ، فَيَقَالُ: فَيْكُم مِّنْ صَحْبِ الرَّسُولِ ﷺ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ عَلَيْهِمْ. ثُمَّ يَغْزُونَ، فَيَقَالُ لَهُمْ: هَلْ فَيْكُم مِّنْ صَحْبِ مِّنْ صَحْبِ الرَّسُولِ ﷺ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ». [أحمد: ١١٠٤١، ومسلم: ٦٤٦٧ مطولاً].

٣٥٩٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ: أَخْبَرَنَا سَعْدُ الطَّائِي: أَخْبَرَنَا مُجَلُّ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ عَبْدِ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: بَيْنَا أَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَنَا رَجُلٌ فَشَكَا إِلَيْهِ الْفَأَقَةَ، ثُمَّ أَنَا أَخَرُ فَشَكَا قَطْعَ السَّبِيلِ، فَقَالَ: «يَا عَبْدِي، هَلْ رَأَيْتَ الْحِيرَةَ؟»<sup>(٧)</sup> قُلْتُ: لَمْ أَرَهَا، وَقَدْ أُنْبِئْتُ عَنْهَا. قَالَ: «فَإِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ لَتَرَيْنَ الظُّلْمَةَ»<sup>(٨)</sup> تَرْتَجِلُ مِنَ الْحِيرَةِ حَتَّى تَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ لَا

الجاهلية خيارهم في الإسلام<sup>(١)</sup>. [٣٤٩٣] أحمد: ٧٤٩٦، ومسلم: ٦٤٥٥.

٣٥٨٩- «وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَى أَحَدِكُمْ زَمَانٌ لَّأَنْ يَرَانِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُ أَهْلِهِ وَمَالِهِ». [أحمد: ٩٧٩٤، ومسلم: ٦١٢٩].

٣٥٩٠- حَدَّثَنِي يَحْيَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَاتِلُوا خُوزًا وَكِرْمَانًا»<sup>(٢)</sup> مِنَ الْأَعَاجِمِ، حُمَرُ الْوُجُوهِ، قُطُسُ الْأَنْوَابِ، صِبَاغُ الْأَعْيُنِ، وَجُوهُهُمُ الْمَجَانُ الْمُطَرَّقَةُ، نَعَالُهُمُ الشَّعْرُ»<sup>(٣)</sup>. [٢٩٢٨] [أحمد: ٨٢٤٠، ومسلم بنحوه: ٧٣١٠].

■ تابعه غيره عن عبد الرزاق. [أحمد: ٨٢٤٠ و٨٢٤١، وإسناد صحيح].

٣٥٩١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ قَالَ: قَالَ إِسْمَاعِيلُ: أَخْبَرَنِي قَيْسٌ قَالَ: أَتَيْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؓ فَقَالَ: صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ سِنِينَ لَمْ أَكُنْ فِي بَيْتِي أَحْرَصَ عَلَى أَنْ أَعِيَ الْحَدِيثَ مِنِّي فِيهِنَّ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ - وَقَالَ هَكَذَا بِيَدِهِ -: «بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَعَالُهُمُ الشَّعْرُ، وَهُوَ هَذَا الْبَارِزُ»<sup>(٤)</sup>. وَقَالَ سَفِيَانُ مَرَّةً: وَهُمْ أَهْلُ الْبَارِزِ»<sup>(٥)</sup>. [٢٩٢٨] [أحمد: ٧٩٨٧، ومسلم: ٧٣١٤].

٣٥٩٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ تَغْلِبٍ

(١) تقدم شرحها عند الحديث: ٣٤٩٣.

(٢) الخوز: بلاد الأهواز وتستر، وهي غربي إيران الآن، وكرمان: بين خراسان وبحر الهند وبين عراق العجم وسجستان وهي في الجنوب الشرقي من إيران، والمعنى: لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا أهل خوز وأهل كرمان.

(٣) تقدم شرح ما فيه من الغريب عند الحديث: ٢٩٢٨.

(٤) أي: البارزين لقتال أهل الإسلام، أي: الظاهرين في بَرَاكٍ من الأرض.

(٥) البارز - بتقديم الزاي - هو السوق بلغة العجم، قال ابن كثير: قول سفيان المشهور في الرواية تقديم الراء على الزي، وعكسه تصحيف، كأنه اشبه على الراوي من البارز، وهو [أي البارز بتقديم الزاي] السوق بلغتهم. «فتح الباري»: (٦/٦٠٩).

(٦) في (٥) حتى.

(٧) مدينة معروفة بالعراق قريب من الكوفة.

(٨) المرأة في اليهودج.

بَعْدِي أَنْ تُشْرِكُوا، وَلَكِنْ أَخَافُ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا. [١٣٤٤] [أحمد: ١٧٣٤٤، ومسلم: ٥٩٧٦].

٣٥٩٧- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أَسَامَةَ رضي الله عنه قَالَ: أَشْرَفَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَلَى أَطْمٍ مِنَ الْأَطَامِ، فَقَالَ: «هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى؟ إِنِّي أَرَى الْفَتَنَ تَقَعُ خِلَالِ بَيْوتِكُمْ مَوَاقِعَ الْقَطْرِ». [١٨٧٨] [أحمد: ٢١٧٤٨، ومسلم: ٧٢٤٥].

٣٥٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سَفْيَانَ حَدَّثَتْهَا عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم دَخَلَ عَلَيْهَا فَرِعَا يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيَلُ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ، فَتُبِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَذَمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذَا». وَحَلَّقَ بِإِصْبَعِهِ وَبِالنَّيْلِ تَلِيهَا. فَقَالَتْ زَيْنَبُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَهْلُكَ وَفِتْنَةُ الصَّالِحِينَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا تَكَثَّرَ الْخَبَثُ» <sup>(٦)</sup>. [٣٣٤٦] [أحمد: ٢٧٤١٣، ومسلم: ٧٢٣٧].

٣٥٩٩- وَعَنِ الزُّهْرِيِّ <sup>(٧)</sup>: حَدَّثَنِي هُنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ: اسْتَقِظَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، مَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْخَزَائِنِ، وَمَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْفَتَنِ». [١١٥] [أحمد: ٢٦٥٤٥، مطولاً].

٣٦٠٠- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ الْمَاجِشُونِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لِي: «إِنِّي أَرَاكَ تَحِبُّ الْغَنَمَ وَتَتَّخِذُهَا، فَأَصْلَحْهَا وَأَصْلِحْ رُعَامَهَا» <sup>(٨)</sup>، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تَكُونُ الْغَنَمُ فِيهِ خَيْرَ مَالِ الْمُسْلِمِ يَتَّبِعُ بِهَا

تَخَافُ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ» قُلْتُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي: فَأَيْنَ دُعَارُ طَيْئٍ <sup>(١)</sup> الَّذِينَ قَدْ سَعَرُوا الْبِلَادَ؟ «وَلَسْتُ طَالْتُ بِكَ حَيَاةً لَتَفْتَحَنَّ كُنُوزُ كِسْرَى»، قُلْتُ: كِسْرَى بِنِ هُرْمُزٍ؟! قَالَ: «كِسْرَى بِنِ هُرْمُزٍ. وَلَسْتُ طَالْتُ بِكَ حَيَاةً لَتَرَيْنَ الرَّجُلَ يُخْرِجُ مِلَّةً كَفَّهُ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ يَطْلُبُ مَنْ يَقْبَلُهُ مِنْهُ فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يَقْبَلُهُ مِنْهُ. وَلَيَقْفَيْنَ اللَّهُ أَحَدَكُمْ يَوْمَ يَلْقَاهُ وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجَمَانٌ يُرْجَمُ لَهُ، يَقُولَنَّ: أَلَمْ أَبْعَثْ إِلَيْكَ رَسُولًا فَيُبَلِّغَكَ؟ يَقُولَنَّ: بَلَى. يَقُولَنَّ: أَلَمْ أُعْطِكَ مَالًا <sup>(٢)</sup> وَأَفْضَلَ عَلَيْكَ؟ يَقُولَنَّ: بَلَى. فَيَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا جَهَنَّمَ، وَيَنْظُرُ عَنْ يَسَارِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا جَهَنَّمَ». قَالَ عَدِيٌّ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقَّةٍ» <sup>(٣)</sup> تَمْرَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ شِقَّةً <sup>(٤)</sup> تَمْرَةٍ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ. قَالَ عَدِيٌّ: فَرَأَيْتُ الظُّلُمَةَ تَرْتَحِلُ مِنَ الْجَبَرَةِ حَتَّى تَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ لَا تَخَافُ إِلَّا اللَّهَ، وَكُنْتُ فِيمَنْ افْتَتَحَ كُنُوزَ كِسْرَى ابْنِ هُرْمُزٍ، وَلَسْتُ طَالْتُ بِكُمْ حَيَاةً لَتَرَوُنَّ مَا قَالَ النَّبِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ صلى الله عليه وسلم: «يُخْرِجُ مِلَّةً كَفَّهُ». [١٤١٣] [أحمد: ١٨٢٤٨، ١٨٢٦٠، ومسلم مختصراً: ٢٣٤٨].

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ <sup>(٥)</sup>: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ: أَخْبَرَنَا سَعْدَانُ ابْنُ بَشِيرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُجَاهِدٍ: حَدَّثَنَا مُجَلُّ بْنُ خَلِيفَةَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم.

٣٥٩٦- حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ شَرَحْبِيلٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقَبَةَ بْنِ حَامِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم خَرَجَ يَوْمًا فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أُحُدٍ صَلَاتَهُ عَلَى الْمَيْتِ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْجَنْبَرِ فَقَالَ: «إِنِّي فَرَطُكُم، وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ. إِنِّي وَاللَّهِ لَأَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي الْآنَ، وَإِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ خَزَائِنَ مَفَاتِيحِ الْأَرْضِ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ

(١) هم قطاع الطريق من طيء، أي: كيف تمر المرأة على قطاع الطريق من طيء غير خائفة، وهم يقطعون الطريق على من مر عليهم بغير جوار. ويملؤون البلاد شراً وفساداً.

(٢) في (٤): يثيق.

(٣) بدلها في (هـ): وولداً.

(٤) في (هـ): حدثنا عبد الله بن محمد.

(٥) في (٤): يثيق.

(٦) هو معطوف على حديثه عن عروة. «التغليق»: (٤/٥٤).

(٦) تقدم شرح ما فيه من الغريب عند الحديث: ٣٣٤٦.

(٨) هو ما يسيل من أنوفها، والمراد حسن تمهدها.

أبي التَّيَّاح، عن أبي زُرْعَةَ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُهْلِكُ النَّاسَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ». قالوا: فما تأمرنا؟ قال: «لَوْ أَنَّ النَّاسَ اعْتَرَلَوْهُمْ». [٧٠٥٨، ٣٦٠٥] [أحمد: ٨٠٠٥، ومسلم: ٧٣٢٥].

قال محمود<sup>(٦)</sup>: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاح: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ.

٣٦٠٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ مِرْوَانَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ، فَسَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ يَقُولُ: «هَلَاكَ أَمْنِي عَلَى يَدَيَّ غِلْمَةٍ<sup>(٧)</sup> مِنْ قُرَيْشٍ». فَقَالَ مِرْوَانُ: غِلْمَةٌ؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إِنْ شِئْتَ أَنْ أَسْمِيَهُمْ، بَنِي فُلَانٍ وَبَنِي فُلَانٍ. [٣٦٠٤] [أحمد: ٨٣٠٤].

٣٦٠٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي بُشَيْرُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ حَنيفَةَ بِنَ الْيَمَانِ يَقُولُ: كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ، وَكَنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةً أَنْ يُدْرِكَنِي. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ، فَجَاءَنَا اللَّهُ بِهَذَا الْخَيْرِ، فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قُلْتُ: وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ وَفِيهِ دَخَنٌ<sup>(٨)</sup>»، قُلْتُ: وَمَا دَخَنُهُ؟ قَالَ: «قَوْمٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هُدًى، تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ». قُلْتُ: فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ:

سَعَفَ<sup>(١)</sup> الْجِبَالِ - أَوْ: سَعَفَ<sup>(٢)</sup> الْجِبَالِ - فِي مَوَاقِعِ الْقَطْرِ، يَقْرُبُونَهُ مِنَ الْفَتَنِ. [١٩] [أحمد: ١١٠٣٢].

٣٦٠١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْأَوْسِيُّ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَتَكُونُ فِتْنٌ، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، وَمَنْ يُشْرِفْ لَهَا تَسْتَشْرِفُهُ<sup>(٣)</sup>، وَمَنْ وَجَدَ مَلَجًا أَوْ مَعَاذًا فَلْيَعُذْ بِهِ». [٧٠٨٢، ٧٠٨١] [أحمد: ٧٧٩٦، ومسلم: ٧٢٤٧].

٣٦٠٢- وَعَنِ ابْنِ شَهَابٍ<sup>(٤)</sup>: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ نَوْفَلِ بْنِ مَعَاوِيَةَ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ هَذَا، إِلَّا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ يَزِيدُ: «مَنْ الصَّلَاةُ صَلَاةً مِنْ فَائِئَةٍ فَكَانَ مُؤَيَّرَ<sup>(٥)</sup> أَهْلُهُ وَمَالُهُ».

٣٦٠٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَتَكُونُ أَثَرَةٌ وَأُمُورٌ تُنْكِرُونَهَا». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «تَوَدُّونَ الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْكُمْ، وَتَسْأَلُونَ اللَّهَ الَّذِي لَكُمْ». [٧٠٥٢] [أحمد: ٤٠٦٦، ومسلم: ٤٧٧٥].

٣٦٠٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

(١) أي: رؤوس الجبال.

(٢) أي: جريد النخل، قال ابن حجر في «الفتح»: (٦١٤/٦): وقد أشار صاحب «المطالع» إلى توحيهما - أي رواية سَعَفَ، بالسین - لكن يمكن تخريجها على إرادة تشبيه أعلى الجبل بأعلى النخلة، وجريد النخل يكون غالباً أعلى ما في النخلة لكونها قائمة.

(٣) أي: من تطلع لها دعت إلى الوقوع فيها، والتشرف: التطلع.

(٤) هو معطوف على حديثه عن ابن المسيب، وأبي سلمة. «التفليق»: (٥٤/٤).

(٥) أي: نقص، من وترته إذا نقصته، فكانك جعلته وترّاً بعد أن كان كثيراً.

(٦) قال الحافظ في «التفليق»: (٥٥/٤): حكى أبو نعيم أن البخاري قال: قال لنا محمود. فهو على هذا متصل. اهـ.

(٧) جمع غلام.

(٨) قال أبو عبيد وغيره: الدُّخْنُ أصله أن تكون في لون الدابة كُثُورَةٌ إلى سواد. قالوا: والمراد هنا أن لا تصفر القلوب بعضها لبعض، ولا يزول خبثها، ولا ترجع إلى ما كانت عليه من الصفاء.

(نعم، دُعاةٌ إلى<sup>(١)</sup> أبواب جهنم، من أجابهم إليها قُدِفُوا فيها). قلتُ: يا رسول الله، صِفْهُمْ لَنَا. فقال: «هم من جلدتنا، ويتكلمون باللسنتنا». قلتُ: فما تأمرني إن أدرَكْتِي ذلك؟ قال: «تَلَزُمُ جماعةَ المسلمين وإمامهم». قلتُ: فإن لم يكن لهم جماعةٌ ولا إمام؟ قال: «فاغترِلْ تلكَ الفِرَقَ كُلَّها، ولو أن تَعَصَّ بأصل شجرة<sup>(٢)</sup> حتى يَدْرِكَكَ الموتُ وأنت على ذلك». [٧٠٨٤، ٣٦٠٧] [أحمد بنحويه: ٢٣٢٨٢، ومسلم: ٤٧٨٤].

٣٦٠٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ، عَنْ حُلَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ: تَعَلَّمَ أَصْحَابِي الْخَيْرَ، وَتَعَلَّمْتُ الشَّرَّ<sup>(٣)</sup>. [٣٦٠٦] [أحمد: ٢٣٣٩٠ بنحويه].

٣٦٠٨- حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ: حَدَّثَنَا<sup>(٤)</sup> شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقْتَتِلَ فِتْيَانٌ<sup>(٥)</sup> دَعَوَاهُمَا وَاحِدَةٌ». [٨٥] [أحمد: ٨١٣٦، ومسلم: ٧٢٥٦ مطولاً].

٣٦٠٩- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقْتَتِلَ فِتْيَانٌ، فَيَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ، دَعَوَاهُمَا وَاحِدَةٌ». [٨٥] [أحمد: ٨١٣٦، ومسلم: ٧٢٥٦].

- (١) في (هـ): على.
- (٢) أي: لو كان الاعتزال بالعصا بأصل شجرة فلا تعدل عنه.
- (٣) أي: أصحابي كانوا يسألون عن أبواب الخير ويتعلمون الخير، وأنا كنت أخاف على نفسي من إدراك الشر، وتعلمت من ذلك ما يجلب الخير ويدفع الشر.
- (٤) انظر التعليق على الحديث: ٢٠٤٧ فيه بيان أن عامة ما يرويه الحكم بن نافع عن شعيب هو بصيغة (أخبرنا)، وهو بالإجازة.
- (٥) حُوت هي والتي بعدها في هامش اليونانية: فِتْيَان.
- (٦) جاء في هامش الأصل: لم يقبض التامين في اليونانية هنا، وقال في هامش الفرع: وضبطهما في غير هذا الموضع بالضم والفتح على المتكلم والمخاطب. اهـ. قاله محمد المزي.
- (٧) في (هـ): أَضْرَبَ.
- (٨) جمع رصفة، وهو العصب الذي يلوى فوق مدخل النصل.
- (٩) النضي كفتي: السهم بلا نصل ولا ريش.
- (١٠) القِدَح: في الأصل هو السهم الذي كانوا يستقسمون به، والمقصود هنا: السهم قبل أن يراش ويركب سهمه.
- (١١) القُدَح: ريش السهم واحداً قُدَحٌ.
- (١٢) البضة: المقطعة من اللحم. وتدرج: أصله تدرج، معناه تضطرب وتلعج وتجيء.
- (١٣) في (هـ): خير فرقة.

طالب قاتلهم وأنا معه، فأمر بذلك الرجل فالتمس فأتي به، حتى نظرت إليه على نعت النبي ﷺ الذي نعتته. [٣٦٤٤] [أحمد: ١١٥٣٧، ومسلم: ٢٤٥٦].

٣٦١١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْمَةَ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ عَقْلَةَ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ ﷺ: إِذَا حَدَّثْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَا تَأْخِزْ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذَبَ عَلَيْهِ، وَإِذَا حَدَّثْتُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فَإِنَّ الْحَرْبَ خَذَعَةٌ. سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ حَدَّثَاءُ الْأَسْنَانِ، سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ»<sup>(١)</sup>، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ<sup>(٢)</sup>، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرُّيَّةِ، لَا يَجَاوِزُ إِيْمَانَهُمْ حَنَاجِرَهُمْ، فَأَيْنَمَا لَقِيتُھُمْ فَاقْتُلُوھُمْ، فَإِنْ قَتَلْتُمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلْتُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [١٠٨٦] [أحمد: ١٠٨٦، ومسلم: ٢٤٦٢].

٣٦١٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا قَيْسٌ، عَنْ خَبَّابِ بْنِ الْأَرْتِّ قَالَ: شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً لَهُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ - قُلْنَا لَهُ: أَلَا تَسْتَصِيرُ لَنَا، أَلَا تَدْعُو اللَّهَ لَنَا؟ قَالَ: «كَانَ الرَّجُلُ فِيمَنْ قَبْلَكُمْ يُحْفَرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ فَيُجْعَلُ فِيهِ، فَيُجَاءُ بِالْجِنَّاتِ فَيَوْضَعُ عَلَى رَأْسِهِ فَيُشَقُّ بِاثْنَتَيْنِ، وَمَا يَصُدُّ ذَلِكَ عَنْ بَيْتِهِ، وَيُمَسَّطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ مَا دُونَ لَحْيِهِ مِنْ عَظْمٍ أَوْ عَصَبٍ، وَمَا يَصُدُّ ذَلِكَ عَنْ بَيْتِهِ. وَاللَّهُ لَيُنِزِّنَ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّكَّابُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى خَضِرَمَوْتَ لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ، أَوْ الذَّنْبَ عَلَى غَنَمِهِ، وَلَكُمْ تَسْمِعِلُونَ»<sup>(٣)</sup>. [٣٨٥٢، ٦٩٤٣] [أحمد: ٢١٠٧٣].

٣٦١٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ: أَنْبَأَنِي مُوسَى بْنُ أَنَسٍ، عَنْ

أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ افْتَقَدَ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا أَعْلَمُ لَكَ عِلْمَهُ. فَأَتَاهُ فَوَجَدَهُ جَالِسًا فِي بَيْتِهِ، مُتَّكِسًا رَأْسَهُ، فَقَالَ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ: شَرٌّ، كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ<sup>(٤)</sup>، فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ. فَأَتَى الرَّجُلُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ مُوسَى بْنُ أَنَسٍ: فَرَجَعَ الْمَرْءُ الْآخِرَةَ بِبِشَارَةٍ عَظِيمَةٍ، فَقَالَ: «اذْهَبْ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ: إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَلَكِنْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ». [٤٨٤٦] [أحمد: ١٢٣٩٩، ومسلم: ٣١٥ مطولاً].

٣٦١٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ ﷺ: قَرَأَ رَجُلٌ الْكَهْفَ فِي الدَّارِ الدَّائِبَةِ، فَجَعَلْتُ تَنْفِرُ، فَسَلَّمْتُ، فَإِذَا ضَبَابَةٌ - أَوْ: سَحَابَةٌ - غَشِيَتْهُ، فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «اقْرَأْ فَلَنْ، فَإِنَّهَا السَّكِينَةُ نَزَلَتْ لِلْقُرْآنِ»، أَوْ: «نَزَلَتْ لِلْقُرْآنِ». [٤٨٣٩، ٥٠١١] [أحمد: ١٨٤٧٤، ومسلم: ١٨٥٧].

٣٦١٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبُو الْحَسَنِ الْحَرَّانِي: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ معاوية: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ: جَاءَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ إِلَى أَبِي فِي مَنْزِلِهِ فَاشْتَرَى مِنْهُ رَحْلًا<sup>(٥)</sup>، فَقَالَ لِعَازِبٍ: ابْعَثْ ابْنَكَ يَحْمِلُهُ مَعِيَ، قَالَ: فَحَمَلْتُهُ مَعَهُ، وَخَرَجَ أَبِي يَنْتَقِدُ<sup>(٦)</sup> ثَمَنَهُ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: يَا أَبَا بَكْرٍ، حَدَّثَنِي كَيْفَ صَنَعْتُمَا حِينَ سَرَبْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَسْرَبْنَا لَيْلَتَنَا وَمَنْ الْغَدِ حَتَّى قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ<sup>(٧)</sup>، وَخَلَا الطَّرِيقُ لَا يَمُرُّ فِيهِ أَحَدٌ، فَرُفِعَتْ لَنَا صَخْرَةٌ طَوِيلَةٌ لَهَا ظِلٌّ لَمْ تَأْتِ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَتَرَلْنَا عِنْدَهُ، وَسَوَّيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَكَانًا بِيَدِي يَنَامُ عَلَيْهِ، وَبَسَطْتُ فِيهِ فُرُوءًا، وَقُلْتُ: نَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَنَا أَنْفَضُ

(١) معناه: صفار الأسنان، ضعف العقول.

(٢) أي: في ظاهر الأمر، كقولهم: لا حكم إلا لله، ونظائره، انتزعوها من القرآن، لكنهم حملوها على غير محلها.

(٣) اللغات من الحاضر إلى الغائب، وكان الأصل أن يقول: كنت أرفع صوتي.

(٤) أي: يتوفي.

(٥) أي: نصف النهار، وهو حال استواء الشمس، سمي قائماً؛ لأن الظل لا يظهر، فكانه واقف قائم.



قال: قلت: ظهور؟ كلا، بل هي حُمى تُفُور - أو: تُتَوَر - على شيخ كبير، تُزِيرُهُ الْقُبُورُ. فقال النبي ﷺ: «فَتَنَعَم إِذَا». [٥٦٥٦، ٥٦٦٢، ٧٤٧٠].

٣٦١٧- حدثنا أبو معمر: حدثنا عبد الوارث: حدثنا عبد العزيز، عن أنس رضي الله عنه قال: كان رجل نصرانياً<sup>(١)</sup> فأسلم وقرأ البقرة وآل عمران، فكان يكتب للنبي ﷺ، فعاد نصرانياً، فكان يقول: ما يدري محمد إلا ما كتبت له، فأمانته الله فدفنوه، فأصبح وقد لَفَطَتْهُ الْأَرْضُ، فقالوا: هذا فعل محمد وأصحابه لما هرب منهم نَبَشُوا عَنْ صَاحِبِنَا فَأَلْقَوْهُ. فَحَفَرُوا لَهُ فَأَعَمَّقُوا، فأصبح وقد لَفَطَتْهُ الْأَرْضُ، فقالوا: هذا فعل محمد وأصحابه نَبَشُوا عَنْ صَاحِبِنَا لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ، فَأَلْقَوْهُ، فَحَفَرُوا لَهُ وَأَعَمَّقُوا له في الأرض ما استطاعوا، فأصبح قد لَفَطَتْهُ الْأَرْضُ، فَعَلِمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ، فَأَلْقَوْهُ. [أحمد: ١٣٣٢٤، ومسلم: ٧٠٤٠].

٣٦١٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا هَلَكَ كَسْرَى فَلَا كَسْرَى بَعْدَهُ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ. وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَتُنْفَقَنَّ كَنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ». [٣٠٢٧] [أحمد: ٧١٨٤، ومسلم: ٧٣٢٨].

٣٦١٩- حَدَّثَنَا قَيْصَرٌ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَفَعَهُ قَالَ: «إِذَا هَلَكَ كَسْرَى فَلَا كَسْرَى بَعْدَهُ» وَذَكَرَ وَقَالَ: «لَتُنْفَقَنَّ كَنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ». [٣١٢١] [أحمد: ٢٠٨٧١، ومسلم: ٧٣٣٠].

٣٦٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي حَسِينٍ: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما

لَكَ مَا حَوْلَكَ<sup>(١)</sup>. فَنَامَ. وَخَرَجْتُ أَنْفَضُ مَا حَوْلَهُ، فَإِذَا أَنَا بِرَاحٍ مُقْبِلٍ بَغْنَمِهِ إِلَى الصَّخْرَةِ يُرِيدُ مِنْهَا مِثْلَ الَّذِي أَرَدْنَا. فَقُلْتُ: لِمَنْ أَنْتَ يَا غُلَامُ؟ فَقَالَ: لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ<sup>(٢)</sup>. - أَوْ: مَكَّةَ - قُلْتُ: أَفِي عَنِيكَ لَبَنٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: أَفَتَحْلُبُ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَأَخَذَ شَاةً، فَقُلْتُ: انْفَضِّ الصَّرْعَ مِنَ الثَّرَابِ وَالشَّعَرِ وَالْقَدَى - قَالَ: فَرَأَيْتُ الْبَرَاءَ يَضْرِبُ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى يَنْفَضُّ - فَحَلَبَ فِي قَعَبٍ كُتْبَةٍ<sup>(٣)</sup> مِنْ لَبَنٍ، وَمَعِيَ إِدَاوَةٌ<sup>(٤)</sup> حَمَلْتُهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ يَرْتَوِي مِنْهَا يَشْرَبُ وَيَتَوَضَّأُ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَوْقِظَهُ، فَوَافَقْتُهُ حِينَ اسْتَيْقَظَ، فَصَبَبْتُ مِنَ الْمَاءِ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى بَرَدَ أَسْفَلُهُ، فَقُلْتُ: اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيْتُ، ثُمَّ قَالَ: «الْمَ يَأْنِ لِلرَّحِيلِ؟» قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: فَارْتَحَلْنَا بَعْدَ مَا مَالَتِ الشَّمْسُ، وَاتَّبَعْنَا سُرَاقَةَ بَنِي مَالِكٍ، فَقُلْتُ: أَتَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «لَا تَحْزَنْ، إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا». فَدَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَارْتَحَلْتُ بِهِ فَرَسُهُ إِلَى بَطْنِهَا<sup>(٥)</sup>. - أَرَى فِي جَلَدٍ مِنَ الْأَرْضِ<sup>(٦)</sup>، شَكَّ زُهَيْرٌ - فَقَالَ: إِنِّي أَرَاكُمْ قَدْ دَعَوْتُمَا عَلِيَّ، فَادْعُوا لِي، فَالَّهِ لَكُمْ أَنْ أَرُدَّ عَنْكُمَا الطَّلَبَ. فَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَجَاءَا. فَجَعَلَ لَا يَلْقَى أَحَدًا إِلَّا قَالَ: كَفَيْتُكُمْ<sup>(٧)</sup> مَا هُنَا، فَلَا يَلْقَى أَحَدًا إِلَّا رَدَّهُ، قَالَ: وَوَفَّى لَنَا. [٢٤٣٩] [أحمد: ٣، ومسلم: ٧٥٢١].

٣٦١٦- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَخْتَارٍ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ، قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يَعُودُهُ قَالَ: «لَا بَأْسَ، ظَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ<sup>(٨)</sup>». فَقَالَ لَهُ: «لَا بَأْسَ، ظَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ».

(١) أي: أفتش، لتلا يكون هناك عدو.

(٢) المراد هنا مكة. ولم تكن المدينة المنورة سُميت بالمدينة، وإنما كان اسمها يثرب.

(٣) القعب: قذح من خشب، وكتبه: أي: شيئاً قليلاً، قال ابن السكيت: قدر الحلبة.

(٤) إناء صغير من جلد.

(٥) أي: غاصت به قوائمها.

(٦) أي: أرض صلبة.

(٧) أي: أرض صلبة.

(٨) أي: مطهرة لك من دنوبك.

(٩) جاء في هامش الأصل: كنا في اليونانية، وفي أصول صحيحة بالرفع.

عن عامر<sup>(٦)</sup>، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشي النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «مرحبا بابتي»، ثم أجلسها عن يمينه - أو: عن شماله - ثم أسر إليها حديثا فبككت، فقلت لها: لم تبكين؟ ثم أسر إليها حديثا فضحككت، فقلت: ما رأيت كالיום فرحا أقرب من حزن، فسألته عئا قال: فقالت: ما كنت لأفشي سر رسول الله ﷺ، حتى قبض النبي ﷺ فسألته. [٣٦٢٥، ٣٧١٥، ٤٤٣٣، ٦٢٨٥] [أحمد: ٢٦٤١٣، مسلم: ٦٣١٤].

٣٦٢٤- فقالت: أسر إلي: «إن جبريل كان يعارضني<sup>(٧)</sup> القرآن كل سنة مرة، وإنه عارضني العام مرتين ولا أراه إلا حضرا جللي، وإنك أول أهل بيتي لحاقا بي»، فبككت. فقال: «أما ترصين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة؟» أو: «نساء المؤمنين» فضحككت لذلك. [٣٦٢٦، ٣٧١٦، ٤٤٣٤، ٦٢٨٦] [أحمد: ٢٦٤١٣، مسلم: ٦٣١٤].

٣٦٢٥- حدثني يحيى بن قزعة: حدثنا إبراهيم بن سعيد، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: دعا النبي ﷺ فاطمة ابنته في شكواه الذي قبض فيه، فسارها بشيء فبككت، ثم دعاها فسارها فضحككت، قالت: فسألته عن ذلك. [٣٦٢٣] [أحمد: ٢٤٤٨٣، مسلم: ٦٣١٢].

٣٦٢٦- فقالت: سارني النبي ﷺ فأخبرني أنه قبض في وجهه الذي توفي فيه، فبككت، ثم سارني فأخبرني أنني أول أهل بيته أتبعه، فضحككت. [٣٦٢٤] [أحمد: ٢٤٤٨٣، مسلم: ٦٣١٢].

٣٦٢٧- حدثنا محمد بن عرعة: حدثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يذني ابن عباس، فقال له عبد الرحمن بن عوف: إن لنا أبناء مثله، فقال: إنه من

قال: قديم مسليمة الكذاب على عهد رسول الله ﷺ فجعل يقول: إن جعل لي محمد الأمر من بعده تبعته، وقدمها في بشر كثير من قومه، فأقبل إليه رسول الله ﷺ ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد رسول الله ﷺ قطعة جريد حتى وقف على مسليمة في أصحابه، فقال: «لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتها، ولن تعدوا أمر الله فيك، ولن أدبرت ليعقرنك الله<sup>(٨)</sup>»، وإني لأراك الذي أريت فيك ما رأيت. [٤٣٧٨، ٤٣٧٩، ٧٠٣٣، ٧٤٦١] [مسلم: ٥٩٣٥].

٣٦٢١- فأخبرني أبو هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «بينما أنا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب، فاهمتني شأنهما، فأوحى إلي في المنام أن انفخهما، فنفختهما، فطارا، فأولتهما كذابين يخرجان بعدي<sup>(٩)</sup>»، فكان أحدهما العنسي، والآخر مسليمة الكذاب صاحب اليمامة. [٤٣٧٤، ٤٣٧٥، ٤٣٧٩، ٧٠٣٤، ٧٠٣٧] [أحمد: ٨٢٤٩، مسلم: ٥٩٣٦].

٣٦٢٢- حدثني محمد بن العلاء: حدثنا حماد بن أسامة، عن يزيد بن عبد الله بن أبي بردة، عن جدو أبي بردة، عن أبي موسى أراه عن النبي ﷺ قال: «رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل، فذهب وهلي<sup>(١٠)</sup> إلى أنها اليمامة أو هجر، فإذا هي المدينة يترتب، ورأيت في رؤياي هذو أني مرزئت سيفا فانقطع صدره، فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد، ثم مرزئت بأخرى<sup>(١١)</sup> فعاد أحسن ما كان، فإذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين، ورأيت فيها بقرأ، والله خير<sup>(١٢)</sup>»، فإذا هم المؤمنون يوم أحد، وإذا الخير ما جاء الله من الخير وثواب الصدق الذي آتانا الله بعد يوم بدر. [٣٩٨٧، ٤٠٨١، ٧٠٣٥، ٧٠٤١] [مسلم: ٥٩٣٤].

٣٦٢٣- حدثنا أبو نعيم: حدثنا زكرياء، عن فراس،

(١) أي: إن أدبرت عن طاعتي ليقطنك الله. وهذا من معجزات النبوة، فقد قتله الله تعالى يوم اليمامة.

(٢) أي: يظهران شوكتهما أو محاربتهما ودعواهما النبوة، وإلا فقد كانا في زمته.

(٣) أي: وهمي واعتقادي.

(٤) في (ه): أخرى.

(٥) أي: ثواب الله خير، أي: صنع الله بالمقتولين خير لهم من مقامهم في الدنيا.

(٦) أي: يدارسني.

(٦) بعدها في (ه): الشعي.

حَيْثُ<sup>(١)</sup> تَعَلَّمُ، فَسَأَلَ عُمَرُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ قَالَ: أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمُهُ إِثَاءً، قَالَ: مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَعَلَّمُ. [٤٢٩٤، ٤٤٣٠، ٤٩٦٩، ٤٩٧٠] [أحمد: ٣١٢٧ بنحوه].

[٥٤٥٠].

الأنماط. فأنأ أقول لها - يعني امرأته -: أخري عني أنماطك، فتقول: ألم يقل النبي ﷺ: «إنها ستكون لكم الأنماط؟ فأذعها. [٥١٦١] [أحمد: ١٤١٣٢، ومسلم: ٥٤٥٠].

٣٦٢٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَنْظَلَةَ - ابْنُ الْغَسِيلِ -: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؓ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ بِمِلْحَفَةٍ قَدْ عَصَبَ<sup>(٢)</sup> بِعَصَابَةِ دَسْمَاءَ<sup>(٣)</sup> حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْجَنْبِرِ، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ وَيَقُلُّ الْأَنْصَارُ، حَتَّى يَكُونُوا فِي النَّاسِ بِمَنْزِلَةِ الْمَلْحِ فِي الطَّعَامِ، فَمَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ شَيْئاً يَضُرُّ فِيهِ قَوْماً وَيَنْفَعُ فِيهِ آخَرِينَ، فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَيتجاوز عن مُبِيشِهِمْ». فَكَانَ آخِرَ مَجْلِسٍ جَلَسَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ. [٩٢٧] [أحمد: ٢٦٢٩].

٣٦٢٩- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجُعْفِيُّ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ<sup>(٤)</sup>، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ؓ: أَخْرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ الْحُسَيْنَ، فَصَعِدَ بِهِ عَلَى الْجَنْبِرِ، فَقَالَ: «ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ». [٢٧٠٤] [أحمد: ٢٠٣٩٢].

٣٦٣٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؓ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَعَى جَعْفراً وَزَيْدًا قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ خَبْرُهُمْ، وَعَيْنَاهُ تَدْرِفَانِ. [١٧٤٦] [أحمد: ١٢١١٤ مطولاً].

٣٦٣١- حَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ عَبَّاسٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَلَرِ، عَنْ جَابِرٍ ؓ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ لَكُمْ مِنْ أَنْمَاطٍ<sup>(٥)</sup>؟» قُلْتُ: وَأَنْتَى يَكُونُ لَنَا الْأَنْمَاطُ؟ قَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ سَيَكُونُ لَكُمْ

٣٦٣٢- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ؓ قَالَ: انْطَلَقَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ مَعْتَمِراً، قَالَ: فَتَزَلَّ عَلَى أُمِّهِ بِنِ خَلْفِ أَبِي صَفْوَانَ، وَكَانَ أُمِّهِ إِذَا انْطَلَقَ إِلَى الشَّامِ فَمَرَّ بِالْمَدِينَةِ نَزَلَ عَلَى سَعْدٍ، فَقَالَ أُمِّهِ لِسَعْدٍ: انْتَظِرْ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ وَغَفَلَ النَّاسُ انْطَلَقْتَ فَطُفْتُ، فَبَيْنَا سَعْدٌ يَطُوفُ إِذَا أَبُو جَهْلٍ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا الَّذِي يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ؟ فَقَالَ سَعْدٌ: أَنَا سَعْدٌ. فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: تَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ أَمَّا وَقَدْ أَوْتِيتُمْ مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ. فَتَلَاخِيَا بَيْنَهُمَا. فَقَالَ أُمِّهِ لِسَعْدٍ: لَا تَرْفَعِ صَوْتَكَ عَلَى أَبِي الْحَكَمِ، فَإِنَّهُ سَيُذْ أَهْلَ الْوَادِي. ثُمَّ قَالَ سَعْدٌ: وَاللَّهِ لَشَنْ مَنَعْتَنِي أَنْ أَطُوفَ بِالْبَيْتِ لِأَقْطَعَنَّ مَتَجَرَّكَ بِالشَّامِ. قَالَ: فَجَعَلَ أُمِّهِ يَقُولُ لِسَعْدٍ: لَا تَرْفَعِ صَوْتَكَ، وَجَعَلَ يُمِيسِكُهُ، فَغَضِبَ سَعْدٌ، فَقَالَ: دَغْنَا عَنْكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ مُحَمَّدًا ﷺ يَزْعُمُ أَنَّهُ قَاتِلُكَ. قَالَ: إِيَّايَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: وَاللَّهِ مَا يَكْذِبُ مُحَمَّدٌ إِذَا حَدَّثَ. فَجَرَعَ إِلَى امْرَأَتِهِ فَقَالَ: أَمَا تَعْلَمِينَ مَا قَالَ لِي أَخِي الْيَثْرِبِيُّ؟ قَالَتْ: وَمَا قَالَ؟ قَالَ: زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدًا يَزْعُمُ أَنَّهُ قَاتِلِي. قَالَتْ: فَوَاللَّهِ مَا يَكْذِبُ مُحَمَّدٌ. قَالَ: فَلَمَّا خَرَجُوا إِلَى بَدْرٍ وَجَاءَ الصَّرِيخُ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: أَمَا ذَكَرْتَ مَا قَالَ لَكَ أَخُوكَ الْيَثْرِبِيُّ؟ قَالَ: فَأَرَادَ أَنْ لَا يَخْرُجَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ: إِنَّكَ مِنْ أَشْرَافِ الْوَادِي، فَيَسِرُ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ، فَسَارَ مَعَهُمْ، فَقَتَلَهُ اللَّهُ. [٣٧٩٤] [أحمد: ٣٩٥٠].

(٢) أي: راسه.

(١) في (خ): مَنْ كَتَّ.

(٣) أي: سوداء.

(٤) هذا من جملة الأحاديث التي انتزعتها الدارقطني على البخاري في روايته للحسن عن أبي بكر، وقد تقدم الكلام على ذلك عند الحديث: ٧٨٣.

(٥) جمع نَمَط، وهو ظاهرة الفراش، وقيل: ظهر الفراش، ويطلق أيضاً على بساط لطيف له خمل يجمل على الهودج، وقد يجعل ستراً.

أنس، عن نافع، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن اليهود جاؤوا إلى رسول الله ﷺ فذكروا له أن رجلاً منهم وامراًة زنياً. فقال لهم رسول الله ﷺ: «ما تجدون في التوراة في شأن الرجم؟» فقالوا: نفضحهم ويجلدون. فقال عبد الله بن سلام: كذبت، إن فيها الرجم. فاتوا بالتوراة فنشروها، فوضع أحدهم يده على آية الرجم؛ فقرأ ما قبلها وما بعدها. فقال له عبد الله بن سلام: ارفع يدك، فرفع يده، فإذا فيها آية الرجم؛ فقالوا: صدق يا محمد، فيها آية الرجم. فأمر بهما رسول الله ﷺ فرجما. قال عبد الله: فرأيت الرجل يجنأ<sup>(٨)</sup> على المرأة يقيها الحجارة. [١٣٢٩] [أحمد: ٤٥٢٩، ومسلم: ٤٤٣٨].

## ٢٧ - باب سؤال المشركين أن

يؤيهم النبي ﷺ آية، فأراهم انشقاق القمر

٣٦٣٦- حدثنا صدقة بن الفضل: أخبرنا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أبي مغير، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ شقيقتين، فقال رسول الله ﷺ: «اشهدوا». [٣٨٦٩، ٣٨٧١، ٤٨٦٤، ٤٨٦٥] [أحمد: ٣٥٨٣، ومسلم: ٧٠٧١].

٣٦٣٧- حدثني عبد الله بن محمد: حدثنا يونس: حدثنا شيبان، عن قتادة، عن أنس بن مالك.

وقال لي خليفة: حدثنا يزيد بن زريع: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه حدثهم أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يؤيهم آية، فأراهم انشقاق القمر.

[٣٨٦٨، ٤٨٦٧، ٤٨٦٨] [أحمد: ١٣١٥٤، ومسلم: ٧٠٧٦].

٣٦٣٤- <sup>(١)</sup> حدثني عبد الرحمن بن شيبه: حدثنا عبد الرحمن بن المغيرة، عن أبيه، عن موسى بن عقبة، عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «رأيت الناس مجتمعين في صعيد، فقام أبو بكر فتزع ذنوباً<sup>(٢)</sup> - أو ذنوبين - وفي بعض نزعو صغف والله يغفر له، ثم أخذها عمر فاستحالت بيده قريباً<sup>(٣)</sup>. فلم أر عبقرياً<sup>(٤)</sup> في الناس يفري قرية<sup>(٥)</sup>، حتى ضرب الناس بطن<sup>(٦)</sup>». [٣٦٧٦، ٣٦٨٢، ٧٠١٩، ٧٠٢٠] [أحمد: ٤٨١٤، ومسلم: ٦١٩٧].

■ وقال همام، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «فتزع أبو بكر ذنوبين». [٧٠٢٢].

٣٦٣٣- حدثني عباس بن الوليد الترسبي: حدثنا معتمر قال: سمعت أبي: حدثنا أبو عثمان قال: أنبت أن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ وعنده أم سلمة فجعل يحدث، ثم قام، فقال النبي ﷺ لأم سلمة: «من هذا؟» أو كما قال - قال: قالت: هذا دخية. قالت أم سلمة: أيم الله ما حبيبته إلا إياه، حتى سمعت خطبة نبي الله ﷺ يُخبر جبريل<sup>(٧)</sup> - أو كما قال - قال: فقلت لأبي عثمان: ممن سمعت هذا؟ قال: من أسامة بن زيد. [٤٩٨٠] [مسلم: ٦٣١٥].

## بسم الله الرحمن الرحيم

٢٦ - باب قول الله تعالى: ﴿يَتَرَفُّونَ كَمَا يَرَفُّونَ أَبْنَاءَهُمْ وَلَكِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾

[البقرة: ١٤٦]

٣٦٣٥- حدثنا عبد الله بن يوسف: أخبرنا مالك بن

(١) جاء هذا الحديث مؤخراً عند (٥)، وقد أثبتاه كما هو في اليونانية مع المحافظة على الترتيب المشهور لصحيح البخاري.

(٢) اللثوب: الدلو المملوءة.

(٣) فاستحالت: أي تحولت من الصغر إلى الكبر. والغرب: الدلو العظيمة.

(٤) العيقرى: هو السيد، وقيل: الذي ليس فوقه شيء.

(٥) أي: أرووا إليهم ثم أروها إلى عطنها، وهو الموضع الذي تساق إليه بعد السقي لتستريح. ضرب ذلك مثلاً لاتساع الناس في زمن عمر، وما فتح الله عليهم من الأمصار.

(٦) في هامش الأصل: في الفرع «يُخبر جبريل»، وفي هامشه نسخة معتبرة معتمدة عننا: «يُخبر» وعليها شرح العيني، فانظروا. ولم ينقط «يُخبر» في اليونانية. اهـ.

(٨) أي: يكب. وفي (٣٥): يخني.

عروة أن النبي ﷺ أعطاه ديناراً يشتري له به شاة، فاشترى له به شاتين، فباع إحداهما بدينار، فباع بدينار وشاة، فدعا له بالبركة في بيعه، وكان لو اشترى التراب لربح فيه. [أحمد: ١٩٣٥٦].

قال سفيان<sup>(٢)</sup>: كان الحسن بن عماراً جاءنا بهذا الحديث عنه قال: سمعته شبيب من عروة، فأنبأه، فقال شبيب: إني لم أسمع من عروة، قال: سمعت الحري يُخبرونه عنه.

٣٦٤٣- ولكن سمعته يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «الخير معقود بنواصي الخيل إلى يوم القيامة» قال: وقد رأيت في داره سبعين فرساً. [أحمد: ١٩٣٥٥، ومسلم: ٤٨٥٢].

قال سفيان<sup>(٣)</sup>: يشتري له شاة كأنها أضحية.

٣٦٤٤- حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن عبيد الله قال: أخبرني نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «الخير في<sup>(٤)</sup> نواصيها الخير إلى يوم القيامة». [أحمد: ٢٨٤٩، ومسلم: ٤٨٤٦].

٣٦٤٥- حدثنا قيس بن حفص: حدثنا خالد بن الحارث: حدثنا شعبة، عن أبي التياح قال: سمعت أنساً عن النبي ﷺ قال: «الخير معقود في نواصيها الخير». [أحمد: ٢٨٥١، ومسلم: ٤٨٥٥، وأحمد: ١٢١٢٥].

٣٦٤٦- حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «الخير لثلاثة: لرجل أجز، ولرجل يشتر، وعلى رجل وزر. فاما الذي له أجر فرجل يظها في سبيل الله، فأطال لها في مزج<sup>(٥)</sup> - أو:

٣٦٣٨- حدثني خلف بن خالد القرشي: حدثنا بكر ابن مضر، عن جعفر بن ربيعة، عن عراك بن مالك، عن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن القمر انشق في زمان النبي ﷺ. [أحمد: ٣٨٧٠، ٤٨٦٦، ومسلم: ٧٠٧٩].

## ٢٨ - باب

٣٦٣٩- حدثني محمد بن المثنى: حدثنا معاذ قال: حدثني أبي، عن قتادة: حدثنا أنس رضي الله عنه أن رجلين من أصحاب النبي ﷺ خرجا من عند النبي ﷺ في ليلة مظلمة ومعهما مثل الصباحين يضيئان بين أيديهما، فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد حتى أتى أهله. [٤٦٥].

٣٦٤٠- حدثنا عبد الله بن أبي الأسود: حدثنا يحيى، عن إسماعيل: حدثنا قيس: سمعت المغيرة بن شعبة، عن النبي ﷺ قال: «لا يزال ناس<sup>(١)</sup> من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون». [أحمد: ١٨٢٠٣، ومسلم: ٤٩٥١].

٣٦٤١- حدثنا الحميدي: حدثنا الوليد قال: حدثني ابن جابر قال: حدثني عمير بن هاني أنه سمع معاوية يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم، حتى يأتيهم أمر الله وهم على ذلك». قال عمير: فقال مالك بن يخامر: قال معاذ: وهم بالشام، فقال معاوية: هذا مالك يزعم أنه سمع معاذاً يقول: وهم بالشام. [أحمد: ١٦٩٣٢، ومسلم: ٤٩٥٥].

٣٦٤٢- حدثنا علي بن عبد الله: أخبرنا سفيان: حدثنا شبيب بن عرقدة قال: سمعت الحري يحدثون عن

(١) قال البخاري: هم أهل العلم. وقال أحمد: إن لم يكونوا أهل الحديث فلا أدري من هم. وقال القاضي عياض: إنما أراد أحمد أهل السنة والجماعة، ومن يعتقد مذهب أهل الحديث. وقال النووي: يحتمل أن هذه الطائفة مفرقة بين أنواع المؤمنين، فمنهم شجعان مقاتلون، ومنهم فقهاء، ومنهم محدثون، ومنهم زهاد وآسرون بالمعروف ونهاون عن المنكر، ومنهم أهل أنواع أخرى من الخير، ولا يلزم أن يكونوا مجتمعين، بل قد يكونون متفرقين في أقطار الأرض.

(٢) هو موصول أيضاً بالإسناد المذكور.

(٣) هو موصول بالإسناد المذكور. «الفتح»: (٦/٦٣٤).

(٤) أي: أطال الجبل الذي ربطها فيه حتى تشرح للرعي في موضع كلا

(٥) في (هـ): الخيل معقود في.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٦٢ - [كتاب فضائل

أصحاب النبي ﷺ]

١ - باب فضائل أصحاب النبي ﷺ ، وَمَنْ صَجِبَ

النبي ﷺ أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه

٣٦٤٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ  
عَمْرِو قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: حَدَّثَنَا  
أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْتِي عَلَى  
النَّاسِ زَمَانٌ فَيَغْزَوْنَ فِتَامٌ»<sup>(١)</sup> مِنَ النَّاسِ، فَيَقُولُونَ: فَيَكُم  
مَنْ صَاحَبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ.  
ثُمَّ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ فَيَغْزَوْنَ فِتَامٌ مِنَ النَّاسِ فَيَقَالُ:  
هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَاحَبَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟  
فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ،  
فَيَغْزَوْنَ فِتَامٌ مِنَ النَّاسِ، فَيَقَالُ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَاحَبَ مَنْ  
صَاحَبَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ  
لَهُمْ. [٢٨٩٧] [أحمد: ١١٠٤١، ومسلم: ٦٤٦٧].

٣٦٥٠- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ: أَخْبَرَنَا  
شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ: سَمِعْتُ زُهْدَمَ بْنَ مُضَرَّبٍ:  
سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ ﷺ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:  
«خَيْرُ أُمَّتِي قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ»  
- قَالَ عِمْرَانُ: فَلَا أَدْرِي أَذَكَرَ بَعْدَ قَرْنِهِ قَرْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا -  
ثُمَّ إِنَّ بَعْدَكُمْ قَوْمًا يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ، وَيَخُونُونَ  
وَلَا يُؤْتَمَنُونَ، وَيَنْزُرُونَ وَلَا يَقُونَ، وَيُظْهَرُ فِيهِمُ السُّمُنُ».  
[٢٦٥١] [أحمد: ١٩٨٣٥، ومسلم: ٦٤٧٥].

روضة<sup>(١)</sup> - وما أصابَتْ في طِيلِهَا<sup>(٢)</sup> مِنَ المَرَجِ - أو:  
الرَّوْضَةِ - كانت له حَسَنَاتٍ، ولو أنها قَطَعَتْ طِيلَهَا فَاسْتَنْتَّ  
شَرْفًا أو شَرْقَيْنِ<sup>(٣)</sup> كانت أرواثُها حَسَنَاتٍ له، ولو أنها  
مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ وَلَمْ يُرَدْ أَنْ يَسْقِيَهَا كَانَ ذَلِكَ له حَسَنَاتٍ.  
وَرَجُلٌ رِبَطَهَا تَغْنِيًا وَبَشَرًا وَتَعَقُّفًا لَمْ<sup>(٤)</sup> يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي  
رِقَابِهَا وَظَهْرُهَا، فَهِيَ لَهُ كَذَلِكَ سِتْرٌ. وَرَجُلٌ رِبَطَهَا فَخَرًّا  
وَرِيَاءً وَنَوَاءً<sup>(٥)</sup> لِأَهْلِ الإِسْلَامِ فَهِيَ وَزْرٌ. وَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ  
عَنِ الحُمْرِ، فَقَالَ: «مَا أُنْزِلَ عَلَيَّ فِيهَا إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ  
الْجَامِعَةُ الْفَادَةُ: ﴿مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾» [الزلزلة: ٧-٨].  
وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ» [الزلزلة: ٧-٨].  
[٢٣٧١] [أحمد: ٧٥٦٣، ومسلم: ٢٢٩٠ مطولاً].

٣٦٤٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا  
أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ يَقُولُ:  
صَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرُ بُكْرَةً وَقَدْ خَرَجُوا  
بِالْمَسَاجِي<sup>(٦)</sup>، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا: مُحَمَّدٌ وَالْحَمِيسُ<sup>(٧)</sup>،  
وَأَحَالُوا<sup>(٨)</sup> إِلَى الْحِصْنِ يَسْعَوْنَ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ  
وَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ  
فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ». [٣٧١] [أحمد مطولاً: ١٢٠٨٦،  
ومسلم مختصراً: ٤٦٦٧].

٣٦٤٨- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي  
الْعَدْدِيِّ، عَنْ ابْنِ أَبِي زَيْبٍ، عَنِ الْمُقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي  
هَرِيرَةَ ﷺ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي سَمِعْتُ مِنْكَ  
حَدِيثًا كَثِيرًا فَأَنْسَاهُ. قَالَ: «ابْسُطْ رِدَاءَكَ»، فَبَسَطْتُ<sup>(٩)</sup>،  
فَعَرَفْتُ بِيَدِهِ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: «صُمِّمُهُ»، فَصُمِّمْتُهُ، فَمَا نَسِيتُ  
حَدِيثًا بَعْدُ. [١١٨] [أحمد: ٧٢٧٥، ومسلم: ٦٣٩٧ بنحوه].



- (١) قال ابن الأثير: المَرَج: الأرض الواسعة ذات النبات الكثير تمرح فيه الدواب، أي: ترح، والروضة أخض من المَرَج.  
(٢) أي: خِيلها الطويل الذي ربطت فيه.  
(٣) الشرف: العالي من الأرض.  
(٤) أي: مناهاة ومعاداة.  
(٥) في (هـ): ولم.  
(٦) أي: المجارف من حديد، أي: إنهم لم يخرجوا للقاتل، بل خرجوا إلى أعمالهم غير عالمين بنا.  
(٧) الخميس: الجيش، وسمي به لأنه خمسة أقسام: مينة، وميسرة، ومقدمة، وساقة، وقلب.  
(٨) في (هـ): فأجالوا.  
(٩) في (هـ): فبسطته.

٣٦٥١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله ﷺ أن النبي ﷺ قال: «خيرُ الناسِ قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قومٌ تَسُوْقُ شَهَادَةَ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ، وَيَمِينُهُ شَهَادَتُهُ». قال: قال إبراهيم: «وكانوا يَضْرِبُونَ عَلَى الشَّهَادَةِ وَالْمَهْدِ وَنَحْنُ صَفَارُ». [٢٦٥٢] [أحمد: ٤١٣٠، ومسلم: ٦٤٧٠].

٢ - بَابُ مَنَاقِبِ الْمُهَاجِرِينَ وَفَضْلِهِمْ  
منهم أبو بكر عبد الله بن أبي قحافة التيمي <sup>(١)</sup>

وقول الله تعالى: ﴿لِلْفَقَرَةِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ ضَلَاً مِنْ اللَّهِ وَرِزْقاً وَنُصْرَةً اللَّهُ وَرَسُولُهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ [الحشر: ٨].

وقال: ﴿إِنَّا نُنْصِرُهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَنَّانٌ﴾ [التوبة: ٤٠].

٣٦٥٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ ثابت، عن أنس، عن أبي بكر ﷺ قال: قلتُ للنبي ﷺ وأنا في الغار: لو أن أحدهم نظر تحت قدميه لأبصرنا. فقال: «مَا ظَنُّكَ يَا أَبَا بَكْرٍ بَاثِنِينَ اللَّهُ تَالِثُهُمَا؟» [٣٦٥٣]. [أحمد: ٢٤٣٩، ومسلم: ٧٥٢٢].

### ٣ - بَابُ قَوْلِ

النبي ﷺ: «سَدُّوا الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ»

■ قاله ابن عباس، عن النبي ﷺ. [٤٦٧ بمعناه].

٣٦٥٤- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ قال: حَدَّثَنِي سَالِمُ أَبُو النَّضْرِ، عن بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ وقال: «إِنَّ اللَّهَ خَيْرُ عِبَادٍ بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ، فَاخْتَارَ ذَلِكَ الْعَبْدُ مَا عِنْدَ اللَّهِ». قال: فبكى أبو بكر، فَعَجَبْنَا لِبُكَائِهِ أَنْ يُخْبِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَبْدٍ خَيْرٍ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ الْمُخْبِرُ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ أَعْلَمُنَا. فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَمَنِ النَّاسِ عَلَيَّ فِي

٣٦٥٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ قال: اشْتَرَى أَبُو بَكْرٍ ﷺ مِنْ عَازِبٍ رَحْلاً <sup>(٢)</sup> بِثَلَاثَةِ عَشَرَ دِرْهَمًا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعَازِبٍ: مُرِ الْبَرَاءَ فَلْيَحْمِلْ إِلَيَّ رَحْلِي، فَقَالَ عَازِبٌ: لَا، حَتَّى تُحَدِّثَنَا كَيْفَ صَنَعْتَ أَنْتَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ خَرَجْتُمَا مِنْ مَكَّةَ وَالْمَشْرُكُونَ يَطْلُبُونَكُمَا. قال: ارْتَحَلْنَا مِنْ مَكَّةَ فَاحْيَيْنَا - أَوْ سَرَيْنَا - لَيْلَتَنَا وَيَوْمَنَا حَتَّى أَظْهَرْنَا وَقَامَ قَائِمُ الظُّهيرةِ، فَرَمَيْتُ بِبَصْرِي هَلْ أَرَى مِنْ ظِلِّ فَأَوَيْ إِلَيْهِ، فَإِذَا صَخْرَةٌ أُنْثِيَتْهَا، فَنَظَرْتُ بَقِيَّةَ ظِلِّ لَهَا فَسَوَّيْتُه، ثُمَّ فَرَشْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِيهِ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: اضْطَجِعْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَاضْطَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ أَنْظُرُ مَا حَوْلِي: هَلْ أَرَى مِنَ الطَّلَبِ أَحَدًا؟ فَإِذَا أَنَا بِرَاعِي غَنَمٍ يَسُوْقُ غَنَمَهُ إِلَى الصَّخْرَةِ، يَرِيدُ مِنْهَا أَرْدَنًا، فَسَأَلْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ:

(١) في (٥): رضوان الله عليه.

(٢) بمعناه في (٥): لنا.

(٢) تقدم شرح ما فيه من الغريب عند الحديث: ٣٦١٥.

(٤) في (٥) زيادة: «زَيْحُونَ» بالقشبي، «تَرْحُونَ» [النحل: ٦] بالفضة.

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَتْ امْرَأَةُ النَّبِيِّ ﷺ فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ، قَالَتْ: أَرَأَيْتَ إِنْ جِئْتُ وَلَمْ أَجِدْكَ - كَانَهَا تَقُولُ الْمَوْتُ - قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنْ لَمْ تَجِدْنِي فَأُنِّي أَبَا بَكْرٍ». [أحمد: ١١١٣٤، ومسلم: ٦١٧٠].

#### ٤ - بَابُ فَضْلِ أَبِي بَكْرٍ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ

٣٦٥٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنَّا نَخِيرُ بَيْنَ النَّاسِ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَخَيَّرَ أَبَا بَكْرٍ، ثُمَّ عَمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ، ثُمَّ عَثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. [٣٦٩٨].

٥ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مَتَّخِذًا خَلِيلًا» ■ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ. [٤٦٦].

٣٦٥٦- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ كُنْتُ مَتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ، وَلَكِنْ أَخِي وَصَاحِبِي». [٤٦٧] [أحمد: ٣٣٨٥].

٣٦٦١- حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ بُسْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَائِذِ اللَّهِ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ أَخَذًا بِطَرَفِ ثَوْبِهِ حَتَّى أَبْدَى عَنْ رِجْلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا صَاحِبُكُمْ فَقَدْ غَامَرَ<sup>(١)</sup>»، فَسَلَّمَ وَقَالَ: إِنِّي كَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ الْخَطَّابِ شَيْءٌ، فَاسْرَعْتُ إِلَيْهِ ثُمَّ تَلَمَعْتُ، فَسَأَلَنِي أَنْ يَغْفِرَ لِي فَأَبَى عَلَيَّ، فَأَقْبَلْتُ إِلَيْكَ. فَقَالَ: «يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ» ثَلَاثًا. ثُمَّ إِنَّ عَمْرَ نَدِمَ، فَأَتَى مَنْزِلَ أَبِي بَكْرٍ فَسَأَلَ: أَتَمَّ أَبُو بَكْرٍ؟ فَقَالُوا: لَا. فَأَتَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَلَّمَ، فَجَعَلَ وَجْهُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَتَمَعَّرُ<sup>(٢)</sup>، حَتَّى أَشْفَقَ أَبُو بَكْرٍ فَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ أَنَا كُنْتُ أَظْلَمَ. مَرَّتَيْنِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ فَقُلْتُمْ: كَلْبَتٌ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: صَدَقَ، وَوَأَسَانِي بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، فَهَلْ أَنْتُمْ تَارِكُو لِي صَاحِبِي؟» مَرَّتَيْنِ. فَمَا أَوْذَى بَعْدَهَا. [٤٦٤٠].

٣٦٥٧ م - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ أَيُّوبَ... مِثْلَهُ.

٣٦٥٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: كَتَبَ أَهْلُ الْكُوفَةِ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي الْجَدِّ، فَقَالَ: أَمَّا الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مَتَّخِذًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُهُ»، أَنْزَلَهُ أَبَا، يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ<sup>(٤)</sup>. [أحمد: ١٦١١٢].

#### بَابُ

٣٦٥٩- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَا:

(١) بعدلها في (ه): ابن أسد.

(٢) بعدلها في (ه): ابن إسماعيل التَّوَّخِي. قَالَ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: كَفَا فِي الْيُونَنِيَّةِ وَفَرَعَهَا. قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: وَهُوَ تَصْحِيفُ وَالصَّوَابُ التَّوَدُّكِي.

(٤) يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ أَنْزَلَ الْجَدَّ أَبَا فِي اسْتِحْقَاقِهِ الْمِيرَاثِ.

(٣) يَعْنِي: عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

(٦) أَي: تَذَهَّبَ نَفَارَتُهُ مِنَ الْغَضَبِ. وَفِي (ه): يَتَمَعَّرُ.

(٥) أَي: خَاصِمٌ، وَدَخَلَ فِي غَمْرَةِ الْخُصُومَةِ.



جيش ذات السلاسل<sup>(١)</sup>، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «عَائِشَةُ». فَقُلْتُ مَنْ الرِّجَالِ؟ فَقَالَ: «أَبُوهَا». قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ»، فَقَدْ رَجَلَا. [٤٣٥٨] [أحمد: ١٧٨١١، ومسلم: ٦١٧٧].

٣٦٦٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَمَا رَاحَ فِي هَنْجُو عَدَا عَلَيْهِ الدُّغْبُ فَأَخَذَ مِنْهَا شَاءً، فَطَلَبَهُ الرَّاحِي، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الدُّغْبُ، فَقَالَ: مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ، يَوْمَ لَيْسَ لَهَا رَاحٌ غَيْرِي؟ وَبَيْنَمَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقْرَةً قَدْ حَمَلَ عَلَيْهَا، فَالْتَفَتَتْ إِلَيْهِ فَكَلِمَتُهُ، فَقَالَتْ: إِنِّي لَمْ أَخْلُقْ لِهَذَا، وَلَكِنِّي خُلِقْتُ لِلْحَرْثِ». قَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَلْيَأْتِ أَوْ مِنْ بَذَلِكَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ». [٢٣٢٤] [أحمد: ٧٣٥١، ومسلم: ٦١٨٣].

٣٦٦٤- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي عَلَى قَلْبٍ<sup>(٢)</sup> عَلَيْهَا دَلْوٌ، فَتَزَعْتُ مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ فَتَزَعَهَا بِهَا ذَنْوًا أَوْ ذَنْوَيْنِ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ضَعْفَهُ. ثُمَّ اسْتَحَالَتْ غَرِبًا فَأَخَذَهَا ابْنُ الْخَطَّابِ، فَلَمْ أَرِ حَبْرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعَ عُمَرَ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بَعْظُنَ<sup>(٣)</sup>». [٧٤٧٥] [أحمد: ٨٢٣٩، ومسلم: ٦١٩٢].

٣٦٦٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتَلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عَقِبَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلَاءَ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: «إِنْ أَحَدٌ شَقَّقَ ثَوْبِي يَسْتَرْخِي، إِلَّا أَنْ أُنَاعَاهُ ذَلِكَ مِنْهُ». فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكَ لَسْتَ تَصْنَعُ ذَلِكَ خِيَلَاءَ». قَالَ مُوسَى: فَقُلْتُ لِسَالِمٍ: أَذْكَرَ عَبْدُ اللَّهِ: مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ؟ قَالَ: لَمْ أَسْمَعْهُ ذَكَرَ إِلَّا «ثَوْبَهُ». [٥٧٨٣، ٥٧٨٤، ٥٧٩١، ٦٠٦٢] [أحمد: ٥٣٥١، ومسلم مختصراً: ٥٤٥٧].

٣٦٦٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: حَدَّثَنَا<sup>(٤)</sup> شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَنْفَقَ رَوْحَيْنِ مِنْ شَيْءٍ<sup>(٥)</sup> مِنْ الْأَشْيَاءِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ دُهِمٍ مِنْ أَبْوَابٍ - يَعْنِي الْجَنَّةِ - يَا عَبْدُ اللَّهِ هَذَا خَيْرٌ. فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُهِمٍ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُهِمٍ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُهِمٍ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُهِمٍ مِنْ بَابِ الصِّيَامِ<sup>(٦)</sup>» بَابِ الرِّيَّانِ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا عَلَى هَذَا الَّذِي يُدْعَى مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ<sup>(٧)</sup>. وَقَالَ: هَلْ يُدْعَى مِنْهَا كُلُّهَا أَحَدٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ يَا أَبَا بَكْرٍ». [١٨٩٧] [أحمد: ٧٦٣٣، ومسلم: ٢٣٧١].

٣٦٦٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنِي سَلِيمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ<sup>(٨)</sup> عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَاتَ وَأَبُو بَكْرٍ بِالشُّنَحِ - قَالَ إِسْمَاعِيلُ: يَعْنِي<sup>(٩)</sup> بِالْعَالِيَةِ - فَقَامَ عُمَرُ يَقُولُ: وَاللَّهِ مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَتْ:

(١) هي ماء لبني جذام بناحية الشام، يقال له: السلسل، وكانت الغزوة في جمادى الأولى سنة ثمان من الهجرة.

(٢) القلب: هي البئر التي لم تُقَلِّقْ، أي: لم تُبَنِّ بالحجارة.

(٣) تقدم شرح ما فيه من الغريب عند الحديث: ٣٦٣٤.

(٤) في (ه): أخبرنا. وانظر التعليق على الحديث: ٢٠٤٧، فيه أن عامة ما يرويه الحكم بن نافع أبو اليمان عن شعيب بالإجازة، يقول فيه: أخبرنا.

(٥) تقدم شرحها عند الحديث: ٣٢١٦.

(٦) كذا في الأصل الروا بين قوسين. قال القسطلاني في «إرشاد الساري»: (٩١/٦): وسقطت الروا من بعض النسخ فيكون (باب) بدلاً أو يـ.

(٧) أي: لا ضرورة عليه أن يدعى من جميع الأبواب، إذا لو دُعي من باب واحد لحصل مراده، وهو دخول الجنة.

(٨) في (ه): أخبرني.

(٩) في (ه): تعني. والشُّنَح: منازل بني الحارث من الخزرج بعمالي المدينة، بينها وبين منزل النبي ﷺ ميل.

رسول الله ﷺ، فأخذ عمرُ بيده فبايعه، وبايعه الناسُ، فقال قائلٌ: قتلتم سعدَ بنَ عُبَادَةَ، فقال عمرُ: قتله الله. [١٢٤٢].

٣٦٦٩- وقال عبدُ الله بنُ سالم<sup>(٣)</sup>، عن الزُّبَيْدِيِّ: قال عبدُ الرحمن بنُ القاسم: أخبرني القاسمُ أنَّ عائشةَ رضي الله عنها قالت: شَخَّصَ بَصَرُ النَّبِيِّ ﷺ، ثم قال: «في الرِّفِيقِ الْأَعْلَى<sup>(٤)</sup>، ثلاثاً، وقَصَّ الحديث. قالت: فما كان من خُطْبَتَيْهِمَا<sup>(٥)</sup> من خُطْبَةٍ إِلَّا نَفَعَ اللَّهُ بِهَا، لَقَدْ خَوَّفَ عُمَرُ النَّاسَ وَإِنَّ فِيهِمْ لِنِفَاقًا فَرَدَّهُمُ اللَّهُ بِذَلِكَ<sup>(٦)</sup>». [١٢٤١].

٣٦٧٠- ثم لقد بَصَّرَ أبو بكرٍ النَّاسَ الْهُدَى وعَرَّفَهُمُ الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْهِم، وخرجوا به يَثْلُون: «وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَصُرَ اللَّهُ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ<sup>(٧)</sup>». [آل عمران: ١٤٤]. [١٢٤٢].

٣٦٧١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ: حَدَّثَنَا جَامِعُ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى، عن محمدِ ابنِ الحَنْفِيَةِ قال: قُلْتُ لِأَبِي: أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قال: أبو بكرٍ. قلتُ: ثم من؟ قال: ثم عمرُ. وخشيتُ أن يقول: عثمانُ، قلتُ: ثم أنت؟ قال: ما أنا إِلَّا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

٣٦٧٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عن مالكٍ، عن عبدِ الرحمن بنِ القاسم، عن أبيهِ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنها قالت: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ - أَوْ: بِذَاتِ الْجَيْشِ<sup>(٨)</sup> - انْقَطَعَ عَقْدُ لِي، فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى التَّمَايَةِ، وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ. فَأَتَى النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ

وقال عمرُ: وَاللَّهِ مَا كَانَ يَقَعُ فِي نَفْسِي إِلَّا ذَاكَ، وَلَيَبْعَثَنَّهُ اللَّهُ فَلَيَقَطَعَنَّ أَيْدِيَّ رِجَالٍ وَأَرْجُلَهُمْ. فجاء أبو بكرٍ فكشفت عن رسولِ الله ﷺ فقبَّلُهُ، قال: يَا بَنِي أُمِّي أَنْتَ وَأُمِّي طِبْتَ حَيًّا وَمَيِّتًا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُذِيقُكَ اللَّهُ الْمَوْتَيْنِ أَبَدًا<sup>(٩)</sup>. ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ: أَيُّهَا الْحَالِفُ، عَلَى رَسُولِكَ. فَلَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ جَلَسَ عُمَرُ. [١٢٤١] [أحمد: ٢٤٨٦٣ مختصراً].

٣٦٦٨- فَحَمِدَ اللَّهُ أَبُو بَكْرٍ وَأَتَى عَلَيْهِ، وقال: أَلَا مَنْ كَانَ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا ﷺ فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ. وقال: «إِنَّكَ مَيِّتٌ وَلَهُمْ مَيِّتُونَ» [الزمر: ٣٠]. وقال: «وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَصُرَ اللَّهُ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ<sup>(٧)</sup>». [آل عمران: ١٤٤] قال: فَتَشَجَّ النَّاسُ يَكُونُ.

قال: واجتمعت الأنصار إلى سعدِ بنِ عُبَادَةَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، فَقَالُوا: مَيِّتًا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ، فَذَهَبَ إِلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، فَذَهَبَ عُمَرُ يَتَكَلَّمُ فَأَسَكَّتَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ: وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ بِذَلِكَ إِلَّا أَنِّي قَدْ هَيَّأْتُ كَلَامًا قَدْ أَعْجَبَنِي، خَشِيتُ أَنْ لَا يَبْلُغَهُ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ، فَتَكَلَّمَ أَبْلَغَ النَّاسِ، فَقَالَ فِي كَلَامِهِ: نَحْنُ الْأَمْرَاءُ وَأَنْتُمْ نُوزَرَاءُ، فَقَالَ حُبَابُ بْنُ الْمُنْذَرِ: لَا وَاللَّهِ لَا نَفْعَ لِي، مَيِّتًا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَا، وَلَكِنَّا الْأَمْرَاءُ، وَأَنْتُمْ الْوُزَرَاءُ، هُمْ<sup>(١٠)</sup> أَوْسَطُ الْعَرَبِ دَارًا، وَأَعْرَبُهُمْ أَحْسَابًا، فَبَايَعُوا عُمَرَ أَوْ أَبَا عُبَيْدَةَ، فَقَالَ عُمَرُ: بَلْ نَبَايَعُكَ أَنْتَ، فَأَنْتَ سَيِّدُنَا، وَخَيْرُنَا، وَأَحَبُّنَا إِلَى

(١): أشار أبو بكر بذلك إلى الرد على عمر، حيث زعم أنه سيحيا فيقطع أيدي رجال، لأنه لو صح ذلك لزم أن يموت مائة أخرى، فأخبر أنه أكرم على الله من أن يجمع عليه موتين كما جمعهما على غيره، كالذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف، وكالذي مر على قرية، وهذا أوضح الأجوبة وأسلمها.

(٢): أي: قریش.

(٣): وصله الطبراني في «مسند الشاميين» ١٨٢٥، وابن عبد البر في «التمهيد»: (١٢٩/٢٢) بنحوه مطولاً.

(٤): الصحيح الذي عليه الجمهور أن المراد بالرفيق الأعلى الأنبياء الساكنون أعلى عليين.

(٥): أي: أبي بكر وعمر.

(٦): أي: خوف عمر الناس بقوله: ليقطعن أيدي رجال، فردهم الله بذلك إلى الحق.

(٧): البيداء وذات الجيش: موضعان بين المدينة وخيبر، والشك من الراوي.

فقالوا: ألا تَرَى ما صَنَعْتَ عائشة؟ أَقامت بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وبالنَّاسِ مَعَهُ، وَليسوا عَلَى ماءٍ، وَليسَ مَعَهُمْ ماءٌ؟ فَجاءَ أَبُو بَكْرٍ - وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاضِعَ رَأْسَهُ عَلَى فَخْذِي قَدْ نَامَ - فَقَالَ: حَبَسَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسَ، وَليسوا عَلَى ماءٍ، وَليسَ مَعَهُمْ ماءٌ. قَالَتْ: فَعَاتَبَنِي وَقَالَ ما شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، وَجَعَلَ يَطْعُنُنِي بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي، فَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا مَكَانُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى فَخْذِي، فَتَنَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ ماءٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التِّيْمَمِ: ﴿فَتَيَمَّمُوا﴾ [النساء: ٤٣]، فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ الْحَضِيرِ: ما هِيَ بِأَوَّلِ بَرَكِيكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ فَوَجَدْنَا الْعَقْدَ تَحْتَهُ. [٣٦٧٤] [أحمد: ٢٥٤٥٥، ومسلم: ٨١٦].

٣٦٧٣- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ: سَمِعْتُ ذَكَوَانَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَسُوا أَصْحَابِي، فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ انْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيْقَهُ». [أحمد: ١١٥١٧، ومسلم: ٦٤٨٩].

■ تَابِعَهُ جَرِيرٌ [مسلم: ٦٤٨٨]، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ [ابن حجر في «التفليق»: (٦٠/٤)]، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ [أحمد: ١١٠٧٩، ومسلم: ٦٤٨٧] <sup>(١)</sup>، وَمُعَاوِضَرُ [ابن حجر في «التفليق»: (٦٢/٤)]، عَنْ الْأَعْمَشِ.

٣٦٧٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْكِينٍ أَبُو الْحَسَنِ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ أَبِي نَعْرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ أَنَّهُ تَوَضَّأَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ خَرَجَ، فَقُلْتُ: لَأَكْزِمَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَا كُونَنَّ مَعَهُ يَوْمِي هَذَا. قَالَ: فَجاءَ الْمَسْجِدَ فَسَأَلَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: خَرَجَ وَوَجَّهَ

(١) وقع عند مسلم في هذه الرواية: «عن أبي هريرة» بدل «أبي سعيد». قال الحافظ في «الفتح»: (٣٥/٧): وهو وهمٌ كما جزم به خلف وغيره مسعود وأبو علي الجبائي وغيرهم. قال المزي: كان مسلماً وهم في حال كتابته، فإنه بدأ بطريق أبي معاوية، ثم ثنى بحديث جرير، فنهى بإسناده ومته، ثم ثلث بحديث وكيع، وزرع بحديث شعبة، ولم يسق إسنادهما، بل قال: بإسناد جرير وأبي معاوية، فلو أن إسنادهما جريرو وغيره معاوية عنده واحد لما أحال عليهما معاً، فإن طريق وكيع وشعبة جميعاً تنتهي إلى أبي سعيد دون أبي هريرة اتفاقاً. اهـ.

(٢) أي: وجه نفسه هذه الجهة.

(٣) بستان بالقرب من قباء.

(٤) أي: تمهل وتأن.

(٥) حافة البئر أو البركة التي حولها، وأصله المرتفع من الأرض.

وانطلقت وأبو بكر وعمر، فإن كنت لأرجو أن يجعلك الله معهما، فالتفت، فإذا هو علي بن أبي طالب. [٣٦٨٥] [أحمد: ٨٩٨، ومسلم: ٦١٨٨].

٣٦٧٨- حدثني محمد بن يزيد الكوفي: حَدَّثَنَا الوليد، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم، عن عروة بن الزبير قال: سألت عبد الله بن عمرو عن أشد ما صنع المشركون برسول الله ﷺ، قال: رأيت عتبة بن أبي معيط جاء إلى النبي ﷺ وهو يصلي، فوضع رداءه في عنقه فخنقه به خنقاً شديداً، فجاء أبو بكر حتى دفعه عنه، فقال: ﴿أَفَقَتَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [غافر: ٢٨]. [٤٨١٥، ٣٨٥٦] [أحمد: ٦٩٠٨].

#### ٦ - بَابُ مَنَاقِبِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ

##### أبي حفص القرشي العدوي ؓ

٣٦٧٩- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِهَالٍ: حَدَّثَنَا عبد العزيز الماجشون<sup>(١)</sup>: حَدَّثَنَا محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله ؓ قال: قال النبي ﷺ: «رَأَيْتُنِي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِالرَّمِيصَاءِ<sup>(٢)</sup> امْرَأَةِ أَبِي طَلْحَةَ، وَسَمِعْتُ خَشْفَةً<sup>(٣)</sup> فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: هَذَا بِلَالٌ. وَرَأَيْتُ قَصراً بِفِنَائِهِ جَارِيَةٌ فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ فَقَالَ<sup>(٤)</sup>: لِعَمْرٍو. فَارْدْتُ أَنْ ادْخُلَهُ فَأَنْظَرُ إِلَيْهِ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَكَ<sup>(٥)</sup>. فَقَالَ عَمْرٍو: بِأَمِي وَأَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعَلَيْكَ أَغَارُ؟ [٥٢٢٦، ٧٠٢٤] [أحمد: ١٥٠٠٢، ومسلم مختصراً: ٦٣٢١].

٣٦٨٠- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ؓ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَوَضَّأَتْ إِلَى

الْقَفِّ قَدْ مَلِئَ، فَجَلَسَ وَجَاهَهُ<sup>(١)</sup> مِنَ الشَّقِّ الْآخِرِ. قَالَ شَرِيكٌ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: فَأَوَّلْتُهَا قَبُورَهُمْ. [٣٦٩٣، ٣٦٩٥، ٦٢١٦، ٧٠٩٧، ٧٢٦٢] [أحمد مختصراً: ١٩٥٠٩، ومسلم: ٦٢١٤].

٣٦٧٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ؓ حَدَّثَهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَعِدَ أُحْداً وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ، فَزَجَفَ بِهِمْ، فَقَالَ: «إِنِّي أَتَيْتُ أُحُدَ، فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصَلِيْقٌ وَشَهِيدَانِ». [٣٦٨٦، ٣٦٩٧] [أحمد: ١٢١٠٦].

٣٦٧٦- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ: حَدَّثَنَا صَخْرٌ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَمَا أَنَا عَلَى بئرٍ أَنْزَعُ مِنْهَا جَانِي أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌو، فَآخَذَ أَبُو بَكْرٍ الدَّلْوَ فَتَزَعَّ دَنُوباً - أَوْ: تَنُوبَيْنَ - وَفِي نَزْعِهِ ضَعُفٌ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ الْخَطَّابِ مِنْ يَدِ أَبِي بَكْرٍ فَاسْتَحَالَتْ فِي يَدِهِ غَرْباً، فَلَمْ أَرِ غَيْرَ مِنَ النَّاسِ يَغْفِرُ قَرْبَهُ، فَتَزَعَّ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطْنِ<sup>(٢)</sup>». [٣٦٣٤] [أحمد: ٥٨٥٩، ومسلم: ٦١٩٦].

قال وَهْبُ<sup>(٣)</sup>: الْعَطْنُ: مَبْرُكُ الْإِبِلِ، يَقُولُ: حَتَّى رَوَيْتَ الْإِبِلَ فَأَنَاحَتْ.

٣٦٧٧- حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ الْمَكِّي، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؓ قَالَ: إِنِّي لَوَاقِفٌ فِي قَوْمٍ، فَدَعَا اللَّهُ لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ، وَقَدْ وُضِعَ عَلَى سَرِيرِهِ، إِذَا رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي قَدْ وَضَعَ مِرْقَفَهُ عَلَى مَنْكَبِي يَقُولُ: رَحِمَكَ اللَّهُ، إِنْ كُنْتُ لَأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ، لَأَنِّي كَثِيراً مِمَّا<sup>(٤)</sup> كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُنْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌو، وَفَعَلْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌو،

(١) أي: قُبَّاه.

(٢) تقدم شرح ما فيه من الغريب عند الحديث: ٣٦٣٤.

(٣) في (ص): ما.

(٤) هي سهلة بنت ملحان الأنصارية، ويقال الغميصاء، بالغين.

(٥) في (خ): فقالت.

(٣) هو موصول بالسند المذكور. «الفتح»: (٣٩/٧).

(٥) في (ه): عبد العزيز بن الماجشون.

(٧) هي حركة المشي وصوته.

سعد، عن صالح، عن ابن شهاب، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: استأذن عمر بن الخطاب على رسول الله ﷺ وعنده نسوة من قريش يكلمنه ويستكثرنه، عالية أصواتهن على صوته، فلما استأذن عمر بن الخطاب قُمن فبادرن الحجاب، فأذن له رسول الله ﷺ، فدخل عمر ورسول الله ﷺ يضحك، فقال عمر: أضحك الله سنك يا رسول الله، فقال النبي ﷺ: «عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي، فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب»، فقال عمر: فأننت أحمق أن يهين يا رسول الله. ثم قال عمر: يا عدوات أنفسهن، أتهينني ولا تهين رسول الله ﷺ؟ فقلن: نعم، أنت أظف وأغلظ<sup>(١)</sup> من رسول الله ﷺ. فقال رسول الله ﷺ: «إيهما<sup>(٢)</sup> يا ابن الخطاب، والذي نفسي بيده، ما لقيك الشيطان سالكا فجا قط إلا سلك فجا غير فجاك». [٣٢٩٤] [أحمد: ١٤٧٢، ومسلم: ٦٢٠٢].

٣٦٨٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا قَيْسٌ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مَا زِلْنَا أَعْرَةً مِنْذُ أَسْلَمَ عُمَرُ. [٣٢٩٣].

٣٦٨٥- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا عُمَرُ ابْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ وَضِعَ عُمَرُ عَلَى سُريره، فَتَكَنَّفَهُ النَّاسُ يَدْعُونَ وَيُصَلُّونَ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ - وَأَنَا فِيهِمْ - فَلَمْ يَرْعُنِي إِلَّا رَجُلٌ أَحْمَدُ مَنَكِبِي، فَإِذَا هَلُمِّي، فَتَرَحَّمَ عَلَيَّ عُمَرُ وَقَالَ: مَا خَلَفْتَ أَحَدًا أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ مِنْكَ، وَإِيمَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَاظُنُّ أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ، وَحَسِبْتُ أَنِّي كُنْتُ كَثِيرًا أَسْمَعُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «ذَهَبْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَدَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَخَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ». [٣٦٧٧] [أحمد: ٨٩٨، ومسلم: ٦١٨٧].

جانب قصر، فقلت: لمن هذا القصر؟ قالوا: لعمر، فذكرت غيرته فوَلَّيْتُ مُدْبِرًا. فبكى<sup>(١)</sup>، وقال: أعليك أغاريا رسول الله؟ [٣٢٩٢] [أحمد: ٨٤٧٠، ومسلم: ٦٢٠٠].

٣٦٨١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ أَبُو جَعْفَرٍ الْكَوفِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي حمزة، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ شَرِبْتُ - يَعْنِي اللَّبَنَ - حَتَّى أَنْظَرْتُ إِلَى الرَّيِّ يَجْرِي فِي ظُفْرِي - أَوْ: فِي أَظْفَارِي - ثُمَّ نَاولْتُ عُمَرَ». فقالوا: فما أولته؟ قال: «العلم». [٨٢] [أحمد: ٥٥٥٤، ومسلم: ٦١٩٠].

٣٦٨٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَرَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَنْزَعُ بِدَلْوٍ بَكْرَةً<sup>(٢)</sup> عَلَى قَلْبٍ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَتَزَعُ ذَنْوِيًا - أَوْ ذَنْوَيْنِ - نَزْعًا ضَعِيفًا وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ. ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا، فَلَمْ أَرْ حَبَقْرِيًا يَقْرِي قَرِيهَ، حَتَّى رَوَى النَّاسُ وَضَرَبُوا بِعَقَنِ<sup>(٣)</sup>». [٣٦٣٤] [أحمد: ٤٩٧٢، ومسلم: ٦١٩٦].

■ قال ابن جبير<sup>(٣)</sup>: العَبَقْرِيُّ: عِتَاقُ الزَّرَابِيِّ<sup>(٤)</sup>. [ابن أبي شيبة: (٤٢/٧)، وابن جرير في تفسيره: (٦١٨/١١)].

■ وقال يحيى: الزَّرَابِيُّ: الطَّنَافُسُ، لَهَا خَمْلٌ رقيق. ﴿بَثْوَةٌ﴾: [الغاشية: ١٦]: كثيرة. [ابن حجر في التعليل: (٦٤-٦٣/٤)].

٣٦٨٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

(١) في (ه ط): فبكى عمر.

(٢) بإسكان الكاف: الدلو التي يتسقى بها، والمراد نسبة الدلو إلى الأثنى من الإبل، وبالفتح الخشبة المستديرة التي يعلق فيها الدلو.

وتقدم شرح بقية ما فيه من الغريب عند الحديث: ٣٦٣٤ فانظره.

(٣) في (ه): ابن نُمير. قيل: هو محمد بن عبد الله بن نُمير شيخ المؤلف، قال الزُّمَامِيُّ تبعاً للزُّمَانِي: وهو أولى، لأنه راوي الحديث.

(٤) أي: جسان البساط العريض الفاخر.

(٥) تقدم شرحها وشرح ما فيه من غريب عند الحديث: ٣٢٩٤.

(٦) في (ه ط): إي.

الْأَمَمُ <sup>(٥)</sup> مُحَدَّثُونَ <sup>(٦)</sup>، فَإِنْ يَكُ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ فَلِإِنَّهُ عَمْرٌ.  
[٣٤٦٩] [أحمد: ٨٤٦٨].

■ زَادَ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ <sup>(٧)</sup>، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجَالٌ يَكْلُمُونَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا أَنْبِيَاءَ، فَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي مِنْهُمْ أَحَدٌ فَعَمْرٌ» <sup>(٨)</sup>.  
[ابن أبي شيبة: (٣٥٤/٦) بنحوه].

٣٦٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ: حَدَّثَنَا عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَا: سَمِعْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَمَا رَاحَ فِي غَنَمِهِ عِدَا الذَّنْبِ فَأَخَذَ مِنْهَا شَاةً، فَطَلَبَهَا حَتَّى اسْتَفْقَدَهَا، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الذَّنْبُ فَقَالَ لَهُ: مِنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ، لَيْسَ لَهَا رَاحٌ غَيْرِي؟» فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَإِنِّي أَوْمِنُ بِهِ وَأَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ». وَمَا تَمَّ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ. [٢٣٢٤] [أحمد مطولاً: ٧٣٥١، ومسلم: ٦١٨٤].

٣٦٩١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلِ ابْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ حُرِّضُوا عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ، فَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ اللَّذِي، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ دُونَ ذَلِكَ، وَحُرِّضَ عَلَيَّ عَمْرٌ وَعَلَيْهِ قِمِيصٌ اجْتَرَّهُ». قَالُوا: فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الدِّينُ». [٢٣] [أحمد: ١١٨١٤، ومسلم: ٦١٨٩].

٣٦٨٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ <sup>(١)</sup>. وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ وَكَثَمَسُ بْنُ الْمِنْهَالِ قَالَا: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَحَدٍ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ وَعِثْمَانُ، فَزَجَفَ بِهِمْ، فَضْرَبَهُ بِرَجْلِهِ وَقَالَ: «اثْبُتْ أَحَدُ، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صَلِّيقٌ أَوْ شَهِيدَانِ» <sup>(٢)</sup>. [٣٦٧٥] [أحمد: ١٢١٠٦].

٣٦٨٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَفٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرٌ - هُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ - أَنْ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلَنِي ابْنُ عَمْرٍ عَنْ بَعْضِ شَأْنِهِ - يَعْنِي عَمْرٌ - فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ <sup>(٣)</sup>: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ حِينَ قُبِضَ كَانَ أَجَدَّ وَأَجُودَ حَتَّى انْتَهَى مِنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ.

٣٦٨٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ السَّاعَةِ، فَقَالَ: «مَتَى السَّاعَةُ؟» قَالَ: «وَمَاذَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟» قَالَ: «لَا شَيْءَ، إِلَّا أَنِّي أَحْبَبْتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ». فَقَالَ: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ». قَالَ أَنَسٌ: فَمَا فَرَحْنَا بِشَيْءٍ فَرَحْنَا بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ». قَالَ أَنَسٌ: فَأَنَا أَحْبَبْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعَمْرٌ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مَعَهُمْ بِحَبِّي لِأَيَّامِهِمْ، وَإِنْ لَمْ أَعْمَلْ بِمَثَلِ أَعْمَالِهِمْ. [٦١٦١، ٦١٧١، ٧١٥٣] [أحمد: ١٣٣٧١، ومسلم: ٦٧١٣].

٣٦٨٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ <sup>(٤)</sup>: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ كَانَ فِيمَا قَبْلَكُمْ مِنْ

(٢) في (هـ): ابن أبي عروبة قال.

(٣) أي: ابن عمر.

(٤) سبق التعليق على انتقاد الدارقطني لهذه الرواية عند الحديث: ٣٤٦٩.

(٦) أي: ملهون.

(٥) في (ط) زيادة: ناس.

(٧) في روايته زياداتان: إحداهما: بيان كونهم من بني إسرائيل. والثانية: تفسير المراد بالمحدث في رواية غيره. فإنه قال بدلها: «يكلّمون من غير أن يكونوا أنبياء». انظر «الفتح»: (٥٠/٧).

(٨) بعده في (هـ): قال ابن عباس ﷺ: «من نبي ولا محدث». [عبد بن حميد في «تفسيره» كما في «التعليق»: (٦٥/٤)، وإسناده صحيح].

بِالْجَنَّةِ، فَفَتَحْتُ لَهُ فَإِذَا هُوَ عَمْرٌ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، فَحَمِدَ اللَّهُ. ثُمَّ اسْتَتَحَ رَجُلٌ، فَقَالَ لِي: «افْتَحْ لَهُ وَيَسِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلَوَى تُصِيبُهُ» فَإِذَا عَثْمَانُ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَحَمِدَ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ. [٣٦٧٤] [أحمد: ١٩٦٤٣، ومسلم: ٦٢١٢].

٣٦٩٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي حَيُّوَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَقِيلٍ زُهْرَةُ بْنُ مَعْبُدٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَدَّهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ هِشَامٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ. [٦٦٣٢، ٦٦٦٤] [أحمد: ١٨٠٤٧ مطولاً].

#### ٧ - بَابُ مَنَاقِبِ

عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَبِي عَمْرِو الْقُرَشِيِّ ﷺ

■ وقال النبي ﷺ: «مَنْ يَخْوَِرُ بَنِي رُومَةَ فَلَهُ الْجَنَّةُ». فَخَرَّهَا عَثْمَانُ. [٢٧٧٨].

■ وقال: «مَنْ جَهَّزَ جَيْشَ الْمُسْرَةِ فَلَهُ الْجَنَّةُ». فَجَهَّزَهُ عَثْمَانُ. [٢٧٧٨].

٣٦٩٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ<sup>(١)</sup>، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الَّذِينَ دَخَلُوا حَائِطًا وَأَمَرَنِي بِحِفْظِ بَابِ الْحَائِطِ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ، فَقَالَ: «الَّذِينَ لَهُ وَيَسِّرُهُ بِالْجَنَّةِ»، فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ. ثُمَّ جَاءَ آخَرُ يَسْتَأْذِنُ، فَقَالَ: «الَّذِينَ لَهُ وَيَسِّرُهُ بِالْجَنَّةِ»، فَإِذَا عَمْرٌ. ثُمَّ جَاءَ آخَرُ يَسْتَأْذِنُ، فَسَكَتَ فَهَيَّئَهُ. ثُمَّ قَالَ: «الَّذِينَ لَهُ وَيَسِّرُهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلَوَى تُصِيبُهُ»، فَإِذَا عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ. [٣٦٧٤] [أحمد: ١٩٥٠٩، ومسلم: ٦٢١٣].

قال حماد<sup>(٢)</sup>: وَحَدَّثَنَا عَاصِمُ الْأَحْوَلُ، وَعَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ سَمِعَا أَبَا عَثْمَانَ يَحْدُثُ عَنْ أَبِي مُوسَى بِنَحْوِهِ.

٣٦٩٢- حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ<sup>(١)</sup>: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: لَمَّا طَلَعَ عَمْرٌ جَعَلَ يَأْلَمُ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ - وَكَأَنَّهُ يُجَزِّعُهُ<sup>(٢)</sup> -: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَوْ أَنَّكَ ذَاكَ، لَقَدْ صَحِبْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُ، ثُمَّ فَارَقْتَهُ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ، ثُمَّ صَحِبْتَ أَبَا بَكْرٍ فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُ، ثُمَّ فَارَقْتَهُ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ، ثُمَّ صَحِبْتَ صَحْبَتَهُمْ<sup>(٣)</sup> فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُمْ، وَلَوْ أَنَّكَ فَارَقْتَهُمْ لَتَفَارَقْتَهُمْ وَهُمْ عَنْكَ رَاضُونَ. قَالَ: أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ صُحْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرِضَاهُ فَإِنَّمَا ذَاكَ مَنْ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى مَنْ بُوِ عَلَيَّ، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ صُحْبَةِ أَبِي بَكْرٍ وَرِضَاهُ فَإِنَّمَا ذَاكَ مَنْ مِنْ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ مَنْ بُوِ عَلَيَّ، وَأَمَّا مَا تَرَى مِنْ جَزْعِي فَهُوَ مِنْ أَجْلِكَ وَأَجَلِ أَصْحَابِكَ. وَاللَّهُ لَوْ أَنَّ لِي طِلَاعَ الْأَرْضِ<sup>(٤)</sup> دَهَبًا لَأَفْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ أَنْ أَرَاهُ.

■ قال حمادُ بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: دَخَلْتُ عَلَى عَمْرٍ، بِهَذَا. [أبو نعيم في «الحلية»: (٦/ ٢٦٥ - ٢٦٦)].

٣٦٩٣- حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَثْمَانُ بْنُ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ التَّهْدِيُّ، عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَائِطٍ<sup>(٥)</sup> مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَفْتَحَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «افْتَحْ لَهُ وَيَسِّرْهُ بِالْجَنَّةِ» فَفَتَحْتُ لَهُ، فَإِذَا هُوَ أَبُو بَكْرٍ، فَيَسِّرْتُهُ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، فَحَمِدَ اللَّهُ. ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَفْتَحَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «افْتَحْ لَهُ وَيَسِّرْهُ

(١) قال الدارقطني: رَوَاهُ حَمَادٌ: عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، لَيْسَ فِيهِ الْمِسْوَرُ. انظر «الإيضاحات والتبع» ص ٣٢٢. قال الحافظ ابن حجر: طريق حماد أسندنا الإسماعيلي وغيره، وقد أشار إليه البخاري. وابن أبي مليكة قد صَحَّ سَمَاعُهُ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَمِنْ الْمِسْوَرِ جَمِيعًا، وَالْمِسْوَرُ قَدْ حَضَرَ الْقِصَّةَ، فَالظَّاهِرُ أَنَّ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ رَوَاهُ عَنْ كُلِّ مَنِهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. «هَدْيُ السَّارِي» ص ٣٦٧.

(٢) أَي: يَزِيلُ جَزْعَهُ.

(٣) يَفْتَحُ الصَّادَ وَالْحَاءَ، يَعْنِي: أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ ﷺ. اهـ ملخصاً من هامش الأصل.

(٤) أَي: مَلَأَهَا، وَأَصْلُ الطِّلَاعِ: مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، وَالْمُرَادُ هُنَا: مَا يَطْلُعُ عَلَيْهَا وَيَشْرَفُ فَوْقَهَا مِنَ الْمَالِ.

(٥) أَي: بَتَانٍ. (٦) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: ابْنُ زَيْدٍ.

(٧) هُوَ بَقِيَّةُ الْإِسْنَادِ الْمَقْدَمِ. «الْفَتْحُ»: (٧/ ٥٥)، وَجَاءَ فِي (٥): ابْنُ سُلَيْمَةَ، وَالْأَوَّلُ أَصَوَّبَ.

الحق مثل الذي لهم؟ قلت: بلى. قال: فما هذو الأحاديث التي تبلغني عنكم؟ أمّا ما ذكرت من شأن الوليد فسنأخذ فيه بالحق إن شاء الله. ثم دعا علياً فأمره أن يجلده<sup>(١)</sup>، فجلده ثمانين. [٣٨٧٢، ٣٩٢٧].

٣٦٩٨- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنِ بَزِيعٍ: حَدَّثَنَا شَاذَانُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَا نَعْدِلُ بِأَبِي بَكْرٍ أَحَدًا، ثُمَّ عَمْرٌو، ثُمَّ عَثْمَانُ، ثُمَّ تَرَكْنَا أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ لَا نُفَاضِلُ بَيْنَهُمْ. [٣٦٥٥].

■ تَابَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ<sup>(٨)</sup>، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ<sup>(٩)</sup>.

٣٦٩٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ - هُوَ ابْنُ مَوْهَبٍ - قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ حَجَّ الْبَيْتَ، فَرَأَى قَوْمًا جُلُوسًا، فَقَالَ: مَنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ قُرَيْشٌ. قَالَ: فَمَنِ الشَّيْخُ فِيهِمْ؟ قَالُوا: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو. قَالَ: يَا ابْنَ عَمْرٍو، إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ فَحَدَّثَنِي: هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ عَثْمَانَ فَرَّيَوْمَ أُحُدٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَقَالَ: تَعْلَمُ أَنَّهُ تَغَيَّبَ عَنْ بَدْرِ وَلَمْ يَشْهَدْ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: هَلْ تَعْلَمُ أَنَّهُ تَغَيَّبَ عَنْ بَيْعَةِ الرُّضْوَانِ فَلَمْ يَشْهَدْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ. قَالَ ابْنُ عَمْرٍو: تَعَالَى أَبْيَنُ لَكَ. أَمَّا فِرَارُهُ يَوْمَ أُحُدٍ فَاشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَفَا عَنْهُ وَعَفَّرَ لَهُ. وَأَمَّا تَغَيُّبُهُ عَنْ بَدْرِ فَإِنَّهُ كَانَتْ تَحْتَهُ بَنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَتْ مَرِيضَةً، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

وَزَادَ فِيهِ عَاصِمٌ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ قَاعِدًا فِي مَكَانٍ فِيهِ مَاءٌ قَدْ انْكَشَفَ<sup>(١)</sup> عَنْ رُكْبَتَيْهِ - أَوْ رُكْبَتَيْهِ - فَلَمَّا دَخَلَ عَثْمَانُ غَطَّاهَا.

٣٦٩٦- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ شَبِيبٍ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يُونُسَ، قَالَ ابْنُ شَهَابٍ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيَّ بْنَ الْخِيَارِ أَخْبَرَهُ أَنَّ الْجَسُورَ بْنَ مَحْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَسَدِ بْنَ عَبْدِ يَغُوثَ قَالَا: مَا يَمْتَعُكَ أَنْ تُكَلِّمَ عَثْمَانَ لِأَخِيهِ<sup>(٢)</sup> الْوَلِيدِ؟ فَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِيهِ، فَقَصَدْتُ لِعَثْمَانَ حَتَّى<sup>(٣)</sup> خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ، قُلْتُ: إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، وَهِيَ نَصِيحَةٌ لَكَ. قَالَ: يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ مِنْكَ<sup>(٤)</sup> - قَالَ مَعْمَرٌ: أَرَاهُ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ<sup>(٥)</sup> - فَانصرفت فرجعت إليهم، إذ جاء رسول عثمان، فأتيته، فقال: ما نصيحتك؟ فقلت: إن الله سبحانه بعث محمداً ﷺ بالحق، وأنزل عليه الكتاب، وكنت ممن استجاب لillo ولرسوله ﷺ، فهاجرت الهجرتين، وصحبت رسول الله ﷺ ورأيت هذيه، وقد أكثر الناس في شأن الوليد. قال: أدركت رسول الله ﷺ؟ قلت: لا، ولكن خلص إلي من علم ما يخلص إلى العذراء في سترها. قال: أمّا بعد، فإن الله بعث محمداً ﷺ بالحق، فكنن ممن استجاب لله ولرسوله، وأمنت بما بعث به، وهاجرت الهجرتين كما قلت، وصحبت رسول الله ﷺ وبايعته، فوالله ما عصيته ولا عشتته حتى توفاه الله، ثم أبو بكر مثله، ثم عمر مثله، ثم استخلفت، أفليس لي من

(١) في (هـ): كُشِفَ.

(٢) في (هـ): في أخيه. والوليد هذا هو ابن عتبة ابن أبي مغيط، أخو عثمان لأمه، وكان والياً له على الكوفة، وأنكروا على عثمان كونه لم يقم عليه الحد لأنه صلى الصبح أربع ركعات ثم التفت إليهم وقال: أزيدكم؟ وكان سكراناً، وغرل سعد بن أبي وقاص به، مع كون سعد أحد العشرة، واجتمع له من الفضل والعلم والدين والسبق إلى الإسلام ما لم يتفق منه شيء للوليد بن عتبة. انظر «فتح الباري»: (٥٦/٧ - ٥٥/٧).

(٣) في (هـ): حين. (٤) أي: أعوذ بالله منك.

(٥) رواية معمر وصلها المصنف في: ٣٨٧٢.

(٦) أي: أن يجلد الوليد، وإنما أخر جلده ليكشف عن حال من شهد عليه، ولما ظهر له سوء سيرته عزله.

(٧) كذا جاء في الأصل، وهو عند (هـ) مؤخر إلى ما بعد الحديث التالي، وأبقيناه على ترتيبه المشهور.

(٨) بعلها في (هـ): ابن صالح.

(٩) لم نجده، وقال الحافظ في «الفتح»: (٥٨/٧): وكان البخاري أراد بهذه المتابعة إثبات الطريق إلى عبد العزيز بن أبي سلمة؛ لأن عباساً الدوري روى هذا الحديث عن شاذان، فقال: «عن الفرّج بن فضالة عن يحيى بن سعيد عن نافع» فكان لشاذان فيه شيخين، والله أعلم. اهـ.



أصيب. وكان إذا مرَّ بينَ الصَّفينِ قال: اسْتَوْوا، حتى إذا لم يَرِ فِيهِنَّ خَلًّا تَقَدَّمَ فَكَبَّرَ، وَرَبَّمَا قَرَأَ سُورَةَ يُوسُفَ، أَوْ النُّحْلَ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى حَتَّى يَجْتَمَعَ النَّاسُ، فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ كَبَّرَ فَسَمِعَتْهُ يَقُولُ: قَتَلَنِي - أَوْ: أَكَلَنِي - الْكَلْبُ، حِينَ طَعَنَهُ، فَطَارَ الْعِلْجُ<sup>(٨)</sup> بِسُكَيْنٍ ذَاتِ طَرَفَيْنِ، لَا يَمُرُّ عَلَى أَحَدٍ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا إِلَّا طَعَنَهُ، حَتَّى طَعَنَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا مَاتَ مِنْهُمْ سَبْعَةٌ. فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ طَرَحَ عَلَيْهِ بُرْسًا<sup>(٩)</sup>، فَلَمَّا ظَنَّ الْعِلْجُ أَنَّهُ مَأْخُوذٌ نَحَرَ نَفْسَهُ. وَتَنَاقَلَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنَ عَوْفٍ فَقَدَّمَهُ، فَمِنْ يَلِي عُمَرَ فَقَدْ رَأَى الَّذِي أَرَى<sup>(١٠)</sup>، وَأَمَّا نَوَاجِي الْمَسْجِدِ فَلَمَّا هُمْ لَا يَدْرُونَ غَيْرَ أَنَّهُمْ قَدْ قَتَلُوا صَوْتَ عُمَرَ وَهُمْ يَقُولُونَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ. فَصَلَّى بِهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ صَلَاةً خَفِيفَةً، فَلَمَّا انْصَرَفُوا قَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسَ، انْظُرْ مِنْ قَتَلَنِي. فَجَالَ سَاعَةً، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: غَلَامُ الْمُغِيرَةِ. قَالَ: الصَّنْعُ<sup>(١١)</sup>؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: قَاتَلَهُ اللَّهُ، لَقَدْ أَمَرْتُ بِمَعْرُوفٍ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ مِيتَتِي بِيَدِ رَجُلٍ يَدْعِي الْإِسْلَامَ، قَدْ كُنْتُ أَنْتَ وَأَبُوكَ تُحِبَّانِ أَنْ تَكْتُمَ الْعُلُوجَ بِالْمَدِينَةِ، وَكَانَ أَكْثَرُهُمْ رَقِيقًا. فَقَالَ: إِنْ شِئْتَ فَعَلْتُ - أَي: إِنْ شِئْتَ قَتَلْنَا - قَالَ: كَذِبْتَ، بَعْدَمَا تَكَلَّمُوا بِلسَانِكُمْ، وَصَلُّوا قِبَلَتَكُمْ، وَحُجُّوا حَجَّكُمْ؟ فَاحْتُمِلْ إِلَى بَيْتِهِ، فَانْظُرْنَا مَعَهُ، وَكَأَنَّ النَّاسَ لَمْ تُصِيبْهُمْ مُصِيبَةٌ قَبْلَ يَوْمِنَا، فَقَائِلُ يَقُولُ: لَا بَأْسَ، وَقَائِلُ يَقُولُ: أَخَافُ عَلَيْهِ. فَأَتَيْتُ بَنِيذَ فُشْرِبَةَ، فَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ<sup>(١٢)</sup>. ثُمَّ أَتَيْتُ بَلْبَنَ فُشْرِبَةَ، فَخَرَجَ مِنْ جُرجِهِ<sup>(١٣)</sup>، فَعَلِمُوا أَنَّهُ مَيِّتٌ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، وَجَاءَ النَّاسُ يُثْنُونَ عَلَيْهِ.

«إِنَّ لَكَ أَجْرَ رَجُلٍ مَمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا وَسَهْمَةً». وَأَمَّا تَغْيِبُهُ عَنْ بَيْعَةِ الرُّضْوَانِ فَلَوْ كَانَ أَحَدٌ أَعَزَّ بِطَنِ مَكَّةَ مِنْ عَثْمَانَ لَبِعَثَهُ مَكَانَهُ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَثْمَانَ، وَكَانَتْ بَيْعَةُ الرُّضْوَانِ بَعْدَمَا ذَهَبَ عَثْمَانُ إِلَى مَكَّةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ الْيَمْنَى: «هَذِهِ يَدُ عَثْمَانَ». فَضَرَبَ بِهَا عَلَى يَدِهِ، فَقَالَ: «هَذِهِ لِعَثْمَانَ». فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: اذْهَبْ بِهَا الْآنَ مَعَكَ. [٣١٣٠] [أحمد: ٥٧٧٢].

٣٦٩٧ - <sup>(١)</sup> حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُمْ قَالَ: صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ أُحُدًا وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَثْمَانُ، فَزَجَفَتْ، وَقَالَ<sup>(٢)</sup>: «اسْكُنْ أُحُدًا - أَظَنَّهُ ضَرَبَهُ بِرَجْلِهِ - فَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ وَصَلِيُّقٌ وَشَهِيدَانِ». [٣٦٧٥] [أحمد: ١٢١٠٦].

#### ٨ - بَابُ<sup>(٣)</sup> قِصَةِ الْبَيْعَةِ

#### والاتفاق على عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(٤)</sup>

٣٧٠٠ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبْلَ أَنْ يُصَافَ بِأَيَّامٍ بِالْمَدِينَةِ وَقَفَ عَلَى حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ وَعَثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ، قَالَ: كَيْفَ فَعَلْتُمَا<sup>(٥)</sup>؟ أَنْخَافَانِ أَنْ تَكُونَا قَدْ حَمَلْتُمَا الْأَرْضَ مَا لَا تُطِيقُ<sup>(٦)</sup>؟ قَالَا: حَمَلْنَاهَا أَمْرًا هِيَ لَهُ مُطِيقَةٌ، مَا فِيهَا كَبِيرٌ فَضْلٍ. قَالَ: انْظُرَا أَنْ تَكُونَا حَمَلْتُمَا الْأَرْضَ مَا لَا تُطِيقُ. قَالَ: قَالَا: لَا. فَقَالَ عُمَرُ: لَنْتَنَ سَلَمْنِي اللَّهُ لَا دَعْنَ أَرَامِلَ لَهْلِ الْعِرَاقِ لَا يَحْتَجُّنَ إِلَى رَجُلٍ بَعْدِي أَبَدًا. قَالَ: فَمَا أَنْتَ عَلَيْهِ إِلَّا رَابِعَةٌ<sup>(٧)</sup> حَتَّى أَصِيبَ. قَالَ: إِنِّي لِقَائُكُمْ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ غَدَاةً

(١) كذا جاء في الأصل، وهو عند (هـ) مقدَّم إلى ما قبل الحديث السابق، وأبقيناه على تربيته المشهور.

(٢) في (هـ): فقال.

(٣) كلمة «باب» من (هـ).

(٤) أي: في أرض سواد العراق حين توليتما مسحها.

(٥) في (هـ) زيادة: وفيه مقتل عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٦) أي: صيحة رابعة.

(٧) من الخراج.

(٨) العِلْج: الرجل من كُفَّار العجم الشديد، والمراد هنا أبو لؤلؤة، وطار: أي: أسرع.

(٩) أي: من يلي عمر فقد رأى طعن العِلْج له.

(١٠) البرنس: كل ثوب رأسه ملتصق به.

(١١) أي: الصانع الحاذق في صناعته.

(١٢) أي: جرحه، وهي رواية الكشميهني، قال ابن حجر: وهي أصوب. (١٣) في (هـ): جوفه.

فسمي علياً وثماناً والزبيرَ وطلحةً وسعداً وعبد الرحمن، وقال: يَشْهَدُكُمْ عبدُ الله بنُ عمرَ، وليسَ له من الأمرِ شيءٌ - كهيئةِ التَّغْزِيَةِ له - فإن أصابتِ الإمْرَةُ سعداً فهو ذاك، وإلا فَلْيَسْتَغْنِ بهِ أَيُّكُمْ ما أُمِرَ، فإنني لم أعزله عن عَجْزٍ ولا خِيَانَةٍ. وقال: أوصي الخليفةَ من بعدي بالمهاجرينَ الأوّلينَ أن يُعْرِفَ لهم حقّهم، ويَحْفَظَ لهم حرمتَهُم، وأوصيه بالأنصار خيراً، الذين تَبَوَّأُوا الدارَ والإيمانَ من قبلهم، أن يُقْبَلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وأن يُعْفَى عن مَسِيئَتِهِمْ، وأوصيه بأهلِ الأَمصارِ خيراً، فإنهم رِذَّةُ<sup>(١)</sup> الإسلام، وَجِبَاةُ المالِ وغيظِ العدوّ، وأن لا يُؤَخَّذَ منهم إلّا فضلُهُم عن رضاهم. وأوصيه بالأعرابِ خيراً، فإنهم أصلُ العرب، ومادّةُ الإسلام، أن يُؤَخَّذَ مِنْ حَوَاشِي أَمْوَالِهِمْ، وَيُرَدَّ عَلَى فَقَرَائِهِمْ. وأوصيه بِذِمَّةِ الله وذِمَّةِ رسوله ﷺ، أن يُوفَى لهم بِعَهْدِهِمْ، وأن يُقَاتَلَ مِنْ ورائِهِمْ، ولا يُكَلَّفُوا إلّا طاقَتَهُمْ. فلما قُبِضَ خَرَجْنَا بِهِ فَاَنْطَلَقْنَا نَمْشِي، فَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ: يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَتْ: أَدْخُلُوهُ، فَأَدْخَلُ، فَوَضَعَ هُنَاكَ مَعَ صَاحِبِيهِ.

فلما قُرِعَ مِنْ ذِفْنِهِ اجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ الرَّفِيقُ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: اجْعَلُوا أَمْرَكُمْ إِلَى ثَلَاثَةِ مِنْكُمْ. فَقَالَ الزُّبَيْرُ: قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عَلِيٍّ. فَقَالَ طَلْحَةُ: قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عُثْمَانَ، وَقَالَ سَعْدٌ: قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ. فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَيُّكُمْ تَبَرَّأَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فَجَنَعْلُهُ إِلَيْهِ، وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَالْإِسْلَامُ لَيَنْظُرَنَّ أَفْضَلَهُمْ فِي نَفْسِهِ؟ فَأَسْكَبَتِ الشَّيْخَانِ<sup>(٢)</sup>. فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَفَتَجْعَلُونَهُ إِلَيَّ وَاللَّهُ عَلَيَّ أَنْ لَا أَلُوَّ<sup>(٣)</sup> عَنْ أَفْضَلِكُمْ؟ قَالَا: نَعَمْ. فَأَخَذَ يَبْدُ أَحَدِهِمَا فَقَالَ: لَكَ قَرَابَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْقَدَمُ فِي الْإِسْلَامِ مَا قَدْ عَلِمْتَ، فَاللَّهُ عَلَيْكَ لَنْ أَمُرَّكَ لِتَعْدِلَنَّ، وَلَنْ أَمُرَّ عُثْمَانَ لِتَسْمَعَنَّ وَلَتَطِيعَنَّ. ثُمَّ خَلَا بِالْآخِرِ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ. فَلَمَّا أَخَذَ

وَجَاءَ رَجُلٌ شَابٌّ، فَقَالَ: أَبَشِّرْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِبُشْرَى اللَّهِ لَكَ مِنْ صَحْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَدِمَ فِي الْإِسْلَامِ مَا قَدْ عَلِمْتَ، ثُمَّ وَلَيْتَ فَعَدَلْتُ، ثُمَّ شَهَادَةٌ. قَالَ: وَدِدْتُ أَنْ ذَلِكَ كَفَافٌ لَا عَلَيَّ وَلَا لِي. فَلَمَّا أَدْبَرَ إِذَا إِزَارُهُ يَمَسُّ الْأَرْضَ، قَالَ: رُدُّوا عَلَيَّ الْغِلَامَ. قَالَ: ابْنُ أَخِي، ارْفَعْ ثَوْبَكَ، فَإِنَّهُ أَبْقَى<sup>(٤)</sup> لثَوْبِكَ وَأَتَقَى لِرَبِّكَ. يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، انْظُرْ مَا عَلَيَّ مِنَ الدِّينِ. فَحَسَبُوهُ فَوَجَدُوهُ سِتَّةً وَثَمَانِينَ أَلْفًا أَوْ نَحْوَهُ. قَالَ: إِنْ وَفَى لَهُ مَا لَكَ عُمَرُ فَأَدَّهِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَإِلَّا فَسَلِّ فِي بَنِي عَدِيٍّ بِنِ كَعْبٍ، فَإِنْ لَمْ تَفِ أَمْوَالُهُمْ فَسَلِّ فِي قُرَيْشٍ وَلَا تَغْدُمُ بَنِي غَيْرِهِمْ، فَأَذَّنِي هَذَا الْمَالُ، انْطَلِقْ إِلَى عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ فَقُلْ: يَقْرَأُ عَلَيْكَ عُمَرُ السَّلَامَ، وَلَا تَقُلْ: أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنِّي لَسْتُ الْيَوْمَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَمِيرًا، وَقُلْ: يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنْ يُدْفَنَ مَعَ صَاحِبِيهِ. فَسَلَّمَ وَاسْتَأْذَنَ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهَا فَوَجَدَهَا قَاعِدَةً تَبْكِي، فَقَالَ: يَقْرَأُ عَلَيْكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ السَّلَامَ وَيَسْتَأْذِنُ أَنْ يُدْفَنَ مَعَ صَاحِبِيهِ. فَقَالَتْ: كُنْتُ أَرِيدُهُ لِنَفْسِي، وَلَأَوْثَرُنَّ بِهِ الْيَوْمَ عَلَى نَفْسِي. فَلَمَّا أَقْبَلَ قِيلَ: هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَدْ جَاءَ. قَالَ: ارْفَعُونِي. فَاسْنَدَهُ رَجُلٌ إِلَيْهِ، فَقَالَ: مَا نَنِيكَ؟ قَالَ: الَّذِي تُحِبُّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَذْنْتُ. قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، مَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ أَهَمُّ إِلَيَّ مِنْ ذَلِكَ، فَإِذَا أَنَا قَضَيْتُ فَاحْمِلُونِي، ثُمَّ سَلَّمَ فَقُلْ: يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَإِنْ أَذْنْتُ لِي فَأَدْخِلُونِي، وَإِنْ رَدَّتْنِي رُدُّونِي إِلَى مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ.

وَجَاءَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ حَفْصَةُ وَالنِّسَاءُ تَسِيرُ مَعَهَا، فَلَمَّا رَأَيْنَاهَا قَمْنًا، فَوَلَجَتْ عَلَيْهِ فَبَكَتْ<sup>(٥)</sup> عِنْدَهُ سَاعَةً، وَاسْتَأْذَنَ الرِّجَالُ، فَوَلَجَتْ دَاخِلًا لَهُمْ<sup>(٦)</sup>، فَسَمِعْنَا بَكَاءَهَا مِنَ الدَّخْلِ. فَقَالُوا: أَوْصِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اسْتَخْلِفْ. قَالَ: مَا أَجْدُ أَحَقَّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ هَؤُلَاءِ النَّفَرِ - أَوْ: نَرْتَهِّطُ - الَّذِينَ تُؤَفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ،

(٢) فِي (هـ) : فَمَكَتَ .

(٤) أَي : عَزَنُ .

(٦) أَي : لَا أَقْصُر .

(١) فِي (حس) : أَتَقَى .

(٣) أَي : مَدْخَلًا لِأَهْلِهَا كَانَ فِي الدَّارِ .

(٥) أَي : عُثْمَانُ وَعَلِيٌّ .

الميثاق قال: ارفع يَدَكَ يا عثمان، فبايعَهُ، فبايعَ لَهُ علي،  
وولجَ أهل الدار فبايعوه. [١٣٩٢].

#### ٩ - باب مناقبِ علي بن أبي طالب

#### القُرشي الهاشمي أبي الحسن ﷺ

■ وقال النبي ﷺ لعلي: «أنت مني وأنا منك». [٢٦٩٩].

■ وقال عمر: تُؤفي رسول الله ﷺ وهو عنه راضٍ.

[١٣٩٢].

٣٧٠١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَأَعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ». قَالَ: فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ<sup>(١)</sup> لِيَلْتَهُمْ أَتُهُمْ يُعْطَاهَا. فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَاهَا، فَقَالَ: «إِبْنُ عَلِيٍّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟» فَقَالُوا: يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «فَارْصِلُوا إِلَيْهِ فَاتُونِي بِهِ». فَلَمَّا جَاءَ بَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ، فَبَرَأَ حَتَّى كَانُوا لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ، فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَأَتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ فَقَالَ: «انْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَاخِيرْهُمْ بِمَا يَحِبُّ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ».

[٢٩٤٢] [أحمد: ٢٢٨٢١، ومسلم: ٦٢٢٣].

٣٧٠٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ قَدْ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي خَيْبَرَ، وَكَانَ بِهِ رَمَدٌ، فَقَالَ: أَنَا أَتَخَلَّفُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَخَرَجَ عَلِيٌّ فَلَحِقَ بِالنَّبِيِّ ﷺ. فَلَمَّا كَانَ مَسَاءَ اللَّيْلِ الَّتِي فَتَحَهَا اللَّهُ فِي صَبَاحِهَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَعْطِيَنَّ الرَّايَةَ - أَوْ: لَيَأْخُذَنَّ الرَّايَةَ - غَدًا رَجُلًا<sup>(٢)</sup> يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ - أَوْ قَالَ: يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ - يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ»، فَإِذَا نَحْنُ بَعْلِي وَمَا نَرْجُوهُ، فَقَالُوا: هَذَا

علي، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ. [٢٩٧٥]  
[أحمد مطولاً: ١٦٥٣٨، ومسلم: ٦٢٢٤].

٣٧٠٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنْ رَجُلًا جَاءَ إِلَى سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ فَقَالَ: هَذَا فَلَانٌ - لَأَمِيرِ الْمَدِينَةِ - يَدْعُو عَلِيًّا<sup>(٣)</sup> عِنْدَ الْغَيْبَرِ. قَالَ: فَيَقُولُ مَاذَا؟ قَالَ: يَقُولُ لَهُ: أَبُو تَرَابٍ، فَضُجِكَ. قَالَ: وَاللَّهِ مَا سَمَاءُ إِلَّا النَّبِيُّ ﷺ، وَمَا كَانَ لَهُ اسْمٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْهُ، فَاسْتَطَعَمْتُ الْحَدِيثَ سَهْلًا<sup>(٤)</sup>، وَقُلْتُ: يَا أَبَا عُبَّاسٍ كَيْفَ؟ قَالَ: دَخَلَ عَلِيٌّ عَلَى فَاطِمَةَ، ثُمَّ خَرَجَ فَاضْطَجَعَ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِبْنُ ابْنِ عَمَلِكٍ؟» قَالَتْ: فِي الْمَسْجِدِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَوَجَدَ رِدَاءَهُ قَدْ سَقَطَ عَنْ ظَهْرِهِ وَخَلَصَ التُّرَابُ إِلَى ظَهْرِهِ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ ظَهْرِهِ، فَيَقُولُ: «اجْلِسْ يَا أَبَا تَرَابٍ. مَرَّتَيْنِ. [٤٤١] [مسلم: ٦٢٢٩].

٣٧٠٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا حَسِينٌ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عَمَرَ فَسَأَلَهُ عَنْ عَثْمَانَ، فَذَكَرَ عَنْ مُحَاسِنِ عَمَلِهِ، قَالَ: لَعَلَّ ذَاكَ يَسْؤُوكَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَارْغَمِ اللَّهُ بِأَنْفِكَ. ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ عَلِيٍّ، فَذَكَرَ مُحَاسِنَ عَمَلِهِ، قَالَ: هُوَ ذَاكَ، يَبْتُهُ أَوْسَطُ بَيُوتِ النَّبِيِّ ﷺ. ثُمَّ قَالَ: لَعَلَّ ذَاكَ يَسْؤُوكَ؟ قَالَ: أَجَل. قَالَ: فَارْغَمِ اللَّهُ بِأَنْفِكَ، انْطَلِقْ فَاجْهَدْ عَلِيَّ جَهْدَكَ<sup>(٥)</sup>. [٣١٣٠].

٣٧٠٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ أَنَّ فَاطِمَةَ ﷺ شَكَّتْ مَا تَلَقَى مِنْ أَمْرِ الرَّحَى، فَاتَى النَّبِيُّ ﷺ سَبِيًّا، فَانْطَلَقَتْ، فَلَمْ تَجِدْهُ، فَوَجَدَتْ عَائِشَةَ فَأَخْبَرَتْهَا. فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ بِمَجِيءِ فَاطِمَةَ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْنَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا، فَذَهَبَتْ لَأَقُومَ، فَقَالَ: «عَلَى مَكَانِكُمَا». فَقَعَدَ بَيْنَنَا حَتَّى

(٢) في (٥): رجل.

(٤) أي: سألت سهلاً عن الحديث وإتمام القصة.

(١) أي: يخوضون.

(٣) أي: يذكر علياً بشيء غير مرضي.

(٥) أي: افعل في حقي ما تقدر عليه، فإن الذي قلته لك هو الحق.

الناس للمسكين<sup>(٩)</sup> جعفر بن أبي طالب، كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته، حتى إن كان ليخرج إلينا المكة<sup>(١٠)</sup> التي ليس فيها شيء، فنشقه فنلقه ما فيها. [٥٤٣٢].

٣٧٠٩- حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ ابْنَ عَمَرَ رضي الله عنه كَانَ إِذَا سَلَّمَ عَلَى ابْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ ذِي الْجَنَاحَيْنِ. [٤٢٦٤].

١١ - [بَابُ] ذِكْرِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضي الله عنه  
٣٧١٠- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ: حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ إِذَا فَحَطُوا اسْتَسْقَى بِالْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بَنِيِّنَا رضي الله عنه فَتَسْقِينَا، وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بَعْمَ نَبِيِّنَا فَاسْقِنَا. قَالَ: فَيُسْقَوْنَ. [١٠١٠].

١٢ - بَابُ مَنَاقِبِ قَرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،  
وَمَنْقَبَةِ فَاطِمَةَ رضي الله عنها بِنْتِ النَّبِيِّ ﷺ  
■ وقال النبي ﷺ: «فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ». [٣٦٢٤].

٣٧١١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عُروَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ رضي الله عنها أَرْسَلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ، تَطْلُبُ صَدَقَةَ النَّبِيِّ ﷺ الَّتِي بِالْمَدِينَةِ وَقَدْ ذَكَرَ، وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمْسٍ خَيْرٍ. [٣٠٩٢] [أحمد: ٥٥، ومسلم: ٤٥٨٠ مطولاً].

وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي، وَقَالَ: «أَلَا أَعْلَمُكُمْمَا خَيْرًا مِمَّا سَأَلْتُمَانِي؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا تُكَبِّرَانِ<sup>(١)</sup> أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، وَتُسَبِّحَانِ<sup>(٢)</sup> ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُحَمِّدَانِ<sup>(٣)</sup> ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ». [٣١١٣] [أحمد: ١١٤١، ومسلم: ٦٩١٥].

٣٧٠٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عُذْرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَعَلِّي: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟». [٤٤١٦] [أحمد: ١٥٠٥، ومسلم: ٦٢٢١].

٣٧٠٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: اقْضُوا كَمَا كُنْتُمْ تَقْضُونَ، فَإِنِّي أَكْرَهُ الْاِخْتِلَافَ حَتَّى يَكُونَ النَّاسُ جَمَاعَةً، أَوْ أُمُوتَ كَمَا مَاتَ أَصْحَابِي. فَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ يَرَى أَنَّ عَائِمَةً مَا يُرَوَى عَلَى<sup>(٤)</sup> عَلِيٍّ<sup>(٥)</sup> الْكَذِبُ.

١٠ - بَابُ مَنَاقِبِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ  
■ وقال النبي ﷺ: «أَشْهَتْ خَلْقِي وَخُلُقِي». [٢٦٩٩].  
٣٧٠٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دِينَارٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَهَنِّيُّ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَقُولُونَ: أَكْثَرُ أَبُو هُرَيْرَةَ، وَإِنِّي كُنْتُ أَلْزِمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشَبْعٍ<sup>(٦)</sup> بَطْنِي، حَتَّى لَا أَكُلُ الْخَمِيرَ<sup>(٧)</sup>، وَلَا الْبَسُ الْحَبِيرَ<sup>(٨)</sup>، وَلَا يَخْدُمَنِي فَلَانٌ وَلَا فُلَانَةٌ، وَكُنْتُ أَلِصُّ بِطَنْي بِالْحَصْبَاءِ مِنَ الْجُوعِ، وَإِنْ كُنْتُ لَأَسْتَقِرِّي الرَّجُلَ الْآيَةَ هِيَ مَعِيَ، كَيْ يَنْقَلِبَ بِي فَيَطْعِمَنِي، وَكَانَ أَخِيرَ

(١) قوله: «تُكَبِّرَانِ» بلفظ المضارع وحذف النون إما للتخفيف، وإما على لغة من قال: «إِنْ» «إِذَا» تعمل عمل الشرط، وهي لغة شاذة، ووقع في (٣٥): تكبران.

(٢) في (٣٥): وتسبحان.

(٤) في (د س ط): عن.

(٥) أي: مما يرويه الرافضة من الأقوال المشتملة على مخالفة الشيخين.

(٧) أي: الخبز الذي جعل في عجينه الخمير.

(٩) في (ه): للمساكين.

(٣) في (٣٥): وتحمدان.

(٦) في (ه): ليثبع.

(٨) أي: ما كان مؤثماً مخطئاً من البرد. وفي (ث س): الحرير.

(١٠) وعاء السمن.

أني أول أهل بيتي أتبعه، فضحك. [٣٦٢٤] [أحمد: ٢٤٤٨٣، ومسلم: ٦٣١٢].

### ١٣ - باب مناقب الزبير بن العوام

■ وقال ابن عباس: هو حوارى النبي ﷺ. [٤٦٦٥].  
وسمى الحواريون لياض ثيابهم. [ابن جرير في تفسيره: ٨٥/١٢]، وابن أبي حاتم في تفسيره: ٣٥٦٨، وإسناد صحيح].

٣٧١٧- • حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي مِرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ: أَصَابَ عِثْمَانُ بْنُ عَفَانَ<sup>(٢)</sup> رُعَافٌ شَدِيدٌ سَنَةَ الرُّعَافِ<sup>(٣)</sup> حَتَّى حَبَسَهُ عَنِ الْحَجِّ وَأَوْصَى، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ: اسْتَخْلِفْ. قَالَ: وَقَالُوا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: وَمَنْ؟ فَسَكَتَ. فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ - أَحْسِبُهُ الْحَارِثَ - فَقَالَ: اسْتَخْلِفْ. فَقَالَ: عِثْمَانُ؟ وَقَالُوا؟ فَقَالَ: نَعَمْ. قَالَ: وَمَنْ هُوَ؟ فَسَكَتَ. قَالَ: فَلَعَلَّهُمْ قَالُوا: الزُّبَيْرُ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهُ لَخَيْرُهُمْ مَا عَلِمْتُ، وَإِنْ كَانَ لِأَحِبِّهِمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [٣٧١٨] [أحمد: ٤٥٥].

٣٧١٨- • حَدَّثَنِي عُبيدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ: أَخْبَرَنِي أَبِي: سَمِعْتُ مِرْوَانَ: كُنْتُ عِنْدَ عِثْمَانَ<sup>(٤)</sup> أَنَّهُ رَجُلٌ فَقَالَ: اسْتَخْلِفْ. قَالَ: وَقِيلَ ذَاكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، الزُّبَيْرُ. قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ خَيْرُكُمْ. ثَلَاثًا. [٣٧١٧] [أحمد: ٤٥٥].

٣٧١٩- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - هُوَ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ لَكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ»<sup>(٥)</sup>. وَإِنَّ حَوَارِيَّ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ. [٢٨٤٦] [أحمد: ١٤٦٣٤، ومسلم: ٦٢٤٣].

٣٧١٢- فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا نُورُثُ، مَا تَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ هَذَا الْمَالِ - يَعْنِي مَالَ اللَّهِ - لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَزِيدُوا عَلَى الْمَأْكُلِ». وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَغَيِّرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَاتِ النَّبِيِّ ﷺ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا أَعْمَلَنَّ فِيهَا بِمَا عَمِلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَشْهَدُ عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا يَا أَبَا بَكْرٍ فَضِيلَتَكَ - وَذَكَرَ قَرَابَتَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحَقَّهُمْ - فَتَكَلَّمْ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَرَابَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِي. [٣٠٩٣] [أحمد: ٥٥، ومسلم: ٤٥٨٠ مطولاً].

٣٧١٣- أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ وَاقِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَرْقُبُوا<sup>(١)</sup> مُحَمَّدًا ﷺ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ. [٣٧٥١].

٣٧١٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ الْمُسَوِّدِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي، فَمَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِي». [٩٢٦] [أحمد مطولاً: ١٨٩٢٦، ومسلم: ٦٣٠٨].

٣٧١٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ ابْنَتَهُ فِي شَكْوَاهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهَا، فَسَارَّهَا بِشَيْءٍ فَبَكَتْ، ثُمَّ دَعَاَهَا فَسَارَّهَا فَضَحِكَتْ، قَالَتْ: فَسَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ. [٣٦٢٣] [أحمد: ٢٤٤٨٣، ومسلم: ٦٣١٢].

٣٧١٦- فَقَالَتْ: سَأَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُقَبِّضُ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوْفِي فِيهِ، فَبَكَيْتُ، ثُمَّ سَأَرَنِي فَأَخْبَرَنِي

(١) أي: احفظوا.

(٢) قال الدارقطني: اختلف في لفظه علي بن مسهر [في هذه الرواية] وأبو أسامة [في الرواية التالية]، عن هشام، عن أبيه، عنه. [الإلزامات والتبع: ص ٢٧٣].

قال الحافظ ابن حجر: البخاري أخرجه من حديث علي بن مسهر وأبي أسامة جميعاً، وليس بينهما تباين يوجب تعليلاً. «هذه الساري» ص ٣٦٧.

(٣) كان ذلك سنة إحدى وثلاثين، أصاب الناس فيها رُعَافٌ كثير. (٤) انظر التعليق على الحديث السابق.

(٥) جاء في هامش الأصل: كنا في غير فرع منصوباً متوناً مصححاً عليه بدون ألف. كتبه مصححه. اهـ. وهذا على لغة ربيعة، فإنهم يكتوبون المنصوب بغير ألف، ولكن على تقدير حذفها لابد من قراءته منصوباً لأنه مصروف.

٣٧٢٤- حَدَّثَنَا مسددٌ: حَدَّثَنَا خالدٌ: حَدَّثَنَا ابنُ أبي خالدٍ، عن قيس بن أبي حازم قال: رأيت يد طلحة التي وقى بها النبي ﷺ قد شلت. [٤٠٦٣] [أحمد: ١٣٨٥].

١٥ - باب مناقب سعد بن أبي وقاص الزهري وبنو زهرة أخوال النبي ﷺ، وهو سعد بن مالك .

٣٧٢٥- حَدَّثَنِي محمد بن المثنى: حَدَّثَنَا عبد الوهاب قال: سمعتُ يحيى قال: سمعتُ سعيد بن المسيَّب قال: سمعتُ سعداً يقول: جمع لي النبي ﷺ أبويه يوم أُخِذ. [٤٠٥٦، ٤٠٥٧] [أحمد: ١٤٩٥، وسلم: ٦٢٣٦].

٣٧٢٦- حَدَّثَنَا مكِّي بن إبراهيم<sup>(١)</sup>: حَدَّثَنَا هاشم ابن هاشم، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: لقد رأيته وأنا ثلث الإسلام<sup>(٢)</sup>. [٣٧٢٧، ٣٨٥٨].

٣٧٢٧- حَدَّثَنِي إبراهيم بن موسى: أخبرنا ابن أبي زائدة: حَدَّثَنَا هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص قال: سمعتُ سعيد بن المسيَّب يقول: سمعتُ سعد بن أبي وقاص يقول: ما أسلم أحدٌ إلَّا في اليوم الذي أسلمتُ فيه<sup>(٣)</sup>، ولقد مكثتُ سبعة أيَّامٍ وإني لثلث الإسلام<sup>(٤)</sup>. [٣٧٢٦].

■ تابعه أبو أسامة: حَدَّثَنَا هاشم. [٣٨٥٨].

٣٧٢٨- حَدَّثَنَا عمرو بن عوف: حَدَّثَنَا خالد بن عبد الله، عن إسماعيل، عن قيس قال: سمعتُ سعداً<sup>(٥)</sup> يقول: إني لأولُ العرب رمى بسهم في سبيل الله، وكنا نغزو مع النبي ﷺ وما لنا طعامٌ إلَّا ورقُ الشجر، حتى إنَّ أحدنا ليضع<sup>(٦)</sup> كما يضع البعير أو

٣٧٢٠- حَدَّثَنَا أحمد بن محمد: أخبرنا عبد الله<sup>(١)</sup>: أخبرنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير قال: كنتُ يومَ الأحزابِ جُعِلْتُ أنا وعمر بن أبي سلمة في النساء، فنظرتُ فإذا أنا بالزبير على فرسٍ يختلف إلى بني قريظة مرَّتين أو ثلاثاً. فلما رجعتُ قلتُ: يا أبت رأيته تختلف، قال: أو هل رأيته يا بُني؟ قلتُ: نعم. قال: كان رسولُ الله ﷺ قال: «مَنْ يأت بني قريظة فيأتينني<sup>(٢)</sup> بخبرهم؟» فانطلقتُ، فلما رجعتُ جمع لي رسولُ الله ﷺ أبويه، فقال: «فداك أبي وأُمِّي». [أحمد: ١٤٢٣، وسلم: ٦٢٤٥].

٣٧٢١- حَدَّثَنَا علي بن حفص: حَدَّثَنَا ابنُ المبارك: أخبرنا هشام بن عروة، عن أبيه أن أصحاب النبي ﷺ قالوا للزبير يوم اليرموك: ألا تُشدُّ فنشدَّ معك؟ فحمل عليهم فضربوه ضربتين على عاتقه بينهما ضربةٌ ضربها يوم بدر. قال عروة: فكنتُ أدخلُ أصابعي في تلك الضربات العب وأنا صغير. [٣٩٧٣، ٣٩٧٥].

١٤ - باب ذكر طلحة بن عبيد الله

■ وقال عمر: تُوفي النبي ﷺ وهو عنه راضٍ. [١٣٩٢].

٣٧٢٢- ٣٧٢٣- حَدَّثَنِي محمد بن أبي بكر المَقَمري: حَدَّثَنَا معتمر، عن أبيه، عن أبي عثمان قال: نم يبق مع النبي ﷺ في بعض تلك الأيام<sup>(١)</sup> التي قاتلَ فيها رسولُ الله ﷺ غيرَ طلحة وسعد، عن حديثهما<sup>(٢)</sup>. [٤٠٦١، ٤٠٦٠] [مسلم: ٦٢٤٢].

(١) قوله: أخبرنا عبد الله من (ه)، وقد سقط من الأصل.

(٢) في (ه): فيأتي.

(٣) في (ه) مناقب.

(٤) أي أنهما حدثاه بذلك.

(٦) قال الدارقطني: خالفه ابن أبي زائدة، ويحيى الأموي، وأبو أسامة، ورواه عن هاشم، عن ابن المسيب، عن سعد. «الإلزامات والتتبع» ص ١٩١. قال الحافظ ابن حجر: قد أخرج البخاري حديث ابن أبي زائدة إثر حديث مكِّي، وعلَّق حديث أبي أسامة، وطريق الأموي أخرجه الإسماعيلي، والظاهر أنَّ البخاري أخرجه على الاحتمال، لقربة معرفة عامر بن سعد بحديث أبيه، وصحة سماع هاشم منه ومن سعيد جميعاً. «هدي الساري» ص ٣٦٧.

(٧) أي أنه كان ثالث من أسلم من الرجال.

(٩) وهذا محمول على الأحرار البالغين لتخرج خديجة وعلي، أو قاله بحسب ما اطلع عليه، لأن من أسلم إذ ذاك كان يخفي إسلامه.

(١٠) أي: عند قضاء الحاجة.

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْثًا، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَطَعَنَ بَعْضُ النَّاسِ فِي إِمَارَتِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ: «أَنْ تَطْعُمُوا فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ كُتِمَ تَطْعُمُونَ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ، وَإِيَّاهُ إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لِلإِمَارَةِ»<sup>(٧)</sup>، وَإِنْ كَانَ لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَإِنْ هَذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ»<sup>(٨)</sup>. [٤٤٦٨، ٤٢٥٠].

[٤٤٦٩، ٦٦٢٧، ٧١٨٧] [أحمد: ٤٧٠١، ومسلم: ٦٢٦٤].

٣٧٣١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ قَائِفٌ وَالنَّبِيُّ ﷺ شَاهِدٌ، وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ابْنُ حَارِثَةَ مُضْطَجِعَانِ، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، قَالَ: فَسُرَّ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَعْجَبَهُ، فَأَخْبَرَ بِهِ عَائِشَةَ<sup>(٨)</sup>. [٣٥٥٥] [أحمد: ٢٤٠٩٩، ومسلم: ٣٦١٩].

#### ١٨ - بَابُ ذِكْرِ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ

٣٧٣٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ قُرَيْشًا أَهْمَهُمْ شَأْنَ الْمَخْزُومِيَّةِ، فَقَالُوا: مَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [٢٦٤٨] [أحمد: ٢٥٢٩٧، بنحوه مطولاً، ومسلم: ٤٤١٠ مطولاً].

٣٧٣٣- وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَزْزَانَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ قَالَ: ذَهَبْتُ أَسْأَلُ الزُّهْرِيَّ عَنْ حَدِيثِ الْمَخْزُومِيَّةِ فَصَاحَ بِي، قُلْتُ لِسَفِيَانٍ: فَلَمْ تَحْتَمِلْهُ عَنْ أَحَدٍ<sup>(٩)</sup>؟ قَالَ: وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِ كَاتِبِهِ أَبِي بَرْزَاءَ بْنِ مَوْسَى، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ أَمْرَأَةً مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ سَرَقَتْ، فَقَالُوا: مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا النَّبِيَّ ﷺ؟ فَلَمْ يَجْتَرِئُ أَحَدٌ أَنْ يُكَلِّمَهُ، فَكَلَّمَهُ

الشَّاءُ مَا لَهُ خَلُطٌ<sup>(١١)</sup>، ثُمَّ أَصْبَحْتُ بَنُو أَسَدٍ تُعَزِّرُنِي عَلَى الْإِسْلَامِ<sup>(١٢)</sup>، لَقَدْ خِبتُ إِذَا وَضِلَّ عَلَيَّ. وَكَانُوا وَشَوًّا بِهِ إِلَى عَمْرٍو، قَالُوا: لَا يُحْسِنُ يُصَلِّي. [٦٤٥٣، ٥٤١٢]. [أحمد: ١٥٦٦، ومسلم: ٧٤٣٣].

#### ١٦ - بَابُ ذِكْرِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ

##### منهم أَبُو الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ

٣٧٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ أَنَّ الْجِسْمَ بَنَ مَخْرَمَةً قَالَ: إِنْ عَلِيًّا خَطَبَ بَنْتُ أَبِي جَهْلٍ، فَسَمِعْتُ بِذَلِكَ فَاطِمَةَ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَزْعُمُ قَوْمُكَ أَنَّكَ لَا تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ، وَهَذَا عَلِيٌّ نَاكِحُ بَنْتُ أَبِي جَهْلٍ. فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَسَمِعْتُهُ حِينَ تَشْهَدُ يَقُولُ: «أُمًّا بَعْدُ؛ أَنْكَحْتُ أَبَا الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ فَحَدَّثَنِي وَصَدَّقَنِي، وَإِنْ فَاطِمَةُ بِضْعَةٌ<sup>(١٣)</sup> مِنِّي، وَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَسُوَّهَا، وَاللَّهُ لَا تَجْتَمِعُ بَنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ عِنْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ»<sup>(١٤)</sup>. فَتَرَكْتُ عَلِيَّ الْخُطْبَةَ. [٩٢٦] [أحمد: ١٨٩١٢، ومسلم: ٦٣١٠].

■ وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ خَلْحَلَةَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَلِيٍّ<sup>(٥)</sup>، عَنْ مِسْوَرٍ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَذَكَرَ صِهْرًا لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، فَأَتَنِي عَلَيْهِ فِي مُصَاهَرَتِهِ إِيَّاهُ فَأَحْسَنَ، قَالَ: «حَدَّثَنِي فَصَدَّقَنِي، وَوَعَدَنِي فَوَقَّى لِي»<sup>(١٥)</sup>. [٣١١٠].

#### ١٧ - بَابُ مَنَاقِبِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ

■ وَقَالَ الْبَرَاءُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا».

[٢٦٩٩].

٣٧٣٠- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ:

(١١) أي: لا يختلط بعضه ببعض لجفافه.

(١٢) في (هـ): مضعة.

(١٣) قال النووي: نهى ﷺ عن الجمع بينهما لعلتين منصوصتين: إحداهما: أن ذلك يؤذي إلى أذى فاطمة، فيتأذى حينئذ ﷺ، فيهلك من لقاء. فنهى عن ذلك لكمال شفقتة على علي وعلى فاطمة. والثانية: خوف الفتنة عليها بسبب الغيرة.

(١٤) في (هـ): علي بن الحسين.

(١٥) في هامش الأصل: كلنا في اليونانية الهمزة مفتوحة، وفي الفرع مكسورة.

(١٦) أي: حقيقاً بها.

(١٧) أي: فلم ترو حديث المخزومية عن أحد.

(١٨) تقدم الكلام على سبب سرور النبي ﷺ عند الحديث: ٣٥٥٥.

أسامة بن زيد، فقال: «إن بني إسرائيل كان إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق الضعيف قطعوه، لو كانت فاطمة لقطعتم يدها». [٢٦٤٨] [أحمد: ٢٤١٣٨ بنحوه مختصراً، ومسلم: ٤٤١٠ مطولاً].

### باب

٣٧٣٤- حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدٍ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا الْمَاجِشُونُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: نَظَرَ ابْنُ عَمْرٍو يَوْمًا - وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ - إِلَى رَجُلٍ يَسْحَبُ ثِيَابَهُ<sup>(١)</sup> فِي نَاحِيَةِ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: انْظُرْ مِنْ هَذَا؟ لَيْتَ هَذَا عِنْدِي<sup>(٢)</sup>. قَالَ لَهُ إِنْسَانٌ: أَمَا تَعْرِفُ هَذَا يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ أُسَامَةَ. قَالَ: ضَاطًا ابْنُ عَمْرٍو رَأْسَهُ وَتَقَرَّ يَدَيْهِ فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ قَالَ: لَوْ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَأَحَبَّهُ.

٣٧٣٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي: حَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ حَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُهُ وَالْحَسَنُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَحِبَّهُمَا فَلْنِي أَحِبَّهُمَا». [٣٧٤٧، ٦٠٠٣] [أحمد: ٢١٨٢٨].

٣٧٣٦- ■ وَقَالَ نَعِيمٌ<sup>(٣)</sup>، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي مَوْلَى لَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ نَحْجَاجَ بْنَ أَيْمَنَ بْنِ أُمِّ أَيْمَنَ، وَكَانَ أَيْمَنُ بْنُ أُمِّ أَيْمَنَ أَخَا أُسَامَةَ لَأُمُّو، وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَرَأَاهُ ابْنُ عَمْرٍو يَتِمُّ رُكُوعَهُ وَلَا سُجُودَهُ، فَقَالَ: أَعِذُ. [٣٧٣٧].

٣٧٣٧- قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَحَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ<sup>(٤)</sup>: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَعِيمٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ مَوْلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو إِذْ دَخَلَ الْحَجَّاجُ بْنُ أَيْمَنٍ<sup>(٥)</sup>، فَلَمْ يَتِمَّ رُكُوعَهُ وَلَا سُجُودَهُ، فَقَالَ: أَعِذُ. فَلَمَّا وَلَّى قَالَ لِي ابْنُ عَمْرٍو: مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ: الْحَجَّاجُ بْنُ أَيْمَنَ ابْنِ أُمِّ أَيْمَنَ. فَقَالَ ابْنُ عَمْرٍو: لَوْ رَأَى هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَأَحَبَّهُ. فَذَكَرَ حُبَّهُ وَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّ أَيْمَنَ. [٣٧٣٦].

قال: وَحَدَّثَنِي<sup>(٦)</sup> بَعْضُ أَصْحَابِي<sup>(٧)</sup>، عَنْ سُلَيْمَانَ: وَكَانَتْ حَاضِنَةً النَّبِيِّ ﷺ.

### ١٩ - بَابُ مَنَاقِبِ

#### عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْخَطَّابِ

٣٧٣٨- حَدَّثَنَا<sup>(٨)</sup> إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا رَأَى رُؤْيَا قَصَّهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَتَمَنَّيْتُ أَنْ أَرَى رُؤْيَا أَقْصَاهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَكُنْتُ غُلَامًا أَغْرَبَ، وَكُنْتُ أَنَا فِي الْمَسْجِدِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ مَلَكِينَ أَخَذَانِي فَذَهَبَا بِي إِلَى النَّارِ، فَلِذَا هِيَ مَطْوِيَةٌ كَطَيِّ الْبِشْرِ، وَإِذَا لَهَا قَرْنَانِ كَقَرْنَيْ الْبِشْرِ، وَإِذَا فِيهَا نَاسٌ قَدْ عَرَفْتُهُمْ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ. فَلَقِيَهُمَا مَلَكٌ آخَرُ، فَقَالَ لِي: لَنْ تُرَاعَ<sup>(٩)</sup>. فَقَصَصْتُهَا عَلَى خَفْصَةَ. [٤٤٠] [أحمد: ٦٣٣٠، ومسلم: ٦٣٧٠].

(١) في (هـ): تَسْحَبُ ثِيَابَهُ.

(٢) أي: قريباً مني حتى أنصحه. قال ابن حجر في «الفتح»: (٨٨/٧): وقد روي بالياء الموحدة، من المعبودية، وكأنه على ما قيل كان أسود اللون.

(٣) قال الحافظ في «الهدى الساري» ص ٥٠: رواية نعيم عن ابن المبارك لم أرها.

(٤) يعلها في (هـ): ابن مسلم.

(٥) في (هـ): الأيمن ابن أم أَيْمَنَ.

(٦) قال الحافظ في «الفتح»: (٨٩/٧): هو إما يعقوب بن سفيان فإنه رواه في «تاريخه» [٢٢٠/١] عن سليمان بن عبد الرحمن بالإسناد المذكور، وزاد فيه: «وكانت أم أَيْمَنَ حاضنة النبي ﷺ» وإما الذهلي فإنه أخرجه في «الزهريات» عن سليمان أيضاً، وأخرجه الطبراني في «معند الشاميين» [٢٨٩٦] عن أبي عامر محمد بن إبراهيم عن سليمان كذلك، وأخرجه الإسماعيلي وأبو نعيم من طريق إبراهيم الزهري عن سليمان كذلك. اهـ.

(٨) قبلها في (هـ): حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ. قال أبو ذر: محمد هذا هو ابن إسماعيل مؤلف الكتاب ﷺ. اهـ من اليونانية.

(٩) أي: لا رُوعَ عليك.



والله لقد أقرأنيها رسول الله ﷺ من فيه إلى في. [٣٧٣٩] [أحمد: ٢٧٥٤٤، ومسلم: ١٩١٦ مختصراً].

٣٧٤٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: ذَهَبَ عَلْقَمَةُ إِلَى الشَّامِ، فَلَمَّا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ: اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي جَلِيساً صَالِحاً. فَجَلَسَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ: أَبُو الدَّرْدَاءِ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ. قَالَ: أَلَيْسَ فَيْكُمْ - أَوْ: مِنْكُمْ - صَاحِبُ السَّرِّ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ؟ يَعْنِي حُذَيْفَةَ. قَالَ: قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: أَلَيْسَ فَيْكُمْ - أَوْ: مِنْكُمْ - الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ؟ يَعْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ، يَعْنِي عِمَاراً، قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: أَلَيْسَ فَيْكُمْ - أَوْ: مِنْكُمْ - صَاحِبُ السَّوَالِكِ<sup>(٦)</sup> أَوْ: السَّرَّارِ<sup>(٧)</sup>؟ قَالَ: بَلَى. قَالَ: كَيْفَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقْرَأُ ﴿وَأَلِّيلَ إِذَا بَتْنَ﴾<sup>(٨)</sup> وَأَلْتَّارَ إِذَا تَجَلَّى<sup>(٩)</sup> [الليل: ١ - ٢]؟ قُلْتُ: (وَالذِّكْرُ وَالْأُنْثَى). قَالَ: مَا زَالَ بِي هَؤُلَاءِ حَتَّى كَادُوا يَسْتَنْزِلُونِي عَنْ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [أحمد مختصراً: ٢٧٥٣٨، ومسلم: ١٩١٦].

٢١ - بَابُ فَنَاقِبِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ ﷺ  
٣٧٤٤- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا، وَإِنَّا أَمِينَتُنَا أَيُّهَا الْأَمَةُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ». [٧٢٥٥، ٤٣٨٧] [أحمد: ١٢٩٦٦، ومسلم: ٦٢٥٢].

٣٧٣٩- فَفَضَّيْتُهَا حَفْصَةً عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «نَعَمْ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ كَانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ». قَالَ سَالِمٌ: فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ لَا يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا. [١١٢٢] [أحمد: ٦٣٣٠، ومسلم: ٦٣٧٠].

٣٧٤٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَفَيْ، عَنْ يُوثُنَسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عَمَرَ، عَنْ أَخِيهِ حَفْصَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ». [الحديث: ٣٧٤٠: ٤٤٠، الحديث: ٣٧٤١: ١١٢٢] [أحمد: ٤٤٩٤، ومسلم: ٦٣٦٩].

## ٢٠ - بَابُ فَنَاقِبِ عَمَّارٍ وَحُذَيْفَةَ ﷺ

٣٧٤٢- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: قَدِمْتُ الشَّامَ، فَصَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ قُلْتُ: اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي جَلِيساً صَالِحاً. فَأَتَيْتُ قَوْمًا فَجَلَسْتُ إِلَيْهِمْ، فَإِذَا شَيْخٌ قَدْ جَاءَ حَتَّى جَلَسَ إِلَى جَنْبِي، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: أَبُو الدَّرْدَاءِ. فَقُلْتُ: إِنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُسِّرَ لِي جَلِيساً صَالِحاً، فَيَسِّرَكَ لِي. قَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ. قَالَ: أَوَلَيْسَ عِنْدَكُمْ ابْنُ أُمِّ عَبْدِ صَاحِبِ التَّلْعَيْنِ وَالْوَسَادِ وَالْمِطْهَرَةِ<sup>(١٠)</sup>؟ وَفَيْكُمْ<sup>(١١)</sup> الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ<sup>(١٢)</sup>؟ أَوَلَيْسَ فَيْكُمْ صَاحِبُ سَرِّ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ غَيْرُهُ<sup>(١٣)</sup>؟ ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ يَقْرَأُ عَبْدُ اللَّهِ ﴿وَأَلِّيلَ إِذَا بَتْنَ﴾ [الليل: ١]؟ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ: (وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارَ إِذَا تَجَلَّى وَالذِّكْرُ وَالْأُنْثَى)<sup>(١٤)</sup>. قَالَ:

(١) ابن أم عبد هو عبد الله بن مسعود، وكان يلي نعلي رسول الله ﷺ ويحملهما ويتعاهدهما، وصاحب المخدة والماء الذي يتطهر به رسول الله ﷺ والمراد الشاء عليه بخدمة النبي ﷺ، وأنه لشدة ملازمته له ﷺ لما ذكر، يكون عنده من العلم ما يستغني به الطالب عن غيره.

(٢) في (هـ): أفَيْكُمْ.

(٣) يعني: عمار بن ياسر.

(٤) يعني: حذيفة.

(٥) قوله: (وَالذِّكْرُ وَالْأُنْثَى) هي قراءة شاذة، وقراءة الجمهور: ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى﴾ [الليل: ٣].

(٦) زاد في (ص ٤): والوساد.

(٧) من السر، وفي (هـ ط): السواد. والسواد هو السرار، يقال: سادته سواداً، أي: ساررته سواراً، وأصله إثناء سوادك من سواده، وهو الشخص.

النبي ﷺ أنه كان يأخذه والحسن، ويقول: «اللهم إني أحبهما فأحبهما». أو كما قال. [٣٧٣٥] [أحمد: ٢١٨٢٨].

٣٧٤٨- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ: أَنَّهُ عَيْدُ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ ﷺ فَجَعَلَ فِي طَلَسٍ، فَجَعَلَ يَنْكُثُ، وَقَالَ فِي حُسَيْنِهِ شَيْئاً، فَقَالَ أَنَسٌ: كَانَ أَشْبَهُهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ مَخْضُوباً بِالْوُسْمَةِ<sup>(٥)</sup>. [أحمد: ١٣٧٤٨].

٣٧٤٩- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الْمُنْهَالِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَدِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ الْبِرَاءَ ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَالْحَسَنَ عَلَى عَائِقِهِ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْبُّهُ فَأَجِبْهُ». [أحمد: ١٨٥٧٧، ومسلم: ٦٢٥٩].

٣٧٥٠- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ ﷺ وَحَمَلَ الْحَسَنَ وَهُوَ يَقُولُ: بِأَبِي<sup>(٦)</sup> شَبِيهَ النَّبِيِّ، لَيْسَ شَبِيهَ<sup>(٧)</sup> بَعْلِي، وَعَلَيَّ يَضْحَك. [٣٥٤٢] [أحمد: ٤٠].

٣٧٤٥- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ<sup>(١)</sup>، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ صِلَةَ، عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَهْلِ نَجْرَانَ: «لَا بَعَثَنَّ -عني عليكم، يعني أميناً- حَقَّ آمِينَ». فَأَشْرَفَ أَصْحَابُهُ<sup>(٢)</sup>، فَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ ﷺ. [٤٣٨٠، ٤٣٨١، ٧٢٥٤] [أحمد: ٢٣٣٧٧، ومسلم: ٦٢٥٤].

### بَابُ ذِكْرِ مُصْعَبِ بْنِ عُفَيْرٍ<sup>(٣)</sup>

#### ٢٢- بَابُ مَنَاقِبِ الْحُسَيْنِ وَالْحُسَيْنِ ﷺ

■ قَالَ نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: عَانَقَ النَّبِيُّ ﷺ الْحَسَنَ. [٢١٢٢].

٣٧٤٦- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، عَنْ الْحَسَنِ<sup>(٤)</sup> سَمِعَ أَبَا بَكْرَةَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ وَالْحَسَنُ إِلَى جَنْبِهِ، يَنْظُرُ إِلَى النَّاسِ مَرَّةً وَإِلَيْهِ مَرَّةً، وَيَقُولُ: «ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بَيْنَ قَتَيْنٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ». [٢٧٠٤] [أحمد: ٢٠٣٩٢].

٣٧٤٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمَرُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ﷺ، عَنْ

(١) هذا الحديث أخرجه البخاري وكذا مسلم برقم: ٦٢٥٤ عن شعبة بهذا الإسناد. قال الدارقطني: زاد مسلم [أي طريقاً أخرى برقم: ٦٢٥٥] عن الثوري، عن أبي إسحاق مثله.

قال: وخالفهما إسرائيل فرواه عن أبي إسحاق، عن صلة، عن عبد الله بن مسعود. قال الدارقطني: ولا يثبت قول إسرائيل. انظر «الإلزامات والتبع» ص ١٨١.

قال الحافظ ابن حجر: فقد وافقهما على تصحيحه عن حذيفة. «هدي الساري» ص ٣٦٧. وسيأتي هذه الحديث من طريق شعبة بهذا الإسناد برقم: ٤٣٨١ و ٧٢٥٤، وسيرد برقم: ٤٣٨٠ من طريق يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن صلة، عن حذيفة.

قال الحافظ ابن حجر في رواية يحيى بن آدم عن إسرائيل هذه: في رواية الحاكم في «المستدرک» [٢٩٩/٣] عن الأصم، عن الحسن بن علي ابن عفان، عن يحيى بن آدم بهذا الإسناد، عن ابن مسعود بدل: حذيفة. وكذلك أخرجه أحمد [٣٩٣٠]، والنسائي [في «الكبرى»: ٨١٩٦]، وابن ماجه [١٣٦] من طرق أخرى عن إسرائيل، ورجح الدارقطني في «العلل» [١١٣/٥] هذه، وفيه نظر، فإن شعبة روى أصل الحديث عن أبي إسحاق، فقال: «عن حذيفة» كما في الباب أيضاً [يقصد الحديث: ٤٣٨١]، وكان البخاري فهم ذلك، فاستظهر برواية شعبة. والذي يظهر أن الطريقين صحيحان، فقد رواه ابن أبي شعبة أيضاً [٣٩١/٦]، والإسماعيلي من رواية زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق، عن صلة، عن حذيفة. «الفتح»: (٩٤/٨).

(٣) كذا في الأصل، وهذه الترجمة ليست في (ه).

(٢) أي: تطلعو لها.

(٤) هذا من جملة الأحاديث التي انتقدها الدارقطني على البخاري في روايته للحسن عن أبي بكر، وقد تقدم الكلام على ذلك عند الحديث: ٧٨٣.

(٥) نبت يُختضب به يميل إلى السواد. وجاء عند القسطلاني بالشين المعجمة، وأشار أنها في فرع اليونانية، وبالسین المهملة في فرع آخر.

(٦) أي: أفديه بأبي.

(٧) قال ابن مالك: كذا وقع برفع «شيه» على أن ليس حرف عطف، وهو مذهب كوفي، قال: ويجوز أن يكون «شيه» اسم ليس، ويكون خبرها ضميراً متصلاً حذف استغناء عن لفظه بنيت، والتقدير: ليه شيه، ونحوه قوله في خطبة النحر: «أليس ذو الحجة؟» من حذف الضمير المتصل خبراً لكان وأخواتها. ينظر «الفتح»: (٩٦/٧)، و«إرشاد الساري»: (١٣٤/٦). ووقع في (ط): شيهاً.

٣٧٥١- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَصَدَقَهُ قَالَا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَمَرَ ﷺ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: ارْقُبُوا<sup>(١)</sup> مُحَمَّدًا ﷺ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ. [٣٧١٣].

٣٧٥٢- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يَوْسَفَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ.

■ وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي أَنَسٌ قَالَ: لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَشْبَهَ بِالنَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ. [أحمد: ١٢٦٧٤، والترمذي: ٣٧٧٦، وإسناده صحيح].

٣٧٥٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي نُعْمٍ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمَرَ ﷺ سَأَلَهُ<sup>(٢)</sup> عَنِ الْمُخْرَمِ- قَالَ شُعْبَةُ: أَحْبَبُهُ يَقْتُلُ الذُّبَابَ- فَقَالَ: أَهْلُ الْعِرَاقِ يَسْأَلُونَ عَنِ الذُّبَابِ وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ ابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هُمَا رِيحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا». [أحمد: ٥٥٦٨].

## ٢٣- بَابُ مَنَاقِبِ

بِلَالِ بْنِ رَبَاحٍ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ ﷺ

■ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سَمِعْتُ ذَكَرَ نَعْلِكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ». [١١٤٩].

٣٧٥٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ: أَخْبَرَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: كَانَ عَمْرٌ يَقُولُ: أَبُو بَكْرٍ سَيِّدُنَا، وَاعْتَقَ سَيِّدُنَا. يَعْنِي بِلَالَ.

٣٧٥٥- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُيَيْدٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ أَنَّ بِلَالَ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: إِنْ كُنْتُ إِنَّمَا اشْتَرَيْتَنِي لِنَفْسِكَ فَأَمْسِكْنِي، إِنْ كُنْتُ إِنَّمَا اشْتَرَيْتَنِي لِلَّهِ فَدَعْنِي وَعَمَلِ اللَّهِ<sup>(٣)</sup>.

## ٢٤- بَابُ ذِكْرِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ

٣٧٥٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ضَمَّنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْحِكْمَةَ».

حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، وَقَالَ: «عَلِّمَهُ الْكِتَابَ».

حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ خَالِدٍ مِثْلَهُ<sup>(٤)</sup>. [٧٥] [أحمد: ١٨٤٠ و ٣٣٧٩].

## ٢٥- بَابُ مَنَاقِبِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ﷺ

٣٧٥٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ وَاقِدٍ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هَلَالٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَعَى زَيْدًا وَجَعْفَرًا وَابْنَ رَوَاحَةَ لِلنَّاسِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ خَبَرُهُمْ، فَقَالَ: «أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأَصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَ<sup>(٥)</sup> جَعْفَرٌ فَأَصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَ ابْنُ رَوَاحَةَ فَأَصِيبَ- وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ- حَتَّى أَخَذَ<sup>(٦)</sup> سَيْفٌ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ». [١٢٤٦] [أحمد: ١٢١١٤].

## ٢٦- بَابُ مَنَاقِبِ سَالِمِ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ ﷺ

٣٧٥٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: ذُكِرَ عَبْدُ اللَّهِ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَقَالَ: ذَاكَ رَجُلٌ لَا أَرَأَى أَحَبَّهُ بَعْدَمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اسْتَقْرِئُوا<sup>(٧)</sup> الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ- فَبَدَأَ بِهِ- وَسَالِمِ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ». قَالَ<sup>(٨)</sup>: لَا أَدْرِي، بَدَأَ بِأَبِي أَوْ بِمُعَاذٍ. [٣٧٦٠].

[٣٨٠٦، ٣٨٠٨، ٤٩٩٩] [أحمد: ٦٨٣٨، ومسلم: ٦٣٣٨].

## ٢٧- بَابُ مَنَاقِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ

٣٧٥٩- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ: سَمِعْتُ مَسْرُوقَ

(١) أي: رجل من أهل العراق كما عند الترمذي: ٤١٠٤.

(٢) في (٥) زيادة: والحكمة: الإصابة في غير النبوة.

(٣) في (٥): أخذها.

(٤) القائل: عمرو بن مرة.

(١) أي: احفظوا.

(٢) في (٥) وعملني لله.

(٣) في (٥): أخذها.

(٤) أي: اطلبوا.

## ٢٨ - بَابُ ذِكْرِ مُعَاوِيَةَ ؓ

٣٧٦٤- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ: حَدَّثَنَا الْمُعَاوِيُّ، عَنْ عِثْمَانَ بْنِ الْأَسَدِ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: أَوْتَرَ مُعَاوِيَةَ بَعْدَ الْعِشَاءِ بَرَكَةً وَعِنْدَهُ مَوْلَى لَابْنِ عَبَّاسٍ، فَأَتَى ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: دَعُهُ فَإِنَّهُ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. [٣٧٦٥].

٣٧٦٥- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: قِيلَ لَابْنِ عَبَّاسٍ: هَلْ لَكَ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مُعَاوِيَةَ فَإِنَّهُ مَا أَوْتَرَ إِلَّا بِوَاحِدَةٍ، قَالَ: إِنَّهُ (٤) فَقِيهٌ. [٣٧٦٤].

٣٧٦٦- حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ: سَمِعْتُ حُمْرَانَ ابْنَ أَبَانَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ؓ قَالَ: إِنَّكُمْ لَتُصَلُّونَ صَلَاةً لَقَدْ صَحَّبَنَا النَّبِيُّ ﷺ فَمَا رَأَيْنَاهُ يُصَلِّيَهَا، وَلَقَدْ نَهَى عَنْهَا، يَعْنِي الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ. [٥٨٧] [أحمد: ١٦٩٠٨].

## ٢٩ - بَابُ مَنَاقِبِ فَاطِمَةَ ؓ

■ وقال النبي ﷺ: «فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ». [٣١٢٤].

٣٧٦٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ؓ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي، فَمَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِي». [٩٢٦] [أحمد: ١٨٩٢٦ مطولاً، ومسلم: ٦٣٠٨].

## ٣٠ - بَابُ فَضْلِ عَائِشَةَ ؓ

٣٧٦٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: إِنَّ عَائِشَةَ ؓ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا: «يَا عَائِشُ، هَذَا جِبْرِيلُ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ». فَقُلْتُ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، تَرَى مَا لَا أَرَى. تُرِيدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. [٣٢١٧] [أحمد: ٢٤٨٥٧، ومسلم: ٦٣٠٤].

قال: قال عبد الله بن عمرو: إن رسول الله ﷺ لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً، وقال: «إِنْ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ أَحْسَنُكُمْ اخْلَاقًا». [٣٥٥٩] [أحمد: ٦٧٦٧/٤، ومسلم: ٦٠٣٣].

٣٧٦٠- وقال: «اسْتَقْرئُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَسَالِمِ مَوْلَى أَبِي حَلِيفَةَ، وَأَبِي بِنِ كَعْبٍ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ». [٣٧٥٨] [أحمد: ٦٧٦٧، ومسلم: ٦٣٣٧].

٣٧٦١- حَدَّثَنَا مُوسَى، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ: دَخَلْتُ الشَّامَ فَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي جَلِيصًا. فَرَأَيْتُ شَيْخًا مُقْبِلًا، فَلَمَّا قَرَّبْتُ قُلْتُ: أَرْجُو أَنْ يَكُونَ اسْتِجَابًا. قَالَ: مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، قَالَ: أَفَلَمْ يَكُنْ فِيكُمْ صَاحِبُ التَّعْلِينِ وَالْوَسَادِ وَالْمِظْهَرَةِ (١)؟ أَوَّلَمْ يَكُنْ فِيكُمْ الَّذِي أُجِيرَ مِنَ الشَّيْطَانِ؟ أَوَّلَمْ يَكُنْ فِيكُمْ صَاحِبُ السَّرِّ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ؟ كَيْفَ قَرَأَ ابْنُ أُمِّ عَبْدِ «وَاللَّيْلِ» فَقَرَأْتُ: (وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارَ إِذَا تَجَلَّى) وَالدُّكْرُ وَالْأُنْثَى. قَالَ: أَقْرَأْنِيهَا النَّبِيُّ ﷺ فَأَهْ إِلَى فِيٍّ، فَمَا زَالَ هَوْلَاءَ حَتَّى كَادُوا يَرُدُّونِي. [٣٢٨٧] [أحمد: ٢٧٥٣٨، ومسلم مختصراً: ١٩١٧].

٣٧٦٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: سَأَلْنَا حَلِيفَةَ عَنْ رَجُلٍ قَرِيبِ السُّنْتِ وَالْهَدْيِ (٢) مِنَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى نَأْخُذَ عَنْهُ، فَقَالَ: مَا أَعْرِفُ أَحَدًا أَقْرَبَ سَمْتًا وَهَدْيًا وَذُلًّا (٣) مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ. [٦٠٩٧] [أحمد: ٢٣٣٥٠].

٣٧٦٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَوْسَفَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَسَدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ ؓ يَقُولُ: قَدِمْتُ أَنَا وَأَخِي مِنَ الْيَمَنِ، فَمَكَّنَا جِنًّا مَا نَرَى إِلَّا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ، لَمَّا نَرَى مِنْ دُخُولِهِ وَدُخُولِ أُمِّهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ. [٤٣٨٤] [أحمد: ١٩٥٨٨، ومسلم: ٦٣٢٧].

(١) تقدم شرحها وشرح بقية ما فيه من الغريب والكلام عن القراءة الشاذة التي فيه عند الحديث: ٣٧٤٢.

(٢) السمت: الهيئة الحسنه. والهدي: الطريقة والمذهب.

(٣) الدُّلُّ: الشكل والشمال.

(٤) في (هـ): أصاب، إنه.

٣٧٦٩- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. قَالَ: وَحَدَّثَنَا  
عَمْرُو: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مُرَّةَ، عَنْ  
أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:  
«كَمَلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَرِيَمُ  
بِنْتُ إِيمَرَ، وَآيَةُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ. وَفَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى  
النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ<sup>(١)</sup> عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ». [٣٤١١] (أحمد: ٢٤٢٩٩، ومسلم:  
[٨١٧].

٣٧٧٤- حَدَّثَنِي عُيَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ،  
عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا كَانَ فِي مَرَضِهِ  
جَعَلَ يَدُورُ فِي نِسَائِهِ، وَيَقُولُ: «أَيْنَ أَنَا غَدًا؟ أَيْنَ أَنَا  
غَدًا؟» جَرِصًا عَلَى بَيْتِ عَائِشَةَ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمَّا كَانَ  
يَوْمِي سَكَنَ<sup>(٢)</sup>. [٨٩٠] (مسلم: [٦٢٩٢].

٣٧٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا  
حَمَّادٌ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ النَّاسُ يَتَحَرَّوْنَ  
بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَاجْتَمَعَ صَوَاجِبِي  
إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَقُلْنَ: يَا أُمُّ سَلَمَةَ، وَاللَّهِ إِنَّ النَّاسَ يَتَحَرَّوْنَ  
بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ، وَأَنَا نَرِيدُ الْخَيْرَ كَمَا تَرِيدُ عَائِشَةَ،  
فَمُرِّي رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يَأْمُرَ النَّاسَ أَنْ يَهْدُوا إِلَيْهِ حَيْثُ مَا  
كَانَ - أَوْ: حَيْثُ مَا دَارَ - قَالَتْ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ أُمِّ سَلَمَةَ  
لِلنَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: فَأَعْرَضَ عَنِّي. فَلَمَّا عَادَ إِلَيَّ ذَكَرْتُ لَهُ  
ذَلِكَ، فَأَعْرَضَ عَنِّي. فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّالِثَةِ ذَكَرْتُ لَهُ،  
فَقَالَ: «يَا أُمُّ سَلَمَةَ، لَا تُؤْذِنِي فِي عَائِشَةَ، فَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا  
نَزَلَ عَلَيَّ الْوَحْيُ وَأَنَا فِي لِحَافِ امْرَأَةٍ مِنْكُمْ غَيْرِهَا».  
[٢٥٧٤] (مسلم: ٦٢٨٩ مختصراً).



٣٧٧٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي  
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ  
أَنْسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:  
«فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى الطَّعَامِ<sup>(٣)</sup>».  
[٥٤١٩، ٥٤٢٨] (أحمد: ١٢٥٩٧، ومسلم: [٦٢٩٩].

٣٧٧١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ  
ابْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ  
مُحَمَّدٍ أَنَّ عَائِشَةَ اشْتَكَتْ، فَجَاءَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ: يَا أُمُّ  
الْمُؤْمِنِينَ، تَقْدَمِينَ عَلَى فَرَطٍ صِدْقٍ<sup>(٤)</sup>، عَلَى  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ<sup>(٥)</sup>. [٤٧٥٤، ٤٧٥٣] (أحمد:  
١٩٠٥ بنحوه مطولاً).

٣٧٧٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عُذْرَةُ: حَدَّثَنَا  
شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ: لَمَّا بَعَثَ  
عَلِيٌّ عَمَّارًا وَالْحَسَنَ إِلَى الْكُوفَةِ لِيَسْتَفْرِهَهُمْ<sup>(٦)</sup>، خَطَبَ  
عَمَّارٌ فَقَالَ: إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَنَّهَا زَوْجَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ،  
وَلَكِنَّ اللَّهَ ابْتَلَاكُمْ لِيَتَّبِعُوهُ أَوْ يُنَاقِضُوهُ. [٧١٠٠، ٧١٠١] (أحمد: [١٨٣٣١].

٣٧٧٣- حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ،  
عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ مِنْ

(١) في (هـ): سائر الطعام.

(٢) الفروط: السابق المتقدم من كل شيء، والمعنى: أن النبي وأبا بكر قد سبقا وأنت تلحقينهما، وهذا قد هبط لك المنزل في الجنة، فلا تحملي  
الهم وافرحي بذلك.

(٣) مطابقة الحديث للترجمة يكون ابن عباس قطع لعائشة بدخول الجنة، إذ لا يقول ذلك إلا بتوقيف.

(٤) أي: ليطلب خروجهم لنصرة علي في وقعة الجمل.

(٥) قال الكُزَمَانِي: أي: مات، أو سكت عن هذا القول، وقال بعضهم: الثاني هو الصحيح، لكن رواية مسلم: فلما كان يومي قبضه الله ببر  
سُخْرِي ونَحْرِي.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## [ ٦٢ - كِتَابُ مَنَاقِبِ الْأَنْصَارِ ]

## ١ - بَابُ مَنَاقِبِ الْأَنْصَارِ

﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِثُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا﴾ [الحشر: ٩].

٣٧٧٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ نَيْمُونٍ: حَدَّثَنَا غِيلَانُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَنْسٍ: أَرَأَيْتَ اسْمَ الْأَنْصَارِ<sup>(١)</sup> كَتَمْتُ<sup>(٢)</sup> تُسَمُّونَ بِهِ، أَمْ سَمَّاكُمْ اللَّهُ؟ قَالَ: بَلِ سَمَانَا اللَّهُ. كُنَّا<sup>(٣)</sup> نَدْخُلُ عَلَى أَنْسٍ فَيَحْدِثُنَا مَنَاقِبَ الْأَنْصَارِ وَمَسَاهِدِهِمْ، وَيَقِيلُ عَلَيَّ أَوْ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَزْدِ، فيقول: فَعَلْ قَوْمُكَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، كَذَا وَكَذَا. [٣٨٤٤].

٣٧٧٧- حَدَّثَنِي عُيَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ يَوْمُ بُعَاثٍ<sup>(٤)</sup> يَوْمًا قَدَّمَهُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ ﷺ، فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ افْتَرَقَ مَلَأُوهُمْ<sup>(٥)</sup>، وَقُتِلَتْ سَرَوَاتُهُمْ<sup>(٦)</sup> وَجُرْحُوا<sup>(٧)</sup>، فَقَدَّمَهُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ ﷺ فِي دُخُولِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ. [٣٨٤٦].

٣٧٧٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي نَتِيجٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ فَخِ مَكَّةَ - وَأَعْطَى قَرِيشًا -: وَاللَّهِ إِنَّ هَذَا لَهَوُ الْعَجَبِ، إِنَّ سِيوفَنَا تَقَطَّرُ مِنْ دِمَاءِ قُرَيْشٍ، وَغَنَائِمُنَا تُرَدُّ عَلَيْهِمْ. فَبَلَغَ تِلْكَ النَّبِيُّ ﷺ فِدْعَا الْأَنْصَارِ، قَالَ: فَقَالَ: «مَا الَّذِي يَلْفَنِي عَنْكُمْ؟» - وَكَانُوا لَا يَكْذِبُونَ - فَقَالُوا: هُوَ الَّذِي يَلْعَنُكَ. قَالَ: «أَوْ لَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ بِالْفَنَائِمِ إِلَيَّ»

يُؤْتِيهِمْ، وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى يُؤْتِيَكُمْ؟ لَوْ سَلَكْتُ الْأَنْصَارَ وَادِيًا أَوْ شِعْبًا لَسَلَكْتُ وَادِي الْأَنْصَارِ أَوْ شِعْبَهُمْ. [٣١٤٦] [أحمد: ١٢٧٣٠، ومسلم: ٢٤٤٠].

## ٢ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ:

«لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ مِنَ الْأَنْصَارِ»

■ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [٤٣٣٠].

٣٧٧٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عُذْرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - أَوْ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ -: «لَوْ أَنَّ الْأَنْصَارَ سَلَكُوا وَادِيًا أَوْ شِعْبًا لَسَلَكْتُ فِي وَادِي الْأَنْصَارِ، وَلَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ<sup>(٨)</sup> مِنَ الْأَنْصَارِ». فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: مَا ظَلَمَ بِأَبِي وَأُمِّي، آوَاهُ وَنَصَرُوهُ. أَوْ كَلِمَةً أُخْرَى. [٧٢٤٤] [أحمد: ٩٣٠٩].

٣ - بَابُ إِخَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ

٣٧٨٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: لَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ أَخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدِ بْنِ الرَّبِيعِ. قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ: إِنِّي أَكْثَرُ الْأَنْصَارِ مَالًا، فَأَقِيمْ مَالِي نَصْفَيْنِ. وَلِي امْرَأَتَانِ، فَانْظُرْ أَعْجَبَهُمَا إِلَيْكَ فَسَمِّهَا لِي أَطْلُقْهَا، فَإِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا فَتَزَوَّجْهَا. قَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، أَيْنَ سَوْفُكُمْ؟ فَذَلَّوْهُ عَلَى سَوْقِ بَنِي قَيْنَقَاعَ، فَمَا انْقَلَبَ إِلَّا وَمَعَهُ فَضْلٌ مِنْ أَقِيطٍ وَسَمْنٍ. ثُمَّ تَابَعَ الْغَدُوَّ. ثُمَّ جَاءَ يَوْمًا وَبِهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَهْمٌ<sup>(٩)</sup>؟» قَالَ: تَزَوَّجْتُ. قَالَ: «كَمْ سَقَتِ إِلَيْهَا؟» قَالَ: نَوَآءَ مِنْ ذَهَبٍ، أَوْ: وَزَنَ نَوَآءَ مِنْ ذَهَبٍ. شَكَ إِبْرَاهِيمُ. [٢٠٤٨].

(١) وظلك في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِثُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا﴾ [الحشر: ٩].

(٢) في (ط): أَكْتَمْتُ.

(٣) القائل هو غيلان بن جرير.

(٤) يوم بُعَاثٍ: حرب وقعت بين الأوس والخزرج استمرت مئة وعشرين سنة حتى جاء الإسلام، قتل فيه حضير رئيس الأوس وكثير من رؤسائهم وأشرافهم، وقيل: كان يوم بُعَاثٍ قبل قدومه ﷺ بخمس سنين.

(٥) أي: جماعتهم.

(٦) في (ط): وَخَرَجُوا.

(٨) بعدد ما في (ه): امراً.

(٩) أي: خيارهم وأشرافهم.

(٩) أي: ما حالك، ما شأنك، ما الخبر؟

عن النبي ﷺ قال: «آية الإيمان حُبُّ الأنصار، وآية النفاق بُغْضُ الأنصار». [١٧] [أحمد: ١٢٣١٦، ومسلم: ٢٣٦].

#### ٥ - باب قول النبي ﷺ

للأنصار: «انتم أحب الناس إلي»

٣٧٨٥- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: رَأَى النَّبِيَّ ﷺ النِّسَاءَ وَالصَّبِيَّانَ مُقْبِلِينَ - قَالَ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: مِنْ عُرْسٍ - فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مُنْثَلًا<sup>(٥)</sup>، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ». قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَارٍ. [أحمد: ١٢٧٩٧، ومسلم: ٦٤١٧].

٣٧٨٦- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ: حَدَّثَنَا بَهْرُ بْنُ أَبِي سَيْدٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا، فَكَلَّمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّكُمْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ». مَرَّتَيْنِ. [٦٦٤٥، ٥٢٣٤، أحمد: ١٢٣٠٥، ومسلم: ٦٤١٨].

#### ٦ - باب اتباع الأنصار

٣٧٨٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو: سَمِعْتُ أَبَا حَمْزَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ: قَالَتِ الْأَنْصَارُ<sup>(٦)</sup>: لِكُلِّ نَبِيٍّ أَتْبَاعٌ، وَإِنَّا قَدْ أَتْبَعْنَاكَ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ أَتْبَاعَنَا مِنَّا. فَدَعَا بِهِ. فَتَمَيَّتُ<sup>(٧)</sup> ذَلِكَ إِلَى ابْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: قَدْ زَعَمَ ذَلِكَ زَيْدٌ. [٣٧٨٨، أحمد: ١٩٣٣٦].

٣٧٨٨- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْثَدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَمْزَةَ - رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ -: قَالَتِ الْأَنْصَارُ: إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ أَتْبَاعًا، وَإِنَّا قَدْ أَتْبَعْنَاكَ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ أَتْبَاعَنَا مِنَّا. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ

٣٧٨١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: قَدِيمَ عَلَيْنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَأَخَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ - وَكَانَ كَثِيرَ الْمَالِ - فَقَالَ سَعْدٌ: قَدْ عَلِمَتِ الْأَنْصَارُ أَنِّي مِنْ أَكْثَرِهَا مَالًا، سَأَقْسِمُ مَالِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ شَطْرَيْنِ، وَلِي امْرَأَتَانِ فَاَنْظُرْ أَحَبَّهُمَا إِلَيْكَ فَاطْلُقْهَا حَتَّى إِذَا حَلَّتْ تَزَوَّجْتَهَا. فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ. فَلَمْ يَرْجِعْ يَوْمَئِذٍ حَتَّى أَفْضَلَ<sup>(١)</sup> شَيْئًا مِنْ سَمْنٍ وَأَقِطَ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ وَصَرٌّ مِنْ صُفْرَةٍ<sup>(٢)</sup>. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَهْمِيمٌ؟» قَالَ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: «مَا شَقَّتْ فِيهَا؟» قَالَ: وَزَنَ نَوَاةٌ مِنْ ذَهَبٍ - أَوْ: نَوَاةٌ مِنْ ذَهَبٍ - فَقَالَ: «أَوَلَمْ وَلَوْ بِشَاةٍ». [٢٠٤٩] [أحمد: ١٢٩٧٦، ومسلم مختصرًا: ٣٤٩٢].

٣٧٨٢- حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو هَمَّامٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْمَغِيرَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَتِ الْأَنْصَارُ: اقْسِمِ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ النَّخْلَ، قَالَ: «لَا». قَالَ<sup>(٣)</sup>: تَكْفُونَا الْمَوْنَةَ وَتَشْرِكُونَا فِي التَّمْرِ. قَالُوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا. [٢٣٢٥].

#### ٤ - باب حُبِّ الأنصار

٣٧٨٣- حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ - أَوْ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ -: «الْأَنْصَارُ لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ. فَمَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ». [أحمد: ١٨٥٠٠، ومسلم: ٢٣٣٧].

٣٧٨٤- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٤)</sup> بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ،

(٢) أي: لَطَخَ مِنْ خُلُقٍ، وَهُوَ طَبِيبٌ يَصْنَعُ مِنْ زَعْفَرَانٍ وَغَيْرِهِ.

(١) أي: رَجَعَ.

(٣) القائل: هم الأنصار للمهاجرين، وقوله: قَالُوا: «سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا» هو قول المهاجرين للأنصار. «إرشاد الساري»: (١٤٩/٦ - ١٥٠).

(٤) وقع في الأصل: عبد الرحمن، والمثبت من (هـ)، وهو الصواب.

(٥) أي: متصبًا قائمًا، وجاء مُثَلَّأً، أي: مكلفًا نفسه ذلك، وطالبًا ذلك.

(٧) القائل هو عمرو بن مرة.

(٦) بدلها في (هـ): يا رسول الله.

«أَوْ لَيْسَ بِحَسَنِيكُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنَ الْخِيَارِ؟» [١٤٨١].  
[أحمد: ٢٣٦٠٤، ومسلم: ٥٩٤٨ مطولاً].

#### ٨ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْأَنْصَارِ:

«اصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ»

■ قَالَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [٤٣٣٠].

٣٧٩٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ ﷺ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَسْتَعْمِلُنِي كَمَا اسْتَعْمَلْتَ فَلَانًا؟ قَالَ: «سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَهُ»<sup>(٥)</sup>، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ». [٧٠٥٧].  
[أحمد: ١٩٠٩٤، ومسلم: ٤٧٧٩].

٣٧٩٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْأَنْصَارِ: «إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَهُ، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي، وَمَوْعِدُكُمْ الْحَوْضُ».

[٣١٤٦] [أحمد: ١٢٧٤٩، ومسلم مطولاً: ٢٤٣٦].

٣٧٩٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ حِينَ خَرَجَ مَعَهُ إِلَى الْوَلِيدِ<sup>(٦)</sup> قَالَ: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْأَنْصَارَ إِلَى أَنْ يَقْطَعَ لَهُمُ الْبَحْرَيْنِ، فَقَالُوا: لَا، إِلَّا أَنْ تُقْطَعَ لِإِخْوَانِنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِثْلَهَا. قَالَ: «إِمَّا لَا فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي، فَإِنَّهُ سَيُصَيِّبُكُمْ بَعْدِي أَثَرُهُ».

[٢٣٧٦] [أحمد: ١٢٠٨٥].

#### ٩ - بَابُ دُعَاءِ

النَّبِيِّ ﷺ: «أَصْلِحِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ»

٣٧٩٥- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو يُاسِرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ، فَاصْلِحِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ».

[٢٨٣٤] [أحمد: ١٢٧٥٧، ومسلم: ٤٦٧٣].

اتَّبَاعَهُمْ مِنْهُمْ». قَالَ عَمْرُو: فَذَكَرْتُهُ لَابْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: قَدْ زَعَمَ ذَاكَ زَيْدٌ. قَالَ شُعْبَةُ: أَظَنُّهُ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ. [٣٧٨٧] [أحمد: ١٩٣٣٦].

#### ٧ - بَابُ فَضْلِ دُورِ الْأَنْصَارِ

٣٧٨٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ، ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ، ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ خَزْرَجٍ<sup>(١)</sup>، ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ، وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ». فَقَالَ سَعْدُ<sup>(٢)</sup>: مَا أَرَى النَّبِيَّ ﷺ إِلَّا قَدْ فَضَّلَ عَلَيْنَا، فَقِيلَ: قَدْ فَضَّلَكُمْ عَلَى كَثِيرٍ. [٣٧٩٠، ٣٨٠٧، ٦٠٥٣].  
[أحمد: ١٦٠٤٩، ومسلم: ٦٤٢١].

■ وَقَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ: سَمِعْتُ أَنَسًا: قَالَ أَبُو أُسَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا، وَقَالَ: سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ. [٣٨٠٧].

٣٧٩٠- حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ<sup>(٣)</sup>: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى: قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: أَخْبَرَنِي أَبُو أُسَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «خَيْرُ الْأَنْصَارِ - أَوْ قَالَ: خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ - بَنُو النَّجَّارِ، وَبَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ، وَبَنُو الْحَارِثِ، وَبَنُو سَاعِدَةَ». [٣٧٨٩] [أحمد: ١٦٠٥٣، ومسلم: ٦٤٢٦].

٣٧٩١- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنْ خَيْرَ دُورِ الْأَنْصَارِ دَارُ بَنِي النَّجَّارِ، ثُمَّ عَبْدِ الْأَشْهَلِ، ثُمَّ دَارُ بَنِي الْحَارِثِ، ثُمَّ بَنِي سَاعِدَةَ، وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ»، فَلَجِئْنَا سَعْدَ بْنَ عِبَادَةَ، فَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ<sup>(٤)</sup>: أَلَمْ تَرَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ خَيْرَ الْأَنْصَارِ فَجَعَلْنَا آخِرًا؟ فَأَذْرَكَ سَعْدُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَيْرَ دُورِ الْأَنْصَارِ فَجَعَلْنَا آخِرًا، هَذَا:

(١) في (هـ): الخزرج.

(٢) هو ابن عبادة.

(٣) بدلنا في (هـ): الكلبي.

(٤) في (هـ): فلجئنا سعد بن عبادة، فقال: أبا أسيد.

(٥) أي: من يستأثر عليكم بأمور الدنيا ويفضل عليكم غيركم.

(٦) هو ابن عبد الملك بن مروان، وكان أنس قد توجه إليه من البصرة حين آذاه الحجاج يشكوه إليه.



٣٧٩٥ م - وعن قتادة<sup>(١)</sup>، عن أنس، عن النبي ﷺ مثله... وقال: «فاغفر للأنصار». [أحمد: ١٢٧٢٢، ومسلم: ٤٦٧٤].

٣٧٩٦ - حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ تَقُولُ:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا

عَلَى الْجِهَادِ مَا حَيَيْنَا أَبَدًا

فَأَجَابَهُمْ:

«اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ فَكْرِمِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ».

[٢٨٣٤] [أحمد: ١٢٧٣٢، ومسلم: ٤٦٧٦].

٣٧٩٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ قَالَ: جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَحْفِرُ الْخَنْدَقَ وَنَنْقُلُ التُّرَابَ عَلَى أَكْتَادِنَا<sup>(٢)</sup>، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ، فَافْغِرْ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ». [٤٠٩٨، ٦٤١٤] [أحمد: ٢٢٨١٥، ومسلم: ٤٦٧٢].

١٠ - بَابُ: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ

خَصَامَةٌ﴾ [الحشر: ٩]

٣٧٩٨ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ غَزْوَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَبَعَثَ إِلَى نِسَائِهِ، فَقُلْنَ: مَا مَعَنَا إِلَّا الْمَاءُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَضُمُّ - أَوْ: يُضِيفُ - هَذَا؟» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنَا. فَاِنْطَلَقَ بِهِ إِلَى امْرَأَتِهِ، فَقَالَ: أَكْرَمِي ضَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَتْ: مَا

عِنْدَنَا إِلَّا قُوتٌ صِيبَانِي. فَقَالَ: هَيْثِي طَعَامَكَ، وَأَضِيجِي<sup>(٣)</sup> سِرَاجَكَ، وَتَوَمِّي صِيبَانِكَ إِذَا أَرَادُوا عَشَاءَ. فَهَيَّاتِ طَعَامَهَا، وَأَصْبَحْتِ سِرَاجَهَا، وَتَوَمَّتِ صِيبَانَهَا، ثُمَّ قَامَتْ كَأَنهَا تُصْلِحُ سِرَاجَهَا فَاطْفَأَتْهُ، فَجَعَلَا يُرِيَانِهِ أَنَّهُمَا يَأْكُلَانِ، فَبَاتَا طَوِيلَيْنِ<sup>(٤)</sup>. فَلَمَّا أَصْبَحَ عَدَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «صَحَّحَ اللَّهُ اللَّيْلَةَ - أَوْ: عَجَبَ - مِنْ فَعَالِكُمَا». فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَامَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾. [الحشر: ٩]. [٤٨٨٩] [مسلم: ٥٣٥٩].

١١ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ:

«اقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ»

٣٧٩٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى أَبُو عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا شَاذَانُ أَخُو عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا أَبِي: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: مَرَّ أَبُو بَكْرٍ وَالْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِمَجْلِسٍ مِنَ الْمَجَالِسِ الْأَنْصَارِ وَهُمْ يَبْكُونَ، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكُمْ؟ قَالُوا: ذَكَرْنَا مَجْلِسَ النَّبِيِّ ﷺ مَتًّا. فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، قَالَ: فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ عَصَبَ عَلَى رَأْسِهِ حَاشِيَةً بُرْدًا<sup>(٥)</sup>، قَالَ: فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ، وَلَمْ يَصْعَدْهُ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «أَوْصِيَكُمْ بِالْأَنْصَارِ، فَإِنَّهُمْ كَرِشِي وَعَيْبَتِي<sup>(٦)</sup>»، وَقَدْ قَضَوْا الَّذِي عَلَيْهِمْ وَبَقِيَ الَّذِي لَهُمْ، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ». [٣٨٠١] [أحمد: ١٢٦٥٠، ومسلم: ٦٤٢٠ مختصرًا].

٣٨٠٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْقَسِيلِ<sup>(٧)</sup>: سَمِعْتُ عِكْرَمَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

(١) معطوف على الإسناد الأول. «الفتح»: (٧/١).

(٢) جمع كَدَدٍ؛ وهو ما بين الكاهل إلى الظهر. وفي (هـ): أكبادنا. أي: نحمل التراب على جنوبنا مما يلي الكبد.

(٣) أي: أوقدي. (٤) أي: بغير عشاء.

(٥) نوع من الثياب معروف. وفي (ت): بردة. وهي الشملة المخططة، وقيل: كساء أسود مربع تلبسه الأعراب.

(٦) أي: بطائني وخاصتي. قال القزاز: ضرب المثل بالكُرَشِ لأنه مستقر غذاء الحيوان الذي يكون فيه نَمَاوُهُ،... والعيبة: ما يحرز فيه الرجل نفيس ما عنده، يريد أنهم موضع سره وأمانته.

(٧) هو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة غيل الملايكة.

جابر، عن النبي ﷺ مثله، فقال رجل لجابر: فإن البراء يقول: اهتز السرير، فقال: إنه كان بين هذين الحيين ضغائن، سمعت النبي ﷺ يقول: «اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ».

٣٨٠٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَزْرَةَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ أَنَّ أَنَسًا نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ ابْنِ مُعَاذٍ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَجَاءَ عَلَى حِمَارٍ، فَلَمَّا بَلَغَ قَرِيبًا مِنَ الْمَسْجِدِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قوموا إلى خيركم» أو: «سيدكم» - فقال: «يا سعد، إنَّ هؤلاء نزلوا على حُكْمِكَ» قال: فإني أحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم، وتُسي ذراريهم. قال: «حكمت بحكم الله» أو: «بحكم الملك». [٣٠٤٣] (أحمد: ١١١٦٨، ومسلم: ٤٥٩٦).

### ١٣ - بَابُ مَنَقِبَةِ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ

وعَبَادُ بْنُ بِشْرٍ

٣٨٠٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ<sup>(٥)</sup>: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ أَنَّ رَجُلَيْنِ خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ، وَإِذَا نَوْرٌ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا حَتَّى تَفَرَّقَا فَتَفَرَّقَ النُّورُ مَعَهُمَا. [٤٦٥] (أحمد: ١٢٤٠٤ بنحوه).

■ وقال مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ: إِنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ وَرَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ. [أحمد: ١٢٤٠٤، وإسناده صحيح].

■ وقال حماد: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ: كَانَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَعَبَادُ بْنُ بِشْرٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ. [أحمد: ١٣٨٧٠، والناسي في الكبرى: ٨٢٤٥، وإسناده صحيح].

### ١٤ - بَابُ مَنَاقِبِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ

٣٨٠٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

يقول: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَلَحَقَهُ مُتَعَطِّفًا بِهَا عَلَى مَنْكِبِيهِ، وَعَلَيْهِ عَصَابَةٌ دَسْمَاءُ<sup>(١)</sup>، حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْغُبَرِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ، فَإِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ وَيَقُولُ الْأَنْصَارُ حَتَّى يَكُونُوا كَالْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ، فَمَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ أَمْرًا يَضُرُّ فِيهِ أَحَدًا أَوْ يَنْفَعُهُ، فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُخَيَّنِهِمْ، وَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ». [٩٢٧] (أحمد: ٢٦٢٩ مختصراً).

٣٨٠١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْأَنْصَارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي، وَالنَّاسُ سَيَكْثُرُونَ وَيَقُولُونَ، فَاقْبَلُوا مِنْ مُخَيَّنِهِمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ». [٣٧٩٩] (أحمد: ١٢٨٠٢، ومسلم: ٦٤٢٠).

### ١٢ - بَابُ مَنَاقِبِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ

٣٨٠٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ ﷺ يَقُولُ: أَهْدَيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ حُلَّةَ خَرِيرٍ، فَجَعَلَ أَصْحَابُهُ يَمْسُونَهَا وَيَعْجَبُونَ مِنْ لِينِهَا، فَقَالَ: «أَتَعْجَبُونَ مِنْ لِينِ هَذِهِ؟ لَمَّا دِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ خَيْرٌ مِنْهَا» أو: «الْلِينُ<sup>(٢)</sup>». [٣٢٤٩] (أحمد: ١٨٦٨٥، ومسلم: ٦٣٤٨).

■ رواه قَتَادَةُ [٢٦١٥]، وَالزُّهْرِيُّ [٥٨٤٢ بنحوه] سَمِعَا أَنَسًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣٨٠٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا فَضْلُ بْنُ مُسَاوِرٍ خَتَنُ أَبِي عَوَانَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ ﷺ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «اهْتَزَّ الْعَرْشُ<sup>(٣)</sup> لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ». [أحمد: ١٤٤٠٠، ومسلم: ٦٣٤٦].

٣٨٠٣ م - وعن الْأَعْمَشِ<sup>(٤)</sup>: حَدَّثَنَا أَبُو ضَالِحٍ، عَنْ

(٢) في (٥): وَالْيَنْ.

(١) أي: سوداء.

(٣) العرش في اللغة، السرير، فإن كان المراد به السرير الذي حُمِلَ عليه، فمعنى الاهتزاز: الحركة والاضطراب، وذلك فضيلة له، كما رجف أحد فضيلة لمن كان عليه، وهو رسول الله وأصحابه، وإن كان المراد به عرش الله تعالى، فبراد منه خَلَعَتْهُ، ومعنى الاهتزاز: السرور والاستبشار بقلومه.

(٥) بدلها في (٥): ابْنُ هَلَالٍ.

(٤) هو معطوف على الإسناد الذي قبله. «التعليق»: (٧/٤).

«نعم». فبَكَى. [٤٩٥٩، ٤٩٦٠، ٤٩٦١] [أحمد: ١٧٣٢٠، ومسلم: ١٨٦٥].

#### ١٧ - باب مناقب زيد بن ثابت ؓ

٣٨١٠- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ ؓ: جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَةَ كُلَّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَبِي، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَبُو زَيْدٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ. قُلْتُ لِأَنَسٍ: مَنْ أَبُو زَيْدٍ؟ قَالَ: أَحَدُ عُمُومَتِي. [٣٩٩٦، ٥٠٠٣، ٥٠٠٤] [أحمد: ١٣٩٤٢، ومسلم: ٦٣٤٠].

#### ١٨ - باب مناقب أبي طلحة ؓ

٣٨١١- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ ؓ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ انْهَزَمَ النَّاسُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبُو طَلْحَةَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ مُجَوَّبٌ بِهِ عَلَيْهِ بِحَجَفَةٍ لَهُ<sup>(٢)</sup>، وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ رَجُلًا رَامِيًا شَدِيدَ الْقَدِّ<sup>(٣)</sup> يَكْسِرُ يَوْمئِذٍ قَوْمِينَ أَوْ ثَلَاثًا. وَكَانَ الرَّجُلُ يَمُرُّ مَعَهُ الْجَفَّةَ مِنَ النَّبْلِ، فَيَقُولُ: «انْشُرْهَا»<sup>(٤)</sup> لِأَبِي طَلْحَةَ، فَاشْرَفَ<sup>(٥)</sup> النَّبِيُّ ﷺ يَنْظُرُ إِلَى الْقَوْمِ، فَيَقُولُ أَبُو طَلْحَةَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، يَا أَبَا أَنْتَ وَأُمِّي. لَا تُشْرِفْ يُصِيبُكَ<sup>(٦)</sup> سَهْمٌ مِنْ سِيْهَامِ الْقَوْمِ، نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ. وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ وَأُمَّ سُلَيْمٍ وَانْهَمَا لِمَشْمُرَتَانِ أَرَى خَدَمَ سَوْقِهِمَا<sup>(٧)</sup> تَنْقِزَانِ الْقِرْبَ عَلَى مُتُونِهِمَا<sup>(٨)</sup>، تُفْرِغَانِهِ فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ، ثُمَّ تَرْجِعُ. فَتَمْلَأْنِيهَا، ثُمَّ تَجِثَانِ فْتَفْرِغَانِهِ فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ. وَلَقَدْ وَفَّ السَّيْفُ مِنْ يَدَيَّ<sup>(٩)</sup> أَبِي طَلْحَةَ، إِمَّا مَرَّتَيْنِ وَإِمَّا ثَلَاثًا. [٢٨٨٠] [أحمد: ١٤٠٥٨، بنحوه، ومسلم: ٤٦٨٣].

ابن عمرو ؓ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «اسْتَقْرِئُوا<sup>(١)</sup> الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَسَالِمِ مَوْلَى أَبِي حَلَيْفَةَ، وَأَبِي، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ». [٣٧٥٨] [أحمد: ٦٨٣٨، ومسلم: ٦٣٣٨].

#### ١٥ - [باب] مَنْقَبَةُ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ؓ

■ وَقَالَتْ عَائِشَةُ: وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا. [٢٦٦١].  
٣٨٠٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ؓ: قَالَ أَبُو أُسَيْدٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ، ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ، ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ، وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ». فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ - وَكَانَ ذَا قَدَمٍ فِي الْإِسْلَامِ -: أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ فَضَّلَ عَلَيْنَا. فَقِيلَ لَهُ: قَدْ فَضَّلَكُمْ عَلَى نَاسٍ كَثِيرٍ. [٣٧٨٩] [أحمد: ١٦٠٤٩، ومسلم: ٦٤٢١].

#### ١٦ - باب مناقب أبي بن كعب ؓ

٣٨٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عمرو بن مَرْثَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عمرو ؓ فَقَالَ: ذَاكَ رَجُلٌ لَا أَزَالُ أُحِبُّهُ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - فَبَدَأَ بِهِ - وَسَالِمِ مَوْلَى أَبِي حَلَيْفَةَ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَأَبِي بِنِ كَعْبٍ». [٣٧٥٨] [أحمد: ٦٨٣٨، ومسلم: ٦٣٣٨].

٣٨٠٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؓ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ: ﴿لَا يَكْفُرُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾» [البينة: ١]. قَالَ: وَسَمَّانِي؟ قَالَ:

(٢) أي: مَنُوسٌ عليه يَنُوسُ من جلد لا خشب فيه ليقه من سلاح الكفار.  
(٤) في (هـ): انشُرْهَا.



(١) أي: خُذُوا.

(٣) أي: شديد وتر القوس في النزاع والمجد.

(٥) أي: تطلع من أعلى موضع.

(٦) برفع «يصيبك» أي: فإنه يصيبك، وفي (هـ): يُصِيبُكَ. وهو صواب على رأي الكسائي، وتقديره: لا تشرف، إن تشرف يصيبك سهم.

(٧) وكان ذلك قبل نزول الحجاب على ما قاله القسطلاني في «إرشاد الساري»: (١٦٣/٦).

(٩) في (هـ): يد.

(٨) تقدم شرح ما فيه من الغريب عند الحديث: ٢٨٨٠.

١٩ - باب مناقب عبد الله بن سلام عليه السلام

٣٨١٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا

يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لِأَحَدٍ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ: «إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، إِلَّا نَعِبِدَ اللَّهَ بِنِ سَلَامٍ. قَالَ: وَفِيهِ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَشَهِدْ شَهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ الْآيَةَ [الأحقاف: ١٠]. قَالَ: لَا أَدْرِي قَالَ مَالِكُ الْآيَةَ أَوْ فِي الْحَدِيثِ <sup>(١)</sup>. [أحمد: ١٤٥٣، ومسلم: ٦٣٨٠ مختصراً].

٣٨١٣ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا أَزْهَرُ لُثَمَّانُ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ، فَدَخَلَ رَجُلٌ عَلَى وَجْهِهِ أَثَرُ الْخُشُوعِ، فَقَالُوا: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ تَجَوَّزَ فِيهِمَا، ثُمَّ خَرَجَ وَتَبِعْتُهُ، فَقُلْتُ: إِنَّكَ حِينَ دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ قَالُوا: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، قَالَ: وَاللَّهِ مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ مَا لَا يَعْلَمُ، وَمَا حَدَّثْتُكَ لَمْ ذَاكَ، رَأَيْتُ رُؤْيَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَصَصْتُهَا عَلَيْهِ، وَرَأَيْتُ كَأَنِّي فِي رَوْضَةٍ - ذَكَرَ مِنْ سَعَتِهَا وَخُضْرَتِهَا - وَسَطُهَا عَمُودٌ مِنْ حَدِيدٍ أَسْفَلُهُ فِي الْأَرْضِ وَأَعْلَاهُ فِي السَّمَاءِ، فِي أَعْلَاهُ عُروَةٌ، فَقِيلَ لِي: ارْقُ <sup>(٢)</sup>. قُلْتُ: لَا أَسْتَطِيعُ. فَأَتَانِي مَنَصِّفٌ <sup>(٣)</sup> فَرَفَعَ ثِيَابِي مِنْ خَلْفِي فَزَيَّيْتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَاهَا، فَأَخَذْتُ بِالْعُرْوَةِ، فَقِيلَ لِي: اسْتَمْسِكْ. فَاسْتَيْقَظْتُ وَإِنِّهَا لَفِي يَدِي. فَصَصْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «تِلْكَ الرَّوْضَةُ الْإِسْلَامُ، وَذَلِكَ الْعَمُودُ عَمُودُ الْإِسْلَامِ، وَتِلْكَ الْعُرْوَةُ عُروَةُ الْوُثْقَى، فَأَنْتَ عَلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى تَمُوتَ». وَذَلِكَ رَجُلٌ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ. [٧٠١٠، ٧٠١٤] [أحمد: ٢٣٧٨٧، ومسلم: ٦٣٨١].

٣٨١٣ م - وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ عُبَادٍ، عَنْ ابْنِ سَلَامٍ قَالَ: وَصِيفٌ، مَكَانَ مَنَصِّفٍ.

٣٨١٤ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَلَقَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ سَلَامٍ ﷺ، فَقَالَ: أَلَا تَجِيءُ فَأُطْعِمَكَ سَوِيْقًا وَتَمْرًا وَتَدْخُلَ فِي بَيْتٍ <sup>(٤)</sup>؟ ثُمَّ قَالَ: إِنَّكَ بِأَرْضِ الرَّبِّ بِهَا فَاشِ، إِذَا كَانَ لَكَ عَلَى رَجُلٍ حَقٌّ فَاهْدِ إِلَىكَ جَمْلَ تَيْنٍ أَوْ جَمْلَ شَعِيرٍ، أَوْ جَمْلَ قَتٍّ <sup>(٥)</sup>، فَلَا تَأْخُذْهُ فَإِنَّهُ رِيَاءٌ. [٧٣٤٢].

■ وَلَمْ يَذْكُرِ النَّضْرُ [إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْهِ فِي «مُسْنَدِهِ» كَمَا فِي «التَفْلِيكِ»: (٨٠/٤)]، وَأَبُو دَاوُدَ [لَمْ نَجِدْهُ]، وَوَهَّبٌ [لَمْ نَجِدْهُ]، عَنْ شُعْبَةَ: اللَّيْتُ.

## ٢٠ - باب تزويج

النبي ﷺ خديجة وفضلها عليها السلام

٣٨١٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُروَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا عليه السلام يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: حَدَّثَنِي صَدَقَةٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ نَسَائِهَا مَرْيَمُ، وَخَيْرُ نَسَائِهَا خَدِيجَةُ». [٣٤٣٢] [أحمد: ٦٤٠، ومسلم: ٦٢٧١].

٣٨١٦ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْتُ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ عليها السلام قَالَتْ: مَا غُرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَا غُرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ، هَلَكْتُ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي، لِمَا كُنْتُ أَسْمَعُهُ يَذْكُرُهَا، وَأَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ يَبْشَرَهَا بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ <sup>(٦)</sup>. وَإِنْ كَانَ لَيَبْجُ الشَّاةُ فِيْهَدِي فِي خَلَائِلِهَا مِنْهَا مَا يَسْعُهُنَّ. [٣٨١٧، ٣٨١٨، ٥٢٢٩، ٦٠٠٤] [٧٤٨٤] [أحمد: ٢٤٣١٠، ومسلم: ٦٢٧٧].

(١) أي: لا أدري قال الإمام مالك أن نزول الآية في هذه القصة من قبل نفسه، أو في إسناد هذا الحديث.

(٢) أي: خادم.

(٣) في (٣): ارق.

(٤) الترتين فيه للتنظيم، أي: بيت عظيم مشرف بدخول رسول الله ﷺ.

(٥) نوع من علف الدواب.

(٦) قال جمهور العلماء: المراد به اللؤلؤ المجوف كالقصر المنيف، وقيل: قصر من ذهب منظم بالجواهر.

خديجة قد آتت معها إناء فيه إدام - أو: طعام، أو: شراب - فإذا هي آتتك فافراً عليها السلام من ربها ومتي، وبشرها بيت في الجنة من قصب، لا صحب فيه ولا نضب. [٧٤٩٧] [أحمد: ٧١٥٦، ومسلم: ٦٢٧٣].

٣٨٢١ - وقال إسماعيل بن خليل<sup>(٢)</sup>: أخبرنا علي ابن مسهر، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: استأذنت هالة بنت خويلد - أخت خديجة - على رسول الله ﷺ، فعرفت استئذان خديجة<sup>(٣)</sup>، فارتاع<sup>(٤)</sup> لذلك، فقال: «اللهم هالة». قالت: ففرت فقلت: ما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين<sup>(٥)</sup> هلكت في الدهر، قد أبدلك الله خيراً منها. [أحمد: ٢٥١٧١، ومسلم: ٦٢٨٢].

٢١ - باب ذكر جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه  
٣٨٢٢ - حدثنا إسحاق الرايطي: حدثنا خالد، عن بيان، عن قيس قال: سمعته يقول: قال جرير بن عبد الله رضي الله عنه: ما حجبني رسول الله ﷺ منذ أسلمت، ولا رأيته إلا ضحك. [٣٠٣٥] [أحمد: ١٩١٧٨، ومسلم: ٦٣٦٣].

٣٨٢٣ - وعن قيس<sup>(٦)</sup>، عن جرير بن عبد الله قال: كان في الجاهلية بيت يقال له: ذو الخلصة<sup>(٧)</sup>، وكان يقال له: الكعبة اليمانية، أو الكعبة الشامية<sup>(٨)</sup>. فقال لي رسول الله ﷺ: «هل أنت مريحي من ذي الخلصة؟» قال: فنفرت إليه في خمسين ومئة فارس من أحمس<sup>(٩)</sup>، قال: فكسرنا وقتلنا من وجدنا عنده، فأتناه فأخبرناه، فدعاك ولأحمس. [٣٠٢٠] [أحمد مطولاً: ١٩٢٠٤، ومسلم: ٦٣٦٥].

٣٨١٧ - حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة من كثرة ذكر رسول الله ﷺ لئامها. قالت: وتزوجني بعدها بثلاث سنين، وأمره ربه عز وجل - أو: جبريل عليه السلام - أن يبشرها ببيت في الجنة من قصب. [٣٨١٦] [أحمد: ٢٤٣١٠، ومسلم: ٦٢٧٧].

٣٨١٨ - حدثني عمر بن محمد بن الحسن: حدثنا أبي: حدثنا حفص، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما غرت على أحد من نساء النبي ﷺ ما غرت على خديجة، وما رأيتهما، ولكن كان النبي ﷺ يكثر ذكرها، وربما ذبح الشاة ثم يقطعها أعضاء، ثم يبعثها في صدائق خديجة، فربما قلت له: كأنه لم يكن في الدنيا امرأة إلا خديجة؟ فيقول: «إنها كانت وكانت، وكان لي منها ولد». [٣٨١٦] [أحمد: ٢٤٣١٠، ومسلم: ٦٢٧٨].

٣٨١٩ - حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن إسماعيل قال: قلت لعبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه: بئر النبي ﷺ خديجة؟ قال: نعم، بيت من قصب، لا صحب فيه ولا نضب<sup>(١)</sup>. [١٧٩٢] [أحمد: ١٩٤٠٦، ومسلم: ٦٢٧٤].

٣٨٢٠ - حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا محمد بن فضيل، عن عمارة، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتى جبريل النبي ﷺ فقال: «يا رسول الله، هذو

(١) الصخب: الصوت المخلط المرتفع. والنصب: المشقة والتعب.

(٢) قال الحافظ في «الفتح» (١٤٠/٧): كذا في جميع النسخ التي اتصلت إلينا بصيغة التعليق، لكن صنع المزي يقتضي أنه أخرجه موصولاً. وقد أخرجه أبو عوانة عن محمد بن يحيى الثعلبي عن إسماعيل المذكور.

(٣) لشبه صوتها بصوت أختها.

(٤) أي: فأكبر مجيئها له، واستعد للقائها، روى (فارتاع) بالحاء المهملة، وكلاهما صحيح.

(٥) الشدق: جانب الفم، أرادت أنها عجوز كبيرة جداً، قد سقطت أسنانها من الكبر، ولم يبق بشديقها يابض.

(٦) هو موصول بالإسناد الأول. «التعليق»: (٨٠/٤).

(٨) في (هـ ص ٥ ط): والكعبة الشامية. قال ابن حجر: كذا فيه، قيل: وهو غلط، والصواب اليمانية فقط، والذي يظهر لي أن الذي في الرواية صواب، وأنها كان يقال لها: اليمانية، باعتبار كونها باليمن، والشامية باعتبار أنهم جعلوا بابها مقابل الشام. «فتح الباري»: (٧١/٨).

(٩) قبيلة جرير راوي الحديث.

نُقِيلُ بِأَسْفَلِ بَلَدٍ<sup>(٨)</sup> قَبْلَ أَنْ يُنْزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْوَحْيُ، فَقَدِمْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سُفْرَةً، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا. ثُمَّ قَالَ زَيْدٌ: إِنِّي لَسْتُ أَكُلُ مِمَّا تَذْبَحُونَ عَلَى أَنْصَابِكُمْ، وَلَا أَكُلُ إِلَّا مَا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ. وَأَنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو كَانَ يَعِيبُ عَلَى قُرَيْشٍ ذَبَائِحَهُمْ، وَيَقُولُ: الشَّاةُ خَلَقَهَا اللَّهُ، وَأَنْزَلَ لَهَا مِنَ السَّمَاءِ الْمَاءَ، وَأَنْبَتَ لَهَا مِنَ الْأَرْضِ، ثُمَّ تَذْبَحُونَهَا عَلَى غَيْرِ اسْمِ اللَّهِ؟ إِنْكَاراً لَذَلِكَ وَإِعْظَاماً لَهُ.

[٥٤٩٩] [أحمد: ٥٣٦٩ مختصراً].

٣٨٢٧- قَالَ مُوسَى<sup>(٩)</sup>: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا تَحَدَّثَ بِهِ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو - أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ نُفَيْلٍ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ يَسْأَلُ عَنِ الدِّينِ وَيَتَّبِعُهُ<sup>(١٠)</sup>، فَلَقَنِي عَالِماً مِنَ الْيَهُودِ فَسَأَلَهُ عَنْ دِينِهِمْ، فَقَالَ: إِنِّي لَعَلِّي أَنْ أَدِينَ وَيُنْكِمَ فَأَخْبِرَنِي. فَقَالَ: لَا تَكُونُ عَلَى دِينِنَا حَتَّى تَأْخُذَ بِنَصِيحِكَ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ. قَالَ زَيْدٌ: مَا أَفِرُّ إِلَّا مِنْ غَضَبِ اللَّهِ، وَلَا أَحْمِلُ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ شَيْئاً أَبَداً وَأَنْتَى اسْتَطِيعُهُ؟ فَهَلْ تَدُلُّنِي عَلَى غَيْرِهِ؟ قَالَ: مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَنِيفاً. قَالَ زَيْدٌ: وَمَا الْحَنِيفُ؟ قَالَ: دِينُ إِبْرَاهِيمَ، لَمْ يَكُنْ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا، وَلَا يَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ. فَخَرَجَ زَيْدٌ فَلَقَنِي عَالِماً مِنَ النَّصَارَى، فَذَكَرَ مَثْلَهُ، فَقَالَ: لَنْ تَكُونَ عَلَى دِينِنَا حَتَّى تَأْخُذَ بِنَصِيحِكَ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ. قَالَ: مَا أَفِرُّ إِلَّا مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ، وَلَا أَحْمِلُ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ وَلَا مِنْ غَضَبِهِ شَيْئاً أَبَداً، وَأَنْتَى اسْتَطِيعُ؟ فَهَلْ تَدُلُّنِي عَلَى غَيْرِهِ؟ قَالَ: مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَنِيفاً. قَالَ: وَمَا الْحَنِيفُ؟ قَالَ: دِينُ إِبْرَاهِيمَ، لَمْ يَكُنْ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا، وَلَا يَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ. فَلَمَّا رَأَى زَيْدٌ قَوْلَهُمْ فِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجَ، فَلَمَّا بَرَزَ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنِّي عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ.

٢٢ - بَابُ ذِكْرِ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ الْغُبَرِيِّ ﷺ ٣٨٢٤- حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ: أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ بْنُ زَجَاءٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَانِئَةَ ﷺ قَالَتْ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ هَزِمَ الْمُشْرِكُونَ هَزِيمَةً بَيِّنَةً، فَصَاحَ إِبْلِيسُ: أَيُّ عِبَادِ اللَّهِ أَخْرَاكُمُ<sup>(١)</sup>. فَرَجَعَتْ أُولَاهُمْ عَلَى أَخْرَاهِمُ، فَاجْتَلَدَتْ أَخْرَاهُمُ<sup>(٢)</sup>. فَنَظَرَ حُذَيْفَةُ فَإِذَا هُوَ بِأَبِيهِ، فَنَادَى: أَيُّ عِبَادِ اللَّهِ، أَبِي أَبِي. فَقَالَتْ: فَوَاللَّهِ مَا احْتَجَزُوا حَتَّى قَتَلُوهُ. فَقَالَ حُذَيْفَةُ: غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ. قَالَ نَبِيٌّ<sup>(٣)</sup>: فَوَاللَّهِ مَا زَالَتْ فِي حُذَيْفَةَ مِنْهَا بَقِيَّةٌ خَيْرٌ حَتَّى نَفَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. [٣٢٩٠].

٢٣ - بَابُ ذِكْرِ هِنْدِ بِنْتِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ﷺ ٣٨٢٥ - وَقَالَ عَبْدَانُ<sup>(٤)</sup>: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ أَنَّ هَانِئَةَ ﷺ قَالَتْ: جَاءَتِ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْ أَهْلِ خِيَاءٍ<sup>(٥)</sup> أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَذِلُّوا مِنْ أَهْلِ خِيَانَتِكَ، ثُمَّ مَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلُ خِيَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَعْزُّوا مِنْ أَهْلِ خِيَانَتِكَ. قَالَ<sup>(٦)</sup>: «وَأَيْضاً<sup>(٧)</sup> وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ». قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ وَسِيكَ، فَهَلْ عَلَيَّ حَرَجٌ أَنْ أَطْعِمَ مِنَ الَّذِي لَهُ عِيَالَتَا؟ قَالَ: «لَا أَرَاهُ إِلَّا بِالْمَعْرُوفِ». [٢٢١١] [أحمد: ٤٤٨٠، ومسلم: ٢٥٨٨].

٢٤ - بَابُ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ ٣٨٢٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: حَدَّثَنَا قُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِيَ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ

(١) تقدم شرحها، وشرح بقية ما فيه من الغريب عند الحديث: ٣٢٩٠. (٢) في (٥): مع أخراهم.

(٣) يعني عروة بن الزبير. (٤) وصله البيهقي في «السنن الكبرى»: (٢٧٠/١٠).

(٥) قال القاضي عياض: أرادت بقولها: أهل خياء، نفته ﷺ، فكنت عنه بأهل خياء إجلالاً له. قال: ويحتمل أن تريد بأهل الخياء أهل بيت. وأهل الخياء يعبر به عن مسكن الرجل وداره.

(٦) في الأصل: قالت، والمثبت من (٥)، وهو الصواب.

(٧) أي: ستزيد من ذلك ويمكنك الإيمان في قلبك، فيزيد حبك لرسول الله ﷺ، ويقوى رجوعك عن بنفسه.

(٨) وإد قبل مكة من جهة الغرب في طريق التعميم. (٩) هو موصول بالإستاد المذكور إليه. «الفتح»: (١٤٤/٧).

(١٠) في (٥): ويتبعه.

قَدِيمَ الْمَدِينَةِ صَامَةً وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ كَانَ مِنْ شَاءَ صَامَهُ، وَمِنْ شَاءَ لَا يَصُومُهُ. [١٥٩٢] [أحمد: ٢٤٢٣٠، ومسلم: ٢٦٣٧].

٣٨٣٢- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا وَهَبٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانُوا يَزَوْنُ أَنْ الْعِمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ مِنَ الْفُجُورِ فِي الْأَرْضِ، وَكَانُوا يَسْتَوْنُ الْمَحْرَمَ صَفَرًا، وَيَقُولُونَ: إِذَا بَرَأَ الذَّبِيرُ <sup>(١)</sup>، وَغَفَا الْأَثَرُ، حَلَّتِ الْعِمْرَةُ لِمَنْ اعْتَمَرَ. قَالَ: فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ رَابِعَةً <sup>(٢)</sup> مُهْلِينَ بِالْحَجِّ، وَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَجْعَلُوهَا عِمْرَةً، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْجَلِّ؟ قَالَ: «الْجَلُّ كُلُّهُ». [١٠٨٥] [أحمد: ٢٢٧٤، ومسلم: ٣٠٠٩].

٣٨٣٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ قَالَ: كَانَ عَمْرُو يَقُولُ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: جَاءَ سَيْلٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَكَسَا مَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ <sup>(٨)</sup>. قَالَ سَفِيَانُ: وَيَقُولُ <sup>(٩)</sup>: إِنَّ هَذَا لَحَدِيثٌ لَهُ شَأْنٌ <sup>(١٠)</sup>.

٣٨٣٤- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ يَبَانِ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ أَحْمَسَ يُقَالُ لَهَا: زَيْنَبُ، فَرَأَاهَا لَا تَكْلُمُ. فَقَالَ: مَا لَهَا لَا تَكْلُمُ؟ قَالُوا: حَجَّتْ مُضْمِتَةً <sup>(١١)</sup>. قَالَ لَهَا: تَكْلَمِي، فَإِنَّ هَذَا لَا يَحِلُّ، هَذَا مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ. فَتَكَلَّمْتُ فَقَالَتْ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: امْرُؤٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ. قَالَتْ: أَيُّ الْمُهَاجِرِينَ؟ قَالَ: مِنْ قُرَيْشٍ. قَالَتْ: مَنْ أَنْتَ قُرَيْشٍ أَنْتَ؟ قَالَ: إِنَّكَ لَسَوْوَل، أَنَا أَبُو بَكْرٍ. قَالَتْ: مَا بَقَاؤُنَا عَلَى هَذَا الْأَمْرِ الصَّالِحِ الَّذِي جَاءَ اللَّهُ بِهِ بَعْدَ الْجَاهِلِيَّةِ؟ قَالَ: بَقَاؤُكُمْ عَلَيْهِ مَا اسْتَقَامَتْ بِكُمْ <sup>(١٢)</sup>.

٣٨٢٨- وَقَالَ اللَّيْثُ <sup>(١)</sup>: كَتَبَ إِلَيَّ هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه قَالَتْ: رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ نُفَيْلٍ قَائِمًا مُسْنِدًا ظَهْرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ، يَقُولُ: يَا مَعَاذِ قُرَيْشٍ، وَاللَّهِ مَا مِنْكُمْ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ غَيْرِي. وَكَانَ يُحْيِي الْمَوْءُودَةَ، يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَ ابْنَتَهُ: لَا تَقْتُلْهَا، أَنَا أَكْفِيكَهَا <sup>(٢)</sup> مَوْتَهَا، فَيَاخُذُهَا، فَإِذَا تَرَاغَرَتْ قَالَ لِأَبِيهَا: إِنْ شِئْتَ دَفَعْتُهَا إِلَيْكَ، وَإِنْ شِئْتَ كَفَيْتُكَ مَوْتَهَا.

## ٢٥ - بَابُ بُنْيَانِ الْكَعْبَةِ

٣٨٢٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا بُنِيَتِ الْكَعْبَةُ ذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَعَبَّاسٌ يَنْقِلَانِ الْحِجَارَةَ، فَقَالَ عَبَّاسٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: اجْعَلْ إِزَارَكَ عَلَى رَقَبَتِكَ يَفِيكَ <sup>(٣)</sup> مِنَ الْحِجَارَةِ، فَخَرَّ إِلَى الْأَرْضِ، وَطَلَمَحَتْ عَيْنَاهُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: «إِزَارِي إِزَارِي»، فَشَدَّ عَلَيْهِ إِزَارَهُ. [٣٦٤] [أحمد: ١٤١٤٠، ومسلم: ٧٧١].

٣٨٣٠- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ وَغَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ قَالَا: لَمْ يَكُنْ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ حَوْلَ الْبَيْتِ حَائِطٌ، كَانُوا يُصَلُّونَ حَوْلَ الْبَيْتِ، حَتَّى كَانَ عَمْرُو بْنُ حَوْلَةَ حَائِطًا. قَالَ عِيْدُ اللَّهِ: جَدُّهُ <sup>(٤)</sup> قَصِيرٌ، فَبْنَاهُ ابْنُ الرَّبِيرِ.

## ٢٦ - بَابُ أَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ

٣٨٣١- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنِي يَحْيَى: قَالَ هِشَامٌ <sup>(٥)</sup>: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ عَاشُورَاءَ يَوْمًا تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُهُ. فَلَمَّا

(١) وصله ابن حجر في «التفليق»: (٨٣/٤ - ٨٤).

(٢) في (هـ س): أَكْفَيْكَ.

(٤) أي: جداره.

(٣) في (هـ): يَفِيكَ.

(٥) في (هـ): حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ.

(٦) هو الجرح الذي يحصل في ظهر الإبل من اصطكاك الأتقاب. (وبرا) بغير همزة في الفرع وأصله.

(٨) أي: ملا ما بين الجبلين اللذين في جانبي الكعبة.

(٩) أي: قصة طويلة.

(١٢) في (هـ): لَكُمْ.

(٧) أي: صبيحة رابعة من ذي الحجة.

(٩) أي: عمرو بن دينار.

(١١) أي: ساكنة.

٣٨٣٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهَبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ أَنَّ الْقَاسِمَ كَانَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيِ الْجَنَازَةِ وَلَا يَقُومُ لَهَا، وَيُخْبِرُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُومُونَ لَهَا، يَقُولُونَ إِذَا رَأَوْهَا: كُنْتَ فِي أَهْلِكَ مَا أَنْتَ<sup>(٥)</sup>. مَرَّتَيْنِ.

٣٨٣٨- حَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ عَبَّاسٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عُمَرُو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّ الْمَشْرِكِينَ كَانُوا لَا يُقْبِضُونَ مِنْ جَمْعٍ<sup>(٦)</sup> حَتَّى تَشْرُقَ الشَّمْسُ عَلَى ثُبَيْرٍ<sup>(٧)</sup>، فَخَالَفَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ فَأَفَاضَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ. [١٦٨٤] [أحمد: ٢٠٠].

٣٨٣٩- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي أَسَامَةَ: حَدِّثْكُمْ يَحْيَى بْنُ الْمُثَلِّبِ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ عِكْرَمَةَ: ﴿وَكُنَّا دِهَاقًا﴾ [الباء: ٣٤] قَالَ: مَلَأَى مُتَابَعَةً؟ ٣٨٤٠- قَالَ<sup>(٨)</sup>: وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: اسْقِنَا كَأْسًا دِهَاقًا.

٣٨٤١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ<sup>(٩)</sup>، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ كَلِمَةُ لَيْدٍ: أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ» وَكَادَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسْلِمَ. [٦١٤٧، ٦٤٨٩] [أحمد: ٩١١٠، ومسلم: ٥٨٨٩].

تَمَثُّكُم. قَالَتْ: وَمَا الْأُمَةُ؟ قَالَ: أَمَا كَانَ لِقَوْمِكَ رُؤُوسٌ وَأَشْرَافٌ يَأْمُرُونَهُمْ فَيُطِيعُونَهُمْ؟ قَالَتْ: بَلَى. قَالَ: فَهَمُ أَوْلَئِكَ عَلَى النَّاسِ.

٣٨٣٥- حَدَّثَنِي قُرُوءُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: نَسَلِمَتْ امْرَأَةً سُودَاءَ لِبَعْضِ الْعَرَبِ، وَكَانَ لَهَا جِفَشٌ<sup>(١)</sup> فِي الْمَسْجِدِ، قَالَتْ: فَكَانَتْ تَأْتِينَا فَتَحَدِّثُ عِنْدَنَا، فَإِذَا قَرَعَتْ مِنْ حَدِيثِهَا قَالَتْ:

وَيَوْمَ الْوُشَاحِ مِنْ تَعَاجِبِ رَبِّنَا أَلَا إِنَّهُ مِنْ بِلَدَةِ الْكُفْرِ أَنْجَانِي

فَلَمَّا أَكْثَرَتْ قَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ: وَمَا يَوْمُ الْوُشَاحِ؟ قَالَتْ: خَرَجْتُ جُوبَرِيَّةً لِبَعْضِ أَهْلِي وَعَلَيْهَا وَشَاحٌ مِنْ أَدَمَ<sup>(٢)</sup>، فَسَقَطَ مِنْهَا، فَانْحَطَّتْ عَلَيْهِ الْحَدِيثَا وَهِيَ تَحْسِبُهُ لِحْمًا، فَأَخَذْتُ<sup>(٣)</sup>، فَأَتَيْتُهَا بِهِ، فَعَذَّبُونِي، حَتَّى بَلَغَ مِنْ أَمْرِي نَهْمٌ طَلَبُوا فِي قُبُلِي، فَبَيْنَا هُمْ حَوْلِي وَأَنَا فِي كَرْبِي إِذْ قَبِلْتُ الْحَدِيثَا حَتَّى وَارَتْ بَرُؤُسِنَا<sup>(٤)</sup>، ثُمَّ أَلْفَنَهُ فَأَخَذُوهُ، هَلَّتْ لَهُمْ: هَذَا الَّذِي أَتَيْتُكُمْ بِهِ وَأَنَا مِنْهُ بَرِيئَةٌ. [٤٣٩].

٣٨٣٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلَا يَحْلِفُ إِلَّا بِاللَّهِ»، فَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَحْلِفُ بِآبَائِهَا، فَقَالَ: «لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ». [٢٦٧٩] [أحمد: ٥٤٦٢، ومسلم: ٤٢٥٩].

١- أي: بيت صغير.

٢- تقدم شرح ما فيه من الغريب عند الحديث: ٤٣٩.

٣- في (هـ): فَأَخَذْتُهُ.

٤- في (هـ): بَرُؤُسِنَا، بدلون همز، وفي فرع آخر أن رواية (هـ): رُؤُسَنَا، بالهمز وإسقاط الباء.

٥- إما أن تكون «ما» موصولة فيكون المعنى: كنت في أهلك الذي كنت فيه، أي: الذي أنت فيه الآن كنت في الحياة مثله، إن خيراً فخير، وإن شراً فشر. وكانوا يعتقدون أن الروح إذا خرجت تصير طيراً، فإن كان من أهل الخير كان روحه في صالحي الطير، وإلا فبالعكس.

٦- وإما أن تكون «ما» استغماية فيكون المعنى: كنت في أهلك شريفة مثلاً، فأَيُّ شَيْءٍ أَنْتَ الْآنَ؟

٧- وإما أن تكون «ما» نافية، ولفظ (مرتين) من تمة القول: أي: كنت مرة في القوم ولست بكائن فيهم مرة أخرى.

٨- أي: مزدلفة.

٩- جبل معروف، وهو أعظم جبال مكة، على يسار القاهب إلى منى، عرف برجل من هذيل دفن فيه اسمه ثير.

١٠- القتال هو عكرمة، وهو موصول بالإسناد المذكور. «الفتح»: (١٥٢/٧).

١١- في هامش الأصل: ابن عُمَيْر. كذا بالهامش في غير فرع بلا رقم ولا تصحيح. كبه مصححه.



عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **إِنَّ أَوَّلَ قَسَامَةٍ كَانَتْ فِي** الجاهلية **لَفَيْنَا بَنِي هَاشِمٍ:** كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ اسْتَأْجَرَهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ قَبْلِ أُخْرَى، فَانْطَلَقَ مَعَهُ فِي إِبِلِهِ، فَمَرَّ رَجُلٌ بِهِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَلَمَّا انْقَطَعَتْ عُرْوَةُ جُوالِقُو<sup>(٧)</sup>. فَقَالَ: أَغْنَيْتَنِي بِوَقَالٍ<sup>(٨)</sup> أَشُدُّ بِهِ عُرْوَةَ جُوالِقِي لَا تَنْفِرُ الْإِبِلُ، فَأَعْطَاهُ عِقَالاً فَشَدَّ بِهِ عُرْوَةَ جُوالِقُو. فَلَمَّا نَزَلُوا عُقِلَتِ الْإِبِلُ إِلَّا بَعِيراً وَاحِداً، فَقَالَ الَّذِي اسْتَأْجَرَهُ: مَا شَأْنُ هَذَا الْبَعِيرِ لَمْ يُعَقَلْ مِنْ بَيْنِ الْإِبِلِ؟ قَالَ: لَيْسَ لَهُ عِقَالٌ. قَالَ: فَأَيْنَ عِقَالُهُ؟ قَالَ: فَحَذَقُهُ<sup>(٩)</sup> بِعَصَا كَانَ فِيهَا أَجْلُهُ<sup>(١٠)</sup>. فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ<sup>(١١)</sup>، فَقَالَ: أَتَشْهَدُ الْمَوْسِمَ؟ قَالَ: مَا أَشْهَدُ وَرَيْمًا شَهِدْتُهُ. قَالَ: هَلْ أَنْتَ مُبْلِغٌ عَنِّي رِسَالَةَ مَرَّةٍ مِنَ الدَّهْرِ<sup>(١٢)</sup>؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَكُنْتُ<sup>(١٣)</sup> إِذَا أَنْتَ شَهِدْتَ الْمَوْسِمَ فَنَادِ: يَا آلَ قُرَيْشٍ، فَإِذَا أَجَابُوكَ فَنَادِ: يَا آلَ بَنِي هَاشِمٍ، فَإِنْ أَجَابُوكَ فَسَلْ عَنْ أَبِي طَالِبٍ فَأَخْبِرْهُ أَنَّ فُلاناً قَتَلَنِي فِي عِقَالٍ. وَمَاتَ الْمُسْتَأْجِرُ. فَلَمَّا قَدِمَ الَّذِي اسْتَأْجَرَهُ أَنَاهُ أَبُو طَالِبٍ فَقَالَ: مَا فَعَلَ صَاحِبُنَا؟ قَالَ: مَرَضَ فَأَحْسَنْتُ الْقِيَامَ عَلَيْهِ، فَوَلَّيْتُ دَفَنَهُ. قَالَ: قَدْ كَانَ أَهْلُ ذَاكَ مِنْكَ. فَمَكَتَ جِنْدٌ ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي أَوْصَى إِلَيْهِ أَنْ يُبْلِغَ عَنْهُ وَافِيَ الْمَوْسِمَ فَقَالَ: يَا آلَ قُرَيْشٍ، قَالُوا: هَذَا قُرَيْشٌ. قَالَ: يَا آلَ بَنِي هَاشِمٍ، قَالُوا: هَذَا بَنُو هَاشِمٍ. قَالَ: أَيْنَ أَبُو طَالِبٍ؟ قَالُوا: هَذَا أَبُو طَالِبٍ. قَالَ: أَمَرَنِي فُلَانٌ أَنْ أُبْلِغَكَ رِسَالَةَ أَنَّ فُلاناً قَتَلَهُ فِي عِقَالٍ. فَأَنَاهُ أَبُو طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ:

٣٨٤٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سَلِيمَانَ<sup>(١)</sup>، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ لِأَبِي بَكْرٍ غُلَامٌ يُخْرِجُ لَهُ الْخَرَاجَ<sup>(٢)</sup>، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَأْكُلُ مِنْ خَرَاجِهِ، فَجَاءَ يَوْمًا بِشَيْءٍ فَأَكَلَ مِنْهُ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ لَهُ الْغُلَامُ: تَدْرِي مَا هَذَا؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: كُنْتُ تَكْهَنُ<sup>(٣)</sup> لِلْإِنْسَانِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَمَا أَحْسِنُ الْكِهَانَةَ إِلَّا أَنِّي خَذَعْتُهُ، فَلَقَيْتَنِي فَأَعْطَانِي بِذَلِكَ، فَهَذَا الَّذِي أَكَلْتُ مِنْهُ. فَادْخُلْ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ فَعَاءَ كُلِّ شَيْءٍ فِي بَطْنِهِ.

٣٨٤٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبيد الله: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَّبَاعُونَ لِحَوْمِ الْجَزْوَرِ إِلَى حَبْلِ الْحَبْلَةِ. قَالَ: وَحَبْلُ الْحَبْلَةِ أَنْ تُنْتَجِجَ النَّاقَةُ مَا فِي بَطْنِهَا، ثُمَّ تَحْمِلُ الَّتِي تُجِبَتْ. فَهَنَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ. [٢١٤٣] [أحمد: ٤٦٤٠، ومسلم: ٣٨١٠].

٣٨٤٤- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ: قَالَ<sup>(٤)</sup> غِيلَانُ بْنُ جَرِيرٍ: كُنَّا نَأْتِي أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فَيُحَدِّثُنَا عَنِ الْأَنْصَارِ، وَكَانَ يَقُولُ لِي: فَعَلَ قَوْمُكَ كَذَا وَكَذَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، وَفَعَلَ قَوْمُكَ كَذَا وَكَذَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا [٣٧٧٦].

## ٢٧ - [بَابُ] الْقَسَامَةِ<sup>(٥)</sup> فِي الْجَاهِلِيَّةِ

٣٨٤٥- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا قَطْنُ أَبُو الْهَيْثَمِ: حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْمَدَنِيُّ<sup>(٦)</sup>، عَنْ عِكْرَمَةَ،

(١) في (ه): سليمان بن بلال.

(٢) أي: يأتيه بما يكسبه، والخراج ما يقرره السيد على عبده من مال يحضره له من كسبه.

(٣) الكهانة: إخبار عما سيكون من غير دليل شرعي.

(٤) جاء في هامش الأصل في غير فرع بالحمرة بين السطور زيادة (حدثنا) بعد (قال) مصححاً عليها في بعضها. كتبه مصححه.

(٥) مأخوذة من القسم، وهو حلف معين عند التهمة بالقتل على الإثبات أو النفي.

(٦) في (ط): المدني.

(٧) الوعاء من جلود وثياب وغيرها. فارسي معرب، وعروته: المقبض الذي يحمل منه.

(٨) أي: بحبل.

(٩) أي: رماء.

(١٠) أي: أصاب مقتله، وأشرف على الموت.

(١١) قال القسطلاني: (١٨٠/٦) بسكون الهاء، وفي اليونانية بفتحها. أي: وقتاً من الأوقات.

(١٢) في (ه): فكب.

ابن عَبَّاسٍ رضي الله عنه يقول: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اسْمَعُوا مِنِّي مَا أَقُولُ لَكُمْ، وَأَسْمِعُونِي مَا تَقُولُونَ، وَلَا تَذْهَبُوا فَتَقُولُوا: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، مِنْ طَافَ بِالْبَيْتِ فَلْيُطْفِئْ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرِ، وَلَا تَقُولُوا: الْحَطِيمُ<sup>(١)</sup>، فَإِنَّ الرَّجُلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ يَحْلِفُ فَيَلْقِي سَوْطَهُ أَوْ نَعْلَهُ أَوْ قَوْسَهُ<sup>(٢)</sup>.

٣٨٤٩- حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قِرْدَةً اجْتَمَعَ عَلَيْهَا قِرْدَةٌ قَدْ زَنَتْ فَرَجَمُوهَا، فَرَجَمْتُهَا مَعَهُمْ.

٣٨٥٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: خِلَالٌ مِنْ خِلَالِ الْجَاهِلِيَّةِ: الطُّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ، وَالنَّيَاحَةِ، وَنِسْبَةِ الثَّالِثَةِ. قَالَ سَفِيَّانٌ: وَيَقُولُونَ: إِنَّهَا الْاِسْتِسْقَاءُ بِالْأَنْوَاءِ<sup>(٣)</sup>.

#### ٢٨ - بَابُ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ بْنِ فِهْرٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ حُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ الْيَاسِ<sup>(٤)</sup> بْنِ مُضَرَ بْنِ زَيْرٍ بْنِ مَعَدٍّ بْنِ عَدْنَانَ.

٣٨٥١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: أَنْزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ، فَمَكَتْ<sup>(٥)</sup> ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً؛ ثُمَّ أَمَرَ بِالْهَجْرَةِ، فَهَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَمَكَتْ بِهَا عَشْرَ سَنِينَ، ثُمَّ تُوُفِّيَ ﷺ. [٣٩٠٣، ٣٩٠٤، ٤٤٦٥، ٤٩٧٩] [أحمد: ٢١١٠، ومسلم: ٦٠٩٧].

اخْتَرْنَا مَنَا إِحْدَى ثَلَاثَ: إِنْ شِئْتَ أَنْ تُوَدِّيَ مَنَّةً مِنَ الْإِبْلِ فَمِنْكَ قَتْلُكَ صَاحِبَنَا، وَإِنْ شِئْتَ حَلَفَ خَمْسُونَ مِنْ قَوْمِكَ أَنْكَ لَمْ تَقْتُلْهُ، فَإِنْ أَبَيْتَ قَتَلْنَاكَ بِهِ. فَاتَى قَوْمَهُ فَقَالُوا: نَحْلِفُ. فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ كَانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ مِنْهُمْ قَدْ وَلَدَتْ لَهُ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا طَالِبٍ أَحِبُّ أَنْ تُجِيزَ ابْنِي هَذَا بِرَجُلٍ مِنَ الْخَمْسِينَ<sup>(٦)</sup> وَلَا تُضَيِّرَ<sup>(٧)</sup> يَمِينَهُ حَيْثُ تُصَبِّرُ الْإِيمَانَ، فَفَعَلَ. فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ: يَا أَبَا طَالِبٍ، أُرِدْتُ خَمْسِينَ رَجُلًا أَنْ يَحْلِفُوا مَكَانَ مَنَّةٍ مِنَ الْإِبْلِ، يَصِيبُ كُلَّ رَجُلٍ بَعِيرَانِ، هَذَا بَعِيرَانِ فَاقْبَلْهُمَا عَنِّي وَلَا تُضَيِّرْ يَمِينِي حَيْثُ تُصَبِّرُ الْإِيمَانَ، فَقَبِلَهُمَا. وَجَاءَ ثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ فَحَلَفُوا. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَوْلَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا حَالُ الْحَوْلِ وَمَنْ الثَّمَانِيَّةُ وَأَرْبَعِينَ<sup>(٨)</sup> عَيْنٌ تَطْرَفُ.

٣٨٤٦- حَدَّثَنِي عُيَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَاشِمَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ يَوْمُ يُعَاثٍ<sup>(٩)</sup> يَوْمًا قَدَّمَهُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ ﷺ، فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ افْتَرَقَ مَلَأُوهُمْ، وَكُنْتُ سَرَوَاتِهِمْ وَجُرْحُوا، قَدَّمَهُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ ﷺ فِي دُخُولِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ. [٣٧٧٧] [أحمد: ٢٤٣٧٠].

٣٨٤٧- ■ وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ<sup>(١٠)</sup>: أَخْبَرَنَا عَمْرُو، عَنْ بَكْرِ بْنِ الْأَشَجِّ أَنَّ كُرَيْبًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: لَيْسَ السَّعْيُ<sup>(١١)</sup> بِيَطْنِ الْوَادِي بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سُنَّةٌ<sup>(١٢)</sup>، إِنَّمَا كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَسْعَوْنَهَا وَيَقُولُونَ: لَا تُجِيزُ الْبُطْلَاءَ<sup>(١٣)</sup> إِلَّا شِدًّا.

٣٨٤٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانٌ: أَخْبَرَنَا مُطَرِّفٌ: سَمِعْتُ أَبَا السَّرَفِ يَقُولُ: سَمِعْتُ

(٢) أي: لا تلزمه باليمين.

(١) أي: تسقط ابني من اليمين وتعفو عنه بدل رجل من الخمسين.

(٤) تقدم شرحها وشرح ما فيه من الغريب عند الحديث: ٣٧٧٧.

(٣) في (ص س): والأربعين.

(٦) المشي الشديد.

(٥) وصله أبو نعيم في «مستخرجه» كما في «التعليق»: (٨٥/٤).

(٨) أي: لا تقطع سيل الوادي.

(٦) في (٥): بسّ.

(٩) أي: لا تسوا الحجر بالحطيم. وجاء في هامش الأصل: كذا هو مرفوع - يعني الحطيم - في جميع الفروع التي بأيدينا. كنه مصححه.

(١٠) أي: بعد أن يحلف، علامة لعقد حلفه، فسَمَوْهُ بِالْحَطِيمِ؛ لكونه يَحْطِمُ أمتعتهم.

(١١) جمع نوء، وهو منزل القمر، كانوا يقولون: مُطَرْنَا بنوء كذا، وسقينا بنوء كذا.

(١٣) (١٣) بملحا في (هـ): بمكة.

(١٢) كذا في اليونانية بغير همز.

## ٢٩ - بَابُ مَا لَقِيَ النَّبِيُّ ﷺ

## واصحابه من المشركين بمكة

٣٨٥٢- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا يَبَانُ وَإِسْمَاعِيلُ قَالَا: سَمِعْنَا قَيْسًا يَقُولُ: سَمِعْتُ حُجَابًا يَقُولُ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً وَهُوَ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ - وَقَدْ لَقِينَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ شِدَّةً - فَقُلْتُ<sup>(١)</sup>: أَلَا تَدْعُو اللَّهَ؟ فَقَعَدَ وَهُوَ مُحَمَّرٌ وَجْهَهُ، فَقَالَ: «لَقَدْ كَانَ مَنْ قَبْلَكُمْ لِيُمْنُظَّ بِمِشَاطِ الْحَلِيدِ، مَا دُونَ عِظَامِهِ مِنْ لَحْمٍ أَوْ عَصَبٍ، مَا يَضْرِفُهُ ذَلِكَ مِنْ يَبِينِهِ، وَيَوْضَعُ الْجِنَشَارُ عَلَى مَفْرَقِ رَأْسِهِ فَيُشَقُّ بِأَنْبِئِينَ، مَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ مِنْ يَبِينِهِ. وَلَيُيَمِّنَنَّ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّكْبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى خَضِرْمَوْتَ مَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ». زَادَ بَيَانُ: «وَالذَّلْبُ عَلَى قَتْلِهِ». [٣٦١٢] [أحمد: ٢١٠٥٧].

٣٨٥٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ النِّجْمَ، فَسَجَدَ، فَمَا بَقِيَ أَحَدٌ إِلَّا سَجَدَ، إِلَّا رَجُلًا رَأَيْتُهُ أَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصَى فَرَفَعَهُ، فَسَجَدَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: هَذَا يَكْفِينِي. فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدَ قِتْلٍ كَافِرًا بِاللَّهِ<sup>(٢)</sup>. [١٠٦٧] [أحمد: ٣٨٠٥، مسلم: ١٢٩٧].

٣٨٥٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ سَاجِدٌ وَحَوْلَهُ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ، جَاءَ عُثْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ بَسَلَى<sup>(٣)</sup> جَزُورٍ، فَقَذَفَهُ

عَلَى ظَهْرِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ ﷺ فَأَخَذَتْهُ مِنْ ظَهْرِهِ وَدَعَتْ عَلَى مَنْ صَنَعَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ هَلِكُ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ: أَبَا جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ، وَعَتْبَةُ ابْنُ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَامِيَّةُ بْنُ خَلْفٍ - أَوْ: أَبِي بْنُ خَلْفٍ - شُعْبَةُ الشَّائِكُ - فَرَأَيْتَهُمْ قُتِلُوا يَوْمَ بَدْرٍ، فَأَلْقَوْا فِي بَنَرٍ، غَيْرَ أَمِيَّةٍ - أَوْ: أَبِي - تَقَطَّعَتْ أَوْصَالُهُ فَلَمْ يُلْقَ فِي الْبَنَرِ». [٢٤٠] [أحمد: ٣٧٢٢، مسلم: ٤٦٥٠].

٣٨٥٥- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ - أَوْ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَكَمُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ - قَالَ: أَمَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِزَى قَالَ: سَلَى بْنُ عَبَّاسٍ عَنْ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ مَا أَمْرُهُمَا؟ «وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ» [الإسراء: ٣٣]، «وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَدِّيًا» [النساء: ٩٣]. فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: لَمَا أَنْزَلَتْ فِي الْفُرْقَانِ قَالَ مُشْرِكُو أَهْلِ مَكَّةَ: فَقَدْ قَتَلْنَا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ، وَدَعَوْنَا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ. وَقَدْ أَتَيْنَا الْفَوَاحِشَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: «إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ» [الآية [الفرقان: ٧٠]، فَهَذَا لِأَوَّلِكَ، وَأَمَّا الَّتِي فِي النِّسَاءِ: الرَّجُلُ إِذَا عَرَفَ الْإِسْلَامَ وَشَرَّائِعَهُ، ثُمَّ قَتَلَ؛ فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ. فَذَكَرْتُهُ لِمَجَاهِدٍ، فَقَالَ: إِلَّا مَنْ نَدِمَ. [٤٥٩٠، ٤٦٢].

[٤٧٦٣، ٤٧٦٤، ٤٧٦٥، ٤٧٦٦] [مسلم: ٧٥٤٣].

٣٨٥٦- حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التِّيمِيِّ<sup>(٤)</sup> قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ

(١) بعدلها في (٥): يَا رَسُولَ اللَّهِ.

(٢) مطابقة الحديث للترجمة من حيث امتناع الرجل المذكور فيه عن السجدة مع المسلمين ومخالفته إياهم نوع أذى لهم، فلا يخفى ذلك. قاله العيني.

(٣) هي الجللة الرقيقة التي يكون فيها الولد من المواشي في بطن أمه.

(٤) انتقد الفاروقاني هذا الحديث - فيما نقله عنه الحافظ ابن حجر في «هذه الساري» ص ٣٦٨ - وذكر الخلاف الذي ذكره البخاري بعد الحديث. وهو الاختلاف في تسمية صحابيه، فوافق يحيى بن عروة - في المتابعة التي ذكرها البخاري - محمد بن إبراهيم في تسمية الصحابي بعد الله - عمرو. وأما هشام بن عروة أخو يحيى، ومحمد بن عمرو، فسأيا عمرو بن العاص.

قال الحافظ ابن حجر: اقتضى صنيع البخاري ترجيح رواية محمد بن إبراهيم التيمي، لأن يحيى وهشاماً أبني عروة اختلفا على أبيهما، فخرج محمد بن إبراهيم يحيى بن عروة على قول عبد الله بن عمرو، وأكّد ذلك أن لقاء عروة لعبد الله بن عمرو بن العاص أثبت من لقائه لعمرو بن العاص، وقد صرح في حديث محمد بن إبراهيم التيمي بأنه هو الذي سأل، وأما رواية هشام فليس فيها أنه سأل عمرو بن العاص، فيحتلّ له كان بلغه ذلك عن عمرو بن العاص، لأن رواية أبي سلمة تدلّ على أن عمرو بن العاص حدث بذلك فكانه بلغ عروة عنه فأرسله عنه، ثم تهرّب عبد الله بن عمرو فسأله فحدث بذلك عنه، ومقتضى ذلك تصويب صنيع البخاري، وتبيين بهذا وأمثاله أن الاختلاف عند النقاد لا يضر به قامت القرائن على ترجيح إحدى الروايات، أو أمكن الجمع على قواعدهم، والله أعلم. «هذه الساري» ص ٣٦٨.

## ٣٢ - باب ذُكِرَ الْجَنُّ

وقول الله تعالى: ﴿قُلْ أَوْحَىٰ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾ [الجن: ١].

٣٨٥٩- حَدَّثَنِي عَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ مَعْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: سَأَلْتُ مَسْرُوقًا: مَنَ آذَنَ<sup>(٣)</sup> النَّبِيُّ ﷺ بِالْجَنِّ لَيْلَةَ اسْتَمَعُوا الْقُرْآنَ؟ فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِيكَ - يَعْنِي عَبْدُ اللَّهِ - أَنَّهُ آذَنَتْ بِهِمْ شَجَرَةٌ. [مسلم: ١٠١١].

٣٨٦٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَدِّي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِدَاوَةً<sup>(٤)</sup> يَوْضُوهُ وَحَاجَتَهُ، فَبَيْنَمَا هُوَ يَتَبَعُهَا، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» فَقَالَ: أَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ. فَقَالَ: «ابْنِي<sup>(٥)</sup> أَحْبَارًا اسْتَفْضُ<sup>(٦)</sup> بِهَا، وَلَا تَأْتِهِ بِعَظْمٍ وَلَا بِرُوثَةٍ». فَأَتَيْتُهُ بِأَحْبَارٍ أَحْمِلُهَا فِي طَرَفِ ثَوْبِي حَتَّى وَضَعْتُ<sup>(٧)</sup> إِلَى جَنْبِهِ، ثُمَّ انصَرَفْتُ، حَتَّى إِذَا فَرَّغَ مَشِيْتُ، فَقُلْتُ: مَا بَالُ الْعَظْمِ وَالرُّوثَةِ؟ قَالَ: «هُمَا مِمَّنْ طَعَامُ الْجَنِّ، وَإِنَّهُ أَتَانِي وَفَدَّ جُنَّ نَصِيبَيْنَ - وَنِعَمَ الْجَنُّ - فَسَأَلُونِي الزَّادَ، فَدَعَوْتُ اللَّهَ لَهُمْ أَنْ لَا يَمْرُؤَ بِعَظْمٍ وَلَا بِرُوثَةٍ إِلَّا وَجَدُوا عَلَيْهَا طَعَامًا<sup>(٨)</sup>». [١٥٥].

## ٣٣ - باب إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ ﷺ

٣٨٦١- حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ: حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: لَمَّا بَلَغَ أَبَا ذَرٍّ مَبْعَثُ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِأَخِيهِ: ارْكَبْ إِلَى هَذَا الْوَادِي فَاعْلَمْ لِي عِلْمَ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ يَأْتِيهِ الْخَبَرُ مِنَ السَّمَاءِ، وَاسْمَعْ مِنْ قَوْلِهِ ثُمَّ اتَّيْنِي. فَاَنْطَلَقَ الْأَخُ حَتَّى قَدِمَهُ وَسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَبِي ذَرٍّ، فَقَالَ لَهُ: رَأَيْتَهُ يَأْمُرُ بِمَكَارِمِ

نَزِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ: أَخْبِرْنِي بِأَشَدِّ شَيْءٍ صَنَعَهُ الْمُشْرِكُونَ بِالنَّبِيِّ ﷺ. قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي جَبْرِ الْكَعْبَةِ، إِذْ أَقْبَلَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ فَوَضَعَ ثَوْبَهُ فِي عُنُقِهِ فَخَنَقَهُ خَنَقًا شَدِيدًا، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى أَخَذَ بَتَكْيِهِ وَدَفَعَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَنْفَقْتُمْ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ زَيْفَ اللَّهُ» [الآية: غافر: ٢٨]. [٣٦٧٨] [أحمد: ٦٩٠٨].

■ تَابَعَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو. [أحمد: ٧٠٣٦، وإسناده حسن].

■ وَقَالَ عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ: قِيلَ لِعَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ. [النسائي في «كتاب التفسير» كما في «التلخيص»: (٨٧/٤)، ولأصبهاني في «مجلس الإملاء»: ٤٨٠].

■ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ. [ابن أبي شيبة: (٣٣١/٧)، والبخاري في «حق أفعال العباد»: ٢٢١، وأبو يعلى: ٧٣٣٩، وابن حبان: ٦٥٦٩، وإسناده حسن].

## ٣٠ - باب إِسْلَامِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ

٣٨٥٧- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَّادٍ الْأُمَلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَجَالِدٍ، عَنْ بِيَانٍ، عَنْ وَبَرَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: قَالَ هِشَامُ بْنُ يَاسِرٍ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا مَعَهُ إِلَّا خَمْسَةُ أَعْبِدٍ وَرَعَاتَانِ وَأَبُو بَكْرٍ. [٣٦٦٠].

٣١ - باب إِسْلَامِ سَعِيدٍ<sup>(١)</sup>

٣٨٥٨- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ: حَدَّثَنَا هِشَمٌ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ: مَا أَسْلَمَ أَحَدٌ إِلَّا فِي نِيَوْمٍ الَّذِي أَسْلَمْتُ فِيهِ، وَلَقَدْ مَكَثْتُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَإِنِّي تَحَتَّ الْإِسْلَامَ<sup>(٢)</sup>. [٣٧٢٦].

١- في (هـ) زيادة: ابن أبي وقاص.

٢- أي أنه كان ثالث من أسلم من الرجال. وقد قال ذلك بحسب علمه، وإلا فقد أسلم قبله غيره.

٣- أي: من أعلم.

٤- في (هـ): ابْنِي. بهمة قطع. أي: اطلب لي.

٥- في (هـ): وَضَعْتُهَا.

(٤) إثناء صغير من جلد.

(٦) أي: استج.

(٨) في (هـ): طَعَامًا.

الأخلاق، وكلاماً ما هو بالشعر. فقال: ما شفيتني مما أردت. فتزود وحمل شئاً<sup>(١)</sup> له فيها ماء حتى قدم مكة، فأتى المسجد، فالتمس النبي ﷺ ولا يعرفه، وكرة أن يسأل عنه، حتى أدركه بعض الليل، فرأه علي فعرف أنه غريب، فلما رآه تبعه، فلم يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء حتى أصبح، ثم احتمل قريبته وزاده إلى المسجد، وظل ذلك اليوم ولا يراه النبي ﷺ حتى أمسى فعاد إلى مضيعة، فمر به علي، فقال: أما نال<sup>(٢)</sup> للرجل أن يعلم منزله؟ فأقامه، فذهب به معه، لا يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء، حتى إذا كان يوم الثالث فعاد علي مثل ذلك، فأقام معه، ثم قال: ألا تحدثني ما الذي أقدمك؟ قال: إن أعطيتني عهداً وميثاقاً لغير شئدني فعلت. ففعل، فأخبره، قال: فإنه حق، وهو رسول الله ﷺ، فإذا أصبحت فاتبعني، فإني إن رأيت شيئاً أخاف عليك فمت كاني أريق الماء، فإن مَضَيْت فاتبعني حتى تدخل مَدخلِي، ففعل، فانطلق يقفوه، حتى دخل على النبي ﷺ، ودخل معه فسمع من قوله وأسلم مكانه، فقال له النبي ﷺ: «ارجع إلى قومك فأخبرهم حتى يأتيك أمري». قال: والذي نفسي بيده لأصرخن بها بين ظهرانيهم. فخرج حتى أتى المسجد، فنادى بأعلى صوته: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله. ثم قام القوم فضربوه حتى أضجعوه. وأتى العباس فأكب عليه قال: ويلكم، أستم تعلمون أنه من غفار، وأن طريق تجاركم<sup>(٣)</sup> إلى الشام؟ فانقذه منهم. ثم عاد من

الغد ليلتها، فضربوه وثاروا إليه، فأكب العباس عليه. [٣٥٢٢] [مسلم: ٦٣٦٢].

٣٤ - باب إسلام سعيد بن زيد ﷺ

٣٨٦٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ بْنِ عَمْرٍو ابْنَ نُفَيْلٍ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنَّ عَمْرَ لَمُوثِقِي عَلَى الْإِسْلَامِ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ عَمْرُ، وَلَوْ أَنَّ أَحَدًا أَرْفَضَ<sup>(٤)</sup> لِلَّذِي صَنَعْتُمْ بَعَثَانِ لَكَانَ<sup>(٥)</sup>. [٣٨٦٧، ٦٩٤٢].

٣٥ - باب إسلام عمر بن الخطاب ﷺ

٣٨٦٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: مَا زِلْنَا أَعْرَءَ مِنْذُ أَسْلَمَ عَمْرُ. [٣٦٨٤].

٣٨٦٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ<sup>(٦)</sup> قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: فَأَخْبَرَنِي جَدِّي زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَيْنَمَا هُوَ فِي الدَّارِ خَائِفاً إِذْ جَاءَهُ الْعَاصِي بْنُ وَائِلٍ السَّهْمِيُّ أَبُو عَمْرٍو عَلَيْهِ حُلَّةٌ حَبْرَاءُ<sup>(٧)</sup> وَقَمِيصٌ مَكْنُوفٌ بِحَرِيرٍ<sup>(٨)</sup>. وَهُوَ مِنْ بَنِي سَهْمٍ، وَهُمْ حُلَفَاؤُنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ - فَقَالَ لَهُ: مَا بَالُكَ؟ قَالَ: زَعَمَ قَوْمُكَ أَنَّهُمْ سَيَقْتُلُونِي إِنْ أَسْلَمْتُ قَالَ: لَا سَبِيلَ إِلَيْكَ - بَعْدَ أَنْ قَالَهَا أُمَيْتٌ - فَخَرَجَ الْعَاصِي فَلَقِيَ النَّاسَ قَدْ سَالَ بِهِمُ الْوَادِي، فَقَالَ: أَيْنَ تَرِيدُونَ؟ فَقَالُوا: نَرِيدُ هَذَا ابْنَ الْخَطَّابِ الَّذِي صَبَأَ، قَالَ: لَا سَبِيلَ إِلَيْهِ. فَكَّرَ النَّاسُ<sup>(٩)</sup>. [٣٨٦٥].

(٢) أي: أما آن.

(١) هي القرية البالية.

(٤) أي: زال من مكانه.

(٣) جمع تاجر. وتجمع أيضاً بالضم والتشديد: تجاركم.

(٥) جاء في هامش الأصل: كنا في غير فرع بدون زيادة: (محقوقاً أن يرفض) كنه مصححه.

(٦) قال الدارقطني - فيما نقله عنه الحافظ في «هدى الساري» ص ٣٦٨: خالفه الوليد بن مسلم، فرواه عن عمر بن محمد: حدثني أبي، عن حمزة عن ابن عمر، زاد فيه رجلاً. قال الحافظ ابن حجر: قد صرح في رواية البخاري بسماعه من جدّه، فالظاهر أنه سمعه منهما إن كان الوليد حظه.

(٨) أي: بُرد مخطط.

(٧) أي: عمر بن الخطاب.

(٩) أي: مخيط بحرير.

(١٠) جاء في هامش الأصل: (وأن) لم يضبطها في اليونانية، وقال القسطلاني: بفتح همزة أن، وفي الناصرية بكسرهما كالفرع. اهـ.

(١١) أي: رجعوا.

٣٨٦٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ قَالَ: عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ سَمِعْتُهُ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمَرٍ رضي الله عنه: نَمَا أُبْلِمَ عُمَرُ اجْتَمَعَ النَّاسُ عِنْدَ دَارِهِ، وَقَالُوا: صَبَأَ عُمَرُ - وَأَنَا غُلَامٌ فَوْقَ ظَهْرِ بَيْتِي - فَجَاءَ رَجُلٌ عَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْ نِيَّاجٍ فَقَالَ: قَدْ صَبَأَ عُمَرُ، فَمَا ذَاكَ <sup>(١)</sup>؟ فَأَنَا لَهُ جَارٌ. قَالَ: فَرَأَيْتُ النَّاسَ تَصَدَّعُوا <sup>(٢)</sup> عَنْهُ. فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: الْعَاصِي بْنُ وَائِلٍ. [٣٨٦٤].

٣٨٦٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ أَنَّ سَالِمًا حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: مَا سَمِعْتُ عُمَرَ لشيءٍ قَطُّ يَقُولُ: إِنِّي لَأُظَنُّهُ كُنَّا إِلَّا كَانَ كَمَا يَظُنُّ. بَيْنَمَا عُمَرُ جَالِسٌ إِذْ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ جَمِيلٌ، فَقَالَ: لَقَدْ أَخْطَأَ ظَنِّي <sup>(٣)</sup>، أَوْ إِنَّ هَذَا عَلَى دِينِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، أَوْ لَقَدْ كَانَ كَاهِنُهُمْ، عَلَيَّ الرَّجُلُ. فَدَعَيْتُهُ، فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ. فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ اسْتَقْبَلَ بِهِ رَجُلٌ مُسْلِمًا. قَالَ: فَإِنِّي أَعَزُّمُ عَلَيْكَ إِلَّا مَا أَخْبَرْتَنِي. قَالَ: كُنْتُ كَاهِنُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. قَالَ: فَمَا أَعْجَبُ مَا جَاءَكَ مِنْ جَيْشِكَ <sup>(٤)</sup>؟ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا يَوْمًا فِي السُّوقِ، جَاءَتْنِي نَعْرِفُ فِيهَا الْفَرْعَ، فَقَالَتْ: أَلَمْ تَرَ الْجَنِّ وَإِبْلَاسَهَا <sup>(٥)</sup>، وَيَأْسَهَا مِنْ بَعْدِ انْكَاسِهَا، وَلِحَوْقَهَا بِالْقِلَاصِ وَإِحْلَاسَهَا <sup>(٦)</sup>. قَالَ عُمَرُ: صَدَقَ، بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ كَاهِنِهِمْ <sup>(٧)</sup>، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ بِعِجْلٍ فَذَبَحَهُ، فَصَرَخَ بِهِ صَارِخٌ نَحْوَ أَسْمَعَ صَارِخًا قَطُّ أَشَدَّ صَوْتًا مِنْهُ يَقُولُ: يَا جَلِيخَ <sup>(٨)</sup>، مَرَّ نَجِيخَ <sup>(٩)</sup>، رَجُلٌ قَصِيخَ <sup>(١٠)</sup>، يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا

أَنْتَ <sup>(١١)</sup>. فَوَثَبَ الْقَوْمُ. قُلْتُ: لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَعْلَمَ مَا وَرَاءَ هَذَا. ثُمَّ نَادَى: يَا جَلِيخَ، أَمَرَّ نَجِيخَ، رَجُلٌ قَصِيخَ <sup>(١٢)</sup>، يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَقُمْتُ، فَمَا تَشِبُّنَا <sup>(١٣)</sup> أَنْ قِيلَ: هَذَا نَبِيٌّ.

٣٨٦٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنَا قَيْسٌ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ لِلْقَوْمِ: لَوْ رَأَيْتَنِي مُوْتَقِي عُمَرَ عَلَى الْإِسْلَامِ أَنَا وَأَخْتُهُ، وَمَا أَسْلَمَ، وَلَوْ أَنَّ أَحَدًا انْقَضَ <sup>(١٤)</sup> لِمَا صَنَعْتُمْ بَعَثْنَا لَكَانَ مَحْقُوقًا <sup>(١٥)</sup> أَنْ يَنْقَضَ. [٣٨٦٢].

### ٣٦ - بَابُ انْشِقَاقِ الْقَمَرِ

٣٨٦٨- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّهَابِ: حَدَّثَنَا بِشْرُ ابْنِ الْمُفَضَّلِ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً، فَأَرَاهُمُ الْقَمَرَ شِقَّتَيْنِ، حَتَّى رَأَوْا جِرَاءَ بَيْنَهُمَا. [٣٨٦٧] [أحمد: ١٣٣٠٣، ومسلم: ٧٠٧٦].

٣٨٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي مُعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه: قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ وَنَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بِمِنَى، فَقَالَ: «اشْهَدُوا»، وَذَهَبَتْ فِرْقَةٌ <sup>(١٥)</sup> نَحْوَ الْجَبَلِ. [٣٨٦٦] [أحمد: ٤٣٦٠، ومسلم: ٧٠٧٢].

■ وَقَالَ أَبُو الضُّحَى، عَنْ مسروقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: انْشَقَّ بِمَكَّةَ. [الطبراني في «مسنده»: ٢٩٥، والبيهقي في «مسنده»: ١٩٧١، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٤٣/٢)].

أي: فما هذا الاجتماع؟

(٢) أي: تفرقوا.

٢- أي: في كونه في الجاهلية بأن صار مسلماً.

(٤) أي: من أخبار الغيب.

٤- أي: خوفها.

٥- انْقِلَاصُ: الناقاة الشابة، والجلس: كساء يجعل تحت رجل الإبل على ظهورها تلازمه. والمراد: بيان ظهور النبي العربي صلى الله عليه وسلم ومتابعة الجن للعرب ولحقوقهم بهم في الدين، إذ هو رسول الثقلين.

٦- أي: أصنامهم. وفي (هـ ص س): بينما أنا نائم عند آلهم.

٨- أي: يا وقع، ومعناه: المكافح والمكاشف بالعداوة، ويحتمل أنه نادى رجلاً بعينه، أو من كان متصفاً بذلك.

(١٠) في (٥): يصح.

٩- من النجاح، وهو الظفر بالحوائج.

(١٢) أي: ما مكنتا.

(١١) في (٥): الله.

١٣- في (٥): انقضى، بالفاء في الموضعين. ومعناها مقارب: أي: انكسر وانهدم.

(١٥) أي: قطعة من القمر.

(١٤) أي: واجباً حقاً.

بالحق منك. فانصرفت. فلما قَصِيْتُ الصلاةَ جَلَسْتُ إلى المِسْوَرِ وإلى ابن عبد يَغُوثَ فحدَّثْتُهما بالذي قلتُ لعثمان وقال لي. فقالا: قد قَصِيْتُ الذي كان عليك. فبينما أنا جالسٌ معهما إذ جاءني رسولُ عثمان، فقالا لي: قد ابتلاك الله. فانطلقتُ حتى دَخَلْتُ عليه، فقال: ما نَصِيحَتُكَ التي ذَكَرْتَ آفَافاً؟ قال: فتشهدتُ ثم قلت: إن الله بعثَ محمداً ﷺ وأنزَلَ عليه الكتاب، وكنتُ ممن استجابَ لله ورسوله ﷺ وآمنتُ به، وهاجرتُ الهجرتينِ الأوليين، وصَحبتُ رسولَ الله ﷺ ورأيتُ هَذِيهَ، وقد أَكثَرَ الناسُ في شأنِ الوليدِ بنِ عَقَبَةَ، فعُوِّدُ عليك أن تُقِيمَ عليه الحدَّ. فقال لي: يا ابنَ أخي<sup>(٣)</sup>، أدركت رسولَ الله ﷺ؟ قال: قلت: لا، ولكن قد خَلَصَ إِلَيَّ مِنْ عِلْمِهِ ما خَلَصَ إلى العَذراءِ في سِتْرِها. قال: فتشهدَ عثمانُ فقال: إن الله قد بعثَ محمداً ﷺ بالحق، وأنزَلَ عليه الكتاب، وكنتُ ممن استجابَ ﷻ ورسوله ﷺ، وآمنتُ بما بُعِثَ به محمدٌ ﷺ، وهاجرتُ الهجرتينِ الأوليين - كما قلتُ - وصحبتُ رسولَ الله ﷺ وبأيعته<sup>(٤)</sup>، والله ما عَصَيْتُهُ، ولا غَشَشْتُهُ حتى توفاهُ الله. ثم استخلفَ الله أبا بكرٍ، فوالله ما عَصَيْتُهُ ولا غَشَشْتُهُ. ثم استخلفَ عمرُ فوالله ما عَصَيْتُهُ ولا غَشَشْتُهُ، ثم استخلفْتُ، أفليس لي عليكم مثلُ الذي كان لهم عليٌّ؟ قال: بلى. قال: فما هذِهِ الأحاديثُ التي تَبْلُغُنِي عنكم؟ فأما ما ذَكَرْتَ من شأنِ الوليدِ بنِ عَقَبَةَ فسنأخُذُ فيه بِرِ شاءَ الله بالحق. قال: فجَلَدَ الوليدَ أربعينَ جَلْدَةً، وأمرَ عليًّا أن يَجْلِدَهُ، وكان هو يَجْلِدُهُ. [٣٦٩٦] [احمد: ٥٠٠ مختصراً].

■ وقال يونسُ [٣٦٩٦]، وابنُ أخي الزُّهريُّ [قاسه - اصبح في مصنفه]، ومن طريقه ابن عبد البر في «التمهيد» كما مر

■ وتابعهُ محمدُ بنُ مسلمٍ، عن ابن أبي نَجِيحٍ، عن مجاهدٍ، عن أبي مَعْمَرٍ، عن عبدِ الله. [عبد الرزاق في تفسيره: (٢٥٧/٣)، والحاكم: (٥١٢/٢)، والبيهقي في دلائل النبوة: (٤٢/٢)].

٣٨٧٠- حَدَّثَنَا عثمانُ بنُ صالح: حَدَّثَنَا بكرُ بنُ مَضَرَ قال: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بنُ ربيعةَ، عن عِرَافِ بنِ مالك، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُتْبَةَ بنِ مَسْعُودٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عَبَّاسٍ ؓ أَنَّ الْقَمَرَ انشَقَّ عَلَى زَمَانَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [٣٦٣٨] [مسلم: ٧٠٧٩].

٣٨٧١- حَدَّثَنَا عمرُ بنُ حفصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الأعمشُ: حَدَّثَنَا إبراهيمُ، عن أبي مَعْمَرٍ، عن عبدِ اللَّهِ ﷺ قال: انشَقَّ الْقَمَرُ. [٣٦٣٦] [احمد: ٤٣٦٠، ومسلم: ٧٠٧٢].

### ٣٧ - بَابُ هِجْرَةِ الْحَبَشَةِ

■ وقالت عائشةُ: قال النبي ﷺ: «أُرِيتُ دَارَ هِجْرَتِكُم ذاتِ نخْلٍ بينَ لَبْتَيْنِ». فهاجرَ من هاجرَ قِبَلَ المدينة، ورجعَ عَائَةً مَنْ كانَ هاجرَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ إلى المدينة. [٣٩٠٥].

■ فيه عن أبي موسى [٣١٣٦]، وأسماء [٤٢٣٠] و[٤٢٣١]، عن النبي ﷺ.

٣٨٧٢- حَدَّثَنَا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الجُعْفِيُّ: حَدَّثَنَا هِشَامُ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عن الزُّهريِّ: حَدَّثَنَا عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بنَ عَدِيَّ بنَ الْخِيَارِ أَخْبَرَهُ أَنَّ الْمِسْوَرَ بنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ الْأَسْوَدِ بنِ عَبْدِ يَغُوثَ قالا له: ما يَمْنَعُكَ أَنْ تُكَلِّمَ خَالَكَ عثمانَ في أخيهِ الْوَلِيدِ بنِ عَقَبَةَ، وكان أَكْثَرَ<sup>(١)</sup> النَّاسِ فيما فَعَلَ به<sup>(٢)</sup>. قال عُبَيْدُ اللَّهِ: فَانْتَصَبْتُ لعثمانَ حينَ خَرَجَ إلى الصَّلَاةِ، فقلتُ له: إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، وهي نَصِيحَةٌ. فقال: أيها المرءُ، أعوذُ

(١) في (٥): أكبر.

(٢) من تقويته في الأمور، وإعماله حدَّ شربه، وكان قد ولَّاه الكوفةَ بعد عزل سعد بن أبي وقاص.

(٤) في (٥): وتابعهُ.

(٣) في (٥): أختي.

«لفتح: (١٩٠/٧)، عن الزُّهري: أفليس لي عليكم من الحقِّ مثلُ الذي كان لهم؟»<sup>(١)</sup>

٣٨٧٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ ذَكَرْنَا كَنِيسَةً رَأَيْنَاهَا بِالْحَبْشَةِ فِيهَا تَصَاوِيرُ، فَذَكَرْنَا نَبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «إِنْ أَوْلَيْتُكَ إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَمَاتَ بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا، وَصَوِّرُوا فِيهِ تِمْكِنَ الصُّورِ، أُولَئِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [٤٢٧] أحمد: ٢٤٢٥٢، ومسلم: ١١٨١.

٣٨٧٤- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سَفِيَانٌ: حَدَّثَنَا بِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدِ السَّعِيدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ خَالِدِ بْنِتِ خَالِدٍ قَالَتْ: قَلِمْتُ مِنْ أَرْضِ الْحَبْشَةِ وَأَنَا جَوْرِيَّةٌ، فَكَسَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَبِيبَةً لَهَا أَعْلَامٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ الْأَعْلَامَ بِيَدِهِ وَيَقُولُ: «سَنَاءَ سَنَاءَ». قَالَ الْحُمَيْدِيُّ: يَعْنِي: حَسَنٌ حَسَنٌ. [٣٠٧١] أحمد: ٢٧٠٥٨ بنحوه.

٣٨٧٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي فَيَرُدُّ عَلَيْنَا، ثُمَّ رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ سَلَمْنَا عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْنَا، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَيْكَ فَتَرُدُّ عَلَيْنَا، قَالَ: «إِنْ فِي الصَّلَاةِ شُغْلًا». فَقُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ: كَيْفَ تَصْنَعُ أَنْتَ؟ قَالَ: أَرُدُّ فِي نَفْسِي. [١١٩٩] أحمد: ٣٥٦٣، مسلم: ١٢٠١.

٣٨٧٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ: حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه: بَلَّغْنَا مَخْرَجَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ، فَرَكِبْنَا حَفِينَةً، فَأَلْفَقْنَا سَفِينَتَنَا إِلَى النَّجَاشِيِّ بِالْحَبْشَةِ، فَوَافَقَنَا

جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَأَقَمْنَا مَعَهُ حَتَّى قَدِمْنَا، فَوَافَقَنَا النَّبِيُّ ﷺ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَكُمْ أَنْتُمْ يَا أَهْلَ السَّفِينَةِ هِجْرَتَانِ». [٣١٣٦] مسلم: ٦٤١٠ مطولاً.

### ٣٨ - بَابُ مَوْتِ النَّجَاشِيِّ

٣٨٧٧- حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ مَاتَ النَّجَاشِيُّ: «مَاتَ الْيَوْمَ رَجُلٌ صَالِحٌ، فَقُومُوا فَصَلُّوا عَلَى أَخِيكُمْ أَضْحَمَةً». [١٣١٧] أحمد: ١٤١٥٠، ومسلم: ٢٢٠٨.

٣٨٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ أَنَّ عَطَاءَ حَدَّثَهُمْ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَى النَّجَاشِيِّ، فَصَفَّنَا وَرَاءَهُ، فَكُنْتُ فِي الصَّفِّ الثَّانِي أَوْ الثَّالِثِ. [١٣١٧] أحمد: ١٤١٥١، ومسلم: ٢٢٠٨.

٣٨٧٩- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ<sup>(٢)</sup>، عَنْ سَلِيمِ بْنِ خَيَّانٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى أَضْحَمَةَ النَّجَاشِيِّ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا. [١٣١٧] أحمد: ١٤٨٨٩، ومسلم: ٢٢٠٧.

■ تَابَعَهُ عَبْدُ الصَّمَدِ<sup>(٣)</sup>. [الإسماعيلي في «المستخرج» كما في «التفليخ»: (٤٨٣/٢)].

٣٨٨٠- حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَابْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَخْبَرَهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَعَى لَهُمُ النَّجَاشِيَّ صَاحِبَ الْحَبْشَةِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، وَقَالَ: «اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ». [١٢٤٥] أحمد: ١٠٨٥٢، ومسلم: ٢٢٠٦.

زاد بعد هذا في (س): قال أبو عبد الله: «بَلَّغْنَا بَيْنَ رَيْكُمُ» [البقرة: ٤٩] ما ابتليتم به من شدة، وفي موضع: البلاء: الابتلاء والتجديد، من بَلَوْتُهُ وَمُخَصَّنُهُ، أي: استخرجت ما عنده. يبلو: يختبر. «تَبَيَّنَكُمْ» [البقرة: ٢٤٩]: مُخْتَبِرُكُمْ. وأما قوله: (بلاء عظيم): التَّم، وهي من أَلَيْتُهُ، وتلك من ابتليته.

(٣) أي: تابع يزيد بن هارون عبد الصمد.

\* بدلها في (ه): ابن هارون.



لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّتَ لَهُمْ أَنَّكُمْ  
أَصْحَابُ الْكِتَابِ» [التوبة: ١١٣] ونزلت: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي  
مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ [القصص: ٥٦]. [١٣٦٠] [أحمد: ٢٣٦٧٤،  
ومسلم: ١٣٣].

٣٨٨٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ:  
حَدَّثَنَا ابْنُ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ  
الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَذَكَرَ عِنْدَهُ عَنْهُ فَقَالَ:  
«لَعَلَّهُ تَنْفَعُهُ شِفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُجْعَلُ فِي صَحْضَاحٍ مِنَ  
النَّارِ يَبْلُغُ كَعْبِيهِ يَغْلِي مِنْهُ وَمَاغُهُ». [٦٥٦٤] [أحمد:  
١١٠٥٨، ومسلم: ٥١٣].

٣٨٨٥ م - حدثنا إبراهيم بن حمزة: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي  
حَازِمٍ وَالْذَّرَّازِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بِهِذَا. وَقَالَ: «تَغْلِي مِنْهُ أُمُّ  
وَمَاغُهُ».

#### ٤١ - بَابُ حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ

وقول الله تعالى: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ  
الْعَسِيرِ الْكَرِيمِ إِلَى السَّجْدِ الْأَقْصَا﴾ [الإسراء: ١].

٣٨٨٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ  
عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:  
سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ:  
«لَمَّا كُنْتُ بِنِي قَرِيشٍ قُمْتُ فِي الْحَجَرِ فَجَلًّا<sup>(١)</sup> اللَّهُ لِي بَيْتَ  
الْمَقْدِسِ، فَطَفِقْتُ أَخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ».  
[٤٧١٠] [أحمد: ١٥٠٣٤، ومسلم: ٤٢٨].

#### ٤٢ - بَابُ الْمَغْرَاجِ

٣٨٨٧- حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى  
حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صُغْبَةَ  
رضي الله عنه أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حَدَّثَهُ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِي بِهِ: «بَيْنَمَا أَنَا فِي  
الْحَطِيمِ - وَرَبَّمَا قَالَ: فِي الْحَجَرِ - مَضْطَجِعًا، إِذْ أَتَانِي  
آتٍ فَقَدْ - قَالَ<sup>(٢)</sup>: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: فَسَقَى - مَا بَيْنَ هَذِهِ إِلَى

٣٨٨١- وعن صالح<sup>(١)</sup>، عن ابن شهاب قال: حَدَّثَنِي  
سَعِيدُ<sup>(٢)</sup> بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَخْبَرَهُمْ أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم صَفَّ بِهِمْ فِي الْمَصَلَّى، فَصَلَّى عَلَيْهِ وَكَبَّرَ  
أَرْبَعًا. [١٢٤٥] [أحمد: ٧٧٧٦، ومسلم: ٢٢٠٦].

#### ٣٩ - بَابُ تَقَاسُمِ الْمُشْرِكِينَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم

٣٨٨٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي  
إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم  
جِئْنَا أَرَادَ حُنَيْنًا: «مَنْزِلُنَا غَدَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ يَخِيفُ بَنِي كِنَانَةَ  
حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ<sup>(٣)</sup>». [١٥٨٩] [أحمد: ٧٥٨٠،  
ومسلم: ٣١٧٤].

#### ٤٠ - بَابُ قِصَّةِ أَبِي طَالِبٍ

٣٨٨٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سَفْيَانَ:  
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ: حَدَّثَنَا  
الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ رضي الله عنه قَالَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: مَا أَغْنَيْتَ  
عَنْ عَمِّكَ، فَإِنَّهُ كَانَ يَحْوِلُكَ<sup>(٤)</sup> وَيَغْضِبُ لَكَ، قَالَ: «هُوَ  
فِي صَحْضَاحٍ<sup>(٥)</sup> مِنْ نَارٍ، وَلَوْلَا أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرَكِ  
الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ». [٦٥٧٢، ٦٢٠٨] [أحمد: ١٧٧٤، ومسلم:  
٥١٢].

٣٨٨٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا  
مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَبَا  
طَالِبٍ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ دَخَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَعِنْدَهُ أَبُو  
جَهْلٍ، فَقَالَ: «أَيُّ عَمٍّ، قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كَلِمَةً أَحَاجُ  
لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ». فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمِيَّةٍ:  
يَا أَبَا طَالِبٍ، تَرَعَّبُ عَنْ مَلَأَةِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ؟ فَلَمْ يَزَلَا  
يُكَلِّمَانِهِ حَتَّى قَالَ آخِرَ شَيْءٍ كَلِمَتَهُمْ بِهِ: عَلَى مَلَأَةِ  
عَبْدِ الْمَطْلِبِ. فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «لَا سَتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أَنَّهُ  
عَنْهُ». فَنَزَلَتْ: ﴿مَا كَانَتْ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا

(١) معطوف على الإسناد الأول. «التعليق: (٩٣/٤).

(٢) في (٥): أبو سلمة بن عبد الرحمن، وسعيد.

(٤) أي: يصونك ويحفظك.

(٦) في (٥): فَجَلَّى.

(٣) تقدم شرح ما فيه من الغريب عند الحديث: ١٥٨٩.

(٥) الضحضاح من الماء: ما يبلغ الكعب، واستمير للنار.

(٧) القائل قتادة، والمقول عنه أنس. «الفتح: (٢٠٤/٧).

هذه - فقلتُ للجارود وهو إلى جنبي: ما يعني به؟ قال: من تُغرة نحرو<sup>(١)</sup> إلى شِعْرته<sup>(٢)</sup>، وسمعتُهُ يقول: من قَصَه<sup>(٣)</sup> إلى شِعْرته - فاستخرج قلبي، ثم أتيتُ بقلبي من ثَعِبٍ مملوءٍ إيماناً، ففُيِّلَ قلبي، ثم حُيِّي، ثم أتيتُ بدابةٍ دُونَ البَعْلِ وفوقَ الحمارِ أبيضٍ - فقال له الجارود: هو البراقُ يا أبا حمزة؟ قال أنسٌ: نعم - يَضَعُ خَطْوُهُ عِنْدَ أَقْصَى طَرَفِهِ، فحُمِلْتُ عليه، فانطلقَ بي جبريلُ حتى أتى السماءَ الدُّنيا فاستفتحَ، فقيل: مَنْ هذا؟ قال: جبريلُ. قيل: وَمَنْ مَعَكَ؟ قال: محمدٌ. قيل: وقد أُرْسِلَ إليه؟ قال: نعم. قيل: مَرَحَباً به، فَنِعَمَ المَجِيءُ جاء. فَفَتَحَ، فلما خَلَصْتُ فإذا فيها آدمُ، فقال: هذا أبوك آدمُ، فسَلَّمُ عليه. فسَلَّمْتُ عليه، فَرَدَّ السَّلامَ، ثم قال: مَرَحَباً بالابنِ الصَّالحِ والنَّبِيِّ الصَّالحِ. ثم صَعِدَ حتى أتى السماءَ الثَّانِيَةَ فاستفتحَ. قيل: مَنْ هذا؟ قال: جبريلُ، قيل: ومن مَعَكَ؟ قال: محمدٌ. قيل: وقد أُرْسِلَ إليه؟ قال: نعم. قيل: مَرَحَباً به، فَنِعَمَ المَجِيءُ جاء. فَفَتَحَ. فلما خَلَصْتُ إِبْنَا يَحْيَى وَعِيسَى وهما ابنا الخالة. قال: هذا يحيى وعيسى فسَلَّمُ عليهما، فسَلَّمْتُ، فَرَدَّا، ثم قالَا: مَرَحَباً بِالْأَخِ الصَّالِحِ والنَّبِيِّ الصَّالِحِ. ثم صَعِدَ بي إلى السماءِ الثَّالِثَةِ فاستفتحَ، قيل: مَنْ هذا؟ قال: جبريلُ، قيل: ومن مَعَكَ؟ قال: محمدٌ. قيل: وقد أُرْسِلَ إليه؟ قال: نعم. قيل: مَرَحَباً به، فَنِعَمَ المَجِيءُ جاء. فَفَتَحَ، فلما خَلَصْتُ إِبْنَا يَوْسُفَ، قال: هذا يوسفُ فسَلَّمُ عليه، فسَلَّمْتُ عليه، فَرَدَّ، ثم قال: مَرَحَباً بِالْأَخِ الصَّالِحِ والنَّبِيِّ الصَّالِحِ. ثم صَعِدَ بي حتى أتى السماءَ الرَّابِعَةَ فاستفتحَ، قيل: مَنْ هذا؟ قال: جبريلُ. قيل: وَمَنْ مَعَكَ؟ قال: محمدٌ. قيل: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إليه؟ قال: نعم. قيل: مَرَحَباً به، فَنِعَمَ المَجِيءُ جاء. فَفَتَحَ. فلما خَلَصْتُ إلى إدريسَ، قال: هذا إدريسُ فسَلَّمُ عليه، فسَلَّمْتُ عليه، فَرَدَّ، ثم قال:

مَرَحَباً بِالْأَخِ الصَّالِحِ والنَّبِيِّ الصَّالِحِ. ثم صَعِدَ بي حتى أتى السماءَ الخَامِسَةَ فاستفتحَ، قيل: مَنْ هذا؟ قال: جبريلُ. قيل: وَمَنْ مَعَكَ؟ قال: محمدٌ. قيل: وقد أُرْسِلَ إليه؟ قال: نعم. قيل: مَرَحَباً به، فَنِعَمَ المَجِيءُ جاء. فلما خَلَصْتُ فإذا هَارُونُ، قال: هذا هَارُونُ فسَلَّمُ عليه، فسَلَّمْتُ عليه، فَرَدَّ، ثم قال: مَرَحَباً بِالْأَخِ الصَّالِحِ والنَّبِيِّ الصَّالِحِ. ثم صَعِدَ بي حتى أتى السماءَ السَّادِسَةَ فاستفتحَ، قيل: مَنْ هذا؟ قال: جبريلُ. قيل: مَنْ مَعَكَ؟ قال: محمدٌ. قيل: وقد أُرْسِلَ إليه؟ قال: نعم. قيل: مَرَحَباً به، فَنِعَمَ المَجِيءُ جاء. فلما خَلَصْتُ فإذا موسى، قال: هذا موسى فسَلَّمُ عليه، فسَلَّمْتُ عليه، فَرَدَّ، ثم قال: مَرَحَباً بِالْأَخِ الصَّالِحِ والنَّبِيِّ الصَّالِحِ. فلما تَجَاوَزْتُ بِكِي. قيلَ له: مَا يُبْكِيكَ؟ قال: أَبْكِي لِأَنَّ عَلَماً بُعِثَ بَعْدِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أَمْتِهِ أَكْثَرَ مِنْ<sup>(٤)</sup> يَدْخُلُهَا مِنْ أَمْتِي. ثم صَعِدَ بي إلى السماءِ السَّابِعَةِ، فاستفتحَ جبريلُ، قيل: مَنْ هذا؟ قال: جبريلُ. قيل: ومن مَعَكَ؟ قال: محمدٌ. قيل: وقد بُعِثَ إليه؟ قال: نعم. قيل: مَرَحَباً به، فَنِعَمَ المَجِيءُ جاء. فلما خَلَصْتُ فإذا إِبْرَاهِيمُ، قال: هذا أبوك فسَلَّمُ عليه. قال: فسَلَّمْتُ عليه، فَرَدَّ السَّلامَ، قال: مَرَحَباً بِالابنِ الصَّالِحِ والنَّبِيِّ الصَّالِحِ. ثم رُفِعَتْ لِي سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى، فإذا نَبَقُهَا مِثْلُ قِلَالٍ مَجَرٍّ<sup>(٥)</sup>، وإذا وَرْقُهَا مِثْلُ أَذَانِ الْفَيْلَةِ. قال: هذه سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى، وإذا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ: نَهْرَانِ بَاطِنَانِ وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ. فقلتُ: مَا هَذَانِ يَا جَبْرِيلُ؟ قال: أَمَّا الْبَاطِنَانِ فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ فَالنَّيْلُ وَالْفُرَاتُ.

ثم رُفِعَ لِي الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ<sup>(٦)</sup>. ثم أتيتُ بِبَنَاءٍ مِنْ خَمْرِ وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ وَإِنَاءٍ مِنْ عَسَلٍ، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ، فقال: هِيَ الْفِطْرَةُ أَنْتَ عَلَيْهَا وَأَتَتُكَ. ثم فَرَضْتُ عَلَيَّ الصَّلَوَاتِ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ، فَرَجَعْتُ فَمَرَزْتُ عَلَى مُوسَى، فقال: بِمَا أُورِثَ؟ قال: أُورِثُ بِخَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ،

(٢) أي: عاتته.

(٤) في الأصل: مَنْ، والمثبت من (٥).

(٦) في (هـ) زيادة: يَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ.

١ - هو الموضع المنخفض بين الترفوتين.

(٣) أي: رأس صدره.

٤ - تقدم شرحها عند الحديث: ٣٢٠٧.

سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، بِطَوْلِهِ، قَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ فِي حَدِيثِهِ: وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ حِينَ تَوَاتَفْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ، وَمَا أَحْبَبُّ أَنْ لِي بِهَا مَشْهَدٌ بَدْرٍ، وَإِنْ كَانَتْ بَدْرٌ أَذْكَرُ<sup>(٣)</sup> فِي النَّاسِ مِنْهَا. [أحمد: ١٥٧٨٩ و ١٥٧٩٠. ومسلم: ٧٠١٦ و ٧٠١٧ مطولاً].

٣٨٩٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ قَالَ: كَانَ عَمْرُو يَقُولُ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: شَهِدَ بِي خَالَايَ الْعَقَبَةَ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: أَحَدُهُمَا الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ. [٣٨٩١].

٣٨٩١- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ: قَالَ عَطَاءٌ: قَالَ جَابِرٌ: أَنَا وَأَبِي وَخَالِي<sup>(٤)</sup> مِنْ أَصْحَابِ الْعَقَبَةِ. [٣٨٩٠].

٣٨٩٢- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ عَائِدُ اللَّهِ أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ - مِنَ الَّذِينَ شَهِدُوا بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمِنْ أَصْحَابِهِ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ - أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَحَوْلَهُ عِصَابَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: «تَعَالَوْا يَا بَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تُسْرِقُوا، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ، وَلَا تَأْتُونَ<sup>(٥)</sup> بَيْنَهُمَا تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ، وَلَا تَعَصُونِي فِي مَعْرُوفٍ. فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ. وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَمَوْقَبٌ بِهِ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ لَهُ كَفَّارَةٌ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسِتْرَةٌ اللَّهُ فَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ: إِنْ شَاءَ عَاقِبُهُ، وَإِنْ شَاءَ حَقَّاهُ». قَالَ: فَبَايَعْتُهُ عَلَى ذَلِكَ. [١٨] [أحمد: ٢٢٦٧٨، ومسلم: ٤٤٦١].

٣٨٩٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنِ الصَّنَابِيحِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: إِنِّي مِنَ الثَّقَبَاءِ<sup>(٦)</sup> الَّذِينَ بَايَعُوا

قَالَ: إِنْ أَمَتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ، وَإِنِّي وَاللَّهِ قَدْ جَرَبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ، وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمَعَالِجَةِ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأَمَتِكَ، فَارْجَعْتُ، فَوَضَعَ عَنِي عَشْرًا، فَارْجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ مِثْلَهُ. فَارْجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِي عَشْرًا، فَارْجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ. فَارْجَعْتُ فَأَمِيرْتُ بِمِثْرِ<sup>(١)</sup> صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ، فَارْجَعْتُ فَقَالَ مِثْلَهُ. فَارْجَعْتُ فَأَمِيرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ، فَارْجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: بِمَا أَمِيرْتُ؟ قُلْتُ: أَمِيرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ. قَالَ: إِنْ أَمَتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسَ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ، وَإِنِّي قَدْ جَرَبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ، وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمَعَالِجَةِ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأَمَتِكَ. قَالَ: سَأَلْتُ رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ، وَلَكِنْ أَرْضَى وَأَسْلَمَ. قَالَ: فَلَمَّا جَاوَزْتَ نَادَى مُنَادٍ: امْضِيبْ فَرِيضَتِي، وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي<sup>(٢)</sup>. [٣٢٠٧] [أحمد: ١٧٨٣٥، ومسلم: ٤١٧].

٣٨٨٨- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الزَّيْفَا أَلْفًا أَرْبَعًا﴾ [الإسراء: ٦٠] قَالَ: هِيَ رُؤْيَا عَيْنِ أَرِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ. قَالَ: ﴿وَالشَّجَرَةُ الْمَلُوءَةُ بِالْفَرَسَانِ﴾ [الإسراء: ٦٠] قَالَ: هِيَ شَجَرَةُ الرَّقُومِ. [٤٧١٦، ٦٦١٣] [أحمد: ١٩١٦ مختصرًا].

#### ٤٣ - بَابُ وَفُودٍ

#### الْأَنْصَارُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ، وَبَيْعَةِ الْعَقَبَةِ

٣٨٨٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ. حَدَّثَنَا<sup>(٣)</sup> أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا عَنبَسَةُ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ - وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ حِينَ عَمِيَ - قَالَ:

(٢) فِي (هـ) وَحَدَّثَنَا.

(٤) فِي (هـ) وَخَالَايَ.

(٦) جَمْعُ ثَقِيبٍ، وَهُوَ النَّازِلُ عَلَى الْقَوْمِ وَعَرِيفُهُمْ.

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ بِالْتَوِينِ.

(٣) أَي: أَكْثَرُ شَهْرَةٍ.

(٥) فِي (هـ) ص (س): وَلَا تَأْتُوا.

ويقول<sup>(١)</sup>: «هذه امرأتك فاكشفت عنها، فإذا هي أنت، فأقول: إن يك هذا من عند الله يُمضيه». [٧٠١٢، ٧٠١١] [أحمد: ٢٤٩٧١، ومسلم: ٦٢٨٣].

٣٨٩٦- حَدَّثَنِي عُيَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: تُوَفِّيتُ خَدِيجَةَ قَبْلَ مَخْرَجِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ ثَلَاثَ سِنِينَ، فَلَبِثْتُ سَتَيْنِ أَوْ قَرِيباً مِنْ ذَلِكَ، وَنَكَحَ عَائِشَةُ وَهِيَ بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ، ثُمَّ بَنَى بِهَا وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ<sup>(١)</sup>. [٣٨٩٤].

#### ٤٥ - بَابُ هَجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ

##### وَأَصْحَابِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ

■ وقال عبد الله بن زيد [٤٣٣٠]، وأبو هريرة ﷺ [٣٧٧٩]، عن النبي ﷺ: «لولا الهجرة لكنت امرأاً من الأنصار».

■ وقال أبو موسى، عن النبي ﷺ: «رايتُ في المنام أني أهاجرُ من مكة إلى أرضٍ بها نخلٌ، فذهبَ وهلي إلى أنها اليمامةُ أو هَجْرُ، فإذا هي المدينةُ يَثْرِبُ». [٣٦٢٢].

٣٨٩٧- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يَقُولُ: عَلَنَّا خُبَابًا فَقَالَ: هَاجَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ تُرِيدُ وَجْهَ اللَّهِ، فَوَقَعَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ، فَعَمْنَا مِنْ مَضَى لَمْ يَأْخُذْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئاً مِنْهُمْ مُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ نَجْرَةً<sup>(١٢)</sup>، فَكُنَّا إِذَا غَطَيْنَا بِهَا رَأْسَهُ بَدَتْ رِجْلَاهُ، وَإِذَا غَطَيْنَا رِجْلَيْهِ بَدَا رَأْسُهُ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُعْطِيَ رَأْسَهُ وَنَجْعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ شَيْئاً مِنْ إِذْخِرٍ. وَمِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهَوَّ يَهْدِيهَا<sup>(١٣)</sup>. [١٢٧٦] [أحمد: ٢١٠٥٨، ومسلم: ٢١٧٨].

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: بَايَعْنَاهُ عَلَى أَنْ لَا نُشْرِكَ بَالَهُ شَيْئاً، وَلَا نَسْرِقَ، وَلَا نَزْنِيَ، وَلَا نَقْتُلَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ، وَلَا نَتَّبِعَ<sup>(١)</sup>، وَلَا نَعَصِيَ<sup>(٢)</sup>، بِالْجَنَّةِ إِنْ فَعَلْنَا ذَلِكَ، فَإِنْ غَشِينَا<sup>(٣)</sup> مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً، كَانَ قِضَاءُ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ. [١٨] [أحمد: ٢٢٧٤٢، ومسلم: ٤٤٦٤].

#### ٤٤ - بَابُ تَزْوِيجِ النَّبِيِّ ﷺ

##### عَائِشَةَ، وَقُدُومَهَا الْمَدِينَةَ، وَبَنَاءَهُ بِهَا

٣٨٩٤- حَدَّثَنِي فَرَوَةُ بْنُ أَبِي الْمُرَّاءِ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسَهِّرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَتَزَلْنَا فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ خَزْرَجٍ، فَوَعَكَتُ فَمَتَرْتُ<sup>(٤)</sup> شعري، فَوَفَّى جُمُعِيَّةً<sup>(٥)</sup>، فَأَتَنَنِي أُمِّي أُمُّ رُومَانَ - وَإِنِّي لَقَمِي أَرْجُو حَوْحَةً وَمَعِيَ صَوَاحِبٌ لِي - فَصَرَّخْتُ بِي فَأَتَيْتُهَا، لَا أَدْرِي مَا تُرِيدُ بِي، فَأَخَذَتْ بِيَدِي حَتَّى أَوْفَقَتْنِي عَلَى بَابِ الدَّارِ، وَإِنِّي لَأَنْهَجُ<sup>(٦)</sup> حَتَّى سَكَنَ بَعْضُ نَفْسِي. ثُمَّ أَخَذَتْ شَيْئاً مِنْ مَاءٍ فَمَسَحَتْ بِهِ وَجْهِي وَرَأْسِي، ثُمَّ أَدَخَلَتْنِي الدَّارَ، فَإِذَا نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْبَيْتِ، فَقُلْنَ: عَلَى الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ، وَعَلَى خَيْرِ طَائِفٍ<sup>(٧)</sup>. فَاسْلَمْتَنِي عَلَى إِلَيْهِنَّ، فَأَصْلَحْنَ مِنْ شَأْنِي، فَلَمْ يَرْعُنِي<sup>(٨)</sup> إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَحَى، فَاسْلَمْتَنِي إِلَيْهِ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ. [٣٨٩٦، ٥١٣٣، ٥١٣٤، ٥١٥٦، ٥١٥٨، ٥١٦٠] [أحمد: ٢٤٨٦٧ مختصراً، ومسلم: ٣٤٧٩].

٣٨٩٥- حَدَّثَنَا مُعَلَّى: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «أَرَيْتُكَ فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ: أَرَى أَنَّكَ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ

(١) في (هـ): ولا نقضي.

(٤) في (س): فتمرق. وتمرق: أي: انتفخ، وتمرقق: أي: انقطع.

(٥) تصغير جمعة، وهي الشعر النازل إلى الأذنين ونحوها. والمعنى: أي: صار شعري إلى هذا الحد بعد أن كان قد ذهب بالمرض.

(٧) أي: على أفضل حظ وبركة.

(٩) أي: قطعة من جيد الحرير.

(١) في (هـ): نهب.

(٣) أي: أصبنا من ذلك المنهي عنه.

(٥) تصغير جمعة، وهي الشعر النازل إلى الأذنين ونحوها. والمعنى: أي: صار شعري إلى هذا الحد بعد أن كان قد ذهب بالمرض.

(٦) أي: أتففس نفساً عالياً من الإعياء.

(٨) أي: يفجاني.

(١٠) في (هـ): ويقال.

(١١) هذا الحديث مرسل؛ لأن عروة لم يحضر القصة، لكن الأقرب أنه تحمله عن عائشة ﷺ، لكثرة علمه بأحوالها. [إرشاد الساري: ٢/٢١٢].

(١٢) أي: يجتنيها. وهذا استعارة لما فتح الله عليهم من الدنيا.

(١٣) أي: كساء مخططاً.

٣٨٩٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ - هُوَ ابْنُ زَيْدٍ - عَنْ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يَصِيبُهَا، أَوْ امْرَأَةً يَتَزَوَّجُهَا، فَهَاجَرَتْهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَاجَرَتْهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ». [١]

[أحمد: ١٦٨، ومسلم: ٤٩٢٨].

٣٨٩٩- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ الدَّمَشَقِيُّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرِ الْمَكِّيِّ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ: لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ. [٤٣٠٩، ٤٣١٠].

٣٩٠٠- وَحَدَّثَنِي <sup>(١)</sup> الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: زُرْتُ عَائِشَةَ مَعَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ، فَسَأَلْنَاهَا عَنِ الْهَجْرَةِ، فَقَالَتْ: لَا هِجْرَةَ الْيَوْمَ، كَانِ الْمُؤْمِنُونَ يَفِرُّوْنَ أَحَدُهُمْ بِدِينِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ مَخَافَةَ أَنْ يُفْتَنَ عَلَيْهِ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَقَدْ أَظْهَرَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ، وَالْيَوْمَ <sup>(٢)</sup> يَعْْبُدُ رَبَّهُ حَيْثُ شَاءَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ. [٣٠٨٠].

٣٩٠١- حَدَّثَنِي زَكْرِيَاءُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: قَالَ هِشَامٌ: فَأَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ سَعْدًا <sup>(٣)</sup> قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَجَاهِدَهُمْ فِيكَ مِنْ قَوْمٍ كَذَّبُوا رَسُولَكَ ﷺ وَأَخْرَجُوهُ، اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّكَ قَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ <sup>(٤)</sup>. [٤٦٣] [مسلم: ٤٦٠٠ مطولاً].

■ وَقَالَ أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ <sup>(٥)</sup>: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ:

٣٩٠٢- حَدَّثَنَا مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ: حَدَّثَنَا زَوْجٌ <sup>(٦)</sup>: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَرْبَعِينَ سَنَةً، فَمَكَثَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً يُوحَى إِلَيْهِ، ثُمَّ أُمِرَ بِالْهَجْرَةِ فَهَاجَرَ عَشْرَ سَنِينَ، وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ. [٣٨٥١] [أحمد: ٣٥١٧، ومسلم: ٦٠٩٧].

٣٩٠٣- حَدَّثَنِي مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ: حَدَّثَنَا زَكْرِيَاءُ بْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَتَوَفَّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ. [٣٨٥١] [أحمد: ٣٥١٦، ومسلم: ٦٠٩٦].

٣٩٠٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُثَيْدٍ اللَّهِ، عَنْ عُثَيْدٍ - يَعْنِي ابْنَ حُنَيْنٍ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَلَسَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَقَالَ: «إِنَّ عَبْدًا خَيْرُهُ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا شَاءَ وَيَبِينَ مَا عِنْدَهُ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَهُ. فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ: فَذِينَكَ يَا أَبَانَا وَأُمَّهَاتِنَا. فَعَجِبْنَا لَهُ. وَقَالَ النَّاسُ: انظُرُوا إِلَى هَذَا الشَّيْخِ، يُخْبِرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَبْدِ خَيْرِهِ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَيَبِينَ مَا عِنْدَهُ، وَهُوَ يَقُولُ: فَذِينَكَ يَا أَبَانَا وَأُمَّهَاتِنَا، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ الْمُخَيَّرُ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ هُوَ أَعْلَمُنَا بِهِ. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَمْنِ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَمَا بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا مِنْ أُمَّتِي

(١) في (هـ): قَالَ يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ: وَحَدَّثَنِي. [وهو معطوف على الذي قبله. «الفتح»: (٢٢٩/٧)].

(٢) في (هـ): وَالْمُؤْمِنُ يَعْبُدُ.

(٣) سعد هو ابن معاذ الأنصاري.

(٤) مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله: «وأخرجوه» أي: كانوا سبباً لخروجه من مكة إلى المدينة، وخروجه هذا هو الهجرة.

(٥) قال الحافظ في «الفتح»: (٢٣٠/٧): يَعْنِي أَنَّ أَبَانَ وَافَقَ ابْنَ نُمَيْرٍ فِي رَوَايَتِهِ عَنْ هِشَامٍ لِهَذَا الْحَدِيثِ، وَأَفْصَحَ بِتَعْيِينِ الْقَوْمِ الَّذِينَ أَتَاهُمَا وَأَنْهَمُ قَرِيشَ.

(٦) بعدهما في (هـ): ابْنُ عِبَادَةَ.

ثم بدا لأبي بكر فابتنى مسجداً بفناء داره وكان يُصلي فيه ويقرأ القرآن فيَنَقِذُ<sup>(٥)</sup> عليه نساء المشركين وأبنائهم وهم يعجبون منه وينظرون إليه. وكان أبو بكر رجلاً بگاء لا يملك عينيه إذا قرأ القرآن، وأفرغ ذلك أشراف قريش من المشركين، فأرسلوا إلى ابن الدغنة، فقَدِمَ عليهم، فقالوا: إِنَّا كُنَّا أَجْرْنَا أبا بكرٍ بجوارك على أن يعبد ربُّه في داره، فقد جاوز ذلك فابتنى مسجداً بفناء داره فأعلن بالصلاة والقراءة فيه، وإِنَّا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأبنائنا، فانه، فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد ربُّه في داره فعل، وإن أباي إلا أن يعلن بذلك فسَلَّه أن يرُدَّ إليك ذمتك، فإننا قد كرهنا أن نُخْفِرَكَ<sup>(٦)</sup>، ولسنا مقرين لأبي بكر الاستعلان.

قالت عائشة: فأتى ابن الدغنة إلى أبي بكر فقال: قد علمت الذي عاقدت لك عليه، فإِنَّا أن تقتصر على ذلك وإما أن ترجع إلي ذمتي، فإني لا أحب أن تسمع العرب أني أخفرت في رجل عقدت له. فقال أبو بكر: فإني أرُدُّ إليك جوارك، وأرضى بجوار الله عز وجل. والنبى ﷺ يومئذ بمكة. فقال النبى ﷺ للمسلمين: «إني أريت دار هجرتكم ذات نخل بين لاتين» وهما الحرثان<sup>(٧)</sup>. فهاجر من هاجر قَبْلَ المدينة، ورجع عامة من كان هاجراً بأرض الحبشة إلى المدينة، وتجهز أبو بكر قَبْلَ المدينة، فقال له رسول الله ﷺ: «على رسلك، فإني أرجو أن يؤذَنَ لي». فقال أبو بكر: وهل ترجو ذلك بأبي أنت؟<sup>(٨)</sup> قال: «نعم». فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله ﷺ ليصحبه، وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر - وهو الخبط - أربعة أشهر.

لاتخذت أبا بكر، إلا حلة الإسلام، لا يَبَقَيْنَ في المسجد خوخة<sup>(١)</sup> إلا خوخة أبي بكر<sup>(٢)</sup>. [٤٦٦] [أحمد: ١١١٣٦، مسلم: ٦١٧٠].

٣٩٠٥- حَدَّثَنَا يحيى بن بكير: حَدَّثَنَا الليث، عن عُقيل: قال ابن شهاب: فأخبرني عروة بن الزبير ﷺ أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: لم أعقل أبوي قط إلا وهما يدينان الدين، ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله ﷺ طرفي النهار: بكرة وعشية. فلما ابتلي المسلمون، خرج أبو بكر مهاجراً نحو أرض الحبشة حتى بلغ برك الغماد<sup>(٣)</sup> لقيته ابن الدغنة<sup>(٤)</sup> - وهو سيّد القارة - فقال: أين تريد يا أبا بكر؟ فقال أبو بكر: أخرجني قومي فأريد أن أسيح في الأرض وأعبد ربي، قال ابن الدغنة: فإن مثلك يا أبا بكر لا يخرج ولا يخرج، إنك تكسب المعدوم، وتصل الرحم، وتحمل الكل، وتقرى الضيف، وتعين على نوائب الحق. فإنا لك جار، ارجع واعبد ربك ببلدك. فرجع، وارتحل معه ابن الدغنة، فطاف ابن الدغنة عشية في أشراف قريش، فقال لهم: إن أبا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج، أخرجون رجلاً يكسب المعدوم، ويصل الرحم، ويحمل الكل، ويقرى الضيف، ويعين على نوائب الحق؟ فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة، وقالوا لابن الدغنة: مُر أبا بكر فليعبد ربُّه في داره، فليصل فيها وليقرأ ما شاء، ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به، فإنا نخشى أن يفتن نساءنا وأبنائنا. فقال ذلك ابن الدغنة لأبي بكر، فلبث أبو بكر بذلك يعبد ربُّه في داره ولا يستعلن بصلاته ولا يقرأ في غير داره.

(١) الخوخة: الباب الصغير بين البتين أو الدارين ونحوه، وكانوا قد فتحوا أبواباً في دورهم إلى المسجد.

(٢) مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله: «إن من أمر الناس علي في صحبته» ولم يصاحب معه في الهجرة إلا أبو بكر ﷺ، وهذا بطريق الاستئناس، وإن كان فيه بعض بُد، وهذا القدر كاف في المطابقة. قاله العيني في «عمدة القاري»: (٣٩/١٧).

(٣) موضع على خمس ليالٍ من مكة إلى جهة اليمن.

(٤) في (ه): الدغنة. في كل المواضع في الحديث.

(٥) أي: يَنقِذُ. أي: ينقذ بك وتنقض عهدك.

(٦) في (ه): وأمي.

(٧) الحرة: شبه الجبل من حجارة سود. يريد المدينة (يثرب).

ورَضِيفَهُمَا<sup>(١)</sup> - حتى ينعق بها عامرُ بنُ فُهَيْرَةَ بَعْلَسَ، يفعلُ ذلكَ في كلِّ ليلةٍ من تلكَ الليالي الثلاث. واستأجر رسولُ الله ﷺ وأبو بكرٌ رجلاً من بني الدَّيْل، وهو من بني عبدِ بنِ عديٍّ هادياً حَرِيْتاً - والخَرِيْتُ: الماهرُ بالهداية - قد غَمَسَ حِلْفاً في آلِ العاصِ بنِ وائلِ السَّهْمِيِّ، وهو على دينِ كفارِ قريش، فأَمْنَاهُ، فدَعَاهُ إِلَيْهِ راحِلَتَيْهِمَا، وواعداهُ غَارَ ثَوْرٍ بعدَ ثلاثِ لَيالٍ براحِلَتَيْهِمَا صَبَحَ ثلاث، وانطلقَ معهما عامرُ بنُ فُهَيْرَةَ والدَّيْل، فأخذَ بهم طريقَ السواحل. [٤٧٦] [أحمد: ٢٥٦٢٦].

٣٩٠٦- قال ابنُ شهاب<sup>(١)</sup>: وأخبرني عبدُ الرحمنِ ابنُ مالكِ المَذَلِجِيُّ - وهو ابنُ أخي سُرَاقَةَ بنِ مالكِ بنِ جُعْشَم - أنَّ أباهُ أخبرَهُ أنه سمعَ سُرَاقَةَ بنَ جُعْشَم يقول: جاءنا رُسُلُ كُفَّارِ قريشٍ يجعلونَ في رسولِ الله ﷺ وأبي بكرٍ دِيَةً كُلِّ واحدٍ منهما من<sup>(٢)</sup> قَتْلِهِ أو أسره. فبينما أنا جالسٌ في مجلسٍ من مَجالسِ قومي بني مُذَلِج، أقبلَ رجلٌ منهم حتى قام علينا ونحنُ جُلوس فقال: يا سُرَاقَةُ، إني قد رأيتُ آتِفاً أسوداً بالساحلِ أراها محمداً وأصحابه. قال سُرَاقَةُ: فعرَفْتُ أنهم هم، فقلتُ له: إنهم ليسوا بهم، ولكِنَّكَ رأيتَ فلاناً وفلاناً انطلقوا بأعيُننا. ثمَّ لَبِثْتُ في المجلسِ ساعةً، ثمَّ قُمْتُ فدخلتُ فأمرْتُ جاريَتِي أن تخرُجَ بفرسي - وهي مِن وراءِ أَكْمَةٍ - فتَحَبَّسَها عَلَيَّ، وأخذتُ رُمحي فخرجتُ بِو من ظَهرِ البيتِ فَحَقَّقْتُ<sup>(٣)</sup> بِرُجُؤِ<sup>(٤)</sup> الأرض، وَخَفَضْتُ عاليه، حتى

قال ابنُ شهاب<sup>(١)</sup>: قال عروة: قالت عائشة: فبينما نحنُ يوماً جُلوسٌ في بيتِ أبي بكرٍ في نحرِ الظهيرة<sup>(٢)</sup>، قال قاتلُ لأبي بكرٍ: هذا رسولُ الله ﷺ متقنعاً - في ساعةٍ لم يكن يأتينا فيها - فقال أبو بكرٍ: فدَاءَ له أبي وأمي، والله ما جاء به في هذه الساعةِ إلَّا أمرٌ. قالت: فجاء رسولُ الله ﷺ فاستأذن، فأذِنَ له، فدخل. فقال النبي ﷺ لأبي بكرٍ: «أخرج مَن عندك»، فقال أبو بكرٍ: إنما هم أهلُكَ بأبي أنت يا رسولَ الله، قال: «فإني قد أُوذِنُ لي في الخروجِ». فقال أبو بكرٍ: الصحابةُ بأبي أنت يا رسولَ الله. قال رسولُ الله ﷺ: «نعم»، قال أبو بكرٍ: فخذ بأبي أنت يا رسولَ الله إحدَى راحِلَتَيِ هاتين. قال رسولُ الله ﷺ: «بالشمن»، قالت عائشة: فجَهَّزناهما أحْت<sup>(٣)</sup> الجَهاز، وَصَنَعْنَا لهما سُفْرَةً في جِرابٍ، فَقَطَعْتُ أسماءُ بنتُ أبي بكرٍ قطعةً من نِطاقِها فربطتُ به على فمِ الجِراب، فبذلكَ سُميت ذاتُ النِطاقِ<sup>(٤)</sup>.

قالت: ثمَّ لحقَ رسولُ الله ﷺ وأبو بكرٌ بغارٍ في جبلِ ثَوْرٍ، فَكَمْنَا فيه ثلاثَ لَيالٍ، يبيتُ عندهما عبدُ الله بنُ أبي بكرٍ وهو غلامٌ شابٌّ ثَقِفَ لَقِن<sup>(٥)</sup>، فيُدَلِّجُ<sup>(٦)</sup> مِن عندهما بِسَحَرٍ، فيُصبحُ معَ قريشٍ بمكةَ كَبائِتٍ، فلا يَسْمَعُ أمراً يُكتادانِ<sup>(٧)</sup> بِو إلَّا وَعاءُ حتى يأتِيهما بخبرِ ذلكَ حينَ يَخْتَلِطُ الظلامُ، ويرعى عليهما عامرُ بنُ فُهَيْرَةَ مولى أبي بكرٍ مِنحةً<sup>(٨)</sup> من عَثمٍ فيُريحها عليهما حينَ تذهبُ ساعةٌ مِنَ العِشاءِ فيبيتانِ في رِسلٍ<sup>(٩)</sup> - وهو لَبِنٌ مِنحتَهُما

(١) موصول بإسناد المذكور أولاً. «الفتح»: (٢٣٥/٧).

(٢) في شدة الحر.

(٣) أي: أسرع.

(٤) في (٥): النطاقين. والنطاق: ما يشد به الوسط. والجراب: وعاء من جلد.

(٥) ثَقِفَ: حاذق. لَقِن: سريع الفهم.

(٦) في (٦): فيُدَلِّج. أي: يخرج.

(٧) هي شاة تحلب إناءً بالغداة وإناءً بالعشي، وهي في الأصل: الشاة التي يجعل الرجل لبناً لغيره.

(٨) هو اللبن الطري.

(٩) هو اللبن الذي جعل فيه الحجارة المحماة لتزول وخامته وثقله. وقيل: الرضيف: الناقة المحلوبة.

(١٠) موصول بإسناد حديث عائشة. «الفتح»: (٢٤٥/٧).

(١١) في (١٢): لمن.

(١٣) في (١٣): فَحَقَّقْتُ. أي: خفضت أعلاه وجرت بزه على الأرض فخطها به من غير قصد لخطها.

(١٤) الرُّج: الحديد الذي في أسفل الرمح. والمعنى: أمكنتُ أسفله.

بعدما أطلوا انتظارهم، فلما أوزوا إلى بيوتهم أوفى رجلٌ من يهودٍ على أظمٍ من أطامهم<sup>(١)</sup> لأميرٍ ينتظرُ إليه، فبصرَ رسول الله ﷺ وأصحابه مُيَّضين يزولُ بهم السرابُ<sup>(٢)</sup>، فلم يملك اليهوديُّ أن قال بأعلى صوته: يا معاشرَ العرب، هذا جدكم الذي تنتظرون. فثارَ المسلمون إلى السلاح، فتلَّقوا رسول الله ﷺ بظهرِ الحرة، فعدلَ بهم ذات اليمين حتى نزلَ بهم في بني عمرو بن عوف، وذلك يومَ الاثنين من شهرِ ربيع الأول، فقام أبو بكرٍ للناس، وجلس رسول الله ﷺ صائتاً، فطَفِقَ من جاء من الأنصارِ ممن لم يَرِ رسول الله ﷺ يُحَيِّ أبا بكرٍ، حتى أصابت الشمس رسول الله ﷺ، فأقبلَ أبو بكرٍ حتى ظلَّ عليه بردائه، فعرَفَ الناسُ رسول الله ﷺ عندَ ذلك؛ فلبثَ رسول الله ﷺ في بني عمرو بن عوف بضعةَ عشرة ليلة، وأسسَ المسجدَ الذي أُسسَ على التقوى، وصلى فيه رسول الله ﷺ. ثم ركبَ راحلته، فسارَ يمشي معه الناسُ، حتى برَكَت عندَ مسجدِ الرسول ﷺ بالمدينة، وهو يُصلي فيه يومئذٍ رجالٌ من المسلمين، وكان مِرْبَدًا<sup>(٣)</sup> للتمرِّ لسهيلٍ وسهل غلامين يَتيمين في حَجَرٍ أسعدَ<sup>(٤)</sup> بن زُرارة، فقال رسول الله ﷺ حين برَكَت به راحلته: «هذا إن شاء الله المنزل». ثم دعا رسول الله ﷺ الغلامين فساومهما بالمِرْبَدِ لِيَتَّخِذهُ مسجداً، فقالا: لا، بل نهْبُ لك يا رسول الله ﷺ<sup>(٥)</sup>، ثم بناه مسجداً، وطفِقَ رسول الله ﷺ ينقلُ معهم اللَّبَنَ في بُنيانه ويقول - وهو ينقلُ اللَّبَنَ -:

«هذا الجمالُ لا جمالُ حَبِيزٍ

هذا أبرُّ رثنا وأطهرُ

أنيت فرسي فركبتُها، فرَفَعْتُها<sup>(٦)</sup> تُقَرَّبُ<sup>(٧)</sup> بي، حتى فَنَوْتُ منهم، فَعَثَرَتْ بي فرسي، فخرَّرتُ عنها، فقمْتُ فأهويتُ يدي إلى كِنانتي فاستخرجتُ منها الأزالامَ، فاستقسمتُ بها<sup>(٨)</sup>: أضرُّهم أم لا؟ فخرجَ الذي أكره، فركبتُ فرسي - وعصيتُ الأزالامَ - تقربُ بي، حتى إذا سمعتُ قراءةَ رسول الله ﷺ وهو لا يَلْتَفِتُ، وأبو بكرٍ يُكثِرُ اللَّيْفَاتِ، سَاخَتْ<sup>(٩)</sup> يدا فرسي في الأرض حتى بَلَّغتا الرُّكبتين. فخرَّرتُ عنها، ثم زَجَرْتُها، فَهَضَّتْ فلم تَكُذْ تُخْرِجُ يديها، فلما استوث قائمةً إذا لأثر يديها عُثَانٌ<sup>(١٠)</sup> ساطِعٌ في السماءِ مثلُ الدُّخانِ، فاستقسمتُ بالأزالامَ فخرجَ الذي أكره. فنادَيْتهم بالأمان، فَوَقَفُوا، فركبتُ فرسي حتى جثتهم. ووقعَ في نفسي حين لَقِيتُ ما لَقِيتُ من الحبسِ عنهم أن سيظهرُ أمرُ رسول الله ﷺ، فقلتُ له: إِنَّ قومَكَ قد جَعَلُوا فيكَ الدِّيةَ. وأخبرتُهم أخبار ما يُريدُ الناسُ بهم، وعرضتُ عليهم الزادَ والمَتاعَ، فلم يَزِدْني<sup>(١١)</sup>، ولم يَسْأَلْني، إلا أن قال: «أخفِ عنا». فسألته أن يَكْتُبَ لي كتابَ آمِنٍ، فأمرَ عامرُ ابنُ مُهَيَّرَةَ فكتبَ في رُقعةٍ من أديمٍ<sup>(١٢)</sup>، ثم مضى رسول الله ﷺ. [أحمد: ١٧٥٩١].

قال ابنُ شهاب<sup>(١٣)</sup>: فأخبرني عروةُ بنُ الزُّبَيْرِ أنَّ رسول الله ﷺ لَقِيَ الزُّبَيْرَ في رَكْبٍ من المسلمين كانوا تجاراً قافلين من الشام، فكسا الزُّبَيْرُ رسول الله ﷺ وأبا بكرٍ ثيابَ بياضٍ. وسمعَ المسلمون بالمدينة مَخْرَجَ رسول الله ﷺ من مكة، فكانوا يَغْدُونَ كُلَّ غَدَاةٍ إلى الحرةِ فينتظرونه، حتى يَرُدَّهُم حرُّ الظهيرةِ، فانقلبوا يوماً

(٢) التقرب: أن ترفع يديها معاً وتضعهما معاً.

(٤) أي: غاصت.

(٦) أي: فلم يتقصاني.

(٨) موصولٌ بالإسناد المذكور أولاً. «الفتح»: (٧/٢٤٣).

(١) أي: أسرع بها السير.

(٣) تقدم شرحها عند الحديث: ٣٣٥٢.

(٥) في (٥): عُبارٌ، والثمان: دخانٌ بغير نار.

(٧) في (خ): آدم. أي: جلد مدبوغ.

(٩) أي: حصن من حصونهم.

(١٠) أي: يزول السراب عن النظر بسبب عروضهم له، وقيل: معناه: ظهرت حركتهم للعين.

(١١) في (١٢): سعد.

(١٢) هو الموضع الذي يجفف فيه التمر.

(١٣) بعده في (ه): فأبى رسول الله ﷺ أن يقبله منها هبةً حتى ابتاعه منها.



ويقول:

«اللهم إن الأجر أجرُ الآخرة»

فأرحم الأنصار والمهاجرة،

فتمثل بشعر رجلٍ من المسلمين لم يُسم لي.

قال ابن شهاب: ولم يبلُغنا في الأحاديث أن رسول الله ﷺ تمثل ببيت شعرٍ تامٍّ غير هذه البيت<sup>(١)</sup>.

٣٩٠٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو

أَسَمَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ وَفَاطِمَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ ؓ:

صَنَعْتُ سُفْرَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ حِينَ أَرَادَا الْمَدِينَةَ،

فَقُلْتُ لِأَبِي: مَا أَجِدُ شَيْئًا أَزِيظُهُ إِلَّا نَطَاقِي، قَالَ:

فَشَقِيهِ، فَفَعَلْتُ، فَسَمِيَتْ ذَاتُ النَّطَاقَيْنِ<sup>(٢)</sup>. [٢٩٧٩]

[أحمد: ٢٦٩٢٨].

٣٩٠٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا

شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ ؓ قَالَ:

لَمَّا أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ تَبِعَهُ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ

جُعْفُثُم، فَدَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَسَاحَتْ بِهِ فَرَسُهُ. قَالَ:

اذْعُ اللَّهُ لِي وَلَا أَضْرَكَ، فَدَعَا لَهُ، قَالَ: فَعَطِشَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَمَرَّ بِرَاعٍ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَأَخَذْتُ قَدْحًا

فَحَلَبْتُ فِيهِ كُثْبَةً<sup>(٣)</sup> مِنْ لَبَنٍ، فَاتَيْتُهُ فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيَ.

[٢٤٣٩] [أحمد: ١٨٤٧١، ومسلم: ٥٢٣٩].

٣٩٠٩- حَدَّثَنِي زَكَرِيَاءُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِي أَسَمَةَ،

عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَسْمَاءَ ؓ أَنَّهَا

حَمَلَتْ بَعْدَ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَتْ: فَخَرَجْتُ وَأَنَا مُيِّمٌ<sup>(٤)</sup>،

فَاتَيْتُ الْمَدِينَةَ، فَتَزَلْتُ بِقُبَاءٍ فَوَلَدَتْهُ بَقْبَاءُ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ

النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعْتُهُ فِي حَجْرِهِ، ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ فَمَضَعَهَا ثُمَّ

تَغَلَّ فِي فِيهِ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ رِيقُ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ حَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ، ثُمَّ دَعَا لَهُ وَبَرَكَ عَلَيْهِ،

وَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وَلِدَ فِي الْإِسْلَامِ<sup>(٥)</sup>. [٥٤٦٩] [أحمد:

٢٦٩٣٨، ومسلم: ٥٦١٧].

■ تابعه خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسَهِّرٍ، عَنْ

هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَسْمَاءَ ؓ أَنَّهَا هَاجَرَتْ إِلَى

النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ حُلِيٌّ. [مسلم: ٥٦١٨].

٣٩١٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ أَبِي أَسَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ

عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ؓ قَالَتْ: أَوَّلَ مَوْلُودٍ وَلِدَ

فِي الْإِسْلَامِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَتَوْا بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخَذَ

النَّبِيُّ ﷺ تَمْرَةً فَلَاكَهَا، ثُمَّ أَدْخَلَهَا فِي فِيهِ، فَأَوَّلُ مَا دَخَلَ

بِطَنِهِ رِيقُ النَّبِيِّ ﷺ. [مسلم: ٥٦١٦ مطولاً].

٣٩١١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ: حَدَّثَنَا

أَبِي: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ

مَالِكٍ ؓ قَالَ: أَقْبَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ وَهُوَ مُرْدِفٌ

أَبَا بَكْرٍ، وَأَبُو بَكْرٍ شَيْخٌ يُعْرَفُ وَنَبِيُّ اللَّهِ ﷺ شَابٌّ لَا

يُعْرَفُ. قَالَ: فَيَلْقَى الرَّجُلُ أَبَا بَكْرٍ فيقول: يَا أَبَا بَكْرٍ مِنْ

هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْكَ؟ فيقول: هَذَا الرَّجُلُ يَهْدِينِي

السَّبِيلَ، قَالَ: فَيَحْسِبُ الْحَاسِبُ أَنَّهُ إِنَّمَا يَعْنِي الطَّرِيقَ،

وإِنَّمَا يَعْنِي سَبِيلَ الْخَيْرِ. فَالْتَفَتَ أَبُو بَكْرٍ فَوَإِذَا هُوَ بِفَارِسٍ

قَدْ لَحِقَهُمْ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا فَارِسٌ قَدْ لَحِقَ بِنَا،

فَالْتَفَتَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اصْرِفْهُ»؛ فَصَرَعَهُ

الْفَرَسُ<sup>(٦)</sup>، ثُمَّ قَامَتْ تُحَمِّجُ<sup>(٧)</sup>، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ مُرِّنِيبِمِ<sup>(٨)</sup> شَيْتٍ. قَالَ: «فَقِفْ مَكَانَكَ، لَا تَتْرُكُنَّ أَحَدًا يَلْحَقُ

بِنَا». قَالَ: فَكَانَ أَوَّلَ النَّهَارِ جَاهِدًا عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ،

وَكَانَ آخِرَ النَّهَارِ مَسْلُحَةً لَهُ. فَتَزَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَانِبَ

الْحَرَّةِ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَى الْأَنْصَارِ فَجَاؤُوا إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ

فَسَلَّمُوا عَلَيْهِمَا، وَقَالُوا: ارْكَبَا آمِنَيْنِ مُطَاعَيْنِ. فَركَبَ

نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَخَفُوا دُونَهُمَا بِالسَّلاحِ، فَقِيلَ فِي

الْمَدِينَةِ: جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ، جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، فَأَشْرَفُوا

يَنْظُرُونَ ويقولون: جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ، جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ.

فَأَقْبَلَ يَسِيرُ حَتَّى نَزَلَ جَانِبَ دَارِ أَبِي أَيُّوبَ، فَلِإِنَّهُ

لَيَحْدُثُ أَهْلُهُ إِذْ سَمِعَ بِوَعْدِ اللَّهِ ﷺ بِنُ سَلَامٍ وَهُوَ فِي نَخْلٍ

(٢) بعده في (هـ): قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَسْمَاءُ ذَاتُ النَّطَاقِ. [٤٦٦٥].

(٤) أَي: قَدْ أَتَمَمْتُ مَدَّةَ الْحَمْلِ.

(٦) فِي (هـ): فَرَسُهُ.

(٨) كَذَا بِغَيْرِ أَلْفٍ فِي الْأَصْلِ، وَفِي (هـ): بِمَا.

(١) فِي (هـ): هَذِهِ الْآيَاتُ.

(٣) الشَّيْءُ الْقَلِيلُ، أَوْ قَلْبُ الْحَلْبَةِ.

(٥) فِي (خـ): يَعْنِي بِالْمَدِينَةِ. مِنَ الْيُونَنِيَّةِ.

(٧) أَي: تَصَوَّتْ.

عن ابن جريج قال: أخبرني عبيد الله بن عمر، عن نافع - يعني عن ابن عمر<sup>(٣)</sup> - عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: كان قرَضَ للمهاجرين الأولين أربعة آلاف في أربعة<sup>(٤)</sup>، وقرَضَ لابن عمر ثلاثة آلاف وخمسة مئة. فقيل له: هو من المهاجرين، فلم نقصته من أربعة آلاف؟ فقال: إنما هاجر به أبواه. يقول: ليس هو كمن هاجر بنفسه.

٣٩١٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ خَبَّابٍ قَالَ: هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . . . [١٢٧٦] [أحمد: ٢١٠٥٨، ومسلم: ٢١٧٨].

٣٩١٤- وَحَدَّثَنَا مسدد: حَدَّثَنَا يحيى، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: سَمِعْتُ شَقِيقَ بْنَ سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا خَبَّابٌ قَالَ: هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَبْتَغِي وَجَهَ اللَّهِ وَوَجِبَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ، فَمِنَّا مَنْ مَضَى لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئاً، مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ فَلَمْ نَجِدْ شَيْئاً نَكْفُهُ فِيهِ إِلَّا نَمْرَةً كُنَّا إِذَا غَطَيْنَا بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رَجُلَاهُ، فَإِذَا غَطَيْنَا رَجُلَيْهِ خَرَجَ رَأْسُهُ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَغْطِيَ رَأْسَهُ بِهَا، وَنَجْعَلَ عَلَى رَجُلَيْهِ مِنْ إِذْخِرٍ. وَمِنَّا مَنْ ابْتَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يَهْدِيهَا<sup>(٥)</sup>. [١٢٧٦] [أحمد: ٢١٠٥٨، ومسلم: ٢١٧٧].

٣٩١٥- حَدَّثَنَا يحيى بْنُ بِشْرِ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: هَلْ تَدْرِي مَا قَالَ أَبِي لَأَبِيكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَإِنَّ أَبِي قَالَ لِأَبِيكَ: يَا أَبَا مُوسَى، هَلْ يَسُرُّكَ إِسْلَامُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهَجَرْتُنَا مَعَهُ وَجَهَادُنَا مَعَهُ وَعَمَلُنَا كُلَّهُ مَعَهُ

لأَهْلِهِ يَخْتَرِفُ<sup>(١)</sup> لَهُمْ، فَعَجِلَ أَنْ يَضَعَ الَّذِي يَخْتَرِفُ لَهُمْ فِيهَا، فَجَاءَ وَهِيَ مَعَهُ، فَسَمِعَ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «إِيَّايَ بَيَّوتَ أَهْلُنَا أَقْرَبُ؟» فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ: أَنَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ، هَذَا دَارِي وَهَذَا بَابِي. قَالَ: فَانْطَلِقْ فَهَيِّئْ لَنَا مَقِيلًا. قَالَ: قَوْمًا عَلَى بَرَكََةِ اللَّهِ، فَلَمَّا جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ جِئْتَ بِحَقٍّ، وَقَدْ عَلِمْتُ يَهُودُ أَنْي سَيَلَّمُكُمْ وَابْنُ سَيِّدِهِمْ، وَأَعْلَمُهُمْ وَابْنُ أَعْلَمِهِمْ، فَادْعُهُمْ فَاسْأَلُهُمْ عَنِّي قَبْلَ أَنْ يَعْلَمُوا أَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ، فَإِنَّهُمْ إِنْ يَعْلَمُوا أَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ قَالُوا فَيَّ مَا لَيْسَ فِيَّ.

فَأَرْسَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ<sup>(٢)</sup>، فَاقْبَلُوا فَدَخَلُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ، وَتَلَّكُمْ اتَّقُوا اللَّهَ، فَوَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنَّمَا هُوَ لَتَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا، وَأَنِّي جِئْتُكُمْ بِحَقٍّ، فَاسْلِمُوا». قَالُوا: مَا نَعْلَمُهُ، قَالُوا لَنَنْبِيَّ ﷺ. قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَارٍ. قَالَ: «فَأَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ؟» قَالُوا: ذَاكَ سَيِّدُنَا وَابْنُ سَيِّدِنَا، وَأَعْلَمُنَا وَابْنُ أَعْلَمِنَا. قَالَ: «أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ؟» قَالُوا: حَاشَا لِلَّهِ مَا كَانَ لِيُسْلِمَ. قَالَ: «أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ؟» قَالُوا: حَاشَا لِلَّهِ مَا كَانَ لِيُسْلِمَ. قَالَ: «أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ؟» قَالُوا: حَاشَا لِلَّهِ مَا كَانَ لِيُسْلِمَ. قَالَ: «يَا ابْنَ سَلَامٍ أَخْرِجْ عَلَيْهِمْ». فَخَرَجَ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ، اتَّقُوا اللَّهَ، فَوَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنَّمَا هُوَ لَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ، وَنَهْ جَاءَ بِحَقٍّ. قَالُوا: كَذَبْتَ، فَأَخْرَجَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [٣٣٢٩] [أحمد: ١٣٢٠٥].

٣٩١٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ،

(١) أي: يجتني لهم الثمار.

(٣) قوله: «يعني عن ابن عمر» هذا ثابت في غير رواية أبي ذر، وأما رواية أبي ذر ففيها: عن نافع عن عمر. قال الحافظ ابن حجر: وقع في رواية غير أبي ذر هنا «عن نافع يعني عن ابن عمر» ولعلها من إصلاح بعض الرواة. «الفتح»: (٢٥٣/٧).

وقد حكم الدارقطني على هذا الحديث بأنه مرسل، لأن نافعاً لم يُدرِك عمر بن الخطاب. انظر «الإيضاحات والتبع» ص ٢٥٦.

قال الحافظ: لكن في سياق الخبر ما يدل على أنَّ نافعاً حمله عن عبد الله بن عمر، فقد قلَّعنا مراراً أنَّ البخاري يعتمد مثل ذلك إذا ترجع بالقرائن أنَّ الراوي أخذ عن الشيخ المذكور في السياق والله أعلم. وقد أورده أبو نعيم من طريق أخرى عن عبيد الله بن عمرو، عن نافع، عن ابن عمر، فذكر نحوه وأنتم منه. «هذي الساري» ص ٣٦٨-٣٦٩.

(٤) أي: أربعة آلاف في أربعة آلاف، وقيل: معناه: في أربعة أعوام، وقيل: في أربعة فصول.

(٥) تقدم شرح ما فيه من الغريب عند الحديث: ٣٨٩٧.

بَرَدَ لَنَا<sup>(١)</sup>، وَأَنَّ كُلَّ عَمَلٍ عَمِلْنَاهُ بَعْدَهُ نَجُونَا مِنْهُ كَفَافًا رَأْسًا بِرَأْسٍ؟ فَقَالَ أَبِي<sup>(٢)</sup>: لَا وَاللَّهِ، قَدْ جَاهَدْنَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَصَلَيْنَا وَصُمْنَا وَعَمِلْنَا خَيْرًا كَثِيرًا وَأَسْلَمْنَا عَلَى أَيْدِينَا بَشَرًا كَثِيرًا، وَإِنَّا نَتَرَجُو ذَلِكَ. فَقَالَ أَبِي: لَكُنِّي أَنَا وَالَّذِي نَفْسُ عَمْرٍ بِيَدِهِ لَوُدِدْتُ أَنْ ذَلِكَ بَرَدَ لَنَا، وَأَنْ كُلُّ شَيْءٍ عَمِلْنَاهُ بَعْدَ نَجُونَا مِنْهُ كَفَافًا رَأْسًا بِرَأْسٍ. فَقُلْتُ<sup>(٣)</sup>: إِنَّ أَبَاكَ وَاللَّهِ خَيْرٌ مِنْ أَبِي.

٣٩١٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَبَّاحٍ - أَوْ: بَلْعَنِي<sup>(٤)</sup> عَنْهُ -: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَمْرٍ ﷺ إِذَا قِيلَ لَهُ: هَاجَرَ قَبْلَ أَبِيهِ. يَغْضَبُ<sup>(٥)</sup>، قَالَ: وَقَدِمْتُ أَنَا وَعَمْرٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدْنَاهُ قَائِلًا، فَرَجَعْنَا إِلَى الْمَنْزِلِ، فَأَرْسَلَنِي عَمْرٌ وَقَالَ: اذْهَبْ فَانظُرْ هَلِ اسْتَيْقِظَ؟ فَاتَيْتُهُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَبَايَعْتُهُ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلَى عَمْرٍ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّهُ قَدْ اسْتَيْقِظَ، فَانْطَلَقْنَا إِلَيْهِ نَهْرُولَ هِرُولَةٍ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ فَبَايَعَهُ، ثُمَّ بَايَعْتُهُ. [٤١٨٦، ٤١٨٧].

٣٩١٨- قَالَ الْبَرَاءُ: فَدَخَلْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ عَلَى أَهْلِهِ، إِذَا عَائِشَةُ ابْنَتُهُ مُضْطَجِعَةٌ قَدْ أَصَابَتْهَا حُمَّى، فَرَأَيْتُ أَبَاهَا يَقْبَلُ<sup>(٩)</sup> خَدَّهَا وَقَالَ: كَيْفَ أَنْتِ يَا بَنِيَّةُ؟

٣٩١٩- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَمِيلٍ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عُبَيْلَةَ أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ وَصَّاحٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَنَسٍ خَادِمِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَيْسَ فِي أَصْحَابِهِ أَشْمَطُ<sup>(١٠)</sup> غَيْرُ أَبِي بَكْرٍ، فَغَلَّقَهَا بِالْحِجَاءِ وَالْكُتَمِ<sup>(١١)</sup>. [٣٩٢٠] [أحمد: ١١٩٦٥، ومسلم: ٦٠٧٣ بنحو].

٣٩٢٠- ■ وَقَالَ دُحَيْمٌ<sup>(١٢)</sup>: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ: حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ وَصَّاحٍ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ فَكَانَ

(١) أي: ثبت وسلم لنا.

(٢) كذا وقع فيه، والصواب: «قال أبوك»؛ لأن ابن عمر هو الذي يحكي لأبي بريدة ما دار بين عمر وأبي موسى، وهذا الكلام الأخير كلام أبي موسى، وقد وقع في رواية السفي على الصواب: «قال أبوك: لا والله... إلخ». «الفتح»: (٢٥٤/٧).

(٣) القائل: أبو بريدة.

(٤) قال الحافظ في «الفتح»: (٢٥٦/٧): أما من بلغ البخاري عنه فيحتمل أن يكون هو الوليد، فقد أخرجه أبو نعيم في «المستخرج» من طريقه عن محمد بن الصباح بلفظه. وانظر «التعليق»: (٩٦/٤).

(٥) لما فيه من رفعته على أبيه.

(٦) أي: بالارتباب.

(٧) أي: أسرعت السير، وفي (ط): فأحينا. أي: لم ننم.

(٨) تقدم شرح ما فيه من الغريب: ٢٤٣٩.

(٩) في (ه): يَقْبَلُ.

(١٠) أي: قد خالط شعره الأسود يابض.

(١١) أي: لثغ لحيته بالحناء والكتم، والكتم: ورق يخضب به كالأس.

(١٢) وصله ابن أبي عاصم في «الأحاد والمثاني»: ٥٣ مختصراً.

أَسْنُ أَصْحَابِهِ أَبُو بَكْرٍ، فَغَلَفَهَا بِالْحِجَاءِ وَالْكَتَمِ حَتَّى قَتَا لَوْنُهَا<sup>(١)</sup>. [٣٩١٩] [أحمد: ١٣٠٥١، ومسلم: ٦٠٧٤ بنحوه].

٣٩٢١- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ﷺ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ كَلْبٍ يَقَالُ لَهَا: أُمُّ بَكْرٍ، فَلَمَّا هَاجَرَ أَبُو بَكْرٍ طَلَّقَهَا فَتَزَوَّجَهَا ابْنُ عَمِّهَا هَذَا الشَّاعِرُ الَّذِي قَالَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ رَأَى كُفَّارَ قُرَيْشٍ:

وَمَاذَا بِالْقَلْبِ قَلْبِي بِدِرْ

مَنْ الشَّيْزَى<sup>(٢)</sup> تُزَيِّنُ بِالسَّنَامِ<sup>(٣)</sup>

وَمَاذَا بِالْقَلْبِ قَلْبِي بِدِرْ

مَنْ الْفَيْنَاتِ<sup>(٤)</sup> وَالشَّرْبِ الْكَرَامِ

نُحْيِي بِالسَّلَامَةِ أُمَّ بَكْرٍ

وَهَلْ لِي بَعْدَ قَوْمِي مِنْ سَلَامٍ

يُحَدِّثُنَا الرَّسُولُ بِأَنْ سَنُخَيَا

وَكَيْفَ حَيَاةُ أَضْدَاءِ وَهَامٍ<sup>(٥)</sup>

٣٩٢٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ،

عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ﷺ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَارِ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِأَقْدَامِ تَقُومُ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، لَوْ أَنَّ بَعْضَهُمْ طَاطَا بِصُرَّةٍ رَاقَا. قَالَ: «اسْكُتْ يَا أَبَا بَكْرٍ، ائْتَانِ اللَّهَ ثَالِثَهُمَا».

[٣٩٥٣] [أحمد: ١١، ومسلم: ٦١٦٩].

٣٩٢٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ

سُلَيْمٍ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ<sup>(٦)</sup>: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ: حَدَّثَنَا

زُرَّهْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي

٤٦ - بَابُ مَقْدَمِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ الْمَدِينَةَ

٣٩٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَنْبَأَنَا

أَبُو إِسْحَاقَ سَمِعَ الْبِرَاءَ ﷺ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا

مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْنَا عَمَارُ

ابْنُ يَاسِرٍ وَبِلَالٌ ﷺ. [٣٩٢٥، ٤٩٤١، ٤٩٩٥] [أحمد:

١٨٥١٢ مطولاً].

٣٩٢٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا

شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبِرَاءَ بْنَ

هَازِبٍ ﷺ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ

وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَكَانَا يُقْرِئَانِ النَّاسَ، فَقَدِمَ بِلَالٌ وَسَعْدُ

وَعَمَارُ بْنُ يَاسِرٍ، ثُمَّ قَدِمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي عَشْرِينَ

مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ فَمَا رَأَيْتُ

أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرَحُوا بِشَيْءٍ فَرَحَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى

جَعَلَ الْإِمَاءُ يَقُولُونَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَمَا قَدِمَ حَتَّى

قَرَأْتُ: «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» فِي سُورَةِ الْمَفْصَلِ.

[٣٩٢٤] [أحمد: ١٨٥٦٨].

٣٩٢٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ

هَشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ:

(١) أي: اشتدت حمرتها حتى ضربت إلى السواد.

(٢) المعنى: ماذا بالبر من أصحاب القُدور المَلأى بلحوم أسنة الإبل، إشارة إلى جودهم.

(٣) أي: المغنيات.

(٤) الصدى: ذُكِرَ الْيَوْمَ. وهام: جمع هامة، وهو الصدى أيضاً، وهو عطف تفسيري، وقيل: الصدى: الطائر الذي يطير بالليل، والهامة: جمجمة الرأس، وهي التي يخرج منها الصدى بزعمهم. وأراد الشاعر إنكار البعث بهذا البيت، كأنه يقول: إذا صار الإنسان كهذا الطائر كيف يصير مرة أخرى إنساناً. وكان أهل الجاهلية يزعمون أن روح القتيل الذي لا يدرك بثاره تصير هامة فتزقو وتقول: اسقوني اسقوني من دم قاتلي، وإذا أدرك بثاره طارت.

(٥) تقدم شرح ما فيه من الغريب عند الحديث: ٢٦٣٣.

(٦) وصله مسلم: ٤٨٣٣.

لما قدم رسول الله ﷺ المدينة وُجِعَ أبو بكرٍ وبلالٌ. قالت: فدخلتُ عليهما فقلتُ: يا أبتِ كيف تجلُك؟ وبلا لٌ كيف تجلُك؟ قالت: فكان أبو بكرٍ إذا أخذته الحمى يقول:

كُلُّ امرئٍ مُصَبِّحٌ في أهله

والموتُ أدنى من شراكِ نعلِهِ

وكان بلالٌ إذا أُلِّغَ عنه الحمى يرفعُ عقيرته<sup>(١)</sup> ويقول:

ألا ليتَ شعري هل أبِيتُ ليلَةً

بوادٍ وحولي إذ خِرَّ وجليل<sup>(٢)</sup>

وهل أريدنُ يوماً مِياهَ مِجَنَّةٍ<sup>(٣)</sup>

وهل يبدونُ لي شامةً وطفيل<sup>(٤)</sup>؟

قالت عائشة: فجنثُ رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال:

«اللهم حبِّبِ إلينا المدينةَ كحبِّبنا مكةَ أو أشدَّ، وصحَّحها،

وبارك لنا في صاعِها ومُدِّها، وانقلْ حُمَّها فاجعلْها

بالجُحفة». [١٨٨٩] [أحمد: ٢٦٢٤١، ومسلم: ٣٣٤٢

مختصراً].

٣٩٢٧- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ:

أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيٍّ<sup>(٥)</sup> أَخْبَرَهُ: دَخَلْتُ عَلَى عِثْمَانَ.

وَقَالَ بَشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ<sup>(٦)</sup>: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الزُّهْرِيِّ:

حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيٍّ<sup>(٧)</sup> بَنِي خِيَارٍ<sup>(٨)</sup>

أَخْبَرَهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عِثْمَانَ، فَتَشَهَّدْتُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا

يَعْدُ؟ فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ، وَكُنْتُ مِمَّنِ اسْتَجَابَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَأَمَنَ بِمَا بَعَثَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ، ثُمَّ هَاجَرْتُ هِجْرَتَيْنِ، وَنَلْتُ صَهْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَبَايَعْتُهُ، فَوَاللَّهِ مَا عَصَيْتُهُ وَلَا عَشَشْتُهُ حَتَّى تُوْفَاهُ اللَّهُ. [٣٦٩٦]

[أحمد: ٤٨٠].

■ تَابَعَهُ إِسْحَاقُ الْكَلْبِيُّ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ مِثْلَهُ. [ابن

حجر في «التعليق» (٩٨/٤ - ٩٩)].

٣٩٢٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلِيمَانَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهَبٍ:

حَدَّثَنَا مَالِكٌ. وَأَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ:

أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ

عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ وَهُوَ بَمَنَى فِي آخِرِ

حَجَّةٍ حَجَّهَا عُمَرُ، فَوَجَدَنِي، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ<sup>(٩)</sup>.

فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنْ الْمَوْسِمَ يَجْمَعُ رَعَاةَ

النَّاسِ<sup>(١٠)</sup>، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَهْمَلَ حَتَّى تَقْدَمَ الْمَدِينَةَ، فَإِنَّا

دَارُ الْهَجْرَةِ وَالسُّنَّةِ<sup>(١١)</sup>، وَتَخْلُصُ لِأَهْلِ الْفَقْهِ وَأَشْرَافِ

النَّاسِ وَذَوِي رَأْيِهِمْ. قَالَ عُمَرُ: لِأَقُومَنَّ فِي أَوَّلِ مَقَامٍ

أَقُومُهُ بِالْمَدِينَةِ. [٢٤٦٢] [أحمد: ٣٩١ مطولاً].

٣٩٢٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

سَعْدٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ خَارِجَةَ بِنْتِ زَيْدٍ بِنِ ثَابِتٍ

أَنَّ أُمَّ الْعَلَاءِ - امْرَأَةً مِنْ نَسَائِهِمْ بَايَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ - أَخْبَرَتْهُ

أَنَّ عِثْمَانَ بْنَ مَطْعُونٍ طَارَ لَهُمْ<sup>(١٢)</sup> فِي السُّكْنَى حِينَ

اِقْتَرَعَتِ الْأَنْصَارُ عَلَى سُكْنَى الْمُهَاجِرِينَ، قَالَتْ أُمُّ

الْعَلَاءِ: فَاسْتَكَى عِثْمَانُ عِنْدَنَا، فَمَرَّضْتُهُ حَتَّى تُوفِّيَ،

(١) أي: يرفع صوته بركاء أو بفناء. قال الأصمعي: أصله أن رجلاً انمقرت رجله فرفمها على الأخرى، وجعل يصيح، فصار كل من رفع صوته يقال: رفع عقيرته.

(٢) الإذخر: حشيش مكة ذو الرائحة الطيبة، وجليل: نبت ضئيف، وهو الشام.

(٣) موضع على أميال من مكة، كان به سوق في الجاهلية.

(٤) جيلان يقرب مكة.

(٥) بعلما في (ه): ابن الخيار.

(٦) في (ه): الخيار.

(٨) هذه الرواية مختصرة، وستأتي عند المصنف برقم: ٧٣٢٣ مطولة، وفيها: حدثني ابن عباس رضي الله عنهما قال: كنت أقرأ عبد الرحمن بن عوف، فلما كان آخر حجة حجها عمر، فقال عبد الرحمن بمنا: لو شهدت أمير المؤمنين أتاه رجل، قال: إن فلاناً يقول: لو مات أمير المؤمنين لبايعت فلاناً، فقال عمر: لأقومن المشية فأحذر هؤلاء الرهط الذين يريدون أن يغيروهم. قلت: لا تفعل فإن الموسم يجمع رعاة الناس . . . . .

(٩) بعلما في (ه): وغوغانهم.

(١٠) أي: وقع في سهمهم.

(١١) في (ه): والسلامة.

وجعلناه في أثوابه. فدخَلَ علينا النبي ﷺ، فقلت: رحمة الله عليك أبا السائب، شهادتي عليك لقد أكرمك الله. فقال النبي ﷺ: «وما يُدريك أن الله أكرمهُ؟» قالت: قلت: لا أدري، بأبي أنت وأمي يا رسول الله، فمن<sup>(١)</sup>؟ قال: «أما هو فقد جاءه والله اليقين، والله إنني لأرجوه للخير، وما أدري والله وأنا رسول الله ما يُفعل بي». قالت: فوالله لا أُرَكِّي أحداً بعده. قالت: فأحزنتني ذلك، فمِيتُ، فأريْتُ لعثمان بن مظعون عيناَ تجري، فجنثُ رسول الله ﷺ فأخبرته، قال: «ذلك عملُهُ». [١٧٤٣] [أحمد: ٢٧٤٥٧].

٣٩٣٠- حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ يَوْمَ بُعَاثٍ يَوْمًا قَدَّمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِرَسُولِهِ ﷺ، فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَقَدْ افْتَرَقَ مَلُؤُهُمْ، وَقَتِلَتْ سَرَاتُهُمْ، فِي دُخُولِهِمْ<sup>(٢)</sup> فِي الْإِسْلَامِ. [٣٧٧٧] [أحمد: ٢٤٣٢٠].

٣٩٣١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَيْهَا وَالنَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا يَوْمَ فِطْرِ - أَوْ أَضْحَى - وَعِنْدَهَا قَيْتَانِ<sup>(٣)</sup> بِمَا تَقَادَّكَ<sup>(٤)</sup> الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثٍ. هَذَا أَبُو بَكْرٍ: مِزْمَارُ الشَّيْطَانِ - مَرَّتَيْنِ - فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَعَهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ حَيْدًا، وَإِنْ حَيْدُنَا هَذَا لِيَوْمٍ. [٩٤٩] [أحمد: ٢٤٦٨٢، ومسلم: ٢٠٦١].

٣٩٣٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ. وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَحْتَدِّثُ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّيَّاحِ يَزِيدُ بْنُ حُمَيْدٍ الضُّبَيْعِيُّ قَالَ: حَتَّيْتُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

المدينة نَزَلَ فِي عُلوِّ المدينة، فِي حَيٍّ يُقَالُ لَهُمْ: بَنُو عمرو بن عوفٍ، قال: فَأَقَامَ فِيهِمْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى مَلَأِ بْنِ النِّجَارِ، قال: فَجَاؤَاوَا مُتَقَلِّدِي سِيوفِهِمْ. قال: وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَأَبُو بَكْرٍ رَذْفُهُ وَمَلَأُ بْنُ النِّجَارِ حَوْلَهُ حَتَّى أَلْقَى بِفَنَاءِ أَبِي أَيُوبَ، قال: فَكَانَ يُصَلِّي حَيْثُ أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ وَيُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، قال: ثُمَّ إِنَّ أَمْرَ بَيْنَاءِ الْمَسْجِدِ، فَأَرْسَلَ إِلَى مَلَأِ بْنِ النِّجَارِ، فَجَاؤَاوَا. فَقَالَ: «يَا بَنِي النَّجَارِ ثَامِنُونِي حَاطَكُمْ هَذَا»، فَقَالُوا: لَا وَاللَّهِ لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ. قال: فَكَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ لَكُمْ، كَانَتْ فِيهِ قُبُورُ الْمُشْرِكِينَ، وَكَانَتْ فِيهِ خَرْبٌ، وَكَانَ فِيهِ نَخْلٌ. فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فَنُشِئَتْ، وَبِالْخَرْبِ فُسُوئَتْ، وَبِالنَّخْلِ فَقَطَّعَ، قال: فَصَفُّوا النَّخْلَ قِبَلَ الْمَسْجِدِ، قال: وَجَعَلُوا عِضَادَتِي حِجَارَةً. قال: قال: جَعَلُوا يَنْقُلُونَ ذَاكَ الصَّخْرَ وَهُمْ يَرْتَجِزُونَ - وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُمْ - يَقُولُونَ:

اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ

فَانْصُرِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ

[٢٣٤] [أحمد: ١٣٢٠٨، ومسلم: ١١٧٣].

٤٧- بَابُ إِقَامَةِ الْمُهَاجِرِ بِمَكَّةَ بَعْدَ قَضَاءِ نُسُكِهِ

٣٩٣٣- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ الزُّهْرِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَسْأَلُ السَّائِبَ ابْنَ أَخِي النَّجَّارِ: مَا سَمِعْتَ فِي سَكْنِي مَكَّةَ؟ قال: سَمِعْتُ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضَرَمِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ لِلْمُهَاجِرِ بَعْدَ الصَّكْرِ<sup>(٥)</sup>». [أحمد: ٢٠٥٢٦، ومسلم: ٣٢٩٧].

(١) أي: فمن يكرمه الله إذا لم يكن هو من المكرمين مع إيمانه وطاعته.

(٢) تقدم شرح ما فيه من الغريب عند الحديث: ٣٧٧٧.

(٣) جمعها في (هـ)؛ تَفَيَّانَ.

(٤) في (هـ)؛ تَعَاظَفَتْ.

(٥) أي: بعد الرجوع من منى. ومعنى الحديث أن الذين هاجروا من مكة قبل الفتح إلى رسول الله ﷺ، حرم عليهم استيطان مكة والإقامة بها. ثم أتيح لهم إذا وصلوها بحج أو عمرة أو غيرها أن يقيموا بعد فراغهم ثلاثة أيام، ولا يزيدوا على الثلاثة.

## ٤٨ - بَابُ (١)

٣٩٣٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: مَا عُدُّوا مِنْ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا مِنْ وَفَاتِهِ، مَا عُدُّوا إِلَّا مِنْ مَقْدَمِهِ الْمَدِينَةَ.

٣٩٣٥- حَدَّثَنَا مَسَدُّ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: فَرَضَتِ الصَّلَاةَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَفَرَضَتْ أَرْبَعًا، وَتُرِكَتِ صَلَاةُ السَّفَرِ عَلَى الْأُولَى. [٣٥٠] [أحمد: ٢٦٣٣٨، ومسلم: ١٥٧١].

■ تَابِعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ. [عبد بن حميد في المنتخب: ١٤٧٧، والبيهقي في السنن الكبرى: (١/٣٦٢)].

## ٤٩ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ امْضِ

لأَصْحَابِي هَجْرَتَهُمْ» وَمَرْثِيَّتِهِ لَمَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ

٣٩٣٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: عَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوُدَّاعِ مِنْ مَرَضٍ أَشْفَيْتُ (٢) مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَلِّغْ بِي مِنَ الْوَجْعِ مَا تَرَى، وَأَنَا ذُو مَالٍ، وَلَا يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَةٌ لِي وَاحِدَةٌ، أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثِي مَالِي؟ قَالَ: «لَا». قَالَ: فَأَتَصَدَّقُ بِشَطْرِهِ (٣)؟ قَالَ: «الثُّلُثُ يَا سَعْدُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ، إِنَّكَ أَنْ تَلْزَ دُرِّيَّتُكَ (٤) أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَنْزَهُمَ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ». قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ: أَنْ تَلْزَ دُرِّيَّتُكَ (٥) - وَلَسْتَ بِنَافِقٍ (٦) نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَجْرَكَ اللَّهُ بِهَا، حَتَّى اللَّقْمَةُ تَجْعَلُهَا فِي فِي امْرَأَتِكَ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْلَفْتُ بَعْدَ أَصْحَابِي؟ قَالَ: «إِنَّكَ لَنْ تُخْلَفَ فَتَعْمَلْ عَمَلًا تَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَزْدَدَتْ بِهِ

دَرَجَةً وَرَفْعَةً، وَلَعَلَّكَ تُخْلَفُ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ. اللَّهُمَّ امْضِ لِأَصْحَابِي هَجْرَتَهُمْ، وَلَا تُرَدِّمَهُمْ عَلَى أَهْقَابِهِمْ. لَكِنَّ الْبَاسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ (٧). يَرِثُنِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُؤْفِي بِمَكَّةَ. [٥٦] [أحمد: ١٥٢٤، ومسلم: ٤٢٠٩].

■ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ [٤٤٠٩]، وَمُوسَى [٦٣٧٣]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ: «أَنْ تَلْزَ وَرَثَتُكَ».

## ٥٠ - بَابُ: كَيْفَ أَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ؟

■ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: أَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ. [٢٠٤٨].

■ وَقَالَ أَبُو جُحَيْفَةَ: أَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ سُلَيْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ. [١٩٦٨].

٣٩٣٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ (٨)، فَأَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ يُنَاصِفَهُ أَهْلَهُ وَمَالَهُ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، دُلَّنِي عَلَى السُّوقِ. فَرَبِحَ شَيْئًا مِنْ أَقِطٍ وَسَمْنٍ، فَرَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ أَيَّامٍ وَعَلَيْهِ وَضْرٌ مِنْ صُفْرَةٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَهْمٌ» يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: «فَمَا سَقَتْ فِيهَا؟» فَقَالَ: وَزَنْ نَوَؤًا مِنْ ذَهَبٍ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوَلَمْ وَلَوْ بِشَاؤٍ». [٢٠٤٩] [أحمد: ١٣٩٠٣ مختصرًا، ومسلم: ٣٤٩٣].

## ٥١ - بَابُ

٣٩٣٨- حَدَّثَنِي حَامِدُ بْنُ عَمْرٍ، عَنْ يَسْرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ: حَدَّثَنَا حَمِيدٌ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ بَلَّغَهُ مَقْلَةً

(٢) أي: أشرفت.

(٤) في (هـ): «وَرَثَتُكَ».

(٥) هكذا في رواية الكشميهني والقاسبي، وفي رواية الأكرين «وَرَثَتُكَ». وقد وصله المصنف بالرواية الأخيرة في: ٤٤٠٩.

(٦) كذا هنا. وللکشمیهنی: «بِنَفَقٍ» وهو الصواب. «الفتح»: (٧/٢٦٩ - ٢٧٠).

(٧) تقدم شرح ما فيه من الغريب، وذكر قصة سعد ابن خولة عند الحديث: ١٢٩٥.

(٩) أي: ما شأنك، ما خبرك؟

(٨) بدلها في (هـ): المدينة.

فقال: «ما كان يدا بيد فليس يو بأس، وما كان نسيئة فلا يصلح»، والنسبة زيد بن أرقم فاسأله فإنه كان أعظمنا تجارة. فسألت زيد بن أرقم، فقال مثله.

وقال سفيان مرة: فقال: قدّم علينا النبي ﷺ المدينة ونحن نتبايع.

وقال: نسيئة إلى الموسم أو الحج. [الحديث: ٣٩٣٩: ٢٠٦٠، الحديث: ٣٩٤٠: ٢٠٦١] [أحمد: ١٩٣١٧ مختصراً، ومسلم: ٤٠٧١].

## ٥٢ - باب إتيان اليهود النبي ﷺ

### حين قدّم المدينة

﴿هَذَا﴾ [البقرة: ٦٢]: صاروا يهوداً<sup>(٣)</sup>. وأما قوله: ﴿هَذَا﴾ [الأعراف: ١٥٦]: تبنا. هائد: ثابت.

٣٩٤١- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا قُرَّةٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ آمَنَ بِي عَشْرَةٌ مِنَ الْيَهُودِ لَأَمَنَ بِي الْيَهُودُ»<sup>(٤)</sup>. [أحمد: ٨٥٥٥، ومسلم: ٧٠٥٨].

٣٩٤٢- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ - أَوْ: مُحَمَّدٌ - بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْفُذَّانِيُّ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أَسَامَةَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَيْسٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ: دَخَلَ<sup>(٥)</sup> النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَإِذَا أَنَاسٌ مِنَ الْيَهُودِ يُعْظَمُونَ عَاشُورَاءَ وَيَصُومُونَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نَحْنُ أَحَقُّ بِصَوْمِهِ». فَأَمَرَ بِصَوْمِهِ<sup>(٦)</sup>. [أحمد: ١٩٦٦٩، ومسلم: ٢٦٦٠].

٣٩٤٣- حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ: حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ:

النبي ﷺ المدينة، فأتاه يسأله عن أشياء فقال: إني سألتك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي: ما أوّل أشراط الساعة؟ وما أوّل طعام يأكله أهل الجنة؟ وما بأل الولد يتبع إلى أبيه أو إلى أمه؟ قال: «أخبرني به جبريل أنفأ». قال ابن سلام: ذاك عدو اليهود من الملائكة. قال: «أما أوّل أشراط الساعة فنار تحترقهم من المشرق إلى المغرب. وأما أوّل طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد الحوت. وأما الولد فإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزح الولد<sup>(١)</sup>، وإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزعت الولد. قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله. قال: يا رسول الله، إن اليهود قوم بُهت<sup>(٢)</sup>، فاسألهم عني قبل أن يعلموا بإسلامي. فجاءت اليهود، فقال النبي ﷺ: «أي رجل عبد الله بن سلام فيكم؟» قالوا: خيرنا وابن خيرنا، وأفضلنا وابن أفضلنا. فقال النبي ﷺ: «أرايتم إن أسلم عبد الله بن سلام؟» قالوا: أعاده الله من ذلك، فأعاده عليهم، فقالوا مثل ذلك. فخرج إليهم عبد الله، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. قالوا: شربنا وابن شربنا، وتنقصوه. قال: هذا كنت تخاف يا رسول الله. [٣٢٢٩] [أحمد: ١٢٠٥٧].

٣٩٣٩- ٣٩٤٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَمْرِو سَمْعِ أَبِي الْمِنْهَالِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: بَاعَ شَرِيكَ لِي دِرَاهِمَ فِي السُّوقِ نَسِيئَةً، فَقُلْتُ: سَبْحَانَ اللَّهِ، أَيْصَلُحُ هَذَا؟ فَقَالَ: سَبْحَانَ اللَّهِ، وَهُوَ لَقَدْ بَعَثَهَا فِي السُّوقِ فَمَا عَابَهُ أَحَدٌ. فَسَأَلْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ، فَقَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ نَتْبَايَعُ هَذَا الْبَيْعَ

(١) أي: جنبه إليه.

(٢) في (هـ): يهوداً.

(٤) استشكل قوله ﷺ هذا، فقد آمن به عشرة وأكثر، ولم يؤمن الجميع. قال ابن حجر: والذي يظهر أنهم الذين كانوا حيتن رؤساء في اليهود، ومن عداهم كان تبعاً لهم، فلم يسلم منهم إلا القليل كعبد الله بن سلام.

(٥) في (هـ): قدّم.

(٦) مطابقة الحديث للترجمة تأتي بتعسف، وذلك أن في حديث ابن عباس الذي مضى برقم: ٢٠٠٤، قال: قدم النبي ﷺ المدينة. وفيه: «فأنا أحق بموس منكم» فدل على أن اليهود أتوا النبي ﷺ، وقالوا: هذا يوم نجى الله بني إسرائيل من عدوهم، فصامه موسى، فقال ﷺ: «أنا أحق بموس منكم» فصامه. وحديث أبي موسى وحديث ابن عباس كلاهما من أصل واحد، فهذا الوجه تحصل المطابقة. قاله العيني في «عمدة القاري»: (١٧/٧١).



٣٩٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ سَلْمَانَ عليه السلام يَقُولُ: أَنَا مِنْ رَأْمٍ مُرْمَزٌ <sup>(٥)</sup>.

٣٩٤٨- حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُدْرِكٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَادٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: فَتْرَةٌ <sup>(٦)</sup> بَيْنَ عِيسَى وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ سِتٌّ وَثَلَاثُونَ سَنَةً.



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ٦٤- كتاب المغازي <sup>(٧)</sup>

#### ١- بَابُ غَزْوَةِ الْعُسَيْرَةِ، أَوْ الْعُسَيْرَةِ

■ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: أَوَّلُ مَا غَزَا النَّبِيُّ عليه السلام الْأَبْوَاءَ، ثُمَّ بُوْاطَ، ثُمَّ الْعُسَيْرَةَ <sup>(٨)</sup>. «سيرة ابن هشام» ص ٧٧٩.

٣٩٤٩- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: كُنْتُ إِلَى جَنْبِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، فَقِيلَ لَهُ: كَمْ غَزَا النَّبِيُّ عليه السلام مِنْ غَزْوَةٍ؟ قَالَ: تِسْعَ عَشْرَةَ. قِيلَ: كَمْ غَزَوْتَ أَنْتَ مَعَهُ؟ قَالَ: سَبْعَ عَشْرَةَ. قُلْتُ: فَأَيُّهُمْ <sup>(٩)</sup> كَانَتْ أَوَّلُ؟ قَالَ: الْعُسَيْرَةُ أَوْ الْعُسَيْرِ. فَذَكَرْتُ <sup>(١٠)</sup> لِقَتَادَةَ، فَقَالَ: الْعُسَيْرِ <sup>(١١)</sup>. [٤٤٧١، ٤٤٠٤]. [أحمد: ١٩٣٣٥، ومسلم: ٤٦٩٢].

لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ عليه السلام الْمَدِينَةَ وَجَدَ الْيَهُودَ يَصُومُونَ عَاشُورَاءَ، فَسُئِلُوا عَنْ ذَلِكَ، فَقَالُوا: هَذَا الْيَوْمُ الَّذِي أَظْفَرَ <sup>(١)</sup> اللَّهُ فِيهِ مُوسَى وَبَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى فِرْعَوْنَ، وَنَحْنُ نَصُومُهُ تَعْظِيماً لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام: «نَحْنُ أَوْلَى بِمُوسَى مِنْكُمْ». ثُمَّ أَمَرَ بِصَوْمِهِ. [٢٠٠٤] [أحمد: ٣١٦٤، ومسلم: ٢٦٥٦].

٣٩٤٤- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزَّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عليه السلام أَنَّ النَّبِيَّ عليه السلام كَانَ يَسْدِلُ شَعْرَهُ، وَكَانَ الْمَشْرُكُونَ يَفْرُقُونَ رُؤُوسَهُمْ، وَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدِلُونَ رُؤُوسَهُمْ، وَكَانَ النَّبِيُّ عليه السلام يَحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يَوْمَرْ فِيهِ بِشَيْءٍ، ثُمَّ فَرَّقَ النَّبِيُّ عليه السلام رَأْسَهُ <sup>(٢)</sup>. [٣٥٥٨] [أحمد: ٢٦٠٥، ومسلم: ٦٠٦٣].

٣٩٤٥- حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عليه السلام قَالَ: هُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ جَزَّوُهُ أَجْزَاءً، فَأَكْمَنُوا بَعْضُهُمْ وَكَفَرُوا بَعْضُهُ <sup>(٣)</sup>. [٤٧٠٥، ٤٧٠٦].

#### ٥٣- بَابُ إِسْلَامِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ عليه السلام

٣٩٤٦- حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَمْرِو بْنِ شَقِيقٍ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ: قَالَ أَبِي: وَحَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ أَنَّهُ تَدَاوَلَ بِضَمَّةٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ إِلَى رَبِّ <sup>(٤)</sup>.

(١) قَالَ الْقِطْلَانِيُّ: (٢٣٨/٦): أَظْهَرَ، بِالْهَاءِ بَعْدَ الظَّاءِ فِي الْفَرَجِ، وَالَّذِي فِي أَصْلِهِ: أَظْفَرَ.

(٢) قَالَ الْعَيْنِيُّ: لَا وَجْهَ لَذِكْرِ هَذَا الْحَدِيثِ فِي هَذَا الْبَابِ إِلَّا أَنْ يَقَالَ: وَقَعَ اسْتِطْرَاداً لِمَا وَقَعَ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ. «عمدة القاري»: (٧١/١٧).

(٣) فِي (٥) زِيَادَةُ: يَعْنِي قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: «الَّذِينَ جَسَلُوا الْقُرْآنَ عِثِينَ» [الحجر: ٩١]. اهـ. وَقَدْ ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ هَذَا الْحَدِيثَ فِي هَذَا الْبَابِ، لِأَنَّهُ لَمَّا كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ مَذْكُوراً فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ السَّابِقِ، ذَكَرَ شَيْئاً مِنْ أَحْوَالِهِمْ. يَنْظُرُ «عمدة القاري»: (٧٢/١٧).

(٤) أَي: مِنْ سَيِّدٍ إِلَى سَيِّدٍ، وَكَانَ خُراً فَظْلَمُوهُ وَيَاعُوهُ.

(٥) مَدِينَةٌ مَشْهُورَةٌ بِبِلَادِ فَارَسَ، وَهِيَ فِي إِيرَانَ حَالِيّاً. وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا عِلَاقَةَ لَهُ بِالتَّرْجُمَةِ، وَكَذَلِكَ الَّذِي بَعْدَهُ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُمَا اتِّفَاقاً لَكُونَهُمَا يَتِمُّ لِقَائُهُمَا بِهِ. قَالَ الْعَيْنِيُّ.

(٦) مَا بَيْنَ مَعْظَمَيْنِ مِنْ (٥).

(٧) أَي: الْمَلَّةُ الَّتِي لَمْ يَبْعَثْ فِيهَا رَسُولٌ.

(٨) سَبَقَ التَّعْرِيفُ بِالْأَبْوَاءِ عِنْدَ الرَّوَاةِ: ١٨٢٥. وَأَمَّا بُوْاطُ: فَهُوَ وَادٌ غَرْبُ الْمَدِينَةِ بِنَحْوِ (٧٠ كم) تَقْرِيباً. وَالْعُسَيْرَةُ أَوْ الْعُسَيْرَةُ: مَوْضِعٌ جَنُوبَ بَنِي يَمِينِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَقَدْ ائْتَدَسَ مَوْضِعُهَا الْآنَ، وَهُوَ يَقْرُبُ عَيْنَ الْبَرَكَةِ الَّتِي مَا تَزَالُ مَعْرُوفَةٌ.

(٩) كُنَّا فِي الْأَصْلِ. قَالَ ابْنُ مَالِكٍ: وَالصَّوَابُ: فَأَيُّهَا، أَوْ: أَهْنُ، وَوَجْهُهُمْ بَعْضُهُمْ عَلَى أَنْ الْمَضَافَ مُحْلُوفٌ، وَالتَّقْدِيرُ: فَأَيَّ غَزَوَاتِهِمْ. انْظُرُ «الفتح»: (٢٨١/٧).

(١٠) الْقَاتِلُ هُوَ شُعْبَةُ.

(١١) فِي (ص): الْعُسَيْرَةُ. وَقَوْلُ ابْنِ إِسْحَاقَ السَّابِقِ مُؤَخَّرٌ فِي (٥) إِلَى هُنَا.

## ٢ - بَابُ ذِكْرِ النَّبِيِّ ﷺ مَنْ يُقْتَلُ بِبَدْرِ

٣٩٥٠- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ: حَدَّثَنَا شَرِيحُ بْنُ مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَوْسَفَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَ عَنْ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ صَدِيقًا لِأُمِيَّةَ بْنِ خَلْفٍ، وَكَانَ أُمِيَّةُ إِذَا مَرَّ بِالْمَدِينَةِ نَزَلَ عَلَى سَعْدٍ، وَكَانَ سَعْدٌ إِذَا مَرَّ بِمَكَّةَ نَزَلَ عَلَى أُمِيَّةَ. فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ انْطَلَقَ سَعْدٌ مُعْتَمِرًا، فَنَزَلَ عَلَى أُمِيَّةَ بِمَكَّةَ، فَقَالَ لِأُمِيَّةَ: انْظُرْ لِي سَاعَةَ خَلْوَةٍ لَعَلِّي أَنْ أَطُوفَ بِالْبَيْتِ. فَخَرَجَ بِهِ قَرِيبًا مِنْ نَصْفِ النَّهَارِ، فَلَقِيَهُمَا أَبُو جَهْلٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا صَفْوَانَ، مَنْ هَذَا مَعَكَ؟ فَقَالَ: هَذَا سَعْدٌ. فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ: أَلَا<sup>(١)</sup> أَرَأَيْكَ تَطُوفُ بِمَكَّةَ تَمَنَّا وَقَدْ آوَيْتُمُ الصُّبَاةَ وَزَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ تَنْصُرُونَهُمْ وَتُعِينُونَهُمْ! أَمَّا<sup>(٢)</sup> وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْكَ مَعَ أَبِي صَفْوَانَ مَا رَجَعْتَ إِلَى أَهْلِكَ سَالِمًا. فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ - وَرَفَعَ صَوْتَهُ عَلَيْهِ -: أَمَا وَاللَّهِ لَشَنْ مَنَعْتَنِي هَذَا لِأَمْنَعُكَ مَا هُوَ أَشَدُّ عَلَيْكَ مِنْهُ: طَرِيقُكَ عَلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُ أُمِيَّةُ: لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ يَا سَعْدُ عَلَى أَبِي الْحَكَمِ سَيِّدِ أَهْلِ الْوَادِي. فَقَالَ سَعْدٌ: دَغْنَا عَنْكَ يَا أُمِيَّةُ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُمْ قَاتِلُوكَ<sup>(٣)</sup>». قَالَ: بِمَكَّةَ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي. فَفَرَعَ لَذَلِكَ أُمِيَّةُ فَرَعًا شَدِيدًا. فَلَمَّا رَجَعَ أُمِيَّةُ إِلَى أَهْلِهِ قَالَ: يَا أُمُّ صَفْوَانَ، أَلَمْ تَرَيَ مَا قَالَ لِي سَعْدٌ؟ قَالَتْ: وَمَا قَالَ لَكَ؟ قَالَ: زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُمْ قَاتِلِي. فَقُلْتُ لَهُ: بِمَكَّةَ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي. فَقَالَ أُمِيَّةُ: وَاللَّهِ لَا أَخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ. فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرِ اسْتَنْفَرَ أَبُو جَهْلٍ خَنَاسَ قَالَ: ادْرِكُوا عِيرَكُمْ. فَكُورَةُ أُمِيَّةُ أَنْ يَخْرُجَ، فَأَنَاهُ أَبُو جَهْلٍ فَقَالَ: يَا أَبَا صَفْوَانَ، إِنَّكَ مَتَى مَا يَرَاكَ النَّاسُ قَدْ تَخَلَّفْتَ وَأَنْتَ سَيِّدُ أَهْلِ الْوَادِي تَخَلَّفُوا مَعَكَ. فَلَمْ يَزَلْ بِهِ

أَبُو جَهْلٍ حَتَّى قَالَ: أَمَّا إِذْ عَلَيْنِي فَوَاللَّهِ لَأَشْتَرِيَنَّ أَجُودَ بَعِيرٍ بِمَكَّةَ. ثُمَّ قَالَ أُمِيَّةُ: يَا أُمُّ صَفْوَانَ جَهْرَنِي. فَقَالَتْ لَهُ: يَا أَبَا صَفْوَانَ، وَقَدْ نَسِيتُ مَا قَالَ لَكَ أَخُوكَ الْيَثْرِيُّ؟ قَالَ: لَا، مَا أُرِيدُ أَنْ أَجُوزَ مَعَهُمْ إِلَّا قَرِيبًا. فَلَمَّا خَرَجَ أُمِيَّةُ أَخَذَ لَا يَنْزِلُ مَنْزِلًا إِلَّا عَقَلَ بَعِيرَهُ، فَلَمْ يَزَلْ بِذَلِكَ حَتَّى قَتَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِبَدْرِ. [٣٦٣٧] [أحمد: ٣٧٩٤].

## ٣ - بَابُ قِصَّةِ غَزْوَةِ بَدْرِ

وقول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ فَصَّرْكُمْ اللَّهُ بِبَدْرِ وَأَنْتُمْ أَؤْلَةٌ فَأَنْتُمْ قَاتِلُكُمْ تَتَكَبَّرُونَ﴾ (١) إِذْ نَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُبَدِّلَ رَجُلَكُمْ بِرَجُلٍ يَلْتَمِسُ إِلَيْهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُزَلِّينَ (٢) بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ هَذَا يَتَذَكَّرُ رَجُلٌ مِنْكُمْ يَخْشَى الْمَلَائِكَةَ مُسْتَمِرًّا (٣) وَمَا جَعَلَ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْلُبُوا قُلُوبَكُمْ بِهِ وَمَا النَّمْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْغَيْزِ الْمَكِيدِ (٤) لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ (٥) [آل عمران: ١٢٣ - ١٢٧].

■ وقال وَحْشِي: قَتَلَ حِمْرَةُ طَلْعِيْمَةَ بِنَ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ (٥) يَوْمَ بَدْرِ (٦). [٤٠٧٢].  
وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ يُبَدِّلُكُمْ اللَّهُ لِحَدَثِ الْفَافَيْنِ أَنْتَاهَا لَكُمْ﴾ (٧) [الأنفال: ٧].

٣٩٥١- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ غَرَاهَا إِلَّا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، غَيْرَ أَنِّي تَخَلَّفْتُ عَنْ غَزْوَةِ بَدْرِ، وَلَمْ يُعَاتَبْ أَحَدٌ تَخَلَّفَ عَنْهَا، إِنَّمَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ عِيرَ قُرَيْشٍ، حَتَّى جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوَّهُمْ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ. [٢٧٥٧] [أحمد: ١٥٧٩٠، ومسلم: ٧٠١٧ مطولاً].

(١) في (٥): لا.

(٢) أما، بالتشديد في اليونانية وفرعها، وهو خطأ، وفي غيرهما بالتخفيف. وفي (٥): أم. انظر «إرشاد الساري»: (٢٤١/٦).

(٣) في (ص): إنه قاتلك.

(٤) كذا وقع فيه «ابن الخييار» وهو وهم، وصوابه «ابن نوفل». «الفتح»: (٢٨٦/٧).

(٥) بدلها في (م): قال أبو عبد الله: فورهم: غضبهم.

(٦) في (هـ) زيادة: «وَوَدَّوْكَ أَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ كَوْنُ لَكُمْ» الشوكة: الحد.

٤ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِذْ تَسْتَفِئُونَ رَبَّكُمْ فَاَنْتَجَبَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِآلِ بْنِ الْمُنْكَثَرِ مُرَوِّفِينَ ۖ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝ إِذْ يُنَاقِشُكُمُ النَّعَّاسُ أَنَّهُ يَأْتِيَنَّكُمْ مِنَ الشَّيْطَانِ وَلِيَصْطَبِ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَرَبَّتِ بِهِنَّ الْأَقْدَامُ ۝ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَأَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبَّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأَلْتُ فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَأَصْرَبُوا فَوَقَّ الْأَعْتَابُ وَاصْبِرُوا يَتْلُمُ كُفْلَ بَنَانٍ ۝ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاؤُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَمَا يَسْرِ اللَّهَ شَدِيدَ الْعِقَابِ﴾ [الأنفال: ٩ - ١٣]

٣٩٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مُخَارِقٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: شَهِدْتُ مِنَ الْمَقْدَادِ بْنِ الْأَسَدِ مَشْهُدًا لَأَن أَكُونَ صَاحِبَهُ <sup>(١)</sup> أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا عُدِلَ بِهِ <sup>(٢)</sup> أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَدْعُو عَلَى الْمَشْرِكِينَ، فَقَالَ: لَا نَقُولُ كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى: اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا، وَلَكِنَّا نَقَاتِلُ عَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ وَبَيْنَ يَدَيْكَ وَخَلْفَكَ. فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَشْرَقَ وَجْهُهُ، وَسَرَّهُ، يَعْنِي قَوْلَهُ. [٤٦٠٩] [أحمد: ٣٦٩٨].

٣٩٥٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ: «اللَّهُمَّ أَنْشُدْكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ، اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعَبِّدْ». فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ فَقَالَ: حَسْبُكَ. فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ: «سَبِّحْهُمْ لِمَنْعِ وَيُؤَلِّوْنَ الْبَيْزَ» [الفر: ٤٥] <sup>(٣)</sup>. [٢٩١٥] [أحمد: ٣٠٤٢].

## ٥ - بَابُ

٣٩٥٤- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ أَنَّ

ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ أَنَّهُ سَمِعَ مِقْسَمًا مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ يَحْدُثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: «لَا يَسْتَوِي الْقَتْلُودُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» [النساء: ٩٥] عَنْ بَدْرِ وَالْخَارِجُونَ إِلَى بَدْرِ. [٤٥٩٥].

## ٦ - بَابُ عِدَّةِ أَصْحَابِ بَدْرِ

٣٩٥٥- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: اسْتُصْفِرْتُ أَنَا وَابْنُ عُمَرَ. [٣٩٥٦] [أحمد: ١٨٦٣٣].

٣٩٥٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: اسْتُصْفِرْتُ أَنَا وَابْنُ عُمَرَ يَوْمَ بَدْرِ، وَكَانَ الْمُهَاجِرُونَ يَوْمَ بَدْرِ ثِيْقًا عَلَى سَتِينَ، وَالْأَنْصَارُ ثِيْقًا وَأَرْبَعِينَ وَمِثْلَيْنِ <sup>(٤)</sup>. [٣٩٥٥] [أحمد: ١٨٦٣٣].

٣٩٥٧- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ ﷺ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا أَنَّهُمْ كَانُوا عِدَّةَ أَصْحَابِ طَالُوتَ الَّذِينَ جَاوَزُوا <sup>(٥)</sup> مَعَهُ النَّهْرَ: بِضْعَةَ عَشَرَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ. قَالَ الْبَرَاءُ: لَا وَاللَّهِ مَا جَاوَزَ مَعَهُ النَّهْرَ إِلَّا مُؤْمِنٌ. [٣٩٥٨، ٣٩٥٩] [أحمد: ١٨٥٥٥].

٣٩٥٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: كُنَّا - أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ - نَتَحَدَّثُ أَنَّ عِدَّةَ أَصْحَابِ بَدْرِ عَلَى عِدَّةِ أَصْحَابِ طَالُوتَ الَّذِينَ جَاوَزُوا مَعَهُ النَّهْرَ، وَلَمْ يُجَاوِزْ مَعَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ. بِضْعَةَ عَشَرَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ. [٣٩٥٧] [أحمد: ١٨٥٥٥].

٣٩٥٩- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى. عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ ﷺ قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ أَصْحَابَ بَدْرِ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَبِضْعَةُ عَشَرَ، بِعِدَّةِ أَصْحَابِ طَالُوتَ الَّذِينَ جَاوَزُوا مَعَهُ النَّهْرَ. وَمَا جَاوَزَ مَعَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ. [٣٩٥٧] [أحمد: ١٨٥٥٥].

(٢) أي: مما وزن به من النبويات.

(١) في (هـ): أَنَا صَاحِبُهُ.

(٣) هنا من مراسيل الصحابة، فإن ابن عباس لم يحضر ذلك، وقد تقدم الكلام عليه عند الحديث ٢٩١٥.

(٥) في (هـ ص س): أَجَاوَزَا.

(٤) في (هـ): نِيفَ وَأَرْبَعُونَ وَمِثْلَانِ.

## ٧ - بَابُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى كُفَّارِ

قُرَيْشٍ: شَيْبَةَ وَعُتْبَةَ وَالْوَلِيدَ

وَأَبِي جَهْلٍ بِنِ هِشَامٍ، وَهَلَائِكِهِمْ

٣٩٦٠- حَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا  
يُوْهُسَاقُ، عَنْ عُمَرُو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
مَسْعُودٍ ؓ قَالَ: اسْتَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْكَعْبَةَ فَدَعَا عَلَى نَقَرٍ  
مِنْ قُرَيْشٍ: عَلَى شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدِ  
بِ بْنِ عَتْبَةَ، وَأَبِي جَهْلٍ بِنِ هِشَامٍ، فَأَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتَهُمْ  
ضُرَعِي قَدْ غَيَّرْتَهُمُ الشَّمْسُ، وَكَانَ يَوْمًا حَارًّا. [٢٤٠] [٢٤٠]  
[٣٧٧٥، ومسلم: ٤٦٥٢].

٨ - بَابُ قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ <sup>(١)</sup>

٣٩٦١- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ: حَدَّثَنَا  
إِسْمَاعِيلُ: أَخْبَرَنَا قَيْسٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ أَتَى أَبَا  
جَهْلٍ وَيَوْمَئِذٍ يَوْمَ بَدْرٍ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: هَلْ أَعْمَدُ <sup>(٢)</sup> مِنْ  
رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ <sup>(٣)</sup>؟

٣٩٦٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا  
نُصَيْمَانُ التَّيْمِيُّ أَنَّ أُنْسًا حَدَّثَهُمْ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:  
حَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ  
تَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسٍ ؓ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ يَنْظُرُ مَا  
ضَعَّ أَبُو جَهْلٍ؟». فَاَنْطَلَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَوَجَدَهُ قَدْ ضَرَبَهُ  
بِ غَفْرَاءَ حَتَّى بَرَدَ، قَالَ: أَنْتَ أَبُو <sup>(٤)</sup> جَهْلٍ؟ قَالَ:  
«أَخَذَ بِلَحْيَتِهِ، قَالَ: وَهَلْ فَوْقَ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ <sup>(٥)</sup>؟ أَوْ:  
رَجُلٍ قَتَلَ قَوْمَهُ؟»

قال أحمد بن يونس: أنت أبو جهل؟ [٣٩٦٣، ٤٠٢٠]  
[أحمد: ١٢١٤٣، ومسلم: ٤٦٦٢].

٣٩٦٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي  
عَدِيٍّ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسٍ ؓ قَالَ: قَالَ  
النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ: «مَنْ يَنْظُرُ مَا فَعَلَ أَبُو جَهْلٍ؟» فَاَنْطَلَقَ  
ابْنُ مَسْعُودٍ فَوَجَدَهُ قَدْ ضَرَبَهُ ابْنَا غَفْرَاءَ حَتَّى بَرَدَ <sup>(٦)</sup>، فَأَخَذَ  
بِلَحْيَتِهِ فَقَالَ: أَنْتَ أَبَا <sup>(٧)</sup> جَهْلٍ؟ قَالَ: وَهَلْ فَوْقَ رَجُلٍ  
قَتَلَ قَوْمَهُ؟ أَوْ قَالَ: قَتَلْتُمُوهُ؟ [٣٩٦٢] [أحمد: ١٢٣٠٤،  
ومسلم: ٤٦٦٢].

٣٩٦٣ م - حَدَّثَنِي ابْنُ الْمُثَنَّى: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ:  
حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ: أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ... نحوه.

٣٩٦٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَتَبْتُ عَنْ  
يُوسُفَ بْنِ الْمَاجِشُونِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ،  
عَنْ جَدِّهِ فِي بَدْرٍ. يَعْنِي حَدِيثَ ابْنِي غَفْرَاءَ. [٣١٤١]  
[أحمد: ١٦٧٣، ومسلم: ٤٥٦٩].

٣٩٦٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ: حَدَّثَنَا  
مَعْتَمِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَبُو مِجْلَزٍ، عَنْ  
قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ؓ أَنَّهُ قَالَ: أَنَا  
أَوَّلُ مَنْ يَجْثُو بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ لِلْخُصُومَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.  
وَقَالَ قَيْسُ بْنُ عُبَادٍ: وَفِيهِمْ أَنْزَلْتُ: «هَذَانِ خَصَمَانِ  
لَاخِصَمُوا فِي رَيْبِهِمْ» [الحج: ١٩] قَالَ: هُمُ الَّذِينَ تَبَارَزُوا يَوْمَ  
بَدْرٍ: حَمْزَةُ، وَعَلِيٌّ، وَعُبَيْدَةُ - أَوْ: أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ

سقطت هذه الترجمة من (هـ ص س)، وسقط لها أوجه؛ لأن فيه هلاك غير أبي جهل أيضاً، قال العيني: وفي بعض النسخ أيضاً: باب قتل أبي  
جهل وغيره، فعلى هذا ثبوتها أوجه.

في (هـ ص): أعذر.

أي: هل أعجب من رجل قتل قومه؟ وقيل: أعمد بمعنى أغضب، والحاصل أنه يهون على نفسه ما حلَّ به من الهلاك، وأنه ليس بعار، وقال  
أبو عبيد: معناه: هل زاد على سيد قتل قومه؟ انظر «فتح الباري»: (٢٩٤/٧).

في (هـ ص س): أبا.

أي: لا عار علي في قتلكم إياي.

أي: حتى فتر وسكن، وصار في حالة من مات. وفي رواية مسلم: حتى يرك. أي: سقط.

كذا بالألف في الأصل على لغة من يثبت الألف في الأسماء الستة في كل حالة، أو أنه نادى محذوف الأداة، والتقدير: أنت المقتول يا أبا  
جهل. وقيل غير ذلك. انظر «الفتح»: (٢٩٥/٧).

الحارث - وشيبة بن ربيعة، وعُتْبَةُ<sup>(١)</sup>، والوليد بن عتبة<sup>(٢)</sup>. [٣٩٦٧، ٤٧٤٤].

٣٩٦٦ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، عَنْ أَبِي فَرْجٍ<sup>(٣)</sup> قَالَ: نَزَلَتْ: ﴿هَٰذَا خَصَمَانِ اتَخَسَمَا فِي يَوْمٍ﴾ [الحج: ١٩] فِي سِتْوَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ: عَلِيٌّ، وَحَمْزَةُ، وَعُبَيْدَةُ ابْنُ الْحَارِثِ، وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدُ ابْنُ عُتْبَةَ. [٣٩٦٨، ٣٩٦٩، ٤٧٤٣] [مسلم: ٧٥٦٣].

٣٩٦٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصُّوَّافِ: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ - كَانَ يَنْزِلُ فِي بَنِي ضُبَيْعَةَ وَهُوَ مَوْلَى لِبْنِي سَلُوسٍ -: حَدَّثَنَا<sup>(٤)</sup> سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ<sup>(٥)</sup>: فِينَا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ ﴿هَٰذَا خَصَمَانِ اتَخَسَمَا فِي يَوْمٍ﴾ [الحج: ١٩]. [٣٩٦٥].

٣٩٦٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ: أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سَفِيَانٍ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ: سَمِعْتُ أَبَا فَرْجٍ<sup>(٦)</sup> يَقُولُ: لَنَزَلَتْ هَٰؤُلَاءِ الْآيَاتُ فِي هَٰؤُلَاءِ الرَّقِيطِ السَّنَةِ يَوْمَ بَدْرٍ... نَحْوَهُ. [٣٩٦٦] [مسلم: ٧٥٦٣].

٣٩٦٩ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ<sup>(٧)</sup>: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ: أَخْبَرَنَا أَبُو هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ<sup>(٨)</sup> قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا فَرْجٍ يَقْسِمُ قَسَمًا: إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿هَٰذَا خَصَمَانِ اتَخَسَمَا فِي يَوْمٍ﴾ [الحج: ١٩] نَزَلَتْ فِي الَّذِينَ بَرَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ: حَمْزَةُ، وَعَلِيٌّ، وَعُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ، وَعُتْبَةُ وَشَيْبَةُ ابْنَيْ رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ. [٣٩٦٦] [مسلم: ٧٥٦٢].

٣٩٧٠ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ<sup>(٩)</sup>: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَوْسُفَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: سَأَلَ رَجُلٌ الْبَرَاءَ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ: أَشْهَدُ عَلَيَّ بِدْرًا؟ قَالَ: بَارَوْا وَظَاهَرُوا<sup>(١٠)</sup>.

٣٩٧١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي يَوْسُفُ بْنُ الْمَاجِشُونِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: كَاتِبْتُ أُمِّيَّةً بَيْنَ خَلْفٍ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ - فَذَكَرَ قَتْلَهُ وَقَتْلَ ابْنِهِ - فَقَالَ بِلَالٌ: لَا نَجُوتُ إِنْ نَجَا أُمِّيَّةٌ. [٢٣٠١].

٣٩٧٢ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(١١)</sup>، عَنِ النَّبِيِّ<sup>(١٢)</sup> أَنَّهُ قَرَأَ ﴿وَالنَّجِيرِ﴾ فَسَجَدَ بِهَا وَسَجَدَ مَعَهُ، غَيْرَ أَنَّ شَيْخًا أَخَذَ كَفًّا مِنْ ثَرَابٍ فَرَفَعَهُ إِلَى جَبْهَتِهِ فَقَالَ: يَكْفِينِي هَذَا. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدَ قَتْلِ كَافِرًا. [١٠٦٧] [أحمد: ٤١٦٤، ١٢٩٧].

٣٩٧٣ - أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يَوْسُفَ، عَنْ مَغَمَّرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: كَانَ فِي الرُّبَيْرِ ثَلَاثُ ضَرَبَاتٍ بِالسَّيْفِ إِحْدَاهُنَّ فِي عَاتِقِهِ، قَالَ: إِنْ كُنْتُ لَأَدْخِلُ أَصَابِعِي فِيهَا. قَالَ: ضَرِبَ ثَنَتَيْنِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَوَاحِدَةً يَوْمَ اليرموك.

قَالَ عُرْوَةُ<sup>(١٣)</sup>: وَقَالَ لِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ حِينَ قُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرُّبَيْرِ: يَا عُرْوَةُ، هَلْ تَعْرِفُ سَيْفَ الرُّبَيْرِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَمَا فِيهِ؟ قُلْتُ: فِيهِ قَلَّةٌ<sup>(١٤)</sup> فَلَهَا يَوْمَ بَدْرٍ. قَالَ: صَدَقْتَ.

(١) بعدها في (س): ابن ربيعة.

(٢) انظر التعليق على انتقاد الدارقطني لهذا الخليث وللأحاديث الأربعة بعده عند الحليث الآتي برقم: ٤٧٤٣.

(٣) بعدها في (ه): التَّوَرَقِي.

(٤) في (ه): وحلثنا.

(٥) بعدها في (س): السُّلُولِي.

(٦) بعدها في (ه ص س): ابن عُبَاد.

(٧) أي: لبس درعاً على درع.

(٨) هو موصول بالإستاد المذكور. «الفتح»: (٣٠٠/٧).

(٩) أي: كُثِرَتْ مِنْهُ قِطْعَةٌ مِنْ حُلَّةٍ.

بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكِتَابِ<sup>(١)</sup>

ثُمَّ رَدَّ عَلَى عُرْوَةَ. قَالَ هِشَامٌ<sup>(٢)</sup>: «فَأَقَمْنَاهُ بَيْنَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ<sup>(٣)</sup>، وَأَخَذَهُ بَعْضُنَا وَلَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ أَخَذْتُهُ. [٣٧٢١]»

٣٩٧٤- حَدَّثَنَا فَرْوَةُ، عَنْ عَلِيٍّ<sup>(٤)</sup>، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ نَبِيِّهِ قَالَ: كَانَ سَيْفُ الزُّبَيْرِ مُحْلَى بِفَضَّةٍ. قَالَ هِشَامٌ: وَكَانَ سَيْفُ عُرْوَةَ مُحْلَى بِفَضَّةٍ.

٣٩٧٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا لِلزُّبَيْرِ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ: أَلَا تَشُدُّ فَنَشُدُّ مَعَكَ؟ فَقَالَ: بَلَى إِنْ شَدَدْتُ كَذَبْتُمْ. فَقَالُوا: لَا نَفْعُ لِي بِفَضَّةٍ عَلَيْهِمْ حَتَّى شَقَّ صَفُوفَهُمْ، فَجَاوَزَهُمْ وَمَا مَعَهُ أَحَدٌ، ثُمَّ رَجَعَ مُقْبِلًا، فَأَخَذُوا بِلِجَامِهِ، فَضَرَبُوهُ ضَرْبَتَيْنِ عَلَى عَاتِقِهِ، بَيْنَهُمَا ضَرْبَةٌ ضَرْبِهَا يَوْمَ بَدْرٍ. قَالَ عُرْوَةُ: كُنْتُ أَدْخُلُ نَصَاجِي فِي تِلْكَ الضَّرْبَاتِ الْعَبْ وَأَنَا صَغِيرٌ. قَالَ عُرْوَةُ: وَكَانَ مَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ يَوْمَئِذٍ، وَهُوَ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ، فَحَمَلَهُ عَلَى قَرَسٍ، وَكُلَّ<sup>(٥)</sup> بُوَ رَجُلًا. [٣٧٢١].

٣٩٧٦- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ سَمِعَ رَوْحَ بْنَ حُبَادَةَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عُرْوَةَ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: ذَكَرْنَا أَنَّهُ بَنَى مَالِكٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ يَوْمَ بَدْرٍ بِأَرْبَعَةِ وَعَشْرِينَ رَجُلًا مِنْ صَنَادِيدِ قُرَيْشٍ، فَقَلَبُوا فِي حَوِيٍّ مِنْ أَطْوَا بَدْرٍ غَيْبٌ مُخِيبٌ<sup>(٦)</sup>. وَكَانَ إِذَا ظَهَرَ عَلَى قَوْمٍ أَقَامَ بِالْعَرَصَةِ<sup>(٧)</sup> ثَلَاثَ لَيَالٍ، فَلَمَّا كَانَ بِبَدْرٍ الْيَوْمَ

الثَّالِثَ أَمَرَ بِرَاجِلَتِهِ فَشَدَّ عَلَيْهَا رَحْلَهَا، ثُمَّ مَشَى وَاتَّبَعَهُ أَصْحَابُهُ وَقَالُوا: مَا نَرَى يَنْطَلِقُ إِلَّا لِبَعْضِ حَاجَتِهِ، حَتَّى قَامَ عَلَى شَفَا<sup>(٨)</sup> الرِّكِيِّ<sup>(٩)</sup>، فَجَعَلَ يُنَادِيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ: «يَا فُلَانُ ابْنَ فُلَانٍ، وَيَا فُلَانُ ابْنَ فُلَانٍ، أَيْسَرُكُمْ أَنْكُمْ أَطْعَمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ؟ فَإِنَّا قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدْنَا رِثْنَا حَقًّا، فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟». قَالَ: قَلْبًا عَمْرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تُكَلِّمُ مِنْ أَجْسَادٍ لَا أَرْوَاحَ لَهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، مَا أَنْتُمْ بِأَسَمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ».

قَالَ قَتَادَةُ<sup>(١٠)</sup>: أَحْيَاهُمُ اللَّهُ حَتَّى أَسْمَعَهُمْ قَوْلَهُ، تَوْبِيخًا وَتَصْغِيرًا وَتَقِيْمَةً وَخَسْرَةً وَنَدْمًا. [٣٠٦٥] [أحمد: ١٦٣٥٩]. وتسلم: [٧٢٢٤].

٣٩٧٧- حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ: حَدَّثَنَا سَعْيَانُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ: «الَّذِينَ بَدَّلُوا يَمَنَتَهُمْ أَكْفَرًا» [إبراهيم: ٢٨] قَالَ: هُمُ وَاللَّهُ كَثَرُ قُرَيْشٍ. قَالَ عَمْرُو<sup>(١١)</sup>: هُمُ قُرَيْشٌ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ نِعْمَةُ اللَّهِ. «وَأَحْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْآبَوَارِ» [إبراهيم: ٢٨] قَالَ: النَّارَ، يَوْمَ بَدْرٍ. [٤٧٠٠].

٣٩٧٨- حَدَّثَنِي عُيَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ذَكَرَ عِنْدَ عَائِشَةَ ﷺ أَنَّ ابْنَ عَمْرِو رَفَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ الْمَيْتَ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ». فَقَالَتْ: «نَعَمْ»<sup>(١٢)</sup> إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ لَيُعَذَّبُ

(١) حِزْبِيَّتٌ مَشْهُورَةٌ مِنْ قَبِيلَةِ مَشْهُورَةٍ لِلنَّبَاةِ النَّبَايَةِ، وَأَوَّلُهَا: كَلْبِيَّتِي لِهَمٍّ بِأَمِيمَةٍ تَنْتَضِبُ

وَفِيهَا:

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ إِنْ سَوَّفَهُمْ

(٢) وَهُوَ مَوْصُولٌ أَفْضَلُ «الْفَتْح»: (٣٩٠/٧).

(٣) فِي (د ص س): حَدَّثَنَا عَلِيٌّ.

(٤) صَنَادِيدُ قُرَيْشٍ: أَيِ أَشْرَافِهِمْ وَعَظَمَائِهِمْ. وَطَوِي: أَيِ بَثْرِيَّتٍ جَدْرَانِهَا بِالْحِجَارَةِ. وَغَيْثٌ مُخِيبٌ: أَيِ شَفَادٍ مُفْسِدٍ لِمَا يَقَعُ فِيهِ.

(٥) هِيَ كُلُّ مَوْضِعٍ وَاسِعٍ لَا بِنَاءَ فِيهِ.

(٦) الْبُؤْسُ قَبْلُ أَنْ تَطْوَى، لِأَنَّهُ طَوِيَتْ فِيهِ الطَّوِيُّ.

(٧) هُوَ ابْنُ دِينَارٍ، وَهُوَ مَوْصُولٌ بِالْإِسْنَادِ الْمَذْكُورِ. «الْفَتْح»: (٣٠٣/٧).

(٨) يَعْنِي فِي (٥) وَقَوْلُ ابْنِ عَمْرِو رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٩) بَدْرٌ.

(١٠) بَدْرٌ.

(١١) بَدْرٌ.

(١٢) بَدْرٌ.

بخطيبته وَقَتْلِهِ، وَإِنَّ أَهْلَهُ لَيَكُونُونَ عَلَيْهِ الْآلَ»<sup>(١)</sup>. [١٢٨٨] [أحمد: ٢٤٣٠٢، ومسلم: ٢١٥٤].

كَثِيرَةً، وَإِنَّهُ فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ». [٢٨٠٩] [أحمد: ١٣٧٨٧].

٣٩٨٣- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ إِدْرِيسَ قَالَ: سَمِعْتُ حُصَيْنَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا مَرْثَدَةَ، وَالزَّيْبَرَ - وَكُنَّا فَارِسَ - قَالَ: «انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَازِجٍ»<sup>(٢)</sup>، فَإِنْ بَهَا امْرَأَةٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مَعَهَا كِتَابٌ مِنْ حَاطِطِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ. فَأَدْرَكْنَاهَا تَسِيرُ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا حَيْثُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقُلْنَا: الْكِتَابُ. فَقَالَتْ: مَا مَعَنَا كِتَابٌ، فَأَنْخَاها، فَالْتَمَسْنَا فَلَمْ نَرِ كِتَابًا، فَقُلْنَا: مَا كُذِّبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لَتُخْرِجُنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَتُنَجِّرْدُنْكِ. فَلَمَّا رَأَتْ الْجَدَّ أَهْوَتْ إِلَى حُجْبَتِهَا<sup>(٣)</sup> - وَهِيَ مُحْتَجِزَةٌ بِكِسَاءٍ - فَأَخْرَجَتْهُ. فَانْطَلَقْنَا بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ خَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، فَذَعَنِي فَلَا ضَرْبَ عُنُقٍ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟» قَالَ حَاطِطٌ: وَاللَّهِ مَا بِي أَنْ لَا أَكُونَ<sup>(٤)</sup> مُؤْمِنًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ، أَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ لِي عِنْدَ الْقَوْمِ يَدٌ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهَا عَن أَهْلِي وَمَالِي، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ إِلَّا لَهُ هُنَاكَ مِنْ عَشِيرَتِهِ مَنْ يَدْفَعُ اللَّهُ بُوَ عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَلِّ، وَلَا تَقُولُوا لَهُ إِلَّا خَيْرًا». فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّهُ قَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، فَذَعَنِي فَلَا ضَرْبَ عُنُقٍ. فَقَالَ: «الْيَسَّ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ؟» فَقَالَ: «لَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اأَمَلُوا مَا جِئْتُمْ، فَقَدْ وَجَّهْتُ لَكُمْ الْجَنَّةَ، أَوْ: «فَقَدْ هَفَرْتُ لَكُمْ» فَلَمَعَتْ عَيْنَا عُمَرَ وَقَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. [٣٠٠٧] [أحمد: ٨٢٧، ومسلم: ٦٤٠٢].

٣٩٧٩- قَالَتْ: وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِهِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى الْقَلْبِ وَفِيهِ قَتْلَى بَدْرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ لَهُمْ مَا قَالَ: «إِنَّهُمْ لَيَسْمَعُونَ مَا أَقُولُ»، إِنَّمَا قَالَ: «إِنَّهُمْ الْآنَ لَيَعْلَمُونَ أَنْ مَا كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ حَقٌّ». ثُمَّ قَرَأَتْ: «إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْكَلِمَةَ» [النَّسْل: ٨٠] «وَمَا أَنْتَ بِسَمِيعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ» [فاطر: ٢٢] يَقُولُ: حِينَ تَبَوَّؤُوا مَقَاعِدَهُمْ مِنَ النَّارِ. [١٣٧١] [أحمد: ٤٨٦٤، ومسلم: ٢١٥٤].

٣٩٨٠- ٣٩٨١- حَدَّثَنِي عِثْمَانُ: حَدَّثَنَا عَبْدُهُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: وَقَفْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى قَلْبِ بَدْرٍ، فَقَالَ: «هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟» ثُمَّ قَالَ: «إِنَّهُمْ الْآنَ يَسْمَعُونَ مَا أَقُولُ». فَذَكَرَ لِعَائِشَةَ، فَقَالَتْ: إِنَّمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهُمْ الْآنَ لَيَعْلَمُونَ أَنْ الَّذِي كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ هُوَ الْحَقُّ». ثُمَّ قَرَأَتْ «إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْكَلِمَةَ» [النَّسْل: ٨٠] حَتَّى قَرَأَتْ آيَةَ. [١٣٧٠]. [١٣٧١] [أحمد: ٤٩٥٨، ومسلم: ٢١٥٤].

#### ٩ - بَابُ فَضْلِ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا

٣٩٨٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا رضي الله عنه يَقُولُ: أَصِيبَ حَارِثَةُ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ غُلَامٌ، فَجَاءَتْ أُمُّهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَرَفْتُ مَنْزِلَةَ حَارِثَةَ مِنِّي، فَإِنْ يَكُنْ فِي الْجَنَّةِ أَضْمِرْ وَأَخْتَسِبْ، وَإِنْ تَكُ الْآخِرَى تَرَّمَا أَضْنَعُ، فَقَالَ: «وَنَحْلِكَ، أَوْ قِيلَتْ»<sup>(٥)</sup>، أَوْ جَنَّةٌ وَاحِدَةٌ هِيَ؟ إِنَّهَا جَنَّاتُ

(١) ذَكَرْنَا فِيمَا سَبَقَ تَلْقِيفًا عَلَى الْحَدِيثِ: ١٢٨٨ التَّوْفِيقِ بَيْنَ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ وَحَدِيثِ عَائِشَةَ، فَلْيَرِاجِعْ قُرَّةَ.

(٢) مِنَ الْهَيْلِ، وَهُوَ الْكُكُلُ، أَي: قَتْلَانِ الْوَلَدِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي «الْنَهَايَةِ»: وَقَدْ اسْتَعَارَهُ هَاهُنَا لِفَقْدِ الْمَيِّزِ وَالْعَقْلِ مِمَّا أَصَابَهَا مِنَ الْكُكُلِ بَوْلْدَمَا كَانَهُ قَالَ: أَقْدَبَتْ عَقْلَكَ بِفَقْدِ ابْنِكَ حَتَّى جَعَلْتَ الْجَنَانَ جَنَّةً وَاحِدَةً؟!

(٣) هِيَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، بِقَرَبِ الْمَدِينَةِ.

(٤) أَي: مَعْقَدَ إِزَارِهَا. وَتَقَدَّمَ أَنَّهَا أَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا - أَي: شَعْرِهَا الْمَضْفُورِ - وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا بِأَنَّهَا أَخْرَجَتْهُ مِنْ حِجْرَتِهَا فَأَخْفَتْهُ فِي عِقَاصِهَا، ثُمَّ اضْطُرَّتْ إِلَى إِخْرَاجِهِ أَوْ بِالْمَعْكَسِ، أَوْ بِأَنْ تَكُونَ عَقِيبَتُهَا طَوِيلَةً بِحَيْثُ تَصِلُ إِلَى حِجْرَتِهَا فَرِيطَتُهُ فِي عَقِيبَتِهَا وَغُرُوتُهُ بِحِجْرَتِهَا، وَهَذَا الْإِحْتِمَالُ أَرْجَحُ. انْظُرْ «فَتْحُ الْبَارِي»: (٦/ ١٩١).

(٥) فِي (٥): «إِلَّا أَنْ أَكُونَ». وَفِي (٥): «مَا بِي أَنْ أَكُونَ».

## ١٠ - باب

وثوابُ الصديقِ الذي آتانا بعدَ يومِ بدرٍ<sup>(٤)</sup>. [٣٩٧٢] (مسلم: ٥٩٣٤ مطولاً).

٣٩٨٨- حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ<sup>(٥)</sup>: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ هُبَيْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هَوْفٍ: إِنِّي لَنَافِي الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ إِذْ تَقَفْتُ فَإِذَا عَنِ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي قَتِيَانِ حَدِيثَا السَّنِّ، فَكَأَنِّي لَمْ أَمْنُ بِمَكَانِهِمَا، إِذْ قَالَ لِي أَحَدُهُمَا سِرًّا مِنْ صَاحِبِهِ: يَا عَمَّ أَرْنِي أَبَا جَهْلٍ. فَقُلْتُ: يَا ابْنَ أَخِي وَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: عَاهَدْتُ اللَّهَ إِنْ رَأَيْتُهُ أَنْ أَقْتُلَهُ أَوْ أَمُوتَ دُونَهُ. فَقَالَ لِي الْآخَرُ سِرًّا مِنْ صَاحِبِهِ مِثْلَهُ. قَالَ: فَمَا سَرَّنِي أَنِّي بَيْنَ رَجُلَيْنِ مَكَانَهُمَا، فَأَشْرْتُ لَهُمَا إِلَيْهِ، فَشَدُّوا عَلَيْهِ مِثْلَ الصَّغِيرَيْنِ حَتَّى ضَرَبَاهُ، وَهَمَا ابْنَا عَفْرَاءٍ. [٣٩٤١] [أحمد: ١٦٧٣، ومسلم: ٤٥٦٩ مطولاً].

٣٩٨٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ: أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ أَسِيدٍ<sup>(٦)</sup> بْنِ جَارِيَةَ الثَّقَفِيِّ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَةَ عَيْنًا<sup>(٧)</sup>، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ جَدَّ عَاصِمِ<sup>(٨)</sup> بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْهَذَّةِ<sup>(٩)</sup> بَيْنَ عُسْفَانَ وَمَكَّةَ ذُكِرُوا لِخَيٍّْ مِنْ هُذَيْلٍ يُقَالُ لَهُمْ: بَنُو لِحْيَانَ، فَتَفَرَّقُوا لَهُمْ بِقَرِيبٍ مِنْ مِثَةِ رَجُلٍ رَامَ، فَاقْتَصَبُوا أَثَارَهُمْ حَتَّى وَجَدُوا مَا كُلُّهُمْ التَّمَرُ فِي مَنْزِلٍ نَزَلُوهُ، فَقَالُوا: تَمَرٌ يَثْرِبُ. فَاتَّبَعُوا أَثَارَهُمْ. فَلَمَّا حَسَّ بِهِمْ عَاصِمٌ وَأَصْحَابُهُ لَجُّوا إِلَى مَوْضِعٍ، فَأَحَاطَ بِهِمُ الْقَوْمُ فَقَالُوا لَهُمْ: انْزِلُوا فَأَعْطُوا بِأَيْدِيكُمْ، وَلَكُمْ الْعَهْدُ

٣٩٨٤- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو حَمْدٍ الزُّبَيْرِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَسِيلِ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أَسِيدٍ وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ أَبِي أَسِيدٍ، عَنْ نَيْمِ أَسِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ: «إِذَا كُتِبَ لَكُمْ<sup>(١)</sup> فَارْمُوهُمْ، وَاسْتَبْقُوا نَبْلَكُمْ». [٢٩٠٠] [أحمد: ١٦٠٠].

٣٩٨٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: حَدَّثَنَا أَبُو حَمْدٍ الزُّبَيْرِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَسِيلِ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أَسِيدٍ، وَالْمُنْذِرِ بْنِ أَبِي أَسِيدٍ، عَنْ نَيْمِ أَسِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ: «إِذَا كُتِبَ لَكُمْ<sup>(٢)</sup> - يَعْنِي: كَثُرُواكُمْ - فَارْمُوهُمْ، وَاسْتَبْقُوا نَبْلَكُمْ». [٢٩٠٠] [أحمد: ١٦٠٦٠].

٣٩٨٦- حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا نُوَيْسُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَلَعَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الرُّمَاءِ يَوْمَ أُحُدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ، فَصَابُوا مِثَا سَبْعِينَ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ أَصَابُوا مِنْ لَمَشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعِينَ وَمِثَّةً: سَبْعِينَ أَسِيرًا، وَسَبْعِينَ قَتِيلًا. قَالَ أَبُو سَفْيَانَ: يَوْمَ بَيَوْمِ بَدْرٍ، وَالْحَرْبُ سَجَالٌ<sup>(٣)</sup>. [٣٠٣٩] [أحمد: ١٨٥٩٣ مطولاً].

٣٩٨٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى - أَرَاهُ - عَنِ نَسِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «وَإِذَا الْخَيْرُ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ بَعْدَ،

(٢) في (هـ س): أكثروكم.

- هـم شرحها عند الحديث: ٢٩٠٠، وفي (هـ س): أكثروكم.

(٤) قطعة من حديث تقدم برقم: ٣٩٧٢ فانظره.

- نبي: ثوب، نوبة لنا ونوبة لكم.

- خطها في (هـ): ابن إبراهيم.

- في (هـ س س): عمرو بن أسيد. وعمرو - بفتح العين - هكذا يرويه أكثر أصحاب الزهري، ورواه إبراهيم بن سعد عنه بضم العين، وذكره البخاري في عمرو وبين الخلاف فيه عن الزهري، والأول - أي: بفتح العين - أصح. اهـ ملخصاً من هامش الأصل عن اليونانية.

وفي (هـ س): عمر بن أبي أسد. وفي (هـ): عمرو بن أبي أسد.

- نبي: يتجسسون له.

- لثواب: خال عاصم، لأن أم عاصم بن عمر هي جميلة بنت ثابت، وعاصم هو آخر جنيلة. قاله الحافظ عبد العظيم المتخري على ما نقله عنه القسطلاني في [إرشاد الساري]: (٣٩٧/٦).

\* في (هـ س): بالهذّة. وجاء في هامش الأصل: وفي نسخة صحيحة: بالهذّة، بسكون الدال كما في اليونانية.



وذلك في ذات الإله وإن يشأ  
يُبَارِكْ على أوصالِ شِلْوٍ<sup>(٤)</sup> مَمْرَعٍ  
ثم قام إليه أبو سِرْوَةَ عَقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ فقتله، وكان  
حُيَيْبٌ هو سَنُّ لِكُلِّ مُسْلِمٍ قُتِلَ صَبْرًا<sup>(٥)</sup> الصلاة. وأخبر<sup>(٦)</sup>  
أصحابه يومَ أُصِيبُوا<sup>(٧)</sup> خبرهم. وَبِعَثَ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ  
إِلَى عَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ حِينَ حَدَّثُوا أَنَّهُ قُتِلَ أَنْ يُؤْتُوا بِشَيْءٍ  
مِنْهُ يُعْرِفُ - وَكَانَ قُتِلَ رَجُلًا عَظِيمًا مِنْ عَظَمَائِهِمْ - فَبِعَثَ  
اللهُ لِعَاصِمٍ مِثْلَ الظُّلَّةِ مِنَ الدَّبَرِ<sup>(٨)</sup>، فَحَمَتَهُ مِنْ رُسُلِهِمْ،  
فَلَمْ يَقْلِرُوا أَنْ يَقْطَعُوا مِنْهُ شَيْئًا. [٣٠٤٥] [أحمد: ٧٩٢٨].

■ وقال كعبُ بْنُ مَالِكٍ: ذَكَرُوا مُرَارَةَ بَنِ الرَّبِيعِ  
الْعُمَرِيِّ وَهَلَالَ بَنِ أُمَيَّةِ الْوَاقِفِيِّ رَجُلَيْنِ صَالِحِينَ قَدْ شَهِدَا  
بِدْرًا. [٤٤١٨].

٣٩٩٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ  
نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عَمَرَ رضي الله عنه ذَكَرَ لَهُ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ بْنَ عَمْرِو  
ابْنِ ثَعْلَبٍ - وَكَانَ بِدْرِيًّا - مَرَضَ فِي يَوْمٍ جَمْعِيٍّ، فَزَكَبَ إِلَيْهِ  
بَعْدَ أَنْ تَعَالَى النَّهَارُ وَاقْتَرَبَتِ الْجُمُعَةُ، وَتَرَكَ الْجُمُعَةَ<sup>(٩)</sup>.

٣٩٩١- ■ وَقَالَ اللَّيْثُ<sup>(١٠)</sup>: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ  
شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ أَبَاهُ  
كَتَبَ إِلَى عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْأَرْقَمِ الزُّهْرِيِّ يَأْمُرُهُ أَنْ  
يَدْخُلَ عَلَى سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ الْأَسْلَمِيَّةِ فَيَسْأَلَهَا عَنْ  
حَدِيثِهَا وَعَمَّا قَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ اسْتَفْتَتْهُ. فَكَتَبَ  
عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْأَرْقَمِ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ يَخْبِرُهُ أَنَّ  
سُبَيْعَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ سَعْدِ ابْنِ  
خَوْلَةَ - وَهُوَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤْيٍ، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بِدْرًا -  
فَتَوَقَّيْتُ عَنْهَا فِي حَاجَةِ الْوَدَاعِ وَهِيَ حَامِلٌ، فَلَمْ تَنْشُبْ<sup>(١١)</sup>  
أَنْ وَضَعَتْ حَمْلَهَا بَعْدَ وَفَاتِهِ، فَلَمَّا تَعَلَّتْ<sup>(١٢)</sup> مِنْ نَفْسِهِ

وَالْمِثَاقُ أَنْ لَا يَقْتَلَ مِنْكُمْ أَحَدًا. فَقَالَ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ:  
أَيُّهَا الْقَوْمُ، أَمَّا أَنَا فَلَا أَنْزِلُ فِي ذِمَّةِ كَافِرٍ. ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ  
أَخْبِرْ عَنَّا نَبِيَّكَ ﷺ. فَرَمَوْهُمْ<sup>(١)</sup> بِالْنبْلِ فَقَتَلُوا عَاصِمًا،  
وَنَزَلَ إِلَيْهِمْ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ عَلَى الْعَهْدِ وَالْمِثَاقِ، مِنْهُمْ حُيَيْبٌ  
وَزَيْدُ بْنُ الدُّثَنَةِ وَرَجُلٌ آخَرٌ. فَلَمَّا اسْتَطَعُوا مِنْهُمْ أَطْلَقُوا  
أَوْتَارَ قَيْسِهِمْ فَرِيطَوْهُمْ بِهَا. قَالَ الرَّجُلُ الثَّلَاثُ: هَذَا أَوَّلُ  
الْعَدْرِ، وَاللَّهُ لَا أَصْحَبُكُمْ، إِنْ لِي بِهِؤْلَاءِ أَسُوءَ - يَرِيدُ  
الْقَتْلَى - فَجَرَّوهُ وَعَالَجَوْهُ، فَأَبَى أَنْ يَصْحَبَهُمْ. فَاَنْطَلَقَ  
بَحُيَيْبٌ وَزَيْدُ بْنُ الدُّثَنَةِ حَتَّى بَاعَوْهُمَا بَعْدَ وَقْعَةِ بَدْرٍ، فَابْتِاعَ  
بَنُو الْحَارِثِ بْنِ عَامِرِ بْنِ نَوْفَلٍ حُيَيْبًا - وَكَانَ حُيَيْبٌ هُوَ قَتَلَ  
الْحَارِثَ بْنَ عَامِرٍ يَوْمَ بَدْرٍ - فَلَبِثَ حُيَيْبٌ عَنْدهُمْ أَسِيرًا حَتَّى  
أَجْمَعُوا قَتْلَهُ، فَاسْتَعَارَ مِنْ بَعْضِ بَنَاتِ الْحَارِثِ مُوسَى  
يَسْتَحْدُّ بِهَا، فَأَعَارَتْهُ، فَدَرَجَ بَيْنَ لَهَا وَهِيَ غَافِلَةٌ حَتَّى أَتَاهُ،  
فَوَجَدَتْهُ مُجْلِسَهُ عَلَى فَخِيزِهِ وَالْمُوسَى بِيَدِهِ. قَالَتْ: فَفَزَعْتُ  
فَرَمَعَةً عَرَفْتُهَا حُيَيْبٌ. فَقَالَ: أَنْتَخِشِينَ أَنْ أَقْتُلَهُ؟ مَا كُنْتُ  
لَأَفْعَلَ ذَلِكَ. قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ أَسِيرًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ  
حُيَيْبٍ، وَاللَّهِ لَقَدْ وَجَدْتُهُ يَوْمًا يَأْكُلُ قُطْفًا مِنْ عَنَبٍ فِي يَدِهِ  
وَإِنَّهُ لَمَوْثِقٌ بِالْحَدِيدِ، وَمَا بِمَكَّةَ مِنْ ثَمَرَةٍ. وَكَانَتْ تَقُولُ:  
إِنَّهُ لَيَرْزُقُ رَزْقَهُ اللهُ حُيَيْبًا. فَلَمَّا خَرَجُوا بِهِ مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ  
فِي الْحِجْلِ قَالَ لَهُمْ حُيَيْبٌ: دَعُونِي أَصْلِي<sup>(٢)</sup> رَكَعَتَيْنِ،  
فَتَرَكُوهُ فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ تَحْسِبُوا أَنَّ مَا  
بِي جَزَعٌ لَرَدَدْتُهُ. ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا، وَأَقْتُلْهُمْ  
بَدْرًا<sup>(٣)</sup>، وَلَا تَبْقِ مِنْهُمْ أَحَدًا. ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

فَلَسْتُ أَبَالِي حِينَ أَقْتُلُ مُسْلِمًا

على أَيِّ جَنْبٍ كَانَ اللهُ مُصْرَعِي

(١) كذا في الأصل، وقال القسطلاني (٢٥٩/٦): فرمؤهم، بضم الميم في اليونانية وفتحها، أي: رمى الكفار المسلمين.

(٢) كذا في اليونانية بللغات الباء.

(٣) أي: متفرقين.

(٤) أي: مهبوساً للقتل.

(٥) في (٣٠٤٥): أصيب.

(٦) في (س): يعني النبي ﷺ.

(٨) ذكور النحل، أو الزناير.

(٩) أي: ترك صلاة الجمعة. قال الكرماني: كان ليعذر، وهو إشرافه القريب على الهلاك، إذ كان ابن عم عمر وزوج أخته.

(١٠) وصله ابن عبد البر في «التمهيد»: (٣٦/٢٠).

(١١) أي: خرجت من نفاسها وطهرت.

(١٢) أي: خرجت من نفاسها وطهرت.

تَحَلَّتْ لِلْخُطَّابِ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بَعَّكَك - جَلَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ - فَقَالَ لَهَا: مَا لِي أَرَاكَ تَجَمَّلْتِ خُطَّابَ تُرَجِّينَ<sup>(١)</sup> النِّكَاحَ؟ فَإِنَّكَ وَاللَّهِ مَا أَنْتِ بِنَاكِحٍ حَتَّى تَمُرَّ عَلَيْكَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ<sup>(٢)</sup>. قَالَتْ سُبَّيْعَةُ: فَلَمَّا قَدَّ لِي ذَلِكَ جَمَعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي حَتْمٍ وَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَأَفْتَانِي بِأَنِّي قَدْ حَلَلْتُ حَتَّى وَضَعْتُ حَمْلِي، وَأَمَرَنِي بِالتَّزْوُجِ إِنْ بَدَأَ لِي. [٥٣١٩] أحمد: ٢٧٤٣٥، ومسلم: ٣٧٧٢٢.

■ تَابَعَهُ أَصْبَغُ، عَنْ ابْنِ وَهَبٍ، عَنْ يُونُسَ. [الإسماعيلي في «مستخرجه» كما في «التفليق»: (١٠٣/٤)].

■ وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ وَسَلْثَانَةَ - هُنَّ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ مَوْلَى بَنِي عَمْرِ بْنِ لُؤْيٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْبَكَّيْرِ - وَكَانَ أَبُوهُ شَهْدًا بَدْرًا - أَخْبَرَهُ. [البخاري في «التاريخ الكبير»: (٢٠/١)].

#### ١١ - بَابُ شَهَادَةِ الْمَلَائِكَةِ بَدْرًا

٣٩٩٢ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ

الزُّرَقِيُّ<sup>(٣)</sup>، عَنْ أَبِيهِ - وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ أَهْلِ بَدْرِ - قَالَ: جَاءَ جَبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مَا تَعُدُّونَ أَهْلَ بَدْرِ فَيَكُمُ؟ قَالَ: «مِنْ أَفْضَلِ الْمُسْلِمِينَ» - أَوْ: كَلِمَةً نَحْوَهَا - قَالَ: وَكَذَلِكَ مِنْ شَهِيدٍ بَدْرًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ. [٣٩٩٤].

٣٩٩٣ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ - وَكَانَ رِفَاعَةُ مِنْ أَهْلِ بَدْرِ، وَكَانَ رَافِعٌ مِنْ أَهْلِ الْعَقْبَةِ، فَكَانَ يَقُولُ لِابْنَتِهِ: مَا يَسْرُنِي أَنِّي شَهِدْتُ بَدْرًا بِالْعَقْبَةِ<sup>(٤)</sup> - قَالَ: سَأَلَ جَبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ... بِهَذَا.

٣٩٩٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى سَمِعَ مُعَاذَ بْنَ رِفَاعَةَ أَنَّ مَلَكًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ. وَعَنْ يَحْيَى<sup>(٥)</sup> أَنَّ يَزِيدَ بْنَ الْهَادِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَهُ يَوْمَ حَدَّثَهُ مُعَاذُ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ يَزِيدُ: فَقَالَ مُعَاذٌ: إِنَّ السَّائِلَ هُوَ جَبْرِيلُ ﷺ. [٣٩٩٢].

٣٩٩٥ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ بَدْرِ: «هَذَا جَبْرِيلُ أَخَذَ بِرَأْسِ قَرِيْبِهِ عَلَيْهِ أَدَاةُ الْحَرْبِ». [٤٠٤١].

(٢) في (ط): وعشراً.

في (٥): تُرَجِّينَ.

هذا الحديث أورده البخاري عن معاذ بن رفاعَةَ من ثلاثة طرق، وهذه الرواية التي بعدها والتي تليها. فالطريق الأولى موصولة، وحكم الدارقطني على الطريقين الآخرين بالإرسال. وقال: لم يُستند غير جرير، وخالفه الثوري، عن يحيى، عن عتبة، عن رافع. انظر «الإلزامات» وللتبع، ص ١٨٨.

قال الحافظ في رواية حماد وهي الثانية: وهذا صورته مرسل، ولكن عند التأمل يظهر أنَّ فيه رواية لمعاذ بن رفاعَةَ عن أبيه عن جده. ورواية يزيد - وهو ابن هارون، وهي الثالثة - قال فيها معاذ: «أَنَّ مَلَكًا سَأَلَهُ». وهذا ظاهره الإرسال، لكن أفاد التصريح بسماع يحيى بن سعيد لتخليص من معاذ، ولهذا قال الإسماعيلي: هذا الحديث وصله عن يحيى بن سعيد وجرير بن عبد الحميد، وتابعه يحيى بن أيوب فأرسله عنه حماد بن زيد ويزيد بن هارون.

وقوله في آخره: «وعن يحيى أنَّ يزيد بن الهاد حدثه» يستفاد منه أنَّ تسميته الملك السائل: جبريل، إنما تلقاه يحيى بن سعيد من يزيد بن الهاد عن معاذ، فيقتضي ذلك أنَّ في رواية جرير الجزم بتسميته في رواية يحيى بن سعيد إدراجاً. «الفتح»: (٣١٢/٧).

وقال في «هدي الساري» ص ٣٦٩: «نحواً من هذا، وزاد تعقبه على الدارقطني في إيراد حديث الثوري فقال: وأما حديث الثوري الذي أشار إليه - أي الدارقطني - فرواه ابن ماجه [١٦٠]، وإسحاق بن راهويه، وأحمد بن حنبل [١٥٨٢٠]، والطبراني [في «الكبير»: ٤٤١٢]، وابن حبان [٧٢٢٤] من طريقه، وكذا رواه أبو يعلى من حديث علي بن مسهر، عن يحيى بن سعيد به، وهو حديث آخر غير حديث رفاعَةَ بن رافع. اهـ».

أي أنَّ صحابيَّ حديث الثوري غير صحابيَّ حديث الباب، فصحابيَّ حديث الثوري هو رافع بن خديج الأنصاري الأوسي، وصحابيَّ حديث الباب هو رفاعَةَ بن رافع الأنصاري الخزرجي.

هـ أي: بدل العقبَةِ، يريد أنَّ شهد العقبَةَ عنه أفضل من شهود بدر بحسب اجتهاده.

ز هو معطوف على حديث إسحاق. «التفليق»: (١٠٤/٤).

## ١٢ - باب -

٣٩٩٦- حَدَّثَنِي خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: مَاتَ أَبُو زَيْدٍ وَلَمْ يَتْرُكْ عَقِبًا، وَكَانَ بَدْرِيًّا. [٣٨١٠].

٣٩٩٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ خَبَّابٍ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ بْنَ مَالِكٍ الْخُدْرِيَّ رضي الله عنه قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، فَقَدَّمَ إِلَيْهِ أَهْلُهُ لِحَمٍّ مِنْ لُحُومِ الْأَضْحَى<sup>(١)</sup>، فَقَالَ: مَا أَنَا بِأَكْلِهِ حَتَّى أَسْأَلَ. فَانْطَلَقَ إِلَى أَخِيهِ لِأُمِّهِ - وَكَانَ بَدْرِيًّا - قَتَادَةُ بْنُ التُّعْمَانِ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: إِنَّهُ حَدَّثَ بِعَذِّكَ أَمْرٌ نَقُصُّ لِمَا كَانُوا يُنْهَوْنَ عَنْهُ مِنْ أَكْلِ لُحُومِ الْأَضْحَى<sup>(٢)</sup> بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. [٥٥٦٨] [أحمد: ١٦٢١٤ بنحو مطولاً].

٣٩٩٨- حَدَّثَنِي عُيَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ الزُّبَيْرُ: لَقِيتُ يَوْمَ بَدْرِ عُبَيْدَةَ بْنَ سَعِيدٍ بْنَ الْعَاصِ - وَهُوَ مُدَجَّجٌ لَا يَرَى مِنْهُ إِلَّا عَيْنَاهُ، وَهُوَ يُكْنَى أَبُو<sup>(٣)</sup> ذَاتِ الْكَرْشِ - فَقَالَ: أَنَا أَبُو ذَاتِ الْكَرْشِ، فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ بِالْعَنْزَةِ<sup>(٤)</sup> فَطَعَنَتْهُ فِي عَيْنِهِ فَمَاتَ. قَالَ هِشَامٌ: فَأُخْبِرْتُ أَنَّ الزُّبَيْرَ قَالَ: لَقَدْ وَضَعْتُ رِجْلِي عَلَيْهِ ثُمَّ تَمَطَّأْتُ<sup>(٥)</sup> فَكَانَ الْجَهْدُ أَنْ تَزْعُمَهَا وَقَدْ انْتَنَى طَرَفَاهَا. قَالَ عُرْوَةُ: فَسَأَلَهُ إِيَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَاهَا، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخَذَهَا، ثُمَّ طَلَبَهَا أَبُو بَكْرٍ فَأَعْطَاهَا، فَلَمَّا قُبِضَ أَبُو بَكْرٍ سَأَلَهَا إِيَّاهُ عُمَرُ فَأَعْطَاهَا إِيَّاهَا، فَلَمَّا قُبِضَ عُمَرُ أَخَذَهَا، ثُمَّ طَلَبَهَا عُثْمَانُ مِنْهُ فَأَعْطَاهَا إِيَّاهَا، فَلَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ وَقَعَتْ عِنْدَ آلِ عَلِيٍّ فَطَلَبَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، فَكَانَتْ عِنْدَهُ حَتَّى قُتِلَ.

٣٩٩٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ عَائِدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عِبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ - وَكَانَ شَهِيدَ بَدْرٍ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **بَابُ يُونُسَ** . . . [١٨] [أحمد: ٢٢٦٧٨، ومسلم: ٤٤٦١].

٤٠٠٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بَكِيرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ هَانِئَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ أَبَا حذيفة - وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - تَبَنَّى سَالِمًا وَأَنْكَحَهُ بِنْتَ أَخِيهِ هِنْدَ بِنْتَ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَيْةٍ - وَهُوَ مَوْلَى لَامِرَاءَ مِنَ الْأَنْصَارِ - كَمَا تَبَنَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدًا، وَكَانَ مِنْ تَبَنَّى رَجُلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ دَعَاهُ النَّاسُ إِلَيْهِ، وَوَرِثَ مِنْ مِيرَاثِهِ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَدْعُوهُمْ لِأَسْبَاطِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٥]؛ فَجَاءَتْ سَهْلَةُ النَّبِيِّ ﷺ . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. [٥٠٨٨] [أحمد: ٢٦٣٣٠ مطولاً].

٤٠٠١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ ذَكَوَانَ، عَنِ الرَّبِيعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ قَالَتْ: دَخَلَ عَلِيٌّ النَّبِيَّ ﷺ عِدَّةَ بَنِي عَلِيٍّ، فَجَلَسَ عَلَى فِرَاشِي كَمَجْلِسِكَ مِنِّي<sup>(١)</sup>، وَجُوبِرِيَّاتٍ يَضْرِبْنَ بِالْأُفْئِ يَنْدُبْنَ مَنْ قُتِلَ مِنْ آبَائِهِنَّ يَوْمَ بَدْرِ، حَتَّى قَالَتْ جَارِيَةٌ: وَفِينَا نَبِيٌّ يَعْلَمُ مَا فِي عَذِّ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَقُولِي هَكَذَا، وَقُولِي مَا كُنْتُ تَقُولِينَ». [٥١٤٧] [أحمد: ٢٧٠٢١].

٤٠٠٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: أَخْبَرَنِي

(٢) فِي (٥): الْأَضْحَى.

(١) فِي (٥): الْأَضْحَى.

(٣) فِي (٥): أَبَا.

(٤) فِي عَصَا فِي طَرَفِهَا الْأَسْفَلَ حَلِيدَةً، يَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا الشَّيْخُ.

(٥) قَالَ ابْنُ حَجَرٍ فِي «الْفَتْحِ»: (٣١٥/٧): قِيلَ: الصَّوَابُ: تَمَطَّيْتُ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ. وَالْمَعْنَى: أَنَّهُ بَذَلَ جَهْدًا لِيَتَرَجَّعَ الْعَنْزَةُ.

(٦) قَالَ الْكِرْمَانِيُّ: هُوَ مَحْمُولٌ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ كَانَ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ، أَوْ كَانَ قَبْلَ نَزُولِ آيَةِ الْعِجَابِ، أَوْ جَازَ النَّظَرُ لِلْحَاجَةِ، أَوْ عِنْدَ الْأَمْنِ مِنَ

الْفِتْنَةِ. قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: وَالْآخِرُ هُوَ الْمَعْتَمَدُ، وَالَّذِي وَضَحَ لَنَا بِالْأَلْفَةِ الْقُوَّةَ أَنَّ مِنْ خِصَائِصِ النَّبِيِّ ﷺ جَوَازَ الْخُلُوءَ بِالْأَجْنِبِيَّةِ وَالنَّظَرَ إِلَيْهِ.

وَهُوَ الْجَوَابُ الصَّحِيحُ عَنْ قِصَّةِ أُمِّ حَرَامَ بِنْتِ مِلْحَانَ فِي دُخُولِهِ عَلَيْهَا وَنَوْمِهِ عِنْدَهَا وَتَغْلِيظِهَا رَأْسَهُ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا مُحَرَّمَةٌ وَلَا زَوْجِيَّةٌ. وَجَوَرُ

الْكِرْمَانِيُّ أَنَّ تَكُونَ الرِّوَايَةَ لِمَجْلِسِكَ، يَفْتَحُ اللَّامَ، أَيْ: جُلُوسَكَ، وَلَا إِشْكَالَ فِيهَا.

فارتدى، ثم انطلق يمشي واتبعته أنا وزيد بن خازنة حتى جاء البيت الذي فيه حمزة، فاستأذن عليه، فأذن له، فطفق النبي ﷺ يلوم حمزة فيما فعل، فإذا حمزة ثمل محمرة عيناه، فنظر حمزة إلى النبي ﷺ، ثم صعد النظر فنظر إلى ركبته، ثم صعد النظر فنظر إلى وجهه، ثم قال حمزة: وهل أنتم إلا عبيد لأي؟ فعرف النبي ﷺ أنه ثمل، فنكص رسول الله ﷺ على عقبيه الفهقرى، فخرج وخرجنا معه. [٢٠٨٩] [أحمد: ١٢٠١ مختصراً، ومسلم: ٥١٣٠].

٤٠٠٤- حدثني محمد بن عباد: أخبرنا ابن عيينة قال: أنقذه لنا<sup>(١)</sup> ابن الأصهباني سمعته من ابن معقل أن علياً ﷺ كبر على سهل بن حنيف فقال: إنه شهد بدرًا.

٤٠٠٥- حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزهري قال: أخبرني سالم بن عبد الله أنه سمع عبد الله ابن عمر ﷺ يحدث أن عمر بن الخطاب ﷺ حين تأيمت<sup>(٢)</sup> حفصة بنت عمر من حنيس بن حذافة السهمي - وكان من أصحاب رسول الله ﷺ قد شهد بدرًا، توفي بالمدينة - قال عمر: فلقيت عثمان بن عفان، فعرضت عليه حفصة، فقلت: إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر؛ قال: سأنظر في أمري. فليث ليالي، فقال: قد بدا لي أن لا أتزوج يومي هذا. قال عمر: فلقيت أبا بكر، فقلت: إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر، فصمت أبو بكر فلم يرجع إلي شيئاً، فكنث عليه أوجدني على عثمان. فليث ليالي، ثم خطبها رسول الله ﷺ فأنكحتها إياه، فلقيني أبو بكر فقال: لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم أرجع إليك؟ قلت: نعم. قال: فإنه لم يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت إلا أني قد علمت أن رسول الله ﷺ قد ذكرها، فلم أكن لأفشي سر رسول الله ﷺ، ولو تركها لقبيلتها. [٥١٢٧، ٥١٢٩، ٥١٤٥] [أحمد: ٧٤].

ليوطلحة ﷺ صاحب رسول الله ﷺ - وكان قد شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ - أنه قال: «لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة». يريد التماثيل<sup>(٣)</sup> التي فيها الأرواح. [٣٢٠٤] [أحمد: ١٦٣٤٦، ٢، ومسلم: ٥٥١٦].

٤٠٠٣- حدثنا عبدان: أخبرنا عبد الله: أخبرنا يونس. حدثنا أحمد بن صالح: حدثنا عنبسة: حدثنا يونس، عن الزهري: أخبرنا علي بن حسين أن حسين بن عني ﷺ أخبره أن علياً قال: كانت لي شارب<sup>(٤)</sup> من عصي من المغم يوم بدر، وكان النبي ﷺ أعطاني مما فاء الله عليه من الخمس يومئذ، فلما أردت أن ابني خبطة ﷺ بنت النبي ﷺ، واعدت رجلاً صواغاً في بني قيساغ أن يرتجل معي فأتني بإذخر، فأردت أن أبيع من لصواغين فنستعين به في وليمة عرسي. فبينما أنا أجمع شاربتي من الأقباب والغرائر والجبال، وشارفاني مناخان<sup>(٥)</sup> إلى جنب حجرة رجل من الأنصار، حتى جمعت ما جمعت، فإذا أنا بشارفي قد أجبت أسنمتها، وهرت خواصرهما، وأخذ من أكبادهما. فلم أملك عيني حين رأيت المنظر، قلت: من فعل هذا؟ قالوا: فعله حمزة بن عبد المطلب، وهو في هذا البيت في شرب من أنصار، عنده قيته وأصحابه، فقالت في غنائها: ألا يا حمز للشرف النواء<sup>(٦)</sup>

فوثب حمزة إلى السيف، فأجب أسنمتها، وبقر خواصرهما، وأخذ من أكبادهما.

قال علي: فانطلقت حتى أدخل على النبي ﷺ وعنده زيد بن خازنة، وعرف<sup>(٧)</sup> النبي ﷺ الذي لقيت، فقال: ما لك؟ قلت: يا رسول الله ما رأيت كالיום، عدا حمزة على ناقتي فأجب أسنمتها وبقر خواصرهما، وهاهو ذا في بيت معه شرب. فدعا النبي ﷺ بردائه

(٢) تقدم شرحها وشرح ما فيه من الغريب عند الحديث: ٣٠٩١.

(٤) وتامه: وهن مقلات بالقياس. من اليونانية.

١- في (٢-): صورة التماثيل. وفي (٥): صور.

٢- في (٥): مناخان.

٣- في (٥): فرف.

٤- أي: بلغ انتهاء من الرواية وتام السياق. وقيل: المراد أرسله، فكانه حمله عنه مكاتبه أو إجازة.

٥- أي: صارت أيمًا، وهي من مات زوجها.

الحُصَيْنَ بْنِ مُحَمَّدٍ - وهو أحد بني سالم وهو من سرائهم<sup>(٤)</sup> - عن حديث محمود بن الربيع، عن هُبَّانَ بْنِ مَالِكٍ، فَصَّدَّقَهُ. [٤٢٤] [أحمد: ١٦٤٨٢، ومسلم: ١٤٩٦].

٤٠١١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنُ رَبِيعَةَ - وَكَانَ مِنْ أَكْبَرِ بَنِي عَدِيٍّ، وَكَانَ أَبُوهُ شَهِيداً بَدَأَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ - أَنَّ عُمَرَ اسْتَعْمَلَ قُدَامَةَ بْنَ مَطْعُونٍ عَلَى الْبَحْرَيْنِ، وَكَانَ شَهِيداً بَدَأَ، وَهُوَ خَالَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَحَفْصَةَ ﷺ.

٤٠١٢- ٤٠١٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بَيْنَ أَسْمَاءَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنِ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ سَالِمَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا رَافِعُ بْنُ خَلِيفٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَنَّ عَمِّيهِ - وَكَانَا شَهِيداً بَدَأَ - أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ، قُلْتُ لِسَالِمٍ: فَتُكْرِيهَا أَنْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنَّ رَافِعاً أَكْثَرَ عَلَى نَفْسِهِ<sup>(٥)</sup>. [الحديث: ٤٠١٢].

[٢٣٣٩] [أحمد: ١٥٨٢٥، ومسلم مطولاً: ٣٩٤٤].

٤٠١٤- حَدَّثَنَا أَدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ شَدَّادٍ بِنَ الْهَادِ اللَّيْثِيَّ قَالَ: رَأَيْتُ رِفَاعَةَ بْنَ رَافِعٍ الْأَنْصَارِيَّ، وَكَانَ شَهِيداً بَدَأَ.

٤٠١٥- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَغْفَرٌ وَيُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ الْمُسَوَّزَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرَو بْنَ عَوْفٍ - وَهُوَ خَلِيفُ ابْنِي عَامِرٍ بْنِ لُؤْيٍ، وَكَانَ شَهِيداً بَدَأَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ يَأْتِي بِجَزِيرَتَيْهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ صَالِحُ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ وَأَمْرٌ عَلَيْهِمُ الْعَلَاءُ بَيْنَ الْحَضَرَمِيِّ، فَقَدِمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَسَمِعَتْ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِ أَبِي

٤٠٠٦- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ سَمِعَ أَبَا مَسْعُودَ الْبَدْرِيَّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ صَدَقَةٌ». [٥٥] [أحمد: ٢٣٢٢٢، ومسلم: ٢٣٢٢٢].

٤٠٠٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي إِمَارَتِهِ: «أَخَّرَ الْمَغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ الْعَصْرِيَّ<sup>(١)</sup> وَهُوَ أَمِيرُ الْكُوفَةِ، فَدَخَلَ أَبُو مَسْعُودٍ عَقِبَهُ بْنَ عُمَرَو الْأَنْصَارِيَّ جَدُّ زَيْدِ بْنِ حَسَنِ - شَهِيداً بَدَأَ - فَقَالَ: لَقَدْ عَلِمْتُ نَزَلَ جَبْرِيلُ فَصَلَّى، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَمْسَ صَلَوَاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «هَكَذَا أُمِرْتُ». كَذَلِكَ كَانَ بِشِيرُ بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ<sup>(٢)</sup>. [٥٢١] [أحمد: ٢٢٣٥٣، ومسلم: ١٣٨٠ مطولاً].

٤٠٠٨- حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودَ الْبَدْرِيَّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَيُّتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَّتَاهُ<sup>(٣)</sup>». قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَلَقِيتُ أَبَا مَسْعُودٍ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَسَأَلْتُهُ، فَحَدَّثَنِيهِ. [٥٠٨، ٥٠٩، ٥٠٤٠، ٥٠٥١] [أحمد: ١٧٠٩٥، ومسلم: ١٨٨٠].

٤٠٠٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ أَنَّ هُبَّانَ بْنَ مَالِكٍ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِمَّنْ شَهِدَ بَدَأَ مِنَ الْأَنْصَارِ - أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. . . [٤٢٤] [أحمد: ١٦٤٨٢، ومسلم: ١٤٩٦].

٤٠١٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ - هُوَ ابْنُ صَالِحٍ - حَدَّثَنَا عَنَسَةُ: حَدَّثَنَا يُونُسُ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: ثُمَّ سَأَلْتُ

(١) في (هـ): الصلاة. (٢) الجملة الأخيرة من قول عروة كما في الرواية السابقة برقم: ٥٢١.

(٣) أي: أجزأتها عنه من قيام الليل بالقرآن، وقيل: معناه: كفناه من كل سوء، وقيل: كفناه شرَّ الشيطان، وقيل: دفعنا عنه شرَّ الإنس والجن. وقيل: غير ذلك. انظر فتح الباري: (٥٦/٩).

(٤) أي: خيارهم، وهو جمع سري: وهو المرتفع القدر.

(٥) أي: شدَّ على نفسه. قال الكرمانى: فإن قلت: رافع رفع الحديث إلى رسول الله ﷺ فلم قال هو: (أكثر على نفسه). قلت: لعل غرضه أنه لا يفرق بين الكراء ببعض ما يحصل من الأرض والكراء بالتقد ونحوه، والأول هو المنهي عنه، لا مطلقاً.

بالسيف فقطعها، ثم لاذَ مني بشجرٍ فقال: أسلمتُ الله،  
آتَيْتُهُ يا رسولَ الله بعدَ أن قالها؟ فقال رسولُ الله ﷺ:  
«لا تَقْتُلْهُ». فقال: يا رسولَ الله، إنه قطعَ إحدى يديَّ،  
ثم قال ذلك بعدما قطعها. فقال رسولُ الله ﷺ: «لا  
تَقْتُلْهُ، فإن قتلتهُ فإنَّه بمنزِلتك قبل أن تَقْتُلْهُ، وإنك بمنزِلته  
قبل أن يقولَ كلمته التي قال». [٦٨٦٥] [أحمد: ٢٣٨١٧  
و٢٣٨٣١، ومسلم: ٢٧٥].

٤٠٢١- حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْبٍ:  
حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ شَاهِبٍ: قَالَ: قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ: «مَنْ يَنْظُرْ مَا صَنَعَ أَبُو جَهْلٍ؟»  
فَانْطَلَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ، فَوَجَدَهُ قَدْ ضَرَبَهُ ابْنَا عَفْرَاءَ حَتَّى  
بَرَدَ<sup>(٤)</sup>، فقال: أَنْتَ أَبَا<sup>(٥)</sup> جَهْلٍ؟ قال ابْنُ عُثَيْبٍ: قَالَ  
سُلَيْمَانُ: هَكَذَا قَالَهَا أَنَسُ قَالَ: أَنْتَ أَبَا جَهْلٍ؟ قَالَ:  
وَهَلْ فَوْقَ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ؟ قَالَ سُلَيْمَانُ: أَوْ قَالَ: قَتَلَهُ  
قَوْمُهُ. قَالَ: وَقَالَ أَبُو مِجْلَزٍ: قَالَ أَبُو جَهْلٍ: فَلَوْ غَيْرُ  
أَكْبَارٍ قَتَلَنِي<sup>(٦)</sup>. [٣٩٦٢] [أحمد: ١٧١٤٣، ومسلم: ٤٦٦٢].

٤٠٢١- حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا  
مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنِي  
ابْنُ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَمَّا تُوفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ قُلْتُ لِأَبِي  
بَكْرٍ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى إِخْوَانِنَا مِنَ الْأَنْصَارِ. فَلَقِينَا مِنْهُمْ  
رَجُلَانِ صَالِحَانِ شُهَدَاءُ بَدْرًا. فَحَدَّثْتُ عُروَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ  
فَقَالَ: هُمَا عُيُوبُ بْنُ سَاعِدَةَ، وَمَعْنُ بْنُ عَدِيٍّ. [٢٤٦٢]  
[أحمد: ٣٩١ مطولاً].

٤٠٢٢- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ  
فُضَيْلٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ: كَانَ عَطَاءُ الْبَدْرِيِّينَ  
خَمْسَةَ آلَافٍ، خَمْسَةَ آلَافٍ، وَقَالَ عُمَرُ: لِأَفْضَلَتِهِمْ عَلَى  
مَنْ بَعْدَهُمْ.

عِيَّةً، فَوَافُوا صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا انْصَرَفَ  
نَحْنُ زُوْلَاهُ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَاهُمْ، ثُمَّ قَالَ:  
«فَعَلْتُمْ سَمْعَتُمْ أَنْ أَبَا حُبَيْبَةَ قَدِمَ بِشَيْءٍ؟» قَالُوا: أَجَلُ  
- رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: «فَابْشِرُوا وَأَمْلُوا مَا يَسُرُّكُمْ، فَوَاللَّهِ مَا  
لَقَعَرْتُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ، وَلَكِنِّي أَخْشَى أَنْ تُبْسِطَ عَلَيْكُمْ  
فُتًيًا كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ<sup>(١)</sup> قَبْلَكُمْ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا  
تَنَافَسُوهَا، وَتَهْلِكُكُمْ كَمَا أَهْلَكْتُمُوهَا». [٣١٥٨] [أحمد:  
١١، ومسلم: ٧٤٢٥].

٤٠١٦- حَدَّثَنَا أَبُو الثَّعْمَانِ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ  
مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقْتُلُ الْحَيَّاتِ كُلَّهَا. [٣٢٩٧].

٤٠١٧- حَتَّى حَدَّثَهُ أَبُو لُبَابَةَ الْبَلَدِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى  
عَنْ قَتْلِ جَنَّاتٍ<sup>(٢)</sup> الْبُيُوتِ، فَأَمَسَكَ عَنْهَا [٣٢٩٨] [أحمد:  
١٤٤، ومسلم: ٥٨٢٩].

٤٠١٨- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
صَيْحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ: قَالَ ابْنُ شَهَابٍ: حَدَّثَنَا أَنَسُ  
بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ اسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
فَقَالُوا: ائْذَنْ لَنَا فَلَنْتَرْكُ لَابْنَ أُخْتِنَا عَبَّاسٍ فِدَاءَهُ، قَالَ:  
يَا أَيُّهَا لَا تَلْعَوْنَ مِنْهُ دَرَهْمًا. [٢٥٣٧].

٤٠١٩- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ  
زُهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ  
لِجْدَادِ بْنِ الْأَسَدِ: حَدَّثَنِي<sup>(٣)</sup> إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ  
بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ  
عَمِّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ ثُمَّ الْجَنْدَعِيُّ أَنَّ  
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيٍّ بِنَ الْخِيَارِ أَخْبَرَهُ أَنَّ الْمَقْدَادَ بْنَ عَمْرٍو  
لِجَنْدَعِيٍّ - وَكَانَ خَلِيفًا لِبَنِي زُهْرَةَ، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا  
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَرَأَيْتَ  
وَقَتَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ فَاقْتَلْتُنَا، فَضَرَبَ إِيَّاهُ يَدِيَّ

في (ص س): من كان.

- في (ه): وحديثي.

= كذا في الأصل على لغة من ثبت الألف في الأسماء الستة، وتقدم الكلام على ذلك عند الحديث: ٣٩٦٣.

(٢) جمع جان: وهي الحية البيضاء، أو الرقيقة، أو الصغيرة.

(٤) تقدم شرحها، وشرح ما فيه من الغريب عند الحديث: ٣٩٦٢.

- لأَكْبَارٍ: الزُّرَّاعُ والفلاح، وهو عند العرب ناقص، وأشار أبو جهل إلى ابني عَفْرَاءَ اللَّذَيْنِ قَتَلَاهُ، وهما من الأنصار، وهم أصحاب زرع وتخليل. ومعناه: لو كان الذي قتلني غير أَكْبَارٍ لكان أحبَّ إليَّ وأعظمَ لشأني، ولم يكن عليَّ نقص في ذلك.

بشئ ما قلت، تَسْبِيحَ رجلاً شهد بدرًا. فذكر حديث الإفك. [٢٥٩٣] [أحمد: ٢٥٩٢٣، ومسلم: ٧٠٢٠].

٤٠٢٦- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُلَيْبٍ بِنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: هَذَا مَغَازِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُقَالُ لَهُمْ<sup>(٧)</sup>: «أَهْلُ وَجَنَّتُمْ مَا وَهَدَكُمْ رُبُّكُمْ حَقًّا؟». قَالَ مُوسَى<sup>(٨)</sup>: «قَالَ نَافِعٌ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُتَادِي نَاسًا أَمَوَاتًا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا قُلْتُمْ مِنْهُمْ».

[١٣٧٠] [أحمد: ٦١٤٥].

قال أبو عبد الله: فجميع من شهد بدرًا من قریش ممن ضُربَ له بسهمه أحدٌ وثمانون رجلاً. وكان عروة بن الزبير يقول: قال الزبير: قُسِمَتْ سُهْمَانُهُمْ فَكَانُوا مَتَةً. والله أعلم.

٤٠٢٧- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: ضُرِبَتْ يَوْمَ بَدْرٍ لِلْمُهَاجِرِينَ بِمِثَّةِ سَهْمٍ.

١٣ - بَابُ تَسْمِيَةِ مَنْ سَقَى مِنْ

أَهْلِ بَدْرٍ فِي الْجَامِعِ الَّذِي وَضَعَهُ

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَى حُرُوفِ الْمَعْجَمِ

النَّبِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ ﷺ<sup>(٩)</sup>. إِيَّاسُ بْنُ الْبَكْرِ<sup>(١٠)</sup>. بِلَالُ بْنُ رِيَاحٍ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ الْقُرَشِيُّ<sup>(١١)</sup>. حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْهَاشِمِيُّ. حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ

٤٠٢٣- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ، وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا وَقَرَ الْإِيمَانُ فِي قَلْبِي. [٧٦٥] [أحمد: ١٦٧٧٣، ومسلم: ١٠٣٦].

٤٠٢٤- وَعَنِ الزُّهْرِيِّ<sup>(١)</sup>، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ بِنِ مُطْعَمٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي أَسَارَى بَدْرٍ: «لَوْ كَانَ الْمُطْعَمُ بْنُ عَدِي حَيًّا، ثُمَّ كَلَّمَنِي فِي هَوَاءِ التَّنْتَنِ لَتَرَكْتُهُمْ لَهُ». [٣١٣٩].

■ وقال الليث، عن يحيى<sup>(٢)</sup>، عن سعيد بن المسيب: وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ الْأُولَى - يَعْنِي مَقْتَلَ عُمَانَ - فَلَمْ تُبْقِ مِنْ أَصْحَابِ بَدْرٍ أَحَدًا، ثُمَّ وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ الثَّانِيَّةُ - يَعْنِي الْحَرَّةَ<sup>(٣)</sup> - فَلَمْ تُبْقِ مِنْ أَصْحَابِ الْحُدَيْبِيَّةِ أَحَدًا، ثُمَّ وَقَعَتِ الثَّلَاثَةُ<sup>(٤)</sup>، فَلَمْ تَرْتَقِ وَلِلنَّاسِ طَبَاحٌ<sup>(٥)</sup>. [قال الحافظ في «الفتح»: (٣٢٥/٧): لم يقع لي هذا الأثر من طريق الليث].

٤٠٢٥- حَدَّثَنَا الْحِجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو التَّمِيمِيُّ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةَ بْنَ وَقَاصٍ وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، كُلُّ حَدِيثِي طَائِفَةٌ مِنْ الْحَدِيثِ، قَالَتْ: فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ، فَعَثَرْتُ أُمَّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطَهِهَا<sup>(٦)</sup>، فَقَالَتْ: تَعَسَّ مِسْطَحٌ، فَقُلْتُ:

(١) موصول بالإسناد الذي قبله. «الفتح»: (٣٢٤/٧)، و«التعليق»: (١٠٤/٤).

(٢) بعلمه في (ه): ابن سعيد.

(٣) الحرّة: أرض ذات حجارة سود، وهو موضع بالمدينة كانت به الوقعة بين أهلها وبين عسكر يزيد بن معاوية سنة ثلاث وستين.

(٤) قال ابن حجر في «الفتح»: (٣٢٥/٧): كنا في الأصول، ووقع في رواية أبي خيثمة: (ولو قد وقعت الثالثة) ورجعها الدعياني بناء على أن يحيى بن سعيد قال ذلك قبل أن تقع الثالثة، ولم يفسر الثالثة كما فسر غيرها، وزعم الداودي أن المراد بها فتنة الأزارقة، وفيه نظر لأن الذي يظهر أن يحيى بن سعيد أراد الفتنة التي وقعت في المدينة دون غيرها... وانظر تمة الكلام في «الفتح».

(٥) أي: قوة. وأصل الطباخ: السمن والقوة، ويستعمل في العقل والخير.

(٦) الجرط: كساء من صوف.

(٨) هو بالإسناد المذكور إليه. «الفتح»: (٣٢٦/٧).

(٩) وقع في بعض النسخ - بعد النبي ﷺ - تقديم الخلفاء الأربعة: أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي.

(١٠) في (ه): البكر.

(١١) في (ه): الصديق.

## ١٤ - باب حديث بني النضير، ومخرج

رسول الله ﷺ إليهم في دية الرجلين، وما

أرادوا من الغدر برسول الله ﷺ

■ قال الزهري، عن عروة: كانت على رأس سنة أشهر من وقعة بدر قبل أحد [عبد الرزاق: ٩٧٣٢]. وقول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾ [الحشر: ٢].

■ وجعله ابن إسحاق بعد بئر معونة وأحد. [انظر أسيرة ابن هشام، ص ٥٣٩ (ط. الرسالة ناشرون)].

٤٠٢٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقِبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَارِبُ النَّضِيرِ وَقَرِظَةُ، فَأَجَلَى بَنِي النَّضِيرِ وَأَقْرَ قَرِظَةَ وَمَنْ عَلَيْهِمْ حَتَّى حَارِبَتْ قَرِظَةَ، فَكَتَلَ رَجَالَهُمْ، وَقَسَمَ نِسَاءَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، [أَلَا بَعْضَهُمْ لِحَقُوا بِالنَّبِيِّ ﷺ فَأَمْنَهُمْ<sup>(١)</sup> وَأَسْلَمُوا. وَأَجَلَى يَهُودَ الْمَدِينَةِ كُلَّهُمْ: بَنِي قَيْنِقَاعَ وَهُمْ زَهْطُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، وَيَهُودُ بَنِي حَارِثَةَ، وَكُلُّ يَهُودِ الْمَدِينَةِ<sup>(٢)</sup>]. [أحمد: ٦٣٦٧، ومسلم: ٤٥٩٢].

٤٠٢٩ - حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُذْرِكٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ: سُورَةُ الْحَشْرِ، قَالَ: قُلْ: سُورَةُ النَّضِيرِ. [٤٦٤٥، ٤٨٨٢، ٤٨٨٣] [مسلم: ٧٥٥٨].

■ تَابِعَهُ هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ. [٤٨٨٢].

٤٠٣٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسود: حَدَّثَنَا مُغْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ

خَلِيفَ لُقَيْرِشٍ. أَبُو خُذَيْفَةَ بْنُ عَتَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ الْقُرَشِيُّ. حَارِثَةُ ابْنُ الرَّبِيعِ<sup>(١)</sup> الْأَنْصَارِيُّ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ حَارِثَةُ بْنُ سُرَاقَةَ كَانَ فِي النَّظَارَةِ<sup>(٢)</sup>. حُبَيْبُ بْنُ عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ. خُنَيْسُ بْنُ خُذَافَةَ السَّهْمِيُّ. رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعٍ الْأَنْصَارِيُّ. رِفَاعَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَنْزِلِ أَبُو لُبَابَةَ الْأَنْصَارِيُّ. نَزِيرُ بْنُ الْعَوَّامِ الْقُرَشِيُّ. زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ أَبُو طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيُّ. أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ. سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ الزَّهْرِيُّ. سَعْدُ ابْنُ خَوْلَةَ الْقُرَشِيُّ. سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ نَقْرَشِيُّ. سَهْلُ بْنُ حُتَيْفٍ الْأَنْصَارِيُّ. ظَهَيْرُ بْنُ رَافِعٍ الْأَنْصَارِيُّ وَأَخُوهُ. عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ نَقْرَشِيُّ. عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ الْهَذَلِيُّ. عُتْبَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الْهَذَلِيُّ<sup>(٣)</sup>. عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ الزَّهْرِيُّ. غُبَيْدَةُ بْنُ لِحَارِثٍ الْقُرَشِيُّ. عُبادَةُ بْنُ الصَّامِتِ الْأَنْصَارِيُّ. عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْعَدَوِيُّ. عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ الْقُرَشِيُّ خَلَفَهُ لُسَيْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى ابْنَتِهِ وَضَرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ. عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْهَاشِمِيُّ. عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ خَلِيفَةُ بَنِي عَامِرٍ بْنِ نُجَيْشٍ. عَقِبَةُ بْنُ عَمْرِو الْأَنْصَارِيُّ. عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ تَعَارِي<sup>(٤)</sup>. عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ. عَوْثُ بْنُ سَاعِدَةَ الْأَنْصَارِيُّ. عِثْبَانُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ. قُدَّامَةُ بْنُ مَقْعُونٍ. قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ الْأَنْصَارِيُّ. مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ نَجْمَوْحٍ. مُعَاوِذُ بْنُ عَفْرَاءَ وَأَخُوهُ. مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ أَبُو سَيِّدٍ الْأَنْصَارِيُّ. مُرَّادَةُ بْنُ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيُّ. مَغْرُ بْنُ عَيْيِ الْأَنْصَارِيُّ. مِنْطَحُ بْنُ أَنَاثَةَ بْنِ عَبَّادٍ بْنِ الْمُظَلِّ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ. مِقْدَادُ<sup>(٥)</sup> بْنُ عَمْرِو الْكِنْدِيِّ خَلِيفَةُ بَنِي زُهْرَةَ. جَلَالُ بْنُ أُمَيَّةِ الْأَنْصَارِيُّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قال القسطلاني: هو بفتح الراء والتخفيف، كذا في اليونانية وفتحها، قال في «أسد الغابة»: كذا ذكره عبدان وابن أبي علي، وفي بعض الأصول: الرُّبَيْعُ بضم الراء والتشديد مُصَغَّرًا، وهو المصواب، وبه جزم في «أسد الغابة» وفتح الباري، والعمدة، والكواكب، وغيرها، وهو اسم أمه عمه أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. [إرشاد الساري: ٢٧٦/٦].

١ - الذين لم يخرجوا لقتال، وكان غلاماً فجاءه سهم غَرَبَ فوقه في ثغرة نحره فقتله.

٢ - في (هـ): أخوه.

٣ - في (هـ): مقدم.

٤ - في (هـ ص س): يهودي بالمدينة.



جاء فقال: هل لك في عباس وعلي يستأفنان؟ قال: نعم. فلما دخل قال عباس: يا أمير المؤمنين، اقض بيني وبين هذا - وهما يختصمان في الذي آفاه الله على رسوله ﷺ من بني النضير - فاستب علي وعباس<sup>(٨)</sup>. فقال الرهط: يا أمير المؤمنين، اقض بينهما وأرخ أحدهما من الآخر. فقال عمر: اتيدوا، أنشدكم بالله الذي يأنفقه قوم السماء والأرض، هل تعلمون أن رسول الله ﷺ قال: «لا تورث، ما تركنا صدقة؟» يريد بذلك نفسه، قالوا: قد قال ذلك. فأقبل عمر على علي وعباس فقال: أنشدكما بالله هل تعلمان أن رسول الله ﷺ قد قال ذلك؟ قالوا: نعم. قال: فإني أحذثكم عن هذا الأمر:

إن الله سبحانه كان خص رسول الله ﷺ في هذا الفيء بشيء لم يعطه أحدا غيره، فقال جل ذكره: ﴿وَمَا آتَاكَ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾ إلى قوله: ﴿يَذَرُ﴾ [الحشر: ٦] فكانت هذه خالصة لرسول الله ﷺ. ثم والله ما احتازها دونكم ولا استأثرها عليكم، لقد أعطاكموها وقسمها فيكم حتى بقي هذا المال منها، فكان رسول الله ﷺ ينفق على أهله نفقة يستتهم من هذا المال، ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله، فعمل ذلك رسول الله ﷺ حياته، ثم توفي النبي ﷺ فقال أبو بكر: فإنا ولي رسول الله ﷺ، فقبضه أبو بكر فعمل فيه بما عمل به رسول الله ﷺ وأنتم حيثن. فأقبل علي وعباس وقال: تذكران أن أبا بكر فيه<sup>(٩)</sup> كما تقولان، والله يعلم إنه فيه لصادق بار راشد تابع للحق. ثم توفي الله أبا بكر فقلت: أنا ولي رسول الله ﷺ وأبي بكر، فقبضته سنتين من إمارتي أعمل فيه بما عمل

الرجل يجعل للنبي ﷺ النخلات، حتى افتتح قريظة والنضير، فكان بعد ذلك يرد عليهم<sup>(١)</sup>. [٢٦٣٠] [أحمد: ١٣٢٩١، ومسلم: ٤٦٠٤، مطولاً].

٤٠٣١- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا الْيَئُوثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ ﷺ قَالَ: حَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَعَ، وَهِيَ الْبُؤَيْرَةُ<sup>(٢)</sup>، فَزَلَّتْ: ﴿مَا قَلَعْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ<sup>(٣)</sup> أَوْ تَوَكَّيْتُهَا فَلَيْتَةٌ عَلَى أَصُولِهَا يَذِي أَوَّلُ﴾ [الحشر: ٥]. [٢٢٢٦] [أحمد: ٦٠٥٤، ومسلم: ٤٥٥٢].

٤٠٣٢- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا حَبَّانُ: أَخْبَرَنَا جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ أَسْمَاءَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَرَّقَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ، قَالَ: وَلَهَا يَقُولُ حَسَّانُ ابْنُ ثَابِتٍ:

وَهَانَ عَلَى سَرَاةِ بَنِي لُؤَيٍّ

خَرِبَتْ بِالْبُؤَيْرَةِ مُسْتَطِيرٌ

قَالَ: فَأَجَابَهُ أَبُو سَفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ:

أَدَامَ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْ صَنِيعِ

وَحَرَّقَ فِي نَوَاحِيهَا<sup>(٤)</sup> السَّيْعِرُ

سَتَعْلَمُ أَيْنَا مِنْهَا يَنْزُو<sup>(٥)</sup>

وَتَعْلَمُ أَيَّ أَرْضَيْنَا<sup>(٦)</sup> تَنْضِيرُ<sup>(٧)</sup>

[٢٢٢٦] [أحمد: ٦٠٥٤، مختصراً، ومسلم: ٤٥٥٣].

٤٠٣٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزَّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ الْحَدَثَانِ النَّضِرِيُّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ دَعَاهُ، إِذْ جَاءَهُ حَاجِبُهُ يَرْفَا فَقَالَ: هَلْ لَكَ فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدٍ يَسْتَأْتُونَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَأَدْخَلَهُمْ. قَلْبَتْ قَلِيلًا ثُمَّ

(١) أي: يرد عليهم نخلاتهم.

(٢) هي أنواع الثمر كلها إلا المعجوة. وقيل: كرام النخل. وقيل: كل النخل. وقيل: كل الأشجار للبنينا.

(٣) أي: المعينة وغيرها من مواضع الإسلام، فهو دعاء على المسلمين، لأن أبا سفيان كان كافراً إذ ذاك.

(٤) أي: يعد من الشيء.

(٥) أي: تضرر بذلك.

(٦) أي: تخاشنا في الكلام وتكلما بغليظ القول كالمتين، وقال الداودي: يعني أن كل واحد منهما يدعي أنه هو المظلوم في هذا الأمر، وليس المراد أن علياً يبغ العباس بغير ذلك لأنه كآبه، ولا أن العباس يبغ علياً بغير ذلك لفضل علي ﷺ.

(٧) في النسخة التي شرح عليها القسطلاني: (٦/٢٨٢): عمل فيه.

٤٠٣٦- فقال أبو بكر: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «لا تُورَثُ، ما تركنا صدقةً، إنما ياكلُ آلُ محمدٍ في هذا المال». والله لقرابةُ رسولِ الله ﷺ أحبُّ إليَّ أن أصِلَ من قرابتي. [٣٠٩٢] [أحمد: ٩، ومسلم: ٤٥٨١].

### ١٥ - باب قتل كعب بن الأشرف

٤٠٣٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ: قَالَ عَمْرُو: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَكَعِبِ بْنِ الْأَشْرَفِ؟ فَإِنَّهُ قَدْ آذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ». فَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَجِبُ أَنْ أَقْتُلَهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: فَأَتَيْتُ لِي أَنْ أَقُولَ شَيْئًا<sup>(١)</sup>. قَالَ: «قُلْ». فَأَتَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ فَقَالَ: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ سَأَلَنَا صَدَقَةً، وَإِنَّهُ قَدْ عَتَانَا<sup>(٢)</sup>، وَإِنِّي قَدْ أَتَيْتُكَ أَسْتَسْلِفُكَ. قَالَ: «وَأَيْضًا وَاللَّهِ لَتَمْلُكُنَّ. إِنَّا قَدْ اتَّبَعْنَا، فَلَا نَجِبُ أَنْ نَدْعُهُ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى أَيْ شَيْءٍ يَصِيرُ شَأْنُهُ، وَقَدْ أَرَدْنَا أَنْ نُسَلِفْنَا وَسْقًا<sup>(٣)</sup>» أَوْ وَسْقَيْنِ - وَحَدَّثَنَا عَمْرُو غَيْرَ مَرَّةٍ فَلَمْ يَذْكُرْ: وَسْقًا أَوْ وَسْقَيْنِ، فَقُلْتُ لَهُ: فِيهِ وَسْقًا أَوْ وَسْقَيْنِ؟ فَقَالَ: «أَرَى فِيهِ وَسْقًا أَوْ وَسْقَيْنِ - فَقَالَ: نَعَمْ، أَرَهْنُونِي. قَالُوا: أَيْ شَيْءٍ تَرِيدُ؟ قَالَ: أَرَهْنُونِي نِسَاءً كَمْ. قَالُوا: كَيْفَ نَرَهْنُكَ نِسَاءً وَأَنْتَ أَجْمَلُ الْعَرَبِ؟! قَالَ: فَارَهْنُونِي أَبْنَاءً كَمْ. قَالُوا: كَيْفَ نَرَهْنُكَ أَبْنَاءً؟ فَيُسَبِّحُ أَحَدُهُمْ فَيَقَالُ: رَهْنٌ بَوْسُقٍ أَوْ وَسْقَيْنِ؟ هَذَا عَارٌ عَلَيْنَا، وَلَكِنَّا نَرَهْنُكَ اللَّأْمَةَ - قَالَ سَفِيَانُ: يَعْنِي السِّلَاحَ - فَوَاعَدَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ. فَجَاءَهُ لَيْلًا وَمَعَهُ أَبُو نَائِلَةَ - وَهُوَ أَخُو كَعْبٍ مِنَ الرِّضَاعَةِ - فَقَدَّاهُم إِلَى الْحِصْنِ، فَنَزَلَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: أَيْنَ تَخْرُجُ هَذِهِ السَّاعَةُ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ وَأَخِي أَبُو نَائِلَةَ - وَقَالَ غَيْرُ عَمْرُو: قَالَتْ: أَسْمَعُ صَوْتًا كَأَنَّهُ يَقَطُرُ مِنَ الدَّمِ. قَالَ: إِنَّمَا هُوَ أَخِي مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ وَرَضِيْعِي أَبُو نَائِلَةَ - إِنَّ الْكَرِيمَ لَوْ دُعِيَ إِلَى طَعْنٍ لَبَلِيَ لِأَجَابٍ. قَالَ:

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي فِيهِ صَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ. ثُمَّ جِئْتُمَانِي كِلَاكُمَا وَكَلِمَتُكُمَا وَاحِدَةٌ وَأَمْرُكُمَا جَمِيعٌ، فَجِئْتَنِي - يَعْنِي عَبَاسًا - فَقُلْتُ لَكُمَا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُورَثُ»، مَا تَرَكَنا صَدَقَةً، فَلَمَّا بَا لِي أَنْ أَدْفَعُهُ إِلَيْكُمَا قُلْتُ: إِنْ شِئْتُمَا دَفَعْتُهُ إِلَيْكُمَا عَلَى نَفْسِكُمَا عَهْدَ اللَّهِ وَوَيْثَاقَهُ لَتَعْمَلَانِ فِيهِ بِمَا عَمِلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَمَا عَمِلْتُ فِيهِ مُذْ وَلَيْتُ، وَالْأَفْلا تَكْلُمَانِي. فَقُلْتُمَا: ادْفَعْهُ إِلَيْنَا بِذَلِكَ، فدفعته إليكما، فَتَلْتَمِسانِ مِنِّي قَضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ؟ فَوَاللَّهِ الَّذِي بِلَاذِهِ تَقُومُ سَمَاءُ وَالْأَرْضُ لَا أَقْضِي فِيهِ بِقَضَاءِ غَيْرِ ذَلِكَ حَتَّى تَقُومَ سَاعَةٌ. فَإِنْ عَجَزْتُمَا عَنْهُ فَادْفَعَا إِلَيَّ، فَأَنَا أَكْفِيكُمَا. [٢٩٠٤] [أحمد: ١٧٨١، ومسلم: ٤٥٧٨].

٤٠٣٨- قَالَ<sup>(١)</sup>: فَحَدَّثْتُ هَذَا الْحَدِيثَ غُرُورَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ فَقَالَ: صَدَقَ مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ، أَنَا سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ: أَرْسَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ عُثْمَانَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ يَسْأَلُهُ تُمْنَهُنَّ. مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ، فَكُنْتُ أَنَا أَرْدُهُنَّ، فَقُلْتُ لَهُنَّ: أَلَا تَتَّقِينَ اللَّهَ؟ أَلَمْ تَعْلَمْنَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «لَا تُورَثُ»، مَا تَرَكَنا صَدَقَةً - يُرِيدُ بِفَنِكَ نَفْسِهِ - إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي هَذَا الْمَالِ. فَخَتَمَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى مَا أَخْبَرْتُهُنَّ. قَالَ: فَكَانَتْ هَذِهِ الصَّدَقَةُ بِيَدِ عَلِيٍّ، فَطَعَهَا عَلِيٌّ عَبَاسًا فَغَلَبَهُ عَلَيْهَا. ثُمَّ كَانَ بِيَدِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، ثُمَّ بِيَدِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، ثُمَّ بِيَدِ عَمِيٍّ بَنِ حُسَيْنٍ وَحُسَيْنِ بْنِ حَسَنِ كِلَاهُمَا كَانَا يَتَدَاوَلَايَاهَا، ثُمَّ بِيَدِ زَيْدِ بْنِ حَسَنِ<sup>(٢)</sup> وَهِيَ صَدَقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَقًّا. [٦٧٣٠، ٦٧٣١] [أحمد: ٢٦٦٨٠، ومسلم: ٤٥٧٩ مختصرًا].

٤٠٣٩- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ غُرُورَةَ، عَنِ عَائِشَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَالْعَبَّاسَ أَتَيَا أَبَا بَكْرٍ يَلْتَمِسانِ مِيرَاثَهُمَا: نَرَضَهُ مِنْ قَدْرِكَ، وَسَهْمَهُ مِنْ خَيْبِرٍ. [٣٠٩٢] [أحمد: ٩، ومسلم: ٤٥٨١].

(١) القائل هو الزهري، وهو موصول بالإسناد المذكور. «الفتح»: (٣٣٦/٧). (٢) في (هـ): حسين.

(٣) أي: اتدن لي أن أقول عني وعك ما رأيته مصلحة من التعريض وغيره.

(٤) أي: أوقفنا في العناء، وهو التعب والمشقة، وكلفنا ما يشق علينا. (٥) الوسق: ستون صاعًا.

وَيَدْخُلُ مُحَمَّدٌ بْنُ مَسْلَمَةَ مَعَهُ رَجُلَيْنِ - قِيلَ لِسَفِيَّانَ: سَمَّاهُمَا عَمْرُو؟ قَالَ: سَمَّيْتُ بَعْضَهُمَا. قَالَ عَمْرُو: جَاءَ مَعَهُ بَرَجَلَيْنِ، وَقَالَ غَيْرُ عَمْرُو: أَبُو عَبْسٍ بْنُ جَبْرِ وَالْحَارِثُ بْنُ أَوْسٍ وَعَبَّادُ بْنُ يَشْرٍ، قَالَ عَمْرُو: جَاءَ مَعَهُ بَرَجَلَيْنِ - فَقَالَ: إِذَا مَا جَاءَ فَإِنِّي قَاتِلُ بَشْعَرِهِ <sup>(١)</sup> فَأَشْمُهُ، فَإِذَا رَأَيْتُمُونِي اسْتَمَكَّنْتُ مِنْ رَأْسِهِ فَدُونَكُمْ فَاضْرِبُوهُ - وَقَالَ مَرَّةً: ثُمَّ أَشْمُكُمْ - فَتَنَزَّلَ إِلَيْهِمْ مَتَوَشَّحاً وَهُوَ يَنْفُخُ <sup>(٢)</sup> مِنْهُ رِيحُ الطَّيِّبِ فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رِيحاً - أَيُّ أَطْيَبٍ، وَقَالَ غَيْرُ عَمْرُو: قَالَ: عِنْدِي أَعْطَرُ نِسَاءٍ <sup>(٣)</sup> الْعَرَبِ وَأَكْمَلُ الْعَرَبِ. قَالَ عَمْرُو: فَقَالَ: - أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَشْمَ رَأْسَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَشَمَّهُ، ثُمَّ أَشْمَ أَصْحَابَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَتَأْذَنُ لِي؟ قَالَ: نَعَمْ. فَلَمَّا اسْتَمَكَّنَ مِنْهُ قَالَ: دُونَكُمْ. فَفَقَتَلُوهُ. ثُمَّ أَتَوَا النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ. [٢٥١٠] [مسلم: ٤٦٦٤].

## ١٦ - بَابُ قَتْلِ

## أَبِي رَافِعٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ

وَيَقَالُ: سَلَامٌ مِنْ أَبِي الْحَقِيقِ كَانَ بَخِيرَ، وَيَقَالُ: فِي حِصْنٍ لَهُ بِأَرْضِ الْحِجَازِ.

■ وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: هُوَ بَعْدَ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ. [يعقوب بن سفيان في التاريخ، كما في التلخيص (١٠٧/٤)].

٤٠٣٨- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَهْطاً إِلَى أَبِي رَافِعٍ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكٍ يَبْتِئُهُ <sup>(٤)</sup> لِيلاً وَهُوَ نَائِمٌ، فَفَقَتَلَهُ. [٣٠٢٢].

٤٠٣٩- حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ:

بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِي رَافِعٍ الْيَهُودِيَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَأَمَرَ عَلَيْهِمُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكٍ، وَكَانَ أَبُو رَافِعٍ يُؤْذِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَيُعِينُ عَلَيْهِ، وَكَانَ فِي حِصْنٍ لَهُ بِأَرْضِ الْحِجَازِ، فَلَمَّا كُنُوا مِنْهُ - وَقَدْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَرَاحَ النَّاسُ بِسَرَجِهِمْ <sup>(٥)</sup> - فَقَالَ <sup>(٦)</sup> عَبْدُ اللَّهِ لِأَصْحَابِهِ: اجْلِسُوا مَكَانَكُمْ، فَإِنِّي مُنْطَلِقٌ وَمُنْطَلِقٌ لِلْبَوَابِ لَعَلِّي أَنْ أَدْخُلَ. فَأَقْبَلَ حَتَّى دَنَا مِنَ الْبَابِ، ثُمَّ تَقَنَّعَ بِثَوْبِهِ كَأَنَّهُ يَقْضِي حَاجَةً، وَقَدْ دَخَلَ النَّاسُ، فَهَتَفَ بِهِ الْبَوَابُ: يَا عَبْدُ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَدْخُلَ فَادْخُلْ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُغْلِقَ الْبَابَ. فَدَخَلَ فَكَمَنْتُ، فَلَمَّا دَخَلَ النَّاسُ أُغْلِقَ الْبَابَ ثُمَّ عَلَّقَ الْأَغَالِيْقَ <sup>(٧)</sup> عَلَى وَتِدٍ. قَالَ: فَقَمْتُ إِلَى الْأَقَالِيدِ <sup>(٨)</sup> فَأَخَذْتُهَا فَفَتَحْتُ الْبَابَ، وَكَانَ أَبُو رَافِعٍ يُسَمِّرُ <sup>(٩)</sup> عِنْدَهُ، وَكَانَ فِي غِلَالِي <sup>(١٠)</sup> لَهُ، فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْهُ أَهْلُ سَمَرِهِ صَعِدْتُ إِلَيْهِ، فَجَعَلْتُ كُلَّمَا فَتَحْتُ بَاباً أَغْلَقْتُ عَلَيْهِ مِنْ دَاخِلٍ.

قُلْتُ: إِنْ الْقَوْمُ نَذَرُوا <sup>(١١)</sup> بِي لَمْ يَخْلُصُوا إِلَيَّ حَتَّى أَقْتُلَهُ. فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ فِي بَيْتٍ مُظْلَمٍ وَسَطَ عِيَالِهِ، لَا أَدْرِي أَيْنَ هُوَ مِنَ الْبَيْتِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا رَافِعٍ. قَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَأَهْوَيْتُ نَحْوَ الصَّوْتِ فَأَضْرَبُهُ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ وَأَنَا دِهْشٌ <sup>(١٢)</sup> فَمَا أَغْنَيْتُ شَيْئاً. وَصَاحَ، فَخَرَجْتُ مِنَ الْبَيْتِ فَأَمَكْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ دَخَلْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: مَا هَذَا الصَّوْتُ يَا أَبَا رَافِعٍ؟ فَقَالَ: لِأَمْكِ الْوَيْلُ، إِنْ رَجُلًا فِي الْبَيْتِ ضَرَبْتَنِي قَبْلَ بِالسَّيْفِ. قَالَ: فَأَضْرَبُهُ ضَرْبَةً أَنْخَسَتْهُ وَلَمْ أَقْتُلَهُ، ثُمَّ وَضَعْتُ ظُبَّةَ <sup>(١٣)</sup> السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ حَتَّى أَخَذَ فِي ظَهْرِهِ، فَعَرَفْتُ أَنِّي قَتَلْتُهُ، فَجَعَلْتُ أَفْتَحُ الْأَبْوَابَ بَاباً بَاباً حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى دَرَجَةٍ لَهُ، فَوَضَعْتُ رِجْلِي وَأَنَا أَرَى أَنِّي قَدْ انْتَهَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ، فَوَقَعْتُ فِي لَيْلَةٍ مُقْمِرَةٍ،

(١) أي: أخذ بشعره، والعرب تطلق القول على غير الكلام مجازاً. وفي (٥): ماثل.

(٢) بعدها في (٥): سَيْد.

(٣) أي: يفرح.

(٤) في (٥): يَبْتِئُهُ.

(٥) في (٥): قَالَ.

(٦) هي المفاتيح.

(٧) جمع غُلَّةٍ: وهي الغرفة.

(٨) في (٥): دَاهَشَ.

(٩) أي: رجعوا بمواشيهم التي تروى وتروح.

(١٠) ما يعلق به الباب، والمراد المفاتيح، كأنه يعلق بها ويفتح.

(١١) أي: يتحدثون ليلاً.

(١٢) أي: غلِمُوا، وأصله من الإنفاز، وهو الإعلام بالشيء.

(١٣) هو حرف حذ السيف.



القوم ابن أبي قحافة؟ قال: «لا تُجيبوه». فقال: أفي  
القوم ابن الخطّاب؟ فقال: إن هؤلاء قُتلوا، فلو كانوا  
أحياء لأجابوا. فلم يملك عمر نفسه، فقال: كذبت يا عدوّ  
الله، أبقي الله عليك ما يُخزرك<sup>(١)</sup>. قال أبو سفيان: اعلُ  
هُبَل. فقال النبي ﷺ: «أجيبوه». قالوا: ما نقول؟ قال:  
«قولوا: الله أعلى وأجل». قال أبو سفيان: لنا العزى ولا  
عزى لكم. فقال النبي ﷺ: «أجيبوه». قالوا: ما نقول؟  
قال: «قولوا: الله مولانا ولا مولى لكم». قال أبو سفيان:  
يومَ يوم بدر، والحربُ سجال، وتجدون مثله<sup>(٢)</sup> لم أَمُر  
بها، ولم تُسؤني. [٣٠٣٩] (أحمد: ١٨٥٩٣).

٤٠٤٤- أخبرني عبد الله بن محمد: حدثنا سفيان،  
عن عمرو، عن جابر قال: اضطَبَحَ الخمر يومَ أحدٍ  
ناس، ثم قُتلوا شهداء. [٢٨١٥].

٤٠٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ،  
عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم أن عبد الرحمن بن  
عوف أتى بطعام - وكان صائماً - فقال: قُتِلَ مُصْعَبُ بن  
عُمَيْرٍ وهو خيرٌ مني، كُفِّنَ في بُرْدَةٍ إن عَظِي رأسه بَدَت  
رِجْلَاهُ، وإن عَظِي رِجْلَاهُ بَدَت رأسه - وأراه قال: وقُتِلَ  
حمزة وهو خيرٌ مني - ثم بَسِطَ لنا من الدنيا ما بَسِطَ - أو  
قال: أعطينا من الدنيا ما أعطينا - وقد خَشِينَا أن تكون  
حسناتنا عَجَلَتْ لنا - ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام.  
[١٢٧٤].

٤٠٤٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن محمد: حَدَّثَنَا سفيان، عن  
عمرو سمع جابر بن عبد الله ﷺ قال: قال رجلٌ  
للنبي ﷺ يومَ أحدٍ: أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فَأَيْنَ أَنَا؟ قال: «في  
الجنة». فالتقى تمراتٍ في يده، ثم قاتل حتى قُتِلَ.  
[أحمد: ١٤٣١٤ - مسلم: ٤٤٩٩٣].

الْمُؤْمِنِينَ [آل عمران: ١٥٢] <sup>(١)</sup>. «وَلَا تُخَيِّبِينَ<sup>(٢)</sup> الَّذِينَ قُتِلُوا  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا» الآية [آل عمران: ١٦٩].

٤٠٤١- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن موسى: أَخْبَرَنَا  
عبد الوهاب: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عن عكرمة، عن ابن  
عباسٍ ﷺ قال: قال النبي ﷺ يومَ أُحُدٍ: «هَذَا جَبْرِيلُ  
أَخَذَ بِرَأْسِي فَرَسَهُ عَلَيْهِ أَدَاةُ الْحَرْبِ». [٣٩٩٥].

٤٠٤٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عبد الرحيم: أَخْبَرَنَا زكرياءُ  
ابن عدي: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عن حنّوّة، عن يزيد بن  
أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عُقْبَةَ بن عامر قال:  
صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ على قتلى أحدٍ بعد ثمانين سنين  
كالمودع للأحياء والأموات، ثم طلع المنبر<sup>(٣)</sup> فقال:  
«إِنِّي بَيْنَ أَيْدِيكُمْ قَرَطٌ، وَأَنَا عَلَيْكُمْ شَهِيدٌ، وَإِنْ مَوْجِدُكُمْ  
الْحَوْضُ، وَإِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ مَقَامِي هَذَا. وَإِنِّي لَسْتُ  
أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا، وَلَكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا أَنْ  
تَنَافَسُوهَا». قال: فكانت آخر نظرة نظرتها إلى  
رسول الله ﷺ. [١٣٤٤] (أحمد: ١٧٤٠٢، ومسلم: ٥٩٧٧).

٤٠٤٣- حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بن موسى، عن إسرائيل، عن  
أبي إسحاق، عن البراء ﷺ قال: لَقِينَا الْمُشْرِكِينَ  
يَوْمَئِذٍ، وأجلس النبي ﷺ جِيشاً مِنَ الرُّمَاءِ، وأمر عليهم  
عبد الله<sup>(٤)</sup> وقال: «لَا تَبْرَحُوا، إِنْ رَأَيْتُمُونَا ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ  
فَلَا تَبْرَحُوا، وَإِنْ رَأَيْتُمُوهُمْ ظَهَرُوا عَلَيْنَا فَلَا تَعِينُونَا».  
فلما لَقِينَا<sup>(٥)</sup> هَرَبُوا، حتى رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَسْتَدِيدُنَ<sup>(٦)</sup> فِي  
الْجِبَلِ، رَفَعْنَ عَنْ سَوْفِهِنَّ قَدَ بَدَتِ خِلَافُهُنَّ، فَأَخَذُوا  
يَقُولُونَ: الْغَنِيمَةُ الْغَنِيمَةُ. فقال عبد الله: عَهْدُ إِلَيَّ  
النَّبِيُّ ﷺ أَنْ لَا تَبْرَحُوا - فَأَبَوْا. فلما أَبَوْا صُرِفَ<sup>(٧)</sup>  
وَجُوهُهُمْ، فَأَصَابَ سِعُونَ قَتِيلًا. وأشرف أبو سفيان  
فقال: أفي القوم محمد؟ فقال: «لا تُجيبوه». فقال: أفي

(١) يكره السين، وهي قراءة الكسائي.

(١) في (٥): وقوله.

(٢) معناه: خرج إلى قتلى أحد ودعا لهم دعاء مودع، ثم دخل المدينة فصعد المنبر فخطب الأحياء خطبة مودع.

(٣) في (س): لقيانهم.

(٤) هو عبد الله بن جبر بن النعمان.

(٥) أي: تحيروا، فلم يدروا أين يلجئون.

(٦) في (س): يُسْتَدِيدُنَ. وفي (س): يَسْتَدِيدُنَ.

(٧) ضبطها القسطلاني: (٢٩٣/٦): «فَيُخَزِّكُ» بالحاء المهملة والنون، و«يُخَزِّكُ» بالخاء المعجمة والياء.

(٨) أي: بمن استشهد من المسلمين. والمثلة: تشويه القتل بجذع أو إغته.

٤٠٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدٍ يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِلَى أُحُدٍ، رَجَعَ نَاسٌ مِنْ خُرُوجِ مَعِهِ. وَكَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِرْقَتَيْنِ: فِرْقَةٌ تَقُولُ: نَقَاتِلُهُمْ، وَفِرْقَةٌ تَقُولُ: لَا نَقَاتِلُهُمْ. فَتَزَلَّتْ: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُؤْمِنِينَ فَتَنًا وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ﴾ <sup>(٣)</sup> يَمَا كَسِبُوا <sup>(٤)</sup> [النساء: ٨٨] وقال: «إِنَّهَا طَبِئَةُ تَنْفِي الدُّنُوبَ، كَمَا تَنْفِي النَّارُ حَبَّتِ الْفِطْرَةَ». [١٨٨٤] [أحمد: ٢١٥٩٩، ومسلم: ٢٣٥٦، ٧٠٣١].

١٨ - بَابُ: «إِذَا هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَتَشَكَّلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ»

[آل عمران: ١٢٢]

٤٠٥١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ، عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا: «إِذَا هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَتَشَكَّلَا» [آل عمران: ١٢٢] بَنِي سَلِيمَةَ وَبَنِي حَارِثَةَ، وَمَا أَحْبَبُّ أَنَّهُمَا لَمْ تَنْزَلْ، وَاللَّهُ يَقُولُ: ﴿وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا﴾ [آل عمران: ١٢٢]. [٤٥٥٨] [مسلم: ٦٤١٣].

٤٠٥٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «هَلْ تَكُحَّتْ يَا جَابِرُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «مَاذَا، أَبْكَرًا أَمْ ثِيْبًا؟» قُلْتُ: لَا، بَلْ ثِيْبًا. قَالَ: «فَهَلَّا جَارِيَةٌ تَلَاغِيكَ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبِي قُتِلَ يَوْمَ أُجَيْدٍ وَتَرَكَ تِسْعَ بَنَاتٍ كُنَّ لِي تِسْعَ أَخَوَاتٍ، فَكُرِهْتُ أَنْ أَجْمَعَ إِلَيْهِنَّ جَارِيَةً خُرَقَاءَ مِثْلَهُنَّ، وَلَكِنْ امْرَأَةٌ تَمْشِطُهُنَّ وَتَقُومُ عَلَيْهِنَّ. قَالَ: «أَصْبَتْ». [٤٤٣] [أحمد: ١٤٣٠٦، ومسلم: ٣٦٣٩].

٤٠٥٣- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ: أَخْبَرَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ فَرَّاسٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه أَنَّ أَبَاهُ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ عَلَيْهِ كِتَابًا وَتَرَكَ سِتَّ بَنَاتٍ. فَلَمَّا حَضَرَ جَذْدُ النَّخْلِ قَالَ: آتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقُلْتُ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الْوَلَدِي قَدْ

٤٠٤٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ خُبَّابٍ رضي الله عنه قَالَ: هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم نَبْتَغِي وَجْهَ اللَّهِ فَوَجِبَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ، وَمَا مِنْ مَضَى - أَوْ: دَعَبَ - لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا، كَانَ سَهْمُ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، لَمْ يَتْرِكْ إِلَّا نَمْرَةً <sup>(١)</sup> كَثَ إِذَا غَطَيْنَا بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ، وَإِذَا غَطِي بِهَا رِجْلَاهُ خَرَجَ رَأْسُهُ. فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «غَطُّوا بِهَا رَأْسَهُ، وَاجْعَلُوا عَلَى رِجْلَيْهِ الْإِذْخِرَ» - أَوْ قَالَ: «الْقَوَا عَلَى رِجْلَيْهِ مِنَ الْإِذْخِرِ» - وَمِمَّا مِنْ قَدْ آيَنْتَ لَهُ نَمْرَتَهُ، هُوَ يَهْدِيهَا. [١٢٧٦] [أحمد: ٢١٠٥٨، ومسلم: ٢١٧٧].

٤٠٤٨- أَخْبَرَنَا حَسَّانُ بْنُ حَسَّانٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ضَمَّةٍ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ عَمَّهُ غَابَ عَنْ حِرِّ قَالَ: غَبْتُ عَنْ أَوَّلِ قِتَالِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، لَنْ أَشْهَدَنِي اللَّهُ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم لَيَرَيْنَ اللَّهُ مَا أَجِدُ <sup>(٢)</sup>، فَلَقِي يَوْمَ أُحُدٍ فَهَرَمْتُ لَشْرًا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي اعْتَلَزْتُ إِلَيْكَ مَا صَنَعَ هَؤُلَاءِ - يَعْنِي الْمُسْلِمِينَ - وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ حَتَّى جَاءَ بِهِ التَّمْرُكُونَ. حَقَمْتُ بَيْفَهُ، فَلَقِي سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ، فَقَالَ: أَيْنَ يَا سَعْدُ؟ بَنِي أَجْدُ رِيحَ الْجَنَّةِ دُونَ أُحُدٍ. فَمَضَى فَقُتِلَ، فَمَا حُرِفَ حَتَّى عَرَفْتُهُ أَخْتَهُ بِشَامَةٍ - أَوْ: بِيْتَانَةٍ - وَبِهِ يَضَعُ وَثْمَانُونَ مِنْ طَعْنَةٍ وَضَرْبَةٍ وَرَمِيَةٍ بِسَهْمٍ. [٢٨٠٥] [أحمد: ١٣٠٨٥، مسلم: ٤٩١٨].

٤٠٤٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ شَهَابٍ: أَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ نَحْوُ سَمْعٍ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه يَقُولُ: فَقَدْتُ آيَةً مِنَ الْأَحْزَابِ حِينَ نَسَخْنَا الْمَصْحَفَ، كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقْرَأُ بِهَا، فَالْتَمَسْنَاهَا فَوَجَدْنَاهَا مَعَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه هِزْ أَتَوَيْنِ رِجَالًا سَلَفُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمَنْهُمْ مَنْ قَتَلَ حَتْمَ وَنْتُمْ مَنْ يَنْظُرُ <sup>(٣)</sup> [الأحزاب: ٢٣] فَأَلْحَقْنَاهَا فِي سَوْرَتِهَا فِي الْمَصْحَفِ. [٢٨٠٧] [أحمد: ٢٨٦٤٣].

شقة مخططة من صوف.

- جلد: ليد في الشيء يُجَدُّ: إذا بالغ فيه. وقال السقاسي: صوابه بفتح الهمزة وضم الجيم. يقال: جَدُّ يُجَدُّ: إذا اجتهد في الأمر.

- ن: زعم إلى الكفر.

٤٠٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا سَعْدُ، عَنْ ابْنِ شَدَّادٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا عليه السلام يَقُولُ: مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله يَجْمَعُ أَبْوِيَهُ لِأَحَدٍ غَيْرِ سَعْدٍ. [٢٩٠٥] [أحمد: ١٣٥٧، ومسلم: ٦٢٣٤].

٤٠٥٩- حَدَّثَنَا يَسْرَةُ بْنُ صَفْوَانَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله يَجْمَعُ أَبْوِيَهُ لِأَحَدٍ إِلَّا لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ أَحَدٍ: «يَا سَعْدُ أَرِمُ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي». [٢٩٠٥] [أحمد: ٧٠٩، ومسلم: ٦٢٣٣].

٤٠٦٠- ٤٠٦١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُعْتَمِرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: زَعَمَ أَبُو عِثْمَانَ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فِي بَعْضِ تِلْكَ الْأَيَّامِ الَّتِي يُقَاتَلُ فِيهِنَّ غَيْرُ طَلْحَةَ وَسَعْدٍ، عَنْ حَدِيثِهِمَا<sup>(٤)</sup>. [٣٧٢٢، ٣٧٢٣] [مسلم: ٦٢٤٧].

٤٠٦٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ ابْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسَفَ قَالَ: سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ قَالَ: صَحِبْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، وَطَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَالْمُقْدَادَ، وَسَعْدًا عليه السلام، فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ طَلْحَةَ يُحَدِّثُ عَنْ يَوْمِ أُحُدٍ. [٧٨٢٤].

٤٠٦٣- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: رَأَيْتُ يَدَ طَلْحَةَ شَلَاءً، وَقَى بِهَا النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله يَوْمَ أُحُدٍ. [٣٧٢٤] [أحمد: ١٣٨٥].

٤٠٦٤- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ عليه السلام قَالَ: لَمَا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ انْهَزَهُ النَّاسُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، وَأَبُو طَلْحَةَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله مُجَوَّبٌ عَلَيْهِ بِحُجَفَةٍ<sup>(٥)</sup> لَهُ، وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ رَجُلًا رَامِيًا شَدِيدَ النَّزْعِ<sup>(٦)</sup>، كَسَرَ يَوْمَئِذٍ قَوْسَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، وَكَانَ الرَّجُلُ يَمُرُّ مَعَهُ بِجَفْعَةٍ مِنَ النَّبْلِ، فَيَقُولُ: «انْثَرَاهَا لِأَبِي

اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ ذِينًا كَثِيرًا، وَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ يَرَاكَ الْغُرَمَاءُ. فَقَالَ: «اذْهَبْ فَيُبَيِّرُ<sup>(١)</sup> كُلَّ تَمَرٍ عَلَى نَاحِيَةٍ». فَعَمِلْتُ. ثُمَّ دَعَوْتُهُ، فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ كَانَهُمْ أَغْرَوْا<sup>(٢)</sup> بِي تِلْكَ السَّاعَةَ، فَلَمَّا رَأَى مَا يَصْنَعُونَ أَطَافَ حَوْلَ أَعْظَمِهَا بَيَدْرًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «ادْعُ لَكَ أَصْحَابَكَ». فَمَا زَالَ يَكِيلُ لَهُمْ حَتَّى آدَى اللَّهُ عَنِ الْوَالِدِي أَمَانَتَهُ، وَأَنَا أَرْضَى أَنْ يُؤَدِّيَ اللَّهُ أَمَانَةَ الْوَالِدِي وَلَا أَرْجِعُ إِلَى أَخَوَاتِي بِتَمْرَةٍ، فَسَلَّمَ اللَّهُ الْبَيَادِرَ كُلَّهَا، وَحَتَّى إِنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْبَيْدَرِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله كَأَنَّهُ لَمْ تَنْقُضْ تَمْرَةً وَاحِدَةً. [٢١٢٧] [أحمد: ١٤٣٥٩، بنحوه].

٤٠٥٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عليه السلام قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَوْمَ أُحُدٍ مَعَهُ رَجُلَانِ يُقَاتِلَانِ عَنْهُ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ يَبِضُّ كَأَشَدِّ الْقِتَالِ، مَا رَأَيْتُهُمَا قَبْلُ وَلَا بَعْدَ. [٥٨٢٦] [أحمد: ١٤٦٨، ومسلم: ٦٠٠٥].

٤٠٥٥- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ السَّعْدِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ: نَثَلُ<sup>(٣)</sup> لِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله كِنَانَتَهُ يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ: «أَرِمُ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي». [٣٧٢٥] [أحمد: ١٤٩٥، ومسلم: ٦٢٣٥، بنحوه].

٤٠٥٦- حَدَّثَنَا مُسَلَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدًا يَقُولُ: جَمَعَ لِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله أَبْوِيَهُ يَوْمَ أُحُدٍ. [٣٧٢٥] [أحمد: ١٥٦٢، ومسلم: ٦٢٣٥].

٤٠٥٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عليه السلام: لَقَدْ جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَوْمَ أُحُدٍ أَبْوِيَهُمَا، يَرِيدُ حِينَ قَالَ: «فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي» وَهُوَ يُقَاتِلُ. [٣٧٢٥] [أحمد: ١٤٩٥، ومسلم: ٦٢٣٦].

(٢) أي: لحوا في مطالبتي والحواء علي وكأنهم أمروا بذلك.

(٤) أي: هما حدثاني بذلك.

(٦) أي: شديد الرمي.

(١) أي: اجمع.

(٣) أي: استخرج ما فيها من السهام.

(٥) أي: مُتَرَسٍّ عليه بترس من جلد.

الشیخ؟ قالوا: ابنُ عمرَ. فأتاهُ فقال: إني سائلُكَ عن شيءٍ أتحدثُني؟ قال: أنشدُكَ بحرمَةِ هذا البيت، أتعلَّمُ أنَّ عثمانَ بنَ عفَّانَ قرَّ يومَ أحدٍ؟ قال: نعم. قال: فتعلَّمهُ تَغَيَّبَ عن بدرٍ فلم يشهدها؟ قال: نعم. قال: فتعلَّمُ أنه تخلفَ<sup>(١)</sup> عن بيعةِ الرضوان فلم يشهدها؟ قال: نعم. قال: فكبَّر. قال ابنُ عمر: تعال لأخبركَ ولأبينَّ لك عما سألتني عنه: أمَّا فراره يومَ أحدٍ فأشهد أن الله عفا عنه. وأمَّا تغيبه عن بدرٍ فإنه كان تحتَه بنتُ رسولِ الله ﷺ وكانت مريضةً، فقال له النبي ﷺ: «إِنَّ لَكَ أَجْرَ رَجُلٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا وَسَهْمَهُ». وأمَّا تغيبه عن بيعةِ الرضوان فإنه لو كان أحدَ أعزِّ بطنين مكةَ مِن عثمانَ بن عفَّانَ لبعثَهُ مكانه، فبعثَ عثمانَ، وكان<sup>(٢)</sup> بيعةَ الرضوان بعدما ذهبَ عثمانُ إلى مكة، فقال النبي ﷺ بيده اليمنى: «هذه يدُ عثمان»، فضربَ بها على يده فقال: «هذه لعثمان». اذغَبَ بهذا الآن مَعَكَ [٣١٣٠] [أحمد: ٥٧٧٢].

٢٠ - باب: ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَكُونُوا عَلَىٰ أَحَدٍ وَالرُّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَجِكُمْ فَأَتَيْنَاكُمُ عَمَّا يَخْفَى لِكَيْلًا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ﴾

وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [آل عمران: ١٥٣]

تُصْعِدُونَ: تَذْهَبُونَ. أَصْعَدَ وَصَعِدَ فَوْقَ الْبَيْتِ.

٤٠٦٧ - حَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الرَّجَالَةِ يَوْمَ أُحُدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ، وَأَقْبَلُوا مُنْهَزِمِينَ، فَذَكَ: إِذْ يَدْعُوهُمْ الرَّسُولُ فِي أَخْرَاهِم. [٣٠٣٩] [أحمد: ١٨٥٩٣ مطولاً].

طلحة. قال: وَشَرِيفُ<sup>(١)</sup> النَّبِيِّ ﷺ يَنْظُرُ إِلَى الْقَوْمِ، فيقولُ أبو طلحة: يَا بِي أَنْتَ وَآمِي، لَا تُشْرِفْ بِصَبِيحِكَ<sup>(٢)</sup> سَهْمٌ مِنْ سِهَامِ الْقَوْمِ، نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ. وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ وَأُمَّ سُلَيْمٍ وَإِنَهُمَا لَمُشْمَرَتَانِ أَرَى خَدَمَ سُوقِهِمَا<sup>(٣)</sup> تُتَقَرَّانِ الْقَرَبَ<sup>(٤)</sup> عَلَى مَتُونِهِمَا تُفَرِّغَانِهِ فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ، ثُمَّ تَرْجِعَانِ فِتْمَلَاتِيهَا، ثُمَّ تَجِيثَانِ تُفَرِّغَانِهِ فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ. وَلَقَدْ وَقَعَ السِّيفُ مِنْ يَدَيَّ أَبِي طَلْحَةَ، إِمَّا مَرَّتَيْنِ وَإِمَّا ثَلَاثًا. [٢٨٨٠] [أحمد مختصراً: ١٢٠٢٤، ومسلم: ٤٦٨٣].

٤٠٦٥ - حَدَّثَنِي عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ، فَصَرَخَ إِبْلِيسُ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ: أَيَّ عِبَادَ اللَّهِ، أَخْرَاكُم. فَرَجَعَتْ أَوْلَاهُمْ فَاجْتَلَدَتْ هِيَ وَأَخْرَاهُمْ<sup>(٥)</sup>، فَصُرَّ حُذَيْفَةُ إِذَا هُوَ بِأَبِيهِ الْيَمَانِ فَقَالَ: أَيَّ عِبَادَ اللَّهِ، أَبِي أَبِي. قَالَ: قَالَتْ: فَوَاللَّهِ مَا احْتَجَزُوا حَتَّى قَتَلُوهُ. فَقَالَ حُذَيْفَةُ: يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ. قَالَ عُرْوَةُ: فَوَاللَّهِ مَا زَالَتْ فِي حُذَيْفَةَ بَقِيَّةٌ خَيْرٍ حَتَّى لِحِقَ بِاللَّهِ.

بَصُرْتُ: عَلِمْتُ، مِنَ الْبَصِيرَةِ فِي الْأَمْرِ. وَأَبْصَرْتُ مِنْ بَصَرِ الْعَيْنِ. وَيُقَالُ: بَصُرْتُ وَأَبْصَرْتُ وَاحِدًا. [٣٢٩٠].

١٩ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ آتَيْنَا الْجَمْعَيْنِ لِمَا آسَرَتْ لَهُمُ الشَّيْطَانُ يَبْغِضُ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾

[آل عمران: ١٥٥]

٤٠٦٦ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ، عَنْ عِثْمَانَ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ حَجَّ الْبَيْتَ فَرَأَى قَوْمًا جُلُوسًا فَقَالَ: مَنْ هَؤُلَاءِ الْقُعُودُ؟ قَالُوا: هَؤُلَاءِ قُرَيْشٌ. قَالَ: مَنْ

(١) في (ط): وتشرف. والمعنى: تطلع.

(٢) في (ه): يُصْبِحُكَ. وسبق توجيه هاتين الروايتين عند الحلي: ٣٨١١.

(٣) كان ذلك قبل نزول الحجاب على ما قاله القسطلاني في «إرشاد الساري»: ١٦٣/٦.

(٤) تقدم شرح الغريب عند الحلي: ٢٨٨٠. وفي (هـ) (ط): وقال غيره: تنقلان القرب.

(٥) تقدم شرحها وشرح ما فيه من الغريب عند الحلي: ٣٢٩٠.

(٦) في (س): تغيب.

(٧) في (ه): وكانت.



﴿فَلَنَهُمْ ظِلُّوْتُ﴾ [آل عمران: ١٧٨]. [٤٠٧٠، ٤٠٥٩].

[٧٣٤٦] [أحمد: ٦٣٤٠].

٤٠٧٠- وعن حنظلة بن أبي سفيان<sup>(٣)</sup>: سمعت سالم ابن عبد الله يقول: كان رسول الله ﷺ يدعو على صفوان ابن أمية، وسهيل بن عمرو، والحارث بن هشام، فنزلت: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ إلى قوله: ﴿فَلَنَهُمْ ظِلُّوْتُ﴾ [آل عمران: ١٧٨]. [٤٠٦٩] [أحمد: ٥٦٧٤].

## ٢٢ - بَابُ ذِكْرِ أُمِّ سَلَيْطَ

٤٠٧١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يونس، عن ابن شهاب: وقال ثعلبة بن أبي مالك: إن حمر ابن الخطاب ﷺ قَسَمَ مَرُوطاً<sup>(٤)</sup> بين نساء من نساء أهل المدينة، فبقي منها مِرْطٌ جَيِّدٌ، فقال له بعض من عنده: يا أمير المؤمنين، أعط هذا بنت رسول الله ﷺ التي عندك - يريدون أم كلثوم بنت علي - فقال عمر: أم سَلَيْطَ أَحَقُّ به - وأم سَلَيْطَ من نساء الأنصار ممن بايع رسول الله ﷺ - قال عمر: فإنها كانت تُزْفَرُ<sup>(٥)</sup> لنا القِرْبَ يوم أُحُدٍ. [٢٨٨١].

## ٢٣ - بَابُ قَتْلِ حَمْرَةَ

٤٠٧٢- حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ نَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُنْثَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سلمة، عن عبد الله بن الفضل، عن سليمان بن يسار، عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري قال: خرجت مع عبيد الله بن عدي بن الحيار، فلما قدينا حمص قال لي عبيد الله: هل لك في وحشي نساله عن قتل حمرة؟ قلت: نعم. وكان وحشي يسكن حمص، فسألنا عنه، فقيل لنا: هو ذاك في ظل قصره كأنه حبيث<sup>(٦)</sup>. قال: فجئنا حتى وقفنا عليه يسيير، فسألنا، فرد السلام، قال: وعبيد الله مُعْتَجِرٌ<sup>(٧)</sup> بعملته ما يَرَى وَحْشِي إِلَّا عَيْنِيهِ

٢١- بَابُ: ﴿ثُمَّ أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَدَدِ الْقَمَرِ أَمَنَةً نُنَاسِدُ-

يَتَشَنَّى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتُمْ أَنْفُسَهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يَبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَتْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا ههنا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [آل عمران: ١٥٤].

٤٠٦٨- وقال لي خليفة: حَدَّثَنَا يزيد بن زريع: حَدَّثَنَا سعيد، عن قتادة، عن أنس، عن أبي طلحة ﷺ قال: كنتُ فيمن تَغَشَّاهُ النَّعَاسُ يوم أُحُدٍ<sup>(١)</sup>، حتى سقط سيفي من يدي مِرَاراً، يَسْقُطُ وَآخِذَهُ، وَيَسْقُطُ فَآخِذَهُ<sup>(٢)</sup>. [٤٥٦٧] [أحمد: ١٦٣٥٧].

٢١/م - بَابُ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ

عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَلَنَهُمْ ظِلُّوْتُ﴾ [آل عمران: ١٧٨].

■ قال حميد [أحمد: ١١٩٥٦، والترمذي: ٣٠٠٢، والنسائي في الكبرى: ١١٠٧٧، وابن ماجه: ٤٠٢٧، وإسناده صحيح]، وثابت [أحمد: ١٣٦٥٧، ومسلم: ٤٦٤٥]، عن أنس بن شجاعة النبي ﷺ يوم أُحُدٍ فقال: «كَيْفَ يَقْلِحُ قَوْمٌ شَجَعُوا نِيَّهُمْ؟» فنزلت: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [آل عمران: ١٧٨].

٤٠٦٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّلْمِيُّ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنِي سَالِمٌ، عن أبيه أنه سمع رسول الله ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ مِنَ الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الْفَجْرِ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ الْعَنْ فَلَاناً وَفُلَاناً وَفُلَاناً»، بعدما يقول: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ». فأنزل الله: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ إلى قوله:

(١) في رواية أحمد: «بلد» بدل: «أحد». قال ابن كثير: إن أحداً وقع فيها أشياء ما وقع في بدر، فذكر منها حصول النعاس حال التحام الحرب. [البداية والنهاية: (٢٨/٤)].

(٣) معطوف على حديث معمر. «التفليق»: (١٠٩/٤).

(٥) أي: تحمل.

(٢) في (هـ): «وآخذه».

(٤) المرط: كساء من صوف أو من غيره.

(٦) الحميت: زق كبير للسمن. كناية عن يمينه.

(٧) أي: لف العمامة على رأسه من غير أن يديرها تحت حنكه، ذكره الفسطلاني، وقال غيره: الاعتجار بها أن يلفها على رأسه، ويرد طرفها على وجهه، ولا يعمل منها شيئاً على ذقنه.

ورجله، فقال عُيَيْدُ اللَّهِ: يا وَحْشِي أتعرفني؟ قال: فَنَظَرَ إِلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: لا والله، إلا أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ عَدِيَّ بْنَ الْخِيَارِ تَرَوَّجَ امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا: أُمُّ قَتَالِ بْنِ أَبِي الْعِيصِ، فَوَلَدَتْ لَهُ غُلَامًا بِمَكَّةَ فَكُنْتُ أَسْتَرْضِعُ لَهُ<sup>(١)</sup>، فَحَمَلْتُ ذَلِكَ الْعِلَامَ مَعَ أُمِّهِ فَنَاولَتْهَا إِيَّاهُ، فَلَكَأَنِّي نَظَرْتُ إِلَى قَلَمِيكَ. قال: فَكَشَفَ عُيَيْدُ اللَّهِ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا تَخْبِرُنَا بِقَتْلِ حِمْرَةَ؟ قال: نعم، إِنْ حِمْرَةَ قَتَلَ طُعَيْمَةُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ بِهَدْرٍ، فَقَالَ لِي مَوْلَايَ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ: إِنْ قَتَلْتَ حِمْرَةَ بَعْمِي فَأَنْتَ حَرٌّ، قَالَ: فَلَمَّا أَنْ خَرَجَ النَّاسُ عَامَ عَيْنِينَ - وَعَيْنِينَ جَبَلٌ بِجِيَالِ أَحَدٍ، بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ وَادٍ<sup>(٢)</sup> - خَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ إِلَى الْقِتَالِ، فَلَمَّا اصْطَفَوْا لِلْقِتَالِ خَرَجَ سِبَاعٌ فَقَالَ: هَلْ مِنْ مُبَارِزٍ؟ قَالَ: فَخَرَجَ إِلَيْهِ حِمْرَةُ بْنُ عَيْدِ الْمَطْلَبِ، فَقَالَ: يَا سِبَاعُ، يَا ابْنَ أُمِّ أَنْمَارٍ مُقْطَعَةُ الْبُطُورِ<sup>(٣)</sup>، أَتُحَادُّ<sup>(٤)</sup> اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ؟ قَالَ: ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ، فَكَانَ كَأَمْسِ الذَّاهِبِ<sup>(٥)</sup>. قال: وَكَيْمَنْتُ لَحْمَرَةَ تَحْتَ صَخْرَةٍ، فَلَمَّا دَنَا مِنِّي رَمَيْتُهُ بِحَرْبَتِي فَأَضَعُهَا فِي ثُنْتَيْ<sup>(٦)</sup> حَتَّى خَرَجْتُ مِنْ بَيْنِ وَرِكَهِ، قَالَ: فَكَانَ ذَلِكَ الْعَهْدُ بِهِ. فَلَمَّا رَجَعَ النَّاسُ رَجَعْتُ مَعَهُمْ، فَأَقَمْتُ بِمَكَّةَ حَتَّى فُشِيَ فِيهَا الْإِسْلَامُ. ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى الطَّائِفِ، فَأَرْسَلُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَسُولًا<sup>(٧)</sup> فَقِيلَ لِي: إِنَّهُ لَا يَهْجِجُ<sup>(٨)</sup> أَنْ تُرْسَلَ، قَالَ: فَخَرَجْتُ مَعَهُمْ حَتَّى قَلِمْتُ عَلَى

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَى قَالَ: «أَتَيْتُ وَحْشِي؟»، قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «أَنْتِ قَتَلْتَ حِمْرَةَ؟» قُلْتُ: قَدْ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ مَا بَلَغَكَ. قَالَ: «فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُغَيِّبَ وَجْهَكَ عَنِّي؟» قَالَ: فَخَرَجْتُ. فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ مُسَيْلِمَةُ الْكُذَّابُ، قُلْتُ: لَا خُرْجَنَ إِلَى مُسَيْلِمَةَ لَعَلِّي أَقْتُلُهُ فَأُكَافِيَ بِهِ حِمْرَةَ. قَالَ: فَخَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ مَا كَانَ، قَالَ: فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ فِي ثَلَمَةٍ<sup>(٩)</sup> جِدَارٍ كَأَنَّهُ جَمَلٌ أَوْرَقُ<sup>(١٠)</sup> نَائِرُ الرَّأْسِ<sup>(١١)</sup>، قَالَ: فَرَمَيْتُهُ بِحَرْبَتِي، فَأَضَعُهَا بَيْنَ ثَدْيَيْهِ حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ. قَالَ: وَوُثِبَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ قَضَرَبَهُ بِالسِّيفِ عَلَى هَامَتِهِ. قال: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ: فَأَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو يَقُولُ: فَقَالَتْ جَارِيَةٌ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ: وَأَمِيرُ<sup>(١٢)</sup> الْمُؤْمِنِينَ<sup>(١٣)</sup> قَتَلَ الْعَبْدَ الْأَسْوَدَ. [أحمد: ١٦٠٧٧].

#### ٢٤ - بَابُ مَا أَصَابَ

##### النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْجِرَاحِ يَوْمَ أُحُدٍ

٤٠٧٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ مَمَّامٍ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ فَعَمَلُوا بِنَبِيِّهِ - يُشِيرُ إِلَى رِبَاعِيَّتِهِ<sup>(١٤)</sup> - اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى رَجُلٍ يَقْتُلُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». [أحمد: ٨٢١٣ و ٨٢١٤، ومسلم: ٤٤٤٨].

(١) أي: أطلب له من يرضعه.

(٢) والمراد: عام وقعة أحد.

(٣) جمع بَطَر، وهي اللحمة التي تقطع من فرج المرأة عند الختان، وكانت أمه ختانة.

(٤) أي: تعارضه وتعاديه. وأصله: تحادد من المحاداة: وهي أن يكون ذا في حدا وذا في حدا.

(٥) كناية عن قتله.

(٦) أي: العانة.

(٧) أي: لا يثألهم بمكروه.

(٨) أي: لونه كالرماد. وذلك من غبار الحرب.

(٩) أي: خلل الجدار المكسور.

(١٠) أي: منتشر شعر رأسه.

(١١) كذا وقع في الأصل، وفي «إرشاد الساري»: (٣٠٦/٦): «وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ».

(١٢) قال ابن حجر في «فتح الباري»: (٣٧١/٧): في قول الجارية (أمير المؤمنين) نظر؛ لأن مسيلمة كان يدعي أنه نبي مرسل من الله، وكانوا يقولون له: يا رسول الله، ونبي الله، والتلقب بأمير المؤمنين حدث بعد ذلك، وأوّل من لقب به عمر، وذلك بعد قتل مسيلمة بملّة، فليأمل... ومحمّل أن الجارية أطلقت عليه الأمير باعتبار أن أمر الصحابة كان إليه، وأطلقت على أصحابه المؤمنين باعتبار إيمانهم به، ولم تقصد إلى تلقيه بذلك.

(١٣) هي السن التي تلي الثانية وقبل الثاب من كل جانب، وللإنسان أربع ريعيات.

٤٠٧٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ قَتَلَ النَّبِيَّ ﷺ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ دَمَوْا <sup>(١)</sup> وَجَهَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ. [٤٠٧٦] [أحمد: ٢٦٠٩ مطولاً].

## بَابُ

٤٠٧٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ وَهُوَ يُسْأَلُ عَنْ جُرحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْرِفُ مَنْ كَانَ يَغْسِلُ جُرحَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمَنْ كَانَ يَسْكُبُ الْمَاءَ، وَيَمَّا دُووِي. قَالَ: كَانَتْ فَاطِمَةُ رضي الله عنها بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَغِيْلُهُ وَعَلَيَّ يَسْكُبُ الْمَاءَ بِالْيَمِينِ <sup>(٢)</sup>، فَلَمَّا رَأَتْ فَاطِمَةُ أَنَّ الْمَاءَ لَا يَزِيدُ الدَّمَ إِلَّا كَثْرَةً أَخَذَتْ قِطْعَةً مِنْ خَصِيرٍ، فَأَحْرَقَتْهَا وَالصَّقَّتْهَا، فَاسْتَمْسَكَ الدَّمُ. وَكَثُرَتْ رِبَاعِيتهُ يَوْمَئِذٍ، وَجُرحُ وَجْهَهُ، وَكَثُرَتْ الْبَيْضَةُ <sup>(٣)</sup> عَلَى رَأْسِهِ. [٢٤٣] [أحمد: ٢٢٧٩٩ مختصراً، ومسلم: ٤٦٤٣].

٤٠٧٦- حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ قَتَلَ نَبِيَّ، وَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ دَمَى وَجَهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [٤٠٧٤] [أحمد: ٢٦٠٩ مطولاً].

## ٢٥ - بَابُ: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾

[آل عمران: ١٧٢]

٤٠٧٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ﴾ <sup>(١)</sup> لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ

٢٢٤٩ بنحوه].

## ٢٦ - بَابُ مَنْ قُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ أُحُدٍ

منهم: حمزةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَالْيَمَانُ، وَأَنَسُ بْنُ النَّضْرِ <sup>(٢)</sup>، وَمُصْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ.

٤٠٧٨- حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: مَا نَعْلَمُ حَيًّا مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ أَكْثَرَ شَهِيداً أَغْرَ <sup>(٣)</sup> يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ.

قال قتادة <sup>(٤)</sup>: وَحَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ قُتِلَ مِنْهُمْ يَوْمَ أُحُدٍ سَبْعُونَ، وَيَوْمَ بَثْرِ مَعُونَةَ سَبْعُونَ، وَيَوْمَ الْيَمَامَةِ سَبْعُونَ. قَالَ: وَكَانَ بَثْرُ مَعُونَةَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَيَوْمَ الْيَمَامَةِ عَلَى عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ يَوْمَ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ.

٤٠٧٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مَنْ قَتَلَ أَحَدًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «أَتَيْتُهُمْ أَكْثَرَ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ؟» فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدٍ قَتَعَهُ فِي اللَّخْدِ وَقَالَ: «أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ بِدَعَائِهِمْ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُغْسَلُوا. [١٣٤٣] [أحمد: ٢٣٦٦٠ بنحوه].

٤٠٨٠- وَقَالَ أَبُو الْوَلِيدِ <sup>(٥)</sup>، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ ابْنِ الْمُثَنِّكِيرِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا قَالَ: لَمَّا قُتِلَ أَبِي جَعَلْتُ

(١) أي: جرحوا وجه النبي ﷺ حتى خرج الدم.

(٢) أي: كسر ما يلبس تحت المغفر في الرأس، وهي الخوذة.

(٣) القرح: الأثر من الجراحة من شيء يصيبه من خارج. والقرح: أثرها من داخل، وقيل: هو بالفتح والضم: القرح.

(٤) في (ش): أبواك.

(٥) عند أبي ذر: النضر بن أنس. والصواب الأول. من هامش الأصل ملخصاً من اليونانية.

(٦) في (ش): أغر. (أ) هو موصول بالإسناد المذكور. «الفتح»: (٣٧٥/٧).

(٧) وصله ابن حبان: ٧٠٢١، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٤٠٧/٣)، وإسناده صحيح.

قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ قَتَادَةَ: سَمِعْتُ أَنَسًا رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: «هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنَحِبُهُ». [٣٧١] [أحمد: ١٧٤٢١، ومسلم: ٣٣٧٢].

٤٠٨٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَمْرِو مَوْلَى الْمُطَّلَبِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه وسلم طَلَعَ لَهُ أَحَدٌ، فَقَالَ: «هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنَحِبُهُ. اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ، وَإِنِّي حَرَّمْتُ مَا بَيْنَ لَابَيْهَا<sup>(١)</sup>». [٣٧١] [أحمد: ١٧٤١٠، ومسلم: ٣٣٢١ مطولاً].

٤٠٨٥ - حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ هُكَيْبَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه وسلم خَرَجَ يَوْمًا فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أَحَدٍ صَلَاتَهُ عَلَى الْمَيِّتِ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: «إِنِّي قَرَأْتُ<sup>(٢)</sup> لَكُمْ، وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ، وَإِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي الْآنَ، وَإِنِّي أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ - أَوْ: مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ - وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي، وَلَكِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُنَاسُوا فِيهَا». [١٣٤٤] [أحمد: ١٧٣٤٤، ومسلم: ٥٩٧٦].

٢٨ - بَابُ غَزْوَةِ الرَّجِيعِ، وَرِغْلِ،

وَذِكْوَانٍ، وَبَثْرٍ مَقُونَةٍ، وَحَدِيثِ غَضَلٍ،

وَالْقَارَةِ، وَعَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ، وَخُبَيْبِ وَأَصْحَابِهِ

■ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَمْرِو أَنَّهَا بَعْدَ أَحَدٍ. [ابن هشام في «السيرة النبوية» ص ٥٢٧ (ط). الرسالة ناشرون].

٤٠٨٦ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَفْيَانَ الثَّقَفِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ صلی الله علیه وسلم

بِكِي وَأَكْثِفُ الثَّوْبِ عَنْ وَجْهِهِ، فَجَعَلَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صلی الله علیه وسلم يَهْوِزُونِي، وَالنَّبِيُّ صلی الله علیه وسلم لَمْ يَنْتَهِ، وَقَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه وسلم: «لَا تَبْكِيهِ<sup>(١)</sup> - وَ: مَا تَبْكِيهِ<sup>(٢)</sup>؟ - مَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تَنْظُرُهُ بِأَجْنَحَيْهَا حَتَّى رُفِعَ». [١٧٤٤] [أحمد: ١٤١٨٧، ومسلم: ٦٣٥٥].

٤٠٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه - أَرَى - عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه وسلم قَالَ: «رَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ أَنِّي هَزَزْتُ سَيْفًا فَانْقَطَعَ صَدْرُهُ، فَإِذَا هُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أَحَدٍ، ثُمَّ هَزَزْتُهُ أُخْرَى فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ، فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ بِهِ اللَّهُ مِنَ الْفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ الْمُؤْمِنِينَ، وَرَأَيْتُ فِيهَا بَقْرًا، وَاللَّهُ خَيْرٌ<sup>(٣)</sup>، فَإِذَا هُمْ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ تَحْدِهِ». [٣٦٢٢] [مسلم: ٥٩٣٤].

٤٠٨٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا لَأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ خَبَّابٍ رضي الله عنه قَالَ: هَاجَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ صلی الله علیه وسلم وَنَحْنُ نَبْتَغِي وَجْهَ اللَّهِ، فَوَجِبَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ، مِمَّا مَضَى - أَوْ: ذَهَبَ - لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا، كَانَ مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، قُتِلَ يَوْمَ أَحَدٍ فَلَمْ يَتْرِكْ إِلَّا نَمْرَةً، كُنَّا إِذَا غَطَيْنَا بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ، وَإِذَا غَطَّيْنَا بِهَا رِجْلَيْهِ<sup>(٤)</sup> خَرَجَ رَأْسُهُ، فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ صلی الله علیه وسلم: «غَطُّوا بِهَا رَأْسَهُ، وَاجْعَلُوا عَلَى رِجْلَيْهِ الْإِذْخِرَ» - أَوْ قَالَ: «الْقَوَا عَلَى رِجْلَيْهِ مِنَ الْإِذْخِرِ» - وَمِمَّا مَنَ أَيْتَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهَوَّ غَدَبُهَا<sup>(٥)</sup>. [١٧٧٦] [أحمد: ٢١٠٥٨، ومسلم: ٢١٧٧].

٢٧ - بَابُ: «أَحَدٌ يُحِبُّنَا»<sup>(٦)</sup>

■ قَالَ عَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه وسلم. [٤٤٣٠].

٤٠٨٣ - حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ

(١) في (د.س.): لا تبكيه.

(٢) معناه: سواء بكيت عليه أم لا، فما زالت الملائكة تنظره. أي: قد حصل له من الكرامة هذا وغيره، فلا ينبغي البكاء على مثل هذا.

(٣) تقدم شرحها عند الحديث: ٣٦٢٢.

(٤) تقدم شرح ما فيه من الغريب عند الحديث: ٣٨٩٧.

(٥) وقع بعدد في اليونانية يياض، وفي بعض الأصول في مكانه زيادة: ونجبه. اهد من هامش الأصل.

(٦) اللابة: هي الحرة، والحرة: هي الأرض ذات الحجارة السود، والمدنية المنورة بين حرتين شرقية وغربية تكتفانها.

تقدم شرحها عند الحديث: ١٣٤٤.

الموت لَزِدْتُ، فكان أول من سَنَّ الرُّكْعَتَيْنِ عِنْدَ القَتْلِ هو. ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا. ثُمَّ قَالَ: وَلَسْتُ<sup>(٧)</sup> أَبَالِي حِينَ أُقْتَلَ مُسْلِمًا.

على أَيِّ شَيْءٍ كَانَ اللَّهُ مُصَرِّعِي وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَاءُ

يُبَارِكُ عَلَى أَوْصَالِ شَيْلٍ مُمَزَّعٍ  
ثُمَّ قَامَ إِلَى عَقْبَةِ بَنِي الْحَارِثِ فَقَتَلَهُ. وَبَعَثَتْ قَرِيشٌ إِلَى عَاصِمٍ لِيُؤْتُوا بَشِيءَ مَنْ جَسَدِهِ يَعْرِفُونَهُ، وَكَانَ عَاصِمٌ قَتَلَ عَظِيمًا مِنْ عَظْمَانِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ، فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِثْلَ الثُّلَّةِ مِنَ الْمَذْبُورِ فَحَمَلَتْهُ مِنْ رُسُلِهِمْ، فَلَمْ يَقْدِرُوا مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ.  
[٣٠٤٥] [لِأَحْمَد: ١٨٠٩٦].

٤٠٨٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَمْرِو سَمْعٍ جَابِرًا يَقُولُ: لِلَّذِي قَتَلَ خُصِييًّا هُوَ أَبُو مِزْرُوعَةَ.

٤٠٨٨- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم سَبْعِينَ رَجُلًا لِحَاجَةِ يُقَالُ لَهُمْ: الْفُرَّاءُ، فَعَرَّضَ لَهُمْ حَيَّانٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ: رَجُلٌ وَذَكَوَانٌ، عِنْدَ بَثْرِ يُقَالُ لَهَا: بَثْرُ مَعُونَةَ، فَقَالَ الْقَوْمُ: وَاللَّهِ مَا لِيَاكُم أَرَدْنَا، إِنَّمَا نَحْنُ مُجْتَازُونَ فِي حَاجَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَقَتَلُوهُمْ، فَدَعَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَلَيْهِمْ شَهْرًا فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ، وَذَلِكَ بَدَأُ الْقُنُوتِ، وَمَا كُنَّا نَقُتُّ. قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ: وَسَأَلَ رَجُلٌ أَنَسًا عَنِ الْقُنُوتِ: أَبَعَدَ الرُّكُوعِ، أَوْ عِنْدَ فَرَاغٍ مِنَ الْقِرَاءَةِ؟ قَالَ: لَا. بَلْ عِنْدَ فَرَاغٍ مِنَ الْقِرَاءَةِ. [١٠٠١] [أَحْمَد: ١٢٠٦٤، وَمُسْلِم: ١٥٤٥ بِنَحْوِهِ].

٤٠٨٩- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: حَدَّثَنَا قُتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ يَدْعُو عَلَى أَحْيَاءٍ مِنَ الْعَرَبِ. [١٠٠١] [أَحْمَد: ١٢١٥٠، وَمُسْلِم: ١٥٥٤].

سَرِيَّةً عَيْنًا<sup>(١)</sup>، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَاصِمٌ بْنُ ثَابِتٍ - وَهُوَ جَدُّ<sup>(٢)</sup> عَاصِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ - فَاَنْطَلَقُوا، حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَ عُسْفَانَ وَمَكَّةَ ذُكِرُوا لِحَيٍّ مِنْ هَذِيلٍ يُقَالُ لَهُمْ: بَنُو لِحْيَانَ، فَتَبِعُوهُمْ بِقَرِيبٍ مِنْ مِثْقَالِ رَامٍ، فَاقْتَضَوْا آثَارَهُمْ، حَتَّى أَتَوْا مِنْزِلًا نَزَلُوهُ، فَوَجَدُوا فِيهِ نَوَى تَمْرِ تَزَوَّدُوا مِنْ الْمَدِينَةِ، فَقَالُوا: هَذَا تَمْرٌ يَشْرَبُ، فَتَبِعُوا آثَارَهُمْ حَتَّى لَحِقُوهُمْ، فَلَمَّا انْتَهَى عَاصِمٌ وَأَصْحَابُهُ لِحْيًا إِلَى قَذْفِدٍ، وَجَاءَ الْقَوْمُ فَأَحَاطُوا بِهِمْ فَقَالُوا: لَكُمْ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ إِنْ نَزَلْتُمْ إِلَيْنَا أَنْ لَا نَقْتُلَ مِنْكُمْ رَجُلًا. فَقَالَ عَاصِمٌ: أَمَا أَنَا فَلَا أَنْزِلُ فِي ذِمَّةِ كَافِرٍ، اللَّهُمَّ أَخْبِرْ عَنَّا نَبِيَّكَ. فَقَاتَلُوهُمْ<sup>(٣)</sup> حَتَّى قَتَلُوا عَاصِمًا فِي سَبْعَةِ نَفَرٍ بِالنَّبْلِ، وَبَقِيَ خُصِيْبٌ وَزَيْدٌ وَرَجُلٌ آخَرُ، فَأَعْطَوْهُمْ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ، فَلَمَّا اسْتَمَكَّتُوا مِنْهُمْ أَطْعَمُوهُمْ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ نَزَلُوا إِلَيْهِمْ، فَلَمَّا اسْتَمَكَّتُوا مِنْهُمْ خَلَّوْا أَوْتَارَ قَيْسِهِمْ فَرِيطُوهُمْ بِهَا، فَقَالَ الرَّجُلُ الثَّلَاثُ الَّذِي مَعَهُمَا: هَذَا أَوَّلُ الْبَدْرِ، فَأَبَى أَنْ يَصْحَبَهُمْ، فَجَرَّرُوهُ وَعَالَجُوهُ عَلَى أَنْ يَصْحَبَهُمْ فَلَمْ يَفْعَلْ، فَقَتَلُوهُ، وَانْطَلَقُوا بِخُصِيْبٍ وَزَيْدٍ حَتَّى بَاغَوْهُمَا بِمَكَّةَ، فَاشْتَرَى خُصِييًّا بَنُو الْحَارِثِ بْنِ عَامِرٍ مِنْ نَوْفَلٍ - وَكَانَ خُصِيْبٌ هُوَ قَتَلَ الْحَارِثَ يَوْمَ بَدْرٍ - فَمَكَثَ عَنْدهُمْ أَسِيرًا، حَتَّى إِذَا أَجْمَعُوا قَتْلَهُ، اسْتَعَارَ مُوسَى مِنْ بَعْضِ بَنَاتِ الْحَارِثِ لِيَسْتَحْجِدَ<sup>(٤)</sup> بِهَا، فَأَعَارَتْهُ، قَالَتْ: فَغَفَلْتُ عَنْ صَبِيٍّ لِي، فَدَرَجَ إِلَيْهِ حَتَّى أَتَاهُ فَوَضَعَهُ عَلَى فَخْذِهِ، فَلَمَّا رَأَيْتَهُ فَرَعْتُ فَرَحَةً عَرَفْتُ ذَاكَ مَنِي، وَفِي يَدِهِ الْمَوْسَى، فَقَالَ: أَنْحَضِينَ<sup>(٥)</sup> أَنْ أَقْتَلَهُ؟ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ ذَاكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَكَانَتْ تَقُولُ: مَا رَأَيْتُ أَسِيرًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ خُصِيْبٍ، لَقَدْ رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ مِنْ قِطْفِ عِنَبٍ وَمَا بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ ثَمَرَةٌ، وَإِنَّهُ لَمُؤْتَقٌ فِي الْحَدِيدِ، وَمَا كَانَ إِلَّا رَزَقٌ رَزَقَهُ اللَّهُ. فَخَرَجُوا بِهِ مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ، فَقَالَ: دَعُونِي أَصْلِي<sup>(٦)</sup> رُكْعَتَيْنِ. ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: لَوْلَا أَنْ تَرَوْا أَنَّ مَا بِي جَزَعٌ مِنْ

(١) تقدم شرحها وشرح ما فيه من الغريب عند الحديث: ٣٠٤٥.

(٢) قال الحافظ عبد العظيم: الصواب «حال عاصم»؛ لأن أم عاصم بن عمر جميلة بنت ثابت، وعاصم هو أخو جميلة. انظر «إرشاد الساري»: (٦/ ٣١٢).

(٣) في (هـ) من ط: فرمهم.

(٤) في (هـ): أنحسين.

(٥) في (٦): أصل.

(٦) في الأصل: ما، والمثبت من (خ). ووقع في (ح) وما إن، وفي (هـ): فلت.

النبي ﷺ بعث خالته<sup>(٤)</sup> - أخ<sup>(٥)</sup> لأم سليم - في سبعين راكباً، وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل، خير<sup>(٦)</sup> بين ثلاث خصال فقال: يكون لك أهل السهل ولي أهل البئر<sup>(٧)</sup>، أو أكون خليفتك، أو أغزوك بأهل غطفان بألف وألف. فطعن<sup>(٨)</sup> عامر في بيت أم فلان، فقال: غدة كغدة البكر<sup>(٩)</sup>، في بيت امرأة من آل فلان<sup>(١٠)</sup>. اتنوني بفرسى، فمات على ظهر فرسه. فانطلق حرام أخو أم سليم - وهو رجل أعرج<sup>(١١)</sup> - ورجل من بني فلان قال: كونا قريباً حتى آتيهم، فإن آمنوني كنتم، وإن قتلوني أنيتم أصحابكم. فقال: أتؤمنوني أبلغ رسالة رسول الله ﷺ؟ فجعل يحدثهم، وأومؤوا إلى رجل فاتاه من خلفه فطعته - قال همائم: أحبيه: حتى أنفذه بالرمح - قال: الله أكبر، فزت ورب الكعبة، فلحق الرجل<sup>(١٢)</sup> فقتلوا كلهم غير الأعرج كان في رأس جبل، فأنزل الله علينا ثم كان من المنسوخ: إنا قد لقينا ربنا، فرضي عنا وأرضانا. فدعا النبي ﷺ عليهم ثلاثين صباحاً، على رجلي وذكوان وبني لحيان وعصية الذين عصوا الله ورسوله ﷺ. [١٠٠١] [أحمد: ١٣١٩٥، ومسلم: ١٥٤٥ و٤٩١٧].

٤٠٩٠- حدثني عبد الأعلى بن حنبل: حدثنا يزيد بن زريع: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك ﷺ أن رجلاً وذكوان وعصية وبني لحيان استمعدوا رسول الله ﷺ على عدو<sup>(١)</sup>، فأمدهم بسبعين من الأنصار كثر نسبيهم القراء في زمانهم، كانوا يحتطبون بالنهار، ويصلون بالليل. حتى كانوا يشترعون قتلهم وغدروا بهم، فبلغ النبي ﷺ فقتل شهراً يدعو في الصباح على أحياء من أحياء العرب: على رجلي وذكوان وعصية وبني لحيان. قال أنس: فقرأنا فيهم قرآناً، ثم إن ذلك رفع: بلغوا عنا قومنا إنا لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا.

وعن قتادة<sup>(٢)</sup>، عن أنس بن مالك حدثنا أن نبي الله ﷺ قتل شهراً في صلاة الصباح يدعو على أحياء من أحياء العرب: على رجلي وذكوان وعصية وبني لحيان. زاد خليفة<sup>(٣)</sup>: حدثنا ابن زريع: حدثنا سعيد، عن قتادة: حدثنا أنس أن أولئك السبعين من الأنصار قتلوا بشرعون. قرأنا: كتاباً، نحوه. [١٠٠١] [أحمد: ١٢٠٦٤، ومسلم مختصراً: ١٥٤٥].

٤٠٩١- حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا همائم، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال: حدثني أنس أن

(٢) معطوف على الإسناد الأول. «التعليق»: (١١١/٤).

(١) في (٥): عدوهم.

(٣) هو ابن خياط المصري أحد شيوخ البخاري.

(٤) الضمير في «خاله» لأنس، واسمه حرام بن ملحان. «الفتح»: (٣٨٧/٧).

(٥) في (٦): أخاً. أي: خير هو النبي.

(٦) أهل السهل: أي: البوادي، وأهل البئر: أهل البلاد.

(٧) الغدة: من أمراض الإبل، وهو طاعونها، والبكر: الفتى من الإبل.

(٨) كذا هنا على أنها صفة حرام، وليس كذلك، بل الأعرج غيره، وقد وقع في رواية عثمان بن سعيد: «فانطلق حرام ورجلان معه: رجل أعرج، ورجل من بني فلان»، فالذي يظهر أن الواو في قوله «هو» قطعت سهواً من الكاتب، والصواب تلخيصها، وصواب الكلام: فانطلق حرام هو ورجل أعرج. «الفتح»: (٣٨٧/٧).

(٩) قال ابن حجر في «الفتح»: (٣٨٨/٧): أشكل ضبط قوله: «فلحق الرجل» في هذا السياق، قيل: يحتمل أن يكون المراد بالرجل الرجل الذي كان رفيق حرام، وفيه حذف تقدير: فلحق الرجل بالمسلمين، ويحتمل أن يكون المراد به قاتل حرام، والتقدير: فلحق حراماً، فقال: فزت ورب الكعبة، فلحق الرجل المشرك الطاعن يقوم المشركين فاجتمعوا على المسلمين فقتلوا كلهم. ويحتمل أن يكون «فلحق» بضم اللام، والرجل هو حرام، أي: لحقه أهله، أو الرجل رفيق بمعنى أنهم لم يتركوه أن يرجع إلى المسلمين، بل لحقه المشركون فقتلوه وقتلوا أصحابه، ويحتمل أن يضبط «الرجل» بسكون الجيم، وهو صيغة جمع، والمعنى أن الذي طعن حراماً لحق بقومه، وهم الرجال الذين استنصر بهم عامر بن الطفيل، والرجل بسكون الجيم، هم المسلمون القراء فقتلوا كلهم، وهذا أوجه التوجيهات إن ثبت الرواية بسكون الجيم، والله أعلم.

٤٠٩٢- حَدَّثَنِي جَبَّانٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ قَالَ: حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه يَقُولُ: لَمَّا طَعَنَ خَرَامٌ بْنُ مِلْحَانَ - وَكَانَ خَالَهُ - يَوْمَ بَثْرِ مَعُونَةَ، قَالَ بِالذَّمِّ هَكَذَا، فَنَضَحَهُ عَلَى وَجْهِهِ وَرَأْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: فُزْتُ وَرَبَّ الْكَعْبَةِ. [١٠٠١] [أحمد: ١٣١٩٥، ومسلم: ٤٩١٧ مطولاً].

٤٠٩٣- حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَبُو بَكْرٍ فِي الْخُرُوجِ حِينَ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْأَذَى، فَقَالَ لَهُ: «اقِمِ». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَطْمَعُ أَنْ يُؤْذَنَ لَكَ؟ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنِّي لَأَرْجُو ذَلِكَ». قَالَتْ: فَانْتَظَرَهُ أَبُو بَكْرٍ. فَاتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ذَاتَ يَوْمٍ ظَهراً فَنَادَاهُ فَقَالَ: «أَخْرِجْ مَنْ هُنَاكَ». فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّمَا هُمَا ابْنَتَايَ. فَقَالَ: «أَشَعَرْتُ أَنَّهُ قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الصُّحْبَةُ. فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «الصُّحْبَةُ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عِنْدِي نَاقَتَانِ قَدْ كُنْتُ أَعِدْتُهُمَا لِلْخُرُوجِ، فَأَعْطَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِحْدَاهُمَا - وَهِيَ الْجَذْعَاءُ - فَرَكَبَهَا، فَانْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا الْغَارَ وَهُوَ بِثَوْرِ فَنَوَارِيَا فِيهِ، فَكَانَ عَامِرُ بْنُ فَهَيْرَةَ غُلَاماً لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الطَّفِيلِ بْنِ سَخْبَرَةَ أَخُو عَائِشَةَ لِأُمِّهَا، وَكَانَتْ لِأَبِي بَكْرٍ مِئْحةٌ <sup>(١)</sup> فَكَانَ يَرُوحُ بِهَا وَيَغْدُو عَلَيْهِمْ، وَيُصْبِحُ فَيَدْلُجُ <sup>(٢)</sup> إِلَيْهِمَا، ثُمَّ يَسْرَحُ فَلَا يَقْفُزُ بِهِ أَحَدٌ مِنَ الرِّعَاءِ. فَلَمَّا خَرَجَ خَرَجَ مَعَهُمَا يُعْقِبَانِهِ حَتَّى قِيَمَا <sup>(٣)</sup> الْمَدِينَةَ. فَقُتِلَ عَامِرُ بْنُ فَهَيْرَةَ يَوْمَ بَثْرِ مَعُونَةَ. [٤٧٦] [أحمد: ٢٥٧٧٤ بنحوه].

٤٠٩٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سَلِيمَانُ التَّمِيمِيُّ، عَنْ أَبِي يَجْلَزٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَتَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْراً يَدْعُو عَلَى رِجْلِ وَذِكْوَانٍ، وَيَقُولُ: «عَصِيَّةٌ عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ». [١٠٠١] [أحمد: ١٢١٥٢، ومسلم: ١٥٤٧].

٤٠٩٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: دَعَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَلَى الَّذِينَ قَتَلُوا - يَعْنِي أَصْحَابَهُ - بَثْرَ مَعُونَةَ ثَلَاثِينَ صَبَاحاً حِينَ <sup>(٥)</sup> يَدْعُو عَلَى رِجْلِ وَلَحْيَانٍ وَعَصِيَّةٌ عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ صلى الله عليه وسلم. قَالَ أَنَسٌ: فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ صلى الله عليه وسلم فِي الَّذِينَ قُتِلُوا - أَصْحَابِ بَثْرِ مَعُونَةَ - قُرْآنًا قَرَأَنَاهُ حَتَّى نُسِيخَ بَعْدَهُ: بَلَّغُوا قَوْمَنَا، فَقَدْ لَقِينَا رَبَّنَا، فَرَضِيْنَا عَنَّا وَرَضِينَا عَنْهُ. [١٠٠١] [أحمد: ١٣٢٥٥، ومسلم: ١٥٤٥].

٤٠٩٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ الْأَحْوَلُ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه عَنِ الْقَنُوتِ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: نَعَمْ. فَقُلْتُ: كَانَ قَبْلَ الرُّكُوعِ أَوْ بَعْدَهُ؟ قَالَ: قَبْلَهُ. قُلْتُ: فَإِنْ فَلَانًا أَخْبَرَنِي عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ بَعْدَهُ، قَالَ: كَذَبٌ <sup>(٦)</sup>، إِنَّمَا قُنْتُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْراً أَنَّهُ كَانَ بَعَثَ نَاساً يَقَالُ لَهُمْ: الْقُرَاءُ - وَهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا - إِلَى نَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

(١) ناقة تُبْرُ اللين.

(٢) أي: يسير من آخر الليل.

(٣) لي (هـ): قِيمَ.

(٤) معطوف على الذي قبله. «التطويق»: (١١٢/٤).

(٥) في (د س ط): حَتَّى.

(٦) أي: أخطأ إن كان أخبرك أن القنوت بعد الركوع دائماً، وأنه في جميع الصلوات.

فقالوا مُجِيبِينَ له:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا

عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِيَْنَا أَبَدًا

[٢٨٣٤] [أحمد: ١٣١٢٧، ومسلم مختصراً: ٤٦٧٦].

٤١٠٠- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ

عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: جَعَلَ الْمُهَاجِرُونَ

وَالْأَنْصَارُ يَحْفَرُونَ الْخَنْدَقَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ، وَيَنْقُلُونَ

الْتَرَابَ عَلَى مَتْنِهِمْ، وَهُمْ يَقُولُونَ:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا

عَلَى الْإِسْلَامِ مَا بَقِيَْنَا أَبَدًا

قَالَ: يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يُجِيبُهُمْ:

«اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ، فَبَارِكْ فِي الْأَنْصَارِ

وَالْمُهَاجِرَةِ».

قَالَ: يُؤْتُونَ بَجْلًا كَفًى<sup>(٤)</sup> مِنَ الشَّعِيرِ، فَيَصْنَعُ لَهُمْ

بِهَالِهِ سِنِيخَةً<sup>(٥)</sup> تَوْضَعُ بَيْنَ يَدَيِ الْقَوْمِ وَالْقَوْمِ جِيَاعٌ، وَهِيَ

بَشِيعَةٌ فِي الْحَلْقِ وَلَهَا رِيحٌ مُتَيْنٌ. [٢٨٣٤] [أحمد: ١٢٧٣٢،

ومسلم: ٤٦٧٦ مختصراً].

٤١٠١- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ

أَيْمَنَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ جَابِرًا رضي الله عنه فَقَالَ: إِنَّا يَوْمَ

الْخَنْدَقِ نَحْفِرُ فَعَرَضْتُ كُذْبَةً<sup>(٦)</sup> شَدِيدَةً، فَجَاوُوا النَّبِيَّ ﷺ

فَقَالُوا: هَذِهِ كُذْبَةٌ<sup>(٧)</sup> عَرَضَتْ فِي الْخَنْدَقِ فَقَالَ: «أَنَا

نَازِلٌ». ثُمَّ قَامَ وَبَطْنُهُ مَعْصُوبٌ بِحَجَرٍ، وَلَبِثْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا

نَذُوقُ ذَوَاقًا، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ الْمِقْوَلَ فَضْرَبَ، فَعَادَ كَثِيبًا

أَهْيَلَ- أَوْ: أَهَيَّيْمَ<sup>(٨)</sup> - فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ائْذَنْ لِي إِلَى

وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ قَبْلَهُمْ<sup>(١)</sup>، فَظَهَرَ هَوْلَاءُ

الَّذِينَ كَانُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ، فَقَنْتَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا يَدْعُو عَلَيْهِمْ. [١٠٠١]

[أحمد: ١٢٧٠٥، ومسلم: ١٥٤٩ مختصراً].

## ٢٩- بَابُ غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ، وَهِيَ الْأَحْزَابِ

■ قَالَ مُوسَى بْنُ عَقَبَةَ: كَانَتْ فِي شَوَّالِ سَنَةِ أَرْبَعٍ.

يَهْنِي فِي «السَّنِ الْكَبْرَى»: (٥٥/٦).

٤٠٩٧- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

سَعِيدٍ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَرَضَهُ<sup>(٢)</sup> يَوْمَ أُحُدٍ، وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ فَلَمْ

يُجِزْهُ، وَعَرَضَهُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَهُوَ ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ

فَأُجَازَهُ. [٢٦٦٤] [أحمد: ٤٦٦١، ومسلم: ٤٨٣٧].

٤٠٩٨- حَدَّثَنِي قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي

حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

فِي الْخَنْدَقِ وَهُمْ يَحْفَرُونَ وَنَحْنُ نَنْقُلُ التُّرَابَ عَلَى

كَتَافِنَا<sup>(٣)</sup>، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ لَا تَحِشْ إِلَّا

عِشَّ الْآخِرَةِ، فَاغْفِرْ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ». [٣٧٩٧]

[أحمد: ٢٢٨١٥، ومسلم: ٤٦٧٢].

٤٠٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا معاويةُ بْنُ

عَمْرٍو: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، مِنْ حُمَيْدٍ: سَمِعْتُ

نَسًّا رضي الله عنه يَقُولُ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْخَنْدَقِ، فَإِذَا

بِالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ يَحْفَرُونَ فِي عِدَاةٍ بَارِدَةٍ، فَلَمْ يَكُنْ

لَهُمْ عِبِيدٌ يَعْمَلُونَ ذَلِكَ لَهُمْ، فَلَمَّا رَأَى مَا بِهِمْ مِنْ

نَحْسٍ وَالْجُوعِ قَالَ:

«اللَّهُمَّ إِنْ الْمَيْشَ عِشَّ الْآخِرَةِ فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ

وَالْمُهَاجِرَةِ».

<sup>(١)</sup> أي: من جهنهم.

<sup>(٢)</sup> عرض الجيش: اختبار أحوالهم قبل مباشرة القتال للظفر في مبيتهم، وترتيب منازلهم، وغير ذلك.

<sup>(٣)</sup> جمع كَتَد، وهو ما بين الكاهل إلى الظهر.

<sup>(٤)</sup> في حاشي الأصل: كنا فبطت الفاء في اليونانية بالفتح والكسر. وقال القسطلاني: (٣٢٠/٦): بكسر الفاء على الأفراد، ويفتحها على

التثنية، مضافاً لهما إلى ياء المتكلم.

<sup>(٥)</sup> الإحالة: ما أذهب من اللحم والألية، وقيل: هو كل دسم جامد. وسنخة: أي: المتغيرة الريح.

<sup>(٦)</sup> أي: قطعة صلبة من الأرض، لا يعمل فيها المِعْوَلُ: وفي (س): كُذْبَةٌ.

<sup>(٧)</sup> في (س): كُذْبَةٌ.

<sup>(٨)</sup> أي: رملاً يهيل ولا يتماسك.



اليبيت. فقلت لامراتي: رأيت بالنبى ﷺ شيئاً<sup>(١)</sup> ما كان في ذلك صبر، فعندك شيء؟ قالت: عندي شعير وعناق<sup>(٢)</sup>. فذبحت العناق، وطحنت الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة<sup>(٣)</sup>. ثم جئت النبى ﷺ والعجيز قد انكسر، والبرمة بين الأثافي<sup>(٤)</sup> قد كادت أن تنضج، فقلت: طعميم لي، فقم أنت يا رسول الله، ورجل أو رجلاًن. قال: «كم هو؟» فذكرت له، فقال: «كثير طيب». قال: «قل لها لا تنزع البرمة ولا العجيز من الثور حتى آتي». فقال: «قوموا». فقام المهاجرون والأنصار. فلما دخل على امرأته قال: ويحك، جاء النبى ﷺ بالمهاجرين والأنصار ومن معهم. قالت: هل سالك؟ قلت: نعم. فقال: «ادخلوا ولا تضاعطوا<sup>(٥)</sup>». فجعل يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم، ويخمر البرمة والثور<sup>(٦)</sup> إذا أخذ منه، ويقرّب إلى أصحابه ثم ينزع، فلم يزَل يكسر الخبز ويغرف حتى شبعوا، وبقي بقية، قال: «كُلِّي هذا وأهلي، فإن الناس أصابَتْهُمْ مجاعة». [٣٠٧٠] [أحمد: ١٤٢١٢ بنحو مختصراً، ومسلم: ٥٣١٥ بنحوه].

٤١٠٢- حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ: أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَمَّا حَفَرَ الْخَنْدَقَ رَأَيْتُ بِالْنبِيِّ ﷺ خَمَصاً<sup>(٧)</sup> شَدِيداً، فَانْكَفَأْتُ إِلَى امْرَأَتِي فَقُلْتُ: هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ؟ فَأْتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَمَصاً شَدِيداً، فَأَخْرَجَتْ إِلَيَّ جَرَاباً فِيهِ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ، وَلَنَا بُهَيْمَةٌ دَاجِنٌ<sup>(٨)</sup> فَذَبَحْتُهَا، وَطَحَنْتِ الشَّعِيرَ، فَفَرَعْتُ إِلَى قَرَاغِي<sup>(٩)</sup>، وَقَطَعْتُهَا فِي بُرْمَتِهَا، ثُمَّ وَلَيْتُ إِلَى

٤١٠٣- حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَاشِمَةَ ﷺ: «إِذَا جَاءَكُمْ مِنْ قَوْمِكُمْ وَنَ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَمْ تَزَلْ أَلْأَبْصَرُ» [الأحزاب: ١٠] قالت: كان ذاك يوم الخندق. [مسلم: ٧٥٣٦].

٤١٠٤- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْبِرَاءِ ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْقُلُ التُّرَابَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ حَتَّى أَغْمَرَ<sup>(١٠)</sup> بَطْنَهُ - أَوْ: أَخْبَرُ بَطْنَهُ - يَقُولُ:

«وَاللَّهِ لَوْ لَا اللَّهُ مَا اهْتَمَلْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا هَلَلْنَا

(٢) هي الأثافي من ولد النضر.

(٤) حجارة ثلاثة توضع عليها القدر.

(٦) أي: يطعمها.

(٩) أي: فرغت من طحن الشعير مع قراغي من ذبح البهيمه.

(١٠) في القرع بهيمة بعد السين، وفي اليونانية وغيرها بالواو. انظر «ارشاد الساري»: (٣٢٢/٦). وهي الطعام الذي يدهن إليه، أو الطعام مطلقاً. فارسية.

(١١) أي: مثقلة بغير ريش يسمع لها غطيط.

(١٢) أي: واري التراب بطنه.

(١) أي: من الجوع.

(٣) البرمة: القدر.

(٥) أي: لا تزدحموا.

(٧) ضمور البطن من الجوع.

(٨) الداجن: ما يربي في البيوت ولا يخرج إلى المرمى.

(٩) أي: فرغت من طحن الشعير مع قراغي من ذبح البهيمه.

(١٠) أي: مثقلة بغير ريش يسمع لها غطيط.

(١١) أي: واري التراب بطنه.

فَأَنْزَلْنٰ سَكِينَةً عَلَيْنَا

وَتُبَّتِ الْأَقْدَامُ إِنْ لَأَقْبَيْنَا

بِئِ الْأَلَى قَدْ بَقَوْا عَلَيْنَا

إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً آبَيْنَا

ورفع بها صوته: «آبينا، آبينا». [٧٨٣٦] أحمد:

مسلم: ٤٦٧٠.

٤١٠٥- حَدَّثَنَا مُسْلَدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ

شُعْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَكَمُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ

عَبَّاسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «نُصِرْتُ بِالصَّبَا،وَقُلْتُكَ عَادَ بِاللُّبُورِ<sup>(١)</sup>». [١٠٣٥] أحمد: ٢٠١٣، ومسلم:

[٢٠٠٠].

٤١٠٦- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ: حَدَّثَنَا شَرِيعُ بْنُ

مُسْنَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنِي

يَحْيَى عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يُحَدِّثُ قَالَ:

«كَانَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ، وَخَنَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، رَأَيْتُهُ

يَخْرُجُ مِنْ تَرَابِ الْخَنْدَقِ حَتَّى وَارَى عَنِي الْعَبَّارُ جِلْدَةً بَطْنِي

- وَكَانَ كَثِيرَ الشَّعْرِ - فَسَمِعْتُهُ يَرْتَجِزُ بِكَلِمَاتِ ابْنِ رَوَاحَةَ

وَهُوَ يَقُولُ مِنَ التَّرَابِ يَقُولُ:

«لَلَّهِمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَلَيْنَا

وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

فَأَنْزَلْنٰ سَكِينَةً عَلَيْنَا

وَتُبَّتِ الْأَقْدَامُ إِنْ لَأَقْبَيْنَا

إِنَّ الْأَلَى قَدْ بَقَوْا<sup>(٢)</sup> عَلَيْنَا

وَأِنْ أَرَادُوا فِتْنَةً آبَيْنَا

قال: ثُمَّ يَمْدُ صَوْتَهُ بِآخِرِهَا. [٧٨٣٦] أحمد: ١٨٦٨٤،

ومسلم: ٤٦٧٠.

١٠٧- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ،

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ - عَنْ أَبِيهِ أَنَّ

ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: أَوَّلُ يَوْمٍ شَهِدْتُهُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ.

١٠٨- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ،

عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

قال<sup>(٣)</sup>: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُوسٍ، عَنْ عُكْرَمَةَ بْنِ خَالِدٍ،عَنْ ابْنِ هَمَرَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ وَنِسَوَاتِهَا<sup>(٤)</sup>تَنْطَفُ<sup>(٥)</sup>، قُلْتُ: قَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ مَا تَرَيْنَ<sup>(٦)</sup>، فَلَمْ

يُجْعَلْ لِي مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ. فَقَالَتْ: الْحَقُّ فَلَانِهِمْ

يَنْتَظِرُونَكَ، وَأَخْشَى أَنْ يَكُونَ فِي احْتِيَاسِكَ عَنْهُمْ قُرْفَةٌ.

فَلَمْ تَدْعُهُ حَتَّى ذَهَبَ. فَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ خَطَبَ مَعَاوِيَةُ،

قَالَ: مَنْ كَانَ يَرِيدُ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِي هَذَا الْأَمْرِ فَلْيُطْلِعْ لَنَا

قَرْنَةً<sup>(٧)</sup>، فَلَنَحْنُ أَحَقُّ بِهِ مِنْهُ وَمِنْ أَبِيهِ<sup>(٨)</sup>. قَالَ حَبِيبُ بْنُمَسْلَمَةَ: قَهْلًا أَجَبْتَهُ؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَحَلَلْتُ حُبُوتِي<sup>(٩)</sup>

وَهَمَمْتُ أَنْ أَقُولَ: أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْكَ مَنْ قَاتَلَكَ وَأَبَاكَ

عَلَى الْإِسْلَامِ. فَخَشِيتُ أَنْ أَقُولَ كَلِمَةً تَفَرِّقُ بَيْنَ الْجَمْعِ،

وَتُسَفِّكُ الدَّمَ، وَيُحْمَلُ عَنِي غَيْرُ ذَلِكَ، فَذَكَرْتُ مَا أَعَدَّ اللَّهُ

فِي الْجَنَّةِ<sup>(١٠)</sup>. قَالَ حَبِيبٌ: حُفِظَتْ وَعُصِمَتْ.تقدم شرحها عند الحديث: ٣٢٠٥. ومطابقة الحديث للترجمة تأتي من حيث إن الله تعالى نصر نبيه ﷺ في غزوة الخندق بالصَّبا حيث ضرب

وجوههم بالريح فهزهم.

في (هـ) رغبوا.

٤٢- قال الخطابي - كما في «عمدة القاري»: (١٨٥/١٧) - : «نِسَوَاتِهَا» ليس بشيء، وإنما هو: نَوَاسِئُهَا، يعني بتقديم الواو على السين، أي:

نَوَاسِئُهَا. وهي كرواية محمود بن غيلان الآية يَأْثُرُ الحديث.

٥٠- أي: تقطر.

٥١- أي: مما وقع بين علي ومعاوية من القتال في صفين يوم اجتماعهم على الحكومة فيما اختلفوا فيه، فراسلوا بقايا الصحابة من الحرمين

وغيرهما، وتواعدوا على الاجتماع لينظروا في ذلك.

٨- أي: من ابن عمر وأبيه.

٩- أي: رأسه، أو صفحة وجهه.

١٠- اسم من احتى الرجل: إذا جمع ظهره وساقه بثوب يربط طرفاه على الساقين.

١٠٠- لا وجه لذكر هذا الحديث هنا إلا أن يقال: ذكر استطراداً لما قبله، لأن كلا منهما يتعلق بابن عمر رضي الله عنه. قاله العيني في «عمدة القاري»:

(١٨٥/١٧).

ثم قال: «من يأتينا بخبر القوم؟» فقال الزبير: أنا. ثم قال: «من يأتينا بخبر القوم؟» فقال الزبير: أنا. ثم قال: «إن لكل نبي حواري»<sup>(١)</sup>، وإن حواري الزبير. [٢٨٤٦] [أحمد: ١٤٩٣٦، مسلم: ٦٢٤٣].

٤١١٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، أَعَزُّ جُنْدِهِ، وَنَصَرُ عِبْدِهِ، وَغَلَبَ الْأَحْزَابُ وَحْدَهُ، فَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ». [أحمد: ٨٠٦٧، مسلم: ٦٩١٠].

٤١١٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ وَعَبْدُهُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنه يَقُولُ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْأَحْزَابِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، سَرِيعِ الْحِسَابِ، اهْزِمِ الْأَحْزَابَ. اللَّهُمَّ اهْزِمْنَهُمْ وَزَلِّزْنَهُمْ». [أحمد: ٢٩٣٣، مسلم: ١٩١٠٧، سنن أبي داود: ٤٥٤٣].

٤١١٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عَقِبَةَ، عَنْ سَالِمٍ وَنَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قُتِلَ مِنَ الْغَزْوِ أَوْ الْحِجِّ أَوْ الْعَمْرَةِ يَبْدَأُ فَيَكْبُرُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. آمِينَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، سَاجِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ. صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ». [أحمد: ١٧٩٧، مسلم: ٥٨٣٠، سنن أبي داود: ٣٢٧٨].

٣٠- بَابُ مَرْجِعِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْأَحْزَابِ،

وَمُخْرَجِهِ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ، وَمَحَاصِرَتِهِ إِيَّاهُمْ

٤١١٧- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْخَنْدَقِ وَوَضَعَ السَّلَاحَ وَاغْتَسَلَ، أَنَا

■ قَالَ مُحَمَّدٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: وَتَوَسَّأَتْهَا. [محمد بن قدامة بن إسماعيل في كتاب «أخبار الخوارج» له كما في «التعليق»: (١١٣/٤)].

٤١٠٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ: «نَغْزُوهُمْ وَلَا يَغْزُونَنَا». [٤١١٠] [أحمد: ١٨٣٠٨].

٤١١٠- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ يَقُولُ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ صُرَدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ حِينَ أَجْلَى<sup>(١)</sup> الْأَحْزَابِ عَنْهُ: «الآن نَغْزُوهُمْ وَلَا يَغْزُونَنَا، نَحْنُ نَسِيرُ إِلَيْهِمْ». [٤١٠٩] [أحمد: ١٨٣٠٨].

٤١١١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ: «مَلَأَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ يَوْمَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا كَمَا<sup>(٢)</sup> شَقَلُونَا مِنَ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ». [٢٩٣١] [أحمد: ٩٩٤، مسلم: ١٤٢٠].

٤١١٢- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه جَاءَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ جَعَلَ يَسُبُّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كَدْتُ أَنْ أَصْلِي حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغْرُبَ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَاللَّهِ مَا صَلَّيْتُهَا». فَتَزَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بَطْحَانَ<sup>(٣)</sup>، فَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ وَتَوَضَّأْنَا لَهَا، فَصَلَّى الْعَصْرَ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهَا الْمَغْرِبَ. [٥٩٦] [مسلم: ١٤٣٠].

٤١١٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ: «مَنْ يَأْتِنَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ؟» فَقَالَ الزُّبَيْرُ: أَنَا.

(١) كذا في اليونانية وفرعها، وقال ابن حجر: أجلي، ضبط بضم الهمزة وسكون الجيم، وكسر اللام. أي: رجعوا عنه، وفيه إشارة إلى أنهم رجعوا بغير اختيارهم، بل بضع الله تعالى لرسوله.

(٢) في: «ه» كذا.

(٣) واو بالمدينة.

(٤) كذا في اليونانية بلا ألف، وهذا على لغة ربيعة، فإنهم يكتبون المنصوب بغير ألف، ولكن على تقدير حذفها لا بد من قراءته منصوباً لأنه منصوب.

جبريل عليه السلام، فقال: قد وضعت السلاح، والله ما وضعناه، فاخرج إليهم. قال: «فإلى أين؟» قال: ه هنا. وأشار إلى بني قريظة، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم إليهم. [أحمد: ٢٤٢٩٥، ومسلم: ٤٥٩٨ مطولاً].

٤١١٨- حَدَّثَنَا موسى: حَدَّثَنَا جبريل بن حازم، عن حميد بن هلال، عن أنس رضي الله عنه قال: كاني أنظر إلى الغبار ساطعاً في رُقاق بني غنم، موكب جبريل حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني قريظة. [أحمد: ١٣٢٢٩].

٤١١٩- حَدَّثَنَا عبد الله بن محمد بن أسماء: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بنُ أسماء، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال نسي رضي الله عنه يوم الأحزاب: «لَا يَصْلِيَنَّ أَحَدُ الْعَصْرِ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ»، فأدرك بعضهم العصر في الطريق، فقال بعضهم: لا نصلي حتى نأتيها، وقال بعضهم: بل نصلي، لا يؤذ منا ذلك. فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فلم يعنف واحداً منهم. [٩٤٦] (مسلم: ٤٦٠٢ وفيه: «الظهر» بدل: «العصر»).

٤١٢٠- حَدَّثَنَا ابنُ أبي الأسود: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ. وَحَدَّثَنِي خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ يَجْعَلُ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم النَّحْلَاتِ، حَتَّى<sup>(١)</sup> افْتَتَحَ قُرَيْظَةَ وَالتَّنْصِيرَ. وَإِنَّ أَهْلِي أَمْرُونِي أَنْ آتِيَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَاسْأَلَهُ الَّذِينَ كَانُوا أَعْطَوْهُ أَوْ بَعْضَهُ، وَكَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم قَدْ أَعْطَاهُ أُمَّ أَيْمَنَ، فَجَاءَتْ أُمَّ أَيْمَنَ فَجَعَلَتْ تَشُوبُ فِي عُنْقِي تَقُولُ: كُلَّا وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، لَا يُعْطِيكَهُمُ<sup>(٢)</sup> وَقَدْ أَعْطَانِيهَا - أَوْ كَمَا قَالَتْ - وَالنَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «لَكَ كَذَا»<sup>(٣)</sup>، وَتَقُولُ: كُلَّا وَاللَّهِ، حَتَّى أَعْطَاهَا - حَيْثُ أَنَا قَالَ<sup>(٤)</sup> - عَشْرَةَ أَمْثَالِهِ. أَوْ كَمَا قَالَ. [٢٦٣٠] (أحمد: ١٣٢٩١، ومسلم: ٤٦٠٤).

٤١٢١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رضي الله عنه يَقُولُ: نَزَلَ أَهْلُ قُرَيْظَةَ عَلَى حَكَمِ سَعِيدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِلَى سَعِيدٍ فَأَتَى عَلَى حِمَارٍ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْمَسْجِدِ قَالَ لِلْأَنْصَارِ: «قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ»، أَوْ: «خَيْرِكُمْ»<sup>(٥)</sup>، فَقَالَ: «هَوَلَاءُ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ»، فَقَالَ: تَقْتُلُ مُقَاتِلَتَهُمْ، وَتَسْبِي ذُرَارِيَهُمْ. قَالَ: «قَضَيْتَ بِحُكْمِ اللَّهِ». وَرَبَّمَا قَالَ: «بِحُكْمِ الْمَلِكِ». [٣٠٤٣] (أحمد: ١١١٦٨، ومسلم: ٤٥٩٦).

٤١٢٢- حَدَّثَنَا زَكْرِيَاءُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: أَصِيبَ سَعْدُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، رَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَقَالُ لَهُ: جَبَّارُ ابْنِ الْعَرَقَةِ<sup>(٦)</sup>، رَمَاهُ فِي الْأَكْحَلِ<sup>(٧)</sup>، فَضْرَبَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم خِيَمَةً فِي الْمَسْجِدِ لِيَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ. فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مِنَ الْخَنْدَقِ وَضَعَ السَّلَاحَ وَاغْتَسَلَ، فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ عليه السلام وَهُوَ يَنْفُضُ رَأْسَهُ مِنَ الْغُبَارِ، فَقَالَ: قَدْ وَضَعْتَ السَّلَاحَ، وَاللَّهِ مَا وَضَعْتَهُ، اخْرُجْ إِلَيْهِمْ، قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «فَأَيْنَ؟» فَأَشَارَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ. فَأَتَاهُمُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَنَزَلُوا عَلَى حَكَمِهِ، فَرَدَّ الْحَكَمَ إِلَى سَعِيدٍ. قَالَ: فَإِنِّي أَحْكَمُ فِيهِمْ أَنْ تُقَاتِلَ الْمُقَاتِلَةَ، وَأَنْ تُسَبَّى النِّسَاءُ وَالذَّرِيَّةُ، وَأَنْ تُقَسَمَ أَمْوَالُهُمْ. قَالَ هِشَامٌ: فَأَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ سَعْدًا قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَجَاهِدَهُمْ فَيْكَ مِنْ قَوْمٍ كَذَّبُوا رَسُولَكَ صلى الله عليه وسلم وَأَخْرَجُوهُ. اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّكَ قَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، فَإِنْ كَانَ بَقِيَ مِنْ حَرْبِ قُرَيْشٍ شَيْءٌ، فَأَبْقِنِي لَهُ<sup>(٨)</sup> حَتَّى أَجَاهِدَهُمْ فَيْكَ، وَإِنْ كُنْتُ وَضَعْتَ الْحَرْبَ فَافْجَرْهَا<sup>(٩)</sup> وَاجْعَلْ مَوْتِي فِيهَا.

(٢) في (س): يُعْطِيكُمْ. وفي (ه): نعطيك.

(١) في (س): حين.

(٢) أي: من عندي بدل ذلك.

(٣) هو قول سليمان بن طرخان الراوي عن أنس، كأنه شك في قول أنس: عَشْرَةَ أَمْثَالِهِ.

(٤) في (ه): أَوْ آخِرِكُمْ.

(٥) هي أمه، وهو لقبها لطيب ريحها. وفي (ه): وهو جبان بن قيس من بني مغيص بن عامر بن لؤي.

(٦) هو عرق في وسط الذراع، إذا قطع لم يرق الدم.

(٧) أي: شق الجراحة شقاً واسعاً حتى أموت فيها وتم لي الشهادة.

(٨) في (أ): (ه) في (س): لهم.

المطار<sup>(٩)</sup>، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم صَلَّى بِأَصْحَابِهِ فِي الْخَوْفِ فِي غَزْوَةِ السَّابِعَةِ، غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ. [٤١٢٧، ٤١٣٠، ٤١٣٧] [أحمد: ١٤٩٢٨، ومسلم: ١٩٤٩ مطولاً].

■ قال ابن عباس: صَلَّى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم الْخَوْفَ بِذِي قَرْوٍ<sup>(١٠)</sup>. [أحمد: ٢٠٦٣، والنسائي في «المجتبى»: ١٥٣٤. وإسناده صحيح].

٤١٢٦- ■ وقال بكر بن سودة<sup>(١١)</sup>: حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّ جَابِرًا حَدَّثَهُمْ: صَلَّى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِهِمْ يَوْمَ مُحَارِبٍ وَثَعْلَبَةٍ. [٤١٢٥] [أحمد: ١٤٩٢٩ بنحوه مطولاً].

٤١٢٧- ■ وقال ابن إسحاق<sup>(١٢)</sup>: سَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ كَيْسَانَ: سَمِعْتُ جَابِرًا: خَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِلَى ذَاتِ الرِّقَاعِ مِنْ نَخْلٍ، فَلَقِيَ جَمْعًا مِنْ غَطَفَانَ فَلَمْ يَكُنْ قِتَالًا، وَأَخَافُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَصَلَّى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم رَكْعَتَيْ الْخَوْفِ. [٤١٢٥] [أحمد: ١٤٩٢٨، ومسلم: ١٩٤٩ بنحوه مطولاً].

■ وقال يزيد، عَنْ سَلَمَةَ: غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ الْقَرْوِ. [٤٢٧٣].

٤١٢٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ. عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي غَزَاوَةٍ وَنَحْنُ

فَانْفَجَرَتْ مِنْ لَبْتِهِ<sup>(١٣)</sup>. فَلَمْ يَرْغَمِ<sup>(١٤)</sup> - وَفِي الْمَسْجِدِ خِيَمَةٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ - إِلَّا الدَّمُ يَسِيلُ إِلَيْهِمْ، فَقَالُوا: يَا أَهْلَ الْخِيَمَةِ، مَا هَذَا الَّذِي يَأْتِينَا مِنْ قِبَلِكُمْ؟ فَإِذَا سَعْدٌ يَغْذُو<sup>(١٥)</sup> جُرْحَهُ دَمًا، فَمَاتَ مِنْهَا رضي الله عنه. [٤٦٣] [أحمد: ٢٤٢٩٤ و٢٤٢٩٥، ومسلم: ٤٥٩٨ و٤٦٠٠].

٤١٢٣- حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ وَهَّالٍ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَدِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ الْبَرَاءَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لِحَسَّانَ: «اهْجُثْهُمْ - أَوْ: هَاجِثْهُمْ - وَجَبْرِيلُ مَعَكَ». [٣٢١٣] [أحمد: ١٨٦٥٠، ومسلم: ٦٣٨٧].

٤١٢٤- ■ وزاد إبراهيم بن طهمان<sup>(١٦)</sup>، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ هَازِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ قُرَيْظَةَ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ: «اهْجُ الْمُشْرِكِينَ، فَإِنَّ جَبْرِيلَ مَعَكَ». [٣٢١٣] [أحمد: ١٨٥٢٦، ومسلم: ٦٣٨٧].

### ٣١ - بَابُ غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ<sup>(١٧)</sup>

وهي غَزْوَةُ مُحَارِبٍ خَصَفَتْ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةٍ مِنْ غَطَفَانَ<sup>(١٨)</sup>، فَتَزَلَّ نَخْلًا<sup>(١٩)</sup>، وَهِيَ بَعْدَ خَيْبَرَ، لِأَنَّ أَبَا مُوسَى جَاءَ بَعْدَ خَيْبَرَ.

٤١٢٥- ■ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ<sup>(٢٠)</sup>: أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ

(١) اللبّة: هي النحر. وفي (ه): ليلته.

(٢) أي: يسيل.

(٣) وصله النسائي في «الكبرى»: ٨٢٩٤، وإسناده على شرط البخاري.

(٤) سيأتي سبب تسميتها بذات الرِّقَاعِ في الحديث: ٤١٢٨.

(٥) بإضافة محارب إلى خصفة للتمييز؛ لأن محارب في العرب جماعة، ومحارب هذا هو ابن خصفة، وهو ابن قيس بن غيلان بن إلياس بن مضر وقوله: من بني ثعلبة، يقتضي أن ثعلبة جد لمحارب، وليس كذلك، والصواب ما وقع عند ابن إسحاق وغيره: محارب خصفة وبني ثعلبة. بواو العطف.

(٦) موضع من نجد من أراضي غطفان.

(٧) في (ه): قال أبو عبد الله: وقال لي عبد الله. فيكون على هذه الرواية موصولاً. أما على رواية الأصل فيكون معلقاً، وقد وصله الحافظ في «التعليق»: (١١٤/٤ - ١١٥).

(٨) في (ه س): القطان. وهو الصواب.

(٩) وصله سعيد بن منصور في «سننه»: ٢٥٠٥.

(١٠) قال الحافظ في «الفتح»: (٤٢٠/٧): لم أر هذا الذي ساقه عن ابن إسحاق هكذا في شيء من كتب المغازي ولا غيرها، والذي في السير تهليل ابن هشام (ص ٥٤٨ - ٥٤٩ ط). الرسالة ناشرون: قال ابن إسحاق: حدثني وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال: خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى غزوة ذات الرقاع من نخل على جبل لي صعب، فساق قصة الجمل. اهـ.

قال مالك<sup>(٥)</sup>: وذلك أحسن ما سمعت في صلاة الخوف.  
 ■ تابعه الليث، عن هشام، عن زيد بن أسلم أن القاسم  
 ابن محمد حدثه: صلى النبي ﷺ في غزوة بني أنمار.  
 [البخاري في «التاريخ الكبير» كما في «التفليق»: (١١٩/٤)].

٤١٣١- • حَدَّثَنَا مسدد: حَدَّثَنَا يحيى بن سعيد  
 القطان، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن القاسم بن  
 محمد، عن صالح بن خوات، عن سهل بن أبي حنمة  
 قال: يقوم الإمام مستقبل القبلة، وطائفة منهم معه،  
 وطائفة من قبيل العدو وجوهم إلى العدو، فيصلّي بالذين  
 معه ركعة، ثم يقومون فيركعون لأنفسهم ركعة،  
 ويسجدون سجدين في مكانهم. ثم يذهب هؤلاء إلى  
 مقام أولئك<sup>(٦)</sup> فيركع بهم ركعة، فله ثنتان، ثم يركعون  
 ويسجدون سجدتين<sup>(٧)</sup>. [أحمد: (١٥٧١٠)].

حَدَّثَنَا مسدد: حَدَّثَنَا يحيى، عن شعبة، عن  
 عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن صالح بن  
 خوات، عن سهل بن أبي حنمة، عن النبي ﷺ<sup>(٨)</sup>.  
 [أحمد: (١٥٧١٢)، ومسلم: (١٩٤٧)].

سنة نفر بيننا بعير نعتقيه<sup>(١)</sup>، فتبعت أقدامنا<sup>(٢)</sup>، ونبتت  
 قدامي، وسقطت أظفاري، وكنا نلث على أرجلنا  
 نجرق، فسببت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب من  
 نجرق على أرجلنا. وحدث أبو موسى بهذا ثم كرر ذلك  
 قال: ما كنت أصنع بأن أذكره. كأنه كره أن يكون شيء  
 من عمله أفساه. [مسلم: (٤٦٩٩)].

٤١٢٩- • حَدَّثَنَا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن يزيد  
 بن رومان، عن صالح بن خوات<sup>(٣)</sup>، عمن شهد  
 رسول الله ﷺ يوم ذات الرقاع صلى صلاة الخوف أن  
 حنقة صفّت معه، وطائفة وجاه العدو، فصلّى بالتي معه  
 ركعة، ثم ثبت قائماً وأتموا لأنفسهم، ثم انصرفوا فصفا  
 وجاه العدو، وجاءت الطائفة الأخرى فصلّى بهم الركعة  
 التي بقيت من صلاته، ثم ثبت جالساً وأتموا لأنفسهم، ثم  
 سلم بهم. [٤١٣١] [أحمد: (٢٣١٣٦)، ومسلم: (١٩٤٨)].

٤١٣٠- ■ وقال معاذ<sup>(٤)</sup>: حَدَّثَنَا هشام، عن أبي الزبير،  
 عن جابر قال: كنا مع النبي ﷺ بنخل. فذكر صلاة  
 الخوف. [٤١٢٥] [أحمد: (١٥٠١٩)، ومسلم بنحوه: (١٩٤٩)].

(٢) أي: قرحت من الحفاء.

(١) أي: يركبه كل واحد منا نوبة.

(٣) ذكر المارطني أن هذا الحديث اختلف في وقفه وإرساله.

فأخرجه البخاري هنا من طريق يزيد بن رومان، عن صالح بن خوات، عمن شهد رسول الله ﷺ.

وأخرجه بعد الرواية: ٤١٣١ من طريق شعبة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن صالح بن خوات، عن سهل بن أبي حنمة، عن النبي ﷺ.

وأخرجه في الرواية: ٤١٣١ من حديث يحيى بن سعيد، عن القاسم، عن صالح، عن سهل بن أبي حنمة موقوفاً. انظر «الإيضاح والتبع» ص ٢٠٩-٢١٠.

قال الحافظ ابن حجر: واختلف فيه على صالح اختلافاً آخر، فقل: عنه، عن أبيه خوات بن جبير، وهذه رواية أبي أويس، عن يزيد بن رومان، أخرجه ابن منده في «معركة الصحابة»، وكذلك أخرجه البيهقي [في «السنن الكبرى»: (٢٥٣/٣)] من طريق حبيب الله بن عمر، عن القاسم بن محمد، عن صالح بن خوات، عن أبيه. وجزم النووي في «تهذيبه» [١٧٨/١] بأنه خوات بن جبير.

وقيل: إن اسم المبهم في رواية يزيد بن رومان هو سهل بن أبي حنمة، لأن القاسم بن محمد روى حديث صلاة الخوف عن صالح بن خوات، عن سهل بن أبي حنمة، وهذا هو الظاهر من رواية البخاري. ثم قال الحافظ: ويحتمل أن صالحاً سمعه من أبيه ومن سهل بن أبي حنمة، فلذلك يبهمه تارة ويبيّنه أخرى، إلا أن تعيين كونها كانت ذات الرقاع إنما هو في روايته عن أبيه، وليس في رواية صالح عن سهل أنه صلاها مع النبي ﷺ.

وأما تعارض الرفع والوقف في حديث سهل، فالرفع مشهور عنه، والله أعلم. انظر «هدي الساري» ص ٣٦٩، و«فتح الباري»: (٤٢٢/٧).

(٤) لم نجده من طريق معاذ عن هشام، وله طرق أخرى عن هشام. انظر «التفليق»: (١١٨/٤)، و«الفتح»: (٤٢٣/٧).

(٦) بعدما في (هـ س): فيجيء أولك.

(٨) زاد في (هـ): مثله.

(٥) هو موصول بالإسناد المذكور: ٤١٢٩.

(٧) راجع التعليق على الحديث: ٤١٢٩.

فاسْتَيْقَظْتُ وَهُوَ فِي يَدِي صَلَاحًا، فَقَالَ لِي: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قُلْتُ: اللَّهُ، فَهَا هُوَ ذَا جَالِسٌ، ثُمَّ لَمْ يُعَاقِبْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [٢٩١٠] [أحمد: ١٤٣٥، ومسلم: ٥٩٥٠].

٤١٣٦- ■ وقال أبان<sup>(٥)</sup>: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِذَاتِ الرِّقَاعِ، فَإِذَا أَتَيْنَا عَلَى شَجَرَةٍ ظَلِيلَةٍ تَرَكْنَاهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ. فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَسِيفُ النَّبِيِّ ﷺ مَعْلُقٌ بِالشَّجَرَةِ. فَاخْتَرَطَهُ، فَقَالَ: تَخَافُنِي؟ قَالَ: «لَا». قَالَ: فَمَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قَالَ: «اللَّهُ». فَتَهَنَّأَهُ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى بِطَائِفَةٍ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ تَأَخَّرُوا، وَصَلَّى بِالطَّائِفَةِ الْآخَرَى رَكَعَتَيْنِ، وَكَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعٌ وَلِلْقَوْمِ رَكَعَتَيْنِ<sup>(٦)</sup>. [٢٩١٠] [أحمد: ١٤٩٢٨، ومسلم: ١٩٤٩].

■ وقال مسدد، عن أبي عوانة، عن أبي بشر: اسْمُ الرَّجُلِ: عَوْرَثُ بْنُ الْحَارِثِ. وَقَاتَلَ فِيهَا مُحَارِبٌ خَصْفَةً. [مسدد في «مسند» كما في «التعليق»: (٤/٢٩١)].

٤١٣٧- ■ وقال أبو الزُّبَيْر<sup>(٧)</sup>، عن جَابِرٍ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِنَخْلٍ<sup>(٨)</sup> فَصَلَّى الْخَوْفَ. [٤١٢٥] [أحمد: ١٥٠١٩، ومسلم بنحوه: ١٩٤٩].

■ وقال أبو هريرة: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَزْوَةَ<sup>(٩)</sup> نَجْدٍ صَلَاةَ الْخَوْفِ [أحمد: ٨٢٦٠، وأبو داود: ١٢٤٠، والنسائي في «المجتبى»: ١٥٤٤، وإسناده صحيح]. وَإِنَّمَا جَاءَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَيَّامَ خَيْبَرٍ [٢٨٢٧].

### ٣٢ - بَابُ غَزْوَةِ بَنِي الْمُضْطَلِقِ

#### مِنْ خُرَاعَةٍ، وَهِيَ غَزْوَةُ الْفَرَسِ

■ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَذَلِكَ سَنَةُ سِتٍّ. [انظر «سيرة ابن هشام» ص ٥٩٥ (ط). الرسالة ناشرون].

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْدٍ اللَّهُ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ يَحْيَى سَمْعَ الْقَاسِمِ: أَخْبَرَنِي صَالِحُ بْنُ خَوَاتٍ، عَنْ سَهْلِ حَدَّثَهُ قَوْلُهُ<sup>(١)</sup>. [٤١٢٩] [أحمد: ١٥٧١١].

٤١٣٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ نَجْدٍ، فَوَازَيْنَا الْعَدُوَّ فَصَافَقْنَا لَهُمْ<sup>(٢)</sup>. [٩٤٢] [أحمد: ٦٣٧٨].

٤١٣٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِأَحَدِي الطَّائِفَتَيْنِ، وَالطَّائِفَةُ الْآخَرَى مُوَاجِهَةً الْعَدُوَّ، ثُمَّ انْصَرَفُوا فَقَامُوا فِي مَقَامٍ أَصْحَابُهُمْ، فَجَاءَ أُولَئِكَ فَصَلَّى بِهِمْ رَكَعَةً، ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَامَ هَؤُلَاءُ فَقَضَوْا رَكَعَتَهُمْ، وَقَامَ هَؤُلَاءُ فَقَضَوْا رَكَعَتَهُمْ. [٩٤٢] [أحمد: ٦٣٥١، ومسلم: ١٩٤٢].

٤١٣٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: حَدَّثَنَا<sup>(٣)</sup> شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي سَيَّانٌ وَأَبُو سَلَمَةَ أَنَّ جَابِرًا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ نَجْدٍ. [٢٩١٠] [أحمد: ١٤٣٣٥، مطولاً، ومسلم: ٥٩٥١].

٤١٣٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَيَّانِ بْنِ أَبِي سَنَانٍ الدَّؤَلِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ نَجْدٍ، فَلَمَّا قَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَفَلَ مَعَهُ، فَأَدْرَكَتْهُمْ الْقَائِلَةُ<sup>(٤)</sup> فِي وَادٍ كَثِيرٍ الْعِضَاءِ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي الْعِضَاءِ يَسْتَظِلُّونَ بِالشَّجَرِ، وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ سَمُرَةٍ فَعَلَّقَ بِهَا سَيْفَهُ. قَالَ جَابِرٌ: فَنَمْنَا نَوْمَةً، ثُمَّ إِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُونَا، فَجِئْنَاهُ، فَإِذَا عِنْدَهُ أَعْرَابِيٌّ جَالِسٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذَا اخْتَرَطَ سَيْفِي وَأَنَا نَائِمٌ،

(١) راجع التعليق على الحديث: ٤١٢٩.

(٢) مطابقة الحديث للترجمة من حيث إن غزوته ﷺ قبل نجد هي غزوة ذات الرقاع.

(٣) في (ط): أخبرنا.

(٤) تقدم شرحها وشرح ما فيه من الغريب عند الحديث: ٢٩١٠.

(٥) في (ط): رَكَعَتَانِ.

(٥) وصله أحمد: ١٤٩٢٨، ومسلم: ١٩٤٩.

(٧) وصله أحمد: ١٥٠١٩، ومسلم: ١٩٤٦.

(٩) في (ط): فِي غَزْوَةٍ.

(٨) تقدم شرحها قبل الحديث: ٤١٢٥.

رسول الله ﷺ [٢٩١٠] [أحمد: ١٤٣٥، مسلم: ٥٩٥٠].

### ٣٣ - باب غزوة أنمار

٤١٤٠ - حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ: حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَاقَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي غَزْوَةِ أَنْمَارٍ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ مُتَوَجِّهًا قِبَلَ الْمَشْرِقِ مُتَطَوِّعًا. [٤٠٠] [أحمد: ١٤٢٠٠].

### ٣٤ - باب حديث الإفك

وَالْأَفْكَ، بِمِثْلَةِ النَّجَسِ وَالنَّجَسِ، يُقَالُ: إِفْكُهُمْ<sup>(٤)</sup>.  
٤١٤١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ وَعُغَيْدَةُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عَائِشَةَ<sup>(٥)</sup> زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا، وَكُلُّهُمْ حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ مِنْ حَدِيثِهَا، وَبَعْضُهُمْ كَانَ أَوْعَى لِحَدِيثِهَا مِنْ بَعْضٍ وَأَثَبَتْ لَهُ اقْتِصَاصًا<sup>(٥)</sup>، وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ، وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يَصُدِّقُ بَعْضًا، وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ، قَالُوا: قَالَتْ عَائِشَةُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ، فَأُثْبِتَ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا، فَخَرَجَ فِيهَا سَهْمِي، فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَمَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ، فَكُنْتُ أَحْمَلُ فِي هَوْدَجِي<sup>(٦)</sup> وَأُنْزِلُ فِيهِ. فَمَرَرْنَا، حَتَّى إِذَا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَتِهِ تِلْكَ وَقَفَلْنَا<sup>(٧)</sup> مَنِ الْمَدِينَةِ قَافِلِينَ أَدْنَى لَيْلَةٍ بِالرُّحَيْلِ، فَقُمْتُ حِينَ أَذْنَوْنَا بِالرُّحَيْلِ فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ، فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَى رَحْلِي<sup>(٨)</sup>، فَلَمَسْتُ صَدْرِي، فَإِذَا

■ وَقَالَ مُوسَى بْنُ عَقَبَةَ: سَنَةَ أَرْبَعٍ. [البیهقي في السنن الكبرى: (٥٥/٦)] لَكِنْ قَالَ: سَنَةُ خَمْسٍ. وَانْظُرْ «الْفَتْح»:  
[٤٣٠ ٧].

■ وَقَالَ النُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: كَانَ حَدِيثُ الْإِفْكِ فِي غَزْوَةِ الْمَرِيسِيِّ. [ابن حجر في «التفليق»:  
[١٢٣ ٤].

٤١٣٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانٍ، عَنِ ابْنِ مُحَيَّرٍ أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ فَرَايْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْعَزْلِ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُضْطَلِّقِ، فَأَصَبْنَا سَبِيًّا مِنْ سَبِيِّ الْعَرَبِ، فَشَتَّهِنَا النِّسَاءَ، وَاشْتَدَّتْ<sup>(١)</sup> عَلَيْنَا الْعُزْبَةُ، وَأَحْبَبْنَا شَعْرَ، فَأَرَدْنَا أَنْ نَعْزِلَ، وَقَلْنَا: نَعْزِلُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ يَدَيْنَا قَبْلَ أَنْ نَسْأَلَهُ؟ فَسَأَلْنَاهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «مَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا، مَا مِنْ نَسَمَةٍ كَانَتْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا وَهِيَ كَانَتْ». [٢٢٢٩] [أحمد: ١١٦٤٧، مسلم: ٣٥٤٤].

٤١٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ نَجْدٍ، فَلَمَّا أَدْرَكْتُهُ نَقَائِلُهُ<sup>(٢)</sup> وَهُوَ فِي وَادٍ كَثِيرِ الْعِضَاءِ، فَنَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ وَاسْتَظَلَّ بِهَا وَعَلَّقَ سَيْفَهُ، فَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي الشَّجَرِ يَسْتَظِلُّونَ. وَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ دَعَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجِئْنَا، فَإِذَا أَعْرَابِيٌّ قَاعِدٌ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ: «إِنَّ هَذَا أَنَا نِي وَأَنَا نَائِمٌ، فَاخْتَرَكُ سَيْفِي، فَاسْتَيْقَظْتُ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِي مُخْتَرَكٌ صُلْتُ، قَالَ: مَنْ يَمْنُكَ مَنِي؟ قُلْتُ: اللَّهُ. فَسَأَمَهُ<sup>(٣)</sup> ثُمَّ قَعَدَ، فَهُوَ هَذَا». قَالَ: وَلَمْ يُعَاقِبْهُ

(١) في (٥): واشتد.

(٢) أي: أغمد.

(٤) بعده في النسخة التي شرح عليها الفسطلاني: (٣٣٨/٦): وَأَفْكُهُمْ وَأَفْكُهُمْ، وَفِي (س) بعده: فَمَنْ قَالَ: «أَفْكُهُمْ» يَقُولُ: صَرَفَهُمْ عَنِ الْإِيمَانِ وَكَذَّبَهُمْ، كَمَا قَالَ: «يُؤَفِّكُ مَنَ إِلَهًا» [الذاريات: ٩]: يُصْرِفُ عَنْهُ مِنْ صَرْفٍ.

(٥) في (٣٥): هودج.

(٦) في (٨): الموضع الذي نزلت به.

(٧) في (٥): ودنونا.

(٢) تقدم شرحها وشرح ما فيه من الغريب عند الحديث: ٢٩١٠.



عَقْدَ لِي مِنْ جَزَعٍ ظَفَارٍ<sup>(١)</sup> قَدْ انْقَطَعَ، فَرَجَعْتُ فَالْتَمَسْتُ عَقْدِي فَجَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ.

قَالَتْ: وَأَقْبَلَ الرَّهْطَ الَّذِينَ كَانُوا يُرْحَلُونِي<sup>(٢)</sup>، فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي، فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أُرْكَبُ عَلَيْهِ، وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ - وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِيفَافاً لَمْ يَهْلِكْنَ وَلَمْ يَغْشَهُنَّ اللَّحْمُ، إِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْعُلُقَةَ<sup>(٣)</sup> مِنَ الطَّعَامِ - فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ خِيفَةَ الْهُودَجِ حِينَ رَفَعُوهُ وَحَمَلُوهُ، وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ، فَبِعَثُوا الْجَمَلَ فَسَارَوْا، وَوَجَدْتُ عَقْدِي بَعْدَمَا اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ، فَجَنُثُ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا مِنْهُمْ دَاعٍ وَلَا مَجِيبٌ. فَتَيَمَّمْتُ<sup>(٤)</sup> مَنَزَلِي الَّذِي كُنْتُ بِهِ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَقْدُونِي فِيرْجِعُونَ إِلَيَّ. فِينَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنَزَلِي غَلَبَتْنِي عَيْنِي فَيَمُتُ، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ السُّلَمِيِّ ثُمَّ الذُّكْوَانِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ، فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنَزَلِي، فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ، فَعَرَفَنِي حِينَ رَأَنِي، وَكَانَ رَأَتِي قَبْلَ الْحِجَابِ، فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي، فَخَمَرْتُ وَجْهِي بِجِلْبَابِي. وَوَاللَّهِ مَا تَكَلَّمْنَا بِكَلِمَةٍ، وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ، وَهُوَ حَتَّى أَنَاخَ رَاجِلَتَهُ، فَوَطِئَ عَلَى يَدَيَّهَا، فَقَعْتُ إِلَيْهَا فَرَكِبْتُهَا، فَانْطَلَقَ يَقْدُودُ بِي الرَّاحِلَةَ حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ مُوْغِرِينَ<sup>(٥)</sup> فِي نَحْرِ الظَّهْمِيرَةِ وَهُمْ نُزُول. قَالَتْ: فَهَلْكَ مَنْ هَلَكَ. وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى كَبَّرَ الْإِفْكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سَلُولَ.

قَالَ عُرْوَةُ: أَخْبَرْتُ أَنَّهُ كَانَ يُشَاعُ وَيُحَدَّثُ بِهِ عِنْدَهُ فَيُفَرِّهُ وَيَسْتَمِعُهُ وَيَسْتَوْشِيهِ<sup>(٦)</sup>. وَقَالَ عُرْوَةُ أَيْضاً: لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَهْلِ الْإِفْكَ أَيْضاً إِلَّا حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ، وَمِسْطَحُ بْنُ أَنَاثَةَ، وَحَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ فِي نَاسٍ آخَرِينَ لَا عِلْمَ لِي بِهِمْ، غَيْرَ أَنَّهُمْ غُصْبَةٌ - كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى<sup>(٧)</sup> - وَإِنْ كُيِّرَ<sup>(٨)</sup> ذَلِكَ يَقَالُ:

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سَلُولَ. قَالَ عُرْوَةُ: كَانَتْ عَائِشَةُ تَكْرَهُ أَنْ يُسَبَّ عَنْهَا حَسَّانُ وَتَقُولُ: إِنَّهُ الَّذِي قَالَ:

فَإِنْ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي

لِعِرْضِي مُحَمَّدٌ مِنْكُمْ وَقَاءُ

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، فَاشْتَكَيْتُ حِينَ قَدِمْتُ شَهْرًا، وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَصْحَابِ الْإِفْكَ، لَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَهُوَ يُرِيْبُنِي فِي وَجْعِي أَنِّي لَا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللَّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ أَشْتَكِي، إِنَّمَا يَدْخُلُ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيُسَلِّمُ، ثُمَّ يَقُولُ: «كَيْفَ تَيْكُم؟» ثُمَّ يَنْصَرِفُ، فَذَلِكَ يُرِيْبُنِي وَلَا أَشْعُرُ بِالشَّرِّ، حَتَّى خَرَجْتُ حِينَ نَفَقْتُ، فَخَرَجْتُ مَعَ أُمِّ<sup>(٩)</sup> مِسْطَحٍ قَبْلَ الْمَنَاصِعِ - وَكَانَ مُتَبَرِّزَنَا، وَكُنَّا لَا نَخْرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ - وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ نَتَّخِذَ الْكُفْثَ قَرِيبًا مِنْ بَيْوتِنَا، قَالَتْ: وَأَمَرْنَا أَمْرَ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ فِي الْبَرِّيَةِ قَبْلَ الْغَائِطِ، وَكُنَّا نَتَأَذَى بِالْكُفْثِ أَنْ نَتَّخِذَهَا عِنْدَ بَيْوتِنَا.

قَالَتْ: فَانْظَلَقْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ - وَهِيَ ابْنَةُ أَبِي رُحْمٍ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَأُمُّهَا بِنْتُ صَخْرِ بْنِ عَامِرٍ خَالَةُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَابْنُهَا مِسْطَحُ بْنُ أَنَاثَةَ بْنِ عَبَّادِ بْنِ الْمُطَّلِبِ - فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ قَبْلَ بَيْتِي حِينَ فَرَعْنَا مِنْ شَانِنَا، فَعَثَرْتُ أُمُّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطَبِهَا فَقَالَتْ: تَعَسَ مِسْطَحٌ، فَقُلْتُ لَهَا: بَشَى مَا قُلْتَ، أَتُسَبِّحُ رَجُلًا شَهِدَ بَدْرًا؟ فَقَالَتْ: أَيُّ هُنَّاهُ، وَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ؟ قَالَتْ: وَقُلْتُ: مَا قَالَ؟ فَأَخْبَرْتَنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكَ. قَالَتْ: فَازْدَدْتُ مَرَضًا عَلَى مَرَضِي. فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: «كَيْفَ تَيْكُم؟» فَقُلْتُ لَهُ: أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَتِيَ أَبَوَيَّ؟ قَالَتْ: وَأَرِيدُ أَنْ أَسْتَيْقِنَ

(١) فِي (هـ): أَظْفَار. وَتَقَدَّمَ شَرْحُهَا وَشَرَحَ مَا فِيهِ مِنَ الْغَرِيبِ عِنْدَ الْحَدِيثِ ٢٦٦١.

(٢) أَيُّ: الْقَلِيلُ.

(٣) فِي (هـ ط س): يُرْحَلُونَ بِي.

(٤) أَيُّ: دَاخِلِينَ فِي الْوُغْرَةِ، وَهِيَ شِدَّةُ الْحَرِّ.

(٥) أَيُّ: قَعَدَتْ.

(٦) أَيُّ: يَسْتَخْرِجُهُ بِالْبَحْثِ عَنْهُ حَتَّى يَفْشِيهِ.

(٧) وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَنْ أَلِيَنَّ جَانِدُكَ إِلَهِهُ فَتُكْرَهُ﴾ [النُّور: ١١]

(٨) أَيُّ: مَتَوَلَّى مُعْظَمَهُ. وَجَاءَ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: لَمْ يَضْبُطْ هَمْزَةُ «ن» فِي الْيُونَانِيَّةِ. وَضَبَطَتْ بِالْكَسْرِ فِي بَعْضِ النُّسخِ الَّتِي يُوَثِّقُ بِهَا. كَتَبَ

مَصْحُوحَهُ.

(٩) فِي (هـ): فَخَرَجْتُ مَعِي أُمُّ.

على قتله، ولو كان من رهطك ما أحببت أن يقتل. فقام أسيد بن حضير - وهو ابن عم سعد - فقال لسعد بن عباد: كذبت، لعمر الله لنقتله، فإنك منافق تجادل عن المنافقين. قالت: فتار الحيان الأوس والخزرج، حتى هموا أن يقتلوا رسول الله ﷺ قائم على المنبر. قالت: فلم يزل رسول الله ﷺ يخفضهم حتى سكوا وسكت.

قالت: فبكيت يومي ذلك كله لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم. قالت: وأصبح أبواي عندي وقد بكيت ليلتين ويوماً لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم، حتى أتني لأظن أن البكاء فالتق كيدي. فبينما أبواي جالسان عندي وأنا أبكي فاستأذنت علي امرأة من الأنصار، فإذنت لها، فجلست تبكي معي. قالت: فبينما نحن على ذلك دخل رسول الله ﷺ علينا فسلم، ثم جلس. قالت: ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها، وقد لبث شهراً لا يوحى إليه في شأني بشيء. قالت: فتشهد رسول الله ﷺ حين جلس، ثم قال: «أما بعد، يا عائشة إنه بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله، وإن كنت المميتة بلنب فاستغفري الله وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف ثم تاب تاب الله عليه». قالت: فلما قضى رسول الله ﷺ مقالته، قلص دمعني حتى ما أحس منه قطرة، فقلت لأبي: أجب رسول الله ﷺ عني فيما قال، فقال أبي: والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ. فقلت لأمي: أجيب رسول الله ﷺ فيما قال، قالت أمي: والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ. فقلت: وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ من القرآن كثيراً -: إني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به، فلئن قلت لكم: إني بريئة لا تصدقوني، ولئن اعترفت لكم بأمر - والله يعلم أنني منه بريئة - لتصدقني، فوالله لا أجدي ولكم مثلاً إلا أبا يوسف حين قال: «فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون» [يوسف: ١٨].

نخبر من قبلهما. قالت: فأذن لي رسول الله ﷺ. فقلت لأمي: يا أمتاه، ماذا يتحدث الناس؟ قالت: يا بُنتي، هوئي عليك. فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها لها ضرائر إلا كثرت<sup>(١)</sup> عليها. قالت: فقلت: سبحان الله، أو لقد تحدثت الناس بهذا؟ قالت: فبكيت ثلث الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل خوم، ثم أصبحت أبكي.

قالت: ودعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبت الوحى يسألهما ويستشيرهما في براق أهله. قالت: فاما أسامة فاشار على رسول الله ﷺ -بني يعلم من براءة أهله وبالذي يعلم لهم في نفسه، فقال أسامة: أهلك<sup>(٢)</sup>، ولا نعلم إلا خيراً. وأما علي بن هاشم: يا رسول الله، لم يضيئ الله عليك، والنساء يواها كير، وسلي الجارية تصدقك. قالت: فدعا رسول الله ﷺ بيرة، فقال: «أي بيرة؟ هل رأيت من شيء يريبك؟» فنت له بيرة: والذي بعثك بالحق، ما رأيت عليها أمراً قط أغصمه<sup>(٣)</sup>، غير أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها، فتأتي الداجن فتأكله. قالت: فقام رسول الله ﷺ من يومه، فاستعذر<sup>(٤)</sup> من عبد الله بن أبي - وهو على المنبر - فقال: «يا معشر المسلمين، من يعفوني من رجل قد بلغني عنه أذاه في أهلي، والله ما علمت على أهلي إلا خيراً. ولقد ذكروا رجلاً ما علمت عليه إلا خيراً، وما يدخل على أهلي إلا معي». قالت: فقام سعد بن معاذ - أخو بني عبد الأشهل - فقال: أنا يا رسول الله أعليك، فإن كان من الأوس ضربت عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك. فنت: فقام رجل من الخزرج - وكانت أم حسان بنت عمه من فخذ، وهو سعد بن عباد، وهو سيد الخزرج. فنت: وكان قبل ذلك رجلاً صالحاً، ولكن احتملته نحمة - فقال لسعد: كذبت لعمر الله، لا تقتله ولا تقدر

(٢) رواية النصب على تقدير: أمسك أهلك.

في (٥): أكثر.

٣: أي: أحبه عليها.

٤: أي: طلب من يعفوه منه، أي: ينصفه، قال الخطابي: يحتمل أن يكون معناه: من يقوم بعذره فيما رمى أهلي به من المكروه، ومن يقوم بعفري إذا عاقبه على سوء ما صدر منه؟ ورجح النووي هذا الثاني.

قال ابنُ شهاب: فهذا الذي بلغني من حديث هؤلاء الرُّهْط. ثم قال عروة: قالت عائشة: والله إنَّ الرجلَ الذي قيلَ<sup>(٣)</sup> لهُ ما قيلَ ليقول: سُبْحَانَ الله، فوالذي نفسي بيده ما كُشِفَتْ من كَتَفِ أُنثَى<sup>(٤)</sup> قط. قالت: ثم قُتِلَ بعد ذلك في سبيل الله. [٢٥٩٣] [أحمد: ٢٥٦٢٤، ومسلم: ٧٠٢١].

٤١٤٢- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَمَلَى عَلِيَّ هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ مِنْ جِفْظِهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: قَالَ لِي الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ: أَلْبَلَّكَ أَنْ عَلِيًّا كَانَ فِيمَنْ قَذَفَ عَائِشَةً؟ قُلْتُ: لَا، وَلَكِنْ قَدْ أَخْبَرَنِي رَجُلَانِ مِنْ قَوْمِكَ - أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ - أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لَهَا: كَانَ عَلِيٌّ مُسْلِمًا<sup>(٥)</sup> فِي شَأْنِهَا<sup>(٦)</sup>.

٤١٤٣- • حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ<sup>(٧)</sup> قَالَ: حَدَّثَنِي أُمُّ رُومَانَ - وَهِيَ أُمُّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: بَيْنَا أَنَا قَاعِدَةٌ أَنَا وَعَائِشَةُ إِذْ وَلَجَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَتْ: فَعَلَّ اللَّهُ بَفْلَانٍ وَفَعَلَ. فَقَالَتْ أُمُّ رُومَانَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَتْ: ابْنِي فِيمَنْ حَدَّثَ الْحَدِيثَ. قَالَتْ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَتْ: كَذَا وَكَذَا. قَالَتْ عَائِشَةُ: سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَتْ: وَأَبُو بَكْرٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. فَخَرْتُ مَغْشِيًّا عَلَيْهَا. فَمَا أَفَاقَتْ إِلَّا وَعَلَيْهَا حُمَى بِنَافِضٍ<sup>(٨)</sup>، فَطَرَحْتُ عَلَيْهَا ثِيَابَهَا فَغَطَّيْتُهَا. فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَا شَأْنُ هَذِهِ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخَذَتْهَا الْحُمَى بِنَافِضٍ. قَالَ: «فَلَعَلَّ فِي حَدِيثٍ تُحَدِّثُ بِهِ؟» قَالَتْ: نَعَمْ. فَقَعَدَتِ عَائِشَةُ فَقَالَتْ: وَاللَّهِ لَنْ خَلَفْتُ لَا تُصَدِّقُونِي، وَلَنْ قُلْتُ لَا تَعِزُّوْنِي، مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَيْعُوبَ وَبَنِيهِ: «وَاللَّهِ الْمُسْتَكَاكُ عَلَى مَا صَفَّيْتُمْ» [يوسف: ١٨].

ثُمَّ تَحَوَّلْتُ وَاضْطَجَعْتُ عَلَى فَرَاشِي، وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي حِينَئِذٍ بَرِيئَةٌ، وَأَنَّ اللَّهَ مَبْرُئِي بِرَأْيِي. وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ مُنْزِلُ فِي شَأْنِي وَحِيًّا يُتْلَى، لَشَأْنِي فِي نَفْسِي كَانَ أَحَقَرَّ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ فِيَّ بِأَمْرٍ، وَلَكِنْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبَرِّئُنِي اللَّهَ بِهَا، فَوَاللَّهِ مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَجْلِسَهُ، وَلَا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ حَتَّى أَنْزَلَ عَلَيْهِ، فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبَرَحَاءِ<sup>(٩)</sup>، حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ الْعَرَقُ مِثْلُ الْجُمَانِ - وَهُوَ فِي يَوْمٍ شَاتٍ - مِنْ ثِقَلِ الْقَوْلِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْهِ. قَالَتْ: فَمُسْرِيَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَكَانَتْ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا أَنْ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَمَّا اللَّهُ فَقَدْ بَرَأَكَ». قَالَتْ: فَقَالَتْ لِي أُمِّي: قَوْمِي إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ، فَإِنِّي لَا أَحْمَدُ إِلَّا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ. قَالَتْ: وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ إِلَيْنَ جَاءُوا بِالْآيَاتِ﴾ [النور: ١١]. ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا فِي بَرَاءَتِي. قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ - وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحَ بْنِ أَنَاثَةَ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ وَفَقَرَهُ -: وَاللَّهِ لَا أَنْفِقُ عَلَى مِسْطَحَ شَيْئًا أَبَدًا بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ مَا قَالَ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَا يَأْتِيَنَّ أُولَئِكَ الْفَضْلَ وَمَنْكَرٌ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَفْوٌ رَجِيمٌ﴾ [النور: ٢٢]. قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: بَلَى وَاللَّهِ، إِنِّي لَا حِبَّ أَنْ يَغْفَرَ اللَّهُ لِي. فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحَ التَّفَقُّةِ الَّتِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ وَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَنْزِعُهَا مِنْهُ أَبَدًا. قَالَتْ عَائِشَةُ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ عَنْ أَمْرِي، فَقَالَ لَزَيْنَبَ: «مَاذَا عَلِمْتَ أَوْ رَأَيْتِ؟» فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْمِي سَمْعِي وَبَصْرِي، وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا. قَالَتْ عَائِشَةُ: وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي<sup>(١٠)</sup> مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ. قَالَتْ: وَطَفِئَتْ أَخْتُهَا حَمْنَةُ تَحَارَبُ لَهَا، فَهَلَكْتُ فِيمَنْ هَلَكَ.

(٢) أي: تظاهري وتفاخري بجمالها ومكانتها عند النبي ﷺ

(٤) أي: سترها، وهو كناية عن عدم الجماع.

(١) أي: من الشدة من ثقل الوحي.

(٣) تنهي صفوان بن معطل.

(٥) بالكسر، أي: ساكتاً، وعلى رواية الفتح من السلامة من الخوض فيه.

(٦) بعده في (هـ): فراجعوه فلم يرجع، وقال: مسلماً بلا شك فيه، وعليه كان في أصل العتيق كذلك.

(٧) انظر التعليق على سماع مسروق من أم رومان عند الحديث الآتي برقم: ٤٦٩١.

(٨) أي: برعدة.

قَالَتْ: وَانصَرَفَ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً. فَأَنْزَلَ اللَّهُ غُرَّهَا. قَالَتْ: بِحَمْدِ اللَّهِ، لَا بِحَمْدِ أَحَدٍ وَلَا بِحَمْدِكَ. [٣٣٨٨] [أحمد: ٢٧٠٧٠].

[٤٧٥٦، ٤٧٥٧] [مسلم: ٦٣٩١].

### ٣٥ - بَابُ غَزْوَةِ (١) الْحُدَيْبِيَّةِ

وقول الله تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُوكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ [الفتح: ١٨].

٤١٤٧ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ، فَأَصَابَنَا مَطَرٌ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَصَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الصُّبْحَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: «اتَّبِعُونَنِي مَاذَا قَالَ رُبُّكُمْ؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ: «قَالَ اللَّهُ: أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِي. فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطَرْنَا بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَبِرِزْقِ اللَّهِ وَيُفْضِلُ اللَّهُ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ (٢)، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطَرْنَا بِنَجْمٍ كَذَا فَهُوَ مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ (٣) كَافِرٌ بِي (٤).» [٨٤٦] [أحمد: ١٧٠٣٥، ١٧٠٣٦] [مسلم: ٢٣١].

٤١٤٨ - حَدَّثَنَا مُذَبِّبُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسًا رضي الله عنه أَخْبَرَهُ قَالَ: اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَرْبَعَ عُمَرٍ كُلُّهُنَّ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، إِلَّا الَّتِي كَانَتْ مَعَ حَجَّتِهِ: عُمَرَةٌ مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَعُمَرَةٌ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَعُمَرَةٌ مِنَ الْجَعْفَرَانَةِ حَيْثُ قَسَمَ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَعُمَرَةٌ مَعَ حَجَّتِهِ. [١٧٧٨] [أحمد: ١٣٥٦٥، ١٣٥٦٦] [مسلم: ٣٠٣٣].

٤١٤٤ - حَدَّثَنِي يَحْيَى: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها كَانَتْ تَقْرَأُ: (إِذْ تَلْقَوْنَهُ (١) بِالْسَّتَكَمِ) وَتَقُولُ: الْوَلَقُّ: الْكُذِبُ. قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: وَكَانَتْ أَعْلِمُ مِنْ غَيْرِهَا بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ نَزَلَ فِيهَا. [٤٧٥٢].

٤١٤٥ - حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ذَهَبْتُ أَسْبُ حَسَانَ عِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ: لَا تَسْبُهُ، فَإِنَّهُ كَانَ يُنَافِحُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم. وَقَالَتْ عَائِشَةُ: اسْتَأْذَنَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فِي هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ، قَالَ: «كَيْفَ بِنَسَبِي؟» قَالَ: لَا سُلْتَنَكَ مِنْهُمْ كَمَا تَسْلُ تَشْعُرُهُ مِنَ الْعَجِينِ. [٣٥٣١] [مسلم: ٦٣٩٠].

٤١٤٥ م - وَقَالَ مُحَمَّدٌ (٢): حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ قَرْقَدٍ: سَمِعْتُ هِشَامًا، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَبَّيْتُ حَسَانَ، وَكَانَ مِمَّنْ كَثُرَ عَلَيْهَا.

٤١٤٦ - حَدَّثَنِي يَشْرُبُ بْنُ خَالِدٍ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ رضي الله عنها، وَعِنْدَهَا حَسَانُ بْنُ تَبْتٍ يُثْبِتُهَا شِعْرًا يُشَبِّبُ بآيَاتِ لِه وَقَالَ: خَصَانُ رَزَانٌ مَا تُرْزَنُ بِرَيْبَةٍ

وَتَصْبُحُ غَرْنِي مِنْ لَحُومِ الْغَوَافِلِ (٣)

قَالَتْ لِه عَائِشَةُ: لَكُنْكَ لَسْتُ كَذَلِكَ (٤).

قَالَ مَسْرُوقٌ: فَقُلْتُ لَهَا: لَمْ تَأْذَنِي (٥) لِه أَنْ يَدْخُلَ

(١) هي قراءة شاذة. وقراءة الجمهور: «تَلْقَوْنَهُ» [النور: ١٥] أي: يتلقاه بعضهم من بعض.

(٢) قال الحافظ في «الفتح»: (٤٣٩/٧) عن محمد هذا: ابن عقبة، أي: الطحان الكوفي يكنى أبا جعفر وأبا عبد الله، من شيوخ البخاري، ووقع في رواية كريمة والأصلي: حلتنا محمد.

(٣) حصان: أي: عفيفة محصنة، ورزان: كاملة العقل. مأثزن: مأثتهم. غرنى: جائعة، يريد: لا تغتاب الناس. الغوافل، جمع غافلة: المراد العفيفات.

(٤) أي: بل اغتبت وخضت في قول أهل الإفك.

(٥) حذف نون الرفع لمجرد التخفيف، قال ابن مالك: وهو ثابت في الكلام الفصح نثرو ونظيرو. ووقع في (٥): تأذنين.

(٦) في (٧): (٥ س): بالكواكب.

(٧) في (٥): عُمَرَةٌ.

٤١٤٩- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ قَالَ: انْطَلَقْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ، فَأَحْرَمَ أَصْحَابُهُ وَلَمْ أَحْرِمَ. [١٨٢١] [أحمد: ٢٢٥٦٩، ومسلم: ٢٨٥٤ مطولاً].

٤١٥٠- حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ ﷺ قَالَ: تَعُدُّونَ أَنْتُمْ الْفَتْحَ فَتَحَ مَكَّةَ، وَقَدْ كَانَ فَتَحَ مَكَّةَ فَتَحًا، وَنَحْنُ نَعُدُّ الْفَتْحَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ، كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِثْقَلًا، وَالْحُدَيْبِيَّةُ بَثْرٌ، فَتَرَحَّانَا فَلَمْ نَتْرُكْ فِيهَا قَطْرَةً، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَتَانَا فَجَلَسَ عَلَيَّ شَفِيرَهَا، ثُمَّ دَعَا بِلَنَاءٍ مِنْ مَاءٍ فَنَوَضَّاهُ ثُمَّ مَضَمَضَ وَدَعَا، ثُمَّ صَبَّ فِيهَا، فَتَرَكْنَاهَا غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ إِنَّهَا أَصْدَرَتْهَا<sup>(١)</sup> مَا شِئْنَا نَحْنُ وَرِكَابُنَا<sup>(٢)</sup>. [٣٥٧٧] [أحمد: ١٨٥٦٤].

٤١٥١- حَدَّثَنِي فَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَغْوَيْنَ أَبُو عَلِيٍّ الْخَرَّائِيُّ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ: أَنْبَأَنَا الْبَرَاءُ بْنُ هَازِبٍ ﷺ أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ أَلْفًا وَأَرْبَعِ مِثْقَلًا أَوْ أَكْثَرَ، فَتَزَلُّوا عَلَى بَثْرٍ فَتَرَحَّوْهَا، فَأَتَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَى الْبَثْرَ وَقَعَدَ عَلَى شَفِيرِهَا، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي نَدِينُ بِذَلِكَ مِنْ مَائِهَا»، فَأَتَيْتُ بِهِ، فَبَصَقْتُ فِدْعًا، ثُمَّ قَالَ: «دَعَوْهَا سَاعَةً». فَأَزَوُوا أَنْفُسَهُمْ وَرِكَابَهُمْ حَتَّى ارْتَحَلُوا. [٣٥٧٧] [أحمد: ١٨٥٦٤].

٤١٥٢- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيسَى: حَدَّثَنَا ابْنُ قُضَيْلٍ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ: غَطِشَ النَّاسُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ يَدَيْهِ رَكُوعًا<sup>(٣)</sup>، فَتَوَضَّأَ مِنْهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ النَّاسَ نَحْوَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لَكُمْ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ نَتَوَضَّأُ بِهِ.

وَلَا نَشْرَبُ إِلَّا مَا فِي رَكُوعِكَ. قَالَ: فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ فِي الرُّكُوعِ، فَجَعَلَ الْمَاءُ يَفُورُ<sup>(٤)</sup> مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ كَأَمْثَالِ الثُّيُونِ، قَالَ: فَشَرِبْنَا وَتَوَضَّأْنَا. فَقُلْتُ لَجَابِرٍ: كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: لَوْ كُنَّا مِثْقَلًا لَكُنَّا، كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِثْقَلًا. [٣٥٧٦] [أحمد: ١٤٥٢٢، ومسلم مختصرًا: ٤٨١٣].

٤١٥٣- حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ: قُلْتُ لَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ: بَلَّغْنِي أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ يَقُولُ: كَانُوا أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِثْقَلًا، فَقَالَ لِي سَعِيدٌ: حَدَّثَنِي جَابِرٌ: كَانُوا خَمْسَ عَشْرَةَ مِثْقَلًا الَّذِينَ بَايَعُوا النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ. [٣٥٧٦].

■ قَالَ<sup>(٥)</sup> أَبُو دَاوُدَ: حَدَّثَنَا قُرَّةٌ، عَنْ قَتَادَةَ. [البيهقي في السنن الكبرى: (٢٣٥/٥)].

■ تَابِعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ<sup>(٦)</sup>. [ابن حجر في «التفليق»: (٤/١٢٥-١٢٦)].

٤١٥٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ: قَالَ عَمْرُو<sup>(٧)</sup>: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ: «أَنْتُمْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ». وَكُنَّا أَلْفًا وَأَرْبَعِ مِثْقَلًا. وَلَوْ كُنْتُ أَبْصِرُ الْيَوْمَ لَأَرَيْتُكُمْ مَكَانَ الشَّجَرَةِ. [٣٥٧٦] [أحمد: ١٤٣١٣، ومسلم: ٤٨١١].

■ تَابِعَهُ الْأَعْمَشُ سَمِعَ سَالِمًا سَمِعَ جَابِرًا: أَلْفًا وَأَرْبَعِ مِثْقَلًا. [٥٦٣٩].

٤١٥٥- وَقَالَ عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ<sup>(٨)</sup>: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى ﷺ: كَانَ أَصْحَابُ الشَّجَرَةِ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِثْقَلًا. وَكَانَتْ أَشْلَمُ ثَمَنَ الْمُهَاجِرِينَ. [مسلم: ٤٨١٥].

٤١٥٦- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا عِيسَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ أَنَّهُ سَمِعَ يَزِيدَ بْنَ الْأَسْلَمِيِّ يَقُولُ

(٢) أي: ولينا.

(٤) في (٥): يثور.

(١) أي: أرجعتنا وقد روينا.

(٣) إناء صغير يشرب فيه.

(٥) في (د س ط): تابه.

(٦) كذا في الأصل، والصواب أن تكون ياء الحديث: ٤١٥٥، كما في (د س ط).

(٨) وصله مسلم: ٤٨١٥.

(٧) في (د): حدثنا عمرو قال: سمعت.

٤١٦٠-٤١٦١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه إِلَى السُّوقِ، فَلَحِقَتْ عَمْرًا امْرَأَةٌ شَابَّةٌ، فَقَالَتْ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَلْكَ زَوْجِي وَتَرَكَ صَبِيَّةً صَغَارًا، وَاللَّهِ مَا يُنْضِجُونَ كُرَاعًا<sup>(٧)</sup>، وَلَا لَهْمَ زَرْعٍ وَلَا ضَرْعٍ<sup>(٨)</sup>، وَخَشِيتُ أَنْ تَأْكُلَهُمُ الضُّبُعُ<sup>(٩)</sup>، وَأَنَا بِنْتُ خُفَافِ بْنِ إِيْمَاءَ<sup>(١٠)</sup> الْغِفَارِيِّ، وَقَدْ شَهِدَ أَبِي الْحَدِيثَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ. فَوَقَفْتُ مَعَهَا عَمْرٌو وَلَمْ يَمْضِ، ثُمَّ قَالَ: مَرَجِبًا بِنَسَبٍ قَرِيبٍ. ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى بَعِيرٍ ظَهِيرٍ<sup>(١١)</sup> كَانَ مَرْبُوطًا فِي الدَّارِ، فَحَمَلُ عَلَيْهِ غِرَارَتَيْنِ<sup>(١٢)</sup> مَلَاهِمَا طَعَامًا، وَحَمَلَ بَيْنَهُمَا نَفَقَةً وَثِيَابًا، ثُمَّ نَاولَهَا بِخَطَامِهِ<sup>(١٣)</sup> ثُمَّ قَالَ: اقْتَادِيهِ، فَلَنْ يَقْنَى حَتَّى يَأْتِيَكُمُ اللَّهُ بِخَيْرٍ. فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَكْثَرْتَ لَهَا، قَالَ عَمْرٌو: نَكَلْتُكَ أُمُّكَ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى أَبَا هَذِهِ وَأَخَاهَا قَدْ حَاصِرَا حِصْنًا زَمَانًا فَانْتَحَاهُ، ثُمَّ أَصْبَحْنَا نَسْتَفِيءُ سُهْمَانَهُمَا<sup>(١٤)</sup> فِيهِ.

٤١٦٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ أَبُو عَمْرِو الْقَزَارِيُّ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ الشَّجْرَةَ<sup>(١٥)</sup>، ثُمَّ أَتَيْتُهَا بَعْدَ فَلَمْ أَعْرِفْهَا. [٤١٦٣، ٤١٦٤، ٤١٦٥] [أحمد بنحوه: ٢٣٦٧٥، ومسلم: ٤٨٢١].

■ قَالَ مُحَمَّدٌ: ثُمَّ أُنْشِئْتُهَا بَعْدَ. [٤١٦٣].

-وكان من أصحاب الشجرة<sup>(١)</sup>:- يُقْبَضُ الصَّالِحُونَ لِأَوَّلِ فَالْأَوَّلِ، وَتَبْقَى خُفَالَةٌ<sup>(٢)</sup> كَحَفَالَةِ التَّمْرِ وَالشَّعِيرِ لَا يَبْقَى اللَّهُ بِهِمْ شَيْئًا. [٦٤٣٤] [أحمد: ١٧٧٢٩].

٤١٥٧-٤١٥٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ مِرْوَانَ وَالْجُسُورِيِّينَ صَحْرَمَةَ قَالَا: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْحَدِيثِ فِي بَضْعِ عَشْرَةِ مِثَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا كَانَ بِبَنِي الْحُلَيْفَةِ قُلْدُ<sup>(٣)</sup> الْهَدْيِ وَأَشْعَرُ<sup>(٤)</sup> وَأَحْرَمَ مِنْهَا. لَا أَحْصِي كَمْ سَمِعْتُهُ مِنْ سَفْيَانَ، حَتَّى سَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَا أَحْفَظُ مِنَ الزُّهْرِيِّ الْإِشْعَارَ وَالتَّقْلِيدَ، فَلَا أَدْرِي يَعْنِي مَوْضِعَ الْإِشْعَارِ وَالتَّقْلِيدِ، أَوْ نَحْدِثُ كُلَّهُ. [الحديث: ٤١٥٧: ١٦٩٥، الحديث: ٤١٥٨: ١٦٩٥] [أحمد: ١٨٩٠٩].

٤١٥٩- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَوْسُفَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ وَرَقَاءَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مَجَاهِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَاهُ وَقَمَلَهُ يَسْقُطُ عَلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ: «أَبُو ذِيكُ هَوَامُكُ؟» قَالَ: نَعَمْ. فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَحْلِقَ وَهُوَ بِالْحَدِيثِ، لَمْ يُبَيِّنْ<sup>(٥)</sup> لَهُمْ أَنَّهُمْ يَحْلِقُونَ بِهَا وَهُمْ عَلَى طَمَعٍ أَنْ يَدْخُلُوا مَكَّةَ، فَانْزَلَ اللَّهُ الْفَيْدِيَّةَ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُطْعِمَ قَرَقًا<sup>(٦)</sup> بَيْنَ سِتَّةٍ مَسَاكِينَ، أَوْ يُهْدِيَ شَاةً، أَوْ يَصُومَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. [١٨١٥] [أحمد: ١٨١١٣، ومسلم: ٢٨٨١].

١- الذين بايعوا النبي ﷺ ببيعة الرضوان تحت الشجرة.

٢- مثل حثالة وزنًا ومعنى، والفاء قد تقع موقع التاء، كفوم وثوم، والمعنى: رذالة من الناس كرديء التمر والشعير.

٣- أي: علَّق في عنقه شيئاً ليعلم أنه هدي.

٤- بأن ضرب صفحة السنام اليمنى بجدلية فطبخها بدمها إشعاراً بأنها هدي.

٥- في (س ط): يتبين.

٦- الكراع من الدواب: ما دون الكعب. يعني: لا كراع لهم حتى ينضجون، أو لا كفاية لهم في ترتيب ما يأكلونه، أو لا يقدرّون على الإنضاج ولو حاولوا لصغرهم.

٧- أي: ولا لهم نبات، ولا أنعام يحلبونها.

٨- جاء في هامش الأصل: كذا ضبط، وذكر النووي في «شرح مسلم» أنه مصروف.

٩- أي: قوي الظهر معداً للحاجة. وفي (صع): يظهر.

١٠- الحبل الذي يقاد به، سُمِّيَ به لأنه يقع على الخطم، وهو الأنف.

١١- أي: نطلب الفداء من سهامهما. وسمي فداءً لأنه مال استرجعه المسلمون من يد الكفار. وفي (ه): نستفي.

١٢- أي: التي كانت بيعة الرضوان تحتها.

٤١٦٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى الْمُحَارِبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي: حَدَّثَنَا إِيَّاسُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي- وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ- قَالَ: كُنَّا نُصَلِّيُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْجُمُعَةَ ثُمَّ نَنْصَرِفُ وَلَيْسَ لِلْحَيَّطَانِ ظِلٌّ نَسْتَظِلُّ فِيهِ. [أحمد: ١٦٤٩٦، ومسلم: ١٩٩٣].

٤١٦٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ: قُلْتُ لِسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ: عَلَى أَيِّ شَيْءٍ بَايَعْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحَدَبِيَّةِ؟ قَالَ: عَلَى الْمَوْتِ. [٢٩٦٠] [أحمد: ١٦٥٣٣، ومسلم: ٤٨٢٢].

٤١٧٠- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِشْكَابٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُصَيْلٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَقِيتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ ﷺ فَقُلْتُ: طُوبَى لَكَ، صَجِبْتَ النَّبِيَّ ﷺ وَيَابَعْتَهُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ. فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدَّنَا بَعْدَهُ.

٤١٧١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ- هُوَ ابْنُ سَلَامٍ- عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ أَنَّ ثَابِتَ بْنَ الضَّحَّاكِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَايَعَ النَّبِيَّ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ. [١٣٦٣] [أحمد: ٦٣٣٨٧، ومسلم: ٣٠٢ مطولاً].

٤١٧٢- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ عَمَرَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ [الفتح: ١] قَالَ: الْحَدَبِيَّةُ. قَالَ أَصْحَابُهُ: هَنِيئًا مَرِيئًا، فَمَا لَنَا؟ فَانْزَلَ اللَّهُ: ﴿يَنْزِلُ الْتَّوْبَةُ وَالْتَّوْبَةُ جَنَّتْ﴾ [الفتح: ٥]. قَالَ شُعْبَةُ: فَقَدِمْتُ الْكَوْفَةَ فَحَدَّثْتُ بِهَذَا كُلُّهُ عَنْ قَتَادَةَ، ثُمَّ رَجَعْتُ فذَكَرْتُ لَهُ. فَقَالَ: أَمَّا ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ﴾ فَمَنْ أَنَسُ، وَأَمَّا: هَنِيئًا مَرِيئًا فَمَنْ عِكْرَمَةُ. [٤٨٣٤] [أحمد: ١٢٧٧٩].

٤١٧٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مَجْزَأَةَ بِنِ زَاهِرِ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ- وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ الشَّجَرَةَ- قَالَ: إِنِّي لَأَوْقَدُ تَحْتَ الْقُدْرِ<sup>(٢)</sup> بِلَحُومِ الْحُمْرِ، إِذَا نَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَاكُمْ عَنْ لَحُومِ الْحُمْرِ.

٤١٦٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: انْطَلَقْتُ حَاجًّا فَمَرَرْتُ بِقَوْمٍ يَصَلُّونَ، قُلْتُ: مَا هَذَا الْمَسْجِدُ؟ قَالُوا: هَذِهِ الشَّجَرَةُ حَيْثُ بَايَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ. فَاتَيْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ سَعِيدٌ: حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ كَانَ فِيمَنْ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، قَالَ: فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ نَسِينَاهَا فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَيْهَا. فَقَالَ سَعِيدٌ: إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَمْ يَعْلَمُوهَا، وَعَلِمْتُمُوهَا أَنْتُمْ؟ فَاتَمَّ عَلَمُ! [٤١٦٢] [أحمد: ٢٣٦٧٥، ومسلم: ٤٨١٩ مختصراً].

٤١٦٤- حَدَّثَنَا مَوْسَى: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ: حَدَّثَنَا طَارِقُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، فَرَجَعْنَا إِلَيْهَا الْعَامَ الْمُقْبِلَ فَعَمِيَّتْ عَلَيْنَا. [٤١٦٢] [أحمد بنحوه: ٢٣٦٧٥، ومسلم: ٤٨١٩].

٤١٦٥- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ طَارِقٍ قَالَ: ذُكِرْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ الشَّجَرَةَ، فَضَحِكَ فَقَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي وَكَانَ شَهِدَهَا... [٤١٦٢] [أحمد: ٢٣٦٧٦، ومسلم: ٤٨٢٠].

٤١٦٦- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى- وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ- قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَنَاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَةٍ قَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ»، فَأَنَاهُ أَبِي بِصَدَقَتِهِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى». [١٤٩٧] [أحمد: ١٩١١١، ومسلم: ٢٤٩٢].

٤١٦٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَجَّادِ بْنِ تَمِيمٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْحَرَّةِ<sup>(١)</sup>- وَالنَّاسُ يُبَايِعُونَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ- فَقَالَ ابْنُ زَيْدٍ: عَلَى مَا يَبَايِعُ ابْنُ حَنْظَلَةَ النَّاسَ؟ قِيلَ لَهُ: عَلَى الْمَوْتِ. قَالَ: لَا أَبَايِعُ عَلَى ذَلِكَ أَحَدًا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَكَانَ شَهِدَ مَعَهُ الْحَدَبِيَّةَ. [٢٩٥٩] [أحمد: ١٦٤٧١، ومسلم: ٤٨٢٤].

(١) هي الوقعة التي وقعت بين عسكر يزيد وأهل المدينة سنة ثلاث وستين، والحررة: أرض ذات حجارة سود معروفة خارج المدينة.

(٢) في (ه): القدر.

٤١٧٤- وعن مَجْرَاءَ<sup>(١)</sup>، عن رجلٍ منهم من أصحاب شجرة اسمها أَهْبَانُ بْنُ أَوْسٍ، وكان اشتكى ركبته، وكان إذا سجد جعل تحت ركبته وسادة.

٤١٧٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عن شعبة، عن يحيى بن سعيد، عن بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، عن سُؤَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ - وكان من أصحاب شجرة -: كان رسول الله ﷺ وأصحابه أتوا بسويق فلاكوه<sup>(٢)</sup>. [٢٠٩] [أحمد: ١٥٧٩٩].

■ تابعه مُعَاذٌ، عن شعبة. [الإسماعيلي كما في «التفليخ»: ١٢٧].

٤١٧٨- ٤١٧٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سَفِيَانٌ قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ حِينَ حَدَّثَ هَذَا الْحَدِيثَ، حَفِظْتُ بَعْضَهُ، وَكُتِبَ<sup>(٣)</sup> مَعَهُ، عن عروة بن الزبير، عن الجسور بن مخزومة ومروان بن الحكم - يزيد أحدهما على صاحبه - قال: خرج النبي ﷺ عام الحديبية في بضْعِ عَشْرَةِ مِائَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ. فلما أتى ذَا الْخُلَيْفَةِ قُلْدَ الْهَذِي وَأَشْعَرَةَ<sup>(٤)</sup>، وأحرَمَ منها بعمرة.

٤١٧٧- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عن زيد بن أسلم، عن أبيه<sup>(٥)</sup> أن رسول الله ﷺ كان يسير في بعض أسفاره، وعمر بن الخطاب يسير معه ليلاً، فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله ﷺ،

محطوف على الإسناد الذي قبله. «التفليخ»: (٤/١٢٦).

~ هذا الحديث وما سيأتي يرقم: ٤٨٣٣ و ٥٠١٢ قال الدارقطني: هو مرسل، لأن أسلم لم يدرك زمان القصة، قال: ووصله قراة، وابن عثمة، وزيد بن أبي حكيم، والخري. انظر «الإلزامات والتبع» ص ٢٦٦.

قال الحافظ ابن حجر: بل ظاهر رواية البخاري الوصل، فإن أوله وإن كان صورته صورة المرسل، فإن بعده ما يصرح بأن الحديث لأسلم عن عمر، ففيه بعد قوله: فسأله عمر عن شيء فلم يجبه، فقال عمر: نزلت رسول الله ﷺ ثلاث مرات، كل ذلك لا يجيبك، قال عمر: فحركت بعيري ثم تقدمت أمام الناس وخشيت أن ينزل في قرآن. وساق الحديث على هذه الصورة حاكياً لمعظم القصة عن عمر، فكيف يكون مرسلًا، هذا من المعجب، والله أعلم. «هذي الساري» ص ٣٧٣. ٣٧٤. وقال في «الفتح»: (٥٥٣/٧) بعد ذكره نحو هذا الكلام: وقد أورده الإسماعيلي من طريق محمد بن خالد بن عثمة، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: سمعت عمر بن الخطاب، فذكره. اهـ.

قلنا: وهو كذلك عند الترمذي: ٣٢٦٢ من طريق محمد بن خالد بن عثمة. وفي رواية أحمد من طريق نوح، عن مالك: عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب.

١: في (ص): قال.

٢: أي: ألححت عليه.

٣: أي: فما لبث.

٤: (أ) تقدم شرحها عند الحديث: ٤١٥٧.

٥: أي: فيما سمعته من الزهري.

٦: موضع تلقاء الحلية. وفي بعض نسخ أبي ذر بطائين معجمتين: الأشطاظ.

٧: أي: جماعات من قبائل شتى.



إليهم، حتى أنزل الله تعالى في المؤمنين ما أنزل<sup>(٥)</sup>.  
[الحديث: ٤٨٠ : ١٦٩٥، الحديث: ٤٨١ : ١٦٩٤] [أحمد: ١٨٩٢٨ مطولاً].

١٨٢٤- قال ابن شهاب<sup>(٦)</sup>: وأخبرني عروة بن الزبير أن عائشة<sup>(٧)</sup> زوج النبي<sup>(٨)</sup> قالت: إن رسول الله<sup>(٩)</sup> كان يمتحن من هاجر من المؤمنين بهذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ﴾ [المتحنة: ١٢].

وعن عمرو<sup>(١٠)</sup> قال: بلغنا حين أمر الله<sup>(١١)</sup> رسوله<sup>(١٢)</sup> أن يرد إلى المشركين ما أنفقوا من<sup>(١٣)</sup> هاجر من أزواجهم، وبلغنا أن أبا بصير... فذكره بطوله. [٢٧١٣] [أحمد: ٢٦٣٢٦، مسلم: ٤٨٣٤].

١٨٣٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، عن مالك، عن نافع أن عبد الله ابن عمر<sup>(١٤)</sup> خرج مُعْتَمِرًا في الفتنة فقال: إن صُيِدْتُ عن البيت صَنَعْنَا كَمَا صَنَعْنَا مع رسول الله<sup>(١٥)</sup>، فأهلُ بُعْمَةِ من أجل أن رسول الله<sup>(١٦)</sup> كان أهلُ بُعْمَةِ عامِ الْحُدَيْبِيَّةِ. [١٦٣٩] [أحمد: ٦٢٢٧، مسلم مطولاً: ٢٩٨٩].

١٨٤٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عن عُبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر أنه أهل وقال: إن حِيلَ بيني وبينه لفعلت<sup>(١٧)</sup> كما فعل النبي<sup>(١٨)</sup> حين حالت كِفَارُ قريش بينه، وتلا: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١]. [١٦٣٩] [أحمد: ٥١٦٥، مسلم: ٢٩٩٠ مطولاً].

١٨٥٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بن أسماء: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ، عن نافع أن عبيد الله بن عبد الله<sup>(١٩)</sup> وسالم بن عبد الله أخبراه أنهما كلما عبد الله بن عمر.

وصادوك عن البيت ومانعوك. فقال: «أشيروا أيها الناس علي، أترون أن أبيع إلى عيالهم وذراري هؤلاء الذين يريدون أن يصدونا عن البيت، فإن يأتونا كان الله قد قطع عينا من<sup>(٢٠)</sup> المشركين، ولأ تركناهم محروبين<sup>(٢١)</sup>». قال أبو بكر: يا رسول الله، خرجت عامدا لهذا البيت لا تريد قتل أحد ولا حرب أحد، فتوجه له، فمن صدنا عنه قاتلناه. قال: «امضوا على اسم الله». [الحديث: ٤١٧٨ : ١٦٩٤، الحديث: ٤١٧٩ : ١٦٩٥] [أحمد: ١٨٩٠٩].

١٨٠٤- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ: حَدَّثَنِي ابن أخي ابن شهاب، عن عمرو: أخبرني عروة بن الزبير أنه سمع مروان بن الحكم واليسع بن مخرمة يُخْبِرَانِ خَبْرًا من خبر رسول الله<sup>(٢٢)</sup> في عمرة الحُدَيْبِيَّةِ، فكان فيما أخبرني عروة عنهما أنه لما كاتب رسول الله<sup>(٢٣)</sup> سهيل بن عمرو يوم الحُدَيْبِيَّةِ على قُضْيَةِ الْمَلَّةِ، وكان فيما اشترط سهيل بن عمرو أنه قال: لا يأتك منا أحد وإن كان على دينك إلا ردَّته إلينا وخَلَّيْتُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ. وأبى سهيل أن يُقَاضِيَ رسول الله<sup>(٢٤)</sup> إلا على ذلك، فكَرِهَ الْمُؤْمِنُونَ ذَلِكَ وَامْتَعَصُوا<sup>(٢٥)</sup> فتكلموا فيه، فلما أبى سهيل أن يُقَاضِيَ رسول الله<sup>(٢٦)</sup> إلا على ذلك، كاتبه رسول الله<sup>(٢٧)</sup>، فردَّ رسول الله<sup>(٢٨)</sup> أبا جندل بن سهيل يومئذ إلى أبيه سهيل بن عمرو. ولم يأت رسول الله<sup>(٢٩)</sup> أحد من الرجال إلا ردَّه في تلك المدة وإن كان مسلما. وجاءت المؤمنات مهاجرات، فكانت أم كلثوم بنت عُبَّةِ ابْنِ أَبِي مُعَيْطٍ مِمَّنْ خَرَجَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ<sup>(٣٠)</sup> وهي عاتق<sup>(٣١)</sup>، فجاء أهلها يسألون رسول الله<sup>(٣٢)</sup> أن يرجعها

(١) أي: كنا كمن لم يبعث جاسوساً، ولم يعبر الطريق، وواجههم بالقتال. (٢) أي: مسلوين منهوين.

(٣) أي: شق عليهم. وفي (٥): وامتعضوا، وفي (س ص): وامتعضوا، وفي (ص س): وامتعضوا. ولا وجه لهذه.

(٤) أي: شابة، أو أشرفت على البلوغ.

(٥) وهي قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُنَّ إِن تَعْلَمْنَ أَنَّهُنَّ لَا يُرْسِلْنَ إِلَى الْكُفَّارِ﴾ [المتحنة: ١٠].

(٦) هو موصول بالاسناد المذكور. «الفتح»: (٤٥٥/٧).

(٧) في (٥): على من.

(٨) في (٥): فعلت.

(٩) كذا في الأصل بضم الهمزة وكسرهما معاً، وانفرد عاصم بضمها، وكسرهما بالاقون.

تَفَرَّقُوا فِي ظِلَالِ الشَّجَرِ، فَإِذَا النَّاسُ مُحَدِّثُونَ بِالنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، انْظُرْ مَا شَأْنُ النَّاسِ قَدْ أَحَدَقُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَجَدَهُمْ يُبَايِعُونَ، فَبَايَعَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى عَمَرَ فَخَرَجَ فَبَايَعَ. [٣٩١٦].

٤١٨٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا يَعْلَى: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ اعْتَمَرَ، فَطَافَ فَطَفْنَا مَعَهُ، وَصَلَّى وَصَلَّيْنَا<sup>(٥)</sup> مَعَهُ، وَسَعَى بَيْنَ الصُّفَا وَالْمَرَوَةِ، فَكُنَّا نَسْتُرُهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ لَا يُصِيبُهُ أَحَدٌ بِشَيْءٍ. [١٦٠٠] [أحمد: ١٩١٢٩].

٤١٨٩- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَصِينٍ قَالَ: قَالَ أَبُو وائِلٍ: لَمَّا قَدَّمَ سَهْلُ بْنُ حَنْفِيٍّ مِنْ صِفِّينَ أَتَيْنَاهُ نَسْتَخِيرُهُ فَقَالَ: أَتَيْهِمَا الرَّأْيُ<sup>(٦)</sup>، فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ وَلَوْ اسْتَطِيعَ أَنْ أَرُدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَمْرَهُ لَرَدَدْتُ، وَاللَّهِ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، وَمَا وَضَعْنَا أَسْيَافَنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا لِأَمْرِ يُفْظَلُّنَا إِلَّا أَسهَلُنَا بِنَا إِلَى أَمْرٍ نَعْرِفُهُ قَبْلَ هَذَا الْأَمْرِ<sup>(٧)</sup>، مَا نَسُدُّ مِنْهَا خُصْمًا<sup>(٨)</sup> إِلَّا أَنْفَجَرَ عَلَيْنَا خُصْمًا مَا نَدْرِي كَيْفَ نَأْتِيهِ لَه. [٣١٨١] [أحمد: ١٥٩٧٤، ومسلم: ٤٦٣٦].

٤١٩٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ هُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى عَلِيَّ النَّبِيُّ ﷺ زَمَنَ الْحَدِيثِيَّةِ وَالْقَمَلُ يَتَنَاضَرُ عَلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ: «أَبُو فَيْفِكَ هَوَامٌ رَأَيْتُكَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَاحْلِقْ وَصِمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينٍ، أَوْ انْسُكْ نَسِيكَةً». قَالَ

وَحَدَّثَنَا<sup>(١)</sup> مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ بَعْضَ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَهُ: لَوْ أَقَمْتُ الْعَامَ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا تَصِلَ إِلَى الْبَيْتِ. قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَحَالَ كَقَارِ قَرِيضٍ دُونَ الْبَيْتِ، فَتَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ هَدَايَاهُ وَحَلَقَ وَقَصَّرَ أَصْحَابُهُ، وَقَالَ: أَشْهَدُكُمْ أَنِّي وَجِبْتُ عَمْرَةَ، فَإِنْ خُلِّيَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْبَيْتِ طُفْتُ، وَإِنْ جِئَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْبَيْتِ صَنَعْتُ<sup>(٢)</sup> كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَسَارَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: مَا أَرَى شَأْنَهُمَا إِلَّا وَاحِدًا، أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجِبْتُ حَجَّةً مَعَ عُمَرَةَ. فَطَافَ طَوَافًا وَاحِدًا وَسَعِيًا وَاحِدًا حَتَّى حَلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا. [١٦٣٩] [أحمد: ٤٤٨٠، ومسلم: ٢٩٩٠].

٤١٨٦- حَدَّثَنِي شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ سَمِعَ النَّضَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا صَخْرٌ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: إِنَّ النَّاسَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ ابْنَ عَمَرَ أَسْلَمَ قَبْلَ عَمَرَ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، وَلَكِنْ عُمَرُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ أَرْسَلَ عَبْدَ اللَّهِ إِلَى قُرَيْشٍ لَهُ عِنْدَ رَجُلٍ مِنْ الْأَنْصَارِ يَأْتِي بِهِ لِيُقَاتَلَ عَلَيْهِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَايِعُ عِنْدَ شَجَرَةٍ - وَعُمَرُ لَا يَدْرِي بِذَلِكَ - فَبَايَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ، ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى الْقُرَيْشِ فَعَجَّاهُ بِهِ إِلَى عَمَرَ، وَعُمَرُ يَسْتَلْتِمُ<sup>(٣)</sup> لِلْقِتَالِ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُبَايِعُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، قَالَ: فَاتَّطَلَّقَ فَذَهَبَ مَعَهُ حَتَّى بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَهِيَ الَّتِي يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ ابْنَ عَمَرَ أَسْلَمَ قَبْلَ عَمَرَ. [٣٩١٦].

٤١٨٧- ■ وَقَالَ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ<sup>(٤)</sup>: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ سُلَيْمٍ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيُّ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ

(١) في (ه): حدثنا. ولا حاء تحويل في الفروع. وفي «إرشاد الساري»: (٣٥٥/٦): (ح) وحدثنا.

(٢) في (ه): صنعنا. (٣) أي: يلبس لائتة، أي: درعه.

(٤) قال الحافظ في «الفتح»: (٤٥٦/٧): كذا وقع بصيغة التعليل، وفي بعض النسخ: «وقال لي». وقال في «هدي الساري» ص ٥٢: ورواية هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم لم أجدها، نعم أخرجه أبو نعيم من طريق دحيم عن الوليد.

(٥) في (ه): فصلينا.

(٦) أي: اتهموا رأيكم في هذا القتال، فإنما تقاتلون في الإسلام إخوانكم باجتهاد اجتهدتموه، والذي دعاه إلى هذا الكلام هو أنه كان يتهم بالتقصير في القتال يوم صفين.

(٧) يعني أمر الفتنة الواقعة بين المسلمين.

(٨) بضم الخاء وسكون الصاد: هو الجانب الذي فيه العروة، وقيل: جانب كل شيء خصمه. وقيل: الخصم: الحبل تشد به الأحمال، أي: ما تلقى منه جبلاً إلا انقطع آخر. ومراده: شدة الاختلاف الذي وقع بينهم.

أيوب: لا أدري بأي هذا بدأ. [١٨٩٤] [أحمد: ١٨١٠٧،  
ومسلم: ٢٨٧٧].

٤١٩١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَامٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا  
مُسَيْمٌ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ حُجْرَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
بِالْحُدَيْبِيَّةِ وَنَحْنُ مُحْرَمُونَ، وَقَدْ حَصَرْنَا الْمُشْرِكُونَ. قَالَ:  
وكَانَتْ لِي وَفْرَةٌ<sup>(١)</sup> فَجَعَلَتِ الْهَوَامُ تَسَاقُطُ عَلَى وَجْهِي،  
فَمَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «أَبُو ذَيْفَكِ هَوَامُ رَأَيْسِكَ؟» قُلْتُ:  
نَعَمْ. قَالَ: وَأَنْزَلْتَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿قَدْ كَانَ مِنْكُمْ مَرْثِيًّا أَوْ يَوْمَ  
أَذَى مِنْ رَأْسِهِ فَيَذِيئُهُ مِنْ مِثَامٍ أَوْ مَدَفَقٍ أَوْ سُلُوفٍ﴾ [البقرة: ١٩٦].  
[١٨١٤] [أحمد: ١٨١٠١، ومسلم: ٢٨٨٠].

### ٣٦ - بَابُ قِصَّةِ عُكْلٍ وَغُرَيْفَةٍ

٤١٩٢- حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ  
ابْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُمْ  
أَنَّ نَاسًا مِنْ عُكْلٍ وَغُرَيْفَةٍ قَلِمُوا الْمَدِينَةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ  
وَتَكَلَّمُوا بِالْإِسْلَامِ، فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا أَهْلَ  
ضَرْعٍ وَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ رَيْفٍ. وَاسْتَوَحَّمُوا الْمَدِينَةَ،  
فَأَمَرَهُمْ<sup>(٢)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَوْدٍ وَرَاعٍ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ  
يَخْرُجُوا فِيهِ فَيَشْرَبُوا مِنَ الْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا. فَانْطَلَقُوا،  
حَتَّى إِذَا كَانُوا نَاحِيَةَ الْحَرَّةِ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ، وَقَتَلُوا  
رَاعِي النَّبِيِّ ﷺ، وَاسْتَأَقُوا الذَّوْدَ. فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ،  
فَبَعَثَ الطَّلَبَ فِي ثَلَاثِهِمْ، فَأَمَرَ بِهِمْ فَسَمَرُوا<sup>(٣)</sup> أَعْيُنَهُمْ  
وَقَطَعُوا أَيْدِيَهُمْ، وَتَرَكُوا فِي نَاحِيَةِ الْحَرَّةِ<sup>(٤)</sup> حَتَّى مَاتُوا  
عَلَى حَالِهِمْ. [٢٣٣] [أحمد: ١٢٧٣٧، ومسلم: ٤٣٥٩].

قَالَ قَتَادَةُ<sup>(٥)</sup>: بَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ كَانَ يَحُثُّ  
عَلَى الصَّدَقَةِ، وَيَنْهَى عَنِ الْمُثْلَةِ.

■ وَقَالَ شُعْبَةُ [١٥٠١]، وَأَبَانُ [ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، كَمَا فِي  
«الْفَتْحِ»: (٤٥٩/٧)]، وَحَمَّادُ [أحمد: ١٤٠٦١، وَأَبُو دَاوُدَ:  
٤٣٦٧، وَالتِّرْمِذِيُّ: ١٨٤٥، وَالنَّسَائِيُّ فِي «الْمَجْتَبَى»: ٤٠٣٩،  
وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ]، عَنْ قَتَادَةَ: مِنْ غُرَيْفَةٍ.

■ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ [٦٨٠٢]، وَأَيُّوبُ [٢٣٣]،  
عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ: قَدِمَ نَفَرٌ مِنْ عُكْلٍ.

٤١٩٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: حَدَّثَنَا حَفْصُ  
ابْنُ عَمْرِو أَبِي عَمْرٍو الْحَوْضِيُّ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا  
أَيُّوبُ وَالحِجَّاجُ الصُّوْفِيُّ قَالَ<sup>(٦)</sup>: حَدَّثَنِي أَبُو رَجَاءٍ مَوْلَى  
أَبِي قِلَابَةَ - وَكَانَ مَعَهُ بِالشَّامِ - أَنَّ عَمْرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
اسْتَشَارَ النَّاسَ يَوْمًا قَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي هَذِهِ الْقَسَامَةِ؟  
فَقَالُوا: حَقٌّ، قَضَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَضَتْ بِهَا  
الْخُلَفَاءُ قَبْلَكَ. قَالَ: وَأَبُو قِلَابَةَ خَلَفَ سَرِيرَهُ. فَقَالَ  
عَنْسَةُ بْنُ سَعِيدٍ: فَأَيْنَ حَدِيثُ أَنَسٍ فِي الْغُرَيْنِ؟ قَالَ أَبُو  
قِلَابَةَ: إِنِّي أَتَيْتُ حَدَّثَهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ. [٢٣٣] [أحمد: ١٢٩٣٦،  
ومسلم: ٤٣٥٦].

■ قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ: مِنْ غُرَيْفَةٍ.  
[ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: (٤٣٧/٦)، وَأَبُو يَعْلَى: ٣٩٠٥، وَالدَّارِقُطَنِيُّ:  
(١٣١/١)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «السنن الكبرى»: (٦٩/٩)].

■ وَقَالَ أَبُو قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ: مِنْ عُكْلٍ [٣٠١٨]. ذَكَرَ  
الْقِصَّةَ.

### ٣٧ - بَابُ غَزْوَةِ ذَاتِ الْقَرْدِ<sup>(٧)</sup>

وهي الغزوة التي أغاروا على إقحاح النبي ﷺ قبل خيبر  
بثلاث.

٤١٩٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، عَنْ يَزِيدَ  
ابْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْمَعِ يَقُولُ:  
خَرَجْتُ قَبْلَ أَنْ يُؤَدَّنَ بِالْأُولَى<sup>(٨)</sup>، وَكَانَتْ لِقَاحٌ<sup>(٩)</sup>

(٢) فِي (٥): فَأَمَرَهُمْ.

(٤) أَرْضُ ذَاتِ حِجَارَةٍ سَوْدَ مَعْرُوفَةٍ بِطَرَفِ الْمَدِينَةِ.

(٥) مُوَصَّلٌ بِإِسْنَادِ الْمَذْكُورِ. «الْفَتْحُ»: (٤٥٨/٧).

(٦) جَاءَ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: كُنَّا فِي النِّسْخِ الْمُتَعَمِّلَةِ بِالْأَفْرَادِ، وَوَجْهُ الْعَيْنِ بِأَنَّ الْمُرَادَ بِهِ الْحِجَاجُ فَانْظُرْهُ. كَتَبَهُ مَصْحُوحُهُ.

(٨) أَيُّ: بِصَلَاةِ الصَّبْحِ.

(٧) فِي (٥): ذِي قَرْدٍ.

(٩) وَاحِدًا لِقَحَّةً. وَهِيَ ذَاتُ اللَّيْنِ، قَرِيبَةُ الْمَهْدِ بِالْوِلَادَةِ.

(١) هِيَ الشَّعْرُ إِلَى شُعْمَةِ الْأَذْنِ.

(٣) أَيُّ: حَمَوْا الْمَسَامِيرَ فَفَقُّوْا بِهَا أَعْيُنَهُمْ.

لَيْلًا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لِعَامِرٍ: يَا عَامِرُ أَلَا تُسْمِعُنَا مِنْ هُنَيْهَاتِكَ؟ وَكَانَ عَامِرٌ رَجُلًا شَاعِرًا<sup>(٥)</sup>، فَنَزَلَ يَحْدُو بِالْقَوْمِ يَقُولُ:

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا

وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

فَاغْفِرْ فِدَاءَ لَكَ مَا أَبْقَيْنَا<sup>(٦)</sup>

وَتَبَّتِ الْأَقْدَامُ إِنْ لَاقَيْنَا

وَأَلْقَيْنَ سَكِينَةً عَلَيْنَا

إِنَّا إِذَا صَبَحَ بَنَا أَبِينَا<sup>(٧)</sup>

وَبِالصُّبْحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هَذَا السَّاقِ؟» قَالُوا: عَامِرُ ابْنُ الْأَنْعُومِ، قَالَ: «بَرَحَهُ اللَّهُ». قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: وَجَبَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، لَوْلَا أَمْتَعْتَنَا بِهِ<sup>(٨)</sup>. فَأَتَيْنَا خَيْبَرَ فَحَاصَرْنَا هُمْ، حَتَّى أَصَابَتْنا مَخْصَصَةٌ<sup>(٩)</sup> شَدِيدَةٌ. ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ

تَعَالَى فَتَحَهَا عَلَيْهِمْ. فَلَمَّا أَمْسَى النَّاسُ مَسَاءَ الْيَوْمِ الَّذِي فُتِحَتْ عَلَيْهِمْ أَوْقَدُوا نِيرَانًا كَثِيرَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا هَذَا النَّيْرَانُ؟ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تُوقِدُونَ؟» قَالُوا: عَلَى لَحْمٍ، قَالَ: «عَلَى أَيِّ لَحْمٍ؟» قَالُوا: لَحْمُ حُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَهْرِيقُوهَا وَاكْسِرُوهَا». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْ نَهْرِيقُهَا وَنَغْلِيهَا؟ قَالَ: «أَوْ ذَاكَ». فَلَمَّا تَصَافَتْ الْقَوْمُ كَانَ سَيْفُ عَامِرٍ قَصِيرًا، فَتَنَاوَلَ بِهِ سَاقَ يَهُودِيٍّ لِيُضْرِبَهُ، وَيَرْجِعُ ذِبَابُ سَيْفِهِ فَأَصَابَ عَيْنَ رُكْبَةٍ عَامِرٍ فَمَاتَ مِنْهُ. قَالَ: فَلَمَّا قَفَلُوا قَالَ سَلَمَةُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي، قَالَ: «مَا لَكَ؟» قُلْتُ لَهُ: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، زَعَمُوا أَنَّ عَامِرًا حَبِطَ عَمَلُهُ. قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَرَعَى بِذِي قَرَدٍ<sup>(١٠)</sup>. قَالَ: فَلَقِيْنِي غَلَامٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، فَقَالَ: أَخَذْتُ لِقَاحَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قُلْتُ: مَنْ أَخَذَهَا؟ قَالَ: غَطَفَانٌ. قَالَ: فَصَرَخْتُ ثَلَاثَ صَرَخَاتٍ: يَا صَبَاحَاهُ. قَالَ: فَاسْمَعْتُ مَا بَيْنَ لَابَتِي<sup>(١١)</sup> الْمَدِينَةِ. ثُمَّ انْدَفَعْتُ عَلَى وَجْهِي حَتَّى أَدْرَكْتَهُمْ وَقَدْ أَخَذُوا يَسْتَقُونَ مِنَ الْمَاءِ، فَجَعَلْتُ أُرْمِيهِمْ بِتَبْلِي - وَكُنْتُ رَامِيًا - وَأَقُولُ:

أَنَا ابْنُ الْأَنْعُومِ الْيَوْمَ يَوْمَ الرُّضْغِ

وَارْتَجِزْ حَتَّى اسْتَنْقِذْتُ اللَّقَاحَ مِنْهُمْ، وَاسْتَلَبْتُ مِنْهُمْ ثَلَاثِينَ بُرْدَةً. قَالَ: وَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَالنَّاسُ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَدْ حَمَيْتُ الْقَوْمَ الْمَاءَ وَهُمْ عَطَاشٌ، فَابْعَثْ إِلَيْهِمُ السَّاعَةَ. فَقَالَ: «يَا ابْنَ الْأَنْعُومِ، مَلَكَتْ فَاسْجُجْ<sup>(١٢)</sup>». قَالَ: ثُمَّ رَجَعْنَا، وَيُرِدُّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَاقَتِهِ حَتَّى دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ. [٣٠٤١] [أحمد: ١٦٥١٥، ومسلم: ٤٦٧٧].

### ٣٨ - بَابُ غَزْوَةِ خَيْبَرَ

٤١٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ سُؤَيْدَ بْنَ النَّعْمَانِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ - وَهِيَ مِنْ أَدْنَى خَيْبَرَ - صَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ دَعَا بِالْأَزْوَاجِ فَلَمْ يُوْتِ إِلَّا بِالسَّرِيقِ، فَأَمَرَ بِهِ فَتُرِّي<sup>(١)</sup>، فَأَكَلَ وَأَكَلْنَا، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْمَغْرِبِ فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا، ثُمَّ صَلَّى، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [٢٠٩] [أحمد: ١٥٨٠٠].

٤١٩٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَنْعُومِ ﷺ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ، فَبِزْنَا

(١) هو ماء على نحو يوم من المدينة مما يلي بلاد غطفان.

(٢) اللابة: الحرة، وهي أرض ذات الحجارة السود، والمدينة واقعة بين حرتين عظيمتين.

(٣) أي: أحسن، أو أرق ولا تأخذ بالشدّة.

(٤) أي: بئ بالماء.

(٥) أي: حذاء.

(٦) أي: ما خلفنا وراونا مما اكتسبناه من الأثام، ووقع في (٥): ما اتقينا. أي: ما تركناه من الأوامر.

(٧) أي: إذا دعينا إلى غير الحق امتنعنا، ووقع في (٦): أتينا. أي: إذا دعينا إلى القتال، أو إلى الحق.

(٨) أي: وجبت له الشهادة بدعائك، هُلا أبقته لنا لنتمتع به.

(٩) أي: مجاعة.

النبي ﷺ: «كَذَّبَ مِنْ قَالِهِ، إِنَّ لَهُ لَأَجْرَيْنِ - وَجَمَعَ بَيْنَ إِصْبَعِي - إِنَّهُ لَجَاهِدٌ<sup>(١)</sup> مُجَاهِدٌ، قُلَّ عَرَبِيٌّ مَشَى بِهَا وَمِثْلُهُ».

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ قَالَ: «نَشَأُ بِهَا». [٢٤٧٧] [أحمد: بنحوه ١٦٥١١، ومسلم: ٤٦٦٨].

٤١٩٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى خَيْبَرَ لَيْلًا - وَكَانَ إِذَا أَتَى قَوْمًا بَلِيلٌ لَمْ يُغَيِّرْ بِهِمْ حَتَّى يُصْبِحَ - فَلَمَّا أَصْبَحَ خَرَجَتْ الْيَهُودُ بِمَسَاحِيهِمْ وَمَكَاتِلِهِمْ<sup>(٢)</sup>، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا: مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ، مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خَرَبْتُ خَيْبَرَ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْتَرِينَ». [٣٧١] [أحمد: ١٣١٤٠ مطولاً، ومسلم: ٣٤٩٧ بنحوه مطولاً].

٤١٩٨- أَخْبَرَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَبَّخْنَا خَيْبَرَ بُكْرَةً، فَخَرَجَ أَهْلُهَا بِالْمَسَاحِي، فَلَمَّا بَصُرُوا بِالنَّبِيِّ ﷺ قَالُوا: مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ، مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، خَرَبْتُ خَيْبَرَ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْتَرِينَ». فَاصْبْنَا مِنْ لَحُومِ الْحُمْرِ، فَنَادَى مُنَادِي النَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ عَنْ لَحُومِ الْحُمْرِ، فَإِنَّهَا رَجَسٌ. [٣٧١] [أحمد: ١٢٠٨٦، ومسلم مختصراً: ٥٠٢٠].

٤١٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَهُ جَاءٌ فَقَالَ: أَكَلْتَ الْحُمْرُ، فَسَكَتَ. ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةُ فَقَالَ: أَكَلْتَ الْحُمْرُ، فَسَكَتَ. ثُمَّ أَتَاهُ الثَّالِثَةُ فَقَالَ: أَفْنَيْتَ الْحُمْرُ، فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى فِي النَّاسِ: إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ عَنْ لَحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ. فَأَكْفَيْتَ الْقُدُورَ، وَإِنِهَا لَتَفُورُ بِاللَّحْمِ. [٣٧١] [أحمد: ١٢٦٧٩ مختصراً، ومسلم: ٥٠٢١].

٤٢٠٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الصُّبْحَ قَرِيبًا مِنْ خَيْبَرَ بِغُلَسٍ<sup>(٣)</sup>، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، خَرَبْتُ خَيْبَرَ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْتَرِينَ». فَخَرَجُوا يَسْعَوْنَ فِي السُّكُكِ، فَقَتَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُقَاتِلَةَ، وَسَمَّى الذُّرْيَةَ.

٤٢٠٠ م- وَكَانَ فِي السَّبْيِ صَفِيَّةُ فَصَارَتْ إِلَى دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ، ثُمَّ صَارَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلَ عَنَقُهَا صَدَاقَهَا. فَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ لثَابِتٍ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، آتَتْ قُلْتَ لِأَنَسٍ: مَا أَصَدَّقَهَا؟ فَحَرَكَ ثَابِتٌ رَأْسَهُ تَصَدِيقًا لَهُ. [٣٧١] [أحمد: ١٢٩٤٠، ومسلم: ٣٤٩٨].

٤٢٠١- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: سَبَى النَّبِيُّ ﷺ صَفِيَّةً فَأَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا، فَقَالَ ثَابِتٌ لِأَنَسٍ: مَا أَصَدَّقَهَا؟ قَالَ: أَصَدَّقَهَا نَفْسَهَا فَأَعْتَقَهَا. [٣٧١] [أحمد: ١٣٩٩٨، ومسلم مطولاً: ٣٤٩٧].

٤٢٠٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ التَّقَى هُوَ وَالْمَشْرُكُونَ فَاقْتَتَلُوا، فَلَمَّا مَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَسْكَرِهِ وَمَالَ الْآخَرُونَ إِلَى عَسْكَرِهِمْ - وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ لَا يَدْعُ لَهُمْ شَاذَةً وَلَا فَاذَةً إِلَّا اتَّبَعَهَا يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ - فَقِيلَ: مَا أَجْزَأُ مَنَا الْيَوْمَ أَحَدٌ كَمَا أَجْزَأُ فُلَانٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ». فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا ضَاحِبُهُ<sup>(٤)</sup>. قَالَ: فَخَرَجَ مَعَهُ كُلُّمَا وَقَفَ وَقَفَ مَعَهُ، وَإِذَا أَسْرَعَ أَسْرَعَ مَعَهُ. قَالَ: فَجُرَّحَ الرَّجُلُ جُرْحًا شَدِيدًا، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتُ، فَوَضَعَ سَيْفَهُ بِالْأَرْضِ وَدُبَابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَى سَيْفِهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ. قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالَ: الرَّجُلُ الَّذِي

(٢) تقدم شرح ما فيه من الغريب عند الحديث: ٢٩٤٥.

(١) أي: جاذ في أموره.

(٣) أي: في أول وقتها.

(٤) أخرنا الحديث (٤٢٠٢) إلى ما بعد الحديث (٤٢٠٥) كما وقع في الأصل، وأبقيناه على ترقيمه المشهور.

(٥) تقدم شرح ما فيه من الغريب عند الحديث: ٢٨٩٨.

نفسه. فقال: «قم يا فلان فأذن أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن، إن الله يؤمّد المؤمنين بالرجل الفاجر». [أحمد: ٨٠٩١، ومسلم: ٣٠٥].

■ تابعه مَعْمَرٌ، عن الزُّهري. [٣٠٦٢].

٤٢٠٥- ■ وقال شَيْبٌ<sup>(٤)</sup>، عن يونس، عن ابن شهاب: أخبرني ابن المسيب وعبد الرحمن بن عبد الله ابن كعب أن أبا هريرة قال: شهدنا مع النبي ﷺ خيبر<sup>(٥)</sup>. [٣٠٦٢].

■ وقال ابن المبارك، عن يونس، عن الزُّهري، عن سعيد، عن النبي ﷺ<sup>(٦)</sup>.

■ تابعه صالح، عن الزُّهري. [البخاري في التاريخ الكبير: (٣٠٧/٥)].

■ وقال الزُّبَيْدِي: أخبرني الزُّهري أن عبد الرحمن ابن كعب أخبره أن عبيد الله بن كعب قال: أخبرني من شهد مع النبي ﷺ خيبر. قال الزُّهري: وأخبرني عبيد الله ابن عبد الله وسعيد، عن النبي ﷺ<sup>(٧)</sup>. [البخاري في التاريخ الكبير: (٣٠٧/٥)].

ذكرت آنفاً أنه من أهل النار، فأعظم الناس ذلك، فقلت: أنا لكم به، فخرجت في طلبه، ثم جرح جرحاً شديداً فاستعمل الموت، فوضع نصل سيفه في الأرض وقبأه بين يديه، ثم تحامل عليه فقتل نفسه. فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: «إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس، وهو من أهل النار. وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس، وهو من أهل الجنة»<sup>(١)</sup>. [٢٨٩٨] [أحمد: ٢٢٨١٣، مختصراً، ومسلم: ٣٠٦].

٤٢٠٤- ■ حَدَّثَنَا أَبُو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُّهري قال: أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال: شهدنا خيبر، فقال رسول الله ﷺ لرجل ممن معه يدعي الإسلام: «هذا من أهل النار». فلما حضر القتال قاتل الرجل أشد القتال حتى كثرت به الجراحة، فكاد بعض الناس يرتاب، فوجد الرجل ألم الجراحة، فأهوى يديه إلى كنانته فاستخرج منها أسهماً<sup>(٢)</sup> فنحر بها نفسه، فاشتد<sup>(٣)</sup> رجال من المسلمين، فقالوا: يا رسول الله، صدق الله حديثك، انتحر فلان فقتل

(١) قال العيني: لا وجه لذكر هذا الحديث هنا، لأنه ليس فيه تعلق ما بغزوة خيبر ظاهراً، وقد تعسف بعضهم فقال: يتحد هذا الحديث بحديث أبي هريرة الذي يليه في القصة، وصرح في حديث أبي هريرة أن ذلك كان بخيبر، فيبينهما بون بعيد في ألفاظ المتن، يعرف ذلك من يقف عليهما. «مسند القاري»: (١٧/٢٣٩).

(٢) أي: أسرع.

(٣) في (٥): سهماً.

(٤) وصله النسائي في «الكبرى»: ٨٨٨٣ مختصراً، وابن حجر في «التعليق»: (٤/١٣٠) بتمامه، وقال فيه: حُنيئاً، بدل: خيبر.

(٥) في (٥: ص ٥ ط): حُنيئاً. وصوب عياض «خيبر» وقال: إن الوهم من يونس. وحكم الحافظ على رواية: «حين» بالشذوذ من يونس، قال: والصواب ما في رواية الجماعة. انظر التعليق على الحديث الآتي برقم: ٤٢٣٤. وانظر «مشارك الأنوار»: (١/٢٠٤)، و«هدي الساري» ص ٣٧٠.

(٦) قال الحافظ في «الفتح»: (٧/٤٧٣): طريق ابن المبارك هذه وصلها في الجهاد ولم أر فيها تعيين الغزوة. اهـ.

(٧) هذا الحديث انتدبه أبو علي الجبائي. فيما ذكره الحافظ ابن حجر. قال: وكلامه - أي البخاري - فيه اختصار وحذف لا يفهم المراد منه، وفيه وهم في قوله: قال الزُّهري: وأخبرني عبيد الله بن عبد الله وسعيد، عن النبي ﷺ، لأن عبيد الله بن عبد الله لا يُعرف، والصواب إن شاء الله: عبد الرحمن بن عبد الله، وهو ابن كعب. قال: وكنت أظن الوهم مثنى دون البخاري، إلى أن رأيته في «التاريخ» قد ساقه كما ساقه في الصحيح سواء.

قال الحافظ: الخطب فيه يسير من سبق القلم من عبد الرحمن إلى عبيد الله، على أن يعقوب بن سفيان وافق البخاري على سياقه له، فرواه عن شيخه الذي أخرجه عنه في «التاريخ» وهو إسحاق بن العلاء بن زريق، فلعل الوهم منه، والله أعلم.

ثم ساق من حديث الزُّهري لمحمد بن يحيى الذهلي طرق حديث شعيب ومعمّر وصالح كما قال البخاري، ثم ساق حديث الزُّبَيْدِي عن الزُّهري أن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أخبره أن عمه عبيد الله بن كعب، قال: أخبرني من شهد... فذكر الحديث إلى قوله: «قد صدق الله حديثك، قد انتحر فلان فقتل نفسه» قال الزُّهري: وأخبرني عبد الرحمن بن عبد الله وسعيد بن المسيب قال: إن رسول الله ﷺ قال: =

٤٢٠٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قال: لَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ - أَوْ قَالَ: لَمَّا تَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - أَشْرَفَ النَّاسُ عَلَى وَادٍ فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّكْبِيرِ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْبِعُوا»<sup>(١)</sup> عَلَى أَنْفُسِكُمْ، إِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصْمَ وَلَا غَائِبًا، إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا وَهُوَ مَعَكُمْ. وَأَنَا خَلَفْتُ دَابَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَمِعَنِي وَأَنَا أَقُولُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. فَقَالَ لِي: «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ. قُلْتُ: لَبَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «إِلَّا أَتْلُكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزٍ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ؟» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَذَاكَ أَبِي وَأُمِّي. قَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

[٢٩٩٢] [أحمد: ١٩٦٠٥، ومسلم: ٦٨٦٢].

٤٢٠٦ - \* حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَثَرَ ضَرْبَةٍ فِي سَاقِ سَلَمَةَ فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ، مَا هَذِهِ الضَّرْبَةُ؟ فَقَالَ: هَذِهِ ضَرْبَةُ أَصَابَتَنِي يَوْمَ خَيْبَرَ، فَقَالَ النَّاسُ: أُصِيبَ سَلَمَةُ. فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَنَفَثْتُ فِيهِ ثَلَاثَ نَفَثَاتٍ، فَمَا اسْتَكْبَتْهَا حَتَّى السَّاعَةِ.

[أحمد: ١٦٥١٤].

٤٢٠٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ قَالَ: التَّقَى النَّبِيُّ ﷺ وَالْمَشْرُكُونَ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ فَاثَقَلُوا، فَمَالَ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى عَسْكَرِهِمْ، وَفِي الْمُسْلِمِينَ رَجُلٌ لَا يَدْعُ مِنَ الْمَشْرُكِينَ شَاةً وَلَا فَاةً إِلَّا اتَّبَعَهَا فَضَرَبَهَا بِسَيْفِهِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَجَزًا أَحْلَعُكُمْ<sup>(٢)</sup> مَا أَجَزًا فَلَان. فَقَالَ: «إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ». فَقَالُوا: أَئِنَّا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِنْ كَانَ هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: لِأَتَّبِعْتَهُ، فَإِذَا أَسْرَعَ وَأَبْطَأَ كُنْتُ مَعَهُ، حَتَّى جُرِحَ فَاسْتَعَجَلَ الْمَوْتُ، فَوَضَعَ نِصَابَ سَيْفِهِ بِالْأَرْضِ، وَدَبَّابُهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَجَاءَ الرَّجُلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ. فَقَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» فَأَخْبَرَهُ. فَقَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ، وَإِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ. وَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ». [٢٨٩٨] [أحمد: ٢٢٨١٣، ومسلم: ٣٠٦].

٤٢٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْخُزَاعِيُّ: حَدَّثَنَا زِيَادُ ابْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ قَالَ: نَظَرَ أَنَسُ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَرَأَى طَلَائِسَ<sup>(٣)</sup>، فَقَالَ: كَانَهُمْ السَّاعَةَ يَهُودُ خَيْبَرَ.

= «يَا بِلَال، قُمْ فَأَدِّنْ: إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ...» الْحَدِيثُ. قَالَ النَّعْلِيُّ: فَنَعَمَرُ وَشُعَيْبٌ سَاقَا الْحَدِيثِ كُلَّهُ، وَتَمَيَّزَ الزُّيَلْدِيُّ.

قَالَ الْجُبَّانِيُّ: لَا تَخَالَفُ بَيْنَ هَذِهِ الطَّرِيقِ، لِأَنَّ الْحَدِيثَ جَمِيعَهُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ كَمَا أَسْنَدَهُ مَعْمَرُ وَشُعَيْبٌ، وَلَكِنْ الزُّهْرِيُّ لَمَّا رَوَاهُ لِلزُّيَلْدِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ، وَلَمْ يَكُنْ أَخْبَرَهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْصُولًا، بَيْنَ ذَلِكَ وَقَرْنَهُمَا وَأَرْسَلَهُ عَنْ ابْنِ الْمُسَيْبِ. لَكِنْ رَوَايَةُ شَيْبٍ عَنْ يُونُسَ غَيْرَ مَحْضُورَةٍ، حَيْثُ جَمَعَهُ كُلَّهُ مَوْصُولًا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَوَجَّهَ. قَالَ النَّعْلِيُّ. قَالَ: وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ مُوسَى بْنَ عَقْبَةَ وَابْنَ أَخِي الزُّهْرِيِّ رَوَاهُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ الْقِصَّةَ الْأَخِيرَةَ مَرْسَلَةً، لَمْ يَذْكُرَا أَبَا هُرَيْرَةَ.

قَالَ (الْقَاتِلُ ابْنُ حَجَرٍ): فَهَذَا يَقْوَى أَنَّ فِي رَوَايَةِ شُعَيْبٍ وَمَعْمَرٍ إِدْرَاجًا أَيْضًا فِي آخِرِهِ.

قَالَ الْحَافِظُ: ثُمَّ إِنَّ فِي الْحَدِيثِ مَوْضِعًا آخَرَ يَتَعَلَّقُ بِهِمْ فِي الْمَتْنِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: شَهِدْنَا خَيْبَرَ. وَقَدْ صَرَّحَ بِالْوَهْمِ فِيهِ مُوسَى بْنُ هَارُونَ وَغَيْرُهُ، لِأَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَمْ يَشْهَدْهَا، وَإِنَّمَا حَضَرَ عَقِبَ الْفَتْحِ.

وَالْجَوَابُ عَنْ ذَلِكَ أَنَّ الْمُرَادَ مِنَ الْحَدِيثِ أَصْلَ الْقِصَّةِ، وَقَوْلُهُ: «شَهِدْنَا» فِيهِ مَجَازٌ، لِأَنَّهُ شَهِدَ قَسَمَ النَّبِيِّ ﷺ لِنِغَامِمْ خَيْبَرَ بِهَا بِلَا خِلَافٍ، وَاللهُ أَعْلَمُ. انْظُرْ «هَدْيَ السَّارِي» ص ٣٦٩-٣٧٠.

وَقَالَ فِي «الْفَتْحِ»: (٧/ ٤٧٤) بَعْدَ ذِكْرِ نَحْوِ هَذَا الْكَلَامِ: وَقَدْ اقْتَضَى صَنِيعُ الْبَخَارِيِّ تَرْجِيحَ رَوَايَةِ شُعَيْبٍ وَمَعْمَرٍ، وَأَشَارَ إِلَى الْبَقِيَّةِ، وَأَنَّ ذَلِكَ لَا يَسْتَلْزِمُ الْقَفْحَ فِي الرِّوَايَةِ الرَّاجِحَةِ، لِأَنَّ شَرْطَ الْاضْطِرَابِ أَنْ تَسَاوَى وَجْهَ الْاِخْتِلَافِ فَلَا يُرْجَّحُ مِنْهَا شَيْءٌ.

(١) تَقْدِمُ شَرْحَهَا عِنْدَ الْحَدِيثِ: ٢٩٩٢.

(٢) فِي (هـ ص س ط): أَحَدٌ.

(٣) أَيُّ: عَلَى رُؤُوسِهِمْ. وَالطَّلِيسَانُ: نَوْعٌ مِنَ الثِّيَابِ يُوَضَّعُ عَلَى الْكَتِفَيْنِ كَالرِّدَاءِ، وَكَانَ يَهُودُ خَيْبَرَ يَكْتُمُونَ مِنْ لِبْسِهِ. وَيَعْرِفُ بِالشَّالِ. فَارْسِي مَعْرَبٍ.

صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ، وَقَدْ قُتِلَ زَوْجُهَا، وَكَانَتْ عَرُوسًا. فَاصْطَفَاهَا النَّبِيُّ ﷺ لِنَفْسِهِ، فَخَرَجَ بِهَا، حَتَّى بَلَغْنَا <sup>(٤)</sup> سَدَّ الصُّهْبَاءِ <sup>(٥)</sup> حَلَّتْ، فَبَنَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ صَنَعَ خَيْسًا فِي نَظْعٍ <sup>(٦)</sup> صَغِيرٍ، ثُمَّ قَالَ لِي: «أَذِنُ مِنْ حَوْلِكَ»، فَكَانَتْ تِلْكَ وَلَيْمَتُهُ عَلَى صَفِيَّةَ. ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُحَوِّي لَهَا وَرَاءَهُ بِعَبَاءَةٍ، ثُمَّ يَجْلِسُ عِنْدَ بَعِيرِهِ فَيَضَعُ رِكْبَتَهُ، وَتَضَعُ صَفِيَّةُ رِجْلَهَا عَلَى رِكْبَتِهِ حَتَّى تَرْكَبَ. [٣٧١] [أحمد: ١٢٦١٦ مطولاً، ومسلم:

٣٤٩٧ بنحوه مطولاً].

٤٢١٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقَامَ عَلَى صَفِيَّةَ بِنْتُ حُيَيِّ بِطَرِيقِ خَيْبَرَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى أَعْرَسَ بِهَا، وَكَانَتْ فِيمَنْ ضُرِبَ عَلَيْهَا الْحِجَابُ. [٣٧١] [أحمد: ١٣٧٨٦، ومسلم: ٣٥٠٠ مطولاً].

٤٢١٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا ﷺ يَقُولُ: أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ خَيْبَرَ وَالْمَدِينَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ يُبْنَى عَلَيْهِ بِصَفِيَّةَ، فَدَعَوْتُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى وَلَيْمَتِهِ، وَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ خَبِيزٍ وَلَا لَحْمٍ، وَمَا كَانَ فِيهَا إِلَّا أَنْ أَمَرَ بِبِلَالٍ بِالْأَنْطَاعِ فُبُسِطَتْ، فَالْقَى عَلَيْهَا التَّمْرَ وَالْأَقِطَ وَالسَّمْنَ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمِينُهُ؟ قَالُوا: إِنْ حَجَبَهَا فَهِيَ إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِنْ لَمْ يَحْجُبْهَا فَهِيَ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ. فَلَمَّا ارْتَحَلُ وَطَأَ لَهَا خَلْفَهُ، وَمَدَّ الْحِجَابَ. [٣٧١] [أحمد: ١٣٧٨٦، ومسلم مطولاً: ٣٥٠٠].

٤٢١٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا وَهَبٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُمَيْدِ ابْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ ﷺ قَالَ: كُنَّا

٤٢٠٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ ﷺ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ ﷺ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي خَيْبَرَ، وَكَانَ رَمِدًا، فَقَالَ: أَنَا اتَّخَلَّفْتُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَلَجِئْتُ. فَلَمَّا بَشْنَا اللَّيْلَةَ الَّتِي قُبِحَتْ، قَالَ: «لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ غَدًا - أَوْ: لَيَأْخُذَنَّ الرَّايَةَ غَدًا - رَجُلٌ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ يُفْتَحُ <sup>(١)</sup> عَلَيْهِ». فَنَحْنُ نَرْجُوهَا. فَقِيلَ: هَذَا عَلِيٌّ، فَأَعْطَاهُ، فَفُتِحَ عَلَيْهِ. [٢٩٧٥] [أحمد: ١٦٥٣٨ مطولاً، ومسلم: ٦٢٢٤].

٤٢١٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ: «لَأُعْطِينَ هَذِهِ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ، يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ». قَالَ: فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ لَيْلَتَهُمْ أَتَيْهِمْ يُعْطَاهَا؟ فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَاوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُلُّهُمْ يَرْجُو <sup>(٢)</sup> أَنْ يُعْطَاهَا، فَقَالَ: «إِبْنُ عَلِيٍّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟» فَقِيلَ: هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ. قَالَ: فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ. فَأَتَى بِهِ، فَبَصَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا نَهَ فَبَرَأَ حَتَّى كَانُوا لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ. فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقَاتِلْهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا. فَقَالَ: «انْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَاخْزِمْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ خُمْرُ النَّعَمِ». [٢٩٤٢] [أحمد: ٢٢٨٢١، ومسلم: ٦٢٢٣].

٤٢١١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ دَاوُدَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ح). وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ <sup>(٣)</sup>: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّهْرِيُّ، عَنْ عَمْرِو مَوْلَى الْمُطَلَبِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَبِعْنَا خَيْبَرَ، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحَصْنَ ذَكَرَ لَهُ جَمَالُ

(١) فِي (٥): يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ.

(٢) فِي (٥): يَرْجُو.

(٣) جَاءَ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: ابْنُ عَيْسَى. كُنَّا فِي غَيْرِ فَرْعٍ بَلَا رَقْمٍ. وَنَسَبُهَا الْقُسْطَلَانِيُّ لَكْرِيْمَةٍ. كَتَبَهُ مَصْحُوحُهُ.

(٤) جَاءَ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: بَلَغَ بِهَا. هَكَذَا فِي الْيُونَنِيَّةِ بِخَطِّ الْأَصْلِ. (٥) مَوْضِعُ أَصْفَلِ خَيْبَرَ.

(٦) الْحَيْسُ: تَمْرٌ يَخْلُطُ بِسَمْنٍ وَأَقِطٌ. وَالنَّظْعُ: فِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ: نَظْعٌ، وَنَظْعٌ، وَنَظْعٌ، وَنَظْعٌ: جُلُودٌ تَتَلَبَّصُ وَيَجْمَعُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَتَقْرُشُ.



الحُمُرِ<sup>(٤)</sup>، وَرَخَّصَ فِي الْخِيلِ. [٥٥٢٤، ٥٥٢٠] [أحمد: ١٤٨٩٠، ومسلم: ٥٠٢٢].

٤٢٢٠- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا عُبَادُ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى ؓ أَصَابَتْهَا مَجَاعَةٌ يَوْمَ خَيْبَرَ، فَإِنَّ الْقُدُورَ لَتَغْلِي - قَالَ: وَبَعْضُهَا نَضِجَتْ - فَجَاءَ مُنَادِي النَّبِيِّ ﷺ: لَا تَأْكُلُوا مِنْ لَحْمِ الْحُمُرِ شَيْئًا وَأَمْرِيقُوهَا. قَالَ ابْنُ أَبِي أَوْفَى: فَتَحَدَّثْنَا أَنَّهُ إِنَّمَا نَهَى عَنْهَا لِأَنَّهُ لَمْ تُخَمَّسْ<sup>(٥)</sup>. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَهَى عَنْهَا الْبَيْتَةُ، لِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْكُلُ الْعَذْرَةَ<sup>(٦)</sup>. [٣١٥٥] [أحمد: ١٩١٢٠ مختصراً، ومسلم: ٥٠١١].

٤٢٢١- ٤٢٢٢- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ وَهَبِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى ؓ أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَاصْبَاوَا حُمُرًا فَعَلَبُخُوهَا، فَنَادَى مُنَادِي النَّبِيِّ ﷺ: أَكْفِسُوا الْقُدُورَ. [الحدیث: ٤٢٢١، ٤٢٢٣، ٤٢٢٤، ٤٢٢٦، ٥٥٢٥، الحدیث: ٤٢٢٢، ٣١٥٥] [أحمد: ١٩١١٦، ومسلم: ٥٠١٢].

٤٢٢٣- ٤٢٢٤- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ وَابْنَ أَبِي أَوْفَى ؓ يُحَدِّثَانِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ - وَقَدْ نَصَبُوا الْقُدُورَ -: «أَكْفِسُوا الْقُدُورَ». [الحدیث: ٤٢٢٣، ٤٢٢١، الحدیث: ٤٢٢٤، ٣١٥٥] [أحمد: ١٩١١٦، ومسلم: ٥٠١٢].

٤٢٢٥- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ... نَحْوَهُ. [٤٢٢١] [أحمد: ١٨٥٧٤، ومسلم: ٥٠١٢].

٤٢٢٦- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ، عَنْ عَامِرٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ

مَحَاصِرِي خَيْبَرَ، فَرَمَى إِنْسَانٌ بِجِرَابٍ فِيهِ شَحْمٌ فَتَزَوْتُ<sup>(١)</sup> لَأَخْذَهُ، فَالْتَفَتُ، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ، فَاسْتَحْيَيْتُ. [٣١٥٣] [أحمد: ٢٠٥٥٥، ومسلم بعد: ٤٦٠٦].

٤٢١٥- حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ وَسَلَامٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؓ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ أَكْلِ الثَّوْمِ<sup>(٢)</sup>، وَعَنْ لَحْمِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ. [٨٥٣] [أحمد: ٥٧٨٦، ومسلم: ١٢٤٨، ٥٠٠٨].

نَهَى عَنْ أَكْلِ الثَّوْمِ؛ هُوَ عَنْ نَافِعٍ وَحْدَهُ. وَلَحْمِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ؛ عَنْ سَالِمٍ.

٤٢١٦- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَسَنِ ابْنَيْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِمَا، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ؓ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ مُتَعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرَ، وَعَنْ أَكْلِ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ<sup>(٣)</sup>. [٥٥٢٣، ٥١١٥، ٦٩٦١] [أحمد: ٥٩٢، ومسلم: ٣٤٣١].

٤٢١٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لَحْمِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ. [٨٥٣] [أحمد: ٤٧٢٠، ومسلم: ٥٠٠٨].

٤٢١٨- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ وَسَلَامٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؓ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَكْلِ لَحْمِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ. [٨٥٣] [أحمد: ٥٧٨٦، ومسلم: ٥٠٠٨].

٤٢١٩- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عُمَرُو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؓ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لَحْمِ

(١) أَي: وَبَثَّ مَرَعًا.

(٢) كَذَا يَفْتَحُ التَّاءُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَالَّذِي بَعْدَهُ، وَالَّذِي فِي «الْقَامُوسِ»: الثَّوْمُ، بِالضَّمِّ.

(٣) فِي (٣٥): حُمُرُ الْإِنْسِيَّةِ.

(٥) أَي: لَمْ يُوْخَذْ مِنْهَا الْخَمْسُ.

(٦) أَي: الْقَافُورَاتُ وَفَضَلَاتُ الطُّعَامِ. وَقِيلَ: نَهَى عَنْهَا لِلْحَاجَةِ إِلَيْهَا.

عازبٌ ﷺ قال: أمرنا النبي ﷺ في غزوة خيبر أن نلقي الحُمُرَ الأهليةَ نِيئةً ونُصِيجَةً، ثم لم يأمرنا بأكله بعد. [٤٢٢١] [أحمد: ١٨٦٢٣، ومسلم: ٥٠١٥].

٤٢٢٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ: حَدَّثَنَا عُمَرُ ابْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: لَا أُدْرِي أَنَّهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ كَانَ حَمُولَةً النَّاسِ، فَكَّرَ أَنْ تَذْهَبَ حَمُولَتُهُمْ، أَوْ حَرَمَهُ فِي يَوْمٍ خَيْرٍ لِحِمِّ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ. [مسلم: ٥٠١٧].

٤٢٢٨- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ: حَدَّثَنَا زَائِدُهُ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ ﷺ قَالَ: قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ، وَلِلرَّجُلِ سَهْمًا. قال<sup>(١)</sup>: فَسَرَّهُ نَافِعٌ فَقَالَ: إِذَا كَانَ مَعَ الرَّجُلِ فَرَسٌ فَلَهُ ثَلَاثَةُ أَسْهُمٍ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرَسٌ فَلَهُ سَهْمٌ. [٢٨٦٣] [أحمد: ٤٤٤٨، ومسلم: ٤٥٨٦].

٤٢٢٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ جُبَيْرَ ابْنَ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ قَالَ: مَشَيْتُ أَنَا وَعِثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ إِلَى انْبِيَّ ﷺ فَقُلْنَا: أَعْطَيْتَ بَنِي الْمُطَّلَبِ مِنْ خُمْسِ خَيْبَرَ وَتَرَكْتَنَا، وَنَحْنُ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْكَ؟ فَقَالَ: «إِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلَبِ شَيْءٌ»<sup>(٢)</sup> وَاحِدٌ.

قال جُبَيْرُ<sup>(٣)</sup>: وَلَمْ يَقْسِمِ النَّبِيُّ ﷺ لِبَنِي عَبْدِ شَمْسٍ وَبَنِي نُوْفَلٍ شَيْئًا. [٣١٤٠] [أحمد: ١٦٧٨٢].

٤٢٣٠- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ: حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ: بَلَّغْنَا مَخْرَجَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ، فَخَرَجْنَا مُهَاجِرِينَ إِلَيْهِ أَنَا وَأَخَوَانِي لِي أَنَا أَصْغَرُهُمْ: أَحَدُهُمَا أَبُو بُرْدَةَ، وَالْآخَرُ أَبُو رُقَيْمٍ - إِنَّمَا قَالَ: بِضْعٍ، وَإِنَّمَا قَالَ: فِي

ثَلَاثَةِ وَخَمْسِينَ، أَوْ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي - فَرَكِبْنَا سَفِينَةً، فَأَلَقْنَا سَفِينَتَنَا إِلَى النَّجَاشِيِّ بِالْحَبْشَةِ، فَوَافَقْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَأَقَمْنَا مَعَهُ، حَتَّى قَدِمْنَا جَمِيعًا، فَوَافَقْنَا النَّبِيَّ ﷺ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ. وَكَانَ أَنَا مِنْ النَّاسِ يَقُولُونَ لَنَا - يَعْنِي لِأَهْلِ السَّفِينَةِ -: سَبَقْنَاكُمْ بِالْهَجْرَةِ. [مسلم: ٦٤١٠].

٤٢٣١- وَدَخَلْتُ أَسْمَاءَ بِنْتُ عُمَيْسٍ - وَهِيَ مِنْ قَدِيمِ مَعَنَا - عَلَى حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ زَائِرَةً، وَقَدْ كَانَتْ هَاجَرَتْ إِلَى النَّجَاشِيِّ فِيمَنْ هَاجَرَ، فَدَخَلَ عَمْرُ عَلَى حَفْصَةَ وَأَسْمَاءَ عِنْدَهَا، فَقَالَ عَمْرُ حِينَ رَأَى أَسْمَاءَ: مَنْ هَذِهِ؟ قَالَتْ: أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ. قَالَ عَمْرُ: الْحَبْشِيَّةُ هَذِهِ؟ الْبَحْرِيَّةُ هَذِهِ؟ قَالَتْ أَسْمَاءُ: نَعَمْ، قَالَ: سَبَقْنَاكُمْ بِالْهَجْرَةِ، فَنَحْنُ أَحَقُّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْكُمْ. فَغَضِبَتْ وَقَالَتْ: كَلَّا وَاللَّهِ، كُنْتُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُطْعِمُكُمْ جَائِعَكُمْ وَيَعْطِي جَاهِلَكُمْ، وَكُنَّا فِي دَارٍ - أَوْ: فِي أَرْضٍ - الْبُعْدَاءِ الْبُعْضَاءِ<sup>(٤)</sup> بِالْحَبْشَةِ، وَذَلِكَ فِي اللَّهِ وَفِي رَسُولِهِ ﷺ. وَإِيمُ اللَّهِ لَا أَطْعَمُ طَعَامًا وَلَا أَشْرَبُ شَرَابًا حَتَّى أَذْكَرَ مَا قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَنَحْنُ كُنَّا نُؤْذَى وَنُخَافُ، وَسَازِدُكَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَسَالَهُ، وَاللَّهُ لَا أَكْذِبُ وَلَا أَزِيعُ وَلَا أَزِيدُ عَلَيْهِ.

فلما جاء النبي ﷺ قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّ عَمْرًا قَالَ كَذَا وَكَذَا. قَالَ: «فَمَا قُلْتَ لَهُ؟» قَالَتْ: قُلْتُ لَهُ كَذَا وَكَذَا. قَالَ: «لَيْسَ بِأَحَقُّ بِي مِنْكُمْ، وَلَوْ لِأَصْحَابِهِ هَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ، وَلَكُمْ أَنْتُمْ أَهْلُ السَّفِينَةِ هَجْرَتَانِ». قَالَتْ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا مُوسَى وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ يَأْتُونِي أَرْسَالًا<sup>(٥)</sup> يَسْأَلُونِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، مَا مِنَ الدُّنْيَا شَيْءٌ هُمْ بِهِ أَفْرَحُ وَلَا أَعْظَمُ فِي أَنْفُسِهِمْ مِمَّا قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ.

قال أبو بُرْدَةَ: قَالَتْ أَسْمَاءُ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا مُوسَى وَإِنَّهُ لَيَسْتَعِيدُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنِّي. [أحمد مختصراً: ١٩٥٢٤، ومسلم: ٦٤١١].

١- القتال هو عبيد الله بن عمر، وهو موصول بالإسناد المذكور إليه. «الفتح»: (٤٨٤/٧).

٢- في (هـ): شيء. (٣) هو موصول بالإسناد المذكور. «الفتح»: (٤٨٥/٧).

٣- أي: البعداء في النسب، البغضاء في الدين؛ لأنهم كفار إلا النجاشي، وكان يستخفي بإسلامه عن قومه ويورئ لهم.

٤- أي: أفواجاً.

٤٢٣٢- قال أبو برة<sup>(١)</sup>، عن أبي موسى: قال النبي ﷺ: «إني لأعرف أصوات رُفعة الأشعرين بالقرآن حين يدخلون بالليل، وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل، وإن كنتُ لم أَرِ منازلهم حين نزلوا بالنهار، ومنهم حكيمٌ، إذا لقي الخيل - أو قال: العدو - قال لهم: إن أصحابي يأمرؤنكم أن تنظروهم<sup>(٢)</sup>». [مسلم: ٦٤٠٧].

٤٢٣٣- حدثني إسحاق بن إبراهيم سمع حفص بن غياث: حدثنا يزيد بن عبد الله، عن أبي برة، عن أبي موسى قال: قَمِنا على النبي ﷺ بعد أن افتتح خيبر، فقسَمَ لنا، ولم يقسم لأحدٍ لم يشهد الفتح غيرنا. [٣١٣٦] [أحمد: ١٩٦٣٥، ومسلم مطولاً: ٦٤١٠].

٤٢٣٤- • حدثنا عبد الله بن محمد: حدثنا معاوية بن عمرو: حدثنا أبو إسحاق، عن مالك بن أنس قال: حدثني ثور قال: حدثني سالم مولى ابن مطيع أنه سمع أبا هريرة ؓ يقول: افتتحنا خيبر ولم نغنم ذهباً ولا فضة، إنما غنمنا البقر والإبل والمتاع والحوائط<sup>(٣)</sup>، ثم انصرفنا مع رسول الله ﷺ إلى وادي القرى، ومعه عبد له يقال له: مذغم، أهدها له أحد بني الضباب، فبينما هو

يخطو رجل رسول الله ﷺ إذ جاءه سهم عائر<sup>(٤)</sup> حتى أصاب ذلك العبد، فقال الناس: هنيئاً له الشهادة، فقال رسول الله ﷺ: «بلى، والذي نفسي بيده، إن الشملة<sup>(٥)</sup> التي أصابها يوم خيبر من المغنم لم تُصِبها المقاسم لتشتعل عليه ناراً». فجاء رجل حين سمع ذلك من النبي ﷺ بشراك - أو: بشراكين - فقال: هذا شيء كنتُ أصبته، فقال رسول الله ﷺ: «شراك - أو: شراكان - من نار»<sup>(٦)</sup>. [٦٧٠٧] [مسلم: ٣١٠].

٤٢٣٥- حدثنا سعيد بن أبي مريم: أخبرنا محمد بن جعفر قال: أخبرني زيد، عن أبيه أنه سمع عمر بن الخطاب ؓ يقول: أما والذي نفسي بيده، لولا أن أترك آخر الناس بئناً<sup>(٧)</sup> ليس لهم شيء، ما فُتحت علي قرية إلا قسَمْتُها كما قسَمَ النبي ﷺ خيبر، ولكني أتركها خِزَانَةً لهم يقتسمونها. [٢٣٣٤] [أحمد: ٢١٣ مختصراً].

٤٢٣٦- حدثني محمد بن المثنى: حدثنا ابن مهدي، عن مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر ؓ قال: لولا آخر المسلمين، ما فُتحت عليهم قرية إلا قسَمْتُها كما قسَمَ النبي ﷺ خيبر. [٢٣٣٤] [أحمد: ٢٨٤].

(١) موصول بالإسناد المذكور. «الفتح»: (٤٨٧/٧).

(٢) أي: تنظروهم.

(٣) أي: البساتين.

(٤) كساء يشتمل به الرجل.

(٥) أي: لا يدري من رمى به، وقيل: هو الحادث عن قصده.

(٦) أخرجه البخاري هذا الحديث هنا وفيه قول أبي هريرة: «افتتحنا خيبر»، وأخرجه برقم: ٦٧٠٧ وفيه قوله أيضاً: «خرجنا مع رسول الله ﷺ يوم خيبر». قال الدارقطني - فيما نقله عنه الحافظ ابن حجر -: «وهم ثور - أحد رجال إسناده - في هذا الحديث، لأن أبا هريرة لم يخرج مع النبي ﷺ إلى خيبر، وإنما قدم بعد خروجهم، وقدم عليهم خيبر بعد أن فُتحت. اهـ».

قال أبو مسعود: ويؤيده حديث عتبة بن سعيد عن أبي هريرة قال: «أتيت النبي ﷺ بخيبر بعدما افتتحوها». قال: ولكن لا يشك أحد أن أبا هريرة حضر قسمة الغنائم، فالغرض من الحديث قصة مذغم في غلول الشملة.

قال الحافظ: ورواية أبي إسحاق الفزاري التي في هذا الباب تشتمل من هذا الاعتراض بأن يحمل قوله: «افتتحنا» أي: المسلمون، وروى البيهقي في «الدلائل» [٢٧٠/٤] من وجه آخر عن أبي هريرة قال: «خرجنا مع النبي ﷺ من خيبر إلى وادي القرى». فلعل هذا أصل الحديث. وحديث قدوم أبي هريرة المدينة والنبي ﷺ بخيبر أخرجه أحمد [٨٥٥٢]. وابن خزيمة [١٠٣٩]، وابن حبان [٧١٥٦]، والحاكم [٣٨/٢] من طريق خُثيم بن هراك بن مالك، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: «قدمت المدينة والنبي ﷺ بخيبر، وقد استخلف سبيح بن عُرْطَلة فذكر الحديث وفيه: «فزودونا شيئاً حتى أتينا خيبر وقد افتتحها النبي ﷺ، فكلّم المسلمين، فأشركونا في سهامهم».

ويُجمع بين هذا وبين الخبر الذي في حديث أبي موسى الذي قبله، أن أبا موسى أراد أن له يُسهم لأحد لم يشهد الوقعة من غير استرضاء أحد من الغنائمين إلا لأصحاب السفينة، وأما أبو هريرة وأصحابه فلم يُعطهم إلا عن طيب خاطر المسلمين، والله أعلم. انظر «فتح الباري»:

(٤٨٩/٧).

(٧) بئناً، يعني شيئاً واحداً، والمعنى: لولا أن أتركهم فقراء معدمين لا شيء لهم...

٤٢٣٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ - وَسَأَلَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ - قَالَ: أَخْبَرَنِي غَنَبَةُ بْنُ سَعِيدٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَسَأَلَهُ، قَالَ لَهُ بَعْضُ بَنِي سَعِيدٍ بَنِي الْعَاصِ: لَا تُعْطِ <sup>(١)</sup>. فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: هَذَا قَاتِلُ ابْنِ قَوْقَلٍ. فَقَالَ: وَاعْجَبَاهُ لِيُوَبِّرَ <sup>(٢)</sup> تَلَى مِنْ قُدُومِ الضَّانِ <sup>(٣)</sup>. [٢٨٢٧].

٤٢٣٨- ■ وَيُذَكِّرُ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ <sup>(٤)</sup>، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي غَنَبَةُ بْنُ سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُخْبِرُ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِي، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَبَانَ عَلَى سَرِيَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ قَبْلَ نَجْدٍ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقَدِمَ أَبَانُ وَأَصْحَابُهُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بِخَبِيرٍ بَعْدَمَا افْتَتَحَهَا وَإِنَّ حَزْمَ <sup>(٥)</sup> خَيْلِهِمْ لَيَقِفُ <sup>(٦)</sup>. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا تَقْسِمُ نَهْم. قَالَ أَبَانُ: وَأَنْتَ بِهَذَا يَا وَثْرُ تَحَلَّرَ مِنْ رَأْسِ ضَانٍ <sup>(٧)</sup>. فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «يَا أَبَانُ اجْلِسْ». فَلَمْ يَقْسِمْ نَهْم <sup>(٨)</sup>. [٢٨٢٧].

٤٢٣٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَدِّي أَنَّ أَبَانَ بْنَ سَعِيدٍ أَقْبَلَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا قَاتِلُ ابْنِ قَوْقَلٍ. وَقَالَ أَبَانُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: وَاعْجَبَا نَكَ، وَثَرُ تَدَادَا <sup>(٩)</sup> مِنْ قُدُومِ ضَانٍ، يَنْعَى عَلَيَّ أَمْرًا كَرَّمَهُ اللَّهُ يَبْدِي، وَمَنْعَهُ أَنْ يَهَيِّتَنِي <sup>(١٠)</sup> يَبْدُو. [٢٨٢٧].

٤٢٤٠- ٤٢٤١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ

عَائِشَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ رضي الله عنها بِنْتَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَرْسَلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ وَقَدْكَ وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمْسِ خَيْبَرَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا تُورَثُ»، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم فِي هَذَا الْمَالِ. وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أُعِيرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنْ حَالِهَا الَّتِي كَانَتْ <sup>(١١)</sup>

عَلَيْهَا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَلَا أَعْمَلَنَّ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى فَاطِمَةَ مِنْهَا شَيْئًا. فَوَجَدَتْ فَاطِمَةُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي ذَلِكَ، فَهَجَرَتْهُ فَلَمْ تُكَلِّمْهُ حَتَّى تُؤْفِقَتْ، وَعَاشَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم سِتَّةَ أَشْهُرٍ. فَلَمَّا تُؤْفِقَتْ دَفَنَهَا زَوْجُهَا عَلِيُّ لَيْلًا، وَلَمْ يُؤْذِنْ بِهَا أَبَا بَكْرٍ، وَصَلَّى عَلَيْهَا. وَكَانَ لَعَلِّي مِنَ النَّاسِ وَجْهٌ <sup>(١٢)</sup> حَيَاةَ فَاطِمَةَ، فَلَمَّا تُؤْفِقَتْ اسْتَنْكَرَ عَلِيُّ وَجْهَ النَّاسِ، فَالْتَمَسَ مَصَالِحَةَ أَبِي بَكْرٍ وَمُبَايَعَتَهُ، وَلَمْ يَكُنْ يُبَايِعُ تِلْكَ الْأَشْهُرَ، فَارْسَلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنْ ائْتِنَا، وَلَا يَأْتِنَا أَحَدٌ مَعَكَ، كَرَاهِيَةً لِمَحْضَرِ عَمْرٍ، فَقَالَ عَمْرٌ: لَا وَاللَّهِ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهِمْ وَحَدَّكَ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَمَا عَسَيْتَهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا بِي؟ وَاللَّهِ لَا يَنْتَهُم. فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ، فَتَشَهَّدَ عَلِيُّ فَقَالَ: إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا فَضْلَكَ وَمَا أَعْطَاكَ اللَّهُ، وَلَمْ نَنْفَسْ <sup>(١٣)</sup> عَلَيْكَ خَيْرًا سَاقَهُ اللَّهُ إِلَيْكَ. وَلَكِنَّكَ اسْتَبَدَذْتَ عَلَيْنَا بِالْأَمْرِ، وَكُنَّا نَرَى لِقَارِبَتَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم نَصِيًّا، حَتَّى فَاضَتْ عَيْنَا أَبِي بَكْرٍ. فَلَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لِقَرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصَلَ مِنْ قَرَابَتِي. وَأَمَّا الَّذِي شَجَرَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنْ هَذَا

(٢) دوية غبراء على قدر السور، من دواب الجبل.

(١) أي: لا تعطه يا رسول الله.

(٣) اسم جبل للوس، وهم قوم أبي هريرة. وقيل: الضان: الغنم، والقُدوم: الطرف، أو المتقدم منها، وهي رؤوسها، وهو وَثَمٌ يَبْنُ، ويحتمل أن يكون جمع قادم، مثل ركوع وراكم، وسجود وساجد، ويكون المعنى: تلى علينا من جملة القادمين. أراد بذلك تحقير أبي هريرة، وأنه ليس في قدر من يشير بمطاء أو منع.

(٤) وصله أبو داود: ٢٧٢٣.

(٥) جمع حزام.

(٦) في (٥): اللَّيْف.

(٧) انظر شرحها في الحديث قبله. وفي (د ص س): ضَالٍ.

(٨) زاد بعد هذا في (٥): قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: الضَّانُّ: السَّيْرُ.

(٩) أي: تهجم علينا بغتة. وفي (٥): تَدَارَا.

(١٠) في (ق): يُهَيِّي. والمعنى: يجب عليّ قتل ابن قوقل، فقد أكرمه الله بيدي بأن صيرَه شهيداً، ومنعه أن يقتلني وأنا كافر فأكون من المهانين.

(١١) في (٥): كَانَتْ.

(١٢) أي: يحترمونه.

(١٣) أي: لم نحملك على الخلافة.

بالدراهم، ثُمَّ ابْتِغَ بالدراهم جَنِيْبًا<sup>(١)</sup>. [الحديث: ٤٢٤٤: ٢٢٠١، الحديث: ٤٢٤٥: ٢٢٠٢] [أحمد: ١١٤١٢ بنحوه عن أبي سعيد فقط، ومسلم: ٤٠٨٢].

٤٢٤٦-٤٢٤٧- ■ وقال عبد العزيز بن محمد<sup>(٢)</sup>، عن عبد المجيد، عن سعيد أن أبا سعيد وأبا هريرة حَدَّثَاهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ أَخَا بَنِي عَدِيٍّ مِنَ الْإِنصَارِ إِلَى خَيْبَرَ، فَأَمَرَهُ عَلَيْهَا. [الحديث: ٤٢٤٦: ٢٢٠١، الحديث: ٤٢٤٧: ٢٢٠٢] [أحمد: ١١٤١٢].

وعن عبد المجيد<sup>(٣)</sup>، عن أبي صالح السَّمان، عن أبي هريرة وأبي سعيد مثله.

#### ٤٠ - بَابُ مُعَامَلَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَهْلَ خَيْبَرَ

٤٢٤٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: أَعْطَى النَّبِيُّ ﷺ خَيْبَرَ الْيَهُودَ أَنْ يَعْمَلُوهَا وَيَزْعُمُوهَا، وَلَهُمْ شَطْرُ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا. [٢٢٨٥] [أحمد: ٤٦٦٣، ومسلم: ٣٩٦٢].

#### ٤١ - بَابُ الشَّاةِ الَّتِي سَعَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ بِخَيْبَرَ

■ رواه عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ. [الحاكم: (٦٠/٣)، والبيهقي في السنن الكبرى: (١١/١٠)].

٤٢٤٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي سَعِيدٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: لَمَّا قُتِحَتْ خَيْبَرُ أَهْدَيْتِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَاةً فِيهَا سَمٌّ. [٣١٦٩] [أحمد: ٩٨٢٧ مطولاً].

#### ٤٢ - بَابُ غَزْوَةِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ

٤٢٥٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ ﷺ قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسَامَةَ عَلَى قَوْمٍ فَطَعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ، فَقَالَ: «إِنْ تَطَعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ طَعَنْتُمْ فِي

الْأَمْوَالِ فَلَمْ أَلْ فِيهَا مِنَ الْخَيْرِ، وَلَمْ أَتْرُكْ أَمْرًا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُهُ فِيهَا إِلَّا صَنَعْتُهُ. فَقَالَ عَلِيٌّ لِأَبِي بَكْرٍ: مَوْعِدُكَ الْعَشِيَّةَ لِلْبَيْعَةِ. فَلَمَّا صَلَّى أَبُو بَكْرٍ الظُّهْرَ رَفَعَ عَلَى الْجَنْبِ فَتَشَهَّدَ، وَذَكَرَ شَانَ عَلِيٍّ وَتَخَلَّفَهُ عَنْ الْبَيْعَةِ، وَعَدَّزَهُ بِالَّذِي اعْتَذَرَ إِلَيْهِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ. وَتَشَهَّدَ عَلِيٌّ فَعَطَّمَ حَقَّ أَبِي بَكْرٍ، وَحَدَّثَ أَنَّهُ لَمْ يَحْمِلْهُ عَلَى الَّذِي صَنَعَ نَفَاسَةً<sup>(٤)</sup> عَلَى أَبِي بَكْرٍ، وَلَا إِنكَارًا لِلَّذِي فَضَّلَهُ اللَّهُ بِهِ، وَلَكِنَّا كُنَّا نَرَى لَنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ نَصِيْبًا فَاسْتَبَدَّ عَلَيْنَا، فَوَجَدْنَا فِي أَنْفُسِنَا. فَسَرَّ بِذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ وَقَالُوا: أَصَبْتُ. وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى عَلِيٍّ قَرِيبًا<sup>(٥)</sup> حِينَ رَاجَعَ الْأَمْرَ الْمَعْرُوفَ<sup>(٦)</sup>. [الحديث: ٤٢٤٠: ٣٠٩٢، الحديث: ٤٢٤١: ٣٠٩٣] [أحمد: ٥٥ مختصراً، ومسلم: ٤٥٨٠].

٤٢٤٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَارَةُ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: لَمَّا قُتِحَتْ خَيْبَرُ قُلْنَا: الْآنَ نَشِيعُ مِنَ التَّمْرِ.

٤٢٤٣- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ حَبِيبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ ﷺ قَالَ: مَا شَبِعْنَا حَتَّى فَتَحْنَا خَيْبَرَ.

#### ٣٩ - بَابُ اسْتِعْمَالِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى أَهْلِ خَيْبَرَ

٤٢٤٤-٤٢٤٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا عَلَى خَيْبَرَ، فَجَاءَهُ بِتَمْرِ جَنْيِبٍ<sup>(٧)</sup>، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلْ» تَمْرَ خَيْبَرَ هَكَذَا؟ فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ مِنْ هَذَا بِالصَّاعَيْنِ، بِالثَّلَاثَةِ. فَقَالَ: «لَا تَفْعَلْ، بَعْ الْجَمْعَ

(١) أي: لم أنقص.

(٢) جاء في هامش الأصل (في قوله: نفاسة، وإنكاراً): كذا في جميع النسخ الخط والطبع، مصححاً عليه في الفروع، وكتب بهامش نسخة قديمة: صوابه: نفاسة، وإنكاراً. كتبه مصححه.

(٣) وهو الدخول في المباينة.

(٤) في (٥): أكل.

(٥) نوع جيد معروف من أجود تمرهم.

(٨) معطوف على الذي قبله. «الفتح»: (٤٩٦/٧).

(٧) وصله الدارقطني: (١٧/٣).

وخالتها تحتي. وقال زيد: ابنة أخي. فقصي بها النبي ﷺ لخالتها، وقال: «الخالة بمنزلة الأم». وقال لعلي: «أنت مني وأنا منك». وقال لجعفر: «أشبهت خلقي وخلقي». وقال لزيد: «أنت أخونا ومولانا». وقال علي: «ألا تزوج بنت حمزة؟ قال: «إنها ابنة أخي من الرضاة». [١٧٨١] [أحمد: ١٨٦٣٥، ومسلم: ٤٦٣١].

٤٢٥٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا سُريجٌ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ (ح). وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مُعْتَمِرًا، فَحَالَ كَفَّارٌ قَرِيشِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ، فَنَحَرَ هَدْيَهُ، وَحَلَقَ رَأْسَهُ بِالْحَدْيِيَّةِ، وَقَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يَعْتِمِرَ الْعَامَ الْمُقْبِلَ، وَلَا يَحْمِلَ سِلَاحًا عَلَيْهِمْ إِلَّا سِيفًا، وَلَا يَقِيمَ بِهَا إِلَّا مَا أَحْبَبُوا. فَاعْتَمَرَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فَدَخَلَهَا كَمَا كَانَ صَالِحَهُمْ. فَلَمَّا أَنْ أَقَامَ بِهَا ثَلَاثًا أَمَرُوهُ أَنْ يَخْرُجَ فَخَرَجَ. [٢٧٠١] [أحمد: ٦٠٦٧].

٤٢٥٣- حَدَّثَنِي عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ﷺ جَالِسٌ إِلَى حُجْرَةٍ عَائِشَةَ، ثُمَّ قَالَ<sup>(٦)</sup>: كَمْ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: أَرْبَعًا<sup>(٧)</sup>. [١٧٧٥] [أحمد: ٦١٢٦، ومسلم: ٣٠٣٧].

٤٢٥٤- ثُمَّ سَمِعْنَا اسْتِثْنَانَ<sup>(٨)</sup> عَائِشَةَ. قَالَ عُرْوَةُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَا تَسْمَعِينَ<sup>(٩)</sup> مَا يَقُولُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ. فَقَالَتْ: مَا اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عُمَرًا إِلَّا وَهُوَ شَاهِدُهُ، وَمَا اعْتَمَرَ فِي رَجَبٍ قط. [١٧٧٦] [أحمد: ٦١٢٦، ومسلم: ٣٠٣٧].

إِمَارَةُ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ، وَإِيْمُ اللَّهِ لَقَدْ كَانَ خَلِيفًا<sup>(١٠)</sup> لِلْإِمَارَةِ، وَلَئِنْ كَانَ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَإِنْ هَذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ. [٣٧٣٠] [أحمد: ٤٧٠١، ومسلم: ٦٢٦٤].

### ٤٣ - بَابُ عُمَرَةَ<sup>(١١)</sup> الْقَضَاءِ

■ ذَكَرَهُ أَنَسٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [الترمذي: ٢٨٤٧، والنسائي في المجتبى: ٢٨٩٦، وهو صحيح].

٤٢٥١- حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ ﷺ قَالَ: لَمَّا اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، فَأَبَى أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يَدْعوهُ يَدْخُلَ مَكَّةَ حَتَّى قَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يَقِيمَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَلَمَّا كَتَبُوا الْكِتَابَ كَتَبُوا: هَذَا مَا قَاضَى<sup>(١٢)</sup> عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، قَالُوا: لَا نَقْرُ بِهَذَا، لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا مَنَعْنَاكَ شَيْئًا، وَلَكِنْ أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. فَقَالَ: «أَنَا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ». ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ: «امْحُ رَسُولَ اللَّهِ». قَالَ عَلِيٌّ: لَا وَاللَّهِ لَا أَمْحُوكَ أَبَدًا. فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكِتَابَ - وَلَيْسَ يُحْمِلُ يَكْتَبُ - فَكَتَبَ<sup>(١٣)</sup>: هَذَا مَا قَاضَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، لَا يُدْخِلُ مَكَّةَ السِّلَاحَ إِلَّا السِّيفَ فِي الْقِرَابِ، وَأَنْ لَا يَخْرُجَ مِنْ أَهْلِهَا بِأَحَدٍ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَتَبَعَهُ، وَأَنْ لَا يَمْنَعَ مِنْ أَصْحَابِهِ أَحَدًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يَقِيمَ بِهَا. فَلَمَّا دَخَلَهَا وَمَضَى الْأَجْلُ أَتَوْا عَلِيًّا فَقَالُوا: قُلْ لِمَا حَبَكَ: اخْرُجْ عَنَّا فَقَدْ مَضَى الْأَجْلُ. فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، فَتَبَعَتْهُ ابْنَةُ حَمْزَةَ ثُنَادِي: يَا عَمَّ يَا عَمَّ. فَتَنَآوَلَهَا عَلِيٌّ فَأَخَذَ بِيَدِهَا وَقَالَ لِفَاطِمَةَ ﷺ: دُونِي ابْنَةَ عَمِّكَ، حَمَلْتُهَا<sup>(١٤)</sup>. فَاخْتَصَمَ فِيهَا عَلِيٌّ وَزَيْدٌ وَجَعْفَرٌ، قَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أَخَذْتُهَا وَهِيَ بِنْتُ عَمِّي، وَقَالَ جَعْفَرٌ: ابْنَةُ عَمِّي

(١) أي: حقيقاً.

(٢) في (٥): غزوة.

(٣) في (٥): قاضانا.

(٤) فيه حذف تقديره: فمحاها فأعادها لعلي فكتب. فإسناد الكتابة إليه مجاز، وهو كثير كقوله: كتب إلى كسرى، وكتب إلى قيصر. ينظر فتح الباري: (٥٠٤/٧).

(٥) في (٥): حَمَلْتُهَا، وفي (ص): أَخِيلِيهَا.

(٦) أي: قال عُرْوَةُ لابن عمر، كما جاء مصرحاً به في رواية مسلم: ٣٠٣٧، وانظر ما بعده.

(٧) كذا في جميع النسخ الخط الصحيحة، وفي القسطلاني زيادة: إحداهن في رجب.

(٨) أي: حسن مرور السواك على أسنانها.

(٩) في (٥): أَلَمْ تَسْمَعِي.

حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُخْرِمٌ<sup>(٨)</sup>، وَبَنَى بِهَا وَهُوَ حَلَالٌ، وَمَاتَتْ بَسْرَفٌ<sup>(٩)</sup>. [١٨٣٧] [أحمد: ٣٣٨٤، ومسلم: ٣٤٥١].

٤٢٥٩- ■ زَادَ<sup>(١٠)</sup> ابْنُ إِسْحَاقَ<sup>(١١)</sup>: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ وَأَبَانُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَطَاءٍ وَمَجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ مَيْمُونَةَ فِي عُمُرَةِ الْقَضَاءِ. [١٨٣٧] [أحمد: ٢٣٩٣، بنحوه].

٤٤- بَابُ غَزْوَةِ قُوَّةٍ<sup>(١٢)</sup> مِنْ أَرْضِ الشَّامِ  
٤٢٦٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ ابْنِ أَبِي هَلَالٍ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي نَافِعٌ أَنَّ ابْنَ عَمْرِو أَخْبَرَهُ أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى جَعْفَرٍ يَوْمِئِذٍ وَهُوَ قَتِيلٌ، فَعَدَّدْتُ بِهِ خَمْسِينَ بَيْنَ طَعْنَةٍ وَضَرْبَةٍ، لَيْسَ مِنْهَا شَيْءٌ فِي ذُبُرِهِ. يَعْنِي فِي ظَهْرِهِ. [٤٢٦١].

٤٢٦١- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ<sup>(١٣)</sup>، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ مَوْتَةِ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ قُتِلَ زَيْدٌ فَجَعْفَرٌ، وَإِنْ قُتِلَ جَعْفَرٌ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كُنْتُ فِيهِمْ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ، فَالْتَمَسْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَوَجَدْنَاهُ فِي الْقَتْلِ، وَوَجَدْنَا مَا فِي جَسَدِهِ بَضْعًا وَتَسْعِينَ مِنْ طَعْنَةٍ وَرَمِيَةٍ. [٤٢٦٠].

٤٢٥٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ سَمِعَ ابْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ: لَمَّا اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سِتْرَانَهُ مِنْ غِلْمَانِ الْمُشْرِكِينَ وَمِنْهُمْ<sup>(١)</sup> أَنْ يُؤَدُّوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. [١٦٠٠] [أحمد: ١٩١٠٨].

٤٢٥٦- حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ- هُوَ ابْنُ زَيْدٍ- عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: إِنَّهُ يَقْدُمُ عَلَيْكُمْ وَقَدْ<sup>(٢)</sup> وَهَنَهُمْ<sup>(٣)</sup> حُمَى يَتْرَبُ، وَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَرْمُلُوا<sup>(٤)</sup> الْأَشْوَاطَ الثَّلَاثَةَ، وَأَنْ يَمْشُوا مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ، وَلَمْ يَمْنَعُهُ أَنْ يَأْمُرَهُمْ أَنْ يَرْمُلُوا الْأَشْوَاطَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِبْقَاءَ عَلَيْهِمْ. [١٦٠٢] [أحمد: ٢٦٣٩، ومسلم: ٣٠٥٩].

■ زَادَ<sup>(٥)</sup> ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَامِهِ الَّذِي اسْتَأْمَنَ قَالَ: «ارْمُلُوا»، لِيَرَى الْمُشْرِكُونَ قُوَّتَهُمْ- وَالْمُشْرِكُونَ مِنْ قَبْلِ قُعَيْقِعَانَ<sup>(٦)</sup>. [ابن حجر في «التفليق»: (١٣٩/٤)].

٤٢٥٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، عَنْ<sup>(٧)</sup> سَفْيَانَ بْنِ عَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّمَا سَعَى النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ لِيُرِيَ الْمُشْرِكِينَ قُوَّتَهُ. [١٦٤٩] [أحمد: ١٩٢١، ومسلم: ٣٠٦٠].

٤٢٥٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ:

(١) أي: ومن المشركين.

(٢) في (ط): وقد.

(٣) الرَّمْلُ: إِسْرَاعُ الْمَشْيِ مَعَ تَقَارُبِ الْخَطَا.

(٤) أي: من جهة جبل قُعَيْقِعَانَ، وَهُوَ جَبَلٌ يَطُلُ عَلَى الْكَعْبَةِ مِنْ جِهَةِ الْجَبْرِ.

(٥) في (ص س): أَخْبَرَنَا.

(٨) ذَكَرْنَا فِيمَا سَبَقَ مَطْلُوعًا عِنْدَ الْحَدِيثِ: ١٨٣٧ أَنَّ جَمْهُورَ الْعُلَمَاءِ رَأَوْا أَنَّ حَلِيتَ ابْنِ عَبَّاسٍ هَذَا وَهَمٌ، وَأَنَّ الصَّحِيحَ فِي ذَلِكَ هُوَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ حَلَالٌ، اسْتَدَّادَ لِحَدِيثِ مَيْمُونَةَ لَكُونَهَا صَاحِبَةَ الْوَاقِعَةِ، وَحَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ لَكُونَهُ كَانَ سَفِيرًا بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَهَا.

(٩) وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي بَنَى بِهَا فِيهِ، وَهُوَ عَلَى عَشْرَةِ أَمْيَالٍ مِنْ مَكَّةَ.

(١٠) في (ص): قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: زَادَ.

(١١) مَوْتَةُ: بِضَمِّ الْمِيمِ وَسُكُونِ الْوَاوِ بِغَيْرِ هَمْزٍ لِأَكْثَرِ الرِّوَاةِ، وَهِيَ جَزْمُ الْمَبْرَدِ، وَمِنْهُمْ مَنْ هَمْزَهَا، وَهِيَ جَزْمُ ثَعْلَبٍ وَالْجَوْهَرِيِّ وَابْنِ فَارَسٍ، وَحَكَى صَاحِبُ «الْوَاهِي» الْوَجْهَيْنِ. انْظُرِ «الْفَتْحُ»: (٥١٠/٧).

(١٢) في (ص س): سَعِيدٌ.

الوليد يقول: لقد انقطعت في يدي يوم مائة تسعة أسياف، فما بقي في يدي إلا صفيحة يمانية<sup>(٥)</sup>. [٤٢٦٦].

٤٢٦٦- حدثني محمد بن المثنى: حدثنا يحيى، عن إسماعيل قال: حدثني قيس قال: سمعت خالد بن الوليد يقول: لقد دُق<sup>(٦)</sup> في يدي يوم مائة تسعة أسياف، وصبرت في يدي صفيحة لي يمانية. [٤٢٦٥].

٤٢٦٧- حدثني عمران بن ميسرة: حدثنا محمد بن فضيل، عن حصين، عن عامر، عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: أغمى على عبد الله بن رواحة، فجعلت أخته عمرة تبكي: واجبلاء، واكذا، واكذا، تُعذد عليه، فقال حين أفاق: ما قلت شيئاً إلا قيل لي: أنت كذلك؟ [٤٢٦٨].

٤٢٦٨- حدثنا قتيبة: حدثنا عثرب، عن حصين، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير قال: أغمى على عبد الله ابن رواحة... بهذا. فلما مات لم تَبك عليه. [٤٢٦٧].

#### ٤٥ - باب بعث النبي ﷺ

أسامة بن زيد إلى الخُرَقات<sup>(٧)</sup> من جهينة

٤٢٦٩- حدثني عمرو بن محمد: حدثنا هشيم: أخبرنا حصين: أخبرنا أبو طبيان قال: سمعت أسامة بن زيد رضي الله عنه يقول: بعثنا رسول الله ﷺ إلى الحرقة، فصبنا القوم فهزمتهم، ولحقنا أنا ورجل من الأنصار رجلاً منهم، فلما غشينا قال: لا إله إلا الله، فكف الأنصاري<sup>(٨)</sup>، فطعته برُمجي حتى قتله. فلما قلعنا بلغ النبي ﷺ، فقال: يا أسامة، أقتله بعدما قال: لا إله إلا الله؟ قلت: كان متعوذاً<sup>(٩)</sup>. فما زال يكررها حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم. [٦٨٧٢]

[أحمد: ٢١٧٤٥، ومسلم: ٢٧٨].

٤٢٦٢- حدثنا أحمد بن واقد: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن حميد بن هلال، عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ نعى زيدا وجعفرأ وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم، فقال: «أخذ الراية زيد فأصيب، ثم أخذ جعفر فأصيب، ثم أخذ ابن رواحة فأصيب - وعيناه تنرفان - حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم». [١٧٤٦] [أحمد: ١٢١١٤].

٤٢٦٣- حدثنا قتيبة: حدثنا عبد الوهاب قال: سمعت يحيى بن سعيد قال: أخبرني عمرة قالت: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: لما جاء قتل ابن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة رضي الله عنهم جلس رسول الله ﷺ يُعرف فيه الحزن، قالت عائشة: وأنا أطلع من صائر الباب - تعني من شق الباب - فأتاه رجل فقال: أي رسول الله، إن نساء جعفر - قال: وذكر بكاءهن - فأمره أن ينهأ. قال: فذهب الرجل ثم أتى فقال: قد نهضت، وذكر أنه<sup>(١)</sup> لم يطعته. قال: فأمر<sup>(٢)</sup> أيضاً. فذهب، ثم أتى فقال: والله لقد غلبتنا. فزعمت أن رسول الله ﷺ قال: «الحاح في أفواههن من التراب»<sup>(٣)</sup>. قالت عائشة: فقلت: أرغم الله أنفك، فوالله ما أنت تفعل، وما تركت رسول الله ﷺ من القناء<sup>(٤)</sup>. [١٢٩٩] [أحمد: ٢٤٣١٣، ومسلم: ٢١٦١].

٤٢٦٤- حدثني محمد بن أبي بكر: حدثنا عمر بن علي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر قال: كان ابن عمر إذا حيا ابن جعفر قال: السلام عليك يا ابن ذي الجناحين. [٣٧٠٩].

٤٢٦٥- حدثنا أبو نعيم: حدثنا سفيان، عن إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم قال: سمعت خالد بن

(٢) أي: فأمره.

(٤) أي: من التعب.

(٦) أي: كُفِرَ.

(٧) قبيلة من جهينة، نسبة إلى الحرقة، واسمه جهيش بن عامر بن ثلبة بن مودة بن جهينة، تسمى الحرقة؛ لأنه حرق قوماً بالقتل فبالغ في ذلك، والجمع فيه باعتبار بطون تلك القبيلة.

(٩) أي: من القتل.

(٨) في (هـ) من: حته.



٤٢٧٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ يَقُولُ: غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ، وَخَرَجْتُ فِيمَا يَبْعَثُ مِنَ الْبُعُوثِ تِسْعَ غَزَوَاتٍ: مَرَّةً عَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ، وَمَرَّةً عَلَيْنَا أَسَامَةُ. [٤٢٧١، ٤٢٧٢، ٤٢٧٣] [أحمد بنحوه: ١٦٥٤٣، ومسلم: ٤٦٩٨].

٤٢٧١- ■ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ<sup>(١)</sup>: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَلَمَةَ يَقُولُ: غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ، وَخَرَجْتُ فِيمَا يَبْعَثُ مِنَ الْبُعُوثِ<sup>(٢)</sup> تِسْعَ غَزَوَاتٍ عَلَيْنَا مَرَّةً أَبُو بَكْرٍ، وَمَرَّةً أَسَامَةُ. [٤٢٧٠] [أحمد بنحوه: ١٦٥٤٣، ومسلم: ٤٦٩٧].

٤٢٧٢- \* حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضُّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ<sup>(٣)</sup>، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ﷺ قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ، وَغَزَوْتُ مَعَ ابْنِ حَارِثَةَ اسْتَعْمَلَهُ عَلَيْنَا. [٤٢٧٠] [أحمد بنحوه: ١٦٥٤٣، ومسلم: ٤٦٩٧].

٤٢٧٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ، فَذَكَرَ خَيْبَرَ، وَالْحُدَيْبِيَّةَ، وَيَوْمَ حُنَيْنٍ، وَيَوْمَ الْقَرْدِ<sup>(٤)</sup>، قَالَ يَزِيدُ: وَنَسِيتُ بَقِيَّتَهُمْ. [٤٢٧٠] [أحمد: ١٦٥٤٣، ومسلم بنحوه: ٤٦٩٧].

٤٦- بَابُ غَزْوَةِ الْفَتْحِ وَمَا بَعَثَ<sup>(٥)</sup> حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يُخْبِرُهُمْ بِغَزْوِ النَّبِيِّ ﷺ

٤٢٧٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ اللَّهِ ابْنَ أَبِي رَافِعٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيًّا ﷺ يَقُولُ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَالزُّبَيْرُ وَالْمَقْدَادُ، فَقَالَ: «انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ، فَإِنَّ بِهَا ظِلْمَةً<sup>(٦)</sup>» مَعَهَا كِتَابٌ فَخَذُوا<sup>(٧)</sup> مِنْهَا، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا نَعَادِي بَنِي خَيْلَنَا حَتَّى أَتَيْنَا الرَّوْضَةَ،

فَإِذَا نَحْنُ بِالظِّلْمَةِ، قُلْنَا لَهَا: أَخْرِجِي الْكِتَابَ، قَالَتْ: مَا مَعِيَ كِتَابٌ. فَقُلْنَا: لُتْخْرِجِي الْكِتَابَ أَوْ لَتُلْقِيَنِي الشَّيَابَ. قَالَ: فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا، فَأَتَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا فِيهِ: مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى نَاسٍ بِمَكَّةَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا حَاطِبُ مَا هَذَا؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ، إِنِّي كُنْتُ أَمْرًا مُلَصَّقًا فِي قَرِيشٍ- يَقُولُ: كُنْتُ خَلِيفًا- وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهَا، وَكَانَ مِنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مَنْ لَهُمْ قَرَابَاتٌ يَحْمُونَ أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ، فَأَحْبَبْتُ إِذْ فَاتَنِي ذَلِكَ مِنَ النَّسَبِ فِيهِمْ أَنْ أَتَّخِذَ عَنْدهُمْ يَدًا يَحْمُونَ قَرَابَتِي، وَلَمْ أَفْعَلْهُ ارْتِدَادًا عَنْ دِينِي وَلَا رِضًا بِالْكَفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا إِنَّهُ قَدْ صَدَّقَكُمْ». فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَغْنِي أَضْرِبَ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ. فَقَالَ: «إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا، وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ عَلَيَّ مِنْ شَهِدٍ بَدْرًا قَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ». فَانْزَلَ اللَّهُ السُّورَةَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تَلْقَوْنَ إِلَيْهِمْ بِالْمُودَةِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ [المنححنة: ١]. [٣٠٠٧] [أحمد: ٦٠٠، ومسلم: ٦٤٠١].

#### ٤٧- بَابُ غَزْوَةِ الْفَتْحِ فِي رَمَضَانَ

٤٢٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسَفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزَا غَزْوَةَ الْفَتْحِ فِي رَمَضَانَ. قَالَ: وَسَمِعْتُ ابْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ.

وعن عُبَيْدِ اللَّهِ<sup>(٨)</sup> أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْكَدِيدَ- الْمَاءُ الَّذِي بَيْنَ قُدَيْدٍ وَعُشْفَانَ- أَفْطَرَ، فَلَمْ يَزَلْ مُفْطِرًا حَتَّى انْسَلَخَ الشَّهْرُ. [١٩٤٤] [أحمد: ١٨٩٢، ومسلم: ٢٦٠٤].

(١) وصله ابن حجر في «التلخيص»: (١٤١/٤).

(٢) بجمعها في (هـ): ابن أبي عُبيد.

(٣) بجمعها في (هـ): به.

(٤) في (هـ): فخذوه.

(٥) في (هـ): البعث.

(٦) القرد: ماء على نحو يوم من المدينة.

(٧) تقدم شرح ما فيه من الغريب عند الحديث: ٣٠٠٧.

(٨) هو موصول بالإسناد المذكور. «الفتح»: (٤/٨).

٤٢٧٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ منصورٍ، عَنْ مجاهدٍ، عَنْ طائوسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَافَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ، فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ عُسْفَانَ، ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ فَشَرِبَ نَهَارًا لِثَرِيهِ النَّاسِ<sup>(١)</sup>، فَأَفْطَرَ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ. قَالَ: وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي السَّفَرِ وَأَفْطَرَ، فَمَنْ شَاءَ صَامَ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ. [١٩٤٤] [أحمد: ٢٣٥٠، ومسلم: ٢٦٠٨].

٤٨ - بَابُ: أَيْنَ رَكَزَ النَّبِيُّ ﷺ الرَّايَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ؟  
٤٢٨٠- حَدَّثَنَا عُبيدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هشامٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ قُرَيْشًا، خَرَجَ أَبُو سَفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ وَحَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ وَيُدْبِلُ بْنُ وَرْقَاءَ يَلْتَمِسُونَ الْخَبَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَقْبَلُوا يَسِيرُونَ حَتَّى أَتَوْا مَرَّ الظُّهْرَانِ<sup>(٢)</sup>، فإِذَا هُمْ بِنِيرَانٍ كَانَهَا نِيرَانُ عَرْفَةَ، فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ: مَا هَذِهِ؟ لَكَانَهَا نِيرَانُ عَرْفَةَ. فَقَالَ يُدْبِلُ بْنُ وَرْقَاءَ: نِيرَانُ بَنِي عَمْرِو. فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ: عَمَرُوا أَقْلًا مِنْ ذَلِكَ. فَرَأَاهُمْ نَاسٌ مِنْ حَرَسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَذْرَكُوهُمْ فَأَخَذُوهُمْ، فَأَتَوْا بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمَ أَبُو سَفْيَانَ، فَلَمَّا سَارَ قَالَ لِلْعَبَّاسِ: «أَحْسِنْ أَبَا سَفْيَانَ عِنْدَ حَقْظِ الْخَيْلِ<sup>(٣)</sup> حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ»، فَحَبَسَهُ الْعَبَّاسُ، فَجَعَلَتْ الْقَبَائِلُ تَمُرُّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، تَمُرُّ كَتِيبَةً كَتِيبَةً عَلَى أَبِي سَفْيَانَ،

٤٢٧٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ فِي رَمَضَانَ مِنَ الْمَدِينَةِ مَعَ عَشْرَةِ آلَافٍ، وَذَلِكَ عَلَى رَأْسِ ثَمَانِ سَنِينَ وَنِصْفٍ مِنْ مَقْدَمِ الْمَدِينَةِ، فَسَارَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى مَكَّةَ، يَصُومُ وَيَصُومُونَ حَتَّى بَلَغَ الْكَدِيدَ - وَهُوَ مَاءٌ بَيْنَ عُسْفَانَ وَتُدَيْدَ - أَفْطَرَ وَأَفْطَرُوا.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَإِنَّمَا يُؤْخَذُ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْآخِرُ فَلَاخِرُ. [١٩٤٤] [أحمد: ٣٠٨٩، ومسلم: ٢٦٠٦].

٤٢٧٧- حَدَّثَنِي عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي رَمَضَانَ إِلَى حُنَيْنٍ<sup>(١)</sup> وَالنَّاسُ مُخْتَلِفُونَ: فَصَائِمٌ وَمُفْطَرُونَ. فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى رَاحِلَتِهِ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ - أَوْ: مَاءٍ - فَوَضَعَهُ عَلَى رَاحَتِهِ - أَوْ: عَلَى رَاحِلَتِهِ - ثُمَّ نَظَرَ إِلَى النَّاسِ، فَقَالَ الْمَفْطَرُونَ لِلصَّوَامِ: أَفْطَرُوا. [١٩٤٤] [أحمد: ٣٤٦٠، ومسلم: ٢٦٠٨ بنحوه].

٤٢٧٨- وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ<sup>(٢)</sup>: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ. [١٩٤٤] [أحمد: ٣٤٦٠، ومسلم: ٢٦٠٤].  
• وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ<sup>(٣)</sup>.

(١) كذا وقع في هذا الحديث أن خروجه ﷺ إلى حنين كان في رمضان، والمحمفوظ المشهور أن خروجه كان في شوال سنة ثمان، وقد أجاب المحب الطبري أن المراد من قوله: «خرج في رمضان إلى حنين» أنه قصد الخروج إليها في رمضان، فذكر الخروج وأراد القصد بالخروج، ومثل هذا شائع ذائع في الكلام. ينظر «عمدة القاري»: (٢٧٧/١٧)، و«إرشاد الساري»: (٣٨٩/٦).

(٢) وصله أحمد: ٣٤٦٠، وإسناده صحيح.

(٣) قال الحافظ في «التفليق»: (١٤٢/٤): أما حديث حماد بن زيد، فذكر الدارقطني أنه مرسل، ليس فيه ابن عباس، والروايات عن البخاري فيها اختلاف في وصله وإرساله. وبالإرسال جزم أبو نعيم في «مستخرجه». وقال في «الفتح»: (٥/٨): وقع في بعض نسخ أبي ذر: «عن ابن عباس» وللاكثر ليس فيه ابن عباس، وبه جزم الدارقطني وأبو نعيم في «المستخرج»، وقد وصل هذا التعليق البيهقي [في «دلائل النبوة»: (٣٢/٥ - ٣٥)] من طريق سليمان بن حرب أحد مشايخ البخاري، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة، فذكر الحديث بطوله في فتح مكة، ثم قال في آخره: لم يجاوز به أيوب عن عكرمة.

وقال في «هدي الساري» ص ٣٧١: قد ذكر البخاري حديث حماد تعليقاً، واختلفت الروايات عنه في وصله وإرساله، ولكن اعتمد الموصول لروايته له موصولاً من حديث خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس.

(٤) في (ص): ليراه الناس.

(٥) أي: ازدحامها، وفي (ص): حَظَمَ الجبل. أي: أنف الجبل؛ لأنه ضيق فيرى الجيش كله.

الفتح يُرْجَعُ<sup>(٥)</sup>، وقال<sup>(٦)</sup>: لولا أن يجتمع الناس حولي لرجعت كما رجعت. [٤٨٣٥، ٥٠٣٤، ٥٠٤٧، ٧٥٤٠] [أحمد: ١٦٧٨٩، ومسلم: ١٨٥٣].

٤٢٨٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ أَسَاقَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ زَمَنَ الْفَتْحِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْنَ تَنْزِلُ غَدًا؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ مَزَلٍ<sup>(٧)</sup>؟» [١٥٨٨] [أحمد: ٢١٧٥٢، ومسلم: ٣٢٩٦].

٤٢٨٣- ثُمَّ قَالَ: «لَا يَرِثُ الْمُؤْمِنُ الْكَافِرَ، وَلَا يَرِثُ الْكَافِرُ الْمُؤْمِنَ». قِيلَ لِلزُّهْرِيِّ: وَمَنْ وَرِثَ أَبَا طَالِبٍ؟ قَالَ: وَرِثَهُ عَقِيلٌ وَطَالِبٌ. [١٥٨٨] [أحمد: ٢١٧٥٢، ومسلم: ٤١٤٠].

■ قَالَ مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَيْنَ يَنْزِلُ غَدًا؟ فِي حَجَّجَةٍ. [٣٠٥٨].

■ وَلَمْ يَقُلْ يُونُسُ: حَجَّجِهِ، وَلَا زَمَنَ الْفَتْحِ. [١٥٨٨].

٤٢٨٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: حَدَّثَنَا<sup>(٨)</sup> شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْزِلُنَا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِذَا فَتَحَ اللَّهُ - الْخَيْفُ<sup>(٩)</sup>» حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ<sup>(١٠)</sup>. [١٥٨٩] [أحمد: ٨٢٧٨، ومسلم: ٣١٧٦].

٤٢٨٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَرَادَ حُنَيْنًا:

فَمَرَّتْ كَتِيبَةٌ قَالَ: يَا عَبَّاسُ مَنْ هَذِهِ؟ قَالَ: هَذِهِ غِفَارٌ، قَالَ: مَا لِي وَلِغِفَارٍ. ثُمَّ مَرَّتْ جُحَيْنَةٌ قَالَ<sup>(١١)</sup> مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ مَرَّتْ سَعْدُ بْنُ هُدَيْمٍ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَمَرَّتْ سُلَيْمٌ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، حَتَّى أَقْبَلَتْ كَتِيبَةٌ لَمْ يَرَ مِثْلَهَا، قَالَ: مَنْ هَذِهِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الْأَنْصَارُ، عَلَيْهِمْ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ مَعَهُ الرَّايَةُ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: يَا أَبَا سَفْيَانَ، الْيَوْمَ يَوْمُ الْمَلْحَمَةِ، الْيَوْمَ تُسْتَحْلَلُ الْكَعْبَةُ. فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ: يَا عَبَّاسُ، حَبَّذَا يَوْمَ الدُّمَارِ<sup>(١٢)</sup>. ثُمَّ جَاءَتْ كَتِيبَةٌ - وَهِيَ أَقْلُ الْكَتَائِبِ - فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، وَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مَعَ الزُّبَيْرِ ابْنِ الْعَوَّامِ، فَلَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَبِي سَفْيَانَ قَالَ: أَلَمْ تَعْلَمْ مَا قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ؟ قَالَ: «مَا قَالَ؟» قَالَ: كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ: «كَذَبَ سَعْدُ<sup>(١٣)</sup>»، وَلَكِنْ هَذَا يَوْمٌ يُعْظَمُ اللَّهُ فِيهِ الْكَعْبَةُ، وَيَوْمٌ تُكْسَى فِيهِ الْكَعْبَةُ. قَالَ: وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُرَكِّزَ رَايَتُهُ بِالْحَجُونِ<sup>(١٤)</sup>. قَالَ عُرْوَةُ: وَأَخْبَرَنِي نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ بِنِ مُطْعِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ يَقُولُ لِلزُّبَيْرِ بِنِ الْعَوَّامِ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، هَاهُنَا أَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُرَكِّزَ الرَّايَةَ، قَالَ: وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ أَنْ يَدْخُلَ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ، مِنْ كَدَاءٍ، وَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ كُدَاءٍ، فَقُتِلَ مِنْ خَيْلِ خَالِدٍ يَوْمَئِذٍ رَجُلَانِ: حُبَيْشُ بْنُ الْأَشْعَرِ، وَكُرْزُ بْنُ جَابِرٍ الْفَهْرِيُّ. [٢٩٧٦].

٤٢٨٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ معاوية ابنِ قُرَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُغْفَلٍ يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ عَلَى نَاقَتِهِ وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ

(١) فِي (ص): وَقَالَ.

(٢) الدُّمَارُ: الْهَلَاكُ. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: تَمَنَّى أَبُو سَفْيَانَ أَنْ يَكُونَ لَهُ يَدٌ فِيحْمِي قَوْمَهُ وَيُدْفَعُ عَنْهُمْ. وَقِيلَ: الْمُرَادُ يَوْمُ الْغَضَبِ لِلْحَرَمِ وَالْأَهْلِ وَالْأَنْصَارِ لَهُمْ لِمَنْ قُتِلَ عَلَيْهِ. وَقِيلَ: الْمُرَادُ: هَذَا يَوْمٌ يَلْزَمُكَ فِيهِ حَفْظِي وَحِمَايَتِي مِنْ أَنْ يَنَالَنِي مَكْرُهُ.

(٣) أَيْ: أَخْطَأَ، وَفِيهِ إِطْلَاقُ الْكُذْبِ عَلَى الْإِخْبَارِ بِغَيْرِ مَا سَيَقَعُ، وَلَوْ بَنَاءَ قَائِلِهِ عَلَى غَلَبَةِ الظَّنِّ وَقُوَّةِ الْقَرِينَةِ.

(٤) الْجَبَلُ الْمَطْلُ عَلَى الْمَسْجِدِ بِأَعْلَى مَكَّةَ، وَهَنَّاكَ مَقْبَرَةُ أَهْلِ مَكَّةَ. (٥) التَّرْجِيْعُ: تَرْجِيدُ الْقَارِئِ الْحَرْفَ فِي الْحُلُقِ.

(٦) الْقَاتِلُ هُوَ مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ.

(٧) عَقِيلٌ هُوَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ لَوْ تَرَكَهَا بِغَيْرِ بَيْعٍ لَنَزَلَ فِيهَا ﷺ.

(٨) فِي (ه ص س): أَخْبَرَنَا، وَانْظُرِ التَّعْلِيْقَ عَلَى الْحَدِيثِ: ٢٠٤٧، فَفِيهِ بَيَانٌ أَنَّ عَامَةً مَا يَرْوِيهِ أَبُو الْيَمَانِ عَنْ شُعَيْبٍ بِصِيغَةِ: أَخْبَرَنَا، وَهُوَ بِالْإِجَازَةِ.

(٩) مَا اتَّحَدَرَ عَنْ غَلْظِ الْجَبَلِ وَارْتَفَعَ عَنْ مَسِيلِ الْمَاءِ، يُسَمَّى الْخَيْفَ. (١٠) أَيْ: تَحَالَفُوا وَتَعَاهَدُوا عَلَيْهِ.

لمنزلة خدأ إن شاء الله بخيف بني كنانة، حيث تقاسموا على الكفر<sup>(١)</sup>. [١٥٨٩] [أحمد: ٧٥٨٠، ومسلم: ٣١٧٤].

٤٢٨٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمَغْفَرُ<sup>(٢)</sup>، فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: ابْنُ خَطْلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ. فَقَالَ: «اقْتُلْهُ». قَالَ مَالِكٌ: وَلَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فِيمَا نَرَى - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - يَوْمَئِذٍ مُحَرِّمًا. [١٨٤٦] [أحمد: ١٢٩٣٢، ومسلم: ٣٣٠٨].

٤٢٨٧- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مجاهد، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَحَوْلَ نَيْبِ سِتُونَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ نَصَبٍ، فَجَعَلَ يَطْعُنُهَا بَعْدَ فِي يَدِهِ وَيَقُولُ: «جَاءَ الْحَقُّ وَوَهَقَ الْبَاطِلُ، جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِيهِ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ». [٢٤٧٨] [أحمد: ٣٥٨٤، ومسلم: ٤٦٢٥].

٤٢٨٨- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي: حَدَّثَنِي أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ أَبِي أَنْ يَدْخُلَ نَيْبَ فِيهِ الْآلَهُ، فَأَمَرَ بِهَا فَأُخْرِجَتْ، فَأُخْرِجَ صُورَةُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ فِي أَيْدِيهِمَا مِنَ الْأَزْلَامِ<sup>(٣)</sup>، فَقَالَ نَحْيُ ﷺ: «قَاتِلْهُمُ اللَّهُ، لَقَدْ عَلِمُوا مَا اسْتَقَسَمُوا بِهَا قَطًّا». ثُمَّ دَخَلَ الْبَيْتَ فَكَبَّرَ فِي نَوَاحِي الْبَيْتِ، وَخَرَجَ وَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ. [٣٩٨] [أحمد: ٣٠٩٣].

■ تَابِعَهُ مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ. [أحمد: ٣٤٥٥، وإسناده صحيح].

■ وَقَالَ وَهَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنِ نَحْيٍ ﷺ<sup>(٣)</sup>.

#### ٤٩- بَابُ نُخُولِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ

٤٢٨٩- ■ وَقَالَ اللَّيْثُ<sup>(٤)</sup>: حَدَّثَنِي يُونُسُ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ عَلَى رَاحِلَتِهِ مُرْدِفًا أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، وَمَعَهُ بِلَالٌ وَمَعَهُ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ مِنَ الْحَبَشَةِ<sup>(٥)</sup> حَتَّى أَنَاخَ فِي الْمَسْجِدِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِمِفْتَاحِ الْبَيْتِ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ ابْنُ طَلْحَةَ، فَمَكَثَ فِيهِ نَهَارًا طَوِيلًا، ثُمَّ خَرَجَ فَاسْتَبَقَ النَّاسُ، فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ، فَوَجَدَ بِلَالًا وَرَاءَ الْبَابِ قَائِمًا، فَسَأَلَهُ: أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَأشار له إلى المكان الذي صَلَّى فيه. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَسَيِّئْتُ أَنْ أَسْأَلَ: كَمْ صَلَّى مِنْ سَجْدَةٍ<sup>(٦)</sup>. [٣٩٧] [أحمد: ٤٨٩١، ومسلم: ٣٢٣٣].

٤٢٩٠- حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ هَاشِمَةَ رضي الله عنها أَخْبَرَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءِ<sup>(٧)</sup> الَّتِي بِأَعْلَى مَكَّةَ. [١٥٧٧] [أحمد: ٢٤٣١١، ومسلم: ٣٠٤٣].

■ تَابِعَهُ أَبُو أَسَامَةَ<sup>(٨)</sup> [١٥٧٨]، وَوَهَيْبٌ [١٥٨١] فِي كَدَاءِ.

٤٢٩١- حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ مِنْ كَدَاءِ. [١٥٧٧] [أحمد: ٢٤٣١١، ومسلم: ٣٠٤٣].

#### ٥٠- بَابُ مَنَزِلِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ

٤٢٩٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى: مَا أَخْبَرْنَا أَحَدًا أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ

المغفر: رَزَدَ يَنْسُجُ مِنَ الدَّرْعِ عَلَى قَدْرِ الرَّأْسِ.

٣- هي التي كانوا يستقسمون بها الخير والشر، وتسمى القنّاح، مكتوب على بعضها: افعل، وعلى بعضها: لا تفعل، وبعضها غُفْل خَالٍ عَنِ الْكُتَابَةِ، فَإِذَا ارَادَ أَحَدُهُمْ أَمْرًا دَخَلَ يَدَهُ فَأَخْرَجَ مِنْهَا وَاحِدًا، فَإِنْ خَرَجَ الْأَمْرُ مَضَى، وَإِنْ خَرَجَ النَّهْيُ كَفَّ، وَإِنْ خَرَجَ فَارِغًا أَعَادَ.

٣- قال الحافظ في «الفتح»: (١٧/٨): يعني أنه أرسله، ووقع في نسخة الصّحاحي بإثبات ابن عباس في التعليق عن وهيب وهو خطأ، ورجحت الرواية الموصولة عند البخاري لاتفاق عبد الوارث ومعمّر على ذلك عن أيوب. اهـ.

٤- وصله في: ٢٩٨٨.

٥- أي: من ركعة.

٦- أي: تابع حفص بن ميسرة أبو أسامة.

(٥) أي: سَنَةِ الْكَعْبَةِ الَّذِينَ مَعَهُمْ مِفْتَاحُهَا.

(٧) كَدَاءُ: هي الثَّيْبَةُ الَّتِي بِأَعْلَى مَكَّةَ. وَكُدَى: هي الثَّيْبَةُ الَّتِي بِأَسْفَلِ مَكَّةَ.

قولا قام بو رسول الله ﷺ الغد يوم الفتح، سمعته أذناي ووعاه قلبي وأبصرته عيناي حين تكلم بو: حمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «إن مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس. لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دماً، ولا يعضد<sup>(٣)</sup> بها شجراً. فإن أحد ترخص لقتال رسول الله ﷺ فيها، فقولوا له: إن الله أذن لرسوله ولم يأذن لكم، وإنما أذن لي فيها ساعة من نهار، وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس، وليبلغ الشاهد الغائب».

فقيل لأبي شريح: ماذا قال لك عمرو؟ قال: قال: أنا أعلم بذلك منك يا أبا شريح، إن الحرم لا يُعبد عاصياً<sup>(٤)</sup>، ولا فاراً بدم<sup>(٥)</sup>، ولا فاراً بخزنة<sup>(٦)</sup>. [١٠٤] [أحمد: ٢٧١٦٤، ومسلم: ٢٣٠٤].

٤٢٩٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَامَ الْفَتْحِ وَهُوَ بِمَكَّةَ: «إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ». [٢٢٣٦] [أحمد: ١٤٤٧٢، ومسلم: ٤٠٤٨، مطولاً].

٥٢ - بَابُ مَقَامِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ زَمَنَ الْفَتْحِ  
٤٢٩٧- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ. حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: أَقَمْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَشْرًا نَقْصُرُ الصَّلَاةَ. [١٠٨١] [أحمد: ١٢٩٤٥، ومسلم: ١٥٨٩].

٤٢٩٨- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ تِسْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ. [١٠٨٠] [أحمد: ١٩٥٨].

٤٢٩٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ. عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: أَقَمْنَا مَعَ

يُصَلِّي الضُّحَى غَيْرَ أُمَّ هَانِي، فَإِنِهَا ذَكَرَتْ أَنَّهُ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ اغْتَسَلَ فِي بَيْتِهَا، ثُمَّ صَلَّى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ، قَالَتْ: لَمْ أَرَهُ صَلَّى صَلَاةً أَخَفَّ مِنْهَا، غَيْرَ أَنَّهُ يَتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ. [١١٠٣] [أحمد: ٢٦٩٠٠، ومسلم: ١٦٦٧].

### ٥١ - بَابُ

٤٢٩٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ حَاشَةَ ﷺ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ<sup>(١)</sup> فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اهْزِلْ لِي». [٧٩٤] [أحمد: ٢٤٦٨٥، ومسلم: ١٠٨٥].

٤٢٩٤- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: كَانَ عُمَرُ يَدْخُلُنِي مَعَ أَشْيَاحٍ بَدَرٍ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لِمَ تُدْخِلُ هَذَا الْفَتَى مَعَنَا، وَلَنَا أَبْنَاءُ مِثْلُهُ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ مِمَّنْ قَدْ عَلِمْتُمْ. قَالَ: فَدَعَاهُمْ ذَاتَ يَوْمٍ وَدَعَانِي مَعَهُمْ، قَالَ: وَمَا رُبِّيْتُهُ دَعَانِي يَوْمَئِذٍ إِلَّا لِيُرِيَهُمْ مَنِي، فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ<sup>(٢)</sup>؟ «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۖ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ؟» حَتَّى خَتَمَ السُّورَةَ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَمَرْنَا أَنْ نَحْمَدَ اللَّهَ وَنَسْتَغْفِرَهُ إِذَا نَصَرْنَا وَفَتَحَ عَلَيْنَا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا نَدْرِي، أَوْ لَمْ يَقُلْ بَعْضُهُمْ شَيْئًا. فَقَالَ لِي: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ أَكْذَاكَ تَقُولُ؟ قُلْتَ: لَا. قَالَ: فَمَا تَقُولُ؟ قُلْتُ: هُوَ أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمَهُ اللَّهُ لَهُ «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ» فَتَحَ مَكَّةَ، فَذَاكَ عِلَامَةُ أَجْلِكَ، «فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّكَ كَانَ تَوَّابًا». قَالَ عُمَرُ: مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَعْلَمُ. [٣٦٢٧] [أحمد: ٣١٢٧].

٤٢٩٥- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ شُرَحْبِيلَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ الْمُقْبِرِيِّ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ وَهُوَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ إِلَى مَكَّةَ: ائْذَنْ لِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ أَحَدُكُمْ

(٢) في (٥): زيادة: في.

(٤) أي: لا يجيره ولا يعصمه.

(١) في (٥): يقرأ.

(٣) أي: لا يقطع.

(٥) أي: لا يبعد الحرم هارياً التجأ إليه بسبب من الأسباب الموجبة للقتل.

(٦) بعدلها في (٥): قال أبو عبد الله: الْخَزْنَةُ: الْبَلِيَّةُ.

حَضَرَت الصَّلَاةُ فَلْيُؤْذَنُ أَحَدُكُمْ، وَلْيُؤْمِكُمْ أَكْثَرُكُمْ قِرَاءَةً، فَنَظَرُوا، فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَكْثَرَ قِرَاءَةً مِنِّي، لِمَا كُنْتُ أَتْلَقُ مِنَ الرُّكْبَانِ، فَقَدَّمُونِي بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَنَا ابْنُ سِتٍّ أَوْ سَبْعِ سَنِينَ، وَكَانَتْ عَلَيَّ بُرْدَةٌ كُنْتُ إِذَا سَجَدْتُ تَقَلَّصْتُ عَنِّي، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْحَيِّ: أَلَا تُقْطَعُوا عَنَّا اسْتِ قَارِئِكُمْ، فَاشْتَرَوْا، فَقَطَعُوا لِي قِمِيصًا، فَمَا فَرِحْتُ بِشَيْءٍ فَرَحِي بِذَلِكَ الْقِمِيصِ. [أحمد: ٢٠٣٣٣ بنحوه].

٤٣٠٣- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وقال الليث<sup>(١)</sup>: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ عُتْبَةُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَهْدًا إِلَى أَخِيهِ سَعْدٍ أَنْ يَقْبِضَ ابْنَ وَلِيدَةَ زَمْعَةَ، وَقَالَ عُتْبَةُ: إِنَّهُ ابْنِي، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ فِي الْفَتْحِ أَخَذَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ابْنَ وَلِيدَةَ زَمْعَةَ، فَأَقْبَلَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَقْبَلَ مَعَهُ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ، فَقَالَ سَعْدُ ابْنُ أَبِي وَقَّاصٍ: هَذَا ابْنُ أَخِي عَهْدًا إِلَيَّ أَنَّهُ ابْنُ. قَالَ عَبْدُ ابْنُ زَمْعَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا أَخِي، هَذَا ابْنُ زَمْعَةَ وَلَدًا عَلَى فَرَاثِهِ. فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى ابْنِ وَلِيدَةَ زَمْعَةَ إِذَا أَشْبَهَ النَّاسَ بَعْتَبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَؤُلَاءِ هُوَ أَخَوُكَ يَا عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ»، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ وَلَدًا عَلَى فَرَاثِهِ. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحْتَجِجِي مِنْهُ يَا سَوْدَةُ»، لَمَّا رَأَى مِنْ شَبهِ عْتَبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ. قَالَ ابْنُ شَهَابٍ: قَالَتِ عَائِشَةُ<sup>(٢)</sup>: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْوَلَدُ لِلْفَرَاثِ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ»<sup>(٣)</sup>. [أحمد: ٢٤٩٧٥ و٢٦٠٩٣ مختصرًا، ومسلم: ٣٦١٣ و٣٦١٤].

نَبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ تِسْعَ عَشْرَةَ نَقَصُرُ الصَّلَاةَ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَنَحْنُ نَقَصُرُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ تِسْعَ عَشْرَةَ، فَإِذَا زِدْنَا تَمَعْنَا. [١٠٨٠] [أحمد: ١٩٥٨].

### ٥٣ - بَابُ

٤٣٠٠- ■ وَقَالَ اللَّيْثُ<sup>(١)</sup>: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ صُعَيْرٍ: وَكَانَ نَبِيُّ ﷺ قَدْ مَسَحَ وَجْهَهُ عَامَ الْفَتْحِ. [٦٣٥٦] [أحمد: ٢٣٦٦٠].

٤٣٠١- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَتِّينَ أَبِي جَمِيلَةَ. قَالَ<sup>(٢)</sup>: أَخْبَرَنَا وَنَحْنُ مَعَ ابْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: وَزَعَمَ أَبُو جَمِيلَةَ أَنَّهُ حَرَّكَ النَّبِيَّ ﷺ وَخَرَجَ مَعَهُ عَامَ الْفَتْحِ.

٤٣٠٢- حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ صَمْرُو بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ<sup>(٣)</sup>: قَالَ لِي أَبُو قَلَابَةَ: أَلَا تَلْقَاهُ فَتَسْأَلُهُ؟ قَالَ: فَلَقِيْتُهُ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: كُنَّا بِمَاءِ مَمَرٍ<sup>(٤)</sup> النَّاسِ، وَكَانَ يَمْرُؤُنَا زُرْجَانٍ فَتَسْأَلُهُمْ: مَا لِلنَّاسِ؟ مَا لِلنَّاسِ؟ مَا هَذَا الرَّجُلُ؟ فَيَقُولُونَ: يَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَهُ، أَوْحَى إِلَيْهِ، أَوْ أَوْحَى اللَّهُ بِكُنَّا، فَكُنْتُ أَحْفَظُ ذَلِكَ الْكَلَامَ وَكَانَمَا يُغْرَى<sup>(٥)</sup> فِي صَدْرِي، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَلُومُ<sup>(٦)</sup> بِإِسْلَامِهِمُ الْفَتْحِ، فَيَقُولُونَ: اتْرُكُوهُ وَقَوْمَهُ، فَإِنَّهُ إِنْ ظَهَرَ عَلَيْهِمْ فَهُوَ نَبِيٌّ صَادِقٌ. فَلَمَّا كَانَتْ وَقْعَةُ أَهْلِ الْفَتْحِ بَادَرَ كُلُّ قَوْمٍ بِإِسْلَامِهِمْ، وَبَدَرَ أَبِي قَوْمِي بِإِسْلَامِهِمْ، فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ: جِئْتُكُمْ وَاللَّهُ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ حَقًّا، فَقَالَ: «صَلُّوا صَلَاةَ كَذَا فِي حِينٍ كَذَا، وَصَلُّوا كَذَا فِي حِينٍ كَذَا، فَإِذَا

(١) وصله البخاري في «التاريخ الكبير»: (٣٥/٥).

(٢) القائل هو الزهري، يقول: أَخْبَرَنَا سَتِّينَ وَنَحْنُ مَعَ ابْنِ الْمُسَيَّبِ. [إرشاد الساري: (٣٩٧/٦)].

(٣) القائل هو أيوب. (٤) أي: في موضع مرورهم.

(٥) أي: يبلصق، وفي (٥): وَكَانَمَا يُقَرُّ، وفي (٦): يُقْرَأ.

(٧) وصله اللؤلؤ في «الزهريات» كما في «التعليق»: (١٤٥/٤). وقال في «الفتح»: (٢٤/٨): ساقه المصنف هنا على لفظ يونس، وأورده مقروناً بطريق مالك، وفيه مخالفة شديدة له.

(٨) كذا هنا، وهذا القدر موصول في رواية مالك بذكر عروة فيه. انظر «الفتح»: (٢٤/٨).

النُّهْدِي، عن مجاشيع بن مَسْعُودٍ : انطلقتُ بأبي مَعْبِدٍ إلى النَّبِيِّ ﷺ ليُبايعه على الهجرة، قال: «مَضَتِ الهجرة لأهلها، أبايعُ على الإسلام والجهاد». فَلَقِيتُ أبا مَعْبِدٍ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: صدَّقَ مُجَاشِيعٌ. [الحديث: ٤٣٠٧ : ٢٩٦٢، الحديث: ٤٣٠٨ : ٢٩٦٣] [أحمد: ١٥٨٤٨، ومسلم: ٤٨٢٧].

■ وقال خالد، عن أبي عُثْمَانَ، عن مجاشيع أَنَّهُ جاءَ بأخيه مُجَالِيدٍ. [٣٠٧٨-٣٠٧٩].

٤٣٠٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عن أبي بِشْرِ، عن مجاهدٍ: قلتُ لابنِ عمرَ ﷺ: إني أريدُ أن أهاجرَ إلى الشام، قال: لا هجرة، ولكن جهادًا، فانطلقَ فاعرضَ<sup>(٤)</sup> نفسَكَ، فإن وجدتَ شيئاً وإلا رجعتَ. [٣٨٩٩].

٤٣١٠- ■ وقال النضر<sup>(٥)</sup>: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ: أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرِ: سمعتُ مجاهداً: قلتُ لابنِ عمرَ، فقال: لا هجرة اليوم - أو: بعدَ رسولِ الله ﷺ - مثله. [٣٨٩٩].

٤٣١١- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْرَةَ قال: حَدَّثَنِي أَبُو عمرو الأوزاعي، عن عبدَةَ بنِ أَبِي لُبَابَةَ، عن مجاهدٍ بنِ جَبْرِ المكي أَنَّهُ عبدُ اللهِ بنِ عمرَ ﷺ كان يقول: لا هجرة بعدَ الفتح. [٣٨٩٩].

٤٣١٢- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْرَةَ: حَدَّثَنِي الأوزاعي، عن عطاءِ بنِ أَبِي رِياحٍ قال: زُرْتُ عائشةَ مع عُبيدِ بنِ عُمرٍ، فسألها عن الهجرة، فقالت: لا هجرة اليوم، كان المؤمنُ يَفِرُّ أحدهمَ يديهِ إلى الله وإلى رسولِهِ ﷺ مخافةً أن يُفَتَنَ عليه، فأما اليوم فقد أظهرَ اللهُ الإسلامَ، فالؤمنُ يَعْبُدُ رَبَّهُ حيثَ شاء. ولكن جهادٌ وثبةٌ. [٣٠٨٠].

■ وقال ابنُ شهابٍ: وكان أبو هريرةَ يصيحُ بذلك<sup>(١)</sup>.  
٤٣٠٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ: أَخْبَرَنَا عبدُ اللهِ: أَخْبَرَنَا يونسُ، عن الزُّهري قال: أَخْبَرَنِي عروةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أن امرأةً<sup>(٢)</sup> سَرَقَتْ في عهدِ رسولِ الله ﷺ في غزوةِ الفتح، فَنَزَعَ قومُها إلى أسامةَ بنِ زيدٍ يستشفعونَه. قال عروة: فلما كَلَّمَهُ أسامةُ فيها تَلَوَّنَ وَجَهُ رسولِ الله ﷺ، فقال: «اتكَلَّمْنِي في حَدٍّ من حدودِ الله؟» قال أسامةُ: استغفِرْ لي يا رسولَ الله. فلما كان العشي قام رسولُ الله ﷺ خطيباً، فأتى على الله بما هوَ أهله، ثم قال: «أما بعدُ؛ فإنما أهلكَ الناسَ قَبْلَكُمْ أنهم كانوا إذا سرقَ فيهمُ الشريفُ تركوه، وإذا سرقَ فيهمُ الضعيفُ أقاموا عليه الحدَّ. والذي نفسُ محمدٍ بيده، لو أنَّ فاطمةَ بنتَ محمدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَها». ثم أمرَ رسولُ الله ﷺ بتلك المرأةَ ففُطِعتَ يَدُها. فحَسُنَتْ تَوْبَتُها بعدَ ذلك وتزوَّجت. قالت عائشة: فكانت تأتي بعدَ ذلك فأرفعُ حاجَتَها إلى رسولِ الله ﷺ. [٢٩٤٨] [أحمد مختصراً: ٢٥٢٩٧، ومسلم: ٤٤١١].

٤٣٠٥- ٤٣٠٦- حَدَّثَنَا عمروُ بْنُ خالدٍ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا عاصمٌ، عن أبي عثمانٍ: حَدَّثَنِي مجاشيعُ قال: أتيتُ النَّبِيَّ ﷺ بأخي بعدَ الفتح، قلت: يا رسولَ الله، جئتُكَ بأخي لتبايعَ على الهجرة. قال: «ذهبَ أهلُ الهجرة بما فيها». فقلتُ: على أي شيءٍ تبايعُ؟ قال: «أبايعُ على الإسلام والإيمان والجهاد». فَلَقِيتُ أبا مَعْبِدٍ<sup>(٣)</sup> بعدُ - وكان أكبرَهما - فسألتهُ، فقال: صدَّقَ مجاشيعُ. [٢٩٦٣، ٢٩٦٢] [أحمد: ١٥٨٥١، ومسلم بنحوه: ٤٨٢٧].

٤٣٠٧- ٤٣٠٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا عاصمٌ، عن أبي عُثْمَانَ

(١) قال الحافظ في «الفتح»: (٢٤/٨): هذا موصولٌ إلى ابنِ شهاب، ومنقطعٌ بين ابنِ شهاب وأبي هريرة، وهو حديثٌ مستقلٌّ لأفلح المزني التميمي عليه في «الأطراف».

(٢) كذا في بصورة الإرسال، لكن في آخره ما يقتضي أنه عن عائشة. «الفتح»: (٢٥/٨).

(٣) في (٣٥٠٠ س ط): فَلَقِيتُ مَعْبِداً. والمثبت هو الصواب.

(٤) كذا في اليونانية بهمة وصل وعدم ضبط الراء، والذي في الفرع وغيره بهمة قطع وكسر الراء.

(٥) وصله ابن حجر في «التعليق»: (١٤٦/٤).

برأس بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ، يَقُولُ: «أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ». [٢٨٦٤] [أحمد: ١٨٥٤٠، ومسلم: ٤٦١٨].

٤٣١٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: قِيلَ لِلْبِرَاءِ وَأَنَا أَسْمَعُ: أَوْلَيْتُمْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ فَقَالَ: أَمَّا النَّبِيُّ ﷺ فَلَا، كَانُوا رُمَاءً، فَقَالَ: «أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ». [٢٨٦٤] [أحمد: ١٨٤٧٥، ومسلم: ٤٦١٧].

٤٣١٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ سَمِعَ الْبِرَاءَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ: أَفَرَرْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ فَقَالَ: لَكُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَفِرْ، كَانَتْ هَوَازِنُ رُمَاءً، وَأَنَا لَمَّا حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ انْكَشَفُوا فَأَكْبَيْنَا عَلَى الْغَنَائِمِ، فَاسْتَقْبَلْنَا بِالسَّهَامِ. وَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ، وَإِنَّ أَبَا سُفْيَانَ<sup>(٨)</sup> آخِذٌ بِرِمَامِهَا، وَهُوَ يَقُولُ: «أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ». [٢٨٦٤] [أحمد: ١٨٤٧٥، ومسلم: ٤٦١٧].

■ قَالَ إِسْرَائِيلُ [٣٠٤٢]، وَزُهَيْرٌ [٢٩٣٠]: نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَغْلَتِهِ.

٤٣١٨-٤٣١٩- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي لَيْثٌ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ. وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ شِهَابٍ: وَزَعَمَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ مِرْوَانَ وَالْمُسَوَّرَ بَنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ حِينَ جَاءَهُ وَفَدَ هَوَازِنَ مُسْلِمِينَ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَسَبْيَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَعِيَ مَنْ تَرَوْنَ، وَأَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ، فَاخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ: إِمَّا السَّبْيَ، وَإِمَّا الْمَالَ. وَقَدْ كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ<sup>(٩)</sup> بِكُمْ». وَكَانَ أَنْظَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً حِينَ قُفِّلَ مِنْ الطَّائِفِ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيْرُ رَادٍّ إِلَيْهِمْ

٤٣١٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي حَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ يَوْمَ الْفَتْحِ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، فَهِيَ حَرَامٌ بِحَرَامِ اللَّهِ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَمْ تَجَلْ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَا تَجَلْ لِأَحَدٍ بَعْدِي، وَلَمْ تُخْلِلْ لِي إِلَّا سَاعَةً مِنَ الدَّهْرِ، لَا يُنْفَرُ<sup>(١)</sup> صَبْدُهَا، وَلَا يُعْصَدُ شَوْكُهَا، وَلَا يَخْتَلَى خَلَاهَا، وَلَا تَجَلْ لِقَطْعِهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ». فَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ: إِلَّا الْإِذْخِرَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنَّهُ لَا يَدُّ مِنْهُ لِلْقَيْنِ وَالْبَيُوتِ. فَسَكَتَ ثُمَّ قَالَ: «إِلَّا الْإِذْخِرَ فَإِنَّهُ حَلَالٌ».

وَعَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ<sup>(٢)</sup>: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِمِثْلِ هَذَا أَوْ نَحْوِ هَذَا. [١٣٤٩] [أحمد: ٢٢٧٠، ومسلم: ٣٣٠٢].

■ رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [١١٢].

٥٤ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَرْهَتْكُمْ لَمْ تَغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَصَافَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحَبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ۝﴾ ثُمَّ أُنْزِلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَفْوٌ رَجِيمٌ﴾ [التوبة: ٢٥ - ٢٧].

٤٣١٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ: رَأَيْتُ بَيْدَ ابْنِ أَبِي أَوْفَى ضَرْبَةً، قَالَ: ضَرْبَتُهَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ. قُلْتُ: شَهِدْتُ حُنَيْنًا؟ قَالَ: قَبْلَ ذَلِكَ<sup>(٣)</sup>. [أحمد: ١٩١٣١ مطولاً].

٤٣١٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: قَالَ سَمِعْتُ الْبِرَاءَ ﷺ وَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا عُمَارَةَ، أَتَوَلَّيْتُ<sup>(٤)</sup> يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ فَقَالَ: أَمَا أَنَا فَاشْهَدْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ لَمْ يُوَلِّ<sup>(٥)</sup>، وَلَكِنْ عَجَلَ سَرْعَانِ<sup>(٦)</sup> نَقُومَ، فَرَشَقْتُهُمْ<sup>(٧)</sup> هَوَازِنَ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ آخِذٌ

(٢) مقدم شرح ما فيه من الغريب عند الحديث: ١٣٤٩.

١- أي: ما قبل حنين من المشاهد، وأوّل مشاهدة التي شهد بها مع النبي ﷺ صلح الحديبية.

٢- أي: انهزم؟

٣- تقدم شرحها عند الحديث: ٢٨٧٤.

٤- صفا في (٥): ابن الحارث.

(٧) أي: رمتهم بالسهم.

(٩) تقدم شرح ما فيه من الغريب عند الحديث: ٢٣٠٧.



■ وقال بعضهم: حماد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر. [مسلم: ٤٢٩٦].

■ ورواه جرير بن حازم [مسلم: ٤٢٩٤]، وحماد بن سلمة [أحمد: ٦٤١٨، ومسلم: ٤٢٩٧]، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ.

٤٣٢١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ أَفْلَحَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ حُنَيْنٍ، فَلَمَّا التَقَيْنَا كَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ جَوْلَةٌ<sup>(٣)</sup>، فَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَدْ عَلَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَضَرَبْتُهُ مِنْ وَرَائِهِ عَلَى حَبْلٍ عَاتِقَهُ بِالسِّيفِ<sup>(٤)</sup> فَقَطَعْتُ الدَّرْعَ، وَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَضَمَنِي ضَمَّةً وَجَدْتُ مِنْهَا رِيحَ الْمَوْتِ، ثُمَّ أَدْرَكْتُ الْمَوْتَ فَأَرْسَلَنِي، فَلَحَقْتُ عُمَرَ فَقُلْتُ: مَا بَالُ النَّاسِ؟<sup>(٥)</sup> قَالَ: أَمَرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ رَجَعُوا، وَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيْتَةٌ فَلَهُ سَلْبُهُ»، فَقُلْتُ: مَنْ يَشْهَدُ لِي؟ ثُمَّ جَلَسْتُ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مِثْلَهُ، فَقُمْتُ فَقُلْتُ: مَنْ يَشْهَدُ لِي، ثُمَّ جَلَسْتُ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مِثْلَهُ، فَقُمْتُ، فَقَالَ: «مَا لَكَ أَيَا أَبَا قَتَادَةَ؟»، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ رَجُلٌ: صَدَقَ، وَسَلْبُهُ عِنْدِي، فَأَرْضِهِ مِنِّي، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَا هَا اللَّهُ<sup>(٦)</sup> إِذَا، لَا

إِلَّا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ قَالُوا: فَإِنَّا نَخْتَارُ سَبِينَا، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمُسْلِمِينَ، فَأَتْنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ قَدْ جَاوَرُوا نَائِبِينَ، وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ أُرْدَ إِلَيْهِمْ سَبِيَهُمْ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيبَ ذَلِكَ فَلْيُفْعَلْ. وَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَقْلِهِ حَتَّى نُعْطِيَهُ لِيَأْتَهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ اللَّهُ عَلَيْنَا فَلْيُفْعَلْ». فَقَالَ النَّاسُ: قَدْ طَبَّيْنَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّا لَا نَدْرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ فِي ذَلِكَ مَعَّنَ لَمْ يَأْذَنْ، فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرْفَاؤُكُمْ أَمْرَكُمْ». فَارْجَعَ النَّاسُ، فَكَلَّمَهُمْ عُرْفَاؤُهُمْ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ قَدْ طَبَّيُوا وَأَذِنُوا. هَذَا الَّذِي بَلَغَنِي عَنْ سَبِي هَوَازَنَ. [٢٣٠٧، ٢٣٠٨] [أحمد: ١٨٩١٤].

٤٣٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عُمَرَ<sup>(١)</sup> قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا قُتِلْنَا مِنْ حُنَيْنٍ، سَأَلَ عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ نَذْرٍ كَانَ نَذَرَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، اعْتِكَافٍ<sup>(٢)</sup>، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِوَفَائِهِ. [٢٠٣٢] [أحمد: ٤٩٢٢، ومسلم: ٤٢٩٥ و٤٢٩٦].

(١) سبق الكلام على هذا الحديث وانتقاد الدارقطني لهذه الرواية المرسلة عند الرواية: ٥٥٥. وهذه الرواية ذكرها البخاري هنا مرسل مختصرة، ثم عقب برواية معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر موصولاً تماماً. وقد عاب الإسماعيلي جمعهما، لأن قوله: «لما قتلنا من حنين» لم يقع في رواية حماد بن زيد، أي: الرواية الأولى المرسلة.

والجواب: أن البخاري إنما نظر إلى أصل الحديث لا إلى النقص والزيادة في ألفاظ الرواية، وإنما أورد طريق حماد بن زيد المرسلة للإشارة إلى أن روايته مرجوحة، لأن جماعة من أصحاب شيخه أيوب خالفوه فيه فوصلوه، بل بعض أصحاب حماد بن زيد رواه عنه موصولاً كما أشار إليه البخاري أيضاً هنا، على أن رواية حماد بن زيد وإن لم يقع فيها ذكر القفول من حنين صريحاً، لكنه فيها ضمناً... وقد وقع في رواية بعضهم ما ليس عند معمر أيضاً ما هو أدخل في مقصود الباب... فأما لفظ الرواية الأولى فقد ساقها هو في فرض الخمس [الحديث: ٣١٤٤]، وكذا أورد الإسماعيلي من طريق سليمان بن حرب وأبي الريح الزهراني وخلف بن هشام، كلهم عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع أن عمر كان عليه اعتكاف ليلة في الجاهلية، فلما نزل النبي ﷺ بالجمرة سألته عنه، فأمره أن يعتكف. لفظ أبي الريح. قال الحافظ: وكان نزول النبي ﷺ بالجمرة بعد رجوعه من الطائف بالاتفاق، وكذا سبي حنين إنما قسم بعد الرجوع منها، فاتحدت رواية حماد بن زيد ومعمر معني، وظهر رد ما اعترض به الإسماعيلي. انظر «الفتح»: ٣٥/٨.

(٢) رواية النصب بدون ألف على لغة ربيعة، فإنهم يكتبون المنصوب بغير ألف، ولكن على تقدير حذفه لابد من قراءته منصوباً.

(٣) تقدم شرح ما فيه من الغريب عند الحديث: ٣١٤٢.

(٤) في (هـ): بسيف.

(٥) أي: ما بالهم منهزمين؟

(٦) كذا في اليونانية، والصواب: لاها الله ذا، بغير ألف قبل الذال، والمعنى: لا والله لا يكون ذا. وها للتبعية، وقد يقسم بها. وفي الفرع: لاها الله.

يَعْبُدُ إِلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدِ اللَّهِ، يُقَاتِلُ عَنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ فَيُعْطِيكَ سَلْبَهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ، فَأَعْطُوهُ». فَأَعْطَانِي، فَأَتَيْتُ بِهِ مَخْرَفًا فِي بَنِي سَلِمْ، فَإِنَّهُ لَأَوَّلُ مَا لِي تَأْتَلْتُهُ فِي الْإِسْلَامِ. [أحمد: ٢٢٦٠٧، ومسلم: ٤٥٦٨].

٤٣٢٢ - وقال الليث<sup>(١)</sup>: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ كَثِيرٍ بْنِ أَفْلَحَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ، نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُقَاتِلُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَآخِرُ مِنْ مُشْرِكِينَ يَحْتَلُّهُ<sup>(٢)</sup> مِنْ وَرَائِهِ لِيَقْتُلَهُ، فَاسْرَعْتُ إِلَى الَّذِي يَحْتَلُّهُ، فَرَفَعَ يَدَهُ لِيَضْرِبَنِي، وَأَضْرَبُ يَدَهُ فَقَطَعْتُهَا، ثُمَّ أَخَذَنِي فَضَمَّنِي ضَمًّا شَدِيدًا حَتَّى تَخَوَّفْتُ، ثُمَّ تَرَكَ<sup>(٣)</sup>، فَتَحَلَّلْتُ<sup>(٤)</sup>، وَدَفَعْتُهُ ثُمَّ قَتَلْتُهُ، وَانْهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ وَانْهَزَمْتُ مَعَهُمْ، فَإِذَا بِعَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ فِي النَّاسِ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ؟ قَالَ: أَمَرَ اللَّهُ، ثُمَّ تَرَجَعَ النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَقَامَ بَيْنَهُ عَلَى قِتْلِ قَتْلَةٍ فَلَهُ سَلْبُهُ»، فَقُمْتُ لِأَتِمِسَ بَيْنَهُ عَلَى قِتْلِي، فَلَمْ تَزَلْ أَحَدًا يَشْهَدُ لِي فَجَلَسْتُ، ثُمَّ بَدَأَ لِي، فَذَكَرْتُ أَمْرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: سَلَاخُ هَذَا الْقَتِيلِ نَتْنِي يَذْكُرُ عِنْدِي، فَأَرْضِيهِ مِنْهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: كَلَّا، لَا يُعْطِيهِ أَصْبَحُ<sup>(٥)</sup> مِنْ قَرِيشٍ وَيَدْعُ أَسَدًا مِنْ أَسَدِ اللَّهِ، يُقَاتِلُ عَنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ، قَالَ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَذَاهُ إِلَيَّ، فَشَرِيتُ مِنْهُ خِرَافًا، فَكَانَ أَوَّلُ مَا لِي تَأْتَلْتُهُ فِي الْإِسْلَامِ. [أحمد: ٢٢٦٠٧، ومسلم: ٤٥٦٨].

### ٥٥ - بَابُ غَزَاةِ<sup>(٦)</sup> أُوطَاسٍ

٤٣٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ،

عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ: لَمَّا قَرَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ حُنَيْنٍ بَعَثَ أَبَا عَامِرٍ عَلَى جَيْشٍ إِلَى أُوطَاسٍ، فَلَقِيَ دُرَيْدَ بْنَ الصَّمَةِ، فَقَتَلَ دُرَيْدًا، وَهَزَمَ اللَّهُ أَصْحَابَهُ. قَالَ أَبُو مُوسَى: وَبَعَثَنِي مَعَ أَبِي عَامِرٍ، فَرُمِيَ أَبُو عَامِرٍ فِي رُكْبَتِي، رَمَاهُ جُشَمِي بِسَهْمٍ فَأَتَيْتُهُ فِي رُكْبَتِي. فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: يَا عَمُّ مَنْ رَمَاكَ؟ فَأَشَارَ إِلَى أَبِي مُوسَى، فَقَالَ: ذَاكَ قَاتِلِي الَّذِي رَمَانِي، فَقَصَدْتُ لَهُ، فَلَحِقْتُهُ، فَلَمَّا رَأَنِي وَلَّى، فَأَتْبَعْتُهُ وَجَعَلْتُ أَقُولُ لَهُ: أَلَا تَسْتَحْيِي<sup>(٧)</sup>؟ أَلَا تَتُبْتُ؟ فَكَفْتُ. فَاخْتَلَفْنَا ضَرْبَيْنِ بِالسَّيْفِ فَقَتَلْتُهُ، ثُمَّ قُلْتُ لِأَبِي عَامِرٍ: قَتَلَ اللَّهُ صَاحِبَكَ. قَالَ: فَانْزِعْ هَذَا السَّهْمَ، فَنَزَعْتُهُ فَنَزَا<sup>(٨)</sup> مِنْهُ الْمَاءُ. قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، أَقَرَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ السَّلَامَ وَقُلْتُ لَهُ: اسْتَغْفِرْ لِي. وَاسْتَخْلَفَنِي أَبُو عَامِرٍ عَلَى النَّاسِ، فَمَكَثَ يَسِيرًا ثُمَّ مَاتَ، فَرَجَعْتُ، فَدَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِهِ عَلَى سَرِيرٍ مُرْمَلٍ<sup>(٩)</sup>، وَعَلَيْهِ فِرَاشٌ قَدْ أَثَّرَ رِمَالُ السَّرِيرِ فِي ظَهْرِهِ وَجَنْبَيْهِ، فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبْرِنَا وَخَبَرِ أَبِي عَامِرٍ، وَقَالَ: قُلْ لَهُ: اسْتَغْفِرْ لِي، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبِيدِ أَبِي عَامِرٍ»، وَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطِهِ. ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنَ النَّاسِ». فَقُلْتُ: وَلِي فَاسْتَغْفِرْ. فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ، وَادْخُلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدْخَلًا كَرِيمًا». قَالَ أَبُو بُرْدَةَ: إِحْدَاهُمَا لِأَبِي عَامِرٍ، وَالْأُخْرَى لِأَبِي مُوسَى. [أحمد: ٢٨٨٤] [أحمد: ١٩٥٦٧ بنحو مختصر، ومسلم: ٦٤٠٦].

### ٥٦ - بَابُ غَزْوَةِ الطَّائِفِ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ثَمَانٍ

■ قَالَهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ. [البيهقي في السنن الكبرى: (٥٥/٦)].

(٢) أي: يَخْذَعُهُ.

سَنَدُهُ فِي: ٧١٧٠.

١ - جَاءَ فِي «فَتْحِ الْبَارِي»: ثُمَّ بَرَكَ، كَذَا بِالْمَوْحِلَةِ لِلْأَكْثَرِ، وَلِبَعْضِهِمْ بِالْمَشَاءِ. أَي: تَرَكَتَنِي.

٢ - أَي: لَمَّا انْحَلَّتْ قَوَاهُ تَرَكَ ضَمَّهُ إِلَيْهِ.

٣ - فِي (٥): أَصْبَحَ. قَالَ الْقُسْطَلَانِيُّ فِي «إِرْشَادِ السَّارِي»: (٤٠٧/٦): وَصَفَهُ بِالْمَجْزُ وَالْهَوَانِ تَشْبِيهًا بِالْأَصْبَحِ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الطُّيُورِ، وَقِيلَ: شَبَّهَ بِالصَّبَاةِ، وَهُوَ نَبْتٌ ضَعِيفٌ كَالثَّمَامِ، وَلَا يَمِي ذُرٌّ أَصْبَحَ... وَفَوْقَ الْعَيْنِ نَصْبَتَيْنِ، تَصْغِيرُ ضَمْعٍ. قِيلَ: هُوَ مُنَاسِبٌ لِلْبَيَاقِ.

٤ - فِي (٥): غَزْوَةٍ.

٥ - أَي: ظَهَرَ وَارْتَفَعَ وَجَرَى وَلَمْ يَنْقَطِعْ.

٦ - أَي: مَعْمُولٌ بِالرُّمَالِ، وَهِيَ حِبَالُ الْحَصِيرِ الَّتِي تَصْفُرُ بِهَا الْأَسْرَةُ الْمَنْسُوجَةُ مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ.

٤٣٢٦-٤٣٢٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدًا وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ رَمَى بِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَبَا بَكْرَةَ، وَكَانَ تَسْوَرُ جِصْنَ الطَّائِفِ فِي أَنْاسٍ، فَجَاءَ<sup>(١)</sup> إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَا: سَمِعْنَا النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ». [الحديث: ٤٣٢٦: ٦٧٦٦، الحديث: ٤٣٢٧، ٦٧٦٧] [أحمد: ١٤٩٧، ومسلم: ٢٢٠].

■ وقال هشام<sup>(١)</sup>: «وأخبرنا مَعْمَرٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ - أَوْ: أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ - قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدًا وَأَبَا بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ عَاصِمٌ: قُلْتُ: لَقَدْ شَهِدْتُ عِنْدَكَ رَجُلَانِ حَسْبُكَ بِهِمَا، قَالَ: أَجَلُ، أَنَا أَحَدُهُمَا فَأَوَّلُ مَنْ رَمَى بِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَنَزَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَ ثَلَاثَةٍ وَعَشْرِينَ مِنَ الطَّائِفِ.

٤٣٢٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ - وَهُوَ نَازِلٌ بِالْجِفْرَانَةِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ - وَمَعَهُ بِلَالٌ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَعرابيٌّ فَقَالَ: أَلَا تُنْجِرُ لِي مَا وَعَدْتَنِي؟ فَقَالَ لَهُ: «أَبَشِرْ». فَقَالَ: قَدْ أَكْثَرْتُ عَلَيَّ مِنْ «أَبَشِرْ». فَأَقْبَلَ عَلَى أَبِي مُوسَى وَبِلَالٍ كَهَيْئَةِ الْغَضْبَانِ، فَقَالَ: «رَدَّ الْبُشْرَى؛ فَاقْبَلَا أَنْتُمَا». قَالَا: قَبِلْنَا. ثُمَّ دَعَا بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ،

٤٣٢٤- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ سَمْعَ سَفِيَانَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّهَا أُمِّ سَلَمَةَ ﷺ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَعِنْدِي مَخَنَّتٌ<sup>(١)</sup>، فَسَمِعْتُهُ<sup>(٢)</sup> يَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ<sup>(٣)</sup>: يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الطَّائِفَ غَدًا فَعَلَيْكَ بِابْنَةِ غَيْلَانَ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ بِأَرْبَعٍ وَتُذَبِّرُ بِشَمَانٍ<sup>(٤)</sup>. وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَدْخُلَنَّ هَؤُلَاءِ عَلَيْكُمْ»<sup>(٥)</sup>.

قال ابنُ عُيَيْنَةَ<sup>(٦)</sup>: وقال ابنُ جُرَيْجٍ: الْمَخَنَّتُ: هَيْتٌ<sup>(٧)</sup>.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، عَنْ هِشَامٍ بِهَذَا، وَزَادَ: وَهُوَ مُحَاصِرُ الطَّائِفِ يَوْمَئِذٍ. [٥٢٣٥، ٥٨٨٧] [أحمد: ٢٦٤٩٠، ومسلم: ٥٦٩٠].

٤٣٢٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانٌ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الشَّاعِرِ الْأَعْمَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو<sup>(٨)</sup> قَالَ: لَمَّا حَاصِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الطَّائِفَ فَلَمْ يَنْلُ مِنْهُمْ شَيْئًا، قَالَ: «إِنَّا قَافِلُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»، فَتَقَلَّ عَلَيْهِمْ وَقَالُوا: نَنْعَبُ وَلَا نَفْتَحُهُ؟ - وَقَالَ مَرَّةً: نَقْفُلُ - فَقَالَ: «اغْدُوا عَلَى الْقِتَالِ»، فَغَدُوا، فَأَصَابَهُمْ جِرَاحٌ، فَقَالَ: «إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ»، فَأَعْجَبَهُمْ، فَضَحَكَ النَّبِيُّ ﷺ. وَقَالَ سَفِيَانٌ مَرَّةً: فَتَبَسَّمَ. [٦٠٨٦، ٧٤٨٠] [أحمد: ٤٥٨٨، ومسلم: ٤٦٢٠].

■ قال: قال الحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ الْخَبِرَ كُلَّهُ. [ابن حجر في «التفليق»: (١٥١/٤)].

(١) هو الذي يشبه النساء في أخلاقه وفي كلامه وحركاته، وتارة يكون هذا خلقه من الأصل، وتارة يكون يتكلف.

(٢) في (ص): فسمعه.

(٣) أي: أربع مئة وثمان مئة. والمخنة: هي الأطواء في البطن من السمن.

(٤) في (٥): عليكم.

(٥) أي: اسمه هيت.

(٦) في (٣): ابن عمر. وصوبها الدارقطني وغيره.

ووقع في رواية مسلم «ابن عمرو» أيضاً، ووقع في رواية أحمد: قيل لسفيان: ابن عمرو؟ قال: لا، ابن عمر.

قال الشيخ أحمد شاکر رحمه الله: ومن البين الواضح أنهم كلهم لم ينتهوا إلى رواية الإمام أحمد هنا، وهو من أحفظ أصحاب ابن عيينة، إن لم يكن أحفظهم، وإثباته بالقول الصريح الواضح أن ابن عيينة شغل: «ابن عمرو» - يعني ابن العاص -، فقال: «لا، ابن عمر» - يعني ابن الخطاب -، فهذا يرفع كل خلاف، ويقطع بأن من روى بفتح العين، أخطأ خطأ، سواء كان ممن روى عن سفيان بن عيينة، أم كان ممن بعدهم، أم كان من أصحاب نسخ الصحيحين. اهد من التعليق على الحديث: ٤٥٨٨ في «المستد» وانظر «فتح الباري»: (٤٤/٨).

(١٠) قال الحافظ في «الفتح»: (٤٦/٨): لم يقع لي موصولاً إليه.

(٩) أي: أبو بكر.

ومجّ فيه، ثم قال: «اشربا منه، وأفرغا على وجوهكما ونحوركما وأبشرا». فأخذا القَدَحَ ففَعَلَا، فنادت أم سلمة من وراء السّتر أن أفصلا لأكما. فأفصلا لها منه طائفة<sup>(١)</sup>. [١٨٨] (مسلم: ٦٤٠٥).

٤٣٢٩ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ<sup>(٢)</sup> قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةٍ أَخْبَرَنَا أَنَّ يَعْلَى كَانَ يَقُولُ: لَيْتَنِي أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ. قَالَ: فَبَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ بِالْجِغْرَانَةِ - وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ قَدْ أَظْلَلَهُ بِهِ مَعَهُ فِيهِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ - إِذْ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ عَلَيْهِ جُبَّةٌ مَتَمِّصٌ<sup>(٣)</sup> بِطَبِيبٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ أَحْرَمَ بِعُمُرَةٍ فِي جُبَّةٍ بَعْدَمَا تَضْمَخُ بِالطَّبِيبِ؟ فَأَشَارَ عُمُرٌ إِلَى يَعْلَى بِيَدِهِ أَنْ تَعَالَ. فَجَاءَ يَعْلَى، فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ مُحَمَّرُ الْوَجْهِ يَغْطِ<sup>(٤)</sup> كَذَلِكَ سَاعَةً، ثُمَّ سُرِّي عَنْهُ، فَقَالَ: «أَبْنَ الَّذِي يَسْأَلُنِي عَنِ الْعُمُرَةِ أَتَفَأ؟»، فَالْتَمَسَ الرَّجُلُ فَأَتَى بِهِ، فَقَالَ: «أَنَا الطَّبِيبُ الَّذِي بَكَ فَاغْسِلُهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَأَمَّا الْجَبَّةُ فَانْزِعْهَا، ثُمَّ اصْنَعْ فِي عُمُرَتِكَ كَمَا تَصْنَعُ فِي حَبْلِكَ». [١٥٣٦] [أحمد: ١٧٩٤٨، ومسلم: ٢٨٠٠].

٤٣٣٠ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ: حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ قَالَ: لَمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ يَوْمَ خَنْبِ، قَسَمَ فِي النَّاسِ فِي الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ شَيْئًا، فَكَانَهُمْ وَجَدُوا<sup>(٥)</sup> إِذْ لَمْ يُصِيبَهُمْ مَا أَصَابَ نَاسَ، فَخَطَبَهُمْ فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، أَلَمْ أَجِدْكُمْ ضَلَالًا فَهَدَاكُمْ اللَّهُ بِي؟ وَكُنْتُمْ مَتَفَرِّقِينَ فَأَلْفَكُمُ اللَّهُ بِي؟ وَهَالَةَ فَأَغَاكُمْ اللَّهُ بِي؟» كُلَّمَا قَالَ شَيْئًا قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «مَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تَجِيبُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟» قَالَ:

كُلَّمَا قَالَ شَيْئًا قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «لَوْ شِئْتُمْ قَلْتُمْ: جِئْنَا كَذَا وَكَذَا. أَتَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّوْءِ وَالْبُعِيرِ، وَتَذْهَبُونَ بِالنَّبِيِّ ﷺ إِلَى رِحَالِكُمْ؟ لَوْلَا الْهَجْرَةُ، لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ. وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَشِعْبًا لَسَلَكْتُ وَادِي الْأَنْصَارِ وَشِعْبَهَا. الْأَنْصَارُ شِعَارُ<sup>(٦)</sup>، وَالنَّاسُ دَنَارُ<sup>(٧)</sup>. إِنْ كُنْتُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثْرَةً<sup>(٨)</sup>، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ». [٧٢٤٥] [أحمد: ١٦٤٧٠، ومسلم: ٢٤٤٦].

٤٣٣١ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزَّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ نَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ حِينَ أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مَا أَفَاءَ مِنْ أَمْوَالِ هَوَازَنَ، فَطَفِقَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِي رِجَالًا الْجِثَّةَ مِنَ الْإِبِلِ، فَقَالُوا: يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يُعْطِي قَرِيشًا وَيَتْرُكُنَا، وَسُيُوفُنَا تَقَطَّرُ مِنْ دِمَائِهِمْ؟ قَالَ أَنَسٌ: فَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَقَالَتِهِمْ، فَأَرْسَلَ إِلَى الْأَنْصَارِ فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمَ<sup>(٩)</sup>، وَلَمْ يَذْغُ مَعَهُمْ غَيْرَهُمْ. فَلَمَّا اجْتَمَعُوا قَامَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «مَا حَدِيثٌ بَلَفَنِي عَنْكُمْ؟» فَقَالَ فَقَهَاءُ الْأَنْصَارِ: أَمَا رُؤْسَاؤُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئًا، وَأَمَا نَاسٌ مَنَا حَدِيثُ أَسْنَانِهِمْ<sup>(١٠)</sup> فَقَالُوا: يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يُعْطِي قَرِيشًا وَيَتْرُكُنَا، وَسُيُوفُنَا تَقَطَّرُ مِنْ دِمَائِهِمْ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي أُعْطِي رِجَالًا حَدِيثِي عَهْدٍ بِكَفَرٍ أَتَأْلَفُهُمْ، أَمَّا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْأَمْوَالِ وَتَذْهَبُونَ بِالنَّبِيِّ ﷺ إِلَى رِحَالِكُمْ؟ فَوَاللَّهِ لَمَا تَتَقَلَّبُونَ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا يَنْقَلِبُونَ بِهِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ رَضِينَا. فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَسْتَجِدُونَ أَثْرَةً شَلِيدَةً، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ». [٣١٤٦] [أحمد: ١٢٦٩٦، ومسلم: ٢٤٣٦].

١٠ أي: بقية.

(٢) راجع التعليق على الحديث: ١٥٣٦.

١١ أي: متلوث به مكر منه.

(٤) هو كصورت التائم الذي يردده مع نفسه.

١٢ في (٣٥): «وَجُدُّ».

(٦) الثوب الذي يلي الجلد.

١٣ ما يجعل فوق الشعار. أي أنهم بطانته وخاصته وأنهم الصق به وأقرب إليه من غيرهم، وهو تشبيه بليغ.

(٩) أي: من جلود، وهو جمع أديم، بمعنى الجلد المدبوغ.

١٤ أي: يستأثر عليكم بالكم.

١٥ أرادوا بهم الشبان الجهال الذين ما تمكنوا من القول بالصواب.

(١١) قوله: ﷺ، ليس في (٥).

عن أبي وائل، عن عبد الله قال: لما قَسَمَ النبي ﷺ قِسْمَةً حُنَيْنٍ قال رجلٌ من الأنصار: ما أراد بها وجه الله، فأَتَيْتُ النبي ﷺ فأخبرته، فتَغَيَّرَ وَجْهُهُ ثُمَّ قال: «رَحِمَهُ اللهُ عَلَى مُوسَى، لَقَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ». [٣١٥٠] [أحمد: ٣٦٠٨، ومسلم: ٢٤٤٨].

٤٣٣٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قال: لما كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ أَتَى النبي ﷺ نَاسًا: أَعْطَى الْأَتْرَعَ مِثْلَ مِنَ الْإِبِلِ، وَأَعْطَى غُيَيْثَةَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَأَعْطَى نَاسًا. فَقَالَ رَجُلٌ: مَا أَرِيدُ بِهِذِهِ الْقِسْمَةَ وَجْهَ اللهِ. فَقُلْتُ: لِأَخِيرِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ: «رَحِمَ اللهُ مُوسَى، قَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ». [٣١٥٠] [أحمد: ٣٦٠٨، ومسلم: ٢٤٤٧].

٤٣٣٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قال: لما كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ أَقْبَلْتُ هَوَازِنَ وَعُظْفَانَ وَغَيْرَهُمْ بِنَعِيمِهِمْ وَذَرَارِيهِمْ وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَشْرَةُ آلَافٍ وَمِنَ الطَّلَقَاءِ، فَأَدْبَرُوا عَنْهُ حَتَّى بَقِيَ وَحْدَهُ، فَنَادَى يَوْمئِذٍ نِدَاءً لَمْ يَخْلُطْ بَيْنَهُمَا، التَّفْتُ عَنْ يَمِينِهِ فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ»، قَالُوا: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، أَبَشِّرْ نَحْنُ مَعَكَ. ثُمَّ التَّفْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ»، قَالُوا: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، أَبَشِّرْ نَحْنُ مَعَكَ. وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ بَيْضَاءٍ، فَنَزَلَ فَقَالَ: «أَنَا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ»، فَانْهَزَمَ الْمُشْرِكُونَ، فَأَصَابَ يَوْمئِذٍ غَنَائِمَ كَثِيرَةً، فَقَسَمَ فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالطَّلَقَاءِ، وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ شَيْئًا، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةً فَنَحْنُ نُدْعَى. وَيُعْطَى الْغَنِيمَةُ غَيْرُنَا؟ فَبَلَغَهُ ذَلِكَ، فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ. فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، مَا حَدِيثُ بَلْغَنِي عَنْكُمْ؟» فَكَتَبُوا. فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، أَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْدُنْيَا، وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ تَحْوِزُونَهُ إِلَى بَيْوتِكُمْ؟» قَالُوا: بَلَى. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ سَلَكَ النَّاسُ

٤٣٣٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسٍ قال: لما كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ قَسَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ غَنَائِمَ بَيْنَ (١) قُرَيْشٍ، فَغَضِبَتِ الْأَنْصَارُ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْدُنْيَا، وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ؟» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَاذِيًا أَوْ شُعْبًا، لَسَلَكَتْ وَاذِي الْأَنْصَارِ أَوْ شُعْبَهُمْ». [٣١٤٦] [أحمد: ١٢٧٣٠، ومسلم: ٢٤٤٠].

٤٣٣٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ: حَدَّثَنَا أَزْهَرُ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ: أَنَبَانَا هِشَامُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ ﷺ قال: لما كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ التَّقَى هَوَازِنُ وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَشْرَةُ آلَافٍ وَالطَّلَقَاءُ (٢)، فَأَذْبَرُوا. قَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ». قَالُوا: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ، لَبَّيْكَ نَحْنُ بَيْنَ يَدَيْكَ. فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «أَنَا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ»، فَانْهَزَمَ الْمُشْرِكُونَ، فَأَعْطَى الطَّلَقَاءَ وَالْمُهَاجِرِينَ، وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ شَيْئًا. فَقَالُوا، فَدَعَاهُمْ فَأَدْخَلَهُمْ فِي قُبَّةٍ، فَقَالَ: «أَمَّا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّأَةِ وَالْبَعِيرِ، وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ؟» فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَاذِيًا وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شُعْبًا، لَاخْتَرْتُ شُعْبَ الْأَنْصَارِ». [٣١٤٦] [أحمد: ١٢٩٧٨، ومسلم: ٢٤٤١].

٤٣٣٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قال: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قال: جَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: «إِنْ قُرَيْشًا حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ وَمُصِيبَةٍ، وَإِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أُجِزَّهُمْ (٣) وَأَتَأَلَّفَهُمْ، أَمَّا تَرْضَوْنَ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ بِالْدُنْيَا، وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى بَيْوتِكُمْ؟» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَاذِيًا وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شُعْبًا لَسَلَكَتْ وَاذِي الْأَنْصَارِ أَوْ شُعْبَ الْأَنْصَارِ». [٣١٤٦] [أحمد: ١٢٧٦٦، ومسلم: ٢٤٣٩].

٤٣٣٥- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ،

(١) فِي (٣٥): فِي.

(٢) جَمَعَ طَلِيقٌ، وَهُوَ الْأَسِيرُ الَّذِي أُطْلِقَ مِنَ الْأَسْرِ، وَيُرَادُ بِهِمْ أَهْلُ مَكَّةَ، فَإِنَّهُ ﷺ أَطْلَقَهُمْ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ.

(٣) فِي (٣٥): أُجِزَّهُمْ.

واذياً، وسلكت الأنصار شعباً لأخذت شعب الأنصار. فذكرناه، فرفع النبي ﷺ يده<sup>(٤)</sup> فقال: «اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد»، مرتين. [٧١٨٩] [أحمد: ٦٣٨٢].

٥٩ - [باب: سرية عبد الله بن خذافة

السهمي وعلقمة بن مجز<sup>(٥)</sup> المذليجي،

ويقال: إنها سرية الأنصار<sup>(٦)</sup>

٤٣٤٠ - حَدَّثَنَا مسدد: حَدَّثَنَا عبد الواحد: حَدَّثَنَا

الأعمش قال: حَدَّثَنِي سعد بن عبيدة، عن أبي

عبد الرحمن، عن علي بن أبي حمزة قال: بعث النبي ﷺ سرية

فاستعمل رجلاً من الأنصار وأمرهم أن يطيعوه.

فغضب، فقال: أليس أمركم النبي ﷺ أن تطيعوني؟

قالوا: بلى. قال: فاجمعوا لي حطباً. فجمعوا. فقال:

أوقدوا ناراً، فأوقدوها. فقال: ادخلوها. فهشوا.

وجعل بعضهم يمسك بعضاً ويقولون: فرزنا إلى النبي ﷺ

من النار. فما زالوا حتى خمدت النار، فسكن غضبه.

فبلغ النبي ﷺ، فقال: «لو دخلوها ما خرجوا منها إلى

يوم القيامة، الطاعة في المعروف». [٧١٤٥، ٧٢٥٧]

[أحمد: ٦٢٢، ومسلم: ٤٧٦٦].

٦٠ - [باب: بعث أبي موسى

ومعاذ إلى اليمن قبل حجة الوداع

٤٣٤١-٤٣٤٢ • حَدَّثَنَا موسى<sup>(٧)</sup>: حَدَّثَنَا أبو

٥٧ - باب السرية التي قبل نجد

٤٣٣٨ - حَدَّثَنَا أبو النعمان: حَدَّثَنَا حماد: حَدَّثَنَا

أيوب، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: بعث النبي ﷺ

سرية قبل نجد فكنث فيها، فبلغت سيها من اثني عشر

بعيراً، ونقلنا بعيراً بعيراً، فرجعنا بثلاثة عشر بعيراً.

[٣١٣٤] [أحمد: ٤٥٧٩، ومسلم: ٤٥٦٢].

٥٨ - باب بعث النبي ﷺ

خالد بن الوليد إلى بني جذيمة<sup>(١)</sup>

٤٣٣٩ - حَدَّثَنِي محمود: حَدَّثَنَا عبد الرزاق: أَخْبَرَنَا

مَعْمَرٌ. وَحَدَّثَنِي نَعِيمٌ: أَخْبَرَنَا عبد الله: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ،

عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال: بعث النبي ﷺ

خالد بن الوليد إلى بني جذيمة، فدعاهم إلى الإسلام،

فلم يحسنوا أن يقولوا: أسلمنا، فجعلوا يقولون: صَبَانَا،

صَبَانَا<sup>(٢)</sup>. فجعل خالد يقتل منهم ويأسر. ودفع إلى كل

رجلٍ منا أسيره. حتى إذا كان يوم أمر خالد أن يقتل كل

رجلٍ منا أسيره، فقلت: والله لا أقتل أسيري ولا يقتل

رجلٌ من أصحابي<sup>(٣)</sup> أسيره. حتى قِيمنا على النبي ﷺ

(١) أي: ابن عامر بن عبد مائة بن كنانة.

(٢) قال السدي: كان المشركون يقولون في أول الأمر للمسلمين: الصابئون - وأصل الصابئ: الخارج عن الدين - لخروج المسلمين عن الدين الذي كان عليه آبائهم، وكان يقولونه ذماً لهم، وتعبيراً على ذلك، فهو لا حين عجزوا عن قولهم: أسلمنا، قالوا هذه اللفظ زعماً منهم أنه يخلصهم عن القتل، ونظر خالد إلى أن هذه الكلمة لم تعرف للدخول في الإسلام، بل هي كلمة ذم، فأخذ يقتلهم ولا يقبل منهم تلك الكلمة، والنبي ﷺ نظر إلى المعنى.

(٣) أي: ممن له معرفة ومجة لي، ويسمع كلامي.

(٤) في (هـ): يَنْتِهِ.

(٥) في (هـ): الأنصاري.

(٦) في (هـ): مُخَرِّز.

(٧) قال الدارقطني: خالفه الهيثم بن جميل، فرواه عن أبي عوانة، عن عبد الملك، عن أبي بردة، عن أبيه. تابعه عبد الحكم. «الإلزامات والتبع» ص ١٦٣، ١٦٤.

قال الحافظ في «هدى الساري» ص ٣٧١ بعد ذكره كلام الدارقطني: هذا يقوي حديث موسى، وذلك أن البخاري أخرج هذا الحديث من طرق، منها عن أبي بردة، عن أبي موسى، فاعتمد أن أبا بردة حمله عن أبيه، وترجح ذلك عنده بقرينة كونها تختص بأبيه، فدواعيه متوفرة على حملها عنه كما تقدمت نظائره في حديث عروة عن عائشة، وفي حديث نافع عن ابن عمر في غير موضع.

وقال في «الفتح»: (٦١/٨) عند هذا الحديث: هذا صورته مرسل، وقد عقبه المصنف بطريق سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسى، وهو ظاهر الاتصال وإن كان فيما يتعلق بالسؤال عن الأشربة، لكن الغرض منه إثبات قصة بعث أبي موسى إلى اليمن، وهو مقصود الباب.

٤٣٤٤- ٤٣٤٥- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ جَدُّهُ أَبَا مُوسَى وَمُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ: «يَسِّرَا وَلَا تُعَسِّرَا، وَيَسِّرَا وَلَا تُنْفِرَا، وَتَطَاوَعَا»<sup>(٦)</sup>. فَقَالَ أَبُو مُوسَى: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنْ أَرْضَنَا بِهَا شَرَابٌ مِنَ الشَّعِيرِ: الْيَزْرُ، وَشَرَابٌ مِنَ الْعَسَلِ: الْبِتْعُ. فَقَالَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ». فَانْطَلَقَا. فَقَالَ مُعَاذٌ لِأَبِي مُوسَى: كَيْفَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قَالَ: قَائِمًا وَقَاعِدًا وَعَلَى رَاحِلَتِهِ<sup>(٧)</sup>، وَأَتَفَوْهُ تَفَوُّقًا. قَالَ: أَمَا أَنَا فَأَنَامُ وَأَقُومُ، فَأَحْتَسِبُ نَوْمِي كَمَا أَحْتَسِبُ قَوْمِي. وَضَرَبَ قُسْطَاطًا<sup>(٨)</sup> فَجَعَلَا يَتَزَاوَرَانِ، فَزَارَ مُعَاذٌ أَبَا مُوسَى، فَإِذَا رَجُلٌ مَوْتَقٌ. فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ أَبُو مُوسَى: يَهُودِيٌّ أَسْلَمَ ثُمَّ ارْتَدَّ. فَقَالَ مُعَاذٌ: لَا ضَرِيئَ عُنُقِهِ. [الحديث: ٤٣٤٤: ٢٢٦١، الحديث: ٤٣٤٥: ٤٣٤٢ [أحمد: ١٩٦٩٩ مختصرًا].

■ تَابَعَهُ الْعَقْدِيُّ [٧١٧٢]، وَوَهَّبُ [ابن حجر في «التفليق» (١٥٤/١٥٣)]، عَنْ شُعْبَةَ.

■ وَقَالَ وَكِيعٌ [٣٠٣٨ مختصرًا]، وَالثَّوْرِيُّ [٦١٢٤]، وَأَبُو دَاوُدَ [النسائي في «المجتبى»: ٥٥٩٨، وابن ماجه: ٣٣٩١ مختصرًا]، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

■ رَوَاهُ جَرِيرٌ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ. [ابن حجر في «التفليق»: (١٥٣/٤)].

٤٣٤٦- حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ<sup>(٩)</sup>: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَائِدٍ: حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ طَارِقَ بْنَ شِهَابٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ ﷺ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَرْضِ قَوْمِي، فَجِئْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنْبِغٌ<sup>(١٠)</sup> بِالْأَبْطَحِ، فَقَالَ:

عَوَانَةٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا مُوسَى وَمُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ، قَالَ: وَيَعِثُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى مِخْلَافٍ<sup>(١١)</sup>. قَالَ: وَالْيَمَنُ مِخْلَافَانِ- ثُمَّ قَالَ: «يَسِّرَا وَلَا تُعَسِّرَا، وَيَسِّرَا وَلَا تُنْفِرَا». فَانْطَلَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى عَمَلِهِ، وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِذَا سَارَ فِي أَرْضِهِ كَانَ قَرِيبًا مِنْ صَاحِبِهِ أَخَذَتْ بِهِ عَهْدًا<sup>(١٢)</sup> فَسَلَّمَ عَلَيْهِ. فَسَارَ مُعَاذٌ فِي أَرْضِهِ قَرِيبًا مِنْ صَاحِبِهِ أَبِي مُوسَى، فَجَاءَ يَبِيرُ عَلَى بَغْلَتِهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ. وَإِذَا هُوَ جَالِسٌ وَقَدْ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ، وَإِذَا رَجُلٌ عِنْدَهُ قَدْ جُمِعَتْ يَدَاؤُهُ إِلَى عُنُقِهِ، فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ: يَا عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ قَيْسٍ أَيْمٌ<sup>(١٣)</sup> هَذَا؟ قَالَ: هَذَا رَجُلٌ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ. قَالَ: لَا أَنْزِلُ حَتَّى يَقْتَلَ. قَالَ: إِنَّمَا جِيءَ بِهِ لَذَلِكَ؛ فَانْزِلْ. قَالَ: مَا أَنْزِلُ حَتَّى يَقْتَلَ. فَأَمَرَ بِهِ فَقُتِلَ، ثُمَّ نَزَلَ فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، كَيْفَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قَالَ: أَتَفَوُّهُ<sup>(١٤)</sup> تَفَوُّقًا. قَالَ: فَكَيْفَ تَقْرَأُ أَنْتَ يَا مُعَاذٌ؟ قَالَ: أَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، فَأَقُومُ وَقَدْ قَضَيْتُ جُزْئِي مِنَ النَّوْمِ، فَأَقْرَأُ مَا كَتَبَ اللَّهُ لِي. فَأَحْتَسِبُ نَوْمِي كَمَا أَحْتَسِبُ قَوْمِي. [الحديث: ٤٣٤١: ٢٢٦١، الحديث: ٤٣٤٢: ٤٣٤٥].

٤٣٤٣- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَشْرِيَةٍ تُصْنَعُ بِهَا، فَقَالَ: «وَمَا هِيَ؟» قَالَ: الْبِتْعُ وَالْيَزْرُ. فَقُلْتُ لِأَبِي بُرْدَةَ: مَا الْبِتْعُ؟ قَالَ: نَبِيذُ الْعَسَلِ، وَالْيَزْرُ: نَبِيذُ الشَّعِيرِ. فَقَالَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ». [٢٢٦١] [أحمد: ١٩٦٧٣، ومسلم: ٥٢١٤].

■ رَوَاهُ جَرِيرٌ [ابن حجر في «التفليق»: (١٥٣/٤)]، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ [قال الحافظ في «معي الساري» ص ٥٣: لم أره]، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ.

(٢) أي: جلد به العهد لزيارته.

(١١) المِخْلَاف: الكورة والإقليم والرُستاق.

(١٢) أي: أي شيء هذا؟

(١٤) أي: أقرؤه شيئاً بعد شيء في آتاء الليل والنهار، يعني لا أقرؤه مرة واحدة.

(٦) أي: توافقا في الحكم ولا تختلفا.

(٥) في (هـ): فاحتسب نومي كما احتسبت.

(٨) أي: بيتاً من الشعر.

(٧) في (هـ): راحلتي.

(١٠) أي: نازل.

(٩) بعلها في (هـ): هو النرسي.

«أَحْبَبْتُ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ؟» قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «كَيْفَ قُلْتُ؟» قَالَ: قُلْتُ: لَبَّيْكَ إِهْلَالًا<sup>(١)</sup> كِإِهْلَالِكَ. قَالَ: «فَهَلْ سَقَتْ مَعَكَ هَذِيأ؟» قُلْتُ: لَمْ أَشُقْ. قَالَ: «فَطَفَّ بِالْبَيْتِ، وَاشْمَعَ بَيْنَ الصَّغَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ جَلَّ». فَفَعَلْتُ، حَتَّى مَشَطْتُ لِي امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ بَنِي قَيْسٍ، وَمَكُنَّا بِذَلِكَ حَتَّى اسْتَخْلَفَ عُمَرُ. [١٥٥٩] [أحمد: ١٩٥٠٥، ومسلم: ٢٩٥٩ مطولاً].

٦١ - [بَابُ:] بَعَثَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ

وخالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ رضي الله عنه إِلَى الْيَمَنِ

قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ

٤٣٤٩- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ: حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رضي الله عنه: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَى الْيَمَنِ. قَالَ: ثُمَّ بَعَثَ عَلِيًّا بَعْدَ ذَلِكَ مَكَانَهُ فَقَالَ: مُرُّ أَصْحَابَ خَالِدٍ مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ أَنْ يُعَقَّبَ<sup>(٥)</sup> مَعَكَ فَلْيُعَقَّبْ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُقْبَلْ. فَكُنْتُ فِيمَنْ عَقَّبَ مَعَهُ، قَالَ: فَغَنِمْتُ أَوَاقٍ<sup>(٦)</sup> ذَوَاتِ عَدَدٍ.

٤٣٥٠- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سُوَيْدٍ بْنُ مَنُجُوفٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه: قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَلِيًّا إِلَى خَالِدٍ لِيَقْبِضَ الْخَمْسَ؛ وَكُنْتُ أَبْغِضُ عَلِيًّا وَقَدْ اغْتَسَلَ<sup>(٧)</sup>، فَقُلْتُ لَخَالِدٍ: أَلَا تَرَى إِلَى هَذَا؟ فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «يَا بُرَيْدَةُ أَتُبْغِضُ عَلِيًّا؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «لَا تُبْغِضْهُ، فَإِنَّ لَهُ فِي الْخَمْسِ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ». [أحمد: ٢٣٠٣٦].

٤٣٥١- حَدَّثَنَا قَتِيبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّاحِدِ، عَنْ عُمَارَةَ ابْنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ شُبْرَمَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نُعْمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: بَعَثَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مِنَ الْيَمَنِ بِنُحَيْيَةَ فِي أَدِيمٍ

٤٣٤٧- حَدَّثَنِي جَبَّانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ زَكَرِيَاءَ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ، عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لِمَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ: «إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَإِذَا جِئْتَهُمْ فَادْعُهُمْ إِلَى أَنْ يَسْتَهْدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ. فَإِنْ هُمْ طَاعُوا<sup>(٢)</sup> لَكَ بِذَلِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ. فَإِنْ هُمْ طَاعُوا<sup>(٣)</sup> لَكَ بِذَلِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ<sup>(٤)</sup> صَدَقَةً تَوْخَلُ مِنْ أَغْنِيائِهِمْ فَتَرُدَّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ. فَإِنْ هُمْ طَاعُوا<sup>(٥)</sup> لَكَ بِذَلِكَ، فَلِيَاكَ وَكَرَائِمُ<sup>(٦)</sup> أَمْوَالِهِمْ، وَآتَى دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَوَيْلٌ لِمَنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ جِجَابٌ». [١٣٩٥] [أحمد: ٢٠٧١، ومسلم: ١٢٢].

قال أبو عبد الله: طَوَّعَتْ: طَاعَتْ، وَأَطَاعَتْ لَعْنَةً. ضَعْتُ وَطَمْتُ وَأَطَعْتُ.

٤٣٤٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ أَنَّ مُعَاذًا رضي الله عنه لَمَّا قَدِمَ الْيَمَنَ صَلَّى بِهِمْ صَبْحًا، فَقَرَأَ: «وَأَتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا» [النساء: ١٢٥] قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: لَقَدْ قَرَأْتَ عَيْنُ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ.

■ زَادَ مُعَاذٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ

(١) في (ط): إهلالاً.

(٢) في (ه): أطاعوا.

(٣) في (ه): عليهم.

(٤) أي: احذر أخذ نفائس أموالهم.

(٥) أي: يرجع إلى اليمن.

(٦) في (ه ص): أواقٍ.

(٧) هذه العبارة مختصرة، وبيان القصة أن علياً رضي الله عنه أخذ جارية من الخمس، ثم أصبح وقد اغتسل، فظن أنه غلبها ووطئها.



قال جابر: فَقَدِمَ عَلَيَّ بَنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ بِسَعَايَتِهِ<sup>(٨)</sup>،  
قال له النبي ﷺ: «بِمَ أَهْلَلْتُ يَا عَلِيٌّ؟» قال: بِمَا أَهْلُ  
بِوِ النَّبِيِّ ﷺ. قال: «فَاهِدْ وَأَمْكُثْ حَرَاماً»<sup>(٩)</sup> كَمَا أَنْتَ.  
قال: وَأَهْدَى لَهْ عَلَيَّ هَدِيّاً. [ابن حجر في «التعليق»:  
(١٥٦/٤)].

٤٣٥٣-٤٣٥٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ  
الْمُقَفَّلِ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّلِيلِ: حَدَّثَنَا بِكْرٌ أَنَّهُ ذَكَرَ لِابْنِ  
هَرَمٍ أَنَّ أُنْسًا حَدَّثَتْهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهْلٌ بِعُمُرَةٍ وَحَجَّةٍ،  
فَقَالَ: أَهْلُ النَّبِيِّ ﷺ بِالْحَجِّ وَأَهْلُنَا بِوِ مَعَهُ، فَلَمَّا قَدِمْنَا  
مَكَّةَ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَذِيٌّ فَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً»، وَكَانَ  
مَعَ النَّبِيِّ ﷺ هَذِيٌّ، فَقَدِمَ عَلَيْنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنَ  
الْيَمَنِ حَاجًّا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بِمَ أَهْلَلْتُ؟ فَإِنْ مَعَنَا  
أَهْلُكَ» قَالَ: أَهْلَلْتُ بِمَا أَهْلُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ:  
«فَأَمْسِكْ فَإِنْ مَعَنَا هَدِيّاً». [١٥٥٨] [أحمد: ٤٩٩٦، ومسلم:  
٢٩٩٦ بنحو مختصر].

## ٦٢ - [بَابُ:] غَزْوَةُ ذِي الْخَلَصَةِ

٤٣٥٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ: حَدَّثَنَا يَيَانٌ، عَنْ  
قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: كَانَ بَيْتٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُقَالُ لَهُ: ذُو  
الْخَلَصَةِ، وَالْكَعْبَةُ الْيَمَانِيَّةُ، وَالْكَعْبَةُ الشَّامِيَّةُ<sup>(١٠)</sup>. فَقَالَ  
لِي النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا تُرِيدُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ؟» فَتَرْتُّ فِي  
مِئَةٍ وَخَمْسِينَ رَاكِبًا، فَكَسَرْنَاهُ وَقَتَلْنَا مِنْ وَجَدْنَا عَنْدهُ.  
فَاتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَدَعَا لَنَا وَلَا أَحْمَسَ<sup>(١١)</sup>.  
[٣٠٢٠] [أحمد: ١٩١٨٨ مطولاً، ومسلم: ٦٣٦٥].

مَقْرُوظٌ<sup>(١)</sup> لَمْ تُحْصَلْ مِنْ تَرَابِهَا<sup>(٢)</sup>، قَالَ: فَفَقَسَمَهَا بَيْنَ  
أَرْبَعَةِ نَفَرٍ: بَيْنَ عُيَيْنَةَ بْنِ بَلَدٍ، وَأَقْرَعَ بْنِ حَابِسٍ، وَزَيْدِ  
الْخَيْلِ، وَالرَّابِعُ إِمَّا عُلْقَمَةُ، وَإِمَّا عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ<sup>(٣)</sup>.  
فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: كُنَّا نَحْنُ أَحَقُّ بِهَذَا مِنْ هَؤُلَاءِ.  
قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «أَلَا تَأْمَنُونِي وَأَنَا أَمِينُ  
مَنْ فِي السَّمَاءِ، يَا تَيْنِي خَبِرُ السَّمَاءِ صَبَاحاً وَمَسَاءً؟»  
قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ غَاثِرُ الْعَيْنَيْنِ<sup>(٤)</sup>، مَشْرِفُ الْوَجْتَيْنِ، نَاشِزُ  
الْجِبَةِ<sup>(٥)</sup>، كَثُ اللَّحْيَةِ، مَحْلُوقُ الرَّأْسِ، مَشْمَرُ الْإِزَارِ  
فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَيْتُ اللَّهَ. قَالَ: «وَيْلَكَ! أَوْلَسْتُ أَحَقُّ  
أَهْلِي الْأَرْضِ أَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ؟» قَالَ: ثُمَّ وَلَّى الرَّجُلُ. قَالَ  
خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا أَضْرِبُ عَنْقَهُ؟ قَالَ:  
«لَا، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ يُصَلِّي». فَقَالَ خَالِدٌ: وَكَمْ مِنْ مُصَلٍّ  
يَقُولُ بِلِسَانِهِ مَا لَيْسَ فِي قَلْبِهِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي  
لَمْ أُؤْمَرْ أَنْ أَتَقَبَّ قُلُوبَ النَّاسِ وَلَا أَشُقَّ بَطُونَهُمْ». قَالَ:  
ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ وَهُوَ مُقَفَّتٌ، فَقَالَ: «إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ ضَنْضِي»<sup>(٦)</sup>  
هَذَا قَوْمٌ يَتَلَوْنَ كِتَابَ اللَّهِ رَطْبًا لَا يُجَاوِزُ حَنَا جَرَمِهِ،  
يَمْرُقُونَ مِنَ اللَّيْنِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرِّيَّةِ. وَأَظْلُهُ  
قَالَ: «لَنْ أُدْرِكْتَهُمْ لِأَقْتَلَنَّهُمْ قَتْلَ لُثُمُودٍ»<sup>(٧)</sup>. [٣٣٤٤]  
[أحمد: ١١٠٠٨، ومسلم: ٢٤٥٢].

٤٣٥٢- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ: قَالَ  
عَطَاءٌ: قَالَ جَابِرٌ: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا أَنْ يَقِيمَ عَلَى إِحْرَامِهِ.  
[١٥٥٧] [أحمد: ١٤٤٠٩، ومسلم: ٢٩٤٣ مطولاً].

■ زَادَ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ: قَالَ عَطَاءٌ:

- (١) أي: في جلد مدبرغ بالقرظ، والقرظ: حبٌ معروف يخرج في غلف كالمدس من شجر العشاء. وقوله: بذعية: أي: بقطعة ذهب.
- (٢) أي: لم تخلص من تراب المعدن، فكانها كانت تيراً.
- (٣) ذكر عامر هنا غلط من عبد الواحد، لأنه توفي قبل هذا بستين، والصواب الجزم بأنه علقمة بن علاثة كما هو مجزوم به في باقي الروايات. انظر «شرح النووي على صحيح مسلم»: (١٦٢/٧)، و«فتح الباري»: (٦٨/٨).
- (٤) أي: إن عينيه داخلتان في محاجرهما، لاصقتان بقر الحذقة.
- (٥) أي: مرتفع الجبهة.
- (٦) الضنضى: هو أصل الشيء، وفي (هـ): ضنضى. وهما بمعنى.
- (٧) أي: قتلاً عاملاً مستأصلاً كاستئصال لثمود.
- (٨) أي: محرمًا.
- (٩) أي: ولاية على اليمن.
- (١٠) قال ابن حجر: كذا فيه، قيل: وهو غلط، والصواب اليمنية فقط، والذي يظهر لي أن الذي في الرواية صواب، وأنها كان يقال لها: اليمنية باعتبار كونها باليمن، والشامية باعتبار أنهم جعلوا بابها مقابل الشام. «فتح الباري»: (٧١/٨).
- (١١) هم إخوة بجيلة رهط جرير، يتسبون إلى أحسن بن الفوث بن أنمار.

ها هنا، فَإِنْ قَدَرَ عَلَيْكَ ضَرْبُ عُنُقِكَ. قال: فبينما هو يَضْرِبُ بها إِذْ وَقَفَ عَلَيْهِ جَرِيرٌ فَقَالَ: لَتَكْسِرَنَّهَا وَلَتَشْهَدَنَّ<sup>(٣)</sup> أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَوْ لِأَضْرِبَنَّ عُنُقَكَ. قال: فَكَسَرَهَا وَشَهِدَ. ثُمَّ بَعَثَ جَرِيرٌ رَجُلًا مِنْ أَحْمَسَ يُكْنَى أَبَا أَرْطَاةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَبْشُرُهُ بِذَلِكَ. فَلَمَّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا جِئْتُ حَتَّى تَرْكُتْهَا كَأَنَّهَا جَمَلٌ أَجْرَبُ، قال: فَبَرَكَ<sup>(٤)</sup> النَّبِيُّ ﷺ عَلَى خَيْلِ أَحْمَسَ وَرِجَالِهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ. [٣٠٢٠] [أحمد: ١٩٢٠٤ مختصرًا، ومسلم: ٦٣٦٧].

### ٦٣ - [بَابُ:] غَزْوَةُ ذَاتِ السَّلَاسِلِ

■ وهي غَزْوَةُ لَحْمٍ وَجُدَامٍ. قاله إسماعيلُ بن أبي خالد. [لم نجده].

■ وقال ابنُ إسحاقَ، عن يزيدَ، عن عروة: هي بلادُ بَلْيٍّ وَعُدْرَةَ وَبَنِي الْقَيْنِ<sup>(٥)</sup>.

٤٣٥٨- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِيِ عَلَى جَيْشِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «هَاشِمَةُ». قُلْتُ: مَنْ الرِّجَالُ؟ قَالَ: «أَبُوها». قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «عَمْرُ». فَعَدَّ رَجَالًا. فَسَكْتُ مَخَافَةَ أَنْ يَجْعَلَنِي فِي آخِرِهِمْ. [٣٦٦٢] [أحمد: ١٧٨١١، ومسلم: ٦١٧٧].

### ٦٤ - [بَابُ:] ذَهَابُ جَرِيرٍ إِلَى الْيَمَنِ

٤٣٥٩- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ الْعَبْسِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ إسماعيلَ بن أبي خالدٍ، عن قيسٍ، عن جريرٍ قال: كُنْتُ بِالْبَحْرِ<sup>(٦)</sup>، فَلَقِيتُ رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ

٤٣٥٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا إسماعيلُ: حَدَّثَنَا قَيْسٌ قَالَ: قَالَ لِي جَرِيرٌ ﷺ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «الَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ؟» - وَكَانَ بَيْتًا فِي خَتَمٍ يُسَمَّى الْكَعْبَةَ الْيَمَانِيَّةَ - فَاَنْطَلَقْتُ فِي خَمْسِينَ وَمِثَّةٍ مِنْ أَحْمَسَ، وَكَانُوا أَصْحَابَ خَيْلٍ، وَكُنْتُ لَا تَبْتُ عَلَى الْخَيْلِ، فَضْرَبَ فِي صَدْرِي حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ نَصَابِعِهِ فِي صَدْرِي وَقَالَ: «اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا». فَاَنْطَلَقْتُ إِلَيْهَا فَكَسَرَهَا وَحَرَّقَهَا، ثُمَّ بَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ جَرِيرٍ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ - جِئْتُكَ حَتَّى تَرْكُتْهَا كَأَنَّهَا جَمَلٌ أَجْرَبُ<sup>(١)</sup>. قال: فَبَارَكَ فِي خَيْلِ أَحْمَسَ وَرِجَالِهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ. [٣٠٢٠] [أحمد: ١٩٢٠٤، ومسلم: ٦٣٦٦].

٤٣٥٧- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ إسماعيلَ بن أبي خالدٍ، عن قيسٍ، عن جريرٍ قال: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ؟» فَقُمْتُ: بَلَى، فَاَنْطَلَقْتُ فِي خَمْسِينَ وَمِثَّةٍ فَارِسٍ مِنْ أَحْمَسَ، وَكَانُوا أَصْحَابَ خَيْلٍ، وَكُنْتُ لَا أَتُبْتُ عَلَى خَيْلٍ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَضْرَبَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ يَدِهِ فِي صَدْرِي وَقَالَ: «اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ، وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا». قال: فَمَا وَقَعْتُ عَنْ فَرَسٍ بَعْدُ. قال: وَكَانَ ذُو الْخَلَصَةِ بَيْتًا بِالْيَمَنِ لَخَتَمٍ وَبَجِيلَةٍ فِيهِ نَصَبٌ<sup>(٢)</sup> تُعْبَدُ، يُقَالُ لَهُ: الْكَعْبَةُ. قال: فَأَتَاهَا فَحَرَّقَهَا - تَدْرٍ وَكَسَرَهَا. قال: وَلَمَّا قَدِمَ جَرِيرُ الْيَمَنِ كَانَ بِهَا رَجُلٌ يَسْتَقِيمُ بِالْأَزْلَامِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

أي: مطلي بالقطران لما به من الجرب، فصار أسود لذلك، يعني صارت سوداء من إحراقها.

■ حجر ينصب يذبحون عليه.

■ جاء رسم هذه الكلمة في الأصل: ولتشهداً، والمثبت من (٤).

■ أي: دعا لها بالبركة، وفي (هـ): فبارك.

■ بلي: قبيلة كبيرة ينسبون إلى بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة. وعُدْرَةَ ينسبون إلى عُدْرَةَ بن سعد هذيم بن زيد بن ليث بن سويد بن أسلم بن الحاف بن قضاة. وبني القين بن شيح الله بن أسد بن وبرة بن ثعلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة.

■ قال الحافظ في «التعليق»: (١٥٧/٤): هكذا رواه في «السيرة» لابن إسحاق بتمامه، واختصره في تهذيب ابن هشام، عن زياد عنه.

■ في (د ص س ط): باليمن.

- ذَا كَلَاغٍ <sup>(١)</sup> وَذَا عَمْرٍو <sup>(٢)</sup> - فَجَعَلْتُ أَحَدُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ لَهُ ذُو عَمْرٍو: لَشَن كَانَ الَّذِي تَذْكُرُ مِنْ أَمْرِ صَاحِبِكَ لَقَدْ مَرَّ عَلَى أَجْلِيهِ مِنْذُ ثَلَاثٍ. وَأَقْبَلَا مَعِي، حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ رَفَعَ لَنَا رَكَبٌ مِنْ قَبْلِ الْمَدِينَةِ، فَسَأَلْنَاهُمْ، فَقَالُوا: قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ، وَالنَّاسُ صَالِحُونَ. فَقَالَا: أَخْبِرْ صَاحِبَكَ <sup>(٣)</sup> أَنَا قَدْ جِئْنَا، وَلَعَلَّنَا سَنَعُودُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَرَجَعَا إِلَى الْيَمَنِ، فَأَخْبَرْتُ أَبَا بَكْرٍ بِحَدِيثِهِمْ، قَالَ: أَفَلَا جِئْتُمْ بِهِمْ؟ فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ قَالَ لِي ذُو عَمْرٍو: يَا جَرِيرُ إِنَّ بَكَ عَلَيَّ كَرَامَةً، وَإِنِّي مُخْبِرُكَ خَبْرًا: إِنَّكُمْ مَعْشَرَ الْعَرَبِ لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا كُنْتُمْ إِذَا هَلَكَ أَمِيرٌ تَأْمَرْتُمْ <sup>(٤)</sup> فِي آخَرٍ، فَإِذَا كَانَتْ بِالسَّيْفِ كَانُوا مَلُوكًا يَغْضِبُونَ غَضَبَ الْمُلُوكِ، وَيَرْضَوْنَ رِضَا الْمُلُوكِ. [أحمد: ١٩٢٢٤].

#### ٦٥ - بَابُ غَزْوَةِ سَيْفِ الْبَحْرِ، وَهُمْ يَتَلَقُّونَ

##### عَيْرًا لُقْرِيشَ، وَأَمِيرُهُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ

٤٣٦٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ وَهَبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثًا قَبِلَ السَّاحِلَ، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ وَهُمْ ثَلَاثُ مِائَةٍ، فَخَرَجْنَا وَكُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ فَتَنَى الزَّادَ، فَأَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِأَزْوَادِ الْجَيْشِ فَجَمَعَ، فَكَانَ مِزْوَدِي <sup>(٥)</sup> نَمْرًا، فَكَانَ يَقُوتُنَا كُلُّ يَوْمٍ قَلِيلٌ قَلِيلٌ <sup>(٦)</sup> حَتَّى فَتَنَى، فَلَمْ يَكُنْ يُصِيبُنَا إِلَّا تَمْرَةٌ تَمْرَةٌ، فَقُلْتُ: مَا تَغْنِي عَنْكُمْ تَمْرَةٌ؟ فَقَالَ: لَقَدْ وَجَدْنَا فَقْدَهَا حِينَ فَتِنَتْ. ثُمَّ انْتَهَيْنَا إِلَى الْبَحْرِ، فَإِذَا حُوتٌ مِثْلُ الظَّرْبِ <sup>(٧)</sup>، فَأَكَلْنَا مِنْهَا الْقَوْمُ ثَمَانَ عَشْرَةَ لَيْلَةً. ثُمَّ أَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِضِلَعَيْنِ مِنْ أَضْلَاعِهِ

فَنَصَبَهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِرَاحِلَةٍ فَرُجِلَتْ <sup>(٨)</sup>، ثُمَّ مَرَّتْ تَحْتَهُمَا، فَلَمْ تُصِيبْهُمَا. [٢٤٨٣] [أحمد: ١٤٢٨٦، ومسلم: ٥٠٠٢].

٤٣٦١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ قَالَ: الَّذِي حَفِظْنَاهُ مِنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: بَعَثْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مِائَةٍ رَاكِبٍ، أَمِيرُنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ نَرُصِدُ عَيْرَ قُرَيْشٍ، فَأَقْبَلْنَا بِالسَّاحِلِ نَصَفَ شَهْرٍ، فَأَصَابَنَا جُوعٌ شَدِيدٌ حَتَّى أَكَلْنَا الْخَبْطَ <sup>(٩)</sup>، فَسُمِّيَ ذَلِكَ الْجَيْشُ جَيْشَ الْخَبْطِ، فَأَلْقَى لَنَا الْبَحْرُ دَابَّةً يُقَالُ لَهَا: الْعَنْبَرُ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ نَصَفَ شَهْرٍ، وَأَذْهَبْنَا مِنْ وَدَكِهِ <sup>(١٠)</sup> حَتَّى ثَابَتَ <sup>(١١)</sup> إِلَيْنَا أَجْسَامُنَا. فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ ضِلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ <sup>(١٢)</sup> فَتَصَبَّهُ فَعَمِدَ إِلَى أَطْوَلِ رَجُلٍ مَعَهُ. قَالَ سَفِيَانُ مَرَّةً: ضِلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ فَتَصَبَّهُ، وَأَخَذَ رَجُلًا وَبَعِيرًا فَمَرَّ تَحْتَهُ. قَالَ جَابِرٌ: وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ نَحَرَ ثَلَاثَ جَزَائِرَ، ثُمَّ نَحَرَ ثَلَاثَ جَزَائِرَ، ثُمَّ نَحَرَ ثَلَاثَ جَزَائِرَ، ثُمَّ إِنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ نَهَاهُ. [أحمد: ١٤٣١٥، ومسلم: ٤٩٩٩ و٥٠٠٠].

٤٣٦١ م- وَكَانَ عَمْرٍو يَقُولُ: أَخْبَرْنَا أَبُو صَالِحٍ أَنَّ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ قَالَ لِأَبِيهِ: كُنْتُ فِي الْجَيْشِ، فَجَاعُوا. قَالَ: انْحَرْ، قَالَ: نَحَرْتُ. قَالَ: ثُمَّ جَاعُوا، قَالَ: انْحَرْ، قَالَ: نَحَرْتُ. قَالَ: ثُمَّ جَاعُوا، قَالَ: انْحَرْ، قَالَ: نَحَرْتُ. ثُمَّ جَاعُوا، قَالَ: انْحَرْ، قَالَ: نُهَيْتُ <sup>(١٣)</sup>. [٢٤٨٣].

٤٣٦٢- حَدَّثَنَا مَسْدَدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرٍو أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا ﷺ يَقُولُ: غَزَوْنَا جَيْشَ الْخَبْطِ، وَأَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ، فَجَعَلْنَا جُوعًا شَدِيدًا، فَأَلْقَى الْبَحْرُ حُوتًا مِثْلًا لَمْ تَرَ مِثْلَهُ يُقَالُ لَهُ: الْعَنْبَرُ، فَأَكَلْتُ

(١) اسْمُهُ اسْمُفَيْعٌ، وَيُقَالُ: أَيْفَعُ بْنُ بَاكُورَاءَ، وَيُقَالُ: ابْنُ حَوْشَبِ بْنِ عَمْرٍو، كَانَ رَئِيسًا فِي قَوْمِهِ مَطَاعًا مَتَبِعًا، أَسْلَمَ وَكُتِبَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي التَّعَاوُنِ عَلَى الْأَسْوَدِ وَمُسْلِمَةِ وَطَلِيحَةَ.

(٢) أَحَدُ مُلُوكِ الْيَمَنِ.

(٣) أَيُّ: أَبَا بَكْرٍ.

(٤) الْمَرْزُودُ: مَا يَجْعَلُ فِيهِ الزَّادُ.

(٥) أَيُّ: مِثْلُ الْجَبَلِ الصَّغِيرِ.

(٦) فِي (هـ): يَقُوتُنَا كُلُّ يَوْمٍ قَلِيلًا قَلِيلًا.

(٧) هُوَ رِيقُ السَّلْمِ.

(٨) فِي (هـ): فَرُجِلَتْ.

(٩) أَيُّ: رَجَعَتْ إِلَى الْحَالَةِ الْأُولَى.

(١٠) الْوَدَكُ: دَسَمُ اللَّحْمِ.

(١١) أَيُّ: نَهَانِي أَبُو عُبَيْدَةَ.

(١٢) فِي (٦): أَعْضَاهُ.

قالوا: قد قِيلَنا يا رسولَ الله. [٣١٩٠] [أحمد: ١٩٨٢٢].

### ٦٨ - باب

■ قال ابنُ إسحاق: غَزَوْهُ عَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ حُدَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ، بني العَنْبَرِ من بني تميم، بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ، فَأَغَارَ وَأَصَابَ مِنْهُمْ نَاسًا، وَسَبَى مِنْهُمْ نِسَاءً. [انظر «السيرة النبوية» لابن هشام ص ٧٨٦ (ط. الرسالة ناشرون)].

٤٣٦٦- حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: لَا أَزَالُ أُحِبُّ بَنِي تَمِيمٍ بَعْدَ ثَلَاثِ سَمْعَتِهِ <sup>(٦)</sup> مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهَا فِيهِمْ: «هَمْ أَشَدُّ أَمْنِي عَلَى الدَّجَالِ». وَكَانَتْ فِيهِمْ سَيِّئَةٌ عِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَ: «أَعْتَقِيهَا فَإِنَّهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ». وَجَاءَتْ صَدَقَاتُهُمْ، فَقَالَ: «هَذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمٍ <sup>(٧)</sup> أَوْ قَوْمِي <sup>(٨)</sup>». [٢٥٤٣] [أحمد: ٩٠٦٨، ومسلم: ٦٤٥٢].

٤٣٦٧- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ قَدِمَ رَكْبٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمْرُ الْقَعْقَاعِ بْنِ مَعْبُدٍ بْنِ زُرَّارَةَ. قَالَ عُمَرُ: بَلْ أَمْرُ الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا أَرَدْتُ إِلَّا خِلَافِي. قَالَ عُمَرُ: مَا أَرَدْتُ خِلَافَكَ. فْتَمَارِيَا <sup>(٩)</sup> حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصَوَاتُهُمَا، فَنَزَلَ فِي ذَلِكَ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَأُوا» [الحجرات: ١] حَتَّى انْقَضَتْ <sup>(١٠)</sup>. [٤٨٤٧، ٤٨٤٥، ٧٣٠٢] [أحمد: ١٦١٣٣].

### ٦٩ - باب وفيه عبد القيس

٤٣٦٨- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ: حَدَّثَنَا قُرَّةٌ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ: قُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ: إِنَّ

مِنْهُ نَصَفَ شَهْرٍ. فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَظْمًا مِنْ عِظَامِهِ، فَمَرَّ الرَّاكِبُ تَحْتَهُ. [أحمد: ١٤٣٣٦].

٤٣٦٩ م- فَأَخْبَرَنِي <sup>(١)</sup> أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: كُلُّوْا. فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «كُلُّوْا رِزْقًا أَخْرَجَهُ اللَّهُ، أَطْعَمُونَا إِنْ كَانَ مَعَكُمْ»، فَأَنَاءَ بَعْضُهُمْ <sup>(٢)</sup> فَأَكَلَهُ. [٢٤٨٣] [أحمد: ١٤٣٣٧، ومسلم: ٤٩٩٨ مطولاً].

٦٦ - [باب:] حُجَّ أَبِي بَكْرٍ بِالنَّاسِ فِي سَنَةِ تِسْعٍ ٤٣٦٣- حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ ﷺ بَعَثَهُ فِي الْحَجَّةِ الَّتِي أَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ يَوْمَ النَّحْرِ فِي رَهْطٍ يُؤَدُّنَ فِي النَّاسِ لَا يَحُجُّ <sup>(٣)</sup> بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُريَان. [٣٦٩٩] [أحمد بنحوه مطولاً: ٧٩٧٧، ومسلم: ٣٢٨٧].

٤٣٦٤- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ ﷺ قَالَ: آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ كَامِلَةً <sup>(٤)</sup> بَرَاءَةً، وَآخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ خَاتَمَةَ السَّاءِ: «يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ» [النساء: ١٧٦]. [٤٦٠٥، ٤٦٥٤، ٦٧٤٤] [أحمد: ١٨٦٣٨، ومسلم: ٤١٥٣].

### ٦٧ - [باب:] وفد بني تميم

٤٣٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ أَبِي صَخْرَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُخْرَزٍ الْمَازِنِيِّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ﷺ قَالَ: أَتَى نَفَرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «أَقْبِلُوا الْبُشْرَى يَا بَنِي تَمِيمٍ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ بَشَّرْتَنَا فَأَعْطِنَا. قَرِيءٌ <sup>(٥)</sup> ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، فَجَاءَ نَفَرٌ مِنَ الْيَمَنِ، فَقَالَ: «أَقْبِلُوا الْبُشْرَى إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ».

(١) القائل هو ابن جريج، بالسند السابق.

(٢) في (هـ): أَنْ لَا يَحُجُّ.

(٣) بعدهما في (ص): بَعْضُهُ.

(٤) قال الداودي: لفظ «كاملة» ليس بشيء، لأن براءة نزلت شيئاً بعد شيء. اهـ. ولهذا لم يذكر لفظ «كاملة» في هذا الحديث في التفسير برقم:

٤٦٠٥، ولفظه هناك: آخر سورة نزلت براءة، وآخر آية نزلت «يَسْتَفْتُونَكَ» [النساء: ١٧٦]. انظر «عمدة القاري»: (١٨/١٨).

(٥) في (ص): سَمِعْتُهُ.

(٦) كذا في الأصل، وفي (هـ): قُرَيْشِي.

(٧) كذا بالتونين في اليونانية، وذكر في «الفتح»: أنه بالكسر من غير تونين. (٨) لاجتماع نسيب الشريف بنسبهم في إلياس بن مضر.

(١٠) أي: الآية.

(٩) أي: تجادلا وتخاصما.

عن الركعتين بعد العصر؛ وإنا أخبرنا أنك تصلّيها<sup>(٣)</sup>، وقد بلغنا أن النبي ﷺ نهى عنها<sup>(٤)</sup>.

قال ابن عباس: وكنت أضرب مع عمر الناس عنهما. قال كريب: فدخلت عليها وبلغتها ما أرسلوني. فقالت: سل أم سلمة. فأخبرتهم، فردوني إلى أم سلمة بمثل ما أرسلوني إلى عائشة، فقالت أم سلمة: سمعت النبي ﷺ ينهى عنهما، وإنه صلى العصر، ثم دخل عليّ وعندي نسوة من بني حرام من الأنصار فصلاهما، فأرسلت إليّ الخادم فقلت: قومي إلى جنبه فقولني: تقول أم سلمة: يا رسول الله، ألم أسمعك تنهى عن هاتين الركعتين، فأراك تصلّيهما. فإن أشار بيده فاستأخري. ففعلت الجارية، فأشار بيده فاستأخرت عنه. فلما انصرف قال: «يا بنت أبي أمية<sup>(٥)</sup>، سألت عن الركعتين بعد العصر، إنه أتاني أناس من عبد القيس بالإسلام من قويمهم، فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر، فهما هاتان». [١٢٣٣] [أحمد: ٢٦٥١٥ مختصراً، ومسلم: ١٩٣٣].

٤٣٧١- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ - هُوَ ابْنُ طَهْمَانَ - عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قَالَ: أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ - بَعْدَ جُمُعَةِ جُمِعَتْ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فِي مَسْجِدِ عَبْدِ الْقَيْسِ بِجَوَانِي، يَعْنِي قَرْيَةً مِنَ الْبَحْرَيْنِ. [٨٩٢].

٧٠ - بَابُ وَفْدِ

بَنِي حَنِيفَةَ، وَحَدِيثِ ثُمَامَةَ بْنِ أَنَثَالٍ

٤٣٧٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسَفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْلًا قَبْلَ نَجْدٍ، فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ: ثُمَامَةُ بْنُ أَنَثَالٍ، فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟» فَقَالَ: عِنْدِي خَيْرٌ يَا مُحَمَّدُ، إِنْ تَقَتَلَنِي تَقْتُلْ ذَا

لِي جَرَّةٌ يُتَبَدُّ لِي نَيْدٌ فَأَشْرَبُهُ حُلُوءًا فِي جَرٍّ، إِنْ أَكْثَرْتُ مِنْهُ فَجَالَسْتُ الْقَوْمَ فَأَطْلُتُ الْجُلُوسَ خَشِيتُ أَنْ أَفْتَضَحَ. فقال: قَدِيمٌ وَفَدَّ عَبْدُ الْقَيْسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فقال: «مرحباً بالقوم غير خزايا ولا الندامى». فقالوا: يا رسول الله، إن بيننا وبينك المشركين من مضر، وإنا لا نصل إليك إلا في أشهر الحرم، حدثنا بجمل من الأمر إن عملنا به دخلنا الجنة ونُدعو به من وراءنا. قال: «أمركم بأربع، وأنهاكم عن أربع: الإيمان بالله؛ هل تدرون ما الإيمان بالله؟ شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وأن تعطوا من المغنم الخمس. وأنهاكم عن أربع: ما اتشد في الدُّبَاءِ، والنَّقِيرِ، والحَتَمِ، والمَرْقَتِ<sup>(١)</sup>». [٥٣] [أحمد: ٢٠٢٠، ومسلم: ١١٧].

٤٣٦٩- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَدِمَ وَفَدَّ عَبْدُ الْقَيْسِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ رِبْعَةٍ، وَقَدْ حَالَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كَفَّارٌ مُضَرٌّ، فَلَسْنَا نَخْلُصُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي شَهْرِ حَرَامٍ، فَمَرْنَا بِأَشْيَاءَ نَأْخُذُ بِهَا وَنَدْعُو إِلَيْهَا مِنْ وَرَاءِنَا. قال: «أمركم بأربع وأنهاكم عن أربع: الإيمان بالله، شهادة أن لا إله إلا الله - وعقد واحدة - وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وأن تؤدوا لله خمس ما غنمتم. وأنهاكم عن الدُّبَاءِ، والنَّقِيرِ، والحَتَمِ، والمَرْقَتِ». [٥٣] [أحمد: ٢٠٢٠، ومسلم: ١١٥].

٤٣٧٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو.

وقال بكر بن مضر<sup>(٢)</sup>، عن عمرو بن الحارث، عن بكير أن كريباً مولى ابن عباس حدثه أن ابن عباس وعبد الرحمن بن أزره والمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ أَرْسَلُوا إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَقْرَأَ عَلَيْهَا السَّلَامَ مَنَّا جَمِيعاً وَسَلَّمَهَا

(١) تقدم شرحها عند الحديث: ٥٣، وهذا النهي كان في أول الأمر ثم نسخ.

(٢) وصله الطحاوي في «شرح معاني الآثار»: (٣٠٢/١).

(٣) في (٣): تصلّيها، وفي (٥): تصلّيها.

(٥) هو والد أم سلمة.

(٤) في (٥): عنهما.

أمر الله فيك، ولئن أدبرت ليعقرنك<sup>(٥)</sup> الله. وإني لأراك الذي أريت فيه ما رأيت، وهذا ثابت يُحييك عني<sup>(٦)</sup>. ثم انصرف عنه. [٣٦٧٠] [مسلم: ٥٩٣٥].

٤٣٧٤- قال ابن عباس: فسيألت عن قول رسول الله ﷺ: «إنك أرى الذي أريت فيه ما رأيت»، فأخبرتني أبو هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «بيننا أنا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب، فاهمني شأنهما، فأوحى إليّ في المنام أن انفخهما، فنفختهما فطارا، فأولتهما كذابين يخرججان بعدي<sup>(٧)</sup>». أحدهما العنسي، والآخر مسيلمة<sup>(٨)</sup>. [٣٦٧١] [أحمد: ٢٣٧٣ و٨٤٦٠، ومسلم: ٥٩٣٦].

٤٣٧٥- حدّثنا إسحاق بن نصر: حدّثنا عبد الرزاق، عن مَعْمَرٍ، عن هَمَّامٍ أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «بيننا أنا نائم أتيت بخزانين الأرض، فوضع في كفي سواران من ذهب، فكبراً عليّ، فأوحى إليّ أن انفخهما، فنفختهما فذهبا، فأولتهما الكذابين اللّذين أنا بينهما: صاحب صنعاء، وصاحب اليمامة». [٣٦٧١] [أحمد: ٨٢٤٩، ومسلم: ٥٩٣٦/م].

٤٣٧٦- حدّثنا الصلت بن محمد قال: سمعتُ مهديّ ابن ميمون قال: سمعتُ أبا رجاء العطاردي يقول: كنّا نعبّد الحجر، فإذا وجدنا حجراً هو أخير<sup>(٨)</sup> منه ألقيناه وأخذنا الآخر، فإذا لم نجد حجراً جَمَعْنَا جُثَّةً<sup>(٩)</sup> من تراب، ثم جئنا بالشاة فحلّبناه عليه، ثم طُفْنَا به. فإذا دخل شهر رجب قلنا: مُنْصِلُ الأَسْنة، فلا ندع رُمحاً فيه حديد، ولا سهماً فيه حديد إلا نزعناه وألقيناه شهر رجب.

دم<sup>(١)</sup>، وإن تُنعم تنعم على شاكر، وإن كُنت تريد المال فسل منه ما شئت. حتى كان الغد، ثم قال له: «ما عندك يا ثُمَامَة؟» قال: ما قلت لك: إن تُنعم تنعم على شاكر. فتركه حتى كان بعد الغد، فقال: «ما عندك يا ثُمَامَة؟» فقال: عندي ما قلت لك. فقال: «أطلقوا ثُمَامَة». فانطلق إلى نَجْلٍ<sup>(٢)</sup> قريب من المسجد فاغتسل، ثم دخل المسجد، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله. يا محمد، والله ما كان على الأرض وجه أبغض إليّ من وجهك، فقد أصبح وجهك أحبّ الوجوه إليّ. والله ما كان من دين أبغض إليّ من دينك، فأصبح دينك أحبّ الدين إليّ. والله ما كان من بلد أبغض إليّ من بلدك، فأصبح بلدك أحبّ البلاد إليّ. وإن خيلك أخذتني، وأنا أريد العمرة، فماذا ترى؟ فبشره رسول الله ﷺ، وأمره أن يعتمر. فلما قدم مكة قال له قائل: صَبَوْتُ<sup>(٣)</sup>؟ قال: لا، ولكن أسلمت مع محمد رسول الله ﷺ، ولا والله لا يأتكم من اليمامة حبة حنطة حتى يَأْذَنَ فيها النبي ﷺ. [٤٦٢] [أحمد: ٩٨٣٣، ومسلم: ٤٥٨٩].

٤٣٧٣- حدّثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن عبد الله ابن أبي حسين: حدّثنا نافع بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قَدِمَ مُسَيْلِمَةُ الكَذَّابُ على عهد رسول الله ﷺ فجعل يقول: إن جعل لي محمد<sup>(٤)</sup> من بعدي تبعته. وقبّلها في بشر كثير من قومه، فأقبل إليه رسول الله ﷺ ومعه ثابت بن قيس بن شماس - وفي يد رسول الله ﷺ قطعة جريد - حتى وقّف على مُسَيْلِمَةَ في أصحابه، فقال: «لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها، ولن تعدو

(١) أي: ذا دم عظيم لا يُهدر، بل يؤخذ بثأره، فيه الإشارة إلى رياسته في قومه، وقيل: معناه: تقتل من عليه دم مطلوب، وهو مستحق عليه، فلا عيب عليك في قتله.

(٢) قال القسطلاني: (٤٣٣/٦): بالميم في الفرع؛ أي: ماء مستنقع، وفي نسخة بالخاء المعجمة.

(٣) أي: خرجت من دينك؟ (٤) بعدما في (ص): الأمر.

(٥) أي: إن أدبرت عن طاعتي ليقننك الله، وهذا من معجزات النبوة، فقد قتله الله تعالى يوم اليمامة.

(٦) قال العلماء: كان ثابت بن قيس خطيب رسول الله ﷺ يجابو الوفود عن خطبهم وتشدهم.

(٧) أي: يُظهرا شوكتهما، أو محاربتهما ودعواهما النبوة، وإلا فقد كانا في زمنه ﷺ.

(٨) في (ص س): خير. (٩) هي القطعة من التراب يجمع فيصير كوماً.

٤٣٧٧- وسمعتُ أبا رجاء يقول: كنت يومَ بُعثَ النبي ﷺ غُلاماً، أَرعى الإبلَ على أهلي، فلما سمعنا بخروجه فَرَزْنَا إلى النارِ، إلى مُسَيِّلَةِ الكَذَابِ. [٤٣٧٦].

### ٧١ - [بَابُ:] قِصَّةُ الْأَسْوَدِ الْعَنْسِيِّ

٤٣٧٨- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرَمِيُّ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ نَشِيطٍ - وَكَانَ فِي مَوْضِعِ آخِرِ اسْمِهِ عَبْدُ اللَّهِ - أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ: بَلَّغْنَا أَنَّ مُسَيِّلَةَ الكَذَابِ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَتَزَلَّ فِي دَارِ بِنْتِ الْحَارِثِ - وَكَانَ تَحْتَهُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ كُرَيْزٍ، وَهِيَ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ <sup>(١)</sup> - فَأَنَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ شَمَّاسٍ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: خَطِيبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَفِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَضِيبٌ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ فَكَلَّمَهُ، فَقَالَ لَهُ مُسَيِّلَةُ: إِنَّ شَيْئاً خَلَيْتُ بَيْنَنَا <sup>(٢)</sup> وَبَيْنَ الْأَمْرِ ثُمَّ جَعَلْتَهُ لَنَا بَعْدَكَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ سَأَلْتَنِي هَذَا الْقَضِيبَ مَا أَعْطَيْتُكَ، وَإِنِّي لَأُرَاكَ الَّذِي أُرَيْتَ فِيهِ مَا أُرَيْتُ. وَهَذَا ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ، وَسَيُجِيبُكَ عَنِّي»، فَانصرفتِ النَّبِيُّ ﷺ. [٣٦٢٠].

٤٣٧٩- قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ عَنِ رُؤْيَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي ذَكَرَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ذَكَرَ لِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُرَيْتُ أَنَّهُ وُضِعَ فِي يَدَيَّ سَوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فَفُطِقْتُهُمَا <sup>(٣)</sup> وَكِرِهْتُهُمَا، فَأَذِنَ لِي فَتَفَخَّخْتُهُمَا فَطَارَا، فَأَوَّلْتُهُمَا كَذَابَيْنِ يَخْرُجَانِ». فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَحَدُهُمَا الْعَنْسِيُّ الَّذِي قَتَلَهُ قَيْرُورُ بِالْيَمَنِ، وَالْآخَرُ مُسَيِّلَةُ الكَذَابِ. [٣٦٢١] [أحمد: ٢٣٧٣].

### ٧٢ - بَابُ قِصَّةِ أَهْلِ نَجْرَانَ

٤٣٨٠- حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ الْحُسَيْنِ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

آدَمَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ <sup>(٤)</sup>، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: جَاءَ الْعَاقِبُ وَالسَّيِّدُ صَاحِبَا نَجْرَانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُرِيدَانِ أَنْ يُلَاعِنَاهُ <sup>(٥)</sup>. قَالَ: فَقَالَ أَحَدُهُمَا لَصَاحِبِهِ: لَا تَفْعَلْ، فَوَاللَّهِ لَوْ كَانَ نَبِيًّا فَلَا عِثْرًا <sup>(٦)</sup> لَا نَفْلَحُ نَحْنُ وَلَا عَقِبُنَا مِنْ بَعْدِنَا. قَالَا: إِنَّا نَعْطِيكَ مَا سَأَلْتَنَا، وَابْعَثْ مَعَنَا رَجُلًا أَمِينًا، وَلَا تَبْعَثْ مَعَنَا إِلَّا أَمِينًا. فَقَالَ: «لَا بَعْثُنَّ مَعَكُمْ رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ». فَاسْتَشْرَفَ <sup>(٧)</sup> لَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «قُمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ». فَلَمَّا قَامَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا أَمِينٌ هَؤُلَاءِ الْأُمَّةِ». [٣٧٤٥] [أحمد: ٢٣٧٢، ومسلم: ٦٢٥٤].

٤٣٨١- • حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ <sup>(٨)</sup> قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ <sup>(٩)</sup> قَالَ: جَاءَ أَهْلُ نَجْرَانَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: ابْعَثْ لَنَا رَجُلًا أَمِينًا، فَقَالَ: «لَا بَعْثُنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ»، فَاسْتَشْرَفَ لَهُ <sup>(١٠)</sup> النَّاسُ، فَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ. [٣٧٤٥] [أحمد: ٢٣٣٧٧، ومسلم: ٦٢٥٤].

٤٣٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْكُلُّ أُمُّو أَمِينٌ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ». [٣٧٤٤] [أحمد: ١٢٣٥٧، ومسلم: ٦٢٥٢].

### ٧٣ - [بَابُ:] قِصَّةُ عُثْمَانَ وَابْنِ الْبَحْرَيْنِ

٤٣٨٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ: سَمِعَ ابْنَ الْمُنَكِّدِرِ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ <sup>(١)</sup> يَقُولُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ قَدْ جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ لَقَدْ أَعْطَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا» ثَلَاثًا. فَلَمْ يَقْدَمْ مَالُ الْبَحْرَيْنِ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى:

(١) الصواب: أم أولاد عبد الله بن عامر؛ لأنها زوجته لا أمه، فإن أم ابن عامر: ليلي بنت أبي حنيفة العدوية. «الفتح»: (٩٢/٨).

(٢) في (٥): خليت بينك.

(٣) أي: خفنتهما.

(٤) راجع التعليق على هذه الرواية عند الحديث: ٣٧٤٥.

(٥) أي: يباهلاه.

(٦) أي: فلا عثرا.

(٧) أي: تطلموا إلى ذلك ورغبوا فيه.

(٨) في (٥ من ط): لها.

(٩) راجع التعليق على هذه الرواية عند الحديث: ٣٧٤٥.

مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ دِينَ أَوْ عِدَّةٌ فَلْيَأْتِنِي. قَالَ جَابِرٌ: فَجِئْتُ أَبَا بَكْرٍ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَوْ جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ أَصْطَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا ثَلَاثًا. قَالَ: فَأَعْطَانِي. قَالَ جَابِرٌ: فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ بَعْدَ ذَلِكَ فَسَأَلْتُهُ فَلَمْ يُعْطِنِي، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَلَمْ يُعْطِنِي، ثُمَّ أَتَيْتُهُ الثَّلَاثَةَ فَلَمْ يُعْطِنِي. فَقُلْتُ: لَهُ: قَدْ أَتَيْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي، ثُمَّ أَتَيْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي، وَإِنَّمَا أَنْ تَبْخَلَ عَنِّي. فَقَالَ: أَقُلْتُ: تَبْخَلُ عَنِّي؟ وَأَيُّ دَاءٍ أَذْوَأُ مِنَ الْبَخْلِ؟ قَالَهَا ثَلَاثًا. مَا مَنَعْتُكَ مِنْ مَرَّةٍ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيكَ.

وعن عمرو<sup>(١)</sup>، عن محمد بن علي: سمعت جابر بن عبد الله يقول: جئته فقال لي أبو بكر: عُدّها. فعددتها فوجدتها خمس مئة، فقال: خذ مثلها مرتين. [٢٢٩٦] [أحمد: ١٤٣٠١، ومسلم: ٦٠٢٣].

#### ٧٤ - بَابُ قُدُومِ الْأَشْعَرِيِّينَ وَأَهْلِ الْيَمَنِ

■ وقال أبو موسى، عن النبي ﷺ: «هم مني وأنا منهم». [٢٤٨٦].

٤٣٨٤- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ بِيهٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ: قَدِمْتُ أَنَا وَأَخِي مِنَ الْيَمَنِ فَمَكَّنَا حِينَ مَا نُرَى ابْنَ مَسْعُودٍ وَأُمُّهُ إِلَّا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ، مِنْ كَثْرَةِ دُخُولِهِمْ وَلَزُومِهِمْ لَهُ. [٣٧٦٣] [مسلم: ٦٣٢٦].

٤٣٨٥- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ زُهْدَمَ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ أَبُو مُوسَى أَكْرَمَ هَذَا الْحَيَّ مِنْ جَرَمٍ. وَأَنَا لَجُلُوسٍ عِنْدَهُ وَهُوَ يَتَغَدَّى دَجَاجًا، وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ جَالِسٌ، فَدَعَاهُ إِلَى نَعْدَاءٍ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَدِيرَتُهُ. فَقَالَ: هَلَمْ، فَبَيَّ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُهُ. فَقَالَ: إِنِّي حَلَفْتُ لَا أَكُلُهُ.

فَقَالَ: هَلَمْ أَخْبَرُكَ عَنْ يَمِينِكَ، إِنَّا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ نَفَرًا مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ، فَاسْتَحْمَلْنَاهُ<sup>(٢)</sup>، فَأَبَى أَنْ يَحْمِلَنَا، فَاسْتَحْمَلْنَاهُ فَحَلَفَ أَنْ لَا يَحْمِلَنَا. ثُمَّ لَمْ يَلْبِثِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَتَيْ بِنَهْبٍ<sup>(٣)</sup> إِبِلٍ. فَأَمَرَ لَنَا بِخَمْسِ دَوْدَ<sup>(٤)</sup>، فَلَمَّا قَبَضْنَاهَا قُلْنَا: تَعَقَّلْنَا<sup>(٥)</sup> النَّبِيَّ ﷺ يَمِينَهُ، لَا نَفْلُحْ بَعْدَهَا أَبَدًا. فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ حَلَفْتَ أَنْ لَا تَحْمِلَنَا، وَقَدْ حَمَلْتَنَا. قَالَ: «اجْلُ، وَلَكِنْ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَارَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْهَا». [٣١٣٣] [أحمد: ١٩٥٩١، ومسلم: ٤٢٦٥].

٤٣٨٦- حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ: حَدَّثَنَا أَبُو صَخْرَةَ جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ مُخَرِّزٍ الْمَازِنِيُّ: حَدَّثَنَا جِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ قَالَ: جَاءَتْ بَنُو تَمِيمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَبْشِرُوا يَا بَنِي تَمِيمٍ»، قَالُوا: أَمَّا إِذْ بَشَّرْتَنَا فَأَعْطَانَا. فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَجَاءَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اقْبَلُوا الْبُشْرَى إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ». قَالُوا: قَدْ قَبَلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. [٣١٩٠] [أحمد: ١٩٨٢٢].

٤٣٨٧- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْإِيمَانُ هَا هُنَا - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْيَمَنِ - وَالْجَفَاءُ وَغِلْظُ الْقُلُوبِ فِي الْقَدَائِينَ<sup>(٦)</sup> عِنْدَ أَصُولِ أَذْنَابِ الْإِبِلِ مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا الشَّيْطَانِ، رِبْعَةً وَمُضَرَّ<sup>(٧)</sup>». [٣٣٠٢] [أحمد: ١٧٠٦٦، ومسلم: ١٨١].

٤٣٨٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ ذَكَوَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرْقُ أَفْعَدُ وَالْبَيْنُ قُلُوبًا. الْإِيمَانُ يَمَانٌ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ.

١ - هو معطوف على الإسناد الأول. «الفتح»: (٩٦/٨).

٢ - المنهب: الغنيمة.

٣ - أي: استغفلناه واغتنمنا غفلته عن يمينه.

٤ - بالجر بدلاً من «القدادين» غير منصرفين.

(٢) أي: طلبنا منه ما يحملنا ويحمل أثقالنا من الإبل.

(٤) اللود من الإبل ما بين الثلاث إلى العشر.

(٦) تقدم شرح ما فيه من القريب عند الحديث: ٣٣٠١ و ٣٣٠٢.



فقال عبد الله: كيف ترى؟ قال: قد أحسن. قال عبد الله: ما أقرأ شيئاً إلا وهو يقرؤه. ثم التفت إلى خباب وعليه خاتم من ذهب، فقال: ألم يأن لهذا الخاتم أن يلقي؟ قال: أما إنك لن تراه علي بعد اليوم. فألقاه<sup>(٥)</sup>. [أحمد: ٤٠٢٥].

■ رواه عُذْرُ، عن شعبة. [ابن حجر في «التعليق»: (١٥٩/٤)].

### ٧٥ - [باب: قصة

#### دوس والطفيل بن عمرو الدوسي

٤٣٩٢- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: جاء الطَّفِيلُ بْنُ عَمْرٍو إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ دَوْسًا قَدْ هَلَكْتَ، غَصَّتْ وَأَبَتْ، فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ. فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا وَائْتِ بِهِمْ». [أحمد: ٩٧٨٤، ومسلم: ٦٤٥٠].

٤٣٩٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قُلْتُ فِي الطَّرِيقِ: يَا لَيْلَةَ مِنْ طَوْلِهَا وَعَنَائِهَا

عَلَى أَنَّهَا مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَّتْ وَأَبْقَى غُلَامٌ لِي فِي الطَّرِيقِ، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَبَايَعْتُهُ، فَبَيْنَا أَنَا عَنْدهُ إِذْ طَلَعَ الْغُلَامُ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، هَذَا غُلَامُكَ». فَقُلْتُ: هُوَ لَوْجُوهُ اللَّهِ. فَأَعْتَقْتُهُ<sup>(٦)</sup>. [أحمد: ٧٨٤٥].

وَالْفَخْرُ وَالْخِيَلَاءُ فِي أَصْحَابِ الْإِبِلِ، وَالسَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ فِي أَهْلِ الْقَنَمِ». [٣٣٠١] [أحمد: ١٠٢٢٢، ومسلم: ١٩٢].

■ وَقَالَ عُذْرُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ: سَمِعْتُ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [أحمد: ١٠٢٢٢، ومسلم: ١٩٢].

٤٣٨٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْإِيمَانُ يَمَانٌ، وَالْفِتْنَةُ هَا هُنَا، هَا هُنَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ». [٣٣٠١] [أحمد: ٨٨٤٦، ومسلم: ١٨٦ بنحو مختصر].

٤٣٩٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَنَا كُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ أَضَعُفُ قُلُوبًا وَارْتُقِ افْتِدَاءً. الْفَقْهُ يَمَانٌ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ<sup>(١)</sup>». [٣٣٠١] [أحمد: ١٠٩٨٢، ومسلم: ١٨٤].

٤٣٩١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُلْقَمَةَ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ، فَجَاءَ خَبَابٌ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَيْسْتَطِيعُ هَؤُلَاءِ الشَّبَابُ أَنْ يَقْرُؤُوا كَمَا تَقْرَأُ؟ قَالَ: أَمَا إِنَّكَ لَوْ<sup>(٢)</sup> شِئْتُ أَمَرْتُ بَعْضَهُمْ يَقْرَأُ<sup>(٣)</sup> عَلَيْكَ. قَالَ: أَجَلٌ. قَالَ: اقْرَأْ يَا عُلْقَمَةُ. فَقَالَ زَيْدُ بْنُ حُدَيْرٍ- أَخُو زِيَادِ بْنِ حُدَيْرٍ -: أَنَا مُرُّ عُلْقَمَةَ أَنْ يَقْرَأَ وَلَيْسَ بِأَقْرَنَنَا؟ قَالَ: أَمَّا إِنَّكَ إِنْ شِئْتُ أَخْبَرْتُكَ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي قَوْمِكَ وَقَوْمِي<sup>(٤)</sup>. فَقَرَأْتُ خَمْسِينَ آيَةً مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ.

(١) في (ط): يمان. (٢) في (ه): إن.

(٣) في (ج): يقرأ. وفي (ه): قرا.

(٤) قال ابن حجر في «الفتح»: (١٠٠/٨): كَانَهُ يُشِيرُ إِلَى ثَاءِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى النَّخْعِ، لِأَنَّ عُلْقَمَةَ نَخْعِي، وَإِلَى ذِمِّ بَنِي أَسَدٍ، وَزِيَادُ بْنُ حُدَيْرٍ أَسَدِي. فَأَمَّا ثَاوُهُ عَلَى النَّخْعِ فَبَيْنَمَا أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ [٣٨٢٦]، وَابْنُ زَيْدٍ [٢٨٣٠] بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو لَهُمُ الْحَيَّ مِنَ النَّخْعِ، أَوْ يَشْتِي عَلَيْهِمْ حَتَّى تَمْنِيَتْ أَنِّي رَجُلٌ مِنْهُمْ. وَأَمَّا ذِمَّةُ بَنِي أَسَدٍ فَتَقَدَّمُ فِي الْمَنَاقِبِ [٣٥٢٣] حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَغَيْرِهِ: «إِذَا جِهَنَةُ وَغَيْرَهَا خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَغُفْطَانٍ».

(٥) قال ابن حجر في «الفتح»: (١٠١/٨): وَلَعَلَّ خَبَابًا كَانَ يَمْتَقِدُ أَنَّ النَّهْيَ عَنْ لِبْسِ الرِّجَالِ خَاتَمُ اللَّعِبِ لِلتَّنْزِيهِ، فَفِيهِ ابْنُ مَسْعُودٍ عَلَى تَحْرِيمِهِ. فَارْجِعْ إِلَيْهِ مَرَعًا.

(٦) في (ج): فاعتقه.

## ٧٦ - بَابُ قِصَّةِ

وفد طيء، وحديث عدي بن حاتم

٤٣٩٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: أَتَيْنَا عَمْرَ فِي وَفْدٍ، فَجَعَلَ يَدْعُو رَجُلًا رَجُلًا وَيُسَمِّيهِمْ. فَقُلْتُ: أَمَا تَعْرِفُنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ:

بَلَى، أَسَلِمْتَ إِذْ كَفَرُوا، وَأَقْبَلْتَ إِذْ أَذْبَرُوا، وَوَقَّيْتَ إِذْ غَدَرُوا، وَعَرَفْتَ إِذْ أَنْكَرُوا. فَقَالَ عَدِيُّ: فَلَا أَبَالِي إِذَا.

[أحمد: ٣١٦ مطولاً].

## ٧٧ - بَابُ حَجَّةِ الْوُدَاعِ

٤٣٩٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ،

عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ فَأَمَلْنَا

بِعُمْرَةٍ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَهْلِلْ»<sup>(١)</sup> بِالْحَجِّ مَعَ الْعُمَرَةِ، ثُمَّ لَا يَحِلُّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهَا جَمِيعًا. فَقَدِمْتُ مَعَهُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ، وَلَمْ أَطْفِ بِالْبَيْتِ وَلَا بَيْنَ الصُّفَا وَالْمَرْوَةِ. فَشَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

فَقَالَ: «انْقُضِي رَأْسَكُمْ وَامْتَشِطِي وَاهْلِي بِالْحَجِّ، وَدَعِي الْعُمَرَةَ، ففعلتُ، فلما قضينا الحج أرسلني رسول الله ﷺ

مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ إِلَى التَّنْعِيمِ فَاعْتَمَرْتُ، فَقَالَ: «هَذِهِ مَكَانُ عُمَرَتِكَ». قَالَتْ: فَطَافَ

ثَنِينَ أَهْلُوا بِالْعُمَرَةِ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصُّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ خَلُّوا، ثُمَّ طَافُوا طَوَافًا آخَرَ بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ بَنِي. وَأَمَّا ثَنِينَ جَمَعُوا الْحَجَّ وَالْعُمَرَةَ فَإِنَّمَا طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا.

[٢٩٩٤] [أحمد: ٢٥٤٤١، ومسلم: ٢٩١٠].

٤٣٩٦- حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءٌ، عَنْ ابْنِ

عَبَّاسٍ: إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ فَقَدْ حَلَّ، فَقُلْتُ<sup>(٢)</sup>: مِنْ أَيْنَ

قَالَ هَذَا ابْنُ عَبَّاسٍ؟ قَالَ: مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ

مَجْلًا إِلَى الْبَيْتِ الْكَبِيرِ﴾ [الحج: ٣٣] وَمِنْ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ

أَصْحَابِهِ أَنْ يَحِلُّوا فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ. قُلْتُ: إِنَّمَا كَانَ

ذَلِكَ بَعْدَ الْمُعَرَّفِ<sup>(٣)</sup>، قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَرَاهُ قَبْلَ

وَرِعْدٍ. [مسلم: ٣٠٢٠].

٤٣٩٧- حَدَّثَنِي بَيَّانٌ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ،

عَنْ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ طَارِقًا، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْبَطْحَاءِ، فَقَالَ:

«أَحْبَبْتُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «كَيْفَ أَهْلَكْتَ؟» قُلْتُ:

لَيْتَ بِإِفْلَالٍ كِإِفْلَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: «طَفَّ بِالْبَيْتِ

وَبِالصُّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ حَلَّ». فَطَفْتُ بِالْبَيْتِ، وَبِالصُّفَا

وَالْمَرْوَةِ، وَاتَيْتُ امْرَأَةً مِنْ قَيْسٍ فَقُلْتُ رَأْسِي<sup>(٤)</sup>. [١٥٥٩]

[أحمد: ١٩٥٣٤، ومسلم: ٢٩٥٧ مطولاً].

٤٣٩٨- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ

عِيَّاضٍ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عَمَرَ

أَخْبَرَهُ أَنَّ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

أَمَرَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يَخْلُلْنَ عَامَ حَجَّةِ الْوُدَاعِ، فَقَالَتْ حَفْصَةُ:

فَمَا يَمْنَعُكَ؟ فَقَالَ: «لَبِذْتُ رَأْسِي، وَقَلَّدْتُ هَذَيْنِ،

فَلَسْتُ أَجِلُّ حَتَّى أَنْخَرُ هَذَيْنِ». [١٥٦٦] [أحمد: ٢٦٤٣٦،

ومسلم: ٢٩٨٨].

٤٣٩٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: حَدَّثَنِي<sup>(٥)</sup> شُعَيْبٌ،عَنِ الزُّهْرِيِّ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ<sup>(٦)</sup>: حَدَّثَنَا

الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ

يَسَارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ امْرَأَةً مِنْ خَثْعَمٍ اسْتَفْتَتْ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ - وَالْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ

رَدِيفُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ

(٢) القائل هو ابن جريج لعطاء.

(٤) أي: أخرجت القمل من رأسي.

(٥) في (٥): أخبرنا، وانظر التعليق على الحديث: ٢٠٤٧ فيه بيان أن عامة ما يرويه الحكم بن نافع أبو اليمان عن شعيب هو بصيغة أخبرنا، وهو بالإجازة.

(٦) وصله الدارمي: ١٨٣٣.

(١) في (٥): فليهل.

(٣) أي: بعد الوقوف بعرفة.

وَهَبِ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا نَحْدُثُ بِحُجَّةِ الْوُدَاعِ وَالنَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ أَظْهَرِنَا وَلَا نَدْرِي مَا حُجَّةُ الْوُدَاعِ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَتْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ ذَكَرَ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ فَاطْنَبَ فِي ذِكْرِهِ، وَقَالَ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَنْزَلَهُ<sup>(١)</sup> أُمَّتُهُ، أَنْزَلَهُ نُوحٌ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ بَعْدِهِ، وَإِنَّهُ يَخْرُجُ فِيكُمْ، فَمَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ شَأْنِهِ فَلَيْسَ يَخْفَى عَلَيْكُمْ أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ عَلَى مَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ - ثَلَاثًا - إِنْ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَإِنَّهُ أَعْوَرُ عَيْنِ الْيَمْنَى، كَانَ عَيْنُهُ عَيْنَةً طَافِيَةً<sup>(٢)</sup>». [٣٠٥٧] [أحمد: ٦١٨٥، ومسلم: ١٧٣٥٦].

٤٤٠٣- «إِلَّا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ، كَحَرَمِهِ يَوْمَكُمْ هَذَا فِي بِلَدِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، إِلَّا هَلْ بَلَّغْتُ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثَلَاثًا».

٤٤٠٣ م- «وَيْلَكُمْ - أَوْ: وَيَحْكُم - انظروا لا ترجعوا بعدي كفاراً<sup>(٣)</sup> يضرب بعضكم رقاب بعض<sup>(٤)</sup>». [١٧٤٢] [أحمد: ٥٥٧٨، ومسلم: ٢٢٤].

٤٤٠٤- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَزَا تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً، وَأَنَّهُ حَجَّ بَعْدَمَا هَاجَرَ حُجَّةً وَاحِدَةً لَمْ يَحِجَّ بَعْدَهَا: حُجَّةُ الْوُدَاعِ.

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ<sup>(٥)</sup>: وَبِمَكَّةَ أُخْرَى. [٣٩٤٩] [أحمد: ١٩٢٩٨، ومسلم: ٣٠٣٥ و٤٦٩٣].

٤٤٠٥- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُذْرِكٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ جَرِيرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي حُجَّةِ الْوُدَاعِ لَجَرِيرٍ: «اسْتَنْصِبِ<sup>(٦)</sup> النَّاسَ»، فَقَالَ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كَفَاراً

فَرِيضَةً اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ أَدْرَكْتُ أَبِي شَيْخاً كَبِيراً لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى الرَّاحِلَةِ، فَهَلْ يَقْضِي<sup>(٧)</sup> أَنْ أَحِجَّ عَنْهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ». [١٥١٣] [أحمد: ١٨٩٠، ومسلم: ٣٢٥١].

٤٤٠٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ وَهُوَ مُرْدِفٌ أَسَامَةَ عَلَى الْقُضَاةِ - وَمَعَهُ بِلَالٌ وَعَثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ - حَتَّى آتَاكَ عِنْدَ الْبَيْتِ، ثُمَّ قَالَ لِعَثْمَانَ: «إِنَّا بِالْمِفْتَاحِ»، فَجَاءَهُ بِالْمِفْتَاحِ فَفَتَحَ لَهُ الْبَابَ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَسَامَةُ وَبِلَالٌ وَعَثْمَانُ، ثُمَّ أَغْلَقُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ، فَمَكَثَ نَهَاراً طَوِيلاً، ثُمَّ خَرَجَ، وَابْتَدَرَ النَّاسُ الدَّخُولَ، فَسَبَقْتُهُمْ، فَوَجَدْتُ بِلَالاً قَائِماً مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ، فَقُلْتُ لَهُ: أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: صَلَّى بَيْنَ ذَيْنِكَ الْعَمُودَيْنِ الْمُقَدَّمَيْنِ، وَكَانَ الْبَيْتُ عَلَى سِتَةِ أَعْمَدَةٍ سَطْرِينِ<sup>(٨)</sup>، صَلَّى بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ مِنَ السَّطْرِ الْمُقَدَّمِ، وَجَعَلَ بَابَ الْبَيْتِ خَلْفَ ظَهْرِهِ، وَاسْتَقْبَلَ بَوَجهِ الَّذِي يَسْتَقْبِلُكَ حِينَ تَلْجُ الْبَيْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِدَارِ. قَالَ: وَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى. وَعِنْدَ الْمَكَانِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ مَرْمَرَةٌ حُمْرَاءُ<sup>(٩)</sup>. [٣٩٧] [أحمد: ٤٤٦٤، مختصراً، ومسلم: ٣٢٣١].

٤٤٠٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنِي عُروَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُمَا أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُثَيْمٍ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حَاضَتْ فِي حُجَّةِ الْوُدَاعِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَحَابِسُنَا هِيَ؟» فَقُلْتُ: إِنَّهَا قَدْ أَفَاضَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَطَافَتْ بِالْبَيْتِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَلْتَفَرِّ» [٢٩٤] [أحمد: ٢٤٥٢٥، ومسلم: ٣٢٢٣].

٤٤٠٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلِيمَانَ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ

(١) أي: يجزي، أو يكفي.

(٢) في (٥): شطرين.

(٣) العمرم: جنس من الرخام نفيس. وقد أشكل دخول هذا الحديث في باب حجة الوداع، لأن فيه التصريح بأن القصة كانت عام الفتح، وعام الفتح كان سنة ثمان، وحجة الوداع كانت سنة عشر.

(٤) هي التي تأت وتطف مرتفعة.

(٥) في (ص): أنفذه أمته.

(٦) قيل في معناه سبعة أقوال، أظهرها أنه فعل كفعل الكفار، وهو اختيار القاضي عياض رحمه الله. وانظر ما سلف برقم: ١٧٤٢.

(٨) أي: أسكنهم.

(٩) هو موصول بالإستناد المذكور. «الفتح»: (١٠٧/٨).

يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ. [١٢١] [أحمد: ١٩١٦٧، ومسلم: ٢٢٣].

«أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟» مَرَّتَيْنِ. [٦٧] [أحمد: ٢٠٣٨٦ و ٢٠٣٨٧، ومسلم: ٤٣٨٣].

٤٤٠٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الرَّيْطَانُ قَدْ اسْتَدَارَ<sup>(١)</sup> كَهَيْئَةِ يَوْمٍ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ: ثَلَاثَةٌ<sup>(٢)</sup> مَتَوَالِيَاتٌ: ذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحِجَّةِ، وَالْمَحْرَمُ، وَرَجَبُ مُضَرَ<sup>(٣)</sup> الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ. أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: «الَيْسَ ذُو<sup>(٤)</sup> الْحِجَّةِ؟» قُلْنَا: بَلَى. قَالَ: «فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: «الَيْسَ الْبَلَدُ؟» قُلْنَا: بَلَى. قَالَ: «فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ. قَالَ: «الَيْسَ يَوْمُ النَّحْرِ؟» قُلْنَا: بَلَى.

٤٤٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مَسْلَمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ أَنَّ أَنَسًا مِنَ الْيَهُودِ قَالُوا: لَوْ نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ فِينَا لَاتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا. فَقَالَ عُمَرُ: آيَةُ آيَةٍ؟ فَقَالُوا: «الْيَوْمَ أَكَلَتْ لَكُمْ دِيْنَكُمْ وَأَتَمَّتْ عَلَيْكُمْ نَفْسِي» [المائدة: ٣]، فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَيُّ مَكَانٍ أُنْزِلَتْ، أُنْزِلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاقِفْ بِعَرَفَةَ. [٤٥] [أحمد: ٢٧٧، ومسلم: ٧٥٢٥].

٤٤٠٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمِنَّا مِنْ أَهْلِ بَعْمُرَةَ، وَمِنَّا مِنْ أَهْلِ بَحْجَةَ، وَمِنَّا مِنْ أَهْلِ بَحَجٍّ وَعُمُرَةَ، وَأَهْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحَجِّ، فَأَتَا مِنْ أَهْلِ بِالْحَجِّ أَوْ جَمَعَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَلَمْ يَحْلُلُوا حَتَّى يَوْمِ النَّحْرِ. [٢٩٤] [أحمد: ٢٤٠٧٦، ومسلم: ٢٩١٧].

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، وَقَالَ: مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ. [٢٩٤].  
حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ مِثْلَهُ. [٢٩٤] [مسلم: ٢٩٢١].

٤٤٠٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ - هُوَ ابْنُ سَعْدٍ - حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ

قَالَ: «إِنْ دِمَاءُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ - قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَحْيَاؤُكُمْ قَالُوا: وَأَعْرَاضُكُمْ - عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بِلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا. وَتَتَلَقُّونَ رِيْكُمْ فَتَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ، أَلَا فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي ضَلَالًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ. أَلَا يُبَلِّغُ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَلَعَلَّ بَعْضٌ مَن يُبَلِّغُهُ أَنْ يَكُونَ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ مَن سَمِعَهُ - فَكَانَ مُحَمَّدٌ إِذَا ذَكَرَهُ يَقُولُ: صَدَقَ مُحَمَّدٌ ﷺ - ثُمَّ قَالَ:

(١) قال العلماء: معناه أنهم في الجاهلية يتمسكون بيلة إبراهيم ﷺ في تحريم الأشهر الحرم، وكان يشق عليهم تأخير القتال ثلاثة أشهر متواليات، فكانوا إذا احتاجوا إلى قتال أخرؤا تحريم المحرم إلى الشهر الذي بعده وهو صفر، ثم يؤخرونه في السنة الأخرى إلى شهر آخر، وهكذا يفعلون في سنة بعد سنة، حتى اختلط عليهم الأمر.

وصادفت حجة النبي ﷺ تحريمهم، وقد طابق الشرع، وكانوا في تلك السنة قد حرموا ذا الحجة لموافقة الحساب الذي ذكرناه، فأخبر النبي ﷺ أن الاستدانة صادفت ما حكم الله تعالى به يوم خلق السماوات والأرض. وقال أبو عبيد: كانوا ينسئون، أي: يؤخرون، وهو الذي قال الله تعالى فيه: «إِنَّمَا إِلَهُ الْبَنِيَّةِ إِلَهُ الْكُفْرِ» [التوبة: ٣٧]. فربما احتاجوا إلى الحرب في المحرم فيؤخرون تحريمه إلى صفر، ثم يؤخرون صفر سنة أخرى. فصادف تلك السنة رجوع المحرم إلى موضعه.

(٢) في (هـ): ثلاث.

(٣) إنما قيده هذا التقييد مبالغة في إيضاحه، وإزالة اللبس عنه، قالوا: وقد كان بين مضر وبين ربيعة اختلاف في رجب. فكانت مضر تجعل رجباً هذا الشهر المعروف الآن، وهو الذي بين جمادى وشعبان، وكانت ربيعة تجعله رمضان، فلها أصافه النبي ﷺ إلى مضر، وقيل: لأنهم كانوا يعظمونه أكثر من غيرهم.

(٤) في (هـ): ذا. فإ.

أخبره أنه أقبلَ يسيرَ على حمارٍ، ورسولُ الله ﷺ قائمٌ بمنى في حَجَّةِ الوداعِ يُصَلِّي بالناسِ، فسارَ الحمار بين يدي بعضِ الصفِّ، ثم نزلَ عنه فصَفَّ مع الناسِ. [٧٦] [أحمد: ٣١٨٤، ومسلم: ١١٢٤ و ١١٢٥].

٤٤١٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: سُئِلَ أُسَامَةُ - وَأَنَا شَاهِدٌ - عَنْ سَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَجَّتِهِ، فَقَالَ: الْعَنَقُ، فَإِذَا وَجَدَ فَجَوْهَ نَصٍّ<sup>(١)</sup>. [١٦٦٦] [أحمد: ٢١٧٨٣، ومسلم: ٣١٠٦].

٤٤١٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْخَطَمِيِّ أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الوداعِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا. [١٦٧٤] [أحمد: ٢٣٥٦٦، ومسلم: ٣١٠٨].

#### ٧٨ - بَابُ غَزْوَةِ تَبُوكَ، وَهِيَ غَزْوَةُ الْعُسْرَةِ

٤٤١٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ: أُرْسِلَنِي أَصْحَابِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْأَلُهُ الْخُمْلَانَ<sup>(٢)</sup> لَهُمْ إِذْ هُمْ مَعَهُ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ وَهِيَ غَزْوَةُ تَبُوكَ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّ أَصْحَابِي أُرْسِلُونِي إِلَيْكَ لَنَحْمِلَهُمْ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ». وَوَأَقَفْتُهُ وَهُوَ غَضْبَانٌ وَلَا أَشْعُرُ، وَرَجَعْتُ حَزِينًا مِنْ مَنَعَ النَّبِيَّ ﷺ، وَمِنْ مَخَافَةِ أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ ﷺ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ عَلَيَّ، فَرَجَعْتُ إِلَى أَصْحَابِي فَأَخْبَرْتُهُمُ الَّذِي قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمْ أَلْبَثْ إِلَّا سُوَيْعَةً إِذْ سَمِعْتُ بِلَاً يَنَادِي: أَيُّ<sup>(٣)</sup> عَبْدَ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، فَأَجَبْتُهُ، فَقَالَ: أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُوكَ. فَلَمَّا أَتَيْتُهُ قَالَ: «خُذْ هَلَيْنِ

أَبِيهِ قَالَ: عَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الوداعِ مِنْ وَجَعٍ أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ<sup>(١)</sup>، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَلَغَ بِي مِنَ الْوَجَعِ مَا تَرَى، وَأَنَا ذُو مَالٍ، وَلَا يَرْتُنِي إِلَّا ابْنَةُ لِي وَاحِدَةٌ، أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلَاثِي مَالِي؟ قَالَ: «لَا». قُلْتُ: أَفَأَتَصَدَّقُ بِشَطْرِهِ؟ قَالَ: «لَا». قُلْتُ: فَالْثُلَاثُ؟ قَالَ: «وَالْثُلَاثُ كَثِيرٌ؟ إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ، وَلَسْتَ تَتَّقِي نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجَهَ اللَّهِ إِلَّا أَجَرْتَ بِهَا، حَتَّى اللَّقْمَةُ تَجْمُلُهَا فِي فِي امْرَأَتِكَ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَأَخْلَفْتُ<sup>(٢)</sup> بَعْدَ أَصْحَابِي؟ قَالَ: «إِنَّكَ لَنْ تُخْلَفَ فَتَعْمَلْ عَمَلًا تَبْتَغِي بِهِ وَجَهَ اللَّهِ إِلَّا أَزْدَدْتُ بِهِ دَرَجَةً وَرَفَعَةً، وَلَعَلَّكَ تُخْلَفُ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضَرَّرَ بِكَ آخَرُونَ<sup>(٣)</sup>». اللَّهُمَّ امْرِضْ لِأَصْحَابِي هَجَرَتَهُمْ، وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَهْقَابِهِمْ، لَكِنِ الْبَائِسُ سَعْدُ ابْنِ خَوْلَةَ. رَأَى لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُؤْفَى بِمَكَّةَ<sup>(٤)</sup>. [٥٦] [أحمد: ١٥٢٤، ومسلم: ٤٢٠٩].

٤٤١٥- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عَمَرَ ﷺ أَخْبَرَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَلَقَ رَأْسَهُ فِي حَجَّةِ الوداعِ. [١٧٢٦] [أحمد: ٥٦١٤، ومسلم: ٣١٥١].

٤٤١٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ أَخْبَرَهُ ابْنُ عَمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَلَقَ فِي حَجَّةِ الوداعِ وَأَنَاسَ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَقَصَّرَ بَعْضُهُمْ. [١٧٢٦] [أحمد: ٥٦١٤، ومسلم: ٣١٥١].

٤٤١٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ. وَقَالَ اللَّيْثُ<sup>(٥)</sup>: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ

(١) أي: قارته وأشرفت عليه.

(٢) يتضع بك أقوام من المسلمين بما يفتح الله على يديك من بلاد الكفر، وبأخذه المسلمون من الغنائم، ويضر بك آخرون من المشركين.

(٣) تقدم شرحها عند الحديث: ١٢٩٥.

(٤) وصله اللُّهْلِيُّ فِي «الزُّهْرِيَّاتِ» كَمَا فِي «التَّغْلِيْقِ»: (١٦١/٤).

(٥) العَنَقُ والنَّصْلُ نوعان من إسرار السير. وفي العَنَقِ نوع من الرِّقِّ، والنَّصْلُ التحريك حتى يستخرج أقصى سير الناقة.

(٦) أي: ما يركبون عليه ويحملهم.

(٨) أي: أين عبد الله بن قيس.

الْقَرَبَيْنِ، وَهَذَيْنِ الْقَرَبَيْنِ<sup>(١)</sup> - لَسْتُ أَبْعَرُهُ ابْتَاغَهُنَّ حِينَئِذٍ مِنْ سَعْدٍ - فَاَنْطَلِقُ بِهِنَّ إِلَى أَصْحَابِكَ فَقُلْ: إِنَّ اللَّهَ - أَوْ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - يَحْمِلُكُمْ عَلَى هَؤُلَاءِ، فَارْكَبُوهُنَّ. فَاَنْطَلَقْتُ إِلَيْهِمْ بِهِنَّ فَقُلْتُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَحْمِلُكُمْ عَلَى هَؤُلَاءِ، وَلَكِنِّي وَاللَّهِ لَا أَدْعُكُمْ حَتَّى يَنْطَلِقَ مَعِيَ بَعْضُكُمْ إِلَى مَنْ سَمِعَ مَقَالَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَا تَنْظُرُوا أَنِّي حَدَّثْتُكُمْ شَيْئًا لَمْ يَقُلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقَالُوا لِي: إِنَّكَ عِنْدَنَا لَمَصْدُقٌ، وَلِنَفْعَلَنَّ مَا أَحْبَبْتَ، فَاَنْطَلَقَ أَبُو مُوسَى بِنَفَرٍ مِنْهُمْ حَتَّى أَتَوْا الَّذِينَ سَمِعُوا قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ إِيَّاهُمْ ثُمَّ إِعْطَاهُمْ بَعْدُ، فَحَدَّثُوهُمْ بِمِثْلِ مَا حَدَّثْتَهُمْ بِهِ أَبُو مُوسَى. [٣١٣٣] [أحمد: ١٩٥٥٨، ومسلم: ٤٢٦٤].

٧٩ - [بَابُ:] حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿رَبُّكَ أَتْلَفَنِيكَ الْكَبِيرَ خَلْفًا﴾ [التوبة: ١١٨] ٤٤١٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَبِيرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ - وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ - قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يَحْدُثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ قِصَّةِ تَبُوكَ، قَالَ كَعْبٌ: لَمْ أَتَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا إِلَّا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ تَخَلَّفْتُ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ، وَلَمْ يُعَاتِبْ أَحَدًا<sup>(٢)</sup> تَخَلَّفَ عَنْهَا، إِنَّمَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ عِيرَ قُرَيْشٍ حَتَّى جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ. وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ حِينَ تَوَاقَفْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ، وَمَا أَحْبَبُّ أَنْ لِي بِهَا مَشْهَدٌ بَدْرٍ، وَإِنْ كَانَتْ بَدْرٌ أَذْكَرَ فِي النَّاسِ مِنْهَا. كَانَ مِنْ خَبَرِي أَنِّي لَمْ أَكُنْ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَيْسَرَ حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ، وَاللَّهُ مَا اجْتَمَعَتْ عِنْدِي قَبْلَهُ رَاغِبَانِ قَطُّ حَتَّى جَمَعْتُهُمَا فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ، وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ غَزْوَةً إِلَّا وَرَى بِغَيْرِهَا، حَتَّى كَانَتْ تِلْكَ الْغَزْوَةُ، غَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا وَمَقَازًا<sup>(٣)</sup>، وَعَدُّوا كَثِيرًا، فَجَلَّى لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرَهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا أَهْبَةً غَزَوْهُمْ<sup>(٤)</sup>. فَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُ، وَالْمُسْلِمُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَثِيرٌ، وَلَا يَجْمَعُهُمْ كِتَابٌ حَافِظٌ، يُرِيدُ الدِّيَّانَ.

٤٤١٦ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى تَبُوكَ وَاسْتَخْلَفَ عَلِيًّا، فَقَالَ: أَتَخَلَّفُنِي فِي الصَّيَّانِ وَالنِّسَاءِ؟ قَالَ: «لَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ نَبِيٌّ بَعْدِي»<sup>(٥)</sup>. [٣٧٠٦] [أحمد: ١٥٨٣، ومسلم: ٦٢١٨].

■ وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ: سَمِعْتُ مُصْعَبًا. [الطَّبَائِصِ فِي مَسْنَدِهِ: ٢٠٩].

٤٤١٧ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءً يُخْبِرُ قَالَ: أَخْبَرَنِي صَفْوَانُ بْنُ يَعْلَى بْنِ أُمِيَّةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعُسْرَةَ<sup>(٦)</sup>. قَالَ: كَانَ يَعْلَى يَقُولُ: تِلْكَ لِلْغَزْوَةِ أَوْثَقُ أَعْمَالِي عِنْدِي. قَالَ عَطَاءٌ: فَقَالَ صَفْوَانُ: قَالَ يَعْلَى: فَكَانَ لِي أَجِيرٌ فَقَاتَلَ إِنْسَانًا، فَعَضَّ أَحَدُهُمَا يَدَ الْآخَرِ - قَالَ عَطَاءٌ: فَلَقَدْ أَخْبَرَنِي صَفْوَانُ أَنَّهُمَا عَضَّ الْآخَرَ فَنَسِيَتْهُ - قَالَ: فَانْتَزَعَ الْمَعْضُوضُ يَدَهُ مِنْ فِي الْعَاضِ، فَانْتَزَعَ إِحْدَى ثَنِيَّتَيْهِ. فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَهْدَرْتُ ثَنِيَّتَهُ. قَالَ عَطَاءٌ: وَحَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

قَالَ كَعْبٌ: فَمَا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَتَغَيَّبَ إِلَّا ظَنَّ أَنَّ سِيخْفِي لَهُ، مَا لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ وَحْيُ اللَّهِ. وَغَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ الْغَزْوَةَ حِينَ طَابَتِ الشَّمَارُ وَالظَّلَالُ، وَتَجَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ، فَطَفَقْتُ أَغْدُو لِكَيْ أَتَجَهَّزَ مَعَهُمْ، فَأَرَجَعْتُ وَلَمْ أَفْضِ شَيْئًا، فَأَقُولُ فِي نَفْسِي:

(١) أي: البعيرين المقرون أحدهما بصاحبه. وفي (هـ): هاتين القريتين وهاتين القريتين.

(٢) في (هـ): العيرة.

(٣) في (هـ): ط: (ط): يُعَاتِبُ أَحَدًا.

(٤) في (هـ): عَدُوَّهُمْ.

(٥) أي: برية طويلة قليلة الماء، يخاف فيها الهلاك.

فلما سَلِمْتُ عليه تَبَسَّمَ تَبَسُّمُ الْمَغْضَبِ ثُمَّ قَالَ: «تَعَالِ، فَجِئْتُ أَمْشِي حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لِي: «مَا خَلَّفَكَ؟ أَلَمْ تَكُنْ قَدْ ابْتَعْتَ ظَهْرَكَ؟» فَقُلْتُ: بَلَى، إِنِّي وَاللَّهِ لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا لَرَأَيْتُ أَنْ سَاحِرُجَ مِنْ سَخَطِهِ يُغْذِرُ، وَلَقَدْ أُعْطِيتُ جَدَلًا<sup>(٨)</sup>، وَلَكِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ لَنْ حُدُّثَكَ الْيَوْمَ حَدِيثَ كَذِبٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي لِيُشَكِّرَنَّ اللَّهُ أَنْ يُسَخِّطَكَ عَلَيَّ، وَلَنْ حُدُّثَكَ حَدِيثَ صِدْقٍ تَجِدُ<sup>(٩)</sup> عَلَيَّ فِيهِ إِنِّي لَا رَجُو فِيهِ عَفْوُ اللَّهِ، لَا وَاللَّهِ مَا كَانَ لِي مِنْ عَذْرِ، وَاللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أُيَسَّرَ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا هَذَا فَقَدْ صَدَّقَ، فَمَنْ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فَيْكَ».

فَقُمْتُ وَثَارَ رِجَالٌ مِنْ بَنِي سَلِيمَةَ فَاتَّبَعُونِي فَقَالُوا لِي: وَاللَّهِ مَا عَلِمْنَاكَ كُنْتَ أَذْنِبْتَ ذَنْبًا قَبْلَ هَذَا، وَلَقَدْ عَجَزْتَ أَنْ لَا تَكُونَ اعْتَذَرْتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَا اعْتَذَرَ إِلَيْهِ الْمُتَخَلِّفُونَ<sup>(١٠)</sup>، قَدْ كَانَ كَافِيكَ ذَنْبَكَ اسْتَغْفَارُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَكَ. فَوَاللَّهِ مَا زَالُوا يُؤْنِبُونِي حَتَّى أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ فَأُكَذِّبَ نَفْسِي. ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: هَلْ لَقِيتُ هَذَا مَعِيَ أَحَدًا؟ قَالُوا: نَعَمْ، رَجُلَانِ قَالَا مِثْلَ مَا قُلْتَ، فَقِيلَ لِهَذَا مِثْلُ مَا قِيلَ لَكَ. فَقُلْتُ: مَنْ هُمَا؟ قَالُوا: مُرَارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ الْعَمَرِيُّ، وَهَلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ الْوَاقِفِيُّ، فَذَكَرُوا لِي رَجُلَيْنِ صَالِحِينَ قَدْ شَهِدَا بِدِرْأٍ فِيهِمَا أَسْوَةٌ، فَمَضَيْتُ حِينَ ذَكَرُوهُمَا لِي. وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلَامِنَا - أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ - مِنْ بَيْنِ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ؛ فَاجْتَنَبْنَا النَّاسَ، وَتَغَيَّرُوا لَنَا، حَتَّى تَنَكَّرَتْ فِي نَفْسِي الْأَرْضُ فَمَا هِيَ الَّتِي أَعْرِفُ. فَلَبِثْنَا عَلَى ذَلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً، فَأَمَّا صَاحِبَايَ فَاسْتَكَانَا وَقَعَدَا فِي بُيُوتِهِمَا يَبْكِيَانِ، وَأَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أَشْبُ

أَنَا قَادِرٌ عَلَيْهِ. فَلَمْ يَزَلْ يَتِمَادَى بِي حَتَّى اشْتَدَّ بِالنَّاسِ الْجِدُّ<sup>(١١)</sup>، فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ وَلَمْ أَقْصِرْ مِنْ جَهَازِي شَيْئًا. فَقُلْتُ: أَتَجْهَرُ بَعْدَهُ يَوْمٌ أَوْ يَوْمَيْنِ، ثُمَّ أَلْحَقُهُمْ، فَنُغْدُو بَعْدَ أَنْ فَضَّلُوا لَا تَجْهَرُ، فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَقْصِرْ شَيْئًا. ثُمَّ غَدَوْتُ، ثُمَّ رَجَعْتُ وَلَمْ أَقْصِرْ شَيْئًا. فَلَمْ يَزَلْ بِي حَتَّى أَسْرَعُوا<sup>(١٢)</sup> وَتَفَارَطَ الْغَزْوُ<sup>(١٣)</sup>، وَهَمَمْتُ أَنْ أُرْتَحِلَ فَأُدْرِكَهُمْ، وَلَيْتَنِي فَعَلْتُ، فَلَمْ يُغْذِرْ لِي ذَلِكَ، فَكُنْتُ إِذَا خَرَجْتُ فِي النَّاسِ بَعْدَ خُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَطَفْتُ فِيهِمْ، أَحْزَنَنِي أَنِّي لَا أَرَى إِلَّا رَجُلًا مَغْمُوصًا عَلَيْهِ النِّفَاقُ<sup>(١٤)</sup>، أَوْ رَجُلًا مِمَّنْ عَذَّرَ اللَّهُ مِنَ الضُّعَفَاءِ، وَلَمْ يَذْكُرْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَلَغَ تَبُوكَ، فَقَالَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْقَوْمِ بِتَبُوكَ: «مَا فَعَلَ كَعْبٌ؟» فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِيمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَبَسَهُ بُرْدَاهُ، وَنَظَرُهُ فِي عِطْفِهِ<sup>(١٥)</sup>. فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: بَشْ مَا قُلْتَ، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا. فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ: فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّهُ تَوَجَّهَ قَافِلًا<sup>(١٦)</sup> حَضَرَنِي هُمَيٌّ، وَطَفِئْتُ أَنْذَكُرَ الْكَذِبَ وَأَقُولُ: بِمَاذَا أَخْرَجُ مِنْ سَخَطِهِ غَدَاً؟ وَاسْتَعْنْتُ عَلَى ذَلِكَ بِكُلِّ ذِي رَأْيٍ مِنْ أَهْلِي. فَلَمَّا قِيلَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَظْلَمَ قَائِمًا<sup>(١٧)</sup> زَاغَ عَنِّي الْبَاطِلُ، وَعَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أَخْرُجَ مِنْهُ أَبَدًا بِشَيْءٍ فِيهِ كَذِبٌ، فَأَجْمَعْتُ صِدْقَهُ، وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَادِمًا، وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ فَيَرْكُعُ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ، فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ جَاءَهُ الْمُخَلَّفُونَ، فَطَفِقُوا يَعتَلِدُونَ إِلَيْهِ وَيَحْلِفُونَ لَهُ - وَكَانُوا بِضِعَّةٍ وَثَمَانِينَ رَجُلًا - فَقِيلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَانِيَتَهُمْ وَيَايَعُهُمْ وَاسْتَغْفَرُ لَهُمْ، وَوَكَّلَ سَرَائِرَهُمْ إِلَى اللَّهِ. فَجِئْتُه،

(١) فِي (٣): النَّاسُ الْجِدُّ.

(٢) فِي (٥): شَرَعُوا.

(٤) أَي: مَتَّعًا بِهِ.

(٣) أَي: تَقْدِمُ الْغَزَاةَ وَسَقَرُوا وَفَاتُوا.

(٥) أَي: جَانِبُهُ، وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى إِعْجَابِهِ بِنَفْسِهِ وَلِبَاسِهِ. قَالَ الْقُسْطَلَانِيُّ فِي «إِرْشَادِ السَّارِي» (٤٥٣/٦): عِطْفِيهِ بِالثَّنِيَّةِ... وَفِي نَسْخَةِ الْيُونَانِيَّةِ.

فِي عِطْفِهِ، بِالْأَفْرَادِ.

(٧) أَي: أَقْبَلَ وَدَنَا قَدُومَهُ.

(٦) أَي: رَاجِعًا.

(٨) أَي: فَصَاحَةٌ وَقُوَّةٌ فِي الْكَلَامِ وَبِرَاعَةٍ، بَحِثْ أَخْرَجْ مِنْ مَهْلَةٍ مَا يَنْسِبُ إِلَيَّ إِذَا أَرَدْتُ.

(١٠) فِي (٥): الْمُخَلَّفُونَ.

(٩) أَي: تَغَضَّبَ.

القوم وأجلدهم<sup>(١)</sup>، فكننت أخرجُ فأشهدُ الصلاةَ مع المسلمين، وأطوفُ في الأسواق، ولا يُكلمني أحدٌ، وأتي رسولُ الله ﷺ فأسلمُ عليه وهو في مجلسِهِ بعد الصلاة، فأقول في نفسي: هل حرَّكَ شَفَتَيْهِ برَدَّ السلام عَلَيَّ أم لا؟ ثم أصلي قريباً منه، فأسأله النَّظَرَ، فإذا أَقبلْتُ على صلاتي أَقبلَ إليَّ، وإذا التفتُ نحوه أعرَضَ عني. حتى إذا طَالَ عَلَيَّ ذلك من جَفْوَةِ الناس مَشَيْتُ حتى تَسَوَّرْتُ<sup>(٢)</sup> جِدَارَ حَائِطِ أَبِي قَتَادَةَ - وهو ابنُ عَمِّي وأحبُّ الناس إليَّ - فسلمْتُ عليه، فوالله ما ردَّ عليَّ السلام. فقلت: يا أبا قَتَادَةَ، أنشدك بالله، هل تعلمُني أحبُّ الله ورسوله؟ فسكت. فعُدْتُ له فتَشَدَّته فسكت. فعُدْتُ له فتَشَدَّته، فقال: الله ورسوله أعلم. ففاضت عينا، وتولَّيتُ حتى تَسَوَّرْتُ الجدار.

قال: فبينما أنا أمشي بسوقِ المدينة إذا بَنَيطِي<sup>(٣)</sup> من نِباطِ أهل الشام ممن قَدِمَ بالطعام يبيعه بالمدينة يقول: مَنْ يَدُلُّ على كعبِ بنِ مالك؟ فطفقَ الناسُ يُشيرون له حتى إذا جاءني دَفَعَ إليَّ كتاباً من مَلِكٍ غَسَّانٍ فإذا فيه: «ما بعدُ؛ فإنه قد بلغني أنَّ صاحبَكَ قد جَفَاكَ، ولم يجعلكَ اللهُ بدارِ هَوَانٍ ولا مَضِيعَةٍ، فالحقُّ بنا نُوايِكَ. فقلتُ لما قرأتُها: وهذا أيضاً مِنَ البلاء. فتيمنتُ بها نَتَنُورَ فَسَجَرَتُهُ<sup>(٤)</sup> بها. حتى إذا مَضَتْ أربعون ليلةً منَ خَمسين، إذا رسولُ رسولِ الله ﷺ يأتيني، فقال: إنَّ رسولَ الله ﷺ يأمُرُكَ أن تَعْتَزِلَ امرأتَكَ. فقلتُ: أطلَّعُها ثم ماذا أفعل؟ قال: لا. بل اعتزلْها ولا تَقْرِبْها. وأرسل إلي صاحبي مثلَ ذلك. فقلتُ لامرأتي: الحَقِّي بأهلكِ فكوني عندهم حتى يَقْضِيَ اللهُ في هذا الأمر.

قال كعبٌ: فجاءتِ امرأةُ هلالِ بنِ أميةَ رسولِ الله ﷺ فقالت: يا رسولَ الله، إنَّ هلالَ بنَ أميةَ شيخٌ ضائعٌ، ليس له خادمٌ، فهل تَكْرَهُ أن أخْلُصَهُ؟ قال: «لا، ولكن لا تكوني عندهم حتى يَقْضِيَ اللهُ في هذا الأمر.

قال كعبٌ: فجاءتِ امرأةُ هلالِ بنِ أميةَ رسولِ الله ﷺ فقالت: يا رسولَ الله، إنَّ هلالَ بنَ أميةَ شيخٌ ضائعٌ، ليس له خادمٌ، فهل تَكْرَهُ أن أخْلُصَهُ؟ قال: «لا، ولكن لا تكوني عندهم حتى يَقْضِيَ اللهُ في هذا الأمر.

(١) أي: علوث.

(١) أي: أصغروهم سناً وأقوامهم.

(٢) أي: أحرقته.

(٣) يقال: البُطُّ والأنباط والنِيط: وهم فلاحو العجم.

(٤) أي: استحث.



عبد الرزاق: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِالْجَنْجَرِ قَالَ: «لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِنَ الَّذِينَ قَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ»<sup>(١)</sup> مَا أَصَابَهُمْ، إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ». ثُمَّ قَنَعَ<sup>(٢)</sup> رَأْسَهُ وَأَسْرَعَ السَّيْرَ حَتَّى أَجَازَ الْوَادِي. [٤٣٣] [أحمد: ٥٣٤٢، ومسلم: ٧٤٦٥].

٤٤٢٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِ الْجَنْجَرِ: «لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْمَعَذِبِينَ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ». [٤٣٣] [أحمد: ٥٩٣١، ومسلم: ٧٤٦٤].

### ٨١ - بَابُ

٤٤٢١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: ذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ فَقَمْتُ أَسْكُبُ عَلَيْهِ الْمَاءَ - لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ - فغَسَلَ وَجْهَهُ وَذَهَبَ يَغْسِلُ ذِرَاعَيْهِ، فَضَاقَ عَلَيْهِ كُمٌ<sup>(٣)</sup> الْجُبَّةِ، فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ جُبَّتَيْهِ فغَسَلَهُمَا، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ. [١٨٢] [أحمد: ١٨٢٢٦، ومسلم: ٦٢٦].

٤٤٢٢- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ، حَتَّى إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ: «هَؤُلَاءِ طَابَةُ، وَهَذَا أَحَدُ جَبَلٍ يُحِبُّنَا وَنَحْبُهُ». [١٤٨١] [أحمد: ٢٣٦٠٤، ومسلم: ٥٩٤٨ مطولاً].

٤٤٢٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجَعَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَدَنَا مِنَ الْمَدِينَةِ فَقَالَ: «إِنَّ بِالْمَدِينَةِ أَقْوَاماً مَا يَسْرَتُمْ مَسِيرَاً وَلَا قَطْعَتُمْ

إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ حَتَّى كَأَنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ، وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ. فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ. إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلَعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِ اللَّهِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ». قُلْتُ: فَإِنِّي أَمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي بِخَيْبَرَ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ إِنَّمَا نَجَّانِي بِالصَّدَقِ، وَإِنْ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ لَا أَحْدُثُ إِلَّا صِدْقاً مَا بَقِيَ. فَوَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَبْلَاهُ اللَّهُ فِي صَدَقِ الْحَدِيثِ - مِنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلَانِي، مَا تَعَمَّدْتُ مِنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى يَوْمِي هَذَا كَذِباً، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِي اللَّهُ فِيمَا بَقِيَْتُ.

وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ: «لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ» إِلَى قَوْلِهِ: «وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ» [التوبة: ١١٧-١١٩] فَوَاللَّهِ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ قَطْ - بَعْدَ أَنْ هَدَانِي لِلْإِسْلَامِ - أَعْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ صَدَقِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا أَكُونَ كَذَبْتُهُ فَاهْلِكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَّبُوا، فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ لِلَّذِينَ كَذَّبُوا حِينَ أَنْزَلَ الْوَحْيَ شَرُّ مَا قَالَ لِأَحَدٍ، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَى قَوْلِهِ: «إِنَّكَ اللَّهُ لَا يَزْمِنُ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ» [التوبة: ٩٥-٩٦].

قَالَ كَعْبٌ: وَكُنَّا تُخْلَفُنَا - أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ - عَنْ أَمْرِ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ قَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ حَلَفُوا لَهُ، فَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ، وَأَرْجَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرَنَا حَتَّى قَضَى اللَّهُ فِيهِ، فَبِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ: «وَعَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا خُلُفَاؤُكُمْ» [التوبة: ١١٨] وَلَيْسَ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ مِمَّا خُلِفْنَا عَنْ الْغَزْوِ، إِنَّمَا هُوَ تَخْلِيفُهُ إِيَّانَا وَإِرْجَاؤُهُ أَمْرَنَا عَمَّنْ حَلَفَ لَهُ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ، فَقَبِلَ مِنْهُ. [٢٧٥٧] [أحمد: ١٥٧٩٠، ومسلم: ٧٠١٧].

### ٨٠ - [بَابُ:] نَزُولُ النَّبِيِّ ﷺ الْجَنْجَرِ

٤٤١٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ: حَدَّثَنَا

(٢) أي: ستر.

(١) أي: خشية أن يصيبكم، أو حذر أن يصيبكم.

(٣) في (٥): كُتْمًا.

٤٤٢٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، عَنْ <sup>(٥)</sup> السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ يَقُولُ: أَذْكَرُ أَنِي خَرَجْتُ مَعَ الْغُلَمَانِ إِلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ <sup>(٦)</sup> نَتَلَقَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. وَقَالَ سَفِيَانُ مَرَّةً: مَعَ الصَّبِيَّانِ <sup>(٧)</sup>.

[٣٠٨٣] [أحمد: ١٥٧٢١].

٤٤٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيَّ، عَنِ السَّائِبِ: أَذْكَرُ أَنِي خَرَجْتُ مَعَ الصَّبِيَّانِ نَتَلَقَى النَّبِيَّ ﷺ إِلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ، مَقْعَةً مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ.

[٣٠٨٣] [أحمد: ١٥٧٢١].

### ٨٣ - بَابُ مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ وَوَفَاتِهِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ ٥ نَرَى إِيَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴿الزُّمَرُ: ٣٠-٣١﴾.

٤٤٢٨- ■ وَقَالَ يُونُسُ <sup>(٨)</sup>، عَنِ الزُّهْرِيَّ: قَالَ عُرْوَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: «يَا عَائِشَةُ، مَا أَزَالُ أَجِدُ أَلَمَ الطَّعَامِ الَّذِي أَكَلْتُ بِخَيْرٍ، فَهَذَا أَوَانٌ وَجَدْتُ انْقِطَاعَ أَبْهَرِيَّ <sup>(٩)</sup> مِنْ ذَلِكَ السُّمِّ».

٤٤٢٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ

وَأَبَا إِلا كَانُوا مَعَكُمْ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَهَمَّ بِالْمَدِينَةِ؟ قَالَ: «وَهَمَّ بِالْمَدِينَةِ، حَبَسَهُمُ الْعُلُرُ». [٢٨٣٨] [أحمد: ١٢٠٠٩].

### ٨٢ - بَابُ كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى كِسْرَى وَقَيْصَرَ

٤٤٢٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِكُتَابِهِ إِلَى كِسْرَى مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُذَافَةَ السَّهْمِيِّ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ، فَدَفَعَهُ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَى كِسْرَى، فَلَمَّا قَرَأَهُ مَرَّفَهُ. فَحَسِبْتُ <sup>(١)</sup> أَنَّ ابْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ: فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُعَزِّقُوا كُلَّ مَمْرُقٍ.

[٦٤] [أحمد: ٢١٨٤].

٤٤٢٥- ● حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ الْحُسَيْنِ <sup>(٢)</sup>، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: لَقَدْ نَفَعَنِي اللَّهُ بِكَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَيَّامَ الْجَمَلِ بَعْدَمَا كِدْتُ أَنْ أَلْحِقَ بِأَصْحَابِ الْجَمَلِ <sup>(٣)</sup> فَأَقَاتِلَ مَعَهُمْ. قَالَ: لَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ أَهْلَ فَارَسٍ قَدْ مَلَكُوا عَلَيْهِمْ بَنَاتِ كِسْرَى قَالَ: «لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَوْ أَمَرَهُمْ امْرَأَةٌ» <sup>(٤)</sup>. [٧٠٩٩] [أحمد: ٢٠٤٣٨ بنحوه].

(١) القائل هو الزهري، وهو موصول بالإسناد المذكور. «الفتح»: (١٢٧/٨).

(٢) هذا من جملة الأحاديث التي انتقلها الدارقطني على البخاري في روايته للحسن عن أبي بكر، وقد تقدم الكلام عليها عند الحديث: ٧٨٣.

(٣) يعني عائشة ومن معها.

(٤) مطابقة الحديث للترجمة من حيث إن تولية بنت كسرى لم تكن إلا بعد كسرى الذي كتب إليه النبي ﷺ.

(٥) في (هـ): الزهري يقول: سمعت السائب.

(٦) الثنية: طريق العقبة، وكان ثمة يوقع أهل المدينة المسافرين، والمراد هنا هي التي من جهة تبوك، كما في الرواية التالية ورواية أحمد.

قال ابن حجر في «الفتح»: (١٢٨/٨): فأنكر الداودي هذا - وتبعه ابن القيم - وقال: ثنية الوداع من جهة مكة لا من جهة تبوك، بل هي مقابلها، كالمشرق والمغرب، قال: إلا أن يكون هناك ثنية أخرى في تلك الجهة، والثنية: ما ارتفع في الأرض، وقيل: الطريق في الجبل.

قلت - والكلام لابن حجر -: لا يمنع كونها من جهة الحجاز أن يكون خروج المسافر إلى الشام من جهتها، وهذا واضح كما في دخول مكة من ثنية والخروج منها من أخرى، وينتهي كلاهما إلى طريق واحدة.

(٧) وجه ذكر هذا الحديث هنا من حيث إن تلقيهم رسول الله ﷺ كان عند مقدمه من غزوة تبوك كما صرح به في الحديث الذي يليه، وأن كتاب النبي ﷺ إلى الملوك كان في غزوة تبوك، فمن هذه الحيثية يكون متعلقاً بقصة كسرى. قاله العيني في «عمدة القاري»: (٥٩/١٨).

(٨) وصله الحاكم: (٦٠/٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (١١/١٠).

(٩) الأبهري: الشريان المتصل بالقلب ويمر بالصلب، وهو الشريان الرئيسي، ثم تشعب منه سائر الشرايين التي تغذي جسم الإنسان، إذا انقطع مات صاحبه.

عَلَيْهِ الْوَجَعُ، وَعِنْدَكُمْ الْقُرْآنُ، حُسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ. فَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْبَيْتِ وَاخْتَصَمُوا، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: قَرَّبُوا يَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ غَيْرَ ذَلِكَ. فَلَمَّا أَكْثَرُوا اللَّغْوَ وَالْاِخْتِلَافَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«قُومُوا». قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: فَكَانَ يَقُولُ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ الرِّزْيَةَ<sup>(١)</sup> كُلَّ الرِّزْيَةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الْكِتَابَ لِاخْتِلَافِهِمْ وَلِغَطِّهِمْ. [١١٤]

[أحمد: ٣١١١، ومسلم: ٤٢٣٤].

٤٤٣٣- ٤٤٣٤- حَدَّثَنَا يَسْرَةُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ جَمِيلٍ اللَّحْمِيُّ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ؓ قَالَتْ: دَعَا النَّبِيَّ ﷺ فَاطِمَةَ ؓ فِي شَكْوَاهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، فَسَارَّهَا بِشَيْءٍ فَبَكَتْ، ثُمَّ دَعَاها فَسَارَّهَا بِشَيْءٍ فَضَحَكَتْ، فَسَأَلْنَا<sup>(٥)</sup> عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَتْ: سَارَّني النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ يُقَبِّضُ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوفِّي فِيهِ، فَبَكَيْتُ، ثُمَّ سَارَّني فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِهِ يَتَبَعُهُ، فَضَحَكْتُ. [الحديث: ٤٤٣٣، ٣٦٢٣، الحديث: ٤٤٣٤]

[٣٦٢٤] [أحمد: ٢٤٤٨٣، ومسلم: ٦٣١٢].

٤٤٣٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَسْمَعُ أَنَّهُ لَا يَمُوتُ نَبِيٌّ حَتَّى يُخَيَّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ - وَأَخَذَتْهُ بُحَّةٌ - يَقُولُ: «مَعَ الَّذِينَ آمَنَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ» الْآيَةَ [النساء: ٦٩]، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ خَيْرٌ. [٤٤٣٦، ٤٤٣٧، ٤٤٦٣،

٤٥٨٦، ٦٣٤٨، ٦٥٠٩] [أحمد: ٢٥٤٣٣، ومسلم: ٦٢٩٥].

٤٤٣٦- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا مَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَرَضَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ جَعَلَ يَقُولُ: «فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى». [٤٤٣٥]

[أحمد: ٢٥٦٤٠، ومسلم: ٦٢٩٣ بنحوه مطولاً].

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ؓ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالْمُرْسَلَاتِ عُرفاً، ثُمَّ مَا صَلَّى لَنَا بَعْدَهَا حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ. [٧٦٣]

[أحمد: ٢٦٨٨٠، ومسلم: ١٠٣٤].

٤٤٣٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَزْرَةَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ ؓ يُذْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: إِنَّ لَنَا أَبْنَاءَ مِثْلَهُ، فَقَالَ: إِنَّهُ مِنْ حَيْثُ تَعْلَمُ، فَسَأَلَ عَمْرُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ فَقَالَ: أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمُهُ إِيَّاهُ، فَقَالَ: مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَعْلَمُ. [٣٦٢٧]

[أحمد: ٣١٢٧ بنحوه].

٤٤٣١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَوْمَ الْخَمِيسِ وَمَا يَوْمَ الْخَمِيسِ. اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعُهُ فَقَالَ: «التَّوْنِي أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا». فَتَنَازَعُوا، وَلَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيِّ تَنَازُعٍ، فَقَالُوا: مَا شَأْنُهُ أَهْجَرَ<sup>(١)</sup>؟ اسْتَفْهَمُوهُ. فَدَعَبُوا يَرُدُّونَ عَلَيْهِ. فَقَالَ: «دَعُونِي، فَالَّذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونِي إِلَيْهِ». وَأَوْصَاهُمْ بِثَلَاثٍ قَالَ: «أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَأَجِيزُوا الْوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتُ أُجِيرُهُمْ<sup>(٢)</sup>»، وَسَكَتَ عَنِ الثَّالِثَةِ، أَوْ قَالَ: فَنَسِيْتُهَا<sup>(٣)</sup>. [١١٤] [أحمد: ١٩٣٥، ومسلم: ٤٢٣٢].

٤٤٣٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؓ قَالَ: لَمَّا حُضِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي الْبَيْتِ رِجَالٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلُمُّوا أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ». فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ

(١) تقدم شرحها عند الحديث: ٣٠٥٣.

(٢) تقدم شرحها عند الحديث: ٣٠٥٣.

(٣) قيل: الساكت هو ابن عباس، والناسي هو سعيد بن جبير، لكن في «مستخرج أبي نعيم» قال سفيان: قال سليمان، أي ابن أبي مسلم: لا أدري أذكر سعيد بن جبير الثالثة، فنسيتها، أو سكت عنها. وهذا هو الراجح. ينظر «فتح الباري»: (٨/ ١٣٥)، و«إرشاد الساري»: (٦/ ٤٦٣). قال المهلب: الثالثة: هي تجهيز جيش أسامة ؓ.

(٤) أي: المصيبة.

(٥) في (٥): فسألناها.

٤٤٤٠- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَخْتَارٍ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْغَتْ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ وَهُوَ مُسْنِدٌ إِلَيْهَا ظَهَرَهُ، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَالْحَقِّنِي بِالرَّفِيقِ». [٥٦٧٤] [أحمد: ٢٥٩٤٧، ومسلم: ٦٢٩٣].

٤٤٤١- حَدَّثَنَا الصُّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ هَلَالِ الْوَزَّانِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي لَمْ يَقُمْ مِنْهُ: «لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ». قَالَتْ عَائِشَةُ: لَوْلَا ذَلِكَ لَأَبْرَزَ قَبْرُهُ، خَشِيَ<sup>(١)</sup> أَنْ يُتَّخَذَ مَسْجِدًا. [٤٣٥] [أحمد: ٢٤٨٩٥، ومسلم بنحوه: ١١٨٧].

٤٤٤٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْتَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَمَّا تَقَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاجْتَمَعَ أَسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يَمْرُضَ فِي بَيْتِي، فَأَذِنَ لَهُ، فَخَرَجَ وَهُوَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ تَحْطُّ رِجْلَاهُ فِي الْأَرْضِ، بَيْنَ عَبَّاسِ ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَبَيْنَ رَجُلٍ آخَرَ. قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: فَأَخْبَرْتُ عَبْدَ اللَّهِ بِالَّذِي قَالَتْ عَائِشَةُ، فَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبَّاسٍ: هَلْ تَدْرِي مَنْ الرَّجُلُ الْآخَرُ الَّذِي لَمْ تُسَمِّ عَائِشَةُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هُوَ عَلِيٌّ<sup>(٢)</sup>. وَكَانَتْ عَائِشَةُ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَحَدَّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا دَخَلَ بَيْتِي وَاسْتَدْبَرَ وَجْهَهُ قَالَ: «هَرِّيقُوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قَرَبٍ لَمْ تُحْلَلْ أَوْكِئْتَهُنَّ، لَعَلِّي أَهْدُ إِلَى النَّاسِ». فَأَجْلَسْنَاهُ فِي مِخْضَبٍ<sup>(٣)</sup> لِحَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ

٤٤٣٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: قَالَ<sup>(١)</sup> عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: إِنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ صَحِيحٌ يَقُولُ: «إِنَّهُ لَمْ يَقْبِضْ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يُحَيَّا<sup>(٢)</sup>»، أَوْ: يُخَيَّرُ، فَلَمَّا اشْتَكَى وَحَضَرَهُ الْقَبْضُ وَرَأَسُهُ عَلَى فِجَذِ عَائِشَةَ، غُشِيَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا أَفَاقَ شَخَصَ بَصَرُهُ<sup>(٣)</sup> نَحْوَ سَقْفِ الْبَيْتِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى». فَقُلْتُ: إِذَا لَا يَجَاوِرُنَا<sup>(٤)</sup>، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ حَدِيثُهُ الَّذِي كَانَ يَحَدِّثُنَا وَهُوَ صَحِيحٌ. [٤٤٣٥] [أحمد: ٢٤٥٨٣، ومسلم: ٦٢٩٧].

٤٤٣٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَفَّانٌ، عَنْ صَخْرِ بْنِ جُوَيْرِيَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا مُسْنِدَتُهُ إِلَى صَدْرِي وَمَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سِوَاكَ زَقَلْتُ يَسْتُرُ بِهِ، فَأَبْدَهُ<sup>(٥)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَصَرَهُ، فَأَخَذَتِ السَّوَاكَ فَصَفَّتْهُ<sup>(٦)</sup> وَنَفَضَتْهُ وَطَيَّبَتْهُ، ثُمَّ دَفَعَتْهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَنْبَهَ، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَنْبَهَ اسْتِنَابًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ، فَمَا عَدَا أَنْ فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَفَعَ يَدَهُ - أَوْ: جَبَعَهُ - ثُمَّ قَالَ: «فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى». ثَلَاثًا. ثُمَّ قَضَى. وَكَانَتْ تَقُولُ: مَاتَ بَيْنَ حَاقِنَتِي وَذَاقِنَتِي<sup>(٧)</sup>. [٨٩٠] [أحمد: ٢٤٢١٦].

٤٤٣٩- حَدَّثَنِي جَبَّانٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يونسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى نَفَثَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمَعْوَذَاتِ، وَمَسَحَ عَنْ يَدَيْهِ. فَلَمَّا اشْتَكَى وَجَعَهُ الَّذِي تَوَفَّى فِيهِ طَفِقَتْ أَنْفُثَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمَعْوَذَاتِ الَّتِي كَانَ يَنْفِثُ، وَأَمْسَحَ بِيدِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْهُ. [٥٠١٦، ٥٧٣٥، ٥٧٥١] [أحمد: ٢٤٧٢٨، ومسلم: ٥٧١٦].

(١) في (٥): أخبرني.

(٢) أي: ثم يَلْمُ إليه الأمر، أو يملك في أمره، أو يُلْمُ عليه تسليم ودفع.

(٣) أي: رفعه إلى السماء ولم يطفرف.

(٤) أي: مد نظره إليه وطوله. وفي (٥): فأمده.

(٥) أي: مات ورأسه بين حنكها وصلدها.

(٦) أي: رسول الله.

(٧) المشهور أنه الإناء الذي يغسل فيه الثياب.

(٤) في (٥): لا يختارنا.

(٦) في (٣): قَفَّضَتْهُ.

(٨) هذا الحديث في (٥) محله قبل حديث تيبة السالف برقم: ٤٤٣١.

(١٠) يعلمها في (٥): ابن أبي طالب.

عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري - وكان كعب بن مالك أحد الثلاثة الذين تيب عليهم - أن عبد الله بن عباس أخبره أن علي بن أبي طالب عليه السلام خرج من عند رسول الله ﷺ في وجعه الذي توفي فيه، فقال الناس:

يا أبا حسن، كيف أصبح رسول الله ﷺ؟ فقال: أصبح بحمد الله بارئاً، فأخذ بيده عباس بن عبد المطلب، فقال له: أنت والله بعد ثلاث عبد العاصي<sup>(١)</sup>، وإني والله لأرى رسول الله ﷺ سوف يتوفى من وجعه هذا، إني لأعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت. اذهب بنا إلى رسول الله ﷺ فلنسأله فيمن هذا الأمر؟ إن كان فينا علمنا ذلك، وإن كان في غيرنا علمناه فأوصى بنا. فقال علي: إنا والله لئن سألتها رسول الله ﷺ فمَنَعَتَهَا لا يعطيناها الناس بعده، وإني والله لا أسأله رسول الله ﷺ. [٦٢٦٦] [أحمد: ٢٣٧٤].

٤٤٤٨- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ الْمُسْلِمِينَ بَيْنَا هُمْ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ مِنْ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ - وَأَبُو بَكْرٍ يَصْلِي لَهُمْ - لَمْ يَفْجَأْهُمْ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَشَفَ سِتْرَ حَجَرَةِ عَائِشَةَ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ فِي صُفُوفِ الصَّلَاةِ، ثُمَّ تَبَسَّمَ يَضْحَكُ، فَنَكَصَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى عَقْبِهِ لِيَصِلَ الصَّفَّ، وَظَنَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَقَالَ أَنَسُ: وَهُمْ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَقْتَتِلُوا فِي صَلَاتِهِمْ فَرَحاً بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ بِيَدِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ اثْمُوا صَلَاتَكُمْ ثُمَّ دَخَلَ الْحَجَرَةَ وَأَرَاخَى السِّتْرَ. [٦٨٠] [أحمد: ١٢٦٦، ومسلم: ٩٤٤].

٤٤٤٩- • حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ

طَفِقْنَا نَصَبُ عَلَيْهِ مِنْ تِلْكَ الْقَرَبِ حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا بِيَدِهِ أَنْ قَدْ فَعَلْتُمْ. قَالَتْ: ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ فَصَلَّى لَهُمْ<sup>(١)</sup> وَخَطَبَهُمْ. [١٩٨] [أحمد: ٢٥٩١٤ و ٢٥١٧٩، ومسلم: ٩٣٨].

٤٤٤٣- ٤٤٤٤- وَأَخْبَرَنِي<sup>(٢)</sup> عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ عَائِشَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَا: لَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَفِقَ يَطْرُحُ خَمِيصَةً<sup>(٣)</sup> لَهُ عَلَى وَجْهِهِ، فَإِذَا اغْتَمَّ كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ وَهُوَ كَذَلِكَ يَقُولُ: «لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ». يُحَدِّثُ مَا صَنَعُوا. [الحديث: ٤٤٤٣: ٤٣٥، الحديث: ٤٤٤٤: ٤٣٦] [أحمد: ٢٤٠٦٠، ومسلم: ١١٨٧].

٤٤٤٥- أَخْبَرَنِي<sup>(٤)</sup> عُبَيْدُ اللَّهِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَقَدْ رَاجَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ، وَمَا حَمَلَنِي عَلَى كَثْرَةِ مُرَاجَعَتِهِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَغْفِ فِي قَلْبِي أَنْ يُحِبَّ النَّاسُ بَعْدَهُ رَجُلًا قَامَ مَقَامَهُ أَبَدًا، وَلَا<sup>(٥)</sup> كُنْتُ أَرَى أَنَّهُ لَنْ يَقُومَ أَحَدٌ مَقَامَهُ إِلَّا تَشَاءَمَ النَّاسُ بِهِ، فَأَرَدْتُ أَنْ يَعْدِلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَبِي بَكْرٍ. [١٩٨] [مسلم: ٩٣٩].

■ رَوَاهُ ابْنُ عَصَمٍ [٦٨٢]، وَأَبُو مُوسَى [٦٧٨]، وَابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما [٦٨٧]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٤٤٤٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ وَإِنَّ لَبِينَ حَاقِنْتِي وَفَاقِنْتِي<sup>(٦)</sup>، فَلَا أَكْرَهُ شِلَّةَ الْمَوْتِ لِأَحَدٍ أَبَدًا بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ. [٨٩٠] [أحمد: ٢٤٣٥٤].

٤٤٤٧- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ شَعِيبٍ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي

(٢) القائل هو الزهري بالإسناد السابق. «إرشاد الساري»: (٤٦٦/٦).

(٤) القائل هو الزهري بالإسناد السابق. «إرشاد الساري»: (٤٦٧/٦).

(٦) أي: بين حنكها وصدرها.

(١) في (٣): بهم.

(٢) الخميصة: كساء له أعلام.

(٥) في (٥ حق): وأن لا.

(٧) أي: تصوير مأموراً بموته ﷺ وولاية غيره بعد ثلاثة أيام.

فأعطيته رسول الله ﷺ، فاستن به، وهو مستنيد<sup>(١)</sup> إلى صدره. [٨٩٠] [أحمد: ٢٥٦٤٠، مسلم: ٦٢٩٢ مختصراً].

٤٤٥١- • حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة<sup>(٢)</sup>، عن عائشة رضي الله عنها قالت: تُوفِّي النبي ﷺ في بيتي، وفي يومي، وبين سحري ونحري، وكانت إحدانا تُعوذه بدعاء إذا مرض، فذهب أعوذُ فرفع رأسه إلى السماء وقال: «في الرفيق الأعلى، في الرفيق الأعلى». ومر عبد الرحمن بن أبي بكر وفي يده جريدة رطبة، فنظر إليه النبي ﷺ، فظننت أن له بها حاجة، فأخذتها فمضغت رأسها ونفختها، فدفعتها إليه، فاستن بها كأحسن ما كان مستنًا، ثم ناولنيها، فسقطت يده. أو: سقطت من يده. فجمع الله بين ريقه وريقه في آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة. [٨٩٠] [أحمد: ٢٤٢١٦].

٤٤٥٢- ٤٤٥٣- حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن عُقيل، عن ابن شهاب قال: أخبرني أبو سلمة أن عائشة أخبرته أن أبا بكر رضي الله عنه أقبل على قرص من مسكته بالسُّنح<sup>(٣)</sup>، حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة، فتميم رسول الله ﷺ وهو مغشى بثوب جبر<sup>(٤)</sup>، فكشف عن وجهه، ثم أكب عليه فقبله وبكى، ثم قال: «بأبي أنت وأمي، والله لا يجمع الله عليك موتتين، أما الموتة التي كُتِبَتْ عليك فقد مُتَّها». [الحديث: ٤٤٥٢: ١٢٤١، الحديث: ٤٤٥٣: ١٢٤٢] [أحمد: ٢٤٨٦٣].

أبا عمرو ذكوان مولى عائشة أخبره أن عائشة<sup>(١)</sup> كانت تقول: إن من نعم الله علي أن رسول الله ﷺ تُوفِّي في بيتي، وفي يومي، وبين سحري ونحري<sup>(٢)</sup>، وأن الله جمع بين ريقه وريقه عند موته. دخل علي عبد الرحمن ويده السواك، وأنا مسندة رسول الله ﷺ، فرأيتُه ينظرُ إليه، وعرفت أنه يحب السواك، فقلت: آخذُ لك؟ فأشار برأسه أن نعم، فتناولته فاشتد عليه، وقلت: أليته لك؟ فأشار برأسه أن نعم، فلَيَّته، وبين يديه ركوة<sup>(٣)</sup> - أو: علبه<sup>(٤)</sup>، يشك عمرُ فيها ماءً، فجعل يدخل يديه في الماء فيمسحُ بهما وجهه يقول: «لا إله إلا الله، إن للموت سكراتٍ». ثم نصب يده، فجعل يقول: «في الرفيق الأعلى»، حتى قبض ومالت يده. [٨٩٠] [أحمد: ٢٤٢١٦].

٤٤٥٠- حدثنا إسماعيل قال: حدثني سليمان بن بلال: حدثنا هشام بن عروة: أخبرني أبي، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يسأل في مرضه الذي مات فيه يقول: «أين أنا غداً، أين أنا غداً؟» يريدُ يومَ عائشة، فأذن له أزواجهُ يكونُ حيث شاء، فكان في بيت عائشة حتى مات عندها. قالت عائشة: فمات في اليوم الذي كان يدورُ علي في بيتي، فقبضه الله وإن رأسه نبين نحري وسحري، وخالط ريقه ريقه. ثم قالت: دخل عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سواك يستن به، فنظر إليه رسول الله ﷺ، فقلت له: أعطني هذا السواك يا عبد الرحمن، فأعطانيه فقبضته<sup>(٥)</sup>، ثم مضغته،

(١) سبق هذا الحديث برقم: ٣١٠٠ من رواية نافع، وسيأتي برقم: ٤٤٥١ من رواية أيوب، كلاهما عن ابن أبي مليكة، عن عائشة. وهذا انتقده

الدارقطني بأنه مروى من طريق عمر بن سعيد، عن ابن أبي مليكة، عن ذكوان، عن عائشة. انظر «الإلزاعات والتبع» ص ٣٥٠.

قال الحافظ ابن حجر في «الهدى الساري» ص ٢٧٣: أخرج البخاري الطريقتين على الاحتمال لصحة سماع ابن أبي مليكة من عائشة كما تقدم في نظائره، ويؤيد ذلك أن قتيبة بن سعيد روى هذا الحديث عن حفص بن ميسرة، عن ابن أبي مليكة قال: سمعت عائشة تقول، فذكره.

وقال في «الفتح»: (١٤٤/٨): في كل من الطريقتين ما ليس في الآخر، فالظاهر أن الطريقتين محفوظان.

(٢) البحر: ما التزق بالحقوم والمريء من أعلى البطن. والنحر: الصدر.

(٣) وعاء صغير من جلد.

(٤) في (٥): فقضته.

(٥) في (٦): مُسْتَنَدٌ.

(٦) راجع التعليق على الحديث السابق برقم: ٤٤٤٩.

(٧) من عوالي المدينة من منازل بني الحارث بن الخزرج. ومسكنه: أي: سكن زوجته.

(٨) من ثياب اليمن مخططة.

٤٤٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا أَزْهَرُ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ، فَقَالَتْ: مَنْ قَالَهُ؟ لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَإِنِّي لَمُسْنِدُهُ إِلَى صَدْرِي، فَدَعَا بِالطَّلُطِ فَانْخَنَثَ<sup>(١)</sup> فَمَاتَ فَمَا شَعَرْتُ، فَكَيْفَ أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ؟ [٢٧٤١] [أحمد: ٢٤٠٣٩، ومسلم: ٤٢٣١].

٤٤٦٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ يَغُولٍ، عَنْ طَلْحَةَ قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى ﷺ: أَوْصَى النَّبِيُّ ﷺ؟ فَقَالَ: لَا. فَقُلْتُ: كَيْفَ كُتِبَ عَلَى النَّاسِ الْوَصِيَّةُ، أَوْ أُمِرُوا بِهَا؟ قَالَ: أَوْصَى بِكِتَابِ اللَّهِ. [٢٧٤٠] [أحمد: ١٩١٢٣، ومسلم: ٤٢٢٧].

٤٤٦١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دِينَاراً وَلَا دِرْهماً وَلَا عَبْدًا وَلَا أَمَةً، إِلَّا بَغَلَتْهُ الْبَيْضَاءُ الَّتِي كَانَ يَرْكُبُهَا وَسَلَاخَهُ، وَأَرْضاً جَعَلَهَا لِابْنِ السَّبِيلِ صَدَقَةً. [٢٧٣٩].

٤٤٦٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ جَمَلَ يَتَغَشَّاهُ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ ﷺ: وَاكْرَبْ أَبَاهُ، فَقَالَ لَهَا: «لَيْسَ عَلَيَّ أَيْلِكِ كَرَبٌ بَعْدَ الْيَوْمِ». فَلَمَّا مَاتَ قَالَتْ: يَا أَبَتَاهُ، أَجَابَ رَبُّنَا دَعَاهُ، يَا أَبَتَاهُ، مَنْ جَنَّةُ الْفَرْدُوسِ مَاوَاهُ، يَا أَبَتَاهُ إِلَى جَبْرِيلَ نَعَاهُ. فَلَمَّا دُفِنَ قَالَتْ فَاطِمَةُ ﷺ: يَا أَنَسُ، أَطَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَخُونُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ التُّرَابَ؟ [أحمد: ١٣٠٣١ و ١٣١١٧].

#### ٨٤ - بَابُ آخِرِ مَا تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ

٤٤٦٣- حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ يُونُسُ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ فِي رَجَالٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ صَحِيحٌ: «إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ

٤٤٥٤- قَالَ الزُّهْرِيُّ<sup>(١)</sup>: وَحَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَرَجَ وَعَمْرُ يُكَلِّمُ النَّاسَ، فَقَالَ: اجْلِسْ يَا عَمْرُ، فَأَبَى عَمْرُ أَنْ يَجْلِسَ، فَأَقْبَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ وَتَرَكُوا عَمْرَ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمَا بَعْدُ، مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا ﷺ فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، قَالَ اللَّهُ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿الشَّاكِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٤]. وَقَالَ: وَاللَّهِ لَكَأَنَّ النَّاسَ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ هَذِهِ الْآيَةَ حَتَّى تَلَاهَا أَبُو بَكْرٍ فَتَلَقَّاهَا مِنْهُ النَّاسُ كُلُّهُمْ، فَمَا أَسْمَعُ بَشَرًا مِنَ النَّاسِ إِلَّا يَتْلُوها. فَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ عَمْرًا قَالَ: وَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ تَلَاهَا فَفَقِرْتُ<sup>(٢)</sup> حَتَّى مَا ثَقُلْتُ رِجْلَايَ، وَحَتَّى أَهْوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ حِينَ سَمِعْتُهُ تَلَاهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ مَاتَ. [١٢٤٢].

٤٤٥٥- ٤٤٥٦- ٤٤٥٧- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْثَةَ، عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ﷺ قَبِلَ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ مَوْتِهِ. [الحدث: ٤٤٥٥ : ١٢٤١، الحديث: ٤٤٥٦ : ٥٧٠٩، الحديث: ٤٤٥٧ : ١٢٤٢] [أحمد: ٢٠٢٦ و ٢٤٢٧٨].

٤٤٥٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، وَزَادَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: لَدُنَّاهُ<sup>(٣)</sup> فِي مَرَضِهِ، فَجَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ لَا تَلْدُونِي، فَقُلْنَا: كَرَاهِيَةُ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ. فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: «لَمْ أَنْهَكُمُ أَنْ تَلْدُونِي؟» قُلْنَا: كَرَاهِيَةُ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ، فَقَالَ: «لَا يَبْقَى أَحَدٌ فِي الْبَيْتِ إِلَّا لُدَّ وَأَنَا أَنْظَرُ، إِلَّا الْعَبَّاسُ فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ». [٦٨٩٧، ٦٨٨٦، ٥٧١٢] [أحمد: ٢٤٢٦٣، ومسلم: ٥٧٦١].

■ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [أحمد: ٢٤٨٧٠، وإسناده حسن].

(١) هو بالإسناد المذكور. [إرشاد الساري: ٤٧٠/٦].

(٢) أي: دمشت وتحيث. وفي (٣) ففقرت. أي: هلكت، وفي (٥) فقيرت. قال ابن حجر: وهي خطأ.

(٤) أي: استرخى.

(٣) أي: جعلنا الدواء في أحد جانبيه فمعه يغير اختياره.

عن أبيه: استعمل النبي ﷺ أسامة، فقالوا فيه، فقال النبي ﷺ: «قد بلغني أنكم قلتم في أسامة، وإنه أحب الناس إليّ». [٣٧٣٠] [أحمد: ٥٦٣٠، ومسلم: ٦٢٦٥ بنحوه مطولاً].

٤٤٦٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بَعَثًا وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَطَعَنَ النَّاسُ فِي إِمَارَتِهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِنْ تَطَعْنُوا فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطَعُونَنِي فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ. وَإِنَّمَا اللَّهُ إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لِلإِمَارَةِ، وَإِنْ كَانَ لَمِنْ أَحِبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَإِنْ هَذَا لَمِنْ أَحِبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ». [٣٧٣٠] [أحمد: ٤٧٠١، ومسلم: ٦٢٦٤].

#### ٨٨ - بَابُ

٤٤٧٠- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو، عَنْ ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنِ الصَّنَابِغِيِّ أَنَّهُ قَالَ لَهُ<sup>(٤)</sup>: «مَتَى هَاجَرْتَ؟ قَالَ: خَرَجْنَا مِنَ الْيَمَنِ مُهَاجِرِينَ، فَقَدِمْنَا الْجُحْفَةَ<sup>(٥)</sup>، فَأَقْبَلَ رَاكِبٌ، فَقُلْتُ لَهُ: الْخَبِرُ<sup>(٦)</sup>؟ فَقَالَ: دَفَنَّا النَّبِيَّ ﷺ مِنْذُ خَمْسٍ. قُلْتُ: هَلْ سَمِعْتَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، أَخْبَرَنِي بِلَالٌ مُؤَذِّنُ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ فِي السَّحَرِ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ.

#### ٨٩ - بَابُ: كَمْ غَزَا النَّبِيُّ ﷺ؟

٤٤٧١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ ﷺ: كَمْ غَزَوْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: سَبْعَ عَشْرَةَ. قُلْتُ: كَمْ غَزَا النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: سَبْعَ عَشْرَةَ. [٣٩٤٩] [أحمد: ١٩٢٨٢، ومسلم: ٣٠٣٥].

مِنَ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يُخَيَّرَ. فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ، وَرَأْسُهُ عَلَى فَخْذِي عُثْيٍ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ فَأَشْخَصَ بَصَرَهُ إِلَى سَقْفِ الْبَيْتِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى». فَقُلْتُ: إِذَا لَا يَخْتَارُنَا، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَدِيثُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا وَهُوَ صَحِيحٌ. قَالَتْ: فَكَانَتْ آخِرَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا: «اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى». [٤٤٣٥] [أحمد: ٢٤٥٨٣، ومسلم: ٦٢٩٧].

#### ٨٥ - بَابُ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ

٤٤٦٤-٤٤٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَبِثَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سَنِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ<sup>(١)</sup>، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا. [الحديث: ٤٤٦٤، ٤٩٧٨، الحديث: ٤٤٦٥، ٣٨٥١] [أحمد: ٢٦٩٦].

٤٤٦٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تُوْفِيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ. قَالَ ابْنُ شِهَابٍ<sup>(٢)</sup>: وَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ مِثْلَهُ. [٣٥٣٢] [أحمد: ٢٤٦١٨، ومسلم: ٦٠٩٢].

#### ٨٦ - بَابُ

٤٤٦٧- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: تُوْفِيَ نَبِيُّ ﷺ وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ بِثَلَاثِينَ<sup>(٣)</sup>. [٢٠٦٨] [أحمد: ٢٥٩٩٨].

#### ٨٧ - بَابُ بَعَثِ النَّبِيِّ ﷺ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ

#### ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوْفِيَ فِيهِ

٤٤٦٨- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ تَقْضِيلِ بْنِ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَقَبَةَ، عَنْ سَالِمٍ،

<sup>(١)</sup> أي: بعد أن فتر الوحي ثلاث سنين كما قاله الشعبي، وبهذا يزول الإشكال، فإن ظاهره يقتضي أنه عليه الصلاة والسلام عاش سنين سنة، وهو يفاير المروي عن عائشة أنه عاش ثلاثاً وستين. [إرشاد الساري: (٤٧٣/٦)].

<sup>(٢)</sup> هو موصول بالإسناد المذكور. [الفتح: (١٥١/٨)].

<sup>(٣)</sup> قال ابن حجر في «الفتح»: (١٥١/٨): كنا للأكثر بحذف الميم، وللمستلمي وحده: ثلاثين صاعاً.

<sup>(٤)</sup> أي: أبا الخير قال للصنابغي.

<sup>(٥)</sup> ميقات أهل الشام، بينها وبين مكة خمسة مراحل أو ستة.

<sup>(٦)</sup> أي: هات الخبر.



قُلْتُ لَهُ: أَلَمْ تَقُلْ: لَا عَلَمُكَ سُرَّةٌ هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ؟ قَالَ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ. [٤٦٤٧، ٤٧٠٣، ٥٠٠٦] [أحمد: ١٧٨٥١].

٢ - بَابُ ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾

[الفاتحة: ٧]

٤٤٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ فَقُولُوا: آمِينَ. فَمَنْ وافق قَوْلَهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». [٧٨٢] [أحمد: ٩٩٢٢، ومسلم: ٩٧٠].

٢ - سورة البقرة

١ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ (١):

﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ [البقرة: ٣١]

٤٤٧٦- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَجْتَمِعُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُونَ: لَوْ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ: أَنْتَ أَبُو النَّاسِ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَأَسَجَدَ لَكَ مَلَائِكَتُهُ، وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ، فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا. فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكَ (٣) - وَيَذْكُرُ ذَنْبَهُ فَيَسْتَحِي - ائْتُوا نُوحًا فَإِنَّهُ أَوَّلُ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ. فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكَ - وَيَذْكُرُ سُؤَالَ رَبِّهِ مَا لَيْسَ لَهُ بِهِ عِلْمٌ - فَيَسْتَحِي، فَيَقُولُ: ائْتُوا خَلِيلَ الرَّحْمَنِ. فَيَأْتُونَهُ، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكَ، ائْتُوا مُوسَى عَبْدَ اللَّهِ كَلَّمَهُ اللَّهُ وَأَعْطَاهُ التَّوْرَةَ، فَيَأْتُونَهُ، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكَ - وَيَذْكُرُ قَتْلَ النَّفْسِ بِغَيْرِ

٤٤٧٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ خَمْسَ عَشْرَةَ. [أحمد: ١٨٥٨٦].

٤٤٧٣- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ بْنِ هَلَالٍ: حَدَّثَنَا مُغْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ كَثْمَسٍ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّ عَشْرَةَ غَزْوَةً. [أحمد: ٢٢٩٥٤، ومسلم: ٤٦٩٦].



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٦٥ - كتاب التفسير (١)

﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١]: اسْمَانِ مِنَ الرَّحْمَةِ، الرَّحِيمُ وَالرَّاحِمُ يَمْنَى وَاحِدٌ كَالْعَلِيمِ وَالْعَالِمِ.

[١ - سورة الفاتحة]

١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

وَسُمِّيَتْ أُمُّ الْكِتَابِ أَنَّهُ يُبْدَأُ بِكِتَابَتِهَا فِي الْمَصَاحِفِ، وَيُبْدَأُ بِقِرَاءَتِهَا فِي الصَّلَاةِ.

وَالَّذِينَ: الْجَزَاءُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، كَمَا تَلْدِينُ تُدَانُ.

■ وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ﴾ [الماعون: ١]: بِالْحِسَابِ [ابن جرير في تفسيره: (١٢/٤٨٠)]، ﴿مَدِينِينَ﴾ [الواقعة: ٨٦]: مُحَاسِبِينَ [ابن جرير في تفسيره: (١١/٦٦٤)].

٤٤٧٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ الْمُعَلَّى قَالَ: كُنْتُ أَصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ فِدَعَانِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ أَجِبْهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أَصَلِّي، فَقَالَ: «أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ: ﴿أَسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾؟» [الأنفال: ٢٤]، ثُمَّ قَالَ لِي: «لَا عَلَمُكَ سُرَّةٌ هِيَ أَعْظَمُ السُّورِ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ» ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ

(٢) قوله: بَابُ قَوْلِ اللَّهِ، مِنْ (أ)، وَلَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ.

(١) فِي (أ): تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ.

(٣) قَالَ عِيَّاضٌ: كِتَابَةٌ عَنْ أَنَّ مَنَزَلَهُ دُونَ هَذِهِ الْمَنَزَلَةِ تَوَاضَعًا.

﴿عَلِ الْكَافِرِينَ﴾ [٤٥]: على المؤمنين حقاً. [ابن جرير في تفسيره: (٢٩٨/١)].

■ قال مجاهد: ﴿يَقُودُونَ﴾ [٦٣]: يعمل بما فيه<sup>(٦)</sup>. [ابن جرير في تفسيره: (٣٦٥/١)].

### ٣ - [باب: قوله تعالى:

﴿فَلَا تَحْضُوا حَوْلَ اللَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ [البقرة: ٢٢] ٤٤٧٧- حَدَّثَنِي عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحِبِيلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ يُدًّا<sup>(٧)</sup> وَهُوَ خَلَقَكَ». قُلْتُ: إِنَّ ذَلِكَ لِعَظِيمٌ، قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «وَأَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ تَخَافُ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ»، قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ». [٤٧٦١، ٦٠٠١، ٦٨١١، ٦٨٦١، ٧٥٢٠، ٧٥٣٢] [أحمد: ٤١٣١، ومسلم: ٢٥٧].

٤ - [باب: وقوله تعالى: ﴿وَوَضَعْنَا عَلَىكَ السَّمَاءَ وَأَزَلْنَا عَنْكَ آلِهَتَكَ وَتَاجِبَةً عَلَيْكَ السَّمَاءَ﴾ [البقرة: ٥٧] وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ] [البقرة: ٥٧]. ■ وقال مجاهد: المَنُّ: صَمْعَةٌ، «وَأَلْسَلَوْتُ»: الطيرُ. [ابن جرير في تفسيره: (٣٣/١)].

نفس - فيستحي من ربه فيقول: انتوا عيسى عبد الله ورسوله، وكلمة الله وروحه، فيقول: لست هناك، اتوا محمداً ﷺ، عبداً<sup>(٨)</sup> غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فيأتوني، فانطلق حتى أستاذن على ربي فيؤذن<sup>(٩)</sup>، فإذا رأيت ربي وقعت ساجداً، فيدعني ما شاء الله، ثم يقال: ارفع رأسك، وسل تعطه، وقُلِ يَسْمَعْ، واشفع تُشَفِّعْ. فارفع راسي، فاحمده بتحميد يعلمني، ثم أشفع، فيحد لي حداً<sup>(١٠)</sup>، فأدخلهم الجنة، ثم أعود إليه، فإذا رأيت ربي مثله<sup>(١١)</sup>، ثم أشفع، فيحد لي حداً، فأدخلهم الجنة، ثم أعود الرابعة فأقول: ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن ووجب عليه الخلود. [٤٤] [أحمد: ١٢١٥٣، ومسلم: ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨].

قال أبو عبد الله: إلا من حبسه القرآن، يعني قول الله تعالى: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ [البقرة: ١٦٢].

### ٢ - باب

■ قال مجاهد: ﴿إِنَّ شَيْطَانَهُمْ﴾ [١٤]: أصحابهم من متنافقين والمشركين [ابن جرير في تفسيره: (٦٢١/١)]. ﴿يُحِيطُ بِالْكَافِرِينَ﴾ [١٩]: الله جامعهم<sup>(١٢)</sup> [ابن جرير في تفسيره: (١٨٢/١)].

(٢) جاء في هامش الأصل: في أصول كثيرة بعد (فيؤذن) لفظ (لي).

١ - أي: بين لي في كل طور من أطوار الشفاعة حداً أقف عنده فلا أتعدها، مثل أن يقول: شفعتك فيمن أخل بالصلاة...

٢ - أي: أفضل مثل ما سبق من السجود ورفع الرأس.

٣ - بعده في (هـ سه): صِبْغَةٌ: دِيبٌ. [ابن جرير في تفسيره: (٦٢١/١)].

٤ - بعده في (هـ سه): وقال أبو العالية: ﴿تَرَشُّ﴾ [١٠]: شك [ابن أبي حاتم في تفسيره: ١١٣]، ﴿وَمَا خَلَفَهَا﴾ [٦٦]: عبرة لمن بقي [ابن أبي حاتم في تفسيره: ٦٨١]، ﴿لَا شَيْءَ﴾ [٧١]: لا بياض [ابن جرير في تفسيره: (٣٩٣/١)].

وقال غيره: ﴿يَسْؤُونَكَ﴾ [٤٩]: يؤلونكم (هو قول أبي عبيد القاسم بن سلام في «غريب الحديث» كما في «التعليق»: (١٧٢/٤)). ﴿الْوَقْبَةُ﴾ [الكهف: ٤٤] - مفتوحة - مصدر الولاء وهي الرُبُوبية، إذا كُتِرَت الواو فهي الإمارة.

وقال بعضهم: الحبوب التي تؤكل كلها فوم. [ابن جرير في تفسيره: (٣٤٩/١) عن عطاء وقتادة].

وقال قتادة: ﴿فَبَاكُوا﴾ [٩٠]: فانتلبوا. [عبد بن حميد كما في «الفتح»: (١١٢/٨)].

وقال غيره: ﴿يَسْتَنْصِرُونَ﴾ [٨٩]: يستصبرون [ابن جرير في تفسيره: (٤٥٤/١) عن ابن عباس]، ﴿سَكْرًا﴾ [١٠٢]: باعوا [ابن جرير: (٤٥٧/١)]، وابن أبي حاتم في تفسيره: ١٠٣٠ عن السدي، ﴿رَبَّكَ﴾ [١٠٤] من الرُعبنة، إذا أرادوا أن يحرقوا إنساناً قالوا: راعنا [ابن أبي حاتم في تفسيره: ١٠٤١ عن الحسن بنحوه]، لا يجزي: لا يفتي [ابن جرير: (٣٠٤/١)]، وابن أبي حاتم: ٤٩٨ عن السدي،

﴿خُلُوتٍ﴾ [١٦٨] من الخُطو، والمعنى آثاره. [هو قول أبي عبيدة كما في «الفتح»: (١٦٣/٨)].

٥ - أي: مثلاً ونظيراً.

نبي: فما أوَّلُ أشرارِ الساعة؟ وما أوَّلُ طعامِ أهل الجنة؟ وما ينزعُ الولد إلى أبيه أو إلى أمه؟ قال: «أخبرني بهنَّ جبريلُ أُنْفَأ». قال: جبريلُ؟ قال: «نعم». قال: ذاك عدوُّ اليهود من الملائكة. فقرأ هذه الآية: ﴿مَنْ كَانَتْ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ﴾، [البقرة: ٩٧] «أما أوَّلُ أشرارِ الساعة فتأرَّ تحشُّرُ النَّاسِ مِنَ المَشْرِقِ إِلَى المَغْرِبِ، وأما أوَّلُ طعامِ أهل الجنة فزيادةُ كبدِ حوتٍ، وإذا سبقَ ماءُ الرجلِ ماءُ المرأةِ نزَعَ الولدُ، وإذا سبقَ ماءُ المرأةِ نَزَعَتْ». قال: أشهدُ أن لا إله إلا الله، وأشهدُ أنك رسولُ الله. يا رسول الله، إنَّ اليهودَ قومٌ بُهتٌ، وإنهم إنَّ يَعْلَمُوا بِإِسْلَامِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ يَبْهَتُونِي. فجاءت اليهود، فقال النبي ﷺ: «أيُّ رجلٍ عبدُ الله فيكم؟» قالوا: خيرُنا وابنُ خيرِنا، وسيدُنا وابنُ سيدنا. قال: «أرايتم إن أسلمَ عبدُ الله بِنِ سَلامٍ؟» فقالوا: أعاده الله من ذلك. فخرج عبدُ الله فقال: أشهدُ أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسولُ الله. فقالوا: شَرُّنا وابنُ شَرِّنا، وانتقصوه. قال: فهذا الذي كنتُ أخافُ يا رسول الله. [٣٣٢٩] [أحمد: ١٢٠٥٧].

#### ٧ - بابُ قولِهِ: ﴿مَا تَسْخَرُ مِنْ مَآيَةٍ أَوْ نَسْأَهَا﴾<sup>(١)</sup>

[البقرة: ١٠٦]

٤٤٨١- حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْكَلاَّبِ: أَفَرُّؤُنَا أَبِي، وَأَقْضَانَا عَلِيٍّ. وَأَنَا

٤٤٧٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْكُفْرَةُ<sup>(٢)</sup> مِنَ الْمَنِّ<sup>(٣)</sup>، وَمَاوَاهَا<sup>(٤)</sup> شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ». [٤٦٣٩، ٥٧٠٨] [أحمد: ١٦٢٦، ٥٣٤٧].

٥ - بابُ: ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْبَلَدَ فَكَلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ وَسَيُزِيدُ الْمُغْنِيَيْنِ﴾ [البقرة: ٥٨]

٤٤٧٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَبِلَ لِبْنِي إِسْرَائِيلَ: «ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ<sup>(٥)</sup>»، فَدَخَلُوا بِزَحْفُونَ عَلَى أَسْتَاْهِمِهِمْ<sup>(٦)</sup> فَبِئَلُّوا، وَقَالُوا: حِطَّةٌ، حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ<sup>(٧)</sup>». [٣٤٠٣] [أحمد: ٨١١٠، ٧٥٢٣].

#### ٦ - بابُ قولِهِ: ﴿بَابُ قولِهِ: ﴿مَنْ كَانَتْ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ﴾ [البقرة: ٩٧]

■ وقال عكرمة: جَبْرٌ، ومِيكَ، وسَرَفٌ: عبدٌ. [ابن جرير في تفسيره: (٤٧٦/١)].

٤٤٨٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَكْرِ: حَدَّثَنَا حَمِيدٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلامٍ يَقْدُومُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وهو في أرضٍ يَخْتَرِفُ<sup>(٨)</sup>، فَأتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا

(١) هي نبات، يقال له أيضاً: شحم الأرض، يوجد في الربيع تحت الأرض، وهو أصل مستدير كالقلعاس، لا ساق له ولا عرق، لونه يعيل إلى الغيرة.  
(٢) قال أبو عبيد وكثيرون: شبهها بالمن الذي كان ينزل على بني إسرائيل، لأنه كان يحصل لهم بلا كلفة ولا علاج، ولا زرع بذر، ولا سقي ولا غيره. وقيل: هي من المن الذي أنزل الله تعالى على بني إسرائيل حقيقة، عملاً بظاهر اللفظ.  
(٣) أي: يعصر ماؤها ويجعل في العين منه.  
(٤) جمع أست، وهي اللبر، أي: بدلو السجود بالزحف على أديارهم.  
(٥) أي: زادوا قولهم: حبة في شعرة. وفي رواية - كما قال القسطلاني: (١١/٧) - حطة، بدل: حطة.  
(٦) لفظ «باب» من (هـ)، وعندهما: باب: «من...»  
(٧) أي: يجتني من ثمارها. وانظر شرح ما فيه من الغريب عند الحديث: ٣٣٢٩.  
(٨) أي: نزعها، وهي قرامة ابن كثير، وأبي عمرو. وفي (هـ): «ثَلَاثًا لَا يَعْلَمُهُنَّ»، وهي قرامة نافع، وحزمة، والكسائي، وعاصم، وابن عامر، وأبي جعفر، ويعقوب، وخلف.

■ وقال ابن أبي مريم: أخبرنا يحيى بن أيوب: حدثني حميد: سمعت أنساً، عن عمر: [٤٠٢].

١٠ - باب<sup>(١)</sup>: قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧]

القواعد: أساسه، وأحدها قاعدة. ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ الْبَيْتِ﴾ [النور: ٦٠]: واحدها قاعدة.

٤٤٨٤ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، أَخْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمَ تَرَى أَنَّ قَوْمَكَ بَنَوْا الْكَعْبَةَ وَاقْتَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ؟». فقلت: يا رسول الله، ألا تردُّها على قواعِدِ إِبْرَاهِيمَ؟ قال: «لَوْ لَا جِدْنَا قَوْمَكَ بِالْكَفْرِ». فقال عبد الله بن عمر: لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله ﷺ، ما أرى رسول الله ﷺ ترك استلام الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلِيَانِ الْحِجْرَ، إِلَّا أَنَّ الْبَيْتَ لَمْ يَتِمَّ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ. [١٢٦] [أحمد: ٢٥٤٤٠، ومسلم: ٣٢٤٢].

١١ - باب<sup>(٢)</sup>: ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا﴾

[البقرة: ١٣٦]

٤٤٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَقْرَءُونَ التَّوْرَةَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ، وَيُفَسِّرُونَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُصَلِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكَلِّبُوهُمْ، وَقُولُوا: «آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا»<sup>(٣)</sup>». [٧٣٦٢، ٧٥٤٢].

تَنَدَّعَ مِنْ قَوْلِ أَبِي، وَذَلِكَ أَنَّ أَبِيًا يَقُولُ: لَا أَدْعُ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ<sup>(١)</sup>، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مَا تَنَسَّخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسْأَهَا<sup>(٢)</sup>﴾. [٥٠٠٥] [أحمد: ٢١٠٨٥].

٨ - باب:

﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ﴾ [البقرة: ١١٦]

٤٤٨٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ: كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ظَلَمٌ، وَشَتَّنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، فَأَمَّا تَكْلِيهِهُ لِإِيَّايَ فَرَحِمَ أَنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أُجِيبَهُ كَمَا كَانَ، وَأَمَّا شَتْنُهُ لِإِيَّايَ فَقَوْلُهُ: لِي وَلَدٌ، فَسُبْحَانِي أَنْ أَتَّخِذَ صَاحِبَةً أَوْ وَلَدًا».

٩ - باب<sup>(٣)</sup>: قوله:

﴿وَأَعِظُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥]

﴿مَنَابَةٍ﴾: يَتْرَبُونَ: يَرْجِعُونَ.

٤٤٨٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: وَافَقْتُ اللَّهَ<sup>(٤)</sup> فِي ثَلَاثٍ - أَوْ: وَافَقَنِي رَبِّي فِي ثَلَاثٍ - قلت: يا رسول الله، لِمَ تَخَذْتَ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى. وقلت: يا رسول الله، يَدْخُلُ عَلَيْكَ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ، فَلَوْ أَمَرْتَ أُمَهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْحِجَابِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الْحِجَابِ. قَالَ: وَبَلَّغَنِي مُعَاتِبَتَهُ النَّبِيِّ ﷺ بَعْضَ نِسَائِهِ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِنَّ، قُلْتُ: إِنْ انْتَهَيْتُنَّ أَوْ لِيَبْدُلَنَّ اللَّهُ رَسُولَهُ ﷺ خَيْرًا مِنْكُمْ، حَتَّى أَتِيَتْ إِحْدَى نِسَائِهِ، قَالَتْ: يَا عُمَرُ، أَمَّا فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا يَعِظُ نِسَاءَهُ حَتَّى تَعْظِهِنَّ أَنْتَ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿عَنْ رَبِّهِ إِنْ طَلَّقَكُنَّ فَإِنَّ يَبْدُلَهُ<sup>(٥)</sup> أَرَدْنَا خَيْرًا مِنْكُمْ سَلَوْنِي﴾ [الأنعام: ١٥]. [٤٠٢] [أحمد: ٢٥٠، ومسلم بنحوه مختصراً: ٦٢٠٦].

(١) كان ﷺ لا يقول بنسخ تلاوة شيء من القرآن، لكونه لم يبلغه النسخ، فرد عليه عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بقوله تعالى: ﴿مَا تَنَسَّخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسْأَهَا...﴾.

(٢) في (هـ): «نَسْأَهَا».

(٣) في (ط): ربي.

(٤) هي قراءة نافع، وأبي عمرو، وأبي جعفر، وقرأ ابن كثير، وابن عامر، وحزمة، والكسائي، وعاصم، ويعقوب، وخلف: «يَبْدُلَهُ».

(٥) لفظ (باب) من (هـ)، وعنده: باب: «وَإِذْ يَرْفَعُ...».

(٨) بدلها في (هـ): إلينا.

(٧) لفظ (باب) من (هـ).

١٢ - باب: ﴿سَبِّحُوا اشْهَدُوا عَلَى النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ مَن قَلْبِهِمْ أَنَّى كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَيَّ صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ [البقرة: ١٤٢]

٤٤٨٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ سَمِعَ زُهَيْرًا، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم صَلَّى إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا - أَوْ: سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا - وَكَانَ يُعِجِبُهُ أَنْ تَكُونَ قَبْلَتُهُ قِبَلَ الْبَيْتِ، وَإِنَّهُ صَلَّى - أَوْ: صَلَّاهَا - صَلَاةَ الْعَصْرِ، وَصَلَّى مَعَهُ قَوْمٌ، فَخَرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ صَلَّى مَعَهُ، فَمَرَّ عَلَى أَهْلِ الْمَسْجِدِ وَهُمْ رَاكِعُونَ قَالَ: أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قِبَلَ مَكَّةَ، فَدَارُوا كَمَا هُمْ قِبَلَ الْبَيْتِ. وَكَانَ الَّذِي مَاتَ عَلَى الْقِبْلَةِ قَبْلَ أَنْ تُحَوَّلَ قِبَلَ الْبَيْتِ رَجُلًا قُتِلُوا لَمْ نَدْرِ مَا نَقُولُ فِيهِمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُغْنِيَ عَنْكُمْ إِيَّاهُ إِنَّكَ اللَّهُ بِالنَّاسِ رُءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٤٣]. [٤٠] [أحمد: ١٨٤٩٦، ومسلم بنحوه: ١١٧٦].

١٣ - باب قوله <sup>(١)</sup>: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة: ١٤٣]

٤٤٨٧- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ رَاشِدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ وَأَبُو أُسَامَةَ - وَاللَّفْظُ لَجَرِيرٍ - عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ - وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ <sup>(٢)</sup>: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «يُدْعَى نُوْحٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: هَلْ بَلَغْتَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ. فَيَقَالَ لَا مَبْرَأَ: هَلْ بَلَغْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: مَا أَتَانَا مِنْ نَّبِيرٍ، فَيَقُولُ: مَنْ يَشْهَدُ لَكَ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ وَأُمُّهُ. فَيَشْهَدُونَ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ، وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا، فَلِذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً

وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾. وَالْوَسَطُ: الْعَدْلُ. [٣٣٩] [أحمد: ١١٢٨٣].

١٤ - باب قوله <sup>(٣)</sup>: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ عَمَلَكُمْ إِنَّكَ اللَّهُ بِالنَّاسِ لَرُءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٤٣]

٤٤٨٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عَمَرَ رضي الله عنه: بَيْنَا النَّاسُ يُصَلُّونَ الصُّبْحَ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ إِذْ جَاءَ جَاءَ، فَقَالَ: أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قُرْآنًا أَنْ يَسْتَقْبَلَ الْكَعْبَةَ، فَاسْتَقْبَلُوهَا. فَتَوَجَّهُوا إِلَى الْكَعْبَةِ. [٤٠٣] [أحمد: ٤٦٤٢، ومسلم: ١١٧٨].

١٥ - باب: ﴿قَدْ رَأَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾ إِلَى: ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ <sup>(٤)</sup> [البقرة: ١٤٤]

٤٤٨٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمْ يَبْقَ مِمَّنْ صَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ غَيْرِي.

١٦ - [باب: ﴿وَلَيْنَ آتَيْنَ الَّذِينَ أَوْفُوا الْكُتُبَ بِكُلِّ ءَايَةٍ مَّا نَبِّئُوا بِفِتْنَتِكَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّكَ إِذَا لِينَ الظَّالِمِينَ﴾] [البقرة: ١٤٥]

٤٤٩٠- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عَمَرَ رضي الله عنه: بَيْنَمَا النَّاسُ فِي الصُّبْحِ بِقُبَاءٍ جَاءَهُمْ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنًا، وَأَمَرَ أَنْ يَسْتَقْبَلَ الْكَعْبَةَ، أَلَّا فَاسْتَقْبَلُوهَا. وَكَانَ وَجْهُ النَّاسِ إِلَى الشَّامِ، فَاسْتَدَارُوا بِوُجُوهِهِمْ إِلَى الْكَعْبَةِ. [٤٠٣] [أحمد: ٤٦٤٢، ومسلم: ١١٧٨].

(١) قوله: (باب قوله) من (ه).

(٢) أسنده في: ٧٣٤٩. وقال الحافظ في «الفتح»: (١٧٢/٨): يعني قال أبو أسامة عن الأعمش: حدثنا أبو صالح، فأفاد تصريح الأعمش بالتحديث.

(٣) قوله: (باب قوله) من (ه).

(٤) هي قراءة ابن عامر، وحمزة، والكسائي، وأبي جعفر، وروح عن يعقوب. وقرأ بقية العشرة: ﴿يَعْمَلُونَ﴾ بالياء.

وكان وجهُ الناسِ إلى الشام. [٤٠٣] [أحمد: ٤٦٤٧، ومسلم: ١١٧٨].

٢٠ - [باب: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ

الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ﴾ إلى قوله:

﴿وَلَكُمْ مِمَّ يَبْتَغُونَ﴾ [البقرة: ١٥٠]

٤٤٩٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ قَالَ: بَيْنَمَا النَّاسُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ بَقَاءً إِذْ جَاءَهُمْ آيَةُ فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ، وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبَلَ الْكَعْبَةَ، وَكَانَتْ وَجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ، فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْكَعْبَةِ. [أحمد: ٥٩٣٤، ومسلم: ١١٧٨].

١٨ - [باب: ﴿

طَلَّ وَجْهَهُ هُوَ مَوْلَاهُ فَاسْتَبَقُوا الْحَبْرَ آيَةً مَا تَكُونُوا بِأَنْ يَكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

[البقرة: ١٤٨]

٤٤٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ ﷺ قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ - وَ: سَبْعَةَ عَشَرَ - شَهْرًا، ثُمَّ صَرَفَهُ<sup>(١)</sup> نَحْوَ الْقِبْلَةِ. [٤٠] - أحمد: ١٨٥٣٩، ومسلم: ١١٧٧.

١٩ - [باب: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ

الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِلَيْهِ لِلْعِزِّ مِنَ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ١٤٩]

شَطْرَهُ: تَلْقَاؤُهُ.

٤٤٩٣ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَمَرَ ﷺ يَقُولُ: بَيْنَمَا النَّاسُ فِي الصُّبْحِ بَقَاءً إِذْ جَاءَهُمْ رَجُلٌ فَقَالَ: أَنْزَلَ اللَّيْلَةَ قُرْآنًا، فَأُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبَلَ الْكَعْبَةَ، فَاسْتَدَارُوا<sup>(٢)</sup> كَهَيْئَتِهِمْ فَتَوَجَّهُوا إِلَى الْكَعْبَةِ،

٢١ - بَابُ قَوْلِهِ<sup>(١)</sup>: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾

[البقرة: ١٥٨]

شعائر<sup>(٥)</sup>: علامات، واحدها شعييرة.

■ وقال ابن عباس: الصَّفَوَانُ: الْحَجَرُ. [ابن جرير في تفسيره: (٦٤/٣)]، ويقال: الْحَجَارَةُ الْمُلْسُ التي لَا تُنْبِتُ شَيْئًا، وَالوَاحِدَةُ صَفْوَانَةٌ بِمَعْنَى الصَّفَا، وَالصَّفَا لِلْجَمِيعِ.

٤٤٩٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - وَأَنَا يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ السِّنِّ -: أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾، فَمَا أَرَى عَلَى أَحَدٍ شَيْئًا أَنْ لَا يَطَّوَّفَ بِهِمَا، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: كَلَّا، لَوْ كَانَتْ كَمَا تَقُولُ كَانَتْ: فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطَّوَّفَ بِهِمَا، إِنَّمَا أَنْزَلْتَ هَذِهِ الْآيَةَ فِي الْأَنْصَارِ: كَانُوا يُهْلُونَ لِمَنَاةَ<sup>(٦)</sup>، وَكَانَتْ مَنَاةُ حَذَوُ قُذَيْدٍ<sup>(٧)</sup>، وَكَانُوا

(٢) في (هـ): فَاسْتَدَارُوا.

(٤) قوله: (بابُ قوله) من (هـ).

(١) في (هـ): صُرِفُوا.

(٣) في (هـ): الْكَعْبَةُ.

(٤) في (هـ): الشَّعَائِرُ.

(٥) صَمَّ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَسَمِعَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ النَّسَائِكَ كَانَتْ تَمْنَى - أَيْ: تَرَاوَى - عِنْدَهَا.

(٦) حَنُو: أَيْ: مُقَابِلُهُ، وَقُذَيْدٌ: قَرْيَةٌ جَامِعَةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ كَثِيرَةُ الْمِيَاهِ.

بِالْمَعْرُوفِ وَأَذَانَهُ إِلَيْهِ بِالْحَسَنِ<sup>(٣)</sup> يَتَّبِعُ<sup>(٤)</sup> بِالْمَعْرُوفِ وَيُؤَدِّي بِإِحْسَانٍ ﴿ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ﴾ مما كُتِبَ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ﴿فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ قَتَلَ بَعْدَ قَبُولِ الدِّيَةِ. [٦٨٨١].

٤٤٩٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: كَتَبَ اللَّهُ الْقِصَاصُ. [٢٧٠٣] [أحمد: ١٢٧٠٤ مطولاً، ومسلم: ٤٣٧٤ بنحو مطولاً].

٤٥٠٠- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَكْرِ السَّهْمِيَّ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ الرِّبْعَ عَمَتُهُ كَسَرَتْ ثِيَابَ جَارِيَةٍ<sup>(٤)</sup>، فَطَلَبُوا إِلَيْهَا الْعَفْوَ، فَأَبَوْا. فَعَرَضُوا الْأَرْضَ، فَأَبَوْا. فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَوْا إِلَّا الْقِصَاصَ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْقِصَاصِ، فَقَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُكْسَرُ ثِيَابُ الرِّبْعِ؟ لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا تُكْسَرُ ثِيَابُهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَنَسُ، كَتَبَ اللَّهُ الْقِصَاصُ». قَرَضِي الْقَوْمُ، فَعَفَوْا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّةَ». [٢٧٠٣] [أحمد: ١٢٣٠٢، ومسلم بنحو: ٤٣٧٤].

٢٤ - [بَابُ:] ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُيِّبَ عَلَيْكُمْ أَلْمِیَامُ كَمَا كُيِّبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٣]

٤٥٠١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ عَاشُورَاءُ يَصُومُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ، قَالَ: «مَنْ شَاءَ صَامَهُ، وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَصُمْهُ». [١٨٩٢] [أحمد: ٥٢٠٣، ومسلم: ٢٦٤٣].

٤٥٠٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عِينَةَ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَانَ عَاشُورَاءُ يُصَامُ قَبْلَ رَمَضَانَ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ، قَالَ: «مَنْ شَاءَ صَامَ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ». [١٥٩٢] [أحمد: ٢٦١٠٧، ومسلم: ٢٦٣٩].

يَتَحَرَّجُونَ أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصُّفَا وَالْمَرَّةِ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ سَالُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ ﴿إِنَّ الصُّفَا وَالْمَرَّةَ مِنْ سَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا﴾. [١٦٤٣] [أحمد: ٢٥١١٢، ومسلم: ٣٠٨٠].

٤٤٩٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الصُّفَا وَالْمَرَّةِ، فَقَالَ: كُنَّا نَرَىٰ أَنَّهُمَا مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ أَمْسَكْنَا عَنْهُمَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الصُّفَا وَالْمَرَّةَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا﴾. [١٦٤٨] [مسلم: ٣٠٨٤].

٢٢ - بَابُ قَوْلِهِ<sup>(١)</sup>: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَجْعِدُ

مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْدَادًا﴾ [البقرة: ١٦٥]

أَوْدَادًا، وَاحْتُلَاهَا يَدٌ.

٤٤٩٧- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ كَلِمَةً، وَقُلْتُ أُخْرَى: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ نِدَاءً دَخَلَ النَّارَ». وَقُلْتُ أَنَا: مَنْ مَاتَ وَهُوَ لَا يَدْعُو اللَّهَ نِدَاءً دَخَلَ الْجَنَّةَ. [١٢٣٨] [أحمد: ٤٠٤٣، ومسلم: ٢٦٨].

٢٣ - بَابُ<sup>(٢)</sup>: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُيِّبَ عَلَيْكُمْ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ لَعَلَّ بِالْحَرْبِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٧٨]

﴿عُقِيَ﴾: تَرَكَ.

٤٤٩٨- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ الْقِصَاصُ، وَلَمْ تَكُنْ فِيهِمْ الدِّيَةُ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِهَذِهِ الْأُمَّةِ: ﴿كُيِّبَ عَلَيْكُمْ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ لَعَلَّ بِالْحَرْبِ وَالْقَبْدُ وَالْقَبْدُ وَالْأَتْنُ بِالْأَتْنِ فَمَنْ عُقِيَ لَمْ يَنْ أَحْيَوْهُ﴾. فَالْعَفْوُ أَنْ يَقْبَلَ الدِّيَةُ فِي الْعَمْدِ ﴿فَاتَّيَعَ

(١) قوله: (باب قوله) من (٥).

(٢) كلمة (باب) من (٥).

(٣) في (٥): يَتَّبِعُ.

(٤) الثيابة: مقدم الأسنان. والجارية: المرأة الشابة.

٤٥٥- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا رَوْحٌ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا  
ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءٍ سَمِعَ ابْنَ  
عَبَّاسٍ يَقْرَأُ: (وَعَلَى الَّذِينَ يُطْلَقُونَهِ<sup>(٣)</sup> فِذْيَةُ طَعَامٍ  
مِنْكَينَ). قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَيْسَتْ بِمَنْسُوخَةٍ، هُوَ الشَّيْخُ  
الْكَبِيرُ وَالْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ لَا يَسْتَطِيعَانِ أَنْ يَصُومَا  
فَلْيُطْعِمَانِ<sup>(٤)</sup> مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مَسْكِينًا.

۲۶ - [بَابُ:]

﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [البقرة: ١٨٥]

٤٥٠٦- حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى:  
حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَرَأَ  
﴿وَذِيَّةً طَعَامَ مَسَاكِينٍ﴾ <sup>(٥)</sup> [البقرة: ١٨٤]. قَالَ: هِيَ  
مَنْسُوخَةٌ. [١٩٤٩].

٤٥٠٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرٍّ، عَنْ عَمْرِو  
ابْنِ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى سَلَمَةَ  
ابْنِ الْأَكْوَعِ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ  
يُطِئُونَ فِدْيَةَ طَعَامٍ شَكِيرٍ﴾ [البقرة: ١٨٤] كَانَ مِنْ أَرَادَ  
أَنْ يُفْطِرَ وَيُغْتَدِي، حَتَّى نَزَلَتْ الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا <sup>(٦)</sup>  
فَسَخَتْهَا. [مسلم: ٢٦٨٥].

مات<sup>(۷)</sup> بُكَيْرٌ قَبْلَ يَزِيدَ.

٢٧ - [باب:] ﴿أُحِلَّ لَكُمْ يَتْلُوَ الصَّيَّارُ أَلْفًا إِلَى  
فَسَايَكُم مِّنْ يَّاسٍ لَّكُمْ وَأَنْتُمْ لِیَاسٍ لَهُمْ عَلَّمَ اللَّهُ  
أَنْتُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا  
عَنْكُمْ فَالْقَنَ بَيْنَهُمْ وَاتَّقُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾

[البقرة: ١٨٧]

٤٥٠٨- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ. وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ: حَدَّثَنَا

٤٥٠٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا عبيدُ الله، عن  
يسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن  
عبد الله قال: دخل عليه الأشعثُ وهو يَقْطَعُ، فقال:  
يَوْمَ عاشوراء، فقال: كان يُصَامُ قبل أن يُنْزَلَ رمضانُ،  
فلَمَّا نَزَلَ رمضانُ تُرِكَ، فاذنُ فُكِّل. [احمد: ٤٠٢٤،  
وسلم: ٢٦٥١].

٤٥٠٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ هَاشِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ نَبِيُّ ﷺ يَصُومُهُ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ، فَمَّا نَزَلَ رَمَضَانَ كَانَ رَمَضَانَ الْفَرِيضَةَ وَتَرَكَ عَاشُورَاءَ، فَكَانَ مَنْ شَاءَ صَامَهُ، وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَصُمْهُ. [١٥٩٢]

— أحمد: ٢٤٢٣٠، ومسلم: ٢٢٣٧.]

٢٥ - بَابُ قَوْلِهِ <sup>(١)</sup>: ﴿يَأْتِيَا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَتْ مِنْكُمْ أَرْبَعًا أَوْ عَلَى سَنَةٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٨٤]

■ وقال عطاء: يُفِطِرُ مِنَ الْمَرَضِ كُلِّهِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى .  
[عبد الرزاق: ٧٥٦٨].

■ وقال الحسن وإبراهيم في الموضع و<sup>(٢)</sup>الحامل: إذا خافتا على أنفسهما أو وليهما تُفطران، ثم تقضيان. محمد بن حميد كما في «التفليق»: (١٧٧/٤).

■ وأما الشيخ الكبير إذا لم يُطَق الصيام، فقد أطلعهم  
 تسبعين يوماً عاماً أو عامين، كل يوم يسكيناً خبزاً  
 ونحماً وأفطر. [عبد الرزاق: ٧٥٧٠ بنحوه].

قراءة العامة: ﴿يُطَقُّوْنَ﴾ وهو أكثر.

(١) قوله: (باب قوله) من (ه).

(٢) في (٥): أ.و.

(٣) في (خا) زيادة: فلا يطبقونه. ومعنى يطبقونه: أي: يجعل كالطوق في أعناقهم، وهي قراءة شاذة، وقرأ الجمهور **﴿يُطَبِّقُونَهُ﴾**.

(٤) في الفرع كغيره: فيطعمان. من هاشم الأصل.

(٥) قرأ (مساكين) بالجمع هشام، وقرأها الباقون: (مشكين) بالإنفراد.

(٦) وهى قوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِى أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ

مَوْضِعًا أَوْ عَلَى سَعْيٍ هَؤُلَاءِ مِنْ أَتْبَاعِهِمْ يَبْتَغُونَ الْفَيْسَ مِنْكُمْ وَيُخَالِفُونَ أَمْرًا يُبْغَىٰ إِلَهُكُمْ أَنْ يَأْتِيَكُمْ بِهِمْ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿١٨٥﴾

(٧) في (هـ س): قال أبو عبد الله: مات...



وَأَنْزَلَتْ: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ ولم يُنزل: ﴿مِنَ الْفَجْرِ﴾ وكان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجله الخيط الأبيض والخيط الأسود، ولا يزال يأكل حتى يَبَيِّنَ له رؤيتهما، فأنزل الله بعده <sup>(٣)</sup> ﴿مِنَ الْفَجْرِ﴾ فَعَلِمُوا أَنَّمَا يَعْنِي اللَّيْلَ مِنَ النَّهَارِ. [١٩١٧] (مسلم: ٢٥٣٥).

٢٩ - بَابُ قَوْلِهِ <sup>(٤)</sup>: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِكُمْ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ١٨٩].

٤٥١٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: كَانُوا إِذَا أَحْرَمُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَتَوْا الْبَيْتَ مِنْ ظَهْرِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِكُمْ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾. [١٨٠٣] (مسلم: ٧٥٤٩).

٣٠ - بَابُ قَوْلِهِ <sup>(٥)</sup>: ﴿وَقَتْلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ أَبَتْ أُولَئِكَ فَلَا غُزْرَ إِلَّا عَلَى الْقَلِيلِينَ﴾ [البقرة: ١٩٣].

٤٥١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّهُ رَجُلَانِ فِي فِتْنَةٍ ابْنُ الزُّبَيْرِ فَقَالَا: إِنَّ النَّاسَ صَنَعُوا <sup>(٦)</sup> وَأَنْتَ ابْنُ عُمَرَ وَصَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ، فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَخْرُجَ؟ فَقَالَ: يَمْنَعُنِي أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ دَمَ أَخِي. فَقَالَا: أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ: ﴿وَقَتْلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾؟ فَقَالَ: قَاتَلْنَا حَتَّى لَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ، وَكَانَ الدِّينُ لِلَّهِ، وَأَنْتُمْ تَرِيدُونَ أَنْ تُقَاتِلُوا حَتَّى تَكُونَ فِتْنَةٌ، وَيَكُونَ الدِّينُ لغيرِ اللَّهِ. [٣١٣٠] [أحمد: ٥٣٨١ بنحوه].

شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رضي الله عنه: لَمَّا نَزَلَ صَوْمُ رَمَضَانَ كَانُوا لَا يَقْرَبُونَ النِّسَاءَ رَمَضَانَ كُلَّهُ، وَكَانَ رَجَالٌ يَخُونُونَ أَنْفُسَهُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُثُرٌ تَخْتَلَتُونَ أُنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَقَا عَنْكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧]. [١٩١٥] [أحمد: ١٨٦١ بنحوه].

٢٨ - بَابُ قَوْلِهِ <sup>(١)</sup>: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُوا الْمَيْمَنَ إِلَى آلِئِيلٍ وَلَا تَبْشُرُوا رَبَّكُمْ وَأَنْتُمْ عَذَابُكُمْ فِي السَّجْدِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿يَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٧].  
العائِف: المقيم.

٤٥٠٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: أَخَذَ عَدِيٌّ عِقَالًا أبيض وعقالًا أسود، حَتَّى كَانَ بَعْضُ اللَّيْلِ نَظَرَ فَلَمْ يَسْتَبِينَا. فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جَعَلْتُ تَحْتَ وَسَادَتِي. قَالَ: «إِنَّ وَسَادَكَ إِذَا لَعَرِيضُ <sup>(٢)</sup>» أَنْ كَانَ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ وَالْأَسْوَدُ تَحْتَ وَسَادَتِكَ. [١٩١٦] [أحمد: ١٩٣٧٠، ومسلم: ٢٥٣٣].

٤٥١٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَطْرِفٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ حَاتِمٍ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ، أَمَّا الْخَيْطَانُ؟ قَالَ: «إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْقَفَا إِنْ أَبْصَرْتَ الْخَيْطَيْنِ». ثُمَّ قَالَ: «لَا، بَلْ هُوَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ». [١٩١٦] [أحمد: ١٩٣٧٠، ومسلم: ٢٥٣٣ بنحوه].

٤٥١١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ ابْنُ مَطْرِفٍ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ:

(١) قوله: (باب قوله) من (ه).

(٢) قال القاضي عياض: معناه: إن جعلت تحت وسادك الخيطين الذين أرادهما الله تعالى، وهما الليل والنهار، فوسادك يعلمهما ويغطيهما، وحيتز يكون عريضاً. ومثل ذلك قال القرطبي. انظر «شرح النووي لصحيح مسلم» (٢٠١/١)، وفتح الباري: (١٣٣/٤).

(٣) في (ه): بعد.

(٤) قوله: (باب قوله) من (ه).

(٥) أي: صنعوا ما ترى من الاختلاف، وفي (هـ): ضُيِّعُوا.

(٦) قوله: (باب قوله) من (ه).

﴿وَأَقْبُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ قال: نزلت في النفقة.

٣٢ - باب قوله (٥): ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ﴾ [البقرة: ١٩٦].

٤٥١٧ - حَدَّثَنَا آدم: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عن عبد الرحمن ابن الأصبهاني قال: سمعتُ عبد الله بن معقلٍ قال: فَعُدْتُ إلى كعب بن عُجرة في هذا المسجد - يعني مسجد الكوفة - فسألتُه عن: فِدْيَةِ من صِيَامٍ (٦)، فقال: حُمِلْتُ إلى النبي ﷺ والقملُ يَتَنَازَرُ على وَجْهِهِ، فقال: «ما كنتُ أرى أن الجَهْدَ قد بَلَغَ بك هذا، أما تجِدُ شاةً؟» قلت: لا. قال: «صُم ثلاثة أيام، أو أطعم سنةً مساكينَ لكل مسكينٍ نصفَ صاعٍ من طعام، واحلِقْ رَأْسَكَ». فنزلتُ في خاصَّة، وهي لكم عامَّة. [١٨١٤] [أحمد: ١٨١٠٩، ومسلم: ٢٨٨٣].

٣٣ - باب (٧): ﴿فَمَنْ تَعَمَّقَ بِالْمَعْرَةِ إِلَى الْخَبَرِ﴾ [البقرة: ١٩٦].  
٤٥١٨ - حَدَّثَنَا مسدَّد: حَدَّثَنَا يحيى، عن عمران أبي بكر: حَدَّثَنَا أبو رجاء، عن عمران بن حصين ﷺ قال: أنزلت آية المُنْعَةِ في كتاب الله، ففعلناها مع رسول الله ﷺ، ولم يُنْزَلْ قرآنٌ يُحرِّمُه، ولم يَنْهَ عنها حتى مات، قال رجلٌ برأيه ما شاء (٨). [١٥٧١] [أحمد: ١٩٩٠٧، ومسلم: ٢٩٨١].

٣٤ - باب (٩): ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [البقرة: ١٩٨].

٤٥١٩ - حَدَّثَنِي محمدٌ قال: أخبرني ابنُ عُيَيْنَةَ، عن عمرو، عن ابنِ عباسٍ ﷺ قال: كانت عكاظٌ ومَجَنَّةُ

٤٥١٤ - ■ وزاد عثمان بنُ صالح (١)، عن ابن وهبٍ قال: أخبرني فلانٌ وحيوة بنُ شريح، عن بكر بن عمرو نَمْعَافِرِيٍّ أَنَّ بُكَيْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ رَجُلًا نَسِيَ ابْنَ عَمْرٍو فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ تَحُجَّ عَامًا وَتَعْتَمِرَ عَامًا، وَتَتْرَكَ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَدْ (٢) عَلِمْتُ مَا رَغَبَ اللَّهُ فِيهِ؟ قَالَ: يَا ابْنَ نَجِيٍّ، بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: إِيْمَانٍ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَالصَّلَاةِ الْخَمْسِ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ، وَأَدَاءِ الزَّكَاةِ، وَحُجٍّ نَيْبٍ. قَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَلَا تَسْمَعُ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: ﴿وَلَمَّا مَلَائِكَتَايَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْبَلُوا فَأَصْلَحُوا هَيْهَاتَ إِلَى: ﴿أَمْرَ اللَّهِ﴾ [الحجرات: ٩]، ﴿فَتَلَوْهُمْ حَتَّى لَا تُكُونَ فَتْنَةً﴾. قَالَ: فَعَلْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ لِلْإِسْلَامِ قَلِيلًا، فَكَانَ الرَّجُلُ يُفْتَنُ فِي دِينِهِ: إِمَّا قَتَلُوهُ وَإِمَّا يُعْلَبُوهُ (٣)، حَتَّى كَثُرَ الْإِسْلَامُ فَلَمْ تُكُنْ فَتْنَةً. [٣١٣٠] [أحمد: ٥٣٨١، ومسلم: ١١٤ بنحو مختصر].

٤٥١٥ - قال: فما قولك في عليٍّ وعثمان؟ قال: أمَّا عثمانٌ فكانَ اللهُ عفا عنه، وأمَّا أنتمُ فكَرِهْتُمْ أَنْ يَغْفُوا عنه، وأمَّا عليٌّ فابنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخَتَنُهُ (٤)، وَأَشَارَ يَبِي، فَقَالَ: هَذَا بَيْتُهُ حَيْثُ تَرَوْنَ.

٣١ - باب قوله: ﴿وَأَقْبُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: ١٩٥].

التَهْلُكَةُ والهلاك واحد.

٤٥١٦ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا النُّصْرُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عن سليمان قال: سمعتُ أبا وائل، عن حُلَيْفَةَ:

(١) قال الحافظ في «هدى الساري» ص ٥٣: وأما زيادة عثمان بن صالح عن ابن وهب فلم أرها.

(٢) في (هـ): وقد.

(٣) في (هـ): يعذبونه. وهو الصواب. ووجه الأولي بأن الثوب قد تحذف لغير ناصب ولا جازم في لغة شامية.

(٤) قوله: (باب قوله) من (هـ).

(٤) أي: زوج ابنته.

(٧) كلمة (باب) من (هـ).

(٦) يعني قوله تعالى: ﴿فَيَذَنِيَّةٌ مِّن بَيْنِكُمْ﴾ [البقرة: ١٩٦].

(٨) يقال: هو عثمان، لأنه كان يمنع التمتع، وجاء في «إرشاد الساري» (٣٠/٧): زاد في نسخة: قال محمد - أي: البخاري -: يقال: إنه - أي: الرجل - عمر.

(٩) كلمة (باب) من (هـ).

وذو المجاز أسواقاً في الجاهلية، فتأثموا أن يتجروا في  
المواسم، فنزلت: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا  
فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾ في <sup>(١)</sup> مواسم الحج. [١٧٧٠].

٣٥ - باب <sup>(٢)</sup>: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ

الْكَأْسُ﴾ [البقرة: ١٩٩]

٤٥٢٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
خازم: حَدَّثَنَا هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها: كانت  
قريشٌ وَمَنْ دَانَ دِينَهَا يَقِفُونَ بِالْمزدلفة، وكانوا يُسْمُونَ  
الحُمْسَ <sup>(٣)</sup>، وكان سائر العرب يَقِفُونَ بعرفات. فلما جاء  
الإسلام أمر الله نبيّه ﷺ أن يأتي عرفات، ثُمَّ يَقِفَ بها،  
ثم يُفِيضُ منها، فذلك قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ  
حَيْثُ أَفَاضَ الْكَأْسُ﴾ [١٦٦٥] [سلم: ٢٩٥٤].

٤٥٢١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: حَدَّثَنَا قُضَيْلُ بْنُ  
سليمان: حَدَّثَنَا موسى بْنُ عَقِبة: أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ، عن ابن  
عباسٍ قال: يُطَوَّفُ الرجلُ بالبيت ما كان خلافاً حتى يُهْلَ  
بالحج، فإذا ركب إلى عرفة، فمن تيسر له هَلِيئةٌ <sup>(٤)</sup> من  
الإبل أو البقر أو الغنم ما تيسر له من ذلك أي ذلك شاء،  
غير إن لم يتيسر له فعليه ثلاثة أيام في الحج، وذلك قبل  
يوم عرفة، فإن كان آخر يومٍ من الأيام الثلاثة يومَ عرفة فلا  
جُنَاحَ عليه، ثم لِيَنْطَلِقَ حتى يَقِفَ بعرفات من صلاة العصر  
إلى أن يكون الظلام، ثم لِيَذْفَعُوا من عرفات إذا أفاضوا  
منها حتى يَبْلُغُوا جَمْعاً الذي يَبِيتُونَ <sup>(٥)</sup> به، ثم لِيَذْكُرُوا اللَّهَ

كثيراً، وأكثرُوا <sup>(٦)</sup> التكبير والتهليل قبل أن تُصْبِحُوا، ثم  
أَفِيضُوا فَإِنَّ النَّاسَ كانوا يُفِيضُونَ، وقال الله تعالى: ﴿ثُمَّ  
أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ  
غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٩٩] حتى تَرْمُوا الحِجْرَةَ.

٣٦ - باب <sup>(٧)</sup>: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي

الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ

النَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١]

٤٥٢٢- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عن  
عبد العزيز، عن أنسٍ قال: كان النبي ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ  
رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ  
النَّارِ». [٦٣٨٩] [أحمد: ١١٩٨١، ومسلم: ٦٨٤٠].

٣٧ - [باب: ﴿وَهُوَ الَّذِي الْخَصَّاصُ﴾ [البقرة: ٢٠٤]

■ وقال عطاء: التَّسْلُ: الْحَيَوَانُ. [ابن جرير في تفسيره: (٣٢٨/٢)].

٤٥٢٣- حَدَّثَنَا قَبِيصة: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عن ابن  
جُرَيْج، عن ابن أبي مُلَيْكة، عن عائشة رضي الله عنها، قال:  
«أَبْغَضُ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الأَلْدُ الْحَصِمُ» <sup>(٨)</sup>. [٢٤٥٧]. [أحمد: ٢٤٢٧٧، ومسلم: ٦٧٨٠].

■ وقال عبد الله <sup>(٩)</sup>: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنِي ابْنُ جُرَيْج،  
عن ابن أبي مُلَيْكة، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ. [ابن  
حجر في التلخيص: (١٨٠/٤)].

(١) قال القسطلاني: قال ابن عباس أي: في مواسم الحج. وهي قراءة ابن مسعود وابن عباس وغيرهما. قال ابن حجر في «الفتح»: (٢٩٠/٤):

وقراءة ابن عباس (في مواسم الحج) معلومة من الشاذ الذي صح إسناده، وهو حجة وليس بقرآن. اهـ. والأولى جعلها تفسيراً لا قراءة.

(٢) كلمة (باب) من (خ).

(٣) جمع أحمس، وهو الشديد الصلب.

(٤) جاء في هامش الأصل: في اليونانية الياء مخففة. قال القسطلاني: والذي في غيرها بالتشديد، وفي نسخة: هَذِي، أي: من غير اليونانية أيضاً كما في هامش بعض الفروع معنا. كبه مصححه.

(٥) في (هـ): يَبْرُؤُ، بالزاي، وفي (هـ) من: يَبْرُؤُ، براهين، وهو الصواب.

(٦) جاء في هامش الأصل: نسخة الحافظ: ثم لِيَذْكُرُوا الله كثيراً أو أكثرُوا. قال في «الفتح»: هو شك من الراوي.

(٧) كلمة (باب) من (خ).

(٨) الألد: الشديد الخصومة. والحصم: العائق بالخصومة، الشديد اللدائد الكثير الخصومة.

(٩) هو ابن الوليد القفني. من «إرشاد الساري»: (٣٢/٧).

■ رواه محمد بن يحيى بن سعيد، عن أبيه، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر. [الطبراني في الأوسط: ٣٨٢٧].

٤٥٢٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ: سَمِعْتُ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَتِ الْيَهُودُ تَقُولُ: إِذَا جَامَعَهَا مِنْ وَرَائِهَا جَاءَ الْوَلَدُ أَحُولَ، فَنَزَلَتْ: ﴿يَسْأَلُكُمْ رَبُّ لَكُمْ فَأَتُوا حُرَّتْكُمْ أَنْ شِئْتُمْ﴾. [مسلم: ٣٥٣٥].

٤٠- بَابُ (٨): ﴿وَإِذَا طَلَقْتُمُ الزَّوْجَ فَلَنْ أَجْلِهِنَّ

فَلَا تَقْضُوا لَهُنَّ أَنْ يَكُنَّ أَزْوَاجَهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٢].

٤٥٢٩- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ رَاشِدٍ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ قَالَ: كَانَتْ لِي أُخْتُ تُخْطَبُ إِلَيَّ. وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ<sup>(٩)</sup>، عَنْ يُونُسَ، عَنْ الْحَسَنِ: حَدَّثَنِي مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ.

حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ الْحَسَنِ أَنَّ أُخْتَ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ طَلَّقَهَا زَوْجَهَا، فَتَرَكَهَا حَتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُهَا، فَخَطَبَهَا، فَأَبَى مَعْقِلٌ، فَنَزَلَتْ ﴿فَلَا تَقْضُوا لَهُنَّ أَنْ يَكُنَّ أَزْوَاجَهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٢]. [٥١٣٠، ٥٣٣٠، ٥٣٣١].

٤١- [بَابُ]: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا

يَرِثْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَزْوَاجَهُنَّ أَشْهَرُ وَعَشْرًا﴾ إِلَى: ﴿وَمَا

تَمْلِكُونَ حَيْرًا﴾ [البقرة: ٢٣٤].

﴿يَتَوَفَّوْنَ﴾ [البقرة: ٢٣٧]: يَهَيَّئُ.

٤٥٣٠- حَدَّثَنِي أُمِيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: قُلْتُ

٣٨- بَابُ (١): ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْمِ الْبَاسَاءِ وَالْفَرَقَةِ﴾ إِلَى: ﴿قَرِيبٌ﴾ [البقرة: ٢١٤].

٤٥٢٤- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يَقُولُ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: ﴿حَقٌّ إِذَا اسْتَيْقَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا﴾ [يوسف: ١١٠] خفيفة<sup>(٢)</sup>، دَعَبَ بِهَا هُنَا<sup>(٣)</sup> وَتَلَا: ﴿حَقٌّ يَقُولُ الرُّسُلُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَقَى نَصْرَ اللَّهِ آلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾ [البقرة: ٢١٤]، فَلَقِيْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ.

٤٥٢٥- فَقَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: مَعَاذَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا وَعَدَ اللَّهُ رَسُولَهُ مِنْ شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا عَلِمَ أَنَّهُ كَائِنٌ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ، وَلَكِنْ لَمْ يَزَلِ الْبَلَاءُ بِالرُّسُلِ حَتَّى خَافُوا أَنْ يَكُونَ مِنْ مَعَهُمْ يُكْذِبُونَهُمْ. فَكَانَتْ تَقْرُؤُهَا: ﴿وَلَكُنَّا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا﴾ مُثَقَّلَةً. [٣٣٨٩].

٣٩- بَابُ (٤): ﴿يَسْأَلُكُمْ رَبُّ لَكُمْ فَأَتُوا حُرَّتْكُمْ

أَنْ شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣].

٤٥٢٦- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهُ، فَأَخَذْتُ عَلَيْهِ يَوْمًا<sup>(٥)</sup>، فَقَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَكَانٍ قَالَ: تَدْرِي فِيمَ أُنْزِلَتْ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: أُنْزِلَتْ فِي كَذَا وَكَذَا. ثُمَّ مَضَى. [٤٥٢٧].

٤٥٢٧- وَعَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ<sup>(٦)</sup>: حَدَّثَنِي أَبِي: حَدَّثَنِي يُوْبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ: ﴿فَأَتُوا حُرَّتْكُمْ أَنْ شِئْتُمْ﴾ قَالَ: يَأْتِيهَا فِي<sup>(٧)</sup>. [٤٥٢٦].

(١) كلمة (باب) من (خ).

(٢) أي: خفيفة الذال، وهي قراءة عاصم، وحزمة، والكاسي، وأبي جعفر، وخلف. وقرا بتشديد الذال «كُذِّبُوا»: ابن كثير، وابن عامر، ونافع، وأبي عمرو، ويعقوب.

(٣) كلمة (باب) من (خ).

(٤) أي: فهم منها ما فهم من آية البقرة من الاستبعاد والاستبطاء.

(٥) هو معطوف على حديث النضر. «التفليق»: (٤/ ١٨٠).

(٦) أي: أمسكت المصحف وهو يقرأ عن ظهر قلب.

(٧) كذا في الأصل، لم يذكر في أي شيء. قال ابن حجر في «الفتح»: (١٨٩/٨): هكذا وقع في جميع النسخ، ولم يذكر ما بعد الظرف، وهو المجرور. وذكر كلاماً طويلاً في ذلك فانظره.

(٨) كلمة (باب) جاءت في هامش الأصل مصححاً عليها دون رقم.

(٩) أسنده في: ٥١٣٠.

تعالى: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا قَعَلْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٣٤]، قال عطاء: ثم جاء الميراث فنسخ السكنى، فتعتد حيث شئت ولا سكنى لها.

وعن محمد بن يوسف<sup>(٦)</sup>: حدثنا ورقاء، عن ابن نجيح، عن مجاهد بهذا.

وعن ابن أبي نجيح<sup>(٧)</sup>، عن عطاء، عن ابن عباس قال: نُسخت هذه الآية عدتها في أهلها فتعتد حيث شئت لقول الله: ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ نحوه. [٥٣٤٤].

٤٥٣٢- حَدَّثَنَا جَبَّانٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَوْثٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى مَجْلِسٍ فِيهِ عَظَمٌ<sup>(٨)</sup> مِنَ الْأَنْصَارِ، وَفِيهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى، فَذَكَرْتُ حَدِيثَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ فِي شَأْنِ سُبُعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: وَلَكِنْ عَمُّهُ كَانَ لَا يَقُولُ ذَلِكَ<sup>(٩)</sup>، فَقُلْتُ: إِنِّي لَجَرِيءٌ إِنْ كَذَبْتُ عَلَى رَجُلٍ فِي جَانِبِ الْكُوفَةِ<sup>(١٠)</sup>. وَرَفَعَ صَوْتَهُ. قَالَ: ثُمَّ خَرَجْتُ فَلَقِيْتُ مَالِكَ بْنَ عَامِرٍ - أَوْ: مَالِكَ بْنَ عَوْفٍ - قُلْتُ: كَيْفَ كَانَ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي الْمَتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا وَهِيَ حَامِلٌ؟ فَقَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: أَنْتَجْعَلُونَ عَلَيْهَا التَّغْلِظَ وَلَا تَجْعَلُونَ لَهَا الرُّخْصَةَ<sup>(١١)</sup>؟ لَنَزَلَتْ سُورَةُ النِّسَاءِ الْقُصْرَى بَعْدَ الطُّوْلِ<sup>(١٢)</sup>. [٤٩١٠].

لعثمان بن عفان: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾<sup>(١)</sup> [البقرة: ٢٤٠]. قَالَ<sup>(٢)</sup>: قَدْ نَسَخْتُهَا الْآيَةَ الْآخَرَى<sup>(٣)</sup>، فَلِمَ تَكْتُبُهَا؟ أَوْ: تَدْعُهَا - قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، لَا أُغَيِّرُ شَيْئاً مِنْهُ مِنْ مَكَانِهِ. [٤٥٣٦].

٤٥٣١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ: حَدَّثَنَا شَيْبِلٌ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾ قَالَ: كَانَتْ هَذِهِ الْعِدَّةُ تَعْتَدُ عِنْدَ أَهْلِ زَوْجِهَا وَاجِبٌ، فَانْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَّعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا قَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَقْرُوفٍ﴾ [البقرة: ٢٤٠]، قَالَ: جَعَلَ اللَّهُ لَهَا تَمَامَ السَّنَةِ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرِينَ لَيْلَةً وَصِيَّةً، إِنْ شَاءَتْ سَكَنَتْ فِي وَصِيَّتِهَا، وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ فَالْعِدَّةُ كَمَا هِيَ وَاجِبٌ عَلَيْهَا، زَعَمَ ذَلِكَ عَنْ مُجَاهِدٍ. [٥٣٤٤].

وقال عطاء<sup>(٤)</sup>: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: نُسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عِدَّتُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا، فَتَعْتَدُ حَيْثُ شَاءَتْ، وَهُوَ<sup>(٥)</sup> قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾، قَالَ عَطَاءٌ: إِنْ شَاءَتْ اعْتَدَتْ عِنْدَ أَهْلِهَا وَسَكَنَتْ فِي وَصِيَّتِهَا، وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ، لِقَوْلِ اللَّهِ

(١) وَنَسَخَ الْآيَةَ: ﴿وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَّعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا قَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَقْرُوفٍ وَاللَّهُ غَفِيرٌ حَكِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٤٠].

(٢) أَي: ابْنُ الزَّبِيرِ.

(٣) وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَسَّنَ فِي أَنْفُسِهِمْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا قَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَقْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٣٤].

(٤) هُوَ عَطَفَ عَلَى قَوْلِهِ: عَنْ مُجَاهِدٍ، وَهُوَ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ عَطَاءٍ. «الفتح»: (١٩٤/٨).

(٥) أَي: النَّاسِخُ.

(٦) هُوَ عَطَفَ عَلَى حَدِيثِ رَوْحٍ. «التغليظ»: (١٨٤/٤)، و«الفتح»: (١٩٥/٨).

(٨) جَمْعُ عَظِيمٍ، أَي: عَظَمَاءُ.

(٩) هُوَ عَطَفَ عَلَى قَوْلِهِ: عَنْ مُجَاهِدٍ.

(١٠) أَي: عَمَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُتْبَةَ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَمَا نَقَلَهُ ابْنُ أَبِي لَيْلَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ هُوَ خِلَافُ الْمَشْهُورِ عَنْهُ، فَلَعَلَّهُ كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ ثُمَّ رَجَعَ، أَوْ وَهَمَ النَّاقِلُ عَنْهُ.

(١١) يَرِيدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُتْبَةَ.

(١٢) التَّغْلِظُ: هُوَ طَوِيلُ زَمَنِ عِدَّةِ الْحَمْلِ إِذَا زَادَتْ عَلَى أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا. وَالرُّخْصَةُ: هِيَ إِذَا وَضِعَتْ حَمْلُهَا لِأَقَلِّ مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا.

(١٣) الْقُصْرَى هِيَ سُورَةُ الطَّلَاقِ، وَمُرَادُهُ مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنزَلْتُ الْأَنَامِلَ أَجْلَهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [الطلاق: ٤]، وَالطُّوْلَى هِيَ سُورَةُ الْبَقَرَةِ، وَمُرَادُهُ مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَسَّنَ فِي أَنْفُسِهِمْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ [البقرة: ٢٣٤]. وَمَفْهُومُ كَلَامِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ

الْمَتَاخَرُ هُوَ النَّاسِخُ، لَكِنْ الْجُمْهُورُ أَنَّ لَا نَسْخَ، بَلْ عَمُومُ آيَةِ الْبَقَرَةِ مَخْصُوصُ بَيَّةِ الطَّلَاقِ.

■ وقال أبو ب، عن محمد: لقيت أبا عطية مالك بن عذرة. [٤٩١٠].

٤٢ - [باب: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ﴾

الْوُسْطَى﴾ [البقرة: ٢٣٨]

٤٥٣٣- حدثنا عبد الله بن محمد: حدثنا يزيد: أخبرنا هشام، عن محمد، عن عبيدة، عن علي بن النعمان، عن النبي ﷺ.

حدثني عبد الرحمن: حدثنا يحيى بن سعيد قال<sup>(١)</sup>: هشام حدثنا قال: حدثنا محمد، عن عبيدة، عن علي بن النعمان، عن النبي ﷺ قال يوم الخندق: «حَسْبُنَا مِنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ، مَلَأَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ مَيِّتَتِهِمْ - أَوْ: أَجَوَاهُمْ، شَكَّ يَحْيَى - نَارًا». [٢٩٣١] أحمد: ٩٩٤ و ١٢٢١، مسلم: ١٤٢٠ و ١٤٢١.

٤٣ - [باب: ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨]

مُطِيعِينَ<sup>(٢)</sup>

٤٥٣٤- حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الحارث بن سبيل، عن أبي عمرو الشيباني، عن زيد بن أرقم قال: كنا نتكلم في الصلاة يحكم أحدهما أخاه في حاجته، حتى نزلت هذه الآية: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ فأمرنا بالسكوت. [١٢٠٠] [أحمد: ١٩٢٧٨، يسنه: ١٢٠٣].

٤٤ - باب قوله ﷺ: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فِرَاجًا أَوْ حِمَاً فَأَمَّا إِنْ كُنْتُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٣٩]

■ وقال ابن جبير: ﴿كُرْسِيَّة﴾ [٢٥٥]: علمه [الثوري في تفسيره: ص ٧١، وإسناده صحيح].

يقال: ﴿بَسَطَ﴾ [٢٤٧]: زيادة وفضلاً.

﴿أَفْعَى﴾ [٢٥٠]: أنزل.

﴿وَلَا يُؤْذِمُ﴾ [٢٥٥]: لا يُثْقِلُهُ، أذني: أثقلني، والآذ والأيد: القوة.

السنة: نَعَسٌ<sup>(٤)</sup>.

﴿يَقْسَنَةً﴾ [٢٥٩]: يتغير.

﴿قَبِهَتْ﴾ [٢٥٨]: ذهبت حُجَّتُهُ.

﴿خَاوِيَةً﴾ [٢٥٩]: لا أنيس فيها.

عُرُوشُهَا: أُنْبِيَتْهَا.

السنة: نَعَسٌ<sup>(٥)</sup>.

﴿تُنْشِرُهَا﴾ [٢٥٩]: نُخْرِجُهَا.

﴿إِنْعَمَارٌ﴾ [٢٦٦]: ريح عاصف تهب من الأرض إلى السماء كعمود فيه نار.

■ وقال ابن عباس: ﴿صَلْدًا﴾ [٢٦٤]: ليس عليه شيء. [ابن جرير في تفسيره: (٦٤/٣)، ونحوه ابن أبي حاتم في تفسيره: ٢٧٤٩].

■ وقال عكرمة: ﴿وَابِلٌ﴾ [٢٦٤]: مطر شديد. [ابن أبي حاتم في تفسيره: ٢٧٤٨، ونحوه].

الظل: النَّدَى. وهذا مثلُ عمل المؤمن. [عبد بن حميد كما في «التعليق»: (١٨٦/٤) - (١٨٧)].

﴿يَقْسَنَةً﴾ [٢٥٩]: يتغير. [ابن جرير في تفسيره: (٣٨/٣)].

٤٥٣٥- حدثنا عبد الله بن يوسف: حدثنا مالك، عن نافع أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان إذا سُئِلَ عن صلاة الخوف قال: يتقدم الإمام وطائفة من الناس، فيصلي بهم الإمام ركعة، وتكون طائفة منهم بينهم وبين العدو لم يصلوا، فإذا صَلُّوا<sup>(٦)</sup> الذين معه ركعة استأخروا مكان الذين لم يصلوا ولا يسلمون، ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلون معه ركعة، ثم ينصرف الإمام وقد صلى ركعتين، فيقوم كل واحد من الطائفتين فيصلون لأنفسهم ركعة بعد أن ينصرف الإمام، فيكون كل واحد من الطائفتين قد

(٢) في (ه): أي: مطيعين.

(٤) في (ه): النعاس.

(٦) في (ه): صلى.

(١) في (ه): حدثنا هشام قال: حدثنا محمد.

(٣) قوله: (باب قوله عز وجل) من (ه).

(٤) كنا تكررت هذه العبارة في الأصل.

جُرَيْج: سمعتُ عبدَ الله بنَ أبي مُليكة يحدثُ عن ابنِ عباسٍ. قال<sup>(٤)</sup>: وسمعتُ أخاهُ أبا بكرٍ بنَ أبي مليكة يحدثُ عن عُبيدِ بنِ عمير قال: قال عمرُ رضي الله عنه يوماً لأصحابِ النبي ﷺ: فيمَ تُروْنَ هذه الآيةَ نزلتْ ﴿يُؤَدُّ أَدْنُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَكُمْ جَنَّةٌ﴾؟ قالوا: الله أعلم. فغضب عمرُ فقال: قولوا: نعلم أو لا نعلم. فقال ابنُ عباسٍ: في نفسي منها شيءٌ يا أمير المؤمنين. قال عمرُ: يا ابنَ أخي قل ولا تحقِرَ نفسك. قال ابنُ عباسٍ: ضُرِبتُ مثلاً لعملٍ، قال عمرُ: أيُّ عملٍ؟ قال ابنُ عباسٍ: لعملٍ. قال عمرُ: لرجلٍ غنيٍّ يعملُ بطاعةِ الله عزَّ وجلَّ، ثمَّ بعثَ الله له الشيطانَ فعملَ بالمعاصي حتى أغرقَ أعماله.

﴿فَصْرَهْنَ﴾ [البقرة: ٢٦٠]: قَطَعْنَهُنَّ.

٤٨ - باب<sup>(٥)</sup>: ﴿لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾

[البقرة: ٢٧٣]

يقال: ألحف عليَّ وألحَّ عليَّ وأحفاني بالمسألة. ﴿يُخَيِّفُكُمْ﴾ [محمد: ٣٧]: يُجْهِدُكُمْ.

٤٥٣٩- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي شَرِيكُ بْنُ أَبِي نَجْرٍ أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيَّ قَالَا: سَمِعْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ الْمَسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ التَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ، وَلَا اللَّقْمَةُ وَلَا اللَّقْمَتَانِ. إِنَّمَا الْمَسْكِينُ الَّذِي يَتَعَفَّفُ. وَاقْرَؤُوا إِن شِئْتُمْ - يَعْنِي قَوْلَهُ -: ﴿لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾». [١٤٧٦] [أحمد: ٩١٤٠، ومسلم: ٢٣٩٥].

صَلَّى رَكَعَتَيْنِ. فَإِنْ كَانَ خَوْفٌ هُوَ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ صَلَّوْا رَجُلًا قِيَامًا عَلَى أَقْدَامِهِمْ، أَوْ رُكْبَانًا، مُسْتَقْبِلِي الْقِبْلَةِ، أَوْ غَيْرَ مُسْتَقْبِلِيهَا.

قال مالك: قال نافع: لا أَرَى عبدَ الله بنَ عمرَ ذَكَرَ ذَلِكَ إِلَّا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [٩٤٢] [أحمد: ٦١٥٩، ومسلم: ١٩٤٤].

٤٥ - [بَاب: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾]

[البقرة: ٢٤٠]

٤٥٣٦- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ ابْنُ الْأَسْوَدِ وَبُزَيْدُ بْنُ زُرَيْجٍ قَالَا: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: قُلْتُ لِعُثْمَانَ: هَذِهِ آيَةُ الَّتِي فِي الْبَقَرَةِ ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿غَيْرِ إِخْرَاجٍ﴾ قَدْ نَسَخْتُهَا الْأُخْرَى، فَلَمْ تَكْتُبْهَا؟ قَالَ: تَدْعُهَا يَا ابْنَ أَخِي؟! لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْهُ مِنْ مَكَانِهِ. قَالَ حُمَيْدٌ: أَوْ نَحْوَ هَذَا. [٤٥٣٠].

٤٦ - [بَاب: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾]

[البقرة: ٢٦٠]

٤٥٣٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَحْنُ أَحَقُّ بِالْشُّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ»<sup>(٣)</sup> إِذْ قَالَ: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولَئِمُ ثَوَمِنَ قَالَ بَلَى وَلَكِنَّ لِيُكَمِّنَ قَلْبِي﴾. [٣٣٧٧] [أحمد: ٨٣٢٨، ومسلم مطولاً: ٣٨٢].

٤٧ - بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يُؤَدُّ أَدْنُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَكُمْ جَنَّةٌ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿تَتَفَكَّرُونَ﴾ [البقرة: ٢٦٦].

٤٥٣٨- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ ابْنِ

(١) سقطت هذه الترجمة من الأصل، وأثبتناها من (ه).

(٢) بعد هذا في (ه): «فَصْرَهْنَ»: قَطَعْنَهُنَّ. ووقعت هذه الزيادة عند غير أبي ذر بعد الحديث: ٤٥٣٨.

(٣) اختلف العلماء في معنى قوله: «نَحْنُ أَحَقُّ بِالْشُّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ» على أقوال كثيرة، أحسنها وأصحها هو أن الشك مستحيل في حق إبراهيم، فإن الشك في إحياء الموتى لو كان منطوقاً إلى الأنبياء لكانت أنا أحق من إبراهيم، وقد علمتم أنني لم أشك، فاعلموا أن إبراهيم لم يشك. ينظر «شرح النووي على مسلم»: (١٨٣/٢).

(٤) القائل هو ابن جريج.

(٥) كلمة (باب) من (ه).

## ٤٩ - [باب:]

﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ [البقرة: ٢٧٥]

المس: الجنون.

٤٥٤٠- حدثنا عمر بن حفص بن غياث: حدثنا أبي:

حدثنا الأعمش: حدثنا مسلم، عن مسروق، عن عائشة  
 ؓ قالت: لما نزلت الآيات من آخر سورة البقرة في  
 الربا، قرأها رسول الله ﷺ على الناس، ثم حرم التجارة  
 في الخمر. [٤٥٩] [أحمد: ٢٤١٩٣، ومسلم: ٤٠٤٧].

٥٠ - [باب:] ﴿يَمَحْوُ اللَّهُ الرِّبَا﴾ [البقرة: ٢٧٦]:

## يُذِيبُهُ

٤٥٤١- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
 جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ<sup>(١)</sup>: سَمِعْتُ أَبَا الضَّحَى  
 يَحْدُثُ عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: لَمَّا أُنْزِلَتْ  
 الْآيَاتُ الْآخِرُ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
 فَتَلَاهُنَّ فِي الْمَسْجِدِ، فَحَرَّمَ التِّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ. [٤٥٩]  
 [أحمد: ٢٤١٩٤، ومسلم: ٤٠٤٦].

## ٥١ - [باب:]

﴿فَادْنُوا بِعَرَبٍ﴾ [البقرة: ٢٧٩]: فاعلموا

٤٥٤٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ: حَدَّثَنَا  
 شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضَّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ  
 عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا أُنْزِلَتْ الْآيَاتُ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ  
 قَرَأَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ<sup>(٢)</sup> فِي الْمَسْجِدِ، وَحَرَّمَ التِّجَارَةَ فِي  
 نَخْمٍ. [٤٥٩] [أحمد: ٢٥٥٧٦، ومسلم: ٤٠٤٦].

٥٢ - [باب<sup>(٣)</sup>]: ﴿وَلَنْ كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ

مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ

تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٨٠]

٤٥٤٣- وقال لنا محمد بن يوسف: عن سفيان، عن

منصور والأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن  
 عائشة قالت: لما أُنزلت الآيات من آخر سورة البقرة،  
 قام رسول الله ﷺ فقرأهن علينا، ثم حرم التجارة في  
 الخمر. [٤٥٩] [أحمد: ٢٤١٩٣، ومسلم: ٤٠٤٦].

٥٣ - [باب<sup>(٤)</sup>]:

﴿وَأَتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٨١]

٤٥٤٤- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ  
 عاصم، عن الشعبي، عن ابن عباس ؓ قال: آخِرُ آيَةٍ  
 نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ آيَةُ الرَّبِّ<sup>(٥)</sup>.

٥٤ - [باب<sup>(٦)</sup>]: ﴿وَلَنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ

تُخَفَّوْهُ يُكَاسِبَكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ  
 مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٨٤]  
 ٤٥٤٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا الثَّقَلِيُّ: حَدَّثَنَا  
 مِسْكِينٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عَنْ مِرْوَانَ  
 الْأَصْفَرِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ ابْنُ عَمْرٍ  
 أَنَّهَا قَدْ نُسِخَتْ: ﴿وَلَنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفَّوْهُ﴾  
 الْآيَةُ<sup>(٧)</sup>. [٤٥٤٦].

٥٥ - [باب<sup>(٨)</sup>]:

﴿عَمَّا نَزَلَ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ﴾ [البقرة: ٢٨٥]  
 ■ وقال ابن عباس: ﴿إِسْرَافًا﴾ [٢٨٦]: عهداً [ابن جرير  
 في تفسيره: (١٥٤/٣)].

وقال: ﴿عُفْرَانَكَ﴾ [٢٨٥]: مغفرتك، فاغفر لنا.

٤٥٤٦- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ<sup>(٩)</sup>: أَخْبَرَنَا رَوْحٌ: أَخْبَرَنَا  
 شُعْبَةُ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عَنْ مِرْوَانَ الْأَصْفَرِ، عَنْ رَجُلٍ  
 مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - قَالَ: أَحْبَبُّهُ ابْنُ عَمْرٍ -:  
 ﴿وَلَنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفَّوْهُ﴾ [البقرة: ٢٨٤]  
 قَالَ: نَسَخَتْهَا الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا. [٤٥٤٥].

(٢) بعدما في (٥) عليهم.

(٤) كلمة (باب) من (٥).

= يعني آية الباب: ﴿وَأَتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾، وذلك لأنها خاتمة آيات الرِّبَا.

- كلمة (باب) من (٥).

(٧) نسختها الآية التي بعدها: ﴿عَمَّا نَزَلَ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ﴾.

٥ جاء في هامش الأصل: باب، كذا في غير نسخة معنا بالهامش بلا رقم، ولا تصحيح، كنه مصححه.

٩ في (٥): إسحاق بن منصور: حدثنا.



## ٣ - سورة آل عمران

نُفَاةً وَتَقِيَّةً وَاحِدَةً<sup>(١)</sup>.

﴿مِرَّةً﴾ [١١٧]: يَرُدُّ.

﴿شَفَا حُفْرَهُ﴾ [١٠٣]: مِثْلُ شَفَا الرُّكْبَةِ<sup>(٢)</sup>، وَهُوَ حَرْفُهَا.

﴿ثِيَابَهُ﴾ [١٢١]: تَتَخَذُ مُعْسَكراً.

المُسَوِّمُ<sup>(٣)</sup>: الَّذِي لَهُ سِمَاءٌ بِعَلَامَةٍ أَوْ بِصُوفَةٍ أَوْ بِمَا كَانَ.﴿وَبِزْيُونٍ﴾ [١٤٦]: الْجَمِيعُ، وَالْوَاحِدُ: رِزْيٌ<sup>(٤)</sup>.

﴿تَحْصُونَهُمْ﴾ [١٥٢]: تَسْتَأْصِلُونَهُمْ قِتْلًا.

﴿عُزَّى﴾ [١٥٦]: وَاحِدُهَا غَازٍ.

﴿سَكَنَكُنْبُ﴾ [١٨١]: سَنَحَفُظُ.

﴿تَزَلَا﴾ [١٩٨]: ثَوَابًا. وَيَجُوزُ: وَمُنْزَلٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، كَقَوْلِكَ: أَنْزَلْتُهُ.

■ وقال مجاهد: ﴿وَالْمَلِكِ الْمُسَوِّمِ﴾ [١٤]: الْمَطْهَمَةُ الْحِجْسَانُ. [الشوري في تفسيره] ص ٧٥، وعبد الرزاق في تفسيره: [١١٧/١]، وابن أبي حاتم في تفسيره: ٣٢٧١، وابن جرير في تفسيره: [١٩٨/٣].

■ وقال<sup>(٥)</sup> ابنُ جُبَيْرٍ: ﴿وَحْصُونًا﴾ [٣٩]: لَا يَأْتِي النِّسَاءُ. [الشوري في تفسيره: (٧٦/١)]، وابن جرير في تفسيره: (٢٤٨/٣)، والبيهقي في السنن الكبرى: (٣٥٦/٦).

■ وقال عِكْرِمَةُ: ﴿بَيْنَ قَوْمِهِمْ﴾ [١٢٥]: مِنْ غَضَبِهِمْ يَوْمَ يَدْرُ. [ابن جرير في تفسيره: (٤٢٢/٣)].

■ وقال مجاهد: ﴿يُخْرِجُ آلِيَّ﴾ [الأنعام: ٩٥]: النُّطْفَةُ تَخْرُجُ مَيْتَةً، وَيُخْرِجُ مِنْهَا الْحَيَّ [ابن جرير في تفسيره: (٢٢٢/٣)]، وابن أبي حاتم في تفسيره: [٣٣٦٩].

الإِبْكَارُ: أَوَّلُ الْفَجْرِ. وَالْعَشِيُّ: مَيْلُ الشَّمْسِ - أَرَاهُ - إِلَى أَنْ تَغْرُبَ.

١ - بَابُ<sup>(٦)</sup>: ﴿يَنْتُهُ مَا يَنْتُ تُحْكَمْتُ﴾ [آل عمران: ٧]

■ وقال مجاهد: الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ. [ابن جرير في تفسيره: (١٧٠/٣)]. ﴿وَأَلْفَرُ مَتَشَبِهَتٌ﴾: يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا يُنْزِلُ بِهِ إِلَّا الْفَلْسِيقِينَ﴾ [البقرة: ٢٦] وَكَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَيَحْمِلُ الْإِثْمَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يونس: ١٠٠] وَكَقَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ أَهْدَيْنَا زَادَهُمْ هُدًى﴾ [محمد: ١٧]. [ابن جرير في تفسيره: (١٧٠/٣)]، وابن أبي حاتم في تفسيره: [٣١٧٥].

﴿زَقَقَ﴾: شَكَّ [ابن جرير في تفسيره: (١٧٠/٣)].

﴿أَيَّامَةُ الْوَسْطَى﴾: الْمَشْتَبِهَاتُ [ابن جرير في تفسيره: (١٧٩/٣)]، وابن أبي حاتم في تفسيره: [٣١٩٠]. ﴿وَالَّذِيحُونَ﴾: يَعْلَمُونَ، ﴿يَقُولُونَ مَأْمَنَّا بِهِ﴾ [ابن جرير في تفسيره: (١٧٩/٣)].

٤٥٤٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أُولَئِكَ الْأَكْبَابُ﴾ [آل عمران: ٧] قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَى اللَّهُ، فَاحْذَرُوهُمْ». [أحمد: ٢٦١٩٧، ومسلم: ٦٧٧٥].

(١) يشير إلى قوله تعالى: ﴿لَا أَدْرِي أَتَنْفَعُوا مِنْهُ ثَنَةً﴾ [آل عمران: ٢٨].

(٢) أي: حرف البئر.

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَالْمَلِكِ الْمُسَوِّمِ﴾.

(٤) قال المفسرون: الرِيُونُ: الرَبَانِيُونُ.

(٥) قبلها في (٦): قال سعيد بن جبیر [الشوري في تفسيره] ص ٧٥، وعبد الرزاق في تفسيره: [١١٧/١]، وابن أبي حاتم في تفسيره: [٣٢٦٩] وابن جرير في تفسيره: [١٩٨/٣]، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبيزى [ابن جرير في تفسيره: (١٩٨/٣)]: [الرعية] ﴿الْمُسَوِّمِ﴾ [١٤].

(٦) كلمة (باب) من (٦).

٢ - بَابُ (١): ﴿وَلَوْ أَنِّي أُبْعِدُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [آل عمران: ٣٦]

٤٥٤٨- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلَّا وَالشَّيْطَانُ يَمْسُهُ» (٢) حِينَ يُولَدُ، فَيَسْتَهْلُ صَارِخًا مِنْ مَسِّ الشَّيْطَانِ إِيَّاهُ، إِلَّا مَرْيَمَ وَابْنَهَا. ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: «وَاقْرَءُوا إِن شِئْتُمْ: ﴿وَلَوْ أَنِّي أُبْعِدُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [٣٢٨٦] [أحمد: ٧٧٠٨، ومسلم: ٦١٣٤].

٣ - بَابُ (٣): ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْكُرُونَ يَهْدِي اللَّهُ وَأَيُّهُمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أَوْ كَثِيرًا لَا يَخْلُقُ لَهُمْ﴾ [آل عمران: ٧٧]: لَا خَيْرَ (أَيُّهُمْ): مُؤَلَّمٌ مُوجِعٌ، مِنَ الْآلَمِ، وَهُوَ فِي مَوْضِعٍ مُثْعَلٍ.

٤٥٤٩- ٤٥٥٠- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ يَمِينَ» (٤) صَبْرٍ (٥) لَيَقْطَعَ (٦) بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْكُرُونَ يَهْدِي اللَّهُ وَأَيُّهُمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أَوْ كَثِيرًا لَا يَخْلُقُ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. قَالَ: فَدَخَلَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ، وَقَالَ: مَا يَحْذَرُكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قُلْنَا: كَذَا وَكَذَا. قَالَ: فَيَأْتِي أَنْزَلْتُ، كَانَتْ لِي بَشْرٌ فِي أَرْضِ ابْنِ عَمٍّ لِي، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَيِّنْتُكَ أَوْ يَمِينُهُ». فَقُلْتُ: إِذَا يَحْلِفُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ يَقْطَعُ» (٧) بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ

عليه غضبان» (١). [الحديث: ٤٥٤٩: ٢٣٥٦، الحديث: ٤٥٥٠: ٢٣٥٧] [أحمد: ٣٥٩٧، ومسلم: ٣٥٥].

٤٥٥١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ - سَمِعَ هُشَيْمًا: أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا أَقَامَ بِلَعَّةٍ فِي السُّوقِ، فَحَلَفَ فِيهَا: لَقَدْ أَغْطَى بِهَا (٨) مَا لَمْ يُغْطِ، لِيُوقَعَ فِيهَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ. فَتَزَلَّتْ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْكُرُونَ يَهْدِي اللَّهُ وَأَيُّهُمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. [٢٠٨٨].

٤٥٥٢- حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نَصْرِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا تَخْرُزَانِ (٩) فِي بَيْتٍ - أَوْ: فِي الْحُجْرَةِ - فَخَرَجَتْ إِحْدَاهُمَا وَقَدْ أَنْفَذَ بِإِشْفَاءٍ (١٠) فِي كَفِّهَا، فَادَّعَتْ عَلَى الْأُخْرَى، فَرَفَعَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ، لَذَهَبَ دِمَاءُ قَوْمٍ وَأَمْوَالُهُمْ». ذَكَرُوهَا بِاللَّهِ (١١)، وَاقْرَءُوا عَلَيْهَا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْكُرُونَ يَهْدِي اللَّهُ وَأَيُّهُمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أَوْ كَثِيرًا لَا يَخْلُقُ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾ (١٢)، فَاعْتَرَفَتْ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْيَمِينُ عَلَى الْمَدْعَى عَلَيْهِ». [٢٥١٤] [أحمد: ٣١٨٨، ومسلم: ٤٤٧٠ مختصرًا].

٤ - بَابُ (١٣): ﴿قُلْ يَأْهَلُ الْكِتَابِ تَمَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَّلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ﴾ [آل عمران: ٦٤] سَوَاءً: قَضِيٌّ.

٤٥٥٣- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مَعْمَرٍ.

وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(٢) أي: طعنه، والمراد أنه يصيبه بما يؤذيه ويؤلمه، ولذلك يكي.

(١) كلمة (باب) من (ه).

(٣) كلمة (باب) من (ه خ).

(٤) جاء في هامش الأصل: في أصول كثيرة «يمين» بزيادة باء موحدة.

(٥) يمين الصبر: هي التي تلزم ويجبر عليها حالفها.

(٧) في (هـ): لَيَقْطَعَ.

(٩) من خرز الخف ونحوه.

(٨) في (هـ): فيها.

(١٠) هو مثل البسلة، له مقبض يخرز بها الإسكاف. وفي (هـ): بإشفي.

(١١) أي: خوَّفُوا المرأة الأخرى المدعى عليها من اليمين الفاجرة وما فيها من الاستخفاف.

(١٣) كلمة (باب) من (ه).

(١٢) في (هـ): فذَكَّرَهَا.

عُتْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَفْيَانَ مِنْ فِيهِ إِلَى فِيٍّ قَالَ: انْطَلَقْتُ فِي الْمُدَّةِ<sup>(١)</sup> الَّتِي كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا بِالشَّامِ إِذْ جِيءَ بَكْتَابٍ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى هِرَقْلَ، قَالَ: وَكَانَ دُخِيَّةُ الْكَلْبِيِّ جَاءَ بِهِ، فَدَفَعَهُ إِلَى عَظِيمٍ بُصْرَى، فَدَفَعَهُ عَظِيمٌ بُصْرَى إِلَى هِرَقْلَ. قَالَ: فَقَالَ هِرَقْلُ: هَلْ هَذَا أَحَدٌ مِنْ قَوْمِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: فَدُعِيتُ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَدَخَلْنَا عَلَى هِرَقْلَ، فَأَجْلَسْنَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا مِنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ: فَقُلْتُ: أَنَا. فَأَجْلَسُونِي بَيْنَ يَدَيْهِ، وَاجْلِسُوا أَصْحَابِي خَلْفِي. ثُمَّ دَعَا بِتَرْجُمَانِهِ فَقَالَ: قُلْ لَهُمْ: إِنِّي سَأَلْتُ هَذَا عَنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَإِنْ كَذَّبَنِي فَكُذِّبُوا. قَالَ أَبُو سَفْيَانَ: وَابَيْمُ اللَّهُ، لَوْلَا أَنْ يُؤْثِرُوا<sup>(٢)</sup> عَلَيَّ الْكَذِبَ لَكَذَّبْتُ.

ثُمَّ قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ: سَلُهُ: كَيْفَ حَسَبُهُ فَيْكُمْ؟ قَالَ: قُلْتُ: هُوَ فِينَا ذُو حَسَبٍ. قَالَ: فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَهَمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: أَيَّتَبَعَهُ أَشْرَافُ النَّاسِ أَمْ ضَعُفَاؤُهُمْ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلِ ضَعُفَاؤُهُمْ. قَالَ: يَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، بَلِ يَزِيدُونَ. قَالَ: هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ سَخْطَةٌ لَهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ:

فَكَيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ إِيَّاهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: تَكُونُ الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سِجَالًا، يُصِيبُ مِنَّا وَنُصِيبُ مِنْهُ. قَالَ: فَهَلْ يَغْدِرُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، وَنَحْنُ مِنْهُ فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ لَا نَدْرِي مَا هُوَ صَانِعٌ فِيهَا. قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَمَكْنَتِي مِنْ كَلِمَةٍ أَدْخَلُ فِيهَا شَيْئًا غَيْرَ هَذِهِ. قَالَ: فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ؟ قُلْتُ: لَا. ثُمَّ قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ: قُلْ لَهُ: إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ حَسَبِهِ فَيْكُمْ، فَزَعَمْتَ أَنَّهُ فَيْكُمْ ذُو حَسَبٍ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي أَحْسَابٍ قَوْمِهَا. وَسَأَلْتُكَ: هَلْ كَانَ فِي

آبَائِهِ مَلِكٌ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا، فَقُلْتُ: لَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ قُلْتُ: رَجُلٌ يَطْلُبُ مَلِكَ آبَائِهِ. وَسَأَلْتُكَ عَنْ اتِّبَاعِهِ أَضْعَفَاؤُهُمْ أَمْ أَشْرَافُهُمْ؟ فَقُلْتُ: بَلِ ضَعُفَاؤُهُمْ، وَهُمْ اتِّبَاعُ الرُّسُلِ. وَسَأَلْتُكَ: هَلْ كُنْتُمْ تَتَهَمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَدَّعِ الْكَذِبَ عَلَى النَّاسِ، ثُمَّ يَذْهَبُ فَيَكْذِبُ عَلَى اللَّهِ. وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ سَخْطَةٌ لَهُ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ إِذَا خَالَطَ بِشَاشَةَ الْقُلُوبِ. وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟ فَزَعَمْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حَتَّى يَتِمَّ. وَسَأَلْتُكَ: هَلْ قَاتَلْتُمُوهُ؟ فَزَعَمْتَ أَنَّكُمْ قَاتَلْتُمُوهُ، فَتَكُونُ الْحَرْبُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سِجَالًا، يَنَالُ مِنْكُمْ وَتَنَالُونَ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْتَلَى ثُمَّ تَكُونُ لَهُمْ الْعَاقِبَةُ. وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَغْدِرُ؟ فَزَعَمْتَ أَنَّهُ لَا يَغْدِرُ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ لَا تَغْدِرُ. وَسَأَلْتُكَ: هَلْ قَالَ أَحَدٌ هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَهُ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا، فَقُلْتُ: لَوْ كَانَ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ قُلْتُ: رَجُلٌ أَتَمُّ بِقَوْلٍ قِيلَ قَبْلَهُ. قَالَ: ثُمَّ قَالَ: بِمَ يَأْمُرُكُمْ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّلَاةِ وَالْعِفَافِ. قَالَ: إِنْ يَكُ مَا تَقُولُ فِيهِ حَقًّا فَإِنَّهُ نَبِيٌّ، وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ، وَلَمْ أَكُ أَظُنُّهُ مِنْكُمْ، وَلَوْ أَنِّي أَعْلَمْتُ أَنِّي أَخْلَصْتُ إِلَيْهِ لِأَحِبِّتُ لِقَاءَهُ، وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَعَسَلْتُ عَنْ قَدَمَيْهِ، وَلَيُبَلِّغَنَّ مُلْكُهُ مَا تَحْتَ قَدَمَيْ.

قَالَ: ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَهُ، فَإِذَا فِيهِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ، سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى، أَمَّا بَعْدُ فإِنِّي أَدْعُوكَ بِدَعَايَةِ الْإِسْلَامِ. أَسْلِمْتَ تَسْلَمَ، وَأَسْلِمْتُ يُولَتْكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ. فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيِّنِ<sup>(٣)</sup>.

﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَمَنَّوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَامٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَقْبُدَ إِلَّا اللَّهَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَتَشْكُرُونَنَا﴾ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ، ارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ عِنْدَهُ، وَكَثُرَ

(١) يعني صلح الحليية.

(٢) أي: الفلاحون. والمراد أتباعه وورعاياه الذين يتبعونه ويتقاضون له، وثبته هؤلاء على جميع الرعايا، لأنهم الأغلب، ولأنهم أسرع انقياداً، فإذا أسلم أسلموا، وإذا امتنع امتنعوا.

(١) في (هـ): يؤثر عليّ الكذب.

(٣) هم الأكارون، أي: الفلاحون. والمراد أتباعه وورعاياه الذين يتبعونه ويتقاضون له، وثبته هؤلاء على جميع الرعايا، لأنهم الأغلب، ولأنهم أسرع انقياداً، فإذا أسلم أسلموا، وإذا امتنع امتنعوا.

■ قال عبد الله بن يوسف [١٤٦١]، وروى عن عبادة [أحمد: ١٢٤٣٨، وإسناده صحيح]: «ذلك مال رايح».

حدثني يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك: «مال رايح». [٢٣١٨].

٤٥٥٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا (١) الأنصاري قال: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: فَجَعَلَهَا لِحَسَّانَ وَأَبِي، وَأَنَا أَقْرَبُ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَجْعَلْ لِي مِنْهَا شَيْئًا. [١٤٦١] (مسلم: ٢٣١٦).

٦- بَابُ (٧): ﴿قُلْ قَاتِلُوا بِالْتَّوْرَةِ قَاتِلُوهَا إِن كُنتُمْ

مَكِيدِينَ﴾ [آل عمران: ٩٣]

٤٥٥٦- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا أَبُو صَفْرَةَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ وَامْرَأَةٍ قَدْ زَنِيَا، فَقَالَ لَهُمْ: «كَيْفَ تَفْعَلُونَ بِمَنْ زَنَى مِنْكُمْ؟» قَالُوا: نَحْمُمُهُمَا (٨) وَنَضْرِبُهُمَا. فَقَالَ: «لَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَةِ الرَّجْمَ؟» فَقَالُوا: لَا نَجِدُ فِيهَا شَيْئًا. فَقَالَ لَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: كَذِبْتُمْ، فَاتُّوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ، فَوَضَعَ يَدْرَأُهَا (٩) - الَّذِي يُدْرَسُهَا مِنْهُمْ - كَفَّهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ، فَطَفِقَ يَقْرَأُ مَا دُونَ يَدِي وَمَا وَرَاءَهَا، وَلَا يَقْرَأُ آيَةَ الرَّجْمِ، فَتَرَعَ يَدَهُ عَنْ آيَةِ الرَّجْمِ فَقَالَ: مَا هَذِهِ؟ فَلَمَّا رَأَا ذَلِكَ قَالُوا: هِيَ آيَةُ الرَّجْمِ، فَأَمَرَ بِهِمَا فَرَجَمَا قَرِيبًا مِنْ حَيْثُ مَوْضِعُ الْجَنَائِزِ عِنْدَ الْمَسْجِدِ، فَأَرِيتُ صَاحِبَهَا يَجْنَأُ (١٠) عَلَيْهَا، يَقِيهَا الْحِجَارَةُ. [١٣٢٩] [أحمد: ٤٤٩٨، ومسلم: ٤٤٣٩].

اللقط، وأمر بنا فأخرجنا. قال: فقلت لأصحابي حين خرجنا: لقد أمر أمر ابن أبي كبشة (١)، أنه (٢) ليخافه ملك بني الأصفر. فما زلت موقناً بأمر رسول الله ﷺ أنه سيظهر حتى أدخل الله علي الإسلام.

قال الزهري: فدعا هرقل عظماء الروم فجمعهم في دار له فقال: يا معشر الروم، هل لكم في الفلاح والرشد آخر الأبد، وأن يثبت لكم ملككم؟ قال: فحاصوا خيصة حمر الوحش إلى الأبواب فوجدوها قد غلقت، فقال: علي بهم. فدعا بهم فقال: إني إنما اختبرت شدتكم على دينكم، فقد رأيت منكم الذي أحببت، فسجدوا له ورضوا عنه. [٧] [أحمد: ٢٣٧٢، ومسلم: ٤٦٠٧].

٥- بَابُ (٣): ﴿لَن تَنَالُوا الْآلَ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا حُبِّبْتُمْ

إِلَى: ﴿يَوْمَ عَلَيْهِ﴾ [آل عمران: ٩٢]

٤٥٥٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ بَشَاقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ أَنْصَارِيٍّ بِالْمَدِينَةِ نَخْلًا، وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُحَاءٌ، وَكَانَتْ مُسْتَقْبَلَةُ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ. فَلَمَّا أُنْزِلَتْ: ﴿لَن تَنَالُوا الْآلَ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا حُبِّبْتُمْ﴾، قَامَ أَبُو طَلْحَةَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿لَن تَنَالُوا بَيْرُحَاءَ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا حُبِّبْتُمْ﴾، وَإِنْ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرُحَاءٌ، وَإِنِهَا صَدَقَةٌ لَّهِ أَرْجُو بِرَّهَا وَذُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ، فَضَعَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: نَبِيٌّ، ذَلِكَ مَالٌ رَايِحٌ (٤)، ذَلِكَ مَالٌ رَايِحٌ. وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ (٥). قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: فَخَلَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَفَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ. [١٤٦١] [أحمد: ١٢٤٣٨، ومسلم: ٢٣١٥].

(٢) في هامش الأصل: كذا بفتح الهمزة وكسرهما في اليونانية.

(٤) تقدم شرحها عند الحديث: ٢٣١٨.

(١) تقدم شرحها عند الحديث: ٢٩٤١.

(٢) كلمة (باب) من (٥).

(٣) في (٥): وفي بني.

(٤) في هامش الأصل: كذا في أصول زيادة «حدثنا» قبل «الأنصاري»، والذي في «الفتح» والقسطاني سقوطها وهو الموافق لما مر في الوقف.

(٥) أي: نؤد وجههما بالحتم، أي: بالفهم.

(٦) كلمة (باب) جاءت في هامش الأصل مصححاً عليها.

(٧) جئنا الرجل على الشيء يجنأ: إذا أكب عليه. وفي (٥): يحيى.

(٨) في (٣): مُدَارِسُهَا.

## ٧ - بَابُ (١): ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾

[آل عمران: ١١٠]

٤٥٥٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ قَالَ: خَيْرَ النَّاسِ لِلنَّاسِ، تَاتُونَ بِهِمْ فِي السَّلَاسِلِ فِي أَعْنَاقِهِمْ حَتَّى يَدْخُلُوا فِي الْإِسْلَامِ. [٣٠١٠].

## ٨ - بَابُ (٢): ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا﴾

[آل عمران: ١٢٢]

٤٥٥٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ قَالَ: قَالَ عُمَرُو: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه يَقُولُ: فِينَا نَزَلَتْ: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا﴾ قَالَ: نَحْنُ الطَّائِفَتَانِ: بَنُو حَارِثَةَ وَبَنُو سَلِيمَةَ. وَمَا نَحْبُ - وَقَالَ سَفْيَانُ مَرَّةً: وَمَا يَسُرُّنِي - أَنَهَا لَمْ تَنْزَلْ، لِقَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا﴾. [٤٠٥١] [مسلم: ٦٤١٣].

## ٩ - بَابُ (٣): ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [آل عمران: ١٢٨]

٤٥٥٩- حَدَّثَنَا جِبَّانُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمٌ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الْفَجْرِ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا»، بَعْدَمَا يَقُولُ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، وَرَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ». فَانْزَلَ اللَّهُ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾. [٤٠٦٩] [أحمد: ٦٣٥٠].

■ رَوَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. [الطبراني في الكبير: ١٣١١٣].

٤٥٦٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ عَلَى أَحَدٍ، أَوْ يَدْعُوَ لَأَحَدٍ، قَنَّتْ بَعْدَ الرُّكُوعِ، فَرُبَّمَا قَالَ إِذَا قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، وَعِيَّاشَ بْنَ أَبِي رِبِيعَةَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرَ، وَاجْعَلْهَا سِتْرًا كَوْنِي يَوْسُفَ». يَجْهَرُ بِذَلِكَ. وَكَانَ يَقُولُ فِي بَعْضِ صَلَاتِهِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ: «اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلَانًا وَفُلَانًا» - لِأَحْيَاءٍ مِنَ الْعَرَبِ - حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ الْآيَةُ [٧٩٧] [أحمد: ٧٤٦٥، ومسلم: ١٥٤٠].

## ١٠ - بَابُ قَوْلِهِ (٤): ﴿وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي

[آل عمران: ١٥٣]

وَهُوَ تَأْنِيثُ آخِرِهِمْ.

■ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿إِخْدَى الصُّفَيَيْنِ﴾ [التوبة: ٥٢]: فَتَحًا أَوْ شَهَادَةً. [ابن جرير في تفسيره: ٣٨٨/٦]، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي تَفْسِيرِهِ: [١٠٣١٧].

٤٥٦١- حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رضي الله عنه قَالَ: جَعَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَلَى الرَّجَالِ (٥) يَوْمَ أُحُدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ، وَأَقْبَلُوا مِنْهَزِمِينَ، فَذَلِكَ إِذْ يَدْعُوهُمْ الرَّسُولُ فِي أَخْرَاهِمَ، وَلَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم غَيْرُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا. [٣٠٣٩] [أحمد: ١٨٥٩٣ مطولاً].

## ١١ - بَابُ (٦): ﴿أَمَنَةً مَأْسَا﴾ [آل عمران: ١٥٤]

٤٥٦٢- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو يَعْقُوبَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ: غَشَيْنَا النُّعَاسَ وَنَحْنُ فِي مَصَافِنَا يَوْمَ أُحُدٍ، قَالَ: فَجَعَلَ سَيْفِي يَسْقُطُ مِنْ يَدِي وَأَخْذَهُ، وَيَسْقُطُ وَأَخْذَهُ. [٤٠٦٨] [أحمد: ١٦٣٥٧].

(٢) كلمة (باب) من (ه).

(٤) قوله: (باب قوله) من (ه).

(٦) في (ه): باب قوله.

(١) كلمة (باب) من (ه).

(٣) كلمة (باب) من (ه).

(٥) جمع راجل، خلاف الفارس، وكانوا خمسين رجلاً رماة يوم أحد.

١٢ - بَابُ قَوْلِهِ <sup>(١)</sup>: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لََّ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا آصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾. (آل عمران: ١٧٢)

﴿الْقَرْحُ﴾: الجراح.

﴿اسْتَجَابُوا﴾: أجابوا.

﴿يَسْتَجِيبُ﴾: [النورى: ٢٦]: يُجِيب.

١٣ - بَابُ <sup>(٢)</sup>: ﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ﴾ الآية

[آل عمران: ١٧٣]

٤٥٦٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ - أَرَاهُ قَالَ -: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي الضَّحَى، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ ﷺ حِينَ قَالُوا: ﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾. [٤٥٦٤].

٤٥٦٤- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي الضَّحَى، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ آخِرُ قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ: حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ. [٤٥٦٣].

١٤ - بَابُ <sup>(٣)</sup>: ﴿وَلَا يَحْزِينُ﴾ <sup>(٤)</sup> الَّذِينَ يَخْلَوْنَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ الآية [آل عمران: ١٨٠]

﴿سَيَطْمَنُونَ﴾: كقولك: طَوَّقَهُ بطوق.

٤٥٦٥- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ سَمِعَ أَبَا النَّضْرِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ - هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ - عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ، مُثِّلَ لَهُ مَالُهُ شُجَاعًا» <sup>(٥)</sup> اقْرَعْ لَهُ رَبِيبَانِ <sup>(٦)</sup>، يَطْرُقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَأْخُذُ بِلَهْزَمَتَيْهِ <sup>(٧)</sup> - يعني بشدقيهِ - يقول: أَنَا مَالِكٌ، أَنَا كُنْزُكَ. ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَلَا يَحْزِينُ﴾ <sup>(٨)</sup> الَّذِينَ يَخْلَوْنَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. [١٤٠٣] [أحمد: ٨٦٦١].

١٥ - بَابُ <sup>(٩)</sup>: ﴿وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ آتَوْا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا﴾

[آل عمران: ١٨٦]

٤٥٦٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُروَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ﷺ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ عَلَى قَطِيفَةٍ قَذِيئَةٍ <sup>(٩)</sup>، وَارْدَتْ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَرَاءَهُ، يَعُوذُ سَعْدُ ابْنُ عُبَادَةَ فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ، قَالَ: حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلُولٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي، فَإِذَا فِي الْمَجْلِسِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمَشْرِكِينَ عَبْدَةَ الْأَوْثَانِ وَالْيَهُودِ وَالْمُسْلِمِينَ، وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَلَمَّا غَشِيَتِ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّابَةِ <sup>(١٠)</sup> خَمَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَنْفَهُ بِرَدَائِهِ، ثُمَّ قَالَ: لَا تُغَيِّرُوا عَلَيْنَا، فَلَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ وَقَفَ فَنَزَلَ، فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنُ سَلُولٍ: أَيُّهَا الْمَرْءُ، إِنَّهُ لَا أَحْسَنَ مِمَّا <sup>(١١)</sup> تَقُولُ، إِنْ كَانَ حَقًّا فَلَا تُؤْذِنَا بِهِ فِي مَجْلِسِنَا، أَرْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ فَمَنْ جَاءَكَ فَاقْصُصْ عَلَيْهِ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَاغْشِنَا بِهِ فِي

(٢) كلمة (باب) من (ه).

(١١) قوله: (باب قوله) من (ه).

(٣) كلمة (باب) من (ه).

(٤) قوله: «يَحْزِينُ» بالياء وكسر السين قراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، والكسائي، ويعقوب، وخلف، وقرأها بالياء وفتح السين: عاصم، وابن عامر، وأبو جعفر، وقرأها بالياء وفتح السين: حمزة.

(٥) الشجاع: الحية الذكور.

(٦) هما الزبيدتان اللتان في الشدين، يقال: تكلم حتى زيد شدقاه، أي: خرج الزيد منهما. وقيل: هما النكتان السوداءوان فوق عينيه.

(٧) في (ه) من (ص): بِلَهْزَمَتَيْهِ.

(٨) أي: كساء غليظ منسوب إلى فَنَكْ، وهي بلدة مشهورة على مرحلتين من المدينة.

(٩) في (ه) من (ص): لَا أَحْسَنُ مَا.

(١٠) أي: غبارها.

مجالسنا، فإننا نحب ذلك. فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتشاورون<sup>(١)</sup>، فلم يزل النبي ﷺ يُخَفِّضُهُمْ حتى سَكَنُوا<sup>(٢)</sup>.

١٦ - باب<sup>(٧)</sup>: ﴿لَا يَخْسِبَنَّ<sup>(٨)</sup> الَّذِينَ يَفْرَحُونَ

بِمَا آتَوْا﴾ [آل عمران: ١٨٨]

٤٥٦٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْعَزْوِ، تَخَلَّفُوا عَنْهُ وَفَرِحُوا بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، اعْتَذَرُوا إِلَيْهِ وَخَلَفُوا، وَأَحْبُوا أَنْ يُحَمَّدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا، فَنَزَلَتْ: ﴿لَا يَخْسِبَنَّ<sup>(٨)</sup> الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحَمَّدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾. [مسلم: ٧٠٣٣].

٤٥٦٨- • حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ<sup>(٩)</sup> أَنَّ عُلْقَمَةَ بْنَ وَقَاصٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ مِرْوَانَ قَالَ لَبَّأَبِيهِ: اذْهَبْ يَا رَافِعُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْ: لَشَنْ كَانَ كُلُّ امْرِئٍ فَرِحَ بِمَا أُوتِيَ، وَأَحَبُّ أَنْ يُحَمَّدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ مُعَذِّبًا، لَتُعَذِّبَنَّ أَجْمَعُونَ.

ثُمَّ رَكِبَ النَّبِيُّ ﷺ دَابَّتَهُ، فَسَارَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا سَعْدُ، أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ؟ - يُرِيدُ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ أَبِي - قَالَ كَذَا وَكَذَا». قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اغْفُ عَنْهُ وَاصْفَحْ عَنْهُ، فَوَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ، لَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ، لَقَدْ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحِيرَةِ<sup>(٣)</sup> عَلَى أَنْ يُتَوَجَّهَ فَيُعْصَبُونَهُ<sup>(٤)</sup> بِالْعِصَابَةِ، فَلَمَّا أَبَى اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ اللَّهُ، شَرِقَ<sup>(٥)</sup> بِذَلِكَ، فَذَلِكَ فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ. فَعَفَا عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَغْفُونَ عَنِ الْمَشْرِكِينَ وَأَهْلَ الْكِتَابِ كَمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ، وَيَصْبِرُونَ عَلَى الْأَذَى، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَنَسْتَعْرِضَ مِنَ الَّذِينَ آتَوْا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا﴾ الْآيَةَ. وَقَالَ اللَّهُ: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُّوْكُمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكُمْ كُنُفًا حَسَكًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [البقرة: ١٠٩]. وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَأَوَّلُ الْعَفْوَ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ، حَتَّى إِذْ نَظَرَ فِيهِمْ، فَلَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَدْرًا، فَقَتَلَ اللَّهُ بِهِ صَنَادِيدَ كُفَّارِ قُرَيْشٍ، قَالَ ابْنُ أَبِي

(١) أي: يتواثبون.

(٢) تطلق على القرية وعلى البلد، والمراد هنا المدينة المنورة. وفي (٥): البقرة.

(٣) تقديره: فهم يعصبونه، أو فإذا هم يعصبونه، والمعنى: يُرْكَسُّوهُ عَلَيْهِمْ. ووقع في (٥): فيعصبوه.

(٤) أي: غص به، وهو كناية عن الحسد.

(٥) أي: ظهر وجهه.

(٦) هي قراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، والكسائي، ويعقوب، وخلف. وقرأ ابن عامر، وعاصم، وحزمة، وأبو جعفر: ﴿لَا تَخْسِبَنَّ﴾.

(٧) هذا الحديث انتقده الدارقطني من أجل اختلاف هشام بن يوسف في هذه الرواية، وحجاج بن محمد في الرواية التالية، في شيخ ابن أبي مليكة، فهشام يجعله علقمة بن وقاص، وحجاج يجعله حميد بن عبد الرحمن. قال الدارقطني: فيُنظَرُ من يتابع أحدهما. انظر «الإنجازات والتبع» ص ٣٣٢-٣٣٣.

قال الحافظ ابن حجر: وقد تابع عبدُ الرزاق هشامُ بنُ يوسف، وتابع حجاجاً محمدُ بنُ عبد الملك بن جريج، عن أبيه. والظاهر أن هذا الاختلاف غير قاض، لاحتمال أن يكون ابن أبي مليكة سمعه منهما جميعاً، والله أعلم. «لهي الساري» ص ٣٧٢.

وقال في «الفتح»: (٢٣٤/٨): والذي يتحصل لي من الجواب عن هذا الاحتمال أن يكون علقمة بن وقاص كان حاضراً عند ابن عباس لما أجاب، فالحديث من رواية علقمة عن ابن عباس، وإنما قصَّ علقمة سبب تحديث ابن عباس بذلك فقط، وكذا أقول في حميد بن عبد الرحمن، فكان ابن أبي مليكة حملة عن كل منهما، وحديث به ابن جريج عن كل منهما، فحدث به ابن جريج تارة عن هذا وتارة عن هذا.

١٨ - بَابُ (٧): ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ﴾

[آل عمران: ١٩١]

٤٥٧٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ بِنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: بَثُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ، فَقُلْتُ: لَأَنْظُرَنَّ إِلَى صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَطَرَحْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسَادَةً، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي طُولِهَا، فَجَعَلَ يَمْسُحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ قَرَأَ الْآيَاتِ الْعَشْرَ الْآخِرَةَ مِنْ آلِ عِمْرَانَ حَتَّى خَتَمَ. ثُمَّ أَتَى شَتَا <sup>(٨)</sup> مُعَلِّقًا فَأَخَذَهُ فَوْضًا، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَهَا صَنَعًا، ثُمَّ جِئْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَوَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي، ثُمَّ أَخَذَ بِأُذُنِي فَجَعَلَ يَفْتُلُهَا. ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ أَتَوَّرَ. [١١٧] [أحمد: ٢١٦٤، ومسلم: ١٧٨٩].

١٩ - بَابُ (٩): ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ

أَخْرَجْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن أَنْصَارٍ﴾ [آل عمران: ١٩٢]

٤٥٧١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ مَخْرَمَةَ بِنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - وَهِيَ خَالَتُهُ - قَالَ: فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الْوِسَادَةِ، وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَبْلَهُ بَقِيلًا أَوْ بَعْدَهُ بَقِيلًا، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ يَمْسُحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ

فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَمَا لَكُمْ وَلِهَذِهِ؟ إِنَّمَا دَعَا النَّبِيَّ ﷺ يَهُودَ فَسَأَلَهُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَكْتُمُوهُ لِيَاءَهُ، وَأَخْبَرُوهُ بِغَيْرِهِ، فَزَوُّهُ أَنْ قَدْ اسْتَحْمَدُوا إِلَيْهِ بِمَا أَخْبَرُوهُ عَنْهُ فِيمَا سَأَلَهُمْ وَفَرَحُوا بِمَا أَوْتُوا <sup>(١)</sup> مِنْ كِتْمَانِهِمْ. ثُمَّ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ [آل عمران: ١٨٧] كُنْتُكَ حَتَّى قَوْلِهِ: ﴿يَفْرَحُونَ بِمَا أَوْتُوا <sup>(٢)</sup> وَيُجْحِبُونَ أَنْ يَخْتُمُوا بِمَا لَمْ يَقُولُوا﴾.

■ تَابَعَهُ عَبْدُ الرَّزَاقِ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ. [ابن جرير في تفسيره: (٣/٥٤٦)].

٤٥٦٨ م - حَدَّثَنَا ابْنُ مِقَاتٍ: أَخْبَرَنَا الْحُجَّاجُ، عَنْ بَنِ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ <sup>(٣)</sup>، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ مِرْوَانَ، بِهَذَا. - أحمد: ٢٧١٢، ومسلم: ٧٠٣٤.

١٧ - بَابُ قَوْلِهِ (٤): ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَكَاتِ

وَالْأَرْضِ﴾ الْآيَةَ [آل عمران: ١٩٠]

٤٥٦٩ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَعْمٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: بَثُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ، فَتَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَهْلِهِ سَاعَةً، ثُمَّ رَقَدَ. صَاحَ كَانَتْ لَيْلُ اللَّيْلِ الْآخِرُ، فَقَدْ فَتَقَرَّ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ وَخَلْقِ الْإِنْسَانِ لَآيَاتٍ لِّلَّذِينَ لَا يَلْتَمِزُونَ إِلَّا الْأَوَّلَ الْآخِرَ﴾ <sup>(٥)</sup>، ثُمَّ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَاسْتَنْ <sup>(٦)</sup> صَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ أَذَّنَ بِلَالٌ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ. [١١٧] [أحمد: ٢١٦٤، ومسلم: ١٧٠٠ مطولاً].

في (٥): أَوْتُوا.

- هي قراءة المطويعي، وهي قراءة شاذة. ووقع في (٥): ﴿أَوْتُوا﴾ وهي قراءة العشرة..

- انظر التعليق على إسناده الحديث السابق.

- قوله: (باب قوله) من (٥).

- أي: استاك.

٠ الشُّنُّ: القرية البالية.

(٥) في (٥): في بيت ميمونة.

(٧) كلمة (باب) من (٥).

(٩) كلمة (باب) من (٥).



(قَوَامًا) <sup>(٣)</sup> [٥]: قَوَامُكُمْ مِنْ مَعَايِشِكُمْ. [ابن أبي حاتم في تفسيره: ٤٧٩١].

﴿لَمْ يَسْبِكْ﴾ [١٥]: يَعْنِي الرَّجْمَ لِلثَّيْبِ، وَالْجِلْدَ لِلْبَكْرِ. [ابن جرير في تفسيره: (٦٣٣/٣)].

■ وقال غيره: ﴿مَثَقٌ وَثَلَتْ﴾ [٣]: يَعْنِي اثْنَيْنِ وَثَلَاثًا وَأَرْبَعًا، وَلَا تَجَاوِزُ الْعَرَبُ رُبَاعًا. [هو قول أبي عبيدة كما في الفتح: (٢٣٨/٨)].

١ - بَابُ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى﴾ <sup>(٤)</sup>

[النساء: ٣]

٤٥٧٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ لَهُ بَيْتَةٌ فَنَكَحَهَا، وَكَانَ لَهَا عَذْقٌ <sup>(٥)</sup> وَكَانَ يُمَسِّكُهَا عَلَيْهِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا مِنْ نَفْسِهِ شَيْءٌ، فَنَزَلَتْ فِيهِ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى﴾ أَحْبَبَهُ قَالَ: كَانَتْ شَرِيكَتُهُ فِي ذَلِكَ الْعَذْقِ، وَفِي مَالِهِ. [٢٤٩٤] [مسلم: ٧٥٣٠ بنحوه].

٤٥٧٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى﴾ فَقَالَتْ: يَا ابْنَ أُخْتِي، هَذِهِ الْبَيْتَةُ تَكُونُ فِي حَجَرٍ وَلِهَا ثُفْرُكَةٌ فِي مَالِهَا، وَنُعْجِبُهَا مَالُهَا وَجَمَالُهَا، فِيرِيدُ وَلِهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بغير أَنْ يُقْسِطَ فِي صَدَاقِهَا، فَيُعْطِيهَا مِثْلَ مَا يُعْطِيهَا غَيْرُهُ، فَتُهَا عَنْ أَنْ يَنْكِحُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ، وَيَبْلَغُوا لَهُنَّ <sup>(٦)</sup> أَعْلَى سُنَّتِهِنَّ فِي الصَّدَاقِ، فَأَمْرُوا أَنْ يَنْكِحُوا مَا طَابَ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهُنَّ. قَالَ عُرْوَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: وَإِنَّ النَّاسَ اسْتَفْتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَتَفَتَّوْكَ فِي النِّسَاءِ﴾ [النساء: ١٢٧] قَالَتْ عَائِشَةُ:

الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنْ مُعْلَقَةٍ، فَتَوَضَّأَ مِنْهَا فَأَحْسَنَ وَضُوهُ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي. فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ، ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ اليمْنَى عَلَى رَأْسِي، وَآخَذَ بِأُذُنِي يَدَهُ اليمْنَى يَقِيلُهَا <sup>(٧)</sup>، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ أَوْتَرُ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ، فَقَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ. [١١٧] [أحمد: ٢١٦٤، ومسلم: ١٧٨٩].

٢٠ - بَابُ <sup>(٨)</sup>: ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي

لِلْإِيمَانِ﴾ الْآيَةُ [آل عمران: ١٩٣]

٤٥٧٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ ابْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ خَالَتُهُ، قَالَ: فَاضْطَجَعْتُ فِي غَرْصِ الْوَسَادَةِ، وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طَوْلِهَا، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ، اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَ يَمْسُحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ يَدَهُ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنْ مُعْلَقَةٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا فَأَحْسَنَ وَضُوهُ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ، ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ اليمْنَى عَلَى رَأْسِي، وَآخَذَ بِأُذُنِي اليمْنَى يَقِيلُهَا، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ أَوْتَرُ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ، فَقَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ. [١١٧] [أحمد: ٢١٦٤، ومسلم: ١٧٨٩].

#### ٤ - سُورَةُ النِّسَاءِ

■ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿يَسْتَنْكِفُ﴾ [١٧٢]: يَسْتَكْبِرُ. [ابن

أبي حاتم في تفسيره: ٦٣١٧، وإسناد صحيح].

(١) أي: يملكها ويعركها. قيل: إنما قلها تسيهاً له من الناس. وفي رواية لمسلم: ١٧٩١: قمت عن يساره فأخطني فجعلني عن يميني.

(٢) هي قراءة الحسن، وهي شاذة. وقرأ نافع وابن عامر: «قِمَا»، وقرأ الباقون: «قِمَا».

(٣) سقطت هذه الترجمة من الأصل، وقد أثبتناها من (ه).

(٤) في (ه): «بهن».

(٥) الكلمة (باب) من (ه).

(٥) الملقق: النحلة.

وقول الله تعالى في آية أخرى: ﴿وَرَغَبُونَ أَنْ يَنْكَحُوا مَنْ﴾ [نساء: ١٢٧] رغبة أحدكم عن يمينته حين تكون قليلة المال والجمال، قالت: فنهوا أن ينكحوا عمن رغبوا<sup>(١)</sup> في ماله وجماله في يتامى النساء إلا بالقسط، من أجل رغبتهنَّ إذا كنَّ قليلات المال والجمال. [٢٤٩٤] مسلم: ٧٥٢٨ طولاً.

٢ - باب<sup>(٢)</sup>: ﴿وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ﴾ الآية [النساء: ٦] ﴿وَيَذَارَا﴾ [٦]: مبادرة.

﴿أَعْتَدْنَا﴾ [١٨]: أعدنا، أفعنا<sup>(٣)</sup> من العتاد.

٤٥٧٥ - حدثني إسحاق: أخبرنا عبد الله بن نعيم: حدثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [نساء: ٦] أنها نزلت في مال اليتيم إذا كان فقيراً أنه يأكل من مكان قيامه عليه بمعروف. [٢٢١٢] مسلم: ٧٥٣٥.

٣ - باب<sup>(٤)</sup>: ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالسَّكِينِ﴾ الآية [النساء: ٨]

٤٥٧٦ - حدثنا أحمد بن حُميد: أخبرنا عبيد الله الأشجعي، عن سفيان، عن الشيباني، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالسَّكِينِ﴾ قال: هي محكمة، وليست بمنسوخة. [٢٧٥٩]

تابعه سعيد، عن ابن عباس. [٢٧٥٩]

٤ - باب قوله<sup>(٥)</sup>: ﴿يُؤْيِيكُمُ اللَّهُ﴾ [النساء: ١١]

٤٥٧٧ - حدثنا إبراهيم بن موسى: حدثنا هشام بن جريح أخبرهم قال: أخبرني ابن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه قال: عادني النبي ﷺ وأبو بكر في بني سلمة مشيين، فوجدني النبي لا أعقل، فدعا بماء فتوضأ منه.

ثم رش علي فأفقت، فقلت: ما تأمرني أن أصنع في مالي يا رسول الله؟ فنزلت: ﴿يُؤْيِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ﴾. [١٩٤] [أحمد: ١٤٢٩٨ نحوه، ومسلم: ٤١٤٦].

٥ - باب قوله<sup>(٦)</sup>: ﴿وَلَكُمْ يَصِفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ﴾ [النساء: ١٢]

٤٥٧٨ - حدثنا محمد بن يوسف، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان المال للولد، وكانت الوصية للوالدين، فنسخ الله من ذلك ما أحب، فجعل للذكر مثل حظ الأنثيين، وجعل للأنثيين لكل واحد منهما السدس والثلث، وجعل للمرأة الثمن والرابع، وللزوج الشطر والرابع. [٢٧٤٧]

٦ - باب<sup>(٧)</sup>: ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا﴾ الآية [النساء: ١٩]

■ ويذكر عن ابن عباس: ﴿لَا تَقُولُوا﴾ [١٩]: لا تقهروهن. [ابن جرير في تفسيره: (٦٤٦/٣)، وابن أبي حاتم في تفسيره: ٥٠٣٥].

﴿حُوبًا﴾ [٢]: إثمًا. [ابن جرير في تفسيره: (٥٧٠/٣)، وابن أبي حاتم في تفسيره: ٤٧٤٠].

﴿تَقُولُوا﴾ [٣]: تميلوا. [ابن أبي شيبه: (٢٤/٤)، وابن جرير في تفسيره: (٥٧٣/٣)].

﴿غِلَّةٌ﴾ [٤]: النحلة: المهز. [ابن جرير في تفسيره: (٥٨٣/٣)، وابن أبي حاتم في تفسيره: ٤٧٧٠].

٤٥٧٩ - حدثنا محمد بن مقاتل: حدثنا أسباط بن محمد: حدثنا الشيباني، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الشيباني: وذكره أبو الحسن السوائي ولا أظنه ذكره إلا عن ابن عباس -: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا وَلَا تَقُولُوا لَهُنَّ مَقْعُصٌ مَّا تَتَشَتُّوهُنَّ﴾ قال: كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحق

(٢) كلمة (باب) من (٥).

(١) في (ص): أن ينكحوا من رغبوا.

(٣) في (٥): اعتدنا افعنا. قال ابن حجر في «الفتح»: (٢٤١/٨) والأول هو الصواب.

(٥) قوله: (باب قوله) من (٥).

(٤) كلمة (باب) من (٥).

(٧) كلمة (باب) من (٥).

(٦) قوله (باب قوله) من (٥).

بامراتيه، إن شاء بعضهم تزوجها، وإن شاؤوا زوّجوها، وإن شاؤوا لم يزوّجوها، فهم أحقُّ بها من أهلها، فنزلت هذه الآية في ذلك. [٦٩٤٨].

٧ - باب قوله<sup>(١)</sup>: ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوْلًى مِمَّا

تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ﴾ الآية [النساء: ٣٣]

■ ﴿مَوْلًى﴾<sup>(٢)</sup>: أولياء.

﴿عاقِدتُ﴾<sup>(٣)</sup>: هو مولى اليمين وهو الحليف، والمولى أيضاً ابنُ العمِّ، والمولى: المُنْعِمُ المُعْتَقُ، والمولى: المُعْتَقُ، والمولى: المَلِيكُ<sup>(٤)</sup>، والمولى: مولى في الدين.

٤٥٨٠- حَدَّثَنِي الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ إِدْرِيسَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوْلًى﴾ قال: ورثة. ﴿وَالَّذِينَ عَاقَدْتُ﴾<sup>(٥)</sup> أَيْتُنْتُكُمْ كان المهاجرون لما قِيمُوا المدينة يَرِثُ المهاجرُ<sup>(٥)</sup> الأنصاريُّ دونَ ذوي رَجِهِهِ للأخوة التي آخَى النبي ﷺ بينهم، فلما نَزَلَتْ ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوْلًى﴾ نُسِخَتْ. ثم قال: ﴿وَالَّذِينَ عَاقَدْتُ أَيْتُنْتُكُمْ﴾ من النصر والرفادة<sup>(٦)</sup> والنصيحة وقد ذهب الميراث، ويوصي له. سمع أبو أُسَامَةَ إِدْرِيسَ، وسمع إِدْرِيسُ طَلْحَةَ. [٢٢٩٢].

٨ - باب قوله<sup>(٧)</sup>: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾

[النساء: ٤٠]

يعني: زِنَّةٌ ذَرَّةٌ.

٤٥٨١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَنَسًا فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نعم، هل تُضَارُونَ»<sup>(٨)</sup> في رؤية الشمس بالظهيرة، ضوء ليس فيها سحاب؟ قالوا: لا. قال: «هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر، ضوء ليس فيها سحاب؟» قالوا: لا. قال النبي ﷺ: «ما تضارون»<sup>(٩)</sup> في رؤية الله عز وجل يوم القيامة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما. إذا كان يوم القيامة أذن مؤذنٌ تَتَّبِعُ<sup>(١٠)</sup> كلُّ أمةٍ ما كانت تعبدُ، فلا يبقى من كان يعبد غير الله من الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون في النار. حتى إذا لم يَبْقَ إِلَّا مَنْ كان يعبدُ الله، بَرٌّ أو فَاجِرٌ، وَغُيْرَاتُ أَهْلِ الْكِتَابِ<sup>(١١)</sup>، فيُدْعَى الْيَهُودُ، فيُقال لهم: مَنْ<sup>(١٢)</sup> كنتم تعبدون؟ قالوا: كنا نعبدُ عُزَيْرَ ابْنَ اللَّهِ، فيُقال لهم: كَلْبَتُمْ، ما اتخذ الله من صاحبة ولا وَلَدٍ، فماذا تَبْقُونَ؟ فقالوا: عَطِشْنَا رَبَّنَا فَاسْقِنَا. فيُشارُ: ألا تَرُدُّون؟ فيُحْشَرُونَ إلى النارِ كأنها سَرَابٌ يَحِطُّ بِبَعْضِهَا بِبَعْضٍ

(١) قوله: (باب قوله): من (٥).

(٢) في (هـ): وقال مَقَرَّ: ﴿مَوْلًى﴾، وفي (طه): وقال مَقَرَّ: أولياء موالٍ، وأولياء ورثة.

(٣) هي قراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وأبي جعفر، ويعقوب، وقرأ عاصم، وحزمة، والكسائي، وخلف: ﴿عَقَدْتُ﴾. وفي

(هـ) زيادة: ﴿أَيْتُنْتُكُمْ﴾.

(٤) أي: الذي يلي أمور الناس.

(٥) في (هـ): المهاجريُّ.

(٦) قوله: (باب قوله) من (هـ).

(٨) أي: لا تضرون أحداً ولا يضرونكم بمنازعة ولا مجادلة ولا مضايقة.

(٩) في هامش الأصل: الرأى في هذا الموضع والذي بعده مخففة في اليونانية. والمعنى: هل يلحقكم في رؤيته ضيقٌ؟ وهو الضرر.

(١٠) في (هـ): فتَتَّبِعُ. وفي (هـ): تَتَّبِعُ.

(١١) قوله: «غِيْرَاتُ» كنا وقعت في الأصل بالضبطين مصححاً عليها. وَغِيْرَةُ الشيء: بقيته، كغِيْرَةِ. والمراد هنا: من كان يوحد الله منهم.

(١٢) في (هـ): ما.

(٦) أي: المعاونة.

١٠ - بَابُ قَوْلِهِ <sup>(١)</sup>: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرَّةً أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ﴾ [النساء: ٤٣]  
﴿صَوِّدَا﴾: وجه الأرض.

■ وقال جابر: كانت الطواغيث التي يتحاكمون إليها في جهنمة واحد، وفي أسلم واحد، وفي كل حي واحد. كُفَّانَ يَنْزِلُ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ. (ابن جرير في تفسيره: (١٥/٣)، وابن أبي حاتم في تفسيره: ٥٤٥٢).

■ وقال حمير: الجبث: السحر، والطاغوث: الشيطان. [سعيد بن منصور في أسننه: (٢/٢٠٨)، وإبراهيم الحري في غريب الحديث: (٣/١١٧٧)، وابن جرير في تفسيره: (٤/١٣٣)، وابن أبي حاتم في تفسيره: ٥٤٤٣].

■ وقال عكرمة: الجبث بلسان الحبشة: شيطان. والطاغوث: الكاهن. [عبد بن حميد كما في الفتح: (٨/٢٥٢)، وإسناده صحيح].

٤٥٨٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: هَلَكْتُ <sup>(٧)</sup> قِلَادَةً لِأَسْمَاءَ، فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَلِبِهَا رَجُلًا، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةَ وَلَيْسُوا عَلَى وُضوءٍ وَلَمْ يَجِدُوا مَاءً، فَصَلُّوا وَهُمْ عَلَى غَيْرِ وُضوءٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ. يَعْنِي آيَةَ التِّيمُّمِ. [٣٣٤] [أحمد: ٢٤٢٩٩، ومسلم: ٨١٧].

١١ - بَابُ <sup>(٨)</sup>: ﴿أَوَّلَى الْأَتَمِّ وَنَكْرٌ﴾ [النساء: ٥٩]:

### ذَوِي الْأَمْرِ

٤٥٨٤- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ: أَخْبَرَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: ﴿أَلِيمُوا اللَّهَ وَأَلِيمُوا الرَّسُولَ وَأَوَّلَى الْأَتَمِّ وَنَكْرٌ﴾ قال: نزلت في عبد الله بن حذافة بن

فَيْسَاقُطُونَ فِي النَّارِ. ثُمَّ يُدْعَى النَّصَارَى، فَيُقَالُ لَهُمْ: مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ؟ قَالُوا: كُنَّا نَعْبُدُ الْمَسِيحَ ابْنَ اللَّهِ، فَيُقَالُ لَهُمْ: كَذَبْتُمْ، مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ. فَيُقَالُ لَهُمْ: مَاذَا تَبْعُونَ؟ فَكَذَلِكَ مِثْلُ الْأَوَّلِ. حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ، أَنَاهُمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ فِي أَحَدَى صُورَةٍ <sup>(١)</sup> مِنَ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا <sup>(٢)</sup>، فَيُقَالُ: مَاذَا تَنْظُرُونَ؟ تَنْتَبِعُ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ. قَالُوا: فَارَقْنَا النَّاسَ فِي الدُّنْيَا عَلَى أَفْقَرٍ مَا كُنَّا إِلَيْهِمْ وَلَمْ نُصَاحِبِهِمْ، وَنَحْنُ نَنْظُرُ رَبَّنَا الَّذِي كُنَّا نَعْبُدُ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا. مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. [٢٢] [أحمد بن حنبل: ٤٥٤، ومسلم مطولاً: ٤٥٤].

٩ - بَابُ <sup>(٣)</sup>: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١]  
الْمُخْتَالُ وَالْحَتَالُ <sup>(٤)</sup> واحد.

﴿تَطْلُسُ <sup>(٥)</sup>﴾ [النساء: ٤٧]: نسويها حتى تعود كضائهم. طَلَسَ الْكَتَابُ: مَجَاءَ.  
﴿تَوِيرًا﴾ [النساء: ٥٥]: وَفُودًا.

٤٥٨٢- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ سَفِيَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ غَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - قَالَ يَحْيَى: بَعْضُ الْحَدِيثِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ - قَالَ: قَالَ لِي نَبِيُّ ﷺ: «اقْرَأْ عَلَيَّ». قُلْتُ: أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ؟ قَالَ: «فَإِنِّي أَحَبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي». فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ سُورَةَ النَّسَاءِ حَتَّى بَلَغْتُ ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ قَالَ: «أَمْسِكْ»، فَبَا عَيْنَاهُ تَذَرِفَانِ. [٥٠٤٩، ٥٠٥٠، ٥٠٥٥، ٥٠٥٦] [أحمد: ٣٦٠٦، ومسلم: ١٨٦٧].

(١) أي: أقربها، والصورة: الصفة، والرؤية بمعنى العلم، لأنهم لم يروه قبل ذلك، والمعنى أنه يتجلى لهم بالصفة التي يعرفونه بها؛ لأنه لا يشبه شيئاً من مخلوقاته، فيعلمون أنه ربهم.

(٣) كلمة (باب) من (ه).

(٢) بدلها في (خ): أول مرة.

(٥) في (ه): وجوهاً.

(٤) في (ص): والخال.

(٧) أي: ضاعت.

(٦) قوله: (باب قوله) من (ه).

(٨) كلمة (باب) من (ه)، قال القسطلاني: (٧/٨٥): ولغير أبي ذر: باب قوله تعالى: ﴿أَلِيمُوا اللَّهَ وَأَلِيمُوا الرَّسُولَ وَأَوَّلَى الْأَتَمِّ﴾.

قيس بن عديّ إذ بعثه النبي ﷺ في سريّة. [أحمد: ٣١٢٤، ومسلم: ٤٧٤٦].

١٢ - باب<sup>(١)</sup>: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُوكَ حَتَّىٰ

يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [النساء: ٦٥]

٤٥٨٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: خَاصِمُ الزُّبَيْرِ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فِي شَرِيحٍ مِنَ الْحَرَّةِ<sup>(٢)</sup>، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اسْقِ يَا زُبَيْرُ، ثُمَّ أَرْسَلِ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ». فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْ كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ؟ فَتَلَوْنَ وَجْهَهُ، ثُمَّ قَالَ: «اسْقِ يَا زُبَيْرُ، ثُمَّ احْبِسِ الْمَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْجَنْدَرِ<sup>(٣)</sup>»، ثُمَّ أَرْسَلِ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ. وَاسْتَوْعَى النَّبِيُّ ﷺ لِلزُّبَيْرِ حَقَّهُ فِي صَرِيحِ الْحَكَمِ حِينَ أَحْفَظَهُ<sup>(٤)</sup> الْأَنْصَارِيُّ، كَانَ أَشَارَ عَلَيْهِمَا بِأَمْرٍ لَهَا<sup>(٥)</sup> فِيهِ سَعَةٌ. قَالَ الزُّبَيْرُ: فَمَا أَحْبَبَ هَذِهِ الْآيَاتُ إِلَّا نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُوكَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾. [أحمد: ١٤١٩].

١٣ - باب<sup>(١)</sup>: ﴿فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ﴾ [النساء: ٦٩]

٤٥٨٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشِبٍ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ يَمْرُضُ إِلَّا خُبِرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ». وَكَانَ فِي شِكْوَاهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ<sup>(٧)</sup> أَخَذَتْهُ بَحَّةٌ شَدِيدَةٌ، فَسَمِعَتْهُ يَقُولُ: «مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ»، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ خَيْرٌ. [أحمد: ٤٤٣٣، ومسلم: ٦٢٩٥].

١٤ - باب<sup>(٨)</sup>: قَوْلُهُ: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ إِلَى: ﴿الْقَالِلِ أَهْلُهَا﴾ [النساء: ٧٥]

٤٥٨٧- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأُمِّي مِنَ الْمُسْتَضَعِّفِينَ<sup>(٩)</sup>. [١٣٥٧].

٤٥٨٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حُمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ تَلَا: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَتَّبَعِينَ مِنَ أَرْجَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [٩٨] قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأُمِّي مَعْنَى عَذَرِ اللَّهِ<sup>(١٠)</sup>. [١٣٥٧].

■ وَيُذَكِّرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿حَصِرَتْ﴾ [٩٠]: ضَاقَتْ. [ابن أبي حاتم في تفسيره: ٥٧٦١].

﴿تَلَوْنَا﴾ [١٣٥]: أَلَسْتُمْ بِالشَّهَادَةِ. [ابن جرير في تفسيره: (٣١٩/٤)، وابن أبي حاتم في تفسيره: ٦١٠٠].

■ وَقَالَ غَيْرُهُ: الْمُرَاعَمُ: الْمُهَاجِرُ. [ابن جرير في تفسيره: (٢٣٩/٤) عن ابن زيد]. رَاغَمْتُ: هَاجَرْتُ قَوْمِي.

﴿مُوقُوتًا﴾ [١٠٣]: مُوقَّتًا، وَقْتُهُ<sup>(١١)</sup> عَلَيْهِمْ. [هو قول أبي عبيدة كما في الفتح: (٢٥٦/٨)].

١٥ - باب<sup>(١٢)</sup>: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْأَنْفُسِ فَتَنَنَ وَأَلَّهَ

أَرْكَسَهُمْ﴾ [النساء: ٨٨]

■ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بَلَدَهُمْ. [ابن جرير في تفسيره: (١٩٤/٤) بنحوه].

فَتَنَةً: جَمَاعَةٌ. [ابن جرير في تفسيره: (١٩٣/٣) بنحوه].

٤٥٨٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

(١) كلمة (باب) من (ه).

(٢) شريح: أي: سيل الماء يكون في الجبل وينزل إلى السهل. وفي رواية: شراج. والحرّة: خارج المدينة أرض ذات حجارة سود.

(٣) حتى يصير إلى الجندر، والجندر: العاجز الذي يجبس الماء في أصول الشجر، وهو كالخوض.

(٤) أي: أغضبه.

(٥) في (ه): له.

(٦) في (ه): التي قبض فيها.

(٧) بعد ما في (ه): من الرجال والنساء والولدان.

(٨) جاء في هامش الأصل: القاف ليست مشددة في اليونانية.

(٩) أي: ممن جعلهم الله من المعذورين المستضعفين.

(١٠) كلمة (باب) من (ه).

(١١) كلمة (باب) من (ه).

١٧ - باب<sup>(١)</sup>: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَقَ إِلَيْكُمْ

السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ [النساء: ٩٤]

السَّلَامَ وَالسَّلَامَ وَالسَّلَامَ وَاحِدٌ.

٤٥٩١- حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ  
عَمْرِو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ  
أَلْفَقَ إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:  
كَانَ رَجُلٌ فِي غَنِيمَةٍ<sup>(١٠)</sup> لَهُ، فَلَحِقَهُ الْمُسْلِمُونَ، فَقَالَ:  
السلام عليكم، فقتلوه وأخذوا غَنِيمَتَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ  
إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَرَضَ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا﴾ تِلْكَ الْغَنِيمَةُ.  
قَالَ: قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿السَّلَامَ﴾. [أحمد بن حنبل: ٢٠٢٣،  
ومسلم: ٧٥٤٨].

١٨ - باب<sup>(١٢)</sup>: (لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ

الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)

٤٥٩٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي  
إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ: عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ  
قَالَ: حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ أَنَّهُ رَأَى مِرْوَانَ بْنَ  
الْحَكَمِ فِي الْمَسْجِدِ، فَأَقْبَلْتُ حَتَّى جَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ،  
فَأَخْبَرَنَا أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَلَى  
عَلَيْهِ: (لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ) فَجَاءَهُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَهُوَ يُمْلِئُهَا عَلِيٌّ قَالَ:  
يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ لَوْ أَسْتَطِيعُ الْجِهَادَ لَجَاهَدْتُ - وَكَانَ  
أَعْمَى - فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ وَفَخَذَهُ عَلَى فَخْذِي،  
فَنَقَلْتُ عَلَيَّ حَتَّى خِفْتُ أَنْ تَرُضَ<sup>(١٣)</sup> فِخْذِي. ثُمَّ سُرِّي

ابن يزيد، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي النَّفَقِينَ  
فَتَنَيْنَ﴾ رَجَعَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَحَدٍ<sup>(١١)</sup>،  
وَكَانَ النَّاسُ فِيهِمْ فِرْقَتَيْنِ: فِرْقَى يَقُولُ: أَفْتَلَهُمْ، وَفِرْقَى  
يَقُولُ: لَا، فَتَرَلْتُ: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي النَّفَقِينَ فِتْنَتَيْنِ﴾ وَقَالَ:  
«إِنَّهَا طَلِبَةٌ تَنْفِي الْحَبَّتِ كَمَا تَنْفِي النَّارَ حَبَّتِ الْفِطْرَةِ».  
[١٨٨٤] [أحمد: ٢١٦٣٦، ومسلم: ٣٣٥٦، ٧٠٣٢].

باب<sup>(٢)</sup>: ﴿أَدْعُوا إِلَيْكُمْ﴾ [النساء: ٨٣]: أَفْشَوْهُ

﴿يَسْتَخْرِجُونَهُ﴾: يَسْتَخْرِجُونَهُ

﴿حَبِيبًا﴾ [٨٦]: كَافِيًا.

﴿إِلَّا إِنْشَاءً﴾ [١١٧]: الْمَوَاتِ<sup>(٣)</sup> حَجَرًا أَوْ مَدْرًا<sup>(٤)</sup> وَمَا  
أَشْبَهُهُ.

﴿مَرِيدًا﴾ [١١٧]: مُتَمَرِّدًا.

﴿تَكِينًا﴾ [١١٩]: تَكَنَّهُ: قَطَعَهُ.

﴿قِيلًا﴾ [١٢٢] وَقَوْلًا: وَاحِدٌ.

طَبِيعٌ<sup>(٥)</sup>: حُجْمٌ.

١٦ - باب<sup>(٦)</sup>: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا

فَجَزَاءُؤُهُ جَهَنَّمُ﴾ [النساء: ٩٣]

٤٥٩٠- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا  
مُغِيرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ:  
اختلف<sup>(٧)</sup> فِيهَا أَهْلُ الْكُوفَةِ، فَرحلت<sup>(٨)</sup> فِيهَا إِلَى ابْنِ  
عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا، فَقَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَمَنْ  
يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءُؤُهُ جَهَنَّمُ﴾ هِيَ آخَرُ مَا  
نَزَلَ، وَمَا نَسَخَهَا شَيْءٌ. [٣٨٥٥] [مسلم: ٧٥٤١].

(١) وهم عبد الله بن أبي المنافق وأتباعه، وكانوا ثلاث مئة، وبقي النبي ﷺ في سبع مئة.

(٢) في (ط): باب: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْوَيْلِ﴾. وكلمة (باب) ليست في الأصل.

(٣) في (ه): يعني الموت. اهـ. قال الحسن: كل شيء لا روح فيه كالحجر والخشب هي إناث، وقد كانوا يسمون أصنامهم بأسماء الإناث فيقولون: اللات والعزى ومناة... .

(٤) في قوله تعالى: ﴿بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا﴾ [النساء: ١٥٥].

(٥) في (ط): آيَةٌ اختلف.

(٦) كلمة (باب) من (ه).

(٧) في (ه): يتفقون.

(٨) كذا في اليونانية تاء «ترض» مفتوحة والراء مضمومة.

(٩) المدر: التراب.

(١٠) كلمة (باب) من (ه).

(١١) في (ه): فدخلت.

(١٢) تصغير غنم.

(١٣) كلمة (باب) من (ه).

عنه فأنزل الله: ﴿غَيْرَ أَزْوَاجٍ﴾ [النساء: ٩٥]. [٢٨٣٢] [أحمد: ٢١٦٠٢، مسلم بعد: ٤٩١١].

٤٥٩٣- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿لَا يَتَوَدَّ الْمُشْرِكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء: ٩٥] دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدًا فَكَتَبَهَا، فَجَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَشَكَا ضَرَارَتَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿غَيْرَ أَزْوَاجٍ﴾. [٢٨٣١] [أحمد: ١٨٤٨٥، ومسلم: ٤٩١١].

٤٥٩٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿لَا يَتَوَدَّ الْمُشْرِكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ادْعُوا فُلَانًا»، فَجَاءَهُ وَمَعَهُ الدَّوَاةُ وَاللُّوْحُ - أَوْ: الْكِتَفُ - فَقَالَ: «اكْتُبْ: (لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)» وَخَلَفَ النَّبِيُّ ﷺ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا ضَرِيرٌ، فَنَزَلَتْ مَكَانَهَا: ﴿لَا يَتَوَدَّ الْمُشْرِكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ أَزْوَاجٍ﴾ وَكَتَبَهُنَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. [النساء: ٩٥]. [٢٨٣١] [أحمد: ١٨٤٨٥، ومسلم: ٤٩١١].

٤٥٩٥- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ (ح). وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ أَنَّ مِقْسَمًا مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَخْبَرَهُ: ﴿لَا يَتَوَدَّ الْمُشْرِكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ عَنْ بَدْرِ وَالْخَارِجُونَ إِلَى بَدْرِ. [٣٩٥٤].

١٩ - بَابُ (٦): ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمُ الْمُتْلِكَةَ ظَالِمًا لِّأَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيهِمْ كُذِّبُوا قَالُوا كُنَّا مُتَضَمِّنِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهْلِكُوا فِيهَا﴾ [النساء: ٩٧].

٤٥٩٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ: حَدَّثَنَا حَنْزَلَةُ وَغَيْرُهُ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو الْأَسْوَدِ قَالَ: قُطِعَ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ بَعَثَ (٣)، فَكَتَبْتُ فِيهِ، فَلَقِيتُ عِكْرَمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَأَخْبَرْتُهُ، فَهَنَانِي عَنْ ذَلِكَ أَشَدَّ التَّهْمِي، ثُمَّ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا مَعَ الْمُشْرِكِينَ يُكْتَرُونَ سِوَادَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى (٤) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَأْتِي السَّهْمُ قَيْرَمِي (٥) بِهِ فَيُصِيبُ أَحَدَهُمْ فَيَقْتُلُهُ، أَوْ يُضْرَبُ فَيَقْتُلُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمُ الْمُتْلِكَةَ ظَالِمًا لِّأَنْفُسِهِمْ﴾ [النساء: ٩٧]. [٧٠٨٥].

■ رَوَاهُ اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ. [الطبراني في الأوسط: ٨٦٣٨].

٢٠ - بَابُ (٦): ﴿لَا تَتَّبِعُوا مِنْ رِجَالٍ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْطِيعُونَ حِجَّةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا﴾ [النساء: ٩٨].

٤٥٩٧- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: ﴿لَا تَتَّبِعُوا﴾ قَالَ: كَانَتْ أُمِّي مِمَّنْ عَذَّرَ اللَّهُ (٧). [١٣٥٧].

٢١ - بَابُ قَوْلِهِ (٨): ﴿فَأُولَئِكَ عَنِ اللَّهِ أَنْ يَعْفُو عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا غَدُورًا﴾ [النساء: ٩٩].

٤٥٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّيُ الْعِشَاءَ إِذْ قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ»، ثُمَّ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ: «اللَّهُمَّ نَجِّ عِيَّاشَ بْنَ أَبِي رِيْعَةَ، اللَّهُمَّ نَجِّ»

(١) هي قراءة نافع، وابن عامر، والكسائي، وأبي جعفر، وخلف، وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وحزمة، ويعقوب: ﴿غَيْرَ﴾ بضم الراء.

(٢) كلمة (باب) من (خ).

(٣) أي: أُرْزِمُوا بإخراج جيش لقتال أهل الشام.

(٤) في (ه): قِيلَ.

(٥) على عهد.

(٦) كلمة (باب) من (خ).

(٨) قوله: (باب قوله) من (ه).

(٩) جاء في الأصل: فعسى الله أن يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا، وليس هو من لفظ القرآن، وفي (ه): ﴿فَأُولَئِكَ عَنِ اللَّهِ...﴾ وهو المبتدأ، وهي التلاوة.

سَلَمَةُ بْنُ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ نَجِّ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، اللَّهُمَّ نَجِّ  
الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى  
مُضَرٍّ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا سَنِينَ<sup>(١)</sup> كَوْثِي يَوْسُفَ. [٧٩٧]  
[أحمد: ١٠٠٧٢، ومسلم: ١٥٤٣].

٢٢ - بَابُ قَوْلِهِ<sup>(٢)</sup>: «وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ  
بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرَضًا أَنْ تَضَعُوا  
أَسْلِحَتَكُمْ» [النساء: ١٠٢]

٤٥٩٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ أَبُو الْحَسَنِ: أَخْبَرَنَا  
حِجَاجٌ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَعْلَى، عَنْ سَعِيدِ  
ابْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: «إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ  
مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرَضًا» قَالَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ  
كَانَ<sup>(٣)</sup> جَرِيحًا.

٢٣ - بَابُ قَوْلِهِ<sup>(٤)</sup>: «وَسَتَقُوتُكَ فِي الْإِسَاءِ قُلِ اللَّهُ  
يُنْتِصِرُ فِيهِمْ وَمَا يَتْلُ عَلَيْهِمْ فِي الْكِتَابِ فِي  
يَتَنَى الْإِسَاءَ» [النساء: ١٢٧]

٤٦٠٠- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ:  
حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ<sup>(٥)</sup> أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها:  
«وَسَتَقُوتُكَ فِي الْإِسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُنْتِصِرُ فِيهِمْ» إِلَى قَوْلِهِ:  
«وَرَبُّنَا أَنْ تَكُونُ» قَالَتْ: هُوَ الرَّجُلُ تَكُونُ عِنْدَهُ  
الْيَتِيمَةُ هُوَ وَلِيهَا وَوَارِثُهَا، فَأَشْرَكَتَهُ<sup>(٦)</sup> فِي مَالِهِ حَتَّى فِي  
الْعَلَقِ<sup>(٧)</sup>، فِيرْغَبُ أَنْ يَنْكِحَهَا<sup>(٨)</sup>، وَيَكْرَهُ أَنْ يُزَوِّجَهَا  
رَجُلًا فَيُشْرَكَ فِي مَالِهِ بِمَا شَرِكْتَهُ، فَيُعْضِلُهَا<sup>(٩)</sup>، فَنَزَلَتْ  
هَذِهِ الْآيَةُ. [٢٤٩٤] [مسلم: ٧٥٣٢].

٢٤ - [بَابُ:] «وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَیْلِهَا نُشُورًا أَوْ  
إِعْرَاضًا» [النساء: ١٢٨]

■ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: شِقَاقٌ: تَفَاسُدٌ. [ابن جرير في  
«تفسيره»: (٧٣/٤)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»: ٥٢٨٠].

«وَأَخْبَرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ» [١٢٨]: هَوَاهُ فِي الشَّيْءِ  
يَحْرِصُ عَلَيْهِ. [ابن جرير في «تفسيره»: (٣٠٤/٤)، وابن أبي حاتم  
في «تفسيره»: ٦٠٥١، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٢٩٨/٧)].

«كَالْمَلَقَةِ» [١٢٩]: لَا هِيَ أَيْمٌ وَلَا ذَاتُ زَوْجٍ. [ابن  
أبي شيبه: (٥١٩/٢) بنحوه، وابن جرير في «تفسيره»: (٣١٢/٤)،  
وابن أبي حاتم في «تفسيره»: ٦٠٦٤، والبيهقي في «السنن الكبرى»:  
[٢٩٨/٧]].

«نُشُورًا»: بُغْضًا. [ابن جرير في «تفسيره»: (٣٠٤/٤)، وابن  
أبي حاتم في «تفسيره»: ٦٠٣٩].

٤٦٠١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ:  
أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «وَإِنْ  
امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَیْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِعْرَاضًا» قَالَتْ: الرَّجُلُ  
تَكُونُ عِنْدَهُ الْمَرْأَةُ لَيْسَ بِمُسْتَكْبِرٍ مِنْهَا يُرِيدُ أَنْ يَفَارِقَهَا،  
فَتَقُولُ: أَجْعَلُكَ مِنْ شَانِي فِي حِلٍّ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي  
ذَلِكَ. [٢٤٥٠] [مسلم: ٧٥٣٨].

٢٥ - بَابُ<sup>(١٠)</sup>: «إِنَّ الْكُفَّارِينَ فِي الدَّرَكِ»<sup>(١١)</sup>

الْأَسْفَلِ [النساء: ١٤٥]

■ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَسْفَلَ النَّارِ. [ابن أبي حاتم في  
«تفسيره»: ٦١٥٥].

«تَقَقَّا» [الأنعام: ٣٥]: سَرَبَا<sup>(١٢)</sup>. [ابن جرير في «تفسيره»:  
(١٨٢/٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»: ٧٢٤٥].

(٢) قوله: (باب قوله) من (د. س.).

(١) أي: أحوالاً مجلبة.

(٤) قوله: (باب قوله) من (د. س.).

(٣) في (ه): وكان.

(٦) في (ه): فشرَّه.

(٥) في (ه): أخبرني أبي، عن عائشة.

(٨) أي: عن نكاحها.

(٧) الملقق: بفتح العين: النخلة، ويكسرهما: المرجون.

(١٠) كلمة (باب) من (خ).

(٩) أي: يمنعا من الزواج.

(١١) فتح الراء هي قراءة نافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبي عمرو، وأبي جعفر، ويعقوب، وقرأ حاصم، وحزمة، والكسائي، وخلف:  
«الدَّرَك» بإسكان الراء.

(١٢) لعل مناسبة ذكرها هنا للإشارة إلى اشتقاق النفاق؛ لأن النفاق إظهار غير ما يظن. وكذا وجهه الكرماني، وليس يبعد مما قالوا في اشتقاق  
النفاق أنه من الناقاء، وهو جحر اليربوع، وقيل: من التَّق، وهو السرب، حكاه في «النهاية». وانظر «فتح الباري»: (٢٦٦/٨).



٤٦٠٢- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ الْأَسودِّ قَالَ: كُنَّا فِي حُلُقَةِ عَبْدِ اللَّهِ، فَجَاءَ حُذَيْفَةُ حَتَّى قَامَ عَلَيْنَا، فَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ أَنْزَلَ النَّفَاقُ عَلَى قَوْمٍ خَيْرٍ مِنْكُمْ. قَالَ الْأَسودُّ: سُبْحَانَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿إِنَّ الْكَافِرِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾ فَتَبَسَّمَ عَبْدُ اللَّهِ، وَجَلَسَ حُذَيْفَةُ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ، فَتَفَرَّقَ أَصْحَابُهُ، فَرْمَانِي<sup>(١)</sup> بِالْحَصَا فَاتَيْتُهُ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: عَجِبْتُ مِنْ ضَحِكِهِ<sup>(٢)</sup> وَقَدْ عَرَفَ مَا قُلْتُ، لَقَدْ أَنْزَلَ النَّفَاقُ عَلَى قَوْمٍ كَانُوا خَيْرًا مِنْكُمْ، ثُمَّ تَابُوا، فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ.

٢٦- بَابُ قَوْلِهِ<sup>(٣)</sup>: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ﴾ [النساء: ١٦٣]

٤٦٠٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سَفِيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ<sup>(٤)</sup> أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى». [أحمد: ٣٤١٢] [أحمد: ٣٧٠٣].

٤٦٠٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ: حَدَّثَنَا هِلَالٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى، فَقَدْ كَذَّبَ». [أحمد: ٣٤١٥] [أحمد: ٩٢٥٥، ومسلم: ٦١٥٩ بنحوه].

٢٧- بَابُ<sup>(٥)</sup>: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ أَمَرْتُكُمْ فَلَيْسَ لَكُمْ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ﴾ [النساء: ١٧٦].

وَالْكَلَالَةُ: مَنْ لَمْ يَرِثْهُ أَبٌ أَوْ ابْنٌ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ مِنْ تَكَلَّلَهُ<sup>(٦)</sup> النَّسَبُ.

٤٦٠٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ ﷺ قَالَ: آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ بَرَاءَةً، وَآخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ﴾<sup>(٧)</sup>. [٤٣٦٤] [أحمد: ١٨٦٣٨، ومسلم: ٤١٥٣].

## ٥- سورة المائدة<sup>(٨)</sup>

### ١- [بَابُ]

﴿حَرَّمَ﴾ [١]: وَاحِدُهَا حَرَامٌ.

﴿فِيمَا تَقْضِيهِمْ﴾ [١٣]: بِتَقْضِيهِمْ.

﴿أَلَيْ كَتَبَ اللَّهُ﴾ [٢١]: جَعَلَ اللَّهُ.

تَبَوُّؤُ<sup>(٩)</sup>: تَحْمِلُ.

﴿دَائِرَةً﴾ [٥٢]: دَوْلَةٌ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: الْإِغْرَاءُ<sup>(١٠)</sup>: التَّسْلِيْطُ.

﴿أُجُورَهُنَّ﴾ [٥]: مَهْوَرُهُنَّ<sup>(١١)</sup>.

المُهَيْمِنُ<sup>(١٢)</sup>: الْأَمِينُ، الْقُرْآنُ أَمِينٌ عَلَى كُلِّ كِتَابٍ قَبْلَهُ.

(١) القائل هو الأسود، ورماني أي: حذيفة.

(٢) أي: من ضحكك عبد الله بن مسعود.

(٣) قوله: [بَابُ قَوْلِهِ] مِنْ (هـ).

(٤) فِي (م) لَعْبِدٍ.

(٥) كَلِمَةُ (بَابُ) مِنْ (هـ).

(٦) أَي: تَعَطَّفَ النَّسَبَ عَلَيْهِ، وَيُقَالُ: تَطَرَّفَ، كَأَنَّهُ أَخَذَ طَرَفَهُ مِنْ جِهَةِ الْوَالِدِ وَالْوَلَدِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْهُمَا أَحَدٌ.

(٧) بَعْدَهَا فِي (ه ط): ﴿قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾. قَوْلُهُ: «آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ...» أَي: فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِآيَاتِ الْمَوَارِيثِ.

(٨) فِي (هـ): بَابُ تَفْسِيرِ سُورَةِ الْمَائِدَةِ. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

(٩) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أُرِيدُ أَنْ نَبْنِئَ لَكُمُ الْيَتَامَى وَنُؤْتِيَهُمْ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ﴾ [المائدة: ٢٩].

(١٠) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا يَتَهُمُ الْفِتْنَةَ وَالْبَغْيَةَ﴾ [المائدة: ١٤].

(١١) بَعْدَهَا فِي (ه ط): قَالَ سَفِيَانٌ: مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ: «لَسْتُمْ عَلَى عَهْوٍ حَتَّى تُبَيِّنُوا الْقَوْلَ وَلَا تَجِدُوا لَكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ» [٦٨]

[قَالَ الْحَافِظُ فِي «الْفَتْحِ»: (٢٧٠/٨): لَمْ يَقَعْ لِي مُوَصَّلًا. مُخَفَّضَةٌ: مُجَاعَةٌ. [ابن جرير في «تفسيره»: (٤١٧/٤)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «تفسيره»: ١٠١١٠ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ]. «مَنْ أَمْسَاهَا» [٣٢]: يَنْبَغِي مَنْ حَرَّمَ قُلُوبًا إِلَّا بِحَقٍّ، خَبَرِ النَّاسِ مِنْهُ جَمِيعًا. [ابن جرير في «تفسيره»:

(٤/٥٤٠) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ]. «يُزَكِّيهِمْ وَفِيهَا» [٤٨]: سَيِّئًا وَشَرًّا. [عبد الرزاق في «تفسيره»: (١/١٩٢)، وَهُوَ صَحِيحٌ].

(١٢) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «نُصَلِّفُ لِمَا بَيْنَ يَدَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ» [المائدة: ٤٨].

٢ - بَابُ قَوْلِهِ <sup>(١)</sup>: ﴿أَيُّومَ أَكَلْتُ لَكُمْ وَيَكُمُ﴾

[المائدة: ٣]

■ وقال ابن عباس: ﴿حَضَرْتُ﴾: مجاعوة. [ابن جرير في تفسيره: (٤/٤١٧)، وابن أبي حاتم في تفسيره: (١٠١١٠)].

٤٦٠٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ: قَالَتْ الْيَهُودُ لِعِمْرَ: إِنَّكُمْ تَقْرَوْنَ آيَةَ لَوْ نَزَلَتْ فِينَا لَاتَّخَذْنَاهَا عِيدًا. فَقَالَ عِمْرُ: إِنِّي لَأَعْلَمُ حَيْثُ أُنْزِلَتْ وَأَيْنَ أُنْزِلَتْ، وَأَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أُنْزِلَتْ، يَوْمَ عَرَفَةَ، وَإِنَّا وَاللَّهِ بِعَرَفَةَ- قَالَ سَفِيَانُ: وَأَشْتُكَ كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَمْ لَا- ﴿أَيُّومَ أَكَلْتُ لَكُمْ وَيَكُمُ﴾. [٤٥] [أحمد: ٢٧٢، ومسلم: ٧٥٢٥].

٣ - بَابُ قَوْلِهِ <sup>(٢)</sup>: ﴿فَلَمَّ يَحْدُوا مَاءً فَتَيَّمُوا

صَوِيدًا طَيِّبًا﴾ [المائدة: ٦]

﴿تَيَّمُوا﴾: تَعَمَّدُوا.

﴿تَيَّمُوا﴾: [٢]: عَامِدِينَ، أَمَّتٌ وَتَيَّمْتُ وَاحِدًا.

■ وقال ابن عباس: ﴿لَمَسْتُمْ<sup>(٣)</sup>﴾ و﴿تَوَسَّوْا﴾

[البقرة: ٢٣٦]، و﴿الَّتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ﴾ [النساء: ٢٣]، والافضاء: النكاح. [ابن أبي حاتم في تفسيره: ٥٠٦٦ و ٥٠٩١ و ٥٣٦٧].

٤٦٠٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ- أَوْ: بِذَاتِ الْجَيْشِ<sup>(٤)</sup>- انْقَطَعَ عَقْدُ لِي، فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى التَّمَايِهِ. وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ. فَأَتَى النَّاسُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، فَقَالُوا: أَلَا تَرَى مَا صَنَعَتْ

عَائِشَةُ؟ أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسِ، وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ. فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاضْعُ رَأْسُهُ عَلَى فُخْذِي قَدْ نَامَ، فَقَالَ: حَبَسَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ، وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَعَاتَبَنِي أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، وَجَعَلَ يَطْعُنُنِي بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي، وَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا مَكَانُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى فُخْذِي. فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيْمِمْ<sup>(٥)</sup>، فَقَالَ أَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ: مَا هِيَ بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ. قَالَتْ: فَتَعَنَّا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ، فِإِذَا الْعِقْدُ تَحْتَهُ. [٢٣٤] [أحمد: ٢٥٤٥٥، ومسلم: ٨١٦].

٤٦٠٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهَبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عِمْرُو بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: سَقَطَتْ قِلَادَةُ لِي بِالْبَيْدَاءِ- وَنَحْنُ دَاخِلُونَ الْمَدِينَةَ- فَأَنَاحَ النَّبِيُّ ﷺ وَنَزَلَ، فَتَنَى رَأْسَهُ فِي حَجَرِي رَاقِدًا، أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَكَزَنِي<sup>(٦)</sup> لَكْرَةً شَدِيدَةً، وَقَالَ: حَبَسَتْ النَّاسُ فِي قِلَادَةٍ، فِيهِ الْمَوْتُ لِمَكَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَوْجَعَنِي. ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَيْقِظَ، وَخَضَرَتِ الصُّبْحُ، فَالْتَمَسَ الْمَاءَ فَلَمْ يَوْجَدْ، فَسُزِلَتْ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ﴾ الْآيَةَ. فَقَالَ أَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ: لَقَدْ بَارَكَ اللَّهُ لِلنَّاسِ فِيكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ، مَا أَنْتُمْ إِلَّا بِرَكَّةٍ لَهُمْ. [٢٣٤] [أحمد: ٢٥٤٥٥، ومسلم: ٨١٦].

٤ - بَابُ قَوْلِهِ <sup>(٧)</sup>: ﴿فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَتَلَا إِنَّا

هَهُنَا قَتِيدُونَ﴾ [المائدة: ٢٤]

٤٦٠٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مُخَارِقٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(١) قوله: (باب قوله) من (ه).

(٢) قوله: (باب قوله) من (ت).

(٣) هي قراءة حمزة، والكسائي، وخلف. وقراء بقية العشرة: ﴿لَمَسْتُمْ﴾ بالالف.

(٤) هما بين المدينة وخيبر كما جزم به النووي. قال ابن حجر: وما جزم به مخالف لما جزم به ابن التين، فإنه قال: البيداء: هي ذو الحليفة بالقرب من المدينة من طريق مكة، قال: وذات الجيش وراء ذي الحليفة، وقال أبو عبيد البكري في «معجمه»: البيداء أدنى مكة من ذي الحليفة. «فتح الباري»: (١/٤٣٢).

(٥) بدلها في (خ): فتيممنا.

(٦) أي: ضربني بجميع أصابعه المضمومة.

(٧) قوله: (باب قوله) من (ه سا).

فيها، فشريوا من أبوالها وألبانها واستصَحُّوا<sup>(٥)</sup>، ومالوا على الراعي فقتلوه، وأطردوا<sup>(٦)</sup> النعم. فما يُستَبطأ<sup>(٧)</sup> من هؤلاء؟ قتلوا النفس، وحاربوا الله ورسوله، وخوفوا رسول الله ﷺ. فقال: سبحان الله. فقلت: تهمني؟ قال: حَدَّثْنَا بهذا أنس. قال: وقال: يا أهل كذا، إنكم لن تزالوا بخير ما أبقي هذا<sup>(٨)</sup> فيكم، ومثل هذا. [٢٣٣] [أحمد: ١٢٩٣٦، ومسلم: ٤٣٥٦].

٦ - باب قوله<sup>(٩)</sup>: ﴿وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ﴾ [المائدة: ٤٥] ٤٦١١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا الْقَزَّارِيُّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَسَرَتِ الرُّبِيعُ - وَهِيَ عَمَةُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - نَتْنَةً جَارِيَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، فَطَلَبَ الْقَوْمُ الْقِصَاصَ، فَأَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْقِصَاصِ، فَقَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ عَمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: لَا وَاللَّهِ لَا تُكْسَرُ سِنُّهَا<sup>(١٠)</sup> يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَنَسُ، كَتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ»، فَرَضِيَ الْقَوْمُ وَقَبِلُوا الْأَرْضَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَأَهُ». [٢٧٠٣] [أحمد: ١٢٣٠٢، ومسلم بنحوه: ٤٣٧٤].

٧ - باب: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ [المائدة: ٦٧]

٤٦١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ هَاشِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ كَتَمَ شَيْئًا مِمَّا أُنْزِلَ عَلَيْهِ فَقَدْ كَذَبَ، وَاللَّهِ يَقُولُ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ﴾ [الآية: ٣٢٣٤] [أحمد: ٢٤٢٢٧، ومسلم: ٤٤١ مطولاً].

قال: شهدت من المقداد (ح). وحَدَّثَنِي حمدان بن عمر: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ: حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سَفِيَانٍ، عَنْ مُخَارِقٍ، عَنْ طَارِقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ الْمِقْدَادُ يَوْمَ بَدْرٍ<sup>(١١)</sup>: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَا نَقُولُ لَكَ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى: ﴿قَاذِهِبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَتَلَا إِنَّا هُمُنَا قَتَلُوكَ﴾ ولكن امضِ ونحن معك. فكانه سُري عن رسول الله ﷺ. [٣٩٥٢] [أحمد: ٣٦٩٨، مطولاً].

■ ورواه وكيع، عن سفيان، عن مُخَارِقٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ الْمِقْدَادِ قَالَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ. [أحمد: ١٨٨٢٧، وهو صحيح].

٥ - باب<sup>(١٢)</sup>: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ﴾ [المائدة: ٣٣] المحاربة لله: الكفر به.

٤٦١٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سَلْمَانُ أَبُو رَجَاءٍ مَوْلَى أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا خَلَفَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَذَكَرُوا وَذَكَرُوا<sup>(١٣)</sup>، فَقَالُوا، وَقَالُوا: قَدْ أَقَادَتْ بِهَا الْخُلَفَاءُ، فَالتَفَتَ إِلَى أَبِي قِلَابَةَ وَهُوَ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَقَالَ: مَا تَقُولُ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ؟ أَوْ قَالَ: مَا تَقُولُ يَا أَبَا قِلَابَةَ؟ - قلت: ما علمتُ نفساً حلَّ قتلها في الإسلام إلا رجلٌ زنى بعد إحصانٍ، أَوْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ، أَوْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ. فَقَالَ عُبَيْدُ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ بِكَذَا وَكَذَا. قلت: لِيَأَيَّ حَدَّثَ أَنَسٌ، قَالَ: قَدِيمٌ قَوْمٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَكَلَّمُوهُ، فَقَالُوا: قَدْ اسْتَوْخَمْنَا هَذِهِ الْأَرْضَ، فَقَالَ: «هَذِهِ نَعَمْ لَنَا تَخْرُجُ فَاخْرُجُوا فِيهَا، فاشربوا من ألبانها وأبوالها»، فَخَرَجُوا

(٢) أي: أزيل عنه المكروهات كلها.

(١) في (س): يومئذ.

(٣) كلمة (باب) من (خ).

(٥) أي: حصلت لهم الصحة من ذلك الداء.

(٤) أي: فذكروا القسامة لما استشارهم عمر فيها، وذكروا له شأنها.

(٧) أي: أي شيء يستبأ به.

(٦) أي: ساقوها سوقاً شديداً.

(٩) قوله: (باب قوله) من (س).

(٨) في (س): ما أبقي مثل هذا. وفي (س): ما أبقي الله مثل هذا.

(١٠) في هامش الأصل: الراء ساكنة في اليونانية، وفي الفرع مضمومة، وكان في الأصل: لا تكسر سنها. ووقع في (ه): شئها.

٨ - بَابُ قَوْلِهِ<sup>(١)</sup>:

﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِالْفُلُوِّ فِيْ أَيْمَانِكُمْ﴾ [المائدة: ٨٩]

٤٦١٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَلَمَةَ<sup>(٢)</sup>: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنْزَلَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِالْفُلُوِّ فِيْ أَيْمَانِكُمْ﴾ فِي قَوْلِ الرَّجُلِ: لَا وَاللَّهِ، وَبِلى وَاللَّهِ. [٦٦٦٣].

٤٦١٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ أَبَاهَا كَانَ لَا يَحْنُ فِي يَمِينٍ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ كَفَّارَةَ الْيَمِينِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَا أَرَى يَمِينًا أَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا قَبْلُ رُخْصَةِ اللَّهِ، وَفَعَلْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ. [٦٦٦١].

٩ - بَابُ قَوْلِهِ<sup>(٣)</sup>: ﴿لَا تُحَرِّمُوا مَلَيْكَتَيْ مَا لَمْ يَحْلَلِ اللَّهُ

لَكُمْ﴾ [المائدة: ٨٧]

٤٦١٥- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا نَغْزُو مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَلَيْسَ مَعَنَا نِسَاءٌ، فَقُلْنَا: أَلَا نَخْتَصِي؟ فَهَنَّا عَنْ ذَلِكَ، فَرُخِّصَ لَنَا بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ نَتَزَوَّجَ الْمَرْأَةَ بِالثَّوْبِ<sup>(٤)</sup>. ثُمَّ قَرَأَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا مَلَيْكَتَيْ مَا لَمْ يَحْلَلِ اللَّهُ لَكُمْ﴾. [٥٠٧١، ٥٠٧٥] [أحمد: ٣٩٨٦، ومسلم: ٣٤١٠].

١٠ - بَابُ قَوْلِهِ<sup>(٥)</sup>: ﴿إِنَّا لَنَنْزِلُكَ بِالْبَيِّنَاتِ وَالْأَنْصَابِ

وَالْأَذْكَاءِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾ [المائدة: ٩٠]

■ وقال ابن عباس: الْأَزْلَامُ: الْقِدَاحُ يَقْتَسِمُونَ بِهَا فِي الْأُمُورِ<sup>(٦)</sup>. [ابن جرير في «تفسيره»: (٤١٧/٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٢٤٩/٩)].  
وَالنُّصُبُ: أَنْصَابٌ يَذْبَحُونَ عَلَيْهَا. [ابن جرير في «تفسيره»: (٤٠٦/٤)].

■ وقال غيره: الرُّكْمُ: الْقِدْحُ لَا رِيشَ لَهُ، وَهُوَ وَاحِدُ الْأَزْلَامِ، وَالْاِسْتِقْسَامُ: أَنْ يُجِيلَ الْقِدَاحَ، فَإِنْ نَهَشَهُ انْتَهَى، وَإِنْ أَمَرْتَهُ فَعَلَ مَا تَأْمَرُهُ. [هذه أقوال أبي عبيدة كما في «الفتح»: (٢٧٨/٨)]. وقد أعلموا الْقِدَاحَ أَعْلَامًا بِضُرُوبٍ يَسْتَقْسِمُونَ بِهَا، وَفَعَلْتُ مِنْهُ قَسَمْتُ، وَالْقُسُومُ الْمَصْدَرُ<sup>(٧)</sup>.

٤٦١٦- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَإِنَّ فِي الْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ لِّخَمْسَةِ أَشْرِيَةٍ، مَا فِيهَا شَرَابٌ الْعَنْبِ. [٥٥٧٩].

٤٦١٧- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ قَالَ: قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا كَانَ لَنَا خَمْرٌ غَيْرُ قَضِيخِكُمْ<sup>(٨)</sup> هَذَا الَّذِي تُسَمُّونَهُ الْقَضِيخَ، فَإِنِّي لَقَائِمٌ أَسْقِي أَبَا طَلْحَةَ وَفُلَانًا وَفُلَانًا إِذَا جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: وَهَلْ بَلَّغْتُمْ الْخَبَرَ؟ فَقَالُوا: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: حُرِّمَتِ الْخَمْرُ. قَالُوا: أَهْرِقْ هَذِهِ الْقِلَالِ<sup>(٩)</sup> يَا أَنَسُ. قَالَ: فَمَا سَأَلُوا عَنْهَا وَلَا رَاجِعُوهَا بَعْدَ خَبَرِ الرَّجُلِ. [٢٤٦٤] [أحمد: ١٣٣٧٦، بنحوه، ومسلم: ٥١٣٢].

٤٦١٨- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: صَبَّحَ أَنَسُ غَدَاةً أَحَدِ الْخَمْرِ، فَقَتَلُوا مِنْ يَوْمِهِمْ جَمِيعًا شُهَدَاءَ، وَذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِهَا. [٢٨١٥].

٤٦١٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ: أَخْبَرَنَا عَيْسَى وَابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى مِنْبَرِ النَّبِيِّ ﷺ

(١) قوله: (باب قوله) من (٥).

(٢) جاء في هامش الأصل: في (هـ) علي بن عبد الله، وهو خطأ. من خط الحافظ اليوناني.

(٣) قوله: (باب قوله) من (٥).

(٤) وهو نكاح المتعة. وقوله: «الثوب» ليس قِلاً، فيجوز بغيره مما يتراهيان به.

(٥) قوله: (باب قوله) من (٥).

(٦) في (٥) زيادة: يجيل: يلير.

(٧) أي: الجرار. وفي (هـ): هَرْق. وفي (٥): أَرْق.

(٨) القضيخ: شراب يتخذ من البسر وحده من غير أن تسمه النار.

«فلان». فنزلت هذه الآية: ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ بُدِّ لَكُمْ سَأَلُكُمْ﴾. [٩٣] [أحمد: ١٣١٤٧ و ١٣١٩٠، ومسلم: ٦١١٩].

■ رواه النضر [مسلم: ٦١١٩]، وروى بن عبادة [٧٢٩٥]، عن شعبة.

٤٦٢٢- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَيْرِيَّة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؓ قَالَ: كَانَ قَوْمٌ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتِهْزَاءً، فيقول الرجل: من أبي؟ ويقول الرجل: تَصُلُّ نَافِثَةً: أَيْنَ نَافِثِي؟ فَنَزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ بُدِّ لَكُمْ سَأَلُكُمْ﴾ حَتَّى فَرَّغَ مِنَ الْآيَةِ كُلِّهَا.

١٣ - بَابُ (٧): ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ مَّجْرَقٍ وَلَا سَكِيَّةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَازِرٍ﴾ [المائدة: ١٠٣]

﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ﴾ [المائدة: ١١٦] يقول: قال الله، و«إِذْ» هَا هُنَا صِلَةٌ.

المائدة: أَصْلُهَا مَقْعُولَةٌ، كَعِيشَةٍ رَاضِيَةٍ، وَتَطْلِيقَةٍ بَائِنَةٍ، وَالْمَعْنَى: مِيَدٌ بِهَا صَاحِبُهَا مِنْ خَيْرٍ، يَقَالُ: مَا ذَنِي يَمِيدُنِي.

■ وقال ابن عباس: ﴿مُتَوَفِّيكَ﴾ [آل عمران: ٥٥]: مُمَيِّتُكَ. [ابن جرير في تفسيره: (٢٨٧/٣)]، وابن أبي حاتم في تفسيره: [٣٥٨٠].

٤٦٢٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: الْبَحِيرَةُ: الَّتِي يُمْتَنَعُ ذَرْهَا لِلطَّوَاغِيتِ، فَلَا يَحْلُبُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ.

وَالسَّابِقَةُ: كَانُوا يُسَيِّبُونَهَا لِأَلْهَتِهِمْ لَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا شَيْءٌ. قَالَ: وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

يَقُولُ: أَمَا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَهِيَ مِنْ خَمْسَةِ: مِنَ الْعَنْبِ، وَالتَّمْرِ، وَالْعَسَلِ، وَالْجِنْطَةِ، وَالشَّعِيرِ. وَالْخَمْرُ: مَا خَامَرَ الْعَقْلَ. [٥٥٨١، ٥٥٨٨، ٥٥٨٩، ٧٣٣٧] [مسلم: ٧٥٦٠ مطولاً].

١١ - بَابُ (١): ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعُمُوا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَاللَّهُ يَخْبُرُ الْمُحْسِنِينَ﴾ [المائدة: ٩٣]

٤٦٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ ؓ أَنَّ الْخَمْرَ الَّتِي أَهْرَبَتْ الْقَضِيخُ. وَزَادَنِي مُحَمَّدٌ (٢)، عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ، قَالَ (٣): كُنْتُ سَاقِي الْقَوْمِ فِي مَنْزِلِ أَبِي طَلْحَةَ، فَنَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ، فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى: فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَخْرَجْ فَاظْطَرَّ مَا هَذَا الصَّوْتُ، قَالَ: فَخَرَجْتُ فَقُلْتُ: هَذَا مُنَادٍ يَنَادِي: أَلَا إِنْ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ. فَقَالَ لِي: اذْهَبْ فَأَهْرِقْهَا (٤). قَالَ: فَجَرَّتْ فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ. قَالَ: وَكَانَتْ خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ الْقَضِيخُ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: قُتِلَ قَوْمٌ وَهِيَ فِي بُطُونِهِمْ، قَالَ: فَانْزَلَ اللَّهُ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعُمُوا﴾. [٢٤٦٤] [أحمد: ١٣٣٧٦، ومسلم: ٥١٣١].

١٢ - بَابُ قَوْلِهِ (٥): ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ بُدِّ لَكُمْ سَأَلُكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١]

٤٦٢١- حَدَّثَنَا مُنْذَرُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَارُودِيُّ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ ؓ قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُطْبَةً مَا سَمِعْتُ مِثْلَهَا قَطُّ، قَالَ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا». قَالَ: فَغَطَّى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وجوههم لهم خَنِينٌ (٦). فَقَالَ رَجُلٌ: مَنْ أَبِي؟ قَالَ:

(٢) بعدنا في (هـ): اليكندي.

(٤) في (هـ): فَهَرَقَهَا. وفي (٥): فَأَرَقَهَا.

(١) كلمة (باب) من (هـ).

(٣) أي: أنس.

(٥) قوله: (باب قوله) من (هـ).

(٦) أي: صوت مرتفع بالكاء من الأنف مع غُتَّة، وفي (هـ): خَنِين. أي: صوت مرتفع بالكاء من الصدور، وهو دون الانتحاب.

(٧) كلمة (باب) من (هـ).

المغيرة بن النعمان قال: سمعتُ سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خطب رسول الله ﷺ، فقال: «يا أيها الناس، إنكم محشورون إلى الله حُفَاةٌ عُرَاةٌ خُرُلَاةٌ». ثم قال: «كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ حَلْكَ تُمِيدُوهُ وَعَدَا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ» إلى آخر الآية [الأنبياء: ١٠٤]. ثم قال: «ألا وإنَّ أَوَّلَ الْخَلَائِقِ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمَ». ألا وإنه يُجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أَصْحَابِي<sup>(٥)</sup>، فيقال: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بِكَ. فأقولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ: «وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الْرَّقِيبُ عَلَيْهِمْ» فيقال: إِنَّ هَؤُلَاءَ لَمْ يَزَالُوا مَرْتَلِينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مِنْذُ<sup>(٦)</sup> فَارَقْتَهُمْ<sup>(٧)</sup>. [٣٣٤٩] [أحمد: ٢٠٩٦، ومسلم: ٧٢٠١].

١٥ - بَابُ قَوْلِهِ<sup>(٨)</sup>: «إِنْ تَمِيتْنَاهُمْ فَاِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَقْتُلْهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْغَرِيبُ لِلْحَكِيمِ» [المائدة: ١١٨]

٤٦٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ: حَدَّثَنَا الْمَغِيرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ، وَإِنْ نَاسًا<sup>(٩)</sup> يُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ: «وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ» إِلَى قَوْلِهِ: «الْغَرِيبُ لِلْحَكِيمِ» [١١٧-١١٨] [أحمد: ٢٠٩٦، ومسلم: ٧٢٠١].

## ٦ - سورة الأنعام

■ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «فَنَنْتَهُمْ<sup>(١٠)</sup>» [٢٣]: مَعَذَرَتَهُمْ. [ابن أبي حاتم في تفسيره: ٧١٧٥].

رَأَيْتُ عَمْرَوَ بْنَ عَامِرٍ الْخُزَاعِيَّ يَجْرُ قُضْبَهُ<sup>(١١)</sup> فِي النَّارِ، كَانَ أَوَّلَ مَنْ سَبَّ السَّوَابِ.

وَالْوَصِيلَةُ: النَّاقَةُ الْبَكْرُ تُبَكِّرُ فِي أَوَّلِ نِتَاجِ الْإِبِلِ، ثُمَّ تُثْنِي بَعْدَ بَأْثَى، وَكَانُوا يُسَيِّبُونَهُمْ لَطَوَاعِيهِمْ إِنْ وَصَلَتْ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى لَيْسَ بَيْنَهُمَا ذَكَرٌ.

وَالْحَامِ: فَحَلَّ الْإِبِلُ يَضْرِبُ الْفِرَّابَ الْمَعْدُودَ، فَإِذَا قَضَى ضِرَابَهُ وَدَعُوهُ<sup>(١٢)</sup> لِلطَّوَاعِيَتِ، وَأَعْفُوهُ مِنَ الْحَمَلِ، فَلَمْ يُحْمَلْ عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَسَمَّوهُ الْحَامِي.

وَقَالَ<sup>(١٣)</sup> أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: سَمِعْتُ سَعِيدًا قَالَ: يُخْبِرُهُ بِهَذَا قَالَ: وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ نَحْوَهُ. [٣٥٢١] [أحمد: ٨٧٨٧، مختصرًا، ومسلم: ٧١٩٣].

■ وَرَوَاهُ ابْنُ الْهَادِ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ. [أحمد: ٨٧٨٧، وإسناده صحيح].

٤٦٢٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكُرْمَانِيُّ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَخْطُمُ بِمَعْضَاهَا بِمَعْضًا، وَرَأَيْتُ صَمْرًا يَجْرُ قُضْبَهُ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَبَّ السَّوَابِ». [١٠٤٤] [مسلم: ٢٠٩١، مطولًا].

١٤ - بَابُ<sup>(١٤)</sup>: «وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الْرَّقِيبُ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ» [المائدة: ١١٧]

٤٦٢٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: أَخْبَرَنَا

(١) أي: أَمَعَاهُ.

(٢) أسنده في: ٣٥٢١، ووقع في (هـ): وقال لي.

(٣) في نسخة (باب)، وقال القسطلاني (باب) بالتونين. وكلمة (باب) ليست في الأصل.

(٤) في (٥): أصحابي.

(٦) في (٥): مذ.

(٧) قال الخطابي - فما نقله عنه ابن حجر في «الفتح»: (١١/٣٨٥) - لم يرتد من الصحابة أحد، وإنما ارتد قوم من جفاة الأعراب ممن لا نصرة له في الدين، وذلك لا يوجب قدحاً في الصحابة المشهورين، ويدل قوله: «أصحابي» بالتصغير على قلة عددهم. اهـ.

(٨) قوله: (باب قوله) من (هـ).

(٩) في (٥): رجلاً.

(١٠) هي قراءة نافع، وأبي عمرو، وأبي بكر عن عاصم، وحمزة، والكسائي، وأبي جعفر، ويعقوب، وخلف. وقرأ ابن كثير، وابن عامر، وحفص عن عاصم: «وَنَنْتَهُمْ» بضم التاء.

- ﴿تَعْرِضُكَ﴾ [١٤١]: مَا يُعْرَضُ مِنَ الْكَرَمِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. [ابن جرير في تفسيره: (٣٦١/٥)].
- ﴿حَمُولَةٌ﴾ [١٤٢]: مَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا. [ابن جرير في تفسيره: (٣٧١/٥)، وابن أبي حاتم في تفسيره: ٧٩٧٢].
- ﴿وَلَبَسْنَا﴾ [٩]: لَشَبْنَاهَا. [ابن جرير في تفسيره: (٥/١٥٢)، وابن أبي حاتم في تفسيره: ٧١٣٢].
- ﴿يَنَابُذُونَ﴾ [٢٦]: يَتَبَاعِذُونَ. [ابن جرير في تفسيره: (٥/١٧١)، وابن أبي حاتم في تفسيره: ٧٢٠٧].
- ﴿تَبَسَّلَ﴾ [٧٠]: تَفَضَّحَ. [ابن جرير في تفسيره: (٥/٢٢٨)، وابن أبي حاتم في تفسيره: ٧٤٥٣].
- ﴿أَبْلُوا﴾ [٧٠]: أَفْضَحُوا<sup>(١)</sup>. [ابن جرير في تفسيره: (٥/٢٢٨)، وابن أبي حاتم في تفسيره: ٧٤٥٨].
- ﴿بَاسِطُوا أَيْدِيَهُمْ﴾ [٩٣]: الْبَسِطُ: الضَّرْبُ. [ابن جرير في تفسيره: (٥/٢٦٨)، وابن أبي حاتم في تفسيره: ٧٦٣٥].
- ﴿اسْتَكْرَرْتُ﴾ [١٢٨]: أَضَلَلْتُ كَثِيرًا. [ابن جرير في تفسيره: (٥/٣٤٢)، وابن أبي حاتم في تفسيره: ٧٨٩٠].
- ﴿فَدَا يَدَ الْحَرِثِ﴾ [١٣٦]: جَعَلُوا اللَّهَ مِنْ ثَمَرَاتِهِمْ وَمَالِهِمْ نَصِيبًا، وَلِلشَّيْطَانِ وَالْأَوْتَانِ نَصِيبًا<sup>(٢)</sup>. [ابن جرير في تفسيره: (٥/٣٤٩)، وابن أبي حاتم في تفسيره: ٧٩١١، والبيهقي في السنن الكبرى: (١٠/١٠)].
- ﴿أَمَّا اسْتَمَلْتُ﴾ [١٤٤، ١٤٣]: يَعْنِي هَلْ تَشْتَمِلُ إِلَّا عَلَى ذِكْرِ أَوْ أَثَرٍ، فَلَمْ تَحْرَمُونَ بَعْضًا وَتُجْلُونَ بَعْضًا؟ [ابن جرير في تفسيره: (٥/٣٧٤)، وابن أبي حاتم في تفسيره: ٧٩٩٣].
- ﴿تَسْفُوحًا﴾ [١٤٥]: مُهْرَاقًا. [ابن جرير في تفسيره: (٥/٣٧٨)، وابن أبي حاتم في تفسيره: ٨٠٠٨].
- ﴿صَدَفَ﴾ [١٥٧]: أَغْرَضَ. [ابن جرير في تفسيره: (٥/٤٠٣)، وابن أبي حاتم في تفسيره: ٨١٣٤].
- ﴿أَبْلَسُوا: أَوَيْسُوا<sup>(٣)</sup>﴾. [ابن أبي حاتم في تفسيره: ٧٢٩٧].
- ﴿أَبْلَسُوا﴾ [٧٠]: أَسْلِمُوا. [ابن أبي حاتم في تفسيره: ٧٤٥٧].
- ﴿سَرَمًا﴾ [القصص: ٧١ - ٧٢]: دَائِمًا. [ابن جرير في تفسيره: (٩٧/١٠)].
- ﴿اسْتَهْوَتْهُ﴾ [٧١]: أَضَلَّتْهُ. [ابن جرير في تفسيره: (٥/٢٣١)، وابن أبي حاتم في تفسيره: ٧٤٦٩].
- ﴿يَتَرَكُونَ﴾ [٢]: يَتَشَكُّونَ. [ابن جرير في تفسيره: (٥/١٤٥)، وابن أبي حاتم في تفسيره: ٧١٠٢ عن السدي].
- ﴿وَقَرَّ﴾ [فصلت: ٥]: صَمَمَ. [ابن جرير في تفسيره: (٥/١٦٨)، وابن أبي حاتم في تفسيره: ٧١٩٣ عن السدي].
- وَأَمَّا الْوَقَرُ: الْجَحْلُ.
- ﴿أَسْطُورٌ﴾ [٢٥]: وَاحِدُهُمَا أَسْطُورَةٌ وَإِسْطَارَةٌ، وَهِيَ التُّرَاهُتُ. [هو قول أبي عبيدة كما في الفتح: (٢٨٨/٨)].
- ﴿الْبَاسَاءُ﴾ [٤٢]: مِنَ الْبَاسِ، وَيَكُونُ مِنَ الْبُؤْسِ.
- ﴿جَهْرَةً﴾ [٤٧]: مُعَايَنَةً. [ابن جرير في تفسيره: (٣٢٨/١)، وابن أبي حاتم في تفسيره: ٥٣٥ عن قتادة].
- الصُّورُ: جَمَاعَةُ صُورَةٍ، كَقَوْلِهِ: سُورَةٌ وَسُورٌ. مَلَكُوتٌ: مُلْكٌ، مَثَلٌ<sup>(٤)</sup>: رَهَبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحْمُوتٍ، وَيَقُولُ: تَرْهَبُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُرَحَّمَ.
- ﴿جَنٌّ﴾ [٧٦]: أَظْلَمَ<sup>(٥)</sup>.
- يُقَالُ: عَلَى اللَّهِ حُسْبَانُهُ، أَيُّ: حِسَابُهُ، وَيُقَالُ: حُسْبَانًا. [٩٦]: مَرَامِيٍّ وَرُجُومًا لِلشَّيْطَانِ [الملك: ٥].
- مُسْتَقِيرٌ<sup>(٦)</sup>: فِي الصُّلْبِ. ﴿مُسْتَوِجٌ﴾ [٩٨]: فِي الرَّحِمِ.
- الْقَتْوُ الْعِزُّ، وَالْإِثْنَانُ قِتْوَانٍ، وَالْجَمَاعَةُ أَيْضًا قِتْوَانٌ، يَمْلِكُ صِنُوٌّ وَصِنَوَانٌ.

(٢) بعله في (٥): ﴿إِكَّةً﴾ [٢٥] واحدها كِتَانٌ.

(١) في (٥): فُضِحُوا.

(٣) في (٣٥): أَيْسُوا.

(٤) في هامش الأصل: كنا ضبط مَثَلٌ في اليونانية، والذي في غيرها من الأصول: يَمْلِكُ رَهَبُوتٌ.

(٥) بعله في (٥): ﴿تَقَلَّرَ﴾ [الأنعام: ١٠٠]: علا.

(٦) في قوله تعالى: ﴿فَسَكَّرَ﴾. بكرة القاف، وهي قراة ابن كثير، وأبي عمرو، وروح عن يعقوب، وقرأ الباقون: ﴿فَسَكَّرَ﴾ بفتح القاف.

١ - بَابُ (١): ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾ [الأنعام: ٥٩]

٤٦٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ (٣) الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْكَانِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَآذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾» [لقمان: ٣٤] . [١٠٣٩] [أحمد: ٦٠٤٣] .

٢ - بَابُ قَوْلِهِ (٣): ﴿قُلْ هُوَ الْقَائِدُ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ عَذَابًا مِّنْ قَوْلِكُمْ﴾ [الأنعام: ٦٥]

﴿يَلْسَنُكُمْ﴾ [٦٥]: يَخْلِطُكُمْ، مِنَ الْإِلْتِبَاسِ .

﴿يَلْسَنُوا﴾ [٨٢]: يَخْلِطُوا .

﴿يَلْسَنًا﴾ [٦٥]: فِرْقَانًا .

٤٦٢٨- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ: ﴿قُلْ هُوَ الْقَائِدُ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ عَذَابًا مِّنْ قَوْلِكُمْ﴾ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ»، قَالَ: «أَوْ مِنْ تَحْتِ رِجْلِكَ» قَالَ: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ». «أَوْ يَلْسَنُكُمْ شَيْعًا وَيَذِيحَ سَكْرًا بِأَسْبَقِينَ» قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا أَهْوَنُ»، أَوْ: لَعْنًا أَبْسَرُ. [٧٣١٣، ٧٤٠٦] [أحمد: ١٤٣١٦] .

٣ - بَابُ (٤): ﴿وَلَوْ يَلْسَنُوا لِمِئَنَّهُمْ بَطْلٌ﴾ [الأنعام: ٨٢]

٤٦٢٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَيْنِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عِصْمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَلَوْ يَلْسَنُوا لِمِئَنَّهُمْ بَطْلٌ﴾ قَالَ أَصْحَابُهُ: وَإِنَّا لَمْ يَظْلِمَ؟ فَتَنَزَّلَتْ:

﴿إِنَّكَ أَنتَ الَّذِي لَطَمْتَ عِصْمَةَ﴾ [لقمان: ١٣] . [٣٢] [أحمد: ٣٥٨٩، ومسلم: ٣٢٢٧] .

٤ - بَابُ قَوْلِهِ (٥): ﴿وَيُؤْتِسِرَ لُوْطًا وَصَلَّى فَصَلَّى﴾ عَلَى الْمَلَكَيْنِ [الأنعام: ٨٦]

٤٦٣٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَمٍّ نَيْكَم - يَعْنِي ابْنَ هَبَاسٍ ﷺ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى». [٣٣٩٥] [أحمد: ٢١٦٧، ومسلم: ٦١٦٠] .

٤٦٣١- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: أَخْبَرَنَا سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى». [٣٤١٥] [أحمد: ٩٢٥٥، ومسلم: ٦١٥٩] .

٥ - بَابُ قَوْلِهِ (٦): ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدْهُمْ أَقْتَدُ﴾ [الأنعام: ٩٠]

٤٦٣٢- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ الْأَحْوَلُ أَنَّ مُجَاهِدًا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ: أَفِي (ص) سَجْدَةٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ تَلَا: ﴿وَوَقَّعْنَا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَبِهِدْهُمْ أَقْتَدُ﴾ [الأنعام: ٨٤-٩٠] . ثُمَّ قَالَ: هُوَ مِنْهُمْ (٧) . [٣٤٢١] [أحمد: ٣٣٨٨] .

■ زَادَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ [ابن حجر في «التفليق»: (٤/٢١١) - (٢١٢)]، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ [٤٨٠٧]، وَسَهْلُ بْنُ يُونُسَ [٣٤٢١]، عَنِ الْعَوَّامِ، عَنْ مُجَاهِدٍ: قُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: نَيْكَم ﷺ مِمَّنْ أَمَرَ أَنْ يَقْتَدِيَ بِهِمْ .

كلمة (باب) من (هـ) .

١- هي قراءة ابن كثير، وأبي عمرو، وحمره، والكاساني، ويعقوب، وخلف، وقرأ الباقون: ﴿وَيُؤْتِسِرَ﴾ .

٢- قوله: (باب قوله) من (هـ) .

(٤) كلمة (باب) من (هـ) .

(٦) قوله: (باب قوله) من (هـ) .

٣- قوله: (باب قوله) من (هـ) (س) .

٤- أي: داود ممن أَمَرَ نَيْكَم أَنْ يَقْتَدِيَ بِهِ .



٦ - بَابُ قَوْلِهِ <sup>(١)</sup>: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمًا كَلَّ ذِي ظُلْفَرٍ وَرِينَ الْبَقَرِ وَأَلْفَصِرَ حَرَمًا عَلَيْهِمْ شُحُومُهُمَا﴾ الآية [الأنعام: ١٤٦]

■ وقال ابن عباس: ﴿كَلَّ ذِي ظُلْفَرٍ﴾: البعير والنَّعَامَةُ. [ابن جرير في تفسيره: (٣٢١/٥)، وابن أبي حاتم في تفسيره: (٨٠٣٣)، والبيهقي في السنن الكبرى: (٨/١٠)].

﴿الْحَوَايَا﴾ [١٤٦]: الْمُبْعَر <sup>(٢)</sup>. [ابن جرير في تفسيره: (٣٨١/٥)، وابن أبي حاتم في تفسيره: (٨٠٣٧)، والبيهقي في السنن الكبرى: (٨/١٠)].

■ وقال غيره: ﴿هَادُوا﴾: صاروا يهوداً.

■ وأما قوله: ﴿هَدَنَّا﴾ [الأعراف: ١٥٦]: تَبَّنَا. [ابن جرير في تفسيره: (٨٧/٦)، وابن أبي حاتم في تفسيره: (٩٠٤١)، ابن عباس، هانئ، ثابت].

٤٦٣٣- حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ: قَالَ عَطَاءٌ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «قَاتِلِ اللَّهَ الْيَهُودَ، لَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ شُحُومَهَا جَمَلُوهَا» <sup>(٣)</sup> ثُمَّ بَاعُوهَا <sup>(٤)</sup> فَأَكَلُوهَا <sup>(٥)</sup>. [٢٢٣٦] [أحمد: ١٤٤٧٢، ومسلم: ٤٠٤٨].

■ وقال أبو عاصم: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ: كَتَبَ إِلَيَّ عَطَاءٌ: سَمِعْتُ جَابِرًا، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم <sup>(٦)</sup>. [أحمد: ١٤٤٩٥، ومسلم: ٤٠٤٩].

٧ - بَابُ قَوْلِهِ <sup>(٧)</sup>: ﴿وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ [الأنعام: ١٥١]

٤٦٣٤- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

عُمَرُو، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: «لَا أَحَدٌ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ، وَلِلَّهِ حَرَمُ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَلَا شَيْءٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ، وَلِلَّهِ مَدْحُ نَفْسِهِ». قُلْتُ: سَمِعْتَهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: وَرَفَعَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. [٤٦٣٧، ٥٢٢٠، ٧٤٠٣] [أحمد: ٤١٥٣، ومسلم: ٦٩٩٣].

## ٨ - [بَابُ]

﴿وَكَيْلٌ﴾ [١٠٢]: حَفِظَ وَمَحِيطٌ بِهِ.

﴿قَبِيلًا﴾ [١١١]: جَمَعَ قَبِيلٍ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ ضُرُوبٌ لِلْعَذَابِ كُلُّ ضَرْبٍ مِنْهَا قَبِيلٌ.

﴿زُخْرَفٌ﴾ [١١٢]: كُلُّ شَيْءٍ حَسَنَتُهُ وَوَشِيَّتُهُ وَهُوَ بَاطِلٌ، فَهُوَ زُخْرَفٌ.

﴿وَحَرَّتْ حَجَرٌ﴾ [١٣٨]: حَرَامٌ، وَكُلُّ مَمْنُوعٍ فَهُوَ حَجَرٌ مُحَجَّرٌ، وَالْحَجَرُ كُلُّ بِنَاءٍ بَنِيَتْ، وَيُقَالُ لِلْأُنْثَى مِنَ الْخَيْلِ: حَجَرٌ، وَيُقَالُ لِلْعَقْلِ: حَجَرٌ وَحِجَى، وَأَمَّا الْحَجَرُ فَمَوْضِعٌ نُمُودٌ، وَمَا حَجَّرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ فَهُوَ حَجَرٌ، وَمِنْهُ سُمِّيَ حَطِيمُ الْبَيْتِ <sup>(٨)</sup> حَجَرًا، كَانَهُ مَشْتَقٌّ مِنْ مُحَطُومٍ، مِثْلَ قَتِيلٍ مِنْ مَقْتُولٍ، وَأَمَّا حَجَرُ الْيَمَامَةِ فَهُوَ مَتَرٌ <sup>(٩)</sup>.

٩ - بَابُ قَوْلِهِ <sup>(١٠)</sup>: ﴿هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ﴾ [الأنعام: ١٥٠]

لغة أهل الحجاز هَلُمَّ لِلوَاحِدِ وَالْأُنْثَى وَالْجَمْعِ.

١٠ - بَابُ: ﴿لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْتِنَانًا﴾ <sup>(١١)</sup> [الأنعام: ١٥٨]

٤٦٣٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ: حَدَّثَنَا

(١) قوله: (باب قوله) من (ه).

(٢) في (ط): المباعر. الحوايا، جمع حويّة، وهي ما تحوى واجتمع واستدار من البطن، وهي بنات اللب، وهي المباعر، وتسمى المرائب، وفيها الأمعاء.

(٣) أي: أذا بوا الشحم واستخرجوا دهنه.

(٤) أي: أكلوا أثمانها.

(٥) قوله: (باب قوله) من (ه).

(٨) أي: الكعبة، والحطيم هو الحائط المستدير إلى جانب الكعبة، وسمي حطيماً، لأنه أخرج من البيت وترك هو محطوماً. وقيل: الحطيم بين الركن والباب، وسمي حطيماً لأزدحام الناس فيه.

(٩) اسم منزل ثمود بتاحية الشام عند وادي القرى. وهذا ليس له تعلق بما قبله من الألفاظ لكنه ذكره استطراداً.

(١٠) قوله: (باب قوله) من (ه).

(١١) سقطت هذه الترجمة من الأصل، وقد أثبتناها من (ه سه).

أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا رَأَاهَا النَّاسُ آمَنَ مِنْ عَلَيْهَا، فَذَاكَ حِينٌ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانًا لَوْ تَكُنْ مَأْمَنَتْ مِنْ قَبْلُ» (٨٥) [أحمد: ٧١٦١، ومسلم: ٣٩٧].

٤٦٣٦- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَأَاهَا النَّاسُ آمَنُوا أَجْمَعُونَ، وَذَلِكَ حِينٌ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا». ثُمَّ قَرَأَ آيَةَ. [٨٥] [أحمد: ٨١٣٨، ومسلم: ٣٩٧].

### ٧ - سورة الأعراف

■ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: (وَرِيَاثًا)<sup>(١)</sup>: الْمَالُ. [ابن جرير في تفسيره: (٤٥٥/٥)، وابن أبي حاتم في تفسيره: (٨٣٣١)].

﴿الْمَعْنَى﴾<sup>(٢)</sup>: [٥٥]: فِي الدَّعَاءِ وَفِي غَيْرِهِ. [ابن جرير في تفسيره: (٥١٤/٥)].

﴿عَفَوْا﴾ [٩٥]: كَثُرُوا وَكَثُرَتْ أَمْوَالُهُمْ. [ابن جرير في تفسيره: (٨/٦)، وابن أبي حاتم في تفسيره: (٨٧٥٤)].

﴿الْفَتْحُ﴾ [سبأ: ٢٦]: الْقَاضِي. [ابن جرير في تفسيره: (٣٧٧/١٠)].

﴿أَفْتَحَ بَيْنَنَا﴾ [٨٩]: أَقْضَى بَيْنَنَا. [ابن جرير في تفسيره: (٣/٦)، وابن أبي حاتم في تفسيره: (٨٧٣٤)].

﴿تَلَقَّأْنَا﴾ [١٧١]: رَفَعْنَا. [ابن أبي حاتم في تفسيره: (٨٥١٦)].

أَنْبَجَسَتْ<sup>(٣)</sup>: انْفَجَرَتْ. [ابن أبي حاتم في تفسيره: (٨٣٨١)].

﴿مُتَرِّبٌ﴾ [١٣٩]: خُسْرَانٌ. [ابن جرير في تفسيره: (١١٣٩)].

(١) وهي قراءة الحسن، وهي قراءة شاذة. وقرأ الجماعة: «وَرِيَاثًا». (٢) في (ه ط): «إِنَّهُ لَا يَحِثُّ الْمَعْنَى».

(٣) في قوله تعالى: «فَلْيَجَسَّتْ مِنْهُ أَفْنَانًا حَقَرَةً عَيْنًا» [الأعراف: ١٦٠]. (٤) بدلها في (ه) إلى يوم.

(٥) في قوله تعالى: «يَكُنْ مَادَّةً قَدْ أَرْكَبَا عَيْتَكُمْ لِيَأْخُذَ بِكُمْ وَرِيَاثًا وَلِيَأْخُذَ اللَّهُ خَيْرٌ» [الأعراف: ٢٦].

(٦) قال القسطلاني: (١٢٥/٧): وفي نسخة: وَمَسَامُ الْإِنْسَانِ. اهـ. ويشير إلى قوله تعالى: «حَتَّى يَلْعَلَّ لِلْمُتَلَبِّدِ فِي سَبِيلِ الْكَلْبَالِ» [الأعراف: ٤٠].

(٧) في (ه ط): كُلُّهَا. (٨) هي قراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وأبي جعفر، ويعقوب.

(٩) هي قراءة العشر إلا حصصاً عن عاصم فقرأ «تَلَقَّأْتُ» بكون اللام وتخفيف القاف.

(٤٦/٦)، وابن أبي حاتم في تفسيره: (٨٩٠٨).

﴿ءَأْسَى﴾ [٩٣]: أَحْزَنُ. [ابن جرير في تفسيره: (٧/٦)، وابن أبي حاتم في تفسيره: (٨٧٤٠)، ﴿تَأَسَّ﴾ [المائدة: ٢٦]: تَحْزَنُ. [ابن جرير في تفسيره: (٥٢٢/٤)، وابن أبي حاتم في تفسيره: (٦٦٢٣)].

■ وَقَالَ غَيْرُهُ: «مَا سَتَكَ إِلَّا تَسْجُدُ» [١٢] يقول: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ.

﴿يَخْصِفَانِ﴾ [٢٢]: أَخَذَا الْخِصَافَ ﴿بَيْنَ وَرَقٍ لَفْتَةٍ﴾ [٢٢]: يُؤَلْقَانِ الْوَرَقَ: يَخْصِفَانِ الْوَرَقَ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ. ﴿سَوَّيْتَهُمَا﴾ [٢٠]: كَنَازَةً عَنْ قُرْجَيْهِمَا.

﴿وَسَتَّعَ إِلَى حِينٍ﴾ [٢٤]: هَا هُنَا إِلَى<sup>(٤)</sup> الْقِيَامَةِ، وَالْحِينُ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ سَاعَةٍ إِلَى مَا لَا يُحْصَى عَدَدُهَا.

الرِّيَاشُ وَالرِّيشُ<sup>(٥)</sup> وَاحِدٌ، وَهُوَ مَا ظَهَرَ مِنَ اللِّبَاسِ.

﴿قَبِيلُهُ﴾ [٢٧]: جِيلُهُ الَّذِي هُوَ مِنْهُمْ.

﴿أَذَارَكُوا﴾ [٣٨]: اجْتَمَعُوا.

وَمَشَاقُ<sup>(٦)</sup> الْإِنْسَانِ وَالِدَابَةِ كُلُّهُمْ<sup>(٧)</sup> يَسْمَى سُمُومًا، وَاحِدُهَا سَمٌّ، وَهِيَ: عَيْنَاهُ، وَمَنْخَرَاهُ، وَفَمُهُ، وَأُذُنَاهُ، وَذُبُرُهُ، وَاحِلِيلُهُ.

﴿غَوَاشٍ﴾ [٤١]: مَا غُشِّيَا بِهِ.

﴿نُشْرًا﴾<sup>(٨)</sup> [٥٧] مَفْرُوقَةٌ.

﴿نَكِدًا﴾ [٥٨]: قَلِيلًا.

﴿يَفْنَوْنَا﴾ [٩٢]: يَعْيشُوا.

﴿حَقِيقٌ﴾ [١٠٥]: حَقٌّ.

﴿اسْتَرْهَبُوهُمْ﴾ [١١٦]: مِنَ الرَّهْبَةِ.

﴿تَلَقَّفُ﴾<sup>(٩)</sup> [١١٧]: تَلَقَّمُ.

﴿طَلَّوْهُمْ﴾ [١٣١]: حَظَّمُوا.

قُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَرَفَعَهُ،  
قَالَ: «لَا أَحَدٌ أَغْيَرُ مِنْ اللَّهِ، فَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ  
مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَلَا أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَذْحِجَةُ مِنْ اللَّهِ، فَلِذَلِكَ  
مَدَحَ نَفْسَهُ». [٤٦٣٤] [أحمد: ٤١٥٣، ومسلم: ٦٩٩٣].

٢ - بَابُ (٨): «وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ  
قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ نَرِيكَ وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى  
الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ نَرِيكَ فَلَمَّا بَهِجَلْ  
رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَوِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ  
قَالَ سُبْحَنَكَ بَنْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ»  
[الأعراف: ١٤٣]

■ قال ابن عباس: «أَرِنِي»: أعطني. [ابن جرير في  
«تفسيره»: (٥٠/٦)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»: ٨٩٣١].

٤٦٣٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ  
عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ  
الْحُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ  
قَدْ لَطِمَ وَجْهَهُ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِكَ  
مِنَ الْأَنْصَارِ لَطَمَ فِي وَجْهِهِ. قَالَ: «ادْعُوهُ»، فَدَعَوْهُ،  
قَالَ: «لِمَ لَطَمْتَ وَجْهَهُ؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي مَرَرْتُ  
بِالْيَهُودِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى  
الْبَشَرِ. فَقُلْتُ: وَعَلَى مُحَمَّدٍ؟ وَأَخَذَتْنِي غَضَبَةٌ فَلَطَمْتُهُ.  
قَالَ: «لَا تُخَيِّرُونِي مِنْ بَيْنِ الْأَنْبِيَاءِ، فَإِنَّ النَّاسَ يَصْغَقُونَ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُغَيَّقُ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى أَخَذَ  
بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَفَاقَ قَبْلِي، أَمْ  
جُزِيَ (٩) بِصَعْقَةِ الطُّورِ؟». [٢٤١٢] [أحمد: ١١٢٨٦،  
ومسلم: ٦١٥٥].

طُوفَانٌ<sup>(١)</sup> مِنَ السَّيْلِ، وَيُقَالُ لِلْمَوْتِ الْكَثِيرِ: الطُّوفَانُ.  
«الْقَمَلُ» [١٣٣]: الثُّغْنَانُ، يَشْبُهُ صَغَارَ الْحَلَمِ<sup>(٢)</sup>.

عُرُوشٌ وَعَرِيشٌ: بِنَاءٌ.  
«سُقِطَ» [١٤٩]: كُلٌّ مَنْ نَدِمَ فَقَدْ سُقِطَ فِي يَدِهِ.

الْأَسَابِطُ<sup>(٣)</sup>: قِبَالُ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

«يَتَعَدُّونَ فِي السَّنَةِ» [١٦٣]: يَتَعَدُّونَ لَهُ يُجَاوِزُونَ.  
«قَدَّ» [الكهف: ٢٨]: تُجَاوِزُ.

«شُرَعًا» [١٦٣]: شَوَارِعَ.

«يَبِيسَ» [١٦٥]: شَدِيدٌ.

«الْخُلْدُ» [١٧٦]: قَعْدٌ وَتَقَاعَسٌ.

«سَنَتِيهِمْ» [١٨٢]: نَاتِيهِمْ مِنْ مَأْمَنِهِمْ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:  
«فَأَنذَرْتَهُمْ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا» [الحشر: ٢].

«مِنْ جَنُودٍ» [١٨٤]: مِنْ جُنُودٍ<sup>(٤)</sup>.

«فَمَرَّتْ بِهِ» [١٨٩]: اسْتَمَرَّ بِهَا الْحَمْلُ فَأَتَمَّتْهُ.

«يَرْغَبُكَ» [٢٠٠]: يَسْتَحِفُّكَ.

«طَافَتْ»<sup>(٥)</sup> [٢٠١]: مُلِمٌ بِهِ لَمَمٌ، وَيُقَالُ: «طَافَتْ»  
[٢٠١] وَهُوَ وَاحِدٌ.

«يَمْدُوهُمْ» [٢٠٢]: يُزَيِّنُونَ.

«رَجِيفَةً» [٢٠٥]: خَوْفًا، «وَحَفِيفَةً» [٥٥] مِنَ الْإِخْفَاءِ.

وَالْأَصَالُ<sup>(٦)</sup>: وَاحِدُهَا أَصِيلٌ، مَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى  
الْمَغْرَبِ، كَقَوْلِهِ: «بُكَرَةً وَأَصِيلًا» [الفرقان: ٥].

١ - بَابُ قَوْلِهِ ﷺ (٧): «إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا  
ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ» [الأعراف: ٣٣]

٤٦٣٧- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ  
عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

(١) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «فَأَنذَرْنَا عَلَيْهِمُ الْطُوفَانَ وَالْمَرَدَّ وَالْقَتْلَ» [الأعراف: ١٣٣].

(٢) هِيَ الْقُرَادُ الْعَظِيمُ. أَوَّلُهُ قَمَقَامَةٌ، ثُمَّ حَمَانَةٌ، ثُمَّ قِرَادَةٌ، ثُمَّ حَلَمَةٌ.

(٣) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَقَلَّصْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أَسْمَاءً» [الأعراف: ١٦٠]. (٤) بَعْدَهُ فِي (ه ط): «(لَمَّا مَسَّهَا)» [١٨٧]: مَتَى خُرُوجُهَا.

(٥) هِيَ قِرَادَةُ ابْنِ كَثِيرٍ، وَأَبِي عَمْرٍو، وَالْكَسَائِيُّ، وَيَعْقُوبُ، وَقَرَأَ بَقِيَّةُ الْعَشْرِ: «طَافَتْ».

(٦) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَالْقُنُودُ وَالْأَصَالُ» [الأعراف: ٢٠٥].

(٧) قَوْلُهُ: (بَابُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ) مِنْ (ه).

(٨) كَلِمَةُ (بَابُ) مِنْ (ه).

(٩) فِي (هـ): «جُوزِي».

## [بَابُ:] «الْأَنْزِلُ وَالسَّلَوى» [الأعراف: ١٦٠]

٤٦٣٩- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْكُمَاءُ مِنَ الْمَنِّ، وَمَاوَاهَا شِفَاءُ الْعَيْنِ»<sup>(١)</sup>. [٤٤٧٨] [أحمد: ١٦٣٥، ومسلم: ٥٣٤٣].

٣ - بَابُ<sup>(٢)</sup>: «قُلْ يَكْفِيهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأَمِينِ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ وَكَلِمَتَهُ وَأَنبِئُوهُ لَمَّا كُنْتُمْ تَهْتَدُونَ» [الأعراف: ١٥٨]

٤٦٤٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُوسَى بْنُ هَارُونَ قَالَا: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ زَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: كَانَتْ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ مُحَاوَرَةً، فَأَغْضَبَ أَبُو بَكْرٍ عُمَرَ، فَانْصَرَفَ عَنْهُ عُمَرُ مُغْضَبًا، فَاتَّبَعَهُ أَبُو بَكْرٍ يَسْأَلُهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُ، فَلَمْ يَفْعَلْ، حَتَّى أَغْلَقَ بَابَهُ فِي وَجْهِهِ. فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: وَنَحْنُ عَنْدَهُ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا صَاحِبُكُمْ هَذَا فَقَدْ غَامَرَ»<sup>(٣)</sup>. قَالَ: وَنَدِمَ عُمَرُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ، فَأَقْبَلَ حَتَّى سَلَّمَ وَجَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَقَصَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْخَبَرَ. قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: وَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يَقُولُ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَأَنَا كُنْتُ أَظْلَمَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُو لِي صَاحِبِي، هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُو لِي صَاحِبِي؟ إِنِّي قُلْتُ: «يَكْفِيهَا

النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا»، فَعَلَّيْتُ: كَذَبْتُ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: صَدَقْتُ»<sup>(٤)</sup>. [٣٦٦١].

٤ - بَابُ قَوْلِهِ<sup>(٥)</sup>: «وَقُولُوا حِطَّةٌ» [الأعراف: ١٦١] ٤٦٤١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «ادْخُلُوا الْآبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ»<sup>(٦)</sup> فَتَنَزَّلَ لَكُمْ خَلِيلُكُمْ» [البقرة: ٥٨] فَبَدَّلُوا، فَدَخَلُوا يَزْحَفُونَ عَلَى أَسْطَاهِمُ»<sup>(٧)</sup> وَقَالُوا: حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ»<sup>(٨)</sup>. [٣٤٠٣] [أحمد: ٨٢٣٠، ومسلم: ٧٥٢٣].

٥ - بَابُ<sup>(٩)</sup>: «خُذِ الْقَمَرُ وَأَمْرُ بِالْعَرَفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ»

[الأعراف: ١٩٩]

الْعَرَفُ: المعروف.

٤٦٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُثَيْبُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَدِمَ عُثَيْبَةُ بْنُ جَحْصٍ بْنِ حُذَيْفَةَ فَتَزَلَّ عَلَى ابْنِ أَخِيهِ الْحَرِّ بْنِ قَيْسٍ، وَكَانَ مِنَ النُّفَرِ الَّذِينَ يُدْنِيهِمْ عُمَرُ، وَكَانَ الْقُرَاءُ أَصْحَابَ مَجَالِسِ عُمَرَ وَمَشَاوِرِهِ كَهَوْلًا كَانُوا أَوْ شُبَّانًا<sup>(١٠)</sup>. فَقَالَ عُثَيْبَةُ لَابْنِ أَخِيهِ: يَا ابْنَ أَخِي لَكَ<sup>(١١)</sup> وَجْهٌ عِنْدَ هَذَا الْأَمِيرِ، فَاسْتَأْذِنَ لِي عَلَيْهِ، قَالَ: سَأَسْتَأْذِنُ لَكَ عَلَيْهِ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَاسْتَأْذَنَ الْحَرُّ لِعُثَيْبَةَ، فَأْذِنَ لَهُ عُمَرُ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ: هِيَ<sup>(١٢)</sup> يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، فَوَاللَّهِ مَا تُعْطِينَا الْجَزَلَ<sup>(١٣)</sup>، وَلَا تَحْكُمُ بَيْنَنَا بِالْعَدْلِ. فَغَضِبَ عُمَرُ حَتَّى هَمَّ بِهِ، فَقَالَ لَهُ الْحَرُّ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ: «خُذِ الْقَمَرُ وَأَمْرُ بِالْعَرَفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ» وَإِنَّ هَذَا مِنَ الْجَاهِلِينَ.

(١) في (هـ): من العين.

(٢) كلمة (باب) من (هـ).

(٣) بعده في (ط هـ): قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: غَامَرَ: سَبَقَ بِالْخَيْرِ.

(٤) أي: سألنا حطة، وهي أن تحط عنا خطايانا.

(٥) أي: زادوا قولهم: حبة في شعرة. وفي (هـ هـ): شعيرة.

(٦) في (خ س): شبايا.

(٧) «هي» كلمة تهديد، وقيل: «هي» ضمير، وهناك محذوف، أي: هي واهية.

(٨) أي: ما تعطينا العطاء الكثير.

(٩) أي: خاصم، أي: دخل في غمرة الخصومة.

(١٠) قوله: (باب قوله) من (هـ). وعنده: «حِطَّةٌ» دون «وَقُولُوا».

(١١) جمع است، وهي الدبر.

(١٢) كلمة (باب) من (هـ).

(١٣) في (هـ): هل لك.

﴿ذُوقُوا﴾ [٥٠]: باثيروا وجربوا. وليس هذا من ذوق الفم.

﴿فَرَّكَكُمْ﴾ [٣٧]: يجمعه.

شَرْدَ: (٤): فرَّق.

﴿وَلَا جَنَاحَ﴾ [٦١]: طلبوا (٥).

﴿يُتَخَيَّرُ﴾ [٦٧]: يَغْلِبُ.

■ وقال مجاهد: ﴿مُكَاةٌ﴾ [٣٥]: إدخال أصابعهم في أفواههم.

﴿وَتَصْفِيَةً﴾ [٣٥]: الصِّفِيرُ. [ابن جرير في تفسيره: (٢٣٨/٦)، وابن أبي حاتم في تفسيره: ٩٠٤٢ و ٩٠٤٦].

﴿لِيُخَيِّسُوكَ﴾ [٣٠]: لِيُخَيِّسُوكَ. [ابن جرير في تفسيره: (٢٢٥/٦)].

١/ م - بَاب: ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضُّفُوفُ﴾

الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [الأنفال: ٢٢]

٤٦٤٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا وَزْقَاءُ، عَنْ

ابن أبي نَجِيحٍ، عَنْ مجاهدٍ، عَنْ ابنِ عباسٍ: ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضُّفُوفُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ قال: هُم نَفَرٌ مِنْ بني عبد الدار.

٢ - [بَاب: ﴿يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ آمَنُوا أَسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ

إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ

الْمَرَّةِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَهٌُ خَشِرُونَ﴾ [الأنفال: ٢٤].

﴿أَسْتَجِيبُوا﴾: أجيبوا، ﴿لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾: يُصْلِحُكُمْ.

٤٦٤٧- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا رَوْحُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ،

عَنْ حُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: سَمِعْتُ حَفْصَ بْنَ عَاصِمٍ يَحْدُثُ عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى رضي الله عنه قال: كُنْتُ أَصْلِي، فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَدَعَانِي، فَلَمْ آتِهِ حَتَّى صَلَّيْتُ، ثُمَّ

وَاللَّهُ مَا جَاوَزَهَا عَمْرُ حِينَ تَلَاهَا عَلَيْهِ، وَكَانَ وَقَافاً عِنْدَ كِتَابِ اللَّهِ. [٧٢٨٦].

٤٦٤٣- حَدَّثَنَا يحيى: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هشامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرُّبَيْرِ: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ﴾ قال: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَّا فِي أَخْلَاقِ النَّاسِ. [٤٦٤٤].

٤٦٤٤- ■ وقال عبد الله بنُ بَرَادٍ (١): حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ: حَدَّثَنَا هشامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرُّبَيْرِ قال: أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهَ صلى الله عليه وسلم أَنْ يَأْخُذَ الْعَفْوَ مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ. أَوْ كَمَا قَالَ. [٤٦٤٣].

## ٨ - سورة (٢) الأنفال

١ - [بَاب] قوله: ﴿يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَتَقُوا اللَّهَ وَاصْلَحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾

[الأنفال: ١]

■ قال ابنُ عباسٍ: ﴿الْأَنْفَالُ﴾: المغانم. [ابن جرير في تفسيره: (١٦٨/٦)، وابن أبي حاتم في تفسيره: ٨٧٥٤].

■ قال قتادة: ﴿رِيحَكُ﴾ [٤٦]: الحربُ. [عبد الرزاق في تفسيره: (٢/٢٦٠)، وابن جرير في تفسيره: (٢٦١/٦)، وابن أبي حاتم في تفسيره: ٩١٤٠].

يقال: نافلةٌ عَطِيَّةٌ.

٤٦٤٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ

ابنِ سليمانَ: أَخْبَرَنَا هُثَيْمٌ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ قال: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: سورة الأنفال؟

قال: نَزَلَتْ فِي بَدْرِ. [٤٠٢٩] [مسلم: ٧٥٥٨ مطولاً].

﴿الْأَنْفَالُ﴾ [٧]: الحُدُ.

﴿مُرْدَفِينَ﴾ (٣): [٩]: فَوْجاً بَعْدَ فَوْجٍ، رَدَفَنِي وَأَرَدَفَنِي: جَاءَ بَعْدِي.

(١) قال العيني في «عمدة القاري»: (٢٤٣/١٨): هذا تعليق أخرجه عن عبد الله بن براد، وفي «التوضيح» لم يرو عنه غير هذا التعليق، ولعله أخذه عنه مذاكرة. اهـ. وانظر «الفتح»: (٣٠٥/٨).

(٢) كلمة (سورة) من (ه).

(٣) هي قراءة نافع، وأبي جعفر، ويعقوب، وقرأ بكسر الدال «مُرْدَفِينَ»: ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، والكسائي، وحزمة، وخلف.

(٥) بدلها في (ط): السُّلْمُ وَالسُّلْمُ وَالسَّلَامُ وَاحِد.

(٤) في قوله: ﴿فَنَزَرَهُمْ﴾ [الأنفال: ٥٧].

٤ - باب قوله<sup>(٣)</sup>: ﴿وَمَا كَانَتْ أَلَّهِ يُعَذِّبُهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَتْ أَلَّهِ مُعَذِّبُهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾

[الأنفال: ٣٣]

٤٦٤٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ: حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الحميد صاحب الزِّيَادِيِّ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ أَبُو جَهْلٍ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا جِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ اثْنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ، فَنَزَلَتْ: ﴿وَمَا كَانَتْ أَلَّهِ يُعَذِّبُهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَتْ أَلَّهِ مُعَذِّبُهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ وَمَا لَهُمْ إِلَّا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴿الآيَةَ﴾. [٤٦٤٨] [مسلم: ٧٠٦٤].

٥ - [باب:]: ﴿وَقَالُوا لَهُمْ حَقٌّ لَا تَكُونُ فِتْنَةً﴾

[الأنفال: ٣٩]

٤٦٥٠- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا خَيْوَةُ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ<sup>(٤)</sup> فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَلَا تَسْمَعُ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: ﴿وَلَنْ تَلْفَنَّاكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْتَلُوا﴾ [الحجرات: ٩] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ لَا تُقَاتِلَ كَمَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي أَغْتَرَّ<sup>(٥)</sup> بِهَذِهِ الْآيَةِ وَلَا أَقَاتِلُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَغْتَرَّ بِهَذِهِ الْآيَةِ الَّتِي يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾ [النساء: ٩٣] إِلَى آخِرِهَا. قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿وَقَالُوا لَهُمْ حَقٌّ لَا تَكُونُ فِتْنَةً﴾ قَالَ ابْنُ عُمَرَ: قَدْ فَعَلْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ كَانَ الْإِسْلَامُ قَلِيلًا، فَكَانَ الرَّجُلُ يُفْتَنُ فِي دِينِهِ: إِمَّا يَقْتُلُوهُ، وَإِمَّا يُؤْتِقُوهُ<sup>(٦)</sup>، حَتَّى كَثُرَ الْإِسْلَامُ فَلَمْ تَكُنْ فِتْنَةً. فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا يُوَافِقُهُ

أَتَيْتُهُ فَقَالَ: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِيَ؟ أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾؟» ثُمَّ قَالَ: «لَا أَعْلَمُكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ أُخْرَجَ». فَهَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُخْرِجَ، فَذَكَرْتُ لَهُ. [٤٤٧٤] [أحمد: ١٥٧٣٠].

■ وقال مُعَاذٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خُبَيْبٍ سَمِعَ فَصًّا سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ - رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - بِهَذَا، وَقَالَ: هِيَ «الْحَكْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»، السُّعُ الثَّانِي. [الحسن بن سفيان في «مسنده» كما في «الفتح»: (٣٠٨/٨)].

٣ - باب قوله<sup>(١)</sup>: ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ

هَذِهِ هِيَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا جِجَارَةً مِنْ

السَّمَاءِ أَوْ اثْنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [الأنفال: ٣٢]

■ قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: مَا سَمِيَ اللَّهُ تَعَالَى مَطَرًا فِي الْقُرْآنِ إِلَّا عَذَابًا، وَتُسَمِّيهِ الْعَرَبُ الْغَيْثَ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يُنْزِلُ<sup>(٢)</sup> الْغَيْثَ مِنْ بَدَدٍ مَا قَنَطُوا﴾ [الشورى: ٢٨]. [ابن حجر في «التفليق»: (٢١٧/٤)].

٤٦٤٨- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الحميد، هُوَ ابْنُ كُرَيْبٍ صَاحِبُ الزِّيَادِيِّ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَبُو جَهْلٍ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا جِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ اثْنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ، فَنَزَلَتْ: ﴿وَمَا كَانَتْ أَلَّهِ يُعَذِّبُهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَتْ أَلَّهِ مُعَذِّبُهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ وَمَا لَهُمْ إِلَّا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴿الآيَةَ﴾ [الأنفال: ٣٣-٣٤]. [٤٦٤٩] [مسلم: ٧٠٦٤].

(١) قوله: (باب قوله) من (ه).

(٢) هي قراءة ابن كثير، وأبي عمرو، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف. وقرأ «ينزل» بتشديد الزاي: نافع، وابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر.

(٤) أي: في فتنة ابن الزبير.

(٣) قوله: (باب قوله) من (ه).

(٥) في (ه): أُغْتَرَّ. في الموضعين.

(٦) في (ه): يقتلونه وإما يؤتقونه. ووجه الأول بأن التون قد تحذف لغير ناصب ولا جازم في لغة شامية، وهو موجود في الكلام الفصيح نثره ونظيره.

٧ - [باب: ﴿أَلَفَنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ أَنْتُمْ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾<sup>(٤)</sup>] الآية إلى قوله: ﴿وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾

[الأنفال: ٦٦]

٤٦٥٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيُّ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ جُرَيْتٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَقْبَلُوا مِائَتِينَ﴾ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ حِينَ قُرِئَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَغِيرَ وَاحِدٌ مِنْ عَشْرَةٍ، فَجَاءَ التَّخْفِيفُ، فَقَالَ: ﴿أَلَفَنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ أَنْتُمْ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾<sup>(٤)</sup> فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَقْبَلُوا مِائَتَيْنِ قَالَ: فَلَمَّا خَفَّفَ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنَ الْعِلَّةِ نَقَصَ مِنَ الصَّبْرِ بِقَدْرِ مَا خَفَّفَ عَنْهُمْ. [٤٦٥٢].

#### ٩ - سورة براءة

﴿وَلَيْبِذٌ﴾ [١٦]: كُلُّ شَيْءٍ أَدْخَلْتَهُ فِي شَيْءٍ.

﴿الشَّقَّةُ﴾ [٤٢]: السُّفَرُ.

الْحَبَالُ: الْفَسَادُ، وَالْحَبَالُ: الْمَوْتُ.

﴿وَلَا تَقْتَتِي﴾ [٤٩]: لَا تُؤْبِخِي.

﴿كُرْهًا﴾ [٥٣]: وَكُرْهًا وَاحِدٌ.

﴿مُدْخَلًا﴾ [٥٧]: يُدْخِلُونَ فِيهِ.

﴿يَجْمَعُونَ﴾ [٥٧]: يُسْرِعُونَ.

﴿وَالْمُؤَيَّدَاتِ﴾ [٧٠]: انْتَفَكَّتْ: انْقَلَبَتْ بِهَا الْأَرْضُ.

﴿أَهْوَى﴾ [٥٣]: أَلْقَاهُ فِي هَوَاةٍ.

﴿عَيْنٍ﴾ [٧٢]: خُلِدَ، عَذَنَتْ بِأَرْضٍ، أَي: أَقَمْتُ،

وَمِنْهُ مَعْدِنٌ، وَيُقَالُ: فِي مَعْدِنٍ صِدْقٌ: فِي مَنَبِتٍ صِدْقٌ.

الْخَوَالِفُ<sup>(٥)</sup>: الْخَالِفُ الَّذِي خَلَفَنِي فَقَعَدَ بَعْدِي،

فِيمَا يَرِيدُ قَالَ: فَمَا قَوْلُكَ فِي عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ؟ قَالَ ابْنُ عَمْرٍ: مَا قَوْلِي فِي عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ؟ أَمَا عُثْمَانُ فَكَانَ اللَّهُ قَدْ عَفَا عَنْهُ، فَكُفِّرْتُمْ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُ، وَأَمَا عَلِيٌّ فَابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخَتَنُهُ<sup>(١)</sup> - وَأَشَارَ بِيَدِهِ - وَهَذِهِ ابْنَتُهُ - أَوْ: بِنْتُهُ<sup>(٢)</sup> - حَيْثُ تَرَوْنَ. [٣١٣٠] [أحمد: ٥٣٨١] بنحوه مختصراً.

٤٦٥١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا بِيَانٌ أَنَّ وَبَرَةَ حَدَّثَهُ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا - أَوْ: إِلَيْنَا - ابْنُ عَمْرٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: كَيْفَ تَرَى فِي قِتَالِ الْفِتْنَةِ؟ فَقَالَ: وَهَلْ تَدْرِي مَا الْفِتْنَةُ؟ كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ يُقَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ، وَكَانَ الدُّخُولُ عَلَيْهِمْ فِتْنَةً، وَلَيْسَ كَقِتَالِكُمْ<sup>(٣)</sup> عَلَى الْمُلُكِ. [٣١٣٠] [أحمد: ٥٣٨١].

٦ - [باب: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَرَضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَقْبَلُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَقْبَلُوا أَلْفًا مِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾] [الأنفال: ٦٥].

٤٦٥٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانٌ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَقْبَلُوا مِائَتِينَ﴾ فَكُتِبَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَغِيرَ وَاحِدٌ مِنْ عَشْرَةٍ، فَقَالَ سَفِيَانٌ غَيْرَ مَرَّةٍ: أَنْ لَا يَغِيرَ عَشْرُونَ مِنْ مِائَتَيْنِ، ثُمَّ نَزَلَتْ: ﴿أَلَفَنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ﴾ الْآيَةُ [الأنفال: ٦٦]، فَكُتِبَ أَنْ لَا يَغِيرَ مِائَةً مِنْ مِائَتَيْنِ.

زَادَ سَفِيَانٌ مَرَّةً: نَزَلَتْ: ﴿حَرَضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ﴾.

قَالَ سَفِيَانٌ: وَقَالَ ابْنُ شُبْرُومَةَ: وَأَرَى الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ مِثْلَ هَذَا. [٤٦٥٣].

(١) أي: زوج ابنة.

(٢) المراد بها فاطمة، ووقع في (هـ): آيَتُهُ. قال في «الفتح»: (٣١١/٨): المعتمد أنه اليت فقط. وذكر أن «بته» تصحيف.

(٣) في (هـ): بقتالكم.

(٤) هي قراءة ابن كثير، ونافع، وأبي عمرو، وابن عامر، والكسائي، ويعقوب. وقرأ بفتح الضاد «ضَعْفًا»: عاصم، وحمره، وخلف. وقرأ أبو جعفر: «ضَعْفَاء».

(٥) في قوله تعالى: ﴿وَرَسُولًا يَنْتَظِرُ الْيَوْمَ الَّذِي يَكُونُ مَعَ الْخَالِفِينَ﴾ [التوبة: ٩٣].

﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ [النساء: ١٧٦]،  
وآخرُ سورة نزلت: براءة. [٤٣٦٤] [أحمد: ١٨٦٣٨،  
ومسلم: ٤١٥٣].

٢ - **بَابُ قَوْلِهِ<sup>(١)</sup>: «فَيَسْجُورُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ  
وَأَعْلَمُوا أَنَّكَ عِزٌّ مُعْجِزٌ لِلَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ»**  
[التوبة: ٢]

يَسْجُورُ: يَمِيرُ.

٤٦٥٥- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ  
قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، وَأَخْبَرَنِي<sup>(١٠)</sup> حُمَيْدُ  
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ  
فِي تِلْكَ الْحَجَّةِ فِي مُؤَدِّينَ بَعَثَهُمْ يَوْمَ النَّحْرِ يُؤَدِّتُونَ  
بِمَنَى: أَنْ لَا يَحْجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكًا، وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ  
غُرَبَاءَ. قَالَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: ثُمَّ أَرَدْتُ  
رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بَعَثَ بِلَعْلِي بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَدِّتَ بِرَاءة.  
قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَأَذِنَ مَعَنَا عَلِيٌّ يَوْمَ النَّحْرِ فِي أَهْلِ مَنَى  
بِرَاءة، وَأَنْ لَا يَحْجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكًا، وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ  
غُرَبَاءَ. [٣٦٩] [أحمد: ٧٩٧٧ بنحوه، ومسلم: ٣٢٨٧].

٣ - **بَابُ قَوْلِهِ<sup>(١١)</sup>: «وَأَذَنَ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى  
النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ  
وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُمْ حَيْرٌ لَكُمْ وَلَنْ تُولِيَهُمْ فَاعْلَمُوا  
أَنَّكُمْ عِزٌّ مُعْجِزٌ لِلَّهِ وَنَشِيرٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا  
بِعَذَابِ أَلِيمٍ»** [التوبة: ٣].

أَذَنَهُم: أَعْلَمَهُم.

٤٦٥٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ:

وَمَنْ: يَخْلُقُهُ فِي الْغَابِرِينَ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النِّسَاءُ مِنَ  
الْخَالِفَةِ، وَإِنْ كَانَ جَمْعُ الذَّكَورِ فَإِنَّهُ لَمْ يَجِدْ عَلَى تَقْدِيرِ  
جَمْعِهِ إِلَّا جِرْفَان: فَارِسٌ وَفَوَارِسٌ، وَهَالِكٌ وَهَوَالِكٌ.  
﴿الْحَيَاتُ﴾ [٨٨]: وَاحِدُهَا حَيْرَةٌ، وَهِيَ الْفَوَاضِلُ.

﴿مُرْجُونَ<sup>(١٢)</sup>﴾ [١٠٦]: مُؤَخَّرُونَ.

الشِّفَا<sup>(١٣)</sup>: شَفِيرٌ، وَهُوَ حُلَّةٌ<sup>(١٤)</sup>. وَالْجُرْفُ: مَا تَجَرَّفُ  
مِنَ السِّيُولِ وَالْأَوْدِيَةِ. ﴿هَاطِرٌ﴾ [١٠٩]: هَائِرٌ<sup>(١٥)</sup>.

﴿لَاؤُهُ﴾ [١١٤]: شَفَقًا وَفَرَقًا. وَقَالَ:

إِذَا مَا قَمْتُ أَزْحَلُهَا بَلِيلُ

تَاؤُهُ أَمَةٌ<sup>(١٦)</sup> الرَّجُلِ الْحَزِينِ

١ - **بَابُ قَوْلِهِ<sup>(١٧)</sup>: «بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ  
عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ»** [التوبة: ١]

■ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿أَذَنٌ﴾ [٦١]: يُصَدِّقُ. [ابن أبي  
حاتم في «تفسيره»: ١٠٣٠٣].

﴿طَهَّرَهُمْ وَزَكَّاهُمْ﴾ [١٠٣] وَنَحَوَهَا كَثِيرٌ. وَالزَّكَاةُ:  
الطَّاعَةُ وَالْإِخْلَاصُ. [ابن جرير في «تفسيره»: (٤٦٣/٦)، وابن  
أبي حاتم في «تفسيره»: ٤٦٤].

﴿لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾ [فصل: ٧]: لَا يَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ  
إِلَّا اللَّهُ. [ابن جرير في «تفسيره»: (٨٦/١١)، وابن أبي حاتم في  
«تفسيره»: ١٨٤٤٧].

﴿يُضَاهَوْنَ<sup>(١٨)</sup>﴾ [٣٠]: يُشَبِّهُونَ. [ابن جرير في «تفسيره»:

(٣٥٠/٦)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»: ١٠٠٤٨].

٤٦٥٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي  
إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رضي الله عنه يَقُولُ: آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ:

(١) هي قراءة ابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وأبي بكر عن عاصم، ويعقوب. وقرا «تَرْبِيَةٌ» بدون همز: نافع، وحفص عن عاصم،  
والكسائي، وحزمة، وأبو جعفر، وخلف.

(٢) في قوله تعالى: «ثُمَّ أَكْثَرُ عَلَيْكُمْ عَلَى شَفَا جُرَى هَاطِرٍ» [التوبة: ١٠٩].

(٣) في (ه): الشفير، وهو حرفه.

(٤) بدلها في (ه ط): يُقَالُ: تَهَوَّزَتِ الْبَيْتُ: إِذَا انْهَلَمَتْ، وَانْهَارَ مِثْلُهُ.

(٥) في (ص): أَمَةٌ.

(٦) قوله: (باب قوله) من (ه).

(٧) بدلها في (ه): «أَذَانٌ» [٣]: إعلام.

(٨) هي قراءة العشرة إلا عاصمًا، وقرا عاصم: «يُشَبِّهُونَ».

(٩) قوله: (باب قوله) من (ه).

(١٠) قال الكرماني: بواو العطف إشعاراً بأنه أخبره أيضاً بغير ذلك. قيل: هو عطف على مقدر.

(١١) قوله: (باب قوله) من (ه).



٦ - بَابُ قَوْلِهِ <sup>(٤)</sup>: ﴿وَالَّذِينَ يَكْذِبُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَتَّقُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [التوبة: ٣٤]

٤٦٥٩- حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَكُونُ كَنْزُ أَحَدِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعاً» <sup>(٥)</sup> [أقرع: ١]. [١٤٠٣] [أحمد: ١٠٨٥٥].

٤٦٦٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ قَالَ: مَرَرْتُ عَلَى أَبِي ذَرٍّ بِالرَّبِيعَةِ فَقُلْتُ: مَا أَنْزَلَكَ بِهِذِهِ الْأَرْضُ؟ قَالَ: كُنَّا بِالشَّامِ، فَقَرَأْتُ: ﴿وَالَّذِينَ يَكْذِبُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَتَّقُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ قَالَ معاوية: مَا هَذِهِ فِينَا، مَا هَذِهِ إِلَّا فِي أَهْلِ الْكِتَابِ. قَالَ: قُلْتُ: إِنِّهَا لَفِينَا فِيهِمْ. [١٤٠٦].

٧ - بَابُ قَوْلِهِ ﷺ <sup>(٦)</sup>: «يَوْمَ يُخَمَّى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتَكُونُ بِهَا جَاهَتُهُمْ وَجُوهُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَزَرْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْذِبُونَ» [التوبة: ٣٥]

٤٦٦١- ■ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ <sup>(٧)</sup> بِنِ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: هَذَا قَبْلُ أَنْ تُنْزَلَ الزَّكَاةُ، فَلَمَّا أُنْزِلَتْ جَعَلَهَا اللَّهُ طَهْرًا لِلْأَمْوَالِ. [١٤٠٤].

٨ - بَابُ قَوْلِهِ <sup>(٨)</sup>: «إِنَّ عَذَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ أَثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ» [التوبة: ٣٦]

«الْقِيَمُ» [التوبة: ٣٦]: هُوَ الْقَائِمُ.

٤٦٦٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّهْمَنِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ

حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه فِي تِلْكَ الْحَجَّةِ فِي الْمُؤَذِّنِينَ بَعَثَهُمْ يَوْمَ النَّحْرِ يُؤَذِّنُونَ بِمَنَى أَنْ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكًا، وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانًا. قَالَ حُمَيْدٌ: ثُمَّ أَرَدَفَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَذِّنَ بِبَرَاءَةٍ. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَأَذَّنَ مَعَنَا عَلِيٌّ فِي أَهْلِ مَنَى يَوْمَ النَّحْرِ بِبَرَاءَةٍ، وَأَنْ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكًا، وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانًا. [٣٦٩] [أحمد: ٧٩٧٧ بنحوه، ومسلم: ٣٢٨٧].

#### ٤ - [بَابُ]

﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [التوبة: ٤]

٤٦٥٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه بَعَثَهُ فِي الْحَجَّةِ الَّتِي أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهَا قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ فِي رَهْطٍ يُؤَذِّنُ فِي النَّاسِ أَنْ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكًا، وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانًا، فَكَانَ حُمَيْدٌ يَقُولُ: يَوْمَ النَّحْرِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ، مِنْ أَجْلِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ. [٣٦٩] [أحمد: ٧٩٧٧ بنحوه، ومسلم: ٣٢٨٧].

٥ - بَابُ <sup>(٩)</sup>: «فَقَتِّلُوا آيَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ

لَا أَيْمَنُ لَهُمْ» [التوبة: ١٢]

٤٦٥٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهَبٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ حُلَيْفَةَ فَقَالَ: مَا بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ هَذِهِ الْآيَةِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ، وَلَا مِنْ الْمُنَافِقِينَ إِلَّا أَرْبَعَةٌ. فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: إِنَّكُمْ - أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ - تُخْبِرُونَنَا فَلَا نَدْرِي، فَمَا بِالْهَوْلَاءِ الَّذِينَ يُبْقَرُونَ <sup>(١٠)</sup> بِيُوتِنَا وَيَسْرِقُونَ أَعْلَاقَنَا <sup>(١١)</sup>؟ قَالَ: أَوْلَئِكَ الْفَسَاقُ، أَجَلٌ، لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا أَرْبَعَةٌ، أَحْلَهُمُ شَيْخٌ كَبِيرٌ لَوْ شَرِبَ الْمَاءَ الْبَارِدَ لَمَّا وَجَدَ بَرْدَهُ.

(٢) أي: يتقربون.

(٤) قوله: (باب قوله) من (٥).

(٦) قوله: (باب قوله عز وجل) من (٦).

(٨) قوله: (باب قوله) من (٥).

(١) كلمة (باب) من (٥).

(٣) أي: نفاس أموالنا.

(٥) الشجاع: الحية الذكر.

(٧) وصله البيهقي في «السنن الكبرى»: (٨٢/٤).

٤٦٦٥- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى ابْنُ مَعِينٍ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، وَكَانَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ<sup>(٧)</sup>، فَعَدَّوْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ: أَتُرِيدُ أَنْ تُقَاتِلَ ابْنَ الزُّبَيْرِ فَتُجِلَّ حَرَمُ اللَّهِ؟ فَقَالَ: مَعَاذَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ ابْنَ الزُّبَيْرِ وَبَنِي أُمِّيَّةٍ مُجِلِّينَ<sup>(٨)</sup>، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَحِلُّهُ أَبَدًا. قَالَ: قَالَ النَّاسُ: بَايَعَ لَابِنِ الزُّبَيْرِ، فَقُلْتُ: وَأَيْنَ بِهَذَا الْأَمْرِ عَنْهُ<sup>(٩)</sup>، أَمَا أَبُوه فَحَوَارِيُّ النَّبِيِّ<sup>(١٠)</sup> - يَرِيدُ الزُّبَيْرِ - وَأَمَّا جَدُّهُ فَصَاحِبُ الْغَارِ - يَرِيدُ أَبَا بَكْرٍ - وَأُمُّهُ<sup>(١١)</sup> فَذَاتُ النِّطَاقِ - يَرِيدُ أَسْمَاءَ - وَأَمَّا خَالَتُهُ فَأُمُّ الْمُؤْمِنِينَ - يَرِيدُ عَائِشَةَ - وَأَمَّا عَمَّتُهُ فَزَوْجُ النَّبِيِّ<sup>(١٢)</sup> - يَرِيدُ خَدِيجَةَ - وَأَمَّا عَمَّةُ النَّبِيِّ<sup>(١٣)</sup> فَجَدَّتُهُ - يَرِيدُ صَفِيَّةَ - ثُمَّ عَفِيفٌ فِي الْإِسْلَامِ، قَارِئٌ لِلْقُرْآنِ. وَاللَّهُ إِنْ وَصَلُونِي وَصَلُونِي مِنْ قَرِيبٍ<sup>(١٤)</sup>، وَإِنْ رُبُّونِي<sup>(١٥)</sup> رَبَّنِي<sup>(١٦)</sup> أَكْفَاءُ كَرَامٍ. فَاتَّرَ التَّوَيِّنَاتِ<sup>(١٧)</sup> وَالْأَسَامَاتِ وَالْحَمِيدَاتِ - يَرِيدُ أَبْطَنًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ: بَنِي ثَوَيْتٍ، وَبَنِي أَسَامَةَ، وَبَنِي<sup>(١٨)</sup> أَسَدٍ - إِنَّ ابْنَ أَبِي الْعَاصِ بَرَزَ يَمْشِي الْقَدَمِيَّةَ<sup>(١٩)</sup> - يَعْنِي عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ - وَإِنَّهُ لَوَّى ذَنْبَهُ<sup>(٢٠)</sup> - يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ - [٤٦٦٤].

٤٦٦٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: دَخَلْنَا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ: أَلَا تَعْجِبُونَ لَابِنِ الزُّبَيْرِ قَامَ فِي أَمْرِهِ هَذَا، فَقُلْتُ: لِأَحَاسِبُنْ نَفْسِي

ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرُّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيِّتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ: ثَلَاثٌ<sup>(١)</sup> مُتَوَالِيَاتٌ: ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمَحَرَّمِ، وَرَجَبٌ مُضَرٌّ<sup>(٢)</sup>، الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشُعْبَانَ». [٦٧] [أحمد: ٢٠٣٨٦، ومسلم: ٤٣٨٣ مطولاً].

٩ - بَابُ قَوْلِهِ<sup>(٣)</sup>: «كَانَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا

فِي الْفَكَارِ» [التوبة: ٤٠]

«مَمَّا»: نَاصِرُنَا.

السُّكْنَةُ<sup>(٤)</sup>: فَعِيلَةٌ مِنَ السُّكُونِ.

٤٦٦٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا حَبَّانٌ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ ﷺ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَارِ، فَرَأَيْتُ آتَارَ الْمُشْرِكِينَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ رَفَعَ قَدَمَهُ رَأَى، قَالَ: «مَا ظَنُّكَ بِاثْنَيْنِ اللَّهِ تَالِثَهُمَا؟». [٣٦٥٣] [أحمد: ١١، ومسلم: ٦١٦٩].

٤٦٦٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ أَنَّهُ قَالَ حِينَ وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِ الزُّبَيْرِ<sup>(٥)</sup>، قُلْتُ<sup>(٦)</sup>: أَبُوهُ الزُّبَيْرِ، وَأُمُّهُ أَسْمَاءُ، وَخَالَتُهُ عَائِشَةُ، وَجَدُّهُ أَبُو بَكْرٍ، وَجَدَّتُهُ صَفِيَّةُ. فَقُلْتُ لِسَفِيَّانٍ: إِسْنَادُهُ؟ فَقَالَ: حَدَّثَنَا، فَشَغَلَهُ إِنْسَانٌ وَلَمْ يَقُلْ: ابْنُ جُرَيْجٍ. [٤٦٦٥، ٤٦٦٦].

(١) في (هـ): ثلاثة. وهو القياس، لكن العدد إذا لم يُذكر معه المميّز جاز فيه التذكير والتأنيث.

(٢) تقدم شرحها عند الحديث: ٤٤٠٦.

(٣) في قوله تعالى: «ثُمَّ أَرْكَأَ اللَّهُ سِكَتَهُ» [التوبة: ٢٦].

(٤) أي: لابن عباس كالمكر عليه امتناعه عن مبايعة ابن الزبير.

(٥) أي: مباحين للقتال في الحرم.

(٦) أي: ناصره.

(٧) في هامش الأصل: كذا في النسخ الخطية المعتمدة، ووقع في المطبوع: وأما أمه. اهـ.

(٨) أي: إن وصلني بنو أمية وصلوني بسبب القرابة. (١٣) أي: كانوا عليّ أمراء.

(٩) ربي من (هـ)، وفي هامش الأصل: (رؤوني) مصححاً عليها، وهي من باب أكلوني البراغيث.

(١٠) أي: اختار ابن الزبير بعد أن أذعن له وترك بني عمي عليّ التويتات...

(١١) في (هـ): من أسد.

(١٢) قال ابن التين: أي: لم يتم له ما أَرَادَهُ. وهو كناية عن التأخر والتخلف.

(٥) هذه الرواية مختصرة، انظر الرواية المطولة التالية.

(٧) أي: بين ابن عباس وابن الزبير.

(٩) يريد أنها ليست بعيدة عنه لما له من الشرف.

(١٧) أي: مشية المتبخر.

الآخر إلا رثاء، فنزلت: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَكُمْ﴾ الآية. [١٤١٥] [أحمد: ٢٢٣٤٦، بنحو، ومسلم: ٢٣٥٥].

٤٦٦٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ: أَحَدَثَكُمْ زَائِدَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِالصَّدَقَةِ، فَيَحْتَالُ أَحَدُنَا حَتَّى يَجِيءَ بِالْمُدِّ، وَإِنْ لَاحِدِهِمُ الْيَوْمَ مِثْلُ أَلْفٍ. كَأَنَّهُ يُعْرَضُ بِنَفْسِهِ. [١٤١٥] [أحمد: ٢٢٣٤٦، ومسلم: ٢٣٥٥].

١٢- بَابُ قَوْلِهِ <sup>(٨)</sup>: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً﴾ [التوبة: ٨٠]

٤٦٧٠- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا تَوَفَّيَ عَبْدُ اللَّهِ <sup>(٩)</sup> جَاءَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ قَمِيصَهُ يُكْفَمُ فِيهِ أَبَاهُ، فَأَعْطَاهُ. ثُمَّ سَأَلَهُ أَنْ يُصَلِّيَ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ <sup>(١٠)</sup>، فَقَامَ عُمَرُ فَأَخَذَ بَثْوِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَقَدْ نَهَاكَ رَبُّكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا خَيْرَنِي اللَّهُ فَقَالَ: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً﴾، وَسَارِزُهُ عَلَى السَّبْعِينَ». قَالَ: إِنَّهُ مُنَافِقٌ. قَالَ: فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَا تَقْلِبْ عَلَى آخِرِ مَنَّهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَرْبِهِ﴾ [التوبة: ٨٤]. [١٢٦٩] [أحمد: ٤٦٨٠، ومسلم: ٦٢٠٧].

٤٦٧١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ. وَقَالَ غَيْرُهُ <sup>(١١)</sup>: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ

لَهُ، مَا حَاسِبْتُهَا لِأَبِي بَكْرٍ وَلَا لِعُمَرَ، وَلَهُمَا كَانَا أَوْلَى بِكُلِّ خَيْرٍ مِنْهُ، وَقُلْتُ: ابْنُ عَمَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَابْنُ الزُّبَيْرِ، وَابْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَابْنُ أَخِي خَدِيجَةَ، وَابْنُ أُخْتِ عَائِشَةَ، فَإِذَا هُوَ يَتَعَلَّى <sup>(١)</sup> عَنِّي وَلَا يُرِيدُ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنِّي أَعْرِضُ هَذَا مِنْ نَفْسِي فَيَدْعُهُ، وَمَا <sup>(٢)</sup> أَرَاهُ يَرِيدُ خَيْرًا، وَإِنْ كَانَ لَا بَدَّ لَأَنْ يَرْبِّنِي <sup>(٣)</sup> بَنُو عَمِّي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرْبِّنِي غَيْرُهُمْ. [٤٦٦٤].

١٠- بَابُ قَوْلِهِ <sup>(٤)</sup>:

﴿وَالْمُؤَلَّفَةُ فُلُوقُهُمْ﴾ [التوبة: ٦٠]

■ قَالَ مُجَاهِدٌ: يَتَأَلَّفُهُم بِالْعَطِيَّةِ. [ابن جرير في تفسيره: ٣٩٥/٦].

٤٦٦٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بُعِثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِشَيْءٍ، فَقَسَمَهُ بَيْنَ أَرْبَعَةٍ، وَقَالَ: «اتَّالَفُهُمْ». فَقَالَ رَجُلٌ: مَا عَدَلْتُ. فَقَالَ: «يَخْرُجُ مِنْ ضِيقِي» <sup>(٥)</sup> هَذَا قَوْمٌ يَمُرُقُونَ مِنَ الدِّينِ. [٣٣٤٤] [أحمد: ١١٦٤٨، ومسلم: ٢٤٥١، مطولاً].

١١- بَابُ قَوْلِهِ <sup>(٦)</sup>: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [التوبة: ٧٩]

﴿يَلْمِزُونَ﴾: يَعْيُونَ.

و﴿جُهْدَكُمْ﴾ وَ﴿جَهْدَهُمْ﴾ <sup>(٧)</sup> [١٥]: طاقاتهم.

٤٦٦٨- حَدَّثَنِي يَشْرُبُ بْنُ خَالِدٍ أَبُو مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: لَمَّا أَمْرُنَا بِالصَّدَقَةِ كُنَّا تَنَحَامِلُ، فَجَاءَ أَبُو عَقِيلٍ بِنَصْفِ صَاعٍ، وَجَاءَ إِنْسَانٌ بِأَكْثَرِ مِنْهُ، فَقَالَ الْمَنَافِقُونَ: إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ صَدَقَةِ هَذَا، وَمَا فَعَلَ هَذَا

(١) أي: يترفع معرضاً أو متحياً عني.

(٢) في (هـ): وإنما.

(٣) قوله: (باب قوله) من (خ).

(٤) قوله: (باب قوله) من (هـ).

(٥) قوله: (باب قوله) من (هـ).

(٦) (١٠) بعداً في (هـ) من (ط): عليه.

(٣) أي: يكونوا علي أمراء.

(٥) أي: من نسل.

(٧) قراءة شاذة، وهي قراءة عطاء، ومجاهد، وابن هُرْمُز.

(٩) في (هـ): عبد الله بن أبي.

(١١) هو حجين بن المشي، وصله النسائي في «المجتبى»: ١٩٦٨.

## ١٤ - بَابُ قَوْلِهِ (٤):

﴿سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لَنَعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجِسٌ وَمَآ وَهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [التوبة: ٩٥].

٤٦٧٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ تَبُوكَ: وَاللَّهِ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ بَعْدَ إِذْ هَدَانِي أَعْظَمَ مِنْ صِدْقِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَا أَكُونُ كَذَّابٌ فَاهْلِكْ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَّبُوا حِينَ أَنْزَلَ الْوَحْيُ: ﴿سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ﴾ إِلَى: ﴿الْفَاقِقِينَ﴾ [التوبة: ٩٥-٩٦]. [٢٧٥٧] [أحمد: ١٥٧٩٠، ومسلم: ٧٠١٧ مطولاً].

١٥ - بَابُ (٥) قَوْلِهِ (٦): ﴿وَالْآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٠٢]

٤٦٧٤- حَدَّثَنَا مُؤَمِّلٌ - هُوَ ابْنُ هِشَامٍ - : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَنَا: «إِنِّي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ فَابْتَغَانِي، فَانْتَهِيَا إِلَى مَدِينَةِ مَبْنِيَّةٍ بِلَيْنٍ دَعَبٍ وَلَيْنٍ فَضِيَّةٍ، فَتَلَقَانِي رِجَالًا شَطْرَ مَنْ خَلَقَهُمْ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاوٍ، وَشَطْرَ كَأَقْبَحِ مَا أَنْتَ رَاوٍ، قَالَا لَهُم: أَذْهَبُوا فَقَعُوا فِي ذَلِكَ النَّهْرِ، فَوَقَعُوا فِيهِ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا قَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ السُّوءُ عَنْهُمْ، فَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ. قَالَا لِي: هَذِهِ جَنَّةُ عَذْنٍ، وَهَذَاكَ مَنْزِلُكَ. قَالَا: أَمَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا شَطْرَ مَنْهُمْ حَسَنٌ وَشَطْرَ مَنْهُمْ قَبِيحٌ، فَإِنَّهُمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا، تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُمْ». [٨٤٥] [أحمد: ٢٠٠٩٤ مطولاً].

ابن عباس، عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولٍ، دُعِيَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَثَبْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُصَلِّيَ عَلَى ابْنِ أَبِي أُبَيٍّ وَقَدْ قَالَ يَوْمَ كَذَا كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: أَعَدُّ<sup>(١)</sup> عَلَيْهِ قَوْلَهُ. فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «أَخْرَجْنِي يَا عُمَرُ». فَلَمَّا أَكْبَرْتُ عَلَيْهِ قَالَ: «إِنِّي خَيْرْتُ فَاخْتَرْتُ، لَوْ أَعْلَمْتُ أَنِّي إِنْ زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ يُغْفَرُ لَهُ، لَزِدْتُ عَلَيْهِ». قَالَ: فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَلَمْ يَمُكِّثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى نَزَلَتْ الْآيَاتَانِ مِنْ بَرَاءَةِ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِمْ مَاتَ أَبَدًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَهُمْ فَاقِقُونَ﴾ [التوبة: ٨٤]، قَالَ: فَعَجِبْتُ بَعْدَ مِنْ جُرْأَتِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاللَّهِ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. [١٣٦٦] [أحمد: ٩٥].

١٢ - بَابُ قَوْلِهِ (٧): ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾ [التوبة: ٨٤]

٤٦٧٢- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِبَاضٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا تُوُفِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَاءَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَاهُ قَمِيصَهُ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُكْفَنَهُ فِيهِ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّيُ عَلَيْهِ، فَأَخَذَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِثَوْبِهِ فَقَالَ: تُصَلِّيُ عَلَيْهِ وَهُوَ مُنَافِقٌ، وَقَدْ نَهَاكَ اللَّهُ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ؟ قَالَ: «إِنَّمَا خَيْرَنِي اللَّهُ - أَوْ: أَخْبَرَنِي (٣) - فَقَالَ: «اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ» [٨٠]، فَقَالَ: «سَأَزِيدُهُ عَلَى سَبْعِينَ». قَالَ: فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَلَّيْنَا مَعَهُ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَآ وَهُمْ فَاقِقُونَ» [١٢٦٩] [أحمد: ٤٦٨٠، ومسلم: ٦٢٠٧].

(٢) قوله: (باب قوله) من (٥).

(١) في (٥): أَعَدُّ.

(٤) قوله: (باب قوله) من (٥).

(٣) في (٥): الله.

(٥) وقع في (٥) قبل هذا الباب قوله: بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَحْلِفُونَ لَكُمْ لَنَرَضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرَضَوْا عَنْهُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿الْفَاقِقِينَ﴾ [التوبة: ٩٦].

(٦) قوله: (باب قوله) من (٥).

١٦ - بَابُ قَوْلِهِ <sup>(١)</sup>: ﴿مَا كَانَتْ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ [التوبة: ١١٣]

٤٦٧٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةَ دَخَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَعِنْدَهُ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمِيَّةٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي عَمٌّ، قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَحَاجُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ». فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمِيَّةٍ: يَا أَبَا طَالِبٍ، أترغب عن مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا سَتَغْفِرُونَ لَكَ مَا لَمْ أَمْنُ عَنْكَ»، فَتَرَلَّتْ: ﴿مَا كَانَتْ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَى قُرْبَى مِنْ بَدَى مَا بَيَّنَّ لَهُمْ أَنَّهُمْ أُصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾. [١٣٦٠] [أحمد: ٢٣٦٧٤، ومسلم: ١٢٣].

١٧ - بَابُ قَوْلِهِ <sup>(٢)</sup>: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْمُسْرَةِ مِنْ بَدَى مَا كَادَ تَزِيغُ <sup>(٣)</sup> قُلُوبَ قَوْمٍ فَأَيَّدَ مِنْهُمْ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُمْ يَوْمَ رَوْفٍ رَجِيمٌ﴾ [التوبة: ١١٧].

٤٦٧٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ. قَالَ أَحْمَدُ: وَحَدَّثَنَا عَنبَسَةُ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ كَعْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ - وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِي حِينَ عَمِي - قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ فِي حَدِيثِهِ ﴿وَعَلَى الْكَلْبَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا﴾ [التوبة: ١١٨] قَالَ فِي آخِرِ حَدِيثِهِ: إِنَّ مَنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمْسِكْ بَعْضَ مَالِكَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ». [٢٧٥٧] [أحمد: ١٥٧٨٩، ومسلم: ٧٠١٦ مطولاً].

١٨ - [بَابُ:] ﴿وَعَلَى الْكَلْبَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّى إِذَا صَافَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَصَافَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [التوبة: ١١٨].

٤٦٧٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شُعَيْبٍ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَغْيَيْنَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ أَنَّ الزُّهْرِيَّ حَدَّثَهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ - وَهُوَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تَبَيَّ عَلَيْهِمْ - أَنَّهُ لَمَّا يَتَخَلَّفُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا قَطْرٌ غَيْرَ غَزَوَتَيْنِ: غَزْوَةُ الْعُسْرَةِ وَغَزْوَةُ بَدْرٍ. قَالَ: فَاجْمَعْتُ صِدْقَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ضُحَى، وَكَانَ قَلَمًا يَقْدَمُ مِنْ سَفَرٍ سَافِرُهُ إِلَّا ضُحَى، وَكَانَ يَبْدَأُ بِالْمَسْجِدِ فَيَرْكَعُ رَكَعَتَيْنِ، وَيَنْهَى النَّبِيَّ ﷺ عَنْ كَلَامِي وَكَلَامِ صَاحِبِي، وَلَمْ يَنْهَ عَنْ كَلَامِ أَحَدٍ مِنَ الْمُتَخَلِّفِينَ غَيْرِنَا؛ فَاجْتَنَبَ النَّاسُ كَلَامَنَا، فَلَبِثْتُ كَذَلِكَ حَتَّى طَالَ عَلَيَّ الْأَمْرُ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَهْمُ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَمُوتَ فَلَا يُصَلِّيَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، أَوْ يَمُوتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَكُونُ مِنَ النَّاسِ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ، فَلَا يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ مِنْهُمْ وَلَا يُصَلِّيَ عَلَيَّ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَوْبَتَنَا عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ حِينَ بَقِيَ الثَّلَاثُ الْآخِرُ مِنَ اللَّيْلِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ، وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ مُحِيسَةً فِي شَأْنِي، مَعْنِيَّةٌ فِي أَمْرِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَا أُمُّ سَلَمَةَ، تَيْبَ عَلَى كَعْبٍ». قَالَتْ: أَفَلَا أُرْسِلُ إِلَيْهِ فَأُبَشِّرُهُ؟ قَالَ: «إِذَا يَحِيطُكُمْ <sup>(٤)</sup> النَّاسُ فَيَمْنَعُونَكُمُ النَّوْمَ سَائِرَ اللَّيْلِ»، حَتَّى إِذَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْفَجْرِ، أَذَّنَ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا، وَكَانَ إِذَا اسْتَبَشَرَ اسْتَبَارَ وَجْهَهُ حَتَّى كَانَهُ قِطْعَةً مِنَ الْقَمَرِ. وَكُنَّا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ خَلَفُوا <sup>(٥)</sup> عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي قُبِلَ مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ اعْتَدَرُوا حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ لَنَا التَّوْبَةَ،

(٢) قوله: (باب قوله) من (٥).

(١) قوله: (باب قوله) من (٥).

(٣) هي قراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وأبي بكر عن عاصم، والكسائي، وأبي جعفر، ويعقوب، وخلف. وقرأ بالياء «يَزِيغُ»:

خفف عن عاصم، وحمزة.

(٥) في (٥): خَلَفْنَا.

(٤) في (سها): يَخْلِفُكُمْ.

إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مَقْتَلٌ أَهْلُ الْيَمَامَةِ وَعِنْدَهُ عَمْرٌ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ عَمْرَ أَتَانِي فَقَالَ: إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِالنَّاسِ، وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَسْتَحَرَّ الْقَتْلُ بِالْقُرَّاءِ فِي الْمَوَاطِنِ، فَيَذْهَبُ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرَّانِ إِلَّا أَنْ تَجْمَعُوهُ، وَإِنِّي لَأَرَى أَنْ تَجْمَعَ الْقُرَّانَ<sup>(٣)</sup>. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قُلْتُ لِعَمْرٍ: كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ عَمْرٌ: هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ. فَلَمْ يَزَلْ عَمْرٌ يُرَاجِعُنِي فِيهِ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ لَذَلِكَ صَدْرِي، وَرَأَيْتُ الَّذِي رَأَى عَمْرٌ. قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: وَعَمْرٌ عِنْدَهُ جَالِسٌ لَا يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌّ عَاقِلٌ، وَلَا نَتَهَمُكَ، كُنْتُ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَتَّبِعُ الْقُرَّانَ فَاجْمَعُهُ - فَوَاللَّهِ لَوْ كَلَّفَنِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِمَّا أَمَرَنِي بِهِ مِنْ جَمْعِ الْقُرَّانِ - قُلْتُ: كَيْفَ تَفْعَلَانِ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ النَّبِيُّ ﷺ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ، فَلَمْ أَزَلْ أَرَاجِعُهُ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ اللَّهُ لَهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍ، فَقُمْتُ فَتَتَّبَعْتُ الْقُرَّانَ أَجْمَعُهُ مِنَ الرَّقَاعِ وَالْأَكْتافِ وَالْعُسْبِ<sup>(٤)</sup> وَصُدُورِ الرِّجَالِ، حَتَّى وَجَدْتُ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ آيَتَيْنِ مَعَ خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ<sup>(٥)</sup> لَمْ أَجْذِمَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ: «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ» إِلَى آخِرِهِمَا. وَكَانَتْ الصُّحُفُ الَّتِي جُمِعَ فِيهَا الْقُرَّانُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ، ثُمَّ عِنْدَ عَمْرٍ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عَمْرٍ. [٢٨٠٧] [أحمد: ٥٧ و ٧٦ مختصراً].

■ تَابِعَهُ<sup>(٦)</sup> عِثْمَانُ بْنُ عَمْرٍ [أحمد: ٧٦ وإسناده صحيح]، وَاللَّيْثُ [٤٩٨٩]، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ.

فَلَمَّا ذُكِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمُتَخَلِّفِينَ وَاعْتَذَرُوا بِالْبَاطِلِ، ذُكِرُوا بِشَرٍّ مَا ذُكِرَ بِهِ أَحَدٌ. قَالَ اللَّهُ سبحانه: «يَمْتَدِّرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَمْتَدِّرُوا لَنْ تَوْنُوا لَكُمْ. قَدْ تَبَاكَ اللَّهُ مِنْ لُبَابِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَسُؤْلَكُمْ» الْآيَةُ [التوبة: ٩٤]. [٢٧٥٧] [أحمد: ١٥٧٨٩، ومسلم: ٧٠١٦ مطولاً].

١٩ - بَابُ<sup>(١)</sup>: «بَيَأْتِيَا الْزَيْنَ مَأْمُومًا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ» [التوبة: ١١٩]

٤٦٧٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ - وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ - قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ قِصَّةِ تَبُوكَ: فَوَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَبْلَاهُ اللَّهُ فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلَانِي، مَا تَعَمَّدْتُ مِنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى يَوْمِي هَذَا كَذِبًا، وَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ: «لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُؤْمِنِينَ» إِلَى قَوْلِهِ: «وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ» [التوبة: ١١٧ - ١١٩]. [٢٧٥٧] [أحمد: ١٥٧٩٠، ومسلم: ٧٠١٧].

٢٠ - بَابُ قَوْلِهِ<sup>(٢)</sup>: «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ» [التوبة: ١٢٨]

### من الرافعة

٤٦٧٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ السَّبَّاقِ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَكَانَ مِمَّنْ يَكْتُبُ الْوَحْيَ - قَالَ: أُرْسِلَ

(٢) قوله: (باب قوله) من (ه).

(١) كلمة (باب) من (ه).

(٣) في (ه): يُجْمَعُ الْقُرَّانُ.

(٤) الرَّقَاعُ جَمْعُ رَقْعَةٍ مِنْ جِلْدٍ أَوْ وَرَقٍ أَوْ نَحْوِهِمَا. وَالْأَكْتافُ جَمْعُ كَتِفٍ: عَظْمٌ عَرِيزٌ فِي أَصْلِ كَتِفِ الْحَيَوَانِ، يَنْشَفُ وَيَكْتَبُ عَلَيْهِ. وَالْعُسْبُ جَمْعُ عِيبٍ: وَهُوَ جَرِيدُ النَّخْلِ، يَكْشَطُونَهُ وَيَكْتَبُونَ فِي طَرَفِهِ الْعَرِيزِ.

(٥) الْأَرَجَحُ أَنَّ الَّذِي وَجَدَ مَعَهُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ هُوَ أَبُو خُزَيْمَةَ بْنُ أَوْسٍ بْنِ يَزِيدٍ بْنِ أَصْرَمَ، مَشْهُورٌ بِكَيْفِيَّةِ دُونِ اسْمِهِ، وَأَمَّا خُزَيْمَةُ فَهُوَ ابْنُ ثَابِتٍ ذُو الشَّهَادَتَيْنِ الَّذِي وَجَدَ مَعَهُ آيَةَ الْأَحْزَابِ كَمَا سَيَأْتِي بِرَقْمٍ: ٤٩٨٨. انظر [فتح الباري: ١٥/٩].

(٦) أي: تابع شعيباً.

بِالْحَيَرِ ﴿١١﴾: قول الإنسان لولده وماله إذا غَضِبَ: اللَّهُمَّ لَا تُبَارِكْ فِيهِ وَالْعَنَهُ.

﴿تَقْصِي لَاتِيَهُمْ أَجَلُهُمْ﴾ ﴿١١﴾: لأهلك من دُعِيَ عليه ولأمانته. [ابن جرير في تفسيره: (٥٣٦/٦)].

﴿لَلَّذِينَ أَحْسَنُوا لِمُنَاسٍ﴾ ﴿٢٦﴾: مثلها حسنى ﴿وَزِيَادَةٌ﴾ ﴿٢٦﴾: مَغْفَرَةٌ<sup>(٥)</sup>. [ابن جرير في تفسيره: (٥٤٩/٦)، وابن أبي حاتم في تفسيره: (١٠٣٤٣)].

﴿الْكِرَامَةِ﴾ ﴿٧٨﴾: المُلْك. [ابن جرير في تفسيره: (٥٨٨/٦)، وابن أبي حاتم في تفسيره: (١٠٥٠٩)].

٢ - [بَابُ]: ﴿وَجَوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَيْنَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ مَآ مَآئْتُ أَنَا لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَءِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [يونس: ٩٠]

﴿تَنْجِيكَ﴾ [يونس: ٩٢]: نَقِيكَ عَلَى نَجْوَةٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَهُوَ النَّشْرُ: المَكَانُ الْمَرْتَفَعُ.

٤٦٨٠- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَالْيَهُودُ تَصُومُ عَاشُورَاءَ، فَقَالُوا: هَذَا يَوْمٌ ظَهَرَ فِيهِ مُوسَى عَلَى فِرْعَوْنَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «أَنْتُمْ أَحَقُّ بِمُوسَى مِنْهُمْ، فَصُومُوا»<sup>(١)</sup>. [٢٠٠٤] [أحمد: ٣١٦٤، ومسلم: ٢٦٥٧].

### ١١ - سورة هود<sup>(١)</sup>

■ وقال أبو ميسرة: الْأَوَّاهُ<sup>(٧)</sup>: الرَحِيمُ بِالْحَبِشَةِ. [ابن جرير في تفسيره: (٤٩٠/٦)].

■ وقال ابن عباس: ﴿بَادِيَ الْأَرْأَى﴾ ﴿٢٧﴾: مَا ظَهَرَ لَنَا. [ابن جرير في تفسيره: (٢٨/٧)].

■ وقال الليث: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ وَقَالَ: مع أَبِي خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ. [البغوي في معجم الصحابة] كما في «التفليخ»: (٢٢٠/٤).

■ وقال موسى، عن إبراهيم: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ: مع أَبِي خُزَيْمَةَ. [٧٤٢٥].

■ وَتَابَعَهُ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ. [ابن أبي داود في «المصاحف» كما في «التفليخ»: (٢٢١/٤)].

■ وقال أبو ثابت: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، وَقَالَ: مع خُزَيْمَةَ، أَوْ: أَبِي خُزَيْمَةَ. [٧١٩١].

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ<sup>(١)</sup>

### ١٠ - سورة يونس

#### ١ - بَابُ<sup>(٢)</sup>

■ وقال ابن عباس: ﴿فَلَنَنْظُرَكَ﴾ ﴿٢٤﴾: فَنَبْتَ بِالْمَاءِ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ. [ابن جرير في تفسيره: (٥٤٦/٦)].

و﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ هُوَ الْقَيُّومُ﴾ [٦٨].

■ وقال زيد بن أسلم: ﴿أَن لَّهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ﴾ ﴿٢﴾: مُحَمَّدٌ ﷺ. [ابن جرير في تفسيره: (٥٢٧/٦)]، وقال مجاهد: خَيْرٌ. [ابن جرير في تفسيره: (٥٢٧/٦)].

يقال: تلك آيات<sup>(٣)</sup>: يعني هذه أعلام القرآن. ومثله ﴿حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ الْمَعْنَى: بِكُمْ. دَعَوْهُمْ﴾ ﴿١٠﴾: دَعَاوَهُمْ.

﴿أُحِيطَ بِهِمْ﴾ ﴿٢٢﴾: دَنَوْا مِنَ الْهَلَكَةِ. ﴿أَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾ [البقرة: ٨١].

(فَاتَّبَعَهُمْ)<sup>(٤)</sup> وَأَتَّبَعَهُمْ وَاحِدٌ.

﴿عَذُوا﴾ ﴿٩٠﴾: مِنَ الْعُدْوَانِ.

■ وقال مجاهد: ﴿يُجِئُكَ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَلْسُنَ مُعْجَلِمْهُمْ

(٢) كلمة (باب) من (خ).

(١) كُفَا جَامَتِ الْبِسْمَةِ فِي الْأَصْلِ.

(٣) يَشِيرُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَأَتْ﴾ [يونس: ١].

(٤) هِيَ قِرَاءَةٌ شَافِيَّةٌ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، وَقَتَادَةَ. وَقَرَأَ الْعَشْرَةَ: ﴿فَاتَّبَعَهُمْ﴾ [يونس: ٩٠].

(٥) بَدَلَهَا فِي (ه ط): وَرِضْوَانٍ. وَقَالَ غَيْرُهُ: النَّظَرُ إِلَى وَجْهِهِ.

(٦) جَاءَ فِي (ه ط) فِي هَذَا الْمَوْضِعِ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ الْأَتَى: ﴿عَصِيْبٌ﴾: شَدِيدٌ... إِلَى نَهَايَةِ قَوْلِ مُجَاهِدٍ: ... مِنْ اللَّهِ إِنْ اسْتَطَاعُوا.

(٧) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ يَرَوْهُ كَلِمَةً كَلِمَةً لَوْ أَنَّهُ شَيْءٌ﴾ [هود: ٧٥].

جعفر أنه سمع ابن عباس يقرأ: (أَلَا إِنَّهُمْ يَتَنَزَّلُونَ صُدُورَهُمْ) قال: سأله عنها، فقال: أناس كانوا يَسْتَحْيُونَ أن يَتَخَلَّوْا<sup>(٤)</sup> فيفضوا إلى السماء، وأن يجامعوا نساءهم فيفضوا إلى السماء، فنزل ذلك فيهم. [٤٦٨٢، ٤٦٨٣].

٤٦٨٢- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ. وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ بَنِ جَعْفَرٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَرَأَ: (أَلَا إِنَّهُمْ يَتَنَزَّلُونَ صُدُورَهُمْ)<sup>(٥)</sup> قُلْتُ: يَا أَبَا الْعَبَّاسِ، مَا تَتَنَزَّلِي صُدُورُهُمْ؟ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ يَجَامِعُ امْرَأَتَهُ فَيَسْتَحْيِي، أَوْ يَتَخَلَّى فَيَسْتَحْيِي، فَنَزَلَتْ: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَتَنَزَّلُونَ صُدُورَهُمْ﴾. [٤٦٨١].

٤٦٨٣- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سَفِيَانٌ: حَدَّثَنَا عَمْرُو قَالَ: قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَتَنَزَّلُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخَفُوا مِنْهُ أَلَا جِنَّ يَسْتَفْشُونَ يَا بَهُمْ﴾. [٤٦٨١].

■ وقال غيره، عن ابن عباس: ﴿يَسْتَفْشُونَ﴾: يُغْطُّونَ رُؤُوسَهُمْ. [ابن جرير في تفسيره: (٦٢٤/٦)، وابن أبي حاتم في تفسيره: (١٠٦٦٩)].

﴿يَسْتَفْشُونَ﴾ [٧٧]: سَاءَ ظَنُّهُ بِقَوْمِهِ ﴿وَصَاقَ يَوْمٍ﴾ [٧٧]: بِأَضْيَافِهِ. [ابن جرير في تفسيره: (٧٩/٧)، وابن أبي حاتم في تفسيره: (١١٠٥٣ و ١١٠٥٥)].

﴿يَقْطَعُ مِنَ الْإِلِّ﴾ [٨١]: بِسَوَادٍ. [ابن أبي حاتم في تفسيره: (١١٠٨٣)].

■ وقال مجاهد: ﴿أُفٍّ﴾ [٨٨]: أَرْجَعُ. [ابن جرير في تفسيره: (١٠١/٧)، وابن أبي حاتم في تفسيره: (١١١٤٨)].

٢ - بَابُ قَوْلِهِ<sup>(٧)</sup>: ﴿وَكَاكَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَلَا﴾

[هود: ٧]

٤٦٨٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

■ وقال مجاهد: الجودي<sup>(١)</sup>: جبل بالجزيرة. [ابن جرير في تفسيره: (٤٦/٧)، وابن أبي حاتم في تفسيره: (١٠٩١٥)].

■ وقال الحسن: ﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ الْكَلِيمُ﴾ [٨٧]: يَسْتَهْزِئُونَ بِهِ. [ابن أبي حاتم في تفسيره: كما في التعليل: (٢٧/٤)].

■ وقال ابن عباس: ﴿أَقْبَى﴾ [٤٤]: أَمْسَكِي. [ابن جرير في تفسيره: (٤٦/٧)، وابن أبي حاتم في تفسيره: (١٠٩١٠)].

﴿عَجِيبٌ﴾ [٧٧]: شَلِيدٌ. [ابن جرير في تفسيره: (٧٩/٧)، وابن أبي حاتم في تفسيره: (١١٠٥٦)].

﴿لَا جَرَمَ﴾ [٢٢]: بَلَى. [ابن جرير في تفسيره: (٦٠١/٧)، وابن أبي حاتم في تفسيره: (١٠٧٩٥)].

﴿وَكَّرَ الْكُتُوبُ﴾ [٤٠]: نَبَعَ الْمَاءُ. [ابن جرير في تفسيره: (٣٨/٧)، بنحوه، وابن أبي حاتم في تفسيره: (١٠٨٥٤)، وقال عكرمة: وجه الأرض<sup>(٢)</sup>. [ابن جرير في تفسيره: (٣٨/٧)].

١ - [بَابُ:] ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَتَنَزَّلُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخَفُوا مِنْهُ لَا جِنَّ يَسْتَفْشُونَ يَا بَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُبْرُونَ وَمَا يُظُنُّونَ إِنَّهُمْ عَلَيْهِ يَدَاتُ السُّدُورِ﴾ [هود: ٥]

وقال غيره: ﴿وَكَاكَ﴾ [٨]: نَزَلَ، ﴿يَحْيَى﴾ [فاطر: ٤٣]: يَبْرُلُ.

يؤوس: فعول من يست.

■ وقال مجاهد: ﴿بَتَّيْشٌ﴾ [٣٦]: تَحَزَّنُ. [ابن جرير في تفسيره: (٣٣/٧)، وابن أبي حاتم في تفسيره: (١٠٨٣١)].

﴿يَقْبُونَ صُدُورَهُمْ﴾: شَكُّ وَامْتِرَاءٌ فِي الْحَقِّ.

﴿لِيَسْتَخَفُوا مِنْهُ﴾: مِنْ اللَّهِ إِنْ اسْتَطَاعُوا. [ابن جرير في تفسيره: (٦٢٤/٦)، وابن أبي حاتم في تفسيره: (١٠٦٥٨ و ١٠٦٦٩)].

٤٦٨١- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَبَّاحٍ: حَدَّثَنَا خُجَّاجٌ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ. أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ بَنِ

(٢) أي: التور: وجه الأرض.

(١) في قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَاهُ عَلَى الْكَوْبِ﴾ [هود: ٤٤].

مضارع اثنائي، على وزن افعل يفعل، من الشئ على طريق المبالغة، كما تقول: احلولي للمبالغة من الحلوة. وهي قراءة شاذة، وقراء الجمهور: ﴿يَقْبُونَ صُدُورَهُمْ﴾.

(٥) في (٥): ﴿يَقْبُونَ صُدُورَهُمْ﴾.

(٤) أي: يدخلوا في الخلاء.

(٧) قوله: (باب قوله) من (ش).

(٥) في (٥): يَشُونِي.



قال: «قال الله عز وجل: أنفق أنفق عليك». وقال: يد الله ملأى لا تحيضها<sup>(١)</sup> نفقة، سحاء<sup>(٢)</sup> الليل والنهار. وقال: «أرأيت ما أنفق منذ خلق السماء والأرض؟ فإنه لم يفيض ما في يده، وكان عرشه على الماء، وبه الميزان يخفض ويرفع». [٥٣٢، ٧٤١١، ٧٤١٩، ٧٤٩٦] [أحمد: ١٠٥٠٠، ومسلم: ٢٣٠٨ و ٢٣٠٩].

«اعتريك» [٥٤]: افتعلت<sup>(٣)</sup> من عروته، أي: أصبته، ومنه يعرفه واعترائي.

«أخذ بناسيتي» [٥٦]: أي: في ملكه وسلطانه. غنيد وعود وعائد واحد، هو تأكيد التجبر<sup>(٤)</sup>.

«استعمركم» [٦١]: جعلكم عمارة، أعمرت الدار فهي عمرى: جعلتها له.

«نكرهم» [٧٠]: أنكرهم واستنكرهم واحد.

«حيد حيد» [٧٣]: كأنه فعيل من ماجد، محمود حميد.

«سجيل» [٨٢]: الشديد الكبير، سجيل وسجين، واللام والنون أختان، وقال تميم بن مقبل: ورجل يضرىون البيض ضاحية<sup>(٥)</sup>

ضرباً تواصى به الأبطال سجيناً

٣ - [باب]: «وإلى مدبر أخاهم شيباً» [٨٤] إلى أهل مدبر، لأن مدبر بلد.

ومثله: «وسئل القرية» [يوسف: ٨٢]: واسأل العير،

يعني أهل القرية والعير.

«وراءكم ظهرياً» [٩٢]: يقول: لم تلتفتوا إليه. ويقال إذا لم يقض الرجل حاجته: ظهرته بحاجتي، وجعلتني ظهرياً. والظهري هاهنا: أن تأخذ معك دابة أو وعاء تستظهر به.

«أراؤنا» [٢٧]: سقاطنا<sup>(٦)</sup>.

«يخرى» [٣٥]: هو مصدر من أجمرت. وبعضهم يقول: جمرت.

«الفلك» [٣٧]: والفلك واحد، وهي السفينة والسفن.

«مجرها»<sup>(٧)</sup>: مدفعها، وهو مصدر أجمرت.

وآرسيث: حبست. وقرأ: (مرساها<sup>(٨)</sup>): من رست

هي، (مجرها): من جرت هي، (مجرها

ومرسيها<sup>(٩)</sup>): من فعل بها.

الرأسيات<sup>(١٠)</sup>: ثابتات.

٤ - باب قوله<sup>(١١)</sup>: «ويقول ألاشهد هؤلاء

الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على

الظالمين»

[هود: ١٨]

واحد الأشهاد شاهد، مثل صاحب وأصحاب.

٤٦٨٥ - حَدَّثَنَا مسدد: حَدَّثَنَا يزيد بن زريع: حَدَّثَنَا

سعيد وهشام قالا: حَدَّثَنَا قتادة، عن صفوان بن محرز

قال: بينا ابن عمر يطوف إذ عرض رجل فقال:

(٢) السخ: الصب الدائم.

(١) أي: لا تنقصها.

(٣) في (٥): افتلك.

(٤) بعده في (٥): «ويقول ألاشهد» [١٨] واحد شاهد، مثل صاحب وأصحاب.

(٥) قوله: «ورجلة» جمع راجل خلاف الفارس. وقوله: «يضرىون البيض» هي الخوفة، أي: مواضع البيض وهي الرؤوس. وقوله: «ضاحية» أي: وقت الضحوة.

(٦) قال القسطلاني: بضم السين وتخفيف القاف، وهو الذي في اليونانية، وفي بعضها: سقاطنا بتشديدها، وفي نسخة: أسقاطنا.

(٧) بضم الميم هي قراءة ابن كثير، ونافع، وأبي عمرو، وابن عامر، وأبي بكر عن عاصم، وأبي جعفر، ويعقوب، وقرأ بفتح الميم «يخرىها»:

حفص عن عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف.

(٨) بفتح الميم قراءة شاذة، وقرأ العشرة «ومرسيها» بضم الميم.

(٩) ضم الميم فيهما قراءة شاذة، وفي (٥): «مجرها ومرساها».

(١٠) في (٥): راسيات. اهـ. يشير إلى قوله تعالى «وقدور راسيات» [سبا: ١٣].

(١١) قوله: (باب قوله) من (٥).

٦ - **بَابُ قَوْلِهِ** <sup>(٤)</sup>: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنْ  
الْأَيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرٌ لِلذَّكِرِينَ﴾

[هود: ١١٤]

﴿وَزُلْفًا﴾: ساعات بعد ساعات، ومنه سُميت المُرْدَلْفَةُ،  
الزُّلْفُ: منزلة بعد منزلة، وأما ﴿وَزُلْفًا﴾ [الزمر: ٣] فمصدر  
من القُربى. ازدلّفوا: اجتمعوا. أزلّفنا: جَمَعْنَا.

٤٦٨٧- حَدَّثَنَا مسددٌ: حَدَّثَنَا يزيدُ - هو ابن زُرَيْعٍ -:  
حَدَّثَنَا سليمانُ التَّيْمِيُّ، عن أبي عثمان، عن ابن  
مسعود رضي الله عنه أن رجلاً أصاب من امرأة قبلته، فأتى  
رسول الله ﷺ فذكر ذلك له، فأنزلت عليه: ﴿وَأَقِمِ  
الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنْ الْأَيْلِ﴾ <sup>(٥)</sup> إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ  
السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرٌ لِلذَّكِرِينَ﴾ قال الرجلُ: أَلَيْ هِزِهِ؟  
قال: «لِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي». [أحمد: ٣٦٥٣،  
ومسلم: ٧٠٠١].

### ١٢ - سورة يوسف

■ وقال فضيلٌ، عن حصينٍ، عن مجاهدٍ: (مُتَّكَأٌ) <sup>(٦)</sup>:  
الْأُتْرُجُ <sup>(٧)</sup>. [ابن جرير في تفسيره: (١٩٨/٧)، وابن أبي حاتم  
في تفسيره: (١١٥٣٤)، وفيه زيادة ابن عباس في إسناده].  
■ قال فضيل: الْأُتْرُجُ بالحِشْبَةِ: مُتَّكَأٌ. [ابن أبي حاتم  
كما في «التفليق»: (٢٢٧/٤)].

■ وقال ابنُ عُيَيْنَةَ، عن رجلٍ، عن مجاهدٍ: مُتَّكَأٌ: كُلُّ  
شَيْءٍ قُطِعَ بالسَّكِينِ. [ابن حجر في «التفليق»: (٢٢٨/٤)].  
■ وقال قتادةٌ: ﴿لَذُو عِلْمٍ﴾ [٦٨]: عاملٌ بما عِلِمَ. [ابن  
جرير في تفسيره: (٢٥٠/٧)، وابن أبي حاتم في تفسيره:  
١١٧٧٧].

■ وقال ابنُ جُبَيْرٍ <sup>(٨)</sup>: صَوَاعٌ <sup>(٩)</sup>: مَكْوُكٌ الفَارَسِيُّ <sup>(١٠)</sup>

يا أبا عبد الرحمن - أو قال: يا ابن عمر - سمعتُ  
النبيَّ ﷺ في النجوى؟ فقال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول:  
يُبْنِي المؤمنُ من ربه - وقال هشام: يبنو المؤمن - حتى  
يَضَعَ عليه كَفَّةً <sup>(١١)</sup> فيَقْرُوهُ بذنوبه: تَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا؟ يقول:  
أعرف، يقول: ربِّ أعرف - مرتين - فيقول: سترتها في  
الغيا، وأغفرتها لك اليوم. ثم تُطَوَّى صحيفةٌ <sup>(١٢)</sup> حسناؤه.  
وأما الآخرون - أو: الكفار - فينادى على رؤوس  
الأسهاد: ﴿هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ﴾. [أحمد: ٥٨٢٥،  
ومسلم: ٧٠١٥].

■ وقال شيبانٌ، عن قتادة: حَدَّثَنَا صفوانٌ. [وصله ابن  
مردويه كما في «الفتح»: (٣٥٣/٨)].

٥ - **بَابُ قَوْلِهِ** <sup>(٣)</sup>: ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ  
الْفُرْقَيْنِ وَهُوَ ظَلِيمٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلَمٌ شَدِيدٌ﴾ [هود: ١٠٢]  
﴿الْإِغْدُ الْمَرْوُودُ﴾ [٩٩]: العَوْنُ المُعِين. رَفَدْتُهُ: أَعْتَمْتُ.

﴿تَزَكَّوْا﴾ [١١٣]: تَمَلَّوْا.

﴿تَكْوَلَا كَانْ﴾ [١١٦]: فَهَلَا كَانَ.

﴿أَتَرَفُوا﴾ [١١٦]: أَهْلَكُوا.

■ وقال ابنُ عباسٍ: ﴿زَفِيرٌ وَشَهيقٌ﴾ [١٠٦]: شديدٌ  
وصوتٌ ضعيفٌ. [ابن جرير في تفسيره: (١١٣/٧)، وابن أبي  
حاتم في تفسيره: (١١٢٢٤)].

٤٦٨٦- حَدَّثَنَا صدقةُ بنُ الفضلِ: أخبرنا أبو معاوية:  
حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بنُ أَبِي بُرْدَةَ، عن أبي بُرْدَةَ، عن أبي  
موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَجُمَلِي  
لِلظَالِمِ، حتى إذا أَخَذَهُ لم يُفْلِتْهُ». قال: ثم قرأ:  
﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْفُرْقَيْنِ وَهُوَ ظَلِيمٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلَمٌ  
شَدِيدٌ﴾. [مسلم: ٦٥٨١].

(١) أي: جانبه، والدنو والكشف مجازات، والمراد السر والرحمة.

(٢) في (٥): يعطى صحيفة.

(٣) قوله: (باب قوله) من (٥).

(٤) قوله: (باب قوله) من (٥).

(٥) هي ساعات، ويدخل في صلاة طرفي النهار: الصبح والظهر والعصر، وفي زلفاً من الليل: المغرب والعشاء.

(٦) في (٥): الأترنج.

(٧) في (٥): صَوَاعٌ الْفَارَسِيُّ.

(٨) في (٥): سعيد بن جبير.

(٩) في (٥): مكياك معروف لأهل العراق.

﴿نَمِيرٌ﴾ [٦٥]: مِنَ الْمِيرَةِ. ﴿وَنَزَادُ كَيْلٍ بَعِيرٌ﴾ [٦٥]: مَا يَحْمِلُ بَعِيرٌ.

﴿مَأْوَى إِلْيُو﴾ [٦٩]: ضَمُّ إِلَيْهِ.

السَّقَايَةُ: وَيَكِيَالُ.

﴿نَقْتَا﴾ [٨٥]: لَا تَرَالُ.

﴿حَرَصًا﴾ [٨٥]: مُخْرَضًا يُذِيكَ الِهِمَّ.

تَحَسُّوْا<sup>(٤)</sup>: تَخَيَّرُوا.

﴿مُزَيِّنَةٌ﴾ [٨٨]: قَلِيلَةٌ.

﴿عَشِيَّةٌ مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ﴾ [١٠٧]: عَاشَةُ مُجَلَّلَةٍ<sup>(٥)</sup>.

١ - بَابُ قَوْلِهِ<sup>(٦)</sup>: ﴿وَيُرِيهِ نَصَمَتُهُ عَلَيْكَ وَعَلَى مَالٍ

يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلِ إِبْرَاهِيمَ وَلِوَسْمَةٍ﴾

[يوسف: ٦]

٤٦٨٨- وقال<sup>(٧)</sup>: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا

عَبْدُ الصَّمَدِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ

أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو<sup>(٨)</sup>، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«الْكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنُ الْكَرِيمِ يَوْسُفُ بْنُ

يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ». [٣٣٨٢] [أحمد: ٥٧١٢].

٢ - بَابُ قَوْلِهِ<sup>(٩)</sup>: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ

مَآكِنَ لِلنَّاسِ أَلَيْسَ لِيُوسُفَ﴾ [يوسف: ٧]

٤٦٨٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ، عَنْ

عَبِيدِ اللَّهِ<sup>(٩)</sup>، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ النَّاسِ أَكْرَمُ؟ قَالَ:

«أَكْرَمُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ». قَالُوا: لَيْسَ عَنِ هَذَا نَسْأَلُكَ.

الَّذِي يَلْتَقِي طَرَفَاهُ، كَانَتْ تَشْرَبُ بِهِ الْأَعَاجِمُ. [ابن جرير في تفسيره: (٢٥٤/٧)، وابن أبي حاتم في تفسيره: (١١٨٠٣)].

■ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿تَفْتَنُونَ﴾ [٩٤] تُجْهَلُونَ. [ابن

جرير في تفسيره: (٢٩٢/٧)، وابن أبي حاتم في تفسيره: (١١٩٦٧)].

■ وَقَالَ غَيْرُهُ: غَيَابَةٌ: كُلُّ شَيْءٍ غَيَّبَ عَنْكَ شَيْئًا فَهُوَ غَيَابَةٌ.

وَالْجُبُّ: الرِّيَّةُ الَّتِي لَمْ تَطُورْ<sup>(١١)</sup>.

﴿يُؤْمِنُونَ لَنَا﴾ [١٧]: بِمُضَقِّقٍ.

﴿أَشْدُّهُ﴾ [٢٢] قِيلَ أَنْ يَأْخُذَ فِي النِّقْصَانِ، يُقَالُ: بَلَغَ

أَشْدُّهُ، وَبَلَغُوا أَشْدُّهُمْ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: وَاحِدُهُمَا شُدٌّ.

وَالْمُتَّكَ: مَا انْكَثَرَ عَلَيْهِ لِشَرَابٍ أَوْ لِحَدِيثٍ أَوْ لَطْعَامٍ.

وَأَبْطَلَ الَّذِي قَالَ: الْأَتْرُجُ<sup>(١٢)</sup>، وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ

الْأَتْرَجُ، فَلَمَّا احْتَجَّ عَلَيْهِمْ بِأَنَّهُ الْمُتَّكَ مِنْ نَمَارِقٍ، فَرَّوْا

إِلَى شَرِّهِ فَقَالُوا: إِنَّمَا هُوَ الْمُتَّكَ سَاكِنَةُ النَّاءِ، وَإِنَّمَا

الْمُتَّكَ طَرَفُ الْبَطْرِ، وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ لَهَا: مَتَّكَاءُ وَابْنُ

الْمَتَّكَاءِ، فَإِنْ كَانَ تَمَّ أَتْرُجٌ فَإِنَّهُ بَعْدَ الْمُتَّكَاءِ.

﴿شَعَفَهَا﴾ [٣٠]: يُقَالُ: إِلَى شِعْفَيْهَا وَهُوَ غِلَافُ

قَلْبِهَا، وَأَمَّا شَعَفَهَا<sup>(١٣)</sup>: فَمِنْ الْمُشْعُوفِ.

﴿أَصْبُ﴾ [٣٣]: أَمِيلٌ.

﴿أَضَعْتُ أَظْلَمَ﴾ [٤٤]: مَا لَا تَأْوِيلَ لَهُ، وَالضُّعْتُ:

مِلَّةُ الْيَدِ مِنْ حَشِيصٍ وَمَا أَشْبَهَهُ، وَمِنْهُ: ﴿وَعَزَّ يَدَوكَ

ضِفْتًا﴾ [ص: ٤٤] لَا مِنْ قَوْلِهِ: ﴿أَضَعْتُ أَظْلَمَ﴾ [٤٤]:

وَاحِدُهُمَا ضِفْتُ.

(١) أَي: الْبَرُّ لَمْ تَبَيَّنْ جُلُودَانِهَا بِالْحِجَارَةِ وَنَحْوِهَا.

(٢) هِيَ قِرَاءَةُ شَافَةِ، وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ مَيْمُونٍ وَالْحَسَنِ. وَمَعْنَاهَا: أَحْرَقَ حَيْثُ لَهَا قَلْبُهَا.

(٣) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَنْبَغِي أَتَقَبَّوْا مَتَّكَوْا مِنْ يُوسُفَ وَأَيُّو﴾ [يوسف: ٨٧]

(٤) بَعْدَهُ فِي (٤٥): ﴿أَتَقَبَّوْا﴾ [٨٠]: يَشْوَوْنَ، ﴿لَا تَأْتَفَسُّوْا مِنْ قَبَعِ اللَّهِ﴾ [٨٧]: مَعْنَاهُ الرَّجَاءُ. ﴿خَلَعُوا بَيْتًا﴾ [٨٠]: اعْتَرَفُوا [فِي (هـ)]:

اعْتَرَلُوا. قَالَ الْقُسْطَلَانِيُّ (١٧٦/٧): هِيَ الصَّوَابُ نَجِيًّا وَالْجَمِيعُ أَنْجِيَّةٌ، يَتَأَخَّزُونَ الرَّاحِدَ نَجِيَّةً، وَالْاِثْنَانِ وَالْجَمِيعُ نَجِيَّةً وَأَنْجِيَّةً.

(٦) قَوْلُهُ: (بَابُ قَوْلِهِ) مِنْ (هـ).

(٨) قَوْلُهُ: (بَابُ قَوْلِهِ) مِنْ (ش).

(٩) هُوَ الْمُفَرِّي، وَوَقَعَ فِي الْأَصْلِ: عَبْدُ اللَّهِ، وَالْمُشَبَّهُ مِنْ (هـ)، وَهُوَ الْمَوَافِقُ لَمَّا فِي «فَتْحِ الْبَارِي»: (٣٦٢/٨)، وَ«عَمْدَةُ الْقَارِي»: (٣٠٤/١٨)،

و«إِرْشَادُ السَّارِي»: (١٧٧/٧).

قَالَ: «فَاكْرُمُ النَّاسِ يَوْسُفَ نَبِيَّ اللَّهِ ابْنَ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ، وَإِنْ كُنْتُ لِبْنِ خَلِيلِ اللَّهِ». قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ. قَالَ: «فَعَنَ مَعَايِنَ الْعَرَبِ» <sup>(١)</sup> تَسَالُونِي؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «فَخَيَارُكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَّهُوا». [٣٣٥٣] - أحمد: ٩٥٦٨، ومسلم: ٦١٦١.

■ تابعه أبو أسامة، عن عبيد الله. [٣٣٨٣].

### ٣ - بَابُ قَوْلِهِ <sup>(٢)</sup>:

«قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً» [يوسف: ١٨] «سَوَّلَتْ»: زَيَّنَتْ.

٤٦٩٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا يِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ.

قَالَ <sup>(٣)</sup>: وَحَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَرَ ثُمَيْرِيٌّ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الْأَيْلِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ مَرْهَرِيٍّ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا، فَبَرَّاهَا اللَّهُ، كُلُّ حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ. قَالَ

النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ كُنْتُ بِرِيشَةٍ فَسَيَّبَرْتُكَ اللَّهُ، وَإِنْ كُنْتُ أَلَمَّتْ» <sup>(٤)</sup> بِذَنْبٍ فَاسْتَفْغُورِي اللَّهَ وَتَوْبِي إِلَيْهِ. قُلْتُ: إِنْني وَاللَّهِ لَا أَجِدُ مثلاً إِلَّا أَبَا يَوْسُفَ: «فَصَبَّرَ جَبِيلٌ وَاللَّهِ أَلْتَسْتَكُنَّ عَلَى مَا صَيَّقُونَ». وَأَنْزَلَ اللَّهُ: «إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِآلِافِكِ الْعَشْرَ الْآيَاتِ [النور: ١١-٢٠]. [٢٥٩٣] [أحمد: ٢٥٦٢٣، ومسلم: ٧٠٢٠ مطولاً].

٤٦٩١ - حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ <sup>(٥)</sup> قَالَ: حَدَّثَنِي أُمُّ رُومَانَ - وَهِيَ أُمُّ عَائِشَةَ - قَالَتْ: بَيْنَا أَنَا وَعَائِشَةُ أَخَذْتُمَا الْحُمَّى، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَعَلَّ فِي حَدِيثٍ تُحَدِّثُ؟» قَالَتْ: نَعَمْ. وَقَعَدْتُ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَتَلَي وَمَتَلَكُم كِعَقُوبَ وَبَيْنَهُ <sup>(٦)</sup> «وَاللَّهِ أَلْتَسْتَكُنَّ عَلَى مَا صَيَّقُونَ». [٣٣٨٨] [أحمد: ٢٧٠٧٠ مطولاً].

٤ - بَابُ قَوْلِهِ <sup>(٧)</sup>: «وَرَزَدَتْهُ أَلْفِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَعَلَّقَتْ أَلْفُورَبَ وَقَالَتْ هَيْتَ <sup>(٨)</sup> لَكَ»

[يوسف: ٢٣] <sup>(٩)</sup>

■ وَقَالَ عِكْرِمَةُ: «هَيْتَ لَكَ» بِالْحُورَانِيَّةِ: هَلَمْ. [ابن

١: أي: أصولها.

(٢) قوله: (باب قوله) من (٥).

٣ - القائل هو البخاري.

(٤) أي: أتته من غير عادة.

٥ - قال الخطيب - فيما نقله عنه الحافظ ابن حجر -: أخرج البخاري عن مسروق عن أم رومان - وهي أم عائشة - طرفاً من حديث الإفك، وهو وَغَمٌ، لَمْ يَسْمَعْ مَسْرُوقٌ مِنْ أُمِّ رُومَانَ، لِأَنَّهَا تَوَفَّيَتْ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ لِمَسْرُوقٍ حِينَ تَوَفَّيَتْ سِتُّ سِنِينَ، قَالَ: وَخَفِيَتْ هَذِهِ الْعِلَّةُ عَلَى الْبُخَارِيِّ، وَأَظُنُّ مُسْلِماً فَظَنُّ لِهَذِهِ الْعِلَّةِ فَلَمْ يَخْرِجْهُ لَهُ، وَلَوْ صَحَّ هَذَا لَكَانَ مَسْرُوقٌ صَحَابِيًّا، لَا مَانِعَ لَهُ مِنَ السَّمَاعِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ مَرْسَلٌ.

وقال ابن عبد البر [في «الاستيعاب»: (٤/١٩٣٧)]: رواية مسروق عن أم رومان مرسله... وتبعه القاضي عياض، وتبعهما جماعة من المتأخرين المقلدين للخطيب وغيره.

قال الحافظ: وعندي أن الذي وقع في الصحيح هو الصواب والراجح، وذلك أن مستند هؤلاء في انقطاع هذا الحديث إنما هو ما روي عن علي بن زيد بن جُدعان - وهو ضعيف - أن أم رومان ماتت سنة ست، وأن النبي ﷺ حضر دفنها.

وقد ثبت البخاري في «تاريخه الأوسط» [٣٨/١] و«الصغير» على أنها رواية ضعيفة، فقال في فصل من مات في خلافة عثمان: قال علي بن زيد عن القاسم: ماتت أم رومان في زمن النبي ﷺ سنة ست. قال البخاري: وفيه نظر، وحديث مسروق أسند، أي أصح إسناداً، وهو كما قال.

وقد جزم إبراهيم الحربي الحافظ بأن مسروقاً إنما سمع من أم رومان في خلافة عمر. وقال أبو نعيم الأصبهاني: عاشت أم رومان بعد النبي ﷺ دهرًا. ثم ذكر الحافظ ما يندلج على ضعف رواية علي بن زيد بن جُدعان، ثم قال: فبان ضعف ما قال علي بن زيد بن جُدعان في تنقيده وفاة أم رومان مع ما اشتهر من سوء حفظه في غير ذلك، فكيف تُعَلَّ بِه الروايات الصحيحة المعتمدة، والله أعلم. «هذي الساري» ص ٣٧٣.

(٦) في (ط): «بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبَّرَ جَبِيلٌ وَاللَّهِ أَلْتَسْتَكُنَّ عَلَى مَا صَيَّقُونَ»

(٧) في (ه): «هَيْتَ». وهي قراءة نافع، وابن ذكوان، وأبي جعفر.

(٨) (باب قوله) من (ه).

(٩) في (ط) زيادة: «مَتَوَنَّهُ» [٢١]: مقامه.

﴿حَسَنَ﴾ [٥١]: وَضَحَ.

٤٦٩٤- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ تَلِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

القاسم، عن بكر بن مُضَرٍّ، عن عمرو بن الحارث، عن  
يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب  
وأبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:  
قال رسول الله ﷺ: «يرحم الله لوطاً، لقد كان يأوي إلى  
ركنٍ شديد، ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف عليه السلام»<sup>(٨)</sup>

لأَجَبْتُ الداعي، ونحن أحقُّ من إبراهيم إذ قال له:  
﴿أَوَلَمْ تَوْنِ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ [البقرة: ٢٦٠].  
[٣٣٧٢] [أحمد: ٨٣٢٨ و ٨٣٢٩].

٦ - بَابُ قَوْلِهِ<sup>(٩)</sup>:

﴿حَقَّ إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ﴾ [يوسف: ١١٠]

٤٦٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ

ابن سعيد، عن صالح، عن ابن شهاب قال: أخبرني  
عروة بن الرُّبَيْر، عن عائشة رضي الله عنها قالت له وهو يسألها عن  
قول الله تعالى: ﴿حَقَّ إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ﴾ قال: قلت:  
أَكْذِبُوا أَمْ كُذِّبُوا؟ قالت عائشة: كُذِّبُوا. قلت: فقد  
استيقنوا أَنَّ قَوْمَهُمْ كَذَّبُوهم، فما هو بالظن؟ قالت: أجل  
لعمري لقد استيقنوا بذلك. فقلت لها: وظنوا أنهم قد  
كُذِّبُوا؟ قالت: معاذ الله، لم تكن الرسل تُظَنُّ ذلك  
بربها. قلت: فما هذه الآية؟ قالت: هم أتباع الرسل  
الذين آمنوا بربهم وصدَّقوهم، فطال عليهم البلاء  
واستأخَّر عنهم النصر، حتى إذا استيأس الرسل ممن  
كُذِّبهم من قومهم، وظنَّت الرسل أَنَّ أتباعهم قد  
كُذِّبهم، جاءهم نصر الله عند ذلك. [٣٣٨٩].

٤٦٩٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عن الزُّهْرِي

جرير في تفسيره: [(١٨٦/٧)]، وقال ابنُ جُبَيْر: تَعَالَى.

[ابن جرير في تفسيره: [(١٨٦/٧)].

٤٦٩٢- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عَمْرٍ:  
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عن سليمان، عن أبي وائل، عن عبد الله  
ابن مسعود قال: ﴿هَيْتَ<sup>(١)</sup> لَكَ﴾، قال: وإنما  
يَقْرؤها<sup>(٢)</sup> كما عَلَّمناها.  
﴿مَثْوًى﴾ [٢١]: مُقَامُهُ.

﴿وَالْفَيَّا﴾ [٢٥]: وَجَدَا. ﴿الْفَيَّا بَابَةٌ مَرْ﴾ [الصافات: ٦٩].  
﴿الْفَيَّا﴾ [البقرة: ١٧٠].

وعن ابن مسعود: ﴿بَلْ عَجِبْتَ<sup>(٣)</sup> وَتَخَوَّنَ﴾  
[الصافات: ١٢].

٤٦٩٣- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عن  
الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن عبد الله رضي الله عنه أن  
قريشاً لما أبطؤوا عن<sup>(٤)</sup> النبي ﷺ بالإسلام، قال: «اللهم  
اكفنيهم بسبع كسيع يوسف»، فأصابتهُم سنة خَصَّت<sup>(٥)</sup>  
كلَّ شيءٍ، حتى أكلوا العظام، حتى جعل الرجلُ ينظرُ إلى  
السماء فيرى بينه وبينها مثل الدخان، قال الله: ﴿فَارْتَقِبْ  
يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ [الدخان: ١٠]، قال الله: ﴿إِنَّا  
كَاشَفْنَا الذُّلَّابَ قَلِيلاً إِنَّكَ عَلَيْنَا لَشَهِيدٌ﴾ [الدخان: ١٥]. أفيكشف  
عنهم العذاب يوم القيامة، وقد مضى الدخان، ومضت  
البطشة. [١٠٠٧] [أحمد: ٣٦١٣، ومسلم: ٧٠٦٧ مطولاً].

٥ - بَابُ قَوْلِهِ<sup>(٦)</sup>: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُ الرُّسُلُ قَالَ ارْجِعْ إِلَىٰ  
رَبِّكَ فَسَأَلَهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ الَّتِي قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي  
يَكِيدُهُنَّ عِلْمٌ﴾ ٥٥ قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رُودَتْ يَوْسُفَ عَنْ  
نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ﴾ [يوسف: ٥٠ - ٥١]

و﴿حَاشَ﴾ و﴿حَاشَى﴾<sup>(٧)</sup>: تَزْيِيرٌ وَاسْتِثْنَاءٌ.

(١) في (هـ): (هَيْتَ). وهي قراءة شاذة.

(٢) في (هـ): (هَيْتَ). وهي قراءة شاذة.

(٣) بفتح التاء قراءة ابن كثير، ونافع، وأبي عمرو، وعاصم، وابن عامر، وأبي جعفر، ويعقوب. وقرأ بضم التاء حمزة، والكسائي، وخلف.

(٤) في (هـ): على.

(٥) أي: أذعنبت.

(٦) قوله: (باب قوله) من (هـ).

(٧) قراءة أبي عمرو بإثبات الألف بعد الشين وصلاً فقط. وقرأ بقية العشرة: ﴿حَاشَى﴾ في الوصل والوقف، وكذلك قرأ أبو عمرو في الوقف.

(٨) قوله: (باب قوله) من (هـ).

(٩) في (سُه): لُبَّت يوسف.

قال: أخبرني عروة: فقلت: لعلمها ﴿كَذِبُوا﴾<sup>(١)</sup> مخففة، قالت: معاذ الله، نحوه. [٣٣٨٩].

### ١٣ - سورة الرعد

■ وقال ابن عباس: ﴿كَنْيَطٌ كَنْيَةً﴾ [١٤]: مَثَلُ المشرك الذي عبد مع الله إلهاً غيره كَمَثَلِ العطشان الذي ينظر إلى خياله في الماء من بعيد، وهو يريد أن يتناوله ولا يقدر. [ابن جرير في تفسيره: (٣٦٣/٧)].

■ وقال غيره: ﴿سَحَرٌ﴾ [٢]: ذُلٌّ.

﴿مُتَجَوِّزَتٌ﴾ [٤]: مُتَدَانِيَات.

﴿الْمُتَلَكِّتُ﴾ [٦] واحدُها مُتَلَكَّةٌ وهي الأشياء والأمثال. وقال: ﴿لَا يَمْلِكُ آتَاكَ الْأَلَدِ كَظُلُومٍ﴾ [يونس: ١٠٢].

﴿يَمْقَدِرُ﴾ [٨]: يَقْدَر.

﴿مُعَقِّبَتٌ﴾ [١١]: ملائكة حَفَظَةُ تُعَقِّبُ الأولى منها لأخرى. ومنه قيل: العقيب، يقال: عَقِبْتُ في إثره.

﴿الْعَاقِلِ﴾ [١٣]: العقوبة.

﴿كَنْيَطٌ كَنْيَةً إِلَى الْمَلَكَةِ﴾ [١٤]: ليقبض على الماء.

﴿رَأْيَا﴾ [١٧]: من رَأَى يَرَى.

﴿أَوْ مَنَعَ زَيْدًا﴾ [١٧] المتاع: ما تمتعت به.

﴿جَعَلَهُ﴾ [١٧]: أَجْفَأَتِ الْقِدْرُ إِذَا غَلَّتْ فَعَلَاها الزَّبَدُ، ثم تَسْكُنُ فيذهب الزَّبَدُ بلا منفعة، فكذلك يُعَمِّرُ الحق من نياطل.

﴿لِلْهَادِ﴾ [١٨]: الفِراش.

﴿يَنْدَرُونَ﴾ [٢٢]: يَدْفَعُونَ، دَرَأَتْهُ: دَفَعَتْهُ.

﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾ [٢٤] أي: يقولون: سلامٌ عليكم.

﴿وَأَلَيْهِ مَتَابٌ﴾ [٣٠]: تَوْبَتِي.

﴿أَلَمْ يَأْتِئِمْ﴾ [٣١]: لم<sup>(٢)</sup> يتبين.

﴿قَارِعَةً﴾ [٣١]: داهية.

﴿فَأَمْلَيْتُ﴾ [٣٢]: أَطْلَعْتُ، من المَلْيِ والمَلَاة، ومنه ﴿مَلَاً﴾ [مریم: ٤٦]، ويقال للواسع الطويل من الأرض: مَلَى من الأرض.

﴿أَشَقُّ﴾ [٣٤]: أَشَدُّ، من المشقة.

﴿مُعَقَّبٌ﴾ [٤١]: مُغَيَّر.

■ وقال مجاهد: ﴿مُتَجَوِّزَتٌ﴾ [٤]: طَيِّبُهَا، وخبيثُهَا السَّبَاحُ<sup>(٣)</sup>. [ابن جرير في تفسيره: (٣٣١/٧)]، وابن أبي حاتم في تفسيره: [١٢١١٦].

﴿يَمْنُونُ﴾ [٤]: النخلتان أو أكثر في أصل واحد، ﴿وَعِزُّ يَمْنُونٍ﴾ [٤]: وحدها. [ابن جرير في تفسيره: (٣٣١/٧)].

﴿يَمَلَّوْا وَيَلِرْ﴾ [٤]: كصالح بني آدم وخبيثهم أبوهما واحد. [ابن أبي حاتم في تفسيره: (١٢١٢٦)].

السَّحَابُ الثَّقَالُ<sup>(٤)</sup>: الذي فيه الماء. [ابن جرير في تفسيره: (٣٥٨/٧)].

﴿كَنْيَطٌ كَنْيَةً﴾ [١٤]: يدعو الماء بلسانه، ويشير إليه بيده، فلا يأتيه أبداً. [ابن جرير في تفسيره: (٣٦٣/٧)]. سَأَلَتْ<sup>(٥)</sup> أودية بقدرها: تملأ بطن وإو. [الغريابي في تفسيره، كما في «الفتح»: (٣٧٤/٨)].

﴿زَيْدًا رَأْيَا﴾ [١٧]: زَيْدٌ<sup>(٦)</sup> السَّيْل. خَبِثَ الحديد والجلية. [ابن جرير في تفسيره: (٣٦٩/٧)].

١ - بَابُ قَوْلِهِ<sup>(٧)</sup>: ﴿اللَّهُ يَمْلِكُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ

وَمَا يَفِيضُ الْأَرْحَامُ﴾ [الرعد: ٨]

غِيضٌ: نَقِصٌ.

٤٦٩٧ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا مَعْنُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَفَاتِيحُ<sup>(٨)</sup> الْغَيْبِ خَمْسٌ لَا

(١) هي قراءة عاصم، وحزمة، والكاسي، وأبي جعفر، وخلف. وقرأ ﴿كُذِّبُوا﴾ مثله: ابن كير، وابن عامر، وأبو عمرو، ويعقوب.

(٢) في (هـ): أَقْلَم.

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَيُنِشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ﴾ [الرعد: ١٢].

(٤) في (هـ): فَسَالَتْ. وهي التلاوة.

(٥) يعلو في (هـ): الزَّيْدُ زَيْدُ السَّيْلِ ﴿زَيْدٌ يَنْقُذُ﴾ [١٧].

(٦) قوله: (باب قوله) من (هـ).

(٨) في (هـ): مَفَاتِحُ.

﴿بَيَّنْتُ﴾ [٢٦]: اسْتُوْصِلَتْ. [هي تفسير أبي حبيدة كما في الفتح: (٢٧٦/٨ - ٣٧٧)].

١ - بَابُ قَوْلِهِ <sup>(٤)</sup>: ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ [٢٤] تَوَقَّ أَكْلَهَا <sup>(٥)</sup> كُلَّ حِينٍ

[إبراهيم: ٢٤ - ٢٥]

٤٦٩٨- حَدَّثَنِي عُيَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي أَسَامَةَ، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَخْبِرُونِي بِشَجَرَةٍ تُشْبِهُ <sup>(٦)</sup> - أَوْ: كَالرَّجُلِ - الْمُسْلِمِ لَا يَتَحَاثُّ وَرَقُهَا وَلَا وَلَا وَلَا <sup>(٧)</sup>، تَوْنِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ». قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَوَقَّعَ فِي نَفْسِي أَنَّ النَخْلَةَ، وَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ لَا يَتَكَلَّمَانِ، فَكِرْهَتْ أَنْ أَتَكَلَّمَ. فَلَمَّا لَمْ يَقُولُوا <sup>(٨)</sup> شَيْئاً، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هِيَ النَخْلَةُ». فَلَمَّا قَمْنَا قُلْتُ لِعُمَرَ: يَا أَبَتَاهُ، وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ وَقَّعَ فِي نَفْسِي أَنَّ النَخْلَةَ. فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ؟ قَالَ: لَمْ أَرْكَمُ تَكَلُّمُونَ، فَكِرْهَتْ أَنْ أَتَكَلَّمَ أَوْ أَقُولَ شَيْئاً. قَالَ عُمَرُ: لِأَنْ تَكُونَ قُلْتَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا. [٦١] [أحمد: ٤٥٩٩ نحوه مختصراً، ومسلم: ٧١٠٢].

٢ - بَابُ <sup>(٩)</sup>: ﴿بَيَّنْتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ

الْقَائِي﴾ [إبراهيم: ٢٧]

٤٦٩٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ ابْنَ هَازِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمُسْلِمُ إِذَا سُئِلَ فِي الْقَبْرِ، يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿بَيَّنْتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الْقَائِي فِي الْخَيْرِ الَّذِي فِي الْآخِرَةِ﴾». [١٣٦٩] [أحمد: ١٨٤٨٢، ومسلم: ٧٢١٩].

يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ: لَا يَعْلَمُ مَا فِي عَدِ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى يَأْتِي الْمَطَرُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا اللَّهُ. [١٠٣٩] [أحمد: ٥١٣٣].

#### ١٤ - سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ

■ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿هَآدٍ﴾ [الرعد: ٧]: دَاعٍ. [ابن جرير في تفسيره: (٣٤١/٧)، وابن أبي حاتم في تفسيره: (١٢١٥٤)].  
■ وَقَالَ مُجَاهِدٌ: صَلِيدٌ <sup>(١)</sup>: قَيْحٌ وَدَمٌ. [ابن جرير في تفسيره: (٤٢٨/٧)].

■ وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: ﴿أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [٦]: أَيَادِي اللَّهِ عِنْدَكُمْ وَأَيَّامَهُ. [ابن جرير في تفسيره: (٤١٨/٧)].

■ وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿بَيْنَ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ [٣٤]: رَغَبْتُمْ إِلَيْهِ فِيهِ. [ابن جرير في تفسيره: (٤٥٨/٧)].

﴿يَسْأَلُونَهَا عِوَجًا﴾ [٣]: يَلْتَمِسُونَ لَهَا عِوَجًا. [عبد بن حميد كما في الفتح: (٣٧٦/٨)].

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ﴾ [٧]: أَعْلَمَكُمْ، أَذَنَكُمْ.  
﴿زِدُوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَنْوَاهِهِمْ﴾ [٩]: هَذَا مَثَلٌ: كَفُّوا عَمَّا أَمَرُوا بِهِ.

﴿تَقَامِي﴾ [١٤]: حَيْثُ يَقِيمُهُ اللَّهُ بَيْنَ يَدَيْهِ.  
﴿بَيْنَ رُلَاهِهِ﴾ [١٦]: قُدَّامِهِ <sup>(٢)</sup>.

﴿لَكُمْ تَبَعًا﴾ [٢١]: وَاحِلُهَا تَابِعٌ، مِثْلُ غَيْبٍ وَغَائِبٍ.  
﴿يُضْرِبُكُمْ﴾ [٢٢]: اسْتَصْرَحَنِي: اسْتَغْنَانِي،  
﴿يَسْتَمْرِخُوهُ﴾ [القصص: ١٨] مِنَ الصَّرَاحِ.

﴿وَلَا خِلَآلَ﴾ <sup>(٣)</sup> [٣١]: مَصْدَرُ خَالَتُهُ خِلَالًا، وَيَجُوزُ أَيْضًا جَمْعُ خُلَّةٍ وَخِلَالٍ.

(١) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَتُفَقِّنْ مِنْ مَلَكُوتِ سَكِينٍ﴾ [إبراهيم: ١٦].

(٢) هِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ كَثِيرٍ، وَأَيْمَى عَمْرُو، وَيَقُوبُ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ: ﴿وَلَا خِلَالٌ﴾.

(٣) قَوْلُهُ: (بَابُ قَوْلِهِ) مِنْ (٥).

(٤) بِسُكُونِ الْكَافِ هِيَ قِرَاءَةُ نَافِعٍ، وَابْنِ كَثِيرٍ، وَأَيْمَى عَمْرُو، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ: ﴿أَسْأَلَهَا﴾ بِضَمِّ الْكَافِ.

(٥) فِي (٥): شَيْءٌ.

(٦) فِي (٥): شَيْءٌ.

(٧) أَيُّ: عَدَدُ ثَلَاثِ صِفَاتٍ أُخْرَى لِلشَّجَرَةِ.

(٨) كَلِمَةُ (بَابُ) مِنْ (٥).

(٩) فِي (٥): قُدَّامُهُ جَهَنَّمَ.

٣ - باب<sup>(١)</sup>:

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا يَمَنَّا اللَّهُ كُفْرًا﴾ [إبراهيم: ٢٨]  
 ألم تعلم<sup>(٢)</sup> أنكم قولوه: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ﴾ [٢٤]، ﴿أَلَمْ تَرَ  
 إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا﴾ [البقرة: ٢٤٣].

البوار<sup>(٣)</sup>: الهلاك، باز يبور بوراً<sup>(٤)</sup>: هالكين.

٤٧٠٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ  
 عَمْرِو، عَنْ عَطَاءٍ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا  
 يَمَنَّا اللَّهُ كُفْرًا﴾ قال: هم كفار أهل مكة. [٣٩٧٧].

## ١٥ - سورة الحجر

■ وقال مجاهد: ﴿صِرَاطٌ عَلَى مُتَقِيٍّ﴾ [٤١]: الحقُّ يرجع  
 إلى الله، وعليه طريقه<sup>(٥)</sup>. [ابن جرير في تفسيره: (٥١٦/٧)].  
 ■ وقال ابن عباس: ﴿أَمَرَكُ﴾ [٧٢]: لَعَيْشُكَ. [ابن  
 جرير في تفسيره: (٥٢٦/٧)].

﴿قَوْمٌ مُّشْكُرُونَ﴾ [٦٢]: أنكرهم لوط. [ابن أبي حاتم كما  
 في الفتح: (٣٧٩/٨)].

■ وقال غيره: ﴿كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾ [٤]: أجل.

﴿لَوْ مَا تَأْتَيْنَا﴾ [٧]: هلاً تاتينا.

شَبَّعَ<sup>(٦)</sup>: أمم، وللأولياء أيضاً شَبَّعَ.

■ وقال ابن عباس: ﴿يَهْرَعُونَ﴾ [هود: ٧٨]: مُسرِعِينَ.  
 [ابن جرير في تفسيره: (٨١/٧)].

﴿الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ [٧٥]: للناظرين. [ابن جرير في تفسيره:  
 (٥٢٧/٧)].

﴿شُكِّرَتْ﴾ [١٥]: عُشِّيت. [هو قول أبي عبيدة كما في  
 الفتح: (٣٧٩/٨)].

﴿بُرُوجًا﴾ [١٦]: منازل للشمس والقمر. [عبد بن حميد  
 عن الحسن كما في الفتح: (٢٩٩/٦)].

﴿لَوَيْحٌ﴾ [٢٢]: مَلَايِقٌ مَلْفُحَةٌ. [ابن جرير في تفسيره:  
 (٥٠٤/٧) عن الحسن وغيره بنحوه].

﴿حَمَلٌ﴾ [٢٦]: جماعة حمأة، وهو الطين المتغير. [ابن  
 جرير في تفسيره: (٥١١/٧) عن قتادة، والمسنون:  
 المصبوب].

﴿نُجَلٌ﴾ [٥٣]: تَخَفَ. [ابن أبي حاتم عن عكرمة كما في  
 الفتح: (٤١١/٦)].

﴿ذَابِرٌ﴾ [٦٦]: آخِرَ. [هو قول أبي عبيدة كما في الفتح:  
 (٤١٦/٦)].

﴿لِيُؤْمَرَ تُبَيِّنَ﴾ [٧٩]: الإمام: كلُّ ما ائْتَمَّتْ واهتديت  
 به.

﴿الْفَتِيحَةُ﴾ [٨٣]: الهلكة. [في تفاسير أبي عبيدة كما في  
 الفتح: (٣٨٠/٨)].

١ - باب قوله<sup>(٧)</sup>: ﴿إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ

شَهَابٌ مُبِينٌ﴾ [الحجر: ١٨]

٤٧٠١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ  
 عَمْرِو، عَنْ عَكْرَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَنْبُلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ  
 قال: [إذا قضى الله الأمر في السماء، صَرَبَتِ الْمَلَائِكَةُ  
 بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَاناً<sup>(٨)</sup> لقوله كَالسَّلْسَلَةِ<sup>(٩)</sup> على صفوان -  
 قال علي: وقال غيره: صفوان يَنْفُلُحُهُمْ ذَلِكَ - فإذا فَرَّغَ  
 من قُلُوبِهِمْ<sup>(١٠)</sup> قالوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا للذي قال:  
 الحق، وهو العلوي الكبير. فيسمعها مُسْتَرِقُو السمع،  
 ومُسْتَرَقُو السمع<sup>(١١)</sup> هكذا واحد فوق آخر - وَوَصَفَ

(٢) في (٥): ﴿أَلَمْ تَرَ﴾: ألم تعلم.

(١) كلمة (باب) من (٥).

(٤) بعده في (٥): ﴿قَوَّيْرًا﴾ [الفرقان: ١٨].

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَلَعَلَّآ قَوْمَهُمْ مَّكَرَ الْبَوَارِ﴾ [إبراهيم: ٢٨].

(٥) بعده في (٥): ﴿لِيُؤْمَرَ تُبَيِّنَ﴾ [٧٩]: على الطريق. [ابن جرير في تفسيره: (٥٣٠/٧)].

(٦) في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شَجِّ الْأَوَّلِينَ﴾ [الحجر: ١٠].

(٧) قوله: (باب قوله) من (٥).

(٨) أي: خاضعين متقادين طائعين.

(٩) في (ص): كأنها، وفي (هـ) من (ط): كأنه سلسلة. أي: الصوت المسموع يشبه صوت وقع السلسلة على الحجر الأملس.

(١١) في (٥): ومُسْتَرَقٌ.

(١٠) أي: أظلم عنهم الفزع.



تكونوا باكين، فلا تدخلوا عليهم أن يُصيبكم مثل ما أصابهم». [٤٣٣] [أحمد: ٥٩٣١، ومسلم: ٧٤٦٤].

٣ - بَابُ قَوْلِهِ <sup>(٧)</sup>: ﴿وَلَقَدْ مَآئِنَاكَ سَبَاقًا مِنَ الْمَثَانِي

وَالْفَرَزَاتِ الْعَظِيمِ﴾ [الحجر: ٨٧]

٤٧٠٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ الْمُعَلَّى قَالَ: مَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَصْلِي فَدَعَانِي، فَلَمَّ آتِيَهُ حَتَّى صَلَّيْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُ، فَقَالَ: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِيَنِي؟» فَقُلْتُ: كُنْتُ أَصْلِي. فَقَالَ: «أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾؟» [الأنفال: ٢٤] ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أَعْلَمُكُمْ أَحْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ أُخْرِجَ مِنَ الْمَسْجِدِ؟» فَذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ لِيُخْرِجَ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَذَكَرْتُهُ، فَقَالَ: «﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾» هِيَ السَّنْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ. [٤٤٧٤] [أحمد: ١٥٧٣٠].

٤٧٠٤- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمُقْبِرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمُّ الْقُرْآنِ هِيَ السَّنْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ». [أحمد: ٩٧٨٨].

٤ - بَابُ قَوْلِهِ <sup>(٨)</sup>:

﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ [الحجر: ٩١]

﴿الْمُتَّقِينَ﴾ [٩٠] الَّذِينَ حَلَفُوا. وَمِنْهُ ﴿لَا أَقِيمُ﴾ [البلد: ١]: أَي: أَقْسَمَ، وَتَقَرَأَ: ﴿لَا أَقِيمُ﴾ <sup>(٩)</sup>.

﴿قَاسَمَهُمَا﴾ <sup>(١٠)</sup> [الأعراف: ٢١] حَلَفَ لِهَمَا وَلَمْ يَحْلِفَا لَهُ.

سَفِيَانُ بَيْنَهُ وَفَرَجَ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدَيْهِ اليمنى، نَصَبَهَا بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ - فَرُبَّمَا أَدْرَكَ الشَّهَابُ الْمُسْتَمَعَ قَبْلَ أَنْ يَرْمِيَ <sup>(١١)</sup> بِهَا إِلَى صَاحِبِهِ، فَيُحْرِقُهُ. وَرَبَّمَا لَمْ يُدْرِكْهُ حَتَّى يَرْمِيَ <sup>(١٢)</sup> بِهَا إِلَى الَّذِي يَلِيهِ، إِلَى الَّذِي هُوَ أَسْفَلُ مِنْهُ، حَتَّى يُلْقَوْهَا إِلَى الْأَرْضِ - وَرَبَّمَا قَالَ سَفِيَانُ: حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى الْأَرْضِ - فَتَلْقَى عَلَى قَمِ السَّاحِرِ، فَيَكْذِبُ مَعَهَا مَنَةً كَذِبَةً، فَيُضَدِّقُ، فَيَقُولُونَ: أَلَمْ يُخْبِرْنَا <sup>(١٣)</sup> يَوْمَ كَذَا وَكَذَا يَكُونُ كَذَا وَكَذَا، فَوَجَدْنَاهُ حَقًّا؟ لِلْكَلِمَةِ الَّتِي سُمِعَتْ مِنَ السَّمَاءِ.

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ وَزَادَ: «الْكَاهِنَ».

وَحَدَّثَنَا سَفِيَانُ، فَقَالَ: قَالَ عَمْرُو: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: «إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ» وَقَالَ: «أَعْلَى فَمِ السَّاحِرِ».

قُلْتُ لِسَفِيَانَ <sup>(١٤)</sup>: قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ لِسَفِيَانُ: إِنَّ إِنْسَانًا رَوَى عَنْكَ، عَنْ عَمْرُو، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَيَرْفَعُهُ أَنَّهُ قَرَأَ: ﴿فَرُجَ﴾ <sup>(١٥)</sup>. قَالَ سَفِيَانُ: هَكَذَا قَرَأَ عَمْرُو، فَلَا أَدْرِي سَمِعَهُ هَكَذَا أَمْ لَا. قَالَ سَفِيَانُ: وَهِيَ قِرَاءَتُنَا. [٧٤٨١، ٤٨٠٠].

٢ - بَابُ قَوْلِهِ <sup>(١٦)</sup>: ﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ

الْمُرْسَلِينَ﴾ [الحجر: ٨٠]

٤٧٠٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا مَعْنُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِأَصْحَابِ الْحِجْرِ: «لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ، فَإِنْ لَمْ

(٢) فِي (ه) يُرْمَى.

(١١) فِي (ه) يُرْمَى بِهِ.

(٤) بَعْدَهَا فِي (ه): أَتَتْ سَمِعْتُ عَمْرًا.

(٣) فِي (ه) يُخْبِرُونَا.

(٥) وَقَعَ فِي الْأَصْلِ: ﴿فَرُجَ﴾ [سبأ: ٢٣]، وَالْمَبْنِيُّ مِنْ (ه)، وَهُوَ الْمَوَافِقُ لِلْسَبَاقِ، وَسُيُورُ الْمُصَنَّفِ هَذَا بِتَمَامِهِ مَسْبُوقًا بِالْحَدِيثِ مُخْتَصَرًا بِرَقْم: ٧٤٨١، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ فِي «الْفَتْحِ»: (٤٥٩/١٣) تَلْقِيًا عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ فِي الْمَوْضِعِ الْمَشَارِ إِلَى: «فَرُجَ» بِالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةِ بِوَزْنِ الْقِرَاءَةِ الْمَشْهُورَةِ، قَالَ: وَوَقَعَ لِلْكَثَرِ هُنَا كَالْقِرَاءَةِ الْمَشْهُورَةِ، وَالسِّيَاقُ يُؤَيِّدُ الْأَوَّلَ.

(٧) قَوْلُهُ: (بَابُ قَوْلِهِ) مِنْ (ه).

(٦) قَوْلُهُ: (بَابُ قَوْلِهِ) مِنْ (ه).

(٩) هِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ كَثِيرٍ فِي رِوَايَةِ قَتِلَ، وَقَرَأَ بَقِيَّةَ الْعَشْرِ: ﴿لَا أَقِيمُ﴾.

(٨) كَلِمَةُ (بَابُ) مِنْ (ه).

(١٠) فِي (ه): ﴿وَقَاسَمَهُمَا﴾.

■ وقال مجاهد: تَمِيدُ: تَكْفَأُ. [ابن جرير في تفسيره: (٥٧٠/٧)]. **﴿مُتَرَلِّونَ﴾** [٦٧]: مَنَسِيُون. [ابن جرير في تفسيره: (٦٠١/٧)].

■ وقال غيره: **﴿إِنَّا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَوِذْ بِاللَّهِ﴾** [٩٨]: هذا مقدّم ومؤخّر، وذلك أن الاستعاذة قبل القراءة، ومعناها الاعتصام بالله<sup>(٤)</sup>.

**﴿قَمَدُ الشَّيْلِ﴾** [٩]: البيان.

الدَّفءُ<sup>(٥)</sup>: ما استدفأت.

**﴿تَرْحُونَ﴾** [٦]: بالمشي، **﴿تَرْحُونَ﴾** [٦]: بالغداة.

**﴿يَشَى﴾** [٧]: يعني المشقة.

**﴿عَلَى تَحَوِّي﴾** [٤٧]: تنقص.

**﴿الْأَنْعِمَ لِمِثْرَةٍ﴾** [٦٦]: وهي تُؤْتَتْ وتُدْغَرُ، وكذلك النعم، للأنعام<sup>(٦)</sup>، جماعة النعم<sup>(٧)</sup>.

**﴿سَرِيلَ﴾** [٨١]: قُمْصٌ **﴿تَفِيكُمُ الْحَرَّ﴾** [٨١]<sup>(٨)</sup>، **﴿وَسَرِيلَ تَفِيكُمُ بِأَسْكُمُ﴾** [٨١] فإنها اللُّرُوع.

**﴿دَخَلَا يَتَنَكَّمُ﴾** [٩٤]: كل شيء لم يصح فهو دخل.

■ قال ابن عباس: **﴿حَفْدَةٌ﴾** [٧٢]: مَنْ وَلَدَ الرَّجُلُ<sup>(٩)</sup>. [ابن جرير في تفسيره: (٦١٦/٧)، وإسناده صحيح].

السَّكْرُ<sup>(١٠)</sup>: ما حُرِّمَ من ثمرتها، والرَّزْقُ الحسن: ما أحلَّ الله. [ابن جرير في تفسيره: (٦٠٧/٧)، وإسناده صحيح].

■ وقال ابن عُيينة، عن صدقة: **﴿أَنكَتًا﴾** [٩٢]: هي

■ وقال مجاهد: **﴿تَقَاسَمُوا﴾** [النمل: ٤٩]: تحالفوا. [ابن جرير في تفسيره: (٥٣٢/٩)، وابن أبي حاتم في تفسيره: ١٦٤٧٣].

٤٧٠٥- حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ **﴿الَّذِينَ جَاءُوا الْقُرْآنَ عِيجًا﴾** قال: هم أهل الكتاب، جَزَّوْهُ أَجْزَاءً، فَأَمَنُوا بَعْضُهُ وَكَفَرُوا بَعْضُهُ. [٣٩٤٥].

٤٧٠٦- حَدَّثَنِي عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي طَلْبَانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ **﴿كَمَا أَرْزَأْنَا عَلَى قَمَتَيْنِ﴾** [الحجر: ٩٠] قال: آمَنُوا بَعْضٌ وَكَفَرُوا بَعْضٌ، الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى. [٣٩٤٥].

٥- بَابُ قَوْلِهِ<sup>(١)</sup>: **﴿وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾** [الحجر: ٩٩]

■ قال سالم: الموت<sup>(٢)</sup>. [ابن أبي شبة: (١٩٦/٧)، وابن جرير في تفسيره: (٥٥٣/٧)].

## ١٦- سورة النحل

**﴿رُوحُ الْقُدُسِ﴾** [١٠٢]: جبريل.

**﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾** [الشعراء: ١٩٣].

**﴿فِي صَبَإٍ﴾** [١٢٧] يقال: أمر صَبِيْقٌ وصَبِيْقٌ مثل: هَبِيْنٍ وَهَبِيْنٍ، وَلَبِيْنٍ وَلَبِيْنٍ، وَمَيْتٍ وَمَيْتٍ<sup>(٣)</sup>.

■ وقال ابن عباس: **﴿فِي تَقْلِيهِمَ﴾** [٤٦]: اختلافهم. [ابن جرير في تفسيره: (٥٩٠/٧)].

(٢) في (ه): اليقين: الموت.

(١) قوله: (باب قوله) من (ه).

(٣) بعده في (ه): قال ابن عباس: **﴿تَقْلِيًّا ظِلَالُهُ﴾** [٤٨]: تنهياً [قال الحافظ في «الفتح»: (٣٨٥/٨)]: كذا، والصواب: تمثيل. اهـ. وقد أخرجه بهذا اللفظ عنه ابن جرير في تفسيره: (٥٩١/٧). و«تقليا» بالناء قراءة أبي عمرو، ويعقوب، وبالياء قراءة بقية العشرة. **﴿سُبُلَ رَبِّكَ ذُلَالًا﴾** [٦٩]: لا يتوَعَّرُ عليها مكانٌ سَلَكَتهُ. [ابن جرير في تفسيره: (٦١٣/٧) عن مجاهد].

(٤) بعده في (ه سهـ): وقال ابن عباس: **﴿ثِيْبُونُ﴾** [١٠]: تَرْعَوْنَ. **﴿شَاكِرِينَ﴾** [الإسراء: ٨٤]: ناحيته. [ابن جرير في تفسيره: (١٤٠/٨)]. ووقع في (ه): **﴿شَاكِرِينَ﴾**: نية.

(٦) في (ه): الأنعام.

(٥) في قوله تعالى: **﴿لَكُمْ فِيهَا وَهْمٌ﴾** [النحل: ٥].

(٨) بعده في (ه): وأما سرايل.

(٧) بعده في (ه): أَكْثَانٌ واحدها كَيْنٌ، مثل جَمَلٍ وأحمال.

(٩) هم ولده وولد ولده.

(١٠) في قوله تعالى: **﴿تَتَخِفُّونَ مِنْهُ كَمَا كُنْتُمْ تَخِفُّونَ مِنْهُ﴾** [النحل: ٦٧].

خَرَقَاءُ كَانَتْ إِذَا أَبْرَمَتْ غَزَلَهَا نَقَضَتْهُ. [ابن جرير في تفسيره: (٦٣٧/٧)].

■ وقال ابن مسعود: الأُمة: مُعَلِّمُ الْخَيْرِ<sup>(١)</sup>. [ابن جرير في تفسيره: (٦٥٩/٧)، والطبراني في الكبير: ٩٩٤٤، والحاكم: (٣٠٥/٣)، وإسناده صحيح].

### ١ - بَابُ قَوْلِهِ<sup>(٢)</sup>:

﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِدُّ إِلَىٰ أَوْدِي الْأُمَمِ﴾ [النحل: ٧٠]

٤٧٠٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْمُرِيُّ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو: «أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَالْكَسَلِ، وَأَرْدِي الْأُمَمِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ الدَّجَالِ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ». [٢٨٢٣] [أحمد: ١٢١١٣، ومسلم: ٦٨٧٦].

### ١٧ - سُورَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

#### ١ - [بَابُ]

٤٧٠٨- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْكَهْفِ وَمَرْيَمَ: إِنَّهُمْ مِنَ الْعِثَاقِ الْأَوَّلِ<sup>(٣)</sup>، وَهُمْ مِنْ تِلَادِي<sup>(٤)</sup>. [٤٧٣٩، ٤٩٩٤].

■ قال ابن عباس: «فَيَتَوَضَّعُونَ» [٥١]: يَهْزُونَ. [ابن جرير في تفسيره: (٨٩/٨)].

■ وقال غيره: نَقَضَتْ سِتْكَ، أَي: تَحَرَّكَتْ.

#### ٢ - [بَابُ]: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ [٤]

أَخْبَرْنَا هُمْ أَنَّهُمْ سَيَفْسِدُونَ. وَالْقَضَاءُ عَلَىٰ وَجْهِهِ:

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ﴾ [٢٣]: أَمَرَ رَبُّكَ. وَمِنْهُ الْحُكْمُ: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ﴾ [يونس: ٩٣]. وَمِنْهُ الْخَلْقُ: ﴿فَقَضَيْنَهُنَّ سَبْعَ سَنَوَاتٍ﴾<sup>(٥)</sup> [فصلت: ١٢].

﴿نَفِيرًا﴾ [٦]: مَنْ يَنْفِرُ مَعَهُ.

﴿وَلِيَسْزِفُوا﴾ [٧]: يَدْمُرُوا ﴿مَا عَلَوْا﴾ [٧].

﴿حَصِيرًا﴾ [٨]: مَحْصِيًا مَحْصَرًا.

حَقَّ<sup>(٦)</sup>: وَجَبَ.

﴿مَيْسُورًا﴾ [٢٨]: لَيْسًا.

﴿خَطَا﴾ [٣١]: إِثْمًا، وَهُوَ اسْمٌ مِنْ خَطِئْتُ، وَالْخَطَأُ مَفْتُوحٌ مُصَدَّرٌ مِنَ الْإِثْمِ. خَطِئْتُ بِمَعْنَى أَخْطَأْتُ.

﴿تَخَرَّقَ﴾ [٣٧]: تَقَطَّعَ.

﴿وَلَا تُمْ يَحْزَنَ﴾ [٤٧]: مُصَلِّرٌ مِنْ تَاجِيئٍ، فَوْصِفُهُمْ بِهَا، وَالْمَعْنَى يَتَنَاجَوْنَ.

﴿وَرَفْنَا﴾ [٤٩ و ٩٨]: حُطَّامًا.

﴿وَأَسْفَرْنَا﴾ [٦٤]: اسْتَحْجَفْنَا.

﴿بَيْنِكَ﴾ [٦٤]: الْفَرَسَانِ، وَالرَّجُلُ<sup>(٧)</sup>: الرَّجُلَانِ وَاحِدُهُمَا رَاجِلٌ، مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَغْبٍ، وَتَاجِرٍ وَتَجَرٍ.

﴿حَاصِبًا﴾ [٦٨]: الرِّيحُ الْعَاصِفُ. وَالْحَاصِبُ أَيْضًا مَا تَرْمِي بِهِ الرِّيحُ، وَمِنْهُ «حَصَبُ جَهَنَّمَ» [الأنبياء: ٩٨] يُرْمَى بِهِ فِي جَهَنَّمَ وَهُوَ<sup>(٨)</sup> حَصْبُهَا، وَيُقَالُ: حَصَبٌ فِي الْأَرْضِ: ذَهَبٌ. وَالْحَصَبُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْحَصْبَاءِ وَالْحَجَارَةِ.

﴿نَارًا﴾ [٦٩]: مَرَّةً، وَجَمَاعَةٌ نَيْرَةٌ وَتَارَاتٌ.

﴿لَاخِزْنَكَ﴾ [٦٢]: لَا سَائِصِلَنَّهُمْ، يُقَالُ: احْتَكَّ فُلَانٌ مَا عِنْدَ فُلَانٍ مِنْ عِلْمٍ: اسْتَقْصَاهُ.

(١) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ﴾ [النحل: ١٢٠]، وَيَعْلَهُ فِي (٥): وَالْقَانِتُ: الْمُطِيعُ.

(٢) قَوْلُهُ: (بَابُ قَوْلِهِ) مِنْ (٥).

(٣) الْعِثَاقُ جَمْعُ عِثْقٍ، وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ كُلَّ شَيْءٍ بَلَغَ الْغَايَةِ فِي الْجُودَةِ عِثْقًا، يُرِيدُ تَفْضِيلَ هَذِهِ السُّورِ لِمَا يَتَضَمَّنُ مَفْتَحَ كُلِّ مِنْهَا بِأَمْرِ غَرِيبٍ وَقَعَ فِي الْعَالَمِ خَارِقًا لِلْعَادَةِ، وَهُوَ الْإِسْرَاءُ، وَقِصَّةُ أَصْحَابِ الْكَهْفِ، وَقِصَّةُ مَرْيَمَ. وَالْأَوَّلُ: الْأَوَّلِيَّةُ بِاعْتِبَارِ حِفْظِهَا، أَوْ بِاعْتِبَارِ تَزْوِيلِهَا لِأَنَّهَا مَكِّيَّةٌ.

(٤) أَي: هَذِهِ السُّورُ مِنْ مَحْفُوظَاتِي الْقَدِيمَةِ. وَالتَّلَادُ: مَا كَانَ قَدِيمًا، يُقَالُ: مَا لَهُ طَارِفٌ وَلَا تَالِدٌ، أَي: لَا حَدِيثٌ وَلَا قَدِيمٌ.

(٥) بَعْدَهَا فِي (٥): خَلَقَهُنَّ.

(٦) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَقَحَّ عَلَيْنَا الْقُرْآنَ﴾ [الإسراء: ١٦].

(٧) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بَيْنِكَ وَبَيْنَهُمَا﴾ [الإسراء: ٦٤].

(٨) فِي (٥): وَهَمْ.

﴿طَهَّرُ﴾ [١٣]: حُطَّ.

■ قال ابن عباس: كلُّ سلطانٍ في القرآن فهو حُجَّةٌ.  
تجد الرزاق في «تفسيره»: (٣٩٩/٢) وإسناده صحيح.

﴿وَلَيْ مِنَ الدَّلِيلِ﴾ [١١١]: لم يُحَالِفْ أحداً. [ابن جرير في  
تفسيره: (١٧١/٨) عن مجاهد].

٣ - بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَسْرَى بِعَبِيدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ  
الْحَرَامِ﴾ <sup>(١)</sup> [الإسراء: ٦].

٤٧٠٩- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يونس  
(ح). وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا عَنبَسَةُ: حَدَّثَنَا  
يونس، عن ابن شهاب: قال ابن المسيب: قال أبو  
هريرة: أتى رسول الله ﷺ ليلة أُسْرِيَ به بإيلياء <sup>(٢)</sup> بقدحين  
من خمر ولبن، فنظر إليهما، فأخذ اللبن. قال جبريل:  
الحمد لله الذي هداك للفطرة، لو أخذت الخمر غَوَتْ  
أُمَّتُكَ. [٣٣٩٤] [أحمد: ١٠٦٤٧، ومسلم: ٥٢٤٠].

٤٧١٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ  
قال: أَخْبَرَنِي يونس، عن ابن شهاب: قال أبو سلمة:  
سمعتُ جابرَ بنَ عبدِ الله رضي الله عنه قال: سمعتُ النبي ﷺ  
يقول: «لما كُذِّبَني <sup>(٣)</sup> قريشٌ قمتُ في الحجر، فجلى الله  
لي بيتَ المقدس، فطوفتُ أخبرهم عن آياتي وأنا أنظرُ  
إليه». [٣٨٨٦] [أحمد: ١٥٠٣٤، ومسلم: ٤٢٨].

■ زاد يعقوب بن إبراهيم: حدثنا ابن أخي ابن  
شهاب، عن عمه: «لما كُذِّبَني <sup>(٤)</sup> قريشٌ حين أُسْرِيَ بي  
إلى بيت المقدس... نحوه». [الذهلي في «الزهرات»،  
وقسم بن ثابت في «الدلائل»، كما في «الفتح»: (٣٩٢/٨)].

﴿فَاصْفَا﴾ [٦٩]: رِيحٌ تَصِفُ كُلَّ شَيْءٍ.

٤ - بَابُ: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا﴾ <sup>(٥)</sup> [الإسراء: ٧٠]  
﴿كَرَّمْنَا﴾ وأكرمنا واحد.

﴿ضَعَفَ آخِرُهَا﴾: عَذَابُ الْحَيَاةِ وَعَذَابُ <sup>(٦)</sup> الْمَمَاتِ.

﴿خَلَقَكَ﴾ [٧٦]: وَخَلَقَكَ سَوَاءً.

﴿وَنَاءً﴾ <sup>(٧)</sup> [٨٣]: تَبَاعَدَ.

﴿شَاكِرِيهِ﴾ [٨٤]: نَاحِيَتِهِ، وَهِيَ مِنْ شَكْلِهِ.

﴿صَرَفًا﴾ [٤١]: وَجَّهًا.

﴿فَيْلًا﴾ [٩٢]: مُعَايِنَةٌ وَمُقَابَلَةٌ، وَقِيلَ: الْقَابِلَةُ لِأَنَّهَا  
مُقَابِلَتُهَا وَتَقْبَلُ وَلَدَهَا.

﴿خَشِيَ الْإِخْفَاقَ﴾ [١٠٠]: أَنْفَقَ الرَّجُلُ: أَمْلَقَ، وَنَفِقَ  
الشَّيْءُ ذَهَبَ.

﴿فَتَوَرَّكَ﴾ [١٠٠]: مُقْتَرَأً.

﴿لِلْأَذْقَانِ﴾ [١٠٧]: مَجْمَعُ اللَّحْيَتَيْنِ، وَالْوَاحِدُ ذَقْنٌ.

■ وقال مجاهد «مَوْفُورًا» [٦٣]: وَافِرًا. [ابن جرير في  
تفسيره: (١٠٧/٨)].

﴿يَبْعَا﴾ [٦٩]: ثَانِرًا، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: نَصِيرًا. [ابن  
جرير في تفسيره: (١١٤/٨)].

﴿خَبَّتْ﴾ [٩٧]: طَفِقَتْ. [ابن أبي حاتم كما في «التفليق»:  
(٢٤١/٤)].

■ وقال ابن عباس: ﴿لَا تُبَيِّنْهُ﴾ [٢٦]: لَا تَنْفِقْ فِي  
الْبَاطِلِ. [ابن جرير في تفسيره: (٦٦/٨)].

﴿آيَةً رَمَوْا﴾ [٢٨]: رَزَقِي. [ابن جرير في تفسيره:  
(٦٩/٨)].

﴿مَشْجُورًا﴾ [١٠٢]: مَلْعُونًا. [ابن جرير في تفسيره:  
(١٥٨/٨)].

﴿لَا تَغْفُ﴾ [٣٦]: لَا تَقُلْ. [ابن جرير في تفسيره:  
(٨٠/٨)].

﴿فَبَاسُوا﴾ [٥]: تَيْمَمُوا. [ابن جرير في تفسيره: (٢٠/٨)]  
بنحوه.

(٢) أي: بيت المقدس.

(٤) في (ه): كُذِّبَني.

(٦) في (ه): ﴿وَضَعَفَ آخِرَانِ﴾: عَذَابُ.

(١) سقط هذا الباب من الأصل، وقد أثبتناه من (ه).

(٣) في (حه): كُذِّبَني.

(٥) سقط هذا الباب من الأصل، وقد أثبتناه من (ه).

(٦) هي قراءة ابن عامر، على وزن باع، وقرأ الباقون: ﴿وَكَا﴾ على وزن نعى.

يُزْجِي الْفُلْكَ<sup>(١)</sup>: يُجْرِي الْفُلْكَ. [ابن جرير في تفسيره: (١١٦/٨)].

﴿يَجْرُونَ لِلْآذَانِ﴾ [١٠٧]: لِلوَجْوه. [ابن جرير في تفسيره: (١١٦/٨)].

بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾  
الآيَةُ<sup>(٢)</sup> [الإسراء: ١٦]

٤٧١١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ: أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا نَقُولُ لِلْحَيِّ إِذَا كَثُرُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ: أَمْرَ بَنِي فُلَانٍ. حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ وَقَالَ: أَمْرٌ<sup>(٣)</sup>.

٥- بَابُ<sup>(٤)</sup>: ﴿ذُرِّيَّةً مِّنْ حَكَمْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُمْ كَانُوا عِبَادًا شَاكِرِينَ﴾ [الإسراء: ٣]

٤٧١٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّمِيمِيُّ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: أُنْزِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلَحْمٍ، فُرِفِعَ إِلَيْهِ الذَّرَاعُ - وَكَانَتْ تُعْجَبُ - فَنَهَسَ مِنْهَا نَهْسَةً<sup>(٥)</sup> ثُمَّ قَالَ: «أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهَلْ تَدْرُونَ مِمَّ ذَلِكَ؟ يُجْمَعُ النَّاسُ<sup>(٦)</sup> الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، يُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي، وَيُفْقِذُهُمُ الْبَصَرُ، وَتَدْنُو الشَّمْسُ، فَيَبْلُغُ النَّاسُ مِنَ الْغَمِّ وَالْكَرْبِ مَا لَا يُطِيقُونَ وَلَا يَحْتَمِلُونَ. فَيَقُولُ النَّاسُ: أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ؟ أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ؟ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ: عَلَيْكُمْ بِآدَمَ، فَيَأْتُونَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقُولُونَ لَهُ: أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ، أَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا

تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَى إِلَى مَا قَدْ بَلَغْنَا؟ فَيَقُولُ آدَمُ: إِنْ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنَّهُ نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، أَذْهَبُوا إِلَى نُوحٍ. فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ: يَا نُوحُ، إِنَّكَ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، وَقَدْ سَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا شَاكِرًا، أَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ: إِنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ. وَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُهَا عَلَى قَوْمِي، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، أَذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ. فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ: يَا إِبْرَاهِيمُ، أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، أَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ لَهُمْ: إِنْ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنِّي قَدْ كُنْتُ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ - فَذَكَرَهُنَّ أَبُو حَيَّانَ فِي الْحَدِيثِ - نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، أَذْهَبُوا إِلَى مُوسَى. فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُونَ: يَا مُوسَى، أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، فَضَّلَكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ عَلَى النَّاسِ، أَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ: إِنْ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْسًا لَمْ أَوْمَرْ بِقَتْلِهَا، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، أَذْهَبُوا إِلَى عِيسَى. فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُونَ: يَا عِيسَى، أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ، وَرُوحُ مِنْهُ، وَكَلَّمْتُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا، أَشْفَعُ لَنَا<sup>(٧)</sup>، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟

(١) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿رَبُّكُمْ إِلَهِي يُزْجِي لَكُمْ الْفُلْكَ﴾ [الإسراء: ١٦].

(٢) سَقَطَ هَذَا الْبَابُ مِنَ الْأَصْلِ، وَقَدْ أُبْتِنَاهُ مِنْ (هـ)، وَوَقَعَ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ بَعْدَ ذِكْرِ هَذَا الْبَابِ: هَذِهِ الرَّوَايَةُ فِي الْيُونَنِيَّةِ يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ بَعْدَ «مَلْعُونًا» أَوْ بَعْدَ «لِلْوَجْوه».

(٣) جَاءَ فِي «فَتْحِ الْبَارِي»: (٣٩٤/٨) أَنَّ «أَمْرًا» فِي هَذَا الْمَوْضِعِ يَفْتَحُ الْمِيمَ، وَكِلَاهُمَا لَفْظَانِ بِمَعْنَى: كَثَر.

(٤) كَلِمَةُ (بَابٍ) مِنْ (هـ).

(٥) أَي: أَخَذَ مِنْهَا بِأَطْرَافِ أَسْنَانِهِ، وَوَقَعَ فِي (هـ): فَنَهَسَ مِنْهَا نَهْسَةً. أَي: بِأَضْرَاسِهِ أَوْ بِجَمِيعِ أَسْنَانِهِ.

(٦) فِي (سها): يَجْمَعُ اللَّهُ.

(٧) جَاءَ فِي أَصُولٍ كَثِيرَةٍ بَعْدَ «لَنَا» زِيَادَةُ: (إِلَى رَبِّكَ).

عن عبد الله: ﴿إِنَّ رَبَّهُمُ<sup>(٦)</sup> الْوَسِيلَةُ﴾ [الإسراء: ٥٧] قال: كان ناسٌ من الإنس يُعبدون ناساً من الجن، فأسلم الجن، وتمسك هؤلاء بدينهم. [٤٧١٥] [مسلم: ٧٥٥٥].

■ زاد الأشجعي، عن سفيان، عن الأعمش: ﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ﴾. [ابن حجر في «التعليق»: (٤/٢٤٢)].

٨ - باب قوله<sup>(٧)</sup>: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتُغُونَ إِلَهُ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾ الآية [الإسراء: ٥٧]

٤٧١٥- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عن شعبة، عن سليمان، عن إبراهيم، عن أبي مغيرة، عن عبد الله رضي الله عنه في هذه الآية: ﴿الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتُغُونَ إِلَهُ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾ قال: ناسٌ من الجن يُعبدون، فأسلموا. [٤٧١٤] [مسلم: ٧٥٥٦].

٩ - باب<sup>(٨)</sup>: ﴿وَمَا جَعَلْنَا آلِهَةَ أَرْتِنَاكَ إِلَّا قِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾ [الإسراء: ٦٠]

٤٧١٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عن عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه: ﴿وَمَا جَعَلْنَا آلِهَةَ أَرْتِنَاكَ إِلَّا قِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾ قال: هي رؤيا عين أُرِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ليلة أُسْرِيَ به، ﴿وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ﴾: شجرة الزقوم. [٣٨٨٨] [أحمد: ١٩١٦].

١٠ - باب قوله<sup>(٩)</sup>: ﴿إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨]

■ قال مجاهد: صلاة الفجر. [ابن جرير في «تفسيره»: (١٢٢/٨)].

٤٧١٧- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيُّ، عن أبي سلمة

يقول عيسى: إن ربي قد غضبَ اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله - ولم يذكر ذنباً - نفسي هي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمد ﷺ.

فيأتون محمداً ﷺ فيقولون: يا محمد، أنت رسول الله، وخاتم الأنبياء، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، اشفع لنا إلى ربك، ألا تَرَى إلى ما نحن فيه؟ فانطلق، فأتى تحت العرش فأقع ساجداً لربي عز وجل، ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئاً لم يفتحْه على أحد قبلي. ثم يُقال: يا محمد، رَفَعْ رَأْسَكَ، سَلْ نِعْمَتَهُ، وَاشْفَعْ تُشْفَعْ. فأرفع رأسي فأقول: أَنتَ يَا رَبِّ، أُمِّي يَا رَبِّ. فيُقال: يا محمد، دَخِلْ مِنْ أَمْتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَابِ الْأَيْمَنِ مِنْ بَابِ الْجَنَّةِ، وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيَمَا سِوَى ذَلِكَ مِنْ الْأَبْوَابِ. ثم قال: والذي نفسي بيده إن ما بين المصراعين من مصارع الجنة كما بين مكة وجُمَيْرٍ، أو: كما بين مكة ومُحَرَّى<sup>(١٠)</sup>. [٣٣٤٠] [أحمد: ٩٦٢٣، ومسلم: ٤٨٠].

١١ - باب قوله<sup>(١١)</sup>: ﴿وَمَا آتَيْنَا دَاوُدَ زُبُورًا﴾ [الإسراء: ٥٥]

٤٧١٣- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عن مَعْمَرٍ، عن مَمَّام، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «خُفِّفَ عَلَى دَاوُدَ الْقِرَاءَةُ»<sup>(١٢)</sup>، فكان يأمرُ بِدَابِئِهِ يَشْرَحُ، فكان يقرأ قبل أن يَفْرَغَ، يعني القرآن<sup>(١٣)</sup>. [٢٠٧٣] [أحمد: ٨١٦٠ مطولاً].

١٢ - باب<sup>(١٤)</sup>: ﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْكُونُ كُشَفَ الْأَشْعَرِ عَنْكُمْ وَلَا غَوْلًا﴾ [الإسراء: ٥٦]

٤٧١٤- حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، عن إبراهيم، عن أبي مغيرة،

١١ حمير: أي: صنعاء؛ لأنها بلد حمير، وبصرى مدينة جنوب دمشق تبعد عنها حوالي (٤٠ كم).

١٢ قوله: (باب قوله): من (ه).

(٣) في (ه): القرآن.

(٤) أي: القراءة، لا القرآن المعهود.

١٣ كسر الهاء والميم هي قراءة أبي عمرو، ويعقوب. وقرأ حمزة، والكسائي، وخلف: ﴿رَبُّهُمْ﴾ بضم الهاء والميم، وقرأ الباقر: ﴿رَبِّهِمْ﴾ بكسر الهاء وضم الميم. هذا كله عند الوصل، أمّا عند الوقف فالجميع على كسر الهاء وإسكان الميم.

(٨) كلمة (باب) من (ه).

(٩) قوله: (باب قوله) من (ه).

(١٠) قوله: (باب قوله) من (ه).

(١١) كذا في الأصل بالإنفراد: ﷺ.

سُتُونَ ثَلَاثَ مِثْقَ نَضْبٍ<sup>(٤)</sup>، فَجَعَلَ يَطْعُنُهَا بَعْدَ فِي يَدِهِ  
وَيَقُولُ: «جَلَّةَ الْحَقِّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا».  
«جَلَّةَ لَلْحَقِّ وَمَا يَبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ»<sup>(٥)</sup>. [سبأ: ٤٩].  
[٢٤٧٨] [أحمد: ٣٥٨٤، مسلم: ٤٦٢٥].

١٣ - بَابُ<sup>(٦)</sup>: «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ» [الإسراء: ٨٥]  
٤٧٢١- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي:  
حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَا أَنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَرْثٍ وَهُوَ  
مُتَكَيِّئٌ عَلَى عَصِيٍّ<sup>(٧)</sup>، إِذْ مَرَّ الْيَهُودُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ  
لِبَعْضٍ: سَلُّوهُ عَنِ الرُّوحِ، فَقَالَ: مَا رَأَيْتُكُمْ إِلَيْهِ، وَقَالَ  
بَعْضُهُمْ: لَا يَسْتَقْبِلُكُمْ بِشَيْءٍ تَكْرَهُونَهُ، فَقَالُوا: سَلُّوهُ،  
فَسَالُوهُ عَنِ الرُّوحِ، فَأَمْسَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ  
شَيْئًا، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ يُوْحِي إِلَيْهِ، فَقُمْتُ مَقَامِي. فَلَمَّا نَزَلَ  
الْوَحْيُ قَالَ: «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي  
وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْإِلَهِ إِلَّا قَلِيلًا»<sup>(٨)</sup>. [أحمد: ٣٦٨٨، مسلم: ٧٠٥٩].

١٤ - بَابُ: «وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ يَهَا»

[الإسراء: ١١٠]

٤٧٢٢- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ:  
حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ يَهَا» قَالَ:  
نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُخْتَفٍ بِمَكَّةَ، كَانَ إِذَا صَلَّى  
بِأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ، فَإِذَا سَمِعَ الْمُشْرِكُونَ سُبْحَانَ  
الْقُرْآنِ، وَمَنْ أَنْزَلَهُ، وَمَنْ جَاءَ بِهِ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ» أَي: بِقِرَاءَتِكَ، فَيَسْمَعُ  
الْمُشْرِكُونَ، فَيَسُبُّوا الْقُرْآنَ «وَلَا تُخَافُ يَهَا» عَنْ أَصْحَابِكَ  
فَلَا تُسْمِعُهُمْ «وَأَبْنِ بَيْنَ ذَلِكَ سِيلًا»<sup>(٩)</sup>. [٧٤٩٠، ٧٥٢٥].  
[٧٥٤٧] [أحمد: ١٥٥، مسلم: ١٠٠١].

وَابْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:  
«فَضَّلُ صَلَاةَ الْجَمِيعِ عَلَى صَلَاةِ الْوَاحِدِ خَمْسًا وَعِشْرُونَ  
دَرَجَةً، وَتَجْتَمِعُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ فِي صَلَاةِ  
الصَّبْحِ». يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: اقْرَأُوا إِنْ شِئْتُمْ «وَقَرَّيْمَانِ  
الْفَجْرِ لِنَّ قَرَّيْمَانَ الْفَجْرِ كَانَتْ مَشْهُودًا»<sup>(١٠)</sup>. [١٧٦] [أحمد:  
٧١٨٥ و٧١١٢، مسلم: ١٤٧٣ و١٤٧٤].

١١ - بَابُ قَوْلِهِ<sup>(١١)</sup>: «عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا

مُحْمُودًا» [الإسراء: ٧٩]

٤٧١٨- حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ: حَدَّثَنَا أَبُو  
الْأَخْوَصِ، عَنْ آدَمَ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
يَقُولُ: إِنَّ النَّاسَ يَصْبِرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُنًّا<sup>(١٢)</sup>، كُلُّ أُمَّةٍ تَتَّبِعُ  
نَبِيَّهَا. يَقُولُونَ: يَا فَلَانُ اشْفَعْ، حَتَّى تَنْتَهِيَ الشَّفَاعَةُ إِلَى  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَلِكَ يَوْمٌ يَبْعَثُهُ اللَّهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ. [١٤٧٥].

٤٧١٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي  
حَمْزَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ:  
اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ النَّامَةُ وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ، آتِ  
مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي  
وَعَدْتَهُ، خَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(١٣)</sup>. [أحمد:  
١٤٨١٧].

■ رَوَاهُ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.  
[الطبراني في الأوسط: ٨٧٢٥، وابن مده في الإيمان: ٨٨٤].

١٢ - بَابُ<sup>(١٤)</sup>: «وَقُلْ جَلَّةَ الْحَقِّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ

الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا» [الإسراء: ٨١]

يَزْهَقُ: يَهْلِكُ.

٤٧٢٠- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي  
نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ وَحَوْلَ الْبَيْتِ

(١) قوله: (باب قوله) من (ه).

(٢) أي: جماعات، واحدا جُفوة، وهو الشيء المجموع.

(٣) كلمة (باب) من (ه).

(٤) في (ه): نَضْب. وهو ما ينصب للعبادة من دون الله.

(٥) كلمة (باب) من (ه).

(٦) العَصِي: جريد النخل، وهو عود قصبان النخل، كانوا يكشطون خوصها ويتخذونها عصيًا.

■ وقال سعيد، عن ابن عباس: الرَّقِيمُ: اللوح من رصاص، كتب عاملهم أسماءهم ثم طرحه في خزانته، فضرب الله على آذانهم، فناموا. [عبد بن حميد في «تفسيره»، وابن أبي حاتم في «تفسيره» مطولاً كما في «التفليق»:  
(٤/٢٤٤ - ٢٤٦)، وإسناده صحيح].

■ وقال غيره: وأَلَتْ تَيْلٌ<sup>(٥)</sup>: تنجو.

■ وقال مجاهد: ﴿مَوِيلًا﴾ [٥٨]: محرراً. [ابن جرير في «تفسيره»: (٨/٢٤٣)].

﴿لَا يَسْتَكْبِرُونَ مَعًا﴾ [١٠١]: لا يعقلون. [ابن جرير في «تفسيره»: (٨/٢٩١)].

١ - باب<sup>(٦)</sup>:

﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شُغْرًا جَدًّا﴾ [الكهف: ٥٤]

٤٧٢٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَرَفَهُ وَفَاطِمَةَ قَالَ: «أَلَا تُصَلِّيَانِ؟»<sup>(٧)</sup>. [١١٢٧] [أحمد: ٩٠١، ومسلم: ١٨١٨ مطولاً].

﴿رَجَعًا بِالْغَيْبِ﴾ [٢٢]: لم يستين.

﴿فَرَلًا﴾ [٢٨]: ندماً.

﴿سُرَادِقُهَا﴾ [٢٩]: مثل السرداق. والخُجْرَةُ التي تُطِيفُ بالفساطيط.

﴿مُحَاوِرُهُ﴾ [٣٤]: من المحاور.

٤٧٢٣- حَدَّثَنِي طَلْقُ بْنُ عَتَّامٍ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: أَنْزَلَ ذَلِكَ فِي الدُّعَاءِ. [٦٣٢٧، ٧٥٢٦] [مسلم: ١٠٠٢].

## ١٨ - سورة الكهف

■ وقال مجاهد: ﴿تَقْرِئُهُمْ﴾ [١٧]: تتركهم. [ابن جرير في «تفسيره»: (٨/١٩١)].

﴿وَكَانَ لَمْ تُمَرَّ﴾<sup>(٨)</sup> [٣٤]: ذهب ورفضة. [عبد الرزاق في «تفسيره»: (٢/٤٠٤)، وابن جرير في «تفسيره»: (٨/٢٢٢)].

وقال غيره: جماعة الثمر.

﴿يَنْجُ﴾ [٦]: مهلك.

﴿أَسْفًا﴾ [٦]: ندماً.

الكَهْفُ<sup>(٩)</sup>: الفتح في الجبل. والرَّقِيمُ: الكتاب، ﴿مَرْوَمٌ﴾ [المطففين: ٩]: مكتوب، من الرَّمَم.

﴿وَنَظَنَّا عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ [١٤]: ألهمناهم صبراً. ﴿لَوْلَا فَدَّ رَحْمَتُنَا عَلَى قَلْبِهَا﴾ [القصص: ١٠].

﴿شَقَطًا﴾ [١٤]: إفراطاً.

الرَّوْسِدُ<sup>(١٠)</sup>: الفناء، جمعه وصاد ووصد، ويقال: شَوَّسِدَ الباب، ﴿مُؤَصَّدَةً﴾ [البلد: ٢٠]: مُطَبَّغَةٌ، أَصَدَ باب وأوصد.

﴿بَيْنَهُمْ﴾ [١٩]: أحيائهم.

﴿أَزَلَّ﴾ [١٩]: أكثر، ويقال: أحل، ويقال: أكثر رُبعاً.

■ قال ابن عباس: ﴿أُكْلَهَا﴾<sup>(١١)</sup> وَلَمْ تَطْلُرْ [٣٣]: لم تَحْصُصْ. [ابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في «التفليق»: (٤/٢٤٣ - ٢٤٤)].

٥- هي قراءة ابن عامر، وابن كثير، ونافع، وحزمة، والكسائي. وقرأ عاصم، وأبو جعفر، ويعقوب: ﴿فَرَمَ﴾. وقرأ أبو عمرو: ﴿فَرَمَ﴾.

٦- في قوله تعالى: ﴿لَنْ أَصْنَبَ الْكَهْفَ وَالْزَّيْفَ﴾ [الكهف: ٩].

٧- في قوله تعالى: ﴿وَكَلَّمَهُمْ بَيْتًا يَرْفَعُوهُ بِالْوَسِيدِ﴾ [الكهف: ١٨].

٨- هي قراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمرو. وقرأ ﴿أَكْلَهَا﴾ بضم الكاف: ابن عامر، وعاصم، والكسائي، وحزمة، وأبو جعفر، ويعقوب، وخلف.

٩- يشير إلى أن ﴿مَوِيلًا﴾ مشتق من: وألت تل، من باب فعل يفعُل. (٦) كلمة (باب) من (ه).

١٠- هنا الحديث ذكره المصنف هنا مختصراً، وقد مضى باتم منه برقم: ١١٢٧، وفي آخره: ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شُغْرًا جَدًّا﴾ [الكهف: ٥٤]، وهذا هو وجه المطابقة بين الحديث والترجمة وإن لم يذكر صريحاً. ينظر «عملة القاري»: (١٩/٣٨).



يَكْتَلِ، ثُمَّ انْطَلَقَ، وَانْطَلَقَ مَعَهُ بَفْتَاهُ يُوسُفُ بْنُ نُونَ، حَتَّى إِذَا أَتَيَا الصَّخْرَةَ وَضَعَا رُؤُوسَهُمَا فَنَامَا، وَاضْطَرَبَ الْحَوْثُ فِي الْمِكْتَلِ، فَخَرَجَ مِنْهُ، فَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ، ﴿فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾ [الكهف: ٦١] وَأَمْسَكَ اللَّهُ عَنْ الْحَوْثِ جُرْزَةَ الْمَاءِ، فَصَارَ عَلَيْهِ مِثْلُ الطَّاقِ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ نَسِيَ صَاحِبَهُ أَنْ يُخْبِرَهُ بِالْحَوْثِ، فَانْطَلَقَا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمَا وَلَبِلْتَهُمَا، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الْغَدِ، قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ: ﴿إِنَّمَا غَدَاةٌ لَقَدْ لَبِيتْنَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَسَبًا﴾ [الكهف: ٦٢].

قَالَ: وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى النَّصَبَ حَتَّى جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ بِهِ، فَقَالَ لَهُ فَتَاهُ: ﴿أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَبِئْتُ الْأُنثَى وَمَا أَنَسَانِيهِ<sup>(١)</sup> إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكَرُ وَأَتَّخِذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا﴾ [الكهف: ٦٣]. قَالَ: فَكَانَ لِلْحَوْثِ سَرَبًا، وَلِمُوسَى وَلِفَتَاهُ عَجَبًا. فَقَالَ مُوسَى: ﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي<sup>(٢)</sup>﴾ فَارْتَدَّا عَلَى أَتَارِهِمَا قَصَصًا [الكهف: ٦٤]، قَالَ: رَجَعَا يَقْصَصَانِ أَثَارَهُمَا حَتَّى اتَّهَيَّا إِلَى الصَّخْرَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ مُسَجًى ثَوْبًا<sup>(٣)</sup>، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى، فَقَالَ الْخَضِرُ: وَأَنْتَ بِأَرْضِكَ السَّلَامُ؟ قَالَ: أَنَا مُوسَى. قَالَ: مُوسَى ابْنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَتَيْتُكَ لَتُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رَشْدًا. قَالَ: إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا. يَا مُوسَى إِنِّي عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عُلِّمْنِيوْ لَا تَعْلَمُهُ أَنْتَ، وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عُلِّمَكَ اللَّهُ لَا أَعْلَمُهُ. فَقَالَ مُوسَى: ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَسِيرًا وَلَا أَعْوِي لَكَ أَمْرًا﴾ [الكهف: ٦٥] فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ: ﴿إِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَتَلَوَّنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَهْدِيَكَ لَكَ

﴿لَنَكُنَّا هُوَ اللَّهُ رَحْمَةً﴾ [٣٨]: أَي: لَكِنْ أَنَا هُوَ اللَّهُ رَبِّي، ثُمَّ حَذَفَ الْأَلْفَ وَأَدْغَمَ إِحْدَى التَّوْنَيْنِ فِي الْآخَرَى<sup>(٤)</sup>. ﴿زَلَقًا﴾ [٤٠]: لَا يَثْبُتُ فِيهِ قَدَمٌ. ﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ﴾ [٤٤] مُصَدَّرُ الْوَلِيّ.

﴿عُقْبًا﴾<sup>(٥)</sup> [٤٤]: عَاقِبَةٌ، وَعُقْبَى وَعُقْبَةُ وَاحِدٌ، وَهِيَ الْآخِرَةُ.

﴿قِيلًا﴾<sup>(٦)</sup> وَ﴿قِيلًا﴾<sup>(٧)</sup> [٥٥]: اسْتِنَافًا.

﴿يُذْجَشُوا﴾ [٥٦]: لِيُزِيلُوا، الدَّخَضُ: الزَّلَقُ.

٢ - بَابُ<sup>(٨)</sup>: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ

حَتَّى أَتْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا﴾

[الكهف: ٦٠] زَمَانًا، وَجَمْعُهُ أَحْقَابُ

٤٧٢٥- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو

ابْنُ دِينَارٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ: إِنْ نَوَفَا الْبِكَالِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى صَاحِبَ الْخَضِرِ لَيْسَ هُوَ مُوسَى صَاحِبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي بَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مُوسَى قَامَ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَسُئِلَ: أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَقَالَ: أَنَا. فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: إِنَّ لِي عَبْدًا بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ<sup>(٩)</sup> هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ. قَالَ مُوسَى: يَا رَبِّ فَكَيْفَ لِي بِهِ؟ قَالَ: تَأْخُذْ مَعَكَ حُوتًا فَتَجْعَلْهُ فِي مِكْتَلٍ، فَحَيْثَمَا فَقَدْتَ الْحَوْثَ فَهُوَ تَمَّ. فَأَخَذَ حُوتًا فَجَعَلْهُ فِي

(١) بعده في (٥): ﴿وَقَفَرْنَا جَنَلَهُمَا تَهْرًا﴾ [٣٣] يقول: بينهما.

(٢) هي قراءة حمزة، والكسائي، وخلف. وفي (٥): ﴿الْوَلَايَةُ﴾ بفتح الواو، وهي قراءة ابن كثير، وابن عامر، ونافع، وأبي عمرو، وعاصم، وأبي جعفر، ويعقوب.

(٣) هي قراءة ابن كثير، ونافع، وأبي عمرو، وابن عامر، والكسائي، وأبي جعفر، ويعقوب. وقرأ ﴿عُقْبًا﴾ بسكون القاف: عاصم، وحمزة، وخلف.

(٤) هي قراءة ابن كثير، وابن عامر، وأبي عمرو، ونافع، ويعقوب. (٥) هي قراءة عاصم، والكسائي، وخلف، وأبي جعفر.

(٦) كلمة (باب) من (٥).

(٧) قراءة شاذة.

(٨) تقدم شرحها وشرح ما فيه من الغريب عند الحديث: ٣٤٠١.

(٩) بكسر الهاء هي قراءة الجمهور، وانفرد حفص عن عاصم فقرأها بضم الهاء.

(١٠) قرأها بإثبات الياء وصلًا نافع، وأبو عمرو، والكسائي، وأبو جعفر، وإثباتها في الحاليين، ابن كثير، ويعقوب، وقرأ الباقون بال حذف في الحاليين.

(١١) في (٥): بثوب.

يَاخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةً عَصَا) [٧٩]، وكان يقرأ: (وَأَمَّا  
الْقُلُوبُ فَكَانَ كَافِرًا وَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ<sup>(٣)</sup>) [٨٠] . [٧٤]  
[أحمد: ٢١١١٤، ومسلم: ٦١٦٣] .

٣ - باب<sup>(٤)</sup>: قوله: ﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نِسَاءَ  
خُوتُهُمَا فَاغْتَاذَ سَيْلُهُ فِي الْبَحْرِ﴾ [الكهف: ٦١]  
سَرَبًا<sup>(٥)</sup>: مذهباً، يَسْرُبُ: يَسْلُكُ، ومنه: ﴿وَسَارِبٌ  
بِالنَّهَارِ﴾ [الرعد: ١٠] .

٤٧٢٦- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ  
يُوسُفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَعْلَى بْنُ  
مُسْلِمٍ وَعُمَرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ - يَزِيدُ  
أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ، وَغَيْرُهُمَا قَدْ سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُهُ عَنْ  
سَعِيدٍ<sup>(٦)</sup> - قَالَ: إِنَّا لَعِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي بَيْتِهِ إِذْ قَالَ:  
سَلُونِي. قُلْتُ: أَيُّ أَبَا عَبَّاسٍ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ،  
بِالْكُوفَةِ رَجُلٌ قَاصٌّ يَقَالُ لَهُ: نَوْفٌ، يَزْعُمُ أَنَّهُ لَيْسَ  
بِمُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. أَمَا عَمَرُو فَقَالَ لِي: قَالَ: قَدْ كَذَبَ  
عَدُوُّ اللَّهِ. وَأَمَّا يَعْلَى فَقَالَ لِي: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: حَدَّثَنِي  
أُمِّيُّ بْنُ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مُوسَى رَسُولُ اللَّهِ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: دَكَّرَ النَّاسَ يَوْمًا، حَتَّى إِذَا فَاضَلَّتِ  
الْعَيُونُ وَرَقَّتِ الْقُلُوبُ وَلَّى، فَأَدْرَكَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: أَيُّ  
رَسُولِ اللَّهِ، هَلْ فِي الْأَرْضِ أَحَدٌ أَعْلَمُ مِنْكَ؟ قَالَ: لَا.  
فَقَتَبَ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرِدْ الْعِلْمُ إِلَى اللَّهِ. قِيلَ: بَلَى. قَالَ: أَيُّ  
رَبِّ فَايْنِ؟ قَالَ: بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ. قَالَ: أَيُّ رَبِّ، اجْعَلْ  
لِي عِلْمًا أَعْلَمُ ذَلِكَ بِهِ». فَقَالَ لِي عَمَرُو: «قَالَ: حَيْثُ  
يُفَارِقُكَ الْحَوْثُ» وَقَالَ لِي يَعْلَى: «قَالَ: خُذْ نُونًا<sup>(٧)</sup> مِثْنًا  
حَيْثُ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ. فَاخْذْ حُوتًا فَجْعَلْهُ فِي مِكَتَلٍ؛  
فَقَالَ لِفَتَاةٍ: لَا أَكْفَلُكَ إِلَّا أَنْ تَخْبِرَنِي بِحَيْثُ يُفَارِقُكَ  
الْحَوْثُ. قَالَ: مَا كَلَّفْتُ كَثِيرًا. فَذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ:

يَا ذِكْرُ﴾ [الكهف: ٧٠]. فَاذْهَبْ لِقَا يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ  
الْبَحْرِ، فَمَرَّتْ سَفِينَةٌ، فَكَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمْ، فَعَرَفُوا  
لِخَضِرَ فَحَمَلُوهُ<sup>(٨)</sup> بِغَيْرِ تَوَلٍّ. فَلَمَّا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ لَمْ  
يَتَجَبَّأْ إِلَّا وَالْخَضِرُ قَدْ قَلَعَ لَوْحًا مِنَ الْوَجْهِ السَّفِينَةَ  
يَهْتَدُونَ. فَقَالَ لَهُ مُوسَى: قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ تَوَلٍّ، عَمِدَتْ  
بِئْسَ سَفِينَتُهُمْ فَخَرَقَتْهَا ﴿لِنُفِّقَ أَهْلُهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا  
﴿ قَالَ أَلَمْ أَنْتَ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ ﴿ قَالَ لَا تُؤَلِّمُنِي  
بِهِ نَفْسٌ وَلَا تُرَفِّقْ بِي أَمْرِي غُرْبًا ﴾ [الكهف: ٧١]. قَالَ:  
وَقَدْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَكَانَتِ الْأُولَى مِنْ مُوسَى نَسِيَانًا.

قَالَ: وَجَاءَ عُصْفُورٌ فَوَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ، فَتَقَرَّرَ فِي  
الْبَحْرِ نَقْرَةً، فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ: مَا عَلِمِي وَعَلِمُكَ مِنْ  
عِنَمِ اللَّهِ إِلَّا مِثْلُ مَا نَقَضَ هَذَا الْعُصْفُورُ مِنْ هَذَا الْبَحْرِ.  
ثُمَّ خَرَجَا مِنَ السَّفِينَةِ، فَبَيْنَا هُمَا يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ إِذْ  
تَبَصَّرَ الْخَضِرُ غُلَامًا يَلْعَبُ مَعَ الْفُلَمَانِ، فَاخَذَ الْخَضِرُ  
رَسْمَهُ بِيَدِهِ، فَاقْتَلَعَهُ بِيَدِهِ فَقَتَلَهُ. فَقَالَ لَهُ مُوسَى: «أَنْتَ  
كَتَبْتَ زَاكِيَةً<sup>(٩)</sup> بِغَيْرِ تَقِيرٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا ذِكْرًا ﴿ قَالَ أَلَمْ أَنْتَ  
أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ [الكهف: ٧٤، ٧٥]؟ قَالَ:  
وَهَذَا أَشَدُّ مِنَ الْأُولَى. قَالَ: ﴿إِنْ سَأَلْتَهُ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا  
تَخْبِرْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا ﴾ ﴿ فَاطْلُقَا هَٰذَا إِنِّي أَسْمَأُ  
فِيهِ سَتَقْلَمًا أَهْلُهَا فَأَبَوْا أَنْ يُصَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ  
أَنْ يَنْقُرَ ﴾ [الكهف: ٧٧] - قَالَ: مَا ثَلَّ - فِقَامُ الْخَضِرُ فَأَقَامَهُ  
جَبِي. فَقَالَ مُوسَى: قَوْمٌ أَتَيْنَاهُمْ فَلَمْ يَطْمِئِنُّوا، وَلَمْ  
يُصَيِّفُونَا، ﴿لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ ﴿ قَالَ هَذَا فِرَاقُ  
يَسَّ وَبَيْنَكَ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ذَلِكَ نَأْوِيهِ لَكَ تَسْلُوعَ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾  
[الكهف: ٧٧-٧٨]. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَوَدِدْنَا أَنْ  
مُوسَى كَانَ صَبْرًا حَتَّى يُقْضَى اللَّهُ عَلَيْنَا مِنْ خَبَرِهِمَا». قَالَ  
سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ: (وَكَانَ أَمَامَهُمْ نَارٌ

في (هـ): فَحْمِلُوا. وفي (و): فَحْمِلُوهُمْ.

- هي قراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وأبي جعفر، وزُوس عن يعقوب. وقرأ ﴿زَكَاةً﴾ بتشديد الياء: ابن عامر، وعاصم، وحمره،  
والكسائي، وخلف، وروح عن يعقوب. ومعناه: طاهرة من الذنوب.

- ختم أن قوله: (أمامهم)، و(صالحه)، و(فكان كافرًا) ينبغي حملها على التفسير لأنها قراءة مخالفة للمتواتر عن القراء.

- (هـ) في (هـ): ﴿سَرَبًا﴾. وهو الموافق للتلاوة.

- كلمة (باب) من (هـ).

(٧) أي: حوتًا. وفي (هـ): حوتًا.

- بمعناه في (ابن جبير).

وَوَدَّ قَالَهُ مُوسَى لِفَتْنِهِ ﴿٦٠﴾ يُوَسِّعُ بَيْنَ نُونٍ - ليست عن سعيد<sup>(١)</sup> - قال: «فبينما هو في ظلِّ صخرة في مكان ثُرَيَّانَ<sup>(٢)</sup> إِذْ تَضَرَّبَ<sup>(٣)</sup> الْحَوْثُ وَمُوسَى نَائِمٌ، فَقَالَ فَنَاءُ: لَا أَوْقُظْهُ. حَتَّى إِذَا اسْتَيْقَظَ نَسِيَ أَنْ يُخْبِرَهُ، وَتَضَرَّبَ الْحَوْثُ حَتَّى دَخَلَ الْبَحْرَ، فَأَمْسَكَ اللَّهُ عَنْهُ جَرِيَةَ الْبَحْرِ حَتَّى كَانَ أَثَرُهُ فِي حَجَرٍ» - قال لي عمرو: هكذا كَانَ أَثَرُهُ فِي حَجَرٍ<sup>(٤)</sup>، وَخَلَقَ بَيْنَ إِبْهَامَيْهِ وَاللَّتَيْنِ تَلْيَانَهُمَا - «لَقَدْ لَيِّنَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا»<sup>(٥)</sup>، قال: «قد قطع الله عنك النَّصَبَ» - ليست هذه عن سعيد<sup>(٥)</sup> - «أخبره، فرجعا، فوجدنا خضيراً» - قال لي<sup>(٥)</sup> عثمان بن أبي سليمان: «على طَنْفَسَةٍ<sup>(٦)</sup> خضراء على كبد البحر<sup>(٧)</sup>» - قال سعيد بن جبیر: «مُسَجَّى<sup>(٨)</sup> بثوبه قد جعل طَرْفَهُ تَحْتَ رِجْلَيْهِ وَطَرَفَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى، فَكَشَفَتْ عَنْ وَجْهِهِ، وَقَالَ: هَلْ بَارِضِي مِنْ سَلَامٍ؟ مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا مُوسَى. قَالَ: مُوسَى بَنِي إِسْرَآئِيلَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَمَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: جِئْتُ لَتَعْلَمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رَشْدًا. قَالَ: أَمَا يَكْفِيكَ أَنَّ التَّوْرَةَ بِيَدِكَ، وَأَنَّ الْوَحْيَ يَأْتِيكَ؟ يَا مُوسَى إِنَّ لِي عِلْمًا لَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَعْلَمَهُ، وَإِنْ لَكَ عِلْمًا لَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَعْلَمَهُ. فَأَخَذَ طَائِرٌ بِمَنْقَارِهِ مِنَ الْبَحْرِ، وَقَالَ<sup>(٩)</sup>: وَاللَّهِ مَا عَلِمِي وَمَا عَلِمْتُكَ فِي جَنْبِ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا كَمَا أَخَذَ هَذَا الطَّائِرُ بِمَنْقَارِهِ مِنَ الْبَحْرِ.

حتى إذا ركبنا في السفينة وَجَدْنَا مَعَابِرَ<sup>(١٠)</sup> صَفَارًا تَحْمِلُ أَهْلَ هَذَا السَّاحِلِ إِلَى أَهْلِ هَذَا السَّاحِلِ الْآخِرِ، عَرَفُوهُ، فَقَالُوا: عَبْدُ اللَّهِ الصَّالِحُ» - قال: قلنا لسعيد: خَضِرٌ؟ قال: نَعَمْ - «لَا نَحْمِلُهُ بِأَجْرٍ، فَخَرَقَهَا وَوَتَدَ فِيهَا

وَوَدَّ<sup>(١١)</sup>» - قال موسى: «أَلَمْ تَرَ أَنَّ أَهْلَهَا لَقَدْ جَنَّتْ شَيْئًا إِمْرًا» - قال مجاهد: منكرًا - قال: «أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْلُطَ مَعِيَ صَبْرًا»<sup>(١٢)</sup>، كانت الأولى نسياناً، والوسطى شرطاً، والثالثة عَمْدًا. قال: «لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرَفِّقْنِي مِنْ أَمْرِ عَشْرًا»<sup>(١٣)</sup>، [٧٣]. «لَقَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقَلِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ صَفَاةٍ يُظَاهَرُونَ بِهَا وَأَنَّا يُخْفُونَ هِيَ» - قال يعلى: قال سعيد: «وَجَدَ عِلْمَانًا يَلْعَبُونَ، فَأَخَذَ غُلَامًا كَافِرًا ظَرِيفًا فَأَضْجَعَهُ ثُمَّ دَبَّعَهُ بِالسَّكِينِ - قال: «أَفَلَنْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً يَغْيِرُ نَفْسِي»<sup>(١٤)</sup> [٧٤]: لَمْ تَعْمَلْ بِالْجَنَّةِ<sup>(١٥)</sup>» - وكان ابن عباس قراها: «زَكِيَّةً» (زَاكِيَّة)<sup>(١٦)</sup>: مَسْلَمَةٌ، كَقَوْلِكَ: غُلَامًا زَكِيًّا - «فَانطَلَقَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ»<sup>(١٧)</sup> [٧٧] قال سعيد بيده هكذا، وَرَفَعَ يَدَهُ «فَاسْتَقَامَ»، قال يعلى: حَسِبْتُ أَنْ سَعِيدًا قَالَ: «فَمَسَحَهُ بِيَدِهِ فَاسْتَقَامَ» لَوْ شِئْتُ لَنَخَذْتُ عَلَيْهِ أَجْرًا»<sup>(١٨)</sup> [٧٧]. - قال سعيد: أَجْرًا نَاكِلُهُ - «وَكَانَ وَرَاءَهُمْ»<sup>(١٩)</sup> [٧٩]، وكان أمامهم - قراها ابن عباس: (أَمَامَهُمْ)<sup>(٢٠)</sup> (مَلِكٌ). يزعمون عن غير سعيد أنه هُذُ بْنُ بُدْدٍ، والغلام المقتول اسمه، يزعمون جيسور<sup>(٢١)</sup> - «مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا». فآرَدْتُ إِذَا هِيَ مَرَّتْ بِهِ أَنْ يَدْعَهَا لِعَبِيدِهَا، فَإِذَا جَاوَزُوا أَصْلَحُوهَا فَانْتَفَعُوا بِهَا» - ومنهم مَنْ يَقُولُ: سَدُّوْهَا بِقَارُورَةٍ، ومنهم من يقول: بِالْقَارِ - «كَانَ أَبُوهُ مُؤْمِنًا»<sup>(٢٢)</sup> [٨٠] وكان كافرًا، «فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا»: أَنْ يَحْمِلَهُمَا حُبَّهُ عَلَى أَنْ يُتَابِعَاهُ عَلَى دِينِهِ، «فَآرَدْنَا أَنْ يَدْلُوهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً»<sup>(٢٣)</sup> [٨١] - لِقَوْلِهِ: «أَفَلَنْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً»<sup>(٢٤)</sup> [٧٤] - «وَأَقْرَبَ رَحْمًا»<sup>(٢٥)</sup> [٨١]: هُمَا بِهِ

حتى إذا ركبنا في السفينة وَجَدْنَا مَعَابِرَ<sup>(١٠)</sup> صَفَارًا تَحْمِلُ أَهْلَ هَذَا السَّاحِلِ إِلَى أَهْلِ هَذَا السَّاحِلِ الْآخِرِ، عَرَفُوهُ، فَقَالُوا: عَبْدُ اللَّهِ الصَّالِحُ» - قال: قلنا لسعيد: خَضِرٌ؟ قال: نَعَمْ - «لَا نَحْمِلُهُ بِأَجْرٍ، فَخَرَقَهَا وَوَتَدَ فِيهَا

(٢) مكان ثُرَيَّان، وأرض ثُرَيَّان: أي في ترابها بلل وتندى.

(١) أي: تسمية الفتى ليست عن سعيد، والقاتل هو ابن جريج.

(٣) أي: اضطرب وتحرك.

(٥) القاتل هو ابن جريج.

(٤) في (خ): جُحْر. قال ابن حجر في «الفتح»: (٤١٦/٨): وهو أوضح.

(٧) أي: على وسطه. أي: أوسط موضع من شاطئه.

(٦) فرش صغير، وقيل: بساط له خمل.

(٩) في (ه): قال.

(٨) أي: مغطى.

(١١) أي: جعل منها وتندأ مكان اللوح الذي قلعه.

(١٠) أي: سفناً.

(١٢) أي: بالإثم والمعصية، وفي (ه) - كما في «فتح الباري»: (٤١٩/٨) وإرشاد الساري: (٧/٢٢٤-٢٢٥) - بالحبس.

(١٤) هي من باب الضمير، وقد سبق الكلام عليها في الحديث السابق.

(١٣) تقدم الكلام على هذه القراءة في الحديث السابق.

(١٥) في (ه): خَيْشُور.

يَكْتَل، فحَيْثَمَا فَكَّدَتِ الْحَوْتَ فَأَتَتْهُ. قال: ففخرَجَ موسى ومعه فِتْنَاهُ يَوْشَعَ بْنَ نُونٍ ومعهما الحوت، حتى انتهيا إلى الصخرة فنَزَلَا عندها، قال: فَوَضَعَ موسى رأسَهُ فنام - قال سفيان: وفي حديث غير عمرو قال: - وفي أصلي الصخرة عَيْنٌ يُقال لها: الحياة، لا يُصِيبُ من مائها شيءٌ<sup>(٤)</sup> إلا حَيَّي، فأصابَ الحوت من ماء تلك العين، قال: فتحرَّك وأنسلَّ من الكِئْتَل فدخلَ البحر، فلما استيقظ موسى قال لفَتَاهُ: ﴿إِنَّا غَدَاةُ نَا﴾ الآية [٦٧] - قال: ولم يَجِدِ النَّصَبَ حتى جَاوَزَ ما أَمَرَ به - قال له فِتْنَاهُ يَوْشَعَ ابْنُ نُونٍ: ﴿أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْتَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَبِئْتُ الْحَوْتَ﴾ الآية [٦٣]. قال: فرَجَمَا بِقَصَصَانِ فِي آثَارِهِمَا، فوجَدَا في البحر كالطَائِفِ مَمَرِّ الْحَوْتَ، فكانَ لفَتَاهُ حَجَبًا وللحوتِ سَرِيًّا. قال: فلما انتهيا إلى الصخرة إذ هما بَرَجُلٍ مُسْتَجِبٍ بِثَوْبٍ، فسَلَّمَ عليه موسى، قال: وأنى بَارِضُكَ السَّلامُ؟ فقال: أنا موسى. قال: موسى بنى إسرائيل؟ قال: نعم. قال: ﴿هَلْ أَتَيْتُكَ عَلَيَّ أَنْ تَعْلَمَنِي﴾<sup>(٥)</sup> يَمَّا عُلِّمْتَ رَشْدًا<sup>(٦)</sup>؟ [٦٦] قال له الخضرُ: يا موسى، إِنَّكَ على عِلْمٍ من عِلْمِ اللَّهِ عَلمُكَهُ اللَّهُ لا أَعْلَمُهُ، وأنا على عِلْمٍ من عِلْمِ اللَّهِ عَلمَنِيهِ اللَّهُ لا تَعْلَمُهُ. قال: بل<sup>(٧)</sup> أَتَيْتُكَ. قال: ﴿وَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَنْتَلِنِ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُخْبِرَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾ [٧٠]. فأنطَلَقَا بِمِثْيَانٍ على السَّاحِلِ، فمرَّت بهما سَفِينَةٌ، فَعَرِفَ الخضرُ، فحملوهم في سَفِينَتِهِم بِغَيْرِ نَوْلٍ - يقول: بِغَيْرِ أَجْرِ - فركبا السَفِينَةَ. قال: ووقع عصفور على حرف السَفِينَةِ، فغمَسَ مِنقَارُهُ البحرَ، فقال الخضرُ لموسى<sup>(٨)</sup>: ما عَلمُكَ

أَرْحَمُ مِنْهُمَا بِالْأَوَّلِ الَّذِي قَتَلَ خَضِرًا. وزعم غيرُ سعيد أنهما أبَدَلا جارية. وأما داودُ بْنُ أَبِي عاصِمٍ فقال عن غير واحد: إنها جارية. [٧٤] [أحمد: ٢١١١٩، ومسلم: ٦١٦٣].

٤ - باب<sup>(٩)</sup>: قَوْلُهُ: ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفِتْنَتِهِ إِنَّا غَدَاةُ نَا لَقَدْ لَبِيتْنَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾ إلى قوله:

﴿عَجَبًا﴾ [الكهف: ٦٢ - ٦٣]

﴿سُنَمًا﴾ [١٠٤]: عملاً.

﴿جَوَلًا﴾ [١٠٨]: تَحَوَّلًا.

﴿قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغُ فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَائِدَةَ﴾ [٦٤].

﴿إِمْرًا﴾ [٧١] و﴿لُكْرًا﴾ [٧٤]: داهية.

﴿يَنْقُضُ﴾ [٧٧]: يَنْقَاضُ كما تنقاض السُّنَنُ<sup>(١٠)</sup>.

﴿لَتَنَخِذْتُ﴾<sup>(١١)</sup> [٧٧] وَاَتَخَذْتُ واحد.

﴿رَحْمًا﴾ [٨١]: من الرُّحْمِ وهي أشدُّ مبالغة من الرحمة، ونظَرُ أَنَّهُ من الرحيم. وتدعى مكة أمُّ رَحِمٍ، أي: الرحمة تنزل بها.

٤٧٢٧ - حَدَّثَنِي قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سَفِيَانُ بْنُ عَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ نَوْفًا الْبِكَالِيِّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ لَيْسَ بِمُوسَى الْخَضِرِّ، فَقَالَ: كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَرٍّ كَعْبٌ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَامَ مُوسَى خَطِيئًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقِيلَ لَهُ: أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ قَالَ: أَنَا، فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ، وَأَوْحَى إِلَيْهِ: بَلَى، عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ، هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ، قَالَ: أَيُّ رَبِّ كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَيْهِ؟ قَالَ: تَأْخُذُ حَوْتًا فِي

(٢) في (هـ): ينقاض الشيء.

(٩) كلمة (باب) من (هـ).

(١٠) هي قراءة ابن كثير، وأبي عمرو، ويعقوب. و﴿لَتَنَخِذْتُ﴾ بتشديد الياء قراءة نافع، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبي جعفر، وخلف.

(١١) في (هـ): لا تُصِيب من مائها شيئاً.

(١٢) إثبات الياء في الوصل وحذفها في الوقف قراءة أبي عمرو، ونافع، وأبي جعفر. وإثبات الياء في الوصل والوقف قراءة ابن كثير، ويعقوب. وحذف الياء في الوصل والوقف ﴿قَتَلَيْنِ﴾ قراءة ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف.

(١٣) هي قراءة أبي عمرو، ويعقوب، و﴿رُشْدًا﴾ بضم الراء قراءة نافع، وابن كثير، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وابن عامر، وأبي جعفر، وخلف.

(٨) في (هـ): يا موسى.

(٩) في (هـ): هل.

وَعِلْمِي وَعِلْمُ الْخَلَائِقِ فِي عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا بِمِقْدَارٍ مَا غَمَسَ  
هَذَا الْعَصْفُورُ مِتْقَارَهُ. قَالَ: فَلَمْ يَفْجَأْ مُوسَى إِذْ عَمَدَ  
الْخَضِرُ إِلَى قُدُومِ فَحَرَقِ السَّفِينَةِ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: قَوْمُ  
حَمَلُونَا بِغَيْرِ تَوَلٍّ عَمَدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَحَرَقْتَهَا ﴿لِتُتْرِكَ﴾  
أَمَلَهَا لَقَدْ جِئْتَ ﴿الآيَةُ [٧١]﴾. فَانْطَلَقَا، إِذَا هُمَا بِغُلَامٍ  
يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَمَانِ، فَاخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ فَقَطَعَهُ، قَالَ<sup>(١)</sup>

لَهُ مُوسَى: ﴿أَفَلَيْتَ نَفْسًا رَكِيَةً يَغْيِرُ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا  
﴿٧٢﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ:  
﴿فَأَبْرَأُ أَنْ يُضَيِّقُوهُمَا فَوْجَدًا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ﴾ [٧٤-  
٧٧]، فَقَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا فَأَقَامَهُ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: إِنَّا دَخَلْنَا  
هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَلَمْ يُضَيِّفُونَا وَلَمْ يُطْعَمُونَا ﴿لَوْ شِئْتَ لَتَنَزَّلْتَ  
عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ ﴿٧٥﴾ قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ  
تَسْطِيعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿[٧٧-٧٨]﴾. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«وَدِدْنَا أَنْ مُوسَى صَبَرَ حَتَّى يُقَصِّرَ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا».  
قَالَ: وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ: (وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ  
كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَضَبًا، وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ كَافِرًا)<sup>(٢)</sup>.  
[٧٤] [أحمد: ٢١١١٤، ومسلم: ٦١٦٣].

وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ<sup>(٣)</sup>، عَنْ الْمَغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،  
عَنْ أَبِي الزِّنَادِ... مِثْلَهُ.

### ١٩ - سُورَةُ كَهْيَعَصٍ<sup>(١٠)</sup>

■ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَبْصِرْ بِهِمْ وَأَسْمِعْ<sup>(١١)</sup>، اللَّهُ يَقُولُ،  
وَهُمُ الْيَوْمَ<sup>(١٢)</sup> لَا يَسْمَعُونَ وَلَا يُبْصِرُونَ.

﴿فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [٣٨] يَعْنِي قَوْلُهُ: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾:  
الْكَفَارُ يَوْمُنْذِ أَسْمِعْ شَيْءًا وَأَبْصُرْ.

﴿لَا زَجَمَتَكَ﴾ [٤٦]: لَا اسْتَمْتَكْتَ. [ابن أبي حاتم في «تفسيره»  
كما في «التفليق»: (٢٤٨/٤)].

٥ - بَابُ<sup>(٣)</sup> قَوْلُهُ: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾

[الكهف: ١٠٣]

٤٧٢٨- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو<sup>(٤)</sup>، عَنْ مُصْعَبٍ قَالَ:  
سَأَلْتُ أَبِي<sup>(٥)</sup>: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ هُمْ

(١) في (ط): فقال.

(٢) تقدم أن قوله: (أمامهم) و(صالحه) و(فكان كافراً) ينبغي حملها على التفسير لأنها قراءة مخالفة للمتواتر عن القراء. وانظر شرح الغريب عند  
الحديث: ٣٤٠١.

(٤) بعدها في (ه): ابن مَرْثَةَ.

(٦) في (ه): فكفروا.

(٩) هو معطوف على الذي قبله. «التفليق»: (٢٤٧/٤).

(٨) في (ه) المغيرة بن عبد الرحمن.

(١٠) كلمة (سورة) من (ه). وهي سورة مريم.

(١١) في هامش الأصل: كذا في النسخ، وجعل القسطلاني الموافق للتلاوة ورواية الأكثرين.

(١٢) في (ه): القوم.

١ - بَابُ قَوْلِهِ <sup>(١)</sup>: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ لَسَرَةٍ﴾ [مريم: ٣٩]

٤٧٣٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ <sup>(٢)</sup> قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُؤْتَى بِالْمَوْتِ كَهَيْئَةِ كَبْشٍ أَمْلَحَ <sup>(٣)</sup>، فَيُنَادِي مَنَادٌ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَيَسْرِثُونَ <sup>(٤)</sup> وَيَنْظُرُونَ، فيقول: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم، هذا الموت، وكلهم قد رآه. ثم ينادي: يَا أَهْلَ النَّارِ، فَيَسْرِثُونَ وَيَنْظُرُونَ، فيقول: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم، هذا الموت، وكلهم قد رآه. فَيُذْبِحُ، ثم يقول: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ، خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ». ثم قرأ <sup>(٥)</sup>: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ لَسَرَةٍ إِذْ قُبِضَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُؤُلَاءِ فِي غَفْلَةٍ أَهْلُ الدُّنْيَا وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾. [أحمد: ١١٠٦٦، ومسلم: ٧١٨١].

٢ - بَابُ قَوْلِهِ <sup>(١)</sup>: ﴿وَمَا نَنزَلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾

[مريم: ٦٤]

٤٧٣١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ <sup>(١)</sup> قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَجَبْرِيلَ: «مَا يَمْنُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا؟» فنزلت ﴿وَمَا نَنزَلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَمْ مَّا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا﴾. [أحمد: ٢٠٤٣].

٣ - بَابُ قَوْلِهِ <sup>(١)</sup>: ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا

وَقَالَ لَأُوتِيَنَّكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾ [مريم: ٧٧]

٤٧٣٢- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنِ

﴿وَرَبِّكَ﴾ [٧٤]: مَنْظَرًا <sup>(١)</sup>. [الثوري في تفسيره، ص ١٨٨،

وابن جرير في تفسيره: (٣٧١/٨)].

■ وقال ابنُ عُيَيْنَةَ: ﴿تَوَزَّعَهُمْ أَذًا﴾ [٨٣]: تَزَعَّجَهُمْ إِلَى الْمَعَاصِي إِزْعَاجًا. [هو في تفسير ابن عينة] كما في «الفتح»: (٤٢٧/٨)].

■ وقال مجاهد: ﴿أَذًا﴾ [٨٩]: عِوَجًا. [ابن جرير في تفسيره: (٣٨٢/٨) بنحوه].

■ قال ابن عباس: ﴿وَرَدًا﴾ [٨٦]: عِطَاشًا. [ابن جرير في تفسيره: (٣٨١/٨)].

﴿أَنبَأَ﴾ [٧٤]: مَالًا. [الثوري في تفسيره، ص ١٨٨، وابن جرير في تفسيره: (٣٧١/٨)].

﴿أَذًا﴾ [٨٩]: قَوْلًا عَظِيمًا. [ابن جرير في تفسيره: (٣٨٢/٨)].

﴿وَكُزًّا﴾ [٩٨]: صَوْتًا <sup>(٢)</sup>. [ابن جرير في تفسيره: (٣٨٧/٨)].

﴿غِيَا﴾ [٥٩]: خُسْرَانًا <sup>(٣)</sup>. [ابن جرير في تفسيره: (٣٥٤/٨)].

﴿بِكَيْيَا﴾ [٥٨]: جَمَاعَةٌ بِالْكَافِ.

﴿صَلِيًّا﴾ <sup>(٤)</sup> [٧٠]: صَلِيَ يَصْلِي [هي أقوال أبي عبيدة كما في «الفتح»: (٤٢٧/٨ - ٤٢٨)].

﴿نَوِيًّا﴾ [٧٣] والنَّادِي <sup>(٥)</sup>: مَجْلَسًا. [ابن جرير في تفسيره: (٣٧٠/٨)].

(١) بعدما في (ح): وقال أبو وائل: عَلِمْتُ مَرِيَمَ أَنَّ التَّقِيَّ ذُو نُفْثَةٍ، حَتَّى قَالَتْ: ﴿إِنَّهُ أَهْوَى بِالرَّحْمَنِ رَبِّكَ إِنَّ كُنتَ نَبِيًّا﴾ [١٨]. [ابن عساكر في تاريخ دمشق: (٩٠/٧٠ - ٩١)].

(٢) بعدما في (ه): وقال مجاهد: ﴿قَبِيذَةً﴾ [٧٥]: فليده. [ابن جرير في تفسيره: (٣٧٣/٨)].

(٣) في (ه): وقال غيره: ﴿غِيَا﴾: خُسْرَانًا.

(٤) هي قراءة ابن كثير، ونافع، وأبي عمرو، وابن عامر، وعاصم في رواية أبي بكر، ويعقوب، وأبي جعفر، وخلف. وقرأ ﴿بِكَيْيَا﴾ بكسر الصاد: خَصَصَ عَنْ عَاصِمٍ، وَحَمَزَةٍ، وَالْكَسَانِي.

(٥) بعدما في (ه): واحد.

(٧) أي: فيه سواد وبياض، وبياضه أكثر، وقال ابن الأعرابي: هو الأبيض الخالص.

(٨) أي: يرفعون رؤوسهم إلى المنادي.

(١٠) كلمة (باب) من (ه).

(١٢) قوله: (باب قوله) من (ه).

(٩) جاء في رواية أحمد: ١١٠٦٦، ثم قرأ رسول الله ﷺ.

(١١) كذا بإفراد الضمير في اليونانية.

الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق قال: سمعتُ خُجَّاباً قال: جئتُ العاصيَ بنَ وائلٍ السهميَ أنقاضاً خُفّاً لي عنده، فقال: لا أعطيك حتى تكفرَ بمحمدٍ ﷺ. فقلتُ: لا، حتى تموتَ ثم تُبعثَ. قال: وإني لميتٌ ثم مبعوثٌ؟ قلتُ: نعم. قال: إنَّ لي هناك مالاً وولداً فأقضيكَه، فنزلت هذه الآية: ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّكَ مَالاً وَّوَلَدًا﴾. [أحمد: ٢١٠٦٨، ٧٠٦٣]. ومسلم: [٧٠٦٣].

■ رواه الشوري [٤٧٣٣]، وشعبة [٤٧٣٤]، وحفص [٢٢٧٥]، وأبو معاوية [أحمد: ٢١٠٧٥، ٧٠٦٣]، ومسلم: [٧٠٦٣]، ووكيع [٤٧٣٥]، عن الأعمش.

٤ - باب<sup>(١)</sup>: قوله: ﴿أَطْلَعَ الْقَيْبَ أَرَأَيْتَ أَخَذَ عِنْدَ

الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾ [مريم: ٧٨]

قال: مؤثفاً.

٤٧٣٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن خُجَّابٍ قال: كنتُ قيناً<sup>(٢)</sup> بمكة فعملتُ للعاصي بن وائلٍ السهميَ سيفاً، فجئتُ أنقاضاً، فقال: لا أعطيك حتى تكفرَ بمحمدٍ. قلتُ: لا أكفرُ بمحمدٍ ﷺ حتى يُميتَكَ<sup>(٣)</sup> الله ثم يُحييَكَ. قال: إذا أَمَاتَنِي الله ثم بَعَثَنِي ولي مالٍ وولدٍ، فأنزل الله: ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّكَ مَالاً وَّوَلَدًا﴾ ﴿٧٨﴾ أَطْلَعَ الْقَيْبَ أَرَأَيْتَ أَخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾ قال: مؤثفاً. [أحمد: ٢١٠٦٨، ٧٠٦٣]. ومسلم: [٧٠٦٣].

■ لم يقل الأشجعي، عن سفيان: سيفاً، ولا مؤثفاً. [ابن حجر في «التفليق»: (٤/ ٢٥١)].

٥ - باب<sup>(٤)</sup>: ﴿كَفَلًا سَنَكْنُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَمْ يَنْ أَلْمَذَابِ مَذًا﴾ [مريم: ٧٩]

٤٧٣٤- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عن شعبة، عن سليمان: سمعتُ أبا الضحى يُحدثُ عن مسروق، عن خُجَّابٍ قال: كنتُ قيناً في الجاهلية، وكان لي دين على العاصي بن وائلٍ، قال: فأتانا بتقاضاه، فقال: لا أعطيك حتى تكفرَ بمحمدٍ ﷺ، فقال: والله لا أكفرُ حتى يُميتَكَ الله ثم تُبعثَ<sup>(٥)</sup>. قال: فلذرنِي حتى أموتَ ثم أبعثَ، فسوف أوتى مالاً وولداً فأقضيكَ، فنزلت هذه الآية: ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّكَ مَالاً وَّوَلَدًا﴾ [مريم: ٧٧]. [أحمد: ٢١٠٦٨، ٧٠٦٣]. ومسلم: [٧٠٦٣].

٦ - باب<sup>(٦)</sup>: قوله ﷻ: ﴿وَوَرِثَهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا

فَرَادًا﴾ [مريم: ٨٠]

■ وقال ابن عباس: ﴿لِلْبَيْتِ هَذَا﴾ [٩٠]: هَذَا. [ابن جرير في تفسيره: (٨/ ٣٨٣)].

٤٧٣٥- حَدَّثَنَا يعقوب: حَدَّثَنَا وكيع، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن خُجَّابٍ قال: كنتُ رجلاً قيناً، وكان لي على العاصي بن وائلٍ دينٌ، فأتيتُه أنقاضاً. فقال لي: لا أقضيكَ حتى تكفرَ بمحمدٍ، قال: قلتُ: لن أكفرَ به حتى تموتَ ثم تبعثَ. قال: وإني لمبعوثٌ من بعدِ الموتِ؟ فسوف أقضيكَ إذا رجعتُ إلى مالي وولدي. قال: فنزلت: ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّكَ مَالاً وَّوَلَدًا﴾ ﴿٧٨﴾ أَطْلَعَ الْقَيْبَ أَرَأَيْتَ أَخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾ ﴿٧٨﴾ وَوَرِثَهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرَادًا﴾ [مريم: ٧٧ - ٨٠]. [أحمد: ٢١٠٦٨، ٧٠٦٣]. ومسلم: [٧٠٦٣].

(٢) أي: حداً.

(١) كلمة (باب) من (هـ).

(٣) كنا برفع الفعل ونصبه في الأصل، أما نصب فظاهر، وأما الرفع، فعلى أنَّ «حتى» هنا ابتدائية، والفعل يعملها مرفوع لتجرده من ناصب أو جازم.

(٤) كلمة (باب) من (هـ).

(٦) كلمة (باب) من (هـ).

(٥) في (هـ): يميتك.

## ٢٠ - سورة (١) طه

■ قال ابن جبير<sup>(٢)</sup>: بالنبطية ﴿طه﴾ [١]: يا رجل<sup>(٣)</sup>  
[ابن أبي شيبة: (١٢٢/٦)، وابن جرير في تفسيره: (٣٨٩/٨)].

يقال: كل ما لم ينطق بحرف، أو فيه تمتمة، أو فافاة  
فهي عَفْدة<sup>(٤)</sup>.

﴿أَنزَى﴾ [٣١]: ظهري.

﴿فَيَسْحَكُكُمْ﴾<sup>(٥)</sup> [٦١]: يُهْلِكُكُمْ.

﴿أَتَنَلَّ﴾ [٦٣]: تأنث الأمل، يقول: يدينكم، يقال:  
خُذِ الْمُثْلِي، خُذِ الْأَمْلَ.

﴿ثُمَّ أَتْنَا صَفَا﴾ [٦٤]: يقال: هل أتيت الصفَّ اليوم؟  
يعني المصلَّى الذي يُصلَّى فيه.

﴿فَأَوَّحَى﴾ [٦٧]: أضمَرَّ خوفاً، فنهبت الواو من  
﴿حِفْظٍ﴾ [٦٧] لكسرة الخاء.

﴿فِي جُثُوعٍ﴾ [٧١]: أي: على جُثُوع.

﴿خَطَلَكَ﴾ [٩٥]: بِالْكَ.

﴿وَسَاوٍ﴾ [٩٧]: مصدر مائة مساساً.

﴿لَنَسِفَنَّهُ﴾ [٩٧]: لَنُذَرِّبَهُ. (هي أقوال أبي عبيدة كما في  
«الفتح»: [٤٣٢/٨]).

﴿فَأَعَا﴾ [١٠٦]: يعلو الماء، والصفصف: المُستوي من  
الأرض. [عبد الرزاق في تفسيره: (٢٠/٣) عن قتادة بنحوه].

■ وقال مجاهد<sup>(٦)</sup>: ﴿مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ﴾ [٨٧] الحُلِيِّ  
الذي<sup>(٧)</sup> استعاروا من آل فرعون، فَقَذَفْتُهَا<sup>(٨)</sup>: قَالَقَيْتُهَا.

﴿أَلْقَى﴾ [٦٥]: صَنَعَ. [ابن جرير في تفسيره: (٤٤٣/٨)].

﴿فَنَسِيَ﴾ [٨٨] موسى، هم<sup>(٩)</sup> يقولونه: أخطأ الرب.  
[ابن جرير في تفسيره: (٤٤٦/٨)].

﴿لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ [٨٩]: العجل. [ابن جرير في  
تفسيره: (٤٤٨/٨)].

﴿هَمَسًا﴾ [١٠٨]: حَسَّ الأقدام. [ابن جرير في تفسيره:  
(٤٥٩/٨) عن ابن عباس وعكرمة والحسن وابن زيد].

﴿حَسَرَتِي أَعْمَى﴾ [١٢٥]: عن حُجَّتِي «وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا»  
[١٢٥]: في الدنيا<sup>(١٠)</sup>. [ابن جرير في تفسيره: (٤٧٣/٨)].

■ قال ابن عيينة: «أَتَلَّهْمُ» [١٠٤]: أَعَدَّ لَهُمْ. [ابن  
جرير في تفسيره: (٤١٣/٨) بنحوه].

■ وقال ابن عباس: «مَضَمًا» [١١٢]: لَا يُظْلَمُ فِيهِمْ  
من حسناؤه. [ابن جرير في تفسيره: (٤٦٢/٨)].

﴿عَوَّجًا﴾ [١٠٧]: وادياً، «أَمَّا» [١٠٧]: رابية. [ابن  
جرير في تفسيره: (٤٥٧/٨)].

﴿سِيرَتَهَا﴾ [٢١]: حالتها «الْأُولَى» [٢١]. [ابن جرير في  
تفسيره: (٤٠٧/٨)].

﴿أَتَلَّيْ﴾ [٥٤]: أَلْقَى. [ابن جرير في تفسيره: (٤٧٥/٨)].

(١) كلمة (سورة) من (ه).

(٢) في (ه): قال عكرمة والضحاك: بالنبطية. كذا في النسخ رواية أبي ذر، والذي يؤخذ من القسطلاني أن الذي انفرد به أبو ذر إبدال ابن جبير  
بعكرمة، وأن الضحاك للأكرين. من هامش الأصل.

(٣) بدلها في (ه): قال مجاهد: «أَلْقَى» [٦٥]: صَنَعَ. [ابن جرير في تفسيره: (٤٤٣/٨)].

(٤) يشير إلى قوله تعالى: «وَكُلَّلَ عَفْةً بَيْنَ لَتَانِ» [طه: ٢٧].

(٥) هي قراءة ابن كثير، ونافع، وأبي عمرو، وابن عامر، وأبي بكر عن عاصم، وروح عن يعقوب، وأبي جعفر. وقرأ «فَيَسْحَكُكُمْ» بضم الياء  
وكسر الحاء: عاصم، وحزمة، والكسائي، ورويس عن يعقوب، وخلف.

(٦) بدلها في (ه ط): أوزاراً: أَمَّا.

(٧) في (ه): التي.

(٨) في الأصل: موساهم. والتصحيح من «تفسير الطبري»، و«الفتح»، وإرشاد الساري». وهم: أي: السامري ومن تبعه، يقولون: أخطأ موسى  
الرب الذي هو العجل أن يطلبه هاهنا وذهب يطلبه عند الطور.

(٩) بدلها في (ه): قال ابن عباس: «هَتَيْنِ» [١٠]: ضلوا الطريق وكانوا شائتين، فقال: إن لم أجد عليها من يهدي الطريق آتكم بنار تُوقدون.

[ابن جرير في تفسيره: (٣٩٥/٨) وابن عساكر في تاريخ دمشق: (٤٤/٦١)].



﴿حَنَكًا﴾ [١٢٤]: الشَّقاء. [ابن جرير في تفسيره: (٤٦٩/٨)].

﴿مَوًى﴾ [٨١]: شَقِيٌّ. [ابن جرير في تفسيره: (٤٤٠/٨)].

﴿الْمُقَدَّسِينَ﴾ [١٢]: المبارك ﴿طَوًى﴾ [١٢]: اسم الوادي<sup>(١)</sup>. [ابن جرير في تفسيره: (٣٩٦/٨)].

﴿بِمُلْكِنَا﴾<sup>(٢)</sup> [٨٧]: بَأْمَرْنَا. [ابن جرير في تفسيره: (٤٤٣/٨)].

﴿مَكَّنَا سِوًى﴾<sup>(٣)</sup> [٥٨]: مَنَصَّفَ بَيْنَهُمْ.

﴿يَسَّأَ﴾ [٧٧]: يَابَسَ. [ابن جرير في تفسيره: (٤٢٥/٨) و (٤٣٨) عن مجاهد].

﴿عَلَى قَدَرٍ﴾ [٤٠]: مُوَعِدٍ. [ابن جرير في تفسيره: (٤١٣/٨) بنحوه].

﴿لَا نَبِيَّ﴾ [٤٢]: تَضَعُفًا. [ابن جرير في تفسيره: (٤١٨/٨)].

١ - بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَأَسْكَنْتُكَ لِنَفْسِي﴾ [طه: ٤١]

٤٧٣٦ - حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «التَّقَى آدَمُ وَمُوسَى، فَقَالَ مُوسَى لَأَدَمُ: أَنْتَ الَّذِي أَشَقِيتَ النَّاسَ وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ؟ قَالَ لَهُ آدَمُ: أَنْتَ الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ، وَاصْطَفَاكَ لِنَفْسِهِ، وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ التَّوْرَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَوَجَدْتَهَا كُتِبَ<sup>(٥)</sup> عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي؟ قَالَ: نَعَمْ. فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى<sup>(٦)</sup>». [٣٤٠٩] [أحمد: ٧٦٣٦، ومسلم: ٦٧٤٧].

﴿أَلَيْزَ﴾ [طه: ٣٩]: البحر.

٢ - بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ<sup>(٨)</sup> أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعَبَادِي فَأَخْرَبْتَ لَمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَفْ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى ۖ فَاَتَّبَعْتَهُمْ فَرَعُونُ يُحْنَوْنُهُ فَفَشِمْتُمْ مَنِ الْيَمِّ مَا غَشِيْتُمْ ۖ﴾ [٧٩-٧٧] [طه: ٧٧-٧٩] ٤٧٣٧ - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَالْيَهُودُ تَصُومُ عَاشُورَاءَ، فَسَأَلَهُمْ، فَقَالُوا: هَذَا الْيَوْمُ الَّذِي ظَهَرَ فِيهِ مُوسَى عَلَى فِرْعَوْنَ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نَحْنُ أَوْلَى بِمُوسَى مِنْهُمْ، فَصُومُوهُ». [٢٠٠٤] [أحمد: ٣١٦٤، ومسلم: ٢٦٥٧].

٣ - بَابُ قَوْلِهِ<sup>(٩)</sup>: ﴿فَلَا يُخْرِجُكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشَقَّ﴾ [طه: ١١٧]

٤٧٣٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ<sup>(١٠)</sup>: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ النَّجَّارِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «حَاجَّ مُوسَى آدَمَ فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ الَّذِي أَخْرَجْتَ النَّاسَ مِنَ الْجَنَّةِ بِذَنْبِكَ وَأَشَقَبْتَهُمْ. قَالَ: قَالَ آدَمُ: يَا مُوسَى أَنْتَ الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ، أَنْتَ لَمْ تُنِ عَلَى أَمْرِ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي؟» - أَوْ «قَدَّرَهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي؟» - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى<sup>(١١)</sup>». [٣٤٠٩] [أحمد: ٧٨٥٦، ومسلم: ٦٧٤٦].

(١) في (هـ): وَاوٍ. يَفْرُطُ: عَقُوبَةٌ.

(٢) هي قراءة ابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، ويعقوب، وقرأ ﴿بِمُلْكِنَا﴾ بفتح الميم: نافع، وعاصم، وأبو جعفر، وقرأ ﴿بِمُلْكِنَا﴾ بضم الميم: حمزة، والكسائي، وخلف.

(٣) هي قراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، والكسائي، وأبي جعفر. وقرأ ﴿سِوًى﴾ بضم السين: ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وخلف، ويعقوب.

(٥) في (هـ): فَوَجَدْتَهُ.

(٤) كلمة (باب) من (هـ).

(٧) تقدم شرحها عند الحديث: ٣٤٠٩.

(٦) في (هـ): كُتِبَتْ.

(٩) قوله: (باب قوله) من (هـ).

(٨) كلمة (باب) وكلمة (ولقد) من (هـ).

(١١) تقدم شرحها عند الحديث: ٣٤٠٩.

(١٠) بدلها في (هـ): ابن سعيد.

## ٢١- سورة الأنبياء

٤٧٣٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَنِي إِسْرَائِيلَ<sup>(١)</sup>، وَالْكَهْفُ، وَمَرْيَمُ، وَطه، وَالْأَنْبِيَاءُ، هُنَّ مِنَ الْعِتَاقِ الْأَوَّلِ، وَهُنَّ مِنْ تِلَادِي<sup>(٢)</sup>. [٤٧٠٨].

■ وقال قتادة: ﴿جُذَذًا﴾ [٥٨]: قَطَعْنَهُ. [ابن جرير في تفسيره: (٣٦/٩)].

■ وقال الحسن: ﴿فِي فَلَكٍ﴾ [٣٣]: مِثْلُ فَلَكَةِ الْمِغْزَلِ.

﴿يَنْسُجُونَ﴾ [٣٣]: يَدُورُونَ. [ابن عينة في تفسيره: كما في «التفليق»: (٢٥٧/٤)].

■ قال ابن عباس: ﴿نَفَسَتْ﴾ [٧٨]: رَعَتْ<sup>(٣)</sup>. [ابن جرير في تفسيره: (٤٩/٩) بنحوه].

﴿يُضْحِكُونَ﴾ [٤٣]: يُمْتَعُونَ. [ابن المنذر كما في «الفتح»: (٤٣٦/٨)].

﴿أَمْثَلَكُمْ أُمَّةً وَجِدَةً﴾ [٩٢]: قال: دِينَكُمْ دِينٌ وَاحِدٌ. [ابن جرير في تفسيره: (٨١/٩)].

■ وقال عكرمة: ﴿حَصَبٌ﴾ [٩٨]: حَطَبٌ، بِالْحَبْشِيَّةِ. [ابن أبي حاتم كما في «التفليق»: (٥٠٨/٣)].

■ وقال غيره: ﴿أَحْسَوْا﴾ [١٢]: تَوَقَّعُوا، مِنْ أَحْسَسْتُ. ﴿خَيِّبِينَ﴾ [١٥]: هَامِدِينَ.

حَصِيدٌ<sup>(٤)</sup>: مُسْتَأَصِّلٌ، يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأَثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ.

﴿لَا يَنْتَحِرُونَ﴾ [١٩]: لَا يُغَيُّونَ<sup>(٥)</sup>، وَمِنْهُ حَسِيرٌ، وَحَسَرْتُ بِعَيْرِي.

عَمِيقٌ<sup>(٦)</sup>: بَعِيدٌ.

(نُكُّسُوا)<sup>(٧)</sup> [٦٥]: رُفُوا.

﴿صَنَعَةَ الْبُؤْسِ﴾ [٨٠]: الدُّرُوعُ.

﴿وَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ﴾ [٩٣]: اخْتَلَفُوا. الْحَسِيسُ<sup>(٨)</sup>، وَالْحِشُّ، وَالْجَرَسُ، وَالْهَمْسُ وَاحِدٌ، وَهُوَ مِنَ الصَّوْتِ الْخَفِيِّ.

﴿مَآذِنَكُمْ﴾ [فصل: ٤٧]: أَعْلَمْنَاكَ، ﴿مَآذِنُكُمْ﴾ [١٠٩]: إِذَا أَعْلَمْتَهُ، فَأَنْتَ وَهُوَ ﴿عَلَى سَوَاءٍ﴾ [١٠٩]: لَمْ تَغْلِبْ. [هي أقوال أبي عبيدة كما في «الفتح»: (٤٣٧/٨)].

■ وقال مجاهد: ﴿لَمَلَكُمْ تَشَلُّونَ﴾ [١٣]: تَقْفُمُونَ. [ابن جرير في تفسيره: (٩/٩) بنحوه].

﴿أَرَضَيْنَ﴾ [٢٨]: رَضِيَ. [ابن جرير في تفسيره: (١٧/٩)].

﴿أَتَيْنَايِلَ﴾ [٥٢]: الْأَصْنَامُ. [ابن جرير في تفسيره: (٣٥/٩)].

السَّجِّلُ<sup>(٩)</sup>: الصَّحِيفَةُ. [ابن جرير في تفسيره: (٩٤/٩)].

١- بَابُ<sup>(١٠)</sup>: ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ﴾ [الأنبياء: ١٠٤] ٤٧٤٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ- شَيْخٍ مِنَ النَّخَعِ- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّكُمْ مَخْشُورُونَ إِلَى اللَّهِ حَفَاءَ عُرَاءَ عُرْلًا<sup>(١١)</sup>» كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُمِيدُهُ وَعَدَا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ». ثُمَّ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ، إِلَّا إِنَّهُ يُجَاءُ

(٢) تقدم شرحها عند الحديث: ٤٧٠٨.

(٤) في قوله تعالى: ﴿حَقَّ جَلَلَتُهُمْ خَيِّبًا خَيِّبِينَ﴾.

(٥) من الإعياء، وقيل: لا ينقطعون، ومنه الحسير، وهو المنقطع الواقف عيا وكلا، وقيل: لا يعيرون بفتح الياء، أي لا يعجزون.

(٦) في قوله تعالى: ﴿يَأْتِيكَ مِنْ كُلِّ نَجْعٍ عَيْبٌ﴾ [الحج: ٢٧].

(٧) هي قراءة أبي حيوة، وابن أبي عتبة، وابن مقسم، وابن الجارود والبكراري كلاهما عن هشام. وقرأ الجمهور ﴿نُكُّسُوا﴾ بضم النون وكسر الكاف مخففة.

(٨) في قوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَوُونَ حَسِيسَةً﴾ [الأنبياء: ١٠٢].

(٩) في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَلْوِي السَّكَّةَ كُلِّي الْبَيْبِلِ لِلْكُتُبِ﴾ [الأنبياء: ١٠٤].

(١٠) كلمة (باب) من (٥).

(١١) تقدم شرحها وشرح ما فيه من الغريب عند الحديث: ٣٣٤٩.

برجالٍ من أمتي، فيؤخذُ بهم ذات الشمال، فأقول: يا رب أصحابي، فيقال: لا تدري ما أحدثوا بعدك. فأقول كما قال العبد الصالح: «وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ» إلى قوله: «شَهِيدٌ» [المائدة: ١١٧]، فيقال: إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم<sup>(١)</sup>. [٣٣٤٩] [أحمد: ٢٠٩٦، ومسلم: ٧٢٠١].

## ٢٢- سورة الحج

■ وقال ابنُ عُيينة: «الْمُحْتَبَيْنِ» [٣٤]: المطمئنين. [ابن جرير في تفسيره: (١٥٠/٩) عن ابن عينة، لكن أسنده عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد].  
■ وقال ابنُ عباسٍ<sup>(٢)</sup>: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا حَدَّثَ أَلْفَى الشَّيْطَانُ فِي حَدِيثِهِ، فَيُبْطِلُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ وَيُحْكِمُ آيَاتِهِ. [ابن جرير في تفسيره: (١٧٤/٩) مقطعا]. ويقال: أميئته: قراءته. [هو قول الفراء كما في «الفتح»: (٤٣٨/٨)]. «إِلَّا أَمَانٌ» [البقرة: ٧٨] يقرؤون ولا يكتبون.  
■ وقال مجاهد: مَشِيدٌ<sup>(٣)</sup>: بالقصة<sup>(٤)</sup>. [ابن جرير في تفسيره: (١٦٨/٩)].

■ وقال غيره: «يَسْطُرُونَ» [٧٢]: يَفْرُطُونَ، مَنْ السَّطْوَةُ، ويقال: «يَسْطُرُونَ»: يَبْطِشُونَ. «وَمَهْدُوا إِلَى آلَيْهِ مِنْ أَلْفَا» [٢٤]: أَلْهِمُوا.  
■ قال ابنُ عباسٍ: «يَسْبِي» [١٥]: بحبلٍ إلى سقف البيت<sup>(٥)</sup>. [ابن جرير في تفسيره: (١١٨/٩)]. «تَذْهَلُ» [٢]: تُشْغَلُ. [ابن المنذر عن الضحاك كما في «الفتح»: (٤٤١/٨)].  
١- باب: «وَرَى النَّاسُ سُكْرَى»<sup>(٦)</sup> [الحج: ٢] ٤٧٤١- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا

الأعمش: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا آدَمُ، يَقُولُ: لَكَ رَبُّنَا وَسَعْدِكَ. فَيُنَادِي بِصَوْتٍ: إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرِكَ أَنْ تُخْرِجَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعَثًا إِلَى النَّارِ. قَالَ: يَا رَبِّ وَمَا بَعَثُ النَّارُ؟ قَالَ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ - أَرَأَاهُ قَالَ - تِسْعَ مِئَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ. فَيُحْتَبِذُ تَضَعُ الْحَامِلُ حَمْلَهَا، وَيَشْتَبِهُ الْوَلِيدُ «وَرَى النَّاسُ سُكْرَى وَمَا هُمْ بِسُكْرَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ»<sup>(٧)</sup>. فشق ذلك على الناس حتى تَغَيَّرَتْ وَجُوهُهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ تِسْعَ مِئَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ، وَمِنْكُمْ وَاحِدٌ. ثُمَّ أَنْتُمْ فِي النَّاسِ كَالشَّغَرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جَنْبِ الشَّوْرِ الْأَبْيَضِ، أَوْ كَالشَّغَرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جَنْبِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُيْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَكَبَّرْنَا. ثُمَّ قَالَ: «ثَلَاثُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَكَبَّرْنَا. ثُمَّ قَالَ: «شَطْرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، فَكَبَّرْنَا. [٣٣٤٨] [أحمد: ١١٢٨٤، ومسلم: ٥٣٢].

■ قال أبو أسامة، عن الأعمش: «وَرَى النَّاسُ سُكْرَى وَمَا هُمْ بِسُكْرَى». وقال: «مَنْ كُلُّ أَلْفٍ تِسْعَ مِئَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ». [٣٣٤٨].

■ وقال جرير [٦٥٣٠]، وعيسى بن يونس. [إسحاق بن راهويه في مسنده، كما في «التفليق»: (٢٦١/٤)]، وأبو معاوية [مسلم: ٥٣٣]: «سُكْرَى وَمَا هُمْ بِسُكْرَى»<sup>(٧)</sup>.

٢- باب<sup>(٨)</sup>: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَلِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» إلى قوله: «ذَلِكَ هُوَ الْأَصْلُ الْبَعِيدُ» [الحج: ١١ - ١٢] أَتَرَفْنَاهُمْ<sup>(٩)</sup>: وَسَعْنَاهُمْ.

(١) ذكرنا فيما سبق غد الحديث: ٤٦٢٥ نقلًا عن الخطابي أن اللين ارتلوا هم قوم من جفاة الأعراب ممن لا نصرة له في الدين، وذلك لا يوجب قدحاً في الصحابة المشهورين.

(٢) بعدما في (هـ): في «إِنَّا تَخَوَّلَ أَلْفَى الْفَيْلُ»...

(٣) في (هـ) جس. اهـ. والقصة: هي الجس، والجس في المدينة يسمى الشيد.

(٤) بعدما في (هـ): «وَمَهْدُوا إِلَى آلَيْهِ»: أَلْهِمُوا الْقُرْآنَ.

(٥) هي قراءة حمزة، والكسائي، وخلف. وقرأ الباقية: «سُكْرَى وَمَا هُمْ بِسُكْرَى» [الحج: ٢].

(٦) في قوله تعالى: «وَلَقَدْ فَتَنَّا فِي الْقُبُورِ أَلْفَا» [المؤمنون: ٣٣].

(٨) كلمة (باب) من (هـ).

وفیهم نَزَلَتْ: ﴿هَٰذَانِ خَصَمَانِ اٰتٰخَصَمُوْا فِی رَیْبٍ﴾ قال: هُمَ الذین بارزوا یوم بدر: علیّ وحمرّة وعُبیدة، وشَیبة بن ربيعة وعُتبة بن ربيعة والولید بن عتبة<sup>(٥)</sup>. [٣٩٦٥].

### ٢٢ - سورة المؤمنین<sup>(٦)</sup>

■ قال ابنُ عیینة: ﴿سَجَّ طَرَائِقُ﴾ [١٧]: سَجَّ سَمَاوَاتٍ. [هو فی «تفسیر ابن عینة» كما فی «الفتح»: (٤٤٥/٨)].

﴿لَمَّا سَیَقُوْنَ﴾ [٦١]: سَبَقَتْ لَهُمُ السَّعَادَةُ. [ابن جریر فی «تفسیر»: (٢٢٤/٩) عن ابن عباس].

﴿قُلُوْبُهُمْ رِجْلَةٌ﴾ [٦٠]: خَائِفِینَ. [ابن جریر فی «تفسیر»: (٢٢٤/٩) عن ابن عباس].

■ قال ابنُ عباس: ﴿هَبَاتَ هَبَاتٍ﴾ [٣٦]: بَعِیدٌ بَعِیدٌ. [ابن جریر فی «تفسیر»: (٢١٣/٩)].

﴿فَسَلَیَ الْمَآزِینَ﴾ [١١٣]: الْمَلَائِكَةُ. [ابن جریر فی «تفسیر»: (٢٥١/٩) عن مجاهد. وانظر «الفتح»: (٤٤٥/٨)].

﴿لَنَكْبِتُنَّ﴾ [٧٤]: لَعَادِلُوْنَ. [ابن جریر فی «تفسیر»: (٢٣٥/٩)].

﴿كُلُّوْهُمْ﴾ [١٠٤]: عَابِسُوْنَ<sup>(٧)</sup>. [ابن جریر فی «تفسیر»: (٢٤٥/٩)].

﴿مِنْ سُلٰلٰوٍ﴾ [١٢]: الْوَلَدُ.

وَالنُّطْفَةُ<sup>(٨)</sup>: السَّلَالَةُ.

٤٧٤٢- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي خَصِينٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: ﴿وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَّعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾ قال: كَانَ الرَّجُلُ يَقْدُمُ الْمَدِينَةَ، فَإِنْ وَلَدَتْ امْرَأَتُهُ غُلَامًا وَنُتِجَتْ<sup>(١)</sup> خِيَلُهُ، قَالَ: هَذَا دَيْنٌ صَالِحٌ، وَإِنْ لَمْ تَلِدْ امْرَأَتَهُ وَلَمْ تُنْتِجْ خِيَلُهُ، قَالَ: هَذَا دَيْنٌ سَوْءٌ.

٣ - بَابُ<sup>(٢)</sup>: ﴿هَٰذَانِ خَصَمَانِ اٰتٰخَصَمُوْا فِی رَیْبٍ﴾

[الحج: ١٩]

٤٧٤٣- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ: أَخْبَرَنَا أَبُو هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يُقْسِمُ فِيهَا: إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿هَٰذَانِ خَصَمَانِ اٰتٰخَصَمُوْا فِی رَیْبٍ﴾ نَزَلَتْ فِي حَمْرَةَ وَصَاحِبِيَّهِ، وَعُتْبَةُ وَصَاحِبِيَّهِ<sup>(٣)</sup> يَوْمَ بَرَزُوا فِي يَوْمِ بَدْرٍ<sup>(٤)</sup>. [٣٩٦٦] [مسلم: (٧٥٦٢)].

■ رواه سفيان، عن أبي هاشم. [٣٩٦٦].

■ وقال عثمان، عن جرير، عن منصور، عن أبي هاشم، عن أبي مِجْلَزٍ... قَوْلُهُ. [لم نجده].

٤٧٤٤- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مِجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَجْتُو بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ لِلْخُصُومَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ قَيْسٌ:

(١) أي: وضعت، وقد نتجت: إذا حملت.

(٢) وأسماءهم مصرّح بها في الحديث التالي.

(٤) هذا الحديث حكم عليه الدارقطني بالاضطراب من أجل الاختلاف الذي وقع في إسناده، فرواه البخاري هنا وفي الرواية السالفة برقم: ٣٩٦٦ و٣٩٦٨ من طريق أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي ذر.

ورواه برقم: ٣٩٦٥ و٣٩٦٧ و٤٧٤٤ من طريق سليمان التيمي، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن علي بن أبي طالب.

وعلقه بعد الرواية: ٤٧٤٣ عن عثمان، عن جرير، عن منصور، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز قوله. انظر «الإلزامات والتبع» ص ٣١٩-٣٢٠.

قال الحافظ ابن حجر: لا اضطراب فيه، بل رواية منصور قصر فيها منصور... وأما حديث سليمان التيمي عن أبي مجلز فلا مخالفة بينه وبين حديث أبي هاشم عنه، لأن رواية التيمي لحديث علي غير رواية أبي هاشم لحديث أبي ذر، فهما حديثان مختلفان، وبهذا يُجمع بينهما، ويتفني الاضطراب، والله أعلم. «هذه الساري» ص ٢٧٢-٢٧٣. وقد أظن الحافظ في «الفتح» في تخريج طرقة، ونقل كلام الدارقطني في «العلل» ثم انتهى إلى ما انتهى إليه هنا من انتفاء الاضطراب، فمن أراد المزيد فليراجع «الفتح»: (٤٤٤/٨).

(٥) راجع التعليق على الحديث السابق.

(٧) بعده في (٥): وقال غيره.

(٨) في قوله تعالى: ﴿مَنْ جَاءَهُ نَفْطَةٌ مِّنْ قَلْبِهِ يُكَيِّنُ﴾ [المؤمنون: ١٣].

(٢) كلمة (باب) من (٥).

وَالْجِنَّةُ<sup>(١)</sup> وَالْجَنُونَ وَاحِدٌ.

وَالْعُثَاءُ<sup>(٢)</sup>: الرَّبْدُ، وَمَا ارْتَفَعَ عَنِ الْمَاءِ، وَمَا لَا يُتَنَقَّعُ بِهِ<sup>(٣)</sup>.

## ٢٤ - سورة النور

﴿بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ [٤٣]: مِنْ بَيْنِ أَضْعَافِ السَّحَابِ.

﴿سَنًا بَرْقِيدَ﴾ [٤٣]: الضِّيَاءُ.

﴿مُذْعِنِينَ﴾ [٤٩]: يُقَالُ لِلْمُسْتَخْذِي: مُذْعِنٌ.

﴿أَشْنَأًا﴾ [٦١]: وَشَتَّى وَشَتَاتٌ وَشَتَّى وَاحِدٌ.

■ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿سُورَةُ أُنزِلَتْهَا﴾ [١]: بَيِّنَاتُهَا<sup>(٤)</sup>.

■ وَقَالَ غَيْرُهُ: سُمِّيَ الْقُرْآنُ لَجَمَاعَةِ السُّورِ، وَسُمِّيَتِ السُّورَةُ، لِأَنَّهَا مَقْطُوعَةٌ مِنَ الْآخَرَى، فَلَمَّا قُرِنَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ سُمِّيَ قُرْآنًا. [هو قول أبي عبيدة في «المجاز» كما في «الفتح»: (٤٤٧/٨)].

■ وَقَالَ سَعْدُ بْنُ عِيَاضٍ الثُّمَالِيُّ: الْمَشْكَاةُ<sup>(٥)</sup>: الْكُؤَةُ بِلِسَانِ الْحَبْشَةِ. [ابن حجر في «التعليق»: (٢٦٤/٤)].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ [القيامة: ١٧]: تَأْلِيفٌ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ، ﴿فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاقْبَرْهُ﴾ [القيامة: ١٨]: فُؤَادًا جَمْعُهُمَا وَالْفَنَاءُ، فَاتَّبَعَ قُرْآنَهُ، أَي: مَا جُمِعَ فِيهِ، فَاعْمَلْ بِمَا أَمَرَكَ، وَانْتَبِهْ عَمَّا نَهَاكَ اللَّهُ، وَيُقَالُ: لَيْسَ لِشَعْرِهِ

قُرْآنٌ، أَي: تَأْلِيفٌ، وَسُمِّيَ الْقُرْآنُ لِأَنَّهُ يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: مَا قَرَأَتْ بِسَلَا قَطُّ؛ أَي: لَمْ تَجْمَعْ فِي بَطْنِهَا وَلَدًا.

وقال: ﴿فَرَضْنَاهَا﴾<sup>(٦)</sup> [١]: أَنْزَلْنَا فِيهَا قَرَائِضَ مُخْتَلِفَةً، وَمَنْ قَرَأَ: ﴿وَرَضْنَاهَا﴾ [١] يَقُولُ: فَرَضْنَا عَلَيْكُمْ وَعَلَى مَنْ بَعْدَكُمْ.

■ قَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿أَوِ الْطِفْلَ الَّذِي لَمْ يَظْهَرُوا﴾ [٣١]: لَمْ يَدْرُوا، لَمَّا بِهِمْ مِنَ الصَّغَرِ<sup>(٧)</sup>. [ابن جرير في «تفسيره»: (٣٠٨/٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٩٦/٧)].

١ - بَابُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(٨)</sup>: ﴿وَالَّذِينَ يَزْمُنُ أَرْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَهَادَةٌ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَدُوا بِحَيْثُ أَنْزَعُ شَهَادَتِهِمْ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنَ الْكَافِرِينَ﴾ [النور: ٦]

٤٧٤٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي الزَّهْرِيُّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ عُوَيْمِرَ أَمَى عَاصِمَ بْنَ عَدِيٍّ وَكَانَ سَيِّدَ بَنِي عَجَلَانَ، فَقَالَ: كَيْفَ تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، أَيْقَنُ لَهُ فَتَقْتُلُونَهُ، أَمْ كَيْفَ يَصْنَعُ؟ سَلْ لِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ. فَاتَى عَاصِمَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَكَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسَائِلَ، فَسَأَلَهُ عُوَيْمِرُ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَرِهَ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا.

(١) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ يُدْعَى﴾ [المؤمنون: ٢٥]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَنَّهُ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةً﴾ [المؤمنون: ٧٠].

(٢) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ عُثَاءً﴾ [المؤمنون: ٤١].

(٣) ثَبِتَ لِلنَّسْفِي فِي غَيْرِ الْيُونَنِيَّةِ بَعْدَهَا: ﴿يَحْتَرُونَ﴾ [٦٧]: يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ كَمَا تَجَاوَزُ الْبَقَرَةُ. ﴿عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾ [٦٦]: رَجَعَ عَلَى عَقْبِهِ. ﴿سَيِّرًا﴾ [٦٧] مِنَ السَّيْرِ وَالْجَمْعُ الشَّارُ، وَالسَّيْرُ هَا هُنَا فِي مَوْضِعِ الْجَمْعِ. ﴿تَسْعُونَ مِنَ السَّحَرِ﴾ [٨٩]: تَتَمَوَّنُ مِنَ السَّحَرِ.

(٤) قَالَ الْحَافِظُ فِي «الْفَتْحِ»: (٤٤٧/٨): قَالَ عِيَاضٌ: كَذَا فِي النَّسَخِ، وَالصَّوَابُ: ﴿أُنزِلَتْهَا وَرَضْنَاهَا﴾ بَيِّنَاتُهَا، فَيُنَاسِخُ تَفْسِيرَ فَرَضْنَاهَا، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ بَعْدَ هَذَا: «وَيُقَالُ فِي فَرَضْنَاهَا: أَنْزَلْنَا فِيهَا فَرَائِضَ مُخْتَلِفَةً» فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ تَقَدَّمَ لَهُ تَفْسِيرُ آخَرٍ. اهـ. وَقَدْ أَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ فِي «تَفْسِيرِهِ»: (٢٥٥/٩)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «تَفْسِيرِهِ»: ١٤٠٨١ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَفَرَضْنَاهَا﴾ يَقُولُ: بَيِّنَاتُهَا. وَهُوَ يُؤَيِّدُ قَوْلَ عِيَاضٍ.

(٥) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَثَلُ فُؤَادٍ تُحْمِلُهُ كَيْشُكَوْرُ﴾ [النور: ٣٥].

(٦) بِشَلِيدِ الرَّاءِ هِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ كَثِيرٍ. وَقُرَأَ ﴿وَرَضْنَاهَا﴾ بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ بَقِيَّةُ الْعَشْرِ.

(٧) بَعْدَهُ فِي غَيْرِ الْيُونَنِيَّةِ: وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: ﴿أَوَّلِي الْإِزْيَةِ﴾ [٣١] مِنْ لَيْسَ لَهُ أَرْبٌ. [ابن جرير في «تفسيره»: (٣٠٨/٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٩٦/٧)]. وَقَالَ طَاوُوسٌ: هُوَ الْأَحْمَقُ الَّذِي لَا حَاجَةَ لَهُ فِي النِّسَاءِ. [عبد الرزاق في «تفسيره»: (٥٧/٣ - ٥٨)، وابن جرير في «تفسيره»: (٣٠٨/٩)]. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: لَا يُهْمُهُ إِلَّا بَطْنُهُ، وَلَا يُخَافُ عَلَى النِّسَاءِ. [ابن جرير في «تفسيره»: (٣٠٨/٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»: ١٤٤٢٢، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٩٦/٧)]. وَنُسِبَ فِي «الْفَتْحِ» لِلنَّسْفِيِّ مِنْ هَامِشِ الْأَصْلِ.

(٨) قَوْلُهُ: (بَابُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ) مِنْ (٥).

٣ - باب<sup>(٧)</sup>: ﴿وَيَذَرُهَا الْعَذَابُ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَذِبِينَ﴾ [النور: ٨]

٤٧٤٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ هَلَالَ بْنَ أُمَيَّةٍ قَذَفَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِشَرِيكِ ابْنِ سَخْمَاءَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْبَيِّنَةُ أَوْ حَدٌّ فِي ظَهْرِكَ» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا رَأَى أَحَدُنَا عَلَى امْرَأَتِهِ رَجُلًا يَنْطَلِقُ يَلْتَمِسُ الْبَيِّنَةَ؟ فَعَجَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «الْبَيِّنَةُ وَالْأُحَدُّ فِي ظَهْرِكَ». فَقَالَ هَلَالٌ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنِّي لَصَادِقٌ، فَلْيُنْزِلْ اللَّهُ مَا يُبْرِئُ ظَهْرِي مِنَ الْحَدِّ. فَزَلَّ جَبْرِيلُ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ: ﴿وَالَّذِينَ يَزْنُونَ أَرْبَعَهُمْ﴾ فَقَرَأَ حَتَّى بَلَغَ: ﴿إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [النور: ٦-٩]، فَانصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا، فَجَاءَ هَلَالٌ فَشَهِدَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ؟» ثُمَّ قَامَتْ فَشَهِدَتْ، فَلَمَّا كَانَتْ عِنْدَ الْخَامِيسَةِ وَقَفُوهَا وَقَالُوا: إِنِّهَا مُوجِبَةٌ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَتَلَكَّأَتْ وَنَكَصَتْ حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهَا تَرْجِعُ، ثُمَّ قَالَتْ: لَا أَفْضَحُ قَوْمِي سَائِرَ الْيَوْمِ، فَمَضَتْ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ابْصُرُوهَا». فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ، سَابِغُ الْأَلْبَتَيْنِ، خَدْلُجُ السَّاقَيْنِ، فَهُوَ لَشَرِيكِ ابْنِ سَخْمَاءَ، فَجَاءَتْ بِهِ كَذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْلَا مَا مَضَى مِنْ كِتَابِ اللَّهِ لَكَانَ لِي وَلَهَا شَأْنٌ». [أحمد: ٢١٣١ بنحوه مطولاً، ومسلم: ٣٧٥٨ بنحوه].

٤ - بابُ قَوْلِهِ<sup>(٨)</sup>: ﴿وَالْخَامِسَةُ<sup>(٩)</sup> أَنْ غَضِبَ اللَّهُ

عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [النور: ٩]

٤٧٤٨- حَدَّثَنَا مُقَدَّمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا عُمِي الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ - وَقَدْ سَمِعَ مِنْهُ - عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا رَمَى امْرَأَتَهُ، فَانْتَفَى مِنْ

قَالَ عُومِرُ: وَاللَّهِ لَا أَنْتَهِيَ حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَجَاءَ عُومِرُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَجُلٌ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ، أَمْ كَيْفَ يَصْنَعُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ»، فَأَمَرَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَلَاعَةِ<sup>(١٠)</sup> بِمَا سَمَى اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، فَلَاغَتَهَا، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ حَبَسْتُهَا فَقَدْ ظَلَمْتُهَا، فَطَلَّقَهَا، فَكَانَتْ سُنَّةً لِمَنْ كَانَ بَعْدَهُمَا فِي الْمُتَلَاعَتَيْنِ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْظُرُوا»، فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ اسْحَمٌ<sup>(١١)</sup> أَدْعِجَ الْعَيْنَيْنِ<sup>(١٢)</sup>، عَظِيمَ الْأَلْبَتَيْنِ، خَدْلُجَ<sup>(١٣)</sup> السَّاقَيْنِ، فَلَا أَحْسَبُ عُومِرًا إِلَّا قَدْ صَدَّقَ عَلَيْهَا، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أُحِيمَرُ كَأَنَّهُ وَحَرَةٌ<sup>(١٤)</sup>، فَلَا أَحْسَبُ عُومِرًا إِلَّا قَدْ كَذَبَ عَلَيْهَا، فَجَاءَتْ بِهِ عَلَى النِّعْتِ الَّذِي نَعَتَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ تَصْدِيقِ عُومِرٍ، فَكَانَ بَعْدُ يَنْسُبُ إِلَى أُمِّهِ. [٤٢٣] [أحمد: ٢٢٨٣٠، ومسلم: ٣٧٤٣].

٢ - باب<sup>(١٥)</sup>: ﴿وَالْخَامِسَةُ أَنْ لَعَنَتِ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ

مِنَ الْكَذِبِينَ﴾ [النور: ٧]

٤٧٤٦- حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا رَأَى مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ فَانْزَلَ اللَّهُ فِيهِمَا مَا ذُكِرَ فِي الْقُرْآنِ مِنَ التَّلَاعُنِ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ قُضِيَ فِيكَ وَفِي امْرَأَتِكَ». قَالَ: قَتَلْنَا وَأَنَا شَاهِدٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَفَارَقَهَا، فَكَانَتْ سُنَّةً أَنْ يُفَرَّقَ بَيْنَ الْمُتَلَاعَتَيْنِ. وَكَانَتْ حَامِلًا فَأَنْكَرَ حَمْلَهَا، وَكَانَ ابْنُهَا يُدْعَى إِلَيْهَا. ثُمَّ جَرَّتِ السُّنَّةُ فِي نَحِيرَاتِ أَنْ يَرِثَهَا وَتَرِثَ مِنْهُ مَا قَرَضَ اللَّهُ لَهَا. [٤٢٣] [أحمد: ٢٢٨٣٠، ومسلم: ٣٧٤٣ مطولاً].

(٢) أي: أسود.

١٠- تقدم شرحها عند الحديث: ٤٢٣.

(٤) أي: عظيم.

١٣- أي: شليد سواد الحدة.

١٤- أي: أبيض قصير، والزُّخْرَةُ: دويبة تترامى على الطعام واللحم فضله، وشبهه بها لِحْمَرَتَهَا وقصرها.

(٧) كلمة (باب) من (ه).

١٥- كلمة (باب) من (ه).

١٦- قوله: (باب قوله) من (ه).

١٧- بالرفع هي قراءة العشرة غير حفص، فإنه قراها بالنصب: ﴿وَلَلْخَمْسَةُ﴾.

وَلَيْهَا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَلَا عَنَّا كَمَا قَالَ اللَّهُ، ثُمَّ قَضَى بِالْوَلَدِ لِلْمَرَأَةِ وَفَرَّقَ بَيْنَ الْمُتَلَاعَتَيْنِ. [٥٣٠٦، ٥٣١٣، ٥٣١٤، ٥٣١٥، ٦٧٤٨] [أحمد: ٤٦٠٤، ومسلم: ٣٧٥٣].

٥ - بَابُ (١): قَوْلُهُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ يَنْكُرُوا لَّا قَسْبُهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ مَا أَكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١١].

أَفَّاكَ: كَذَّابٌ.

وَلَيْهَا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَلَا عَنَّا كَمَا قَالَ اللَّهُ، ثُمَّ قَضَى بِالْوَلَدِ لِلْمَرَأَةِ وَفَرَّقَ بَيْنَ الْمُتَلَاعَتَيْنِ. [٥٣٠٦، ٥٣١٣، ٥٣١٤، ٥٣١٥، ٦٧٤٨] [أحمد: ٤٦٠٤، ومسلم: ٣٧٥٣].

٥ - بَابُ (١): قَوْلُهُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ يَنْكُرُوا لَّا قَسْبُهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ مَا أَكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١١].

أَفَّاكَ: كَذَّابٌ.

٤٧٤٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ﴾ قالت: عبد الله بن أبي ابن سلول. [٢٥٩٣] [أحمد: ٢٥٩٣٣، ومسلم: ٧٠٢٠ موطأ].

٦ - بَابُ (٢): ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَنَكَ هَذَا بَهْتَنٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١٦].

﴿لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَذِبُونَ﴾ (٣) [النور: ١٣].

٤٧٥٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّهَيْرِ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَاصٍ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّادَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا، فَبَرَّاهَا اللَّهُ مِمَّا قَالُوا، وَكُلُّ حَدَّثِي طَائِفَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ، وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يَصُدَّقُ بَعْضًا، وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ، الَّذِي حَدَّثَنِي عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا يَرَحِلُونَ لِي، فَاحْتَمَلُوا هُودَجِي، فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ رَكِبْتُ، وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ، وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خُفَاءً لَمْ يُثْقِلْنَهُنَّ اللَّحْمَ، إِنَّمَا تَأْكُلُ (٥) الْعُلُقَّةُ مِنَ الطَّعَامِ، فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ خِيفَةَ الْهُودَجِ حِينَ رَفَعُوهُ، وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ، فَبَعَثُوا الْجَمَلَ وَسَارُوا، فَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَمَا اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ، فَجِئْتُ مَنْزِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا دَاعٍ وَلَا مَجِيبٌ. فَأَمَمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ بِهِ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونِي فِيرْجِعُونَ إِلَيَّ. فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنْزِلِي غَلَبَتْنِي عَيْنِي فَنِمْتُ، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَظَّلِ السُّلَمِيُّ ثُمَّ الدُّخُونِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ، فَأَذْلَجَ (٦)، فَاصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي، فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ، فَأَتَانِي فَعَرَفَنِي حِينَ رَأَيْتِي، وَكَانَ يَرَانِي قَبْلَ الْحِجَابِ، فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي، فَخَمَرْتُ وَجْهِي بِجِلْبَابِي، وَاللَّهُ مَا كَلَّمَنِي (٧) كَلِمَةً وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ، حَتَّى (٨) أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ فَوَطِئَ عَلَى يَدَيْهَا (٩) فَرَكِبْتُهَا، فَاَنْطَلَقَ يَقُودُ بِي

(١) كلمة (باب) من (ه).

(١) كلمة (باب) من (ه).

(٢) كذا وقع في الأصل تقديم آية على آية، وفي (ه): بَابُ: ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَنَكَ هَذَا بَهْتَنٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١٦-١٣].

(٣) في (ه): أظفار. وقد تقدم شرحها وشرح ما في الحديث من الغريب عند الحديث: ٢٦٦١.

(٤) قال في «الفتح»: (٨/٤٦٠): رواية الكشميهني هنا: إنما تأكل بالنون. اهـ. وفي (ه): (٣٠): يأكلن.

(٥) يسكون الدال المهملة، أي: سار من أول الليل، وتشديد بها من آخره، وحيتن فالذي هنا يعني أن يكون بالشديد، لأنه كان في آخر الليل، لكن التخفيف هو الذي رواه. قاله القسطلاني في «إرشاد الساري»: (٧/٢٥٩).

(٦) في (ه): (ه): وَوَآله ما يكلمني.

(٧) في (ه): (ه): ييها.

(٨) في (ه): (ه): ييها.

أَكْتَجِلُ بَنُومَ، حَتَّى أَصْبَحْتُ أَبْكِي. فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ﷺ حِينَ اسْتَلَبْتُ الْوَحْيَ يَسْتَأْمِرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ. قَالَتْ: فَأَمَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فَأَشَارَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ، وَبِالَّذِي يَعْلَمُ لَهُمْ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْوُدِّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَهْلُكَ، وَمَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا. وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ يَضِيقِ اللَّهُ عَلَيْكَ وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وَإِنْ تَسَالَى الْجَارِيَةُ تَصُدُّكَ. قَالَتْ: فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَرِيرَةَ، فَقَالَ: «أَيُّ بَرِيرَةٍ، هَلْ رَأَيْتَ مِنْ شَيْءٍ يَرِيئُكَ؟» قَالَتْ بَرِيرَةُ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، إِنْ رَأَيْتَ عَلَيْهَا أَمْرًا أَعِصُّهُ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِنْ أَنِهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السَّنِّ، تَنَامُ عَنْ عَجَبِينَ أَهْلِهَا فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ.

فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَعَذَرَ يَوْمئِذٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْإِنْبَرِ، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْغَنَبِ: «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، مَنْ يَعْلِمُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي إِذَا هُوَ فِي أَهْلِ بَيْتِي؟ فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا. وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِي». فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الْأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا أَعِزُّكَ مِنْهُ، إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزْرَجِ أَمَرْتُنَا فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ. قَالَتْ: فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عِبَادَةَ - وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا وَلَكِنْ احْتَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ - فَقَالَ لِسَعْدٍ: كَذِبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ، لَا تَقْتُلُهُ وَلَا تَقْلِبْ عَلَى قَتْلِهِ. فَقَامَ أَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ - وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدٍ - فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ عِبَادَةَ: كَذِبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَنَقْتُلَنَّ، فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تَجَادَلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ. فَتَنَازَرَا الْحَيَّانِ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ حَتَّى هُمُوا أَنْ يَقْتَتِلُوا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ عَلَى الْغَنَبِ، فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَنُوا وَسَكَتَ.

قَالَتْ: فَمَكُثْتُ<sup>(٢)</sup> يَوْمِي ذَلِكَ لَا يَرِقُّ لِي دَمْعٌ، وَلَا أَكْتَجِلُ بَنُومَ. قَالَتْ: فَاصْبَحَ أَبَوَايَ عِنْدِي وَقَدْ بَكَيْتُ

الرَّاحِلَةَ حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ بَعْدَمَا نَزَلُوا مُوْغَرِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيْرَةِ، فَهَلَكَ مِنْ هَلَكٍ، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى الْإِفْكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سُلُوفٍ.

فَقَدِمْنَا الْمَدِيْنَةَ، فَاشْتَكَيْتُ حِينَ قَدِمْتُ شَهْرًا، وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَصْحَابِ الْإِفْكَ، لَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَهُوَ يَرِيئُنِي فِي وَجْعِي أَنِّي لَا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللَّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ أَشْتُكِي، إِنَّمَا يَدْخُلُ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيُسَلِّمُ ثُمَّ يَقُولُ: «كَيْفَ تَيْكُم؟» ثُمَّ يَنْصَرِفُ، فَذَاكَ الَّذِي يَرِيئُنِي وَلَا أَشْعُرُ<sup>(١)</sup> حَتَّى خَرَجْتُ بَعْدَمَا نَفَعْتُ، فَخَرَجْتُ مَعِي أُمُّ مِسْطَحٍ قَبْلَ الْمَنَاصِعِ - وَهُوَ مُتَبَرِّزْنَا - وَكُنَّا لَا نَخْرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ نَتَّخِذَ الْكُنُفَ قَرِيبًا مِنْ بَيْوتِنَا، وَأَمَرْنَا أُمَّ لَعْرَبَ الْأَوَّلَ فِي التَّبَرُّزِ قَبْلَ الْغَائِطِ، فَكُنَّا تَنَازَى بِالْكُنُفِ أَنْ نَتَّخِذَهَا عِنْدَ بَيْوتِنَا، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ - وَهِيَ بِنْتُ أَبِي رَهْمَ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَأُمُّهَا بِنْتُ صَخْرِ بْنِ عَامِرٍ خَالَةُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَابْنُهَا مِسْطَحُ بْنُ أَثَاثَةَ - فَأَقْبَلْتُ نَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ قَبْلَ بَيْتِي قَدْ فَرَعْنَا مِنْ شَأْنِنَا، فَعَثَرْتُ أُمُّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطَهَا، فَقَالَتْ: تَعِمَسَ مِسْطَحٌ. فَقُلْتُ لَهَا: بِشَيْءٍ مَا قَلْبُ، أَتُسَبِّحُ رَجُلًا شَهِدَ بَدْرًا؟ قَالَتْ: أَيْ هَتَاهُ، أَوْ لَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ؟ قَالَتْ: قُلْتُ: وَمَا قَالَ؟ فَخَبَّرْتَنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكَ، فَازْدَدْتُ مَرْضًا عَلَى مَرْضِي.

فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي وَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - نَعْنِي - سَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: «كَيْفَ تَيْكُم؟» فَقُلْتُ: أَنَا ذَنْ لِي أَنْ أَتِي أَبَوَيْ - قَالَتْ: وَأَنَا حِينَئِذٍ أُرِيدُ أَنْ أَسْتَيْقِنَ الْخَبَرَ مِنْ قَبْلِهِمَا - قَالَتْ: فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجِئْتُ أَبَوَيْ، فَقُلْتُ لَأُمِّي: يَا أُمَّتَاهُ مَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ؟ قَالَتْ: يَا بُنَيَّةُ هُوَنِي عَلَيْكَ، فَوَاللَّهِ لَقَلَّمَا كَانَتْ امْرَأَةً قَطُّ وَضِيئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا وَلَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا كَثُرْنَ<sup>(٢)</sup> عَلَيْهَا. قَالَتْ: هَلَلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، أَوْ لَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا؟ قَالَتْ: فَكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ لَا يَرِقُّ لِي دَمْعٌ، وَلَا

(٢) فِي (٣٥): أَكْرَبُ.

فِي (٥) زِيَادَةٌ: بِالْشَّرِّ.

- فِي (٥): فَبَكَيْتُ.



كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرْحَاءِ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَحَلَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجُمَانِ مِنَ الْعَرَقِ وَهُوَ فِي يَوْمٍ شَاتٍ مِنْ ثَقُلِ الْقَوْلِ الَّذِي يُنْزَلُ عَلَيْهِ. قَالَتْ: فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، سُرِّيَ عَنْهُ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَكَانَتْ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا: «يَا عَائِشَةُ، أَمَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَدْ بَرَّكَ». فَقَالَتْ أُمِّي: قَوْمِي إِلَيْهِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ، وَلَا أَحْمَدُ إِلَّا اللَّهَ ﷻ. وَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ﴾ الْعَشْرَ الْآيَاتِ كُلَّهَا [النور: ١١ - ٢٠].

فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا فِي بَرَاءَتِي، قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ﷺ - وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحِ بْنِ أَنَاثَةَ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ وَقَفَرَهُ -: وَاللَّهِ لَا أَنْفَقُ عَلَى مِسْطَحٍ شَيْئاً أَبَداً بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ مَا قَالَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَا يَأْتِيَنَّ أُولَئِكَ الْفَضْلُ مِنْكُمْ وَلَا تَعْلَمُوا أَن يَنْفَقُوا أُولَئِكَ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ﴾ [النور: ٢٢]، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: بَلَى وَاللَّهِ، إِنِّي أَحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي. فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحِ النِّفَقَةِ الَّتِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَنْزِعُهَا مِنْهُ أَبَداً. قَالَتْ عَائِشَةُ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُ زَيْنَبَ ابْنَةَ جَحْشٍ عَنْ أَمْرِي فَقَالَ: «يَا زَيْنَبُ، مَاذَا عَلِمْتَ أَوْ رَأَيْتِ؟» فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحْبَبِي سَمْعِي وَبَصَرِي، مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْراً. قَالَتْ: وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تَسَامِينِي مِنْ أَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ، وَطَهَّرَتْ أَخْتَهَا حَفْنَةَ تُحَارِبُ لَهَا<sup>(١)</sup>، فَهَلَكْتَ فِيمَنْ هَلَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِفْكِ. [٢٥٩٣] [أحمد: ٢٥٦٢٣، ومسلم: ٧٠٢٠].

٧ - بَابُ قَوْلِهِ<sup>(٢)</sup>: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَسَكَتَ فِي مَا أَنْفَضْتَ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١٤]

■ وقال مجاهد: ﴿تَلْقَوْنِي﴾ [النور: ١٥]: يَرَوِيهِ بَعْضُكُمْ عَنْ بَعْضٍ. [ابن جرير في تفسيره: (٢٨٥/٩)، وابن أبي حاتم في تفسيره: ١٤٢٣٥، والطبراني في الكبير: ٢٣/(١٩٨)].

لَيَلَتَيْنِ وَيَوْمًا لَا أَكْتَجِلُ بِنَوْمٍ، وَلَا يِرْقَأُ لِي دَمْعٌ، يَطْنَانِ أَنْ الْبِكَاءَ فَالْتَقَى كَبْدِي.

قَالَتْ: فَبَيْنَمَا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي، فَاسْتَأْذَنْتِ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَذِنْتُ لَهَا، فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِي، قَالَتْ: فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ، ثُمَّ جَلَسَ، قَالَتْ: وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مِنْذُ قِيلَ مَا قِيلَ قَبْلَهَا، وَقَدْ لَبِثَ شَهْرًا لَا يُوحَى إِلَيْهِ فِي شَأْنِي. قَالَتْ: فَتَشَهُدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ جَلَسَ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، يَا عَائِشَةُ فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتَ بَرِيئَةً فَسَيَبْرُئُكَ اللَّهُ، وَإِنْ كُنْتَ أَلَمَمْتَ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ، ثُمَّ تَابَ إِلَى اللَّهِ، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ». قَالَتْ: فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَتَهُ فَلَصَّ دَمْعِي حَتَّى مَا أُجِسُّ مِنْهُ قَطْرَةً، فَقُلْتُ لَأَبِي: أَحِبُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيمَا قَالَ. قَالَ: وَاللَّهِ مَا أُدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقُلْتُ لَأُمِّي: أَحْبِبِّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. قَالَتْ: مَا أُدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَتْ: فَقُلْتُ - وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ لَا أَقْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ -: إِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ لَقَدْ سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَّقْتُمْ بِهِ، فَلَنْ قُلْتُ لَكُمْ: إِنِّي بَرِيئَةٌ - وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ - لَا تُصَدِّقُونِي، بِذَلِكَ، وَلَنْ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرِ - وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنِّي مِنْهُ بَرِيئَةٌ - لِتَصَدِّقُونِي، وَاللَّهِ مَا أَجِدُ لَكُمْ مِثْلًا إِلَّا قَوْلَ أَبِي يَوْسُفَ، قَالَ: ﴿فَصَبَّرَ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف: ١٨].

قَالَتْ: ثُمَّ تَحَوَّلْتُ فَاصْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِي. قَالَتْ: وَأَنَا حِينَئِذٍ أَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ، وَأَنَّ اللَّهَ مُبْرئِي بَرَاءَتِي، وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ مُنْزِلُ فِي شَأْنِي وَحِيًّا يُتْلَى، وَلِشَأْنِي فِي نَفْسِي كَانَ أَحَقَرَّ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ فِيَّ بِأَمْرِ يُتْلَى، وَلَكِنْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبْرِئُنِي اللَّهَ بِهَا. قَالَتْ: فَوَاللَّهِ مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ حَتَّى أَنْزَلَ عَلَيْهِ، فَأَخَذَهُ مَا

(١) أي: تجادل لها وتحكي ما قال أهل الإفك لتخفف منزلة عائشة وتعلو مرتبة أختها زينب.

(٢) قوله: (باب قوله) من (ه).

﴿تُفِيضُونَ﴾ [يونس: ٦١]: تَقُولُونَ. [ابن جرير في تفسيره: (٢٧٤/١١)].

٤٧٥١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي وائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ<sup>(١)</sup>، عَنْ أُمِّ رُؤْمَانَ - أُمِّ عَائِشَةَ - أَنَّهَا قَالَتْ: لَمَّا رُمِيتْ عَائِشَةُ حَرَّتْ مَغْشِيًّا عَلَيْهَا. [٣٣٨٨] [أحمد: ٢٧٠٧٠ موطأ].

٨- بَابُ<sup>(٢)</sup>: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِآيَاتِنَا كُفْرًا وَتَقُولُونَ لَا نَبْرَأُ لَكَ مِنْهُ شَيْئًا وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّئًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١٥]

٤٧٥٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي جَرِيرٍ أَخْبَرَهُمْ: قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقْرَأُ: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ<sup>(٣)</sup> بِآيَاتِنَا كُفْرًا﴾. [٤١٤٤].

بَابُ<sup>(٤)</sup>: ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَنٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١٦]

٤٧٥٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي حَسِينٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: اسْتَأْذَنَ ابْنُ عَبَّاسٍ - قَبْلَ مَوْتِهَا - عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ مَغْلُوبَةٌ<sup>(٥)</sup>، قَالَتْ: أَخْشَى أَنْ يُثْنِيَ عَلَيَّ، فَقِيلَ: ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمِنْ وَجْهِ الْمُسْلِمِينَ، قَالَتْ: ائْتَدْنَا لَهُ. فَقَالَ: كَيْفَ تَجِدِينِي؟ قَالَتْ: بِخَيْرٍ إِنْ اتَّقَيْتُ<sup>(٦)</sup>. قَالَ: فَأَنْتِ بِخَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، زَوْجَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يَنْكِحْ بِكَرَأٍ غَيْرِكَ، وَنَزَلَ عُذْرُكَ مِنَ السَّمَاءِ. وَدَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ خِلَافَهُ<sup>(٧)</sup>، فَقَالَتْ: دَخَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَأَثْنَى عَلَيَّ، وَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ نِسَاءً مَنِيًّا. [٣٧٧١] [أحمد: ١٩٠٥].

٤٧٥٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ

ابْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ الْقَاسِمِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ ﷺ<sup>(٨)</sup> اسْتَأْذَنَ عَلَى عَائِشَةَ نَحْوَهُ. وَلَمْ يَذْكُرْ نِسَاءً مَنِيًّا. [٣٧٧١] [أحمد: ١٩٠٥].

٩- بَابُ: ﴿يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا﴾ [النور: ١٧]

٤٧٥٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: جَاءَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا، قُلْتُ: أَتَأْذِينَ لِهَذَا؟ قَالَتْ: أَوْلَيْسَ قَدْ أَصَابَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ؟ قَالَ سَفِيَانُ: تَعْنِي ذَهَابَ بَصَرِهِ. فَقَالَ:

حَصَّانُ رَزَّانُ مَا تُزَنُّ بِرِيبَةٍ وَتُضَيِّعُ غَرْثِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ<sup>(٩)</sup> قَالَتْ: لَكِنْ أَنْتَ<sup>(١٠)</sup>. [٤١٤٦] [مسلم: ٦٣٩١].

١٠- بَابُ<sup>(١١)</sup>: ﴿وَبَيْنَ اللَّهِ لَكُمْ الْآيَاتُ وَاللَّهُ عَظِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [النور: ١٨]

٤٧٥٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ: أَنبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: دَخَلَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ عَلَى عَائِشَةَ فَتَشَبَّبَ وَقَالَ:

حَصَّانُ رَزَّانُ مَا تُزَنُّ بِرِيبَةٍ وَتُضَيِّعُ غَرْثِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ قَالَتْ: لَسْتُ كَذَاكَ. قُلْتُ: تَدْعِينِ مِثْلَ هَذَا يَدْخُلُ عَلَيْكَ وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ يَتَنَّم﴾ [النور: ١١] فَقَالَتْ: وَأَيُّ عَذَابٍ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَى. وَقَالَتْ: وَقَدْ كَانَ يُرَدُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [٤١٤٦] [مسلم: ٦٣٩١].

(١) راجع التعليق على سماع مسروق من أم رومان عند الحديث: ٤٦٩١.

(٢) كلمة (باب) من (ه).

(٣) هي قراءة شاذة.

(٤) أي: من كرب الموت.

(٥) أي: بعد أن خرج ابن عباس، فتخالفا في الدخول والخروج.

(٦) تقدم شرح ما فيه من الغريب عند الحديث: ٤١٤٦.

(٧) كلمة (باب) من (ه).

(٨) كذا بإفراد الضمير في اليونانية.

(٩) أي: لست أنت كذلك، تشير إلى أنه اغتابها في قصة الإفك.

(١٠) كلمة (باب) من (ه).

١١ - بَابُ: قَوْلُهُ <sup>(١)</sup>: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (٢) وَلَا فَضْلَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ إِنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ <sup>(٣)</sup> [٢٠ - ١٩]

﴿وَلَا يَأْتِي أَوْلَا الْفَضْلِ مِنْكَ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمُوا وَلِيَنْصَحُوا أَلَا يُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النور: ٢٢].

٤٧٥٧ - وقال أبو أسامة <sup>(٣)</sup>، عن هشام بن عروة قال: أخبرني أبي، عن عائشة قالت: لما ذُكر من شأني الذي ذكر وما علمت به، قام رسول الله ﷺ في خطيباً، فتشهد فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: «أما بعد، أئيبوا عليّ في أناسي أتبوا» <sup>(٤)</sup> أهلي، وإيم الله ما علمت على أهلي من سوء، وأبتوهم بمن والله ما علمت عليه من سوء قط، ولا يدخل بيتي قط إلا وأنا حاضِرٌ، ولا غيبٌ في سفرٍ إلا غاب معي. فقام سعد بن معاذ فقال: ائذن لي يا رسول الله أن تضرب أعناقهم. وقام رجل من بني الخزرج - وكانت أم حسان بن ثابت من رهط ذلك الرجل - فقال: كذبت، أما والله أن لو كانوا من الأوس ما أحببت أن تضرب أعناقهم، حتى كاذ أن يكون بين الأوس والخزرج شر في المسجد، وما علمت. فلما كان مساء ذلك اليوم، خرجت لبعض حاجتي ومعني أم مسطح، فعثرت وقالت: تعس مسطح، فقلت: أي أم، تُسبِّينَ ابنك؟ وسكتت، ثم عثرت الثانية فقلت: تعس مسطح، فقلت لها: تُسبِّينَ ابنك؟ ثم عثرت الثالثة، فقالت: تعس مسطح، فانتهرتها، فقالت: والله ما أسبه إلا فيك. فقلت: في أي شأني؟ قالت: فبقرت لي الحديث <sup>(٥)</sup>. فقلت: وقد كان هذا؟ قالت:

نعم والله، فرجعت إلى بيتي كأن الذي خرجت له لا أجد منه قليلاً ولا كثيراً. ووُعِيتُ، فقلت لرسول الله ﷺ: أرسلني إلى بيت أبي، فأرسل معي الغلام. فدخلت الدار فوجدت أم رومان في السفلى، وأبا بكرٍ فوق البيت يقرأ. فقالت أمي: ما جاء بك يا بُنَيَّةُ؟ فأخبرتها وذكرت لها الحديث، وإذا هو لم يبلغ منها مثل ما بلغ مني. فقالت: يا بُنَيَّةُ، خفّضي عليك الشأن، فإنه والله لقلما كانت امرأة حسناء عند رجلٍ يحبها لها ضرائرُ إلا حسَنَها، وقيل فيها. وإذا هو لم يبلغ منها ما بلغ مني. قلت: وقد علم به أبي؟ قالت: نعم. قلت: ورسول الله ﷺ؟ قالت: نعم ورسول الله ﷺ. واستعبرت وبكيت، فسمع أبو بكر صوتي وهو فوق البيت يقرأ، فنزل، فقال لامي: ما شأنها؟ قالت: بلغها الذي ذُكر من شأنها، ففاضت عيناه. قال: أقسمت عليك أي بُنَيَّةُ إلا رجعت إلى بيتك، فرجعت. ولقد جاء رسول الله ﷺ بيتي فسأل عني خادمتي، فقالت: لا والله ما علمت عليها عيباً إلا أنها كانت ترقد حتى تَدْخُلَ الشاة فتأكل خميرها أو عجبتها. وانتهرها بعض أصحابه، فقال: اصدقي رسول الله ﷺ حتى أسقطوا لها به <sup>(٦)</sup>. فقالت: سبحان الله، والله ما علمت عليها إلا ما يعلم الصائغ على تير الذهب الأحمر. وبلغ الأمر إلى ذلك الرجل الذي قيل له، فقال: سبحان الله، والله ما كُشِفَتْ كَتَفُ أُنثَى قط <sup>(٧)</sup>. قالت عائشة: فقُتِلَ شهيداً في سبيل الله.

قالت: وأصبح أبوأي عندي، فلم يزل حتى دخل عليّ رسول الله ﷺ وقد صلى العصر، ثم دخل وقد اكتنفتني أبوأي عن يميني وعن شمالي، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أما بعد، يا عائشة إن كنتِ قارفتِ سوءاً أو ظلمتِ، فتُوبِي إلى الله، فإن الله يقبلُ التوبةَ عن

(١) قوله: (بَابُ: قوله) من (ه).

(٢) بعداً في (ه): ﴿تَشِيعَ﴾: تظهر.

(٣) أي: أتوها.

(٤) وصله أحمد: ٢٤٣١٧، ومسلم: ٧٠٢٢.

(٥) أي: فتحه وكشفته.

(٦) أي: صرحوا لها بالأمر، وقيل: أتوا يَسْقُطُ من القول في سؤالها وانتهارها.

(٧) المراد هنا: ثوبها الذي يسترها، وهو كناية عن عدم جماع النساء.

عباده». قالت: وقد جاءت امرأة من الأنصار فهي جالسة بالباب، فقلت: ألا تستحي من هذه المرأة أن تذكر شيئاً فوعظ رسول الله ﷺ، فالتفت إلى أبي قلت: أجبني، قال: فماذا أقول؟ فالتفت إلى أمي فقلت: أجيبني. فقالت: أقول ماذا؟ فلما لم يجيبها، تشهدت فحمدت الله وأثنيته عليه بما هو أهله، ثم قلت: أما بعد، فوالله لئن قلت لكم: إني لم أفعل - والله عز وجل يشهدني لصادقة - ما ذاك بنافعي عنكم، لقد<sup>(١)</sup> تكلمتم به وأشريته قلوبكم. وإن قلت: إني فعلت - والله يعلم أني لم أفعل - لتقولن: قد باتت به على نفسها. وإني والله ما أجد لي ولكم مثلاً - والتمسست اسم يعقوب فلم أقدر عليه - إلا أبا يوسف حين قال: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ لَمُسْتَعَانٌ عَلَى مَا صَيَّوْنٌ﴾ [يوسف: ١٨].

١٢ - باب<sup>(٢)</sup>:  
﴿وَلَيَضْرِبَنَّ يَصْحَقُهُمْ عَلَى جُبُورٍ﴾ [النور: ٣١]  
٤٧٥٨- وقال أحمد بن حنبل<sup>(٣)</sup>: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ يُونُسَ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: قَالَتْ: يَرْحَمُ اللَّهُ نِسَاءَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُولَى، لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَيَضْرِبَنَّ يَصْحَقُهُمْ عَلَى جُبُورٍ﴾ شَقَقْنَ مَرُوطَهُنَّ<sup>(٤)</sup> فَاخْتَمَرْنَ بِهِ<sup>(٥)</sup>. [٤٧٥٩] [أحمد: ٢٥٥٥١ بنحوه مطولاً].

٤٧٥٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ تَقُولُ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَلَيَضْرِبَنَّ يَصْحَقُهُمْ عَلَى جُبُورٍ﴾ أَخَذَنَ أَرْزَمَنٌ فَشَقَّقَهَا مِنْ قَبْلِ الْحَوَاشِي فَاخْتَمَرْنَ بِهَا. [٤٧٥٨] [أحمد: ٢٥٥٥١ بنحوه مطولاً].

## ٢٥ - سورة (الفرقان)

■ قال ابن عباس: ﴿هَكَذَا مَثُورًا﴾ [٢٣]: مَا تَمْنِي بِهِ الرِّيحُ<sup>(١)</sup>. [ابن جرير في تفسيره: (٣٨٠/٩)].  
﴿مَدَّ الْأَبْطَلُ﴾ [٤٥]: مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ. [ابن جرير في تفسيره: (٣٩٣/٩)، وابن أبي حاتم في تفسيره: (١٥٢١٠)].

﴿سَاكَا﴾ [٤٥]: دَائِمًا. [ابن جرير في تفسيره: (٣٩٣/٩)].  
﴿عَلَيْهِ دَلِيلًا﴾ [٤٥]: طُلُوعُ الشَّمْسِ. [ابن جرير في تفسيره: (٣٩٣/٩)، وابن أبي حاتم في تفسيره: (١٥٢٢١)].  
﴿خَلْفَةً﴾ [٦٢]: مَنْ فَاتَهُ مِنَ اللَّيْلِ عَمَلٌ أَدْرَكَهُ بِالنَّهَارِ، أَوْ فَاتَهُ بِالنَّهَارِ أَدْرَكَهُ بِاللَّيْلِ. [ابن جرير في تفسيره: (٤٠٥/٩)، وابن أبي حاتم في تفسيره: (١٥٣٢٣)].

وَأَنْزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَاعَتِهِ، فَسَكَنَّا، فَرَفَعَ عَنْهُ، وَإِنِّي لَا تَبِينُ السُّرُورَ فِي وَجْهِهِ وَهُوَ يَمْسَحُ جَبِينَهُ يَقُولُ: «إِبْرِي يَا عَائِشَةُ، فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ بَرَاءَتَكَ» قَالَتْ: وَكُنْتُ أَشَدَّ مَا كُنْتُ غَضَبًا. فَقَالَ لِي أَبُو آيٍ: قَوْمِي إِلَيْهِ. قُلْتُ: وَاللَّهِ<sup>(٢)</sup> لَا أَقُومُ إِلَيْهِ، وَلَا أَحْمِلُهُ وَلَا أَحْمَدُكُمَا، وَلَكِنْ أَحْمَدُ اللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ بَرَاءَتِي. لَقَدْ سَمِعْتُمُوهُ فَمَا أَنْكَرْتُمُوهُ وَلَا غَيَّرْتُمُوهُ. وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ: أَمَا زَيْنَبُ ابْنَةُ جَحْشٍ، فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِدِينِهَا، فَلَمْ تَقُلْ إِلَّا خَيْرًا، وَأَمَا أَخْتُهَا حَمْنَةُ فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ. وَكَانَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيهِ مِسْطَحٌ وَحَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ وَالْمَنَاقِقُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَسْتَوِشِيهِ<sup>(٣)</sup> وَيَجْمَعُهُ، وَهُوَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ هُوَ وَحَمْنَةُ. قَالَتْ: فَحَلَفَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ لَا يَنْفَعُ مِسْطَحًا بِنَافِعَةٍ أَبَدًا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا يَأْتِي أُولَئِكَ تَفْضِيلٌ مِنْكَ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، يَعْنِي أَبُو بَكْرٍ﴾ ﴿وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا قَوْلِي الْقَرِينِ وَالْمَسْكِينِ﴾ يَعْنِي مِسْطَحًا، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَلَا تَحِبُّونَ

(١) في (٥): لا والله.

(١٠) في (٥): ولقد.

(٤) كلمة (باب) من (٥).

(٣٠) أي: يطلب إذاعة.

(٥) وصله ابن المنذر، وابن مردويه في تفسيره كما في الفتح: (٤٨٩/٨)، والتعليق: (٢٦٩/٤ - ٢٧٠).

(٧) في (ظ): بها.

(٦٠) جمع برط، وهو الإزار.

(٩) أي: مانطويه وترميه.

(٨٠) كلمة (سورة) من (٥).

٢ - **بَابُ قَوْلِهِ<sup>(١)</sup>: «وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا»** [الفرقان: ٦٨]:

### الْعُقُوبَةُ

٤٧٦١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سَفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ وَسُلَيْمَانُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ<sup>(١٠)</sup>: وَحَدَّثَنِي وَاصِلٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: سَأَلْتُ - أَوْ: سُئِلَ - رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الذَّنْبِ عِنْدَ اللَّهِ أَكْبَرُ؟ قَالَ: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ يُدًا وَهُوَ خَلْقَكَ». قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشِيَةً أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ». قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «أَنْ تُزَانِيَ بِحَلِيلَةٍ جَارِكَ». قَالَ: وَنَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ تَصْدِيقًا لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ». [٤٤٧٧] [أحمد: ٤١٣١ و ٤١٣٤، ومسلم: ٢٥٧ و ٢٥٨].

٤٧٦٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يَوْسُفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي بَرَّةَ أَنَّهُ سَأَلَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ: هَلْ لِمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ: «وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ» فَقَالَ سَعِيدٌ: قَرَأْتُهَا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ كَمَا قَرَأْتُهَا عَلَيَّ، فَقَالَ: هَذِهِ مَكِّيَّةٌ نَسَخَتْهَا آيَةُ مَدِينَةِ النَّبِيِّ فِي سُورَةِ النَّسَاءِ<sup>(١١)</sup>. [٣٨٥٥] [مسلم: ٧٥٤٥].

٤٧٦٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: اخْتَلَفَ أَهْلُ الْكُوفَةِ فِي قَتْلِ الْمُؤْمِنِ، فَرَحَلْتُ فِيهِ إِلَى ابْنِ

■ وقال الحسن: «هَبْ لَنَا مِنْ أَتْلُوحًا<sup>(١٢)</sup>» [٧٤]: فِي طَاعَةِ اللَّهِ، وَمَا شَيْءٌ أَقْرَبَ لِعَيْنِ الْمُؤْمِنِ أَنْ يَرَى حَبِيبَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ. [ابن جرير في «تفسيره»: (٤٢٤/٩) بنحوه].

■ وقال ابن عباس: «تُجْرَلُ» [١٣]: وَتَلَا. [ابن جرير في «تفسيره»: (٣٧٠/٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»: ١٥٠٠٩]. ■ وقال غيره: السَّعِيرُ<sup>(١٣)</sup> مَذْكَرٌ، وَالتَّسْعَرُ وَالْإِضْطِرَامُ: التَّوَقُّدُ الشَّدِيدُ.

«ثُمَّ لِي عَلَيْهِ» [٥]: تُقْرَأُ عَلَيْهِ، مِنْ أَمْلِيَتْ وَأَمْلَلْتُ.

الرَّسْ<sup>(١٤)</sup>: الْمَعْدِنُ، جَمْعُهُ رِسَاسٌ.

«مَا يَسْبُؤُا» [٧٧] يُقَالُ: مَا عَبَّاتُ بِهِ شَيْئًا: لَا يُعْتَدُ<sup>(١٥)</sup> بِهِ.

«غَرَامًا» [٦٥]: هَلَاكًا. [مِثْلُ أَقْوَالِ أَبِي عُبَيْدَةَ كَمَا فِي «الفتح»: (٤٩١/٨ - ٤٩٢)].

■ وقال مجاهد: «وَعَسَا» [٢١]: طَفَّوْا. [عبد بن حميد

كما في «الفتح»: (٤٩١/٨)]، وقال ابن عُيَيْنَةَ: «عَلَيْهِ» [الحاقة: ٦]: عَثَتْ عَنْ<sup>(١٥)</sup> الْحُزْنَ<sup>(١٦)</sup>. [أبو الشيخ في «العظمة»: (١٣٠٧/٤) عن سفيان عن غير واحد].

١ - **بَابُ قَوْلِهِ<sup>(١٧)</sup>: «الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ أُولَئِكَ سَرُّ مَكَانٍ وَأَمْسَلُ سَبِيلًا»** [الفرقان: ٣٤] ٤٧٦٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، يُحْشَرُ الْكَافِرُ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «الْبِيسُ الَّذِي أَمْشَأَ عَلَى الرَّجُلَيْنِ فِي الدُّنْيَا قَادِرًا<sup>(١٨)</sup>» عَلَى أَنْ يُعْشِبِيَهُ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. قَالَ قَتَادَةُ: بَلَى وَعِزَّةُ رَبِّنَا. [٦٥٢٣] [أحمد: ١٣٣٩٢، ومسلم: ٧٠٨٧].

(١) في (هـ) زيادة: «وَرَبِّنَا شَرَّ أَهْوَابٍ».

(٢) في قوله تعالى: «وَأَمْسَلُ سَبِيلًا» [الفرقان: ١١]. (٣) في قوله تعالى: «وَأَمْسَلُ سَبِيلًا» [الفرقان: ٣٨].

(٤) في (ص): أي لم تمتد.

(٦) أي: عنت الريح على الملائكة الموكلين بها، فلم تطعمهم وجاوزت المقدار.

(٨) في (هـ): قادر.

(١٠) القائل هو سفيان الثوري. «الفتح»: (٤٩٣/٨).

(٩) قوله: (باب قوله) من (هـ).

(١١) يعني قوله تعالى: «وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا فَجَزَاءُ مَا كَفَّلْنَا فِيهَا وَغُصِبَ عَلَيْهِ وَلَعَنَ وَأَعْدَى عَذَابًا عَظِيمًا» [النساء: ٩٣].

٤٧٦٦- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ منصور، عن سعيد بن جبيرة قال: أَمَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِزَى أَنْ أَسْأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: لَمْ يَنْسَخْهَا شَيْءٌ. وَعَنْ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَتُوبُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ﴾ قَالَ: نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الشَّرِكِ. [٣٨٥٥] [مسلم: ٧٥٤٣].

٥ - بَابُ <sup>(١)</sup>: ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا<sup>(٧)</sup>﴾ [الفرقان: ٧٧]: هَلَكَةٌ <sup>(٨)</sup>

٤٧٦٧- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ، عَنْ مسروق قال: قال عبد الله: خمسٌ قد مضَيْنَ: الدُّخَانُ<sup>(٩)</sup>، والقمر، والرُّومُ، والبَطْشَةُ، واللِّزَامُ<sup>(١٠)</sup> ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾. [١٠٠٧] [مسلم: ٧٠٦٨].

## ٢٦ - سورة الشعراء <sup>(١١)</sup>

■ وقال مجاهد: ﴿تَبَيَّنَ﴾ [١٢٨]: تَبَيَّنَ. [ابن أبي حاتم في تفسيره: ١٥٨٠٧].

﴿هُزِيعٌ﴾ [١٤٨]: يَتَفَتَّتُ إِذَا مُسَّ. [ابن جرير في تفسيره: (٤٦٤/٩)، وابن أبي حاتم في تفسيره: ١٥٨٥٢].

مُسْحَرِينَ<sup>(١٢)</sup>: الْمُسْحُورِينَ. [ابن جرير في تفسيره: (٤٦٧/٩)].

عباسي، فقال: نَزَلَتْ <sup>(١)</sup> فِي آخِرِ مَا نَزَلَ، وَلَمْ يَنْسَخْهَا شَيْءٌ. [٣٨٥٥] [مسلم: ٧٥٤٢].

٤٧٦٤- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا منصور، عن سعيد بن جبيرة قال: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ <sup>(٢)</sup> عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَجَزَاءُكُمْ جَهَنَّمُ﴾ [النساء: ٩٣] قَالَ: لَا تَوْبَةَ لَهُ <sup>(٣)</sup>. وَعَنْ قَوْلِهِ جَلُّ ذِكْرُهُ: ﴿وَلَا يَتُوبُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ﴾ قَالَ: كَانَتْ هَذِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. [٣٨٥٥] [مسلم: ٧٥٤٣].

٣- بَابُ <sup>(٣)</sup>: ﴿يُضَنَّفُ لَهُ الْكَذَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَيُخْلَدُ فِيهِ مُهَكَّاتًا﴾ [الفرقان: ٦٩]

٤٧٦٥- حَدَّثَنَا سعد بن حفص: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ منصور، عن سعيد بن جبيرة قال: قال ابن أبزى: سُئِلَ<sup>(٤)</sup> ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾ فَجَزَاءُكُمْ جَهَنَّمُ [النساء: ٩٣] وَقَوْلُهُ: ﴿وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ﴾ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ قَالَ أَهْلُ مَكَّةَ: فَقَدْ عَذَّبْنَا بِاللَّهِ، وَقَتَلْنَا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَتَيْنَا الْفَوَاحِشَ. فَانْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَفْوًا رَجِيمًا﴾. [٣٨٥٥] [مسلم: ٧٥٤٤].

٤ - بَابُ <sup>(٥)</sup>: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يَبْدِلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ عَفْوًا رَجِيمًا﴾ [الفرقان: ٧٠]

(١) أي: هذه الآية في سورة النساء: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءُكُمْ جَهَنَّمُ كَمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا عَظِيمًا [٩٣].

(٢) خالف ابن عباس في هذا جمهور أهل العلم، فقد أجمعوا على صحة توبة القاتل عمدًا. ينظر [شرح النووي على مسلم: (٨٢/١٧)].

(٣) كلمة (باب) من (ه).

(٤) في (ص): سأل. قال القسطلاني: كذا في الفرع كأصله، وقال الحافظ ابن حجر: سأل، بصيغة الأمر، وهو كذلك في هامش الأصل.

(٥) كلمة (باب) من (ه).

(٥) كلمة (باب) من (ه).

(٨) في (ص): أي: هلكة.

(٥) في (ه): لزايًا.

(٩) راجع شرحها عند الحديث: ١٠٠٧.

(١٠) جمهور المفسرين على أن المراد باللزام هنا ما نزل بالمشركون يوم بدر من القتل والأسر، وهي البطشة الكبرى، وانظر ما سلف برقم: ١٠٠٧، وانظر [إرشاد الساري: (٢٧٧/٧)].

(١١) كلمة (سورة) من (ه).

(١٢) في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ النَّاسِ﴾ [الشعراء: ١٥٣ و ١٨٥].

الْجِبِلَّةُ<sup>(٨)</sup>: الْخَلْقُ، جُبِلَ: خُلِقَ، وَمِنْهُ: جُبَلًا وَجِبَلًا وَجُبَلًا. يَعْنِي الْخَلْقُ<sup>(٩)</sup>. [هذه أقوال أبي عبيدة كما في «الفتح»: (٤٩٨/٨) باختلاف يسير].

١ - بَابُ<sup>(١٠)</sup>: «وَلَا تُخْزِي يَوْمَ يُمْعَثُونَ» [الشعراء: ٨٧] ٤٧٦٨- ■ وقال إبراهيم بن أبي سعيد المقبري، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ رَأَى أَبَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ الْغَبْرَةَ وَالْقَتْرَةَ. وَالْغَبْرَةُ: هِيَ الْقَتْرَةُ<sup>(١١)</sup>». [٣٣٥٠].

٤٧٦٩- ■ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنَا أَخِي، عَنِ ابْنِ أَبِي ذَيْبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ<sup>(١٢)</sup>، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَلْقَى إِبْرَاهِيمُ أَبَاهُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، إِنَّكَ وَعَدْتَنِي أَنْ لَا تُخْزِنِي<sup>(١٣)</sup> يَوْمَ يُمْعَثُونَ. فَيَقُولُ اللَّهُ: إِنِّي حَرَمْتُ الْجَنَّةَ عَلَى الْكَافِرِينَ». [٣٣٥٠].

٢ - [بَابُ]: «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» ﴿٧٢﴾ وَخَفِضَ جَنَاحَكَ [الشعراء: ٢١٤ - ٢١٥]: ابْنُ جَانِبِكَ ٤٧٧٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ مُرَّةٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الصُّفَا فَجَعَلَ

«لَيْكُنْكَ» وَ «الْأَيْكُنْ»<sup>(١٤)</sup>: [١٧٦]: جَمْعُ أَيْكَةٍ، وَهِيَ جَمْعُ شَجَرٍ. [هو قول أبي عبيد كما في «الفتح»: (٤٩٧/٨)].

«تَوَرَّأَ الظَّلْمَةُ» [١٨٩]: إِظْلَالُ الْعَذَابِ لِإِهْلَامِهِ. [ابن جرير في تفسيره: (٤٧٣/٩)، وابن أبي حاتم في تفسيره: (١٥٩٣٥)]. «تَوَرَّأَ» [الحجر: ١٩]: مَعْلُومٌ. [ابن جرير في تفسيره: (٥٠٠/٧) بنحوه].

«كَاطَرُوا» [٦٣]: الْجِبَلُ<sup>(١٥)</sup>. الشَّرْزَمَةُ<sup>(١٦)</sup>: طَائِفَةٌ قَلِيلَةٌ. [هو قول أبي عبيدة كما في «الفتح»: (٤٩٧/٨)].

«فِي الْأَشْجِدِينَ» [٢١٩]: الْمَصْلِينَ. [ابن جرير في تفسيره: (٤٨٥/٩)، وابن أبي حاتم في تفسيره: (١٦٠٣١)].

■ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «لَمَلَكَمْ تَحْتَلُونَ» [١٧٩]: كَأَنكُمْ. [ابن جرير في تفسيره: (٤٥٩/٩)، وابن أبي حاتم في تفسيره: (١٥٨١٥)].

الرَّيْعُ<sup>(١٧)</sup>: الْأَيْفَاعُ<sup>(١٨)</sup> مِنَ الْأَرْضِ، وَجَمْعُهُ رَيْعَةٌ وَأَرْيَاعٌ وَاحِدُ الرَّيْعَةِ.

«مَصَاحِبُ» [١٢٩]: كُلُّ بَنَاءٍ فَهُوَ مَصْنَعَةٌ.

«فَرِهَيْنِ»<sup>(١٩)</sup>: [١٤٩]: مَرَجَيْنِ، «فَرِهَيْنِ»<sup>(٢٠)</sup> بِمَعْنَاهُ، وَيُقَالُ: «فَرِهَيْنِ»: حَاذِقَيْنِ.

«تَعَثُّوا» [١٨٣]: أَشَدُّ الْفَسَادِ، عَاتٍ يَبِيتُ عَيْثًا.

(١) تقدم الكلام على هذه القراءة قبل الحديث: ٣٤١٢.

(٢) قال الحافظ في «الفتح»: (٤٩٧/٨): وقع هذا لأبي ذر منسوباً إلى ابن عباس، ولغيره منسوباً إلى مجاهد، والأول أظهر. اهـ. وقد وصله عن ابن عباس: ابن جرير في «تفسيره»: (٤٤٧/٩)، وابن أبي حاتم: ١٥٦٧٤. وفي (هـ) من: كالجبلي.

(٣) في قوله تعالى: «إِنَّ هَذِهِ نَارُ اللَّهِ تَلْقَى فِيهَا الْكَلِمَةُ تَلْقَى» [الشعراء: ٥٤].

(٤) في قوله تعالى: «لَتَجِدَنَّ يَوْمَ كَلِمَاتٍ فَتُلْقَى فِيهَا لَمَةً مُبَشِّرَةً» [الشعراء: ١٧٨].

(٦) هي قراءة ابن كثير، وأبي عمرو، ونافع، وأبي جعفر، ويعقوب.

(٨) في قوله تعالى: «وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى آلِ هَارُونَ أَنْ يَخُذُوا آلَ هَارُونَ بِأَتْرَافِهِمْ وَأَلْجَأَهُمُ الْآيَةُ إِلَى الْحَيْدِ» [الشعراء: ١٨٤].

(٩) في (هـ) زيادة: قاله ابن عباس.

(١١) وصله ابن حجر في «التعليق»: (٢٧٤/٤ - ٢٧٥).

(١٢) قال ابن حجر في «الفتح»: (٤٩٩/٨): قوله: والغيره هي الفترة، من كلام المصنف وأخذه من كلام أبي عبيدة... وقال غير هؤلاء: الفترة: ما يغشى الوجه من الكرب، والفترة: ما يعلوه من الغبار، وأحدهما حسبي والآخر معنوي. وقيل: الفترة: شدة الغبرة بحيث يسود الوجه، وقيل: الفترة: سواد الدخان.

(١٣) سبق التعليق على انتقاد الدارقطني لهذه الرواية عند الحديث: ٣٣٥٠.

(١٤) في (هـ): تُخْزِنِي.

■ وقال ابن عباس: ﴿وَلَوْ أَنَّ عَرْشَ﴾ [٢٣]: سرير كريم، حُسْنُ الصَّنْعَةِ وَغَلَاءُ الثَّمَنِ. [ابن جرير في تفسيره: (٥٠٩/٩)].

﴿مُثَلِّينَ﴾ [٣١]: طائعين. [ابن جرير في تفسيره: (٥١٨/٩)].

﴿رَوِّقَ﴾ [٧٢]: اقترَبَ. [ابن جرير في تفسيره: (١٠/١٠)].

﴿جَائِدَةً﴾ [٨٨]: قائمة. [ابن جرير في تفسيره: (٢١/١٠)]. وابن أبي حاتم في تفسيره: [١٦٦٣٤].

﴿أَزْجَعِي﴾ [١٩]: اجْعَلْنِي. [ابن جرير في تفسيره: (٥٠٤/٩)]. وابن أبي حاتم في تفسيره: [١٦٢٠٦].

■ وقال مجاهد: ﴿نَكَرُوا﴾ [٤١]: غَيَّرُوا. [ابن جرير في تفسيره: (٥٢٦/٩)]. وابن أبي حاتم في تفسيره: [١٦٤١١].  
﴿وَأَوْرَيْنَا آلِمِرَّ﴾ [٤٢]: يَقُولُهُ سُلَيْمَانُ. [ابن جرير في تفسيره: (٥٢٧/٩)]. وابن أبي حاتم في تفسيره: [١٦٤٢٤].

الصَّرْحُ: بِرُكَّةٍ مَاءٍ ضَرَبَ عَلَيْهَا سُلَيْمَانُ قَوَارِيرَ أَلْبَسَهَا إِيَّاهُ<sup>(٧)</sup>. [ابن جرير في تفسيره: (٥٢٨/٩)]. وابن أبي حاتم في تفسيره: [١٦٤٣٠].

## ٢٨ - سورة القصص<sup>(٨)</sup>

﴿كُلُّ نَفْسٍ مَّا لَكَ إِلَّا وَجْهٌ﴾ [القصص: ٨٨]: إِلَّا مُلْكُهُ. ويقال: إِلَّا مَا أُرِيدُ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ.

■ وقال مجاهد: ﴿الْأَيَّامَ﴾ [٦٦]: الْحُجُجُ. [ابن جرير في تفسيره: (٩٣/١٠)]. وابن أبي حاتم في تفسيره: [١٧٠٤٥].

١ - بَابُ قَوْلِهِ<sup>(٩)</sup>: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ [القصص: ٥٦].

٤٧٧٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ جَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدَ عَنْدهُ

يُنَادِي: يَا بَنِي فِهْرٍ، يَا بَنِي عَلِيٍّ - لِبَطْنِ قُرَيْشٍ - حَتَّى اجْتَمَعُوا، فَجَعَلَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَخْرُجَ، أَرْسَلَ رَسُولًا لِيَنْظُرَ مَا هُوَ، فَجَاءَ أَبُو لَهَبٍ وَقُرَيْشٌ، فَقَالَ: «أَرَأَيْتُكُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا بِالْوَادِي تَرِيدُ أَنْ تُغَيِّرَ عَلَيْكُمْ أَكْثَمَ مُصَدَّقِي؟» قَالُوا: نَعَمْ، مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ إِلَّا صِدْقًا. قَالَ: «فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ هَذَا ضَلِيلٌ». فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: تَبَّ لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ، أَلْهَذَا جَمَعْتُنَا؟ فَتَنَزَّلَتْ: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ۝﴾. [١٣٩٤] [أحمد: ٢٨٠١، ومسلم: ٥٠٨].

٤٧٧١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - اسْتَرَوْا أَنْفُسَكُمْ، لَا أَغْنِي عَنْكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، لَا أَغْنِي عَنْكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا، يَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، لَا أَغْنِي عَنْكَ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا، وَيَا صَفِيَّةُ عَمَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَا أَغْنِي عَنْكَ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا، وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ﷺ، سَلِّينِي مَا شِئْتَ مِنْ مَالِي، لَا أَغْنِي عَنْكَ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا». [٢٧٥٣] [أحمد: ٨٤٠٢، بنحوه، ومسلم: ٥٠٤].

■ تَابَعَهُ أَصْبَغُ<sup>(١)</sup>، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ. [الذَّهَلِيُّ فِي الزُّهْرِيَّاتِ، كَمَا فِي الْفَتْحِ: (٢٨٣/٥)].

## ٢٧ - سورة النمل<sup>(٢)</sup>

وَالْحَبَّ<sup>(٣)</sup>: مَا خَبَأَتْ.

﴿لَا يَلَّ﴾ [٣٧]: لَا طَاقَةَ.

الصَّرْحُ<sup>(٤)</sup>: كُلُّ مِلَاطٍ<sup>(٥)</sup> اتَّخَذَ مِنَ الْقَوَارِيرِ<sup>(٦)</sup>، وَالصَّرْحُ: الْقَصْرُ، وَجَمَاعَتُهُ صُرُوحٌ.

(٢) كلمة (سورة) من (هـ).

(١) أي: تابعه أبا اليمان أصبغ.

(٣) في قوله تعالى: ﴿يَخْتِجُ اللَّعْنَةُ فِي الْمَكُونِ وَالْأَنْثَى﴾ [النمل: ٢٥]. (٤) في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا تَنْفِلُ الصَّرْحُ﴾ [النمل: ٤٤].

(٥) البلاط: الطين الذي يجعل بين كل لبنتين أو حجرتين في البناء. وفي رواية الأصيلي بالبلاء الموحلة: (بلاط).

(٦) أي: من الزجاج.

(٩) قوله: (باب قوله) من (هـ).

(٨) كلمة (سورة) من (هـ).



أَبَا جَهْلٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، فَقَالَ: «أَيُّ  
عَمٍّ، قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كَلِمَةُ أَحَاجُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ».  
فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ: أَتَرَبُّ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ  
الْمُطَّلِبِ؟ فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْزُّهَا عَلَيْهِ وَيُعِيدَانِيهِ  
بِتِلْكَ الْمَقَالَةِ حَتَّى قَالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرَ مَا كَلَّمَهُمْ: عَلَى مِلَّةِ  
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَأَبَى أَنْ يَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. قَالَ: قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَاللَّهِ لَا اسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أُنْهَ عَنْكَ».  
فَأَنْزَلَ اللَّهُ: «مَا كَانَتْ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا  
لِلْمُشْرِكِينَ» [التوبة: ١١٣]، وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ  
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي  
مَنْ يَشَاءُ». [١٣٦٠] [أحمد: ٢٣٦٧٤، ومسلم: ١٣٢].  
■ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «أَوَّلُ الْفَقْوَةِ» [٧٦]: لَا يَرْفَعُهَا  
الْعُصْبَةُ مِنَ الرِّجَالِ. [لَمْ نَجِدْ بِهَذَا اللَّفْظَ].  
«لَتَنُوتُوا» [٧٦]: لَتَنُتِلَّ. [ابن جرير في تفسيره: (٩٩/١٠)].  
وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي تَفْسِيرِهِ: (١٧٠٨٩).  
«نَدْرَقًا» [١٠]: إِلَّا مِنْ ذِكْرِ مُوسَى. [أَبُو يَعْلَى فِي  
مُسْنَدِهِ: ٢٦٦٨، وَابْنُ جَرِيرٍ فِي تَفْسِيرِهِ: (٣٤/١٠)، وَالْحَاكِمُ:  
(٤٤١/٢)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي تَفْسِيرِهِ: (٣٩٦/٦)].  
«الْفَرِحِينَ» [٧٦]: الْمَرِحِينَ. [ابن جرير في تفسيره:  
(٩٩/١٠)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي تَفْسِيرِهِ: (١٧١٠٤)].  
«فُصِيحًا» [١١]: أَتَّبَعِي أَثَرَهُ. [ابن جرير في تفسيره:  
(٣٧/١٠)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي تَفْسِيرِهِ: (١٦٧٢٠)، وَالْحَاكِمُ:  
(٤٤١/٢)]، وَقَدْ يَكُونُ أَنْ يَقْصُصَ الْكَلَامَ «تَحْنُ نَقْصُ  
عَلَيْكَ» [يُوسُف: ٣].  
«عَنْ جُبِّي» [١١]: عَنْ بُعْدٍ [ابن جرير في تفسيره:  
(٣٧/١٠)]، وَعَنْ جَنَابَةٍ وَاحِدٍ، وَعَنْ اجْتِنَابٍ أَيْضًا.

يَبْطِشُ وَيَبْطِشُ<sup>(١)</sup>.  
«يَاتِيرُونَ» [٢٠]: يَتَشَاوِرُونَ. [هُوَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ كَمَا فِي  
الْفَتْحِ: (٤٢٥/٦)].  
الْعُدْوَانُ<sup>(٢)</sup> وَالْعَدَاءُ وَالتَّعَدِّيُّ وَاحِدٌ.  
«أَفْصَرُ» [٢٩]: أَبْصَرَ.  
الْجِدْوَةُ<sup>(٣)</sup>: قِطْعَةٌ غُلِيظَةٌ مِنَ الْخَشَبِ لَيْسَ فِيهَا لَهَبٌ،  
وَالشَّهَابُ<sup>(٤)</sup> فِيهِ لَهَبٌ. [هُوَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ كَمَا فِي الْفَتْحِ:  
(٤٢٥/٦)].  
وَالْحَيَّاتُ<sup>(٥)</sup> أَجْناسٌ: الْجَانُّ، وَالْأَفَاعِي،  
وَالْأَسَاوِدُ<sup>(٦)</sup>.  
■ «رَدَمًا» [٣٤]: مُعِينًا. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:  
«يُصَدِّقُنِي»<sup>(٧)</sup> [٣٤]. [ابن جرير في تفسيره: (٧٢/١٠)].  
■ وَقَالَ غَيْرُهُ: «سَنَدُّ» [٣٥]: سَتَعِيْنُكَ، كُلَّمَا عَزَزْتَ  
شَيْئًا فَقَدْ جَعَلْتَ لَهُ عَصْدًا<sup>(٨)</sup>.  
مَقْبُوحِينَ<sup>(٩)</sup>: مُهْلِكِينَ.  
«وَصَلْنَا» [٥١]: بَيْنَاهُ وَأَتَمَمْنَاهُ.  
«يُجَلِّبُ» [٥٧]: يُجَلِّبُ.  
«بَطِرْتُ» [٥٨]: أَشِيرْتُ.  
«فِي أَهْلِهَا رَمُولًا» [٥٩]: أُمُّ الْقُرَى مَكَّةُ وَمَا حَوْلَهَا.  
«تُكِنُّ» [٦٩]: تُخْفِي. أَكُنْتُ الشَّيْءَ: أَخْفَيْتُهُ،  
وَكُنْتُهُ: أَخْفَيْتُهُ وَأَظْهَرْتُهُ.  
«وَنَكَاتَ اللَّهُ» [٨٨]: مَثَلُ: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَبْطِ  
الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ<sup>(١٠)</sup>: يَوْسُوعُ عَلَيْهِ، وَيُضَيِّقُ عَلَيْهِ.  
[هُوَ أَقْوَالُ أَبِي عُبَيْدَةَ كَمَا فِي الْفَتْحِ: (٥٠٩/٨)].

- (١) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «فَقَدْ أَنْزَلْنَا أَنْ يُبْطِشَ بِالْأَيْدِي مُوَدَّةً لَهَا» [القصص: ١٩]. (يَبْطِشُ) بِضَمِّ الطَّاءِ قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ، وَيَكْرَهُ الطَّاءَ قِرَاءَةَ بَقِيَةِ الْعَشْرَةِ.
- (٢) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «فَلَا تَدْرِكُ عَلَى» [القصص: ٢٨].
- (٣) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «فَلَوْ تَكَلَّمْتَ بِهَا لَأَنْتَ أَوْ جَدُّكَ فَكَرَّ الْفَتَى» [القصص: ٢٩].
- (٤) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «أَوْ تَكَلَّمْتَ بِهَا لَأَنْتَ أَوْ جَدُّكَ فَكَرَّ الْفَتَى» [القصص: ٢٩].
- (٥) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «فَلَوْ تَكَلَّمْتَ بِهَا لَأَنْتَ أَوْ جَدُّكَ فَكَرَّ الْفَتَى» [القصص: ٢٩].
- (٦) الْأَوْسَادُ جَمْعُ أَسْوَدٍ، وَهُوَ الْعَظِيمُ مِنَ الْحَيَّاتِ وَفِيهِ سَوَادٌ.
- (٧) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «سَنَدُّ عَصْدِكَ بِأَيْدِيكَ» [القصص: ٣٥].
- (٨) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ كَرَّ الْمُتَّقِينَ» [القصص: ٤٢].
- (٩) الْآيَةُ هِيَ: «يَبْطِشُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ» [٨٢].

٢- باب: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ﴾

الآية<sup>(١)</sup> [القصاص: ٨٥]

٤٧٧٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ: أَخْبَرَنَا يَعْلَى: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ الْعُضْفُؤِيُّ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿لَرَأَيْتُكَ إِلَيْنَا مَعَاوَةَ﴾ [٨٥] قال: إلى مكة.

## ٢٩- سورة العنكبوت

■ قال مجاهد: ﴿وَكَاثِرًا مُتَجَبِّحِينَ<sup>(٢)</sup>﴾ [٣٨]: ضَلَلَةٌ.

[ابن جرير في تفسيره: (١٤٠/١٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره: (١٧٣٠٥)].

﴿يَلْعَلْنَ اللَّهُ﴾ [٣]: عَلِمَ اللَّهُ ذَلِكَ، إنما هي بمنزلة: فَلْيَمِيزَ اللَّهُ، كقوله: ﴿لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ﴾ [الأنفال: ٣٧].

﴿اتَّقُوا اللَّهَ﴾ [١٣]: أَوْزَارِهِمْ<sup>(٤)</sup>. [هي اقوال أبي عبيدة كما في «الفتح»: (٥١٠/٨)].

٣٠- سورة ﴿اللَّهُ ① عَلِيمٌ الرَّؤُومُ﴾

﴿فَلَا تَزُولُ﴾ [٣٩]: مَنْ أُعْطِيَ يَتَغَيَّرُ أَفْضَلَ<sup>(٦)</sup>، فلا أجر له فيها.

■ قال مجاهد: ﴿يُخْبَرُونَ﴾ [١٥]: يُنْعَمُونَ. [ابن جرير في تفسيره: (١٧٢/١٠)].

﴿يَهْتَدُونَ﴾ [٤٤]: يُسَوُّونَ المضاجع. [ابن جرير في تفسيره: (١٩٣/١٠)].

﴿الْوَدَقَ﴾ [٤٨]: المَطَرُ. [ابن جرير في تفسيره: (١٩٥/١٠)].

■ قال ابن عباس: ﴿هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [٢٨] في الآلهة وفيه<sup>(٧)</sup>، ﴿تَخَافُونَهُمْ﴾ [٢٨] أَنْ يَرِثُوكُمْ كما

يَرِثُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا. [ابن جرير في تفسيره: (١٨١/١٠)].

﴿يَصْدَقُونَ﴾ [٤٣]: يَتَفَرَّقُونَ. [ابن جرير في تفسيره: (١٩٣/١٠)]، ﴿فَاصْدَعْ﴾ [الحجر: ٩٤].

■ وقال غيره: ضَعَفَ وَضَعَفَ<sup>(٨)</sup> لغتان.

■ وقال مجاهد: ﴿الشَّوَابِقَ﴾ [١٠]: الإِسَاءَةُ، جزاء المسيئين. [الفريابي في تفسيره: كما في «الفتح»: (٥١٢/٨)].

٤٧٧٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ: حَدَّثَنَا منصور والأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق قال:

بينما رجلٌ يُحَدِّثُ فِي كِنْدَةَ فَقَالَ: يَجِيءُ دُخَانٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَأْخُذُ بِأَسْمَاعِ الْمَنَافِقِينَ وَأَبْصَارِهِمْ، يَأْخُذُ الْمُؤْمِنَ كَهَيْئَةِ الزُّكَّامِ، فَفَرَعْنَا، فَأَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ وَكَانَ مَتَكِّنًا، فَغَضِبَ، فَجَلَسَ، فَقَالَ: مَنْ عَلِمَ فَلْيَقُلْ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلْ: اللَّهُ أَعْلَمُ، فَإِنْ مَنْ الْعِلْمُ أَنْ يَقُولَ لِمَا لَا يَعْلَمُ: لَا أَعْلَمُ، فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ لِنَبِيِّ ﷺ: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ لَاجِزٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ [ص: ٨٦]. وَإِنْ قُرَيْشًا أَبْطَوْا

عَنِ الْإِسْلَامِ، فَدَعَا عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اجْنُبْهُمْ عَنْهُمْ بِسَبْعِ كَسْبِ يَوْمَئِذٍ؛ فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَتَّى هَلَكُوا فِيهَا، وَأَكَلُوا الْمَيْتَةَ وَالْعِظَامَ، وَبَرَى الرَّجُلُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ

وَالْأَرْضِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ، فَجَاءَهُ أَبُو سَفْيَانَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، جِئْتُ تَأْمُرُنَا بِصِلَةِ الرَّحِمِ، وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا، فَادْعُ اللَّهَ. فَقَرَأَ: ﴿فَلَرَقَبَ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَالَمِينَ﴾ [الدخان: ١٠-١٥]، أَفِيكُشِفَ

عَنْهُمْ عَذَابُ الْآخِرَةِ إِذَا جَاءَ، ثُمَّ عَادُوا إِلَى كُفْرِهِمْ. فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ تَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى﴾ [الدخان: ١٦]:

يَوْمَ بَدَرَ. وَ[رَأَاكَ] [الفرقان: ٧٧] يَوْمَ بَدَرَ<sup>(٩)</sup>. ﴿اللَّهُ

(٢) أي: كانوا مستبشرين في ضلالتهم معجيين بها.

(١) سقط هذا الباب من الأصل، وقد أُنْثِثَ من (ه).

(٣) في (خ): ضلالة، وبعدها في (ه): وقال غيره: «الْحَيَوَانُ» [٦٤] والعبي واحد.

(٤) كلمة (سورة) من (ه) وفيها: سورة الروم.

(٤) في (ص): أوزاراً مع أوزارهم.

(٧) أي: الآية نزلت في حق الآلهة وفي حق الله تعالى.

(٦) في (ص): عطية يتغني أفضل منه.

(٨) في قوله تعالى: «اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَدْنِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَدْنِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشِدَّةً» [الروم: ٥٤]. وقرأ بفتح الضاد فيهن

كلهن: حاصم وحمة، وقرأ بضم الضاد فيهن كلهن: ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر، والكسائي، وأبو جعفر، ويعقوب، وخلف.

(٩) أي: ما جرى على المشركين يوم بدر من القتل والأسر، وهي البطشة الكبرى.

٢ - بَابُ قَوْلِهِ <sup>(٨)</sup>: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾

[لقمان: ٣٤]

٤٧٧٧- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي حَبَانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَوْمًا بَارِزًا لِلنَّاسِ، إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ يَمْشِي فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: «الْإِيمَانُ أَنْ تَوْمَنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَرُسُلِهِ، وَلِقَائِهِ، وَتَوْمَنَ بِالْبَعْثِ الْآخِرِ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: «الْإِسْلَامُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ: «الْإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَلْيَنَّهُ يَرَاكَ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: «مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَلَكِنْ سَأَحْدِثُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا: إِذَا وَلَدَتِ الْمَرْأَةُ <sup>(٩)</sup> رَبَّتَهَا فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، وَإِذَا كَانَ الْخُفَاءُ الْعُرَاةُ رُؤُوسَ النَّاسِ فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، فِي خَمْسٍ <sup>(١٠)</sup> لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيَزِيلُ الْفَنَاءَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْغُيُوبِ﴾». ثُمَّ انْصَرَفَ الرَّجُلُ، فَقَالَ: «رُفُؤًا عَلَيَّ». فَأَخَذُوا لِيُرِدُّوهُ فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا، فَقَالَ: «هَذَا جِبْرِيلُ جَاءَ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ دِينَهُمْ». [٥٠] [أحمد: ٩٥٠١، ومسلم: ٩٧].

٤٧٧٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زَيْدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مِفْتَاحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾». [١٠٣٩] [أحمد: ٥٥٧٩].

١١ غُلِبَتْ أَرْوُثُكُمْ إِلَى <sup>(١)</sup> سَيِّئَاتِكُمْ [الروم: ١-٣] وَالرُّومُ قَدْ مَضَى <sup>(٢)</sup>. [١٠٠٧] [أحمد: ٣٦١٣، ومسلم: ٧٠٦٧].

١ - بَابُ <sup>(٣)</sup>: ﴿لَا يَبْدِيلُ لِحَلْقِ اللَّهِ﴾ [الروم: ٣٠]:

لِلدِّينِ اللَّهِ

﴿خَلَقَ <sup>(٤)</sup> الْأَوَّلِينَ﴾ [الشعراء: ١٣٧]: دِينَ الْأَوَّلِينَ.

وَالْفِطْرَةِ <sup>(٥)</sup>: الْإِسْلَامُ.

٤٧٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ <sup>(٦)</sup>، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يَنْصَرَانِهِ أَوْ يمجسانه، كَمَا تَنْتَجِ الْبَهِيمَةُ بِهَيْمَةٍ جَمْعَاءَ، هَلْ تُجْسُونَ فِيهَا مِنْ جَذَعَاءٍ؟» ثُمَّ يَقُولُ: ﴿فَطَرَتْ اللَّهُ أَلْقَى فَطَرَ النَّاسَ عَلَيَّهَا لَا يَبْدِيلُ لِحَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الَّذِي أَفْقَرْتُ﴾. [١٣٥٨] [أحمد: ٩١٠٢، ومسلم: ٦٧٥٧].

٣١ - سُورَةُ <sup>(٧)</sup> لُقْمَانَ

١ - [بَابُ]: ﴿لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّكَ الْفَرَكُ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣]

٤٧٧٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢] شَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالُوا: أَيُّنَا لَمْ يَلْبَسْ <sup>(٨)</sup> إِيمَانَهُ بِظُلْمٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ لَيْسَ بِذَاكَ، أَلَا تَسْمَعُ إِلَى قَوْلِ لُقْمَانَ لَابِنِهِ: ﴿إِنَّكَ الْفَرَكُ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾». [٣٢] [أحمد: ٣٥٨٩، ومسلم: ٣٢٧].

(١) أي: غلبهم لفارس، فإنه وقع يوم الحديبية.

(٢) هي قراءة ابن كثير، وأبي عمرو، وأبي جعفر، ويعقوب، والكسائي، وقرأ الباقون ﴿خَلَقَ﴾ بضم الخاء.

(٣) في قوله تعالى: ﴿فَطَرَتْ اللَّهُ أَلْقَى فَطَرَ النَّاسَ عَلَيَّهَا﴾ [الروم: ٣٠].

(٤) تقدم شرح ما فيه من الغريب عند الحديث: ١٣٥٨.

(٥) أي: يخلط.

(٦) في (٥): الأمة. كناية عن كثرة السي، فيستولد الناس إمامهم، فيكون الولد كالسيد لأمة؛ لأن ملك الأم راجع في التقدير إلى الولد.

(٧) في (٦): وخمس.

(٨) كلمة (باب) من (٥).

(٩) كلمة (سورة) من (٥).

(١٠) قوله: (باب قوله) من (٥).

٣٢ - سورة السجدة<sup>(١)</sup>

■ وقال مجاهد: ﴿تَهَيَّأَ﴾ [٨]: ضعيف، نُطْفَةُ الرَّجُلِ. [ابن جرير في تفسيره: (٢٣٤/١٠)].

﴿صَلَّلْنَا﴾ [١٠]: هَلَكْنَا. [ابن جرير في تفسيره: (٢٣٥/١٠)].

■ وقال ابن عباس: الْجُرُزُ: التي لا تُمَطَّرُ<sup>(٢)</sup> إلا مطراً لا يُغْنِي عنها شيئاً. [ابن جرير في تفسيره: (٢٥١/١٠)].

(نَهْدِ<sup>(٣)</sup>): ثَبِينَ [ابن جرير في تفسيره: (٢٥١/١٠)].

١ - بَابُ قَوْلِهِ<sup>(٤)</sup>: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ﴾

[السجدة: ١٧]

٤٧٧٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيانٌ، عَنْ

أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: اقْرَءُوا إِن شِئْتُمْ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾.

وَحَدَّثَنَا سَفِيانٌ<sup>(٥)</sup>: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ اللَّهُ... مَثَلُهُ.

قِيلَ لِسَفِيانَ: رَوَايَةٌ<sup>(٦)</sup>؟ قَالَ: فَأَيُّ شَيْءٍ؟ [٣٢٤٤] [أحمد: ٨١٤٣، ومسلم: ٧١٣٢].

■ قال أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح: قرأ أبو هريرة: ﴿قُرْآنٍ<sup>(٧)</sup> أَعْيُنٍ﴾. [مسلم: ٧١٣٤].

٤٧٨٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ،

عَنِ الْأَعْمَشِ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، دُخْرًا بَلَّةً<sup>(٨)</sup> مَا أَطْلَعْتُمْ<sup>(٩)</sup> عَلَيْهِ». ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾. [٣٢٤٤] [أحمد: ١٠٠١٧، ومسلم: ٧١٣٤].

٣٣ - سورة الأحزاب<sup>(١٠)</sup>

■ وقال مجاهد: ﴿صَيَّصِيهِمْ﴾ [٢٦]: قُصُورِهِمْ. [ابن

جرير في تفسيره: (٢٨٣/١٠)].

١ - [بَابُ]: «الَّتِي أَوَّلَ يَالْتَوِيَيْنِ مِّنْ أَنْفُسِهِمْ»<sup>(١١)</sup>

[الأحزاب: ٦]

٤٧٨١- حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

فُلَيْحٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ هَلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُّوْمِنٍ إِلَّا وَأَنَا أَوَّلَى النَّاسِ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. اقْرَءُوا إِن شِئْتُمْ: «الَّتِي أَوَّلَ يَالْتَوِيَيْنِ مِّنْ أَنْفُسِهِمْ» فَإِنَّمَا مُوْمِنٌ تَرَكَ مَا لَا فَلَئِنَّهُ عَصَبَتْهُ مَنْ كَانُوا، فَإِنْ تَرَكَ تَيْئًا أَوْ ضَيَاعًا فَلْيَايَنِّي وَأَنَا مَوْلَاهُ». [٢٢٩٨] [أحمد: ٨٤١٨، ومسلم: ٤١٥٩].

٢ - بَابُ<sup>(١٢)</sup>: «أَدْعُوهُمْ لِأَكْبَارِهِمْ» [الأحزاب: ٥]

٤٧٨٢- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ

الْمَخْتَارِ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا كُنَّا نَدْعُوهُ إِلَّا زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ:

(١) في الأصل: (تنزيل السجدة) والمثبت من (ه).

(٢) قراءة شاذة، وهي قراءة علي بن أبي طالب، وابن عباس وغيرهما. وقرأ العشرة ﴿يَهْدِي﴾ بالياء. وفي (ه ط): ﴿يَهْدِي﴾ [السجدة: ٢٦]: يَبِينُ.

(٣) قوله: (باب قوله) من (ه).

(٤) أي: أتروي رواية عن النبي ﷺ أم من اجتهادك.

(٥) في (ه ص ط): مِنْ بَلْوٍ. والمعنى: دع عنك ما أطلعكم عليه، فالذي لم يطلعكم عليه أعظم، وكأنه أضرب عنه استقلالاً له في جنب ما لم يطلع عليه، وقيل معناه: غير. وقيل: معناها: كيف.

(٦) في (ط): مَا أَطْلَعْتُمْ.

(٧) سقط هذا الباب من الأصل، وقد ثبت في (ه) الآية دون كلمة (باب).

(٨) كلمة (باب) من (ه).

(٩) في (ه ص): لَمْ تَطْرُقَ.

(١٠) في (ه): حَدَّثَنَا عَلِيٌّ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيانٌ.

(١١) جمع قُرَّة. وهي قراءة شاذة، قرأ بها أبو اللرداء، وأبو هريرة.

(١٢) في (ه ص ط): لَمْ يَلَوْ. والمعنى: دع عنك ما أطلعكم عليه أعظم، وكأنه أضرب عنه استقلالاً له في جنب ما لم يطلع عليه، وقيل معناه: غير. وقيل: معناها: كيف.

(١٣) كلمة (سورة) من (ه ص).

﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾. [أحمد: ٥٤٧٩، ومسلم: ٦٦٦٢].

٣ - باب<sup>(١)</sup>: ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا﴾ [الأحزاب: ٢٣].

﴿نَحْبَهُ﴾: عهده.

﴿أَقْدَارُهُمَا﴾ [١٤]: جوانبها.

﴿الْفِتْنَةُ لَا تَزَامُهَا﴾: لأعظمها.

٤٧٨٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: نَرَىٰ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي أَنَسِ بْنِ النَّضْرِ: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾. [٢٨٠٥] [أحمد: ١٣٠١٥، ومسلم: ٤٩١٨ مطولاً].

٤٧٨٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ بِنِ ثَابِتٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ: لَمَّا نَسَخْنَا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ، فَقَدْتُ آيَةً مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ كُنْتُ أَسْمَعُ (٢) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرُؤُهَا، لَمْ أَجِدْهَا مَعَ أَحَدٍ إِلَّا مَعَ خُرَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ الَّذِي جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهَادَتَهُ شَهَادَةً رَجُلَيْنِ: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾. [٢٨٠٧] [أحمد: ٢١٦٤٠].

٤ - باب<sup>(٣)</sup>: قَوْلُهُ: ﴿قُلْ لَا زَوْجَ لَكَ إِن كُنْتُمْ تَرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْتُمْ أَتَتَّكِبُونَ وَأَسْرَحْتُمْ مَرَكًا جَمِيلًا﴾ [الأحزاب: ٢٨].

التبرج<sup>(٤)</sup>: أَنْ تُخْرِجَ مَحَاسِنَهَا.

﴿سُنَّةَ اللَّهِ﴾ [٣٨]: اسْتَنَّاها: جَعَلَهَا.

٤٧٨٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ

عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَهَا حِينَ أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يَخْتِيرَ أَزْوَاجَهُ، فَبَدَأَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ أَمْرًا، فَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَسْتَعْجِلِي» <sup>(٥)</sup> حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكَ، وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ أَبَوَيْ لَمْ يَكُونَا يَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ. قَالَتْ: ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَالَ: ﴿يَتَأْتِيَ النَّبِيَّ قُلٌ لَا زَوْجَ لَكَ﴾» إِلَى تَمَامِ الْآيَتَيْنِ. فَقُلْتُ لَهُ: فَبِئْسَ هَذَا أَسْتَأْمِرُ أَبَوَيْ؟ فَإِنِّي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْدَارَ الْآخِرَةَ. [٤٧٨٦] [أحمد: ٢٦١٠٨، ومسلم: ٣٦٨١].

٥ - بابُ قَوْلِهِ <sup>(٦)</sup>: ﴿وَلَمَّا كُنْتُمْ تُرِيدُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْدَارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنِينَ مَنَاجِلَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٢٩].

■ وَقَالَ قَتَادَةُ: «وَأَذْكُرَنَّ مَا يُشَلُّ فِي يَوْمِكُمْ مِنْ مَا بَيَّنَّ اللَّهُ وَالْحِكْمَةُ» [الأحزاب: ٣٤]: الْقُرْآنُ وَ <sup>(٧)</sup> السُّنَّةُ. [عبد الرزاق في «تفسيره»: (١١٦/٣)].

٤٧٨٦- ■ وَقَالَ اللَّيْثُ <sup>(٨)</sup>: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَخْيِيرِ أَزْوَاجِهِ، بَدَأَ بِي فَقَالَ: «إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ أَمْرًا، فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَعْجَلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكَ». قَالَتْ: وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ أَبَوَيْ لَمْ يَكُونَا يَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ. قَالَتْ: ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ نَسَاؤُهُ قَالَ: ﴿يَتَأْتِيَ النَّبِيَّ قُلٌ لَا زَوْجَ لَكَ إِن كُنْتُمْ تَرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا﴾» إِلَى: «﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾» [٢٨ - ٢٩]. قَالَتْ: فَقُلْتُ: فَبِئْسَ هَذَا أَسْتَأْمِرُ أَبَوَيْ؟ فَإِنِّي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْدَارَ الْآخِرَةَ. قَالَتْ: ثُمَّ فَعَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ مَا فَعَلْتُ. [٤٧٨٥] [أحمد: ٢٦١٠٨، ومسلم: ٣٦٨١].

■ تَابَعَهُ مُوسَى بْنُ أَغْيَنَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ. [النسائي في «المعجم»: ٣٢٠٣].

(٢) في (ط): كثيراً أسمع.

(١) كلمة (باب) من (أ).

(٣) كلمة (باب) من (أ)، وعنده: ﴿يَتَأْتِيَ النَّبِيَّ قُلٌ...﴾.

(٤) في قوله تعالى: «وَلَا تَخْرُجَنَّ تَبِيعَ الْفِتْنَةِ الْأُولَى» [الأحزاب: ٣٣]، وفي (أ): وقال معمر: التبرج... [وهو أبو عبيدة معمر بن المثنى، وأقواله هذه في «كتاب المجاز» له كما في «الفتح»: (٥١٩/٨ - ٥٢٠)].

(٦) قوله: (باب قوله) من (أ).

(٥) في (أ): أَنْ لَا تَسْتَعْجَلِي.

(٨) وصله اللعلي في «الزهريات» كما في «التلخيص»: (٢٨٤/٤).

(٧) في (ط): والحكمة: السنة.

رسول الله ﷺ كان يستأذن في يوم المرأة مثلاً بعد أن أنزلت هذه الآية: ﴿ترجى﴾<sup>(٣)</sup> من نشأة منهن وتؤتي إليك من نشأة ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك﴾. فقلت لها: ما كنت تقولين؟ قالت: كنت أقول له: إن كان ذاك إلي فإني لا أريد يا رسول الله أن أوتر عليك أحداً. [أحمد: ٢٤٤٧٦، ومسلم: ٣٦٨٣].

■ تابعه عبّاد بن عبّاد سمع عاصماً. [مسلم: ٣٦٨٢].

٨ - باب<sup>(٥)</sup>: قوله: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَبِذٍ إِنَّهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا إِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَسْتَجِبِينَ لِجِدِّهِ إِنْ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَجِمْ مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَجِمْ مِنْ الْكَيْفِ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَدْيِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٣].  
يقال: ﴿إنه﴾: إدراكه. أني يأتي أناة.

﴿لَمَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا﴾ [٦٣]، إذا وصفت صفة المؤنث قلت: قريبة، وإذا جعلته ظرفاً وبدلاً<sup>(٦)</sup> ولم ترد الصفة، نزع الهاء من المؤنث، وكذلك لفظها في الواحد والاثني والجميع للذكر والأنثى.

٤٧٩٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَدْخُلُ عَلَيْكَ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ، فَلَوْ أَمَرْتَ أُمَهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْحِجَابِ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الْحِجَابِ. [٤٠٢] [أحمد: ٢٥٠].

٤٧٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَّاشِيُّ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: حَدَّثَنَا

■ وقال عبد الرزاق [مسلم: ٣٦٩٥ و٣٦٩٦]: وأبو سفيان المَعْمَرِيُّ [الذملي في الزهريات] كما في «الفتح»: (٥٢٣/٨)، عن مَعْمَرٍ، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.

٦ - باب<sup>(٧)</sup>: ﴿وَنُحْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَنُحْفِي النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَهُ﴾ [الأحزاب: ٣٧].

٤٧٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَنُحْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ﴾ نَزَلَتْ فِي شَأْنِ زَيْنَبِ ابْنَةِ جَحْشٍ، وَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ. [٧٤٢٠] [أحمد: ١٢٥١١ بنحوه].

٧ - باب قوله<sup>(٨)</sup>: ﴿ترجى﴾<sup>(٣)</sup> من نشأة منهن وتؤتي إليك من نشأة ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك﴾ [الأحزاب: ٥١].

■ قال ابن عباس: ﴿ترجى﴾<sup>(٣)</sup>: تؤخر. [ابن جرير في تفسيره: (٣١٢/١٠)] وابن أبي حاتم في تفسيره: [١٧٧٤٢].  
﴿أَرْجَاهُ﴾<sup>(٤)</sup> [الأعراف: ١١١]: أخره. [ابن جرير في تفسيره: (١٨/٦)].

٤٧٨٨ - حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: هِشَامٌ حَدَّثَنَا عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كُنْتُ غَارَ عَلَى اللَّاتِي وَهَبَنَ أَنْفُسَهُنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَقُولُ: تَهَبُ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا؟ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ترجى﴾<sup>(٣)</sup> من نشأة منهن وتؤتي إليك من نشأة ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك﴾ قُلْتُ: مَا أَرَى رَبِّكَ إِلَّا يُسَارِعُ فِي هَوَاكَ. [٥١١٣] [أحمد: ٢٥٢٥١، ومسلم: ٣٦٣١].

٤٧٨٩ - حَدَّثَنَا جِبَّانُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا عَاصِمُ الْأَحُولُ، عَنْ مُعَاذَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ

(٢) قوله: (باب قوله) من (٥).

كلمة (باب) من (٥).

٣ - هي قراءة ابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وعاصم في رواية أبي بكر، ويعقوب. وقرأ ﴿ترجى﴾: حمزة، والكسائي، ونافع، وحفص عن عاصم، وأبو جعفر، وخلف.

٤ - هي قراءة ابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، ويعقوب. وقرأ ﴿أَرْجَاهُ﴾ بغير همزة بقية العشرة.

٥ - كلمة (باب) من (٥).

٦ - أي: عن الصفة، يعني جعله اسماً مكان الصفة.

البيت، فخرج النبي ﷺ فانطلق إلى حُجْرَةِ عائشة فقال: «السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله»، فقالت: وعليك السلام ورحمة الله، كيف وجدت أهلَكَ، بارك الله لك. فتقرئ<sup>(٣)</sup> حُجْرَةَ نَسَائِهِ كُلَّهُنَّ، يقول لهنَّ كما يقول لعائشة، ويُقلنَّ له كما قالت عائشة. ثم رجع النبي ﷺ فإذا ثلاثة رهط في البيت يتحدثون - وكان النبي ﷺ شديد الحياء - فخرج مُنْطَلِقاً نحو حُجْرَةِ عائشة، فما أدري أَخْبَرْتُهُ - أو: أَخْبِرَ - أَنَّ القوم خرجوا، فرجع حتى إذا وضع رجله في أَشْكَمَةِ<sup>(٤)</sup> الباب داخلَةً<sup>(٥)</sup> وأخرى خارجَةً<sup>(٦)</sup>، أرخى السُّتْرَ بيني وبينه، وأنزلت آيةَ الحجاب. [٤٧٩١] [أحمد: ١٢٠٢٣ و ١٢٧٥٩، ومسلم: ٣٥٠٢ بنحوه].

٤٧٩٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ بَكْرِ السَّهْمِيُّ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: أَوْلَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَنَى بَزِينَةَ ابْنَةَ جَحْشٍ، فَاشْبَعَ النَّاسَ خُبْرًا وَلِحْمًا، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى حُجْرَةِ امْتِهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ كَمَا كَانَ يَصْنَعُ صَبِيحَةً بِنَائِهِ، فُسِّلِمَ عَلَيْهِمْ وَيَدْعُو لَهُنَّ، وَيُسَلِّمْنَ عَلَيْهِ وَيَدْعُونَّ لَهُ. فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ رَأَى رَجُلَيْنِ جَرَى بَهُمَا الْحَدِيثَ، فَلَمَّا رَأَاهُمَا رَجَعَ عَنْ بَيْتِهِ، فَلَمَّا رَأَى الرَّجُلَانِ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ رَجَعَ عَنْ بَيْتِهِ وَتَبَا مَسْرَعِينَ، فَمَا أَدْرِي أَنَا أَخْبَرْتُهُ بِخُرُوجِهِمَا أَمْ أَخْبِرَ، فَرَجَعَ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ، وَأَرَخَى السُّتْرَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَأَنْزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ. [٤٧٩١] [أحمد: ١٣٧٦٩].

■ وقال ابن أبي مريم: أخبرنا يحيى: حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ: سَمِعَ أَنَسًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ<sup>(٧)</sup>.

٤٧٩٥- حَدَّثَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا أَبُو اسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: خَرَجْتُ سَوْدَةً - بَعْدَمَا ضُرِبَ الْحِجَابُ - لِحَاجَتِهَا، وَكَانَتْ امْرَأَةً

أَبُو مَجْلَزٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: لَمَّا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ ابْنَةَ جَحْشٍ، دَعَا الْقَوْمَ فَطَعِمُوا، ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ، وَإِذَا هُوَ كَأَنَّهُ يَتَهَيَّأُ لِلْقِيَامِ، فَلَمْ يَقُومُوا. فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَامَ، فَلَمَّا قَامَ قَامَ مِنْ قَامٍ وَقَعَدَ ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ لِيَدْخُلَ، فَإِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ، ثُمَّ إِنَّهُمْ قَامُوا، فَانْطَلَقْتُ فَجِئْتُ فَأَخْبِرْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُمْ قَدْ انْطَلَقُوا، فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ، فَذَهَبْتُ أَدْخُلُ، فَالْقَى الْحِجَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ﴾ الآية. [٤٧٩٢، ٤٧٩٣، ٤٧٩٤، ٥١٥٤، ٥١٦٣، ٥١٦٦، ٥١٦٨، ٥١٧٠، ٥١٧١، ٥٤٦٦، ٦٢٣٨، ٦٢٣٩، ٦٢٧١] [أحمد: ١٢٠٢٣ بنحوه، ومسلم: ٣٥٠٥].

٤٧٩٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ: قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِهَذِهِ الْآيَةِ، آيَةِ الْحِجَابِ: لَمَّا أَهْلِيَتْ زَيْنَبُ<sup>(١)</sup> إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَانَتْ مَعَهُ فِي الْبَيْتِ، صَنَعَ طَعَامًا وَدَعَا الْقَوْمَ، فَقَعَدُوا يَتَحَدَّثُونَ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْرُجُ ثُمَّ يَرْجِعُ، وَهُمْ قُعُودٌ يَتَحَدَّثُونَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَبْرِينَ إِنَّهُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ فَضُرِبَ الْحِجَابُ، وَقَامَ الْقَوْمُ. [٤٧٩١] [أحمد: ١٣٥٣٨، ومسلم: ٣٥٠٦ بنحوه].

٤٧٩٣- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: بُنِيَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَزِينَةُ ابْنَةَ جَحْشٍ بِخَبَرٍ وَلِحْمٍ، فَأُرْسِلَتْ عَلَى الطَّعَامِ دَاعِيًا، فَيَجِيءُ قَوْمٌ فَيَأْكُلُونَ وَيَخْرُجُونَ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ فَيَأْكُلُونَ وَيَخْرُجُونَ، فَدَعَوْتُ حَتَّى مَا أَجِدُ أَحَدًا أَدْعُو، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَا أَجِدُ أَحَدًا أَدْعُوهُ، قَالَ: «ارْفَعُوا<sup>(٢)</sup> طَعَامَكُمْ». وَبَقِيَ ثَلَاثَةٌ رَهْطٌ يَتَحَدَّثُونَ فِي

(١) في (هـ) من: فارغوا.

(٢) أي: في عتبة الباب.

(٣) في (هـ) من: والأخرى خارجة.

(٤) في (هـ) من: زينب بنت جحش.

(٥) أي: تتبع الحجرات واحدة واحدة.

(٦) في (هـ) من: داخل.

(٧) قال الحافظ في «الفتح»: (٨/ ٥٣١): مراده بذلك أن عنقته حميد في هذا الحديث غير مؤثرة؛ لأنه ورد عنه التصريح بالسماع لهذا الحديث منه... وابن أبي مريم من شيوخ البخاري، واسمه سعيد بن الحكم.

■ قال أبو العالية: صلاة الله: ثناؤه عليه عند الملائكة، وصلاة الملائكة: الدعاء. [القاضي إسماعيل في فضل الصلاة على النبي: ٩٥، وابن أبي حاتم في تفسيره: ١٧٧٦٨].

■ قال ابن عباس: ﴿يُصَلُّونَ﴾: يُرْكُونَ. [ابن جرير في تفسيره: (٣٢٩/١٠)].

﴿لَتَعْلَمَنَّكَ﴾ [٦٠]: لَنَسْلُطَنَّكَ. [ابن جرير في تفسيره: (٣٣٣/١٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره: ١٧٧٩٧].

٤٧٩٧- حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا يَسَعَرٌ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رضي الله عنه: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَدْ عَرَفْنَا، فَكَيْفَ الصَّلَاةُ؟<sup>(١)</sup> قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

[٣٣٧٠] [أحمد: ١٨١٢٧، ومسلم: ٩٠٩].

٤٧٩٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا التَّسْلِيمُ، فَكَيْفَ نَصَلِّيْكَ عَلَيْكَ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْكَ وَرَسُولِكَ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ».

[٦٣٥٨] [أحمد: ١١٤٣٣].

■ قال أبو صالح، عن الليث: «علي محمد وعلي آل محمد، كما باركت على آل إبراهيم». [ابن مردويه في تفسيره، كما في التلخيص: (٢٨٧/٤)].

٤٧٩٨ م- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالْذَّرَّاءُ وَزَيْدٌ، عَنْ يَزِيدٍ، وَقَالَ: «كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَبَارَكْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ». [أحمد: ١١٤٣٣].

جسيمة<sup>(١)</sup> لَا تَخْفَى عَلَى مَنْ يَعْرِفُهَا، فَرَأَاهَا عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: يَا سَوْدَةُ، أَمَا وَاللَّهِ مَا تَخْفَيْنَ عَلَيْنَا، فَانْظُرِي كَيْفَ تَخْرُجِينَ. قَالَتْ: فَانْكَفَأْتُ رَاجِعَةً، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي، وَإِنَّهُ لَيَتَعَشَّى وَفِي يَدِهِ عَرَقٌ<sup>(٢)</sup>، فَدَخَلْتُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي خَرَجْتُ لِبَعْضِ حَاجَتِي، فَقَالَ لِي عَمْرُ كَذَا وَكَذَا، قَالَتْ: فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ، ثُمَّ رَفَعَ عَنْهُ وَإِنَّ الْعَرَقَ فِي يَدِهِ مَا وَضَعَهُ، فَقَالَ: «إِنَّهُ قَدْ أَذِنَ لَكُنَّ أَنْ تَخْرُجْنَ لِحَاجَتِكُنَّ». [١٤٦] [أحمد: ٢٤٢٩٠، ومسلم: ٥٦٦٨].

٩- بَابُ<sup>(٣)</sup>: ﴿إِنْ تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ ﷻ لَا جَنَاحَ عَلَيْهِنَ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا بَنَاتِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَهُنَّ وَلَا أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ وَآتَيْنَ اللَّهُ إِلَهًا كَانَتْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا﴾ [الأحزاب: ٥٤-٥٥].

٤٧٩٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ نَزْهَرِيٍّ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: سَأَدَنَ عَلِيٌّ أَفْلَحَ أَخُو أَبِي الْقَعْقِيسِ بَعْدَ مَا أُنْزِلَ نَحَابُ، فَقُلْتُ: لَا أَذْنُ لَهُ حَتَّى اسْتَأْذَنَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَوَيْلٌ أَخَاهُ أَبِي الْقَعْقِيسِ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي، وَلَكِنْ أَرْضَعْتَنِي مَرَّةً أَبِي الْقَعْقِيسِ. فَدَخَلَ عَلِيٌّ النَّبِيُّ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أَفْلَحَ أَخَا أَبِي الْقَعْقِيسِ اسْتَأْذَنَ، فَأَبَيْتَ أَنْ أَقْدَّ حَتَّى اسْتَأْذَنَكَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَمَا مَنَعُكَ أَنْ تَأْتِيَنِي؟ عُمُكَ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي، وَلَكِنْ أَرْضَعْتَنِي امْرَأَةً أَبِي الْقَعْقِيسِ، فَقَالَ: «مَنَعْتَنِي لَهُ فَإِنَّهُ عُمُكَ، تَرِثُ يَمِينُكَ». قَالَ عُرْوَةُ: فَلِذَلِكَ كُنْتُ عَائِشَةُ تَقُولُ: حَرَّمُوا مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا تَحَرَّمُونَ<sup>(٤)</sup> مِنَ النَّسَبِ. [٢٦٤٤] [أحمد: ٢٦٣٤٤، ومسلم: ٣٥٧٣].

١٠- بَابُ قَوْلِهِ<sup>(٥)</sup>: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَلَكَ يَكْتُمُ يُصَلُّونَ عَلَى نَبِيِّ يَأْتِيهَا الْوَيْلُ مَلَأُوا صَلَواتًا عَلَيْهِ وَسَلَمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

(٢) أي: عظم عليه بقية لحم.

(٤) في (هـ): تحرموا.

(٦) في (هـ): فكيف الصلاة عليك.

أي: عظيمة.

- كلمة (باب) من (هـ).

= كلمة (باب) من (هـ)، وكلمة (قوله) من (خ).



١١ - بَابُ (١): قَوْلُهُ: ﴿لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ مَادُوا مُوسَى﴾

[الأحزاب: ٦٩]

٤٧٩٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنِ الْحَسَنِ وَمُحَمَّدٍ وَخِلَاسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ مُوسَى كَانَ رَجُلًا حَيًّا، وَفَلَكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَتَّبِعُهَا الَّذِينَ كَانُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ مَادُوا مُوسَى فَبَرَأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ اللَّهُ وَجِيهاً﴾» [٢٧٨] [أحمد: ١٠٦٧٨، وتسلم: ٦١٤٧ مطولاً].

٣٤ - سورة (٢) سبأ

يُقَالُ: ﴿مُعْجِرِينَ﴾ [٥]: مُسَابِقِينَ.

﴿يُعْجِرُونَ﴾ [الأنعام: ١٣٤]: بِفَاتَتَيْنِ (٣).

﴿مُعْجِرِينَ﴾ [٣٨]: مُغَالِبِينَ.

﴿سَبِقُوا﴾ [الأنفال: ٥٩]: فَاتُوا.

﴿لَا يُعْجِرُونَ﴾ [الأنفال: ٥٩]: لَا يَقْتَتُونَ.

﴿يَسْبِقُونَا﴾ [الأنعام: ٤٤]: يُعْجِزُونَا.

قَوْلُهُ: ﴿يُعْجِرِينَ﴾ [الأنعام: ١٣٤]: بِفَاتَتَيْنِ، وَمَعْنَى «مُعْجِرِينَ» [٥]: مُغَالِبِينَ، يُرِيدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ يُظْهِرَ عَجْزَ صَاحِبِهِ.

مِعْشَارٌ (٤): عَشْرٌ.

الْأَكْلُ (٥): الْقَمَرُ.

﴿يَبْذُذْ﴾ [١٩] وَ﴿يَبْذُذْ﴾ (٦) وَاحِدٌ.

■ وقال مجاهد: ﴿لَا يَرْزُبُ﴾ [٣]: لَا يَغِيبُ. [ابن جرير في «تفسيره»: (٣٤٥/١٠)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»: (١٠٤٥)].

الْعَرِمُ (٧): السُّدُ؛ ماءٌ أَحْمَرُ أَرْسَلَهُ اللَّهُ فِي السُّدِّ، فَشَقَّهُ وَهَدَمَهُ وَحَفَرَ الْوَادِيَّ، فَارْتَفَعَتْ عَنِ الْجَنِّينِ (٨)، وَغَابَ عَنْهُمَا الْمَاءُ فَيَسْتَا، وَلَمْ يَكُنِ الْمَاءُ الْأَحْمَرُ مِنَ السُّدِّ، وَلَكِنْ كَانَ عَذَابًا أَرْسَلَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَيْثُ شَاءَ. [مروفي «تفسير مجاهد»: (٥٢٤/٢ - ٥٢٥)].

■ وقال عمرو بن شَرْخَبِيلَ: الْعَرِمُ: الْمُسْنَاءُ بِلَحْنِ أَهْلِ الْيَمَنِ (٩). [سميد بن منصور في «سننه» كما في «التفليق»: (٢٨٨/٤)].

■ وقال غيره: الْعَرِمُ: الْوَادِي. [ابن أبي حاتم: ١٧٨٩١ عن عطاء].

السَّابِقَاتُ (١٠): الدَّرُوعُ. [عبد الرزاق في «تفسيره»: (١٢٧/٣)، وابن جرير في «تفسيره»: (٣٥١/١٠) عن قتادة، والحري في «غريب الحديث»: (٤٠٧/٢) عن أبي عبيدة].

■ وقال مجاهد: ﴿يُجَارَى﴾ (١١): ﴿يُعَاقَبُ﴾. [ابن جرير في «تفسيره»: (٣٦٥/١٠)].

﴿أَعْطَلَكُمْ يَوْمَئِذٍ﴾ [٤٦]: بَطَاعَةُ اللَّهِ. [ابن جرير في «تفسيره»: (٣٨٤/١٠)].

﴿مَثْنٍ وَفُرْدَيْنِ﴾: وَاحِدٌ وَاثْنَيْنِ. [ابن جرير في «تفسيره»: (٣٨٤/١٠)].

(١) كلمة (باب) من (ه).

(٢) كلمة (سورة) من (ه).

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَكُونُ أَمْراً لَمْ يَنْهَ عَنْهُ﴾ [سبأ: ٤٥].

(٦) هي قراءة ابن كثير، وأبي عمرو، وهشام عن ابن عامر. وقرأ «يَبْذُذْ» بقية العشرة.

(٧) في قوله تعالى: ﴿فَلْيَرْكَبْهُمْ سَبِيلَ الْعَرِمِ﴾ [سبأ: ١٦].

(٨) في نسخة: الجتين، ونسبها في «الفتح» للأكرين، فيما نقله عنه القسطلاني، وقد استشكل هذا الترتيب، قال الكرماني: فإن قلت: القياس أن يقال: ارتفعت الجتان عن الماء، وأجاب بأن المراد من الارتفاع الانتفاء والزوال، يعني ارتفع اسم الجنة عنهما، فتقديره: ارتفعت الجتان عن كونهما جنة. [إرشاد الساري: (٣٠٩/٧)].

(٩) المسناة: ما يبني في عرض الوادي ليرتفع السيل ويفيض على الأرض. وقوله (بلحن) أي: بلغة.

(١٠) في قوله تعالى: ﴿أَنْ أَتَقَلَّ سَيِّفَتَيْنِ﴾ [سبأ: ١١].

(١١) هي قراءة ابن كثير، ونافع، وأبي عمرو، وابن عامر، وعاصم في رواية أبي بكر، وأبي جعفر. وقرأ «يُجَارَى» حمزة، والكسائي، وحفص عن عاصم، ويعقوب، وخلف.

يَوْمَ كَذَا وَكَذَا: كَذَا وَكَذَا؟ فَيُصَدِّقُ بِتِلْكَ الْكَلِمَةِ الَّتِي سَمِعَ مِنَ السَّمَاءِ. [٤٧٠١].

٢ - بَابُ <sup>(٨)</sup>: قَوْلُهُ: ﴿إِنَّ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ

عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ [سبا: ٤٦]

٤٨٠١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ الصَّفا ذات يوم فقال: «يا صباحاه». فاجتمعت إليه قريش، قالوا: ما لك؟ قال: «أرايتم لو أخبرتكم أَنَّ العدوَّ يَصْبِحُكُمْ أَوْ يَمَسُّكُمْ، أَمَا كُنتُمْ تَصَدَّقُونِي؟» قالوا: بلى، قال: «فإني نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ». فقال أبو لهب: تَبَّا لَكَ أَلَهَذَا جَمَعْتَنَا؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿تَبَّتْ يُدَا أُولَىٰ لَهَبٍ﴾. [١٣٩٤] [أحمد: ٢٥٤٤، ومسلم: ٥٠٩].

### ٣٥ - سورة الملائكة <sup>(٩)</sup>

■ قال مجاهد: الْقَظْمِيرُ <sup>(١٠)</sup>: لِفَافَةُ النَّوَاةِ <sup>(١١)</sup>. [ابن جرير في تفسيره: (٤٠٢/١٠)، وينحوه ابن أبي حاتم في تفسيره: ١٧٩٦٢].

■ **مُثَقَّلَةٌ** <sup>(١٢)</sup>: [١٨]: مُثَقَّلَةٌ. [هو في تفسير مجاهد: (٢/٥٣١) - ٥٣٢].

■ وقال غيره: **الْمُرُورُ** <sup>(١٣)</sup>: [٢١]: بِالنَّهَارِ مَعَ الشَّمْسِ. [إبراهيم الحربي في «غريب الحديث» عن أبي عبيدة كما في «الفتح»: (٦/٢٩٩)].

■ وقال ابن عباس: **الْمُرُورُ** <sup>(١٤)</sup>: [٢١] بِاللَّيْلِ، وَالسُّمُومُ بِالنَّهَارِ. [قال في «الفتح»: (٦/٢٩٩): لَمْ أَرَهُ مُوَصَّلاً].

■ **وَعَرَكِيْبٌ** <sup>(١٥)</sup>: [٢٧]: أَشَدُّ سَوَادٍ. [ابن أبي حاتم في تفسيره: ١٧٩٧٤]. الْغَرِيبُ: الشَّدِيدُ السَّوَادُ.

﴿الْتَأَوُّثُ﴾ <sup>(١٦)</sup>: [٥٢]: الرُّدُّ مِنَ الْآخِرَةِ إِلَى الدُّنْيَا. [ابن جرير في تفسيره: (٣٨٨/١٠)، وينحوه ابن أبي حاتم في تفسيره: ١٧٩٠٨].

﴿وَلَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ <sup>(١٧)</sup>: [٥٤]: مِنْ مَالٍ أَوْ وَلَدٍ أَوْ زَهْرَةٍ. [ابن جرير في تفسيره: (٣٩١/١٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره: ١٧٩١٢]. **﴿بِأَسْيَابِهِمْ﴾**: بِأَمْثَالِهِمْ. [هو في تفسير مجاهد: (٢/٥٢٩)، وينحوه ابن أبي حاتم في تفسيره: ١٧٩١٢].

■ وقال ابن عباس: **﴿كَالْجَوَابِ﴾** <sup>(١٨)</sup>: [١٣]: كَالْجَوَابَةِ <sup>(١٩)</sup> مِنَ الْأَرْضِ. [ابن جرير في تفسيره: (٣٥٤/١٠)].  
**الْخَنْطُ** <sup>(٢٠)</sup>: الْأَرَاكُ. وَالْأَثَلُ: الطَّرْفَاءُ <sup>(٢١)</sup>.

الْعَرْمُ: الشَّدِيدُ. [ابن جرير في تفسيره: (٣٦١/١٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره: ١٧٨٨٩ و ١٧٨٩٣].

١ - بَابُ <sup>(٢٢)</sup>: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ [سبا: ٢٣]

٤٨٠٠- حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرَمَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ، ضَرَبَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنَحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ، كَأَنَّهُ سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ» <sup>(٢٣)</sup>، فَإِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ <sup>(٢٤)</sup> قَالُوا: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا لِلَّذِي قَالَ: الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ، فَيَسْمَعُا مُسْتَرَقِّ السَّمْعِ وَمُسْتَرَقِّ السَّمْعِ هَكَذَا بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ - وَوَصَفَ سَفْيَانُ بَكْمَهُ، فَحَرَفَهَا وَبَدَّدَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ - فَيَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيُلْقِيهَا إِلَى مَنْ تَحْتَهُ، ثُمَّ يُلْقِيهَا الْآخَرُ إِلَى مَنْ تَحْتَهُ حَتَّى يُلْقِيَهَا عَلَى لِسَانِ السَّاحِرِ أَوِ الْكَاهِنِ، فَرُبَّمَا أَدْرَكَ الشَّهَابُ قَبْلَ أَنْ يُلْقِيَهَا، وَرُبَّمَا أَلْقَاهَا قَبْلَ أَنْ يَدْرِكَهُ، فَيَكْذِبُ مَعَهَا مَعَةً كَذِبَةً، فَيَقَالُ: أَلَيْسَ قَدْ قَالَ لَنَا

(١) في (هـ): «كَالْجَوَابِي»، وهي قراءة ورش من طريقه، وأبي عمرو في حالة الوصل، وقراءة ابن كثير ويعقوب في الوقف والوصل.

(٢) الجوبة: هي الحفرة المستديرة الواسعة.

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كُذِّبَتْ بِمَنْجُنُوتٍ لِّقَوْلِهِمْ تَبَّتْ يُدَا أُولَىٰ لَهَبٍ﴾.

(٤) شجر من شجر البادية، واحدها: طَرْفَةٌ.

(٥) أي: القول المسموع يشبه صوت وقع السلسلة على الحجر الأملس.

(٦) أي: أنزل عنهم الفزع.

(٧) أي: أزيل عنهم الفزع.

(٨) كلمة (باب) من (هـ).

(٩) كلمة (سورة) من (هـ). وهي سورة فاطر. وفي (هـ): سورة الملائكة ويس.

(١٠) في قوله تعالى: ﴿مَا يَكُونُ مِنْ قَظْمِيرٍ﴾ [فاطر: ١٣].

(١١) وهي القشرة الرقيقة التي على النواة.

## ٣٦- سورة يس

■ وقال مجاهد: ﴿مَرْزَأًا﴾ [١٤] شَدَدْنَا. [ابن جرير في تفسيره: (٤٣١/١٠)].

﴿يَخْشَرُ عَلَى إِلْيَاسٍ﴾ [٣٠]: كان خِسرَةً عليهم استهزأوهم بالرُّسل. [ابن جرير في تفسيره: (٤٣٨/١٠)].

﴿أَنْ تَذَرِكَ الْقَمَرَ﴾ [٤٠]: لَا يَسْتُرُ ضَوْءُ أَحَدِهِمَا ضَوْءَ الْآخَرِ، وَلَا يَنْبَغِي لِهَما ذَلِكَ.

﴿سَابِقُ الْآهَارِ﴾ [٤٠]: يَتَطَالَبَانِ حَاشِيَيْنِ. [ابن جرير في تفسيره: (٤٤٢/١٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره: ١٨٠٧٦ بنامه].

﴿تَسْلَخُ﴾ [٣٧]: نُخْرِجُ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخَرِ، وَيَجْرِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا. [الفربايني في تفسيره: كما في «التفليق»: (٤٩٢/٣)].

﴿وَيَنْتَلِيهِ﴾ [٤٢]: مِنَ الْأَنْعَامِ. [ابن جرير في تفسيره: (٤٤٥/١٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره: (١٨٠٨٨)].

﴿يَكِيدُونَ<sup>(١)</sup>﴾ [٥٥]: مُعْجِبُونَ. [ابن جرير في تفسيره: (٤٥٢/١٠)].

﴿جُنْدٌ مُخْتَرُونَ﴾ [٧٥]: عِنْدَ الْحِسَابِ. [ابن جرير في تفسيره: (٤٦٣/١٠)].

■ ويذكر عن عكرمة: ﴿الْمُؤَقَّرُ﴾ [٤١]: الْمُؤَقَّرُ<sup>(٢)</sup>. [لم نجد عن عكرمة، وهو عند ابن جرير: (٤٥٨/٩)، وابن أبي حاتم في تفسيره: ١٥٧٩٢ عن ابن عباس].

■ وقال ابن عباس: ﴿طَلَّتْ رُكُمٌ﴾ [١٩]: مَصَابِيكُهُمْ. [ابن جرير في تفسيره: (٥٣١/٩)، وابن أبي حاتم في تفسيره: ١٦٤٦٠].

﴿يَفِيلُونَ﴾ [٥١]: يَخْرُجُونَ. [ابن جرير في تفسيره: (٤٥٠/١٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره: ١٨٠٩٧، والبيهقي في شعب الإيمان: (٣١٥/١)].

﴿مَرْزَأًا﴾ [٥٢]: مَخْرَجًا. [لم نجد].

﴿أَحْصَيْنَاهُ﴾ [١٧]: حَفَظْنَاهُ. [لم نجد].

مَكَانَتُهُمْ<sup>(٣)</sup> وَمَكَانَتُهُمْ وَاحِدٌ. [ابن جرير في تفسيره: (٤٦٠/١٠)].

١- بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَالْقَتَشُ يَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ [يس: ٣٨]

٤٨٠٢- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، أَتَدْرِي إِنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ؟ قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: فَإِنَّهَا تَذْهَبُ حَتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالْقَتَشُ يَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾. [٣١٩٩] [أحمد: ٢١٣٥٢، ومسلم: ٤٠١].

٤٨٠٣- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالْقَتَشُ يَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾ قَالَ: «مُسْتَقَرُّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ». [٣١٩٩] [أحمد: ٢١٤٠٦، ومسلم: ٤٠٢].

## ٣٧- سورة والصافات

■ وقال مجاهد: ﴿وَيَقْدِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَّكَانٍ يَبِينُ﴾ [سبأ: ٥٣]: مِنْ كُلِّ مَكَانٍ.

﴿وَيَقْدِفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ﴾ [٨]: يُرْمَوْنَ. [ابن جرير في تفسيره: (٤٧٠/١٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره: ١٨١٣٥].

﴿وَكَيْسٌ﴾ [٩]: دَائِمٌ. [ابن جرير في تفسيره: (٤٧٣/١٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره: ١٨١٣٥].

لازِبٌ: لا زَمٌ<sup>(٥)</sup>. [ابن جرير في تفسيره: (٤٧٤/١٠)].

(٢) أي: المملوء بالأمثلة والبضائع ونحوها.

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ﴾ [يس: ٦٧]. (٤) كلمة (سورة) من (ه).

(٥) لازِبٌ: أي: جيد حرٌّ، يُلصَقُ ويعلَقُ باليد، واللازِبُ واللازِمُ بمعنى واحد.

(١) هي قراءة أبي جعفر، وقراء ﴿يَكِيدُونَ﴾ بقية العشرة.

﴿تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ﴾ [٢٨]: يعني الحق<sup>(١)</sup>، الكفار تقولون للشيطان. [ابن جرير في تفسيره: (٤٨١/١٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره: ١٨١٦٩].

﴿عَقْلٌ﴾ [٤٧]: وَجَعُ بَطْنٍ. [هناد في الزهد: ٧٣، وابن جرير في تفسيره: (٤٨٥/١٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره: ١٨١٧٨].

﴿يُزَوِّقُونَ﴾ [٤٧]: لَا تَذْهَبُ عقولهم. [هناد في الزهد: ٧٣، وابن جرير في تفسيره: (٤٨٥/١٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره: ١٨١٧٨].

﴿قَرِينٌ﴾ [٥١]: شيطان. [ابن جرير في تفسيره: (٤٨٩/١٠)].

﴿يَهْرَعُونَ﴾ [٧٠]: كهيئة الهرولة. [ابن جرير: (٤٩٦/١٠)، وابن أبي حاتم: ١٨٢٠٤].

﴿يَرْفُقُونَ﴾ [٩٤]: التَّسْلَانُ<sup>(٢)</sup> في المشي. [ابن جرير: (٥٠٣/١٠)].

﴿يَبِينُ الْيُنَّةُ نَسَبًا﴾ [١٥٨]: قال كفار قريش: الملائكة بنات الله، وأمهاتهم بنات سُرَوَاتٍ<sup>(٣)</sup> الجن. وقال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمَتْ الْيُنَّةُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ [١٥٨]: سَخَصَرُوا للحساب. [الثوري في تفسيره: ص ٢٥٥، وابن جرير: (٥٣٥/١٠)، والبيهقي في شعب الإيمان: (١٦٦/١)].

■ وقال ابن عباس: ﴿لَتَحْنُ الصَّافُونَ﴾ [١٦٥]: الملائكة. [ابن جرير: (٥٣٨/١٠)].

﴿يَرْبُطُ الْجَمِيمَ﴾ [٢٣]: سواء الجحيم، ووسط الجحيم. [ابن جرير: (٤٩١/١٠)، وابن أبي حاتم: ١٨١٩٤، لكن عند قوله تعالى: ﴿سَوَاءَ الْجَمِيمِ﴾ [الصافات: ٥٥]].

﴿لَشَوْبًا﴾ [٦٧]: يُخْلَطُ طعامهم وُسطاً<sup>(٤)</sup> بالحميم. [ابن جرير: (٤٩٥/١٠) بنحوه].

﴿مَذْخَرًا﴾ [الأعراف: ١٨]: مطروداً. [ابن جرير: (٨٢/٨)].

﴿يَبْسُ مَكُونٌ﴾ [٤٩]: اللؤلؤ المكنون. [ابن جرير: (٤٨٨/١٠)، وابن أبي حاتم: ١٨١٨٠].

﴿وَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ﴾ [٧٨]: يُذَكَّرُ بخير. [ابن جرير: (٤٩٧/١٠)].

﴿يَسْتَحِرُّونَ﴾ [١٤]: يَسْحَرُونَ. [ابن جرير: (٤٧٧/١٠) عن مجاهد].

﴿بَلَا﴾ [١٢٥]: رَبًّا<sup>(٥)</sup>. [ابن أبي حاتم: ١٨٢٤٩ عن ابن عباس].

### ١ - بَابُ<sup>(٦)</sup>: قَوْلُهُ:

﴿وَلَا يُوَسِّسُ لِمَنْ أَلَّاسِيْنَ﴾ [الصافات: ١٣٩]

٤٨٠٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا مِنْ ابْنِ مَتَّى<sup>(٧)</sup>». [٣٤١٢] [أحمد: ٣٧٠٣].

٤٨٠٥- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ - مِنْ بَنِي عَامِرٍ - عَنْ لُؤْيٍ - عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى، فَقَدْ كَذَّبَ». [٣٤١٥] [أحمد مطولاً: ٩٨٢١، ومسلم بنحوه: ٦١٥٩].

### ٣٨ - سورة<sup>(٨)</sup> ص

#### ١ - [بَابُ]

٤٨٠٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْعَوَّامِ قَالَ: سَأَلْتُ مُجَاهِدًا عَنِ السَّجْدَةِ فِي (ص) قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبْهُدَتْهُمُ اقْتَدَا﴾ [الأنعام: ٩٠] وكان ابنُ عباسٍ يسجدُ فيها. [٣٤٢١] [أحمد: ٣٣٨٨].

(٢) أي: الإسراع مع تقارب الخطأ.

(٤) أي: يخلط.

(٥) البعل: الرب بلفظ أهل اليمن. وقيل: اسم لصنم كان لهم يعبدونه فلذلك سميت مذبتهم بعلبك.

(٧) في (هـ): من يونس بن متى.

(١) في (هـ): الجن.

(٣) أي: ساداتهم.

(٦) كلمة (باب) من (هـ).

(٨) كلمة (سورة) من (هـ).

٤٨٠٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الطَّنَافِسي، عن العَوَّام قال: سألتُ مجاهدًا عن سجدة (ص)<sup>(١)</sup>، فقال: سألتُ ابنَ عباسٍ: من أين سجدت؟ فقال: أو ما تقرأ: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ﴾ [الأنعام: ٨٤]، ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدْهُمْ أَقْسَدُ﴾ [الأنعام: ٩٠] فكان داودُ ممن أُمِرَ نبيكم ﷺ أن يقتدي به، فسجدَها رسولُ الله ﷺ<sup>(٢)</sup>. [٣٤٢١] [أحمد: ٣٣٨٨].

﴿عَجَابٌ﴾ [٥]: عجيب.  
الْقِطْعُ<sup>(٣)</sup>: الصحيفة. هوها هنا صحيفة الحسنات<sup>(٤)</sup>.  
■ وقال مجاهد: ﴿فِي عَزْوٍ﴾ [٢]: مُعَازِيزٍ<sup>(٥)</sup>. [ابن جرير: ٥٤٦/١٠].

﴿الْيَلَّةُ الْآخِرَةُ﴾ [٧]: يلة قريش. [ابن جرير: ٥٥٢/١٠].  
الاختلاف<sup>(٦)</sup>: الكذب. [ابن جرير: ٥٥٢/١٠].  
الأسباب<sup>(٧)</sup>: طُرُق السماء في أبوابها. [ابن جرير: ٥٥٤/١٠].

﴿جُنْدًا مَّا هُنَالِكَ مَهْرُومٌ﴾ [١١]: يعني قريشًا.  
﴿أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ﴾ [١٣]: القرون الماضية. [ابن جرير: ٥٥٥/١٠].

﴿فَوَاقٍ﴾ [١٥]: رُجُوعٍ. [ابن جرير: ٥٥٧/١٠].  
﴿وَقُلْنَا﴾ [١٦]: عذابنا. [ابن جرير: ٥٥٩/١٠].  
﴿أَخَذْنَهُمْ سُخْرِيًّا﴾<sup>(٨)</sup> [٦٣]: أَخَطْنَاهُمْ بِهِمْ<sup>(٩)</sup>. [ابن جرير: ٦٠٢/١٠].

﴿أَرْأَبٌ﴾ [٥٢]: أمثال. [ابن جرير: ٥٩٦/١٠].  
■ وقال ابنُ عباسٍ: الأَيْدُ<sup>(١٠)</sup>: القوة في العبادة. [ابن جرير: ٥٩٦/١٠].  
﴿الْأَبْصَرُ﴾ [٤٥]: البصرُ في أمر الله. [ابن جرير: ٥٩٦/١٠].  
﴿حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي﴾ [٣٢]: من ذكر. [ابن أبي حاتم كما في «التفليق»: ٢٩٦/٤].

﴿طَفِقَ مَسَاءً﴾ [٣٣]: يَمَسَحُ أَعْرَافَ الْخَيْلِ وعراقبيها<sup>(١١)</sup>. [ابن جرير: ٥٧٩/١٠]. [ابن أبي حاتم: ١٨٣٥٤].

﴿الْأَصْفَادُ﴾ [٣٨]: الوثاق. [ابن جرير: ٤٨٤/٧].  
٢- بَابُ قَوْلِهِ<sup>(١٢)</sup>: ﴿هَبْ لِي مَلَكًا لَا يُبَيِّنُ لِي أَحَدًا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ إِنَّكَ أَنْتَ الرَّحِيمُ﴾ [ص: ٣٥].

٤٨٠٨- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عن شعبه، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ عَفْرِيثًا مِنَ الْجَنِّ تَفَلَّتْ عَلَيَّ الْبَارِحَةَ - أو كلمة نحوها - ليقطع عليَّ الصلاة، فامكنني الله منه، وأردت أن أربطه إلى ساري من سوارى المسجد، حتى تُصْبِحُوا وتَنظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ، فذكرت قول أخي سليمان: رَبِّ هَبْ لِي مَلَكًا لَا يُبَيِّنُ لِي أَحَدًا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ. قال رَوْحٌ: فرده خائبة<sup>(١٣)</sup>». [٤٦١] [أحمد: ٧٩٦٩، ومسلم: ١٢١٠].

(١) في (ه): سجدة في (ص). اهـ. والسجدة عند قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ دَاوُدُ إِنَّمَا فَتَنَهُ قَانَسَقَرُ رَبِّهِ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾ [ص: ٢٤].

(٢) في (ه): فسجد لها داود عليه السلام فسجد لها رسول الله ﷺ.

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا جَلِّ لَنَا قِطْعًا قَلِيلًا مِنَ الْحِسَابِ﴾ [ص: ١٦].

(٤) في (ه): الحساب.

(٥) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا إِلَّا نَجْلٌ﴾ [ص: ٧].

(٦) في قوله تعالى: ﴿فَلْيَرْجِعُوا فِي الذُّنُوبِ﴾ [ص: ١٠].

(٨) هي قراءة نافع، والكسائي، وحزمة، وأبي جعفر، وقرا «يُخْرِيًّا» بكسر السين: ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، ويعقوب، وخلف.

(٩) قال اللحياطي في «حواشي»: لعله: أخطأناهم، وحذف مع ذلك القول الذي هذا تفسيره وهو: «إِنَّمَا رَأَيْتُ عَنْهُمْ الْأَبْصَرَ» وعند ابن أبي حاتم من طريق مجاهد: أخطأناهم أم هم في النار لا يعلم مكانهم. وقال ابن عطية: المعنى: ليسوا معنا أم هم معنا لكن أبصارنا تميل عنهم... انظر «إرشاد الساري»: ٣١٦/٧.

(١٠) في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَذَكَّرْ عَيْنًا دَاوُدَ مَا أَلَيَّ إِلَهُهُ أَوْلَى﴾ [ص: ١٧].

(١١) الأعراف جمع عُرف، وعُرف الفرس شعر عقه. والعراقيب جمع عرقوب: وهو العصب الغليظ عند العقب.

(١٢) قوله: (باب قوله) من (ه). (١٣) أي: فرد النبي العفريت حال كونه خائبة، أي: مطروداً.

﴿وَرَجُلًا سَلِيمًا<sup>(٥)</sup>﴾ [٢٩]: مَثَلُ لَالِهَتِهِمُ الْبَاطِلِ  
والإله الحق. [ابن جرير: (٦٣١/١٠)].

﴿وَمُحَمَّدًا<sup>(٦)</sup>﴾ [٣٦]: بِالْأَوَّلِ مِنْ دُونِهِ. [ابن جرير: (٥٥٨/٢)].

﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ﴾ [٣٣]: الْقُرْآنُ، ﴿وَمَدَنَى يَدَهُ﴾  
[٣٣]: الْمُؤْمِنُ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ: هَذَا الَّذِي

أَعْطَيْتَنِي عَمَلْتُ بِمَا فِيهِ<sup>(٧)</sup>. [ابن المبارك في الزهد: ٨٠٥،  
وابن أبي شيبة: (١٣٠/٦)، وابن جرير: (٤/١١)، وأبو نعيم في

الحلية: (٢٨١/٣)].

﴿مُتَنَكِّسُونَ﴾ [٢٩]: الرَّجُلُ الشَّكِيْسُ: الْعَصِيرُ لَا يَرْضَى  
بِالْإِنْصَافِ. [هو قول عبد الرحمن بن زيد كما في الفتح:

٥٤٩/٨].

﴿وَرَجُلًا سَلِيمًا<sup>(٨)</sup>﴾ [٢٩]: وَيَقَالُ «سَالِمًا»: صَالِحًا.  
﴿أَشْمَازَتْ﴾ [٤٥]: نَفَرَتْ. [ابن جرير: (١١/١١) عن

الشَّذِيِّ].

﴿بِمَقَانِهِمْ﴾ [٦١]: مِنَ الْفَوْزِ.  
﴿حَافِيَتِ﴾ [٧٥]: أَطَافُوا بِهِ، مُطِيفِينَ بِحِفَافِيهِ<sup>(٩)</sup>:

بِجَوَانِيهِ.  
﴿مُتَشَبِّهًا﴾ [٢٣]: لَيْسَ مِنَ الْإِشْبَاهِ، وَلَكِنْ يَشْبَهُ  
بَعْضُهُ بَعْضًا فِي التَّصْدِيقِ. [هي أقوال أبي عبيدة كما في

الفتح: (٥٤٩/٨)].

١ - بَابُ: قَوْلُهُ<sup>(١٠)</sup>: ﴿يَتَّبِعَادِي الَّذِينَ أَشْرَفُوا عَلَى  
أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ

جَمِيعًا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْضَرُونَ الرَّحِيمُ﴾ [الزمر: ٥٣]  
٤٨١٠ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ  
يُوسُفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ: قَالَ يَعْلَى: إِنَّ سَعِيدَ بْنَ

٣ - بَابُ: قَوْلُهُ<sup>(١)</sup>: ﴿وَمَا آتَا مِنَ التَّكْوِينِ﴾ [ص: ٨٦]  
٤٨٠٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ<sup>(٢)</sup>: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ،

عَنْ أَبِي الصَّحْحِيِّ، عَنْ مُسْرُوقٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
مَسْعُودٍ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ عَلِمَ شَيْئًا فَلْيَقُلْ بِهِ، وَمَنْ

لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلْ: اللَّهُ أَعْلَمُ، فَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يَقُولَ لِمَا لَا  
يَعْلَمُ: اللَّهُ أَعْلَمُ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿قُلْ مَا

أَنْتُمْ عَلَى شَيْءٍ مِنْ لَدُنِّي وَبِمَا آتَا مِنَ التَّكْوِينِ﴾ وَأَسْأَلُكُمْ عَنْ  
الدُّخَانِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا قَرِيبًا إِلَى الْإِسْلَامِ،

فَاطْبُؤُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اعْنِي عَلَيْهِمْ بِسَبْعِ كَسَبِ  
يُوسُفَ»، فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ فَحَصَّتْ<sup>(٣)</sup> كُلَّ شَيْءٍ، حَتَّى أَكَلُوا

الْمَيْتَةَ وَالْجُلُودَ، حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ يَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ  
دُخَانًا مِنَ الْجُوعِ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي

السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ﴿١٠﴾ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾  
[الدخان: ١٠-١١] قَالَ: فَدَعَا: ﴿وَرَبَّنَا أَكْثِفْنَا عَذَابَ الْمَذَابِ

إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ إِنَّ لَكُمْ أَلْزَمَ وَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ ﴿١٢﴾ ثُمَّ  
تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلِّمٌ لَبِئْسَ الْأَلْفَاظَ قَلِيلًا إِنَّكُمْ

عَائِدُونَ﴾ [الدخان: ١٢-١٥]. أَفْيَكْشَفَ الْعَذَابَ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: فَكُشِفَ، ثُمَّ عَادُوا فِي كُفْرِهِمْ، فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ

يَوْمَ بَدْرٍ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ الْبُطُنَةُ الْكُبْرَى إِنَّا

مُنْتَوِمُونَ﴾ [الدخان: ١٦]. [١٠٠٧] [أحمد: ٣٦١٣، ومسلم:  
٧٠٦٨ بنحوه].

### ٣٩ - سُورَةُ الزُّمَرِ<sup>(٤)</sup>

■ وقال مجاهد: ﴿أَفَمَنْ يَتَّبِعِي بَوَاجِهِمْ﴾ [٢٤]: يُجْرُ عَلَى  
وَجْهِهِ فِي النَّارِ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَفَمَنْ يَلْقَى فِي النَّارِ خَبْرًا

مَنْ يَأْتِي عَائِلَتًا﴾ [فصلت: ٤٠]. [ابن جرير: (٦٢٩/١٠)].

﴿ذِي عَرَجٍ﴾ [٢٨]: لَيْسَ. [ابن جرير: (٦٣٠/١٠)].

(٢) بعده في (ه): ابن سعيد.

(٤) كلمة (سورة) من (ه).

(٥) في (ه) «سَالِمًا». وهي قراءة أبي عمرو، وابن كثير، ويعقوب. وقرأ «سَلَامًا» بقية العشرة.

(٦) في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّا مِّنَ الْإِنسَانِ شَرٌّ دَعَاكُمْ إِنَّا حَوْلَانَا نَشْتُمُ مِمَّا قَالُوا إِنَّمَا أُوتِيتُهُمْ عَلَى عِلْمٍ﴾ [الزمر: ٤٩].

(٧) بعده في (ه): وقال غيره.

(٨) هي قراءة شاذة، وانظر التعليق ما قبل السابق.

(٩) في (ه): بجوانيه.

(١٠) كلمة (باب) من (ه).

عن أبي سلمة أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ، وَيَطْوِي السَّمَاوَاتِ بِمِثْقَلِ ذَرَّةٍ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ؟» [٧٣٨٢، ٦٥١٩]. [٧٤١٣] [أحمد: ٨٨٦٣، ومسلم: ٧٠٥٠].

٤ - باب<sup>(٤)</sup>: «وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَوَّقَ مَنْ فِي السَّمَكُوتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ فِيكُمْ يَنْظُرُونَ» الآية [الزمر: ٦٨]

٤٨١٣- حَدَّثَنِي الْحَسَنُ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنِّي أَوَّلُ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ بَعْدَ النَّفْخَةِ الْآخِرَةِ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى مُتَعَلِّقٌ بِالْعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي، أَكذلك كَانَ، أَمْ بَعْدَ النَّفْخَةِ؟» [٢٤١١] [أحمد: ٩٨٢١، ومسلم: ٦١٥١ مطولاً بنحوه].

٤٨١٤- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ». قَالُوا: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَرْبَعُونَ يَوْمًا؟ قَالَ: أَبَيْتُ. قَالَ: أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَبَيْتُ، قَالَ: أَرْبَعُونَ شَهْرًا؟ قَالَ: أَبَيْتُ<sup>(٥)</sup>، «وَيَبْلَى كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْإِنْسَانِ، إِلَّا عَجَبَ ذَنْبِهِ»<sup>(٦)</sup>، فِيهِ يُرْكَبُ الْخَلْقُ» [٤٩٣٥] [أحمد: ٩٥٢٨ مختصراً، ومسلم: ٧٤١٤].

#### ٤٠ - سورة المؤمن<sup>(٧)</sup>

■ قال مجاهد<sup>(٨)</sup>: «مَجَازُهَا مَجَازُ أَوَائِلِ السُّورِ»<sup>(٩)</sup>، وَيُقَالُ: بَلْ هُوَ اسْمٌ؛ لِقَوْلِ شُرَيْحِ بْنِ أَبِي أُوْفَى الْعَبْسِيِّ:

جُبَيْرٍ أَخْبَرَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الشَّرِكِ كَانُوا قَدْ قَتَلُوا وَأَكْتَرُوا، وَزَنَوْا وَأَكْتَرُوا، فَأَتَوْا مُحَمَّدًا ﷺ فَقَالُوا: إِنَّ الَّذِي تَقُولُ وَتَدْعُو إِلَيْهِ لَحَسَنٌ، لَوْ تُخْبِرُنَا أَنَّ لِمَا عَمَلْنَا كَفَّارَةً. فَنَزَلَ: «وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا لآخرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ» [الفرقان: ٦٨] ونزل: «قُلْ يَكْفُرُ الَّذِينَ الَّذِينَ أَتَوْا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْطُلُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ» [مسلم: ٣٢٢].

#### ٢ - بابُ قَوْلِهِ<sup>(١)</sup>: «وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ»

[الزمر: ٦٧]

٤٨١١- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «جاء حَبْرٌ<sup>(٢)</sup> مِنَ الْأَحْبَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّا نَجِدُ أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إصْبِعٍ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى إصْبِعٍ، وَالشَّجَرَ عَلَى إصْبِعٍ، وَالْمَاءَ وَالْثَرَى عَلَى إصْبِعٍ، وَسَائِرَ الْخَلَائِقِ عَلَى إصْبِعٍ، فَيَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ. فَضَجَّكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ تَصْدِيقًا لِقَوْلِ الْحَبْرِ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَكُوتُ مَطْوِيَّتٌ بَيْنَ يَدَيْهِ سُبْحَتَهُمْ وَنَحَلَتْهُمَ عَمَّا يُشْرِكُونَ»<sup>(٣)</sup>» [٧٤١٤، ٧٤١٥، ٧٤٥١، ٧٥١٣] [أحمد: ٤٣٦٨، ومسلم: ٧٠٤٦].

#### ٣ - بابُ قَوْلِهِ: «وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَكُوتُ مَطْوِيَّتٌ بَيْنَ يَدَيْهِ»<sup>(٣)</sup> [الزمر: ٦٧]

٤٨١٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ،

(١) قوله: (باب قوله) من (ه).

(٢) الحبر: العالم.

(٣) سقطت هذه الترجمة من الأصل، وأثبتناها من (ه).

(٤) كلمة (باب) من (ه).

(٥) معناه: أبيت أن أجزم بأن المراد أربعون يوماً، أو شهراً، أو سنة، بل الذي أجزم به أنها أربعون، مجملة. وقد جاءت مفسرة في رواية غيره: أربعون سنة.

(٦) هو العظم اللطيف الذي في أسفل الصلب، وهو رأس المعصم، ويقال له: عجم بالميم، وهو أول ما يخلق من آدمي، وهو الذي يبقى ليعاد تركيب الخلق عليه.

(٧) كلمة (سورة) من (ه ص). وهي سورة غافر.

(٨) في (ه): قال البخاري: ويقال: «حَم» مجازاً... اهـ. وهو الصواب، فلا يعرف هذا القول عن مجاهد.

(٩) قال الحافظ في «الفتح»: (٥٥٤/٨): هذا الكلام لأبي عبيدة في «مجاز القرآن».

يُذَكِّرُنِي حَامِيمَ وَالرُّمَحُ شَاجِرٌ

فَهَلَّا تَلَا حَامِيمَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ<sup>(١)</sup>

﴿الْقَوْلُ﴾ [٣]: التفضل. [هو قول أبي عبيدة كما في

«الفتح»: (٥٥٥/٨)].

﴿ذِكْرَيْنِ﴾ [٦٠]: خاضعين. [إبراهيم الحربي في «غريب

الحديث»: (٦٧٧/٢) عن أبي عبيدة].

■ وقال مجاهد: ﴿إِلَى النَّجْوَى﴾ [٤١]: الإيمان.

﴿لَيْسَ لَكُمْ دَعْوَةٌ﴾ [٤٣]: يعني الوثن. [ابن جرير في

«تفسيره»: (٦٣/١١)].

﴿يَسْجُرُونَ﴾ [٧٢]: توقد بهم النار. [ابن جرير: (٧٨/١١)،

وابن أبي حاتم: ١٨٤٤٦].

﴿تَمْشُونَ﴾ [٧٥]: يَمْشُونَ. [ابن جرير: (٧٩/١١)].

■ وكان العلاء بن زياد يُذَكِّرُ<sup>(٢)</sup> النار، فقال رجل: لِمَ

تَقْنُطُ النَّاسَ؟ قال: وأنا أَقْدِرُ أَنْ أَقْنُطَ النَّاسَ، والله عَزَّ

وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿يَعْبَادُوا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنُطُوا

مِنَ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٣]، ويقول: ﴿وَأَنْتَ الْمُسْتَرْفِينَ هُمْ

أَمَحَبُّبُ النَّارِ﴾ [غافر: ٤٣] ولكنكم تحبون أن تُبَشَّرُوا

بالجنة على مساوئ أعمالكم، وإنما بعث الله محمداً ﷺ

مُبَشِّراً بِالْجَنَّةِ لِمَنْ أَطَاعَهُ، وَمُنْذِيراً بِالنَّارِ مَنْ عَصَاهُ. [لم

نجد].

٤٨١٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ

مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ

قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التِّيمِيُّ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ

الزَّيْبِرِ قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ: أَخْبِرْنِي

بِأَشَدِّ مَا صَنَعَ الْمُشْرِكُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: بَيْنَا

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِفِنَاءِ الْكَعْبَةِ إِذْ أَقْبَلَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي

مُعَيْطٍ، فَأَخَذَ بِمَنْكِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَوَّى ثَوْبَهُ فِي

عُقْبِهِ، فَخَنَقَهُ خَنَقًا شَدِيدًا، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ بِمَنْكِبِهِ

وَدَفَعَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: ﴿أَنْتُمْ لَوْ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ

رَبِّكَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [غافر: ٢٨].

[٣٦٧٨] [أحمد: ٦٩٠٨].

#### ٤١ - سورة حم السجدة<sup>(٣)</sup>

■ وقال طاووسٌ، عن ابن عباسٍ: ﴿أَتَيْنَا طَوْعًا﴾ [١١]:

أُعْطِيَا. ﴿قَالَا أَتَيْنَا طَائِفِينَ﴾ [١١]: أُعْطِينَا. [أحمد في

«العلل»: ٤٧٩٤، وابن جرير في «تفسيره»: (٩١/١١)].

■ وقال المنهال<sup>(٤)</sup>، عن سعيد<sup>(٥)</sup> قال: قال رجل لابن

عباسٍ: إني أجدُ في القرآن أشياءَ تَخْتَلِفُ عَلَيَّ، قال:

﴿فَلَا أَصَابَ يَنْهَضُ يَوْمِيذٍ وَلَا يَسْأَلُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠١]،

﴿وَأَقْبَلَ بَعْثُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَسْأَلُونَ﴾ [الصفافات: ٢٧]، ﴿وَلَا

يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾ [النساء: ٤٢]، ﴿وَرَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾

[الأنعام: ٢٣] فقد كُتِمُوا في هذه الآية. وقال: ﴿أَرَأَيْتَهُ

بَنَيْنَا﴾ إلى قوله: ﴿دَحَخْنَا﴾ [النازعات: ٢٧ - ٣٠]، فذكرَ خَلَقَ

السَّمَاءَ قَبْلَ خَلْقِ الْأَرْضِ، ثم قال: ﴿أَهَيْكُمُ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي

خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ﴾ إلى: ﴿طَائِفِينَ﴾ [٩ - ١١] فذكرَ في

هذه خَلَقَ الْأَرْضَ قَبْلَ السَّمَاءِ، وقال: ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا

رَحِيمًا﴾ [النساء: ٥٦]، ﴿غَيْرَ حَكِيمًا﴾ [النساء: ٥٦]، ﴿يَمِينًا

بَصِيرًا﴾ [النساء: ٥٨] فكانه كان ثم مضى.

فقال: ﴿فَلَا أَصَابَ يَنْهَضُ﴾ [المؤمنون: ١٠١] في النسخة

الأولى، ثم يُنْفَخُ فِي الصُّورِ ﴿فَصَبَقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ

وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ [الزمر: ٦٨] ﴿فَلَا أَصَابَ

يَنْهَضُ﴾ عند ذلك ولا يتساءلون، ثم في النسخة الآخرة

﴿أَقْبَلَ بَعْثُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَسْأَلُونَ﴾ [الصفافات: ٢٧].

وأما قوله: ﴿مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام: ٢٣] ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ

اللَّهُ﴾ [النساء: ٤٢] فإن الله يَغْفِرُ لِأَهْلِ الْإِخْلَاصِ ذُنُوبَهُمْ.

(١) أي: يذكرني حاميم والرمح مشبك مختلط، فهلا كان هذا قبل تشاجر الرماح عند قيام الحرب.

(٢) أي: يخوف الناس.

(٣) كلمة (سورة) من (ه). وهي سورة فصلت.

(٤) وصله ابن جرير في «تفسيره»: (٢٤٤/٩)، والطبراني في «الكبير»: ١٠٥٩٤، والحاكم: (٤٢٨/٢). ووقع في بعض نسخ البخاري ذكرُ سنه

في آخر الرواية - كما في الحاشية الآتية - وعلى هذا يكون موصولاً. وانظر «التعليق»: (٣٠٠ - ٣٠١)، و«الفتح»: (٥٥٩/٨).

(٥) بدمعا في (ص): ابن جبر.



وقال المشركون: تعالوا نقول: لَمْ نَكُنْ مُشْرِكِينَ، فَحَجَّمْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ فَتَنطَلِقُ أَيْدِيهِمْ. فعند ذلك عُرِفَ<sup>(١)</sup> أَنَّ اللَّهَ لَا يُكْتَسَمُ حَدِيثًا، وَعِنْدَهُ «يُودُ الَّذِينَ كَفَرُوا» آيَةٌ [النساء: ٤٢].

وخلق الأرض في يومين، ثم خلق السماء، ثم استوى إلى السماء فسواهن في يومين آخرين، ثم دحا الأرض، ودخوها<sup>(٢)</sup> أَنْ أَخْرَجَ مِنْهَا الْمَاءَ وَالْمَرْعَى، وخلق الجبال والجمال والآكام وما بينهما في يومين آخرين، فذلك قوله: «دَحَاهَا» [التازعات: ٣٠]. وقوله: «خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ» [فصلت: ٣] فَجُعِلَتْ<sup>(٣)</sup> الْأَرْضُ وما فيها من شيء في أربعة أيام، وُخْلِقتِ السَّمَاوَاتُ في يومين.

«وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا» [النساء: ٩٦] سَمِيَ نَفْسَهُ بذلك، وذلك قوله، أي: لَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُرِدْ شَيْئًا إِلَّا أَصَابَ بِهِ الَّذِي أَرَادَ، فَلَا يَخْتَلِفُ عَلَيْكَ الْقُرْآنُ، فَإِنَّ كُلًّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ<sup>(٤)</sup>.

■ وقال مجاهد: «مَمْتُونٌ» [٨]: محسوب. [ابن جرير: (٨٧/١١)، وابن أبي حاتم: ١٩٤٠٩].  
«أَفْوَتْهَا» [١٠]: أَرْزَاقَهَا. [ابن جرير: (٨٨/١١) بنحوه].  
«فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرًا» [١٢]: مِمَّا أَمَرَ بِهِ. [ابن جرير: (٩٢/١١)].

«حِسَاتٍ» [١٦]: مَشَائِمٍ. [ابن جرير: (٩٤/١١)].  
«وَوَعَّصْنَا لَهُمْ قُرْلَهُ»<sup>(٥)</sup> [٢٥].  
«تَنَزَّلَ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ» [٣٠]: عِنْدَ الْمَوْتِ. [ابن جرير: (١٠٦/١١)].

«أَمَزَّتْ» [٣٩]: بِالنَّبَاتِ، «وَرَبَّتْ» [٣٩]: ارْتَفَعَتْ. [ابن جرير: (١١٣/١١)].

■ وقال غيره: «مِنْ أَكْمَاهَا» [٤٧]: حِينَ تَطْلُعُ. «لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي» [٥٠]: أَيِ يَحْمِلُنِي، أَنَا مُحَقَّقٌ بِهَذَا. «سَوَاءٌ لِلشَّالِيَيْنِ» [١٠]: قَدَرُهَا سَوَاءً.

«فَهَدَيْتَهُمْ» [١٧]: دَلَّلْنَاهُمْ عَلَى الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، كَقَوْلِهِ: «وَهَدَيْتُهُ النَّجْدَيْنِ» [البلد: ١٠]، وكَقَوْلِهِ: «هَدَيْتُهُ السَّبِيلَ» [الإنسان: ٣]، وَالْهَدَى الَّذِي هُوَ الْإِرْشَادُ بِمَنْزِلَةِ أَصْعَدْنَاهُ<sup>(٦)</sup>، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ: «أَوَّلَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَّتُهُمْ أَفْتَدُهُ» [الأنعام: ٩٠].

«يُزْعِنُونَ» [١٩]: يَكْفُونُ.  
«مِنْ أَكْمَاهَا» [٤٧]: قَشَرُ الْكُفْرِ<sup>(٧)</sup>، هِيَ الْكُفْمُ<sup>(٨)</sup>. «وَلَيْ حَيِيَّةٌ» [٣٤]: الْقَرِيبُ.  
«مِنْ حَيِيصٍ» [٤٨]: حَاصٍ: حَادٍ.  
«مَرِيئًا» [٥٤] (وَمَرِيئًا<sup>(٩)</sup>) وَاحِدٌ، أَيِ: امْتِرَاءً.

■ وقال مجاهد: «أَعْمَلُوا مَا يَنْتُمُ» [٤٠]: الْوَعِيدُ. [عبد الرزاق في تفسيره: (١٨٩/٣)، وابن جرير: (١١٤/١١)].  
■ وقال ابن عباس: «الَّتِي مِنْ أَحْسَنُ» [٣٤]: الصَّبْرُ عِنْدَ الْغَضَبِ، وَالْعَفْوُ عِنْدَ الْإِسَاءَةِ، فَإِذَا فَعَلُوهُ عَصَمَهُمُ اللَّهُ، وَخَضَعَ لَهُمْ عَدُوَّهُمْ «كَأَنَّهُمْ وَلِيُّ حَيِيَّةٍ» [٣٤]. [ابن جرير: (١١٠/١١)].

١ - بَابُ<sup>(١٠)</sup> قَوْلُهُ: «وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَيْدَكُمْ وَمَا تَعْلَمُونَ» [فصلت: ٢٢]  
٤٨١٦ - حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ رُوحِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ: «وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ أَنَّ

(٢) فِي (ص): عَرَفُوا. (٣) فِي (ه): فَخُلِقَتْ.

(٤) بَعْدَهَا فِي (ه ص س): قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ قَمْرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنِ الْمُنْهَالِ، بِهَذَا.

(٦) فِي (ه ص ط): اسْتَعْنَاهُ.

(٥) بَعْدَهَا فِي (ص): قَرَأْنَاهُمْ بِهِمْ.

(٧) هُوَ الطَّلْعُ مَا دَامَ فِي أَكْمَامِهِ، أَيِ أَوْعِيَتِهِ.

(٨) فِي (ه ط): وَقَالَ غَيْرُهُ: وَيُقَالُ لِلْعَبْدِ إِذَا خَرَجَ أَيْضًا: كَافُورٌ وَكُفْرَى.

(٩) هِيَ قِرَاءَةُ شَافَةِ، قَرَأَ بِهَا الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ.

(١٠) كَلِمَةُ (بَابٍ) مِنْ (ه).

## ٤٢ - [سورة] حم عسق (٣)

■ ويُذَكَّرُ<sup>(٤)</sup> عن ابن عباس: ﴿عَقِيماً﴾ [٥٠]: لا تَلِدُ.  
[ابن جرير: (١١/١٦١)، وابن أبي حاتم: ١٨٤٩٢ بلفظ: «لا يلقح»].  
﴿رُومًا مِّنْ أَمْرًا﴾ [٥٢]: القرآن. [ابن أبي حاتم: ١٨٤٩٣].

■ وقال مجاهد: ﴿يَذَرُوكُمْ فِيهِ﴾ [١١]: نَسْلٌ بَعْدَ نَسْلٍ. [ابن جرير: (١١/١٣٢)].

﴿لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ﴾ [١٥]: لا خصوصة بيننا وبينكم.  
[ابن جرير: (١١/١٣٧)، وأبو نعيم في «الحلية»: (٣/٢٩٨)].

﴿طَرَفٍ حَتَّى﴾ [٤٥]: ذليل. [ابن جرير: (١١/١٥٨)].

■ وقال غيرُه: ﴿يَقْطُلَنَّ رَوَاكِدَ عَن ظَهْرِهِ﴾ [٣٣]:  
يَتَحَرَّكُنْ وَلَا يَجْرَيْنُ فِي الْبَحْرِ.  
﴿شَرَعُوا﴾ [٢١]: ابتَدَعُوا.

١ - بَابُ قَوْلِهِ<sup>(٥)</sup>: ﴿إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ [الشورى: ٢٣]  
٤٨١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ:  
سَمِعْتُ طَاوُوسًا، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ:  
﴿إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: قُرْبَى آلِ  
مُحَمَّدٍ ﷺ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: عَجَلْتَ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ  
يَكُنْ بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا كَانَ لَهُ فِيهِمْ قَرَابَةٌ، فَقَالَ: «إِلَّا أَنْ  
تَصِلُوا مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنَ الْقَرَابَةِ». [٣٤٩٧] [أحمد: ٢٥٩٩].

## ٤٣ - سورة (٦) حم الزخرف

■ وقال مجاهد: ﴿عَلَى أَثَرٍ﴾ [٢٢، ٢٣]: عَلَى إِمَامٍ.  
[ابن جرير: (١١/١٧٦) بلفظ: «ملة»].

﴿وَقِيلَهُ<sup>(٧)</sup> يَكْرَبُ﴾ [٨٨]: تَفْسِيرُهُ: أَيَحْيِيُونَ أَنَا لَا  
نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَلَا نَسْمَعُ قِيلَهُمْ<sup>(٨)</sup>.

يَشْهَدُ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ<sup>(٩)</sup> الآية، كَانَ رَجُلَانِ مِنْ قُرَيْشٍ  
وَحَتْنٌ<sup>(١٠)</sup> لهما مِنْ تَقِيفٍ - أَوْ: رَجُلَانِ مِنْ تَقِيفٍ وَحَتْنٌ لهما  
مِنْ قُرَيْشٍ - فِي بَيْتٍ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَتُرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ  
يَسْمَعُ حَدِيثَنَا؟ قَالَ بَعْضُهُمْ: يَسْمَعُ بَعْضُهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ:  
لَنْ كَانَ يَسْمَعُ بَعْضُهُ لَقَدْ يَسْمَعُ كُلُّهُ، فَأَنْزَلَتْ: ﴿وَمَا كُنْتُمْ  
تَسْتَفْهِمُونَ أَنْ يُشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَرُكُمْ﴾ الآية. [٤٨١٧،  
٧٥٢١] [أحمد بعد: ٤٢٣٨، ومسلم: ٧٠٢٩ بنحوه].

٢ - بَابُ<sup>(١١)</sup> قَوْلِهِ: ﴿وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الْآيَةَ

[فصلت: ٢٣]

٤٨١٧ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ: حَدَّثَنَا  
مَنْصُورٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ  
قَالَ: اجْتَمَعَ عِنْدَ الْبَيْتِ قُرَشِيَانِ وَثَقَفِيَانِ - أَوْ: ثَقَفِيَانِ  
وَقُرَشِيَانِ - كَثِيرَةٌ شَحْمٌ بَطُونُهُمْ، قَلِيلَةٌ فَقَهُ قُلُوبُهُمْ. فَقَالَ  
أَحَدُهُمْ: أَتُرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ مَا نَقُولُ؟ قَالَ الْآخَرُ:  
يَسْمَعُ إِنْ جَهَرْنَا، وَلَا يَسْمَعُ إِنْ أَخْفَيْنَا. وَقَالَ الْآخَرُ: إِنْ  
كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا، فَلِإِنَّهُ يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا.  
فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَفْهِمُونَ أَنْ يُشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ  
وَلَا أَبْصَرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾ الآية [٢٢].

وكان سفيان يحدثنا بهذا فيقول: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، أَوْ  
ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ، أَوْ حُمَيْدٌ، أَحَدُهُمْ أَوْ اثْنَانِ مِنْهُمْ، ثُمَّ  
ثَبَتَ عَلَى مَنْصُورٍ، وَتَرَكَ ذَلِكَ مِرَارًا غَيْرَ وَاحِدَةٍ. [٤٨١٦،  
[أحمد: ٤٢٣٨، ومسلم: ٧٠٢٩].

قَوْلُهُ: ﴿فَإِنْ يَصْهَرُوا قَالَتَا مَتَى هَٰذَا﴾ الآية [فصلت: ٢٤]  
٤٨١٧ م - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا  
سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ  
أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ . . . بِنَحْوِهِ. [أحمد: ٤٢٣٨،  
ومسلم: ٧٠٣٠].

(٢) كلمة (باب) من (ه).

(٤) في (ه): قَالَ الْبَخَارِيُّ: يَذَكَّرُ.

(٦) كلمة (سورة) من (ه).

(١) المختن: كل من كان من قبل المرأة، مثل الأب والأخ.

(٣) هي سورة الشورى.

(٥) قوله (باب قوله) من (ه).

(٧) هي قراءة ابن كثير، ونافع، وابن عامر، وأبي عمرو، والكسائي، وأبي جعفر، ويعقوب، وخلف. وقرأ «قِيلَهُ» بكسر اللام: عاصم، وحزمة.  
(٨) قال ابن التين: هذا التفسير أنكروه بعضهم، وإنما يصح لو كانت التلاوة «وقيلهم». وقال أبو عبيدة: «وقيلَهُ» منصوبٌ في قول أبي عمرو بن  
العلاء على «تَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ» [٨٠] وقيلَهُ. انظر «الفتح»: (٨/٥٦٦).

﴿مُقَرَّرِينَ﴾ [٥٣]: يَمْشُونَ مَعًا. [ابن جرير: (١٩٦/١١)].  
 ﴿سَلَفًا﴾ [٥٦]: قَوْمُ فِرْعَوْنَ سَلَفًا لِكُفَّارِ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ.  
 ﴿وَسَلَا﴾ [٥٦]: عِبْرَةٌ. [ابن جرير: (١٩٩/١١)].  
 ﴿يَصُدُّونَ﴾ [٥٧]: يَضِجُّونَ. [الثوري في تفسيره: ص ٢٧٣، وابن جرير: (١٩٩/١١)].

﴿مُتَرَبِّينَ﴾ [٧٩]: مُجْتَمِعُونَ. [ابن جرير: (٢١٤/١١)].  
 ﴿أَوَّلُ الْغَيْبِينَ﴾ [٨١]: أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ. [ابن جرير: (٢١٥/١١)].

﴿إِنِّي بَرَأَ مِمَّا تَشْكُونَ﴾ [٢٦] العرب تقول: نَحْنُ مِنْكَ الْبَرَاءُ وَالْحَلَاءُ، وَالوَاحِدُ وَالْإِثْنَانُ وَالْجَمِيعُ مِنَ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ يُقَالُ فِيهِ: بَرَأَ؛ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ، وَلَوْ قَالَ: «بَرِئْتُ» لَقِيلَ فِي الْإِثْنَيْنِ بَرِثَانُ، وَفِي الْجَمِيعِ بَرِثُونَ. [هو قول أبي عبيدة مختصراً كما في «الفتح»: (٥٦٨/٨)].

﴿وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ: (إِنِّي بَرِئْتُ)﴾ <sup>(٦)</sup> بِالْيَاءِ. [ابن حجر في «التفليق»: (٣٠٨-٣٠٧/٤)].

وَالزُّخْرُفُ <sup>(٧)</sup>: الذَّهَبُ. [عبد بن حميد كما في «التفليق»: (٣٠٨/٤)].

مَلَائِكَةٌ يَخْلُقُونَ <sup>(٨)</sup>: يَخْلُفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. [عبد الرزاق في «تفسيره»: (١٩٨/٣) عن قتادة].

١ - بَابُ <sup>(٩)</sup>: قَوْلُهُ: ﴿وَكَادُوا بِكَ لِقَاضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾  
 الْآيَةُ [الزخرف: ٧٧]

٤٨١٩- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى، عَنْ أَبِي يُوَاقِلٍ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَى الْغَنَبَرِ: ﴿وَكَادُوا بِكَ لِقَاضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾. [٣٢٣٠] [أحمد: ١٧٩٦١، ومسلم: ٢٠١١].

■ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ [٣٣]: لَوْلَا أَنْ جَعَلَ النَّاسَ كُلَّهُمْ كُفَّارًا، لَجَعَلْتُ لِبَيوت الْكُفَّارِ «سَفَفًا» <sup>(١)</sup> مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَالِجٍ [٣٣] مِنْ فِضَّةٍ - وَهِيَ قَرَجٌ - وَسُرُرُ فِضَّةٍ. [ابن جرير: (١٨٤/١١)، وابن أبي حاتم: (١٨٥٠٤)].

﴿مُقَرَّرِينَ﴾ [١٣]: مُطْبِقِينَ. [ابن جرير: (١٧٠/١١)، وابن أبي حاتم: (١٨٤٩٧)].

﴿مَاسْخُونًا﴾ [٥٥]: أَسْخَطُونَا. [ابن جرير: (١٩٨/١١)، وابن أبي حاتم: (١٨٥١١)].

﴿يَقُشُّ﴾ [٣٦]: يَغْمَى. [ابن أبي حاتم: (١٨٥٠٦)].

■ وَقَالَ مَجَاهِدٌ: «أَنْفَضِرِبْ عَنْكُمْ الذِّكْرَ» [٥] أَي: تُكْذِبُونَ بِالْقُرْآنِ ثُمَّ لَا تُعَاقِبُونَ عَلَيْهِ؟ [ابن جرير: (١٦٦/١١)].

﴿وَمَضَى مَثَلُ الْأَوَّلِينَ﴾ [٨]: سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ. [ابن جرير: (١٦٨/١١)].

﴿مُقَرَّرِينَ﴾ <sup>(٢)</sup>: [١٣]: يَعْنِي الْإِبِلَ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ <sup>(٣)</sup>. [ابن جرير: (١٧٠/١١)].

﴿يُنْشَأُ <sup>(٤)</sup> فِي الْحَيَاةِ﴾ [١٨]: الْجَوَارِي جَعَلْتُهُمْ لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا، فَكَيْفَ تَحْكُمُونَ؟ [ابن جرير: (١٧٣/١١)].

﴿أَوْ شَأْنُ الرَّحْمَنِ مَا عَدَبْنَاهُمْ﴾ [٢٠]: يَغْنُونَ الْأَوْثَانَ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مَا لَكُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ﴾ [٢٠] الْأَوْثَانُ، إِنْهُمْ لَا يَعْلَمُونَ. [ابن جرير: (١٧٥/١١) مختصراً، وابن أبي حاتم: (١٨٤٩٩) بتمامه].

﴿فِي عَقِيهِ﴾ [٢٨]: وَلَدُو. [ابن جرير: (١٧٩/١١)].

(١) هي قراءة ابن كثير، وأبي عمرو، وأبي جعفر. وفي (٥): ﴿سَفَفًا﴾ وهي قراءة: نافع، وعاصم، وابن عامر، وحزمة، والكسائي، ويعقوب، وخلف.

(٢) في (ص): ﴿وَمَا حَكَّنَا لَمْ مُقَرَّرِينَ﴾. (٣) تفسير للمراد بالضمير في «له». في قوله: ﴿وَمَا حَكَّنَا لَمْ مُقَرَّرِينَ﴾.

(٤) هي قراءة ابن كثير، ونافع، وعاصم في رواية أبي بكر، وأبي عمرو، وابن عامر، وأبي جعفر، ويعقوب. وقرأ ﴿يُنْشَأُ﴾ بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين: حمزة، والكسائي، وحفص عن عاصم، وخلف.

(٥) قبلها في (ه ص): وقال غيره.

(٦) في قوله تعالى: ﴿وَزُخْرَفًا﴾ [الزخرف: ٣٥].

(٨) في قوله تعالى: ﴿لِحَكَّنَا مِنْكُمْ مَثَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ﴾ [الزخرف: ٦٠].

(٩) كلمة (باب) من (ه).

## ٤٤ - سورة (٧) الدخان

■ وقال مُجاهد: ﴿رَهَوًا﴾ [٢٤]: طريقاً يابساً<sup>(٨)</sup>.  
[عبد الرزاق في تفسيره: (٣٠٨/٣)، وابن جرير: (٢٣٤/١١)].  
﴿عَلَى الْمَلَايِكَةِ﴾ [٣٢]: على مَنْ بين ظهرَيْهِ. [ابن جرير: (٢٣٩/١١)].  
﴿فَاعْتَلَوْهُ﴾<sup>(٩)</sup> [٤٧]: اذْفَعَوْهُ. [ابن جرير: (٢٤٥/١١)].  
﴿وَوَجَّعْنَهُمْ يَجْوَراً﴾ [٥٤]: أنكحناهم حوراً عِيناً يَحَارُ فيها الظُّرف<sup>(١٠)</sup>. [ابن جرير: (٢٤٨/١١)].  
﴿تَزْمُونُ﴾ [٢٠]: القتلُ. [لم نجد].  
و﴿رَهَوًا﴾ [٢٤]: ساكناً<sup>(١١)</sup>. [هو قول أبي عبيدة كما في الفتح: (٥٧٠/٨)].

■ وقال ابنُ عباسٍ: ﴿كَاثِلُهُ﴾ [٤٥]: أسودُ كُمُهل الزَّيت<sup>(١٢)</sup>. [هنادي في الزهد: ٢٨٣، وابن جرير: (٢٤٣/١١)].  
■ وقال غيره: ﴿نُجَجٌ﴾ [٣٧]: ملوكُ اليمن، كلُّ واحدٍ منهم يُسَمَّى تَبَعاً، لأنه يَتَّبِعُ صاحبه، والظُّلُّ يُسَمَّى تَبَعاً؛ لأنه يَتَّبِعُ الشمسَ. [هو قول أبي عبيدة كما في الفتح: (٥٧٠/٨)].

١ - باب<sup>(١٣)</sup>: ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ مُبِينٍ﴾

[الدخان: ١٠]

■ قال قتادة: ﴿فَارْتَبَّ﴾: فانتظر. [ابن جرير: (٢٢٤/١١)].  
٤٨٢٠- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حمزة، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن عبد الله قال: مضى خمسُ الدُّخَانِ، والرومُ، والقمرُ، والبَطْشَةُ، واللَّزَامُ<sup>(١٤)</sup>. [١٠٠٧] [مسلم: ٧٠٦٨].

■ وقال قتادة: ﴿مَثَلًا لِلْآخِرِينَ﴾ [٥٦]: عظة<sup>(١٥)</sup>. [ابن جرير: (١٩٩/١١)].

■ وقال غيره: ﴿مُقَرَّبِينَ﴾ [١٣]: ضابطين، يقال: فلانٌ مُقَرَّبٌ لفلانٍ: ضابطٌ له.

والأكواب<sup>(١٦)</sup>: الأباريقُ التي لا خراطيمَ لها. [هو قول أبي عبيدة كما في الفتح: (٥٦٨/٨)].

﴿أَوَّلَ الْيَتِيمِ﴾ [٨١]: أي ما كان<sup>(١٧)</sup>، فإنا أوَّلُ الأيتامِ<sup>(١٨)</sup>، وهما لُثْمان: رجلٌ عابدٌ وعَبْدٌ.

■ وقرأ عبدُ الله: (وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ<sup>(١٩)</sup>). [ابن حجر في المغنسي: (٣٠٧/٤-٣٠٨)]. ويقال: ﴿أَوَّلَ الْيَتِيمِ﴾ [٨١]: الجاحدين، من عَبَدَ يَعْبُدُ.

■ وقال قتادة: ﴿فِي أَرْكَانٍ كُتِبَ﴾ [٤]: جُمْلَةُ الكتاب، أصلُ الكتاب. [عبد الرزاق في تفسيره: (١٩٤/٣)، وابن جرير: (١٦٥/١١)].

## ٢ - باب

﴿أَنْضَرِبْ عَنْكُمُ الزُّكْرَ صَفْعًا إِنَّ كُنتُمْ قَوْمًا مُّشْرِيقِينَ﴾ [الزخرف: ٥]: مشركين، والله لو أن هذا القرآن رُفِعَ حيث رَدُّه أوائلُ هذه الأمة لَهلكوا. [ابن جرير: (١٦٦/١١)، وابن أبي حاتم: ١٨٤٩٥ عن قتادة].

﴿فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا وَمَنْعْنِ مَثَلَ الْأَوَّلِينَ﴾ [٨]: عقوبةُ الأولين. [ابن جرير: (١٦٨/١١) عن قتادة].

﴿جَزَاءً﴾ [١٥]: عَذْلًا. [عبد الرزاق في تفسيره: (١٩٥/٣)].  
[ابن جرير: (١٧٢/١١) عن قتادة].

(٢) في قوله تعالى: ﴿بَلَّغْ كَلِمَتي مِمَّنْ رَيْنَ دَهْرٍ وَأَكْرَبَ﴾.

(٤) أي: المستكفين.

(٥) هي قراءة تفسير وبيان لقوله تعالى: ﴿وَقِيلَ يَرْجِبْ إِنَّ هَذِهِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الزخرف: ٨٨].

(٦) قرأ بفتح الهمزة: ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، ويعقوب. وقرأ بالباقون بكسر الهمزة.

(٨) بعدما في (ه): ويقال: رهواً: ساكناً.

(٩) هي قراءة ابن كثير، ونافع، وابن عامر، ويعقوب. وقرأ ﴿فَاعْتَلَوْهُ﴾ بكسر التاء: عاصم، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف.

(١١) قوله: ﴿رَهَوًا﴾: ساكناً، ليس في (ه).

(١٣) كلمة (باب) من (ه)، وعنده (باب): ﴿فَارْتَبَّ...﴾.

(١١) بعدما في (ه): لمن يعلمهم.

(٣) يريد أن (إن) في قوله: ﴿إِنْ كَانَ لِلَّهِ وَكَذَلِكَ﴾ نافية لا شرطية.

(٥) هي قراءة تفسير وبيان لقوله تعالى: ﴿وَقِيلَ يَرْجِبْ إِنَّ هَذِهِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الزخرف: ٨٨].

(٦) قرأ بفتح الهمزة: ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، ويعقوب. وقرأ بالباقون بكسر الهمزة.

(٧) كلمة (سورة) من (ه)، وعنده (سورة حم الدخان).

(٩) هي قراءة ابن كثير، ونافع، وابن عامر، ويعقوب. وقرأ ﴿فَاعْتَلَوْهُ﴾ بكسر التاء: عاصم، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف.

(١٠) بعدما في (ه): فاعتلوه: اذفعوه. ويقال أن.

(١٢) أي: كَمَكَّرَ الزيت.

(١٤) تقدم شرحها عند الحديث: ١٠٠٧.

## ٢ - بَابُ (١): ﴿يَقْنَى النَّاسُ هَذَا عَذَابُ آلِيرٍ﴾

[الدخان: ١١]

٤٨٢١- حَدَّثَنَا يحيى: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّمَا كَانَ هَذَا لِأَنَّ قُرَيْشًا لَمَّا اسْتَعْصَمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، دَعَا عَلَيْهِمْ بِسِنِينَ كَسَنِي يَوْسُفَ، فَأَصَابَهُمْ قَحْطٌ وَجَهْدٌ حَتَّى أَكَلُوا الْعِظَامَ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ، فَيَرَى مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ مِنَ الْجَهْدِ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ﴿١١﴾ يَقْنَى النَّاسُ هَذَا عَذَابُ آلِيرٍ﴾ قَالَ: فَأَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَسْقَى اللَّهُ لِمُضَرٍّ فَإِنَّهَا قَدْ هَلَكَتْ. قَالَ: «لِمُضَرٍّ؟ إِنَّكَ لَجَرِي» (٢)، فَاسْتَسْقَى (٣)، فَسُقُوا، فَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّا كَرَّاهُكُمْ﴾ [الدخان: ١٥] فَلَمَّا أَصَابَتْهُمْ الرِّفَاهِيَةُ عَاثُوا إِلَى حَالِهِمْ حِينَ أَصَابَتْهُمْ الرِّفَاهِيَةُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿يَوْمَ تَبُطُّشُ الْبَطْشَةُ الْكَبِيرَةُ إِنَّا مُتَّقُونَ﴾ [الدخان: ١٦]، قَالَ: يَعْنِي يَوْمَ بَدْرٍ. [١٠٠٧] [أحمد: ٣٦١٣، ومسلم: ٧٠٦٧ مطولاً].

## ٣ - بَابُ قَوْلِهِ (٤): ﴿رَبَّنَا أَكَيْفَ عَنَّا الْعَذَابُ

إِنَّا مُؤْمِنُونَ﴾ [الدخان: ١٢]

٤٨٢٢- حَدَّثَنَا يحيى: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ: إِنَّ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ تَقُولَ لِمَا لَا تَعْلَمُ: اللَّهُ أَعْلَمُ. إِنَّ اللَّهَ قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ لَاجِرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ [ص: ٨٦]. إِنَّ قُرَيْشًا لَمَّا غَلَبُوا النَّبِيَّ ﷺ وَاسْتَعْصَمُوا عَلَيْهِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ أَهْنِي عَلَيْهِمْ بَسِجَ كَسِجِ يَوْسُفَ» فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ أَكَلُوا فِيهَا الْعِظَامَ وَالْمَيْتَةَ مِنَ الْجَهْدِ، حَتَّى جَعَلَ أَحَدُهُمْ يَرَى مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ مِنَ الْجُوعِ، قَالُوا: ﴿رَبَّنَا أَكَيْفَ عَنَّا الْعَذَابُ إِنَّا

مُؤْمِنُونَ﴾ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ كُشْفَنَا عَنْهُمْ عَادُوا، فَدَعَا رَبَّهُ، فَكَشَفَ عَنْهُمْ فَعَادُوا، فَانْتَقَمَ اللَّهُ مِنْهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ إِلَى قَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿إِنَّا مُتَّقُونَ﴾ [الدخان: ١٠-١٦]. [١٠٠٧] [أحمد: ٤١٠٤، ومسلم: ٧٠٦٧ مطولاً]

## ٤ - بَابُ (٥): ﴿أَنَّى لَكُمْ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ﴾

[الدخان: ١٣]

الذِّكْرَى وَالذِّكْرَى وَاحِدٌ.

٤٨٢٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا دَعَا قُرَيْشًا كَذَّبُوهُ وَاسْتَعْصَمُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَهْنِي عَلَيْهِمْ بَسِجَ كَسِجِ يَوْسُفَ». فَأَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ حَصَّتْ (٦) يَعْنِي كُلُّ شَيْءٍ، حَتَّى كَانُوا يَأْكُلُونَ الْمَيْتَةَ، وَكَانَ يَقْرَأُ أَحَدُهُمْ، فَكَانَ يَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ مِثْلَ الدُّخَانِ مِنَ الْجَهْدِ وَالْجُوعِ. ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ﴿١١﴾ يَقْنَى النَّاسُ هَذَا عَذَابُ آلِيرٍ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿إِنَّا كَاثِفُوا الْعَذَابَ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾ [الدخان: ١٠-١٥] قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَفِيكَشَفَ عَنْهُمْ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: وَالْبَطْشَةُ الْكَبِيرَى يَوْمَ بَدْرٍ. [١٠٠٧] [أحمد: ٣٦١٣، ومسلم: ٧٠٦٧ مطولاً].

## ٥ - بَابُ (٧): ﴿ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلِّمٌ خَبِيرٌ﴾

[الدخان: ١٤]

٤٨٢٤- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ وَمَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ وَقَالَ: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ لَاجِرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ [ص: ٨٦] فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا رَأَى قُرَيْشًا اسْتَعْصَمُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ (٨): «اللَّهُمَّ أَهْنِي عَلَيْهِمْ بَسِجَ كَسِجِ يَوْسُفَ»، فَأَخَذَتْهُمْ السَّنَةُ

(٢) أي: ذو جرأة حيث تشرك بالله وتطلب رحمته.

(٤) قوله: (باب قوله) من (٥).

(٦) أي: أذهبت.

(٨) في (ص س ط): قال.

(١) كلمة (باب) من (٥).

(٣) بدلها في (٥): لهم.

(٥) كلمة (باب) من (٦).

(٧) كلمة (باب) من (٥).

قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله عز وجل: يُؤذيني ابن آدم، يسب الدهر، وأنا الدهر، بيدي الأمر، أُقلب الليل والنهار». [٦٩٨١، ٧٤٩١] [أحمد: ٧٢٤٥، ومسلم: ٥٨٦٣].

#### ٤٦ - سورة (٨) الأحقاف

■ وقال مجاهد: «ثُمَّيْمُونُ» [٨]: تقولون. [ابن جرير: (٢٧٤/١١)].

■ وقال بعضهم: أثره<sup>(٩)</sup> وأثره<sup>(١٠)</sup> و«أَنْزَرُو»<sup>(١١)</sup> [٤]: بقية علم. [هو قول أبي عبيدة كما في «الفتح»: (٥٧٥/٨)].

■ وقال ابن عباس: «يَدْعَا مِنْ الرُّسُلِ» [٩]: لست<sup>(١٢)</sup> بأول الرُّسُلِ. [ابن جرير: (٢٧٥/١١)، وابن أبي حاتم: (١٨٥٦٥)].

■ وقال غيره: «أَرَبَيْتُمْ» [١٠]: هذه الألف إنما هي توعد: إن صَحَّ ما تدعون لا يستحق أن يُعبد. وليس قوله: «أَرَبَيْتُمْ» [١٠]: برؤية العين، إنما هو: اتعلمون، أبلغكم أن ما تدعون من دون الله خلقوا شيئا؟

١ - باب<sup>(١٣)</sup>: «وَالَّذِي قَالَ لِوَلِيِّهِ أَيُّ لَكُمْ آيَاتِي أَنْ أُخْرِجَ وَقَدْ خَلَيْتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهَذَا يَسْتَفِثَانِ اللَّهَ وَبَيْنَكَ عَالَمِينَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسْطُورُ الْأَوَّلِينَ» [الأحقاف: ١٧].

٤٨٢٧ - حَدَّثَنَا موسى بن إسماعيل: حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن يوسف بن مارك قال: كان مروان على الحجاز - استعمله معاوية - فخطب، فجعل يذكر يزيد بن معاوية لكي يُبايع له بعد أبيه، فقال له

حتى حَصَبَتْ كُلُّ شَيْءٍ، حتى أكلوا العظام والجلود، فقال أحدهم: حتى أكلوا الجلود والميتة، وجعل يخرج من الأرض كهيفة الدخان، فاتاه أبو سفيان فقال: أي محمد، إن قومك قد هلكوا، فادع الله أن يكشف عنهم. فدعا، ثم قال: «تعمودوا»<sup>(١٤)</sup> بعد هذا. في حديث منصور: ثم قرأ: «فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ» [١٠-١٥] أَيْ كَيْفَ عَذَابُ الْآخِرَةِ؟ فَقَدْ مَضَى الدُّخَانُ<sup>(١٥)</sup>، وَالْبَطْشَةُ<sup>(١٦)</sup>، وَاللِّزَامُ<sup>(١٧)</sup>، وقال أحدهم: لقمير، وقال الآخر: الروم. [١٠٠٧] [أحمد: ٤٢٠٦، ومسلم مطولاً: ٧٠٦٦].

#### ٦ - [باب]: «يَوْمَ تَبُطُّشُ الْبَطْشَةُ الْكَبِيرَةُ إِنَّا

مُنْقِمُونَ» [الدخان: ١٦]

٤٨٢٥ - حَدَّثَنَا يحيى: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن عبد الله قال: خَمَسَ قد مَضَيْنَ: اللِّزَامُ، والرُّومُ، والبَطْشَةُ، والقمر، والدُّخَانُ. [١٠٠٧] [مسلم: ٧٠٦٩].

#### ٤٥ - سورة حم (٥) الجاثية

مُستوفزين<sup>(٦)</sup> على الرُّكْبِ.

■ وقال مجاهد: «تَسْتَنِيحُ» [٢٩]: نكثب. [عبد بن حيد كما في «عمدة القاري»: (١٦٦/١٩)]. «تَسَنُّكُ» [٣٤]: تترككم. [ابن جرير: (٢٦٩/١١)، عن ابن عباس].

١ - باب<sup>(٧)</sup>: «وَمَا يَلْكَا إِلَّا الْدَّهْرُ» الآية [الجاثية: ٢٤]

٤٨٢٦ - حَدَّثَنَا الحميدي: حَدَّثَنَا سفيان: حَدَّثَنَا الزُّهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة

(١) في (ص): يَغْدُونَ. كذا في هامش النسخ الصحيحة، وقال القسطلاني: وللأصلي: (تعمدون) بإثبات النون على الأصل.

(٢) في (ص): أَنْكَيْفَتْ عَنْهُمْ.

(٣) راجع شرحها عند الحديث: ١٠٠٧.

(٤) قوله: (سورة حم) من (ه).

(٥) في (ه): «جاثية» [٢٨]: مستوفزين. اهـ. يقال: استوفز في قملته: إذا قعد قعوداً متعباً غير مطمئن.

(٦) كلمة (باب) من (ه).

(٧) هي قراءة علي بن أبي طالب، وابن عباس بخلاف عنهما، وزيد بن علي، وعكرمة، والحسن وغيرهم، وهي قراءة شاذة.

(٨) ونقل ابن خالويه عن الكسائي قوله: على لغة أخرى (أثره وأثره). على أنهما لغتان وهي قراءة علي، والسلمي، وقناة.

(٩) هي قراءة العشرة.

(١٠) كلمة (باب) من (ه).

(١١) في (ه): ما كنت.

(١٢) في (ه): ما كنت.

(١٣) كلمة (باب) من (ه).

■ وقال مجاهد: ﴿مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [١١]: وَلِيَّهُمْ. [ابن جرير: (٣١٧/١١)].

﴿عَزَمَ الْأَمْرُ﴾ [٢١]: جَدَّ الْأَمْرُ. [ابن جرير: (٣١٨/١١)].

﴿فَلَا تَهْتَفُوا﴾ [٣٥]: لَا تَصْغَفُوا. [ابن جرير: (٣٢٦/١١)].  
وابن أبي حاتم: [٤٢١٩].

■ وقال ابن عباس: ﴿أَضَعْتُمْ﴾ [٢٩]: حَسَدَهُمْ. [ابن أبي حاتم: ١٨٥٩٠].

﴿مَاسِينٍ﴾ [١٥]: مُتَغَيِّرِينَ. [ابن جرير: (٣١٣/١١)]. وابن أبي حاتم: [١٨٥٨٤].

١ - باب<sup>(٥)</sup>: ﴿وَقُطِعُوا أَرْسَامُكُمْ﴾ [محمد: ٢٢]

٤٨٣٠- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي مُرَّةٍ<sup>(٦)</sup>، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْهُ قَامَتِ الرَّحْمُ فَأَخَذَتْ بِحَقْوِ<sup>(٧)</sup> الرَّحْمَنِ، فَقَالَ لَهُ: مَهْ<sup>(٨)</sup>، قَالَتْ: هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ. قَالَ: أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أُحِيلَ مِنْ وَصْلِكَ، وَأَقْطَعَ مِنْ قِطْعِكَ؟ قَالَتْ: بَلَى يَا رَبِّ، قَالَ: فَذَاكَ. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: اقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: «فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ قُلْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطِّعُوا أَرْسَامَكُمْ». [٤٨٣١، ٤٨٣٢، ٥٩٨٧، ٧٥٠٢] [أحمد: ٨٣٦٧، ومسلم: ٦٥١٨].

٤٨٣١- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَزَةَ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَى أَبُو الْخُبَابِ سَعِيدُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهَذَا. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: «فَهَلْ عَسَيْتُمْ؟» [٤٨٣٠] [أحمد: ٨٣٦٧، ومسلم: ٦٥١٨].

عبد الرحمن بن أبي بكر شيئاً، فقال: خُذُوهُ، فدخل بيت عائشة فلم يقدرُوا، فقال مروان: إِنَّ هَذَا الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ: «وَالَّذِي قَالَ لَوْلَايَ أَفِي لَكُمَا أَتِدَانِي؟» فَقَالَتْ عَائِشَةُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِينَا<sup>(١)</sup> شَيْئاً مِنَ الْقُرْآنِ، إِلَّا أَنْ اللَّهَ أَنْزَلَ عُذْرِي.

٢ - بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُطَرِّئٌ بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [الأحقاف: ٢٤]

■ قال ابن عباس: ﴿عَارِضٌ﴾: السَّحَابُ. [ابن جرير: (٢٩٢/١١)]، وابن أبي حاتم: [١٨٥٧٦].

٤٨٢٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ<sup>(٢)</sup>: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي النَّضْرِ حَدَّثَنَا عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَاحِكاً حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ<sup>(٣)</sup>، إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ. [٦٠٩٢] [أحمد: ٢٤٣٦٩، ومسلم: ٢٠٨٦].

٤٨٢٩- قَالَتْ: وَكَانَ إِذَا رَأَى غَيْمًا أَوْ رِيحًا عُرِفَ فِي وَجْهِهِ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الْغَيْمَ فَرِحُوا رَجَاءً أَنْ يَكُونَ فِيهِ الْمَطَرُ، وَأَرَاكَ إِذَا رَأَيْتَهُ عُرِفَ فِي وَجْهِكَ الْكَرَامِيَّةُ؟ فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، مَا يُؤْمِنِي أَنْ يَكُونَ فِيهِ عَذَابٌ؟ عَذَبَ قَوْمٌ بِالرَّيْحِ، وَقَدْ رَأَى قَوْمٌ الْعَذَابَ، فَقَالُوا: «هَذَا عَارِضٌ مُطَرِّئٌ»». [٣٢٠٦] [أحمد: ٢٤٣٦٩، ومسلم: ٢٠٨٦].

٤٧ - سورة محمد ﷺ<sup>(٤)</sup>: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾

﴿أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آتَاؤُنَا حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا مُسْلِمٌ﴾

﴿عَرَفْنَاهَا﴾ [٦]: يَبْنَاهَا.

(٢) بدلها في (هـ): ابن عيسى.

(٤) قوله: (سورة محمد ﷺ) من (هـ).

(١) أي: لك أبي بكر.

(٣) جمع لهاء، وهي اللحمة الحمراء المعلقة أعلى الحنك.

(٥) كلمة (باب) من (هـ).

(٦) كذا في الأصل هنا وفي الحديث: ٤٨٣٢ بفتح الراء المشددة، وضبطها النضوي وابن حجر وغيرهما بكسر الراء المشددة: مُزَرُّو.

(٧) الحقو: مَقْدُودُ الْإِزَارِ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَسْتَجَارُ بِهِ، وَيَحْتَرِزُ بِهِ عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ، لِأَنَّهُ مِنْ أَحَقِّ مَا يَحَامِي عَنْهُ وَيُدْفَعُ، كَمَا قَالُوا: نَمْنَعُ مَا نَمْنَعُ مِنْهُ أَرْزَنًا، فَاسْتَعِيرَ ذَلِكَ مَجَازاً لِلرَّحْمِ فِي اسْتِعَافَتِهَا بِاللَّهِ مِنَ الْقَطِيعَةِ.

(٨) أي: اكفف والنزجر.

٤٨٣٢- حَدَّثَنَا يَشْرُبُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا معاوية بن أبي المُرَزْدُ<sup>(١)</sup> بهذا. قال رسول الله ﷺ: «واقرؤوا إن شئتم: **﴿فَهَلْ عَصَيْتُمْ﴾**».

[٤٨٣٠: [أحمد: ٨٣٨٧، ومسلم: ٦٥١٨].

### ٤٨- سورة الفتح

■ وقال مجاهد<sup>(٢)</sup>: **﴿سَيَكْفِيكُمْ فِي وَجْهِهِمْ﴾** [٢٩]: تَحْشَنُ<sup>(٣)</sup>. [ابن جرير: (٣٦٩/١١)]، وقال منصور، عن مجاهد: التواضع. [ابن المبارك في «الزهد»: ١٧٤، وعبد الرزاق في «تفسيره»: (٢٢٨/٣)، وابن جرير: (٣٦٩/١١)، لكن من طريق الأعرج عن مجاهد].

**﴿سَيَكْفِيكُمْ﴾** [٢٩]: فِرَاحُهُ. **﴿فَاسْتَغْلَظَ﴾** [٢٩]: غَلَّظَ<sup>(٤)</sup>. **﴿شَوْيِدَ﴾** [٢٩]: الساقُ حاملة الشجرة. [هي أقوال أبي عيسى كما في «الفتح»: (٥٨٢/٨)].

ويقال: **﴿ذَاكِرَةُ السَّوْءِ﴾** [٦] كقولك: رجل السَّوْءِ، وفاترة السَّوْءِ: العذاب. **﴿وَصَرَّوْهُ﴾** [٩]: تَصَرَّوْهُ.

**﴿سَيَكْفِيكُمْ﴾**: شَطْءُ السَّبِيلِ، تُنْبِتُ الْحَبَّةُ عَشْرًا أَوْ ثَمَانِيًا وَسَبْعًا، فَيَقْوَى بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، فَذَاكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: **﴿مَتَّزِرٌ﴾** [٢٩]: قَوَّاهُ، ولو كانت واحدة لم تَقُمْ على ساق، وهو مَثَلُ ضَرْبَةِ اللَّهِ لِلنَّبِيِّ ﷺ إِذْ خَرَجَ وَحْدَهُ، ثُمَّ قَوَّاهُ بِأَصْحَابِهِ كَمَا قَوَّى الْحَبَّةُ بِمَا يُنْبِتُ مِنْهَا.

١- بَابُ<sup>(٥)</sup>: **﴿إِنَّا قَتَلْنَا لَكَ قَتْمًا نُنِيئًا﴾** [الفتح: ١]

٤٨٣٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ<sup>(٦)</sup> أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسِيرُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسِيرُ مَعَهُ لَيْلًا، فَسَأَلَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ شَيْءٍ، فَلَمْ يَجِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ

سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يَجِبْهُ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: تَكَلَّمْتُ أُمَّ عُمَرَ<sup>(٧)</sup>، تَزَوَّزْتُ<sup>(٨)</sup> رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَاتٍ كُلُّ ذَلِكَ لَا يَجِيبُكَ، قَالَ عُمَرُ: فَحَرَّكْتُ بَعِيرِي ثُمَّ تَقَلَّمْتُ أَمَامَ النَّاسِ، وَخَشِيتُ أَنْ يُنْزَلَ فِي الْقُرْآنِ، فَمَا نَشِئْتُ<sup>(٩)</sup> أَنْ سَمِعْتُ صَارِخًا يَصْرُخُ بِي. فَقُلْتُ: لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ نَزْلٌ فِي قُرْآنٍ، فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «لَقَدْ أَنْزَلْتُ عَلَيْكَ اللَّيْلَةَ سُورَةَ لَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ». ثُمَّ قَرَأَ: **﴿إِنَّا قَتَلْنَا لَكَ قَتْمًا نُنِيئًا﴾**. [٤١٧٧: [أحمد: ٢٠٩].

٤٨٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: **﴿إِنَّا قَتَلْنَا لَكَ قَتْمًا نُنِيئًا﴾** قال: الْحَدِيثُ بَيِّنَةٌ. [٤١٧٢: [أحمد: ١٣٩١٤، ومسلم بنحوه مطولاً: ٤٦٣٧].

٤٨٣٥- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا معاوية بن قُرَّة، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ قَالَ: قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ سُورَةَ الْفَتْحِ، فَرَجَعَ<sup>(١٠)</sup> فِيهَا، قَالَ معاوية: لَوْ شِئْتُ أَنْ أَخْبِرَ لَكُمْ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ ﷺ لَفَعَلْتُ. [٤٢٨١: [أحمد: ٢٠٥٤٢، ومسلم: ١٨٥٣].

٢- بَابُ<sup>(١١)</sup>: قَوْلُهُ: **﴿لَيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُنَبِّئُكُمْ بِحَالِكُمْ وَهَدِيكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾** [الفتح: ٢]

٤٨٣٦- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ<sup>(١٢)</sup> أَنَّهُ سَمِعَ الْمَغِيرَةَ يَقُولُ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى تَوَرَّعَتْ قَدَمَاهُ، فَقِيلَ لَهُ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا؟». [١١٣٠: [أحمد: ١٨١٩٨، ومسلم: ٧١٢٥].

(٢) قبلها في (هـ): قال مجاهد: **﴿يُؤَيِّدُ﴾** [الفتح: ١٢]: هَالِكِينَ.

(٤) في (هـ): تَغْلَظُ.

(٨) أي: ألحمت.

(١٠) أي: رُدَّ صوته بالقراءة.

(١٢) بعلها في (هـ): هو ابن جلافة.

(١) تقدم التعليق على ضبطه عند الحديث: ٤٨٣٠.

(٣) في (هـ): السجدة. والسجدة: بشرة الوجه وهيته وحاله.

(٥) كلمة (باب) من (هـ).

(٦) سبق التعليق على انتقاد الدارقطني لهذه الرواية والجواب على ذلك عند الحديث: ٤١٧٧.

(٧) أي: قدت أم عمر عمر: دعا على نفسه. وفي (هـ): تَكَلَّمْتُكَ.

(٩) أي: فما ليئت.

(١١) كلمة (باب) من (هـ).



أبي إسحاق، عن البراء رضي الله عنه قال: بينما رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ، وفرس له مربوط<sup>(٧)</sup> في الدار، فجعل ينفر، فخرج الرجل فنظر فلم ير شيئاً، وجعل ينفر، فلما أصبح ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «تلك السكينة تنزلت بالقرآن»<sup>(٨)</sup>. [أحمد: ١٨٦٣٧، ومسلم: ١٨٥٦].

٥ - باب<sup>(٨)</sup>: ﴿إِذَا يَأْمُرُكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ [الفتح: ١٨] ٤٨٤٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عمرو، عن جابر قال: كنا يوم الحديبية ألفاً وأربع مئة. [٣٥٧٦] [أحمد: ١٤٣١٣، ومسلم: ٤٨١١].

٤٨٤١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ صُهَيْبَانَ، عَنْ عبد الله بن المغفل المُرَزِي: إني ممن شهد الشجرة، نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الخذف<sup>(٩)</sup>. [٥٤٧٩، ٦٢٢٠] [أحمد: ٢٠٥٤٠، ومسلم: ٥٠٥٢].

٤٨٤٢ - وعن عُقْبَةَ بْنَ صُهَيْبَانَ<sup>(١٠)</sup> قال: سَمِعْتُ عبد الله ابن المغفل المُرَزِي<sup>(١١)</sup>، في البؤل في المغفل. ٤٨٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ الصَّحَّاحِ رضي الله عنه، وكان من أصحاب الشجرة. [١٣٦٣] [أحمد: ١٦٣٩٠، ومسلم: ٣٠٢].

٤٨٤٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ السُّلَمِي: حَدَّثَنَا يَعْلَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سَيَّاهٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا وَائِلٍ أَسْأَلُهُ، فَقَالَ: كُنَّا بِصَفَيْنَ،

٤٨٣٧ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا حَيَّوَةُ، عَنْ أَبِي الْأَسود سمع عروة، عن عائشة رضي الله عنها أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى تَنْظُرَ قَدَمَاهُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لِمَ تَصْنَعُ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقْدَمُ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخُرُ؟ قَالَ: «أَفَلَا أَحِبُّ أَنْ أَكُونَ عَبْدًا شَكُورًا؟» فَلَمَّا كَثُرَ لِحْمُهُ صَلَّى جَالِسًا، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ، قَامَ فَقَرَأَ، ثُمَّ رَكَعَ. [١١١٨] [أحمد: ٢٤٨٤٤، ومسلم: ٧١٢٦ دون الجملة الأخيرة].

٣ - باب<sup>(١)</sup>: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ [الفتح: ٨]

٤٨٣٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ<sup>(٢)</sup>: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ الَّتِي فِي الْقُرْآنِ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ [الأحزاب: ٤٥] قَالَ فِي التَّوْرَةِ: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَجَزَاءً لِلْأَمِينِ<sup>(٣)</sup>، أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي، سَمِيتُكَ الْمُتَوَكَّلَ، لَيْسَ بِقَطْ وَلَا غَلِيطَ، وَلَا سَخَابَ<sup>(٤)</sup> بِالْأَسْوَاقِ، وَلَا يَدْفَعُ السَّيْئَةَ بِالسَّيْئَةِ، وَلَكِنْ يَعْمُو وَيَصْفَحُ، وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللَّهُ حَتَّى يَقِيمَ بِهِ الْجِلَّةَ الْعَوْجَاءَ<sup>(٥)</sup> بِأَنْ يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَيَفْتَحَ بِهَا أَغْنِيَا عُمِيًّا، وَأَذَانًا صَمًّا، وَقُلُوبًا غُلْفًا. [٢١٢٥] [أحمد: ٦٦٢٢].

٤ - باب<sup>(٦)</sup>: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ﴾ [الفتح: ٤] ٤٨٣٩ - حَدَّثَنَا عَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ

(٢) بعدما في (هـ): ابن مسلمة.

(١) كلمة (باب) من (هـ).

(٣) أي: حافظاً، وأصل الحز الموضع الحصين، وللأمين أي: العرب.

(٤) السَّخْبُ وَالصَّخْبُ بمعنى واحد، وهو رفع الصوت بالخصام.

(٥) أي: ملة العرب، ووصفها بالعوج لما دخل فيها من عبادة الأصنام، والمراد بإقامتها أن يخرج أهلها من الكفر إلى الإيمان.

(٦) كلمة (باب) من (هـ).

(٨) كلمة (باب) من (هـ).

(٩) أي: الرمي بالحصى من الأصبعين. يجعلها بين أصبعيه السابطين، أو الإبهام والسبابة.

(١٠) قال الحافظ في «الفتح»: (٥٨٨/٨): «أورد هذا الحديث لبيان التصريح بسماع عقبة بن صهبان من عبد الله بن مغفل، وهذا من صنيعه في غاية الدقة وحسن التصرف، فليؤدّه».

(١١) المُرَزِي مجرورة في اليونانية والفرع.

الْحَبِيرَانِ أَنْ يَهْلِكَ: أبا بكرٍ وعمر<sup>(٥)</sup>، رَفَعَا أصواتهما عند النبي ﷺ حِينَ قَدِمَ عَلَيْهِ رَكْبُ بَنِي تَمِيمٍ، فَأَشَارَ أَحَدُهُمَا بِالْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ أَخِي بَنِي مُجَاشِعٍ، وَأَشَارَ الْآخَرُ بِرَجُلٍ آخَرَ - قَالَ نَافِعٌ: لَا أَحْفَظُ اسْمَهُ - فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ: مَا أَرَدْتُ إِلَّا خِلَافِي، قَالَ: مَا أَرَدْتُ خِلَافَكَ، فَارْتَفَعَتْ أَصَوَاتُهُمَا فِي ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ﴾ الآية. قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: فَمَا كَانَ عُمَرُ يُسْمِعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ حَتَّى يَسْتَفْهَمَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ عَنْ أَبِيهِ. يَعْنِي أَبُو بَكْرٍ. [٤٣٦٧] [أحمد: ١٦١٣٣].

٤٨٤٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ: أَنبَأَنِي مُوسَى بْنُ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ افْتَقَدَ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا أَعْلَمُ لَكَ عِلْمَهُ، فَأَنَاءَ فَوَجَدَهُ جَالِسًا فِي بَيْتِهِ مُنْكَسًا رَأْسَهُ، فَقَالَ لَهُ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ: شَرٌّ. كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَأَتَى الرَّجُلُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ مُوسَى: فَرَجِعْ إِلَيْهِ الْمَرْءَ الْآخِرَةَ بِبَشَارَةِ عَظِيمَةٍ، فَقَالَ: «اذْهَبْ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ: إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَلَكِنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ». [٣٦١٣] [أحمد: ١٢٣٩٩، ومسلم: ٣١٤ بنحوه].

٢ - بَابٌ<sup>(١)</sup>: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [الحجرات: ٤]

٤٨٤٧- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ قَدِمَ رَكْبٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمْرُ الْقَعْقَاعِ بْنِ مَعْبِدٍ، وَقَالَ عُمَرُ: بَلْ أَمْرُ الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا أَرَدْتُ إِلَى - أَوْ:

قَالَ رَجُلٌ: أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ يُدْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ: نَعَمْ، فَقَالَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ: أَتَاهُمَا أَنْفُسُكُمْ<sup>(١)</sup>، فَلَقَدْ رَأَيْنَا يَوْمَ الْحَدِيبَةِ - يَعْنِي الْمُصْلَحَ الَّذِي كَانَ بَيْنَ نَبِيِّ ﷺ وَالْمَشْرِكِينَ - وَلَوْ نَرَى قِتَالًا لِقَاتَلْنَا، فَجَاءَ عُمَرُ فَقَالَ: أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ، وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ؟ أَلَيْسَ قَتَلْنَا فِي الْجَنَّةِ، وَقَتَلَاهُمْ فِي النَّارِ؟ قَالَ: «بَلَى» قَالَ: فَفِيمَ تُعْطِي<sup>(٢)</sup> الدُّنْيَا فِي دِينِنَا، وَنَرْجِعُ وَلَمَّا يَحْكُمُ اللَّهُ بَيْنَنَا؟ قَالَ: يَا ابْنَ الْخَطَابِ، إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ، وَلَنْ يُضَيِّعَنِي اللَّهُ نَبِيًّا. فَرَجَعَ مُتَغَيِّظًا، فَلَمْ يَصْبِرْ حَتَّى جَاءَ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: يَا أَبُو بَكْرٍ، أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ؟ قَالَ: يَا ابْنَ الْخَطَابِ، إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَنْ يُضَيِّعَهُ اللَّهُ نَبِيًّا، فَنَزَلَتْ سُورَةُ الْفَتْحِ. [٣١٨١] [أحمد: ١٥٩٧٥، يسنم: ٤٦٣٣].

#### ٤٩ - سورة (٣) الحجرات

■ وقال مُجَاهِدٌ: ﴿لَا تُقِيمُوا﴾ [١] لَا تَفْتَاتُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِهِ.

﴿أَمَحْنُ﴾ [٣]: أَخْلَصَ. [ابن المبارك في الزهد: ٢٥٧، سمرقاني في تعظيم قدر الصلاة: ٧١٧، وابن جرير في تفسيره: ٣٧٧، ٣٨٠، والبيهقي في شعب الإيمان: (١٩٥/٢)].

﴿تَنَابَرُوا﴾ [١١]: يُدْعَى بِالْكَفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ. [ابن حزم: (٣٨٩/١١)].

﴿يَنْقُضُكُمْ﴾ [١٤]: يَنْقُضُكُمْ. [ابن جرير: (٣٩٩/١١)، تنقضا.

١ - بَابٌ<sup>(١)</sup>: ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ الآية [الحجرات: ٢]

﴿تَتَّبِعُونَ﴾: تَعْلَمُونَ، وَمِنْهُ الشَّاعِرُ:

٤٨٤٥- حَدَّثَنَا يَسْرَةُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ جَبِيلٍ اللَّخْمِيُّ: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: كَادَ

(١) بما قال ذلك لما ظهر له من أصحاب علي كراهة التحكيم.

(٢) في (هـ): تُعْطِي.

(٤) كلمة (باب) من (هـ).

(٦) كلمة (باب) من (هـ).

(٣) كلمة (سورة) من (هـ).

(٥) في (هـ): أَنْ يَهْلِكَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ.

﴿أَوِ اتَّقِ السَّمْعَ﴾ [٣٧]: لا يحدث نفسه بغيره. [ابن جرير: (٤٣٢/١١) بنحوه].

حين أنشأكم وأنشأ خلقكم<sup>(٥)</sup>.

﴿رَيْبٌ عَيْدٌ﴾ [١٨]: رَصَدٌ. [هو في تفسير مجاهد: (٦١١/٢)].

﴿سَائِقٌ وَشَيْدٌ﴾ [٢١]: المَلَكَان، كاتبٌ وشهيد. [ابن جرير: (٤١٨/١١)].

﴿شَيْدٌ﴾ [٣٧]: شَاهِدٌ بالقلب<sup>(٦)</sup>.

﴿لُتُوبٌ﴾ [٣٨]: التَّصَبُّبُ<sup>(٧)</sup>. [هو في تفسير مجاهد: (٦١٢/٢ - ٦١٣)].

■ وقال غيره: ﴿نَبِيدٌ﴾ [١٠]: الْكُفْرَى<sup>(٨)</sup> ما دام في أكمائه<sup>(٩)</sup>، ومعناه مَنصُودٌ بعضه على بغض، فإذا خَرَجَ من أكمائه، فليس بنَصِيد. [هو قول أبي عبيدة بمعناه كما في «الفتح»: (٥٩٤/٨)].

■ في أدبار<sup>(١٠)</sup> التَّجْوِير، وأدبارِ الشُّجُور<sup>(١١)</sup>، كان عاصم يفتحُ التي في (ق)<sup>(١٢)</sup>، ويكسر التي في (الطور)<sup>(١٣)</sup>. [ابن حجر في «التعليق»: (٣١٧/٤)]، ويكسران جميعاً ونُصَبَان.

■ وقال ابنُ عباسٍ: ﴿يَوْمُ الْخُرُوجِ﴾ [٤٢]: يَخْرُجُونَ مِنَ الْقُبُورِ. [ابن أبي حاتم: ١٨٦٤٨].

إلا - خلافي، فقال عمرُ: ما أردتُ خِلَافَكَ، فَتَمَارِيا<sup>(١)</sup> حتى ارتفعت أصواتهما، فَزَلَّ في ذلك: ﴿يَأْتِيَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ حتى انقَضَتْ الآيةُ<sup>(٢)</sup>. [١] [٤٣٦٧] [أحمد: ١٦١٣٣].

٣ - بابُ قولِهِ<sup>(٣)</sup>: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾ [الحجرات: ٥]

## ٥٠ - سورة ق

﴿رَجَّعَ بَيْدٌ﴾ [٣]: رَدَّ.

﴿فُرُوجٌ﴾ [٦]: فُتُوقٍ، واجِدُهَا فُرَجٌ.

وريد<sup>(٤)</sup>: في حلِقِهِ. الحبل: حبلُ العَاتِقِ.

■ وقال مُجَاهِدٌ: ﴿مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ﴾ [٤]: مَنْ عِظَامِهِمْ. [ابن جرير: (٤٠٦/١١)].

﴿تَصِيرَةٌ﴾ [٨]: بَصِيرَةٌ. [ابن جرير: (٤٠٩/١١)].

﴿حَبُّ النَّمِيدِ﴾ [٩]: الحِنْطَةُ.

﴿بَاسِقَتٍ﴾ [١٠]: الطَّوَالُ. [ابن جرير: (٤١٠/١١)].

﴿أَفْمِينَا﴾ [١٥]: أَفَافِيَا عَلَيْنَا. [ابن جرير: (٤١٤/١١)].

﴿وَقَالَ قَتِينُ﴾ [٢٣]: الشَّيْطَانُ الَّذِي قُيِّضَ لَهُ. [ابن جرير: (٤٢٣/١١)].

﴿فَتَقَبَّرُوا﴾ [٣٦]: ضَرَبُوا. [هو في تفسير مجاهد: (٦١٢/٢)].

(١) أي: فتجادلا وتخاصما.

(٢) مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله: «قدم ركب من بني تميم» فإنهم هم الذين نزل فيهم قوله: ﴿إِنَّ أَلْوَيْكَ يَتَذَوَّنَكَ مِنْ وَرَثَةِ الْحَبْرَةِ﴾. ينظر «عمدة القاري»: (١٨٣/١٩).

(٣) قوله: (باب قوله) من (٥).

(٤) في (٥): ﴿بَيْنَ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ [ق: ١٦]: وريداه في حلِقِهِ.

(٥) هو بقية تفسير قوله: ﴿أَفْمِينَا﴾، وحقه أن يكسب عنهما، وتأخيره لعله من بعض النسخ. انظر «الفتح»: (٥٩٤/٨)، و«إرشاد الساري»: (٣٥٣/٧).

(٦) في (٥): بالغيث.

(٧) في (٥): نصيب.

(٨) الطلع.

(٩) في (٥): وإدبار.

(١٠) يشير إلى قوله تعالى: ﴿فَسَبَّحُوا بُدْبُرَ الشُّجُورِ﴾ [الطور: ٤٩]، وقوله تعالى: ﴿وَبَيْنَ أَلْوَيْ فَسَبَّحُوا بُدْبُرَ الشُّجُورِ﴾ [ق: ٤٠].

(١٢) وكذلك قرأ أبو عمرو، وابن عامر، والكسائي، ويعقوب. وقرأ بكسرهما «وَأَذْبَنَرُ الشُّجُورِ» ابن كثير، ونافع، وحزمة، وأبو جعفر، وخلف.

(١٣) وكذلك قرأ بقية العشرة.

إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله قال: كنا جلوساً ليلة مع النبي ﷺ، فنظر إلى القمر ليلة أربع عشرة، فقال: «إنكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، فافعلوا»، ثم قرأ: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾.

[٥٥٤] [أحمد: ١٩١٩٠، ومسلم: ١٤٣٤].

٤٨٥٢- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: قال ابن عباس: أمره أن يسبح في أدبار الصلوات كلها، يعني قوله: ﴿وَأُدْبَارَ﴾<sup>(١)</sup> للشجيرة [ق: ٤٠].

### ٥١ - سورة (٧) ﴿وَالذَّارِيَاتِ﴾

■ قال علي بن أبي طالب: الرياح<sup>(٢)</sup>. [عبد الرزاق في تفسيره: (٢٤١/٣)، وابن جرير: (٤٤١/١١)، وابن أبي حاتم: ١٨٦٤٩، وابن عساکر في تاريخ دمشق: (٢٧/١٠٠)].

■ وقال غيره: ﴿تَدْرُؤُ﴾ [الكهف: ٤٥]: تُفَرِّقُهُ.

﴿وَقَى أَفْسُكُورُ﴾ [٢١]: تَأْكُلُ وَتَشْرَبُ فِي مَدْخَلٍ وَاحِدٍ، وَيُخْرِجُ مِنْ مَوْضِعَيْنِ.

﴿فَرَّاعُ﴾ [٢٦]: فَرَجَعَ.

﴿فَسَكَّتْ﴾ [٢٩]: فَجَمَعَتْ أَصَابِعَهَا، فَضَرَبَتْ جِهَتَهَا. والرَّمِيمُ<sup>(٣)</sup>: نَبَاتُ الْأَرْضِ إِذَا يَبَسَ وَدُبِسَ.

﴿لَتُؤَيِّسُونُ﴾ [٤٧] أي: لَدُو سَعَةً، وَكَذَلِكَ ﴿عَلَى الْوَيْسِ قَدْرُؤُ﴾ [البقرة: ٢٣٦]: يَعْنِي الْقَوِيَّ.

﴿زَفَجَيْنِ﴾ [٤٩]: الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى، وَاخْتِلَافُ الْأَلْوَانِ: حُلُوٌّ وَحَامِضٌ، فَهِيَ زَوْجَانِ.

﴿فَقَرُّوا إِلَى اللَّهِ﴾ [٥٠]: مِنَ اللَّهِ إِلَيْهِ.

١ - بَابُ قَوْلِهِ<sup>(١)</sup>: ﴿وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ [ق: ٣٠] ٤٨٤٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسَدِ: حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ<sup>(٢)</sup>: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «يُلْقَى فِي النَّارِ وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ، حَتَّى يَضَعَ قَدَمَهُ فَيَقُولُ: قَطُّ قَطُّ»<sup>(٣)</sup>. [٧٣٨٤، ٦٦٦١].

أحمد [زوائد عبد الله: ١٣٩٦٨، ومسلم: ٧١٧٧].

٤٨٤٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ: حَدَّثَنَا أَبُو سَفْيَانَ الْجُمَيْيُّ سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَهْدِيٍّ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عن محمد، عن أبي هريرة رَفَعَهُ - وَأَكْثَرُ مَا كَانَ يُوقِفُهُ أَبُو سَفْيَانَ - يَقَالُ لِحَبَشَتِهِمْ: هَلْ امْتَلَأَتْ؟ وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ فَيَضَعُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدَمَهُ عَلَيْهَا فَيَقُولُ: قَطُّ قَطُّ. [٧٤٤٩، ٤٨٥٠] [أحمد: ٧٧١٨، ومسلم: ٧١٧٤].

٤٨٥٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عن هَمَّامٍ، عن أبي هريرة رَفَعَهُ ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «تَحَاجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: أُورِثُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُجْبِرِينَ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: مَا لِي لَا يَدْخُلْنِي لَا ضِعْفَاءَ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ»<sup>(٤)</sup>؟ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحِمَتِي أَرْحَمُ بِكَ مِنْ أَشَاءَ مِنْ عِبَادِي، وَقَالَ لِلنَّارِ: إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابٌ أَعَذَّبُ بِكَ مِنْ أَشَاءَ مِنْ عِبَادِي، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا يُلْوَاهَا، فَأَمَّا النَّارُ فَلَا تَمْتَلِئُ حَتَّى يَضَعَ رِجْلَهُ فَيَقُولُ: قَطُّ قَطُّ قَطُّ، فَهَذَا لِكَ تَمْتَلِئُ وَتُزَوَّى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ<sup>(٥)</sup>، وَلَا يَظْلُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا. وَأَمَّا الْجَنَّةُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُنْشِئُ لَهَا حَقًّا. [٤٨٤٩] [أحمد: ٨١٦٤، ومسلم: ٧١٧٥].

٢ - [بَابُ:] ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ [ق: ٣٩]

٤٨٥١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عن جرير، عن

١ - قوله: (باب قوله) من (ه).

٢ - أي: حسي، يكفيني هذا.

٣ - أي: يضم بعضها إلى بعض، فتجتمع وتلتقي على من فيها.

٤ - كلمة (سورة) من (ه).

٥ - في قوله تعالى: ﴿لَا يَحْصِيهَا كَالْعِثِيرِ﴾ [الذاريات: ٤٢].

(٢) بعلها في (ه): ابن عمارة.

(٤) أي: ضغلاهم والمحقرين منهم.

(٦) تقدم الكلام على قراءة أدبار وإدبار قبل الحديث: ٤٨٤٨.

(٨) في (ه): الذاريات: الرياح.

■ وقال مجاهد: ﴿أَنْتَهُمْ﴾ [٢١]: نَقَضْنَا. [ابن جرير: (٤٨٧/١١)].

■ وقال غيره: ﴿تَمُورٌ﴾ [٩]: تلور. [إبراهيم الحربي في «غريب الحديث»: (٩٥/١)، وابن جرير: (٤٨٤/١١) عن مجاهد].

■ ﴿أَعْلَمُكُمْ﴾ [٣٢]: الْعُقُول. [ابن جرير: (٤٩٥/١١) عن ابن زيد بنحوه].

■ وقال ابن عباس: ﴿الْبَرْ﴾ [٢٨]: اللطيف. [ابن جرير: (٤٩٣/١١)، وابن أبي حاتم: (١٨٦٨٧)].

■ ﴿كِنْفًا﴾ [٤٤]: قِطْعًا. [أبو يعلى في «مسنده»: ٢٦٦٥، وابن جرير: (٤٩٧/١١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٧٤/٢٣ - ٧٥)].

■ ﴿الْمَوْتُ﴾ [٣٠]: الموت. [ابن جرير: (٤٩٣/١١)، وابن أبي حاتم: (١٨٦٨٨)].

■ وقال غيره: ﴿يَنْتَزِعُونَ﴾ [٢٣]: يتعاطون. [هو قول أبي عبيدة كما في «الفتح»: (٦٠٣/٨)].

### ١ - [بَابُ]

٤٨٥٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْمُوفٍ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: شَكَّوتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَشْتَكِي، فَقَالَ: «طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ»، فَطَفْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ يَقْرَأُ بِالطُّورِ وَكِتَابِ مَسْطُورٍ. [٤٦٤] [أحمد: ٢٦٤٨٥، ومسلم: ٣٠٧٨].

٤٨٥٤- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ، فَلَمَّا بَلَغَ هَذِهِ الْآيَةَ: «أَمْ خُلِفُوا مِنْ غَيْرِ نَحْوِ أَمْ هُمْ

﴿إِلَّا يَتَّبَعُونَ﴾ [٥٦]: مَا خَلَقْتُ أَهْلَ السَّعَادَةِ مِنْ أَهْلِ الْفَرِيقَيْنِ إِلَّا لِيُؤْخَذُونَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: خَلَقَهُمْ لِيَفْعَلُوا، فَعَمَلَ بَعْضٌ، وَتَرَكَ بَعْضٌ، وَلَيْسَ فِيهِ حُجَّةٌ لِأَهْلِ الْقَدَرِ وَالذَّنُوبِ<sup>(١)</sup>: الدَّلُؤُ الْعَظِيمُ.

■ وقال مجاهد: ﴿صَرَزَ﴾ [٢٩]: صَحِيحٌ. [ابن جرير: (٤٦٣/١١)].

■ ﴿دَوْنًا﴾ [٥٩]: سَيَلًا. [هو في «تفسير مجاهد»: (٦٢١/٢)].  
العَقِيمُ<sup>(٢)</sup>: الَّتِي لَا تَلِدُ. [ابن جرير: (٤٦٣/١١) عن الضحاك].

■ وقال ابن عباس: وَالْحُبُّ<sup>(٣)</sup>: اسْتَوَاهَا وَحُسْنُهَا. [ابن جرير: (٤٤٤/١١)، وابن أبي حاتم: (١٨٦٥٠)].

■ ﴿غَرَزَ﴾<sup>(٤)</sup> [١١]: فِي ضَلَالَتِهِمْ يَتِمَادُونَ. [ابن جرير: (٤٤٨/١١)].

■ وقال غيره: تَوَاصَوْا<sup>(٥)</sup>: تَوَاطَوْا.  
وَقَالَ: ﴿مُسَوَّمَةٌ﴾ [٣٤]: مَعْلَمَةٌ، مِنَ السِّمَاءِ<sup>(٦)</sup>.

### ٥٢ - سُورَةُ<sup>(٧)</sup> ﴿وَالطُّورِ﴾

■ وقال قتادة: ﴿مَسْطُورٍ﴾ [٢]: مَكْتُوبٍ. [عبد الرزاق في «تفسيره»: (٢٤٦/٣)، والبخاري في «خلق أفعال العباد»: ١٠٧، وابن جرير: (٤٧٩/١١)].

■ وقال مجاهد: الطُّورُ: الْجَبَلُ بِالسُّرْيَانِيَّةِ. [ابن جرير: (٤٧٩/١١)].

■ ﴿رَقٍّ مَنُشُورٍ﴾ [٣]: صَحِيفَةٌ. [ابن جرير: (٤٨٠/١١)].

■ ﴿وَالْعَقْفُ الرَّفْعُ﴾ [٥]: سَمَاءٌ. [ابن جرير: (٤٨٢/١١)].

■ ﴿الْمُوقِدِ﴾ [٦]: الْمُوقِدِ. [إبراهيم الحربي في «غريب الحديث»: (٤/١)، وابن جرير: (٤٨٢/١١)].

■ وقال الحسن: تُسَجَّرُ حَتَّى يَذْهَبَ مَاؤُهَا، فَلَا يَبْقَى فِيهَا قَطْرَةٌ. [هو في «تفسير مجاهد»: (٦٢٤/٢ - ٦٢٥)، وبنحوه ابن جرير في «تفسيره»: (٤٦٠/١٢)].

(١) في قوله تعالى: ﴿عَنْ يَلَيْنَ ظَلَمُوا دُونَكَ يَتْلُو دُونَكَ أَحْسَنَهُمْ﴾ [الذاريات: ٥٩].

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلُ ذَاتُ الْكَبِيرِ﴾ [الذاريات: ٧].

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَتَكَتْ عَنَّا عَجْمٌ﴾ [الذاريات: ٤١].

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَتَرَسَّوْا بِدُيْ﴾ [الذاريات: ٥٣].

(٥) في قوله تعالى: ﴿وَتَرَسَّوْا بِدُيْ﴾ [الذاريات: ٥٣].

(٦) كلمة (سورة) من (ه).

(٧) بلدها في (ه): ﴿فَقِيلَ الْإِنْسَانُ﴾ [عبس: ١٧]: لَيْن.

■ وقال إبراهيم: ﴿أَفْتَمْرُونَهُ﴾ [١٢]: أفتجادلونه. ومن قرأ: ﴿أَفْتَمْرُونَهُ﴾<sup>(٦)</sup>، يعني أفتجادلونه. [ابن جرير: (٥١٢/١١)] ﴿مَا رَأَى الْبَصَرُ﴾ [١٧]: بَصَرُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَمَا كُنَّ [١٧]: ولا جاوز ما رأى، ﴿فَتَنَارًا﴾ [القمر: ٣٦]: كذبوا. [هي أقوال الفراء كما في «الفتح»: (٦٠٧-٦٠٦/٨)].  
■ وقال الحسن: ﴿إِنَّا هَوَيْنَ﴾ [١]: غَابَ. [عبد بن حميد كما في «التعليق»: (٣٢٤/٤)].

■ وقال ابن عباس: ﴿أَفَقَّ وَأَقَّقَ﴾ [٤٨]: أعطى فأرضى. [ابن جرير: (٥٣٥/١١)، وابن أبي حاتم: (١٨٧/١)].

### ١ - [بَابُ]

٤٨٥٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ؟ فَقَالَتْ: لَقَدْ قَفْتُ<sup>(٧)</sup> شَعْرِي مِمَّا قُلْتُ، أَيْنَ أَنْتَ مِنْ ثَلَاثٍ مِنْ حَدَّثَكُنَّ فَقَدْ كَذَبَ: مِنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى رَبَّهُ، فَقَدْ كَذَبَ، ثُمَّ قَرَأَتْ: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٠٣]، ﴿وَمَا كَانَ لِنَبٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآئِ حِجَابٍ﴾ [الشورى: ٥١]<sup>(٨)</sup>. وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ، فَقَدْ كَذَبَ، ثُمَّ قَرَأَتْ: ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مِمَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا﴾ [لقمان: ٣٤]. وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ كَتَمَ، فَقَدْ كَذَبَ، ثُمَّ قَرَأَتْ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ الآية [المائدة: ٦٧]. وَلَكِنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صُورَتِهِ مَرَّتَيْنِ. [٢٢٣٤] [أحمد: ٢٤٢٢٧، ومسلم: ٤٤١].

تَحْفَرُونَ ﴿١٥﴾ أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ عِنْدَهُمْ حَزَائِنٌ رَبِّكَ أَمْ هُمْ الْمُنِيطُونَ ﴿١٧﴾ [الطور: ٣٥-٣٧] كاذ قلمي أن يطير.

قال سفيان: فأمه أنا وإنما سمعتُ الزُّهريَّ يحدث عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه: سمعتُ النبي ﷺ يقرأ في المغرب بالطور، لم<sup>(٩)</sup> أسمعهُ زاد الذي قالوا ني. [٧٦٥] [أحمد: ١٦٧٣٥، ومسلم: ١٠٣٦ مختصرًا].

### ٥٢ - سورة ﴿وَالنَّجْمِ﴾<sup>(١٠)</sup>

■ وقال مجاهد: ﴿ذُو مِرَّةٍ﴾ [٦]: ذُو قُوَّةٍ. [ابن جرير: (٥٠٥/١١)].

﴿كَلْبٌ قُوسِيٌّ﴾ [٩]: حَيْثُ الْوَتَرُ مِنَ الْقَوْسِ. [ابن جرير: (٥٠٧/١١)].

﴿ضِرْبَةٌ﴾ [٢٢]: عَوْجَاءٌ<sup>(١١)</sup>. [ابن جرير: (٥٢١/١١)].

﴿وَالْكَئِشَ﴾ [٣٤]: قَطَعَ عَطَاءَهُ. [ابن جرير: (٥٣٠/١١)].

﴿رَبِّ الْاَلْفَرَكِ﴾ [٤٩]: هُوَ مِرْزَمُ الْجُوزَاءِ<sup>(١٢)</sup>. [ابن جرير: (٥٣٦/١١)].

﴿الَّذِي وَفَّى﴾ [٣٧]: وَفَى مَا قُرِضَ عَلَيْهِ. [ابن جرير: (٥٣٢/١١)].

﴿لَيْلٍ الْاَلَفَةِ﴾ [٥٧]: اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ. [ابن جرير: (٥٤٠/١١)].

﴿سَيُّدُونَ﴾ [٦١]: الْبَرَطْمَةُ<sup>(١٣)</sup>. [إبراهيم الحربي في «غريب الحديث»: (٥٢١/٢)، وابن جرير: (٥٤١/١١)].

■ وقال عكرمة: يَتَغَنَّوْنَ بِالْجَمِيرَةِ. [ابن أبي شبة: (١٢١/٢)].

(٢) كلمة (سورة) من (ه).

(١) في (ه): ولم.

(٢) في (خ): حذباء.

(٣) هو الكوكب الذي يطلع وراء الجوزاء، وهما شريان: الفميصاء في الأسد، والعبور في الجوزاء، وكانت خزاعة تعبد الشعري العبور.

(٤) في (ه): البرطنة. ومعناه: الإحراض، ويقال: البرطمة: الانتفاخ من الغضب، ورجل مبرطم: متكبر، وقيل: هو الغناء الذي لا يفهم. وفي التفسير: سامدون: لاهون خافلون.

(٥) هي قراءة حمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف.

(٦) تقدم في الحديث: ٢٢٣٤ التعليق على إنكار عائشة للروية، وأن الراجح عند أكثر العلماء أن النبي ﷺ رأى ربه بعيني رأسه، لحديث ابن عباس وغيره.

بَابُ: ﴿مَكَانَ قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ [النجم: ٩]

حَيْثُ الْوَتَرُ مِنَ الْقَوْسِ<sup>(١)</sup>

٤٨٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ:

حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ زُرَّاءَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: ﴿مَكَانَ

قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ① قَوْحٍ إِلَى عَبِيدٍ مَا أَوْحَى﴾ [٩ - ١٠]

قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ لَهُ سِتُّ مِثْقَ

جَنَاحٍ. [٣٢٣٢] [أحمد: ٣٧٨٠، ومسلم: ٤٣٤].

بَابُ قَوْلِهِ: ﴿قَوْحٍ إِلَى عَبِيدٍ مَا أَوْحَى﴾ [النجم: ١٠]<sup>(١)</sup>

٤٨٥٧- حَدَّثَنَا طَلْحُ بْنُ عَثَامٍ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ

الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ زُرَّاءَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَكَانَ قَابِ

قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ② قَوْحٍ إِلَى عَبِيدٍ مَا أَوْحَى﴾ قَالَ: أَخْبَرَنَا

عَبْدُ اللَّهِ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ<sup>(٢)</sup> رَأَى جِبْرِيلَ لَهُ سِتُّ مِثْقَ جَنَاحٍ.

[٣٢٣٢] [أحمد: ٣٧٨٠، ومسلم: ٤٣٢].

بَابُ: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ [النجم: ١٨]<sup>(١)</sup>

٤٨٥٨- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سَفِيانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ

آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ قَالَ: رَأَى رُفْرَفًا أَخْضَرَ قَدْ سَدَّ الْأَفْقَ.

[٣٢٣٣] [أحمد: ٤٢٨٩].

٢ - بَابُ<sup>(٢)</sup>: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْمَؤْتَنَ﴾ [النجم: ١٩]

٤٨٥٩- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ<sup>(١)</sup>: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ: حَدَّثَنَا

أَبُو الْجَوْزَاءِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ: ﴿اللَّتْ﴾ رَجُلًا<sup>(٥)</sup>

يَلْتُ<sup>(٦)</sup> سَوِيقَ الْحَاجِّ.

٤٨٦٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ

يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ فَقَالَ فِي حَلْفِهِ: وَاللَّاتِ

وَالْمَؤْتَنِ، فَلْيَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. وَمَنْ قَالَ لَصَاحِبِهِ: تَعَال

أَقَامِرُكَ، فَلْيَتَصَدَّقْ». [٦١٠٧، ٦٣٠١، ٦٦٥٠] [أحمد:

٨٠٨٧، ومسلم: ٤٢٦٠].

٣ - بَابُ<sup>(٧)</sup>: ﴿وَمَنْزِلَةُ الْأَخْرَجَةِ﴾ [النجم: ٢٠]

٤٨٦١- حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ: حَدَّثَنَا سَفِيانُ: حَدَّثَنَا

الزُّهْرِيُّ: سَمِعْتُ عُروَةَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَتْ: إِنَّمَا

كَانَ مِنْ أَهْلِ بَنَاءِ<sup>(٨)</sup> الطَّاعِيَةِ الَّتِي بِالْمُثَلَّلِ<sup>(٩)</sup> لَا يَطُوفُونَ

بَيْنَ الصُّفَا وَالْمَرُوءَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الصُّفَا وَالْمَرُوءَةَ

مِنْ سَعَائِرِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨]، فَطَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

وَالْمُسْلِمُونَ. قَالَ سَفِيانُ: مَنَاءُ بِالْمُثَلَّلِ مِنْ قُدَيْدٍ.

[١٦٤٣] [أحمد: ٢٥١١٢، ومسلم: ٣٠٨١ مطولاً].

■ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: قَالَ

عُروَةَ: قَالَتْ هَائِشَةُ: نَزَلَتْ فِي الْأَنْصَارِ، كَانُوا هُمْ

وَعُشَاةٌ - قَبْلَ أَنْ يُسْلِمُوا - يُهْلُونَ لِمَنَاءَ، مِثْلَهُ. [الذهلي في

«الزهریات»، كما في «التفليق»: (٤/٣٢٥)].

■ وَقَالَ مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُروَةَ، عَنْ هَائِشَةَ:

كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مَعْنَى كَانُوا يُهْلُونَ لِمَنَاءَ - وَمَنَاءُ صَنْمٌ

بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ - قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، كُنَّا لَا نَطُوفُ بَيْنَ

الصُّفَا وَالْمَرُوءَةِ تَعْظِيمًا لِمَنَاءَ. نَحْوُهُ. [أحمد: ٢٥٢٩٨.

وإسناده صحيح].

٤ - بَابُ<sup>(١٠)</sup>: ﴿فَاتَّبِعُوا قَوْلِي وَاصْبِرُوا﴾ [النجم: ٦٢]

٤٨٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا

أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: سَجَدَ

النَّبِيُّ ﷺ بِالنَّجْمِ، وَسَجَدَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَالْمَشْرُكُونَ،

وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ. [١٠٧١].

(٢) بعد ما في (ه): أَنَّهُ مُحَمَّدٌ رَأَى جِبْرِيلَ ﷺ.

(٤) بعد ما في (ه): ابْنُ إِبْرَاهِيمَ.

(١) سقطت هذه الترجمة من الأصل، وأثبتناها من (ه).

(٣) كلمة (باب) من (ه).

(٥) في (ه): «اللَّتْ وَالْمَؤْتَنُ»: كَانِ اللَّاتِ رَجُلًا.

(٦) لَتْ السَّوِيقُ: خَلَطَهُ بِسَمْنٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَلَتْ الْعَجِينُ: بَلَّهَ بِشَيْءٍ مِنَ الْمَاءِ. وَالسَّوِيقُ: طَعَامٌ يَتَّخَذُ مِنْ مَدْقُوقِ الْحَنْطَةِ وَالشَّعِيرِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنِّيَاهُ فِي الْحَلْقِ.

(٨) في (ه): لِمَنَاءَ.

(٧) كلمة (باب) من (ه).

(٩) موضع من قُدَيْدٍ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَحْرِ، وَهُوَ الْجَبَلُ الَّذِي يَهْبِطُ مِنْهُ إِلَيْهَا.

(١٠) كلمة (باب) من (ه).

الْحَبَبُ<sup>(٩)</sup>: السَّرَاعُ. [ابن جرير: (٤٦٨/٧)، وابن أبي حاتم: ١٨٧٠٢].

■ وقال غيره: ﴿تَقْلَمُنَ﴾ [٢٩]: فَعَاظَهَا<sup>(١٠)</sup> بَيْدُو فَعَقَرَهَا.

﴿الْمُنْظِرُ﴾ [٣١]: كحِطَارٍ<sup>(١١)</sup> من الشجر مُحْتَرِقٍ.

﴿وَالزُّجَرُ﴾ [٩]: اقْتَعَلَ من زَجَرَتْ.

﴿كُفِّرَ﴾ [١٤]: فَعَلْنَا به وبهم ما فَعَلْنَا، جَزَاءَ لِمَا صُنِعَ بنوح وأصحابه.

﴿مُسْتَقَرٌّ﴾ [٣٨]: عَذَابٌ حَقٌّ.

يقال: الْأَمْرُ<sup>(١٢)</sup>: المَرَحُ والتَّجِيرُ.

١ - بَاب: ﴿وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ ❶ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً

يَمُرُّوا<sup>(١٣)</sup> [القمر: ١ - ٢]

٤٨٦٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ

وسفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي مَعْمَرٍ،

عن ابن مسعود قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ

فِرْقَتَيْنِ: فِرْقَةٌ فوق الجبل، وفِرْقَةٌ دُونَهُ. فقال

رسول الله ﷺ: «اشهدوا». [أحمد: ٤٢٧٠،

ومسلم: ٧٠٧٣].

٤٨٦٥- حَدَّثَنَا عَلِيٌّ<sup>(١٤)</sup>: حَدَّثَنَا سفيان: أخبرنا ابن

أبي نَجِيحٍ، عن مجاهد، عن أبي مَعْمَرٍ، عن عبد الله

قال: انشق القمر ونحن مع النبي ﷺ، فصار فِرْقَتَيْنِ،

فقال لنا: «اشهدوا، اشهدوا». [أحمد: ٣٥٨٣،

ومسلم: ٧٠٧١].

■ تَابَعَهُ ابْنُ<sup>(١٥)</sup> طَهْمَانَ، عن أيوب. [ابن حجر في

ماتنليق: (٣٢٦/٤)].

■ ولم يذكر ابنُ عُلَيْيَةَ ابنَ عباسٍ<sup>(١٦)</sup>.

٤٨٦٣- حَدَّثَنَا نصر بنُ عَلِيٍّ: أَخْبَرَنِي أبو أحمد:

حَدَّثَنَا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الأسود بن يزيد،

عن عبد الله ﷺ قال: أولُ سورة أنزلت فيها سجدة

﴿وَالنَّيِّرِ﴾، قال: فسجد رسول الله ﷺ وسجد من خلفه،

إِلَّا رَجُلًا رَأَيْتُهُ أَخَذَ كُفًّا من ثَرَابٍ فسجد عليه، فرأيتُه بعد

ذلك قُتِلَ كَافِرًا، وهو أَمِيَّةُ بنُ خَلَفٍ. [١٠٦٧] [أحمد:

٣٦٨٧، ومسلم: ١٢٩٧].

٥٤ - سورة<sup>(١٧)</sup> ﴿أَقْدَرَتِ السَّاعَةُ﴾<sup>(١٨)</sup>

■ قال مجاهد: ﴿مُسْتَقَرٌّ﴾ [٢]: ذَاهِبٌ. [ابن جرير:

(٥٤٧/١١)].

﴿مُرْدَجَرٌ﴾ [٤]: مُتَنَاءٌ<sup>(١٩)</sup>. [ابن جرير: (٥٤٨/١١)].

﴿وَالزُّجَرُ﴾ [٩]: فَاسْطَطِر جُنُونًا. [ابن جرير: (٥٥٠/١١)].

﴿ذُسرٍ﴾ [١٣]: أَضْلَاعُ السَّفِينَةِ<sup>(٢٠)</sup>. [ابن جرير:

(٥٥٢/١١)].

﴿لَنْ كَانَ كُفِّرَ﴾ [١٤]: يَقُولُ: كُفِّرَ لَهُ جَزَاءٌ من الله.

أَوْ فِي تَفْسِيرِ مجاهد: [٦٣٦/٢].

﴿يَحْضُرُونَ الْمَاءَ﴾<sup>(٢١)</sup>. [ابن جرير:

(٥٦٠/١١)].

■ وقال ابنُ جَبْرِ: ﴿مُهَيَّيَاتٍ﴾ [٨]: النَّسْلَانِ<sup>(٢٢)</sup>؛

(١) في (٥): إبراهيم بن.

(٢) قال الحافظ في «الفتح»: (٦١٤/٨): أما حديث ابنِ عُلَيْيَةَ فالمراد به أنه حَدَّثَ به، عن أيوب، فأرسله. وأخرجه ابن أبي شيبة عنه، وهو

مرسل، وليس ذلك بقادح لاتفاق ثقتين عن أيوب على وصله، وهما عبد الوارث وإبراهيم بن طَهْمَانَ.

(٣) كلمة (سورة) من (٥).

(٤) أي: نهاية وغاية في الزجر لا مزيد عليها.

(٥) وقيل: المسامير، وقيل: الخيوط التي تشد بها السفن، وقيل: صدرها.

(٦) يعني قوم صالح يحضرون الماء إذا غابت الناقة، فإذا جاءت حضروا اللبن.

(٧) الإسراع في المشي مع تقارب الخطأ، وهو دون السعي.

(٨) ضرب من العَلْوِ.

(٩) أي: منكسر.

(١٠) في قوله تعالى: ﴿يَسْتَفْتُونَ عَنَّا فِي الْكُلِّ الْبَاسِ﴾ [القمر: ٢٦]. سقطت هذه الترجمة من الأصل، وأثبتناها من (د س).

(١١) بدلها في (٥): ابن عبد الله.



٤٨٦٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي بَكْرٌ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: انشَقَّ الْقَمَرُ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ. [٣٦٣٨] [مسلم: ٧٠٧٩].

٤٨٦٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: سَأَلَ أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً، فَأَرَاهُمُ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ. [٣٦٣٧] [أحمد: ١٣١٥٤، ومسلم: ٧٠٧٦].

٤٨٦٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ فِرْقَتَيْنِ. [٣٦٣٧] [أحمد: ١٣٩١٨، ومسلم: ٧٠٧٨].

٢- بَابُ <sup>(١)</sup>: «تَجَرَّى بِأَعْيُنِنَا جَزَاءُ لَيْسَ كَانَ كُفْرًا» ﷻ وَلَقَدْ تَرَكْنَهَا مَائَةً فَهَلْ مِنْ مُذَكِّرٍ [القمر: ١٤ - ١٥]

■ قَالَ قَتَادَةُ: أَبْقَى اللَّهُ سَفِينَةَ نُوحٍ حَتَّى أَدْرَكَهَا أَوَائِلُ هَذِهِ الْأُمَةِ. [عبد الرزاق في تفسيره: (٢٥٨/٣)، وابن جرير: (١١/٥٥٤)، وابن أبي حاتم: ١٠٩١٦].

٤٨٦٩- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ: «فَهَلْ مِنْ مُذَكِّرٍ». [٣٣٤١] [أحمد: ٣٩١٨، ومسلم: ١٩١٥].

بَابُ: «وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُذَكِّرٍ» <sup>(٢)</sup> [القمر: ١٧]

■ قَالَ مُجَاهِدٌ: «يَسَّرْنَا»: هَوَّنَا قِرَاءَتَهُ. [ابن جرير: (١١/٥٥٥)].

٤٨٧٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ: «فَهَلْ مِنْ مُذَكِّرٍ». [٣٣٤١] [أحمد: ٣٩١٨، ومسلم: ١٩١٥].

بَابُ <sup>(١)</sup>: «أَعْبَازُ نَحْلِ شُفْعِيرٍ» ﷻ فَكَيْفَ كَانَ عَدَايَ وَنَذِيرٍ [القمر: ٢٠ - ٢١]

٤٨٧١- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا سَأَلَ الْأَسْوَدَ: فَهَلْ مِنْ مُذَكِّرٍ، أَوْ مُذَكِّرٌ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَقْرُوهَا: «فَهَلْ مِنْ مُذَكِّرٍ»، قَالَ: وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرُوهَا: «فَهَلْ مِنْ مُذَكِّرٍ» دَالًا. [٣٣٤١] [أحمد: ٤٤٠١، ومسلم: ١٩١٤].

٣- بَابُ <sup>(١)</sup>: «فَمَا كُنَّا كَثِيرَ الْحَظِيرِ» ﷻ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُذَكِّرٍ [القمر: ٣١ - ٣٢]

٤٨٧٢- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: قَرَأَ: «فَهَلْ مِنْ مُذَكِّرٍ» الْآيَةَ. [٣٣٤١] [أحمد: ٣٩١٨، ومسلم: ١٩١٥].

٤- بَابُ <sup>(١)</sup>: «وَلَقَدْ مَنَعَهُمْ بُكَرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِيرٌ» ﷻ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنَذِيرٍ [القمر: ٣٨ - ٣٩]

٤٨٧٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَرَأَ: «فَهَلْ مِنْ مُذَكِّرٍ». [٣٣٤١] [أحمد: ٤١٦٣، ومسلم: ١٩١٥].

بَابُ <sup>(١)</sup>: «وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِنْ مَذَكِّرٍ» [القمر: ٥١]

٤٨٧٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: فَهَلْ مِنْ مُذَكِّرٍ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَهَلْ مِنْ مُذَكِّرٍ». [٣٣٤١] [أحمد: ٤١٠٥].

٥- بَابُ <sup>(١)</sup>: قَوْلُهُ: «سَيَرَمُ الْجَمْعُ وَيَرْلُونَ الذُّبُرُ» [القمر: ٤٥]

٤٨٧٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ وَهْبٍ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَهُوَ فِي قَبْوِ يَوْمٍ بَنِي: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ هَهَذَا وَوَعْدَكَ، اللَّهُمَّ إِنْ تَشَاءُ لَا تُعْبِدْ بَعْدَ الْيَوْمِ».

(٢) سقطت هذه الترجمة من الأصل، وأثبتناها من (ه).

(١) كلمة (باب) من (ه).

- وقال بعضهم: والعصفُ يريد المأكولَ من الحبِّ، ﴿وَالرَّيْحَانُ﴾: النَّصِيجُ الذي لم يؤكلْ.
- وقال غيره: العصفُ ورقُ الجنطةِ.
- وقال الضحاكُ: العصفُ الثَّبْنُ. [ابن جرير: (٥٧٩/١١)].

■ وقال أبو مالك: العصفُ أولُ ما يَنْبُتُ، تسميه النَّبَطُ هُبُوراً<sup>(٤)</sup>. [ابن جرير: (٥٧٩/١١) و(٦٩٨/١٢)].

■ وقال مجاهد: العصفُ: ورقُ الجنطةِ، والرَّيْحَانُ: الرُّزْقُ، والمارجُ<sup>(٥)</sup>: اللهبُ الأصفر والأخضر الذي يعلو النارَ إذا أوقدَتْ. [ابن جرير: (٥٧٩/١١) و(٥٨٣)].

■ وقال بعضهم عن مجاهد: ﴿رَبِّ الْتَقَيْنِ﴾ [١٧]: للشمس في الشتاء مشرقٌ، ومشرق في الصيف، ﴿وَرَبِّ الْتَقَيْنِ﴾ [١٧]: مغربها في الشتاء والصيف.

﴿لَا يَنبَغُ﴾ [٢٠]: لا يختلطان. [ابن جرير: (٥٨٥/١١)].  
﴿الَّتَنَّتْ﴾ [٢٤]: ما رُفِعَ قَلْعُهُ<sup>(٦)</sup> من السفن، فأما ما لم يُرْفَع قَلْعُهُ<sup>(٧)</sup> فليس بِمُنْشَأَةٍ. [ابن جرير: (٥٩٠/١١)].

■ وقال مجاهد<sup>(٨)</sup>: ﴿وَعَنَاسٌ﴾ [٣٥]: الصُّفْرُ يُصَبُّ على رؤوسهم يُعَذِّبُونَ به. [هناد في «الزهد»: ٢٧١، وابن جرير: (٥٩٥/١١)].

﴿خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ﴾ [٤٦]: يَهْمُ بالمعصية، فيذكر الله عزَّ وجلَّ، فيترُكها. [ابن المبارك في «الزهد»: ١٣٦، وعبد الرزاق في «تفسيره»: (٢٥٦/٣)، وابن أبي شيبة: (٢١٦/٧)، وهناد في «الزهد»: ٨٩٩، وابن جرير: (٦٠١/١١)، وأبو نعيم في «الحلية»: (٢٨١/٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان»: (٤٦٩/١)].

تَأخَذَ أبو بكرٌ بيده، فقال: حسبكَ يا رسولَ الله، ألَحَحْتَ على ربِّكَ - وهو يَبُثُّ في الدُّرْعِ - فخرَجَ وهو يقول: ﴿سَيَبْرَمُ لِمَنْعٍ وَيُولُونَ الدُّبُرَ﴾<sup>(٩)</sup>. [أحمد: (٣٠٤٠)].

٦ - بَابُ قَوْلِهِ<sup>(١٠)</sup>: ﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ

أَذَى وَأَمْرٌ﴾ [القمر: ٤٦]

يعني من المرارة.

٤٨٧٦ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يَوْسَفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَوْسُفُ بْنُ مَاهِكٍ قَالَ: إِنِّي عِنْدَ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: لَقَدْ أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ بِمَكَّةَ، وَإِنِّي لَجَارِيَةُ الْعَبُ: ﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذَى وَأَمْرٌ﴾. [٤٩٩٣].

٤٨٧٧ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ وهو في قُبَّةٍ لَهُ يَوْمَ بَدْرٍ: «أَنْشُدْكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ. اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعَبِّدْ بَعْدَ الْيَوْمِ أَبَداً». فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ وَقَالَ: حَسْبُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَدْ أَلَحَحْتَ عَلَى رَبِّكَ - وهو في الدُّرْعِ - فخرَجَ وهو يقول: ﴿سَيَبْرَمُ لِمَنْعٍ وَيُولُونَ الدُّبُرَ﴾<sup>(١١)</sup> بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذَى وَأَمْرٌ<sup>(١٢)</sup>. [أحمد: (٣٠٤٢)].

## ٥٥ - سورة الرحمن<sup>(١٣)</sup>

﴿وَأَنبِئُوا الْوَزْنَ﴾ [٩]. يريدُ لسانَ الميزان.

والعصفُ<sup>(١٤)</sup>: بَقْلُ الزَّرْعِ إِذَا قُطِعَ مِنْهُ شَيْءٌ قَبْلَ أَنْ يُلْدِكَ، فذلك العصفُ، ﴿وَالرَّيْحَانُ﴾ [١٢]: رزقه، ﴿وَلَقَبٌ﴾ [١٢]: الذي يُؤْكَلُ مِنْهُ. والرَّيْحَانُ في كلام العرب: الرُّزْقُ.

(١) قوله: (باب قوله) من (٥).

(٢) بعده في (٥) وقال مجاهد: ﴿يَسْبَغَانِ﴾ [٥]: كحسان الرُّحَى. [ابن جرير: (٥٧٣/١١)]. وقال غيره.

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَلَقَبٌ ذُو الْأَسْبَابِ وَالرَّيْحَانُ﴾ [الرحمن: ١٢].

(٤) النَّبَطُ: الفلاحون. وهبوراً: دقاق الزرع.

(٥) في قوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ الْأَكْبَانَ مِنْ تَائِيحٍ مِّنْ نَّارٍ﴾ [الرحمن: ١٥].

(٦) أي: شراعه.

(٧) في هامش الأصل: كذا في اليونانية القاف في هذه مفتوحة.

(٨) بعده في (٥): ﴿كَالْفَخَّارِ﴾ [١٤]: كما يُصنع الفخار. [هو في «تفسير مجاهد»: (٦٤٠/٢)], الشواظ: لهبٌ من نار.

■ وقال أبو الدرداء: ﴿كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [٢٩]: يغفرُ ذنباً، ويكشفُ كرباً، ويرفعُ قوماً ويضعُ آخرين<sup>(٣)</sup>.

■ وقال ابن عباس: ﴿بَرْزَخٌ﴾ [٢٠]: حاجز. [ابن جرير: (٥٨٥/١١)، وابن أبي حاتم: ١٨٧٣١].

الأنام<sup>(٤)</sup>: الخلق. [ابن جرير: (٥٧٧/١١) وابن أبي حاتم: ١٨٧٢٠].

﴿فَتَأْتَانِ﴾ [٦٦]: فيأتان. [ابن أبي حاتم: ١٨٧٥٤].

﴿ذُو الْكَلْبِ﴾ [٢٧]: ذو العظمة. [ابن جرير: (٦٢١/١١)].

■ وقال غيره: مارج: خالص من النار. [ابن جرير: (٥٨٣/١١) عن ابن عباس]. يقال: مَرَجَ الأميرُ رعيته: إذا خلاهم يَعدُو بعضهم على بعض. ويقال: مَرَجَ أمرُ الناس.

﴿مَرِيحٌ﴾ [ق: ٥]: مُلْتَبِسٌ. [ابن جرير: (٤٠٧/١١) عن مجاهد].

﴿مَرَجَ﴾ [١٩]: اختلط البحران<sup>(٥)</sup>، من مرجت دابتك: تركتها.

﴿سَفَرَجَ لَكُمْ﴾ [٣١]: سُنْحَسَبُكُمْ، لا يشغله شيء عن شيء [هو قول أبي عبيدة كما في «الفتح»: (٦٢٣/٨)]. وهو معروف في كلام العرب، يقال: لا تفرغ عن لك، وما به شغل، يقول: لا أخذتك على غرتك.

١ - باب قوله<sup>(٦)</sup>: ﴿وَمِنْ ذُنُوبِنَا جَنَّتَانِ﴾ [الرحمن: ٦٢] ٤٨٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسود: حَدَّثَنَا عبد العزيز بن عبد الصمد العمري: حَدَّثَنَا أبو عمران الجوني، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «جنتان من فضة آبيتهما وما فيهما،

الشواظ<sup>(١)</sup>: لهب من نار. [ابن جرير: (٥٩٥/١١)، وابن نعيم في الحلية: (٢٨٧/٣)].

﴿مَدَامَتَانِ﴾ [٦٤]: سوداوان من الرِّي. [ابن جرير: (٦١٠/١١)].

﴿مَصْلَصٌ﴾ [١٤]: طينٌ خُلِطَ برملي، فصلَصَل كما يُصلَصِل الفخار [ابن جرير: (٥٨٢/١١) بنحوه، ويقال: مُتَنِّين، يريدون به صل، يقال: صلصال كما يقال: صرَّ الباب عند الإغلاق وصَرَصَر، مثل كَبِكَبْتُهُ، يعني كَبَيْتُهُ.

■ ﴿نَكَبَةً وَنَقْلَ رِيحَانٍ﴾ [٦٨]: وقال بعضهم: ليس الرُّمَانُ والنخلُ بالفاكهة<sup>(٢)</sup>، وأما العرب فإنها تعدُّهما فاكهة، كقوله ﷺ: ﴿حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ [البقرة: ٢٣٨]، فأمرهم بالمحافظة على كل الصلوات، ثم أعاد العصر تشديداً لها كما أعيد النخل والرمان، ومثلها ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَتَجَبَّدُ لَمْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ [الحج: ١٨]، ثم قال: ﴿وَكَثِيرٌ مِّنَ الْأَنْبِيَاءِ كَفَرُوا بِالْحَقِّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ﴾ وقد ذكرهم في أول قوله: ﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾.

■ وقال غيره: ﴿أَنفَانٍ﴾ [٤٨]: أغصان. [ابن جرير: (٦٠٣/١١) عن مجاهد].

﴿وَيَحْيَى الْبَنَيْنِ دَانٍ﴾ [٥٤]: ما يُجَنَّتْنِي قريب. [ابن أبي حاتم: ١٨٧٤٥ عن ابن عباس بنحوه].

■ وقال الحسن: ﴿فَيَأْتِي مَالَهُ﴾ [١٣]: نعيم. [ابن جرير: (٥٨١/١١)].

■ وقال قتادة: ﴿زَيْكُمَا﴾: يعني الجن والإنس. [عبد الرزاق في «تفسيره»: (٢٦٤/٣)، وابن جرير: (٥٨١/١١)، وابن أبي حاتم: ١٨٧٢٥].

(١) في قوله تعالى: ﴿رُسُلٌ عَلَيْكَ شَوَاطِئُ مِّنْ نَّارٍ وَهَاسٌ﴾ [الرحمن: ٣٥].

(٢) هذا الكلام نقله البخاري عن الفراء، ونسبه الفراء لبعض المفسرين، وقوله بعد: «وأما العرب فإنها تعدُّهما...» هذا من كلام الفراء في توجيه لما نقله عن بعض المفسرين. انظر «الفتح»: (٦٢٣/٨).

(٣) أخرجه ابن ماجه: ٢٠٢، وابن حبان: ٦٨٩ من حديث أبي الدرداء مرفوعاً، وإسناده حسن. وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان»: (٣٦/٢) عن أبي الدرداء موقوفاً.

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضِ وَصَمَّهَا لِلْأَنْبِيَاءِ﴾ [الرحمن: ١٠].

(٥) في (هـ): البحرين.

(٦) قوله: (باب قوله) من (هـ).

بُسَّتْ<sup>(٣)</sup> : قُتَّتْ ، نُتَّتْ كَمَا يُلْتَكِ السَّوِيقُ<sup>(٤)</sup> . [ابن جرير : (١١/٦٢٤)] .

المخضود<sup>(٥)</sup> : الْمُؤَقَّرُ<sup>(٦)</sup> حَمَلًا . [هناد في الزهد : ١٠٨ ، وابن جرير : (١١/٦٣٤)] ، ويقال أيضاً : لا شوكَ له . [ابن جرير : (١١/٦٣٤) عن قتادة وعكرمة] .

﴿مَنْشُورٌ﴾ [٢٩] : الموز<sup>(٧)</sup> . [ابن جرير : (١١/٦٣٥)] .  
والعُربُ<sup>(٨)</sup> : الْمُحَبِّبَاتُ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ . [ابن جرير : (١١/٦٤٠)] .

﴿ثَلَّةٌ﴾ [١٣] : أُمَّةٌ . [هو في تفسير مجاهد : (٢/٦٤٨)] .  
﴿يَحْمُورٌ﴾ [٤٣] : دخانٍ أسود . [ابن جرير : (١١/٦٤٦) بنحوه] .

﴿يُثْرُونَ﴾ [٤٦] : يُدِيمُونَ . [ابن جرير : (١١/٦٤٨)] .  
الهِيمُ<sup>(٩)</sup> : الإِبِلُ الظَّمَاءُ . [ابن جرير : (١١/٦٥٠)] .  
﴿لَتَقْرَمُونَ﴾ [٦٦] : لَتُلْزَمُونَ<sup>(١٠)</sup> . [ابن أبي حاتم عن قتادة كما في «الفتح» : (٨/٦٢٦)] .

رُوحٌ<sup>(١١)</sup> : جَنَّةٌ ورخاء . [عبد بن حميد ، والفريابي ، والبيهقي في «البحث والنشور» كما في «التفليق» : (٣/٥٠٢) - (٥٠٤)] ، ﴿وَرِيحَانٌ﴾ [٨٩] : الرُّزْقُ . [ابن جرير : (١١/٦٦٥)] .  
وَنَشَأُكُمْ<sup>(١٢)</sup> : فِي أَيِّ خَلْقٍ نَشَأَ . [ابن جرير : (١١/٦٥١)] .

■ وقال غيره : ﴿تَنَكَّهُونَ﴾ [٦٥] : تَعَجُّبُونَ<sup>(١٣)</sup> .  
﴿عُرْبًا﴾ [٣٧] : مُثْقَلَةٌ ، واحداً عَرُوبٌ ، مثلُ صَبُورٍ وَصِيرٍ ، يُسَمِّيها أَهْلُ مَكَّةَ الْقَرْيَةَ ، وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ الْغَنِيَّةَ ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ الشُّكْلَةَ .

وَجُتَّانَ مِنْ ذَهَبٍ آتَيْتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا ، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِداءَ الْكَبِيرِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةٍ عَنِّي<sup>(١٤)</sup> . [٤٨٨٠ ، [أحمد : ١٩٦٨٢ ، ومسلم : ٤٤٨]] .

٢ - بَابُ : ﴿حُرٌّ مَقْصُورٌ فِي لَيْلِيَّارٍ﴾ [الرحمن : ٧٢] ■ وقال ابن عباس : ﴿حُرٌّ﴾ : سَوْدُ الْحَدَقِ . [ابن جرير : (١١/٦٣٣) ، وابن أبي حاتم : ١٨٧٦٠] .

■ وقال مجاهد : ﴿مَقْصُورٌ﴾ : مُحَبَّسَاتٌ ، قُصِرَ طَرَفُهُنَّ وَأَنْفُسُهُنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ . [ابن أبي شيبة : (٧/٢١٥) ، وهناد في الزهد : ١٦ ، وابن جرير : (١١/٦١٤)] .

﴿فَصِيرَتْ﴾ [٥٦] : لَا يَبْغِيْنَ غَيْرَ أَزْوَاجِهِنَّ . [ابن أبي شيبة : (٧/٤٠) ، وابن جرير : (١١/٦٠٦)] .

٤٨٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ : حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ خِيَمَةً مِنْ لَوْلُؤَةٍ مَجُوفَةٍ عَرَضُهَا سِتُونَ مِيلًا ، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ مَا يَزُونَ الْآخِرِينَ ، يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ» . [٣٢٤٣] [أحمد : ١٩٦٨١ ، ومسلم : ٧١٥٩] .

٤٨٨٠ - وَجُتَّانَ مِنْ فِضَّةٍ ، آتَيْتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا ، وَجُتَّانَ مِنْ كَذَا ، آتَيْتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا ، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِداءَ الْكَبِيرِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةٍ عَنِّي<sup>(١٥)</sup> . [٤٨٧٨] [أحمد : ١٩٦٨٢ ، ومسلم : ٤٤٨]] .

## ٥٦ - سُورَةُ<sup>(١)</sup> الْوَاقِعَةِ

■ وقال مجاهد : رُجَّتْ<sup>(٢)</sup> : زُلْزِلَتْ . [ابن جرير : (١١/٦٢٣)] .

(١) كلمة (سورة) من (ه) .

(٢) في قوله تعالى : ﴿وُجِّتَ الْجِبَالُ بَسًا﴾ [الواقعة : ٥] .

(٣) في قوله تعالى : ﴿فِي يَدَيْهِ مَنَشُورٌ﴾ [الواقعة : ٢٨] .

(٤) في قوله تعالى : ﴿وَلَكُلٍّ مَنُشُورٌ﴾ فالطلع : الموز ، ومنشود أي : متراكم .

(٥) في قوله تعالى : ﴿عُرْبًا أَزْوَاجًا﴾ [الواقعة : ٣٧] .

(٦) في (ه) : لَتَلْمِزُونَ . ويعلها : ﴿يَبِينُ﴾ [الواقعة : ٨٦] : محاسين .

(٧) في (ه) : ﴿وَتَنَزَّلُكُمْ فِي مَا لَا تَحْكُمُونَ﴾ [الواقعة : ٦١] .

(٨) في قوله تعالى : ﴿فَتَنَزَّلُ عَنْ رَبِّكَ لَيْلٍ﴾ [الواقعة : ٥٥] .

(٩) في قوله تعالى : ﴿فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَحَتَّى يَبُوءَ﴾ [الواقعة : ٨٩] .

(١٠) في (ه) : تَتَجَبَّوْنَ .

وقال في «خافضة» [٣]: لِقَوْمٍ<sup>(١)</sup> إِلَى النَّارِ، وَ«رَافِئَة» [٣]: إِلَى الْجَنَّةِ.

«تَوَشَّوْنَ» [١٥]: مَنْسُوجَةٌ، وَمِنْهُ: وَضِئُ النَّاقَةِ<sup>(٢)</sup>.  
والكُوبُ<sup>(٣)</sup>: لَا أَذَانَ لَهُ وَلَا عُرْوَةَ. وَالْأَبَارِيقُ: ذَوَاتُ

الْأَذَانِ وَالْعُرَى.

«تَشْكُوبٌ» [٣١]: جَارٍ.

«وَرُئِي مَرْوَعَةٌ» [٣٤]: بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ.

«مُتَمَتِّعٌ» [٤٥]: مُتَمَتِّعِينَ.

«نَا تَتَوَّنَ» [٥٨]: هِيَ النُّطْفَةُ فِي أَرْحَامِ النِّسَاءِ.

«لِلْمَقْرُونِ» [٧٣]: لِلْمَسَافِرِينَ، وَالْقِي: الْقَفَرُ<sup>(٤)</sup>.

«يَمْرِقُ الْكُجُورُ» [٧٥]: بِمُخْجَمِ الْقُرْآنِ، وَيُقَالُ:

بَسَقِطُ النُّجُومِ إِذَا سَقَطْنَ، وَمَوَاقِعُ وَمَوْقِعٌ وَاحِدٌ.

«تُدْهِنُونَ» [٨١]: مُكْذِبُونَ، مِثْلُ: «لَوْ تَدْهِنُ فَيَدْهِنُونَ»

[القلم: ٩].

«تَكَلَّمَ اللَّهُ» [٩١]: أَيِ مُسَلَّمَ<sup>(٥)</sup> لَكَ، إِنَّكَ مِنْ

أَصْحَابِ الْيَمِينِ، وَأُلْفِيتَ إِنْ وَهُوَ مَعْنَاهَا<sup>(٦)</sup>، كَمَا تَقُولُ:

أَنْتَ مُصَدِّقٌ مَسَافِرٌ عَنْ قَلِيلٍ<sup>(٧)</sup>، إِذَا كَانَ قَدْ قَالَ: إِنِّي

مَسَافِرٌ عَنْ قَلِيلٍ، وَقَدْ يَكُونُ كَالدُّعَاءِ لَهُ، كَقَوْلِكَ: فَسَقِيًّا

مِنَ الرِّجَالِ، إِنْ رَفَعْتَ السَّلَامَ، فَهُوَ مِنَ الدُّعَاءِ<sup>(٨)</sup>.

«تُزَوِّنَ» [٧١]: تَنْتَحَرِجُونَ، أَوْزَيْتَ: أَوْقَدْتُ.

«لَقَوْا» [٢٥]: بِاطْلَاءٍ.

«ثَائِبًا» [٢٥]: كَذِبًا.

١ - بَابُ<sup>(٩)</sup> قَوْلُهُ: «وَيَظِلُّ مَكْدُورٌ» [الواقعة: ٣٠]

٤٨٨١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ

أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَبْلُغُ بِهِ  
النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «إِنْ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّاکِبُ فِي  
ظِلِّهَا مِثْلَ حَامٍ لَا يَقْطَعُهَا. وَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ: «وَيَظِلُّ  
مَكْدُورٌ» ٤. [٣٢٥٢] [أحمد: ٧٤٩٨، مسلم: ٧١٣٧].

## ٥٧ - سورة الحديد<sup>(١٠)</sup>

■ قَالَ مُجَاهِدٌ: «جَمَلَكُمْ مُتَخَفِّفِينَ» [٧]: مَعْمَرِينَ فِيهِ.  
[ابن جرير: (١١/٦٧١)].

«مِنْ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ» [٩]: مِنَ الضَّلَالَةِ إِلَى الْهُدَى.  
[ابن جرير: (١١/٦٧٢)].

«وَمَنْعُ النَّاسِ» [٢٥]: جُنَّةٌ وَسِلَاحٌ. [ابن جرير:  
(١١/٦٨٨)].

«مَوْلَاكُمْ» [١٥]: أَوْلَى بِكُمْ.

«إِنَّمَا يَمْلِكُ أَهْلُ الْكِتَابِ» [٢٩]: لِيَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ.

يُقَالُ: الظَّاهِرُ<sup>(١١)</sup> عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، وَالْبَاطِنُ عَلَى  
كُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا.

«أَنْظِرُونَا» [١٣]: أَنْتَظِرُونَا. [هِيَ أَقْوَالُ أَبِي عُبَيْدَةَ وَالْفَرَاءِ  
كَمَا فِي «الْفَتْحِ»: (٨/٦٢٨)].

## ٥٨ - [سورة المجادلة<sup>(١٢)</sup>]

■ وَقَالَ مُجَاهِدٌ: «مُجَادُّونَ» [٥]: يُشَاقِقُونَ اللَّهَ. [ابن  
جرير: (١٢/٢٥)].

«كُتُبًا» [٥]: أَخْزَبُوا<sup>(١٣)</sup>، مِنَ الْخِزْيِ. [لَمْ نَجِدْهُ].

«أَسْتَحْذَرُ» [١٩]: غَلَبَ. [هُوَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ كَمَا فِي  
«الْفَتْحِ»: (٨/٦٢٨)].

(٢) أَي: حِزَامِهَا.

(١) فِي (٥): بِقَوْمٍ.

(٣) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «يَا أَكْرَبَ رَأْيَيقَ يَكْلِي بَيْنَ مَيْمَنٍ» [الواقعة: ١٨].

(٤) هِيَ الْمَفَازَةُ الَّتِي لَا نَبَاتَ فِيهَا وَلَا مَاءَ.

(٥) فِي (٥): فَيَلْمُ.

(٧) فِي (خ): قَرِيبٌ. وَالتَّعْدِيرُ: أَنْتَ مُصَدِّقٌ أَنْكَ مَسَافِرٌ...

(٦) أَي: وَإِنْ حَذَفْتَ «إِنْ» فَمَعْنَاهَا مُرَادٌ.

(٨) أَي: وَإِنْ نَصَبْتَ لَا يَكُونُ دُعَاءً، وَلَمْ يَقْرَبْهُ أَحَدٌ عَلَى مَا قَالَهُ الْقِسْلَانِيُّ فِي «إِرْشَادِ السَّارِي»: (٧/٣٧٣).

(٩) كَلِمَةُ (بَابٍ) مِنْ (٥).

(١٠) كَلِمَةُ (سُورَةٍ) مِنْ (٥)، وَعِنْدَهُ: سُورَةُ الْحَدِيدِ وَالْمَجَادِلَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ: «فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْعَفَةٌ».

(١١) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ» [الحديد: ٣].

(١٢) (١٣) فِي (٥): أَخْزَبُوا.

(١٢) قَوْلُهُ: «الْمَجَادِلَةُ» لَيْسَ فِي (٥).

## ٥٩ - سورة (١) الحشر

﴿الْبَلَاءُ﴾ (٢): [٣]: من أرضٍ إلى أرضٍ.

١ - [بَاب]

٤٨٨٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا مُثَنِّمٌ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ: سُورَةُ التَّوْبَةِ؟ قَالَ: التَّوْبَةُ هِيَ الْفَاضِحَةُ، مَا زَالَتْ تَنْزِلُ: ﴿وَمِنْهُمْ﴾، ﴿وَمِنْهُمْ﴾، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ لَمْ تَبْقَ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا ذُكِرَ فِيهَا. قَالَ: قُلْتُ: سُورَةُ الْأَنْفَالِ؟ قَالَ: نَزَلَتْ فِي بَدْرِ. قَالَ: قُلْتُ: سُورَةُ الْحَشْرِ؟ قَالَ: نَزَلَتْ فِي بَنِي النَّضِيرِ.

[٤٠٢٩]: [مسلم: ٧٥٥٨].

٤٨٨٣- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُدْرِكٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَمَّادٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدٍ قَالَ: قُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ: سُورَةُ الْحَشْرِ؟ قَالَ: قُلْتُ: سُورَةُ نَضِيرٍ (٣). [٤٠٢٩]: [مسلم: ٧٥٥٨].

٢ - بَابُ قَوْلِهِ (٤): ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْسَةٍ﴾ [الحشر: ٥]: نَخْلَةٍ، مَا لَمْ تَكُنْ عَجْوَةً أَوْ بَرْزِيَّةً (٥).

٤٨٨٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّقَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَعَ، وَهِيَ الْبُورَةُ (٦)، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْسَةٍ أَوْ نَكَبْتُمُهَا فَلَا تَمْلِكُ عَلَى أَصُولِهَا لِيَأْذِينَ اللَّهُ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ﴾. [٢٣٢٦]: [أحمد: ٦٠٥٤، ومسلم: ٤٥٥٢].

## ٣ - بَابُ (٧): قَوْلُهُ: ﴿نَا أَفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ﴾

[الحشر: ٧]

٤٨٨٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ - غَيْرَ مَرَّةٍ - عَنْ عَمْرِو، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ الْحَدَّانِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَتْ أَمْوَالُ بَنِي النَّضِيرِ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ، مِمَّا لَمْ يُوْجِفِ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ، فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاصَّةً، يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ مِنْهَا نَفَقَةً سَنَوِيَّةً، ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ فِي السِّلَاحِ وَالْكَرَاعِ (٨) عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ. [٢٩٠٤]: [أحمد: ١٧١، ومسلم: ٤٥٧٥].

٤ - بَابُ (٩): ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾ [الحشر: ٧]

٤٨٨٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَعَنَ اللَّهُ الْوَائِشَاتِ وَالْمُوتَشِمَاتِ (١٠)، وَالْمَتَمَتِّصَاتِ (١١)، وَالْمَتَمَلِّجَاتِ (١٢) لِلْحُسْنِ، الْمَغْفِرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ. فَلَبَّغَ ذَلِكَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهَا: أُمُّ يَعْقُوبَ، فَجَاءَتْ، فَقَالَتْ: إِنَّهُ بَلَّغَنِي أَنَّكَ (١٣) لَعَنْتَ كَيْتَ وَكَيْتَ، فَقَالَ: وَمَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَمَنْ هُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ. فَقَالَتْ: لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ اللُّوْحَيْنِ، فَمَا وَجَدْتُ فِيهِ مَا تَقُولُ. قَالَ: لَنْ كُنْتُ قَرَأْتِيهِ لَقَدْ وَجَدْتِيهِ، أَمَا قَرَأْتَ: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾؟ قَالَتْ: بَلَى. قَالَ: فَإِنَّهُ قَدْ نَهَى عَنْهُ. قَالَتْ: فَإِنِّي أَرَى أَهْلَكَ يَفْعَلُونَهُ. قَالَ: فَادْهَبِي فَاَنْظُرِي، فَذَهَبَتْ

(٢) بعداً في (هـ): الإخراج.

(١) كلمة (سورة) من (هـ).

(٣) قال ابن حجر في «الفتح»: (٦٢٩/٨): كأنه كره تسميتها بالحشر لئلا يظن أن المراد يوم القيامة، وإنما المراد به هنا إخراج بني النضير.

(٥) نوعان من أجود أنواع التمير.

(٤) قوله: (باب قوله) من (هـ).

(٧) كلمة (باب) من (هـ).

(٦) موضع بقرب المدينة، ونخل لبني النضير.

(٩) كلمة (باب) من (هـ).

(٨) أي: الخيل.

(١٠) الواشحات جمع واشمة، وهي فاعلة الوشم، وهو أن يفرض عضو من الإنسان بنحو إبرة حتى يسيل الدم ثم يحشى بنحو كحل فيصير أخضر. والموتشحات جمع موتشمة، وهي التي يُقَعَلُ بها ذلك.

(١١) جمع متمصة، وهي التي تطلب إزالة شعر وجهها بالتف ونحوه، إلا ما بنيت بلحية المرأة أو شاربها فلا، بل يستحب. والنامصة التي تنزبل الشعر.

(١٣) في (هـ): عنك أنك.

(١٢) وهي التي تفرق ما بين أسنانها الثنايا والرباعيات بالبيز.

فَنظَرْتُ فَلَمْ تَرَ مِنْ حَاجَتِهَا شَيْئًا. فقال: لو كانت كذلك ما جِئْتُنَا<sup>(١)</sup>. [٤٨٨٧، ٥٩٣١، ٥٩٣٩، ٥٩٤٣، ٥٩٤٨] [أحمد: ٤١٢٩، ومسلم: ٥٥٧٤].

٤٨٨٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَفِيَانَ قَالَ: ذَكَرْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ حَدِيثَ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاصِلَةَ، فَقَالَ<sup>(٢)</sup>: سَمِعْتُهُ مِنْ أَمْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا: أُمُّ يَعْقُوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مِثْلَ حَدِيثِ مَنْصُورٍ. [٤٨٨٦] [أحمد: ٣٩٤٥، ومسلم: ٥٥٧٥].

٥ - بَابُ<sup>(٣)</sup>: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ﴾ [الحشر: ٩]

٤٨٨٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ<sup>(٤)</sup>، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: قَالَ عَمْرُؤُ ﷺ: أَوْصِي الْخَلِيفَةَ بِالْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ أَنْ يَعْرِفَ لَهُمْ حَقَّهُمْ، وَأَوْصِي الْخَلِيفَةَ بِالْأَنْصَارِ الَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُهَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَقْبَلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَيَعْفُو عَنْ مُسِيئِهِمْ. [١٣٩٢].

٦ - بَابُ<sup>(٥)</sup>: قَوْلُهُ: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾ [الحشر: ٩]

الْخَصَاصَةُ: الْفَاقَةُ.

﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ [٩]: الْفَاتِرُونَ بِالْخُلُودِ. الْفَلَاحُ: الْبَقَاءُ، حَتَّى عَلَى الْفَلَاحِ: عَجَلٌ.

■ وقال الحسنُ: «حَاجَةٌ»: حَسَدًا. [ابن جرير: ٣٩/١٢].

٤٨٨٩- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ: حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ غَزْوَانَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَصَابَنِي الْجَهْدُ.

### ٦٠ - سورة<sup>(٧)</sup> الممتحنة

■ وقال مجاهدٌ: ﴿لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً﴾ [٥]: لَا تُعَذِّبْنَا بِأَيْدِيهِمْ، يَقُولُونَ: لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ عَلَى الْحَقِّ مَا أَصَابَهُمْ هَذَا. [الحربي في غريب الحديث: ٩٣٩/٣]، وابن جرير: (٦١/١٢)، وابن أبي حاتم: ١٠٥٢٢].

﴿يَصِمُ الْكَافِرُ﴾ [١٠]: أَمَرَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ بِفِرَاقِ نَسَائِهِمْ، كُنَّ كَوَافِرَ بَمَكَةَ. [البيهقي في السنن الكبرى: ١٧١/٧].

### ١ - بَابُ: ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾<sup>(٨)</sup>

[المتحنة: ١]

٤٨٩٠- حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي رَافِعٍ كَاتِبَ عَلِيٍّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيًّا ﷺ يَقُولُ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَالزُّبَيْرُ وَالْمِقْدَادُ، فَقَالَ: «انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخَ»<sup>(٩)</sup>، فَإِنَّ بِهَا ظَلِيمَةً مَعَهَا كِتَابٌ، فَخُذُوهُ مِنْهَا. فَتَقَبَّلْنَا تَعَادَى بَنِي خَيْلِنَا حَتَّى أَتَيْنَا الرُّوسَةَ، فَإِذَا نَحْنُ بِالظَّعِينَةِ، فَقُلْنَا: أَخْرِجِي

(١) في (٣): جِئْتُنَا. اهـ. ومعناه: لم نصحباها، ولم نجتمع نحن وهي، بل كنا نطلقها ونفارقها.

(٢) كلمة (باب) من (هـ).

(٣) كلمة (باب) من (هـ).

(٤) كلمة (سورة) من (هـ).

(٥) أي: عبد الرحمن بن عابس.

(٦) بدلها في (هـ): يعني ابن عياش.

(٧) في (٣): يُضَيِّقُهُ.





يَتَّبِعُنِي<sup>(٤)</sup> إِلَى اللَّهِ. [ابن جرير: (١٢/٨٥)، وابن أبي حاتم: ٣٥٦٥].

■ وقال ابن عباس: ﴿مَرْمُوسٌ﴾ [٤]: مُلْصَقٌ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ. [ابن أبي حاتم: ١٨٨٨٦].

■ وقال غيره<sup>(٥)</sup>: بِالرَّصَاصِ.

١ - بَابُ<sup>(٦)</sup>: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَأْتِي مِنْ بَغْدِي<sup>(٧)</sup> أُنْمُوهُ أَخَذَ﴾ [الصف: ٦].

٤٨٩٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنِ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ لِي أَسْمَاءً: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي، وَأَنَا الْعَاقِبُ». [٣٥٣٢] [أحمد: ١٦٧٣٤، ومسلم: ٦١٠٧].

## ٦٢ - سُورَةُ<sup>(٨)</sup> الْجُمُعَةِ

١ - [بَابُ]: قَوْلُهُ: ﴿وَالْآخِرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ [الجمعة: ٣].

■ وقراء حمز: (قَامَضُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ<sup>(٩)</sup>). [مالك: (١٠٦/١)، والشافعي في «مسنده»: ٢٠٤، وعبد الرزاق: ٥٣٤٨، وأبو نعيم في «الحلية»: (٢٩/٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٢٢٧/٣)].

٤٨٩٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ أَبِي الْعَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ,

وَأَمَّا مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَمُوقِبٌ، فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْهَا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَسْتَرَهُ اللَّهُ، فَهُوَ إِلَى اللَّهِ: إِنْ شَاءَ عَذَّبُهُ، وَإِنْ شَاءَ عَفَّرَ لَهُ. [١٨] [أحمد: ٢٢٦٧٨، ومسلم: ٤٤٦١].

■ تَابِعُهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ<sup>(١)</sup> فِي الْآيَةِ. [مسلم: ٤٤٦٢].

٤٨٩٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ مُسْلِمٍ أَخْبَرَهُ عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: شَهِدْتُ الصَّلَاةَ يَوْمَ الْفِطْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعِثْمَانُ رضي الله عنهم، فَكُلُّهُمْ يُصَلِّيهِمَا قَبْلَ الْخُطْبَةِ ثُمَّ يَخْطُبُ بَعْدُ، فَتَنَزَّلُ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، فَكَانِي أَنْظِرُ إِلَيْهِ حِينَ يُجْلِسُ الرِّجَالَ بِيَدِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَشْتَقُّهُمْ حَتَّى أَتَى النِّسَاءَ مَعَ بِلَالٍ، فَقَالَ: «يَأْتِيَانِ النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبْتَغِينَكَ عَلَيَّ أَنْ لَا يَشْرِكَنَّ بِأَقْبِهِ شَيْئًا وَلَا يَشْرِفْنَ وَلَا يَزِينْنَ وَلَا يَتَلَنَّنَّ أَوْلَدَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبَهْتَنٍ بِفَرْنَةٍ بَيْنَ الْيَوْنِ وَأَرْجُلَيْهِ»، حَتَّى قَرَعَ مِنَ الْآيَةِ كُلِّهَا. ثُمَّ قَالَ حِينَ قَرَعَ: «أَنْتُمْ عَلَى ذَلِكَ؟» وَقَالَتْ<sup>(٢)</sup> امْرَأَةٌ وَاحِدَةً لَمْ يُجِبْهُ غَيْرُهَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ - لَا يَدْرِي الْحَسَنُ مِنْ هِيَ - قَالَ: «فَتَصَدَّقْنَ». وَسَطَ بِلَالٌ ثَوْبَهُ، فَجَعَلَنَ يُلْقِيَنَّ الْفَتَحَ<sup>(٣)</sup> وَالْخَوَاتِيمَ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ. [٩٨] [أحمد: ٣٠٦٣، ومسلم: ٢٠٤٤].

## ٦١ - سُورَةُ الصَّفِّ

■ وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿مَنْ أَمْكَايَ إِلَى اللَّهِ﴾ [١٤]: مَنْ

(١) أي: تابع سفيانَ عبدَ الرزاق عن معمر، عن الزهري.

(٢) واحدا فتحة، كَقَصَبٍ وَقَصْبَةٍ، هي الخواتيم العظام، أو هي خواتيم لا فصوص لها.

(٣) في (٥): تَبَعِي.

(٥) في (٥): وقال يحيى. اهـ. قال الحافظ في «الفتح»: (٦٤١/٨): وجزم أبو ذر بأنه يحيى بن زياد بن عبد الله الفراء، وهو كلامه في «معاني القرآن».

(٦) كلمة (باب) من (٥). وعنده: باب: ﴿يَأْتِي﴾.

(٧) هي قراءة ابن كثير، ونافع، وأبي عمرو، وأبي بكر عن عاصم، وأبي جعفر، ويعقوب. وقرا ﴿يَتَوِي﴾ بسكون الياء: ابن عامر، وحفص عن عاصم، وحزمة، والكسائي، وخلف.

(٨) كلمة (سورة) من (٥).

(٩) هي قراءة تحمل على الضمير، لأنها تخالف ما أجمع عليه القراء في قوله تعالى: ﴿فَأَسْرَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [الجمعة: ٩].

فَأَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْجُمُعَةِ: ﴿وَالْآخِرِينَ مِنْهُمْ لَنَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَلَمْ يُرَاجِعْهُ حَتَّى سَأَلَ ثَلَاثًا، وَفِينَا سَلَمَانُ الْفَارِسِيُّ، وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى سَلَمَانَ، ثُمَّ قَالَ: «لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثُّرَيَّا لَنَالَهُ رِجَالٌ - أَوْ: رَجُلٌ - مِنْ هَؤُلَاءِ». [أحمد: ٩٤٠٦، ومسلم: ٦٤٩٨].

٤٩٠٣، [أحمد: ١٩٣٣٣، ومسلم: ٧٠٢٤].

٢ - بَابُ (٦): ﴿أَتَعِدُّوهُنَّ جُنَّةً﴾ [المنافقون: ٧]

يَجْتَنُونَ (٧) بِهَا

٤٩٠١ - حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ﷺ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عُمِّي، فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أُبَيٍّ ابْنَ سَلُولٍ يَقُولُ: لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا. وَقَالَ أَيْضًا:

لَسْنَا رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجُنَا الْأَعْرُ مِنْهَا الْأَذَلَّ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعُمِّي، فَذَكَرَ عُمِّي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَأَصْحَابِهِ، فَحَلَفُوا مَا قَالُوا، فَصَدَّقَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَذَّبَنِي، فَأَصَابَنِي هُمٌ لَمْ يُصْبِنِي مِثْلُهُ، فَجَلَسْتُ فِي بَيْتِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُتُنَفِّقُونَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لِيُخْرِجَنَّا الْأَعْرُ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾ [المنافقون: ١-٨] فَأَرْسَلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَهَا عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ». [أحمد: ١٤٣٥٦، ومسلم: ١٩٩٩].

٢ - بَابُ (١): ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً﴾ [الجمعة: ١١]

٤٨٩٩ - حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، وَعَنْ نَبِيِّ سَفِيَانَ (٢)، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: أَقْبَلْتُ عِيرَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ - وَنَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ - فَنَارَ النَّاسِ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا﴾. [أحمد: ٩٣٦٦، ومسلم: ١٤٣٥٦، ١٩٩٩].

## ٦٣ - سورة المنافقين

١ - بَابُ (٣): قَوْلُهُ: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُتُنَفِّقُونَ قَالُوا تَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ﴾ إِلَى: ﴿لَا يَكْذِبُونَ﴾ [المنافقون: ١]

٤٩٠٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ نَبِيِّ إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: كُنْتُ فِي غَزَاةٍ فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أُبَيٍّ يَقُولُ: لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِهِ، وَلَوْ (٤) رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِهِ (٥) لِيُخْرِجُنَا الْأَعْرُ مِنْهَا الْأَذَلَّ. فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعُمِّي - أَوْ: لِعُمْرَ - فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَدَعَانِي فَحَدَّثْتُهُ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَأَصْحَابِهِ، فَحَلَفُوا مَا

٣ - بَابُ قَوْلِهِ (٨): ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطَلَعَ عَلَنَ قُلُوبُهُمْ فَلَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾ [المنافقون: ٣]

٤٩٠٢ - حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ الْقُرْظِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ ﷺ قَالَ: لَمَّا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي: لَا تُنْفِقُوا عَلَى

(١) كلمة (باب) من (ه).

(٢) واسمه طلحة بن نافع، وليس هو على شرط البخاري، لذلك أخرج له مقروناً بسالم بن أبي الجعد.

(٤) في (٣-ه) ولتن.

(٣) قوله: (سورة المنافقين) و: (باب) من (ه).

(٦) كلمة (باب) من (ه).

(٥) في (ه) إلى المدينة من عنده.

(٨) قوله: (باب قوله) من (ه).

(٧) أي: يسترون.

٤ - باب<sup>(٣)</sup>: قوله: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ سَأَلُوا بِسْمِ اللَّهِ لَكُمْ رَسُولٌ أَلَّهُ لَوْزًا رُؤُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾ [المنافقون: ٥]

حرّكوا: استهزؤوا بالنبي ﷺ. ويُقرأ بالتخفيف مِنْ لَوْنَيْ<sup>(٤)</sup>.

٤٩٠٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ

أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَمِّي فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بِنْتِ سَلُولٍ يَقُولُ: لَا تُنْفِقُوا عَلَى

مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَقُوا، وَلَمَّا رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَ الْأَعْرَضَ مِنْهَا الْأَذَلَّ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمِّي، فَذَكَرَ عَمِّي لِلنَّبِيِّ ﷺ<sup>(٥)</sup>، وَصَدَّقَهُمْ، فَأَصَابَنِي غَمٌّ لَمْ يُصْنِبْنِي مِثْلُهُ قَطُّ. فَجَلَسْتُ فِي بَيْتِي، وَقَالَ عَمِّي: مَا أَرَدْتَ إِلَى

أَنْ كُذِّبَكَ النَّبِيُّ ﷺ وَمَقَتَكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُتُنَفِّقُونَ قَالُوا تَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ﴾ [المنافقون: ١]، وَأَرْسَلَ<sup>(٦)</sup> إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فقرأها، وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ». [٤٩٠٠] [أحمد: ١٩٣٣٣، ومسلم: ٧٠٢٤].

٥ - باب<sup>(٧)</sup>: قوله: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ [المنافقون: ٦]

٤٩٠٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَزَنَةَ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ: قَالَ عَمْرُو: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنَّا فِي غَزَاةٍ - قَالَ سَفِيَانُ مَرَّةً - فِي جَيْشٍ - فَكَسَعَ<sup>(٨)</sup> رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا لَأَنْصَارٍ، وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ: يَا لَلْمُهَاجِرِينَ. فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا بَالُ دَعْوَى جَاهِلِيَّةٍ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ، وَقَالَ أَيْضًا: لَمَّا رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ، أَخْبَرْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَلَا مَنِي الْأَنْصَارُ، وَخَلَفَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنَ أَبِي مَا قَالَ ذَلِكَ، فَارْجَعْتُ إِلَى الْمَنْزِلِ فَبَيْنْتُ، فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ»، وَنَزَلَ: ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُبْغُوا﴾ [الآية [المنافقون: ٧]. [٤٩٠٠] [أحمد: ١٩٢٩٥، ومسلم: ٧٠٢٤].

■ وَقَالَ ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي النَّاسِ فِي [الكبرى: ١١٥٩٤].

٣/م - باب<sup>(٩)</sup>: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهمْ خُشُبٌ مُسْنَدَةٌ يُخَيَّبُونَ﴾<sup>(١٠)</sup> كُلِّ صَبِيحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الَّذِينَ فَتَنَّاهمْ فَلَهُمُ اللَّهُ أَنْ يَقُولُوا

[المنافقون: ٤]

٤٩٠٣- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ أَصَابَ النَّاسَ فِيهِ شِدَّةٌ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي لَاصِحَابِهِ: لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَقُوا مِنْ حَوْلِهِ. وَقَالَ: لَمَّا رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَ الْأَعْرَضَ مِنْهَا الْأَذَلَّ. فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي فَسَأَلَهُ، فَاجْتَهَدَ يَمِينَهُ مَا فَعَلَ. قَالُوا: كَذَبَ زَيْدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِمَّا قَالُوا شِدَّةً، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَصْلِيحِي فِي: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُتُنَفِّقُونَ﴾، فَدَعَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ لِيَسْتَغْفِرَ لَهُمْ، فَلَوْأَوْ رُؤُوسَهُمْ. وَقَوْلُهُ: ﴿خُشُبٌ مُسْنَدَةٌ﴾ قَالَ: كَانُوا رَجَالًا أَجْمَلَ شَيْءٍ. [٤٩٠٠] [أحمد: ١٩٣٣٤، ومسلم: ٧٠٢٤].

(١) كلمة (باب) من (ه).

(٢) هي قراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، والكسائي، ويعقوب، وخلف. وقرأ: ﴿يُخَيَّبُونَ﴾ بفتح السين: ابن عامر، وعاصم، وحمره، وأبو جعفر.

(٣) كلمة (باب) من (ه).

(٤) أي: ﴿لَوْزًا﴾ بتخفيف الواو الأولى، وهي قراءة نافع، وروح عن يعقوب. وقرأ الباقر: ﴿لَوْنًا﴾ بتشديد الواو الأولى.

(٥) بعده في (ط): فدعاني، فحدثني، فأرسل إلى عبد الله بن أبي وأصحابه، فحلفوا ما قالوا، وكذبني النبي ﷺ.

(٦) في (ه): فأرسل.

(٧) كلمة (باب) من (ه).

(٨) أي: فضرب.

٧ - باب<sup>(١)</sup>: قوله: ﴿يَقُولُونَ لَيْسَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلُّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَتْلُمُونَ﴾ [المنافقون: ٨]

٤٩٠٧ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ قَالَ: حَفِظْنَاهُ مِنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: كُنَّا فِي غَزَاةٍ، فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا لِلْأَنْصَارِ، وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ: يَا لِلْمُهَاجِرِينَ. فَسَمِعَهَا اللَّهُ رَسُولُهُ ﷺ، قَالَ: «مَا هَذَا؟» فَقَالُوا: كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا لِلْأَنْصَارِ، وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ: يَا لِلْمُهَاجِرِينَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ». قَالَ جَابِرٌ: وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ حِينَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ أَكْثَرَ، ثُمَّ كَثُرَ الْمُهَاجِرُونَ بَعْدُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي: أَوْ قَدْ فَعَلُوا؟ وَاللَّهِ لئن رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلُّ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبَ عُتْقَ هَذَا الْمُنَافِقِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعُهُ، لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ». [٣٥١٨] [أحمد: ١٥٢٢٣، ومسلم: ٦٥٨٣].

#### ٦٤ - سورة التغابن<sup>(٧)</sup>

■ وَقَالَ عَلْقَمَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: «وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ أَمْرَهُ» [١١]: هُوَ الَّذِي إِذَا أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ رَضِيَ، وَعَرَفَ أَنَّهَا مِنَ اللَّهِ. [ابن جرير: (١١٥/١٢)، والبيهقي في السنن الكبرى: (٦٦/٤)] عَنْ عَلْقَمَةَ دُونَ ذِكْرِ عَبْدِ اللَّهِ.

كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: «دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ»<sup>(١)</sup>. فَسَمِعَ بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي، قَالَ: فَعَلُوا؟ أَمَا وَاللَّهِ لئن رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلُّ. فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَامَ عُمَرُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَعْنِي أَضْرِبَ عُتْقَ هَذَا الْمُنَافِقِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعُهُ، لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ»، وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ أَكْثَرَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ، ثُمَّ إِنَّ الْمُهَاجِرِينَ كَثُرُوا بَعْدُ.

قَالَ سَفِيَانُ: فَحَفِظْتُهُ مِنْ عَمْرِو، قَالَ عَمْرُو: سَمِعْتُ جَابِرًا: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ<sup>(٢)</sup>. [٣٥١٨] [أحمد: ١٥٢٢٣، ومسلم: ٦٥٨٣].

٦ - باب<sup>(٣)</sup>: قوله: ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَن عِندَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا﴾ وَيَتَفَرَّقُوا ﴿وَاللَّهُ خَرَابِ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ﴾

[المنافقون: ٧]

٤٩٠٦ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: خَرَنْتُ عَلَى مَنْ أُصِيبَ بِالْحَرَّةِ، فَكَتَبَ إِلَيَّ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ - وَبَلَغَهُ شِدَّةُ حَزَنِي - يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ» - وَشَكَ ابْنُ تَفَضَّلٍ فِي أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ - فَسَأَلَ أَنَسًا بَعْضَ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ، فَقَالَ: هُوَ<sup>(٤)</sup> الَّذِي يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا الَّذِي أَوْفَى اللَّهُ لَهُ بِأُذُنِهِ»<sup>(٥)</sup>. [أحمد: ١٩٢٩٩، ومسلم: ٦٤١٠ بنحوه].

(١) أي: قبيحة منكرة عجيبة.

(٢) بعده في (٥): الكشغ: أن تضرب يديك على شيء أو برجلك، ويكون أيضاً إذا رميته بشيء يسوءه.

(٣) كلمة (باب) من (ه).

(٤) أي: زيد بن أرقم الذي يقول رسول الله ﷺ فيه.

(٥) أي: بسمعه، أي: أظهر الله صدقه فيما أعلم به من كلام عبد الله بن أبي في حق النبي ﷺ وأصحابه.

(٦) كلمة (باب) من (ه).

(٧) بعد ما في (ه): والطلاق.

٦٥ - سورة الطلاق<sup>(١)</sup>■ وقال مجاهد<sup>(٢)</sup>: ﴿وَيَا أَيُّهَا﴾ [٩]: جزاء أمرها.

[ابن جرير: (١٢/١٤٣)].

## ١ - [باب]

٤٩٠٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ:

حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ أَنَّ

عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَخْبَرَهُ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ،فَذَكَرَ عُمَرُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَعَيَّنَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ

قَالَ: «لِيُرَاجِعْهَا، ثُمَّ يَمْسِكُهَا حَتَّى تَطْهُرَ، ثُمَّ تَحِيضَ

فَتَطْهُرَ، فَإِنْ بَدَأَ لَهَا أَنْ يُطْلَقَهَا، فَلْيُطْلَقْ طَاهِرَةً قَبْلَ أَنْ

يَمْسُهَا، فَتِلْكَ الْعِدَّةُ كَمَا أَمَرَ<sup>(٣)</sup> اللَّهُ». [٥٢٥١، ٥٢٥٢،

٥٢٥٣، ٥٢٥٨، ٥٢٦٤، ٥٣٢٢، ٥٣٣٣، ٧١٦٠] [أحمد:

٥٢٧٠، ومسلم: ٣٦٥٧].

٢ - [باب<sup>(٤)</sup>]: ﴿وَأُولَئِكَ الْأَحْوَالُ أَلْجُهُنَّ أَنْ يَصْنَعَنَّ

حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُتْرَكًا﴾

[الطلاق: ٤]

﴿وَأُولَئِكَ الْأَحْوَالُ﴾: واحدها ذات حمل.

٤٩٠٩ - حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ

يَحْيَى قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ

عَبَّاسٍ - وَأَبُو هُرَيْرَةَ جَالِسٌ عِنْدَهُ - فَقَالَ: أَفْتِنِي فِي امْرَأَةٍ

وَلَدَتْ بَعْدَ زَوْجِهَا بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: آجِرُ

الْأَجْلِينَ، قُلْتُ أَنَا: ﴿وَأُولَئِكَ الْأَحْوَالُ أَلْجُهُنَّ أَنْ يَصْنَعَنَّ

حَمْلَهُنَّ﴾ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَنَا مَعَ ابْنِ أَخِي، يَعْنِي أَبَا

سَلَمَةَ، فَارْسَلِ ابْنَ عَبَّاسٍ عَلَامَهُ كُرْبِيًّا إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ

يَسْأَلُهَا، فَقَالَتْ: قُتِلَ زَوْجُ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ وَهِيَ حَبْلَى،

فَوَضَعَتْ بَعْدَ مَوْتِهِ بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَخَطَبْتُ فَأَنْكَحَهَا

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ أَبُو السَّنَابِلِ فِيمَنْ خَطَبَهَا. [٥٣١٨]

[أحمد: ٢٦٦٧٥، ومسلم: ٣٧٢٣ بنحوه].

٤٩١٠ - وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ<sup>(٥)</sup>، وَأَبُوالنَّعْمَانِ<sup>(٦)</sup>: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ

مُحَمَّدٍ قَالَ: كُنْتُ فِي حَلَقَةٍ فِيهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي

لَيْلَى - وَكَانَ أَصْحَابُهُ يُعْظِمُونَهُ - فَذَكَرَ<sup>(٧)</sup> آخِرَ الْأَجْلِينَ،

فَحَدَّثْتُ بِحَدِيثِ سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

عُتْبَةَ، قَالَ: فَصَمَّرَ<sup>(٨)</sup> لِي بَعْضُ أَصْحَابِهِ، قَالَ مُحَمَّدٌ:

فَقَطِنْتُ لَهُ، فَقُلْتُ: إِنِّي إِذَا لَجَرِيءٌ إِنْ كَذَبْتُ عَلَى عَبْدِ

اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ وَهُوَ فِي نَاحِيَةِ الْكُوفَةِ. فَاسْتَحْيَا، وَقَالَ:

لَكِنَّ عَمَّهُ لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ<sup>(٩)</sup>، فَلَقِيتُ أَبَا عِطِيَةَ مَالِكَ بْنَ عَامِرٍ

فَسَأَلْتُهُ، فَذَهَبَ يَحْدِثُنِي حَدِيثَ سُبَيْعَةَ، فَقُلْتُ: هَلْ سَمِعْتُ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فِيهَا شَيْئًا؟ فَقَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ:

أَتَجْعَلُونَ عَلَيْهَا التَّغْلِيظَ وَلَا تَجْعَلُونَ عَلَيْهَا الرُّخْصَةَ؟

لَتَزَلْتُ سُورَةَ النَّسَاءِ الْقَصْرَى<sup>(١٠)</sup> بَعْدَ الطُّوْلِ<sup>(١١)</sup>: ﴿وَأُولَئِكَ

الْأَحْوَالُ أَلْجُهُنَّ أَنْ يَصْنَعَنَّ حَمْلَهُنَّ﴾ [الطلاق: ٤]. [٤٥٣٢].

(١) قوله: «سورة الطلاق» ليس في (٥).

(٢) في (٥) بعده: «غَيْرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَهْلُ النَّارِ». [ابن جرير: (١٢/١١٤)]. ﴿إِنْ أَرَبَيْتُمْ﴾ [٤]: إِنْ لَمْ تَعْلَمُوا أَتَحِيضُ أَمْ لَا تَحِيضُ، فَالْإِنِّي

قَعْدَنُ مِنَ الْمَحِيضِ، وَالْإِنِّي لَمْ يَحِيضْ بَعْدُ، فَعَدَّتْهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ. [ابن جرير: (١٢/١٣٢) بنحوه].

(٣) في (٥): أمر.

(٤) كلمة (باب) من (٥).

(٥) وصله الطبراني في «الكبير»: ٩٦٤٨.

(٦) وصله البيهقي في «السنن الكبرى»: (٧/٤٣٠).

(٧) في (٥): فذكروا له فذكر. اهـ. والمراد: فذكروا له الحامل تضع بعد وفاة زوجها.

(٨) أي: أشار إليه أَنْ اسْكُتَ، وَضَمَرَ الرَّجُلُ: إِذَا عَضَّ عَلَى شَفَتِهِ.

(٩) أي: عم عبد الله بن عتبة، وهو ابن مسعود، والقاتل ذلك هو ابن أبي ليلى. وما نقله عن ابن مسعود هو خلاف المشهور عنه، فلملحه كان يقول ذلك ثم رجع، أو وهم الناقل عنه.

(١٠) أي: سورة الطلاق، والمراد قوله تعالى: ﴿وَأُولَئِكَ الْأَحْوَالُ أَلْجُهُنَّ أَنْ يَصْنَعَنَّ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُتْرَكًا﴾ [٤].

(١١) أي: سورة البقرة، والمراد قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ سُنَّتَكُمْ وَيَذَرُونَ أَوْلَادًا يَتَرَفَّضُونَ أَهْلَهُمْ وَأَشْهُرًا ثَمَرًا فَلَمَّا بَلَغَ أَهْلَهُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ

فِيمَا قَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَرْفُوقِ وَاللَّهُ يَسِّرُ مَا تَشَاءُونَ حَبِيرٌ﴾ [٢٣٤].

٦٦ - سورة الْمُتَحَرِّمُ<sup>(١)</sup>

١ - بَابُ: ﴿يَتْلِيهَا أَلَنِي لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبَتَّلِي

مَرَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ عَفْوٌ رَحِيمٌ﴾ [التحريم: ١]

٤٩١١- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَصَالَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ

يَحْيَى، عَنْ ابْنِ حَكِيمٍ<sup>(٢)</sup>، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّ ابْنَعَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ فِي الْحَرَامِ<sup>(٣)</sup>: يُكْفَرُ<sup>(٤)</sup>. وَقَالَ ابْنُعَبَّاسٍ: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ إِسْوَةٌ<sup>(٥)</sup> حَسَنَةٌ

لِلْأَحْزَابِ: [٢١]. [٥٢٦٦] [أحمد: ١٩٧٦، ومسلم: ٣٦٧٦].

٤٩١٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ بْنُ

يُوسُفَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ،

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَشْرَبُ عَسَلًاعَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ جَحْشٍ وَيَمْكُثُ عِنْدَهَا، فَوَاطَيْتُ<sup>(٦)</sup> أَنَاوَحَفْصَةَ عَنْ<sup>(٧)</sup> أَثْنَا دَخَلَ عَلَيْهَا فَلْتَقَلَ لَهُ: أَكَلْتَ مَغَافِيرَ؟بَنِي أَجْدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرَ<sup>(٨)</sup>، قَالَ: لَا، وَلَكِنِّي كُنْتُ

أَشْرَبُ عَسَلًا عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ جَحْشٍ، فَلَنْ أَعُودَ لَهُ، وَقَدْ

حَلَفْتُ، لَا تُخْبِرُنِي بِذَلِكَ أَحَدًا<sup>(٩)</sup>. [٥٢٦٦، ٥٢٦٧، ٥٢٦٨،

٥٢٦٩، ٥٢٦٤، ٥٢٦٢، ٦٦٩١، ٦٩٧٢] [أحمد: ٢٥٨٥٢، ومسلم: ٣٦٧٨].

٢ - بَابُ<sup>(١)</sup>: ﴿تَبَتَّلِي مَرَاتَ أَزْوَاجِكَ﴾ [التحريم: ١]،

﴿قَدْ وَصَّ اللَّهُ لَكُمْ حِلَّةَ أَيْمَنِكُمْ﴾ [التحريم: ٢]

٤٩١٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ

بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ

عَبَّاسٍ رضي الله عنه يُحَدِّثُ أَنَّهُ قَالَ: مَكُثْتُ سَنَةً أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ

عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَنْ آيَةٍ، فَمَا اسْتَطِيعَ أَنْ أَسْأَلَهُ هَيْبَةً لَهُ

حَتَّى خَرَجَ حَاجًّا، فَخَرَجْتُ مَعَهُ، فَلَمَّا رَجَعْتُ<sup>(١٠)</sup> وَكُنَّا

بِبَعْضِ الطَّرِيقِ، عَدَلْتُ إِلَى الْأَرَاكِ لِحَاجَةٍ لَهُ، قَالَ:

فَوَقَفْتُ لَهُ حَتَّى قَرَعْتُ، ثُمَّ سِرْتُ مَعَهُ فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ

الْمُؤْمِنِينَ، مَنِ اللَّتَانِ تَظَاهَرَتَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَزْوَاجِهِ،

فَقَالَ: تِلْكَ حَفْصَةُ وَعَائِشَةُ، قَالَ: فَقُلْتُ: وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ

لَا رِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ هَذَا مُنْذُ سَنَةٍ، فَمَا اسْتَطِيعُ هَيْبَةً

لَكَ، قَالَ: فَلَا تَفْعَلْ، مَا ظَنَنْتَ أَنْ عِنْدِي مِنْ عِلْمٍ

فَأَسْأَلُنِي، فَإِنْ كَانَ لِي عِلْمٌ خَبَرْتُكَ بِهِ. قَالَ: ثُمَّ قَالَ

عُمَرُ: وَاللَّهِ إِنْ كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَا نَعُدُّ لِلنِّسَاءِ أَمْرًا، حَتَّى

أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِنَّ مَا أَنْزَلَ، وَقَسَمَ لَهُنَّ مَا قَسَمَ، قَالَ: فَبَيْنَا

أَنَا فِي أَمْرِ أَتَأَمَّرُهُ<sup>(١١)</sup> إِذْ قَالَتِ امْرَأَتِي: لَوْ صَنَعْتَ كَذَا

وَكَذَا، قَالَ: فَقُلْتُ لَهَا: مَا لَكَ وَلِمَا هَاهُنَا، فِيمَا تَكَلَّفُكَ

فِي أَمْرِ أُرِيدُهُ؟ فَقَالَتْ لِي: عَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، مَا

تُرِيدُ أَنْ تَرَاجَعَ أَنْتَ، وَإِنْ ابْتَنَيْتَ لَتَرَاجِعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

حَتَّى يَظَلَّ يَوْمَهُ غَضَبَانٌ. فَقَامَ عُمَرُ فَأَخَذَ رِدَاءَهُ مَكَانَهُ حَتَّى

دَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ، فَقَالَ لَهَا: يَا بُنَيَّةُ، إِنَّكَ لَتَرَاجِعِينَ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَظَلَّ يَوْمَهُ غَضَبَانٌ؟ فَقَالَتْ حَفْصَةُ:

وَاللَّهِ إِنَّا لَنَرَاجِعُهُ. فَقُلْتُ: تَعْلَمِينَ أَنِّي أَحْذَرُكَ عُقُوبَةَ اللَّهِ

وَعُظْبَ رَسُولِهِ ﷺ. يَا بُنَيَّةُ، لَا يُعْرَتُكَ هَذِهِ الَّتِي أَعْجَبَهَاحُسْنُهَا حَبَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِإِيَّاهَا - يَرِيدُ عَائِشَةَ - قَالَ: ثُمَّ

خَرَجْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ لِقِرَائَتِي مِنْهَا،

فَكَلَّمْتُهَا، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: عَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ،

دَخَلْتَ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى تَبْتَغِي أَنْ تَدْخُلَ بَيْنَ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَزْوَاجِهِ. فَأَخَذْتَنِي وَاللَّهِ أَخَذًا كَسَرْتَنِي عَنْ

بَعْضِ مَا كُنْتُ أَجِدُ، فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدَهَا، وَكَانَ لِي

(١) في (هـ): هو يعلى بن حكيم القضي.

(٢) أي: كفارة يمين.

(٣) كذا بفتح الراء في الأصل، وهي سورة التحريم.

(٤) أي: إذا قال: هذا عليّ حرام. أو: أنت عليّ حرام.

(٥) كذا في الأصل «إسوة» بكسر الهمزة، وهي قراءة العشرة إلا عاصمًا فقد انفرد بضمها.

(٦) جاء في هامش الأصل: كذا بالياء في اليونانية، وقال في «المصايح»: إنها مبدلة من الهمزة على غير قياس. وفي (هـ): فتواطأت. اهـ. أي: توافقت.

(٧) في (ص س): على.

(٨) مغافير، جمع مغفور - بضم الميم -: وهو صمغ حلوه رائحة كريهة، ينضجه شجر يسمى الشُرْفُط. وكان النبي ﷺ يكره أن توجد منه رائحة كريهة.

(٩) كلمة (باب) من (هـ).

(١٠) في (هـ): رجعتا.

(١١) أي: أفكر فيه وأقدره.

يا أمير المؤمنين، من المرأتان اللتان تظاهرتا على رسول الله ﷺ؟ فما أتممت كلامي حتى قال: عائشة وحفصة. [٨٩] [أحمد: ٣٣٩، ومسلم: ٣٦٩٤].

٤ - باب<sup>(٨)</sup>: قوله: ﴿إِنْ نُبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحريم: ٤]

صَغُوتُ وَأَصْغَيْتُ: مِلْتُ، ﴿لِتَضَعِي﴾ [الأنعام: ١١٣]: لتميل.

﴿وَلِنْ تَنْظُرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَلِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾: عَوْنٌ. ﴿تَنْظُرُونَ﴾ [البقرة: ٨٥]: تَعَاوَنُونَ.

■ وقال مجاهد: ﴿قَوَّ أَنْفُسُكُمْ وَأَهْلِيكُمْ﴾ [التحريم: ٦]: أوصوا أنفسكم وأهليكم بتقوى الله وأدبرهم. [ابن جرير: (١٥٦/١٢)].

٤٩١٥- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ: حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ حُجَيْنٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ هَمْرَ عَنِ الْمَرَاتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَظَاهَرَتَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَكَّنْتُ سَنَةً فَلَمْ أَجِدْ لَهُ مَوْضِعًا، حَتَّى خَرَجْتُ مَعَهُ حَاجًّا، فَلَمَّا كُنَّا بَظَهْرَانَ ذَقَبَ عَمْرٌو لِحَاجَّتِهِ، فَقَالَ: أَدْرِكْنِي بِالْوُضُوءِ، فَأَدْرَكْتُهُ بِالْإِدَاوَةِ<sup>(٩)</sup>، فَجَعَلْتُ أَسْكُبُ عَلَيْهِ، وَرَأَيْتُ مَوْضِعًا<sup>(١٠)</sup> فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مِنَ الْمَرَاتَيْنِ اللَّتَانِ تَظَاهَرَتَا؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَمَا أَتَمَمْتُ كَلَامِي حَتَّى قَالَ: عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ. [٨٩] [أحمد: ٣٣٩، ومسلم: ٣٦٩٤].

٥ - باب: ﴿عَنَى رَيْثُهُ إِنْ طَلَّقَكَ أَنْ يُدْلَهُ<sup>(١١)</sup> أَرْوَبًا خَيْرًا مِنْكَ مِثْلَتِي مُؤْمِنَتِي قَوْلَتِي نَبِيَّتِي عِيْدَتِي سَوِيَّتِي نَبِيَّتِي وَأَنْتَ كَارًا﴾ [التحريم: ٥]

٤٩١٦- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ

صَاحِبٍ مِنَ الْأَنْصَارِ إِذَا غَبَتْ أَتَانِي بِالْخَبَرِ، وَإِذَا غَابَ كُنْتُ أَنَا آتِيَهُ بِالْخَبَرِ، وَنَحْنُ نَخْوَفُ مَلِكًا مِنْ مُلُوكِ عَسَانَ دُكْرَ لَنَا أَنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يَسِيرَ إِلَيْنَا، فَقَدْ امْتَلَأَتْ صُدُورُنَا مِنْهُ، فَإِذَا صَاحِبِي الْأَنْصَارِيُّ يَدُقُّ الْبَابَ، فَقَالَ: افْتَحْ افْتَحْ، فَقُلْتُ: جَاءَ الْعَسَانِيُّ؟ فَقَالَ: بَلْ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ، اعْتَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَزْوَاجَهُ. فَقُلْتُ: رَغِمَ أَنْفٌ<sup>(١)</sup> حَفْصَةُ وَعَائِشَةُ. فَاخَذْتُ ثُوبِي فَأَخْرَجْتُ حَتَّى جِئْتُ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَشْرُوعٍ<sup>(٢)</sup> لَمْ يَزُقْ عَلَيْهَا بَعْجَلَةً<sup>(٣)</sup>، وَغُلَامٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْوَدُ عَلَى رَأْسِ الدَّرَجَةِ، فَقُلْتُ لَهُ: قُلْ: هَذَا عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ. فَأَذِنَ لِي. قَالَ عَمْرُو: فَقَصَصْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَذَا الْحَدِيثَ، فَلَمَّا بَلَغْتُ حَدِيثَ أُمِّ سَلَمَةَ، تَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَإِنَّهُ لَعَلَى حَصِيرٍ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ، وَتَحْتَ رَأْيِهِ وَسَادَةٌ مِنْ آدَمَ<sup>(٤)</sup> حَنُوتُهَا لَيْفٌ، وَإِنْ عِنْدَ رَجُلِيهِ قَرْطًا مَصْبُوبًا<sup>(٥)</sup>، وَعِنْدَ رَأْسِهِ أَهْبٌ<sup>(٦)</sup> مُعَلَّقَةٌ، فَرَأَيْتُ أَثَرَ الْحَصِيرِ فِي جَنْبِهِ، فَبَكَيْتُ، فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكَ؟» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ كِيسْرِي وَقِيسَرَ فِيمَا هُمَا فِيهِ، وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةُ؟» [٨٩] [أحمد: ٣٣٩ نحوه مختصرًا، ومسلم: ٣٦٩٢].

٣ - باب<sup>(٧)</sup>: ﴿وَإِذَا أَسْرَ الْأَتَى إِلَى بَعْضِ أَرْوَاجِهِ حَبِيئًا فَلَمَّا نَبَأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرِضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَأَنِي الْعَلِيُّ الْخَيْرُ﴾ [التحريم: ٣]

■ فِيهِ عَائِشَةُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [٤٩١٢].

٤٩١٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ حُجَيْنٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ هَمْرَ عَنِ الْمَرَاتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَظَاهَرَتَا؟ فَقُلْتُ:

(١) فِي (هـ): رَغِمَ اللَّهُ أَنْفًا. (٢) فِي الْفَرَقَةِ وَالْيَلَّةِ.

(٣) أَي: يَصْعَدُ عَلَيْهَا بِدَرَجَةٍ. قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ وَغَيْرُهُ: هِيَ دَرَجَةٌ مِنَ النَّخْلِ.

(٤) فِي (هـ): مَصْبُورًا. أ.هـ. أَي: مَجْمُوعًا، وَالْقَرَطُ: وَرَقُ السَّلْمِ.

(٥) كَلِمَةٌ (بَاب) مِنْ (هـ).

(٦) إِنَاءٌ صَغِيرٌ يَتَخَذُ مِنْ جِلْدِ اللَّمَاءِ.

(٧) هِيَ قِرَامَةُ نَافِعٍ، وَأَبِي عَمْرٍو، وَأَبِي جَعْفَرٍ. وَقَرَأَ: «يُؤَلِّدُهُ» ابْنُ كَثِيرٍ، وَابْنُ عَامِرٍ، وَحِزْمَةُ، وَالْكَسَانِيُّ، وَعَاصِمٌ، وَيَعْقُوبُ، وَخَلْفٌ.

(٨) كَلِمَةٌ (بَاب) مِنْ (هـ). وَفِيهَا: بَابُ: ﴿إِنْ نُبَا﴾.

(٩) كَلِمَةٌ (بَاب) مِنْ (هـ).

(١٠) أَي: لِلزَّوَالِ.

■ وقال ابن عباس<sup>(٦)</sup>: ﴿لَسَاوَنَ﴾ [٢٦]: أضللتنا مكانَ جَنَّتْنَا. [ابن أبي حاتم: ١٨٩٥٠].

■ وقال غيره: ﴿كَالصَّرِيمِ﴾ [٢٠]: كالصبح انصرم من الليل، والليل انصرم من النهار. [هو قول أبي عبيدة كما في «الفتح»: (٦٦٢/٨)]، وهو أيضاً كلُّ رَمْلَةٍ انصَرَمَتْ من مُعْظَمِ الرَّمْلِ. والصريمُ أيضاً المصروم، مثل: قَتِيلٍ ومَقْتُولٍ.

١ - باب<sup>(٧)</sup>: ﴿عُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْنِبُ﴾ [القلم: ١٣] ٤٩١٧ - حَدَّثَنَا محمود<sup>(٨)</sup>: حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ<sup>(٩)</sup>، عن إسرائيل، عن أبي حصين، عن مجاهد، عن ابن عباس<sup>(١٠)</sup>: ﴿عُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْنِبُ﴾ قال: رَجُلٌ من قُرَيْشٍ له زَنْمَةٌ<sup>(١١)</sup> مثل زَنْمَةِ الشَاوِ.

٤٩١٨ - حَدَّثَنَا أبو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سفيان، عن مَعْبُدِ بْنِ خَالِدٍ قال: سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ الْخُزَاعِيَّ قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يقول: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ<sup>(١٢)</sup> لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا يَرَهُ. أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟ كُلُّ عُتْلٍ جَوَاطٍ مُسْتَكْبِرٍ<sup>(١٣)</sup>». [٦٦٥٧، ٦٠٧١]. [أحمد: ١٨٧٣٢، ومسلم: ٧١٨٩].

حُمَيْدٍ، عن أنسٍ قال: قال عُمَرُ ﷺ: اجتمعَ نساءُ النَّبِيِّ ﷺ في الْعَمِيرَةِ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُنَّ: عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْذِلَهُنَّ أَزْوَاجاً خَيْراً مِنْكُنَّ. فَتَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ. [٤٠٢] [أحمد: ١٥٧ مطولاً].

## ٦٧ - سورة<sup>(١)</sup> ﴿بَرَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾

التَّائُوْتُ: الاختلاف. والتفاوت والتفاوت<sup>(٢)</sup> واحد.

﴿تَمَيَّزَ﴾ [٨]: تَقَطَّعَ.

﴿سَنَكَبَهَا﴾ [١٥]: جوانبها.

﴿تَدْعُونَ﴾ [٢٧]: وَتَدْعُونَ<sup>(٣)</sup>، مثلُ تَدْعُونَ وتَدْعُونَ.

﴿وَيَقِينُ﴾ [١٩]: يَضْرِبُ بِأَجْنَحَتَيْهِ.

■ وقال مجاهد: ﴿مَلَكْتُ﴾ [١٩]: بَسَطَ أَجْنَحَتَيْهِ.

[ابن جرير: (١٧٠/١٢)].

﴿وَنَقُورٍ﴾ [٢١]: الْكُفُورُ<sup>(٤)</sup>. [ابن جرير: (١٧٠/١٢)].

## ٦٨ - سورة<sup>(٥)</sup> ﴿ت وَالْقُلُوبِ﴾

■ وقال قتادة: ﴿حَرَّ﴾ [٢٥]: جَذَّ فِي أَنْفُسِهِمْ.

عبد الرزاق في تفسيره: (٣٠٩/٣)، وابن جرير: (١٩١/١٢).

(١) كلمة (سورة) من (ه).

(٢) في قوله تعالى: ﴿تَا تَرَىٰ فِي ظَنٍّ أَلَيَّ الْوَعْدِ مِنْ تَقْوَىٰ﴾ [الملك: ٣]، وهي قراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وعاصم، وأبي جعفر، ويعقوب، وخلف. وقرأ: ﴿تَقْوَىٰ﴾: حمزة، والكسائي.

(٣) هي قراءة يعقوب، وقرأ بقية العشرة ﴿تَدْعُونَ﴾ بتشديد الدال، وفي (ه) بملعها: واحد.

(٤) أي: الذي يلج في عتوه ونفوره هو الكفور.

(٥) بملعها في (ه): ﴿يَتَخَفَتُونَ﴾ [٢٣]: يَتَجَوَّنُونَ السَّرَّازَ وَالْكَلامَ الْخَفِيَّ. [ابن جرير: (٤٥٦/٨) بنحوه].

(٦) كلمة (باب) من (ه).

(٧) (٨) في (ت): محمد.

(٩) بملعها في (ه): ابن موسى.

(١٠) جاء في هامش الأصل: لم ي ضبط العين في اليونانية، وضبطها في الفروع بالكسر، وغيره بالفتح. اهـ.

ومعناه على رواية الفتح (متضَعِّفٌ): يستضعفه الناس ويحترونه ويتجرون عليه لضعف حاله في الدنيا، وأما رواية الكسر (متَضَعِّفٌ) فمعناها: متواضع متثلل خامل، واضح من نفسه. قال القاضي: وقد يكون الضعف هنا رقة القلوب ولينها، وإخباتها للإيمان. والمراد أن أغلب أهل الجنة هؤلاء. قاله النووي.

(١١) العتل: الجاني الشديد الخصومة بالباطل، الفظ، الغليظ.

والجواظ: هو الجموع المنوع، وقيل: كثير اللحم، المختال في مشيته. وقيل: القصير البطين. وقيل: المفاخر.

والمستكبر: هو صاحب الكبر، وهو يقر الحق وغمط الناس.



٢ - باب<sup>(١)</sup>: ﴿يَوْمَ يُكَنَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ [القم: ٤٢]

٤٩١٩- حَدَّثَنَا آدمُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «يَكْشِفُ رَيْنًا عن سَاقِهِ، فيسجُدُ له كلُّ مؤمنٍ ومؤمنَةٍ، ويبقى من<sup>(٢)</sup> كان يسجدُ في الدنيا رِفاءً وسمعةً، فيذهبُ لیسجدُ<sup>(٣)</sup>، فيعودُ ظهره طَبَقًا<sup>(٤)</sup> واحدًا». [٢٢] [أحمد: ١١١٢٧، ومسلم: ٤٥٤ بنحوه مطولاً].

٦٩ - سورة<sup>(٥)</sup> الحاقة

<sup>(٦)</sup> ﴿عِشْرَ رَاسِيَةٍ﴾ [٢١]: يريدُ فيها الرضا.

﴿الْقَائِيَةِ﴾ [٢٧]: المَوْتَةُ الأولى التي مَثَّها، ثم أخيا بعدها.

﴿بَيْنَ أَيْدِي عَنَّا حَجْرَيْنَ﴾ [٤٧]: أَحَدُ يكون للجمع وللواحد.

■ وقال ابن عباس: ﴿الْوَقِينَ﴾ [٤٦]: نياط القلب. [ابن جرير: (٢٢٣/١٢)، وابن أبي حاتم: ١٨٩٨١، والحاكم: (٥٤٤/٢)].

■ قال ابن عباس: ﴿كَلَمًا﴾ [١١]: كَثُرَ. [ابن جرير: (٢١١/١٢)].

ويقال ﴿بِالْقَائِيَةِ﴾ [٥]: بطغيانهم. [هو قول أبي عبيدة كما في «الفتح»: (٦٢٥/٨)]، ويقال: طَغَتْ على الحَزَانُ<sup>(٧)</sup> كما طَغَى الماء على قوم نوح<sup>(٨)</sup>.

٧٠ - سورة<sup>(٩)</sup> ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾

الفَصِيلَةُ<sup>(١٠)</sup>: أَصْغَرُ آبَائِهِ الْقُرْبَى، إليه يَتَّسِمِي مَنْ انْتَمَى. ﴿لِلشَّوِيِّ﴾ [١٦]: الْيَدَانِ وَالرَّجْلَانِ وَالْأُظْفَارُ، وَجِلْدَةُ الرَّأْسِ يُقَالُ لَهَا: شَوَاءٌ، وما كان غيرَ مَقْتَلٍ فَهُوَ شَوِيٌّ. والعِزُونَ<sup>(١١)</sup>: الجماعات، وواجدها عِزَّةٌ.

٧١ - سورة<sup>(١٢)</sup> ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا﴾

﴿أَنْطَوَارًا﴾ [١٤]: طَوْرًا كَذَا وَطَوْرًا كَذَا، يُقَالُ: عَدَا طَوْرَهُ، أي: قَدَّرَهُ.

وَالْكُبَارُ<sup>(١٣)</sup>: أَشَدُّ مِنَ الْكِبَارِ، وكذلك جُمَالٌ وَجَمِيلٌ؛ لِأَنَّهَا أَشَدُّ مُبَالِغَةً، وَكُبَارُ: الْكَبِيرُ، وَكُبَارًا أَيْضًا<sup>(١٤)</sup> بِالتَّخْفِيفِ، والعرب تقول: رَجُلٌ حُسَانٌ وَجُمَالٌ، وَحُسَانٌ مُخَفَّفٌ، وَجُمَالٌ مُخَفَّفٌ.

■ ﴿دَبَّارًا﴾ [٢٦]: مِنْ دَوْرٍ، وَلَكِنَّهُ فِعْعَالٌ<sup>(١٥)</sup> مِنَ الدَّوْرَانِ كما قرأ عُمَرُ: (الحيي الْقِيَامُ)<sup>(١٦)</sup> وهي من قُمْتُ. [ابن حجر في «التلخيص»: (٣٤٨/٤)].

■ وقال غيره: ﴿دَبَّارًا﴾ [٢٦]: أَخَذًا.

﴿يَبَارًا﴾ [٢٨]: هَلَاكًا. [هي اقوال أبي عبيدة كما في «الفتح»: (٦٦٦/٨)].

■ وقال ابن عباس: ﴿يَنْدَرَاكًا﴾ [١١]: يَنْشَبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا. [ابن جرير: (٥٧/٧)، وابن أبي حاتم: ٧١١٢].

(١) كلمة (باب) من (ه).

(٢) في (ه): فيق كل من.

(٣) في (ه): يَسْجُدُ.

(٤) أي: يستوي قفار ظهره فلا يتثنى للسجود.

(٥) كلمة (سورة) من (ه).

(٦) قبلها في (ه): قال ابن جرير.

(٧) في هامش الأصل: في اليونانية يفتح الحاء، وفي غيرها بضمها.

(٨) قال ابن حجر في «الفتح»: (٦٦٥/٨): لم يظهر لي فاعل «طغت»؛ لأن الآية في حق ثمود، وهم أهلكوا بالصيحة، ولو كانت عادة لكان الفاعل الريح وهي لها الخزان... وأما الصيحة فلا خزان لها، فلملح انتقال من «عت» إلى «طغت».

(٩) كلمة (سورة) من (ه) وهي سورة المعارج.

(١٠) في قوله تعالى: ﴿وَصَيَّبَ اللَّهُ مَنًى﴾ [المعارج: ١٣].

(١١) في قوله تعالى: ﴿عَنِ الْبَيْتِ وَمَنْ آتَايَا عَيْنَ﴾ [المعارج: ٢٧]. وفي (ه): ﴿عَيْنَ﴾ العزون: خَلَقَ وجماعات.

(١٢) كلمة (سورة) من (ه). وهي سورة نوح.

(١٣) في قوله تعالى: ﴿وَمَنْكُرًا مَكْرًا كَبَرًا﴾ [نوح: ٢٢].

(١٤) قوله: ﴿وَكُبَارًا أَيْضًا﴾ ليس في (ه).

(١٥) لأن أصله «فَيَّوَار» فأبدلت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء، ولو كان فتلاً بتشديد العين لكان دَوَارًا.

(١٦) هي قراءة شاذة، والتلاوة: ﴿الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾.

٤٩٢١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ،  
عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:  
انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَامِدِينَ إِلَى  
سُوقٍ عُكَاظَ، وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ،  
وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ، فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ، فَقَالُوا: مَا  
لَكُمْ؟ فَقَالُوا: حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ  
عَلَيْنَا الشُّهُبُ. قَالَ: مَا حَالُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ إِلَّا  
مَا حَدَثَ، فَاضْرِبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا، فَانظُرُوا  
مَا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي حَدَثَ؟ فَانْطَلَقُوا فَضْرَبُوا مَشَارِقَ  
الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا يَنْظُرُونَ مَا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي حَالَ بَيْنَهُمْ  
وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ؟ قَالَ: فَانْطَلَقَ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا نَحْوَ تِهَامَةَ  
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِنَخْلَةٍ وَهُوَ عَامِدٌ إِلَى سُوقٍ عُكَاظَ، وَهُوَ  
يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ تَسْمَعُوا  
لَهُ، فَقَالُوا: هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ.  
فَهَنَّاكَ رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ، فَقَالُوا: يَا قَوْمَنَا ﴿إِنَّا سَمِعْنَا  
قُرْآنًا عَجَبًا﴾ ① يَهْدِي إِلَى الْرُّشْدِ قَائِمًا بِهِ وَلَكِنْ شَرَكَ رَبَّنَا لَعَنَّا  
[الجن: ٢٠-٢١]. وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ: ﴿قُلْ أُوْحِيَ  
إِلَيَّ أَنَّهُ أَتَمَّعَ نَفَرٌ مِنَ الْإِنِّ﴾ وَإِنَّمَا أُوحِيَ إِلَيْهِ قَوْلُ الْجَنِّ.  
[٧٧٣] [أحمد: ٢٢٧١، ومسلم: ١٠٠٦].

﴿وَقَالَ﴾ [١٣]: عَظَمَةٌ. [ابن أبي شيبه: (١٣٧/٧)، وابن  
جرير: (٢٤٩/١٢)، وابن أبي حاتم: ١٨٩٩٤، والبيهقي في  
نصب الإمام: (٤٦٤/١)].

١- بَابُ: ﴿وَدَا وَلَا سُلَوكًا وَلَا يَفُوتُ وَيَعُوقُ﴾ ② [نوح: ٢٣]  
٤٩٢٠- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ،  
عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، وَقَالَ عَطَاءٌ ③، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ:  
صَارَتِ الْأَوْتَانُ الَّتِي كَانَتْ فِي قَوْمِ نُوحٍ فِي الْعَرَبِ بَعْدَ،  
أَمَّا وَدَّ فَكَانَتْ لِكَلْبٍ بِدَوْمَةِ الْجَنْدَلِ، وَأَمَّا سُوَاعٌ كَانَتْ  
نَهْلِيلَ، وَأَمَّا يَغُوثٌ فَكَانَتْ لِمُرَادٍ، ثُمَّ لِبَنِي عُطَيْفٍ  
بِالْجَوْفِ عِنْدَ سَبَا، وَأَمَّا يَعُوقٌ فَكَانَتْ لِهَمْدَانَ، وَأَمَّا نَسْرٌ  
فَكَانَتْ لِجَمَيْرٍ، لِأَلِّ ذِي الْكَلَّاحِ. أَسَاءَ رَجَالٍ صَالِحِينَ  
مِنْ قَوْمِ نُوحٍ. فَلَمَّا هَلَكُوا أَوْحَى الشَّيْطَانُ إِلَى قَوْمِهِمْ أَنْ  
تَصِيبُوا إِلَى مَجَالِسِهِمُ الَّتِي كَانُوا يَجْلِسُونَ أَنْصَابًا،  
وَسَمُّوْهَا بِأَسْمَائِهِمْ، فَفَعَلُوا، فَلَمْ تُعْبَذْ، حَتَّى إِذَا هَلَكَ  
أُولَئِكَ وَتَسَخَّرَ الْعِلْمُ عُبِدَتْ.

## ٧٢- سورة ④ ﴿قُلْ أُوْحِيَ إِلَيَّ﴾

### ١- [بَابُ]

■ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿يَلِكًا﴾ ⑤ [١٩]: أَعْوَانًا. [ابن  
جرير: (٢٧١/١٢)، وابن أبي حاتم: ١٩٠٠٨].

١٠- سقطت هذه الترجمة من الأصل، وأثبتناها من (٥).

٢- هذا الحديث من الأحاديث التي انتقلها أبو مسعود الدمشقي صاحب «الأطراف»، قال: هذا الحديث ثبت في تفسير ابن جريج عن عطاء  
الخراساني عن ابن عباس، وعطاء- وهو الخراساني- لم يسمع من ابن عباس، وابن جريج لم يسمع من عطاء، إنما أخذ الكتاب من أبيه ونظر فيه.  
قال الحافظ ابن حجر: وذكر صالح بن أحمد بن حنبل في «العلل» عن علي بن المديني قال: سألت يحيى القطان عن حديث ابن جريج عن  
عطاء الخراساني، فقال: ضعيف. فقلت: إنه يقول: أخبرنا. قال: لا شيء، إنما هو كتاب دفعه إليه. انتهى. وكان ابن جريج يستجيز إطلاق  
أخبرنا في المناولة والمكاتبة.

وقال الإسماعيلي: أخبرنا عن علي بن المديني أنه ذكر عن «تفسير ابن جريج» كلاماً معناه أنه كان يقول: عن عطاء الخراساني عن ابن  
عباس، فقال علي الوراق أن يكتب الخراساني في كل حديث، فتركه، فرواه من روى على أنه عطاء بن أبي رباح.

ثم ذكر الحافظ كلاماً طويلاً في أن عطاء المذكور هنا هو الخراساني وليس ابن أبي رباح، إلى أن قال: وهذا مما استعظم على البخاري أن  
يخفى عليه، لكن الذي قوي عندي أن هذا الحديث بخصوصه عند ابن جريج عن عطاء الخراساني، وعن عطاء بن أبي رباح جميعاً، ولا يلزم  
من اعتنا عطاء بن أبي رباح من التحديث بالتفسير أن لا يُحدث بهذا الحديث في باب آخر من الأبواب أو في المذاكرة، وإلا فكيف يخفى  
على البخاري ذلك مع تشده في شرط الاتصال، واعتماده غالباً في العلل على علي بن المديني شيخه، وهو الذي نُهِيَ على هذه القصة. ومما  
يؤيد ذلك أنه لم يكثر من تخريج هذه النسخة وإنما ذكر بهذا الإسناد موضعين، هذا وآخر في النكاح [الحديث: ٥٢٨٦]، ولو كان خفي عليه  
لا ستكثر من إخراجها لأن ظاهرها أنها على شرطه. «الفتح»: (٦٦٧-٦٦٨) و(٤١٨/٩)، وانظر «هدي الساري» ص ٣٧٤، وانظر الحديث  
الآتي برقم: ٥٢٨٦ فيه الإشارة إلى مثل هذا أيضاً.

(٤) في (٥): لَيْكًا. وهي قراءة شاذة قرأ بها ابن محيصة.

(٣) كلمة (سورة) من (٥). وهي سورة الجن.

## ٧٣ - سورة المزمل

■ وقال مُجَاهِدٌ: ﴿وَبَيَّنَّا﴾ [٨]: أَخْلَصَ. [أحمد في «الزمذ» ص ٢١٦، وابن أبي شَيْبَةَ: (٢١٥/٧)، وابن جرير: (٢٨٦/١٢)، وأبو نعيم في «الحلية»: (٢٨٠/٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان»: (٣٤٣/٥)].

■ وقال الحسنُ: ﴿أَنكَالًا﴾ [١٢]: قِيودًا. [عبد بن حميد كما في «التفليق»: (٣٥/٤)].

﴿شَفَّطَرٌ بِئًا﴾ [١٨]: مُثَقَّلَةٌ بِهِ. [ابن جرير: (٢٩١/١٢)].

■ وقال ابنُ عباسٍ: ﴿كَيْيَا مَهْيَلًا﴾ [١٤]: الرَّمْلُ السَّائِلُ. [ابن جرير: (٢٨٩/١٢)، وابن أبي حاتم: (١٩٠٢٣)].

﴿وَبَيَّنَّا﴾ [١٦]: شَدِيدًا. [ابن جرير: (٢٩٠/١٢)، وابن أبي حاتم: (١٩٠٢٣)].

## ٧٤ - سورة (١) المدثر

■ قال ابنُ عباسٍ: ﴿عَبِيرٌ﴾ [٩]: شَدِيدٌ. [ابن جرير: (٣٠٥/١٢)].

﴿قَسَوْرَةً﴾ [٥١]: رَكُوزٌ <sup>(٢)</sup> النَّاسِ وَأَصْوَاتُهُمْ [عبد الرزاق في «تفسيره»: (٣٣٢/٣)]، وقال أبو هريرة: الْأَسَدُ [ابن جرير: (٣٢٠/١٢)]، وكلُّ شَدِيدٍ قَسَوْرَةٌ.

﴿شَتَتَفِرَةً﴾ [٥٠]: نَافِرَةٌ مَذْعُورَةٌ. [هو قول أبي عبيدة كما في «الفتح»: (٦٧٦/٨)].

## ١ - [بَابُ]

٤٩٢٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ: سَأَلْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَوَّلِ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ، قَالَ: ﴿بَيِّنَاتٍ آتَيْنَاكَ <sup>(٣)</sup>﴾ قُلْتُ: يَقُولُونَ: ﴿أَقْرَأَ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾

[العلق: ١] فَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ <sup>(٤)</sup> عَنْ ذَلِكَ، وَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ الَّذِي قُلْتُ، فَقَالَ جَابِرٌ: لَا أَحَدُثُكَ إِلَّا مَا حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «جَاوَزْتُ بِجِرَاءٍ، فَلَمَّا قَضَيْتُ جَوَارِي هَبَطْتُ، فَتَوَدَّيْتُ، فَتَنَظَّرْتُ عَنْ يَمِينِي فَلَمْ أَرْ شَيْئًا، وَنَظَرْتُ عَنْ شِمَالِي فَلَمْ أَرْ شَيْئًا، وَنَظَرْتُ أَمَامِي فَلَمْ أَرْ شَيْئًا، وَنَظَرْتُ خَلْفِي فَلَمْ أَرْ شَيْئًا، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَرَأَيْتُ شَيْئًا، فَأَنْبِثُ خَدِيجَةً فَقُلْتُ: دَنُّوْنِي وَصُبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا»، قَالَ: فَنَزَلْتُ: ﴿بَيِّنَاتٍ آتَيْنَاكَ <sup>(٥)</sup>﴾ ثُمَّ قَالَ: ﴿وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ﴾ [المدثر: ١-٣]. [٤] [أحمد: (١٤٢٨٧)، ومسلم: (٤١٠)].

٢ - [بَابُ]: قَوْلُهُ: ﴿ثُمَّ قَالَ:﴾ [المدثر: ٢]

٤٩٢٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَغَيْرُهُ قَالَا: حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ <sup>(٦)</sup>، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «جَاوَزْتُ بِحِرَاءٍ». [٤] [أحمد: (١٤٢٨٧)، ومسلم: (٤١٠)].

■ مِثْلُ حَدِيثِ عِثْمَانَ بْنِ عَمْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْمُبَارَكِ <sup>(٧)</sup>. [مسلم: (٤١٠)].

٣ - بَابُ قَوْلِهِ <sup>(٨)</sup>: ﴿وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ﴾ [المدثر: ٣]

٤٩٢٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ: حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ يَحْيَى قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا سَلَمَةَ: أَيُّ الْقُرْآنِ أُنْزِلَ أَوَّلُ؟ فَقَالَ: ﴿بَيِّنَاتٍ آتَيْنَاكَ﴾. فَقُلْتُ: أَنْبِثُ أَنَّهُ ﴿أَقْرَأَ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ [العلق: ١]، فَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ: أَيُّ الْقُرْآنِ أُنْزِلَ أَوَّلُ؟ فَقَالَ: ﴿بَيِّنَاتٍ آتَيْنَاكَ﴾. فَقُلْتُ: أَنْبِثُ أَنَّهُ ﴿أَقْرَأَ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾. قَالَ: لَا أَخْبِرُكَ إِلَّا بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،

(٢) الرُّكُوزُ: الصوت الخفي.

(١) كلمة (سورة) من (ه).

(٣) المراد بالأولية أولية مخصوصة بما بعد فترة الوحي، أو مخصوصة بالأمر بالإنذار، لا أن المراد أنها أولية مطلقة، فكان من قال: أول ما نزل ﴿أَقْرَأَ﴾ أراد أولية مطلقة.

(٤) قال ابن حجر في «الفتح»: (٦٧٧/٨): لم يخرج البخاري رواية عثمان بن عمر التي أحال رواية حرب بن شدد عليها، وهي عند محمد بن بشار شيخ البخاري فيه، أخرجه أبو عروبة في كتاب «الأوائل» قال: حدثنا محمد بن بشار: حدثنا عثمان بن عمر: أنبأنا علي بن المبارك، وهكذا أخرجه مسلم والحسن بن سفيان، جميعاً عن أبي موسى محمد بن المثنى، عن عثمان بن عمر.

(٥) قوله: (باب قوله) من (ه).

الْوَحْي: «فَبَيْنَا أَنَا آمَشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ، فَرَفَعْتُ بَصْرِي قِيلَ السَّمَاءِ، فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِجِرَاءٍ قَاعَدَ عَلَيَّ كُرْسِيَّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَجِئْتُ مِنْهُ حَتَّى هَوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ، فَجِئْتُ أَهْلِي فَقُلْتُ: زَمَلُونِي زَمَلُونِي، فَزَمَلُونِي. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا النَّذِيرُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَاقْبِضْ﴾ [المندثر: ١-٥]. قال أبو سلمة: ﴿وَالرَّجَزُ﴾: الْأَوْتَانُ - ثُمَّ حَمِيَ الْوَحْيُ وَتَابَعَ.<sup>[٤]</sup> [أحمد: ١٤٤٨٣، ومسلم: ٤٠٧].

### ٧٥ - سورة القيامة

وقوله: ﴿لَا تَحْزَنْ يَوْمًا لِسَانَكَ لِتَجْلِبَ يَوْمَ﴾ [القيامة: ١٦]  
■ وقال ابن عباس: ﴿سُئِلَ﴾ [٣٦]: هَمَلًا. [ابن جرير: (١٢/٣٥١)، وابن أبي حاتم: ١٩٠٧٢].  
﴿لَتَجْزِيَنَّهُمْ أَثْمَارُ﴾ [٥]: سوف أتوب، سوف أعمل. [ابن جرير: (١٢/٣٢٩)، وابن أبي حاتم: ١٩٠٥٧، والحاكم: (٢/٥٥٣)، والبيهقي في شعب الإيمان: (٤٤٨/٥)].  
﴿لَا وَزَرَ﴾ [١١]: لَا حِصْنَ. [ابن جرير: (١٢/٣٣٣)، وابن أبي حاتم: ١٩٠٥٩].  
٤٩٢٧- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ - وَكَانَ ثَقَفًا - عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ، حَرَّكَ بِهِ لِسَانَهُ - وَوَصَفَ سُفْيَانُ - يُرِيدُ أَنْ يَحْفَظَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿لَا تَحْزَنْ يَوْمًا لِسَانَكَ لِتَجْلِبَ يَوْمَ﴾. [٥] [أحمد: ١٩١٠، ومسلم بنحوه مطولاً: ١٠٠٥].

١ - بَابُ<sup>(٨)</sup>: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ [القيامة: ١٧]  
٤٩٢٨- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ أَنَّهُ سَأَلَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنْ قَوْلِهِ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «جَاوَرْتُ فِي جِرَاءٍ، فَلَمَّا قَضَيْتُ جَوَارِي هَبَطْتُ فَاسْتَبَطَنْتُ الْوَادِيَّ، فَتَوَدَّيْتُ، فَنَظَرْتُ أَمَامِي وَخَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى عَرْشٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. فَاتَيْتُ خَلِيجَةً فَقُلْتُ: تَنَرُونِي وَصُبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا. وَأَنْزَلَ عَلَيَّ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّذِيرُ﴾ ﴿قُرْ فَأَنْذِرْ﴾ [١] وَرَزَّكَ مَكِّيَّةٌ [المندثر: ١-٣]. [٤] [أحمد: ١٤٢٨١، ومسلم: ٤٠٩].

٤ - بَابُ<sup>(١)</sup>: قَوْلُهُ: ﴿وَرَبَّكَ فَطَفِّرْ﴾ [المندثر: ٤]

٤٩٢٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ. وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقُ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، وَخَبَرَنِي<sup>(٢)</sup> أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَحْدُثُ عَنْ فِتْرَةِ نَوْحِي، فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ: «فَبَيْنَا أَنَا آمَشِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِجِرَاءٍ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَجِئْتُ<sup>(٣)</sup> مِنْهُ رَعْبًا. فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ: زَمَلُونِي زَمَلُونِي، فَتَنَرُونِي. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّذِيرُ﴾ إِلَى: ﴿وَالرَّجَزُ﴾<sup>(٤)</sup> فَاقْبِضْ [المندثر: ١-٥] قَبْلَ أَنْ تُفْرَضَ نِصْلَاةُ<sup>(٥)</sup>. وَهِيَ الْأَوْتَانُ<sup>(٦)</sup>. [٤] [أحمد: ١٤٤٨٣، ومسلم: ١٥٠٣٤، ٤٠٨].

٥ - بَابُ<sup>(٧)</sup>: قَوْلُهُ: ﴿وَالرَّجَزُ فَاقْبِضْ﴾ [المندثر: ٥]  
يَقَالُ: أَلْزِجُ وَالرَّجَسُ: الْعَذَابُ.

٤٩٢٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسَفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُحْدِثُ عَنْ فِتْرَةِ

(٢) في (هـ): قال: أخبرني.

(١) كلمة (باب) من (هـ).

(٣) أي: فزعْتُ. وفي (هـ): فَبِئِشْتُ. وكلاهما بمعنى.

(٤) هي قراءة نافع، وأبي عمرو، وابن كثير، وابن عامر، وحزمة، والكسائي، وأبي بكر عن عاصم، وخلف. وقرأ ﴿وَالرَّجَزُ﴾ بضم الراء: حفص عن عاصم، وأبو جعفر، ويعقوب.

(٥) فيه إشعار بأن الأمر بظهير الثياب كان قبل فرض الصلاة.

(٦) أي: والرجز: هي الأوتان.

(٨) كلمة (باب) من (هـ).

(١) كلمة (باب) من (هـ).

قال: فكان إذا أتاه جبريلُ أطرقُ<sup>(٤)</sup>، فإذا ذَهَبَ قرأه كما وَعَدَهُ الله. [٥] [أحمد: ٣١٩١ بنحوه، ومسلم: ١٠٠٤].

﴿أَنَّا لَكَ فَأُولَئِكَ﴾ [٣٤]: تَوَعَّدُ<sup>(٥)</sup>.

## ٧٦ - سورة<sup>(٦)</sup> ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾

يُقال: معناه أتى على الإنسان، و«هل» تكون جَحْداً وتكونُ خبراً، وهذا من الخبر، يقول: كان شيئاً فلم يكن مذكوراً، وذلك من حين خَلَقَهُ من طين إلى أن يُنْفَخَ فيه الرُّوحُ.

﴿أَنشَأَ﴾ [٢]: الأَخْلَاطُ، ماءُ المرأةِ وماءُ الرجلِ، الدَّمُ والعَلَقَةُ، ويُقال إذا خِلِطَ: مَشِيجٌ، كقولك: خِلِطَ، وَمَمْشُوجٌ مثلُ مخلوط.

ويقال<sup>(٧)</sup>: ﴿سَلَايَلًا<sup>(٨)</sup> وَأَقْلَلًا﴾ [٤] ولم يُجْرَ<sup>(٩)</sup> بَعْضُهُمْ.

﴿سَطَطًا﴾ [٧]: مُمْتَدًّا البلاءُ.

وَالْقَمَطِيرُ<sup>(١٠)</sup>: الشديدُ، يُقال: يومٌ قَمَطِيرٌ ويومٌ قُمَاطِرٌ، والعَبُوسُ والقَمَطِيرُ والقُمَاطِرُ والعَصِيبُ: أَشَدُّ ما يكون من الأيام في البلاءِ.

﴿وَقَالَ مَعْمَرٌ: ﴿أَسْرَهُمْ﴾﴾ [٢٨]: شِدَّةُ الخَلْقِ، وكلُّ شيءٍ شَدَدَتْهُ مِنْ قَتَبٍ، فهو مَأْسُورٌ. [معمر هو ابن المنذر أبو عبيدة اللغوي، وقوله في «مجاز القرآن» كما في «التعليق»: (٣٥٦/٤)].

تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ﴾ [١٦] قال: وقال ابن عباس: كان يحركُ شَفَتَيْهِ إذا أنزلَ<sup>(١١)</sup> عليه، فقيل له: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ﴾ يخشى أن يَنْفَلَتَ<sup>(١٢)</sup> منه ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾: أن نجْمَعَهُ في صَدْرِكَ ﴿وَقُرْآنَهُ﴾ أن تقرأه ﴿فَإِذَا قَرَأْتَهُ﴾ يقول: أنزلَ عليه ﴿فَالْيَعْلَمُ قُرْآنَهُ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ [١٨-١٩]: أن نُبَيِّنَهُ على لسانك. [٥] [أحمد: ٣١٩١، ومسلم: ١٠٠٥ بنحوه].

## ٢ - بَابُ<sup>(٣)</sup>: قَوْلُهُ: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَالْيَعْلَمُ قُرْآنَهُ﴾

[القيامة: ١٨]

■ قال ابن عباس: ﴿قَرَأْتَهُ﴾: بَيَّنَّاهُ، ﴿فَالْيَعْلَمُ﴾: اعْمَلْ به. [ابن جرير: (١٢/٣٤٠)، وابن أبي حاتم: ١٩٠٦٣].

٤٩٢٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ موسى بن أبي عائشة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَمَاجِلَ بِهِ﴾ [١٦] قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا نَزَلَ جبريلُ بالوحي، وكان ممَّا يحركُ به لسانَهُ وشَفَتَيْهِ، فَيُسْتَدُّ عليه، وكان يُعَرِّفُ منه، فأنزل الله الآية التي في ﴿لَا أَقِيمُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَمَاجِلَ بِهِ﴾ [١١] إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ قال: علينا أن نجْمَعَهُ في صَدْرِكَ وقرآنَهُ، ﴿فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَالْيَعْلَمُ قُرْآنَهُ﴾: فإذا أنزلناه فاستمع ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ [١٩]: علينا أن نُبَيِّنَهُ بلسانك.

(١) في (ه): نَزَلَ.

(٢) في (خا): يَنْفَلَتُ.

(٣) كلمة (باب) من (ه).

(٤) أي: سكت، وأرعى عينه ينظر إلى الأرض.

(٥) أي: هذا وعيد من الله تعالى، الويل لك يا أبا جهل.

(٦) كلمة (سورة) من (ه). وهي سورة الإنسان.

(٧) في (ف): وَيَقْرَأُ.

(٨) هي قراءة نافع، وهشام عن ابن عامر، وأبي بكر عن عاصم، والكسائي، ورويس عن يعقوب، وأبي جعفر بالتونين وصلًا، وإباده ألفًا وقفًا. وقرأ بقية العشرة بحذف التونين وصلًا، وهو الوجه الثاني لهشام، وهم في الوقف على ثلاث فرق: فمنهم من وقف بالألف بلا خلاف، وهو أبو عمرو. ومنهم من وقف بغير ألف بلا خلاف، وهو حمزة، ومنهم من وقف بالوجهين، وهم ابن كثير، وابن عامر، وحفص عن عاصم.

(٩) المراد أن بعض القراء أجرى (سلاسلًا)، وبعضهم لم يجزها، أي: لم يصرفها، وهذا اصطلاح قديم يقولون للاسم المصروف مُجْرَى، قاله ابن حجر ونسبه للفراء.

(١٠) في قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَقُتُّكَ مِنْ زُنُوجِكَ غَبُورًا﴾ [الإنسان: ١٠].

## ٧٧ - سورة ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ﴾

■ وقال مجاهد: ﴿جَمَالَاتٌ<sup>(١)</sup>﴾: جِبَالٌ<sup>(٢)</sup>. [ابن جرير: (٣٨٩/١٢)].

﴿تَرْكَعُوا﴾<sup>(٤٨)</sup>: صَلُّوا. [ابن جرير: (٣٩٣/١٢)].

﴿لَا يَرْكُونُ﴾<sup>(٣)</sup>: [٤٨]: لَا يُصَلُّونَ. [هو في تفسير أحمد: (٧١٨/٢)].

■ وسئل ابن عباس: ﴿لَا يَطْقُونَ﴾ [٣٥]، ﴿وَأَلْقَوْا رِيْقًا مَا كُنَّا شُرَكَاءَ﴾ [الأنعام: ٢٣]، ﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ﴾ [يس: ٦٥]، قال: إنه ذو ألوان، مرة ينطقون، ومرة يُخْتَمُ عليهم. [هو في تفسير مجاهد: (٧١٧/٢) بنحوه].

## ١ - [بَابُ]

٤٩٣٠- حَدَّثَنِي محمود: حَدَّثَنَا عُبيدُ الله، عن إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله ﷺ قال: كُنَّا مع رسول الله ﷺ وأنزلت عليه: ﴿يَحْرُكْنَ﴾ وأنا لَسْتَلْقَاهَا من فيه، فَخَرَجَتْ حَيَّةٌ فَبَقَرْنَاها، فَبَقَرْنَا فَدَخَلَتْ جُحْرَهَا، فقال رسول الله ﷺ: مَوَيْتُ شُرْكُمْ كما وُقِيْتُمْ شَرْهَا. [١٨٣٠] [أحمد: ٤٠٠٤]، [يسلم بنحوه: ٥٨٣٥].

٤٩٣١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ قَمٍّ، عن إسرائيل، عن منصور بهذا. [أحمد: ٤٠٠٤] • وعن إسرائيل<sup>(٤)</sup>، عن الأعمش<sup>(٥)</sup>، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله مثله.

■ وَتَابَعَهُ أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، عن إسرائيل. [أحمد: ٤٠٦٨]، [إسناده صحيح].

■ وقال خَفَضُ [١٨٣٠]، وأبو معاوية [أحمد: ٤٠٦٩]، ومسلم: [٥٨٣٥]، وسليمانُ بْنُ قَرْمٍ [قال في «الفتح»: (٣٥٧/٦)]: لم أقف عليها موصولة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود.

■ وقال يحيى بْنُ حَمَّادٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عن مُغِيرَةَ، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله. [اليزاري في «مسنده»: ١٥٦٢، والطبراني في «الكبير»: ١٠١٥٨].

■ وقال ابنُ إسحاق، عن عبد الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عن أبيه، عن عبد الله. [أحمد: ٤٣٧٧]، وهو صحيح.

٤٩٣١ م- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود قال: قال عبدُ الله: بينا نحن مع رسول الله ﷺ في غَارٍ إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ﴾ فَتَلَقَّيْنَاهَا من فيه، وَإِنْ قَاءَ لَرَطَّبَ بها، إِذْ خَرَجَتْ حَيَّةٌ، فقال رسولُ الله ﷺ: ﴿عَلَيْكُمْ، اقْتُلُوهَا﴾، قال: فابْتَدَرْنَاهَا فَسَبَقْنَا، قال: فقال: «وَقِيْتُمْ شُرْكُمْ كما وُقِيْتُمْ شَرْهَا». [١٨٣٠] [أحمد: ٣٥٨٦ و ٤٠٠٤ و ٤٠٠٥]، [مسلم: ٥٨٣٦].

٢ - بَابُ<sup>(١)</sup>: قَوْلُهُ: ﴿إِنَّمَا تَرَى بِشَكْرِ كَالْقَصْرِ﴾

[المرسلات: ٣٢]

٤٩٣٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَابِسٍ قال: سمعتُ ابنَ عباسٍ: ﴿إِنَّمَا تَرَى بِشَكْرِ كَالْقَصْرِ﴾ قال: كُنَّا نرفعُ الخشبَ بقَصْرِ<sup>(٧)</sup> ثلاثة أذرعٍ أو أقلَّ، فَنَرَفَعُهُ للشَّيْءِ، فَتُسَمِّيهِ الْقَصْرَ. [٤٩٣٣].

هي قراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وأبي بكر عن عاصم، وأبي جعفر، ويعقوب. وقرأ ﴿يَمْلِكُ﴾ بغير ألف حمزة، والكسائي، وحفص عن عاصم، وخلف.

• هنا إنما يكون على قراءة وُؤَيْسَ ﴿جَمَالَاتٍ﴾ بضم الجيم، وأما على قراءة الكسر فجمع جمال أو جمالة؛ جمع جمل للحيوان المعروف «إرشاد الساري»: (٤٠٨/٧).

٣ ﴿لَا يَرْكُونُ﴾ ليست في الأصل، وأثبتها من (ه).

٤ هو معطوف على حديث عن منصور. وليس فيه تعليق في نظائره، فقد رواه آدم عن إسرائيل عن شيخين أفردهما، ولم يختلف عليه في أنه من رواية إبراهيم عن علقمة. انظر «الفتح»: (٣٥٧/٦)، و«تفليق التعليق»: (٥٢١/٣).

٥ سبق التعليق على انتقاد الدارقطني لهذه الرواية عند الحديث الذي يأتى: ٣٣١٧.

٦ كلمة (باب) من (ه).

٧ في الأصل بفتح القاف، وضبطه في «الفتح»: (٦٨٨/٨) بكسرهما، وقال: هو بمعنى الغاية والقدر، تقول: قصرك وقصاراك من كذا. ما اقتضت عليه. ويفتح القاف معناه: أصول الشجر، وقيل: أعناق النخل، أو أصول النخل المقطوعة، شبهها بقصر الناس، أي: أعتاقهم.

## ٣ - بَابُ (١): قَوْلُهُ: ﴿كَانَتْ جَمَالَاتٌ سُرَرٌ﴾

[المرسلات: ٣٣]

٤٩٣٣- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَابِسٍ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: ﴿تَرَى بِسَكْرَةٍ﴾ [٣٢] كُنَّا نَعْمِدُ إِلَى الْحَشْبَةِ (٣) ثَلَاثَةَ أَذْرُعٍ وَفَوْقَ ذَلِكَ، فَتَرْفَعُهُ لِلشَّتَاءِ، فَتَسْمِيهِ الْقَصْرَ، ﴿كَانَتْ جَمَالَاتٌ سُرَرٌ﴾: جِبَالُ السُّفَنِ (٤)، تُجْمَعُ حَتَّى تَكُونَ كَأَوْسَاطِ الرِّجَالِ. [٤٩٣٢].

## ٤ - بَابُ (٥): قَوْلُهُ: ﴿هَذَا يَوْمٌ لَا يَنطِقُونَ﴾ [المرسلات: ٣٥]

٤٩٣٤- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ (٦): حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَارٍ إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ ﴿وَالنَّازِلَاتُ﴾ فَإِنَّهُ لَيَثْلُوهَا وَإِنِّي لَأَتَلَّهَا مِنْ فِيهِ، وَإِنْ فَاهُ لَرَطَّبَ بِهَا، إِذْ وَثَبَتْ عَلَيْنَا حَيَّةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اقْتُلُوهَا». فَابْتَدَرْنَاهَا فَلَهَبَتْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَقِيَتْ شَرَكَمَ كَمَا وَقِيَتْ شُرَاهَا». قَالَ عَمْرٌ: حَفِظْتُهُ (٧) مِنْ أَبِي: فِي غَارِ بَمْنَى. [١٨٣٠] [أحمد: ٣٥٨٦ مختصراً، ومسلم: ٥٨٣٨].

## ٧٨ - سُورَةُ (٨) عَمَّ يَسْأَلُونَ

■ قَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿لَا يَرْجُونَ حِسَابًا﴾ [٢٧]: لَا يَخَافُونَهُ. [ابن أبي حاتم: ١٩١٠٢].

﴿لَا يَلْكُونُ يَنَّهُ خُطَابًا﴾ [٣٧]: لَا يَكْلُمُونَهُ إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ

لَهُمْ (٩). [هو في تفسير مجاهد: (٧٢٢/٢)].

■ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿وَمَلَكًا﴾ [١٣]: مُضِيئًا (١٠). [ابن جرير: (٣٩٨/١٢)، وابن أبي حاتم: ١٩٠٩٤].

﴿عَلَّةٌ حِسَابًا﴾ [٣٦]: جَزَاءٌ كَافِيًا، أَعْطَانِي مَا أَحْسَبَنِي، أَيْ: كَفَانِي. [هو قول أبي عبيدة كما في الفتح: (٦٨٩/٨)].

## ١ - بَابُ (١١): ﴿يَوْمَ يُفْعَفُ فِي السُّورِ قَاتُونَ أَفْوَاجًا﴾

[النبا: ١٨]: زُمْرًا

٤٩٣٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَيْنَ النَّفَّاثِينَ أَرْبَعُونَ»، قَالَ: أَرْبَعُونَ يَوْمًا؟ قَالَ: أَيْتُ (١٢). قَالَ: أَرْبَعُونَ شَهْرًا؟ أَيْتُ. قَالَ: أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَيْتُ. قَالَ: ثُمَّ يُنْزِلُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً، فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْبَقْلُ، لَيْسَ مِنَ الْإِنْسَانِ شَيْءٌ إِلَّا يَبْلَى، إِلَّا عَظْمًا وَاحِدًا (١٣) وَهُوَ عَجَبُ النَّفْثِ (١٤)، وَمِنْهُ يُرْكَبُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. [٤٨١٤] [أحمد: ٨٢٨٣ بنحوه مختصراً، ومسلم: ٧٤١٤].

## ٧٩ - سُورَةُ (١٥) وَالنَّازِعَاتِ

■ وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿الْآيَةُ الْكُبْرَى﴾ [٢٠]: عَصَاهُ وَيَدُهُ. [ابن جرير: (٤٣٢/١٢)].

يُقَالُ: النَّاسِجَرَةُ وَالنَّجْرَةُ (١٦) سَوَاءٌ، مِثْلُ الطَّامِعِ وَالطَّمْعِ، وَالْبَاحِلِ وَالْبَيْخِلِ (١٧).

(٢) تقدم قريباً الكلام على هذه القراءة أول سورة المرسلات.

(١) كلمة (باب) من (ه).

(٣) في (ه): الخشب.

(٤) جاء في هامش الأصل: الفاء ساكنة في اليونانية. وتقدم قريباً أن هذا المعنى يكون على قراءة رويس (جُمالات) بضم الجيم، فانظره.

(٦) بعد ما في (ه): ابن غياث.

(٥) كلمة (باب) من (ه).

(٨) كلمة (سورة) من (ه).

(٧) في (ه): حفظت.

(٩) بعده في (ه): ﴿سَوَاءٌ﴾ [٣٨]: حَقًّا فِي الدُّنْيَا وَعَمِلَ بِهِ. [ابن جرير: (٤١٥/١٢)].

(١٠) بعده في (ه): وقال غيره: ﴿عَسَافًا﴾ [٢٥]: عَسَفَتْ عَلَيْهِ، وَتَبَيَّنَ الْجَرْحُ: يَسِيلُ، كَأَنَّ الْعَسَافَ وَالْعَيْقَ وَاحِدٌ.

(١٢) أي: امتنعت من الإخبار بما لا أعلم.

(١١) كلمة (باب) من (ه).

(١٣) في (ه): عظم واحد.

(١٤) عظم لطيف في رأس المصعص بين الأليتين، وتقدم شرحه عند الحديث: ٤٨١٤.

(١٦) في قوله تعالى: ﴿لَوْ كُنَّا عَطَلًا لَجُزْءٌ﴾ [النازعات: ١١].

(١٥) كلمة (سورة) من (ه).

(١٧) في (ه): النّاحل والنّحيل.

أَصْلَحْتُ بَيْنَهُمْ، وَجُعِلَتِ الْمَلَائِكَةُ إِذَا نَزَلَتْ بَوَاحِي اللَّهِ وَتَادِيَتِهِ<sup>(٧)</sup> كَالسَّفِيرِ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ الْقَوْمِ.

■ وقال غيره<sup>(٨)</sup>: ﴿صَنَعْتُ﴾ [٦]: تَغَافَلُ عَنْهُ.

■ وقال مُجَاهِدٌ: ﴿لَنَا يَقِينٌ﴾ [٢٣]: لَا يَقْضِي أَحَدٌ مَا أَمَرَ بِهِ. [ابن جرير: (٤٤٨/١٢)، وابن أبي حاتم: (١٩١٢٦)].

■ وقال ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿رَفَعَهَا﴾ [٤١]: تَغَشَّاهَا شِدَّةً. [ابن جرير: (٤٥٤/١٢)، وابن أبي حاتم: (١٩١٣٦)].

﴿مُسْرِفَةٌ﴾ [٣٨]: مُسْرِفَةٌ. [ابن جرير: (٤٥٤/١٢)، وابن أبي حاتم: (١٩١٣٦)].

﴿يَأْتِي سَفَرٌ﴾ [١٥]: وقال ابنُ عَبَّاسٍ: كَتَبَةٌ. [ابن جرير: (٤٤٥/١٢)].

﴿أَسْفَارًا﴾ [الجمعة: ٥]: كُتُبًا. [ابن جرير: (٩٢/١٢)، وابن أبي حاتم: (١٨٨٩٢)].

﴿لَلَّيْنِ﴾ [١٠]: تَشَاغَلَ. [لم نجد].

يُقَالُ: وَاجِدُ الْأَسْفَارِ سَفِيرٌ<sup>(١٠)</sup>. [هو قول الفراء كما في «الفتح»: (٦٩٣/٨)].

٤٩٣٧- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ: سَمِعْتُ زُرَّارَةَ بْنَ أَوْفَى يُحَدِّثُ عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ<sup>(١١)</sup> الْكِرَامِ<sup>(١٢)</sup>، وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ وَهُوَ عَلَيْهِ شَلِيدٌ، فَلَهُ أَجْرَانِ<sup>(١٣)</sup>». [أحمد: ٢٤٧٨٨، ومسلم: ١٨٦٣].

■ وقال بعضهم<sup>(١٤)</sup>: النَّخْرَةُ: الْبَالِيَةُ، وَالنَّاخِرَةُ: الْعَظْمُ نَمَجُوفٌ الَّذِي تَمُرُّ فِيهِ الرِّيحُ فَيَنْخَرُ.

■ وقال ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿الْفَاوَرَةُ﴾ [١٠]: الَّتِي أَمَرْنَا لِأَوَّلٍ إِلَى الْحَيَاةِ. [ابن جرير: (٤٢٧/١٢) بنحوه].

■ وقال غيره: ﴿إِلَّا نَ مَرَسَهَا﴾ [٤٢]: مَتَى مُنْتَهَاهَا، وَمُرْسَى السَّفِينَةِ حَيْثُ تَنْتَهِي. [هو قول أبي عبيدة كما في «فتح»: (٦٩١/٨)].

## ١ - [بَابُ]

٤٩٣٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَمْدَامِ: حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ بِإِصْبَعِيهِ هَكَذَا بِالْوَسْطَى وَانْتِي تَلِي الْإِبْهَامَ: «بُغْتُ وَالسَّاعَةَ كَمَا تَيْنِ»<sup>(٣)</sup>. [٥٣٠١، ٦٥٠٠] [أحمد: ٢٢٧٩٦، ومسلم: ٧٤٠٣].

## ٨٠ - سُورَةُ عَبَسَ

﴿جَنَّ﴾<sup>(٥)</sup> [١]: كَلَجَ وَأَعْرَضَ.

■ وقال غيره<sup>(٦)</sup>: ﴿مُطَهَّرَةٌ﴾ [١٤]: لَا يَمَسُّهَا إِلَّا مُطَهَّرُونَ وَهُمْ الْمَلَائِكَةُ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ: ﴿قَالَتِ ذَرِينِ﴾ [النَّازِعَات: ٥] جَعَلَ الْمَلَائِكَةَ وَالصُّحُفَ مُطَهَّرَةً، لِأَنَّ الصُّحُفَ يَقَعُ عَلَيْهَا التُّطْهِيرُ، فَجَعَلَ التُّطْهِيرَ لِمَنْ حَمَلَهَا أَيْضًا.

﴿سَفَرٌ﴾ [١٥]: الْمَلَائِكَةُ، وَاجْتَمَعُوا سَافِرًا، سَفَرْتُ:

<sup>(١)</sup> هو ابن الكلبي كما روى ذلك الأثر عن أبي عبيدة: سمعت الكلبي، به. «الفتح»: (٦٩٠/٨).

<sup>(٢)</sup> في (هـ): إلى أمرنا.

<sup>(٣)</sup> بعدنا في (هـ): ﴿الْفَاوَرَةُ﴾ [٣٤]: تَمُرُّ كُلُّ شَيْءٍ.

<sup>(٤)</sup> كلمة (سورة) من (هـ).

<sup>(٥)</sup> قال القسطلاني: (٤١١/٧): «وقال غيره» سقط هنا لأبي ذر، وهو الصواب كما لا يخفى. اهـ.

<sup>(٦)</sup> في (هـ): وتأديبه.

<sup>(٧)</sup> قال القسطلاني: (٤١٢/٧): في نسخة بإسقاط الواو، وهو الأوجه. (١٠) هذه العبارة مقدمة عند (هـ) على قوله «تلقى».

<sup>(٨)</sup> السفرة: هم الملائكة، جمع سافر، مثل كاتب وزنه ومعناه، وهم الرسل، لأنهم يُسَفِّرون إلى الناس برسالات الله. والمراد: أن الحافظ الحاذق بقراءة القرآن الذي لا يشق عليه قراءته لجودة حفظه وإتقانه، له في الآخرة منازل يكون فيها رفيقاً للملائكة السفرة.

<sup>(٩)</sup> في (هـ): الكرام البررة.

<sup>(١٠)</sup> أي: أجر القراءة، وأجر مشقته في القراءة، وليس معناه أن الذي يتعاهده وهو عليه شديد، له من الأجر أكثر من الحافظ، بل الحافظ الماهر بقراءته أفضل وأكثر أجراً، لأنه مع السفرة، وله أجور كثيرة.



## ٨١ - سورة (١) ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾

﴿أَنكَرَتْ﴾ [٢]: انتشرت.

■ وقال الحسن: ﴿شِيرَتْ﴾ [٦]: ذهب ماؤها فلا يبقى قطرة. [هو في تفسير مجاهد: (٦٢٤/٢) - (٦٢٥)، وينحوه ابن جرير في تفسيره: (٤٦٠/١٢)].

■ وقال مجاهد: ﴿الْتَجُرْ﴾ [الطور: ٦]: المملوءة (٢).

■ وقال غيره: ﴿سُجِرَتْ﴾ (٣): أفضى بعضها إلى بعض فصارت بخراً واحداً. [ابن أبي حاتم: ١٩١٤٩ من السدي بمعناه].

والْحُسْنُ (٤) تَحْنِسُ فِي مُجَرَاهَا: تَرْجِعُ. وَتَكْنِسُ: تَسْتِرُّ كَمَا تَكْنِسُ الطَّبَاءُ (٥).

﴿تَنَفَّسَ﴾ [١٨]: ارْتَفَعَ النَّهَارُ. [هو أقوال الفراء كما في الفتح: (٦٩٤/٨)].

وَالظَّالِمِينَ: الْمُتَّهَمِينَ. وَالضَّالِّينَ يَضُنُّ بِهِ (٦). [هو قول أبي عبيدة كما في الفتح: (٦٩٤/٨)].

■ وقال عمر: ﴿الْقُرُوسُ رُؤِجَتْ﴾ [٧]: يُرَوِّجُ نَظِيرُهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿لَا تَحْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ﴾ [الصفات: ٢٢]. [ابن جرير: (٤٦٢/١٢)، وابن أبي حاتم: ١٩١٦٣].

﴿عَمَسَ﴾ [١٧]: أَذْبَرَ. [ابن جرير: (٤٦٩/١٢)، وابن أبي حاتم: ١٩١٥٦ عن ابن عباس].

## ٨٢ - سورة (٧) ﴿إِذَا السَّمَاءُ انفطرت﴾

■ وقال الربيع بن خثيم: ﴿فُتِرَتْ﴾ [٣]: فاضت. [هو

في تفسير مجاهد: (٧٣٦/٢)، وابن جرير: (٤٦٠/١٢)].

■ وقرأ الأعمش وعاصم: ﴿فَدَلَّكَ﴾ [٧] بالتخفيف، وقرأه أهل الحجاز بالتشديد (٨)، وأراد معتدل الخلق. ومن خفف يعني في أي صورة شاء: إمّا حسن، وإمّا قبيح، وطويل وقصير (٩).

## ٨٣ - سورة (١٠) ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾

■ وقال مجاهد: ﴿رَانَ﴾ [١٤]: ثَبَتَ الْخَطَايَا (١١).

[ابن جرير: (٤٨٩/١٢)، وينحوه البيهقي في شعب الإيمان: (٤٤١/٥)].

﴿ثُوبٌ﴾ [٣٦]: جُوزِي. [هو في تفسير مجاهد: (٧٤٠/٢)].

■ وقال غيره: الْمُطَفِّفُ: لَا يُؤَفِّي غَيْرَهُ (١٢). [هو قول أبي عبيدة كما في الفتح: (٦٩٦/٨)].

٤٩٣٨- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا مَعْنُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْكَائِبِينَ﴾: حَتَّى يَغِيبَ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ (١٣) إِلَى أَنْصَافِ أَذُنَيْهِ. [٦٥٣١] [أحمد: ٥٨٢٣، ومسلم: ٧٢٠٤].

(١) كلمة (سورة) من (ه). وهي سورة التكوير.

(٢) تقدم في تفسير سورة الطور عن مجاهد قال: المسجور: المؤقد. وإنما بشره بالمملوء فتأده كما أخرج ذلك عنه الحربي في «غريب الحديث»: (٤/١)، وابن جرير في تفسيره: (٤٨٢/١١). انظر «التلخيص»: (٣٦١/٤).

(٣) هي قراءة ابن كثير، وأبي عمرو، ويعقوب، وقرأ «شِيرَتْ» بتشديد الجيم: نافع، وابن عامر، وعاصم، وحزمة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف.

(٤) في قوله تعالى: ﴿لَا تَحْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ﴾ [التكوير: ١٥-١٦].

(٥) في (ه): يَكْنِسُ الظَّيْمَ.

(٦) في قوله تعالى: ﴿وَنَاوَلِ الْأَيْدِيَّ بَيْنَهُنَّ﴾ [التكوير: ٢٤]. وهي بالصاد قراءة نافع، وعاصم، وابن عامر، وحزمة، وأبي جعفر، ويعقوب في رواية روح، وخلف. وقرأ «بظنين» بالظاء: ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب في رواية رؤس.

(٧) كلمة (سورة) من (ه). وهي سورة الانفطار.

(٨) تخفيف الدال هي قراءة عاصم، وحزمة، والكسائي، وقرأ الباقر: ﴿فَعَلَّكَ﴾ بالتشديد.

(٩) في (ه): أَوْ طَوِيلٌ أَوْ قَصِيرٌ.

(١١) أي: أثبت على قلوبهم الخطايا حتى غمرتها.

(١٢) بعله في (ه): ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْكَائِبِينَ﴾ [المطففين: ٦].

(١٣) أي: عَرَقِهِ.

## ٨٤ - سورة (١) ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾

■ قال مجاهد: ﴿كُتِبَ بِشَكَايِهِ﴾ [الحاقة: ٢٥]: يأخذ بكايته من وراء ظهره. [ابن جرير: (٥٠٨/١٢) بنحوه].

﴿وَسَقَ﴾ [١٧]: جَمَعَ مِنْ دَائِبُو. [ابن جرير: (٥١١/١٢)].

﴿ظَنَّ أَنْ لَنْ يَجُوزَ﴾ [١٤]: لا يرجع إلينا. [ابن جرير: (٥٠٩/١٠)].

١ - باب: ﴿فَوَقَّ يَحْسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ (٢) [الانشقاق: ٨]

٤٩٣٩ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ الْأَسَدِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ ؓ قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ.

٤٩٣٩م/١٠ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٤٩٣٩م/٢٠ - حَدَّثَنَا مَسَدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي يونسَ حاتم بن أبي صغيرة، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ لقاسم، عَنْ عَائِشَةَ ؓ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَلِيسَ أَحَدٌ يَحْسَبُ إِلَّا هَلَكَ. قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، أَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كِتَابًا بِبَيِّنَاتٍ ۖ فَوَقَّ يَحْسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [٧-٨]، قَالَ: «ذَاكَ الْعَرَضُ يُغْرَضُونَ، وَمَنْ

نُوقِشَ الْحِسَابَ هَلَكَ» (٣). [١٠٣] [أحمد: ٢٤٢٠٠ و٢٤٧٦٩، وسلم: ٧٢٢٦ و٧٢٢٧ و٧٢٢٨].

٢ - باب: ﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ [الانشقاق: ١٩]  
٤٩٤٠ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ النَّضْرِ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ جَعْفَرُ بْنُ إِيَّاسٍ، عَنْ مجاهدٍ قال: قال ابن عباس: ﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾: حالاً بعد حالٍ، قال هذا نبيكم ﷺ.

## ٨٥ - سورة (٤) البروج

■ وقال مجاهد: ﴿الْأَخْذُودُ﴾ [٤]: شَقٌّ فِي الْأَرْضِ. [ابن جرير: (٥٢٣/١٢)].

﴿فَتَنَّا﴾ [١٠]: عَذَّبُوا. [ابن جرير: (٥٢٧/١٢)].

## ٨٦ - سورة (٥) الطارق

■ وقال مجاهد: ﴿فَإِنَّ الْآلِجَ﴾ [١١]: سَحَابٌ يَرْجِعُ بِالْمَطَرِ. [ابن جرير: (٥٣٨/١٢)].

﴿فَإِنَّ الْآلِجَ﴾ [١٢]: تَتَصَدَّعُ بِالنَّبَاتِ. [الفريابي كما في «التفليق»: (٣٦٤/٤)].

## ٨٧ - سورة (٦) ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ﴾

٤٩٤١ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ ؓ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا

١ - كلمة (سورة) من (ه). وهي سورة الانشقاق.

٢ - سقطت هذه الترجمة والتي بعدها من الأصل، وأثبتناها من (ه).  
٣ - هذا الحديث أخرجه البخاري هنا من طريق عثمان بن الأسود وأيوب كلاهما عن ابن أبي مليكة عن عائشة، وسيأتي برقم: ٦٥٣٦ من طريق عثمان أيضاً به، وسبق برقم: ١٠٣ من طريق نافع عن ابن أبي مليكة عن عائشة، وأخرجه هنا أيضاً وفيما سيأتي برقم: ٦٥٣٧ من طريق حاتم بن أبي صغيرة عن ابن أبي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة. فزاد القاسم بين ابن أبي مليكة وعائشة. فلأجل هذا الاختلاف الذي وقع في هذا الحديث انتقده الدارقطني. انظر «الإلزامات والتبع» ص ٣٤٨-٣٤٩.

قال النووي: وهذا استدراك ضعيف، لأنه محمول على أنه سمعه من القاسم عن عائشة، وسمعه أيضاً منها بلا واسطة. فرواه بالوجهين. فشرح النووي على مسلم: (٢٠٩/١٧).

وقال الحافظ ابن حجر: في رواية البخاري من حديث عثمان بن الأسود عن ابن أبي مليكة: سمعت عائشة، فالظاهر أنه أخرجه على الاحتمال بأن يكون ابن أبي مليكة سمعه من القاسم عن عائشة، ثم سمعه من عائشة، فحدث به على الوجهين كما في نظائره. «مدي الساري»: ص ٣٩٣. وقال في «الفتح»: (٦٩٧/٨): قال الإسماعيلي: جمع البخاري بين الأسانيد الثلاثة، ومتونها مختلفة.

وقال في (٤٠١/١١): والسر فيه أن في روايته بالواسطة ما ليس في روايته بغير واسطة وإن كان مؤداهما واحداً، وهذا هو المعتمد بحمد الله.

(٥) كلمة (سورة) من (ه).

(٥) كلمة (سورة) من (ه).

(٥) كلمة (سورة) من (ه). وهي سورة الأعلى.

## ٨٩ - سورة (٥) ﴿وَالْفَجْرِ﴾

■ وقال مجاهد: الْوَتْرُ<sup>(٦)</sup>: الله. [ابن جرير: (٥٦١/١٢)].  
وابن أبي حاتم: [١٩٢٣٨].  
﴿إِذْ نَزَّ الْأَوَّلُ﴾ [٧]: القديمة. والعماد: أهل عمود لا يقيمون<sup>(٧)</sup>. [ابن جرير: (٥٦٦/١٢) مفرقاً].  
﴿سَوَّطَ عَذَابٍ﴾ [١٣]: الذي عُذِّبُوا به. [ابن أبي حاتم: ١٩٢٦٢].

﴿أَكَلَا لَنَا﴾ [١٩]: السَّف. [إبراهيم الحري في «غريب الحديث»: (٣٢١/١)]. وابن جرير: [٥٧٤/١٢].  
﴿وَجَمًّا﴾ [٢٠]: الكثير. [ابن جرير: (٥٧٥/١٢)]. وابن أبي حاتم: [١٩٢٧٧].

■ وقال مجاهد: كلُّ شيء خَلَقَهُ فهو شَفْعٌ، السماء شَفْعٌ، والوترُ: الله تبارك وتعالى. [ابن جرير: (٥٦١/١٢)]. وابن أبي حاتم: [١٩٢٣٨].

■ وقال غيره: ﴿سَوَّطَ عَذَابٍ﴾ [١٣]: كلمة تقولها العرب لكلِّ نوع من العذاب يدخل فيه السوط.  
﴿لِيَالْمَرَاوِ﴾ [١٤]: إليه المصير.  
﴿مَحْضُونَ﴾ [١٨]: تُحَافِظُونَ، و﴿تَحْضُونَ<sup>(٨)</sup>﴾: تأمرون بإطعامه.

﴿الْمُكَنَّهُ﴾ [٢٧]: المصدقة بالشواب. [هي أقوال الفراء كما في «الفتح»: (٧٠٢/٨)].

■ وقال الحسن: ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ﴾ [١٩]: إذا أراد الله عزَّ وجلَّ قَبْضَهَا، اطمأنت إلى الله، واطمأنَّ الله إليها،

من أصحاب النبي ﷺ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَجَعَلَا يُقْرَأَانِ الْقُرْآنَ، ثم جاء عَمَارٌ وَبِلَالٌ وسعدٌ، ثم جاء عمرُ بْنُ الخطاب في عشرين، ثم جاء النبي ﷺ، فما رَأَيْتُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرَحُوا بِشَيْءٍ فَرَحَهُمْ بِهِ، حتى رَأَيْتُ الْوَلَايَةَ وَالصِّيَانَ يَقُولُونَ: هذا رسولُ الله قد جاء، فما جاء حتى قَرَأْتُ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ في سُورٍ مثلها. [٣٩٢٤] [أحمد: ١٨٥١٢].

## ٨٨ - سورة (١) ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجَنَّةِ﴾

■ وقال ابنُ عباسٍ: ﴿عَائِلَةً نَّاسِيَةً﴾ [٣]: النَّصَارَى. [ابن أبي حاتم: ١٩٢٥٣، وزاد: اليهود].

■ وقال مجاهد: ﴿تَيْنَ عَيْنَيْنِ﴾ [٥]: بَلَغَ إِنَاهَا، وحن شُرْبَهَا. [ابن جرير: (٥٥١/١٢)]. وابن أبي حاتم: [١٩٢٥٦].  
﴿جِيءَ بِآوٍ﴾ [الرحمن: ٤٤]: بَلَغَ إِنَاهُ<sup>(٢)</sup>. [ابن جرير: (٦٠٠/١١)].

﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَيَةً﴾ [١١]: شَتْمًا. [ابن جرير: (٥٥٤/١٢)].  
الضريع<sup>(٣)</sup>: نَبْتُ يُقال له: الشَّيْبُوقُ، يُسميه أهلُ الْحِجَازِ الضَّرِيعَ إذا بَيَسَ، وهو سُمْ. [هو قول الفراء كما في «الفتح»: (٧٠٠/٨)].

﴿بِمُسْطَرٍ﴾ [٢٢]: بِمَسْلُطٍ [هو قول أبي عبيدة كما في «الفتح»: (٧٠١/٨)]، ويُقرأ بِالضَّادِ وَالسَّيْنِ<sup>(٤)</sup>.

■ وقال ابنُ عباسٍ: ﴿إِيَّاكُمُ﴾ [٢٥]: مرجعُهُم. [ابن المنذر كما في «الفتح»: (٧٠١/٨)].

(١) كلمة (سورة) من (ه). وهي سورة الغاشية.

(٢) أي: حان.

(٤) قرأ «بمسطر» بالسين: ابن عامر في رواية هشام بن عمار، وقرأ «بمسطر» خلف عن حمزة بالإشمام (لشمام الصاد زاباً)، وقرأ قبل، وابن ذكوان، وحفص بالسین والصاد. وقرأ الباقر بن الصاد الخالصة «بمسطر».

(٥) كلمة (سورة) من (ه). وهي سورة الفجر.

(٦) في قوله تعالى: ﴿وَالْوَتْرُ﴾ [الفجر: ٣]. وقرأ بفتح الواو «وَالْوَتْرُ» ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وعاصم، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب. وقرأ «الوتر» بكسر الواو: حمزة، والكسائي، وخلف.

(٧) أي: أهل خيام لا يقيمون في بلد، وكانوا سيارة ينتقلون إلى الكلا حيث كان.

(٨) هي قراة ابن كثير، ونافع، وابن عامر. وقرأ «مَحْضُونَ»: عاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف. وقرأ «يَحْضُونَ» بالياء: أبو عمرو، ويعقوب.

﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ [١٥]: عُقْبَى أَخِي. [ابن جرير: ١٧/٦٠٤ و ٦٠٦، وابن أبي حاتم: ١٩٣٤٠].

٤٩٤٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَمْعَةَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ وَذَكَرَ النَّاقَةَ وَالَّذِي عَقَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَلَمْتَ أَشْقَاهَا» [١٢] انْبَعَثَ لَهَا رَجُلٌ عَزِيزٌ عَارِمٌ<sup>(١)</sup>، مَنَعَ فِي زَهْطِهِ مِثْلُ أَبِي زَمْعَةَ<sup>(٢)</sup>. وَذَكَرَ النِّسَاءُ فَقَالَ: «يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ بِجِلْدِ امْرَأَتِهِ جِلْدَ الْعَبْدِ، فَلَعَلَّهُ يَضَاجِعُهَا مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ». ثُمَّ وَعَظَهُمْ فِي ضَحِكِهِمْ مِنَ الضَّرْطَةِ وَقَالَ: «لَيْمَ يَضْحَكُ أَحَدُكُمْ مِمَّا يَقَعُلُ<sup>(٣)</sup>؟» [٣٣٧٧] [أحمد: ١٦٢٢٣، ومسلم: ٧١٩١].

■ وقال أبو معاوية: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مِثْلُ أَبِي زَمْعَةَ، عَمُّ الرَّزَّازِ بْنِ الْعَوَّامِ». [إسحاق بن راهويه في مسنده كما في «الفتح»: (٧٠٥/٨ - ٧٠٦)، وأخرجه أحمد: ١٦٢٢٢ بهذا الإسناد دون قوله: «عم الزبير بن العوام»].

## ٩٢ - سورة ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾<sup>(٦)</sup>

■ وقال ابن عباس: «يَلْتَمِسُ» [٩]: بِالْخَلْفِ<sup>(٧)</sup>. [ابن جرير: (١٢/٦١٤)، وابن أبي حاتم: ١٩٣٦١، والبيهقي في شعب الإيمان: (٤٢١/٧)، وإسناده صحيح].

■ وقال مجاهد: «زَمْعَةُ» [١١]: مَاتَ. [ابن جرير: (١٢/٦١٧)].

و﴿تَلْطَفُنَ﴾ [١٤]: تَوَمَّجُ. [ابن جرير: (١٢/٦١٨)].

■ وقرا عُيَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ: (تَلْطَفُنَ)<sup>(٨)</sup>. [سعيد بن منصور كما في «التفليق»: (٣٧٠/٤)، وإسناده صحيح].

وَرَضِيَ عَنْ اللَّهِ، وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَأَمَرَ بِقَبْضِ رَوْحِهَا، وَدُخْلِهَا اللَّهُ الْجَنَّةَ، وَجَعَلَهُ مِنْ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ. [ابن أبي حاتم: ١٩٢٩٤].

■ وقال غيرُهُ: ﴿جَلُّوا﴾ [٩]: نَقَّبُوا، مَنْ جَنِبَ تَقْصِيرُ: قُطِعَ لَهُ جَيْبٌ، يَجُوبُ الْفَلَاةَ: يَقْطَعُهَا.

﴿لَكُلًّا﴾ [١٩] لَمَعْتُهُ أَجْمَعُ: أَتَيْتُ عَلَى آخِرِهِ. [هي أقوال في عيدة كما في «الفتح»: (٧٠٣/٨)].

## ٩٠ - سورة ﴿لَا أَقْسِمُ﴾<sup>(١)</sup>

■ وقال مجاهد: ﴿يَذُنَا الْبَلَاءِ﴾ [٢]: مَكَّةَ. [ابن جرير: ٦٣٤، ١٠، وابن أبي حاتم: ١٩٣٠٢، ليس عليك ما على الناس فيه من الإثم. [هو في تفسير مجاهد: (٧٥٨/٢)].

﴿وَمَا وَلَدٌ﴾ [٣]: آدَمُ، ﴿وَمَا وَلَدٌ﴾ [٣]. [ابن جرير: (١٢/٥٨٩)].

﴿لَيْلًا﴾<sup>(٢)</sup> [٦]: كَثِيرًا. [ابن جرير: (١٢/٥٨٩)، وابن أبي حاتم: ١٩٣١٠].

و﴿الْجَلَّتَيْنِ﴾ [١٠]: الْخَيْرُ وَالشَّرُّ. [ابن جرير: (١٢/٥٩٠)].

﴿سَمْعِيَّ﴾ [١٤]: مَجَاعَةٌ. [ابن جرير: (١٢/٥٩٤)].

﴿مَقْرِيَّ﴾ [١٦]: السَّاقِطُ فِي التَّرَابِ. [ابن جرير: (١٢/٥٩٥)].

يقال: ﴿لَا أَقْنَمَ الْعَقْبَةَ﴾ [١١]: فَلَمْ يَقْتَحِمِ الْعَقْبَةَ فِي لَدْنِيَا، ثُمَّ فَسَّرَ الْعَقْبَةَ فَقَالَ: «وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقْبَةُ ﴿١١﴾ فَكُلَّ عَقْوٍ ﴿١٢﴾ أَوْ يَلْمَنُ فِي يَوْمٍ ذِي سَمْعِيَّ﴾ [١٢ - ١٤]. [هو قول

في عيدة كما في «الفتح»: (٧٠٤/٨)].

## ٩١ - سورة ﴿وَالْأَنْثَى وَضَحَهَا﴾<sup>(٣)</sup>

■ وقال مجاهد: ﴿يَكْفُونَهَا﴾ [١١]: بِمَعَاصِيهَا.

(١) كلمة (سورة) من (هـ). وهي سورة البلد.

(٢) هي قراءة شاذة. وقرا: ﴿لَيْلًا﴾ بضم اللام وتخفيف الباء العشرة غير أبي جعفر، فقد قرا: ﴿لَيْلًا﴾ بتشديد الباء.

(٣) كلمة (سورة) من (هـ). وهي سورة الشمس.

(٤) أي: في منتهى قومه. وهو جدُّ عبد الله بن زمعة، مات كافراً بمكة.

(٥) كلمة (سورة) من (هـ). وهي سورة الليل.

(٦) قيل: إن عبيد بن عمير قرأها بالإدغام في الوصل لا في الابتداء، وهي قراءة البري من طريق ابن كثير. قاله ابن حجر في «الفتح»: (٧٠٦/٨).

١ - بَابُ: ﴿وَالْقَهَّارُ إِذَا يَخْلُ﴾<sup>(١)</sup> [الليل: ٢]

٤٩٤٣- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: دَخَلْتُ فِي نَفْرِ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّامِ، فَسَمِعَ بَنَا أَبَا الدَّرْدَاءِ فَاتَانَا فَقَالَ: أَفِيكُمْ مَنْ يَقْرَأُ؟ فَقُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: فَأَيُّكُمْ أَقْرَأُ؟ فَأَشَارُوا إِلَيَّ، فَقَالَ: أَقْرَأُ. فَقَرَأْتُ: ﴿وَالْقَهَّارُ إِذَا يَخْلُ﴾<sup>(٢)</sup> وَالذِّكْرُ وَالْأُنْثَى<sup>(٣)</sup> قَالَ: أَنْتَ سَمِعْتَهَا مِنْ فِي صَاحِبِكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: وَأَنَا سَمِعْتُهَا مِنْ فِي النَّبِيِّ ﷺ، وَهَؤُلَاءِ يَأْبُونَ عَلَيْنَا. [٣٢٨٧] [أحمد: ٢٧٥٥٤، ومسلم: ١٩١٦].

٢ - بَابُ<sup>(٣)</sup>: ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى﴾ [الليل: ٣]

٤٩٤٤- حَدَّثَنَا عُمَرُ<sup>(٤)</sup>: حَدَّثَنِي أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قَدِمَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ، فَطَلَبَهُمْ فَوَجَدَهُمْ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَقْرَأُ عَلَى قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: كُلُّنَا. قَالَ: فَأَيُّكُمْ يَحْفَظُ؟ وَأَشَارُوا<sup>(٥)</sup> إِلَى عَلْقَمَةَ، قَالَ: كَيْفَ سَمِعْتَهُ يَقْرَأُ: ﴿وَالْقَهَّارُ إِذَا يَخْلُ﴾؟ قَالَ عَلْقَمَةُ: (وَالذِّكْرُ وَالْأُنْثَى). قَالَ: أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ هَكَذَا، وَهَؤُلَاءِ يَرِيدُونِي عَلَى أَنْ أَقْرَأُ: ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى﴾ وَاللَّهُ لَا أَتَابِعُهُمْ. [٣٢٨٧] [أحمد: ٢٧٥٥٤، ومسلم: ١٩١٦ بنحوه].

٣ - بَابُ<sup>(١)</sup>: قَوْلُهُ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾ [الليل: ٥]

٤٩٤٥- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي يَمِينِ

الْعَرْقَدِ فِي جَنَازَةٍ، فَقَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا نَتَكَلَّمُ؟ فَقَالَ: «اعْمَلُوا فِكْلَ مُيَسَّرٍ». ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾<sup>(٦)</sup> وَمَدَدَ يَلْتَمِسُ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لَقَسْرَى﴾ [الليل: ٥-١٠]. [١٣٦٢].

٣/م - بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَدَدَ يَلْتَمِسُ﴾<sup>(٧)</sup> [الليل: ٦]

٤٩٤٥/م - حَدَّثَنَا مَسْدُودٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: كُنَّا قُعُوداً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ. . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ<sup>(٨)</sup>. [أحمد: ١١١٠، ومسلم: ٦٧٣٣].

٤ - بَابُ<sup>(٩)</sup>: ﴿فَسَيَّرُوا لِيَسْرَى﴾ [الليل: ٧]

٤٩٤٦- حَدَّثَنَا يَشْرُبُ بْنُ خَالِدٍ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ فِي جَنَازَةٍ، فَأَخَذَ عُوداً يَنْكُثُ فِي الْأَرْضِ<sup>(١٠)</sup>، فَقَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ، أَوْ مِنَ الْجَنَّةِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا نَتَكَلَّمُ<sup>(١١)</sup>؟ قَالَ: «اعْمَلُوا فِكْلَ مُيَسَّرٍ» ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾<sup>(١٢)</sup> وَمَدَدَ يَلْتَمِسُ إِلَى آيَةِ [٥-٦].

قَالَ شُعْبَةُ: وَحَدَّثَنِي بِهِ مَنْصُورٌ، فَلَمْ أُنْكِزْهُ مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ. [١٣٦٢] [أحمد: ١١٨١، ومسلم: ٦٧٣٤].

٥ - بَابُ قَوْلِهِ<sup>(١٣)</sup>: ﴿وَأَمَّا مَنْ يَخْلُ وَاسْتَفْتَى﴾ [الليل: ٨]

٤٩٤٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ

(١) سقطت هذه الترجمة من الأصل، وأثبتناها من (هـ).

(٢) هي قراءة شاذة، وقرأ الجمهور: ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى﴾ وعلى هذه القراءة كانت العرصة الأخيرة، ولعل أبا الدرداء لم يسمع بنسخها، ولم يبلغه مصحف عثمان المجمع عليه المحذوف منه كل منسوخ.

(٤) بعدها في (هـ): ابن حصص.

(٣) كلمة (باب) من (هـ).

(٦) كلمة (باب) من (هـ).

(٥) في (هـ): أحفظ؟ فأشاروا.

(٨) بعدها في (هـ): نحوه.

(٧) سقطت هذه الترجمة من الأصل، وأثبتناها من (هـ).

(٩) كلمة (باب) من (هـ).

(١٠) أي: يخط في الأرض خطأ يسيراً مرةً بعد مرةً، وهذا فعل المفكر المهموم.

(١١) أي: فتكل على كتابنا وندع العمل، وقد تقدم شرحها عند الحديث: ١٣٦٢.

(١٢) قوله: (باب قوله) من (هـ).



## ٩٥ - سورة (٤) ﴿وَالَّذِينَ﴾

■ وقال مجاهد: هو التَّيْنُ والزَّيْتُونُ الذي يأكلُ الناسُ. [ابن جرير: (١٢/٦٣١)].  
يقال: ﴿فَمَا يَكْذِبُكَ﴾ [٧]: فما الذي يكذبك بأنَّ الناس يُدانون بأعمالهم؟ كأنه قال: ومن يقدر على تكذيبك بالشواب والعقاب؟ [هو قول الفراء كما في الفتح: (٨/٧١٣)].

## ١ - [بَاب]

٤٩٥٢- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَدِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رضي الله عنه أَنَّهُ النَّبِيُّ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ، فَقَرَأَ فِي الْعِشَاءِ فِي إِحْدَى الرُّكْعَتَيْنِ بِالتَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ. [٧٦٧] [أحمد: ١٨٥٠٣، ومسلم: ١٠٣٧].  
﴿تَقْوِيرٌ﴾ [٤]: الخلق.

## ٩٦ - سورة (٥) ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾

٤٩٥٢ م- ■ وقال قُتَيْبَةُ <sup>(٦)</sup>: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ عَتِيقٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: اكْتُبَ فِي الْمَضْحَفِ فِي أَوَّلِ الْإِمَامِ <sup>(٧)</sup>: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ﴾ واجعل بين السُّورَتَيْنِ خطاً.

■ وقال مجاهد: ﴿تَاوِيلٌ﴾ [١٧]: عَشِيرَتُهُ. [هو في تفسير مجاهد: (٢/٧٧٢)].  
﴿الزَّيْنَةُ﴾ [١٨]: الملائكة. [ابن جرير: (١٢/٦٤٨)].  
وقال <sup>(٨)</sup>: ﴿الزُّنُحُ﴾ [٨]: المَرَجِعُ.

■ وقال ابن عباس: ما تركك وما أبغضك. [ابن جرير: (١٢/٦٢٢). وابن أبي حاتم: (١٩٣٧٣)].

٤٩٥١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ جُنْدُبًا الْبَجَلِيَّ: قَالَتْ امْرَأَةٌ <sup>(١)</sup>: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَرَى صَاحِبَكَ إِلَّا أَبْطَاكَ. فنزلت: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾. [١١٢٤] [أحمد: ١٨٧٩٦، ومسلم: ٤٦٥٨].

## ٩٤ - سورة (٢) ﴿أَلَمْ تَنْشَرْ﴾

■ وقال مجاهد: ﴿وِزْرَكَ﴾ [٢]: في الجاهلية. [هو في تفسير مجاهد: (٢/٧٦٧)].

﴿أَنْقَضَ﴾ [٣]: أَثْقَلَ. [ابن أبي حاتم: (١٩٣٨٨)].

■ ﴿مَعَ الْقَسْرِ يَسِرَا﴾ [٥-٦]: قال ابن عيينة، أي: مع ذلك العُسْر يسراً آخر، كقوله: ﴿هَلْ تَرْتَضُونَ إِنَّا إِلَّا إِحْدَى الْأُخُسِيِّينَ﴾ [النوبة: ٥٢]. [لم نجد، وانظر الفتح: (٨/٧١٢)]. وَلَنْ يَغْلِبَ عُسْرُ يُسْرَيْنِ <sup>(٣)</sup>.

■ وقال مجاهد: ﴿فَأَصْبَ﴾ [٧]: في حاجتك إلى ربك. [ابن المبارك في «الزهد»: ١١٤٦، وابن جرير: (١٢/٦٢٨)].

■ ويُذكر عن ابن عباس: ﴿أَلَمْ تَنْشَرْ﴾ [١]: شَرَحَ الله صلوة للإسلام. [ابن مردويه في «تفسيره» كما في «التفليق»: (٤/٣٧٣)، وفي إسناده ضعيف].

(١) هي خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها. [إرشاد الساري: (٧/٤٢٣)].

(٢) كلمة (سورة) من (ه). وهي سورة الشرح.  
(٣) أخرجه بهذا اللفظ: ابن مردويه في «تفسيره» من حديث جابر مرفوعاً، وإسناده ضعيف كما في «التفليق»: (٤/٣٧٢). وأخرجه عبد الرزاق، وسعيد بن منصور من حديث ابن مسعود مرفوعاً. وإسناده ضعيف أيضاً كما في «الفتح» (٨/٧١٢). وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره»: (٣/٣٨٠)، وابن جرير: (١٢/٦٢٧)، والحاكم: (٢/٥٧٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان»: (٧/٢٠٦)، عن الحسن مرسلاً. وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره»: (٣/٣٨١)، عن ابن مسعود مرفوعاً. وأخرجه مالك في «الموطأ»: (٢/٤٤٦)، وابن المبارك في «الجهاد»: ٢١٧، وابن أبي شيبة: (٤/٢٢٢)، وابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة»: ٣١، وابن جرير: (٣/٥٦١)، والحاكم: (٢/٣٢٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان»: (٧/٢٠٥)، وابن عساکر في «تاريخ دمشق»: (٢/١٤٣) و(٧٧/٤٧٧)، عن عمر موقوفاً. وأخرجه الفراء في «معاني القرآن»: (٣/٢٧٥) عن ابن عباس بإسناده ضعيف.

(٤) كلمة (سورة) من (ه). وهي سورة العلق.

(٥) كلمة (سورة) من (ه).

(٦) وصله ابن حجر في «التفليق»: (٤/٣٧٤). وفي «هـ» حلتاً. (٧) أي: في أول القرآن الذي هو الفاتحة.

(٨) وقع لأبي ذر هنا: «وقال مَعْمَرٌ» وسقط لغيره، فصار كأنه من قول مجاهد. والأول هو الصواب، ومَعْمَرٌ هنا هو أبو عبيدة بن المثنى، وكلامه هنا في كتاب «المجاز» له. انظر «الفتح»: (٨/٧١٤)، و«التفليق»: (٤/٣٧٤).

﴿تَتَنَاقَّ﴾ [١٥] قال: لَنَاخُذُنْ، وَلِنَسْقَمَنَّ بالنون<sup>(١)</sup> وهي الخفيفة، سَمَعْتُ يَدِيهِ: أَخَذْتُ.

## ١ - بَابُ (٢)

٤٩٥٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى<sup>(٣)</sup>: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ. حَدَّثَنِي<sup>(٤)</sup> سَعِيدُ بْنُ مَرْوَانَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَزْمَةَ: أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ سَلْمُوعَةُ<sup>(٥)</sup>: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ أَوَّلُ مَا بُدِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرُّوْيَا الصَّادِقَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْهُ مِثْلَ فَلَقِ الصَّبْحِ، ثُمَّ حُبِبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ، فَكَانَ يَلْحَقُ بِغَارِ جِرَاءٍ فَيَتَحَنَّنُ فِيهِ - قَالَ<sup>(٦)</sup>: وَالتَّحَنُّنُ: التَّعَبُّدُ - اللَّيَالِي ثَوَابِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ، وَيَتَزَوَّدُ لَذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ، فَيَتَزَوَّدُ بِمِثْلِهَا<sup>(٧)</sup>، حَتَّى فَجِئَتْهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارٍ جِرَاءٍ. فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ: اقْرَأْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَنَا بِقَارِئٍ». قَالَ: «فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجُهْدُ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ. قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ. فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجُهْدُ. ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ. قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ. فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجُهْدُ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ ① خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ② اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ③ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ④ الْآيَاتِ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ﴾ [العلق: ١ - ٥].

فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَرَجُّفَ بَوَادِرُهُ<sup>(٨)</sup>، حَتَّى دَخَلَ

عَلَى خَدِيجَةَ فَقَالَ: «زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي». فَزَمَّلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ<sup>(٩)</sup>. قَالَ لَخَدِيجَةَ: «أَيُّ خَدِيجَةَ، مَا لِي؟ لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي» فَأَخْبَرَهَا الْخَبْرَ. قَالَتْ خَدِيجَةُ: كَلَّا، أَبَشِّرْ. قَوْلَ اللَّهِ لَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا، قَوْلَ اللَّهِ إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ. فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ - وَهُوَ ابْنُ عَمِّ خَدِيجَةَ أَخِي<sup>(١٠)</sup> أَبِيهَا، وَكَانَ امْرَأً تَنْصُرُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعَرَبِيَّ، وَيَكْتُبُ مِنَ الْإِنْجِيلِ بِالْعَرَبِيَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ - فَقَالَتْ خَدِيجَةُ: يَا عَمُّ، اسْمَعْ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ، قَالَ وَرَقَةُ: يَا ابْنَ أَخِي، مَاذَا تَرَى؟ فَأَخْبَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ خَبَرَ مَا رَأَى، فَقَالَ وَرَقَةُ: هَذَا النَّامُوسُ<sup>(١١)</sup> الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى مُوسَى، لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا<sup>(١٢)</sup>. لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا - ذَكَرَ حَرْفًا<sup>(١٣)</sup> - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْمُخِرْجِي هُم؟» قَالَ وَرَقَةُ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ بِمَا جِئْتُ بِهِ إِلَّا أَوْذَى، وَإِنْ يُدْرِكُنِي يَوْمُكَ حَيًّا أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا<sup>(١٤)</sup>. ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ<sup>(١٥)</sup> وَرَقَةُ أَنْ تُوفِّيَ، وَفُتِرَ الْوُخْيُ فَتْرَةً حَتَّى خَزِنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [٣] [أحمد: ٢٥٢٠٢ مختصرًا، و٢٥٨٦٥، ومسلم: ٤٠٣ و٤٠٥].

٤٩٥٤- قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ شِهَابٍ<sup>(١٦)</sup>: فَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فَتْرَةِ الْوُحْيِ، قَالَ فِي حَدِيثِهِ: «بَيْنَا أَنَا أَمَشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ،

(١) وَرُسِمَتْ فِي الْمَصْصِفِ بِالْأَلْفِ ﴿تَتَنَاقَّ بِالْقَافِ﴾ [العلق: ١٥]، وَذَلِكَ عَلَى مَرَادِ الْوَقْفِ.

(٢) كَلِمَةُ (بَاب) مِنْ (هـ).

(٣) فِي (هـ) يَحْيَى بْنُ بَكِيرٍ.

(٤) فِي (هـ): وَحَدَّثَنِي.

(٥) فِي (هـ): سَلْمُوعَةُ.

(٦) الْقَاتِلُ هُوَ عُرْوَةُ أَوْ مِنْ دُونِهِ مِنَ الرِّوَاةِ.

(٧) الْبَوَادِرُ جَمْعُ بَادِرَةٍ، وَهِيَ اللَّحْمَةُ الَّتِي بَيْنَ الْكَتِفِ وَالْعَقِ تَضْطَرِبُ عِنْدَ الْفَرْعِ، وَفِي (هـ): فَوَادِهِ.

(٨) أَيِ: الْفَرْعِ.

(٩) النَّامُوسُ: هُوَ صَاحِبُ سَرِ الْخَيْرِ، وَهُوَ جَبْرِيلُ.

(١٠) وَالْحَرْفُ هُوَ - كَمَا تَقَدَّمَ عِنْدَ الْحَدِيثِ: ٣ - إِذْ يَخْرُجُكَ قَوْمُكَ، أَيِ: مِنْ مَكَّةَ.

(١١) أَيِ: قَوِيًّا بَلِيغًا.

(١٢) هُوَ مُوَصُولٌ بِالْإِسْنَادَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ فِي أَوَّلِ الْبَابِ. «الفتح»: (٧٢١/٨).



عُقَيْلٌ، عن ابنِ شهابٍ قال: سمعتُ عُرْوَةَ: قالت عائشةُ **﴿﴾** فرجعَ النبيُّ ﷺ إلى خديجةَ فقال: «زَمَلُونِي زَمَلُونِي» فذكرَ الحديثَ. [٣] [أحمد: ٢٥٨٦٥، ومسلم: ٤٠٥].

٤ - باب<sup>(٨)</sup>: **﴿﴾** لَا تَزْنِيَنَّ لَتَنَفَعًا بِأَلَتَايَايَ **﴿﴾** نَاصِيَةٍ كَذِبِيَّةٍ خَالِيقَةٍ [العلق: ١٥ - ١٦]

٤٩٥٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عن مَعْمَرٍ، عن عبدِ الكريمِ الجَزَرِيِّ، عن عِكْرَمَةَ: قال ابنُ عباسٍ: قال أبو جهل: لئن رأيتُ محمدًا يُصَلِّي عندَ الكعبةِ، لأَطَّانُ على عُنُقِهِ. فبلغَ النبيُّ ﷺ، فقال: «لَوْ فَعَلَهُ لَأَخَذْتُهُ الْمَلَائِكَةُ». [أحمد: ٣٤٨٣].

■ تابعه عمرو بن خالد، عن عبيد الله، عن عبد الكريم. [علي بن عبد العزيز البغوي في «منتخب المسند» كما في «التلخيص»: (٤/ ٣٧٥)].

### ٩٧ - سورة<sup>(٩)</sup> ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾

يُقال: المَظْلَعُ<sup>(١٠)</sup> هو الطَّلُوعُ، والمَظْلَعُ: الموضعُ الذي يُطلَعُ منه.

﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾ [١] الهاءُ كنايةٌ عن القرآن، «أَنْزَلْنَاهُ»: مَخْرَجُ الجميع، والمُنْزَلُ هو الله، والعربُ تُؤكدُ فعلَ الواحد فتجعلُه بلفظِ الجميع، ليَكُونَ أثبتُ وأوكدُ<sup>(١١)</sup>.

### ٩٨ - سورة<sup>(١٢)</sup> ﴿لَمْ يَكُنْ﴾

﴿مُنْفَكَيْنِ﴾ [١]: زائليْن.

﴿فَسَمَةٌ﴾ [٣]: القائمة.

﴿وَبَيْنَ الْقَيْحَةِ﴾ [٥]: أضافَ الدينَ إلى المَوْتِ.

فرفعتُ بصري، فإذا المَلَكُ الذي جاءني بِجِراءٍ جالسٍ على كرسيٍّ بين السماء والأرضِ، فَفَرَّقْتُ<sup>(١)</sup> منه، فَرجعتُ فقلت: زَمَلُونِي زَمَلُونِي، فذكرُوه. «فأنزلَ اللهُ تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَزْنِيَنَّ لَتَنَفَعًا بِأَلَتَايَايَ نَاصِيَةٍ كَذِبِيَّةٍ خَالِيقَةٍ﴾ وَرَبِّكَ كَذِبٌ **﴿﴾** وَيَلَلَهُ فَطَفَرُ **﴿﴾** وَالرَّجَزُ<sup>(٧)</sup> فَهَجْرٌ **﴿﴾** [المدر: ١ - ٥]. قال أبو سلمة: وهي الأوثانُ التي كان أهلُ الجاهليةِ يَعْبُدُونَ. قال: «ثم تتابع الوحي». [٤] [أحمد: ١٤٤٨٣، ومسلم: ٤٠٦].

٢ - باب<sup>(٣)</sup>: قَوْلُهُ: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ [العلق: ٢] ٤٩٥٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عن عُقَيْلٍ، عن ابنِ شهابٍ، عن عُرْوَةَ أَنَّ عائشةَ **﴿﴾** قالت: أولُ ما بُدئَ به رسولُ اللهِ ﷺ الرؤيا الصالحة<sup>(٤)</sup>. فجاءه المَلَكُ فقال: «اقْرَأْ بِأَمْرِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ **﴿﴾** خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ **﴿﴾** اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ **﴿﴾**». [٣] [أحمد: ٢٥٨٦٥، ومسلم: ٤٠٥].

٣ - باب<sup>(٥)</sup>: قَوْلُهُ: «اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ **﴿﴾** [العلق: ٣] ٤٩٥٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عن الزهريِّ (ح). وقال اللَّيْثُ<sup>(٦)</sup>: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ: قال محمدٌ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عن عائشةَ **﴿﴾** أولُ ما بُدئَ به رسولُ اللهِ ﷺ الرؤيا الصادقةُ، جاءه المَلَكُ فقال: «اقْرَأْ بِأَمْرِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ **﴿﴾** خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ **﴿﴾** اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ **﴿﴾** الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ **﴿﴾**». [٣] [أحمد: ٢٥٩٥٩ مطرلاً، ومسلم: ٤٠٤ و ٤٠٥].

باب: ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾<sup>(٧)</sup> [العلق: ٤]

٤٩٥٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسَفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عن

(٢) تقدم الكلام على هذه القراءة عند الحديث: ٤٩٢٥.

(٤) في (٥): الصادقة.

(٦) أسنده في: ٤٩٥٥.

(٨) كلمة (باب) من (ه).

(١) أي: خفت.

(٣) كلمة (باب) من (ه).

(٥) كلمة (باب) من (ه).

(٧) سقطت هذه الترجمة من الأصل، وأثبتناها من (ه).

(٩) كلمة (سورة) من (ه). وهي سورة القدر.

(١٠) في قوله تعالى: ﴿سَلِّمْ مِنْ حَتَّى تَطْلُعَ النُّجُومُ﴾ [القدر: ٥]. وقرأ ﴿تَطْلُعُ﴾ بفتح اللام: ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحزمة، وأبو جعفر، ويعقوب. وقرأ ﴿مَطْلِعُ﴾ بكسر اللام: الكاسي، وخلف.

(١١) قال ابن حجر في «الفتح»: (٧٢٥/٨): قال ابن التين: النحاة يقولون بأنه للتعظيم، يقوله المعظم عن نفسه ويقال عنه. اهـ. وهذا هو المشهور أن هذا جمع التعظيم.

(١٢) كلمة (سورة) من (ه). وهي سورة البينة.

## ١ - [باب]

٤٩٥٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ: ﴿ثُمَّ يَكُنِ الْفَاحِشُ الْكَاذِبُ﴾»، قَالَ: وَسَمَّانِي؟ قَالَ: «نَعَمْ»، فَبَكَى. [٣٨٠٩] [أحمد: ١٢٣٢٠، ومسلم: ١٨٦٥].

## ٢ - [باب]

٤٩٦٠- حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ حَسَّانٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ رضي الله عنه: قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ». قَالَ أَبِي: أَلَلَّهَ سَمَّانِي لَكَ؟ قَالَ: «اللَّهُ سَمَّاكَ لِي»، فَجَعَلَ أَبِي يَبْكِي. قَالَ قَتَادَةُ: فَأَنْبِئْتُ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِ: ﴿ثُمَّ يَكُنِ الْفَاحِشُ الْكَاذِبُ﴾. [٣٨٠٩] [أحمد: ١٢٩١٩، ومسلم: ١٨٦٤].

## ٣ - [باب]

٤٩٦١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمُنَادِي: حَدَّثَنَا زَوْجٌ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَبِي بِنِ كَعْبٍ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ لَكَ الْقُرْآنَ». قَالَ: اللَّهُ سَمَّانِي لَكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: وَقَدْ دُكِرْتُ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: «نَعَمْ». فَلَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ. [٣٨٠٩] [أحمد: ١٣٢٨٦، ومسلم: ١٨٦٤].

٩٩ - سورة <sup>(١)</sup> ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾١ - باب <sup>(٢)</sup>: قَوْلُهُ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ

خَيْرًا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٧]

يُقَالُ: ﴿أَوْحَى إِلَيْهَا﴾ [٥]: أَوْحَى إِلَيْهَا، وَوَحَى لَهَا وَوَحَى إِلَيْهَا وَاحِدٌ.

٤٩٦٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ،

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْخَيْلُ لثَلَاثَةِ: لِرَجُلٍ أَجْرٌ، وَلِرَجُلٍ يَسْتَرْ، وَعَلَى رَجُلٍ وَزْرٌ. فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ، فَرَجُلٌ رَیَطُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأُطَالَ لَهَا <sup>(٣)</sup> فِي مَرْجٍ: أَوْ رَوْضَةٍ. فَمَا أَصَابَتْ فِي طَبَلِهَا <sup>(٤)</sup> ذَلِكَ فِي الْمَرْجِ وَالرَّوْضَةِ، كَانَ لَهُ حَسَنَاتٌ، وَلَوْ أَنَّهَا قَطَعَتْ طَبَلَهَا فَاسْتَنْتَ شَرْقًا أَوْ شَرْقِينَ <sup>(٥)</sup>، كَانَتْ أَثَارُهَا وَأَرْوَاهَا حَسَنَاتٍ لَهُ، وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَمْ يُدْرَأْ أَنْ يَسْقِي بِهِ، كَانَ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ، فَهِيَ لِلَّذِي الرَجُلُ أَجْرٌ. وَرَجُلٌ رَیَطُهَا تَخْتَبِئًا وَتَعَفُّفًا، وَلَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا <sup>(٦)</sup> وَلَا ظُهُورِهَا، فَهِيَ لَهُ يَسْتَرْ. وَرَجُلٌ رَیَطُهَا فُخْرًا وَبِدَاءً وَنِوَاءً <sup>(٧)</sup>، فَهِيَ عَلَى ذَلِكَ وَزْرٌ. فَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحُمْرِ <sup>(٨)</sup>، قَالَ: «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ فِيهَا إِلَّا هَذِهِ الْآيَةَ الْفَائِدَةُ الْجَامِعَةُ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ <sup>(٩)</sup> وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ» [٧ - ٨]. [٢٣٧١] [أحمد: ٧٥٦٣، ومسلم: ٢٢٩٠ مطولاً].

٢ - باب <sup>(١)</sup>: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا

يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٨]

٤٩٦٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْحُمْرِ، فَقَالَ: «لَمْ يُنْزَلْ عَلَيَّ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ الْفَائِدَةُ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ <sup>(٢)</sup> وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ» [٧ - ٨]. [٢٣٧١] [أحمد: ٧٥٦٣، ومسلم: ٢٢٩٠ مطولاً].

(١) كلمة (سورة) من (ه).

(١) كلمة (سورة) من (ه). وهي سورة الزلزلة.

(٢) أي: حبلها المربوطة فيه.

(٣) أي: في الحبل الذي ربطها به حتى تروح للرعي.

(٤) أي: غدت بمرح ونشاط شوطاً أو شوطين، فبعدت عن الموضع الذي ربطها به.

(٥) أي: عداوة.

(٦) أي: بأن يودي زكاتها.

(٧) كلمة (باب) من (ه).

(٨) أي: هل للحمير حكم الخيل.

١٠٠- سورة<sup>(١)</sup> ﴿وَالْمَدِينَتِ﴾

■ وقال مجاهد: الكَنُودُ<sup>(٢)</sup>: الكُفُور. [ابن جرير: (١٢/٦٧١).  
[١٢/٦٧١].

يُقال: ﴿فَأَتَيْنَ بِهِ نَقْمًا﴾ [٤]: رَفَقْنَ بِهِ عُباراً.

﴿لِحَبِّ آلَيْهِ﴾ [٨]: من أجل حُبِّ الْخَيْرِ. ﴿لَشَدِيدٍ﴾:  
لَبِيْخِلٍ، ويقال لِلْبَخِيلِ: شديد.

﴿حُصِّلَ﴾ [١٠]: مُيِّزٌ<sup>(٣)</sup>. [هي أقوال أبي عبيدة كما في  
«الفتح»: (٨/٧٢٧-٨٢٨).

## ١٠١- [سورة] ﴿الْفَارِغَةِ﴾

﴿كَالْفَرَاشِ اللَّبِيْثِ﴾ [٤]: كَمَوْغَاءِ الْجَرَادِ يَرْكَبُ  
بَعْضُهُ بَعْضًا، كذلك النَّاسُ يَجُولُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ.

﴿كَالْوَيْهِنِ﴾ [٥]: كَالْوَالِدِ الْيَهِنِ.

■ وقرأ عبد الله: (كالصُّوف)<sup>(٤)</sup>.

١٠٢- سورة<sup>(٥)</sup> ﴿الْهَنَكِ﴾

■ وقال ابن عباس: ﴿الْهَنَكُ﴾ [١] من الأموال  
والأولاد. [ابن المنذر كما في «الفتح»: (٨/٧٢٨).

١٠٣- سورة<sup>(٦)</sup> ﴿وَالْمَصْرِ﴾

■ وقال يحيى: الدَّعْرُ<sup>(٧)</sup>، أَقْسَمَ بِهِ. [يحيى هذا هو ابن زياد  
الفراء، وكلامه في معاني القرآن كما في «الفتح»: (٨/٧٢٩).

١٠٤- سورة<sup>(٨)</sup> ﴿وَبَلِّ لِكُلِّ هُمْزَةٍ﴾

﴿الْبَلَطَوُ﴾ [٤]: اسْمُ النَّارِ، مثل «سَقَرٍ» [القمر: ٤٨]  
و﴿لَنَلْنِ﴾ [المعارج: ١٥].

١٠٥- [سورة] ﴿الَّذِ تَرَ﴾<sup>(٩)</sup>

■ قال مجاهد<sup>(١٠)</sup>: ﴿أَبَايِلَ﴾ [٣]: متتابعةٌ مجتمعةٌ.  
[ابن جرير: (١٢/٦٩١).]

■ وقال ابن عباس: ﴿مِنْ سَجِيلٍ﴾ [٤]: هي سَنَكٌ  
وَكِلٌ<sup>(١١)</sup>. [ابن أبي شيبه: (٦/١٢٢)، وابن جرير: (١٢/٦٩٣)،  
وابن أبي حاتم: (١١١٠١)].

١٠٦- سورة<sup>(١٢)</sup> ﴿لَا يَلْفُ قَرْنِشٍ﴾

■ وقال مجاهد: ﴿لَا يَلْفُ﴾ [١]: أَلْفُوا ذلك، فلا  
يَسْتَقُ عَلَيْهِمْ فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ. [ابن جرير: (١٢/٧٠٠)،  
وابن أبي حاتم: (١٩٤٨٨)].

﴿وَمَا مَنَّهُمْ﴾ [٤]: من كلِّ عَذُوبِهِمْ فِي حَرَمِهِمْ. [ابن  
جرير: (١٢/٧٠٣)].

١٠٧- سورة<sup>(١٣)</sup> ﴿أَرَاءَيْتَ﴾

■ وقال مجاهد: ﴿يَدْعُ﴾ [٢]: يَدْفَعُ عَنْ حَقِّهِ. [ابن  
جرير: (١٢/٧٠٥)], يقال: هو مِنْ دَعَفْتُ، ﴿يَدْعُونَ﴾  
[الطور: ١٣]: يُدْفَعُونَ. [هو في تفسير مجاهد: (٢/٦٢٥)].

﴿سَاهُونَ﴾ [٥]: لَاهُونَ. [ابن جرير: (١٢/٧٠٦)، وابن أبي  
حاتم: (١٩٤٩٨)].

و﴿الْمَاعُونَ﴾ [٧]: المعروف كُلُّهُ<sup>(١٤)</sup>، وقال بعض  
العرب: الماعون: الماء. [هي أقوال الفراء كما في «الفتح»:  
[٧٣١/٨]].

■ وقال عكرمة: أعلاها الزكاة المفروضة، وأدناها  
عارية المتاع. [سعيد بن منصور كما في «التفليق»: (٤/٣٧٨)،  
وينحوه ابن أبي حاتم: (١٩٥٠٥)].

(١) كلمة (سورة) من (ه).

(٢) أي: ميز ما فيها من الخير والشر، وقيل: جُمع في الصحف، أي: أظهر محصلاً مجموعاً كالظهار اللب من القشرة.

(٣) أسند ابن حجر قراءته كاملة في «التفليق»: (٤/٣٠٧-٣٠٨). وهي قراءة تفسيرية لا قراءة تلاوة.

(٤) كلمة (سورة) من (ه). وهي سورة التكاثر.

(٥) في (ه): المصير: الدمر.

(٦) هي سورة الفيل.

(٧) سَنَكٌ: الحجر، وكلُّ: الطين، فارسي معرب. أي: حجارة وطين.

(٨) كلمة (سورة) من (ه). وهي سورة الماعون.

(٩) في هامش الأصل: في اليونانية مرفوعٌ، وكلنا هو في نسخ الخط المعتمدة تبعاً لها.

١٠٨ - سُورَةُ <sup>(١)</sup> ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾

■ وقال ابن عباس: ﴿شَأْنُكَ﴾ [٣]: عَدُوُّكَ. [ابن جرير حاتم: ١٩٥١٥].

## ١ - [بَابُ]

٤٩٦٤- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا عُرِجَ بِالنَّبِيِّ ﷺ إِلَى السَّمَاءِ قَالَ: لَمَّا بَلَغْتُ عَلَى نَهْرٍ حَافَتَهُ <sup>(٢)</sup> قِيَابَ اللَّوْلُو مَجُوفًا، فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا الْكُوثَرُ. [٣٥٧٠] [أحمد: ١٣١٥٠].

٤٩٦٥- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْكَاهِلِيُّ: حَدَّثَنَا سِرَاطِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَ: سَأَلْتُهَا عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ كُوثَرَ﴾ قَالَتْ: هُوَ نَهْرٌ أَعْطَاهُ نَبِيُّكُمْ ﷺ، شَاطِئَاهُ عَلَيْهِ نَرْ مُجَوَّفٌ، آيَتُهُ كَعَدِيدِ النُّجُومِ. [أحمد: ٢٦٤٠٣].

■ رواه زكرياء <sup>(٣)</sup>، وأبو الأحوص [ابن أبي شيبة: (٤٥/٧)]، ومُطَرِّفٌ [أحمد: ٢٦٤٠٣، والنسائي في الكبرى: ١١٧٠٥، وسنده صحيح]، عن أبي إسحاق.

٤٩٦٦- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ: حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ فِي الْكُوثَرِ: هُوَ الْخَيْرُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ. قَالَ أَبُو بَشِيرٍ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: فَإِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ نَهْرٌ فِي نَجْدَةٍ، فَقَالَ سَعِيدٌ: النَّهْرُ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ. [أحمد: ٥٩١٣ بنحو مطولاً].

١٠٩ - سُورَةُ <sup>(٤)</sup> ﴿قُلْ يَتَابِعَا الْكَافِرُونَ﴾

يُقَالُ: ﴿لَكُمْ وَيُكْفَرُ﴾ [٦]: الْكُفْرُ، ﴿وَلَى دِينٌ﴾ [٦]: لِسَلَامٍ. وَلَمْ يَقُلْ: دِينِي، لِأَنَّ الْآيَاتِ بِالْثَوْنِ، فَخُذِفَتْ

الْيَاءُ كَمَا قَالَ ﴿يَبِينُ﴾ وَ﴿بَشْفِينِ﴾ [الشعراء: ٧٨ و ٨٠]. [هو كلام الفراء كما في «الفتح»: (٧٣٣/٨)].

■ وقال غيره: ﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ [٢]: الْآنَ، وَلَا أَجِيئُكُمْ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عَمْرِي، ﴿وَلَا أَتَّبِعُ عِبَادُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ [٣]: وَهُمْ الَّذِينَ قَالَ: ﴿وَلَيَزِيدَنَّ كُفْرًا يَتَّبِعُ مَا أُتْرِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾. [المائدة: ٦٤]. [هو كلام أبي عبيدة كما في «الفتح»: (٧٣٣/٨)].

١١٠ - سُورَةُ <sup>(٥)</sup> ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾

## ١ - [بَابُ]

٤٩٦٧- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: مَا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةً بَعْدَ أَنْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ إِلَّا يَقُولُ فِيهَا: «سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي». [٧٩٤] [أحمد: ٢٥٩٢٨، ومسلم: ١٠٨٧].

## ٢ - [بَابُ]

٤٩٦٨- حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي». يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ <sup>(٦)</sup>. [٧٩٤] [أحمد: ٢٤١٦٣، ومسلم: ١٠٨٥].

٣ - بَابُ <sup>(٧)</sup>: قَوْلُهُ: ﴿وَرَأَيْتَ الْنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي

دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾ [النصر: ٢]

٤٩٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عُمَرَ رضي الله عنه سَأَلَهُمْ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [١] قَالُوا:

(٢) بتخفيف الفاء، أي: جانباه.

(١) كلمة (سورة) من (هـ). وهي سورة الكوثر.

(٣) قال الحافظ في «الفتح»: (٧٣٢/٨): أما زكريا فهو ابن أبي زائدة، وروايته عند علي بن المديني، عن يحيى بن زكريا عن أبيه، ولفظه قريب من لفظ أبي الأحوص.

(٥) كلمة (سورة) من (هـ)، وهي سورة النصر.

(٤) كلمة (سورة) من (هـ)، وهي سورة الكافرون.

(٧) كلمة (باب) من (هـ).

(٦) أي: يعمل بما أمر به في القرآن من التسيح والتحميد والتهليل.

جُبَيْر، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: لما نَزَلَتْ: ﴿وَأَنذِرْ عِبْرَتَكَ الْأُولَى﴾ [الشعراء: ٢١٤] (وَرَفَعْتَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلَصِينَ)<sup>(٨)</sup>، خرج رسول الله ﷺ حتى صَعِدَ الصفا فَهَتَفَ: «يا صباحاه». فقالوا: من هذا؟ فاجتمعوا إليه، فقال: «أرايتم إن أخبرتكم أن خيلاً تخرج من سفح هذا الجبل أكتنم مَصَدَّقِي؟» قالوا: ما جربنا عليك كذباً. قال: «فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد». قال أبو لهب: تباً لك، ما جمعنا إلا لهذا؟ ثم قام. فنزلت: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ (وقد تبَّ<sup>(٩)</sup>). هكذا قرأها الأعمش يومئذ. [١٣٩٤] [أحمد: ٢٨٠١، ومسلم: ٥٠٨].

٢ - باب<sup>(١٠)</sup>: قوله:

﴿وَتَبَّ ① مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾

[المسد: ١ - ٢]

٤٩٧٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو معاوية: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عن عمرو بن مَرْة، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْبَطْحَاءِ، فَصَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ فَنَادَى: «يا صباحاه». فاجتمعوا إليه فَرِيشَ، فقال: «أرايتم إن حَدَّثْتُكُمْ أَنَّ الْعَدُوَّ مُصِيبُكُمْ أَوْ مُمَسِّكُمْ. أَكْتَنُمُ مَصَدَّقُونِي؟» قالوا: نعم، قال: «فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد». فقال أبو لهب: ألهذا جمعتنا؟ تباً لك. فأنزل الله ﷻ: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ إلى آخرها. [١٣٩٤] [أحمد: ٢٥٤٤، ومسلم: ٥٠٩].

٣ - باب<sup>(١١)</sup>: قوله:

﴿سَيَصِلُنَّ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾ [المسد: ٣]

٤٩٧٣- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مَرْة، عن سعيد بن جُبَيْر، عن

فَتَحُ الْمَدَائِنَ وَالْقُصُورَ، قال: ما تقول يا ابن عباس؟ قال: أَجَلٌ، أَوْ مَثَلٌ ضُرِبَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ، نُعِيَتْ<sup>(١٢)</sup> لَهُ نَفْسُهُ. [٣٦٢٧] [أحمد: ٣١٢٧ بنحو: مطولاً].

٤ - باب<sup>(١٣)</sup>: قوله: ﴿فَسَيَحْجِيحُ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرُكَ

إِنَّمَا كَانَ قَوْلَآءِ﴾ [النصر: ٣]

تَوَابٌ عَلَى الْعِبَادِ. والثواب من الناس: الثَّابِتُ مِنَ الذَّنْبِ.

٤٩٧٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عن أبي بَشِيرٍ، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: كَانَ عُمَرُ يُدْخِلُنِي مَعَ أَشْيَاحٍ بِدْرِ، فَكَأَنَّ بَعْضَهُمْ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ، فَقَالَ: لِمَ تُدْخِلُ هَذَا مَعَنَا وَلَنَا أَبْنَاءُ مِثْلِهِ؟ فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّهُ مِنْ حَيْثُ عَلِمْتُمْ. فَدَعَا<sup>(١٤)</sup> ذَاتَ يَوْمٍ فَأَدْخَلَهُ مَعَهُمْ، فَمَا رُئِيَ<sup>(١٥)</sup> أَنَّهُ دَعَانِي يَوْمَئِذٍ إِلَّا لِيُرِيَهُمْ. قَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ فقال بعضهم: أَمَرْنَا نَحْمَدُ اللَّهَ وَنَسْتَغْفِرُهُ إِذَا نُصِرْنَا وَفُتِحَ عَلَيْنَا، وَسَكَتَ بَعْضُهُمْ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً. فَقَالَ لِي: أَكْذَاكَ تَقُولُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ؟ فَقُلْتُ: لَا، قَالَ: مَا تَقُولُ؟ قُلْتُ: هُوَ أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَغْلَمَهُ لَهُ، قَالَ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ وَذَلِكَ عَلَامَةٌ أَجَلُكَ ﴿فَسَيَحْجِيحُ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرُكَ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَآءِ﴾. فقال عُمَرُ: مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَقُولُ. [٣١٢٧] [أحمد: ٣١٢٧].

١١١ - سورة<sup>(١٦)</sup>: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾

تَبَّآبُ<sup>(١٧)</sup>: خُسْرَانٌ. تَتَبَّ<sup>(١٨)</sup>: تَدِيرُ.

## ١ - [باب]

٤٩٧١- حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا أَبُو أسامة: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مَرْة، عن سعيد بن

(١) من نعى الميت ينهه نعيًا: إذا أذاع موته.

(٢) في (٥): فدعاه.

(٣) كلمة (سورة) من (٥)، وهي سورة المسد.

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَمَا رَأَوْهُمْ إِلَّا تَتَابَعُوا﴾ [هود: ١٠١].

(٥) الظاهر أن هذا كان قرآنًا أنزل ثم نسخت تلاوته. قاله النووي في «شرح مسلم»: (٨٢/٣).

(٦) قال ابن حجر في «الفتح»: (٥٠٣/٨): «ولست هذه القراءة فيما نقل الفراء عن الأعمش، فالذي يظهر أنه قرأها حاكياً لا قارئاً».

(٧) كلمة (باب) من (٥).

(٨) كلمة (باب) من (٥).

(٩) كلمة (باب) من (٥).

(١٠) في (٥): رِيَتْ.

(١١) في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَسَبَ﴾ [غافر: ٣٧].

■ قال أبو وائل: هو السيد الذي انتهى سؤدده. [ابن جرير: (١٢/٧٤١)].

٤٩٧٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَذَّبَنِي<sup>(٩)</sup> ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ. أَمَا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ: أَنْ يَقُولَ: إِنِّي لَنْ أُعِيدَهُ كَمَا بَدَأْتَهُ. وَأَمَا شَتْمُهُ إِيَّايَ: أَنْ يَقُولَ: اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا، وَأَنَا الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُوًا أَحَدٌ». [أحمد: (٨٢٢٠)].

«لَمْ يَكِلْهُ وَلَمْ يُولَدْ» ﴿١٠﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا<sup>(١٠)</sup> أَحَدٌ.

كُفُوًا وَكُفِيًا وَكِفَاءً وَاحِدٌ.

١١٣- سورة<sup>(١١)</sup> ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾

■ وقال مجاهد<sup>(١٢)</sup>: «عَاسِيٌّ» [٣]: الليل. [إبراهيم الحريشي في «غريب الحديث»: (٢/٧١٥)، وابن جرير: (١٢/٧٤٨)].

﴿إِذَا وَقَبَ﴾ [٣]: غروب الشمس. [هو في «تفسير مجاهد»: (٢/٧٩٦)]. يقال: أَيْبَنُ مِنْ فَرْقٍ وَقَلَّى الصَّبْحَ. ﴿وَقَبَ﴾ [٣]: إِذَا دَخَلَ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَأَظْلَمَ. [هي اقوال الفراء كما في «الفتح»: (٨/٧٤١)].

٤٩٧٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سَفِيانُ، عَنْ عَاصِمٍ وَعَبْدَةَ، عَنْ زُرَّارِ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي بَنٍ كَعْبٍ عَنِ الْمُعَوَّذَتَيْنِ، فَقَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ،

بَنِي عَبَّاسٍ ﷺ: قَالَ أَبُو لَهَبٍ: تَبًّا لَكَ، أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا؟ فَتَزَلَّتْ: «تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ». [١٣٩٤] [أحمد: (٢٥٤٤)، وإسم: ٥٠٨ موطأ].

٤- بَابُ قَوْلِهِ<sup>(١)</sup>: «وَأَمْرَاتُهُ حَمَّالَةٌ<sup>(٢)</sup> الْحَطَبِ» [المد: ٤]

■ وقال مجاهد: «حَمَّالَةٌ الْحَطَبِ»: تَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ [ابن جرير: (١٢/٧٣٥)، وابن أبي حاتم: (١٩٥٢٨)].

﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّنْ مَّسِكٍ﴾ [٥]: يُقَالُ: مِنْ مَسَدٍ: نَيْفُ الْمُقْل، وَهِيَ السَّلْسِلَةُ الَّتِي فِي النَّارِ<sup>(٣)</sup>. [هو قول غيره كما في «الفتح»: (٨/٧٣٨)].

١١٢- سورة<sup>(٤)</sup> ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾

يقال: لَا يُؤَنُّ<sup>(٥)</sup>.

﴿أَحَدٌ﴾ [٤] أَي: وَاحِدٌ<sup>(٦)</sup>.

١- [بَابُ]

٤٩٧٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو رَدَدٍ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ. فَأَمَا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: لَنْ يَحْيِيَنِي كَمَا بَدَأَنِي. وَلَيْسَ أَوَّلُ الْخَلْقِ بِأَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ عَجَنِهِ. وَأَمَا شَتْمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا. وَأَنَا لَأَحَدُ الصَّمَدِ، لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُوًا أَحَدٌ». [٣١٩٣] [أحمد: (٩١١٤)].

٥- بَابُ<sup>(٧)</sup> قَوْلُهُ: «اللَّهُ الصَّمَدُ» [الإخلاص: ٢] وَتَعَرَّبَ تُسَمَّى أَشْرَافَهَا الصَّمَدُ.

قوله: (باب قوله) من (ه).

٥- قولان حكاهما الفراء: الأول: معنى قوله: «فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّنْ مَّسِكٍ» أَي فِي عُنُقِهَا حَبْلٌ مِّنْ لِّيفِ الْمُقْل، وَهُوَ شَرٌّ يَشْبَهُ النُّخْلَ، وَهَذَا كَمَا فِي الدُّنْيَا حِينَ كَانَتْ تَحْمِلُ الشُّوكَ. وَالثَّانِي: أَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ: «مِّنْ مَّسِكٍ»: هِيَ السَّلْسِلَةُ الَّتِي فِي النَّارِ، وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ.

نَسَمَةُ (سورة) من (ه). وَهِيَ سُورَةُ الْإِخْلَاصِ.

حَرِّ سَحَابِ الْقُرْآنِ لِأَبِي عُبَيْدَةَ: (٢/٣١٦).

(ه) أَي: «أَحَدٌ» [١] فِي حَالَةِ الْوَصْلِ.

(٧) كَلِمَةُ (بَابُ) مِنْ (ه).

(٩) فِي (ه ص س ط): قَالَ اللَّهُ: كَذَّبَنِي...

تَسْمَعُهَا، وَخَلْفَ: وَفَرَا: «كُفُوًا»

فقال: «قِيلَ لِي فَقُلْتُ»<sup>(١)</sup>. فنحن نقول كما قال رسول الله ﷺ. [٤٩٧٧] [أحمد: ٢١١٨٩].

### ١١٤ - سورة ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾

■ ويذكر عن ابن عباس: ﴿الْوَسْوَيسِ﴾ [٤]: إذا وُلِدَ خَنَسَهُ<sup>(٢)</sup> الشيطان، فإذا ذَكَرَ الله عزَّ وجلَّ ذهب، وإذا لم يُذكرِ الله ثبتَ على قلبه. [ابن جرير: (١٢/٧٥٢)، والحاكم: (٢/٥٩٠)، والبيهقي في شعب الإيمان: (٤٤٩/١)]، وإسناده ضعيف.

٤٩٧٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ، عَنْ زُرَّارِ بْنِ حُبَيْشٍ. وَحَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ زُرَّارٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي بَنَ كَعْبٍ قُلْتُ: يَا أَبَا الْمُنْدَرِ، إِنَّ أَخَاكَ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ أَبِي: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لِي: «قِيلَ لِي فَقُلْتُ». قَالَ: فَنَحْنُ نَقُولُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [٤٩٧٦] [أحمد: ٢١١٨٩].



### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ٦٦ - [كتاب] (٤) فضائل القرآن

### ١ - بَابُ: كَيْفَ نَزَّلَ الْوَحْيُ<sup>(٥)</sup>؟ وَأَوَّلُ مَا نَزَلَ

■ قال ابن عباس: المهيم: الأمين، القرآن أمين على كل كتاب قبله. [ابن جرير: (٤/٦٠٦)، وابن أبي حاتم: ٦٤٧٤].

٤٩٧٨-٤٩٧٩- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ وَابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا: لَبِثَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ يُنَزَّلُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا<sup>(٦)</sup>. [الحدث: ٤٩٧٨؛ ٤٤٦٤، الحديث: ٤٩٧٩؛ ٣٨٥١] [أحمد: ٢٦٩٦].

٤٩٨٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ قَالَ: أُنِثْتُ أَنْ جَبْرِيلَ أتى النَّبِيَّ ﷺ وَعِنْدَهُ أُمُّ سَلَمَةَ، فَجَعَلَ يَتَحَدَّثُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَأُمِّ سَلَمَةَ: «مِنْ هَذَا؟» أَوْ كَمَا قَالَ. قَالَتْ: هَذَا دُخْيَةٌ. فَلَمَّا قَامَ قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا حَبِيبَتُهُ إِلَّا إِلَآهُ، حَتَّى سَمِعْتُ خُطْبَةَ النَّبِيِّ ﷺ يُخْبِرُ خَيْرَ جَبْرِيلَ، أَوْ كَمَا قَالَ. قَالَ أَبِي: قُلْتُ لَأَبِي عَثْمَانَ: يَمَعْنُ سَمِعْتُ هَذَا؟ قَالَ: مِنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ. [٣٦٣٣] [مسلم: ٦٣١٥ مطولاً].

٤٩٨١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمُقْبِرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا مِنَ الْإِنْيَاءِ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيَتْ وَخْبًا أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَيَّ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرُهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [٧٢٧٤] [أحمد: ٨٤٩١، ومسلم: ٣٨٥].

٤٩٨٢- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَابَعَ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ قَبْلَ وَفَاتِهِ حَتَّى تَوَفَّاهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ الْوَحْيُ<sup>(٧)</sup>، ثُمَّ تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدُ. [أحمد: ١٣٤٧٩، ومسلم: ٧٥٢٤].

٤٩٨٣- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ الْأَسْوَدِ ابْنِ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ جُنْدُبًا يَقُولُ: اشْتَكَى النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَةً أَوْ لَيْلَتَيْنِ، فَاتَتْهُ امْرَأَةٌ<sup>(٨)</sup> فَقَالَتْ: يَا مُحَمَّدُ، مَا أَرَى شَيْطَانَكَ إِلَّا قَدْ تَرَكَكَ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ: ﴿وَالْفُشْحَى ۝ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ۝ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ۝﴾ [الضحى: ١-٣]. [١١٢٤] [أحمد: ١٨٨٠٤، ومسلم: ٤٦٥٨].

(١) أي: أقرانيهما جبريل عليه السلام، يعني أنهما من القرآن.

(٢) اعترضه السفاسفي بأن المعروف في اللغة: خنس: إذا رجع وانقبض، وقال الصغاني: الأولى «نخسه» مكان «خنسه»، فإن سلمت اللفظة من الانقلاب والتصحيح فالمعنى: أزاله عن مكانه لشدة نخسه وطمعه بإصبعه في خاصرته. [إرشاد الساري: (٧/٤٤٢)]. وانظر «الفتح»: (٨/٧٤٢).

(٣) ما بين معقنين من (هـ).

(٤) أي: بعد أن فتر الوحي ثلاث سنين كما قاله الشعبي.

(٥) أي: أنزل الله تعالى الوحي متاباً متواتراً أكثر مما كان، وكان ذلك قرب وفاته.

(٦) تقدم أن هذه المرأة هي العوراء بنت حرب أخت أبي سفيان، وهي حمالة الحطب زوج أبي لهب. انظر: ٤٩٥٠.

(٧) أي: (هـ) في (هـ): نزل الوحي.

## ٢ - باب: نَزَلَ الْقُرْآنُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ وَالْعَرَبِ

﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ [يوسف: ٢] ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ ثِينٍ﴾ [الشعراء: ١٩٥].

٤٩٨٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: حَدَّثَنَا <sup>(١)</sup> شُعَيْبٌ، عَنْ الزَّهْرِيِّ: وَأَخْبَرَنِي <sup>(٢)</sup> أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: فَأَمَرَ عُمَانُ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَسَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ أَنْ يَنْسَخُوهَا فِي الْمَصَاحِفِ <sup>(٣)</sup>، وَقَالَ لَهُمْ: إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي عَرَبِيَّةٍ مِنَ الْقُرْآنِ، فَارْتَبِعُوا بِلِسَانِ قُرَيْشٍ، فَإِنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ بِلِسَانِهِمْ، فَفَعَلُوا. [٣٥٠٦].

٤٩٨٥- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا عَطَاءٌ. وَقَالَ مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى <sup>(٤)</sup>، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ <sup>(٥)</sup> قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي صَفْوَانُ بْنُ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةٍ أَنَّ يَعْلَى كَانَ يَقُولُ: لَيْتَنِي أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ يُنَزِّلُ عَلَيْهِ الْوَحْيَ، فَلَمَّا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْجِفْرَانَةِ، وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ قَدْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ، وَمَعَهُ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ مُقْتَضِعٌ بِطِيبٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ أَحْرَمَ فِي جُبَّةٍ بَعْدَمَا تَضْمَخَ بِطِيبٍ؟ فَتَنَظَّرَ النَّبِيُّ ﷺ سَاعَةً، فَجَاءَهُ الْوَحْيُ، فَأَشَارَ عُمَرُ إِلَى يَعْلَى أَنْ تَعَالَ، فَجَاءَ يَعْلَى فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ، فَإِذَا هُوَ مُحَمَّرُ الْوَجْهِ يَغِطُّ كَذَلِكَ سَاعَةً، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ، فَقَالَ: «أَبْنِ الَّذِي يَسْأَلُنِي مِنَ الْعُمُرَةِ آتِفًا؟» فَالْتُمِسَ الرَّجُلُ، فَجِيءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «أُمَّا الطَّيِّبُ الَّذِي بَكَ فَاغِيْلَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَأُمَّا الْجُبَّةُ فَانْزِعْهَا، ثُمَّ اصْنَعْ فِي عُمَرَتِكَ كَمَا تَصْنَعُ فِي حَبْلِكَ». [١٥٣٦] [أحمد: ١٧٩٤٨، ومسلم: ٢٨٠٠].

## ٣ - باب جَمَعَ الْقُرْآنَ

٤٩٨٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ أَنَّ زَيْدُ بْنُ

ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أُرْسِلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مَقْتُلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ، فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عِنْدَهُ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي فَقَالَ: إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِقُرْآنِ الْقُرْآنِ، وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَسْتَحِرَّ <sup>(٦)</sup> الْقَتْلُ بِالْقُرْآنِ بِالْمَوَاطِنِ، فَيَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرْآنِ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ. قُلْتُ لِعُمَرَ: كَيْفَ تَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ عُمَرُ: هَذَا وَاللَّهِ خَيْرٌ. فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَاجِعُنِي حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِذَلِكَ، وَرَأَيْتُ فِي ذَلِكَ الَّذِي رَأَى عُمَرُ. قَالَ زَيْدٌ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌ عَاقِلٌ لَا تَنْهَمُكَ، وَقَدْ كُنْتُ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَتَّبِعُ الْقُرْآنَ فَاجْمَعُهُ. فَوَاللَّهِ لَوْ كَلَّفُونِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلُ عَلَيَّ مِمَّا أَمَرَنِي بِهِ مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ. قُلْتُ: كَيْفَ تَفْعَلُونَ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ. فَلَمْ يَزَلْ أَبُو بَكْرٍ يُرَاجِعُنِي حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. فَتَتَّبَعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ الْعُسْبِ وَاللِّخَافِ <sup>(٧)</sup> وَصُدُورِ الرِّجَالِ، حَتَّى وَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ <sup>(٨)</sup> لَمْ أَجِدْهَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ: «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ» [التوبة: ١٢٨]، حَتَّى خَاتَمَةَ بَرَاءةٍ، فَكَانَتْ الصُّحُفُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَيَاتِهِ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. [٢٨٠٧] [أحمد: ٥٧، ومسلم: ٢١٦٤٤ مختصراً].

٤٩٨٧- حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ أَنَّ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ قَدِيمٌ عَلَى عُمَانَ، وَكَانَ يُغَازِي أَهْلَ الشَّامِ فِي فَتْحِ إِرْمِينِيَّةَ وَأَذْرِيحَانَ مَعَ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَأَفْرَغَ حُذَيْفَةُ اخْتِلَافَهُمْ فِي الْقِرَاءَةِ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ لِعُمَانَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَدْرِكْ

(١) في (٥): أَخْبَرَنَا، وانظر التعليق على الحديث: ٢٠٤٧.

(٢) في (٥): فَأَخْبَرَنِي.

(٣) أي: الآيات والسور، أو الصحف المحضرة من بيت حفصة. وفي (٥): يَنْسَخُوهَا فِي الْمَصَاحِفِ.

(٤) في (٥): يَحْيَى بْنُ سَعْدٍ.

(٥) راجع التعليق على الحديث: ١٥٣٦.

(٦) في (٥): إِنْ اسْتَحَرَّ. ومعنى يستحَرُّ: أَي: يَسْتَدِرُّ.

(٧) العُسْبُ: جَرِيدُ النَّخْلِ. وَاللِّخَافُ: الْحِجَارَةُ الرَّقَاقُ.

(٨) هُوَ أَبُو خُزَيْمَةَ بْنُ أَرَسَ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَرَامٍ، وَهُوَ مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ، لَا يَعْرِفُ اسْمُهُ، وَشَهِدَ بَدْرًا وَمَا بَعْدَهَا، وَهُوَ غَيْرُ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ الَّذِي وَجَدَ مَعَهُ

آيَةَ الْأَحْزَابِ، كَمَا سَيَأْتِي فِي الْحَدِيثِ: ٤٩٨٨. «إِرْشَادُ السَّارِيِّ»: (٤٤٧/٧)، وَ«مَعْدَةُ الْفَارِيِّ»: (١٧/٢٠).



أَشْهِكُمُ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ﴿١﴾ إِلَى آخِرِهِ [التوبة: ١٢٨].  
[٢٨٠٧] [أحمد: ٥٧ ٧٦ مختصراً].

٤٩٩٠- حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: (لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ادْعُ لِي زَيْدًا وَلْيَجِئْ بِاللُّوْحِ وَالْذَّوَاةِ وَالْكَتِفِ، أَوْ: الْكَتِفِ وَالْذَّوَاةِ» ثُمَّ قَالَ: «اَكْتُبْ: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ﴾ [النساء: ٩٥]» وَخَلَفَ ظَهَرَ النَّبِيِّ ﷺ غَمَرُوا بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا تَأْمُرُنِي؟ فَوَلَّيْتُ رَجُلًا ضَرِيرَ الْبَصَرِ، فَتَزَلَّتْ مَكَانَهَا: (لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ) <sup>(١)</sup>. [٢٨٣١] [أحمد: ١٨٤٨٥، ومسلم: ٤٩١١].

#### ٥ - بَابُ: أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ

٤٩٩١- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ عَلَى حَرْفٍ، فَرَأَجَعْتُهُ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ وَيَزِيدُنِي حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ» <sup>(٢)</sup>. [٣٢١٩] [أحمد: ٢٣٧٥، ومسلم: ١٩٠٢].

٤٩٩٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ الْقَارِيِّ حَدَّثَاهُ أَنَّهُمَا سَمِعَا عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَمَعْتُ لِقِرَائَتِهِ فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يُقَرِّئْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَكِدْتُ

هَذِهِ الْأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا فِي الْكِتَابِ اخْتِلَافَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى. فَأَرْسَلَ عَثْمَانُ إِلَى حَفْصَةَ أَنْ أَرْسِلِي إِلَيْنَا بِالصُّحُفِ نَنْسَخُهَا فِي الْمَصَاحِفِ ثُمَّ نَرُدُّهَا إِلَيْكَ. فَأَرْسَلَتْ بِهَا حَفْصَةُ إِلَى عَثْمَانَ، فَأَمَرَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، فَتَسَخَّوْهَا فِي الْمَصَاحِفِ، وَقَالَ عَثْمَانُ لِلرُّفُطِ الْقُرَيْشِيِّينَ الثَّلَاثَةِ: إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ، فَاكْتُبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ، فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ، ففعلوا. حَتَّى إِذَا نَسَخُوا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ، رَدَّ عَثْمَانُ الصُّحُفَ إِلَى حَفْصَةَ، وَأَرْسَلَ إِلَى كُلِّ أَقْبَى بِمُصْحَفٍ مِمَّا نَسَخُوا، وَأَمَرَ بِمَا سِوَاهُ مِنَ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ صَحِيفَةٍ أَوْ مِصْحَفٍ أَنْ يُحْرَقَ <sup>(٣)</sup>. [٣٥٠٦].

٤٩٨٨- قَالَ ابْنُ شِهَابٍ <sup>(٢)</sup>: وَأَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ ابْنِ ثَابِتٍ سَمِعَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ: فَقَدْتُ آيَةً مِنَ الْأَحْزَابِ حِينَ نَسَخْنَا الْمُصْحَفَ قَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهَا، فَالْتَمَسْنَاهَا، فَوَجَدْنَاهَا مَعَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ <sup>(٣)</sup>: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ» [الأحزاب: ٢٣] فَالْحَقْنَاهَا فِي سُورَتِهَا فِي الْمِصْحَفِ. [٢٨٠٧] [أحمد: ٢١٦٤٣].

#### ٤ - بَابُ كَاتِبِ النَّبِيِّ ﷺ

٤٩٨٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ ابْنَ السَّبَّاقِ قَالَ: إِنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ: أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّكَ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَيْعَ الْقُرْآنَ. فَتَبَّعْتُ حَتَّى وَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ آيَتَيْنِ مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ لَمْ أَجِدْهُمَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ: «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ

(١) فِي (٣): يُحْرَقُ.

(٢) هُوَ خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ الْفَاكِهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ذُو الشَّهَادَتَيْنِ، وَهُوَ غَيْرُ أَبِي خُزَيْمَةَ الْمَشْهُورِ بِالْكُتَيْبَةِ، الَّذِي وَجَدَ مَعَهُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ. [إرشاد الساري: (٤٥٠/٧)]. وَانْظُرْ مَا بَعْدَهُ، وَمَا سَبَقَ بِرَقْمٍ: ٤٩٨٦.

(٣) جَاءَ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: عِنْدَ الْحَافِظِ أَبِي ذَرٍّ: (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) قَالَ: وَهَذَا عَلَى مَعْنَى التَّفْسِيرِ لَا التَّلَاوَةَ. اهـ. وَالتَّلَاوَةُ: «لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَى الْقُرْبَى وَالْمُكْتَهِلِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» [النساء: ٩٥].

(٥) أَي: عَلَى سَبْعَةِ أَوَاجٍ يَجُوزُ أَنْ يَقْرَأَ بِكُلِّ وَجْهِ مِنْهَا، وَلَيْسَ الْمُرَادُ أَنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ وَلَا جُمْلَةٌ مِنْهُ تَقْرَأُ عَلَى سَبْعَةِ أَوَاجٍ، بَلِ الْمُرَادُ أَنَّ غَايَةَ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ عِلْدُ الْقِرَاءَاتِ فِي الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ إِلَى سَبْعَةٍ.

(٢) مَوْصُولٌ بِالْإِسْنَادِ الْمَذْكُورِ. «الفتح»: (٢١/٩).

أَوَّلُ شَيْءٍ: لَا تَشْرَبُوا الْخَمْرَ، لِقَالُوا: لَا نَدْعُ الْخَمْرَ أَبَدًا، وَلَوْ نَزَلَ: لَا تَزْنُوا، لِقَالُوا: لَا نَدْعُ الزَّنى أَبَدًا، لَقَدْ نَزَلَ بِمَكَّةَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ وَإِنِّي لَجَارِيَةُ الْعُبِّ: ﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذَى وَأَمْرٌ﴾ [القمر: ٤٦]. وَمَا نَزَلَتْ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَالنِّسَاءِ إِلَّا وَأَنَا عَنْدَهُ. قَالَ: فَأَخْرَجْتُ لَهُ الْمَصْحَفَ، فَأَمُتُّ عَلَيْهِ آيَةُ السُّورَةِ<sup>(١)</sup>. [٤٨٧٦].

٤٩٩٤- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَالْكَهْفِ، وَمَرْيَمَ، وَطه، وَ<sup>(٢)</sup> الْأَنْبِيَاءِ: إِنَّهُنَّ مِنَ الْحِثَّاقِ الْأَوَّلِ، وَهُنَّ مِنْ بِلَادِي<sup>(٣)</sup>. [٤٧٠٨].

٤٩٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ سَمِعَ الْبَرَاءَ ﷺ قَالَ: تَعَلَّمْتُ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ﴾ [الاعلى] قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ النَّبِيُّ ﷺ. [٣٩٢٤] [أحمد: ١٨٥١٢ مطولاً].

٤٩٩٦- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَدْ عَلِمْتُ<sup>(٤)</sup> النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَؤُهُنَّ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ وَدَخَلَ مَعَهُ عِلْقَمَةُ، وَخَرَجَ عِلْقَمَةُ فَسَأَلَنَاهُ فَقَالَ: عَشْرُونَ سُورَةً مِنْ أَوَّلِ الْمُفَصَّلِ عَلَى تَأْلِيفِ ابْنِ مَسْعُودٍ، آخِرُهُنَّ الْحَوَامِيمُ<sup>(٥)</sup>؛ حَمَّ الدُّخَانَ وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ<sup>(٦)</sup>. [٧٧٥] [أحمد: ٣٦٠٧، ومسلم: ١٩٠٩ مطولاً].

أُسَاوَرُهُ<sup>(١)</sup> فِي الصَّلَاةِ، فَتَصَبَّرْتُ حَتَّى سَلَّمَ، فَلَبَّيْتُهُ بِرَدَائِهِ<sup>(٢)</sup> فَقُلْتُ: مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ؟ قَالَ: أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: كَذَبْتَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَقْرَأَنِيهَا عَلَى غَيْرِ مَا قَرَأْتَ. فَاذْطَلَقْتُ بِهِ أَقْوَمَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ بِسُورَةِ<sup>(٣)</sup> الْفُرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ لَمْ تُقَرِّئْنِيهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْسِلْنِي، أَقْرَأْ يَا هِشَامُ». فَقَرَأَ عَلَيْهِ لِقِرَاءَةِ الَّتِي سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَذَلِكَ أَنْزَلْتُ». ثُمَّ قَالَ: «اقْرَأْ يَا عَمْرُ»، فَقَرَأْتُ الْقِرَاءَةَ الَّتِي تَقْرَأَنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَذَلِكَ أَنْزَلْتُ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ».

[٢٤١٩] [أحمد: ٢٩٦، ومسلم: ١٩٠٠].

## ٦ - بَابُ تَأْلِيفِ الْقُرْآنِ

٤٩٩٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي يُوسُفُ بْنُ مَاهِكٍ قَالَ: إِنِّي عِنْدَ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ إِذْ جَاءَهَا عِرَاقِي، فَقَالَ: أَيُّ الْكَمَفَيْنِ خَيْرٌ؟ قَالَتْ: وَبِحَكِّ وَمَا يَضُرُّكَ؟ قَالَ: يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ أَرِنِي مُصْحَفَكَ، قَالَتْ: نَيْمٌ؟ قَالَ: لَعَلِّي أَوَّلْتُ الْقُرْآنَ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يَقْرَأُ غَيْرَ مُؤَلَّفٍ، قُلْتُ: وَمَا يَضُرُّكَ<sup>(١)</sup> أَيُّهُ قَرَأْتَ قَبْلُ، إِنَّمَا نَزَلَ أَوَّلَ مَا نَزَلَ مِنْهُ سُورَةٌ مِنَ الْمُفَصَّلِ فِيهَا ذِكْرُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ<sup>(٢)</sup>، حَتَّى إِذَا تَبَّ النَّاسُ إِلَى الْإِسْلَامِ، نَزَلَ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ، وَلَوْ نَزَلَ

(١) أي: أن أخذ برأسه، أو أواثبه.

(٢) أي: أن أخذت بمجامع ردايه في عتقه وجبرته به.

(٣) في (هـ ص س ط): سورة.

(٤) في (هـ ص ط): يضيرك.

(٥) قال العلماء: أول القرآن السبع الطوال، ثم ذوات المئين، وهو ما كان في السورة منها مئة آية ونحوها، ثم المثاني، ثم المفصل من سورة ق إلى سورة الناس، وقيل: من الحجرات إلى الناس، وقيل: غير ذلك، وسميت بالمفصل لقصر سوره وقرب انفصال بعضها عن بعض، والمراد بالسورة التي فيها ذكر الجنة والنار سورة المدثر، وهي أول ما نزل بعد فترة الوحي.

(٦) في (هـ ص): أو.

(٧) في (هـ): السور.

(٨) في (هـ ص س): لقد تعلمت.

(٩) في (هـ ص س ط): من الحواميم.

(١٠) المراد من النظائر: السور المتقاربة في المقدار لا في المعاني، وقد ذكر فيه الدخان وعم يتساءلون وهما متقاربتان في المقدار. والمراد بقوله على تأليف ابن مسعود: أن سورة النجم كانت بهذا سورة الرحمن في مصحف ابن مسعود، بخلاف مصحف عثمان. وانظر التعليق على الحديث الآتي برقم: ٥٠٠٠.

## ٧ - باب: کان جبریل

## یعرض القرآن علی النبی ﷺ

■ وقال مسروق، عن عائشة، عن فاطمة ؓ: أسر إلي النبي ﷺ: «أن جبريل يعارضني<sup>(١)</sup> بالقرآن كل سنة، وإنه عارضني العام مرتين، ولا أراه إلا حضر أجلي». [٣٦٢٣ و ٣٦٢٤].

٤٩٩٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؓ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ، وَأَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، لِأَنَّ جَبْرِيلَ كَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ حَتَّى يَنْسَلِخَ، يَعْزِضُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقُرْآنَ، فَإِذَا لَقِيَهِ جَبْرِيلُ كَانَ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ. [٦] [أحمد: ٣٤٢٥، ومسلم: ٦٠٠٩].

٤٩٩٨- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ يَعْزِضُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْقُرْآنَ كُلَّ عَامٍ مَرَّةً، فَعَرَضَ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ، وَكَانَ يَعْتَكِفُ كُلَّ عَامٍ عَشْرًا، فَاعْتَكَفَ عِشْرِينَ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ. [٢٠٤٤] [أحمد: ٨٤٣٥ و ٩١٩٠].

## ٨ - باب: القراء من أصحاب النبي ﷺ

٤٩٩٩- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ: ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: لَا أَزَالُ أَجِبُهُ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَسَالِمٍ، وَمُعَاذٍ، وَأَبِي بَكْرٍ». [٣٧٥٨] [أحمد: ٦٨٣٨، ومسلم: ٦٣٣٨].

٥٠٠٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: خَطَبَنَا عَبْدُ اللَّهِ<sup>(٢)</sup> فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ أَخَذْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْضًا وَسَبْعِينَ سُورَةً، وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ أَنِّي مِنْ أَغْلَمِهِمْ بَكْتَابِ اللَّهِ، وَمَا أَنَا بِخَيْرِهِمْ<sup>(٣)</sup>. قَالَ شَقِيقُ: فَجَلَسْتُ فِي الْجَلْعِ أَسْمَعُ مَا يَقُولُونَ، فَمَا سَمِعْتُ رَأْدًا يَقُولُ غَيْرَ ذَلِكَ. [أحمد: ٣٩٠٦، مختصرًا، ومسلم: ٦٣٣٢].

٥٠٠١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: كُنَّا بِحِمْصَ، فَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ سُورَةَ يُوسُفَ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا هَذَا أَنْزِلْتَ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَحْسَنْتَ. وَوَجَدَ مِنْهُ رِيحَ الْخَمْرِ، فَقَالَ: أَتَجْمَعُ أَنْ تُكْذِبَ بِكِتَابِ اللَّهِ وَتَشْرَبَ الْخَمْرَ؟ فَضَرَبَهُ الْحَدَّ. [أحمد: ٣٥٩١، ومسلم: ١٨٧٠].

٥٠٠٢- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ: وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، مَا أَنْزَلْتُ سُورَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ أَيْنَ أَنْزَلْتُ، وَلَا أَنْزَلْتُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ فِيمَ أَنْزَلْتُ، وَلَوْ أَعْلَمَ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنِّي بِكِتَابِ اللَّهِ تَبْلُغُهُ الْإِبِلُ، لَرَكِبْتُ إِلَيْهِ. [مسلم: ٦٣٣٣].

٥٠٠٣- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ؓ: مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: أَرْبَعَةٌ كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَبِي ابْنُ كَعْبٍ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَبُو زَيْدٍ<sup>(٤)</sup>. [٣٨١٠] [أحمد: ١٣٤٤١، ومسلم: ٦٣٤١].

(٢) بدلها في (هـ): ابن مسعود.

(١) أي: يدارسني.

(٣) هذا الرواية مختصرة، ومعناه: أن ابن مسعود كان مصحفه يخالف مصحف الجمهور، وكانت مصاحف أصحابه كمصحفه، فأنكر عليه الناس، وأمروه بترك مصحفه وموافقة مصحف الجمهور، وطلبوا مصحفه أن يحرقوه كما فعلوا بغيره، فامتنع، وقال لأصحابه: غُلُّوا مصاحفكم، أي: اكتموها: «وَمَنْ يَتْلُ يَأْتِ بِمَا عَلَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ» [آل عمران: ١٦١] يعني: فإذا غللتموها جتتم بها يوم القيامة، وكفى لكم بذلك شرفًا، ثم قال على سبيل الإنكار: ومن هو الذي تأمروني أن آخذ بقراءته وأترك مصحفي الذي أخذته من في رسول الله.

(٤) أبو زيد: اسمه سعد بن عبيد الأوسي، وقيل: قيس بن السكن الخزرجي، وقيل: ثابت بن زيد الأشهلي، قال العلماء: قول أنس لا مفهوم له، فلا يلزم أن لا يكون غير هؤلاء الأربعة جمعه، فقد ذكر أبو عبيد القراء من أصحاب النبي ﷺ فعد من المهاجرين الخلفاء الأربعة، وطلحة، وسعدًا، وابن مسعود، والعبادة وغيرهم، ومن النساء عائشة، وحفصة، وأم سلمة. انظر (عمدة القاري): (٢٧/٢٠-٢٦).

يا رسول الله، إنك قلت: لأَعْلَمَنَّكَ أعظم سورة من القرآن، قال: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته. [٤٤٧٤] [أحمد: ١٧٨٥١].

٥٠٠٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا وَهْبٌ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ مَعْبُدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كُنَّا فِي مَسِيرٍ لَنَا، فَتَزَلْنَا، فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ فَقَالَتْ: إِنَّ سَيِّدَ الْحَيِّ سَلِيمٌ<sup>(٧)</sup>، وَإِنَّ نَفَرًا غَيْبٌ<sup>(٨)</sup>، فَهَلْ مِنْكُمْ رَاقٍ؟ فَقَامَ مَعَهَا رَجُلٌ مَا كُنَّا نَأْتِيهِ<sup>(٩)</sup> بِرُقِيَّةٍ، فَرَقَاهُ فَبَرَأَ، فَأَمَرَ لَهُ<sup>(١٠)</sup> بِثَلَاثِينَ شاةً، وَسَقَانَا لَبَنًا. فَلَمَّا رَجَعَ قُلْنَا لَهُ: أَكُنْتَ تُحَسِّنُ رُقِيَّةً، أَوْ كُنْتَ تَرْقِي؟ قَالَ: لَا، مَا رَقَيْتُ إِلَّا بِأَمْرِ الْكِتَابِ. قُلْنَا: لَا تُحَدِّثُوا شَيْئًا حَتَّى نَأْتِيَ- أَوْ: نَسْأَلِ- النَّبِيَّ ﷺ. فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ذَكَرْنَاهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «وَمَا كَانَ يُدْرِيهِ أَنَّهَا رُقِيَّةٌ؟ اقْسِمُوا وَاضْرِبُوا لِي بِسَمِّهِ». [٢٢٧٦] [أحمد: ١١٧٨٧، ومسلم: ٥٧٣٦].

■ وقال أبو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ: حَدَّثَنِي مَعْبُدُ بْنُ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ بهذا. [ابن حجر في «التعليق»: (٤/٣٨٤)].

#### ١٠- بَابُ فَضْلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ

٥٠٠٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ<sup>(١٢)</sup> ...». [٤٠٠٨] [أحمد: ١٧٠٩٥، ومسلم: ١٨٨٢].

■ تَابَعَهُ الْفَضْلُ<sup>(١١)</sup>، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسٍ. [ابن حجر في «التعليق»: (٤/٣٨٣)].

٥٠٠٤- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنِي ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ وَثُمَامَةُ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَاتَ نَبِيُّ ﷺ وَلَمْ يَجْمَعْ الْقُرْآنَ غَيْرُ أَرْبَعَةٍ: أَبُو الدَّرْدَاءِ<sup>(٢)</sup>، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَبُو زَيْدٍ. قَالَ: وَنَحْنُ وَرِثَاؤُهُ. [٣٨١٠] [أحمد: ١٣٤٤١، ومسلم: ٦٣٤٠].

٥٠٠٥- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: أَتَيْتُ أَقْرَبَنَا، وَإِنَّا لَنَدْعُ مِنْ نَحْرِ<sup>(٣)</sup> أَتَيْ<sup>(٤)</sup>، وَأَبِي يَقُولُ: أَخَذْتُهُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَا أتركه لشيءٍ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مَا تَنَسَّخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسْأَلُهَا<sup>(٥)</sup> فَأَبَى بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ يُلْغَاهَا﴾ [البقرة: ١٠٦]. [٤٤٨١] [أحمد: ٢١٠٨٥].

#### ٩- بَابُ فَضْلِ<sup>(٦)</sup> فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

٥٠٠٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي حُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ الْمَعْلَى قَالَ: كُنْتُ أَصَلِّي، فَدَعَانِي النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ أَجِبْهُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أَصَلِّي، قَالَ: «لَمْ يَقُلِ اللَّهُ: ﴿اتَّخِذُوا لِلَّهِ وَلًا لِرَسُولٍ إِذَا دَعَاكُمْ﴾؟ [الأنفال: ٢٤]» ثم قال: «أَلَا أَعْلَمُكَ أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرجَ مِنَ الْمَسْجِدِ؟» فَأَخَذَ بِيَدِي، فَلَمَّا أَرَدْنَا أَنْ نَخْرُجَ قُلْتُ:

(١) أي: تابعه حفص بن عمر الفضل.

(٢) جزم البيهقي أن ذكر أبي الدرداء هنا وهم، أنس حدث بهذا الحديث في وقتين، فذكر مرة أبي بن كعب، ومرة أخرى بدله أبا الدرداء. انظر تفصيل ذلك والجواب عليه في «عمدة القاري»: (٢٨/٢٠).

(٣) في هامش الأصل: في «اليونانية» بفتح الحاء، وفي الفرع بسكونها. (٤) أي: من قراءته مما نسخت تلاوته.

(٥) تقدم الكلام على هذه القراءة قبل الحديث: ٤٤٨١. (٦) كلمة (فضل) من (ط).

(٧) أي: لديغ، لدغته عقرب، قالوا: سمي بذلك تفاولاً بالسلامة. وقيل: لأنه مستلهم لما به.

(٨) في (ص ط): غيب.

(٩) أي: نظنه، وأكثر ما يستعمل هذا اللفظ بمعنى تنهم، لكن المراد هنا: نظنّه.

(١٠) في (ه): لنا. (١١) كلمة (باب) (وسورة) من (ه).

(١٢) ومما الآيتان: ٢٨٥ و ٢٨٦ آخر سورة البقرة: ﴿مَنْ أَرْسَلَ بِمَا أَنْزَلَ إِلَهُ...﴾، وفي (ط): الآيتين.

يُجِبُهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ. فَقَالَ عُمَرُ: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ، نَزَرْتُ<sup>(٨)</sup> رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَاتٍ كُلَّ ذَلِكَ لَا يُجِيبُكَ. قَالَ عُمَرُ: فَحَرَكْتُ بَعِيرِي حَتَّى كُنْتُ أَمَامَ النَّاسِ، وَخَشِيتُ أَنْ يَنْزِلَ فِيَّ قُرْآنٌ، فَمَا نَشِيتُ<sup>(٩)</sup> أَنْ سَمِعْتُ صَارِخًا يَصْرُخُ<sup>(١٠)</sup>، قَالَ: فَقُلْتُ: لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ نَزَلَ فِيَّ قُرْآنٌ، قَالَ: فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَلِمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيْكَ اللَّيْلَةَ سُورَةٌ لَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾. [٤١٧٧] [أحمد: ٢٠٩].

١٣ - بَابُ<sup>(١١)</sup> فَضْلِ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»<sup>(١٢)</sup>  
٥٠١٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعَصَعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» يُرَدِّدُهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ - وَكَأَنَّ الرَّجُلَ يَتَقَالَّهَا<sup>(١٣)</sup> - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّمَا لَتَعْدِلَ ثَلَاثُ الْقُرْآنِ». [٧٣٧٤، ٦٦٤٣] [أحمد: ١١٣٠٦].

٥٠١٤ - ■ وَزَادَ أَبُو مَعْمَرٍ<sup>(١٤)</sup>: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعَصَعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَخْبَرَنِي أَخِي قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ أَنَّ رَجُلًا قَامَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَقْرَأُ مِنَ السَّحَرِ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» لَا يَزِيدُ عَلَيْهَا، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا أَتَى رَجُلٌ<sup>(١٥)</sup> النَّبِيَّ ﷺ . . . نَحْوَهُ. [أحمد: ١١٣٠٦].

٥٠٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ بِالْأَيَّتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةِ كَفَّتَاهُ». [٤٠٠٨] [أحمد: ١٧٠٩١، ومسلم: ١٨٧٨].

٥٠١٠ - ■ وَقَالَ عَثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ<sup>(١)</sup>: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: وَكَلَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحَفِظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ، فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْتُو مِنْ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ: لَا رَفْعَتَكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَصَّ الْحَدِيثَ، فَقَالَ: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، لَنْ يَزَالَ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرُبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ. وَقَالَ<sup>(٢)</sup> النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ وَهُوَ كَذُوبٌ»<sup>(٣)</sup>، ذَاكَ شَيْطَانٌ. [٢٣١١].

#### ١١ - بَابُ<sup>(٤)</sup> فَضْلِ الْكَهْفِ

٥٠١١ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ، وَإِلَى جَانِبِهِ حِصَانٌ مَرْبُوطٌ بِشَطَطَيْنِ<sup>(٥)</sup>، فَتَغَشَّتُهُ سَحَابَةٌ، فَجَعَلَتْ تَذْنُو وَتَدْنُو، وَجَعَلَ فَرَسُهُ يَنْفِرُ. فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنَزَّلَتْ بِالْقُرْآنِ». [٣٦١٤] [أحمد: ١٨٥٩١، ومسلم: ١٨٥٦].

#### ١٢ - بَابُ<sup>(٦)</sup> فَضْلِ سُورَةِ الْفَتْحِ

٥٠١٢ - ■ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ<sup>(٧)</sup> أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسِيرُ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ، وَعَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ يَسِيرُ مَعَهُ لَيْلًا، فَسَأَلَهُ عُمَرُ عَنْ شَيْءٍ، فَلَمْ يُجِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ

(١) وصله النسائي في «الكبرى»: ١٠٧٩٥ .

(٢) أي: صدقك في هذا القول مع أن عادته الكذب المستمر .

(٣) تشبيه شطن، وهو الجبل الطويل المضطرب، وإنما ربطه بشططين لقوته وشدته .

(٤) كلمة (باب) من (هـ) .

(٥) سبق التعليق على انتقاد الدارقطني لهذه الرواية والجواب على ذلك عند الحديث: ٤١٧٧ .

(٦) أي: ألححت عليه .

(٧) أي: يصرخ بي .

(٨) بعده في (ص: ط) : فيه غمرة، عن عائشة، عن النبي ﷺ . [٧٣٧٥] . (٩) أي: يعتقد أنها قليلة في العمل .

(١٠) وصله النسائي في «الكبرى» بعد الرواية: ١٠٥٣٥ .

(١١) أي: في (هـ): الرجل .

(١٢) في (هـ): قال .

(١٣) كلمة (باب) من (هـ) .

(١٤) كلمة (باب) من (هـ) .

(١٥) أي: يعتقد أنها قليلة في العمل .

عن محمد بن إبراهيم، عن أسيد بن حضير قال: بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وقرسه مربوط عنده إذ جالت<sup>(٥)</sup> الفرس، فسكت فسكت. فقرأ فجالت الفرس، فسكت وسكتت الفرس، ثم قرأ فجالت الفرس فانصرفت، وكان ابنه يحيى قريباً منها، فاشفق أن تصيبه، فلما اجترة<sup>(٦)</sup> رفع رأسه إلى السماء حتى ما يراها، فلما أصبح حدث النبي ﷺ، فقال: «اقرأ يا ابن حضير، اقرأ يا ابن حضير<sup>(٧)</sup>». قال: فاشفقت يا رسول الله أن تطأ يحيى، وكان منها قريباً، فرفعت رأسي فانصرفت إليه، فرفعت رأسي إلى السماء، فإذا مثل الظلة<sup>(٨)</sup> فيها أمثال المصابيح، فخرجت حتى لا أراها، قال: «وتدري ما ذاك؟» قال: لا، قال: «تلك الملائكة دنت لصوتك، ولو قرأت لأصبحت<sup>(٩)</sup> ينظر الناس إليها، لا تتوازي منهم». [أحمد: ١١٧٦٦، ومسلم: ١٨٥٩].

■ قال ابن الهادي: وحدثني هذا الحديث عبد الله بن حبيب، عن أبي سعيد الخدري، عن أسيد بن حضير. [أحمد: ١١٧٦٦، ومسلم: ١٨٥٩].

#### ١٦ - باب من قال:

لم يترك النبي ﷺ إلا ما بين الدفتين

٥٠١٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَشَدَّادُ بْنُ مَعْقِلٍ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ لَهُ شَدَّادُ بْنُ مَعْقِلٍ: أَتَرَكَ النَّبِيَّ ﷺ مِنْ شَيْءٍ<sup>(١٠)</sup>؟ قَالَ: مَا تَرَكَ إِلَّا مَا بَيْنَ الدَّفَتَيْنِ<sup>(١١)</sup>. قَالَ: وَدَخَلْنَا عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ فَسَأَلْنَاهُ، فَقَالَ: مَا تَرَكَ إِلَّا مَا بَيْنَ الدَّفَتَيْنِ. [أحمد: ١٩٠٩].

٥٠١٥- حَدَّثَنَا عُمرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا لَاعِمَشُ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ وَالضَّحَّاكُ الْمَشْرِقِيُّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «أَيُّكُمْ أَحَدُكُمْ أَنْ يقرأ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ؟» فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَقَالُوا: أَئِنَّا يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ». [أحمد: ١١٠٥٣].

قال<sup>(١)</sup> أبو عبد الله: عن إبراهيم مرسل، وعن الضحاک مشرقياً مستنداً.

#### ١٤ - باب فضل<sup>(٢)</sup> المعوذات

٥٠١٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ بِنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمَعُوذَاتِ وَيَنْفُثُ، فَلَمَّا شَدَّ وَجَعَهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ وَأَمْسَحُ بِيَدِهِ رَجَاءَ بَرَكَتِهَا. [٤٤٣٩] [أحمد: ٢٦٢٦٣، ومسلم: ٥٧١٥].

٥٠١٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ<sup>(٣)</sup>، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ نَسِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلِّ لَيْلَةٍ، جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا، فَقَرَأَ فِيهِمَا: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْكَافِرِ﴾ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا سَطَعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. [٥٧٤٨، ٦٣١٩] [أحمد: ٢٤٨٥٣].

#### ١٥ - باب نزول

السكينة والملائكة عند قراءة القرآن

٥٠١٨- وقال الليث<sup>(٤)</sup>: حدثني يزيد بن الهادي،

(١) قبله في (د): قال الفريزي: سمعت أبا جعفر محمد بن أبي حاتم ورواه أبي عبد الله.

(٢) قوله: (باب فضل) من (د).

(٣) وصله أبو عبيد في «فضائل القرآن» ص ٢٦، والبيهقي في «شعب الإيمان»: (٥٤٨/٢ - ٥٤٩).

(٤) أي: اضطربت اضطراباً شديداً.

(٥) أي: كان ينبغي لك أن تستمر على قراءتك وتغتنم ما حصل لك من نزول السكينة.

(٦) أي: السحابة.

(٧) أي: من القرآن.

(٨) أي: لم يدع من القرآن ما يتلى إلا ما هو داخل المصحف الموجود. وليس المراد أنه ﷺ ترك القرآن مجموعاً بين الدفتين، لأن ذلك يخالف جمع أبي بكر وعثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

## ١٧ - بَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ

٥٠٢٠- حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ أَبُو خَالِدٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ<sup>(١)</sup>، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالْأَثْرِجَةِ<sup>(٢)</sup>، طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ، وَالَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالنَّمْرَةِ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا. وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، كَمَثَلِ الرَّيْحَانَةِ، وَرِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ، طَعْمُهَا مُرٌّ وَلَا رِيحَ لَهَا». [٥٠٥٩، ٥٤٢٧، ٧٥٦٠] [أحمد: ١٩٦١٤، ومسلم: ١٨٦١].

٥٠٢١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِي أَجَلٍ مِنْ خَلَا مِنْ الْأَمْرِ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَمَغْرِبِ الشَّمْسِ، وَمَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عُمَالًا، فَقَالَ: مَنْ يَعْمَلْ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيَرَاظٍ<sup>(٣)</sup>؟ فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ، فَقَالَ: مَنْ يَعْمَلْ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى الْعَصْرِ؟ فَعَمِلَتِ النَّصَارَى، ثُمَّ أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى الْمَغْرِبِ بِقِيَرَاتٍ قِيَرَاتِينَ، قَالُوا: نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقْلَبُ عَطَاءً، قَالَ: هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ؟ قَالُوا: لَا. قَالَ: فَذَلِكَ فَضْلِي أَوْتِيهِ مِنْ شَعْتٍ». [٥٠٥٧] [أحمد: ٥٩٠٣].

## ١٨ - بَابُ الْوَصَاةِ بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

٥٠٢٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ يَغُولٍ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى: أَوْصَى النَّبِيُّ ﷺ؟ فَقَالَ: لَا، فَقُلْتُ: كَيْفَ كُتِبَ عَلَى النَّاسِ الْوَصِيَّةُ، أَمَرُوا بِهَا وَلَمْ يُوصَ؟ قَالَ: أَوْصَى بِكِتَابِ اللَّهِ. [٢٧٤٠] [أحمد: ١٩١٢٣، ومسلم: ٤٢٢٧].

## ١٩ - بَابُ: مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ

وقوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ﴾ [النبأ: ٥١].  
٥٠٢٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمْ يَأْذَنْ اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَوْذَنَ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَتَغَنَّيَ بِالْقُرْآنِ». وَقَالَ صَاحِبٌ لَهُ<sup>(٤)</sup>: يُرِيدُ يَجْهَرُ بِهِ<sup>(٥)</sup>. [٥٠٢٤، ٧٤٨٢، ٧٥٤٤] [أحمد: ٧٨٣٢، ومسلم: ١٨٤٥].

٥٠٢٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا أَوْذَنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ<sup>(٦)</sup> مَا أَوْذَنَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَتَغَنَّيَ بِالْقُرْآنِ». قَالَ سُفْيَانُ: تَفْسِيرُهُ: يَسْتَغْنِي بِهِ<sup>(٧)</sup>. [٥٠٢٣، ٧٦٧٠] [أحمد: ١٨٤٥، ومسلم: ١٨٤٥].

## ٢٠ - بَابُ اغْتِبَاطِ صَاحِبِ الْقُرْآنِ

٥٠٢٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا حَسَدَ إِلَّا عَلَى اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَقَامَ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ، وَرَجُلٌ أَعْطَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يَتَصَدَّقُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ». [٧٥٢٩] [أحمد: ٤٥٥٠، ومسلم: ١٨٩٥].

٥٠٢٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ: سَمِعْتُ ذُكْوَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ عَلِمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ، فَسَمِعَهُ جَارٌ لَهُ فَقَالَ: لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلًا أُوتِيَ فُلَانٌ، فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا

(١) بعدنا في (ص): ابن مالك.

(٢) الأثرج: شجر يملو، ناعم الأغصان والورق والثمر، وثمره كالليمون الكبار، وهو ناعم اللون، ذكي الرائحة، حامض الماء.

(٣) في (٥): قيراط قيراط.

(٤) أي: صاحب لأبي سلمة، وهو: عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب.

(٥) أي: يريد بقوله يتغنى به: يجهر به.

(٦) في (٥): لنبي.

(٧) قيل: معناه: يستغنى به عن الناس، وقيل: عن غيره من الأحاديث والكتب، وأنكر الطبري تفسير من قال: يستغنى به، وخطأه من حيث اللغة.

والصحيح أنه من تحسين الصوت. ويؤيده الرواية السابقة. انظر «شرح مسلم» للنووي: (٧٩-٧٨/٦).

كذا وكذا، قال: «فقد زُوِّجْتُهَا بما معَكَ من القرآن». [٢٣١٠] [أحمد: ٢٢٧٩٨ و٢٢٨٥٠ بنحوه، ومسلم: ٣٤٨٨].

## ٢٢ - بَابُ الْقِرَاءَةِ عَنْ ظَهْرِ الْقَلْبِ

٥٠٣٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جِئْتُ لَأَهَبَ لَكَ نَفْسِي. فَتَنَظَّرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَصَدَّدَ النَّظَرَ إِلَيْهَا وَصَوَّبَهُ، ثُمَّ طَأَطَأَ رَأْسَهُ. فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرْأَةُ أَنَّهُ لَمْ يَقْبِضْ فِيهَا شَيْئًا جَلَسَتْ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ فَرَزَوْنِيهَا. فَقَالَ: «هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟» فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «اذْهَبِي إِلَى أَهْلِكَ فَانْظُرِي هَلْ تَجِدُ شَيْئًا». فَذَهَبَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ، فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا وَجَدْتُ شَيْئًا. قَالَ: «انْظُرِي وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ». فَذَهَبَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ، فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا خَاتَمًا<sup>(١)</sup> مِنْ حَدِيدٍ، وَلَكِنْ هَذَا إِزَارِي - قَالَ سَهْلٌ: مَا لَهُ رِدَاءٌ - فَلَهَا نِصْفُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَصْنَعُ بِإِزَارِكَ؟ إِنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْ شَيْءٍ، وَإِنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ شَيْءٌ». فَجَلَسَ الرَّجُلُ حَتَّى طَالَ مَجْلِسُهُ، ثُمَّ قَامَ، فَرَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُوَلَّيًّا، فَأَمَرَهُ فَدْعِيَ. فَلَمَّا جَاءَ قَالَ: «مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ؟» قَالَ: مَعِيَ سُورَةُ كَذَا، وَسُورَةُ

يَعْمَلُ. وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَا لَا فَهْوَ يُهْلِكُهُ فِي الْحَقِّ، فَقَالَ رَجُلٌ: لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فَلَانٌ، فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ<sup>(٢)</sup>. [٧٥٢٨، ٧٥٣٢] [أحمد: ١٠٢١٤].

## ٢١ - بَابُ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»

٥٠٢٧- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عِلْقَمَةُ بْنُ مَرْثِدٍ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ، عَنْ عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ<sup>(١)</sup>». قَالَ<sup>(٢)</sup>: وَأَقْرَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي امْرَأَةِ عِثْمَانَ حَتَّى كَانَ الْحَجَّاجُ، قَالَ: وَذَاكَ<sup>(٣)</sup> الَّذِي أَقْعَدَنِي مَقْعَدِي هَذَا<sup>(٤)</sup>. [٥٠٢٨] [أحمد: ٤١٢].

٥٠٢٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عِلْقَمَةَ بْنِ مَرْثِدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ، عَنْ عِثْمَانَ بْنِ عَفَانَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ أَفْضَلَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ<sup>(٥)</sup>». [٥٠٢٧] [أحمد: ٤٠٥].

٥٠٢٩- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: إِنَّهَا قَدْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلرَّسُولِ ﷺ. فَقَالَ: «مَا لِي فِي النِّسَاءِ مِنْ حَاجَةٍ»، فَقَالَ رَجُلٌ: زَوَّجْنِيهَا، قَالَ: «أَعْطَاهَا ثَوْبًا»، قَالَ: لَا أَجِدُ، قَالَ: «أَعْطَاهَا وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ». فَاعْتَلَّ لَهُ<sup>(٦)</sup>، فَقَالَ: «مَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ؟» قَالَ:

(١) في (٣): أو علمه.

(٢) أي: الحديث السابق المرفوع: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»، والقاتل هو أبو عبد الرحمن.

(٤) وهو جلوسي لإقراء الناس فيه. وهذا الحديث أخرجه البخاري هنا من طريق شعبة، عن علقمة، عن سعد، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان، وأخرجه في الذي بعده من طريق سفيان، عن علقمة، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان، وقد انتقد الدارقطني هذا الحديث لاختلاف شعبة وسفيان في إسناده، فقد زاد شعبة بين علقمة وبين أبي عبد الرحمن سعد بن عبيدة، وذكر الدارقطني من تابعهما. انظر «الإلزامات والتبع» ص ٢٧٥-٢٧٦.

قال الحافظ ابن حجر: قد قلنا أن مثل هذا يخرج البخاري على الاحتمال، لأن رواية الثوري عند جماعة من الحفاظ هي المحفوظة، وشعبة زاد رجلاً، فأمكن أن يكون علقمة سمعه من سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن، ثم لقي أبا عبد الرحمن فسمعه منه.

قال الدارقطني: وقال حجاج بن محمد عن شعبة: لم يسمع أبو عبد الرحمن من عثمان شيئاً.

قال الحافظ: أما كون أبي عبد الرحمن لم يسمع من عثمان شيئاً - فيما زعم شعبة - فقد أثبت غيره سماعه منه، وقال البخاري في «التاريخ الكبير» [٧٢/٥]: سمع من عثمان، والله أعلم. «هذه الساري» ص ٣٧٤-٣٧٥، وراجع التعليق على الحديث السابق برقم: ٢٧٧٨.

(٥) راجع التعليق على الحديث السابق.

(٦) في (٥): خاتم.

(٦) أي: احتز به ولم وجدانه كما يئته الرواية التالية.



قال: «تعاهدوا القرآن، فالذي نفسي بيده لهو أشدُّ تفصيلاً من الإبل في عُقْلِهَا»<sup>(١)</sup>. [أحمد: ١٩٥٤٦، ومسلم: ١٨٤٤].

#### ٢٤ - باب القراءة على الدابة

٥٠٣٤- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو إِسَاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُغْفَلٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَهُوَ يَقْرَأُ عَلَى رَاحِلَتِهِ سُورَةَ الْفَتْحِ. [٤٢٨١] [أحمد: ٢٠٥٦٥، ومسلم: ١٨٥٤].

#### ٢٥ - باب تعليم الصبيان القرآن

٥٠٣٥- حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: إِنَّ الَّذِي تَدْعُونَهُ الْمُفْضِلُ<sup>(٨)</sup> هُوَ الْمُحْكَمُ<sup>(٩)</sup>. قَالَ: وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: تَوَفَّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ وَقَدْ قَرَأْتُ الْمُحْكَمَ. [٥٠٣٦] [أحمد: ٢٢٨٣].

٥٠٣٦- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ: جَمَعْتُ الْمُحْكَمَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقُلْتُ لَهُ: وَمَا الْمُحْكَمُ؟ قَالَ: الْمُفْضِلُ. [٥٠٣٥] [أحمد: ٣١٢٥].

#### ٢٦ - باب نسيان القرآن،

#### وهل يقول: نَسِيتُ آيَةَ كَذَا وَكَذَا؟

وقول الله تعالى: ﴿سَتَرْنَاكَ فَلَا تَنسَى ۖ﴾ ① إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ﴿٧﴾ [الأعلى: ٧].

كَذَا، وَسُورَةُ كَذَا، عَدَّهَا: قَالَ: «أَتَقْرَأُ مِنْهُنَّ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِكَ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «إِذْهَبْ، فَقَدْ مَلَكْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ». [٢٣١٠] [أحمد: ٢٢٨٥٠، ومسلم: ٣٤٨٧].

#### ٢٣ - باب استذكار القرآن وتعاهده<sup>(١)</sup>

٥٠٣١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْإِبِلِ الْمُعْقَلَةِ<sup>(٢)</sup>، إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا، وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ». [أحمد: ٥٣١٥، ومسلم: ١٨٣٩].

٥٠٣٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَزْرَةَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بِشَيْءٍ مَا لَأَحْلِيهِمْ أَنْ يَقُولَ: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتٍ وَكَيْتٍ، بَلْ نُسِي<sup>(٣)</sup>، وَاسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ أَشَدُّ تَفْصِيلاً<sup>(٤)</sup> مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ التَّمَمِ». [٥٠٣٩] [أحمد: ٣٩٦٠، ومسلم: ١٨٤١].

حَدَّثَنَا عَثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ مِثْلَهُ. [مسلم: ١٨٤١].

■ تَابَعَهُ بِشْرٌ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ شُعْبَةَ<sup>(٥)</sup>.

■ وَتَابَعَهُ ابْنُ جَرِيْجٍ<sup>(٦)</sup>، عَنْ عَبْدِ، عَنْ شَقِيقٍ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ. [مسلم: ١٨٤٣].

٥٠٣٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

(١) أي: تجديد العهد به بملزمة تلاوته.

(٢) أي: إن الله هو الذي أنساني، فينسب الأفعال إلى خالقها، لما في ذلك من الإقرار بالمعبودية والاستسلام لقدرة الربوبية.

(٣) التضيي: الانفصال. وهو بمعنى أشد تفلتاً.

(٤) قال الحافظ في «الفتح»: (٨٢/٩): يريد أن عبد الله بن المبارك تابع محمد بن عَزْرَةَ في رواية هذا الحديث عن شعبة. ويشترط هو ابن محمد الترمذِيُّ شيخ البخاري، وقد أخرج عنه في (بدء الوحي) وغيره. ونسبة المتابعة إليه مجازية، وقد يوهم أنه تفرد بذلك عن ابن المبارك، وليس كذلك، فإن الإسماعيلي أخرج الحديث من طريق جَبَّان بن موسى عن ابن المبارك، ويوهم أيضاً أن ابن عَزْرَةَ وابن المبارك انفردا بذلك عن شعبة، وليس كذلك، لما ذكر من رواية عُثْرَةَ، وقد أخرجها أحمد أيضاً عنه، وأخرجها عن حجاج بن محمد وأبي داود الطيالسي كلاهما عن شعبة، وكذا أخرجه الترمذي من رواية الطيالسي.

(٥) أي: تابع محمد بن عَزْرَةَ ابن جريج.

(٦) قال ابن حجر في «الفتح»: (٨٢/٩): ووقع في رواية الكشميهني: (من عقلاً). وكذلك قال القسطلاني.

(٨) المفصل: هو الذي كثرت فصوله من السور، وهو من الحجرات إلى آخر القرآن على الصحيح من عشرة أقوال. «إرشاد الساري»: (٤٧٥/٧).

(٩) المحكم: غير المنسوخ.

٥٠٤١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ  
الزَّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْ حَدِيثِ الْمُسَوَّرِ بْنِ  
مَخْرَمَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ أَنَّهُمَا سَمِعَا عَمْرَ بْنَ  
الْخَطَّابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ بْنِ حِزَامٍ يَقْرَأُ  
سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَمَعْتُ  
لِقِرَاءَتِهِ، فَإِذَا هُوَ يَقْرُؤُهَا عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكِدْتُ أُسَاوِرُهُ<sup>(٦)</sup> فِي الصَّلَاةِ، فَانْتَظَرْتُهُ  
حَتَّى سَلِمَ، فَلَبِيتُهُ<sup>(٧)</sup>، فَقُلْتُ: مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي  
سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ. قَالَ: أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقُلْتُ لَهُ:  
كَذَّبْتَ، فَوَاللَّهِ إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَهَوُ أَقْرَأَنِي هَذِهِ السُّورَةَ  
الَّتِي سَمِعْتُكَ. فَانْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَقُوْدُهُ،  
فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ  
عَلَى حُرُوفٍ لَمْ تُفَرِّقْ بَيْنَهَا، وَإِنَّكَ أَقْرَأْتَنِي سُورَةَ الْفُرْقَانِ،  
فَقَالَ: «يَا هِشَامُ أَقْرَأْهَا»، فَقَرَأَهَا الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ،  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَكَذَا أُتْرِلَتْ». ثُمَّ قَالَ: «اقْرَأْ  
يَا عَمْرُ»، فَقَرَأَهَا الَّتِي أَقْرَأَنِيهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:  
«هَكَذَا أُتْرِلَتْ». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ  
عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ<sup>(٨)</sup>، فَأَقْرَؤُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ». [٢٤١٩]

[أحمد: ٢٩٧، ومسلم: ١٩٠٠].

٥٠٤٢- حَدَّثَنَا يَشْرُبُ بْنُ أَدَمَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ:  
أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعَ  
النَّبِيَّ ﷺ قَارِئًا يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ:  
«يَرْحَمُهُ<sup>(٩)</sup> اللَّهُ، لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً أَسْقَطْتُهَا<sup>(١٠)</sup> مِنْ  
سُورَةِ كَذَا وَكَذَا». [٢٦٥٥] [أحمد: ٢٤٣٥، ومسلم: ١٨٣٧].

٥٠٣٧- حَدَّثَنَا رَبِيعُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ: حَدَّثَنَا  
هِشَامٌ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ  
رَجُلًا يَقْرَأُ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: «يَرْحَمُهُ اللَّهُ، لَقَدْ أَذْكَرَنِي  
كَذَا وَكَذَا آيَةً مِنْ سُورَةِ كَذَا<sup>(١١)</sup>». [أحمد: ٢٤٣٥].

٥٠٣٧ م- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ مَيْمُونٍ: حَدَّثَنَا  
عَيْسَى، عَنْ هِشَامٍ، وَقَالَ: أَسْقَطْتُهِنَّ<sup>(١٢)</sup> مِنْ سُورَةِ كَذَا.  
[٢٦٥٥] [مسلم: ١٨٣٧].

■ تَابَعَهُ عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ [٥٠٤٢]، وَعَبْدَةُ<sup>(١٣)</sup> [٦٣٣٥] عَنْ  
هِشَامٍ.

٥٠٣٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسَامَةَ،  
عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعَ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يَقْرَأُ فِي سُورَةِ اللَّيْلِ، فَقَالَ:  
يَرْحَمُهُ اللَّهُ، لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً كُنْتُ أُنْسِيهَا مِنْ  
سُورَةِ كَذَا وَكَذَا. [٢٦٥٥] [أحمد: ٢٤٣٥، ومسلم: ١٨٣٧].

٥٠٣٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ،  
عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا<sup>(١٤)</sup>  
لَا حِلَّيْمَ يَقُولُ: نَسِيتُ آيَةً كَيْتَ وَكَيْتَ، بَلْ هُوَ نَسِيَ<sup>(١٥)</sup>».  
[٥٠٣٢] [أحمد: ٤٠٢٠، ومسلم: ١٨٤١ موطأ].

## ٢٧ - بَابُ مَنْ لَمْ يَزَ بِاسَاءً أَنْ يَقُولَ:

### سُورَةُ الْبَقَرَةِ، وَسُورَةُ كَذَا وَكَذَا

٥٠٤٠- حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا  
الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ  
بِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:  
«لَا يَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مَنْ قَرَأَ بِهِمَا فِي لَيْلَةٍ كَفْتَاهُ».  
[٤٠٠٨] [أحمد: ١٧٠٩١ و ١٧٠٩٥، ومسلم: ١٨٨١ و ١٨٨٢].

(١) قال في «عمدة القاري»: (٥١/٢٠): فإن قلت: كيف جاز النسيان على النبي ﷺ؟ قلت: الإنشاء ليس باختياره، وقال الجمهور: جاز النسيان عليه ﷺ فيما ليس طريقه البلاغ والتعليم، بشرط أن لا يقر عليه، بل لابد أن يذكره، وأما غيره فلا يجوز قبل التبليغ، وأما نسيان ما بلغه كما في هذا الحديث فهو جائز بلا خلاف.

(٢) نسياناً لا عمداً.

(٣) في (٥): بش ما لأحدهم.

(٤) أي: أخذ برأسه. وفي (٥): أثاره.

(٥) أي: جمعت عليه ثيابه عند ليله لئلا يفلت منه، واللبة: موضع القلادة من الصدر.

(٦) تقدم شرحها عند الحديث: ٤٩٩٢.

(٧) في (٧): يرحم الله.

(٨) نسياناً لا عمداً.

## ٢٨ - باب الترتيل في القراءة

وقوله تعالى: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ رَتِيلًا﴾ [المزمل: ٤]، وقوله: ﴿وَقَرَأْنَا لَهُ فَرَقَةً لِنَقْرَأَ عَلَى الْكَافِرِ عَلَى مَكْنٍ﴾ [الإسراء: ١٠٦] وما يُكره أن يهذَّ كهذ الشعر<sup>(١)</sup>.

﴿يُقَرَّطُ﴾<sup>(٢)</sup> [الدخان: ٤]: يُفْصَلُ.

■ قال ابن عباس: فرقناه: فصلناه. [ابن جرير: ١٦١/٨].

٥٠٤٣- حَدَّثَنَا أَبُو التُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ: حَدَّثَنَا وَاصِلٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ<sup>(٣)</sup>: عَدَدْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ رَجُلٌ: قَرَأْتُ الْمُفْصَلَ<sup>(٤)</sup> الْبَارِحَةَ، فَقَالَ: هَذَا كَهْذُ الشَّعْرِ؟ إِنَّا قَدْ سَمِعْنَا الْقِرَاءَةَ وَإِنِّي لَأَحْفَظُ الْقُرْآنَ<sup>(٥)</sup> الَّتِي كَانَ يَقْرَأُ بِهِنَ النَّبِيُّ ﷺ: ثَمَانِي عَشْرَةَ سُورَةً مِنَ الْمُفْصَلِ، وَسُورَتَيْنِ مِنْ آلِ حَمٍ<sup>(٦)</sup>. [٧٧٥] [أحمد: ٤٤١٠، ومسلم مطولاً: ١٩١١].

٥٠٤٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿لَا تَحْرُكْ يَدَكَ إِسْكَانًا لَتَجْعَلَ يَدُكَ﴾ [القبامة: ١٦]، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ جَبْرِيلُ بِالْوَحْيِ، وَكَانَ مِمَّا يَحْرُكُ بِهِ لِسَانَهُ وَشَفَتَيْهِ، فَيَسْتَدُّ عَلَيْهِ، وَكَانَ يُعْرِفُ مِنْهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَةَ الَّتِي فِي ﴿لَا أَقِيمُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾: ﴿لَا تَحْرُكْ يَدَكَ إِسْكَانًا لَتَجْعَلَ يَدُكَ﴾ [١٦] إِذْ عَلَيْنَا جَمْعُهُمْ وَقُرْآنُهُمْ<sup>(٧)</sup> إِذَا قَرَأْتَهُ فَالْتَفِعْ قُرْآنَهُمْ فَإِذَا أَنْزَلْنَاهُ فَاسْتَمِعْ، ثُمَّ لَنْ عَلَيْنَا يَبَاتَهُمْ [القبامة: ١٦-١٩]، قَالَ: إِنْ عَلَيْنَا أَنْ نَبَيِّنَهُ بِلِسَانِكَ. قَالَ:

وَكَانَ إِذَا أَتَاهُ جَبْرِيلُ أَطْرَقَ، فَإِذَا ذَهَبَ قَرَأَهُ كَمَا وَعَدَهُ اللَّهُ. [١٠٠٤] [أحمد: ٣١٩١، بنحوه، ومسلم: ١٠٠٤].

## ٢٩ - باب مد القراءة

٥٠٤٥- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ الْأَزْدِيُّ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنْ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: كَانَ يَمُدُّ مَدًّا<sup>(٨)</sup>. [٥٠٤٦] [أحمد: ١٢١٩٨].

٥٠٤٦- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سُئِلَ أَنَسٌ: كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ: كَانَتْ مَدًّا. ثُمَّ قَرَأَ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ يَمُدُّ بِبِسْمِ اللَّهِ، وَيَمُدُّ بِالرَّحْمَنِ، وَيَمُدُّ بِالرَّحِيمِ. [٥٠٤٥] [أحمد: ١٣٠٠٢، مختصراً].

## ٣٠ - باب الترجيع

٥٠٤٧- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو إِيَاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَغْفَلٍ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ - أَوْ: جَمَلِهِ - وَهِيَ تَسِيرُ بِهِ وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ - أَوْ: مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ - قِرَاءَةً لَيِّنَةً يَقْرَأُ وَهُوَ يُرْجِعُ<sup>(٩)</sup>. [٤٢٨١] [أحمد: ٢٠٥٦٥، ومسلم: ١٨٥٥، بنحوه].

٣١ - باب حُسْنِ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ<sup>(١٠)</sup>

٥٠٤٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْجَمَّانِيُّ: حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

(١) الهذ: سرعة القطع، والمرور فيه من غير تأمل للمعنى كما ينشد الشعر. وقال النووي: هو الإفراط في العجلة في حفظه وروايته لا في إنشاده وترنمه، لأنه يرتل في الإنشاد والترنم في العادة.

(٢) في (هـ س ط): ﴿يَقَرَّطُ﴾.

(٣) تقدم شرحها عند الحديث: ٤٩٩٣.

(٤) أي: السور التي أُلِّهها: ﴿حم﴾.

(٥) أي: يمد الحرف الذي يستحق المد.

(٦) قال ابن الأثير في «النهاية»: الترجيع ترديد القراءة، منه ترجيع الأذان، وقيل: هو تقارب ضروب الحركات في الصوت، وقد حكى عبد الله بن مغفل ترجمه بمد الصوت في القراءة، نحو: آه آه آه، وإنما حصل منه - والله أعلم - يوم الفتح؛ لأنه كان راكباً، فجعلت الناقة تحركه وتترّبه، فحدث الترجيع في صوته.

(٧) بعده في (ط) زيادة: للقرآن.

النبي ﷺ: «أَنْ مَنْ قَرَأَ بِالْأَيْتِينَ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةِ كُفْتَاهُ». [٤٠٠٨] [أحمد: ١٧٠٩٥، ومسلم: ١٨٧٨].

٥٠٥٢- حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: أَنْكَحَنِي أَبِي امْرَأَةً ذَاتَ حَسَبٍ، فَكَانَ يَتَعَاهَدُ كُتَّةً فَيَسْأَلُهَا عَنْ بَيْعِهَا، فَتَقُولُ: نِعَمَ الرَّجُلُ مِنْ رَجُلٍ، لَمْ يَطَأْ لَنَا فِرَاشاً<sup>(١)</sup>، وَلَمْ يُفْتَشْ لَنَا كُفْتاً<sup>(٢)</sup> مُدَّ أَتَيْنَاهُ. فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «الْقَنِي بِهِ»، فَلَقِيْتَهُ بَعْدُ، فَقَالَ: «كَيْفَ تَصُومُ؟» قَالَ: كُلَّ يَوْمٍ. قَالَ: «وَكَيْفَ تَحْتِمُ؟» قَالَ: كُلَّ لَيْلَةٍ. قَالَ: «صُمْ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَاقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ». قَالَ: قُلْتُ: أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْجُمُعَةِ». قُلْتُ: أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: «افْطِرْ يَوْمَيْنِ، وَصُمْ يَوْماً». قَالَ: قُلْتُ: أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «صُمْ أَفْضَلَ الصُّومِ، صَوْمَ دَاوُدَ، صِيَامَ يَوْمٍ وَافْطَارَ يَوْمٍ، وَاقْرَأْ فِي كُلِّ سَبْعٍ لَيَالٍ مَرَّةً». فَلَقِيْتَنِي قَبْلَ رُخْصَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَذَاكَ أَنِّي كَبِرْتُ وَضَعُفْتُ، فَكَانَ يَقْرَأُ عَلَى بَعْضِ أَهْلِ السُّبُعِ مِنَ الْقُرْآنِ بِالنَّهَارِ، وَالَّذِي يَقْرؤُهُ يَعْزُضُهُ مِنَ النَّهَارِ لِيَكُونَ أَخَفَّ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَقَوَّى أَفْطَرَ أَيَّاماً وَاحِصاً وَمِثْلَهُنَّ، كِرَاهِيَةً أَنْ يَتْرَكَ شَيْئاً فَارَقَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ. [١١٣١]

[أحمد: ٦٤٧٧ مطولاً، ومسلم: ٢٧٣٠ بنحوه].

قال أبو عبد الله: وقال بعضهم: فِي ثَلَاثٍ وَفِي خَمْسٍ، وَأَكْثَرَهُمْ عَلَى سَبْعٍ.

٥٠٥٣- حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «فِي كَمْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟». [١١٣١] [أحمد: ٧٠٢٣، ومسلم: ٢٧٣٢ مطولاً].

له: «يَا أَبَا مُوسَى، لَقَدْ أُوتِيَتْ مِزْمَاراً مِنْ مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ». [مسلم: ١٨٥٢].

٢٢- بَابُ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْمَعَ الْقُرْآنَ<sup>(١)</sup> مِنْ غَيْرِهِ ٥٠٤٩- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «اقْرَأْ عَلَيَّ الْقُرْآنَ». قُلْتُ: أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ؟ قَالَ: «إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي». [٤٥٨٢] [أحمد: ٣٦٠٦، ومسلم: ١٨٦٧].

### ٢٣- بَابُ قَوْلِ الْمُقَرَّئِ لِلْقَارِئِ: حَسْبُكَ

٥٠٥٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمُودٍ قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «اقْرَأْ عَلَيَّ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، فَقَرَأْتُ سُورَةَ النَّسَاءِ حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى<sup>(٢)</sup> هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿كَفَيْتُ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيداً﴾ [النساء: ٤١] قَالَ: «حَسْبُكَ الْآنَ» فَالْتَفَتْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذَرِقَانِ. [٤٥٨٢] [أحمد: ٣٦٠٦، ومسلم: ١٨٦٧].

### ٢٤- بَابُ: فِي كَمْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟

وقول الله تعالى: ﴿فَاقْرَءُوا مَا يَنْزِلُ مِنْهُ﴾ [الزمل: ٢٠].

٥٠٥١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: قَالَ لِي ابْنُ شَبْرَةَ: نَظَرْتُ كَمْ يَكْفِي الرَّجُلُ مِنَ الْقُرْآنِ، فَلَمْ أَجِدْ سُورَةً أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثِ آيَاتٍ، فَقُلْتُ: لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقْرَأَ أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثِ آيَاتٍ.

٥٠٥١ م- قَالَ سُفْيَانُ<sup>(٣)</sup>: أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ: أَخْبَرَهُ عُلُقَمَةُ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، وَلَقِيْتُهُ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَذَكَرَ

(١) فِي (هـ): الْقِرَاءَةُ.

(٢) فِي (هـ): قَالَ عَلِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. وَهُوَ مَوْصُولٌ مِنْ تَمَةِ الْخَبَرِ الْمَذْكُورِ. «الْفَتْحُ»: (٩٥/٩).

(٣) فِي (هـ): فَذَكَرَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ مَنْ.

(٤) كُتِّتَ بِذَلِكَ أَيْضاً عَنْ تَرْكِهِ لِمَجَاعِهَا، إِذْ عَادَةَ الرَّجُلِ إِدْخَالَ يَدِهِ فِي دَاخِلِ ثَوْبِ زَوْجَتِهِ. وَفِي (هـ): يُفْتَشُ، بِدَلٍّ: يَفْتَشُ.

عبد الله ﷺ قال: قال لي النبي ﷺ: «اقرأ علي»، قلت: «اقرأ عليك وعليك أنزل؟» قال: «إني أحب أن أسمعه من غيري». [٤٥٨٢] [أحمد: ٣٦٠٦، ومسلم: ١٨٦٧].

### ٣٦ - باب من زايا<sup>(٤)</sup>

#### بقراءة القرآن، أو تأكل به، أو فخر به

٥٠٥٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ خُثَيْمَةَ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، قَالَ عَلِيٌّ ﷺ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ حُدْنَاءُ الْأَسْنَانِ، سُفْهَاءُ الْأَحْلَامِ»<sup>(٥)</sup>، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الرَّبِّيَّةِ<sup>(٦)</sup>، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّبِّيَّةِ<sup>(٧)</sup>، لَا يُجَاوِزُ إِيْمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ<sup>(٨)</sup>، فَايْمَا لَيَقْتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ، فَإِنْ قَتَلْتُمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلْتُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [٣٦١١] [أحمد: ١٠٨٦، ومسلم: ٢٤٦٣].

٥٠٥٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ الثِّيَمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُخْرِجُ فِيكُمْ قَوْمٌ تَحْقِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ، وَصِيَامَكُمْ مَعَ صِيَامِهِمْ، وَعَمَلَكُمْ مَعَ عَمَلِهِمْ، وَيَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّبِّيَّةِ، يَنْظُرُ فِي النَّضْلِ<sup>(٩)</sup> فَلَا يَرَى شَيْئًا، وَيَنْظُرُ فِي الْقُدْحِ<sup>(١٠)</sup> فَلَا يَرَى شَيْئًا، وَيَنْظُرُ فِي الرَّيْشِ فَلَا يَرَى شَيْئًا، وَيَتَمَارَى فِي الْفُوقِ<sup>(١١)</sup>». [٣٣٤٤] [أحمد: ١١٥٧٩، ومسلم: ٢٤٥٥].

٥٠٥٤- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ<sup>(١)</sup>، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى بَنِي زُهْرَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ - قَالَ<sup>(٢)</sup> - وَأَخْبَرَنِي قَالَ: سَمِعْتُ أَنَا مِنْ أَبِي سَلَمَةَ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقرأ القرآن في شهر»، قلت: إني أجد قوة، حتى قال: «فاقرأه في سبع ولا تزد على ذلك». [١١٣١] [أحمد: ٦٨٧٦ مطولاً، ومسلم: ٢٧٣٢].

### ٣٥ - باب البكاء عند قراءة القرآن

٥٠٥٥- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - قَالَ يَحْيَى: بَعْضُ الْحَدِيثِ عَنْ عَمْرٍو بْنِ مُرَّةَ -: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ:

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ الْأَعْمَشُ: وَبَعْضُ الْحَدِيثِ حَدَّثَنِي عَمْرٍو بْنُ مُرَّةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ<sup>(٣)</sup>، عَنْ أَبِي الصُّحَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقرأ علي»، قال: قلت: اقرأ عليك عليك عليك أنزل؟ قال: «إني أشتهي أن أسمعه من غيري»، قال: فَقَرَأْتُ النِّسَاءَ حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ: ﴿تَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١] قَالَ لِي: «كُفْ» - أَوْ: «أَمْسِكْ» - فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَذْرِفَانِ. [٤٥٨٢] [أحمد: ٣٦٠٦، ومسلم: ١٨٦٧].

٥٠٥٦- حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ السَّلْمَانِيِّ، عَنْ

(٢) قائل ذلك هو يحيى بن أبي كثير. «الفتح»: (٩٧/٩).

(١) بعدد في (ط): ابن موسى.

(٣) في (ه): وعن أبيه. يوافي العطف على «الأعمش»، والضمير لأبي سفيان، واسم أبيه سعيد بن مسروق الثوري، فيكون سفيان روى الحديث عن الأعمش وعن أبيه سعيد. «إرشاد الساري»: (٤٨٥/٧).

(٤) أي: صغار السن، ضعاف العقول.

(٥) في (ه): باب إثم من رأى.

(٦) أي: في ظاهر الأمر، كقولهم: لا حكم إلا لله. ونظائره، انتزعوها من القرآن، لكنهم حملوها على غير محلها.

(٧) شبه مروقهم من الدين بالسهم الذي يصيب الصيد فيدخل فيه ويخرج منه، والحال أنه لسرعة خروجه من شدة قوة الرامي لا يعلق به من جسد الصيد شيء.

(٩) النصل: حديد السهم.

(٨) أي: لا يصل إيمانهم إلى قلوبهم.

(١٠) القدح: السهم قبل أن يراش ويركب سهمه.

(١١) أي: يشك الرامي في الفوق هل فيه أثر الصيد. والفوق: مدخل وتر القوس من السهم.

■ وقال عُثْرُ، عن شعبة، عن أبي عمران: سمعتُ جُنْدَبًا قَوْلَهُ. [ابن حجر في «التفليق»: (٣٩١/٤) موقوفاً].

■ وقال ابنُ عَوْنٍ، عن أبي عمران، عن عبد الله بن الصامت، عن عمرَ قَوْلَهُ. [ابن حجر في «التفليق»: (٣٩١/٤)]. وجُنْدَبٌ أصحُّ وأكثر.

٥٠٦٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنِ الزَّوَالِ بْنِ سَبْرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ آيَةَ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ خِلَافَهَا<sup>(١)</sup>، فَأَخَذَتْ يَدَيْهِ فَانْطَلَقَتْ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «كَلَامُكُمْ مُحْسِنٌ، فَاقْرَأُوا». أَكْبَرُ عِلْمِي قَالَ: «فَإِنَّ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ اخْتَلَفُوا فَأَهْلَكَهُمْ». [٢٤١٠] [أحمد: (٣٧٢٤)].



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ٢٧- كتاب النكاح

#### ١- بابُ التَّغْيِيبِ فِي النِّكَاحِ

لقوله تعالى: ﴿فَأَنكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ [النساء: ٣].

٥٠٦٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ الطَّوِيلُ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ يَقُولُ: جَاءَ ثَلَاثَةُ زُهَاطٍ إِلَى بَيْتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا أَخْبَرُوا كَانَهُمْ تَقَالُوهَا، فَقَالُوا: وَأَيُّ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ. قَالَ أَحَدُهُمْ: أَمَّا أَنَا فَإِنِّي أَصْلِي اللَّيْلَ أَبَدًا. وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلَا أَفْطُرُ. وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَعْتَرِلُ النِّسَاءَ فَلَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا. فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

٥٠٥٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَدَّةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَعْمَلُ بِهِ كَالْأَتْرَجِ<sup>(١)</sup>، طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ، وَالْمُؤْمِنُ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَعْمَلُ بِهِ كَالثَّمَرَةِ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا، وَمِثْلُ الْمَنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالرَّيْحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمِثْلُ الْمَنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالْحَنْظَلِ، طَعْمُهَا مُرٌّ- أَوْ: خَبِيثٌ- وَرِيحُهَا مُرٌّ<sup>(٢)</sup>». [٥٠٠٠] [أحمد: (١٩٦٦٤)، ومسلم: (١٨٦١)].

#### ٣٧- باب:

#### «اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا انْتَلَفْتُمْ<sup>(٣)</sup> قُلُوبَكُمْ»

٥٠٦٠- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا انْتَلَفْتُمْ قُلُوبَكُمْ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا عَنْهُ<sup>(٤)</sup>». [٥٠٦١] [٧٣٦٤، ٧٣٦٥] [أحمد: (١٨٨١٦)، ومسلم: (٦٧٧٧)].

٥٠٦١- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْيَبٍ: حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ جُنْدَبٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا سَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا عَنْهُ». [٥٠٦٠] [أحمد: (١٨٨١٦)، ومسلم: (٦٧٧٧)].

■ تَابَعَهُ الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ [مسلم: (٦٧٧٧)]، وَسَعِيدُ بْنُ جَعْفَرٍ [ابن حجر في «التفليق»: (٣٩٠/٤)]، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ.

■ وَلَمْ يَرْفَعْهُ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ [قال الحافظ في «الفتح»]: (١٠٢٠): لَمْ تَقْعْ لِي مَوْصُولَةٌ، وَأَبَانُ [مسلم: (٦٧٧٩) مرفوعاً]<sup>(٥)</sup>.

قدم شرحها عند الحديث: ٥٠٢٠.

٣- قال ابن حجر في «الفتح»: (٦٧/٩) واستشكلت هذه الرواية من جهة أن المرارة من أوصاف الطعوم فكيف يوصف بها الريح. وأجيب بأن ريحها لما كان كريهاً استعير له وصف المرارة.

- بدلما في (ه): عليه.

- أي: تفرقوا، لثلاثي يصادي يكم الاختلاف إلى الشر. قال ابن الجوزي: كان اختلاف الصحابة يقع في القراءات واللغات، فأمروا بالقيام عند الاختلاف لئلا يجمع أحدهم ما يقرأه الآخر فيكون جاحداً لما أنزل الله عز وجل.

- قال الحافظ في «الفتح»: (١٠٢/٩) بعد أن ذكر رواية مسلم هذه من طريق أبان مرفوعاً: فلعله وقع للمصنف من وجه آخر عنه موقوفاً.

- أي: سمع النبي ﷺ يقرأ خلافها..

الباءة<sup>(٣)</sup> فليتزوّج، ومن لم يستطع فعله بالصوم، فإنه له وجاء<sup>(٤)</sup>. ٤. [١٩٠٥] [أحمد: ٣٥٩٢، ومسلم: ٣٣٩٨].

### ٣ - باب: من لم يستطع الباءة فليُصم

٥٠٦٦- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَارَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ شَبَابًا لَانْجُدُ شَيْئًا، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنْ اسْتَطَاعَ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغْضُ لِلْبَصْرِ وَاحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ الصَّوْمُ، فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ». [١٩٠٥] [أحمد: ٤٠٣٥، ومسلم: ٣٤٠١].

### ٤ - باب كثرة النساء

٥٠٦٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُسُفَ أَنْ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ قَالَ: حَضَرْنَا مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ جَنَازَةَ مَيْمُونَةَ بِسَرَفٍ<sup>(٥)</sup>، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هَذِهِ زَوْجَةُ النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا رَفَعْتُمْ نَعَشَهَا فَلَا تُزْغِرْ عَوْهَا وَلَا تُزْلِزِلُوها وَارْفُقُوا، فَإِنَّهُ كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ يَسْعُ، كَانَ يَقْسِمُ لِثَمَانٍ وَلَا يَقْسِمُ لِوَاحِدَةٍ<sup>(٦)</sup>. [أحمد: ٢٠٤٤، ومسلم: ٣٦٣٣].

٥٠٦٨- حَدَّثَنَا مُسْلَدٌ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ، وَلَهُ تِسْعُ نِسَوَةٍ. وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [٢٦٨] [أحمد: ١٢٧٠١، ومسلم: ٧٠٨].

فقال: «أَنْتُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا؟ أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لِأَخْشَاكُمُ اللَّهَ وَأَتَقَاكُمُ لَهُ، لَكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأَصْلِي وَأَرْقُدُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ مِنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي». [أحمد: ١٣٥٣٤، ومسلم: ٣٤٠٣ مختصراً بنحوه].

٥٠٦٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَمْعٍ حَسَّانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقِيطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِحُوا مَا كَتَبَ لَكُمْ مِنَ الْكِسْفِ مَثْنٍ وَكُنْتُمْ وَرَثَةً لِمَا كُنْتُمْ يَتِيمًا﴾ [النساء: ٣] قَالَتْ: يَا ابْنَ أَخْتِي، الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجَرٍ وَلِيَّهَا، فَيَرْغَبُ فِي مَالِهَا وَجَمَالِهَا، يَرِيدُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِأَدْنَى مِنْ سُنَّةٍ صَدَاقِهَا، فَتُهْوَى أَنْ يَنْكِحُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يُقْسَطُوا لَهُنَّ فَيُكْمِلُوا الصَّدَاقَ، وَأُمِرُوا بِنِكَاحِ مَنْ سِوَاهُنَّ مِنَ النِّسَاءِ. [٢٤٩٤] [مسلم: ٧٠٢٨].

### ٢ - باب قول النبي ﷺ: «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ

الباءة فليتزوّج؛ لأنه أغض للبصر، واحصن للفرج»، وهل يتزوج من لا أرب له في النكاح؟ ٥٠٦٥- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ، فَلَقِيَهُ عِثْمَانُ بَمَنْى فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، فَخَلِّيا<sup>(١)</sup>، فَقَالَ عِثْمَانُ: هَلْ لَكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي أَنْ تُزَوِّجَ بَكراً تُذَكِّرُكَ مَا كُنْتَ تَعْهَدُ؟ فَلَمَّا رَأَى عَبْدُ اللَّهِ أَنَّ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى هَذَا<sup>(٢)</sup>، أَشَارَ إِلَيَّ فَقَالَ: يَا عَلْقَمَةُ، فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: أَمَا لَتُنْ قُلْتَ ذَلِكَ، لَقَدْ قَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ

(١) فِي (ص): فَخَلُّوا. وَصَوَّبَهَا ابْنُ التَّيْنِ؛ لِأَنَّهُ وَادِي، يَعْنِي مِنَ الْخُلُوةِ، أَيْ: دَخَلَ فِي مَوْضِعٍ خَالٍ.

(٢) فِي (ح-ط): إِلَّا هَذَا.

(٣) الْبَاءَةُ: أَصْلُهَا فِي اللُّغَةِ الْجَمَاعُ، وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي الْمُرَادِ بِالْبَاءَةِ هُنَا عَلَى قَوْلَيْنِ يَرْجِعَانِ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ، أَصَحُّهُمَا أَنَّ الْمُرَادَ بِمَعْنَى اللَّغْوِ وَهُوَ الْجَمَاعُ، فَتَضَرُّهُ: مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْجَمَاعَ لِقُدْرَتِهِ عَلَى مُؤْنِهِ، وَهِيَ مَوْنُ النِّكَاحِ، فَلْيَتَزَوَّجْ.

(٤) الْوُجَاهُ: هُوَ رَضُّ الْخَصِيَّتَيْنِ، وَالْمُرَادُ هُنَا أَنَّ الصَّوْمَ يَقْطَعُ الشَّهْوَةَ.

(٥) سَرَفٌ: تَبَعْدُ سِتَّةِ أَمْيَالٍ مِنْ مَكَّةَ الْمَكْرَمَةِ، تَزَوَّجَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَيْمُونَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ، وَهَنَّاكَ بَنَى بِهَا، وَهَنَّاكَ تُوْفِيَتْ سِتَّةَ ٣٨ هـ، وَدَفِنَتْ بِهَا كَمَا أَوْصَتْ.. يَقُومُ عَلَيْنَا الْيَوْمَ مَسْجِدٌ يَعْرِفُ بِمَسْجِدِ مَيْمُونَةَ، يَبْعُدُ عَنْ مَكَّةَ ١٢ كِمًا شِمَالًا.

(٦) الَّتِي لَمْ يَقْسِمْ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ هِيَ سُودَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَقَدْ وَهَبَتْ يَوْمَها وَلَيْلَتِها لِمَاثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَقَدْ سَلَفَ حَدِيثُهَا بِرَقْمٍ: ٢٥٩٣.

الرَّيِّعُ الْأَنْصَارِيُّ، وعند الأنصاريِّ امرأتان، ففرض عليه أن يُنَاصِفَهُ أهله وماله، فقال: بارك الله لك في أهلك ومالك، دُلُونِي عَلَى السُّوقِ، فَأَتَى السُّوقَ قَرِيبَ شَيْئًا مِنْ أَقْط<sup>(١)</sup>، وَشَيْئًا مِنْ سَمْنٍ، فَرَأَى النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ أَيَّامٍ وَعَلَيْهِ وَضْرٌ<sup>(٢)</sup> مِنْ صُفْرَةٍ، فَقَالَ: «مَهَيْمٌ»<sup>(٣)</sup> يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ؟ فَقَالَ: تَزَوَّجْتُ أَنْصَارِيَّةً، قَالَ: «فَمَا سَقَتْ؟» قَالَ: وَزَنَ نَوَاةً مِنْ ذَهَبٍ. قَالَ: «أَوَلَمْ وَلَوْ بِشَاةٍ». [٢٠٤٩] [أحمد: ١٢٩٧٦، ومسلم: ٣٤٩٢ مختصراً].

#### ٨ - بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّبَتُّلِ وَالْخِصَاءِ

٥٠٧٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ: رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ التَّبَتُّلَ<sup>(٤)</sup>، وَلَوْ أُذِنَ لَهُ لَخَتَّصَيْنَا. [٥٠٧٤] [أحمد: ١٥٨٨، ومسلم: ٣٤٠٥].

٥٠٧٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ: لَقَدْ رَدَّ ذَلِكَ - يَعْنِي النَّبِيُّ ﷺ - عَلَى عَثْمَانَ<sup>(٥)</sup>، وَلَوْ أَجَازَ لَهُ التَّبَتُّلُ لَخَتَّصَيْنَا. [٥٠٧٣] [أحمد: ١٥٢٥، ومسلم: ٣٤٠٦].

٥٠٧٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ قَيْسٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَيْسَ لَنَا شَيْءٌ، فَقُلْنَا: أَلَا نَسْتَخْصِي؟ فَهَنَانَا عَنْ ذَلِكَ، ثُمَّ رَخَّصَ لَنَا أَنْ نَنْكِحَ الْمَرْأَةَ بِالثَّوبِ، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرِمُوا مَبْتَغَى مَا كَمَلُ اللَّهِ لَكُمْ وَلَا تَسْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُتَعِدِينَ﴾ [المائدة: ٨٧]. [٤٦١٥] [أحمد: ٣٩٨٦، ومسلم: ٣٤١١].

٥٠٧٦- ■ وَقَالَ أَصْبَغُ<sup>(٦)</sup>: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي

٥٠٦٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ الْأَنْصَارِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ رَقَبَةَ، عَنْ طَلْحَةَ الْيَامِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: هَلْ تَزَوَّجْتَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: كَرَّوْجٍ، فَإِنَّ خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَكْثَرُهَا نِسَاءً. [أحمد: ٣٥٠٧].

#### ٥ - بَابُ: مَنْ هَاجَرَ

#### لَوْ عَمِلَ خَيْرًا لَتَزَوَّجَ امْرَأَةً، فَلَهُ مَا نَوَى

٥٠٧٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَفْقَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ: قَالَ نَبِيُّ ﷺ: «الْعَمَلُ بِالنِّيَّةِ»، وَإِنَّمَا لِمَرِيٍّ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ، وَمَنْ كَانَتْ هَجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهَجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ. [١] [أحمد: ١٦٨، ومسلم: ٤٩٢٧].

#### ٦ - بَابُ تَزْوِيجِ

#### الْمُفْصِرِ الَّذِي مَعَهُ الْقُرْآنُ وَالْإِسْلَامُ

■ فِيهِ سَهْلٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [٥١٢١].

٥٠٧١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: كُنَّا نَغْزُو مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْسَ لَنَا نِسَاءٌ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا نَسْتَخْصِي؟ فَهَنَانَا عَنْ ذَلِكَ. [٤٦١٥] [أحمد: ٣٦٥٠، ومسلم: ٣٤١٠].

#### ٧ - بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِأَخِيهِ:

#### لَنْظُرَ أَيُّ زَوْجَتِي شِئَتْ حَتَّى أَنْزِلَ لَكَ عَنْهَا

■ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ. [٢٠٤٨].

٥٠٧٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ حُمَيْدٍ لَطَوِيلٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، فَأَخَى النَّبِيَّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ

(١) الأقط: هو لين مجفف يابس متحجر.

(٢) هو التلطيح بخلوق أو طيب. والخلوق: نوع من الطيب مركب فيه زعفران.

(٣) التبتل: الانقطاع عن النساء وترك النكاح انقطاعاً إلى عبادة الله.

(٤) وصله الفريابي في «القدر»: ٤٣٧.

(٥) أي: ما شأنك، ما خبرك؟

(٦) بعده في (ط): ابن مَطْعُون.



٥٠٧٩- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانُ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَفَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَزْوَةٍ، فَمَجَلْتُ عَلَى بَعِيرٍ لِي قُطُوفَ<sup>(٥)</sup>، فَلَحِقَنِي رَاكِبٌ مِنْ خَلْفِي، فَخَسَّ بَعِيرِي بَعْتَرَةً<sup>(٦)</sup> كَانَتْ مَعَهُ، فَاَنْطَلَقَ بَعِيرِي كَأَجُودٍ مَا أَنْتَ رَأَى مِنَ الْإِبِلِ، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَا يُعْجِلُكَ؟» قُلْتُ: كُنْتُ حَدِيثَ عَهْدٍ بِعُرسٍ، قَالَ: «بِكْرًا أَمْ نَيْسًا؟» قُلْتُ: نَيْسٌ<sup>(٧)</sup>، قَالَ: «فَهَلَّا جَارِيَةٌ تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ؟» قَالَ: فَلَمَّا دَقَبْنَا لِنَدْخُلَ قَالَ: «امْهَلُوا حَتَّى تَدْخُلُوا لَيْلًا»<sup>(٨)</sup> - أَي: عِشَاءً - لَكُمِ تَمْتِيطُ الشَّيْئَةِ، وَتَسْتَحْجِدُ الْمُفِيَّةَ. [٤٤٣] [أحمد: ١٤٢٤٨] مختصراً، ومسلم: ٣٦٤٠.

٥٠٨٠- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا مُحَارِبٌ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: تَزَوَّجْتُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَزَوَّجْتَ؟» قُلْتُ: تَزَوَّجْتُ نَيْسًا، فَقَالَ: «مَا لَكَ وَلِلْعَذَارَى وَلِعَابِهَا؟» فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَعَمْرُو ابْنِ دِينَارٍ، فَقَالَ عَمْرُو: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلَا جَارِيَةٌ تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ» [٤٤٣] [أحمد: ١٥١٩٣، ومسلم: ٣٦٣٧].

#### ١١ - بَابُ تَزْوِيجِ الصُّغَارِ مِنَ الْكِبَارِ

٥٠٨١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ عِرَاكِ، عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ عَائِشَةَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّمَا أَنَا أَخُوكَ،

هَرِيرَةٌ ﷺ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَجُلٌ شَابٌّ، وَأَنَا أَخَافُ عَلَى نَفْسِي الْعَنَتَ<sup>(١)</sup>، وَلَا أَجِدُ مَا أَنْتَزُوجُ بِهِ النِّسَاءَ، فَسَكَتَ عَنِّي. ثُمَّ قُلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَسَكَتَ عَنِّي. ثُمَّ قُلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَسَكَتَ عَنِّي. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا هَرِيرَةَ، جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا أَنْتَ لَاقٍ، فَاخْتَصِرْ عَلَى ذَلِكَ أَوْ ذَرْ»<sup>(٢)</sup>.

#### ٩ - بَابُ نِكَاحِ الْأَبْكَارِ

■ وقال ابنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: قال ابنُ عباسٍ لعائشة: لم يَنْكَحِ النَّبِيُّ ﷺ بَكْرًا غَيْرَكَ. [٤٧٥٣].

٥٠٧٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ لَوْ نَزَلَتْ وَادِيًا وَفِيهِ شَجَرَةٌ قَدْ أَكَلَ مِنْهَا، وَوَجَدْتُ شَجَرًا لَمْ يُؤْكَلْ مِنْهَا، فِي أَيِّهَا كُنْتُ تُرْتَعُ بِعَيْرِكَ؟ قَالَ: «فِي الَّتِي لَمْ يُرْتَعْ مِنْهَا». تَعْنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَتَزَوَّجْ بِكَرٍّ غَيْرَهَا.

٥٠٧٨- حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُرْسِلُكَ فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ، إِذَا رَجُلٌ يَحْمِلُكَ فِي سَرَقَةٍ حَرِيرٍ<sup>(٣)</sup> يَقُولُ: هَذِهِ أَمْرَاتُكَ، فَانْكُفْهَا فَإِذَا هِيَ أَنْتِ، فَأَقُولُ: إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمِضْهُ». [٣٨٩٥] [أحمد: ٢٥٢٨٥، ومسلم: ٦٢٨٣].

#### ١٠ - بَابُ النِّسَاءِ<sup>(٤)</sup>

■ وقالت أمُ حَبِيبَةَ: قال النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَعْرِضْنِ عَلَيَّ بَنَاتِكُنْ وَلَا أَخَوَاتِكُنْ». [٥١٠١].

(١) العنت: الزنى.

(٢) قوله: «فاختصر على ذلك أو ذر» في رواية الطبري وحكاها الحميدي في «الجمع»، ووقعت في «المصابيح»: «فاختصر على ذلك أو ذر» قال ابن حجر في «الفتح»: (١١٩/٩): وعلى الروایتين فليس الأمر فيه لطلب الفعل، بل هو للتهديد، وهو كقوله تعالى: «وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ كَانُوا بِإِيمَانِهِمْ» [الكهف: ٢٩]

(٤) في (هـ): بَابُ تَزْوِيجِ النِّسَاءِ.

(٣) أي: في قطعة من جَدِّ الحرير، وجمعها سَرَقٌ.

(٥) أي: بطيء المشي.

(٦) في (هـ): نَيْسًا.

(٨) كلنا وقع هنا، ويعارضه الحديث الآتي برقم: ٥٢٤٤، وهو قوله ﷺ: «إِذَا طَالَ أَحَدُكُمْ الْغِيَةَ، فَلَا يَطْرُقُ أَهْلَهُ لَيْلًا»، ويجمع بينهما أن الذي في الباب لمن علم خير مجيئه والعلم بوصوله، والآتي لمن قدم بفته، ويؤيده قوله في الطريق الأخرى: «يتخونهم بذلك». ينظر «فتح الباري»: (١١٣/٩).

٥٠٨٤- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ تَلَيْدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ...

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ<sup>(٣)</sup> إِلَّا ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ: بَيْنَمَا إِبْرَاهِيمُ مَرٌّ بِجَبَّارٍ وَمَعَهُ سَارَةٌ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ... فَأَعْطَاهَا هَاجِرًا، قَالَتْ: كَفَّ اللَّهُ يَدَ الْكَافِرِ، وَأَخْلَعَنِي آجَرَ. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَتَلَكَ أَمْكُم يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ<sup>(٤)</sup>. [٢٢١٧] [أحمد: ٩٢٤١، ومسلم: ٦١٤٥].

٥٠٨٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ خَيْبَرَ وَالْمَدِينَةِ ثَلَاثًا يُبْنَى عَلَيْهِ بِصَفِيَّةَ بِنْتُ حُيَيٍّ، فَذَعَرُوهُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى وَلِيمَتِهِ، فَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ خُبْزٍ وَلَا لَحْمٍ، أَمِيرُ بِالْأَنْطَاعِ<sup>(٥)</sup> فَأَلْقَى فِيهَا مِنَ التَّمْرِ وَالْأُطِيطِ وَالسَّمْنِ، فَكَانَتْ وَلِيمَتَهُ. فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: إِحْدَى أُمّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، أَوْ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ؟ فَقَالُوا: إِنَّ حَجَبَهَا فَهِيَ مِنْ أُمّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِنْ لَمْ يَحْجُبْهَا فَهِيَ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينَهُ. فَلَمَّا ارْتَحَلَ وَطَّى لَهَا خَلْفَهُ، وَمَدَّ الْحِجَابَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّاسِ. [٣٧١] [أحمد: ١٣٧٨٦، ومسلم: ٣٥٠٠ بنحوه مطولاً].

#### ١٣/م - بَابٌ مِنْ جَعْلِ عِتْقِ الْأَمَةِ صَدَقًا

٥٠٨٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ وَشُعَيْبِ بْنِ الْحَبَّابِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ

مَقَالَ: «أَنْتَ أَخِي فِي بَيْنِ اللَّهِ وَكِتَابِهِ، وَهِيَ لِي خَلَالٌ»<sup>(١)</sup>.

#### ١٢ - بَابٌ: إِلَى مَنْ يَنْكُحُ، وَأَيُّ النِّسَاءِ خَيْرٌ؟

وَمَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يَتَخَيَّرَ لِنَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ إِيْجَابٍ

٥٠٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو نُوَيْدٍ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْإِبِلَ صَالِحُو نِسَاءِ قُرَيْشٍ، أَحْنَاءٌ عَلَى وَلَدٍ فِي صَفَرِهِ، وَأَرْعَاءٌ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ». [٣٤٣] [أحمد: ٩١١٣، ومسلم: ٦٤٥٦].

#### ١٣ - بَابُ اتِّخَاذِ

السَّرَارِيِّ، وَمَنْ اعْتَقَ جَارِيَتَهُ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا

٥٠٨٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ صَالِحِ الْهَمْدَانِيُّ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّمَا رَجُلٍ كَانَتْ عِنْدَهُ وَلِيدَةٌ، فَعَلَّمَهَا فَحَسَنَ تَعْلِيمَهَا، وَأَدَّبَهَا فَاحْسَنَ تَأْدِيبَهَا، ثُمَّ اعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا، فَلَهُ أَجْرَانِ. وَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِهِ وَآمَنَ بِهِ، فَلَهُ أَجْرَانِ. وَأَيُّمَا مَمْلُوكٍ أَدَّى حَقَّ مَوْلَاهُ وَحَقَّ رِيٍّ، فَلَهُ أَجْرَانِ». قَالَ الشَّعْبِيُّ: خُذَهَا بِغَيْرِ شَيْءٍ، قَدْ كَانَ الرَّجُلُ يَرْحَلُ فِيمَا دُونَهُ<sup>(٢)</sup> إِلَى الْمَدِينَةِ. [٩٧] أحمد: ١٩٥٣٢، ومسلم: ٣٨٧].

■ وقال أبو بكر، عن أبي حصين، عن أبي بردة، عن نبيه، عن النبي ﷺ: «أَعْتَقَهَا ثُمَّ أَصْدَقَهَا». [أحمد: ١٩٥٣٠، وإسناده صحيح].

هذا الحديث من الأحاديث التي انتقدها الدارقطني على البخاري، فإنه حكم عليه بالإرسال في كتابه «التتبع» المطبوع مع «الإلزامات» ص ٣٤٤، وقد أجاب ابن حجر على ذلك بقوله: إنه وإن كان صورة سياقه الإرسال، فهو من رواية عروة في قصة وقعت لخالته عائشة وجدته لأمه أبي بكر، فالظاهر أنه حمل ذلك عن خالته عائشة، أو عن أمه أسماء بنت أبي بكر، وقد قال ابن عبد البر: إذا علم لقاء الراوي لمن أخبر عنه ولم يكن منسلاً، حمل ذلك على سماعه ممن أخبر عنه ولو لم يأت بصيغة تدل على ذلك. «فتح الباري»: (١٢٤/٩).

• في (هـ): فيما دونها.

• في (هـ ص س): قال: قال النبي ﷺ: لم يكذب. قال ابن حجر في «الفتح»: (١٢٨/٩): اختلف هنا الرواة: فوقع في رواية كريمة والنسفي موقوفاً أيضاً، ولغيرهما مرفوعاً، وقد أخرجه الإسماعيلي من طريق سليمان بن حرب شيخ البخاري فيه موقوفاً، وكنا ذكر أبو نعيم أنه وقع هنا للبخاري موقوفاً، وبذلك جزم الحميدي، وأظنه الصواب في رواية حماد عن أيوب، وأن ذلك هو السر في إيراد رواية جرير بن حازم مع كونها نازلة، ولكن الحديث في الأصل ثابت الرفع، لكن ابن سيرين كان يقف كثيراً من حديثه تخفيفاً.

(٥) تقدم شرحها عند الحديث: ٤٢١١.

• تقدم شرحها عند الحديث: ٣٣٥٨.

رسول الله ﷺ أَغْتَقَ صَفِيَّةً، وَجَعَلَ عَثَقَهَا صَدَاقَهَا. [أحمد: ١٣٥٠٦، ومسلم: ٣٤٩٨].

#### ١٤ - بَابُ تَزْوِيجِ الْمُغْسَرِ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ

يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [النور: ٣٢]

٥٠٨٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جِئْتُ أَمَبُ لَكَ نَفْسِي. قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَصَعَّدَ النَّظَرَ فِيهَا وَصَوَّبَهُ، ثُمَّ طَأَطَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ، فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرْأَةُ أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ فِيهَا شَيْئًا جَلَسَتْ. فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ فَزَوِّجْنِيهَا، فَقَالَ: «وَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟» قَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «إِذْهَبْ إِلَى أَمَلِكِ فَانْظُرْ هَلْ تَجِدُ شَيْئًا؟» فَذَهَبَ، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ شَيْئًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْظُرْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ، فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ، وَلَكِنْ هَذَا إِزَارِي - قَالَ سَهْلٌ: مَا لَهُ رِدَاءٌ - فَلَمَّا نَصَفَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَصْنَعُ بِإِزَارِكَ؟ إِنْ لَبَسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ، وَإِنْ لَبَسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ شَيْءٌ». فَجَلَسَ الرَّجُلُ حَتَّى إِذَا طَالَ مَجْلِسُهُ قَامَ، فَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُوَلِّيًا، فَأَمَرَهُ فَدْعَى، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ: «مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ؟» قَالَ: مَعِيَ سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا - عَدَّدَهَا - فَقَالَ: «تَقْرَأُهُمْ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِكَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «إِذْهَبْ فَقَدْ مَلَكْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ». [٢٣١٠] [أحمد: ٢٢٨٥٠ مختصرًا، ومسلم: ٣٤٨٧].

#### ١٥ - بَابُ الْأَخْفَاءِ فِي الدِّينِ

وقوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَلَكِ بَشَرًا فَنَعْلَمُ لَسَانًا وَسَمْعًا وَكَانَ رَيْكَ قَدِيرًا﴾ [الفرقان: ٥٤].

٥٠٨٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ أَبَا حُذَيْفَةَ بْنَ عُتْبَةَ بْنَ رِبْعَةَ بْنَ عَبْدِ شَمْسٍ - وَكَانَ مَعْنٍ شَهِيدَ بَدْرًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ - تَبَنَّى سَالِمًا وَأَنْكَحَهُ بِنْتَ أَخِيهِ

هَذَ بِنْتَ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ رِبْعَةَ، وَهُوَ مَوْلَى لَامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، كَمَا تَبَنَّى النَّبِيُّ ﷺ زَيْدًا. وَكَانَ مِنْ تَبَنَّى رَجُلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، دَعَا النَّاسَ إِلَيْهِ، وَوَرِثَ مِنْ مِيرَاثِهِ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَمَوْلَاكُمْ﴾ [الأحزاب: ٥] فَرُدُّوْا إِلَى آبَائِهِمْ، فَمَنْ لَمْ يُعْلَمْ لَهُ أَبٌ كَانَ مَوْلَى وَأَخًا فِي الدِّينِ. فَجَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سَهْلِ بْنِ عَمْرِو الْفَرَسِيِّ ثُمَّ الْعَامِرِيِّ - وَهِيَ امْرَأَةُ أَبِي حُذَيْفَةَ - النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا نَرَى سَالِمًا وَلَدًا، وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ مَا قَدْ عَلِمْتَ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. [٤٠٠٠] [أحمد: ٢٥٦٥٠].

٥٠٨٩- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ لَهَا: «لَعَلَّكَ أَرَدْتَ الْحَجَّ»، قَالَتْ: وَاللَّهِ لَا أَجِدُنِي إِلَّا وَجَعَةً، فَقَالَ لَهَا: «حُجِّي وَاشْتَرِطِي، قَوْلِي: اللَّهُمَّ مَجْلِي<sup>(١)</sup> حَيْثُ حَبَسْتَنِي»، وَكَانَتْ تَحْتَ الْمُقْدَادِ بْنِ الْأَسَدِ. [أحمد: ٢٥٦٥٩، ومسلم: ٢٩٠٢].

٥٠٩٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تُنَكَحُ الْمَرْأَةُ لِأَرْبَعٍ: لِمَالِهَا، وَلِحَسَبِهَا، وَجَمَالِهَا، وَلِبَيْنِهَا، فَظَفَرُ بَذَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ بِذَلِكَ». [أحمد: ٩٥٢١، ومسلم: ٣٦٣٥].

٥٠٩١- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حِمَزَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا؟» قَالُوا: حَرِيٌّ إِنْ خُطِبَ أَنْ يُنْكَحَ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ يُشْفَعَ، وَإِنْ قَالَ أَنْ يُسْتَمَعَ. قَالَ: ثُمَّ سَكَتَ. فَمَرَّ رَجُلٌ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: «مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا؟» قَالُوا: حَرِيٌّ إِنْ خُطِبَ أَنْ لَا يُنْكَحَ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ لَا يُشْفَعَ، وَإِنْ قَالَ أَنْ لَا يُسْتَمَعَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا خَيْرٌ مِنْ مِلْءِ الْأَرْضِ مِثْلَ هَذَا». [٦٤٤٧].

(١) أي: موضع تحلي من الإحرام.

## ١٦ - باب الأختفاء

## في المال، وتزويج المقل المثرية

٥٠٩٢- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ غَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا «وَأَن تَقِطُوا فِي الْيَتَامَى» [النساء: ٣] قَالَتْ: يَا ابْنَ أَخْتِي، هَذِهِ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجَرٍ وَلَيْهَا، يَرْعَبُ فِي جَمَالِهَا وَمَالِهَا، وَيُرِيدُ أَنْ يَنْتَقِصَ صَدَاقُهَا، فَهُمْ عَنْ نِكَاحِهَا، إِلَّا أَنْ يُقِطُوا فِي إِكْمَالِ الصَّدَاقِ، وَيُزَوِّجُوا بِنِكَاحٍ مِنْ سِوَاهُمْ. قَالَتْ: وَاسْتَفْتَى النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: «وَتَقِطُوا لَهُمْ فِي الْيَتَامَى» [النساء: ١٢٧] فَأَنْزَلَ اللَّهُ لَهُمْ أَنْ الْيَتِيمَةُ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ جَمَالٍ وَمَالٍ، رَغِبُوا فِي حَاجِهَا وَنَسَبِهَا فِي إِكْمَالِ الصَّدَاقِ، وَإِذَا كَانَتْ مَرْغُوبَةً عَنْهَا فِي قِلَّةِ الْمَالِ وَالْجَمَالِ، تَرَكَوْهَا وَأَخَذُوا غَيْرَهَا مِنْ نِسَاءٍ. قَالَتْ: فَكَمَا يَتَرَكُونَهَا حِينَ يَرِغِبُونَ عَنْهَا، فَلَيْسَ بِهِمْ أَنْ يَنْكِحُوهَا إِذَا رَغِبُوا فِيهَا، إِلَّا أَنْ يُقِطُوا لَهَا يُعْطَوْهَا حَقَّهَا الْأَوْفَى مِنَ الصَّدَاقِ. [٢٤٩٤] [مسلم: ٧٥٠٠].

## ١٧ - باب ما يُتَقَى مِنْ شَوْمِ الْمَرْأَةِ، وَقَوْلُهُ

تَعَالَى: «إِنَّ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ» [التغابن: ١٤]

٥٠٩٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ حَمْزَةَ وَسَلَامِ ابْنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الشَّوْمُ فِي الْمَرْأَةِ، وَالْدَارِ، وَالْفَرَسِ»<sup>(١)</sup>. [٢٠٩٩] [أحمد: ٦٠٩٥، مسلم: ٥٨٠٤].

٥٠٩٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَسْقَلَانِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ قَالَ: ذَكَرُوا الشَّوْمَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنْ كَانَ الشَّوْمُ فِي شَيْءٍ، فَفِي الدَّارِ، وَالْمَرْأَةِ، وَالْفَرَسِ». [٢٠٩٩] [أحمد: ٥٥٧٥، مسلم: ٥٨٠٧].

٥٠٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ، فَفِي الْفَرَسِ، وَالْمَرْأَةِ، وَالْمَسْكَنِ». [٢٨٥٩] [أحمد: ٢٢٨٣٦، مسلم: ٥٨١٠].

٥٠٩٦- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَثْمَانَ التَّهْدِيَّ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضُرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ». [أحمد: ٢١٨٢٩، مسلم: ٦٩٤٥].

## ١٨ - باب الخُرَّةُ تَحْتَ الْعَبْدِ

٥٠٩٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ فِي بَرِيرَةَ ثَلَاثُ سُنَنَ: عَتَقَتْ فَخُيِّرَتْ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبُرْمَةٌ<sup>(٢)</sup> عَلَى النَّارِ، فَقَرَّبَ إِلَيْهِ خَبِيرٌ وَأَذَمَ مِنْ أَدَمِ الْبَيْتِ، فَقَالَ: «لَمْ أَرِ الْبُرْمَةَ؟» فَقِيلَ: «لَحْمٌ تُصَدَّقُ عَلَى بَرِيرَةَ، وَأَنْتِ لَا تَأْكُلِ الصَّدَقَةَ، قَالَ: (هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ». [٤٥٦] [أحمد: ٢٥٤٥٢، مسلم: ٣٧٨٦].

## ١٩ - باب: لَا يَقْزُوجُ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعٍ لِقَوْلِهِ

تَعَالَى: «مَثْنً وَثُثًى وَرُبْعً» [النساء: ٣]

■ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَعْنِي: مَثْنً، أَوْ ثَلَاثَ، أَوْ رُبْعًا. [لم نجده. وانظر «الفتح»: (١٣٩/٩)].

<sup>(١)</sup> ثبت عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إنكارها لذلك وإخبارها أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إنما قال ذلك إخباراً منه عن أهل الجاهلية أنهم كانوا يقولونه، غير أنها ذكرته عنه عليه السلام بالطيرة لا بالشوم، كما أخرج أحمد: ٢٦٠٣٤ من طريق أبي حسان الأعرج قال: دخل رجلان من بني عامر على عائشة فأخبرها أن أبا هريرة يحدث عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «الطيرة في الدار والمرأة والفرس» فغضبت، فطارت ثيقتها منها في السماء، وشقة في الأرض، وقالت: والذي أنزل الفرقان على محمد، ما قالها رسول الله قط، إنما قال: «كان أهل الجاهلية يطيطون من ذلك»، وإسناده صحيح. وانظر شرح مشكل الآثار: (٢٥٢/٢).

<sup>(٢)</sup> البرمة: القدر مطلقاً، وهي في الأصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن.

٥١٠١- حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سَفْيَانَ أَخْبَرَتْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، انكِحْ أُخْتِي بِنْتَ أَبِي سَفْيَانَ، فَقَالَ: «أَوْتَحِبِّينَ ذَلِكَ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ، لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيةٍ<sup>(٢)</sup>، وَأَحَبُّ مِنْ شَارِكَنِي فِي خَيْرِ أُخْتِي. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ ذَلِكَ لَا يَحِلُّ لِي». قُلْتُ: فَإِنَّا نَحْدُثُ أَنَّكَ تَرِيدُ أَنْ تَنْكِحَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ. قَالَ: «بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ: «لَوْ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي فِي حَجَرِي مَا حَلَلْتُ لِي. إِنَّهَا لِابْنَةُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ، أَرْضَعْتَنِي وَأَبَا سَلَمَةَ ثَوْبِيَّةً، فَلَا تَعْرِضَنَّ عَلَيَّ بِتَايَكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ». [٥١٠٦، ٥١٠٧، ٥١٢٣، ٥١٢٧] [أحمد: ٢٦٤٩٦، ومسلم: ٣٥٨٨].

قال عروة<sup>(٣)</sup>: وثوبية مولاة لأبي لهب، كان أبو لهب أعتقها فأرضعت النبي ﷺ، فلما مات أبو لهب أريته بعض أهله بشر حبيبة<sup>(٤)</sup>، قال له: ماذا لقيت؟ قال أبو لهب: لم ألقَ بعدكم<sup>(٥)</sup>، غير أنني سقيت في هذه<sup>(٦)</sup> بعتاقتي ثوبية.

٢١- بَابُ مَنْ قَالَ: لَا رِضَاعَ بَعْدَ حَوْلَيْنِ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنِمَّ الرِّضَاعَةَ﴾ [البقرة: ٢٣٣] وَمَا يُحَرِّمُ مِنْ قَلِيلِ الرِّضَاعِ وَكَثِيرِهِ ٥١٠٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَشْعَثِ، عَنِ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا رَجُلٌ، فَكَانَ تَغْيِيرُ وَجْهِهِ، كَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ، فَقَالَتْ: إِنَّهُ أَخِي، فَقَالَ: «انْظُرْنَ مَنْ

وقوله جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿أُولَئِكَ أَجَسَوْا مَتْنِي وَتَلَّكَ رَئِيعٌ﴾ [فاطر: ١] يَعْنِي: مَتْنِي، أَوْ ثَلَاثَ، أَوْ رُبَاعَ.

٥٠٩٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: «وَلَئِنْ خِفْتُمْ إِلَّا نَقِيطُوا فِي الْيَتَمِينَ» [النساء: ٣] قَالَ<sup>(١)</sup>: هِيَ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ وَهُوَ وَلِيُّهَا، فَيَتَزَوَّجُهَا عَلَى مَالِهَا، وَيُسَيِّئُ صُحْبَتَهَا، وَلَا يَعْدِلُ فِي مَالِهَا. فَلْيَتَزَوَّجْ مَا طَابَ لَهُ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهَا مَتْنِي، وَثَلَاثَ، وَرُبَاعَ. [٢٤٩٤] [مسلم: ٧٥٣٠ بنحوه].

٢٠- بَابُ: «وَأَنَّهُنَّ كُمُ اللَّيْلِ أَرْضَعْنَكُمْ» [النساء: ٢٣] وَيَحَرِّمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا يَحَرِّمُ مِنَ النَّسَبِ.

٥٠٩٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا، وَأَنَّهَا سَمِعَتْ صَوْتَ رَجُلٍ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَرَأَيْتَ فَلَانًا لَعِمَ حَفْصَةَ مِنَ الرِّضَاعَةِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: لَوْ كَانَ فَلَانٌ حَيًّا - لَعِمَهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ - دَخَلَ عَلَيَّ؟» فَقَالَ: «نَعَمْ، الرِّضَاعَةُ تَحَرِّمُ مَا تَحَرِّمُ الْوِلَادَةُ». [٢٦٤٦] [أحمد: ٢٥٤٥٣، ومسلم: ٣٥٦٨].

٥١٠٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَلَا تَتَزَوَّجُ ابْنَةَ حَمْزَةَ؟ قَالَ: «إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ». [٢٦٤٥] [أحمد: ١٩٥٢، ومسلم: ٣٥٨٤].

■ وَقَالَ بِشْرُ بْنُ عَمْرِو: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، سَمِعَتْ قَتَادَةَ، سَمِعَتْ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ... مِثْلَهُ. [مسلم: ٣٥٨٤].

(٢) أي: لست بمنفردة بك، ولا خالية من ضرة.

(٤) أي: سوء حال.

(٥) كذا في الأصول بحذف المفعول، وفي رواية الإسماعيلي: لم ألقَ بعدكم رضاء، وعند عبد الرزاق عن معمر عن الزهري: لم ألقَ بعدكم راحة، قال ابن بطال: سقط المفعول من رواية البخاري، ولا يستقيم الكلام إلا به.

(٦) كذا في الأصول بالحذف أيضاً، ووقع في رواية عبد الرزاق المذكورة: وأشار إلى النقرة التي تحت إبهامه. وفي رواية الإسماعيلي المذكورة: وأشار إلى النقرة التي بين الإبهام والتي تليها من الأصابع. وفي ذلك إشارة إلى حقارة ما سُقي من الماء. قاله ابن حجر في «الفتح»: (١٤٥/٩).

(١) في (٥): قالت.

(٣) هو بالإسناد المذكور. «الفتح»: (١٤٤/٩).

بِصَوَانِكُنَّ، فَإِنَّمَا الرِّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ<sup>(١)</sup>. [٢٦٤٧] أحمد: ٢٤٦٣٢، ومسلم: ٣٦٠٧.

## ٢٢. بَابُ لَبَنِ الْفَحْلِ

٥١٠٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَسْرِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنْ أُلْفَحَ أَخَا نَبِيِّ الْقَعْسِ جَاءَ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا - وَهُوَ عُمُّهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ - حَتَّى أَنْزَلَ الْحِجَابَ - فَأَبَيْتُ أَنْ أَذْنَ لَهُ - فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي صَنَعْتُ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَذْنَ لَهُ. [٢٦٤٤] [أحمد: ٢٥٤٤٣، ومسلم: ٣٥٧١].

## ٢٣. بَابُ شَهَادَةِ الْمَرْضُوعَةِ

٥١٠٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: حُثِّنِي عُبَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عَقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ - قَالَ: وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ عَقْبَةَ، لَكِنِّي لَحْدِثُ عُبَيْدَ أَحْفَظُ - قَالَ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً، فَجَاءَتْنَا امْرَأَةٌ سُودَاءُ، فَقَالَتْ: تَرْضَعُكُمَا، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: تَزَوَّجْتُ فَلَانَةَ بِنْتَ فُلَانٍ، فَجَاءَتْنَا امْرَأَةٌ سُودَاءُ، فَقَالَتْ لِي: إِنِّي قَدْ تَرْضَعُكُمَا، وَهِيَ كَاذِبَةٌ. فَأَعْرَضْتُ، فَأَتَيْتُهُ مِنْ قَبْلِ وَجْهِهِ قَسَتْ: إِنَّهَا كَاذِبَةٌ. قَالَ: «كَيْفَ بِهَا وَقَدْ زَعَمْتَ أَنَّهَا قَدْ تَرْضَعُكُمَا؟ دَعَاهَا هُنَا». وَأَشَارَ إِسْمَاعِيلُ بِإِصْبَعَيْهِ تَسْبِيَةً وَالْوُسْطَى، يَحْكِي أَيُّوبَ. [٨٨] [أحمد: ١٦١٤٨].

## ٢٤. بَابُ مَا يَجِلُّ مِنَ النِّسَاءِ وَمَا يَحْرُمُ

وقوله تعالى: «حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأَخْتِ» إِلَى آخِرِ الْآيَتِينَ إِلَى قَوْلِهِ: «إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا» [نساء: ٢٣ - ٢٤].

■ وقال أنس: «وَالْمَحْضُوتُ مِنَ الْأَسَدِ»: ذَوَاتُ الْأَزْوَاجِ نَحْرَائِرُ حَرَامٌ «إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَنُكُمْ» لَا يَرَى بِأَسَا أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ مِنْ عَبْدِهِ. [ابن أبي شيبة: ٥٣٧/٣]

مختصراً، وإسماعيل القاضي في «أحكام القرآن» بتمامه كما في «التفليق»: [٣٩٩/٤].

وقال: «وَلَا تَنْكِحُوا الْأَنْثَرَكَيْنِ حَتَّى يُؤْمِنَنَّ» [البقرة: ٢٢١].

■ وقال ابن عباس: ما زاد على أربع فهو حرامٌ كماؤه وابنته وأخته. [البيهقي في السنن الكبرى: ١٥٠/٧].

٥١٠٥ - وقال لنا أحمد بن حنبل: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَفْيَانَ: حَدَّثَنِي حَبِيبٌ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: حُرِّمَ مِنَ النِّسَابِ سَبْعٌ، وَمِنْ الصُّبْهِ سَبْعٌ. ثُمَّ قَرَأَ: «حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ» [آية النساء: ٢٣].

■ وجمع عبد الله بن جعفر بين ابنة عليٍّ وامرأة عليٍّ. [سعيد بن منصور في مسنده: ٢٤٩/١]، وابن الجعد في مسنده: ٢٨٢٢، والدارقطني: [٣١٩/٣]، والبيهقي في السنن الكبرى: [١٦٧/٧]، وابن عساکر في تاريخ دمشق: [١٧٦/٦٩].

■ وقال ابن سيرين: لا بأس به. وكرهه الحسنُ مرَّةً، ثم قال: لا بأس به. [سعيد بن منصور في مسنده: ٢٤٨/١].

■ وجمع الحسنُ بن الحسن بن عليٍّ بين ابنتي عمٍّ في ليلة. [ابن أبي شيبة: ٥٢٧/٣]، والبيهقي في السنن الكبرى: [١٦٧/٧].

■ وكرهه جابر بن زيد للقطيعة. [ابن أبي شيبة: ٥٢٧/٣]. وليس فيه تحریم؛ لقوله تعالى: «وَأُحِلَّ لَكُمْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ» [النساء: ٢٤].

■ وقال عكرمة عن ابن عباس: إذا زنى بأخت امرأته، لم تُحْرَمَ عليه امرأته. [عبد الرزاق: ١٢٧٨١ لكن عن عطاء عن ابن عباس].

■ ويُروى عن يحيى الكندي عن الشَّعْبِيِّ وأبي جعفرٍ فيمن يلعب بالصبي: إن أدخله فيه فلا يتزوجن أمه. [لم نجده، وانظر الفتح: ١٥٦/٩]. ويحى هذا غير معروف لم يتابع عليه.

(١) أي: الجوع، قال الخطابي في «معالم السنن»: [١٨٥/٣]: معناه: أن الرضاعة التي تقع بها الحرمة هي ما كان في الصغر، والرضيع طفل يقويه اللبن ويسد جوعه، وأما ما كان منه بعد ذلك في الحال التي لا يسد جوعه اللبن، ولا يشبعه إلا الخبز واللحم، وما كان في معناه، فلا حرمة له.

يا رسول الله، هل لك في بنت أبي سفيان؟ قال: «فأفعل ماذا؟» قلت: تُنكِحُ، قال: «أتحبين؟» قلت: لستُ لك بمُخْلِية<sup>(٣)</sup>، وأحبُّ من شَرِكْتِي فِكْ أختي، قال: «إنها لا تحلُّ لي»، قلت: بَلَّغْنِي أَنْكَ تَخْطُبُ، قال: «ابنة أم سلمة؟» قلت: نعم، قال: «لو لم تكن ربيتي ما حلَّت لي، أرضعتني وأباها ثوبية». فلا تعرَّضْ عليَّ بِنَاتِكُنَّ ولا أخواتِكُنَّ». [٥١٠١] [أحمد: ٢٦٦٣٢، ومسلم: ٣٥٨٦].

■ وقال الليث: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: دُرَّةُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ. (ابن عساکر في تاريخ دمشق: ١٣٢/٦٩).

٢٦ - بَابُ: ﴿وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ [النساء: ٢٣]

٥١٠٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ أَنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ قَالَتْ: قلت: يا رسول الله، انكِحْ أختي بنت أبي سفيان، قال: «وتُحبِّين؟» قلت: نعم، لستُ بمُخْلِية، وأحبُّ من شاركني في خير أختي، فقال النبي ﷺ: «إن ذلك لا يحلُّ لي»، قلت: يا رسول الله، فوالله إنا لتتحدث أنك تريد أن تُنكِحَ دُرَّةَ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ، قال: «بنت أم سلمة؟» فقلت: نعم، قال: «فوالله لو لم تكن في حجري ما حلَّت لي، إنها لابنة أخي من الرضاعة، أرضعتني وأبا سلمة ثوبية، فلا تعرَّضْ عليَّ بِنَاتِكُنَّ ولا أخواتِكُنَّ». [٥١٠١] [أحمد: ٢٧٤١٢، ومسلم: ٣٥٨٩].

٢٧ - بَابُ: لَا تُنْكَحِ الْمَرَأَةُ عَلَى عَقِّهَا

٥١٠٨ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، سَمِعَ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُنْكَحَ الْمَرَأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا أَوْ خَالَتِهَا. [أحمد: ١٥٠٩٩].

■ وقال داودُ [أحمد: ٩٥٠٠، وأبو داود: ٢٠٦٥، والترمذي: ١١٢٦، والنسائي في المجتبى: ٣٢٩٧، وإسناده صحيح]، وابن

■ وَقَالَ عِكْرِمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: إِذَا زَنَى بِهَا<sup>(١)</sup> لَمْ تَحْرُمَ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ. [البيهقي في السنن الكبرى: (١٦٨/٧)].

■ وَيُذَكِّرُ عَنْ أَبِي نَصْرٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ حَرَّمَهُ. [الثوري في جامعهم كما في التعليل: (٤٠٤/٤)]. وأبو نصر هذا لم يُعرفَ بِسَمَاعِهِ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

■ وَيُرَوَّى عَنْ هِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ [عبد الرزاق: (١٢٧٧٦)، وجابر بن زيد، والحسن [سعيد بن منصور في مسنده: (٣٩٤/١)، وابن أبي شيبة: (٤٨١/٣)]، وبعض أهل العراق قال: تَحْرُمُ عَلَيْهِ.

■ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَا تَحْرُمُ حَتَّى يُلْزَقَ بِالْأَرْضِ. [المجلد يعني: يجامع].

■ وَجَوَّزَهُ ابْنُ الْمُسَيَّبِ، وَعُرْوَةُ [عبد الرزاق: (١٢٧٦٦)، والزُّهْرِيُّ. [البيهقي في السنن الكبرى: (١٦٩/٧)].

■ وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: قَالَ عَلِيٌّ: لَا تَحْرُمُ [البيهقي في السنن الكبرى: (١٦٨/٧)]، وهذا مرسل.

٢٥ - بَابُ: ﴿وَرَبِّبُكُمْ أَلَّتِي فِي حُجُورِكُمْ مِّنْ نِّسَائِكُمْ الَّتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ﴾ [النساء: ٢٣]

■ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الدُّخُولُ وَالْمَيْسُ وَاللَّمَّاسُ هُوَ الْجَمَاعُ. [ابن جرير في تفسيره: (٢٧٤/٣)، وابن أبي حاتم في تفسيره: (٥٣٦٧)].

■ وَمَنْ قَالَ: بَنَاتٌ وَلِدَهَا مِنْ بَنَاتِهَا فِي التَّحْرِيمِ، لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تَحْرُمُ عَلَيَّ بِنَاتِكُنَّ»<sup>(٢)</sup>. [٥١٠٦]. وكذلك حلائل وَلَدِ الْإِبْنَاءِ، مِنْ حَلَائِلِ الْأِبْنَاءِ. وهل تسمى الرِّبِيَّةُ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِي حَجَرِهِ؟

■ وَدَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رِبِيَّةً لَهُ إِلَى مَنْ يَكْفُلُهَا. [أحمد: ٢٦٦١٩، والنسائي في الكبرى: ٨٩٢٦ مطولاً، وإسناده ضعيف].

■ وَسَمَّى النَّبِيُّ ﷺ ابْنَ ابْنَتِهِ ابْنًا. [٣٧٤٦].

٥١٠٦ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتْ: قلت:

(٢) بعد ما في (٣): ولا أخواتك.

(١) أي: بأم امرأتها.

(٣) تقدم شرحها عند الحديث: ٥١٠١.

عون<sup>(١)</sup> [النسائي في الكبرى: ٥٤٣١ موقوفاً]، عن الشَّعْبِيِّ، عن أبي هريرة.

٥١٠٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَبِيِّ الزَّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا، وَلَا بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا». [٥١١٠] [أحمد: ٩٩٥٢، ومسلم: ٣٤٣٦].

٥١١٠- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي قَبِيصَةُ بْنُ ذُؤَيْبٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُنَكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا، وَالْمَرْأَةُ وَخَالَتِهَا.

قَتَرَى خَالَهَ أَيْهَا بَنَاتُكَ الْمَتَزَلَّةَ<sup>(٢)</sup>. [٥١٠٩] [أحمد: ٩٢٠٣].  
عن قوله: قَتَرَى خَالَهَ...، ومسلم: ٣٤٣٩.

٥١١١- لِأَنَّ عُرْوَةَ حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: حَرَّمُوا مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ<sup>(٣)</sup>. [٢٦٤٤] [أحمد: ٢٤٤٣٠، ومسلم: ٣٥٧٣].

## ٢٨ - بَابُ الشُّغَارِ

٥١١٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الشُّغَارِ. وَالشُّغَارُ: أَنْ يُزَوَّجَ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ عَلَى أَنْ يُزَوِّجَهُ

(١) داود هو ابن أبي هند، وابن عون هو عبد الله بن عون البصري.  
(٢) قوله: «قَتَرَى خَالَهَ أَيْهَا بَنَاتُكَ الْمَتَزَلَّةَ» من كلام الزهري كما جاء مينا في رواية مسلم.

(٣) في أخذ الزهري هذا الحكم من هذا الحديث نظر، وكأنه أراد إلحاق ما يحرم بالصهر بما يحرم بالنسب كما يحرم بالرضاع ما يحرم بالنسب، ولما كانت خالة الأب من الرضاع لا يحل نكاحها، فكللك خالة الأب لا يجمع بينها وبين بنت ابن أخيها. قاله ابن حجر في «الفتح»: (١٦٢/٩).

(٤) تقدم الكلام على هذه القراءة قبل الحديث: ٤٧٨٨.

(٥) أخذ الجمهور بحديث عثمان بن عفان، وهو قوله ﷺ: «لَا يَنْكِحُ الْمَحْرَمُ وَلَا يُنْكَحُ وَلَا يَخْطُبُ»، وهو عند مسلم برقم: ٣٤٤٦، وأجابوا عن حديث ابن عباس هذا بعدة أجوبة: أحدها: أن النبي ﷺ إنما تزوجها حلالاً، هكذا رواه أكثر الصحابة، قال القاضي عياض وغيره: ولم يرو أنه تزوجها محرماً إلا ابن عباس وحده، وروى ميمونة وأبو رافع وغيرهما أنه تزوجها حلالاً، وهم أعرف بالقضية لتعلقهم به، بخلاف ابن عباس، ولأنهم أصبغ من ابن عباس وأكثر.

الجواب الثاني: تأويل حديث ابن عباس أنه تزوجها في الحرم وهو حلال، ويقال لمن هو في الحرم: محرم، وإن كان حلالاً، وهي لغة شائعة معروفة، ومنه اليت المشهور:

قتلوا ابن عفان الخليفة محرماً

أي: في حرم المدينة.

والثالث: أنه تعارض القول والفعل، والصحيح حينئذ عند الأصوليين ترجيح القول، لأنه يتعدى إلى الغير، والفعل قد يكون مقصوراً عليه.

ينظر فشرح النووي على مسلم: (١٩٤/٩)، وفتح الباري: (١٦٥-١٦٦/٩).

٢٩ - بَابُ: هَلْ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَهَبَ نَفْسَهَا لِأَحَدٍ؟  
٥١١٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَتْ خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ مِنَ اللَّاتِي وَهَبَتْ أَنْفُسَهُنَّ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَمَا تَسْتَحْيِي الْمَرْأَةَ أَنْ تَهَبَ نَفْسَهَا لِلرَّجُلِ؟ فَلَمَّا نَزَلَتْ: «تُرْجَى»<sup>(٤)</sup> مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ؟ [الأحزاب: ٥١] قلت: يا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَرَى رَيْكَ إِلَّا يُسَارِعُ فِي هَوَاكَ. [٤٧٨٨] [أحمد: ٢٥٢٥١، ومسلم: ٣٦٣٢].

■ رواه أبو سعيد المؤدَّب [البيهقي في السنن الكبرى: (٥٥/٧)]، ومحمد بن بشر [أحمد: ٢٥٢٥١، وإسناده صحيح]، وعبدُ اللهِ [مسلم: ٣٦٣٢]، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة. يزيدُ بعضهم على بعض.

## ٣٠ - بَابُ نِكَاحِ الْفُخْرِ

٥١١٤- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُو: حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُخْرِمٌ<sup>(٥)</sup>. [١٨٣٧] [أحمد: ٢٤٣٧، ومسلم: ٣٤٥١].

(١) داود هو ابن أبي هند، وابن عون هو عبد الله بن عون البصري.  
(٢) قوله: «قَتَرَى خَالَهَ أَيْهَا بَنَاتُكَ الْمَتَزَلَّةَ» من كلام الزهري كما جاء مينا في رواية مسلم.  
(٣) في أخذ الزهري هذا الحكم من هذا الحديث نظر، وكأنه أراد إلحاق ما يحرم بالصهر بما يحرم بالنسب كما يحرم بالرضاع ما يحرم بالنسب، ولما كانت خالة الأب من الرضاع لا يحل نكاحها، فكللك خالة الأب لا يجمع بينها وبين بنت ابن أخيها. قاله ابن حجر في «الفتح»: (١٦٢/٩).

قتلوا ابن عفان الخليفة محرماً

أي: في حرم المدينة.

والثالث: أنه تعارض القول والفعل، والصحيح حينئذ عند الأصوليين ترجيح القول، لأنه يتعدى إلى الغير، والفعل قد يكون مقصوراً عليه.

ينظر فشرح النووي على مسلم: (١٩٤/٩)، وفتح الباري: (١٦٥-١٦٦/٩).



## ٣١ - باب نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

## عن نِكَاحِ الْمُتَعَةِ آخِرًا

٥١١٥- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ وَأَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِمَا أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ النَّبِيَّ نَهَى عَنِ الْمُتَعَةِ، وَعَنْ لَحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ زَمَنَ خَبِيرٍ. [٤٢١٦] [أحمد: ٥٩٢، ومسلم: ٣٤٣٥].

٥١١٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَرْمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ سُئِلَ عَنْ مُتَعَةِ النِّسَاءِ، فَرَخَّصَ، فَقَالَ لَهُ مَوْلَى لَهُ: إِنَّمَا ذَلِكَ فِي الْحَالِ الشَّدِيدِ، وَفِي النِّسَاءِ قَلَّةٌ - أَوْ: نَحْوَهُ - فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: نَعَمْ.

٥١١٧-٥١١٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَزْزَانَ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ: قَالَ عَمْرُو: عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَا: كُنَّا فِي جَيْشٍ، فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّهُ قَدْ أُذِنَ لَكُمْ أَنْ تَسْتَمْتِعُوا، فَاسْتَمْتِعُوا». [أحمد: ١٦٥٠٤، ومسلم: ٣٤١٣].

٥١١٩- وَقَالَ ابْنُ أَبِي ذُنَيْبٍ<sup>(١)</sup>: حَدَّثَنِي لِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ تَوَافَقَا، فَوَشَرُهُمَا بَيْنَهُمَا ثَلَاثُ لَيَالٍ، فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَزَايِدَا أَوْ يَتَارَكََا تَارَكََا». فَمَا أُدْرِي أَشْيَءَ كَانَ لَنَا خَاصَةً، أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةً.

■ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَبَيَّنَّهُ عَلِيُّ بْنُ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ. [٤٢١٦].

## ٣٢ - بابُ عَرَضِ

## الْمَرْأَةِ نَفْسَهَا عَلَى الرَّجُلِ الصَّالِحِ

٥١٢٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مَرْحُومٌ<sup>(٢)</sup> قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتًا الْبُنَانِيَّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَنَسٍ، وَعِنْدَهُ

ابْنَةُ لَهُ، قَالَ أَنَسٌ: جَاءَتْ امْرَأَةً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَعْرِضُ عَلَيْهِ نَفْسَهَا، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَيْكَ بِي حَاجَةٌ؟ فَقَالَتْ بَنْتُ أَنَسٍ: مَا أَقَلَّ حَيَاءَهَا، وَاسْوَأَاتَاهُ<sup>(٣)</sup>، وَاسْوَأَاتَاهُ. قَالَ<sup>(٤)</sup>: هِيَ خَيْرٌ مِنْكَ، رَغِبْتَ فِي النَّبِيِّ ﷺ، فَعَرَضْتَ عَلَيْهِ نَفْسَهَا. [٦١٢٣] [أحمد: ١٣٨٣٥].

٥١٢١- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَسَّانٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَرَضَتْ نَفْسَهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زَوَّجْنِيهَا. فَقَالَ: «مَا عِنْدَكَ؟» قَالَ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ، قَالَ: «اذْهَبْ فَالْتَمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ». فَذَهَبَ، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ شَيْئًا وَلَا خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ، وَلَكِنْ هَذَا إِزَارِي وَلَهَا نِصْفُهُ - قَالَ سَهْلٌ: وَمَا لَهُ رَدَاءٌ - فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَمَا تَصْنَعُ بِإِزَارِكَ؟ إِنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْ شَيْءٍ، وَإِنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ مِنْهُ شَيْءٌ». فَجَلَسَ الرَّجُلُ حَتَّى إِذَا طَالَ مَجْلِسُهُ<sup>(٥)</sup> قَامَ، فَرَأَى النَّبِيَّ ﷺ فَدَعَاهُ - أَوْ: دُعِيَ لَهُ - فَقَالَ لَهُ: «مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ؟» فَقَالَ لَهُ: مَعِيَ سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا - لُسُورٍ يُعَذِّدُهَا - فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَلَكُنَاكَهَا»<sup>(٦)</sup> بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ. [٢٣١٠] [أحمد: ٢٢٨٥٠، ومسلم: ٣٤٨٧].

## ٣٣ - بابُ عَرَضِ الْإِنْسَانِ

## ابْنَتَهُ أَوْ أُخْتَهُ عَلَى أَهْلِ الْخَيْرِ

٥١٢٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُحَدِّثُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ حِينَ تَأَيَّمَتْ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ مِنْ خُنَيْسِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَوَفَّى بِالْمَدِينَةِ - فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: أَتَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَفْصَةَ، فَقَالَ:

(٢) في (هـ): مرحوم بن عبد العزيز بن مهران.

(١) وصله الطبراني في «الكبير»: ٦٢٦٦.

(٣) قولها: «وَأَسْوَأَاتَاهُ أَصْلُ السُّوءِ: الْقُعْلَةُ الْقِيحَةُ، وَتَطْلُقُ عَلَى الْفَرْجِ، وَالْمُرَادُ هُنَا الْأَوَّلُ.

(٤) القائل هو: أَنَسٌ لِأَنَّهُ. «إِرْشَادُ السَّارِي»: ٤٤/٨.

(٥) بفتح اللام مصححاً عليها في الفرع كأصله، وفي غيرها بكسرهما، أي: جلوسه.

(٦) في (هـ): أَمَلَكُنَاكَهَا.

[مالك: (٥٢٤/٢)، والشافعي في مسنده: (١٣١٠)، وابن أبي شيبة: (٥٣٣/٣)، وابن جرير: (٥٣١/٢)، وابن أبي حاتم: (٢٣٢٧)، والبيهقي في السنن الكبرى: (١٧٨/٧)].

■ وقال غطاء: يُعْرَضُ ولا يَبُوح، يقول: إن لي حاجة، وأبشري، وأنت بحمد الله نافقة. وتقول هي: قد أسمع ما تقول. ولا تعِدْ شيئاً، ولا يُوَاعِدْ وليها بغير علمها. وإن واعدت رجلاً في عِدَّتِها ثم نكحها بعد، لم يُفَرِّق بينهما. [عبد الرزاق: (١٦٦٦)، وابن جرير: (٥٣١/٢)].

■ وقال الحسن: ﴿لَا تُوَاعِدُونَّ مِرًّا﴾ [البقرة: (٢٣٥)]. الزنى. [عبد الرزاق: (١٢٦٨)، وابن جرير: (٥٣١/٢)، وابن أبي شيبة: (٥٣٥/٣)، وابن أبي حاتم في تفسيره: (٢٣٣٣)، والبيهقي في السنن الكبرى: (١٧٩/٧)].

■ ويُذكر عن ابن عباس: ﴿الْكُتْبُ أَجَلٌ﴾ [البقرة: (٢٣٥)]. تنقضي العدة. [ابن جرير: (٥٣١/٢)، وابن أبي حاتم: (٢٣٤١)].

### ٣٥ - بَابُ النَّظَرِ إِلَى الْمَرْأَةِ قَبْلَ التَّزْوِيجِ

٥١٢٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُكَ فِي الْمَنَامِ يَجِيءُ بِكَ الْمَلِكُ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ»<sup>(١)</sup>، فَقَالَ لِي: هَذِهِ أَمْرَاتُكَ، فَكَشَفْتُ عَنْ وَجْهِكَ الثَّوْبَ، فَإِذَا أَنْتَ هِيَ، فَقُلْتُ: إِنَّ يَكُ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمِضُهُ. [أحمد: (٢٤٩٧١)، ومسلم: (٦٢٨٣)].

٥١٢٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جِئْتُ لَأَهَبَ لَكَ نَفْسِي. فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَصَعَّدَ النَّظَرَ إِلَيْهَا وَصَوَّبَهُ، ثُمَّ طَأَطَأَ رَأْسَهُ. فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرْأَةُ أَنَّهُ لَمْ يَقْبَضِ فِيهَا شَيْئاً جَلَسَتْ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ، إِنْ لَمْ تَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ فَزَوِّجْنِيهَا. فَقَالَ: «هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟» قَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «إِذْهَبْ إِلَى أَهْلِكَ فَانْظُرْ هَلْ تَجِدُ شَيْئاً»، فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا وَجَدْتُ شَيْئاً. قَالَ: «انْظُرْ وَلَوْ خَاتِماً

سَاطِرٌ فِي أَمْرِي. فَلَبِثْتُ لَيْالِي، ثُمَّ لَقِينِي فَقَالَ: قَدْ بَدَأَ بِي أَنْ لَا أَتَزَوَّجَ يَوْمِي هَذَا. قَالَ عُمَرُ: فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ نَصْلِيْقَ فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتَ زَوَّجْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ، صَمَتَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئاً، وَكُنْتُ أَوْجَدُ عَلَيْهِ سِيَّ عَلَى عَثْمَانَ، فَلَبِثْتُ لَيْالِي، ثُمَّ خَطَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَنَكَّحْتُهَا إِيَّاهُ، فَلَقِينِي أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: لَعَلَّكَ وَجَدْتَ عَلِيَّ حِينَ عَرَّضْتَ عَلِيَّ حَفْصَةَ فَلَمْ أَرْجِعْ إِلَيْكَ شَيْئاً، قَالَ عُمَرُ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَإِنَّهُ لَمْ يَمْتَنِعْنِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْكَ فِيمَا عَرَّضْتَ عَلِيَّ إِلَّا أَنِّي كُنْتُ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ ذَكَرَهَا، فَلَمْ أَكُنْ لِأَنْفُسِي سِرًّا. رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَوْ تَرَكَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَئِهَا. [٤٠٠٥] - أحمد: (٧٤)].

٥١٢٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عِرَّادِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّا قَدْ تَحَدَّثْنَا نَتَّ نَاكْحَ ذُرَّةَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: طَعْلَى أُمَّ سَلَمَةَ؟ لَوْ لَمْ أَنْكُحْ أُمَّ سَلَمَةَ مَا حَلَّتْ لِي، إِنَّ نَبَاها أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ. [٥١٠١] [أحمد: (٢٧٤١٢)، - مسلم: (٣٥٨٨)].

### ٣٤ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ:

﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خُلْبَةِ النِّسَاءِ وَ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عِلْمَ اللَّهِ﴾ الآية إلى قوله: ﴿عَفْوٌ خَيْرٌ﴾ [البقرة: (٢٣٥)].

أَكْنَنْتُمْ: أَضْمَرْتُمْ، وَكُلُّ شَيْءٍ ضَمْتُهُ فَهُوَ مَكْنُونٌ.

٥١٢٤- وقال لي طلق: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: «فِيمَا عَرَّضْتُمْ» [بقرة: (٢٣٥)] يقول: إِنِّي أُرِيدُ التَّزْوِيجَ، وَلَوِ دِدْتُ أَنَّهُ تَيَسَّرَ بِي امْرَأَةٌ صَالِحَةٌ.

■ وقال القاسم: يقول: إِنَّكَ عَلَيَّ كَرِيمَةٌ، وَإِنِّي فَيْكَ رَاغِبٌ، وَإِنَّ اللَّهَ لَسَائِقٌ إِلَيْكَ خَيْرًا، أَوْ نَحْوَ هَذَا.

من حديد. فذَقَبَ ثم رجع فقال: لا والله يا رسول الله، ولا خاتماً من حديد، ولكن هذا إزارى - قال سهل: ما له رداء - فلها نصفه. فقال رسول الله ﷺ: «ما تصنع بإزارك؟ إن لِسْتَهُ لم يكن عليها منه شيء، وإن لِسْتَهُ لم يكن عليك شيء». فجلس الرجلُ حتى طالَ مَجْلِسُهُ<sup>(١)</sup>، ثم قام، فرآه رسول الله ﷺ مولياً، فأمر به فذُعي، فلما جاء قال: «ماذا مَعَكَ مِنَ القرآن؟» قال: معي سورة كذا وسورة كذا وسورة كذا، عُدْدها. قال: «انْقَرِوهنَّ عن ظهر قلبك؟» قال: نعم. قال: «اذْهَبْ، فقد مَلَكْتُكَهَا بما مَعَكَ مِنَ القرآن». [٢٣١٠] [أحمد: ٢٨٥٠، ومسلم: ٣٤٨٧].

### ٣٦ - بَابُ مَنْ قَالَ: لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّ

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَلَا تَقْبَلُوهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٢] فدخل فيه الثيب، وكذلك البكر، وقال: ﴿وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا﴾ [البقرة: ٢٢١]، وقال: ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَانَ مِنْكُمْ﴾ [النور: ٣٢].

٥١٢٧- قال يحيى بن سليمان: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ<sup>(٢)</sup>، عن يونس. حَدَّثَنَا<sup>(٣)</sup> أحمد بن صالح: حَدَّثَنَا عَنبَسَةُ: حَدَّثَنَا يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوجَ النبي ﷺ أخبرته أن النكاح في الجاهلية كان على أربعة أنحاء: فنكاح منها نكاح الناس اليوم، يَخْطُبُ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ وَلَيْتَهُ أَوْ ابْنَتَهُ، فَيُضِدُّهَا ثُمَّ يَنْكِحُهَا. ونكاح آخر: كان الرجلُ يقولُ لِمَرْأَتِهِ إِذَا ظَهَرَتْ مِنْ ظَهْنِهَا: أَرْسَلِي إِلَى فُلَانٍ فَاسْتَبْضِعِي مِنْهُ<sup>(٤)</sup>، وَيَعْتَزِلْهَا زَوْجَهَا وَلَا يَمْسُهَا أَبَداً حَتَّى يَتَّبِينَ حَمْلَهَا مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي تَسْتَبْضِعُ مِنْهُ، فَإِذَا تَبَيَّنَ حَمْلُهَا أَصَابَهَا زَوْجَهَا إِذَا أَحَبَّ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ رَغْبَةً فِي نَجَايَةِ الْوَلَدِ، فَكَانَ هَذَا النِّكَاحُ نِكَاحَ الْإِسْتِبْضَاعِ. ونكاح آخر: يجتمع

الرَّحْمَتُ مَا دُونَ الْعَشْرَةِ، فَيَدْخُلُونَ عَلَى الْمَرْأَةِ كُلَّهُمْ يُصِيبُهَا، إِذَا حَمَلَتْ وَوَضَعَتْ، وَمَرَّ عَلَيْهَا لِيَالِي بَعْدَ أَنْ تَضَعَ حَمْلَهَا، أَرْسَلَتْ إِلَيْهِمْ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ رَجُلٌ مِنْهُمْ أَنْ يَمْتَنِعَ حَتَّى يَجْتَمِعُوا عِنْدَهَا، تَقُولُ لَهُمْ: قَدْ عَرَفْتُمُ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِكُمْ، وَقَدْ وَلَدْتُ، فَهُوَ ابْنُكَ يَا فُلَانُ، تُسَمِّي مِنْ أَحَبَّتَ بِاسْمِهِ، فَيَلْحَقُ بِهِ وَلَدُهَا، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْتَنِعَ بِهِ<sup>(٥)</sup> الرَّجُلُ. ونكاحُ الرَّابِعِ: يَجْتَمِعُ النَّاسُ الْكَثِيرُ، فَيَدْخُلُونَ عَلَى الْمَرْأَةِ لَا يَمْتَنِعُ مِنْ جِئِئِهَا، وَهِيَ الْبَغَايَا، كُنَّ يَتَصَبَّنَ عَلَى أَبْوَابِهِنَّ رَايَاتٍ تَكُونُ عَلَمًا، فَمَنْ أَرَادَهُنَّ دَخَلَ عَلَيْهِنَّ، إِذَا حَمَلَتْ إِحْدَاهُنَّ وَوَضَعَتْ حَمْلَهَا، جُمِعُوا لَهَا، وَدَعَا لَهُمُ الْقَافَّةُ، ثُمَّ الْحَقُوا وَلَدَهَا بِالَّذِي يَرُون، فَالْطَّائِبُ بِهِ<sup>(٦)</sup> وَدُعِيَ ابْنُهُ، لَا يَمْتَنِعُ مِنْ ذَلِكَ. فلما بُعِثَ مُحَمَّدٌ ﷺ بِالْحَقِّ هَدَمَ نِكَاحَ الْجَاهِلِيَّةِ كُلَّهُ، إِلَّا نِكَاحَ النَّاسِ الْيَوْمَ.

٥١٢٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: «وَمَا يَتَلَّ عَلَىكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَنَى الْإِسَاءَ الَّتِي لَا تُؤَوُّنُهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَرَغَوْنَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ» [النساء: ١٢٧] قالت: هذا في البتيمة التي تكون عند الرجل، لعلها أن تكون شريكته في ماله، وهو أولى بها، فيرغب أن يَنْكِحَهَا<sup>(٧)</sup>، فَيَعْضُلُهَا<sup>(٨)</sup> لِمَالِهَا، وَلَا يَنْكِحَهَا غَيْرَهُ كَرَاهِيَةً أَنْ يَشْرَكَهُ أَحَدٌ فِي مَالِهَا. [٢٤٩٤] [مسلم: ٧٥٣١].

٥١٢٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ أَنَّ ابْنَ عَمْرِو أَخْبَرَهُ أَنَّ عَمَرَ حِينَ تَأَيَّمَتْ حَفْصَةُ بِنْتُ عَمْرِو مِنْ ابْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، تَوَفَّى بِالْمَدِينَةِ - فَقَالَ عَمَرُ: لَقِيتُ عِشْمَانَ بْنَ عَفَانَ

(١) تقدم التعليق عليها من الحديث: ٥١٢١.

(٢) يحيى بن سليمان هو الجعفي من شيوخ البخاري، وقد ساقه المصنف على لفظ عنبسة، وأما لفظ ابن وهب فقال الحافظ في «الفتح»:

(٣) (١٨٤/٩): لم أره من رواية يحيى بن سليمان إلى الآن. وقد وقع في «إرشاد الساري»: (٤٩/٨): حدثنا يحيى. على أنها أول سند.

(٤) أي: اطلعي منه الباضعة، أي: المجامعة.

(٥) أي: فالتصق به.

(٦) أي: يمتنع من الزواج.

(٧) أي: فيرغب عن أن يَنْكِحَهَا، وفي (٥): فيرغب عنها أن يَنْكِحَهَا.

ماله، فيرغب عنها أن يتزوجها، ويكره أن يزوجه غيره،  
فَيَدْخُلُ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ، فَيَنْجِسُهَا، فَهَاهُمْ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ.  
[٢٤٩٤] [مسلم: ٧٥٣٢].

٥١٣٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ: حَدَّثَنَا قُضَيْلُ بْنُ  
سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ: كُنَّا عِنْدَ  
النَّبِيِّ ﷺ جُلُوسًا، فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ تَعْرِضُ نَفْسَهَا عَلَيْهِ،  
فَحَقَّقَ فِيهَا النَّظَرَ وَرَفَعَهُ، فَلَمْ يُرِدْهَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ  
أَصْحَابِهِ: زَوِّجْنِيهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَعِنْدَكَ مِنْ  
شَيْءٍ؟» قَالَ: مَا عِنْدِي مِنْ شَيْءٍ. قَالَ: «وَلَا خَاتَمًا مِنْ  
حَدِيدٍ؟» قَالَ: وَلَا خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ، وَلَكِنْ أَشَقُّ بُرْذَتِي  
هَذِهِ فَأَعْطِيهَا النَّصْفَ وَآخِذِ النَّصْفَ، قَالَ: «لَا، هَلْ  
مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٍ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «إِذْهَبْ فَقَدْ  
زَوَّجْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ». [٢٣١٠] [أحمد: ٢٢٨٥٠،  
ومسلم: ٣٤٨٧ مطولاً].

### ٣٨ - بَابُ إِنْكَاحِ الرَّجُلِ وَلَدَهُ الصَّغِيرَ

لقوله تعالى: «وَالَّذِي لَرَّ يَحْنُ» [الطلاق: ٤] فجعل  
عَدَّتْهَا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ قَبْلَ الْبُلُوغِ.

٥١٣٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ  
هَشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهِيَ  
بِنْتُ سِتٍّ بَيْنِينَ، وَأَدْخَلَتْ عَلَيْهِ وَهِيَ بِنْتُ تِسْعٍ، وَمَكُنَتْ  
عِنْدَهُ تِسْعًا. [٢٨٩٤] [أحمد: ٢٤٨٦٧، ومسلم: ٣٤٧٩].

### ٣٩ - بَابُ تَزْوِيجِ الْآبِ ابْنَتَهُ مِنَ الْإِمَامِ

■ وقال عمر: خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيَّ حَفْصَةَ، فَأَنْكَحْتُهَا.  
[٤٠٠٥].

٥١٣٤ - حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ  
هَشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ  
تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِنْتُ سِتٍّ سَنِينَ، وَبَنَى بِهَا وَهِيَ بِنْتُ تِسْعٍ  
سَنِينَ. [٢٨٩٤] [أحمد: ٢٤٨٦٧، ومسلم: ٣٤٨٠].

قال هشام<sup>(١)</sup>: وَأُنْبِئْتُ أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَهُ تِسْعَ سَنِينَ.

فَرَضْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ، فَقَالَ:  
سَأَنْظُرُ فِي أَمْرِي، فَلَبِثْتُ لِيَالِي، ثُمَّ لَقِينِي فَقَالَ: بَدَأَ لِي  
أَنْ لَا أَتَزَوَّجَ يَوْمِي هَذَا. قَالَ عُمَرُ: فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ  
قُلْتُ: إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ. [٤٠٠٥] [أحمد: ٧٤].

٥١٣٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي  
قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ:  
«مَلَأَ مَقْعُوهُ» [البقرة: ٢٣٢] قَالَ: حَدَّثَنِي مَقْعِلُ بْنُ يَسَارٍ  
نَهَى نَزَلَتْ فِيهِ، قَالَ: زَوَّجْتُ أُخْتًا لِي مِنْ رَجُلٍ،  
فَطَلَّقَهَا، حَتَّى إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا جَاءَ يَخْطُبُهَا، فَقُلْتُ لَهُ:  
زَوِّجْكَ وَفَرِّشْكَ وَأَكْرِمْكَ، فَطَلَّقَهَا، ثُمَّ جِئْتَ تَخْطُبُهَا؟  
لَا وَاللَّهِ لَا تَعُودُ إِلَيْكَ أَبَدًا، وَكَانَ رَجُلًا لَا بَأْسَ بِهِ،  
وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تَرِيدُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ:  
«مَلَأَ مَقْعُوهُ» [البقرة: ٢٣٢] فَقُلْتُ: الْآنَ أَفْعَلُ  
- رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَرَزَّجَهَا إِلَّاهُ. [٤٥٢٩].

### ٣٧ - بَابُ: إِذَا كَانَ الْوَلِيُّ هُوَ الْخَاطِبُ

■ وخطب المغيرة بن شعبه امرأة هو أولى الناس بها،  
فأمر رجلاً فزوجه. [عبد الرزاق: ١٠٥٠٢].

■ وقال عبد الرحمن بن عوفٍ لأم حكيم بنت قارظ:  
تَجْعَلِينَ أَمْرِي إِلَيَّ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَقَالَ: قَدْ تَزَوَّجْتُكَ.  
[ابن سعد في «الطبقات»: (٨/ ٤٧٢)].

■ وقال عطاء: لِيُشْهِدَ أَنِّي قَدْ نَكَحْتُكَ، أَوْ لِيَأْمُرَ رَجُلًا  
مِنْ عَشِيرَتِيهَا. [عبد الرزاق: ١٠٤٨٧ و ١٠٥٠١].

■ وقال سهل: قَالَتْ امْرَأَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَهَبْ لَكَ  
نَفْسِي، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ لَمْ تَكُنْ لَكَ بِهَا  
حَاجَةٌ فَرَزَّجْنِيهَا. [٥٠٨٧].

٥١٣١ - حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو معاوية: حَدَّثَنَا  
هَشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي قَوْلِهِ: «وَتَسْتَفْتُونَكَ فِي  
قِسْلَةٍ قُلَّ اللَّهُ يُغْنِيكُمْ فِيهَا» إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [النساء: ١٢٧]،  
قُلْتُ: هِيَ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجَرِ الرَّجُلِ، قَدْ شَرِكْتَهُ فِي

(١) هو بالسند السابق. [إرشاد الساري: (٨/ ٥٣)].

٤٠ - باب: السلطان ولي، بقول (١) النبي ﷺ:

«زَوَّجْنَاكَ بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ»

٥١٣٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: إِنِّي وَهَبْتُ مِنْ نَفْسِي (٢)، فَقَامَتْ طَوِيلًا، فَقَالَ رَجُلٌ: زَوَّجْنِيهَا إِنْ لَمْ تَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ، قَالَ: «هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ تُضِيدُهَا؟» قَالَ: مَا عِنْدِي إِلَّا إِزَارِي، فَقَالَ: «إِنْ أَغْطَيْتُهَا إِيَّاهُ جَلَسْتُ لَا إِزَارَ لَكَ، فَالْتَمَسْ شَيْئًا»، فَقَالَ: مَا أَجِدُ شَيْئًا، فَقَالَ: «الْتَمَسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَلِيدٍ»، فَلَمْ يَجِدْ، فَقَالَ: «أَمَلَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ؟» قَالَ: نَعَمْ، سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا، لِسُورٍ سَمَّاهَا، فَقَالَ: «زَوَّجْنَاكَ بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ». [٢٣١٠] [أحمد: ٢٢٨٥٠، ومسلم: ٣٤٨٧ مطولاً].

٤١ - باب: لَا يَنْكِحُ

الْأَبَ وَغَيْرَهُ الْبَكَرَ وَالْتَّيِّبَ إِلَّا بِرِضَاهُمَا

٥١٣٦- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تُنْكَحُ الْأَيِّمُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ، وَلَا تُنْكَحُ الْبَكْرُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ» (٣)، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ إِذْنُهَا؟ قَالَ: «أَنْ تَسْكُتَ». [٦٩٦٨، ٦٩٧٠] [أحمد: ٩٦٠٥، ومسلم: ٣٤٧٣].

٥١٣٧- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ طَارِقٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى عَائِشَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ الْبَكْرَ

تَسْتَحْيِي، قَالَ: «رِضَاهَا صَمْتُهَا». [٦٩٤٦، ٦٩٧١] [أحمد: ٢٤١٨٥، ومسلم: ٣٤٧٥].

٤٢ - باب: إِذَا زَوَّجَ

ابْنَتَهُ وَهِيَ كَارِهَةٌ، فَتَنَكَحُهُ مَزْدُودٌ

٥١٣٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُجَمِّعِ ابْنَيْ يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ، عَنْ خَنْسَاءَ بِنْتِ خِذَامِ الْأَنْصَارِيَّةِ أَنَّ أَبَاهَا زَوَّجَهَا وَهِيَ تَيْبٌ، فَكَرِهَتْ ذَلِكَ، فَاتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَرَدَّ نِكَاحَهُ. [٥١٣٩، ٦٩٤٥، ٦٩٦٩] [أحمد: ٢٦٧٨٦].

٥١٣٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ وَمُجَمِّعَ بْنَ يَزِيدَ حَدَّثَاهُ أَنَّ رَجُلًا يُدْعَى خِذَامًا أَنْكَحَ ابْنَةً لَهُ. نَحْوَهُ (٤). [٥١٣٨] [أحمد: ٢٦٧٨٩].

٤٣ - باب: تَرْوِجُ الْيَتِيمَةَ

لِقَوْلِهِ: «وَلَنْ يَخْفَتُمْ إِلَّا تَقْسِطُوا فِي الْيَتِيمِ فَانْكُرُوا» [النساء: ٣]. وَإِذَا قَالَ لِلْوَلِيِّ: زَوِّجْنِي فَلَانَةً، فَمَكَثَ سَاعَةً، أَوْ قَالَ: مَا مَعَكَ؟ فَقَالَ: مَعِيَ كَذَا وَكَذَا، أَوْ لَيْسَ شَيْءٌ قَالَ: زَوِّجْتُكَهَا، فَهُوَ جَائِزٌ.

■ فِيهِ سَهْلٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [٢٣١٠].

٥١٤٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.

(١) في (هـ): لقول.

(٢) قوله: «إِنِّي وَهَبْتُ مِنْ نَفْسِي» كلمة «من» زائدة، وفي (ط): «إِنِّي وَهَبْتُ مِنْكَ نَفْسِي» قال النووي: وكذلك «من» هنا زائدة. ينظر «عمدة القاري»: (١٢٨/١٠).

(٣) قال ابن حجر في «الفتح»: (١٩٢/٩): كذا وقع في هذه الرواية التفرقة بين التيب والبكر، فغير لليب بالاستمرار والبكر بالاستئذان، فيؤخذ منه فرق بينهما من جهة أن الاستمرار يدل على تأكيد المشاورة، وجعل الأمر إلى المستأمة، ولهذا يحتاج الولي إلى صريح إذنهما في العقد. فإذا صرحت بمنعه امتنع اتفاقاً، والبكر بخلاف ذلك، والإذن دائر بين القول والسكوت، بخلاف الأمر، فإنه صريح في القول، وإنما جعل السكوت إذناً في حق البكر، لأنها قد تستحي أن تفسح.

(٤) هذا من الأحاديث التي انتقدت على البخاري، حيث رواه من طريق يحيى عن القاسم... مرسلًا، ورواه في الطريق السابق عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم... موصولاً. قال ابن حجر في «هدي الساري مقدمة فتح الباري» ص ٣٧٥: عبد الرحمن بن القاسم أعرف بحديث أبيه من غيره، وقد وصله، ومالك أنقذ لحديث أهل المدينة من غيره، ومع ذلك فأخرج البخاري الطريقتين، فأفهم أنه رأى أن الموصول أرجح، وهو المعتمد، والله أعلم.

٤٥ - باب: لا يخطب

على خطبة أخيه حتى ينكح أو يدع

٥١٤٢- حَدَّثَنَا مَكِّي بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: سَمِعْتُ نَافِعًا يَحْدُثُ أَنَّ ابْنَ عَمَرَ رضي الله عنه كَانَ يَقُولُ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَبِيعَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَلَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَتْرُكَ الْخَاطِبَ قَبْلَهُ، أَوْ يَأْذَنَ لَهُ الْخَاطِبُ. [٢١٣٩] [أحمد: ٦٤١٧، ومسلم: ٣٤٥٥].

٥١٤٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رِبْعَةَ، عَنِ الْأَعْرَجِ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَأْتُرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لِأَكْمِ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ»<sup>(٢)</sup>، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَحَسَّسُوا<sup>(٣)</sup>، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَكُونُوا إِخْوَانًا». [٦٧٢٤، ٦٠٦٦، ٦٠٦٤] [أحمد: ١٠٠٠١، ومسلم: ٦٥٣٦].

٥١٤٤- «وَلَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَنْكِحَ أَوْ يَتْرُكَ»<sup>(٤)</sup>. [٢١٤٠] [أحمد: ١٠٦٠٥، ومسلم: ٣٤٥٩].

٤٦ - باب تفسير ترك الخطبة

٥١٤٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عَمَرَ رضي الله عنه يَحْدُثُ أَنَّ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ حِينَ تَأْتِيَتْ حَفْصَةُ، قَالَ عَمَرُ: لَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتَ أَنْكِحْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتَ عَمْرٍ، فَلَبِثْتُ لَيْالِي، ثُمَّ خَطَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْكَ فِيمَا عَرَّضْتُ إِلَّا أَنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ ذَكَرَهَا، فَلَمْ أَكُنْ لِأَنْفُسِي سَرًّا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَلَوْ تَرَكَهَا لَقَبَلْتُهَا. [٤٠٠٥] [أحمد: ٧٤].

■ تَابِعَهُ يُونُسُ [الدارقطني في «العلل»: (١/١٥٧)]، وَمُوسَى

وَقَالَ اللَّيْثُ<sup>(١)</sup>: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، حِرَنِي غُرُورُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ لَهَا: «تَعْتَا: «وَأَنْ خِفْتُمْ أَلَّا يَفْسِدُوا فِي الْإِنْتِنَ» إِلَى: «مَا مَلَكَتْ سَنَتُكُمْ» [النساء: ٣] قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا ابْنَ أُخْتِي، هَذِهِ يَتِيمَةٌ تَكُونُ فِي حَجَرٍ وَلَيْهَا، فَيَرْغَبُ فِي جَمَالِهَا بِمَنْهَا، وَيُرِيدُ أَنْ يَنْتَقِصَ مِنْ صَدَاقِهَا، فَتُهَوَّأُ عَنْ حَاجَتِهَا إِلَّا أَنْ يَفْسِدُوا لَهَا فِي إِكْمَالِ الصَّدَاقِ، وَأَمِيرُوا كَدَحٍ مِنْ سِوَاهُنَّ مِنَ النِّسَاءِ. قَالَتْ عَائِشَةُ: اسْتَفْتَى سِرُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: «وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي نِكَاحِهَا» [النساء: ١٢٧] فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّ الْيَتِيمَةَ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ مَالٍ وَحِمَالٍ، رَغِبُوا فِي نِكَاحِهَا وَنَسَبِهَا وَالصَّدَاقِ، وَإِذَا كَانَتْ مَرْغُوبًا عَنْهَا فِي قِلَّةِ الْمَالِ وَالْجَمَالِ، تَرَكُوهَا وَحَسَبُوا غَيْرَهَا مِنَ النِّسَاءِ، قَالَتْ: فَكَمَا يَتَرَكُونَهَا حِينَ يَرَوْنَ عَنْهَا، فَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَنْكِحُوهَا إِذَا رَغِبُوا فِيهَا، لَنْ يَفْسِدُوا لَهَا وَيُعْطَوْهَا حَقَّهَا الْأَوْفَى مِنَ الصَّدَاقِ. [٧٥٢٨] [مسلم: ٦٠٠٠].

٤٤ - باب: إذا قال الخاطب للولي: زوّجني

فلا، فقال: قد زوّجتك بكذا وكذا، جاز النكاح، وإن لم يقل للزوج: أَرْضَيْتَ أَوْ قَبِلْتَ؟

٥١٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ سِيِّ حَازِمٍ، عَنْ سَهْلٍ رضي الله عنه أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ عَرَّضَتْ عَلَيْهِ نَفْسَهَا، فَقَالَ: «مَا لِي الْيَوْمَ فِي النِّسَاءِ مِنْ حَاجَةٍ»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ زَوَّجْنِيهَا، قَالَ: «مَا عِنْدَكَ؟» قَالَ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ، قَالَ: «أَعْطِهَا وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَلِيدٍ»، قَالَ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ، قَالَ: «فَمَا عِنْدَكَ مِنْ لِقَاحٍ؟» قَالَ: كَذَا وَكَذَا، قَالَ: «فَقَدْ مَلَكَتْكُمْ بِمَا مَعَكُمْ مِنَ الْقَرَانِ». [٢٣١٠] [أحمد: ٢٢٧٩٨، ومسلم: ٣٤٨٨].

سنه في: ٥٠٩٢.

- تي: إن الظن أكثر كذباً من الكلام، وقيل: إن إثم هذا الكذب أزيد من إثم الحديث، أو من سائر الأكاذيب.

- قال النووي في «شرح على مسلم»: (١١٩/١٦) قال بعض العلماء: التحسس، بالحاء: الاستماع لحديث القوم، وبالجميم: البحث عن سموات، وقيل بالجميم: التفحّش عن بواطن الأمور، وأكثر ما يقال في الشر، وقيل بالجميم: أن تطلبه لغيرك، وبالحاء: أن تطلبه لنفسك، قاله تلمب، وقيل: هما بمعنى، وهو طلب معرفة الأخبار الغائبة والأحوال.

ابن عُبَيْة وابنُ أَبِي عَتِيقٍ [النعلي في «الزمرات» كما في «التعليق»: (٤١٨/٤)]، عن الزُّهْرِيِّ.

#### ٤٧ - بَابُ الْخُطْبَةِ

٥١٤٦- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: جَاءَ رَجُلَانِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَخَطَبَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِخْرًا»<sup>(١)</sup>. [٥٧٦٧] [أحمد: ٥٢٣٢].

#### ٤٨ - بَابُ ضَرْبِ الدَّفِّ فِي النِّكَاحِ وَالْوَلِيمَةِ

٥١٤٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ دَكْوَانَ قَالَ: قَالَتِ الرَّبِيعَةُ بِنْتُ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ: جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلَ حِينَ بُنِيَ عَلَيَّ، فَجَلَسَ عَلَى فِرَاشِي كَمَجْلِسِكَ مِنِّي، فَجَعَلْتُ جُوزِيَّاتٍ لَنَا يَضْرِبْنَ بِالْدَّفِّ، وَيَنْدُبْنَ مَنْ قُتِلَ مِنْ آبَائِي يَوْمَ بَدْرٍ، إِذْ قَالَتْ إِحْدَاهُنَّ: وَفِينَا نَبِيٌّ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ، فَقَالَ: «دَعِي هَذِهِ وَقُولِي بِالَّذِي كُنْتَ قَوْلِينَ». [٤٠٠١] [أحمد: ٢٧٠٢١].

#### ٤٩ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾ [النساء: ٤]

#### وَكثرة المهر، وادنى ما يجوز من الصداق

وقوله تعالى: ﴿وَأَتَيْتَهُمْ إِحْدَثَهُنَّ فَتَطَارَكَا فَلَا تَأْخُذُوا بِنَتِهِ شَيْئًا﴾ [النساء: ٢٠]، وقوله جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿أَوْ تَقْرِضُوا لَهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٦].

■ وقال سهل: قال النبي ﷺ: «ولو خاتماً من حديد». [٥١٤٩].

٥١٤٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَاقٍ، فَرَأَى النَّبِيُّ ﷺ بَشَاشَةَ الْعُرْسِ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَاقٍ. [٢٠٤٩] [أحمد: ١٣٣٧٠، ومسلم: ٣٤٩٤].

٥١٤٨ م- وعن قتادة<sup>(٢)</sup>، عن أَنَسٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ

عَوْفٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَاقٍ مِنْ دَقَبٍ.

#### ٥٠ - بَابُ التَّزْوِيجِ عَلَى الْقُرْآنِ وَبَغْيِ صَدَاقٍ

٥١٤٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ: سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ يَقُولُ: إِنِّي لَفِي الْقَوْمِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ قَامَتِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّهَا قَدْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لَكَ، فَرَفِئَ رَأْيُكَ، فَلَمْ يُجِبْهَا شَيْئًا. ثُمَّ قَامَتِ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّهَا قَدْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لَكَ، فَرَفِئَ رَأْيُكَ. فَلَمْ يُجِبْهَا شَيْئًا. ثُمَّ قَامَتِ الثَّالِثَةُ فَقَالَتْ: إِنِّهَا قَدْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لَكَ، فَرَفِئَ رَأْيُكَ. فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْكِحْنِيهَا. قَالَ: «هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «اذْهَبْ فَاطْلُبْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ». فَذَهَبَ وَطَلَبَ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: مَا وَجَدْتُ شَيْئًا، وَلَا خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ. فَقَالَ: «هَلْ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ؟» قَالَ: مَعِيَ سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا. قَالَ: «اذْهَبْ فَقَدْ أَنْكِحْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ». [٢٣١٠] [أحمد: ٢٢٧٩٨، ومسلم: ٣٤٨٨].

#### ٥١ - بَابُ الْمَهْرِ بِالْفُرُوضِ وَخَاتَمٍ مِنْ حَدِيدٍ

٥١٥٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سَفِيَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: «تَزَوَّجْ وَلَوْ بِخَاتَمٍ مِنْ حَدِيدٍ». [٢٣١٠] [أحمد: ٢٢٧٩٨، بنحوه مطولاً، ومسلم: ٣٤٨٨].

#### ٥٢ - بَابُ الشُّرُوطِ فِي النِّكَاحِ

■ وقال عمرُ: مَقَاطِعُ الْحَقُوقِ عِنْدَ الشُّرُوطِ. [عبد الرزاق: ١٠٦٠٨، وسعيد بن منصور في «سننه»: (١/١٨١)، وابن أبي شبة: (٤٥١/٤)]، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٢٤٩/٧). ■ وقال المِسْوَرُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ صِهْرًا لَهُ، فَأَثْنَى عَلَيْهِ فِي مِصَاهَرَتِهِ فَأَحْسَنَ، قَالَ: «حَدَّثَنِي فَضَلْتُ، وَوَعَدَنِي فَوْقَى لِي». [٣١١٠].

٥١٥١- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ: حَدَّثَنَا

(١) في (٣): لَيْخَرًا.

(٢) هو معطوف على قوله: «عن عبد العزيز بن صهيب». «الفتح»: (٢٠٤/٩).

(٣) فعل أمر من الرأي.

## ٥٦ - باب: كيف يُدعى للمتزوّج؟

٥١٥٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ - هُوَ ابْنُ زَيْدٍ - عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله رَأَى عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَثَرُ صُفْرَةٍ، قَالَ: «مَا هَذَا؟» قَالَ: «إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَاةٍ مِنْ كَعْبٍ». قَالَ: «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، أَوَّلَمَ وَلَوْ بِشَاةٍ». [٢٠٤٩] [أحمد: ١٣٣٧٠، ومسلم: ٣٤٩٠].

٥٧ - بابُ الدُّعَاءِ لِلنِّسَاءِ اللَّاتِي يَهْدِينَ<sup>(١)</sup>

## العروس، وللعروس

٥١٥٦- حَدَّثَنَا فَرْوَةُ<sup>(٢)</sup>: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله، فَأَتَنَنِي أُمِّي فَأَدْخَلَتْنِي الدَّارَ، فَإِذَا نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْبَيْتِ، فَقُلْنَ: عَلَى الْخَيْرِ وَالْبَرَّةِ، وَعَلَى خَيْرِ طَائِرٍ<sup>(٣)</sup>. [٣٨٩٤] [مسلم: ٣٤٧٩ مطولاً].

## ٥٨ - بابُ من أحبُّ البَنَاءَ قَبْلَ الْغَزْوِ

٥١٥٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله قَالَ: «عَزَا نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَقَالَ لِقَوْمِهِ: لَا يَتَّبِعْنِي رَجُلٌ مَلَكَ بُضْعَ امْرَأَةٍ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ بِهَا وَلَمْ يَبْنِ بِهَا». [٣١٢٤] [أحمد: ٨٢٣٨، ومسلم: ٤٥٥٥ مطولاً].

٥٩ - بابُ مَنْ بَنَى بِامْرَأَةٍ وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ  
٥١٥٨- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ: تَزَوَّجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله عَائِشَةَ وَهِيَ ابْنَةُ سِتٍّ، وَبَنَى بِهَا وَهِيَ ابْنَةُ تِسْعٍ، وَمَكَثَتْ عِنْدَهُ تِسْعًا. [٣٨٩٤].

## ٦٠ - بابُ الْبِنَاءِ فِي الشَّفَرِ

٥١٥٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَقَامَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله بَيْنَ خَيْبَرَ

بَيْنَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله قَالَ: «أَحَقُّ مَا أُوقِفْتُمْ مِنَ الشَّرْطِ أَنْ تُؤْفُوا بِهِ مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ». [٢٧٢١] [أحمد: ١٧٣٦٢، ومسلم: ٣٤٧٢].

## ٥٣ - بابُ الشَّرْطِ الَّذِي لَا تَحِلُّ فِي النِّكَاحِ

■ وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: لَا تَشْطَرِ الْمَرْأَةَ طَلَاقَ أُخْتِهَا<sup>(١)</sup>.

٥١٥٢- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ زَكَرِيَّا - هُوَ ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ - عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ نَبِيِّ هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ سَأَلَ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَسْفِرَ صَحْفَتَهَا<sup>(٢)</sup>»، فَإِنَّمَا لَهَا مَا قُلْتُ<sup>(٣)</sup>. [٢١٤٠] [أحمد: ٨١٠٠، ومسلم: ٣٤٥٨].

## ٥٤ - بابُ الصُّفْرَةِ لِلْمُتَزَوِّجِ

■ وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله. [٢٠٥٠].

٥١٥٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ - عَنِ عَوْفٍ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بِهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ، فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: «كَمْ سَفَّتَ إِلَيْهَا؟» قَالَ: زِنَةَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «أَوَّلَمَ وَلَوْ بِشَاةٍ». [٢٠٤٩] [أحمد: ١٢٩٧٦، حرّذاً. ومسلم: ٣٤٩٠ مختصراً].

## ٥٥ - بابُ

٥١٥٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ نَبِيِّ قَالَ: «أَوَّلَمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله بَزِينَبَ فَأَوْسَعَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا، صَخْرَجَ كَمَا يَصْنَعُ إِذَا تَزَوَّجَ، فَأَتَى حَجَرَ أُمَهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ يَخُوعُونَ وَيَذْعُونَ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَرَأَى رَجُلَيْنِ فَرَجَعَ، لَا أَدْرِي أَحَبَّهُنَّ أَوْ أَخْبَرَ بِخُرُوجِهِمَا. [٤٧٩١] [أحمد: ١٣٠٧٢، حرّذاً. ومسلم: ٣٥٠٢ بنحوه مطولاً].

١- ثم نجده عن ابن مسعود، وقد ثبت في حديث مرفوع عن أبي هريرة، أخرجه البخاري: ٢٧٢٣. وانظر «الفتح»: (٢١٩/٩).

٢- الصفحة: إناء كالقصعة المبسوطة ونحوها.

٣- قوله: «يهدين» بفتح الياء، من هديت الطريق، في (ه): يهدين، بضم الياء من الإهداء.

٤- في (ه): ابن أبي المغراء.

٥- الطائر: الحظ، يطلق على الحظ من الخير والشر، والمراد هنا: على أفضل حظ وبركة.



## ٦٤ - بَابُ الْهَدِيَةِ لِلْعُرُوسِ

٥١٦٣- قال إبراهيم، عن أبي عثمان<sup>(٤)</sup> - واسمه الجعد - عن أنس بن مالك، قال<sup>(٥)</sup>: مررنا في مسجد بني رفاعه، فسمعتهم يقول: كان النبي ﷺ إذا مر بجنات أم سليم، دخل عليها فسلم عليها، ثم قال: كان النبي ﷺ عروساً بزينب، فقالت لي أم سليم: لو أهدينا لرسول الله ﷺ هدية، فقلت لها: افعلي. فعمدت إلى تمر وسمن وأقيط، فاتخذت حيسة في برمة<sup>(٦)</sup>، فأرسلت بها معي إليه، فانطلقت بها إليه، فقال لي: «ضعها». ثم أمرني فقال: «ادع لي رجالاً - ساهم - وادع لي من لقيت». قال: ففعلت الذي أمرني، فرجعت فإذا البيت غاص بأهله، فرأيت النبي ﷺ وضع يديه على تلك الحيسة وتكلم بها ما شاء الله، ثم جعل يدعو عشرة عشرة يأكلون منه، ويقول لهم: «اذكروا اسم الله، وليأكل كل رجل مما يليه»، قال: حتى تصدعوا<sup>(٧)</sup> كلهم عنها، فخرج منهم من خرج، وبقي نفر يتحدثون، قال: وجعلت أغتم. ثم خرج النبي ﷺ نحو الحُجرات، وخرجت في إثره فقلت: إنهم قد ذهبوا، فرجع فدخل البيت وأرخى الستر، وإني لفي الحجرة وهو يقول: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَبِذٍ إِنَّهُ وَلَكِنْ إِنْ دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَبِرُوا وَلَا مُسْتَقْبِلِينَ لِيُذِيبَ إِنَّ دَوْلَكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَعِجِلَ مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَعِجِلُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ هُمْ يُحِبُّونَ» [الأحزاب: ٥٣].

قال أبو عثمان: قال أنس: إنه خدم رسول الله ﷺ عشرين سنين. [٤٧٩١] [أحمد: ١٢٦٦٩، مسلم: ٣٥٠٧].

## ٦٥ - بَابُ اسْتِعَارَةِ الثِّيَابِ لِلْعُرُوسِ وَغَيْرِهَا

٥١٦٤- حدثني عبيد بن إسماعيل: حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة ﷺ أنها استعارت من

والمدينة ثلاثاً يُبنى عليه بصفية بنت حبي، فدعوت المسلمين إلى وليمتي، فما كان فيها من خبز ولا لحم، أمر بالانطاع<sup>(١)</sup> فألقي فيها من التمر والأقيط والسمن، فكانت وليمتي. فقال المسلمون: إحدى أمهات المؤمنين، أو ممّا ملكت يمينه؟ فقالوا: إن حجبها فهي من أمهات المؤمنين، وإن لم يحجبها فهي ممّا ملكت يمينه. فلما ارتحل وطى لها خلفه، ومد الحجاب بينها وبين الناس. [٣٧١] [أحمد: ١٣٧٨٦، مسلم: ٣٥٠٠ بنحو موطأ].

## ٦١ - بَابُ الْبِنَاءِ بِالْفَهَارِ بِغَيْرِ فَرْكٍ وَلَا فِرَانٍ

٥١٦٠- حدثني فروة بن أبي المعراء: حدثنا علي بن مسهر، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة ﷺ قالت: تزوجني النبي ﷺ، فأنتني أمي فادخلتني الدار، فلم يرغني إلا رسول الله ﷺ ضحى. [٣٨٩٤] [مسلم: ٣٤٧٩ موطأ].

٦٢ - بَابُ الْأَنْطَاعِ<sup>(٢)</sup> وَنَحْوِهَا لِلنِّسَاءِ

٥١٦١- حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا سفيان: حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «هل اتخذتم أنماطاً؟» قلت: يا رسول الله، وأنى لنا أنماط؟ قال: «إنها ستكون». [٣٦٣١] [أحمد: ١٤٢٢٦، مسلم: ٥٤٤٩].

## ٦٣ - بَابُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي

يَهْدِيَنَّ الْمَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا<sup>(٣)</sup>

٥١٦٢- حدثنا الفضل بن يعقوب: حدثنا محمد بن سابق: حدثنا إسرائيل، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أنها رقت امرأة إلى رجل من الأنصار، فقال نبي الله ﷺ: «يا عائشة، ما كان معكم لهو، فإن الأنصار يُعجبهم اللهو».

(١) تقدم شرحها عند الحديث: ٤٢١٣.

(٢) الأنماط: هي ضرب من البسط، له خمل رقيق، واحدها نمط.

(٣) بعده في (هـ): ودعاهن بالبركة.

(٤) قال الحافظ في «التعليق»: (٤/ ٤٢٠): لم أغفر به إلى الآن من حديث إبراهيم. وانظر «الفتح»: (٩/ ٢٢٧).

(٥) القائل: أبو عثمان الجعد.

(٦) تقدم شرحها عند الحديث: ٥٠٩٧.

(٧) أي: تفرقوا.

خَرَجُوا، فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنِي وَبَيْنَهُ بِالسُّتْرِ، وَأَنْزَلَ الْحِجَابَ. [٤٧٩١] [أحمد: ١٢٧١٦، ومسلم: ٣٥٠٦ بنحوه].

### ٦٨ - بَابُ الْوَلِيمَةِ وَلَوْ بِشَاةٍ

٥١٦٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا ﷺ قَالَ: سَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - وَتَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ -: «كَمْ أَصْدَقْتُمَهَا؟»، قَالَ: وَزَنَ نَوَاقِذَ مِنْ ذَهَبٍ.

وعن حُمَيْدٍ<sup>(٢)</sup>: سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ: لَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ نَزَلَ الْمُهَاجِرُونَ عَلَى الْأَنْصَارِ، فَنَزَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ عَلَى سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَقَالَ: أَقَابِيكَ مَالِي، وَأَنْزِلْ لَكَ مِنْ إِحْدَى امْرَأَتِي. قَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ. فَخَرَجَ إِلَى السُّوقِ فَبَاعَ وَاشْتَرَى، فَاصَابَ شَيْئًا مِنْ أَقِطٍ وَسَمْنٍ، فَتَزَوَّجَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوَّلَمَ وَلَوْ بِشَاةٍ؟». [٢٠٤٩] [أحمد: ١٢٩٧٦ مطولاً و١٣٩٠٣ مختصراً، ومسلم: ٣٤٩٢ مختصراً].

٥١٦٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَا أَوْلَمَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى شَيْءٍ مِنْ نِسَائِهِ مَا أَوْلَمَ عَلَى زَيْنَبَ، أَوْلَمَ بِشَاةٍ. [٤٧٩١] [أحمد: ١٣٣٧٨، ومسلم: ٣٥٠٣].

٥١٦٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْتَقَ صَفِيَّةً وَتَزَوَّجَهَا، وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا، وَأَوْلَمَ عَلَيْهَا بِحَيْسٍ. [٣٧١] [أحمد: ١٢٨٩٦، ومسلم: ٣٤٩٨].

٥١٧٠- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ بَيَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: بَنَى النَّبِيُّ ﷺ بِامْرَأَةٍ، فَأَرْسَلَنِي، فَدَعَوْتُ رَجُلًا إِلَى الطَّعَامِ. [٤٧٩١] [أحمد: ١٣٥٠٢، ومسلم: ٣٥٠٨ بنحوه مطولاً].

### ٦٩ - بَابُ مَنْ

#### أَوْلَمَ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ أَكْثَرَ مِنْ بَعْضِ

٥١٧١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: ذُكِرَ تَزْوِيجُ زَيْنَبَ ابْنَةِ جَحْشٍ عِنْدَ أَنَسٍ، فَقَالَ: مَا

أَسَاءَ قِلَادَةً فَهَلَكْتَ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاسًا مِنْ صَحَابِهِ فِي طَلَبِهَا، فَأَدْرَكْتُهُمُ الصَّلَاةُ فَصَلُّوا بِغَيْرِ وُضوءٍ، فَلَمَّا أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ شَكَوُوا ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَتَزَلَّتْ آيَةُ التَّيْمَمِ، قَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، فَوَاللَّهِ مَا نَزَلَ بِكَ مَرَقٌ إِلَّا جَعَلْتُ لَكَ<sup>(١)</sup> مِنْهُ مَخْرَجًا، وَجُعِلَ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ يَزَكَةٌ. [٣٣٤] [أحمد: ٢٤٢٩٩، ومسلم: ٨١٧].

### ٦٦ - بَابُ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ

٥١٦٥- حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ يَقُولُ جِئْتُ بِأَتِي هَلَهَ: بِاسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبِي الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا زَعَمْتَا، ثُمَّ قُلْتُ بَيْنَهُمَا فِي ذَلِكَ - أَوْ: قُضِيَ - وَلَدٌ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا». [١٤١] [أحمد: ١٨٦٧، ومسلم: ٣٥٣٣].

### ٦٧ - بَابُ: الْوَلِيمَةُ حَقٌّ

■ وقال عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «هَوَّلَمَ وَلَوْ بِشَاةٍ». [٢٠٤٨].

٥١٦٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ عُثَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ أَنَّهُ كَانَ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ مَقْدَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَكَانَ مَكَّنَ أُمَّهَاتِي يُوَاظِبُنِي عَلَى خِدْمَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَخَدَمْتُهُ عَشْرَ سِنِينَ. وَتَوَفَّى النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا ابْنُ عَشْرِينَ سَنَةً، فَكَانَتْ تَحَمُّهُ النَّاسُ بِشَانَ الْحِجَابِ حِينَ أَنْزَلَ، وَكَانَ أَوَّلَ مَا أَنْزَلَ فِي مُبْتَنَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِزَيْنَبَ ابْنَةِ جَحْشٍ: أَصْبَحَ سَيِّئًا بِهَا عَرُوسًا، فَدَعَا الْقَوْمَ، فَاصَابُوا مِنَ الطَّعَامِ، ثُمَّ خَرَجُوا وَبَقِيَ رَهْطٌ مِنْهُمْ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَطَالُوا لَمَكَّتْ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَخَرَجَ وَخَرَجْتُ مَعَهُ لِكَيْ يَخْرُجُوا، فَمَشَى النَّبِيُّ ﷺ وَمَشَيْتُ حَتَّى جَاءَ عَتَبَةُ حُجْرَةَ عَنَشَةَ، ثُمَّ ظَنَّ أَنَّهُمْ خَرَجُوا، فَارْجَعْتُ وَارْجَعْتُ مَعَهُ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى زَيْنَبَ فَلَمَّا هُمْ جُلُوسٌ لَمْ يَقُومُوا، فَارْجَعْتُ نِسِي ﷺ وَارْجَعْتُ مَعَهُ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ عَتَبَةُ حُجْرَةَ عَائِشَةَ وَهَرُّهُمْ أَنَّهُمْ خَرَجُوا، فَارْجَعْتُ وَارْجَعْتُ مَعَهُ، فَلَمَّا هُمْ قَدْ

وعن آية الفضة، وعن الميائير<sup>(٣)</sup>، والقسي<sup>(٤)</sup>،  
والإستبرق<sup>(٥)</sup>، والديباج<sup>(٦)</sup>. [١٧٣٩] [أحمد: ١٨٥٣٢،  
ومسلم: ٥٣٨٨].

■ تابعه أبو عوانة [٥٦٣٥]، والشيباني [٦٢٣٥]، عن  
أشعث في إفشاء السلام.

٥١٧٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ  
أَبِي حازم، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: دعا  
أبو أسيد الساعدي رسول الله ﷺ في غزوه، وكانت  
امراته يومئذ خائفتهم<sup>(٧)</sup>، وهي القروس، قال سهل:  
تدرون ما سقت رسول الله ﷺ؟ أَنْقَعَتْ لَهُ ثَمَرَاتٍ مِنَ  
الليل، فلما أكل سَقَنَهُ إِيَّاهُ. [٥١٨٢، ٥١٨٣، ٥٥٩١،  
٥٥٩٧، ٦٦٨٥] [أحمد: ١٦٠٦٢، ومسلم: ٥٢٣٣].

#### ٧٢ - بَابٌ مِنْ تَرَك

##### الدعوة فقد عصى الله ورسوله

٥١٧٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوْسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ  
ابن شهاب، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ  
يقول: شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ، يَدْعَى لَهَا الْأَغْنِيَاءُ  
وَيُتْرَكُ الْفُقَرَاءُ، وَمَنْ تَرَكَ الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ  
وَرَسُولَهُ ﷺ. [أحمد: ٧٢٧٩، ومسلم: ٣٥٢١].

#### ٧٣ - بَابٌ مِنْ أَجَابَ إِلَى كُرَاع

٥١٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ  
الاعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ  
قال: «لَوْ دُعِيتُ إِلَى كُرَاعٍ لَأَجَبْتُ، وَلَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ  
كُرَاعٌ<sup>(٨)</sup> لَقَبِلْتُ». [٢٥٦٨] [أحمد: ١٠٢١٢].

رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَوْلَمَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ نِسَائِهِ مَا أَوْلَمَ عَلَيْهَا،  
أَوْلَمَ بِشَاةٍ. [٤٧٩١] [أحمد: ١٣٣٧٨، ومسلم: ٣٥٠٣].

#### ٧٠ - بَابٌ مِنْ أَوْلَمَ بِأَقْلٍ مِنْ شَاةٍ

٥١٧٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ  
منصور ابن صفية، عن أمِّ صفية بنتِ شيبَةَ قالت: أَوْلَمَ  
النبي ﷺ على بعض نِسَائِهِ بِمُدَّتَيْنِ مِنْ شَعِيرٍ.

#### ٧١ - بَابٌ حَقَّ إِجَابَةُ الْوَلِيمَةِ وَالِدَعْوَةِ، وَمَنْ

##### أَوْلَمَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَنَحْوَهُ

■ وَلَمْ يُؤَقِّتِ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا وَلَا يَوْمَيْنِ. [٥١٧٣].

٥١٧٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوْسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ  
نافع، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:  
«إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْوَلِيمَةِ فَلْيَأْتِهَا». [٥١٧٩] [أحمد:  
٤٧١٢، ومسلم: ٣٥٠٩].

٥١٧٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سَفِيَانَ قَالَ:  
حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنْ  
النبي ﷺ قَالَ: «فُكُّوا الْعَمَانِيَّ<sup>(٩)</sup>، وَاجْبُوا الدَّاعِي،  
وَعُودُوا الْمَرِيضَ<sup>(٩)</sup>». [٣٠٤٦] [أحمد: ١٩٦٤١ بنحوه].

٥١٧٥- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا أَبُو  
الْأَخْوَصِ، عَنْ الْأَشْعَثِ، عَنْ معاوية بن سُوَيْدٍ: قَالَ  
البراء بن عازب رضي الله عنه: أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعٍ، وَنَهَانَا عَنْ  
سَبْعٍ: أَمَرَنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعِ الْجَنَازَةِ، وَتَشْمِيتِ  
الْعَاطِسِ، وَإِبْرَارِ الْقَسَمِ<sup>(١٠)</sup>، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ، وَإِفْشَاءِ  
السَّلامِ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي. وَنَهَانَا عَنْ خَوَاتِيمِ الذَّهَبِ،

(١) يعني: الأسير.

(٢) في (٥): المقسم. وقوله: «إبرار القسم» هو تصديق من أقسم عليك، وهو أن تفعل ما سأله إذا كنت قادراً على ذلك.

(٣) الميائير جمع ويثيرة: وهو وطاء كانت النساء يضعنه لأزواجهن على السروج، وكان من مراكب المعجم، ويكون من الحرير، ويكون من الصوف وغيره.

(٤) القسي يفتح القاف وكسرهما، والفتح هو الصحيح المشهور، قال أبو عبيد: أهل الحديث يكسرونها، وأهل مصر يفتحونها. قال أهل اللغة وغريب الحديث: هي ثياب مفضلة بالحرير، تعمل بالقس، وهو موضع من بلاد مصر، وهو قرية على ساحل البحر قريبة من تيس.

(٥) الإستبرق: هو غليظ الديباج.

(٦) اللبياج: هو والإستبرق من ثياب الحرير، فذكرها معه من ذكر الأخص مع الأعم. والمنهيات سبعة ذكر منها ستة، وأسقط السابع وهو الحرير.

(٧) كان ذلك قبل نزول الحجاب. قاله العيني في «عمدة القاري»: (١٥٩/٢٠).

(٨) في (٥): كراع. والكراع: هو مستدق الساق من الرجل، ومن حد الرُشغ من اليد.

والى رسوله، ماذا أذنبت؟ فقال رسول الله ﷺ: «ما بالُ هذه التمرقة؟» قالت: فقلت: اشتريتها لك لتفقد عليها وتوسدّها، فقال رسول الله ﷺ: «إن أصحاب هذه الصور يُعذبون يوم القيامة، ويُقال لهم: أخبوا ما خلقتُم»، وقال: «إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة». [٢١٠٥] [أحمد: ٢٦٠٩٠، ومسلم: ٥٥٣٣].

#### ٧٧ - باب قيام المرأة على الرجال

في الغُرس وخدمتهم بالنفس

٥١٨٢ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَسَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلٍ قَالَ: لَمَّا عَرَّسَ أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ، دَعَا النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ، فَمَا صَنَعَ لَهُمْ طَعَامًا وَلَا قَرْبَةَ إِلَيْهِمْ إِلَّا امْرَأَتُهُ أُمُّ أُسَيْدٍ، بَلَّتْ تَمَرَاتٍ فِي تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا فَرَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الطَّعَامِ، أَمَاتَتْهُ لَهُ فَسَقَتْهُ تُنَحِّفُهُ بِذَلِكَ<sup>(٦)</sup>. [٥١٧٦] [أحمد: ١٦٠٦٢ بنحوه، ومسلم: ٥٢٣٥].

#### ٧٨ - باب النقيع

والشراب الذي لا يُسَكَّرُ فِي الْغُرْسِ

٥١٨٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِي، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ ابْنَ سَعْدٍ أَنَّ أَبَا أُسَيْدٍ السَّاعِدِيَّ دَعَا النَّبِيَّ ﷺ لَعُرْسِهِ، فَكَانَتْ امْرَأَتُهُ خَادِمَتَهُمْ يَوْمَئِذٍ، وَهِيَ الْعُرُوسُ، فَقَالَتْ، أَوْ قَالَ: أَنْتَدِرُونَ مَا أَنْقَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ أَنْقَعْتُ<sup>(٧)</sup> لَهُ تَمَرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ فِي تَوْرٍ<sup>(٨)</sup>. [٥١٧٦] [أحمد: ١٦٠٦٢، ومسلم: ٥٢٣٤].

٧٤ - باب إجابة الداعي في الغُرس وغيرها<sup>(١)</sup>  
٥١٧٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ ثَافِعٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حُمَرَ ﷺ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اجْبِئُوا هَذِهِ الدَّعْوَةَ إِذَا دُعِيتُمْ لَهَا». قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَأْتِي الدَّعْوَةَ فِي الْغُرْسِ وَغَيْرِ الْغُرْسِ وَهُوَ صَائِمٌ. [٥١٧٣] [أحمد: ٥٣٦٧، ومسلم: ٣٥١٦].

٧٥ - باب ذهاب النساء والصبيان إلى العرس  
٥١٨٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: أَبْصَرَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءً وَصِبْيَانًا مُقْبِلِينَ مِنْ غُرْسٍ، فَقَامَ مُتَمَتًّا<sup>(٢)</sup> فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ». [٣٧٨٥] [أحمد: ١٢٧٩٧، ومسلم: ٦٤١٧].

٧٦ - باب: هل يَزَجُّعُ إِذَا رَأَى مُنْكَرًا فِي الدَّعْوَةِ؟  
■ وَرَأَى ابْنَ مَسْعُودٍ<sup>(٣)</sup> صُورَةً فِي الْبَيْتِ فَرَجَعَ.

■ وَدَعَا ابْنَ حُمَرَ أَبَا أَيُّوبَ، فَرَأَى فِي الْبَيْتِ سَيْثَرًا عَلَى الْجِدَارِ، فَقَالَ ابْنُ حُمَرَ: غَلَبْنَا عَلَيْهِ النِّسَاءَ، فَقَالَ: مِنْ كُنْتُ أَخْشَى عَلَيْهِ<sup>(٤)</sup> فَلَمْ أَكُنْ أَخْشَى عَلَيْكَ، وَاللَّهِ لَا أَطْعَمُكُمْ طَعَامًا، فَرَجَعَ. [ابن حجر في «التفليق»: (٤/٤٢٤)].

٥١٨١ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ثَافِعٍ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا اشْتَرَتْ تَمْرَةً<sup>(٥)</sup> فِيهَا تَصَاوِيرُ، فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَامَ عَلَى الْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْ، فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَّةَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ

(١) في (٥): وغيره.

(٢) أي: قام قياماً طويلاً، مأخوذ من التمتة - بضم الميم - وهي القوة، أي: قام إليهم مسرعاً مشتدّاً في ذلك فرحاً بهم.

(٣) قال الحافظ في «الفتح»: (٢٤٩/٩): كذا في رواية المستملي والأصيلي والقاسبي وعبدوس، وفي رواية الباقرين: أبو مسعود، والأول تصحيح فيما أظن، فإنني لم أر الأثر المعلق إلا عن أبي مسعود عقبة بن عمرو، وأخرجه البيهقي [(٢٦٨/٧)] وسنده صحيح، ويحتمل أن يكون ذلك وقع لعبد الله بن مسعود أيضاً، لكن لم أقف عليه. اهـ.

(٤) أي: إن كنت أخشى على أحد يعمل في بيته مثل هذا المنكر ما كنت أخشى عليك.

(٥) التمرة: وسادة صغيرة.

(٦) قوله: «أما»، ويقال: مائه، وقد غلط من أنكر «أما»، ومعناه: حركته واستخرجت قوته وأذايته، وقوله: «تنحفه» أي: تنخسه.

(٧) في (٥): فقلت: أو ما تدرُونَ ما أَنْقَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ أَنْقَعْتُ. (٨) إناء يكون من نحاس وغيره.

## ٧٩ - بَابُ الْمُدَارَاةِ مَعَ النِّسَاءِ

■ وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّمَا الْمَرْأَةُ كَالضَّلَعِ». [٥١٨٤].

٥١٨٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمَرْأَةُ كَالضَّلَعِ، إِنْ أَقْمَتَهَا كَسَرَتْهَا، وَإِنْ اسْتَمْتَعَتْ بِهَا اسْتَمْتَعَتْ بِهَا وَفِيهَا عَوَجٌ». [٣٣٣١] [أحمد: ٩٧٩٥، ومسلم: ٣٦٥٠].

## ٨٠ - بَابُ الْوَصَاةِ بِالنِّسَاءِ

٥١٨٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلَا يُوْذِي جَارَهُ». [٦١٣٨، ٦١٣٦، ٦١٣٨، ٦١٣٨] [أحمد: ٧٦٢٦، ومسلم: ١٧٤].

٥١٨٦- «وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا، فَإِنَّهُنَّ خُلُقْنَ مِنْ ضِلَعٍ، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلَعِ أَهْلَاهُ، فَإِنْ ذَهَبَتْ تَقِيْمُهُ كَسَرَتْهُ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ، فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا». [٣٣٣١] [أحمد: ٩٥٢٤، ومسلم: ٣٦٤٤].

٥١٨٧- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنَّا نَتَّقِي الْكَلَامَ وَالْإِنْسَاطَ إِلَى نِسَائِنَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ هَيْبَةً أَنْ يَنْزِلَ فِينَا شَيْءٌ، فَلَمَّا تُوَفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ تَكَلَّمْنَا وَانْبَسَطْنَا. [أحمد: ٥٢٨٤].

## ٨١ - بَابُ: «قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا» [التَّحْرِيمُ: ٦]

٥١٨٨- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ

أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ: فَإِلَامَامٌ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ زَوْجِهَا وَهِيَ مَسْئُولَةٌ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ، أَلَا فكلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ». [٨٩٣] [أحمد: ٤٤٩٥، ومسلم: ٤٧٢٥].

## ٨٢ - بَابُ حَسَنِ الْمَعَاشَرَةِ مَعَ الْأَهْلِ

٥١٨٩- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَا: أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُروَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُروَةَ، عَنْ عروَةَ، عَنْ عائشةَ قَالَتْ: جَلَسَ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً، فَتَعَاهَدْنَ وَتَعَاقدْنَ أَنْ لَا يَكْتُمَنَّ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا.

قَالَتِ الْأُولَى: زَوْجِي لَحْمٌ جَمَلٌ غَثٌّ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ، لَا سَهْلٍ فَيُرْتَقَى، وَلَا سَمِينٌ فَيُنْتَقَلُ<sup>(١)</sup>.

قَالَتِ الثَّانِيَةُ: زَوْجِي لَا أَثُبُّ خَبْرَهُ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا أَذَرَهُ<sup>(٢)</sup>، إِنْ أَذَكَرُهُ أَذْكَرُ عُجْرَهُ وَيُجَرِّه<sup>(٣)</sup>.

قَالَتِ الثَّلَاثَةُ: زَوْجِي الْعَشَقُ<sup>(٤)</sup>، إِنْ أَنْطَقَ أَطْلَقَ، وَإِنْ أَسَكَتَ أَعْلَقَ<sup>(٥)</sup>.

قَالَتِ الرَّابِعَةُ: زَوْجِي كَلِيلُ تِهَامَةٍ، لَا حَرٌّ وَلَا قُرٌّ، وَلَا مَخَافَةٌ وَلَا سَامَةٌ<sup>(٦)</sup>.

قَالَتِ الْخَامِسَةُ: زَوْجِي إِنْ دَخَلَ فَيْهَدَ، وَإِنْ خَرَجَ أَيْدَى، وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهِدَ<sup>(٧)</sup>.

(١) المراد بالث الممزول، وقولها: «على رأس جبل» أي: صعب الوصول إليه، والمعنى: أنه قليل الخير من أوجه، منها: كونه كلعن الجمل، لا كلعن الضأن، ومنها: أنه مع ذلك غث مهزول رديء، ومنها: أنه صعب التناول لا يوصل إليه إلا بمشقة شديدة، هكذا فسر الجمهور على ما قاله النووي في «شرحه على مسلم»: (٢١٣/١٥).

(٢) المعنى: أن خبره طويل، إن شرعت في تفصيله لا أقدر على إتمامه لكثرة.

(٣) المراد بهما عيوبه. (٤) المشقق: الطويل، ومعناه: ليس فيه أكثر من طوله بلا نفع.

(٥) أي: إن ذكرت عيوبه طلقني، وإن سكت عنها علفني فتركني لا عزاء ولا متزوجة.

(٦) هذا مدح بليغ، ومعناه: ليس فيه أذى، بل هو راحة ولذافة عيش كليل تهماء، لذيد معتدل، ليس فيه حر ولا برد مفرط، ولا أخاف له غائلة لكرم أخلاقه، ولا يسأمي ويمل صحبتي.

(٧) هذا أيضاً مدح بليغ، فقولها: «فَيْهَدَ» تصفه إذا دخل البيت بكثرة النوم والغفلة في منزله عن تعهد ما ذهب من متاعه وما بقي. وشبهته بالفهد لكثرة نومه، وهو معنى قولها: «ولا يسأل عما عهده» أي: لا يسأل عما كان عهده في البيت من ماله ومتاعه. وقولها: «وإذا خرج أَيْدَى» هو وصف له بالشجاعة، ومعناه: إذا صار بين الناس أو خالط الحرب كان كالأسد.

- قالت السادسة: زوجي إن أكل لَفًّا، وإن شَرِبَ شَتًّا، وإن اضْطَجَعَ التَّفَّ، ولا يُولِجُ الكَفَّ ليعلم نِيَّتُ<sup>(١)</sup>.
- قالت السابعة: زوجي غَيَابَاءُ - أو: غَيَابَاءُ<sup>(٢)</sup> - طَبَاقَاءُ<sup>(٣)</sup>، كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ<sup>(٤)</sup>، شَجَكِ<sup>(٥)</sup> أو فَلَكَ<sup>(٦)</sup> أو جَمَعَ كُلًّا لِكَ.
- قالت الثامنة: زوجي المِسُّ مِسُّ أَرْنَبٍ، والرَّيْحُ رِيحُ زَرْبٍ<sup>(٧)</sup>.
- قالت التاسعة: زوجي رَفِيعُ الْعِمَادِ<sup>(٨)</sup>، طَوِيلُ النَّجَادِ<sup>(٩)</sup>، عَظِيمُ الرَّمَادِ<sup>(١٠)</sup>، قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِ<sup>(١١)</sup>.
- قالت العاشرة: زوجي مَالِكٌ، وما مَالِكٌ؟ مَالِكٌ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ، لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَاتُ الْمَبَارِكِ، قَلِيلَاتُ الْمَسَارِحِ<sup>(١٢)</sup>، وَإِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ الْمِزْهَرِ<sup>(١٣)</sup>، أَيقِنُ أَنَّهُمْ هَوَالِكُ.
- قالت الحادية عشرة: زوجي أَبُو زَرْعٍ، فما أَبُو زَرْعٍ؟ أَنَا سَمَنْ مِنْ حُلِيِّ أَذُنِي<sup>(١٤)</sup>، وَمَلَأَ مِنْ شَحْمِ عَضْدِي<sup>(١٥)</sup>، وَجَجَحَنِي قَبِجَحْتُ إِلَيَّ نَفْسِي<sup>(١٦)</sup>، وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنْمِي<sup>(١٧)</sup> بِشِقِّ<sup>(١٨)</sup>، فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ وَأَطِيطٍ<sup>(١٩)</sup>، وَدَائِسٍ

- (١) اللف في الطعام: الإكثار منه مع التخليط من صنفه حتى لا يبقى منها شيء، والاشتفاف في الشرب: أن يستوعب جميع ما في الإناء، وقولها: «ولا يولج الكف ليعلم البث» قيل: هو ذم، أي: لا يتفقد أمورها، وقيل: مدح، أي: لا يستكشف عيها. والبث: الحزن.
- (٢) قالوا: الصراب بالمهمل، وهو الذي لا يلقح، وقيل: هو العيثن الذي تبيبه مباحضة النساء ويعجز عنها. وقال القاضي وغيره: غيابة بالمعجمة، صحيح، وهو مأخوذ من الغاية، وهي الظلمة وكل ما أظلم الشخص، ومعناه: لا يهتدي إلى مسلك. أو أنها وصفته بقل الروح وأنه كالظل المتكاثف المظلم الذي لا إشراق فيه. أو أنها أرادت أنه غطيت عليه أموره. أو يكون غيابة من الغي الذي هو الخيبة، قال تعالى: ﴿فَرَوَّ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ [مریم: ٥٩].
- (٣) أي: المطقة عليه أموره حمقاً، وقيل: الذي يعجز عن الكلام، فتطبق شفتاه.
- (٤) أي: جميع أدواء الناس مجتمعة فيه.
- (٥) أي: جرحك في رأسك.
- (٦) القل: الكر والضرب، ومعناه: أنها معه بين شج رأس وضرب وكسر عضو، وقيل: المراد بالقل هنا الخصومة.
- (٧) قولها: «المس من أرنب» صريح في لين الجانب وكرم الخلق. وقولها: «والريح ريح زرب» الزرب: نوع من الطيب معروف. قيل: أرادت طيب ريح جسده. وقيل: طيب ثيابه في الناس. وقيل: لين خلقه وحسن عشرته.
- (٨) أي: بيته في الحسب رفيع في قومه. وقيل: إن بيته الذي يسكنه رفيع العماد - وهي العيذان التي تُعَدُّ بها البيوت - ليراه الضيفان وأصحاب الحوائج فيقصده. وهكذا بيوت الأجواد.
- (٩) أي: طويل القامة. والنجاد: حمائل السيف. فالطويل يحتاج إلى طول حمائل سيفه. والعرب تمدح بذلك.
- (١٠) تصفه بالجد وكثرة الضيافة من اللحوم والخبز، فيكثر وقوده فيكثر رماده، وقيل: لأن ناره لا تطفأ بالليل ليهتدي بها الضيفان.
- (١١) النادي: مجلس القوم، وصفته بالكرم والسودد، لأنه لا يقرب البيت من النادي إلا من هذه صفته، لأن الضيفان يقصدون النادي، ولأن أصحاب النادي يأخفون ما يحتاجون إليه في مجلسهم من بيت قريب للنادي، واللتام يتقاعدون من النادي.
- (١٢) أي: لا يوجهها تسرح إلا قدر الضرورة، ومعظم أوقاتها تكون باركة بفنائها، فإذا نزل به الضيفان كانت الإبل حاضرة فيقربهم من ألبانها ولحومها.
- (١٣) المزهر: هو العود الذي يضرب عند الغناء، أرادت أن زوجها عود إبله إذا نزل به الضيفان نحر لهم منها.
- (١٤) أي: حلاني قرطه وشؤنوا - والشؤن جمع شئت، وهو القرط الأعلى - فهي تنوس، أي: تتحرك لكثرة.
- (١٥) أي: أسمنتي وملا بني لحماً.
- (١٦) معناه: فرحتي فخرت، وقال ابن الأنباري: وعظمني فَعُظُمْتُ عندي نفسي.
- (١٧) أرادت أن أهلها كانوا أصحاب غنم، لا أصحاب خيل وإبل، وقولها: «بشِق» قيل: هو موضع. وقيل: الشق جبل، وذلك لقلتهم وقلة غنهم. وقيل: بشظف من العيش وجهه. قال القاضي عياض: هذا عندي أرجح.
- (١٨) الصهيل: أصوات الخيل، والأطيط: أصوات الإبل.

وَمُنَى<sup>(١)</sup>، فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلَا أَقْبَحُ، وَأَزْقَدُ فَأَنْصَبُ<sup>(٢)</sup>،  
وَأَشْرَبُ فَأَتَقَمَّحُ<sup>(٣)</sup>.  
أُمُّ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا أُمُّ أَبِي زَرْعٍ؟ عُنُومُهَا رَدَّاحٌ<sup>(٤)</sup>،  
وَيَسْتُهَا فَسَاحٌ.  
ابْنُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا ابْنُ أَبِي زَرْعٍ؟ مَضْجَعُهُ كَمَسَلٌ<sup>(٥)</sup>  
شَطْبِيَّةٌ<sup>(٦)</sup>، وَيُسْبَعُهُ ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ<sup>(٧)</sup>.  
بَنْتُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا بَنْتُ أَبِي زَرْعٍ؟ طَوُوعُ أَبِيهَا، وَطَوُوعُ  
أُمِّهَا، وَمِلَّةٌ كِسَانُهَا<sup>(٨)</sup>، وَغَيْظٌ جَارَتُهَا<sup>(٩)</sup>.  
جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ؟ لَا تَبْتُ حَدِيثَنَا  
تَبْشِيئًا، وَلَا تُنْقِئُ مِيرَتَنَا تَنْقِيئًا<sup>(١٠)</sup>، وَلَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا  
تَعْمِشِيئًا<sup>(١١)</sup>؛ قَالَتْ: خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ وَالْأَوْطَابُ  
تُمْخَضُ<sup>(١٢)</sup>، فَلَقِيَ امْرَأَةً مَعَهَا وَلَدَانِ لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ يَلْعَبَانِ

من تحتِ خَضْرَاهَا بِرُمَانَتَيْنِ<sup>(١٣)</sup>، فَطَلَقَنِي وَنَكَحَهَا،  
فَنَكَحْتُ بَعْدَهُ رَجُلًا سَرِيًّا، رَكِبَ شَرِيًّا<sup>(١٤)</sup>، وَأَخَذَ  
خَطِيئًا<sup>(١٥)</sup>، وَأَرَّاحَ عَلَيَّ نَعْمًا ثَرِيًّا، وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ  
رَاحَةٍ زَوْجًا<sup>(١٦)</sup>، وَقَالَ: كُلِّي أُمُّ زَرْعٍ، وَمِيْرِي أَهْلُكَ،  
قَالَتْ: فَلَوْ جَمَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ مَا بَلَغَ أَضْعَفُ آتِيَةٍ  
أَبِي زَرْعٍ.  
قَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَنْتُ لَكَ كَأَبِي  
زَرْعٍ لَأُمِّ زَرْعٍ». [مسلم: ٦٣٠٥].  
■ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامٍ:  
وَلَا تُعْمِشُ بَيْتًا تَعْمِشًا. [الطبراني في الكبير: ٢٣/٢٦٥].  
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: فَأَتَقَمَّحُ بِالْمِيمِ. وَهَذَا  
أَصَحُّ.

- (١) الدائس: هو الذي يدوس الزرع في يده. وقولها: «منَى» من نقى الطعام ينقيه، أي: يخرج منه نيبته وقشوره. والمقصود أنه صاحب زرع يدوسه وينقيه.
- (٢) أي: أنام الضبعة، وهي بعد الصباح. أي: أنها مكفية بمن يخدمها فتام.
- (٣) أي: أرفع رأسي عن الإناء للرّي والاستغناء عن الشرب، من قولهم: بعير قامح: إذا رفع رأسه من الحوض فلم يشرب. وفي (٥): فأتنمّح، بالنون، أي: أقطع الشرب من الري، وقيل: أشرب على الري، وذلك مع عزة الماء عندهم.
- (٤) المعوم: الأحمال والأعدال التي فيها الطعام والأمتعة، ورداح، أي: عظام كبيرة.
- (٥) مرادها أنه مهفوف خفيف اللحم كالشطبة، وهو مما يمدح به الرجل، والشطبة: ما شطب من جريد النخل، أي: شق، وهي السعفة. والمسل: مصدر بمعنى المسلول، أي: ما سل من قشره، قال ابن الأعرابي وغيره: أي أنه كالسيف سل من غمده.
- (٦) الجفرة: الأنثى من أولاد المعز، وقيل: من الضأن، وهي ما بلغت أربعة أشهر وفصلت عن أمها. والذكر جفر. والمراد أنه قليل الأكل، والعرب تمدح به.
- (٧) أي: ممثلة الجسم سنية.
- (٨) قالوا: المراد بجارتها خمرتها. يغيظها ما ترى من حسنها وجمالها وعفتها وأدبها.
- (٩) الميرة: الطعام المجلوب، أي: لا تفسده ولا تفرقه ولا تلعب به، معناه: وصفتها بالأمانة.
- (١٠) أي: لا تترك الكناسة والقمامة فيه مفرقة كمش الطائر، بل هي مصلحة للبيت، معتية بتنظيفه.
- (١١) الأوطاب جمع وطب، وهي أسقية اللبن التي يمدح فيها. أرادت أن الوقت الذي خرج فيه كان في زمن الخصب وطيب الريح.
- (١٢) قال أبو عبيد: معناه أنها ذات كفل عظيم، فإذا استلقت على قفاها، نأ الكفل بها من الأرض حتى يصير تحتها فجوة يجري فيها الرمان. قال القاضي عياض: قال بعضهم: المراد بالرمان هنا ثدياها، ومعناه أن لها نهدين حسنين صغيرين كالرمانتين، قال القاضي: وهذا أرجح، لا سيما وقد روي: من تحت صدرها، ومن تحت ذراعها، ولأن العادة لم تجر برمي الصبيان الرمان تحت ظهور أمهاتهم، ولا جرت العادة أيضاً باستلقاء النساء كذلك حتى يشاهدهن منهن الرجال.
- (١٣) سرياً: سيداً شريفاً، وقيل: سخيّاً. وشرياً: هو الفرس الذي يستشري في سيره، أي: يلح ويعضي بلا فتور ولا انكسار.
- (١٤) الخطي: الرمح. منسوب إلى الخط، قرية من سيف البحر، أي: ساحله.
- (١٥) أي: أعطاني مما يروح من الإبل والبقر والغنم والعيث، زوجاً، أي: اثنين. ويحتمل أنها أرادت صفناً، والزوج يقع على الصفن، ومنه قوله تعالى: «وَرَكِبْتُمْ زَوْجًا نَسْتًا» [الواقعة: ٧].

٥١٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ الْحَبَشِيُّ يَلْعَبُونَ بِجِرَابِهِمْ، فَسَتَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَنْظُرُ، فَمَا زِلْتُ أَنْظُرَ حَتَّى كُنْتُ أَنَا تُصَرِّفُ، فَاقْلُدُوا قَلْدَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السَّنِ تَسْمَعُ لِلْهُو. [٤٥٤] [أحمد: ٢٥٣٣٣، ومسلم: ٢٠٦٤].

### ٨٣- بَابُ مَوْعِظَةِ الرَّجُلِ ابْنَتَهُ لِحَالِ زَوْجِهَا

٥١٩١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ زُهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَوْزٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمْ أَزَلْ حَرِيصًا عَلَى أَنْ سَأَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنِ الْمَرَاتَيْنِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ لَتَيْنِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنْ نَوَّيَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [تحريم: ٤] حَتَّى حَجَّ وَحَجَّجْتُ مَعَهُ، وَعَدَلْتُ مَعَهُ بِحَاوِيَةٍ<sup>(١)</sup>، فَتَبَرَّزْتُ ثُمَّ جَاءَ فَسَكَبْتُ عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَا فَتَوَضَّأَ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مِنَ الْمَرَاتَانِ مِنْ أَزْوَاجِ نَبِيِّ ﷺ اللَّتَانِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنْ نَوَّيَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾، قَالَ: وَاعْبَجَا لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، هُمَا عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ.

قال عمر: وكنا قد تحدَّثنا أن غسان تُنْعِلُ الخيل لِغَزْوِنَا، فنزل صاحبي الأنصاري يوم نوبيته، فرجع إلينا عشاءً فَضْرَبَ بابي ضرباً شديداً وقال: أأنتم هو؟ ففرعْتُ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ، فقال: قد حَدَّثَ اليومَ امرؤٌ عظيم، قلت: ما هو؟ أجاب غسان؟ قال: لا، بل أعظم من ذلك وأهول. طَلَّقَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ<sup>(٢)</sup>، فقلت: خابت حفصة وخيرت. قد كنت أظن هذا يوشك أن يكون. فجمعت عليّ ثيابي، فصليت صلاة الفجر مع النبي ﷺ، فدخل النبي ﷺ مَشْرُوبَةً<sup>(٣)</sup> له فاعتزل فيها؛ وَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فإِذَا هِيَ تَبْكِي، فقلت: ما يُبْكِيكِ؟ ألم أكن حَدَرْتُكِ هذا؟ أَطَلَقَكُنَّ النَّبِيُّ ﷺ؟ قالت: لا أدري، ما هو ذا معتزل في المَشْرُوبَةِ، فخرجتُ فجلستُ إلى المنبر، فإذا حوله رَهْطٌ يَبْكِي بَعْضُهُمْ، فجلستُ معهم قليلاً، ثم غَلَبَنِي ما أَجِدُ فجلستُ المَشْرُوبَةَ التي فيها النبي ﷺ، فقلت للغلام له أَسْوَدَ: استأذن لعمر، فدخل الغلام فكلَّم النبي ﷺ، ثم رجع فقال: كلمت النبي ﷺ وذكرتك له فَصَمْتُ، فانصرفتُ حَتَّى جَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ الْمَنْبَرِ، ثم غَلَبَنِي ما أَجِدُ فجلستُ فقلت للغلام: استأذن لعمر، فدخل ثم رَجَعَ فقال: قد ذكرتك له فَصَمْتُ، فرجعتُ فجلستُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ الْمَنْبَرِ، ثم غَلَبَنِي ما أَجِدُ فجلستُ الغلام فقلت: استأذن لعمر، فدخل ثم رجع إِلَيَّ فقال: قد ذكرتك له فَصَمْتُ، فلمَّا وَلِئْتُ

(١) الإداوة: إناء صغير يتخذ من جلد للماء.

(٢) قوله: «فصمَّت» من الصخب وهو الصياح، وفي (حسه): فَصَحْتُ، وهما بمعنى واحد.

(٣) بعده في (هـ): وقال عبيد بن حنين سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ، فقال: اعتزل النبي ﷺ أَزْوَاجَهُ. اهـ. وقد أسنده في: ٤٩١٣.

(٤) المشربة بفتح أوله وسكون المعجمة، وبضم الراء ويجوز فتحها: هي الغرفة المرتفعة.



قالت عائشة . [٨٩] [أحمد: ٢٢٢، ومسلم: ٣٦٩٥].

#### ٨٤ - بَابُ صَوْمِ الْمَرَأَةِ بِإِذْنِ زَوْجِهَا تَطَوُّعاً

٥١٩٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ مَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَصُومُ الْمَرَأَةُ وَيَعْلَمُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ».

[٢٠٦٦] [أحمد: ٨١٨٨، ومسلم: ٢٣٧٠].

#### ٨٥ - بَابُ: إِذَا

#### بَاتَتِ الْمَرَأَةُ مُهَاجِرَةً فِرَاشَ زَوْجِهَا

٥١٩٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ، فَأَبَتْ أَنْ تَحْجِيَ، لَعَنَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ».

[٣٢٣٧] [أحمد: ٩٦٧١، ومسلم: ٣٥٤١].

٥١٩٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَزْوَةَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا بَاتَتِ الْمَرَأَةُ مُهَاجِرَةً فِرَاشَ زَوْجِهَا، لَعَنَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تَرْجِعَ».

[٣٢٣٧] [أحمد: ٧٤٧١، ومسلم: ٣٥٣٩].

#### ٨٦ - بَابُ: لَا تَأْذَنُ

#### الْمَرَأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا لِأَخِي إِلَّا بِإِذْنِهِ

٥١٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَجِلُّ لِلْمَرَأَةِ أَنْ تَصُومَ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَلَا تَأْذَنُ فِي بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ؛ وَمَا أَنْفَقْتَ مِنْ نَفَقَةٍ عَنْ غَيْرِ أَمْرِهِ، فَإِنَّهُ يُؤَدِّي إِلَيْهِ شَطْرَهُ»<sup>(١)</sup>.

[٢٠٦٦] [أحمد: ٧٣٤٣، مختصراً، ومسلم: ٢٣٧٠].

■ ورواه أبو الزُّنَادِ أيضاً عَنْ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الصَّوْمِ. [أحمد: ١٠١٦٨، والنسائي في الكبرى: ٣٢٨٧، وهو صحيح].

منصرفاً قال: إذا الغلام يدعوني، فقال: قد أذن لك النبي ﷺ. فدخلت على رسول الله ﷺ فإذا هو مُضْطَجِعٌ عَلَى رِمَالٍ حَصِيرٍ<sup>(١)</sup> لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِرَاشٌ، قَدْ أَثَرُ الرِّمَالِ بِجَنْبِهِ، مَتَكِّئاً عَلَى وَسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ حَشَوْهَا لَيْفٌ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَطَلَقْتَ نِسَاءَكَ؟ فَرَفَعَ إِلَيَّ بَصَرَهُ فَقَالَ: «لَا». فَقُلْتُ: اللَّهُ أَكْبَرُ. ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ أَسْتَأْذِنُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ رَأَيْتَنِي وَكُنَّا مَعَشَرَ قَرِيبٍ نَعْلُبُ النِّسَاءَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ إِذَا قَوْمٌ تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ رَأَيْتَنِي وَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَقُلْتُ لَهَا: لَا يَغُرَّنْكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ أَوْضاً مِنْكَ وَأَحَبَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ - يُرِيدُ عَائِشَةَ - فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ تَبَسُّمَهُ أُخْرَى، فَجَلَسْتُ حِينَ رَأَيْتُهُ تَبَسَّمَ، فَزَعَمْتُ بِصُرِي فِي بَيْتِهِ، فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ فِي بَيْتِهِ شَيْئاً يَرُدُّ الْبَصَرَ غَيْرَ أَهْبَةٍ<sup>(٢)</sup> ثَلَاثَةَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ فَلْيُوسِّعْ عَلَيَّ أُمْتِكَ؛ فَإِنْ فَارَسَ وَالرُّومَ قَدْ وَسَّعَ عَلَيْهِمْ، وَأَعْطَاوَا الدُّنْيَا وَهُمْ لَا يَعْبُدُونَ اللَّهَ. فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ وَكَانَ مَتَكِّئاً فَقَالَ: «أَوْفِي هَذَا أَنْتَ يَا ابْنَ الْخَطَابِ؟ إِنْ أَوْلَكَ قَوْمٌ عُجِّلُوا طَبِيبَانِهِمَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَغْفِرُ لِي. فَاجْتَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الْحَدِيثِ حِينَ أَفْشَتْهُ حَفْصَةُ إِلَى عَائِشَةَ تِسْعاً وَعَشْرِينَ لَيْلَةً، وَكَانَ قَالَ: «مَا أَنَا بِدَاخِلٍ عَلَيْهِنَّ شَهراً»، مِنْ شِدَّةِ مَوْجِدَتِهِ عَلَيْهِنَّ حِينَ عَاتَبَهُ اللَّهُ، فَلَمَّا مَضَتْ تِسْعٌ وَعَشْرُونَ لَيْلَةً، دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَبَدَأَ بِهَا؛ فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ كُنْتَ قَدْ أَقْسَمْتَ أَنْ لَا تَدْخُلَ عَلَيْنَا شَهراً، وَإِنَّمَا أَصْبَحْتَ مِنْ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ لَيْلَةً أَغْدُهَا عَدَاً، فَقَالَ: «الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعَشْرُونَ»، فَكَانَ ذَلِكَ الشَّهْرُ تِسْعاً وَعَشْرِينَ لَيْلَةً، قَالَتْ عَائِشَةُ: ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى آيَةَ التَّخْيِيرِ، فَبَدَأَ بِي أَوَّلَ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ، فَاخْتَرْتُهُ، ثُمَّ خَيْرَ نِسَاءَهُ كُلَّهِنَّ، فَقُلْتُ مِثْلَ مَا

(١) رمل حصير: المراد به النسيج، تقول: رَمَلْتُ الحَصِيرَ وأرملته: إذا نسجته، وحصير مرمول، أي: منسوج، ورمال الحصير: ضلوعه المتداخلة

بمنزلة الخيوط في الثوب، والمراد هنا أن سريرته كان قد نُجِجَ وجهه بالسَّعَفِ، ولم يكن على السرير وطاء سوى الحصير.

(٢) جمع إهاب على غير قياس، والإهاب: الجلد الذي لم يدبغ. والقياس أن يجمع على أُهَبٍ.

(٣) أي: نصفه، والمراد نصف الأجر.

## ٨٧ - باب

٥١٩٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: أَخْبَرَنَا التِّيمِيُّ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَكَانَ عَائِمَةٌ مِنْ دَخَلِهَا الْمَسَاكِينُ، وَأَصْحَابُ الْجَدِّ<sup>(١)</sup> مَخْبُوسُونَ، غَيْرَ أَنْ أَصْحَابَ النَّارِ قَدْ أَمِيرُ بِهِمْ إِلَى النَّارِ، وَقُمْتُ عَلَى بَابِ النَّارِ، فَإِذَا عَائِمَةٌ مِنْ دَخَلِهَا النِّسَاءُ». [٦٥٤٧] [أحمد: ٢١٧٨٢، ومسلم: ٦٩٣٧].

## ٨٨ - باب كَفْرَانِ الْعَشِيرِ وَهُوَ الزَّوْجُ، وَهُوَ

## الْخَلِيطُ، مِنَ الْمَعَاشِرَةِ

■ فِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [٣٠٤].

٥١٩٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ تَبَايَعَتْ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ مَعَهُ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا نَحْوًا مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ قَامَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ تَجَلَّتْ شَمْسُ، فَقَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْكُرُوا اللَّهَ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْنَاكَ تَنَاوَلْتَ شَيْئًا فِي مَقَامِكَ هَذَا، ثُمَّ رَأَيْنَاكَ تَكْغَكْغَتُ<sup>(٢)</sup>، فَقَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُ الْجَنَّةَ - أَوْ: أَرَيْتُ الْجَنَّةَ - فَتَنَاوَلْتُ مِنْهَا عُقُودًا، وَلَوْ أَخَذْتُهُ لَأَكَلْتُ مِنْهَا مَا بَقِيَ الدُّنْيَا، وَرَأَيْتُ النَّارَ فَلَمْ أَرْ كَالْيَوْمِ مَنْظَرًا قَطُّ، وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ»، قَالُوا: نَيْمٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «بِكُفْرِهِنَّ». قِيلَ: يَكْفُرْنَ بِاللَّهِ؟

قَالَ: «يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ، وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ، لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ، ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ». [٢٩] [أحمد: ٢٧١١، ومسلم: ٢١١٠].

٥١٩٨- حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ عِمْرَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَظْلَمْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ، وَأَظْلَمْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ». [٣٢٤١] [أحمد: ١٩٨٥٢، ومسلم: ٦٩٤٢].

■ تَابِعَهُ أَيُّوبُ<sup>(٣)</sup> [النسائي في الكبرى: ٩٢٦٠]، وَسَلَّمُ ابْنُ زُرَيْرٍ [٣٢٤١].

## ٨٩ - باب: لِرَّوْجِكَ عَلَيْكَ حَقٌّ

■ قَالَ أَبُو جُحَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [١٩٦٨].

٥١٩٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَلَمْ أُخْبِرْ أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ؟» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «فَلَا تَفْعَلْ، صُمْ وَأَنْطِرْ، وَتُمْ وَتَمَّ، فَإِنَّ لَجْسِدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنْ لَعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنْ لِرَّوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا». [١١٣١] [أحمد: ٦٨٦٧، ومسلم: ٢٧٣١].

## ٩٠ - باب: الْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا

٥٢٠٠- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مُوسَى ابْنُ عَقَبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْوُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْأَمِيرُ رَاعٍ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدِهِ، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْوُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ». [٨٩٣] [أحمد: ٤٤٩٥، ومسلم: ٤٧٢٤].

(٢) أي: تأخرت.

(١) الجَدُّ: هو الغنى والحظ.

(٣) أي: تابع عوفاً أيوب.

## ٩١ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿الزَّجَالُ قَوْمٌ عَلَى الْإِسْكَاءِ يَمَّا فَكَّكَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً كَبِيراً﴾ [النساء: ٣٤]

٥٢٠١- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ:

حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (١) «يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَدْ نَزَلَ لِيَسْعَ مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا، وَقَعَدَ فِي مَشْرُوبَةٍ (٢) لَهُ، فَتَزَلَّ لِيَسْعَ وَعِشْرِينَ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ أَلَيْتَ عَلَى شَهْرٍ، قَالَ: «إِنَّ الشَّهْرَ تِسْعَ وَعِشْرُونَ». [٣٧٨] [أحمد: ١٣٠٧١ مطولاً].

## ٩٢ - بَابُ هَجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ

## نِسَاءَهُ فِي غَيْرِ بَيْتَوَتِهِنَّ

■ وَيُذَكِّرُ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ حَبِذَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «غَيْرَ أَنْ لَا تُهَجَّرَ (٣) إِلَّا فِي الْبَيْتِ». [أحمد: ٢٠٠١١، والنسائي في الكبرى: ١١٤٣١، وأبو داود: ٢١٤٢، وابن ماجه: ١٨٥٠، وإسناده حسن]. والأول أصح (٤).

٥٢٠٢- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ. وَحَدَّثَنِي

مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَبِيغٍ أَنَّ عِكْرَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَلَفَ لَا يَدْخُلُ عَلَى بَعْضِ أَهْلِهِ شَهْرًا، فَلَمَّا مَضَى تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا غَدَا عَلَيْهِمْ - أَوْ: رَاحَ - فَقِيلَ لَهُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، حَلَفْتَ أَنْ لَا تَدْخُلَ عَلَيْهِمْ شَهْرًا، قَالَ: «إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعَةٌ وَعِشْرِينَ يَوْمًا». [١٩١٠] [أحمد: ٢٦٦٨٣، ومسلم: ٢٥٢٣].

٥٢٠٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ

مَعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَغْفُورٍ قَالَ: تَذَاكُرْنَا عِنْدَ أَبِي الضُّحَى، فَقَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: أَصْبَحْنَا يَوْمًا وَنِسَاءَ

النَّبِيِّ ﷺ يَبْكِينَ، عِنْدَ كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ أَهْلُهَا، فَخَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَإِذَا هُوَ مَلَأٌ مِنَ النَّاسِ، فَجَاءَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَصَعِدَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي غُرْفَةٍ لَهُ، فَسَلَّمَ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، ثُمَّ سَلَّمَ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، ثُمَّ سَلَّمَ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، فَنَادَاهُ، فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أَطَلَقْتَ نِسَاءَكَ؟ فَقَالَ: «لَا، وَلَكِنْ أَلَيْتُ مِنْهُنَّ شَهْرًا»، فَمَكَتْ تِسْعًا وَعِشْرِينَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَى نِسَائِهِ.

## ٩٣ - بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ ضَرْبِ النِّسَاءِ

وقوله: ﴿وَأَضْرِبُوهُنَّ﴾ [النساء: ٣٤]: ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرَحٍ.

٥٢٠٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ

هَشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَجْلِدُ أَحَدُكُمْ امْرَأَتَهُ جَلْدَ الْعَبْدِ ثُمَّ يُجَامِعُهَا فِي آخِرِ الْيَوْمِ». [٣٣٧٧] [أحمد: ١٦٢٢٢، ومسلم: ٧١٩١ مطولاً].

## ٩٤ - بَابُ: لَا تُطْلَعُ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا فِي مَغْصِيَةِ

٥٢٠٥- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ الْحَسَنِ - هُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ - عَنْ صَفِيَّةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ زَوَّجَتْ ابْنَتَهَا، فَتَمَعَّطَ شَعْرُ رَأْسِهَا (٥)، فَجَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَتْ: إِنَّ زَوْجَهَا أَمَرَنِي أَنْ أَصِلَ فِي شَعْرِهَا، فَقَالَ: «لَا، إِنَّهُ قَدْ لَمِنَ الْمُؤَصِّلَاتِ». [٥٩٣٤] [أحمد: ٢٤٨٥٢، ومسلم: ٥٥٦٩].

## ٩٥ - بَابُ: ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَیْلِهَا نُشُورًا أَوْ

إِعْرَاصًا﴾ [النساء: ١٢٨]

٥٢٠٦- حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ، عَنْ هَشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَیْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِعْرَاصًا» قَالَتْ: هِيَ الْمَرْأَةُ تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ لَا يَسْتَكْثِرُ مِنْهَا، فَيُرِيدُ طَلَاقَهَا وَيَتَزَوَّجُ غَيْرَهَا، تَقُولُ لَهُ: أَمْسِكْنِي وَلَا تَطْلُقْنِي، ثُمَّ تَزَوَّجُ غَيْرِي، فَأَنْتَ

(٢) تقدم شرحها عند الحديث: ٥١٩١.

(١) أي: حلف لا يدخل عليها شهراً.

(٣) في (هـ): ولا تُهَجَّرُ.

(٤) يعني حديث أنس - وهو الهجرة في غير البيوت - أصح من حديث معاوية بن حيلة.

(٥) أي: تساقط وتمزق.

٩٨ - **بَابُ الْمَرَاةِ تَهَبُ يَوْمَهَا مِنْ زَوْجِهَا**

**لَضُرَّتْهَا، وَكَيْفَ يُقْسِمُ ذَلِكَ ؟**

٥٢١٢- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ وَهَبَتْ يَوْمَهَا لِعَائِشَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْسِمُ لِعَائِشَةَ بِيَوْمِهَا وَيَوْمَ سَوْدَةَ. [٢٥٩٣] [أحمد: ٢٤٣٩٥، ومسلم: ٣٦٢٩].

٩٩ - **بَابُ الْعَدْلِ بَيْنَ النِّسَاءِ ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ**

**تَمْدُلُوا بَيْنَ النَّسَاءِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَسِعَا حَكِيمًا﴾**

[النساء: ١٢٩ - ١٣٠]

١٠٠ - **بَابُ: إِذَا تَزَوَّجَ الْبَكَرَ عَلَى الثَّيِّبِ**

٥٢١٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَشْرُ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ - وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَقُولَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَكِنْ قَالَ -: السُّنَّةُ إِذَا تَزَوَّجَ الْبَكَرَ أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعًا، وَإِذَا تَزَوَّجَ الثَّيِّبَ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا. [٥٢١٤] [مسلم: ٣٦٢٦].

١٠١ - **بَابُ: إِذَا تَزَوَّجَ الثَّيِّبَ عَلَى الْبَكَرِ**

٥٢١٤- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ رَاشِدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ سَفْيَانَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَخَالِدٌ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَنْ السُّنَّةُ إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ الْبَكَرَ عَلَى الثَّيِّبِ أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعًا وَقَسَمَ، وَإِذَا تَزَوَّجَ الثَّيِّبَ عَلَى الْبَكَرِ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا، ثُمَّ قَسَمَ. [٥٢١٣] [مسلم: ٣٦٢٦ و ٣٦٢٧].

قال أبو قِلَابَةَ: وَلَوْ شِئْتُ لَقُلْتُ: إِنَّ أَنْسًا رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ.

■ وقال عبدُ الرزَّاقِ: أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ وَخَالِدٍ، قَالَ خَالِدٌ: وَلَوْ شِئْتُ قُلْتُ: رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. [مسلم: ٣٦٢٧].

١٠٢ - **بَابُ مَنْ**

**طَافَ عَلَى نِسَائِهِ فِي غُشَلٍ وَاجِدٍ**

٥٢١٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ

نِي جُلٍّ مِنَ النَّفَقَةِ عَلَيَّ وَالْقِسْمَةِ لِي، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهَا أَنْ يَصَّالِحَا<sup>(١)</sup> بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ [النساء: ١٢٨]. [٢٤٥٠] [مسلم: ٧٥٣٧].

٩٦ - **بَابُ النَّعْزِلِ**

٥٢٠٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا نَعْزِلُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ. [٥٢٠٨، ٥٢٠٩] [أحمد: ١٥٠٣٢، ومسلم: ٣٥٦٠].

٥٢٠٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ: قَالَ عَمْرُو: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ سَمِعَ جَابِرًا ﷺ قَالَ: كُنَّا نَعْزِلُ وَالْقُرْآنُ يَنْزِلُ. [٥٢٠٧] [أحمد: ١٥٠٣٢، ومسلم: ٣٥٥٩].

٥٢٠٩- وَعَنْ عَمْرُو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا نَعْزِلُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْقُرْآنُ يَنْزِلُ. [٥٢٠٧] [أحمد: ١٥٠٣٢، ومسلم: ٣٥٥٩].

٥٢١٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَسْمَاءَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ ابْنِ مُحَازٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: أَصَبْنَا سَيِّئًا، فَكُنَّا نَعْزِلُ، فَسَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَوْ إِنَّكُمْ لَتَفْعَلُونَ؟» - قَالُوا ثَلَاثًا - مَا مِنْ نَسَمَةٍ كَانَتْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا هِيَ كَانَتْ. [٢٢٢٩] [أحمد: ١١٦٤٧ بنحوه، ومسلم: ٣٥٤٦].

٩٧ - **بَابُ الْقُرْعَةِ بَيْنَ النِّسَاءِ إِذَا أَرَادَ سَفْرًا**

٥٢١١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَطَارَبَتِ الْقُرْعَةُ لِعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ بِاللَّيْلِ سَارَ مَعَ عَائِشَةَ يَتَحَدَّثُ، فَقَالَتْ حَفْصَةُ: أَلَا تَرَكِبِينَ اللَّيْلَةَ بَعِيرِي وَأَرْكَبُ بَعِيرَكَ تَنْظُرِينَ وَأَنْظُرُ، فَقَالَتْ: بَلَى، فَزَكَيْتَ فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى جَمَلٍ عَائِشَةَ وَعَلَيْهِ حَفْصَةُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهَا، ثُمَّ سَارَ حَتَّى نَزَلُوا وَافْتَقَدَتْهُ عَائِشَةُ، فَلَمَّا نَزَلُوا جَعَلَتْ رِجْلَيْهَا بَيْنَ الْإِذْخِرِ<sup>(٢)</sup> وَتَقُولُ: يَا رَبِّ سَلِّطْ عَلَيَّ عَقْرَبًا أَوْ حَيَّةً تَلْدَغُنِي وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ لَهُ شَيْئًا. [مسلم: ٦٢٩٨].

(١) قرأ عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف ﴿يُصْلِحَا﴾، وقرأ الباقون: ﴿يُصَالِحَا﴾.

(٢) الإذخر: الحشيش الطيب الريح المعروف، تكون فيه الهوام في البرية غالباً.

- يُرِيدُ عَائِشَةَ - فَقَصَصْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَبَسَّمَ.  
[٨٩] [أحمد: ٢٢٢، ومسلم: ٣٦٩٢ مطولاً].

### ١٠٦ - بَابُ الْمُتَشَبِّعِ

بِمَا لَمْ يَنْتَلِ، وَمَا يَنْهَى مِنْ افْتِخَارِ الضَّرَةِ  
٥٢١٩- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ فَاطِمَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.  
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامٍ: حَدَّثَنِي فَاطِمَةُ، عَنْ أَسْمَاءَ أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي ضَرَّةً، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ إِنْ تَشَبَّعْتُ مِنْ زَوْجِي غَيْرَ الَّذِي يُعْطِينِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطِ كِلَابِسُ ثَوْبِي زُورٍ». [أحمد: ٢٦٩٢٩، ومسلم: ٥٥٨٤].

### ١٠٧ - بَابُ الْغَيْرَةِ

■ وَقَالَ وَرَّادٌ، عَنِ الْمَغِيرَةِ: قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِي لَضَرَبْتُهُ بِالسِّيفِ غَيْرَ مُضْفِعٍ<sup>(٤)</sup>، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةٍ سَعْدٍ؟ لَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ، وَاللَّهِ أَغْيَرُ مِنِّي». [٦٨٤٦].

٥٢٢٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ، وَمَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ». [٤٦٣٤] [أحمد: ٤٠٤٤، ومسلم: ٦٩٩٢].

٥٢٢١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، مَا أَحَدٌ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَرَى عَبْدَهُ أَوْ أُمَّتَهُ يَزْنِي، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَّيْتُمْ كَثِيرًا». [١٠٤٤] [أحمد: ٢٥٣١٢، ومسلم: ٢٠٨٩ مطولاً].

أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ فِي اللَّيْلَةِ الْوَاحِدَةِ، وَلَهُ يَوْمٌ يَسُحُّ نِسْوَةً. [٢٦٨] [أحمد: ١٢٧٠١، ومسلم: ٧٠٨ بنحوه].

### ١٠٣ - بَابُ دُخُولِ الرَّجُلِ عَلَى نِسَائِهِ فِي الْيَوْمِ

٥٢١٦- حَدَّثَنَا قَزُورَةُ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا انْصَرَفَ مِنَ الْعَصْرِ دَخَلَ عَلَى نِسَائِهِ فَيَدْنُو مِنْ إِحْدَاهُنَّ، فَدَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ، فَاحْتَبَسَ أَكْثَرَ مَا<sup>(١)</sup> كَانَ يَحْتَبِسُ. [٤٩١٢] [أحمد: ٢٤٣١٦، ومسلم: ٣٦٨٠].

### ١٠٤ - بَابُ: إِذَا اسْتَأْذَنَ الرَّجُلُ نِسَاءَهُ

فِي أَنْ يُعْرَضَ فِي بَيْتِ بَعْضِهِنَّ، فَأَذِنَ لَهُ

٥٢١٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ: قَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْأَلُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: «إِنِ أَنَا غَدَا؟ أَيْنَ أَنَا غَدَا؟». يَرِيدُ يَوْمَ عَائِشَةَ، فَأَذِنَ لَهُ أَزْوَاجُهُ يَكُونُ حَيْثُ شَاءَ، فَكَانَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ حَتَّى مَاتَ عِنْدَهَا، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَاتَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي كَانَ يَدُورُ عَلَيَّ فِيهِ فِي بَيْتِي، فَقَبِضَهُ اللَّهُ وَإِنَّ رَأْسَهُ لَبَيِّنٌ نَخْرِي وَسَخْرِي<sup>(٢)</sup>، وَخَالَطَ رِيقَهُ رِيقِي. [٨٩٠] [أحمد: ٢٥٦٤٠، ومسلم: ٦٢٩٢ بنحوه].

### ١٠٥ - بَابُ حَبِّ

الرَّجُلِ بَعْضَ نِسَائِهِ أَفْضَلَ مِنْ بَعْضِ

٥٢١٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عُيَيْدِ بْنِ حُسَيْنٍ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ فَقَالَ: يَا بُنَيَّةُ<sup>(٣)</sup>، لَا يَغُرُّكَ هَذِهِ الَّتِي أَعْجَبَهَا حُسْنُهَا حُبَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِيَّاهَا

(١) في (هـ): مما.

(٢) الشَّخَرُ: هِيَ الرِّقَّةُ وَمَا تَمْلُقُ بِهَا. تَرِيدُ أَنَّهُ مَاتَ وَهُوَ مُسْتَدٍّ لَصَدْرِهَا مَا بَيْنَ جَوْفِهَا وَعَنْقِهَا.

(٣) قَالَ الْقُسْطَلَانِيُّ فِي «إِرْشَادِ السَّارِيِّ»: (١٠٨/٨): «يَا بِنْتُ» بِكَسْرِ التَّاءِ فِي الْفَرَقِ كَأَصْلِهِ.

(٤) قَالَ عِيَّاضٌ - فِيمَا نَقَلَهُ عَنْ ابْنِ حَجَرٍ فِي «الْفَتْحِ»: (٢٣٢/٩) -: قَوْلُهُ: «غَيْرُ مُضْفِعٍ» هُوَ بِكَسْرِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الصَّادِ الْمَهْمَلَةِ، قَالَ: وَرَوَيْنَاهُ أَيْضًا بِفَتْحِ الْفَاءِ، فَمَنْ فَتَحَ جَعَلَهُ وَصْفًا لِلسِّيفِ وَحَالًا مِنْهُ، وَمَنْ كَسَرَ جَعَلَهُ وَصْفًا لِلضَّارِبِ وَحَالًا مِنْهُ. اهـ. وَصَفَحَ السِّيفُ جَانِبَهُ، أَيِ أَنْ الضَّرْبَ سَيَكُونُ بِحَدِّ السِّيفِ لَا بِجَانِبِهِ.

بعد ذلك بخادم يكفيني سياسة الفرس، فكانما أعتقني.  
[٣١٥١] [أحمد: ٢٦٩٣٧، ومسلم: ٥٦٩٢].

٥٢٢٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْبٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ، فَأَرْسَلَتْ إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ بِصُحْفَةٍ فِيهَا طَعَامٌ، فَضَرَبَتْ الَّتِي النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِهَا يَدَ الْخَادِمِ، فَسَقَطَتِ الصُّحْفَةُ فَانْفَلَقَتْ، فَجَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَقِيَ الصُّحْفَةَ، ثُمَّ جَعَلَ يَجْمَعُ فِيهَا الطَّعَامَ الَّذِي كَانَ فِي الصُّحْفَةِ، وَيَقُولُ: «غَارَتْ أُمُكُمْ»، ثُمَّ حَبَسَ الْخَادِمَ حَتَّى أَتَى بِصُحْفَةٍ مِنْ عِنْدِ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا، فَدَفَعَ الصُّحْفَةَ الصَّحِيحَةَ إِلَى الَّتِي كُيِّرَتْ صَحْفَتُهَا، وَأَمْسَكَ الْمَكْسُورَةَ فِي بَيْتِ<sup>(١)</sup> الَّتِي كَسَرَتْ.  
[٢٤٨١] [أحمد: ١٢٠٢٧].

٥٢٢٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَبِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ - أَوْ: أَتَيْتُ الْجَنَّةَ - فَأَبْصَرْتُ قَصْرًا، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ قَالُوا: لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَهُ، فَلَمْ يَمْنَعْنِي إِلَّا عِلْمِي بِغَيْرَتِكَ». قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَوْعَلَيْكَ أَغَارُ؟ [٣٦٧٩] [أحمد: ١٥٠٠٢، ومسلم: ٦١٩٨].

٥٢٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُلُوسٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا لِعَمْرِ، فَذَكَرْتُ حَبْرَتَهُ<sup>(٢)</sup> فَوَلَّيْتُ مُذْبِرًا». فَبَكَى عُمَرُ وَهُوَ فِي الْمَجْلِسِ، ثُمَّ قَالَ: أَوْعَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغَارُ؟ [٣٢٤٢] [أحمد: ٨٤٧٠، ومسلم: ٦٢٠٠].

٥٢٢٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ عَنْ أُمِّهِ أَسْمَاءَ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا شَيْءَ أَغْيَرُ مِنْ اللَّهِ». [أحمد: ٢٦٩٤٣، ومسلم: ٦٩٩٨].

وعن يحيى<sup>(١)</sup> أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ.

٥٢٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَغَارُ، وَغَيْرَةُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمَوْمِنُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ». [أحمد: ١٠٩٢٨، ومسلم: ٦٩٩٥].

٥٢٢٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ﷺ قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي الزُّبَيْرُ وَمَا لَهُ فِي الْأَرْضِ مِنْ مَالٍ وَلَا مَمْلُوكٍ وَلَا شَيْءٍ غَيْرِ نَاضِحٍ<sup>(٢)</sup> وَغَيْرِ قَرَسٍ، فَكُنْتُ أَعْلِفُ فَرَسَهُ، وَأَسْقِي الْمَاءَ، وَأَخْرِزُ غَرَبَهُ<sup>(٣)</sup> وَأَعِجَنُ، وَلَمْ أَكُنْ أَحْسِنُ أَحْبَرُ، وَكَانَ يَخْبِزُ جَارَاتِ لِي مِنَ الْأَنْصَارِ، وَكَانَ نِسْوَةً صِدْقٍ، وَكُنْتُ أَنْقُلُ النَّوَى مِنْ أَرْضِ الزُّبَيْرِ الَّتِي تَقَعُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَأْسِي، وَهِيَ مِنِّي عَلَى ثُلَاثِي فَرَسَخٍ<sup>(٤)</sup>، فَجِئْتُ يَوْمًا وَالنَّوَى عَلَى رَأْسِي، فَلَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَذَعَانِي، ثُمَّ قَالَ: «إِخْ، إِخْ». لِيَحْمِلَنِي خَلْفَهُ، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسِيرَ مَعَ نَرَجَالٍ، وَذَكَرْتُ الزُّبَيْرَ وَغَيْرَتَهُ - وَكَانَ أَغْيَرَ النَّاسِ - فَعَرَفَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِّي قَدْ اسْتَحْيَيْتُ فَمَضَى، فَجِئْتُ نَزِيرًا فَقُلْتُ: لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَلَى رَأْسِي النَّوَى، وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَأَنَاخَ لَأَرْكَبَ، فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ وَعَرَفْتُ غَيْرَتَكَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَحَمْلِكَ النَّوَى كَانَ أَشَدَّ عَلَيَّ<sup>(٥)</sup> مِنْ رَكُوبِكَ مَعَهُ. قَالَتْ: حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ

(١) قوله: «وعن يحيى» معطوف على السند الذي قبله، فهو موصول.

(٢) الناضح من الإبل: الذي يستقى عليه.

(٣) الخرز: هو الخياطة في الجلود ونحوها، والغرب: هو الدلو الكبير.

(٤) الفرسخ يساوي ثلاثة أميال، والميل يساوي (١٨٤٨م)، فالفرسخ بمقياس زماننا يساوي (٥,٥ كم) تقريباً، وثلاثة نحو (٣,٥ كم) تقريباً.

(٥) في (٣) عليك.

(٦) في (٥): غيرتك.

## ١٠٨ - بَابُ غَيْرَةِ النِّسَاءِ وَوَجْدِهِنَّ

٥٢٢٨- حَدَّثَنَا عُيَيْدٌ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاءَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ إِذَا كُنْتُ عَنِّي رَاضِيَةً، وَإِذَا كُنْتُ عَلَيَّ غَضَبِي»، قَالَتْ: فَقُلْتُ: مَنْ أَيْنَ تَعْرِفُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «أَمَّا إِذَا كُنْتُ عَنِّي رَاضِيَةً فَإِنَّكَ تَقُولِينَ: لَا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ، وَإِذَا كُنْتُ غَضَبِي قَلْبِي: لَا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ»، قَالَتْ: قُلْتُ: أَجَلُ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَهْجُرُ إِلَّا اسْمَكَ. [٦٠٧٨] [أحمد: ٢٤٣١٨، ومسلم: ٦٢٨٥].

٥٢٢٩- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا غَزْتُ عَلَى امْرَأَةٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا غَزْتُ عَلَى خَدِيجَةَ، لَكثَرَةِ ذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَاهَا وَثَنَائِهِ عَلَيْهَا، وَقَدْ أُوْحِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبْشُرَهَا بِبَيْتٍ لَهَا فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ. [٣٨١٦] [أحمد: ٢٤٣١٠، ومسلم: ٦٢٧٧].

## ١٠٩ - بَابُ ذَبِّ الرُّجُلِ

## عَنْ ابْنَتِهِ فِي الْغَيْرَةِ وَالْإِنْصَافِ

٥٢٣٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ السُّنُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: «إِنَّ بَنِي هِشَامٍ بَنِي الْمَغِيرَةِ اسْتَأْنَفُوا فِي أَنْ يُنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَلَا أَذَنْ، ثُمَّ لَا أَذَنْ، ثُمَّ لَا أَذَنْ، إِلَّا أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُطْلَقَ ابْنَتِي وَيُنْكَحَ ابْنَتَهُمْ، فَإِنَّمَا هِيَ بَضْعَةٌ مِنِّي،

يُرِيدُنِي مَا أَرَابَهَا، وَيُرِيدُنِي مَا آذَاهَا<sup>(١)</sup>». هَكَذَا قَالَ. [٩٢٦] [أحمد: ١٨٩٢٦، ومسلم: ٦٣٠٧].

## ١١٠ - بَابُ يَقِلُّ الرِّجَالُ وَيَكْثُرُ النِّسَاءُ

■ وَقَالَ أَبُو مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَتَرَى الرَّجُلَ الْوَاحِدَ يَتَبِعُهُ أَرْبَعُونَ امْرَأَةً يَلْتَذِّنُ بِهِ مِنْ قِلَّةِ الرِّجَالِ، وَكَثْرَةِ النِّسَاءِ». [١٤١٤].

٥٢٣١- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمَرَ الْحَوْضِيُّ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَأَحَدُنْكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا يَحْدِثُكُمْ بِهِ أَحَدٌ غَيْرِي، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ، وَيَكْثُرَ الْجَهْلُ، وَيَكْثُرَ الزُّنَى، وَيَكْثُرَ شُرْبُ الْخَمْرِ، وَيَقِلُّ الرِّجَالُ، وَيَكْثُرُ النِّسَاءُ، حَتَّى يَكُونَ لْخَمْسِينَ امْرَأَةً الْقَيْمُ الْوَاحِدِ». [٨٠] [أحمد: ١٣٢٣٠، ومسلم: ٦٧٨٦].

## ١١١ - بَابُ لَا يَخْلُونُ رَجُلٌ بامرأة

## إِلَّا ذُو مَحَرِّمٍ، وَالِدُخُولٍ عَلَى الْمُغِيبَةِ

٥٢٣٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لِإِيَّامِكُمُ الدُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ». فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَرَأَيْتَ الْحَمَوَ؟ قَالَ: «الْحَمَوُ<sup>(٢)</sup> الْمَوْتُ». [أحمد: ١٧٣٤٧، ومسلم: ٥٦٧٤].

٥٢٣٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو، عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

(١) قَالَ النَّوَوِيُّ فِي «شَرْحِهِ عَلَى مُسْلِمٍ»: (٣/٢١٦): قَالَ الْعُلَمَاءُ: فِي هَذَا الْحَدِيثِ تَحْرِيمُ إِيْذَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بِكُلِّ حَالٍ، وَهَلَى كُلِّ وَجْهِ، وَإِنْ تَوَلَّى ذَلِكَ الْإِيْذَاءَ مِمَّا كَانَ أَصْلُهُ مَبَاحًا، وَهُوَ حَيٌّ، وَهَذَا بِخِلَافِ غَيْرِهِ، قَالُوا: وَقَدْ أَعْلَمَ ﷺ بِإِيْذَاءِ نِكَاحِ بِنْتِ أَبِي جَهْلٍ لَعَلِّي يَقُولُهُ ﷺ: «لَسْتُ أَحَرَمُ حِلَالًا»، وَلَكِنْ نَهَى عَنِ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا لَعَلَّتَيْنِ مُتَصَوِّتَيْنِ: إِحْدَاهُمَا: أَنْ ذَلِكَ يُؤَدِّي إِلَى أَذَى فَاطِمَةَ، فَيَتَأَذَّى حَيْثُ النَّبِيُّ ﷺ، فَيَهْلِكُ مِنْ أَذَاهُ، فَهِيَ عَنْ ذَلِكَ لِكَمَالِ شَفَقَتِهِ عَلَى عَلِيٍّ وَعَلَى فَاطِمَةَ. وَالثَّانِي: خَوْفُ الْفِتْنَةِ عَلَيْهَا بِسَبَبِ الْغَيْرَةِ.

(٢) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: الْحَمُّ، قَالَ: «الْحَمُّ» هَكَذَا ضَبَطَ الْمِصْبُ بِالضَّمِّ فِي الْفَرْعِ الْمُعْتَمَدِ بَيْنَنَا، وَكَذَلِكَ ضَبَطَهُ الْقُسْطَلَانِيُّ فَقَالَ: «وَلَا يَبِي ذَر: الْحَمُّ، بِضَمِّ الْمِصْبِ وَإِسْقَاطِ الرَّوَا فِيهِمَا. اهـ».

وَالْحَمَوُ، قَالَ النَّوَوِيُّ فِي «شَرْحِهِ عَلَى مُسْلِمٍ»: (١٥٤/١٤): اتَّفَقَ أَهْلُ اللُّغَةِ عَلَى أَنَّ الْأَحْمَاءَ أَقَارِبُ زَوْجِ الْمَرْأَةِ، كَأَيِّهِ وَعَمِّهِ وَأَخِيهِ وَابْنِ أَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ وَنَحْوِهِمْ، وَالْأَخْتَانِ أَقَارِبُ زَوْجَةِ الرَّجُلِ، وَالْأَصْهَارُ يَقَعُ عَلَى التَّوَحُّمِ، ثُمَّ قَالَ: وَالْمُرَادُ بِالْحَمَوِ هُنَا أَقَارِبُ الزَّوْجِ غَيْرَ آبَائِهِ وَأَبْنَائِهِ، فَأَمَّا الْأَبَاءُ وَالْأَبْنَاؤُ فَمَحَارِمُ لَزَوْجَتِهِ تَجُوزُ لَهُمُ الْخُلُوءُ بِهَا، وَلَا يُوصَفُونَ بِالْمَوْتِ، وَإِنَّمَا الْمُرَادُ الْأَخُ وَابْنُ الْأَخِ، وَالْعَمُّ وَابْنَةُ، وَنَحْوِهِمْ، فَمَنْ لَيْسَ بِمَحْرَمٍ وَعَادَةُ النَّاسِ الْمَسَاهِلَةُ فِيهِ، وَيَخْلُو بِامْرَأَةِ أَخِيهِ، فَهَذَا هُوَ الْمَوْتُ، وَهُوَ أَوْلَى بِالْمَنْعِ مِنَ الْأَجْنَبِيِّ.

## ١١٥ - بَابُ خُرُوجِ النِّسَاءِ لِحَوَائِجِهِنَّ

٥٢٣٧- حَدَّثَنَا فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَرَجْتُ سَوْدَةَ بِنْتُ زَمْعَةَ لَيْلًا، فَرَأَاهَا عُمَرُ فَعَرَفَهَا، فَقَالَ: إِنَّكَ وَاللَّهِ يَا سَوْدَةُ مَا تَخْفَيْنَ عَلَيْنَا، فَرَجَعْتَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرْتَ ذَلِكَ لَهُ وَهُوَ فِي حُجْرَتِي يَتَعَشَّى، وَإِنْ فِي يَدِهِ لَعَرَفًا<sup>(٥)</sup>، فَأَنْزَلَ عَلَيْهِ، فَرَفَعَ عَنْهُ وَهُوَ يَقُولُ: «قَدْ أُذِنَ<sup>(٦)</sup> لَكُنَّ أَنْ تَخْرُجْنَ لِحَوَائِجِكُنَّ». [١٤٦] [أحمد: ٢٤٢٩٠، ومسلم: ٥٦٦٨].

## ١١٦ - بَابُ اسْتِئْذَانِ

المرأة زوجها في الخروج إلى المسجد وغيره  
٥٢٣٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا اسْتَأْذَنْتِ امْرَأَةً أَحَدِكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا يَمْنَعُهَا». [٨٦٥] [أحمد: ٤٥٥٦، ومسلم: ٩٨٨].

## ١١٧ - بَابُ مَا يَجِلُّ

من الدُّخُولِ وَالنَّظَرِ إِلَى النِّسَاءِ فِي الرُّضَاعِ  
٥٢٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: جَاءَ عَمِي مِنَ الرُّضَاعَةِ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيَّ، فَأَبَيْتُ أَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «إِنَّهُ عَمَلُكَ فَائْتَنِي لَهُ»، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا أَرْضَعُ نِسَاءَ الْمَرْأَةِ، وَلَمْ يُرْضَعْنِي الرَّجُلُ، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ عَمَلُكَ فَلْيَلِجْ عَلَيْكَ». قَالَتْ عَائِشَةُ: وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ ضَرَبَ عَلَيْنَا الْحِجَابَ. قَالَتْ عَائِشَةُ: يَحْرُمُ مِنَ الرُّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلَادَةِ. [٢٦٤٤] [أحمد: ٢٥٦٢٠، ومسلم: ٣٥٧٥].

قَالَ: «لَا يَخْلُونُ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ». فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، امْرَأَتِي خَرَجَتْ حَاجَةً، وَكَتَبْتُ فِي غَزْوَةٍ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: «ارْجِعْ فَحُجَّ مَعَ نَحْرَتِكَ». [١٨٦٢] [أحمد: ١٩٣٤، ومسلم: ٣٢٧٢].

## ١١٢ - بَابُ مَا يَجُوزُ

## أَنْ يَخْلُقَ الرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ عِنْدَ النَّاسِ

٥٢٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا ثَعْبَةُ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَخَلَا بِهَا، قَالَ: «وَاللَّهِ إِنَّكُنَّ<sup>(١)</sup> لِأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ». [٣٧٨٦] [أحمد: ١٢٣٠٥، ومسلم: ٦٤١٨].

## ١١٣ - بَابُ مَا يُنْهَى

## مِنْ دُخُولِ الْمُتَشَبِّهِينَ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْمَرْأَةِ

٥٢٣٥- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا وَفِي الْبَيْتِ مُخَنَّتٌ، قَالَ الْمُخَنَّتُ لِأَخِي أُمِّ سَلَمَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمِيَّةٍ: إِنَّنِي جِئْتُ لَكُمْ الطَّائِفَ غَدًا، أَذْكَ عَلَى ابْنَةِ عِيلَانَ، فَإِنِهَا تَقْبَلُ بَارِعٌ وَتُدْبِرُ بِشْمَانُ<sup>(٢)</sup>، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَدْخُلَنَّ هُنَا عَلَيْكُمْ<sup>(٣)</sup>». [٤٣٢٤] [أحمد: ٢٦٤٩٠، ومسلم: ٥٦٩٠].

## ١١٤ - بَابُ نَظَرِ

## المرأة إلى الحبش ونحوهم من غير ريبه

٥٢٣٦- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، عَنْ عِيسَى، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَرْنِي بِرِدَائِهِ، وَأَنَا تَعَرُّ إِلَى الْحَبَشَةِ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ، حَتَّى أَكُونَ أَنَا تَنِي<sup>(٤)</sup> أَسْأَمُ، فَاقْدُرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السِّنِّ، لِحَرِيصَةِ عَلَى اللَّهِ. [٤٥٤] [أحمد: ٢٤٥٤١، ومسلم: ٢٠٠٠].

١- في (هـ): إنكم.

٢- أي: تقبل بارع عكن وتدبر بشمان عكن. والمكن: هي الأطواء في البطن من السن.

٣- في (هـ): عليكن.

٤- في (هـ): أذن الله.

٥- المرقق: هو العظم الذي عليه بقية لحم.



## ١١٨ - بَابُ: لَا تُبَاشِرُ

## المرأة المرأة فتنعتها لزوجها

٥٢٤٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسَفَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُبَاشِرِ الْمَرْأَةَ الْمَرْأَةَ فَتَنَعْتَهَا لِزَوْجِهَا كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا». [٥٢٤١] [أحمد: ٤١٩٠].

٥٢٤١- حَدَّثَنَا عُمرُ بْنُ حفص بن غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي شَقِيقٌ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُبَاشِرِ الْمَرْأَةَ الْمَرْأَةَ فَتَنَعْتَهَا لِزَوْجِهَا كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا». [٥٢٤٠] [أحمد: ٤١٩٠].

## ١١٩ - بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ:

## لَا طَوْفَنَ اللَّيْلَةَ عَلَى نِسَائِي

٥٢٤٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: لَا طَوْفَنَ <sup>(١)</sup> اللَّيْلَةَ بِمِئَةِ امْرَأَةٍ، تَلِدُ كُلُّ امْرَأَةٍ غُلَامًا يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: قُلْ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَلَمْ يَقُلْ وَنَسِيَ، فَاطَافَ بِهِمْ، وَلَمْ تَلِدْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةً يُصِفُ إِنْسَانٌ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، لَمْ يَخْنُثْ، وَكَانَ أَرْجَى لِحَاجَتِهِ». [٢٨١٩] [أحمد: ٧٧١٥، ومسلم: ٤٢٨٨].

١٢٠ - بَابُ: لَا يَطْرُقُ أَهْلَهُ لِيَلَّا إِذَا أَطَالَ الْغَيْبَةُ،

## مَخَافَةَ أَنْ يُخَوَّنَهُمْ، أَوْ يَلْتَمِسَ عَفْرَاتِهِمْ

٥٢٤٣- حَدَّثَنَا آدم: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا مُحَارِبُ بْنُ دِنَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكْرَهُ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ طَرُوقًا <sup>(٢)</sup>. [٤٤٣] [أحمد: ١٤١٩١، ومسلم: ٤٩٧١].

٥٢٤٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ سَلِيمَانَ، عَنْ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَطَالَ أَحَدُكُمْ الْغَيْبَةَ، فَلَا يَطْرُقُ أَهْلَهُ لِيَلَّا». [٤٤٣] [أحمد: ١٥٢٦٥، ومسلم: ٤٩٦٧].

## ١٢١ - بَابُ طَلَبِ الْوَلَدِ

٥٢٤٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ هُثَيْمٍ، عَنْ سَيَّارٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ، فَلَمَّا قَفَلْنَا، تَعَجَّلْتُ عَلَى بَعِيرٍ قَطُوفٍ <sup>(٣)</sup>، فَلَحِقَنِي رَاكِبٌ مِنْ خَلْفِي، فَالْتَفْتُ فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَا يُعْجِلُكَ؟». قُلْتُ: إِنِّي حَدِيثٌ عَهْدٌ بِعُرْسٍ، قَالَ: «فَبِكْرًا تَزُوجُكَ أَمْ ثِيْبًا؟». قُلْتُ: بَلْ ثِيْبًا، قَالَ: «فَهَلَّا جَارِيَةٌ تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ». قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا دَهَبْنَا لِنَدْخُلَ، فَقَالَ: «أَمْهَلُوا، حَتَّى تَدْخُلُوا لِيَلَّا» <sup>(٤)</sup>. - أَي: عِشَاءً - لَكِي تَمْتَشِطَ الشَّوْثَةَ، وَتَسْتَجِدَّ الْمُفِيبَةَ <sup>(٥)</sup>.

قال <sup>(٦)</sup>: وَحَدَّثَنِي الثَّقَةُ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: «الْكَيْسَ الْكَيْسَ يَا جَابِرُ» يَعْنِي الْوَلَدَ. [٤٤٣] [أحمد: ١٤٢٤٨، مختصرًا، ومسلم: ٣٦٤٠].

٥٢٤٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَيَّارٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلْتَ لَيْلًا فَلَا تَدْخُلْ عَلَى أَهْلِكَ حَتَّى تَسْتَجِدَّ الْمُفِيبَةَ وَتَمْتَشِطَ الشَّوْثَةَ». قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَعَمَلُكَ بِالْكَيْسِ الْكَيْسُ». [٤٤٣] [أحمد: ١٤١٨٤، ومسلم: ٤٩٦٥].

■ تَابَعَهُ عِيْدُ اللَّهِ، عَنْ وَهْبٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْكَيْسِ. [٢٠٩٧].

(١) فِي (س): لِأَطِيفِن. قَالَ ابْنُ حَجَرٍ فِي «الْفَتْحِ»: (٤٦٠/٦): وَهْمًا لِفَتَانٍ، طَافَ بِالشَّيْءِ وَأَطَافَ بِهِ: إِذَا دَارَ حَوْلَهُ وَتَكَرَّرَ عَلَيْهِ.

(٢) الطَّرُوقُ: هُوَ الْإِتْيَانُ فِي اللَّيْلِ، وَكُلُّ آتٍ فِي اللَّيْلِ فَهُوَ طَارِقٌ.

(٣) أَي: بَطْنِي الْمَشْيِ.

(٤) يَجْمَعُ بَيْنَ هَذَا الْحَدِيثِ وَالْحَدِيثِ السَّابِقِ - وَهُوَ النَّهْيُ عَنِ الطَّرُوقِ لِيَلًا - أَنَّ الْأَمْرَ بِالْدَّخُولِ لِيَلًا لِمَنْ أَعْلَمَ أَهْلَهُ بِقُدُومِهِ فَاسْتَعَدُّوا لَهُ، وَالنَّهْيُ عَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ.

(٥) الْمُفِيبَةُ: هِيَ الَّتِي غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا، وَالِاسْتِحْدَادُ اسْتِعْمَالُ الْحَدِيدَةِ فِي شَعْرِ الْعَانَةِ، وَهُوَ إِزَالَتُهُ بِالْمَوْسِ، وَالْمُرَادُ هُنَا إِزَالَتُهُ كَيْفَ كَانَتْ.

(٦) قَاتِلُ ذَلِكَ هُوَ هُثَيْمٌ كَمَا قَالَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ. «الْفَتْحُ»: (٣٤٢/٩).

١٢٢ - بَابُ: تَسْتَحِدُّ الْمُغِيبَةِ وَتَمْتَشِطُ<sup>(١)</sup>

٥٢٤٧- حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ: أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ، عَنِ الشَّغْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةٍ، فَلَمَّا قَفَلْنَا كُنَّا قَرِيباً مِنْ مَدِينَةٍ، تَعَجَّلْتُ عَلَى بَعِيرٍ لِي قَطُوفٌ<sup>(٢)</sup>، فَلَجَجْتَنِي رَاكِبٍ مِنْ خَلْفِي، فَتَخَسَّ بَعِيرِي بِعِزَّةٍ كَانَتْ مَعَهُ، فَسَارَ بَعِيرِي كَمَا حَسَنَ مَا أَنْتَ رَأَى مِنَ الْإِبِلِ، فَالْتَفَتْتُ فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي حَدِيثُ عَهْدٍ بِعَرَسٍ، قَالَ: «أَتَزَوَّجُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «أَبِكْرًا أَمْ ثِيًّا؟» قَالَ: قُلْتُ: بَلْ ثِيًّا. قَالَ: «فَهَلَا بَكَرًا تَلَاعِبُهَا وَتَلَاعِبُكَ». قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا ذَهَبْنَا لِنَدْخُلَ، فَقَالَ: «مَهْلُولُوا حَتَّى تَدْخُلُوا لَيْلًا - أَيْ: عِشَاءً - لَكِي تَمْتَشِطَ ثِيْبَةً، وَتَسْتَحِدَّ الْمُغِيبَةَ». [٤٤٣] [أحمد: ١٤٢٤٨ مختصراً، يسنن: ٣٦٤٠].

## ١٢٣ - بَابُ:

﴿وَلَا يَبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ﴾ إِلَى قَوْلِهِ:

﴿لَا يَظْهَرُونَ عَلَى عَوَاتِبِ النِّسَاءِ﴾ [النور: ٣١]

٥٢٤٨- حَدَّثَنَا ثِيَابُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي حَزْمٍ قَالَ: اخْتَلَفَ النَّاسُ بِأَيِّ شَيْءٍ دُويِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ؟ فَسَالُوا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ - وَكَانَ مِنْ آخِرِ مَنْ بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ - فَقَالَ: وَمَا بَقِيَ مِنَ النَّاسِ<sup>(٣)</sup> أَحَدٌ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، كَانَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَغْسِلُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ، وَعَلَيَّ يَأْتِي بِالْمَاءِ عَلَى نَرْسِيهِ، فَأَخَذَ حَصِيرَ فُحْرَقٍ، فَحُشِي بِهِ جُرْحُهُ. [٢٤٣] [أحمد: ٢٢٧٩٩، ومسلم: ٤٦٤٤].

## ١٢٤ - بَابُ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَلْعَنُوا أَلْفُكُمْ﴾ [النور: ٥٨]

٥٢٤٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سَأَلَهُ رَجُلٌ: شَهِدْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعِيدَ، أَضَحَى أَوْ فُطِرَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَوْلَا مَكَانِي مِنْهُ مَا شَهِدْتُهُ - يَعْنِي مِنْ صِفَرِهِ<sup>(٤)</sup> - قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى، ثُمَّ خَطَبَ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَذَاناً وَلَا إِقَامَةً، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ فَوَعظَهُنَّ وَذَكَرَهُنَّ، وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ، فَرَأَيْتُهُنَّ يَهُودِينَ<sup>(٥)</sup> إِلَى آذَانِهِنَّ وَخُلُوقِهِنَّ يَدْفَعْنَ إِلَى بِلَالٍ، ثُمَّ ارْتَفَعَ هُوَ وَبِلَالٌ إِلَى بَيْتِهِ. [٩٨] [أحمد: ٣٤٨٧، ومسلم: ٢٠٤٥ بنحوه].

## ١٢٥ - بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لَصَاحِبِهِ:

هَلْ أَعْرَسْتُمْ اللَّيْلَةَ؟ وَطَعَنَ الرَّجُلَ

ابْتَنَتْهُ فِي الْخَاصِرَةِ عِنْدَ الْعِتَابِ<sup>(٦)</sup>

٥٢٥٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: عَاتَبَنِي أَبُو بَكْرٍ وَجَعَلَ يَطْعُنُنِي بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي، فَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا مَكَانُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَأْسُهُ عَلَى فَخْذِي. [٣٣٤] [أحمد: ٢٥٥٥٥، ومسلم: ٨١٦ مطولاً].



في (٥): وتمشط الشيعة.

(٢) تقدم شرحها وشرح ما فيه من الغريب عند الحديث: ٥٠٧٩.

في (٥): للناس.

(٤) في (٥): صغري.

في (٥): «يَهُودِينَ» من باب ضرب يضرب، من الإهواء، أي: يقصدن، وفي (٥): «يَهُودِينَ»، وهو من «أهوى»: إذا أراد أن يأخذ شيئاً.

في (٥): باب طعن الرجل ابنته في الخاصرة عند العتاب. قال ابن حجر في «الفتح»: (٣٤٥/٩) تعليقاً على قوله: باب قول الرجل لصاحبه: هل أعرستم؟ الذي يظهر لي أن المصنف أخطى أيضاً ليكتب فيه الحديث الذي أشار إليه، وهو: «هل أعرستم» أو شيئاً مما يدل عليه.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ٦٨ - كتاب الطلاق

## ١ - [باب: قول الله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِمَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا  
الْيَدَّةَ﴾ [الطلاق: ١]

﴿أَخَصَّيْتُمْ﴾ [يس: ١٢]: حفظناه وعددناه. وطلاق  
النِّسَاءِ أَنْ يُطْلَقَهَا طَاهِراً مِنْ غَيْرِ جِمَاعٍ، وَيُشْهِدُ شَاهِدَيْنِ.

٥٢٥١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي  
مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّهُ طَلَّقَ  
امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَ عُمَرُ  
ابْنَ الْخَطَّابِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مُرَّةٌ فَلْيُرَاجِعْهَا، ثُمَّ لِيُمْسِكْهَا حَتَّى  
تَظْهَرَ، ثُمَّ تَحِيضَ ثُمَّ تَظْهَرَ، ثُمَّ إِنْ شَاءَ أَمْسَكَ بَعْدَ، وَإِنْ  
شَاءَ طَلَّقَ قَبْلَ أَنْ يَمْسَ، فَبَلَكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ تُطْلَقَ  
لَهَا النِّسَاءُ». [٤٩٠٨] [أحمد: ٥٢٩٩، ومسلم: ٣٦٥٢].

٢ - [باب: إِذَا طَلَّقْتَ الْحَائِضَ يُغْتَدُّ<sup>(١)</sup> بِذَلِكَ

## الطلاق

٥٢٥٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ  
أَنْسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: طَلَّقَ ابْنُ  
عُمَرَ امْرَأَتَهُ<sup>(٢)</sup> وَهِيَ حَائِضٌ، فَذَكَرَ عُمَرُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ:  
«لِيُرَاجِعْهَا». قُلْتُ: تُحْتَسَبُ؟ قَالَ: فَمَةُ؟ [٤٩٠٨] [أحمد:  
٥٠٢٥ و ٥٤٣٤، ومسلم: ٣٦٦٥ و ٣٦٦٦].

وعن قتادة<sup>(٣)</sup> عن يونس بن جبير، عن ابن عمر قال:  
«مُرَّةٌ فَلْيُرَاجِعْهَا» قُلْتُ: تُحْتَسَبُ؟ قَالَ: «أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ  
وَاسْتَحَقَّ؟»<sup>(٤)</sup>.

٥٢٥٣- وقال أبو مخنف<sup>(٥)</sup>: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ:  
حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ:  
حُصِبَتْ عَلَيَّ بِتَطْلِيْقَةٍ. [٤٩٠٨] [أحمد: ٥٤٨٩، ومسلم:  
٣٦٥٨].

## ٣ - [باب: مَنْ طَلَّقَ،

## وَهَلْ يُؤَاجَهُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ بِالطَّلَاقِ؟

٥٢٥٤- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ: حَدَّثَنَا  
الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: سَأَلْتُ الرَّهْرِيَّ: أَيُّ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ  
اسْتَعَاذَتْ مِنْهُ؟ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُروَةُ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ ابْنَ  
الْجَوْنِ لَمَّا أُدْخِلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَدَنَا مِنْهَا، قَالَتْ:  
أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، فَقَالَ لَهَا: «لَقَدْ هَدَيْتَ بِعَظِيمٍ، الْحَقِي  
بِأَهْلِكَ».

■ قال أبو عبد الله: رواه حجاج بن أبي مَيْنِعٍ، عَنْ  
جَدِّهِ، عَنْ الرَّهْرِيَّ أَنَّ عُروَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ:  
[اليهقي في السنن الكبرى: (٧٠/٧)].

٥٢٥٥- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ  
عَسِيلٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ رضي الله عنه  
قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى انْطَلَقْنَا إِلَى حَائِطٍ يُقَالُ  
لَهُ: الشَّوْطُ، حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى حَائِطَيْنِ فَجَلَسْنَا بَيْنَهُمَا،  
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اجْلِسُوا هَاهُنَا». وَدَخَلَ، وَقَدْ أَوْتِيَ  
بِالْجَوْنِيَّةِ<sup>(٦)</sup>. فَأَنْزَلْتُ فِي بَيْتٍ فِي نَخْلٍ فِي بَيْتِ أُمِّمَةَ<sup>(٧)</sup>

(١) ضبط هذا الفعل: «يعتد» في الفرع تبعاً لليونانية بتحتية مضمومة مبنياً للمفعول، وفوقية مفتوحة مبنياً للفاعل.

(٢) وقع في اليونانية من غير رقم عليه: سمعت ابن عمر أنه طلق امرأته.

(٣) هو معطوف على قوله: «عن أنس بن سيرين» فهو موصول. «الفتح»: (٣٥١/٩).

(٤) معناه: أفرقع عنه الطلاق وإن عجز واستحقم، وهو استغهام إنكار، وتقديره: نعم تحسب، ولا يمتنع احتسابها لعجزه وحماقه.

(٥) قال الحافظ في «التخليق»: (٤٣٤/٤): هكذا وقع في روايتنا من طريق أبي الوقت وغيره، وفي روايتنا من طريق أبي ذر: ثنا أبو مخنف، فذكره.  
فهو متصل من تلك الطريق. اهـ.

(٦) منسوبة إلى بني الجؤن، قبيلة من الأزد، أو إلى لونها من السواد أو البياض أو الحمرة، لأن العرب تسمي كل لون من هذا جؤناً. قاله القاضي.

(٧) قال القسطلاني في «إرشاد الساري»: (١٣١/٨): قوله: «في بيت أميمة» بإضافة بيت لأميمة، كذا في الفرع وأصله وغيرهما مما رأيته في  
الأصول، وقال الحافظ ابن حجر - وتبعه العيني - كالكرماني بالتثنية في الكل، و«أميمة» بالرفع إما بدلاً من الجؤنة، وإما عطف بيان.

■ وقال ابن الزبير في مريض طلق: لا أرى أن تترك مَبْتُوتُهُ. [الشافعي في «مسنده»: ١٤٠٢، وعبد الرزاق: ١٢١٩٢، واليهقي في «السنن الكبرى»: (٣٦٦/٧)].

■ وقال الشَّعْبِيُّ: تروثه. [سعيد بن منصور في «سننه»: (٤٣/٢)].

■ وقال ابن شُبْرُمة: تَزَوَّجُ إذا انْقَضَتِ العِدَّةُ؟ قال (٥): نعم، قال: أَرَأَيْتَ إِنْ مَاتَ الزَّوْجُ الْآخَرُ؟ فَرَجَعَ عَنْ ذَلِكَ. [سعيد بن منصور في «سننه»: (٤٣/٢)].

٥٢٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُونَيْرَ الْمُجَلَانِيَّ جَاءَ إِلَى عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ، فَقَالَ لَهُ: يَا عَاصِمُ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيْقَلْتُهُ فَتَقَتْلُونَهُ، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ سَلْ لِي يَا عَاصِمُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَ عَاصِمٌ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا، حَتَّى كَبُرَ عَلَى عَاصِمٍ مَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَجَعَ عَاصِمٌ إِلَى أَهْلِهِ، جَاءَ عُونَيْرٌ فَقَالَ: يَا عَاصِمُ، مَاذَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ عَاصِمٌ: لَمْ تَأْتِنِي بِخَيْرٍ، قَدْ كَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْأَلَةَ الَّتِي سَأَلْتُهُ عَنْهَا. قَالَ عُونَيْرٌ: وَاللَّهِ لَا أَنْتَهِيَ حَتَّى أَسْأَلَهُ عَنْهَا، فَأَقْبَلَ عُونَيْرٌ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَسَطَ النَّاسِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، أَيْقَلْتُهُ فَتَقَتْلُونَهُ، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكَ وَفِي صَاحِبِكَ، فَادْهَبْ فَائْتِ بِهَا». قَالَ سَهْلٌ: فَتَلَاعَنَّا وَأَنَا مَعَ النَّاسِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا فَرَعَا قَالَ عُونَيْرٌ: كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَمْسَكْتُهَا، فَطَلَّقَهَا ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَكَانَتْ تِلْكَ سُنَّةَ الْمُتَلَاعِنِينَ. [٤٢٣] [أحمد: ٢٢٨٥١، ومسلم: ٣٧٤٣].

٥٢٦٠- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ

بِنْتُ الثُّعْمَانِ بْنِ شَرَاهِيلَ، وَمَعَهَا دَائِئُهَا<sup>(١)</sup> - حَاضِنَةُ لَهَا - فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «هَبِي نَفْسِكَ لِي»، قَالَتْ: وَهَلْ تَهَبُ الْمَلِكَةَ نَفْسَهَا لِلشُّوْقَةِ؟ قَالَ: فَأَهْوَى يَدَهُ يَضَعُ يَدَهُ عَلَيْهَا لِتَسْكُنَ، فَقَالَتْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ. فَقَالَ: «قَدْ عُدَّتْ بِمَعَاذِهِ». ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ: «يَا أَبَا نُسَيْدٍ، اكْشُهَا رَاغِبَتَيْنِ<sup>(٢)</sup>»، وَالْحَقُّهَا بِأَهْلِهَا. [٥٢٥٧] [أحمد: ١٦٠٦١].

٥٢٥٦-٥٢٥٧- وقال الحسين بن الوليد ثيَابُورِي<sup>(٣)</sup>: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ وَأَبِي أُسَيْدٍ قَالَا: تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ أُمَيْمَةَ بِنْتَ شَرَاهِيلَ، فَلَمَّا أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ بَسَطَ يَدَهُ إِلَيْهَا، فَكَانَهَا كَرِهَتْ ذَلِكَ، فَأَمَرَ أَبَا أُسَيْدٍ أَنْ يَجْهَزَهَا وَيَكْسُوَهَا ثَوْبَيْنِ رَاقِيَيْنِ. [الحديث: ٥٢٥٦، ٥٢٥٧، الحديث: ٥٢٥٥] [أحمد: ١٦٠٦١، ومسلم: ٥٢٣٦ نحوه].

٥٢٥٧- م- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْوَزِيرِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَمْزَةَ، عَنْ نَيْبِ<sup>(٤)</sup>، وَعَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ بِهِذَا. [أحمد: ١٦٠٦١، ومسلم: ٥٢٣٦ نحوه].

٥٢٥٨- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِهَالٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي غَلَابٍ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قَتَلَ ابْنُ عَمَرَ: رَجُلًا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ؟ فَقَالَ: تَعْرِفُ ابْنَ عَمَرَ؟ إِنَّ ابْنَ عَمَرَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، وَتَمَّى عَمَرُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا، مِمَّا ظَهَرَتْ فَارَادَ أَنْ يُطَلِّقَهَا فَلْيُطَلِّقَهَا، قُلْتُ: فَهَلْ عَدَّ ثَلَاثًا طَلَاقًا؟ قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَمَقَ؟ [٤٩٠٨] [أحمد: ٥٠٢٥، ومسلم: ٣٦٦٥].

#### ٤ - بَابُ مَنْ أَحْزَانَ طَلَّاقَ الثَّلَاثِ

نَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: «أَطْلَقُوا مَرْثَاتًا فَلَمَّا سَأَلَ يُتَمَرَّدُ أَوْ سَرِيحٌ بِإِسْنَتِهِ» [البقرة: ٢٢٩].

(٢) الرازية: ثياب من كان يبيض طولاً.

(٣) النابية: الموضع.

(٤) وصله أبو نعيم في «المستخرج على البخاري» كما في «التعليق»: (٤/٤٣٥ - ٤٣٦).

(٥) القائل هو الشعبي.

(٦) حمزة عن أبيه: أبوه هو أبو أسيد الصحابي.

وقال: ﴿وَأَسْرَحَكُمْ سَرَكَأَ جَيْلًا﴾ [الأحزاب: ٢٨]، وقال: ﴿فَأَسْرَحَكُمْ بِمَقْرُونٍ أَوْ تَرْبِيعٍ بِإِحْسَنٍ﴾ [البقرة: ٢٢٩]، وقال: ﴿أَوْ فَارِقُوهُمْ بِمَقْرُونٍ﴾ [الطلاق: ٢].

■ وقالت عائشة: قد عَلِمَ النبي ﷺ أن أبوي لم يكونا بأمراني بفراقه. [٤٧٨٥].

#### ٧ - بَابُ مَنْ قَالَ لِامْرَأَتِهِ: أَنْتِ عَلَيَّ حَرَامٌ

■ وقال الحسن: نَيْتُهُ. [البيهقي في السنن الكبرى: ٣٥١/٧].

وقال أهل العلم: إذا طَلَّقَ ثَلَاثًا فَقَدْ حَرُمَتْ عَلَيْهِ، فَسَمَوْهُ حَرَامًا بِالطَّلَاقِ وَالْفِرَاقِ، وَلَيْسَ هَذَا كَالَّذِي يُحْرِمُ الطَّعَامَ؛ لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ لَطَعَامِ الْجِلِّ: حَرَامٌ، وَيُقَالُ لِلْمَطْلُوقَةِ: حَرَامٌ. وَقَالَ فِي الطَّلَاقِ ثَلَاثًا: لَا تَحِلُّ لَهُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ.

٥٢٦٤- ■ وقال الليث<sup>(٣)</sup>، عن نافع: كَانَ ابْنُ عَمْرٍوَ إِذَا سُئِلَ عَمَّنْ طَلَّقَ ثَلَاثًا، قَالَ: لَوْ طَلَّقْتَ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَنِي بِهَذَا، فَإِنْ طَلَّقْتَهَا ثَلَاثًا حَرُمَتْ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَكَ. [٤٩٠٨] [أحمد: ٦٠٦١، ومسلم: ٣٦٥٣].

٥٢٦٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا أَبُو معاوية: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: طَلَّقَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ، فَتَزَوَّجَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ، فَطَلَّقَهَا، وَكَانَتْ مَعَهُ مِثْلُ الْهُذْبَةِ، فَلَمْ تَصِلْ مِنْهُ إِلَى شَيْءٍ تُرِيدُهُ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ طَلَّقَهَا، فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ زَوْجِي طَلَّقَنِي، وَإِنِّي تَزَوَّجْتُ زَوْجًا غَيْرَهُ فَدَخَلَ بِي، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَّا مِثْلُ الْهُذْبَةِ، فَلَمْ يَقْرَبْنِي إِلَّا هَذِهِ وَاحِدَةً<sup>(٤)</sup> لَمْ يَصِلْ مِنِّي إِلَى شَيْءٍ، فَأَجِلْ لَزَوْجِي الْأَوَّلِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَحْلِينَ لَزَوْجِكَ الْأَوَّلِ حَتَّى يَذُوقَ الْآخَرَ عُسَيْلَتَكَ وَتَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ». [٢٦٣٩] [أحمد: ٢٥٩٢٠، ومسلم: ٣٥٣٠].

ابن الزبير أن عائشة أخبرته أن امرأة رِفَاعَةَ الْفُرْطِيَّ جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ رِفَاعَةَ طَلَّقَنِي فَبِتَّ طَلَاقِي، وَإِنِّي نَكَحْتُ بَعْدَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْفُرْطِيَّ، وَأَنَا مَعَهُ مِثْلُ الْهُذْبَةِ<sup>(١)</sup>، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَلَّكَ تَرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ؟ لَا، حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَكَ وَتَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ»<sup>(٢)</sup>. [٢٦٣٩] [أحمد: ٢٤٠٥٨، ومسلم: ٣٥٢٦].

٥٢٦١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَجُلًا طَلَّقَ امْرَأَةً ثَلَاثًا، فَتَزَوَّجَتْ، فَطَلَّقَ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَتَجِلُّ لِلأَوَّلِ؟ قَالَ: «لَا، حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَهَا كَمَا ذَاقَ الْأَوَّلُ». [٢٦٣٩] [أحمد: ٢٥٦٠٤، ومسلم: ٣٥٣٢].

#### ٥ - بَابُ مَنْ خَيَّرَ نِسَاءَهُ

وقول الله تعالى: ﴿قُلْ لِأَزْوَاجِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَرَبِّحْنَ فَتَالَيْتُ أَتَيْتُكُمْ وَأَسْرَحَكُمْ سَرَكَأَ جَيْلًا﴾ [الأحزاب: ٢٨].

٥٢٦٢- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: خَيَّرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَخَّرْنَا اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَلَمْ يَدْعُ ذَلِكَ عَلَيْنَا شَيْئًا. [٥٢٦٣] [أحمد: ٢٤١٨١، ومسلم: ٣٦٨٨].

٥٢٦٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَامِرٌ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الْخِيَرَةِ فَقَالَتْ: خَيَّرَنَا النَّبِيُّ ﷺ، أَفَكَانَ طَلَاقًا؟ قَالَ مَسْرُوقٌ: لَا أَبَالِي أَخَيَّرْتُهَا وَاحِدَةً أَوْ مِثْلَهُ بَعْدَ أَنْ تَخْتَارَنِي. [٥٢٦٢] [أحمد: ٢٥٦٦٦، ومسلم: ٣٦٨٥].

#### ٦ - بَابُ: إِذَا قَالَ: فَارِقْتُكَ، أَوْ سَرَحْتُكَ،

أَوْ: الْخَلِيَّةُ، أَوْ: الْبَرِيَّةُ، أَوْ مَا غَنِي

بِهِ الطَّلَاقُ، فَهُوَ عَلَى نَيْتِهِ

قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَسَرَّحُوهُمْ سَرَكَأَ جَيْلًا﴾ [الأحزاب: ٤٩]،

(١) هدبة الثوب: طرفه الذي لم ينسج، شبهوه بهُذْبِ العَيْنِ وهو شعر جفنها، وشبهته بذلك لاسترخائه.

(٢) كناية عن الجماع.

(٤) أي: مرة واحدة.

(٣) وصله أحمد: ٦٠٦١، ومسلم: ٣٦٥٣.

٨ - بَابُ: ﴿لَمْ تُحْرَمْ مَا أَمَلَ اللَّهُ لَكَ﴾ [التحريم: ١]

٥٢٦٦- حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ صَبَّاحٍ سَمِعَ الرَّبِيعَ بْنَ قَعٍ: حَدَّثَنَا معاوية، عن يحيى بن أبي كثير، عن يعلى بن حكيم، عن سعيد بن جبير أنه أخبره أنه سمع ابن عباس يقول: إذا حَرَّمَ امرأته ليس بشيء، وقال: ﴿لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ<sup>(١)</sup> حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١] - [٤٩١١] - أحمد: ١٩٧٦، ومسلم: ٣٦٧٧.

٥٢٦٧- حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ صَبَّاحٍ: حَدَّثَنَا حجاج، عن ابن جريج قال: زعم عطاء أنه سمع عبيد بن عمير يقول: سمعت عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يَمَكُثُ عند زينب ابنة جحش، وَيَشْرَبُ عندها عسلاً، فتواصيتُنا وَحَفْصَةَ أَنْ أَيْتَنَا دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ فَلْتَقُلْ: إني أجدُ منك ريحَ مغافير<sup>(٢)</sup>، أكلتَ مغافير؟ فدخل على إحدهما فقالت له ذلك، فقال: «لا، بل<sup>(٣)</sup> شربتُ عسلاً عند زينب بنتِ جحش، ولن أعود له». فنزلت: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ بَرِّحْ مَا أَمَلَ اللَّهُ لَكَ﴾ إلى: ﴿إِنْ نَوَيْتَ إِلَى اللَّهِ﴾ [التحريم: ٤] - لعائشة وحفصة ﴿وَإِذَا أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ﴾ [التحريم: ٣] لقوله: «بل شربتُ عسلاً». [٤٩١٢] [أحمد: ٢٥٨٥٠، ومسلم: ٣٦٧٨].

٥٢٦٨- حَدَّثَنَا قُرُوبُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ: حَدَّثَنَا علي بن مُشهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يُحِبُّ العسل والخُلُوءَ، وكان إذا انصرفت من العصرِ دَخَلَ على نِسَائِهِ، فيذْنُو من إحداهنَّ، فدخلَ على حفصة بنتِ عمرَ، فاحتبسَ أكثرَ ما كان يَحْتَبِسُ، فغرتُ، فسألتُ عن ذلك، فقيلَ لي: نهذتَ لها امرأةً من قومها عُكَّةً<sup>(٤)</sup> من عسلٍ، فسقتَ نبيي ﷺ منه شربةً، فقلتُ: أما والله لَنُخْتَالَنَّ له، فقلتُ

لسودة بنتِ زمعة: إنه سيدنو منك، فإذا دَنَا منك فقولِي: أكلتَ مغافير؟ فإنه سيقولُ لك: لا، فقولِي له: ما هذو الريحُ التي أجدُ منك؟ فإنه سيقولُ لك: سَقَتَنِي حَفْصَةُ شربةً عسل، فقولِي له: جَرَسَتْ نَحْلُهُ العُرْقُطُ<sup>(٥)</sup>، وسأقولُ ذلك، وقولِي أنتِ يا صفية ذاك. قالت: تقول سودة: فوالله ما هو إلا أن قام على الباب، فأردتُ أن أبادِيَهُ بما أمرتَنِي به فَرَقًا مِنكَ، فلما دَنَا منها قالت له سودة: يا رسولَ الله، أكلتَ مغافير؟ قال: «لا». قالت: فما هذو الريحُ التي أجدُ منك؟ قال: «سَقَتَنِي حَفْصَةُ شربةً عسل». فقالت: جَرَسَتْ نَحْلُهُ العُرْقُطُ، فلما دارَ إليَّ قلتُ له نحوَ ذلك، فلما دارَ إلى صفية قالت له مثلاً ذلك، فلما دارَ إلى حفصة قالت: يا رسولَ الله، ألا أسقيكَ منه؟ قال: «لا حاجة لي فيه». قالت: تقولُ سودة: والله لقد حَرَمَنَاهُ، قلتُ لها: اسْكُتِي. [٤٩١٢] [أحمد: ٢٤٣١٦، ومسلم: ٣٦٧٩].

#### ٩ - بَابُ: لَا طَلَّاقَ قَبْلَ نِكَاحٍ

وقولُ الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عَدُوٍّ تَعْدُوهُنَّ فَمَتَّعُوهُنَّ وَمِنْ حَيْثُ سَلَكَ جِيلًا﴾ [الأحزاب: ٤٩].

■ وقال ابنُ عباس: جعلَ الله الطلاقَ بعدَ النكاح. [عبد الرزاق: ١١٤٤٨، وسعيد بن منصور في «سننه»: (١/٢٥٣)، وابن أبي شبة: (٤/٦٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٧/٣٢٠)].

■ ويُروى في ذلك عن عليّ [عبد الرزاق: ١١٤٥٤، وسعيد بن منصور في «سننه»: (١/٢٥٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٧/٣٢٠)]، وسعيد بن المسيَّب [عبد الرزاق: ١١٤٦٠، وسعيد بن منصور: (١/٢٥١)]، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٧/٣٢١)]، وعروة بن الزُّبَيْرِ [سعيد بن منصور: (١/٢٥٩)]، والبيهقي في

(١) كذا في الأصل بضم الهمزة وكسرهما معاً، وانفرد عاصم بضمها، وكسرهما الباقون.

(٢) مغافير جمع مُغْفَرٍ، وهو صمغ حلو كالناتف، وله رائحة كريهة، يسيل من شجر العُرْقُط، يؤكل أو يوضع في ثوب، ثم ينضج بالماء فيشرب. والعُرْقُط: نبات له ورقة هريضة تفتش على الأرض، له شوكة حجناء، وثمرة بيضاء كالقطن، مثل زر القميص، خبيث الرائحة. وكان النبي ﷺ يكره أن توجد منه رائحة كريهة.

(٣) في (د): لا بأس.

(٤) أي: رحت نحل هذا العسل العُرْقُط، فحصلت هذه الرائحة، لأن العُرْقُط نبات خبيث الرائحة.

(٥) العُكَّة: هي وعاء صغير من جلد مستدير، يجعل فيه السمن غالباً.

١١ - بابُ الطلاق في الإغلاقي<sup>(١)</sup>، والكُزْه<sup>(٢)</sup>،

والسكران والمجنون وأمرهما، والغَلَطُ

والنسيان في الطلاق والشرك وغيره

■ لقول النبي ﷺ: «الأعمال بالنية، ولكل امرئ ما نوى». [٦٦٨٩].

■ وتلا الشعبي: «لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ كُنَّا نَسِيًا أَوْ نَظَلْنَا»

[البقرة: ٢٨٦]. [ابن حجر في «التفليق»: (٤٥٣/٤) بنحوه]. وما لا يجوز من إقرار المؤسوس<sup>(٣)</sup>.

■ وقال النبي ﷺ للذي أقر على نفسه: «إِيَّاكَ جُنُونٌ؟» [٦٨١٥].

■ وقال علي: بقر حمزة خواصر شافئي<sup>(٤)</sup>، فطفيق النبي ﷺ يلوم حمزة، فإذا حمزة قد ثمل محمرة عيناه، ثم قال حمزة: هل أنتم إلا عبيد لأبي؟ فعرف النبي ﷺ أنه قد ثمل، فخرج وخرجنا معه. [٤٠٠٣].

■ وقال عثمان: ليس لمجنون ولا لسكران طلاق. [ابن أبي شية: (٧١/٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٣٥٩/٧)].

■ وقال ابن عباس: طلاق السكران والمستكره ليس بجائز. [عبد الرزاق: ١١٤٠٨، وسعيد بن منصور: (٢٧٨/١)، وابن أبي شية: (٨٢/٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٣٥٨/٧)].

■ وقال حُفَيبُ بْنُ عَامِرٍ: لا يجوز طلاق المؤسوس. [لم نجد].

■ وقال عطاء: إذا بدا<sup>(٥)</sup> بالطلاق فله شرطه. [عبد الرزاق: ١١٢٧٥، وسعيد بن منصور: (١٢/٢)، وابن أبي شية: (٨١/٤)].

■ وقال نافع: طلق رجل امرأته البتة إن خرجت، فقال ابن عمر: إن خرجت فقد بُتت منه، وإن لم تخرج فليس بشيء. [لم نجد].

«السنن الكبرى»: (٣٢١/٧)، وأبي بكر بن عبد الرحمن، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة [البيهقي في «السنن الكبرى»: (٣٢١/٧)]، وأبان بن عثمان [قال الحافظ في «الفتح»: (٣٨٣/٩)]: لم أقف إلى الآن على الإسناد إليه، وعلي بن حسين [سعيد بن منصور: (٢٥٤/١)، وابن الجعد في «مسنده»: ٢٤٥، وابن أبي شية: (٦٤/٤)]، وشريح [سعيد بن منصور: (٢٥٢/١)، وابن أبي شية: (٦٤/٤)]، وسعيد بن جبيرة، والقاسم [ابن أبي شية: (٦٤/٤)]، وسالم [ابن حجر في «التفليق»: (٤٤٥/٤)]، وإسناده صحيح، وطاووس [عبد الرزاق: ١١٤٦٩، وسعيد بن منصور: (٢٥٥/١)، وابن أبي شية: (٦٤/٤)]، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٣٢١/٧)، والحسين [عبد الرزاق: ١١٤٦٥، وسعيد بن منصور: (٢٥٤/١)]، وعكرمة [ابن أبي شية: (٦٦/٤)]، وعطاء [عبد الرزاق: ١١٤٦٩، وسعيد بن منصور: (٢٥٥/١)]، وابن أبي شية: (٦٤/٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٣٢١/٧)، وعامر بن سعد [لم نجده. وانظر «الفتح»: (٣٨٥/٩)]، وجابر بن زيد [سعيد بن منصور: (٢٥٣/١)]، وهو جابر بن زيد - وفي سنه رجل لم يسم، ونافع بن جبيرة، ومحمد بن كعب [ابن أبي شية: (٦٥/٤)]، وسليمان ابن يسار [سعيد بن منصور: (٢٥٦/١)]، ومجاهد [ابن أبي شية: (٦٤/٤)]، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٣٢١/٧)، والقاسم بن عبد الرحمن [ابن أبي شية: (٦٤/٤)]، وعمرو ابن هريم [قال الحافظ في «الفتح»: (٣٨٥/٩)]، لم أقف على مقالته موصولة، والشعبي [عبد الرزاق: ١١٤٧٣، وسعيد بن منصور: (٢٥٧/١)]، وابن أبي شية: (٦٦/٤): أنها لا تَقْلُقُ.

## ١٠ - باب: إذا قال لامرأته

وهو مُكْرَهٌ: هذه اختي، فلا شيء عليه

■ قال النبي ﷺ: «قال إبراهيم لسارة: هذه اختي، وذلك في ذات الله عز وجل». [٣٣٥٨].

(١) الإغلاق: الإكراه على المشهور.

(٢) قوله: «والكُزْه» في عطفه على «الإغلاق» نظر، إلا إن كان يذهب إلى أن الإغلاق الغضب، ويحتمل أن يكون قبل الكاف ميم، لأنه عطف السكران، فيكون التقدير: باب حكم الطلاق في الإغلاق، وحكم المكروه والسكران والمجنون. قال ابن حجر في «الفتح»: (٣٨٩/٩ - ٣٩٠).

(٣) هو عطف على قوله: الطلاق في الإغلاق، والتقدير: وفي بيان ما لا يجوز من إقرار المؤسوس، على صيغة الفاعل، وسوس توسوس نفسه إليه، والروسوسة حديث النفس، ولا مواخنة بما يقع في النفس.

(٤) الشارف: الناقة المُسَيَّئَةُ.

(٥) في هامش الأصل: كنا في اليونانية «بدا» من غير همز.

عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ مِنْ أُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسُهَا مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَتَكَلَّمْ». [٢٥٢٨] [أحمد: ٩١٠٨، ومسلم: ٣٣٣].

■ قال قتادة: إذا طلق في نفسه فليس بشيء. [عبد الرزاق: ١١٤٣١].

٥٢٧٠- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ زَنَى، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَتَنَحَّى لِشِقِّهِ الَّذِي أَعْرَضَ، فَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ، فَدَعَاهُ فَقَالَ: «هَلْ بِكَ جُنُونٌ؟ هَلْ أُخْصِنْتُ؟» قَالَ: نَعَمْ، فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُرْجَمَ بِالصَّلِيِّ، فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ الْحِجَارَةُ جَمَزَ حَتَّى أَدْرَكَ بِالْحَرَّةِ فَقُتِلَ<sup>(١)</sup>. [٥٢٧٢، ٦٨١٤، ٦٨١٦، ٦٨٢٠، ٦٨٢٦، ٧١٦٨] [أحمد: ١٤٤٦٢، ومسلم: ٤٤٢٣].

٥٢٧١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدُ ابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، فَنَادَاهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْأَخِيرَ<sup>(٢)</sup> قَدْ زَنَى - يَعْنِي نَفْسَهُ - فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَتَنَحَّى لِشِقِّ وَجْهِهِ الَّذِي أَعْرَضَ قِبَلَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْأَخِيرَ قَدْ زَنَى، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَتَنَحَّى لِشِقِّ وَجْهِهِ الَّذِي أَعْرَضَ قِبَلَهُ، فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَتَنَحَّى لَهُ الرَّابِعَةَ، فَلَمَّا شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ، دَعَاهُ فَقَالَ: «هَلْ بِكَ جُنُونٌ؟» قَالَ: لَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ». وَكَانَ قَدْ أُخْصِنَ. [٥٢٧٢، ٦٨٢٥، ٧١٦٧] [أحمد: ٩٨٤٥، ومسلم: ٤٤٢٢].

٥٢٧٢- وَعَنْ الزُّهْرِيِّ<sup>(٤)</sup> قَالَ: أَخْبَرَنِي مِنْ سَمْعٍ جَابِرُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: كُنْتُ فِيمَنْ رَجَمَهُ، فَرَجَمْنَاهُ

■ وقال الزُّهْرِيُّ فِيمَنْ قَالَ: إِنْ لَمْ أَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا فَأَمَرَتِي طَالِقٌ ثَلَاثًا: يُسَأَلُ عَمَّا قَالَ وَعَقْدَ عَلَيْهِ قَلْبَهُ حِينَ حَلَفَ بِتِلْكَ الْيَمِينِ، فَإِنْ سَمِيَ أَجَلًا أَرَادَهُ وَعَقْدَ عَلَيْهِ قَلْبَهُ حِينَ حَلَفَ، جُعِلَ ذَلِكَ فِي دِينِهِ وَأَمَانَتِهِ. [عبد الرزاق: ١١٢٦٤ بنحوه].

■ وقال إبراهيم: إِنْ قَالَ: لَا حَاجَةَ لِي فَيْكَ، نِيَّتُهُ [عبد الرزاق: ١١٢١٤ و ١١٢٢١، وسعيد بن منصور: (٣٨٨/١)، وابن أبي شيبه: (٧٨/٤)]، وَطَلَّاقٌ كُلُّ قَوْمٍ بِلِسَانِهِمْ. [ابن أبي شيبه: (١١٥/٤)].

■ وقال قتادة: إِذَا قَالَ: إِذَا حَمَلْتُ فَأَنْتَ طَالِقٌ ثَلَاثًا، يَخْشَاهَا عِنْدَ كُلِّ طَهْرٍ مَرَّةً، فَإِنْ اسْتَبَانَ حَمْلُهَا فَقَدْ بَانَتْ. [ابن أبي شيبه: (١١٣/٤)].

■ وقال الحسن: إِذَا قَالَ: الْحَقِّي بِأَهْلِكَ، نِيَّتُهُ. [ابن أبي شيبه: (٧٨/٤) بنحوه].

■ وقال ابنُ عباسٍ: الطَّلَاقُ عَنْ وَطَرٍ، وَالْعَتَاقُ مَا رِيَدَ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ<sup>(١)</sup>. [لم نجد].

■ وقال الزُّهْرِيُّ: إِنْ قَالَ: مَا أَنْتَ بِأَمْرَاتِي، نِيَّتُهُ، وَإِنْ نَوَى طَلَّاقًا فَهُوَ مَا نَوَى. [ابن أبي شيبه: (١١٠/٤)].

■ وقال علي: أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الْقَلَمَ رُفِعَ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنْ تَمَجُّنٍ حَتَّى يُفَيَّقَ، وَعَنْ الصَّبِيِّ حَتَّى يُدْرِكَ، وَعَنْ لُثَامٍ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ. [أبو داود: ٤٣٩٩، والنسائي في الكبرى: ٧٣٤٥].

■ وقال علي: وَكُلُّ الطَّلَاقِ جَائِزٌ إِلَّا طَلَّاقَ الْمَعْتَوَةِ. [عبد الرزاق: ١١٤١٥، وسعيد بن منصور: (٢٧١/١)، وابن الجوزي: (٧٤٢)، وابن أبي شيبه: (٧٢/٤)، والبيهقي في السنن الكبرى: (٣٥٩/٧)، وإسناده صحيح].

٥٢٦٩- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ

(١) أي أن الرجل لا يطلق امرأته إلا عند الحاجة مثل الشوز، بخلاف الحق فهو مطلوب دائماً.

(٢) أي: لما أصابته الحجارة بجلدها أسرع هارباً من القتل. والحرّة: أرض ذات حجارة سود خارج المدينة.

(٣) بفتح الهمزة وكسر الخاء، قال عياض: ومُدُّ الهمزة خطأ، وكذا فتح الخاء، أي: المتأخّر عن السعادة المدير أو الأردل أو اللثيم. [إرشاد الساري: (١٤٧/٨)].

(٤) هو معطوف على قوله: «شعيب بن الزهري». [الفتح: (٣٩٤/٩)].



بالمصلى بالمدينة، فلما أذلقته الحجارة جَمَزَ حتى أدركناه بالحرّة، فَرَجَمْنَاهُ حتى مات. [٥٢٧٠] [أحمد: ٩٨٤٥، ومسلم: ٤٤٢٢].

## ١٢ - بَابُ الْخُلْعِ، وَكَيْفَ الطَّلَاقُ فِيهِ؟

وقول الله تعالى: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا﴾ إلى قوله: ﴿الْفَلِيلُونَ﴾ [البقرة: ٢٢٩].

■ وأجاز عمر الخُلع دون السلطان<sup>(١)</sup>. [عبد الرزاق: ١١٨١٠، وسعيد بن منصور: (٣٣٤/١)، وابن أبي شيبة: (١٢٠/٤)].

■ وأجاز عثمان الخُلع دون عِقَاصِ رأسها<sup>(٢)</sup>. [البيهقي في السنن الكبرى: (٣١٥/٧)].

■ وقال طاووس: ﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يَقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٢٩] فيما افترَضَ لكل واحدٍ منهما على صاحبه في العِشْرَةِ وَالضُّحْبَةِ، ولم يَقُلْ قولُ السَّفْهَاءِ: لا يحل حتى تقول: لا اغتسلُ لك من جنابة<sup>(٣)</sup>. [عبد الرزاق: ١١٨١٧، وابن أبي شيبة: (١١٦/٤)].

● ٥٢٧٣ - حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ جَبِيلٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ

الثَّقَفِيُّ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ امْرَأَةً ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ مَا أُعِيبَ عَلَيْهِ فِي خُلُقٍ وَلَا دِينٍ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُ الْكُفْرَ فِي الْإِسْلَامِ<sup>(٤)</sup>. فقال رسولُ الله ﷺ: «اتْرُقَيْنِ عَلَيْهِ حَلِيقَتُهُ؟» قالت: نعم، قال رسولُ الله ﷺ: «اقْبَلِي الْحَلِيقَةَ وَطَلِّقِيهَا تَطْلِيقَةً»<sup>(٥)</sup>. [٥٢٧٤، ٥٢٧٥، ٥٢٧٦، ٥٢٧٧].

٥٢٧٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ، عَنْ عِكْرَمَةَ أَنَّ أُخْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي، بهذا، وقال: «تَرُقَيْنِ حَلِيقَتَهُ؟» قالت: نعم، فردَّتْهَا، وَأَمَرَهُ يَطْلُقُهَا<sup>(٦)</sup>. [٥٢٧٣].

■ وقال إبراهيم بن طهمان، عن خالد، عن عِكْرَمَةَ، عن النبي ﷺ: «وَطَلَّقُهَا». [لم نجده].

٥٢٧٥ - وعن<sup>(٧)</sup> ابن أبي تيمية<sup>(٨)</sup>، عن عِكْرَمَةَ، عن ابن عباس أنه قال: جاءت امرأةُ ثابت بن قيس إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، إنِّي لا أُعِيبُ عَلَى ثَابِتٍ فِي دِينٍ وَلَا خُلُقٍ، وَلَكِنِّي لا أَطِيقُهُ. فقال

(١) أي: بغير إلفته.

(٢) العِقَاصُ جمع عُقْصَةٍ، وهو ما يربط به شعر الرأس بعد جمعه، والمعنى: أن المختلعة إذا اقتدت نفسها من زوجها بجميع ما تملك، كان له أن يأخذ ما دون عِقَاصِ شعرها من جميع ملكها.

(٣) قال ابن حجر في «الفتح»: (٣٩٧/٩): الذي قال: «ولم يقل» هو ابن طاووس، والمحكي عنه الثقي هو أبوه طاووس، وأشار ابن طاووس بذلك إلى ما جاء عن غير طاووس وأن الفداء لا يجوز حتى تعصي المرأة الرجل فيما يرومه منها حتى تقول: لا اغتسل لك من جنابة، وهو منقول عن الشعبي وغيره. اهـ. قال العيني في «عمدة القاري»: (٢٠٠/٢٦٢): قوله: «لم يقل قول السفهاء» أي: لم يقل قول السفهاء.

(٤) أي: أكره إن أقمت عنده أن أقع فيما يقتضي الكفر، لا أنه يحملها عليه.

(٥) بعده في (٣٥): قال أبو عبد الله: لا يتابع فيه عن ابن عباس.

وهذا الحديث قد انتقده الدارقطني على البخاري، فإنه قال في «الإلزامات» ص ٣٢٧: وأخرج البخاري عن أزهر بن جميل، عن الثقي، عن خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس أن امرأة ثابت بن قيس. قصة الخلع.

وعن المخرمي عن قُرَاد، عن جرير، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس. وحماد بن سلمة عن أيوب، وأصحاب الثقي غير أزهر يرسلونه أيضاً. وخالد الطحان وإبراهيم بن طهمان يرسلونه عن خالد الحذاء عن عكرمة، ولم يخرج مسلم لعكرمة شيئاً. اهـ. قال ابن حجر في «هدي الساري» مقدمة فتح الباري» ص ٣٧٥: قد حكى البخاري الاختلاف فيه، وعلقه لإبراهيم بن طهمان عن خالد الحذاء مرسلًا، وعن أيوب موصولًا، وذلك مما يقوي رواية جرير بن حازم، وفي رواية أبي ذر عن المستملي من الزيادة: قال البخاري عقب حديث أزهر: لا يتابع فيه عن ابن عباس، وهذا معنى قول الدارقطني أن أصحاب الثقي يرسلونه، وقد ذكرت من وصل حديث إبراهيم بن طهمان في «تغليق التغليق».

(٦) في هامش الأصل: كلنا هو مضبوط في الفرع بالجزم، وكلنا ضبطه القسطلاني.

(٧) في (هـ) (س): وعن أيوب بن أبي تيمية.

(٨) وصله ابن حجر في «التغليق»: (٤/٤٦٢) من طريق إبراهيم بن طهمان، عن أيوب - هو ابن أبي تيمية - به.

## ١٥ - باب خيار الأمة تحت العبد

٥٢٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيد: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَهَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رَأَيْتُهُ عَبْدًا، يَعْنِي زَوْجَ بَرِيرَةَ. [٥٢٨١، ٥٢٨٢، ٥٢٨٣] [أحمد: ٢٥٤٢ مطولاً بنحوه].

٥٢٨١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ: حَدَّثَنَا وَهَبٌ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ذَاكَ مُغِيثٌ عَبْدُ بَنِي فُلَانٍ - يَعْنِي زَوْجَ بَرِيرَةَ - كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَتْبَعُنِي فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ، يَبْكِي عَلَيْهَا. [٥٢٨٠] [أحمد: ٢٥٤٢ مطولاً].

٥٢٨٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ زَوْجُ بَرِيرَةَ عَبْدًا أَسْوَدَ، يُقَالُ لَهُ: مُغِيثٌ، عَبْدًا لِبَنِي فُلَانٍ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَطُوفُ وَرَاءَهَا فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ. [٥٢٨٠] [أحمد: ٢٥٤٢ مطولاً].

## ١٦ - باب شفاعَةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي زَوْجِ بَرِيرَةَ

٥٢٨٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ زَوْجَ بَرِيرَةَ كَانَ عَبْدًا يُقَالُ لَهُ: مُغِيثٌ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَطُوفُ خَلْفَهَا يَبْكِي وَدُمُوعُهُ تَسِيلُ عَلَى لِحْيَتِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَبَّاسٍ: يَا عَبَّاسُ، أَلَا تَعْجَبُ مِنْ حُبِّ مُغِيثٍ بَرِيرَةَ، وَمِنْ بَغْضِ بَرِيرَةَ مُغِيثًا؟. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ رَاجَعْتُمُوهُ». قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: «إِنَّمَا أَنَا أَشْفَعُ»، قَالَتْ: لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ. [٥٢٨٠] [أحمد: ١٨٤٤].

## ١٧ - باب

٥٢٨٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ أَنَّ عَائِشَةَ أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ، فَأَبَى مَوَالِيهَا إِلَّا أَنْ يَشْتَرُطُوا الْوَلَاءَ، فَذَكَرَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «اشْتَرِيهَا وَاعْتِقِهَا، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». وَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ بِلَحْمٍ، فَقِيلَ: إِنَّ هَذَا مَا تُصَدِّقُ عَلَى بَرِيرَةَ، فَقَالَ: «هِيَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ».

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «فَتَرَكْنِي عَلَيْهِ حَبِيقَتَهُ؟» قَالَتْ: نَعَمْ. [٥٢٧٣].

٥٢٧٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ نَحْمَرُمِي: حَدَّثَنَا قُرَّادُ أَبُو نُوحٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: جَاءَتِ مَرَأَةٌ ثَابِتَ بْنِ قَيْسٍ بْنِ شَمَّاسٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَنْقَمَ عَلَيَّ ثَابِتٌ فِي دِينٍ وَلَا خُلُقٍ، إِلَّا أَنِّي أَخَافُ الْكُفْرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَتَرَكْنِي عَلَيْهِ حَبِيقَتَهُ؟» قَالَتْ: نَعَمْ، فَرَدَّتْ عَلَيْهِ، وَأَمَرَهُ ففَارَقَهَا. [٥٢٧٣].

٥٢٧٧- حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرَمَةَ أَنَّ جَمِيلَةَ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. [٥٢٧٣].

## ١٣ - باب الشَّقَاقِ

وَهَلْ يُشِيرُ بِالْخُلْعِ عِنْدَ الضَّرُورَةِ<sup>(١)</sup>؟

وقوله تعالى: «وَلَاِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْشِرُوا حُكْمًا مِّنْ أَهْلِهِ» إِلَى قَوْلِهِ: «خَيْرًا» [النساء: ٣٥].

٥٢٧٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيد: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ، عَنِ الْمُسَوِّدِ بْنِ مَعْمَرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ بَنِي الْمَغِيرَةِ اسْتَأْذَنُوا فِي أَنْ يَنْكِحَ عَلِيُّ ابْنُهُمْ، فَلَا أَذْنَ». [٩٢٦] [أحمد: ١٨٩٢٦، ومسلم: ٦٣٠٧].

## ١٤ - باب: لَا يَكُونُ بَيْعُ الْأَمَةِ طَلَاقًا

٥٢٧٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ فِي بَرِيرَةَ ثَلَاثُ سَنَيْنَ: إِخْدَى السَّنَيْنِ أَنَّهَا أُعْتِقَتْ فَخُيِّرَتْ فِي زَوْجِهَا، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْبُرْمَةُ<sup>(٢)</sup> تُفَوِّرُ بِلَحْمٍ، فَقُرَّبَ إِلَيْهِ خَبِيرٌ وَأَذَمٌ مِنْ أَدَمِ الْبَيْتِ، فَقَالَ: «الْمِ أَرَأَيْتُمَا فِيهَا لَحْمٌ؟». قَالُوا: بَلَى، وَلَكِنْ ذَلِكَ لَحْمٌ تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ، وَأَنْتِ لَا تَأْكُلِ الصَّدَقَةَ. قَالَ: «عَلَيْهَا صَدَقَةٌ، وَلَنَا قَبِيَّةٌ». [٤٥٦] [أحمد: ٢٥٤٥٢، ومسلم: ٣٧٨٦، ٢٤٨٩].

(١) فِي (س): الضَّرُورِ.

(٢) الْقَدَرُ مَطْلَقًا، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْمَتَخَذَةُ مِنَ الْحَجَرِ الْمَعْرُوفِ بِالْحِجَازِ وَالْيَمَنِ.

بنتُ أبي أمية عند عُمر بن الخطاب، فطلقها، فتزوجها معاوية بن أبي سفيان. وكانت أم الحكم ابنة أبي سفيان تحت عياض بن غنم الفهري، فطلقها، فتزوجها عبد الله ابن عثمان الثقفي.

٢٠ - باب: إذا أسلمت المشركة

أو النصرانية تحت الذمي أو الحربي

■ وقال عبد الوارث، عن خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس: إذا أسلمت النصرانية قبل زوجها بساعة حرمت عليه. [لم نجده. وانظر «الفتح»: (٤٢١/٩)].

■ وقال داود، عن إبراهيم الصائغ: سُئل عطاء عن امرأة من أهل العهد أسلمت، ثم أسلم زوجها في العدة، أمي امرأته؟ قال: لا، إلا أن تشاء هي بنكاح جديد وصداق. [لم نجده. وانظر «الفتح»: (٤٢١/٩)].

■ وقال مجاهد: إذا أسلم في العدة يتزوجها. [ابن جرير كما في «الفتح»: (٤٢١/٩)].

وقال الله تعالى: ﴿لَا هُنَّ حِلٌّ لَكَ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَكُمْ﴾ [المتحة: ١٠].

■ وقال الحسن وقادة في مجوسيين أسلما: هما على نكاحهما، وإذا سبق أحدهما صاحبه وأبى الآخر، بانت، لا سبيل له عليها. [ابن أبي شيبة: (١١٤/٤)].

■ وقال ابن جريج: قلت لعطاء: امرأة من المشركين جاءت إلى المسلمين، أيما وض<sup>(٤)</sup> زوجها منها، لقوله تعالى: ﴿وَأَقْرَبُهُمْ مَا أَفْقَرُ﴾ [المتحة: ١٠]؟ قال: لا، إنما كان ذاك بين النبي ﷺ وبين أهل العهد. [عبد الرزاق: ١٢٧٠٧].

حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، وَزَادَ: فَخَيَّرَتْ مِنْ زَوْجِهَا. [٤٥٦] [أحمد: ٢٥٤٢٦، ومسلم: ٢٤٨٦ مختصراً].

١٨ - باب قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَةَ حَتَّى تُؤْمِنَ وَلَا أُمَّةٌ مُؤْمِنَةٌ حَتَّى يَنْفَرُوا وَلَوْ أَعْبَيْتُكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢١]

٥٢٨٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ نِكَاحِ النَّصْرَانِيَّةِ وَالْيَهُودِيَّةِ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْمُشْرَكَاتِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَلَا أَعْلَمُ مِنَ الْإِشْرَاقِ شَيْئًا أَكْبَرَ مِنْ أَنْ تَقُولَ الْمَرْأَةُ: رَبُّهَا عَيْسَى، وَهِيَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ.

١٩ - باب نكاح

من أسلم من المشركات وعدتهن

٥٢٨٦- حدثنا إبراهيم بن موسى: أخبرنا هشام، عن ابن جريج: وقال عطاء<sup>(١)</sup>: عن ابن عباس: كان المشركون على منزلتين من النبي ﷺ والمؤمنين، كانوا مشركي أهل حرب يقاتلهم ويقاتلونهم، ومشركي أهل عهد لا يقاتلهم ولا يُقاتلونهم، وكان إذا هاجرت امرأة من أهل الحرب لم تُخطب حتى تحيض وتطهر، فإذا طهرت حل لها النكاح، فإن هاجرت زوجها قبل أن تنكح رُدَّت إليه، وإن هاجر عبدٌ منهم أو أمةٌ فهما حران، ولهما ما للمهاجرين، ثم ذكر من أهل العهد مثل حديث مجاهد: وإن هاجر عبد أو أمةٌ للمشركين أهل العهد، لم يُرَدُّوا، ورُدَّت أثمانهم<sup>(٢)</sup>.

٥٢٨٧- وقال عطاء<sup>(٣)</sup>، عن ابن عباس: كانت قُرْبِيَّةُ

(١) قال الحافظ في «الفتح»: (٤١٨/٩): هو معطوف على شيء محذوف، كأنه كان في جملة أحاديث حدث بها ابن جريج عن عطاء، ثم قال: «وقال عطاء» كما قال بعد فراغه من الحديث، قال: «وقال عطاء»، فذكر الحديث الثاني بعد سياقه ما أشار إليه من أنه مثل حديث مجاهد.

(٢) هذا الحديث من الأحاديث المتقلة على البخاري، وحاصله أن أبا مسعود الدمشقي ومن تبعه جزموا بأن عطاء المذكور هو الخراساني، وأن ابن جريج لم يسمع منه التفسير، وإنما أخذه عن أبيه عثمان عنه، وعثمان ضعيف، وعطاء الخراساني لم يسمع من ابن عباس، وحاصل الجواب جواز أن يكون الحديث عند ابن جريج بالإسنادين، لأن مثل ذلك لا يخفى على البخاري مع تشده في شرط الاتصال، مع كون الذي نبه على العلة المذكورة هو علي بن المديني شيخ البخاري المشهور به، وعليه يعول غالباً في هذا الفن خصوصاً حلل الحديث. قاله ابن حجر في «الفتح»: (٤١٨/٩)، وينظر «هدي الساري مقدمة فتح الباري»: ص ٣٧٥. وقد سبقت الإشارة إلى مثل هذا عند الحديث: ٤٩٢٠.

(٣) هو موصول بالإسناد المذكور أولاً عن ابن جريج. «الفتح»: (٤١٨/٩).

(٤) قوله: «أيما وض» على صيغة المجهول، من المعاوضة، وفي (هـ من): «أيما وض»، وهو من الموض.

■ وقال مجاهد: هذا كله في صلح بين النبي ﷺ وبين قريش. [ابن جرير في «تفسيره»: (١٢/٧٠)].

٥٢٨٨- حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ. وقال إبراهيم بن المنذر<sup>(١)</sup>: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ: حَدَّثَنِي يُونُسُ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَتْ طُغْمَانَاتُ إِذَا هَاجَرْنَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَمْتَحِنُهُنَّ بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَتَحَرَّوْهُنَّ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [المتحنة: ١٠]. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَنْ أَقْرَبُ بِهَذَا الشَّرْطِ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ، فَقَدْ أَقْرَبَ بِالْمَحْنَةِ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَقْرَرَنَ بِذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِنَّ، قَالَ لَهُنَّ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْطَلِقْنَ فَقَدْ بَايَعْتُكُنَّ». لَا وَاللَّهِ مَا مَسَّتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ، غَيْرَ أَنَّهُ بَايَعَهُنَّ بِالْكَلَامِ، وَاللَّهُ مَا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى النِّسَاءِ إِلَّا بِمَا أَمَرَهُ اللَّهُ، يَقُولُ لَهُنَّ إِذَا أَخَذَ عَلَيْهِنَّ: «قَدْ بَايَعْتُكُنَّ» كَلَامًا. [٢٧١٣] أحمد: ٢٦٣٢٦، ومسلم: ٤٨٣٤].

٢١ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لِلَّذِينَ يُؤُولُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ نَفْسًا أَرْبَعَةً أَشْهُرًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿سَمِعُ عَالِيَهُ﴾ [البقرة: ٢٢٦ - ٢٢٧]

﴿فَإِنْ فَاءُوا﴾: رجعوا.

٥٢٨٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: أَلَى<sup>(٢)</sup> رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ نِسَائِهِ، وَكَانَتْ انْفَكَّتْ رِجْلُهُ، فَأَقَامَ فِي مَشْرِيبَةٍ<sup>(٣)</sup> لَهُ تِسْعًا وَعَشْرِينَ ثُمَّ نَزَلَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَيْتَ شَهْرًا، فَقَالَ: «الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعَشْرُونَ». [٣٧٨] [أحمد: ١٣٠٧١].

٥٢٩٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ

عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ فِي الْإِبْلَاءِ الَّذِي سَمَّى اللَّهُ: لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدَ الْأَجَلِ إِلَّا أَنْ يُمَسِكَ بِالْمَعْرُوفِ، أَوْ يَعَزِمَ بِالطَّلَاقِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

٥٢٩١- وقال لي إسماعيل: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ: إِذَا مَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ يُوقِفُ حَتَّى يُطَلِّقَ، وَلَا يَقَعُ عَلَيْهِ الطَّلَاقُ حَتَّى يُطَلِّقَ.

■ وَيُذَكِّرُ ذَلِكَ عَنْ: عَثْمَانَ [الشافعي في «مسنده»: ١٢٢٢، وعبد الرزاق: ١١٦٦٤، وابن أبي شيبه: (٤/١٢٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٣٧٧/٧)، وعليه [مالك في «الموطأ»: (٢/٥٥٦)، والشافعي في «مسنده»: ١٢٢٠، وعبد الرزاق: ١١٦٥٧، وسعيد بن منصور في «سننه»: (٢/٣١)، وابن الجهم في «مسنده»: ٢٤٦٩، وابن أبي شيبه: (٤/١٢٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٣٧٧/٧)، وأبي الثرداء [عبد الرزاق: ١١٦٥٨، وسعيد بن منصور: (٢/٣٢)، وابن جرير في «تفسيره»: (٢/٤٤٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٣٧٨/٧)، وعائشة [عبد الرزاق: ١١٦٥٨، وسعيد بن منصور: (٢/٣٢)، واثنى عشر رجلاً من أصحاب النبي ﷺ [البخاري في «التاريخ الكبير»: (٢/١٦٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٣٧٧/٧)].

٢٢ - بَابُ حُكْمِ الْمَقْقُودِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ

■ وقال ابْنُ الْمُسَيَّبِ: إِذَا قُفِدَ فِي الصَّفِّ عِنْدَ الْقِتَالِ، تَرَبَّصْ أَمْرَئَهُ سَنَةً. [عبد الرزاق: ١٢٣٢٦].

■ واشترى ابْنُ مَسْعُودٍ جَارِيَةً، وَالتَّمَسَّ صَاحِبَهَا<sup>(٤)</sup> سَنَةً، فَلَمْ يَجِدْهُ، وَقُفِدَ، فَأَخَذَ يَعْطِي الدَّرْهَمَ وَالدرْهَمَيْنِ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ عَنْ فُلَانٍ<sup>(٥)</sup>، وَعَلَيَّ<sup>(٦)</sup>، وَقَالَ: هَكَذَا فافْعَلُوا بِاللَّقَطَةِ. [ابن حجر في «التغليق»: (٤/٤٦٩)].

■ وقال الزُّهْرِيُّ فِي الْأَسِيرِ يُعْلَمُ مَكَانُهُ: لَا تَنْزَوِجَ أَمْرَأَتَهُ، وَلَا يُقَسِّمَ مَالَهُ، فَإِذَا انْقَطَعَ خَبْرُهُ فَسَنَتُهُ سَنَةٌ الْمَقْقُودِ. [ابن أبي شيبه: (٦/٤٤٨)].

(١) وصله الذهبي في «الزهرات» كما في «التغليق»: (٤/٤٦٥).

(٢) المشربة بفتح أوله وسكون المعجمة، ويضم الراء ويجوز فتحها: هي الغرفة المرتفعة.

(٣) أي: التمس باتباعها ليسلم إليه الثمن.

(٤) وقع في غير (هـ س): اللهم عن فلان، فإن أتى فلان فلي وعلي، وفي (هـ) بدل «أتى»: أي. وقوله: «فلي وعلي»، أي: فلي الثواب، وعلي

الغرامة.

الظَّهَار من النساء. [إسماعيل القاضي بسند لا بأس به كما في «الفتح»: (٤٣٤/٩)].  
وفي العَرَبِيَّة «لَمَّا قَالُوا» [المجادلة: ٣] أي: فيما قالوا  
وفي بعض<sup>(٥)</sup> ما قالوا، وهذا أولى، لأن الله لم يَدُلَّ على  
المنكر وقول الزُّور.

#### ٢٤ - بَابُ الإِشَارَةِ فِي الطَّلَاقِ وَالْأُمُورِ

■ وقال ابنُ عمر: قال النبي ﷺ: «لَا يُعْذَبُ اللهُ بِدَمْعِ  
العَيْنِ، ولكنْ يُعْذَبُ بهذا» فأشار إلى لسانه. [١٣٠٤].  
■ وقال كعبُ بن مالك: أشار النبي ﷺ إليَّ، أي: خُذِ  
النِّصْفَ<sup>(٦)</sup>. [٢٤٢٤].  
■ وقالت أسماء: صَلَّى النبي ﷺ في الكُسُوفِ، فقلتُ  
لعائشة: ما شأنُ الناس؟ وهي تصلي، فأومأت برأسها إلى  
الشمس، فقلت: آية؟ فأومأت برأسها: أن نعم. [٨٦].  
■ وقال أنسٌ: أومأ النبي ﷺ بيده إلى أبي بكر أن  
يتقدَّم. [٦٨١].

■ وقال ابن عباس: أومأ النبي ﷺ بيده: لا خَرَجَ.  
[٨٤].  
■ وقال أبو قتادة: قال النبي ﷺ في الصيد للمخرم:  
«أَحْذَرُكُمْ أَمْرَهُ أَنْ يَحْمِلَ عَلَيْهَا، أَوْ أَشَارَ إِلَيْهَا؟»<sup>(٧)</sup>  
قالوا: لا، قال: «فَكُلُّوا». [١٨٢٤].

٥٢٩٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ  
عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ  
عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: طَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى  
بَعِيرِهِ، وَكَانَ كَلِمَا أَتَى عَلَى الرُّكْنِ، أَشَارَ إِلَيْهِ وَكَبَّرَ.  
[١٦٠٧] [أحمد: ٢٣٧٨ و ٢٧٤١٤، ومسلم: ٣٠٧٣].

٥٢٩٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ  
يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُتَنَبِّئِ أَنِ النَّبِيَّ ﷺ  
سُئِلَ عَنْ ضَالَّةِ الْغَنَمِ، فَقَالَ: «خُذْهَا، فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ  
لَأَخِيكَ أَوْ لِلنَّبْتِ». وَسُئِلَ عَنْ ضَالَّةِ الْإِبِلِ، فغَضِبَ  
وَاحْمَرَّتْ وَجَنَتَاهُ وَقَالَ: «مَا لَكَ وَلَهَا؟ مَعَهَا الْحِذَاءُ  
وَالسَّعَاءُ، تَشْرَبُ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ، حَتَّى يَلْقَاهَا  
رَبُّهَا». وَسُئِلَ عَنِ اللَّقَطَةِ، فَقَالَ: «اصْرِفْ وَكَاءَهَا  
وَعِفَافَهَا»<sup>(١)</sup> وَحَرَّفَهَا سَنَةً، فَإِنْ جَاءَ مِنْ يَمِينِهَا، وَإِلَّا  
فَاخْلُظْهَا بِمَالِكَ. قَالَ سَفِيَانُ: فَلَقِيتُ رَبِيعَةَ بِنَ أَبِي  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ- قَالَ سَفِيَانُ: وَلَمْ أَحْفَظْ عَنْهُ شَيْئًا غَيْرَ هَذَا-  
فَقُلْتُ: أَرَأَيْتَ حَدِيثَ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُتَنَبِّئِ فِي أَمْرِ  
الضَّالَّةِ، هُوَ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ يَحْيَى:  
وَيَقُولُ رَبِيعَةُ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُتَنَبِّئِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ  
خَالِدٍ، قَالَ سَفِيَانُ: فَلَقِيتُ رَبِيعَةَ فَقُلْتُ لَهُ. [٩١] [أحمد:  
١٧٠٥٠، ومسلم: ٤٥٠٠ و ٤٥٠٢ و ٤٥٠٣].

٢٣ - بَابُ<sup>(٢)</sup>: «قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الْغُلَامِ فِي  
رَوْحِهِ» إِلَى قَوْلِهِ: «فَمَنْ لَّزَّ يَسْتَطِيعَ فَوَاطِعُ سِتِّينَ  
مِشْكِينًا» [المجادلة: ١ - ٤].

وقال لي إسماعيل: حدثني مالك أنه سأل ابن شهاب  
عن ظهار العبد، فقال: نحو ظهار الحرِّ. قال مالك<sup>(٣)</sup>:  
وصيام العبد شهران.

■ وقال الحسن بن الحرِّ<sup>(٤)</sup>: ظهار الحر والعبد من  
الحرِّ والأمة سواء.

■ وقال عكرمة: إن ظاهر من أمته فليس بشيء، إنما

(١) الركاء: هو الخيط الذي يُشَدُّ به الوعاء، والعفاص: هو الوعاء الذي تكون فيه النفقة، جلدًا كان أو غيره.

(٢) في (هـ): بَابُ الظَّهَارِ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى.

(٣) قال الحافظ في «الفتح»: (٤٣٤/٩): كذا للأكثر، وفي رواية أبي ذر عن المستملي: «الحسن بن حي»، وفي رواية: «وقال الحسن» فقط، فأما الحسن بن الحر فهو ابن الحكم الكوفي نزيل دمشق، ثقة عندهم، وليس له في البخاري ذكرٌ إلا في هذا الموضع إن ثبت ذلك، وأما الحسن بن حي، نُسِبَ لجده أبيه وهو الحسن بن صالح بن حي، واسم حي: حيان، كوفي ثقة من طبقة الثوري، وقد أخرج الطحاوي في «اختلاف العلماء» هذا الأثر عن الحسن بن حي. وقد وقع لنا الكلام المذكور من قول الحسن البصري، وذلك فيما أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه». اهـ. وانظر «التعليق»: (٤٧١/٤).

(٥) في (س، هـ): نقض. وهو أصح من رواية «بعض» والمعنى: أنه يأتي بفعل ينقض قوله الأول.

(٦) في (هـ): أن خذ النصف.

(٧) في (هـ): يحمل عليه، أو أشار إليه.

عبد الحميد، عن أبي إسحاق الشيباني، عن عبد الله بن أبي أوفى قال: كنا في سفرٍ مع رسول الله ﷺ، فلما غرَبَت الشمسُ قال لرجلٍ<sup>(٧)</sup>: «انزل فاجدَحْ»<sup>(٨)</sup> لي، قال: يا رسول الله لو أمسيت، ثم قال: «انزل فاجدَحْ» قال: يا رسول الله لو أمسيت، إن عليك نهراً، ثم قال: «انزل فاجدَحْ» فنزل فجدَحَ له في الثالثة، فشرب رسول الله ﷺ، ثم أوماً بيده إلى المشرق فقال: «إذا رأيتم الليلَ قد أقبلَ من ها هنا، فقد أفطرَ الصائم». [١٩٤١] [أحمد: ١٩٣٩٥، ومسلم: ٢٥٦٢].

٥٢٩٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ سَلِيمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَمْنَعُنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ نَدَاءُ بِلَالٍ - أَوْ قَالَ: أَذَانُهُ - مِنْ سَحُورِهِ، فَإِنَّمَا يُنَادِي - أَوْ قَالَ: يُوَدِّنُ - لِيَرْجِعَ قَائِمُكُمْ»<sup>(٩)</sup>، وليس أن يقول - كأنه يعني - الصبح أو الفجر - وأظهر يزيدُ يَدِيهِ ثُمَّ مَدَّ إِحْدَاهُمَا مِنَ الْآخَرَى. [٦٢١] [أحمد: ٣٦٥٤، ومسلم: ٢٥٤١].

٥٢٩٩- وقال الليثُ<sup>(١٠)</sup>: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رِبْعَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزٍ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُنْفِقِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ، مِنْ لَدُنْ ثَلِيْبَيْهِمَا إِلَى تَرَائِقِهِمَا»<sup>(١١)</sup>، فأما المنفقُ، فلا يُنْفِقُ شَيْئاً إِلَّا مَادَّتْ عَلَى جِلْدِهِ حَتَّى تُجْحَنَ بَنَانُهُ وَتَعْفُوْا أَثَرَهُ»<sup>(١٢)</sup>. وأما البخيلُ، فلا يُرِيدُ يُنْفِقُ إِلَّا لَزِمَتْ كُلُّ حَلَقَةٍ مَوْضِعَهَا، فَهُوَ يُوسِعُهَا فَلَا

■ وقالت زينب: قال النبي ﷺ: «فَتَحَّ مِنْ رَذَمٍ يَأْجُوجُ وَمَاجُوجُ مِثْلُ هَذِهِ» وعقدَ تسعين. [٣٣٤٦].

٥٢٩٤- حَدَّثَنَا مَسْلَدٌ: حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ: حَدَّثَنَا سَلْمَةُ بْنُ عُلْقَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَدْ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا سَلَمٌ قَائِمٌ يُصَلِّيُ فَسَأَلَ»<sup>(١٣)</sup> الله خيراً إلا أعطاه. وقال يسه، ووضع أنملةً على بطن الوُسطى والخنصر. قلنا: زُفَعْنَا. [٩٣٥] [أحمد: ٧١٥١، ومسلم: ١٩٧٢].

٥٢٩٥- وقال الأوزاعي<sup>(١٤)</sup>: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ نَسْرِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: عَدَا يَهُودِيٌّ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَارِيَةٍ، فَأَخَذَ أَوْضاحاً<sup>(١٥)</sup> كانت عليها، ورضخَ<sup>(١٦)</sup> سَهاً<sup>(١٧)</sup>، فأتى بها أهلها رسول الله ﷺ، وهي في آخرِ رَحْوٍ وقد أصيبت، فقال لها رسول الله ﷺ: «مَنْ قَتَلَكَ؟» ففلان؟ لغير الذي قتلها، فأشارت برأسها: أن لا، قال: قتل لرجل؟ آخر غير الذي قتلها، فأشارت أن لا، قال: «ففلان؟» لقاتلها، فأشارت: أن نعم، فأمر به رسول الله ﷺ فَرَضِخَ رَأْسُهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ. [٢٤١٣] [أحمد: ١٣٠٠، ومسلم: ٤٣٦١].

٥٢٩٦- حَدَّثَنَا قَيْصَةُ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «هَتَّةٌ مِنْ هَذَا»<sup>(١٨)</sup>، وأشار إلى المشرق. [٣١٠٤] [أحمد: ٤١٤٠، ومسلم: ٧٢٩٢].

٥٢٩٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ

(٢) وصله الطحاوي في «شرح معاني الآثار»: (١٧٩/٣).

(٤) أي: كسر رأسها.

(٦) في (هـ): من ها هنا.

في (هـ): يسأل.

- فوضع: هو الياض، والمراد هنا حلي من فضة.

: في (هـ): أن لا، ففلان، لرجل.

• هو بلال كما في رواية أبي داود: ٢٣٥٢.

• الجدح: خلط الشيء بغيره، والمراد هنا: خلط السوق بالماء وتحريكه حتى يستوي.

• في هامش الأصل: قائمكم، كذا هو مضبوط بالرفع في القروى المعتمدة تبعاً لليونانية، ولم يذكر في «الفتح» إلا النصب، وجوز القسطلاني فيه الوجهين. اهـ. والمعنى: أي: ليعلمكم بأن الفجر ليس ببعيد، فيرد القائم المتجهد إلى راحته لينام غفوة ليصبح نشيطاً، أو يوتر إن لم يكن أوتر، أو يتأهب للصبح إن احتاج إلى طهارة أخرى، أو نحو ذلك من مصالحه المترتبة على علمه بقرب الصبح.

(١١) قال الحافظ في «الفتح»: (٣/٣٠٧): لم تقع لي رواية الليث موصولة. (١١) الترقوة: هي العظم الكبير الذي بين ثغرة النحر والعاتق.

- حتى تنطفي أنامله، وتمحو آثار مشيه، لسبوغها وطولها وإسبال ذيلها.

تَسْعُ. ويشيرُ بِأَصْبَعِهِ إِلَى حَلْفِهِ. [١٤٤٣] [أحمد: ٧٤٨٣].  
ومسلم: [٢٣٥٩].

## ٢٥ - بَابُ اللَّعَانِ

وقول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَهِدَةٌ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [النور: ٦-٩].

فلَإِذَا قَدَفَ الْأَخْرَسُ امْرَأَتَهُ بِكِتَابَةٍ أَوْ إِشَارَةٍ أَوْ بِإِيمَاءٍ مَعْرُوفٍ، فَهُوَ كَالْمُتَكَلِّمِ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ أَجَازَ الْإِشَارَةَ فِي الْفَرَائِضِ، وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ الْحِجَازِ وَأَهْلِ الْعِلْمِ. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُنْكِحُ مَنْ كَانَتْ فِي آلِهَةِ صَيِّئًا﴾ [مریم: ٢٩].

■ وقال الضحاک: ﴿إِلَّا رَمَزًا﴾ [آل عمران: ٤١]: إشارة. [الثوري في تفسيره، ص ٧٧، وابن جرير في تفسيره: (٢٥٩/٣)، وابن عساکر في تاريخ دمشق: (١٩/٥٢)].

وقال بعض الناس: لا حَدَّ ولا لِعَانَ، ثم زعمَ أَنَّ الطَّلَاقَ بِكِتَابٍ أَوْ إِشَارَةٍ أَوْ إِيْمَاءٍ جَازٍ، وليس بين الطلاق والقذف فرق. فإن قال: القذف لا يكون إلا بكلام، قيل له: كذلك الطلاق لا يجوز إلا بكلام، وإلا بطل الطلاق والقذف، وكذلك العتق، وكذلك الأصم يلاعن.

■ وقال الشَّعْبِيُّ [ابن أبي شيبة: (١١١/٤)]، وقتادة [لم نجده]: إذا قال: أنت طالق، فأشار بأصابعه، تَبَيَّنَ منه بِإِشَارَتِهِ.

■ وقال إبراهيم: الْأَخْرَسُ إِذَا كَتَبَ الطَّلَاقَ بِيَدِهِ، لَزِمَهُ. [عبد الرزاق: ١١٤٣٤، وابن أبي شيبة: (٧٩/٤)].

■ وقال حماد: الْأَخْرَسُ وَالْأَصَمُ إِنْ قَالَ بِرَأْيِهِ جَازَ. [الثوري في جامعهم، كما في التلخيص: (٤٧٥/٤)].

٥٣٠٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «بَنُو النَّجَارِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ

بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو سَاعِدَةَ» ثُمَّ قَالَ يَدُوْهُ فَقَبَضَ أَصَابِعَهُ، ثُمَّ بَسَطَهُنَّ كَالرَّامِي بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: «وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ». [أحمد: ١٣٠٩٤، ومسلم: ٦٤٢٣].

٥٣٠١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ: قَالَ أَبُو حَازِمٍ: سَمِعْتُ مِنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاجِدِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَلِوٍ مِنْ هَذِهِ، أَوْ: «كَهَاتَيْنِ»، وَقَرَنَ بَيْنَ السَّابِيَةِ وَالْوُسْطَى. [٤٩٣٦] [أحمد: ٢٢٧٩٦، ومسلم: ٧٤٠٣].

٥٣٠٢- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا جَبَلَةُ بْنُ سُحَيْمٍ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمرَ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا» يَعْنِي ثَلَاثِينَ، ثُمَّ قَالَ: «وَهَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا» يَعْنِي تِسْعًا وَعَشْرِينَ، يَقُولُ: مَرَّةً ثَلَاثِينَ، وَمَرَّةً تِسْعًا وَعَشْرِينَ. [١٩٠٨] [أحمد: ٥٠٣٩، ومسلم: ٢٥٠٩ مختصراً].

٥٣٠٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: وَأَشَارَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ نَحْوَ الْيَمَنِ: «الْإِيمَانُ هَاهُنَا - مَرَّتَيْنِ - أَلَا وَإِنَّ الْقِسْوَةَ وَغِلْظَ الْقُلُوبِ فِي الْفَدَائِيَيْنِ»<sup>(١)</sup> حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ، رِبْعَةً وَمُضَرًّا. [٣٣٠٢] [أحمد: ٢٢٣٤٣، ومسلم: ١٨١].

٥٣٠٤- حَدَّثَنَا عمرو بْنُ زُرَّارَةَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَنَا»<sup>(٢)</sup> وَكَافُلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا» وَأَشَارَ بِالسَّابِيَةِ<sup>(٣)</sup> وَالْوُسْطَى، وَفَرَّجَ بَيْنَهُمَا شَيْئًا. [٦٠٠٥] [أحمد: ٢٢٢٨٢].

## ٢٦ - بَابُ: إِذَا عَرَّضَ بَغْيِي الْوَلَدَ

٥٣٠٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَدَ لِي غُلَامٌ أَسْوَدُ،

(١) الْفَدَائِدُونَ - بِالتَّشْدِيدِ -: الَّذِينَ تَعْلُو أَصْوَاتُهُمْ فِي حُرُوتِهِمْ وَمَوَاشِيهِمْ، وَاحْتَدَمَ: فَتَدَدَ. وانظر الحديث: ٣٣٠١.

(٢) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: كُنَّا بِإِثْبَاتِ الرَّاوِقِ قَبْلَ «أَنَا» فِي الْيُونَنِيَّةِ وَالْفَرَجِ، وَهِيَ سَاقِطَةٌ مِنْ أَصُولٍ كَثِيرَةٍ.

(٣) فِي (د س هـ): بِالسَّابِيَةِ.

قَالَ: «هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «مَا الْوَاهِنُهَا؟» قَالَ: حُمْرٌ، قَالَ: «هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْزَقٍ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَأَتَى ذَلِكَ؟» قَالَ: لَعَلَّهُ نَزَعَهُ عِزْقٌ، قَالَ: «فَلْعَلَّ ابْنِكَ هَذَا نَزَعَهُ»<sup>(٢)</sup>. [٦٨٤٧، ٧٣١٤] [أحمد: ٩٢٩٨، ومسلم: ٣٧٦٦].

## ٢٧ - بَابُ إِحْلَافِ الْمُتْلَاعِينَ

٥٣٠٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَذَفَ مِرَاتَهُ، فَأَخْلَفَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا. [٤٧٤٨] [أحمد: ٥٢٠٢، ومسلم: ٣٧٥٣].

## ٢٨ - بَابُ: يَبْدَأُ الرَّجُلُ بِالْمُتْلَاعِينَ

٥٣٠٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ أَنَّ هَلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ امْرَأَتَهُ، فَجَاءَ فَشْهَدَ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ، فَهَلْ مَتَّكُمَا تَائِبٌ؟» ثُمَّ قَامَتْ فَشْهَدَتْ. [٢٦٧١] [أحمد: ٢١٣١، خرولاً بنحوه].

## ٢٩ - بَابُ اللَّعَانِ، وَمَنْ طَلَّقَ بَعْدَ اللَّعَانِ

٥٣٠٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُثَيْرًا نَعَجَلَانِيَّ جَاءَ إِلَى عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ، فَقَالَ لَهُ: يَا عَاصِمُ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، أَيْقَتَلُهُ فَتَقَتَّلُوهُ، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ سَلُّ لِي يَا عَاصِمُ عَنْ ذَلِكَ<sup>(٣)</sup> فَسَأَلَ عَاصِمٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَمَسَّائِلَ وَعَابَهَا، حَتَّى كَبُرَ عَلَى عَاصِمٍ مَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَجَعَ عَاصِمٌ إِلَى أَهْلِهِ، جَاءَهُ عُثَيْرٌ

فَقَالَ: يَا عَاصِمُ، مَاذَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ عَاصِمٌ لِعُثَيْرٍ: لَمْ تَأْتِنِي بِخَيْرٍ، قَدْ كَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْأَلَةَ الَّتِي سَأَلْتُهُ عَنْهَا، فَقَالَ عُثَيْرٌ: وَاللَّهِ لَا أَنْتَهِيَ حَتَّى أَسْأَلَهُ عَنْهَا، فَأَقْبَلَ عُثَيْرٌ حَتَّى جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَسَطَ النَّاسِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، أَيْقَتَلُهُ فَتَقَتَّلُوهُ، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أَنْزَلَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ، فَادْخُبْ فَائِتَ بِهَا». قَالَ سَهْلٌ: فَتَلَاعَنَّا وَأَنَا مَعَ النَّاسِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا فَرَّغَا مِنْ تَلَاغُنِهِمَا، قَالَ عُثَيْرٌ: كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَمْسَكْتُهَا، فَطَلَّقَهَا ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَكَانَتْ سُنَّةَ الْمُتْلَاعَيْنِ. [٤٢٣] [أحمد: ٢٢٨٥١، ومسلم: ٣٧٤٣].

## ٣٠ - بَابُ التَّلَاغُنِ فِي الْمَسْجِدِ

٥٣٠٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ الْمَلْعَانَةِ، وَعَنِ السُّنَّةِ فِيهَا، عَنْ حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - أَخِي بَنِي سَاعِدَةَ - أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، أَيْقَتَلَهُ أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي شَأْنِهِ مَا ذَكَرَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ أَمْرِ الْمُتْلَاعَيْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ قَضَى اللَّهُ فِيكَ وَفِي امْرَأَتِكَ» قَالَ: فَتَلَاعَنَّا فِي الْمَسْجِدِ وَأَنَا شَاهِدٌ، فَلَمَّا فَرَّغَا قَالَ: كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَمْسَكْتُهَا، فَطَلَّقَهَا ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ فَرَّغَا مِنَ التَّلَاغُنِ، فَفَارَقَهَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ<sup>(٤)</sup>: ذَاكَ تَفْرِيقٌ بَيْنَ كُلِّ مُتْلَاعَيْنِ.

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ<sup>(٥)</sup>: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَكَانَتْ السُّنَّةُ بَعْدَهُمَا أَنْ يَفْرُقَ بَيْنَ الْمُتْلَاعَيْنِ. وَكَانَتْ حَامِلًا، وَكَانَ

(١) الأوزق: الذي فيه سواد ليس بحالك، بل يعجل إلى الغيرة.

(٢) المراد بالمرق ما هنا الأصل من النسب، وأصل النزاع الجنب، والمعنى: عسى أن يكون في أصولك أو في أصول امرأتك من يكون في لونه سواد، فأشبهه واجتنبه إليه وأظهر لونه عليه.

(٣) في (هـ): عن ذلك رسول الله ﷺ.

(٤) أي: سهل أو ابن شهاب. ووقع لأبي ذر عن المستمل: فكان ذلك تفرقاً، ووقع له أيضاً عن الكشميين: فصار ذلك تفرقاً.

(٥) هو موصول بالسند المبدأ به. «الفتح»: (٤٥٣/٩).



النبي ﷺ: «لَوْ رَجِمْتُ أَحَدًا بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ رَجِمْتُ هَذِهِ؟» فقال: لا، تلك امرأة كانت تُظهرُ في الإسلامِ سوءاً. [٥٣١٦، ٦٨٥٥، ٦٨٥٦، ٧٢٣٨] [أحمد: ٣١٠٦، بنحوه، ومسلم: ٣٧٥٨].

■ قال أبو صالح<sup>(٦)</sup>، وعبدُ الله بنُ يوسف<sup>(٧)</sup>: [٦٨٥٦]: حَدَّثَنَا.

### ٣٢ - بَابُ صَدَاقِ الْمَلَاعِنَةِ

٥٣١١- حَدَّثَنِي عمرو بن زُرَّارة: أخبرنا إسماعيل، عن أيوب، عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عمر: رجلٌ قذف امرأته، فقال: فَرَّقَ النبي ﷺ بين أخوي بني العجلان، وقال: «الله يعلم أن أحدكما كاذبٌ، فهل منكما تائب؟» فأبى، وقال: «الله يعلم أن أحدكما كاذبٌ، فهل منكما تائب؟» فأبى، فقال: «الله يعلم أن أحدكما كاذبٌ، فهل منكما تائب؟» فأبى، ففَرَّقَ بينهما. قال أيوب: فقال لي عمرو بن دينار: إن في الحديث شيئاً لا أراك تُحدِّثُهُ؟ قال: قال الرجل: مالي؟ قال: قيل: «لا مال لك، إن كنت صادقاً فقد دخلت بها، وإن كنت كاذباً فهو أبعدُ منك». [٥٣١٢، ٥٣٤٩، ٥٣٥٠] [أحمد: ٤٤٧٧، ومسلم: ٣٧٤٩، مختصراً].

### ٣٣ - بَابُ قَوْلِ الْإِمَامِ لِلْمُتَلَاعِنَيْنِ:

إِنْ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُمَا مَنْ تَائِبٌ؟

٥٣١٢- حَدَّثَنَا علي بن عبد الله: حَدَّثَنَا سفيان: قال عمرو: سمعتُ سعيد بن جبير قال: سألتُ ابنَ عمرَ عن

ابنها يُدْعَى لَأُمِّهِ. قال: ثُمَّ جَرَتْ السَّنَةُ فِي مِيرَاثِهَا أَنِهَا تَرْتُهُ وَيَرْتُ مِنْهَا مَا قَرَضَ اللَّهُ لَهُ.

قال ابنُ جريج: عن ابنِ شهاب، عن سهل بن سعيد الساعدي في هذا الحديث أَنَّ النبي ﷺ قال: «إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَحْمَرٌ قَصِيراً، كَانَ وَحَرَةً<sup>(١)</sup>، فَلَا أَرَاهَا إِلَّا قَدْ صَدَقَتْ وَكَذَبَتْ عَلَيْهَا، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْوَدٌ أَفْقَيْنَ، ذَا الْبَتِينِ<sup>(٢)</sup>، فَلَا أَرَاهُ إِلَّا قَدْ صَدَّقَ عَلَيْهَا» فجاءت به على المكروه من ذَلِكَ. [٤٢٣] [أحمد: ٢٢٨٣٠، مختصراً، ومسلم: ٣٧٤٥].

### ٣١ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ:

«لَوْ كُنْتُ رَاجِماً بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ»

٥٣١٠- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قال: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن القاسم بن محمد، عن ابنِ عباسٍ أَنَّهُ ذَكَرَ التَّلَاعُنَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فقال عاصمُ بْنُ عَدِيٍّ فِي ذَلِكَ قَوْلًا<sup>(٣)</sup> ثُمَّ انصرفت، فاتاه رجلٌ من قومه يشكو إليه أَنَّهُ قَدْ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، فقال عاصمُ: مَا ابْتَلَيْتُ بِهِذَا إِلَّا لِقَوْلِي، فَذَهَبَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي وَجَدَ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ، وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مُصَفَّراً، قَلِيلَ اللَّحْمِ، سَبَطَ الشَّعْرِ<sup>(٤)</sup>، وَكَانَ الَّذِي ادَّعَى عَلَيْهِ أَنَّهُ وَجَدَهُ عِنْدَ أَهْلِهِ خَذَلاً<sup>(٥)</sup> أَدَمَ كَثِيرَ اللَّحْمِ، فقال النبي ﷺ: «اللَّهُمَّ بَيِّنْ» فجاءت شبيهاً بالرجل الذي ذكر زوجها أَنَّهُ وَجَدَهُ، فَلَا عَن النَّبِيِّ ﷺ بينهما. قال رجل لابن عباس في المجلس: هي التي قال

(١) الْوَحَرَةُ: وَرَغَةُ تَكُونُ فِي الصَّحَارَى، أَصْفَرُ مِنَ الْمَطَاةِ - وَالْمَطَاةُ: دَوْبَةٌ مِنَ الزَّوَاحِفِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ، تُعْرَفُ فِي مِصْرَ بِالسَّحْلِيَّةِ - عَلَى شَكْلِ سَامٍ أَبْرَصٍ، لَهَا ذَنْبٌ دَقِيقٌ تُضْرِبُ بِهِ إِذَا عَدَتْ، لَا تَطَأُ شَيْئاً مِنْ طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ إِلَّا سَمَّتْهُ، وَلَا يَأْكُلُهُ أَحَدٌ إِلَّا مَشَى بَطْنُهُ وَأَخَذَهُ قِيٌّ، وَرَبَّمَا هَلَكَ، وَهِيَ يَفْضَاءُ مَقْلَعَةً بِحَمْرَةٍ، وَهِيَ قَفْرةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ، لَا تَأْكُلُهَا. «المعجم الوسيط»: (وحر).

(٢) قوله: أَعْيُنَ، أي: واسع العينين. وقوله: ذَا الْبَتِينِ، أي: عظيمتين.

(٣) قال العيني في «عمدة القاري»: (٢٠/٢٩٨): هو أَنَّهُ كَانَ قَدْ قَالَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ لَوْ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، لَضْرِبَهُ بِالسَّيْفِ حَتَّى يَقْتُلَهُ، فَأَتَيْتُ بِعُومِرِ الْعَجْلَانِيِّ وَهُوَ مِنْ قَوْمِهِ لِيُرِيَهُ اللَّهُ تَعَالَى كَيْفَ حُكْمِهِ فِي ذَلِكَ، وَلِيَعْرِفَهُ أَنَّ السَّلِيلَةَ فِي الدِّمَاءِ لَا يَسُوغُ فِي الدَّعْوَى، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بِحُكْمِ اللَّهِ تَعَالَى، لِيُرْفَعَ أَمْرُ الْجَاهِلِيَّةِ.

(٤) أي: ممتلئ الشعر.

(٥) خذلاً أي: ممتلئ الساق. وقوله: «أَدَمَ»، أي: لونه قريب من السواد.

(٦) قال الحافظ في «الفتح»: (٤٥٦/٩): وقع في بعض النسخ عن أبي ذر: «وقال لنا أبو صالح: اه. فهو موصل من هذا الوجه. وانظر «التلخيص»: (٤٧٦/٤).

## ٣٦ - بَابُ قَوْلِ الْإِمَامِ: اللَّهُمَّ بَيِّنْ

٥٣١٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: ذُكِرَ الْمُتَلَاعِنَانِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ فِي ذَلِكَ قَوْلًا<sup>(١)</sup> ثُمَّ انصَرَفَ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ، فَذَكَرَ لَهُ أَنَّهُ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، فَقَالَ عَاصِمٌ: مَا ابْتُلِيتُ بِهَذَا الْأَمْرِ إِلَّا لِقَوْلِي، فَذَهَبَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي وَجَدَ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ، وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مُصْفَرًّا، قَلِيلَ اللَّحْمِ، سَبَطَ الشَّعْرَ، وَكَانَ الَّذِي وَجَدَهُ عِنْدَ أَهْلِهِ آدَمَ خَذِلًا كَثِيرَ اللَّحْمِ، جَعْدًا قَطَطًا<sup>(٢)</sup>، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ بَيِّنْ» فَوَضَعَتْ شَبِيهًا بِالرَّجُلِ الَّذِي ذَكَرَ زَوْجَهَا أَنَّهُ وَجَدَ عِنْدَهَا، فَلَاغَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمَا.

فَقَالَ رَجُلٌ لَابِنِ عَبَّاسٍ فِي الْمَجْلَسِ: هِيَ الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ رَجِمْتُ أَحَدًا بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ لَرَجِمْتُ هَذِهِ؟» فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَا، تِلْكَ امْرَأَةٌ كَانَتْ تَظْهَرُ السُّوءَ فِي الْإِسْلَامِ. [٥٣١٠] [أحمد: ٣١٠٦، بنحوه، ومسلم: ٣٧٥٩].

## ٣٧ - بَابُ: إِذَا طَلَّقَهَا ثَلَاثًا، ثُمَّ تَزَوَّجَتْ بَعْدَ

## الْعِدَّةِ زَوْجًا غَيْرَهُ فَلَمْ يَمْسُهَا

٥٣١٧- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا هِشَامُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُهُ، عَنْ هِشَامِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رِفَاعَةَ الْقُرَظِيَّ تَزَوَّجَ امْرَأَةً ثُمَّ طَلَّقَهَا، فَتَزَوَّجَتْ آخَرَ، فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَتْ لَهُ أَنَّهُ لَا يَأْتِيهَا، وَأَنَّهُ لَيْسَ مَعَهُ إِلَّا مِثْلُ مُذْبَذَةٍ، فَقَالَ: «لَا، حَتَّى تَذُوقِي عُسَلَيْكَةَ وَتَذُوقِي عُسَلَيْكَ<sup>(٣)</sup>». [٢٦٣٩] [أحمد: ٢٥٦٠٥، ومسلم: ٣٥٢٦، بنحوه].

الْمُتَلَاعِنَيْنِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْمُتَلَاعِنَيْنِ: «حِسَابُكُمَا عَلَى اللَّهِ، أَحَدُكُمَا كَاذِبٌ، لَا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا» قَالَ: مَالِي. قَالَ: «لَا مَالَ لَكَ، إِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ عَلَيْهَا فَهُوَ بِمَا اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا، وَإِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ عَلَيْهَا فَذَاكَ أَبَعْدُ لَكَ».

قَالَ سَفِيَانُ<sup>(١)</sup>: حَفِظْتُهُ مِنْ عَمْرٍو. وَقَالَ أَيُّوبُ<sup>(٢)</sup>: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لَابِنِ عُمَرَ: رَجُلٌ لَاعَنَ مِرَاتَهُ، فَقَالَ بِإِصْبَعَيْهِ - وَفَرَّقَ سَفِيَانُ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ السَّبَابَةَ وَالْوَسْطَى -: فَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَخَوَيْ بَنِي الْعَجْلَانِ، وَقَالَ: «اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ؟» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. قَالَ سَفِيَانُ: حَفِظْتُهُ مِنْ عَمْرٍو وَأَيُّوبَ كَمَا خَيْرْتُكَ. [٥٣١١] [أحمد: ٤٥٨٧، ٤٩٤٥، ومسلم: ٣٧٤٨].

## ٣٤ - بَابُ التَّفْرِيقِ بَيْنَ الْمُتَلَاعِنَيْنِ

٥٣١٣- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَّقَ بَيْنَ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ قَذَفَهَا، وَأَحْلَفَهُمَا. [٤٧٤٨] [أحمد: ٥٢٠٢، ومسلم: ٣٧٥٣].

٥٣١٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عَمَرَ قَالَ: لَاعَنَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا. [٤٧٤٨] [أحمد: ٥٢٠٢، ومسلم: ٣٧٥٣].

## ٣٥ - بَابُ: يَلْحَقُ الْوَلَدُ بِالْمُتَلَاعِنَةِ

٥٣١٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عَمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَاعَنَ بَيْنَ رَجُلٍ وَامْرَأَتِهِ، فَاتَّقَى مِنْ وَلَدِهَا، فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا، وَالْحَقُّ الْوَلَدُ بِامْرَأَةٍ. [٤٧٤٨] [أحمد: ٥٢٢٧، ومسلم: ٣٧٥٢].

(١) قَالَ الْحَافِظُ فِي «الْفَتْحِ»: (٤٥٨/٩): هَذَا كَلَامُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، يُرِيدُ بَيَانَ سَمَاعِ سَفِيَانَ لَهُ مِنْ عَمْرٍو.

(٢) هُوَ مُوَصَّلٌ بِالسُّنَنِ الْمُبْدَأِ بِهِ. «الْفَتْحِ»: (٤٥٨/٩).

(٣) تَقْدِيمُ بَيَانِ قَوْلِ عَاصِمٍ وَشَرْحُ مَا فِيهِ مِنَ الْغَرِيبِ عِنْدَ الْحَدِيثِ: ٥٣١٠.

(٤) الْقَطَطُ: بِفَتْحِ الْقَافِ وَالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ بَعْدَهَا مِثْلُهَا، هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ، وَقَدْ تَكَسَّرَ الطَّاءُ الْأَوَّلَى، وَالْمُرَادُ بِهِ شِدَّةُ جَعْدَةِ الشَّعْرِ.

(٥) تَقْدِيمُ شَرْحِ مَا فِيهِ مِنَ الْغَرِيبِ عِنْدَ الْحَدِيثِ: ٥٢٦٠.



أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ، عنِ ابنِ شهابٍ، عن عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ أَنْكَرَتْ ذَلِكَ عَلَى فَاطِمَةَ<sup>(٨)</sup>. [٥٣٢٢، ٥٣٢١] [أحمد: ٢٧٣٤١، ومسلم: ٣٧٢٠ بنحوه].

٤٣ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ يَكْتُمَنَّ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَنْفُسِهِنَّ﴾ [البقرة: ٢٢٨] مِنَ الْحَيْضِ وَالْحَبْلِ.

٥٣٢٩ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَنْفِرَ إِذَا صَفِيَّةُ عَلَى بَابِ خِيَابَتِهَا كَتِيبَةً، فَقَالَ لَهَا: «عَقْرَى - أَوْ: خَلْقَى»<sup>(٩)</sup> - إِنَّكَ لِعَابِثَتُنَا، أَكُنْتَ أَفْضَتْ يَوْمَ النَّحْرِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: «فَانْفِرِي إِذَا». [٢٩٤] [أحمد: ٢٥٤٢٨، ومسلم: ٢٩٢٩].

٤٤ - بَابُ: ﴿وَمَوْلَاهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ﴾ [البقرة: ٢٢٨]

فِي الْعِدَّةِ، وَكَيْفَ يُرَاجَعُ الْمَرَأَةُ إِذَا طَلَّقَهَا وَاحِدَةً أَوْ ثِنْتَيْنِ؟

٥٣٣٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: زَوَّجَ مَعْقِلٌ أُخْتَهُ، فطَلَّقَهَا تَطْلِيقَةً. [٤٥٢٩].

٥٣٣١ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنِ قَتَادَةَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ أَنَّ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ كَانَتْ أُخْتُهُ تَحْتَ رَجُلٍ، فَطَلَّقَهَا ثُمَّ خَلَى عَنْهَا حَتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُهَا، ثُمَّ خَطَبَهَا، فَحَمِي مَعْقِلٌ مِنْ ذَلِكَ أَنْفَاءً، فَقَالَ: خَلَى عَنْهَا وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهَا، ثُمَّ

مُحَمَّدٌ: أَوْ مَا بَلَغَكَ شَأْنَ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ؟ قَالَتْ: لَا يَضُرُّكَ أَنْ لَا تَذْكُرَ حَدِيثَ فَاطِمَةَ<sup>(١)</sup>. فَقَالَ مِرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ: إِنْ كَانَ بِكَ شَرٌّ فَحَسْبُكَ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ مِنَ الشَّرِّ<sup>(٢)</sup>. [٥٣٢٣، ٥٣٢٤، ٥٣٢٥، ٥٣٢٦، ٥٣٢٧، ٥٣٢٨].

٥٣٢٣ - ٥٣٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنِ نَيْبِ، عَنِ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا لِفَاطِمَةَ، أَلَا تَتَّقِي اللَّهَ؟ يَعْنِي فِي قَوْلِهِ<sup>(٣)</sup>: لَا سُكْنَى وَلَا نَفَقَةَ. [٥٣٢١، ٥٣٢٢] [مسلم: ٣٧١٩].

٥٣٢٥ - ٥٣٢٦ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنِ نَيْبِ: قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ لِعَائِشَةَ: أَلَمْ تَرَيْنِ<sup>(٤)</sup> إِلَى فَلَانَةَ بِنْتِ الْحَكَمِ<sup>(٥)</sup>، طَلَّقَهَا زَوْجَهَا الْبَيْتَةَ فَخَرَجَتْ، فَقَالَتْ: بَشْ مَا صَنَعْتَ<sup>(٦)</sup>، قَالَ: أَلَمْ تَسْمَعِي فِي قَوْلِ فَاطِمَةَ؟ قَالَتْ: أَمَّا إِنَّهُ لَيْسَ لَهَا خَيْرٌ فِي ذِكْرِ هَذِهِ الْحَدِيثِ. [٥٣٢١، ٥٣٢٢] [مسلم: ٣٧٢٠].

■ وَزَادَ ابْنُ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ: عَابَتْ عَائِشَةُ أَشَدَّ الْعَيْبِ، وَقَالَتْ: إِنْ فَاطِمَةُ كَانَتْ فِي مَكَانٍ وَخَشِي، فَخِيفَ عَلَى نَاحِيَتِهَا، فَلِذَلِكَ أَرَخَصَ لَهَا نِسِيُّ ﷺ. [أبو داود: ٢٢٩٢، وابن ماجه: ٢٠٣٢، وهو صحيح].

٤٢ - بَابُ الْمَطْلَقَةِ إِذَا خُشِيَ عَلَيْهَا

فِي مَسْكَنِ زَوْجِهَا أَنْ يُقْتَحَمَ عَلَيْهَا،

أَوْ تَبْدُوَ عَلَى أَهْلِهَا<sup>(٧)</sup> بِفَاحِشَةٍ

٥٣٢٧ - ٥٣٢٨ - وَحَدَّثَنِي جِبَّانٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ:

(١) لأنه لا حجة فيه لجواز انتقال المطلقة من منزلها بغير سبب، لأن انتقالها من بيت زوجها كان لعله، وهي أن مكانها كان وحشاً مخوفاً عليه.  
(٢) أي: إن كان عندك أن سبب خروج فاطمة ما وقع بينها وبين أقارب زوجها من الشر، فهذا السبب موجود، ولذلك قال: «فحسبك...» وهذا مصير من مروان إلى الرجوع عن رد خير فاطمة، فقد كان أنكر ذلك على فاطمة بنت قيس، ثم رجع إلى الجواز بشرط وجود عارض يقتضي جواز خروجها من منزل الطلاق.

(٣) في (هـ): قولها.

(٤) هي بنت عبد الرحمن بن الحكم كما في الطريق السالف برقم: ٥٣٢١ - ٥٣٢٢، وقد نسبها هنا إلى جدّها.

(٥) في (هـ): بش ما صنع. أي زوجها في تمكينها من ذلك، أو أبوها في موافقتها.

(٦) في (هـ): على أهله. وقوله: «تبئوا» من البذاء، وهو القول الفاحش. (٨) أي: أنكرت عليها قولها: لا نفقة ولا سكنى للمطلقة البائن.

(٩) معنى «عقرى»: عقرها الله، أي: جرحها، وقيل: جعلها عاقراً لا تلد. ومعنى «خلقى»: خلق شعرها، أو أصابها وجع في حلقها. هذا أصل هاتين الكلمتين، ثم اتسع العرب فصارت تلفظها ولا تريد بها حقيقة معناها التي وضعت له، كبرت يداه، وقالته الله.

## ٤٦ - بَابُ: تُجَدُّ

## المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشرًا

■ وقال الزهري: لا أرى أن تقرب الصبيّة المتوفى عنها الطيب. [عبد الرزاق: ١٢١١٧ نحوه]؛ لأن عليها العدة<sup>(٥)</sup>.

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالُكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الثَّلَاثَةَ:

٥٣٣٤- قَالَتْ زَيْنَبُ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ تُوْفِي أَبُوهَا أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ، فَدَعَتْ أُمَّ حَبِيبَةَ بِطِيبٍ فِيهِ صُفْرَةٌ، خَلَقُوهُ أَوْ غَيْرُهُ<sup>(٦)</sup>، فَدَعَتْ مِنْهُ جَارِيَةً، ثُمَّ مَسَّتْ بِعَارِضِيهَا<sup>(٧)</sup>، ثُمَّ قَالَتْ: وَاللَّهِ مَالِي بِالطِّيبِ مِنْ حَاجَةٍ غَيْرِ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَجِلُّ لَامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُجَدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا». [١٢٨٠] [أحمد: ٢٦٧٦٥ مختصراً، ومسلم: ٣٧٢٥].

٥٣٣٥- قَالَتْ زَيْنَبُ: فَدَخَلْتُ عَلَى زَيْنَبِ ابْنَةِ جَحْشٍ حِينَ تُوْفِي أَخَوَهَا، فَدَعَتْ بِطِيبٍ فَمَسَتْ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَتْ: أَمَا وَاللَّهِ مَالِي بِالطِّيبِ مِنْ حَاجَةٍ غَيْرِ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى الْمَنْبَرِ: «لَا يَجِلُّ لَامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُجَدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا». [١٢٨٢] [أحمد: ٢٦٧٥٤ مختصراً، ومسلم: ٣٧٢٦].

٥٣٣٦- قَالَتْ زَيْنَبُ: وَسَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ تَقُولُ: جَاءَتْ امْرَأَةً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ

يَخْطُبُهَا، فَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا لِهِنَّ فَكًّا مَقْبُولًا﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [البقرة: ٢٣٢]، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَ عَلَيْهِ، فَتَرَكَ الْحَمِيَّةَ، وَاسْتَقَادَ لَأَمْرِ اللَّهِ<sup>(١)</sup>. [٤٥٢٩].

٥٣٣٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ طَلَّقَ امْرَأَةً لَهُ وَهِيَ حَائِضٌ تَطْلِيْقَةً وَاحِدَةً، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَرَاغِعَهَا ثُمَّ يُمَسِّكَهَا حَتَّى تَطْهَرُ، ثُمَّ تَحِيضُ عِنْدَهُ حِيْضَةً أُخْرَى، ثُمَّ يُنْهَلِهَا حَتَّى تَطْهَرُ مِنْ حِيْضِهَا، فَإِنْ أَرَادَ أَنْ يُطَلِّقَهَا فَلْيُطَلِّقْهَا حِينَ تَطْهَرُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُجَامِعَهَا، فَتِلْكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ. وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ قَالَ لِأَحَدِهِمْ: إِنْ كُنْتَ طَلَّقْتَهَا ثَلَاثًا، فَقَدْ حَرَمْتَ عَلَيْكَ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ<sup>(٢)</sup>. [٤٩٠٨] [أحمد: ٦٠٦١، ومسلم: ٣٦٥٣].

■ وَزَادَ فِيهِ غَيْرُهُ عَنِ اللَّيْثِ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ: قَالَ ابْنُ عَمْرِو: لَوْ طَلَّقْتُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَنِي بِهَذَا. [أحمد: ٦٠٦١، ومسلم: ٣٦٥٣].

## ٤٥ - بَابُ مَرَاغَةِ الْحَائِضِ

٥٣٣٣- حَدَّثَنَا حُجَّاجٌ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ جُبَيْرٍ: سَأَلْتُ ابْنَ عَمَرَ فَقَالَ: طَلَّقَ ابْنُ عَمَرَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، فَسَأَلَ عَمْرُ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَ أَنْ يَرَاغِعَهَا، ثُمَّ يُطَلَّقَ مِنْ قَبْلِ عِدَّتِهَا<sup>(٣)</sup>. قُلْتُ: فَتَعْتَدُ بِتِلْكَ التَّطْلِيْقَةِ؟ قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَقَّ<sup>(٤)</sup>. [٤٩٠٨] [أحمد: ٥١٢١، ومسلم: ٣٦٦٤].

(١) أي: أطاع وامتثل لأمره. وفي (٥): واستراد لأمر الله. وقوله: «استراد» بالراء من الرُّود، وهو الطلب، أي: طلب الزوج الأول ليزوجها لأجل حكم الله بذلك، أو أراد رجوعها إلى الزوج الأول، ورضي به لحكم الله به.

(٢) في (هـ س): غيرك.

(٣) أي: في وقت تستقبل به العدة وتشرع فيها، وذلك في الطهر.

(٤) أي: أفرغ عنه الطلاق وإن عجز واستحق؟ وهذا استفهام إنكار، وتقديره: نعم تحسب، ولا يمنع احتسابها عجزه وحماقة.

(٥) قال الحافظ في «الفتح»: (٤٨٥/٩): قوله «لأن عليها العدة» أظنه من تصرف المصنف، فقد وصله ابن وهب في «موطعه» بدونها، وأصله عند عبد الرزاق باختصار.

(٦) أي: دعت بصفرة وهي خلوق أو غيره. والخلوق: طيب يصنع من زعفران وغيره. ووقع في (هـ): صفرة خلوق أو غيره. بإضافة «صفرة» لتاليه.

(٧) المعارضان: هما جانبان الوجه فوق الذقن إلى ما دون الأذن. وإنما فعلت هذا للدفع صورة الإحداد.

زوجها أربعة أشهر وعشرًا<sup>(١)</sup>. [أحمد: ٢٦٧٦٦، ومسلم: ٣٧٢٩].

٥٣٤٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ عُلْقَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ: قَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةٍ: نُهِنَا أَنْ نُجِدَ أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثٍ إِلَّا بِزَوْجٍ<sup>(٢)</sup>. [أحمد: ٢٠٧٩٤، ومسلم: ٣٧٤٠ مطولاً].

#### ٤٨- بَابُ الْقُسْطِ لِلْحَادَّةِ عِنْدَ الطُّهْرِ

٥٣٤١- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ قَالَتْ: كُنَّا نُنْهَى أَنْ نُجِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، وَلَا نَكْتَحِلُ، وَلَا نَطْلِبُ، وَلَا نَلْبَسُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا إِلَّا ثَوْبَ عَصِيٍّ<sup>(٣)</sup>، وَقَدْ رُحِّصَ لَنَا عِنْدَ الطُّهْرِ إِذَا اغْتَسَلْتَ إِحْدَانَا مِنْ مَحِيضِهَا<sup>(٤)</sup> فِي نُبْدَةٍ مِنْ كُنُسٍ أَطْفَارٍ<sup>(٥)</sup>، وَكُنَّا نُنْهَى عَنْ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ. [أحمد: ٢٠٧٩٤، ومسلم: ٣٧٤٢].

#### ٤٩- بَابُ تَلْبِيسِ الْحَادَّةِ ثِيَابَ الْعَصَبِ

٥٣٤٢- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ ابْنُ حَرْبٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُوَمِّنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُجِدَّ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ، فَإِنَّمَا لَا تَكْتَحِلُ، وَلَا تَلْبَسُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا إِلَّا ثَوْبَ عَصِيٍّ». [أحمد: ٢٠٧٩٤، ومسلم: ٣٧٤٠].

٥٣٤٣- ■ وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ<sup>(٦)</sup>: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: حَدَّثَنَا حَفْصَةُ: حَدَّثَنِي أُمُّ عَطِيَّةٍ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَمَسَّ طَبِيبًا إِلَّا أَذْنَى طَهْرَهَا»<sup>(٧)</sup> إِذَا طَهَّرْتَ نُبْدَةً مِنْ قُسْطٍ

بِتِي تُؤْفِي عَنْهَا زَوْجَهَا، وَقَدْ اشْتَكَّتْ عَيْنَهَا، أَفْتَكْحُلُهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: «لَا»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ، وَقَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْخَوْلِ». [أحمد: ٥٣٣٨، ٥٧٠٦، ومسلم: ٣٧٢٧].

٥٣٣٧- قَالَ حُمَيْدٌ<sup>(٨)</sup>: فَقُلْتُ لَزَيْنَبَ: وَمَا تَرْمِي -بَعْرَةَ عَلَى رَأْسِ الْخَوْلِ؟ فَقَالَتْ زَيْنَبُ: كَانَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا تُؤْفِي عَنْهَا زَوْجَهَا، دَخَلَتْ جَفْشًا<sup>(٩)</sup>، وَلَبَسَتْ شَرَّ ثِيَابِهَا، وَنَمَسَ طَبِيبًا حَتَّى تَمُرَّ بِهَا سَنَةً، ثُمَّ تُؤْفِي بِدَائِيَّةٍ، حِمَارٍ أَوْ شَاةٍ أَوْ طَائِرٍ، فَتَفْتَضُّ بِهِ، فَقَلِمَا تَفْتَضُّ بِشَيْءٍ إِلَّا مَاتَ، ثُمَّ تَخْرُجُ فَتُعْطِي بَعْرَةَ فَرَمِي، ثُمَّ تَرَاوِجُ بَعْدَ مَا شَامَتِ مِنْ طَبِيبٍ أَوْ غَيْرِهِ. سَأَلَ مَالِكٌ رَحِمَهُ اللَّهُ: مَا تَفْتَضُّ بِهِ؟ قَالَ: تَمَسُّحُ بِهِ جِلْدَهَا. [مسلم: ٣٧٢٨].

#### ٤٧- بَابُ الْكُحْلِ لِلْحَادَّةِ

٥٣٣٨- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّهَا أَنَّ مَرَأَةً تُؤْفِي زَوْجَهَا، فَخَسُوا عَيْنَيْهَا<sup>(١٠)</sup>، فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَأْذَنُوهُ فِي الْكُحْلِ، فَقَالَ: «لَا تَكْحُلُ»<sup>(١١)</sup>، قَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ تَمَكُّثُ فِي شَرِّ أَحْلَاسِهَا - أَوْ: شَرِّ بَيْتِهَا - فَإِذَا كَانَ حَوْلَ فَرَمٍ كَلَبَ رَمَتْ بِبَعْرَةٍ، فَلَا حَتَّى تَمْضِيَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا. [أحمد: ٢٦٥٠١، ومسلم: ٣٧٣١].

٥٣٣٩- وَسَمِعْتُ زَيْنَبَ ابْنَةَ أُمِّ سَلَمَةَ تَحَدِّثُ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ مُسْلِمَةٍ تُوَمِّنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُجِدَّ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، إِلَّا عَلَى

(٢) الغش: البيت الصغير.

(١) هو موصول بالإسناد المبدوء به. «الفتح»: (٤٨٩/٩).

(٤) في (هـ): على عينيها.

(٥) في (هـ): إلا على زوج.

(٦) القصب: برود بمنية يعصب غزلها، أي: يجمع ويشد، ثم يصبغ وينسج، فيأتي مخططاً لبقاء ما عصب منه أبيض لم يأخذه صبغ.

(٧) في (هـ): من حيفتها.

(٨) كذا فيه بالكاف والإضافة، وفي الحديث الآتي برقم: ٥٣٤٣: من قسط وأطفار، وهو أوجه. والقسط والأطفار: نوعان معروفان من البخور، وليسا من مقصود الطيب، رخص فيه للمغتسلة من الحيض لإزالة الرائحة الكريهة تتبع به أثر الدم، لا للتطيب. والنبذة: القطعة والشيء اليسير.

(١٠) أي: أول طهرها.

(١١) وصله البيهقي في «السنن الكبرى»: (٤٣٩/٧).

وأظفاره<sup>(١)</sup>. [٣١٣] [أحمد: ٢٧٣٠٤، ومسلم: ٣٧٤١].

٥٠ - باب: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾

إلى قوله: ﴿وَمَا تَقْلُونَ خَيْرٌ﴾ [البقرة: ٢٣٤]

نافع، عن زينب ابنة أم سلمة، عن أم حبيبة ابنة أبي سفيان: لما جاءها نعي أبيها، دعت بطيب فمسحت ذراعيها، وقالت: ما لي بالطيب من حاجة لولا أنني سمعتُ النبي ﷺ يقول: «لا يحلُّ لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تُعبدُ على ميت فوق ثلاث، إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً». [١٢٨٠] [أحمد: ٢٦٧٦٥ مختصراً، ومسلم: ٣٧٢٥].

٥١ - باب مهر البغي والنكاح الفاسد

■ وقال الحسن: إذا تزوج محرمة<sup>(٢)</sup> وهو لا يشعر، فُرق بينهما ولها ما أخذت، وليس لها غيره، ثم قال بعد: لها صداقها. [ابن أبي شيبة: (١٦/٤)].

٥٣٤٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الرَّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَخُلُوانِ الْكَاهِنِ، وَمَهْرِ الْبَغِيِّ. [٢٢٣٧] [أحمد: ١٧٠٧٠، ومسلم: ٤٠١٠].

٥٣٤٧- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ، وَآكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ، وَنَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَكَسْبِ الْبَغِيِّ، وَلَعَنَ الْمَصُورِينَ. [٢٠٨٦] [أحمد: ١٨٧٥٦].

٥٣٤٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كَسْبِ الْإِمَاءِ<sup>(٣)</sup>. [٢٢٨٣] [أحمد: ٧٨٥١].

٥٣٤٤- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ: حَدَّثَنَا شَيْبَلٌ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾ [البقرة: ٢٣٤] قَالَ: كَانَتْ هَذِهِ الْعِدَّةُ تَعْتَدُ عِنْدَ أَهْلِ زَوْجِهَا وَاجِبًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتًى إِلَى الْإِحْرَاقِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ﴾ [البقرة: ٢٤٠] قَالَ: جَعَلَ اللَّهُ لَهَا تَمَامَ السَّنَةِ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً وَصِيَّةً، إِنْ شَاءَتْ سَكَنَتْ فِي وَصِيَّتِهَا، وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ. وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة: ٢٤٠] فَالْعِدَّةُ كَمَا هِيَ وَاجِبٌ عَلَيْهَا. زَعَمَ ذَلِكَ عَنْ مُجَاهِدٍ. [٤٥٣١].

وقال عطاء<sup>(٢)</sup>: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: نَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عِدَّتَهَا عِنْدَ أَهْلِهَا<sup>(٣)</sup>، فَتَعْتَدُ حَيْثُ شَاءَتْ، وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى<sup>(٤)</sup>: ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾. وَقَالَ عَطَاءٌ: إِنْ شَاءَتْ اعْتَدَتْ عِنْدَ أَهْلِهَا<sup>(٥)</sup> وَسَكَنَتْ فِي وَصِيَّتِهَا، وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ. لِقَوْلِ اللَّهِ: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ﴾ [البقرة: ٢٣٤]، قَالَ عَطَاءٌ: ثُمَّ جَاءَ الْمِيرَاثُ، فَتَنَسَخَ السُّكْنَى، فَتَعْتَدُ حَيْثُ شَاءَتْ، وَلَا سُكْنَى لَهَا.

٥٣٤٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ

(١) بعده في (٥): قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: الْفُسْطُ وَالْكُثْتُ مِثْلُ الْكَافُورِ وَالْقَافُورِ. وَقَدْ وَقَعَتْ هَذِهِ الزِّيَادَةُ فِي النُّسخَةِ الَّتِي شَرَحَ عَلَيْهَا الْقُسْطَلَانِي:

(١٩٢/٨) مَكْرُورَةٌ قَبْلُ: «بَابُ تَلْبِيسِ الْحَادَةِ ثِيَابِ الْقُطْبِ» وَبَعْدَهُ، وَمَعَهَا تَفْسِيرُ «نَبْذَةً» بِقَوْلِهِ: نَبْذَةً: قِطْعَةً.

(٢) هُوَ عَطَفَ عَلَى قَوْلِهِ: مُجَاهِدٌ، وَهُوَ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ عَطَاءٍ. «الْفَتْحُ»: (١٩٤/٨).

(٣) أَي: نَسَخَتْ الْآيَةُ الْأُولَى [البقرة: ٢٣٤] عِدَّتَهَا عِنْدَ أَهْلِهَا الْمَذْكُورَةِ فِي الْآيَةِ الثَّانِيَةِ [البقرة: ٢٤٠]. قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: لَمْ يَخْتَلَفِ الْعُلَمَاءُ أَنَّ الْعِدَّةَ بِالْحَوْلِ نَسَخَتْ إِلَى أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَعِشْرٍ، وَإِنَّمَا اخْتَلَفُوا فِي قَوْلِهِ: «غَيْرَ إِخْرَاجٍ» فَالْجُمْهُورُ عَلَى أَنَّهُ نَسَخَ أَيْضًا.

(٤) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: أَي: وَكَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى، كَمَا قَدَرَهُ الْقُسْطَلَانِيُّ.

(٥) فِي (٥): عِنْدَ أَهْلِهِ.

(٦) فِي (٦): مَخْرَمَةٌ.

(٧) مُطَابَقَةٌ هَذَا الْحَدِيثِ لِلتَّرْجُمَةِ مِنْ حَيْثُ إِنَّ الْمُرَادَ بِكَسْبِ الْإِمَاءِ هُوَ مَا يَأْخُذُهُ عَلَى الزَّنى، فَيَدْخُلُ فِي مَهْرِ الْبَغِيِّ.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ٦٩ - كتاب النفقات

## ١ - وباب فضل النفقة على الأهل

﴿وَتَعْلَمُونَ أَنَّ الْمَوْفِقَ كَذَلِكَ يَبِينُ اللَّهُ لَكُمْ الْأَنْبِيَاءَ لَكُمْ تَنْفَكُونَ﴾ [البقرة: ٢١٩ - ٢٢٠].

■ وقال الحسن: العفو: الفضل. [ابن جرير في تفسيره: ٣٦٩/٢].

٥٣٥١ - حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيَّ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ فَقُلْتُ: عَنِ النَّبِيِّ؟ فَقَالَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَنْفَقَ الْمُسْلِمُ نَفَقَةً عَلَى أَهْلِهِ وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا، كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً». [٥٥] [أحمد: ١٧٠٨٢، ومسلم: ٢٣٢٢].

٥٣٥٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ: أَنْفَقَ يَا ابْنَ آدَمَ أَنْفَقَ عَلَيْكَ». [٤٦٨٤] [أحمد: ٧٢٩٨، ومسلم: ٢٣٠٨].

٥٣٥٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «السَّامِعِيُّ عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمَسْكِينِ كَالْمَجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ الْقَائِمِ اللَّيْلِ الصَّائِمِ النَّهَارِ». [٦٠٠٦، ٦٠٠٧] [أحمد: ٨٧٣٢، ومسلم: ٧٤٦٨].

٥٣٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعُونِي وَأَنَا مَرِيضٌ بِمَكَّةَ، فَقُلْتُ: لِي مَالٌ، أَوْصِي بِمَالِي كُلِّهِ؟ قَالَ: «لَا»، قُلْتُ: فَالْشُّطْرُ؟ قَالَ: «لَا»، قُلْتُ: فَالثُلُثُ؟ قَالَ: «الثُلُثُ، وَالثُلُثُ كَثِيرٌ، أَنْ تَدَعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدْعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ فِي أَيْدِيهِمْ، وَمَهْمَا أَنْفَقْتَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، حَتَّى اللَّقْمَةُ تَرْفَعُهَا

## ٥٢ - باب المهر للمدخول عليها، وكيف

للمدخول؟<sup>(١)</sup> أَوْ طَلَّقَهَا قَبْلَ الدُّخُولِ وَالْمَسِيَسِ  
٥٣٤٩ - حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ زُرَّارَةَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَمَرَ: جَلَّ قَذْفَ امْرَأَتِهِ؟ فَقَالَ: فَرَّقَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَخَوَيْ بَنِي نَعْبِلَانَ، وَقَالَ: «اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُمَا نَائِبٌ؟» فَأَبَيَا، فَقَالَ: «اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُمَا نَائِبٌ؟» فَأَبَيَا، فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا. قَالَ أَيُّوبُ: فَقَالَ لِي عُمَرُو بْنُ دِينَارٍ: فِي الْحَدِيثِ شَيْءٌ لَا تَرَاكَ تَحْدُثُهُ، قَالَ: قَالَ الرَّجُلُ: مَالِي؟ قَالَ: «لَا مَالَ لَكَ، إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَقَدْ دَخَلْتَ بِهَا، وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَهُوَ يَبْعُدُ مِنْكَ». [٥٣١١] [أحمد: ٤٤٧٧، ومسلم: ٣٧٤٩].

## ٥٣ - باب المتعة للتي لم يفرض لها

نَقُولُهُ تَعَالَى: ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمْ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَحْشَوْهُنَّ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٣٧ - ٢٣٨] وَقَوْلِهِ: ﴿وَلَا تَطْلُقْنَهُنَّ مَتَعَ إِلَّا الْمَرْفُوعُ حَقًّا عَلَى تَشْيِيعِ﴾ [٢٣٧] كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ [البقرة: ٢٤١ - ٢٤٢].

ولم يذكر النبي ﷺ في المتعة متعة حين طلقها زوجها.

٥٣٥٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلْمَتْلَعَتَيْنِ: «حَسَابِكُمَا عَلَى اللَّهِ، أَحَدُكُمَا كَاذِبٌ، لَا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَالِي؟ قَالَ: «لَا مَالَ لَكَ، إِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ عَلَيْهَا فَهُوَ بِمَا اسْتَحَلَّكَ مِنْ فَرْجِهَا، وَإِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ عَلَيْهَا فَذَاكَ أَبَعْدُ وَأَبَعْدُ لَكَ مِنْهَا». [٥٣١١] [أحمد: ٤٥٨٧، ومسلم: ٣٧٤٨].





فِي فِي امْرَأَتِكَ، وَلَعَلَّ اللَّهَ يَرْفَعُكَ، يَنْتَفِعَ بِكَ نَاسٌ، وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ». [٥٦] [أحمد: ١٤٨٢، ومسلم: ٤٢١١].

## ٢ - بَابُ وَجُوبِ النِّفَقَةِ عَلَى الْأَهْلِ وَالْعِيَالِ

٥٣٥٥- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ مَا تَرَكَ غَنًى، وَالْيَدُ الْعَلِيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعْمَلُ» تَقُولُ الْمَرْأَةُ: إِمَّا أَنْ تُطْعِمَنِي، وَإِمَّا أَنْ تُطَلِّقَنِي، وَيَقُولُ الْعَبْدُ: أَطْعِمْنِي وَاسْتَعْمِلْنِي، وَيَقُولُ الْإِبْنُ: أَطْعِمْنِي، إِلَى مِنْ تَدْعُنِي؟ فَقَالُوا: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، سَمِعْتَ هَذَا<sup>(١)</sup> مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: لَا. هَذَا مِنْ كَيْسِ أَبِي هُرَيْرَةَ. [١٤٢٩] [أحمد: ٧٤٢٩].

٥٣٥٦- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَسَافِرٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهَرِ غَنًى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعْمَلُ». [١٤٢٩] [أحمد: ٩٢٢٣].

## ٣ - بَابُ حَبْسِ نَفَقَةٍ<sup>(٢)</sup> الرَّجُلِ قُوَّةَ

### سِنَةِ عَلَى أَهْلِهِ، وَكَيْفَ نَفَقَاتِ الْعِيَالِ؟

٥٣٥٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ: قَالَ لِي مَعْمَرٌ: قَالَ لِي الثَّوْرِيُّ: هَلْ سَمِعْتَ فِي الرَّجُلِ يَجْمَعُ لِأَهْلِهِ قُوَّةَ سَنَتِهِمْ أَوْ بَعْضَ السَّنَةِ؟ قَالَ مَعْمَرٌ: فَلَمْ يَحْضُرْنِي، ثُمَّ ذَكَرْتُ حَدِيثَهُ ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَبِيعُ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ، وَيَحْبِسُ لِأَهْلِهِ قُوَّةَ سَنَتِهِمْ. [٢٩٠٤] [أحمد: ١٧١، ومسلم: ٤٥٧٦].

٥٣٥٨- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكٌ

ابن أَوْسٍ بنِ الْحَدَّثَانِ، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ بنِ مُطْعِمٍ ذَكَرَ لِي ذِكْرًا مِنْ حَدِيثِهِ<sup>(٣)</sup>، فَاَنْطَلَقْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى مَالِكِ بنِ أَوْسٍ فَسَأَلْتُهُ. فَقَالَ مَالِكٌ: اَنْطَلَقْتُ حَتَّى ادْخَلْتُ عَلَى عُمَرَ إِذْ أَتَاهُ حَاجِبُهُ يَرْفَا فَقَالَ: هَلْ لَكَ فِي عَثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدِ يَسْتَأْذِنُونَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَذِنَ<sup>(٤)</sup> لَهُمْ، قَالَ: فَدَخَلُوا وَسَلَمُوا فَجَلَسُوا. ثُمَّ لَبَّتْ يَرْفَا قَلِيلًا فَقَالَ لِعُمَرَ: هَلْ لَكَ فِي عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَذِنَ لَهُمَا، فَلَمَّا دَخَلَا سَلَمًا وَجَلَسَا، فَقَالَ عَبَّاسٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا، فَقَالَ الرَّهْطُ - عَثْمَانُ وَأَصْحَابُهُ -: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اقْضِ بَيْنَهُمَا وَأَرْخِ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخَرِ. فَقَالَ عُمَرُ: اتَّيَدُوا، أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي بِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُورَثُ، مَا تَرَكَنا صَدَقَةً»، يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَفْسَهُ؟ قَالَ الرَّهْطُ: قَدْ قَالَ ذَلِكَ. فَأَقْبَلَ عُمَرُ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ فَقَالَ: أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ تَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ذَلِكَ؟ قَالَا: قَدْ قَالَ ذَلِكَ. قَالَ عُمَرُ: فَإِنِّي أُحَدِّثُكُمْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ خَصَّ رَسُولَهُ ﷺ فِي هَذَا الْمَالِ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا غَيْرَهُ، قَالَ اللَّهُ: «مَا آتَاكَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُنَّ» إِلَى قَوْلِهِ: «فَيُزَيَّرُ» [الحشر: ٦] فَكَانَتْ هَذِهِ<sup>(٥)</sup> خَالِصَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاللَّهُ مَا احْتَارَهَا دُونَكُمْ، وَلَا اسْتَأْثَرَ بِهَا عَلَيْكُمْ، لَقَدْ أَعْطَاكُمْوَهَا وَبَثَّهَا فِيكُمْ حَتَّى بَقِيَ مِنْهَا هَذَا الْمَالُ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً سَتْتَهُمْ مِنْ هَذَا الْمَالِ، ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ، فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلُ مَالِ اللَّهِ، فَعَمَلٌ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيَاتِهِ، أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ لِعَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ: أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمَانِ ذَلِكَ؟ قَالَا: نَعَمْ. ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَبَضَهَا أَبُو بَكْرٍ يَعْمَلُ فِيهَا بِمَا

(٢) سقط لفظ «نفقة» من (ه).

(١) يعني قوله: تقول المرأة....

(٣) أي: من حديث مالك بن أوس، وقائل هذا الكلام هو ابن شهاب.

(٤) في هامش الأصل: فَأَذِنَ، هكذا هو مضبوط في الفرع المعتمد بفتح الهمزة وكسر الذال وفتح النون على أنه فعل ماضٍ، ويسكون الهمزة وفتح الذال ويسكون النون على أنه فعل أمر.

(٥) أي: الأخماس الأربعة من بني النضير وخيبر وفدك.

يَسْتَرْضِعَا عَنْ طِيبِ نَفْسِ الْوَالِدِ وَالْوَالِدَةِ ﴿فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ رِئَاسَةٍ وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾ [البقرة: ٢٣٣] بعد أن يكون ذلك عن تراضٍ منهما وتشاورٍ. [ابن وهب في «جامعه» كما في «التعليق»: (٤/٤٨١)].

﴿فَصَالَهُ﴾ [لقمان: ١٤]: فِطَامُهُ.

#### ٥ - بَابُ نَفَقَةِ الْمَرَاةِ

##### إِذَا غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا، وَنَفَقَةُ الْوَلَدِ

٥٣٥٩- حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: جَاءَتْ هُنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا سَفْيَانَ رَجُلٌ مَسِيكٌ <sup>(٢)</sup>، فَهَلْ عَلَيَّ حَرْجٌ أَنْ أُطْعِمَ مَنْ الَّذِي لَهُ عِيَالُنَا؟ قَالَ: «لَا، إِلَّا بِالْمَعْرُوفِ». [٢٢١١] [أحمد: ٢٥٨٨٨، ومسلم: ٤٤٨٠].

٥٣٦٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا انْفَقَتِ الْمَرَاةُ مِنْ كَسْبِ زَوْجِهَا، عَنْ غَيْرِ <sup>(٣)</sup> أَمْرِهِ، فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِهِ». [٢٠٦٦] [أحمد: ٨١٨٨، ومسلم: ٢٣٧٠].

#### ٦ - بَابُ عَمَلِ الْمَرَاةِ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا

٥٣٦١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَكَمُ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ فَاطِمَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم تَشَكُّو إِلَيْهِ مَا تَلَقَى فِي يَدِهَا مِنَ الرَّحَى، وَيُلَغِّهَا أَنَّهُ جَاءَهُ رَقِيقٌ، فَلَمْ تُصَادِفْهُ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ، فَلَمَّا جَاءَ أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ، قَالَ: فَجَاءَنَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا، فَذَعَبْنَا نَقُومُ، فَقَالَ: «عَلَى مَكَانِكُمَا». فَجَاءَ فَقَعَدَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا، حَتَّى وَجَدَتْ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى بَطْنِي، فَقَالَ: «إِلَّا أَذْلُكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَا؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا - أَوْ: أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا - فَسَبَّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحِدًا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ». [٣١١٣] [أحمد: ٧٤٠، ومسلم: ٦٩١٥].

عَمَلٌ بِهِ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَأَنْتُمَا حِينَئِذٍ - وَأَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ - تَزْعُمَانِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَذَا وَكَذَا <sup>(١)</sup>، وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ فِيهَا صَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ، ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ، فَقُلْتُ: أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَأَبِي بَكْرٍ، فَقَبِضْتُهَا سَتَيْنِ أَعْمَلُ فِيهَا بِمَا عَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَأَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ جِئْتُمَانِي وَكَلِمَتُكُمَا وَاحِدَةٌ وَأَمْرُكُمَا جَمِيعٌ، جِئْتَنِي تَسْأَلْنِي نَصِيكَ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ، وَأَتَى هَذَا يَسْأَلُنِي نَصِيبَ امْرَأَتِهِ مِنْ أَبِيهَا، فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتُمَا دَفَعْتُهُ إِلَيْكُمَا، عَلَى أَنَّ عَلَيْكُمَا عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ لَتَعْمَلَانِ فِيهَا بِمَا عَمَلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَبِمَا عَمَلَ بِهِ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ، وَبِمَا عَمَلْتُ بِهِ فِيهَا مُنْذُ وَلَيْتُهَا، وَإِلَّا فَلَا تُكَلِّمَانِي فِيهَا، فَقُلْتُمَا: ادْفَعْنَاهَا إِلَيْنَا بِذَلِكَ، فَدَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ. أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْهِمَا بِذَلِكَ؟ فَقَالَ الرَّهْطُ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ فَقَالَ: أَنْشُدْكُمَا بِاللَّهِ، هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ؟ قَالَا: نَعَمْ. قَالَ: أَفَتَلْتَمِسانِ مِنِّي قَضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ، قَوْلَ الَّذِي يَأْذِنُ بِتَقْوَمِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لَا أَقْضِي فِيهَا قَضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، فَإِنْ عَجَزْتُمَا عَنْهَا فَادْفَعَاهَا فَنَا أَكْفِيكُمَاهَا. [٢٩٠٤] [أحمد: ١٧٨١، ومسلم: ٤٥٧٧].

#### ٤ - بَابُ: وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْمِ الرِّضَاعَةَ﴾

إِلَى قَوْلِهِ: ﴿يَمَا تَمَلُّونَ صَبِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٣٣]

وقال: ﴿وَحَمَلُهُمْ وَفِصَالُهُمْ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ [الاحقاف: ١٥]. وقال: ﴿وَأَنْ تَمَازِجَهُمْ فَسَرِضٌ لِلَّهِ أَخْرَى لَيْسَ لَهُ سَمْعٌ مِنْ سَمْعِهِ، وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ [الطلاق: ٦ - ٧].

■ وقال يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: نَهَى اللَّهُ تَعَالَى أَنْ تُضَارَّ الْوَالِدَةُ بِوَلَدِهَا، وَذَلِكَ أَنْ تَقُولَ الْوَالِدَةُ: لَسْتُ مُرْضِعَتُهُ، وَهِيَ أَمْثَلُ لَهُ غِذَاءً، وَأَشْفَقُ عَلَيْهِ وَأَرْفُقُ بِهِ مِنْ غَيْرِهَا، فَلَيْسَ لَهَا أَنْ تَأْتِيَ بَعْدَ أَنْ يُعْطِيَهَا مِنْ نَفْسِهِ مَا جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ لِلْمَوْلُودِ لَهُ أَنْ يُضَارَّ بِوَلَدِهِ وَالِدَتُهُ، فَيَمْنَعَهَا أَنْ تُرْضِعَهُ ضَرَارًا لَهَا إِلَى غَيْرِهَا، فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ

(٢) أي: بخيل.

(١) أي: لا يعطي ميراثًا من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٣) في (٥): من غير.

٧ - باب خادم المرأة<sup>(١)</sup>

أبي هريرة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْإِبِلَ نِسَاءُ قَرِيشٍ - وقال الآخر: صَالِحُ نِسَاءٍ قَرِيشٍ - أَحْنَأُ عَلَى وَلَدٍ فِي صَغَرِهِ، وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ».

[٣٤٣٤] [أحمد: ٩١١٣، ومسلم: ٦٤٦٠].

■ وَيُذَكِّرُ عَنْ معاوية [أحمد: ١٦٩٢٩، وإسناده صحيح]، وابن عباس [أحمد: ٢٩٢٣، وموحد لغوي]، عن النبي ﷺ.

## ١١ - باب كسوة المرأة بالمعروف

٥٣٦٦- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهَبٍ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: أَتَى إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ حُلَّةً سَيِّئَةً<sup>(٢)</sup>، فَلَبِسْتُهَا، فَرَأَيْتُ الْعَضْبَ فِي وَجْهِهِ، فَشَقَقْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي<sup>(٣)</sup>. [٢٦١٤] [أحمد: ٦٩٨، ومسلم: ٥٤٢٣].

## ١٢ - باب عون المرأة زوجها في ولده

٥٣٦٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا حمادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عمرو، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: هَلَكَ أَبِي وَتَرَكَ سَبْعَ بَنَاتٍ - أَوْ: تِسْعَ بَنَاتٍ - فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً ثَيِّبًا، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَزَوَّجْتُ يَا جَابِرُ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ: «بِكْرًا أَمْ ثَيِّبًا؟» قُلْتُ: بَلْ ثَيِّبًا، قَالَ: «فَهَلَّا جَارِيَةٌ تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ، وَتُضَاحِكُهَا وَتُضَاحِكُكَ؟» قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ هَلَكَ، وَتَرَكَ بَنَاتٍ، وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَجِئَهُنَّ بِمِثْلِهِنَّ، فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً تَقُومُ عَلَيْهِنَّ وَتُصَلِّحُهُنَّ، فَقَالَ: «بَارَكَ اللَّهُ» أَوْ: «خَيْرًا»<sup>(٤)</sup>. [٤٤٣] [أحمد: ١٤٣٠٦، ومسلم: ٤١٠٠].

## ١٣ - باب نفقة المُعسرِ على اهله

٥٣٦٨- حَدَّثَنَا أحمدُ بْنُ يونسَ: حَدَّثَنَا إبراهيمُ بْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا ابنُ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: هَلَكْتُ، قَالَ: «وَلِمَ؟» قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى أَهْلِي فِي

٥٣٦٢- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ سَمِعَ مجاهدًا: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ أَبِي لَيْلَى يُحَدِّثُ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ فَاطِمَةَ ﷺ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا، فَقَالَ: «إِلَّا أُخْبِرُكَ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْهُ؟ تَسْبَحِينَ اللَّهَ عِنْدَ مَنْائِكَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَلِينَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرِينَ اللَّهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ» - ثُمَّ قَالَ سَفِيَانُ: إِحْدَاهُنَّ أَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ - فَمَا تَرَكَهَا بَعْدُ، قِيلَ: وَلَا لَيْلَةً صِفِينَ؟ قَالَ: وَلَا لَيْلَةً صِفِينَ. [٣١١٣] [أحمد: ٦٠٤، ومسلم: ٦٩١٧].

## ٨ - باب خدمة الرجل في اهله

٥٣٦٣- حَدَّثَنَا محمدُ بْنُ عَزْرَةَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الحكمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسودِ بْنِ يَزِيدَ: سَأَلْتُ عائشةَ ﷺ: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي الْبَيْتِ؟ قَالَتْ: كَانَ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ، فَإِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ خَرَجَ. [٦٧٦] [أحمد: ٢٤٢٢٦].

## ٩ - باب: إذا لم يُنفِقِ الرجلُ، فَلِلْمَرْأَةِ أَنْ تَأْخُذَ

## بغير علمه ما يكفيها وولدها بالمعروف

٥٣٦٤- حَدَّثَنِي محمدُ بْنُ المثنى: حَدَّثَنَا يحيى، عَنْ هشامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عائشةَ أَنَّ هِنْدَ<sup>(٢)</sup> بِنْتَ عُتْبَةَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا سَفِيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ، وَلَيْسَ يُعْطِينِي مَا يَكْفِينِي وَوَلَدِي إِلَّا مَا أَخَذْتُ مِنْهُ، وَهُوَ لَا يَعْلَمُ، فَقَالَ: «تُخْذِي مَا يَكْفِيكَ وَوَلَدُكَ بِالْمَعْرُوفِ». [٢٧١١] [أحمد: ٢٤٢٣١، ومسلم: ٤٤٧٧].

## ١٠ - باب حفظ

## المرأة زوجها في ذات يده والنفقة

٥٣٦٥- حَدَّثَنَا عليُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ: حَدَّثَنَا ابنُ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ. وَأَبُو الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ

(١) أي: هل يشرع ويلزم الزوج بالخادم للمرأة.

(٢) في (ه): حُلَّةٌ سَيِّئَةٌ. قال النووي في «شرح على مسلم»: (٣٧/١٤): هما وجهان مشهوران، والمحققون ومتقنو العربية يختارون الإضافة، قال سيبويه: لم تأت فعلا صفة، وأكثر المحدثين ينون. اهـ. والحلة: إزار ورداء، والسياء: برود مضلعة بالحرير، أي: مخططة به.

(٤) أراد به فاطمة وقراباته، لأنه لم يكن له حيثز زوجة غير فاطمة ﷺ. (٥) في (ه): بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، أَوْ قَالَ خَيْرًا.

## ١٥ - باب (٤) قول

النبي ﷺ: «مَنْ تَرَكَ كَلًّا أَوْ ضِيَاعًا<sup>(١)</sup> فَلَيْيَ»

٥٣٧١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتِي بِالرَّجُلِ الْمَتَوَفَّى عَلَيْهِ الدِّينَ، فَيَسْأَلُ: «هَلْ تَرَكَ لِنَبِيِّهِ فَضْلًا<sup>(٢)</sup>؟» فَإِنْ حُدِّثَ أَنَّهُ تَرَكَ وَفَاءً صَلَّى، وَإِلَّا قَالَ لِلْمُسْلِمِينَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ». فَلَمَّا قَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْفَتْوحَ، قَالَ: «أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَمَنْ تَوَفَّى مِنْ الْمُؤْمِنِينَ فَتَرَكَ دِينًَا، فَعَلَيْ قَضَاؤِهِ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ».

[٢٢٩٨] [أحمد: ٩٨٤٨، ومسلم: ٤١٥٧].

١٦ - باب المراضع من المَوَالِيَاتِ<sup>(٧)</sup> وغيرهنَّ

٥٣٧٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْكِحْ أُخْتِي ابْنَةَ أَبِي سَفِيَّانَ، قَالَ: «وَتَحَبِّبِينَ ذَلِكَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيةٍ<sup>(٨)</sup>، وَأَحَبُّ مِنْ شَارِكَنِي فِي الْخَيْرِ أُخْتِي، فَقَالَ: «إِنَّ ذَلِكَ لَا يَحِلُّ لِي» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَوَاللَّهِ إِنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّكَ تَرِيدُ أَنْ تَنْكِحَ دُرَّةَ ابْنَةِ أَبِي سَلَمَةَ؟ فَقَالَ: «ابْنَةُ أُمِّ سَلَمَةَ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَوَاللَّهِ لَوْ لَمْ تَكُنْ رَيْبِي فِي حَجْرِي، مَا حَلَّتْ لِي، إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ، أَرْضَعْتَنِي وَأَبَا

رِضْصَانَ، قَالَ: «فَاعْتَقِ رَقَبَةً» قَالَ: لَيْسَ عِنْدِي، قَالَ: «فَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَابِعَيْنِ» قَالَ: لَا أَسْتَطِيعُ، قَالَ: «فَأَطْلِمِ يَتِيمَ مَسْكِينًا» قَالَ: لَا أَجِدُ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِعَرَقٍ<sup>(١)</sup> فِيهِ نَعْرٌ، فَقَالَ: «أَيْنَ الْمَسَائِلُ؟» قَالَ: مَا أَنَا ذَا، قَالَ: «صَلِّ بِهَذَا» قَالَ: عَلَى أَحْوَجَ مِنَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَوَالَّذِي نَعَتْكَ بِالْحَقِّ، مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا<sup>(٢)</sup> أَهْلُ بَيْتِ أَحْوَجَ مِنَّا، صَحَّكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَنْبِئُهُ، قَالَ: «فَانْتُمْ إِذَا»<sup>(٣)</sup>.

[١٩٣٠] [أحمد: ٧٢٩٠، ومسلم: ٢٥٩٥].

## ١٤ - باب: «وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ» [البقرة: ٢٣٣]

وَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْهُ شَيْءٌ؟ «وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا زَكَاةً يُضَاهِي خُفْعًا أَبْيَكُمْ» إِلَى قَوْلِهِ: «مِرْطًا مُسْتَقِيمًا» [فصل: ٧٦].

٥٣٦٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لِي مِنْ أَجْرٍ فِي بَنِي أَبِي سَلَمَةَ أَنْ أَتَفَقَّ عَلَيْهِمْ، وَلَسْتُ بِنَارِكْتَهُمْ هَكَذَا وَهَكَذَا، يَمَاهِمُ بَنِي؟ قَالَ: «نَعَمْ، لَكَ أَجْرٌ مَا أَنْفَقْتَ عَلَيْهِمْ».

[١٤٣٦] [أحمد: ٢٦٥٠٩، ومسلم: ٢٣٢٠].

٥٣٧٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: قَالَتْ هُنْدُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا سَفِيَّانَ رَجُلٌ شَجِيحٌ، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ أَنْ أَخَذَ مِنْ مَالِهِ مَا يَكْفِينِي وَبَنِي؟ قَالَ: «تُحْذِي بِالْمَعْرُوفِ».

[٢٢١١] [أحمد: ٢٤١١٧، ومسلم: ٤٤٧٧].

(١) العَرَقُ: هُوَ وَعَاءٌ يَسَعُ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا.

(٢) اللَّابَتَانِ: هُمَا الْحَرَّتَانِ، وَالْمَدِينَةُ بَيْنَ حَرَّتَيْنِ، وَالْحَرَّةُ: الْأَرْضُ الْمَلْبَسَةُ حِجَارَةً سَوْدًا.

(٣) قَالَ الْعَيْنِيُّ فِي «عَمَدَةِ الْقَارِي» (٢٤/١٢): مُطَابَقَتُهُ لِلتَّرْجُمَةِ مِنْ خَيْثِ إِثْبَاتِ نَفَقَةِ الْمَعْسَرِ عَلَى أَهْلِهِ حَيْثُ قَدِمَهَا عَلَى الْكَفَّارَةِ بِتَجْوِيزِ صَرْفِ مَا فِي الْعَرَقِ إِلَى أَهْلِهِ دُونَ كِفَارَتِهِ.

(٤) كَلِمَةُ «بَابٍ» مِنْ (٥).

(٥) الْكَلُّ: الْعِيَالُ، وَالْقِيَاعُ: اسْمُ كُلِّ مَا هُوَ مُعْرَضٌ أَنْ يَضْمَعَ إِنْ لَمْ يَتَعَمَّدْ، كَالْفَرِيَةِ الصَّغَارِ وَالْأَطْفَالِ وَالزُّمْنَى الَّذِينَ لَا يَقُومُونَ بِكُلِّ أَنْفُسِهِمْ، وَسَائِرُ مَنْ يَدْخُلُ فِي مَعْنَاهُمْ.

(٦) فِي (٥): قَضَاءٌ.

(٧) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: «مِنَ الْمَوَالِيَاتِ» قَالَ الْقُسْطَلَانِيُّ: كَذَا فِي النُّسخِ كَاصِلِهِ، وَالَّذِي فِي مَعْظَمِ الرِّوَايَاتِ: مِنَ الْمَوَالِي.

(٨) أَي: لَسْتُ بِمُفَرَّدَةٍ بِكَ، وَلَا خَالِيَةٍ مِنْ ضَرَةِ.

سلمة ثوبية، فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن». [٥١٠١] [أحمد: ٢٧٤١٢، ومسلم: ٣٥٨٨].

■ وقال شعيب، عن الزهري: قال عروة: ثوبية اعتقها أبو لهب. [٥١٠١].



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ٧٠ - كتاب الأطعمة

#### ١ - وباب قول الله تعالى:

﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [البقرة: ٥٧]

وقوله: ﴿أَنفِقُوا<sup>(١)</sup> مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ [البقرة: ٥٧]  
وقوله: ﴿كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَصْلَوْنَ عَلَيَّ﴾ [المؤمنون: ٥١].

٥٣٧٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ، عَنْ منصور، عن أبي وائل، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «أَطْعِمُوا الْجَائِعَ، وَهُودُوا الْمَرِيضَ، وَفُكُّوا الْعَانِي». قال سفيان: والعاني: الأسير. [٣٠٤٦] [أحمد: ١٩٥١٧].

٥٣٧٤- حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ عِيسَى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ طَعَامٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى قُبِضَ. [أحمد: ٩٦١١، ومسلم: ٧٤٥٧].

٥٣٧٥- وَعَنْ أَبِي حَازِمٍ<sup>(٢)</sup>، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ ابْنَ جَهْدٍ شَدِيدٌ، فَلَقِيَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَاسْتَقْرَأَتْهُ آيَةُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، فَدَخَلَ دَارَهُ وَقَتَحَهَا عَلَيَّ، فَمَشَيْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ فَخَرَرْتُ لَوَجْهِهِ مِنَ الْجَهْدِ وَالْجُوعِ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

قَائِمٌ عَلَى رَأْسِي، فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَقَامَنِي وَعَرَفَ الَّذِي بِي، فَانْطَلَقَ بِي إِلَى رَحْلِهِ، فَأَمَرَنِي بِعُسٍّ<sup>(٣)</sup> مِنْ لَبَنٍ، فَشَرِبْتُ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: «عُدْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ» فَعُدْتُ فَشَرِبْتُ، ثُمَّ قَالَ: «عُدْ» فَعُدْتُ فَشَرِبْتُ، حَتَّى اسْتَوَى بَطْنِي فَصَارَ كَالْقَدَحِ<sup>(٤)</sup>، قَالَ: فَلَقِيَ عُمَرَ، وَذَكَرْتُ لَهُ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِي، وَقُلْتُ لَهُ: تَوَلَّى اللَّهُ ذَلِكَ مِنْ كَانَ أَحَقُّ بِهِ مِنْكَ يَا عُمَرُ، وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَقْرَأْتُكَ الْآيَةَ، وَأَنَا أَقْرَأُ لَهَا مِنْكَ. قَالَ عُمَرُ: وَاللَّهِ لَأَنْ أَكُونَ أَدْخَلْتُكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي مِثْلُ حُمْرِ النَّعَمِ. [٦٢٤٦، ٦٤٥٢] [أحمد: ١٠٦٧٩].

#### ٢ - باب التسمية على الطعام، والأكل باليمين

٥٣٧٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ قَالَ: الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ سَمِعَ وَهَبَ بْنَ كَيْسَانَ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ يَقُولُ: كُنْتُ غَلَامًا فِي حَجَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتْ يَدِي تَطْبِشُ فِي الصُّحُفَةِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا غَلَامُ، سَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ». فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ. [٥٣٧٧].

[٥٣٧٨] [أحمد: ١٦٣٣٢، ومسلم: ٥٢٦٩].

#### ٣ - باب الأكل مما يليه

■ وَقَالَ أَنَسٌ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، وَلِيَكُلَّ كُلُّ رَجُلٍ رَجُلًا مِمَّا يَلِيهِ». [ابن أبي حاتم في «الأطعمة» كما في «عمدة القاري»: (٣٠/٢١)]<sup>(٥)</sup>.

٥٣٧٧- حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ وَهَبِ بْنِ كَيْسَانَ أَبِي نُعَيْمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ - وَهُوَ ابْنُ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ: أَكَلْتُ يَوْمًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا، فَجَعَلْتُ أَكُلُ مِنْ نَوَاحِي الصُّحُفَةِ،

(١) كذا ثبت في (هـ)، وهي الرواية الموافقة للتلاوة. وفي الأصل: (كلوا من طيبات...).

(٢) هو موصول بالإسناد الذي قبله. «الفتح»: (٥١٩/٩).

(٣) العُسُّ: القدح الكبير.

(٤) القَدَحُ: السهم الذي لا ريش له.

(٥) وقد أورده المصنف برقم: ٥١٦٣ معلقاً عن إبراهيم بن طهمان، عن أبي عثمان، عن أنس به. وقال الحافظ في «التفليق»: (٤/٤٢٠). لم

أظفر به إلى الآن من حديث إبراهيم.



يحيى بن سعيد: سمعت بُشَيْرَ بْنَ يَسَارٍ يَقُولُ: حَدَّثَنَا سُؤْدُ ابْنِ النُّعْمَانِ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ، فَلَمَّا كُنَّا بِالصُّهْبَاءِ - قَالَ يَحْيَى: وَهِيَ مِنْ خَيْبَرَ عَلَى رَوْحَةٍ<sup>(٤)</sup> - دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِطَعَامٍ، فَمَا أَتَيْتُ إِلَّا بِسَوِيْقٍ<sup>(٥)</sup>، فَلَكُنَّا، فَأَكَلْنَا مِنْهُ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ، فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا، فَصَلَّى بِنَا الْمَغْرِبَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ<sup>(٦)</sup>. قَالَ سَفِيَانُ: سَمِعْتُهُ مِنْهُ عَوْدًا وَبَذَاهُ<sup>(٧)</sup>. [٢٠٩] [أحمد: ١٥٨٠٠].

#### ٨ - بَابُ الْخُبْرِ

##### المَرْقُوقُ، وَالْأَكْلُ عَلَى الْخَوَانِ وَالسُّفْرَةِ

٥٣٨٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَنَسٍ وَعِنْدَهُ خَبَّازٌ لَهُ، فَقَالَ: مَا أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ خُبْزًا مَرْقُوقًا، وَلَا شَاةً مَسْمُوطَةً<sup>(٨)</sup>، حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ. [٥٤٢١، ٦٤٥٧] [أحمد: ١٢٢٩٦].

٥٣٨٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يُونُسَ - قَالَ عَلِيُّ: هُوَ الْإِسْكَافُ - عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: مَا عَلِمْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ عَلَى سُكْرُجَةٍ<sup>(٩)</sup> قَطُّ، وَلَا خُبْزٍ لَهُ مَرْقُوقٌ قَطُّ، وَلَا أَكَلَ عَلَى خَوَانٍ<sup>(١٠)</sup>. قِيلَ لِقَتَادَةَ: فَعَلَى مَا كَانُوا يَأْكُلُونَ؟ قَالَ: عَلَى السُّفْرِ<sup>(١١)</sup>. [٥٤١٥، ٦٤٥٠] [أحمد: ١٢٣٢٥].

٥٣٨٧- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا يَقُولُ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ

٥٣٨٢- حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا مُغْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: وَحَدَّثَ أَبُو عَشْمَانَ أَيْضًا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ﷺ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثِينَ وَمِئَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ طَعَامٌ؟» فَإِذَا مَعَ رَجُلٍ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ أَوْ نَحْوُهُ، فَعَجَنَ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ مُشْرِكٌ مُشْعَمَانٌ<sup>(١)</sup> طَوِيلٌ بَغْمٍ يَسُوقُهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ابْيَعْ أَمْ حَطَبَةً؟» أَوْ قَالَ: «هَبَةً؟» قَالَ: لَا، بَلْ بَيْعٌ، قَالَ: فَاشْتَرَى مِنْهُ شَاةً فَضَيَّعَتْ، فَأَمَرَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ بِسَوَادِ الْبَطْنِ<sup>(٢)</sup> يُشْوَى، وَابِئُ اللَّهِ مَا مِنَ الثَّلَاثِينَ وَمِئَةٍ إِلَّا قَدْ حَزَّ لَهُ حُرَّةٌ مِنْ سَوَادِ بَطْنِهَا، إِنْ كَانَ شَاهِدًا أَعْطَاهَا إِيَّاهُ، وَإِنْ كَانَ غَائِبًا خَبَّأَهَا لَهُ، ثُمَّ جَعَلَ فِيهَا قَضَعَتَيْنِ<sup>(٣)</sup>، فَأَكَلْنَا أَجْمَعُونَ وَشَبِعْنَا، وَقُضِّلَ فِي الْقَصْعَتَيْنِ، فَحَمَلْتُهُ عَلَى الْبَعِيرِ، أَوْ كَمَا قَالَ. [٢٢١٦] [أحمد: ١٧١١، ومسلم: ٥٣٦٤].

٥٣٨٣- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا وَهَبٌ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ: «تُوفِّي النَّبِيُّ ﷺ حِينَ شَبِعْنَا مِنْ الْأَسْوَدَيْنِ: التَّمْرِ وَالْمَاءِ». [٥٤٤٢] [أحمد: ٢٤٩٦٣، ومسلم: ٧٤٥٥].

#### ٧ - بَابُ: «لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ» إِلَى قَوْلِهِ:

«لَمَّا لَكُمْ تَعَقُّلُوكُمْ» [النور: ٦١]

٥٣٨٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ: قَالَ

(١) أي: متفشي الشعر ومتفرقه.

(٢) في هامش الأصل: «فيها قصعتين» كذا في اليونانية والفرع، وفي باب الهبة: منها، بدل: فيها، وهو كذلك هنا في أصول كثيرة.

(٣) الروحة من الرواح، وهو وقت لما بين زوال الشمس إلى الليل، وهي ضد الغدوة، وهو ما بين الفجر إلى زوال الشمس.

(٤) السويق: طعام يتخذ من مدقوق الحنطة والشعير، سمي بذلك لانتياقه في الحلق.

(٥) مطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من وسط الآية المذكورة، وهو قوله تعالى: «لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جِيفَةً أَوْ أُنْتَهَةً».

(٦) أي: عائلاً وبائناً، أي: أولاً وآخرًا.

(٧) المسموط: الذي أزيل شعره بالماء الساخن وشوي بجلده، أو طبخ.

(٨) في هامش الأصل: «على سُكْرُجَةٍ» هي بهذا الضبط في اليونانية وفرعها، وضبطها القسطلاني بضم السين والكاف والراء المشددة، قال: أو يفتح الراء، وبه جزم التوريشي. اهـ. والسكرجة: إناء صغير يوكل فيه الشيء القليل من الأدم، وأكثر ما يوضع فيها الكواخير: وهي ما يؤتد به.

(٩) في (هـ): على خوان قَطُّ. والخوان - على ما قاله العيني في «عمدة القاري»: (٣٥/٢١) - طبق كبير من نحاس تحته كرسي من نحاس ملزوق به، طوله قدر ذراع، يرض فيه الزبادي، ويوضع بين يدي كبير من المترفين، ولا يحمله إلا اثنان فما فوقهما.

(١٠) الشُّفْر جمع سُفْرَة، والسفرة: الطعام يتخذه المسافر، وأكثر ما يحمل في جلد مستدير، فنقل اسم الطعام إلى الجلد وسمي به، ثم اشتهرت لما يوضع عليه الطعام جلداً كان أو غيره ما عدا المائلة لأنه شعار التكبرين غالباً.

يَحْيَى، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالصَّهْبَاءِ - وَهِيَ عَلَى رَوْحَةٍ مِنْ خَيْبَرَ - فَحَضَرَتِ الصَّلَاةَ، فَدَعَا بِطَعَامٍ، فَلَمْ يَجِدْهُ إِلَّا سَوِيقًا، فَلَاكَ مِنْهُ، فَلَكُنَّا مَعَهُ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَمَضْمَضَ، ثُمَّ صَلَّى وَصَلَيْنَا وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [٢٠٩] [أحمد: ١٥٨٠٠].

■ وقال عمرو، عن أنس: بَنَى بِهَا النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ صَنَعَ حَبًّا<sup>(٣)</sup> فِي يَطْعَمِ. [٥٤٢٥].

٥٣٨٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ وَقْبِ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ: كَانَ أَهْلُ نِشَامٍ يُعَيِّرُونَ ابْنَ الزُّبَيْرِ، يَقُولُونَ: يَا ابْنَ ذَاتِ نِطَاقَيْنِ<sup>(٤)</sup>، فَقَالَتْ لَهُ أَسْمَاءُ: يَا بُنَيَّ إِنَّهُمْ يُعَيِّرُونَكَ نِطَاقَيْنِ، هَلْ تَذَرِي مَا كَانَ النِّطَاقَانِ؟ إِنَّمَا كَانَ نِطَاقِي شَقَقْتُهُ نِصْفَيْنِ، فَأَوْكَيْتُ قَرِيبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأَحْدِهِمَا، وَجَعَلْتُ فِي سَفَرَتِهِ آخَرَ، قَالَ: فَكَانَ أَهْلُ الشَّامِ إِذَا عَيَّرُوهُ نِطَاقَيْنِ يَقُولُ: لِيَهَا وَالْإِلَه<sup>(٥)</sup>،

بَلِّغْكَ شُكَاةً ظَاهِرًا عَنْكَ عَارُهَا<sup>(٦)</sup>

[٢٩٧٩] [أحمد: ٢٦٩٢٨، ومسلم: ٦٤٩٦ بنحوه].

٥٣٨٩- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ نَبِيِّ بَشَرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أُمَّ حُفَيدَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ بِنَ حَزَلٍ - خَالَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ - أَهْدَتْ إِلَى لِسِي ﷺ سَمْنًا وَإِطْعًا وَأَضْبًا<sup>(٧)</sup>، فَدَعَا بِهِنَّ، فَأَكَلْنَ عَلَى مَتْنَتِهِ<sup>(٨)</sup>، وَتَرَكَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ كَالْمُتَقَدِّرِ لَهُنَّ، وَلَوْ كَرِهَ خَرَامًا مَا أَكَلْنَ عَلَى مَائِدَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا أَمَرَ بِأَكْلِهِنَّ. [٢٥٥٤] [أحمد: ٣٠٤٠، ومسلم: ٥٠٣٩].

## ٩ - بَابُ السَّوِيقِ

٥٣٩٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ

## ١٠ - بَابُ: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَأْكُلُ حَتَّى

يُسَمَّى لَهُ، فَيَعْلَمُ مَا هُوَ

٥٣٩١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ - الَّذِي يُقَالُ لَهُ: سَيْفُ اللَّهِ - أَخْبَرَهُ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَيْمُونَةَ - وَهِيَ خَالَتُهُ وَخَالَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ - فَوَجَدَ عِنْدَهَا ضَبًّا مَحْنُودًا<sup>(٩)</sup>، قَلِمَتْ بِهِ أَخْتَهَا حُفَيدَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ مِنْ نَجْدٍ، فَقَدِمَتْ الضَّبَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ قَلِمًا يَقْدُمُ يَدَهُ لَطْعَامٍ حَتَّى يُحَدِّثَ بِهِ وَيُسَمَّى لَهُ، فَأَهْوَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ إِلَى الضَّبِّ، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ النِّسْوَةِ الْحُضُورِ: أَخْبِرْنِي<sup>(١٠)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَدِمْتُ لَهُ، هُوَ الضَّبُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَنِ الضَّبِّ، فَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ: أَحْرَامُ الضَّبِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ بَارِضٌ قَوْمِي، فَأَجَلَنْتِي أَهَائِهِ» قَالَ خَالِدٌ: فَاجْتَرَزْتُهُ فَأَكَلْتُهُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ إِلَيَّ. [٥٤٠٠، ٥٥٣٧] [أحمد: ١٦٨١٥، ومسلم: ٥٠٣٥].

## ١١ - بَابُ: طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْاِثْنَيْنِ

٥٣٩٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ.

قدم شرحها عند الحديث: ٤٢١١.

(٢) ابن مجفف يابس متحجر.

(٤) النطاق: حزام يُشدُّ به الوسط.

■ الحبيس: هو الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن.

■ قوله: «لِيَهَا» قال الخطابي: معناها الاحتراف بما كانوا يقولون والتفريق له.

■ هذا عجز زيت، وصدرة: وهيها الواشون أني أحبها.

■ قوله: «شكاة» معناه رفع الصوت بالقول القبيح. وقوله: «ظاهر» أي: زائل.

■ جمع ضب.

■ قوله: «على مائنته» أي: الشيء الذي يوضع على الأرض صيانة للطعام، كالمنديل والطبق وغير ذلك، ولا يعارض هذا حديث أنس أن النبي ﷺ ما أكل على الخوان، لأن الخوان أحصى من المائدة، ونفي الأخص لا يستلزم نفي الأعم. قاله ابن حجر في «الفتح»: (٥٣٣/٩).

(١٠) (٥): أخبرني.

■ أي: مثوباً.



٥٣٩٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْكُلُ الْمُسْلِمُ فِي مَعَى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ». [٥٣٩٧] [أحمد: ٧٤٩٧، ومسلم: ٥٣٧٨ بنحوه].

٥٣٩٧- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَأْكُلُ أَكْلًا كَثِيرًا، فَاسْلَمَ، فَكَانَ يَأْكُلُ أَكْلًا قَلِيلًا، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّ الْمَوْمَنَ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ». [٥٣٩٦] [أحمد: ٩٨٧٤، ومسلم: ٥٣٧٩].

### ١٣ - بَابُ الْأَكْلِ مُتَكَيِّفًا

٥٣٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْأَقْمَرِ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا أَكُلُ مُتَكَيِّفًا»<sup>(١)</sup>. [٥٣٩٩] [أحمد: ١٨٧٦٤].

٥٣٩٩- حَدَّثَنِي عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْأَقْمَرِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لِرَجُلٍ عِنْدَهُ: «لَا أَكُلُ وَأَنَا مُتَكَيِّفٌ»<sup>(٢)</sup>. [٥٣٩٨] [أحمد: ١٨٧٥٤].

### ١٤ - بَابُ الشَّوَاءِ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿جَاءَ<sup>(٤)</sup> يَعْجَلَ حَنِينًا﴾ [هود: ٦٩]

أَي: مَشْوِيٍّ.

٥٤٠٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ

وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طَعَامُ الْإِثْنَيْنِ كَافِي الثَّلَاثَةِ، وَطَعَامُ الثَّلَاثَةِ كَافِي الْأَرْبَعَةِ». [أحمد: ٧٣٢٠، ومسلم: ٥٣٦٧].

### ١٢ - بَابُ: الْمَوْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ<sup>(١)</sup>

٥٣٩٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عَمْرٍو لَا يَأْكُلُ حَتَّى يُؤْتَى بِمُسْكِنٍ يَأْكُلُ مَعَهُ، فَادْخَلْتُ رَجُلًا يَأْكُلُ مَعَهُ، فَأَكَلَ كَثِيرًا، فَقَالَ: يَا نَافِعُ، لَا تُدْخِلْ هَذَا عَلَيَّ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْمَوْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ»<sup>(٢)</sup>. [٥٣٩٤] [أحمد: ٥٠٢٠، ومسلم: ٥٣٧٤].

٥٣٩٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمَوْمِنَ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ، وَإِنَّ الْكَافِرَ - أَوْ: الْمَنَافِقَ، فَلَا أُدْرِي أَيُّهُمَا قَالَ عُيَيْدُ اللَّهِ - يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ». [٥٣٩٣] [أحمد: ٤٧١٨، ومسلم: ٥٣٧٢].

■ وَقَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ. [ابن حجر في «التفليق»: (٤/٤٨٦)].

٥٣٩٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو قَالَ: كَانَ أَبُو نَهَيْكٍ رَجُلًا أَكُولًا، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَمْرٍو: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْكَافِرَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ» فَقَالَ: فَأَنَا أَوْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ. [٥٣٩٣] [أحمد: ٤٧١٨، ومسلم: ٥٣٧٤].

(١) بدلها في هامش الأصل: فِيهِ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. كَذَا فِي الْيُونَنِيَّةِ مِنْ غَيْرِ رَقْمٍ عَلَيْهِ.

(٢) قَالَ ابْنُ حَجَرٍ فِي «الْفَتْحِ»: (٩/٥٣٨): اخْتَلَفَ فِي مَعْنَى الْحَدِيثِ، فَقِيلَ: لَيْسَ الْمُرَادُ بِهِ ظَاهِرُهُ، وَإِنَّمَا هُوَ مِثْلُ ضَرْبٍ لِلْمَوْمِنِ وَزَهْدِهِ فِي الدُّنْيَا، وَالْكَافِرِ وَحِرْصِهِ عَلَيْهَا، فَكَانَ الْمَوْمِنُ لِقَلَّةِ الدُّنْيَا يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ لَشِدَّةِ رَغْبَتِهِ فِيهَا وَاسْتِكْرَاهِهَا مِنْهَا يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ، فَلَيْسَ الْمُرَادُ حَقِيقَةُ الْأَمْعَاءِ وَلَا خُصُوصُ الْأَكْلِ، وَإِنَّمَا الْمُرَادُ التَّقَلُّلُ مِنَ الدُّنْيَا وَالِاسْتِكْرَاهُ مِنْهَا، فَكَانَتْ عِبْرَةٌ عَنْ تَنَاوُلِ الدُّنْيَا بِالْأَكْلِ، وَعَنْ أَسْبَابِ ذَلِكَ بِالْأَمْعَاءِ، وَوَجْهُ الْعِلَاقَةِ ظَاهِرٌ، وَقِيلَ: الْمَعْنَى أَنَّ الْمَوْمِنَ يَأْكُلُ الْحَلَالَ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ الْحَرَامَ، وَالْحَلَالَ أَقَلُّ مِنَ الْحَرَامِ فِي الْوُجُودِ.

(٣) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْمَتَكِيُّ فِي الْعَرَبِيَّةِ كُلٌّ مِنْ اسْتَوَى قَاعِدًا عَلَى وَطَاءٍ مَتَكْنًا، وَالْعَامَّةُ لَا تَعْرِفُ الْمَتَكِيَّ إِلَّا مِنْ مَالٍ فِي قَعْوِهِ مَعْتَمِدًا عَلَى أَحَدٍ شَقِيهِ. قَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي «مَعَالِمِ السَّنَنِ»: (٤/٢٤٢-٢٤٣): وَلَيْسَ مَعْنَى الْحَدِيثِ مَا ذَهَبُوا إِلَيْهِ، وَإِنَّمَا الْمَتَكِيُّ هَاهُنَا هُوَ الْمَعْتَمِدُ عَلَى الْوُطَاءِ الَّذِي تَحْتَهُ، وَكُلٌّ مِنْ اسْتَوَى قَاعِدًا عَلَى وَطَاءٍ فَهُوَ مَتَكِيٌّ... وَالْمَعْنَى: أَنِّي إِذَا أَكَلْتُ لَمْ أَقْعُدْ مَتَكْنًا عَلَى الْأُوطِيَّةِ وَالْوَسَادَةِ فَعَلْتُ مِنْ يَرِيدُ أَنْ يَسْتَكْرَ مِنَ الْأَطْعَمَةِ وَيَتَوَسَّعَ فِي الْأَلْوَانِ، وَلَكِنِّي أَكَلْتُ خُلْفَةً، وَأَخَذْتُ مِنَ الطَّعَامِ بُلْفَةً، فَيَكُونُ قَعْوِي مُسْتَوْفِرًا لَهُ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: فَجَاءَ.

إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يريد بذلك وجه الله؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: قلنا: فلإنَّا نَرَى وَجْهَهُ ونَصِيحَتَهُ إِلَى الْمَنَافِقِينَ، فقال: «فإنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ».

قال ابن شهاب<sup>(٣)</sup>: ثم سألت الحُصَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيَّ -أَحْذَبَنِي سَالِمٌ، وَكَانَ مِنْ سَرَاتِهِمْ- عَنْ حَدِيثِ مُحَمَّدٍ، فَصَدَّقَهُ. [٤٢٤] [أحمد: ١٦٤٨٢، ومسلم: ١٤٩٦].

#### ١٦ - بَابُ الْأَقِطِ

■ وَقَالَ حُمَيْدٌ: سَمِعْتُ أَنَسًا: بَنَى النَّبِيَّ ﷺ بِصَفِيَّةٍ، فَأَلْقَى التَّمْرَ وَالْأَقِطَ وَالسَّمْنَ. [٥٣٨٧].

■ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ أَنَسٍ: صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ حَنَسًا<sup>(٤)</sup>. [٥٤٢٥].

٥٤٠٢- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: أَهَدَتْ خَالَتِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ضِيَابًا وَأَقِطًا وَلَبَنًا، فَوَضَعَ الضَّبُّ عَلَى مَائِدَتِهِ، فَلَوْ كَانَ حَرَامًا لَمْ يَوْضِعْ، وَشَرِبَ اللَّبَنَ، وَآكَلَ الْأَقِطَ. [٢٥٧٥] [أحمد: ٢٢٩٩، ومسلم: ٥٠٣٩].

#### ١٧ - بَابُ السَّلْقِ وَالشَّعِيرِ

٥٤٠٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: إِذَا كُنَّا لِنَفْرَحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، كَانَتْ لَنَا عَجُوزٌ تَأْخُذُ أَصُولَ السَّلْقِ، فَتَجْعَلُهُ فِي قَدْرِ لَهَا، فَتَجْعَلُ فِيهِ حَبَّاتٍ مِنْ شَعِيرٍ، إِذَا صَلَّيْنَا زُرْنَاهَا فَمَرَّبَتْهُ إِلَيْنَا، وَكُنَّا نَفْرَحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ، وَمَا كُنَّا نَتَغَدَّى وَلَا نَقِيلُ إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ، وَاللَّهُ مَا فِيهِ شَحْمٌ وَلَا وَدَكٌ. [٩٣٨] [أحمد: ٢٢٨٤٧، ومسلم: ١٩٩١].

#### ١٨ - بَابُ النَّهْسِ<sup>(٥)</sup> وَانْتِشَالِ اللَّحْمِ

٥٤٠٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ

يُوصَفُ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِضَبٍّ مَشْوِيٍّ، فَأَهْوَى إِلَيْهِ لِيَأْكُلَ، فَقِيلَ لَهُ: بِهِ ضَبٌّ، فَأَمْسَكَ يَدَهُ، فَقَالَ خَالِدٌ: أَحْرَامٌ هُوَ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنَّهُ لَا يَكُونُ بَارِضٍ قَوْمِيٍّ، فَاجِدْنِي أَعَاهُهُ مَكْلَ خَالِدٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ. [٥٣٩١] [أحمد: ١٦٨٠٠، ومسلم: ٥٠٣٧].

■ قَالَ مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: بِضَبٍّ مَحْنُودٍ. [٥٥٣٧].

#### ١٥ - بَابُ الْخَزِيرَةِ<sup>(٦)</sup>

■ قَالَ النَّضَرُ: الْخَزِيرَةُ مِنَ الشَّخَالَةِ، وَالْخَزِيرَةُ<sup>(٧)</sup> مِنْ شَيْنٍ. [إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْهِ فِي «مُسْنَدِهِ»: ٨٥١].

٥٤٠١- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ غَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِمَّنْ شَهِدَ بِذَرَأٍ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَتُكْرِثُ بَصْرِي، وَأَنَا أَصْلِي لِقَوْمِي، فَمَا كَانَتْ الْأَمْطَارُ سَالَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، لَمْ أَطِغْ أَنْ أَتِيَ مَسْجِدَهُمْ فَأُصَلِّيَ لَهُمْ، فَوَدِدْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّكَ تَأْتِي فَتُصَلِّيَ فِي بَيْتِي فَأَتَّخِذَهُ مُصَلًّى، فَقَالَ: مَا فَعَلْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، قَالَ عِتْبَانٌ: فَقَدْ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو كَرِيحٍ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ، فَاسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَذْنَتْ لَهُ، فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ، ثُمَّ قَالَ لِي: «أَيُّنَ تُحِبُّ أَنْ تُصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ؟» فَأَشْرَفْتُ إِلَى نَاحِيَةِ الْبَيْتِ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَكَبَّرَ، فَصَفَّعْنَا، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ. وَحَبَسْنَاهُ عَلَى خَزِيرٍ صَنَعْنَاهُ، فَنَابَ فِي الْبَيْتِ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الدَّارِ ذُوو عَدَدٍ فَاجْتَمَعُوا، فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: أَيْنَ مَالِكُ بْنُ الدُّخَشَنِ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: ذَلِكَ مُنَافِقٌ، لَا يُحِبُّ رَسُولَهُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَقُلْ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ: لَا

(١) الخزيرة: لحم يقطع صفاراً ويصب عليه ماء كبير، فإذا نضج دُرَّ عليه الدقيق، فإن لم يكن فيها لحم فهي قَصِيْدَةٌ.

(٢) الحريرة: دقيق يطبخ بلبن أو دسم.

(٣) الحيس: هو الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن.

(٤) النهس: أخذ اللحم بأطراف الأسنان، والنهش: الأخذ بجمعها.

(٥) موصول بالإسناد المذكور. «الفتح»: (٩/ ٥٤٤).

يسار، عن أبي قتادة مثله. [١٨٢١] [احمد: ٢٢٥٦٩، مسلم: ٢٨٥٨].

## ٢٠ - بَابُ قَطْعِ اللَّحْمِ بِالسَّكِينِ

٥٤٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ أَنَّ أَبَاهُ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَحْتَزُّ مِنْ كَيْفِ شَاةٍ فِي يَدِهِ، فَدُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَأَلْقَاهَا وَالسَّكِينُ الَّتِي يَحْتَزُّ بِهَا، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [٢٠٨] [احمد: ١٧٢٤٩، مسلم: ٧٩٣].

## ٢١ - بَابُ: مَا عَابَ النَّبِيُّ ﷺ طَعَامًا

٥٤٠٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا عَابَ النَّبِيُّ ﷺ طَعَامًا قَطُّ، إِلَّا اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ، وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ. [٣٥٦٣] [احمد: ١٠١٤١، مسلم: ٥٣٨٠].

## ٢٢ - بَابُ الْفَنَاحِ فِي الشَّعِيرِ

٥٤١٠- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَسَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ أَنَّهُ سَأَلَ سَهْلًا: هَلْ رَأَيْتُمْ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ النَّقْيَ<sup>(٦)</sup>؟ قَالَ: لَا، فَقُلْتُ: كَتُمْتَ تَخْلُونَ الشَّعِيرَ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ كُنَّا نَنْفُخُهُ. [٥٤١٣] [احمد: ٢٢٨١٤].

## ٢٣ - بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَأْكُلُونَ

٥٤١١- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ عَبَّاسِ الْجَرَبَرِيِّ، عَنِ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا بَيْنَ أَصْحَابِهِ تَمْرًا، فَأَعْطَى كُلَّ إِنْسَانٍ سَبْعَ تَمَرَاتٍ، فَأَعْطَانِي سَبْعَ تَمَرَاتٍ إِحْدَاهُنَّ حَشَفَةٌ<sup>(٧)</sup>، فَلَمْ يَكُنْ فِيهِنَّ تَمْرَةٌ أَعْجَبَ إِلَيَّ مِنْهَا، شَدْتُ فِي مِصْغَاغِي<sup>(٨)</sup>. [٥٤٤١، ٥٤٤١ م] [احمد: ٨٦٣٣].

قَالَ: تَعَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَيْفًا<sup>(٩)</sup>، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [٢٠٧] [احمد: ٢١٨٨، مسلم: ٧٩٠].

٥٤٠٥- وَعَنْ أَبِي يُوَيْبٍ وَعَاصِمٍ<sup>(١٠)</sup>، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: انْتَشَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَرَقًا<sup>(١١)</sup> مِنْ قَدِيرٍ فَأَكَلَ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [٢٠٧] [احمد: ٢٢٨٩، مسلم: ٧٩٠].

## ١٩ - بَابُ تَعَرُّقِ الْعَضُدِ

٥٤٠٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنِي عَثْمَانُ ابْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ: حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ الْمَدَنِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ مَكَّةَ. [١٨٢١] [احمد: ٢٢٥٦٩، مسلم: ٢٨٥٨].

٥٤٠٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ السَّلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ يَوْمًا جَالِسًا مَعَ رِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَنْزِلٍ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَازِلٌ أَمَانًا، وَالْقَوْمُ مُحْرِمُونَ وَأَنَا غَيْرُ مُحْرِمٍ، فَأَبْصَرُوا جِمَارًا وَحَيْثُ، وَأَنَا مَشْغُولٌ أَخْصِفُ نَعْلِي، فَلَمْ يُؤْذَنُونِي لَهُ<sup>(١٢)</sup>، وَأَحْبَبُوا لَوْ أَنِّي أَبْصَرْتُهُ، فَالْتَفَتْتُ فَأَبْصَرْتُهُ، فَقُمْتُ إِلَى الْفَرَسِ فَأَسْرَجْتُهُ، ثُمَّ رَكِبْتُ وَنَبَيْتُ السَّوْطَ وَالرَّمْحَ، فَقُلْتُ لَهُمْ: نَاولُونِي السَّوْطَ وَالرَّمْحَ، فَقَالُوا: لَا وَاللَّهِ لَا نُعِينُكَ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ، فَغَضِبْتُ فَتَزَلْتُ فَأَخَذْتُهُمَا ثُمَّ رَكِبْتُ، فَشَدَدْتُ عَلَى الْجِمَارِ فَعَقَّرْتُهُ، ثُمَّ جِئْتُ بِهِ وَقَدَمَاتٍ، فَوَقَعُوا فِيهِ يَأْكُلُونَهُ، ثُمَّ إِنَّهُمْ شَكُّوا فِي أَكْلِهِمْ لِيَأْهُ وَهُمْ حُرْمٌ، فَرُخْنَا، وَخَبَأْتُ الْعَضُدَ مَعِي، فَأَدْرَكْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ؟» فَنَاولْتُهُ الْعَضُدَ، فَأَكَلَهَا حَتَّى تَعَرَّقَهَا وَهُوَ مُحْرِمٌ.

قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ<sup>(١٣)</sup>: وَحَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ

(٢) معطوف على السند الذي قبله. «الفتح»: (٥٤٦/٩).

(٤) في (هـ): به.

(٦) النقي: خبز الدقيق الحواري، وهو التنظيف الأبيض.

(١) أي: تناول اللحم الذي عليه بقمه.

(٣) العرق: العظم إذا أخذ منه معظم اللحم.

(٥) معطوف على السند الذي قبله. «الفتح»: (٥٤٧/٩).

(٧) هي القاسد اليابس من التمر.

(٨) المضغ - بالفتح -: الطعام يعضغ، أو هو المضغ نفسه، ومراده أنها كانت فيها قوة عند مضغها، فطال مضغه لها كالمملك.

محمد ﷺ منذُ قديم المدينة من طعام البرِّ ثلاثَ لَيَالٍ تَبَاعاً حتى قُبِضَ . [٦٤٥٤] [أحمد: ٢٤١٥١، ومسلم: ٧٤٤٣].

#### ٢٤ - بَابُ التَّلْبِينَةِ<sup>(٨)</sup>

٥٤١٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ هَانِئَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ مِنْ أَهْلِهَا، فَاجْتَمَعَ لِلذَّكَاءِ النِّسَاءُ، ثُمَّ تَفَرَّقْنَ - إِلَّا أَهْلَهَا وَخَاصَّتَهَا - أَمَرَتْ بِرُومَةٍ مِنْ تَلْبِينَةٍ فَطَبَّخَتْ، ثُمَّ صَبَّحَتْ ثَرِيدًا، فَصَبَّتِ التَّلْبِينَةَ عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَتْ: كُلْنَ مِنْهَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «التَّلْبِينَةُ مَجْمَعَةٌ»<sup>(٩)</sup> لِفَوَادِ الْمَرِيضِ، تَذْهَبُ بِبَعْضِ الْعُرُونِ<sup>(١٠)</sup>. [٥٦٩٠، ٥٦٨٩] [أحمد: ٢٤٥١٢، ومسلم: ٥٧٦٩].

#### ٢٥ - بَابُ الثَّرِيدِ

٥٤١٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ الْجَمَلِيِّ، عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَمَلُ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَرِيْمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَأَسْبَةُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ. وَفَضْلُ هَانِئَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ»<sup>(١١)</sup>. [٣٤١١] [أحمد: ١٩٥٢٣، ومسلم: ٦٢٧٢].

٥٤١٩- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي طَوَالَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فَضْلُ هَانِئَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ»<sup>(١٢)</sup>. [٣٧٧٠] [أحمد: ١٢٥٩٧، ومسلم: ٦٢٩٩].

٥٤٢٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُبِيرٍ سَمِعَ أَبَا حَاتِمٍ الْأَشْهَلَ ابْنَ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى غُلَامٍ لَهُ

٥٤١٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ حَرِيرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ سَعْدِ قَالَ: رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقٌ نَحْلَةٌ<sup>(١٣)</sup> - أَوْ النَّحْلَةُ - حَتَّى يَضَعَ أَحَدُنَا مَا تَضَعُ الشَّاةُ، ثُمَّ خَبِرْتُ بَنُو أَسَدٍ تُعَزِّرُنِي عَلَى الْإِسْلَامِ، خَبِرْتُ إِذَا وَضِلَّ سَعِي<sup>(١٤)</sup>. [٣٧٢٨] [أحمد: ١٤٩٨، ومسلم: ٧٤٣٣].

٥٤١٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ نَبِيِّ حَازِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ فَقُلْتُ: هَلْ أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّقِيَّ<sup>(١٥)</sup>؟ فَقَالَ سَهْلٌ: مَا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ النَّقِيَّ مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ. قَالَ: فَقُلْتُ: هَلْ كَانَتْ لَكُمْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَخِجَلٌ؟ قَالَ: مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنْخَلًا مِنْ حِينَ تَعَثَّ اللَّهُ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ. قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ لَشَعِيرَ غَيْرِ مُنْخُولٍ؟ قَالَ: كُنَّا نَطْحَنُهُ وَنَنْفُخُهُ، فَيَطِيرُ مَا حَزَرَ، وَمَا بَقِيَ ثَرِيثًا<sup>(١٦)</sup> فَأَكَلْنَاهُ. [٥٤١٠] [أحمد: ٢٢٨١٤].

٥٤١٤- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ غُبَاةٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ شَاةٌ مُضْلِيَّةٌ<sup>(١٧)</sup>، صَغُورَةٌ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ، قَالَ<sup>(١٨)</sup>: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَسِيَا وَلَمْ يَسْبِغْ مِنَ الْخَبْزِ الشَّعِيرَ»<sup>(١٩)</sup>.

٥٤١٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يُونُسَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: مَا أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى خِوَانٍ، وَلَا فِي سُكَّرَجَةٍ، وَلَا خُبْزٍ لَهُ مُرْقَقٌ. قُلْتُ لِقَتَادَةَ: عَلَى مَا يَأْكُلُونَ؟ قَالَ: عَلَى السُّفْرِ<sup>(٢٠)</sup>. [٥٣٨٦] [أحمد: ١٢٣٢٥].

٥٤١٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ يَرِيعِهِمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ هَانِئَةَ ﷺ قَالَتْ: مَا سَبِغَ آلُ

(٢) النقي: خبز الدقيق الحواري، وهو التنظيف الأبيض.

(٤) أي: مشوية.

(٦) في (هـ ص س ط): من خبز الشعير.

النحلة: ثمر يشبه اللوباء، وقيل: هو ثمر الغضاء.

- أي: بللناه بالماء.

في (هـ) وقال.

٩- تقدم شرح الغريب في هذا الحديث فيما سلف عند الرقم: ٥٣٨٦.

١٠- التلينة: حساء يعمل من دقيق أو نخالة ويجعل فيها عسل، سميت تلينة تشبيهاً باللبن لياضها ورقتها. قاله الأصمعي كما في «اللسان»: لين.

١١- أي: مريخة.

(١٠) تقدم شرحها عند الحديث: ٣٤١١.

حتى لَحِقَ بالله. [٥٤٣٨، ٥٥٧٠، ٦٦٨٧] [أحمد: ٢٤٩٦٢، ومسلم: ٧٤٤٦ مختصراً].

■ وقال ابن كثير: أخبرنا سفيان: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابن عابِسٍ بهذا. [البيهقي في السنن الكبرى: (٢٩٣/٩)].

٥٤٢٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سَفِيانُ، عن عمرو، عن عطاء، عن جابر قال: كُنَّا نَتَزَوَّدُ لِحَوْمِ الْهَذِي عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ. [أحمد: ١٤٣١٩، ومسلم: ٥١٠٧].

■ تابعه محمد<sup>(٣)</sup>، عن ابن عُيَيْنَةَ. [الناسي في الكبرى: (٩٠٩٣)].

■ وقال ابن جُرَيْج: قلت لعطاء: أقال: حتى جئنا المدينة؟ قال: لا. [١٧١٩].

## ٢٨ - بَابُ الْخَيْسِ<sup>(٤)</sup>

٥٤٢٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عن عمرو بن أبي عمرو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَلٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي طَلْحَةَ: «الْتِمِسْ غُلَامًا مِنْ غِلْمَانِكَم يَخْدُمُنِي». فخرج بي أبو طلحة يُرِدُّنِي ورائه، فكنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كلما نَزَلَ، فكنْتُ أَسْمَعُهُ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ<sup>(٥)</sup>»، وَالْمَعْجِزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَصَلَعَ اللَّيْنِ وَغَلْبَةِ الرِّجَالِ. فلم أزل أَخْدُمُهُ حَتَّى أَقْبَلْنَا مِنْ خَبِيرٍ، وَأَقْبَلَ بِصَفِيَّةِ بِنْتِ حُجَيْمٍ قَدْ حَارَها، فكنْتُ أَرَاهُ يُحَوِّي ورائه بعباءة - أو بِكساء - ثُمَّ يُرِدُّها ورائه<sup>(٦)</sup>، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالصُّهْبَاءِ صَنَعَ خَيْسًا فِي نِطْعٍ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَدَعَوْتُ رَجُلًا فَأَكَلُوا، وَكَانَ ذَلِكَ بِنَاءَهُ بِهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا بَدَأَ لَهُ أَحَدٌ قَالَ: «هَذَا جَبَلٌ يُجْبَأُ وَنَجَبٌ». فلما أَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْرَمُ مَا بَيْنَ

خَيْاطٍ، فَقَدَّمْ إِلَيَّ قَضْعَةً فِيهَا ثَرِيدٌ، قَالَ: وَأَقْبَلَ عَلَى عَمَلِهِ، قَالَ: فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَّبِعُ الدُّبَاءَ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَتَّبَعُهُ فَأَضَعُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ: فَمَا زِلْتُ بَعْدُ أُحِبُّ الدُّبَاءَ. [٢٠٩٢] [أحمد: ١٢٠٥٢].

## ٢٦ - بَابُ شَاةٍ مَسْفُوطَةٍ وَالْكَتِفِ وَالْجَنْبِ

٥٤٢١- حَدَّثَنَا مُذَبِّبُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا هَمَامُ بْنُ يَحْيَى، عن قتادة قال: كُنَّا نَأْتِي أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَخَبَّازَهُ قَائِمًا، قَالَ: كُلُوا، فَمَا أَعْلَمُ النَّبِيُّ ﷺ رَأَى رَغِيفًا مَرْقَقًا حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ، وَلَا رَأَى شَاةً سَمِيطًا بَعِيْنَهُ قَطُّ. [٥٣٨٥] [أحمد: ١٢٢٩٦].

٥٤٢٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عن الزهري، عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري، عن أبيه قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْتَرُّ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ، فَأَكَلَ مِنْهَا، فَدُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَقَامَ فَطَرَحَ السَّكِينَ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [٢٠٨] [أحمد: ١٧٢٤٩، ومسلم: ٧٩٣].

## ٢٧ - بَابُ مَا كَانَ السَّلَفُ يَذْخِرُونَ فِي بُيُوتِهِمْ

### واسفارهم من الطعام واللحم وغيره

■ وقالت عائشة وأسماء: صَنَعْنَا لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ سُفْرَةً [٣٩٠٥ و ٣٩٠٧].

٥٤٢٣- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا سَفِيانُ، عن عبد الرحمن بن عابس، عن أبيه قال: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُوَكَّلَ لِحَوْمُ الْأَصْحَابِ فَوْقَ ثَلَاثٍ؟ قَالَتْ: مَا فَعَلَهُ إِلَّا فِي عَامِ جَاعِ النَّاسِ فِيهِ، فَأَرَادَ أَنْ يُطْعِمَ الْغَنَى الْفَقِيرَ<sup>(١)</sup>، وَإِنْ كُنَّا لَنَرْفَعُ الْكُرَاعَ<sup>(٢)</sup>، فَنَأْكُلُهُ بَعْدَ خَمْسِ عَشْرَةَ، قِيلَ: مَا اضْطَرَّكُمْ إِلَيْهِ؟ فَضَحِكْتُ، قَالَتْ: مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزٍ بَرٍّ مَادُومٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ

(٢) الكُرَاع: هو مستطبق الساق من الرجل، ومن حد الرُشغ من اليد.

(١) وقع عند غير أبي ذر: أَنْ يُطْعِمَ الْغَنَى الْفَقِيرَ.

(٤) الخيس: هو الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن.

(٣) أي: تابع عبد الله بن محمد محمدًا.

(٥) قال الخطابي - فيما نقله عنه العيني في «عمدة القاري»: (٥٠/١) -: أكثر الناس لا يفرقون بين الهم والحزن، وهما على اختلافهما يتقاربان في المعنى، إلا أن الحزن إنما يكون على أمر قد وقع، والهم إنما هو فيما يتوقع ولا يكون بعد.

(٦) أي: يجعل لها كساء محشواً يدار حول سنام الراحلة يحفظ راكبيها من السقوط، ويستريح بالاستناد إليه.

عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «السَّقَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ، يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ نَوْمَهُ وَطَعَامَهُ، فَإِذَا قُضِيَ نَهْمَتُهُ مِنْ وَجْهِهِ، قُلِّعَ جُلُّ إِلَى أَهْلِهِ». [١٨٠٤] [أحمد: ٧٢٢٥، ومسلم: ٤٩٦١].

### ٣١ - بَابُ الْأَذْمِ

٥٤٣٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ رِبِيعَةَ أَنَّهُ سَمِعَ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: كَانَ فِي بَرِيرَةَ ثَلَاثُ سُنَنَ: أَرَادَتْ عَائِشَةُ أَنْ تَشْتَرِيَهَا فَتُعْتِقَهَا، فَقَالَ أَهْلُهَا: وَلَنَا الْوَلَاءُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «لَوْ شِئْتَ شَرِطْتِيهِ لَهُمْ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». قَالَ: وَأَعْتَقْتُ فَخُيِّرْتُ فِي أَنْ تَقَرَّ تَحْتَ زَوْجِهَا أَوْ تُقَارِقَهُ. وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بَيْتَ عَائِشَةَ وَعَلَى النَّارِ بُرْمَةٌ تَقْوَرُ، فَذَعَا بِالْغَدَاءِ، فَأَتَيْتُ بِخَبْزٍ وَأَذْمٍ مِنْ أَدَمِ الْبَيْتِ، فَقَالَ: «الْمِ أَرِ لِحْمًا؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَكِنَّهُ لَحْمٌ تُصَدَّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ فَأَهْدِنَهُ لَنَا، فَقَالَ: «هُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهَا، وَهَدِيَةٌ لَنَا». [٤٥٦] [أحمد: ٢٥٤٥٣، ومسلم: ٣٧٨٩].

### ٣٢ - بَابُ الْخُلُوءِ وَالْعَسَلِ

٥٤٣١- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، عَنْ أَبِي أَسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحِبُّ الْحُلُوءَ وَالْعَسَلَ. [٤٩١٢] [أحمد: ٢٤٣١٦، ومسلم: ٣٦٧٩].

٥٤٣٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي الْفُذَيْلِ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ، عَنِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ أَلْزَمُ النَّبِيَّ ﷺ لِشَيْعِ بَطْنِي (٥) حِينَ لَا أَكُلُ الْخَمِيرَ وَلَا أَلْبَسُ الْحَرِيرَ، وَلَا يَخْدُمُنِي فَلَانٌ وَلَا فَلَانَةٌ، وَأُلْصِقُ بَطْنِي بِالْحَضْبَاءِ، وَأَسْتَقْرِئُ الرَّجُلَ الْآيَةَ وَهِيَ مَعِيَ، كَيْ يَنْقَلِبَ بِي فَيُطْعِمَنِي، وَخَيْرُ النَّاسِ

جَبَلِيَّهَا مِثْلَ مَا حَرَّمَ بِهِ إِبْرَاهِيمَ مَكَّةَ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَنَعِهِمْ وَصَاعِهِمْ. [٣٧١] [أحمد: ١٢٦١٦، ومسلم: ٣٣٢١].

### ٢٩ - بَابُ الْأَكْلِ فِي إِثَاءٍ مُفَضَّضٍ

٥٤٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بِنِي أَنَّهُمْ كَانُوا عِنْدَ حُلَيْفَةٍ، فَاسْتَسْقَى فِسْقَاهُ مَجُوسِيٍّ، صَمَا وَضَعَ الْقَدَحَ فِي يَدِهِ، رَمَاهُ بِهِ (١) وَقَالَ: لَوْلَا أَنِّي نَهَيْتُ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ، كَأَنَّهُ يَقُولُ: لَمْ أَفْعَلْ هَذَا، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ وَلَا اللَّيْبَاجَ، وَلَا تَشْرَبُوا فِي آتِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَا تَأْكُلُوا فِي صِحَافِهَا، فَإِنَّهَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَنَا فِي الْآخِرَةِ». [٥٦٣٢] [أحمد: ٥٨٣١، ٥٨٣٧، ٥٨٣٨، ٥٨٣٩، ٥٨٤٠، ٥٨٤١، ٥٨٤٢، ٥٨٤٣، ٥٨٤٤، ٥٨٤٥، ٥٨٤٦، ٥٨٤٧، ٥٨٤٨، ٥٨٤٩، ٥٨٥٠، ٥٨٥١، ٥٨٥٢، ٥٨٥٣، ٥٨٥٤، ٥٨٥٥، ٥٨٥٦، ٥٨٥٧، ٥٨٥٨، ٥٨٥٩، ٥٨٦٠].

### ٣٠ - بَابُ ذِكْرِ الطَّعَامِ

٥٤٢٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمَنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْفَرْجَةِ (٢)، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمَنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ، لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا خُلُوطٌ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ (٣)، لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ». [٥٠٠] [أحمد: ١٩٥٤٩، ومسلم: ١٨٦٠].

٥٤٢٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فَضْلُ عَشْتَةٍ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ (٤)». [٣٧٠] [أحمد: ١٢٥٩٧، ومسلم: ٦٢٩٩].

٥٤٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ سُمَيٍّ،

في (٥): رمى به.

٥- الأترجة: هي شجر يعلو، ناعم الأغصان والورق والشعر، وثمره كالليمون الكبار، وهو ذهبي اللون، ذكي الرائحة، حامض الماء.

٦- الحنظل: نبت مفترش، ثمرته في حجم البرققالة ولونها، فيها لب شديد المرارة.

٧- تقدم شرحها عند الحديث: ٣٤١١.

٨- أي: لأجل شبع بطني، وفي (٥): شبع بطني. أي: بسبب شبع بطني.

بعد ما رأيت رسول الله ﷺ صَنَعَ ما صَنَعَ. [٢٠٩٢] [أحمد: ١٢٠٥٢، ومسلم: ٥٣٢٥].

### ٣٦ - باب المَرْقِ

٥٤٣٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أَنَّ خِياطاً دَعَا النَّبِيَّ ﷺ لَطْعَامَ صَنَعَهُ، فَذَهَبَتْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَرَّبَ خُبْزَ شَعِيرٍ، وَمَرَقاً فِيهِ دُبَاءٌ وَقَدِيدٌ، رَأَيْتُ<sup>(٣)</sup> النَّبِيَّ ﷺ يَتَّبِعُ الدُّبَاءَ مِنْ حَوَالِي الْقَضْعَةِ، فَلَمْ أَزَلْ أَحِبُّ الدُّبَاءَ بَعْدَ يَوْمَيْهِ. [٢٠٩٢] [أحمد: ١٣٦٤٣، ومسلم: ٥٣٢٥].

### ٣٧ - باب القَدِيدِ

٥٤٣٧- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِمَرَقَةٍ فِيهَا دُبَاءٌ وَقَدِيدٌ، فَرَأَيْتُهُ يَتَّبِعُ الدُّبَاءَ يَأْكُلُهَا. [٢٠٩٢] [أحمد: ١٢٠٥٢، ومسلم: ٥٣٢٥].

٥٤٣٨- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَابِسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَاشِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا فَعَلَهُ إِلَّا فِي عَامٍ جَاعَ النَّاسُ، أَرَادَ أَنْ يُطْعِمَ الْغَنَى الْفَقِيرَ، وَإِنْ كُنَّا لَنَرْقُعُ الْكُرَاعَ بَعْدَ خَمْسِ عَشْرَةَ، وَمَا شَبِعَ آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزٍ بُرٍّ مَادُومٍ ثَلَاثاً. [٥٤٢٣] [أحمد: ٧٤٩٦٢، ومسلم: ٧٤٤٦ مختصراً].

### ٣٨ - باب مَنْ نَأْوِلُ

أو قَدِمَ إِلَى صَاحِبِهِ عَلَى الْمَائِدَةِ شَيْئاً

■ قال<sup>(٤)</sup>: وقال ابنُ المبارك: لَا بَأْسَ أَنْ يُنَاوِلَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، وَلَا يُنَاوِلُ مِنْ هَذِهِ الْمَائِدَةِ إِلَى مَائِدَةٍ أُخْرَى. [قال الحافظ في «الفتح»: (٥٦٣/٩ - ٥٦٤): موصول عنه في كتاب «البر والصلة» له].

للمساكين جعفر بن أبي طالب، يَتَغَلَّبُ بَنَّا فَيَطْعِمُنَا مَا كَانَ فِي بَيْتِهِ، حَتَّى إِنْ كَانَ لِيُخْرِجَ إِلَيْنَا الْعُكَّةَ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ، فَتَشْتَهُ<sup>(١)</sup>، فَتَلْعَقُ مَا فِيهَا. [٣٧٠٨].

### ٣٢ - باب الدُّبَاءِ

٥٤٣٣- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى مَوْلَى لَهُ خِيَاطاً، فَأَتَى بِدُبَاءٍ، فَجَعَلَ يَأْكُلُهُ، فَلَمْ أَزَلْ أَحِبُّهُ مِنْذُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُهُ. [٢٠٩٢] [أحمد: ١٢٠٥٢، ومسلم: ٥٣٢٥].

### ٣٤ - باب الرَّجُلِ يَتَكَلَّفُ الطَّعَامَ لِإِخْوَانِهِ

٥٤٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: كَانَ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: أَبُو شُعَيْبٍ، وَكَانَ لَهُ غُلَامٌ لَحَامٌ، فَقَالَ: اصْنَعْ لِي طَعَاماً أَدْعُو رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَامِسَ خَمْسَةٍ، فَدَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَامِسَ خَمْسَةٍ، فَتَبِعَهُمْ رَجُلٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّكَ دَعَوْتَنَا خَامِسَ خَمْسَةٍ، وَهَذَا رَجُلٌ قَدْ تَبِعَنَا، فَإِنْ شِئْتَ أَذْنَتْ لَهُ، وَإِنْ شِئْتَ تَرَكْتَهُ» قَالَ: بَلِ أَذْنَتْ لَهُ<sup>(٢)</sup>. [٢٠٨١] [أحمد: ٥٣١٠، ومسلم: ١٥٢٦٨].

### ٣٥ - باب مَنْ أَضَافَ

رجلاً إِلَى طَعَامٍ، وَأَقْبَلَ هُوَ عَلَى عَمَلِهِ

٥٤٣٥- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ سَمِعَ النَّضَرَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ غُلَاماً أَمَشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى غُلَامٍ لَهُ خِيَاطٌ، فَأَتَاهُ بِقَضْعَةٍ فِيهَا طَعَامٌ وَعَلَيْهِ دُبَاءٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَّبِعُ الدُّبَاءَ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ جَعَلْتُ أَجْمَعُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ: فَأَقْبَلَ الْغُلَامُ عَلَى عَمَلِهِ، قَالَ أَنَسٌ: لَا أَزَالُ أَحِبُّ الدُّبَاءَ

(١) المراد أنهم لعقوا ما في العكة بعد أن قطعوها ليتمكنوا من ذلك، والعكة: آنية السن. ووقع في (هـ) قَنَصُهَا.

(٢) بعده في (س): قال محمد بن يوسف: سمعت محمد بن إسماعيل يقول: إذا كان القوم على المائدة، ليس لهم أن يناولوا من مائدة إلى مائدة أخرى، ولكن يناول بعضهم بعضاً في تلك المائدة أو يَذْخُ [كذا وفي الفرع: أو يَذْخُوا].

(٤) أي: البخاري.

(٣) في (هـ): فرأيت.

أربع تمرات وحشفة، ثم رأيت الحشفة هي أشدهن لضرسي<sup>(٢)</sup>. [٥٤١١].

٤١ - باب الرطب والتمر، وقول الله تعالى:

﴿وَهَزَىٰ إِلَيْكَ يَمِيعَ النَّخْلِ تَسَاقُطُ<sup>(٣)</sup> عَلَيْكَ رُطَبًا

جَيِّتًا﴾ [مریم: ٢٥]

٥٤٤٢ - وقال محمد بن يوسف<sup>(٤)</sup>، عن سفيان، عن منصور بن صفية: حدثني أمي، عن عائشة رضي الله عنها قالت: توفي رسول الله ﷺ وقد شيعنا من الأسودين: التمر والماء. [٥٣٨٣] [أحمد: ٢٤٩٦٣، ومسلم: ٧٤٥٥].

٥٤٤٣ - حدثنا سعيد بن أبي مریم: حدثنا أبو غسان قال: حدثني أبو حازم، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: كان بالمدينة يهودي، وكان يسلفني في تمر إلى الجداد، وكانت لجابر الأرض التي بطريق رومة، فجلمت<sup>(٥)</sup>، فخلا عاماً، فجاءني اليهودي عند الجداد ولم أجد منها شيئاً، فجعلت أستظره إلى قابل فإبى، فأخبر بذلك النبي ﷺ، فقال لأصحابه: «امشوا نستنظر لجابر من اليهودي» فجاؤوني في نخلي، فجعل النبي ﷺ يكلم اليهودي، فيقول: أبا القاسم لا أنظره، فلما رأى النبي ﷺ قام فطاف في النخل، ثم جاءه فكلمه، فأبى، فقممت فجئت بقليل رطب، فوضعت بين يدي النبي ﷺ، فأكل، ثم قال: «أين عريشك<sup>(٦)</sup> يا جابر؟» فأخبرته، فقال: «افرض لي فيه» ففرشته، فدخل فرقد ثم استيقظ، فجثته بقبضة أخرى فأكل منها، ثم قام فكلم اليهودي، فأبى عليه، فقام في الرطب في النخل الثانية، ثم قال:

٥٤٣٩ - حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول: إن خياطاً دعا رسول الله ﷺ لطعام صنعه، قال أنس: فذهبت مع رسول الله ﷺ إلى ذلك الطعام، فقرب لي رسول الله ﷺ خبزاً من شعير، ومرقاً فيه دبابة وقديد، قال أنس: فرأيت رسول الله ﷺ يتتبع الدبابة من حول لصحفة<sup>(١)</sup>، فلم أزل أحب الدبابة من يومئذ. [٢٠٩٢] - أحمد: ١٢٠٥٢، ومسلم: ٥٣٢٥.

■ وقال ثمامة عن أنس: فجعلت أجمع الدبابة بين يميني. [٥٤٣٥].

٣٩ - باب الرطب بالقثاء

٥٤٤٠ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال: حدثني إبراهيم بن سعيد، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه قال: رأيت النبي ﷺ يأكل الرطب بالقثاء. [٥٤٤٩، ٥٤٤٠] [أحمد: ١٧٤١، ومسلم: ٥٣٣٠].

٤٠ - باب

٥٤٤١ - حدثنا مسدد: حدثنا حماد بن زيد، عن عباس الجريزي، عن أبي عثمان قال: تضيقت أبا هريرة سبعا، فكان هو وامراته وخادمه يعتقبون الليل اثلاثاً: يصلي هذا، ثم يوقظ هذا، وسمعه يقول: قسم رسول الله ﷺ بين أصحابه تمرأ، فأصابني سبع تمرات حشاهن حشفة. [٥٤١١] [أحمد: ٨٦٣٣].

٥٤٤١ م - حدثنا محمد بن الصَّبَّاح: حدثنا إسماعيل بن زكرياء، عن عاصم، عن أبي عثمان، عن أبي هريرة رضي الله عنه: قسم النبي ﷺ بيننا تمرأ، فأصابني منه خمس:

(١) في هامش الأصل: «الصحفة» هكذا في النسخ المعتمدة بأيدينا، وفي «إرشاد الساري» المطبوع [٢٣٧/٨] و«العيني» [٦٥/٢١] ونسخ المتن المطبوعة: «القصة».

(٢) تقدم شرح ما فيه من الغريب عند الحديث: ٥٤١١.

(٣) قرأ الجمهور غير حمزة وحفص ويعقوب: «تَسَاقُطُ»، بفتح التاء والسين وشدھا، وفتح القاف. وقرأ حمزة كذلك إلا أنه خفف السين: «تَسَاقُطُ». وقرأ يعقوب: «يَسَاقُطُ»، بفتح الياء والسين وشدھا، وفتح القاف.

(٤) لم نجده موصولاً من طريق محمد بن يوسف وهو القريائي شيخ البخاري. انظر «الفتح»: (٩/٥٦٦ - ٥٦٧).

(٥) أي: تأخرت الأرض عن الإثمار من جهة النخل، وفي (٥): «فَحَاسَتْ». أي: خالفت مهودها وحملها.

(٦) العريش: المكان الذي اتخذته في البستان لتستظل به وتقبل فيه.



قال شعبة<sup>(١)</sup>: الإِذْنُ من قولِ ابنِ عمرَ. [٢٤٥٥] [أحمد: ٥٠٣٧، ومسلم: ٥٣٣٣].

#### ٤٥ - بابُ القِثَاءِ

٥٤٤٧- حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ الرُّطَبَ بِالْقِثَاءِ. [٥٤٤٠] [أحمد: ١٧٤١، ومسلم: ٥٣٣٠].

#### ٤٦ - بابُ بَرَكَةِ النَخْلَةِ

٥٤٤٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ الشَّجَرُ شَجَرَةٌ تَكُونُ مِثْلَ الْمَسْلَمِ، وَهِيَ النَخْلَةُ». [٦١] [أحمد: ٤٥٩٩، ومسلم: ٧٠٩٩].

#### ٤٧ - بابُ جَمْعِ اللَّوْنَيْنِ - أَوْ الطَّعَامَيْنِ - بِمَرَّةٍ

٥٤٤٩- حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ الرُّطَبَ بِالْقِثَاءِ. [٥٤٤٠] [أحمد: ١٧٤١، ومسلم: ٥٣٣٠].

#### ٤٨ - بابُ مَنْ أَدْخَلَ الضُّيْفَانَ عَشْرَةَ عَشْرَةَ،

#### وَالْجُلُوسِ عَلَى الطَّعَامِ عَشْرَةَ عَشْرَةَ

٥٤٥٠- حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْجَعْفَرِ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ أَنَسٍ. وَعَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسٍ. وَعَنْ سِنَانِ أَبِي رَيْعَةَ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ - أُمُّهُ - عَمَدَتْ إِلَى مُذٍّ مِنْ شَعِيرِ جَشْتِهِ<sup>(٧)</sup>، وَجَعَلَتْ مِنْهُ خَطِيفَةً<sup>(٨)</sup>، وَعَصَرَتْ عُنْكَهَ<sup>(٩)</sup> عِنْدَهَا، ثُمَّ بَعَثَتْنِي إِلَى

بِأَبِي جَابِرٍ، جُدَّ وَأَقْصَى، فَوَقَفْتُ فِي الْجِدَادِ، فَجَدَدْتُ مِنْهَا مَا قَضَيْتُهُ وَقَضَلَ مِنْهُ<sup>(١)</sup>، فَخَرَجْتُ حَتَّى جِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَبَشَّرْتُهُ، فَقَالَ: «أَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ»<sup>(٢)</sup>.

#### ٤٩ - بابُ أَكْلِ الْجُمَارِ<sup>(٣)</sup>

٥٤٤٤- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي مُجَاهِدٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ جُلُوسٌ إِذْ أَتَانِي بِجُمَارٍ نَخْلَةٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ لَمَّا بَرَكْتُهُ كِبْرُكَةُ الْمَسْلَمِ» فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَعْنِي النَخْلَةَ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ: هِيَ النَخْلَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثُمَّ التَّفْتُ فَإِذَا أَنَا عَاشِرُ عَشْرَةِ أَنَا أَحَدْتُهُمْ، فَسَكَتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هِيَ النَخْلَةُ». [٦١] [أحمد: ٥٠٠٠ مختصراً، ومسلم: ٧١٠٠].

#### ٥٠ - بابُ الْعَجْوَةِ

٥٤٤٥- حَدَّثَنَا جُمُعَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ: أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ: أَخْبَرَنَا عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَصَبَّحَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةٍ، لَمْ يَضُرَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سُمْ وَلَا سِحْرٌ». [٥٧٦٩، ٥٧٦٩، ٥٧٧٩] [أحمد: ١٥٧٢، ومسلم: ٥٣٣٩].

#### ٥١ - بابُ الْقِرَانِ فِي التَّمْرِ

٥٤٤٦- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا جَبَلَةُ بْنُ سُهَيْمٍ قَالَ: أَصَابَنَا عَامٌ سَنَةً مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَرَزَقَنَا<sup>(٤)</sup> تَمَرًا، فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَمُرُّ بِنَا - وَنَحْنُ نَأْكُلُ - وَيَقُولُ: لَا تَقَارِنُوا<sup>(٥)</sup>، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْقِرَانِ، ثُمَّ يَقُولُ: إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَخَاهُ.

(٢) بعده في (ص ٥ ط): غُرُوشٌ وَغَرِيشٌ: بِنَاءٌ.

(١) في (ه): وفضل مثله.

وفي (سا): وقال ابن عباس: «تَمَرٌ مَقْتُونٌ» [الأنعام: ١٤١]: مَا يُعْرَشُ مِنَ الْكُرُومِ وَغَيْرِ ذَلِكَ [ابن جرير في «تفسيره»: (٥/ ٣٦١)], يقال: غُرُوشُهَا: أَيْبَتُهَا.

قال محمد بن يوسف: قال أبو جعفر: قال محمد بن إسماعيل: فحَلَا، ليس عندي مُقْبِلًا، ثم قال: فجَلَى، ليس فيه شك.

(٤) في (ه): قَرَزَقْنَا.

(٣) الجمار: شحم النخل.

(٥) القِرَان: أَنْ يَفْرُقَ الرَّجُلُ بَيْنَ التَّمَرَتَيْنِ فِي الْأَكْلِ.

(٦) هو موصول بالسند الذي قبله. «الفتح»: (٩/ ٥٧٠).

(٨) الخطيفة: لَبَنٌ يَذُرُّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ، ثُمَّ يَطْبَخُ فَيَلْقَهُ النَّاسُ وَيَخْطَفُونَهُ بِسُرْعَةٍ.

(٩) الْمُكَّةُ: إِنَاءٌ مِنْ جِلْدِ اللَّسَمَنِ.

سعيد، عن بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ الثُّعْمَانِ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ، فَلَمَّا كُنَّا بِالصُّهْبَاءِ دَعَا بِطَعَامٍ، فَمَا أَتَى إِلَّا بِسَوِيْقٍ، فَأَكَلْنَا، فَقَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا. [٢٠٩] [أحمد: ١٥٨٠٠].

٥٤٥٥- قَالَ يَحْيَى: سَمِعْتُ بُشَيْرًا يَقُولُ: أَخْبَرَنَا سُوَيْدٌ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ، فَلَمَّا كُنَّا بِالصُّهْبَاءِ - قَالَ يَحْيَى: وَهِيَ مِنْ خَيْبَرَ عَلَى رَوْحَةٍ (٤) - دَعَا بِطَعَامٍ، فَمَا أَتَى إِلَّا بِسَوِيْقٍ، فَلُكِنَاهُ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ، فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّى بِنَا الْمَغْرِبِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. وَقَالَ سَفِيَانُ: كَانَكَ تَسْمَعُهُ مِنْ يَحْيَى. [٢٠٩] [أحمد: ١٥٨٠٠].

### ٥٢ - بَابُ لَفَقِ الْأَصَابِعِ

#### وَمَضْمَضَ قَبْلَ أَنْ تُمَسَّخَ بِالْمَغْدِيلِ

٥٤٥٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَمَسُّخُ يَدَهُ حَتَّى يَلْعَقَهَا أَوْ يُلَوِّقَهَا». [أحمد: ١٩٢٤، ومسلم: ٥٢٩٤].

### ٥٣ - بَابُ الْمَغْدِيلِ

٥٤٥٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ قُلَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنِ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ، فَقَالَ: لَا، قَدْ كُنَّا زَمَانَ النَّبِيِّ ﷺ لَا نَجِدُ مِثْلَ ذَلِكَ مِنَ الطَّعَامِ إِلَّا قَلِيلًا، فَإِذَا نَحْنُ وَجَدْنَاهُ لَمْ يَكُنْ لَنَا مَنَادِيلُ إِلَّا أَكُفُّنَا وَسَوَاعَدْنَا وَأَقْدَمْنَا، ثُمَّ نُصَلِّي وَلَا تَوَضَّأُ.

### ٥٤ - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا فَرَّغَ مِنْ طَعَامِهِ

٥٤٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَعَ مَا تَلَدَتْهُ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ

لِنَبِيِّ ﷺ فَاتَيْتُهُ - وَهُوَ فِي أَصْحَابِهِ - فَدَعَوْتُهُ، قَالَ: «وَمَنْ مَعِي؟» فَجِئْتُ فَقُلْتُ: إِنَّهُ يَقُولُ: «وَمَنْ مَعِي» فَخَرَجَ إِلَيْهِ نَبِيُّ طَلْحَةَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ صَنَعْتُهُ أَمْ سَنِمٌ، فَدَخَلَ، فَجِئْتُ بِهِ وَقَالَ: «أَدْخِلْ عَلَيَّ عَشْرَةً»، فَدَخَلُوا فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا. ثُمَّ قَالَ: «أَدْخِلْ عَلَيَّ عَشْرَةً». فَدَخَلُوا فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا. ثُمَّ قَالَ: «أَدْخِلْ عَلَيَّ عَشْرَةً». حَتَّى عَدَّ أَرْبَعِينَ، ثُمَّ أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قَامَ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرَ هَلْ نَقَصَ مِنْهَا شَيْءٌ. [٤٢٢] [أحمد: ١٢٤٩، ومسلم: ٥٣١٦ بنحوه].

### ٤٩ - بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الذُّومِ وَالْبُقُولِ

■ فِيهِ ابْنُ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [٨٥٣].

٥٤٥١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: قِيلَ لَأَنَسٍ: مَا سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ فِي ثَوْبٍ (١)؟ فَقَالَ: «مَنْ أَكَلَ فَلَا يَقْرِيَنَّ مَسْجِدَنَا». [٨٥٦] [أحمد: ١٢٩٣٧، ومسلم: ١٢٥٠].

٥٤٥٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حُثِّنِي عَطَاءُ بْنُ جَابِرٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ﷺ زَعَمَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَوْلَ: «مَنْ أَكَلَ ثَوْبًا أَوْ بَصَلًا فَلْيَعْتَزِلْنَا» أَوْ: «لْيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا». [٨٥٤] [أحمد: ١٥٢٩٩، ومسلم: ١٢٥٣].

### ٥٠ - بَابُ الْكَبَاثِ، وَهُوَ ثَمَرُ الْأَرَاكِ

٥٤٥٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَرْ تَهْهَرَانٍ نَجْنِي الْكَبَاثِ، فَقَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ فَإِنَّهُ يَكَلِّبُ (٣)» فَقَالَ: أَكُنْتُ تَرَعِي الْغَنَمَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَهَلْ مِنْ نَحْيٍ إِلَّا رَعَاهَا؟». [٣٤٠٦] [أحمد: ١٤٤٩٧، ومسلم: ٥٣٤٩].

### ٥١ - بَابُ الْمَضْمَضَةِ بَعْدَ الطَّعَامِ

٥٤٥٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ

(٢) فِي (هـ): أَنْ.

فِي (هـ) يَقُولُ فِي الثَّوْبِ.

٣- فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: أَيْطَبُ، هَكَذَا فِي الْيُونَنِيَّةِ بِتَقْدِيمِ الْبَاءِ عَلَى الطَّاءِ، قَالَ الْعَيْنِيُّ وَالْقُسْطَلَانِيُّ: وَهُوَ مَقْلُوبٌ أَطْيَبُ مِثْلُ: أَجْذَبُ وَأَجْبَدُ، وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ. اهـ.

٤- أَي: مِقْدَارُ رَوْحَةٍ، وَهِيَ الْمَرَّةُ مِنَ الرُّوْحِ، وَهُوَ وَقْتُ لَمَّا بَيْنَ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى اللَّيْلِ، وَهِيَ ضِدُّ الْغُدُوَّةِ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْفَجْرِ إِلَى زَوَالِ الشَّمْسِ.

فَتَبِعَهُمْ رَجُلٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا شُعَيْبٍ، إِنْ رَجُلًا تَبِعَنَا، فَإِنْ شِئْتَ أَذْنُتَ لَهُ، وَإِنْ شِئْتَ تَرَكْتَهُ»، قَالَ: لَا، بَلْ أَذْنُتُ لَهُ. [٢٠٨١] [أحمد: ١٧٠٨٥، ومسلم: ٥٣١٠].

### ٥٨ - بَابُ: إِذَا

#### خَضَرَ الْعِشَاءُ فَلَا يَعْجَلُ عَنْ عِشَائِهِ

٥٤٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. وَقَالَ اللَّيْثُ <sup>(٣)</sup>: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ أَنَّ أَبَاهُ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْتَزُّ مِنْ كَيْفِ شَاةٍ فِي يَدِهِ، فَدَعَا إِلَى الصَّلَاةِ، فَأَلْقَاهَا وَالسَّكِينِ الَّتِي كَانَ يَحْتَزُّ بِهَا، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ <sup>(٤)</sup>. [٢٠٨] [أحمد: ١٧٢٤٩، ومسلم: ٧٩٣].

٥٤٦٣- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنِ أَيُّوبَ، عَنِ أَبِي قِلَابَةَ، عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا وُضِعَ الْعِشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَاذْبُدُوا بِالْعِشَاءِ». [٦٧٢] [أحمد: ١٣٦٠٠، ومسلم: ١٢٤١].

٥٤٦٣ م/ - وعن أَيُّوبَ <sup>(٥)</sup>، عَنِ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ. [أحمد: ٥٨٠٦، ومسلم: ١٢٤٥].

٥٤٦٤- وعن أَيُّوبَ <sup>(٥)</sup>، عَنِ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ تَعَشَّى مَرَّةً وَهُوَ يَسْمَعُ قِرَاءَةَ الْإِمَامِ. [٦٧٣] [أحمد: ٥٨٠٦].

٥٤٦٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَخَضَرَ الْعِشَاءُ، فَاذْبُدُوا بِالْعِشَاءِ». [أحمد: ٢٤١٢٠، ومسلم: ١٢٤٣].

■ قَالَ وَهَيْبٌ [الإسماعيلي كما في «التفليق»]: (٤/٤٩٤).  
والخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/١٦٧) ويحيى بْنُ سَعِيدٍ [٦٧١]، عَنِ هِشَامٍ: «إِذَا وُضِعَ الْعِشَاءُ».

وَلَا مُؤَدَّعٌ وَلَا مُسْتَفْتَى عَنْهُ، رَيْنَا. [٥٤٥٩] [أحمد: ٢٢٢٠٠].

٥٤٥٩- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ثَوْرٍ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا فَرَّغَ مِنْ طَعَامِهِ - وَقَالَ مَرَّةً: إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ - قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانَا وَأَرْوَانَا، غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مُكْفُورٍ». وَقَالَ مَرَّةً: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَيْنَا، غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مُؤَدَّعٌ وَلَا مُسْتَفْتَى، رَيْنَا». [٥٤٥٨] [أحمد: ٢٢١٦٨].

### ٥٥ - بَابُ الْأَكْلِ مَعَ الْخَادِمِ

٥٤٦٠- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ - هُوَ ابْنُ زِيَادٍ - قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَنَى أَحَدُكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ، فَإِنْ لَمْ يُجْلِسْهُ مَعَهُ فَلْيُنَاوِلْهُ أَكْلَةً <sup>(١)</sup> أَوْ أَكْلَتَيْنِ - أَوْ: لُقْمَةً أَوْ لُقْمَتَيْنِ - فَإِنَّهُ وَلِيُّ حَرِّهِ وَعِلَاجِهِ». [٢٥٥٧] [أحمد: ٩٣٠٧، ومسلم: ٤٣١٧ بنحوه].

٥٦ - بَابُ: الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ مِثْلُ الصَّائِمِ الصَّابِرِ <sup>(٢)</sup>

### ٥٧ - بَابُ الرَّجُلِ

#### يَدْعَى إِلَى طَعَامٍ فَيَقُولُ: وَهَذَا مَعِيَ

■ وَقَالَ أَنَسٌ: إِذَا دَخَلْتَ عَلَى مُسْلِمٍ لَا يَتَّبِعُكَ، فَكُلْ مِنْ طَعَامِهِ، وَاشْرَبْ مِنْ شَرَابِهِ. [ابن أبي شيبة: (١٣١/٥) بنحوه].

٥٤٦١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا شَقِيقٌ: حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُكْنَى أَبَا شُعَيْبٍ، وَكَانَ لَهُ غُلَامٌ لَحَامٌ، فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي أَصْحَابِهِ، فَعَرَفَ الْجُوعَ فِي وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ، فَذَهَبَ إِلَى غُلَامِهِ اللَّحَامِ، فَقَالَ: اصْنَعْ لِي طَعَامًا يَكْفِي خَمْسَةً لَعَلِّي أَدْعُو النَّبِيَّ ﷺ خَامِسَ خَمْسَةٍ، فَصَنَعَ لَهُ طَعِيمًا، ثُمَّ أَتَاهُ فَدَعَاهُ،

(١) أي: لقمة.

(٢) بعد ما في (هـ): فيه عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. [أحمد: ٧٨٠٦، الترمذي: ٢٤٨٦، وابن ماجه: ١٧٦٤، وهو حسن].

(٣) وصله الذهلي في «الزهرات» كما في «الفتح»: (٥٨٥/٩).

(٤) قال الكرماني: دلالة على الترجمة من جهة أنه استنبط من اشتغاله ﷺ بالأكل وقت الصلاة، قال ابن حجر: ويظهر لي أن البخاري أراد بتقديم هذا الحديث بيان أن الأمر في حديث ابن عمر وعائشة بترك المبادرة إلى الصلاة قبل تناول الطعام ليس على الوجوب. «فتح الباري»: (٩/٥٨٥).

(٥) معطوف على الإسناد الأول. «التفليق»: (٤/٤٩٥).

## ٥٩ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَإِذَا طَلَعْتُمْ فَانْتَشِرُوا﴾ [الأحزاب: ٥٣]

٥٤٦٦- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَا قَالَ: أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِالْحَجَابِ، كَانَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ يَسْأَلُنِي عَنْهُ، أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَرُوساً بِزَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ - وَكَانَ تَزَوَّجَهَا بِالْمَدِينَةِ - فَدَعَا النَّاسَ لِلطَّعَامِ حَتَّى ارْتَفَاعَ النَّهَارِ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَلَسَ مَعَهُ رِجَالٌ حَتَّى قَامَ الْقَوْمُ، حَتَّى قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَشَى وَمَشَيْتُ مَعَهُ، حَتَّى بَلَغَ بَابَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ، ثُمَّ ظَنَّ أَنَّهُمْ خَرَجُوا فَرَجَعْتُ مَعَهُ<sup>(١)</sup>؛ فَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ مَكَانَهُمْ، فَوَجَعَ فَرَجَعْتُ مَعَهُ الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ بَابَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ، فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ فَإِذَا هُمْ قَدْ قَامُوا، فَضَرَبَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سِتْرًا، وَتَنَزَّلَ الْحَجَابُ. [٤٧٩١] [أحمد: ١٣٤٧٨، ومسلم: ٣٥٠٠].



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ٧١ - كِتَابُ الْعَقِيدَةِ

## ١ - بَابُ تَسْمِيَةِ الْمَوْلُودِ

غَدَاةٌ يُوَلَّدُ<sup>(٢)</sup> لِمَنْ لَمْ يَغُفُّ، وَتَحْنِيكُهُ

٥٤٦٧- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي بُرَيْدٌ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ: وَلَدَ لِي غُلَامٌ، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَسَمَّاهُ إِبْرَاهِيمَ، وَحَنَكُهُ بِتَمْرَةٍ، وَدَعَا لَهُ بِالْبِرْكَ، وَدَفَعَهُ إِلَيَّ، وَكَانَ أَكْبَرَ وَلَدِ أَبِي مُوسَى. [٦١٩٨] [أحمد: ١٩٥٧٠، ومسلم: ٥٦١٥].

٥٤٦٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَنِّي النَّبِيَّ ﷺ بِصَبِيِّ

يُحَنِّكُهُ، فَبَالَ عَلَيْهِ، فَأَتْبَعَهُ الْمَاءَ. [٢٧٢] [أحمد: ٢٤٢٥٦، ومسلم: ٦٦٢].

٥٤٦٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا حَمَلَتْ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ، قَالَتْ: فَخَرَجْتُ وَأَنَا مُتَمِّمٌ<sup>(٣)</sup>، فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ، فَتَزَلْتُ قُبَاءَ فَوَلَدْتُ بَقْبَاءَ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَوَضَعْتُهُ فِي حَبْرِهِ، ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ فَمَضَغَهَا، ثُمَّ تَقَلَّ فِي فِيهِ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ رِيقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ حَنَكُهُ بِالتَّمْرَةِ، ثُمَّ دَعَا لَهُ فَبَرَكَ عَلَيْهِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وَلِدَ فِي الْإِسْلَامِ، فَفَرِحُوا بِهِ فَرَحًا شَدِيدًا؛ لِأَنَّهُمْ قِيلَ لَهُمْ: إِنَّ الْيَهُودَ قَدْ سَحَرْتَكُمْ فَلَا يُولَدُ لَكُمْ. [٣٩٠٩] [أحمد: ٢٦٩٣٨، ومسلم: ٥٦١٧].

٥٤٧٠- حَدَّثَنَا مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ ابْنُ أَبِي طَلْحَةَ يَشْتَكِي، فَخَرَجَ أَبُو طَلْحَةَ، فَقَبِضَ الصَّبِيَّ، فَلَمَّا رَجَعَ أَبُو طَلْحَةَ قَالَ: مَا قَعَلَ ابْنِي؟ قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: هُوَ أَسْكَنُ مَا كَانَ، فَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ الْعِشَاءَ فَتَمَتَّنِي، ثُمَّ أَصَابَ مِنْهَا، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَتْ: وَارِ الصَّبِيَّ. فَلَمَّا أَصْبَحَ أَبُو طَلْحَةَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: «أَعْرَسْتُمُ اللَّيْلَةَ<sup>(٤)</sup>؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمَا». فَوَلَدَتْ غُلَامًا. قَالَ لِي أَبُو طَلْحَةَ: أَحَقَّقْهُ حَتَّى تَأْتِي بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَتَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ وَأَرْسَلَتْ مَعَهُ بَتْرَاتٍ، فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَمَعَهُ شَيْءٌ؟» قَالُوا: نَعَمْ، تَمَرَاتٌ، فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ فَمَضَغَهَا، ثُمَّ أَخَذَ مِنْ فِيهِ فَجَعَلَهَا فِي فِي الصَّبِيِّ وَحَنَكَهُ بِهِ، وَسَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ. [١٣٠١] [أحمد: ١٢٠٢٨، ومسلم: ٥٦١٣].

٥٤٧٠ م- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسِ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ. [أحمد: ١٢٠٣٠، ومسلم: ٥٥٥٤].

(٢) أي: وقت يولد.

في (٥): فرجع فرجعت.

- أي: شارفت تمام الحمل.

- قوله: «أعرستم الليلة»<sup>(٤)</sup> هو كناية عن الجماع، قال الأصمعي والجمهور: يقال: أعرس الرجل: إذا دخل بامرأته، ولا يقال فيه: قرُس.

## ٢ - بَابُ إِمَاطَةِ الْأَذَى عَنِ الصَّبِيِّ فِي الْعَقِيقَةِ

٥٤٧١- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَامِرٍ قَالَ: مَعَ الْغُلَامِ عَقِيقَةٌ. [٥٤٧٢].

■ وقال حجاج: حَدَّثَنَا حَمَادٌ: أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ وَقَتَادَةُ وَهَشَامٌ وَحَبِيبٌ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ. [البيهقي في السنن الكبرى: (٢٩٩/٩)، وابن عبد البر في التمهيد: (٣٠٧/٤-٣٠٨)].

■ وقال غير واحد: عَنْ عَاصِمٍ وَهَشَامٍ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنِ الرَّبَابِ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [أحمد: ١٦٢٢٦، والترمذي عقب الرواية: ١٥١٥، من طريق سفيان بن عيينة عن عاصم، وهو صحيح، وأخرجه أحمد: ١٦٢٣٢، وأبو داود: ٢٨٣٩، والترمذي: ١٥١٥، من طريق عبد الرزاق عن هشام، وهو صحيح، وأخرجه أحمد: ١٦٢٢٩، وابن ماجه: ٣١٦٤، من طريق عبد الله بن نعيم عن هشام، وهو صحيح].

■ ورواه يزيد بن إبراهيم، عن ابن سيرين، عن سلمان قوله. [البيهقي في السنن الكبرى: (٢٩٩/٩)].

٥٤٧٢- وقال أصبغ<sup>(١)</sup>: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَامِرٍ الصَّبِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَعَ الْغُلَامِ عَقِيقَةٌ، فَاهْرِيقُوا عَنْهُ دَمًا، وَأَيِّطُوا عَنْهُ الْأَذَى». [٥٤٧١] [أحمد: ١٦٢٣٦].

٥٤٧٢ م- حدثني عبد الله بن أبي الأسود: حَدَّثَنَا قُرَيْشُ ابْنُ أَنَسٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ قَالَ: أَمَرَنِي ابْنُ سِيرِينَ أَنْ أَسْأَلَ الْحَسَنَ: مَنْ سَمِعَ حَدِيثَ الْعَقِيقَةِ؟ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: مِنْ سَعْرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ. [أحمد: ٢٠٠٨٣ بنحوه].

## ٣ - بَابُ الْفَرْعِ

٥٤٧٣- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ:

أَخْبَرَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا فَرْعَ، وَلَا عَتِيرَةَ».

وَالْفَرْعُ: أَوَّلُ النَّتَاجِ، كَانُوا يَذْبَحُونَهُ لَطَوَاغِيَّتِهِمْ<sup>(٢)</sup>، وَالْعَتِيرَةُ فِي رَجَبٍ<sup>(٣)</sup>. [٥٤٧٤] [أحمد: ٧٧٥١، ومسلم: ٥١١٦].

## ٤ - بَابُ الْعَتِيرَةِ

٥٤٧٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ قَالَ: الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا فَرْعَ، وَلَا عَتِيرَةَ».

قال: وَالْفَرْعُ: أَوَّلُ النَّتَاجِ كَانَ يُنْتَجَجُ لَهُمْ، كَانُوا يَذْبَحُونَهُ لَطَوَاغِيَّتِهِمْ<sup>(٤)</sup>، وَالْعَتِيرَةُ فِي رَجَبٍ. [٥٤٧٣] [أحمد: ٧٧٥١، ومسلم: ٥١١٦].



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ٧٢ - كِتَابُ الذَّبَائِحِ وَالصَّيْدِ

١ - بَابُ التَّسْمِيَةِ عَلَى الصَّيْدِ<sup>(٥)</sup>

وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْلُغُوا إِلَى الْغَيْبِ﴾ إلى قوله: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [المائدة: ٩٤] وقوله جل ذكره: ﴿أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الْأَنْتَاهِ إِلَّا مَا يَتَلَقَّى عَلَيْكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿فَلَا تَحْسَبُوهُمْ كَالْغَنَاقِ﴾ [المائدة: ١-٣].

■ وقال ابن عباس: الْعُقُودُ: الْعُهُودُ، مَا أَحْلَى وَحُرِّمَ [ابن جرير في تفسيره: (٣٨٥/٤)، والبيهقي في شعب الإيمان: (٧٨/٤)]. ﴿إِلَّا مَا يَتَلَقَّى عَلَيْكُمْ﴾ [المائدة: ١]: الْخَنْزِيرُ [ابن جرير: (٣٨٥/٤)]. ﴿يَحْمِلَنَّكُمْ﴾ [المائدة: ٢]: يَحْمِلَنَّكُمْ. ﴿مُتَنَفِّسِينَ﴾ [المائدة: ٢]: عُدَاوَةٌ. [ابن جرير: (٤٠٠/٤)].

(١) قال الحافظ في الفتح: (٥٩١/٩): وصله الطحاوي عن يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، به.

(٢) قال الشافعي وأصحابه وآخرون: هو أول نتاج البهيمة، كانوا يذبحونه ولا يملكونه رجاء البركة في الأم وكثرة نسلها. وقيل: هو أول النتاج لمن بلغت إليه مئة، يذبحونه.

(٣) العتيرة: الذبيحة كانوا يذبحونها في العشر الأول من رجب، ويسمونها الرجبية.

(٤) في هامش الأصل: لَطَوَاغِيَّتِهِمْ، هكذا هنا الياء مفتوحة في اليونانية، وفي الأولى ساكنة، وقال القسطلاني في هذه: جمع طاغية. اهـ.

(٥) في الأصل: كتاب الذبائح والصيد والتسمية على الصيد. والمثبت من (س).

ابن حاتم رحمه الله قال: سألت رسول الله ﷺ عن المِعْرَاضِ، فقال: «إِذَا أَصَبْتَ بَحْدَهُ فُكِّلْ، فَإِذَا أَصَابَ بَعْرَضُهُ فَقَتْلُ فَإِنَّهُ وَقِيدٌ فَلَا تَأْكُلْ». فقلت: أُرْسِلُ كَلْبِي؟ قال: «إِذَا أُرْسِلَتْ كَلْبُكَ وَسَمِيَتْ فُكِّلْ». قلت: فَإِنْ أَكَلَ؟ قال: «فَلَا تَأْكُلْ، فَإِنَّهُ لَمْ يُمِسَّكَ عَلَيْكَ، إِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ». قلت: أُرْسِلُ كَلْبِي فَأَجِدُ مَعَهُ كَلْبًا آخَرَ؟ قال: «لَا تَأْكُلْ، فَإِنَّكَ إِنَّمَا سَمِيَتْ عَلَى كَلْبِكَ، وَلَمْ تُسَمَّ عَلَى آخَرَ»<sup>(٤)</sup>. [١٧٥] [أحمد: ١٩٣٩١، ومسلم: ٤٩٧٤].

### ٣ - بَابُ مَا أَصَابَ الْمِعْرَاضُ بِعَرَضِهِ

٥٤٧٧- حَدَّثَنَا قَيْصَةُ<sup>(٥)</sup>: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رحمه الله قال: قلت: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نُرْسِلُ الْكِلَابَ الْمُعَلَّمَةَ، قَالَ: «كُلْ مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ». قلت: وَإِنْ قَتَلَن؟ قَالَ: «وَإِنْ قَتَلَن؟». قلت: وَإِنَّا نَرْمِي بِالْمِعْرَاضِ؟ قَالَ: «كُلْ مَا خَرَقَ، وَمَا أَصَابَ بِعَرَضِهِ فَلَا تَأْكُلْ». [١٧٥] [أحمد: ١٨٢٦٦، ومسلم: ٤٩٧٢].

### ٤ - بَابُ صَيْدِ الْقَوْسِ

■ وقال الحسن وإبراهيم: إِذَا ضَرَبَ صَيْدًا، فَبَانَ مِنْهُ يَدٌ أَوْ رَجُلٌ، لَا تَأْكُلُ الَّذِي بَانَ وَتَأْكُلُ<sup>(٦)</sup> سَائِرَهُ. [ابن أبي شيبة: (٢٤٤/٤)].

■ وقال إبراهيم: إِذَا ضَرَبْتَ عُتْقَهُ أَوْ وَسَطَهُ فَكُلْهُ. [لم نجده].

■ وقال الأعمش، عن زيد: اسْتَفْصَى عَلَى رَجُلٍ مِنْ آلِ عَبْدِ اللَّهِ حِمَارٌ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَضْرِبُوهُ حَيْثُ تَسْرُ، دَعَا مَا سَقَطَ مِنْهُ وَكُلُوهُ. [ابن أبي شيبة: (٢٤٤/٤)].

٥٤٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ: حَدَّثَنَا حَيَوَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي رِبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ الدَّمَشَقِيُّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ

نُصَيْبَةَ: تُخَنَّقُ فَمُوتَ. الْمُوقُودَةُ: تُضْرَبُ بِالْخَشَبِ، يُوقِدُهَا فَمُوتَ. «وَالْمَرْدِيَّةُ»: تَتَرَدَّى مِنَ الْجَبَلِ. «وَالنَّطِيطَةُ»: تُنْطَحُ الشَّاءُ، فَمَا أَدْرَكْتَهُ يَتَحَرَّكُ بِذَنَبِهِ أَوْ حَيْثُ، فَادْبَحْ وَكُلْ. [ابن جرير: (٤٠٦/٤)، والبيهقي في السنن الكبرى: (٢٤٩/٩)].

٥٤٧٥- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رحمه الله قال: سألت النبي ﷺ عَنْ صَيْدِ نِمِغْرَاضٍ<sup>(١)</sup>، قَالَ: «مَا أَصَابَ بَحْدَهُ فَكُلْهُ، وَمَا أَصَابَ بَعْرَضُهُ فَهُوَ وَقِيدٌ»<sup>(٢)</sup>. وسألت عن صيد الكلب، فقال: «مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ فُكِّلْ، فَإِنْ أَخَذَ الْكَلْبُ ذِكَاةً، وَإِنْ وَجَدَتْ مَعَ كَلْبِكَ - أَوْ: كِلَابِكَ - كَلْبًا غَيْرَهُ، فَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ أَخَذَهُ مَعَهُ - وَقَدْ قَتَلَهُ - فَلَا تَأْكُلْ، فَإِنَّمَا ذَكَرْتُ سَمَ اللَّهِ عَلَى كَلْبِكَ، وَلَمْ تَذْكُرْهُ عَلَى غَيْرِهِ»<sup>(٣)</sup>. [١٧٥] [أحمد: ١٨٢٤٥، ومسلم: ٤٩٧٧].

### ٢ - بَابُ صَيْدِ الْمِعْرَاضِ

■ وقال ابن عمر في المقتولة بالبندقية<sup>(٣)</sup>: تِلْكَ لِمُوقُودَةٍ. [مالك في الموطأ: (٤٩١/٢)، وعبد الرزاق: ٨٥٢٤، وابن أبي شيبة: (٢٤٦/٤)، والبيهقي في السنن الكبرى: (٢٤٩)].

■ وكرهه سالم والقاسم [ابن أبي شيبة: (٢٤٧/٤)، وصحاحه] [ابن أبي شيبة: (٢٤٦/٤)]، وإبراهيم [ابن أبي شيبة: (٢٤٧)]، وعطاء [عبد الرزاق: ٨٥٢٧]، والحسن [ابن أبي شيبة: (٢٤٧/٤)].

■ وكرة الحسن زَمِيَّ الْبُنْدُقَةِ فِي الْقَرْيِ وَالْأَمْصَارِ، وَلَا يَرَى بِأَسَافًا فِيمَا سِوَاهُ. [لم نجده].

٥٤٧٦- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ، عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ

١ - المِعْرَاضُ: خشبة ثقيلة، أو عصا، في طرفها حديدة، وقد تكون بغير حديدة، قال النووي: هذا هو الصحيح في تفسيره.

٢ - الوقيد والموقود: هو الذي يقتل بغير محد من عصا أو حجر وغيرها.

٣ - البندقية: طينة مدورة مجففة يرمى بها من الجلاّح، والجلاّح اسم لقوس البندقية.

٤ - في (هـ) س: على الآخر.

٥ - في (هـ) س: وكل.

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ مَاشِيَةٍ أَوْ ضَارِيَةٍ، نَقَصَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قِيرَاطَانِ<sup>(٣)</sup>. [٥٤٨١، ٥٤٨٢] [أحمد: ٤٩٤٤، ومسلم: ٤٠٢٥].

٥٤٨١- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمًا يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ ضَارٍ<sup>(٤)</sup> لِيَصِيدَ أَوْ كَلْبَ مَاشِيَةٍ، فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ». [٥٤٨٠] [أحمد: ٤٥٤٩، ومسلم: ٤٠٢٧].

٥٤٨٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ مَاشِيَةٍ، أَوْ ضَارٍ<sup>(٥)</sup>، نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ». [٥٤٨٠] [أحمد: ٥٩٢٥، ومسلم: ٤٠٢٣].

#### ٧ - بَابُ: إِذَا أَكَلَ الْكَلْبُ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ الْفَيْسُ وَمَا عَلَّمَهُ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَيِّبٌ» [المائدة: ٤]: الصوائد والكواشب<sup>(٦)</sup>. «أَجْتَرَحُوا» [الجانبية: ٢١]: اكسبوا. «تَلَوْنَهُنَّ يَمَّا عَلَيْكُمْ اللَّهُ تَكَلُّوا يَمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ» إلى قوله: «سَرِيعُ الْحِسَابِ» [المائدة: ٤].

■ وقال ابن عباس: إن أكل الكلب فقد أفسده، إنما أمسك على نفسه، والله يقول: «تَلَوْنَهُنَّ يَمَّا عَلَيْكُمْ اللَّهُ» [المائدة: ٤] فتضرب وتعلم حتى يترك<sup>(٧)</sup> [عبد الرزاق: ٨٥١٣ و٨٥٢١، وابن جرير في «تفسيره»: (٤٢٧/٤)]، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٢٣٨/٩).

أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَيْنِيُّ قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّا بَارِضٌ قَوْمَ أَهْلِ الْكِتَابِ، أَفَأَكُلُ فِي آيَتِهِمْ؟ وَبَارِضٌ صَيْدٌ، أَصِيدُ بَقُوسِي، وَيَكْلِبِي الَّذِي لَيْسَ بِمَعْلَمٍ، وَيَكْلِبِي الْمَعْلَمُ، فَمَا يَصْلَحُ لِي؟ قَالَ: «أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ؛ فَإِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَهَا فَلَا تَأْكُلُوا فِيهَا، وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَاهْضَمُواهَا وَكُلُّوا فِيهَا، وَمَا صِدَّتْ بِقَوْسِكَ فَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ، وَمَا صِدَّتْ بِكَلْبِكَ الْمَعْلَمُ فَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ، وَمَا صِدَّتْ بِكَلْبِكَ غَيْرَ مَعْلَمٍ فَأَدْرَكَتْ ذِكَاثَهُ فَكُلْ». [٥٤٨٨، ٥٤٩٦] [أحمد: ١٧٧٥٢، ومسلم: ٤٩٨٣].

#### ٥ - بَابُ الْخَذْفِ وَالْبُنْذَةِ

٥٤٧٩- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ رَاشِدٍ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ وَيزِيدُ ابْنُ هَارُونَ - وَاللَّفْظُ لِيَزِيدَ - عَنْ كَثْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَخْذِفُ<sup>(١)</sup>، فَقَالَ لَهُ: لَا تَخْذِفْ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ الْخَذْفِ - أَوْ: كَانَ يَكْرَهُ الْخَذْفَ - وَقَالَ: «إِنَّهُ لَا يُصَادُ بِهِ صَيْدٌ، وَلَا يُنْكَى<sup>(٢)</sup> بِهِ عَدُوٌّ، وَلَكِنَّهَا قَدْ تَكْسِرُ السِّنَّ، وَتَفْقَأُ الْعَيْنَ». ثُمَّ رَأَى بَعْدَ ذَلِكَ يَخْذِفُ، فَقَالَ لَهُ: أَحَدُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنْ الْخَذْفِ - أَوْ: كَرِهَ الْخَذْفَ - وَأَنْتَ تَخْذِفُ، لَا أَكْلَمُكَ كَذَا وَكَذَا. [٤٨٤١] [أحمد: ٢٠٥٦١، ومسلم: ٥٠٥٠].

#### ٦ - بَابُ مَنْ اقْتَنَى

#### كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ

٥٤٨٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَمْرٍو

(١) الخذف: أي: الرمي بالحصى بين أصبعين.

(٢) قال العيني في «عمدة القاري»: (٩٧/٢١) قوله: «ولا ينكى به» قال عياض: الرواية بفتح الكاف والهمزة في آخره، وهي لغة، والأشهر بكسر الكاف بغير همزة، وفي شرح مسلم: «لا ينكا» بفتح الكاف مهموز، قال العيني: المناسب هنا كسر الكاف بغير همزة، لأن معناه من نكيت في العدو، أنكى نكاية، فأنا ناك: إذا أكثر فيهم الجراح والقتل، فوهنوا لذلك، وأما الذي بالهمز فمن قولهم: نكأت القرحة أنكوها: إذا قشرتها، ولا يناسب هنا إلا الأول على ما لا يخفى.

(٤) في (ه): كلباً ضارياً.

(٣) في (ص س): قيراطين.

(٥) في (ه ص): ضارياً.

(٦) تقديره: الكلاب الصوائد والكواشب، وفي (٣٦): الصوائد الكواشب. وقوله: «مُكَيِّبٌ» أي: مؤدبين الجوارح.

(٧) في هامش الأصل: هكذا بالياء التحتية في بعض النسخ المعتمدة بيننا، وفي بعضها: تَرَكَّ، بالتاء الفوقية.

يا رسول الله، إني أرسلُ كلبِي وأُسَمِّي، فقال النبي ﷺ: «إذا أرسلتَ كَلْبَكَ وَسَمَّيْتَ فَاحْذَرْ فَقَتْلَ فَاكِلٍ فَلَا تَأْكُلْ، فَإِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِي». قُلْتُ: إني أُرْسِلُ كَلْبِي، أَجِدُ<sup>(٤)</sup> مَعَهُ كَلْبًا آخَرَ، لَا أَدْرِي أَيُّهُمَا أَخْذُهُ، فَقَالَ: «لَا تَأْكُلْ، فَإِنَّمَا سَمَّيْتَ عَلَى كَلْبِكَ، وَلَمْ تُسَمِّ عَلَى غَيْرِهِ». وَسَأَلْتُهُ عَنْ صَيْدِ الْبَعْرَاضِ، فَقَالَ: «إِذَا أَصَبْتَ بِحَدِّهِ فَكُلْ، وَإِذَا أَصَبْتَ بِغَرَضِهِ فَقَتْلُ فَائِهِ وَقَيْدٌ فَلَا تَأْكُلْ». [١٧٥] [أحمد: ١٩٣٩١، ومسلم: ٤٩٧٤].

#### ١٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّصِيدِ

٥٤٨٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنِي ابْنُ قُضَيْلٍ، عَنْ بَيَّانٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ هَدْيِ بْنِ حَاتِمٍ ﷺ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: إِنَّا قَوْمٌ نَتَّصِدُ بِهَذِهِ الْكِلَابِ، فَقَالَ: «إِذَا أَرَسَلْتَ كِلَابَكَ الْمَعْلَمَةَ، وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ، فَكُلْ مِمَّا أَمْسَكَ عَلَيْكَ، إِلَّا أَنْ يَأْكُلَ الْكَلْبُ فَلَا تَأْكُلْ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِي، وَإِنْ خَالَطَهَا كِلَابٌ مِنْ غَيْرِهَا فَلَا تَأْكُلْ». [١٧٥] [أحمد: ١٨٢٧٠، ومسلم: ٤٩٧٣].

٥٤٨٨- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ حَيَّوَةَ. وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ ابْنُ أَبِي رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ قَالَ: سَمِعْتُ رِبْعَةَ بْنَ يَزِيدَ الدَّمَشَقِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ عَائِدُ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُسَنِيَّ ﷺ يَقُولُ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا بِأَرْضِ قَوْمِ أَهْلِ الْكِتَابِ، نَأْكُلُ فِي آيَتِهِمْ، وَأَرْضُ صَيْدٍ أَصِيدُ بِقَوْسِي، وَأَصِيدُ بِكَلْبِي الْمَعْلَمِ وَالَّذِي لَيْسَ مَعْلَمًا، فَأَخْبَرَنِي: مَا الَّذِي يَحُلُّ لَنَا مِنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّكَ بِأَرْضِ قَوْمِ أَهْلِ الْكِتَابِ تَأْكُلُ فِي آيَتِهِمْ؛ فَإِنْ وَجَدْتُمْ<sup>(٥)</sup> غَيْرَ آيَتِهِمْ فَلَا تَأْكُلُوا فِيهَا، وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَارْغَسُوا ثُمَّ كُلُوا فِيهَا. وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّكَ بِأَرْضِ صَيْدٍ؛ فَمَا صِيدَتْ بِقَوْسِكَ فَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ ثُمَّ كُلْ، وَمَا صِيدَتْ بِكَلْبِكَ الْمَعْلَمِ فَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ

■ وَكَرِهَهُ ابْنُ عُمرَ - [ابن أبي شيبة: (٢٣٢/٤)، وابن جرير: ٤٢٧].  
■ وَقَالَ عطاء: إِنْ شَرِبَ الدَّمُ وَلَمْ يَأْكُلْ فَكُلْ. [ابن أبي شيبة: (٢٣٣/٤) بنحوه].

٥٤٨٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُسَيْلٍ، عَنْ بَيَّانٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ هَدْيِ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ: إِنَّا قَوْمٌ نَصِيدُ بِهَذِهِ الْكِلَابِ، هَذَانِ: «إِذَا أَرَسَلْتَ كِلَابَكَ الْمَعْلَمَةَ، وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ، مَكَلٌّ مِمَّا أَمْسَكَ عَلَيْكَ<sup>(٦)</sup> وَإِنْ قَتَلْتَ، إِلَّا أَنْ يَأْكُلَ الْكَلْبُ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِي، وَمِنْ خَالَطَهَا كِلَابٌ مِنْ غَيْرِهَا فَلَا تَأْكُلْ». [١٧٥] [أحمد: ١٨٣٠٠، ومسلم: ٤٩٧٣].

#### ٨ - بَابُ الصَّيْدِ إِذَا غَابَ عَنْهُ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ

٥٤٨٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ بْنُ يَزِيدَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ هَدْيِ بْنِ حَاتِمٍ ﷺ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَرَسَلْتَ كَلْبَكَ يَسْمِيَتُ فَاْمْسَكَ وَقَتْلَ فَكُلْ، وَإِنْ أَكَلَ فَلَا تَأْكُلْ، فَإِنَّمَا مَسَكَ عَلَى نَفْسِي، وَإِذَا خَالَطَ كِلَابًا لَمْ يُذَكِّرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا، فَاْمْسَكَ وَقَتْلَ فَلَا تَأْكُلْ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَيُّهَا قَتَلَ، وَإِنْ رَمَيْتَ الصَّيْدَ فَوَجَدْتَهُ بَعْدَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ لَيْسَ بِهِ إِلَّا أَثَرُ سَهْمِكَ فَكُلْ، وَإِنْ وَقَعَ فِي الْمَاءِ فَلَا تَأْكُلْ». [١١٤] [أحمد: ١٩٣٨٨، ومسلم: ٤٩٨١].

٥٤٨٥- ■ وَقَالَ عَبْدُ الْأَعْلَى<sup>(٢)</sup>: عَنْ دَاوُدَ، عَنْ عُمَرَ، عَنْ هَدْيٍ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَرْمِي الصَّيْدَ فَيَقْتَرِفُ<sup>(٣)</sup> ثَمَرَهُ الْيَوْمَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ، ثُمَّ يَجِدُهُ مَيِّتًا فِيهِ سَهْمُهُ، قَالَ: يَأْكُلُ إِنْ شَاءَ. [١٧٥] [أحمد: ١٩٣٨٨، ومسلم: ٤٩٨١].

#### ٩ - بَابُ: إِذَا وَجَدَ مَعَ الصَّيْدِ كَلْبًا آخَرَ

٥٤٨٦- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَشْرٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ هَدْيِ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قُلْتُ:

(٢) وصله أبو داود: ٢٨٥٣.

(٤) في (ظ): فأجد.

في (هـ) من (ط): عليك.

- أي: يبيع، وفي (س): فيقتني.

= في (ف): وجدت.



ثُمَّ كُلْ، وَمَا صِدَّتْ بِكَلْبِكَ الَّذِي لَيْسَ مُعَلِّمًا فَأَدْرَكَتْ ذَكَاتَهُ فَكُلْ» [٥٤٧٨] [أحمد: ١٧٧٥٢، ومسلم: ٤٩٨٣].

٥٤٨٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: أَنْفَجْنَا <sup>(١)</sup> أَرْبَابًا بِمَرِّ الظُّهْرَانِ، فَسَعَوْا عَلَيْهَا حَتَّى لَفَبُوا <sup>(٢)</sup>، فَسَعَيْتُ عَلَيْهَا حَتَّى أَخَذْتُهَا، فَجِئْتُ بِهَا إِلَى أَبِي طَلْحَةَ، فَبَعَثْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِوَرَكَيْهَا <sup>(٣)</sup> وَفَخَذَيْهَا <sup>(٤)</sup>، فَقَبِلَهَا. [٢٥٧٢] [أحمد: ١٢٧٤٧، ومسلم: ٥٠٤٩].

٥٤٩٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِبَعْضِ طَرِيقِ مَكَّةَ، تَخَلَّفَ مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ مُخْرِمِينَ، وَهُوَ غَيْرُ مُخْرِمٍ، فَرَأَى حِمَارًا وَحْشِيًّا، فَاسْتَوَى عَلَى قَرِيدِهِ، ثُمَّ سَأَلَ أَصْحَابَهُ أَنْ يُنَازِلُوهُ سَوَاطٍ فَأَبَوْا، فَسَأَلَهُمْ رُمَحَهُ فَأَبَوْا، فَأَخَذَهُ ثُمَّ شَدَّ عَلَى الْحِمَارِ فَقَتَلَهُ، فَأَكَلَ مِنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبَى بَعْضُهُمْ، فَلَمَّا أَدْرَكُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «إِنَّمَا هِيَ طُعْمَةٌ أَطْعَمَكُمُوهَا اللَّهُ». [١٨٢١] [أحمد: ٢٢٥٦٧، ومسلم: ٢٨٥٢].

٥٤٩١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ مِثْلَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «هَلْ مَعَكُمْ مِنْ لَحْمٍ شَيْءٍ؟» [١٨٢١] [أحمد: ٢٢٥٦٨، ومسلم: ٢٨٥٣].

### ١١ - بَابُ الْقَصِيدِ عَلَى الْجِبَالِ

٥٤٩٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنَا عُمَرُو أَنَّ أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَهُ عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ وَأَبِي صَالِحٍ مَوْلَى التَّوْءَمَةِ: سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَهُمْ

مُحْرِمُونَ وَأَنَا رَجُلٌ جِلٌّ عَلَى قَرَسٍ، وَكُنْتُ رَقَاءً <sup>(٥)</sup> عَلَى الْجِبَالِ، فَبَيْنَا أَنَا عَلَى ذَلِكَ إِذْ رَأَيْتُ النَّاسَ مُتَشَوِّفِينَ <sup>(٦)</sup> لَشَيْءٍ، فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ فَإِذَا هُوَ حِمَارٌ وَحْشِي، فَقُلْتُ لَهُمْ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: لَا نَدْرِي، قُلْتُ: هُوَ حِمَارٌ وَحْشِي، فَقَالُوا: هُوَ مَا رَأَيْتَ. وَكُنْتُ نَسِيتُ سَوَاطِي، فَقُلْتُ لَهُمْ: نَازِلُونِي سَوَاطِي، فَقَالُوا: لَا نُعِينُكَ عَلَيْهِ، فَزَلْتُ فَأَخَذْتُهُ، ثُمَّ ضَرَبْتُ فِي آثَرِهِ، فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا ذَاكَ حَتَّى عَقَرْتُهُ، فَأَتَيْتُ إِلَيْهِمْ فَقُلْتُ لَهُمْ: قَوْمُوا فَاحْتَمِلُوا، قَالُوا: لَا نَمْسُهُ. فَحَمَلْتُهُ حَتَّى جِئْتُهُمْ بِهِ، فَأَبَى بَعْضُهُمْ وَأَكَلَ بَعْضُهُمْ، فَقُلْتُ: أَنَا أَسْتَوْقِفُ لَكُمْ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَدْرَكَتُهُ، فَحَدَّثْتُهُ الْحَدِيثَ، فَقَالَ لِي: «أَبْقِي مَعَكُمْ شَيْءٌ مِنْهُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ: «كُلُوا، فَهُوَ طُعْمٌ أَطْعَمَكُمُوهَا اللَّهُ». [١٨٢١] [أحمد: ٢٢٥٦٧، ومسلم: ٢٨٥٢].

### ١٢ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿أَيْلَ لَكُمْ صَيْدَ الْبَحْرِ﴾ [المائدة: ٩٦]

■ وقال عمر: صَيْدُهُ مَا اصْطِيدَ، وَطَعَامُهُ مَا رَمَى بِهِ. [البخاري في التاريخ الكبير: (١٨٤/٢)، وابن جرير: (٦٤/٥)، والبيهقي في السنن الكبرى: (٢٥٤/٩)].

■ وقال أبو بكر: الطافي حلال. [عبد الرزاق: ٨٦٥٤، وابن أبي شيبة: (٢٤٨/٤)، وإبراهيم الحربي في غريب الحديث: (٥٦٩/٢)، والدارقطني: (٢٦٩/٤)، والبيهقي في السنن الكبرى: (٢٥٣/٩)].

■ وقال ابن عباس: طَعَامُهُ: مَيْتَتُهُ إِلَّا مَا قَلِدَتْ مِنْهَا <sup>(٨)</sup>. [ابن أبي شيبة: (٢٤٩/٤)، وابن جرير في تفسيره: (٦٤/٥)، والبيهقي في السنن الكبرى: (٢٥٣/٩)، والجري: <sup>(٩)</sup> لَا تَأْكُلُهُ الْيَهُودُ، وَنَحْنُ نَأْكُلُهُ. [عبد الرزاق: ٨٧٧٩، وابن أبي شيبة: (١٤٦/٥)].

(٢) في (٥): تبعوا. واللفظ كالتعب وزناً ومعنى.

(٤) في (٥): أو فخذليها.

(٦) أي: ناظرين.

(٨) في (٥): ما قدرت منه.

(٩) في (٥): والجري. وهو ضرب من السمك يشبه الحيات، وقيل: سمك لا قشر له، وقيل: نوع عريض الوسط، دقيق الطرفين.

(١) أي: أثرتا.

(٣) في (٥): يوركيها.

(٥) أي: كثير الرقي.

(٧) في (٥): أطعمكموه.

٥٤٩٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا رضي الله عنه يَقُولُ: غَزَوْنَا جَيْشَ الْخَبَطِ<sup>(١)</sup>، وَأَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ، فَجُعْنَا جَوْعًا شَدِيدًا، فَأَلْقَى الْبَحْرَ حُوتًا مَيْتًا لَمْ يَرِ مِثْلُهُ يُقَالُ لَهُ: الْعَنْبَرُ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ نِصْفَ شَهْرٍ، فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَظْمًا مِنْ عِظَامِهِ فَمَرَّ بِالرَّاكِبِ تَحْتَهُ. [٢٤٨٣] [أحمد: ١٤٣٣٦، ومسلم: ٤٩٩٩].

٥٤٩٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَمْرُو قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: بَعَثَنَا النَّبِيُّ ﷺ ثَلَاثَ مَثْوٍ رَاكِبٍ، وَأَمِيرُنَا أَبُو عُبَيْدَةَ، نَرُصِدُ عَيْرًا لِقُرَيْشٍ، فَأَصَابَنَا جُوعٌ شَدِيدٌ حَتَّى أَكَلْنَا الْخَبَطَ، فَسُمِّيَ جَيْشُ الْخَبَطِ، وَأَلْقَى الْبَحْرَ حُوتًا يُقَالُ لَهُ: الْعَنْبَرُ، فَأَكَلْنَا نِصْفَ شَهْرٍ، وَأَدْعَيْنَا بُوَدَيْكَةَ<sup>(٢)</sup> حَتَّى صَلَحَتْ أَجْسَامُنَا، قَالَ: فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ ضِلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ، فَتَصَبَّهُ فَمَرَّ بِالرَّاكِبِ تَحْتَهُ، وَكَانَ فِينَا رَجُلٌ، فَلَمَّا اشْتَدَّ الْجُوعُ نَحَرَ ثَلَاثَ جَزَائِرَ، ثُمَّ ثَلَاثَ جَزَائِرَ، ثُمَّ نَهَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ. [٢٤٨٣] [أحمد: ١٤٣١٥، ومسلم: ٤٩٩٩].

### ١٣ - بَابُ أَكْلِ الْجَرَادِ

٥٤٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنه قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ - أَوْ: سِتًّا - كُنَّا نَأْكُلُ مَعَهُ الْجَرَادَ. [أحمد: ١٩١٥٠، ومسلم: ٥٠٤٧].

■ قَالَ سَفِيَانُ [أحمد: ١٩١١٢، ومسلم: ٥٠٤٦]، وَأَبُو

■ وَقَالَ شُرَيْعٌ صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ: كُلُّ شَيْءٍ فِي الْبَحْرِ صَحِيحٌ. [البخاري في «التاريخ الكبير»: (٢٢٨/٤)].

■ وَقَالَ عَطَاءٌ: أَمَّا الطَّيْرُ فَأَرَى أَنْ يَذْبَحَهُ. [ابن حجر في «تنقيح»: (٥٠٨-٥٠٩)].

■ وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: صَيْدُ الْأَنْهَارِ وَقَلَاتٍ نَسِيلُ<sup>(١)</sup>، أَصِيدُ بَحْرٌ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ. ثُمَّ ثَلَا: «هَذَا عَمَّ قَرَأْتُ»<sup>(٢)</sup> «وَهَذَا يُلْحِقُ الْبَاحِثَ وَمِنْ كُلِّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا صَحِيحًا» [فاطر: ١٢]. [عبد الرزاق: ٨٤٢٢، والفاكهى في «أخبار مكة»: (٣٧٨/٣)، والأزرقي في «أخبار مكة» ص ١٤١، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٢٠٨/٥)].

■ وَرَكِبَ الْحَسَنُ رضي الله عنه عَلَى سَرْجٍ مِنْ جُلُودِ كِلَابٍ لَمَهُ. [لم نجده].

■ وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: لَوْ أَنَّ أَهْلِي أَكَلُوا الضَّفَادِعَ لَضَعَمْتُهُمْ. [لم نجده].

■ وَلَمْ يَرِ الْحَسَنُ بِالسَّلْحَفَاءِ بِأَسَا. [ابن أبي شيبة: (١٤٧)].

■ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كُلُّ مَنْ صَيْدَ الْبَحْرَ، نَصْرَانِيٌّ أَوْ يَهُودِيٌّ أَوْ مَجُوسِيٌّ<sup>(٣)</sup>. [البيهقي في «السنن الكبرى»: (٢٥٣)].

■ وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فِي الْمُرِيِّ<sup>(٤)</sup>: ذَبَحَ الْخَمْرَ التَّيْنَانُ وَالتَّمَشُّسُ<sup>(٥)</sup>. [ابن أبي شيبة: (٩٦/٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (١١٢/٣٤)].

«قَلَاتٍ» بِكَسْرِ الْقَافِ وَتَخْفِيفِ اللَّامِ وَآخِرُهُ مَثَاءٌ، جَمْعُ قُلْتُ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ، مِثْلُ بَحْرِ وَبَحَارٍ، هُوَ الْفُتْرَةُ فِي الصَّخْرَةِ يَسْتَقِفُّ فِيهَا الْمَاءُ.

١- يَعْلَمُ فِي (هـ): «سَائِغٌ شَرَابِيٌّ».

٢- فِي (ص): وَإِنْ صَاحِدٌ نَصْرَانِيٌّ، أَوْ يَهُودِيٌّ، أَوْ مَجُوسِيٌّ.

٣- فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: الْمُرِّي، هُوَ بِهَذَا الْقَبْطِ فِي الْيُونَانِيَّةِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ الْمُعْتَمَلَةُ بِأَيْدِينَا: الْمُرِّي، بِسُكُونِ الرَّاءِ، قَالَ فِي «الْفَتْحِ»: وَهُوَ الَّذِي جُزِمَ بِهِ النَّوَوِيُّ، وَفِي «الْهِيَاةِ» تَبَعًا لِلصَّحَاحِ: الْمُرِّي، بِشَدِيدِ الرَّاءِ، وَالْعَامَّةُ تَخَفُّهُ. اهـ.

٤- الْمُرِّي: إِدَامُ كَالْكَامِخِ، وَالْكَامِخُ: مَا يُؤْتَمَدُّ بِهِ، أَوْ الْمُخْتَلَطَاتُ الْمَشْهُوبَةُ، وَالتَّيْنَانُ جَمْعُ نَوْنٍ، وَهِيَ السَّمَكَةُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهَذِهِ صِفَةُ مَرِيٍّ يَعْمَلُ بِالشَّامِ، تُوَخِّدُ الْخَمْرَ فَيَجْعَلُ فِيهَا الْمِلْحَ وَالسَّمَكَ، وَتَوْضَعُ فِي الشَّمْسِ، فَتَغْيِرُ الْخَمْرَ إِلَى طَعْمِ الْمَرِيٍّ، فَتَسْتَحِيلُ عَنْ هَيْئَتِهَا، يَقُولُ: كَمَا أَنَّ الْمَيْتَةَ حَرَامٌ وَالْمَذْبُوحَةُ حَلَالٌ، فَكَذَلِكَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ ذُبِحَتْ الْخَمْرُ فَحُلَّتْ، فَاسْتَعَارَ الذَّبْحَ لِلْإِحْلَالِ.

٥- أَيُّ: مُصَاحِبِينَ لِجَيْشِ الْخَبَطِ، وَالْخَبَطُ: الْوَرَقُ الَّذِي يَخْطُ لَعْلَفَ الْإِبِلِ، وَسَمَوْا جَيْشَ الْخَبَطِ لِأَنَّهُمْ أَكَلُوهُ مِنَ الْجُوعِ حَتَّى فَرَحَتْ أَشْدَاقُهُمْ بِسَبَبِ حَرَارَةِ ذَلِكَ الْوَرَقِ، فَصَارَتْ شَفَاهِمُ كَشْفَاءِ الْإِبِلِ.

٦- الْوَتَّكُ: دَسَمُ اللَّحْمِ.

٨٥٤٨، والدارقطني: (٢٩٥/٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٢٣٩/٩)، وإسناده صحيح. وقال الله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا زَكَّرَ بِكُمْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ﴾ [الأنعام: ١٢١] والناسي لا يُسَمَّى فاسقاً. وقوله: ﴿وَلِئَلَّ الشَّيْطَانُ لِيُؤْخِرَ إِلَّا آثَارَهُمْ لِيُجْزِلُوهُمْ وَلَئِنْ أُلْغِيَتْهُمْ لَأَنْ لَمْ تَشْرِكُوا﴾ [الأنعام: ١٢١].

٥٤٩٨- حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَلِيجٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، فَاصَابَ النَّاسَ جُوعٌ، فَاصْبْنَا إِبِلًا وَغَنَمًا. وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي أَخْرِيَاتِ النَّاسِ - فَعَجَلُوا فَتَصَبَّوْا الْقُدُورَ، فَدَفَعَ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَمَرَ بِالْقُدُورِ فَكَفَفَتْ، ثُمَّ قَسَمَ فَعَدَلَ عَشْرَةً<sup>(٥)</sup> مِنَ الْغَنَمِ بِبَعِيرٍ، فَتَدَّ مِنْهَا بَعِيرٌ، وَكَانَ فِي الْقَوْمِ خَيْلٌ يَسِيرَةٌ، فَطَلَبُوهُ فَأَعْيَاهُمْ، فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَجَبَسَهُ اللَّهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ لِهَذِهِ الْبَهَائِمِ أَوَابِدَ<sup>(٦)</sup>» كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ، فَمَا نَدَّ عَلَيْكُمْ فَاصْتَمَوْا بِهِ هَكَذَا. قَالَ: وَقَالَ جَدِّي: إِنَّا لَنَرَجُو - أَوْ: نَخَافُ - أَنْ نَلْقَى الْعَدُوَّ غَدًا وَلَيْسَ مَعَنَا مَدَى، أَفَتَذْبَحُ بِالْقَصَبِ<sup>(٧)</sup>؟ فَقَالَ: «مَا أَنْهَرَ اللَّهُ وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلْ، لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفْرُ، وَسَأُخْبِرُكُمْ عَنْهُ: أَمَّا السِّنُّ عَظْمٌ<sup>(٨)</sup>، وَأَمَّا الظُّفْرُ فَمَدَى الْحَبْنَةِ<sup>(٩)</sup>». [٢٤٨٨] [أحمد: ١٥٨٠٦، ومسلم: ٥٠٩٣].

١٦ - بَابُ مَا ذُبِحَ عَلَى النَّصَبِ وَالْأَصْنَامِ  
٥٤٩٩- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَعْنِي ابْنَ الْمُخْتَارِ - أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عَقِبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ لَقِيَ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ بِأَسْفَلِ بَلَدٍ<sup>(١٠)</sup>، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُنْزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْوَحْيُ، فَقَدَّمَ إِلَيْهِ

عَوَانَةَ [مسلم: ٥٠٤٥]، وَإِسْرَائِيلُ [الطبراني في «الكبير» كما في «التلخيص»: (٥١٢/٤)]، عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى: سَبْعَ غَزَوَاتٍ.

#### ١٤ - بَابُ أَنْبَاءِ الْمَجُوسِ وَالْمَيْتَةِ

٥٤٩٦- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شَرِيحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ الدَّمَشَقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو ثَعْلَبَةَ الْحُسَيْنِيُّ قَالَ: أَنْبَأَ النَّبِيُّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا بِأَرْضِ أَهْلِ الْكِتَابِ فَتَأْكُلُ فِي آيَتِهِمْ، وَبِأَرْضِ صَيْدٍ أَصِيدُ بِقَوْسِي، وَأَصِيدُ بِكَلْبِي الْمَعْلَمِ، وَبِكَلْبِي الَّذِي لَيْسَ بِمَعْلَمٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنْكَ<sup>(١)</sup> بِأَرْضِ أَهْلِ كِتَابٍ، فَلَا تَأْكُلُوا فِي آيَتِهِمْ إِلَّا أَنْ لَا تَجِدُوا بُدًّا، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا بُدًّا فَاغْسِلُوهَا وَكُلُّوا. وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنْكُمْ<sup>(٢)</sup> بِأَرْضِ صَيْدٍ، فَمَا صِدَتْ بِقَوْسِكَ فَادْكُرِ اسْمَ اللَّهِ وَكُلْ، وَمَا صِدَتْ بِكَلْبِكَ الْمَعْلَمِ فَادْكُرِ اسْمَ اللَّهِ وَكُلْ، وَمَا صِدَتْ بِكَلْبِكَ الَّذِي لَيْسَ بِمَعْلَمٍ فَادْكُرْ ذِكَاثَهُ فَكُلْ». [٥٤٧٨] [أحمد: ١٧٧٥٢، ومسلم: ٤٩٨٣].

٥٤٩٧- \* حَدَّثَنِي الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ ابْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَمِ قَالَ: لَمَّا أَمَسُوا يَوْمَ فَتَحُوا خَيْبَرَ، أَوْقَدُوا النَّيرَانَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلَى مَا<sup>(٣)</sup> أَوْقَدْتُمْ هَذِهِ النَّيرَانَ؟» قَالُوا: لِحُومِ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ، قَالَ: «أَهْرِيقُوا<sup>(٤)</sup> مَا فِيهَا، وَاكْبِرُوا قُدُورَهَا». فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقَالَ: نُهْرِيقُ مَا فِيهَا وَنَغْسِلُهَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوْ ذَاكَ». [٢٤٧٧] [أحمد: ١/١٦٥١٣، ومسلم: ٥٠١٨].

#### ١٥ - بَابُ الْقُسْمَةِ

#### على الذبيحة، ومن ترك مُتَعَمِّدًا

■ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَنْ نَسِيَ فَلَا بَأْسَ. [عبد الرزاق:

(٢) في (س): أنك.

(٤) في (ه): هَرِيقُوا.

(٦) أي: توحشاً ونفرة من الإنس.

(٧) الفرض من ذكر لقاء العدو عند السؤال عن الذبيح بالقصب أنهم لو استعملوا السيوف في المناياح، لكنت عند اللقاء، ولمعجزوا عن المقاتلة بها.

(٨) في (س): عظم. والمعنى: لا تلبحوا بالعظام فإنها تنجس بالدم، وقد نهيتكم عن تنجيسها، لأنها زاد إخوانكم من الجن.

(٩) أي: وهم كفار، وقد نهيتهم عن التشبه بهم.

(١٠) في (ه): بلد. وبلد: واد قبل مكة المكرمة من جهة الغرب.

مالكٍ تَرعى غَنماً له بالجُبيل الذي بالسوق، وهو بَسْلَع، فأصِيبت شاةٌ، فكسرت حَجَراً فذَبَحَتْهَا، فذكروا للنبي ﷺ، فأمرهم بأكلها. [٢٣٠٤] [أحمد: ٤٥٩٧].

٥٥٠٣- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ رَافِعٍ<sup>(٥)</sup>، عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَيْسَ لَنَا مَدَى. فَقَالَ: «مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ فَكُلْ»<sup>(٦)</sup>، لَيْسَ الظُّفَرُ وَالسِّنُّ، أَمَّا الظُّفَرُ فَمَدَى الْحَبَشَةِ، وَأَمَّا السِّنُّ فَمَعْظَمٌ. وَنَدَّ بَعِيرٌ فَحَبَسَهُ، فَقَالَ: «إِنَّ لِهَذِهِ الْإِبِلِ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ، فَمَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا فَاصْنَعُوا هَكَذَا»<sup>(٧)</sup>. [٢٤٨٨] [أحمد: ٥٨٠٦، ومسلم: ٥٠٩٣].

#### ١٩ - بَابُ ذَبِيحَةِ الْمَرَاةِ وَالْأَمَةِ

٥٥٠٤- • حَدَّثَنَا صَدَقَةُ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ كَعْبٍ<sup>(٨)</sup>، بَنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ امْرَأَةً ذَبَحَتْ شاةً بِحَجَرٍ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَأَمَرَ بِأَكْلِهَا. [٢٣٠٤].

■ وقال الليث: حَدَّثَنَا نَافِعٌ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يُخْبِرُ عَبْدَ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ جَارِيَةً لِكَعْبٍ.. بهذا. [ابن حجر في «التعليق»: (٥١٣/٤)].

٥٥٠٥- • حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ سَعْدٍ - أَوْ: سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ - أَخْبَرَهُ أَنَّ جَارِيَةً لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ كَانَتْ تَرعى غَنماً بَسْلَع، فَأَصِيبت شاةٌ مِنْهَا، فَأَدْرَكْتُهَا فَذَبَحْتُهَا بِحَجَرٍ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «كُلُّوْهَا».

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُفْرَةٌ<sup>(٩)</sup> فِيهَا لَحْمٌ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي لَا أَكُلُ مِمَّا تَذْبَحُونَ عَلَى أَنْصَابِكُمْ، وَلَا أَكُلُ لَأَ مَا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ. [٣٨٢٦] [أحمد: ٥٣٦٩].

#### ١٧ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ:

«فَلْيَذْبَحْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ»

٥٥٠٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ سَفْيَانَ الْبَجَلِيِّ قَالَ: ضَحَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَضْحِيَّةَ ذَاتِ يَوْمٍ، فَإِذَا أَنَا مَسٌّ قَدْ ذَبَحُوا ضَحَايَاهُمْ قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُمْ قَدْ ذَبَحُوا قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيَذْبَحْ مَكَانَهَا أُخْرَى، وَمَنْ كَانَ لَمْ يَذْبَحْ حَتَّى صَلَّيْنَا فَلْيَذْبَحْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ». [٩٨٥] [أحمد: ١٨٧٩٨، ومسلم: ٥٠٦٦].

#### ١٨ - بَابُ مَا أَنْهَرَ

الدَّمَ مِنَ الْقَصَبِ وَالْفَرْوَةِ وَالْحَدِيدِ

٥٥٠١- • حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ<sup>(١٠)</sup>: حَدَّثَنَا مَعْتَمِرٌ، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ سَمِعَ ابْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ يُخْبِرُ ابْنَ عَمْرِو أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ جَارِيَةً لَهُمْ كَانَتْ تَرعى غَنماً بَسْلَع<sup>(١١)</sup>، فَأَبْصُرَتْ بِشاةٍ مِنْ غَنَمِهَا مَوْتًا، فَكَسَرَتْ حَجَراً فَذَبَحَتْهَا. فَقَالَ لِأَهْلِهِ: لَا تَأْكُلُوا حَتَّى آتِيَ النَّبِيُّ ﷺ فَاسْأَلْهُ - أَوْ: حَتَّى أُرْسَلَ إِلَيْهِ مِنْ يَسْأَلُهُ - فَاتَى النَّبِيُّ ﷺ - أَوْ: بَعَثَ إِلَيْهِ - فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِأَكْلِهَا<sup>(١٢)</sup>. [٢٣٠٤].

٥٥٠٢- • حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمَةَ أَخْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ أَنَّ جَارِيَةً لِكَعْبِ بْنِ

(٩) في (٥): قُدِّمَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سُفْرَةٌ. اهـ. وجمع ابن المُثَنَّى بين هذا الاختلاف بأن القوم الذين كانوا هناك قدموا السفرة للنبي ﷺ، فقدمها لزید، فقال زید مخاطباً لأولئك القوم ما قال. «فتح الباري»: (٦٣٠/٩).

(١٠) بعدلها في (٥): الْمُقْلَمِيُّ. (١١) سَلَعٌ جبل معروف بالمدينة المنورة.

(١٢) قال الدارقطني في «التتبع» المطبوع مع «الإلزامات» ص ٢٤٥: أخرج البخاري حديث عبيد الله، عن نافع، عن ابن كعب، عن أبيه أن جارية لكعب، ثم ذكر الدارقطني الطرق الآتية: ٥٥٠٢ و ٥٥٠٤ و ٥٥٠٥ ثم قال: وهذا اختلاف بين وقد أخرجه، وهذا قد اختلف فيه على نافع وعلى أصحابه عنه، اختلف فيه على عبيد الله، وعلى يحيى بن سعيد، وعلى أيوب، وعلى قتادة، وعلى موسى بن عتبة، وعلى إسماعيل بن أمية، وعلى غيرهم، فقل: عن نافع، عن ابن عمر، ولا يصح، والاختلاف فيه كثير. اهـ. قال ابن حجر في «هدي الساري»: ص ٣٧٦ هو كما قال، وعلته ظاهرة، والجواب عنه فيه تكلف وتعسف.

(٥) في (د س): رِفاة.

(٦) في (د): فكلوا.

(٨) في (د س): فاصنعوا به هكذا.

(٩) في (د س): فاصنعوا به هكذا.

## ٢٠ - بَابُ: لَا يُذَكَّى بِالسِّنِّ وَالْعَظْمِ وَالظُّفْرِ

٥٥٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو الزُّلَيْدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ

هلال، عن عبد الله بن مُقْفَلٍ رضي الله عنه قال: كنا محاصرين قصراً خبيراً، فرمى إنساناً بجراب <sup>(٥)</sup> فيه شحم، فنزوت <sup>(٦)</sup> لأخذه، فالتفت فإذا النبي ﷺ، فاستحييت منه. [٣١٥٣] [أحمد: ١٧٢٦١، ومسلم: ٥٠٩٢].

٥٥٠٦- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَلِيجٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كُلْ - يَعْنِي مَا أَنْهَرَ الدَّمَ - إِلَّا السِّنَّ وَالظُّفْرَ». [٢٤٨٨] [أحمد: ١٧٢٦١، ومسلم: ٥٠٩٢].

## ٢١ - بَابُ ذَبِيحَةِ الْأَعْرَابِ وَنَحْوِهِمْ

■ وقال ابن عباس: طعامهم: ذبائحهم <sup>(٧)</sup>. [اليهقي في السنن الكبرى]: [٢٨٢/٩].

٥٥٠٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ حَفْصِ الْمَدَنِيِّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ قَوْمًا قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: «إِنْ قَوْمًا يَأْتُونَنَا <sup>(١)</sup> بِاللَّحْمِ لَا نَدْرِي أَذَكَّرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمْ لَا، فَقَالَ: «سَمُّوا عَلَيْهِ أَنْتُمْ وَكُلُّوهُ» قَالَتْ: وَكَانُوا حَدِيثِي عَهْدٍ بِالْكَفْرِ. [٢٠٥٧].

## ٢٣ - بَابُ مَا نَذَرُ

## من البهائم فهو بمنزلة الوحش

■ وَأَجَازُهُ ابْنُ مَسْعُودٍ. [ابن أبي شيبة: (٢٤٤/٤)]، واليهقي في «السنن الكبرى»: [٢٤٦/٩].

■ تَابَعَهُ عَلِيُّ <sup>(٢)</sup> عَنِ الدَّرَاوَرْدِيِّ. [قال الحافظ في «مدي الساري» ص ٥٩: متابعه علي عن الدراوردي لم أره].  
■ وَتَابَعَهُ أَبُو خَالِدٍ [٧٣٩٨] وَالطُّفَاوِيُّ. [٢٠٥٧].

■ وقال ابن عباس: ما أعجزك من البهائم ممّا في يديك فهو كالصيد، وفي بعير تردى في بئر من حيث قفزت عليه فذكوه. [عبد الرزاق: ٨٤٧٨ و ٨٤٨٨، وابن أبي شيبة: (٢٥١/٤)]، واليهقي في «السنن الكبرى»: [٢٤٦/٩].

## ٢٢ - بَابُ ذَبَائِحِ أَهْلِ الْكِتَابِ

## وشحوميها من أهل الحرب وغيرهم

■ ورأى ذلك عليّ [ابن أبي شيبة: (٢٥٢/٤) و (٢٥٦/٤)] سعد في «الطبقات»: [٢٣٩/٦]، وابن عُمَرَ [ابن أبي شيبة: (٢٥٦/٤)]، واليهقي في «السنن الكبرى»: [٢٤٩/٩]، وعائشة [قال الحافظ في «الفتح»: (٦٣٩/٩)]: لم أقف عليه بعد موصولاً.

وقوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَلَطِمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلًّا لَكُمْ وَلَطِمَ لَكُمْ حِلًّا لِمَنْ﴾ [المائدة: ٥].

٥٥٠٩- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَلِيجٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَلِيجٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَا نُؤْثِرُ الْعَدُوَّ غَدًا وَلَيْسَتْ مَعَنَا مَدَى. فَقَالَ: «اعْجَلْ» <sup>(٨)</sup>

■ وقال الزُّهْرِيُّ: لَا بَأْسَ بِذَبِيحَةِ نَصَارِيٍّ <sup>(٣)</sup> الْعَرَبِ، وَإِنْ سَمِعْتَهُ يُسَمِّي لَغَيْرِ اللَّهِ فَلَا تَأْكُلْ، وَإِنْ لَمْ تَسْمَعْهُ فَقَدْ أَحَلَّهُ اللَّهُ وَعَلِمَ كَفَرَهُمْ. [عبد الرزاق: ١٠١٩٠].  
■ وَيُذَكَّرُ عَنْ عَلِيٍّ نَحْوُهُ. [عبد الرزاق: ١٠١٧٧].  
■ وقال الحسن [عبد الرزاق: ٢٠٢٤٩] وإبراهيم [الخلال كما في «التفليق»: (٥١٦/٤)]: لَا بَأْسَ بِذَبِيحَةِ الْأَقْلَفِ <sup>(٤)</sup>.

(٢) أي: تابع أسامة بن زيد عليّ.

(١) في (هـ) س: يأتونا.

(٣) في هامش الأصل: كذا هو مضبوط في اليونانية بتشديد الياء، وفي بعض النسخ: نصارى العرب.

(٤) الأقف: هو الذي لم يختن.

(٥) الجراب - بكر الجيم وفتحها لغتان، والكر أفصح وأشهر -: وعاء من جلد.

(٦) أي: وثبت، وفي (هـ): فبدرت.

(٧) قول ابن عباس في (٥) مقدم على الحديث.

(٨) «اعجل» بهمزة وصل وجيم مفتوحة، أمر من العجلة، أي: اعجل لا تموت الذبيحة خفياً. وفي هامش الأصل: «أعجل» كذا بهمزة قطع وفتح الجيم في الفرع الذي بأيدينا تبعاً لليونانية، وضبطه العيني وصاحب «المصايح» وغيرهما بهمزة وصل وجيم مفتوحة أمر من العجلة.

أَنْ تَذَبِيحُوا بَقْرَةً<sup>(٨)</sup> وقال<sup>(٩)</sup>: ﴿فَذَبِيحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ [البقرة: ٦٧ - ٧١].

■ وقال سعيد، عن ابن عباس: الذكاة في الحلق واللبية<sup>(٩)</sup>. [عبد الرزاق: ٨٦١٥، والبيهقي في السنن الكبرى: (٢٧٨/٩)، وإسناده صحيح].

■ وقال ابن عمر<sup>(١٠)</sup>، وابن عباس [ابن أبي شيبة بإسناد صحيح كما في «التفليق»: (٥٢٠/٤)، و«الفتح»: (٦٤١/٩)]، وأنس [وكيع في «مصنفه» كما في «التفليق»: (٥٢٠/٤)، وابن أبي شيبة كما في «الفتح»: (٦٤٢/٩)]: إذا قطع الرأس فلا بأس.

٥٥١٠- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ هِشَامِ<sup>(١١)</sup> بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: أَخْبَرَتْنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُنْذِرِ أُمِّرَاتِي، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: نَحَرْنَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَرَسًا فَأَكَلْنَاهُ. [٥٥١١، ٥٥١٢، ٥٥١٩] [أحمد: ٢٦٩١٩، ومسلم: ٥٠٢٥].

٥٥١١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ سَمِعَ عَبْدَةَ، عَنْ هِشَامِ، عَنْ فَاطِمَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ: ذَبَحْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَسًا - وَنَحَرْنَا بِالْمَدِينَةِ - فَأَكَلْنَاهُ. [٥٥١٠] [أحمد: ٢٦٩١٩، ومسلم: ٥٠٢٥].

نحو: أَرِنَ<sup>(١٢)</sup> - مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ فَكُلْ، لَيْسَ هَرْنٌ وَالظَّفَرُ. وسأحدثك: أما السن فمظم، وأما الظفر فمضى الحبشة. وأصبتنا نهب إبل<sup>(١٣)</sup> وغنم، فنذ منها حير، فرمأ رجلُ بهم فحبسه، فقال رسولُ الله ﷺ: هِنٌ لَهُوَ الْإِبِلُ أَوَابِدُ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ، فَإِذَا هَلَبَكُمْ مِنْهَا شَيْءٌ فَافْعَلُوا بِهِ هَكَذَا. [٢٤٨٨] [أحمد: ١٧٢٦١، ومسلم: ٥٠٩٠].

## ٢٤ - بَابُ النَّحْرِ وَالذَّبْحِ

■ وقال ابن جريج، عن عطاء: لا ذبح ولا منحر إلا في المنحر والمنحر. قلت: أي جزى ما يذبح أن أنحره؟ قال: نعم، ذكر الله ذبح البقرة، فإن ذبحت شيئاً يُنحرُ جاز، ويُفترخُ أحب إلي، والذبح قطع الأوداج<sup>(١٤)</sup>. قلت: مَيَّلَتْ الأوداجَ حتى يقطع النخاع<sup>(١٥)</sup>؟ قال: لا إخال<sup>(١٦)</sup>. [عبد الرزاق: ٨٤٨٦ و ٨٥٨٤، وابن أبي شيبة: (٢٥٥/٤)].

■ وأخبرني نافع أن ابن عمر نهى عن النخع<sup>(١٧)</sup>، يقول: يقطع ما دون العظم، ثم يدع حتى تموت<sup>(١٨)</sup>. وقول الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ

(١) قال النووي في «شرحه على مسلم»: (١٢٣/١٣): «أرن» بفتح الهمزة وكسر الراء وإسكان النون، وروي بإسكان الراء وكسر النون، وروي «أرني» بإسكان الراء وزيادة ياء، وكذا وقع هنا في أكثر النسخ، قال الخطابي: صوابه «أأرن» على وزنه أعجل، وهو بمعناه، وهو من النشاط والخفة، أي: أعجل ذبحها لئلا تموت خنقاً، قال: وقد يكون «أرن» على وزن أطمع، أي: أهلكها ذبحاً، من أرن القوم: إذا هلكوا مواشيهم، قال: ويكون أرن على وزن أعط بمعنى آدم الحرّ ولا تفتّر، منه قولهم: رنوت: إذا أدمت النظر، وفي الصحيح: «أأرن» بمعنى «أعجل»، وأن هذا شك من الراوي هل قال: أأرن، أو قال: أعجل، قال القاضي عياض: وقد رد بعضهم على الخطابي قوله: إنه من أرن القوم: إذا هلكوا مواشيهم، لأن هذا لا يتعمد، والمذكور في الحديث متعد على ما فسر، ورد عليه أيضاً قوله: إنه «أأرن» إذ لا تجتمع همتان إحداهما ساكنة في كلمة واحدة، وإنما يقال في هذا: أأرن، بالياء، قال القاضي: وقال بعضهم: معنى «أرني» بالياء: سيلان الدم، وقال بعض أهل اللغة: صواب اللفظة بالهمزة، والمشهور بلا همز، والله أعلم.

(٢) أي: غنمة إبل.

(٣) الأوداج جمع وذج، وهو العرق الذي في الأخدع، والأخدع: أحد عرقين في جانبي العنق.

(٤) أي: يترك الأوداج ولا يكتفي بقطعها حتى يقطع النخاع، بتلث النون، وهو خيط أبيض يكون داخل عظم الرقبة، ويكون ممتداً إلى الصلب حتى يبلغ عجب اللئب.

(٥) أي: لا أظن. وفي (خا): لا أخاف.

(٦) لم نجده. والقاتل: «أخبرني نافع» هو ابن جريج. انظر «الفتح»: (٦٤١/٩).

(٧) في (ه): إلى.

(٨) قال الحافظ في «الفتح»: (٦٤١/٩): وصله أبو موسى الزُّيْن من رواية أبي مجلز: سألت ابن عمر عن ذبيحة تُقطع رأسها؟ فأمر ابن عمر بأكلها.

(٩) في (س): حدثنا هشام.

٥٥١٥- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَمْرٍ، فَمَرُّوا بِفَتِيَةٍ - أَوْ: بِفَرْ - نَصَبُوا دَجَاجَةً يَرْمُونَهَا، فَلَمَّا رَأَوْا ابْنَ عَمْرٍ تَفَرَّقُوا عَنْهَا، وَقَالَ ابْنُ عَمْرٍ: مَنْ فَعَلَ هَذَا؟ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَعَنَ مَنْ فَعَلَ هَذَا. [٥٥١٤] [أحمد: ٥٥٨٧، ومسلم: ٥٠٦١].

■ تَابِعُهُ سَلِيمَانُ، عَنْ شُعْبَةَ: حَدَّثَنَا الْمِنْهَالُ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ: لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ مَثَلَ بِالْحَيَوَانِ. [اليهقي في «السنن الكبرى»: (٧٠/٩)].

■ وقال عَدِيُّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ (٣). [أحمد: ٢٥٣٢، ومسلم: ٥٠٥٩].

٥٥١٦- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنِ النَّهْبَةِ (٤) وَالْمُثَلَّةِ. [٢٤٧٤] [أحمد: ١٨٧٤٠].

### ٢٦ - بَابُ الدَّجَاجِ (٥)

٥٥١٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ زَهْدَمِ الْجَرْمِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى - يَعْنِي الْأَشْعَرِيَّ - ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ دَجَاجًا. [٣١٣٣] [أحمد: ١٩٥١٩، ومسلم: ٢٦٦٥، بنحوه مطولاً].

٥٥١٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذَرِ أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: نَحَرْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَسًا فَأَكَلْنَاهُ. [٥٥١٠] [أحمد: ٢٦٩١٩، ومسلم: ٥٠٢٥].

■ تَابِعَهُ وَكِيعٌ [أحمد: ٢٦٩٣٣، ومسلم: ٥٠٢٥]، وَابْنُ عُيَيْنَةَ [٥٥١٩]، عَنْ هِشَامٍ فِي النَّحْرِ.

### ٢٥ - بَابُ مَا يُكْرَهُ

#### مَنْ الْمُثَلَّةُ وَالْمُضْبُورَةُ وَالْمُجْتَمَةُ (١)

٥٥١٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَنَسٍ عَلَى الْحَكَمِ بْنِ أَيُّوبَ، فَرَأَى غِلْمَانًا - أَوْ: فِتْيَانًا - نَصَبُوا دَجَاجَةً يَرْمُونَهَا، فَقَالَ أَنَسٌ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُضَبَّرَ الْبَهَائِمُ. [أحمد: ١٢٧٤٦، ومسلم: ٥٠٥٧].

٥٥١٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَحْدُثُ عَنْ ابْنِ عَمْرٍ ﷺ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، وَغُلَامٌ مِنْ بَنِي يَحْيَى رَابِطٌ دَجَاجَةً يَرْمِيهَا، فَمَشَى إِلَيْهَا ابْنُ عَمْرٍ حَتَّى حَلَّهَا (٢)، ثُمَّ أَقْبَلَ بِهَا وَبِالْغُلَامِ مَعَهُ فَقَالَ: ازْجُرُوا غُلَامَكُمْ عَنْ أَنْ يُضَبَّرَ هَذَا الطَّيْرُ لِلْقَتْلِ، فَلَمَّا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ تُضَبَّرَ بِهِمَّةٌ أَوْ غَيْرُهَا لِلْقَتْلِ. [٥٥١٥] [أحمد: ٥٦٨٢، ومسلم: ٥٠٦١].

(١) المصبورة: هي الدابة التي تحبس وهي حية لتقتل بالرمي ونحوه. والمجتمعة: التي تجثم ثم ترمى حتى تقتل. قال الخطابي: المجتمعة هي المصبورة بعينها، وقال: بين المجتمعة والجائمة فرق، لأن الجائمة هي التي جثمت بنفسها، فإذا صيدت على تلك الحال لم تحرم، والمجتمعة هي التي ربطت وجبت قهراً.

(٢) في (س): حتى حملها.

(٣) قال الدارقطني في «الفتح» ص ٣٠١ المطبوع مع «الإلزامات»: أخرجا جميعاً حديث أبي بشر عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر: لعن من اتخذ شيئاً فيه الروح غرضاً. وهو الصحيح.

فإن قال قائل: فقد خالفه عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قيل له: لم يتابع عدي على قوله، وقد تابع أبا بشر المنهال بن عمرو وسعيد بن عمرو عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر، فالحكم لهم على عدي، وحديث عدي وهم، والله أعلم. اهـ.

وقد أجاب على ذلك ابن حجر في «هدي الساري مقدمة فتح الباري» ص ٣٧٧، فقال: قد ذكر البخاري حديث عدي تعليقاً ووصله مسلم، وعندي أنه حديث آخر غير حديث أبي بشر، لا اختلاف المتين لفظاً ومعنى.

(٤) النهبة: أخذ مال المسلم قهراً جهراً، ومنه أخذ مال الغنيمة قبل القسمة اختطافاً بغير تسوية.

(٥) في (ه): بَابُ لَحْمِ الدَّجَاجِ.

٥٥٢٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ  
عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ،  
وَرَخِصَ فِي لُحُومِ الْخَيْلِ. [٤٢١٩] [أحمد: ١٤٨٩٠،  
ومسلم: ٥٠٢٢].

## ٢٨ - بَابُ لُحُومِ الْحُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ

■ فِيهِ عَنْ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [٢٤٧٧].

٥٥٢١- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ،  
عَنْ سَالِمٍ وَنَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ  
لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ يَوْمَ خَيْبَرَ. [٨٥٣] [أحمد: ٥٧٨٦،  
ومسلم: ٥٠٠٨].

٥٥٢٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ:  
حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ لُحُومِ  
الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ. [٨٥٣] [أحمد: ٥٧٨٦، ومسلم: ٥٠٠٨].

■ تَابِعَةُ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ. [٤٢١٧].

■ وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ: عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سَالِمٍ. [٤٢١٥].

٥٥٢٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ  
ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَسَنِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ،  
عَنْ أَبِيهِمَا، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ  
الْمَتْعَةِ عَامَ خَيْبَرَ، وَلُحُومِ حُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ. [٤٢١٦] [أحمد:  
٥٩٢، ومسلم: ٥٠٠٥].

٥٥٢٤- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَادُ، عَنْ  
عَمْرِو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ:  
نَهَى النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ، وَرَخِصَ فِي  
لُحُومِ الْخَيْلِ. [٤٢١٩] [أحمد: ١٤٨٩٠، ومسلم: ٥٠٢٢].

٥٥١٨- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا  
يُوبُ بْنُ أَبِي تَكِيمَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ زُهْدَمٍ قَالَ: كُنَّا  
عِنْدَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ - وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ  
جَرَمِ إِخَاءٍ<sup>(١)</sup> - فَأَتَانِي بِطَعَامٍ فِيهِ لَحْمٌ دَجَاجٍ، وَفِي الْقَوْمِ  
جُلٌّ جَالِسٌ أَحْمَرٌ، فَلَمْ يَذْنُ مِنْ طَعَامِي، قَالَ: اذْنُ،  
هَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ مِنْهُ، قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُهُ أَكَلَ  
شَيْئًا فَقَذَرْتُهُ، فَحَلَفْتُ أَنْ لَا أَكُلَهُ، فَقَالَ: اذْنُ، أَخْبَرَكَ  
- أَوْ: أَحَدْتُكَ<sup>(٢)</sup> -: إِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ فِي نَفَرٍ مِنْ  
لَأَشْعَرِيِّينَ، فَوَافَقْتُهُ وَهُوَ غَضَبَانٌ، وَهُوَ يَقْسِمُ نَعْمًا مِنْ  
نَعْمِ الصَّدَقَةِ، فَاسْتَحْمَلْنَاهُ<sup>(٣)</sup> فَحَلَفْتُ أَنْ لَا يَحْمِلَنَّا، قَالَ:  
مَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ. ثُمَّ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَنَهَبٍ  
مِنْ إِيْلٍ<sup>(٤)</sup>، فَقَالَ: «أَيْنَ الْأَشْعَرِيُّونَ؟ أَيْنَ الْأَشْعَرِيُّونَ؟»  
قَالَ: فَأَعْطَانَا خَمْسَ دُوْدٍ غُرِّ الذُّرَى<sup>(٥)</sup>، فَلَبَّيْنَا بِغَيْرِ بَعِيدٍ،  
هَلَلْتُ لِأَصْحَابِي: نَسِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمِينَهُ، فَوَاللَّهِ لَنُحْ  
نَحْمِلُنَا<sup>(٦)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمِينَهُ لَا تُفْلِحُ أَبَدًا، فَرَجَعْنَا إِلَى  
نَسِيِّ ﷺ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا اسْتَحْمَلْنَاكَ، فَحَلَفْتَ  
أَنْ لَا تَحْمِلَنَا، فَظَنَّنَا أَنَّكَ نَسَيْتَ يَمِينَكَ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ  
هُوَ حَمَلَكُمْ، إِنِّي وَاللَّهِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - لَا أَحْلِفُ عَلَى  
يَمِينٍ، فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ  
وَحَلَلْتُهَا». [٣١٣٣] [أحمد: ١٩٥٩١، ومسلم: ٤٢٦٥].

## ٢٧ - بَابُ لُحُومِ الْخَيْلِ

٥٥١٩- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ: حَدَّثَنَا  
هَشَامٌ، عَنْ فَاطِمَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ: نَحَرْنَا قَرَسًا عَلَى  
عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَكَلْنَاهُ. [٥٥١٠] [أحمد: ٢٦٩١٩،  
ومسلم: ٥٠٢٥].

(١) كذا وقع في الأصل، قال الكرمانى: كان حق العبارة أن يقول: بيننا وبينه، أي أبي موسى، يعني لأن زهدماً من جرم، فلو كان من الأشعرين  
لاستقام الكلام، قال: وقد جاء على الصواب في «باب لا تحلفوا بأيمانكم» [٦٦٤٩] حيث قال: «كان بين هذا الحي من جرم وبين الأشعرين»  
ثم حمل ما وقع هنا على أنه جعل نفسه من قوم أبي موسى لكونه من أتباعه، فصار كواحد من الأشعرين، فأراد بقوله: «بيننا» أبا موسى  
وأتباعه، وأن بينهم وبين الجرمين ما ذكر من الإخاء وغيره. «فتح الباري»: (١١/٦١).

(٢) في (٣): إذن أخبرك أو أحذرك.

(٤) النهب: الغنيمة.

(٥) أي: طلبنا منه ما يحملنا ويحمل أئمتنا من الإبل.

(٦) الذُّود من الإبل: ما بين الثلاث إلى العشر، والغز: البيض، جمع الأغز، والذُّرى: جمع ذُرَّة، وذُرَّة كل شيء أعلاه، والمراد هنا الأسمنة.

(٧) أي: استغفلناه واغتمنا غفلة عن يمينه.



٥٥٢٥-٥٥٢٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَدِيُّ، عَنْ الْبَرَاءِ وَابْنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنه قَالَا: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ لَحُومِ الْحُمْرِ. [الحديث: ٥٥٢٥: ٤٢٢١، الحديث: ٥٥٢٦: ٣١٥٥] [أحمد: ١٩١١٦، ومسلم: ٥٠١٢].

٥٥٢٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ أَنَّ أَبَا إِدْرِيسَ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا ثَعْلَبَةَ قَالَ: حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَحُومَ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ. [أحمد: ١٧٧٣٥، ومسلم: ٥٠٠٧].

■ تَابَعَهُ الرَّبِيدِيُّ [الناسي في «المجتبى»: ٤٣٤٧]، وَعُقَيْلٌ [أحمد: ١٧٧٣٥، وإسناده صحيح]، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ.

■ وَقَالَ مَالِكٌ [٥٥٣٠]، وَمَعْمَرٌ [أحمد: ١٧٧٣٨، ومسلم: ٤٩٩١]، وَالْمَاجِشُونُ [مسلم: ٤٩٩١]، وَيُونُسُ [٤٩٨٩]، وَابْنُ إِسْحَاقَ [إسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في «التفليق»: ٥٢٥/٤]، عَنْ الزُّهْرِيِّ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ.

٥٥٢٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَهُ جَاءٌ فَقَالَ: أَكَلْتِ الْحُمْرَ، ثُمَّ جَاءَهُ جَاءٌ فَقَالَ: أَكَلْتِ الْحُمْرَ، ثُمَّ جَاءَهُ جَاءٌ فَقَالَ: أَكَلْتِ الْحُمْرَ، فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى فِي النَّاسِ: «إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِيكُمُ عَنْ لَحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ؛ فَإِنَّهَا رِجْسٌ، فَأَكْفَيْتِ الْقُدُورَ، وَإِنَّهَا لَتَفُورُ بِاللَّحْمِ». [٣٧١] [أحمد: ١٢٠٨٦، ومسلم: ٥٠٢٠].

٥٥٢٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: قَالَ عَمْرُو: قُلْتُ لَجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ: يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ حُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ؟ فَقَالَ: قَدْ كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ الْحَكَمُ ابْنُ عَمْرٍو الْغِفَارِيُّ عِنْدَنَا بِالْبَصْرَةِ، وَلَكِنْ أَبِي ذَاكَ الْبَحْرُ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَقَرَأَ «قُلْ لَا أَعِدُ فِي مَا أُرْسِي إِلَيَّ مُحَرَّمًا» [الأنعام: ١٤٥] [أحمد: ١٧٨٦١].

٢٩- بَابُ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ

٥٥٣٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ. [٥٧٨٠، ٥٧٨١] [أحمد: ١٧٧٣٥، ومسلم: ٤٩٨٩].

■ تَابَعَهُ يُونُسُ [تقدم في الباب السابق]، وَمَعْمَرٌ [تقدم في الباب السابق]، وَابْنُ عُيَيْنَةَ [٥٧٨٠]، وَالْمَاجِشُونُ [تقدم في الباب السابق]، عَنْ الزُّهْرِيِّ.

٣٠- بَابُ جُلُودِ الْمَيْتَةِ

٥٥٣١- حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شَهَابٍ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ، فَقَالَ: «هَلَّا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا بِهَا» (١) قَالُوا: إِنَّهَا مَيْتَةٌ، قَالَ: «إِنَّمَا حَرَّمَ أَكْلُهَا». [١٤٩٢] [أحمد: ٢٣٦٩، ومسلم: ٨٠٨].

٥٥٣٢- حَدَّثَنَا خَطَّابُ بْنُ عَثْمَانَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَمِيلٍ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عَجْلَانَ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنه يَقُولُ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِغَنَزٍ مَيْتَةٍ، فَقَالَ: «مَا عَلَى أَهْلِهَا لَوْ انْتَفَعُوا بِهَا بِهَا» (٢). [١٤٩٢] [أحمد: ٣٠١٦، ومسلم: ٨٠٩].

٣١- بَابُ الْمَسْكِ

٥٥٣٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ ابْنُ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مَكْلُومٍ يُكَلِّمُ» (٣) فِي اللَّهِ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَكَلَّمُهُ يَدْمَى، اللَّوْنُ لَوْنُ دَمٍ، وَالرَّيْحُ رِيحُ مَسْكٍ. [٢٣٧] [أحمد: ٨٩٨١، ومسلم: ٤٨٥٩].

٥٥٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ جَلِيسٍ (٣) الصَّالِحِ وَالسَّوءِ، كَحَامِلِ الْمَسْكِ وَنَافِخِ الْكَبِيرِ، فَحَامِلُ الْمَسْكِ إِمَّا أَنْ يُحَنِّيكَ،

(٢) أي: مجروح يجرح.

(١) هو الجلد قبل أن يذبح.

(٣) في (هـ س): الجليس.

وَلَمَّا أَنْ تَبَاعَ مِنْهُ، وَإِنَّمَا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحاً طَيِّبَةً. وَنَافِعٌ  
لَكَبِيرٍ إِنَّمَا أَنْ يَحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِنَّمَا أَنْ تَجِدَ رِيحاً خَبِيثَةً. [أحمد: ١٩٦٢٤ بنحوه، ومسلم: ٦٦٩٢].  
٣٢ - بَابُ الْأَرْنَبِ

٥٥٣٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ  
زَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَنْفَجْنَا<sup>(١)</sup> أَرْنَبًا وَنَحْنُ بِمَرْ  
تَظْهَرَانَ، فَسَمِعَ الْقَوْمَ فَلَجِبُوا<sup>(٢)</sup>، فَأَخَذْتُهَا فَجِثْتُ بِهَا إِلَى  
نَبِيِّ طَلْحَةَ، فَذَبَحَهَا فَبَعَثَ بِوَرِكَيْهَا - أَوْ قَالَ: بِفَخْذَيْهَا - إِلَى  
نَتِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَبِلَهَا. [أحمد: ١٢١٨٢، ومسلم: ٥٠٤٨].

### ٣٣ - بَابُ الضَّبِّ

٥٥٣٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ  
بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَمَرَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «الضَّبُّ لَسْتُ أَكُلُهُ وَلَا أَحَرُمُهُ». [أحمد: ٥٤٤٠، ومسلم: ٥٠٢٧].

٥٥٣٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ  
بْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
بَيْتَ مَيْمُونَةَ، فَأَتَتْ بِضَبٍّ مُحْضُودٍ، فَأَهْوَى إِلَيْهِ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ، فَقَالَ بَعْضُ النِّسْوَةِ: أَخْبَرُوا  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَا يُرِيدُ أَنْ يَأْكُلَ، فَقَالُوا: هُوَ ضَبٌّ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَرَفَعَ يَدَهُ، فَقُلْتُ: أَحَرَامٌ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟  
قَالَ: «لَا»، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ بَارِضٍ قَوْمِي فَأَجِدُنِي إِعَافُهُ.  
قَالَ خَالِدٌ: فَاجْتَرَزْتُهُ فَأَكَلْتُهُ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ.  
[أحمد: ١٦٨١٣، ومسلم: ٥٠٣٤].

### ٣٤ - بَابُ إِذَا وَقَعَتْ

#### الفأرة في السمن الجامد أو الذائب

٥٥٣٨- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا

الزَّهْرِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ أَنَّهُ  
سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَحَدِّثُهُ عَنْ مَيْمُونَةَ أَنَّ فَأْرَةً وَقَعَتْ فِي  
سَمْنٍ فَمَاتَتْ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهَا، فَقَالَ: «أَلْقَوْهَا وَمَا  
حَوْلَهَا وَكُلُّوهُ».

قِيلَ لِسُفْيَانَ: فَإِنَّ مَعْمَرًا يَحَدِّثُهُ عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ  
سَعِيدِ بْنِ لُمَيْسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: مَا سَمِعْتُ  
الزَّهْرِيَّ يَقُولُ إِلَّا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ  
مَيْمُونَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ مَرَارًا. [٢٣٥] [أحمد: ٢٦٧٩٦].

٥٥٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ يُونُسَ،  
عَنِ الزَّهْرِيِّ: عَنِ الدَّابَّةِ تَمُوتُ فِي الزَّيْتِ وَالسَّمَنِ،  
وَهُوَ جَامِدٌ أَوْ غَيْرُ جَامِدٍ، الْفَأْرَةُ أَوْ غَيْرُهَا، قَالَ: بَلَّغْنَا  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِفَأْرَةٍ مَاتَتْ فِي سَمْنٍ، فَأَمَرَ بِمَا  
قُرْبَ مِنْهَا فَطُحِرَ، ثُمَّ أَكِلَ. عَنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ. [٢٣٥].

٥٥٤٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ،  
عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ  
عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ فَأْرَةٍ  
سَقَطَتْ فِي سَمْنٍ، فَقَالَ: «أَلْقَوْهَا وَمَا حَوْلَهَا وَكُلُّوهُ».

[أحمد: ٢٦٨٤٧]. [٢٣٥]

### ٣٥ - بَابُ الْوَسْمِ وَالْعَلَمِ فِي الصُّورَةِ<sup>(٣)</sup>

٥٥٤١- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ حَنْظَلَةَ، عَنْ  
سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ تُعْلَمَ الصُّورَةُ. وَقَالَ<sup>(٤)</sup>  
ابْنُ عَمَرَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُضْرَبَ. [أحمد: ٥٩٩١].

■ تَابَعَهُ قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا الْعَنْقَرِيُّ، عَنْ حَنْظَلَةَ، وَقَالَ:  
تُضْرَبُ الصُّورَةُ<sup>(٥)</sup>.

(٢) أي: تبعوا، وفي (٥): فتبعوا.

(١) أي: أثرت.

(٣) أي: في وجه الحيوان لتمييز عن غيره. والوسم: هو أن يعلم الشيء بشيء يؤثر فيه تأثيراً بالغاً، وأصله أن يجعل في البهيمة علامة لتمييزها عن غيرها. والعلم بمعنى العلامة.

(٤) هو موصول بالسند المذكور، بدأ بالموقوف ونشئ بالمرفوع. «الفتح»: (٦٧١/٩).

(٥) قال الحافظ في «الفتح»: (٦٧١/٩): هذه المتابعة لها حكم الوصل عند ابن الصلاح؛ لأن قتيبة من شيوخ البخاري، وإنما ذكرها لزيادة المحذوف في رواية عبيد الله بن موسى حيث قال: «أن تضرب» فإن الضمير في روايته للصورة لكونها ذكرت أولاً، وأنصح العنقري في روايته بذلك. وقوله «عن حنظلة» يعني بالسند المذكور وهو سالم عن أيه.

٣٧ - باب: إذا نَذَرَ بَعِيرٌ لِقَوْمٍ، فرمأه بعضهم  
بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ، فَأَرَادَ إِصْلَاحَهُمْ<sup>(١)</sup>،

فهو جائز، لخبر رافع عن النبي ﷺ

٥٥٤٤- حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عُثَيْبٍ  
الطَّنَافِسيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ،  
عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَلِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي  
سَفَرٍ، فَنَذَرَ بَعِيرٌ مِنَ الْإِبِلِ، قَالَ: فرمأه رجلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ،  
قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «إِنْ لَهَا أَوَابِدٌ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ، فَمَا عَلَيْكُمْ  
مِنْهَا فَاصْتَمِعُوا بِهِ هَكَذَا». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ  
تَكُونُ فِي الْمَغَازِي وَالْأَسْفَارِ، فَتُرِيدُ أَنْ تَذْبَحَ فَلَا تَكُونُ  
مُدَى، قَالَ: «أَرَأَيْتَ<sup>(٢)</sup>، مَا نَهَرَ- أَوْ: أَنْهَرَ- الدَّمَ وَذَكَرَ اسْمُ  
اللَّهِ فَكُلَّ، غَيْرَ السِّنِّ وَالظُّفْرِ، فَإِنَّ السِّنَّ عَظْمٌ، وَالظُّفْرَ  
مُدَى الْحَبْشَةِ». [٢٤٨٨] [أحمد: ١٥٨٠٦، ومسلم: ٥٠٩٣].

٣٨ - باب: أَكَلِ الْمُضْطَرِّ

لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن ثَمَرِهِ إِذَا كَانَ  
رِزْقَكُم مِّنْهُ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنَّكُمْ سَتَشْكُرُونَ ﴿١٣١﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ  
عَلَيْكُمْ الثَّمِينَ وَالْذَّمَّ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ  
فَمَنِ اضْطَرَّ بِغَيْرِ بِلَاقٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ [البقرة: ١٧٢].  
[١٧٣]، وقال: «فَمَنِ اضْطَرَّ فِي تَحَصُّصِ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ»  
[المائدة: ٣]، وقوله: «فَكُلُوا مِمَّا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ  
يَكَايِدُونَ مُؤْمِرِينَ ﴿١٧٤﴾ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ  
عَلَيْهِ وَقَدْ فُضِّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ<sup>(٣)</sup> عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطَرَّتُمْ إِلَيْهِ  
وَلَا يَكْبِرُ كَثِيرًا يُعَذِّبُهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنْ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ

٥٥٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ  
زَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِأَخٍ لِّي  
يُحْتَكُّهُ، وَهُوَ فِي مَرْيَدٍ<sup>(١)</sup> لَهُ، فَأَرَاتُهُ يَسِمُ شَاةً<sup>(٢)</sup> - حَبِثُهُ  
قَالَ - فِي أَذَانِهَا. [١٥٠٢] [أحمد: ١٢٧٥٠، ومسلم: ٥٥٥٥].

٣٦ - باب: إذا اصاب قومٌ غَنِيْمَةً، فذَبَحَ بعضهم  
غَنَمًا أَوْ إِبِلًا بِغَيْرِ أَمْرِ أَصْحَابِهِ، لَمْ تَوْكُلْ،

لحديث رافع عن النبي ﷺ

■ وقال طائفةٌ وعكُرمَةٌ فِي ذَبِيحَةِ السَّارِقِ:  
أَطْرَحُوهُ. [عبد الرزاق: ٨٥٦٧].

٥٥٤٣- • حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ: حَدَّثَنَا  
سَعِيدُ بْنُ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ  
جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَلِيجٍ قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّمَا نَلْقَى  
الْعَدُوَّ غَدًا وَلَيْسَ مَعَنَا مُدَى، فَقَالَ: «مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذَكَرَ  
اسْمَ اللَّهِ فَكُلُوا، مَا لَمْ يَكُنْ سِنٌّ وَلَا ظُفْرٌ، وَمَا حَدَّثَكُمْ  
عَنْ ذَلِكَ: أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ، وَأَمَّا الظُّفْرُ فَمُدَى  
الْحَبْشَةِ<sup>(٣)</sup>». وَتَقَدَّمَ سَرْعَانَ النَّاسِ فَأَصَابُوا مِنَ الْغَنَائِمِ،  
وَالنَّبِيُّ ﷺ فِي آخِرِ النَّاسِ، فَتَضَبَّعُوا قُدُورًا، فَأَمَرَ بِهَا  
فَأُخْفِئَتْ، وَقَسَمَ بَيْنَهُمْ، وَعَدَلَ بَعِيرًا بَعْشَرَ شِيَاءٍ، ثُمَّ نَذَرَ  
بَعِيرٌ مِنْ أَوَائِلِ الْقَوْمِ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ خَيْلٌ، فرمأه رجلٌ  
بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ اللَّهُ، فَقَالَ: «إِنْ لِهَذِهِ الْبَهَائِمِ أَوَابِدٌ كَأَوَابِدِ  
الْوَحْشِ<sup>(٤)</sup>»، فَمَا فَعَلَ مِنْهَا هَذَا فَافْعَلُوا مِثْلَ هَذَا<sup>(٥)</sup>.

[٢٤٨٨] [أحمد: ١٥٨٠٦، ومسلم: ٥٠٩٣].

(٢) فِي (هـ) س: شاة.

(٤) أَي: تَوْحَشًا وَتَفَرُّدًا مِنَ الْإِنْسِ.

(٥) هَذَا الْحَدِيثُ مِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي انْتَقَدَتْ عَلَى الْبَخَارِيِّ، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ فِي «هَدْيِ السَّارِقِ»: ص ٣٧٧: قَالَ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ الْحَافِظُ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ فِي هَذَا حَيْثُ قَالَ: عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، وَقَدْ حَذَفَ الْبَخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ قَوْلَهُ: عَنْ أَبِيهِ، فَصَارَ: عَنْ عَبَايَةَ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعٍ، وَهُوَ الصَّوَابُ. قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: قَدْ أَخْرَجَ الْبَخَارِيُّ الْوُجْهَيْنِ، وَلَا بَعْدَ فِي أَنْ يَكُونَ عَبَايَةُ سَمِعَهُ مِنْ جَدِّهِ مَعَ أَبِيهِ، فَذَكَرَ أَبَاهُ فِيهِ، وَالَّذِي يَجْرِي عَلَيْهِ قَوَاعِدُ النَّقَادِ أَنَّ حَدِيثَ أَبِي الْأَحْوَصِ مِنَ الْمَزِيدِ فِي مُتَصَلِ الْأَسَانِيدِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٦) أَي: إِصْلَاحُ الْقَوْمِ، يَعْنِي إِذَا عَلِمَ مُرَادَهُمْ فَأَرَادَ حَبْسَهُ عَلَى أَرْيَابِهِ، وَلَمْ يَرِدْ إِفْسَادُهُ عَلَيْهِمْ، فَلَنَلَّكَ لَمْ يَضْمَنْ الْبَعِيرَ، وَحَلَّ أَكَلَهُ. وَفِي (هـ) إِصْلَاحُهُ. أَي: إِصْلَاحُ الْبَعِيرِ.

(٧) فِي (هـ) س: أَزْنِي. وَقَدْ سَلَفَ التَّعْلِيقُ عَلَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ فِي الْحَدِيثِ السَّالِفِ بِرَقْم: ٥٥٠٩.

(٨) قَوْلُهُ: «فُضِّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ» عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ هِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ كَثِيرٍ وَأَبِي عَمْرٍو وَابْنِ عَامِرٍ، وَقَرَأَ بَقِيَّةُ الْعَشْرِ: «وَقَدْ فَضِّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ».

«من ذبح بعد الصلاة ثم نُسكه، وأصاب سنة المسلمين». [٥٥٥٦].

٥٥٤٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «من ذبح قبل الصلاة فإنما ذبح لنفسه، ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه، وأصاب سنة المسلمين». [٩٥٤] [أحمد: ١٢١٢٠، ومسلم: ٥٠٧٩ بنحوه].

## ٢ - باب قسمة الإمام الأضاحي بين الناس

٥٥٤٧- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ: حَدَّثَنَا وَشَّامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ بَعْجَةَ الْجُهَنِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ حَامِرٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ ضَحَايَا، فَصَارَتْ لِعُقْبَةَ جَذَعَةً، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَارَتْ جَذَعَةً؟<sup>(٥)</sup> قَالَ: «صَحَّ بِهَا». [٢٣٠٠] [أحمد: ١٧٣٠٤، ومسلم: ٥٠٨٥].

## ٣ - باب الأضحية للمسافر والنساء

٥٥٤٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا سَفِيَانٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا - وَحَاضَتْ بِسَرَفٍ قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَ مَكَّةَ - وَهِيَ تَبْكِي، فَقَالَ: «مَا لَكَ، أَنْفُسْتِ؟» قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «إِنَّ هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ، فَاقْضِي<sup>(٦)</sup> مَا يَقْضِي الْحَاجُّ، غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ». فَلَمَّا كُنَّا بِمَنَى، أَتَيْتُ بِلَحْمٍ بَقَرٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: ضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ بِالْبَقَرِ. [٢٩٤] [أحمد: ٢٤١٠٩، ومسلم: ٢٩١٩].

## ٤ - باب ما يُشْتَهَى مِنَ اللَّحْمِ يَوْمَ النَّحْرِ

٥٥٤٩- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ: «مَنْ كَانَ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيُذِئِدْ». فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا يَوْمٌ يُشْتَهَى فِيهِ اللَّحْمُ، وَذَكَرَ

يَكْتُمُونَ» [الأنعام: ١١٨-١١٩]، «قُلْ لَا أَلِدُ فِي مَا أُرْجَى بَدًّا مَحَرَّمًا عَلَى طَائِفَةٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَشْتُومًا<sup>(١)</sup> أَوْ لَحْمٍ خِزِيرٍ فَإِنَّهُ رَجَسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِهِ فَهُوَ يَدٌ فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرَ بِلَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» [نعام: ١٤٥]، وَقَالَ: «فَكُلُوا مِنَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ خَلَالًا مَبْرُورًا وَلَتَكُونُوا بِمَعْرِفَةِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿١٥﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِهِ فَهُوَ يَدٌ فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرَ بِلَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَيْتَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ» [النحل: ١١٤-١١٥].



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ٧٣ - كتاب الأضاحي

#### ١ - باب سنة الأضحية<sup>(٢)</sup>

■ وقال ابن عمر: هي سنة ومعروف. [ابن حجر في صلب: (٣/٥)، وإسناده جيد].

٥٥٤٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زُبَيْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا هُلِّي<sup>(٣)</sup>، ثُمَّ نَرْجِعُ فَنَنْحَرُ، مَنْ قَعَلَهُ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا، وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ قَدَّمَهُ لِأَهْلِهِ، لَيْسَ مِنَ النَّسَكِ فِي شَيْءٍ». فَقَامَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَّارٍ - وَقَدْ ذَبَحَ - فَقَالَ: إِنَّ عِنْدِي جَذَعَةً<sup>(٤)</sup>، فَقَالَ: «ادْبَحْهَا وَلَنْ تَجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ مِنْكُمْ». [٩٥١] [أحمد: ١٨٦٩٣، ومسلم: ٥٠٧٣].

■ قال مطرف: عن عامر، عن البراء: قال النبي ﷺ:

في (س): قال ابن عباس: مُهْرًا قَاتًا. [ابن جرير في تفسيره: (٣٧٨/٥)، وابن أبي حاتم في تفسيره: (٨٠٠٨)].

في (س): باب: الأضحية سنة. في (س): (٣) في (ه): أن نصلي.

في معناه: جَذَعَةُ النَّحْرِ، وهو مقتضى سياق الكلام، وإلا فجذعة الضأن تجزي.

في (ه): صارت لي جَذَعَةً. والجَذَعَةُ هو وصف لسن معين من بهيمة الأنعام، فمن الضأن ما أكمل السنة، وهو قول الجمهور. وأما الجذع من النحر، فهو ما دخل في السنة الثانية، ومن البقر ما أكمل الثالثة، ومن الإبل ما دخل في الخامسة.

أي: فاعلمي.

## ٦ - بَابُ الْأَضْحَى وَالْمَنْحَرِ بِالْمُصَلَّى

٥٥٥١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدِّمِيُّ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَنْحَرُ فِي الْمَنْحَرِ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: يَعْنِي مَنْحَرَ النَّبِيِّ ﷺ. [أحمد: ٩٨٢] [أحمد: ٥٨٧٦ بنحوه].

٥٥٥٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَرْقَدٍ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَذْبَحُ وَيَنْحَرُ بِالْمُصَلَّى. [أحمد: ٩٨٢] [أحمد: ٥٨٧٦].

## ٧ - بَابُ فِي أَضْحِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ

## بِكَبْشَيْنِ أَقْرَنَيْنِ، وَيَذْكُرُ سَمْعَيْنِ

■ وقال يحيى بن سعيد: سمعتُ أبا أمامة بن سهلٍ قال: كُنَّا نُسَمِّنُ الْأَضْحِيَةَ بِالْمَدِينَةِ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يُسَمِّنُونَ. [البهقي في السنن الكبرى: (٢٩٧/٩)].

٥٥٥٣- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُضْحِي بِكَبْشَيْنِ، وَأَنَا أَضْحِي بِكَبْشَيْنِ. [أحمد: ٥٥٥٤، ٥٥٥٨، ٥٥٦٤، ٥٥٦٥، ٧٣٩٩] [أحمد: ١٣٩٩٥، ومسلم: ٥٠٨٨].

٥٥٥٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انْكَفَأَ إِلَى كَبْشَيْنِ أَقْرَنَيْنِ أَمْلَحَيْنِ<sup>(٨)</sup>، فَذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ. [أحمد: ٥٥٥٣] [أحمد: ١٣٨٣١، ومسلم: ٥٠٨٧].

■ تَابَعَهُ وَهَيْبٌ عَنْ أَيُّوبَ. [١٧١٢].

■ وقال إسماعيل<sup>(٩)</sup> [٥٥٦١]، وَحَاتَمُ بْنُ زُرْدَانَ [مسلم: ٥٠٨١]، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ.

جِيرَانَهُ - وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ شَاتِي لَحْمٍ، فَرَحَّصَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَلَا أُدْرِي أَبْلَغَتِ الرُّحَصَةُ مَنْ سِوَاهُ أَمْ لَا، ثُمَّ انْكَفَأَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى كَبْشَيْنِ فَذَبَحَهُمَا، وَقَامَ النَّاسُ إِلَى غَنِيمَةٍ فَتَوَرَّعُوا، أَوْ قَالَ: فَتَجَرَّعُوا<sup>(١١)</sup>. [أحمد: ١٢١٢٠، ومسلم: ٥٠٧٩].

## ٥ - بَابُ مَنْ قَالَ: الْأَضْحَى يَوْمَ النَّحْرِ

٥٥٥٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الزَّمَانُ قَدْ اسْتَدَارَ<sup>(١٢)</sup> كَهَيْئَةِ يَوْمِ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ، ثَلَاثٌ<sup>(١٣)</sup> مُتَوَالِيَاتٌ: ذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحِجَّةِ، وَالْمَحَرَّمُ، وَرَجَبُ مُضَرٍّ<sup>(١٤)</sup> الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشُعْبَانَ، أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: «أَلَيْسَ ذَا الْحِجَّةِ؟» قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: «أَيُّ بِلَدٍ هَذَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، فَقَالَ: «أَلَيْسَ الْبَلَدُ؟» قُلْنَا: بَلَى. قَالَ: «فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: «أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ؟» قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ - قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: وَأَعْرَاضَكُمْ - عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بِلَادِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ<sup>(١٥)</sup>، وَتَتَلَقَّوْنَ رِيكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ، أَلَا فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي ضُلَالًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، أَلَا لِيُبْلَغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَلَعَلَّ بَعْضٌ مِنْ يَبْلُغُهُ أَنْ يَكُونَ أَوْعَى<sup>(١٦)</sup> لَهُ مِنْ بَعْضٍ مِنْ سَمْعِهِ». وَكَانَ<sup>(١٧)</sup> مُحَمَّدٌ إِذَا ذَكَرَهُ قَالَ: صَدَقَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟ أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟» [أحمد: ٤٣٨٧، ومسلم: ٤٣٨٣].

(١) أي: اقتسموها حصصاً، وهو من الجزع، أي: القِطْع.

(٢) في (س): ثلاثة. وهو القياس، لكن التمييز إذا كان محذوفاً، جاز فيه الأمران.

(٣) تقدم بيان سبب تقييد رجب بمضر عند الحديث: ٤٤٠٦.

(٤) أي: أحفظ، وفي (ه): أرحى. وهو من الرعاية.

(٥) الأملح: هو الذي فيه سواد وبياض، واليباض أكثر.

(٦) بعدها في (س): هذا.

(٧) في (ه س): فكان.

■ وقال ابنُ عوفٍ: عَنَّا قُ جَذَعٌ، عَنَّا قُ لَبَنٌ<sup>(١)</sup>.  
[٦٦٧٣].

٥٥٥٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي جَحْفَةَ، عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ: ذَبَحَ أَبُو بُرْدَةَ قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «ابْدِلْهَا» قَالَ: لَيْسَ عِنْدِي إِلَّا جَذَعَةٌ - قَالَ شُعْبَةُ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: هِيَ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ - قَالَ: «اجْعَلْهَا مَكَانَهَا، وَلَنْ تَجْزِيَّ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ». [٩٥١] [أحمد: ١٨٦٩٣، ومسلم: ٥٠٧٧].

■ وقال حاتمُ بنُ زُرْدَانَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ: عَنَّا قُ جَذَعَةٌ. [مسلم: ٥٠٨١].

#### ٩ - بَابُ مَنْ ذَبَحَ الْأَضَاحِي بِيَدِهِ

٥٥٥٨- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: ضَحَّى النَّبِيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ، فَرَأَيْتُهُ وَاضِعًا قَدَمَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا<sup>(٢)</sup>، يُسَمِّي وَيُكَبِّرُ، فَذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ. [٥٥٥٣] [أحمد: ١١٩٦٠، ومسلم: ٥٠٨٨].

#### ١٠ - بَابُ مَنْ ذَبَحَ ضَحِيَّةً غَيْرَهُ

■ وَأَعَانَ رَجُلٌ ابْنَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ كَمَا فِي «التَّفْلِيحِ»: (١١/٥).

■ وَأَمَرَ أَبُو مُوسَى بَنَاتِهِ أَنْ يَضْحَكْنَ بِأَيْدِيهِنَّ.  
[عبد الرزاق: ٨١٦٩، ومحمد بن عبد الواحد الأصباني في «مشايخ اللدقاق»: ٥٧، ٥٨].

٥٥٥٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَرِفٍ وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: «مَا لَكَ؟»

٥٥٥٥- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَاهُ غَنَمًا يُقْسِمُهَا عَلَى صَحَابَتِهِ ضَحَايَا، فَبَقِيَ عُثُودٌ<sup>(٣)</sup>، فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «ضَحَّ أَنْتَ بِهِ»<sup>(٤)</sup>. [٢٣٠٠] [أحمد: ١٧٣٤٦، ومسلم: ٥٠٨٤].

#### ٨ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِأَبِي بُرْدَةَ: «ضَحَّ

بِالْجَذَعِ مِنَ الْمَعَزِ، وَلَنْ تَجْزِيَّ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ»  
٥٥٥٦- حَدَّثَنَا مَسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: ضَحَّى خَالٌ لِي يُقَالُ لَهُ: أَبُو بُرْدَةَ، قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شَأْنُكَ شَاءَ لَحْمٍ». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْنُ عَمْرٍو دَاجِنًا<sup>(٥)</sup> جَذَعَةً مِنَ الْمَعَزِ، قَالَ: «اذْبَحْهَا وَلَنْ تَصْلَحَ لغيرِكَ». ثُمَّ قَالَ: «مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا يَذْبَحُ لِنَفْسِهِ، وَمَنْ ذَبَحَ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَقَدْ تَمَّ نُسُكُهُ وَأَصَابَ سُنَّةَ الْمُسْلِمِينَ». [٩٥١] [أحمد: ١٨٤٨١، بنحوه، ومسلم: ٥٠٦٩].  
■ تَابَعَهُ عُيَيْدَةُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ وَإِبْرَاهِيمَ<sup>(٦)</sup>.  
■ وَتَابَعَهُ وَكَيْعٌ، عَنْ حُرَيْثٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ. [ابن حجر في «التفليح»: (٨/٥ - ٩)].

■ وَقَالَ عَاصِمٌ [مسلم: ٥٠٧٦]، وَدَاوُدُ [أحمد: ١٨٦٣٠، ومسلم: ٥٠٧١]، عَنِ الشَّعْبِيِّ: عِنْدِي عَنَّا قُ لَبَنٌ<sup>(٧)</sup>.  
■ وَقَالَ زُبَيْدٌ [٥٥٦٠]، وَفِرَاسٌ [٥٥٦٣]، عَنِ الشَّعْبِيِّ: عِنْدِي جَذَعَةٌ.

■ وَقَالَ أَبُو الْأَخْوَصِ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ: عَنَّا قُ جَذَعَةٌ. [٩٨٣].

(١) العُثُودُ: هُوَ الصَّغِيرُ مِنْ أَوْلَادِ الْمَعَزِ إِذَا قَوِيَ وَرَعَى وَأَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ، وَالْجَمْعُ أَعْتَدَ.

(٢) قَالَ الْعَيْنِيُّ فِي «عَمْدَةِ الْقَارِي»: (١٥١/٢١): مُطَابَقَتُهُ لِلتَّرْجَمَةِ مِنْ حَيْثُ إِنَّ عَطَاءَ النَّبِيِّ ﷺ ضَحَايَاهُ لِأَصْحَابِهِ كَأَنَّهُ ذَبَحَ عَنْهُمْ، فَيُضَافُ نَسَبُهُ إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

(٣) الدَّاجِنُ: الشَّاةُ الَّتِي تَأْلَفُ الْبُيُوتَ وَتَسْتَأْسِرُ، وَلَيْسَ لَهَا مِنْ مَعِينٍ.

(٤) لَمْ نَجِدْ هَذِهِ الْمَتَابَعَةَ، قَالَ الْحَافِظُ فِي «الْفَتْحِ»: (١٧/١٠): أَمَّا عُيَيْدَةُ فَهُوَ بِصِغَةِ التَّصْغِيرِ، وَهُوَ ابْنُ مُعْتَبَرِ الطَّنَّيْنِ، وَرَوَاتُهُ عَنِ الشَّعْبِيِّ يَعْنِي عَنْ الْبَرَاءِ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ، وَأَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَهُوَ النَّحْمِيُّ، وَهُوَ مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ مُنْقَطِعٌ، وَلَيْسَ لِعِيْدَةِ فِي الْبُخَارِيِّ سِوَى هَذَا الْمَوْضِعِ الْوَاحِدِ. اهـ.

(٥) الْعَنَّا قُ: هِيَ الْأَنْثَى مِنَ الْمَعَزِ إِذَا قَوِيَتْ مَا لَمْ تَسْتَكْمِلْ سَنَةً، وَأَمَّا قَوْلُهُ: «عَنَّا قُ لَبَنٌ» فَمَعْنَاهُ: صَغِيرَةٌ قَرِيبَةٌ مِمَّا تَرْضَعُ.

(٦) يَعْنِي أَنَّ فِي رِوَايَةِ ابْنِ عُوفٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ الْبَرَاءِ بِاللَّفْظَيْنِ جَمِيعًا. (٧) الصَّفَاحُ جَمْعُ صَفْحَةٍ، وَصَفْحَةٌ كُلُّ شَيْءٍ جَانِبِهِ.

أَنْفَسْتُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ، أَقْضِي مَا يَقْضِي الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ». وَضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ بِالْبَقَرِ. [٢٩٤] [أحمد: ٢٤١٠٩، ومسلم: ٢٩١٨].

### ١١ - بَابُ الذَّبْحِ بَعْدَ الصَّلَاةِ

٥٥٦٠- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الْيَنْهَالِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدٌ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ، عَنِ الْبَرَاءِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ فَقَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ<sup>(١)</sup> مِنْ يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ، ثُمَّ نَرْجِعَ فَتُحَرَّرَ، فَمَنْ فَعَلَ هَذَا فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا، وَمَنْ نَحَرَ فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ يُقَدَّمُهُ لِأَهْلِهِ، لَيْسَ مِنَ الشُّسْكِ فِي شَيْءٍ». فَقَالَ أَبُو بُرْدَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَصَلِّيَ، وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُسْنَةٍ، فَقَالَ: «اجْعَلْهَا مَكَانَهَا، وَلَنْ تَجْزِيَ- أَوْ: تُؤْفَى- عَنْ أَحَدٍ بِعَمَلِكَ». [٩٥١] [أحمد: ١٨٤٨١، ومسلم: ٥٠٧٣].

### ١٢ - بَابُ: مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ أَعَادَ

٥٥٦١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيُعْذِرْ». فَقَالَ رَجُلٌ: هَذَا يَوْمٌ يُشْتَهَى فِيهِ اللَّحْمُ - وَذَكَرَ<sup>(٢)</sup> مِنْ جِيرَانِهِ، فَكَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَلَّرَهُ - وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ شَاتَيْنِ، فَرُخِّصَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَا أَدْرِي بَلَّغَتْ الرُّخْصَةُ أَمْ لَا؟ ثُمَّ انْكَفَأَ إِلَى كَبْشَيْنِ - يَعْنِي فَذَبَحَهُمَا - ثُمَّ انْكَفَأَ النَّاسُ إِلَى غَنِيمَةٍ فَذَبَحُوهَا. [٩٥٤] [أحمد: ١٢١٢٠، ومسلم: ٥٠٧٩].

٥٥٦٢- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ: سَمِعْتُ جُنْدَبَ بْنَ سَفْيَانَ الْبَجَلِيَّ قَالَ: شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ، فَقَالَ: «مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَلْيُعْذِرْ مَكَانَهَا أُخْرَى، وَمَنْ لَمْ يَلْبَحْ فَلْيَلْبَحْ». [٩٨٥] [أحمد: ١٨٧٩٨، ومسلم: ٥٠٦٧].

٥٥٦٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ،

عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: «مَنْ صَلَّى صَلَاتِنَا، وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا، فَلَا يَلْبَحْ حَتَّى يَنْصَرِفَ». فَقَامَ أَبُو بُرْدَةَ ابْنُ نِيَارٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَعَلْتُ. فَقَالَ: «هُوَ شَيْءٌ عَجَلْتَهُ». قَالَ: فَإِنْ عِنْدِي جَذَعَةٌ هِيَ خَيْرٌ مِنْ مُسْنَتَيْنِ، أَذْبَحُهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، ثُمَّ لَا تَجْزِي مِنْ أَحَدٍ بِعَمَلِكَ». قَالَ عَامِرٌ: هِيَ خَيْرٌ نَسِيكِيهِ<sup>(٣)</sup>. [٩٥١] [أحمد: ١٨٥٣٣، بنحوه، ومسلم: ٥٠٧٢].

### ١٣ - بَابُ وَضْعِ الْقَدَمِ عَلَى صَفْحِ الذَّبِيحَةِ

٥٥٦٤- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ يَنْهَالٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُضْحِي بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ، وَوَضَعَ<sup>(٤)</sup> رِجْلَهُ عَلَى صَفْحَتِهِمَا، وَيَذْبَحُهُمَا بِيَدِهِ. [٥٥٥٣] [أحمد: ١٣٧١٤، ومسلم: ٥٠٨٧].

### ١٤ - بَابُ الْكَبِيرِ عِنْدَ الذَّبْحِ

٥٥٦٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: ضَحَّى النَّبِيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ، ذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ، وَسَمَّى وَكَبَّرَ، وَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا. [٥٥٥٣] [أحمد: ١١٩٦٠، ومسلم: ٥٠٨٧].

### ١٥ - بَابُ: إِذَا بَعَثَ

#### بِهَذِيهِ لِيَذْبَحَ لَمْ يَحْرُمَ عَلَيْهِ شَيْءٌ

٥٥٦٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ أَنَّهُ أَتَى عَائِشَةَ فَقَالَ لَهَا: يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ رَجُلًا يَبْعَثُ بِالْهَذْيِ إِلَى الْكَعْبَةِ وَيَجْلِسُ فِي الْبَصْرِ، فَيُوصِي أَنْ تُقْلَدَ بَذَنَتُهُ، فَلَا يَزَالُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمَ مُحَرَّمًا حَتَّى يَجْلُ النَّاسُ، قَالَ: فَسَمِعْتُ تَصْفِيقَهَا مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ، فَقَالَتْ: لَقَدْ كُنْتُ أَفْتِلُ فَلَانَدَ هَذَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَبِعْتُ هَذِيهِ إِلَى الْكَعْبَةِ فَمَا يَحْرُمُ عَلَيْهِ مِمَّا حَلَّ لِلرَّجَالِ مِنْ أَهْلِهِ حَتَّى يَرْجِعَ النَّاسُ. [١٦٩٦] [أحمد: ٢٥٥٧٤، ومسلم: ٣٢٠٦].

(١) فِي (س) مَا نَبْدَأُ بِهِ.

(٢) فِي (س): وَذَكَرَ قَتَادَةَ. وَالْهَيْئَةُ: الْحَاجَةُ.

(٣) فِي (ه): نَسِيكِيهِ.

(٤) فِي (ه): وَضَعَ.

## ١٦ - بَابُ مَا يُؤْكَلُ

## من لحوم الأضاحي، وما يُتَزَوَّدُ منها

٥٥٦٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ: قَالَ: عَمْرُو: أَخْبَرَنِي عَطَاءُ سَمْعَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نَتَزَوَّدُ لَحُومَ الْأَصْحَابِي عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم إِلَى نَمْدِينَةٍ. وَقَالَ غَيْرُ مَرَّةٍ <sup>(١)</sup>: «لَحُومُ الْهَذْيِ». [١٧١٩] [أحمد: ٥١٠٧، ومسلم: ١٤٣١٠].

٥٥٦٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ الْقَاسِمِ أَنَّ ابْنَ خَبَّابٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ يَحْدُثُ أَنَّهُ كَانَ غَائِبًا فَقَدِمَ، فَقَدَّمَ إِلَيْهِ نَحْمًا، قَالَ: هَذَا <sup>(٢)</sup> مِنْ لَحْمِ صَحَابِيَانَا، فَقَالَ: أَخْرُوهُ لَا تُقَوِّهُ، قَالَ: ثُمَّ قَمْتُ فَخَرَجْتُ حَتَّى أَتِيَ أَخِي أَبَا قَتَادَةَ <sup>(٣)</sup> - وَكَانَ أَخَاهُ لَأُمِّهِ، وَكَانَ بَدْرِيًّا - فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: بِهِ قَدْ حَدَّثَ بَعْدَكَ أَمْرٌ. [٣٩٩٧] [أحمد: ١٦٢١٤].

٥٥٦٩- \* حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ ضَحَّى مِنْكُمْ، فَلَا يُضَيِّحُنَّ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ وَفِي بَيْتِهِ مِنْ شَيْءٍ» فَلَمَّا كَانَ ثَعَامُ الْمُقْبِلِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَفْعَلُ كَمَا فَعَلْنَا الْعَامَ ثَمَاضِي؟ قَالَ: «كُلُوا وَاطْعِمُوا وَادْخُرُوا، فَإِنَّ ذَلِكَ الْعَامَ كَانَ بِالنَّاسِ جَهْدٌ، فَارْدَتْ أَنْ تُعِينُوا فِيهَا». [مسلم: ٥١٠٩].

٥٥٧٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ هَانِئَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: الضَّحِيَّةُ كُنَّا نَمْلُحُ مِنْهُ <sup>(٤)</sup>، فَتَقَدَّمُ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بِالْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «لَا تَأْكُلُوا إِلَّا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ». وَلَيْسَتْ بِعَزِيمَةٍ، وَلَكِنْ أَرَادَ أَنْ يُطْعِمَ مِنْهُ، وَاللهُ أَعْلَمُ. [٥٤٢٣] [أحمد: ٢٤٢٤٩، ومسلم: ٥١٠٣].

٥٥٧١- حَدَّثَنَا جَبَّانُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ أَنَّهُ شَهِدَ الْعِيدَ يَوْمَ الْأَضْحَى مَعَ صَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، فَصَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَدْ نَهَاكُمْ عَنْ صِيَامِ هَذَيْنِ الْعِيدَيْنِ، أَمَا أَحَدُهُمَا فَيَوْمُ فِطْرِكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَيَوْمُ تَأْكُلُونَ نُسُكَكُمْ <sup>(٥)</sup>. [١٩٩٠] [أحمد: ١٦٣، ومسلم: ٢٦٧١].

٥٥٧٢- قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ <sup>(٦)</sup>: ثُمَّ شَهِدْتُ <sup>(٧)</sup> مَعَ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ، فَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَصَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ، ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ هَذَا يَوْمٌ قَدْ اجْتَمَعَ لَكُمْ فِيهِ عِيدَانِ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْتَظِرَ الْجُمُعَةَ مِنْ أَهْلِ الْعَوَالِي فَلْيَنْتَظِرْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْجِعَ فَقَدْ أَذْنَتْ لَهُ.

٥٥٧٣- قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: ثُمَّ شَهِدْتُهُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَصَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم نَهَاكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا لَحُومَ نُسُكِكُمْ فَوْقَ ثَلَاثَ. [مسلم: ٥٠٩٨].

■ وَعَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ نَحْوَهُ. [أحمد: ٢٢٤، ومسلم: ٥٠٩٩].

٥٥٧٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ أَخِي ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَمِّهِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَمْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «كُلُوا مِنَ الْأَصْحَابِي ثَلَاثًا». وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَأْكُلُ بِالزَّيْتِ حِينَ يَنْفِرُ مِنْ مَنَى، مِنْ أَجْلِ لَحُومِ الْهَذْيِ <sup>(٨)</sup>. [أحمد: ٤٥٥٨، ومسلم: ٥١٠٢، بنحوه].

(١) فاعل «قال» هو سفيان بن عيينة، وقائل ذلك هو الراوي عنه علي بن عبد الله، وهو ابن المديني. ووقع في (هـ): وقال غيره. وهو تصحيف.

(٢) في (هـ): قالوا: هنا.

(٣) قال الحافظ في «الفتح»: (٢٥/١٠): كذا لأبي ذر، ووافقه الأصيلي والقاسبي في روايتهما عن أبي زيد المروزي وأبي أحمد الجرجاني، وهو وهم، وقال الباقون: «حتى أتى أخى قتادة» وهو الصواب. اهـ.

(٤) في (هـ): منها.

(٥) في (هـ): من نسككم.

(٦) موصول بالسند المذكور. «الفتح»: (٢٧/١٠).

(٧) بعدله في (هـ): العيد.

(٨) المراد أن ابن عمر كان لا يأكل من لحم الأضحية بعد ثلاث، كأنه لم يبلغه الإذن بعد المنع، فكان إذا انقضت ثلاث منى، انتدم بالزيت ولا يأكل اللحم تمسكاً بالأمر المذكور.



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ٧٤- كتاب الأشربة

١- و[باب] قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْفَنَاءُ وَالْبَيْتُ وَالْأَصَابُ وَالَّذِينَ يَمَسُّ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة: ٩٠]

٥٥٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا، ثُمَّ لَمْ يَتُبْ مِنْهَا، حُرِّمَ فِي الْآخِرَةِ». [أحمد: ٤٦٩٠، ومسلم: ٥٢٢٢].

٥٥٧٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَّى لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ بِإِلْيَاءٍ بِقَدَحَيْنِ مِنْ خَمْرٍ وَلَبَنٍ، فَظَنَرُ إِلَيْهِمَا، ثُمَّ أَخَذَ اللَّبَنَ، فَقَالَ جَبْرِيلُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَذَاكَ لِلْفِطْرَةِ، وَلَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَّثَ أَمْتُكَ. [٣٣٩٤] [أحمد: ١٠٦٤٧، ومسلم: ٥٢٤٠].

■ تابعة مَعْمَرُ [٣٣٩٤]، وَابْنُ الْهَادِ<sup>(١)</sup>، وَعُثْمَانُ بْنُ عَمَرَ [تمام في «فوائده»: ١٧٣١]، وَالزُّبَيْدِيُّ [النسائي في «الكبرى»: ٧٦٤٣، وَابْنُ حَبَانَ: ٥٢، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ]، عَنْ الزُّهْرِيِّ.

٥٥٧٧- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا لَا يَحْدِثُكُمْ بِهِ غَيْرِي، قَالَ: «مَنْ أَشْرَأَ السَّاعَةِ أَنْ يَظْهَرَ الْجَهْلُ، وَيَقْلُ الْعِلْمُ، وَيَظْهَرَ

الرُّزْنُ، وَتُشْرَبَ الْخَمْرُ، وَيَقْلُ الرِّجَالُ، وَيَكْثُرَ النِّسَاءُ، حَتَّى يَكُونَ لْخَمْسِينَ امْرَأَةً قِيمُهُنَّ رَجُلٌ وَاحِدٌ». [٨٠] [أحمد: ١٢٨٠٦، ومسلم: ٦٧٨٦].

٥٥٧٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَابْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولَانِ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: إِنْ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَزْنِي»<sup>(٢)</sup> حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ»<sup>(٣)</sup>.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ<sup>(٤)</sup>: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يَحْدِّثُهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، ثُمَّ يَقُولُ: كَانَ أَبُو بَكْرٍ يُلْحِقُ مَعَهُنَّ: «وَلَا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ»<sup>(٥)</sup> يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ أَبْصَارَهُمْ فِيهَا حِينَ يَنْتَهَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ». [٢٤٧٥] [أحمد: ٧٣١٨ و٨٢٠٢ بنحوه، ومسلم: ٢٠٢].

## ٢- بَابُ: الْخَمْرُ مِنَ الْعَنْبِ

٥٥٧٩- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ - هُوَ ابْنُ مِقْوَلٍ - عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: لَقَدْ حُرِّمَتِ الْخَمْرُ وَمَا بِالْمَدِينَةِ مِنْهَا شَيْءٌ. [٤٦١٦].

٥٥٨٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: حُرِّمَتْ عَلَيْنَا الْخَمْرُ حِينَ حُرِّمَتْ، وَمَا نَجِدُ - يَعْنِي

(١) وصله النسائي في «الكبرى»: ٧٦٣٩ من طريق الليث، عن ابن الهاد، عن عبد الوهاب، عن ابن شهاب. قال الحافظ في «الفتح»: (٣٣/١٠): فعلى هذا فقد سقط ذكر عبد الوهاب من الأصل بين ابن الهاد وابن شهاب.

(٢) بدلها في (س): الزاني.

(٣) قال النووي في «شرحه على مسلم»: (٤١/٢): هذا الحديث مما اختلف العلماء في معناه، فالقول الصحيح الذي قاله المحققون أن معناه: لا يفعل هذه المعاصي وهو كامل الإيمان، وهذا من الألفاظ التي تطلق على نفي الشيء، ويراد نفي كماله ومختاره كما يقال: لا علم إلا ما نفع، ولا مال إلا الإبل، ولا عيش إلا عيش الآخرة، وإنما تأولناه على ما ذكرناه لحديث أبي ذر وغيره: «من قال: لا إله إلا الله، دخل الجنة، وإن زنى، وإن سرق... مع إجماع أهل الحق على أن الزاني والسارق والقاتل وغيرهم من أصحاب الكبائر غير الشرك لا يكفرون بذلك، بل هم مؤمنون ناقصو الإيمان، إن تابوا سقطت عقوبتهم، وإن ماتوا مصرين على الكبائر كانوا في المشيئة، فإن شاء الله تعالى عفا عنهم وأدخلهم الجنة أولاً، وإن شاء عذبهم ثم أدخلهم الجنة.

(٤) النبهة: المال المنهوب، وقوله: «ذات شرف» أي: مكان عال.

(٥) موصول بالإسناد المذكور. «الفتح»: (٣٤/١٠).

يوسف أبو مَعَشَرِ البراء قال: سمعتُ سعيدَ بن عبيد الله قال: حَدَّثني بكر بن عبد الله أَنَّ أنسَ بن مالك حَدَّثهم أَنَّ الخمرَ حُرِّمَتْ، والخمرُ يومئذِ البُسْرُ والتمرُ. [٢٤٦٤] [أحمد: ١٣٣٧٦، ومسلم: ٥١٣١ بنحوه].

#### ٤ - بَابُ: الخمرُ من القَسَلِ، وهو البِئع

■ وقال معنٌ: سألت مالكَ بن أنسٍ عن الفقَّاع<sup>(٣)</sup>، فقال: إذا لم يُسكر فلا بأس<sup>(٤)</sup>.

■ وقال ابن الدَّرَاوَزِي<sup>(٥)</sup>: سألنا عنه، فقالوا: لا يُسكر، لا بأسَ به.

٥٥٨٥- حَدَّثَنَا عبد الله بنُ يوسفَ: أخبرنا مالكُ، عن ابن شهاب، عن أبي سلمةَ بن عبد الرحمنَ أَنَّ عائشةَ قالت: سئل رسولُ الله ﷺ عن البِئعِ، فقال: «كلُّ شرابٍ أسكرَ فهو حرامٌ». [٢٤٦٢] [أحمد: ٢٥٥٧٢، ومسلم: ٥٢١١].

٥٥٨٦- حَدَّثَنَا أبو اليمان: أخبرنا شُعَيْبُ، عن الزُّهْرِيِّ قال: أخبرني أبو سلمةَ بن عبد الرحمنَ أَنَّ عائشةَ ؓ قالت: سئل رسولُ الله ﷺ عن البِئعِ - وهو نبيذُ العسل<sup>(٦)</sup>، وكان أهلُ اليمنَ يشربونه - فقال رسولُ الله ﷺ: «كلُّ شرابٍ أسكرَ فهو حرامٌ». [٢٤٦٢] [أحمد: ٢٤٦٥٢، ومسلم: ٥٢١١].

٥٥٨٧- وعن الزُّهْرِيِّ<sup>(٧)</sup> قال: حَدَّثني أنسُ بن مالك أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا تَتَنَبَّذُوا فِي الدُّبَاءِ، وَلَا فِي الْمُرْقَتِ». [أحمد: ١٢٠٧١، ومسلم: ٥١٦٦].

■ وكان أبو هريرة يُلْحِقُ معها الحَنْثَمَ والنَّقِيرَ<sup>(٨)</sup>. [أحمد: ٧٧٥٢، ومسلم: ٥١٦٩ مرفوعاً].

بالمدينة - خمرَ الأعنابِ إلا قليلاً، وعائمةُ خمرنا البُسْرُ والتمرُ. [٢٤٦٤] [أحمد: ١٣٣٧٥، ومسلم: ٥١٣١ بنحوه].

٥٥٨١- حَدَّثَنَا مسدَّدٌ: حَدَّثَنَا يحيى، عن أبي حَيَّانَ: حَدَّثَنَا عامرٌ، عن ابن عمر ؓ: قام عمرُ على الجَنَيرِ فقال: أما بعد، نزلَ تحريمُ الخمرِ وهي من خمسة: العنبِ، والتمرِ، والعسلِ، والجِنطةِ، والشَّعِيرِ، والخمرُ ما خامرَ العقلَ. [٤٦١٩] [مسلم: ٧٥٥٩].

#### ٣ - بَابُ: نَزَلْ

#### تحريمُ الخمرِ وهي من البُسْرِ والتمرِ

٥٥٨٢- حَدَّثَنَا إسماعيل بن عبد الله قال: حَدَّثني مالك بن أنسٍ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك ؓ قال: كنت أسقي أبا عبيدة وأبا طلحة وأبي بن كعب من قَصِيخٍ زَهْرٍ<sup>(١)</sup> وتمرٍ، فجاءهم أمّ فقال: إِنَّ الخمرَ قد حُرِّمَتْ، فقال أبو طلحة: قم يا أنس فأهرقها، فأهرقناها. [٢٤٦٤] [أحمد: ١٢٨٦٩ بنحوه، ومسلم: ٥١٣٨].

٥٥٨٣- حَدَّثَنَا مسدَّدٌ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عن أبيه قال: سمعتُ أنساً قال: كنت قائماً على الحيِّ أسقيهم - عمومتي وأنا أصغرهم - الفضِيخَ، فقليل: حُرِّمَتْ الخمرُ، فقالوا: أَكْفَأُهَا، فكفأنا<sup>(٢)</sup>. قلتُ لأنس: ما شربهم؟ قال: رَطَبٌ وَبُسْرٌ. فقال أبو بكر بن أنس: وكانت خمرهم، فلم يُنكر أنس.

وحَدَّثني بعض أصحابي أنه سمع أنساً يقول: كانت خمرهم يومئذٍ. [٢٤٦٤] [أحمد: ١٢٨٨٨، ومسلم: ٥١٣٤].

٥٥٨٤- حَدَّثَنَا محمد بن أبي بكر المُقَدَّمِيُّ: حَدَّثَنَا

(١) الفضِيخ: اسم للبسر إذا شليخ ونبيذ، والزهو: هو البسر الذي يحمر أو يصفر قبل أن يترطب. وتمر النخل أوله طلع، ثم خَلال، ثم بلح، ثم بُسر، ثم رطب، ثم تمر.

(٢) في (هـ): فكفأها.

(٣) قال الحافظ في «الفتح»: (٤٢/١٠): هذا الأثر ذكره معن بن عيسى القزاز في «الموطأ» رواية عن مالك، وقد وقع لنا بالإجازة. وغفل بعض الشراح فقال: إن معن بن عيسى من شيوخ البخاري فيكون له حكم الاتصال، كذا قال، والبخاري لم يلق معن بن عيسى. اهـ.

(٤) هو عبد العزيز بن محمد، وهذا من رواية معن بن عيسى عنه. «الفتح»: (٤٢/١٠).

(٥) في (هـ): وهو شراب العسل.

(٦) في (هـ): وهو شراب العسل.

(٧) هو موصول بالإسناد المذكور. «الفتح»: (٤٥/١٠).

(٨) سلف شرح هذه الألفاظ في الحديث: ٥٣، وقد بينا هناك أن هذا الحديث منسوخ.

## ٥ - بَابُ مَا جَاءَ

## فِي أَنَّ الْخَمْرَ مَا خَامَرَ الْعَقْلَ مِنَ الشَّرَابِ

٥٥٨٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ أَبِي حَيَّانَ التِّيمِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ عَلَى مَنبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَهِيَ مِنْ خَمْسَةِ أَشْيَاءَ: الْعَنْبِ وَالتَّمْرِ وَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالْعَسَلِ، وَالْخَمْرُ مَا خَامَرَ الْعَقْلَ. وَثَلَاثٌ وَدِدْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَفَارِقْنَا حَتَّى يَعْهَدَ إِلَيْنَا عَهْدًا: الْجَدُّ<sup>(١)</sup>، وَالْكَلَالَةُ<sup>(٢)</sup>، وَأَبْوَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الرِّبَا<sup>(٣)</sup>. قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا عَمْرٍو<sup>(٤)</sup>، فَشَيْءٌ يُصْنَعُ بِالسُّدُودِ مِنَ الرُّزْزِ؟ قَالَ: ذَاكَ لَمْ يَكُنْ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، أَوْ قَالَ: عَلَى عَهْدِ عُمَرَ. [٤٦١٩] [مسلم: ٧٥٥٩].

■ وَقَالَ حَجَّاجٌ: عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ مَكَانَ الْعَنْبِ: الزُّبَيْبِ. [ابن حجر في «التلخيص»: (١٧-١٦/٥)].

٥٥٨٩- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، عَنْ عُمَرَ قَالَ: الْخَمْرُ يُصْنَعُ مِنْ خَمْسَةٍ: مِنَ الزُّبَيْبِ، وَالتَّمْرِ، وَالْحِنْطَةِ، وَالشَّعِيرِ، وَالْعَسَلِ. [٤٦١٩] [مسلم: ٧٥٥٩].

## ٦ - بَابُ مَا جَاءَ

## فِيمَنْ يَسْتَحِلُّ الْخَمْرَ وَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ

٥٥٩٠- ■ وَقَالَ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ<sup>(٥)</sup>: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ

خَالِدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ: حَدَّثَنَا عَطِيَّةُ ابْنِ قَيْسٍ الْكِلَابِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَنَمٍ الْأَشْعَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هَامِرٍ - أَوْ: أَبُو مَالِكٍ - الْأَشْعَرِيُّ، وَاللَّهُ مَا كَذَّبَنِي، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لِيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ الْحَرَّ<sup>(٦)</sup> وَالْحَرِيرَ، وَالْخَمْرَ وَالْمَعَارِفَ، وَلِيُنْزِلَنَّ أَقْوَامٌ إِلَى جَنِبِ عِلْمٍ<sup>(٧)</sup>، يَرَوْحُ عَلَيْهِمْ بِسَارِحَةٍ لَهُمْ<sup>(٨)</sup>، يَأْتِيهِمْ - يَعْنِي الْفَقِيرَ - لِحَاجَةٍ فَيَقُولُوا<sup>(٩)</sup>: ارْجِعْ إِلَيْنَا غَدًا، فَيُبَيِّتُهُمُ اللَّهُ، وَيَضَعُ الْعِلْمَ<sup>(١٠)</sup>، وَيَمَسِّحُ آخِرِينَ قَرَدَةً وَخَنَازِيرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

٧ - بَابُ الْإِنْتِبَازِ فِي الْأَوْعِيَةِ وَالْقُورِ<sup>(١١)</sup>

٥٥٩١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلًا يَقُولُ: أَتَى أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ فِدْعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي غُرْبِهِ، فَكَانَتْ امْرَأَتُهُ خَادِمَتَهُمْ - وَهِيَ الْعُرُوسُ - قَالَتْ: أَتَدْرُونَ مَا سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ أَنْقَعْتُ<sup>(١٢)</sup> لَهُ تَمَرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ فِي تَوْرٍ. [٥١٧٦] [أحمد: ١٦٠٦٢، ومسلم: ٥٢٣٤].

٨ - بَابُ تَرْخِيصِ النَّبِيِّ ﷺ

## فِي الْأَوْعِيَةِ وَالظُّرُوفِ بَعْدَ النَّهْيِ

٥٥٩٢- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ

(١) أي: مسألة الجد في أنه يحجب الأخ، أو ينحجب به، أو يقاسمه، وفي قدر ما يرثه، لأن الصحابة اختلفوا فيه اختلافاً كثيراً.

(٢) الذي استشكله عمر في الكلاله هو معناها: هل هو الذي لا ولد له ولا والد، أو بنو عم الأباعد، أو غير ذلك.

(٣) أي: ربا الفضل، لأن ربا النسيئة متفق عليه بين الصحابة.

(٤) أبو عمرو هو كنية الشعبي.

(٥) وصله ابن حبان: ٦٧٥٤، والطبراني في «الكبير»: ٣٤١٧، وتام الممشقي في «مسند المقلين»: ٨، والبيهقي في «السنن الكبرى»:

(١٠/٢٢١)، وهو صحيح.

(٦) العَلَمُ: الجبل العالي، وقيل: رأس الجبل.

(٧) أي: الفرج، والمعنى: يستحلون الزنى.

(٨) كذا في بعض النسخ، أي: يروح عليهم الراعي بقريته السارحة، لأن السارحة - وهي الغنم التي تسرح بالغداة إلى رعيها - لا بد لها من الراعي.

(٩) في (هـ): فيقولون.

(١٠) أي: يضع الجبل بأن يدكده عليهم، ويوقه على رؤوسهم.

(١١) التور: إناء من حجارة أو نحاس أو خشب، أو قدح كبير كالقدر أو الطست، وعطفه على سابقه من عطف الخاص على العام.

(١٢) كذا وقع لأبي ذر عن الكشميهني: قالت: أتدرون ما سقيت رسول الله ﷺ؟ أَنْقَعْتُ... ولغير الكشميهني: قال: أتدرون ما سقيت رسول الله ﷺ؟ أَنْقَعْتُ... والقاتل هو سهل.

نُظَرُوف<sup>(١)</sup>، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: إِنَّهُ لَا بُدَّ لَنَا مِنْهَا، قَالَ: **فَلَا إِذَا<sup>(٢)</sup>**.

وَقَالَ خَلِيفَةُ<sup>(٣)</sup>: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ بِهَذَا. [أحمد: ١٤٢٤٥].

٥٥٩٢ م- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بِهَذَا، وَقَالَ فِيهِ: لَمَّا نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْأَوْعِيَةِ<sup>(٤)</sup>.

٥٥٩٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ الْأَخْوَلِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي عِيَّاضٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ قَالَ: لَمَّا نَهَى نَبِيُّ ﷺ عَنِ الْأَوْعِيَةِ<sup>(٥)</sup>، قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ يَجِدُ سِقَاءً، فَرُخِّصَ لَهُمْ فِي الْجَرِّ غَيْرِ الْمُرْقَتِ. [أحمد: ٦٤٩١، ومسلم: ٥٢١٠].

٥٥٩٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الدُّبَاءِ وَالْمُرْقَتِ. حَدَّثَنَا عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ بِهَذَا. [أحمد: ٦٣٤، ومسلم: ٥١٧١].

٥٥٩٥- حَدَّثَنِي عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ: قُلْتُ لِلْأَسَدِ: هَلْ سَأَلْتَ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا يُكْرَهُ أَنْ يُتَبَذَّرَ فِيهِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: يَا أُمَّ

الْمُؤْمِنِينَ، عَمَّ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُتَبَذَّرَ فِيهِ؟ قَالَتْ: نَهَاَنَا فِي ذَلِكَ أَهْلَ الْبَيْتِ أَنْ تُتَبَذَّرَ فِي الدُّبَاءِ وَالْمُرْقَتِ، قُلْتُ: أَمَّا ذَكَرْتَ الْجَرَّ وَالْحَتَمَ؟ قَالَ: إِنَّمَا أَحَدُكُمْ مَا سَمِعْتُ، أَحَدُكُمْ<sup>(٦)</sup> مَا لَمْ أَسْمَعْ؟ [أحمد: ٢٤٨٤٠، ومسلم: ٥١٧٢].

٥٥٩٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّاحِدِ: حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى ﷺ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْجَرِّ الْأَخْضَرِ، قُلْتُ: أَنْشَرُبُ فِي الْإِيضِ؟ قَالَ: لَا. [أحمد: ١٩١٠٣].

#### ٩ - بَابُ نَقِيعِ الْقَمَرِ مَا لَمْ يُسْكِرْ

٥٥٩٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِي، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ أَنْ أَبَا أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ دَعَا النَّبِيَّ ﷺ لِعَرَسِهِ، فَكَانَتْ امْرَأَتُهُ خَادِمَتَهُمْ يَوْمَئِذٍ، وَهِيَ الْعُرُوسُ، فَقَالَتْ: مَا تَدْرُونَ مَا أَنْقَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ أَنْقَعْتُ لَهُ تَمَرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ فِي تَوْرٍ<sup>(٧)</sup>. [٥١٧٦] [أحمد: ١٦٠٦٢، ومسلم: ٥٢٣٤].

#### ١٠ - بَابُ الْبَادِقِ<sup>(٨)</sup>

#### وَمَنْ نَهَى عَنْ كُلِّ مَسْكِرٍ مِنَ الْأَشْرِبَةِ

■ وَرَأَى عَمْرُوَ [النَّسَائِي فِي «الْمَجْتَبَى»: ٥٧١٩، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ]، وَأَبُو حُبَيْدَةَ، وَمَعَاذُ [عَبْدُ الرَّزَّاقِ: ١٧١٢٢، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: (٩٠/٥)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ»: (٣٩٢/١٩)، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ] شُرْبِ الطَّلَاءِ عَلَى الثَّلَثِ<sup>(٩)</sup>.

(١) الظُرُوفُ: الْأَوْعِيَةُ. (٢) أَي: إِذَا كَانَ لَا بُدَّ لَكُمْ مِنْهَا، فَلَا نَهَى عَنْهَا.

(٣) خَلِيفَةُ هُوَ ابْنُ خِيَّاطٍ أَحَدُ مُشَايخِ الْبَخَارِيِّ، وَقَدْ رَوَى عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ مَذَاكِرَةً.

(٤) أَي: الْإِنْتِزَاقُ فِي الْأَوْعِيَةِ.

(٥) قَالَ الْقُسْطَلَانِيُّ فِي «إِرْشَادِ السَّارِي»: (٣٢٠، ٣١٩/٨). كَذَا وَقَعَ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ، وَالرِّوَايَةُ الرَّاجِحَةُ بِلَفْظِ: الْأَوْعِيَةِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُفْيَانَ السَّابِقَةَ، وَهِيَ مُؤَخَّرَةٌ فِي رِوَايَةِ غَيْرِ أَبِي ذَرٍّ وَابْنِ عَسَاكِرٍ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، وَهُوَ الْأَلْيَقُ، لَمَّا فِيهِ مِنَ الْإِشَارَةِ إِلَى تَرْجِيحِ الْأَوْعِيَةِ، وَهُوَ الَّذِي رَوَاهُ أَكْثَرُ أَصْحَابِ ابْنِ عَيْنَةَ عَنْهُ. وَحَمَلَ بَعْضُهُمْ رِوَايَةَ الْأَسْقِيَةِ عَلَى سَقُوطِ آدَاءِ الْإِسْتِثْنَاءِ مِنَ الرَّوَايَةِ، وَالتَّقْدِيرُ: نَهَى عَنِ الْإِنْتِزَاقِ إِلَّا فِي الْأَسْقِيَةِ، وَلَمْ يَنْهَ عَنِ الْأَسْقِيَةِ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنِ الظُّرُوفِ، وَأَبَاحَ الْإِنْتِزَاقَ فِي الْأَسْقِيَةِ.

قَالَ ابْنُ حَجَرٍ فِي «الْفَتْحِ»: (٦٠/١٠): وَالَّذِي يَظْهَرُ لِي أَنَّ لَا غِلْظَ وَلَا سَقَطَ، وَإِطْلَاقُ السَّقَاءِ عَلَى كُلِّ مَا يَسْقَى مِنْهُ جَائِزٌ، فَقَوْلُهُ: «نَهَى عَنِ الْأَسْقِيَةِ» بِمَعْنَى الْأَوْعِيَةِ، لِأَنَّ الْمُرَادَ بِالْأَوْعِيَةِ الْأَوْعِيَةِ الَّتِي يَسْقَى مِنْهَا، وَاسْتِخْصَاصُ اسْمِ الْأَسْقِيَةِ بِمَا يَتَخَذُ مِنَ الْأَدَمِ إِنَّمَا هُوَ بِالْعَرَفِ.

(٦) فِي (٥): أَفْأَحَدْتُ. وَقَدْ سَلَفَ شَرْحُ الْغَرِيبِ فِي الْحَدِيثِ ٥٣.

(٧) التَّوْرُ: إِنَاءٌ مِنْ حِجَارَةٍ أَوْ نَحَاسٍ أَوْ خَشَبٍ، أَوْ قَدَحٍ كَبِيرٍ كَالْقَدْرِ أَوْ الطَّلَسِ.

(٨) الْبَادِقُ: مَا طِيخَ مِنْ عَصِيرِ الْعَنْبِ أَدْنَى طِيخٍ فَصَارَ مَسْكُرًا.

(٩) أَي: وَأَوَّا جَوَازَ شُرْبِ الطَّلَاءِ إِذَا طِيخَ فَصَارَ عَلَى الثَّلَثِ وَنَقَصَ مِنْهُ الثَّلَاثَانَ، وَالطَّلَاءُ: الشَّرَابُ الْمَطْبُوخُ مِنْ عَصِيرِ الْعَنْبِ.

■ وقال عمرو بن الحارث: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ سَمِعَ أَنَسًا<sup>(٥)</sup>.  
[مسلم: ٥١٣٧].

٥٦٠١- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي  
عَطَاءٌ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا رضي الله عنه يَقُولُ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ  
الزَّبِيبِ، وَالتَّمْرِ، وَالبُسْرِ، وَالرُّطْبِ. [أحمد: ١٤١٩٩،  
ومسلم: ٥١٤٧].

٥٦٠٢- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ  
أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: نَهَى  
النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ التَّمْرِ وَالزَّمْهِ<sup>(٦)</sup>، وَالتَّمْرِ  
وَالزَّبِيبِ، وَلْيُنْبَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى جِدَّةٍ<sup>(٧)</sup>. [أحمد:  
٢٢٦١٨، ومسلم: ٥١٥٤].

## ١٢ - بَابُ شَرْبِ اللَّبَنِ، وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَمِنْ بَيْنِ قَوْمٍ وَمِثْلَ مَا سَأَلُوا لِلشَّارِبِينَ﴾

[النحل: ٦٦].

٥٦٠٣- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا  
يونس، عن الزُّهْرِيِّ، عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عن أَبِي  
هَرِيرَةَ رضي الله عنه قَالَ: أَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ فَقَدَحَ  
لَبَنٍ وَقَدَحَ خَمْرٍ. [أحمد: ٣٣٩٤، ٧٧٨٩، ومسلم: ٥٢٤٠].

٥٦٠٤- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ سَمِعَ سَفِيَانَ: أَخْبَرَنَا سَالِمٌ  
أَبُو النَّضْرِ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَيْرًا مَوْلَى أُمِّ الْفَضْلِ يُحَدِّثُ عَنْ أُمِّ  
الْفَضْلِ قَالَتْ: شَكَّ النَّاسُ فِي صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ  
عَرَفَةَ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ بِإِنَاءٍ فِيهِ لَبَنٌ، فَشَرِبَ. فَكَانَ سَفِيَانُ  
رِيحًا قَالَ: شَكَّ النَّاسُ فِي صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ

■ وَشَرِبَ الْبَرَاءُ وَأَبُو جُحَيْفَةَ عَلَى النَّصْفِ. [ابن أبي  
شيبه: (٩٤/٥)].

■ وقال ابن عباس: اشرب العَصِيرَ مَا دَامَ طَرِيًّا.  
[النسائي في «المجتبى»: ٥٧٣٢].

■ وقال عمرُ: وَجَدْتُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ رِيحَ شَرَابٍ، وَأَنَا  
سَائِلٌ عَنْهُ، فَإِنْ كَانَ يُسَكِّرُ جَلْدَتَهُ. [النسائي في «المجتبى»:  
٥٧١١ ولم يسم عبداً لله، وأخرجه بذكر اسمه: عبد الرزاق في  
«المصنف»: ١٧٠٢٨].

٥٥٩٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ، عَنْ  
أَبِي الْجَوَيْرِيَةِ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ الْبَاقِ، فَقَالَ:  
سَبَقَ مُحَمَّدٌ ﷺ الْبَاقِ<sup>(١)</sup>، فَمَا أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ،  
قَالَ<sup>(٢)</sup>: الشَّرَابُ الْحَلَالُ الطَّيِّبُ<sup>(٣)</sup>؟ قَالَ: لَيْسَ بَعْدَ  
الْحَلَالِ الطَّيِّبِ إِلَّا الْحَرَامُ الْحَيْثُ.

٥٥٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو  
أَسَامَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها  
قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ الْحَلْوَاءَ وَالْعَمَلَ. [٤٩١٢]  
[أحمد: ٢٤٣١٦، ومسلم: ٣٦٧٩].

١١ - بَابُ مَنْ رَأَى أَنْ لَا يَخْلَطَ الْبُسْرَ وَالتَّمْرَ  
إِذَا كَانَ مُسْكِرًا، وَإِنْ لَا يَجْعَلُ إِدَامَيْنِ فِي إِدَامٍ<sup>(٤)</sup>  
٥٦٠٠- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ  
أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: إِنِّي لَأَسْقِي أَبَا طَلْحَةَ وَأَبَا دُجَانَةَ وَسُهَيْلَ  
ابْنَ الْبَيْضَاءِ، خَلِيطَ بُسْرٍ وَتَمْرٍ، إِذْ حُرِّمَتِ الْخَمْرُ،  
فَقَدَفْتُهَا، وَأَنَا سَاقِيهِمْ وَأَصْغَرُهُمْ، وَإِنَّا نَعُدُّهَا يَوْمَئِذٍ  
الْخَمْرَ. [٢٤٦٤] [أحمد: ١٣٢٧٥ بنحوه، ومسلم: ٥١٣٦].

(١) في هامش الأصل: سبق محمد ﷺ الباقي. قال الحافظ أبو فر: يعني أن الاسم حدث بعد الإسلام. أهد من اليونانية. والمعنى: لم تكن في زمانه، أو سبق قوله فيها وفي غيرها من جنسها، حيث قال ﷺ: «كل ما أسكر فهو حرام».

(٢) القائل: أبو الجويرية.

(٣) أي: الباقي هو الشراب الحلال الطيب، لأنه عصير العنب الحلال الطيب.

(٤) وذلك نحو أن يخلط التمر والزبيب فيصيران كإدام واحد، لورود الحديث الصحيح بالنهي عن الخليطين، والعلة فيه إما توقع الإسكار بالاختلاط، وإما تحقق الإسكار بالكثير، وإما الإسراف والشَّهْ، والتعليل بالإسراف مبين في حديث النهي عن القرآن في التمر، هذا والتمرتان نوع واحد، فكيف بالتعدد؟

(٥) أراد بهذا التعليق بيان سماع قَتَادَةَ، لأنه وقع في الرواية التي ساقها قبل معتناً.

(٦) الزمهر: هو البسر الذي يحمر أو يصفر قبل أن يترطب، والبسر هو المرتبة الرابعة لثمرة النخل.

(٧) في (٥): على جِدَّتِهِ.

رسول الله ﷺ قال: «نِعْمَ الصَّدَقَةُ اللَّفْحَةُ الصَّنْفِي مِئْثَةً<sup>(٣)</sup>، وَالشَّاةُ الصَّنْفِي مِئْثَةً، تَغْدُو بِإِنَاءٍ، وَتَرَوُحُ بِآخِرِ<sup>(٤)</sup>». [٢٦٢٩] [أحمد: ٧٣٠١، ومسلم: ٢٣٥٧ بنحوه].

٥٦٠٩- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا فَمَضْمَضَ وَقَالَ: «إِنْ لَهُ دَسَمًا». [٢١١] [أحمد: ١٩٥١، ومسلم: ٧٩٩].

٥٦١٠- ■ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ<sup>(٥)</sup>: عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رُفِعَتْ<sup>(٦)</sup> إِلَى السُّنَّةِ، فَإِذَا أَرَمَةُ أَنْهَارٍ: نَهْرَانِ ظَاهِرَانِ، وَنَهْرَانِ بَاطِنَانِ، فَأَمَّا الظَّاهِرَانِ: النَّيْلُ وَالْفِرَاتُ، وَأَمَّا الْبَاطِنَانِ فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ، فَأَتَيْتُ<sup>(٧)</sup> ثَلَاثَةَ أَقْدَاحٍ: قَدَحٍ فِيهِ لَبَنٌ، وَقَدَحٍ فِيهِ حَسَلٌ، وَقَدَحٍ فِيهِ خَمْرٌ، فَأَخَذْتُ الَّذِي فِيهِ اللَّبَنُ فَشَرِيتُ، فَقِيلَ لِي: أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ أَنْتَ وَأَمْتُكَ». [٣٥٧٠] [أحمد: ١٢٦٧٣ مختصراً، ومسلم: ٤١٦ طولاً بنحوه].

■ قَالَ هِشَامٌ وَسَعِيدٌ وَهَمَّامٌ: عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَفْصَعَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْأَنْهَارِ نَحْوَهُ، وَلَمْ يَذْكُرُوا: ثَلَاثَةَ أَقْدَاحٍ. [٣٢٠٧].

### ١٣ - بَابُ اسْتِعْذَابِ الْمَاءِ

٥٦١١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ أَنْصَارِيٍّ بِالْمَدِينَةِ مَالاً مِنْ نَخْلٍ، وَكَانَ أَحَبَّ مَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُحَاءَ<sup>(٨)</sup>، وَكَانَتْ مُسْتَقْبِلَ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٌ،

عَرَفَهُ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أُمُّ الْفَضْلِ، فَإِذَا وَقَفَتْ عَلَيْهِ، قَالَ: هُوَ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ. [١٦٥٨] [أحمد: ٢٦٨٧٢، ومسلم: ٢٦٣٣].

٥٦٠٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ وَأَبِي سَفْيَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ أَبُو حُمَيْدٍ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ مِنَ النَّقِيعِ<sup>(١)</sup>، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا خَمَرْتَهُ، وَلَوْ أَنْ تَعْرِضَ عَلَيْهِ حُودًا». [٥٦٠٦] [أحمد: ١٤٩٧٤، ومسلم: ٥٢٤٥].

٥٦٠٦- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ يَذْكُرُ، أَرَاهُ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ أَبُو حُمَيْدٍ - رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ - مِنَ النَّقِيعِ بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا خَمَرْتَهُ وَلَوْ أَنْ تَعْرِضَ عَلَيْهِ حُودًا».

وَحَدَّثَنِي أَبُو سَفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا. [٥٦٠٥] [أحمد: ١٤٩٧٤، ومسلم: ٥٢٤٥].

٥٦٠٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ وَأَبُو بَكْرٍ مَعَهُ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَرَرْنَا بِرَاحٍ وَقَدْ عَطِشَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَحَلَبْتُ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ<sup>(٢)</sup> فِي قَدَحٍ، فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيَ، وَأَتَانَا سُرَاقَةُ بْنُ جُعْثَمٍ عَلَى فَرَسٍ، فَذَعَا عَلَيْهِ، فَظَلَبَ إِلَيْهِ سُرَاقَةُ أَنْ لَا يَدْعُو عَلَيْهِ وَأَنْ يَرْجِعَ، ففَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ. [٢٤٣٩] [أحمد: ١٨٤٧١، ومسلم: ٥٢٣٩].

٥٦٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ

(١) النقيع: موضع يبعد عن المدينة (٣٨ كم) جنوباً على طريق الهجرة، حماه النبي ﷺ لخليل المسلمين، وحماه عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أيضاً.

(٢) أي: قليلاً من اللبن.

(٣) اللَّفْحَةُ: هي التي قرب عندها بالولادة، والصنفي: الكثير اللبن، وهي بمعنى مفعول، أي: مصطفاة مختارة، والمنحة: هي العطية.

(٤) الغدو: أول النهار، والرواح: آخر النهار، وهذه كتابة عن كثرة اللبن.

(٥) وصله الطبراني في «الصغير»: ١١٣٩، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (١٠٨/٦).

(٦) في (حها): قُفِئَتْ.

(٧) في (ط): وَأَتَيْتُ.

(٨) في (ه): بَيْرُحَاء. قال ابن الأثير في «النهاية»: هذه اللفظة كثيراً ما تختلف ألفاظ المحدثين فيها، فيقولون: بيرحاء، يفتح الباء وكسرهما، ويفتح الراء وضمهما، والماء فيهما، ويفتحهما والقصر، وهي اسم مال وموضع بالمدينة.

داجن<sup>(٥)</sup> له، قال: فشرّب رسول الله ﷺ، ثم شرب الرجل الذي جاء معه. [٥٦١١] [أحمد: ١٤٥١٩].

#### ١٥ - باب شراب الخلاء والغسل

■ وقال الزهري: لا يحل شرّب بول الناس لشدة تنزّل؛ لأنه رجس، قال الله تعالى: ﴿أَجَلْ لَكُمْ الْكَيِّثُ﴾ [المائدة: ٤]. [عبد الرزاق في مصنفه، كما في التلخيص: (٢٩/٥)].

■ وقال ابن مسعود في السكر: إنّ الله لم يجعل شفاءكم فيما حرّم عليكم. [عبد الرزاق: ١٧٠٩٧، وابن أبي شيبة: (٧٥/٥)، وأحمد في الأشربة: ١٣٠، والطحاوي في شرح معاني الآثار: (١٠٨/١)، والطبراني في الكبير: ٩٧١٦].

٥٦١٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ: قَالَ: أَخْبَرَنِي هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ الْحُلَاءُ وَالْعَسَلُ. [٤٩١٢] [أحمد: ٢٤٣١٦، ومسلم: ٣٦٧٩].

#### ١٦ - باب الشراب قائماً

٥٦١٥- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا يَسَعَرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنِ النَّزَّالِ قَالَ: أَتَى عَلِيٌّ ﷺ عَلَى بَابِ الرَّحْبَةِ<sup>(٦)</sup> فَشَرِبَ قَائِماً، فَقَالَ: إِنَّ نَاساً يَكْرَهُ أَحْلُمُ أَنْ يَشْرَبَ وَهُوَ قَائِمٌ، وَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَعَلَ كَمَا رَأَيْتُمُونِي فَعَلْتُ. [٥٦١٦] [أحمد: ١٠٠٥].

٥٦١٦- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ مَيْسَرَةَ: سَمِعْتُ النَّزَّالَ بْنَ سَبْرَةَ يَحْدُثُ عَنْ عَلِيٍّ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ قَعَدَ فِي حَوَائِجِ النَّاسِ فِي رَحْبَةِ الْكُوفَةِ حَتَّى حَضَرَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ، ثُمَّ أَتَى بِمَاءٍ فَشَرِبَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ - وَذَكَرَ رَأْسَهُ وَرِجْلَيْهِ - ثُمَّ قَامَ فَشَرِبَ فَضْلَهُ وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ نَاساً يَكْرَهُونَ الشُّرْبَ قَائِماً، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُ. [٥٦١٥] [أحمد: ١٣١٦].

قال أنس: فلما نزلت: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢] قام أبو طلحة فقال: يا رسول الله، إنّ الله يقول: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ وَإِنَّ أَحَبَّ مَالِي إِلَيَّ بَيْرُحَاءُ<sup>(١)</sup>، وَإِنِّهَا صَدَقَةٌ لِّلَّهِ أَرْجُو بِرَّهَا وَذُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ، فَضَعُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْحُ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ - أَوْ رَابِحٌ<sup>(٢)</sup>، شَكَّ عَبْدُ اللَّهِ - وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ». فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَفَعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِيهِ وَفِي بَنِي عَمِّهِ. [١٤٦١] [أحمد: ١٢٤٣٨، ومسلم: ٢٣١٥].

■ وقال إسماعيل<sup>(٣)</sup> [٤٥٥٤]، ويحيى بْنُ يَحْيَى [٢٣١٨]: رَابِحٌ.

#### ١٤ - باب شَوْبِ<sup>(٣)</sup> اللَّبَنِ بِالْمَاءِ

٥٦١٢- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا، وَأَتَى دَارَهُ، فَحَلَبْتُ شَاةً، فَشَبْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْبَشْرِ، فَتَنَاوَلَ الْقَدَحَ فَشَرِبَ، وَعَنْ يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ وَعَنْ يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ، فَأَعْطَى الْأَعْرَابِيَّ فَضْلَهُ، ثُمَّ قَالَ: «الْأَيْمَنُ فَالْأَيْمَنُ». [٢٣٥٢] [أحمد: ١٢٠٧٧، ومسلم: ٥٢٩٠].

٥٦١٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ: حَدَّثَنَا قُلَيْبُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ كَانَ هَذَاكَ مَاءً بَاتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِي شَتَّةٍ وَلَا كَرْهِنَا<sup>(٤)</sup>». قَالَ: وَالرَّجُلُ يُحَوِّلُ الْمَاءَ فِي حَائِطِهِ، قَالَ: فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عِنْدِي مَاءٌ بَاتَتْ، فَاذْطَلِقْ إِلَى الْغَرِيشِ، قَالَ: فَاذْطَلِقْ بِهِمَا، فَسَكَبَ فِي قَدَحٍ، ثُمَّ حَلَبَ عَلَيْهِ مِنْ

(٢) معناه: أن أجره يروح إلى صاحبه، أي: يصل إليه ولا ينقطع عنه.

(١) في (٥): بَيْرُحَاءُ.

(٣) في (٥): شَرِبَ.

(٤) أي: شربنا بالماء من غير إناء ولا كف. والشنة: قرية بالية. قال المهلب: الحكمة في طلب الماء البات أنه يكون أبرد وأصفى.

(٥) الحاجن: الشاة التي تألف البيوت.

(٦) بملعها في (٥): بماء. وأراد بالرحبة رحبة مسجد الكوفة، والرحبة بفتححات: المكان الواسع.

له، فسلم النبي ﷺ وصاحبه، فرد الرجل فقال: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي - وهي ساعة حارة، وهو يُحوّل في حائط له، يعني الماء - فقال النبي ﷺ: «إن كان عندك ماء بات في شئته، ولأكرهنا». والرجل يُحوّل الماء في حائط، فقال الرجل: يا رسول الله، عندي ماء بات في شئته، فانطلق إلى العرش، فمكّب في قَدَح ماء، ثم حلب عليه من داجن له، فشرب النبي ﷺ، ثم أعاد فشرب الرجل الذي جاء معه. [٥٦١٣] [أحمد: ١٤٥١٩].

## ٢١ - بابُ خِدْمَةِ الصِّغَارِ الْكِبَارِ

٥٦٢٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا مُفْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ قَائِمًا عَلَى الْحَيِّ اسْقِيهِمْ - عُمُومِي وَأَنَا أَصْغَرُهُمْ - الْفَضِيخَ<sup>(٣)</sup>، فَقِيلَ: حُرِّمَتْ الْخَمْرُ، فَقَالَ: اكْفَيْتُهَا، فَكَفَّانَا<sup>(٤)</sup>، قُلْتُ لَأَنْسَ: مَا شَرَابُهُمْ؟ قَالَ: زُطْبٌ وَيُسْرٌ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَنْسَ: وَكَانَتْ خَمْرُهُمْ، فَلَمْ يُنْكِرْ أَنْسَ.

وحديثي بعض أصحابي أنه سمع أنسًا يقول: كانت خمرهم يومئذ. [٢٤٦٤] [أحمد: ١٢٨٨٨، ومسلم: ٥١٣٤].

## ٢٢ - بابُ تَغْطِيَةِ الْإِنَاءِ

٥٦٢٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ<sup>(٥)</sup> - أَوْ: امْسَيْتُمْ - فَكُفُّوا صَبِيَانَكُمْ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَخَلُّوهُمْ<sup>(٦)</sup>، فَاعْلِقُوا الْأَبْوَابَ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا، وَأَوْكُوا قَرِيَكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، وَخَمَّرُوا آيَاتَكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، وَلَوْ أَنَّ تَعَرَّضُوا عَلَيْهَا شَيْئًا، وَأَطَفُّوْا مَصَابِيحَكُمْ». [٣٢٨٠] [أحمد: ١٤٤٣٤، ومسلم: ٥٢٥٠].

٥٦١٧- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: شَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ قَائِمًا مِنْ وَفْرٍ. [١٦٣٧] [أحمد: ٣١٨٦، ومسلم: ٥٢٨١].

## ١٧ - بابُ مَنْ شَرِبَ وَهُوَ واقِفٌ عَلَى بَعِيرِهِ

٥٦١٨- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ: أَخْبَرَنَا أَبُو النَّضْرِ، عَنْ عُمَيْرِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ أَنَّهَا أَرْسَلَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِقَدَحٍ لَبَنٍ، وَهُوَ واقِفٌ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ، فَأَخَذَ يَدَهُ فَشَرِبَهُ. [١٦٥٨] [أحمد: ٢٦٨٨١، بنحوه، ومسلم: ٢٦٣٢].

■ زاد مالك، عن أبي النَّضْرِ: عَلَى بَعِيرِهِ. [١٦٦١].

## ١٨ - بابُ الْأَيْمَنِ فَالْأَيْمَنِ<sup>(١)</sup> فِي الشُّرْبِ

٥٦١٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بَلْبِنَ قَدْ شِيبَ بِمَاءٍ، وَعَنْ يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ، وَعَنْ شِمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ، فَشَرِبَ ثُمَّ أَعْطَى الْأَعْرَابِيَّ وَقَالَ: «الْأَيْمَنِ الْأَيْمَنِ». [٢٣٥٢] [أحمد: ١٢١٢١، ومسلم: ٥٢٨٩].

## ١٩ - بابُ: هَلْ يَسْتَأْذِنُ

الرَّجُلُ مَنْ عَنْ يَمِينِهِ فِي الشُّرْبِ لِيُعْطِيَ الْأَكْبَرَ؟  
٥٦٢٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِشَرَابٍ فَشَرِبَ مِنْهُ، وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ وَعَنْ يَسَارِهِ الْأَشْيَاحُ، فَقَالَ لِلْغُلَامِ: «أَتَأْذِنُ لِي أَنْ أَعْطِيَ هَؤُلَاءِ؟» فَقَالَ الْغُلَامُ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا أُؤْذِرُ بَنَصِيْبِي مِنْكَ أَحَدًا، قَالَ: فَتَلَّه<sup>(٢)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَدِهِ. [٢٣٥١] [أحمد: ٢٢٨٢٤، ومسلم: ٥٢٩٢].

## ٢٠ - بابُ الْكَزْعِ فِي الْخَوْضِ

٥٦٢١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا قُلَيْبُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَمَعَهُ صَاحِبٌ

(٢) أي: وضعه، وقال الخطابي: وضعه بعنف.

(٤) في (٥): فكفانها.

(٦) في (٣): فخلوهم.

(١) كذا ضبط «الأيمن» بالنصب مع عدم تنوين باب في اليونانية والفرع.

(٣) تقدم شرحها عند الحديث: ٥٥٨٢.

(٥) أي: ظلامه.



٢٥ - باب التنفيس<sup>(٢)</sup> في الإناء

٥٦٣٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الْإِنَاءِ، وَإِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَمْسَحُ ذِكْرَهُ بِيَمِينِهِ، وَإِذَا تَمَسَّحَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَمَسَّحُ بِيَمِينِهِ».

[١٥٣] [أحمد: ٢٢٥٣٤، ومسلم: ٦١٣].

## ٢٦ - باب الشربِ بنفسين أو ثلاثة

٥٦٣١- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ وَأَبُو نُعَيْمٍ قَالَا: حَدَّثَنَا عَزْرَةُ ابْنِ ثَابِتٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ أَنَسٌ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَنَفَّسُ ثَلَاثًا. [أحمد: ١٢١٣٣، ومسلم: ٥٢٨٦].

## ٢٧ - باب الشربِ في آنية الذهب

٥٦٣٢- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: كَانَ حُلَيْفَةُ بِالْمَدَائِنِ، فَاسْتَسْقَى، فَأَتَاهُ دُهْقَانٌ<sup>(٣)</sup> بِقَدَحِ فِضَّةٍ، فَرَمَاهُ بِهِ، فَقَالَ: إِنِّي لَمْ أَزِمِهِ إِلَّا أَنِّي نَهَيْتُهُ فَلَمْ يَنْتَهُ، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَانَا عَنْ الْحَرِيرِ وَالذَّبْيَاجِ، وَالشَّرْبِ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَقَالَ: «مَنْ لَهِمْ فِي الدُّنْيَا، وَهِيَ لَكُمْ فِي الْآخِرَةِ».

[٥٤٢٦] [أحمد: ٢٣٢٦٩، ومسلم: ٥٣٩٧].

## ٢٨ - باب آنية الفضة

٥٦٣٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ حُلَيْفَةَ، ذَكَرَ<sup>(٤)</sup> النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «لَا تَشْرَبُوا فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ وَالذَّبْيَاجِ، فَإِنَّهَا لَكُمْ فِي الدُّنْيَا، وَلَكُمْ فِي الْآخِرَةِ».

[٥٤٢٦] [أحمد: ٢٣٣٦٤، ومسلم: ٥٣٩٩].

٥٦٣٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الَّذِي يَشْرَبُ فِي إِنَاءٍ

٥٦٢٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اطْفِئُوا الْمَصَابِيحَ إِذَا رَقَلْتُمْ، وَغَلِّقُوا الْأَبْوَابَ، وَأَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ، وَخَمَّرُوا الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ»- وَأَحِبُّهُ قَالَ: - وَلَوْ بَعُدَ تَعَرُّضُهُ عَلَيْهِ.

[٣٢٨٠] [أحمد: ١٥٠١٥، ومسلم: ٥٢٥٠ بنحوه].

## ٢٣ - باب اختناث الأسقية

٥٦٢٥- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ اخْتِنَاثِ الْأَسْقِيَةِ. يَعْنِي أَنْ تُكْسَرَ أَفْوَاهُهَا فَيُشْرَبَ مِنْهَا. [٥٦٢٦] [أحمد: ١١٦٤٢، ومسلم: ٥٢٧١].

٥٦٢٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ اخْتِنَاثِ الْأَسْقِيَةِ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ مَعْمَرٌ أَوْ غَيْرُهُ: هُوَ الشَّرْبُ مِنْ أَفْوَاهِهَا. [٥٦٢٥] [أحمد: ١١٦٦٢، ومسلم: ٥٢٧٢].

## ٢٤ - باب الشربِ من قَمِ السَّقَاءِ

٥٦٢٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ: قَالَ لَنَا عِكْرَمَةُ: أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَشْيَاءٍ قَصَارٍ حَدَّثَنَا بِهَا أَبُو هُرَيْرَةَ؟ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الشَّرْبِ مِنْ قَمِ الْقَرِيَةِ - أَوْ: السَّقَاءِ - وَأَنْ يَمْنَعَ جَارَهُ أَنْ يَغْرَرَ خَشْبَهُ فِي دَارِهِ<sup>(١)</sup>. [٢٤٦٣] [أحمد: ٨٣٣٥، ومسلم: ٤١٣٠ بنحوه مختصراً].

٥٦٢٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُشْرَبَ مِنْ فِي السَّقَاءِ. [٢٤٦٣] [أحمد: ٧١٥٣].

٥٦٢٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ الشَّرْبِ مِنْ فِي السَّقَاءِ [أحمد: ١٩٨٩].

(٢) في (هـ): باب النهي عن التنفس.

(١) في (هـ): خشية في جداره.

(٣) اللعنان: زعيم القوم وكبير القرية بالفارسية، منصرف وغير منصرف.

(٤) في (هـ): وذكر.

الْفِضَّةُ إِنَّمَا يُجْرَجُ فِي بَطْنِ نَارِ جَهَنَّمَ». [أحمد: ٢٦٥٦٨، ومسلم: ٥٣٨٥].

٥٦٣٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ الْأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ معاوية بن سُوَيْدٍ بن مَقْرَنٍ، عَنْ الْبَرَاءِ بن عَازِبٍ قال: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعٍ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ: أَمَرَنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعِ الْجَنَازَةِ، وَتَشْمِيطِ الْعَاطِسِ، وَاجَابَةِ الدَّاعِي، وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ، وَإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ<sup>(١)</sup>. وَنَهَانَا عَنْ خَوَاتِيمِ النَّعْبِ، وَعَنْ الشَّرْبِ فِي الْفِضَّةِ - أَوْ قَالَ: آتِيَةِ الْفِضَّةِ - وَعَنْ الْمَيَائِرِ، وَالْقَسِيِّ<sup>(٢)</sup>، وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالِدِيَابِجِ وَالْإِسْتَبْرَقِ. [١٢٣٩] [أحمد: ١٨٥٠٤، ومسلم: ٥٣٨٨].

### ٢٩ - بَابُ الشَّرْبِ فِي الْأَقْدَاحِ

٥٦٣٦- حَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ عَبَّاسٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ عُمَيْرِ مَوْلَى أُمِّ الْقُضَيْلِ، عَنْ أُمِّ الْقُضَيْلِ أَنَّهُمْ شَكُّوا فِي صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ، فُبِعَتْ<sup>(٣)</sup> إِلَيْهِ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبَهُ. [١٦٥٨] [أحمد: ٢٦٨٨٣، ومسلم: ٢٦٣٤].

### ٣٠ - بَابُ الشَّرْبِ مِنْ قَدَحِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَتَيْتِهِ

■ وقال أبو بُرْزَةَ: قال لي عبد الله بن سلام: ألا تَسْقِيكَ فِي قَدَحِ شَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهِ؟ [٧٣٤٢].

٥٦٣٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قال: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ، فَأَمَرَ أَبَا أُسَيْدٍ السَّاعِدِيَّ أَنْ يُرْسِلَ إِلَيْهَا، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَقَدِمَتْ، فَتَزَلَّتْ فِي أَجْمٍ<sup>(٤)</sup> بَنِي سَاعِدَةَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى جَاءَهَا، فَدَخَلَ عَلَيْهَا

فَإِذَا امْرَأَةٌ مُنْكَسَةً رَأْسَهَا، فَلَمَّا كَلَّمَهَا النَّبِيُّ ﷺ قَالَتْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ. فَقَالَ: «قَدْ أَحَدْتُكَ مِنِّي». فَقَالُوا لَهَا: أَتَدْرِينَ مِنْ هَذَا؟ قَالَتْ: لَا. قَالُوا: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَاءَ لِيَخْطُبَكَ. قَالَتْ: كُنْتُ أَنَا أَشْقَى مِنْ ذَلِكَ، فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَئِذٍ حَتَّى جَلَسَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، ثُمَّ قَالَ: اسْقِنَا يَا سَهْلُ، فَخَرَجَتْ لَهُمْ بِهَذَا<sup>(٥)</sup> الْقَدَحِ فَأَسْقَيْتُهُمْ فِيهِ، فَأَخْرَجَ لَنَا سَهْلٌ ذَلِكَ الْقَدَحَ فَشَرَبْنَا مِنْهُ، قَالَ: ثُمَّ اسْتَوْهَبَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بَعْدَ ذَلِكَ، فَوَهَبَهُ لَهُ. [٥٢٥٦] [مسلم: ٥٢٣٦].

٥٦٣٨- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُذْرِكٍ قال: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ قال: رَأَيْتُ قَدَحَ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَكَانَ قَدْ انْصَدَعَ فَسَلَسَلَهُ بِفِضَّةٍ<sup>(٦)</sup>، قال: وَهُوَ قَدَحٌ جَيِّدٌ عَرِيضٌ مِنْ نُضَارٍ<sup>(٧)</sup>، قال: قال أنس: لَقَدْ سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا الْقَدَحِ أَكْثَرَ مِنْ كَذَا وَكَذَا. [٣١٠٩] [أحمد: ١٢٤١٠ بنحوه مختصراً].

قال<sup>(٨)</sup>: وقال ابنُ سيرين: إِنَّهُ كَانَ فِيهِ حَلَقَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، فَأَرَادَ أَنَسُ أَنْ يَجْعَلَ مَكَانَهَا حَلَقَةً مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ، فَقَالَ لَهُ أَبُو طَلْحَةَ: لَا تُغَيِّرَنَّ شَيْئاً صَنَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَرَكَهُ.

### ٣١ - بَابُ شُرْبِ الْبَرَكَةِ وَالْمَاءِ الْمُبَارَكِ

٥٦٣٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ قال: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَذَا الْحَدِيثَ، قال: قَدْ رَأَيْتُنِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ حَضَرَتِ الْعَصْرُ، وَلَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ غَيْرُ فُضْلَةٍ، فَجُعِلَ

(١) في (هـ): وإبرار القسم.

(٢) الميائير جمع الميفرة، وهي وطاء كانت النساء يضعنه لأزواجهن على السروج، وكان من مراكب المعجم، ويكون من الحرير، ويكون من الصوف وغيره. والقسي: هي ثياب من كتان مخلوط يوتى بها من مصر، نسبت إلى قرية على شاطئ البحر قريباً من يَبْسَ يقال لها: القس، بفتح القاف، وبعض أهل الحديث يكرها.

(٣) في (هـ): قَبِضَتْ.

(٤) في (هـ): فَأَخْرَجَتْ لَهُمْ هَذَا.

(٥) النضار: الخالص من العود، ومن كل شيء.

(٦) القائل: عاصم. وقد فصل أبو عوانة في روايته هذه ما حمله عاصم عن أنس مما حمله عن ابن سيرين. «الفتح»: (١٠٠/١٠).

(٨) الأجم: هو بناء يشبه القصر، وهو من حصون المدينة.

(٦) أي: وصل بعضه ببعض.

«ما من مصيبة تُصيب المسلم إلا كفر الله بها عنه، حتى الشوكة يشاكها» [أحمد: ٢٤٥٧٣، ومسلم: ٦٥٦٥].

٥٦٤١-٥٦٤٢- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ خَلْحَلَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصٍ<sup>(٥)</sup>، وَلَا هَمٌّ وَلَا حُزْنٌ، وَلَا أَدَى وَلَا غَمٌّ، حَتَّى الشَّوْكَةُ يُشَاكُهَا، إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ». [أحمد: ٨٤٢٤، ومسلم: ٦٥٦٨].

٥٦٤٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَالْخَامَةِ<sup>(٦)</sup> مِنَ الزَّرْعِ، تُفْقِئُهَا<sup>(٧)</sup> الرِّيحُ مَرَّةً، وَتَعْدِلُهَا مَرَّةً، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ كَالْأَرْزَةِ، لَا تَزَالُ حَتَّى يَكُونَ أَنْجَعُهَا<sup>(٨)</sup> مَرَّةً وَاحِدَةً». [أحمد: ١٥٧٦٩، ومسلم: ٧٠٩٦].

■ وقال زكرياء: حَدَّثَنِي سَعْدٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [مسلم: ٧٠٩٧].

٥٦٤٤- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ فُلَيْحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ مِنْ بَنِي عَامِرٍ بْنِ لُؤَيٍّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ، مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ كَفَأَتْهَا، فَإِذَا اعْتَدَلَتْ تَكَفَأَتْ».

فِي إِنْاء، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ بِهِ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهِ وَفَرَجَ أَصَابِعُهُ، ثُمَّ قَالَ: «حَيَّ عَلَى أَهْلِ الْوُضُوءِ<sup>(١)</sup>، الْبِرْكَةُ مِنْ اللَّهِ. فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَتَفَجَّرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، فَتَوَضَّأَ النَّاسُ وَشَرِبُوا، فَجَعَلْتُ لَا أَلُو<sup>(٢)</sup> مَا جَعَلْتُ فِي بَطْنِي مِنْهُ، فَغَلِمْتُ أَنَّهُ بَرَكَةٌ. قُلْتُ لَجَابِرٍ: كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: أَلْفًا وَأَرْبَعٌ مِائَةً. [٣٥٧٦] [أحمد: ١٤٠٨ بنحوه مختصراً].

■ تَابِعَهُ عَمْرُو<sup>(٣)</sup>، عَنْ جَابِرٍ. [٤٨٤٠].

■ وَقَالَ حُصَيْنٌ [٤١٥٢]، وَعَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ [أحمد: ١٤١٨١، ومسلم: ٤٨١٢]، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ جَابِرٍ: خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً.

■ وَتَابِعَهُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ جَابِرٍ. [٤١٥٣].



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ٧٥ - كِتَابُ الْمَرَضَى<sup>(٤)</sup>

#### ١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي كَفَّارَةِ الْمَرَضِ

وقول الله تعالى: ﴿مَنْ يَمَلَّ سَوْماً يُجْزَى بِهِ﴾ [النساء: ١٢٣].

٥٦٤٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُروَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(١) قال ابن حجر: كذا وقع للأكثر، وفي رواية النسفي: حي على الوضوء، بإسقاط لفظ «أهل» وهي أصوب. اهـ. وتعقبه في «المصابيح» - فيما نقله عنه القسطلاني في «إرشاد الساري»: (٣٣٩/٨) - فقال: كل صواب، فإن «حي» بمعنى أقبل، فإن كان المخاطب المأمور بالإقبال هو الذي يريد به الطهور، كان سقوط «أهل» صواباً، أي: أقبل أيها المريد للتطهر على الماء الطهور، وإن جعلنا المخاطب هو الماء الذي أراد النبي ﷺ انبعاثه وتفعُّره من بين أصابعه نزل منزلة المخاطب تجوزاً، فإثبات «أهل» صواب، أي: أقبل أيها الماء الطهور على أهل الوضوء.

(٢) أي: لا أقصر، والمعنى أنه جعل يستكثر من شربه من ذلك الماء لأجل البركة.

(٣) في (ط): تابعه عمرو بن دينار. (٤) كذا وقع عند أبي ذر الهروي، ووقع عند غيره: كتاب الطب.

(٥) الثَّصَبُ: التعب، وزنه ومعناه. والْوَضْبُ: المرض، وزنه ومعناه.

(٦) الخامة: هي الطاقة الغضة اللينة من الزرع. ووجه التشبيه أن المؤمن من حيث إنه إن جاءه أمر الله، انطاع له ورضي به، فإن جاءه خير فرح به وشكر، وإن وقع به مكروه صبر ورجا فيه الأجر، فإذا اندفع عنه اعتدل شاكرًا.

(٧) أي: تملأها.

(٨) أي: انتفأها. ووجه التشبيه أن الكافر لا يتفقه الله باختياره، بل يحصل له التيسير في الدنيا ليتعسر عليه الحال في المعاد، حتى إذا أراد الله إهلاكه قصمه، فيكون موته أشدَّ غناباً عليه وأكثر ألمًا في خروج نفسه.

عن عبد الله قال: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُوعَكُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تَوَعَكُ وَغَكَأَ شَدِيداً؟ قَالَ: «أَجَلٌ، إِنِّي أُوَعِّكَ كَمَا يُوَعِّكَ رَجُلَانِ مِنْكُمْ». قُلْتُ: ذَلِكَ أَنْ لَكَ أَجْرَيْنِ؟ قَالَ: «أَجَلٌ، ذَلِكَ كَذَلِكَ، مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَدَى، شَوْكَةٌ فَمَا فَوْقَهَا، إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا سَيِّئَاتِهِ، كَمَا تَحْطُ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا». [أحمد: ٣٦١٨، ومسلم: ٦٥٥٩].

#### ٤ - بَابُ وَجُوبِ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ

٥٦٤٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَظْمِعُوا الْجَائِعَ، وَهُودُوا الْمَرِيضَ، وَفُكُّوا الْعَانِيَّ». [أحمد: ٣٠٤٦، [أحمد: ١٩٥١٧].

٥٦٥٠- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ: سَمِعْتُ مَعَاوِيَةَ بْنَ سُؤَيْدٍ بْنِ مَقْرُونٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ هَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعٍ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ: نَهَانَا عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ، وَلِبْسِ الْحَرِيرِ، وَالِدِيْبَاجِ، وَالْإِسْتَبْرَقِ، وَعَنِ الْقَسِيِّ، وَالْمَيْثَرَةِ<sup>(٧)</sup>. وَأَمَرَنَا أَنْ نَتَّبِعَ الْجَنَائِزَ، وَنَعُودَ الْمَرِيضَ، وَنُقْشِيَ السَّلَامَ. [أحمد: ١٨٥٠٤، ومسلم: ٥٣٨٨].

#### ٥ - بَابُ عِيَادَةِ الْمَغْمِيِّ عَلَيْهِ

٥٦٥١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: مَرَضْتُ مَرَضاً، فَأَتَانِي النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي، وَأَبُو بَكْرٍ، وَهُمَا مَاشِيَانِ، فَوَجَدَانِي أَعْمَى عَلَيَّ، فَتَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ صَبَّ وَضُوءَهُ عَلَيَّ، فَأَفَقْتُ، فَلِذَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ أَصْنَعُ فِي مَالِي؟ كَيْفَ أَقْضِي فِي مَالِي؟

بِالْبَلَاءِ<sup>(١)</sup>، وَالْفَاجِرُ كَالْأَرْزَوِ، صَمَاءٌ مُعْتَدِلَةٌ، حَتَّى يَقْصِمَهَا اللَّهُ إِذَا شَاءَ». [٧٤٦٦] [أحمد: ١٠٧٧٥، ومسلم: ٧٠٩٢ بنحوه] ر

٥٦٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَفْصَعَةَ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ يَسَارٍ أَبَا الْحُبَابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْراً يُصِيبْ مِنْهُ». [أحمد: ٧٢٣٥].

#### ٢ - بَابُ شِدَّةِ الْمَرَضِ

٥٦٤٦- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ. حَدَّثَنِي<sup>(٢)</sup> يَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشَدَّ عَلَيْهِ الْوَجَعُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [أحمد: ٢٥٣٩٨، ومسلم: ٦٥٥٧].

٥٦٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَرَضِهِ - وَهُوَ يُوعَكُ وَغَكَأَ شَدِيداً - وَقُلْتُ<sup>(٣)</sup>: إِنَّكَ لَتَوَعَكُ<sup>(٤)</sup> وَغَكَأَ شَدِيداً، قُلْتُ: إِنَّ ذَاكَ بَأَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ؟ قَالَ: «أَجَلٌ، مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَدَى إِلَّا حَاتَّ اللَّهُ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَمَا تَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ<sup>(٥)</sup>». [٥٦٤٨، ٥٦٦٠، ٥٦٦١، ٥٦٦٧] [أحمد: ٣٦١٨، ومسلم: ٦٥٥٩].

#### ٣ - بَابُ: أَشَدُّ النَّاسِ

#### بَلَاءُ الْأَنْبِيَاءِ، ثُمَّ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ<sup>(٦)</sup>

٥٦٤٨- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ،

(١) قوله: «فإذا اعتللت تكفأ بالبلاء» يحتمل أن يكون جواب «إذا» محذوفاً، والتقدير: فإذا اعتللت استقامت، أي: فإذا اعتللت الريح استقامت الخامة، ويكون قوله بعد ذلك: «تكفأ بالبلاء» رجوعاً إلى وصف المؤمن، وسياق البخاري في: (٧٤٦٦) يؤيد ذلك، إذ قال: «فإذا سكنت اعتللت، وكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء». ينظر «فتح الباري»: (١٠/١٠٨).

(٢) في (هـ): وحديثي.

(٣) في (هـ): قلت.

(٤) الوَعَكُ: الحمى، وقيل: ألها.

(٥) في (خ): «ثم الأمثل فالأمثل». قال القسطلاني: (٣٤٣/٨): إن هذه الرواية للمستملي، وفي «الفتح»: (١١١/١٠): إن «الأمثل فالأمثل» رواية الأكثر، و«الأول فالأول» رواية التنفي، قال: وجمعهما المستملي.

(٦) تقدم شرح ما فيه من الغريب عند الحديث: ٥٦٣٥.

٥٦٥٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَعَكَ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمَا قُلْتُ: يَا أَبَتِ كَيْفَ تَجِدُكَ؟ وَيَا بِلَالُ كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قَالَتْ: وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَى يَقُولُ:

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبِّحٌ <sup>(٥)</sup> فِي أَهْلِهِ

وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

وَكَانَ بِلَالٌ إِذَا أَقْلَعَتْ عَنْهُ يَقُولُ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتُنَّ لَيْلَةً

بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْ خَيْرَ وَجَلِيلٍ <sup>(٦)</sup>

وَهَلْ أَرَدَنْ يَوْمًا مِثْلَ مِثْلِي

وَهَلْ تَبْدُونُ لِي شَامَةً وَطَفِيلٍ <sup>(٧)</sup>

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ،

فَقَالَ: «اللَّهُمَّ حَبِّبْ لَنَا الْمَدِينَةَ كَحَبِّبْنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ،

اللَّهُمَّ وَصَحِّحْهَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدَّهَا وَصَاعِهَا، وَانْقُلْ

حُمَاهَا فَاجْعَلْهَا بِالْجُحْفَةِ» <sup>(٨)</sup>. [١٨٨٩] [أحمد: ٢٦٢٤١.

ومسلم: ٣٣٤٢ مختصراً.]

#### ٩ - بَابُ عِيَادَةِ الصُّبَّيَّانِ

٥٦٥٥- حَدَّثَنَا حِجَّاجُ بْنُ مَنْهَالٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ:

أَخْبَرَنِي عَاصِمٌ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَثْمَانَ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ

زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ ابْنَةَ النَّبِيِّ ﷺ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ - وَهُوَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ -

وَسَعْدٌ وَأَبِي نُحَيْبٍ - أَنَّ ابْنَتِي قَدْ حَضَرَتْ فَاشْهَدْنَا،

فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا السَّلَامَ، وَيَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ مَا أَخَذَ وَمَا أُعْطِيَ،

وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ مَسْمُومٌ، فَلْتَحْتَسِبْ وَلْتَضْمِرْ». فَأَرْسَلَتْ

فَلَمْ يُجِبْنِي بِشَيْءٍ حَتَّى نَزَلَتْ آيَةُ الْمِيرَاثِ <sup>(١)</sup>. [١٩٤] [أحمد: ١٤٢٩٨، ومسلم: ٤٤٤٥.]

#### ٦ - بَابُ فَضْلِ مَنْ يُضَرِّغُ مِنَ الرِّيحِ <sup>(٢)</sup>

٥٦٥٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عِمْرَانَ أَبِي

بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رِيَّاحٍ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ

عَبَّاسٍ: أَلَا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قُلْتُ: بَلَى،

قَالَ: هَذِهِ الْمَرْأَةُ السُّودَاءُ، أَتَى النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنِّي

أَصْرَعُ، وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللَّهَ لِي، قَالَ: «إِنْ شِئْتَ

صَبِرْتُ وَلِلَّكَ الْجَنَّةُ، وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيكَ». فَقَالَتْ: أَصْبِرُ. فَقَالَتْ: إِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ لَا

أَتَكَشَّفُ، فَدَعَا لَهَا. [أحمد: ٣٢٤٠، ومسلم: ٦٥٧١.]

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا مَخْلَدٌ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي

عَطَاءٌ أَنَّهُ رَأَى أُمَّ زُقَيْرٍ تَلِكِ - امْرَأَةً طَوِيلَةً سَوْدَاءَ - عَلَى

بَيْتِ الْكَعْبَةِ <sup>(٣)</sup>.

#### ٧ - بَابُ فَضْلِ مَنْ نَهَبَ بِصُرَّةٍ

٥٦٥٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسَفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ:

حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ، عَنْ عَمْرِو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ

مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ قَالَ:

إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتِي فَصَبِرَ، عَوَّضْتُ مِنْهَا الْجَنَّةَ. يَرِيدُ عَيْنِي». [أحمد: ١٢٤٦٨.]

■ تَابِعُهُ أَشْعَثُ بْنُ جَابِرٍ [أحمد: ١٤٠٢١، وإسناده قوي.]،

وَأَبُو ظَلَالٍ <sup>(٤)</sup> [الترمذي: ٢٤٠٠]، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

#### ٨ - بَابُ عِيَادَةِ النِّسَاءِ الرِّجَالِ

■ وَعَادَتْ أُمَّ التَّرْدَاءِ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَسْجِدِ مِنْ

الْأَنْصَارِ. [البخاري في «الأدب المفرد»: ٥٣٠.]

(١) آية الميراث هي قوله تعالى: «يُورِثُكَ اللَّهُ فِي ثَلَاثَةِ آيَاتٍ» [النساء: ١١].

(٢) أي: بسبب الريح، وانحسار الريح قد يكون سبباً للصرع، وهي علة تمنع الأعضاء الرئيسية عن انفعالها منعاً غير تام، وسببه ريح غليظة تنحبس في منافذ الدماغ، أو بخار ردي، يرتفع إليه من بعض الأعضاء، وقد يتبعه تشنج في الأعضاء، فلا يبقى الشخص معه متصباً، بل يسقط ويقذف بالزبد لغلظ الرطوبة.

(٣) أي: جالسة على ستر الكعبة، أو معتمدة عليه.

(٤) أي: مقول له: أنعم صباحاً.

(٦) قوله: «بوادٍ» أي: وادي مكة. والإذخر: حشيشة طيبة الرائحة تسقط بها البيوت فوق الخشب. والجليل: هو بنت ضعيف.

(٧) قوله: «مجة» موضع على أميال من مكة، كان به سوق في الجاهلية. وقوله: «شامة وطفيل» هما جيلان على قول الجمهور.

(٨) قال الخطابي وغيره: كان ساكنو الجحفة في ذلك الوقت يهوداً.

[أحمد: ٢٤٢٥٠، ومسلم: ٩٢٦].

قال أبو عبد الله: قال الحميدي: هذا الحديث منسوخ؛ لأن النبي ﷺ آخِرَ ما صَلَّى صَلَّى قاعداً والناس خلفه قياماً.

### ١٣ - بَابُ وَضْعِ الْيَدِ عَلَى الْمَرِيضِ

٥٦٥٩- حَدَّثَنَا الْمَكِّي بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا الْجُعَيْدُ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ أَنَّ أَبَاهَا قَالَ: تَشَكَّيْتُ بِمَكَّةَ شُكْرًا شَدِيدًا<sup>(٥)</sup>، فَجَاءَنِي النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي أَتْرُكُ مَالًا، وَإِنِّي لَمْ أَتْرُكْ إِلَّا ابْنَةً وَاحِدَةً، فَأَوْصِي بَثَلَتِي مَالِي وَأَتْرُكُ الثَّلَثَ؟ فَقَالَ: «لَا». قُلْتُ: فَأَوْصِي بِالنَّصْفِ وَأَتْرُكُ النِّصْفَ؟ قَالَ: «لَا». قُلْتُ: فَأَوْصِي بِالثَّلَثِ وَأَتْرُكُ لَهَا الثَّلَاثِينَ؟ قَالَ: «الثَّلَثُ، وَالثَّلَثُ كَثِيرٌ». ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ، ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِهِ وَبَطْنِي، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا، وَأَنْتُمْ لَهُ هِجْرَتُهُ». فَمَا زِلْتُ أَجِدُ بَرْدَهُ عَلَى كَبِدِي - فِيمَا يُحَالُ إِلَيَّ - حَتَّى السَّاعَةِ. [٥٦] [أحمد: ١٤٧٤].

٥٦٦٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَوْعُكَ<sup>(٦)</sup>، فَمَسَسْتُهُ بِيَدِي فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تَوْعُكَ وَغَكَا شَدِيدًا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَجَلٌ، إِنِّي أَوْعُكَ كَمَا يَوْعُكَ رَجُلَانِ مِنْكُمْ». فَقُلْتُ: ذَلِكَ أَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَجَلٌ». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَدَى، مَرَضٌ فَمَا سِوَاهُ، إِلَّا حَطَّ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِ، كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقُهَا».

[٥٦٤٧] [أحمد: ٣٦١٨، ومسلم: ٦٥٥٩].

تَقَسَّمُ عَلَيْهِ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَمْنَا، فَرَفَعَ الصَّبِيَّ فِي حَجَرِ النَّبِيِّ ﷺ وَنَفْسُهُ تَقَعَّقُ<sup>(١)</sup>، فَنَاضَتْ عَيْنَا النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ نُوَيْسٌ: مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هَذِهِ رَحْمَةٌ وَضَعَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ مَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ، وَلَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ إِلَّا الرُّحَمَاءَ». [١٢٨٤] [أحمد: ٢١٧٧٦، ومسلم: ٢١٣٥].

### ١٠ - بَابُ عِبَادَةِ الْأَعْرَابِ

٥٦٥٦- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَخْتَارٍ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ، قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يَعُودُهُ، فَقَالَ<sup>(٢)</sup> لَهُ: «لَا بَأْسَ، طَهَّورٌ<sup>(٣)</sup> إِنْ شَاءَ اللَّهُ». قَالَ: قُلْتُ: طَهَّورٌ؟ كَلَّا، بَلْ هِيَ حُمَى تَقُورُ - أَوْ: تَثُورُ - عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ، تُزِيرُهُ الْقُبُورُ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَتَعَمَّ إِذَا<sup>(٤)</sup>». [٣٦١٦].

### ١١ - بَابُ عِبَادَةِ الْمُشْرِكِ

٥٦٥٧- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ غُلَامًا لِيَهُودَ كَانَ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَمَرَضَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ، فَقَالَ: «أَسْلِمَ». فَأَسْلَمَ. [١٣٥٦] [أحمد: ١٣٩٧٧].

وقال سعيد بن المسيب، عن أبيه: لما حضر أبو طالب جاءه النبي ﷺ. [٤٦٧٥].

### ١٢ - بَابُ: إِذَا عَادَ مَرِيضًا،

#### فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى بِهِمْ جَمَاعَةً

٥٦٥٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ يَعُودُونَهُ فِي مَرَضِهِ، فَصَلَّى بِهِمْ جَالِسًا، فَجَعَلُوا يُصَلُّونَ قِيَامًا، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ: اجْلِسُوا، فَلَمَّا قَرَعَ قَالَ: «إِنَّ الْإِمَامَ لَيُؤْتِمُّ بِهِ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْقَعُوا، وَإِنْ صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا». [٦٨٨]

(٢) وقع في كثير من النسخ: «قال» بدون فاء.

(١) أي: تضطرب ويسمع لها صوت.

(٣) المعنى: طهور لك من ذنوبك، أي: مطهر.

(٤) قوله: «فتعم إذا» الفاء فيه مقبلة لمحنوف تقديره: إذا أبيت فتعم، أي: كان كما ظننت.

(٦) بدلما في (هـ) و«غكا» شديداً.

(٥) في (هـ): شكوى شديدة.

## ١٤ - بَابُ مَا يُقَالُ لِلْمَرِيضِ، وَمَا يُجِيبُ

٥٦٦١- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَرَضِهِ فَمَسِسْتُهُ، وَهُوَ يَوْعَكَ وَغَكَا شَدِيدًا، فَقُلْتُ: إِنَّكَ لَتَوَعَكُ وَغَكَا شَدِيدًا، وَذَلِكَ أَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ؟ قَالَ: «أَجَلٌ، وَمَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَدْوَى إِلَّا حَانَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَمَا تَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ».

[٥٦٤٧] [أحمد: ٣٦١٨، ومسلم: ٦٥٥٩].

٥٦٦٢- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ يَمُوتُ، فَقَالَ: «لَا بَأْسَ، طَهِّرْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ». فَقَالَ: كَلَّا، بَلْ حُمِيَ تَفُورٌ عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ كَيْمَا تُزِيرُهُ<sup>(١)</sup> الْقُبُورُ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَتَعَمَّ إِذَا؟». [٣٦١٦].

## ١٥ - بَابُ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ

## رَاكِبًا، وَمَا شِئَاءُ وَرَدْفًا عَلَى الْحِمَارِ

٥٦٦٣- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ، عَلَى إِكَاْفٍ عَلَى قَطِيفَةٍ<sup>(٢)</sup> فَذَكِيَّةٍ، وَأَرْدَفَتْ أَسَامَةَ وَرَاءَهُ، يَعُودُ سَعْدُ بْنُ عِبَادَةَ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ، فَسَارَ حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ سَلُولٌ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ، وَفِي الْمَجْلِسِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمَشْرِكِينَ عَبْدَةُ الْأَوْثَانُ وَالْيَهُودُ، وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَلَمَّا غَشِيَتْ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةٌ<sup>(٣)</sup> الدَّابَّةِ، خَمَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَنْفَهَ بَرْدَانَهُ، قَالَ:

لَا تُغَيِّرُوا عَلَيْنَا، فَسَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ وَوَقَفَ، وَنَزَلَ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ فَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي: يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ، إِنَّهُ لَا أَحْسَنَ مِمَّا تَقُولُ<sup>(٤)</sup> إِنْ كَانَ حَقًّا، فَلَا تُؤْذِنَا بِهِ فِي مَجْلِسِنَا<sup>(٥)</sup>، وَارْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ، فَمَنْ جَاءَكَ فَاقْصُصْ عَلَيْهِ. قَالَ ابْنُ رَوَاحَةَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَاغْشَيْنَا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا، فَلَمَّا نَحَبُ ذَلِكَ. فَاسْتَبَّ الْمُسْلِمُونَ وَالْمَشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ حَتَّى كَادُوا يَتَنَاقَرُونَ، فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ<sup>(٦)</sup> حَتَّى سَكَنُوا<sup>(٧)</sup>، فَارْكَبَ النَّبِيُّ ﷺ دَابَّتَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عِبَادَةَ فَقَالَ لَهُ: «أَيُّ سَعْدُ، أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ؟»- يُرِيدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي- قَالَ سَعْدُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اعْفُفْ عَنْهُ وَاصْفَحْ، فَلَقَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ مَا أَعْطَاكَ، وَلَقَدْ اجْتَمَعَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحْرَةِ أَنْ يَتَوَجَّهُوا<sup>(٨)</sup> فَيُعَصِّبُوهُ، فَلَمَّا رَدَّ<sup>(٩)</sup> ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ شَرِّقَ بِذَلِكَ<sup>(١٠)</sup>، فَذَلِكَ الَّذِي فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ. [٢٩٨٧] [أحمد: ٢١٧٦٧، ومسلم: ٤٦٦٠].

٥٦٦٤- حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عَبَّاسٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدٍ- هُوَ ابْنُ الْمُنْكَدِرِ- عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ: جَاءَنِي النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي لَيْسَ بِرَاكِبٍ يَغْلِي وَلَا يَرْدُونِ. [١٩٤] [أحمد: ١٥٠١١، ومسلم: ٤١٤٧ بنحوه].

١٦ - بَابُ قَوْلِ الْمَرِيضِ<sup>(١١)</sup>: إِنِّي وَجِعٌ، أَوْ:

وَأَرِيسَاءُ، أَوْ: اشْتَدَّ بِي الْوَجَعُ، وَقَوْلُ أَيُّوبَ ﷺ: ﴿إِنِّي مَسْكِينٌ الضَّرُّ وَانْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٣] ٥٦٦٥- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ وَأَيُّوبَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي

(١) في (٥): حتى تزيره.

(٢) الإكاف للحمار كالسرج للفرس، والقطيفة: دثار مخمل، والحاصل أن الإكاف يلي الحمار، والقطيفة فوق الإكاف.

(٣) العجاجة: الغبار.

(٤) في (٥): في مجالسنا.

(٥) في هامش الأصل: «يخففهم»، هذه اللفظة ليست في النسخ المعتمدة بأيدينا، وهي في هامش بعضها بدون رمز عليها، وكذلك هي في النسخ المطبوعة.

(٦) في (٥): حتى سكنوا.

(٧) في هامش الأصل: هي بهذا الضبط في النسخ المعتمدة بأيدينا، وضبطها القسطلاني بضم الراء.

(٨) أي: غص به. وهو مجاز فيما نال من أمر رسول الله ﷺ وحل به حتى كأنه شيء لم يقدر على إساغته وإبتلاعه، فغص به.

(٩) في (٥): بَابُ مَا رَخَصَ لِلْمَرِيضِ أَنْ يَقُولَ: إِنِّي وَجِعٌ... .

لیلی، عن کعب بن عُجرَةَ رضی اللہ عنہ: مرَّ بی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وأنا أوقدُ تحتَ القِدر، فقال: «ایوبُذیکَ هَوائِمُ وأَسک؟». قلتُ: نعم، فدجَّ الحَلَّاقُ فحلَّقَه، ثمَّ أمرني بالفِداء. [١٨١٤] [أحمد: ١٨١٠٧، ومسلم: ٢٨٧٧].

٥٦٦٦- حَدَّثَنَا یحییٰ بن یحییٰ أبو زکریاء: أخبرنا سلیمان بن بلال، عن یحییٰ بن سعید قال: سمعتُ القاسم بن محمد قال: قالت عائشة: وا رَأَساءُ، فقال رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم: «ذاك»<sup>(١)</sup> لو كان وأنا حيٌّ فاستغفرَ لك وأدعوك. فقالت عائشة: وا تُكَلِّياه، والله إنني لأظنُّكَ تحبُّ موتي، ولو كان ذاك، لَظَلَلْتُ آخِرَ یومِکَ مُعرَّساً ببعض أزواجک، فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم: «بل أنا وا رَأَساءُ، لقد هَمَمْتُ - أو - أردتُ - أن أرسلَ إلى أبي بکرٍ وابنه وأعهد: أن يقول القائلون»<sup>(٢)</sup>، أو يتمنى المتمنُّون، ثم قلتُ: یا بی الله ویَدْفَعُ المؤمنون»<sup>(٣)</sup>، أو: یَدْفَعُ الله ویأبی المؤمنون». [٧٢١٧] [أحمد: ٢٥١١٣، ومسلم: ٦١٨١].

٥٦٦٧- حَدَّثَنَا موسى: حَدَّثَنَا عبدُ العزیز بن مُسلمٍ: حَدَّثَنَا سلیمان، عن إبراهیمَ التَّیمي، عن الحارث بن سُوید، عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ قال: دخلتُ على النبی صلی اللہ علیہ وسلم وهو یوعک، فمِسَّتْه فقلت: إنک لتُوعکَ وَعْکاً شَدیداً، قال: «أجل»، كما یوعلک رَجُلان منکم. قال: لك أجران؟ قال: «نعم، ما من مسلم یُصِیْهُ أذى، مرَضٌ فما سِواه إلا حَطَّ الله سِیَّئاتِهِ كما تُحَطُّ الشجرة وَرَقُها». [٥٦٤٧] [أحمد: ٣٦١٨، ومسلم: ٦٥٥٩].

٥٦٦٨- حَدَّثَنَا موسى بن إسماعیل: حَدَّثَنَا عبدُ العزیز ابن عبد الله بن أبي سلمة: أخبرنا الزُّهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: جاءنا رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم یعودني من وَجَعٍ اشتدَّ بی زمنَ حَجَّةِ الوداع، فقلت: بلغ بی ما

#### ١٧ - باب قول المريض: قوموا عني

٥٦٦٩- حَدَّثَنَا إبراهیم بن موسى: حَدَّثَنَا هشام، عن معمر. وحَدَّثني عبدُ الله بن محمد: حَدَّثَنَا عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عُبید الله بن عبد الله، عن ابن عباس رضی اللہ عنہ قال: لَمَّا حَضَرَ رسولُ الله صلی اللہ علیہ وسلم وفي البيت رجال، فيهم عمرُ بن الخطاب، قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم: «هَلُمَّ اكتبْ لكم كتاباً لا تضلُّوا بعده». فقال عمر: إنَّ النبی صلی اللہ علیہ وسلم قد غَلَبَ عليه الوجعُ<sup>(٤)</sup>، وعندكم القرآن، حَسْبُنا كتابُ الله. فاختلف أهل البيت فاختصموا، منهم من يقول: قَرِّبُوا یكتبْ لكم النبی صلی اللہ علیہ وسلم كتاباً لن تضلُّوا بعده، ومنهم من يقول ما قال عمرُ، فلما أَكثَرُوا اللغو والاختلافَ عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم، قال رسولُ الله صلی اللہ علیہ وسلم: «قوموا». قال عُبیدُ الله: فكانَ ابنُ عباسٍ يقول: إنَّ الرِّزَّةَ<sup>(٥)</sup> كُلَّ الرِّزَّةِ ما حال بين رسولِ الله صلی اللہ علیہ وسلم وبين أن یَکْتُبَ لهم ذلك الكتابَ، من اختلافهم ولَغَطهم. [١١٤] [أحمد: ٣١١١، ومسلم: ٤٢٣٤].

#### ١٨ - باب من ذهب بالصبي المريض ليُدعى له

٥٦٧٠- حَدَّثَنَا إبراهیم بن حمزة: حَدَّثَنَا حاتم - هو ابن إسماعيل - عن الجُعید قال: سمعت السائب يقول: ذهب بي خالي إلى رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم فقالت: یا رسول الله، إنَّ ابنَ أختي وجعٌ، فمَسَحَ رأسي ودعا لي بالبركة، ثم

(١) قوله: «ذاك» بكسر الكاف إشارة إلى ما يستلزم المرض من الموت، أي: لو مت وأنا حي.

(٢) أي: كراهة أن يقول القائلون: الخلافة لفلان أو لفلان، أو واحد منهم يقول: الخلافة لي.

(٣) أي: خلافة غيره.

(٤) أي: فلا تشقوا عليه بإملاء الكتاب المقضي للتطويل مع شدة الوجع، قال البيهقي وغيره: إنما قصد عمر التخفيف على رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم حين غلب عليه الوجع من أن الله تعالى ذكر في كتابه أنه قد أكمل الدين، فأمن بذلك الضلال على الأمة.

(٥) الرزقة: المصيبة.



يزداد خيراً، وإما مُسيئاً فلعله أن يَسْتَمْتِيبَ<sup>(٥)</sup>. [٣٩]

[أحمد: ٧٥٧٨، ومسلم: ٧١١٦ مختصراً].

٥٦٧٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو  
أَسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عُبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ:  
سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُسْتَبِدٌّ  
إِلَيَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَالْحَقْنِي  
بِالرَّقِيقِ<sup>(٦)</sup>». [٤٤٤٠] [أحمد: ٢٥٩٤٧، ومسلم: ٦٢٩٤].

## ٢٠ - بَابُ دَعَاءِ الْعَائِدِ لِلْمَرِيضِ

■ وَقَالَتْ عَائِشَةُ بِنْتُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهَا: «اللَّهُمَّ اشْفِ  
سَعْدًا». قَالَ النَّبِيُّ ﷺ. [٥٦٥٩].

٥٦٧٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ،  
عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَتَى مَرِيضًا - أَوْ: أَتَى بِهِ - قَالَ:  
«أَذِيبِ الْبَاسَ، رَبِّ النَّاسِ، اشْفِ وَأَنْتَ<sup>(٧)</sup> الشَّافِي، لَا  
شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءٌ لَا يُغَادِرُ سَقَمًا». [٥٧٤٣، ٥٧٤٤، ٥٧٥٠].

■ قَالَ عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ  
مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَأَبِي الضُّحَى: إِذَا أَتَى بِالْمَرِيضِ.  
[ابن حجر في «التفليق»: (٣٩/٥) - (٣٩)].

■ وَقَالَ جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى وَحْدَهُ،  
وَقَالَ: إِذَا أَتَى مَرِيضًا. [مسلم: ٥٧١٠].

## ٢١ - بَابُ وُضُوءِ الْعَائِدِ لِلْمَرِيضِ

٥٦٧٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا  
شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ  
عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا مَرِيضٌ،  
فَتَوَضَّأَ فَصَبَّ عَلَيَّ - أَوْ قَالَ: «صُبُّوا عَلَيْهِ» - فَعَقَلْتُ

تَوْضُأً فَفَرِيتُ مِنْ وَضُوءِهِ، وَقَمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَتَنَظَرْتُ  
إِلَى خَاتَمِ النَّبُوءَةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، مِثْلَ زُرِّ الْحَجَلَةِ<sup>(٨)</sup>. [١٩٠]

[مسلم: ٦٠٨٧].

## ١٩ - بَابُ تَمَنِّيِ<sup>(٩)</sup> الْمَرِيضِ الْمَوْتَ

٥٦٧١- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ  
الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا  
يَتَمَنَّى أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ مِنْ شَرِّ أَصَابِهِ، فَإِنْ كَانَ لَا بَدَّ  
فَاعْلَأْ فَلْيَقِلْ: اللَّهُمَّ أَحْنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي،  
وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي». [٦٣٥١، ٧٢٣٣] [أحمد:  
١٣٠٢٠، ومسلم: ٦٨١٥].

٥٦٧٢- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ  
أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى  
حَبَّابٍ نَعُوذُ - وَقَدْ اكْتَوَى سَبْعَ كَيِّاتٍ - فَقَالَ: إِنْ  
أَصْحَابُنَا الَّذِينَ سَلَفُوا مَضَوْا وَلَمْ تَنْفُضْهُمْ الدُّنْيَا<sup>(١٠)</sup>، وَإِنَّا  
أَصْبْنَا مَا لَا نَجِدُ لَهُ مَوْضِعًا إِلَّا التُّرَابَ، وَلَوْلَا أَنَّ  
النَّبِيَّ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُوَ بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ. ثُمَّ أَتَيْنَاهُ مَرَّةً  
أُخْرَى وَهُوَ يَبْنِي حَائِطًا لَهُ، فَقَالَ: إِنْ الْمُسْلِمُ يُوجِرُ فِي  
كُلِّ شَيْءٍ يُنْفِقُهُ، إِلَّا فِي شَيْءٍ يَجْعَلُهُ فِي هَذَا التُّرَابِ<sup>(١١)</sup>.  
[٦٣٤٩، ٦٣٥٠، ٦٤٣٠، ٦٤٣١، ٧٢٣٤] [أحمد: ٢١٠٦٩،  
ومسلم: ٦٨١٧].

٥٦٧٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزَّهْرِيِّ  
قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّ أَبَا  
هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَنْ يُدْخَلَ أَحَدًا  
عَمَلُهُ الْجَنَّةَ». قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَا،  
وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِفَضْلٍ وَرَحْمَةٍ، فَسَدَدُوا  
وَقَارِبُوا، وَلَا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ: إِمَّا مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ أَنْ

(١) هي: بيت كالفية يستر بالياب، وتكون له أزرار كبار، وجمعها جبال. (٢) في (٥): باب نهي تمنى. . . .

(٣) أي: لم تنقص أجورهم، بمعنى أنهم لم يتعملوها في الدنيا، بل بقيت موفرة لهم في الآخرة.

(٤) أي: الذي يوضع في البیان، وهو محمول على ما زاد على الحاجة. (٥) أي: يرجع عن الإساءة ويطلب الرضا.

(٦) الصحيح الذي عليه الجمهور أن المراد بالرفيق الأعلى الأنبياء الساكنون أعلى عِلِينَ. ويجمع بين هذا الحديث والذي قبله أن النهي مختص بالحالة التي قبل نزول الموت.

(٧) في (٥): أنت.

عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «ما أنزل الله داءً إلا أنزل له شفاءً».

٢ - باب: هل يدوي

الرجل المرأة، أو المرأة الرجل؟

٥٦٧٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ دَكْوَانَ، عَنْ رُبَيْعِ بْنِ مَعُوذٍ بْنِ عَفْرَاءَ قَالَ: كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَسْقِي الْقَوْمَ وَنُخْلِدُهُمْ، وَنُرْدُّ الْقَتْلَى وَالْجُرْحَى إِلَى الْمَدِينَةِ. [٢٨٨٢] (أحمد: ٢٧٠١٧).

٣ - باب: الشفاء في ثلاث

٥٦٨٠- حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ: حَدَّثَنَا مِرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ: حَدَّثَنَا سَالِمُ الْأَفْطَسِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: «الشفاء في ثلاث: شربة عسل، وشربة مخبم<sup>(١)</sup>، وكيّ نار، وأنهى أمتي عن الكي<sup>(٢)</sup>». رفع الحديث. [٥٦٨١] (أحمد: ٢٢٠٨).

■ ورواه القُشَيْرِيُّ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «فِي الْعَسَلِ وَالْحَبْمِ». [ابن حجر في «التفليق»: (٤٠/٥)].

٥٦٨١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: أَخْبَرَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ أَبُو الْحَارِثِ: حَدَّثَنَا مِرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ، عَنْ سَالِمِ الْأَفْطَسِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الشفاء في ثلاثة: فِي شَرْطَةِ مَخْبَمٍ، أَوْ شَرْطَةِ عَسَلٍ، أَوْ كَيِّْ بِنَارٍ، وَأَنْهَى أُمَّتِي عَنِ الْكَيْ<sup>(٣)</sup>». [٥٦٨٠] (أحمد: ٢٢٠٨).

٤ - باب: الدواء بالعسل

وقول الله تعالى: ﴿يُؤَيِّدُ شَفَاءَ اللَّيْلِ﴾ [النحل: ٦٩].

٥٦٨٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ:

فَقُلْتُ: لَا يَرِثُنِي إِلَّا كَلَالَةٌ<sup>(١)</sup>، فَكَيْفَ الْمِيرَاثُ؟ فَتَنَزَّلَتْ آيَةُ الْفَرَاغِ<sup>(٢)</sup>. [١٩٤] (أحمد: ١٤١٨٦، ومسلم: ٤١٤٨).

٢٢ - باب: من دعا برفع الوباء والحمى

٥٦٧٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعِكَ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ، قَالَتْ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمَا فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ كَيْفَ تَجِدُكَ؟ وَيَا بِلَالُ كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قَالَتْ: وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَى يَقُولُ: كُلُّ امْرِئٍ مَصْبُوحٌ فِي أَهْلِهِ

والموت أدنى من شراك نعلٍ

وكان بلال إذا أُلْقِيَ عَنْهُ يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ<sup>(٣)</sup> فيقول:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتُ لَيْلَةً

بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْ خَرَّ وَجَلِيلُ

وهل أَرَدَنْ يَوْمًا مِيَاءَ مَجْنَةِ

وهل تَبْدُونُ لِي شَامَةً وَطَفِيلُ

قال: قالت عائشة: فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ، وَصَحِّحْهَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا وَمُدِّهَا، وَانْقُلْ حُمَاهَا فَاجْمَلْهَا بِالْجُحْفَةِ». [١٨٨٩] (أحمد: ٢٦٢٤١، ومسلم: ٣٣٤٢ مختصراً).



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٧٦- كتاب الطب

١ - باب: ما أنزل الله داءً إلا أنزل له شفاءً

٥٦٧٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ: حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي حَسِينٍ قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) قال الحري: الكلالة: من تركه الميت غير الأب والابن، ويدل عليه هذا الحديث.

(٢) آية الميراث هي قوله تعالى: ﴿يُؤَيِّدُ شَفَاءَ اللَّيْلِ﴾ الآية [النساء: ١١].

(٣) أي صوته. وسلف شرح غريبه عند الحديث: ٥٦٥٤.

(٤) المحجم: الآلة التي يجتمع فيها دم الحجامة عند المص، ويراد به هنا الحديدة التي يشرط بها موضع الحجامة.

الأرض<sup>(٥)</sup> بلسانه حتى يموت. [٢٣٣] [أحمد: ١٤٠٦١، ومسلم: ٤٣٥٣].

قال سَلَامٌ<sup>(٦)</sup>: فبلغني أن الحجاج قال لأنس: حَدَّثَنِي بأشد عقوبة عاقبة النبي ﷺ، فَحَدَّثَهُ بهذا، فبلغ الحسن فقال: وَدِدْتُ أَنَّهُ لَمْ يَحْدِثْهُ.

#### ٦ - بَابُ الدَّوَاءِ بِأَبْوَالِ الْإِبِلِ

٥٦٨٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ نَاسًا اجْتَمَعُوا فِي الْمَدِينَةِ<sup>(٧)</sup>، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَلْحَقُوا بِرَاعِيهِ - يَعْنِي الْإِبِلَ - فَيَشْرَبُوا مِنَ الْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا. فَلَحَقُوا بِرَاعِيهِ، فَشَرَبُوا مِنَ الْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا، حَتَّى صَلَحَتْ<sup>(٨)</sup> أَبْدَانُهُمْ، فَقَتَلُوا الرَّاعِي وَسَاقُوا الْإِبِلَ، فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ، فَبَعَثَ فِي طَلِبِهِمْ، فَجِيءَ بِهِمْ، فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ.

قال قَتَادَةُ: فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ الْحُدُودُ. [٢٣٣] [أحمد: ١٤٠٦١، ومسلم: ٤٣٥٩].

#### ٧ - بَابُ الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ

٥٦٨٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: خَرَجْنَا وَمَعَنَا غَالِبُ بْنُ أَبَجَرٍ فَمَرَضَ فِي الطَّرِيقِ، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَهُوَ مَرِيضٌ، فَعَادَهُ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ، فَقَالَ لَنَا: عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ<sup>(٩)</sup>، فَخَذُوا مِنْهَا خَمْسًا أَوْ سَبْعًا فَاسْتَحَقَّوْهَا، ثُمَّ اقْطَرُوهَا فِي أَنْفِهِ بِقَطْرَاتٍ زَيْتٍ فِي هَذَا الْجَانِبِ وَفِي هَذَا الْجَانِبِ، فَإِنَّ هَاشِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْنِي أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ هَذِهِ<sup>(١٠)</sup> الْحَبَّةَ السَّوْدَاءَ

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْجِبُهُ الْخَلَوَاءُ وَالْعَسَلُ. [٤٩١٢] [أحمد: ٢٤٣١٦، ومسلم: ٣٦٧٩].

٥٦٨٣- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَيْلِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِ بْنِ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ - أَوْ يَكُونُ<sup>(١١)</sup> فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ - خَيْرٌ، فَقِي شَرْطَةً مَخْجَمٍ، أَوْ شَرْبَةً عَسَلٍ، أَوْ لَذْعَةً بَنَارٍ تُوَافِقُ الدَّاءَ، وَمَا أَحَبُّ أَنْ أَكْتُوبِي<sup>(١٢)</sup>». [٥٦٩٧، ٥٧٠٢، ٥٧٠٤] [أحمد: ١٤٧٠١، ومسلم: ٥٧٤٣].

٥٦٨٤- حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَخِي يَشْتَكِي بَطْنَهُ، فَقَالَ: «اسْقُوهُ عَسَلًا» ثُمَّ أَتَى الثَّانِيَةَ، فَقَالَ: «اسْقُوهُ عَسَلًا»<sup>(١٣)</sup> ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ «اسْقُوهُ عَسَلًا» ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ: «اسْقُوهُ عَسَلًا» فَقَالَ: «صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ، اسْقُوهُ عَسَلًا». فَسَقَاهُ قَبْرًا. [٥٧١٦] [أحمد: ١١٨٧١، ومسلم: ٥٧٧١].

#### ٥ - بَابُ الدَّوَاءِ بِالْبَانِ الْإِبِلِ

٥٦٨٥- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا سَلَامٌ بْنُ مِسْكِينَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ نَاسًا كَانَ بِهِمْ سَقَمٌ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْنًا وَأَطْعَمْنَا، فَلَمَّا صَحُّوا قَالُوا: إِنَّ الْمَدِينَةَ وَخِمَةٌ، فَأَنْزَلَهُمُ الْحَرَّةَ فِي دَوْدٍ<sup>(١٤)</sup> لَهُ، فَقَالَ: «اشْرَبُوا الْبَانِهَا». فَلَمَّا صَحُّوا قَتَلُوا رَاعِي النَّبِيِّ ﷺ وَاسْتَأَقُوا دَوْدَهُ، فَبَعَثَ فِي آثَارِهِمْ، فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ<sup>(١٥)</sup>، فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ مِنْهُمْ يَكْدُمُ

(١) قوله: «أَوْ يَكُونُ» قال ابن التين: صوابه «أَوْ يَكُنْ» لأنه معطوف على مجزوم فيكون مجزوماً، قال ابن حجر في «الفتح»: (١٤١/١٠): وقد وقع في رواية أحمد: «إِنْ كَانَ، أَوْ إِنْ يَكُنْ» ففعل الراوي أشيع الضمة فظن السامع أن فيها واواً فأثبتها، ويحتمل أن يكون التقدير: «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ، أَوْ إِنْ كَانَ يَكُونُ فِي شَيْءٍ» فيكون التردد لإثبات لفظ «يَكُونُ» وعدمها.

(٢) بدلها في (هـ): ثُمَّ أَتَاهُ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: «اسْقُوهُ عَسَلًا».

(٣) الذود من الإبل: ما بين الثلاث إلى العشر، وذكر ابن سعد أن عدد الذود كان خمس عشرة.

(٤) أي: كحلها بالسمار المحمي، ووقع في (هـ): وسمل أعينهم. أي: قفاها بحديدة محماة أو غيرها.

(٥) يعض الأرض ليجد بردها مما يجد من الحر والشدّة.

(٦) موصول بالسند المذكور. «الفتح»: (١٤٢/١٠).

(٨) في (هـ): صَحَّتْ.

(٩) في (هـ): إِنْ فِي هَذِهِ.

(٧) أي: كرهوا هوا المدينة ومآها.

(٨) في (هـ): السُّؤْدَاءُ.

١٠ - بَابُ السَّعُوطِ بِالْفُسْطِ<sup>(٣)</sup> الهندي

البحري<sup>(٤)</sup>

وهو الكُنْتُ، مثلُ الكافور والقافور، مثلُ ﴿كُطِطَ﴾<sup>(٥)</sup> [التكوير: ١١]: نُزِعَتْ.

■ وقرأ عبدُ الله: قُطِطَتْ. [ابن حجر في «التعليق»: ٣٠٧/٤ - ٣٠٨].

٥٦٩٢ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ

قال: سمعتُ الزُّهْرِيَّ، عن عُبيدِ الله، عن أمِّ قَيْسِ بنتِ

مُخَصَّنٍ قالت: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «عليكم بهذا

العُودِ الهندي، فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ: يُسْتَعَطُّ بِهِ مِنْ

الْمَلَّةِ<sup>(٦)</sup>، وَيُلْدُّ بِهِ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ<sup>(٧)</sup>». [٥٧١٣، ٥٧١٥،

٥٧١٨] [أحمد: ٢٦٩٩٧، ومسلم: ٥٧٦٣].

٥٦٩٣ - وَدَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَابِنَ لِي لَمْ يَأْكُلِ

الطَّعَامَ، فَبَالَ عَلَيْهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَرَشَّ عَلَيْهِ. [٢٢٣] [أحمد:

٢٦٩٩٧، ومسلم: ٥٧٦٢].

١١ - بَابُ: أَيُّ<sup>(٨)</sup> سَاعَةٍ يَحْتَجِمُ؟

■ وَاحْتَجِمَ أَبُو مُوسَى لَيْلًا. [النسائي في «الكبرى»:

٣٢٠٨].

٥٦٩٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا

أَيُّوبُ، عن عِكْرَمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: احْتَجِمَ

النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ صَائِمٌ. [١٨٣٥] [أحمد: ٢٥٣٦].

١٢ - بَابُ الْحَجَمِ فِي السَّفَرِ وَالْإِحْرَامِ

■ قاله ابْنُ بُحَيْنَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ. [١٨٣٦].

٥٦٩٥ - حَدَّثَنَا مَسَدُّ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عن عمرو، عن

شَفَاءٍ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إِلَّا مِنَ السَّامِ. قُلْتُ: وَمَا السَّامُ؟

قال: «المَوْتُ» [أحمد: ٢٥٠٦٧].

٥٦٨٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عن

عُقَيْلٍ، عن ابنِ شَهَابٍ قال: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ وَسَعِيدُ بْنُ

الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

يقول: «فِي الْحَبَةِ السُّودَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إِلَّا السَّامَ».

قال ابنُ شَهَابٍ: وَالسَّامُ: الْمَوْتُ، وَالْحَبَةُ السُّودَاءُ:

الشُّونِيزُ. [أحمد: ٧٢٨٧، ومسلم: ٥٧٦٦].

٨ - بَابُ التَّلْبِينَةِ لِلْمَرِيضِ

٥٦٨٩ - حَدَّثَنَا جِبَّانُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ:

أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عن عُقَيْلٍ، عن ابنِ شَهَابٍ، عن

عُرْوَةَ، عن عَائِشَةَ ؓ أَنَّهَا كَانَتْ تَأْمُرُ بِالتَّلْبِينِ لِلْمَرِيضِ

وَلِلْمَحْزُونِ عَلَى الْهَالِكِ، وَكَانَتْ تَقُولُ: إِنِّي سَمِعْتُ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ التَّلْبِينَ تَجْمُ فَوَادُ الْمَرِيضِ<sup>(١)</sup>،

وَتَذْهَبُ بِيَعَضِ الْحَزَنِ». [٥٤١٧] [أحمد: ٢٤٥١٢، ومسلم:

٥٧٦٩].

٥٦٩٠ - حَدَّثَنَا قُرُوبُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

مُسْهِرٍ، عن هِشَامٍ، عن أَبِيهِ، عن عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تَأْمُرُ

بِالتَّلْبِينَةِ وَتَقُولُ: هُوَ الْبَغِيضُ النَّافِعُ. [٥٤١٧] [أحمد:

٢٥٢١٩، ومسلم: ٥٧٦٩ بنحوه].

٩ - بَابُ السَّعُوطِ

٥٦٩١ - حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عن ابنِ

طَاوُوسٍ، عن أَبِيهِ، عن ابنِ عَبَّاسٍ ؓ، عن النَّبِيِّ ﷺ

احْتَجِمَ وَأَعْطَى الْحَجَّامَ أَجْرَهُ، وَاسْتَعَطَّ<sup>(٢)</sup>. [١٨٣٥]

[أحمد: ٢٦٥٩، ومسلم: ٥٧٤٩].

(١) أي: تريح فواده، وتزيل عنه الهم وتنشطه. والتلبينة: حساء يعمل من دقيق أو نخالة، وربما جعل فيها عسل، سميت به تشبيهاً باللين لياضها وورقتها.

(٢) أي: استعمل السعوط، بأن استلقى على ظهره، وجعل بين كتفيه ما يرفعهما، لينحدر رأسه الشريف، وقطر في أنفه ما تداوى به ليعمل إلى دماغه ليخرج ما فيه من الداء بالطلاس.

(٤) في (ه): والبحري.

(٣) القسط: عود يجاء به من الهند يجعل في الخور والدواء.

(٦) المَلَّة: وجع في الحلق يعتري الصبيان غالباً.

(٥) في (ه): كُطِطَتْ وقُطِطَتْ.

(٧) ذات الجنب: التهاب في الغشاء المحيط بالرئة. واللَّدُّ: هو صب الدواء في جانب القم.

(٨) في (ه): أَيَّةً.

النبي ﷺ في رأسه وهو مُحَرَّمٌ من وَجَعٍ كان به بماؤ يقال له: لَنَحْيِي جَمَلٌ<sup>(٥)</sup>. [١٨٣٥] [أحمد: ٢٣٥٥].

٥٧٠١- قال محمد بن سَوَّاء<sup>(٦)</sup>: أخبرنا هشام، عن عكرمة، عن ابن عباسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ احتَجَمَ وهو مُحَرَّمٌ في رأسه من شَقِيقَةٍ كانت به. [١٨٣٥] [أحمد: ٢٣٥٥].

٥٧٠٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْغَسِيلِ قال: حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عَمْرِو، عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يقول: «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ خَيْرٌ، فَفِي شَرِبَةِ عَسَلٍ، أَوْ شَرْطَةِ مَخْجَمٍ، أَوْ لَذْعَةٍ مِنْ نَارٍ، وَمَا أَحْبَبُ أَنْ أَكْتُوِيَّ». [٥٦٨٣] [أحمد: ١٤٧٠١].

#### ١٦ - بَابُ الْحَلْقِ مِنَ الْأَدْوِي

٥٧٠٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عن أَيُّوبَ قال: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا، عن ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عن كَعْبٍ - هُوَ ابْنُ عُجْرَةَ - قال: أَتَى عَلِيَّ النَّبِيُّ ﷺ زَمَنَ الْحَدِيثِيَّةِ، وَأَنَا أَوْقَدُ تَحْتَ بُرْمَةٍ<sup>(٧)</sup>، وَالْقَمَلُ يَتَنَازَرُ عَنْ رَأْسِي، فَقَالَ: «يَا بُؤَيْدُكَ هَوَامُّكَ<sup>(٨)</sup>؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَاخْلُقْ وَصُمُّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَطِيعِمِ سِتَّةً، أَوْ انْسُكْ نَسِيكَةً». قَالَ أَيُّوبُ: لَا أَدْرِي بِأَيَّتِهِنَّ يَذَا. [١٨١٤] [أحمد: ١٨١٠٧، ومسلم: ٢٨٧٧].

#### ١٧ - بَابُ مَنْ أَكْتُوِيَّ

أَوْ كَوَى غَيْرَهُ، وَفَضْلٍ مَنْ لَمْ يَكْتُوْ

٥٧٠٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ ابْنُ الْغَسِيلِ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ قال: سَمِعْتُ جَابِرًا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قال: «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ شِفَاءٌ، فَفِي شَرْطَةِ مَخْجَمٍ، أَوْ لَذْعَةٍ بِنَارٍ، وَمَا أَحْبَبُ أَنْ أَكْتُوِيَّ». [٥٦٨٣] [أحمد: ١٤٧٠١، ومسلم: ٥٧٤٣].

طَاوُوسٍ وَعِطَاءٍ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ قال: احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ وهو مُحَرَّمٌ. [١٨٣٥] [أحمد: ١٩٢٣، ومسلم: ٢٨٨٥].

#### ١٣ - بَابُ الْحِجَامَةِ مِنَ الدَّاءِ

٥٦٩٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتَلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ، عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَجْرِ الْحِجَامِ، فَقَالَ: احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَجَمَهُ أَبُو طَلِيبةَ، وَأَعْطَاهُ صَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ، وَكُلَّمْ مَوَالِيَهُ فَخَفَّفُوا عَنْهُ، وَقَالَ: «إِنْ أَمُكَلَّ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةَ، وَالْقُسْطَ الْبَحْرِيَّ». وَقَالَ: «لَا تَعْلَبُوا صِبْيَانَكُمْ بِالْغَمْرِ<sup>(١)</sup> مِنَ الْعُلَّةِ، وَعَلَيْكُمْ بِالْقُسْطِ». [٢١٠٢] [أحمد: ١٢٨٨٣، ومسلم: ٤٠٣٩].

٥٦٩٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ تَلَيْدٍ قال: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قال: أَخْبَرَنِي عَمْرُو وَغَيْرُهُ أَنَّ بَكِيرًا حَدَّثَهُ أَنَّ عَاصِمَ بْنَ عَمْرِو ابْنَ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَادَ الْمَقْتَعُ ثُمَّ قَالَ: لَا أَبْرُحُ حَتَّى تَحْتَجِمَ، فَلَمَنِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «إِنْ فِيهِ شِفَاءٌ». [٥٦٨٣] [أحمد: ١٤٥٩٨، ومسلم: ٥٧٤٢].

#### ١٤ - بَابُ الْحِجَامَةِ عَلَى الرَّأْسِ

٥٦٩٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قال: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، عن عَلْقَمَةَ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجَ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ بُعَيْنَةَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ احْتَجَمَ بِلَحْيِي جَمَلٌ<sup>(٢)</sup> مِنْ طَرِيقِ مَكَّةَ وَهُوَ مُحَرَّمٌ فِي وَسْطِ رَأْسِهِ. [١٨٣٦] [أحمد: ٢٢٩٢٤، ومسلم: ٢٨٨٦].

٥٦٩٩- وقال الأنصاري<sup>(٣)</sup>: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ احْتَجَمَ فِي رَأْسِهِ. [١٨٣٥] [أحمد: ٢٣٥٥].

#### ١٥ - بَابُ الْحَجَمِ مِنَ الشَّقِيقَةِ<sup>(٤)</sup> وَالصَّدَاعِ

٥٧٠٠- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عن هِشَامٍ، عن عِكْرَمَةَ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ: احْتَجَمَ

(١) أي: بالعصر بالأصابع.

(٢) وصله أحمد: ٢٣٥٥، وإسناده صحيح. والأنصاري هو محمد بن عبد الله بن المشي.

(٣) الشقيقة: نوع من صداع يعرض في مقدم الرأس، وإلى أحد جانبيه. (٥) في (ه): لحي جمل.

(٦) وصله الإسماعيلي كما في «التعليق»: (٤٢/٥).

(٧) البرمة: القدر مطلقاً، وهي في الأصل المنخلة من الحجر.

(٨) تقدم شرحها عند الحديث: ١٨١٤.

- ٥٧٠٥- حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ: «نعم». فقام آخرُ فقال: أمينهم أنا؟ قال: «سَبَقَكَ عَكَاشَةُ». [٣٤١٠] [أحمد: ٢٤٤٨، ومسلم: ٥٢٧].
- ١٨ - بَابُ الْإِثْمِ، وَالْكُحْلِ مِنَ الرُّمْدِ (٥)
- فيه عن أُمِّ عَطِيَّةَ. [٥٣٤١، ٥٣٤٢، ٥٣٤٣ بمناه].
- ٥٧٠٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عن شعبة قال: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ نَافِعٍ، عن زَيْنَبَ، عن أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ امْرَأَةً تَوَفَّى زَوْجَهَا، فَاشْتَكَتْ عَيْنَهَا، فَذَكَرُوهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ وَذَكَرُوا لَهُ الْكُحْلَ، وَأَنَّهُ يُخَافُ عَلَى عَيْنِهَا، فَقَالَ: «لَقَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ تَمْكُثُ فِي بَيْتِهَا فِي شَرِّ أَحْلَاسِهَا» (٦) - أو: فِي أَحْلَاسِهَا فِي شَرِّ بَيْتِهَا - إِذَا مَرَّ كَلْبٌ رَمَتْ بَعْرَةً، فَلَا، أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ (٧) وَعَشْرًا. [٥٣٣٦] [أحمد: ٢٦٥٠١، ومسلم: ٣٧٣٣].
- ١٩ - بَابُ الْجَذَامِ
- ٥٧٠٧- ■ وَقَالَ عَفَّانُ (٨): حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا عَذْوَى، وَلَا طَيْرَةٌ» (٩)، وَلَا هَامَةٌ» (١٠)،
- حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَا رُقِيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ (١١). [أحمد: ١٩٩٠٨ مرفوعاً].
- ٥٧٠٥ م- فَذَكَرْتُهُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ وَالنَّبِيَّانَ يَمْرُونَ مَعَهُمُ الرُّهْطَ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، حَتَّى رُفِعَ لِي سَوَادٌ عَظِيمٌ، قُلْتُ: مَا هَذَا؟ أَمَنِي هَذِهِ؟ قِيلَ: هَذَا مُوسَى وَقَوْمُهُ، قِيلَ: انْظُرْ إِلَى الْأَفَقِ، فَإِذَا سَوَادٌ يَمَلَأُ الْأَفَقَ، ثُمَّ قِيلَ لِي: انْظُرْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا - فِي آفَاقِ السَّمَاءِ - فَإِذَا سَوَادٌ قَدْ مَلَأَ الْأَفَقَ، قِيلَ: هَذِهِ أُمَّتُكَ، وَيدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ هَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ». ثُمَّ دَخَلَ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ، فَأَفَاضَ الْقَوْمُ وَقَالُوا: نَحْنُ الَّذِينَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَأَتَيْنَا رَسُولَهُ، فَتَحَنَّنَ هُمْ، أَوْ أَوْلَدْنَا الَّذِينَ وَلَدُوا فِي الْإِسْلَامِ، فَإِنَّا وَلَدْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَبَّغَ النَّبِيُّ ﷺ فَخَرَجَ فَقَالَ: «هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ» (١٢)، وَلَا يَنْطِيرُونَ» (١٣)، وَلَا يَكْتُونُونَ» (١٤)، وَعَلَى رِجْلَيْهِمْ يَتَوَكَّلُونَ». فَقَالَ عَكَاشَةُ بْنُ مِخْصَنٍ: أَمِينُهم أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ:

(١) الحُمَةُ: السم، ويطلق على إبرة المقرَّب للمجاورة، لأن السم منها يخرج.

(٢) المدح في ترك الرقى المراد بها الرقى التي هي من كلام الكفار، والرقي المجهولة، والتي بغير العربية، وبغير أسماء الله تعالى وصفاته وكلامه في الكتب المنزلة، وما لا يعرف معناها، فهذه مضمومة لاحتمال أن معناها كفر، أو قريب منه، أو مكروه. وأما الرقى بآيات القرآن، وبالأذكار المعروفة، فلا نهي فيه، بل هو سنة.

(٣) أي: لا يتشاءمون بالطيور ونحوها كما كانت عاداتهم قبل الإسلام.

(٤) أي: لا يعتقدون أن الشفاء من الكي كما كان عليه اعتقاد أهل الجاهلية.

(٥) الرُّمْد: ورم حار يعرض في الطبقة الملتحمة من العين، وهو يياضها الظاهر. والإثمد: حجر معروف أسود يضرب إلى الحمرة يكون في بلاد الحجاز، وأجوده ما يؤتى به من أصبهان، واختلف هل هو اسم الحجر الذي يتخذ منه الكحل، أو هو نفس الكحل.

(٦) الإحلاس جمع جَلَسَ، والمراد في شر ثيابها.

(٧) في (هـ): فهلا أربعة أشهر. وللوقوف على معنى قوله: «إِذَا مَرَّ كَلْبٌ رَمَتْ بَعْرَةً» انظر الحديث: ٥٣٣٦.

(٨) قال الحافظ في «الفتح»: (١٥٨/١٠): عفان هو ابن مسلم الصُّفَّار، وهو من شيوخ البخاري، لكن أكثر ما يخرج عنه بواسطة، وهو من المعلقات التي لم يصلها في موضع آخر، وقد جزم أبو نعيم أنه أخرجه عنه بلا رواية، وعلى طريقة ابن الصلاح يكون موصولاً.

(٩) التطير والتشاؤم أصله: الشيء المكروه من قول أو فعل أو مرئي. كانوا يتطيرون بالطير، فإن أخذت ذات اليمين تبركوا به ومضوا في سفرهم وحوائجهم، وإن أخذت ذات الشمال رجعوا عن سفرهم وحاجتهم، وتشاءموا بها. فكانت تصدهم في كثير من الأوقات عن مصالحهم، فنفي الشرع ذلك وأبطله، ونهى عنه، وأخبر أنه ليس له تأثير ينفع ولا يضر، فهذا معنى قوله: «لَا طَيْرَةٌ».

(١٠) قوله: «وَلَا هَامَةٌ» قال النووي: فيه تأويلان: أحدهما: أن العرب كانت تشاءم بالهامة، وهي الطائر المعروف من طير الليل، وقيل: هي البومة. قالوا: كانت إذا سقطت على دار أحدهم رآها ناعية له نفسه أو بعض أهله، وهذا تفسير مالك بن أنس. والثاني: أن العرب كانت تعتقد أن عظام الميت - وقيل: روحه - تنقلب هامة تطير. وهذا تفسير أكثر العلماء، وهو المشهور، ويجوز أن يكون المراد التوهم، فإنهما جميعاً باطلان.

وعائشة أن أبا بكر رضي الله عنه قبل النبي ﷺ وهو ميت.

[الحديث: ٥٧٠٩، ٤٤٥٦، الحديث: ٥٧١٠، ١٢٤١، الحديث:

٥٧١١، ١٢٤٢] [أحمد: ٢٠٢٦، ٢٤٢٧٨].

٥٧١٢- قال: وقالت عائشة: لذذنا في مرضه،

فجعل يُشير إلينا: أن لا تلُدوني، فقلنا: كراهية المريض

للدواء، فلما أفاق قال: «ألم أنْهَكُم أن تلُدوني؟» قلنا:

كراهية المريض للدواء. فقال: «لا يبقَى في البيت أحدٌ

إلا لُدَّ وأنا أنظرُ إلا العباسُ، فإنه لم يشهدكم». [٤٤٥٨]

[أحمد: ٢٤٢٦٣، مسلم: ٥٧٦١].

٥٧١٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ

الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ أُمِّ قَيْسٍ قَالَتْ: دَخَلْتُ

بَابَن لِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ أَغْلَقْتُ عَنْهُ مِنَ

الْعُنْدَةِ <sup>(٧)</sup>، فَقَالَ: «عَلَى مَا تَذَعَّرْنَ <sup>(٨)</sup> أَوْلَادُكَ بِهَذَا

الْعِلَاقِ <sup>(٩)</sup>؟ عَلَيْكَ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ، فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ

أَشْفِيَةٍ، مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ، يُسَعِّطُ مِنَ الْعُنْدَةِ، وَيُلْدُّ مِنَ

ذَاتِ الْجَنْبِ». فَسَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ: بَيَّنَّ لَنَا اثْنَيْنِ،

وَلَمْ يُبَيِّنْ لَنَا خَمْسَةَ. قُلْتُ لِسَفِيَّانَ: فَإِنْ مَغْمَرًا يَقُولُ:

أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: لَمْ يَحْفَظْ <sup>(١٠)</sup>، أَغْلَقْتُ عَنْهُ، حَفِظْتُهُ

مِنْ فِي الزُّهْرِيِّ، وَوَصَفَ سَفِيَّانُ الْعُلَامَ يُحَنِّكَ بِالْإَصْبَعِ،

وَلَا صَفَرَ <sup>(١١)</sup>، وَفَرَّ مِنَ الْمَجْلُودِ كَمَا نَفَرَ مِنَ الْأَسَدِ <sup>(١٢)</sup>.

[٥٧١٧، ٥٧٥٧، ٥٧٧٠، ٥٧٧٣، ٧٥٧٥] [أحمد: ٩٦١٢]

٩٦٢٢، ٩٧٢٢، ومسلم: ٥٧٨٨].

## ٢٠ - بَابُ: الْمَنْ شِفَاءُ لِلْعَيْنِ

٥٧٠٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ: حَدَّثَنَا

شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ حُرَيْثٍ قَالَ:

سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنْ <sup>(١)</sup>، وَمَاوَاهَا شِفَاءُ لِلْعَيْنِ». [٤٤٧٨]

[أحمد: ١٦٣٥، مسلم: ٥٣٤٣].

قال شعبة <sup>(٢)</sup>: «وأخبرني الحكم بن عتيبة، عن الحسن

العرني، عن عمرو بن حُرَيْثٍ، عن سعيد بن زَيْدٍ، عن

النبي ﷺ.

قال شعبة: لما حَدَّثَنِي بِهِ الْحَكَمُ لَمْ أُنْكِرْهُ مِنْ حَدِيثِ

عبد الملك <sup>(٥)</sup>.

## ٢١ - بَابُ اللَّودِ <sup>(٦)</sup>

٥٧٠٩ - ٥٧١٠ - ٥٧١١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى

ابن أبي عائشة، عن عُبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباسٍ

(١) قوله: «ولا صفر» قال النووي: فيه تأويلان: أحدهما: أن المراد تأخيرهم تحريم المحرم إلى صفر، وهو النسيء الذي كانوا يفعلونه، وبهذا

قال مالك وأبو عبيدة. والثاني: أن الصفر دواب في البطن، وهي دود وكانوا يحتقدون أن في البطن دابة تهيج عند الجوع، وربما قتلت

صاحبها، وكانت العرب تراها أحدى من الجرب. وهذا التفسير هو الصحيح، وقد ذكره مسلم عن جابر برقم: ٥٧٩٧.

(٢) الجمع بين هذا وبين قوله في أول الحديث: «لا عدوى» هو أن المراد بنفي العدوى نفي ما كانت الجاهلية تزعمه وتعتقد أن المرض والعاهة

تعدى بطبيعتها، لا يفعل الله تعالى، وأما هنا فأرشد فيه إلى مجانية ما يحصل الضرر عنده في العادة بفعل الله تعالى وقدره.

(٣) قيل في المراد بالمراد أقوال: أحدها: أن المراد أنها من المن الذي أنزل على بني إسرائيل، وهو الطل الذي يسقط على الشجر، فيجمع ويؤكل

حلوًا. والثاني: أن المعنى أنها من المن الذي امتن الله به على عباده عفواً بغير علاج، فكما أن المن كان يحصل لهم بلا كلفة ولا علاج،

فكذلك الكماء تحصل بلا كلفة ولا علاج ولا زرع بزر ولا سقي ولا غيره.

(٤) هو موصول بالإسناد المذكور «الفتح»: (١٦٥/١٠).

(٥) أشار به إلى أن عبد الملك لما كبر وتغير حفظه، توقف شعبة في حديثه، فلما تابعه الحكم في روايته، ثبت عند شعبة فلم ينكره، وانضى عنه التوقف.

(٦) اللود: هو الدواء الذي يصب في أحد جانبي فم المريض.

(٧) وقع لغیر المستملي والكشميهني: «أعلقت عليه من المنطرة». وقوله: «أعلقت» هو من الإعلاق، وهو معالجة عنزة الصبي ورفعها بالإصبع.

والعنطرة: وجع في الحلق يعترى الصبيان غالباً.

(٨) في (هـ): «علام تدغرن». وقوله: «تدغرن» من الدغرن، وهو رفع لهاء المعذور.

(٩) أي: بهذا القصر والغمز، وفي (ت): «الإعلاق». وتقدم شرح ما بقي من الغريب عند الحديث: ٥٦٩٢.

(١٠) بعدها في (هـ): «إنما قال».

■ وقال يونس [أحمد: ٢٧٠٠٣، ومسلم: ٥٧٦٤]،  
[إسحاق بن راشد [٥٧١٨]، عن الزُّهري: عَلَّقْتُ عليه.

#### ٢٤ - بَابُ دَوَاءِ الْمَبْطُونِ

٥٧١٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ أَخِي اسْتَظَلَّقَ بَطْنَهُ، فَقَالَ: «اسْقُوهُ سَلًا». فسقاه، فقال: إني سَفَيْتُهُ فلم يَزِدْهُ إِلَّا اسْتِظْلَاقًا، فقال: «صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ». [٥٦٨٤] [أحمد: ١١٨٧١، ومسلم: ٥٧٧٠].

■ تابعه النَّضْرُ، عن شعبة. [إسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في «التعليق»: (٤٥/٥)].

#### ٢٥ - بَابُ: لَا صَفَرٌ

وهو داءٌ يأخذ البطنَ.

٥٧١٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَغَيْرُهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا حَذَوَى وَلَا صَفَرٌ وَلَا هَامَةٌ»<sup>(١)</sup>.

فقال أعرابيٌّ: يا رسولَ الله، فما بال إبلي تكون في الرملِ كأنها الطُّبَاءُ، فيأتي البعيرُ الأجْرَبُ، فيدخل بينها فيُجْرِبُها؟ فقال: «فمن أَعْدَى الأول؟». [٥٧٠٧] [أحمد: ٧٦٢٠، ومسلم: ٥٧٨٩].

■ رواه الزُّهريُّ، عن أبي سَلَمَةَ وَسِنَانِ بْنِ أَبِي سَنَانَ. [٥٧٧٣ وهـ ٥٧٧٧].

#### ٢٦ - بَابُ ذَاتِ الْجَنْبِ

٥٧١٨- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا عَتَّابُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهريِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عبيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أُمَّ قَيْسَ بِنْتَ مِخْصَنٍ - وكانت من المهاجرات الأول - وهي أخت عكاشة - أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَابِنَ لَهَا قَدْ أَغْلَقَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعُذْرَةِ، فقال النبي ﷺ: «على ما<sup>(٢)</sup> تَدْعَرْنَ أولادَكُنَّ بهذا العلاق؟ عليكم<sup>(٣)</sup> بهذا العود الهندي، فإن فيه سبعةَ أَشْفِيَةٍ، منها ذاتُ الجَنْبِ<sup>(٤)</sup>». يريدُ الكُسْتُ، وهو العود الهندي. [٥٦٩٢] [أحمد: ٢٧٠٠٣، ومسلم: ٥٧٦٤].

وَادْخَلَ سَفِيَانُ فِي حَنَكِهِ، إِنَّمَا يَعْنِي رَفَعَ حَنَكَهُ بِأَصْبَعِهِ، وَلَمْ يَقُلْ: أَغْلِقُوا عَنْهُ شَيْئًا. [٥٦٩٢] [أحمد: ٢٦٩٩٧، ومسلم: ٥٧٦٣].

#### ٢٢ - بَابُ

٥٧١٤- حَدَّثَنَا يَشْرُبُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ وَيُونُسُ: قَالَ الزُّهريُّ: أَخْبَرَنِي عبيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ عُتْبَةَ أَنَّ عَائِشَةَ ﷺ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاشْتَدَّ وَجَعُهُ، اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ فِي أَنْ يُعْرِضَ فِي بَيْتِي، فَأُذِنَ، فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ - تَخَطَّ رِجْلَاهُ فِي الْأَرْضِ - بَيْنَ عَبَاسٍ وَآخَرَ - فَأَخْبَرْتُ<sup>(١)</sup> ابْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ: هَلْ تَدْرِي مِنَ الرَّجُلِ الْآخَرِ الَّذِي لَمْ تَسَمِّ عَائِشَةَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: هُوَ عَلِيٌّ - قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَمَا دَخَلَ بَيْتَهَا، وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ: «هَرِّقُوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قَرَبٍ لَمْ تُحْلَلْ أَوْكِتْهُنَّ، لَعَلِّي أَعْهَدُ إِلَى النَّاسِ». قَالَتْ: فَاجْلِسْنَاهُ فِي مِخْضَبٍ لِحَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ طَفِقْنَا نَصُبُّ عَلَيْهِ مِنْ تِلْكَ الْقَرَبِ، حَتَّى جَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ<sup>(٢)</sup>، قَالَتْ: وَخَرَجَ إِلَى النَّاسِ فَصَلَّى لَهُمْ وَخَطَبَهُمْ. [١٩٨] [أحمد: ٢٥١٧٩، ومسلم: ٩٣٨ مختصراً].

#### ٢٣ - بَابُ الْعُذْرَةِ

٥٧١٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهريِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عبيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أُمَّ قَيْسَ بِنْتَ مِخْصَنٍ الْأَسَلِيَّةَ - أَسَدُ خُرَيْمَةَ، وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأَوَّلِ اللَّاتِي بَايَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ، وَهِيَ أختُ عَكَّاشَةَ - أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَابِنَ لَهَا قَدْ أَغْلَقَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعُذْرَةِ، فقال النبي ﷺ: «على ما<sup>(٣)</sup> تَدْعَرْنَ أولادَكُنَّ بهذا العلاق؟ عليكم<sup>(٤)</sup> بهذا العود الهندي، فإن فيه سبعةَ أَشْفِيَةٍ، منها ذاتُ الجَنْبِ<sup>(٥)</sup>». يريدُ الكُسْتُ، وهو العود الهندي. [٥٦٩٢] [أحمد: ٢٧٠٠٣، ومسلم: ٥٧٦٤].

(١) القائل هو عبيد الله.

(٢) في (٥): فعلتم. وكلاهما صحيح باعتبار الأنفس والأشخاص، أو على التغليب.

(٣) في (٥): عليكم.

(٤) في (د ص): علام.

(٥) تقدم شرح ما فيه من الغريب عند الحديث: ٥٧١٣ و ٥٦٩٢.

(٦) تقدم شرح ما فيه من الغريب عند الحديث: ٥٧١٣ و ٥٦٩٢.



## ٢٨ - بَابُ: الْحُمَى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ

٥٧٢٣- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَلِيمَانَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْحُمَى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَاطْفُوهُمَا بِالْمَاءِ». [٣٢٦٤] [أحمد: ٤٧١٩، ومسلم: ٥٧٥٣].

قال نافع<sup>(٧)</sup>: وكان عبد الله يقول: اكثِفْ عَنَّا الرَّجْزَ.

٥٧٢٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنها كَانَتْ إِذَا أَتَيْتِ بِالْمَرْأَةِ قَدْ حُمَّتْ تَدْعُو لَهَا، أَخَذَتْ الْمَاءَ، فَصَبَّتْهُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ جَنْبِهَا، قَالَتْ<sup>(٨)</sup>: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا أَنْ نَبْرِذَهَا بِالْمَاءِ. [أحمد: ٢٦٩٢٦، ومسلم: ٥٧٥٧].

٥٧٢٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْحُمَى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَابْرِذُوهَا بِالْمَاءِ». [٣٢٦٣] [أحمد: ٢٤٢٢٨، ومسلم: ٥٧٥٥].

٥٧٢٦- حَدَّثَنَا مَسْدُودٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْرُوقٍ، عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَلِيجٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْحُمَى مِنْ فَوْحِ<sup>(٩)</sup> جَهَنَّمَ، فَابْرِذُوهَا بِالْمَاءِ». [٣٢٦٢] [أحمد: ١٥٨١٠، ومسلم: ٥٧٥٩].

## ٢٩ - بَابُ مِنْ خَرَجَ مِنْ أَرْضٍ لَا تَلَامِيهِ

٥٧٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ أَنَا نَاسًا - أَوْ: رَجَالًا - مِنْ عُكْلٍ وَعُرَيْنَةٍ قَدِيمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَكَلَّمُوا بِالْإِسْلَامِ، وَقَالُوا:

عَلَّقْتُ<sup>(١)</sup> عَلَيْهِ مِنَ الْعُدْرَةِ، فَقَالَ: «اتَّقُوا اللَّهَ، عَلَى مَا<sup>(٢)</sup> تَذَعُرُونَ أَوْلَادَكُمْ<sup>(٣)</sup> بِهِذَا الْأَعْلَاقِ؟ عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ، فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ، مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ<sup>(٤)</sup>». يَرِيدُ الْكُسْتُ، يَعْنِي الْقُسْطُ. قَالَ: وَهِيَ لُغَةٌ. [٥٦٩٢] [أحمد: ٢٧٠٠٣، ومسلم: ٥٧٦٤].

٥٧١٩- ٥٧٢٠- ٥٧٢١- حَدَّثَنَا عَارِمٌ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَيُّوبَ مِنْ كُتُبِ أَبِي قِلَابَةَ، مِنْهُ مَا حَدَّثَ بِهِ، وَمِنْهُ مَا قُرِئَ عَلَيْهِ، وَكَانَ هَذَا فِي الْكِتَابِ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ وَأَنَسَ بْنَ النَّضْرِ كُويَا، وَكَوَاهُ أَبُو طَلْحَةَ بِيَدِهِ<sup>(٥)</sup>. [الحديث: ٥٧١٩: ٥٧٢١، الحديث: ٥٧٢١: ٥٧١٩] [أحمد: ٢٤١٦، بنحوه].

■ وقال عباد بن منصور: عن أيوب، عن أبي قِلَابَةَ، عن أنس بن مالك قال: إِذْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنْ يَرْقُوا مِنَ الْحُمَةِ وَالْأَذْنِ<sup>(٦)</sup>. [أبو يعلى: ٢٨١٩، والبيهقي في السنن الكبرى: (٣٤٢/٩)].

■ قال أنس: كُوِيْتُ مِنَ ذَاتِ الْجَنْبِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيٌّ، وَشَهِدَنِي أَبُو طَلْحَةَ وَأَنَسُ بْنُ النَّضْرِ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَبُو طَلْحَةَ كُوَانِي. [أحمد: ١٢٤١٦، بنحوه].

## ٢٧ - بَابُ حَرْقِ الْحَصِيرِ لِيَسُدَّ بِهِ الدَّمُ

٥٧٢٢- حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِي، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: لَمَّا كُسِرَتْ عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْبَيْضَةُ، وَأَدْمَى وَجْهُهُ، وَكُسِرَتْ رِبَاعِيَّتُهُ، وَكَانَ عَلَيْهِ يَخْتَلِفُ بِالْمَاءِ فِي الْيَجْنِ، وَجَاءَتْ فَاطِمَةُ تَغْسِلُ عَنْ وَجْهِهِ الدَّمَ، فَلَمَّا رَأَتْ فَاطِمَةَ رضي الله عنها الدَّمَ يَزِيدُ عَلَى الْمَاءِ كَثْرَةً، عَمَدَتْ إِلَى حَصِيرٍ فَأَحْرَقَتْهَا، وَالصَّقَّتْهَا عَلَى جُرْحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَقَا الدَّمَ. [٢٤٣] [أحمد: ٢٢٧٩٩، ومسلم: ٤٦٤٢].

(٢) في (هـ): علام.

(١) في (هـ): أعلقت.

(٤) تقدم شرح ما فيه من الغريب عند الحديث: ٥٧١٣ و ٥٦٩٢.

(٣) في (حه): علام تَذَعُرُونَ أَوْلَادَكُمْ.

(٥) قوله: «كُويَا»، وكواه أبو طلحة بيده» نسب الكي إليهما معاً لرضاهما به، ثم نسب الكي لأبي طلحة وحده لمباشرته له.

(٦) الحمة: السم، وقد تقدم شرحها في الحديث: ٥٧٠٥، وأما الأذن فالمراد به وجع الأذن.

(٨) في (هـ): وقالت.

(٧) موصول بالسند الذي قبله. «الفتح»: (١٧٧/١٠ - ١٧٨).

(٩) في (هـ): فيح. والفوح والفيح والقور بمعنى واحد.

خرجت لأمر، ولا نرى أن ترجع عنه، وقال بعضهم: معك بقية الناس وأصحاب رسول الله ﷺ، ولا نرى أن تقدمهم على هذا الوباء، فقال: ارتفعوا عني، ثم قال: ادع لي الأنصار، فدعوتهم فاستشارهم، فسلكوا سبيل المهاجرين، واختلفوا كاختلافهم، فقال: ارتفعوا عني، ثم قال: ادع لي من كان ها هنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح، فدعوتهم، فلم يختلف منهم عليه رجلان، فقالوا: نرى أن ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء، فنادى عمر في الناس: إني مضى على ظهري فأضبحوا عليه. قال أبو عبيدة بن الجراح: أفراراً من قدر الله؟! فقال عمر: لو غيرك قالها يا أبا عبيدة! نعم نفر من قدر الله إلى قدر الله، أرايت لو كان لك إبل هبطت وادياً له غدوتان<sup>(٧)</sup>، إحداهما خصبة، والأخرى جذبة، أليس إن رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله، وإن رعيت الجذبة رعيتها بقدر الله؟ قال: فجاء عبد الرحمن ابن عوف - وكان متغيباً في بعض حاجته - فقال: إن عندي في هذا علماً، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه». قال: فحمد الله عمر ثم انصرف. [٥٧٣٠، ٥٧٣١] [أحمد: ١٦٨٣، ومسلم: ٥٧٨٤].

٥٧٣٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ عُمَرَ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ، فَلَمَّا كَانَ بِسَرَّحَ بَلَغَهُ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ، فَأَخْبَرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا، فَلَا تَخْرُجُوا فِرَاراً مِنْهُ». [٥٧٢٩] [أحمد: ١٦٨٢، ومسلم: ٥٧٨٧].

يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا أَهْلَ ضَرْعٍ، وَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ رِيْفٍ<sup>(١)</sup>، وَاسْتَوْخَمُوا الْمَدِينَةَ، فَأَمَرَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَوْدٍ<sup>(٢)</sup> وَبِرَاعٍ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا فِيهِ، فَيَشْرَبُوا مِنَ الْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا، فَانْطَلَقُوا حَتَّى كَانُوا نَاحِيَةَ الْحَرَّةِ، كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ، وَقَتَلُوا رَاعِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاسْتَأَقُوا الذُّودَ، فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ، فَبَعَثَ الطَّلَبَ فِي أَتَارِهِمْ، وَأَمَرَ بِهِمْ فَسَمَرُوا أَعْيُنَهُمْ<sup>(٣)</sup> وَقَطَعُوا أَيْدِيَهُمْ، وَتَرَكُوا فِي نَاحِيَةِ الْحَرَّةِ، حَتَّى مَاتُوا عَلَى حَالِهِمْ. [٢٣٣] [أحمد: ١٧٣٧، ومسلم: ٤٣٥٩].

### ٣٠ - بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الطَّاعُونَ<sup>(٤)</sup>

٥٧٢٨- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ يُحَدِّثُ سَعْدًا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ بِالطَّاعُونَ بِأَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوهَا، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا». قُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ يُحَدِّثُ سَعْدًا وَلَا يُنْكِرُهُ؟<sup>(٥)</sup>. [٣٤٧٣] [أحمد: ٢١٧٩٨، ومسلم: ٥٧٧٩].

٥٧٢٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِسَرَّحَ<sup>(٦)</sup> لَقِيَ أُمَرَاءَ الْأَجْنَادِ - أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَأَصْحَابُهُ - فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِأَرْضِ الشَّامِ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقَالَ عُمَرُ: ادع لي المهاجرين الأولين، فدعاهم فاستشارهم، وأخبرهم أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ، فَاخْتَلَفُوا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَدْ

(١) أي: كنا أهل مواشي، ولم تكن أهل زرع.

(٢) الذود من الإبل: ما بين الثلاث إلى العشر، وذكر ابن سعد أن عدد الذود كان خمس عشرة.

(٣) أي: كحلوها بالمسمار المحمي.

(٤) الطاعون: داء ورمي ويأتي سبه مكروب يصيب الفئران، وتنقله البراغيث إلى فئران أخرى وإلى الإنسان.

(٥) بعده في (٥): قال: نعم.

(٦) سَرَّحَ - منصرف وغير منصرف -: هي مدينة افتتحها أبو عبيدة، وهي واليرموك والجابية متصلات.

(٧) قوله: «غدوتان» هو تشية عدوة، وهو المكان المرتفع من الوادي، وهو شاطئه.

عن مَعْمَرٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ، عن عائشة رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْفُثُ عَلَى نَفْسِهِ - فِي الْمَرَضِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ - بِالْمُعَوَّذَاتِ، فَلَمَّا قُتِلَ كُنْتُ أَنْفُثُ عَلَيْهِ بَهْرًا، وَأَمْسَحُ بِيَدِ نَفْسِهِ <sup>(٣)</sup> لَبَرَكْتَهَا. [٤٤٣٩] [أحمد: ٢٤٩٢٧، ومسلم: ٥٧١٦].

فَسَأَلْتُ <sup>(٤)</sup> الزُّهْرِيَّ: كَيْفَ يَنْفُثُ؟ قَالَ: كَانَ يَنْفُثُ عَلَى يَدَيْهِ، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ.

### ٣٣ - بَابُ الرُّقَى بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ

■ وَيَذْكُرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [٥٧٣٧].

٥٧٣٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَتَوْا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، فَلَمْ يَقْرُؤْهُمْ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ لَدِغَ سَيْدٌ أَوْلَثُكَ، فَقَالُوا: هَلْ مَعَكُمْ مِنْ دَوَاءٍ أَوْ رَاقٍ؟ فَقَالُوا: إِنَّكُمْ لَمْ تَقْرُؤُوا، وَلَا نَفْعُكُمْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعَلًا، فَجَعَلُوا لَهُمْ قَطِيعًا مِنَ الشَّاءِ. فَجَعَلَ يَقْرَأُ بِأَمِّ الْقُرْآنِ <sup>(٥)</sup>، وَيَجْمَعُ بُرَاقَهُ وَيَتَفَلَّلُ، فَبَرَأَ فَأَتَوْا بِالشَّاءِ، فَقَالُوا: لَا نَأْخُذْهُ حَتَّى نَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَسَأَلُوهُ، فَضَحِكَ وَقَالَ: «وَمَا أَدْرَاكَ أَنَّهَا رُقِيَّةٌ؟ خَذُوهَا، وَاضْرِبُوا لِي بِسَهِمٍ». [٢٢٧٦] [أحمد: ١١٣٩٩، ومسلم: ٥٧٣٤].

### ٣٤ - بَابُ الشَّرْطِ فِي الرُّقِيَّةِ بِقَطِيعِ مِنَ الْغَنَمِ

٥٧٣٧- حَدَّثَنَا سَيِّدَانُ بْنُ مُضَارِبٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَاهِلِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ الْبَصْرِيُّ - هُوَ صَدُوقٌ - يَوْسُفُ بْنُ يَزِيدَ الْبَرَاءُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ الْأَخْنَسِ أَبُو مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ نَفَرًا مِنْ

٥٧٣١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نُعَيْمِ الْمُجْمِرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةُ الْمَسِيحُ، وَلَا الطَّاعُونَ». [١٨٨٠] [أحمد: ٧٢٣٤، ومسلم: ٣٣٥٠].

٥٧٣٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّاحِدِ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ: حَدَّثَنِي حَفْصَةُ بِنْتُ سِيرِينَ قَالَتْ: قَالَ لِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه: يَحْيَى بِمَا <sup>(١)</sup> مَاتَ؟ قُلْتُ: مِنَ الطَّاعُونَ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطَّاعُونَ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ». [٢٨٣٠] [أحمد: ١٣٣٣٥، ومسلم: ٤٩٤٤].

٥٧٣٣- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمَبْطُونُ شَهِيدٌ، وَالْمَطْمُونُ شَهِيدٌ <sup>(٢)</sup>». [٦٥٣] [أحمد: ٨٣٠٥، ومسلم: ٤٩٤٠].

### ٣١ - بَابُ أَجْرِ الصَّابِرِ فِي الطَّاعُونَ

٥٧٣٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا حَبَّانُ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الثُّرَّاتِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا أَخْبَرَتْ أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الطَّاعُونَ، فَأَخْبَرَهَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ: «كَانَ عَذَابًا يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ، فَجَعَلَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، فَلَيْسَ مِنْ عِبَادِ يَقَعُ الطَّاعُونَ، فَيَمُوتُ فِي بَلَدِهِ صَابِرًا، يَعْلَمُ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ، إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الشَّهِيدِ». [٣٤٧٤] [أحمد: ٢٤٣٥٨].

■ تَابِعَهُ النَّضْرُ، عَنْ دَاوُدَ. [٦٦١٩].

### ٣٢ - بَابُ الرُّقَى بِالْقُرْآنِ وَالْمُعَوَّذَاتِ

٥٧٣٥- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ،

(١) فِي (هـ ص): يَمُوتُ. وَيَحْيَى هُوَ ابْنُ سِيرِينَ أَخُو حَفْصَةَ الْمَذْكُورَةِ.

(٢) الْمَبْطُونُ: هُوَ صَاحِبُ دَاءِ الْبَطْنِ، وَهُوَ الْإِسْهَالُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي بِهِ الْاسْتِقْهَاءُ وَانْتِخَاذُ الْبَطْنِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَمُوتُ بِلَدِّهِ مَطْلَقًا، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ. وَالْمَطْمُونُ: هُوَ الَّذِي يَمُوتُ بِالطَّاعُونَ.

(٣) فِي (حـ): يَدُهُ نَفْسُهُ. ضَبَطَ «نَفْسَهُ» فِي الْيُونَانِيَّةِ بِالْجَرِّ لَا غَيْرَ، وَفِي «فَتْحِ الْبَارِي»: بِالنَّصْبِ عَلَى الْمَفْعُولَةِ، وَبِالْجَرِّ عَلَى الْبَدَلِ.

(٤) الْقَاتِلُ مَعْمَرٌ، وَهُوَ مَوْصُولٌ بِالْإِسْنَادِ الْمَذْكُورِ. «الْفَتْحُ»: (١٩٧/١٠) - (١٩٨).

(٥) فِي (فـ): بِالْقُرْآنِ.

عن مَعْمَرٍ، عن هَمَّامٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «الْعَيْنُ حَقٌّ». ونهى عن الوُشْمِ. [٥٩٤٤] [أحمد: ٨٢٤٥، ومسلم دون الشطر الثاني: ٥٧٠١].

### ٣٧ - بَابُ رُقِيَةِ الْحَيَّةِ وَالْعُقْرَبِ

٥٧٤١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ الْأَسود، عن أبيه قال: سألت عائشةَ عن الرُّقِيَةِ من الحُمَةِ <sup>(٥)</sup>، فقالت: رَخَّصَ النبي ﷺ الرُّقِيَةَ <sup>(٦)</sup> من كل ذي حُمَةٍ. [أحمد: ٢٤٣٢٦، ومسلم: ٥٧١٧].

### ٣٨ - بَابُ رُقِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ

٥٧٤٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عن عبد العزيز قال: دخلتُ أنا وثابتٌ على أنسِ بن مالك، فقال ثابتٌ: يا أبا حمزة، اشتكيتُ، فقال أنسٌ: ألا أزيك برُقِيَةِ رسولِ الله ﷺ؟ قال: بلى. قال: «اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، مُذْهِبَ الْبَاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا». [أحمد: ١٢٥٣٢].

٥٧٤٣- حَدَّثَنَا عمرو بن علي: حَدَّثَنَا يحيى: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عن مُسْلِمٍ، عن مَسْرُوقٍ، عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يعودُ بعضَ أهلهِ يمسحُ يدهِ اليمنى ويقول: «اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، اذهبِ الْبَاسَ، اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا». [٥٦٧٥] [أحمد: ٢٤١٧٥، ومسلم: ٥٧٠٧].

قال سُفْيَانُ: حَدَّثْتُ بِهِ مَنْصُورًا، فحدَّثني عن إبراهيم، عن مَسْرُوقٍ، عن عائشة نَحْوَهُ.

أصحاب النبي ﷺ مروا بماء فيهم للديغ - أو: سليم <sup>(١)</sup> - فعرض لهم رجلٌ من أهل الماء، فقال: هل فيكم من راقٍ؟ إن في الماء رجلاً ليدبغاً - أو: سليماً - فانطلق رجلٌ منهم، فقرأ بفاتحة الكتاب على شيء، فبرأ، فجاء بالشاء إلى أصحابه، فكروهوا ذلك وقالوا: أخذت على كتاب الله أجرًا؟ حتى قدموا المدينة، فقالوا: يا رسول الله، أخذ على كتاب الله أجرًا، فقال رسول الله ﷺ: «إِنْ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كَتَبْتُ اللَّهُ».

### ٣٥ - بَابُ رُقِيَةِ الْعَيْنِ

٥٧٣٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْبُدُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ شَدَّادٍ، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أمرني رسول الله ﷺ، أو أمر أن يُسْتَرْقَى <sup>(٢)</sup> من العين. [أحمد: ٢٤٣٤٥، ومسلم: ٥٧٢٢].

٥٧٣٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ بن عطية الدَّمَشَقِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن حرب: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الوليد الزُّبَيْدِيُّ: أَخْبَرَنَا الزُّهْرِيُّ، عن عُرْوَةَ بن الزبير، عن زينبِ ابنةِ أبي سلمة، عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي ﷺ رأى في بيتها جاريةً في وجهها سَفْعَةٌ <sup>(٣)</sup>، قال: «اسْتَرْقُوا لَهَا، فَإِنَّ بِهَا نَفْطَرَةً» <sup>(٤)</sup>. [مسلم: ٥٧٢٥].

■ وقال عُقَيْلٌ، عن الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عن النبي ﷺ. [ابن حجر في التلخيص: ٤٧/٥ - ٤٨].

■ تابعه عبد الله بن سالم، عن الزُّبَيْدِيِّ. [الطبراني في مسند الشاميين: ١٧٤٥].

### ٣٦ - بَابُ: الْعَيْنُ حَقٌّ

٥٧٤٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن نصر: حَدَّثَنَا عبد الرزاق،

(١) قوله: «سليم» هو بمعنى «الديغ» سمي به تفاؤلاً من السلامة، لكون غالب من يلدغ يعطب، أو فاعيل بمعنى مفعول، لأنه أسلم للعطب.

(٢) في (ه): نسترقى.

(٣) السَفْعَةُ: فسرت في رواية مسلم بالصفرة، وقيل: سواد، وقال ابن قتيبة: لون يخالف لون الوجه.

(٤) هذا من الأحاديث التي انتقدتها الدارقطني على الشيخين لعله فيه وهي الإرسال، فإنه قال في كتابه «التيب» المطبوع مع «الإلزاعات» ص: ٢٤٧ و٢٤٨: رواه عقيل، عن الزهري، عن عروة مرسلاً، ورواه يحيى بن سعيد، عن سليمان بن يسار، عن عروة مرسلاً، قاله مالك والثقفى ويعلى ويزيد وغيرهم. اهـ. قال ابن حجر في «هدي الساري»: ص ٣٧٧: رواية عقيل أشار إليها البخاري، إلا أن راويها عنه ليس بحافظ، وحديث الزبيدي رواه عنه ثقتان، فكان هو المعتمد.

(٥) الحُمَةُ: السم، ويطلق على إبرة العقرب للمجاورة، لأن السم منها يخرج.

(٦) في (ص): في الرقية.

وبالمعوذتين جميعاً، ثم يمسحُ بهما وجهه، وما بلغتْ  
يَدَاهُ من جَسَدِهِ. [٥٠١٧] [أحمد: ٢٤٨٥٣].

قالت عائشة: فلما اشتكى كان يأمرني أن أفعل ذلك  
به.

قال يونس: كنت أرى ابنَ شهابٍ يصنعُ ذلك إذا أتى  
إلى فراشه.

٥٧٤٩- حَدَّثَنَا موسى بن إسماعيل: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ،  
عن أَبِي بَشْرٍ، عن أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عن أَبِي سَعِيدٍ أَن رَفَعَهُ  
من أصحاب رسول الله ﷺ انطلقوا في سَفَرَةٍ سَافَرُوهَا،  
حتى نزلوا بِحَيٍّ من أحياء العرب، فاستضافوهم فَأَبَوْا أن  
يُضَيِّقُوهم، فَلَدِيَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْحَيِّ، فَسَعَوْا له بِكُلِّ شَيْءٍ،  
لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ، فقال بعضهم: لو آتَيْتُمْ هَؤُلَاءِ الرَّفِطَ  
الذين قد نزلوا بكم، لَعَلَّهُ أن يكونَ عند بعضهم شَيْءٌ،  
فَأَتَوْهم فقالوا: يا أيها الرَّفِطُ، إن سيدنا لُدِغٌ، فَسَعَيْنَا له  
بِكُلِّ شَيْءٍ، لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ، فهل عند أحدٍ منكم شَيْءٌ؟  
فقال بعضهم: نعم، والله إني لَرَاقٍ، ولكن والله لقد  
استَصَفْنَاكم فلم تُضَيِّقُونَا، فما أنا بِرَاقٍ لَكم حتى تجعلوا  
لَنَا جُعَلًا، فصالحوهم على قَطِيعٍ من الغَنَمِ، فانطلق  
فجعل يَتَقَلُّ وَيَقْرَأُ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ حتى  
لَكَانَمَا نُشِطَ من عِقَالٍ، فانطلق يَمْشِي ما به قَلْبَةٌ<sup>(٣)</sup>،  
قال: فأوفوهم جُعَلَهُمُ الذي صالحوهم عليه، فقال  
بعضهم: اقسِموا. فقال الذي رَقِيَ: لا تفعلوا حتى نأتي  
رسولَ الله ﷺ فنذكرَ له الذي كان، فنَنْظُرَ ما يأمرنا،  
فَقَدِمُوا على رسولِ الله ﷺ فذكروا له، فقال: «وما  
يلدرك أنها رُقِيَةٌ؟ أصبتم، اقسِموا واضربوا لي معكم  
بِسَهْمٍ». [٢٢٧٦] [أحمد: ١٠٩٨٥، ومسلم: ٥٧٣٣ بنحوه].

#### ٤٠ - بَابُ مَسْحِ الرَّاقِي الْوَجَعَ بِيَدِهِ اليمنى

٥٧٥٠- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بن أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى،  
عن سُفْيَانَ، عن الأعمش، عن مُسْلِمٍ، عن مَسْرُوقٍ، عن

٥٧٤٤- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ أَبِي رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا الثَّعْبِيُّ،  
عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ قال: أخبرني أبي، عن عَائِشَةَ أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرْقِي يَقُولُ: «امْسَحِ الْبَاسَ، رَبِّ  
النَّاسِ، بِيَدِكَ الشِّفَاءُ، لَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا أَنْتَ». [٥٦٧٥]  
[أحمد: ٢٤٢٣٤، ومسلم: ٥٧١٢].

٥٧٤٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عبد الله: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قال:  
حَدَّثَنِي عَبْدُ رَبِّهِ بنُ سَعِيدٍ، عن عَمْرَةَ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ  
النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ للمريض: «بِاسْمِ اللَّهِ، تُرِيءُ أَرْضَنَا،  
بِرِيقَةٍ بَعْضِنَا، يُشْفَى سَقِيمُنَا، بِإِذْنِ رَبِّنَا»<sup>(١)</sup>. [٥٧٤٦]  
[أحمد: ٢٤٦١٧، ومسلم: ٥٧١٩].

٥٧٤٦- حَدَّثَنِي صَدَقَةُ بن الفضل: أَخْبَرَنَا ابنُ عُيَيْنَةَ،  
عن عبد ربه بن سعيد، عن عَمْرَةَ، عن عَائِشَةَ قالت: كان  
النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ في الرُقِيَةِ: «تُرِيءُ أَرْضَنَا، وَرِيقَةُ بَعْضِنَا،  
يُشْفَى سَقِيمُنَا، بِإِذْنِ رَبِّنَا». [٥٧٤٥] [أحمد: ٢٤٦١٧،  
ومسلم: ٥٧١٩].

#### ٣٩ - بَابُ النَّفْثِ فِي الرُقِيَةِ

٥٧٤٧- حَدَّثَنَا خَالِدُ بن مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عن  
يَحْيَى بن سَعِيدٍ قال: سمعتُ أبا سَلَمَةَ قال: سمعتُ أبا  
قَتَادَةَ يَقُولُ: سمعتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ،  
وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئًا يَكْرَهُهُ  
فَلْيَنْفِثْ حِينَ يَسْتَيْقِظُ ثَلَاثَ مَرَاتٍ، وَيَتَعَوَّذُ مِنْ شَرِّهَا،  
فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ». [٣٢٩٢] [أحمد: ٢٢٥٢٥، ومسلم: ٥٩٠٠].

وقال أبو سَلَمَةَ<sup>(٢)</sup>: «وإن كنتُ لأرى الرُّؤْيَا أَثْقَلَ عَلَيَّ  
من الجبلِ، فما هوَ إلا أَن سمعتُ هذا الحديثَ فما  
أُبَالِيهَا.

٥٧٤٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بن عبد الله الأَوْسِيُّ:  
حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عن يونس، عن ابنِ شهابٍ، عن عُرْوَةَ  
ابنِ الزُّبَيْرِ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: كان رسولُ الله ﷺ إِذَا  
أَرَى إِلَى فِرَاشِهِ، نَفَثَ فِي كَفِّهِ بِـ«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»

(١) قال النووي في «شرح على مسلم»: (١٤/١٨٤): معنى الحديث أنه يأخذ من ريق نفسه على أصبعه السبابة، ثم يضعها على التراب فيعلق بها منه شيء، فيسح به على الموضع الجريح أو العليل، ويقول هذا الكلام في حال المسح، والله أعلم.

(٣) أي: ما به ألم يقلب على الفراش لأجله.

(٢) موصول بالإسناد المذكور. «الفتح»: (١٠/٢٠٩).

بالله ورسوله، ولكن هؤلاء هم أبناؤنا، فبلغ النبي ﷺ فقال: «هُم الَّذِينَ لَا يَتَطَيَّرُونَ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ»<sup>(٢)</sup>، وَلَا يَكْتَوُونَ، وَعَلَى رِجْلَيْهِمْ يَتَوَكَّلُونَ». فقام عُكَّاشَةُ بْنُ مِخْصَنٍ فقال: أَمِنْهُمْ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «نعم». فقام آخَرُ فقال: أَمِنْهُمْ أَنَا؟ فقال: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ». [٣٤١٠] [أحمد: ٢٤٤٨، ومسلم: ٥٢٧].

#### ٤٣ - بَابُ الطَّيْرِ

٥٧٥٣- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ عَمْرٍ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عَمْرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا عَدْوَى، وَلَا طَيِّرَةٌ، وَالشُّؤْمُ فِي ثَلَاثٍ: فِي الْمَرَأَةِ، وَالْدارِ، وَالْدايَةِ»<sup>(٣)</sup>.

[٢٠٩٩] [أحمد: ٦٤٠٥، ومسلم: ٥٨٠٥].

٥٧٥٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا طَيِّرَةٌ، وَخَيْرُهَا الْفَأَلُ». قَالُوا: وَمَا الْفَأَلُ؟ قَالَ: «الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ». [٥٧٥٥] [أحمد: ٧٦١٨، ومسلم: ٥٧٩٩].

#### ٤٤ - بَابُ الْفَالِ

٥٧٥٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا طَيِّرَةٌ، وَخَيْرُهَا الْفَأَلُ»<sup>(٤)</sup>، وَمَا الْفَأَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ». [٥٧٥٤] [أحمد: ٧٦١٨، ومسلم: ٥٧٩٨].

٥٧٥٦- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنِ قَتَادَةَ، عَنِ أَنَسٍ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا عَدْوَى،

هَائِشَةُ»<sup>(٥)</sup> قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ بَعْضَهُمْ بِمَسْحَةِ يَمِينِهِ: «أَذْهَبِ الْبَاسَ، رَبُّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءٌ لَا يَفْجَأُ سَقَمًا». فَذَكَرْتَهُ<sup>(٦)</sup> لِمَنْصُورٍ فَحَدَّثَنِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ هَائِشَةَ بَنُوهِ. [٥٦٧٥] [أحمد: ٢٤١٧٥، ومسلم: ٥٧٠٧].

#### ٤١ - بَابُ فِي الْمَرَأَةِ قَرِيبِ الرَّجُلِ

٥٧٥١- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ هَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْفُثُ عَلَى نَفْسِهِ فِي مَرْضَاهُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ بِالْمَعْوِذَاتِ، فَلَمَّا ثَقُلَ كُنْتُ أَنَا أَنْفُثُ عَلَيْهِ بَهْنً، فَأَمْسَحَ بِيَدِهِ نَفْسَهُ لِبَرَكَتِهَا. فَسَأَلْتُ ابْنَ شَهَابٍ: كَيْفَ كَانَ يَنْفُثُ؟ قَالَ: يَنْفُثُ عَلَى يَدَيْهِ، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ. [٤٤٣٩] [أحمد: ٢٤٩٢٧، ومسلم: ٥٧١٤].

#### ٤٢ - بَابُ مَنْ لَمْ يَزِقْ

٥٧٥٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ بْنُ ثُمَيْرٍ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ: «مَرَضْتُ عَلَى الْأُمِّ، فَجَعَلَ يَمُرُّ النَّبِيُّ ﷺ مَعَهُ الرَّجُلُ، وَالنَّبِيُّ ﷺ مَعَهُ الرَّجُلَانِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ مَعَهُ الرَّهْطُ، وَالنَّبِيُّ ﷺ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، وَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأَفْقَ، فَرَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ أُمِّي، فَقِيلَ: هَذَا مُوسَى وَقَوْمُهُ، ثُمَّ قِيلَ لِي: انظُرْ، فَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأَفْقَ، فَقِيلَ لِي: انظُرْ هَكَذَا وَهَكَذَا، فَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأَفْقَ، فَقِيلَ: هَؤُلَاءِ أُمَّتُكَ، وَمَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ». فَتَفَرَّقَ النَّاسُ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ، فَتَذَكَّرَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: أَمَّا نَحْنُ فَوَلَدْنَا فِي الشَّرْكِ، وَلَكِنَّا آمَنَّا

(١) قاتله هو سفيان الثوري.

(٢) تقدم شرحها عند الحديث: ٥٧٠٥/م.

(٣) قال النووي في «شرح على مسلم»: (٢٢٠/١٤): اختلف العلماء في هذا الحديث، فقال مالك وطائفة: هو على ظاهره، وأن الدار قد يجعل الله تعالى سكانها سبباً للضرر أو الهلاك، وكذا اتخاذ المرأة المعينة أو الفرس أو الخادم، قد يحصل الهلاك عنده بقضاء الله تعالى، ومعناه: قد يحصل الشوم في هذه الثلاثة. وقال آخرون: شوم الدار: ضيقها وسوء جيرانها وأذاهم. وشوم المرأة: عدم ولادتها، وسلطة لسانها، وتعرضها للريب. وشوم الفرس: أن لا يغزى عليها، وقيل: غلاء ثمنها. وشوم الخادم: سوء خلقه، وقلة تعهده لما فرض إليه. اهـ. وسبق شرح قوله: «لَا عَدْوَى وَلَا طَيِّرَةٌ» في حديث أبي هريرة السالف برقم: ٥٧٠٧.

(٤) في (س): قالوا.

ولا طَيْرَةً، وَنُجَبْنِي الْفَالُ الصَّالِحُ: الكلمةُ الحسنَةُ. [٥٧٧٩] [أحمد: ١٢٨٢٢، ومسلم: ٥٨٠٠].

#### ٤٥ - باب: لا هامة

٥٧٥٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا عَدْوَى، وَلَا طَيْرَةً، وَلَا هَامَةً، وَلَا صَفْرًا»<sup>(١)</sup>. [٥٧٠٧] [أحمد: ٧٦٢٠، ومسلم: ٥٧٩٤].

#### ٤٦ - باب الكهانة

٥٧٥٨- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فِي امْرَأَتَيْنِ مِنْ هُذَيْلٍ اقْتَتَلَتَا، فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِحَجَرٍ، فَأَصَابَ بَطْنَهَا وَهِيَ حَامِلٌ، فَقَتَلَتْ وَلَدَهَا الَّذِي فِي بَطْنِهَا، فَاخْتَضَمُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَضَى أَنَّ دِيَّةَ مَا فِي بَطْنِهَا غُرَّةٌ: عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ، فَقَالَ وَلِيُّ الْمَرْأَةِ الَّتِي غُرِمَتْ: كَيْفَ أَغْرَمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ لَا شَرْبَ وَلَا أَكْلَ، وَلَا نَطَقَ وَلَا اسْتَهْلَ، فَمَثَلُ ذَلِكَ بَطْلٌ<sup>(٢)</sup>؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكُهَّانِ»<sup>(٣)</sup>. [٦٩١٠، ٦٩٠٩، ٦٩٠٤] [أحمد: ٧٧٠٣، ومسلم: ٤٣٩١].

٥٧٥٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ امْرَأَتَيْنِ رَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِحَجَرٍ، فَطَرَحَتْ جَنِينَهَا، فَقَضَى فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ بَعْرَةً: عَبْدٌ أَوْ وَلِيدَةٌ. [٥٧٥٨] [أحمد: ٧٢١٧، ومسلم: ٤٣٨٩].

٥٧٦٠- وَعَنْ ابْنِ شَهَابٍ<sup>(٤)</sup>، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فِي الْجَنِينِ يُقْتَلُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ بَعْرَةً: عَبْدٌ أَوْ وَلِيدَةٌ، فَقَالَ الَّذِي قُضِيَ عَلَيْهِ: كَيْفَ أَغْرَمَ مَا لَا أَكْلَ<sup>(٥)</sup> وَلَا شَرْبَ، وَلَا نَطَقَ وَلَا اسْتَهْلَ، وَمَثَلُ ذَلِكَ بَطْلٌ<sup>(٦)</sup>؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكُهَّانِ». [٥٧٥٨].

٥٧٦١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَمَهْرِ الْبَغِيِّ، وَخُلُوانِ الْكَاهِنِ. [٢٢٣٧] [أحمد: ١٧٠٧٠، ومسلم: ٤٠١٠].

٥٧٦٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يَوْسُفَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَرُوةَ ابْنِ الزَّبِيرِ، عَنْ عَرُوةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَاسٌ عَنِ الْكُهَّانِ، فَقَالَ: «لَيْسَ بِشَيْءٍ»<sup>(٧)</sup>، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُمْ يَحْدِثُونَا أَحْيَانًا بِشَيْءٍ فَيَكُونُ حَقًّا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ يَخْطِفُهَا مِنَ الْجَنِيِّ فَيَقْرُأُهَا»<sup>(٨)</sup> فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ، فَيَخْلَطُونَ مَعَهَا مِثْلَ كُتْبَةٍ. [٣٢١٠] [أحمد: ٢٤٥٧٠، ومسلم: ٥٨١٦].

قال علي: قال عبد الرزاق: مرسل: «الكلمة من الحق». ثم بلغني أنه أسنده بغيره<sup>(٩)</sup>.

#### ٤٧ - باب السخري

وقول الله تعالى: ﴿وَلَيَكُنَّ اللَّيْلُ كَفَرُوا يَمْلِكُونَ أَنَّا نَسُ الْبَحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِآيَاتِ هَرُوتَ وَمُرُوتَ وَمَا يَمْلِكَانِ مِنْ أَمْرٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا غَنُ فَنَسَتْ فَلَا تَكْفُرُ فَيَتَلَمَّسُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَوْتِ وَزُجُجِهِ وَمَا هُمْ بِصَاحِبِينَ بِهِ مِنْ أَمْرٍ إِلَّا يَأْذِنُ اللَّهُ وَتَعْلَمُونَ مَا يُصْرَهُمْ

(١) تقدم شرح الغريب عند الحديث: ٥٧٠٧.

(٢) أي: لمشابهة كلامه كلامهم.

(٣) في (س): من لا أكل.

(٤) أي: ليس قولهم بشيء يعتمد عليه.

(٥) أي: يخطفها الكاهن من الجني، فيصحبها، وفي رواية الأكرين: يخطفها الجني فيقرأها.

(٦) قال الحافظ في «الفتح»: (٢٢٠/١٠ - ٢٢١): ومراعاة أن عبد الرزاق كان يرسل هذا القدر من الحديث، ثم إنه بعد ذلك وصله بذكر عائشة فيه.

(٧) في (س): يظن. والمعنى: بهل.

(٨) بالسند السابق. «إرشاد الساري»: (٣٩٩/٨).

(٩) في (س): يظن.

كَأَنَّ رُؤُوسَ نَخْلِهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا اسْتَخْرِجُهُ؟<sup>(٩)</sup> قَالَ: «قَدْ عَافَانِي اللَّهُ، فَكُرْهْتُ أَنْ أُتَوَزَّ عَلَى النَّاسِ فِيهِ شَرًّا». فَأَمَرَ بِهَا<sup>(١٠)</sup> فَذُقْتُ. [٣١٧٥] [أحمد: ٢٤٣٠٠، مسلم: ٥٧٠٣].

■ تابعه أبو أسامة [٥٧٦٦]، وأبو ضمرة [٦٣٩١]، وابن أبي الزناد [لم نجده. وانظر «الفتح»: (٢٣١/١٠)]، عن هشام.

■ وقال الليث [ابن حجر في «التفليق»: (٥١٢/٣)]، وابن عُيَيْنَةَ [٥٧٦٥]، عن هشام: «فِي مُشْطٍ وَمُشَاقَّةٍ». يقال: المُشَاطَةُ: مَا يَخْرُجُ مِنَ الشَّعْرِ إِذَا مُشِطَ، وَالْمُشَاقَّةُ: مِنَ مُشَاقَةِ الْكُتَّانِ.

#### ٤٨ - بَابُ: الشُّرْكَ وَالسَّحَرُ مِنَ الْمَوْبِقَاتِ

٥٧٦٤- حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْعَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اجْتَنِبُوا الْمَوْبِقَاتِ: الشُّرْكَ بِاللَّهِ، وَالسَّحَرَ». [٢٧٦٦] [مسلم: ٢٦٢٧].

#### ٤٩ - بَابُ: هَلْ يُسْتَخْرَجُ السَّحَرُ؟

■ وقال قتادة: قُلْتُ لَسَعِيدِ بْنِ الْمَسِيْبِ: رَجُلٌ بِهِ وَطْبٌ - أَوْ: يُؤَخِّذُ عَنْ أَمْرَانِ<sup>(١١)</sup> - أَيُحْلَ عَنْهُ أَوْ يُنْشَرُ<sup>(١٢)</sup>؟ قَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ، إِنَّمَا يُرِيدُونَ بِهِ الْإِصْلَاحَ، فَأَمَّا مَا يَنْفَعُ فَلَمْ يُنَّهْ عَنْهُ. [ابن الجعد في «مسنده»: ٩٤٨، وابن عبد البر في «المهذب»: (٢٨١/٥)].

وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ» [البقرة: ١٠٢]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَا يَنْفَعُ السَّاحِرَ حَيْثُ أَتَى» [طه: ٦٩]، وَقَوْلُهُ: «أَتَأْتُونَ السَّاحِرَ وَأَنْتُمْ تَبْصُرُونَ» [الأنبياء: ٣]، وَقَوْلُهُ: «يَحْتَلُّ إِلَهُ مِنْ سِحْرِهِمْ أَتَى نَفْسٌ» [طه: ٦٦]، وَقَوْلُهُ: «وَمِنْ سَكْرِ النَّفْسَانِ فِي الْفَلَقِ» [٤]، وَالشَّفَاقَاتُ: السَّوَاخِرُ. «تُسَحَّرُونَ» [المؤمنون: ٨٩]: تُعْمَوْنَ<sup>(١٣)</sup>.

٥٧٦٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا عَمْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: سَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ، يُقَالُ لَهُ: لَبِيدُ ابْنِ الْأَعْصَمِ، حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخَيِّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا فَعَلَهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ - أَوْ ذَاتَ لَيْلَةٍ - وَهُوَ عِنْدِي، لَكُنْتُ دَعَا وَدَعَا<sup>(١٤)</sup>، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَشَعَرْتُ أَنَّ اللَّهَ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ<sup>(١٥)</sup>؟ أَتَانِي رَجُلَانِ، فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي، وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: مَا وَجَعَ الرَّجُلُ؟ فَقَالَ: مَطْبُوبٌ<sup>(١٦)</sup>»، قَالَ: مَنْ كَلَبَهُ؟ قَالَ: لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ. قَالَ: فِي أَيِّ شَيْءٍ؟ قَالَ: فِي مُشْطٍ وَمُشَاقَّةٍ<sup>(١٧)</sup>، وَجُفٌّ كَلْبُ<sup>(١٨)</sup> نَخْلَةٍ ذَكَرَ. قَالَ: وَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فِي بَشْرِ ذُرْوَانَ<sup>(١٩)</sup>. فَاتَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَجَاءَ فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، كَانَ مَاءُهَا نُقَاعَةَ الْحَنَاءِ<sup>(٢٠)</sup>، أَوْ

(١) أشار إلى قوله تعالى: «سَبِّحُوا لِلَّهِ قُلُوبًا فَإِنَّهَا تُسَحَّرُونَ» أي: كيف تمعون عن هذا وتصدون عنه.

(٢) كذا وقع، قال الكرماني: يحتمل أن يكون هذا الاستدراك من قولها: «عندي» أي: لم يكن مشتغلاً بي، بل اشتغل بالدعاء، ويحتمل أن يكون من التخيل، أي: كان السحر آخره في بطنه لا في عقله وفهمه بحيث إنه توجه إلى الله ودعا على الوضع الصحيح والقانون المستقيم. «فتح الباري»: (٢٢٨/١٠).

(٣) أي: أجابني فيما دعوته، فأطلق على الدعاء استغناء لأن الداعي طالب والمجيب مفت.

(٤) أي: مسحور.

(٥) المشاطة: الشعر الذي يسقط من الرأس أو اللحية عند تسريحه.

(٦) في (٣٥): وَجُبَّ طَلْعٍ، وفي (٥): وَجَفَ طَلْعَةٍ. والجب والجف بمعنى، وهو وهاء طلع النخل، وهو الغشاء الذي يكون على الطلع، ويطلق على الذكر والأنثى، فلهاذا قيده بالذكر في قوله: طلع ذكر.

(٧) بثر ذروان: بثر بالمدينة في بستان بني زريق.

(٨) في هامش الأصل: كذا هو في جميع الأصول التي بأيدينا تبعاً لليونانية، وفي نسخ صحيحة: اسْتَخْرِجَتْهُ، وهو الذي في «الفتح».

(٩) أي: بالبر.

(١٠) أي: يحبس عن أمراته، ولا يصل إلى جماعها، والأخلة: هي الكلام الذي يقوله الساحر.

(١١) الثُّشرة: ضرب من الرقية والعلاج يعالج به من كان يظن أن به مساً من الجن، سميت نشرة: لأنه ينشر به عنه ما خاخره من الداء، أي: يكشف وي زال.



استفتيته فيه؟<sup>(١)</sup>. قلت: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: «جاءني رجلان، فجلس أحدهما عند رأسي، والآخر عند رجلي، ثم قال أحدهما لصاحبه: ما وجع الرجل؟ قال: مطبوب. قال: ومن طبه؟ قال: لبيد بن الأعصم اليهودي من بني زريق، قال: فيماذا، قال: في مشط ومشاطة، وجف<sup>(٢)</sup> طلعة ذكر. قال: فأين هو؟ قال: في بشر ذي أروان». قال: فذهب النبي ﷺ في أناس من أصحابه إلى البئر، فنظر إليها وعليها نخل، ثم رجع إلى عائشة فقال: «والله لكان ماءها نقاعة الجناء، ولكان نخلها رؤوس الشياطين». قلت: يا رسول الله، أفاخرجته؟ قال: «لا، أما أنا فقد عافاني الله وشفاني، وخشيت أن أنور على الناس منه شرًا». وأمر بها فدفنت. [٣١٧٥] [أحمد: ٢٤٣٠٠، ومسلم: ٥٧٠٣].

#### ٥١ - باب: من البيان سحراً<sup>(٣)</sup>

٥٧٦٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسَافَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ أَنَّهُ قَدِمَ رَجُلَانِ مِنَ الْمَشْرِقِ فخطبا، فَعَجِبَ النَّاسُ لِبَيَانِهِمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ الْبَيَانِ لِسِحْرًا» أَوْ: «إِنَّ بَعْضَ الْبَيَانِ لِسِحْرٌ». [٥١٤٦] [أحمد: ٤٦٥١].

#### ٥٢ - باب: الدواء بالعجوة للسحر

٥٧٦٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَزَنَةَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ: أَخْبَرَنَا هَاشِمٌ: أَخْبَرَنَا عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ اصْطَبَحَ كُلَّ يَوْمٍ تَمْرَاتٍ عَجْوَةً<sup>(٤)</sup>، لَمْ يَضُرَّهُ سُمْ وَلَا سِحْرٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ». [٥٤٤٥] [أحمد: ١٥٧٢، ومسلم: ٥٣٤٠].

٥٧٦٥- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ: «أَوَّلُ مَنْ حَدَّثَنَا بِهِ ابْنُ جُرَيْجٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي آلُ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، فَسَأَلْتُ هِشَامًا عَنْهُ، فَحَدَّثَنَا عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُحْرًا، حَتَّى كَانَ يُرَى أَنَّهُ يَأْتِي النِّسَاءَ وَلَا يَأْتِيَهُنَّ - قَالَ سُفْيَانُ<sup>(١)</sup>: وَهَذَا أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ السَّحَرِ إِذَا كَانَ كَذَا - فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَعْلِمْتِ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ؟ أَتَأْنِي رَجُلَانِ، فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي، وَالْآخَرُ عِنْدَ رَجُلِي، فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِي لِلْآخَرِ: مَا بَالُ الرَّجُلِ؟ قَالَ: مَطْبُوبٌ، قَالَ: وَمَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ: لَبِيدُ بْنُ أَحْصَمٍ - رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ حَلِيفٌ لِيَهُودٍ كَانَ مُنَافِقًا - قَالَ: وَفِيمَ؟ قَالَ: فِي مِشْطٍ وَمِشَاقَةٍ، قَالَ: وَأَيْنَ؟ قَالَ: فِي جُفِّ طَلْعَةِ ذَكَرٍ، تَحْتَ رَحُوفٍ<sup>(٢)</sup> فِي بَشَرِ ذُرْوَانَ». قَالَتْ: فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ الْبَيْتَ حَتَّى اسْتَخْرَجَهُ، فَقَالَ: «هَذِهِ الْبَشَرُ الَّتِي أُرْتِهَا، وَكَأَنَّ مَاءَهَا نِقَاعَةُ الْجِنِّ، وَكَأَنَّ نَخْلَهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ». قَالَ: فَاسْتَخْرَجَ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: أَفَلَا؟ أَيْ تَنْشُرَتْ؟ فَقَالَ: «أَمَّا وَاللَّهِ فَقَدْ شَفَانِي، وَآكِرُهُ أَنْ أَتُيَّرَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ شَرًّا». [٣١٧٥] [أحمد: ٢٤٣٠٠، ومسلم: ٥٧٠٣].

#### ٥٠ - باب: السحري<sup>(٣)</sup>

٥٧٦٦- حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سُحِّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ<sup>(٤)</sup> الشَّيْءَ وَمَا فَعَلَهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ عِنْدِي، دَعَا اللَّهَ وَدَعَاهُ، ثُمَّ قَالَ: «اشْعُرْتُ يَا عَائِشَةُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَفْتَانِي فِيمَا

(١) هو ابن عينة، وهو موصول بالسند المذكور. «الفتح»: (١٠/٢٢٤).

(٢) في (٥): راعوفة. والراعوفة: حجر يوضع على رأس البئر لا يستطيع قلعه، يقوم عليه المستقي، وقد يكون في أسفل البئر. وتقدم شرح غريب هذا الحديث في السالف برقم: ٥٧٦٣.

(٣) كذا وقع هنا للكثير، وسقط لبعضهم، وعليه جرى ابن بطلان والإسماعيلي وغيرهما، وهو الصواب، لأن الترجمة قد تقدمت بعينها قبل باين، ولا يعهد ذلك للبخاري إلا نادراً عند بعض دون بعض.

(٤) في (٥): وجب.

(٤) في (هـ): فَعَل.

(٦) في هامش الأصل: قوله: باب من البيان سحراً. هو هكذا في جميع النسخ المعتمدة التي بأيدينا، والذي في القسطلاني: باب: إن من البيان سحراً. اهـ. وفي (٥ ص ٥ ط): سحر، وفي (حـ): السحر.

(٧) في (هـ): تَمْرَاتٍ عَجْوَةٍ.

■ وقال غيره: «سبع تمرات» [٥٧٦٩].

٥٧٦٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَامِرَ بْنَ سَعْدٍ: سَمِعْتُ سَعْدًا رضي الله عنه يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَصَبَّحَ سَبْعَ <sup>(١)</sup> تَمَرَاتٍ عَجْوَةً <sup>(٢)</sup>، لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سُمٌّْ وَلَا سِحْرٌ». [٥٤٤٥] [أحمد: ١٥٧٢، ومسلم: ٥٣٣٩].

٥٣ - بَابُ: لَا هَامَةَ <sup>(٣)</sup>

٥٧٧٠- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يَوْسَفَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا عَدْوَى، وَلَا صَفَرٌ، وَلَا هَامَةٌ». فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا بَالُ الْإِبِلِ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الطَّبَاءُ <sup>(٤)</sup>، فَيُخَالَطُهَا الْبَعِيرُ الْأَجْرُبُ فَيُخْرِجُهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلُ؟». [٥٧٠٧] [أحمد: ٧٦٢٠، ومسلم: ٥٧٨٨].

٥٧٧١- وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ <sup>(٥)</sup> سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ بَعْدُ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يُورَدَنَّ مُفْرَضٌ <sup>(٦)</sup> عَلَى مُصَبِّحٍ، وَأَنْكَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ حَدِيثَ الْأَوَّلِ <sup>(٧)</sup>، قُلْنَا: أَلَمْ تَحَدِّثْ أَنَّهُ «لَا عَدْوَى؟» فَزَطَّنَ بِالْحَبْشَةِ <sup>(٨)</sup>، قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: فَمَا رَأَيْتَهُ <sup>(٩)</sup> نَسِيَ حَدِيثًا غَيْرَهُ. [٥٧٧٤] [أحمد: ٩٢٦٣، ومسلم: ٥٧٩١].

٥٤ - بَابُ: لَا عَدْوَى

٥٧٧٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهَبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَحُمَزَةُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا عَدْوَى، وَلَا طَبِيرَةٌ، إِنَّمَا الشَّوْمُ فِي

ثَلَاثَ: فِي الْفَرَسِ، وَالْمَرَأَةِ، وَالِدَارِ <sup>(١٠)</sup>». [٢٠٩٩] [أحمد: ٥٩٦٣، ومسلم: ٥٨٠٥].

٥٧٧٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا عَدْوَى». [٥٧٠٧] [أحمد: ٧٦٢٠، ومسلم: ٥٧٩٣].

٥٧٧٤- قَالَ أَبُو سَلَمَةَ <sup>(٥)</sup> بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُورِدُوا الْمُفْرَضَ عَلَى الْمُصَبِّحِ». [٥٧٧١] [أحمد: ٩٢٦٣، ومسلم: ٥٧٩١].

٥٧٧٥- وَعَنِ الزُّهْرِيِّ <sup>(٥)</sup> قَالَ: أَخْبَرَنِي يَسَّانُ بْنُ أَبِي سَنَانٍ الدُّؤَلِيُّ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا عَدْوَى». فَقَامَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ الْإِبِلَ تَكُونُ فِي الرَّمَالِ أَمْثَالَ الطَّبَاءِ، فَيَأْتِيهِ <sup>(١١)</sup> الْبَعِيرُ الْأَجْرُبُ فَتَجْرِبُ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلُ؟». [٥٧٠٧] [أحمد: ٧٦٢٠، ومسلم: ٥٧٩٠].

٥٧٧٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا عَدْوَى، وَلَا طَبِيرَةٌ، وَبِعَجْنِي الْفَالُ». قَالُوا: وَمَا الْفَالُ؟ قَالَ: «كَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ». [٥٧٥٦] [أحمد: ١٢٣٢٣، ومسلم: ٥٨٠١].

٥٥ - بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي سَمِّ النَّبِيِّ ﷺ

■ رواه عروَةَ، عَنْ حَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [الحاكم: ٦٠/٣]، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (١١٠/١١).

٥٧٧٧- حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا قُتِحَتْ خَيْبَرُ أُهْدِيَتْ

(١) في (٥): سبع.

(٢) تقدم شرح الهامة وما سيأتي من الغريب عند الحديث: ٥٧٠٧، وذكرنا هناك أن الهامة لها تفسيران، قال ابن حجر: ولعل المؤلف ترجم «لا هامة» مرتين بالنظر لهذين التفسيرين، والله أعلم. اهـ. وقد تقدمت المرة الأولى قبل الحديث: ٥٧٥٧.

(٣) شبهها بها في النشاط والقوة والسلامة من الداء.

(٤) أي: الذي له إيل مرضى.

(٥) هو على الإضافة كقولهم: مسجد الجامع. وفي (٥): الحديث الأول.

(٦) أي: تكلم بالمعجمة بما لا يفهم.

(٧) تقدم شرح الغريب هنا في الحديث السالف برقم: ٥٧٠٧ و٥٧٥٣.

(٨) في (٥): فيأتيها.

(٩) في (هـ): رأينا.

(١٠) بالسند السابق. «إرشاد الساري»: (٨/ ٤١٠ و ٤١١ و ٤١٢).

فيها أبدأ، ومن قتل نفسه بحديدة فحليده في يده يَجَأُ بها في بطنه في نار جهنم خالداً مُخَلِّداً فيها أبدأ». [١٣٦٥] [أحمد: ١٠٣٣٧، ومسلم: ٣٠١].

٥٧٧٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ<sup>(٥)</sup>: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَشِيرٍ أَبُو بَكْرٍ: أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ اضْطَبَحَ بِسَبْعِ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً، لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سَمٌّ وَلَا سِحْرٌ». [٥٤٤٥] [أحمد: ١٥٧٢، ومسلم: ٥٣٣٩].

### ٥٧ - بَابُ الْبَيَانِ الْأَثْنِ<sup>(٦)</sup>

٥٧٨٠- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنِ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَنِيِّ<sup>(٧)</sup> قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبْعِ. قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْهُ حَتَّى آتَيْتُ الشَّامَ. [٥٥٣٠] [أحمد: ١٧٧٣٥، ومسلم: ٤٩٨٨].

٥٧٨١- ■ وَزَادَ اللَّيْثُ<sup>(٨)</sup> قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: وَسَأَلْتُهُ هَلْ تَتَوَضَّأُ أَوْ تَشْرَبُ الْبَيَانَ الْأَثْنَ، أَوْ مَرَارَةَ السَّبْعِ، أَوْ أَبْوَالَ الْإِبِلِ؟ قَالَ<sup>(٩)</sup>: قَدْ كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَتَدَاوُونَ بِهَا<sup>(١٠)</sup>، فَلَا يَزُونَ بِذَلِكَ بَأْسًا، فَأَمَّا الْبَيَانُ الْأَثْنُ فَقَدْ بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ لَحْمِهَا، وَلَمْ يَبْلُغْنَا عَنْ أَلْبَانِهَا أَمْرًا وَلَا نَهْيًا.

٥٧٨١ م- ■ وَأَمَّا مَرَارَةُ السَّبْعِ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ<sup>(١١)</sup>: أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ أَنَّ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُسَنِيِّ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبْعِ. [٥٥٣٠] [أحمد: ١٧٧٣٥، ومسلم: ٤٩٨٨].

لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَاةٌ فِيهَا سَمٌّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اجْمَعُوا لِي مَنْ كَانَ هَا هُنَا مِنَ الْيَهُودِ». فَجُمِعُوا لَهُ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي سَأَلْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِيٌّ عَنْهُ؟». فَقَالُوا: نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَبُوكُمْ؟» قَالُوا: أَبُونَا فُلَانٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَذَبْتُمْ، بَلْ أَبُوكُمْ فُلَانٌ». فَقَالُوا: صَدَقْتَ وَبَرَزْتَ. فَقَالَ: «هَلْ أَنْتُمْ صَادِقِيٌّ عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ؟». فَقَالُوا: نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، وَإِنْ كَذَبْنَاكَ عَرَفْتَ كَذِبَنَا كَمَا عَرَفْتَهُ فِي آبِنَا، قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَهْلُ النَّارِ؟» فَقَالُوا: نَكُونُ فِيهَا يَسِيرًا، ثُمَّ تَخَلَّفُونَا فِيهَا، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اخْشَوْا فِيهَا، وَاللَّهِ لَا تَخْلُفُكُمْ فِيهَا أَبَدًا». ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِيٌّ عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ؟» قَالُوا<sup>(١٢)</sup>: نَعَمْ. فَقَالَ: «هَلْ جَعَلْتُمْ فِي هَذِهِ الشَّاةِ سُمًّا؟» فَقَالُوا: نَعَمْ. فَقَالَ: «مَا حَمَلَكُمْ عَلَى ذَلِكَ؟» فَقَالُوا: أَرَدْنَا إِنْ كُنْتَ كَذَابًا نَسْتَرِيحُ مِنْكَ، وَإِنْ كُنْتَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّكَ. [٣١٦٩] [أحمد: ٩٨٢٧].

### ٥٦ - بَابُ شُرْبِ

### السُّمِّ وَالِدَوَاءِ بِهِ وَبِمَا<sup>(١٣)</sup> يُخَافُ مِنْهُ<sup>(١٤)</sup>

٥٧٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا خَالِدُ ابْنُ الْحَارِثِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ ذَكَوَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ<sup>(١٥)</sup>، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّى فِيهِ خَالِدًا مُخَلِّدًا فِيهَا أَبَدًا<sup>(١٦)</sup>»، وَمَنْ تَحَسَّى سُمًّا فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلِّدًا

(١) في (هـ): فقالوا.

(٢) قوله: «وبما... عطف على «به» وإنما جاز لإعادة الجار، ووقع في (هـ س): وما يُخَافُ، بدون حرف الجر، فعلى هذا يكون عطفًا على لفظ «السّم».

(٣) أي: من الموت به، أو استمرار المرض. وفي (هـ): والخيث.

(٤) قوله ﷺ: «خالداً مُخَلِّداً فيها أبداً» فيه أقوال: أحدها: أنه محمول على من فعل ذلك مستحلاً مع علمه بالتحريم، فهذا كافر، وهذه عقوبته. والثاني: أن المراد بالخلود طول المدة والإقامة المتطاولة، لا حقيقة الدوام، كما يقال: خلد الله ملك السلطان. والثالث: أن هذا جزاؤه، ولكن تكرم سبحانه وتعالى فأخبر أنه لا يخلد في النار من مات مسلماً. قاله النووي في «شرح» على مسلم: (١٢٥/٢).

(٥) في (هـ): محمد بن سلام.

(٧) وصله ابن حجر في «التعليق»: (٥١/٥).

(٩) أي: بأبوال إبل.

(٦) الآن جمع آتان، أي: الحمارة.

(٨) القائل: أبو إدريس.

(١٠) أسنده في: ٥٥٣٠.

يوم القيامة». قال أبو بكر: يا رسول الله، إن أحد شِقِّي لِإِزَارِي يَسْتَرَحِي إِلَّا أَنْ أَتَعَاهَدَ ذَلِكَ مِنْهُ؟ فقال النبي ﷺ: «لَسْتُ مِمَّنْ يَصْنَعُهُ خِيَلًا». [٣٦٦٥] [أحمد: ٥٣٥١، ومسلم: ٥٤٥٧].

٥٧٨٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ وَنَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ يَجْرُ ثَوْبُهُ مُسْتَعْجِلًا حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ، وَثَابَ النَّاسُ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، فَجَلَّى عَنْهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا وَقَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا فَصَلُّوا وَادْعُوا اللَّهَ حَتَّى يَكْشِفَهَا». [١٠٤٠] [أحمد: ٢٠٣٩٠].

### ٣ - بابُ التَّشْمِيرِ فِي الثِّيَابِ

٥٧٨٦- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا ابْنُ شُمَيْلٍ: أَخْبَرَنَا عَمْرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ: أَخْبَرَنَا عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: فَرَأَيْتُ<sup>(٣)</sup> بِلَالًا جَاءَ بَعْزَةَ فَرَكَّزَهَا، ثُمَّ أَقَامَ الصَّلَاةَ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ فِي حُلَّةٍ مُشْمَرًا، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ إِلَى الْبَعْزَةِ<sup>(٤)</sup>، وَرَأَيْتُ النَّاسَ وَالِدَوَابَّ يَمْزُورُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ وَرَاءِ الْبَعْزَةِ. [١٨٧] [أحمد: ١٨٧٦٠، ومسلم: ١١٢٠].

### ٤ - باب: مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ فَهُوَ فِي النَّارِ

٥٧٨٧- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ مِنَ الْإِزَارِ فَفِي النَّارِ». [أحمد: ٩٣١٩٧].

### ٥ - بابُ مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ

٥٧٨٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطْرًا». [أحمد: ٩٠٠٤، ومسلم: ٥٤٦٣].

### ٥٨ - باب: إِذَا وَقَعَ الثُّبَابُ فِي الْإِنَاءِ

٥٧٨٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ مَوْلَى بَنِي تَيْمٍ، عَنْ عُثَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ مَوْلَى بَنِي زُرَيْقٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا وَقَعَ الثُّبَابُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّهُ، ثُمَّ لِيَنْظُرْهُ، فَإِنَّ فِي أَحَدٍ<sup>(١)</sup> جَنَاحَيْهِ شِفَاءٌ وَفِي الْآخَرِ دَاءٌ». [٣٣٢٠] [أحمد: ٩١٦٨].



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ٧٧ - كتاب اللباس

#### ١ - باب قول الله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ

الَّتِي أَخْرَجَ لِبِئَارِهِ﴾ [الأعراف: ٣٢]

■ وقال النبي ﷺ: «كُلُوا وَاشْرَبُوا وَابْسُوا وَتَصَدَّقُوا، فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا مَخِيلَةٍ». [أحمد: ٦٧٠٨، والنسائي في المجتبى: ٢٥٦٠، وابن ماجه: ٣٦٠٥، وإسناده حسن].

■ وقال ابن عباس: «كُلْ مَا شِئْتَ، وَابْسِ<sup>(٢)</sup> مَا شِئْتَ، مَا أَخْطَأَتْكَ اثْنَتَانِ: سَرَفٌ أَوْ مَخِيلَةٌ». [عبد الرزاق: ٢٠٥١٥، وابن أبي شيبه: (١٧١/٥)، والبيهقي في شعب الإيمان: (٢٥٥/٥)].

٥٧٨٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ يُخْبِرُونَهُ عَنِ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلًا». [أحمد: ٤٤٨٩، ومسلم: ٥٤٥٣].

### ٢ - باب من جرَّ إزاره من غير خِيَلَاءٍ

٥٧٨٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَقَبَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلًا لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ

(١) في (هـ): إحدى. والثاني باعتبار اليد، لكن جزم الصغاني بأن الجناح لا يؤنث، وصوب رواية «أحد».

(٢) في (س): واشرب.

(٣) في (هـ): رأيت.

(٤) هي عصا طويلة أسفلها حديدة.

(٥) في (هـ): في النار.

٥٧٨٩- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ - أَوْ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ - ﷺ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي حُلَّةٍ، تُعَجِّبُهُ نَفْسُهُ، مَرَجُلٌ جُمْتُ<sup>(١)</sup>، إِذْ خَصَفَ اللَّهُ بِهِ، فَهُوَ يَتَجَلَّلُ<sup>(٢)</sup> إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». [٥٧٩٠م] [أحمد: ٩٨٨٦، ومسلم: ٥٤٦٦].

٥٧٩٠- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا رَجُلٌ يَجْرُ إِزَارُهُ، خُصِفَ بِهِ، فَهُوَ يَتَجَلَّلُ فِي الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». [٣٤٨٥] [أحمد: ٥٣٤٠].

■ تابعه يونس عن الزهري. [٣٤٨٥].

■ ولم يرقه شعيب<sup>(٣)</sup>، عن أبي هريرة.

٥٧٩٠م- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ: أَخْبَرَنَا أَبِي، عَنْ عَمْرِو جَرِيرِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو عَلَى بَابِ دَارِهِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، نَحْوَهُ. [٥٧٨٩] [أحمد: ٩٠٦٥].

٥٧٩١- حَدَّثَنَا مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: لَقِيتُ مُحَارِبَ بْنَ دِثَارٍ عَلَى فَرَسٍ، وَهُوَ يَأْتِي مَكَانَهُ الَّذِي يَقْضِي فِيهِ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَحَدَّثَنِي فَقَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مُخِيلَةً لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». فَقُلْتُ لِمُحَارِبٍ: أَذَكَرَ إِزَارَهُ؟ قَالَ: مَا خَصَصَ إِزَارًا وَلَا قِمِيصًا. [٣٦٦٥] [أحمد: ٥٠١٤، ومسلم: ٥٤٥٦].

■ تابعه جبلة بن سحيم [أحمد: ٥٠٣٨، ومسلم: ٥٤٥٦]، وزيد بن أسلم [٥٧٨٣]، وزيد بن عبد الله [لم نجده]. وانظر

«الفتح»: (٢٦٢/١٠)، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ.

■ وقال الليث، عن نافع، عن ابن عمر مثله. [مسلم: ٥٤٥٤].

■ وتابعه<sup>(٤)</sup> موسى بن عقبة [٣٦٦٥]، وعمر بن محمد [مسلم: ٥٤٥٥]، وقدامة بن موسى [ابن حجر في «التغليق»: (٥٧/٥)]، عن سالم، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ<sup>(٥)</sup>».

#### ٦ - بَابُ الْإِزَارِ الْمُهْدَبِ<sup>(٦)</sup>

■ ويُذكر عن الزهري، وأبي بكر بن محمد، وحمزة ابن أبي أسيد، ومعاوية بن عبد الله بن جعفر أنهم لبسوا ثياباً مهْدَبَةً<sup>(٧)</sup>.

٥٧٩٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزَّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: جَاءَتْ امْرَأَةً رِفَاعَةَ الْقُرَظِيِّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا جَالِسَةٌ، وَعِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ تَحْتَ رِفَاعَةَ فطَلَّقَنِي فَبِتَّ طَلَاقِي، فَتَزَوَّجْتُ بَعْدَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الزُّبَيْرِ، وَإِنَّ اللَّهَ مَا مَعَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا مِثْلُ هَذِهِ الْمُهْدَبَةِ - وَأَخَذَتْ مُدْبَةً مِنْ جِلْبَابِهَا - فَسَمِعَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ قَوْلَهَا وَهُوَ بِالْبَابِ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، قَالَتْ: فَقَالَ خَالِدٌ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَا تَنْهَى هَذِهِ عَمَّا تَجْهَرُ بِهِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَلَا وَاللَّهِ مَا يَزِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى التَّبَسُّمِ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعَلَّكَ تُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ، لَا، حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتِكَ وَتَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ<sup>(٨)</sup>». فَصَارَ سُنَّةً بَعْدُ. [٢٦٣٩] [أحمد: ٢٤٠٥٨، ومسلم: ٣٥٢٦].

(١) أي: مروح شعر رأسه. والجمة: مجتمع شعر الرأس، ويقال: هو الشعر الذي يتلى من الرأس إلى المنكبين.

(٢) في هامش الأصل: يَتَجَلَّلُ، كنا في اليونانية وفروعها التي بأيدينا. قال القسطلاني: (٤١٩/٨): وحكى القاضي عياض أنه روى «يَتَجَلَّلُ» بجيم واحدة ولا م تقيلة، وهو بمعنى يغطي، أي: تغطيه الأرض. اهـ.

(٣) بعده في (ه ص س ط): عن الزهري. اهـ. ورواية شعيب هذه عن الزهري وصلها ابن حجر في «التغليق»: (٥٥/٥).

(٤) أي: وتابع نافعاً في روايته بلفظ الثوب.

(٥) بعدهما في (س): خِيَلَاءَ.

(٦) أي: الذي له مُدْب، وهي الخملة، وما على أطراف الثوب.

(٧) لم نجد من هذه الآثار إلا أثر حمزة بن أسيد، وقد وصله ابن سعد في «الطبقات»: (٢٧١/٥). وانظر «الفتح»: (٢٦٥/١٠).

(٨) تقدم شرح ما فيه من الغريب عند الحديث: ٢٦٣٩.

## ٧ - باب الأزمية

■ وقال أنس: جذب أعرابي رداء النبي ﷺ. [٣١٤٩].

٥٧٩٣ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يونس، عن الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ أَنَّ حُسَيْنَ ابْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيًّا ﷺ قَالَ: فَدَعَا النَّبِيَّ ﷺ بِرَدَائِهِ<sup>(١)</sup> ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشِي، وَاتَّبَعْتُهُ أَنَا وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، حَتَّى جَاءَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ حَمْرُهُ، فَاسْتَأْذَنَ فَأَذِنُوا<sup>(٢)</sup> لَهُمْ. [٢٠٨٩] [أحمد: ١٢٠١، ومسلم: ٥١٢٩].

## ٨ - باب لبس القميص

وقول الله تعالى حكاية عن يوسف: ﴿أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا﴾ [يوسف: ٩٣].

٥٧٩٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ ﷺ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يَلْبَسُ الْمُحَرَّمُ مِنَ الثِّيَابِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَلْبَسُ الْمُحَرَّمُ الْقَمِيصَ، وَلَا السَّرَوِيلَ، وَلَا الْبُرْنُسَ<sup>(٣)</sup>، وَلَا الْخُفَّيْنِ، إِلَّا أَنْ لَا يَجِدَ التَّلْعِينَ، فَلْيَلْبَسْ<sup>(٤)</sup> مَا هُوَ أَسْفَلُ مِنَ الْكَعْبَيْنِ». [١٣٤] [أحمد: ٤٤٨٢، ومسلم: ٢٧٩١].

٥٧٩٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ<sup>(٥)</sup>: أَخْبَرَنَا ابْنُ عِينَةَ، عَنْ عَمْرِو سَمْعٍ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: أَنَى النَّبِيُّ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَعْدَ مَا أَدْخَلَ قَبْرَهُ، فَأَمَرَبَهُ فَأَخْرَجَ، وَوَضَعَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَنَفَثَ عَلَيْهِ مِنْ رِيقِهِ، وَأَلْبَسَهُ قَمِيصَهُ، وَاللهُ أَعْلَمُ<sup>(٦)</sup>. [١٢٧٠] [أحمد: ١٥٠٧٥، ومسلم: ٧٠٢٥].

٥٧٩٦ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ

عبيد الله قال: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا تُوفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي، جَاءَ ابْنُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْطَنِي قَمِيصَكَ أَكْفُنُهُ فِيهِ، وَصَلِّ عَلَيْهِ، وَاسْتَغْفِرْ لَهُ. فَأَعْطَاهُ قَمِيصَهُ، وَقَالَ: «إِذَا فَرَعْتَ فَأَذِنَّا». فَلَمَّا فَرَغَ أَذْنَهُ، فَجَاءَ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَجَذَبَهُ عَمْرُ فَقَالَ: أَلَيْسَ قَدْ نَهَاكَ اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى الْمَنَافِقِينَ، فَقَالَ: «اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ» [التوبة: ٨٠] فتزلت: «وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَكْبَرِ مَنَّهُمْ قَاتِلًا» [التوبة: ٨٤] فترك الصلاة عليهم. [١٢٦٩] [أحمد: ٤٦٨٠، ومسلم: ٦٢٠٨].

٩ - باب جيب القميص من عند الصدر وغيره  
٥٧٩٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ الْحَسَنِ<sup>(٧)</sup>، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَثَلَ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ، قَدْ اضْطَرَّتْ أَيْدِيهِمَا إِلَى نُجْلَيْهِمَا وَتَرَاقِيهِمَا<sup>(٨)</sup>، فَجَعَلَ الْمُتَصَدِّقُ كُلَّمَا تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ انْبَسَطَتْ عَنْهُ، حَتَّى تَفْقَى أُنَامِلَهُ وَتَغْمُؤَ أَثَرَهُ<sup>(٩)</sup>، وَجَعَلَ الْبَخِيلُ كُلَّمَا هَمَّ بِصَدَقَةٍ قَلَصَتْ، وَاخْتَدَّتْ كُلَّ حَلْفَةٍ بِمَكَانِهَا». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بِإِضْبَاعِهِ هَكَذَا فِي جَيْبِهِ<sup>(١٠)</sup>، فَلَوْ رَأَيْتُهُ يُوسِعُهَا وَلَا تَتَوَسَّعُ. [١٤٤٣] [أحمد: ٩٠٥٧، ومسلم: ٢٣٦٠].

■ تَابِعُهُ ابْنُ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَأَبُو الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ فِي الْجُبَّتَيْنِ. [١٤٤٣].

(١) في (٢): فأذن.

(١) بعدما في (٥): فارتدى به.

(٤) في (٥): فيلس.

(٣) البرنس: هو كل ثوب رأسه منه ملتزق به.

(٥) عبد الله بن محمد هذا هو: عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر الجعفي أبو جعفر البخاري المعروف بالمُسْنَدِيِّ، وقد روى عن ابن عينة. ووقع في (ص س ط): «حدثنا عبد الله بن عثمان: حدثنا ابن عينة» وعبد الله بن عثمان هذا هو المعروف بَعْدَانَ، وليست له رواية عن ابن عينة كما في «تهذيب الكمال»: (٢٧٦/١٥ - ٢٧٧)، وعند القسطلاني: (٤٢٢/٨) أن عبد الله بن محمد هنا هو المُسْنَدِيُّ.

(٦) في (٥): فالله أعلم. أي: الله أعلم بسبب إلباسه ﷺ إياه قميصه.

(٧) في هامش الأصل: قوله: «عن الحسن» هو الحسن بن مسلم بن يثاق، كذا في اليونانية.

(٨) قوله: «نُجْلَيْهِمَا» هو جمع نُجْدٍ، ووقع في (٥): نُجْلَيْهِمَا. وقوله: «وتراقيهما» هو تننية ترقوة، وهو العظم الذي بين ثغرة النحر والعاق.

(١٠) في (٥): جُيْبُهُ.

(٩) أي: تمحو آثار مشيه لسبوغها وطولها وإسبال ذيلها.

١٢ - بَابُ الْقَبَاءِ وَفُرُوجِ حَرِيرٍ وَهُوَ الْقَبَاءُ<sup>(٤)</sup>،

ويقال: هو الذي له شَقٌّ مِنْ خَلْفِهِ<sup>(٥)</sup>

٥٨٠٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ السَّمُورِيِّ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْيَبَ وَلَمْ يُعْطِ مَخْرَمَةً شَيْئاً، فَقَالَ مَخْرَمَةُ: يَا بُنَيَّ انْطَلِقْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاَنْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَقَالَ: ادْخُلْ فَاذْعُهُ لِي، قَالَ: فَذَعَوْتُهُ لَهُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْهَا، فَقَالَ: «حَبَأْتُ هَذَا لَكَ». قَالَ: فَتَنَظَّرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: رَضِيْتُ مَخْرَمَةَ. [٢٥٩٩] [أحمد: ١٨٩٢٧. ومسلم: ٢٤٣١].

٥٨٠١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: أَهْدَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فُرُوجَ حَرِيرٍ، فَلَبَسَهُ، ثُمَّ صَلَّى فِيهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَتَزَعَهُ نَزْعاً شَدِيداً - كَالْكَارِهِ لَهُ - ثُمَّ قَالَ: «لَا يَنْبَغِي هَذَا لِلْمُتَّقِينَ»<sup>(٦)</sup>. [٣٧٥] [أحمد: ١٧٣٤٣. ومسلم: ٥٤٢٧].

■ تَابَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، عَنِ اللَّيْثِ. [٣٧٥].

■ وَقَالَ غَيْرُهُ: فُرُوجُ حَرِيرٍ. [٥٨٠١].

٦٣ - بَابُ الْبَرَانِسِ

٥٨٠٢- وَقَالَ لِي مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى أَنَسٍ يُرْتَسَأُ أَصْفَرٌ مِنْ خَزٍّ<sup>(٧)</sup>.

٥٨٠٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

■ وَقَالَ حَنْظَلَةُ: سَمِعْتُ طَاوُوساً: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: جُبَّتَانِ. [المروزي في البر والصلوة: ٢٩٠].

■ وَقَالَ جَعْفَرٌ<sup>(١)</sup> عَنِ الْأَعْرَجِ: جُبَّتَانِ<sup>(٢)</sup>.

١٠ - بَابُ مَنْ لَبَسَ

جُبَّةً ضَيِّقَةً الْكُمَيْنِ فِي السَّفَرِ

٥٧٩٨- حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ خَفْصٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الضُّحَى قَالَ: حَدَّثَنِي مَسْرُوقٌ قَالَ: حَدَّثَنِي الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَالَ: انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ، فَتَلَقَّيْتُهُ بِمَاءٍ، فَتَوَضَّأَ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَةٌ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ، فَذَهَبَ يُخْرِجُ يَدَيْهِ مِنْ كُمَيْهِ، فَكَانَا ضَيِّقَيْنِ، فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ فغَسَلَهُمَا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَعَلَى خُفَيْهِ. [١٨٢] [أحمد: ١٨١٩٠. ومسلم: ٦٢٩].

١١ - بَابُ جُبَّةِ الصُّوفِ فِي الْغُرُوِ<sup>(٣)</sup>

٥٧٩٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ: «أَمَّا مَآءٌ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، فَتَزَلَّ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَمَشَى حَتَّى تَوَارَى عَنِّي فِي سَوَادِ اللَّيْلِ، ثُمَّ جَاءَ فَأَفْرَغَتْ عَلَيْهِ الْإِدَاوَةَ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُخْرِجَ ذِرَاعِيهِ مِنْهَا، حَتَّى أَخْرَجَهُمَا مِنْ أَسْفَلِ الْجُبَّةِ، فَغَسَلَ ذِرَاعِيهِ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ أَهْوَيْتُ لَأَنْزِعَ خُفَيْهِ، فَقَالَ: «ذَهَبَهُمَا، فَإِنِّي ادْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ». فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا. [١٨٢] [أحمد: ١٨١٩٦. ومسلم: ٦٣١].

(١) جعفر هو ابن ربيعة، ووقع في (ه): جعفر بن حيان. وهو خطأ.

(٢) تقدم معلقاً عند الرواية: ١٤٤٤ من طريق الليث عن جعفر، وقال الحافظ في «الفتح»: (٣/٣٠٧): لم تقع لي رواية الليث موصولة إلى الآن.

(٣) في (ه): بَابُ ثِيَابِ الصُّوفِ فِي الْغُرُوِ.

(٤) قال القرطبي - فيما نقله عنه ابن حجر -: القباء والفروج كلاهما ثوب ضيق الكمين والوسط، مشقوق من خلف، يلبس في السفر والحرب لأنه أعون على الحركة.

(٥) في (ه): هو الذي شَقٌّ مِنْ خَلْفِهِ.

(٦) قال ابن بطال: يمكن أن يكون نزعه لكونه كان حريراً جبراً، ويمكن أن يكون نزعه لأنه من جنس لباس الأعاجم، قال ابن حجر: وهذا التردد مبني على تفسير المراد بالمتقين، فإن كان المراد به مطلق المؤمن حمل على الأول، وإن كان المراد به قدراً زائداً على ذلك حمل على الثاني، والله أعلم.

(٧) الخز: هو ما غلظ من الليناج.

## ١٦ - باب التَّقْنَعِ

■ وقال ابن عباس: خرج النبي ﷺ وعليه عصابة دَسْمَاءُ<sup>(٣)</sup>. [٣٨٠٠].

■ وقال انس: عَصَبُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى رَأْسِهِ حَاشِيَةٌ بَزْدٌ<sup>(٤)</sup>. [٣٧٩٩].

٥٨٠٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ، عَنْ

مُغَمَّرٍ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ:

هَاجَرَ<sup>(٥)</sup> إِلَى الْحَبَشَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ

مُهَاجِرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَى رِسْلِكَ، فَلَنِي أَرْجُو أَنْ

يُؤَدِّنَ لِي». فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَوْ تَرْجُوهُ بِأَبِي أَنْتَ؟ قَالَ:

«نَعَمْ». فَحَبَسَ أَبُو بَكْرٍ نَفْسَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ لَصُحْبَتِهِ،

وَعَلَفَ رَاحِلَتَيْنِ كَانَتَا عِنْدَهُ وَرَقَّ السَّيْرُ<sup>(٦)</sup> أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ.

قَالَ عُرْوَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: فَبَيْنَا نَحْنُ يَوْمًا جُلُوسٌ فِي بَيْتِنَا

فِي نَحْرِ الظُّهَيْرَةِ، فَقَالَ قَائِلٌ لِأَبِي بَكْرٍ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

مُقْبِلًا مُتَقَنِّعًا فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا. قَالَ أَبُو بَكْرٍ:

فِدَا لَهْ بِأَبِي وَأُمِّي، وَاللَّهِ إِنْ جَاءَ بِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا

لَأَمُرَّ<sup>(٧)</sup>، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَاسْتَأْذَنَ، فَأِذْنًا لَهُ، فَدَخَلَ،

فَقَالَ جِئَ دَخَلَ لِأَبِي بَكْرٍ: «أَخْرِجْ مِنْ عِنْدِكَ». قَالَ:

إِنَّمَا هُمْ أَهْلُكَ بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «فَلَنِي قَدْ

أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ». قَالَ: فَالْصُّحْبَةُ بِأَبِي أَنْتَ يَا

رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: فَخَذَّ بِأَبِي أَنْتَ يَا

رَسُولَ اللَّهِ إِحْدَى رَاحِلَتَيْ هَاتَيْنِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«بِالْثَّمَنِ». قَالَتْ: فَجَهَّزْنَاهُمَا أَحْتَ الْجَهَازِ<sup>(٨)</sup>، وَضَعْنَا

لَهُمَا سَفْرَةَ فِي جِرَابٍ<sup>(٩)</sup>، فَقَطَعْتَ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ

قِطْعَةً مِنْ نِطَاقِهَا فَأَوْكَتْ بِهِ الْجِرَابَ - وَلِلَّذَلِكَ كَانَتْ تُسَمَّى

ذَاتَ النَّطَاقِ<sup>(١٠)</sup> - ثُمَّ لَحِقَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ بِغَارٍ فِي

مَا يَلْبَسُ الْمُخْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا

تَلْبَسُوا الْقُمُصَ، وَلَا الْعِمَامَةَ، وَلَا السَّرَاوِيلَ، وَلَا

الْبُرَانِسَ، وَلَا الْخِفَافَ، إِلَّا أَحَدٌ لَا يَجِدُ التَّمْلِينَ فَلْيَلْبَسْ

خُفَيْنِ، وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ. وَلَا تَلْبَسُوا مِنْ

الثِّيَابِ شَيْئًا مِثْلَ زَعْفَرَانَ<sup>(١١)</sup> وَلَا الْوَرُزِ<sup>(١٢)</sup>. [١٣٤]

[أحمد: ٥٣٠٨، ومسلم: ٢٧٩١].

## ١٤ - باب السَّرَاوِيلِ

٥٨٠٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو،

عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«مَنْ لَمْ يَجِدْ إِزَارًا فَلْيَلْبَسْ سَرَاوِيلَ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ

فَلْيَلْبَسْ خُفَيْنِ». [١٧٤٠] [أحمد: ١٩١٧، ومسلم: ٢٧٩٦].

٥٨٠٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا جُورِيَّةُ، عَنْ

نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

مَا تَأْمُرُنَا أَنْ نَلْبَسَ إِذَا أَحْرَمْنَا؟ قَالَ: «لَا تَلْبَسُوا الْقَمِيصَ،

وَالسَّرَاوِيلَ، وَالْعِمَامَةَ، وَالْبُرَانِسَ، وَالْخِفَافَ، إِلَّا أَنْ

يَكُونَ رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ نَعْلَانِ، فَلْيَلْبَسِ الْخَفَيْنِ أَسْفَلَ مِنْ

الْكَعْبَيْنِ، وَلَا تَلْبَسُوا شَيْئًا مِنَ الثِّيَابِ مِثْلَ زَعْفَرَانَ وَلَا

وَرُزٍ». [١٣٤] [أحمد: ٤٤٨٢، ومسلم: ٢٧٩١].

## ١٥ - باب الْعِمَامَةِ

٥٨٠٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ قَالَ:

سَمِعْتُ الزَّهْرِيَّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ الْقَمِيصَ، وَلَا

الْعِمَامَةَ، وَلَا السَّرَاوِيلَ، وَلَا الْبُرْنَسَ، وَلَا ثَوْبًا مِثْلَ

زَعْفَرَانَ وَلَا وَرُزٍ، وَلَا الْخُفَيْنِ، إِلَّا لِمَنْ لَمْ يَجِدْ

التَّمْلِينَ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْهُمَا فَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ». [١٣٤]

[أحمد: ٤٥٣٨، ومسلم: ٢٧٩٢].

(١) فِي (٢): الزَّعْفَرَانُ.

(٢) الْوَرُزُ: نَبْتُ أَصْفَرٍ طِيبِ الرِّيحِ يَصْبِغُ بِهِ.

(٣) أَي: جَانِبِهِ.

(٤) السَّمَرُ: شَجَرُ الطَّلَحِ، وَالطَّلَحُ شَجَرُ عِظَامٍ مِنْ شَجَرِ الْمَضَا.

(٥) أَي: أَسْرَعَهُ. وَالْجَهَازُ - بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ -: أُنْيَابُ الْفَرَسِ. وَوَقَعَ فِي (٦): أَحَبُّ الْجَهَازِ.

(٦) السَّفْرَةُ: طَعَامٌ يَعْمَلُ لِلْمَسَافِرِ، وَالْجِرَابُ: وَعَاءٌ مِنْ جِلْدٍ.

(٧) فِي (٨): فِي هَذِهِ السَّاعَةِ لِأَمْرٍ.

(٨) فِي (٩): هَاجَرَ نَاسًا، وَفِي نَسْخِ كَثِيرَةٍ: رَجَالًا، بَدَلًا: نَاسًا.

(٩) أَي: سَوْدَاءَ.

(١٠) فِي (١١): فِي هَذِهِ السَّاعَةِ لِأَمْرٍ.



رسول الله ﷺ قد أثرت بها حاشية البرد من شدو جَدَّتِي، ثم قال: يا محمد، مُر لي من مال الله الذي عندك، فالتفت إليه رسول الله ﷺ ثم ضحك، ثم أمر له بقطاء. [٣١٤٩] [أحمد: ١٢٥٤٨، ومسلم: ٢٤٢٩].

٥٨١٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ بِبِرْدَةٍ - قَالَ سَهْلٌ: هل تدري<sup>(١)</sup> ما البردة؟ قال: نعم، هي الشملة منسوج في حاشيتها - قالت: يا رسول الله، إني نسجتُ هذه بيدي أحمسوكها، فأخذها رسول الله ﷺ محتاجاً إليها، فخرج إلينا وإنها لإزارُهُ، فجلسها<sup>(٢)</sup> رجل من القوم، فقال: يا رسول الله، ائسنيها، قال: «نعم». فجلس ما شاء الله في المجلس، ثم رجع فطواها، ثم أرسل بها إليه، فقال له القوم: ما أحسنت، سألنا إياه وقد عرفت أنه لا يرُدُّ سائلاً، فقال الرجل: والله ما سألنا إلا لتكون كفني يوم أموت. قال سهل: فكانت كفته. [١٢٧٧] [أحمد: ٢٢٨٢٥].

٥٨١١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ أُمِنِي زُمرَةً هِيَ سَبْعُونَ أَلْفًا، تُضَيُّ وَجُوهُهُمْ إِضَاءَةُ الْقَمَرِ». فقام عكاشة بن محصن الأسدي يرفعُ نَمْرَةً<sup>(٣)</sup> عليه، قال: ادعُ الله لي يا رسول الله أن يجعلني منهم،

جبل يقال له: نُور، فمَكَتَ فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ، يَبِيتُ عِنْدَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ - وَهُوَ غَلَامٌ شَابٌّ لَقَرَنَ ثَقَفَ<sup>(١)</sup> - فِيرْحَلُ مِنْ عِنْدَهُمَا سَحَرًا، فَيُصْبِحُ مَعَ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ كِبَائِتَ، فَلَا يَسْمَعُ امْرَأً يُكَادَانِ بِهِ إِلَّا وَعَاهُ، حَتَّى يَأْتِيَهُمَا بِخَبَرِ ذَلِكَ جِنَّ يَخْتَلِطُ الظَّلَامُ، وَيَرعى عَلَيْهِمَا عَامِرُ بْنُ فَهْرَةَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ مَنَحَ<sup>(٢)</sup> مِنْ غَنَمٍ، فِيرْحِمُهَا<sup>(٣)</sup> عَلَيْهِمَا حِينَ تَذْهَبُ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ، فَيَبِيتَانِ فِي رِشْلِيهَا<sup>(٤)</sup> حَتَّى يَنْعِقَ بِهَا عَامِرُ بْنُ فَهْرَةَ بِقَلَسٍ<sup>(٥)</sup>، يَفْعَلُ ذَلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ مِنْ تِلْكَ اللَّيَالِي الثَّلَاثِ. [٤٧٦] [أحمد: ٢٥٦٢٦].

### ١٧ - بَابُ الْمَغْفَرِ<sup>(٦)</sup>

٥٨٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَامَ<sup>(٧)</sup> الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمَغْفَرُ<sup>(٨)</sup>. [١٨٤٦] [أحمد: ١٢٠٦٨، ومسلم: ٣٣٠٨].

### ١٨ - بَابُ الْبُرُودِ وَالْجَبْرِ وَالشَّمْلَةِ<sup>(٩)</sup>

■ وَقَالَ خُبَّابٌ: شَكُونَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً لَهُ. [٣٦١٢].

٥٨٠٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ أُمْنِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِي غُلِيطُ الْحَاشِيَةِ، فَأَذْرَكَ أَعْرَابِي فَجَبَدَهُ بِرَدَائِهِ جَبْدَةً شَدِيدَةً، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةٍ<sup>(١٠)</sup> عَاتِقِ

(١) اللَّقْنُ: سريع الفهم، وقوله: «ثقف»: حافظ فطن.

(٢) أي: فبردها إلى المراح، وفي (٢): فبريحه. أي: يريح الذي يريعه على رسول الله ﷺ وأبي بكر.

(٣) أي: في لبن المنحة، وفي (٣): في رِشْلِيهَا.

(٤) أي: حتى يصبح بها في ظلمة آخر الليل. ووقع في (٤): حتى ينق بها.

(٥) المغفر: زَرَدٌ ينسج من الدروع على قدر الرأس.

(٦) جاء في حديث جابر - الذي أخرجه مسلم: ٣٣٠٩ - أنه دخل يوم الفتح وعلى رأسه عمامة سوداء، وجمع بينهما باحتمال أن أحدهما كان فوق الآخر، أو دخل وعليه المغفر ثم نزعه ولبس العمامة السوداء في بقية دخوله.

(٧) البرود جمع بردة، وهو كساء أسود مربع فيه صور تلبسه الأعراب. والجبرة بوزن عنة، قال الهروي: الموشية المخططة، وقال الداودي: لونها أخضر لأنها لباس أهل الجنة. والشملة: ما يشتمل به من الأكسية، أي: يلتحف.

(٨) أي: جانب.

(٩) في (١٢): فحشنتها. أي: وصفها بالحسن.

(١٠) النمرة: هي الشملة التي فيها خطوط ملونة كأنها أخذت من جلد النمر، لاشتراكهما في اللون.

٥٨١٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ هَانِئَةَ قَالَتْ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي خَمِيصَةٍ لَهَا أَعْلَامٌ، فَنَظَرَ إِلَى أَعْلَامِهَا نَظْرَةً، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: «اذْهَبُوا بِخَمِيصَتِي هَذِهِ إِلَى أَبِي جَهْمٍ، فَإِنَّهَا الْهِنَتِي آتَفًا مِنْ صَلَاتِي، وَاتَّبُونِي بِأَنْبِجَانِيَّةٍ<sup>(٣)</sup> أَبِي جَهْمٍ» ابْنُ حُدَيْفَةَ بْنُ غَانِمٍ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ ابْنِ كَعْبٍ<sup>(٤)</sup>. [٣٧٣] [أحمد: ٢٤٠٨٧، ومسلم: ١٢٣٨].

٥٨١٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هَلَالٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: أَخْرَجَتِ إِلَيْنَا هَانِئَةُ كِسَاءً وَإِزَارًا غُلِيظًا فَقَالَتْ: قُبِضَ رُوحُ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذَيْنِ. [٣١٠٨] [أحمد: ٢٤٠٣٧، ومسلم: ٥٤٤٣].

#### ٢٠ - بَابُ اشْتِمَالِ الصَّمَاءِ<sup>(٥)</sup>

٥٨١٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ حُثَيْبٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْمَلَامِسَةِ وَالْمُنَابِذَةِ، وَعَنْ صِلَاتَيْنِ: بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغِيبَ، وَأَنْ يَخْتَبِيَ<sup>(٦)</sup> بِالثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْ شَيْءٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ، وَأَنْ يَشْتِمِلَ الصَّمَاءَ. [٣٦٨] [أحمد: ١٠٤٤١، ومسلم: ٣٨٠٣].

٥٨٢٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لِبْسَتَيْنِ وَعَنْ الْمَلَامِسَةِ: لَمَسُ الرَّجُلِ ثَوْبَ الْآخِرِ بِيَدِهِ بِاللَّيْلِ أَوْ بِالنَّهَارِ وَلَا يَقْلِبُهُ إِلَّا بِذَلِكَ. وَالْمُنَابِذَةُ: أَنْ يَنْبِذَ الرَّجُلُ

فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ». ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَبَقَكَ عُكَّاشَةُ». [٦٥٤٢] [أحمد: ٩٢٠٢، ومسلم: ٥٢٢].

٥٨١٢- حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عَاصِمٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَيُّ الثِّيَابِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: الْجَبْرَةُ. [٥٨١٣] [أحمد: ١٢٣٧٧، ومسلم: ٥٤٤٠].

٥٨١٣- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسَدِ: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَلْبَسَهَا الْجَبْرَةُ. [٥٨١٢] [أحمد: ١٤١٠٨، ومسلم: ٥٤٤١].

٥٨١٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّ هَانِئَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ تُوْفِيَ سُجِّي بِبُرْدٍ جَبْرَةٍ. [أحمد: ٢٤٥٨١، ومسلم: ٢١٨٣].

#### ١٩ - بَابُ الْأَكْسِيَةِ وَالْخَمَانِصِ<sup>(٧)</sup>

٥٨١٥-٥٨١٦- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ هَانِئَةَ وَحِيدَةَ اللَّهِ بِنْتُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا: لَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً لَهُ عَلَى وَجْهِهِ، فَإِذَا اغْتَمَّ كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ، فَقَالَ وَهُوَ كَذَلِكَ: «لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ». يُحَذِّرُ مَا صَنَعُوا. [الحديث: ٥٨١٥: ٤٣٥، الحديث: ٥٨١٦: ٤٣٦] [أحمد: ١٨٨٤، ومسلم: ١١٨٧].

(١) بعدها في (ه): أن يلبسها.

(٢) الخمانص جمع خميصة، وهي كساء من صوف أسود أو خز مربعة لها أعلام، ولا يسمى الكساء خميصة إلا إن كان لها علم.

(٣) قوله: «أنبجانية» نسبة إلى موضع اسمه أنبجان، وهو كساء يتخذ من الصوف وله خمل، ولا علم له.

(٤) قال الحافظ في «الفتح»: (٢٧٨/١٠) انتهى آخر الحديث عند قوله: «بأنبجانية أبي جهم» وبقية نسيه مُدْرَجٌ في الخبر من كلام ابن شهاب.

(٥) اشتمال الصماء هو - كما في «القاموس المحيط» - أن يرد الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى وعاتقه الأيسر، ثم يرد الثانية من خلفه على يده اليمنى فعاتقه الأيمن، فيغطيها جميعاً. اهـ. قال أبو عبيد: وأما الفقهاء فيقولون: هو أن يشتمل بثوب ليس عليه غيره، ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على أحد منكبيه، فيبدو منه فرجه.

(٦) الاحتباء: هو أن يقعد الإنسان على اليتية، وينصب ساقيه، ويحتري عليهما ثوب أو نحوه، أو يديه.

وكان فيها عِلْمٌ أخضرٌ أو أصفر، فقال: «يا أمَّ خالد، هذا سَنَاءٌ». وسَنَاءٌ بالحشية: حَسَنٌ. [٣٠٧١] [أحمد: ٢٧٠٥٧].

٥٨٢٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا وَلَدَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ قَالَتْ لِي: يَا أَنَسُ، انْظُرْ هَذَا الْعُلَامَ فَلَا يُصِيبُنَّ شَيْئًا حَتَّى تَغْدُوَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُحَنِّكُهُ، فَعَدَوْتُ بِهِ، فَإِذَا هُوَ فِي حَائِطٍ وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ حُرْثِيَّةٌ <sup>(١)</sup>، وَهُوَ يَسِمُ الظَّهَرَ الَّذِي قَدِمَ عَلَيْهِ فِي الْفَتْحِ.

[١٥٠٢] [أحمد: ١٢٠٣٠، ومسلم: ٥٥٥٤].

### ٢٣ - بَابُ ثِيَابِ (٥) الْخَضِرِ

٥٨٢٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرَمَةَ أَنَّ رِفَاعَةَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ، فَتَزَوَّجَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْقُرَظِيُّ، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَعَلَيْهَا خِمَارٌ أَخْضَرُ، فَشَكَتْ إِلَيْهَا وَأَرْتَاهَا خُضْرَةً يَجْلِدُهَا، فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَالنِّسَاءُ يَنْصُرُ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا <sup>(٦)</sup> - قَالَتْ عَائِشَةُ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ مَا يَلْقَى الْمُؤْمِنَاتُ! لَجِلْدُهَا أَشَدُّ خُضْرَةً مِنْ ثَوْبِهَا. قَالَ: وَسَمِعَ أَنَّهَا قَدْ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ وَمَعَهُ ابْنَانِ لَهُ مِنْ غَيْرِهَا، قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا لِي إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبٍ، إِلَّا أَنَّ مَا مَعَهُ لَيْسَ بَأَعْنَى عَنِّي مِنْ هَذِهِ - وَأَخَذَتْ هُدْبَةً مِنْ ثَوْبِهَا - فَقَالَ: كَذَبْتَ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَأَنْفُضُهَا نَفْضَ الْأَدِيمِ، وَلَكِنِّي نَاشِرٌ، تَرِيدُ رِفَاعَةَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ لَمْ تَحْلِي لِي - أَوْ: لَمْ تَصْلَحِي لِي - حَتَّى يَذُوقَ مِنْ هَيْلِكَ». قَالَ: وَأَبْصَرَ مَعَهُ ابْنَيْنِ، فَقَالَ: «بَنُوكَ هَؤُلَاءِ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «هَذَا الَّذِي تَزْعُمِينَ مَا تَزْعُمِينَ، فَوَاللَّهِ لَهْمُ أَشْبَهَ بِهِ مِنَ الْغُرَابِ بِالْغُرَابِ» <sup>(٧)</sup>. [٢٦٣٩].

إِلَى الرَّجُلِ بِثَوْبِهِ وَيَنْبَذُ الْآخَرَ ثَوْبَهُ، وَيَكُونُ ذَلِكَ بَيْنَهُمَا عَنْ غَيْرِ نَظَرٍ وَلَا تَرَاضٍ. وَاللَّبْسَتَيْنِ <sup>(١)</sup>: اِشْتِمَالُ الصَّمَاءِ، وَالصَّمَاءُ: أَنْ يَجْعَلَ ثَوْبُهُ عَلَى أَحَدٍ عَاتِقَيْهِ، فَيَبْدُو أَحَدُ شِقَيْهِ لَيْسَ عَلَيْهِ ثَوْبٌ، وَاللَّبْسَةُ الْآخَرَى: احْتِبَاؤُهُ بِثَوْبِهِ وَهُوَ جَالِسٌ، لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْ شَيْءٍ. [٣٦٧] [أحمد: ١١٩٠٢، ومسلم: ٣٨٠٦].

### ٢١ - بَابُ الْاِحْتِبَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ

٥٨٢١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لِبْسَتَيْنِ: أَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْ شَيْءٍ، وَأَنْ يَشْتَمَلَ بِالثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى أَحَدِ شِقَيْهِ، وَعَنْ الْمَلَامَةِ وَالْمُنَابَذَةِ. [٣٦٨] [أحمد: ٨٩٣٥، ومسلم: ٣٨٠٢ مختصراً].

٥٨٢٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ شَهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ اِشْتِمَالِ الصَّمَاءِ، وَأَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْ شَيْءٍ. [٣٦٧] [أحمد: ١١٠٢٤].

### ٢٢ - بَابُ الْخَمِيصَةِ السُّودَاءِ

٥٨٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعِيدِ بْنِ فُلَانٍ - هُوَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ - عَنْ أُمِّ خَالِدِ بِنْتِ خَالِدٍ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِثِيَابٍ فِيهَا خَمِيصَةٌ سَوْدَاءُ صَغِيرَةٌ، فَقَالَ: «مَنْ تَرَوْنَ نَكُوسَ هَذِهِ؟» فَسَكَتَ الْقَوْمُ، قَالَ: «اَتُّونِي بِأُمِّ خَالِدٍ». فَأَتَى بِهَا تُحْمَلُ <sup>(٢)</sup>، فَأَخَذَ الْخَمِيصَةَ بِيَدِهِ فَالْتَبَسَهَا، وَقَالَ: «أَبْلِي وَأَخْلَقِي» <sup>(٣)</sup>.

(١) في (هـ) واللبستان.

(٢) قوله: «أبلي» أمر بالإبلاء، وكذا قوله: «أخلقي» أمر بالإخلاق، وهما بمعنى، والعرب تطلق ذلك وتريد الدعاء بطول البقاء للمخاطب بذلك، أي: أنها تطول حياتها حتى يبلى الثوب ويخلق. قال ابن الأثير في «النهاية» في مادة: «خلق»: وفي حديث أم خالد: قال لها: «أبلي وأخلقي» يروى بالقاف والفاء، فبالقاف من إخلق الثوب: تقطيعه، وقد خلقت الثوب وأخلق، وأما الفاء، فبمعنى العوض والبدل، وهو الأشبه.

(٣) قوله: «حريشة» نسبة إلى حريث رجل من قضاة.

(٤) في (هـ) الثياب.

(٥) قوله: «والنساء ينصر بعضهن بعضاً» هو من كلام عكرمة.

(٦) هذا الحديث من الأحاديث التي انتقدتها الدارقطني على البخاري لعله فيه وهي الإرسال، فإنه قال بعد ذكره للحديث: وفيه ذكر عائشة ولكنه مرسل، وكذا رواه حماد بن زيد عن أيوب. اهـ. قال ابن حجر في «مهدي الساري»: ص ٣٧٧: سياق يقتضي أنه من رواية عكرمة عن عائشة، =

(٧) فيه إشارة إلى صغر سنها.

## ٢٤ - باب الثياب البيض

عُتْبَةُ بْنُ قَرْقَدٍ بِأَذْرِيْجَانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْحَرِيرِ إِلَّا هَكَذَا، وَأَشَارَ بِإصْبَعِيهِ اللَّتَيْنِ تَلِيَانِ الْإِبْهَامِ. قَالَ: فِيمَا عَلِمْنَا أَنَّهُ يَعْنِي الْأَعْلَامَ<sup>(١)</sup>. [٥٨٣٠، ٥٨٣١، ٥٨٣٥] [أحمد: ٣٥٦، مسلم: ٥٤١٥].

٥٨٢٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ قَالَ: كَتَبَ إِلَيْنَا عُمَرُ وَنَحْنُ بِأَذْرِيْجَانَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ لُبْسِ الْحَرِيرِ إِلَّا هَكَذَا، وَصَفَتْ لَنَا النَّبِيَّ ﷺ بِإصْبَعِيهِ، وَرَفَعَ زُهَيْرُ الْوُسْطَى وَالسَّبَابَةَ. [٥٨٢٨] [أحمد: ٩٢، مسلم: ٥٤١١].

٥٨٣٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ الثَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ قَالَ: كُنَّا مَعَ عُتْبَةَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يُلْبَسُ الْحَرِيرُ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لِمَنْ يُلْبَسُ فِي الْآخِرَةِ مِنْهُ».

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرِو: حَدَّثَنَا مَعْتَمِرٌ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ، وَأَشَارَ أَبُو عَثْمَانَ بِإصْبَعِيهِ الْمَسْبُوحَةِ وَالْوُسْطَى. [٥٨٢٨] [أحمد: ٢٤٣، مسلم: ٥٤١٣].

٥٨٣١ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: كَانَ حُفَيْفَةُ بِالْمَدَائِنِ، فَاسْتَقَى، فَأَتَاهُ دِفْقَانٌ<sup>(٣)</sup> بَمَاءٍ فِي إِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ، فَرَمَاهُ بِهِ وَقَالَ: إِنِّي لَمْ أَزِمِ إِلَّا أَنِّي نَهَيْتُهُ فَلَمْ يَنْتَهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ، وَالْحَرِيرُ وَاللَّبْيَاجُ، هِيَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ». [٥٤٢٦] [أحمد: ٢٣٢٦٩، مسلم: ٥٣٩٧].

٥٨٢٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ: رَأَيْتُ بِشَمَالَ النَّبِيِّ ﷺ وَبِئَمْنِهِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَيْضٌ يَوْمَ أُحُدٍ، مَا رَأَيْتُهُمَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ. [٤٠٥٤] [أحمد: ١٥٣٠، مسلم: ٦٠٠٤].

٥٨٢٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدَ الدِّلِيلِيَّ<sup>(١)</sup> حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ ﷺ حَدَّثَهُ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ أَبْيَضٌ، وَهُوَ نَائِمٌ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ وَقَدْ اسْتَيْقِظَ فَقَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ». قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ». قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ». قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ عَلَى رَغَمِ أَنْفِ أَبِي فَرٍّ». وَكَانَ أَبُو ذَرٍّ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا قَالَ: «وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي ذَرٍّ». [١٢٣٧] [أحمد: ٢١٤٦٦، مسلم: ٢٧٧٣].

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: هَذَا عِنْدَ الْمَوْتِ، أَوْ قَبْلَهُ إِذَا تَابَ وَتَنَّمَ، وَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، غُفِرَ لَهُ.

## ٢٥ - باب لبس

الحرير واقتراشه للرجال، وقدر ما يجوز منه  
٥٨٢٨ - حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَثْمَانَ التَّهْدِيَّ: أَنَا تَنَا كِتَابَ عُمَرَ وَنَحْنُ مَعَ

١ - فإن لفظه عن عكرمة أن رفاعه طلق امرأته فتزوجها عبد الرحمن بن الزبير القرظي، قالت عائشة: وعليها خمار أخضر، فذكره، فهذا ظاهر في ذلك، إلا أن أكثر صورته الإرسال، وإنما قصد البخاري فيه ذكر الثياب الخضراء، لأنه أورده في باب الثياب الخضراء، وأما أصل قصة رفاعه وامرأته، فمخرجة عنده في النكاح في مكانها من طريق الزهري عن عروة، عن عائشة، والله أعلم.

(١) في (هـ): الدُّلِيلِي.

(٢) قال هذا الكلام هو أبو عثمان، والمعنى: الذي حصل في علمنا أن المراد بالمشتى الأعلام، وهو ما يكون في الثياب من تطريف وتطريز ونحوهما.

وهذا الحديث مما استدركه الدارقطني على الشيخين، فإنه قال في «التبعية» المطبوع مع «الإلزاعات» ص ٢٦٠ - ٢٦١: لم يسمعه أبو عثمان من عمر، وهو مكاتبه، وهو حجة في قبول الإجازة. اهـ. قال ابن حجر في «الفتح»: (٢٨٦/١٠): وقد نبه الدارقطني على أن هذا الحديث أصل في جواز الرواية بالكتابة عند الشيخين، قال ذلك بعد أن استدركه عليهما، وفي ذلك رجوع منه عن الاستدراك عليهما، والله أعلم.

٣ - المفقان: زعيم الفلاحين، أو زعيم القرية.

(١) أي: قال عبد العزيز على سبيل الغضب الشديد في سؤاله عن النبي ﷺ، يعني: لا حاجة إلى هذا السؤال، إذ القرينة أو السؤال مشعر بذلك.

(٢) هذا الحديث انتقده الدارقطني على البخاري حيث قال: لم يسمعه ابن الزبير من النبي ﷺ، إنما سمعه من عمر. اهـ. قال ابن حجر في «مهدي الساري» ص ٣٧٨: هذا تعقب ضعيف، فإن ابن الزبير صحابي، فبهه أرسل، فكان ماذا؟ وكم في الصحيح من مرسل صحابي، وقد اتفق الأئمة قاطبة على قبول ذلك إلا من شذ من تأخر عصره عنهم، فلا يعتد بمخالفته، والله أعلم. وقد أخرج البخاري حديث ابن الزبير عن عمر تلو حديث ثابت عن ابن الزبير، فما بقي للاعتراض وجه.

(٣) بملعها في (هـ): نحوه.

(٤) أي: من لا نصيب له.

(٥) في (هـ): حدثنا حرب. قال الحافظ: حرب: هو ابن شداد. «الفتح»: (١٠/ ٢٩٠). اهـ. وقد وصله النسائي في «المجتبى»: ٥٣٠٨ بهذا الإسناد كاملاً، ووقع فيه «حرب» بدل «جرير».

(٦) جاء في هامش الأصل: رواه أبو ذر يفتح الميم وكسرهما ولم يتعرض للضم، ولم يذكر ابن سيده في «معجمه» غير الضم. اهـ من اليونانية.

## ٢٨ - بَابُ لُبْسِ الْقِسِيِّ

■ وقال عاصمٌ، عن أبي بردة قال: قلتُ لعلي: ما القِسِيَّةُ؟ قال: ثيابٌ أَتَنَّا من الشام - أو: من مصر - مُضَلَّعةٌ<sup>(١)</sup> فيها حريرٌ، فيها أمثالُ الأَثَرِجِ<sup>(٢)</sup>، والمِيشِرَةِ: كانت النساءُ تَصْنَعُهُ لِبَعُولَتِهِنَّ، مثلُ القَطَائِفِ<sup>(٣)</sup> يُصَفَّرُهَا<sup>(٤)</sup>. [أحمد: ١١٢٤، ومسلم: ٥٤٩٠].

■ وقال جريرٌ، عن يزيدٍ في حديثه: القِسِيَّةُ: ثيابٌ مُضَلَّعةٌ يُجاءُ بها من مصرَ فيها الحريرُ [إبراهيم الحربي في غريب الحديث] كما في «التفليق»: (٥/٦٥ - ٦٦)، والمِيشِرَةُ: جُلود السباع.

قال أبو عبد الله: عاصمٌ أكثرُ وأصحُّ<sup>(٥)</sup> في المِيشِرَةِ.

٥٨٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ مِقَاتٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سَفْيَانٌ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ: حَدَّثَنَا معاويةُ ابنُ سُوَيْدٍ بن مَقْرَنٍ، عن ابنِ عازِبٍ قال: نهانا النبي ﷺ عن المِثَاطِ الحُمْرِ والقِسِيِّ. [أحمد: ١٨٦٤٤، ومسلم: ٥٣٩٣].

## ٢٩ - بَابُ مَا يُرْخَصُ لِلرِّجَالِ مِنَ الْحَرِيرِ لِلْحِكَّةِ

٥٨٣٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قال: رَخِّصَ النبي ﷺ للزَّيْبِرِ وعبد الرحمن في لبس الحرير لِحِكْمَةٍ بهما. [أحمد: ١٢٨٦٣، ومسلم: ٥٤٣١].

## ٣٠ - بَابُ الْحَرِيرِ لِلنِّسَاءِ

٥٨٤٠ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ (ح).

وحديثي محمد بن بشرٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عبد الملك بن مَيْسَرَةَ، عن زيد بن وَهَبٍ، عن عليٍّ ﷺ قال: كساني النبي ﷺ حُلَّةً سِيْرَاءً<sup>(٦)</sup>، فخرجتُ فيها، فرأيتُ الغضبَ في وجهه، فشَقَّقْتُهَا بين نسائي<sup>(٧)</sup>. [أحمد: ٦٩٨، ومسلم: ٥٤٢٣].

٥٨٤١ - حَدَّثَنَا موسى بن إسماعيلَ قال: حدثني جُوَيْرِيَّةُ، عن نافعٍ، عن عبد الله أن عمرَ ﷺ رأى حُلَّةً سِيْرَاءً تباعُ، فقال: يا رسولَ الله، لو ابْتَعْتَهَا تَلَبَّسْتُهَا لِلْوَقْدِ إِذَا أَتَوْتُكَ وَالْجُمُعَةِ، قال: «إِنَّمَا يَلْبَسُ هَلْوَ مِنْ لَا خَلَاقَ لَهُ». وَأَنَّ النبي ﷺ بعثَ بعدَ ذلكَ إلى عمرَ حُلَّةً سِيْرَاءً حريرٍ<sup>(٨)</sup> كساها إياه، فقال عمرُ: كسوتُنيها وقد سمعتكَ تقول فيها ما قلتُ؟ فقال: «إِنَّمَا بَعَثْتُ إِلَيْكَ لِتَبِيعَهَا، أَوْ تَكْسُوَهَا»<sup>(٩)</sup>. [أحمد: ٤٧١٣، ومسلم: ٥٤٠١].

٥٨٤٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قال: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ رَأَى عَلَى أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بُرْدَ حَرِيرٍ سِيْرَاءً.

## ٣١ - بَابُ مَا كَانَ

النَّبِيُّ ﷺ يَتَجَوَّزُ مِنَ اللَّبَاسِ وَالْبُسْطِ<sup>(١٠)</sup>

٥٨٤٣ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُثَيْنٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قال: لبثتُ سنةً وأنا أريدُ أن أسألَ حمزَ عَنِ الْمَرَاتِينِ اللَّتَيْنِ تَظَاهَرَتَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلْتُ أَهَابَهُ، فَتَزَلَّ يَوْمًا مَنْزِلًا فَدَخَلَ الْأَرَاكُ، فَلَمَّا خَرَجَ سَأَلْتَهُ، فَقَالَ:

(١) أي: فيها خطوط عريضة كالأضلاع.

(٢) في (هـ): وفيها أمثال الأَثَرِجِ. أي: أن الأضلاع التي فيها غليظة معوجة.

(٣) القَطَائِفُ جمع قطيفة، وهي الكساء المخمل. والمِيشِرَةُ: وطاء كانت النساء تصنعن لبعولتهن، يوضع على السروج، يكون من الحرير، ويكون من الصوف.

(٤) في (هـ): يُصَفَّرُهَا. أي: يجعلونها مصفوفة تحت السرج.

(٥) في (هـ): حُلَّةٌ سِيْرَاءٌ. قال النووي في «شرح على مسلم»: (٣٧/١٤): هما وجهان مشهوران، والمحققون ومتنقو العربية يختارون الإضافة، قال سيبويه: لم تأت فعلاء صفة، وأكثر المحدثين ينونون. اهـ. والحلة: إزار ورداء، والسيراء: برود مضلعة بالحرير، أي: مخططة به.

(٦) أراد فاطمة وقراباته، لأنه لم يكن له حبشٌ زوجة غير فاطمة ﷺ.

(٧) في (هـ): حُلَّةٌ سِيْرَاءٌ حريراً.

(٨) في (هـ): أو لتكسوها.

(٩) معنى قوله: «يتجوز» يتوسع، فلا يضيق بالانقصار على صنف بعينه، أو ما يطلب النفيس والغالي، بل يستعمل ما تيسر. ووقع في (هـ):

يَتَخَرَّى، بالحاء والراء المهملتين.

فلَبْتُ تسعاً وعشرين ليلةً ثم نزل. [٨٩] [أحمد: ٣٣٩ مختصراً، ومسلم: ٣٦٩٢].

٥٨٤٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَتْنِي هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: اسْتَيْقِظَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ، وَهُوَ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مَاذَا أُنْزِلَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْفِتْنَةِ؟ مَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْخَزَائِنِ؟ مِنْ يَوْقُظُ صَوَاحِبَ الْحُجُرَاتِ؟ كَمْ مِنْ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا، عَارِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [١١٥] [أحمد: ٢٦٥٤٥].

قال الزُّهْرِيُّ<sup>(١)</sup>: وَكَانَتْ هِنْدُ لَهَا أَرْزَارٌ فِي كُمَيْهَا بَيْنَ أَصَابِعِهَا<sup>(٢)</sup>.

٣٢ - بَابُ مَا يُدْعَى لِمَنْ لَبَسَ ثَوْبًا جَدِيدًا  
٥٨٤٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي أُمُّ خَالِدِ بْنِتْ خَالِدٍ قَالَتْ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَشَابَ فِيهَا خَمِيصَةٌ سَوْدَاءُ، قَالَ: «مَنْ تَرَوْنَ نَكْسُوهَا هَذِهِ الْخَمِيصَةَ؟ فَأَشْكَيْتِ الْقَوْمَ، قَالَ: «اتَّوْنِي بِأُمِّ خَالِدٍ، فَأَتَى بِي النَّبِيُّ ﷺ، فَأَلْبَسَهَا<sup>(٣)</sup> بِيَدِي، وَقَالَ: «أَبْلِي وَأَخْلَقِي<sup>(٤)</sup>» - مَرَّتَيْنِ - فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى عِلْمِ الْخَمِيصَةِ وَيُسِيرُ بِيَدِي وَيَقُولُ: «يَا أُمُّ خَالِدٍ هَذَا سَنَاءٌ. وَالسَّنَاءُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ: الْحَسَنُ. [٣٠٧١] [أحمد: ٢٧٠٥٧].  
قال إِسْحَاقُ<sup>(٥)</sup>: حَدَّثَنِي امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِهَا أَنَّهَا رَأَتْهُ عَلَى أُمِّ خَالِدٍ.

عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ، ثُمَّ قَالَ: كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَا نَعُدُّ النِّسَاءَ شَيْئًا، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ وَذَكَرَهُنَّ اللَّهُ، رَأَيْنَا لَهُنَّ بِذَلِكَ عَلَيْنَا حَقًّا، مِنْ غَيْرِ أَنْ تُدْخِلَهُنَّ فِي شَيْءٍ مِنْ أُمُورِنَا، وَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ امْرَأَتِي كَلَامٍ، فَأَعْلَظْتُ لِي، فَقُلْتُ لَهَا: وَإِنَّكَ لَهُنَاكِ<sup>(٦)</sup>؟ قَالَتْ: تَقُولُ هَذَا لِي وَابْنَتِكَ تُؤْذِي النَّبِيَّ ﷺ، فَأَتَيْتُ حَفْصَةَ فَقُلْتُ لَهَا: إِنِّي أَحْذَرُكَ أَنْ تَعْصِي<sup>(٧)</sup> اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَتَقْدَمْتُ إِلَيْهَا فِي أَذَاهِ<sup>(٨)</sup>، فَأَتَيْتُ أُمَّ سَلَمَةَ فَقُلْتُ لَهَا، فَقَالَتْ: أَعْجَبَ مِنْكَ يَا عَمْرُو، قَدْ دَخَلْتُ فِي أُمُورِنَا، فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ تَدْخُلَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَزْوَاجِهِ؟ فَفَرَّدْتُ<sup>(٩)</sup>، وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِذَا غَابَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَشَهِدَتْهُ أَتَيْتُهُ بِمَا يَكُونُ، وَإِذَا غَبْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَشَهِدَ أَتَانِي بِمَا يَكُونُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ مِنْ حَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ اسْتَقَامَ لَهُ، فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَلَكٌ غَسَّانٌ بِالشَّامِ، كُنَّا نَخَافُ أَنْ يَأْتِيَنَا، فَمَا شَعَرْتُ إِلَّا بِالْأَنْصَارِيِّ وَهُوَ يَقُولُ: إِنَّهُ قَدْ حَدَّثَ أَمْرًا، قُلْتُ لَهُ: وَمَا هُوَ؟ أَجَاءَ الْخَسَانِيُّ؟ قَالَ: أَعْظَمُ مِنْ ذَاكَ، طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ، فَجِئْتُ، فَإِذَا الْبَكَاءُ مِنْ حُجْرِهَا<sup>(١٠)</sup> كُلِّهَا، وَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ قَدْ صَبَحَ فِي مَشْرُوبَةٍ<sup>(١١)</sup> لَهُ، وَعَلَى بَابِ الْمَشْرُوبَةِ وَصِيفٌ<sup>(١٢)</sup>، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: اسْتَأْذِنْ لِي<sup>(١٣)</sup>، فَدَخَلْتُ، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَى حَصِيرٍ قَدْ أَثَرَ فِي جَنْبِهِ، وَتَحْتَ رَأْسِهِ مِرْفَقَةٌ<sup>(١٤)</sup> مِنْ أَدَمٍ حَشَوْهَا لَيْفٌ، وَإِذَا أُهْبٌ مُبْلَقَةٌ وَقَرَطٌ<sup>(١٥)</sup>، فَذَكَرْتُ الَّذِي قُلْتُ لِحَفْصَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ، وَالَّذِي رَدَّتْ عَلَيَّ أُمُّ سَلَمَةَ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،

(١) أي: إنك في هذا المقام ولك جراءة أن تغلظي علي.

(٢) في (٥): أن تنفضي.

(٣) أي: تقدمت إليها أولاً قبل الدخول على غيرها في قصة أذى رسول الله ﷺ وشأنه، أو تقدمت إليها في أذى شخصها وإيلاام يلحقها بالضرب ونحوه.

(٤) قوله: «فرددت» من التريديد، ووقع في (٥): فرددت. وهو من الرد.

(٥) في (٥): من حجرته.

(٦) أي: في غرفة مرتفعة.

(٧) أي: خادم لم يبلغ الحلم.

(٨) أي: وسادة.

(٩) قوله «أهب» هو جمع إهاب، وهو الجلد الذي لم يبلغ. والقرط: هو ورق شجر يبلغ به.

(١٠) موصول بالإسناد المذكور. «الفتح»: (٣٠٣/١٠).

(١١) المعنى: أنها كانت تخشى أن يبدو من جسدتها شيء بسبب سعة كميتها، فكانت تزور ذلك لئلا يبدو منه شيء فتدخل في قوله: «كاسية عارية».

(١٢) في (٥): فألبسها.

(١٣) في (٦): وأخلفي. وقد تقدم التعليق على هاتين الروايتين في الحديث السالف برقم: ٥٨٢٣.

(١٤) موصول بالإسناد المذكور. «الفتح»: (٣٠٤/١٠).

عن سعيد أبي مسلمة قال: سألت أنساً: أكان النبي ﷺ يُصلي في نعليه؟ قال: نعم. [٣٨٦] [أحمد: ١١٩٧٦، ومسلم: ١٢٣٦].

٥٨٥١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: رَأَيْتَكَ تَصْنَعُ أَرْبَعًا لَمْ أَرِ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ يَصْنَعُهَا، قَالَ: مَا هِيَ يَا ابْنَ جُرَيْجٍ؟ قَالَ: رَأَيْتَكَ لَا تَمْسُ مِنَ الْأَرْكَانِ إِلَّا الْيَمَانِينَ<sup>(١)</sup>، وَرَأَيْتَكَ تَلْبَسُ النِّعَالَ السَّبْتِيَّةَ، وَرَأَيْتَكَ تَصْنَعُ بِالْصُّفْرَةِ<sup>(٢)</sup>، وَرَأَيْتَكَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ، أَهْلُ النَّاسِ إِذَا رَأَوْا الْهَلَالَ، وَلَمْ تَهَلْ أَنْتَ حَتَّى كَانَ يَوْمُ التَّزْوِيَةِ. فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: أَمَا الْأَرْكَانُ فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسُ إِلَّا الْيَمَانَيْنِ. وَأَمَا النِّعَالَ السَّبْتِيَّةَ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ النِّعَالَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ، وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا، فَأَنَا أَحَبُّ أَنْ لَبَسَهَا. وَأَمَا الصُّفْرَةُ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ بِهَا، فَأَنَا أَحَبُّ أَنْ أَصْبَغَ بِهَا. وَأَمَا الْإِهْلَالُ فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَهْلُ حَتَّى تَنْبَعَثَ بِهِ رَاحِلَتُهُ. [١٦٦] [أحمد: ٤٦٧٢، ومسلم: ٢٨١٨].

٥٨٥٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو: قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَلْبَسَ الْمُحْرَمُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا بِزَعْفَرَانٍ أَوْ وَزْسٍ، وَقَالَ: (مَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَّيْنِ، وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ<sup>(٣)</sup>). [١٣٤] [أحمد: ٥٣٣٦، ومسلم: ٢٧٩٣].

### ٣٣ - بَابُ التَّرَعُّفِ لِلرِّجَالِ<sup>(١)</sup>

٥٨٤٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ لَيْسٍ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَتَرَعَّفَ الرَّجُلُ. [أحمد: ١١٩٧٨، ومسلم: ٥٥٠٧].

### ٣٤ - بَابُ الثَّوْبِ الْمَرْعُوفِ

٥٨٤٧- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو: قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَلْبَسَ الْمُحْرَمُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا بِوَزْسٍ<sup>(٢)</sup> أَوْ بِزَعْفَرَانٍ. [١٣٤] [أحمد: ٥١٩٣، ومسلم: ٢٧٩٣].

### ٣٥ - بَابُ الثَّوْبِ الْأَحْمَرِ

٥٨٤٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ سَمِعَ الْبَرَاءَ ﷺ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مَرْبُوعًا<sup>(٣)</sup>، وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي خُلَّةٍ حُمْرَاءَ، مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْهُ. [٣٥٥١] [أحمد: ١٨٤٧٣، ومسلم: ٦٠٦٤].

### ٣٦ - بَابُ الْمِثْرَةِ الْحُمْرَاءِ

٥٨٤٩- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ بْنِ مُقَرِّنٍ، عَنْ الْبَرَاءِ ﷺ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ بِسَيْعٍ: عِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَازَةِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ، وَنَهَانَا عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ، وَالذَّبِيحِ، وَالْقَسِيِّ، وَالْإِسْتَبْرَقِ، وَمِائِثَرِ الْحُمْرِ<sup>(٤)</sup>. [١٢٣٩] [أحمد: ١٨٦٤٥، ومسلم: ٥٣٩٣].

### ٣٧ - بَابُ النِّعَالِ السَّبْتِيَّةِ<sup>(٥)</sup> وَغَيْرِهَا

٥٨٥٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ<sup>(٦)</sup>،

<sup>(١)</sup> في (هـ): باب النهي عن الترفع للرجال.

<sup>(٢)</sup> أي: بين الطويل والقصير.

<sup>(٣)</sup> في (هـ): والميائير الحمرة، وقد تقدم شرح القسي والميائير في الحديث السالف برقم: ٥٦٣٥. والأوامر سبعة ذكر منها ثلاثة، وأسقط منها: رد السلام، وإجابة الداعي، وإبرار المقسم، ونصر المظلوم. والمنهيات سبعة، ذكر منها خمسة، وأسقط منها: خاتم اللعاب، وآتية القضة.

<sup>(٤)</sup> السب: بالكسر: جلود البقر المدبوجة بالقرظ، يتخذ منها النعال، سميت بذلك لأن شعرها قد سبب عنها، أي: حلق وأزيل. وقيل: لأنها انسبت بالدباغ، أي: لانت. قاله ابن الأثير في «النهاية».

<sup>(٥)</sup> في (هـ): حدثنا حماد بن زيد.

<sup>(٦)</sup> اليمانيان: المراد بهما الركن اليماني، والركن الذي فيه الحجر الأسود، وقد استلما دون الركنين الشامي، لأنهما على قواعد إبراهيم عليه الصلاة والسلام. وقد تقدم هذا الكلام بشي من التفصيل عند الحديث: ١٦٦.

<sup>(٧)</sup> المراد به صبغ الثوب، وقيل: الشعر.

<sup>(٢)</sup> الورس: نبت أصفر طيب الريح يصبغ به.



قَتَادَةَ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ نَعْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَهَا قِيَالَانِ. [٣١٠٧] [أحمد: ١٢٢٢٩].

٥٨٥٨- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ طَهْمَانَ قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ بِنَعْلَيْنِ لهُمَا قِيَالَانِ. فَقَالَ ثَابِتُ الْبُتَّانِي: هَذِهِ نَعْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. [٣١٠٧] [أحمد: ١٢٢٢٩].

#### ٤٢ - بَابُ الْقُبَّةِ الْحَمْرَاءِ مِنْ آدَمَ

٥٨٥٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَزْرَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَنَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي قُبَّةِ حَمْرَاءٍ مِنْ آدَمَ، وَرَأَيْتُ بِلَالاً أَخَذَ وَضُوءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالنَّاسُ يَتَّبِعُونَ الْوَضُوءَ، فَمَنْ أَصَابَ مِنْهُ شَيْئاً تَمَسَّحَ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يُصَبْ مِنْهُ شَيْئاً، أَخَذَ مِنْ بَلَلٍ يَدِ صَاحِبِهِ. [١٨٧] [أحمد: ١٨٧٦٠، ومسلم: ١١٢٠].

٥٨٦٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ (ج). وَقَالَ اللَّيْثُ<sup>(٥)</sup>: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَرْسَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْأَنْصَارِ، وَجَمْعَهُمْ فِي قُبَّةٍ مِنْ آدَمَ. [٣١٤٦] [أحمد: ١٢٦٩٦، ومسلم: ٢٤٣٦ مطولاً].

#### ٤٣ - بَابُ الْجُلُوسِ عَلَى الْحَصِيرِ وَنَحْوِهِ

٥٨٦١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: حَدَّثَنَا مَعْتَمِرٌ، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَحْتَجِرُ<sup>(٦)</sup> حَصِيرًا بِاللَّيْلِ فَيُصَلِّي<sup>(٧)</sup>، وَيَبْسُطُهُ بِالنَّهَارِ فَيَجْلِسُ عَلَيْهِ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَتَوَبُّونَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ حَتَّى كَثُرُوا، فَأَقْبَلَ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، خُذُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تَطِيقُونَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، وَإِنْ أَحَبَّ

٥٨٥٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ ابْنِ هَبَاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِزَارٌ فَلْيَلْبَسْ السَّرَاوِيلَ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَعْلَانِ فَلْيَلْبَسْ خُفَّيْنِ». [١٧٤٠] [أحمد: ١٩١٧، ومسلم: ٢٧٩٦].

#### ٣٨ - بَابُ: يُبْدَأُ بِالنَّعْلِ الِیْمَنِ

٥٨٥٤- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ التَّيْسُثْنَ فِي طُهْرِهِ، وَتَرَجُلُهُ، وَتَنْعَلُهُ. [١٦٨] [أحمد: ٢٤٦٢٧، ومسلم: ٦١٧].

#### ٣٩ - بَابُ: يَنْزِعُ نَعْلَ<sup>(١)</sup> الْيُسْرَى

٥٨٥٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالْيَمِينِ، وَإِذَا نَزَعَ فَلْيَبْدَأْ بِالشَّمَالِ، لِيَكُنِ الْيَمْنَى أَوْلَهُمَا تَنْعَلُ، وَأَخْرَجَهُمَا تُنَزَعُ». [أحمد: ١٠٠٠٣، ومسلم: ٥٤٩٥].

#### ٤٠ - بَابُ: لَا يَمْشِي فِي نَعْلٍ وَاحِدٍ<sup>(٢)</sup>

٥٨٥٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَمْشِي أَحَدُكُمْ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ، لِيُخَفِّفَهُمَا<sup>(٣)</sup> أَوْ لِيُثَقِّلَهُمَا جَمِيعاً». [أحمد: ٧٣٤٩، ومسلم: ٥٤٩٦].

#### ٤١ - بَابُ قِيَالَانِ<sup>(٤)</sup>

فِي نَعْلٍ، وَمَنْ رَأَى قِيَالاً وَاحِداً وَاسِعاً  
٥٨٥٧- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا مَمَّامٌ، عَنْ

(١) فِي (هـ): نَعْلُهُ.

(٢) فِي (هـ) (ص): وَاحِدَةً. وَتَأْنَيْتُ النَّعْلَ غَيْرَ حَقِيقِي، فَيَجُوزُ فِيهِ الْوُجْهَانِ.

(٣) فِي (هـ): لِيُخَفِّفَهُمَا جَمِيعاً.

(٥) وَصَلَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «التَّلْقِينِ»: (٦٦/٥).

(٦) أَي: يَتَّخِذُ حِجْرَةً لِنَفْسِهِ، يُقَالُ: حَجَرْتُ الْأَرْضَ وَاحْتَجَرْتُهَا: إِذَا جَعَلْتَ عَلَيْهَا عَلَامَةً تَمْنَعُهَا عَنْ غَيْرِكَ. وَوَقَعَ فِي (هـ): يَحْتَجِرُ. أَي: يَجْعَلُهُ حَاجِزاً بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ.

(٧) فِي (هـ): فَيُصَلِّي عَلَيْهِ.

الأعمال إلى الله ما دام<sup>(١)</sup> وإن قل<sup>(٢)</sup>. [٧٢٩] [أحمد: ٢٦٣٠١ بنحوه مطولاً، ومسلم: ١٨٢٧].

#### ٤٤ - بابُ الْمَرْزُورِ بِالذَّهَبِ

٥٨٦٢- ■ وقال الليث<sup>(٣)</sup>: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّ أَبَاهُ مَخْرَمَةَ قَالَ لَهُ: يَا بَنِيَّ، إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَلِمَتْ عَلَيْهِ أَقْيَةُ فَهُوَ يَقْسِمُهَا، فَادْهَبْ بِنَا إِلَيْهِ، فَذَهَبْنَا فَوَجَدْنَا النَّبِيَّ ﷺ فِي مَنْزِلِهِ، فَقَالَ لِي: يَا بَنِيَّ، ادْعُ لِي النَّبِيَّ ﷺ، فَأَعْظَمْتُ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: أَدْعُو لَكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: يَا بَنِيَّ، إِنَّهُ لَيْسَ بِجَبَّارٍ، فَدَعَوْتُهُ، فَخَرَجَ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْ دِيْبَاجٍ مَرْزُورٍ بِالذَّهَبِ، فَقَالَ: يَا مَخْرَمَةَ، هَذَا خَبَأْتَاهُ لَكَ. فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ. [٢٥٩٩] [أحمد: ١٨٩٢٧، ومسلم: ٢٤٣١ بنحوه].

#### ٤٥ - بابُ خَوَاتِيمِ الذَّهَبِ

٥٨٦٣- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ: سَمِعْتُ مَعَاوِيَةَ بْنَ سُؤَيْدٍ بْنِ مَقْرُونٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: نَهَانَا النَّبِيُّ ﷺ عَنْ سَبْعٍ: نَهَى عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ - أَوْ قَالَ: حَلْقَةِ الذَّهَبِ - وَعَنِ الْحَرِيرِ، وَالْإِسْتَبْرَقِ، وَالذَّبْيَاجِ، وَالْمِثْرَةِ الْحُمْرَاءِ وَالْقَسِيِّ، وَآتِيَةِ الْفِضَّةِ. وَأَمَرَنَا بِسَبْعٍ: بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَرَدِّ السَّلَامِ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي، وَإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ. [١٢٣٩] [أحمد: ١٨٥٠٤، ومسلم: ٥٣٩٢].

٥٨٦٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَظْلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ. [أحمد: ١٠٠٥٢، ومسلم: ٥٤٧٠].

■ وقال عمرو: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ سَمِعَ النَّضَرَ سَمِعَ بَشِيرًا مَثَلَهُ. [ابن عبد البر في التمهيد: (٩٦/١٧)].

٥٨٦٥- حَدَّثَنَا مَسَدُّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، وَجَعَلَ قَصَّةً مِمَّا يَلِي كَفَّهُ، فَاتَّخَذَهُ النَّاسُ، فَرُمِيَ بِهِ وَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ أَوْ فِضَّةٍ. [٥٨٦٦، ٥٨٦٧، ٥٨٧٣، ٥٨٧٦، ٦٦٥١، ٧٢٩٨] [أحمد: ٤٦٧٧، ومسلم: ٥٤٧٤].

#### ٤٦ - بابُ خَاتَمِ الْفِضَّةِ

٥٨٦٦- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مَوْسَى: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ هَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ - أَوْ: فِضَّةٍ - وَجَعَلَ قَصَّةً مِمَّا يَلِي كَفَّهُ<sup>(٣)</sup>، وَنُقِشَ فِيهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ مِثْلَهُ، فَلَمَّا رَأَوْهُمْ قَدْ اتَّخَذُوهَا رُمِيَ بِهِ وَقَالَ: «لَا الْبَسُّ أَبَدًا». ثُمَّ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ الْفِضَّةِ. قَالَ ابْنُ عَمْرٍو: فَلَيْسَ الْخَاتَمُ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عَثْمَانُ، حَتَّى وَقَعَ مِنْ عَثْمَانَ فِي بَثْرِ أَرِيَسَ<sup>(٤)</sup>. [٥٨٦٥] [أحمد: ٤٦٧٧ بنحوه مختصراً، ومسلم: ٥٤٧٦ بنحوه].

#### ٤٧ - بابُ

٥٨٦٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَلْبِسُ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، فَتَبَّذَهُ، فَقَالَ: «لَا الْبَسُّ أَبَدًا». فَتَبَّذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ. [٥٨٦٥] [أحمد: ٥٤٧٧، ومسلم: ٥٤٧٣].

٥٨٦٨- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ رَأَى فِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ يَوْمًا وَاحِدًا، ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ اصْطَنَعُوا الْخَوَاتِيمَ مِنْ وَرَقٍ وَلَبَسُوهَا، فَطَرَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمَهُ، فَطَرَحَ النَّاسُ

(١) في (هـ): ما دام. أي: ما دام عليه العامل.

(٣) في (هـ): بطن كفه، وفي (هـ): باطن كفه.

(٢) أسنده في: ٢٥٩٩.

(٤) بثر أريس يقع في حديقة بالقرب من مسجد قباء، وقباء على بعد ميلين من المدينة المنورة جنوباً.

خَوَاتِمَهُمْ<sup>(١)</sup>. [أحمد: ١٢٦٣١، ومسلم: ٥٤٨٣].

■ تَابَعَهُ إِبرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ [أحمد: ١٢٦٣١، ومسلم: ٥٤٨٣]، وَزِيَادٌ [أحمد: ١٣١٤١، ومسلم: ٥٤٨٤]، وَشُعَيْبٌ [أحمد: ١٣٣٥٢، وإسناده صحيح]، عَنْ الزُّهْرِيِّ.

■ وَقَالَ ابْنُ مُسَافِرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: أَرَى خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ. [ابن حجر في «التفليق»: (٧٠/٥)].

#### ٤٨ - بَابُ فَصْلِ الْخَاتَمِ

٥٨٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ قَالَ: سُئِلَ أَنَسٌ: هَلْ اتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمًا؟ قَالَ: أَخَّرَ لَيْلَةَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَكَانِي أَنْظُرُ إِلَى وَبَيْصِ<sup>(٢)</sup> خَاتَمِهِ، قَالَ: «إِنْ النَّاسُ قَدْ صَلَّوْا وَنَامُوا، وَإِنِّكُمْ لَمْ تَزَالُوا<sup>(٣)</sup> فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظِرْتُمُوهَا». [٥٧٢] [أحمد: ١٧٨٨٠، ومسلم: ١٤٤٨].

٥٨٧٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدًا يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ خَاتَمَهُ مِنْ فِضَّةٍ، وَكَانَ فَضَّهُ مِنْهُ. [٦٥] [أحمد: ١٣٨٠٢].

■ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ سَمِعَ أَنَسًا، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ. [ابن حجر في «التفليق»: (٧٠/٥) بنحوه].

#### ٤٩ - بَابُ خَاتَمِ الْحَدِيدِ

٥٨٧١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلًا يَقُولُ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: جِئْتُ أَهْبَ نَفْسِي، فَقَامَتْ طَوِيلًا، فَتَنَظَّرَ وَصَوَّبَ<sup>(٤)</sup>، فَلَمَّا طَالَ مُقَامُهَا، فَقَالَ رَجُلٌ: زُوجْنِيهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ، قَالَ: «عِنْدَكَ شَيْءٌ تُصَدِّقُهَا؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «انْظُرْ». فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنْ وَجَدْتُ شَيْئًا، قَالَ: «اذْهَبْ فَالْتَمَسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ». فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ قَالَ: لَا وَاللَّهِ وَلَا خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ، وَعَلَيْهِ إِزَارٌ مَا عَلَيْهِ رِدَاءٌ، فَقَالَ:

أَصْدِقْتُهَا إِذَا رِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتَ إِنْ لَيْسَتْ لَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ مِنْ شَيْءٍ، وَإِنْ لَيْسَتْ لَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْ شَيْءٍ». فَتَنَحَّى الرَّجُلُ فَجَلَسَ، فَرَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ مُوَلِّيًا، فَأَمَرَ بِهِ فَدُعِيَ، فَقَالَ: «مَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ؟» قَالَ: «سُورَةُ كَذَا وَكَذَا - لِسُورَةٍ عَدَدَهَا - قَالَ: «قَدْ مَلَكْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ». [٢٣١٠] [أحمد: ٢٢٧٩٨ بنحوه، ومسلم: ٣٤٨٧].

#### ٥٠ - بَابُ نَقْشِ الْخَاتَمِ

٥٨٧٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى زَهْطٍ - أَوْ: أَنَاسٍ - مِنَ الْأَعَاجِمِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُمْ لَا يَقْبَلُونَ<sup>(٥)</sup> كِتَابًا إِلَّا عَلَيْهِ خَاتَمٌ، فَاتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ، نَقَشَهُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَكَانِي بِوَبَيْصٍ - أَوْ: بِبَيْصِصٍ - الْخَاتَمِ فِي إِصْبَعِ النَّبِيِّ ﷺ، أَوْ: فِي كَفِّهِ. [٦٥] [أحمد: ١٧٧٣٨، ومسلم: ٥٤٨٠].

٥٨٧٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَمِيرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: اتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ، وَكَانَ فِي يَدِهِ، ثُمَّ كَانَ بَعْدَ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ كَانَ بَعْدَ فِي يَدِ عُمَرَ، ثُمَّ كَانَ بَعْدَ فِي يَدِ عِثْمَانَ، حَتَّى وَقَعَ بَعْدَ فِي يَدِ أَبِي رَيْسٍ، نَقَشَهُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ. [٥٨٦٥] [أحمد: ٤٧٣٤، ومسلم: ٥٤٧٦].

#### ٥١ - بَابُ الْخَاتَمِ فِي الْخِنْصَرِ

٥٨٧٤- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمًا، قَالَ: «إِنَّا اتَّخَذْنَا خَاتَمًا، وَنَقَشْنَا فِيهِ نَقْشًا، فَلَا يَنْقُشُ عَلَيْهِ أَحَدٌ» قَالَ: فَإِنِّي لَأَرَى بَرِيقَهُ فِي خِنْصَرِهِ. [٦٥] [أحمد: ١١٩٨٩ بنحوه، ومسلم: ٥٤٧٨ بنحوه].

(١) هكذا روى الحديث الزهري عن أنس، واتفق الشيخان على تخريجه من طريقه، ونسب فيه إلى الغلط، قال النووي تبعاً ليعاض: قال جميع

أهل الحديث: هذا وهم من ابن شهاب، لأن المطروح ما كان إلا خاتم الذهب، ومنهم من تأوله.

(٢) أي: بريقه ولمعانه.

(٣) أي: بريقه ولمعانه.

(٤) في (٥): لن تزالوا.

(٥) في (٥): لا يقرؤون.

(٤) أي: خفض رأسه.

٥٢ - بَابُ اتِّخَاذِ الْخَاتَمِ لِيُخْتَمَ بِهِ الشَّيْءُ،

أَوْ لِيُكْتَبَ بِهِ إِلَى أَهْلِ الْكِتَابِ وَغَيْرِهِمْ

٥٨٧٥- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الرُّومِ قِيلَ لَهُ: إِنَّهُمْ لَنْ يَقْرَؤُوا كِتَابَكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَخْتُومًا، فَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ، وَنَقَشَهُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَكَأَنَّمَا أَنْظَرُوا إِلَى بَيَاضِهِ فِي يَدِهِ. [٦٥] [أحمد: ١٢٧٢٠، ومسلم: ٥٤٨٠].

٥٣ - بَابُ مَنْ جَعَلَ قَصَصَ الْخَاتَمِ فِي بَطْنِ كَفِّهِ

٥٨٧٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا جُؤَيْرِيَةُ،

عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اصْطَنَعَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، وَجَعَلَ <sup>(١)</sup> قَصَصَهُ فِي بَطْنِ كَفِّهِ إِذَا لَبَسَهُ، فَاصْطَنَعَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ <sup>(٢)</sup> مِنْ ذَهَبٍ، فَرَقِيَ الْمَنْبَرُ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، فَقَالَ: «إِنِّي كُنْتُ اصْطَنَعْتُهِ، وَإِنِّي لَا أَلْبَسُهُ». فَتَبَذَهُ، فَتَبَذَ النَّاسُ. [٥٨٦٥] [أحمد: ٦٠٠٧، ومسلم: ٥٤٧٣].

قَالَ جُؤَيْرِيَةُ <sup>(٣)</sup>: وَلَا أَحْسَبُهُ إِلَّا قَالَ: فِي يَدِهِ الْيَمْنَى.

٥٤ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ:

«لَا يَنْقُشُ <sup>(٤)</sup> عَلَى نَقْشِ خَاتَمِهِ»

٥٨٧٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ

ابْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ، وَنَقَشَ فِيهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَقَالَ: «إِنِّي اتَّخَذْتُ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ، وَنَقَشْتُ فِيهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَلَا يَنْقُشَنَّ أَحَدٌ عَلَى نَقْشِهِ». [٦٥] [أحمد: ١٢٩٤١، ومسلم: ٥٤٧٨].

٥٥ - بَابُ: هَلْ يُجْعَلُ نَقْشُ الْخَاتَمِ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ؟

٥٨٧٨- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ:

حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ <sup>(٥)</sup>، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه لَمَّا اسْتَخْلَفَ كَتَبَ لَهُ <sup>(٦)</sup>، وَكَانَ نَقْشُ الْخَاتَمِ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ: مُحَمَّدٌ سَطْرٌ، وَرَسُولُ سَطْرٌ، وَاللَّهُ سَطْرٌ. [١٤٤٨].

٥٨٧٩- وَزَادَنِي <sup>(٧)</sup> أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ قَالَ:

حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ ﷺ فِي يَدِهِ، وَفِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ بَعْدَهُ، وَفِي يَدِ عُمَرَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ، فَلَمَّا كَانَ عُمَانُ، جَلَسَ عَلَى بَثَرِ أَرِيَسَ، قَالَ: فَأَخْرَجَ الْخَاتَمَ فَجَعَلَ يَعْصِفُ بِهِ، فَسَقَطَ. قَالَ: فَاتَّخَلَفْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مَعَ عُمَانَ فَتَنَزَّحَ الْبِثْرُ، فَلَمْ نَجِدْهُ <sup>(٨)</sup>. [مسلم: ٥٤٧٦، بنحو].

٥٦ - بَابُ الْخَاتَمِ لِلنِّسَاءِ

■ وَكَانَ عَلَى عَائِشَةَ خَوَاتِيمُ الذَّهَبِ. [ابن سعد في

«الطبقات»: (٧٠/٨)].

٥٨٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنَا

الْحُسَيْنُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَصَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ. [٩٨] [أحمد: ٣٠٦٣، ومسلم: ٢٠٤٤].

■ وَزَادَ ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ: فَاتَى النِّسَاءَ،

فَجَعَلْنَ يُلْقِينَ الْفَتَحَ <sup>(٩)</sup> وَالْخَوَاتِيمَ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ. [٤٨٩٥].

٥٧ - بَابُ الْقَلَائِدِ وَالسَّخَابِ لِلنِّسَاءِ

يَعْنِي قَلَادَةً مِنْ طِيبٍ وَسُكَّ <sup>(١٠)</sup>.

٥٨٨١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَفَةَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه

(٢) فِي (هـ): الْخَوَاتِيمُ.

(١) فِي (هـ): وَجَعَلَ.

(٣) مَوْصُولٌ بِالْإِسْنَادِ الْمَذْكُورِ. «الفتح»: (٣٢٦/١٠).

(٤) كَذَا فِي الْيُونَنِيَّةِ بِالْبَاءِ لِلْفَاعِلِ، وَالشَّيْنُ غَيْرُ مَضْبُوتَةٍ. وَقَالَ فِي «الفتح»: «لَا يَنْقُشُ» بِضَمِّ أَوَّلِهِ. اهـ. مِنْ هَامِشِ الْأَصْلِ.

(٦) أَي: لَأَنْسَ مَقَادِيرَ الزَّكَاةِ.

(٥) رَاجِعَ التَّلْقِينِ عَلَى الْحَدِيثِ: ١٤٤٨.

(٨) فِي (هـ): فَتَنَزَّحَ الْبِثْرُ، فَلَمْ يَجِدْهُ.

(٧) قَبْلُهَا فِي (هـ): قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.

(٩) الْفَتَحُ جَمْعُ فَتْحَةٍ، وَهِيَ خَوَاتِيمُ كِبَارِ ثَلْبِيسٍ فِي الْأَيْدِي، وَرَبَّمَا وَضَعَتْ فِي أَصَابِعِ الرَّجْلِ.

(١٠) الثُّكُّ: هُوَ طِيبٌ مَعْرُوفٌ يُضَافُ إِلَى غَيْرِهِ مِنَ الطِّيبِ وَيُسْتَعْمَلُ. وَوَقَعَ فِي (هـ): وَيَمْسُكُ.

مع رسول الله ﷺ في سوق من أسواق المدينة، فانصرفت فانصرفت، فقال: «أَيْنَ لُكْعٌ؟» ثلاثاً - ادْعُ الحسن بن عليٍّ. فقام الحسن بن عليٍّ يمشي وفي عُنُقِهِ السَّخَابُ، فقال النبي ﷺ بيده هكذا<sup>(٤)</sup>، فقال الحسن بيده هكذا، فالتزمه فقال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْبُهُ فَاجِبْهُ، وَأَحِبَّ مِنْ يُحِبُّهُ». قال أبو هريرة: فما كان أحدٌ أحبَّ إليَّ من الحسن بن عليٍّ بعدما قال رسول الله ﷺ ما قال. [٢١٢٢] [أحمد: ٨٣٨٠، ومسلم: ٦٢٥٧].

### ٦١ - باب: المتشبهون<sup>(٥)</sup>

#### بالنساء، والمتشبهات بالرجال

٥٨٨٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ، وَالتَّشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ. [٦٨٣٤، ٥٨٨٦] [أحمد: ٣١٥١].

■ تابعه عمرو: أخبرنا شعبة. [الطبراني في الكبير: ١١٨٢٣، وأبو عبد الله الأصبهاني في مجلس الإملاء: ٣١٦، والبيهقي في شعب الإيمان: (١٦٦/٦)].

### ٦٢ - باب إخراج

#### المتشبهين بالنساء من البيوت

٥٨٨٦- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُخْتَلِينَ مِنَ الرِّجَالِ، وَالتَّارِجَاتِ مِنَ النِّسَاءِ، وَقَالَ: «أَخْرِجُوهُمْ مِنْ بَيْتِكُمْ». قَالَ: فَأَخْرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَانًا<sup>(٦)</sup>، وَأَخْرَجَ عُمَرُ فَلَانًا. [٥٨٨٥] [أحمد: ١٩٨٢].

٥٨٨٧- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ أَنَّ عُرْوَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ أَبِي

قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ عِيدٍ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، لَمْ يُصَلِّ قَبْلُ وَلَا بَعْدَ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ، فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تَصَدَّقُ بِخُرْصِهَا وَسِخَابِهَا<sup>(٧)</sup>. [٩٨] [أحمد: ٢٥٣٣، ومسلم: ٢٠٥٧].

### ٥٨ - باب استعارة القلائد

٥٨٨٢- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَلَكَتْ قِلَادَةً لَأَسْمَاءَ، فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَلَبِهَا رَجُلًا، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةَ وَلَيْسَ عَلَى وَضُوءٍ، وَلَمْ يَجِدُوا مَاءً، فَصَلُّوا وَهُمْ عَلَى غَيْرِ وَضُوءٍ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التِّيمُمِ. [٣٣٤] [أحمد: ٢٤٢٩٩، ومسلم: ٨١٧].

■ زاد ابن نمير، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة: استعارت من أسماء. [٣٣٦].

### ٥٩ - باب القُرْطِ<sup>(٨)</sup>

■ وقال ابن عباس: أمرهن النبي ﷺ بالصَّدَقَةِ، فَأَرَاتَهُنَّ يَهْوِينَ إِلَى آذَانِهِنَّ وَحُلُوقِهِنَّ. [٩٧٧].

٥٨٨٣- حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مِهَالٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَدِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدًا، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى يَوْمَ الْعِيدِ رَكَعَتَيْنِ، لَمْ يُصَلِّ قَبْلُهَا وَلَا بَعْدَهَا، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ وَمَعَهُ بِلَالٌ، فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي قُرْطَهَا. [٩٨] [أحمد: ٢٥٣٣، ومسلم: ٢٠٥٧].

### ٦٠ - باب السَّخَابِ لِلصُّبِّيَّانِ

٥٨٨٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ

(١) الخرس: حلقة الذهب والفضة تكون في الأذن. والسَّخَاب: القلادة.

(٢) في (هـ): باب القُرْطِ لِلنِّسَاءِ. والقُرْط: هو ما يحل في الأذن ذهباً كان أو فضة، صِرْفاً أو مع لؤلؤ وغيره، ويعلق غالباً على شحمتها.

(٣) اللكع هو الصغير، يعني به الحسن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ووقع في (هـ): أي لُكْعٌ.

(٤) أي: بسطها كما هو عادة من يريد المعافاة.

(٥) في (هـ): المتشبهين.

(٦) في (هـ): فلانة.

حَدَّثَنَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَوَاةُ: «الْفِطْرَةُ خَمْسٌ - أَوْ: خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ -: الْخِتَانُ، وَالِاسْتِحْدَادُ<sup>(١)</sup>، وَنَتْفُ الْإِيطِ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ». [٥٨٩١، ٦٢٩٧] [أحمد: ٧١٣٩، ومسلم: ٥٩٧].

#### ٦٤ - بَابُ تَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ

٥٨٩٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَلِيمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ حَنْظَلَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ الْفِطْرَةَ حَلَقَ الْعَانَةَ، وَتَقْلِيمَ الْأَظْفَارِ، وَقَصَّ الشَّارِبِ». [٥٨٨٨] [أحمد: ٥٩٨٨].

٥٨٩١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْفِطْرَةُ خَمْسٌ: الْخِتَانُ، وَالِاسْتِحْدَادُ، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ، وَنَتْفُ الْأَبَاطِ<sup>(٢)</sup>». [٥٨٨٩] [أحمد: ٧١٣٩، ومسلم: ٥٩٧].

٥٨٩٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَالِفُوا الْمَشْرُكِينَ، وَقَرُّوا اللَّحْيَ، وَأَخْفُوا<sup>(٣)</sup> الشَّوَارِبِ». [٥٨٩٣] [أحمد: ٤٦٥٤، ومسلم: ٦٠٢].

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ<sup>(٤)</sup> إِذَا حَجَّ أَوْ اعْتَمَرَ قَبَضَ عَلَى لَحْيَتِهِ، فَمَا فَضَلَ أَخَذَهُ.

سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا وَفِي الْبَيْتِ مُحَنَّتٌ، فَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ أَخِي أُمَّ سَلَمَةَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، إِنْ فُتِّحَ لَكُمْ غَدَا الطَّائِفُ، فَإِنِّي أَدُلُّكَ عَلَى بَنَاتٍ غِيلَانٍ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبَرُ بِشِمَانٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَدْخُلْنَ هَؤُلَاءِ عَلَيْكَ<sup>(٥)</sup>». [٤٣٢٤] [أحمد: ٢٦٤٩٠، ومسلم: ٥٦٩٠].

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: تُقْبَلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبَرُ، يَعْنِي أَرْبَعُ عُكْنٍ<sup>(٦)</sup> بَطْنِهَا، فَهِيَ تُقْبَلُ بِهَمٍّ. وَقَوْلُهُ: وَتُدْبَرُ بِشِمَانٍ، يَعْنِي أَطْرَافَ هَذِهِ الْعُكْنِ الْأَرْبَعِ؛ لِأَنَّهَا مُحِيطَةٌ بِالْجَنِينِ حَتَّى لَحِقَتْ. وَإِنَّمَا قَالَ: بِشِمَانٍ، وَلَمْ يَقُلْ: بِشِمَانِيَّةٍ، وَوَاحِدُ الْأَطْرَافِ، وَهُوَ ذَكَرٌ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَقُلْ: ثَمَانِيَّةَ أَطْرَافٍ<sup>(٧)</sup>.

#### ٦٣ - بَابُ قَصِّ الشَّارِبِ

■ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ<sup>(٨)</sup> يُحْفِي شَارِبَهُ حَتَّى يُنْظَرَ إِلَى بَيَاضِ الْجِلْدِ، وَيَأْخُذُ هَذِينَ، يَعْنِي بَيْنَ الشَّارِبِ وَاللَّحْيَةِ. [ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ»: (٤/١٧٥)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: (٥/٢٢٦)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الْآحَادِ وَالْمَثَانِي»: ٧٤٣، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مَعَانِي الْأَثَارِ»: (٤/٢٣١)، وَابْنُ الْبَيْهَقِيِّ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ»: (٥/٢٢٣)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ»: (٣٨/٣١٥)].

٥٨٨٨- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ حَنْظَلَةَ، عَنْ نَافِعٍ - قَالَ أَصْحَابُنَا، عَنِ الْمَكِّيِّ<sup>(٩)</sup>، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ الْفِطْرَةَ قَصَّ الشَّارِبِ». [٥٨٩٠] [أحمد: ٥٩٨٨].

٥٨٨٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ قَالَ: الزَّهْرِيُّ

(١) فِي (٣): عَلَيْكُمْ. (٢) الْعُكْنُ جَمْعُ عُكْنَةٍ، وَهِيَ الْطَيِّ الَّذِي فِي الْبَطْنِ مِنَ السُّمَنِ.

(٣) الْمَعْنَى: إِنَّمَا قَالَ: بِشِمَانٍ، مَعَ أَنَّ مِيزَهُ وَهُوَ الْأَطْرَافُ مَذْكُورٌ، لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنِ الْمِيزُ مَذْكُورًا، جَازَ فِي الْعِدَدِ التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ.

(٤) وَقَعَ فِي الْأَصْلِ: «وَكَانَ عُمَرُ»، وَالمَثْبُوتُ مِنْ (هـ). قَالَ الْحَافِظُ: وَهُوَ الْمَعْتَمِدُ، وَوَقَعَ لِلْبَاقِينَ: «وَكَانَ عُمَرُ». قُلْتُ: وَهُوَ خَطَأٌ، فَإِنَّ الْمَعْرُوفَ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يُوقِرُ شَارِبَهُ. اهـ. «الْفَتْحُ»: (١٠/٣٣٥).

(٥) قَالَ الْحَافِظُ فِي «الْفَتْحِ»: (١٠/٣٣٥): الْمَعْنَى أَنَّ شَيْخَهُ مَكِّيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَهُ بِهِ عَنْ حَنْظَلَةَ وَهُوَ ابْنُ أَبِي سَفْيَانَ الْجَمْحِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَرْسَلًا، لَمْ يَذْكُرْ ابْنَ عُمَرَ فِي السَّنَدِ، وَحَدَّثَ بِهِ غَيْرُ الْبَخَارِيِّ عَنْ مَكِّيٍّ مُوَصَّلًا بِذِكْرِ ابْنِ عُمَرَ فِيهِ، وَهُوَ الْمَرَادُ بِقَوْلِ الْبَخَارِيِّ: «قَالَ أَصْحَابُنَا». اهـ. وَرَوَاةُ مَكِّيٍّ الْمَوْصُولَةُ أَخْرَجَهَا الْبَيْهَقِيُّ فِي «السَّنَنِ الْكُبْرَى»: (٣/٢٤٣).

(٦) هُوَ حَلَقُ شَعْرِ الْعَانَةِ. (٧) فِي (٣): (٣): الْإِيطُ.

(٨) قَوْلُهُ: «وَأَخْفُوا» كَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ فِي بَعْضِ النُّسخِ الْمَعْتَمِدَةِ بِأَيْدِينَا، وَبِهِ ضَبُّ الْقُسْطَلَانِيِّ وَالْحَافِظِ ابْنِ حَجَرَ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ تَبَعًا لِلْيُونَانِيَّةِ وَفَرَعَهَا: وَأَجْفُوا، بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ الْحَاءِ وَتَشْدِيدِ الْفَاءِ. اهـ مِنْ هَامِشِ الْأَصْلِ.

(٩) مُوَصَّلٌ بِالسَّنَدِ الْمَذْكُورِ. «الْفَتْحُ»: (١٠/٣٥٠).

٦٥ - بَابُ إِعْفَاءِ اللَّحَى<sup>(١)</sup>

٥٨٩٣- حدثني محمد: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: ابْنُ عَمْرٍو، عَنْ نَاقِعٍ، عَنْ ابْنِ هَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْهَكُوا الشَّوَارِبَ<sup>(٢)</sup>، وَأَعْفُوا اللَّحَى». [٥٨٩٢] [أحمد: ٤٦٥٤، ومسلم: ٦٠٠].

## ٦٦ - بَابُ مَا يُذْكَرُ فِي الشَّيْبِ

٥٨٩٤- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسًا: أَخَضَبَ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: لَمْ يَبْلُغِ الشَّيْبَ إِلَّا قَلِيلًا. [٣٥٥٠] [أحمد: ١٢٩٩٤، بنحوه، ومسلم: ٦٠٧٥].

٥٨٩٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: سُئِلَ أَنَسٌ عَنْ خِضَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ مَا يَخْضِبُ، لَوْ شِئْتُ أَنْ أَعِدَّ شَمَطَاتِهِ<sup>(٣)</sup> فِي لِحْيَتِهِ. [٣٥٥٠] [أحمد: ١٣٣٧٢، ومسلم: ٦٠٧٦].

٥٨٩٦- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عِثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ: أَرْسَلَنِي أَهْلِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ - وَقَبَضَ إِسْرَائِيلُ ثَلَاثَ أَصَابِعَ<sup>(٤)</sup> - مِنْ قُصَّةٍ<sup>(٥)</sup>، فِيهِ شَعْرٌ مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ إِذَا أَصَابَ الْإِنْسَانَ عَيْنَ أَوْ شَيْءٍ بَعِثَ إِلَيْهَا مِخْضَبَهُ، فَاطْلَعْتُ فِي الْحُجْلِ<sup>(٦)</sup>، فَرَأَيْتُ شَعْرَاتٍ حُمْرًا. [٥٨٩٧].

[٥٨٩٨] [أحمد: ٢٦٥٣٥، مختصراً].

٥٨٩٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا سَلَامٌ، عَنْ عِثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَأَخْرَجَتْ إِلَيْنَا شَعْرًا مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ ﷺ مَخْضُوبًا. [٥٨٩٦] [أحمد: ٢٦٥٣٩].

٥٨٩٨- وَقَالَ لَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا نُصَيْرُ بْنُ أَبِي الْأَشْعَثِ، عَنِ ابْنِ مَوْهَبٍ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَرَتْهُ شَعْرَ النَّبِيِّ ﷺ أَحْمَرَ. [٥٨٩٦] [أحمد: ٢٦٥٣٥].

(١) بعده في (هـ): «عَنَّا» [الأعراف: ٩٥]: كَثُرُوا وَكَثُرَتْ أُمُورُهُمْ. (٢) أي: بالغوا في قصها.

(٣) المراد بالشمطات الشعرات التي ظهر فيها البياض.

(٤) قوله: «ثَلَاثَ أَصَابِعَ» إشارة إلى صغر القدح كما في «الفتح»، أو إلى عدد إرسال عثمان إلى أم سلمة، قاله الكرماني، واستنبهه الحافظ ابن حجر، ووجهه العيني بأن القدح إذا كان قدر ثلاث أصابع يكون صغيراً جداً، فما يسع فيه من الماء حتى يرسل به، ويأن التصرف بالأصابع غالباً يكون بالعدد.

(٥) في هامش الأصل: عند أبي زيد: من فضة، بالفاء المكسورة والضاد المعجمة، كذا في اليونينية، وعلى هذه الرواية يكون «من فضة» بياناً لجنس القدح، وعلى رواية القاف والصاد المهملة، فهو بيان للشعر، كذا في القسطلاني، وجعله شيخ الإسلام على هذه الرواية بياناً للقدح أيضاً، فقال: بأن جعلت القصة - وهي الخصلة من الشعر - قدحاً مضرباً بحيث يحمل الماء. اهـ. قال ابن حجر في «الفتح»: (٣٥٣/١٠): وقد ذكره الحميدي في «الجمع بين الصحيحين» بلفظ دال على أنه بالفاء والمعجمة، ولفظه: «أرسلني أهلي إلى أم سلمة بقدح من ماء، فجاءت بجلجل من فضة فيه شعر...» ولم يذكر قول إسرائيل، فكانه سقط على رواية البخاري قوله: «فجاءت بجلجل»، وبه يتظم الكلام، ويعرف منه أن قوله: «من فضة» بالفاء والمعجمة، وأنه صفة للجلجل لا صفة للقدح الذي أحضره عثمان بن موهب.

(٦) في هامش الأصل: قوله: «الحُجْلُ» كذا هو مضبوط في بعض النسخ المعتمدة بيلنا، وفي نسخة أخرى: «الحُجْلُ»، وضبطه القسطلاني بفتح الحاء وسكون الجيم، وقال: كذا هو في الفرع مضبباً عليه، فارجع إليه. اهـ. قال القسطلاني في «إرشاد الساري»: (٤٦٥/٨): وذكره في «فتح الباري» بلفظ: وقيل: إن في بعض الروايات بفتح الجيم وسكون المهملة، ففيه تقديم الجيم على الحاء المهملة عكس ما في الفرع، وفسر بالسقاء الضخم. اهـ. ووقع في (هـ): في الحُجْلُ. والجلجل هو شبه الجرس، وقد تنزع منه الحصة التي تتحرك، فيوضع فيه ما يحتاج إلى صيائه، وهذه الرواية هي المناسبة هنا، لأنه إذا كان لصيانة الشعرات، كان المناسب لهن الظرف الصغير لا الضخم، فالظاهر كما في «الفتح» أن الرواية الأولى تصحيف، وقد وضع أن رواية «من فضة» أشبه وأولى من قوله: «من قصة» بالقاف، وإن رواها الأكثر فيما قاله ابن دحية، لقوله بعد: فاطلمت في الجلجل. قاله القسطلاني. وانظر التعليق السابق.

والحاصل من معنى الحديث أن أم سلمة كان عندها شعرات من شعر النبي ﷺ حمر في شيء مثل الجلجل، وكان أهل عثمان أخذوا منها شيئاً وجعلوه في قدح من فضة، فشرّبوا الماء الذي فيه، فحصل لهم الشفاء، ثم أرسلوا عثمان بذلك القدح إلى أم سلمة، فأخذته أم سلمة ووضعت في الجلجل.

والقائل: «فاطلمت» هو عثمان بن عبد الله.

## ٦٧ - بَابُ الْخَضَابِ

٥٨٩٩- حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانٌ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وَسَلِيمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبُغُونَ، فَاخْلِفُوهُمْ». [٣٤٦٢] [أحمد: ٧٧٧٤، ومسلم: ٥٥١٠].

## ٦٨ - بَابُ الْجَعْدِ

٥٩٠٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ، وَلَا بِالْقَصِيرِ، وَلَيْسَ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ <sup>(١)</sup>، وَلَيْسَ بِالْأَدَمِ <sup>(٢)</sup>، وَلَيْسَ بِالْجَعْدِ الْقَطِيطِ <sup>(٣)</sup>، وَلَا بِالسَّيْطِ <sup>(٤)</sup>، بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِي أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشَرَ سَنِينَ <sup>(٥)</sup>، وَبِالْمَدِينَةِ عَشَرَ سَنِينَ، وَتَوَفَّاهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِي سِتِينَ سَنَةً، وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلَحْيَتِهِ عَشْرُونَ شَعْرَةً بِيضَاءً. [٣٥٤٧] [أحمد: ١٣٥١٩، ومسلم: ٦٠٨٩].

٥٩٠١- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ فِي حُلَّةٍ خَمْرَاءَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ. [٣٥٥١] [أحمد: ١٨٦١٣، ومسلم: ٦٠٦٥].

■ قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِي، عَنْ مَالِكٍ <sup>(٦)</sup>: «إِنْ جُمِعَتْهُ لَتَضْرِبَ قَرِيبًا مِنْ مَنَكِبَيْهِ». [يعقوب بن سفيان - وهو البعض المذكور - في «تاريخه»: (٣/ ٢٨٤)].

قال أبو إسحاق: سمعته يُحَدِّثُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ، مَا حَدَّثَ بِهِ قَطُّ إِلَّا صَحِّحَكَ.

■ تَابَعَهُ شُعْبَةُ: شَعْرُهُ يَلِغُ شَحْمَةً أُذُنَيْهِ. [٣٥٥١].  
٥٩٠٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسَفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أُرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا أَدَمَ، كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَوْ مِنْ أَدَمِ الرِّجَالِ <sup>(٧)</sup>، لَهُ لِمَّةٌ <sup>(٨)</sup> كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَوْ مِنَ اللَّيْمِ قَدْ رَجَّلَهَا، فَهِيَ تَقَطِّرُ مَاءً، مَنَكِبَتَا عَلَى رَجُلَيْنِ - أَوْ: عَلَى عَوَاتِقِ رَجُلَيْنِ - يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ: الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ، وَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَعْدٍ قَطِيطٍ، أَفْوَرُ الْعَيْنِ الْيَمْنَى كَأَنَّهَا عَيْنَةُ طَافِيَةٍ، فَسَأَلْتُ مَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ: الْمَسِيحُ الدَّجَالُ». [٣٤٤٠] [أحمد: ٦٠٩٩، ومسلم: ٤٢٥].

٥٩٠٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا حَبَّانٌ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ النَّبِيِّ رضي الله عنه كَانَ يَضْرِبُ شَعْرَهُ مَنَكِبَيْهِ <sup>(٩)</sup>. [٥٩٠٤] [أحمد: ١٢١٧٥، ومسلم: ٦٠٦٨].

٥٩٠٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ: كَانَ يَضْرِبُ شَعْرَ النَّبِيِّ ﷺ مَنَكِبَيْهِ. [٥٩٠٣] [أحمد: ١٢١٧٥، ومسلم: ٦٠٦٨].

٥٩٠٥- حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه عَنْ شَعْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجَلًا، لَيْسَ بِالسَّيْطِ وَلَا الْجَعْدِ، بَيْنَ أُذُنَيْهِ وَعَاتِقَيْهِ. [٥٩٠٦] [أحمد: ١٢٣٨٢، ومسلم: ٦٠٦٧].

(٢) أي: بالأسمر، والأدَمَةُ في الناس: السمرة الشديدة.

(١) أي: خالص البياض الذي لا تشوبه حمرة ولا غيرها.

(٣) القَطِيطُ: الشديد الجمرة.

(٤) السَّيْطُ: هو الذي يترسل شعره، فلا ينكسر فيه شيء. يريد أن شعره كان بين الجمرة والسيطة.

(٥) مقتضى هذا أنه عاش ستين سنة، وهو يخالف المروي عن عائشة أنه عاش ثلاثاً وستين سنة، إلا أن يحمل على إلغاء الكسر.

(٦) مَالِكٌ هو ابن إسماعيل شيخ المصنف.

(٧) المعنى أنه معتدل السمرة. أي أن سمرة ليست شديدة.

(٨) قال ابن الأثير في «النهاية»: اللَّيْمَةُ من شعر الرأس دون الجُمَّة، سميت بذلك لأنها ألتم بالمنكبين، فإذا زادت فهي الجُمَّة. اهـ. والْوَقْرَةُ: شعر الرأس إذا وصل إلى شحمة الأذن.

(٩) الاختلاف الواقع في قوله: قال بعض أصحابي عن مالك: إن جمته لتضرب قريباً من منكبيه، وقول شعبة: يبلغ شحمة أذنيه، وقوله: يضرب شعره منكبيه، هو باعتبار الأوقات والأحوال، فتارة يتركه من غير تقصير فيبلغ منكبيه، وتارة يقصر فيبلغ شحمة أذنيه، أو قريباً من منكبيه، فأخير كل واحد عما شاهده وعائنه.



قال: «أما إبراهيم فانظروا إلى صاحبكم، وأما موسى فرجل آدم جمع<sup>(٧)</sup>، على جمل أحمر، مخطوم بخلبة<sup>(٨)</sup>، كاني أنظر إليه إذ<sup>(٩)</sup> انحدر في الوادي يلبي<sup>(١٠)</sup>». [أحمد: ٢٥٠١، ومسلم: ٤٢٢].

#### ٦٩ - باب التلييد<sup>(١١)</sup>

٥٩١٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: مَنْ ضَمَّ فُلَيْخُلُقٍ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِالتَّلِيدِ. وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُلْبِّدًا. [أحمد: ٦٠٢٧].

٥٩١٥- حَدَّثَنِي جِبَّانُ بْنُ مُوسَى وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُهْلُ مُلْبِّدًا، يَقُولُ: «لَبِّكَ اللَّهُمَّ لَبِّكَ، لَبِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبِّكَ، إِنْ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ لَكَ وَالْمَلِكُ، لَا شَرِيكَ لَكَ». لَا يَزِيدُ عَلَى هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ. [أحمد: ٦٠٢١، ومسلم: ٢٨١٤].

٥٩١٦- حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ نَافِعٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا شَأْنُ النَّاسِ حُلُّوا بِعُمُرَةٍ وَلَمْ تَحْلِلْ أَنْتَ مِنْ عُمُرَتِكَ؟ قَالَ: «إِنِّي لَبَّدْتُ رَاسِي، وَقَلَّدْتُ هَلْبِي، فَلَا أَحِلُّ حَتَّى أَنْحَرُ». [أحمد: ١٥٦٦، ومسلم: ٢٦٤٣٢، ٢٩٨٤].

#### ٧٠ - باب الفَرْقِ

٥٩١٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنِ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ

٥٩٠٦- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَخَمَ الْيَدَيْنِ، لَمْ أَرْ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَكَانَ شَعْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا، لَا جَفَدَ وَلَا سَبَطَ<sup>(١)</sup>. [أحمد: ١٢٣٨٢، ومسلم: ٦٠٦٧].

٥٩٠٧- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَخَمَ الْيَدَيْنِ<sup>(٢)</sup> وَالْقَدَمَيْنِ، حَسَنَ الْوَجْهِ، لَمْ أَرْ بَعْدَهُ وَلَا قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَكَانَ بَسِطَ الْكَفَيْنِ<sup>(٣)</sup>. [أحمد: ١٢٢٦٦، ٥٩١٠، ٥٩٠٨، ٥٩١١].

٥٩٠٨-٥٩٠٩- حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ ابْنِ هَانِئٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - أَوْ: عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَخَمَ الْقَدَمَيْنِ، حَسَنَ الْوَجْهِ، لَمْ أَرْ بَعْدَهُ مِثْلَهُ. [أحمد: ١٢٢٦٦ و ١٠٠٥٣].

٥٩١٠- وَقَالَ هِشَامٌ<sup>(٤)</sup>، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَتْنُ الْقَدَمَيْنِ وَالْكَفَيْنِ<sup>(٥)</sup>. [أحمد: ١٢٢٦٦، ٥٩٠٧].

٥٩١١-٥٩١٢- وَقَالَ أَبُو هِلَالٍ<sup>(٦)</sup>: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ - أَوْ: جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ -: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَخَمَ الْكَفَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، لَمْ أَرْ بَعْدَهُ شَيْئًا لَهُ. [الحبش: ٥٩١١، ٥٩٠٧]. [أحمد: ١٢٢٦٦].

٥٩١٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَذَكَرُوا الدِّجَالَ، فَقَالَ: إِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَمْ أَسْمَعْهُ قَالِ ذَاكَ، وَلَكِنَّهُ

(١) في (هـ): لَا جَفَدَ وَلَا سَبَطَ. (٢) في (هـ): ضَخَمَ الرَّاسَ.

(٣) أي: مبوطهما خلفة وصورة، ووقع في (هـ): سَبَطَ الْكَفَيْنِ. وهو موافق لوصفهما باللين.

(٤) وصله البيهقي في «دلائل النبوة»: (٢٤٣/١).

(٥) وصله البيهقي في «دلائل النبوة»: (٢٤٤/١).

(٦) الجموعة في صفة موسى جموعة الجسم، وهو اكتنازه واجتماعه، لا جموعة الشعر، لأنه جاء أنه كان رَجُلَ الشعر، أي ليس شديد الجموعة ولا سَبَطًا. وقد يكون المراد بالجموعة جموعة الشعر، ويكون المعنى أنه بين القطط والسبط. قاله النووي.

(٨) التَّلْبَةُ: هو الليف. ومخطوم: أي: مزوم.

(٩) في (هـ): إذا انحدر.

(١٠) التلييد: هو جمع الشعر في الرأس بما يلزق بعضه ببعض كالصمغ، لتلا يتشمت ويقمل في الإحرام.

فأشار لنا عبید الله إلى ناصيته وجانبي رأسه. قيل لعبید الله: فالجارية والغلام؟ قال: لا أدري، هكذا قال: الصبي. قال عبید الله: وعادته، فقال: أما القصة<sup>(٢)</sup> والقفا للغلام فلا بأس بهما، ولكن القرع أن يترك بناصره شعرًا، وليس في رأسه غيره، وكذلك سق رأسه هذا وهذا. [٥٩٢١] [أحمد: ٤٩٧٣، ومسلم: ٥٥٥٩].

٥٩٢١- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْقَرَعِ. [٥٩٢٠] [أحمد: ٥٥٤٨، ومسلم: ٥٥٥٩].

### ٧٣ - بَابُ تَطْيِيبِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا بِيَدِهَا

٥٩٢٢- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: طَيَّبْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِيَدِي لِحُرْمِهِ، وَطَيَّبْتُهُ بِمَنَى قَبْلَ أَنْ يُفَيِّضَ. [١٥٣٩] [أحمد: ٢٦٠١٧، ومسلم: ٢٨٢٦].

### ٧٤ - بَابُ الطَّيِّبِ فِي الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ

٥٩٢٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَطِيبُ النَّبِيَّ ﷺ بِأُطْيَبٍ مَا يَجِدُ<sup>(٣)</sup>، حَتَّى أَجِدَ وَيَيْصُ الطَّيِّبِ فِي رَأْسِهِ وَلَحْيَتِهِ. [٢٧١] [أحمد: ٢٥٧٥٢، ومسلم: ٢٨٣٨].

### ٧٥ - بَابُ الْإِمْتِشَاطِ

٥٩٢٤- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ مِنْ جُحْرِ فِي دَارِ النَّبِيِّ ﷺ - وَالنَّبِيُّ ﷺ يَحْكُ رَأْسَهُ بِالْمِزْزَى<sup>(٤)</sup> - فَقَالَ: «لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعَنْتُ بِهَا فِي عَيْنِكَ، إِنَّمَا جُعِلَ الْإِذْنُ مِنْ قِتْلِ الْأَبْصَارِ»<sup>(٥)</sup>. [٦٢٤١، ٦٢٤٠] [أحمد: ٢٢٨٠٢، ومسلم: ٥٦٣٨].

ابن عباسٍ ؓ قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ، وَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْلُبُونَ أَشْعَارَهُمْ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ رُؤُوسَهُمْ، فَسَدَّلَ النَّبِيُّ ﷺ نَاصِيَتَهُمَا ثُمَّ فَرَّقَ بَعْدَ [٣٥٥٨] [أحمد: ٢٢٠٩، ومسلم: ٦٠٦٢].

٥٩١٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءَ قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسَدِ، عَنْ عَائِشَةَ ؓ قَالَتْ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ الطَّيِّبِ<sup>(١)</sup> فِي مَفَارِقِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُحْرَمٌ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فِي مَفْرِقِ النَّبِيِّ ﷺ. [٢٧١] [أحمد: ٢٥٤٢٧، ومسلم: ٢٨٣٦].

### ٧١ - بَابُ الذَّوَائِبِ

٥٩١٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ عَنَسَةَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ (ح). وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؓ قَالَ: بَثَّ لَيْلَةً عِنْدَ مَيْمُونَةَ بَنَتِ الْحَارِثِ خَالَتِي، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَهَا فِي لَيْلَتِهَا، قَالَ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْلِي مِنَ اللَّيْلِ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، قَالَ: فَأَخَذَ بِذَوَابِتِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ.

حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ بِهِذَا، وَقَالَ: بِذَوَابِتِي، أَوْ: بِرَأْسِي. [١١٧] [أحمد: ١٨٤٣].

### ٧٢ - بَابُ الْقَرَعِ

٥٩٢٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَخْلَدٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ حَفْصٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ نَافِعٍ أَخْبَرَهُ عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ ؓ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنِ الْقَرَعِ. قَالَ عَبِيدُ اللَّهِ: قُلْتُ: وَمَا الْقَرَعُ؟ فَأَشَارَ لَنَا عَبِيدُ اللَّهِ قَالَ: إِذَا خَلَقَ الصَّبِيُّ، وَتَرَكَ هَاهُنَا شَعْرَةً، وَهَاهُنَا، وَهَاهُنَا،

(٢) القصة: المراد بها هنا شعر الضمير.

(١) أي: يرقه ولمعانه، وكان استعمال الطيب قبل الإحرام.

(٣) في (ه): ما نجد.

(٤) الميززى: شيء يعمل من حديد أو خشب على شكل سن من أسنان المشط وأطول منه، يصرح به الشعر المتلبد، ويستعمله من لا مشط له.

(٥) أي: من جهة البصر، لتلايق بصر أحدهم على عورة من في الدار.

## ٧٦ - بَابُ تَرْجِيلِ الْحَائِضِ زَوْجَهَا

٥٩٢٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسَفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَرْجُلُ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا حَائِضٌ. [٢٩٥] [أحمد: ٢٥٤٨٤، ومسلم: ٦٨٧].

٥٩٢٥ م- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسَفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ مِثْلَهُ. [٢٩٥] [أحمد: ٢٤٣٣٨، ومسلم: ٦٨٧].

٧٧ - بَابُ التَّرْجِيلِ<sup>(١)</sup>

٥٩٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَشْعَثَ ابْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يُعْجِبُهُ التَّيْمُنُ مَا اسْتَطَاعَ، فِي تَرْجِيلِهِ وَوُضُوئِهِ. [١٦٨] [أحمد: ٢٤٦٢٧، ومسلم: ٦١٧].

## ٧٨ - بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الْمَسْكِ

٥٩٢٧- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّوْمَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَلِخُلُوفٍ<sup>(٢)</sup> فَمِ الصَّائِمِ أَظْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ». [١٨٩٤] [أحمد: ٧٧٨٨، ومسلم: ٢٧٠٤].

## ٧٩ - بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الطَّيِّبِ

٥٩٢٨- حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا وَهَبٌ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَطِيبُ النَّبِيَّ ﷺ عِنْدَ إِحْرَامِهِ بِأَطْيَبِ مَا أَجِدُ. [١٥٣٩] [أحمد: ٢٤٩٨٨، ومسلم: ٢٨٣٠].

## ٨٠ - بَابُ مَنْ لَمْ يَزِدْ الطَّيِّبِ

٥٩٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ

الأنصاري قال: حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ لَا يَزِدُّ الطَّيِّبَ، وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَزِدُّ الطَّيِّبَ. [٢٥٨٢] [أحمد: ١٣٧٤٩].

٨١ - بَابُ الذَّرِيرَةِ<sup>(٣)</sup>

٥٩٣٠- حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ - أَوْ: مُحَمَّدٌ<sup>(٤)</sup> عَنْ - عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ سَمِعَ عُرْوَةَ وَالْقَاسِمَ يُخْبِرَانِ<sup>(٥)</sup> عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيَّ بِذَرِيرَةٍ فِي حِجَةِ الْوَدَاعِ، لِلحِجْلِ وَالْإِحْرَامِ. [١٥٣٩] [أحمد: ٢٥٦٤١، ومسلم: ٢٨٢٨].

٨٢ - بَابُ الْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ<sup>(٦)</sup>

٥٩٣١- حَدَّثَنَا عَثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمَسْتَوْشِمَاتِ، وَالْمَتَنَّمِصَاتِ<sup>(٧)</sup>، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ، الْمُغَيِّرَاتِ خُلُقَ اللَّهِ تَعَالَى. مَا لِي لَا أَلْعَنُ مِنْ لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ، وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ: «وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ» [الحشر: ٧]. [٤٨٨٦] [أحمد: ٤١٢٩، ومسلم: ٥٥٧٣].

## ٨٣ - بَابُ الْوَضَلِ فِي الشَّعْرِ

٥٩٣٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ سَمِعَ معاويةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ عامَ حَجٍّ، وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ، وَهُوَ يَقُولُ - وَتَنَاوَلْ قُصَّةً مِنْ شَعْرٍ كَانَتْ بِيَدِ حَرَسِيٍّ -: أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ مِثْلِ هَذَا، وَيَقُولُ: «إِنَّمَا هَلَكْتَ بَنُو إِسْرَائِيلَ جِئْنَ اتَّخَذَ هَذَا نِسَاوَهُمْ». [٣٤٦٨] [أحمد: ١٦٨٦٥، ومسلم: ٥٥٧٨].

٥٩٣٣- ■ وَقَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ<sup>(٨)</sup>: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ

(١) فِي (٥): وَالتَّيْمُنِ.

(٢) الذَّرِيرَةُ: نَوْعٌ مِنَ الطَّيِّبِ مُرَكَّبٌ.

(٣) فِي (٥): بِقِسْمَانِ.

(٤) أَي: لِأَجْلِ الْحُسْنِ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ جَمْعُ مُتَفَلِّجَةٍ، وَهِيَ الَّتِي تَطْلُبُ الْقَلَجَ أَوْ تَصْنَعُهُ، وَالْقَلَجُ: انْفِرَاجٌ مَا بَيْنَ الْأَسْنَانِ.

(٥) تَقْدِمُ شَرْحَهَا عِنْدَ الْحَدِيثِ: ٤٨٨٦.

(٨) هُوَ عِنْدَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمَصْنَفِ»: (٢٠٢/٥).

(٢) فِي (٥): وَخُلُوفٌ.

(٤) مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ يَحْيَى الْقُلَيْبِيُّ.

يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لعن الله الواصلة والمستوصلة، والواشمة والمستوشمة». [أحمد: ٨٤٧٣].

٥٩٣٤- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عمرو بن مَرْوَةَ قال: سمعتُ الحسن بنَ مسلم بنِ يَتَّاقٍ يُحَدِّثُ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ جَارِيَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ تَزَوَّجَتْ، وَأَنَّهَا مَرَضَتْ فَتَمَعَّطَ شَعْرُهَا <sup>(١)</sup>، فَأَرَادُوا أَنْ يَصِلُوهَا، فَسَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «لعن الله الواصلة والمستوصلة». [٥٢٠٥] [أحمد: ٢٤٨٠٥، ومسلم: ٥٥٦٨].

■ تَابِعُهُ ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ صَفِيَّةَ، عَنْ عَائِشَةَ. [أحمد: ٢٥٩٠٩، وهو صحيح].

٥٩٣٥- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَفْظِ: حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي أُمِّي، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنها أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: إِنِّي أَنْكِحْتُ ابْنَتِي، ثُمَّ أَصَابَهَا شَكْوَى فَتَمَرَّقَ <sup>(٢)</sup> رَأْسُهَا، وَزَوْجُهَا يَسْتَحْثِنِي <sup>(٣)</sup> بِهَا، أَفَاصِلُ رَأْسِهَا <sup>(٤)</sup>؟ فَسَبَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ. [٥٩٣٦، ٥٩٤١] [أحمد: ٢٦٩٦٠، ومسلم: ٥٥٦٧].

٥٩٣٦- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ امْرَأَتِهِ فَاطِمَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ. [٥٩٣٥] [أحمد: ٢٤٨٠٤، ومسلم: ٥٥٦٦].

٥٩٣٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لعن الله الواصلة والمستوصلة، والواشمة والمستوشمة». قَالَ نَافِعٌ: الْوَشْمُ فِي اللَّثَّةِ. [٥٩٤٧، ٥٩٤٢، ٥٩٤٠] [أحمد: ٤٧٢٤، ومسلم: ٥٥٧١].

٥٩٣٨- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دُكَيْنٍ: حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مَرَّةً: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ: قَدِيمَ مَعَاوِيَةَ الْمَدِينَةَ آخِرَ قَدَمِهِ قَدِيمَهَا، فَخَطَبْنَا فَأَخْرَجَ كَبَةً مِنْ شَعْرٍ، قَالَ: مَا كُنْتُ أَرَى أَحَدًا يَفْعَلُ هَذَا غَيْرَ الْيَهُودِ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَاهُ الزُّورَ. يَعْنِي الْوَاصِلَةَ فِي الشَّعْرِ. [٣٤٦٨] [أحمد: ١٦٨٢٩، ومسلم: ٥٥٨٠].

#### ٨٤ - بَابُ الْمُتَنَمِّصَاتِ

٥٩٣٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: لَعَنَ عَبْدُ اللَّهِ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُتَنَمِّصَاتِ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحَسَنِ، الْمُغْفِرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ، فَقَالَتْ أُمُّ يَعْقُوبَ <sup>(٥)</sup>: مَا هَذَا؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَمَا لِي لَا أَلْعَنُ مِنْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَفِي كِتَابِ اللَّهِ <sup>(٦)</sup>؟ قَالَتْ: وَاللَّهِ لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ اللُّوْحَيْنِ فَمَا وَجَدْتُهُ، قَالَ: وَاللَّهِ لَنْ قَرَأْتِيهِ لَقَدْ وَجَدْتِيهِ: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [الحشر: ٧]. [٤٨٨٦] [أحمد: ٤١٢٩، ومسلم: ٥٥٧٣].

#### ٨٥ - بَابُ الْمَوْصُولَةِ

٥٩٤٠- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ. [٥٩٣٧] [أحمد: ٤٧٢٤، ومسلم: ٥٥٧١].

٥٩٤١- حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ: حَدَّثَنَا هِشَامُ أَنَّهُ سَمِعَ فَاطِمَةَ بِنْتَ الْمُنْذِرِ تَقُولُ: سَمِعْتُ أَسْمَاءَ قَالَتْ: سَأَلْتُ امْرَأَةَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَتِي أَصَابَتْهَا الْحَصْبَةُ <sup>(٧)</sup> فَامَرَّقَ <sup>(٨)</sup> شَعْرُهَا، وَإِنِّي زَوَّجْتُهَا، أَفَاصِلُ فِيهِ؟ فَقَالَ: «لعن الله الواصلة والمستوصلة». [٥٩٣٥] [أحمد: ٢٤٨٠٤، ومسلم: ٥٥٦٥].

٥٩٤٢- حَدَّثَنِي يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ: حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

(٢) فِي (٤٣): قَتَرَقَ.

(٤) فِي (هـ): شَعْرَهَا.

(٦) أَيْ: لَعْنَهُ.

(٨) فِي (جـ): فَامَرَّقَ.

(١) أَيْ: تَنَاقَرَتْ وَتَنَاقَطَتْ.

(٣) مِنْ أَحْتَهُ عَلَى الشَّيْءِ وَاسْتَحْتَهُ، أَيْ: حَفَظَهُ عَلَيْهِ.

(٥) أُمُّ يَعْقُوبَ هِيَ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي أَسَدَ بْنِ خَزِيمَةَ، وَلَا يَعْرِفُ اسْمَهَا.

(٧) الْحَصْبَةُ: بَيِّنَاتُ خُحْرٍ تَخْرُجُ فِي الْجِلْدِ مَتَرَفَةً، وَهِيَ نَوْعٌ مِنَ الْجُدَرِيِّ. (٨) فِي (جـ): فَامَرَّقَ.

ابن عمر رضي الله عنه: سمعتُ النبي ﷺ - أو: قال النبي ﷺ -: «الواشمة»<sup>(١)</sup> والمستوشمة، والواصلة والمستوصلة.

يعني: لعن النبي ﷺ. [٥٩٣٧] [أحمد: ٤٧٢٤، ومسلم: ٥٥٧٢].

٥٩٤٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُلْقَمَةَ،

عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: لَعَنَ اللَّهُ الْوَائِمَاتِ وَالْمُسْتَوِشِمَاتِ، وَالْمُتَمَصِّصَاتِ، وَالْمُتَغَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ، الْمَغْيِرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ، مَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ [٤٨٨٦] [أحمد: ٤١٢٩، ومسلم: ٥٥٧٤].

### ٨٦ - بَابُ الْوَائِمَةِ

٥٩٤٤- حَدَّثَنِي يَحْيَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «العين حق». وَنَهَى عَنِ الْوَشْمِ. [٥٧٤٠] [أحمد: ٨٢٤٥، ومسلم: ٥٧٠١].

٥٩٤٤ م- حَدَّثَنِي ابْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ قَالَ: ذَكَرْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ حَدِيثَ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ أُمِّ يَعْقُوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، مِثْلَ حَدِيثِ مَنْصُورٍ. [أحمد: ٤١٢٩، ومسلم: ٥٥٧٣].

٥٩٤٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَوْثَانَ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبِي فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ ثَمَنِ الدَّمِّ، وَثَمَنِ الْكَلْبِ، وَأَكْلِ الرِّبَا وَمُوكِلِهِ، وَالْوَائِمَةِ وَالْمُسْتَوِشِمَةِ. [٢٠٨٦] [أحمد: ١٨٧٥٦].

### ٨٧ - بَابُ الْمُسْتَوِشِمَةِ

٥٩٤٦- حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَى عُمَرُ بِامْرَأَةٍ تَشِمُ، فَقَامَ فَقَالَ: أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ، مَنْ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْوَشْمِ؟ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقِمْتُ فَقُلْتُ:

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا سَمِعْتُ، قَالَ: مَا سَمِعْتُ؟ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَشِمْنَ وَلَا تَسْتَوِشِمْنَ».

٥٩٤٧- حَدَّثَنَا مَسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ قَالَ: لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْوَائِمَةَ وَالْمُسْتَوِشِمَةَ، وَالْمُسْتَوِشِمَةَ. [٥٩٣٧] [أحمد: ٤٧٢٤، ومسلم: ٥٥٧١].

٥٩٤٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه: لَعَنَ اللَّهُ الْوَائِمَاتِ وَالْمُسْتَوِشِمَاتِ، وَالْمُتَمَصِّصَاتِ، وَالْمُتَغَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ، الْمَغْيِرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ، مَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ [٤٨٨٦] [أحمد: ٤١٢٩، ومسلم: ٥٥٧٤].

### ٨٨ - بَابُ التَّصَاوِيرِ

٥٩٤٩- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا تَصَاوِيرُ». [٣٢٢٥] [أحمد: ١٦٣٤٦/٢، ومسلم: ٥٥١٤، ٥٥١٥].

■ وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ: أَخْبَرَنِي عُثَيْدُ اللَّهِ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ: سَمِعْتُ أَبَا طَلْحَةَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ. [الطبراني في «الكبير»: ٤٦٩٠].

### ٨٩ - بَابُ عَذَابِ الْمَصْؤُرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

٥٩٥٠- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ مَسْرُوقٍ فِي دَارِ يَسَارَ بْنِ نُمَيْرٍ، فَرَأَى فِي صَفْتِهِ تَمَائِيلَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمَصْؤُرُونَ». [أحمد: ٤٠٥٠، ومسلم: ٥٥٣٧].

٥٩٥١- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمَرَ رضي الله عنه أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ هَذِهِ

(١) في (هـ): لعن الله الواشمة.

الصُّورُ يُعَذِّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقَالُ لَهُمْ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ. [٧٥٥٨] [أحمد: ٤٧٠٧، ومسلم: ٥٥٣٥].

### ٩٠ - بَابُ نَقْضِ الصُّورِ

٥٩٥٢- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانٍ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يَتْرُكُ فِي بَيْتِهِ شَيْئاً فِيهِ تَصَالِيبٌ <sup>(١)</sup> إِلَّا نَقَضَهُ. [أحمد: ٢٤٢٦١].

٥٩٥٣- حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّاحِدِ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ دَاراً بِالْمَدِينَةِ، فَرَأَى أَعْلَاهَا مُصَوَّراً يُصَوِّرُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي، فَلْيَخْلُقُوا حَبَّةً، وَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً». ثُمَّ دَعَا بَنَوْرَ <sup>(٢)</sup> مِنْ مَاءٍ، فَقَسَلَ يَدَيْهِ حَتَّى بَلَغَ إِنْطَهُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَشَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: مُنْتَهَى لِحِلْيَةٍ <sup>(٣)</sup>. [٧٥٥٩] [أحمد: ٧١٦٦، ومسلم: ٥٥٤٣].

### ٩١ - بَابُ مَا وُطِئَ مِنَ التَّصَاوِيرِ

٥٩٥٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ - وَمَا بِالْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ فَضْلٌ مِنْهُ - قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سَفَرٍ، وَقَدْ سَتَرْتُ بِقِرَامٍ لِي عَلَى سَهْوَةٍ <sup>(٤)</sup> لِي فِيهَا تَمَاثِيلٌ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَتَكَهُ وَقَالَ: «أَشَدُّ النَّاسِ هَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُضَاهَوْنَ بِخَلْقِ اللَّهِ». قَالَتْ: فَجَعَلْنَاهُ وَسَادَةً أَوْ وَسَادَتَيْنِ. [٢٤٧٩] [أحمد: ٢٤٠٨١، ومسلم: ٥٥٢٨].

٥٩٥٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ

هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سَفَرٍ، وَعَلَّقْتُ ذُرْنُوكاً <sup>(٥)</sup> فِيهِ تَمَاثِيلٌ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَنْزِعَهُ، فَتَزَعْتُهُ. [٢٤٧٩] [أحمد: ٢٥٧٤٤، ومسلم: ٥٥٢٣].

٥٩٥٦- وَكُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ. [٢٥٠] [أحمد: ٢٤٩٩١، ومسلم: ٧٢٧].

### ٩٢ - بَابُ مَنْ كَرِهَ الْقُعُودَ عَلَى الصُّورَةِ <sup>(٦)</sup>

٥٩٥٧- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِهْنَالٍ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا اشْتَرَتْ بُمْرِقَةً فِيهَا تَصَاوِيرٌ، فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْ، فَقُلْتُ: أَتَوْبُ إِلَى اللَّهِ مِمَّا <sup>(٧)</sup> أَذْنَبْتُ، قَالَ: «مَا هَذِهِ التُّمْرِقَةُ؟». قُلْتُ: لَتَجْلِسَ عَلَيْهَا وَتَوَسَّدهَا، قَالَ: «إِنْ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ يُعَذِّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقَالُ لَهُمْ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ الصُّورَةُ <sup>(٨)</sup>». [٢١٠٥] [أحمد: ٢٦٠٩٠، ومسلم: ٥٥٣٣].

٥٩٥٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ بُسْرِ ابْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ الصُّورَةُ <sup>(٩)</sup>». قَالَ بُسْرٌ: ثُمَّ اشْتَكَى زَيْدٌ فَعُدْنَاهُ، فَإِذَا عَلَى بَابِهِ سِتْرٌ فِيهِ صُورَةٌ <sup>(١٠)</sup>، فَقُلْتُ لَعَبِيدُ اللَّهِ رَيْبٌ مِمَّوْنَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَلَمْ يُخْبِرْنَا زَيْدٌ عَنِ الصُّورِ يَوْمَ الْأَوَّلِ؟ فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: أَلَمْ تَسْمَعْهُ حِينَ قَالَ: «إِلَّا رَقْعاً <sup>(١١)</sup>» فِي ثَوْبٍ؟ [٣٢٢٥] [أحمد: ١٦٣٤٥، ومسلم: ٥٥١٧، ٥٥١٨].

■ وقال ابن وهب: أَخْبَرَنَا عَمْرُو - هُوَ ابْنُ الْحَارِثِ - حَدَّثَهُ بُكَيْرٌ: حَدَّثَهُ بُسْرٌ: حَدَّثَهُ زَيْدٌ: حَدَّثَهُ أَبُو طَلْحَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. [٣٢٢٦].

(٢) التور: إناء كالقُلت.

(١) في (٥): تصاوير.

(٤) أي: تبليغ الماء إلى الإبط انتهى حلية المؤمن في الجنة.

(٣) أي: تبليغ الماء إلى الإبط أشيء سمعته من النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟

(٥) القيرام: هو ستر فيه كتابة ونقش، والشهوة: بيت صغير منحدر في الأرض قليلاً شبيه بالمخدع والخزانة، وقيل: هو كالصفة تكون بين يدي البيت، وقيل: شيء بالرف أو الطاق يوضع فيه الشيء.

(٦) الذرْنُوك: ستر له حمل.

(٧) في (٥): الميوز.

(٨) في (٥): فما.

(٩) في (٣): صورة، وفي (٥): صور.

(١٠) الرقم: هو النقش والوشي. قال النووي: وهو محمول على رقم على صورة الشجر وغيره مما ليس بحيوان.

## ٩٣ - بَابُ كَرَاهِيَةِ الصَّلَاةِ فِي التَّصَاوِيرِ

٥٩٥٩- حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ قِرَامٌ لِعَائِشَةَ، سَتَرَتْ بِهِ جَانِبَ بَيْتِهَا، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «أَمِيطِي عَنِّي، فَإِنَّهُ لَا تَزَالُ تَصَاوِيرُهُ تَعْرِضُ لِي فِي صَلَاتِي»<sup>(١)</sup>. [٣٧٤] [أحمد: ١٤٠٢٢].

## ٩٤ - بَابُ: لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ

٥٩٦٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو - هُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ - عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: وَعَدَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم جَبْرِيلَ، فَرَأَتْ عَلَيْهِ<sup>(٢)</sup> حَتَّى اشْتَدَّ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَخَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَلَقِيَهُ، فَشَكَا إِلَيْهِ مَا وَجَدَ، فَقَالَ لَهُ: «إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ». [٣٢٢٧].

## ٩٥ - بَابُ مَنْ لَمْ يَدْخُلْ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ

٥٩٦١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا اشْتَرَتْ بُمْرُقَةً فِيهَا تَصَاوِيرٌ، فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَامَ عَلَى الْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْ، فَعَرَفَتْ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْتَ بَإِلْهِ هَذِهِ الْبُمْرُقَةُ؟ فَقَالَتْ: اشْتَرَيْتَهَا لَتَقْعُدَ عَلَيْهَا وَتَوَسَّدَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّوَرِ يَعْلَبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيَقَالُ لَهُمْ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ». وَقَالَ: «إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّورُ لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ». [٢١٠٥] [أحمد: ٢٦٠٩٠، ومسلم: ٥٥٣٣].

## ٩٦ - بَابُ مَنْ لَعَنَ الْمُصَوِّرَ

٥٩٦٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنِي عُثْمَرُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ

اشْتَرَى غُلَامًا حَجَّامًا، فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم نَهَى عَنْ ثَمَنِ الدَّمِّ، وَثَمَنِ الْكَلْبِ، وَكَسْبِ الْبَغْيِ، وَلَعَنَ أَكْلَ الرُّبَا وَمُوكِلَهُ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ، وَالْمُصَوِّرَ. [٢٠٨٦] [أحمد: ١٨٧٦٨].

## ٩٧ - بَابُ: مَنْ صَوَّرَ صُورَةً كُفِّرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

## أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ

٥٩٦٣- حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ قَالَ: سَمِعْتُ النَّضَرَ بْنَ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ يَحْدُثُ<sup>(٣)</sup> قِتَادَةً قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ هَبَّاسٍ وَهُمْ يَسْأَلُونَهُ، وَلَا يَذْكُرُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم حَتَّى سُئِلَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فِي الدُّنْيَا، كُفِّرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ». [٢٢٢٥] [أحمد: ٢١٦٢، ومسلم: ٥٥٤١].

## ٩٨ - بَابُ الْإِرْتِدَافِ عَلَى الدَّابَّةِ

٥٩٦٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ، عَنْ يُونُسَ ابْنِ يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُروَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ عَلَى إِكَاْفٍ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ قَذَكِيَّةٌ<sup>(٤)</sup>، وَارْدَتْ أُسَامَةَ وَرَاءَهُ. [٢٩٨٧] [أحمد: ٢١٧٦٧، ومسلم: ٤٦٥٩، مطولاً].

## ٩٩ - بَابُ الثَّلَاثَةِ عَلَى الدَّابَّةِ

٥٩٦٥- حَدَّثَنَا مَسْدُودٌ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ هَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مَكَّةَ، اسْتَقْبَلَهُ أَغِيلَمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَحَمَلَهُ وَاحِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَالْآخَرَ خَلْفَهُ. [١٧٩٨].

## ١٠٠ - بَابُ حَمْلِ صَاحِبِ الدَّابَّةِ غَيْرَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ

■ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: صَاحِبِ الدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرِ الدَّابَّةِ، إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ لَهُ. [أحمد: ٢٢٩٩٢، وأبو داود: ٢٥٧٢، والترمذي: ٢٧٧٣، من حديث بريدة، وهو صحيح لغيره].

(١) مطابقة الحديث للترجمة هي أن الصور إذا كانت تلهم المصلي وهي مقابلة، فكنا تلهمه وهو لابسها، بل حالة اللبس أشد، ويحتمل أن تكون لفظة «في» في الترجمة بمعنى «إلى»، فتحصل المطابقة، وهو اللائق بمراده. قاله ابن حجر في «الفتح»: (٣٩١/١٠).

(٢) أي: أبداً. (٣) في (٣): يحلته. والضمير فيه للحديث.

(٤) الإكاف للحمار كالسرج للفرس، والقطيفة القذكية: كساء غليظ منسوب إلى فلك، وهي بلد مشهور على مرحلتين من المدينة، والحاصل أن الإكاف يلي الحمارة، والقطيفة فوق الإكاف.

٥٩٦٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ: ذَكَرَ الْأَشْرُ الثَّلَاثَةَ<sup>(١)</sup> عِنْدَ عِكْرَمَةَ، فَقَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ حَمَلَ قَتْمٌ بَيْنَ بَدْنِهِ، وَالْفَضْلُ خَلْفَهُ - أَوْ: قَتْمٌ خَلْفَهُ، وَالْفَضْلُ بَيْنَ يَدَيْهِ - فَأَتَاهُمْ شَرٌّ؟ أَوْ: أَتَاهُمْ خَيْرٌ؟<sup>(٢)</sup> [١٧٩٨].

١٠١ - بَابُ إِرْدَافِ الرَّجُلِ خَلْفَ الرَّجُلِ<sup>(٤)</sup>

٥٩٦٧- حَدَّثَنَا مُذَنَّبُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ قَالَ: بَيْنَا أَنَا وَرَدِيفُ النَّبِيِّ ﷺ، لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا آخِرَةُ سُرْخُلٍ، فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ». قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: «يَا مُعَاذُ». قُلْتُ: نَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ. ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: «يَا مُعَاذُ». قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ. قَالَ: «هَلْ تَلَدِّي مَا حَقَّ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ؟». قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ عَلم. قَالَ: «حَقُّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً». ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: «يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ». قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، فَقَالَ: «هَلْ تَلَدِّي مَا حَقَّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوهُ؟». قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ عَلم. قَالَ: «حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ».

[٢٨٥٦] [أحمد: ٢٢٠٩٧، ومسلم: ١٤٣].

١٠٢ - بَابُ إِرْدَافِ الْمَرْأَةِ خَلْفَ الرَّجُلِ<sup>(٥)</sup>

٥٩٦٨- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ صَبَّاحٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ، وَإِنِّي لَرَدِيفُ أَبِي طَلْحَةَ وَهُوَ

يَسِيرُ، وَبَعْضُ نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَدِيفُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ عَشَرَتِ النَّاقَةُ، فَقُلْتُ: الْمَرْأَةُ، فَنَزَلْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنهَا أَتُكِّمُ» فَشَدَدْتُ الرَّحْلَ وَرَكِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا دَنَا - أَوْ: رَأَى<sup>(٦)</sup> الْمَدِينَةَ - قَالَ: «آيُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ». [٣٧١] [أحمد: ١٢٩٤٧، ومسلم: ٣٢٨٠].

١٠٣ - بَابُ الْإِسْتِقَاءِ

وَوَضْعُ الرَّجُلِ عَلَى الْآخَرَى

٥٩٦٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ شَهَابٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ أَنَّهُ أَبْصَرَ النَّبِيَّ ﷺ يَضْطَجِعُ<sup>(٧)</sup> فِي الْمَسْجِدِ رَافِعاً إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْآخَرَى. [٤٧٥] [أحمد: ١٦٤٤٤، ومسلم: ٥٥٠٤].



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٧٨ - كِتَابُ الْأَدَبِ

١ - بَابُ [الْبِرِّ وَالصَّلَةِ، وَ] قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ﴾ [العنكبوت: ٨]

٥٩٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: الْوَلِيدُ ابْنُ غِزَارٍ أَخْبَرَنِي قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِي يَقُولُ: أَخْبَرَنَا صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ - وَأَوْماً يَبْدُو إِلَى دَارِ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٨)</sup> - قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا». قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟<sup>(٩)</sup> قَالَ: «ثُمَّ بِرٌّ

(١) في (٥): ذَكَرَ الْأَشْرُ الثَّلَاثَةَ، وَفِي (٥ص): ذَكَرَ شُرُ الثَّلَاثَةَ. (٢) في (٥): فَأَتَاهُمْ أَشْرٌ، أَوْ أَتَاهُمْ أَخِير.

(٣) هذا كلام عكرمة يرد به على من ذكر له شر الثلاثة، وحاصل هذه المناكرة أنهم ذكروا عند عكرمة أن ركوب الثلاثة على دابة شر وظلم، وأن المقدم أشْر أو المؤخر، فأنكر عكرمة ذلك، واستدل بفعل النبي ﷺ، إذ لا يجوز نسبة الظلم إلى أحد منهم، لأنهما ركبا بحمله ﷺ إياهما. قاله العيني.

(٤) ترجمة الباب من (٥).

(٥) في (٦): بَابُ إِرْدَافِ الْمَرْأَةِ خَلْفَ ذِي مَحْرَمٍ.

(٦) في (٦): رَأَى، بَدَلْ. أَوْ رَأَى.

(٧) في (٥): مَضْطَجِعاً.

(٨) في هامش الأصل: كذا هو في الفرع المعتمد يلفظ من غير تنوين. وفي «إرشاد الساري»: (٣/٩): قال الفاكهاني: الصواب هدم تنوينه لأنه موقوف عليه في الكلام والسائل ينتظر الجواب والتنوين لا يوقف عليه إجماعاً، فتروينه ووصله بما بعده خطأ، فيوقف عليه وقفة لطيفة، ثم يؤتى بما بعدها.



الرجل فيسبُ أباه، ويسبُ أمه<sup>(٢)</sup>. [أحمد: ٧٠٢٩، ومسلم: ٢٦٣].

#### ٥ - بابُ إجابةِ دُعاء من يَرُ والدَيْه

٥٩٧٤- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبراهيمَ بْنِ عَقْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ يَتِمَاشُونَ أَخَذَهُمُ الْمَطَرُ، فَمَالُوا إِلَى غَارٍ فِي الْجَبَلِ، فَانْحَطَّتْ عَلَى فَمِ غَارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَاطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: انظُرُوا أَعْمَالاً عَمِلْتُمُوهَا اللَّهُ صَالِحَةً، فَادْعُوا اللَّهَ بِهَا لَعَلَّهُ يَقْرِجُهَا. فَقَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ لِي وَالِدَانِ شِيعَانِ كَبِيرَانِ، وَلِي صَبِيَّةٌ صَغِيرَةٌ، كُنْتُ أُرْمِي عَلَيْهِمْ، فَإِذَا رُحْتُ عَلَيْهِمْ فَحَلَبْتُ بِدَأْتِ بَوَالِدَيَّ أَقْبِيهِمَا قَبْلَ وَلَدَيَّ، وَإِنَّهُ نَاءٌ<sup>(٣)</sup> بِي الشَّجَرِ، فَمَا أَتَيْتُ حَتَّى أَمْسِيَتْ، فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا، فَحَلَبْتُ كَمَا كُنْتُ أَحْلُبُ، فَجَحْتُ بِالْحِلَابِ فَقَعْتُ عِنْدَ رُؤُوسِهِمَا، أَكْرَهُ أَنْ أُوقِظَهُمَا مِنْ نَوْمِهِمَا، وَأَكْرَهُ أَنْ أَبْذَا بِالصَّبِيَّةِ قَبْلَهُمَا، وَالصَّبِيَّةُ يَتَضَاغُونَ<sup>(٤)</sup> عِنْدَ قَدَمَيَّ، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَائِبِي وَدَائِبُهُمْ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ، فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ، فَافْرُجْ لَنَا فُرْجَةً تَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ. فَفَرَجَ اللَّهُ لَهُمْ فُرْجَةً حَتَّى يَرَوْنَ<sup>(٥)</sup> مِنْهَا السَّمَاءَ. وَقَالَ الثَّانِي: اللَّهُمَّ إِنْهُ كَانَتْ لِي ابْنَةٌ عَمٌّ أَحْبَبْتُهَا كَأَشَدِّ مَا يَحِبُّ الرِّجَالُ النِّسَاءَ، فَطَلَبْتُ إِلَيْهَا نَفْسَهَا، فَأَبَتْ حَتَّى آتَيْتُهَا بِمِئَةِ دِينَارٍ، فَسَمِعْتُ حَتَّى جَمَعْتُ مِئَةَ دِينَارٍ فَلَقِيْتُهَا بِهَا، فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا قَالَتْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ اتَّقِ اللَّهَ، وَلَا تَفْتَحِ الْخَاتَمَ، فَقَعْتُ<sup>(٦)</sup> عَنْهَا، اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي قَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ فَافْرُجْ لَنَا مِنْهَا. فَفَرَجَ لَهُمْ فُرْجَةً. وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنِّي كُنْتُ اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا يَقَرِّقُ<sup>(٧)</sup> أَرْزُ، فَلَمَّا قَضَى عَمَلَهُ قَالَ: أَعْطِنِي حَقِّي، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَقَّهُ،

الوالدين. قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِنَّ، وَلَوْ اسْتَرْزَدْتُهُ لَرَأَدْتَنِي. [أحمد: ٣٨٩٠، ومسلم: ٢٥٤].

#### ٢ - بابُ: مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ الصُّحْبَةِ

٥٩٧١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ شُبْرُمَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَحَقُّ<sup>(١)</sup> بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قَالَ: «أُمُّكَ». قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أُمُّكَ». قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أُمُّكَ». قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَبُوكَ». [أحمد: ٩٠٨١، ومسلم: ٦٥٠٠].

■ وَقَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ [أحمد: ٨٣٤٤، ومسلم: ٦٥٠٣]، وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ [أحمد: ٩٢١٨، وهو صحيح]: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، مِثْلَهُ.

#### ٣ - بابُ: لَا يَجَاهِدُ إِلَّا بِإِذْنِ الْأَبَوَيْنِ

٥٩٧٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سَفْيَانَ وَشُعْبَةَ قَالَا: حَدَّثَنَا حَبِيبٌ (ح). قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَجَاهِدُ؟ قَالَ: «لَكَ أَبَوَانِ». قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ». [أحمد: ٣٠٠٤] [أحمد: ٦٧٦٥، ومسلم: ٦٥٠٤].

#### ٤ - بابُ: لَا يَسُبُّ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ

٥٩٧٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا إِبراهيمُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكَافِرِ أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ يَلْعَنُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ؟ قَالَ: «يَسُبُّ الرَّجُلُ أَبَا

(١) في (هـ): مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ. (٢) بعده في (هـ) ص (ط): قَسِبُ أُمِّهِ.

(٣) كَذَا جَاءَتْ فِي الْأَصْلِ، وَوَقَعَ عِنْدَ ابْنِ حَجَرٍ وَالْعَيْنِيِّ وَالْقُسْطَلَانِيِّ: نَأَى، وَهِيَ بِمَعْنَى: يَبْغُذُ.

(٤) أي: يَتَبَاكُونَ، مِنَ الضَّغَاءِ، وَهُوَ الْبُكَاءُ بِصَوْتٍ. (٥) في (هـ): فُرْجَةُ يَرْوَنَ، وَفِي (هـ): حَتَّى رَأَوْا.

(٦) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: الْخَاتَمُ قَعَمْتُ. هَكَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ الْمَعْتَمَدَةِ بِأَيْدِيْنَا مُصَحَّحًا عَلَيْهَا. وَفِي «إِرْشَادِ السَّارِي»: (٥/٩): وَلَا تَفْتَحِ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ.

(٧) الْفَرَقُ: ثَلَاثَةُ أَصْعَاقٍ.

قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال: ذكر رسول الله ﷺ الكبائر - أو: سُئِلَ عن الكبائر - فقال: «الشرك بالله، وقتل النفس، وعقوق الوالدين». فقال: «ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟» قال: «قول الزور» أو قال: «شهادة الزور». قال شعبة: وأكثر ظني أنه قال: «شهادة الزور». [٢٦٥٣] [أحمد: ١٢٣٣٦، ومسلم: ٢٦٦١].

#### ٧ - باب صِلَةِ الْوَالِدِ الْمُشْرِكِ

٥٩٧٨- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ: أَخْبَرَنِي أَبِي: أَخْبَرَنِي أَسْمَاءُ ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه قالت: أَتَيْتُ أُمِّي رَاغِبَةً فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَصِلُهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا: ﴿لَا يَنْهَكُوكُمُ اللَّهُ عَنْ الْكَيْفِ لَمْ يَنْهَكُوكُمُ فِي الْكَيْفِ﴾ [المتحنة: ٨]. [٢٦٦٠] [أحمد: ٢٦٩١٣، ومسلم: ٢٣٢٤].

#### ٨ - باب صِلَةِ الْفَرَاةِ أُمِّهَا وَلَهَا زَوْجٌ

٥٩٧٩- ■ وَقَالَ اللَّيْثُ<sup>(٥)</sup>: حَدَّثَنِي هِشَامُ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ: قَدِمْتُ أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ فِي عَهْدِ قُرَيْشٍ وَمُذَنَّبَةٌ إِذْ عَاهَدُوا النَّبِيَّ ﷺ مَعَ أَبِيهَا<sup>(٦)</sup>، فَاسْتَفْتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: إِنَّ أُمِّي قَدِمَتْ وَهِيَ رَاغِبَةٌ<sup>(٧)</sup>، قَالَ: «نَعَمْ، صِلِي أُمَّكَ». [٢٦٦٠] [أحمد: ٢٦٩١٤، ومسلم: ٢٣٢٥].

٥٩٨٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سَفِيَانَ أَخْبَرَهُ أَنَّ هِرْقَلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ - يَعْنِي

تَرْكُهُ وَرَغَبَ عَنْهُ، فَلَمْ أَزَلْ أَزْرِعُهُ حَتَّى جَمَعْتُ مِنْهُ بَقْرًا وَرَاعِيَهَا، فَجَاءَنِي فَقَالَ: اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَظْلِمْنِي وَأَعْطِنِي حَقِّي، فَقُلْتُ: أَذْهَبُ إِلَى ذَلِكَ الْبَقَرِ وَرَاعِيَهَا<sup>(١)</sup>، فَقَالَ: اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَهْزَأْ بِي، فَقُلْتُ: إِنِّي لَا أَهْزَأُ بِكَ، فَخَذْتُ ذَلِكَ الْبَقَرَ وَرَاعِيَهَا، فَأَخَلَّتْهُ فَانْطَلَقَ بِهَا، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ، فَافْرُجْ مَا بَقِيَ. فَفَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُمْ. [٢٢١٥] [أحمد: ٥٩٧٤، ومسلم: ٦٩٤٩].

#### ٦ - باب: عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ مِنَ الْكَبَائِرِ<sup>(٢)</sup>

٥٩٧٥- حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ وَرَّادٍ، عَنِ الْمَغِيرَةِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الْأُمَّهَاتِ، وَمَنْعَ وَهَاتٍ، وَوَادَ الْبَنَاتِ. وَكَرِهَ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ<sup>(٣)</sup>، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ<sup>(٤)</sup>». [٨٤٤] [أحمد: ١٨١٤١، ومسلم: ٤٤٨٣].

٥٩٧٦- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا خَالِدُ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ نَجْرِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ؟» قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ - وَكَانَ مَكْنَأً فَجَلَسَ، فَقَالَ: - أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ وَشَهَادَةُ الزُّورِ، أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ وَشَهَادَةُ الزُّورِ. فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّى قُلْتُ: لَا يَسْكُتُ. [٢٦٥٤] [أحمد: ٢٠٣٨٥، ومسلم: ٢٥٩].

٥٩٧٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ

(١) ذَكَرَ اسْمُ الْإِشَارَةِ بِاعْتِبَارِ السَّوَادِ الْمَرْمِيِّ، وَأَنْتَ الضَّمِيرُ الرَّاجِعُ إِلَى الْبَقَرِ بِاعْتِبَارِ جَمْعِيَةِ الْجِنْسِ. وَوَقَعَ فِي (ص) تِلْكَ، بِدَلٍّ ذَلِكَ. وَالْبَقَرُ اسْمُ جَمْعٍ، يَجُوزُ تَذْكِرُهُ وَتَأْنِيثُهُ.

(٢) فِي (٥): قِيلًا وَقَالَ.

(٣) بَعْدَهُ فِي (ه ط): قَالَ ابْنُ عَرَبٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [٦٦٧٥].

(٤) هَذَا الْحَدِيثُ مِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي انْتَقَلَتْهَا الدَّارِقُطْنِي عَلَى الْبُخَارِيِّ، فَإِنَّهُ قَالَ فِي «التَّبَعِ» الْمَطْبُوعِ مَعَ «الْإِلْزَامَاتِ» ص ٢١٦: هَذَا غَيْرُ مَحْفُوظٍ عَنِ الْمُسَيَّبِ، وَإِنَّمَا رَوَاهُ شَيْبَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ وَرَّادٍ، وَالَّذِي عِنْدَ مَنْصُورٍ عَنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ وَرَّادٍ حَدِيثٌ غَيْرُ هَذَا، وَهُوَ: كَانَ يَقُولُ فِي دُبْرِ الصَّلَاةِ الدُّعَاءَ، فَلَعَلَّهُ اشْتَبَهَ عَلَى سَعْدِ بْنِ حَفْصٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. أَه. وَقَدْ أَجَابَ ابْنُ حَجَرٍ عَلَى ذَلِكَ فِي «هَدْيِ السَّارِي» ص ٣٧٨، فَقَالَ: لَا يَنْسَبُ سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ إِلَى الزَّوْمِ مَعَ مُتَابَعَةِ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ النَّصْبِيِّ لَهُ عَنْ عِيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ شَيْبَانَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٥) وَصَلَهُ أَحْمَدُ: ٢٦٩١٤، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

(٦) فِي (ص): مَعَ ابْنِهَا.

(٧) بَعْدَهَا فِي (ص): أَفْصَلُهَا.

النبي ﷺ: - يَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ وَالْعَفَافِ وَالصُّلَةِ.  
[٧] [أحمد: ٢٣٧٠، ومسلم: ٤٦٠٧ مطولاً].

### ٩ - بَابُ صَلَاةِ الْإِخِ الْفُشْرِكِ

٥٩٨١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ  
ابن مسلم: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ  
عَمَرَ رضي الله عنه يَقُولُ: رَأَى عَمْرُؤَ حُلَّةً سَبْرَاءَ<sup>(١)</sup> تَبَاعَ، فَقَالَ:  
يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْتَغْ هَذِهِ وَالْبَسْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَإِذَا جَاءَكَ  
الْوُفُودُ. قَالَ: «إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلْقَ لَهُ»<sup>(٢)</sup>.  
فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ مِنْهَا بِحُلَّةٍ، فَأَرْسَلَ إِلَى عَمْرِو بِحُلَّةٍ،  
فَقَالَ: كَيْفَ أَلْبَسَهَا وَقَدْ قُلْتُ فِيهَا مَا قُلْتُ؟ قَالَ: «إِنِّي  
لَمْ أُعْطِكُمَا لَتَلْبَسَهَا، وَلَكِنْ تَبِعُهَا أَوْ تَكْسُوهَا». فَأَرْسَلَ  
بِهَا عَمْرُؤَ إِلَى أَخِي لَهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ. [٨٨٦]  
[أحمد: ٥٧٩٧، ومسلم: ٥٤٠١].

### ١٠ - بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الرَّحِمِ

٥٩٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي  
ابْنُ عُثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ  
قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يَدْخِلُنِي الْجَنَّةَ.  
[١٣٩٦] [أحمد: ٢٣٥٥٠، ومسلم: ١٠٤].

٥٩٨٣- حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا بِهِزٌ<sup>(٣)</sup>: حَدَّثَنَا  
شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ وَأَبُوهُ  
عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُمَا سَمِعَا مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي  
أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه أَنْ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،  
أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يَدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، فَقَالَ الْقَوْمُ: مَا لَهُ مَا لَهُ؟  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَبَّ مَا لَهُ»<sup>(٤)</sup>، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:  
«تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي  
الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ، فَزَهَا»<sup>(٥)</sup>. قَالَ: كَأَنَّهُ كَانَ عَلَى  
رَاحِلَتِهِ. [١٣٩٦] [أحمد: ٢٣٥٥٠، ومسلم: ١٠٥].

### ١١ - بَابُ إِثْمِ الْقَاطِعِ

٥٩٨٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ  
عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ قَالَ:  
إِنَّ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعَمٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا  
يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ». [أحمد: ١٦٧٣٢، ومسلم: ٦٥٢٠].

### ١٢ - بَابُ مَنْ يُسَيِّطُ لَهُ فِي الرِّزْقِ بِصَلَاةٍ<sup>(١)</sup>

#### الرَّجْمِ

٥٩٨٥- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
مَعْنٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي  
هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ  
أَنْ يُسَيِّطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَأَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي آثَرِهِ»<sup>(٢)</sup>، فَلْيَصِلْ  
رَجْمَهُ». [أحمد: ١٣٥٨٥، ومسلم: ٦٥٢٤].

٥٩٨٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ  
عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُسَيِّطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ،  
وَيُنْسَأَ لَهُ فِي آثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَجْمَهُ». [٢٠٦٧] [أحمد:  
١٣٥٨٥، ومسلم: ٦٥٢٤].

### ١٣ - بَابُ: مَنْ وَصَلَ وَصَلَهُ اللَّهُ

٥٩٨٧- حَدَّثَنِي يَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ:  
أَخْبَرَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي مُرْزَدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَى سَعِيدَ بْنَ  
يَسَارٍ يَحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ  
خَلَقَ الْخَلْقَ، حَتَّى إِذَا فَرَّغَ مِنْ خَلْقِهِ، قَالَ الرَّجْمُ: هَذَا  
مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ، قَالَ: نَعَمْ، أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ  
أَصِلَ مِنْ وَصْلِكَ، وَأَقْطَعَ مِنْ قَطْعِكَ؟ قَالَتْ: بَلَى  
يَا رَبِّ، قَالَ: فَهَوَ لَكَ». قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَاقْرَءُوا  
إِنْ شِئْتُمْ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ

(١) في (هـ): حُلَّةٌ سَبْرَاءَ. قال التوروي في (شرحه على مسلم: ٣٧/١٤): هما وجهان مشهوران، والمحققون ومتقنو العربية يختارون الإضافة،  
قال سيويه: لم تأت فعلاء صفة، وأكثر المحدثين ينون. اهـ. والملة: إزار ورداء، والسيراء: برود مضلة بالحرير، أي: مخططة به.

(٢) أي: لا نصيب له. (٣) في (هـ): حُلَّةٌ عبد الرحمن بن بشر: حَدَّثَنَا بِهِزٌ بْنُ أَسَدٍ.

(٤) الأرب: الحاجة، وهما: زائلة، أي: حاجة جاءت به، فالصاحبة استغفموا، والنبي ﷺ أجابهم.

(٥) أي: دع الراحلة تمشي إلى منزلك، إذ لم تبق لك حاجة فيما قصده.

(٦) في (هـ): لصلة. (٧) أي: يؤخر له في أجله.

الأعمش والحسن بن عمرو وفطر، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو - قال سفيان: لم يرفع الأعمش إلى النبي ﷺ، ورفع حسن وفطر - عن النبي ﷺ قال: «ليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا قُطعت<sup>(٥)</sup> رَجَمَهُ وَصَلَّاهَا». [أحمد: ٦٥٢٤].

١٦ - بَابُ مَنْ وَصَلَ رَحْمَةً فِي الشَّرِكِ ثُمَّ اسْلَمَ ٥٩٩٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ جَزَامٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أَتَحَنُّتُ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، مِنْ صَلَاةٍ وَعَتَاقَةٍ وَصَدَقَةٍ، هَلْ لِي فِيهَا مِنْ أَجْرٍ؟<sup>(٦)</sup> قَالَ حَكِيمٌ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْلَمْتَ عَلَى مَا سَلَفَ مِنْ خَيْرٍ». [١٤٣٦] [أحمد: ١٥٣١٨، ومسلم: ٣٢٢٣].

■ ويقال أيضاً عن أبي اليمان: أُنْحَتَتْ. [أبو نعيم في «مستخرج» من طريق أبي زرعة، عن أبي اليمان، كما في «التعليق»: (٥/٨٨)].

■ وقال مَعْمَرُ [١٤٣٦]، وصالح [مسلم: ٣٢٢٤]، وابنُ المسافر [الطبراني في «الكبير»: ٣٠٨٨]: أُنْحَتَتْ.

■ وقال ابن إسحاق: التَّحَنُّتُ: التَّبَرُّرُ. [ابن هشام في «البيرة»، ص ١٣١. ط الرسالة ناشرون].

■ وتابعهم هشام<sup>(٧)</sup>، عن أبيه. [٢٥٣٨].

١٧ - بَابُ مَنْ تَرَكَ صَبِيَّةً

غَيْرِهِ حَتَّى تَلْعَبَ بِهِ، أَوْ قَبَّلَهَا، أَوْ مَارَحَهَا

٥٩٩٣ - حَدَّثَنَا جَبَّانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ خَالِدِ بِنْتِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَتْ:

وَقَطَعُوا أَرْصَامَكُمْ» [محمد: ٢٢] ٤. [٤٨٣٠] [أحمد: ٨٣٦٧، ومسلم: ٦٥١٨].

٥٩٨٨ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّحِمَ شُجْنَةٌ<sup>(٨)</sup> مِنَ الرَّحِمَنِ، فَقَالَ اللَّهُ: مَنْ وَصَلَكَ وَصَلْتُهُ، وَمَنْ قَطَعَكَ قَطَعْتُهُ». [أحمد: ٨٩٧٥].

٥٩٨٩ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي معاوية بْنُ أَبِي مُرْزَدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُوْمَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الرَّحِمُ شُجْنَةٌ، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ». [أحمد: ٢٤٣٣٦، ومسلم: ٦٥١٩].

١٤ - بَابُ: يَبْلُلُ الرَّحِمَ بِبِلَالِهَا<sup>(٩)</sup>

٥٩٩٠ - حَدَّثَنِي عمرو بن عباس: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ أَنَّ عَمْرُوَ بْنَ الْعَاصِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ - جِهَاراً غَيْرَ سِرٍّ - يَقُولُ: «إِنْ أَلَّ أَبِي<sup>(٣)</sup> - قَالَ عَمْرُو: فِي كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ بَيَاضٌ - لَيْسُوا بِأُولِيَانِي، إِنَّمَا وَلِيِّيَ اللَّهُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ». [أحمد: ١٧٨٠٤، ومسلم: ٥١٩].

■ زاد عنبسة بن عبد الواحد، عن بيان، عن قيس، عن عمرو بن العاص قال: سمعتُ النَّبِيَّ ﷺ: «ولكن لهم رَجَمٌ أَبْلُهَا بِبِلَالِهَا». يعني أَصْلُهَا بِصِلَتِهَا<sup>(٤)</sup>. [ابن عساکر في «تاريخ دمشق»: (٦٦/٣٣٦)].

١٥ - بَابُ: لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ

٥٩٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ

أي: قرابة مشتبكة كاشتباك العروق، شبهه بذلك مجازاً واتساعاً، والمعنى أنها أثر من آثار الرحمة مشتبكة بها، فالقاطع لها منقطع من رحمة الله.

٢ - البلال بمعنى البلال، وهو النداء، وأطلق ذلك على الصلة كما أطلق اليس على القطيعة.

- في (٥): أبي فلان.

- في هامش الأصل: قال أبو عبد الله: «ببلاها»، كذا وقع! «وببلاها» أجود وأصح، «وببلاها» لا أعرف له وجهاً. قال الحافظ في «الفتح»:

(١٠/٤٢٢): وأظنه من قوله: «كذا وقع... إلخ» من كلام أبي ذر.

- في (٥): قُطِعَتْ.

- في (٥): تابعه. وهذا أولى، لأن المراد بهذه المتابعة خصوص تفسير التحنن بالتبرر.

خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ، وَأَمَامَهُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ عَلَى عَاتِقِهِ، فَصَلَّى، فَإِذَا رَكَعَ وَضَعَ<sup>(١)</sup>، وَإِذَا رَفَعَ رَفَعَهَا. [٥١٦] [أحمد: ٢٢٥٨٤، ومسلم: ١٧١٥].

٥٩٩٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَبِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَعِنْدَهُ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ جَالِسًا، فَقَالَ الْأَقْرَعُ: إِنَّ لِي عَشْرَةَ مِنَ الْوَلَدِ مَا قَبِلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا، فَنظُرَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ». [أحمد: ٧٦٤٩، ومسلم: ٦٠٢٨].

٥٩٩٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «تُقْبَلُونَ الصَّبِيَّانَ؟» فَمَا تُقْبَلُهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوْ أَمْلِكُ لَكَ أَنْ نَزَعَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ؟». [أحمد: ٢٤٢٩١، ومسلم: ٦٠٢٧].

٥٩٩٩- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَسَّانٍ قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ سَبْيٌ، فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ السَّبْيِ قَدْ تَخَلَّبَ ثَدْيُهَا تَسْقِي، إِذَا وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي السَّبْيِ أَخَذَتْهُ فَالصَّقَتْهُ بِبَطْنِهَا وَأَرْضَعَتْهُ، فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ: «أَتُرَوْنَ هَذِهِ طَارِحَةٌ وَلَدَهَا فِي النَّارِ؟». قلنا: لا، وهي تَقْدِرُ عَلَى أَنْ لَا تَطْرَحَهُ. فقال: «لَلَّهِ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ بَوْلِيدِهَا». [مسلم: ٦٩٧٨].

#### ١٩ - بَابُ: جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِثْلَ جُزْءٍ

٦٠٠٠- حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ:

أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَبِي وَعَلِيٍّ قَمِيصٌ أَصْفَرُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَنَةِ سَنَةٍ». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَهِيَ بِالْحَبَشِيَّةِ: حَسَنَةٌ، قَالَتْ: فَلَهَبْتُ أَلْعَبُ بِخَاتَمِ النَّبُوَّةِ، فَرَزَرَنِي أَبِي، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَهَهَا». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبْلِي وَأَخْلَقِي<sup>(١)</sup>»، ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلَقِي، ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلَقِي. [٣٠٧١] [أحمد: ٢٧٠٥٧].

قال عبد الله<sup>(٢)</sup>: فَبَقِيْتُ<sup>(٣)</sup> حَتَّى ذَكَرَ، يَعْنِي مِنْ بَقَائِهَا.

#### ١٨ - بَابُ رَحْمَةِ الْوَلَدِ وَتَقْبِيلِهِ وَمَعَانِقَتِهِ

■ وقال ثابت، عن أنس: أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ إِبْرَاهِيمَ فَقَبَّلَهُ وَشَمَّهُ. [١٣٠٣].

٥٩٩٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ قَالَ: كُنْتُ شَاهِدًا لِبْنِ عَمْرٍو وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ، فَقَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، قَالَ: انْظُرُوا إِلَى هَذَا، يَسْأَلُنِي عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ، وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «هُمَا رِيحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا»<sup>(٤)</sup>. [٣٧٥٣] [أحمد: ٥٦٧٥].

٥٩٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ عُرْوَةَ ابْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَتْهُ قَالَتْ: جَاءَتْنِي امْرَأَةٌ مَعَهَا ابْنَتَانِ تَسْأَلُنِي، فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي غَيْرَ تَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ، فَأَعْطَيْتُهَا، فَفَقَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا، ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَحَدَّثَتْهُ، فَقَالَ: «مَنْ يَلِي مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ شَيْئًا»<sup>(٥)</sup>، فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ، كُنَّ لَهُ سِثْرًا مِنَ النَّارِ. [١٤١٨] [أحمد: ٢٤٥٧٢، ومسلم: ٦٦٩٣].

٥٩٩٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمُقْبَرِيِّ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سُلَيْمٍ: حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ قَالَ:

(١) في هامش الأصل: واخلقي، بهامش الفرع الذي بأيدينا أنها هكذا في المواضع الثلاثة باليونانية، ولم يبين هذه الرواية لمن هي، وقال القسطلاني: نسبها في المصايح لأبي ذر، أي: واكسي خلفه. وقد تقدم التعليق على هاتين الروایتين في الحديث السالف برقم: ٥٨٢٣.

(٢) هو ابن المبارك، بالسند السابق. [إرشاد الساري: (١٥/٩)].

(٣) قوله: «فَبَقِيْتُ...» وقع في هامش الأصل: قال القسطلاني: ولأبي ذر عن الكشيحي: فَبَقِيْ دَهْرًا، أي: القميص.

(٤) مطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من قوله: «هُمَا رِيحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا» والريحان مما يشم، والولد مما يشم ويقبل.

(٥) في (٥): من يلبي من هذه البنات بشيء.

(٦) في (٥): وضعها.

أبي عثمان. قال التيمي: فوقع في قلبي منه شيء. قلت: حَدَّثْتُ به كذا وكذا، فلم أسمعُه من أبي عثمان، فنظرتُ فوجدته عندي مكتوباً فيما سمعتُ.

### ٢٣ - بَابُ: حُسْنُ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ

٦٠٠٤ - حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا غُرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مَا غُرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ، وَلَقَدْ هَلَكْتُ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي بِثَلَاثِ سَنِينَ، لِمَا كُنْتُ أَسْمَعُهُ يَذْكُرُهَا، وَلَقَدْ أَمَرَهُ رَبُّهُ أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ، وَإِنْ كَانَ لَيَذْبَحُ الشَّاةَ ثُمَّ يَهْدِي فِي حُلِيِّهَا مِنْهَا. [أحمد: ٣٨١٦] [مسلم: ٢٤٣١٠].

### ٢٤ - بَابُ فَضْلِ مَنْ يَقُولُ يَتِيمًا

٦٠٠٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَنَا وَكَافُلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا». وَقَالَ بِإِصْبَعَيْهِ السَّبَابِ <sup>(١)</sup> وَالْوُسْطَى. [أحمد: ٥٣٠٤] [مسلم: ٢٢٨٢٠].

### ٢٥ - بَابُ السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ

٦٠٠٦ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمُسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، أَوْ: «كَالَّذِي يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ». [أحمد: ٥٣٥٣].

٦٠٠٦ م - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ مَوْلَى ابْنِ مُطِيعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَثَلُهُ. [أحمد: ٨٧٣٢، ومسلم: ٧٤٦٨].

### ٢٦ - بَابُ السَّاعِي عَلَى الْمُسْكِينِ

٦٠٠٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مَعَهُ جُزْءًا، فَأَمْسَكَ عَنْهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ جُزْءًا، وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا، فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ يَتَرَاخَمُ الْخَلْقُ، حَتَّى تَرْفَعَ الْفَرَسُ حَافِرًا عَنْ وَلَدِهَا خَشْيَةً أَنْ تُصِيبَهُ».

[٦٤٦٩] [مسلم: ٦٩٧٢].

### ٢٠ - بَابُ قَتْلِ الْوَلَدِ خَشْيَةً أَنْ يَأْكُلَ مَعَهُ <sup>(١)</sup>

٦٠٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ، عَنْ مَنصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرْحَبِيلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ؟ قَالَ: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلْقُكَ». ثُمَّ قَالَ: «أَيُّ؟» قَالَ: «أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةً أَنْ يَأْكُلَ مَعَكَ». قَالَ: «ثُمَّ أَيُّ؟» قَالَ: «أَنْ تَزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ». وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ قَوْلِ نَسْبِي ﷺ: «وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ...» غَرَقَان: ٦٨. [٤٤٧٧] [أحمد: ٤١٣١، ومسلم: ٢٥٧].

### ٢١ - بَابُ وَضْعِ الصَّبِيِّ فِي الْجُبْرِ

٦٠٠٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ نَسِيًّا ﷺ وَضَعَ صَبِيًّا فِي جَبْرِ يُحْنَكُهُ، فَبَالَ عَلَيْهِ، فَدَعَا بِجَاءٍ فَاتَّبَعَهُ. [٢٢٢] [أحمد: ٢٤٢٥٦، ومسلم: ٦٦٣].

### ٢٢ - بَابُ وَضْعِ الصَّبِيِّ عَلَى الْفَخْدِ

٦٠٠٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عَارِمٌ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ يَحْدُثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ بَا تَمِيمَةَ يَحْدُثُ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ يَحْدُثُهُ أَبُو عُثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْخُذُنِي فَيَقْعِدُنِي عَلَى فَخْذِهِ، وَيُقْعِدُ الْحَسَنَ عَلَى فَخْذِهِ لِأُخْرَى <sup>(٣)</sup>، ثُمَّ يَضُمُّهُمَا، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ ارْحَمْهُمَا فَتَحِي أَرْحَمُهُمَا». [٣٧٣٥] [أحمد: ٢١٧٨٧].

وَعَنْ عَلِيٍّ <sup>(٤)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ

(٢) في (هـ): قلت: ثم أي.

(١) في (هـ): بَابُ: أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ؟

(٤) معطوف على السند الذي قبله. «الفتح»: (٤٣٤/١٠).

(٣) في (هـ): الْآخَرِ.

(٥) في (هـ): السَّابَّةُ. والسَّابَّةُ هي الإصبع التي تلي الإبهام، سميت بذلك لأنها يسبح بها في الصلاة، فيشار بها في الشهادتين، وهي السَّابَّةُ أيضاً لأنها يسب بها الشيطان حيث.

ولا تَرْحَمَ معنا أحدًا. فلما سَلَّمَ النبي ﷺ قال للأعرابي: «لقد حَجَرْتُ واسعاً». يُريدُ رحمةَ الله. [أحمد: ٧٨٠٢].

٦٠١١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاخُيهِمْ، وَتَوَادُّهِمْ، وَنِعَاطِهِمْ، كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى عُضْوٌ، نَدَّاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى». [أحمد: ١٨٣٧٥، ومسلم: ٦٥٨٦].

٦٠١٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ خَرَسَ خَرَسًا، فَكَلَّ مِنْهُ إِنْسَانٌ أَوْ دَابَّةٌ، إِلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ». [٢٣٢٠] [أحمد: ١٢٤٩٥، ومسلم: ٣٩٧٣].

٦٠١٣- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ وَهَبٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَا يَرْحُمُ لَا يُرْحَمُ». [٧٣٧٦] [أحمد: ١٩١٦٩، ومسلم: ٦٠٣٠].

## ٢٨ - بَابُ الْوَصَاةِ بِالْجَارِ

وقول الله تعالى: «وَأَعْيُذُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ. سَيِّئًا وَمَا يَلْقَاؤُنَّ إِحْسَاقًا» إلى قوله: «مُخْتَلَاً فَخَوَّراً» [النساء: ٣٦].

٦٠١٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا زَالَ يُوصِينِي جَبْرِيلُ بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورَّثُهُ». [أحمد: ٢٤٦٦٠، ومسلم: ٦٦٨٥].

٦٠١٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهَالٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا زَالَ جَبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورَّثُهُ». [أحمد: ٥٥٧٧، ومسلم: ٦٦٨٧].

ثَوْرُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «السَّاهِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمَسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» وَأَحِبُّهُ قَالَ - يَشْكُ الْقَعْنَبِيُّ -: «كَالْقَائِمِ لَا يَفْتَرُّ، وَكَالصَّائِمِ لَا يُفْطِرُ». [٥٣٥٣] [أحمد: ٨٧٣٢، ومسلم: ٧٤٦٨].

## ٢٧ - بَابُ رَحْمَةِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ

٦٠٠٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَنَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقَارِبُونَ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عَشْرِينَ لَيْلَةً، فَظَنُّ أَنَّا اشْتَقْنَا أَهْلَنَا<sup>(١)</sup>، وَسَأَلْنَا عَنْ تَرْكِنَا فِي أَهْلِنَا، فَأَخْبَرَنَا - وَكَانَ رَفِيقًا<sup>(٢)</sup> رَحِيمًا - فَقَالَ: «ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِكُمْ، فَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ، وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أَصْلِي، وَإِذَا خَضَرْتَ الصَّلَاةَ، فَلْيُؤَدِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ، ثُمَّ لِيُؤْمَكُم أَكْبَرُكُمْ». [٦٢٨] [أحمد: ١٥٥٩٨، ومسلم: ١٥٣٥].

٦٠٠٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ، اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ، فَوَجَدَ بَعْرًا فَنَزَلَ فِيهَا، فَشَرِبَ، ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا كَلْبٌ يَلْتَهُ، يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبُ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلَ الَّذِي كَانَ بَلَغَ بِي، فَنَزَلَ الْبَعْرَ فَمَلَأَ خُفَّهُ ثُمَّ امْسَكَهُ بِيَدِهِ فَقَلَعَ الْكَلْبَ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَفَقَّرَ لَهُ». قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنْ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْرٌ؟ فَقَالَ: «فِي كُلِّ<sup>(٣)</sup> ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبِيَّةٍ أَجْرٌ». [١٧٣] [أحمد: ٨٨٧٤، ومسلم: ٥٨٥٩].

٦٠١٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةٍ وَقَمْنَا مَعَهُ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّدًا،

(٢) فِي (٥): رَقِيقًا.

(١) فِي (٥): إِلَى أَهْلِنَا.

(٣) فِي (٥): قَالَ: «نَعَمْ فِي كُلِّ...».

صَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يَوْمَنْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصُغْتُ. [٥١٨٥] [أحمد: ٩٩٦٧، مسلم: ١٧٤].

٦٠١٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أُذُنَايَ وَأَبْصَرْتُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ كَانَ يَوْمَنْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ صَيْفَهُ جَارَتَهُ، وَمَنْ كَانَ يَوْمَنْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ صَيْفَهُ جَارَتَهُ». قَالَ: وَمَا جَارَتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا كَانَ وَرَاءَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهِ، وَمَنْ كَانَ يَوْمَنْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصُغْتُ». [٦١٣٥، ٦٤٧٦] [أحمد: ١٦٣٧٤، مسلم: ٤٥١٣].

٣٢- بَابُ حَقِّ الْجَوَارِ فِي قُرْبِ الْأَنْوَابِ  
٦٠٢٠- حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُنْهَالٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عِمْرَانَ قَالَ: سَمِعْتُ طَلْحَةَ، عَنْ هَانِئَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي جَارَيْنِ، فإِلَى أَيِّهِمَا أَهْدِي؟ قَالَ: «إِلَى أَقْرَبِهِمَا مِنْكَ بِأَبَا». [٢٢٥٩] [أحمد: ٢٥٤٢٣].

٣٣- بَابُ: كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ  
٦٠٢١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَسَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدَرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ». [أحمد: ١٤٧٠٩].

٦٠٢٢- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلَى كُلُّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ». قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: «فَيَعْمَلُ يَدِيهِ، فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَصَدَّقُ». قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ - أَوْ: لَمْ يَفْعَلْ -؟ قَالَ: «فَيُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ». قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: «فَيَأْمُرُ<sup>(١)</sup> بِالْخَيْرِ».

٢٩- بَابُ إِنْ مَنَ لَا يَأْمَنْ جَارُهُ بِوَيْقِهِ<sup>(١)</sup>  
«تَوَيْقَهُ» [الشورى: ٣٤]: يُهْلِكُهُ.

«تَوَيْقًا» [الكهف: ٥٢]: مَهْلِكًا.  
٦٠١٦- حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي ذُنَبٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ». قِيلَ: وَمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الَّذِي لَا يَأْمَنْ جَارُهُ بِوَيْقِهِ». [أحمد: ١٦٣٧٢، ٧٨٧٨].

■ تَابِعُهُ شَبَابَةٌ [ابن حجر في التلخيص: (٩٠/٥)]، وَأَسَدُ بْنُ مُوسَى. [الطبراني في الكبير: ٢٢/(٤٨٧)].

■ وقال حميد بن الأسود [لم نجده]، وعثمان بن عمر [أحمد: ٨٤٣٢، وإسناده صحيح]، وأبو بكر بن عيَّاش [لم نجده]، وشُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ [لم نجده]، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُنَبٍ، عَنْ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ<sup>(٢)</sup>.

٣٠- بَابُ: لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةً لْجَارَتِهَا  
٦٠١٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ - هُوَ الْمُقْبَرِيُّ - عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ، لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةً لْجَارَتِهَا وَلَوْ فَرْسِنَ<sup>(٣)</sup> شَاؤَ». [٢٥٦٦] [أحمد: ٧٥٩١، مسلم: ٢٣٧٩].

٣١- بَابُ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ  
٦٠١٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ أَبِي خَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ

(١) في هامش الأصل: كذا بالياء في جميع النسخ، وكذا ضبطها التسلطاني بكسر المشاة التحية. ومقتضى القواعد الصرفية أن الباءة بالهمز وكذا جمعها.

(٢) هذا الحديث من الأحاديث التي انتقدتها الدارقطني على البخاري، فإنه رجح أن يكون رواه هو أبو شريح [٦٠١٦]، رواه عاصم بن علي، عن ابن أبي ذنب، عن سعيد، عنه. قال ابن حجر: ترجح عند البخاري أنه عند ابن أبي ذنب على الوجهين، ففكر. «هedy الساري» ص ٣٧٨.

(٣) الفرسن: عظم قليل اللحم، وهو خف البعير كالحافر للدابة، وكالقدم للإنسان.

(٤) في (أ): فليأمر.



٦٠٢٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّهَابِ: حَدَّثَنَا حَمَادُ ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَالَ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَامُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُزْرِمُوهُ»<sup>(٣)</sup>. ثُمَّ دَعَا بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَصَبَّ عَلَيْهِ. [٢١٩] [أحمد: ١٣٣٦٨، ومسلم: ٦٥٩].

٣٦- بَابُ تَعَاوُنِ الْمُؤْمِنِينَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ٦٠٢٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ يُرِيدُ ابْنَ أَبِي بَرْدَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَدِّي أَبُو بَرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبَيْتَانِ، يُشَدُّ بَعْضُهُمَا بِبَعْضٍ». ثُمَّ شَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ. [٤٨١] [أحمد: ١٩٦٦٧، ومسلم: ٦٥٨٥].

٦٠٢٧- وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ جَالِسًا، إِذْ<sup>(٤)</sup> جَاءَ رَجُلٌ يَسْأَلُ، أَوْ طَالِبٌ حَاجَةٌ<sup>(٥)</sup>، أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: «اشْفَعُوا فَلْتُجَرَّوْا»<sup>(٦)</sup>، وَلْيَقْضِ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّ مَا شَاءَ. [١٤٣٢] [أحمد: ١٩٦٦٧، ومسلم: ٦٦٩١].

٣٧- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفَعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِّنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيبًا﴾ [النساء: ٨٥]. ﴿كِفْلٌ﴾: نَصِيبٌ.

■ قال أبو موسى: ﴿كِفْلَيْنِ﴾ [الحديد: ٢٨]: أَجْرَيْنِ، بِالْحَبَشِيَّةِ. [ابن أبي شيبة: (١٢١/٦)، وابن جرير في «تفسيره»: (٦٩٣/١١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»: (١٨٨٣٢)].

أَوْ قَالَ: «بِالْمَعْرُوفِ». قَالَ: فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: «فِيمَيْكُ»<sup>(١)</sup> عَنِ الشَّرِّ، فَإِنَّهُ لَهُ صَدَقَةٌ. [١٤٤٥] [أحمد: ١٩٥٣١، ومسلم: ٢٣٣٣].

### ٣٤- بَابُ طَيِّبِ الْكَلَامِ

■ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ». [٢٩٨٩].

٦٠٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو، عَنْ خَيْشَمَةَ، عَنْ هَدْيِ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ النَّارَ فَتَعَوَّذَ مِنْهَا وَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ، ثُمَّ ذَكَرَ النَّارَ فَتَعَوَّذَ مِنْهَا وَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ. قَالَ شُعْبَةُ: أَمَا مَرَّتَيْنِ فَلَا أَشْكُ. ثُمَّ قَالَ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ يَشِقُّ تَمْرَةٌ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فِيكَلِمَةً طَيِّبَةً». [١٤١٣] [أحمد: ١٨٢٥٣، ومسلم: ٢٣٥٠].

### ٣٥- بَابُ الرِّفْقِ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ

٦٠٢٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: دَخَلَ رَفِطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: السَّأَمُ عَلَيْكُمْ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَهَمَّئِهَا، فَقُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ السَّأَمُ وَاللَّعْنَةُ، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَمْ<sup>(٢)</sup> تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ قُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ». [٢٩٣٥] [أحمد: ٥٦٥٦، ومسلم: ٢٤٠٩٠].

(٢) في (هـ): أَوْلَمَ.

(١) في (هـ): فليمك.

(٣) أي: لا تقطعوا عليه بوله.

(٤) جاء في هامش الأصل: إذا جاء، كذا في اليونانية بدون رقم.

(٥) قال ابن حجر في «الفتح»: (٤٥٠/١٠): هكذا وقع في النسخ من رواية محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان الثوري، وفي تركيبة قلق، ولعله كان في الأصل: كان إذا كان جالساً إذا جاء رجل... إلخ، فحذف اختصاراً، أو سقط على الراوي لفظ «إذا كان» على أنني تنبعت ألفاظ الحديث من الطرق، فلم أره في شيء منها بلفظ «جالساً». اهـ. وتعقبه العيني بأنه لا قلق في التركيب أصلاً، قال: وأقفة هذا من ظن أن «جالساً» خبر كان، وليس كذلك، وإنما خبر كان قوله: «أقبل علينا»، و«جالساً» حال. «عمدة القاري»: (١١٥/٢٢).

(٦) قوله: «فلتجروا» الفاء للبيبة التي ينصب بعدها الفعل المضارع، واللام بالكسر بمعنى «كي»، وجاز اجتماعهما لأنها لام أمر واحد، أو هي زائدة على مذهب الأخفش كزيادتها في قوله: «قوموا فلاصلي لكم» أي: اشفَعُوا كي تجروا. ويحتمل أن تكون اللام لام الأمر، والمأمور به التعرض للأجر بالشفاعة، فكانه قال: اشفَعُوا تعرضوا بذلك للأجر. وتكرر هذه اللام على أصل لام الأمر، ويجوز تسكينها تخفيفاً لأجل الحركة التي قبلها. «إرشاد الساري»: (٢٩/٩).

٦٠٣٢- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَيْسَى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ عُروَةَ، عَنْ هَاشِمَةَ أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ: «بَشَى أَخُو الْعَشِيرَةِ، وَبَشَى ابْنُ الْعَشِيرَةِ». فَلَمَّا جَلَسَ تَطَلَّقَ النَّبِيُّ ﷺ فِي وَجْهِهِ وَانْبَسَطَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا انْطَلَقَ الرَّجُلُ قَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حِينَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ قُلْتَ لَهُ كَذَا وَكَذَا، ثُمَّ تَطَلَّقْتَ فِي وَجْهِهِ وَانْبَسَطْتَ إِلَيْهِ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ، مَتَى هَاهُنَا نَبِيٌّ فَحَاشَا؟ إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ شَرِّهِ». [٦٠٥٤، ٦١٣١] [أحمد: ٢٤١٠٦، ومسلم: ٦٥٩٦].

### ٣٩ - بَابُ حُسْنِ

#### الْخُلُقِ وَالسَّخَاءِ وَمَا يُكَرُّهُ مِنَ الْبُخْلِ

■ وقال ابنُ عباس: كان النبي ﷺ أجودَ الناس، وأجودَ ما يكون في رمضان. [١٩٠٢].

■ وقال أبو ذرٍّ لَمَّا بَلَغَهُ مَبْعَثُ النَّبِيِّ ﷺ، قال لأخيه: اركبْ إلى هذا الوادي فاسمَعْ من قوله، فرجع فقال: رأيته يأمرُ بمكارمِ الأخلاق. [٣٨٦١].

٦٠٣٣- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ - هُوَ ابْنُ زَيْدٍ - عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ، وَأَجْوَدَ النَّاسِ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ، وَلَقَدْ فَرَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَانْطَلَقَ النَّاسُ قَبْلَ الصَّوْتِ، فَاسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ سَبَقَ النَّاسُ إِلَى الصَّوْتِ، وَهُوَ يَقُولُ: «لَنْ تُرَاحُوا، لَنْ تُرَاحُوا»<sup>(٣)</sup>. وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عَزْرِيٍّ مَا عَلَيْهِ سَرَجٌ، فِي عُنُقِهِ سَيْفٌ؛ فَقَالَ: «لَقَدْ وَجَدْتُهُ بَحْرًا»<sup>(٤)</sup>. أَوْ: «إِنَّهُ لَبَحْرٌ». [٢٦٢٧] [أحمد: ١٢٤٩٤، ومسلم: ٦٠٠٦].

٦٠٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: مَا سُئِلَ

٦٠٢٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَتَاهُ السَّائِلُ أَوْ صَاحِبُ الْحَاجَةِ، قَالَ: «اسْمَعُوا فَلْتُوجَرُوا، وَلْيَقْضِ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ مَا شَاءَ». [١٤٣٢] [أحمد: ١٩٥٨٤، ومسلم: ٦٦٩١].

### ٣٨ - بَابُ: لَمْ

#### يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مَتَفَحِّشًا<sup>(١)</sup>

٦٠٢٩- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ: سَمِعْتُ مَسْرُوقًا قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو حِينَ قَدِمَ مَعَ مَعَاوِيَةَ إِلَى الْكَوْفَةِ، فَذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلَا مَتَفَحِّشًا. وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ مِنْ أَحْيَرِكُمْ<sup>(٢)</sup> أَحْسَنَكُمْ خُلُقًا». [٣٥٥٩] [أحمد: ٦٥٠٤، ومسلم: ٦٠٣٣].

٦٠٣٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ هَاشِمَةَ أَنَّهَا أَنَّ يَهُودَ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا: السَّأْمُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: عَلَيْكُمْ، وَلَعَنَكُمْ اللَّهُ، وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ. قَالَ: «مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، عَلَيْكَ بِالرَّفْقِ، وَإِيَّاكَ وَالْعُنْفَ وَالْفُحْشَ». قَالَتْ: أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ: «أَوَلَمْ تَسْمَعِي مَا قُلْتُ؟ رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ، فَيُسْتَجَابُ لِي فِيهِمْ، وَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِيَّ». [٢٩٣٥] [أحمد: ٢٤٠٩٠، ومسلم: ٥٦٥٦].

٦٠٣١- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو يَحْيَى - هُوَ قُلَيْبُ بْنُ سُلَيْمَانَ - عَنْ هِلَالِ بْنِ أُسَامَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ سَبَّابًا، وَلَا فَحَاشًا، وَلَا لَعَّانًا، كَانَ يَقُولُ لِأَحَدِنَا عِنْدَ الْمَعْتَبَةِ: «مَا لَهُ؟ تَرَبَّ جِيئُهُ». [٦٠٤٦] [أحمد: ١٢٢٧٤].

(١) الفاحش: ذو الفحش في كلامه وفعله، والمضحش: الذي يتكلف ذلك ويتعمده.

(٢) في (ب): من خيركم.

(٣) في (ه): لم تراعوا، لم تراعوا.

(٤) أي: واسع الجري مثل البحر.

ولا: لِمَ صَنَعْتَ؟ ولا: أَلَا صَنَعْتَ؟ [٢٧٦٨] [أحمد: ١٣٦٧٥، ومسلم: ٦٠١٢].

#### ٤٠ - بَابُ: كَيْفَ يَكُونُ الرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ؟

٦٠٣٩- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي أَهْلِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ فِي وَهْنَةٍ أَهْلِهِ، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ. [٦٧٦] [أحمد: ٢٤٢٢٦].

#### ٤١ - بَابُ الْمَقَةِ (٣) مِنَ اللَّهِ تَعَالَى

٦٠٤٠- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنِ نَافِعٍ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلُ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فَلَانًا فَاجِبُهُ، فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ، فَيُنَادِي جِبْرِيلُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فَلَانًا فَاجِبُوهُ، فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يَوْضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ». [٣٢٠٩] [أحمد: ١٠٦٧٤، ومسلم: ٦٧٠٥].

#### ٤٢ - بَابُ الْحَبِّ فِي اللَّهِ

٦٠٤١- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ قَتَادَةَ، عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَجِدُ أَحَدٌ خَلَاوَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ، وَحَتَّى أَنْ يُقَلَّتْ فِي النَّارِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجَعَ إِلَى الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَلَهُ اللَّهُ، وَحَتَّى يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا». [١٦] [أحمد: ١٧٧٦٥، ومسلم: ١٦٦].

#### ٤٣ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا

يَسْخَرُوا قَوْمًا مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ﴾ إِلَى

قَوْلِهِ: ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [الحجرات: ١١]

٦٠٤٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَضْحَكَ الرَّجُلُ مِمَّا يَخْرُجُ مِنَ الْأَنْفُسِ، وَقَالَ: «بِمِ» (١)

النَّبِيِّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ فَقَالَ: لَا. [أحمد: ١٤٢٩٤، ومسلم: ٦٠١٨].

٦٠٣٥- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي شَقِيقٌ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو يُحَدِّثُنَا، إِذْ قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاجِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا، وَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «إِنْ خِيارَكُم أَحَابِثُكُمْ أَخْلَاقًا». [٣٥٥٩] [أحمد: ٦٥٠٤، ومسلم: ٦٠٣٣].

٦٠٣٦- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِبُرْدَةٍ، فَقَالَ سَهْلٌ لِلْقَوْمِ: أَنْتَدِرُونَ مَا الْبُرْدَةُ؟ فَقَالَ الْقَوْمُ: هِيَ شِمْلَةٌ، فَقَالَ سَهْلٌ: هِيَ شِمْلَةٌ مَنْسُوجَةٌ فِيهَا حَاشِيَتُهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَكْسُوكَ هَذِهِ، فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ مُحْتَاجًا إِلَيْهَا فَلَبِسَهَا، فَرَأَاهَا عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَحْسَنَ هَذِهِ، فَاكْسُنِيهَا، فَقَالَ: «نَعَمْ». فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ ﷺ لَامَةً أَصْحَابُهُ، قَالُوا: مَا أَحْسَنَتْ حِينَ رَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَهَا مُحْتَاجًا إِلَيْهَا، ثُمَّ سَأَلَتْهُ إِيَّاهَا، وَقَدْ عَرَفَتْ أَنَّهُ لَا يُسَالُ شَيْئًا فِيمَنْتَهُ، فَقَالَ: رَجَوْتُ بَرَكَتَهَا حِينَ لَبَسَهَا النَّبِيُّ ﷺ، لَعَلِّي أَكْفُرُ فِيهَا. [١٢٧٧] [أحمد: ٢٢٨٢٥].

٦٠٣٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ، وَيَنْقُصُ الْعَمَلُ» (١)، وَيُلْقَى الشُّعْ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ. قَالُوا: وَمَا الْهَرْجُ؟ قَالَ: «الْقَتْلُ، الْقَتْلُ». [٨٥] [أحمد: ١٠٧٩٢، ومسلم: ٦٧٩٢].

٦٠٣٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ سَمِعَ سَلَامَ بْنَ مِسْكِينَ قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتًا يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سَنِينَ، فَمَا قَالَ لِي: أَفْ (٢)،

(١) فِي (٥): الْعِلْمُ.

(٢) فِي (٥): أَفْ. وَفِي «أَفْ» عِدَّةُ لَفَاتٍ: الْحَرَكَاتُ الثَّلَاثُ بِغَيْرِ تَوْنِينَ وَبِالتَّوْنِينَ.

(٤) فِي (٥): لِمَ.

(٣) الْبِقَّةُ: هِيَ الْمَحَبَّةُ.

النبي ﷺ يقول: «لا يرمي رجل رجلاً بالفُسوق، ولا يرميه بالكفر، إلا ارتدَّت عليه، إن لم يكن صاحبه كذلك». [٣٥٠٨] [أحمد: ٢١٥٧١، ومسلم: ٢١٧].

٦٠٤٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاجِشاً، وَلَا لَمَّاناً، وَلَا سَبَّاباً، كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْمَعْتَبَةِ: «مَا لَهُ؟ تَرَبَّ جَبِينُهُ»<sup>(١)</sup>. [٦٠٣١] [أحمد: ١٢٢٧٤].

٦٠٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ عَمَرَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ أَنَّ ثَابِتَ بْنَ الضَّحَّاكِ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ - حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى مَلَةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ فَهُوَ كَمَا قَالَ»<sup>(٢)</sup>، وَلَيْسَ عَلَى ابْنِ آدَمَ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ<sup>(٣)</sup>، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا عَذَّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ لَعَنَ مُؤْمِناً فَهُوَ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِناً بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ». [١٣٦٣] [أحمد: ١٦٣٨٥، ومسلم: ٣٠٣].

٦٠٤٨- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ صُرْدٍ - رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا فَاسْتَدَّ غَضَبَهُ حَتَّى انْتَفَخَ وَجْهُهُ وَتَغَيَّرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لَا أَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ الَّذِي يَجِدُ». فَاَنْطَلَقَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ: تَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْ

يَضْرِبُ أَحَدَكُمْ امْرَأَتُهُ ضَرْبَ الْفَحْلِ<sup>(١)</sup>، ثُمَّ لَعَلَهُ يُعَانِقُهَا». [٣٣٧٧] [أحمد: ١٦٢٢٤، ومسلم: ٧١٩١].

■ وَقَالَ الثَّوْرِيُّ<sup>(٢)</sup>، [٥٢٠٤]، وَوَهَيْبٌ [٤٩٤٢]، وَأَبُو معاوية [أحمد: ١٦٢٢٢]، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، عَنْ هِشَامٍ: «جَلَدَ الْعَبْدَ».

٦٠٤٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ لَبْنِ عَمْرٍو<sup>(٣)</sup> قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بَمَنَى: «أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟». قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّ هَذَا يَوْمٌ حَرَامٌ، أَتَدْرُونَ أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟». قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «بَلَدٌ حَرَامٌ، أَتَدْرُونَ أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟». قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «شَهْرٌ حَرَامٌ»، قَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ كَحَرَمِهِ يَوْمَكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا». [١٧٤٢].

#### ٤٤ - بَابُ مَا يُنْهَى مِنَ السَّبَابِ وَاللَّعْنِ

٦٠٤٤- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ منصورٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يَحْدُثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ»<sup>(٤)</sup>. [٤٨] [أحمد: ٣٩٠٣، ومسلم: ٢٢٢].

■ تَابِعَهُ عُثْرَةُ عَنْ شُعْبَةَ. [أحمد: ٤١٧٨، ومسلم: ٢٢٢].

٦٠٤٥- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدَ الدَّيْلَمِيَّ<sup>(٥)</sup> حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ<sup>(٦)</sup> أَنَّهُ سَمِعَ

(١) بعد ما في (هـ): أو العبد.

(٢) قال ابن حجر في «الفتح»: (١١٢/١): ظاهره غير مراد، لكن لما كان القتال أشد من السباب، لأنه مفض إلى إزهاق الروح، عبر عنه بلفظ أشد من لفظ الفسق، وهو الكفر، ولم يرد حقيقة الكفر التي هي الخروج من الملة، بل أطلق عليه الكفر بالمعنى في التحليل.

(٣) في (هـ): اللؤلؤي.

(٤) قال ابن الأثير: هو أن يقول الإنسان في يمينه: إن كان كذا وكذا فأنا كافر، أو يهودي، أو نصراني، أو بريء من الإسلام، ويكون كاتباً في قوله، فإنه يصير إلى ما قاله من الكفر وغيره.

وقال ابن بطال - فيما نقله عنه العيني في «عمدة القاري»: (١٥٨/٢٢) -: قوله: «فهو كما قال» أي: كاذب لا كافر، لأنه ما تعمد بالكذب الذي حلف عليه التزام الملة التي حلف بها، بل كان ذلك على سبيل الخديعة للمحلوف له، فهو وعيد. وقال ابن حجر في «الفتح»: (٥٣٩/١١): ويحتمل أن يكون المراد بهذا الكلام التهديد والمبالغة في الوعيد لا الحكم، وكأنه قال: فهو مستحق مثل عذاب من اعتد ما قال، ونظيره: «من ترك الصلاة فقد كفر» أي: استرجع عقوبة من كفر.

(٥) أي: لا يصح النذر ولا يتعقد في شيء لا يملكه حين النذر.

الشیطان، فقال: أترى بي بأساً؟ أمجنون أنا؟ اذهب. [٣٢٨٢] [أحمد: ٢٧٢٠٥، ومسلم: ٦٦٤٦].

٦٠٤٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ: قَالَ أَنَسٌ: حَدَّثَنِي هُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُخْبِرَ النَّاسَ بِبَلِيلَةِ الْقَدَرِ، فَتَلَاخَى رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خَرَجْتُ لِأَخْبِرْكُمْ، فَتَلَاخَى فَلَانٌ وَفَلَانٌ، وَإِنهَا رُفِعَتْ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ، فَانْتَمِسُوها فِي التَّاسِعَةِ وَالسَّابِعَةِ وَالْخَامَةِ». [٤٩] [أحمد: ٢٢٦٧٢].

٦٠٥٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنِ الْمَعْرُورِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ<sup>(٢)</sup>: رَأَيْتُ عَلَيْهِ بُرْدًا وَعَلَى غُلَامِهِ بُرْدًا، فَقُلْتُ: لَوْ أَخَذْتَ هَذَا فَلَيْسَتْ كَانَتْ حُلَّةً، وَأَعْطَيْتَهُ ثَوْبًا آخَرَ، فَقَالَ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ كَلَامٌ، وَكَانَتْ أُمُّهُ أَعْجَمِيَّةً، فَنِلْتُ مِنْهَا، فَذَكَرَنِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ<sup>(٣)</sup>، فَقَالَ لِي: «سَأَيْبَتْ فَلَانًا؟». قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «أَفَنِلْتُ مِنْ أُمِّهِ؟». قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «إِنَّكَ أَمَرْتُ فَيْكَ جَاهِلِيَّةً». قُلْتُ: عَلَى حِينِ سَاعَتِي هَذِهِ مِنْ كِبَرِ السَّنِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، هُمْ إِخْوَانُكُمْ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ جَعَلَ اللَّهُ أَخَاهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُظْمِئْهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلَا يَكْلَفْهُ مِنَ الْعَمَلِ مَا يَغْلِبُهُ، فَإِنْ كَلَفَهُ مَا يَغْلِبُهُ فَلْيُجِئْهُ عَلَيْهِ». [٣٠] [أحمد: ٢١٤٣٢، ومسلم: ٤٣١٣].

٦٠٥١- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمَرَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ ﷺ الظَّهَرَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى خَشْبَةٍ فِي مَقْدَمِ الْمَسْجِدِ، وَوَضَعَ يَدَهُ<sup>(٤)</sup> عَلَيْهَا، وَفِي الْقَوْمِ يُؤَمِّدُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَهَابَا أَنْ يُكَلِّمَاهُ، وَخَرَجَ سَرْعَانُ النَّاسِ<sup>(٥)</sup>، فَقَالُوا: قُصِّرَتِ الصَّلَاةُ؟ وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُوهُ ذَا الْيَدَيْنِ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أُنْسِيَتْ أَمْ قُصِّرَتْ؟ فَقَالَ: «لَمْ أُنْسَ، وَلَمْ تُقْصَرْ». قَالُوا: بَلْ نُسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «صَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ». فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ، ثُمَّ وَضَعَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ. [٤٨٢] [أحمد: ٧٢٠١، ومسلم: ١٢٨٨].

٤٦ - بَابُ الْغَيْبَةِ، وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَتَّبِعْ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ﴾ [الحجرات: ١٢]

٦٠٥٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يُحَدِّثُ عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؓ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَبْرَيْنِ فَقَالَ: «إِنَّهُمَا لِيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ<sup>(٦)</sup>»، أَمَا هَذَا فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ، وَأَمَا هَذَا فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ. ثُمَّ دَعَا بِعَبِيبٍ رَطَّبَ فَنَشَّاهُ بَائِثِينَ، فَغَرَسَ عَلَى هَذَا وَاحِدًا، وَعَلَى هَذَا وَاحِدًا، ثُمَّ قَالَ: «لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَبْسُا». [٢١٦] [أحمد: ١٩٨٠، ومسلم: ٦٧٧].

٤٧ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ:

«خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ»

٦٠٥٣- حَدَّثَنَا قَيْصَةُ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: قَالَ

٤٥ - بَابُ مَا يَجُوزُ

مَنْ ذَكَرَ النَّاسَ نَحْوَ قَوْلِهِمْ: الطَّوِيلُ وَالْقَصِيرُ

■ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟». [٤٨٢]. وَمَا لَا يُرَادُ بِهِ شَيْنُ الرَّجُلِ.

(١) فِي (ص): أَتَرَى بِأَسَاءً. بِالنَّصْبِ مَفْعُولًا ثَانِيًا لَتَرَى، وَهُوَ أَوْجَه.

(٢) أَيِ: الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ.

(٤) فِي (ه): يَدَيْهِ.

(٣) فِي (ه): فَذَكَرَنِي لِلنَّبِيِّ.

(٥) تَقَدَّمَ شَرْحُهَا عِنْدَ الْحَدِيثِ: ٢٨٧٤.

(٦) ذَكَرَ الْعُلَمَاءُ فِيهِ تَأْوِيلَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ لَيْسَ بِكَبِيرٍ فِي زَعْمِهِمَا، وَالثَّانِي: أَنَّهُ لَيْسَ بِكَبِيرٍ تَرَكَهُ عَلَيْهِمَا، وَحَكَى الْقَاضِي عِيَّاضُ تَأْوِيلًا ثَالِثًا، أَيِ: لَيْسَ بِأَكْبَرَ الْكِبَائِرِ، قَالَ النَّوَوِيُّ: فَعَلَى هَذَا يَكُونُ الْمُرَادُ بِهَذَا الزَّجَرِ وَالْتَحْذِيرُ لغيرِهِمَا، أَيِ: لَا يَتَرَهَمُ أَحَدٌ أَنَّ التَّعْذِيبَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ الْمَوْثِقَاتِ، فَإِنَّهُ يَكُونُ فِي غَيْرِهِمَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

النبي ﷺ: «خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ». [٣٧٨٩] أحمد: ١٦٠٥٠، ومسلم: ٦٤٢٥.

#### ٤٨ - بَابُ مَا يَجُوزُ

##### مِنْ اغْتِيَابِ أَهْلِ الْفَسَادِ وَالرَّيْبِ

٦٠٥٤- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ: سَمِعَ عُروَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَنَّ هَانِئَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «الْقَنُؤَالُ، بَشَرٌ أَخُو الْعَشِيرَةِ»- أَوْ: «ابْنُ الْعَشِيرَةِ»- فَلَمَّا دَخَلَ الْأَنْ لَهَ الْكَلَامِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْتَ الَّذِي قُلْتَ، ثُمَّ أَلْنْتَ لَهَ الْكَلَامَ! قَالَ: «أَيُّ هَانِئَةٍ، إِنْ شَرَّ النَّاسِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ- أَوْ: وَدَّعَهُ النَّاسُ- اتَّقَاءَ فُحْشِهِ».

[٦٠٣٢] [أحمد: ٢٤١٠٦، ومسلم: ٦٥٩٦].

#### ٤٩ - بَابُ: النَّمِيمَةِ مِنَ الْكِبَائِرِ

٦٠٥٥- حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ بَعْضِ جِيطَانِ الْمَدِينَةِ، فَسَمِعَ صَوْتَ إِنْسَانَيْنِ يَعْذَبَانِ فِي قُبُورِهِمَا، فَقَالَ: «يَعْذَبَانِ، وَمَا يَعْذَبَانِ فِي كَبِيرَةٍ»<sup>(١)</sup>، وَإِنَّهُ لَكَبِيرٌ، كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَتِرُ مِنَ الْبَوْلِ، وَكَانَ الْآخَرُ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ. ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ فَكَسَرَهَا بِكَسْرَتَيْنِ- أَوْ: ثَنَيْنِ- فَجَعَلَ كِسْرَةً فِي قَبْرِ هَذَا، وَكِسْرَةً فِي قَبْرِ هَذَا، فَقَالَ: «لَعَلَّهُ يَخْفَفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَسَا».

[٢١٦] [أحمد: ١٩٨١، ومسلم: ٦٧٧].

#### ٥٠ - بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ النَّمِيمَةِ

وقوله: «هَكَذَا مَثَلُ بَنِي سَبْرٍ» [القول: ١١]. «وَيْلٌ لِكُلِّ هَمَزٍ لَمَزَةٍ» [الهمزة: ١] يَهْمَزُ وَيَلْمِزُ: يَعْيبُ<sup>(٢)</sup>.

٦٠٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ حُذَيْفَةَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنْ رَجَلًا يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى عَثْمَانَ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ»<sup>(٣)</sup>. [أحمد: ٢٣٣٦٨، ومسلم: ٢٩١].

#### ٥١ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَلَا تَجَسَّيُوا قَوْلَ الَّذِينَ زُورُوا﴾ [الحج: ٣٠]

٦٠٥٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ<sup>(٤)</sup>، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَدَّعِ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلُ بِهِ وَالْجَهْلُ، فَلَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ أَنْ يَدَّعِ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ». قَالَ أَحْمَدُ: أَفْهَمَنِي رَجُلٌ [إسناده: ١٩٠٣] [أحمد: ٩٨٣٩].

#### ٥٢ - بَابُ مَا قِيلَ فِي ذِي الْوَجْهَيْنِ

٦٠٥٨- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَجِدُ مِنْ شَرِّ<sup>(٥)</sup> النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ ذَا الْوَجْهَيْنِ، الَّذِي يَأْتِي هَوْلَاءَ بِوَجْهِهِ، وَهَوْلَاءَ بِوَجْهِهِ».

[٣٤٩٤] [أحمد: ٨٤٣٨، ومسلم: ٦٤٥٤].

#### ٥٣ - بَابُ مَنْ أَخْبَرَ صَاحِبَةً بِمَا يَقَالُ فِيهِ

٦٠٥٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَسَمَةً، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: وَاللَّهِ مَا أَرَادَ مُحَمَّدٌ بِهَذَا وَجْهَ اللَّهِ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَتَمَعَّرَ<sup>(٦)</sup> وَجْهَهُ وَقَالَ: «رَحِمَ اللَّهُ مُوسَى، لَقَدْ أُودِيَ بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا فَصْبِرَ». [٣١٥٠] [أحمد: ٣٦٠٨، ومسلم: ٢٤٤٨].

(١) في (٥): كبير.

(٢) هو النمام.

(٣) قوله: عَنْ أَبِيهِ، لَيْسَ فِي الْأَصْلِ، وَقَدْ أُثْبِتَ مِنْ (٥)، وَتَقَدَّمَ هَذَا الْحَدِيثُ فِي أَوَائِلِ الصَّيَامِ [١٩٠٣] عَنْ آدَمَ بْنِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ بِهَذَا السُّنَدِ وَالْمَتْنِ.

(٤) في (٣): مَنْ أَشْرَ، وَفِي (٥): مَنْ شَرَّارَ.

(٥) أي: تَغَيَّرَ وَجْهَهُ، وَفِي (٥): فَتَمَعَّرَ. أَي: صَارَ بِلَوْنِ الْمَغْرَةِ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ، وَالْمَغْرَةُ: الطَّيْنُ الْأَحْمَرُ.

## ٥٤ - بَابُ مَا يُكَرُّهُ مِنَ التَّمَادُحِ

٦٠٦٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَبَّاحٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَاءَ: حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يُثْنِي عَلَى رَجُلٍ وَيُطْرِبُهُ فِي الْمِدْحَةِ، فَقَالَ: «أَهْلَكْتُمْ - أَوْ: قَطَعْتُمْ - ظَهَرَ الرَّجُلُ»<sup>(١)</sup>. [٢٦٦٣] [أحمد: ١٩٦٩٢، ومسلم: ٧٥٠٤].

٦٠٦١- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنْ رَجُلًا ذَكَرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَثْنَى عَلَيْهِ رَجُلٌ خَيْرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَمِثْلُكَ، قَطَعْتَ هُنُقَ صَاحِبِكَ - يَقُولُهُ مِرَارًا - إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا لَا مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ: أَحِبُّ كَذَا وَكَذَا، إِنْ كَانَ يُرَى أَنَّهُ كَذَلِكَ، وَحَسْبِهِ اللَّهُ، وَلَا يُزَكِّي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا»<sup>(٢)</sup>. [٢٦٦٢] [أحمد: ٢٠٤٢٢، ومسلم: ٧٥٠٢].

■ قَالَ وَهَيْبٌ عَنْ خَالِدٍ: «وَمِثْلُكَ». [٦١٦٢].

## ٥٥ - بَابُ مَنْ أَثْنَى عَلَى أَخِيهِ بِمَا يَعْلَمُ

■ وَقَالَ سَعْدٌ: مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لِأَحَدٍ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ: إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، إِلَّا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ. [٣٨١٢].

٦٠٦٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَقَبَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ ذَكَرَ فِي الْإِزَارِ مَا ذَكَرَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ إِزَارِي يَسْقُطُ مِنْ أَحَدٍ شَقِيهٌ؟ قَالَ: «إِنَّكَ لَسْتَ مِنْهُمْ». [٣٦٦٥] [أحمد: ٥٣٥١].

## ٥٦ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ

وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَىٰ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَبْغِظُكُمْ لِمَلَّكُمْ تَذَكَّرُوتُمْ﴾

[النحل: ٩٠]

وقوله: ﴿إِنَّمَا بَغْيَكُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ﴾ [يونس: ٢٣]. ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لِيَصْرُفَهُ اللَّهُ ﴿[الحج: ٦٠] وترك إشارة الشرِّ على مسلم أو كافر. ■

٦٠٦٣- حَدَّثَنَا الْخَمِيدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَكَثَ النَّبِيُّ ﷺ كَذَا وَكَذَا، يَخِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَأْتِي أَهْلَهُ وَلَا يَأْتِي، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَالَ لِي ذَاتَ يَوْمٍ: «يَا عَائِشَةُ، إِنْ اللَّهُ أَفْتَانِي فِي أَمْرٍ اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ، أَتَانِي رَجُلَانِ، فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رِجْلِي، وَالْآخَرُ عِنْدَ رَأْسِي، فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رِجْلِي لِلَّذِي عِنْدَ رَأْسِي: مَا بَالُ الرَّجُلِ؟ قَالَ: مَطْبُوبٌ - يَعْنِي مَسْحُورًا - قَالَ: وَمَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ: لَيْدُ بْنُ أَعْصَمٍ، قَالَ: وَفِيمَ؟ قَالَ: فِي جُفِّ طَلْعَةٍ ذَكَرَ فِي مُشْطٍ وَمُشَاقَّةٍ، تَحْتَ رَعُوفَةٍ<sup>(٣)</sup> فِي بَشْرِ قُرَوَانَ. فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «هَذَا الْبَشَرُ الَّتِي أَرَيْتُهَا، كَأَنَّ رُؤُوسَ نَخْلِهَا رُؤُوسَ الشَّيَاطِينِ، وَكَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الْحَنَاءِ»<sup>(٤)</sup>. فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَأُخْرِجَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَهَلَّا؟ - تَعْنِي تَشْرَتْ<sup>(٥)</sup> - فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا اللَّهُ فَقَدْ شَفَانِي، وَأَمَّا أَنَا فَافَكَّرْتُ أَنْ أُبَيِّرَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا». قَالَتْ: وَلَيْدُ بْنُ أَعْصَمٍ رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ، خَلِيفَ لِيَهُودَ. [٣١٧٥] [أحمد: ٢٤٣٠٠، ومسلم: ٥٧٠٣].

## ٥٧ - بَابُ مَا يُنْهَىٰ عَنِ التَّحَاشُدِ وَالتَّقَابِرِ، وَقَوْلِهِ

تَعَالَى: ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ [الفلق: ٥]

٦٠٦٤- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ مُنْبِهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَأْكُمُ وَالظَّنُّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ

(١) قطع الظهر مجاز عن الإهلاك، أي: فعلتم ذلك به حين وصفتموه بما ليس فيه، فربما حمله ذلك على العجب والكبر وتضيع العمل وترك الأزياد من الفضل.

(٢) جاء في هامش الأصل: الرُّعُوفَةُ: حجر يكون في قعر البئر يقعد عليه المائع ليملا دلو المائع. قاله الحافظ أبو ذر. اهـ من اليونانية. والمائع: المستقي، والمائع: الذي ينزل في البئر إذا قلَّ الماء فيملا الدلو.

(٣) تقدم شرح غريب هذا الحديث في الحديثين السابقين برقم: ٥٧٦٣ و ٥٧٦٥.

(٤) هو نشر ما طوى الساحر، وتفريق ما جمعه.

## ٦٠ - بَابُ سَقَرِ الْمُؤْمِنِ عَلَى نَفْسِهِ

٦٠٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ أُمَّتِي مُعَافَى إِلَّا الْمَجَاهِرِينَ، وَإِنَّ مِنَ الْمَجَانَةِ<sup>(١)</sup> أَنْ يَمْعَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا، ثُمَّ يُصْبِحَ وَقَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ، فَيَقُولُ: يَا فُلَانُ، عَمِلْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ بَاتَ يَسْتَرُهُ رَبُّهُ، وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ يَسْتَرُ اللَّهِ عَنْهُ». [مسلم: ٧٤٨٥].

٦٠٧٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُخَرِّزٍ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عَمَرَ: كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي النَّجْوَى؟ قَالَ: «يَدْنُو أَحَدُكُمْ مِنْ رَبِّهِ حَتَّى يَضَعَ كَتْفَهُ<sup>(٢)</sup> عَلَيْهِ، فَيَقُولُ: عَمِلْتُ كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، وَيَقُولُ: عَمِلْتُ كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيُقَرَّرُهُ ثُمَّ يَقُولُ: إِنِّي سَتَرْتُ عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، فَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ». [٢٤٤١] [أحمد: ٥٤٣٦، ومسلم: ٧٠١٥].

## ٦١ - بَابُ الْكِبَرِ

■ وقال مُجَاهِدٌ: «ثَلَاثِي عِطْفِهِ» [الحج: ٩]: مستكبر<sup>(٦)</sup> في نفسه. عِطْفُهُ: رَقَبَتُهُ. [ابن جرير في «تفسيره»: ١١٣/٩].

٦٠٧١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ خَالِدِ الْقَيْسِيِّ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهَبٍ الْخُزَاعِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَاعِفٍ<sup>(٧)</sup>، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّه. أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ

الْحَلِيثِ، وَلَا تَحَسُّوْا، وَلَا تَجَسَّسُوا<sup>(٨)</sup>، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا». [٥١٤٣] [أحمد: ٨١١٨، ومسلم: ٦٥٣٦].

٦٠٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ». [٦٠٧٦] [أحمد: ١٣٥٤، ومسلم: ٦٥٢٦].

٥٨ - بَابُ: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا اخْتِبَاءٌ كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّك بِبَعْضِ الظَّنِّ إِثْرٌ وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ [الحجرات: ١٢]

٦٠٦٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِسْكَامُ وَالظَّنِّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَحَسُّوْا، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا<sup>(٩)</sup>، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا». [٥١٤٣] [أحمد: ١٠٠٠١، ومسلم: ٦٥٣٦].

٥٩ - بَابُ مَا يَكُونُ<sup>(٣)</sup> مِنَ الظَّنِّ

٦٠٦٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ غَفِيرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَظُنُّ فُلَانًا وَفُلَانًا يَعْرِفَانِ مِنْ دِينِنَا شَيْئًا». قَالَ اللَّيْثُ: كَانَا رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُنَافِقِينَ. [٦٠٦٨].

٦٠٦٨- حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بِهِذَا، وَقَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا وَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، مَا أَظُنُّ فُلَانًا وَفُلَانًا يَعْرِفَانِ دِينَنَا الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ». [٦٠٦٧].

(١) تقدم شرح التحسس والتجسس، وقوله: «الظن أكذب الحديث» في الحديث السالف برقم: ٥١٤٣.

(٢) التَّجَسُّسُ: هو أن يزيد في ثمن السلعة لا لرغبة فيها، بل ليخدع غيره ويغرر له ويشتريها.

(٣) في (٥): بَابُ مَا يَجُوزُ.

(٤) المَاجِنُ: هو الذي يستتر في أموره، وهو الذي لا يبالى بما قال، وما قيل له، ووقع في (٥): التَّجَاهَرَةُ.

(٥) أي: جانبه، والكُتْفُ أيضاً السُّر، وهو المراد هنا.

(٦) في هامش الأصل: مستكبر، هكذا هو بالرفع في جميع النسخ المعتمدة بأيدنا، ووقع منصوباً في النسخة التي شرح عليها القسطلاني.

(٧) المراد بالضعيف ضعيف الحال لا ضعيف البدن، والمتضاعف: المتواضع. ووقع في (٥): متضعف بفتح العين، ويروى: «ومتضعف»، والكل يرجع إلى معنى واحد، وهو الذي يستضعفه الناس ويحتقرونه لضعف حاله في الدنيا، ويروى: «متضعف» بكسر العين، أي: المتواضع الخامل المتنفل.



إلا ما كُلِّمْتُهُ، وقِيلَتْ منه، ويقولان: إن النبي ﷺ نهى عما قد علمت من الهجرة، فإنه: «لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليالٍ». فلما أكثروا على عائشة من التذكرة والتحريج، طَفِقت تذكرهما<sup>(٥)</sup> وتبكي وتقول: إني نذرت، والنذر شديد، فلم يَزَالا بها حتى كلمت ابن الزبير، واعتقت في نذرها ذلك أربعين ربةً، وكانت تذكر نذرها بعد ذلك، فتبكي حتى تبل دموعها خمارها.

[الحديث: ٦٠٧٣: ٣٥٠٣] [أحمد: ١٨٩٢٣ بنحوه].

٦٠٧٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَبَاغُضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ». [٦٠٦٥] [أحمد: ١٢٠٧٣، ومسلم: ٦٥٢٦].

٦٠٧٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ». [٦٢٣٧] [أحمد: ٢٣٥٨٤، ومسلم: ٦٥٣٢].

٦٣- بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْهَجَرَانِ لِمَنْ عَصَى

■ وقال كعب حين تخلف عن النبي ﷺ: ونهى النبي ﷺ المسلمين عن كلامنا، وذكر خمسين ليلة. [٤٤١٨].

٦٠٧٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْرِفُ غَضَبَكَ وَرِضَاكَ». قالت: قلت: وكيف تعرف ذلك يا رسول الله؟ قال: «إِنَّكَ إِذَا كُنْتَ رَاضِيَةً قُلْتُ: بَلَى رَبِّ مُحَمَّدٌ<sup>(٦)</sup>، وَإِذَا كُنْتَ سَاخِطَةً قُلْتُ: لَا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ». قالت: قلت: أجل، لست أهاجر إلا اسمك.

[٥٢٢٨] [أحمد: ٢٤٣١٨، ومسلم: ٦٢٨٥].

النار؟ كلُّ عُثْلٍ جَوَاطُ<sup>(١)</sup> مُسْتَكْبِرٍ. [٤٩١٨] [أحمد: ١٨٧٢٨، ومسلم: ٧١٨٩].

٦٠٧٢- وقال محمد بن عيسى<sup>(٢)</sup>: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: كَانَتْ الْأَمَةُ مِنْ إِمَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَتَاخُذُ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَتَلَقَّى بِهِ حَيْثُ شَاءَتْ. [أحمد: ١١٩٤١].

## ٦٢- بَابُ الْهَجَرَةِ

■ وقول رسول الله ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ». [٦٠٧٣، ٦٠٧٤، ٦٠٧٥].

٦٠٧٣- ٦٠٧٤- ٦٠٧٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَوْفُ بْنُ مَالِكِ بْنِ الطَّفِيلِ - هُوَ ابْنُ الْحَارِثِ، وَهُوَ ابْنُ أَخِي عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ لَأُمِّهَا - أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزَّبِيرِ قَالَ فِي بَيْعٍ أَوْ عَطَاءٍ أَعْطَتْهُ عَائِشَةُ: وَاللَّهِ لَتَنْتَهِيَنَّ عَائِشَةُ أَوْ لَأَخْجُرَنَّ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: أَهْوَا قَالَ هَذَا؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَتْ: هُوَ اللَّهُ عَلَيَّ نَذْرٌ أَنْ لَا أَكَلِمَ ابْنَ الزَّبِيرِ أَبَدًا. فَاسْتَشْفَعَ ابْنُ الزَّبِيرِ إِلَيْهَا حِينَ طَالَبَ الْهَجْرَةَ، فَقَالَتْ: لَا وَاللَّهِ لَا أَشْفَعُ فِيهِ أَبَدًا<sup>(٣)</sup>، وَلَا أَتَحَنَّنُ إِلَى نَذْرِي. فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَى ابْنِ الزَّبِيرِ، كَلَّمَ الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ - وَهُمَا مِنْ بَنِي زُهْرَةَ - وَقَالَ لَهُمَا: أَنْشِدُكُمَا بِاللَّهِ لَمَّا<sup>(٤)</sup> أَدْخَلْتُمَانِي عَلَى عَائِشَةَ، فَإِنَّهَا لَا يَحِلُّ لَهَا أَنْ تَنْذِرَ قَطِيعَتِي. فَأَقْبَلَ بِهِ الْمِسْوَرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ مُشْتَمِلَيْنِ بِأَرْبَابَيْتِهِمَا، حَتَّى اسْتَأْذَنَّا عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَنْدَخُلُ؟ قَالَتْ عَائِشَةُ: ادْخُلُوا، قَالُوا: كُلُّنَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ، ادْخُلُوا كُلُّكُمْ، وَلَا تَعْلَمُ أَنَّ مَعَهُمَا ابْنَ الزَّبِيرِ، فَلَمَّا دَخَلُوا دَخَلَ ابْنُ الزَّبِيرِ الْحِجَابَ، فَاعْتَنَقَ عَائِشَةَ وَطَفِقَ يُنَاشِدُهَا وَيُبْكِي، وَطَفِقَ الْمِسْوَرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ يُنَاشِدَانِهَا

(١) الْعُثْلُ: الغليظ الشديد العنف، والجَوَاطُ: المنوع، أو المختال في مشيته.

(٢) قال الحافظ في «هدي الساري» ص ٦٢: رواية محمد بن عيسى لم آف عليها.

(٣) في (٤-): أحدًا.

(٤) أي: إلا. ووقع في (٥): إلا.

(٦) في (٥): لا ورب محمد.

(٥) في (٥): تذكرهما نذرها.

## ٦٤ - باب: هل يزور

صاحبه كل يوم، او بكرة وعشية؟

٦٠٧٩- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ<sup>(١)</sup>: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ مَعْمَرٍ. وَقَالَ اللَّيْثُ<sup>(٢)</sup>: حَدَّثَنِي حَقِيلٌ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَمْ أَعْقِلْ أَبِي إِلَّا وَهَمَا يَدِينَانِ الدِّينَ، وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْهِمَا<sup>(٣)</sup> يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَرَفِي النَّهَارِ، بُكْرَةً وَعَشِيَّةً، فَبَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، قَالَ قَاتِلٌ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا جَاءَ بِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا أَمْرٌ، قَالَ: «إِنِّي قَدْ أُذِنَ لِي بِالْخُرُوجِ»<sup>(٤)</sup>. [٤٧٦] [أحمد: ٥٠٩٥، ومسلم: ٥٤٠٨].

٢٥٦٢٦ مطولاً.

## ٦٥ - باب الزيارة، ومن زار قوماً فطعمهم عندهم

■ وزار سلمان أبا الدرداء في عهد النبي ﷺ، فأكل عنته. [١٩٦٨].

٦٠٨٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زَارَ أَهْلَ بَيْتِ فِي<sup>(٥)</sup> الْأَنْصَارِ، فَطَعِمَ عَنْدهم طَعَاماً، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ، أَمَرَ بِمَكَانٍ مِنَ الْبَيْتِ فَتُضَحَّحَ لَهُ عَلَى بَسَاطٍ، فَصَلَّى عَلَيْهِ وَدَعَا لَهُمْ. [٦٧٠] [أحمد: ١٢٣٢٩].

## ٦٦ - باب من تجمل للوفود

٦٠٨١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: قَالَ لِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: مَا الْإِسْتَبْرَقُ؟ قُلْتُ: مَا

غُلَظٌ مِنَ الدَّبِيَّاجِ، وَخُسْنٌ<sup>(٦)</sup> مِنْهُ. قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ: رَأَى عَمْرٌ عَلَى رَجُلٍ حُلَّةً مِنْ إِسْتَبْرَقٍ، فَأَتَى بِهَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اشْتَرِ هَذِهِ، فَالْبَسْهَا لَوْفِدِ النَّاسِ إِذَا قَدَمُوا عَلَيْكَ. فَقَالَ: «إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ مِنْ لَا خِلَاقَ لَهُ». فَمَضَى فِي<sup>(٧)</sup> ذَلِكَ مَا مَضَى، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ إِلَيْهِ بِحُلَّةٍ، فَأَتَى بِهَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: بَعَثْتُ إِلَيْكَ بِهَذِهِ وَقَدْ قُلْتُ فِي مِثْلِهَا مَا قُلْتُ؟ قَالَ: «إِنَّمَا بَعَثْتُ إِلَيْكَ لِتُصِيبَ بِهَا مَا لَا». فَكَانَ ابْنُ عَمْرٍ يَكْرَهُ الْعَلَمَ فِي الثَّوْبِ لِهَذَا الْحَدِيثِ. [٨٨٦] [أحمد: ٥٠٩٥، ومسلم: ٥٤٠٨].

## ٦٧ - باب الإخاء والجلف

■ وقال أبو جحيفة: آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ. [١٩٦٨].

■ وقال عبد الرحمن بن هوفٍ: لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ. [٢٠٤٨].

٦٠٨٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَأَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوَلَمْ وَلَوْ بِشَاؤِ». [٢٠٤٩] [أحمد: ١٢٩٧٦، ومسلم: ٣٤٩٢].

٦٠٨٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَبَّاحٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَاءَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ قَالَ: قُلْتُ لَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَبْلَغْتُكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا جِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ»؟ فَقَالَ: قَدْ حَالَفَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ فِي دَارِي<sup>(٨)</sup>. [٢٢٩٤] [أحمد: ١٢٠٨٩، ومسلم: ٦٤٦٣].

## ٦٨ - باب التَّبَسُّمِ وَالضَّحِكِ

■ وَقَالَتْ فَاطِمَةُ ﷺ: أَسْرَّ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَضَحِكْتُ. [٣٦٢٣].

(١) في (هـ): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى.

(٢) في (خ): عَلَيْنَا.

(٣) في (هـ): مِنْ.

(٤) في (هـ): وَخُسْنٌ. قَالَ الْقِطْلَانِيُّ: وَفِي الْفَرَجِ بِهَامَشِهِ: لَعْلَهُ، وَتُخَنُّنٌ، بِالْمِثْلَةِ وَالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ، فَلْيَحْرُرْ.

(٥) في (هـ): مِنْ.

(٨) الْمُوَافَاةُ فِي الْإِسْلَامِ، وَالْمُحَافَاةُ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالتَّنَاصُرُ فِي الدِّينِ، وَالتَّعَاوُنُ عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى، وَإِقَامَةُ الْحَقِّ، بَاقٍ لَمْ يَنْسَخْ، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ ﷺ: «وَأَيُّمَا حَلْفٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا شُدَّةً» وَأَمَّا قَوْلُهُ ﷺ: «لَا حَلْفَ فِي الْإِسْلَامِ» فَالْمُرَادُ بِهِ حَلْفُ التَّوَارِثِ، وَالْحَلْفُ عَلَى مَا مَنَعَ الشَّرْعَ مِنْهُ. قَالَ النَّوَوِيُّ فِي «شَرْحِهِ عَلَى مُسْلِمٍ»: (٨٢/١٦).

■ وقال ابن عباس: إن الله هو أضحك وأبكى.

[١٧٨٨].

٦٠٨٤- حَدَّثَنَا جَبَّانُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ:

أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رِفَاعَةَ الْفُرْطِيَّ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَبَتَّ طَلَاقَهَا، فَتَزَوَّجَهَا بَعْدَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الزُّبَيْرِ، فَجَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ:

يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ رِفَاعَةَ فَطَلَّقَهَا آخِرَ ثَلَاثِ تَطْلِيقَاتٍ، فَتَزَوَّجَهَا بَعْدَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا مَعَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا مِثْلُ هَذِهِ الْهُدْبَةِ - لَهْدْبَةٍ أَخَذْتُهَا مِنْ جَلْبَابِهَا - قَالَ: وَأَبُو بَكْرٍ جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَابْنُ سَعِيدٍ بْنُ الْعَاصِ جَالِسٌ بِيَابِ الْحَجَرَةِ لِيُؤَدِّنَ لَهُ، فَطَفِقَ خَالِدُ يُتَادِي أَبَا بَكْرٍ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَا تَزَجُرُ هَذِهِ عَمَّا تَجْهَرُ بِهِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ وَمَا يَزِيدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى التَّبَسُّمِ، ثُمَّ قَالَ: «لَعَلَّكَ تَرِيدِينَ أَنْ تَرْجِمَنِي إِلَى رِفَاعَةَ؟ لَا، حَتَّى تَذُوقِي عُسْبِلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسْبِلَتِكَ». [٢٦٣٩] [أحمد: ٢٤٠٥٨، ومسلم: ٣٥٢٨].

٦٠٨٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ صَالِحِ

ابْنِ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: اسْتَأْذَنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعِنْدَهُ نِسْوَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَسْأَلْنَهُ وَيَسْتَكْثِرْنَ، عَالِيَةً أَصَوَاتُهُنَّ عَلَى صَوْتِهِ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ تَبَاكَرَنَ الْحَجَابُ، فَأَذِنَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَدَخَلَ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَضْحَكُ، فَقَالَ: أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي

أَنْتَ وَأُمِّي، فَقَالَ: «حَبِيبُ مَنْ هَؤُلَاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي، لَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ تَبَاكَرَنَ الْحَجَابُ». فَقَالَ: أَنْتَ أَحَقُّ أَنْ يَهَبَنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِنَّ فَقَالَ: يَا عَدُوَاتِ أَنْفُسِهِنَّ، أَتَهَيَّنَّنِي وَلَمْ تَهَيَّنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقُلْنَ: إِنَّكَ أَقْطُ وَأَغْلَطُ<sup>(١)</sup> مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِيَّوْ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا لَقَيْكَ الشَّيْطَانُ سَالِكاً فَبَجَا<sup>(٢)</sup> إِلَّا سَلَكَ فَبَجَا غَيْرَ فَبَجَا». [٣٢٩٤] [أحمد: ١٤٧٢، ومسلم: ٦٢٠٢].

٦٠٨٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو<sup>(٣)</sup> قَالَ: لَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالطَّائِفِ قَالَ: «إِنَّا قَافِلُونَ خُدَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ<sup>(٤)</sup>». فَقَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: لَا نَبْرَحُ أَوْ نَفْتَحَهَا<sup>(٥)</sup>، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَاغْدُوا عَلَى الْقِتَالِ». قَالَ: فَغَدَوْا فَقَاتَلُوهُمْ قِتَالاً شَدِيداً، وَكَثُرَ فِيهِمُ الْجَرَاحَاتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّا قَافِلُونَ خُدَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ». قَالَ: فَسَكْتُوا، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [٤٣٢٥] [أحمد: ٤٥٨٨، ومسلم: ٤٦٢٠].

■ قَالَ الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ كُلُّهُ بِالْخَبَرِ<sup>(٦)</sup>. [ابن حجر في «التعليق»: (١٥١/٤)].

٦٠٨٧- حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ: أَخْبَرَنَا ابْنُ شَهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: هَلَكْتُ، وَقَعْتُ عَلَى أَهْلِي فِي رَمَضَانَ، قَالَ: «أَعِثِّي رَقَبَةً»، قَالَ: لَيْسَ لِي، قَالَ: «فَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَابَعَيْنِ». قَالَ: لَا أَسْتَطِيعُ، قَالَ: «فَاطْعِمْ سِتِينَ مِسْكِيناً»، قَالَ: لَا أَجِدُ، فَأَتَيْتُ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ - قَالَ

(١) وزن أفعل هنا ليس للمفاضلة، بل مقصودهن الكتابة عن كونه ﷺ ألين وألطف منه، لا إثبات الغلظة له حتى يقال: إنه مناف لقوله تعالى: ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

(٢) الفج: الطريق الواسع، ويطلق أيضاً على المكان المنحرق بين الجبلين.

(٣) في (مفسر ط د): ابن عمر. وصُوِّبَ الحافظ في «الفتح»: (٥٠٥/١٠). ووقع في رواية مسلم «ابن عمرو» أيضاً، وهو خطأ. راجع التعليق على الحديث: ٤٣٢٥.

(٤) يعلمها في (٥): معاً.

(٥) قوله: «فتفتحها» بالنصب، لأن «أو» إذا كانت بمعنى «حتى» أو «إلى أن» نصبت، وهي هنا كنفك.

(٦) في (٦): بالخبر كله.

٦٠٩٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي النَّضْرِ حَدَّثَهُ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَجْمِعاً قَطُّ ضَاحِكاً <sup>(١)</sup> حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ، إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ. [٤٨٢٨] [أحمد: ٢٤٣٦٩، ومسلم: ٢٠٨٦].

٦٠٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَجْبُوبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ. وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهُوَ يَخْطُبُ بِالْمَدِينَةِ، فَقَالَ: فَحَطَّ الْمَطَرُ، فَاسْتَسْقَى رَيْكُ، فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ وَمَا نَرَى مِنْ سَحَابٍ، فَاسْتَسْقَى، فَتَشَأَ السَّحَابُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ، ثُمَّ مُطَرُوا حَتَّى سَالَتْ مَتَاعِبُ <sup>(٢)</sup> الْمَدِينَةِ، فَمَا زَالَتْ إِلَى الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ مَا تَقْلَعُ، ثُمَّ قَامَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَوْ غَيْرُهُ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ، فَقَالَ: غَرَقْنَا، فَادْعَ رَيْكَ يَحْسِبُهَا عَنَا، فَضَحَكَ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا» - مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا - فَجَعَلَ السَّحَابُ يَتَصَدَّعُ عَنِ الْمَدِينَةِ يَمِينًا وَشِمَالًا، يُمَطِّرُ مَا حَوَالَيْنَا وَلَا يُمَطِّرُ مِنْهَا شَيْءً، يَرِيهِمُ اللَّهُ كَرَامَةَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [وَجَابَةُ دَعْوَتِهِ]. [٩٣٢] [أحمد: ١٣٧٤٣].

٦٩ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ رَكُوتًا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩]

#### وَمَا يُفْنِيهِ عَنِ الْكَيْبِ

٦٠٩٤ - حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صَالِقًا. وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا». [أحمد: ٣٧٢٧، ومسلم: ٦٦٣٧].

يُرَاهِمُ: الْعَرَقُ: الْمِكْتَلُ <sup>(١)</sup> - قَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ؟ قَصْدُكَ بِهَا». قَالَ: عَلَى أَفْقَرِ مِنِّي؟ وَاللَّهِ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا <sup>(٢)</sup> أَهْلُ بَيْتٍ أَفْقَرُ مِنَّا، فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، قَالَ: فَغَاتَمَ إِذَا. [١٩٣٦] [أحمد: ٧٢٩٠، ومسلم: ٢٥٩٥].

٦٠٨٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ بُرْدَةٌ نَجْرَانِي غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ، فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ فَجَبَذَ بِرِدَائِهِ جَبْذَةً شَدِيدَةً، قَالَ أَنَسٌ: فَانْظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عَاتِقِ نَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَثَرَتْ بِهَا <sup>(٣)</sup> حَاشِيَةُ الرِّدَاءِ مِنْ شِدَّةِ جَبْذَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مُزِلِّي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ، فَانْتَفَتَ إِلَيْهِ فَضَحَكَ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ. [٣١٤٩] [أحمد: ١٢٥٤٨، ومسلم: ٢٤٢٩].

٦٠٨٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: مَا حَجَّجَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ أَسْلَمْتُ، وَلَا رَأَيْتُ إِلَّا تَبَسُّمَ فِي وَجْهِهِ. [٣٠٢٠] [أحمد: ١٩١٧٣، ومسلم: ٦٣٦٤].

٦٠٩٠ - وَلَقَدْ شَكُوتُ إِلَيْهِ أَنِّي لَا أَثْبِتُ عَلَى الْخَيْلِ، فَضَرَبَ يَدِي فِي صَدْرِي وَقَالَ: «اللَّهُمَّ بَثِّهْ، وَاجْعَلْهُ هَاطِيًا مُهْلِيًا». [٣٠٣٥] [أحمد: ١٩٢٠٤، ومسلم: ٦٣٦٤].

٦٠٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ اللَّهُ لَا يَسْتَحِي مِنَ الْحَقِّ، هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ غُسْلٌ إِذَا احْتَلَمَتْ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ». فَضَحَكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ، فَقَالَتْ: أَتَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَبِمَ شَبَّهَ الْوَلَدُ؟». [١٣٠] [أحمد: ٢٦٥٠٣، ومسلم: ٧١٢].

١ - الْمِكْتَلُ عِنْدَ الْفُقَهَاءِ مَا يَسَعُ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا، وَهِيَ سِتُونَ مَدًّا، وَيَشْهَدُ لِذَلِكَ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ الصَّحِيحُ فِي الَّذِي وَقَعَ عَلَى امْرَأَتِهِ فِي نَهَارِ رَمَضَانَ، وَهُوَ عِنْدَ ابْنِ حِبَانَ بِرَقْمٍ: ٣٥٢٦، وَفِيهِ: فَاتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَرَقَ فِيهِ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا مِنْ تَمَرٍ.

٢ - اللَّابَتَانِ هُمَا الْحَرَتَانِ، وَالْمَدِينَةُ بَيْنَ حَرَتَيْنِ، وَالْحَرَةُ: هِيَ أَرْضٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ سَوْدٍ.

٣ - فِي (٤) فِيهَا. (٥) فِيهَا: أَيُّ مِبَالِغًا فِي الضَّحْكِ لَمْ يَتْرَكْ مِنْهُ شَيْئًا.

٤ - أَيُّ: سَائِلِ الْمَاءِ الَّتِي بِالْمَدِينَةِ.

أَذَى سِمَعُهُ مِنْ اللَّهِ، إِنَّهُمْ لَيَذْهَبُونَ لَهُ وَلَدًا، وَإِنَّهُ لِيَمَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ». [٧٣٧٨] [أحمد: ١٩٦٣٣، ومسلم: ٧٠٨٠].

٦١٠٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: سَمِعْتُ شَقِيقًا يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ قِسْمَةً كَبَعْضُ مَا كَانَ يَقْسِمُ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: وَاللَّهِ إِنَّهَا لَقِسْمَةٌ مَا أُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ، قُلْتُ: أَمَّا أَنَا لَا أَقُولُ لِلنَّبِيِّ ﷺ. فَاتَيْتُهُ وَهُوَ فِي أَصْحَابِهِ فَسَارَزْتُهُ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ وَغَضِبَ، حَتَّى وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَخْبَرْتَهُ، ثُمَّ قَالَ: «قَدْ أَوْذَى مُوسَى بِأَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ فَصَبْرًا». [٣١٥٠] [أحمد: ٣٦٠٨، ومسلم: ٢٤٤٨].

#### ٧٢ - بَابُ مَنْ لَمْ يُوَاجِهِ النَّاسَ بِالْعِقَابِ

٦١٠١- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ، عَنْ مَسْرُوقٍ: قَالَتْ هَانِئَةُ: صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا فَرَحَّصَ فِيهِ، فَتَنَزَّ عَنْهُ قَوْمٌ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَخَطَبَ فَحَمِدَ اللَّهَ ثُمَّ قَالَ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ؟ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُهُمْ بِاللَّهِ وَأَشَدَّهُمْ لَهُ خَشْيَةً». [٧٣٠١] [أحمد: ٢٤١٨٠، ومسلم: ٦١١١].

٦١٠٢- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ - هُوَ ابْنُ أَبِي عُتْبَةَ مَوْلَى أَنَسٍ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعُلَرَاءِ فِي خِدْرِهَا، فَإِذَا رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ. [٣٥٦٢] [أحمد: ١١٦٨٣، ومسلم: ٦٠٣٢].

#### ٧٣ - بَابُ مَنْ كَفَرَ

#### أَخَاهُ بِغَيْرِ تَأْوِيلٍ فَهُوَ كَمَا قَالَ

٦١٠٣- • حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا: حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ عَمَرَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ

٦٠٩٥- حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ<sup>(١)</sup>: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي سَهْلٍ نَافِعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اتَّخَذَ خَانَ». [٣٣] [أحمد: ٨٦٨٥، ومسلم: ٢١١].

٦٠٩٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ<sup>(٢)</sup> أَتْيَانِي، قَالَا: الَّذِي رَأَيْتُهُ يُشَقُّ شِدْقُهُ فَكَذَّابٌ<sup>(٣)</sup>، يَكْذِبُ بِالْكَذْبَةِ تُحْمَلُ عَنْهُ حَتَّى تَبْلُغَ الْأَفَاقَ، فَيُصَنِّعُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». [٨٤٥] [أحمد: ٢٠١٦٥ مطولاً].

#### ٧٠ - بَابُ فِي الْهَذْيِ الصَّالِحِ

٦٠٩٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ: حَدِّثْكَ الْأَعْمَشُ: سَمِعْتُ شَقِيقًا قَالَ: سَمِعْتُ حُلَيْفَةَ يَقُولُ: إِنَّ أَشْبَهَ النَّاسِ دَلًّا وَسَمَنًا وَهَذْيًا<sup>(٤)</sup> بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَابْنُ أُمِّ عَبْدِ، مَنْ جِئَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ، لَا نَدْرِي مَا يَصْنَعُ فِي أَهْلِهِ إِذَا خَلَا؟ [٣٧٦٢] [أحمد: ٢٣٣٤١].

٦٠٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُخَارِقٍ: سَمِعْتُ طَارِقًا قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَأَحْسَنَ الْهَذْيِ هَذْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ. [٧٢٧٧].

٧١ - بَابُ الصَّبْرِ عَلَى الْأَذَى، وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يُوقِ الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠]

٦٠٩٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ أَحَدٌ - أَوْ: لَيْسَ شَيْءٌ - أَصْبَرَ عَلَى

(١) في (هـ): حدثني محمد بن سلام.

(٣) كذا أورده هنا مختصراً، وتقدم مطولاً برقم ١٣٨٦ فانظره.

(٤) الدُّلُّ: هو حسن الحركة في المشي والحديث وغيرهما، ويطلق أيضاً على الطريق. والسمت: حسن المنظر في أمر الدين، ويطلق أيضاً على القصد في الأمر، وعلى الطريق والجهة. والهدي: قال أبو عبيد: الهدى والدل متقاربان، يقال في السكينة والوقار، وفي الهيئة والمنظر، والشمال.

أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا قال الرجل لأخيه: يا كافر، فقد بآء به أحدهما»<sup>(١)</sup>.

■ وقال عكرمة بن عمار، عن يحيى، عن عبد الله بن يزيد سمع أبا سلمة سمع أبا هريرة، عن النبي ﷺ.  
[نظرائي في الأوسط: ٤٥٧٠].

٦١٠٤ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمْرٍ رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «أيا رجل قال لأخيه: يا كافر، فقد بآء بها أحدهما». [أحمد: ٥٩٣٣، ومسلم: ٢١٦].

٦١٠٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهَبٌ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّمَّاحِ، عَنْ نَسِيبِ رضي الله عنه قال: «من حلف بملح غير الإسلام كاذباً فهو كما قال، ومن قتل نفسه بشيء عذب به في نار جهنم، ولعن المومن قتلوه، ومن رمى مؤمناً بكفر فهو كقتله». [١٣٦٣] [أحمد: ١٦٣٩١، ومسلم: ٣٠٤].

#### ٧٤ - بَابُ مَنْ لَمْ

يَزِيحَ إِكْفَارَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ مُتَاوَلًا أَوْ جَاهِلًا

■ وقال عمر رضي الله عنه لحاطب: إنه منافق<sup>(٢)</sup>، فقال النبي ﷺ: «وما يُدريك؟ لعل الله قد أطلع إلى أهل بدر فقال: قد غررت لكم». [٣٠٠٧].

٦١٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادَةَ<sup>(٣)</sup>: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ:

هذا الحديث من الأحاديث التي انتقدها الدارقطني على البخاري، فإنه ذكر في كتابه «التبعية» ص ١٢٥ هذا الحديث والذي بعده، ثم قال: يحيى ابن أبي كثير يلبس كثيراً، وشبه أن يكون قول عكرمة بن عمار أولى بالصواب، لأنه زاد رجلاً، وهو ثقة. اهـ. وقد أجاب ابن حجر على ذلك في «الفتح»: (٥١٥/١٠)، فقال: الحق أن مثل هذا لا يتعقب به البخاري، لأنه لم تخف عليه العلة، بل عرفها وأبرزها وأشار إلى أنها لا تقدر، وكان ذلك لأن أصل الحديث معروف ومنته مشهور مروى من عدة طرق، فيستفاد منه أن مراتب العلل متفاوتة، وأن ما ظاهره القبح منها إذا انجبر زال عنه القبح، والله أعلم.

١٠ في (حس): إنه نافع.

١١ هو يفتح العين المهملة كما ذكره الحفاظ، روى عن البخاري هنا وفي كتاب الاعتصام. [إرشاد الساري: (٦٦/٩)].

١٢ هذا الحديث من الأحاديث التي انتقدت على البخاري، انتقده عليه الإسماعيلي بقوله: لم يقل فيه أحد عن الأوزاعي: حدثني الزهري إلا أبو المغيرة، وقد رواه الوليد وعمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي عن الزهري معنعناً، ورواه بشر بن بكر عن الأوزاعي قال: بلغني عن الزهري. اهـ. قال ابن حجر في «هدي الساري» ص ٣٧٩: ورواه عقبه بن علقمة البيروتي عن الأوزاعي كما قال بشر بن بكر سواء، وهذا من المواضع الدقيقة، ولكن الحديث في الأصل صحيح عن الزهري، وقد أخرجه البخاري من حديث معمر وعقيل عنه، والله أعلم.

## ٧٥ - باب ما يجوز

من الغضب والشدة لأمر الله

وقال الله: ﴿جَهَدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ﴾

[التوبة: ٧٣].

٦١٠٩- حَدَّثَنَا يَسْرَةُ بْنُ صَفْوَانَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَفِي الْبَيْتِ قِرَامٌ <sup>(١)</sup> فِيهِ صُورٌ، فَتَلَوْنَ وَجْهَهُ ثُمَّ تَنَازَلُ السُّتْرَ فَهَتَكَه، وَقَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُصَوِّرُونَ هَذِهِ الصُّوَرِ».

[٢٤٧٩] [أحمد: ٢٤٠٨١، ومسلم: ٥٥٢٥].

٦١١٠- حَدَّثَنَا مَسَدُّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ: حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ أَبِي مَسْمُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي لَأَتَأَخَّرُ عَنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ، مِنْ أَجْلِ فُلَانٍ مِمَّا يُطِيلُ بِنَا <sup>(٢)</sup>، قَالَ: فَمَا رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطُّ أَشَدَّ غَضَباً فِي مَوْعِظَةٍ مِنْهُ يَوْمَئِذٍ، قَالَ: فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ مِنْكُمْ مَنْفَرِينَ، فَأَيْكُمْ مَا صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيَتَجَوَّزْ، فَإِنَّ فِيهِمُ الْمَرِيضَ وَالْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ». [٩٠] [أحمد: ٢٢٣٤٤، ومسلم: ١٠٤٤].

٦١١١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَصَلِّي، رَأَى فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ نَخَامَةً، فَحَكَهَا بِيَدِهِ، فَتَغَيَّطَ، ثُمَّ قَالَ: «إِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ، فَإِنَّ اللَّهَ حَيَالٌ وَجْهَهُ، فَلَا يَتَنَحَّمَنَّ حَيَالٌ وَجْهَهُ فِي الصَّلَاةِ». [٤٠٦]

[أحمد: ٤٥٠٩، ومسلم: ١٢٢٣].

٦١١٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ: أَخْبَرَنَا رِبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنْبَعِثِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ اللَّقْطَةِ، فَقَالَ: «عَرَفَهَا سَنَةً»، ثُمَّ أَحْرَفَ وَكَأَمَهَا وَغَفَاصَهَا، ثُمَّ اسْتَنْفَقَ بِهَا <sup>(٣)</sup>، فَإِنْ جَاءَ رُئُهَا فَأَذَاهَا إِلَيْهِ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَضَالَّةُ الْعَنَمِ؟ قَالَ: «خُذْهَا، فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّئِبِ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَضَالَّةُ الْإِبِلِ؟ قَالَ: فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى احْمَرَّتْ وَجَنَّتَاهُ - أَوْ: احْمَرَّ وَجْهَهُ - ثُمَّ قَالَ: «مَا لَكَ وَلَهَا؟ مَعَهَا جِذَاوَاهَا وَيَقَاوَاهَا، حَتَّى يَلْقَاهَا رُئُهَا».

[٩١] [أحمد: ١٧٠٥٠، ومسلم: ٤٤٩٨].

٦١١٣- ■ وَقَالَ الْمَكِّي <sup>(٤)</sup>: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ <sup>(٥)</sup>: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ أَبُو النَّضْرِ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: احْتَجَرَ <sup>(٦)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حُجَيْرَةَ مَخْصُفَةً - أَوْ: حَصِيرًا <sup>(٧)</sup> - فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصَلِّي فِيهَا، فَتَتَعَ إِلَيْهِ رِجَالٌ وَجَاوُوا يَصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ، ثُمَّ جَاوُوا لَيْلَةً فَحَضَرُوا، وَأَبْطَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهُمْ فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ، فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ وَحَصَبُوا الْبَابَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مُغَضِبًا، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا زَالَ بِكُمْ صَنِيعُكُمْ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَكْتُبُ عَلَيْكُمْ، فَعَلَيْكُمْ بِالصَّلَاةِ فِي بُيُوتِكُمْ، فَإِنْ خَيْرَ صَلَاةٍ الْمَرْءُ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ». [٧٣١] [أحمد: ٢١٦٣٢، ومسلم: ١٨٢٥].

(٢) أي: فلا أحضرها مع الجماعة لأجل التطويل.

(١) أي: ستر.

(٣) أي: استمتع بها، والوكاء: الخيط الذي تشدُّ به، واليفاص: الوعاء الذي تكون فيه النفقة، جلدًا كان أو غيره.

(٤) وصله أحمد: ٢١٦٣٢، وأبو داود: ١٤٤٧، وإسناده صحيح.

(٥) في (هـ): وحدثنني محمد بن زياد. وقد روى البخاري هذا الحديث من طريقين: أحدهما معلق عن مكِّي، والثاني مسند عن محمد بن زياد.

(٦) في (هـ): احتجز.

(٧) الحُجَيْرَةُ تصغير حُجْرَةٍ، والمخصفة والحصير بمعنى، شك الراوي في المذكورة منهما، ومعنى: «احتجز حجيرة» أي: حوط موضعاً من المسجد بحصير ليستره ليصلي فيه، ولا يمر بين يديه مارٌّ، ولا يتهوش بغيره، ويتوفر خشوعه وفراغ قلبه. ولا يتهوش: أي: لا يختلط بغيره. والهوش: الاختلاط.

## ٧٦ - باب الحذر من الغضب

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْتَفُونَ كَثِيرًا مِنَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ وَإِنَّا مَا عَنِيبُهُمْ يَقْفِرُونَ﴾ [الشورى: ٣٧] ﴿الَّذِينَ يُقْفُونَ فِي أَنْزَاءٍ وَالصَّرَاءِ وَالصَّكَطِ الْأَفْطِ وَالْمَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُتَحَنِّنِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٤].

٦١١٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ». [أحمد: ٧٢١٩، ومسلم: ٦٦٤٣].

٦١١٥ - حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ لَاحِمْ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ جُلُوسٌ، وَأَحَدُهُمَا يَسُبُّ صَاحِبَهُ، مُغَضَّبًا قَدْ احْمَرَّ وَجْهُهُ، فَقَالَ لِنَبِيِّ ﷺ: «إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً، لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ، لَوْ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». فَقَالُوا لَرَجُلٍ: أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ? قَالَ: إِنِّي لَسْتُ بِمَجْنُونٍ. [٣٢٨٢] [أحمد: ٧٢٢٠٥، ومسلم: ٦٦٤٦].

٦١١٦ - حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَوْسُفَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ - هُوَ بْنُ عِيَّاشٍ - عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَوْصِنِي، قَالَ: «لَا تَغَضَبْ». فَرَدَّدَ مَرَارًا، قَالَ: «لَا تَغَضَبْ». [أحمد: ١٠٠٠].

## ٧٧ - باب الحياء

٦١١٧ - حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي شَوَّارٍ الْعَدَوِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ». فَقَالَ بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ: مَكْتُوبٌ فِي الْحِكْمَةِ: إِنَّ مِنَ الْحَيَاءِ وَقَارًا، وَإِنَّ مِنَ الْحَيَاءِ سَكِينَةً. فَقَالَ لَهُ عِمْرَانُ: أَحَدَّثَكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَحَدَّثَنِي عَنْ صَاحِبَيْكَ؟ [أحمد: ١٩٨٣٠، ومسلم: ١٥٦].

٦١١٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَرَ رضي الله عنه: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَغْتَابُ<sup>(١)</sup> فِي الْحَيَاءِ، يَقُولُ: إِنَّكَ لَتَسْتَحْيِي، حَتَّى كَأَنَّهُ يَقُولُ: قَدْ أَضُرَّ بِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُهُ، فَإِنَّ الْحَيَاءَ مَنَ الْإِيمَانِ». [٢٤] [أحمد: ٥١٨٣، ومسلم: ١٥٤].

٦١١٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْفَرِ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مَوْلَى أَنَسٍ - قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ - ابْنُ أَبِي عُتْبَةَ - سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْخَدَاءِ فِي خَدْرِهِ. [٣٥٦٢] [أحمد: ١١٦٨٣، ومسلم: ٦٠٣٢].

٧٨ - باب: إذا لم تستحي فاصنع ما شئت  
٦١٢٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ جِرَّاشٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ». [٣٤٨٣] [أحمد: ١٧٠٩٠].

## ٧٩ - باب ما لا يستحي

## مَنْ الْحَقُّ لِلتَّفَقُّهِ فِي الدِّينِ

٦١٢١ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ اللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ غُسْلٌ إِذَا اخْتَلَمَتْ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ، إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ». [١٣٠] [أحمد: ٢٦٥٠٣، ومسلم: ٧١٢].

٦١٢٢ - حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا مُحَارِبُ بْنُ دَثَّارٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ حُمَرَ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمَنِ كَمَثَلِ شَجَرَةِ خَضِرَاءَ، لَا يَسْقُطُ وَرْقُهَا وَلَا يَتَحَاثُّ». فَقَالَ الْقَوْمُ: هِيَ شَجَرَةُ كَذَا، هِيَ شَجَرَةُ كَذَا، فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ: هِيَ النُّخْلَةُ، وَأَنَا غَلَامٌ شَابٌّ، فَاسْتَحْيَيْتُ، فَقَالَ: «هِيَ النُّخْلَةُ». [٦١] [أحمد: ٤٨٥٩، ومسلم: ٧٠٩٨].

(١) فِي هَامِشِ الْأَمَلِ: يُغَاتَبُ، كَذَا فِي الْيُونَنِيَّةِ وَالْفَرَسِ بفتح التاء. وَفِي الْقِطْلَانِي: (٧٣/٩) يُغَاتِبُ أَخَاهُ.



رسول الله ﷺ لنفسي في شيء قط إلا أن تُنتَهَكَ حُرمة الله، فينتقم بها الله. [٣٥٦٠] [أحمد: ٢٤٨٤٦، ومسلم: ٦٠٤٥].

٦١٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانُ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْأَزْرَقِيِّ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: كُنَّا عَلَى شَاطِئِ نَهْرِ بِالْأَهْوَازِ، قَدْ نَضَبَ عَنْهُ الْمَاءُ، فَجَاءَ أَبُو بَرَزَةَ الْأَسْلَمِيُّ عَلَى فَرَسٍ، فَصَلَّى وَخَلَّى فَرَسَهُ، فَانْطَلَقَتِ الْفَرَسُ، فَتَرَكَ صَلَاتَهُ وَتَبِعَهَا حَتَّى أَدْرَكَهَا، فَأَخَذَهَا نَمِ جَاءَ فَقَضَى صَلَاتَهُ، وَفِينَا رَجُلٌ لَهُ رَأْيٌ، فَأَقْبَلَ يَقُولُ: انظُرُوا إِلَى هَذَا الشَّيْخِ، تَرَكَ صَلَاتَهُ مِنْ أَجْلِ فَرَسٍ، فَأَقْبَلَ فَقَالَ: مَا عَنَّفَنِي أَحَدٌ مِنْذُ فَارَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: إِنَّ مَنَزِلِي مُتْرَاخٌ، فَلَوْ صَلَّيْتُ وَتَرَكْتُ<sup>(٢)</sup> لَمْ آتِ أَهْلِي إِلَى اللَّيْلِ. وَذَكَرَ أَنَّهُ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ فَرَأَى مِنْ تَيْبِيرِهِ. [١٢١١] [أحمد: ١٩٧٧٠].

٦١٢٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ (ج). وَقَالَ اللَّيْثُ<sup>(٣)</sup>: حَدَّثَنِي يُونُسٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَالٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَثَارَ إِلَيْهِ النَّاسُ لِيَقْعُوا بِهِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُوهُ، وَأَهْرِيقُوا»<sup>(٤)</sup> عَلَى بَوْلِهِ دَنُوبًا مِنْ مَاءٍ - أَوْ: سَجَلًا مِنْ مَاءٍ - فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُبْسَرِينَ، وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسَّرِينَ. [٢٢٠] [أحمد: ٧٧٩٩ و ٧٨٠٠].

#### ٨١ - بَابُ الْإِنْبِسَاطِ إِلَى النَّاسِ

■ وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: خَالِطِ النَّاسَ، وَدِينُكَ لَا تَكْلِمَتُهُ. [الطبراني في الكبير: ٩٧٥٧].

#### وَالدُّعَابَةُ مَعَ الْأَهْلِ

٦١٢٩- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ يَقُولُ: إِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لِيَخَالِطُنَا، حَتَّى يَقُولَ لِأَخٍ لِي صَغِيرٍ: «يَا أَبَا هَمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النَّفِيرُ؟». [٦٢٠٣] [أحمد: ١٢١٩٩، ومسلم: ٥٦٢٢].

وَعَنْ شُعْبَةَ<sup>(١)</sup>: حَدَّثَنَا حُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو مِثْلَهُ، وَزَادَ: فَحَدَّثْتُ بِهِ عَمْرًا، فَقَالَ: لَوْ كُنْتُ قُلْتُهَا لَكَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا.

٦١٢٣- حَدَّثَنَا مَسَدُّ: حَدَّثَنَا مَرْحُومٌ: سَمِعْتُ ثَابِتًا أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا ﷺ يَقُولُ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تَعْرِضُ عَلَيْهِ نَفْسَهَا، فَقَالَتْ: هَلْ لَكَ حَاجَةٌ فِي؟ فَقَالَتْ ابْنَتُهُ: مَا أَقْلُ حَيَاةَا، فَقَالَ: هِيَ خَيْرٌ مِنْكَ، عَرَضْتَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَفْسَهَا. [٥١٢٠] [أحمد: ١٣٨٣٥].

#### ٨٠ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ:

#### «يَسِّرُوا وَلَا تَعَسِّرُوا»

■ وَكَانَ يَحِبُّ التَّخْفِيفَ وَالْيُسْرَ عَلَى النَّاسِ. [٥٩٠] مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ، وَ ٦١٢٧ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَرَّةٍ الْأَسْلَمِيِّ.

٦١٢٤- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بَرَّةٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: لَمَّا بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ قَالَ لَهُمَا: «يَسِّرُوا وَلَا تَعَسِّرُوا، وَيَسِّرُوا وَلَا تَنْفَرُوا، وَتَطَاوَعَا». قَالَ أَبُو مُوسَى: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا بَارِضٌ يُصْنَعُ فِيهَا شَرَابٌ مِنَ الْعَسَلِ، يُقَالُ لَهُ: الْبِتْعُ، وَشَرَابٌ مِنَ الشَّعِيرِ يُقَالُ لَهُ: الْمِزْرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ». [٢٢٦١] [أحمد: ١٩٧٤٢، ومسلم: ٤٥٢٦].

٦١٢٥- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَسِّرُوا وَلَا تَعَسِّرُوا، وَسَكِّنُوا وَلَا تَنْفَرُوا». [٦٩] [أحمد: ١٢٣٣٣، ومسلم: ٤٥٢٨].

٦١٢٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا خَيْرَ رَسُولٍ لِلَّهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ قَطُّ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وَمَا انْتَقَمَ

(٢) فِي (أ): وَتَرَكَ.

(٤) فِي (أ): وَهَرِيقُوا.

(١) بِالْإِسْنَادِ السَّابِقِ: «إِرْشَادُ السَّارِي»: (٧٥/٩).

(٣) وَصَلَهُ الذُّهْلِيُّ فِي «الزُّهْرِيَّاتِ» كَمَا فِي «هَدْيِ السَّارِي» ص ٦٣.

(٥) فِي (أ): مَعَ.

■ وقال حاتم بن زردان: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْمُسَوَّرِ: قَلِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَقْبِيَةَ. [٢٦٥٧].

٨٣ - بَابُ: لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ

■ وقال معاوية: لَا حَكِيمَ إِلَّا ذُو تَجْرِبَةٍ<sup>(١)</sup>. [البخاري في «الأدب المفرد»: ٥٦٤، والبيهقي في «شعب الإيمان»: (٣٦١/٦) بنحوه].

٦١٣٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ». [أحمد: ٨٩٢٨، ومسلم: ٧٤٩٨].

٨٤ - بَابُ حَقِّ الضَّيْفِ

٦١٣٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَمْرُو قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَلَمْ أَخْبَرَ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ؟». قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: «فَلَا تَفْعَلْ، قُمْ وَنَمْ، وَصُمْ وَافْطِرْ، فَإِنَّ لَجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنْ لِمَتِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنْ لِرَوْحِكَ<sup>(٢)</sup> عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنْ لِرَوْحِكَ حَقًّا، وَإِنَّكَ صَيٌّ أَنْ يَطُولَ بِكَ عُمرٌ، وَإِنْ مِنْ حَسَبِكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنْ بَكَلَ حَسَنَةً عَشْرَ أَمْثَالِهَا، فَذَلِكَ الدَّهْرُ كُلُّهُ». قَالَ: فَشَدَّدْتُ فَشَدَّدَ عَلَيَّ. فَقُلْتُ: فَإِنِّي أَطِيقُ غَيْرَ ذَلِكَ، قَالَ: «فَصُمْ مِنْ كُلِّ جُمُعَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ». قَالَ: فَشَدَّدْتُ فَشَدَّدَ عَلَيَّ. قُلْتُ: أَطِيقُ غَيْرَ ذَلِكَ، قَالَ: «فَصُمْ صَوْمَ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ». قُلْتُ: وَمَا صَوْمُ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ؟ قَالَ: «نِصْفُ الدَّهْرِ». [١١٣١] [أحمد: ٦٧٦٢، ومسلم: ٢٧٣١].

٦١٣٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا أَبُو معاوية: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كُنْتُ الْعَبُّ بِالْبَنَاتِ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَكَانَ لِي صَوَاحِبٌ يَلْعَبْنَ مَعِي، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ يَتَفَقَّهَنَّ مِنْهُ<sup>(١)</sup>، فَيُسَرِّبُهُنَّ إِلَيَّ فَيَلْعَبْنَ مَعِي. [أحمد: ٢٤٢٩٨، ومسلم: ٦٢٨٧].

٨٢ - بَابُ الْمُدَارَةِ مَعَ النَّاسِ

■ وَيُذَكِّرُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ: إِنَّا لَنَكْشِرُ<sup>(٢)</sup> فِي وَجْهِهِ أَقْوَامَ، وَإِنْ قُلُوبُنَا لَتَلْعَبُهُمْ<sup>(٣)</sup>. [هناد في «الزهد»: ١٢٥٠، وأبو نعيم في «الحلية»: (٢٢٢/١)، والبيهقي في «شعب الإيمان»: (٢٦٦/٦)، وابن عساکر في «تاريخ دمشق»: (١٩٢/٤٧)].

٦١٣١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ حَدَّثَهُ عُرْوَةُ<sup>(٤)</sup> بِنَ الرَّبِيعِ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: «اإِذْنُوا لَهُ، فَبَشَّ ابْنُ الْعَشِيرَةِ» أَوْ: «بَشَّ أَخُو الْعَشِيرَةِ». فَلَمَّا دَخَلَ أَلَانَ لَهُ<sup>(٥)</sup> الْكَلَامَ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْتُ مَا قُلْتَ، ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ فِي الْقَوْلِ؟ فَقَالَ: «أَيُّ عَائِشَةَ، إِنْ شَرَّ النَّاسِ مَنَزِلَةٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ تَرْكِهِ - أَوْ: وَدَعَهُ - النَّاسُ اتَّقَاءَ فُحْشِهِ». [٦٠٣٢] [أحمد: ٢٤١٠٦، ومسلم: ٦٥٩٦].

٦١٣٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ: أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهْدَيْتَ لَهُ أَقْبِيَةَ مِنْ دِيبَاجٍ، مُزْرَرَةٌ بِالذَّهَبِ، فَقَسَمَهَا فِي أَنْاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَعَزَلَ مِنْهَا وَاحِدًا لِمَخْرَمَةٍ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ: «حَبَابُ هَذَا لَكَ». قَالَ أَيُّوبُ: بَشَوِبُ أَنَّهُ يُرِيهِ إِيَّاهُ، وَكَانَ فِي خُلُقِهِ شَيْءٌ. [٢٥٩٩] [أحمد: ١٨٩٢٧، ومسلم: ٢٤٣٢].

■ رواه حماد بن زيد عن أيوب. [٣١٢٧].

(٢) أي: نضحك ونبتسم.

(٤) في (٥): حدثه عن عروة.

(٦) في (٥): لا جلم إلا بتجربة، وفي (٥): لا حلم إلا لذي تجربة.

(١) أي: يلعبين ويسترن منه.

(٣) في (٥): لظلمهم.

(٥) في (٥): لأن له.

(٧) أي: لضيفك.

٨٥ - بَابُ إِكْرَامِ الضَّيْفِ وَخِدْمَتِهِ إِتْيَاهُ بِنَفْسِهِ  
وقوله: «ضَيْفٌ لِزَيْعِمٍ الْكُزَيْنِ»<sup>(١)</sup> [الذاريات: ٢٤].

٦١٣٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ  
سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْكَعْبِيِّ أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يَوْمَنْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ  
فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، جَائِزُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَالضَّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ،  
فَمَا بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَتَوَيَّعَ عِنْدَهُ حَتَّى  
يُحْرِجَهُ»<sup>(٢)</sup>.

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، مِثْلَهُ، وَزَادَ: «مَنْ  
كَانَ يَوْمَنْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقْلُ خَيْرًا أَوْ لِيَصُصْتُ».  
[٦٠١٩] [أحمد: ٢٧١٦١، ومسلم: ٤٥١٣].

٦١٣٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ:  
حَدَّثَنَا سَفِيَانٌ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي  
هَرِيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يَوْمَنْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ  
الْآخِرِ فَلَا يُؤْزِجُ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يَوْمَنْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ  
فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يَوْمَنْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقْلُ  
خَيْرًا أَوْ لِيَصُصْتُ».  
[٥١٨٥] [أحمد: ٩٩٦٧، ومسلم: ١٧٤].

٦١٣٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي  
حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ حَامِرٍ ﷺ أَنَّهُ قَالَ:  
قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تَبْعُنَا فَتَنْزِلُ بِقَوْمٍ فَلَا يَفْرُغُونَ،  
فَمَا تَرَى؟ فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ فَأَمَرُوا  
لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ فَاقْبَلُوا، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا فَخَذُوا  
مِنْهُمْ حَقَّ الضَّيْفِ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ»<sup>(٣)</sup>. [٢٤٦١] [أحمد:  
١٧٣٤٥، ومسلم: ٤٥١٦].

٦١٣٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ:  
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي

هَرِيرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يَوْمَنْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ  
الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يَوْمَنْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ  
فَلْيَصِلْ رَجَمَهُ، وَمَنْ كَانَ يَوْمَنْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقْلُ  
خَيْرًا أَوْ لِيَصُصْتُ».  
[٥١٨٥] [أحمد: ٧٦٢٦، ومسلم: ١٧٣].

#### ٨٦ - بَابُ صُنْعِ الطَّعَامِ وَالتَّكْلِيفِ لِلضَّيْفِ

٦١٣٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ  
عَوْنٍ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ  
أَبِيهِ قَالَ: أَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، فزار  
سَلْمَانُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَذِّلَةً<sup>(٤)</sup>، فَقَالَ  
لَهَا: مَا شَأْنُكِ؟ قَالَتْ: أَخَوْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ  
فِي الدُّنْيَا، فَجَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا فَقَالَ:  
كُلْ، فَإِنِّي صَائِمٌ. قَالَ: مَا أَنَا بِأَكْلٍ حَتَّى تَأْكُلِ، فَأَكَلَ،  
فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَقُومُ، فَقَالَ: نَمْ، فَنَامَ،  
ثُمَّ ذَهَبَ يَقُومُ، فَقَالَ: نَمْ، فَلَمَّا كَانَ آخِرُ اللَّيْلِ قَالَ  
سَلْمَانُ: قُمْ الْآنَ، قَالَ: فَصَلَّيَا، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: إِنْ  
لَرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلَاهْلِكَ عَلَيْكَ  
حَقًّا، فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ  
لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ سَلْمَانُ».  
[١٩٦٨].

أَبُو جُحَيْفَةَ وَهَبُ السُّوَائِي، يَقَالُ: وَهَبُ الْخَيْرِ.

#### ٨٧ - بَابُ مَا يُكْرَهُ

#### مِنَ الْغَضَبِ وَالْجَزَعِ عِنْدَ الضَّيْفِ

٦١٤٠- حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى:  
حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْجُرَيْرِي، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنِ أَبِي بَكْرٍ ﷺ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ تَضَيَّفَ رَهْطًا، فَقَالَ  
لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ: دُونَكَ أَضْيَافُكَ، فَإِنِّي مُنْطَلِقٌ إِلَى  
النَّبِيِّ ﷺ، فَافْرُغْ مِنْ قِرَاهِمِ قَبْلَ أَنْ أَجِيءَ، فَاَنْطَلَقَ

(١) بعدها في (سهدظ): قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: هُوَ زَوْزٌ، وَهَوْلَاءُ زَوْرٌ وَضَيْفٌ، وَمَعْنَاهُ أَضْيَافُهُ وَزَوَّارُهُ، لِأَنَّهَا مَصْدَرٌ، مِثْلُ قَوْمٍ رَضًا وَعَذَلٍ.  
يَقَالُ: مَاءٌ غَوْرٌ، وَيَشْرَبُ غَوْرًا، وَمَاءَانُ غَوْرٌ، وَمِيَاهُ غَوْرٌ. وَيَقَالُ: الْغَوْرُ: الْغَائِرُ لَا تَنَالُهُ الدَّلَاءُ، كُلُّ شَيْءٍ غُرْتُ فِيهِ فَهُوَ مُغَارَةٌ. «تَرْأَوُزٌ»  
[الكهف: ١٧]: تَمِيلُ، مِنَ الزَّوْرِ، وَالْأَزْوَرُ: الْأَمْتِلُ.

(٢) أَي: لَا يَحِلُّ لِلضَّيْفِ أَنْ يَقِيمَ عِنْدَ مَنْ أَضَافَهُ بَعْدَ الثَّلَاثِ حَتَّى يَضِيقَ صَدْرُهُ وَيُوقِعَهُ فِي الْحَرَجِ وَالضِّيقِ. وَلِمُسْلِمٍ: حَتَّى يُوْتِمَهُ، أَي: يُوْقِعَهُ فِي  
الْإِثْمِ، لِأَنَّهُ قَدْ يَنْتَابِهِ لَطُولُ إِقَامَتِهِ، أَوْ يَعْزِضُ لَهُ بِمَا يُوْفِيهِ، أَوْ يَظُنُّ بِهِ ظَنًّا سَيِّئًا.

(٣) تَقْدِمُ الْكَلَامَ عَلَيْهِ عِنْدَ الْحَدِيثِ: ٢٤٦١.

(٤) أَي: لَا بَسَةَ ثِيَابِ الْبِفْلَةِ، أَي: الْمَهْنَةِ، تَارِكَةً لِبَاسِ الزَّيْنَةِ. وَفِي (٥): مُتَبَذِّلَةٌ، وَهُوَ بِمَعْنَى «مُتَبَذِّلَةٌ».

بكر: كأن هذه من الشيطان، فدعا بالطعام فأكل وأكلوا. فجعلوا لا يرفعون لقمة إلا ربا من أسفلها أكثر منها، فقال: يا أخت بني فراس، ما هذا؟ فقالت: وثرة عيني، إنها الآن لأكثر قبل أن نأكل، فأكلوا، وبعث بها إلى النبي ﷺ، فذكر أنه أكل منها. [٦٠٢] [أحمد: ١٧٠٢، ومسلم: ٥٣٦٦].

#### ٨٩ - باب إكرام الكبير،

#### ويبدأ الأكبر بالكلام والسؤال

٦١٤٢-٦١٤٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ - هُوَ ابْنُ زَيْدٍ - عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ مَوْلَى الْأَنْصَارِ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ وَسَهْلِ بْنِ أَبِي حَنْمَةَ أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ أَنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ وَمُحَيِّصَةَ بِنْتُ مَسْعُودِ أُنْيَا خَبِيرٍ، فَتَفَرَّقَا فِي النَّخْلِ، فَقَتَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ، فَجَاءَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ وَخُوَيْصَةُ وَمُحَيِّصَةُ ابْنَا مَسْعُودٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ صَاحِبِهِمْ، فَبَدَأَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ - وَكَانَ أَصْغَرَ الْقَوْمِ - فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كَبُرَ الْكِبَرُ» - قَالَ يَحْيَى: لَيْلِي<sup>(٧)</sup> الْكَلَامَ الْأَكْبَرُ - فَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ صَاحِبِهِمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنْتَ حَقُّونَ قَتِيلَكُمْ - أَوْ قَالَ: صَاحِبَكُمْ - بِأَيِّمَانِ خَمْسِينَ مِنْكُمْ؟» - قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمْرٌ لَمْ نَرَهُ. قَالَ: «فَتُبِّرْكُمْ يَهُودُ فِي أَيْمَانِ خَمْسِينَ مِنْهُمْ»<sup>(٨)</sup>. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَوْمٌ كَفَّارٌ، فَوَدَّاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَبْلِهِ. قَالَ سَهْلٌ: فَأَدْرَكْتُ نَاقَةً مِنْ تِلْكَ الْإِبِلِ، فَدَخَلْتُ مَرِيداً لَهُمْ، فَكَرَّضْتَنِي بِرَجُلِهَا. [الحديث: ٦١٤٣: ٢٧٠٢] [أحمد: ١٧٢٧٦، ومسلم: ٤٣٤٣].

■ قَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ بُشَيْرٍ، عَنْ سَهْلٍ. قَالَ يَحْيَى: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: مَعَ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ. [مسلم: ٤٣٤٢].

عبد الرحمن فاتاهم بما عنده، فقال: اطعموا، فقالوا: أين رب منزلنا؟ قال: اطعموا، قالوا: ما نحن بأكليين حتى يجيء رب منزلنا، قال: اقبلوا عنا قراكم، فإنه إن جاء ولم تطعموا لتلقين منه، فأبوا، فعرفت أنه يجد علي، فلما جاء تنحيت عنه، فقال: ما صنعتُم؟ فأخبروه، فقال: يا عبد الرحمن، فسكت، ثم قال: يا عبد الرحمن، فسكت، فقال: يا عُنْتَرُ<sup>(١)</sup>، أقسمت عليك إن كنت تسمع صوتي لما جئت<sup>(٢)</sup>، فخرجت، فقلت: سل أضيافك، فقالوا: صدق، أنا نابه، قال: فإنما انتظرتموني، والله لا تطعمه الليلة، فقال الآخرون: والله لا تطعمه حتى تطعمه، قال: لم أر في الشر كالليلة، ولكم، ما أنتم؟ لم لا تقبلون<sup>(٣)</sup> عنا قراكم؟ هات طعامك. فجاءه، فوضع يده فقال: باسم الله، الأولى للشيطان. فأكل وأكلوا. [٦٠٢] [أحمد: ١٧٠٢، ومسلم: ٥٣٦٦].

#### ٨٨ - باب قول

#### الضيف لصاحبه: لا أكل حتى تأكل

■ فِيهِ حَدِيثُ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [١٩٦٨].

٦١٤١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ ﷺ: جَاءَ أَبُو بَكْرٍ بِضَيْفٍ لَهُ - أَوْ: بِأَضْيَافٍ لَهُ - فَأَمَسَى عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَتْ أُمِّي: احْبَسْتُ عَنْ ضَيْفِكَ - أَوْ: أَضْيَافِكَ - اللَّيْلَةَ، قَالَ: مَا عَشِيْتُهُمْ؟ فَقَالَتْ: عَرَضْنَا عَلَيْهِ - أَوْ: عَلَيْهِمْ فَأَبَوْا، أَوْ: - فَأَبَى، فَغَضِبَ أَبُو بَكْرٍ، فَسَبَّ وَجَدَّ<sup>(٤)</sup>، وَحَلَفَ لَا يَطْعُمُهُ، فَاحْتَبَأْتُ أَنَا، فَقَالَ: يَا عُنْتَرُ، فَحَلَفَتِ الْمَرْأَةُ<sup>(٥)</sup> لَا تَطْعُمُهُ حَتَّى يَطْعُمَهُ، فَحَلَفَ الضَّيْفُ - أَوْ: الْأَضْيَافُ - أَنْ لَا يَطْعُمَهُ - أَوْ: يَطْعُمُوهُ - حَتَّى يَطْعُمَهُ<sup>(٦)</sup>، فَقَالَ أَبُو

(٢) فِي (هـ): لَنَا أَجِبْتُ.

أَي: يَا جَاهِل، أَوْ: يَا لَيْثِم.

(٣) فِي (هـ): أَلَا تَقْبَلُونَ.

(٤) أَي: دَعَا يَقْطَعُ الْأَنْفَ أَوْ الْأُذُنَ أَوْ الشَّفَةَ. وَفِي (هـ): وَجَزَع.

(٥) وَهِيَ أُمُّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

(٦) فِي (هـ): قَالَ يَحْيَى: يَعْنِي لَيْثِي.

(٧) أَي: فَتَخْلُصْكُمْ يَهُودُ مِنَ الْيَمِينِ فِي أَيْمَانِ خَمْسِينَ مِنْهُمْ، وَتَبْرَأَ إِلَيْكُمْ مِنْ دَعْوَاكُمْ.

(٦) فِي (هـ): حَتَّى تَطْعُمُوهُ.

أصابه حجرٌ، فَعَثَر، فدميت إصبغه، فقال:  
«هل أنت إلا إصبغٌ دميت»

وفي سبيل الله ما لقيت،

[٢٨٠٧] [أحمد: ١٨٨٠٧، ومسلم: ٤٦٥٥].

٦١٤٧- حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ<sup>(٣)</sup>: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ: حَدَّثَنَا  
سَفِيَّانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي  
هَرِيرَةَ<sup>(٤)</sup>: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ  
كَلِمَةُ لَيْدٍ:

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ

وَكَاذُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسْلِمَ». [٣٨٤١] [أحمد:  
١٠٠٧٤، ومسلم: ٥٨٨٩].

٦١٤٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ  
إِسْمَاعِيلَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ  
قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ، فَمِزْنَا لَيْلًا،  
فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لِعَامِرِ بْنِ الْأَكْوَعِ: أَلَا تُسْمِعُنَا مِنْ  
هُنَيْيَاتِكَ<sup>(٥)</sup>؟ قَالَ: وَكَانَ عَامِرٌ رَجُلًا شَاعِرًا، فَنَزَلَ يَحْدُو  
بِالْقَوْمِ يَقُولُ:

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا

وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

فَاغْفِرْ فِدَاءَ لَكَ مَا اقْتَفَيْنَا<sup>(٥)</sup>

وَتَبَّتِ الْأَقْدَامُ إِنْ لَاقَيْنَا

وَالْقَبِينَ سَكِينَةً عَلَيْنَا

إِنَّا إِذَا صِيحَ بِنَا أَتَيْنَا

وَبِالصُّبْحِ عَرَّلُوا عَلَيْنَا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هَذَا السَّاقُ؟». قَالُوا: عَامِرُ  
ابْنُ الْأَكْوَعِ، فَقَالَ: «يَرْحَمُهُ اللَّهُ». فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ:  
وَجِيتَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، لَوْ أَمْتَعْتَنَا بِهِ<sup>(٦)</sup>، قَالَ: فَأَتَيْنَا خَيْبَرَ  
فَحَاصَرْنَاهُمْ، حَتَّى أَصَابَتْنَا مَخْصَصَةٌ شَدِيدَةٌ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ

■ وَقَالَ ابْنُ عَيْنَةَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ بُشَيْرٍ، عَنْ سَهْلِ  
وَحْدَهُ. [أحمد: ١٦٠٩١، ومسلم: ٤٣٤٥].

٦١٤٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ:  
حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو<sup>(٧)</sup> قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:  
«أَخْبِرُونِي بِشَجَرَةٍ مِثْلُهَا مِثْلُ الْمُسْلِمِ، تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ  
حِينَ يَذْنُ رُبُّهَا، وَلَا تُحْتَرُّ وَرَقُهَا». فَوَقَعَ فِي نَفْسِي  
النَّخْلَةُ<sup>(٨)</sup>، فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ وَثُمَّ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَلَمَّا  
لَمْ يَتَكَلَّمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هِيَ النَّخْلَةُ». فَلَمَّا خَرَجْتُ مَعَ  
أَبِي قُلْتُ: يَا أَبَتَاهُ، وَقَعَ فِي نَفْسِي النَّخْلَةُ<sup>(٩)</sup>، قَالَ: مَا  
مَنْعَكَ أَنْ تَقُولَهَا؟ لَوْ كُنْتُ قُلْتُهَا كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا  
وَكَذَا، قَالَ: مَا مَنَعَنِي إِلَّا أَنِّي لَمْ أَرَكْ وَلَا أَبَا بَكْرٍ  
تَكَلَّمْتُمَا، فَكَرِهْتُ. [٦١] [أحمد: ٤٨٥٩، ومسلم: ٧١٠٢].

## ٩٠ - بَابُ مَا يَجُوزُ

مِنَ الشَّعْرِ وَالرَّجَزِ وَالْحُدَا<sup>(١)</sup>، وَمَا يُكَرِّهُ مِنْهُ

وَقَوْلُهُ: ﴿وَالشَّعْرَةَ يَتَّبِعُهُمُ الْفَأْوَنُ﴾<sup>(٢)</sup> أَلَزَّ تَرَّ أَتَهُمْ فِي  
كُلِّ وَادٍ يَهيمُونَ<sup>(٣)</sup> وَأَتَهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ<sup>(٤)</sup> إِلَّا  
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانصَرُوا مِنْ بَعْدِ  
مَا ظَلَمُوا وَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنَّ مُقْلَبَ بَقَائِهِمْ<sup>(٥)</sup> [الشعراء:  
٢٢٤-٢٢٧].

■ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فِي كُلِّ لَفْظٍ يَخُوضُونَ. [ابن جرير في  
تفسيره: (٤٨٨/٩)، وابن أبي حاتم في تفسيره: ١٦٠٦٠].

٦١٤٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ  
الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ مِرْوَانَ  
ابْنَ الْحَكَمِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنِ  
عَبْدِ يَغُوثٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبِي بَكْرٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
قَالَ: «إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةً». [أحمد: ١٥٧٨٦].

٦١٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ الْأَسْوَدِ  
ابْنِ قَيْسٍ: سَمِعْتُ جُنْدَبًا يَقُولُ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَمْشِي إِذْ

(١) في (هـ): أنها النخلة.

(٢) الحُداة: سوق الإبل والغناء لها، وغالبًا يكون بالرجز، وقد يكون بغيره من الشعر.

(٣) في (هـ): حدثنني محمد بن بشار.

(٤) في (هـ): من هُنَيْيَاتِكَ. أي: من كلماتك، أو من أراجيزك.

(٥) في (هـ): لولا أمتعتنا به.

(٦) أي: ما تبغنا من الخطايا، من قنوت الأثر: إذا اتبعته.

وعن هشام بن عروة<sup>(٦)</sup>، عن أبيه قال: ذهبت أسب حسان عند عائشة، فقالت: لا تنسبه، فإنه كان ينافع عن رسول الله ﷺ. [٣٥٣١] [مسلم: ٦٣٩٠].

٦١٥١- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ أَنَّ الْهَيْثَمَ بْنَ أَبِي سِنَانٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ فِي قَصَصِهِ يَذْكُرُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَخَا لَكُمْ لَا يَقُولُ الرَّقْتُ» يَعْنِي بِذَاكَ ابْنَ رَوَاحَةَ، قَالَ:

وَفِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتْلُو كِتَابَهُ

إِذَا انشَقَّ مَعْرُوفٌ مِنَ الْفَجْرِ سَاطِعٌ  
أَرَانَا الْهَدْيَ بَعْدَ الْعَمَى فَقَلْبُونَا  
بِهِ مَوْقِنَاتٌ أَنْ مَا قَالَ وَاقِعُ  
يَبِيتُ يُجَافِي جَنْبَهُ عَنْ فِرَاشِهِ

إِذَا اسْتَقَلَّتْ بِالْكَافِرِينَ الْمَضَاجِعُ

[١١٥٥] [أحمد: ١٥٧٣٧].

■ تَابَعَهُ عُقَيْلٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ. [ابن حجر في «التعليق»:

٤٣٤/٢].

■ وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ وَالْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. [البخاري في «التاريخ الصغير»: (٢٤/١)، وابن عساکر في «تاريخ دمشق»: (٢٨/١٠٥-١٠٦)].

٦١٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سَلِيمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ سَمِعَ حَسَانَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ يَسْتَشْهَدُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ، هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَا حَسَانُ اجْبِثْ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ؟». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: نَعَمْ. [٤٥٣] [أحمد: ٢١٩٣٦، ومسلم: ٦٣٨٦].

فَتَحَهَا عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا أَمْسَى النَّاسُ الْيَوْمَ الَّذِي فُتِحَتْ عَلَيْهِمْ، أَوْقَدُوا نِيرَانًا كَثِيرَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا هَذَا النَّيِّرَانُ؟ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تَوَقِدُونَ؟». قَالُوا: عَلَى لَحْمِ خُمُرٍ بَيْتِيَّةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَهْرِقُوهَا وَاكْسُرُوهَا». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْ نُهْرِيقُهَا وَنَغْسِلُهَا؟ قَالَ: «أَوْ ذَاكَ». فَلَمَّا تَصَافَتِ الْقَوْمُ، كَانَ سَيْفٌ عَامِرٌ فِيهِ قِصَرٌ، فَتَاوَلَ بِهِ يَهُودِيًّا لِيَضْرِبَهُ، وَيَرْجِعُ ذِبَابُ سَيْفِهِ<sup>(١)</sup>، فَأَصَابَ رُكْبَةَ عَامِرٍ فَمَاتَ مِنْهُ، فَلَمَّا قَفَلُوا قَالَ سَلَمَةُ: رَأَيْتِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَاجِبًا، فَقَالَ لِي: «مَا لَكَ؟». فَقُلْتُ: فَنَيْ لَكَ أَبِي وَأُمِّي، زَعَمُوا أَنَّ عَامِرًا خَطَّ عَمَلَهُ، قَالَ: «مَنْ قَالَ؟». قُلْتُ: قَالَه فَلَانٌ وَفَلَانٌ وَفَلَانٌ وَأَسِيدُ بْنُ الْخَضِيرِ الْأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَذَبَ مَنْ قَالَ، إِنَّ لَهُ لِأَجْرَيْنِ - وَجَمَعَ بَيْنَ إَصْبَعَيْهِ - إِنَّهُ لَجَاهِدٌ<sup>(٢)</sup> مُجَاهِدٌ، قُلْ عَرَبِيٌّ نَشَأَ<sup>(٣)</sup> بِهَا مِثْلُهُ». [٢٤٧٧] [أحمد: ١٦٥١١، ومسلم: ٤٦٦٨].

٦١٤٩- حَدَّثَنَا مَسْدُودٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنَا أَبُو بَرٍّ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ وَمَعَهُنَّ أُمُّ سَلِيمٍ، فَقَالَ: «وَيْحَكَ يَا أَنْجَشَةَ، رُوَيْدَكَ سَوْقًا<sup>(٤)</sup> بِالْقَوَارِيرِ». قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: فَتَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ بِكَلِمَةٍ لَوْ تَكَلَّمَ بِعُضْمِكَ<sup>(٥)</sup> لَعِثْمُوهَا عَلَيْهِ، قَوْلُهُ: «سَوْقًا بِالْقَوَارِيرِ». [٦١٦١، ٦٢٠٢، ٦٢٠٩، ٦٢١٠، ٦٢١١] [أحمد: ١٢٩٣٥، ومسلم: ٦٠٣٨].

#### ٩١ - بَابُ هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ

٦١٥٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ حَسَانُ ابْنُ ثَابِتٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَكَيْفَ بِنَسْبِي؟». فَقَالَ حَسَانُ: لِأَسْلُتْكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجِينِ.

(١) فِي: (٥): فَرَجَعَ ذِبَابُ سَيْفِهِ. وَذِبَابُ السَّيْفِ: طَرَفُهُ الْأَعْلَى أَوْ حُلَاهُ.

(٢) قَالَ النَّوَوِيُّ: فَسَرُوا «لِجَاهِدِهِ» بِالْجَاذِ فِي عِلْمِهِ وَعَمَلِهِ، أَي: لِجَاذٍ فِي طَاعَةِ اللَّهِ.

(٣) فِي: (٥): مَشَى.

(٤) فِي: (٥): سَوْقًا.

(٥) هُوَ مُوَصُولٌ بِالسَّنَدِ الْمَذْكُورِ. «عَمْدَةُ الْقَارِي»: (١٨٧/٢٢).

(٥) فِي: (٥): لَوْ تَكَلَّمَ بِهَا بِعُضْمِكَ.

٦١٥٧- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أراد النبي ﷺ أن يَنفِرَ<sup>(٣)</sup>، فرأى صفية على باب خجائها كتيبة حزينة، لأنها حاضت، فقال: «عَفَرَى خَلْقِي - لغة<sup>(٤)</sup> قريش<sup>(٥)</sup>» - إنك لحابستنا. ثم قال: «أَكُنْتُ أَقْضَتِ يَوْمَ النَّحْرِ؟» - يعني الطواف - قالت: نعم، قال: «فانفري إذا». [٢٩٤] [أحمد: ٢٥٤٢٨، ومسلم: ٢٩٢٩].

#### ٩٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي «رَعْمَا»

٦١٥٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ<sup>(٦)</sup>، عن مالك، عن أبي النضر - مولى عمر بن عبد الله - أن أبا مرة مولى أم هانئ بنت أبي طالب أخبره أنه سمع أم هانئ بنت أبي طالب تقول: ذهبْتُ إلى رسول الله ﷺ عامَ الفتح، فوجدته يُغْتَسَلُ وفاقطعة ابنته تسره، فسلمتُ عليه، فقال: «من هذه؟» - فقلتُ: أنا أم هانئ بنت أبي طالب، فقال: «مرحبا بأم هانئ». فلما فرغ من غسله قام فصلى ثمانين ركعات، مُلتَجِفاً في ثوب واحد، فلما انصرفت قلتُ: يا رسول الله، زعم ابن أُمي أنه قاتل رجلاً قد أجزئته، فلانُ بن هُبَيْرَةَ، فقال رسول الله ﷺ: «قد أجزئنا من أجزرت يا أم هانئ». قالت أم هانئ: وذاك ضحى. [٢٨٠] [أحمد: ٢٧٣٨٨، ومسلم: ١٦٦٩].

#### ٩٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ الرَّجُلِ: وَيْلَكَ

٦١٥٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ رأى رجلاً يسوقُ بَدَنَةً، فقال: «ارْكُبْهَا». قال: إنها بَدَنَةٌ، قال: «ارْكُبْهَا». قال: إنها بَدَنَةٌ، قال: «ارْكُبْهَا وَيْلَكَ». [١٦٩٠] [أحمد: ٣٦٣٢، ومسلم: ٣٢١١].

٦١٦٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ

٦١٥٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عن عدي بن ثابت، عن البراء رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لحسان: «اهْجُم» - أو قال: «هاجهم» - وجبريلُ معك. [٣٢١٣] [أحمد: ١٨٦٥٠، ومسلم: ٦٣٨٧].

#### ٩٢ - بَابُ مَا يُكْرَهُ أَنْ يَكُونَ الْغَالِبُ

#### عَلَى الْإِنْسَانِ الشَّعْرُ حَتَّى يَصُدَّهُ

#### عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَالْعِلْمِ وَالْقُرْآنِ

٦١٥٤- حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «لَا أَنْ يَمْتَلِي جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَبْحاً خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِي شِعْراً». [أحمد: ٤٩٧٥].

٦١٥٥- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قال: سمعتُ أبا صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا أَنْ يَمْتَلِي جَوْفُ رَجُلٍ قَبْحاً يَرِيهِ<sup>(١)</sup>، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِي شِعْراً». [أحمد: ٧٨٧٤، ومسلم: ٥٨٩٣].

#### ٩٣ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ:

#### «تَرَبَّتْ يَمِينُكَ» وَ: «عَفَرَى، خَلْقِي»<sup>(٢)</sup>

٦١٥٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عن عُقَيْل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة قالت: إن أفلح أخا أبي القعيس استأذن عليّ بعدما نزلَ الحجاب، فقلتُ: والله لا أذن له حتى استأذن رسول الله ﷺ، فإن أخا أبي القعيس ليس هو أرضعني، ولكن أرضعتني امرأة أبي القعيس، فدخل عليّ رسول الله ﷺ فقلتُ: يا رسول الله، إن الرجل ليس هو أرضعني، ولكن أرضعتني امرأته؟ قال: «الَّذِي لَه، فَإِنَّهُ عَمَلُكَ، تَرَبَّتْ يَمِينُكَ». قال عروة: فبذلك كانت عائشة تقول: حَرَّمُوا مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا يَحَرِّمُ مِنَ النَّسَبِ. [٢٦٤٤] [أحمد: ٣٥٥٤، ومسلم: ٣٥٧٤].

(١) قال أهل اللغة والغريب: قوله «يريه» من الزَّي، وهو داء يفسد الجوف، ومعناه: قبحاً يأكل جوفه ويفسده.

(٢) أي: عقرها الله وحلقها، يعني عقر الله جسدها، وأصابها وجع في حلقها خاصة.

(٣) أي: يرجع من الحج.

(٤) في (٥): لفظه.

(٥) في (٥): لُقْرِيش.

(٦) في (٥): ابن يوسف.

«لا، إن له أصحاباً يحقرون أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يَمْرُقُونَ<sup>(٣)</sup> مِنَ الَّذِينَ كَمَرَوْا السَّهْمَ مِنَ الرِّمِيَّةِ<sup>(٤)</sup>، يُنْظَرُ إِلَى تَصَلُّوهِ<sup>(٥)</sup> فَلَا يَوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى رِصَافِهِ<sup>(٦)</sup> فَلَا يَوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى نَضِيهِ<sup>(٧)</sup> فَلَا يَوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى قُدُّوهِ<sup>(٨)</sup> فَلَا يَوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، سَبَقَ الْقَرْتُ<sup>(٩)</sup> وَالذَّمُّ، يَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ<sup>(١٠)</sup>، آيَتُهُمْ رَجُلٌ إِحْدَى يَدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِي الْمَرْأَةِ»، أَوْ: «مِثْلُ الْبَضْعَةِ تَبْرَدُ<sup>(١١)</sup>». قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَشْهَدُ لَسَمْعَتِهِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَشْهَدُ أَنِّي كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ حِينَ قَاتَلَهُمْ، فَالْتُمِسَ فِي الْقَتْلِ فَأَتَيْتُ بِهِ عَلَى الثَّعْبِ الَّذِي نَعَتْ النَّبِيَّ ﷺ. [٣٣٤٤] [أحمد: ١١٦٢١، ومسلم: ٢٤٥٦].

٦١٦٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتُ، قَالَ: «وَيْحَكَ!» قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى أَهْلِي فِي رَمَضَانَ، قَالَ: «أَعِثُّ رَقَبَةً». قَالَ: مَا أَجِدُهَا، قَالَ: «فَضُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ». قَالَ: لَا أَسْتَطِيعُ. قَالَ: «فَاطْمِئِنَّ سَنَيْنَ يَسْكِنَانِ». قَالَ: مَا أَجِدُ، فَأَتَيْتُ بَعْرَقِي<sup>(١٢)</sup>، فَقَالَ: «خُذْهُ فَتَصَدَّقْ بِهِ». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْلَى غَيْرِ أَهْلِي؟ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا بَيْنَ طُنُجِي<sup>(١٣)</sup> الْمَدِينَةِ أَخْوَجَ مِنِّي، فَضَحَكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ، قَالَ: «خُذْهُ<sup>(١٤)</sup>». [١٩٣٦] [أحمد: ٧٢٩٠، ومسلم: ٢٥٩٥].

رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً، فَقَالَ لَهُ: «ارْكَبْهَا». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا بَدَنَةٌ، قَالَ: «ارْكَبْهَا وَيْلَكَ». فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الثَّلَاثَةِ. [١٦٨٩] [أحمد: ١٠٣١٥، ومسلم: ٣٢٠٨].

٦١٦١- حَدَّثَنَا مُسْلَدٌ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. وَأَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، وَكَانَ مَعَهُ غُلَامٌ لَهُ أَسْوَدُ يُقَالُ لَهُ: أَنْجَشَةُ، يَحْدُو، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَيْحَكَ<sup>(١)</sup> يَا أَنْجَشَةُ، رُؤْسُكَ بِالْقَوَارِيرِ». [٦١٤٩] [أحمد: ١٣٣٧٧، ومسلم: ٦٠٣٦].

٦١٦٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهَبٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَنِي رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «وَيْلَكَ، قَطَعْتَ عُنُقَ أَخِيكَ<sup>(٢)</sup>» - ثَلَاثًا - مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحًا لَا مُحَالَةً فَلْيَقِلْ: أَحِبُّ فَلَانًا، وَاللَّهُ حَسْبُهُ، وَلَا أَزْكِي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا، إِنْ كَانَ يَعْلَمُ». [٢٦٦٢] [أحمد: ٢٠٤٦٢، ومسلم: ٧٥٠١].

٦١٦٣- حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَالضَّحَّاكِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَقْسِمُ ذَاتَ يَوْمٍ قَسْمًا، فَقَالَ ذُو الْخَوْرِصَةِ - رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ -: يَا رَسُولَ اللَّهِ اعْدِلْ، قَالَ: «وَيْلَكَ، مَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَحْدِلْ؟». فَقَالَ عُمَرُ: ائْذَنْ لِي فَلَا ضَرْبَ عُنُقٍ، قَالَ:

(١) قوله: «وَيْحَكَ» هي كلمة رحمة وتوجع، وفي (هـ): وَيْلَكَ. وهي كلمة عذاب.

(٢) قطع العنق مجاز عن الإهلاك، أي: فعلتم ذلك به حين وصفتموه بما ليس فيه، فربما حمله ذلك على المُجَبِّ والكِبَرِ وتضييع العمل وترك الأزدباد من الفضل.

(٣) أي: يخرجون.

(٤) الرِّمِيَّةُ: هي الصيد الرَّمِي.

(٥) الرِّصَافُ: مدخل النصل من السهم.

(٦) النصل: حليقة السهم.

(٨) القُدُّ: ريش السهم.

(٧) النضبي: هي القذح، أي: حود السهم.

(٩) القرت: ما يجتمع في الكرش.

(١٠) في (هـ): على خير فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ.

(١١) البَضْعَةُ: القطعة من اللحم، وتدرج: أصله تدرج، معناه: تضطرب وتذهب وتجيء.

(١٢) التَّرَقُّ: المكمل، وهو عند الفقهاء ما يسع خمسة عَشَرَ صَاعًا، وهي ستون مَدًا.

(١٣) قوله: «طُنُجِي» هو ثنية ثُجْبٍ واحد أُنْطَاب الخيمة، فاستعاره للطرف والناحية.

(١٤) في (هـ): وَقَالَ: «خُذْهُ»، ووقع بعدها في (هـ): ثُمَّ قَالَ: أَطْعَمَهُ أَهْلَكَ.



ورسوله، قال: «إِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ». فقلنا: ونحن كذلك؟ قال: «نعم». ففرحنا يومئذ فرحاً شديداً، فمرَّ غُلامٌ للمغيرة وكان من أقراني، فقال: «إِنْ أُخِّرَ هَذَا فَلَنْ يُدْرِكَهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ»<sup>(٢)</sup>. [٣٦٨٨] [أحمد: ١٢٩٩٣، ومسلم: ٦٧١٧، ٧٤١٢].

■ واختصره شعبه، عن قتادة سمعت أنساً، عن النبي ﷺ. [أحمد: ١٢٧٦٩، ومسلم: ٦٧١٧].

٩٦ - بَابُ عِلَامَةِ حُبِّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
لِقَوْلِهِ تَعَالَى: «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ»  
[آل عمران: ٣١].

٦١٦٨ - حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ».

[٦١٦٩] [أحمد: ٣٧١٨، ومسلم: ٦٧١٩].

٦١٦٩ - • حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ<sup>(٣)</sup>، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ؓ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَقُولُ فِي رَجُلٍ أَحَبَّ قَوْمًا وَلَمْ يَلْحَقْ بِهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ».

[٦١٦٨] [أحمد: ٣٧١٨، ومسلم: ٦٧١٨].

■ تَابِعُهُ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ [ابن حجر في «التعليق»: (١١١/٥)].  
[١١٢]، وسليمان بن قُرْمٍ [مسلم: ٦٧١٩]، وأبو عوانة [ابن حجر في «التعليق»: (١١٢/٥)]، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله، عن النبي ﷺ.

٦١٧٠ - • حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ<sup>(٤)</sup>، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ؟ قَالَ:

■ تَابِعَهُ يُونُسُ بْنُ الزُّهْرِيِّ. [البيهقي في «شعب الإيمان»:  
[٢٢٤/٤]].

■ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: «وَيْلَكُمْ». [الطحاوي في «شرح معاني الآثار»: (٦٠/٢)].

٦١٦٥ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؓ أَنَّهُ أَعْرَابِيًّا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي عَنْ الْهَجْرَةِ، فَقَالَ: «وَيْحَكَ، إِنَّ شَأْنَ الْهَجْرَةِ شَدِيدٌ، فَهَلْ لَكَ مِنْ إِسْلٍ؟». قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَهَلْ تُؤَدِّي صِدْقَتَهَا؟». قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبَحَارِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَتْرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا». [١٤٥٢] [أحمد: ١١١٠٥، ومسلم: ٤٨٣٢].

٦١٦٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا خَالِدُ ابْنُ الْحَارِثِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ وَاثِلِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ: سَمِعْتُ أَبِي، عَنِ ابْنِ عَمْرٍو ؓ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَيْلَكُمْ - أَوْ - وَنَحْكُمُ، قَالَ شُعْبَةُ: شَكُّهُ - لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كَفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

[١٧٤٢] [أحمد: ٥٥٧٨، ومسلم: ٢٢٤].

■ وَقَالَ النَّضْرُ، عَنْ شُعْبَةَ<sup>(١)</sup>: «وَيْحَكُمْ».

■ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ: «وَيْلَكُمْ» أَوْ: «وَيْحَكُمْ». [٤٤٠٣ و ٤٤٠٢].

٦١٦٧ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى السَّاعَةُ قَائِمَةٌ؟ قَالَ: «وَيْلَكَ، وَمَا أَعَدَدْتُ لَهَا إِلَّا أَنِّي أَحَبُّ إِلَيْكَ».

(١) قال الحافظ في «الفتح»: (٥٥٥/١٠): يعني بهذا السند، «وَيْحَكُمْ» يعني لم يشك.

(٢) أي: ساعة الحاضرين عنده ﷺ، ويؤيده ما وقع في رواية البارودي بدل قوله: «حتى تقوم الساعة»: «لا يبقى منكم عين تطرف».

(٣) هو جرير بن عبد الحميد. «الفتح»: (٥٥٨/١٠).

(٤) في (٥): حدثنا الأعمش.

بيده، ثم قال: «أشهدُ أني رسولُ الله؟». فنظرَ إليه فقال: «أشهدُ أنك رسولُ الأُميين، ثم قال ابنُ صيَّاد: أشهدُ أني رسولُ الله، فرضَّه النبي ﷺ ثم قال: «أمنتُ بالله ورُسُلِهِ». ثم قال لابنُ صيَّاد: «ماذا ترى؟». قال: «يأتيني صادقٌ وكاذبٌ، قال رسولُ الله ﷺ: «خُلِّطَ عليك الأمرُ»<sup>(٧)</sup>. قال رسولُ الله ﷺ: «إني خبأتُ لك خبيئاً». قال: «هو الذُّخُّ». قال: «أخسأ، فلنَ تَعْدُوَ قَدْرَكَ». قال عمر: «يا رسولُ الله، أتأذُنُ لي فيه أضرِبَ عنقه»، قال رسولُ الله ﷺ: «إن يَكُنْ هو لا تُسَلِّطْ عليه، وإن لم يَكُنْ هو<sup>(٨)</sup> فلا خَيْرَ لك في قتله». [أحمد: ١٣٥٤، ٦٣٦٠، ومسلم: ٧٣٥٤].

٦١٧٤- قال سالم<sup>(٩)</sup>: «سَمِعْتُ عبدَ الله بنَ عمرَ يقول: انْطَلَقَ بَعْدَ ذَلِكَ رسولُ الله ﷺ وأبِي بنَ كعبٍ الأنصاريُّ، يَوْمَانِ النخلَ التي فيها ابنُ صيَّاد، حتى إذا دخلَ رسولُ الله ﷺ، طَفَقَ رسولُ الله ﷺ يَتَّقِي بِجَذْوِ النخل، وهو يَخْتَلُّ<sup>(١٠)</sup> أن يَسْمَعَ من ابنِ صيَّاد شيئاً قبلَ أن يَراه، وابنُ صيَّادٍ مُضْطَجِعٌ على فراشه في قُطَيْفَةٍ له فيها رُمْرَمَةٌ - أو: زَمْزَمَةٌ<sup>(١١)</sup> - فرَأَتْ أُمُّ ابنِ صيَّاد النبي ﷺ وهو يَتَّقِي بِجَذْوِ النخل، فقالت لابنِ صيَّاد: أيُّ صَافٍ - وهو اسمُه - هذا محمد، فتنَاهَى ابنُ صيَّاد، قال رسولُ الله ﷺ: «لو تَرَكْتُهُ بَيْنَ». [أحمد: ٦٣٦٣، ٦٣٦٤، ومسلم: ٧٣٥٥].

«المرءُ معَ مَنْ أَحَبَّ»<sup>(١٢)</sup>. [أحمد: ١٩٥٥٥، ومسلم: ٦٧٢٠].

■ تابعهُ أبو معاوية<sup>(١٣)</sup> [أحمد: ١٩٦٢٨، ومسلم: ٦٧٢٠، ومحمد بنُ عُبَيْدٍ [أحمد: ١٩٤٩٦، وإسناده صحيح].

٦١٧١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عمرو بنِ مُرَّةٍ، عَنْ سالم بنِ أَبِي الجعد، عَنْ أنس بنِ مالك أن رجلاً سألَ النبي ﷺ: متى الساعةُ يا رسولَ الله؟ قال: «ما أَعَدَدْتُ لها». قال: «ما أَعَدَدْتُ لها من كثيرٍ صلاةٍ ولا صَوْمٍ ولا صدقةٍ، ولكنني أَحَبُّ الله ورسوله، قال: «أنتَ معَ مَنْ أَحَبَّته». [أحمد: ١٢٧٦٢، ٣٦٨٨].

### ٩٧ - بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ: اخْسَأْ

٦١٧٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ زَرْبٍ: سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لابنِ صَائِدٍ<sup>(١٤)</sup>: «قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئاً<sup>(١٥)</sup>، فما هو؟». قال: الذُّخُّ. قال: «اخْسَأْ».

٦١٧٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهري قال: أَخْبَرَنِي سالمُ بنُ عبدِ الله أن عبدَ الله بنَ عمرَ أَخْبَرَهُ أن عمرَ بنَ الخطابِ انْطَلَقَ معَ رسولِ الله ﷺ في رَفِيطٍ من أصحابِهِ قَبْلَ ابنِ صيَّادٍ، حتى وَجَدَهُ<sup>(١٦)</sup> يَلْعَبُ معَ الْغِلْمَانِ في أَطْمِ بَنِي مَغَالَةَ<sup>(١٧)</sup>، وقد قَارَبَ ابنُ صيَّادٍ يَوْمَئِذٍ الْحُلُمَ، فلم يَشْعُرْ حتى ضَرَبَ رسولُ الله ﷺ ظَهْرَهُ

(١) انتقد الدارقطني هذا الحديث على البخاري، فقال ما ملخصه: إن الشيخين أخرجا حديث الأعمش عن أبي وائل عن أبي موسى الأشعري: «المرء مع من أحب»، وأخرجاه من حديث الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله أيضاً، والطريقان محفوظان عن الأعمش. قال ابن حجر في «هدي الساري» ص ٣٧٩: فلا معنى لاستدراكه. وقال في «الفتح»: (٥٥٨/١٠): صنع البخاري يقتضي أنه كان عند أبي وائل عن ابن مسعود وعن أبي موسى جميعاً، وأن الطريقين صحيحان، لأنه بين الاختلاف في ذلك ولم يُزَجَّج، ولذا ذكر أبو عوانة في صحيحه عن عثمان بن أبي شيبة أن الطريقين صحيحان.

(٢) أي: تابعه سفيان الثوري أبو معاوية.

(٣) في (٢): لابن صياد.

(٤) في (٥): وجدوه.

(٦) أي: شبه عليك الأمر، أي: الكذب بالصدق، قال النووي: أي: ما يأتيك به شيطانك مغلط.

(٧) في (٨): إن يكن لا تسلط عليه، وإن لم يكن.

(٨) في (٩): بالإنسان المتقدم. [إرشاد الساري: ١٠٤/٩].

(٩) في (١٠): يستغل.

(١٠) في (١١): كساء مخمل، والرمرة والززمة: صوت خفي لا يكاد يفهم، أو لا يفهم.

٦١٧٥- قال سالم: قال عبد الله: قام رسول الله ﷺ يُرْفَعُ له لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُقَالُ: هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانِ ابْنِ فُلَانٍ<sup>(١)</sup>. [٣١٨٨] [أحمد: ٤٦٤٨، ومسلم: ٤٥٢٩].

٦١٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْغَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ: هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانِ ابْنِ فُلَانٍ». [٣١٨٨] [أحمد: ٥١٩٢، ومسلم: ٤٥٣١].

١٠٠ - بَابُ: لَا يَقْلُ: «خَبِثَتْ نَفْسِي»

٦١٧٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: خَبِثَتْ نَفْسِي، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: لَقِئْتُ نَفْسِي»<sup>(٧)</sup>. [أحمد: ٢٤٢٤٤، ومسلم: ٥٨٧٨].

٦١٨٠- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: خَبِثَتْ نَفْسِي، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: لَقِئْتُ نَفْسِي»<sup>(٨)</sup>. [مسلم: ٥٨٨٠].

■ تَابِعُهُ عُقَيْلٌ<sup>(٩)</sup>. [الطبراني في الكبير: ٥٥٧٠].

١٠١ - بَابُ: لَا تَسْبُوا الدَّهْرَ

٦١٨١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ: يُسَبُّ بَنُو آدَمَ الدَّهْرَ، وَأَنَا الدَّهْرُ»<sup>(٩)</sup>، بِيَدِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ. [٤٨٢٦] [أحمد: ٧٢٤٥، ومسلم: ٥٨٦٢].

٦١٨٢- حَدَّثَنَا عَيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي

٦١٧٥- قال سالم: قال عبد الله: قام رسول الله ﷺ في الناس، فَأَتْنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ: «إِنِّي أَنْذِرُكُمْوه، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَ<sup>(١)</sup> قَوْمَهُ، لَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ قَوْمَهُ، وَلَكِنِّي سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ، تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعْوَرُ، وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ»<sup>(٢)</sup>. [٣٠٥٧] [أحمد: ٦٣٦٥، ومسلم: ٧٣٥٦].

٩٨ - بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ<sup>(٣)</sup>: مَرْحَبًا

■ وَقَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «مَرْحَبًا يَا بَاتِي»<sup>(٤)</sup>. [٣٦٢٣].

■ وَقَالَتْ أُمُّ هَانِي: جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «مَرْحَبًا يَا أُمُّ هَانِي»<sup>(٥)</sup>. [٣٥٧].

٦١٧٦- حَدَّثَنَا إِيمَرَانُ بْنُ مُيَسَّرَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا أَبُو الثَّيَّاحِ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا قَدِمَ وَفَدُ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَرْحَبًا بِالْوَفْدِ، الَّذِينَ جَاءُوا غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَدَامَى». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا حَيٌّ مِنْ رِبْعَةٍ، وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مُضَرٌ، وَإِنَّا لَا نَصُلُّ إِلَيْكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، فَمَرْنَا بِأَمْرِ فَضْلٍ نَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ، وَنَدْعُوهُ مِنْ وَرَاءِنَا، فَقَالَ: «أَرْبَعٌ وَأَرْبَعٌ: أَقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَآتُوا الزَّكَاةَ، وَصُومُوا»<sup>(٦)</sup> رَمَضَانَ، وَأَعْطُوا خُمُسَ مَا غَنِمْتُمْ. وَلَا تَشْرَبُوا فِي الدُّبَاءِ، وَالْحَنْتَمِ، وَالتَّقِيرِ، وَالْمَرْقَتِ<sup>(٧)</sup>. [٥٣] [أحمد: ٢٠٢٠، ومسلم: ١١٥].

٩٩ - بَابُ مَا يُدْعَى النَّاسُ بِأَبَائِهِمْ

٦١٧٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْغَادِرُ

(١) في (ه): أَنْذَرَهُ.

(٢) بعد ما في (ه): قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: خَسَأَتِ الْكَلْبُ: بَعْدَهُ، «خَبِثَتْ» [البقرة: ٦٥]: مُتَّبِعِينَ.

(٣) في (ه): بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَرْحَبًا».

(٤) في (ه): وَصُومُوا.

(٥) تقدم شرح هذه الألفاظ في الحديث: ٥٣، وهذا النهي كان في أول الأمر، ثم نسخ.

(٦) أي: هذه الهيئة الحاصلة له مجازاة غدرته.

(٧) قال أبو عبيد وجميع أهل اللغة وغريب الحديث وغيرهم: لَقِئْتُ وَخَبِثْتُ بمعنى واحد، وإنما كره لفظ الخبث لبشاعة الاسم، وعلمهم الأدب في الألفاظ واستعمال حسنها وهجران خيشتها.

(٨) أي: خالفه، أو المنبر للأمور، أو مقلب الدهر.

(٩) أي: تابع يونس بن يزيد عُقَيْلٌ.

هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا تُسمُوا العنبَ الكَرْمَ»<sup>(١)</sup>، ولا تقولوا: حَبِيبَةُ الدَّهْر، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ»<sup>(٢)</sup>. [٦١٨٣] أحمد: ٧٥١٨، ومسلم: ٥٨٦٤ و٥٨٦٧.

### ١٠٢ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ:

«إِنَّمَا الْكَرْمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ»<sup>(٣)</sup>

■ وقد قال: «إِنَّمَا الْمَفْلَسُ الَّذِي يُفْلِسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» أحمد: ٨٠٢٩، ومسلم: ٦٥٧٩. كقوله: «إِنَّمَا الصُّرْعَةُ الَّتِي يَمْلِكُ نَفْسُهُ عِنْدَ الْغَضَبِ». [٦١١٤]. كقوله: «لَا مَلِكَ إِلَّا اللَّهُ»<sup>(٤)</sup>. [أحمد: ٨١٧٦، ومسلم: ٥٦١١]. فَوَصَفَهُ سَتَاءُ الْمَلِكِ، ثُمَّ ذَكَرَ الْمُلُوكَ أَيْضاً فَقَالَ: «إِنَّ الْمُلُوكَ بِمَا ذَكَرُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوا»<sup>(٥)</sup> [النمل: ٣٤].

٦١٨٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ تَزَهْرِيٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُونَ: الْكَرْمُ، إِنَّمَا الْكَرْمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ». [٦١٨٢] أحمد: ٧٢٥٧، ومسلم: ٥٨٦٨.

### ١٠٣ - بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: فَدَاكَ<sup>(٦)</sup> أَبِي وَامِي

■ فِيهِ الرَّزِيرُ<sup>(٧)</sup>. [٣٧٢٠].

٦١٨٤ - حَدَّثَنَا مُسْلَدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ: حُثْنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ أَحَدًا غَيْرَ سَعْدٍ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِزِمَ فِدَاكَ أَبِي وَامِي». أَظْنَهُ يَوْمَ

أُحَدِّثُ. [٢٩٠٥] أحمد: ١٠١٧، ومسلم: ٦٢٣٣.

### ١٠٤ - بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ

■ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ: فَذِينَاكَ بَابَانَا وَأُمَّهَاتِنَا. [٣٩٠٤].

٦١٨٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ أَقْبَلَ هُوَ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَفِيَّةٌ، مُرِدِّفُهَا عَلَى رَاحِلَتِهِ، فَلَمَّا كَانُوا بِيَعُضِ الطَّرِيقِ عَثَرَتِ النَّاقَةُ، فَضَرَعَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْمَرْأَةُ، وَأَنَّ أَبَا طَلْحَةَ - قَالَ: أَحْسَبُ - اقْتَحَمَ عَنْ بَعِيرِهِ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، هَلْ أَصَابَكَ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِالْمَرْأَةِ». فَأَلْقَى أَبُو طَلْحَةَ ثَوْبَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَقَصَدَ قَصْدَهَا، فَأَلْقَى ثَوْبَهُ عَلَيْهَا، فَقَامَتِ الْمَرْأَةُ، فَشَدَّ لَهَا عَلَى رَاحِلَتَيْهَا فَرَكِبَا، فَسَارُوا، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِظَهْرِ الْمَدِينَةِ - أَوْ قَالَ: أَشْرَفُوا عَلَى الْمَدِينَةِ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ»، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُهَا حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ. [٣٧١] أحمد: ١٢٩٤٧، ومسلم: ٣٢٨١.

### ١٠٥ - بَابُ أَحَبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

٦١٨٦ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: وَلِدَ لِرَجُلٍ مَنَا

(١). قال النووي: سبب كراهة ذلك أن لفظة «الكرم» كانت العرب تطلقها على شجر العنب، وعلى العنب، وعلى الخمر المتخذة من العنب، سموها كرمًا لكونها متخذة منه، ولأنها تحمل على الكرم والسقاء، فكره الشرع إطلاق هذه اللفظة على العنب وشجره، لأنهم إذا سمعوا اللفظة ربما تذكروا بها الخمر، وهيجت نفوسهم إليها، فوقعوا فيها، أو قاربوا ذلك.

(٢) أي: الفاعل لما يحدث فيه.

(٣) الكرم مشتق من الكرم، سمي قلب المؤمن كرمًا لما فيه من الإيمان والهدى والنور والقوى والصفات المستحقة لهذا الاسم.

(٤) في (٥): «لَا مَلِكَ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى».

(٥) قال ابن حجر في «الفتح»: (٥٦٦/١٠): غرض البخاري أن الحصر ليس على ظاهره، وإنما المعنى أن الأحق باسم الكرم قلب المؤمن، ولم يرد أن غيره لا يسمى كرمًا، كما أن المراد بقوله: «إِنَّمَا الْمَفْلَسُ» من ذكر، ولم يرد أن من يفلس في الدنيا لا يسمى مفلسًا، ويقول: «إِنَّمَا الصُّرْعَةُ، كَذَلِكَ، وَكَذَا قَوْلُهُ: «لَا مَلِكَ إِلَّا اللَّهُ» لَمْ يَرَدْ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى غَيْرُهُ مُلْكًا، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْمَلِكُ الْحَقِيقِي وَإِنْ سَمِيَ غَيْرُهُ مُلْكًا، وَاسْتَشْهَدَ لِلذَّكَاءِ قَوْلُهُ تَعَالَى: «إِنَّ الْمُلُوكَ...».

(٦) في هامش الأصل: «فدَاكَ أَبِي» لم يضبط في اليونانية الفاء في هذه الترجمة والتي بعدها، ولا التي في متن الحديث، وضبطها في الفرع في هذه والتي في متن الحديث بفتح الفاء.

(٧) في (٥): عن النبي ﷺ.

سَمَانِيو أَبِي. قال ابن المسيب: فما زالت الحُزونة فينا بعد. [أحمد: ٢٣٦٧٣].

٦١٩٠ م - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَمَحْمُودٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ بِهَذَا. [٦١٩٣].

١٠٨ - بَابُ تَحْوِيلِ الْأِسْمِ إِلَى اسْمٍ أَحْسَنَ مِنْهُ ٦١٩١ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَسَانَ

قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ قَالَ: أَتَيْتُ بِالْمَنْذَرِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حِينَ وُلِدَ، فَوَضَعَهُ عَلَى فَخْذِهِ، وَأَبُو أُسَيْدٍ جَالِسٌ، فَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ بِشْيءٍ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَمَرَ أَبُو أُسَيْدٍ بِابْنِهِ فَاحْتَمَلَ مِنْ فَخْذِ النَّبِيِّ ﷺ، فَاسْتَقَاقَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَيْنَ الصَّبِيِّ؟» فَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ: «قَلْبُنَا»<sup>(٣)</sup> يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «مَا اسْمُهُ؟» قَالَ: «فُلَانٌ»، قَالَ: «وَلَكِنْ أَسْمُوهُ الْمَنْذَرُ». فَمَسَاهُ يَوْمَئِذٍ الْمَنْذَرُ. [مسلم: ٥٦٢١].

٦١٩٢ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ زَيْنَبَ كَانَتْ اسْمَهَا بَرَّةً، فَقِيلَ: تُزَكِّي نَفْسَهَا، فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ. [أحمد: ٩٩١٤، ومسلم: ٥٦٠٧].

٦١٩٣ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَبْرِ بْنِ شَيْبَةَ قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، فَحَدَّثَنِي أَنَّ جَدَّهُ حَزَنًا قَدِيمًا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ: اسْمِي حَزْنٌ، قَالَ: «بَلْ أَنْتَ سَهْلٌ». قَالَ: مَا أَنَا بِمَغْيِيرٍ اسْمًا سَمَانِيو أَبِي، قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ: فَما زالت فينا الحُزونة بعد<sup>(٤)</sup>. [٦١٩٠].

عُلَامَ فَمَسَاهُ الْقَاسِمَ، فَقُلْنَا: لَا نَكْنِيكَ أَبَا الْقَاسِمِ وَلَا كِرَامَةَ، فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «سَمِّ ابْنَكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ». [٣١١٤] [أحمد: ١٤٢٩٦، ومسلم: ٥٥٩٥].

١٠٦ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ:

«سَمُّوا بِاسْمِي، وَلَا تَكْتَفُوا بِكُنْيَتِي»

■ قَالَ أَنَسٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [٢١٢٠].

٦١٨٧ - حَدَّثَنَا مَسْدُودٌ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ: وُلِدَ لِرَجُلٍ مَنَا عُلَامَ فَمَسَاهُ الْقَاسِمَ، فَقَالُوا: لَا نَكْنِيهِ حَتَّى نَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «سَمُّوا بِاسْمِي، وَلَا تَكْتَفُوا بِكُنْيَتِي»<sup>(١)</sup>. [٣١١٤] [أحمد: ١٤٢٤٩، ومسلم: ٥٥٩٠].

٦١٨٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: «سَمُّوا بِاسْمِي، وَلَا تَكْتَفُوا بِكُنْيَتِي». [١١٠] [أحمد: ٧٣٧٧، ومسلم: ٥٥٩٧].

٦١٨٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمَكْدَرِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: وُلِدَ لِرَجُلٍ مَنَا عُلَامَ فَمَسَاهُ الْقَاسِمَ، فَقَالُوا: لَا نَكْنِيكَ بِأَبِي الْقَاسِمِ وَلَا نَنْعِمُكَ عَيْنًا<sup>(٢)</sup>، فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «اسْمُ ابْنِكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ». [٣١١٤] [أحمد: ١٤٢٩٦، ومسلم: ٥٥٩٥].

١٠٧ - بَابُ اسْمِ الْحَزْنِ

٦١٩٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَبَاهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ: حَزْنٌ. قَالَ: «أَنْتَ سَهْلٌ». قَالَ: لَا أَغْيِرُ اسْمًا

(١) اختلف العلماء في هذه المسألة على أقوال كثيرة، أقواها أن هذا النهي منسوخ، فإن هذا الحكم كان في أول الأمر، ثم نسخ، وهذا مذهب مالك، قال القاضي عياض: وبه قال جمهور السلف، وقفهاء الأصمار، وجمهور العلماء. ينظر «شرح النووي على مسلم»: (١١٢/١٤).

(٢) أي: لا تُقَرِّبُ عَيْنَكَ بِذَلِكَ. (٣) أي: رددناه إلى المنزل.

(٤) قال ابن حجر في «الفتح»: (٥٧٦/١٠): هكذا أرسل سعيد الحديث لما حدث به عبد الحميد، ولما حدث به الزهري وصله عن أبيه كما تقدم بيانه في الباب الذي قبله، وهذا على قاعدة الشافعي أن المرسل إذا جاء موصولاً من وجه تبين صحة مخرج المرسل، وقاعدة البخاري أن الاختلاف في الوصل والإرسال لا يقدح المرسل في الموصول إذا كان الوصل أحفظ من المرسل كالذي هنا، فإن الزهري أحفظ من عبد الحميد.

## ١٠٩ - بَابُ مَنْ سَمَّى بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ

■ وقال أنس: قَبِلَ النَّبِيُّ ﷺ إِبْرَاهِيمَ، يَعْنِي ابْنَهُ.

[١٣٠٣].

٦١٩٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: قُلْتُ لَابْنِ أَبِي أَوْفَى: رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ ابْنَ نَبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: مَاتَ صَغِيرًا، وَلَوْ قُضِيَ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيٌّ عَاشَ ابْنُهُ، وَلَكِنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ.

٦١٩٥ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ قَالَ: لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لَهُ مُرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ».

[١٣٨٧] [أحمد: ١٨٥٠٢].

٦١٩٦ - حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكْتُمُوا بِكُنْيَتِي<sup>(١)</sup>»، فَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ.

[٣١١٤] [أحمد: ١٤٩٦٣، ومسلم: ٥٥٩٤].

■ ورواه أنس، عن النبي ﷺ. [٢١٢٠].

٦١٩٧ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكْتُمُوا بِكُنْيَتِي<sup>(١)</sup>»، وَمَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتِمَثَّلُ صُورَتِي<sup>(٢)</sup>، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ<sup>(٣)</sup>. [١١٠] [أحمد: ٧٥٣٢، ٩٣١٦، ومسلم: ٤، ٥٥٩٧].

٦١٩٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: وَلِدَ لِي غُلَامٌ، فَاتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَسَمَّاهُ

إِبْرَاهِيمَ، فَحَنَكُهُ بِتَمْرَةٍ، وَدَعَا لَهُ بِالْبِرْكَ، وَدَفَعَهُ إِلَيَّ، وَكَانَ أَكْبَرَ وَلَدِ أَبِي مُوسَى. [٥٤٦٧] [أحمد: ١٩٥٧٠، ومسلم: ٥٦١٥].

٦١٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ: سَمِعْتُ الْمَغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ قَالَ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ. [١٠٤٣] [أحمد: ١٨١٧٨، ومسلم: ٢١٢٢].

■ رواه أبو بكر، عن النبي ﷺ. [١٠٦٣].

١١٠ - بَابُ تَسْمِيَةِ الْوَلِيدِ<sup>(٣)</sup>

٦٢٠٠ - أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَيْنَةَ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكْعَةِ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَسَلِّمْ بَيْنَ هِشَامٍ، وَهَيْشَانَ بْنِ أَبِي رَيْثِمَةَ، وَالْمُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ، اللَّهُمَّ اجْلَعْهَا عَلَيْهِمْ سَبِيلَ كَيْفِي يَوْسُفَ». [٧٩٧] [أحمد: ٧٢٦٠، ومسلم: ١٥٤١].

## ١١١ - بَابُ مَنْ دَعَا

## صَاحِبَهُ فَنَقَصَ مِنْ اسْمِهِ حَرْفًا

■ وقال أبو حازم، عن أبي هريرة: قال لي النبي ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ». [٥٣٧٥].

٦٢٠١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزَّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ ﷺ زَوَّجَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا حَاشَ، هَذَا جَبْرِيلُ يَقْرَأُكَ السَّلَامَ». قُلْتُ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، قَالَتْ: وَهُوَ يَرَى مَا لَا نَرَى<sup>(٤)</sup>. [٣٢١٧] [أحمد: ٢٤٥٧٤، ومسلم: ٦٣٠٤].

■ وقال في «هدى الساري» ص ٣٧٩ بعد نقله عن الدارقطني أن الحديث مرسل، وأن قتادة وعلي بن زيد وابن سعيد بن المسيب أخرجه كذلك، قال: هذا على ما قرئناه فيما قبل أن البخاري يعتمد هذه الصيغة إذا حفت بها قرينة تقتضي الاتصال، ولا سيما وقد وصله الزهري صريحاً، فأخرج الوجهين على الاحتمال، والله أعلم. وقد رواه عبد الرزاق عن ابن جريج، فقال فيه: عن أبيه عن جده أيضاً، أخرجه الإسماعيلي من طريقه. اهـ.

(١) في (٥): بكنوتي. وهو بمعنى «بكيتي»، يقال: كنوته وكنيته.

(٢) في (٥): في صورتي.

(٣) غرض البخاري من وضع هذه الترجمة الرد على ما رواه الطبراني من حديث ابن مسعود: نهى رسول الله ﷺ أن يسمي الرجل عبده أو ولده حراً أو مرة أو وليداً.

(٤) في (٥): ما لا أرى.

## ١١٤ - بَابُ ابْغِضِ الْأَسْمَاءَ إِلَى اللَّهِ

٦٢٠٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَخْنِ<sup>(١)</sup> الْأَسْمَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسْمَى مَلِكُ الْأَمَلَاكِ». [٦٢٠٦] [أحمد: ٧٣٢٩، مسلم: ٥٦١٠].

٦٢٠٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَوَاهُ قَالَ: «أَخْنَعُ اسْمٌ عِنْدَ اللَّهِ - وَقَالَ سُفْيَانُ غَيْرَ مَرَّةٍ: أَخْنَعُ الْأَسْمَاءُ عِنْدَ اللَّهِ - رَجُلٌ تَسْمَى بِمَلِكِ الْأَمَلَاكِ». قَالَ سُفْيَانُ: يَقُولُ غَيْرُهُ: تَقْبِيرُهُ شَاهَانُ شَاءَ. [٦٢٠٥] [أحمد: ٧٣٢٩، مسلم: ٥٦١٠].

## ١١٥ - بَابُ كُنْيَةِ الْمُشْرِكِ

■ وقال مسنود: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «إِلَّا أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ». [٥٢٣٠].

٦٢٠٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ﷺ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ، عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ فَذَكِيَّةُ<sup>(٧)</sup>، وَأَسَامَةُ وَرَاءَهُ، يَعُودُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فِي بَنِي حَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ، فَسَارَا حَتَّى مَرَّا بِمَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَرْزَةَ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنَ أَبِي بَرْزَةَ، فَلَمَّا فِي الْمَجْلِسِ أَخْلَاطُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عَبْدَةُ الْأَوْثَانِ وَالْيَهُودُ، وَفِي الْمُسْلِمِينَ<sup>(٨)</sup> عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَلَمَّا غَشِيَتْ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةٌ<sup>(٩)</sup> الدَّابَّةِ، خَمَرَ ابْنُ أَبِي أَنْفَةَ بَرْدَانَهُ وَقَالَ: لَا تَغْبَرُوا عَلَيْنَا،

٦٢٠٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهَبٌ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: كَانَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ فِي الثَّقَلِ، وَأَنْجَشَةُ غُلَامُ النَّبِيِّ ﷺ يَسُوقُ بِهِنَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَنْجَشُ، رُوَيْدَكَ سَوِّفَكَ بِالْقَوَارِيرِ». [٦١٤٩] [أحمد: ١٢٩٣٥، مسلم: ٦٠٣٦].

## ١١٢ - بَابُ الْكُنْيَةِ

لِلصَّبِيِّ قَبْلَ<sup>(١)</sup> أَنْ يُولَدَ لِلرَّجُلِ<sup>(٢)</sup>

٦٢٠٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا، وَكَانَ لِي أَخٌ يَقَالُ لَهُ: أَبُو عُمَيْرٍ - قَالَ: أَحْسِبُهُ فَطِيمٌ<sup>(٣)</sup> - وَكَانَ إِذَا جَاءَ قَالَ: «يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ الْتَغْيِيرُ؟». تَغْرُّ كَانَ يَلْعَبُ بِهِ، فَرُبَّمَا حَضَرَ الصَّلَاةَ وَهُوَ فِي بَيْتِنَا، فَيَأْمُرُ بِالْبَسَاطِ الَّذِي تَحْتَهُ فَيُكْتَسُ وَيَنْضَحُ، ثُمَّ يَقُومُ وَنَقُومُ خَلْفَهُ فَيُصَلِّي بِنَا. [٦١٢٩] [أحمد: ١٣٢٠٩، مسلم: ٥٦٢٢، ١٥٠٠].

## ١١٣ - بَابُ الْكُنْيَةِ

## بَابِي ثَرَابٍ، وَإِنْ كَانَتْ لَهُ كُنْيَةٌ أُخْرَى

٦٢٠٤- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: إِنْ كَانَتْ أَحَبُّ أَسْمَاءٍ عَلَيَّ ﷺ إِلَيْهِ أَبُو ثَرَابٍ، وَإِنْ كَانَ لَيَفْرَحُ أَنْ يُدْعَى بِهَا، وَمَا سَمَاءُ أَبُو ثَرَابٍ إِلَّا النَّبِيُّ ﷺ، غَاضِبٌ يَوْمًا فَاطِمَةَ فَخَرَجَ، فَاضْطَجَعَ إِلَى الْجِدَارِ إِلَى الْمَسْجِدِ<sup>(٤)</sup>، فَجَاءَهُ النَّبِيُّ ﷺ يَتَّبَعُهُ<sup>(٥)</sup>، فَقَالَ: هُوَذَا مُضْطَجِعٌ فِي الْجِدَارِ، فَجَاءَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَامْتَلَأَ ظَهْرُهُ تَرَابًا، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْسَحُ التَّرَابَ عَنْ ظَهْرِهِ وَيَقُولُ: «اجْلِسْ يَا أَبَا ثَرَابٍ». [٤٤١] [مسلم: ٦٢٢٩].

(١) فِي (٥): وَقِيلَ.

(٢) فِي (٥): أَنْ يُلِدَ الرَّجُلُ.

(٣) فِي (٥): فَطِيمًا.

(٤) فِي (٥): إِلَى الْجِدَارِ فِي الْمَسْجِدِ، وَفِي (٥): فِي جِدَارِ الْمَسْجِدِ.

(٥) فِي (٥): يَتَّبَعُهُ. وَوَقَعَ فِي (٥): أَخْنَعَ. وَهُوَ مِنَ الْخَنْعِ، أَيِ: الذَّلِيلِ.

(٦) كَسَاءٌ غَلِيظٌ مَنُوبٌ إِلَى فَلَكَ، بِلَدَةٍ مَشْهُورَةٍ عَلَى مَرَحِلَتَيْنِ مِنَ الْمَدِينَةِ.

(٧) الْمَعْجَاجَةُ: الْغُبَارُ.

(٨) فِي (٥): وَفِي الْمَجْلِسِ.

فَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمْ ثُمَّ وَقَفَ، فَتَنَزَّلَ فِدْعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي إِبْنِ سُلُوفٍ: أَيُّهَا الْمَرْءُ، لَا أَحْسَنَ مِمَّا تَقُولُ<sup>(١)</sup> إِنْ كَانَ حَقًّا، فَلَا تُؤْذِنَا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا، فَمَنْ جَاءَكَ، فَاقْصُصْ عَلَيْهِ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَاغْشَيْنَا فِي مَجَالِسِنَا، فَإِنَّا نَحْبُ ذَلِكَ، فَاسْتَبَّ الْمُسْلِمُونَ وَالْمَشْرُكُونَ وَالْيَهُودُ حَتَّى كَادُوا يَتَشَاوَرُونَ، فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْفِضُهُمْ حَتَّى سَكَنُوا<sup>(٢)</sup>، ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَابَّتَهُ، فَسَارَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّ سَعْدٍ، أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ؟ - يَرِيدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي - قَالَ: كَذَا وَكَذَا» فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ، اعْفُ عَنْهُ وَاصْفَحْ، فَوَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ، لَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ، وَلَقَدْ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ لَتَجْرَةٍ<sup>(٣)</sup> عَلَى أَنْ يُتَوَجَّهَ وَيُعْصَبَوهَ بِالْعِصَابَةِ، فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ تِلْكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ شَرِّقَ بِذَلِكَ<sup>(٤)</sup>، فَذَلِكَ فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ. فَعَفَا عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَعْفُونَ عَنِ الْمَشْرُكِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ كَمَا مَرَّهُمُ اللَّهُ، وَيَصْبِرُونَ عَلَى الْأَذَى، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ الْآيَةَ (آل عمران: ١٨٦) وَقَالَ: ﴿وَلَا كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ [البقرة: ١٠٩] فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَأَوَّلُ فِي الْعَفْوِ عَنْهُمْ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ حَتَّى أُوذِّنَ لَهُ فِيهِمْ، فَلَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَدْرًا، فَقَتَلَ اللَّهُ بِهَا مَنْ قَتَلَ مِنْ صُنَادِيدِ الْكُفَّارِ وَسَادَةِ قُرَيْشٍ، فَقَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ مَنْصُورِينَ غَانِمِينَ، مَعَهُمْ أَسَارَى مِنْ صُنَادِيدِ الْكُفَّارِ وَسَادَةِ قُرَيْشٍ، قَالَ ابْنُ أَبِي سُلُوفٍ: وَمِنْ مَعَهُ مِنَ الْمَشْرُكِينَ عِبْدَةُ الْأَوْثَانِ: هَذَا أَمْرٌ قَدْ تَوَجَّهَ<sup>(٥)</sup>، فَبَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ،

فَاسْلَمُوا<sup>(٦)</sup>. [٢٩٨٧] [أحمد: ٢١٧٦٩، ومسلم: ٤٦٥٩].  
٦٢٠٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ نَفَعْتَ أَبَا طَالِبٍ بِشَيْءٍ؟ فَإِنَّهُ كَانَ يَحُوطُكَ وَيَغْضِبُ لَكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، هُوَ فِي صُخْرٍ مِنْ نَارٍ<sup>(٧)</sup>، لَوْلَا أَنَا لَكَانَ فِي النَّارِ الْآسْفَلِ مِنَ النَّارِ». [٣٨٨٣] [أحمد: ١٧٦٨، ومسلم: ٥١٠].

١١٦- بَابُ: الْمَعَارِضُ فَندوحة<sup>(٨)</sup> عَنِ الْكُذِبِ  
■ وقال إسحاق: سمعت أنسًا: مات ابنُ لَآبِي طَلْحَةَ، فَقَالَ: كَيْفَ الْغُلَامُ؟ قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: هَذَا نَفْسُهُ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ اسْتَرَاخَ. وَظَنَّ أَنَّهَا صَادِقَةٌ. [١٣٠١].

٦٢٠٩- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ، فَحَدَّثَ الْحَادِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَرْفُقْ يَا أَنْجَشَةُ - وَبِحَكَ - بِالْقَوَارِيرِ». [٦١٤٩] [أحمد: ١٢٧٦١، ومسلم: ٦٠٣٧].

٦٢١٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ. وَأَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ، وَكَانَ غُلَامٌ يَخْدُو بِهِمْ يُقَالُ لَهُ: أَنْجَشَةُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «رُوَيْدُكَ يَا أَنْجَشَةُ سَوْفَكَ بِالْقَوَارِيرِ». قَالَ أَبُو قَلَابَةَ: يَعْنِي النِّسَاءَ. [٦١٤٩] [أحمد: ١٣٣٧٧، ومسلم: ٦٠٣٦ و٦٠٣٧].

٦٢١١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا حَبَّانُ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ حَادٍ يُقَالُ لَهُ: أَنْجَشَةُ، وَكَانَ حَسَنَ الصُّنُوتِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «رُوَيْدُكَ يَا أَنْجَشَةُ، لَا تَكْسِرِ الْقَوَارِيرَ». قَالَ قَتَادَةُ: يَعْنِي ضَعْفَةَ النِّسَاءِ. [٦١٤٩] [أحمد: ١٣٦٤٢، ومسلم: ٦٠٤٠].

(٢) في (ح): حتى سَكَنُوا.

(٤) أي: غَضِبَ بِهِ.

(٦) في (ه): واسْلَمُوا.

(١) في (ه): لَا أَحْسَنُ مَا تَقُولُ.

(٣) أي: الْبَلَدَةُ.

(٥) أي: ظَهَرَ وَجْهَهُ.

(٧) أي: مَوْضِعَ قَرِيبِ الْقَفْرِ، خَفِيفُ الْعَذَابِ.

(٨) أي: فَسَحَةٌ وَمَتْنَعٌ، وَالْمَعْنَى أَنَّ فِي الْمَعَارِضِ مِنَ الْإِتِّسَاعِ مَا يَعْنِي عَنِ الْكُذِبِ.



جاءني بجراً قاعد على كرسي بين السماء والأرض. [٤]  
[أحمد: ١٤٤٨٣، ومسلم: ٤٠٧].

٦٢١٥- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ  
قَالَ: أَخْبَرَنِي شَرِيكٌ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ هَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
قَالَ: بَثُّ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ عَنْهَا، فَلَمَّا كَانَ  
ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ - أَوْ: بَعْضُهُ - قَعَدَ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ،  
فَقَرَأَ: ﴿وَإِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ وَآخِذِكُنَّ الْيَلِ  
وَالْهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [آل عمران: ١٩٠]. [١١٧]  
[أحمد: ٢٤٨٨، ومسلم: ١٧٩٨].

#### ١١٩ - بَابُ نَكْتِ الْعُودِ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ

٦٢١٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ  
غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ، عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّهُ كَانَ مَعَ  
النَّبِيِّ ﷺ فِي حَانِطٍ مِنْ جِبْطَانِ الْمَدِينَةِ، وَفِي يَدِ النَّبِيِّ ﷺ  
عُودٌ يَضْرِبُ بِهِ بَيْنَ <sup>(١)</sup> الْمَاءِ وَالطِّينِ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْتَفْتِحُ،  
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «افْتَحْ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ». فَذَهَبَتْ إِذَا أَبُو  
بَكْرٍ، فَفَتَحَتْ لَهُ وَبَشَّرَتْهُ بِالْجَنَّةِ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ آخَرُ،  
فَقَالَ: «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ». إِذَا عُمَرُ، فَفَتَحَتْ لَهُ  
وَبَشَّرَتْهُ بِالْجَنَّةِ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ آخَرُ، وَكَانَ مَثْكَبًا  
فَجَلَسَ. فَقَالَ: «افْتَحْ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى نُصِيْبِهِ»  
أَوْ: «تَكُونُ». فَذَهَبَتْ إِذَا عَثْمَانُ، فَفَتَحَتْ لَهُ وَبَشَّرَتْهُ  
بِالْجَنَّةِ، فَأَخْبَرْتُهُ <sup>(٢)</sup> بِالذِّي قَالَ، قَالَ: اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ.  
[٣٦٧٤] [أحمد: ١٩٦٤٣، ومسلم: ٦٢١٢].

#### ١٢٠ - بَابُ الرَّجُلِ

##### يَنْكُتُ الشَّيْءَ بِيَدِهِ فِي الْأَرْضِ

٦٢١٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ،  
عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ وَمَنْصُورٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ،  
عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا

٦٢١٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ:  
حَدَّثَنِي قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ بِالْمَدِينَةِ  
فَرَحٌ، فَرَكَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ، فَقَالَ: «مَا  
رَأَيْنَا مِنْ شَيْءٍ، وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَجْرًا» <sup>(١)</sup>. [٢٦٢٧] [أحمد:  
١٢٧٤٤، ومسلم: ٦٠٠٧].

#### ١١٧ - بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلشَّيْءِ:

##### لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَهُوَ يَنْوِي أَنَّهُ لَيْسَ بِحَقٍّ <sup>(٢)</sup>

٦٢١٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا مَخْلَدُ بْنُ  
يَزِيدَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جَرِيحٍ: قَالَ ابْنُ شَهَابٍ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى  
ابْنُ عَرُوةَ أَنَّهُ سَمِعَ عَرُوةَ يَقُولُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: سَأَلَ أَنَسُ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْكُفَّانِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:  
«لَيْسُوا بِشَيْءٍ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ  
أَحْيَانًا بِالشَّيْءِ يَكُونُ حَقًّا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تِلْكَ  
الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ، يَخْطِفُهَا الْجَنِّي، فَيَقْرُأُ فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ  
قُرَّ الدَّجَاجَةِ» <sup>(٣)</sup>، فَيَخْلُطُونَ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْ مِثْقَلِ كَذِبَةٍ.  
[٣٢١٠] [أحمد: ٢٤٥٧٠، ومسلم: ٥٨١٨].

#### ١١٨ - بَابُ رَفْعِ الْبَصَرِ إِلَى السَّمَاءِ <sup>(٤)</sup>

وقوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ۖ  
وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ﴾ [الغاشية: ١٧، ١٨].  
■ وقال أيوبُ: عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: رَفَعَ  
النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ. [٤٤٥١].

٦٢١٤- حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ <sup>(٥)</sup>: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ،  
عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
يَقُولُ: أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
يَقُولُ: «ثُمَّ قَرَأَ هُنِي الْوَحْيُ، فِينَا أَنَا أَمْشِي، سَمِعْتُ صَوْتًا  
مِنَ السَّمَاءِ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي إِلَى السَّمَاءِ، إِذَا الْمَلَكُ الَّذِي

(١) أي: واسع الجري، شبه الفرس بالبحر لسعة خطوه وسرعة جريه.

(٢) بعده في (ه ط) وقال ابن هبَّاس: قال النبي ﷺ للقيرين: «يُمْلَأَانِ بِلَا كَبِيرٍ، وَإِنَّهُ لَكَبِيرٌ». [٢١٦].

(٣) القُرَّ: تردريك الكلام في أذن المخاطب حتى يفهمه، تقول: قررت فيه أثره قرأ، وقرَّ الدجاجة: صوتها إذا قطعت.

(٤) غرض البخاري من الترجمة الرد على من قال: لا ينبغي النظر إلى السماء تخشعاً وتذللاً لله تعالى، وهو بعض الزهاد.

(٥) في (ه): حدثنا يحيى بن بكير.

(٦) في (ه): في.

(٧) في (ه): وأخبرته.

حُيِّيَّ<sup>(١)</sup>. قالوا: سبحان الله يا رسول الله، وكَبُرَ عليهما، قال: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَبْلَغُ الدَّمِ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْلِفَ فِي قُلُوبِكُمَا»<sup>(٢)</sup>. [أحمد: ٢٦٨٦٣، ومسلم: ٥٦٨٠].

### ١٢٢ - بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْخَذْفِ

٦٢٢٠- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَقَبَةَ بْنَ صُهَبَانَ الْأَزْدِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ الْمَزْنِيِّ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْخَذْفِ، وَقَالَ: «إِنَّهُ لَا يَقْتُلُ الصَّيْدَ، وَلَا يَنْكُحُ<sup>(٣)</sup> الْعَدُوَّ، وَإِنَّهُ يَقْتُلُ الْعَيْنَ، وَيَكْسِرُ السِّنَّ»<sup>(٤)</sup>. [أحمد: ٢٠٥٤٠، ومسلم: ٥٠٥٢].

### ١٢٣ - بَابُ الْحَمْدِ لِلْعَاطِسِ

٦٢٢١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَشَمَّتْ<sup>(٥)</sup> أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتْ<sup>(٦)</sup> الْآخَرَ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: «هَذَا حَمْدُ اللَّهِ، وَهَذَا لَمْ يَحْمِدِ اللَّهَ».

[٦٢٢٥] [أحمد: ١١٩٦٢، ومسلم: ٧٤٨٦].

### ١٢٤ - بَابُ تَشْمِيتِ الْعَاطِسِ إِذَا حَمَدَ اللَّهَ<sup>(٧)</sup>

٦٢٢٢- حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ قَالَ: سَمِعْتُ معاويةَ بْنَ سُوَيْدِ بْنِ مِقْرَانَ، عَنِ الْبَرَاءِ ﷺ قَالَ: أَمَرْنَا النَّبِيَّ ﷺ بِسَبْعٍ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ: أَمَرْنَا بِعِبَادَةِ الْمَرِيضِ، وَأَتْبَاعِ الْجَنَازَةِ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي، وَرَدِّ السَّلَامِ، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ، وَإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ<sup>(٨)</sup>. وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ: عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ - أَوْ قَالَ: خَلْقَةِ الذَّهَبِ - وَعَنْ لَبْسِ الْحَرِيرِ، وَالدِّيبَاجِ، وَالسُّنْدُسِ، وَالْمِيَاثِرِ<sup>(٩)</sup>. [أحمد: ١٨٥٠٤، ومسلم: ٥٣٩٢].

مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي جَنَازَةٍ، فَجَعَلَ يَنْكُثُ الْأَرْضَ بِعَمُودٍ، فَقَالَ: «لَيْسَ مِنْكُمْ مَنْ أَحَدٌ إِلَّا وَقَدْ فُرِيَغَ مِنْ مَقْعَدِهِ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ». فَقَالُوا: أَفَلَا تَنْكِحُ؟ قَالَ: «اعْمَلُوا فَكُلُّ مُبَسِّرٍ<sup>(١٠)</sup> قَاتِلٌ أَوْ قَاتِلٌ<sup>(١١)</sup>». الْآيَةُ. [اللبيل: ٥]. [١٣٦٢] [أحمد: ١١٨١، ومسلم: ٦٧٣٣].

### ١٢١ - بَابُ التَّكْبِيرِ وَالتَّسْبِيحِ عِنْدَ التَّعْجُبِ

٦٢١٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنِي هُنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ ﷺ قَالَتْ: اسْتَيْقِظَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، مَاذَا أَنْزَلَ مِنَ الْخَزَائِنِ، وَمَاذَا أَنْزَلَ مِنَ الْفَتَنِ؟ مَنْ يُوقِظُ صَوَاحِبَ الْحُجْرَةِ؟ - يَرِيدُ بِهِ أَزْوَاجَهُ حَتَّى يُصَلِّينَ - رَبُّ كَاسِيَةٍ فِي النَّيَا، حَارِيَّةٌ فِي الْآخِرَةِ»<sup>(١٢)</sup>. [أحمد: ٢٦٥٤٥].

■ وَقَالَ ابْنُ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: طَلَّقْتَ نِسَاءً؟ قَالَ: «لَا». قُلْتُ: اللَّهُ أَكْبَرُ. [٨٩].

٦٢١٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سَلِيمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْ أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزُورُهُ، وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ، فِي الْعَشْرِ الْعَوَابِرِ<sup>(١٣)</sup> مِنْ رَمَضَانَ، فَتَحَدَّثَتْ عَنْهُ سَاعَةً مِنَ الْعِشَاءِ، ثُمَّ قَامَتْ تَقْلُبُ<sup>(١٤)</sup>، فَقَامَ مَعَهَا نَبِيُّ ﷺ يَقْلِبُهَا، حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ بَابَ الْمَسْجِدِ الَّذِي عِنْدَ مَسْكَنِ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، مَرَّ بِهِمَا رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَسَلَّمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ نَفَّذَا، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى رِسْلِكُمَا، إِنَّمَا هِيَ صَفِيَّةُ بِنْتُ

(١) أي: البواقي، وقد تطلق أيضاً على المواضي، وهو من الأضداد. (٢) أي: تصرف إلى بينها.

(٣) في (هـ) س ط د: ولا ينكي. وقد تقدم التعليق على هاتين الروایتين وشرحهما عند الحديث: ٥٤٧٩.

(٤) في (٥): فسئت. بالسین المهملة في كل موضع عند الحموي، قاله أبو ذر. اهـ من اليونانية.

(٥) في (٥): ولم يُشَمِّت. (٦) بعده في (هـ): فيه أبو هريرة. [٣٢٨٩].

(٧) أي: تصديق من أقسم عليك، وهو أن تفعل ما سأله، وفي (٥): وإبرار القسم.

(٨) السندس: ما رق من الديباج. والميثار جمع بيثرة: وهو وطاء كانت النساء يضعنه لأزواجهن على السروج، وكان من مراتب المعجم، ويكون من الحرير، ويكون من الصوف وغيره. والمنهيات سبعة ذكر منها خمسة، وأسقط منها القسي وأتية الفضة.

## ١٢٥ - بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ

من الغطاس، وما يكره من التثاوب

٦٢٢٣- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْغَطَّاسَ، وَيَكْرَهُ التَّثَاوُبَ، فَإِذَا غَطَّسَ فَحَمِدَ اللَّهَ، فَحَقَّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمْعَهُ أَنْ يَسْمَعَهُ<sup>(١)</sup>، وَأَمَّا التَّثَاوُبُ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِذَا قَالَ: هَا، ضَجَّكَ مِنْ الشَّيْطَانِ<sup>(٢)</sup>». [٣٢٨٩] [أحمد: ٩٥٣٠، ومسلم: ٧٤٩٠].

## ١٢٦ - بَابُ: إِذَا غَطَّسَ كَيْفَ يُشْمَتُ؟

٦٢٢٤- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا غَطَّسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ - أَوْ: صَاحِبُهُ -: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَإِذَا قَالَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَلْيَقُلْ: يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُصْلِحْ بِالْكَمِ<sup>(٣)</sup>». [أحمد: ٨٦٣١].

## ١٢٧ - بَابُ: لَا يُشْمَتُ الْعَاطِسُ إِذَا لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ

٦٢٢٥- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا رضي الله عنه يَقُولُ: غَطَّسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَشَمَّتْ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشْمَتِ الْآخَرَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، شَمَّتْ هَذَا وَلَمْ تُشْمَتْنِي، قَالَ: «إِنَّ هَذَا حَمِدَ اللَّهَ وَلَمْ نَحْمَدِ اللَّهَ<sup>(٤)</sup>».

[٦٢٢١] [أحمد: ١١٩٦٢، ومسلم: ٧٤٨٦].

١٢٨ - بَابُ: إِذَا تَثَاوَبَ<sup>(٥)</sup> فَلْيَضْغِ يَدَهُ عَلَى فِيهِ

٦٢٢٦- حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَاطِسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاوُبَ، فَإِذَا غَطَّسَ أَحَدُكُمْ وَحَمِدَ اللَّهَ، كَانَ حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمْعَهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، وَأَمَّا التَّثَاوُبُ فَإِنَّمَا هُوَ

مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَثَاوَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا تَثَاوَبَ ضَجَّكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ<sup>(٦)</sup>». [٣٢٨٩] [أحمد: ٩٥٣٠، ومسلم: ٧٤٩٠].



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ٧٩ - كِتَابُ الاسْتِئْذَانِ

١ - بَابُ يَذُو<sup>(٧)</sup> السَّلَامِ

٦٢٢٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ، طُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا، فَلَمَّا خَلَقَهُ قَالَ: اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أَوْلَئِكَ التَّنَفُّرِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، جُلُوسٍ، فَاسْتَمَعَ مَا يُحْيُونَكَ، فَإِنَّمَا تَحْيَتْكَ وَنَحْيَةُ ذُرِّيَّتِكَ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَزَادُوهُ: وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ، فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ بَعْدُ حَتَّى الْآنَ<sup>(٨)</sup>». [٣٣٢٦] [أحمد: ٨١٧١، ومسلم: ٧١٦٣].

٢ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾<sup>(٩)</sup> فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ<sup>(١٠)</sup> لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ<sup>(١١)</sup> [النور: ٢٧ - ٢٩].

■ وقال سعيد بن أبي الحسن للحسن: إن نساء العجم يكشفن صدورهن ورؤوسهن، قال: اصبرف بصرك. [لم نجده].

(١) قوله: «فحق على كل...» ظاهره الوجوب، ولكن نقل النووي الاتفاق على الاستحباب.

(٢) في (هـ): يذو.

(٣) في (هـ): تتأب.

الْمَجْلِسِ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ. قالوا: وما حق الطريق يا رسول الله؟ قال: «غَضُّ البَصَرِ، وَكُفُّ الْأَذَى، وَرُدُّ السَّلَامِ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ». [٢٤٦٥] [أحمد: ١١٣٠٩، ومسلم: ٥٥٦٣].

٣ - بَابُ: السَّلَامُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى  
«وَلِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّاتِهِ فَحَيُّوا بِأَحْسَنِ مِنْهَا أَوْ رُدُّوْهَا» [النساء: ٨٦].

٦٢٢٠ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي شَقِيقٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قُلْنَا: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ قَبْلَ عِبَادِهِ، السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ، السَّلَامُ عَلَى مِيكَائِيلَ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ، فَلَمَّا انصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ، أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، فَإِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلْ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ، وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ - فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ أَصَابَ كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ - أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. ثُمَّ يَتَخَيَّرُ<sup>(٥)</sup> بَعْدَ مِنَ الْكَلَامِ مَا شَاءَ». [٨٣١] [أحمد: ٣٦٢٢، ومسلم: ٩٠٠].

٤ - بَابُ تَسْلِيمِ الْقَلِيلِ عَلَى الْكَثِيرِ  
٦٢٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَغْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ، وَالْمَارِ عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ». [٦٢٢٢، ٦٢٢٣] [أحمد: ٨١٦٢، ومسلم: ٥٦٤٦].

٥ - بَابُ تَسْلِيمِ الرَّائِكِ عَلَى الْمَاشِي  
٦٢٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ<sup>(٦)</sup>: أَخْبَرَنَا مَخْلَدٌ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدٌ أَنَّهُ سَمِعَ ثَابِتًا مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ

■ قَوْلُ اللَّهِ<sup>(١)</sup> ﷻ: «قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَتُخَّاتُوا مِنْ أَنْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا أَرْوَاحَهُمْ» [النور: ٣٠]. وقال قتادة: عما لا يحل لهم. [ابن أبي حاتم في تفسيره: ١٤٣٨١]. «وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَتَّخِضْنَ مِنْ أَنْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ أَرْوَاحَهُنَّ» [النور: ٣١].

■ حَاطَةُ الْأَعْيُنِ [خاف: ١٩] مِنَ النَّظَرِ إِلَى مَا نَهَى عَنْهُ.  
■ وقال الزُّهْرِيُّ فِي النَّظَرِ إِلَى التِّي لَمْ تَحْضُ<sup>(٢)</sup> مِنَ النِّسَاءِ لَا يَصْلَحُ النَّظَرُ إِلَى شَيْءٍ مِنْهُنَّ، مِمَّنْ يُشْتَهَى النَّظَرُ إِلَيْهِ<sup>(٣)</sup>، وَإِنْ كَانَتْ صَغِيرَةً. [لم نجده].

■ وَكَرِهَ عَطَاءُ النَّظَرُ إِلَى الْجَوَارِي يُبَغِّضُ بِمَكَّةَ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ أَنْ يَشْتَرِيَ. [ابن أبي شيبة: (٢٨٩/٤)، وإسناده صحيح].

٦٢٢٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ تَزْهَرِيٍّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَلِيمَانُ بْنُ يَسَارٍ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: أَرَدَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ يَوْمَ النَّحْرِ خَلَفَهُ عَلَى عَجْزٍ رَاحِلَتِهِ، وَكَانَ الْفَضْلُ رَجُلًا وَضِيئًا، فَوَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ لِلنَّاسِ يُغْنِيهِمْ، وَأَقْبَلَتْ مَرَأَةٌ مِنْ خَتَمِ وَضِيئَةٍ تَسْتَفْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَطَفِقَ نَفْضُ النَّظَرِ إِلَيْهَا، وَأَعْجَبَهُ حُسْنُهَا، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا، فَأَخْلَفَ بِيَدِهِ فَأَخَذَ بِذَقْنِ الْفَضْلِ فَعَدَلَ وَجْهَهُ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ فِي الْحَجِّ عَلَى عِبَادِهِ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى الرَّاحِلَةِ، فَهَلْ يَقْضِي عَنْهُ أَنْ تُحْجَّ عَنْهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ». [١٥١٣] [أحمد: ١٨٩٠، ومسلم: ٣٢٥١].

٦٢٢٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لِيَاكُمُ وَالْجُلُوسَ بِالطَّرَاقَاتِ<sup>(٤)</sup>». فقالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَنَا مِنْ مَجَالِسِنَا بَدُّ نَحْدُثُ فِيهَا، فَقَالَ: «إِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا

(٢) في (٥): في النظر إلى ما لا يحل.

(١) في (٥): يقول الله.

(٤) الباء في «الطَّرَاقَاتِ» بمعنى «في»، ووقع في (٥): في الطَّرَاقَاتِ.

(٣) في (٥): النظر إليها.

(٥) في هامش الأصل: هكذا هو في اليونانية مجزوم، وهو في الفرع مرفوع.

(٦) في (٥): حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ.

ابن زيد أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «تطعمُ الطعامَ، وتقرأُ السلامَ على مَنْ عرفتَ، وعلى مَنْ لم تعرفَ». [١٧] [أحمد: ٦٥٨١، ومسلم: ١٦٠].

٦٢٣٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ؓ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ، يَلْتَقِيَانِ فَيَصُدُّ هَذَا وَصُدُّ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ». وَذَكَرَ سَفِيَانُ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ. [٦٠٧٧] [أحمد: ٢٣٥٢٨، ومسلم: ٦٥٣٣].

### ١٠ - بَابُ آيَةِ الْحِجَابِ

٦٢٣٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلِيمَانَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ كَانَ ابْنُ عَشْرِ سَنِينَ، مَقْدَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَخَدَّمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرًا حَيَاتِهِ، وَكُنْتُ أَعْلَمُ النَّاسِ بِشَأْنِ الْحِجَابِ حِينَ أَنْزَلَ، وَقَدْ كَانَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ يَسْأَلُنِي عَنْهُ، وَكَانَ أَوَّلَ مَا نَزَلَ فِي مُبْتَنًى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَزِينَبَ ابْنَةَ جَحْشٍ، أَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ بِهَا عَرُوسًا، فَدَعَا الْقَوْمَ فَأَصَابُوا مِنَ الطَّعَامِ ثُمَّ خَرَجُوا، وَبَقِيَ مِنْهُمْ رَهْطٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَطَالُوا الْمُكُتَّ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ وَخَرَجْتُ مَعَهُ كَيْ يَخْرُجُوا، فَمَشَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَشِيْتُ مَعَهُ، حَتَّى جَاءَ عَتَبَةُ حُجْرَةَ عَائِشَةَ، ثُمَّ ظَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُمْ خَرَجُوا، فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى زَيْنَبَ فَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ لَمْ يَتَفَرَّقُوا، فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَعْتُ مَعَهُ، حَتَّى بَلَغَ عَتَبَةُ حُجْرَةَ عَائِشَةَ، فَظَنَّ أَنَّ قَدْ خَرَجُوا، فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ، فَإِذَا هُمْ قَدْ خَرَجُوا، فَأَنْزَلَ آيَةَ الْحِجَابِ، فَضَرَبَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سِتْرًا. [٤٧٩١] [أحمد: ١٣٠٢٥، ومسلم: ٣٥٠٦].

٦٢٣٩- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ: قَالَ أَبِي: حَدَّثَنَا أَبُو مِجْلَزٍ، عَنْ أَنَسٍ ؓ قَالَ: لَمَّا تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ زَيْنَبَ، دَخَلَ الْقَوْمُ فَطَعِمُوا، ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ، فَأَخَذَ

ابن زيد أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «يُسَلِّمُ الرَّاَكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ». [٦٢٣١] [أحمد: ١٠٦٢٤، ومسلم: ٥٦٤٦].

### ٦ - بَابُ تَسْلِيمِ الْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ

٦٢٣٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ ثَابِتٍ أَخْبَرَهُ - وَهُوَ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يُسَلِّمُ الرَّاَكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ». [٦٢٣١] [أحمد: ١٠٦٢٤، ومسلم: ٥٦٤٦].

### ٧ - بَابُ تَسْلِيمِ الصَّغِيرِ عَلَى الْكَبِيرِ

٦٢٣٤- وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ<sup>(١)</sup>، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ، وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ». [٦٢٣١] [أحمد: ٨١٦٢، ومسلم: ٥٦٤٦].

### ٨ - بَابُ إِفْشَاءِ السَّلَامِ

٦٢٣٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ معاوية بن سُوَيْدٍ بن مَقْرَنٍ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ؓ قَالَ: قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعٍ: بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَنَصْرِ الضَّعِيفِ، وَعَوْنِ الْمَظْلُومِ، وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ، وَإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ. وَنَهَى عَنِ الشَّرْبِ فِي الْفَضَةِ، وَنَهَانَا عَنِ تَخْتِمِ الذَّهَبِ، وَعَنِ رُكُوبِ الْمَيَاثِرِ، وَعَنِ لِبْسِ الْحَرِيرِ، وَالدِّيبَاجِ، وَالْقَسِيِّ، وَالْإِسْتَبْرَقِ<sup>(٢)</sup>. [١٢٣٩] [أحمد: ١٨٥٣٢، ومسلم: ٥٣٩٠].

### ٩ - بَابُ السَّلَامِ لِلْمَقْرَفَةِ وَغَيْرِ الْمَعْرِفَةِ

٦٢٣٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسَفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ

(١) في (هـ): إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، وَقَدْ وَصَلَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الْأَدَبِ الْمَفْرَدِ»: ١٠٠١، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الْسَّنَنِ الْكُبْرَى»: (٢٠٣/٩).

(٢) تقدم شرح الغريب عند الحديث: ٥١٧٥.

أَجَلَ الْبَصَرِ. [٥٩٢٤] [أحمد: ٢٢٨٠٢، ومسلم: ٥٦٤٠].

٦٢٤٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ  
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ  
مِنْ بَعْضِ حُجَرِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ  
بِمَشْقَصٍ<sup>(١٠)</sup> - أَوْ: بِمَشَاقِصَ - فَكَانِي أَنْظَرُ إِلَيْهِ يَخْتَلُ  
الرَّجُلُ لِيُطْلِعَنَّهُ. [٦٨٨٩، ٦٩٠٠] [أحمد: ١٣٥٠٧، ومسلم:  
٥٦٤١].

#### ١٢ - بَابُ زِنَى الْجَوَارِحِ دُونَ الْفَرْجِ

٦٢٤٣ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سَفِيَانٌ، عَنْ ابْنِ  
طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمْ أَرْ شَيْئًا  
أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ<sup>(١١)</sup> مِنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ<sup>(١٢)</sup>. حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ:  
أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُوسٍ، عَنْ  
أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ مِمَّا  
قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ  
حَقَّهُ مِنَ الزَّنى، أَدْرَكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ، فَوَزَى الْعَيْنَ النَّظْرَ،  
وَزَى اللِّسَانَ الْمَنْطِقَ<sup>(١٣)</sup>، وَالنَّفْسَ تَمَنَّى وَتَشْتَهَى،  
وَالْفَرْجَ يُصَدِّقُ ذَلِكَ كُلَّهُ وَيُكَذِّبُهُ». [٦٦١٢] [أحمد: ٧٧١٩،  
ومسلم: ٦٧٥٣].

#### ١٣ - بَابُ التَّسْلِيمِ وَالِاسْتِغْثَانِ ثَلَاثًا

٦٢٤٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ: حَدَّثَنَا  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُنْثَنِ: حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ  
أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَلَّمَ ثَلَاثًا،  
وَإِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا. [٩٤] [أحمد: ١٣٢٢١].

كَانَهُ يَتَبَيَّأُ لِلْقِيَامِ فَلَمْ يَقُومُوا، فَلَمَّا رَأَى قَامَ<sup>(١)</sup>، فَلَمَّا قَامَ  
قَامَ مِنْ قَامٍ مِنَ الْقَوْمِ وَقَعَدَ بَقِيَّةُ الْقَوْمِ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَ  
لِيَدْخُلَ، فَإِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ، ثُمَّ إِنَّهُمْ قَامُوا فَانْطَلَقُوا،  
فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ، فَذَهَبْتُ أَدْخُلُ فَالْقَى  
الْحِجَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ لَا يَخْشَوْنَ  
لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ الَّذِينَ﴾ الآية<sup>(٢)</sup> [الأحراب: ٥٣]. [٤٧٩١]  
[أحمد: ١٢٠٢٣، ومسلم: ٣٥٠٥].

٦٢٤٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ<sup>(٣)</sup>: حَدَّثَنَا  
أُمِّي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ  
الزَّيْرِ أَنِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ عَمْرُ بْنُ  
الْخَطَّابِ يَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَخْجُبْ نِسَاءَكَ، قَالَتْ:  
فَلَمْ يَفْعَلْ، وَكَانَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ يَخْرُجْنَ لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ  
قِيلَ الْمَنَاصِعُ<sup>(٤)</sup>، خَرَجْتُ<sup>(٥)</sup> سَوْدَةً بِنْتُ زَمْعَةَ، وَكَانَتْ  
امْرَأَةً طَوِيلَةً، فَرَأَاهَا عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَهُوَ فِي الْمَجْلِسِ،  
فَقَالَ: عَرَفْتُكَ<sup>(٦)</sup> يَا سَوْدَةُ، حَرَصًا عَلَى أَنْ يُنْزَلَ  
لِلْحِجَابِ، قَالَتْ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ آيَةَ الْحِجَابِ. [١٤٦]  
[أحمد: ٢٦٣١، ومسلم: ٥٦٧١].

#### ١١ - بَابُ الْإِسْتِغْثَانِ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ

٦٢٤١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانٌ: قَالَ  
الزَّهْرِيُّ: حَفِظْتُهُ كَمَا أَنْكَ هَا هُنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ  
قَالَ: أَطْلَعَ رَجُلٌ مِنْ جُحْرِ فِي حُجَرِ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَعَ  
النَّبِيِّ ﷺ يَذَرِي<sup>(٨)</sup> يَحُكُّ بِهِ<sup>(٩)</sup> رَأْسَهُ، فَقَالَ: «لَوْ أَعْلِمُ  
أَنْتَ تَنْتَظِرُ، لَطَعْتُ بِهَ فِي عَيْنِكَ، إِنَّمَا جُعِلَ الْإِسْتِغْثَانُ مِنْ

(١) في (ط): فلما رأى ذلك قام.

(٢) بعدها في (ط): قال أبو عبد الله: فيه من الفقه أنه لم يستأنهم حين قام وخرج، وفيه أنه تها للقيام وهو يريد أن يقوموا.

(٣) في (ه): أخبرنا يعقوب بن إبراهيم.

(٤) المناصع: مواضع خارج المدينة كانوا يتبرزون فيها.

(٥) في (ه): فخرجت.

(٦) في (ه): فخرجت.

(٧) في (ه): فخرجت.

(٨) في (ه): بها.

(٩) في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ كَثِيرَ الْآخِرِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّهُ﴾ [النجم: ٣٢] ومعنى الآية: الذين يجتنبون المعاصي إلا اللوم، يغفر لهم اللوم،

فاجتنبوا الكبار يسقط الصغائر، وهي اللوم، وفسره ابن عباس بما في هذا الحديث.

(١٠) ذكر ابن حجر في «الفتح»: (٢٦/١١) أن رواية سفيان موقوفة.

(١١) في (ه): النطق.

٦٢٤٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ: حَدَّثَنَا

يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

الْخُدْرِيِّ قَالَ: كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الْأَنْصَارِ، إِذْ

جَاءَ أَبُو مُوسَى كَأَنَّهُ مَذْعُورٌ، فَقَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى عَمْرِ

ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ، فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ؟ قُلْتُ:

اسْتَأْذَنْتُ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ، وَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اسْتَأْذَنْ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ

فَلْيَرْجِعْ». فَقَالَ: وَاللَّهِ لَتُفَيِّمَنَّ عَلَيَّ بَيْتَهُ<sup>(١)</sup>. أَمِنْكُمْ أَحَدٌ

سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ: وَاللَّهِ لَا يَقُومُ

مَعَكَ إِلَّا أَصْغَرُ الْقَوْمِ، فَكُنْتُ أَصْغَرُ الْقَوْمِ، فَقُمْتُ مَعَهُ،

فَأَخْبَرْتُ عَمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ذَلِكَ. [٢٠٦٢] [أحمد:

١١٠٢٩، ومسلم: ٥٦٢٦.]

■ وقال ابن المبارك: أخبرني ابن عينة: حدثني يزيد،

عن بسر: سمعت أبا سعيد بهذا. [ابن نعيم في «المنخرج»

كما في «التعليق»: (١٢٢/٥).]

#### ١٤ - بَابُ: إِذَا دُعِيَ الرَّجُلُ فَجَاءَ هَلْ يَسْتَأْذِنُ؟

■ قال سعيد<sup>(٢)</sup>، عن قتادة، عن أبي رافع، عن أبي

هريرة، عن النبي ﷺ قال: «هو إفته». [البخاري في «الأدب

المفرد»: ١٠٧٥، وأبو داود: ٥١٩٠.]

٦٢٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ. وَحَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ:

أَخْبَرَنَا مُجَاهِدٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدَ لَبْنًا فِي قَدَحٍ، فَقَالَ: «أَبَا هُرَيْرَ، الْحَقُّ

أَهْلَ الصُّفَّةِ فَادْعُهُمْ إِلَيَّ». قَالَ: فَأَتَيْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ، فَأَقْبَلُوا

فاسْتَأْذَنُوا، فَأُذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا. [٥٣٧٥] [أحمد: ١٠٦٧٩.]

#### ١٥ - بَابُ التَّسْلِيمِ عَلَى الصَّبِيَّانِ

٦٢٤٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

سَيَّارٍ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَّانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّهُ مَرَّ

(١) في (هـ): بيتة.

(٢) سعيد هو ابن أبي غروبة، وفي (هـ): شعبة. قال ابن حجر في «الفتح»: والأول هو المحفوظ.

(٤) أي: تظن.

(٣) في (هـ): يوم.

(٦) في (جـ): فدفت الباب.

#### ١٦ - بَابُ تَسْلِيمِ

##### الرجال على النساء، والنساء على الرجال

٦٢٤٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي

حازم، عن أبيه، عن سهل قال: كنا نفرح يوم<sup>(٣)</sup>

الجمعة، قلت: ولم؟ قال: كانت لنا عجوذة ترسل إلى

بُضَاعَةَ - قال ابن مسلمة: نُحْلُ بِالْمَدِينَةِ - فتأخذ من

أصول السُّلُق فتطرحه في قدرٍ، وتُكْرِكِرُ<sup>(٤)</sup> حَبَّاتٍ مِنْ

شَعِيرٍ، فَإِذَا صَلَّيْنَا الْجُمُعَةَ انصَرَفْنَا، وَنَسَلَمُ عَلَيْهَا فَتَقْدُمُ

إِلَيْنَا، فَتَفْرَحُ مِنْ أَجْلِهِ. [٩٣٨.]

٦٢٤٨ م - وما كنا نُقِيلُ وَلَا نَتَغَدَّى إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ.

[٩٣٨] [أحمد: ١٥٥٦١، ومسلم: ١٩٩١.]

٦٢٤٩- حَدَّثَنَا أَبُو مِقَاتٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا

مُغَمَّرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ

عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ، هَذَا

جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ». قَالَتْ: قُلْتُ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ

وَرَحْمَةُ اللَّهِ، تَرَى مَا لَا تَرَى. تَرِيدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

[٣٢١٧] [أحمد: ٢٥١٧٣، ومسلم: ٦٣٠٤.]

■ تَابَعَهُ شُعَيْبٌ<sup>(٥)</sup>. [٦٢٠١.]

■ وقال يونس [٣٧٦٨]، والنعمان [ابن أبي عاصم في

«الأحاد والمثاني»: ٣٠١٨، والطبراني في «الكبير»: ٢٣/ (٨٦)،

عن الزُّهْرِيِّ: وَبَرَكَاتُهُ.

#### ١٧ - بَابُ: إِذَا قَالَ: مَنْ ذَا؟ فَقَالَ: أَنَا

٦٢٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ: حَدَّثَنَا

شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا ﷺ

يَقُولُ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي دِينَ كَانَ عَلَى أَبِي، فَدَفَعْتُ

البَابَ<sup>(٦)</sup>، فَقَالَ: «مَنْ ذَا؟». فَقُلْتُ: أَنَا. فَقَالَ: «أَنَا

أَنَا». كَأَنَّهُ كَرِهَهَا. [٢١٢٧] [مسلم: ٥٦٣٧.]

يُقرئك السلام». قالت: وعليه السلام ورحمة الله.

[٣٢١٧] [أحمد: ٢٤٨١٥، ومسلم: ٦٣٠٢].

٢٠ - باب التسليم في مجلس فيه أخلاط من

### المسلمين والمشركين

٦٢٥٤ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ

مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَكِبَ حِمَارًا، عَلَيْهِ إِكَافٌ تَحْتَهُ قَطِيفَةٌ فَذَكِيَّةٌ، وَأَرْدَفَتْ وَرَاءَهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَهُوَ يَعُودُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، وَذَلِكَ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ، حَتَّى مَرَّ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمَشْرِكِينَ عَبْدَةُ الْأَوْثَانِ وَالْيَهُودُ، وَفِيهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي إِبْنِ سُلُولٍ، وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَلَمَّا غَشِيَتِ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّائِبَةِ، خَمَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَنْفَعُ بَرْدَانَهُ، ثُمَّ قَالَ: لَا تَغْتَبِرُوا عَلَيْنَا، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ وَقَفَ، فَتَزَلَّ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي إِبْنِ سُلُولٍ: أَيُّهَا الْمَرْءُ، لَا أَحْسَنَ مِنْ هَذَا إِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا، فَلَا تُؤْذِنَا فِي مَجَالِسِنَا، وَارْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ، فَمِنْ جَاءَكَ مِنَّا فَاقْصُصْ عَلَيْهِ، قَالَ ابْنُ رَوَاحَةَ: اغْتَنَّا فِي مَجَالِسِنَا فَإِنَّا نَحِبُ ذَلِكَ، فَاسْتَبَدَّ الْمُسْلِمُونَ وَالْمَشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَتَوَاتَبُوا، فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ، ثُمَّ رَكِبَ دَابَّتَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ: «أَيُّ سَعْدُ، أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ - يَرِيدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي - قَالَ كَذَا وَكَذَا». قَالَ: اعْفُ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاصْفَحْ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ الَّذِي أَعْطَاكَ، وَلَقَدْ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحْرَةِ عَلَى أَنْ يُتَوَجَّهَ فَيُعْصَبُونَهُ<sup>(١)</sup> بِالْعَصَابَةِ، فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ شَرِّكَ بِذَلِكَ، فَذَلِكَ فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ، فَعَفَا عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ. [أحمد: ٢٩٨٧] [٢٩٨٧].

[مسلم: ٤٦٥٩].

١٨ - باب من ردَّ فقال: عليك السلام

■ وقالت عائشة: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته.

[٣٢١٧].

■ وقال النبي ﷺ: «رَدَّ الْمَلَائِكَةُ عَلَى آدَمَ: السَّلَامُ

عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ». [٦٢٢٧].

٦٢٥١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَصَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، أَوْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تَصَلِّ». فَرَجَعَ فَصَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ، فَقَالَ: «وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، فَارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تَصَلِّ». فَقَالَ فِي الثَّانِيَةِ - أَوْ فِي الَّتِي بَعْدَهَا -: عَلَّمَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَاسْبِغْ لَوَضُوءَ، ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ بِمَا تيسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَسْتَوِيَ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ جَالِسًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ جَالِسًا، ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا». [٧٥٧] [أحمد: ٩٦٣٥، ومسلم: ٨٨٦].

■ وقال أبو أسامة في الأخير<sup>(١)</sup>: «حَتَّى تَسْتَوِيَ قَائِمًا». [٦٦٦٧].

٦٢٥٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنِي سَعِيدٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ جَالِسًا». [٧٥٧] [أحمد: ٩٦٣٥، ومسلم: ٨٨٥].

١٩ - باب: إذا قال: فلان يُقرئك السلام

٦٢٥٣ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ قَالَ: سَمِعْتُ عَامِرًا يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ ﷺ حَدَّثَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «إِنَّ جِبْرِيلَ

(١) أبو أسامة هو حماد بن أسامة، وقوله: «في الأخير» أي: في اللفظ الأخير، وهو قوله: «حتى تطمئن جالسًا» أي: قال ذلك مكانه.

(٢) التقدير: فهم يعصّبونه، أو فإذا هم يعصّبونه، ووقع في (هـ): فيعصّبونه. وتقدم شرح الغريب عند الحديث: ٥٦٦٣.



مالك رحمه الله قال: قال النبي ﷺ: «إذا سَلِمَ عليكم أهلُ الكتاب فقولوا: وعليكم». [٦٩٢٦] [أحمد: ١١٩٤٨، ومسلم: ٥٦٥٢].

### ٢٣ - بَابٌ مِنْ نَظَرٍ فِي كِتَابِ

مَنْ يُحَذِّرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ لِيَسْتَبِينَ أَمْرَهُ

٦٢٥٩- حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ بُهْلُولٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ قَالَ: حَدَّثَنِي حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ وَأَبَا مَرْزُودَ الْغَنَوِيَّ، وَكُلُّنَا فَارِسٌ، فَقَالَ: «انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ، فَإِنْ بَهَا امْرَأَةٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، مَعَهَا صَحِيفَةٌ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ». قَالَ: فَأَدْرَكْنَاهَا تَسِيرَ عَلَى جَمَلٍ لَهَا حَيْثُ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قُلْنَا: أَيْنَ الْكِتَابُ الَّذِي مَعَكَ؟ قَالَتْ: مَا مَعِيَ كِتَابٌ، فَأَتَيْنَاهَا بِهَا، فَاذْهَبْنَا فِي رَحْلِهَا فَمَا وَجَدْنَا شَيْئًا، قَالَ صَاحِبَايَ: مَا نَرَى كِتَابًا، قَالَ: قُلْتُ: لَقَدْ عَلِمْتُ مَا كَذَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَالَّذِي يُحْلِفُ بِهِ لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لِأَجْرَدْنَكِ. قَالَ: فَلَمَّا رَأَتْ الْجِدَّ مِنِّي أَهَوَتْ بِيَدِهَا إِلَى حُجْرَتِهَا <sup>(٢)</sup> - وَهِيَ مُحْتَجِزَةٌ بِكِسَاءٍ - فَأَخْرَجَتِ الْكِتَابَ، قَالَ: فَاذْهَبْنَا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَا حَمَلَكِ يَا حَاطِبُ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟». قَالَ: مَا بِي إِلَّا أَنْ أَكُونَ مُؤْمِنًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَا غَيَّرْتُ وَلَا بَدَّلْتُ، أَرَدْتُ أَنْ أَتَكُونَ لِي عِنْدَ الْقَوْمِ يَدٌ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهَا عَنْ أَهْلِي وَمَالِي، وَلَيْسَ مِنْ أَصْحَابِكَ هُنَاكَ إِلَّا وَلَهُ مِنْ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ، قَالَ: «صَدَقِ، فَلَا تَقُولُوا لَهُ إِلَّا خَيْرًا». قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِنَّهُ قَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، فَذَعَنِي فَأَضْرَبَ عَقَبَهُ، قَالَ: فَقَالَ: «يَا عُمَرُ، وَمَا يَدْرِيكَ لِمَ لَعَلَّ اللَّهَ قَدْ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اذْهَبُوا مَا شِئْتُمْ، فَقَدْ وَجِبَتْ لَكُمْ الْجَنَّةُ». قَالَ: فَادْمَعْتُ عَيْنَا عُمَرَ، وَقَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. [٣٠٠٧] [أحمد: ٨٢٧، ومسلم: ٦٤٠٢].

٢١ - بَابٌ مِنْ لَمْ يُسَلِّمْ عَلَى مَنْ اقْتَرَفَ ذَنْبًا وَلَمْ يَزِدْ سَلَامَهُ حَتَّى تَتَبَيَّنَ تَوْبَتُهُ ، وَإِلَى مَتَى تَتَبَيَّنُ تَوْبَةُ الْعَاصِي؟

■ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: لَا تَسَلِّمُوا عَلَى شَرِّبَةِ الْخَمْرِ. [البخاري في «الأدب المفرد»: ١٠١٧، وفي «التاريخ الكبير»: (٩٠/٣)].

٦٢٥٥- حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ <sup>(١)</sup> أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ كَعْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ تَبُوكَ: وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كَلَامِنَا، وَآتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاسَلَّمُ عَلَيْهِ، فَاقُولُ فِي نَفْسِي: هَلْ حَرَكْتُ شَفَتَيْهِ بَرْدَ السَّلَامِ أَمْ لَا؟ حَتَّى كَمَلْتُ خَمْسُونَ لَيْلَةً، وَأَذَنَ النَّبِيِّ ﷺ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّى الْفَجْرَ. [٢٧٥٧] [أحمد: ١٥٧٩٠، ومسلم: ٧٠١٧].

### ٢٢ - بَابٌ: كَيْفَ يَزُودُ عَلَى أَهْلِ الذَّمِّ السَّلَامُ؟

٦٢٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: دَخَلَ رَفِطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: السَّأْمُ عَلَيْكَ، فَفَهَمْتُهَا فَقُلْتُ: عَلَيْكُمُ السَّأْمُ وَاللَّعْنَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرُّفُقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَقَدْ قُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ». [٢٩٣٥] [أحمد: ٢٤٠٩٠، ومسلم: ٥٦٥٦].

٦٢٥٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمُ الْيَهُودُ، فَإِنَّمَا يَقُولُ أَحَدُهُمُ: السَّأْمُ عَلَيْكَ، فَقُلْ: وَعَلَيْكَ». [٦٩٢٨] [أحمد: ٤٦٩٩، ومسلم: ٥٦٥٤].

٦٢٥٨- حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ

(٢) أي: متفقد إزارها.

(١) في (هـ): ابن عبد الله بن كعب.

قال: «خَيْرِكُمْ» - فَقَعَدَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فقال: «هؤلاء نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ» قال: فإني أَحْكَمُ أَنْ تُقَاتَلَ مُقَاتِلَتُهُمْ، وَتُسَبَّى ذُرَارِيُّهُمْ، فقال: «لقد حَكَمْتَ بِمَا حَكَمَ بِهِ الْمَلِكُ». [٣٠٤٣] [أحمد: ١١١٦٨، ومسلم: ٤٥٩٦].

قال أبو عبد الله: أفهمني بعض أصحابي<sup>(٥)</sup> عن أبي الوليد من قول أبي سعيد: «إلى حُكْمِكَ».

## ٢٧ - بَابُ الْمَصَافِحَةِ

■ وقال ابن مسعود: عَلَّمَنِي النَّبِيُّ ﷺ الشَّهَادَةَ، وَكَفَّنِي بَيْنَ كَفْيَيْهِ. [٦٢٦٥].

■ وقال كعبُ بن مالك: دخلتُ المسجدَ، فإذا برسولِ الله ﷺ، فقام إليّ طلحةُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ يُهْرِوُلُ حتى صافحني وهنأني. [٤٤١٨].

٦٢٦٣ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ: حَدَّثَنَا هَمَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَنْسٍ: أَكَانَتِ الْمَصَافِحَةُ فِي أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قال: نعم.

٦٢٦٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي خَيْوَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَقِيلٍ زُهْرَةُ بْنُ مَعْبُدٍ سَمِعَ جَدَّهُ عَبْدَ اللهِ بْنَ هِشَامٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ أَخَذَ بِيَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ. [٣٦٩٤] [أحمد: ١٨٠٤٧].

## ٢٨ - بَابُ الْإِخْذِ بِالْيَدَيْنِ<sup>(٦)</sup>

■ وصافحَ حمادُ بن زيدِ ابْنَ الْمُبَارِكِ بِيَدَيْهِ. [البخاري في التاريخ الكبير: (٣٤٢/١)].

٦٢٦٥ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سَيْفٌ قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ سَخْبَرَةَ أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ - وَكَفَّنِي

٢٤ - بَابُ: كَيْفَ يُكْتَبُ الْكِتَابُ إِلَى أَهْلِ الْكِتَابِ؟  
٦٢٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ أَبُو الْحَسَنِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَتَبَةَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ هِرْقَلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ - وَكَانُوا تِجَارًا<sup>(١)</sup> بِالشَّامِ - فَأَتَوْهُ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ: ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَرَأَ، فَإِذَا فِيهِ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرْقَلَ عَظِيمِ الرُّومِ. السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَتَبَعَ الْهُدَى، أَمَا بَعْدُ. [٧] [أحمد: ٢٣٧٠، ومسلم: ٤٦٠٧].

## ٢٥ - بَابُ: بِمَنْ يُبْدَأُ فِي الْكِتَابِ

٦٢٦١ - ■ وَقَالَ اللَّيْثُ<sup>(٢)</sup>: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رِبْعَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَخَذَ خَشَبَةً فَقَرَمَهَا، فَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ، وَصَحِيفَةً مِنْهُ إِلَى صَاحِبِهِ. [١٤٩٨].

٦٢٦١ م - ■ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ<sup>(٣)</sup>، عَنْ أَبِيهِ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَجَرَّ<sup>(٤)</sup> خَشَبَةً، فَجَعَلَ الْمَالَ فِي جَوْفِهَا، وَكَتَبَ إِلَيْهِ صَحِيفَةً: مِنْ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ». [١٤٩٨] [أحمد: ٨٥٨٧].

## ٢٦ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ»

٦٢٦٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ يَرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ أَهْلَ قَرْيَةِ نَزَلُوا عَلَى حَكَمِ سَعْدٍ، فَأَرْسَلَ لِنَبِيِّ ﷺ إِلَيْهِ فِجَاءً، فَقَالَ: «قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ» - أَوْ

قوله: «تجاراً» هو بكسر التاء وتخفيف الجيم، جمع تاجر.

- وصله البخاري في «الأدب المفرد»: ١١٢٨، وابن حبان: ٦٤٨٧، والطبراني في «الدعاء»: ٨٢٦، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (١٣٠/١٠)، وإسناده حسن.

: أي: حفر ونحت، وفي (٥): تَقَرَّ.

= قال الحافظ في «الفتح»: (٤٩/١١): وصاحب البخاري في هذا الحديث يحتمل أن يكون محمد بن سعد كاتب الواقدي، فإنه أخرجه في «الطبقات» [٤٢٤/٣] عن أبي الوليد بهذا السند، أو ابن الضريس، فقد أخرجه البيهقي في «الشعب» [٤٦٦/٦] عن طريق محمد بن أيوب الرازي [وهو ابن الضريس] عن أبي الوليد.

- في (٣): باليد.

قتادة، عن أنس، عن معاذ قال: أنا رديف النبي ﷺ فقال: «يا معاذ». قلت: لبيك وسعديك - ثم قال مثله ثلاثاً -: «هل تدري ما حق الله على العباد؟»<sup>(١)</sup> أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً. ثم سار ساعة، فقال: «يا معاذ». قلت: لبيك وسعديك، قال: «هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك؟ أن لا يعذبهم».

حَدَّثَنَا هُدْبَةُ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ مُعَاذٍ بِهِذَا. [٢٨٥٦] [أحمد: ٢٢٠٩٦ و ٢٢٠٩٧، ومسلم: ١٤٣].

٦٦٦٨- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهَبٍ: حَدَّثَنَا - وَاللَّهُ - أَبُو ذَرٍّ بِالرِّيَّةِ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرَّةٍ<sup>(٥)</sup> الْمَدِينَةِ عِشَاءً، اسْتَقْبَلَنَا أَحَدٌ، فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا أَحَبُّ أَنْ أُحْدِثَ لِي ذَهَبًا يَأْتِي عَلَيَّ لَيْلَةً أَوْ ثَلَاثَ عِنْدِي مِنْ بَيْنَارٍ إِلَّا أَرْصِدُهُ»<sup>(٦)</sup> لَيْتَنِي، إِلَّا أَنْ أَقُولَ بِهِ فِي عِبَادِ اللَّهِ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا، وَأَرَانَا بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الْأَكْثَرُونَ هُمُ الْأَقْلُونَ»<sup>(٧)</sup> إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا. ثُمَّ قَالَ لِي: «مَكَانَكَ لَا تَبْرَحْ يَا أَبَا ذَرٍّ حَتَّى أَرْجِعَ». فَاَنْطَلَقَ حَتَّى غَابَ عَنِّي، فَسَمِعْتُ صَوْتًا، فَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عُرْضُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَذْهَبَ، ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَبْرَحْ». فَمَكُنْتُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَمِعْتُ صَوْتًا خَشِيتُ<sup>(٨)</sup> أَنْ يَكُونَ عُرْضُ لَكَ، ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَكَ فَقَمْتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ذَاكَ جَبْرِيلُ أَنَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ مِنْ مَاتَ مِنْ أَتَيْ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ». قُلْتُ لَزَيْدٍ: إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّهُ أَبُو

بَيْنَ كَفَيْهِ - التَّشَهُّدُ كَمَا يَعْلَمُنِي السُّورَةُ مِنَ الْقُرْآنِ: «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ». وَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا، فَلَمَّا قُضِيَ قَلْنَا: السَّلَامُ، يَعْنِي، عَلَى النَّبِيِّ ﷺ. [٨٣١] [أحمد: ٣٩٣٥، ومسلم: ٩٠١].

### ٢٩ - بَابُ الْمَعَانِقَةِ،

#### وَقَوْلِ الرَّجُلِ<sup>(١)</sup>: كَيْفَ أَصْبَحْتُ؟

٦٦٦٦- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيًّا - يَعْنِي ابْنَ أَبِي طَالِبٍ - خَرَجَ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ. وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا عَنَسَةُ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي وَجَعٍ الَّذِي تُوفِّيَ فِيهِ، فَقَالَ النَّاسُ: يَا أَبَا حَسَنِ، كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارئًا<sup>(٢)</sup>، فَأَخَذَ بِيَدِ الْعَبَّاسِ، فَقَالَ: أَلَا تَرَاهُ، أَنْتَ وَاللَّهُ بَعْدَ الثَّلَاثِ عَبْدُ الْعَصَا<sup>(٣)</sup>، وَاللَّهُ إِنِّي لَأَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَيُتَوَفَّى فِي وَجَعِهِ، وَإِنِّي لَأَعْرِفُ فِي وَجَعِهِ بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ الْمَوْتِ، فَادْعَبْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ: فِيمَنْ يَكُونُ الْأَمْرُ، فَإِنْ كَانَ فِينَا عَلِمْنَا ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِنَا أَمَرْنَا فَاَوْصِ بِنَا، قَالَ عَلِيٌّ: وَاللَّهُ لَشَنْ سَأَلْنَاهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَيَمْنَعُنَا لَا يُعْطِينَاهَا النَّاسُ أَبَدًا، وَإِنِّي لَا أَسْأَلُهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبَدًا. [٤٤٤٧] [أحمد: ٢٣٧٤].

### ٣٠ - بَابُ مَنْ أَجَابَ بِلَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ

٦٦٦٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ

(١) أي: معاني.

(١) في (٥): بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ.

(٣) قوله: «أَنْتَ وَاللَّهُ...» هو كناية عن يَصِيرُ تَابِعًا لغيره، والمعنى أَنَّهُ يَمُوتُ بَعْدَ ثَلَاثِ، وَتَصِيرُ أَنْتَ مَأْمُورًا عَلَيْهِ.

(٤) بملعها في (٥): قلت: لا، قال: «حق الله على العباد...».

(٦) في (ص): لا أَرْصِدُهُ.

(٨) في (٥): خَشِيتُ.

(٧) أي: الْأَكْثَرُونَ مَالًا هُمُ الْأَقْلُونَ ثَوَابًا.

## ٣٣ - بَابُ مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ أَوْ بَيْتِهِ

وَلَمْ يَسْتَأْذِنْ أَصْحَابَهُ، أَوْ تَهَيَّأَ لِلْقِيَامِ لِيَقُومَ النَّاسُ

٦٢٧١- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا مُغْتَمِرٌ: سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُ عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ ابْنَةَ جَحْشٍ دَعَا النَّاسَ، طَعِمُوا ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ، قَالَ: فَأَخَذَ كَأَنَّهُ يَتَهَيَّأُ لِلْقِيَامِ، فَلَمْ يَقُومُوا، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَامَ، فَلَمَّا قَامَ قَامَ مِنْ قَامَ مَعَهُ مِنَ النَّاسِ وَبَقِيَ ثَلَاثَةٌ، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَ لِيَدْخُلَ فَإِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ، ثُمَّ إِنَّهُمْ قَامُوا فَانْطَلَقُوا، قَالَ: فَجِئْتُ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُمْ قَدِ انْطَلَقُوا، فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ، فَذَهَبْتُ أَدْخُلُ فَأَرَخَى الْحِجَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٣]. [٤٧٩١] [أحمد: ١٢٠٢٣، ومسلم: ٣٥٠٥].

٣٤ - بَابُ الْإِحْتِيَاءِ بِالْيَدِ، وَهُوَ الْقَرْفُصَاءُ<sup>(١)</sup>

٦٢٧٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي غَالِبٍ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْجَزَامِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَفَنَاءِ الْكَعْبَةِ<sup>(٢)</sup> مُحْتِيئًا بِيَدِهِ هَكَذَا.

## ٣٥ - بَابُ مَنْ اتَّكَأَ بَيْنَ يَدَيِ أَصْحَابِهِ

■ وَقَالَ خُبَّابٌ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً، قُلْتُ: أَلَا تَدْعُو اللَّهَ؟ فَقَعَدَ. [٣٨٥٢].

الرداء، فقال: أَشْهَدُ لَحَدَّثَنِيهِ أَبُو ذَرٍّ بِالرَّبْدَةِ<sup>(١)</sup>. [١٢٣٧] [أحمد: ٢١٣٤٧، ومسلم: ٢٣٠٤].

■ قَالَ الْأَعْمَشُ: وَحَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ نَحْوَهُ. [أحمد: ٢٧٥٢٧، والنسائي في الكبرى: ١٠٩٦٥، وإسناده ضعيف]<sup>(٢)</sup>.

■ وَقَالَ أَبُو شَهَابٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ: «يَمْكُثُ عِنْدِي فَوْقَ ثَلَاثٍ». [٢٣٨٨].

## ٣١ - بَابُ: لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ

٦٢٦٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ»<sup>(٣)</sup>. [٩١١] [أحمد: ٤٦٥٩، ومسلم: ٥٦٨٣].

٣٢ - بَابُ: «إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجْلِسِ»<sup>(٤)</sup>

فَتَفَسَّحُوا يَسَّحَ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشِرُوا فَانْشِرُوا<sup>(٥)</sup> الآية [المجادلة: ١١]

٦٢٧٠- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ وَيَجْلِسَ فِيهِ آخَرُ، وَلَكِنْ تَفَسَّحُوا وَتَوَسَّعُوا. وَكَانَ ابْنُ عَمْرٍو يَكْرَهُ أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يُجْلِسَ<sup>(٦)</sup> مَكَانَهُ. [٩١١] [أحمد: ٤٦٥٩، ومسلم: ٥٦٨٣].

(١) موضع بينه وبين المدينة ثلاثة مراحل من جهة العراق، سكنه أبو ذر بأمر عثمان بن عفان ومات في خلافته.

(٢) أورد البخاري رواية أبي صالح عن أبي الدرداء معلقة أيضاً بعد الرواية: ٦٤٤٣، وقال بعدها: حديث أبي صالح عن أبي الدرداء مرسل لا يصح، إنما أردنا للمعرفة [أي: إنما أردنا أن نذكره للمعرفة بحاله] والصحيح حديث أبي ذر.

(٣) «في المجلس» بالإنفراد هي قراءة العشرة غير عاصم، وأما هو فقد قرأها «في التَّجْلِيلِ» بالجمع.

(٤) «انشروا فانشروا» بالكسر هي قراءة ابن كثير، وأبي عمرو بن العلاء، وعاصم في رواية شعبة عنه، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف، وقرأ بالضم «انشروا فانشروا» نافع، وابن عامر، وعاصم بخلف عن شعبة، وأبو جعفر. ومعنى «انشروا» أي: انهضوا للتوسعة على المقبلين، أو انهضوا عن مجلس رسول الله ﷺ إذا أمرتم بالتهوض عنه، أو انهضوا إلى الصلاة والجهاد وأعمال الخير.

(٥) في هامش الأصل: يُجْلِسُ، بضم التحتية مصححاً عليها في الفرع كأصله وكسر اللام. قال الحافظ في «الفتح»: (٦٣/١١): في روايتنا بالفتح، وضبطه أبو جعفر الفراءني بالضم على وزن يُقَامُ. اهـ.

(٦) القرفصاء: أن يجلس على آية، ويلصق فخذه ببطه، ويدير يديه على ساقه. ووقع في (٥): وهي القرفصاء. والضمير راجع إلى صفة الاحتباء.

(٧) أي: بجانيها من قبل الباب.

٦٢٧٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ: حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَهَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ». [٢٦٥٤] [أحمد: ٢٠٣٨٥، ومسلم: ٢٥٩].

٦٢٧٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ مِثْلَهُ، وَكَانَ مُتَكِنًا فَجَلَسَ، فَقَالَ: «أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ». فَمَا زَالَ يُكْرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ. [٢٦٥٤] [أحمد: ٢٠٣٨٥، ومسلم: ٢٥٩].

٣٦- بَابُ مَنْ اسْرَعَ فِي مَشْيِهِ لِحَاجَةٍ أَوْ قَصْدٍ ٦٢٧٥- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ الْحَارِثِ حَدَّثَهُ قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الْعَصْرَ، فَاسْرَعَ، ثُمَّ دَخَلَ الْبَيْتَ. [٨٥١] [أحمد: ١٦١٥١].

٣٧- بَابُ السَّرِيرِ ٦٢٧٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَسَطَ السَّرِيرِ، وَأَنَا مُضْطَجِعَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، تَكُونُ لِي الْحَاجَةُ فَأُكْرَهُ أَنْ أَقُومَ فَاسْتَقْبَلَهُ، فَاَنْسَلُ أَنْسِلًا. [٣٨٢] [أحمد: ٢٥٩٢٩، ومسلم: ١١٤٣].

٣٨- بَابُ مَنْ أَلْفَى لَهُ وَسَادَةً ٦٢٧٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ. وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْمَلِيحِ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِيكَ زَيْدٌ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَحَدَّثَنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ لَهُ صَوْمِي، فَدَخَلَ عَلَيَّ، فَأَلْقَيْتُ لَهُ وَسَادَةً مِنْ أَدَمَ حَشَوْهَا لَيْفٌ، فَجَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ وَصَارَتِ الْوَسَادَةُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَقَالَ لِي: «أَمَّا يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «خَمْسًا». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «سَبْعًا». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «تِسْعًا». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِحْدَى

عَشْرَةً». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «لَا صَوْمَ فَوْقَ صَوْمِ دَاوُدَ، شَطْرُ<sup>(١)</sup> النَّهْرِ: صِيَامُ يَوْمٍ، وَإِفْطَارُ يَوْمٍ». [١١٣١] [أحمد: ٦٤٧٧، ومسلم: ٢٧٤١].

٦٢٧٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ أَنَّهُ قَدِمَ الشَّامَ. وَحَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: ذَهَبَ عَلْقَمَةُ إِلَى الشَّامِ، فَاتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي جَلِيسًا، فَقَعَدَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قَالَ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، قَالَ: أَلَيْسَ فَيْكُمْ صَاحِبُ السَّرِّ الَّذِي كَانَ لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ؟ يَعْنِي حَذِيفَةَ. أَلَيْسَ فَيْكُمْ - أَوْ: كَانَ فَيْكُمْ - الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ ﷺ مِنَ الشَّيْطَانِ؟ يَعْنِي عَمَارًا. أَوَلَيْسَ فَيْكُمْ صَاحِبُ السَّوَاكِ وَالْوَسَادِ<sup>(٢)</sup>؟ يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ. كَيْفَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقْرَأُ: ﴿وَأَكْبَلُ إِذَا بَقِيَ﴾؟ قَالَ: (وَالذِّكْرَ وَالْأُنْثَى)، فَقَالَ: مَا زَالَ هَؤُلَاءِ حَتَّى كَادُوا يَشْكُوكُونِي، وَقَدْ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [٣٢٨٧] [أحمد: ٢٧٥٣٨، ومسلم: ١٩١٧].

### ٣٩- بَابُ الْقَائِلَةِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ

٦٢٧٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: كُنَّا ثَقِيلٌ وَنَتَغَدَّى بَعْدَ الْجُمُعَةِ. [٩٣٨] [أحمد: ١٥٥٦١، ومسلم: ١٩٩١].

### ٤٠- بَابُ الْقَائِلَةِ فِي الْمَسْجِدِ

٦٢٨٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: مَا كَانَ لِعَلِيِّ اسْمٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَبِي تَرَابٍ، وَإِنْ كَانَ لِيَفْرَحَ بِهِ إِذَا دَعِيَ بِهَا، جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَلَمْ يَجِدْ عَلِيًّا فِي الْبَيْتِ، فَقَالَ: «إِنَّ ابْنَ عَمَلِكٍ؟» فَقَالَتْ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ فغَضَبَنِي، فخرج فلم يقلْ عندي، فقال رسول الله ﷺ لإنسان: «انظر أين هو». فجاء فقال: يا رسول الله، هو في المسجد راقدٌ، فجاء

(١) قوله: «شَطْر» منصوب على الاختصاص.

(٢) في (٥) والوسادة. وكان ابن مسعود صاحب سواك رسول الله ﷺ ووسادته ومطهرته.

رسول الله ﷺ وهو مضطجع، قد سَقَطَ رِداؤه عن شِقْه فاصابه تراب، فجعل رسول الله ﷺ يمسحه عنه وهو يقول: «مُ آبَا تُراب، قم آبَا تُراب». [٤٤١] [مسلم: ٦٢٢٩].

#### ٤١ - بَابُ مِنْ زَارَ قَوْمًا فَقَالَ عِنْدَهُمْ

٦٢٨١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ كَانَتْ تَبْسُطُ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَطْعًا<sup>(١)</sup>، فَيَقِيلُ عِنْدَهَا عَلَى ذَلِكَ النَّطْعِ، قَالَ: فَلِذَا نَامَ<sup>(٢)</sup> النَّبِيُّ ﷺ أَخَذَتْ مِنْ عَرَقِهِ وَشَعْرِهِ<sup>(٣)</sup>، فَجَمَعَتْهُ فِي قَارُورَةٍ، ثُمَّ جَمَعَتْهُ فِي سَكِّ<sup>(٤)</sup>، قَالَ: فَلَمَّا حَضَرَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الْوَفَاءُ، أَوْصَى<sup>(٥)</sup> أَنْ يُجْعَلَ فِي خَنْطُولٍ<sup>(٦)</sup> مِنْ ذَلِكَ السَّكِّ، قَالَ: فَجُعِلَ فِي خَنْطُولِهِ. [أحمد: ١٢٠٠٠، ومسلم: ٦٠٥٥].

٦٢٨٢-٦٢٨٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَهَبَ إِلَى قُبَاءٍ، يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامَ بِنْتِ مِلْحَانَ فَيَطْعِمُهُ، وَكَانَتْ تَحْتَ عِبَادَةِ بْنِ الصَّامِتِ، فَدَخَلَ يَوْمًا فَاطْعَمَتْهُ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ يَضْحَكُ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: مَا يَضْحَكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي غَرَضُوا عَلَيَّ غُرَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يَرْكَبُونَ ثَبَجَ<sup>(٧)</sup> هَذَا الْبَحْرِ مُلُوكًا<sup>(٨)</sup> عَلَى الْأَسْرَةِ- أَوْ قَالَ: مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسْرَةِ شَكَّ إِسْحَاقُ- قُلْتُ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ

فدعا، ثم وَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ يَضْحَكُ. فَقُلْتُ: مَا يَضْحَكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي غَرَضُوا عَلَيَّ غُرَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هَذَا الْبَحْرِ مُلُوكًا عَلَى الْأَسْرَةِ- أَوْ: مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسْرَةِ» فَقُلْتُ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ، قَالَ: «أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ». فَركبتِ الْبَحْرَ زَمَانَ معاوية<sup>(٩)</sup>، فَضَرَعَتْ عَنْ دَابِئِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ، فَهَلَكَتْ. [الحديث: ٦٢٨٢-٦٢٨٨، الحديث: ٦٢٨٣-٦٢٨٩] [أحمد: ١٣٥٢٠، ومسلم: ٤٩٣٤].

#### ٤٢ - بَابُ الْجُلُوسِ كَيْفَمَا تَيَسَّرُ

٦٢٨٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ لِبَسَتَيْنِ وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ: اشْتِمَالِ الصَّمَاءِ، وَالِاحْتِبَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَى فَرْجِ الْإِنْسَانِ مِنْهُ شَيْءٌ، وَالْمَلَامَسَةِ، وَالْمَتَابَذَةَ<sup>(١٠)</sup>. [٣٦٧] [أحمد: ١١٠٢٢، ومسلم: ٣٨٠٦].

■ تَابِعُهُ مَقَرُّ [٢١٤٧]، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ [ابن حجر في «التعليق»: (١٣١/٥)]، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُذَيْلٍ [الذهلي في «الزهریات» كما في «هدي الساري» ص ٦٤]، عَنِ الزَّهْرِيِّ.

#### ٤٣ - بَابُ مَنْ نَاجَى بَيْنَ يَدَيِ النَّاسِ،

وَمَنْ لَمْ يُخْبِرْ بِسِرِّ صَاحِبِهِ، فَإِذَا مَاتَ أَخْبَرَ بِهِ ٦٢٨٥-٦٢٨٦- حَدَّثَنَا مُوسَى، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ: حَدَّثَنَا فِرَاسٌ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ: حَدَّثَنِي عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: إِنَّا كُنَّا أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَهُ جَمِيعًا، لَمْ

(١) النطع فيه أربع لغات: كسر النون مع فتح الطاء وسكونها، وفتح النون والطاء، وفتحها وسكون الطاء، والجمع نطوع وأنطاع، وهو بساط من الجلد. وأم سُلَيْمٍ هي أخت أم حرام بنت ملحان، وقد ذكرنا في الحديث السالف برقم: ٢٧٨٨ جهة القرابة التي تربط أم حرام بالنبي ﷺ.

(٢) أي: ما تناثر من شعره.

(٣) في (هـ): فلذا قام.

(٤) الشك: نوع من الطيب يضاف إلى غيره من الطيب ويستعمل.

(٥) في (هـ): أوصى إلي. والقاتل هو ثُمَامَةُ، الراوي عن أَنَسٍ.

(٦) الخَنْطُول: هو الطيب الذي يصنع للبيت خاصة، وفيه الكافور، يجعل في أكفانه.

(٧) أي: ظهره ووسطه.

(٨) قوله: «ملوكًا» منصوب بنزع الخافض، أي: مثل ملوك، وفي (هـ): ملوك، بالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره: يركبون ثبج هذا البحر، هم ملوك.

(٩) أي: في زمان غزوه في البحر، لا في أيام خلافته، وقد ذكرنا ذلك في الحديث السالف برقم: ٢٧٨٨ بشيء من التفصيل.

(١٠) تقدم شرح اشتمال الصماء والاحتباء في التعليق على الحديث السالف برقم ٣٦٧، وقد شرح المصنف هذه الألفاظ الأربعة في الحديث

بِالْإِيمَانِ وَالْمَدُونِ وَمَعِينَتِ الرَّسُولِ وَتَجَرَّأَ بِالْإِيمَانِ وَالْقَوَىٰ ﴿١٠﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [المجادلة: ٩-١٠].

وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَجَيَّعَ الرَّسُولُ فَقِيُمُوا بَيْنَ يَدَيْ جُنُودِكُمْ صَدَقَ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَرَّ قِيدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ إلى قوله: ﴿وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [المجادلة: ١٢-١٣].

٦٢٨٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ. وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً<sup>(١)</sup>، فَلَا يَتَنَاجَوْنَ<sup>(٢)</sup> اِثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ». [أحمد: ٤٦٦٤، ومسلم: ٥٦٩٤].

#### ٤٦ - بَابُ جَفَظِ السَّرِّ

٦٢٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَبَّاحٍ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ: أَسْرَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ سُرًّا، فَمَا أَخْبَرْتُ بِهِ أَحَدًا بَعْدَهُ، وَلَقَدْ سَأَلْتَنِي أُمُّ سُلَيْمٍ، فَمَا أَخْبَرْتُهَا بِهِ. [أحمد: ١٣٢٩٣، ومسلم: ٦٣٧٩].

#### ٤٧ - بَابُ: إِذَا كَانُوا أَكْثَرَ

من ثلاثة، فلا بأس بالمُسَارَّةِ والمُنَاجَاةِ

٦٢٩٠- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً، فَلَا يَتَنَاجَوْنَ<sup>(٥)</sup> رَجُلَانِ دُونَ الْآخَرِ حَتَّى تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ، أَجَلٌ أَنْ يُحَرِّتَهُ». [أحمد: ٤١٧٥، ومسلم: ٥٦٩٦].

٦٢٩١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ

تُعَاذِرُنَا وَاحِدَةً، فَأَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ ﷺ تَمْشِي، لَا وَاللَّهِ مَا تَخْفَى مِشْيَتَهَا مِنْ مِشْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَاهَا رَحَّبَ قَالَ: «مَرْحَبًا بِابْنَتِي» ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ - أَوْ: عَنْ شِمَالِهِ - ثُمَّ سَارَّهَا، فَبَكَتْ بَكَاءً شَدِيدًا، فَلَمَّا رَأَى حُزْنَهَا سَارَّهَا الثَّانِيَةَ، إِذَا<sup>(١)</sup> هِيَ تَضْحَكُ، فَقُلْتُ لَهَا أَنَا مِنْ بَيْنِ نِسَائِهِ: خَصَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالسَّرِّ مِنْ بَيْنِنَا، ثُمَّ أَنْتِ تَبْكِينَ، فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلْتُهَا: عَمَّا سَارَّكِ؟ قَالَتْ: مَا كُنْتُ لِأَفْشِيَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَرَّهُ، فَلَمَّا تُوفِّي، قُلْتُ لَهَا: عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِمَا لِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ لَمَّا أَخْبَرْتَنِي<sup>(٢)</sup>، قَالَتْ: أَمَا الْآنَ فَنَعَمْ، فَأَخْبَرْتَنِي، قَالَتْ: أَمَا حِينَ سَارَّتَنِي فِي الْأَمْرِ الْأَوَّلِ، فَإِنَّهُ أَخْبَرَنِي أَنَّ جَبْرِيلَ كَانَ يَعَارِضُهُ بِالْقُرْآنِ كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً<sup>(٣)</sup> وَإِنَّهُ قَدْ عَارِضَنِي بِهِ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ، وَلَا أَرَى الْأَجَلَ إِلَّا قَدِ اقْتَرَبَ، فَاتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي، فَإِنِّي نَعَمُ السَّلَفُ أَنَا لَكَ. قَالَتْ: فَبَكَيْتُ بِكَائِي الَّذِي رَأَيْتُ، فَلَمَّا رَأَى جَزَعِي سَارَّتَنِي الثَّانِيَةَ، قَالَ: يَا فَاطِمَةُ، أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةً نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ، أَوْ: «سَيِّدَةً نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ؟». [الحديث: ٦٢٨٥، ٣٦٢٣، الحديث: ٦٢٨٦، ٣٦٢٤] [أحمد: ٢٤٤٨٣، ومسلم: ٦٣١٣].

#### ٤٤ - بَابُ الاسْتِئْذَانِ

٦٢٨٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبَّادُ بْنُ تَمِيمٍ، عَنْ عُمِّهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ مُسْتَلْقِيًا، وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْآخَرَى. [٤٧٥] [أحمد: ١٦٤٤٩، ومسلم: ٥٥٠٥].

#### ٤٥ - بَابُ: لَا يَتَنَاجَوْنَ اِثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ

وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَجَيَّعْتُمْ فَلَا تَنَجَّوْا

(١) في (هـ): فإذا.

(٢) أي: لا أخبرتنني، وهي لغة مشهورة في هذيل، تقول: أقسمت عليك لئما فعلت كذا، أي: لا فعلت. قاله الأخفش. ووقع في (هـ): لئما أخبرتنني.

(٣) الرفع على أن «كان» تامة، والنصب على أنه خبر «كان».

(٤) كذا للأكثر باللف مقصورة ثابتة في الخط صورة ياء، وتسقط في اللفظ لالتقاء الساكنين، وهو بلفظ الخبر ومعناه النهي، ووقع في (هـ): فلا يتناج. بلفظ النهي ومعناه.

(٥) في (هـ): فلا يتناج.

يَوْمًا قِسْمَةً، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: إِنَّ هَذِهِ لَقِسْمَةٌ مَا أُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ، قُلْتُ: أَمَّا وَاللَّهِ لَا تَبَيَّنَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي مَلَأَ، فَسَارَزْتُهُ، فَغَضِبَ حَتَّى احْمَرَّتْ وَجْهَهُ، ثُمَّ قَالَ: «رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى مُوسَى، أَوْذَى بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصَبْرٌ». [٣١٥٠] [أحمد: ٣٦٠٨، ومسلم: ٢٤٤٧].

#### ٤٨ - بَابُ طُولِ النَّجْوَى<sup>(١)</sup>

«لَا تُمْ تَجْرَى» [الإسراء: ٤٧]: مصدرٌ من نَجَيْتَ، فوصفهم بها، والمعنى: يتناجون.

٦٢٩٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَرَجُلٌ يَنَاجِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَمَا زَالَ يُنَاجِيهِ حَتَّى نَامَ أَصْحَابُهُ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى. [٦٤٢] [أحمد: ١٢٣١٤، ومسلم: ٨٣٤].

#### ٤٩ - بَابُ: لَا تَتْرَكَ النَّارَ فِي الْبَيْتِ عِنْدَ النَّوْمِ

٦٢٩٣- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَتْرَكُوا النَّارَ فِي بَيْتِكُمْ حِينَ تَنَامُونَ». [أحمد: ٤٥٤٦، ومسلم: ٥٢٥٧].

٦٢٩٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ: احْتَرَقَ بَيْتٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى أَهْلِهِ مِنَ اللَّيْلِ، فَحَدَّثَ بِشَانِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ النَّارَ إِنَّمَا هِيَ عَذْرُ لَكُمْ، فَإِذَا نَمْتُمْ فَأَطْفِئُوهَا عَنْكُمْ». [أحمد: ١٩٥٧١، ومسلم: ٥٢٥٨].

٦٢٩٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ كَثِيرٍ<sup>(٢)</sup>، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمِّرُوا الْأَنِيَّةَ، وَأَجِفُّوا الْأَبْوَابَ، وَأَطْفِئُوا الْمَصَابِيحَ،

#### ٥٠ - بَابُ إِغْلَاقِ الْأَبْوَابِ بِاللَّيْلِ

٦٢٩٦- حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ أَبِي عَبَّادٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَطْفِئُوا الْمَصَابِيحَ بِاللَّيْلِ إِذَا رَقَذْتُمْ، وَغَلِّقُوا الْأَبْوَابَ، وَأَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ، وَخَمِّرُوا الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ» قَالَ هَمَّامٌ: وَأَحْبَبُهُ قَالَ: «وَلَوْ بَعُودٌ»<sup>(٤)</sup>. [٣٢٨٠] [أحمد: ١٤٤٣٤، ومسلم: ٥٢٥٠].

#### ٥١ - بَابُ الْخِتَانِ بَعْدَ الْكَبَرِ، وَنَتْفِ الْإِيطِ

٦٢٩٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْفُطْرَةُ خَمْسٌ: الْخِتَانُ، وَالْإِسْتِحْدَادُ»<sup>(٥)</sup>، وَنَتْفِ الْإِيطِ، وَقَصِّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ». [٥٨٨٩] [أحمد: ٧١٣٩، ومسلم: ٥٩٧].

٦٢٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اخْتَنَنَّ إِبْرَاهِيمُ بَعْدَ ثَمَانِينَ سَنَةً، وَاخْتَنَنَّ بِالْقُدُومِ»<sup>(٦)</sup>، مَخْفَفَةً. [٣٣٥٦] [أحمد: ٨٢٨١].

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ وَقَالَ: بِالْقُدُومِ<sup>(٦)</sup>. [أحمد: ٩٤٠٨، ومسلم: ٦١٤١].

٦٢٩٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «مَثَلٌ مِنْ أَنْتَ حِينَ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ؟» قَالَ: «أَنَا يَوْمَئِذٍ مَخْتُونٌ، قَالَ: وَكَانُوا لَا يَخْتُونُونَ الرَّجُلَ حَتَّى يُدْرِكَ»<sup>(٧)</sup>. [٦٣٠٠] [أحمد: ٢٣٧٩].

(٢) في (٥): هو ابن شَيْظَرٍ.

(٤) في (٥): ولو بَعُودَ بَقَرُضِهِ.

(٦) في (٥): وهو مَوْضِعٌ - مُثَلَّدٌ..

(١) في (٥) زيادة: وقوله.

(٣) أي: فتيلة المصباح، والفويقة تصغير الفاسقة، وهي الفارة.

(٥) حلق العانة.

(٧) أي: حتى يحتمل.



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ٨٠ - كتاب الدعوات

قوله تعالى: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٦٠].

## ١ - [باب:] وَلِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ

٦٣٠٤ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ<sup>(١)</sup> يَدْعُو بِهَا، وَأُرِيدُ أَنْ أَخْبِتَ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لَأَمَنِي فِي الْآخِرَةِ». [٧٤٧٤] [أحمد: ١٠٣١١، ومسلم: ٤٨٧].

٦٣٠٥ - وقال لي خليفة: قال معتمر: سمعتُ أبي، عن أنسٍ، عن النبي ﷺ قال: «كُلُّ نَبِيٍّ سَأَلَ سَوْلاً - أَوْ قَالَ: لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ قَدْ دَعَا بِهَا - فَاسْتَجِبَ، فَجَعَلْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لَأَمَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [أحمد: ١٣٢٩٠، ومسلم: ٤٩٧].

## ٢ - باب أفضل الاستغفار

وقوله تعالى: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّكُمْ كَانُمْ عَافَاءً﴾ ⑤ يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ فِدْرَارًا ⑥ وَيُنْزِلُ عَلَيْكُمْ مِائِدًا مِنْ سَمَوَاتِهِ بِخِزْيَانٍ غَيْرِ مُبْحَرٍ ⑦ وَقَدْ خَلَقَكُمْ إِذَا قُلْتُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَاسْتَغْفِرُوا لَهُمْ يَتُوبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَالْحَسْبُ اللَّهُ ⑧

٦٣٠٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدَةَ: عَنْ بُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ الْعَدَوِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي شَدَادُ بْنُ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «سَبَدُ الْاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا

٦٣٠٠ - وقال ابنُ إدريس<sup>(١)</sup>، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس: قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا خَتَنُ. [٦٢٩٩] [أحمد: ٢٣٧٩].

٥٢ - باب: كُلُّ لَهْوٍ بَاطِلٌ إِذَا شَغَلَهُ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَمَنْ قَالَ لِمَا حَبَّ: تَعَالَى أَقَامِرُكَ: وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ آتَايَاكَ مِنْ بَشَرٍ لَهْوَ الْحَكِيمِ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ لِبَاءٌ إِلَّا إِيَّاهُ﴾ [لقمان: ٦].

٦٣٠١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ خَلَفَ مِنْكُمْ فَقَالَ فِي خَلْفِهِ: بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى، فَلَيْقِلَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَمَنْ قَالَ لِمَا حَبَّ: تَعَالَى أَقَامِرُكَ، فَلْيَصَلِّ». [٤٨٦٠] [أحمد: ٨٠٨٧، ومسلم: ٤٢٦٠].

## ٥٣ - باب ما جاء في البناء

■ قال أبو هريرة، عن النبي ﷺ: «مَنْ أَشْرَاطُ السَّاعَةِ إِذَا تَطَاوَلَ رِجَاءُ<sup>(٢)</sup> النَّبِيِّ<sup>(٣)</sup> فِي الْبِنَانِ». [٥٠].

٦٣٠٢ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ - هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ - عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: رَأَيْتُنِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ<sup>(٤)</sup> بَيْنَ يَدَيْ بَيْتَا يَكْتَنِ مِنَ الْمَطَرِ، وَيُظِلُّنِي مِنَ الشَّمْسِ، مَا أَعَانَنِي عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ.

٦٣٠٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ: قَالَ عَمْرُو: قَالَ ابْنُ عَمَرَ: وَاللَّهِ مَا وَضَعْتُ لَبَنَةً عَلَى لَبَنَةٍ، وَلَا غَرَسْتُ نَخْلَةً مِنْذُ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ. قَالَ سَفِيَانُ: فَذَكَرْتُهُ لِبَعْضِ أَهْلِهِ، قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ بَنَى<sup>(٥)</sup>. قَالَ سَفِيَانُ: قُلْتُ: فَلَعَلَّهُ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَبْنِيَ.



(١) وصله البخاري في «التاريخ الصغير»: (١٣٧/١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والثاني»: ٣٧٤، والطبراني في «الكبير»: ١٠٥٧٩.

(٢) في (٣): رُجَاءَةٌ.

(٣) النَّبِيُّ: هِيَ الصَّنَارُ مِنْ أَوْلَادِ الْغَنَمِ، الْفُئَانُ وَالْمَقَرَّ جَمِيعًا، وَقِيلَ: أَوْلَادُ الْفُئَانِ خَاصَّةً.

(٤) أَي: فِي زَمَنِهِ ﷺ.

(٥) بَمَعْنَاهُ فِي (٥): مُسْتَجَابَةٌ.

■ تابعه أبو عوانة [ابن حجر في «التعليق»: (١٣٦/٥)]،  
وجريّر [مسلم: ٦٩٥٥]، عن الأعمش.

■ وقال أبو أسامة: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ:  
سَمِعْتُ الْحَارِثَ. [مسلم: ٦٩٥٧].

■ وقال شعبة وأبو مسلم<sup>(٥)</sup>، عن الأعمش، عن  
إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد.

■ وقال أبو معاوية: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ  
الْأَسَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [أحمد: ٣٦٢٨]، والنسائي في «الكبرى»: ٧٧٤٢، وإسناده صحيح]، وعن إبراهيم التيمي، عن  
الحارث بن سويد عن عبد الله. [أحمد: ٣٦٢٧، وإسناده  
صحيح].

٦٣٠٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا حَبَّانُ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ:  
حَدَّثَنَا قَتَادَةُ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.  
وَحَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ  
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ  
أَحَدِكُمْ، سَقَطَ عَلَى بَعِيرِهِ، وَقَدْ أَضْلَهُ فِي أَرْضٍ فَلَاةٍ».  
[أحمد: ١٣٢٢٧، ومسلم: ٦٩٦١].

#### ٥ - بَابُ الضُّجْعِ عَلَى الشَّقِّ الْأَيْمَنِ

٦٣١٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ  
يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ  
عَائِشَةَ ؓ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ إِحْدَى عَشْرَةَ  
رَكْعَةً، فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ  
اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ حَتَّى يَجِيءَ الْمُؤَذِّنُ فَيُؤَذِّنَهُ».  
[٦٢٦٦] [أحمد: ٢٤٠٥٧، ومسلم: ١٧١٧].

#### ٦ - بَابُ: إِذَا بَاتَ طَاهِرًا<sup>(١)</sup>

٦٣١١- حَدَّثَنَا مَسَدُّ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ  
مَنْصُورًا، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْبِرَاءُ بْنُ  
عَازِبٍ ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَتَيْتَ

إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى هَدْيِكَ  
وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ  
لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، اغْفِرْ لِي<sup>(١)</sup>، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ  
لِلنُّفُوسِ إِلَّا أَنْتَ - قَالَ: - وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا،  
فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يَمْسِيَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ  
قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يَصْبَحَ، فَهُوَ  
مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ». [٦٣٢٣] [أحمد: ١٧١٣١].

#### ٣ - بَابُ اسْتِغْفَارِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ

٦٣٠٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ  
الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ:  
قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَاللَّهِ إِنِّي  
لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ<sup>(٢)</sup> فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً».  
[أحمد: ٧٧٩٣].

#### ٤ - بَابُ التَّوْبَةِ

■ قَالَ قَتَادَةُ: «تُؤْتَوْنَ إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُومًا» [التَّحْرِيمُ: ٨]:  
الصَّادِقَةُ النَّاصِحَةُ. [ابن جرير في «تفسيره»: (١٥٨/١٢)].

٦٣٠٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ،  
عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ  
سُوَيْدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ<sup>(٣)</sup> حَدِيثَيْنِ: أَحَدُهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ،  
وَالْآخَرُ عَنْ نَفْسِهِ، قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَرَى ذَنْبَهُ كَأَنَّهُ قَاعِدٌ  
تَحْتَ جَبَلٍ يَخَافُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ، وَإِنَّ الْفَاجِرَ يَرَى ذَنْبَهُ  
كَتُبَابٍ مَرَّ عَلَى أَنْفِهِ، فَقَالَ بِهِ هَكَذَا - قَالَ أَبُو شَهَابٍ بِيَدِهِ  
فَوْقَ أَنْفِهِ - ثُمَّ قَالَ: «لَلَّهِ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ رَجُلٍ نَزَلَ  
مَنْزِلًا وَبِهِ مَهْلِكَةٌ، وَمَعَهُ رَاحِلَتُهُ، عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشِرَابُهُ،  
فَوَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ نَوْمَةً، فَاسْتَيْقَظَ وَقَدْ ذَهَبَتْ رَاحِلَتُهُ، حَتَّى  
اشْتَدَّ<sup>(٤)</sup> عَلَيْهِ الْحَرُّ وَالْعَطَشُ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ، قَالَ: أَرْجِعْ  
إِلَى مَكَانِي، فَرَجَعَ فَنَامَ نَوْمَةً، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَإِذَا رَاحِلَتُهُ  
عِنْدَهُ». [أحمد: ٣٦٢٧، ومسلم: ٦٩٥٥].

(١) في (٥): وأتوب إليه.

(١) في (٥): فاغفر لي.

(٤) في (٥): حتى إذا اشتد.

(٣) في (٥): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ.

(٥) في (٥): اسمه عبيد الله، كوفي، قائد الأعمش. وهذا الأثر لم نجده عنهما. قال الحافظ في «الفتح»: (١٠٧/١١): ومرواه أن شعبة وأبا مسلم  
خالفا أبا شهاب ومن تبعه في تسمية شيخ الأعمش، فقال الأولون: عمارة، وقال هذان: إبراهيم التيمي.  
(٦) بعدها في (٥): وفضيلو.

عَوَانَةً، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ حُنَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ، وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتْ وَأَحْيَا». وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا

#### ٩ - بَابُ النَّوْمِ عَلَى الشَّقِ الْأَيْمَنِ

٦٣١٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ الْمَسِيبِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَى إِلَى فِرَاشِهِ نَامَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ». وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَهُنَّ ثُمَّ مَاتَ تَحْتَ لَيْلَتِهِ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ» [أحمد: ١٨٥١٥، ومسلم: ٦٨٨٢].

استرهبوه: مِنَ الرَّهْبَةِ. مَلَكُوت: مُلْكٌ، مَثَلٌ: رَهْبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحْمَتٍ <sup>(٤)</sup>، نقول: تَرَهَّبَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرْحَمَ.

#### ١٠ - بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا انْتَبَهَ بِاللَّيْلِ

٦٣١٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَثُّ عِنْدَ مَيْمُونَةٍ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَاتَى حَاجَتَهُ، غَسَلَ <sup>(٥)</sup> وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ قَامَ فَاتَى الْقِرْبَةَ فَأَطْلَقَ شِنَاقَهَا <sup>(٦)</sup>، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءاً بَيْنَ وَضُوءَيْنِ لَمْ يُكْثِرْ، وَقَدْ أَبْلَغَ فَصَلَّى، فَقَمَتُ فَتَمَطَّيْتُ كَرَاهِيَةً أَنْ يَرَى أَنِّي كُنْتُ أَتَيْهِ <sup>(٧)</sup>، فَتَوَضَّأْتُ، فَقَامَ يُصَلِّي فَقَمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَأَخَذَ بِأُذُنِي فَأَدَارَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَتَنَامْتُ صَلَاتِهِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ

مَضْجَعَكَ، فَتَوَضَّأَ وَضُوءاً لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ، وَقُلْ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي <sup>(١)</sup> إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَهْبَةً وَرَغْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ. آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ. فَإِنْ مِتُّ مِتُّ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَاجْعَلْهُنَّ <sup>(٢)</sup> آخِرَ مَا تَقُولُ. فَقُلْتُ أَسْتَذْكُرُهُنَّ: وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ. قَالَ: «لَا، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ». [أحمد: ١٨٥٨٧، ومسلم: ٦٨٨٢].

#### ٧ - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا نَامَ

٦٣١٢- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ رَبِيعٍ بْنِ جَرَّاشٍ، عَنْ حُنَيْفَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: «بِاسْمِكَ أَمُوتْ وَأَحْيَا». وَإِذَا قَامَ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ» <sup>(٣)</sup>. [٦٣١٤، ٦٣٢٤، ٧٣٩٤] [أحمد: ٢٣٢٧١].

٦٣١٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَزْرَةَ قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ سَمِعَ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ رَجُلًا. وَحَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْصَى رَجُلًا فَقَالَ: «إِذَا أَرَدْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ. فَإِنْ مِتُّ مِتُّ عَلَى الْفِطْرَةِ». [أحمد: ١٨٥١٥، ومسلم: ٦٨٨٦].

#### ٨ - بَابُ وَضْعِ الْيَدِ الْيُمْنَى تَحْتَ الْخَدِّ الْأَيْمَنِ

٦٣١٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو

(١) فِي (هـ): وَجْهِي.

(٢) بَعْدَهُ فِي (هـ): تَنْبِيْهُهَا: تُخْرِجُهَا.

(٤) فَرَسٌ مَعْنَى «مَلَكُوتٍ» بِمِلْكَ، وَأَشَارَ إِلَى أَنَّ وَزْنَ رَهْبُوتٍ وَرَحْمَتٍ، وَيُوضَحُ كَلَامُ أَبِي عُبَيْدَةَ، فَإِنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ تَرَى إِتْرَافَهُ مَلَكُوتَ الْمَلَكُوتِ وَالْآخِرِينَ﴾ [الأنعام: ٧٥] أَي: مَلِكُ السَّمَاوَاتِ، خَرَجَ مَخْرَجَ قَوْلِهِ فِي الْمَثَلِ: رَهْبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحْمَتٍ، أَي: رَهْبَةٌ خَيْرٌ مِنْ رَحْمَةٍ. اهـ. وَهَذِهِ الْقِطْعَةُ مِنَ الْكَلَامِ لَمْ تَرُدْ عِنْدَ أَبِي ذَرٍّ، وَلَيْسَ لَذِكْرِهِ هُنَا مَنَاسِبَةٌ. يَنْظُرُ «عَمَدَةُ الْقَارِي»: (٢٢/٢٨٥).

(٥) فِي (هـ): فَغَسَلَ.

(٦) أَي: رِبَاطُهَا.

رَكْعَةً، ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ، وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ، فَادْنَتْهُ بِلَالٌ بِالصَّلَاةِ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، وَكَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَفِي يَمِينِي نُورًا، وَفِي شِمَائِلِي نُورًا، وَفِي قُوَّتِي نُورًا، وَتَحْتِي نُورًا، وَأَمَامِي نُورًا، وَخَلْفِي نُورًا، وَاجْعَلْ لِي نُورًا». قَالَ كُرَيْبٌ: وَسَبَّحَ فِي الثَّابُوتِ (١)، فَلَقِيتُ رَجُلًا مِنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ، فَحَدَّثَنِي بِهِ، فَذَكَرَ: عَصْبِي، وَلَحْمِي، وَدَمِي، وَشَعْرِي، وَبَشْرِي، وَذَكَرَ خَصْلَتَيْنِ. [١١٧] [أحمد: ٣١٩٤، ومسلم: ١٧٨٨].

شَكَّتْ مَا تَلَقَّى فِي يَدَيْهَا مِنَ الرَّحَى، فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا فَلَمْ تَجِدْهُ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ، فَلَمَّا جَاءَ أَخْبَرَتْهُ، قَالَ: فَجَاءَنَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا، فَذَهَبْتُ أَقُومُ، فَقَالَ: «مَكَانُكَ» (٢). فَجَلَسَ بَيْنَنَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي، فَقَالَ: «أَلَا أَذْلكَمَا عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ؟ إِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا - أَوْ: أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا - فَكَبِّرَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَهَذَا خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ». [٣١١٣] [أحمد: ٧٤٠، ومسلم: ٦٩١٥].

٦٣١٨ م - وعن شعبة (٣)، عن خالد، عن ابن سيرين قال: التَّسْبِيحُ أَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ. [٣١١٣].

### ١٢ - بَابُ التَّعَوُّذِ وَالْقِرَاءَةِ عِنْدَ الْمَنَامِ

٦٣١٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ نَفَثَ فِي يَدَيْهِ، وَقَرَأَ بِالْمَعْوذَاتِ، وَمَسَحَ بِهِمَا جَسَدَهُ. [٥٠١٧] [أحمد: ٢٤٨٥٣].

### ١٣ - بَابُ

٦٣٢٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَتَنَفَّضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلِهِ إِزَارَهُ» (٤)، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ: بِاسْمِكَ رَبِّ (٥) وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكَتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ (٦) الصَّالِحِينَ» (٧). [٧٣٩٣] [أحمد: ٩٥٩٠، ومسلم: ٦٨٩٢].

٦٣١٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ نَوْرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ حَقٌّ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَإِلَيْكَ أُنَبِّئُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»، أَوْ: «لَا إِلَهَ غَيْرُكَ». [١١٢٠] [أحمد: ٣٣٦٨، ومسلم: ١٨٠٩].

### ١١ - بَابُ التَّكْبِيرِ وَالتَّسْبِيحِ عِنْدَ الْمَنَامِ

٦٣١٨ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ

(١) أي: سبع كلمات، والمراد بالتأبوت الصدر الذي هو وعاء القلب، تشبيهاً بالتأبوت الذي يحرز فيه المتاع.

(٢) هو بفتح الكاف في بعض النسخ.

(٣) هو معطوف على الأول. «التفليق»: (١٣٨/٥).

(٤) أي: بطرفه، والحكمة منه أن تكون يده حين النفض مستوية، لئلا يكون هناك شيء، فيحصل في يده ما يكره.

(٥) في هامش الأصل: «ربِّ» كذا هو بدون ياء المتكلم في جميع النسخ، وفي نسخة القسطلاني: ربي.

(٦) في (هـ ظ): عيادك الصالحين.

(٧) هذا الحديث من الأحاديث التي انتقدها الدارقطني على الشيخين، فإنه قال - فيما نقله عنه ابن حجر في «مدي الساري» ص ٣٧٩ -: «اختلف فيه على عبيد الله، فرواه جماعة من أصحابه هكذا، ورواه يحيى القطان وابن المبارك وغير واحد عن عبيد الله، لم يقولوا: عن أبيه، وكذا رواه مالك وابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة. قال ابن حجر: جواب مثل هذا التعليل تقدم في الحديث الثاني، وقد أشار البخاري إلى =

اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أتبوء لك بنعمتك، وأتبوء لك بذنبي، فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، أهوذ بك من شر ما صنعت. إذا قال حين يمسي فمات دخل الجنة - أو: كان من أهل الجنة - وإذا قال حين يصبح فمات من يومه مثله. [٦٣٠٦] [أحمد: ١٧١١١].

٦٣٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ جِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ قَالَ: «بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتْ وَأَحْيَا». وَإِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ». [٦٣١٢] [أحمد: ٢٣٢٧١].

٦٣٢٥- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ جِرَاشٍ، عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: «اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتْ وَأَحْيَا». فَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ». [٧٣٩٥] [أحمد: ٢١٣٦٦].

#### ١٧ - بَابُ الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ

٦٣٢٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: عَلَّمَنِي دُعَاءَ أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي، قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاعْفُ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ». [٨٣٤] [أحمد: ٨، ومسلم: ٦٨٦٩].

■ تَابِعَهُ أَبُو صَمْرَةَ [مسلم: ٦٨٩٢]، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَا [ابن حجر في «التفليق»: (١٣٩/٥)]، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ.

■ وَقَالَ يَحْيَى [أحمد: ٩٥٨٩]، وَالنَّسَائِيُّ فِي «عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ»: ٧٩٢، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَيُشَرُّ [مسند في مسنده الكبير، كما في «التفليق»: (١٤٠/٥)]، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ.

■ وَرَوَاهُ مَالِكٌ [٧٣٩٣]، وَابْنُ عَجَلَانَ [أحمد: ٧٣٦٠]، وَالتِّرْمِذِيُّ: ٣٤٠١، وَإِسْنَادُهُ قَوِيٌّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ.

#### ١٤ - بَابُ الدُّعَاءِ نِصْفَ اللَّيْلِ

٦٣٢١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، يَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَاسْتَجِبْ لَهُ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ، وَمَنْ <sup>(١)</sup> يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟». [١١٤٥] [أحمد: ١٠٣١٣، ومسلم: ١٧٧٢].

#### ١٥ - بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْخَلَاءِ

٦٣٢٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَزْرَةَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ <sup>(٢)</sup>». [١٤٢] [أحمد: ١٣٩٩٩، ومسلم: ٨٣١].

#### ١٦ - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ

٦٣٢٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَيِّدُ الْاسْتِغْفَارِ:

= الاختلاف فيه على عبيد الله وعلى سعيد، فلا استدراك عليه. اهـ. والحديث الثاني هو أن النبي ﷺ مر بقبرين... وحاصل الجواب أن الراوي إذا لم يكن مدلساً، وقد ثبت سماعه من شيخه وشيخ شيخه، ثم روى الحديث مرة عن هذا، ومرة عن هذا، فإنه يحمل على أنه سمع الحديث منهما، والله أعلم.

(١) في هامش الأصل: كذا في البيهقي بواو، وفي الفرع بغير واو، وكذا هو في أصول.

(٢) الْخُبْثُ: جمع الخبيث، والخبائث: جمع الخبيثة، والمراد ذكر الشياطين وإناتهم.

■ ورواه ابن عجلان عن سُمَيٍّ ورجاء بن خنوة.  
[مسلم: ١٣٤٧].

■ ورواه جرير عن عبد العزيز بن رُفيع، عن أبي صالح، عن أبي الدرداء. [النسائي في الكبرى: ٩٩٧٥].

■ ورواه سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. [مسلم: ١٣٤٨].

٦٣٣٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ منصور، عن المسيَّب بن رافع، عن وِزَّادٍ مولى المغيرة ابن شعبة، قال: كتب المغيرة إلى معاوية بن أبي سفيان أن رسول الله ﷺ كان يقول في دُبُر كل صلاة إذا سلَّم: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا مُعطي لما منعت، ولا يتنفع ذا الجَدِّ منك الجَدُّ». [أحمد: ١٨١٨٣، ومسلم: ١٣٣٨].

■ وقال شعبة، عن منصور قال: سمعتُ المُسيَّب. [أحمد: ١٨١٨٣، وإسناده صحيح].

#### ١٩ - باب قول الله تعالى:

﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾ [التوبة: ١٠٣]

وَمَنْ خَصَّ أَخَاهُ بِالدَّعَاءِ دُونَ نَفْسِهِ

■ وقال أبو موسى: قال النبي ﷺ: «اللهم اغفر لعبيد أبي عامر، اللهم اغفر لعبيد الله بن قيس ذنبه». [٤٣٢٣].

٦٣٣١- حَدَّثَنَا مسدد: حَدَّثَنَا يحيى، عن يزيد بن أبي عُبَيْدٍ مولى سلمة: حَدَّثَنَا سلمة بن الأكوع قال: خرجنا مع النبي ﷺ إلى خيبر، قال<sup>(١)</sup> رجل من القوم: أيا عامر لو أسمعنا من هُنيئاتك<sup>(٢)</sup>، فنزل يَخْدُو بهم يَذْكُر:

تالله لولا الله ما اهتدينا

وذكر شعراً غير هذا، ولكنني لم أحفظه، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ هذا السائق؟». قالوا: عامر بن الأكوع. قال: «برحمه الله». وقال<sup>(٣)</sup> رجل من القوم:

■ وقال عمرو<sup>(١)</sup>، عن يزيد، عن أبي الخير أنه سمع عبد الله بن عمرو: قال أبو بكر ﷺ للنبي ﷺ. [٧٣٨٧ و٧٣٨٨].

٦٣٢٧- حَدَّثَنَا علي: حَدَّثَنَا مالك بن سَعِير: حَدَّثَنَا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: «وَلَا يَجْهَرُ بِسَلَاتِكَ وَلَا تَخَافَتْ بِهَا» [الإسراء: ١١٠] أنزلت في الدعاء. [٤٧٢٣] [مسلم: ١٠٠٢].

٦٣٢٨- حَدَّثَنَا عثمان بن أبي شيبة: حَدَّثَنَا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله ﷺ قال: كنا نقول في الصلاة: السلام على الله، السلام على فلان. فقال لنا النبي ﷺ ذات يوم: «إِنَّ الله هو السلام، فإذا قَعَدَ أَحَدُكُمْ فِي الصلاة فليقل: التحيات لله إلى قوله: «الصالحين - فإذا قالها أصاب كل عبد لله في السماء والأرض صالح - أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، ثم يتخير من الشئ ما شاء». [٨٣١] [أحمد: ٣٩١٩، ومسلم: ٨٩٧].

#### ١٨ - باب الدعاء بعد الصلاة

٦٣٢٩- حَدَّثَنِي إسحاق: أَخْبَرَنَا يزيد: أَخْبَرَنَا وَرْقَاءُ، عن سُمَيٍّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: قالوا: يا رسول الله، ذهب أهلُ الدُّنُورِ<sup>(٢)</sup> بالدرجات والنعميم المقيم. قال: «كيف ذاك؟». قال<sup>(٣)</sup>: صلُّوا كما صلينا، وجاهدوا كما جاهدنا، وأنفقوا من فضول أموالهم، وليست لنا أموال. قال: «أفلا أخبركم بأمر تدركون من كان قبلكم، وتسبقون من جاء بعدكم، ولا يأتي أحدٌ بمثل ما جئتم إلا من جاء بمثله؟ تسبحون في دُبُر كل صلاة عَشْرًا، وتحمدون عَشْرًا، وتكبرون عَشْرًا». [٨٤٣] [أحمد: ٧٢٤٣، ومسلم: ١٣٤٧].

■ تابعه عبيد الله بن عمر، عن سُمَيٍّ. [٨٤٣].

(٢) الدُّنُور واحدنا دُثْر، وهو المال الكثير.

(٤) في (هـ): قال.

(٦) في (هـ): قال.

(١) في (هـ): عمرو بن الحارث.

(٣) في (هـ): قالوا.

(٥) في (هـ): من هُنيئاتك. أي: من كلماتك، أو من أراجيزك.

أَنْسَ خَادِمُكَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ أَكْثَرُ مَا لَهْ وَوَلَدَهْ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أُعْطِيَتْهُ». [١٩٨٢] (أحمد: ١٢٠٥٣، ومسلم: ٦٣٧٢).

٦٣٣٥- حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُهُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَانِئَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يَقْرَأُ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: «رَحِمَهُ اللَّهُ، لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً أَسَقَطْتُهَا<sup>(٥)</sup> فِي سُورَةِ كَذَا وَكَذَا». [٢٦٥٥] (أحمد: ٢٤٣٣٥، ومسلم: ١٨٣٨).

٦٣٣٦- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ قَسَمًا، فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّ هَذِهِ لِقِسْمَةٌ مَا أُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ، فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَغَضِبَ حَتَّى رَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، وَقَالَ: «يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى، لَقَدْ أَوْذَى بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا فَصِيرَ». [٣١٥٠] (أحمد: ٣٩٠٢، ومسلم: ٢٤٤٨).

٢٠- بَابُ مَا يَكْرَهُ مِنَ السَّجْعِ فِي الدُّعَاءِ<sup>(٦)</sup>  
٦٣٣٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّكَنِ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هَلَالٍ أَبُو حَبِيبٍ: حَدَّثَنَا هَارُونُ الْقُرَيْشِيُّ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ الْخَرِيتِ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَ النَّاسَ كُلَّ جُمُعَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ أَبَيْتَ فَمَرَّتَيْنِ، فَإِنْ أَكْثَرْتَ ثَلَاثَ مَرَارٍ، وَلَا تُجِلِّ النَّاسَ هَذَا الْقُرْآنَ، وَلَا أَلْفَيْتَكَ تَأْتِي الْقَوْمَ وَهُمْ فِي حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِهِمْ، فَتَقْصُ عَلَيْهِمْ، فَتَقْطَعُ عَلَيْهِمْ حَدِيثَهُمْ فَتُحْلَمُ، وَلَكِنْ أَنْصَتْ، فَإِذَا أَمْرُكَ فَحَدِّثْهُمْ وَهُمْ يَشْتَهُونَهُ، فَانْظُرْ<sup>(٧)</sup> السَّجْعَ مِنَ الدُّعَاءِ فَاجْتَنِبْهُ، فَإِنِّي عَهَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ، يَعْنِي: لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ الْاجْتِنَابَ.

يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْلَا مَتَّعْتَنَا بِهِ، فَلَمَّا صَافَتْ الْقَوْمَ<sup>(١)</sup> قَاتَلُوهُمْ، فَأَصِيبَ عَامِرٌ بِقَائِمَةِ سَيْفٍ نَفَسَهُ فَمَاتَ، فَلَمَّا أَمْسَوْا أَوْقَدُوا نَارًا كَثِيرَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا هَذِهِ النَّارُ، عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تَوْقِدُونَ؟». قَالُوا: عَلَى حُمْرِ إِنْسِيَّةٍ، فَقَالَ: «أَهْرِيقُوا مَا فِيهَا وَكَسِّرُوهَا». قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تُهْرِيقُ مَا فِيهَا وَتَغْسِلُهَا؟ قَالَ: «أَوْ ذَاكَ». [٢٤٧٧] (أحمد: ١٦٥٢٥، ومسلم: ٤٦٦٨).

٦٣٣٢- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو<sup>(٢)</sup>: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَنَاهُ رَجُلٌ بِصَدَقَةٍ<sup>(٣)</sup> قَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ فُلَانٍ». فَأَتَاهُ أَبِي، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى». [١٤٩٧] (أحمد: ١٩١١١، ومسلم: ٢٤٩٢).

٦٣٣٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرًا قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ؟». وَهُوَ نَضَبٌ كَانُوا يَعْبُدُونَهُ، يُسَمَّى الْكَعْبَةَ الْيَمَانِيَّةَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَجُلٌ لَا أَتُبْتُ عَلَى الْخَيْلِ، فَصَلِّ فِي صَدْرِي، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ بَنِّهْ، وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا». قَالَ: فَخَرَجْتُ فِي خَمْسِينَ مِنْ أَحْمَسَ مِنْ قَوْمِي - وَرَبِّمَا قَالَ سُفْيَانُ: فَانْطَلَقْتُ فِي غُضْبَةٍ مِنْ قَوْمِي - فَأَتَيْتُهَا فَأَحْرَقْتُهَا ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا أَتَيْتَكَ حَتَّى تَرْكُتْهَا مِثْلَ الْجَمَلِ الْأَجْرَبِ<sup>(٤)</sup>، فَدَعَا لِأَخْمَسَ وَخَلَّيْهَا. [٣٠٢٠] (أحمد: ١٩٢٠٤، ومسلم: ٦٣٦٧).

٦٣٣٤- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ: قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ:

(٢) في (هـ): عَنْ عَمْرِو هُوَ ابْنُ مَرْثَةَ.

(١) أي: صاف المسلمون القوم.

(٣) في (هـ): بَصَدَقَةٍ.

(٤) المراد أنها صارت مثل الجمل المطلي بالقطران من جريه، فصار أسود لذلك، يعني صارت سوداء من إحراقها.

(٥) أي: نسيته بعد تبليغها. وانظر ما قيل في جواز النسيان عليه ﷺ عند الحديث: ٥٠٣٧.

(٦) السجع: هو موالاة الكلام على زوِّي واحد، وقال الأزهري: هو الكلام المُقْفَى من غير مراعاة وزن. ولا يرد على الكراهة ما وقع في الأحاديث الصحيحة، كقوله ﷺ: «اللهم منزل الكتاب، سريع الحساب...»، لأن ذلك كان يصدر منه ﷺ من غير تكلف، والمكروه من ذلك هو ما فيه تكلف ومشقة، فإنه يمنع من الخشوع وإخلاص التضرع فيه.

(٧) في (هـ): وانظر.

٢١ - بَابُ: لِيَعِزِّمَ <sup>(١)</sup> الْمَسْأَلَةَ، فَإِنَّهُ لَا مُكْرَهَ لَهُ

٦٣٣٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيَعِزِّمِ الْمَسْأَلَةَ، وَلَا يَقُولَنَّ: اللَّهُمَّ إِن شِئْتَ فَأَعْطِنِي، فَإِنَّهُ لَا مُسْتَكْرَهَ لَهُ». [٧٤٦٤] [أحمد: ١١٩٨٠، ومسلم: ٦٨١١].

٦٣٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي <sup>(٢)</sup>، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ، لِيَعِزِّمَ الْمَسْأَلَةَ، فَإِنَّهُ لَا مُكْرَهَ لَهُ». [٧٤٧٧] [أحمد: ١٠٣١٠، ومسلم: ٦٨١٢].

## ٢٢ - بَابُ: يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَعْجَلْ

٦٣٤٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي عُيَيْدٍ مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ، يَقُولُ: دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي». [أحمد: ١٠٣١٠، ومسلم: ٦٩٣٤].

## ٢٣ - بَابُ رَفْعِ الْأَيْدِي فِي الدَّعَاءِ

■ وقال أبو موسى الأشعري: دعا النبي ﷺ، ثم رَفَعَ يَدَيْهِ، وَرَأَيْتُ بِيَاضَ إِيْطِيهِ. [٤٣٢٣].

■ وقال ابنُ عمر: رفع النبي ﷺ يديه: «اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد». [٤٣٣٩].

٦٣٤١- قال أبو عبد الله: وقال الأَوْسِيُّ <sup>(٣)</sup>: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَشَرِيكٍ سَمِعَا أَنَسًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ بِيَاضَ إِيْطِيهِ. [١٠٣١] [أحمد: ١٤٠٠٦، ومسلم: ٢٠٧٤].

## ٢٤ - بَابُ الدَّعَاءِ غَيْرِ مُسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةِ

٦٣٤٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَجْهَبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَسْقِيَنَا. فَتَغَيَّمَتِ السَّمَاءُ وَمُطَرْنَا، حَتَّى مَا كَادَ الرَّجُلُ يَصِلُ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَلَمْ تَزَلْ تُمَطِّرُ إِلَى الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ، فَقَامَ ذَلِكَ الرَّجُلُ - أَوْ غَيْرُهُ - فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَصْرِفَهُ عَنَّا، فَقَدْ غَرِقْنَا. فَقَالَ: «اللهم حَوَالِنَا وَلَا عَلَيْنَا». فَجَعَلَ السَّحَابُ يَنْقَطِعُ حَوْلَ الْمَدِينَةِ، وَلَا يُمَطِّرُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ. [٩٣٢] [أحمد: ١٣٥٦٦، ومسلم: ٢٠٧٨].

## ٢٥ - بَابُ الدَّعَاءِ مُسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةِ

٦٣٤٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهَبٌ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ زَيْدٍ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى هَذَا الْمَصْلَى يَسْتَسْقِي، فَدَعَا وَاسْتَسْقَى، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَقَلْبَ رِءَاةٍ <sup>(٤)</sup>. [١٠٠٥] [أحمد: ١٦٤٥١، ومسلم: ٢٠٧٢].

٢٦ - بَابُ دَعْوَةِ النَّبِيِّ ﷺ

## لِخَادِمِهِ بِطَوْلِ الْغُفْرِ، وَبِكَثْرَةِ مَالِهِ

٦٣٤٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ: حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَتْ أُمِّي: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَادِمُكَ أَنَسٌ، ادْعُ اللَّهَ لَهُ. قَالَ: «اللَّهُمَّ أَكْثَرُ مَالِهِ وَوَلَدِهِ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ». [١٩٨٢] [أحمد: ١٢٠٥٣، ومسلم: ٦٣٧٣].

## ٢٧ - بَابُ الدَّعَاءِ عِنْدَ الْكَوْبِ

٦٣٤٥- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ:

(١) أي: ليطلب جازماً من غير شك، ولا تعليق على مشيئة، إذ في التعليق صورة الاستثناء عن المطلوب منه والمطلوب.

(٢) بعلها في (٣٥): إن شئت.

(٣) وصله أبو نعيم في «المستخرج» كما في «التعليق»: (١٤٦/٥).

(٤) قال الإسماعيلي: هذا الحديث مطابق للترجمة التي قبل هذا، يريد أنه قدم الدعاء قبل الاستسقاء، ثم قال: لكن لعل البخاري أراد أنه لما تحول وقلب رداءه دعا حيثنأ أيضاً، قال ابن حجر: وهو كذلك، فأشار كعادته إلى ما ورد في بعض طرق الحديث، وقد مضى في الاستسقاء من هذا الوجه بلفظ: وأنه لما أراد أن يدهو، استقبل القبلة وحول رداءه، وترجم له: استقبال القبلة في الدعاء. وقد سقطت هذه الترجمة من رواية أبي زيد المروزي، فصار حديثها من جملة الباب الذي قبله، ويسقط بذلك اعتراض الإسماعيلي من أصله. «فتح الباري»: (١٤٤/١١).



كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو عِنْدَ الْكَرْبِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، رَبُّ<sup>(١)</sup> الْعَرْشِ الْعَظِيمِ». [٧٤٣١، ٧٤٢٦، ٦٣٤٦] [أحمد: ٢٠١٢، مسلم: ٦٩٢٢].

### ٣٠ - بَابُ الدَّعَاءِ بِالْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ

٦٣٤٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: أَتَيْتُ حَبَّابًا وَقَدْ اِكْتَوَى سَبْعًا قَالَ: لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُو بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ. [٥٦٧٢] [أحمد: ٢١٠٧٩، مسلم: ٦٨١٧].

٦٣٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ قَالَ: أَتَيْتُ حَبَّابًا وَقَدْ اِكْتَوَى سَبْعًا فِي بَطْنِهِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَوْلَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُو بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ. [٥٦٧٢] [أحمد: ٢١٠٧٩، مسلم: ٦٨١٧].

٦٣٥١ - حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ لَضَرُّ نَزَلٍ بِهِ، فَإِنْ كَانَ لَا بَدَّ مُتَمَنَّيًّا لِلْمَوْتِ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي». [٥٦٧١] [أحمد: ١١٩٧٩، مسلم: ٦٨١٤].

### ٣١ - بَابُ الدَّعَاءِ

#### لِلصَّبِيَّانِ بِالْبَرَكَةِ، وَمَسْحِ رُؤُوسِهِمَا

■ وَقَالَ أَبُو مُوسَى: وَلَدٌ لِي غُلَامٌ، وَدَعَا<sup>(٣)</sup> لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَرَكَةِ. [٥٤٦٧].

٦٣٥٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، عَنْ الْجَعْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ: ذَهَبْتُ بِي خَالَتِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجَعَ، فَمَسَحْ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ، ثُمَّ قَمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، مِثْلَ زُرِّ الْحَبَلَةِ<sup>(٤)</sup>. [١٩٠] [مسلم: ٦٠٨٧].

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو عِنْدَ الْكَرْبِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، رَبُّ<sup>(١)</sup> الْعَرْشِ الْعَظِيمِ». [٧٤٣١، ٧٤٢٦، ٦٣٤٦] [أحمد: ٢٠١٢، مسلم: ٦٩٢٢].

٦٣٤٦ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ». [٦٣٤٥] [أحمد: ٢٠١٢، مسلم: ٦٩٢١].  
■ وَقَالَ وَهْبٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ مِثْلَهُ. [لَمْ نَجِدْهُ. وَانْظُرِ «التَّفْلِيحُ»: (١٤٦/٥)، وَ«الْفَتْحُ»: (١٤٦/١١)].

### ٢٨ - بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ

٦٣٤٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانٌ: حَدَّثَنِي سُمَيُّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ<sup>(٢)</sup>، وَدَرَكَ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ. قَالَ سَفِيَّانٌ: الْحَدِيثُ ثَلَاثٌ، زِدْتُ أَنَا وَاحِدَةً لَا أُدْرِي أَيُّهُنَّ هِيَ. [٦٦١٦] [أحمد: ٧٣٥٥، مسلم: ٦٨٧٧].

### ٢٩ - بَابُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى»

٦٣٤٨ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ فِي رَجَالٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ صَاحِحٌ: «لَنْ يُقْبَضَ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يُخَيَّرُ». فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ وَرَأْسُهُ عَلَى فَخْذِي عُشِّي عَلَيْهِ سَاعَةً ثُمَّ أَفَاقَ، فَاشْخَصَ بَصَرَهُ إِلَى السَّقْفِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى». قُلْتُ: إِذَا لَا يَخْتَارُنَا، وَعَلِمْتُ أَنَّهُ الْحَدِيثُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا وَهُوَ صَاحِحٌ، قَالَتْ:

(١) فِي (هـ): وَرَبُّ.

(٢) جَهْدُ الْبَلَاءِ: رَوَى عَنْ ابْنِ عَمْرِو أَنَّهُ فَسَّرَهُ بِقِلَّةِ الْمَالِ وَكَثْرَةِ الْعِيَالِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ الْحَالُ الشَّاقَّةُ.

(٣) كَذَا فِي الْيُونَنِيَّةِ بِالْوَاوِ، وَفِي أَصُولٍ: فَدَعَا، بِالْفَاءِ.

(٤) الْحَبَلَةُ: يَتِ كَالْقَلْبَةِ يَسُرُّ بِالْثِيَابِ، وَتَكُونُ لَهُ أَزْرَارُ كِبَارٍ، وَيَجْمَعُ عَلَى جَبَالٍ.



## ٣٤ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ:

«مَنْ آذَيْتُهُ فَاجْعَلْهُ لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً»

٦٣٦١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَقَبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَبَّيْتَهُ فَاجْعَلْ ذَلِكَ لَهُ قُرْبَةً إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [أحمد: ٧٣١١، بحوه، ومسلم: ٦٦٢٣].

## ٣٥ - بَابُ التَّعَوُّذِ مِنَ الْفِتَنِ

٦٣٦٢- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ ؓ: سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَحْفُوهُ الْمَسْأَلَةَ<sup>(١)</sup>، فَغَضِبَ، فَصَعِدَ الْمَنْبِرَ، فَقَالَ: «لَا تَسْأَلُونِي الْيَوْمَ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا بَيِّنْتُهُ لَكُمْ». فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَإِذَا كُلُّ رَجُلٍ لَفَّ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ يَبْكِي، فَإِذَا رَجُلٌ كَانَ إِذَا لَاحَى الرِّجَالَ يَدْعِي لِغَيْرِ أَبِيهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَبِي؟ قَالَ: «حُذَافَةُ». ثُمَّ أَنْشَأَ عَمْرُ فَقَالَ: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولًا، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا رَأَيْتُ فِي الْخَيْرِ وَالْشَّرِّ كَالْيَوْمِ قَطُّ، إِنَّهُ صُوِّرَتْ لِي الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، حَتَّى رَأَيْتُهُمَا وَرَاءَ الْحَائِطِ». وَكَانَ قَتَادَةُ يَذْكُرُ عِنْدَ هَذَا الْحَدِيثِ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ بُدِّ لَكُمْ تَسْؤُمُكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١]. [٩٣] [أحمد: ١٢٨٢٠، ومسلم: ٦١٢٤].

## ٣٦ - بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ غَلَبَةِ الرِّجَالِ

٦٣٦٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَلٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي طَلْحَةَ: «التَّيَمَّنْ لَنَا غُلَامًا مِنْ

غُلَامَانِ كُمْ يَخْدُمُنِي». فَخَرَجَ بِي أَبُو طَلْحَةَ يُرِدُّنِي وَرَاءَهُ، فَكُنْتُ أَخْذُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُلَّمَا نَزَلَ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْمَجْرِزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَضَلَعِ اللَّيْنِ<sup>(٢)</sup>، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ». فَلَمْ أَزَلْ أَخْذُمُهُ حَتَّى أَقْبَلْنَا مِنْ خَبِيرٍ، وَأَقْبَلَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُبَيْشٍ قَدْ حَارَها<sup>(٣)</sup>، فَكُنْتُ أَرَاهُ يُحَوِّي<sup>(٤)</sup> وَرَاءَهُ بَعَاءَةً - أَوْ: كِسَاءً - ثُمَّ يَرُدُّهَا وَرَاءَهُ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالصُّهْبَاءِ صَنَعَ خِيسًا فِي نَظْعٍ<sup>(٥)</sup>، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَدَعَوْتُ رَجُلًا فَأَكَلُوا، وَكَانَ ذَلِكَ بِنَاءَهُ بِهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى بَدَأَ لَهُ أَخْذٌ<sup>(٦)</sup>، قَالَ: «هَذَا جُبَيْلٌ يَحْبِنَا وَنَحْبُهُ». فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْرَمُ مَا بَيْنَ جَبَلَيْهَا، مِثْلَمَا حَرَّمَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَذْمُومٍ وَصَاعِهِمْ». [٣٧١] [أحمد: ١٢٦١٦، ومسلم: ٣٣٢١].

## ٣٧ - بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ

٦٣٦٤- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ خَالِدٍ بِنْتَ خَالِدٍ - قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَهَا - قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ<sup>(٧)</sup>. [١٣٧٦] [أحمد: ٢٧٠٥٨].

٦٣٦٥- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ مُصْعَبٍ: كَانَ سَعْدٌ بِأَمْرِ بَخْمَسٍ، وَيَذْكُرُهُنَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ بِأَمْرِ بَهْنٍ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْدَلٍ الْعُمَرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا - يَعْنِي فِتْنَةَ الدَّجَالِ - وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ». [٢٨٢٢] [أحمد: ١٥٨٥].

٦٣٦٦- حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ:

(٢) أي: ثقله وشدته وقوته.

(١) أي: أكثروا عليه حتى جملوه كالحافي.

(٣) أي: اختارها من الغنيمة وأخذها لنفسه.

(٤) أي: يجعل لها كساءً محشوًا يدار حول سنام الراحلة يحفظ راحته من السقوط، ويستره بالاستناد إليه.

(٥) أي: في بساط من جلد، والخييس: هو الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن.

(٧) بعدنا في (٤): باب التعوذ من البخل.

(٦) في (٤): حتى إذا بدا له أحد.

دَخَلْتُ عَلَيَّ عَجُوزَانِ مِنْ عَجُزِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَتَا لِي: إِنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ يَعْذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ، فَكَذَّبْتُهُمَا، وَلَمْ أَتُعِمْ<sup>(١)</sup> أَنْ أَصْدُقَهُمَا، فَخَرَجَتَا، وَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عَجُوزَيْنِ، وَذَكَرْتُ لَهُ. قَالَ: «صَدَقْتَا، إِنَّهُمَا يُعَذَّبُونَ عَذَابًا تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ كُلُّهَا». فَمَا رَأَيْتُهُ بَعْدُ فِي صَلَاةٍ إِلَّا تَعَوَّدُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. [أحمد: ٢٤١٧٨، ومسلم: ١٣٢١].

### ٣٨ - بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ

٦٣٦٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ يَقُولُ: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ». [أحمد: ١٢١١٣، ومسلم: ٦٨٧٤].

### ٣٩ - بَابُ التَّعَوُّذِ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ<sup>(٢)</sup>

٦٣٦٨- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا وَهَبٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ، وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ<sup>(٣)</sup> وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ<sup>(٤)</sup> وَعَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْفَنَى، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، اللَّهُمَّ اغْصِلْ عَنِّي خُطَايَايَ بِمَاءِ التَّلَاجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخُطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خُطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ». [أحمد: ٢٤٣٠١، ومسلم: ٦٨٧١].

### ٤٠ - بَابُ الاسْتِعَاذَةِ مِنَ الْجُبْنِ وَالْكَسَلِ<sup>(٥)</sup>

٦٣٦٩- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ:

حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبَخْلِ، وَصَلَعِ<sup>(٦)</sup> الدِّينِ، وَعَلِيَةِ الرِّجَالِ». [أحمد: ١٣٥٢٤].

### ٤١ - بَابُ التَّعَوُّذِ مِنَ الْبُخْلِ

الْبُخْلُ وَالْبَخْلُ وَاحِدٌ، مَثَلُ: الْحَزْنُ وَالْحَزَنُ. ٦٣٧٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنِي عُقْدَرُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ بِهَذَا مِنَ الْخَمْسِ، وَيُحَذِّثُهُنَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمَرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ». [أحمد: ١٥٨٥].

### ٤٢ - بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ أَرْدَلِ الْعُمَرِ

﴿أَرَادُنَا﴾ [مود: ٢٧]: أَسْقَطْنَا<sup>(٧)</sup>.

٦٣٧١- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّدُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ». [أحمد: ١٢١١٣، ومسلم: ٦٨٧٣].

### ٤٣ - بَابُ الدُّعَاءِ بِرَفْعِ الْوَبَاءِ وَالْوَجَعِ

٦٣٧٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَمَا حَبَبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ، وَانْقُلْ خُطَايَا إِلَى الْجُحْفَةِ<sup>(٨)</sup>. اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مُدْنَا وَصَاعِنَا». [أحمد: ١٨٨٩، ومسلم: ٢٤٢٨٨].

(١) أي: ولم أحسن.

(٢) المأثم: ما يوجب الإثم، والمغرم: أي: اللذين فيما لا يجوز.

(٣) فتنة القبر هي سؤال الملكين: «كَلِمَاتُ اللَّهِ فِيهَا فَوْجٌ سَلَامٌ خَزَنَاتُهَا أَلَدُ يَكُونُ نَجِيرٌ» [الملك: ٨].

(٤) أي: قتل.

(٥) بعده في (ط): كَسَالِي وَكَسَالِي وَاحِدٌ.

(٨) قال الخطابي وغيره: كان ساكنو الجحفة في ذلك الوقت يهوداً.

(٧) في (سها): شُفَاعَتَا.

٦٣٧٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ أَبَاهُ قَالَ: عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةِ الْوَدَاعِ مِنْ شَكْوَى أَشْفَيْتُ مِنْهُ <sup>(١)</sup> عَلَى الْمَوْتِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَلِّغْ بِي مَا تَرَى مِنَ الْوَجَعِ، وَأَنَا ذُو مَالٍ، وَلَا يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَةٌ لِي وَاحِدَةٌ، أَفَاتَصَدَّقُ بِثُلُثِي مَالِي؟ قَالَ: «لَا». قُلْتُ: فَبَسْطِرِهِ؟ قَالَ: «الثُّلُثُ كَثِيرٌ، إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَفْرَهُمَ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ، وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجَهَ اللَّهِ إِلَّا أَجَرْتَ، حَتَّى مَا نَجْعَلُ فِي فِي أَمْرَاتِكَ». قُلْتُ: أَأَخْلَفْتُ بَعْدَ أَصْحَابِي؟ قَالَ: «إِنَّكَ لَنْ تُخْلَفَ فَنَعْمَلْ عَمَلًا تَبْتَغِي بِهِ وَجَهَ اللَّهِ إِلَّا ارْزَدَدْتَ دَرَجَةً وَرِفْعَةً، وَلَمَّا تَخَلَّفْتَ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ، اللَّهُمَّ امْضِ لِأَصْحَابِي هَجْرَتَهُمْ، وَلَا تَرْدِّمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ، لَكِنِ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ <sup>(٢)</sup>». قَالَ سَعْدٌ: رَأَيْتُ لُ الْنَّبِيَّ ﷺ مِنْ أَنْ تُوفِّيَ بِمَكَّةَ. [٥٦] [أحمد: ١٥٢٤، ومسلم: ٤٢٠٩].

#### ٤٤ - بَابُ الاسْتِعَاذَةِ مِنْ أَرْدَلِ الْعَمْرِ،

##### وَمِنْ فَتْنَةِ الدُّنْيَا، وَفَتْنَةِ النَّارِ

٦٣٧٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ مُصْعَبٍ <sup>(٣)</sup>، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: تَعَوَّذُوا بِكَلِمَاتِ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ بِهِنَّ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَبَنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْعَمْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فَتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ». [٢٨٢٢] [أحمد: ١٥٨٥].

٦٣٧٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ، وَالْمَقْرَمِ وَالْمَأْثَمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَفَتْنَةِ النَّارِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ <sup>(٤)</sup>، وَشَرِّ فَتْنَةِ الْغَنَى، وَشَرِّ فَتْنَةِ الْفَقْرِ، وَمِنْ

شَرِّ فَتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلَجِ وَالْبَرَدِ، وَتَقَّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُتَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِذْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ». [٨٣٢] [أحمد: ٢٥٧٢٧، ومسلم: ٦٨٧٢].

#### ٤٥ - بَابُ الاسْتِعَاذَةِ مِنْ فَتْنَةِ الْغَنَى

٦٣٧٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَالَتِهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فَتْنَةِ النَّارِ وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فَتْنَةِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فَتْنَةِ الْغَنَى، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فَتْنَةِ الْفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فَتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ». [٨٣٢] [أحمد: ٢٤٣٠١، ومسلم: ٦٨٧١].

#### ٤٦ - بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ فَتْنَةِ الْفَقْرِ

٦٣٧٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا أَبُو معاوية: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فَتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَفَتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَشَرِّ فَتْنَةِ الْغَنَى، وَشَرِّ فَتْنَةِ الْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فَتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ قَلْبِي بِمَاءِ الثَّلَجِ وَالْبَرَدِ، وَتَقَّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ. وَبَاعِذْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَالْمَأْثَمِ وَالْمَقْرَمِ». [٨٣٢] [أحمد: ٢٤٣٠١، ومسلم: ٦٨٧٢].

#### ٤٧ - بَابُ الدَّعَاءِ بِكَثْرَةِ الْمَالِ مَعَ الْبِرَّةِ <sup>(٥)</sup>

٦٣٧٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَسُ خَادِمُكَ، ادْعُ اللَّهَ لِي، قَالَ: «اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا

(١) ذكر الضمير باعتبار المرض، وفي (٥) منها. وأشفيت: أشرفت.

(٢) في (٥) مصعب بن سعد.

(٣) في (٥) مصعب بن سعد.

(٤) في (٥) مصعب بن سعد.

(٥) في هامش الأصل: ثبت هنا في نسخة القسطلاني زيادة: «والولد» بعد «المال»، وليست في شيء من النسخ المعتمدة لدينا، فليعلم.

اغفرْ لِمُعْبِيدِ أَبِي هَامِرٍ. وَرَأَيْتُ بِيَاضَ إِبْطِيهِ، فَقَالَ:  
«اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ  
النَّاسِ». [٢٨٨٤] [أحمد: ١٩٥٦٧، ومسلم: ٦٤٠٦].

#### ٥٠ - بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا عَلَا عَقَبَةُ

٦٣٨٤- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ  
زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه  
قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي سَفَرٍ، فَكُنَّا إِذَا عَلَوْنَا كِبْرُنَا،  
فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، ارْتَمِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ»<sup>(١)</sup>،  
فَإِنَّكُمْ لَا تَذْهَبُونَ أَصَمًّا وَلَا غَائِبًا، وَلَكِنْ تَذْهَبُونَ سَمِيمًا  
بَصِيرًا. ثُمَّ أَتَى عَلَيَّ وَأَنَا أَقُولُ فِي نَفْسِي: لَا حَوْلَ وَلَا  
قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَقَالَ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ، قُلْ: لَا حَوْلَ  
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ». أَوْ قَالَ:  
«أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ هِيَ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟ لَا حَوْلَ  
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ». [٢٩٩٢] [أحمد: ١٩٥٢٠، ومسلم: ٦٨٦٦].

#### ٥١ - بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا هَبَطَ وَادِيًا

■ فِيهِ حَدِيثُ جَابِرٍ. [٢٩٩٣].

#### ٥٢ - بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا، أَوْ رَجَعَ<sup>(٢)</sup>

٦٣٨٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ  
نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا  
قَفَلَ مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ يُكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ<sup>(٣)</sup> مِنْ  
الْأَرْضِ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ  
لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
قَدِيرٌ، آيُّونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ. صَدَقَ اللَّهُ  
وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ»<sup>(٤)</sup>. [١٧٩٧]  
[أحمد: ٤٤٩٦، ومسلم: ٣٢٧٩].

أَعْطِيَتْهُ. [الحديث: ٦٣٧٨: ١٩٨٢، الحديث: ٦٣٧٩: ٦٣٨١]  
[أحمد: ٢٧٤٢٦، ومسلم: ٦٣٧٢].

وَعَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ<sup>(١)</sup>: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ مَثْلَهُ.

٦٣٨٠- ٦٣٨١- حَدَّثَنَا<sup>(٢)</sup> أَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ:  
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا رضي الله عنه قَالَ:  
قَالَتْ أُمُّ سَلَيْمٍ: أَنَسٌ خَادِمُكَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اكْثِرْ مَالَهُ  
وَوَلَدَهُ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أُعْطِيَتْهُ». [الحديث: ٦٣٨٠: ١٩٨٢،  
الحديث: ٦٣٨١: ٦٣٧٩] [أحمد: ٢٧٤٢٦، ومسلم: ٦٣٧٢].

#### ٤٨ - بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْإِسْتِخَارَةِ

٦٣٨٢- حَدَّثَنَا مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو مُصْعَبٍ: حَدَّثَنَا  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ،  
عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يُعَلِّمُنَا الْإِسْتِخَارَةَ فِي  
الْأُمُورِ كُلِّهَا، كَالسُّورَةِ مِنَ الْقُرْآنِ: «إِذَا هُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ  
رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ،  
وَأَسْتَقِيرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ  
تَقْدِيرُ وَلَا أَقْدِيرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ.  
اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي  
وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ: فِي حَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ -  
فَاقْضِهِ لِي، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي  
وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ: فِي حَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ -  
فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْضِ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ،  
ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ، وَصَمِّ حَاجَتَهُ». [١١٦٢] [أحمد: ١٤٧٠٧].

#### ٤٩ - بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْوُضُوءِ

٦٣٨٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ،  
عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ:  
دَعَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ

(١) معطوف على رواية قتادة. «الفتح»: (١٨٢/١١).

(٢) وقع في (هـ) قبل هذا الحديث قوله: بَابُ الدُّعَاءِ بِكَرَّةِ الْوَلَدِ مَعَ الْبَرَكَةِ.

(٣) أي: ارتفعوا بأنفسكم، واخضعوا أصواتكم.

(٤) بعده في (هـ): فِيهِ يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَنَسٍ. [٣٠٨٥].

(٥) هُوَ الْمَكَانُ الْعَالِي.

(٦) هَذَا الْحَدِيثُ مُطَابَقَتُهُ لِلْجُزْءِ الثَّانِي مِنَ التَّرْجُمَةِ ظَاهِرَةٌ، وَلَهُ طَرِيقٌ آخَرٌ عِنْدَ مُسْلِمٍ يُوَافِقُ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ مِنْهَا، وَلَفْظُهُ: كَانَ إِذَا اسْتَرَى عَلَى بَعِيرِهِ

خَارِجًا إِلَى سَفَرٍ كَبِيرٍ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: سَبَّحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا...

## ٥٣- باب الدعاء للمتزوج

٦٣٨٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: رَأَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَمْرًا صُفْرَةً، فَقَالَ: «مَهْنِمٌ»<sup>(١)</sup> أَوْ: «مَهْ». قَالَ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ: «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، أَوَّلِمَ وَلَوْ بَشَاءً». [٢٠٤٩] [أحمد: ١٣٣٧٠، ومسلم: ٣٤٩٠].

٦٣٨٧- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: هَلَكَ أَبِي وَتَرَكَ سَبْعَ - أَوْ: تِسْعَ - بَنَاتٍ، فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «تَزَوَّجْتَ يَا جَابِرُ؟». قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «بِكْرًا أَمْ ثَيِّبًا؟». قُلْتُ: ثَيِّبًا، قَالَ: «هَلَّا جَارِيَةٌ تَلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ» أَوْ: «تَضَاجِكُهَا وَتَضَاجِكُكَ». قُلْتُ: هَلَكَ أَبِي فَتَرَكَ سَبْعَ - أَوْ: تِسْعَ - بَنَاتٍ، فَكِرِهْتُ أَنْ أَجِيتَهُنَّ بِمِثْلِهِنَّ، فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً تَقُومُ عَلَيْهِنَّ، قَالَ: «فَبَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ». [٤٤٣] [أحمد: ١٤٣٠٦٠، ومسلم: ٣٦٣٨].

■ لم يقل ابنُ عُيَيْنَةَ [٤٠٥٧]، ومحمد بن مسلم [لم نجد]، عن عمرو: «بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ».

## ٥٤- باب ما يقول إذا أتى أهله

٦٣٨٨- حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ منصورٍ، عن سالم، عن كُرَيْبٍ، عن ابن عباس رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْنَا، فَإِنَّهُ إِنْ بَعَثَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا». [١٤١] [أحمد: ١٨٦٧، ومسلم: ٣٥٣٣].

٥٥- باب قول النبي صلى الله عليه وسلم:

«رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً»

٦٣٨٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عبد العزيز، عن أنسٍ قَالَ: كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا

عَذَابِ النَّارِ». [٤٥٢٢] [أحمد: ١١٩٨١، ومسلم: ٦٨٤٠].

## ٥٦- باب التعوذ من فتنة الدنيا

٦٣٩٠- حَدَّثَنَا فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَرْءِ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يُعَلِّمُنَا هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ كَمَا تُعَلَّمُ الْكِتَابَةِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَبَنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ». [٢٨٢٢] [أحمد: ١٦٨٥].

## ٥٧- باب تكرير الدعاء

٦٣٩١- حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم طُبَّ، حَتَّى إِنَّهُ لِيُخِيلُ إِلَيْهِ قَدْ صَنَعَ الشَّيْءَ وَمَا صَنَعَهُ، وَأَنَّهُ دَعَا رَبَّهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَشْعُرْتُ أَنْ اللَّهَ قَدْ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ»<sup>(٢)</sup>.. فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «جِئْتَنِي رَجُلَانِ، فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي، وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: مَا وَجَّعَ الرَّجُلُ؟ قَالَ: مَطْبُوبٌ. قَالَ: مَنْ طَبَّهُ. قَالَ: لَيْدُ بْنُ الْأَحْصَمِ. قَالَ: فِيمَا ذَا؟ قَالَ: فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ وَجُفٍّ طَلْعَةٍ، قَالَ: فَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فِي تَزْوَانٍ. وَذِرْوَانٍ بَشْرٍ فِي بَنِي زُرَيْقٍ، قَالَتْ: فَأَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى عَائِشَةَ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ لَكُنَّ مَاءَهَا تَقَاعَةُ الْحَيَاءِ، وَلَكُنَّ نَخْلُهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ». قَالَتْ: فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَأَخْبَرَهَا عَنِ الْبَشْرِ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَهَلَا أَخْرَجْتَهُ؟ قَالَ: «أَيَا أَنَا فَقَدْ شَفَانِي اللَّهُ، وَكَرِهْتُ أَنْ أُثِيرَ عَلَى النَّاسِ شُرًا»<sup>(٣)</sup>. [٣١٧٥] [أحمد: ٢٤٣٠٠، ومسلم: ٥٧٠٣].

■ زاد عيسى بن يونس [٣٢٦٨]، والليث بن سعد [ابن حجر في «التفليق» (٣/٥١٢)]، عن هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سُجِّرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، فَذَعَا وَدَعَا، وَسَاقِ الْحَدِيثَ.

(٢) تقدم شرح ما فيه من الغريب: ٥٧٦٣.

(١) أي: ما شاك.

(٣) تقدم غريب هذا الحديث مشروحاً في التعليق على الحديث السالف برقم: ٥٧٦٣.

## ٥٨ - بابُ الدعاءِ على المشركين

■ وقال ابنُ مسعود: قال النبي ﷺ: «اللهم اعني عليهم يسع كسع يوسف». [١٠٠٧].

■ وقال: «اللهم عليك بأبي جهل». [٢٤٠].

■ وقال ابنُ عمر: دعا النبي ﷺ في الصلاة: «اللهم العن فلاناً وفلاناً». حتى أنزل الله ﷻ: «يَسْ لَكَ يَنْ تَأْمُرُنِي». [ال عمران: ١٢٨]. [٤٠٦٩].

٦٣٩٢- حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْأَحْزَابِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، سَرِيعِ الْحِسَابِ، اهْزِمِ الْأَحْزَابَ، اهْزِمْنَاهُمْ وَذَلِّزْلَهُمْ». [٢٩٣٣] [أحمد: ١٩١٠٧، ومسلم: ٤٥٤٤].

٦٣٩٣- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ قُضَالَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ<sup>(١)</sup>، عَنْ بَحْيٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَخُفُّ قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ قَنَتٌ: «اللَّهُمَّ أَنْجِ عِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَيْبَةَ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، اللَّهُمَّ أَنْجِ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَقَاتِكَ عَلَى مُضَرَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا سَنِينَ كَيْفِي يَوْسُفَ». [٧٩٧] [أحمد: ١٠٠٧٢، ومسلم: ١٥٤٣].

٦٣٩٤- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَةً يُقَالُ لَهُمُ: الْقُرَاءَةُ، فَأَصَابُوا، فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَجَدَ عَلَى شَيْءٍ مَا وَجَدَ عَلَيْهِمْ، فَقَنَتَ شَهْرًا فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ، وَيَقُولُ: «إِنْ عُصِيَتْ عَصَا<sup>(٢)</sup> اللَّهِ وَرَسُولُهُ». [١٠٠١] [أحمد: ١٢١٥٢، ومسلم: ١٥٥٠].

٦٣٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ الْيَهُودُ يُسَلِّمُونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُونَ: السَّامُ عَلَيْكَ، فَفُطِنَتْ عَائِشَةُ إِلَى قَوْلِهِمْ، فَقَالَتْ: عَلَيْكُمْ

السَّامُ وَاللَّعْنَةُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، إِنْ اللَّهُ يَحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ». فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا يَقُولُونَ؟ قَالَ: «أَوَلَمْ تَسْمَعْ أَرُدُّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، فَأَقُولُ: وَعَلَيْكُمْ». [٢٩٣٥] [أحمد: ٢٥٦٣٣، ومسلم: ٥٦٥٧].

٦٣٩٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، فَقَالَ: «مَلَأَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ نَارًا، كَمَا شَغَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوَسْطَى حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ». وَهِيَ صَلَاةُ الْعَصْرِ. [٢٩٣١] [أحمد: ٩٩٤، ومسلم: ١٤٢٠].

## ٥٩ - بابُ الدعاءِ للمُشْرِكِينَ

٦٣٩٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّزْدَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَدِمَ الطُّفَيْلُ ابْنُ عَمْرِو عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ دُوسًا قَدْ عَصَتْ وَأَبَتْ فَادْفَعْ اللَّهُ عَلَيْهَا، فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ يَدْعُو عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اهْدِ دُوسًا وَائْتِ بِهِمْ». [٢٩٣٧] [أحمد: ٧٣١٥، ومسلم: ٦٤٥٠].

## ٦٠ - بابُ قولِ النبي ﷺ:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ»

٦٣٩٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ صَبَّاحٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي كُلِّهِ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي». اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ، وَهَمْدِي وَجَهْلِي وَهَزْلِي، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمَقْدُمُ وَأَنْتَ الْمُوَخِّرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. [٦٣٩٩] [أحمد: ١٩٧٣٨، ومسلم: ٦٩٠٢].

■ وَقَالَ عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: وَحَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ،

(٢) فِي (٥): عَصَتْ.

(١) فِي (٥): هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ.



## ٦٣ - بَابُ الْقَامِينَ

٦٤٠٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ قَالَ:

الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،  
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَمَّنَ الْقَارِئُ فَأَمَّنُوا، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ  
تُؤَمِّنُ، فَمَنْ وَافَقَ تَأْمِينَهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ  
مِنْ ذَنْبِهِ». [٧٨٠] [أحمد: ٧٢٤٤، ومسلم: ٩١٥].

## ٦٤ - بَابُ فَضْلِ التَّهْلِيلِ

٦٤٠٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ  
سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا  
شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
قَدِيرٌ. فِي يَوْمٍ مِثْلَ مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ عِشْرَتَا رِقَابٍ، وَكُتِبَ  
لَهُ مِثْلُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيتَ عَنْهُ مِثْلُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ جِزْرًا مِّنَ  
الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمَسِّيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ  
مِمَّا جَاءَ، إِلَّا رَجُلٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْهُ». [٣٢٩٣] [أحمد:  
٨٠٠٨، ومسلم: ٦٨٤٢].

٦٤٠٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ  
ابْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ،  
عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: مَنْ قَالَ عَشْرًا كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ  
رَقَبَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ. قَالَ عَمْرُو بْنُ أَبِي زَائِدَةَ: وَحَدَّثَنَا  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الشَّرَفِ<sup>(٣)</sup>، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ رَيْبَعِ بْنِ خُثَيْمٍ  
مِثْلَهُ<sup>(٤)</sup>. فَقُلْتُ لِلرَّيْبَعِ: مِمَّنْ سَمِعْتَهُ؟ فَقَالَ: مِنْ عَمْرٍو بْنِ  
مَيْمُونٍ، فَأَتَيْتُ عَمْرُو بْنَ مَيْمُونٍ، فَقُلْتُ: مِمَّنْ سَمِعْتَهُ؟  
فَقَالَ: مِنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، فَأَتَيْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى فَقُلْتُ:  
مِمَّنْ سَمِعْتَهُ؟ فَقَالَ: مِنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، يُحَدِّثُهُ  
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [أحمد: ٢٣٥٨٣، ومسلم: ٦٨٤٤ و٦٨٤٥].

■ وقال إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق:  
حدثني عمرو بن ميمون، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى،

عن أبي إسحاق، عن أبي بُرْدَةَ بن أبي موسى، عن أبيه،  
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ<sup>(١)</sup>. [مسلم: ٦٩٠١].

٦٣٩٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ  
عَبْدِ الْمَجِيدِ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ  
أَبِي بَكْرٍ بن أبي موسى وأبي بُرْدَةَ - أَحِبَّهُ - عَنْ أَبِي  
مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ  
اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي، وَمَا أَنْتَ  
أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَزَلِي وَجَدِّي، وَخَطَايَ  
وَعَمْدِي، وَكُلَّ ذَلِكَ عِنْدِي». [٦٣٩٨] [أحمد: ١٩٧٣٨،  
ومسلم: ٦٩٠١].

## ٦١ - بَابُ الدُّعَاءِ

## فِي السَّاعَةِ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ

٦٤٠٠- حَدَّثَنَا مُسْلَدٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ:  
أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ  
أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: «فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ وَهُوَ  
قَائِمٌ يُصَلِّي بِسَآلٍ خَيْرٌ إِلَّا أَعْطَاهُ». وَقَالَ بِيْه. قُلْنَا:  
يُزِيلُهَا، يُزِيلُهَا. [٩٣٥] [أحمد: ٧٨٥١، ومسلم: ١٩٧٠].

## ٦٢ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «يُسْتَجَابُ لَنَا فِي

## الْيَهُودِ، وَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِيْنَا»

٦٤٠١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّهْمَنِ:  
حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ أَنَّ  
الْيَهُودَ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا: السَّأْمُ عَلَيْكَ، قَالَ:  
«وَعَلَيْكُمْ». فَقَالَتْ عَائِشَةُ: السَّأْمُ عَلَيْكُمْ وَلَعَنَكُمْ اللَّهُ  
وَعَظِبَ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَهْلًا يَا عَائِشَةُ،  
عَلَيْكَ بِالرَّفْقِ، وَإِيَّاكَ وَالْعُنْفَ» أَوْ: «الْفُحْشَ»<sup>(٢)</sup>. قَالَتْ:  
أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ: «أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قُلْتُ؟ رَدَدْتُ  
عَلَيْهِمْ، فَيُسْتَجَابُ لِي فِيهِمْ، وَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِيَّ». [٢٩٣٥] [أحمد: ٢٤٠٩٠، ومسلم: ٥٦٥٨].

(١) بعده في (٥) بنحوه.

(٢) في (٥) والفحش.

(٣) هو معطوف على قوله: «عن أبي إسحاق». «الفتح»: (٢٠٢/١١).

(٤) أي: مثل رواية أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون الموقوفة، وحاصل ذلك أن عمرو بن أبي زائدة أسنده عن شيخين: أحدهما: عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون موقوفة، والثاني: عن عبد الله بن أبي السفر، عن الشعبي، عن الربيع، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب مرفوعاً.

قال: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ». [٦٦٨٢، ٧٥٦٣] [أحمد: ٧١٦٧، ومسلم: ٦٨٤٦].

#### ٦٦ - بَابُ فَضْلِ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

٦٤٠٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ». [مسلم: ١٨٢٣].

٦٤٠٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ مَلَائِكَةُ يَطُوفُونَ فِي الطَّرِيقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَنَادَوْا: هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ. قَالَ: فَيَحْفَوْنَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، قَالَ: فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ، وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ<sup>(٤)</sup>: مَا يَقُولُ عِبَادِي؟ قَالُوا: يَقُولُونَ: يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيُحَمِّدُونَكَ وَيُجَدِّدُونَكَ، قَالَ: فَيَقُولُ: هَلْ رَأَوْنِي؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ: لَا وَاللَّهِ مَا رَأَوْكَ، قَالَ: فَيَقُولُ: وَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً، وَأَشَدَّ لَكَ تَجَبُّدًا<sup>(٥)</sup>، وَكَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحًا. قَالَ: يَقُولُ: فَمَا يَسْأَلُونِي؟ قَالَ: يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ، قَالَ: يَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَبَّ مَا رَأَوْهَا. قَالَ: يَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حَرَصًا، وَأَشَدَّ لَهَا طَلِبًا، وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً، قَالَ: فَمِمَّ يَتَمَوَّدُونَ؟ قَالَ: يَقُولُونَ:

عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَوْلُهُ<sup>(١)</sup>، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [قال الحافظ في هدي الساري: ص ٦٥: رواية إبراهيم بن يوسف لم أرها].

■ وقال موسى: حَدَّثَنَا وَقَيْبٌ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [ابن أبي خيثمة في تاريخه: كما في «التفليق»: (١٥١/٥ - ١٥٢)].

■ وقال إسماعيل، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الرَّبِيعِ قَوْلَهُ: «النَّاسُ فِي الْكِبَرِ»: ٩٩٤١. وانظر «الفتح»: (٢٠٣/١١).

■ وقال آدم<sup>(٢)</sup>: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ: سَمِعْتُ هَلَالَ بْنَ يَسَافٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ وَعُمَرُو بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَوْلَهُ.

■ وقال الأعمش [الناسي في «الكبرى»: ٩٩٤٢]، وَخُصَيْنَ [البیهقي في «شعب الإيمان»: (٤٢٢/١)]، عَنْ هَلَالَ، عَنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَوْلَهُ.

■ ورواه أبو محمد الحَضْرَمِيُّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ<sup>(٣)</sup>. [أحمد: ٢٣٥١٦ بنحوه، وهو صحيح].

#### ٦٥ - بَابُ فَضْلِ التَّسْبِيحِ

٦٤٠٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مَرَّةً، حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَيْدِ الْبَحْرِ». [أحمد: ٨٠٠٩، ومسلم: ٦٨٤٢].

٦٤٠٦- حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

(١) بعده في (٥): قال أبو عبد الله: والصحيح قول عمرو.

قال الحافظ أبو ذر الهروي: صوابه «عمرو» وهو ابن أبي زائدة. قال اليوناني: وعلى الصواب ذكره أبو عبد الله البخاري في الأصل كما تراه لا عمرو. اهـ. كذا بهامش الفروع التي بأيدينا تبعاً لليونانية. اهـ من هامش الأصل. ومراد البخاري ترجيح رواية عمر بن أبي زائدة عن أبي إسحاق على رواية غيره عنه.

(٢) قال الحافظ في «هدي الساري» ص ٦٥: رواية آدم لم أرها، وكأنها في نسخته المعروفة. اهـ. وقال في «الفتح»: (٢٠٤/١١): قوله: «وقال آدم: حدثنا شعبة... إلخ» هكذا للأكثر. ووقع عند الدارقطني أن البخاري قال فيه: «حدثنا آدم» وكذا رويناه في نسخة آدم بن أبي إياس، عن شعبة، رواية القلانسي عنه.

(٣) بعده في (٥): «كان كَمَنْ أعتق رقبة من ولد إسماعيل».

(٤) في (٥): بهم.

(٥) بعدها في (٥): وتحسيناً.

## ٦٩ - بَابُ الْمَوْعِظَةِ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ

٦٤١١- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي شَقِيقٌ قَالَ: كُنَّا نَنْتَظِرُ عَبْدَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ<sup>(١)</sup>، فَقُلْنَا: أَلَا تَجْلِسُ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ أَدْخُلُ فَأُخْرِجُ إِلَيْكُمْ صَاحِبَكُمْ، وَإِلَّا جِئْتُ أَنَا فَجَلَسْتُ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِهِ، فَقَامَ عَلَيْنَا فَقَالَ: أَمَّا إِنِّي أَخْبَرُ بِمَكَانِكُمْ، وَلَكِنَّهُ يَمْنَعُنِي مِنَ الْخُرُوجِ إِلَيْكُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ، كَرَاهِيَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا. [٦٨] [أحمد: ٣٥٨١. ومسلم: ٧١٢٧].



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ٨١ - [كتاب الرقاق]

١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّقَاقِ، وَإِنْ لَا عِيشَ إِلَّا عِيشُ الْآخِرَةِ<sup>(٢)</sup>

٦٤١٢- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ- هُوَ ابْنُ أَبِي هِنْدٍ- عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ». [أحمد: ٢٣٤٠].

■ قَالَ عَبَّاسُ الْقَتَرِيُّ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِيهِ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ. [ابن ماجه: ٤١٧٠].

٦٤١٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَا عِيشَ إِلَّا عِيشُ الْآخِرَةِ، فَاصْلَحِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ». [٢٨٣٤] [أحمد: ١٢٧٥٧. ومسلم: ٤٦٧٣].

مِنَ النَّارِ، قَالَ: يَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَا وَاللَّهِ مَا رَأَوْهَا، قَالَ: يَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا، وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً، قَالَ: فَيَقُولُ: فَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ. قَالَ: يَقُولُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ: فِيهِمْ فُلَانٌ لَيْسَ مِنْهُمْ، إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ. قَالَ: هُمُ الْجُلَسَاءُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ. [أحمد: ٧٤٢٤. ومسلم: ٦٨٣٩].

■ رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ وَلَمْ يَرْفَعْهُ. [ابن حجر في التلخيص: (١٥٦- ١٥٥/٥)].

■ وَرَوَاهُ سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [أحمد: ٨٩٧٢. ومسلم: ٦٨٣٩].

## ٦٧ - بَابُ قَوْلٍ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

٦٤٠٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ فِي عَقَبَةٍ- أَوْ قَالَ: فِي ثِيَابَةٍ- قَالَ: فَلَمَّا عَلَا عَلَيْهَا رَجُلٌ نَادَى فَرَفَعَ صَوْتَهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، قَالَ: وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَعْلَتِهِ، قَالَ: «فَإِنْكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا». ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا مُوسَى- أَوْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ- أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كُنْزِ الْجَنَّةِ؟» قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ». [٢٩٩٢] [أحمد: ١٩٦٤٨. ومسلم: ٦٨٦٤].

## ٦٨ - بَابُ: لِلَّهِ مِثْقَلُ اسْمٍ غَيْرٍ وَاحِدٍ

٦٤١٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ قَالَ: حَفِظْنَاهُ مِنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَوَايَةً، قَالَ: «لِلَّهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ اسْمًا، مِثْقَلُهَا وَاحِدٌ، لَا يَحْفَظُهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَهُوَ وَثَرٌ يَحِبُّ الْوَثَرَ». [٢٧٣٦] [أحمد: ٧٥٠٢. ومسلم: ٦٨٠٩].

(١) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ هُوَ عَبْسِي كُوفِي، قَالَ أَبُو ذَرٍّ، وَقَالَ الْمَنْزُورِيُّ: هُوَ تَابِعِي نَخَعِي مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَتَلَ غَازِيًا بِفَارُوسٍ.

(٢) جَاءَ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: فِي الْقِسْطَلَانِيِّ: كِتَابُ الرَّقَاقِ. الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ وَلَا عِيشَ إِلَّا عِيشُ الْآخِرَةِ. كَذَا لِأَبِي ذَرٍّ عَنِ الْحُمْرِيِّ، وَسَقَطَ عَنْهُ عَنِ الْكُشَيْبِيِّ وَالْمُسْتَلِيِّ: الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ، وَلَا يَمِيزُ الْوَقْتَ كَمَا فِي «الْفَتْحِ»: بَابُ: لَا عِيشَ إِلَّا عِيشُ الْآخِرَةِ، وَلَكْرِيْمَةُ عَنِ الْكُشَيْبِيِّ: مَا جَاءَ فِي الرَّقَاقِ، وَأَنْ لَا عِيشَ إِلَّا عِيشُ الْآخِرَةِ. اهـ.

## ٤ - بَابُ فِي الْأَمَلِ وَطَوْلِهِ

وقول الله تعالى: ﴿فَمَنْ رُحِيَ عَنِ النَّكَارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْمُرُورِ﴾ [آل عمران: ١٨٥] (٣)،  
﴿ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَيَشْرَبُوا وَيَلْبَسُوا فِي الْأَمَلِ قَسَوفَ يَمَاقُونَ﴾  
[الحجر: ٣].

■ وقال علي: ارتحل الدنيا مُدْبِرَةٌ، وارتحلت الآخرة مُقْبِلَةٌ، ولكل واحدة منهما بتون، فكونوا من أبناء الآخرة، ولا تكونوا من أبناء الدنيا؛ فإن اليوم عمل ولا حساب، وغداً حساب ولا عمل. [ابن المبارك في «الزهد»: ٢٥٥، وهناد في «الزهد»: ٥٠٩، وابن أبي شيبة: (١٠٠/٧)، وأحمد في فضائل الصحابة: ٨٨١، وفي «الزهد» له ص ١٣٠، وابن أبي الدنيا في «قصر الأمل»: ٤٩، وأبو نعيم في «الحلية»: (٧٦/١)، والبيهقي في «شعب الإيمان»: (٣٦٩/٧)، وابن عساکر في «تاريخ دمشق»: (٤٩٣/٤٢). ﴿يَمُرُّ زَيْدٌ﴾ [البقرة: ٩٦]: بمباعدة.

٦٤١٧- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ سَفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُنْذِرٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: خَطَّ النَّبِيُّ ﷺ خَطًّا مُرْبِعًا، وَخَطَّ خَطًّا فِي الْوَسْطِ خَارِجًا مِنْهُ، وَخَطَّ خُطَطًا صَغَارًا إِلَى هَذَا الَّذِي فِي الْوَسْطِ مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي فِي الْوَسْطِ وَقَالَ: «هَذَا الْإِنْسَانُ، وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ - أَوْ: قَدْ أَحَاطَ بِهِ - وَهَذَا الَّذِي هُوَ خَارِجٌ أَمَلُهُ، وَهَذِهِ الْخُطُوطُ الصَّغَارُ الْأَعْرَاضُ» (٤)، فَإِنْ أَخْطَأَ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا، وَإِنْ أَخْطَأَ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا [أحمد: ٣٦٥٢].

٦٤١٨- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: خَطَّ النَّبِيُّ ﷺ خُطُوطًا، فَقَالَ: «هَذَا الْأَمَلُ وَهَذَا أَجَلُهُ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَهُ الْخَطُّ الْأَقْرَبُ». [أحمد: ١٧٢٣٨].

٦٤١٤- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ: حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَنْقِ، وَهُوَ يَحْفَرُ وَنَحْنُ نَنْقُلُ التُّرَابَ وَيَمُرُّ بِنَا (١)، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ لَا تَبْرَأْ إِلَّا بِحِشِّ الْآخِرَةِ فَاعْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ». [٣٧٩٧] أحمد: (٢٢٨١٥)، ومسلم: [٤٦٧٢].

■ تَابِعُهُ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ (٢).

## ٢ - بَابُ مَقَالِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ

وقوله تعالى: ﴿أَنَّا لَخَبِيرَةٌ لِّمَا لَدُنَّا لَمِيبٌ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا أَفْئِدَتَهُمْ وَأَنَّا لَمَبَّةٌ نَّجْمٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ كَذَلِكِ عَنِ أَهْلِ الْكُفَّارِ بَلَّغَتْ ثُمَّ يَرْجِعُ قَرْنَهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُلُمًا فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَقْفَرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا لِّلْخَيْرَةِ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْمُرُورِ﴾ [الحديد: ٢٠].

٦٤١٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَوْضِعُ سَوِطٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَقَدْ وَصَّيْنَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةً خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا». [٢٧٩٤] أحمد: (١٥٥٦٧)، ومسلم: [٤٨٧٤] مختصراً.

## ٣ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ:

«كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ، أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ»

٦٤١٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو الْمُنْذِرِ الطُّفَاوِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُجَاهِدٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْكِبِي فَقَالَ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ». وَكَانَ ابْنُ عَمْرٍو يَقُولُ: إِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تَتَقَطَّرَ الصَّبَاحُ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَتَقَطَّرَ الْمَسَاءُ، وَخُذْ مِنْ صَحْبِكَ لِمَرْضِكَ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ. [أحمد: ٤٧٦٤].

(١) فِي (٣) وَتَبْرَأُ بِنَا.

(٢) قَالَ الْقِسْطَلَانِي: (٢٣٧/٩) وَهَذَا ثَابِتٌ فِي رِوَايَةِ غَيْرِ أَبِي ذَرٍّ، سَاقَطَ مِنْهَا، وَیَحْتَاجُ - كَمَا قَالَ صَاحِبُ «التَّلْوِیْحِ» - فِيمَا نَقَلَهُ عَنْهُ الْعَيْنِي فِي

«مَعْلَمَةِ الْقَارِي» (٣٢٧/٢٣) - إِلَى نَظَرٍ طَوِيلٍ، قَالَ غَيْرُهُ: إِنَّهُ لَيْسَ بِمَوْجُودٍ فِي نُسْخِ الْبُخَارِيِّ، قَالَ: فَبَيْنَمَا إِسْقَاطُهُ - اهـ - .

(٣) بَعْدَهَا فِي (٤) بِمَزْحَاحِهِ - بِمَبَاعَدِهِ.

(٤) الْأَعْرَاضُ: الْأُمُورُ الَّتِي تَعْرِضُ لَهُ مِنَ الْأَمْرَاضِ وَالْأَحْوَالِ الْمُتَغَيِّرَةِ وَالْآفَاتِ.

## ٥ - باب: من بلغ

ستين سنة، فقد اعذر الله إليه في الغمر<sup>(١)</sup>  
 لقوله: «أَوَلَمْ نُنْزِلْكُمْ مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرْ وَجَاءَكُمُ  
 الْكَذِبُ»<sup>(٢)</sup> [فاطر: ٣٧].

٦٤١٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُطَهَّرٍ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ  
 عَلِيٍّ، عَنْ مَعْنٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغِفَارِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي  
 سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ<sup>(٣)</sup>:  
 «اعذر الله إلى امرئ آخر أجله حتى يُلْفَهُ ستين سنة».  
 [أحمد: ٨٢٦٢].

■ تابعه أبو حازم [أحمد: ٩٣٩٤، وإسناده صحيح، وابن  
 عجلان [أحمد: ٨٢٦٢، وإسناده قوي]، عن المقبري.

٦٤٢٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ  
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ:  
 أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ:  
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَزَالُ قَلْبُ الْكَبِيرِ شَابًّا  
 فِي اثْنَتَيْنِ: فِي حُبِّ الدُّنْيَا، وَطُلُوبِ الْأَمَلِ». [أحمد:  
 ١٠٥١٤، ومسلم: ٢٤١١].

■ قال الليث: حدثني يونس [ابن حجر في «التفليق»:  
 (١٦٢/٥)]. وابن وهب: عن يونس [مسلم: ٢٤١١]، عن  
 ابن شهاب قال: أخبرني سعيد وأبو سلمة.

٦٤٢١- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ:  
 حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:  
 «يَكْبُرُ ابْنُ آدَمَ وَيَكْبُرُ مَعَهُ اثْنَانِ: حُبُّ الْمَالِ، وَطُلُوبُ  
 الْعُمُرِ». [أحمد: ١٢١٤٢، ومسلم: ٢٤١٣].

■ رواه شعبة عن قتادة. [أحمد: ١٢٢٠٢، ومسلم: ٢٤١٤].

## ٦ - باب العمل الذي يبتغي به وجه الله

■ فيه سعد. [٥٦].

٦٤٢٢- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا  
 مَعْمَرٌ، عَنِ الزَّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ،  
 وَزَعَمَ مُحَمَّدٌ أَنَّهُ عَقَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: وَعَقَلَ مَجَّةً  
 مَجَّهَا مِنْ دَلْوٍ كَانَتْ فِي دَارِهِمْ. [٧٧] [أحمد: ٢٣٦٣٨،  
 ومسلم: ١٤٩٨].

٦٤٢٣- قَالَ: سَمِعْتُ عُبَانَ بْنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ - ثُمَّ  
 أَحَدَ بَنِي سَالِمٍ - قَالَ: عَدَا عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ:  
 «لَنْ يُوَافِيَ عَبْدُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَتَّبِعِي  
 بِهِ»<sup>(٤)</sup> وَجَهَ اللَّهُ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ. [٤٢٤] [أحمد:  
 ١٦٤٨٢، ومسلم: ١٤٩٧].

٦٤٢٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،  
 عَنْ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ  
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: مَا لِعَبْدِي الْمُؤْمِنِ  
 عِنْدِي جَزَاءٌ إِذَا قُبِضَتْ صَفِيَّةٌ»<sup>(٥)</sup> مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا ثُمَّ احْتَسَبَ  
 إِلَّا الْجَنَّةَ»<sup>(٦)</sup>. [أحمد: ٩٣٩٣].

## ٧ - باب ما يُحَذَّرُ

## من زهرة الدنيا والتنافس فيها

٦٤٢٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي  
 إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ: قَالَ  
 ابْنُ شَهَابٍ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ الْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ  
 أَخْبَرَهُ أَنَّ عَمْرُو بْنَ حَوْفٍ - وَهُوَ خَلِيفَتُ لِبْنِي عَامِرِ بْنِ  
 لُؤَيٍّ، كَانَ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَخْبَرَهُ أَنَّ  
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ<sup>(٧)</sup> يَأْتِي  
 بِجَزِيرَتَيْهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ صَالِحُ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ  
 وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ الْعَلَاءَ بَنَ الْحَضَرَمِيِّ؛ فَقَدَّمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِمَالٍ  
 مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَسَمِعَتِ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِهِ، فَوَافَتَهُ صَلَاةُ  
 الصُّبْحِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا انْصَرَفَتْ تَعَرَّضُوا لَهُ، فَتَبَسَّمَ

(١) أي: أزال الله عنه فلم يبق له اعتذار كأن يقول: لو مد لي في الأجل لعلت ما أمرت به.

(٢) بعدهما في (٥): يعني الشَّيْب.

(٣) في (٥): قال.

(٤) الصفي: الحبيب المصافي كالولد والأخ وكل من أحبه الإنسان.

(٥) أي: بالقول، وفي (٥): بها. أي: بكلمة لا إله إلا الله.

(٦) مطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من قوله: «ثم احتسبه» لأن معناه: صبر على فقد صفيه وابتغى الأجر من الله تعالى.

(٧) بعدهما في (٥): إلى البحرين.

فاكلت. وإن هذا المال حلوة، من أخذَه بحقه ووضعه في حقه، فتمم المعونة هو، ومن أخذَه بغير حقه، كان الذي<sup>(٣)</sup> ياكل ولا يشبع<sup>(٤)</sup>. [٩٢١] [أحمد: ١١١٥٧، ومسلم: ٢٤٢٢].

٦٤٢٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَمْرَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي زُهْدَمُ بْنُ مُضَرَّبٍ قَالَ: سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُكُمْ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ». قَالَ عِمْرَانُ: فَمَا أَدْرِي قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ قَوْلِهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا: «ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُمْ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ، وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ، وَيَنْزِدُونَ وَلَا يَقُونَ، وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السُّمْنُ». [٢٦٥١] [أحمد: ١٩٨٣٥، ومسلم: ٦٤٧٥].

٦٤٢٩ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ مِنْ بَعْدِهِمْ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَتُهُمْ إِيْمَانَتُهُمْ، وَإِيْمَانُهُمْ شَهَادَتُهُمْ<sup>(٥)</sup>». [٢٦٥٢] [أحمد: ٣٥٩٤، ومسلم: ٦٤٧٢].

٦٤٣٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ خُبَّابًا، وَقَدْ اِكْتَوَى يَوْمَئِذٍ سَبْعًا فِي بَطْنِهِ، وَقَالَ: لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَذْعُوَ بِالْمَوْتِ، لَذَعَوْتُ بِالْمَوْتِ، إِنْ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ مَضَوْا، وَلَمْ تَنْقُضْهُمْ الدُّنْيَا بَشِيءًا، وَإِنَّا أَصْبْنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا لَا نَجِدُ لَهُ مَوْضِعًا إِلَّا التُّرَابَ. [٥٦٧٢] [أحمد: ٢١٠٥٩، ومسلم: ٦٨١٨].

٦٤٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ قَالَ: أَتَيْتُ خُبَّابًا - وَهُوَ بَيْنِي

حِينَ رَأَاهُمْ وَقَالَ: «أَخْبَرْتُكُمْ سَمِعْتُمْ بِقَدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَانْهَ جَاءَ بَشِيءًا<sup>(٦)</sup>. قَالُوا: أَجَلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَابْشُرُوا وَأَمْلُوا مَا يَسُرُّكُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ مَا الْفَقْرُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسَطَ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا، وَتُلْهِيَكُمْ كَمَا لَهَتْهُمْ». [٣١٥٨] [أحمد: ١٧٢٣٤، ومسلم: ٧٤٢٥].

٦٤٢٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ حَامِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا، فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أَحَدِ صَلَاتِهِ عَلَى الْمَيْتِ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمَنْبِرِ، فَقَالَ: «إِنِّي قَرَأْتُكُمْ<sup>(١)</sup>، وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ؛ وَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي الْآنَ، وَإِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُ مِفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ - أَوْ: مِفَاتِيحِ الْأَرْضِ - وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي، وَلَكِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا». [١٣٤٤] [أحمد: ١٧٣٤٤، ومسلم: ٥٩٧٦].

٦٤٢٧ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَكْثَرَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مَا يُخْرِجُ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ». قِيلَ: وَمَا بَرَكَاتُ الْأَرْضِ؟ قَالَ: «زَهْرَةُ الدُّنْيَا». فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: هَلْ يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ؟ فَصَمَّتِ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ يُنْزَلُ عَلَيْهِ، ثُمَّ جَعَلَ يَمْسَحُ عَنْ جَبِينِهِ، فَقَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ؟». قَالَ: أَنَا. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: لَقَدْ حَمَدْنَاهُ حِينَ طَلَعَ ذَلِكَ<sup>(٢)</sup>، قَالَ: «لَا يَأْتِي الْخَيْرُ إِلَّا بِالْخَيْرِ، إِنَّ هَذَا الْمَالُ خَضِرَةٌ حُلُوةٌ، وَإِنْ كُلُّ مَا أَنْبَتَ الرِّبْعُ يَفْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِيمُ، إِلَّا أَكَلَةَ الْخَضِرَةِ، أَكَلْتُ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ خَاصَرَتَاهَا، اسْتَقْبَلَتِ الشَّمْسُ فَاجْتَرَّتْ وَثَلَطَتْ وَبَالَتْ، ثُمَّ عَادَتْ

(١) أي: سابقكم إلى الحوض أهية لكم، لأن الفارط هو الذي يتقدم الوارد ليصلح له الحياض والدلاء والأرشية وغيرها من أمور الاستسقاء.

(٢) أي: حمدنا الرجل حين ظهر.

(٣) في هامش الأصل: كذا في اليونانية، والذي في غيرها من المتون الصحيحة: كان كالذي.

(٤) تقدم غريب هذا الحديث مشروحاً في التعليق على الحديث السالف برقم: ١٤٦٥.

(٥) المعنى أن ذلك يقع في حالين، فيحلفون تارة قبل أن يشهدوا، ويشهدون تارة قبل أن يحلفوا حرصاً على ترويض شهادتهم، وقال ابن الجوزي:

المراد أنهم لا يتورعون، ويستهنون بأمر الشهادة واليمين.

وَيَبْقَى خُفَالَةً كَخُفَالَةِ الشَّعِيرِ أَوْ التَّمْرِ، لَا يَبَالِيهِمْ اللَّهُ بِاللَّهِ<sup>(٤)</sup>. [أحمد: ٤١٥٦] [١٧٧٢٨].

قال أبو عبد الله: يقال: خُفَالَةٌ وَخُفَالَةٌ.

١٠ - بَابُ مَا يُتَّقَى مِنْ فَتْنَةِ الْمَالِ

وقول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَتَوَلَّكُمْ وَأَوَّلَدَكُمْ وَتَنَّتْ﴾ [التفاني: ١٥].

٦٤٣٥- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَوْسُفَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَسَّ عَبْدُ الْدِينَارِ وَالْدِرْهَمِ، وَالْقُطَيْفَةِ وَالْحَمِصَةِ، إِنْ أُعْطِيَ رِضًى، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ لَمْ يَرْضَ». [٢٨٨٦].

٦٤٣٦- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ كَانَ لابْنُ آدَمَ وَابْنَانِ مِنْ مَالٍ لَا يَتَنَفَّى ثَالِثًا، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتَوَبَّ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ». [أحمد: ٣٥٠١، ومسلم: ٢٤١٨].

٦٤٣٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ<sup>(٥)</sup>: أَخْبَرَنَا مَخْلَدٌ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءً يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ لابْنَ آدَمَ يَثَلُ وَادٍ<sup>(٦)</sup> مَالًا لِأَحَبِّ أَنْ لَهُ إِلَيْهِ وَثَلُهُ، وَلَا يَمْلَأُ عَيْنَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتَوَبَّ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ».

قال ابن عباس: فلا أدري من القرآن هو أم لا؟ قال: وسمعت ابن الزبير يقول ذلك على المنبر. [٦٤٣٦] [أحمد: ٣٥٠١، ومسلم: ٢٤١٨].

٦٤٣٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ ابْنُ الْعَسِيلِ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ:

حَانَطًا لَهُ - فَقَالَ: إِنْ أَصْحَابَنَا الَّذِينَ مَضَوْا لَمْ تَنْفُضْهُمْ الدُّنْيَا شَيْئًا، وَإِنَّا أَصْبْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ شَيْئًا لَا نَجِدُ لَهُ مَوْضِعًا إِلَّا التُّرَابَ. [أحمد: ٥٦٧٢] [٢١٠٦٩].

٦٤٣٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ خَبَابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . . . [١٢٧٦] [أحمد: ٢١٠٥٨، ومسلم: ٢١٧٨].

٨ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّكُمْ الْهَيْوَةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾ [٥] إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُورٌ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُوا حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ الشَّعِيرِ [فاطر: ٥-٦]. جمعه: سُفْرٌ

■ قال مجاهد: الْغُرُورُ: الشَّيْطَانُ. [ابن جرير في تفسيره: (١٠/٢٢٥)].

٦٤٣٣- حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُعَاذُ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ ابْنَ أَبَانَ<sup>(١)</sup> أَخْبَرَهُ قَالَ: أَتَيْتُ عِثْمَانَ ابْنَ عَفَانَ بَطْهُورَ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى الْمَقَاعِدِ<sup>(٢)</sup>، فَتَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ وَهُوَ فِي هَذَا الْمَجْلِسِ، فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ مِثْلَ هَذَا الْوُضُوءِ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ، فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ جَلَسَ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». قَالَ: وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَغْتَرُّوا». [أحمد: ٤٥٩، ومسلم: ٥٣٨].

٩ - بَابُ ذَهَابِ الصَّالِحِينَ<sup>(٣)</sup>

٦٤٣٤- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَمَادٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ بَيَانَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ مِرْدَاسِ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ الْأَوَّلُ فَلَا أَوَّلَ،

(١) في (٥): أَنَّ حَمْرَانَ بْنَ أَبَانَ.

(٢) المقاعد: هي دكاكين عند دار عثمان بن عفان، وقيل: درج، وقيل: موضع بقرب المسجد اتخذته للعمود فيه لقضاء حوائج الناس والوضوء ونحو ذلك.

(٣) بدلما في (٥): ويقال: الذُّهَابُ: المطر.

(٤) قال الخطابي: أي: لا يرفع لهم قدرًا، ولا يقيم لهم وزنًا.

(٥) قوله: «محمد» قال القسطلاني: هو ابن سلام، وفي اليونانية: «ابن المشي» ملحقًا بعد «محمد» مع تنوينه.

(٦) في (٥): مِلَّةٌ وَادٍ.

بورك له فيه، ومن أخذه بإشراف نفسه لم يُبارك له فيه، وكان كالذي يأكل ولا يشبع. واليد العليا خير من اليد السفلى. [١٤٧٢] (أحمد: ١٥٥٧٤، ومسلم: ٢٣٨٧).

### ١٢ - بَابُ مَا قَدَّمَ مِنْ مَالِهِ فَهُوَ لَهُ

٦٤٤٢- حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنِي أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيُّكُمْ مَالٌ وَارِثُو أَحِبِّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا مَالٌ أَحَدٌ إِلَّا مَالُهُ أَحِبُّ إِلَيْهِ، قَالَ: «فَإِنْ مَالُهُ مَا قَدَّمَ، وَمَالٌ وَارِثُو مَا آخَرَهُ». [أحمد: ٣٦٢٦].

### ١٣ - بَابُ: الْمَكْرُونُ هُمُ الْمُقْلُونَ<sup>(١)</sup>

وقوله تعالى: «مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَوِّ إِلَيْهِمْ أَشْوَاهَ مَا فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يَخُونُونَ ﴿٥﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّكَارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَكَبُلَ مَا سَكَنُوا بِمَلُونٍ» [مؤد: ١٥-١٦].

٦٤٤٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ قَالَ: خَرَجْتُ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي، فَوَظَّيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي وَحْدَهُ، وَلَيْسَ مَعَهُ إِنْسَانٌ، قَالَ: فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَكْرَهُ أَنْ يَمْشِيَ مَعَهُ أَحَدٌ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَمْشِي فِي ظِلِّ الْقَمَرِ، فَالْتَفَتَ فَرَأَنِي، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟». قُلْتُ: أَبُو ذَرٍّ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ تَعَالَهُ<sup>(٢)</sup>». قَالَ: فَمَشَيْتُ مَعَهُ سَاعَةً، فَقَالَ: «إِنَّ الْمَكْرُونِينَ هُمُ الْمُقْلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ خَيْرًا، فَفَنَحَّ فِيهِ يَمِينَهُ وَشِمَالَهُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ وَوَرَاءَهُ، وَعَمِلَ فِيهِ خَيْرًا». قَالَ: فَمَشَيْتُ مَعَهُ سَاعَةً، فَقَالَ لِي: «اجْلِسْ هَا هُنَا». قَالَ: فَاجْلَسْتُ فِي قَاعٍ<sup>(٣)</sup> حَوْلَهُ حِجَارَةً، فَقَالَ لِي: «اجْلِسْ هَا هُنَا حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ». قَالَ: فَانْطَلَقَ فِي الْحَرَّةِ<sup>(٤)</sup> حَتَّى لَا أَرَاهُ، فَلَبِثْتُ عَنِي فَأَطَالَ اللَّبْثُ، ثُمَّ إِنِّي سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُقْبِلٌ وَهُوَ يَقُولُ: «وَأَنْ سَرَقَ، وَإِنْ زَنَى». قَالَ: فَلَمَّا جَاءَ لَمْ أَصْبِرْ

سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ عَلَى الْمَنْبَرِ بِمَكَّةَ فِي خُطْبَتِهِ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ أُعْطِيَ وَاحِدًا مَلَأً مِنْ ذَهَبٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ ثَانِيًا، وَلَوْ أُعْطِيَ ثَانِيًا أَحَبَّ إِلَيْهِ ثَالِثًا، وَلَا يَسُدُّ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التَّرَابُ، وَيَتَوَبُّ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ».

٦٤٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّ لابْنَ آدَمَ وَاحِدًا مِنْ ذَهَبٍ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَاحِدَانِ، وَلَنْ يَمْلَأَ فَاهُ إِلَّا التَّرَابُ، وَيَتَوَبُّ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ». [أحمد: ١٣٤٧٦، ومسلم: ٢٤١٧].

٦٤٤٠- وَقَالَ لَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي قَالَ: كُنَّا نَرَى هَذَا مِنَ الْقُرْآنِ حَتَّى نَزَلَتْ: «أَلْهَنَكُمْ الْكَافِرُ».

### ١١ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ:

#### «هَذَا الْمَالُ خَضِرَةٌ خُلُوةٌ»

وقال الله تعالى: «رَبَّنَا لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ الدِّينِ وَالْآخِرَةِ وَالْآخِرَةِ أَكْبَرُ وَأَلْوَنُ وَأَلْوَنُ الْمُسُومَةِ وَالْأَكْثَرُ وَالْأَكْثَرُ ذَلِكَ مَتَكُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» [آل عمران: ١٤].

■ قال عمر: اللهم إنا لا نستطيع إلا أن نفرح بما زُيِّنَتْ لَنَا، اللهم إني أسألك أن أنفقه في حقِّه. [ابن أبي شيبة: ٥٥٦/٦، وأحمد في «الزهد» ص ١١٤-١١٥، وابن عساکر في «تاريخ دمشق»: (٣٢٥/٤٤)].

٦٤٤١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ قَالَ: «هَذَا الْمَالُ - وَرَبِّمَا قَالَ سَفِيَانُ: قَالَ لِي: يَا حَكِيمُ، إِنَّ هَذَا الْمَالَ - خَضِرَةٌ خُلُوةٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِطَيْبِ نَفْسٍ

(٢) في (هـ): تَعَالَى.

(٤) الحرة: أرض ذات حجارة سود كأنها احترقت بالنار.

(١) في (هـ): هم الأقلون.

(٣) القاع: أرض سهلة مطعنة قد انفرجت عنها الجبال.



يا رسول الله، قال: «ما يسُرني أن عندي مثل أحد هذا ذهباً، تمضي عليّ ثالثةً وعندي منه دينار، إلا شيئاً<sup>(٥)</sup> أرصدهُ لِنَيْن، إلا أن أقول به في عباد الله هكذا وهكذا وهكذا» عن يمينه، وعن شماله، ومن خلفه، ثم مشى فقال: «إن الأكرين هم الأقلون يوم القيامة، إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا - من يمينه، وعن شماله، ومن خلفه - وقليل ما هم». ثم قال لي: «مكانك لا تبرخ حتى آتيك». ثم انطلق في سواد الليل حتى توارى، فسمعت صوتاً قد ارتفع، فتخوّفت أن يكون قد عرّض للنبي ﷺ، فأردت أن آتيه، فذكرت قوله لي: «لا تبرخ حتى آتيك»، فلم أبرخ حتى أتاني، قلت: يا رسول الله، لقد سمعت صوتاً تخوفت، فذكرت له، فقال: «وهل سمعته؟». قلت: نعم. قال: «ذاك جبريل أتاني، فقال: من مات من أمّتك لا يُشرك بالله شيئاً دخل الجنة، قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: وإن زنى وإن سرق». [أحمد: ٢١٣٤٧، ومسلم: ٢٣٠٥].

٦٤٤٥- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ شَبِيبٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ يُونُسَ. وَقَالَ اللَّيْثُ<sup>(٦)</sup>: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ أُحُدٍ ذَهَباً، لَسَرَنِي أَنْ لَا تَمُرَّ عَلَيَّ ثَلَاثُ لَيَالٍ وَعِنْدِي مِنْ شَيْءٍ، إِلَّا شَيْئاً<sup>(٧)</sup> أَرَصِدُهُ لِنَيْن». [أحمد: ٢٣٨٩، ومسلم: ٧٤٨٤، ٢٣٠٢].

#### ١٥ - بَابُ: الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ

وقول الله تعالى: ﴿يَحْسَبُونَ أَنَّآ نُؤْتُهُمْ مِنْ مَّالٍ وَبَيْنَ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿مَنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَابِدُونَ﴾ [المؤمنون: ٥٥-٦٣].

■ قال ابن عُيَيْنَةَ: لم يعملوها، لا بدّ من أن يعملوها. [لم نجده].

حتى قلت: يا نبي الله، جعلني الله فداءك، مَنْ تَكَلَّمُ<sup>(١)</sup> في جانب الحرّة؟ ما سمعت أحداً يَزْجِعُ إليك شيئاً، قال: «ذلك جبريل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَرَضَ لِي فِي جَانِبِ الْحَرَّةِ، قَالَ: بَشَّرَ أَمَّتَكَ أَنَّهُ مِنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً دَخَلَ الْجَنَّةَ، قُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ، وَإِنْ سَرَقَ، وَإِنْ زَنَى؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: قُلْتُ: وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى؟<sup>(٢)</sup> قَالَ: نَعَمْ، وَإِنْ شَرِبَ الْخَمْرَ». [١٢٣٧] [أحمد: ٢١٣٤٧، ومسلم: ٢٣٠٥].

■ قال النضر: أخبرنا شعبه، وحَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ وَالْأَعْمَشُ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهَبٍ بِهَذَا. [النسائي في «عمل اليوم والليلة»: ١١٢١، وابن حبان: ٢١٣، وأبو نعيم في «الحلية»: (١٧٢/٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (١٨٩/١٠)، وإسناده صحيح].

■ قال أبو عبد الله: حديث أبي صالح، عن أبي الدرداء [أحمد: ٢٧٥٢٧، والنسائي في «الكبرى»: ١٠٩٦٥، وإسناده ضعيف] مُرْسَلٌ لَا يَصَحُّ، إِنَّمَا أَرَدْنَا لِلْمَعْرِفَةِ<sup>(٣)</sup>، وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ.

■ قيل لأبي عبد الله: حديث عطاء بن يسار، عن أبي الدرداء؟ [أحمد: ٨٦٨٣، والنسائي في «الكبرى»: ١١٥٦٠، نحوه، وإسناده صحيح] قال: مرسل أيضاً لا يَصَحُّ<sup>(٤)</sup>، والصحيح حديث أبي ذر. وقال: اضربوا على حديث أبي الدرداء هذا: «إذا مات قال: لا إله إلا الله عند الموت».

#### ١٤ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ:

«مَا أَحَبُّ أَنْ لِي مِثْلُ أُحُدٍ ذَهَباً»

٦٤٤٤- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّيِّعِ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرَّةِ الْمَدِينَةِ، فَاسْتَقْبَلَنَا أَحَدٌ، فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ

(١) من تكلم، روي بضم التاء مضارعاً، أي: تكلمه أنت، وفتحها ماضياً، أي: من تكلم معك. اهر من اليونانية.

(٢) بعدها في (٥): قال: نعم، قلت: وإن سرق وإن زنى؟. (٣) أي: إنما أردنا أن نذكره للمعرفة بحاله.

(٤) وقع التصريح بسماع عطاء بن يسار له من أبي الدرداء في رواية ابن أبي حاتم في التفسير، والطبراني في «المعجم»، والبيهقي في «الشعب»، قال البيهقي: حديث أبي الدرداء هذا غير حديث أبي ذر، وإن كان فيه بعض معناه. «فتح الباري»: (٢٦٧/١١).

(٥) في (٥): إلا شيء.

(٦) وصله الذهلي في «الزهرات» كما في «الفتح»: (٢٦٨/١١). (٧) في (٥): إلا شيء.

٦٤٤٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاصِبٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ الْفَقْرَى مِنْ كَثْرَةِ الْمَرَضِ، وَلَكِنَّ الْفَقْرَى فِي النَّفْسِ». [أحمد: ٩٠٦٢، ومسلم: ٢٤٢٠].

### ١٦ - بَابُ فَضْلِ الْفَقْرِ

٦٤٤٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّهُ قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لِرَجُلٍ عِنْدَهُ جَالِسٍ: «مَا رَأَيْكَ فِي هَذَا؟» فَقَالَ: رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِ النَّاسِ، هَذَا وَاللهِ حَرِيٌّ أَنْ يُنْكَحَ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ يُشَفَّعَ. قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ مَرَّ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا رَأَيْكَ فِي هَذَا؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا رَجُلٌ مِنْ قُرَاءِ الْمُسْلِمِينَ، هَذَا حَرِيٌّ أَنْ يُنْكَحَ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ لَا يُشَفَّعَ، وَإِنْ قَالَ أَنْ لَا يُسَمَعَ لِقَوْلِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا خَيْرٌ مِنْ مِلَّةِ الْأَرْضِ مِثْلَ هَذَا». [٥٠٩١].

٦٤٤٨- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ: عُذْنَا خَبَابًا فَقَالَ: هَاجَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَرِيدُ وَجْهَ اللَّهِ، فَوَقَعَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ، فَمَتْنَا مِنْ مَضَى لَمْ يَأْخُذْ مِنْ أَجْرِهِ<sup>(١)</sup>، مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، قُتِلَ يَوْمَ أَحُدٍ وَتَرَكَ نَمِرَةً<sup>(٢)</sup>، فَإِذَا غَطَيْنَا رَأْسَهُ بَدَتْ رِجْلَاهُ، وَإِذَا غَطَيْنَا رِجْلَيْهِ بَدَا رَأْسُهُ، فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نَغْطِيَ رَأْسَهُ، وَنَجْعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ مِنَ الْإِذْخِرِ<sup>(٣)</sup>، وَمَتْنَا مِنْ أَيْبَعَتْ لَهُ ثَمَرَتَهُ فَهُوَ يَهْلُبُهَا. [١٢٧٦] [أحمد: ٢١٠٥٨، ومسلم: ٢١٧٨].

٦٤٤٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ زَرْبٍ:

حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اطْلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ، وَاطْلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ». [٣٢٤١] [أحمد: ١٩٨٥٣، ومسلم: ٦٩٤٢].

■ تَابِعَهُ<sup>(٤)</sup> أَيُوبُ [النَّسَائِيُّ فِي «الْكَبِيرِ»: ٩٢٦٠]، وَعَوْفُ [٥١٩٨].

■ وَقَالَ صَخْرٌ [الطَّبَالِيُّ: ٢٧٥٩]، وَابْنُ الْجَعْدِ فِي «مُسْنَدِهِ»: ٣٠٤٤، وَالبَخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ»: (١٨١/٤)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ»: ١٢٧٦٥، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيَّةِ»: (٣٠٨/٢)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ»: (٣٠٢/٧)، وَحَمَادُ بْنُ نَجِيحٍ [أحمد: ٢٠٨٦]، وَالنَّسَائِيُّ فِي «الْكَبِيرِ»: ٩٢٦٤، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٦٤٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمْ يَأْكُلِ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى خِوَانٍ<sup>(٥)</sup> حَتَّى مَاتَ، وَمَا أَكَلَ خَبْزًا مَرْقَقًا حَتَّى مَاتَ. [٥٣٨٦] [أحمد: ١٢٣٢٥].

٦٤٥١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَقَدْ تَوَفَّيَ النَّبِيُّ ﷺ وَمَا فِي رَقِيٍّ مِنْ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ ذُو كَيْدٍ، إِلَّا شَطْرُ شَعِيرٍ فِي رَقِّ لِي، فَأَكَلْتُ مِنْهُ حَتَّى طَالَ عَلِيٌّ، فَكَلَّمْتُهُ فَقَنِي. [٣٠٩٧] [أحمد: ٢٤٧٦٨، ومسلم: ٧٤٥١].

### ١٧ - بَابُ: كَيْفَ كَانَ

عِيشُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ وَتَخْلِيهِمْ مِنَ الدُّنْيَا؟

٦٤٥٢- حَدَّثَنِي أَبُو نَعِيمٍ بَنَحْوٍ مِنْ نِصْفِ هَذَا الْحَدِيثِ<sup>(٦)</sup>: حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ ذَرٍّ: حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ: اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، إِنْ كُنْتُ

(١) بَعْدَهَا فِي (هـ): شَيْئًا.

(٢) النَمْرَةُ: كَسَاءٌ فِيهِ خُطُوطٌ بَيْضٌ وَسُودٌ وَحُمْرٌ، كَأَنَّهَا أَخَذَتْ مِنْ جِلْدِ النَّمْرِ لِاشْتِرَاكِهَا فِي الطُّوْنِ، وَهِيَ مِنْ مَازَرِ الْعَرَبِ.

(٣) الْإِذْخِرُ: حَشِيشٌ طَلِبُ الرِّيحِ.

(٤) تَقَدَّمَ شَرْحُهَا عِنْدَ الْحَدِيثِ: ٥٣٨٦.

(٥) قَالَ الْحَافِظُ فِي «التَّفْلِيحِ»: (١٦٩/٥): هَذَا الْحَدِيثُ لَيْسَ مِنْ شَرْطِنَا، وَإِنَّمَا أُورِدَتْ لِأَنَّ النِّصْفَ الَّذِي لَمْ يَسْمَعْهُ الْبَخَارِيُّ مِنْ أَبِي نَعِيمٍ شَبَّهِ الْمَعْلُوقَ. وَقَدْ رَوَاهُ الْبَخَارِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ [٦٢٤٦] عَنْ أَبِي نَعِيمٍ مُخْتَصَرًا جَدًّا، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الْقَدْرُ هُوَ الَّذِي سَمِعَهُ مِنْ أَبِي نَعِيمٍ، وَتَرْجَمَ عَنْهُ بِالنِّصْفِ، فَيَصِيرُ بَاقِي الْحَدِيثِ مُنْقَطِعًا. اهـ. وَانْظُرْ «الْفَتْحَ»: (٢٨٣/١١). وَقَدْ أَخْرَجَهُ بِتَمَامِهِ الْبَيْهَقِيُّ فِي «السَّنَنِ الْكَبِيرِ»: (٤٤٦/٢).

القدح، حتى انتهيت إلى النبي ﷺ وقد رَوَى القَوْمُ كُلُّهُمْ، فَأَخَذَ الْقَدَحَ فَوَضَعَهُ عَلَى يَدِهِ، فَنَظَرَ إِلَيَّ فَنَبَسَمَ فَقَالَ: «أَبَا هُرٍّ». قلت: ليك يا رسول الله. قال: «بَقِيْتُ أَنَا وَأَنْتَ». قلتُ: صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَقْعِدْ فَأَشْرَبْ»، فَقَعَدْتُ فَشَرِبْتُ، فَقَالَ: «أَشْرَبْ». فَشَرِبْتُ، فَمَا زَالَ يَقُولُ: «أَشْرَبْ». حَتَّى قُلْتُ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا أَجِدُهُ مَسْلُكًا. قَالَ: «فَارْنِي». فَأَعْطَيْتُهُ الْقَدَحَ، فَحَمَدَ اللَّهُ وَسَمَّى وَشَرِبَ الْفَضْلَةَ. [٥٣٧٥]

[أحمد: ١٠٦٧٩].

٦٤٥٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا قَيْسٌ قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدًا يَقُولُ: إِنِّي لِأَوَّلِ الْعَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَرَأَيْتَا نَعْرُوزَ وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الْحَبْلَةِ<sup>(٤)</sup>، وَهَذَا السُّمُرُ<sup>(٥)</sup>، وَإِنْ أَحَدُنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ، مَا لَهُ خِلَاطٌ<sup>(٦)</sup>، ثُمَّ أَصْبَحْتُ بَنُو أَسَدٍ تُعَزِّرُنِي عَلَى الْإِسْلَامِ، حَبِثُ إِذَا وَضِلَّ سَغِيي. [٣٧٢٨] [أحمد: ١٥٦٦، ومسلم: ٧٤٣٣].

٦٤٥٤- حَدَّثَنِي عَثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا شَبِعَ آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْذُ قَدِيمِ الْمَدِينَةِ مِنْ طَعَامٍ يُرَى ثَلَاثَ لَيَالٍ تَبَاعًا حَتَّى قُبِضَ. [٥٤١٦] [أحمد: ٢٦٣٦٧، ومسلم: ٧٤٤٣].

٦٤٥٥- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ - هُوَ الْأَزْرَقُ - عَنْ مُسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ، عَنْ هَلَالٍ<sup>(٧)</sup>، عَنْ عُروَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا أَكَلَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ أَكْلَتَيْنِ فِي يَوْمٍ إِلَّا إِحْدَاهُمَا تَمَرٌ<sup>(٨)</sup>. [أحمد: ٢٤١٥١، ومسلم: ٧٤٤٨].

لَأَعْتَمِدُ بِكَيْدِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْجُوعِ، وَإِنْ كُنْتُ لِأَشَدَّ الْحَجَرَ عَلَى بَطْنِي مِنَ الْجُوعِ، وَلَقَدْ قَعَدْتُ يَوْمًا عَلَى طَرِيقِهِمُ الَّذِي يَخْرُجُونَ مِنْهُ، فَمَرَّ أَبُو بَكْرٍ، فَسَأَلْتَهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيُشْبِعَنِي، فَمَرَّ وَلَمْ يَفْعَلْ، ثُمَّ مَرَّ بِي عُمَرُ، فَسَأَلْتَهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيُشْبِعَنِي، فَمَرَّ فَلَمْ<sup>(١)</sup> يَفْعَلْ، ثُمَّ مَرَّ بِي أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ، فَنَبَسَمَ حِينَ رَأَيْتِي، وَعَرَفَ مَا فِي نَفْسِي وَمَا فِي وَجْهِِي، ثُمَّ قَالَ: «أَبَا هُرٍّ». قلتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الْحَقُّ». وَمَضَى فَبَعَثَهُ، فَدَخَلَ، فَاسْتَأْذَنَ<sup>(٢)</sup>، فَأَذِنَ لِي، فَدَخَلْتُ، فَوَجَدَ لَبَنًا فِي قَدَحٍ، فَقَالَ: «مَنْ أَيْنَ هَذَا اللَّبَنُ؟». قَالُوا: أَهْدَاهُ لَكَ فُلَانٌ - أَوْ فُلَانَةٌ - قَالَ: «أَبَا هُرٍّ». قلتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الْحَقُّ إِلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ فَادْعُهُمْ لِي». قَالَ: وَأَهْلُ الصُّفَّةِ أَضْيَافُ الْإِسْلَامِ، لَا يَأْوُونَ إِلَى أَهْلِ وَلَا مَالٍ وَلَا عَلَى أَحَدٍ، إِذَا أَتَتْهُ صَدَقَةٌ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَتَنَاوَلْ مِنْهَا شَيْئًا، وَإِذَا أَتَتْهُ هَدِيَّةٌ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ وَأَصَابَ مِنْهَا وَأَشْرَكَهُمْ فِيهَا، فَسَأَلَنِي ذَلِكَ، فَقُلْتُ: وَمَا هَذَا اللَّبَنُ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ، كُنْتُ أَحَقُّ أَنَا أَنْ أَصِيبَ مِنْ هَذَا اللَّبَنِ شَرِبَةً أَتَقَوَّى بِهَا، فَإِذَا جَاءَ<sup>(٣)</sup> أَمْرُنِي، فَكُنْتُ أَنَا أُعْطِيهِمْ، وَمَا عَسَى أَنْ يَلْفَنِي مِنْ هَذَا اللَّبَنِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ ﷺ بُدٌّ، فَاتَيْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ فَأَقْبَلُوا، فَاسْتَأْذَنُوا فَأَذِنَ لَهُمْ، وَأَخَذُوا مَجَالِسَهُمْ مِنَ الْبَيْتِ، قَالَ: «يَا أَبَا هُرٍّ». قلتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «خُذْ فَأَعْطِهِمْ». قَالَ: فَأَخَذْتُ الْقَدَحَ، فَجَعَلْتُ أُعْطِيهِ الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَوِي، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ الْقَدَحَ، فَأَعْطِيهِ الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَوِي، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ الْقَدَحَ، فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَوِي، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ

(١) فِي (هـ): وَلَمْ.

(٢) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: «فَاسْتَأْذَنَ»، هَكَذَا بِلَفْظِ الْمَاضِي فِي الْفَرْعِ وَغَيْرِهِ. وَفِي «الْفَتْحِ»: (٢٨٥/١٢): «فَاسْتَأْذَنَ، مُفَارِعًا، قَالَ الْحَافِظُ. وَلَا بِنِ سَهْرٍ وَيُونُسَ وَغَيْرَهُمَا: فَاسْتَأْذَنَتْ.

(٣) فِي (هـ): جَاؤُوا.

(٤) الْحَبْلَةُ: ثَمَرٌ يَشْبُه اللَّوْبَاءَ، وَقِيلَ: هُوَ ثَمَرُ الْعُضَاءِ.

(٥) السُّمُرُ: فَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الْكَلْحِ، وَاحِدَتُهُ سُمْرَةٌ، وَالطَّلَحُ: شَجَرٌ عَظِيمٌ مِنْ شَجَرِ الْعُضَاءِ.

(٦) أَي: يَصِيرُ بَعْرًا لَا يَخْطُلُ مِنْ شِدَّةِ الْبَيْسِ النَّاشِ عَنْ قَشْفِ الْعِشِ. (٧) فِي (هـ): عَنْ هَلَالِ الْوُرَّانِ.

(٨) فِي (هـ): تَمَرًا. وَالتَّقْدِيرُ: إِلَّا كَانَتْ إِحْدَاهُمَا تَمَرًا، أَوْ: إِلَّا جَمَلَ إِحْدَاهُمَا تَمَرًا.

## ١٨ - بَابُ الْقَصْدِ وَالْمَدَامَةِ عَلَى الْعَمَلِ

٦٤٦١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَشْعَثَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ مَسْرُوقًا قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَيُّ الْعَمَلِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم؟  
قَالَتْ: الدَّائِمُ، قَالَ: قُلْتُ: فَأَيُّ حِينَ كَانَ يَقُومُ؟ قَالَتْ: كَانَ يَقُومُ إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ <sup>(٥)</sup>. [١١٣٢] [أحمد: ٢٤٦٢٨، ومسلم: ١٧٣٠].

٦٤٦٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ أَحَبَّ الْعَمَلِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الَّذِي يَدُومُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ. [١١٣٢] [أحمد: ٢٥٤٣٩، ومسلم: ١٨٢٩، ١٨٣٠].

٦٤٦٣- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَنْ يُنَجِّيَ أَحَدًا مِنْكُمْ حَمَلُهُ». قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَةٍ، سَدَّدُوا وَقَارِبُوا، وَاعْدُوا وَدُحُوا، وَشَيْءٌ مِنَ الدَّلْجَةِ <sup>(٦)</sup>، وَالْقَصْدُ الْقَصْدُ <sup>(٧)</sup> تَبَلَّغُوا». [٣٩] [أحمد: ١٠٦٧٧، ومسلم: ٧١١١].

٦٤٦٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «سَدَّدُوا وَقَارِبُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ <sup>(٨)</sup> لَنْ يُدْخَلَ أَحَدُكُمْ حَمَلُهُ الْجَنَّةَ، وَأَنْ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ أَدْوَمُهَا إِلَى اللَّهِ وَإِنْ قُلَّ». [٦٤٦٧] [أحمد: ٢٤٩٤١، ومسلم: ٧١٢٢].

٦٤٦٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُرْوَةَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا

٦٤٥٦- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ رَجَاءٍ <sup>(١)</sup>: حَدَّثَنَا النَّضْرُ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مِنْ آدَمَ، وَخَشَوُهُ مِنْ لَيْفٍ [أحمد: ٢٤٢٠٩، ومسلم: ٥٤٤٦].

٦٤٥٧- حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ: كُنَّا نَأْتِي أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَخَبَّازَهُ قَائِمًا، وَقَالَ: كُلُوا، فَمَا أَعْلَمُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم رَأَى رَغِيفًا مَرَقَقًا حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ، وَلَا رَأَى شَاةً سَمِيطًا <sup>(٢)</sup> بَعَيْنِهِ قَطُّ. [٥٣٨٥] [أحمد: ١٢٢٩٦].

٦٤٥٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا هِشَامُ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ يَأْتِي عَلَيْنَا الشَّهْرُ مَا نَوْقُدُ فِيهِ نَارًا، إِنَّمَا هُوَ التَّمْرُ وَالْمَاءُ، إِلَّا أَنْ نُؤْتَى بِاللُّثْمِ. [٢٥٦٧] [أحمد: ٢٤٢٣٢، ومسلم: ٧٤٤٩].

٦٤٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لِعُرْوَةَ: ابْنُ أَخْتِي، إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الْهَلَالِ ثَلَاثَةَ أَهْلَةٍ فِي شَهْرَيْنِ، وَمَا أَوْقَدَتْ فِي آيَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم نَارًا، فَقُلْتُ: مَا كَانَ يُعِيشُكُمْ؟ قَالَتْ: الْأُسُودَانِ: التَّمْرُ وَالْمَاءُ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، كَانَ لَهُمْ مَنَاقِحُ <sup>(٣)</sup>، وَكَانُوا يَمْنَحُونَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مِنْ آيَاتِهِمْ، فَيَسْقِيْنَاهُ. [٢٥٦٧] [أحمد: ٢٤٤٢٠، ومسلم: ٧٤٥٢].

٦٤٦٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُسَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «اللَّهُمَّ ارْزُقْ آلَ مُحَمَّدٍ قُوتًا <sup>(٤)</sup>». [أحمد: ٧١٧٣، ومسلم: ٢٤٢٧].

(١) في (٥): أحمد بن أبي رجاء.

(٢) أي: مشوية، وأصل السط أن يتزع صوف الشاة المذبوحة بالماء الحار، وإنما يفعل بها ذلك في الغالب لتشوي.

(٣) قوله: «مَنَاقِحُ» جمع منيحة، وهي الناقة الممنوحة يتبع بلبنها ويعيدها، وكذلك الشاة.

(٤) القوت: ما يسد الرمق، أي: اجعله على قدر الحاجة الضرورية، ولا يكون فيه فضل عنها.

(٥) أي: النيك، وهو يصرخ نصف الليل غالبًا، وقال ابن بطال: عند ثلث الليل.

(٦) الغدو: السير من أول النهار، والرواح: السير من أول النصف الثاني من النهار، والدلجة: سير الليل.

(٨) في (٥): أنه.

(٧) الزموا الطريق الوسط المعتدل.

مالك رحمه الله قال: سمعته يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا يوماً الصلاة، ثم رَفَعِي المنبرَ، فأشار بيده قَبْلَ قِبْلَةِ المسجد، فقال: «قد أريت الآن منذ صَلَّيْتُ لَكُمْ الصلاة الجنة والنارَ ممثَلَتَيْنِ فِي قَبْلِ هَذَا الْجِدَارِ، فلم أَرِ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، فلم أَرِ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ». [٩٣] [أحمد: ١٣٧١٨، ومسلم: ٦١١٩].

### ١٩ - بَابُ الرَّجَاءِ مَعَ الْخَوْفِ

■ وقال سفيان: ما في القرآن آية أشدُّ عليَّ من: ﴿لَنْتَمُ عَلَى مَوْتِهِمْ حَتَّىٰ نُنْفِثَهُمُ النَّارَ وَالْجَنَّةَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [المائدة: ٦٨]. [قال الحافظ في «الفتح»: (٢٧٠/٨) لم يقع لي موصلاً].

٦٤٦٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الرَّحْمَةَ يَوْمَ خَلَقَهَا مِثْلَ رَحْمَةٍ، فَأَمْسَكَ عَنْدَهُ تَسْعًا وَتِسْعِينَ رَحْمَةً، وَأَرْسَلَ فِي خَلْقِهِ كُلَّهُمْ رَحْمَةً وَاحِدَةً، فَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ لَمْ يَمُتْ مِنَ الْجَنَّةِ، وَلَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعَذَابِ لَمْ يَأْمَنْ مِنَ النَّارِ». [٦٠٠٠] [أحمد: ٨٤١٥، ومسلم: ٦٩٧٢].

### ٢٠ - بَابُ الصَّبْرِ عَنِ مَحَارِمِ اللَّهِ

﴿إِنَّمَا يَوْفَى الصَّابِرُونَ أَجْرُهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠].  
■ وقال عمرُ: وَجَدْنَا خَيْرَ عَيْشِنَا بِالصَّبْرِ <sup>(٣)</sup>. [ابن المبارك في «الزهد»: ٦٣٠، وأبو مسهر في «نسخته»: ٨٣، وأحمد في «الزهد» ص ١١٧، وأبو نعيم في «الحلية»: (٥٠/١)].

قالت: سُئِلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: «أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ». وقال: «اكْلَفُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ». [١٩٦٩] [أحمد: ٢٥٤٣١، ومسلم: ١٨٢٨].

٦٤٦٦- حَدَّثَنِي عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ قُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، كَيْفَ كَانَ عَمَلُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، هَلْ كَانَ يَخْصُ شَيْئًا مِنَ الْأَيَّامِ؟ قَالَتْ: لَا، كَانَ عَمَلُهُ دِيَمَةً، وَأَيْكُم يَسْتَطِيعُ مَا كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَسْتَطِيعُ؟ [١٩٨٧] [أحمد: ٢٤١٦٢، ومسلم: ١٨٢٩].

٦٤٦٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَان: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «سَدُّوا وَقَارِيَا وَأَبْشِرُوا، فَإِنَّهُ لَا يُدْخِلُ أَحَدًا الْجَنَّةَ عَمَلُهُ». قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِمَغْفَرَةٍ وَرَحْمَةٍ».

قال: أَظْنُهُ <sup>(١)</sup> عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ. [٦٤٦٤] [أحمد: ٢٤٩٤١، ومسلم: ٧١٢٢].

■ وقال عَفَّانُ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ مُوسَى عَنْ عَقْبَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: «سَدُّوا وَأَبْشِرُوا». [أحمد: ٢٤٩٤١، وإسناده صحيح].

■ وقال مجاهدٌ: سَدَادًا، ﴿سَدِيدًا﴾ [النساء: ٩] [ابن جرير في «تفسيره»: (٣٣٨/١٠)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»: ١٧٨٠٨] [صِدْقًا] <sup>(٢)</sup>.

٦٤٦٨- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ

(١) قال الحافظ في «الفتح»: (٢٩٩/١١): وفاعل «أظنه» هو علي بن المديني شيخ البخاري فيه، وكأنه جوز أن يكون موسى بن عقبة لم يسمع هذا الحديث من أبي سلمة بن عبد الرحمن، وأن بينهما فيه واسطة وهو أبو النضر، لكن قد ظهر من وجه آخر أن لا واسطة لتصریح وهيب - وهو ابن خالد - عن موسى بن عقبة بقوله: «سمعت أبا سلمة» وهذا هو النكتة في إيراد الرواية المعلقة بدلها عن عفان، عن وهيب.

(٢) الذي ثبت عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿قَوْلًا سَوِيدًا﴾ قال: سداداً، أما تفسيره بـ (صدقاً) فليس هو من قول مجاهد، وإنما ثبت لغيره، قال الحافظ: والذي أظنه أنه سقط من الأصل لفظة، والتقدير: قال مجاهد: سداداً. وقال غيره: صدقاً. أو الساقط منه لفظة «أي»، كان المصنف أراد تفسير ما فسر به مجاهد السديد. انظر «الفتح» (٣٠٠/١١).

(٣) في (٥): الصبر.

رسول الله ﷺ، قال: فكتب إليه المغيرة: إني سمعته يقول عند انصرافه من الصلاة: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير» ثلاث مرات، قال: وكان ينهى عن قِيلٍ وقَالٍ، وكثرة السؤال، وإضاعة المال، ومنع وهات، وعقوبي الأمهات، ووَادِ البنات. [٨٤٤] [أحمد: ١٨١٩٢، ومسلم: ١٣٣٨، ٤٤٨٣].

وعن هُثَيْم<sup>(٤)</sup>: أخبرنا عبدُ الملك بنُ عُمر قال: سمعتُ وَرَاداً يُحَدِّثُ هذا الحديثَ عن المغيرة، عَنِ النبي ﷺ.

٢٣ - بَابُ حِفْظِ اللِّسَانِ، وَ«مَنْ كَانَ يَوْمُنَ بِاللَّهِ

وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَضْمُتْ»

وقوله تعالى: ﴿مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [ق: ١٨].

٦٤٧٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ سَمِعَ أَبَا حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ يَضْمُنْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ<sup>(٦)</sup> وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ». [أحمد: ٢٢٨٢٣، ٦٨٠٧].

٦٤٧٥- حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ يَوْمُنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَضْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يَوْمُنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يَوْمُنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ». [أحمد: ٧٦٢٦، ومسلم: ١٧٣].

٦٤٧٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخَزَاعِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَدْنَانِي وَوَعَاءَ قَلْبِي النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ جَائِزَتُهُ». قِيلَ: مَا جَائِزَتُهُ؟ قَالَ: «يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَمَنْ كَانَ يَوْمُنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يَوْمُنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ». [٦٠١٩] [أحمد: ١٦٣٧٤، ومسلم: ٤٥١٣].

٦٤٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَنَسًا مِنَ الْأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يَسْأَلْهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا أَعْطَاهُ حَتَّى نَقِدَ مَا عِنْدَهُ، فَقَالَ لَهُمْ حِينَ نَقِدَ كُلُّ شَيْءٍ أَنْفَقَ بِيَدِيهِ: «مَا يَكُنْ<sup>(١)</sup> عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ لَا أَذْخُرُهُ عَنْكُمْ، وَإِنَّهُ مَنْ يَسْتَوْفٍ<sup>(٢)</sup> يُعْفُهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصْبِرْهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ، وَلَنْ تُغْنَوْا عَطَاءَ خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ». [١٤٦٩] [أحمد: ١١٨٩٠، ومسلم: ٢٤٢٤].

٦٤٧١- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الْمَغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي حَتَّى تَرْمَ - أَوْ: تَنْتَفَخَ - قَدَمَاهُ، فَيَقَالُ لَهُ، فَيَقُولُ: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا؟». [١١٣٠] [أحمد: ١٨٢٣٨، ومسلم: ٧١٢٤].

٢١ - بَابُ:

﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ [الطلاق: ٣]

■ قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ: مِنْ كُلِّ مَا ضَاقَ عَلَى النَّاسِ. [عبد الرزاق في تفسيره: (٣٠٢/٣)، وابن أبي شيبة: (٢٣٥/٧)، وأحمد في «الزهد» ص ٣٢٤، وابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة»: ٤، وابن جرير في «تفسيره»: (١٢/١٣٠)].

٦٤٧٢- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ حُصَيْنَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَقَالَ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بَغِيرِ حِسَابٍ، هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَطْطِرُونَ، وَعَلَى رِجْلِهِمْ يَتَوَكَّلُونَ<sup>(٣)</sup>». [٣٤١٠] [أحمد: ٢٩٥٢، ومسلم: ٥٢٨].

٢٢ - بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ قِيلٍ وَقَالَ

٦٤٧٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ: أَخْبَرَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ، مِنْهُمْ مَغِيرَةُ وَفُلَانٌ وَرَجُلٌ ثَالِثٌ أَيْضًا، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ وَرَادٍ كَاتِبِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّ مَعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَى الْمَغِيرَةِ: أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْهِ بِحَدِيثِ سَمِعْتُهُ مِنْ

(١) قوله: «ما يكن» «ما شرطية، وفي (هـ): ما يكون. «ما» فيه موصولة.

(٢) في (هـ): يستعفف.

(٣) تقدم التعليق على هذا الحديث في السالف برقم: ٥٧٠٥/م.

(٤) موصول بالطريق التي قبله. «الفتح»: (٣٠٨/١١).

(٥) في (هـ): وقول النبي ﷺ: «من كان».

(٦) العظمان في جانبي الفم، والمراد ما بينهما: اللسان.

صَائِفٍ، فَفَعَلُوا بِهِ، فَجَمَعَهُ اللهُ، ثُمَّ قَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى الَّذِي صَنَعْتَ؟ قَالَ: مَا حَمَلَنِي إِلَّا مَخَافَتُكَ. فَغَفَرَ لَهُ. [٣٤٥٢] [أحمد: ٢٣٢٥٣].

٦٤٨١- حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ: سَمِعْتُ أَبِي: حَدَّثَنَا قَتَادَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَاثِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ذَكَرَ رَجُلًا: «فِيمَنْ كَانَ سَلَفٌ

- أَوْ: قَبْلَكُمْ - آتَاهُ اللهُ مَالًا وَوَلَدًا - يَعْنِي: أَعْطَاهُ - قَالَ: فَلَمَّا حُضِرَ قَالَ لَبْنِيهِ: أَيُّ أَبِ كُنْتُ؟ قَالُوا: خَيْرَ أَبٍ، قَالَ: فَإِنَّهُ لَمْ يَبْتَرِ عِنْدَ اللهِ خَيْرًا - فَشَرَّهَا قَتَادَةُ: لَمْ يَذْخِرْ - وَإِنْ يَتَقَدَّمُ عَلَى اللهِ يَعْطِيهِ، قَانظَرُوا فَلَإِذَا مَثُ فَاخِرِقُونِي، حَتَّى إِذَا صَرْتُ فَحَمًا فَاسْحَقُونِي - أَوْ قَالَ: فَاسْهَكُونِي <sup>(٣)</sup>

- ثُمَّ إِذَا كَانَ رِيحٌ حَاصِفٌ فَأَذْرُونِي فِيهَا، فَأَخَذَ مَوَائِقَهُمْ عَلَى ذَلِكَ، وَرَبِّي <sup>(٤)</sup>، فَفَعَلُوا، فَقَالَ اللهُ: كُنْ، فَلَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّ عَبْدِي، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ؟ قَالَ: مَخَافَتُكَ - أَوْ: قَرَّقَ مِنْكَ - فَمَا تَلَفَاةُ <sup>(٥)</sup> أَنْ رَجِمَهُ اللهُ. فَحَدَّثْتُ أَبَا عَثْمَانَ <sup>(٦)</sup>، فَقَالَ: سَمِعْتُ سَلْمَانَ، غَيْرَ أَنَّهُ زَادَ: «فَأَذْرُونِي <sup>(٧)</sup> فِي الْبَحْرِ» أَوْ كَمَا حَدَّثَ. [٣٤٧٨] [أحمد: ١١٧٣٦، ومسلم: ٦٩٨٥].

■ وَقَالَ مُعَاذٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [مسلم: ٦٩٨٤].

#### ٢٦ - بَابُ الْإِنْتِهَاءِ عَنِ الْمَعَاصِي

٦٤٨٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بَرِيدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللهُ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا فَقَالَ: رَأَيْتُ الْجَيْشَ بَعِثَنِي، وَإِنِّي

٦٤٧٧- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ التِّيمِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يَتَّبِعُ فِيهَا، يَزُلُّ بِهَا فِي النَّارِ أَبَعَدَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ». [٦٤٧٨] [أحمد: ٨٩٢٣، ومسلم: ٧٤٨١].

٦٤٧٨- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُنِيرٍ سَمِعَ أَبَا النَّضْرِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ - يَعْنِي ابْنَ دِينَارٍ - عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللهِ، لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا، يَرْفَعُ <sup>(١)</sup> اللهُ بِهَا دَرَجَاتٍ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللهِ، لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا، يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ». [٦٤٧٧] [أحمد: ٨٤١١، ومسلم: ٧٤٨٢].

#### ٢٤ - بَابُ الْبِكَايَةِ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ

٦٤٧٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي حُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَبْعَةٌ يَظْلُهُمُ اللهُ: رَجُلٌ ذَكَرَ اللهُ فَنَاصَتْ عَيْنَاهُ <sup>(٢)</sup>». [٦٦٠] [أحمد: ٩٦٦٥، ومسلم: ٢٣٨٠].

#### ٢٥ - بَابُ الْخَوْفِ مِنَ اللهِ

٦٤٨٠- حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَيْمِيِّ، عَنْ حَلِيفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَسِيءُ الظَّنَّ بِعَمَلِهِ، فَقَالَ لِأَهْلِهِ: إِذَا أَنَا مَثُ فَخَذُونِي فَذَرُونِي فِي الْبَحْرِ فِي يَوْمٍ

(١) فِي (٥): يَرْفَعُهُ.

(٢) ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ تَامًّا بِرَقْمٍ: ٦٦٠.

(٣) التَّهْلُكُ يَعْنِي السَّحْقَ، وَيُقَالُ: هُوَ دُونَهُ، وَالشَّقَقُ: الدَّقُّ نَاعِمًا.

(٤) قَالَ ابْنُ حَجَرٍ فِي «الْفَتْحِ»: (٣١٥/١١): هُوَ مِنَ الْقِسْمِ الْمَحْذُوفِ جَوَابُهُ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ حِكَايَةَ الْمِيثَاقِ الَّذِي أَخَذَهُ، أَيُّ: قَالَ لِمَنْ أَوْصَا: قُلْ: وَرَبِّي لِأَفْعَلَنَّ ذَلِكَ.

(٥) أَيُّ: تَذَارَكَ.

(٦) الْقَاتِلُ هُوَ سَلِيمَانُ التِّيمِيُّ وَالِدُ مُعْتَمِرٍ، وَأَبُو عَثْمَانَ هُوَ التَّهْلِيُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَلٍ، مِثْلَةُ الْمِيمِ.

(٧) فَأَذْرُونِي، هِيَ بِالْفِ وَصَلَ عِنْدَ أَبِي ذَرٍّ، مِنْ ذُرُوتٍ.

ما أعلم لضحككم قليلاً ولبكيتم كثيراً. [٦٦٣٧] أحمد: [٩٨٤٧].

٦٤٨٦- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ  
مُوسَى بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ  
تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحَكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً». [٩٣]  
[أحمد: ١٣١٩٠، ومسلم: ٩٦٦].

#### ٢٨ - بَابُ: حُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ

٦٤٨٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي  
الرُّزَّادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
قَالَ: «حُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ، وَحُجِبَتِ الْجَنَّةُ  
بِالْمَكَارِهِ». [أحمد: ٧٥٣٠، ومسلم: ٧١٣١].

٢٩ - بَابُ: «الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مَن شَرَاكَ»<sup>(٨)</sup>  
نَعْلَهُ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ

٦٤٨٨- حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ مَعْصُودٍ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ  
مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مَن شَرَاكَ  
نَعْلَهُ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ». [أحمد: ٣٦٦٧].

٦٤٨٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عُندَرٌ:  
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ،  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَصْدَقُ بَيْتٍ قَالَهُ  
الشَّاعِرُ:

أَنَا النَّبِيرُ الْغُرَيَّانُ<sup>(١)</sup>، فَالْتَجَا النِّجَاءَ<sup>(٢)</sup>، فَأَطَاعَتْهُ طَائِفَةٌ  
فَأَطَاعُوا<sup>(٣)</sup> عَلَى مَهْلِهِمْ<sup>(٤)</sup> فَتَجَّوْا، وَكَلَبَتْهُ طَائِفَةٌ فَصَبَّحَهُمُ  
الْجَيْشُ فَاجْتَنَحَهُمْ<sup>(٥)</sup>. [٧٢٨٣] مسلم: [٥٩٥٤].

٦٤٨٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو  
الرُّزَّادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا مِثْلِي وَمِثْلُ النَّاسِ  
كَمِثْلُ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَاراً، فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ جَعَلَ  
الْفَرَاشُ وَهَذِهِ الدُّوَابُّ الَّتِي تَقَعُ فِي النَّارِ يَقَعْنَ فِيهَا،  
فَجَعَلَ يَنْزِعُهُنَّ وَيَغْلِبْنَهُ فَيَقْتَحِمْنَ فِيهَا، فَأَنَا أَخَذُ  
بِحُجْرَتِكُمْ<sup>(٦)</sup> مِنَ النَّارِ، وَهُمْ يَقْتَحِمُونَ<sup>(٧)</sup> فِيهَا». [٣٤٢٦]  
[أحمد: ٧٣٢١، ومسلم: ٥٩٥٥].

٦٤٨٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، عَنْ عَامِرٍ  
قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:  
«الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ  
مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ». [١٠] [أحمد: ٦٩٨٣، ومسلم:  
[١٦٦].

٢٧ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ  
لَضَحَكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً»

٦٤٨٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ  
عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا  
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ تَعْلَمُونَ

(١) النَّبِيرُ الْغُرَيَّانِ: قَالَ الْعُلَمَاءُ: أَمْلَهُ أَنْ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ إِتْنَارَ قَوْمِهِ وَإِعْلَامَهُمْ بِمَا يَوْجِبُ الْمَخَافَةَ، نَزَعَ ثَوْبَهُ وَأَشَارَ بِهِ إِلَيْهِمْ إِذَا كَانَ بَعِيداً مِنْهُمْ لِيُخْبِرَهُمْ بِمَا دَعَمَهُمْ، وَأَكْثَرُ مَا يَفْعَلُ هَذَا رِيَّةَ الْقَوْمِ، وَهُوَ طَلِيعَتُهُمْ وَرَقِيبُهُمْ، قَالُوا: وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ آئِنٌ لِلنَّاظِرِ، وَأَغْرَبَ وَأَشْنَعُ مَنظَرًا، فَهُوَ أَبْلَغُ فِي اسْتِحْثَانِهِمْ فِي التَّأَهُبِ لِلْعَدُوِّ. «شرح التَّوَيْ عَلَى مُسْلِمٍ»: (٤٨/١٥).

(٢) وَقَعَ لِأَبِي ذَرٍّ: النِّجَاءُ النِّجَاءُ، بِمَدِّهَا، قَالَ الْحَافِظُ فِي «الْفَتْحِ»: (٣١٧/١١) بَعْدَ قَوْلِهِ: فَالْتَجَا النِّجَاءَ: بِالْمَدِّ فِيهِمَا، وَبِمَدِّ الْأَوَّلَى وَقَصَرِ الثَّانِيَةِ، وَيَا لِقَصْرِ فِيهِمَا تَخْفِيفًا.

(٣) أَي: سَارُوا مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ.

(٤) قَوْلُهُ: «مَهْلِهِمْ» كَذَا فِي الْيُونَنِيَةِ هَاءُ «مَهْلِهِمْ» سَاكِنَةٌ، وَضَبُّهُ فِي «الْفَتْحِ»: (٣١٧/١١) بِفَتْحَيْنِ، وَالْمُرَادُ بِهِ الْهَيْئَةُ وَالسَّكُونُ، وَأَمَّا بِسُكُونِ الْهَاءِ الْإِمْهَالُ، وَلَيْسَ مُرَادًا هُنَا.

(٥) مُطَابَقَتُهُ لِلتَّرْجُمَةِ مِنْ حَيْثُ إِنَّ فِيهِ الْإِتْنَارَ عَنِ الْوُقُوعِ فِي الْمَعَاصِي وَالْإِنْتِهَاءَ عَنْهَا.

(٦) قَوْلُهُ: «بِحُجْرَتِكُمْ» هُوَ جَمْعُ حُجْرَةٍ، وَهِيَ مَقْعِدُ الْإِزَارِ.

(٧) فِي (٥): وَأَنْتُمْ تَقْتَحِمُونَ.

(٨) الشَّرَاكَ: هُوَ أَحَدُ سَيُورِ النُّعْلِ، وَهُوَ الَّذِي يَدْخُلُ بَيْنَ الْأَصْبَعَيْنِ.



أَعْيَبُكُمْ مِنَ الشَّعْرِ، إِنْ كُنَّا نَعُدُّ<sup>(٣)</sup> عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ  
المُوبِقَاتِ<sup>(٤)</sup>. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: يَعْنِي بِذَلِكَ الْمَهْلِكَاتِ  
[أحمد: ١٢٦٠٤].

٣٣ - بَابُ: الْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ، وَمَا يُخَافُ مِنْهَا

٦٤٩٣- • حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ<sup>(٥)</sup>: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ  
قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ  
قَالَ: نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى رَجُلٍ يُقَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ، وَكَانَ مِنْ  
أَعْظَمِ الْمُسْلِمِينَ غَنَاءَ عَنْهُمْ<sup>(٦)</sup>، فَقَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ  
إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا». فَنَبَّهَهُ رَجُلٌ،  
فَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى جُرِحَ، فَاسْتَجَلَ الْمَوْتَ، فَقَالَ  
بُذْبَابَةُ سَيْفِهِ فَوَضَعَهُ بَيْنَ تَدْيِيهِ، فَتَحَامَلَ عَلَيْهِ حَتَّى خَرَجَ  
مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ - فِيمَا  
يَرَى النَّاسُ - عَمَلًا لِيُجَنَّتْ لَهُ لِمَنْ أَهْلُ النَّارِ، وَيَعْمَلُ - فِيمَا يَرَى النَّاسُ - عَمَلًا لِيُجَنَّتْ لَهُ لِمَنْ أَهْلُ  
الْجَنَّةِ، وَإِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِخَوَاتِيمِهَا»<sup>(٧)</sup>. [أحمد: ٢٢٨٣٥، ومسلم: ٣٠٦].

٣٤ - بَابُ: الْغَزْلَةُ رَاحَةً مِنْ خُلَاطِ السُّوءِ

٦٤٩٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ  
الزَّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ حَدَّثَهُ  
قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسَفَ<sup>(٨)</sup>:  
حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ: حَدَّثَنَا الزَّهْرِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ  
اللِّثِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ<sup>(١)</sup>. [٣٨٤١] [أحمد: ٥٨٩٠، ومسلم: ٥٨٩١].

٣٠ - بَابُ: لِيَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ،

وَلَا يَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ

٦٤٩٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي  
الزَّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
قَالَ: «إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ تُفْضَلُ عَلَيْهِ فِي الْمَالِ  
وَالْخَلْقِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ». [أحمد: ٧٣١٩، ومسلم: ٧٤٢٨].

٣١ - بَابُ مِنْ هَمٍّ بِحَسَنَةٍ أَوْ بِسَيِّئَةٍ

٦٤٩١- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا  
جَعْدٌ<sup>(٢)</sup> أَبُو عَثْمَانَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ الطُّغْجَارِيُّ، عَنْ ابْنِ  
عَبَّاسٍ<sup>(٣)</sup>، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا يَرَوِي عَنْ رَبِّهِ ﷻ قَالَ:  
قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ثُمَّ بَيَّنَّ ذَلِكَ،  
فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً  
كَامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ عَشْرَ  
حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِ مِثْرَ ضِعْفٍ، إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ، وَمَنْ  
هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ  
هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً». [أحمد: ٣٤٥٢، ومسلم: ٣٣٨].

٣٢ - بَابُ مَا يَنْتَقِي مِنْ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ

٦٤٩٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ، عَنْ عَلَانَ،  
عَنْ أَنَسٍ<sup>(٤)</sup> قَالَ: إِنْكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَعْمَالًا، هِيَ أَذْقُ فِي

(١) قَالَ الْعَيْنِيُّ فِي «عَمْدَةِ الْقَارِي»: (٧٨/٢٣): لَمْ أَرَأِ أَحَدًا مِنَ الشُّرَاحِ ذَكَرَ وَجْهَ لِإِرَادَةِ هَذَا الْحَدِيثِ فِي هَذَا الْبَابِ، فَلِلَّذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ بَطَالٍ فِي الْبَابِ الَّذِي قَبْلَهُ، فَأَقُولُ: مِنَ الْفَيْضِ الْإِلَهِيِّ الَّذِي وَقَعَ فِي خَاطِرِي أَنْ كُلَّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا لَا يُؤْوِلُ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَلَا يَقْرُبُ مِنْهُ إِذَا كَانَ بَاطِلًا يَكُونُ الْإِسْتِغْفَالُ بِهِ مَبْعُودًا مِنَ الْجَنَّةِ مَعَ كَوْنِهَا أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ، وَالْإِسْتِغْفَالُ بِالْأُمُورِ الَّتِي هِيَ دَاخِلَةٌ فِي أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى يَكُونُ مَبْعُودًا مِنَ النَّارِ مَعَ كَوْنِهَا أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ.

(٢) فِي (هـ): جَعْدٌ بْنُ دِينَارٍ.

(٣) فِي (هـ): نَقْلُهُ.

(٤) فِي (هـ): مِنَ الْمُوبِقَاتِ.

(٥) أَي: كَفَايَةً، وَأَغْنَى فُلَانٌ عَنْ فُلَانٍ: نَابَ عَنْهُ وَجَرَى مَجْرَاهُ.

(٦) قَوْلُهُ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ: «وَإِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِخَوَاتِيمِهَا» انْتَقَدَهُ الدَّارِقُطَنِيُّ بِقَوْلِهِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَيَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدُ الْجَمْحَرِيِّ عَنْ أَبِي حَازِمٍ، فَلَمْ يَقُولُوا فِي آخِرِهِ: «وَإِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ». قَالَ ابْنُ حَجَرٍ فِي «مَهْدِي السَّارِي» ص ٣٨٠: زَادَهُ أَبُو غَسَّانَ وَهُوَ ثِقَةٌ حَافِظٌ، فَاعْتَمَدَ الْبُخَارِيُّ.

(٨) وَصَلَهُ مُسْلِمٌ: ٤٨٨٨.

النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «رَجُلٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، وَرَجُلٌ فِي شُعْبٍ مِنَ الشُّعْبِ يَعْبُدُ رَبَّهُ، وَيَدْعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ». [٢٧٨٦] [أحمد: ١١٨٣٨، ومسلم: ٤٨٨٨].

■ تَابَعَهُ الزُّبَيْدِيُّ [مسلم: ٤٨٨٦]، وسليمان بن كثير [أحمد: ١١٥٣٥، وأبو داود: ٢٤٨٥، وهو صحيح]، والنعمان [أحمد: ١١١٢٥، وهو صحيح]، عن الزهري.

■ وَقَالَ مَعْمَرٌ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ أَوْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [أحمد: ١١٣٢٢، ومسلم: ٤٨٨٧] <sup>(١)</sup>.

■ وَقَالَ يُونُسُ [ابن وهب في «جامعه» كما في «التفليق»: (١٧٦/٥)]، وابن مسافر [الذهلي في «الزهريات» كما في «التفليق»: (١٧٧/٥)]، ويحيى بن سعيد [الذهلي في «الزهريات» كما في «التفليق»: (١٧٧/٥)]، عن ابن شهاب، عن عطاء، عن بعض أصحاب النبي ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٦٤٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا الْمَاجِشُونُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، خَيْرُ مَالِ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ الْغَنَمُ يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ» <sup>(٢)</sup> وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ، يَفِرُّ بِلَيْبِنُو مِنَ الْفِتَنِ». [أحمد: ١١٠٣٢].

### ٣٥ - بَابُ رَفْعِ الْأَمَانَةِ

٦٤٩٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانٍ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ

سليمان: حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا ضُيِّعَتِ الْأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ». قَالَ: كَيْفَ إِضَاعَتُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِذَا أُسْنِدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ». [٥٩] [أحمد: ٨٧٢٩].

٦٤٩٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ: حَدَّثَنَا حُلَيْفَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَيْنِ، رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا وَأَنَا أَنْتَظِرُ الْآخَرَ، حَدَّثَنَا: «أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَنْدَرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ» <sup>(٣)</sup>، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ، وَحَدَّثَنَا عَنْ رَفِيعِهَا قَالَ: «يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ، فَتَقْبَضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ، فَيُظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْوَكْتِ» <sup>(٤)</sup>، ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ فَتَقْبَضُ، فَيَبْقَى أَثَرُهَا مِثْلَ الْمَجْلِ» <sup>(٥)</sup>، كَجَنْدَرٍ دَخَرَجَتْهُ عَلَى رَجُلِكَ فَتَقَطُّ <sup>(٦)</sup>، فَتَرَاهُ مُتَبَيِّراً <sup>(٧)</sup> وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ، فَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَّبِعُيُونَ، فَلَا يَكَادُ أَحَدٌ يُؤَدِّي الْأَمَانَةَ، فَيَقَالُ: إِنْ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا، وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ: مَا أَهْقَلَهُ وَمَا أَظْفَرَهُ وَمَا أَجْلَدَهُ، وَمَا فِي قَلْبِهِ مِنْ قَالٍ حَبَّةٍ خَرَدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ. وَلَقَدْ أَتَى عَلَيَّ زَمَانٌ وَمَا أَبَالِي أَيْكُم بَايَعْتُ، لَشَنْ كَانَ مُسْلِمًا رَدَّهُ الْإِسْلَامَ» <sup>(٨)</sup>، وَإِنْ كَانَ نَصْرَانِيًّا رَدَّهُ عَلَيَّ سَاعِيهِ» <sup>(٩)</sup>، فَمَا الْيَوْمَ فَمَا كُنْتُ أَبَايَعُ إِلَّا فُلَانًا وَفُلَانًا» <sup>(١٠)</sup>. [٧٢٧٦، ٧٠٨٦] [أحمد: ٢٣٢٥٥، ومسلم: ٣٦٧].

٦٤٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

(١) رواية أحمد فيها شك من معمر بن راشد في شيخ الزهري: عطاء بن يزيد أو عبيد الله، أما رواية مسلم فهي عن عطاء بلا شك.

(٢) أي: رؤوسها.

(٣) الوكت: هو الأثر اليسير، وقيل: هو سواد يسير، وقيل: هو لون يحدث مخالف للون الذي كان قبله.

(٤) المجل: هو التفتت الذي يصير في اليد من العمل بفأس أو نحوها، ويصير كالقبة فيه ماء قليل.

(٥) قوله: «فقط» بالتذكير، ولم يقل: فطقت، مع أن الرجل مؤنثة، إما أن يكون ذكر «فقط» اتباعاً للفظ الرجل، وإما أن يكون اتباعاً لمعنى الرجل، وهو العضو. ومعنى «فقط» أي: صار بين الجلد واللحم ماء.

(٦) أي: متفخاً.

(٧) أي: واليه، كان أيضاً يقوم بالأمانة في ولايته، فيستخرج حتى منه.

(٨) بعده في (٥): قال أبو جعفر: حدثنا أبو عبد الله، فقال: سمعت أبا أحمد بن عاصم يقول: سمعت أبا عبيد يقول: قال الأصمعي وأبو عمرو وغيرهما: جندَرُ قلوب الرجال. الجندر: الأصل من كل شيء، والوكت: أثر الشيء اليسير منه.

وفي النسخة التي شرح عليها القسطلاني: (٢٨٦/٩) زيادة نصها: والمجل: أثر العمل في الكف إذا غلظ.

جبل<sup>(١)</sup>. قلت: لبيك رسول الله وسعديك، قال: «هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوه؟». قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «حق العباد على الله أن لا يعذبهم»<sup>(٢)</sup>. [أحمد: ٢٨٥٦] [أحمد: ٢٢٠٩٧، ومسلم: ١٤٣].

### ٣٨ - باب التواضع

٦٥٠١- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم نَاقَةٌ. ٦٥٠١ م- قَالَ<sup>(٣)</sup>: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا الْقَزَارِيُّ وَأَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ حَمِيدِ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَتْ نَاقَةٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم تَسْمَى الْعَضْبَاءُ<sup>(٤)</sup>، وَكَانَتْ لَا تُسَبِّقُ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى قَعُودٍ<sup>(٥)</sup> لَهُ فَسَبَّحَهَا، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَقَالُوا: سُبِّحَتِ الْعَضْبَاءُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنْ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرْفَعَ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ»<sup>(٦)</sup>. [أحمد: ٢٨٧١] [أحمد: ١٢٠١٠].

٦٥٠٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ<sup>(٨)</sup>: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ: حَدَّثَنِي شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ أَبِي نَعْمٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنْ اللَّهُ قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنَتْهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أَجِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتَهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَيَبْصَرَهُ الَّذِي يَبْصُرُ بِهِ، وَيَدَّهُ الَّذِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرَجْلَهُ الَّذِي يَمْشِي

عمر رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّمَا النَّاسُ كَالْإِبِلِ الْمَثُ<sup>(١)</sup>، لَا تَكَادُ تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً<sup>(٢)</sup>». [أحمد: ٦٠٣٠، ومسلم: ٦٤٩٩].

### ٣٦ - باب الرياء والسُّنْعة

٦٤٩٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سَفْيَانَ: حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ. وَحَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ جُنَيْبًا يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم غَيْرَهُ، فَذَنُوتُ مِنْهُ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ سَمِعَ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ يُرَائِي يَرَائِي اللَّهُ بِهِ»<sup>(٣)</sup>. [أحمد: ٧١٥٢] [أحمد: ١٨٨٠٨، ومسلم: ٧٤٧٧].

### ٣٧ - باب مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ

٦٥٠٠- حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا وَرَيْفُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا آخِرَةُ الرَّحْلِ<sup>(٤)</sup>، فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ». قُلْتُ: لَبِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدِيكَ، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: «يَا مُعَاذُ». قُلْتُ: لَبِيكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدِيكَ، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: «يَا مُعَاذُ بَنَ جَبَلٍ». قُلْتُ: لَبِيكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدِيكَ، قَالَ: «هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ؟» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «حَقُّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا». ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: «يَا مُعَاذُ بَنَ

(١) في اليونانية: كنا لفظ «المتة» بالجهر والرفع.

(٢) قال ابن حجر في «الفتح»: (٣٣٥/١١): المعنى: لا تجد في مئة إبل راحلة تصلح للركوب، لأن الذي يصلح للركوب ينبغي أن يكون وطنياً سهل الانقياد، وكنا لا تجد في مئة من الناس من يصلح للصحة، بأن يعاون رفيقه، ويلين جانبه.

(٣) قال الخطابي: معناه: من عمل عملاً على غير إخلاص، وإنما يريد أن يراه الناس ويسمعوه، جوزي على ذلك بأن يشهره الله ويفضحه ويظهر ما كان يظنه. وقال النووي: قال العلماء: معناه: من رأى بعمله، وسمعه الناس ليكرموه ويعظموه ويعتقدوا خيره، شُحَّ الله به يوم القيامة الناس وفضحه.

(٤) قوله: «آخرة الرحل» بفتح الراء وسكون الحاء المهملة: هو للبعير كالسرج للفرس، وآخرة بالمد وكسر المعجمة بعد ما راء: هي العود الذي يجعل خلف الراكب يستند إليه، وفائدة ذكره المبالغة في شدة قربة ليكون أوقع في نفس سامعه أنه ضبط ما رواه.

(٥) القائل هو البخاري.

(٦) العضباء: الناقة المشقوقة الأذن، ولكن ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن مشقوقة الأذن، لكن صار هذا لقباً لها.

(٧) القعود: هو البكر من الإبل حين يمكن ظهره للركوب، وأدنى ذلك ستان.

(٨) بعد ما في (ه): ابن كرامة.

الزناد، عن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت فرأها الناس آمنوا أجمعون، فذلك حين لا ينفع نفساً إيماناً لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً» [الأنعام: ١٥٨]. ولتقوم الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعان، ولا يطويانه، ولتقوم الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته <sup>(٦)</sup> فلا يطعمه، ولتقوم الساعة وهو يلبط حوصه <sup>(٧)</sup> فلا يسقي فيه. ولتقوم الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يطعمها. [٨٥] [أحمد: ٨٨٢٤، ومسلم: ٣٩٧، ٧٤١٣].

٤١ - باب: من أحب لقاء الله أحب لقاء الله ٦٥٠٧ - حَدَّثَنَا حجاج: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا قتادة، عن أنس، عن عبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ قال: «من أحب لقاء الله أحب لقاء الله، ومن كره لقاء الله كره الموت»، قالت عائشة - أو بعض أزواجه -: «إنا لنكره الموت»، قال: «ليس ذاك، ولكن المؤمن إذا حضره الموت بُشِّرَ برضوان الله وكرامته، فليس شيء أحب إليه مما أمامه، فأحب لقاء الله وأحب لقاء الله، وإن الكافر إذا حضر بُشِّرَ بعذاب الله وعقوبته، فليس شيء أكره إليه مما أمامه، كره <sup>(٨)</sup> لقاء الله وكره لقاء الله». [أحمد: ٢٢٧٤٤، ومسلم: ٦٨٢٠].

■ اختصره أبو داود [هو الطيالسي في «مسنده»: ٥٧٤، وأخرجه الترمذي: ٢٣٠٩، وعمرؤ [الطبراني في «الكبير» كما في «التفليق»: (١٧٨/٥)]، عن شعبة.

بها، وإن سألني لأعطينه، ولئن استعاني لأعینته. وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن، يكره الموت وأنا أكره مساءته <sup>(١)</sup>.

### ٣٩ - باب قول النبي ﷺ:

«بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ»

﴿وَمَا أَشْرَ النَّاسُ إِلَّا كَلْبٌ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّكَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الحل: ٧٧].

٦٥٠٣ - حَدَّثَنَا سعيد بن أبي مريم: حَدَّثَنَا أبو غسان: حَدَّثَنَا أبو حازم، عن سهل قال: قال رسول الله ﷺ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ <sup>(٢)</sup> هَكَذَا <sup>(٣)</sup>». وَيُشِيرُ بِإصْبَعِيهِ فِيمُدُّ يَمَاهُ. [٤٩٣٦] [أحمد: ٢٢٧٩٦، ومسلم: ٧٤٠٣].

٦٥٠٤ - حَدَّثَنِي عبد الله بن محمد - هو الجعفي -: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عن قتادة وأبي التَّيَّاح، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «بُعِثْتُ وَالسَّاعَةُ <sup>(٤)</sup> كَهَاتَيْنِ». [أحمد: ١٣٣١٩، ومسلم: ٧٤٠٤].

٦٥٠٥ - حَدَّثَنِي يحيى بن يوسف: أَخْبَرَنَا أبو بكر، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ». يعني إصبعين.

■ تابعه إسرائيل عن أبي حصين. [البیهقي في «شعب الإيمان»: (٢٥٩/٧)].

### ٤٠ - باب <sup>(٥)</sup>

٦٥٠٦ - حَدَّثَنَا أبو اليمان: أَخْبَرَنَا شعيب: حَدَّثَنَا أبو

(١) قال ابن حجر في «الفتح»: (٣٤٧/١١): أشكل وجه دخول هذا الحديث في باب التواضع... والجواب عن البخاري من أوجه: أحدها أن التقرب إلى الله بالتواضع لا يكون إلا بغاية التواضع والتوكل عليه، ذكره الكرمانى، ثانيها ذكره أيضاً فقال: قيل: الترجمة مستفادة مما قال: «كنت سمعه» ومن التردد، قال ابن حجر: ويخرج منه جواب ثالث، ويظهر لي رابع، وهو أنها تستفاد من لازم قوله: «من عادى لي ولياً» لأنه يقتضي الزجر عن معاداة الأولياء المستلزم لموالاة لهم، وموالاة جميع الأولياء لا تنأى إلا بغاية التواضع، إذ منهم الأشعث الأغبر الذي لا يؤبه له.

(٢) قوله: والساعة، في اليونانية هذه والتي بعدها منصوبتان، والثالثة مرفوعة.

(٣) في (هـ): كهاتين.

(٥) في (هـ): باب طلوع الشمس من مغربها.

(٤) في (هـ): بعثت أنا والساعة.

(٦) اللقحة: الناقة ذات اللبن القريبة العهد بالولادة، وهي مكسورة اللام، ويجوز فتحها.

(٨) في (هـ): فكره.

(٧) أي: يطيه ويصلحه.

■ وقال سعيد: عن قتادة، عن زُرارة، عن سعيد، عن عائشة، عن النبي ﷺ. [مسلم: ٦٨٢٢].

٦٥٠٨- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ». [مسلم: ٦٨٢٨].

٦٥٠٩- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بَكِيرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ فِي رَجَالٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ صَحِيحٌ: «إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يُغَيَّرُ»، فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ وَرَأْسُهُ عَلَى فَخْذِي غَشِيَ عَلَيْهِ سَاعَةً، ثُمَّ أَفَاقَ فَاشْتَخَصَّ بَصَرَهُ إِلَى السَّقْفِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى». قُلْتُ: إِذَا لَا يَخْتَارُنَا، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَدِيثُ الَّذِي كَانَ يَحَدِّثُنَا بِهِ، قَالَتْ: فَكَانَتْ تِلْكَ آخِرَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ قَوْلُهُ: «اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى». [٤٤٣٥] [أحمد: ٢٤٥٨٣، ومسلم: ٦٢٩٧].

#### ٤٢ - بَابُ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ

٦٥١٠- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ مَيْمُونٍ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو ذَكَوَانَ مَوْلَى عَائِشَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ تَقُولُ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةً - أَوْ: عَلَبَةً فِيهَا مَاءٌ، يَشْكُ عَمْرٌ - فَجَعَلَ يُدْخِلُ يَدَيْهِ فِي الْمَاءِ، فَيَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ وَيَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكَرَاتٍ». ثُمَّ نَصَبَ يَدَهُ فَجَعَلَ يَقُولُ: «فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى». حَتَّى قُبِضَ وَمَالَتْ يَدُهُ<sup>(١)</sup>. [٨٩٠] [أحمد: ٢٤٢١٦، ومسلم: ٦٢٩٣].

٦٥١١- حَدَّثَنِي صَدَقَةُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ جُفَاءً<sup>(٢)</sup> يَأْتُونَ النَّبِيَّ ﷺ فَيَسْأَلُونَهُ: «مَتَى السَّاعَةُ، فَكَانَ يَنْظُرُ إِلَى أَصْغَرِهِمْ يَقُولُ: «إِنْ يَعْشَى هَذَا لَا يَدْرِيكُهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ عَلَيْكُمْ سَاعَتُكُمْ». قَالَ هِشَامٌ: يَعْنِي مَوْتَهُمْ<sup>(٣)</sup>. [مسلم: ٧٤٠٩].

٦٥١٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ خَلْحَلَةَ، عَنْ مَعْبُدِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بْنِ رِيْعٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ، فَقَالَ: «مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاخٌ مِنْهُ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْمُسْتَرِيحُ وَالْمُسْتَرَاخُ مِنْهُ؟ قَالَ: «الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ يَسْتَرِيحُ مِنْ نَصَبِ الدُّنْيَا وَأَذَاهَا إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ، وَالْعَبْدُ الْفَاجِرُ يَسْتَرِيحُ مِنَ الْعِبَادَةِ وَالْبِلَادِ، وَالشَّجَرُ وَالِدَوَابُّ». [٦٥١٣] [أحمد: ٢٢٥٧٦، ومسلم: ٢٢٠٢].

٦٥١٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ رِيْعِ بْنِ سَعِيدٍ<sup>(٤)</sup>، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ خَلْحَلَةَ: حَدَّثَنِي ابْنُ كَعْبٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاخٌ مِنْهُ: الْمُؤْمِنُ يَسْتَرِيحُ». [٦٥١٢] [أحمد: ٢٢٥٣٦، ومسلم: ٢٢٠٣].

٦٥١٤- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سَفِيَانٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَمْرٍو بْنِ خَزِمٍ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَتَّبِعُ الْمَيِّتَ ثَلَاثَةٌ، فَيَرْجِعُ اثْنَانِ وَيَبْقَى مَعَهُ وَاحِدٌ: يَتَّبِعُهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ، فَيَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ، وَيَبْقَى عَمَلُهُ». [أحمد: ١٢٠٨٠، ومسلم: ٧٤٢٤].

٦٥١٥- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ

(١) بعده في (ط): قال أبو عبد الله: اللَّبَّةُ مِنَ الْخَشَبِ، وَالرُّكْوَةُ مِنَ الْأَدَمِ.

(٢) قوله: «جُفَاءً» مِنَ الْجَفَاءِ، وَهُوَ الْغُلْظُ فِي الطَّيْحِ لِقَلَّةِ مَخَالَطَةِ النَّاسِ، وَوَقَعَ فِي (ه): حَفَاةً.

(٣) قال العيني: يُمْكِنُ أَنْ يُؤْخَذَ وَجْهُ الْمِطَابَقَةِ مِنْ قَوْلِهِ: «مَوْتُهُمْ» لِأَنَّهُ كُلُّ مَوْتٍ فِي سَكْرَةٍ.

(٤) كَذَا وَقَعَ هُنَا لِأَبِي ذَرٍّ عَنْ شَيْخِهِ الثَّلَاثَةِ: عَبْدِ رِيْعِ بْنِ سَعِيدٍ، وَكَذَا وَقَعَ فِي رِوَايَةِ أَبِي ذَرٍّ الْمَرْوُزِيِّ، وَقَعَ عِنْدَ مُسْلِمٍ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي هَنْدٍ، قَالَ الْفَسَّانِيُّ: «عَبْدُ رِيْعِ بْنِ سَعِيدٍ وَهَمْ، وَالصَّوَابُ الْمَحْفُوظُ: عَبْدُ اللَّهِ، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ السَّكَنِ عَنْ الْفَرَزْدِيِّ، فَقَالَ فِي رِوَايَتِهِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ هُوَ ابْنُ أَبِي هَنْدٍ، وَالْحَدِيثُ مَحْفُوظٌ لَهُ لَا لِعَبْدِ رِيْعٍ». «عملة القاري: (٢٣/٩٦).

العرش<sup>(٣)</sup>، فلا أدري أكان موسى فيمن صَوِّقَ فأفاق قبلي، أو كان ممن استثنى الله. [٢٤١١] [أحمد: ٧٥٨٦، ومسلم: ٦١٥٣].

٦٥١٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَضَعُ النَّاسُ حِينَ يَضَعُونَ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ قَامَ، فَإِذَا مُوسَى أَخَذَ بِالْعَرْشِ، فَمَا أَدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَوِّقَ؟». [٢٤١١] [أحمد: ٧٥٨٦، ومسلم: ٦١٥٣].

■ رواه أبو سعيد عن النبي ﷺ. [٤٦٣٨].

٤٤ - بَابُ: يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ<sup>(٤)</sup>

■ رواه نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ. [٧٤١٢].

٦٥١٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزَّهْرِيِّ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ، وَيَطْوِي السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ؟». [٤٨١٢] [أحمد: ٨٨٦٣، ومسلم: ٧٠٥٠].

٦٥٢٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَبْرَةً وَاحِدَةً، يَتَكَفَّوْهَا<sup>(٥)</sup> الْجَبَّارُ بِيَدِهِ كَمَا يَكْفَأُ أَحَدُكُمْ خَبْرَتَهُ فِي السَّفَرِ، نُزُلًا<sup>(٦)</sup> لِأَهْلِ الْجَنَّةِ». فَأَتَى رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ: بَارَكَ الرَّحْمَنُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، أَلَا أَخْبِرُكَ بِنُزُلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «بَلَى». قَالَ: تَكُونُ الْأَرْضُ خَبْرَةً وَاحِدَةً كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْنَا ثُمَّ ضَحَكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أَخْبِرُكَ بِإِدَامِهِمْ؟ قَالَ: إِدَامِهِمْ بِلَا مِثْلٍ وَنُونٍ، قَالُوا: وَمَا هَذَا؟ قَالَ: نُونٌ وَنُونٌ<sup>(٧)</sup>، يَأْكُلُ مِنْ زَائِلَةٍ كِلَيْهِمَا<sup>(٨)</sup> سَبْعُونَ أَلْفًا. [مسلم: ٧٠٥٧].

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ<sup>(١)</sup>، عُذُوَّةٌ وَعَشِيَّةٌ، إِمَّا النَّارُ وَإِمَّا الْجَنَّةُ، فَيَقَالُ: هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى تُبْعَثَ<sup>(٢)</sup>». [١٣٧٩] [أحمد: ٥١١٩، ومسلم: ٧٢١١].

٦٥١٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَسْبُوا الْأَمْوَاتَ، فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَى مَا قَدَّمُوا». [١٣٩٣] [أحمد: ٢٥٤٧٠].

#### ٤٣ - بَابُ نَفْخِ الصُّورِ

■ قَالَ مُجَاهِدٌ: الصُّورُ كَهَيْئَةِ الْبوقِ [ابن جرير في تفسيره: (١٨/١٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره: (١٦٦٢٣)، **زَبْرَةٌ**] [الصفات: ١٩]: صَحِيحَةٌ [ابن جرير في تفسيره: (٤٢٨/١٢)]، وابن أبي حاتم في تفسيره: (١٨١٥٤).

■ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: **«الْتَّافُورُ»** [المذكر: ٨]: الصُّورُ [ابن جرير في تفسيره: (٣٠٤/١٢)]، والطبراني في الأوسط: (٣٦٦٣)، **«الْأَلْبَةُ»** [النزاعات: ٦]: النَّفْخَةُ الْأُولَى، و**«الْأَوَقَةُ»** [النزاعات: ٧]: النَّفْخَةُ الثَّانِيَّةُ. [ابن جرير في تفسيره: (٤٢٤/١٢)].

٦٥١٧- حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ؛ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ الْمُسْلِمُ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا عَلَى الْعَالَمِينَ. فَقَالَ الْيَهُودِي: وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْعَالَمِينَ. قَالَ: فَغَضِبَ الْمُسْلِمُ عِنْدَ ذَلِكَ فَلَطَمَ وَجْهَ الْيَهُودِيِّ، فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمْرِ الْمُسْلِمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَخَيَّرُونِي عَلَى مُوسَى، فَإِنَّ النَّاسَ يَضَعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَكُونُ فِي أَوَّلِ مَنْ يُفَيَّقُ، فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ بِجَانِبِ

(١) في (هـ): عُرض على مقعده.

(٢) في (هـ): تبعث إليه.

(٣) أي: متعلق به بقوة.

(٤) بعده في (هـ): يوم القيامة.

(٥) أي: يقلبها.

(٦) النُّزْلُ: هو ما يعد للضيف عند نزوله.

(٧) أي: ثور وحموت.

(٨) زائلة الكبد: هي القطعة المنفردة المعلقة في الكبد، وهي أطيبها.

٦٥٢٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ  
عَمْرِو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ:  
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى الْمَنْبَرِ يَقُولُ: «إِنَّكُمْ  
مُلَاقُوا اللَّهِ حِفَاءَ حُرَاءَ غُرْلًا». [٣٣٤٩] [أحمد: ١٩١٣،  
ومسلم: ٧٢٠٠].

٦٥٢٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا  
شُعْبَةُ، عَنْ الْمَغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ  
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَامَ فِينَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ فَقَالَ: «إِنَّكُمْ  
مَخْشُورُونَ حُفَاءَ حُرَاءَ غُرْلًا» <sup>(١)</sup> «كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُبْئُهُمْ»  
الآيَةُ [الأنبياء: ١٠٤]. وَإِنَّ أَوَّلَ الْخَلْقِ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
لِإِبْرَاهِيمَ، وَإِنَّهُ سُبْحَاءُ بَرَجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتُ  
الشَّمَالِ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أَصْحَابِي، فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَا  
تَدْرِي مَا أَحَدَثُوا بِعَدِّكَ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ  
«وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ» إِلَى قَوْلِهِ: «الْمَكِيمُ»  
[المائدة: ١١٧-١١٨]، قَالَ: «فَيَقَالُ: إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مَرْتَبِينَ  
عَلَى أَهْقَابِهِمْ». [٣٣٤٩] [أحمد: ٢٠٩٦، ومسلم: ٧٢٠١].

٦٥٢٧- حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ  
الْحَارِثِ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَفِيرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ  
عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تُحْشَرُونَ حُفَاءَ  
حُرَاءَ غُرْلًا». قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، الرِّجَالُ  
وَالنِّسَاءُ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ؟ فَقَالَ: «الْأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ  
أَنْ يُهْمَّهُمْ ذَلِكَ». [٣٣٤٩] [أحمد: ٢٤٢٦٥، ومسلم: ٧١٩٨].

٦٥٢٨- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا  
شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَبَّةٍ، فَقَالَ: «أَتَرَوْنَ  
أَنْ تَكُونُوا رُئُوعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟» قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: «تَرَوْنَ

٦٥٢١- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ  
قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
عَلَى أَرْضٍ بِيضَاءَ عَفْرَاءٍ» <sup>(١)</sup>، كَقُرْصَةِ نَقِيٍّ <sup>(٢)</sup> - قَالَ سَهْلٌ  
أَوْ غَيْرُهُ: - لَيْسَ فِيهَا مَعْلَمٌ <sup>(٣)</sup> لِأَحَدٍ. [مسلم: ٧٠٥٥].

#### ٤٥ - بَابُ: كَيْفَ الْحَشَرُ

٦٥٢٢- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ ابْنِ  
طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ  
قَالَ: «يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى ثَلَاثِ طَرَائِقَ: رَاقِبِينَ رَاهِبِينَ،  
وَإِثْنَانِ عَلَى بَعِيرٍ، وَثَلَاثَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، وَأَرْبَعَةٌ عَلَى بَعِيرٍ،  
وَعَشْرَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، وَيُحْشَرُ بِقَتْلِهِمُ النَّارَ، تَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ  
قَالُوا، وَتَبِيثُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا، وَتُصْبِحُ مَعَهُمْ حَيْثُ  
أَصْبَحُوا، وَتَمْسِي مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا». [مسلم: ٧٢٠٢].

٦٥٢٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ  
مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ  
ابْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، كَيْفَ يُحْشَرُ  
الْكَافِرُ عَلَى وَجْهِهِ؟ قَالَ: «الَّذِي أَمْسَأَهُ عَلَى  
الرَّجُلَيْنِ فِي الدُّنْيَا قَادِرًا عَلَى أَنْ يُنْشِئَهُ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ». قَالَ قَتَادَةُ <sup>(٤)</sup>: بَلَى وَعِزَّةُ رَبِّنَا. [٤٧٦٠] [أحمد:  
١٣٣٩٢، ومسلم: ٧٠٨٧].

٦٥٢٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَزَنَةَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ: قَالَ عَمْرُو:  
سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ: سَمِعْتُ  
النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّكُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ حُفَاءَ حُرَاءَ مَشَاءَ  
غُرْلًا» <sup>(٥)</sup>. [٣٣٤٩] [أحمد: ١٩١٣، ومسلم: ٧٢٠٠].  
قَالَ سَفِيَانُ <sup>(٦)</sup>: هَذَا مِمَّا نَعُدُّ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ سَمِعَهُ مِنَ  
النَّبِيِّ ﷺ.

(١) أي: يضاء إلى حمرة.

(٢) النقي: هو الدقيق الأبيض، وهو الذي نخل مرة بعد مرة حتى صار نظيفاً أبيض، ويقال له: المُوَارَى أيضاً، قال القاضي عياض: كَانَ النَّارُ  
غِيَرَتْ يَبَاضَ وَجْهِ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى الْحَمْرَةِ.

(٣) أي: علامة سكنى ولا بناء ولا أثر ولا شيء من العلامات التي يهتدى بها في الطرقات كالجبل والصخرة البارزة.

(٤) أي: غير مختونين.

(٥) يمدحها في (أ): غُرْلًا.

(٦) موصول كالذي قبله. «الفتح»: (١١/٢٨٢).

أَنْ تَكُونُوا ثُلُثُ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: «فَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟» قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِي، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نَصَفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَذَلِكَ أَنْ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا نَفْسٌ سَلَمَةٌ، وَمَا أَنْتُمْ فِي أَهْلِ الشَّرِّ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّورِ الْأَسْوَدِ، أَوْ كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ الثَّورِ الْأَحْمَرِ». [٦٦٤٢] [أحمد: ٤١٦٦، ومسلم: ٥٣٠].

[٣٣٤٨] [أحمد: ١١٢٨٤، ومسلم: ٥٣٢].

٤٧ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَلَا يَبْذُلُونَ أَكْثَرُ مَا كَسَبُوا﴾

يَبْذُلُونَ ① لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ② يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ

الْعَالَمِينَ ③ [المطففين: ٤ - ٦].

■ وقال ابن عباس: «وَتَنَزَّلَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ» [البقرة:

١٦٦] قال: «الْوُضُلَاتُ فِي الدُّنْيَا». [ابن جرير في «تفسيره»:

(٧٤/٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»: ١٤٩٢، والحاكم:

[٢٩٩/٢].

٦٥٣١ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ

يُونُسَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو ④،

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ» [المطففين: ٦]

قال: «يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحٍ» ⑤ إِلَى انْصَافِ أَذْنَيْهِ.

[٤٩٣٨] [أحمد: ٦٠٧٥، ومسلم: ٧٢٠٤].

٦٥٣٢ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي

سُلَيْمَانُ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي

هَرِيرَةَ ⑥ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَعْرِقُ النَّاسُ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ حَتَّى يَنْقَبَ حَرَقُهُمْ فِي الْأَرْضِ سَبْعِينَ ذِرَاعًا،

وَيُلْجِمُهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ أَذَانَهُمْ». [أحمد: ٩٤٢٦، ومسلم:

[٧٢٠٥].

٦٥٢٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ

سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ أَنَّ

النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ يُدْخِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ آدَمُ، فَتَرَاهُ

ذَرِيَّتَهُ يَقُولُ: هَذَا أَبُوكُمْ آدَمُ، يَقُولُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ،

يَقُولُ: أَخْرِجْ بَعَثَ جَهَنَّمَ مِنْ ذَرِيَّتِكَ، يَقُولُ: يَا رَبِّ،

كَمْ أَخْرِجَ؟ يَقُولُ: أَخْرِجْ مِنْ كُلِّ مِئَةٍ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ.

فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا أَخَذَ مِنَّا مِنْ كُلِّ مِئَةٍ تِسْعَةً

وَتِسْعُونَ، فَمَاذَا يَبْقَى مِنَّا؟ قَالَ: «إِنْ أَمَنِي فِي الْأَمِّ

كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثَّورِ الْأَسْوَدِ» [أحمد: ٨٩١٣].

٤٦ - بَابُ قَوْلِهِ ﷺ: ﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَقٌّ

عَظِيمٌ﴾ [الحج: ١] ﴿أَرَأَيْتَ الْآزِفَةَ﴾ [النجم: ٥٧]

﴿أَفَرَأَيْتَ السَّاعَةَ﴾ [القدر: ١].

٦٥٣٠ - حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ

الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ: يَا آدَمُ، يَقُولُ: لَبَّيْكَ

وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، قَالَ: يَقُولُ: أَخْرِجْ بَعَثَ

النَّارَ، قَالَ: وَمَا بَعَثَ النَّارَ؟ قَالَ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَ مِئَةٍ

وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ، فَذَاكَ حِينَ يَشِيبُ الصَّغِيرُ، ﴿وَنَضَعُ

كُلَّ ذَاتٍ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَرَى النَّاسَ سُكْرَى وَمَا هُمْ

بِسُكْرَى ⑦﴾ وَلَكِنَّ مَلَأَهُ شَرِيدٌ ⑧ [الحج: ٢]. فَاشْتَدَّ

(١) «سُكْرَى وَمَا هُمْ بِسُكْرَى» هِيَ قِرَاءَةُ حِمَزَةٍ، وَالْكَسَائِيُّ، وَخَلْفٌ، وَوَقَعَ فِي (س) فِي الْمَوْضِعَيْنِ: «سُكْرَى»، وَهِيَ قِرَاءَةُ الْبَاقِينَ.

(٢) كَفَا وَقَعَ بِالرَّفْعِ، وَهُوَ صَحِيحٌ، وَتَقْدِيرُهُ أَنَّهُ بِالْمَلَأَ الْخِي هِيَ ضَمِيرُ الشَّانِ، وَحَذَفَتْ الْهَاءُ، وَهُوَ جَائِزٌ مَعْرُوفٌ. فِي (هـ): أَلْفًا.

(٣) فِي (دس): أَوْ كَالرَّقْمَةِ. قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: الرَّقْمَتَانِ فِي الْحَمَامِ هُمَا الْأَثَرَانِ فِي بَاطِنِ عَضْدِيهِ، وَقِيلَ: هِيَ الدَّائِرَةُ فِي ذِرَاعِيهِ، وَقِيلَ: هِيَ الْهَيْئَةُ

النَّاتِيَةِ فِي ذِرَاعِ الدَّيَاةِ مِنْ دَاخِلِ.

(٤) أَي: فِي عَرَقِ نَفْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ.



## ٤٨ - بَابُ الْقِصَاصِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

وهي الحاقّة، لأن فيها الثواب وخَوَاقِ الأمور<sup>(١)</sup>.  
الحَقّة والحاقّة واحد. والقارعة والغاشية والصاخّة،  
والتغابن: غَبْنُ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَهْلَ النَّارِ.

٦٥٣٣- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا  
الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنِي شَقِيقٌ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ﷺ: قَالَ: قَالَ  
النَّبِيُّ ﷺ: «أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ بِالْدماءِ»<sup>(٢)</sup>.  
[٦٨٦٤] [أحمد: ٣٦٧٤، ومسلم: ٤٣٨١].

٦٥٣٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ  
سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:  
«مَنْ كَانَتْ عَنْدهَ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ فَلْيُحْلِلْهُ مِنْهَا، فَإِنَّهُ لَيْسَ تَمَّ  
بَيْنَارُهُ وَلَا دِرْهَمٌ، مِنْ قَبْلِ أَنْ يُؤْخَذَ لِأَخِيهِ مِنْ حَسَنَاتِهِ،  
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ أَخِيهِ فَطُرِحَتْ  
عليه»<sup>(٣)</sup>. [٢٤٤٩] [أحمد: ٩٦١٥].

٦٥٣٥- حَدَّثَنِي الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ  
زُرَيْعٍ: «وَرَزَقَنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ»<sup>(٤)</sup> [الحجر: ٤٧]  
قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ  
أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:  
«يُخْلَصُ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ، فَيُحْبَسُونَ عَلَى قَنْطَرَةٍ بَيْنَ  
الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيَقْصُرُ<sup>(٥)</sup> لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضِ مَظَالِمٍ كَانَتْ  
بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا، حَتَّى إِذَا هُذِبُوا وَتَقَوُّوا أُذِنَ لَهُمْ فِي دُخُولِ  
الْجَنَّةِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَأَحْذَهُمْ أَهْدَى  
بِمَنْزِلِهِ<sup>(٦)</sup> فِي الْجَنَّةِ مِنْهُ بِمَنْزِلِهِ كَانَ فِي الدُّنْيَا»<sup>(٧)</sup>. [٢٤٤٠]  
[أحمد: ١١٧٠٦].

## ٤٩ - بَابُ مَنْ تَوَقَّشَ الْحِسَابَ عُذِبَ

٦٥٣٦- • حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ  
الْأَسَدِ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ  
قَالَ: «مَنْ تَوَقَّشَ الْحِسَابَ عُذِبَ». قَالَتْ: قُلْتُ: أَلَيْسَ  
يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: «فَتَوَقَّحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا» [الأنشقاق: ٨]  
قَالَ: «ذَلِكَ الْقَرَضُ»<sup>(٧)</sup>،<sup>(٦)</sup>.

حَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ  
الْأَسَدِ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ  
قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ مِثْلَهُ. [١٠٣] [أحمد: ٢٤٢٠٠،  
ومسلم: ٧٢٢٨].

■ وتابعه ابن جُرَيْجٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمٍ [أبو حوالة في  
«صحيحه» كما في «التفليح»: (١٨٢/٥)]، وَأَيُّوبُ [٤٩٣٩ م/١]،  
وَصَالِحُ بْنُ رُسْتَمٍ [إسحاق بن راهويه في «مسنده»: ١٢٤٩]، وَابْنُ  
جُرَيْجٍ فِي «تفسيره»: (٢٨٧/٤)]، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ  
عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٦٥٣٧- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ  
عُبَادَةَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
أَبِي مُلَيْكَةَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنِي عَائِشَةُ أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ أَحَدٌ يَحَاسِبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا  
هَلَكَ». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَيْسَ قَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:  
«فَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كَيْفَ بَيَّيْنَةٍ ﴿٧﴾ فَتَوَقَّحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا»  
[الأنشقاق: ٧-٨]؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا ذَلِكَ  
الْقَرَضُ، وَلَيْسَ أَحَدٌ يَنَاقِشُ الْحِسَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا  
عُذِبَ». [١٠٣] [أحمد: ٢٤٢٠٠، ومسلم: ٧٢٢٧].

(١) أي: ثوابت الأمور، يعني يتحقق فيها الجزاء من الثواب والعقاب وسائر الأمور الثابتة بالحَقّة الصادقة.

(٢) في (تَمْ): في الدماء. قال النووي في «شرح على مسلم»: (١١٧/١١): ليس هذا الحديث مغالفاً للحديث المشهور في السنن: «أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ الْعِبَادِ بِالدِّمَاءِ» لأن هذا الحديث الثاني فيما بين العبد وبين الله تعالى، وأما حديث الباب فهو فيما بين العباد، والله أعلم بالصواب.

(٣) أي: قرأ يزيد هذه الآية، وفسرها بالحديث المذكور.

(٤) في (٥): فيقصر.

(٥) قوله: «بِمَنْزِلِهِ» قال الطيبي: «أهدى» لا يتعدى بالياء، بل باللام أو بالياء، فكانه ضَمَّنَ معنى اللصوق أي: ألصق بمنزله هادياً إليه.

(٦) أي أن الحساب المذكور في الآية إنما هو أن تعرض أعمال المؤمن عليه حتى يعرف منه الله عليه في سترها عليه في الدنيا، وفي عفوه عنها في الآخرة.

(٧) راجع ما سبق برقم: ٤٩٣٩، ففيه انتقاد الدارقطني لرواية ابن أبي مليكة عن عائشة، والجواب عليه.

النبي<sup>(٣)</sup> يَمُرُّ مَعَهُ الْأَمَّةُ، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ مَعَهُ النَّفَرُ، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ مَعَهُ الْعَشِيرَةُ<sup>(٤)</sup>، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ مَعَهُ الْخَمْسَةُ، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ وَحْدَهُ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا سَوَادٌ كَثِيرٌ، قُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ، هَؤُلَاءِ أُمَّتِي؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ أَنْظِرْ إِلَى الْأَقْفَى، فَنَظَرْتُ فَإِذَا سَوَادٌ كَثِيرٌ، قَالَ: هَؤُلَاءِ أُمَّتُكَ، وَهَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا قُدَّامَهُمْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ. قُلْتُ: وَلَمْ؟ قَالَ: كَانُوا لَا يَكْتَوُونَ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رِئْهِمْ يَتَوَكَّلُونَ<sup>(٥)</sup>، فَقَامَ إِلَيْهِ عُكَّاشَةُ بْنُ مِخْصَنٍ فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُمْ مِنْهُمْ». ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ قَالَ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ، قَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ». [٣٤١٠] [أحمد: ٢٤٤٨، ومسلم: ٥٢٧].

٦٥٤٢- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَدْخُلُ<sup>(٦)</sup> مِنْ أُمَّتِي زَمْرَةٌ هُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا، تُضَيُّهُ وَجُوهُهُمْ إِضَاءَةُ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ». وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِخْصَنٍ الْأَسَدِيُّ يَرْفَعُ نَيْرَةً<sup>(٧)</sup> عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُمْ مِنْهُمْ». ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: «سَبَقَكَ عُكَّاشَةُ». [٥٨١١] [أحمد: ٩٢٠٢، ومسلم: ٥٢٧].

٦٥٤٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لِيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا - أَوْ: سَبْعُ مِثْةِ أَلْفٍ، شَكٌّ فِي أَحَدِهِمَا - مَتَمَّاسِكِينَ، آخِذٌ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ، حَتَّى يَدْخُلَ أَوَّلُهُمْ وَآخِرُهُمُ الْجَنَّةَ، وَوُجُوهُهُمْ عَلَى ضَوْءِ<sup>(٨)</sup> الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ». [٣٢٤٧] [أحمد: ٢٢٨٣٩، ومسلم: ٥٢٦].

٦٥٣٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «يُجَاءُ بِالْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُقَالُ لَهُ: أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ مِثْلُ الْأَرْضِ ذَهَبًا، أَكُنْتَ تَقْتَدِي بِهِ؟» فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقَالُ لَهُ: قَدْ كُنْتَ سَأَلْتَ مَا هُوَ أَيْسَرُ مِنْ ذَلِكَ. [٣٣٤] [أحمد: ١٣٢٨٨، ومسلم: ٧٠٨٥].

٦٥٣٩- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي خَيْثَمَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَسَيَكَلِمُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ، ثُمَّ يَنْظُرُ فَلَا يَرَى شَيْئًا قُدَّامَهُ، ثُمَّ يَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَتَسْتَقْبِلُهُ النَّارُ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَقْطِيَ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ. [١٤١٣] [أحمد: ١٨٢٤٦، ومسلم: ٢٣٤٨].

٦٥٤٠- قَالَ الْأَعْمَشُ<sup>(١)</sup>: حَدَّثَنِي عُمَرُو، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اتَّقُوا النَّارَ». ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ<sup>(٢)</sup>، ثُمَّ قَالَ: «اتَّقُوا النَّارَ». ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ - ثَلَاثًا - حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَيَكَلِمُهُ طَبِيبٌ». [١٤١٣] [أحمد: ١٨٢٥٣، ومسلم: ٢٣٤٩].

### ٥٠ - بَابُ: يَدْخُلُ الْجَنَّةَ

#### سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ

٦٥٤١- حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ. وَحَدَّثَنِي أَبِي سَيْدُ بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ، عَنْ حُصَيْنٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَقَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ، فَأَخَذَ

(٢) أي: أظهر الحذر منها.

(٤) في (هـ): العشيرة.

(٦) في (هـ): يدخل الجنة.

(٧) النمرة: كساء فيه خطوط بيض وسود وحمر كأنها أخذت من جلد النمر لاشتراكهما في اللون، وهي من مآزر العرب.

(٨) في (هـ): صورة.

(١) موصول بالسند المذكور. «الفتح»: (٤٠٥/١١).

(٣) في (هـ): فأجذ النبي.

(٥) تقدم التعليق على هذا الحديث في السالف برقم: ٥٧٠٥/م.

٦٥٤٨- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا  
عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِ عَمَرَ  
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى  
الْجَنَّةِ، وَأَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ، جِيءَ بِالْمَوْتِ حَتَّى يُجْعَلَ  
بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، ثُمَّ يُلْبَحُّ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ  
لَا مَوْتَ، يَا أَهْلَ النَّارِ لَا مَوْتَ، فَيَزْدَادُ أَهْلُ الْجَنَّةِ  
فَرَحًا إِلَى فَرَحِهِمْ، وَيَزْدَادُ أَهْلُ النَّارِ حُزْنًا إِلَى حُزْنِهِمْ».

[٦٥٤٤] [أحمد: ٥٩٩٣، ومسلم: ٧١٨٤].

٦٥٤٩- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا  
مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ،  
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَلَّهِ  
يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، يَقُولُونَ<sup>(٦)</sup>: لِيُكَرِّمْنَا  
وَسَمْعَيْكَ، يَقُولُ: هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: وَمَا لَنَا لَا  
نَرْضَى وَقَدْ أُعْطِينَا مَا لَمْ نَعْطَ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ؟ فَيَقُولُ:  
أَنَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالُوا: يَا رَبِّ، وَإِي شَيْءٍ  
أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ: أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي، فَلَا  
أَسْخَطَ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا».

[٦٥٤٩] [أحمد: ٧٥١٨، ومسلم: ١١٨٣٥].

٦٥٥٠- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ  
عَمْرٍو: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ حَمِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا  
يَقُولُ: أَصِيبَ حَارِثَةُ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ غُلَامٌ، فَجَاءَتْ أُمُّهُ إِلَى  
النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَرَفْتَ مَنْزِلَةَ حَارِثَةَ  
مَنْنِي، فَإِنْ يَكُ فِي الْجَنَّةِ أَصِيبَ وَأَحْتَسِبُ، وَإِنْ تَكُنِ  
الْأُخْرَى تَرَى<sup>(٧)</sup> مَا أَصْنَعُ؟ فَقَالَ: «وَوَيْلَكَ، أَوْهَيْلَتْ<sup>(٨)</sup>؟  
أَوْجَنَّةٌ وَاحِدَةٌ هِيَ؟ إِنَّهَا جَنَّانٌ كَثِيرَةٌ، وَإِنَّهُ لَفِي جَنَّةٍ  
الْفَرْدُوسِ».

[٦٥٥٠] [أحمد: ١٣٧٨٧].

٦٥٤٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ  
إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ  
عَمَرَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ<sup>(١)</sup> أَهْلُ الْجَنَّةِ  
الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، ثُمَّ يَقُومُ مُؤَدِّنٌ بَيْنَهُمْ: يَا أَهْلَ  
النَّارِ لَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا مَوْتَ، خُلُودًا».

[أحمد: ٦١٣٨، ومسلم: ٧١٨٣].

٦٥٤٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو  
الزَّوَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:  
«يُقَالُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: خُلُودًا لَا مَوْتَ<sup>(٢)</sup>، وَلِأَهْلِ النَّارِ:  
يَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودًا لَا مَوْتَ».

[أحمد: ٨٥٣٥].

### ٥١ - بَابُ صِفَةِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ

■ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ  
أَهْلُ الْجَنَّةِ زِيَادَةُ كِبِدِ حُوتٍ<sup>(٣)</sup>». [٦٥٢٠ بمناه].  
عَذَنَ: خُلِدَ. عَذَنَتْ بَارِضٌ: أَقَمْتُ، وَمِنْهُ الْمَعْدِنُ.  
فِي مَعْدِنٍ صِلَقٍ<sup>(٤)</sup>: فِي مَنِيَتٍ صِدْقٍ.

٦٥٤٦- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ  
أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ عِمْرَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَظْلَمْتُ فِي  
الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ، وَأَظْلَمْتُ فِي النَّارِ  
فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ».

[٦٥٤٦] [أحمد: ١٩٨٥٢، ومسلم: ٦٩٤٢].

٦٥٤٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: أَخْبَرَنَا  
سَلِيمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ أَسَامَةَ، عَنِ  
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَكَانَ حَامَةً مِنْ  
دَخْلِهَا الْمَسَاكِينِ، وَأَصْحَابُ الْجَدِّ مَجْبُوسُونَ، غَيْرَ أَنَّ  
أَصْحَابَ النَّارِ قَدْ أَمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ. وَقَمْتُ عَلَى بَابِ  
النَّارِ فَإِذَا حَامَةً مِنْ دَخْلِهَا النِّسَاءُ».

[٦٥٤٧] [أحمد: ٥١٩٦، ومسلم: ٦٩٣٧].

(١) في (هـ): يدخل.

(٢) في (هـ): يا أهل الجنة خلود لا موت.

(٣) في (هـ): كبد الموت. وزيادة الكبد: هي قطعة من اللحم متعلقة بالكبد، وهي ألد الأطعمة وأهنؤها.

(٤) في (هـ): «فِي مَعْدِنٍ صِلَقٍ» [القمر: ٥٥].

(٥) في (هـ): وَيَا أَهْلَ.

(٦) في (هـ): فَيَقُولُونَ.

(٧) قولها: «تَرَى» يَأْشُبُ الرِّاءَ وَيُعْلَا تَحْتَهُ فِي الْكِتَابَةِ، وَفِي (هـ): تَرَى، بِغَيْرِ تَحْتِ مَعَ الْقَصْرِ، مَجْزُومٌ.

(٨) قوله: «أَوْهَيْلَتْ» هُوَ يَفْتَحُ الْهَاءَ وَكَسَرَ الْبَاءَ، وَقَدْ اسْتَعَارَهُ هَا هُنَا لِقَوْلِهِ الْمَيِّزُ وَالْعَقْلُ مِمَّا أَصَابَهَا مِنَ الْكُلِّ يُولَدُهَا، كَأَنَّهُ قَالَ: أَفْقَدْتَ عَقْلَكَ بِفَقْدِ ابْنِكَ حَتَّى جَعَلْتَ الْجَنَانَ جَنَةً وَاحِدَةً؟

٦٥٥٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ،  
عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ  
لَيَتَرَاءَوْنَ الْغُرَفَ فِي الْجَنَّةِ، كَمَا تَتَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ فِي  
السَّمَاءِ». [أحمد: ٢٢٨٧٦، ومسلم: ٧١٤١].

٦٥٥٦- قَالَ<sup>(٨)</sup> أَبِي: فَحَدَّثْتُ النُّعْمَانَ بْنَ أَبِي عِيَّاشٍ،  
فَقَالَ: أَشْهَدُ لِسَمْعَتِ أَبِي سَعِيدٍ يُحَدِّثُ وَيَزِيدُ فِيهِ: «كَمَا  
تَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الْغَارِبَ<sup>(٩)</sup> فِي الْأَفْقِ الشَّرْقِيِّ وَالْغَرْبِيِّ».

[٣٢٥٦] [أحمد: ٢٢٨٧٦، ومسلم: ٧١٤٢].

٦٥٥٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عُثْدَةُ: حَدَّثَنَا  
شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ  
مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى  
لِأَهْلِ النَّارِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ: لَوْ أَنَّ لَكَ مَا فِي  
الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ أَكُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ؟» فَيَقُولُ: نَعَمْ،  
فَيَقُولُ: أَرَدْتُ مِنْكَ أَهْوَنَ مِنْ هَذَا، وَأَنْتَ فِي صُلْبِ  
آدَمَ: أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي شَيْئاً، فَأَبَيْتَ إِلَّا أَنْ تُشْرِكَ بِي».

[٣٣٣٤] [أحمد: ١٢٣١٢، ومسلم: ٧٠٨٤].

٦٥٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ  
عَمْرِو، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَخْرُجُ مِنَ  
النَّارِ بِالشَّفَاعَةِ كَأَنَّهُمْ الشُّعَارِيرُ<sup>(١٠)</sup>». قُلْتُ<sup>(١١)</sup>: مَا  
الشُّعَارِيرُ؟ قَالَ: الضُّغَابِيْسُ، وَكَانَ قَدْ سَقَطَ فَمُهُ.  
فَقُلْتُ<sup>(٨)</sup> لِعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ: أَبَا مُحَمَّدٍ، سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ

٦٥٥١- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ  
مُوسَى: أَخْبَرَنَا الْفَضِيلُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،  
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا بَيْنَ مَنَكِبَيْ الْكَافِرِ مَسِيرَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ  
لِلرَّاكِبِ الْمَسْرُوعِ<sup>(١٢)</sup>». [مسلم: ٧١٨٦].

٦٥٥٢- وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ<sup>(١٣)</sup>: أَخْبَرَنَا  
نُعْمِيَّةُ بْنُ سَلَمَةَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ<sup>(١٤)</sup>، عَنْ  
سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ  
لَشَجَرَةً، يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِثْلَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا».

[مسلم: ٧١٣٨].

٦٥٥٣- قَالَ أَبُو حَازِمٍ<sup>(١٥)</sup>: فَحَدَّثْتُ بِهِ النُّعْمَانَ بْنَ أَبِي  
عِيَّاشٍ فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ  
فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً، يَسِيرُ الرَّاكِبُ الْجَوَادُ<sup>(١٦)</sup> الْمُضْمَرُ<sup>(١٧)</sup>  
السَّرِيعُ مِثْلَ عَامٍ مَا يَقْطَعُهَا». [مسلم: ٧١٣٩].

٦٥٥٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي  
حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:  
«لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أَمَتِي سَبْعُونَ - أَوْ: سِتُّ مِثْلِ أَلْفٍ، لَا  
يَدْرِي أَبُو حَازِمٍ أَيُّهُمَا قَالَ - مُتَمَائِكُونَ، أَخَذَ بَعْضُهُمْ  
بِمِصْبَا، لَا يَدْخُلُ أُولَهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ آخَرُهُمْ، وَجُوهُهُمْ  
عَلَى صُورَةِ<sup>(١٨)</sup> الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ». [٣٢٤٧] [أحمد: ٢٢٨٣٩،  
ومسلم: ٥٢٦].

(١) وذلك ليعظم عذابه ويضاعف ألمه. قاله القسطلاني في «إرشاد الساري»: (٣٢٠/٩).

(٢) وصله مسلم: ٣٧٣٨ بقوله: «حدثنا إسحاق بن إبراهيم...». وانظر «الفتح»: (٤٢٤/١١).

(٣) هو سلمة بن دينار، بخلاف المذكور في الحديث الذي قبله فهو سلمان الأشجعي، وهما مدنيان تابعيان ثقتان، لكن سلمة أصغر من سلمان.  
«الفتح»: (٤٢٤/١١).

(٤) موصول بالسند المذكور. «الفتح»: (٤٢٤/١١).

(٥) في (هـ): «الجواد»: بالضم. قال في «الفتح»: (٤٢٤/١١): الجواد في روايتنا بالرفع وكذا ما بعده، على أن الثلاثة صفة للراكب، وضبط في  
«صحيح مسلم» بنصب الثلاثة على المفعولية.

(٦) قال في «النهاية»: تضمير الخيل: هو أن يُظَاهِرَ عليها بِالْمَلَفِ حتى تسمن، ثم لا تُملَفُ إلا قَوْتاً لِتَجِفَّ. وقيل: تُشَدُّ عليها سروجها، وتجلل  
بالأجلة حتى تَمَرَّقَ تحتها، فيذهب رُحْلُهَا ويشد لحمها.

(٧) في (هـ): ضوء. (٨) القائل هو عبد العزيز.

(٩) في (هـ): الغابر. أي: الناهب الماشي الذي تدلى للغروب، وبعد عن العيون.

(١٠) الشعارير: هي ثناء صفار، ويقال: الشعارير، بالشين، قال ابن حجر: وكان هذا هو السبب في قول الراوي: وكان عمرو ذعب فمه - أي:  
سقطت أسنانه - فنطق بها ثاء مثله، وهي شين معجمة.

(١١) القائل: حماد.

عبد الله يقول: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «يُخرج بالشفاعة من النار؟» قال: نعم. [أحمد: ١٤٣١٢، ومسلم: ٤٧١].

٦٥٥٩- حَدَّثَنَا هُذَيْبُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُخْرَجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بَعْدَ مَا مَسَّهُمْ مِنْهَا سَقْعٌ<sup>(١)</sup>، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، فَيُسَمِّيهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَهَنَّمِيِّينَ». [٧٤٥٠] [أحمد: ١٢٣٧٥].

٦٥٦٠- حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، يَقُولُ اللَّهُ: مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ وَثَقَالٌ حَيَّةٌ مِنْ خَرَدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرَجُوهُ، فَيُخْرَجُونَ قَدْ امْتَحَشُوا وَهَادُوا حُمَمًا<sup>(٢)</sup>، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهَرٍ الْحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الرَّجَبَةُ<sup>(٣)</sup> فِي حَمِيلِ السِّلِ<sup>(٤)</sup>» - أَوْ قَالَ: حَبِيَّةِ السِّلِ<sup>(٥)</sup>. وقال النبي ﷺ: - أَلَمْ تَرَوْا أَنَهَا تَنْبُتُ صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةٍ؟» [٢٢] [أحمد: ١١٥٣٣، ومسلم: ٤٥٨].

٦٥٦١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَهْلَ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَرَجُلٌ تَوَضَّعَ فِي أَخْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَةً، يَغْلِي مِنْهَا دِمَاغُهُ». [٦٥٦٢] [أحمد: ١٨٤١٣، ومسلم: ٥١٦].

٦٥٦٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ

النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَهْلَ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ عَلَى أَخْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَتَانِ، يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ كَمَا يَغْلِي الْمِرْجَلُ وَالْقَمَقَمُ<sup>(٦)</sup>». [٦٥٦١] [أحمد: ١٨٣٩٠، ومسلم: ٥١٧].

٦٥٦٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرُو، عَنْ حَيْثَمَةَ، عَنْ عَبْدِ بْنِ حَاتِمٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ النَّارَ فَاشَّاحَ بِوَجْهِهِ<sup>(٧)</sup> فَتَعَوَّذَ مِنْهَا، ثُمَّ ذَكَرَ النَّارَ فَاشَّاحَ بِوَجْهِهِ فَتَعَوَّذَ مِنْهَا، ثُمَّ قَالَ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ». [١٤١٣] [أحمد: ١٨٢٥٣، ومسلم: ٢٣٥٠].

٦٥٦٤- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، وَاللِّدَوَائِدِيُّ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَذَكَرَ عِنْدَهُ عَنْهُ أَبُو طَالِبٍ، فَقَالَ: «لَعَلَّهُ تَنْفَعُهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُجْعَلُ فِي صَحْضَاحٍ<sup>(٨)</sup> مِنَ النَّارِ يَبْلُغُ كَعْبِيهِ، يَغْلِي مِنْهُ<sup>(٩)</sup> أُمُّ دِمَاغِهِ». [٣٨٨٥] [أحمد: ١١٠٥٨، ومسلم: ٥١٣].

٦٥٦٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُونَ: لَوْ اسْتَشْفَعْنَا عَلَى رَبِّنَا حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ: أَنْتَ الَّذِي خَلَقْتَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ، فَاسْتَفْعَ لَنَا عِنْدَ رَبِّنَا. فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ<sup>(١٠)</sup>، وَيَذْكُرُ

(١) أي: سواد فيه زرقة أو صفرة، يقال: سفعته النار: إذا لفحته فغيرت لون بشرته.

(٢) أي: فحمًا، وقوله: «امتحشوا» أي: احترقوا.

(٣) الرجبة: هي بزر البقول والعشب، تنبت في البراري وجوانب السيول.

(٤) حميل السيل: هو ما جاء به السيل من طين أو غثاء، ومعناه: محمول السيل، والمراد التشييع في سرعة النبات وحسن وطراوته.

(٥) أي: في معظم جريه واشتداده.

(٦) القمقم: من آنية العطار، أو إناء ضيق الرأس يسخن فيه الماء من نحاس وغيره، فارسي معرب، ووقع في (ه ص): بالقمقم، وصوب القاضي عياض كونه بالواو لا بالموحدة، وقال غيره: يحتمل أن تكون الباء بمعنى «مع».

(٧) أي: صرفه.

(٨) الضحضاح في الأصل: ما رق من الماء على وجه الأرض إلى نحو الكعنين، فاستعاره للنار.

(٩) أي: من الضحضاح، وفي (ه ص): منها. أي: من النار.

(١٠) أي: لست في المكان والمنزل الذي تحسبونني، يريد به مقام الشفاعة.

٦٥٦٨ - وقال: «عِدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَقَابٌ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ، أَوْ مَوْضِعٌ قَدَمٌ»<sup>(١)</sup> مِنَ الْجَنَّةِ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَطْلَعَتْ إِلَى الْأَرْضِ لِأَضَاءِ مَا بَيْنَهُمَا، وَلَمَلَأَتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحًا، وَلَنْصِفَهَا - يَعْنِي الْخِمَارَ - خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا. [٢٧٩٢] [أحمد: ١٢٤٣٧، ومسلم: ٤٨٧٣].

٦٥٦٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ أَحَدُ الْجَنَّةِ إِلَّا أَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ لَوْ أَسَاءَ، لِيَزِدَ شُكْرًا، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ إِلَّا أَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ لَوْ أَحْسَنَ، لِيَكُونَ عَلَيْهِ حَسْرَةٌ». [أحمد: ١٠٩٨٠].

٦٥٧٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَسْعَدَ النَّاسَ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ: «لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْ لَا يَسْأَلَنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوَّلَ مِنْكَ، لِمَا رَأَيْتُ مِنْ جِرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ، أَسْعَدَ النَّاسَ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، خَالِصًا مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ». [٩٩] [أحمد: ٨٨٥٨].

٦٥٧١ - حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لِأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا، وَآخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا، رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ كَبُورًا»<sup>(٢)</sup>، فَيَقُولُ اللَّهُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَأْتِيهَا فَيُخَيَّلُ إِلَيْهَا أَنِهَا مَلَأَى، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلَأَى، فَيَقُولُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَأْتِيهَا فَيُخَيَّلُ إِلَيْهَا أَنِهَا مَلَأَى،

خَطِيبَتُهُ، وَيَقُولُ: ائْتُوا نُوحًا، أَوَّلَ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللَّهُ، فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيبَتَهُ، ائْتُوا إِبْرَاهِيمَ الَّذِي اتَّخَذَهُ اللَّهُ خَلِيلًا، فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيبَتَهُ، ائْتُوا مُوسَى الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ<sup>(٣)</sup>، فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، فَيَذْكُرُ خَطِيبَتَهُ، ائْتُوا عِيسَى، فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، ائْتُوا مُحَمَّدًا ﷺ قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، فَيَأْتُونِي، فَاسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي، فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا، فَيَذْهَبُ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يُقَالُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ، سَلْ تُعْطَى، وَقُلْ يُسْمَعُ، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، فَارْفَعْ رَأْسِي، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِتَحْمِيدٍ يَعْلَمُنِي، ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحْدُثُ لِي حَدًّا<sup>(٤)</sup>، ثُمَّ أَخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ، وَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَعُوذُ فَأَقْعُ سَاجِدًا مِثْلَهُ فِي الثَّالِثَةِ - أَوْ: الرَّابِعَةِ - حَتَّى مَا بَقِيَ<sup>(٥)</sup> فِي النَّارِ إِلَّا مِنْ حِسْبَةِ الْقُرْآنِ وَكَانَ<sup>(٦)</sup> قِتَادَةٌ يَقُولُ عِنْدَ هَذَا: أَيُّ وَجِبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ. [٤٤] [أحمد: ١٢١٥٣، ومسلم: ٤٧٥].

٦٥٦٦ - حَدَّثَنَا مسددٌ: حَدَّثَنَا يحيى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ذَكْوَانَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، يُسَمَّوْنَ الْجَهَنَّمِيِّينَ». [أحمد: ١٩٨٩٧].

٦٥٦٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حَمِيدٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أُمَّ حَارِثَةَ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ هَلَكَ حَارِثَةُ يَوْمَ بَدْرٍ، أَصَابَهُ غَرْبٌ سَهْمٍ<sup>(٥)</sup>، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَلِمْتُ مَوْقِعَ حَارِثَةَ مِنْ قَلْبِي، فَإِنْ كَانَ فِي الْجَنَّةِ لَمْ أَبْكِ عَلَيْهِ، وَإِلَّا سَوَفَ تَرَى مَا أَصْنَعُ؟ فَقَالَ لَهَا: «هَبْلَيْتِ، أَجَنَّةٌ وَاحِدَةٌ هِيَ؟ إِنَّهَا جَنَّاتٌ كَثِيرَةٌ، وَإِنَّهُ فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى». [٢٨٠٩] [أحمد: ١٣٧٨٧].

(١) فِي (٢٠): كَلَّمَ اللَّهُ.

(٢) أَي: يَبِينُ لِي فِي كُلِّ طَوْرٍ مِنْ أَطْوَارِ الشَّفَاعَةِ حَدًّا أَقْفَ عِنْدَهُ فَلَا أَتَعَدَّاهُ، مِثْلُ أَنْ يَقُولَ: شَفَعْتُكَ فَيَمْنُ أَخْلُ بِالْجَمَاعَةِ، ثُمَّ فَيَمْنُ أَخْلُ بِالصَّلَاةِ، ثُمَّ فَيَمْنُ شَرِبَ الْخَمْرَ، ثُمَّ فَيَمْنُ زَنَى، وَعَلَى هَذَا الْأَسْلُوبِ، كَذَا حِكَاةُ الطَّبَّيِّ.

(٣) فِي (٥): فَكَانَ.

(٤) فِي (٢٠): مَا يَبْقَى.

(٥) فِي (٥): سَهْمٌ غَرْبٌ. وَهُوَ الَّذِي لَا يَدْرِي مِنْ رَمَى بِهِ.

(٦) فِي (٥): خَبْرًا. أَي: زَحْفًا.

سَلَّمَ. وبه كَلَالِبٌ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ<sup>(٣)</sup>، أَمَا رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ؟<sup>(٤)</sup> قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «فإنها مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عَظَمِهَا إِلَّا اللَّهُ، فَتُخَفَّفُ النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ؛ مِنْهُمْ الْمَوْتِقُ بِعَمَلِهِ، وَمِنْهُمْ الْمُخَرَّدَلُ ثُمَّ يَنْجُو. حَتَّى إِذَا فَرَعَ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ عِبَادِهِ، وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ مِنَ النَّارِ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ مَنْ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوهُمْ، فَيَعْرِفُونَهُمْ بِعَلَامَةِ أَثَرِ السَّجُودِ، وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ ابْنِ آدَمَ أَثَرَ السَّجُودِ، فَيُخْرِجُونَهُمْ قَدِ امْتَحَشُوا، فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ: مَاءُ الْحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ نَبَاتَ الْحَبَّةِ فِي حَوِيلِ السَّيْلِ. وَيَبْقَى رَجُلٌ مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ عَلَى النَّارِ، يَقُولُ: يَا رَبِّ قَدْ قَشَبْنِي رِيحُهَا، وَأَحْرَقْنِي ذِكَاوَاهَا، فَاصْرِفْ وَجْهِي مِنَ النَّارِ، فَلَا يَزَالُ يَدْعُو اللَّهَ يَقُولُ: لَعَلَّكَ إِنْ أَعْطَيْتَكَ أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ، يَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، فَيَصْرِفُ وَجْهَهُ مِنَ النَّارِ. ثُمَّ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ: يَا رَبِّ قَرِّبْنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ، يَقُولُ: أَلَيْسَ قَدْ زَعَمْتَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ؟ وَلَيْكَ ابْنُ آدَمَ مَا أَغْتَرَكَ، فَلَا يَزَالُ يَدْعُو، يَقُولُ: لَعَلِّي إِنْ أَعْطَيْتَكَ ذَلِكَ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ، يَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، فَيُعْطِي اللَّهُ مِنْ عَهْدِهِ وَمَوَاقِيقَ أَنْ لَا يَسْأَلُهُ غَيْرَهُ، فَيَقْرِبُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا رَأَى مَا فِيهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ، ثُمَّ يَقُولُ: رَبِّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَوَلَيْسَ<sup>(٤)</sup> قَدْ زَعَمْتَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ؟ وَلَيْكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْتَرَكَ، يَقُولُ: يَا رَبِّ لَا تَجْعَلْنِي أَشَقَى خَلْقِكَ، فَلَا يَزَالُ يَدْعُو حَتَّى يَضْحَكَ، فَإِذَا ضَحِكَ مِنْهُ أَذِنَ لَهُ بِالْدُخُولِ فِيهَا، فَإِذَا دَخَلَ فِيهَا قِيلَ: تَمَنَّ مِنْ كَذَا، فَيَتَمَنَّى، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: تَمَنَّ مِنْ كَذَا، فَيَتَمَنَّى، حَتَّى تَنْقَطِعَ بِهِ الْأَمَانِيُّ، يَقُولُ لَهُ: هَذَا لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَذَلِكَ الرَّجُلُ آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولاً. [أحمد: ٧٧١٧، ومسلم: ٤٥٢].

فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلَأَى، فَيَقُولُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا وَعَشْرَةَ امْتَالِهَا - أَوْ: إِنَّ لَكَ مِثْلَ عَشْرَةِ امْتَالِ الدُّنْيَا - فَيَقُولُ: تَسَحَّرَ مِنِّي - أَوْ: تَضَحَّكَ مِنِّي - وَأَنْتَ الْمَلِكُ؟<sup>(٥)</sup> فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحَكَ حَتَّى بَدَتْ تَوَاجِهُهُ، وَكَانَ يُقَالُ: ذَلِكَ<sup>(١)</sup> أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً. [أحمد: ٧٥١١، ومسلم: ٤٣٩١، ٤٦١].

٦٥٧٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَوْقَلٍ، عَنْ الْعَبَّاسِ ؓ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: هَلْ نَفَعَتْ أَبَا طَالِبٍ بَشِيرِي؟ [٣٨٨٣] [أحمد: ١٧٦٨، ومسلم: ٥١٠].

### ٥٢ - بَابُ: الصِّرَاطُ جَسْرُ جَهَنَّمَ

٦٥٧٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي سَعِيدٌ وَعَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَقَمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَنَسٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ: «هَلْ تُضَارُونَ<sup>(٢)</sup> فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟». قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «هَلْ تُضَارُونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ؟». قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ، يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ، يَقُولُ: مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْهُ، فَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الشَّمْسَ، وَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الْقَمَرَ، وَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الطَّوَاقِيتَ، وَيَبْقَى هَذِهِ الْأُمَّةُ فِيهَا مَنَافِقُوهَا، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فِي غَيْرِ الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِيَنَا رَبُّنَا، فَإِذَا أَتَانَا رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ. فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فِي الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَبُّنَا، فَيَتَّبِعُونَهُ، وَيُضْرَبُ جَسْرُ جَهَنَّمَ». قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُجْبِزُ، وَدُعَاءُ الرِّسْلِ يَوْمَئِذٍ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ

(٢) أي: هل تصفون أحداً أو يضركم بمنازعة أو مجادلة أو مضايقة؟

(٤) في (هـ): أولست.

(١) في (هـ): وكان يقول: ذاك.

(٣) تقدم شرح غريبه عند الحديث: ٨٠٦.

■ وقال حُصَيْن، عن أَبِي وائِلٍ، عن حُذَيْفَةَ، عن النبي ﷺ. [أحمد: ٢٣٢٩٠، ومسلم: ٥٩٨١].  
٦٥٧٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عن عُبَيْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عن ابنِ صَمْرٍ، عن النبي ﷺ قال: «أَمَّا كُمْ حَوْضٌ<sup>(١)</sup> كَمَا بَيْنَ جَرِيَاءَ<sup>(٢)</sup> وَأَفْرَحَ». [أحمد: ٤٧٢٢، ومسلم: ٥٩٨٥].

٦٥٧٨- حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ ﷺ<sup>(٨)</sup> قال: الكَوْثَرُ: الْخَيْرُ الْكَثِيرُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ. قال أبو بَشِيرٍ: قُلْتُ لَسَعِيدٍ: إِنْ أَنَا سَأَلْتُكَ عَنْهُ أَنَّهُ نَهَرَ فِي الْجَنَّةِ، فَقَالَ سَعِيدٌ: النَّهْرُ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ. [أحمد: ٤٩٦٦، ومسلم: ٥٩١٣].

٦٥٧٩- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عَمْرٍ، عن ابنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قال: قال عبدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: قال النبي ﷺ: «حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ، مَاؤُهُ أبيضٌ مِنَ اللَّبَنِ، وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ، وَكَيْزَانُهُ كَنْجُومُ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهَا<sup>(٩)</sup> فَلَا يَظْمَأُ أَبَدًا». [أحمد: ٦٥١٤، بنحو موطأ، ومسلم: ٥٩٧١].

٦٥٨٠- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قال: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهَبٍ، عن يونسَ: قال ابنُ شَهَابٍ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «إِنَّ قَلْرَ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ وَصَنْعَاءَ مِنَ الْيَمَنِ، وَإِنْ فِيهِ مِنَ الْأَبَارِقِ كَعَدِيدِ نَجُومِ السَّمَاءِ». [أحمد: ١٣٣٥٣، ومسلم: ٥٩٩٥].

٦٥٧٤- قال<sup>(١)</sup>: وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ جَالِسٌ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا يُغَيِّرُ عَلَيْهِ شَيْئاً مِنْ حَدِيثِهِ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ: «هَذَا لَكَ وَعَشْرَةُ امثالِهِ». قال أبو سَعِيدٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «هَذَا لَكَ وَعَشْرَةُ امثالِهِ». قال أبو هُرَيْرَةَ: حَفِظْتُ: مِثْلَهُ مَعَهُ. [٢٢] [أحمد: ٧٧١٧، ومسلم: ٤٥٢].

### ٥٣ - بَابُ فِي الْحَوْضِ

وقولُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَنْشَأْنَا لَكَ الْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: ١] ■ وقال عبدُ اللَّهِ بنُ زَيْدٍ: قال النبي ﷺ: «اصْبِرُوا حَتَّى تَخْرُجُنِي عَلَى الْحَوْضِ». [٤٣٣٠].

٦٥٧٥- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عن سُلَيْمَانَ، عن شَقِيقٍ، عن عبدِ اللَّهِ، عن النبي ﷺ: «مَا نَا قَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ<sup>(٢)</sup>». [٦٥٧٦، ٧٠٤٩] [أحمد: ٣٦٣٠، ومسلم: ٥٩٧٨].

٦٥٧٦- وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عن الْمَغِيرَةِ قال: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ، عن عبدِ اللَّهِ ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «أَنَا قَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، وَلَيُرْفَعَنَّ<sup>(٣)</sup> رِجَالُكُمْ ثُمَّ لَيَخْتَلَجَنَّ دُونِي<sup>(٤)</sup>، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أَصْحَابِي؟ فَيَقَالُ: بَلَى لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ<sup>(٥)</sup>». [٦٥٧٥] [أحمد: ٤١٨٠، ومسلم: ٥٩٨٠].

■ تَابَعَهُ عَاصِمٌ عَنْ أَبِي وَائِلٍ. [أحمد: ٣٨١٢، ومرو صحيح].

(١) القائل هو عطاء بن يزيد، يثني إبراهيم بن سعد في روايته عن الزهري قال: قال عطاء بن يزيد: وأبو سعيد الخدري. «الفتح»: (٤٦١/١١).

(٢) أي: سابقكم إليه لأصلحه وأهنيه لكم.

(٣) أي: يعدل بهم عن الحوض ويجذبون من عندي.

(٤) قال الخطابي - فيما نقله عنه ابن حجر في «الفتح»: (٣٨٥/١١) - لم يرتد من الصحابة أحد، وإنما ارتد قوم من جفأة الأعراب ممن لا نصرة له في الدين، وذلك لا يوجب قتلهم في الصحابة المشهورين، ويدل قوله: «أصحابي» بالتصغير على قلة عددهم. اهـ. ورواية التصغير ستأتي برقم: ٦٥٨٢ من رواية أبي ذر عن الحُمَوي والمستلمي، وهي عند مسلم أيضاً برقم: ٥٩٩٦.

(٥) في (٣): حوضي.

(٦) قوله: «جرباء» قال عياض: جاءت في البخاري ممدودة، وقال النووي: الصواب أنها مقصورة، وكذا ذكرها الحازمي والجمهور، قال: والمد خطأ، وأثبت صاحب «التحرير» المد وجوز القصر، ويؤيد المد قول أبي عبيد البكري: هي تأنيث أجرب. وبين جرباء وأفروح ثلاث ليال على ما قاله ابن الأثير في «النهاية»، وهما قريتان بالشام.

(٨) في هامش الأصل: عنه، كذا في اليونانية بإفراد الضمير.

(٩) أي: من الكيزان، وفي (٥): منه. أي: من الحوض.



وَأَسَحَقَهُ<sup>(٤)</sup>: أبعده. [ابن جرير في «تفسيره»: (١٦٨/١٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»: (١٨٩٣)].

٦٥٨٥- ■ وقال أحمد بن شبيب بن سعيد الحبطي<sup>(٥)</sup>: حَدَّثَنَا أَبِي، عن يونس، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة أنه كان يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُرَدُّ عَلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَهْطٌ مِنْ أَصْحَابِي، فَيُحَلِّوُنَ<sup>(٦)</sup>» عَنْ الْحَوْضِ. فأقول: يا رب أصحابي، فيقول: إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك، إنهم ارتدوا على أديارهم القهقري<sup>(٧)</sup>. [أحمد: (٦٥٨٦)]

٦٥٨٦- ■ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب أنه كان يُحَدِّثُ عَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يُرَدُّ عَلَيَّ الْحَوْضُ رَجَالًا مِنْ أَصْحَابِي، فَيُحَلِّوُنَ<sup>(٧)</sup>» عَنْهُ، فأقول: يا رب أصحابي؟ فيقول: إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك، إنهم ارتدوا على أديارهم القهقري<sup>(٧)</sup>. [٦٥٨٥].

■ وقال شعيب: عن الزهري: كان أبو هريرة يُحَدِّثُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «فَيُحَلِّوُنَ». [الذهلي في «الزهريات» كما في «التفليق»: (١٨٨/٥)].

■ وقال عقيل: «فَيُحَلِّوُنَ». [الذهلي في «الزهريات» كما في «التفليق»: (١٨٨/٥)].

■ وقال الزبيدي، عن الزهري، عن محمد بن علي، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ<sup>(٨)</sup>. [ابن عبد البر في «التمهيد»: (٢٩٦/٢)].

٦٥٨١- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَحَدَّثَنَا هُذَيْبُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا أَنَا أُسِيرُ فِي الْجَنَّةِ، إِذَا أَنَا بِنَهْرٍ، حَافَتَاهُ قِيَابُ الدَّرِّ الْمَجُوفِ، قُلْتُ: مَا هَذَا يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ رَبُّكَ، فَإِذَا طَيْبُهُ - أَوْ: طَيْبُهُ - مَسَكَ أَذْقَرُ<sup>(١)</sup>». شَكَّ هُذَيْبٌ. [أحمد: (١٢٩٨٩)].

٦٥٨٢- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ إِبرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيُرَدَّنَّ عَلَيَّ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِي الْحَوْضِ، حَتَّى عَرَفْتَهُمْ اخْتَلَجُوا<sup>(٢)</sup>» دُونِي، فأقول: أصحابي، فيقول<sup>(٣)</sup>: لا تدري ما أحدثوا بعدك. [أحمد: (١٣٩٩١)، ومسلم: (٥٩٩٦)].

٦٥٨٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي فَرَطُكُم عَلَى الْحَوْضِ، مِنْ مَرَّةٍ عَلَيَّ شَرِبَ، وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا، لَيُرَدَّنَّ عَلَيَّ أَقْوَامٌ أَصْرَفُهُمْ وَيَعْرِفُونِي، ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ». [٧٠٥٠]. [أحمد: (٢٢٨٢٢)، ومسلم: (٥٩٦٨)].

٦٥٨٤- قَالَ أَبُو حَازِمٍ: فَسَمِعَنِي الثُّعْمَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ، فَقَالَ: هَكَذَا سَمِعْتُ مِنْ سَهْلٍ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، لَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَزِيدُ فِيهَا: «فَأَقُولُ: إِنَّهُمْ مَتَّى، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ، فَأَقُولُ: سُحْقًا سُحْقًا لِمَنْ غَيَّرَ بَعْدِي». [٧٠٥١]. [أحمد: (٢٢٨٢٢)، ومسلم: (٥٩٦٩)].

■ وقال ابن عباس: سُحْقًا: بَعْدًا، يُقَالُ: سَحِيقٌ: بَعِيدٌ،

(١) أي: ذكي الرائحة.

(٢) جاء في نسخة العيني ونسخة القسطلاني: حتى إذا عرفتهم اختلجوا.

(٣) في (٣): أصحابي فيقول، وفي (٥): أصحابي فيقال.

(٤) في (٥): سَحَقَهُ وَأَسَحَقَهُ.

(٥) في (٦): يَطْرُدُونَ، وفي (٥): يُجَلِّوُنَ.

(٨) هذا الحديث من الأحاديث التي انتقلها الدارقطني على البخاري، فإنه أعله بالاضطراب لكثرة الاختلاف فيه على الزهري. وقد أجاب على ذلك ابن حجر في «الفتح»: (٤٧٤/١١)، فقال: حاصل الاختلاف أن ابن وهب وشيب بن سعيد اتفقا في روايتهما عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب، ثم اختلفا فقال ابن سعيد: عن أبي هريرة، وقال ابن وهب: عن أصحاب النبي ﷺ، وهذا لا يضر لأن في رواية ابن وهب زيادة على ما يقتضيه رواية ابن سعيد، وأما رواية عقيل وشعيب فإنما تخالفتا في بعض اللفظ، وخالف الجميع الزبيدي في السند، فيحمل على أنه كان عند الزهري بسنتين، فإنه حافظ وصاحب حديث، ودلت رواية الزبيدي على أن شيب بن سعيد حفظ فيه أبا هريرة.

عليكم، وإني والله لأنظرُ إلى حوضي الآن، وإني أُعطيتُ مفاتيحَ خزائن الأرض - أو: مفاتيحَ الأرض - وإني والله ما أخافُ عليكم أن تُشركوا بعدي، ولكن أخاف عليكم أن تناسوا فيها». [١٣٤٤] [أحمد: ١٧٣٤٤، ومسلم: ٥٩٧٦].

٦٥٩١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا حَرْمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَعْبُدِ بْنِ خَالِدٍ أَنَّهُ سَمِعَ حَارِثَةَ ابْنَ وَهَبٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَذَكَرَ الْحَوْضَ، فَقَالَ: «كَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَصَنْعَاءَ». [مسلم: ٥٩٨٣].

٦٥٩٢- ■ زَادَ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ<sup>(٦)</sup>، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَعْبُدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ حَارِثَةَ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَوْلَهُ<sup>(٧)</sup>: «حَوْضُهُ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَالْمَدِينَةِ». فَقَالَ لَهُ الْمُسْتَوْدُ: أَلَمْ تَسْمَعْهُ قَالَ: الْأَوَانِي؟ قَالَ: لَا، قَالَ الْمُسْتَوْدُ: «تَرَى فِيهِ الْآتِيَةَ مِثْلَ الْكَوَاكِبِ». [مسلم: ٥٩٨٢].

٦٥٩٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي عَلَى الْحَوْضِ حَتَّى أَنْظُرَ مَنْ يَرُدُّ عَلَيَّ مِنْكُمْ، وَسَيُؤْخَذُ نَاسٌ دُونِي، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ مَنْنِي وَمَنْ أَمَنِي، فَيُقَالُ: هَلْ شَعَرْتَ مَا عَمِلُوا بِعَدِّكَ؟ وَاللَّهُ مَا بَرَحُوا يَرْجِعُونَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ».

فَكَانَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَرْجِعَ عَلَى أَعْقَابِنَا، أَوْ نُفْتَنَ عَنْ دِينِنَا. [٧٠٤٨] [مسلم: ٥٩٧٢].  
«أَعْقَابُكُمْ نَنكِسُونَ» [المؤمنون: ٦٦]: تَرْجِعُونَ عَلَى الْعَقَبِ.

٦٥٨٧- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَيْحٍ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي هِلَالٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا قَائِمٌ<sup>(١)</sup> إِذَا زِمْرَةٌ، حَتَّى إِذَا عَرَفْتُهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، فَقَالَ: هَلُمَّ، فَقُلْتُ: أَيْنَ؟ قَالَ: إِلَى النَّارِ وَاللَّهِ، قُلْتُ: وَمَا تَنْتَهُم؟ قَالَ: إِنَّهُمْ ارْتَدُّوا بِعَدِّكَ عَلَى أَدْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى، ثُمَّ إِذَا زِمْرَةٌ، حَتَّى إِذَا عَرَفْتُهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَقَالَ: هَلُمَّ، قُلْتُ: أَيْنَ؟ قَالَ: إِلَى النَّارِ وَاللَّهِ. قُلْتُ: مَا تَنْتَهُم؟ قَالَ: إِنَّهُمْ ارْتَدُّوا بِعَدِّكَ عَلَى أَدْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى، فَلَا أَرَاهُ يَخْلُصُ مِنْهُمْ إِلَّا مِثْلُ مَحَلِّي النَّعَمِ<sup>(٢)</sup>».

٦٥٨٨- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ خُبَيْبٍ<sup>(٣)</sup>، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَصَمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا بَيْنَ يَتِيٍّ وَيَتِيٍّ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ<sup>(٤)</sup>، وَيُنْبَرِي عَلَى حَوْضِي<sup>(٥)</sup>». [١١٩٦] [أحمد: ٨٨٨٥، ومسلم: ٣٣٧٠].

٦٥٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: سَمِعْتُ جُنْدَبًا قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ». [أحمد: ١٨٨١١، ومسلم: ٥٩٦٧].

٦٥٩٠- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا، فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أُحُدٍ صَلَاتَهُ عَلَى الْمَيِّتِ، ثُمَّ نَصَرَ عَلَى الْمَنْبَرِ، فَقَالَ: «إِنِّي فَرَطُ لَكُمْ، وَأَنَا شَهِيدٌ

(١) أي: على الحوض يوم القيامة، ووقع في (ح): نائم. قال ابن حجر: وهو أوجه.

(٢) يعني من هؤلاء الذين دنوا من الحوض وكادوا يردونه فصدوا عنه، والهمل: ضوال الإبل، واحدها هامل، أو الإبل بلا راع، ولا يقال ذلك في الغنم، يعني أن الناجي منهم قليل في قلة النعم الضالة. قال ابن عبد البر في (التمهيد): (٢٦٢/٢٠): كل من أحدث في الدين ما لا يرضاه الله ولم يأذن به الله، فهو من المطرودين عن الحوض المبعدين عنه، والله أعلم، وأشدهم طرداً من خالف جماعة المسلمين وفارق سبيلهم، مثل الخوارج على اختلاف فرقها، والرافض على تباين ضلالها، والمعتزلة على أصناف أهوائها، فهؤلاء كلهم يبدلون، وكذلك الظلمة المسرفون في الجور والظلم وتعطيس الحق وقتل أهله وإذلالهم والمعلنون بالكبائر المستخفون بالمعاصي، وجميع أهل الزيف والأهواء والبدع.

(٣) في (أ): خبيب بن عبد الرحمن.

(٤) أي: أن ذلك الموضع بعينه ينقل إلى الجنة، أو أن العبادة فيه تؤدي إلى الجنة.

(٥) أكثر العلماء على أن المراد منبره بعينه الذي قال هذه المقالة وهو فوقه، وقيل: المراد المنبر الذي يوضع له يوم القيامة، والأول أظهر. ينظر «فتح الباري»: (١٠٠/٤).

(٦) في (أ): قال.

(٧) وصله مسلم: ٥٩٨٢.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨٢ - [كتاب القدر] (١)

## ١ - باب في القدر

٦٥٩٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: أَنبَانِي سَلِيمَانُ الْأَعْمَشُ قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ، قَالَ: «إِنْ أَحَدَكُمْ يَجْمَعُ<sup>(٢)</sup> فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ عَلَقَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مَضْفَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَمُوتُ اللَّهُ مَلَكًا فَيُؤَمَّرُ بِأَرْبَعٍ<sup>(٣)</sup>: بِرِزْقِهِ، وَاجْلِهِ، وَشَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ<sup>(٤)</sup>، فَوَاللَّهِ إِنْ أَحَدَكُمْ - أَوْ: الرَّجُلُ - يَمْعَلُ بِمَعْمَلِ أَهْلِ النَّارِ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا غَيْرُ بَاعٍ - أَوْ: ذِرَاعٍ - فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَمْعَلُ بِمَعْمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا. وَإِنْ الرَّجُلُ لَبِعْمَلُ بِمَعْمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا غَيْرُ ذِرَاعٍ - أَوْ: ذِرَاعَيْنِ<sup>(٥)</sup> - فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَمْعَلُ بِمَعْمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا».

[٣٢٠٨] [أحمد: ٣٦٢٤، ومسلم: ٦٧٢٤].

■ قَالَ آدَمُ: «إِلَّا ذِرَاعٌ<sup>(٦)</sup>». [٧٤٥٤].

٦٥٩٥- حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَكَّلَ اللَّهُ بِالرَّحِمِ مَلَكًا، فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ تَطْفَأُ، أَيُّ رَبِّ عُلِقَتْ، أَيُّ رَبِّ مَضْفَةٌ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْضِيَ خَلْقَهَا، قَالَ: أَيُّ رَبِّ، ذَكَرْتُ أَمْ أَنْثَى؟ أَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ؟ فَمَا الرِّزْقُ؟ فَمَا الْأَجَلُ؟ فَيُكْتَبُ كَذَلِكَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ». [٣١٨] [أحمد: ١٢١٥٧، ومسلم: ٦٧٣٠].

## ٢ - باب: جَفَّ الْقَلَمُ عَلَى عِلْمِ اللَّهِ

﴿وَأَسْأَلُهُ اللَّهَ عَلَى عِلْمِهِ﴾ [الباقية: ٢٣].

■ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا أَنْتَ لَاقٍ». [٥٠٧٦].

■ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «لَمَّا سَيِّقُونَ» [المؤمنون: ٦١]: سَبَقَتْ لَهُمُ السَّعَادَةُ. [ابن جرير في تفسيره: ٩/ (٢٢٤)].

٦٥٩٦- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ الرُّشَكِيُّ. قَالَ: سَمِعْتُ مُطَرِّفَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ يُحَدِّثُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْعَرَفُ أَهْلَ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: فَلَمْ يَعْمَلِ الْعَامِلُونَ؟ قَالَ: «كُلٌّ يَعْمَلُ لِمَا خُلِقَ لَهُ أَوْ: لِمَا يُسَّرُ لَهُ». [٧٥٥١] [أحمد: ١٩٨٣٤، ومسلم: ٦٧٣٨].

## ٣ - باب: اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ

٦٥٩٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ<sup>(٧)</sup>». [١٣٨٣] [أحمد: ٣١٦٥، ومسلم: ٦٧٦٥].

٦٥٩٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذِرَارِي الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ». [١٣٨٤] [أحمد: ٧٥٢٠، ومسلم: ٦٧٦٢].

٦٥٩٩- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ

(٢) في (هـ): إِنْ خَلَقَ أَحَدَكُمْ يَجْمَعُ.

(١) مَا بَيْنَ مَعْقِفَيْنِ مِنْ (هـ).

(٣) في (هـ): بِأَرْبَعَةٍ. وَالْمَعْلُودُ إِذَا أَبْهَمَ جَازَ تَذْكِيرُهُ وَتَأْنِيهِ.

(٤) كَذَا ذَكَرَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ ثَلَاثَةُ أُمُورٍ، وَالرَّابِعُ هُوَ كَوْنُهُ ذَكَرًا أَوْ أَنْثَى كَمَا صَرَحَ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي بَعْدَهُ، أَوْ: عَمَلُهُ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ كِتَابِ بَدَءِ الْخَلْقِ فِي الْحَدِيثِ: ٣٢٠٨.

(٦) في (هـ): إِلَّا بَاعٍ.

(٥) في (هـ): أَوْ بَاعٍ.

(٧) قَالَ الْخَطَّابِيُّ: ظَاهِرُ هَذَا الْكَلَامِ أَنَّهُ لَمْ يُفَتِّ السَّائِلُ عَنْهُمْ، وَأَنَّهُ رَدَّ الْأَمْرَ فِي ذَلِكَ إِلَى عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ مَلَخَقُونَ فِي الْكَفْرِ بِأَبَائِهِمْ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ عَلِمَ أَنَّهُمْ لَوْ بَقُوا أَحْيَاءَ حَتَّى يَكْبُرُوا لَعَمَلُوا عَمَلَ الْكُفَّارِ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: قُلْتُ: فَذَرَارِيُّ الْمُشْرِكِينَ؟ قَالَ: «هُمْ مِنْ آبَائِهِمْ» قُلْتُ: بَلَا عَمَلٍ؟ قَالَ: «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ».

رسول الله ﷺ: «ما من مولود إلا يولد على الفطرة»<sup>(١)</sup>، فلبواه يهودانه، ويُنصرانه، كما تُنتجون البهيمة، هل تجدون فيها من جدعاء»<sup>(٢)</sup>، حتى تكونوا أنتم جدءونها؟» [١٣٥٨] [أحمد: ٨١٧٩، ومسلم: ٦٧٦٠].

٦٦٠٠ - قالوا: يا رسول الله: أفرأيت من يموت وهو صغير؟ قال: «الله أعلم بما كانوا عاملين». [١٣٨٤] [أحمد: ٨١٧٩، ومسلم: ٦٧٦٠].

٤ - باب: ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا﴾ [الأحزاب: ٣٨] ٦٦٠١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسَفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَبِيِّ الزَّناذِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسَالِ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَسْتَفْرِغَ صَحْفَتَهَا، وَلِتَنْكِحَ، فَإِنْ لَهَا مَا قُدِّرَ لَهَا». [٢١٤٠] [أحمد: ٧٢٤٨، ومسلم: ٣٤٤٢].

٦٦٠٢ - حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ أَسَامَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ نَبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَسُولُ إِحْدَى بَنَاتِهِ - وَعِنْدَهُ سَعْدٌ وَأَبِي بِنْ كَعْبٍ وَمَعَاذٌ - أَنْ ابْنَهَا يَجُودُ بِنَفْسِهِ<sup>(٣)</sup>، فَبَعَثَ إِلَيْهَا: «لَا تَأْخُذْ، وَلِلَّهِ مَا أُعْطِيَ، كُلُّ بَاجِلٍ، فَلْتَضْمِرْ وَلْتَحْسَبْ». [١٢٨٤] [أحمد: ٢١٧٧٦، ومسلم: ٢١٣٥].

٦٦٠٣ - حَدَّثَنَا جِبَّانُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَبِّزِ الْجُمَحِيِّ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَصِيبُ سَبِيًّا وَنَحِبُ الْمَالَ، كَيْفَ تَرَى فِي الْعَزْلِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَأَنْتُمْ تَفْعَلُونَ ذَلِكَ؟ لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا»<sup>(٤)</sup>، فَإِنَّهُ لَيْسَتْ نَسَمَةٌ كَتَبَ اللَّهُ أَنْ تَخْرُجَ إِلَّا هِيَ كَائِنَةٌ. [٢٢٢٩] [أحمد: ١١٨٣٩، ومسلم: ٣٥٤٦].

٦٦٠٤ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ

الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حَنْبَلَةَ ﷺ قَالَ: لَقَدْ خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ خُطْبَةً، مَا تَرَكَ فِيهَا شَيْئاً إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ إِلَّا ذَكَرَهُ، عَلِمَهُ مِنْ عِلْمِهِ وَجْهَهُ مِنْ جِهَلِهِ، إِنْ كُنْتُ لَأَرَى الشَّيْءَ قَدْ نَسِيتُ<sup>(٥)</sup>، فَأَعْرِفُ<sup>(٦)</sup> مَا يَعْرِفُ الرَّجُلُ<sup>(٧)</sup> إِذَا غَابَ عَنْهُ فَرَأَهُ فَعَرَفَهُ. [أحمد: ٢٣٢٧٤، ومسلم: ٧٢٦٤].

٦٦٠٥ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: كُنَّا جُلُوساً مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهُ عُودٌ يَنْكُثُ فِي الْأَرْضِ، وَقَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا قَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ أَوْ مِنَ الْجَنَّةِ». فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَلَا نَتَكَلَّى يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَا، اصْمَلُوا فَكُلُّ مُبَسَّرٍ». ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾ [الليل: ٥]. [١٣٦٢] [أحمد: ٦٢١، ومسلم: ٦٧٣٣].

#### ٥ - باب: العمل بالخواتيم

٦٦٠٦ - حَدَّثَنَا جِبَّانُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ مِمَّنْ مَعَهُ يَدْعِي الْإِسْلَامَ: «هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ». فَلَمَّا خَضَرَ الْقِتَالُ قَاتَلَ الرَّجُلُ مِنْ أَشَدِّ الْقِتَالِ، وَكَثُرَتْ بِهِ الْجَرَاحُ فَأُثْبِتَتْهُ<sup>(٨)</sup>، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ الَّذِي تَحَدَّثْتَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، قَدْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ أَشَدِّ الْقِتَالِ، فَكَثُرَتْ بِهِ الْجَرَاحُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ»، فَكَادَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ يَرْتَابُ، فَبَيْنَمَا هُوَ عَلَى ذَلِكَ إِذْ وَجَدَ الرَّجُلُ أَلَمَ الْجَرَاحِ، فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى كِنَانَتِهِ فَانْتَرَعَ مِنْهَا سَهْمًا فَانْتَحَرَ بِهَا، فَاشْتَدَّ رَجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَدَّقَ اللَّهُ حَدِيثَكَ، قَدْ انْتَحَرَ فَلَانٌ قَتَلَ نَفْسَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(١) أي: على الإسلام، وقيل: الفطرة الخلقة، والمراد هنا القابلية للدين الحق إذ لو تركوا وطباعهم لما اختاروا ديناً آخر.

(٢) من الجلد، وهو قطع الأنف وقطع الأذن وغيرهما.

(٣) أي: ما عليكم ضرر في ترك العزل.

(٤) أي: ما عليكم ضرر في ترك العزل.

(٥) أي: فأعرفه.

(٦) أي: فأعرفه.

(٧) أي: فأعرفه.

(٨) أي: فأنقذته الجراح وجعلته ساكناً غير متحرك.

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ (٣): «لَا يَأْتِي ابْنَ آدَمَ النَّارُ بِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ قَدْ قَلَّرْتُهُ، وَلَكِنْ يُلْقِيهِ الْقَدَرُ» (٤) وَقَدْ قَلَّرْتُهُ لَهُ، أَسْتَخْرِجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ (٥). [٦٦٩٤] [أحمد: ٨١٥٢، ومسلم: ٤٢٤٢].

#### ٧ - بَابُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

٦٦١٠- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ أَبُو الْحَسَنِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَجَعَلْنَا لَا نَصْعَدُ شَرْفًا، وَلَا نَعْلُو شَرْفًا، وَلَا نَهْبِطُ فِي وَادٍ إِلَّا رَفَعْنَا أَصْوَاتَنَا بِالْتَّكْبِيرِ، قَالَ: فَذَنَّا مَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، ارْبِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ» (٥)، فَإِنْ كُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا، إِنَّمَا تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا. ثُمَّ قَالَ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ، أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَةً هِيَ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ». [٢٩٩٢] [أحمد: ١٩٥٩٩، ومسلم: ٦٨٦٧].

#### ٨ - بَابُ: الْمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ اللَّهُ

عَاصِمٌ: مَانِعٌ.

■ قَالَ مُجَاهِدٌ: سُدَّ (٦) عَنْ الْحَقِّ: يَتَرَدَّدُونَ فِي الضَّلَالَةِ [ابن جرير في «تفسيره»: (٤٢٧/١٠)]، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «تفسيره»: (١٨٠٣٤)، «دَسَّهَا» [الشمس: ١٠]: أَغْوَاهَا. [ابن جرير في «تفسيره»: (٦٠٤/١٢)]، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: (١٩٣٤٠). ٦٦١١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا اسْتَخْلَفَ خَلِيفَةٌ إِلَّا لَهُ بَطَانَتَانِ: بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْخَيْرِ وَتَحْضُهُ عَلَيْهِ، وَبَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَحْضُهُ عَلَيْهِ، وَالْمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ اللَّهُ». [٧١٩٨] [أحمد: ١١٨٣٤].

«يَا بِلَالُ، قُمْ فَأَذِنْ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ». [٣٠٦٢] [أحمد: ٨٠٩٠، ومسلم: ٣٠٥].

٦٦٠٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَكْثَرِ الْمُسْلِمِينَ غَنَاءً عَنِ الْمُسْلِمِينَ فِي غَزَاةٍ غَزَاهَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا». فَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ، حَتَّى جُرِحَ، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتُ، فَجَعَلَ ذُبَابَةً سَيْفُهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ حَتَّى خَرَجَ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ، فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مُسْرِعًا، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟». قَالَ: قُلْتَ لِفُلَانٍ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَيْهِ»، وَكَانَ مِنْ أَكْثَرِ الْمُسْلِمِينَ غَنَاءً عَنِ الْمُسْلِمِينَ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَا يَمُوتُ عَلَى ذَلِكَ، فَلَمَّا جُرِحَ اسْتَعْجَلَ الْمَوْتُ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ». [٢٨٩٨] [أحمد: ٢٢٨٣٥، ومسلم: ٣٠٦].

#### ٦ - بَابُ الْإِقَاءِ النَّذْرِ الْعَبْدُ (١) إِلَى الْقَدْرِ

٦٦٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَةَ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو ﷺ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ النَّذْرِ، قَالَ: «إِنَّهُ لَا يَرُدُّ شَيْئًا، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرِجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ» (٢). [٦٦٩٣، ٦٦٩٢] [أحمد: ٥٢٧٥، ومسلم: ٤٢٤٠]. ٦٦٠٩- حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ

(١) فِي (٥): بَابُ الْإِقَاءِ الْعَبْدِ النَّذْرُ. بِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ بِالصَّيْدِ الْمُضَافِ إِلَى الْمَفْعُولِ.

(٢) الْمَعْنَى: أَنَّهُ لَا يَأْتِي بِهَذِهِ الْقِرْبَةِ طَوْعًا مُحَضًّا مُبْتَدَأً، وَإِنَّمَا يَأْتِي بِهَا فِي مَقَابِلَةِ شِفَاءِ الْمَرِيضِ وَغَيْرِهِ مِمَّا تَعْلُقُ النَّذْرَ عَلَيْهِ.

(٣) الْحَدِيثُ قَدِيمٌ، فَتَقَرَّرَ: قَالَ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى...

(٤) أَيُّ: إِلَى النَّذْرِ. وَفِي رِوَايَةِ الْكُشْمِينِيِّ: يُلْقِيهِ النَّذْرُ. قَالَهُ فِي «الْفَتْحِ»: (٥٠٠/١١). وَنِسْبَةُ الْإِقَاءِ إِلَى النَّذْرِ مُجَازِيَّةٌ، كَوْنُهُ سَبَبًا إِلَى الْإِقَاءِ.

(٥) انْظُرْ شَرْحَ غَرِيْبِهِ عِنْدَ الْحَدِيثِ: ٢٩٩٢ وَ ٦٣٨٤ وَ ٦٣٨٥.

(٦) «شَاءَ» هِيَ بِأَلْفٍ بَعْدَ الدَّالِ الْمُنُونَةُ مِنْ غَيْرِ تَشْدِيدٍ فِي الْفَرْعِ كَأَصْلِهِ، وَقَالَ فِي «الْفَتْحِ»: (٥٠٢/١١): «بِالتَّشْدِيدِ وَالْأَلْفِ. اهـ. «إِرْشَادُ السَّارِي»: (٣٥٤/٩).

٩ - باب: ﴿وَحَرَّمَ﴾ <sup>(١)</sup> عَلَى قَرِيْبَةٍ أَهْلَكَهَا أَنَّهُمْ لَا يَحْسُوتُ ﴿[الأنبياء: ٩٥]﴾ إِنَّهُمْ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنِ قَدْ آمَنَ ﴿[مود: ٣٦]﴾ وَلَا يَلْدُوا إِلَّا فَاِجْرًا كَفَّارًا ﴿[نوح: ٢٧]﴾

■ وقال منصور بن النعمان، عن عكرمة، عن ابن عباس: وجزم بالحشية: وجب <sup>(٢)</sup>.

٦٦١٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَشْبَهَ بِاللَّسْمِ مِمَّا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ نَبِيِّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَقْلَهُ مِنَ الرُّنَى، أَفْرَكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ، فَرَنَى الْعَيْنَ النَّظَرَ، وَرَنَى اللِّسَانَ «مَنْطِق» <sup>(٣)</sup>، وَالنَّفْسَ تَمَنَّى وَتَشْتَهَى، وَالْفَرْجُ يَصْدُقُ ذَلِكَ وَيَكْذِبُهُ». [أحمد: ٧٧١٩، ومسلم: ٦٧٥٣].

■ وقال شبابة: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ ابْنِ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ. [ابن حجر في التلخيص: (١٩١/٥)].

١٠ - باب: ﴿وَمَا جَعَلْنَا أَرْثًاكَ إِلَهًا فَنَتَّهَ لِنَاسٍ﴾ [الإسراء: ٦٠]

٦٦١٣- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ: ﴿وَمَا جَعَلْنَا أَرْثًاكَ إِلَهًا فَنَتَّهَ لِنَاسٍ﴾ قَالَ: هِيَ رُؤْيَا عَيْنٍ، أُرِيَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ: ﴿وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ﴾ [الإسراء: ٦٠] قَالَ: هِيَ شَجَرَةُ الرَّقُومِ. [أحمد: ٣٨٨٨] [١٩١٦].

١١ - باب: تَحَاجَّ آدَمُ وَمُوسَى عِنْدَ اللَّهِ ٦٦١٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ قَالَ:

حَفِظْنَاهُ مِنْ عَمْرٍو، عَنْ طَاوُوسٍ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُونَا، خَيْبَتْنَا وَأَخْرَجْتَنَا مِنَ الْجَنَّةِ، قَالَ لَهُ آدَمُ: يَا مُوسَى اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِكَلَامِهِ، وَخَطَّ لَكَ بِيَدِهِ، أَتُلَوْنِي عَلَى أَمْرٍ قَدَّرَ <sup>(٤)</sup> اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى <sup>(٥)</sup> ثَلَاثًا. [أحمد: ٧٣٨٧، ومسلم: ٦٧٤٢].

٦٦١٤ م- قال سفيان <sup>(٦)</sup>: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ. [أحمد: ٧٣٨٧، ومسلم: ٦٧٤٣].

١٢ - باب: لَا مَانَعَ لِمَا أُعْطِيَ اللَّهُ

٦٦١٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنِ أَبِي لُبَابَةَ، عَنْ وَرَّادٍ مَوْلَى الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمَغِيرَةِ: اكْتُبْ إِلَيَّ مَا سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ خَلْفَ الصَّلَاةِ، فَأَمَلِي عَلَيَّ الْمَغِيرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ خَلْفَ الصَّلَاةِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُمَّ لَا مَانَعَ لِمَا أُعْطِيَتْ، وَلَا مُعْطِيٍّ لِمَا مُنِعَتْ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ» <sup>(٧)</sup>. [أحمد: ١٨١٣٩، ومسلم: ١٣٤٠].

■ وقال ابن جريج: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ أَنَّ وَرَادًا أَخْبَرَهُ بِهَذَا، ثُمَّ وَقَدْتُ بَعْدَ إِلَى مُعَاوِيَةَ فَسَمِعْتُهُ يَأْمُرُ النَّاسَ بِذَلِكَ الْقَوْلِ. [أحمد: ١٨١٣٩، ومسلم: ١٣٤٠].

١٣ - باب: مِنْ تَعَوُّذٍ بِاللَّهِ

مِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ

وقوله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١-٢].

(١) في (ظ ه س): «وجزم» وهي قراءة شعبة، وحزمه، وخلف.

(٢) قال الحافظ في «التلخيص» (١٩١/٥): رواه ابن أبي حاتم من حديث داود بن أبي هند، عن عكرمة أيضاً. وانظر «الفتح»: (٥٠٣/١١).

(٣) في (غ): النطق.

(٤) في (غ): قَدَّرَهُ.

(٥) أي: غلبه بالحجة، وظهر عليه بها. وتقدم كلام العلماء في هذه المسألة عند الحديث: ٣٤٠٩ فانظره.

(٦) هو موصول عطفاً على قوله: «حفظناه من عمرو». «الفتح»: (٥٠٦/١١).

(٧) أي: لا ينفع صاحب الحظ من نزول عذابك حظه، وإنما ينفعه عمله الصالح.

٦٦١٦- حَدَّثَنَا مسددٌ: حَدَّثَنَا سفيانٌ، عن سُميٍّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «تَعَمَّوْذُوا بِاللَّهِ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَتَزَكَّ الشَّقَاءِ، وَسُوِّ الْقَضَاءِ، وَشِمَاتِ الْأَعْدَاءِ». [٦٣٤٧] [أحمد: ٧٣٥٥، ومسلم: ٦٨٧٧].

١٤- بَابُ: «يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ» [الأنفال: ٢٤] ٦٦١٧- حَدَّثَنَا محمد بن مقاتل أبو الحسن: أخبرنا عبد الله: أخبرنا موسى بن عقبة، عن سالم، عن عبد الله قال: كثيراً مما كان النبي ﷺ يحلف: «لا ومقلب القلوب». [٦٦٢٨، ٧٣٩١] [أحمد: ٥٣٤٧].

٦٦١٨- حَدَّثَنَا علي بن حفص وبشر بن محمد قالوا: أخبرنا عبد الله: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ لابن صبيح: «خَبَأْتُ لَكَ خَيْفًا». قال: الدُّخْ، قال: «اُخْسَا فَلَئِنْ تَعَدَّوْا قَدْرَكَ». قال عمر: انذني لي فأضرب عنقه، قال: «دفعه، إن يكن<sup>(١)</sup> هو فلا تطيقه، وإن لم يكن<sup>(١)</sup> هو فلا خير لك في قتله». [١٣٥٤] [أحمد: ٦٣٦٠، ومسلم: ٧٣٥٨].

١٥- بَابُ: «قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا» [التوبة: ٥١] : قضى

■ قال مجاهد: «يَفْتَنِينَ» [الصافات: ١٦٢]: بمضلين، إلا من كتب الله أنه يصلّي الجحيم [عبد بن حميد كما في «التعليق»: (١٩٣/٥) بنحوه].

«قَدَّرَ فَهَنَّا» [الأعلى: ٣]: قدر الشقاء والسعادة، وهدي الأنعام لمرآتها [ابن جرير في «تفسيره»: (٥٤٣/١٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»: ١٩٢١٦].

٦٦١٩- حَدَّثَنِي إسحاق بن إبراهيم الحنظلي: أخبرنا النضر: حَدَّثَنَا داود بن أبي الفرات، عن عبد الله بن بريدة، عن يحيى بن يعمر أن عائشة رضي الله عنها أخبرته أنها سألت رسول الله ﷺ عن الطاعون، فقال: «كان عذاباً

(١) في (٥): يَكُنُّ.

يَعْتَهُ الله على مَنْ يَشَاءُ، فجعله الله رحمةً للمؤمنين، ما من عبد يكون في بلد يكون فيه، ويمكث فيه لا يخرج من البلد، صابراً محتسباً، يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له، إلا كان له مثل أجر شهيد». [٣٤٧٤] [أحمد: ٢٤٣٥٨].

١٦- بَابُ: «وَمَا كَأَ لِنَهْدَى لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ» [الأعراف: ٤٣] «لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ» [الزمر: ٥٧]

٦٦٢٠- حَدَّثَنَا أبو الثَّعْمَان: أخبرنا جرير- هو ابن حازم- عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب قال: رأيْتُ النبي ﷺ يومَ الْخَنْدَقِ يَنْقُلُ معنا التُّرَابَ، وهو يقول:

«وَاللهِ لَوْلَا الله مَا اهْتَلَيْنَا  
وَلَا صُمْنَا وَلَا صَلَّيْنَا  
فَانزَلَنَّا سَكِينَةً عَلَيْنَا  
وَوُثِّبَتِ الْأَقْدَامُ إِنْ لَأَقْبِنَا  
وَالْمُشْرِكُونَ قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا  
إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أْبِينَا»

[٢٨٣٦] [أحمد: ١٨٥١٣، ومسلم: ٤٦٧٠].



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ٨٣ - كتاب الأيمان والنذور

١ - [باب]: قول الله تعالى: ﴿لَا يُؤْخَذُكُمُ اللَّهُ بِالْفَلْعِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤْخَذُكُم بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ طَعْنُهُمْ إِنْ أَوْسَطَ مَا تَطْمَعُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتَهُمْ أَوْ تَحْرِيرَ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَمِثْلًا مِمَّا تَلَذَّطُوا يَوْمَ ذَلِكَ كَفَرْتُمْ أَيْمَانَكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [المائدة: ٨٩]

٦٦٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ أَبُو الْحَسَنِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَحْنُثُ فِي يَمِينٍ قَطُّ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ كِفَارَةَ الْيَمِينِ، وَقَالَ: لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ، فَرَأَيْتُ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَكَفَرْتُ عَنْ يَمِينِي. [٤٦١٤].

٦٦٢٢ - حَدَّثَنَا أَبُو التُّعْمَانِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ، فَإِنَّكَ إِنْ أَوْتَيْتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكِلْتَا إِلَيْهَا، وَإِنْ أَوْتَيْتَهَا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا، وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَكَفَرْتُ عَنْ يَمِينِكَ وَالَّتِي هُوَ خَيْرٌ». [٦٧٢٢، ٧١٤٦، ٧١٤٧] [أحمد: ٢٠٦٢٨، ومسلم: ٤٢٨١].

٦٦٢٣ - حَدَّثَنَا أَبُو التُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي رَهْطٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ اسْتَحْمَلَهُ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ

لَا أَحْمَلُكُمْ، وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمَلُكُمْ عَلَيْهِ». قَالَ: ثُمَّ لَبَّيْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَلَبَّيْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِثَلَاثِ دَوْدَ غُرِّ الدُّرَى<sup>(١)</sup> فَحَمَلْنَا عَلَيْهَا، فَلَمَّا انْطَلَقْنَا قُلْنَا - أَوْ قَالَ بَعْضُنَا -: وَاللَّهِ لَا يُبَارِكُ لَنَا، أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ نَسْتَحْمَلُهُ فَحَلَفَ أَنْ لَا يَحْمِلَنَا، ثُمَّ حَمَلَنَا، فَارْجِعُوا بِنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرْهُ، فَأَتَيْنَاهُ فَقَالَ: «مَا أَنَا حَمَلْتُكُمْ، بَلِ اللَّهُ حَمَلَكُمْ، وَإِنِّي وَاللَّهِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ، فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا كَفَرْتُ عَنْ يَمِينِي وَأَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، أَوْ: «أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَكَفَرْتُ عَنْ يَمِينِي». [٣١٣٣] [أحمد: ١٩٥٥٨، ومسلم: ٤٢٦٣].

٦٦٢٤ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا<sup>(٢)</sup> أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [٢٣٨] [أحمد: ٧٧٠٧، ومسلم: ١٩٨١].

٦٦٢٥ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَاللَّهِ لَأَنْ يَلْجِجَ<sup>(٣)</sup> أَحَدُكُمْ بِيَمِينِهِ فِي أَهْلِهِ أَتَمَّ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَنْ يُعْطِيَ كَفَّارَتَهُ الَّتِي افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ». [٦٦٢٦] [أحمد: ٧٧٤٣، ومسلم: ٤٢٩١].

٦٦٢٦ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ - يَعْنِي ابْنَ إِبْرَاهِيمَ -: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اسْتَلْجَ فِي أَهْلِهِ يَمِينٍ فَهُوَ أَعْظَمُ إِثْمًا، لَيْبَرٌ»، يَعْنِي الْكُفَّارَةَ. [٦٦٢٥] [أحمد: ٧٧٤٣، ومسلم: ٤٢٩١].

## ٢ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَإِنَّمِ اللَّهُ»

٦٦٢٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثًا، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَطَعَنَ بَعْضُ النَّاسِ فِي إِمْرَتِهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنْ كُتِمَ تَطْعُنُونَ فِي إِمْرَتِهِ، فَقَدْ كُتِمَ تَطْعُنُونَ فِي إِمْرَةِ أَبِيهِ

(١) اللود من الإبل: ما بين الثلاث إلى العشر، والغر: البيض، جمع الأغر، والدُّرَى: جمع دُرَّة، ودُرَّة كل شيء أعلاه، والمراد هنا الأسمعة.

(٢) في (هـ): ما حدثنا به.

(٣) قوله: «يلجج» من اللجاج، وهو الإصرار على الشيء مطلقاً، أي: لأن يتماذى.



وَهَبَ قَالَ: أَخْبِرْنِي حَيَوُهُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَقِيلٍ زُهْرَةُ بْنُ مَعْبُدٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَدَّهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ هِشَامٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ نَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ». فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: فَإِنَّهُ الْآنَ، وَاللَّهِ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْآنَ يَا عُمَرُ». [٣٦٩٤] [أحمد: ١٨٠٤٧].

٦٦٣٣-٦٦٣٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ أَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: اقْضُ بَيْنَنَا بَكْتَابِ اللَّهِ، وَقَالَ الْآخَرُ- وَهُوَ أَفْقَهُمَا -: أَجَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَاقْضُ بَيْنَنَا بَكْتَابِ اللَّهِ وَابْنِ لِي أَنْ أَتَكَلَّمَ، قَالَ: «تَكَلَّمْ». قَالَ: إِنَّ ابْنِي كَانَ غَبِيضًا عَلَى هَذَا- قَالَ مَالِكٌ: وَالْغَبِيضُ الْأَجِيرُ- زَنَى بِامْرَأَتِهِ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي الرِّجْمَ، فَافْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِئَةِ شَاةٍ وَجَارِيَةٍ لِي، ثُمَّ إِنِّي سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ مَا عَلَى ابْنِي جُلْدُ مِئَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ، وَإِنَّمَا الرِّجْمُ عَلَى امْرَأَتِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ، أَمَا غَنَمُكَ وَجَارِيَتُكَ فَرُدَّ عَلَيْكَ». وَجَلَدَ ابْنَهُ مِئَةً وَغَرَّبَهُ عَامًا، وَأَمَرَ أَنْ يُسَلَّمَ الْأَسْلَمِيُّ أَنْ يَأْتِيَ امْرَأَةَ الْآخَرِ، فَإِنْ اعْتَرَفَتْ رَجَمَهَا، فَاعْتَرَفَتْ فَرَجَمَهَا. [الحديث: ٦٦٣٣-٦٦٣٤، الحديث: ٦٦٣٤-٦٦٣٥] [أحمد: ١٧٠٣٨، ومسلم: ٤٤٣٥].

٦٦٣٥- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا وَهَبٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ أَسْلَمٌ وَغِفَارٌ وَمُزَيْنَةُ وَجُهَيْنَةُ خَيْرًا مِنْ تَمِيمٍ وَهَامِرِ بْنِ

مِنْ قَبْلِ، وَإِمَامُ اللَّهِ إِنْ كَانَ لَحَلِيقًا<sup>(١)</sup> لِلْإِمَارَةِ، وَإِنْ كَانَ لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسَ إِلَيَّ، وَإِنْ هَذَا لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسَ إِلَيَّ بَعْدَهُ». [٣٧٣٠] [أحمد: ٥٨٨٨، ومسلم: ٦٢٦٤].

### ٣- بَابُ: كَيْفَ كَانَتْ يَمِينُ النَّبِيِّ ﷺ

■ وَقَالَ سَعْدُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ». [٣٢٩٤].  
■ وَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ: لَا هَا اللَّهُ إِذَا<sup>(٢)</sup> [٣١٤٢].

يَقَالُ: وَالله، وبالله، وتالله.

٦٦٢٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُثَيْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَتْ يَمِينُ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا وَمَقْلَبِ الْقُلُوبِ». [٦٦١٧] [أحمد: ٤٧٨٨].

٦٦٢٩- حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ، وَإِذَا هَلَكَ كُشْرَى<sup>(٣)</sup> فَلَا كُشْرَى بَعْدَهُ. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتُنْفَقَنَّ كَنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ». [٣١٢١] [أحمد: ٢٠٨٧١، ومسلم: ٧٣٣٠].

٦٦٣٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا هَلَكَ كُشْرَى فَلَا كُشْرَى بَعْدَهُ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ. وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَتُنْفَقَنَّ كَنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ». [٣٠٢٧] [أحمد: ٧١٨٤، ومسلم: ٧٣٢٧].

٦٦٣١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، وَاللَّهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ، لَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا وَلَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا». [١٠٤٤] [أحمد: ٢٥٣١٢، ومسلم: ٢٠٨٩].

٦٦٣٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ

(١) أي: حقيقاً.

(٢) كذا يروى: لا هَا الله إِذَا، والصواب: لا هَا الله ذَا، بغير ألف قبل الذال، وهما بمعنى الواو التي للقسمة، فكأنه قال: لا والله ذَا، وفي الكلام حذف تقديره: لا والله لا يكون ذَا، أو نحو هذا اللفظ. ينظر «معالم السنن»: (٣٠١/٢)، و«المعلم» للمازري: (١٣/٣).

(٣) في هامش الأصل: «كُشْرَى» ضبط في بعض النسخ بفتح الكاف، وفي بعضها بكسرهما، وكلاهما صحيح كما في كتب اللغة. اهـ.

صَغَصَةً وَغَطْفَانٍ وَأَسَدٍ، خَابُوا وَخَسِرُوا؟ قالوا: نعم، فقال: «والذي نفسي بيده، إنهم خيرٌ منهم» [٣٥١٥] [أحمد: ٢٠٤٢٣، ومسلم: ٦٤٤٤].

٦٦٣٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ ثُرَيْيٍّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَ عَامِلًا، فَجَاءَهُ الْعَامِلُ حِينَ فَرَغَ مِنْ عَمَلِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا لَكُمْ وَهَذَا أَهْدِي لِي، فَقَالَ لَهُ: «أَفَلَا قَعَدْتَ فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَأُمِّكَ، فَظَنَرْتُ أَنَّهُ يَهْدِي لَكَ أَمْ لَا؟». ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشِيَّةَ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَتَشَهَّدَ وَأَتَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَمَا بَالُ الْعَامِلِ نَسْتَعْمِلُهُ، فَيَأْتِينَا فِيَقُولُ: هَذَا مِنْ عَمَلِكُمْ، وَهَذَا أَهْدِي لِي، أَفَلَا قَعَدَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ فَظَنَرَ: هَلْ يُهْدِي لَهُ أَمْ لَا؟ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ

بِيَدِهِ، لَا يَغُلُّ أَحَدُكُمْ مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ عَلَى عُنُقِهِ، إِنْ كَانَ بَعِيرًا جَاءَ بِهِ لَهُ رُغَاءٌ، وَإِنْ كَانَتْ بَقَرَةً جَاءَ بِهَا لَهَا خُورٌ، وَإِنْ كَانَتْ شَاةً جَاءَ بِهَا تَيْعَرٌ<sup>(١)</sup>، فَقَدْ بَلَّغْتُ». فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ: ثُمَّ رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ، حَتَّى إِنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى غُفْرَةِ إِبْطَيْهِ<sup>(٢)</sup>. قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ: وَقَدْ سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَلَوُهُ. [٩٢٥] [أحمد: ٢٣٥٩٨، ومسلم: ٤٧٣٩].

٦٦٣٧- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ - هُوَ ابْنُ يُوسُفَ - عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ، لَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا وَلَضَحَكْتُمْ قَلِيلًا». [٦٤٨٥] [أحمد: ٨١٢٤].

٦٦٣٨- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ الْمَعْرُورِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ: «هُمْ الْأَخْسَرُونَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ، هُمْ الْأَخْسَرُونَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ». قُلْتُ: مَا شَأْنِي، أُبْرَى فِي

شَيْءٍ، مَا شَأْنِي؟ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ، فَمَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَسْكُتَ، وَتَغَشَّانِي مَا شَاءَ اللَّهُ، فَقُلْتُ: مَنْ هُمْ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْأَكْثَرُونَ أَمْوَالًا، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا». [١٤٦٠] [أحمد: ٢١٣٥١، ومسلم: ٢٣٠٠].

٦٦٣٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ سَلِيمَانُ: لَا طُوفَانَ اللَّيْلَةِ عَلَى تَسْمِينِ امْرَأَةٍ، كُلُّهُنَّ تَأْتِي بِفَارِسٍ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ<sup>(٣)</sup>، فَلَمْ يَقُلْ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَطَافَ عَلَيْهِنَّ جَمِيعًا فَلَمْ يَحْمِلْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةً وَاحِدَةً، جَاءَتْ بِشِقِّ رَجُلٍ، وَابِمُ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، لَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَرَسَانًا أَجْمَعُونَ». [٢٨١٩] [أحمد: ٧١٣٧، ومسلم: ٤٢٨٩].

٦٦٤٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: أَهْدَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سَرَقَةً مِنْ حَرِيرٍ<sup>(٤)</sup>، فَجَعَلَ النَّاسُ يَتَدَاوَلُونَهَا بَيْنَهُمْ وَيَعَجِبُونَ مِنْ حُسْنِهَا وَلِينِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَّعَجِبُونَ مِنْهَا؟». قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَمَنَادِيلُ سَعْدٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْهَا». [٣٢٤٩] [أحمد: ١٨٥٤٤، ومسلم: ٦٣٤٨].

■ لَمْ يَقُلْ شُعْبَةُ [٣٨٠٢]، وَإِسْرَائِيلُ [٥٨٣٦]، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ».

٦٦٤١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: إِنَّ هَنْدَ بِنْتَ عَتَبَةَ بِنِ رَيْبَعَةَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كَانَ مِمَّا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلُ أَخْبَاءٍ - أَوْ: خِبَاءٍ<sup>(٥)</sup> - أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَذَلُّوا مِنْ أَهْلِ أَخْبَائِكَ - أَوْ: خِبَائِكَ، شَكَّ يَحْيَى - ثُمَّ مَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ أَهْلُ أَخْبَاءٍ -

(١) أي: تصيح.

(٢) في (هـ): قل: إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

(٣) في (هـ): قل: إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

(٤) أي: قطعة من حرير أبيض جيد.

(٥) الفُفْرَةُ: بياض ليس بالناصح، ولكن كلون غُفَرِ الْأَرْضِ وَهُوَ وَجْهَهَا.

٦٦٤٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ مَعَهَا أَوْلَادٌ لَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّكُمْ لِأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ» قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَارٍ. [٣٧٨٦] [أحمد: ١٢٣٠٥، ومسلم: ٦٤١٨].

#### ٤ - بَابُ: لَا تَحْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ

٦٦٤٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَدْرَكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، وَهُوَ يَسِيرُ فِي رَكْبٍ، يَحْلِفُ بِأَبِيهِ، فَقَالَ: «إِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ يَنْهَاكُم أَنْ تَحْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ، مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ، أَوْ لِيَضْمُتْ». [٢٦٧٩] [أحمد: ٤٥٩٣، ومسلم: ٤٢٥٧].

٦٦٤٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: قَالَ سَالِمٌ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: سَمِعْتُ هَمَرَ يَقُولُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُم أَنْ تَحْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ». قَالَ عُمَرُ: فَوَاللَّهِ مَا حَلَفْتُ بِهَا مِنْذُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، ذَاكِرًا وَلَا آثِرًا<sup>(٥)</sup>. [أحمد: ١١٢، ومسلم: ٤٢٥٤].

■ قَالَ مُجَاهِدٌ: (أَوْ آثَرًا<sup>(٦)</sup> مِنْ عَلِيٍّ) [الاحقاف: ٤]: يَأْتُرُ عِلْمًا. [ابن جرير في «تفسيره»: (٢٧١/١١)].

■ تَابِعُهُ عُقَيْلٌ [مسلم: ٤٢٥٥]، وَالتُّرَيْبِيُّ [النسائي في «المجتبى»: ٣٧٩٩]، وَإِسْحَاقُ الْكَلْبِيُّ [ابن حجر في «التلخيص»: (١٩٦/٥)]، عَنْ الزَّهْرِيِّ.

■ وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ [مسلم: ٤٢٥٦]، وَمَعْمَرٌ [أحمد: ٢٤١، ومسلم: ٤٢٥٥]، عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ هَمَرَ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ عُمَرَ.

أَوْ: خَبَاءٌ - أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَعِزُّوا مِنْ أَهْلِ أَخْبَائِكَ - أَوْ: خَبَائِكَ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَيْضًا<sup>(١)</sup>»، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ. قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أَبَا سَفِيَانَ رَجُلٌ مَسِيكٌ، فَهَلْ عَلَيَّ حَرَجٌ أَنْ أُطْعِمَ مَنْ الَّذِي لَهُ؟ قَالَ: «لَا، إِلَّا بِالْمَعْرُوفِ». [٢٧١١] [أحمد: ٢٥٨٨٨، ومسلم: ٤٤٨٠].

٦٦٤٢- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ: حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ مَيْمُونٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُضِيْفٌ<sup>(٢)</sup> ظَهَرَهُ إِلَى قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ يَمَانٍ<sup>(٣)</sup> إِذْ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «اتْرَضُّونَ أَنْ تَكُونُوا رُئُوعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟». قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «أَفَلَمْ تَرَضُّوا<sup>(٤)</sup> أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟». قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ». [٦٥٢٨] [أحمد: ٣٦٦١، ومسلم: ٥٣٠].

٦٦٤٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» يَرْتَدُّهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، وَكَأَنَّ الرَّجُلَ يَتَّأَلَّهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ». [٥٠١٣] [أحمد: ١١٣٠٦].

٦٦٤٤- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا حَبَّانُ: حَدَّثَنَا هَمَامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «اتَّمُوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ بَعْدِ ظَهْرِي إِذَا مَا رَكَعْتُمْ، وَإِذَا مَا سَجَدْتُمْ». [٤١٩] [أحمد: ١٣٨٤٢، ومسلم: ٩٥٩].

(١) أي: وستزيد من ذلك إذ يتمكن الإيمان في قلبك، فيزيد حبك لرسول الله ﷺ وأصحابه.

(٢) أي: مستند.

(٣) أي: يمان.

(٤) أي: أفلا ترضون.

(٥) معنى «ذاكرًا»: فأنزلها من قلب نفسي، ولا آثرًا<sup>(٦)</sup> أي: حاكياً عن غيري، ناقلًا عنه.

(٦) في (خ): «أكثر»، وهي قراءة الجمهور. و(أثرًا) قراءة شاذة.

«مَنْ حَلَفَ فَقَالَ فِي حَلْفِهِ: بِاللَّاتِ<sup>(٥)</sup> وَالْعُزَّى، فَلْيَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَمَنْ قَالَ لِمُصَاحِبِهِ: تَعَالَى أَقَامِرُكَ، فَلْيَصِدَّقْ». [٤٨٦٠] [أحمد: ٨٠٨٧، ومسلم: ٤٢٦١].

#### ٦ - بَابُ مَنْ حَلَفَ عَلَى الشَّيْءِ وَإِنْ لَمْ يُحْلَفْ

٦٦٥١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اصْطَنَعَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ وَكَانَ يَلْبَسُهُ، فَيَجْعَلُ قَصَّهُ فِي بَاطِنِ كَفِّهِ، فَصَنَعَ النَّاسُ<sup>(٦)</sup>، ثُمَّ إِنَّهُ جَلَسَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَنَزَعَهُ، فَقَالَ: «إِنِّي كُنْتُ الْبَيْسَ هَذَا الْخَاتَمِ، وَاجْعَلْ قَصَّهُ مِنْ دَاخِلٍ»، فَرَمَى بِهِ ثُمَّ قَالَ: «وَاللَّهِ لَا الْبَيْسَ أَبَدًا»؛ فَبَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ. [٥٨٦٥] [أحمد: ٦٠٠٧، ومسلم: ٥٤٧٣].

#### ٧ - بَابُ مَنْ حَلَفَ بِعَمَلٍ سِوَى مِلَّةِ الْإِسْلَامِ

■ وقال النبي ﷺ: «مَنْ حَلَفَ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى فَلْيَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». [٤٨٦٠]. ولم يُسَبِّحْهُ إِلَى الْكُفْرِ.

٦٦٥٢- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ فَهُوَ كَمَا قَالَ<sup>(٧)</sup>»، قَالَ: «وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ حُذِّبَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، وَلَعْنُ الْمُؤْمِنُ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ رَمَى مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ». [١٣٦٣] [أحمد: ١٦٣٩١، ومسلم: ٣٠٤].

#### ٨ - بَابُ: لَا يَقُولُ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَفَعْتُ،

وَهَلْ يَقُولُ: أَنَا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ؟

٦٦٥٣- ■ وقال عمرو بن عاصم<sup>(٨)</sup>: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ ثَلَاثَةٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ، فَبَعَثَ مَلَكًا، فَأَتَى الْأَبْرَصَ فَقَالَ: تَقَطَّعَتْ بِي الْجِبَالُ<sup>(٩)</sup>، فَلَا بَلَاعَ لِي إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ» فذكر الحديث. [٣٤٦٤] [مسلم: ٧٤٣١].

٦٦٤٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنه يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَحْلِفُوا بِلِيَانِكُمْ». [٢٦٧٩] [أحمد: ٤٧٠٣، ومسلم: ٤٢٥٩].

٦٦٤٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّوَّاهِبِ، عَنْ يُوْبَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ وَالْقَاسِمِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ زُهْدَمٍ قَالَ: كَانَ بَيْنَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ جَزْمٍ وَبَيْنَ الْأَشْعَرِيِّينَ وَدَّ إِخَاءَهُ، فَكَثُرَ عِنْدَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، فَقَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَامًا فِيهِ لَحْمٌ دَجَاجٍ، وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمٍ اللَّهِ، أَحْمَرُ كَانَهُ مِنْ «الْمَوَالِي»، فَدَعَاهُ إِلَى الطَّعَامِ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَذَرْتُهُ، فَحَلَفْتُ أَنْ لَا آكُلَهُ، فَقَالَ: قُمْ فَلَا تُحَدِّثُكَ عَنْ ذَلِكَ<sup>(١)</sup>، إِنِّي أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ نَسْتَحْمِلُهُ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ، وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ<sup>(٢)</sup>». فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَنَهَبٍ إِيْلَ<sup>(٣)</sup> فَسَأَلَ عَنَّا فَقَالَ: «إِنَّ النَّفَرَ الْأَشْعَرِيِّينَ؟». فَأَمَرَ لَنَا بِخُمْسِ دَوْدَ غُرَّ الذُّرَى<sup>(٤)</sup>، فَلَمَّا انْطَلَقْنَا قُلْنَا: مَا صَنَعْنَا؟ حَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَحْمِلُنَا وَمَا عِنْدَهُ مَا يَحْمِلُنَا، ثُمَّ حَمَلْنَا، تَعَقَّلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَيْتِهِ، وَاللَّهِ لَا نُفْلِحُ أَبَدًا، فَرَجَعْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا لَهُ: إِنَّا أَتَيْنَاكَ لِتَحْمِلَنَا فَحَلَفْتَ أَنْ لَا تَحْمِلَنَا وَمَا عِنْدَكَ مَا تَحْمِلُنَا، فَقَالَ: «إِنِّي لَسْتُ أَنَا حَمَلْتُكُمْ، وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمْ، وَاللَّهِ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ، فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَتَحَلَّلْتُهَا». [٣١٣٣] [أحمد: ١٩٥٩٤، ومسلم: ٤٢٦٦].

#### ٥ - بَابُ: لَا يُحْلَفُ

#### بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى وَلَا بِالطَّوَاعِثِ

٦٦٥٠- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

(٢) بعدما في (٥) عليه.

(١) أي: عن الطريق في حل اليمين.

(٤) تقدم شرحها عند الحديث: ٦٦٢٣.

(٣) النهب: الغنيمة.

(٦) في (٥): خواتيم.

(٥) في (٥): واللوات.

(٨) أسنده في: ٣٤٦٤.

(٧) تقدم شرح هذه القطعة في الحديث السالف برقم: ٦٠٤٧.

(٩) الجبال جمع جبل، أي: الأسباب التي يقطعها في طلب الرزق، وفي (٥): الجبال. وهو تصحيف.

## ٩ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾ [الأنعام: ١٠٩]

■ وقال ابن عباس: قال أبو بكر: فوالله يا رسول الله، لَتُحَدِّثُنِي بِالَّذِي أَخْطَأْتُ فِي الرُّوْيَا. قال: (لَا تُقْسِمُ).

[٧٠٤٦].

٦٦٥٤- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ معاويةَ بنِ سُوَيْدٍ بنِ مِقْرَنٍ، عن البراءِ، عن النبي ﷺ. وحديثي محمد بن بشار: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ معاويةَ بنِ سُوَيْدٍ بنِ مِقْرَنٍ، عن البراءِ ﷺ. قال: أَمَرَنَا النبي ﷺ بِإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ. [١٢٣٩] [أحمد: ١٨٥٠٥ و ١٨٦٤٤، ومسلم: ٥٣٩٢ و ٥٣٩٣].

٦٦٥٥- حَدَّثَنَا حَفْصُ بنِ عَمْرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: أَخْبَرَنَا عاصِمُ الأَحْوَلُ: سَمِعْتُ أبا عثمان يُحَدِّثُ عَنْ أَسَامَةَ أَنَّ ابْنَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ - مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَسَامَةُ بنِ زَيْدٍ وَسَعْدٌ وَأَبِيٌّ - أَنَّ ابْنِي قَدْ احْتَضَرَ فَأَشْهَدْنَا، فَأَرْسَلَ يَقْرَأُ السَّلَامَ وَيَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ مَا أَخَذَ وَمَا أَعْطَى، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ مُسْمًى، فَلْتَصْبِرْ وَتَحْتَسِبْ». فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ تُقْسِمُ عَلَيْهِ، فَقَامَ وَقَمْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا قَعَدَ رَفَعَ إِلَيْهِ، فَأَقْعَدَهُ فِي حَجْرِهِ، وَنَفْسُ الصَّبِيِّ تَقْعَقُعُ<sup>(١)</sup>، ففَاضَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ سَعْدٌ: مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هَذَا<sup>(٢)</sup> رَحْمَةُ يَضَعُهَا اللَّهُ فِي قُلُوبٍ مِنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وَإِنَّمَا يَرْحُمُ اللَّهُ مَنْ عِبَادَهُ الرَّحْمَاءُ». [١٢٨٤] [أحمد: ٢١٧٧٦، ومسلم: ٢١٣٥].

٦٦٥٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَمُوتُ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةَ مَنَ الْوَلَدِ تَمَسُّهُ النَّارُ إِلَّا تَجَلَّةَ الْقَسَمِ<sup>(٣)</sup>». [١٢٥١] [أحمد: ١٠١٢٠، ومسلم: ٦٦٩٦].

٦٦٥٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنِ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنِي عُثْمَرُ:

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَعْبِدِ بنِ خَالِدٍ: سَمِعْتُ حَارِثَةَ بنَ وَهْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ، وَأَهْلِ النَّارِ: كُلُّ جَوَاطِثٍ عُثْلٌ مُسْتَكْبِرٌ<sup>(٤)</sup>». [٤٩١٨] [أحمد: ١٨٧٢٨، ومسلم: ٧١٨٨].

١٠ - بَابُ: إِذَا قَالَ: أَشْهَدُ بِاللَّهِ، أَوْ شَهِدْتُ بِاللَّهِ ٦٦٥٨- حَدَّثَنَا سَعْدُ بنِ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله قال: سئل النبي ﷺ: أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قال: «قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَمِينُهُ وَبِمِينَتِهِ شَهِدْتُهُ». قال إبراهيم: وَكَانَ أَصْحَابُنَا يَنْهَوْنَ<sup>(٥)</sup> - وَنَحْنُ غُلَمَاءُ - أَنْ نَحْلِفَ بِالشَّهَادَةِ وَالْعَهْدِ. [٢٦٥٢] [أحمد: ٤١٣٠، ومسلم: ٦٤٧٠].

## ١١ - بَابُ عَهْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

٦٦٥٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنِ بَشَارٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ وَمَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ، لِيَقْطَعَ بِهَا مَالَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ - أَوْ قَالَ: أَخِيهِ - لِقَى اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ». فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَهُ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ٧٧]. [٢٣٥٦] [أحمد: ٢١٨٤١ و ٢١٨٤٤، ومسلم: ٣٥٥ و ٣٥٦].

٦٦٦٠- قَالَ سُلَيْمَانُ فِي حَدِيثِهِ: فَمَرَّ الْأَشْعَثُ بِنَافِيسٍ فَقَالَ: مَا يَحْدِثُكُمْ عَبْدُ اللَّهِ؟ قَالُوا لَهُ: فَقَالَ الْأَشْعَثُ: نَزَلَتْ فِيَّ وَفِي صَاحِبِ لِي، فِي بَيْتٍ كَانَتْ بَيْنَنَا. [٢٣٥٧] [أحمد: ٢١٨٤١ و ٢١٨٤٤، ومسلم: ٣٥٥ و ٣٥٦].

## ١٢ - بَابُ الْخَلِيفِ بَعْرَةَ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ وَكَلِمَاتِهِ

■ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «أَعُوذُ بِعَرْتِكَ<sup>(٦)</sup>». [٧٣٨٣].

■ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «يَبْقَى رَجُلٌ بَيْنَ

(١) أي: تضطرب وتتحرك.

(٢) أي: ما ينحل به القسم، والمعنى أن النار لا تمسه إلا بقدر الورود، والإشارة بذلك إلى قوله تعالى: ﴿وَلَنْ يَنْكَرَ إِلَّا وَأَدْعَاهُ﴾ [مريم: ٧١].

(٣) تقدم غريب هذا الحديث مشروحاً في الحديث السالف برقم: ٦٠٧١. (٥) في (هـ): يَنْهَوْنَا.

(٦) أي: البكاء، وفي (هـ): هذه. أي: الدمة.

فجعة والنار، فيقول: يا رب اصرف وجهي عن النار، لا وعزتك لا أسالك غيرها. [٨٠٦].

■ وقال أبو سعيد: قال النبي ﷺ: «قال الله: لك ذلك وعشرة أمثاله». [٨٠٦].

■ وقال أيوب: «وعزتك لا أغنى<sup>(١)</sup> بي عن بركتك». [٢٧٥].

٦٦٦١- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ: حَدَّثَنَا قَتَادَةَ، عَنْ تَسِ بْنِ مَالِكٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ تَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ، حَتَّى يَضَعَ رَبُّ الْعِزَّةِ فِيهَا قَدَمَهُ فَيَقُولُ: قَطِرَ عَزَّتِكَ، وَيُزَوِّى<sup>(٢)</sup> بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ». [٤٨٤٨] [أحمد: ١٣٤٠٢، ومسلم: ٧١٧٧].

■ رواه شعبة، عن قتادة. [٤٨٤٨].

#### ١٢ - بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: لَعَمْرُ اللَّهِ

■ قال ابن عباس: «لَعَمْرُكَ» [الحجر: ٧٢]: لَعَيْشُكَ. [ابن جرير في تفسيره: (٥٢٦/٧)].

٦٦٦٢- حَدَّثَنَا الْأَوْسِيُّ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ (ح). وَحَدَّثَنَا حُجَّاجٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو التَّمِيمِيُّ: حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ: سَمِعْتُ الزَّهْرِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزَّبِيرِ، وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ، وَعَلْقَمَةَ بْنَ وَقَاصٍ، وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا، فَبَرَّاهَا اللَّهُ، وَكُلُّ حَدِيثِي طَائِفَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ، فَقَامَ<sup>(٣)</sup> النَّبِيُّ ﷺ فَاسْتَعَذَرَ<sup>(٤)</sup> مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي، فَقَامَ أَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ، فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ: لَعَمْرُ اللَّهِ لَتَقْتُلَنَّهُ. [٢٥٩٣] [أحمد: ٢٥٦٢٣ و ٢٥٦٢٤، ومسلم: ٧٠٢٠ و ٧٠٢١].

#### ١٤ - بَابُ:

«لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْسِيَتِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ حَلِيمٌ» [البقرة: ٢٢٥]

٦٦٦٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا «لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ» قَالَ: قَالَتْ: أَنْزِلَتْ فِي قَوْلِهِ: لَا وَاللَّهِ، وَيَلَى وَاللَّهُ. [٤٦١٣].

#### ١٥ - بَابُ: إِذَا حَدَّثَ نَاسِيًا فِي الْإِيمَانِ

وقول الله تعالى: «وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ» [الأحزاب: ٥]، وقال: «لَا تُؤَاخِذُنِي بِمَا نَسِيتُ» [الكهف: ٧٣].

٦٦٦٤- حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ: حَدَّثَنَا زُرَّارَةُ بْنُ أَوْفَى، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَرْفَعُهُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لَأَمْتِي عَمَّا وَسَّوَسْتَ - أَوْ: حَدَّثْتُ - بِهِ أَنْفُسَهَا، مَا لَمْ تَعْمَلْ بِهِ أَوْ تَكَلَّمْ». [٢٥٢٨] [أحمد: ٧٤٧٠، ومسلم: ٣٣٣].

٦٦٦٥- حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ - أَوْ مُحَمَّدٌ عَنْهُ - عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ شَهَابٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي عِيسَى ابْنُ طَلْحَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَبِينُ مَا هُوَ يَخْطُبُ يَوْمَ النَّخْرِ إِذْ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: كُنْتُ أَحْبَبَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَذَا وَكَذَا قَبْلَ كَذَا وَكَذَا، ثُمَّ قَامَ آخِرَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتُ أَحْبَبَ كَذَا وَكَذَا - لَهُوْلَاءِ الثَّلَاثِ<sup>(٥)</sup> - فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَفْعَلْ وَلَا حَرَجَ». لَهْنُ كُلِّهِنَّ يَوْمَئِذٍ، فَمَا سُئِلَ يَوْمَئِذٍ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا قَالَ: «أَفْعَلْ وَلَا حَرَجَ». [٨٣] [أحمد: ٦٤٨٤، ومسلم: ٣١٥٩].

٦٦٦٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُقَيْعٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: زُرْتُ<sup>(٦)</sup> قَبْلَ أَنْ أُرْمَى؟ قَالَ: «لَا حَرَجَ». قَالَ آخَرُ: حَلَفْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ؟ قَالَ: «لَا حَرَجَ». قَالَ آخَرُ: ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أُرْمَى؟ قَالَ: «لَا حَرَجَ». [٨٤] [أحمد: ١٨٥٧، ومسلم: ٣١٦٤].

(١) في (٣): لَا غَنَاءَ، والمثبت أولى، فإن معنى الغناء بالمعد الكفاية، يقال: ما عند فلان غناء، أي: لا يفتنى به.

(٢) أي: يجمع ويقبض.

(٣) في (٥): وفيه مقام.

(٤) أي: طلب من يعذره منه، أي: يتصفه، قال الخطابي: يحتمل أن يكون معناه: من يقوم بعذره فيما رمى أهلي به من المكروه، ومن يقوم بعذري إذا عاقبه على سوء ما صدر منه؟ ورجح النووي هذا الثاني.

(٥) أي: الذبح، والعلق، والطواف.

(٦) أي: طفت طواف الزيارة.

ذُنْب، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ بُحَيْنَةَ قَالَ: صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ ﷺ فقام في الركعتين الأوليين قبل أن يجلس، فمضى في صلاته، فلما قضى صلاته، انظر الناس تسليمة، فكبر وسجد قبل أن يسلم، ثم رفع رأسه، ثم كبر وسجد، ثم رفع رأسه وسلم. [٨٢٩] [أحمد: ٢٢٩٢٠، ومسلم: ١٢٦٩].

٦٦٧١- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ عَبْدَ الْعَزِيزِ ابْنَ عَبْدِ الصَّمَدِ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ عُلُقَمَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِهِمْ صَلَاةَ الظُّهْرِ، فزاد أو نقص منها - قال منصور: لا أدري، إِبْرَاهِيمُ وَهُمْ أُمُّ عُلُقَمَةَ - قال: قيل: يا رسول الله، أَقْصَرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ؟ قال: «وما ذاك». قالوا: صليتَ كذا وكذا، قال: فسجد بهم سجدتين، ثم قال: «هاتان السجدتان لمن لا يدري: زاد في صلاته أم نقص، فَيَتَحَرَّى الصَّوَابَ، فَيُتِمُّ مَا بَقِيَ، ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ». [٤٠١] [أحمد: ٣٦٠٢، ومسلم: ١٢٨٠].

٦٦٧٢- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، قَالَ: قُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي بْنُ كَعْبٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُؤَلِّغُنِي بِكَ حَيْثُ وَلَا تُرَفِّقُنِي بِنَ أَمْرِي غَيْرَ» [الكهف: ٧٣] قال: «كانت الأولى من موسى نسياناً». [٧٤] [أحمد: ٢١١١٤، ومسلم: ٦١٦٣].

٦٦٧٣- قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: كَتَبَ إِلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: قَالَ الْبَرَاءُ بْنُ هَارِبٍ، وَكَانَ عَنْدهُمْ ضَيْفٌ لَهُمْ، فَأَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يَذْبَحُوا قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ لِيَأْكُلَ ضَيْفَهُمْ، فَذَبَحُوا قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَعِيدَ الذَّبْحَ،

٦٦٦٧- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ: حَدَّثَنَا عَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يُصَلِّي، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَجَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: «ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ». فَرَجَعَ فَصَلَّى ثُمَّ سَلَّمَ، فَقَالَ: «وَعَلَيْكَ، ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ». قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ<sup>(١)</sup>: فَأَعْلِمْنِي، قَالَ: «إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَاسْبِغِ الْوُضُوءَ، ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ، فَكَبِّرْ وَاقْرَأْ بِمَا تيسَّرُ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَسْتَوِيَ وَتَطْمِئِنَّ جَالِسًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْزُقْ حَتَّى تَسْتَوِيَ قَائِمًا، ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا»<sup>(٢)</sup>. [٧٥٧] [أحمد: ٩٦٣٥، ومسلم: ٨٨٦].

٦٦٦٨- حَدَّثَنَا قُرُوءَةُ بْنُ أَبِي الْمَرْوَاءِ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ يَوْمَ أُحُدٍ هَزِيمَةً تُعْرَفُ فِيهِمْ، فَصَرَخَ إِبْلِيسُ: أَيُّ عِبَادِ اللَّهِ أَخْرَأَكُمْ<sup>(٣)</sup>، فَرَجَعَتْ أَوْلَاهُمْ فَاجْتَلَدَتْ هِيَ وَأَخْرَاهُمْ، فَنَظَرَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ فَإِذَا هُوَ بِأَبِيهِ، فَقَالَ: أَبِي أَبِي، قَالَتْ: فَوَاللهِ مَا انْحَجَزُوا حَتَّى قَتَلُوهُ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ. قَالَ عُرْوَةُ: فَوَاللهِ مَا زَالَتْ فِي حُذَيْفَةَ مِنْهَا بَقِيَّةٌ حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ<sup>(٤)</sup>. [٣٢٩٠].

٦٦٦٩- حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَوْفٌ، عَنْ خِلَاسٍ وَمُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ نَاسِيًا وَهُوَ صَائِمٌ، فَلَيْتَمَ صَوْمُهُ، فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ». [١٩٣٣] [أحمد: ٩١٣٦، ومسلم: ٢٧١٦].

٦٦٧٠- حَدَّثَنَا أَدَمُ بْنُ أَبِي إِيسَى: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي

(٢) لا مطابقة بين هذا الحديث والترجمة كما قال العيني والقسطلاني.

(١) في (هـ): في الثانية أو الثالثة.

(٣) أي: احذروا الذين من ورائكم واقبلوهم، والخطاب للمسلمين، فرجمت الطائفة المتظنفة قاصدين لقتال الأخرى ظانين أنهم من المشركين، فتجادل الطائفتان.

(٤) أي: بقية من حزن وتحسر من قتل أبيه، كذا قرره الكرمانى، وفي (هـ): بقية خير حتى لقي الله. أي: استمر الخير فيه من الدعاء والاستغفار لقاتل أبيه. قال العيني: مطابقة الحديث للترجمة من حيث إن النبي ﷺ لم ينكر على الذين قتلوا والد حذيفة لجهلهم، فجعل الجهل هنا كالنسيان، فبهذا الوجه دخل الحديث في الباب مع أن فيه اليمين، وهو قول حذيفة: فوالله ما انْحَجَزُوا.

وقوله جل ذكره: ﴿وَلَا تَشْرَوْا بِمَهْدِ اللَّهِ تَمَنَّا قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لِّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٩٥]، ﴿وَأَوْفُوا بِمَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْتَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلَهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ كَيْدًا﴾ [النحل: ٩١].

٦٦٧٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ<sup>(١)</sup>، يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ». فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْرُونَ بِمَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ تَمَنَّا قَلِيلًا﴾ إِلَى آخِرِ آيَةِ [آل عمران: ٧٧]. [٢٣٥٦]

[أحمد: ٣٥٩٧، ومسلم: ٣٥٥٠].

٦٦٧٧- فَدَخَلَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَ: مَا حَدَّثَكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ فَقَالُوا: كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فِيَّ أَنْزَلْتَ، كَانَتْ لِي بَثْرٌ فِي أَرْضِ ابْنِ عَمٍّ لِي، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «بَيِّنْتُكَ أَوْ يَمِينُهُ». قُلْتُ: إِذَا يَحْلَفُ<sup>(٢)</sup> عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ، وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ، يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ». [٢٣٥٧] [أحمد: ٣٥٩٧، ومسلم: ٣٥٥٠].

#### ١٨ - بَابُ الْيَمِينِ

فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَفِي الْمَغْصِيَةِ، وَالْغَضَبِ

٦٦٧٨- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: أَرْسَلَنِي أَصْحَابِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَسْأَلُهُ الْخُمْلَانَ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ»، وَوَافَقْتُهُ وَهُوَ غَضَبَانٌ، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ قَالَ: «انْطَلِقْ إِلَى أَصْحَابِكَ فَقُلْ: إِنَّ اللَّهَ - أَوْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - يَحْمِلُكُمْ». [٣١٣٣] [أحمد: ١٩٥٥٨، ومسلم: ٤٢٦٤].

قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عِنْدِي عَنَاقٌ جَذَعٌ، عَنَاقٌ لِي<sup>(١)</sup>، هِيَ خَيْرٌ مِن شَاتِي لَحْمٍ. فَكَانَ ابْنُ عَوْنٍ يَقِفُ فِي هَذَا الْمَكَانِ عَنْ حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ، وَيَحْدُثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ بِمِثْلِ هَذَا الْحَدِيثِ، وَيَقِفُ فِي هَذَا الْمَكَانِ وَيَقُولُ: لَا أَدْرِي أِبْلَغَتِ الرُّخْصَةُ غَيْرَهُ أَمْ لَا. [٩٥١]

[أحمد: ١٨٤٨١، ومسلم: ٥٠٧٠].

■ رَوَاهُ أَيُّوبُ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [٩٨٤].

٦٦٧٤- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ جُنْدَبًا قَالَ: شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى يَوْمَ عِيدٍ، ثُمَّ خَطَبَ، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ ذَبَحَ فَلْيُذِلَّ مَكَانَهَا، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ ذَبِيحًا، فَلْيُذَبِّحْ بِاسْمِ اللَّهِ». [٩٨٥] [أحمد: ١٨٧٩٨، ومسلم: ٥٠٦٧].

#### ١٦ - بَابُ الْيَمِينِ الْغَمُوسِ

﴿وَلَا تَنَاجِدُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا أَلْوَنَ مَا صَدَدْتُمْ عَنْ مَسِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النحل: ٩٤]. ﴿دَخَلًا»: مَكْرًا وَخِيَانَةً.

٦٦٧٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا فِرَاسٌ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَمْرُو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْكِبَائِرُ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ». [٦٨٧٠، ٦٩٢٠] [أحمد: ٦٨٨٤].

١٧ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْرُونَ بِمَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ تَمَنَّا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلْقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْفِتْنَةِ وَلَا يُرْجِيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ٧٧].

وقوله جل ذكره: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْشَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَن تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٢٤].

(١) العناق: هي الأنثى من أولاد التَّمَرِ، والجَذَعُ: هي الطاعة في السنة الثانية، وقوله: «عناق لبي» معناه: صغيرة قريبة مما ترضع.

(٢) يمين الصبر: هي التي يلزم ويجبر عليها حالها.

(٣) إن أريد بالفعل هنا الحال فهو مرفوع، وإن أريد به الاستقبال فهو منصوب، والرفع رواية غير أبي ذر.



■ قال أبو سفيان: كتب النبي ﷺ إلى هرقل: ﴿تَكَلَّمُوا إِلَيَّ كَلِمَةً سَوَّلَ لِي بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ [آل عمران: ٦٤]. [٧].

■ وقال مجاهد: كلمة التقوى: لا إله إلا الله [التوري في تفسيره] ص ٢٧٨، وابن جرير في تفسيره: (١١/٣٦٣)، والطبراني في الدعاء: (١٦٢٠).

٦٦٨١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ، جَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كَلِمَةً أَحَاجُّ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ». [١٣٦٠] [أحمد: ٢٣٦٧٤، ومسلم: ١٣٢].

٦٦٨٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ». [٦٤٠٦] [أحمد: ٧١٦٧، ومسلم: ٦٨٤٦].

٦٦٨٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَةً وَقُلْتُ أُخْرَى: «مَنْ مَاتَ يَجْعَلُ اللَّهُ نَدَاً أَدْخَلَ النَّارَ». وَقُلْتُ أُخْرَى: مَنْ مَاتَ لَا يَجْعَلُ اللَّهُ نَدَاً أَدْخَلَ الْجَنَّةَ. [١٢٣٨] [أحمد: ٤٠٤٣، ومسلم: ٢٦٨].

٢٠- بَابُ مَنْ خَلَفَ أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَى

أَهْلِهِ شَهْرًا، وَكَانَ الشَّهْرُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ

٦٦٨٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ حَمِيدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَلَى<sup>(٢)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نِسَائِهِ - وَكَانَتْ انْفَكَّت رَجُلَهُ - فَأَقَامَ فِي مَشْرِئِهِ تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً ثُمَّ نَزَلَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَيْتَ شَهْرًا؟ فَقَالَ: «إِنْ الشَّهْرُ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ». [٣٧٨] [أحمد: ١٣٠٧١].

٦٦٧٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ (ح). وَحَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ التَّمِيمِيُّ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الْأَيْلِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةَ بْنَ وَقَاصٍ وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا، فَبَرَّاهَا اللَّهُ مِمَّا قَالُوا، كُلُّ حَدِيثِي طَائِفَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّ أَلْفِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ﴾ [النور: ١١-٢٠] الْعَشْرَ الْآيَاتِ كُلَّهَا فِي بَرَاءَتِي، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ: وَاللَّهِ لَا أَنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ شَيْئًا أَبَدًا بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَا يَأْتِيَنَّ أُولَئِكَ الْفَعْلُ مِنْكَ وَالنَّعَى أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى﴾ [النور: ٢٢]. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: بَلَى وَاللَّهِ إِنِّي لَأَحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي، فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحِ التَّفَقُّةِ الَّتِي كَانَ يَنْفِقُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَنْزِعُهَا عَنْهُ أَبَدًا. [٢٥٩٣] [أحمد: ٢٥٦٢٣ و ٢٥٦٢٤، ومسلم: ٧٠٢٠ و ٧٠٢١].

٦٦٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ زُهْدَمٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ، فَوَافَقْتُهُ وَهُوَ غَضَبَانِ، فَاسْتَحْمَلَنَاهُ، فَخَلَفَ أَنْ لَا يَحْمِلَنَا، ثُمَّ قَالَ: «وَاللَّهِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - لَا أَحْلِفُ عَلَى بَعِينٍ، فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَتَحَلَّلْتُمَا». [٣١٣٣] [أحمد: ١٩٥٩١، ومسلم: ٤٢٦٥].

١٩- بَابُ: إِذَا قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَتَكَلَّمُ الْيَوْمَ،

فَصَلَّى، أَوْ قَرَأَ، أَوْ سَبَّحَ، أَوْ كَبَّرَ، أَوْ حَمِدَ، أَوْ هَلَّلَ، فَهُوَ عَلَى نَيْتِهِ<sup>(١)</sup>

■ وقال النبي ﷺ: «أَفْضَلُ الْكَلَامِ أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ». [أحمد: ٢٠١٠٧، ومسلم: ٥٦٠١].

(١) يعني إن قصد بالكلام ما هو كلام عرفاً لا يبحث بهذه الأذكار والقراءة والصلاة، وإن قصد الأعم يحث بها.

(٢) تقدم شرح ما فيه من الغريب عند الحديث: ١٩١١.

٢١ - باب: إِذَا خَلَفَ أَنْ لَا يَشْرَبَ نَبِيذًا، فَشَرِبَ  
طَلَاءً أَوْ سَكْرًا<sup>(١)</sup> أَوْ عَصِيرًا، لَمْ يَحْنُثْ فِي قَوْلِ  
بَعْضِ النَّاسِ، وَلَيْسَتْ هَذِهِ بِأَنْبِذَةٍ عِنْدَهُ

٦٦٨٥ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ سَمْعٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ:  
أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ أَبَا أُسَيْدٍ صَاحِبَ  
النَّبِيِّ ﷺ أَعْرَسَ، فَدَعَا النَّبِيَّ ﷺ لِعَرَسِهِ، فَكَانَتْ  
الْعُرُوسُ خَادِمَتَهُمْ<sup>(٢)</sup>، فَقَالَ سَهْلٌ لِلْقَوْمِ: هَلْ تَدْرُونَ مَا  
سَقَتْهُ؟ قَالَ: أَنْقَعْتُ لَهُ تَمْرًا فِي تَوْرٍ<sup>(٣)</sup> مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى  
أَصْبَحَ عَلَيْهِ، فَسَقَتْهُ إِيَّاهُ. [٥١٧٦] [أحمد: ١٦٠٦٢، ومسلم:  
٥٢٣٣].

٦٦٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ:  
أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ  
عِكْرَمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ سَوْدَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ  
قَالَتْ: مَاتَتْ لَنَا شَاةٌ، فَذَبَغْنَا مَسَكِيهَا<sup>(٤)</sup>، ثُمَّ مَا زِلْنَا نَنْبِذُ  
فِيهِ حَتَّى صَارَتْ شَتًّا<sup>(٥)</sup>. [أحمد: ٢٧٤١٨].

٢٢ - باب: إِذَا خَلَفَ أَنْ لَا يَأْتِدِمَ،

فَاكُلْ تَمْرًا بَخِينٍ، وَمَا يَكُونُ مِنَ الْأَذْمِ<sup>(١)</sup>

٦٦٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ:  
مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ حُبْزٍ بَرٍّ مَادُومٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى  
لَحِقَ بِاللَّهِ. [٥٤٢٣] [أحمد: ٢٤٩٦٢، ومسلم: ٧٤٤٦].

■ وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ،  
عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ لِعَائِشَةَ، بِهَذَا. [البهيقي في السنن الكبرى:  
٢٩٣/٩].

٦٦٨٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ

عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك قال: قال  
أبو طلحة لأم سليم: لقد سمعتُ صوتَ رسول الله ﷺ  
ضعيفاً، أعرفتُ فيه الجوعَ، فهل عندك من شيء؟ فقالت:  
نعم، فأخرجت أفراساً من شعير، ثم أخذت خِمَاراً  
لها، فلَتَّت الخبزَ ببعضه، ثم أرسلتني إلى رسول الله ﷺ،  
فذهبت فوجدتُ رسول الله ﷺ في المسجدِ ومعه الناسُ،  
فقمْتُ عليه، فقال رسول الله ﷺ: «أرسلك أبو  
طلحة؟». فقلتُ: نعم؛ فقال رسول الله ﷺ: لمن معه:  
«قوموا». فانطلقوا وانطلقتُ بين أيديهم، حتى جثتُ أبا  
طلحة فأخبرته، فقال أبو طلحة: يا أم سليم قد جاء  
رسول الله ﷺ<sup>(٧)</sup>، وليس عندنا من الطعام ما نطعمهم،  
فقالت: الله ورسوله أعلم، فانطلق أبو طلحة حتى لقي  
رسول الله ﷺ، فأقبل رسول الله ﷺ وأبو طلحة حتى  
دخلا، فقال رسول الله ﷺ: «هلُمِّي يا أم سليم ما  
عندك». فأتت بذلك الخبز، قال: فأمر رسول الله ﷺ  
بذلك الخبزِ ففُتَّ، وعَصَرَتْ أم سليم عُكَّةً لها فأدَمَتْه<sup>(٨)</sup>،  
ثم قال فيه رسول الله ﷺ: ما شاء الله أن يقول، ثم قال:  
«إِذْنٌ لِعَشْرَةٍ»، فَأَذِنَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ  
خَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ: «إِذْنٌ لِعَشْرَةٍ»، فَأَذِنَ لَهُمْ<sup>(٩)</sup>، فَأَكَلِ  
الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَشَبِعُوا، وَالْقَوْمُ سَبْعُونَ - أَوْ ثَمَانُونَ -  
رَجُلًا. [٤٢٢] [أحمد: ١٢٤٩١، ومسلم: ٥٣١٦].

٢٣ - باب: النَّبِيَّةُ فِي الْإِيْمَانِ

٦٦٨٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ  
قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ  
إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ

(١) النبيذ: هو الذي يعمل من الأشربة، من التمر والزبيب والعسل والحنطة والشعير والذرة والأرز ونحو ذلك، سواء كان مسكراً أو غير مسكر،  
ويقال للخمر المعتصر من العنب: نبيذ، كما يقال للنبيذ: خمر. وقوله: «طلاء» هو الشراب المطبوخ من العنب. وقوله: «سكراً» هو الخمر  
المعتصر من العنب.

(٢) هذا محمول على أنه كان قبل الحجاب على ما قاله النووي. (٣) التور: إناء من نحاس أو حجارة.

(٤) أي: جلدها. (٥) الشنة: القُرْبَةُ العتيقة.

(٦) في (ط): وما يكون منه الأذم. وهذه الجملة معطوفة على جملة الشرط والجزاء، أي: وياب بيان ما يحصل به الاتئام.

(٧) في (٥): قد جاء رسول الله ﷺ والناس. (٨) خلطت الخبز بالإدام، والعُكَّة: إناء السمن.

(٩) بعدهما في (ه): فأكلوا حتى شبعوا، ثم خرجوا، ثم قال: «إِذْنٌ لِعَشْرَةٍ».

فَقَالَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «لَا، بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، وَلَنْ أَعُوذَ لَهُ». فَتَزَلَّتْ: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَمَلَ اللَّهُ لَكَ... إِنْ تَوَلَّيْتُ إِلَى اللَّهِ» [التحریم: ١ - ٤] لِعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ، «وَإِذَا أَسَرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَيَاتًا» [التحریم: ٣] لِقَوْلِهِ: «بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا». [٤٩١٢] [أحمد: ٢٥٨٥٢، ومسلم: ٣٦٧٨].

وَقَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، عَنْ هِشَامٍ: «وَلَنْ أَعُوذَ لَهُ وَقَدْ حَلَفْتُ، فَلَا تُخْبِرِي بِذَلِكَ أَحَدًا».

## ٢٦ - بَابُ الْوَفَاءِ بِالنَّذْرِ

وَقَوْلُهُ: «يُؤْتُونَ بِالنَّذْرِ» [الإنسان: ٧]

٦٦٩٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْحَارِثِ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: «أَوَلَمْ يُنْهَوْا عَنِ النَّذْرِ؟ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ النَّذْرَ لَا يَقْدَمُ شَيْئًا وَلَا يُؤَخَّرُ، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِالنَّذْرِ مِنَ الْبَخِيلِ»». [٦٦٠٨] [أحمد: ٥٢٧٥، ومسلم: ٤٢٣٧].

٦٦٩٣- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ مَنصُورٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ النَّذْرِ وَقَالَ: «إِنَّهُ لَا يَرُدُّ شَيْئًا وَلَكِنَّهُ يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ»». [٦٦٠٨] [أحمد: ٥٢٧٥، ومسلم: ٤٢٤٠].

٦٦٩٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَأْتِي ابْنَ آدَمَ النَّذْرُ بِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ قُدِّرَ لَهُ، وَلَكِنْ يُلْقِيهِ النَّذْرُ إِلَى الْقَدْرِ قَدْ قُدِّرَ لَهُ، فَيُسْتَخْرَجُ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ، فَيُؤْتِي عَلَيْهِ مَا لَمْ يَكُنْ يُؤْتِي عَلَيْهِ مِنْ قَبْلُ»». [٦٦٠٩] [أحمد: ٧٢٩٧، ومسلم: ٤٢٤٣].

## ٢٧ - بَابُ إِنْهُمْ مَنْ لَا يَقِي بِالنَّذْرِ

٦٦٩٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ:

عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَإِنَّمَا لِمَرِيٍّ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا بِصِيبِهَا، أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهَجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ»<sup>(١)</sup>. [١] [أحمد: ١٦٨، ومسلم: ٤٩٢٧].

## ٢٤ - بَابُ: إِذَا

أَهْدَى مَالَهُ عَلَى وَجْهِ النَّذْرِ وَالتَّوْبَةِ<sup>(٢)</sup>

٦٦٩٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٣)</sup> بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ - وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ - قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ فِي حَدِيثِهِ: «وَقَالَ الْكَلْبُ الْكَلْبُ حَلْفُوهُ» [التوبة: ١١٨] فَقَالَ فِي آخِرِ حَدِيثِهِ: «إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنِّي أَنْخَلِعُ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»». [٢٧٥٧] [أحمد: ١٥٧٨٩، ومسلم: ٧٠١٦].

## ٢٥ - بَابُ: إِذَا حَرَّمَ طَعَامَهُ<sup>(٤)</sup>

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَمَلَ اللَّهُ لَكَ تَبْنِي مَرَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ» ۝ قَدْ قَرَضَ اللَّهُ لَكَ فِئْلَةً أَيْمَنِيكُمْ» [التحریم: ٢ - ١].

وَقَوْلُهُ: «لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَمَلَ اللَّهُ لَكُمْ» [المائدة: ٨٧].

٦٦٩١- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: زَعَمَ عَطَاءٌ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَزْعُمُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمْكُثُ عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، وَيَشْرَبُ عِنْدَهَا عَسَلًا، فَتَوَاصَيْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ أَنَّ أَتَيْنَا<sup>(٥)</sup> دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ فَلْتَقَلَ: «إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرٍ»<sup>(٦)</sup>، أَكَلْتُ مَغَافِيرَ؟ فَدَخَلَ عَلَى إِحْدَاهُمَا

(٢) فِي (٥): وَالْقُرْبَى.

(٤) فِي (٥): طَعَامًا.

(١) مِطَابَقَةُ الْحَدِيثِ لِلتَّرْجَمَةِ مِنْ حَيْثُ إِنَّ الْيَمِينَ أَيْضًا عَمَلٌ.

(٣) قَوْلُهُ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، مِنْ (٥).

(٥) فِي (٥): أَنْ أَتَيْنَا.

(٦) مَغَافِيرُ جَمْعُ مُغْفُورٍ - بِضَمِّ الْمِيمِ -: وَهُوَ صَمْغٌ حُلُولُهُ رَائِحَةُ كَرِيهَةٍ، يَنْضَحُهُ شَجَرٌ يُسَمَّى الْعَرْفَطُ. وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكْرَهُ أَنْ تَوْجَدَ مِنْهُ رَائِحَةُ كَرِيهَةٍ.

النبى ﷺ في نذرٍ كان على أمه، فتوُيَّت قبل أن تقضيه، فأثأته أن يقضيه عنها، فكانت سنةً بعد. [٢٧٦١] [أحمد: ١٨٩٣، ومسلم: ٤٢٣٥].

٦٦٩٩- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَشْرِ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ أَخْتِي نَذَرَتْ أَنْ تَحْجَّ، وَإِنِهَا مَاتَتْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ كَانَ عَلَيْهَا كَيْفٌ أَكُنْتُ قَاضِيَهُ؟». قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَاقْضِ اللَّهَ<sup>(١)</sup>»، فَهُوَ أَحَقُّ بِالْقَضَاءِ<sup>(٢)</sup>. [١٨٥٢] [أحمد: ٢١٤٠].

### ٣١ - بَابُ النَّذْرِ فِيمَا لَا يَمْلِكُ وَفِي مَعْصِيَةِ

٦٧٠٠- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ: عَنْ مَالِكٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ فَلَا يَعْصِيهِ». [٦٦٩٦] [أحمد: ٢٤٠٧٥].

٦٧٠١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ<sup>(٣)</sup>، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَغَفِيٌّ عَنْ تَعْلِيْبِ هَذَا نَفْسِهِ»، وَرَأَى يَمْشِي بَيْنَ ابْنَيْهِ. [١٨٦٥] [أحمد: ١٢١٢٧، ومسلم: ٤٢٤٧].

■ وَقَالَ الْقَرَارِيُّ، عَنْ حُمَيْدٍ: حَدَّثَنِي ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ. [١٨٦٥].

٦٧٠٢- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ: عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَخْوَلِ، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ بِزِمَامٍ أَوْ غَيْرِهِ فَقَطَعَهُ. [١٦٢٠] [أحمد: ٣٤٤٢].

٦٧٠٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامُ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ الْأَخْوَلُ أَنَّ طَاوُوسًا أَخْبَرَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ بِإِنْسَانٍ يَقُودُ إِنْسَانًا بِخِزَامَةٍ فِي أَنْفِهِ<sup>(٤)</sup>،

حَدَّثَنِي أَبُو جَمْرَةَ: حَدَّثَنَا زَهْدَمُ بْنُ مُضَرَّبٍ قَالَ: سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُكُمْ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ». قَالَ عِمْرَانُ: لَا أَدْرِي ذَكَرْتُنِينِ أَوْ ثَلَاثًا بَعْدَ قَرْنِهِ - ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ يَنْتَرُونَ وَلَا يَفُونَ، وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمِنُونَ، وَيَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ، وَيُظْهَرُ فِيهِمُ السَّمَنُ<sup>(٥)</sup>. [٢٦٥١] [أحمد: ١٩٩٠٦، ومسلم: ٦٤٧٦].

### ٢٨ - بَابُ النَّذْرِ فِي الطَّاعَةِ

﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَكَانَ مِنْكُمْ قَوْلٌ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَنْفِقُ مِمَّا يَشَاءُ وَمَا يُغْلِبُكَ مِنَ الْأَمْثَالِ﴾ [البقرة: ٢٧٠].

٦٦٩٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ فَلَا يَعْصِيهِ». [٦٧٠٠] [أحمد: ٢٤٠٧٥].

### ٢٩ - بَابُ: إِذَا نَذَرَ أَوْ حَلَفَ

أَنْ لَا يَكْلِمَ إِنْسَانًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ثُمَّ أَسْلَمَ

٦٦٩٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ أَبُو الْحَسَنِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي نَذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، قَالَ: «أَوْفِ بِنَذْرِكَ»<sup>(١)</sup>. [٢٠٣٢] [أحمد: ٤٧٠٥، ومسلم: ٤٢٩٢].

### ٣٠ - بَابُ مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ نَذْرٌ

■ وَأَمَرَ ابْنُ عُمَرَ امْرَأَةً جَعَلَتْ أُمُّهَا عَلَى نَفْسِهَا صَلَاةَ بَقْبَاءٍ، فَقَالَ: صَلِّيْ عَنْهَا. [لم نجده].

■ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ. [أبو داود: ٢٤٠١، نحوه].

٦٦٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزَّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ الْأَنْصَارِيَّ اسْتَفْتَى

(١) مطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من قوله: «أوف بنذكرك» لأنه يدل على أن نذر الكافر صحيح، فإذا أسلم يلزمه الوفاء به. «عمدة القاري» (٢٠٩/٢٣).

(٢) أي: حقه.

(٣) في (هـ): حدثني ثابت.

(٤) الخِزَامَةُ: خَلْقَةٌ مِنْ شَعْرٍ أَوْ وَبَرٍ تَجْعَلُ فِي الْحَاجِزِ الَّذِي بَيْنَ مَنْجَرِي الْبَعِيرِ يَشُدُّ بِهَا الزِّمَامَ لِيَسْهَلَ اتِّقَادُهُ إِذَا كَانَ صَعْبًا.

فَاعَادَ عَلَيْهِ، فَقَالَ مِثْلُهُ لَا يَزِيدُ عَلَيْهِ. [١٩٩٤] [أحمد: ٤٤٤٩، ومسلم: ٢٦٧٥].

### ٣٣ - بَابُ: هَلْ يَدْخُلُ فِي الْإِيمَانِ

#### وَالنُّذُورُ الْأَرْضُ وَالْغَنَمُ وَالزَّرْعُ وَالْأَفْتِخَةُ؟<sup>(٣)</sup>

■ وقال ابن عمر: قال عمرُ للنبي ﷺ: أَصَبْتُ أَرْضاً لَمْ أَصِبْ مَا لَهَا قَطُّ أَنْفَسَ مِنْهُ؟ قَالَ: «إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا وَتَصَدَّقْتَ بِهَا»<sup>(٤)</sup>. [٢٧٣٧].

■ وقال أبو طلحةٌ للنبي ﷺ: أَحَبُّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرُحَاءٌ، لِحَانُطْ لَهُ مُسْتَقْبَلَةُ الْمَسْجِدِ. [١٤٦١].

٦٧٠٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الدَّيْلِيِّ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ مَوْلَى ابْنِ مُطِيعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرٍ<sup>(٥)</sup>، فَلَمْ نَغْنَمْ ذَهَباً وَلَا فِضَّةً، إِلَّا الْأَمْوَالَ وَالشِّبَابَ وَالْمَتَاعَ، فَأَهْدَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي الضُّبَيْبِ يَقَالُ لَهُ: رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ غِلَاماً يَقَالُ لَهُ: مِذْعَمٌ، فَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى وَادِي الْقُرَى، حَتَّى إِذَا كَانَ بِوَادِي الْقُرَى، بَيْنَمَا مِذْعَمٌ يَحِطُّ رَحْلاً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَهْمٌ عَائِرٌ فَقَتَلَهُ، فَقَالَ النَّاسُ: هَنِيئاً لَهُ الْجَنَّةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَلَّا»، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنْ الشَّمْلَةُ الَّتِي أَخَذَهَا يَوْمَ خَيْبَرٍ مِنَ الْمَغَانِمِ، لَمْ تُصِبْهَا الْمَقَاسِمُ لَتَشْتَمَلْ عَلَيْهِ نَارًا. فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ النَّاسُ جَاءَ رَجُلٌ بِشِرَاكٍ - أَوْ: شِرَاكَيْنِ - إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «شِرَاكٌ»<sup>(٦)</sup> مِنْ نَارٍ، أَوْ: شِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ. [٤٢٣٤] [مسلم: ٣١٠].



فَقَطَّعَهَا النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ، ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يَقْوَدَهُ بِيَدِهِ<sup>(١)</sup>. [١٦٢٠] [أحمد: ٣٤٤٢].

٦٧٠٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَائِمٍ، فَسَأَلَ عَنْهُ، فَقَالُوا: أَبُو إِسْرَائِيلَ، نَذَرُ أَنْ يَقُومَ وَلَا يَقْعُدَ، وَلَا يَسْتَظِلَّ، وَلَا يَتَكَلَّمَ، وَيَصُومَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَرَّةٌ فَلْيَتَكَلَّمْ وَلْيَسْتَظِلَّ وَلْيَقْعُدْ، وَلَيْتُمْ صَوْمُهُ».

■ قال عبد الوهاب: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ<sup>(٢)</sup>. [قال الحافظ في هدي الساري] ص ٦٦: رواية عبد الوهاب عن أيوب على إرسالها لم أرها].

### ٣٢ - بَابُ مِنْ نَذَرِ

#### أَنْ يَصُومَ أَيَّاماً، فَوَافَقَ النَّخْرَ أَوْ الْفِطْرَ

٦٧٠٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ: حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ: حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ أَبِي حُرَّةٍ الْأَسْلَمِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ﷺ سُلَّ عَنْ رَجُلٍ نَذَرَ أَنْ لَا يَأْتِيَ عَلَيْهِ يَوْمٌ إِلَّا صَامَ، فَوَافَقَ يَوْمَ أَضْحَى أَوْ فِطْرَ، فَقَالَ: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسُوءَةٌ حَسَنَةٌ، لَمْ يَكُنْ يَصُومُ يَوْمَ الْأَضْحَى وَالْفِطْرِ وَلَا يَرَى صِيَامَهُمَا. [١٩٩٤] [أحمد: ٤٤٤٩، ومسلم: ٢٦٧٥].

٦٧٠٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ عَمْرٍو فَسَأَلُهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: نَذَرْتُ أَنْ أَصُومَ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَةَ أَوْ أَرْبَعَاءَ مَا عَشْتُ، فَوَافَقْتُ هَذَا الْيَوْمَ يَوْمَ النَّخْرِ، فَقَالَ: أَمَرَ اللَّهُ بِوَفَاءِ النَّذْرِ، وَنَهَيْتُنَا أَنْ نَصُومَ يَوْمَ النَّخْرِ،

(١) قال القسطلاني: (٤٠٨/٩): فَإِنْ قُلْتُ: مَا الْمِطَابَقَةُ بَيْنَ هَذَا الْحَدِيثِ وَالتَّرْجُمَةِ، أَجِيبُ بِأَنَّ فِي رِوَايَةِ النَّسَائِيِّ [٣٨٤١] مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ التَّصْرِيحَ بِأَنَّهُ نَذَرَ.

(٢) هَذَا الْحَدِيثُ مِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي انْتَقَدَهَا الدَّارِقُطْنِيُّ عَلَى الْبُخَارِيِّ، فَإِنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ الْمَصْنُفَ رَوَاهُ مَرَّةً مُوَصَّلاً وَمَرَّةً مُرْسَلاً، وَالْجَوَابُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الْبُخَارِيَّ أَشَارَ إِلَى الْخِلَافِ فِيهِ، وَاعْتَمَدَ حَدِيثَ وَهْبٍ لِحِفْظِهِ. يَنْظُرُ «هَدْيُ السَّارِيِّ» ص ٣٨٠.

(٤) أَي: بِشِرْهَا.

(٣) أَي: هَلْ يَصِحُّ الْيَمِينَ وَالنَّذْرَ عَلَى الْأَعْيَانِ؟

(٥) هَذَا مِنْ جُمْلَةِ الْأَحَادِيثِ الَّتِي انْتَقَدَهَا الدَّارِقُطْنِيُّ عَلَى الْبُخَارِيِّ فِي أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَمْ يَخْرُجْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى خَيْبَرٍ، وَسَبَقَ الْكَلَامُ عَلَى ذَلِكَ عِنْدَ الْحَدِيثِ: ٤٢٣٤.

(٦) الشِّرَاكُ: هُوَ الشَّيْرُ الْمَعْرُوفُ الَّذِي يَكُونُ فِي النَّمْلِ عَلَى ظَهْرِ الْقَدَمِ.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## [٨٤ - كتاب كفارات الأيمان] (١)

## ١ - باب كفارات الأيمان

وقول الله تعالى: ﴿كَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ﴾

[ثلاثة: ٨٩]

وما أمر النبي ﷺ حين نزلت: ﴿فَذِيَّةٌ مِنْ بِيَارٍ أَوْ مَدَقَّةٌ تَوْشَلُكٌ﴾ [البقرة: ١٩٦].

■ ويُذكرُ عن ابن عباسٍ [عبد الرزاق: ٨١٩٢، وابن أبي نية: (٩٨/٣)، وابن جرير في "تفسيره": (٢٣٧/٢)، وابن أبي حاتم في "تفسيره": ٦٧٣٠، والبيهقي في "السنن الكبرى": (١٠/٥٩)]، وعطاء [ابن جرير في "تفسيره": (٢٣٧/٢)، وإسناده صحيح]، وعكرمة [ابن جرير في "تفسيره": (٢٣٧/٢): ما كان في القرآن: «أَوْ أَوْ»، فصاحبه بالخيار.

■ وقد خيّر النبي ﷺ كعباً في الفدية. [٦٧٠٨].

٦٧٠٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ: أَتَيْتُهُ - يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ - فَقَالَ: «إِدْنُ». فَذَنُوتُ، فَقَالَ: «أَبُو ذِيكَ هُوَ أَمْسُكَ؟». قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَذِيَّةٌ مِنْ صِيَامٍ، أَوْ صَدَقَةٌ، أَوْ نُسْكَ».

وأخبرني ابنُ عَوْنٍ<sup>(٢)</sup>، عن أَيُّوبَ قَالَ: صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَالنُّسْكَ شَاةً، وَالْمَسَاكِينَ سِتَّةً. [١٨١٤] [أحمد:

١٨١٠١، ومسلم: ٢٨٧٩].

٢ - بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ

أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْكَفِيمُ﴾ [التحریم: ٢]

مَتَى تَجِبُ الْكَفَّارَةُ عَلَى الْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ؟

٦٧٠٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ فِيهِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ:

هَلَكْتُ. قَالَ: «مَا شَأْنُكَ؟». قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي فِي رَمَضَانَ، قَالَ: «تَسْتَطِيعُ تَعْتِقُ رَقَبَةً؟». قَالَ: لَا. قَالَ: «فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَابِعَيْنِ؟». قَالَ: لَا. قَالَ: «فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِّينَ مَسْكِينًا؟». قَالَ: لَا. قَالَ: «اجْلِسْ». فَجَلَسَ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ - وَالْعَرَقُ<sup>(٣)</sup>: الْيَكْتَلُ الصَّخْمُ - قَالَ: «خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ». قَالَ: أَعْلَى أَفْقَرُ مِنَّا؟ فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، قَالَ: «أَطْعِمْهُ عِيَالَكَ». [١٩٣٦] [أحمد: ٧٢٩٠، ومسلم: ٢٥٩٥].

## ٣ - بَابُ مِنْ أَعَانَ الْمُغْسِرَ فِي الْكَفَّارَةِ

٦٧١٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: هَلَكْتُ، فَقَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟». قَالَ: وَقَعْتُ بِأَهْلِي فِي رَمَضَانَ، قَالَ: «تَجِدُ رَقَبَةً؟». قَالَ: لَا، قَالَ: «هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَابِعَيْنِ؟». قَالَ: لَا، قَالَ: «فَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِّينَ مَسْكِينًا؟». قَالَ: لَا، قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِعَرَقٍ - وَالْعَرَقُ: الْيَكْتَلُ - فِيهِ تَمْرٌ، فَقَالَ: «إِذْهَبْ بِهَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ». قَالَ: عَلَى أَخَوَجٍ مِنَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا بَيْنَ لَا يَتْبَحِيهَا أَهْلُ بَيْتِ أَخَوَجٍ مِنَّا، ثُمَّ قَالَ: «إِذْهَبْ فَاطْعِمْهُ أَهْلَكَ». [١٩٣٦] [أحمد: ٧٧٨٥، ومسلم: ٢٦٠٠].

## ٤ - بَابُ: يَعْطِي فِي الْكَفَّارَةِ عَشْرَةَ

مَسَاكِينَ قَرِيبًا كَانَ أَوْ بَعِيدًا

٦٧١١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: هَلَكْتُ، قَالَ: «وَمَا شَأْنُكَ؟». قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي فِي رَمَضَانَ، قَالَ: «هَلْ تَجِدُ مَا تَعْتِقُ رَقَبَةً؟». قَالَ: لَا. قَالَ: «فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَابِعَيْنِ؟». قَالَ: لَا. قَالَ: «فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِّينَ

(١) ما بين معقفين من (٤)، وفي (٥): كتاب الكفارات.

(٢) قائل (وأخبرني) هو أبو شهاب، وهو موصول بالأول. «الفتح»: (٥٩٥/١١). (٣) العَرَقُ: وعاء يسع خمسة عشر صاعاً.

## ٦ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ [المائدة: ٨٩] وَأَيُّ الرِّقَابِ أَزْكَى؟

٦٧١٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي غَسَّانٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ مَرْجَانَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحْتَقَّ رَقَبَةً مُسْلِمَةً أَحْتَقَّ اللَّهُ بِكُلِّ حُضْوٍ مِنْهُ حُضْوًا مِنَ النَّارِ حَتَّى يُرْجَهُ بِفَرْجِهِ». [٢٥١٧] [أحمد: ٩٤٤١، ومسلم: ٣٧٩٦].

## ٧ - بَابُ عِتْقِ الْمُذْنَبِ وَأَمُّ الْوَلَدِ

وَالْمَكَاتِبِ <sup>(١)</sup> فِي الْكُفَّارَةِ، وَعِتْقِ وَلَدِ الزَّوْنِ

■ وَقَالَ طَاوُوسٌ: يُجْزَى الْمَذْنَبُ وَأَمُّ الْوَلَدِ. [ابن أبي شية: (٧٦/٣)].

٦٧١٦- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ: أَخْبَرَنَا حُمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ذُبِرَ مَمْلُوكًا لَهُ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي؟». فَاشْتَرَاهُ نُعَيْمُ بْنُ النَّحَّاسِ <sup>(٥)</sup> بِشَمَانٍ مِثْقَ دَرَاهِمٍ. فَسَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: عَبْدًا قِنْطِيًّا، مَاتَ عَامَ أَوَّلِ <sup>(٦)</sup>. [٢١٤١] [أحمد: ١٤١٣٣، ومسلم: ٤٣٣٨].

## ٨ - بَابُ: إِذَا اعْتَقَ فِي الْكُفَّارَةِ، لِمَنْ يَكُونُ وَلَاؤُهُ؟

٦٧١٧- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ هَاشِمَةَ أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ، فَاشْتَرَطُوا عَلَيْهَا الْوَلَاءَ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «اشْتَرِيهَا، إِنَّمَا الْوَلَاءُ <sup>(٧)</sup> لِمَنْ أَحْتَقَّ». [٤٥٦] [أحمد: ٢٥٤٢٦، ومسلم: ٢٤٨٦ و٣٧٧٧].

مُسْكِينًا». قَالَ: لَا أَجِدُ. فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ بَعَرَاقٍ فِيهِ تَمْرٌ، فَقَالَ: «خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ». فَقَالَ: أَعْلَى أَفْقَرُ مِنَّا، مَا بَيْنَ لَا بَيْتِيهَا <sup>(١)</sup> أَفْقَرُ مِنَّا، ثُمَّ قَالَ: «خُذْهُ فَاطْلَعْنَاهُ أَهْلَكَ». [١٩٣٦] [أحمد: ٧٢٩٠، ومسلم: ٢٥٩٥].

## ٥ - بَابُ صَاعِ الْمَدِينَةِ وَمَدُّ النَّبِيِّ ﷺ وَبِرْكَتِهِ، وَمَا تَوَارَتْ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذَلِكَ قَرْنًا بَعْدَ قَرْنٍ

٦٧١٢- حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ الْمُزَنِيُّ: حَدَّثَنَا الْجَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ: كَانَ الصَّاعُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ مُدًّا وَثَلَاثًا بِمُدِّكُمْ الْيَوْمَ <sup>(٢)</sup>، فَزِيدَ فِيهِ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ. [١٨٥٩].

٦٧١٣- حَدَّثَنَا مِنْزِرُ بْنُ الْوَلِيدِ الْجَارُودِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ - وَهُوَ سَلَمٌ - حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُعْطِي زَكَاةَ رَمَضَانَ بِمُدِّ النَّبِيِّ ﷺ الْمُدَّ الْأَوَّلَ، وَفِي كُفَّارَةِ الْيَمِينِ بِمُدِّ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ أَبُو قُتَيْبَةَ: قَالَ لَنَا مَالِكٌ: مَدُّنَا أَعْظَمُ مِنْ مُدِّكُمْ، وَلَا نَرَى الْفَضْلَ إِلَّا فِي مُدِّ النَّبِيِّ ﷺ. وَقَالَ لِي مَالِكٌ: لَوْ جَاءَكُمْ أَمِيرٌ فَضْرَبَ مُدًّا أَصْفَرَ مِنْ مُدِّ النَّبِيِّ ﷺ بِأَيِّ شَيْءٍ كُتِمَ تُعْطُونَ؟ قُلْتُ: كُنَّا نُعْطِي بِمُدِّ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: أَفَلَا تَرَى أَنَّ الْأَمْرَ إِنَّمَا يَعُودُ إِلَى مُدِّ النَّبِيِّ ﷺ؟

٦٧١٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي وَكْيَالِهِمْ <sup>(٣)</sup> وَصَاعِهِمْ وَمُدِّهِمْ». [٢١٣٠] [أحمد: ١٢٦١٦، ومسلم: ٣٣٢٥].

(١) أَي: حُرَّتُهَا، وَالْمَدِينَةُ بَيْنَ حَرْتَيْنِ، وَالْحَرَّةُ: أَرْضٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ سَوْدَاءَ.

(٢) يَعْنِي حِينَ حَدَّثَهُمُ السَّائِبُ كَانَ مَعَهُمْ أَرْبَعَةُ أَرْطَالٍ، فَإِذَا زِيدَ عَلَيْهِ ثَلَاثَةٌ وَهُوَ رَطْلٌ وَثَلَاثٌ، يَكُونُ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ وَثَلَاثًا، وَهُوَ الصَّاعُ الْبَغْدَادِيُّ.

(٣) قَالَ النَّوَوِيُّ: الظَّاهِرُ أَنَّ الْبِرْكَةَ فِي نَفْسِ الْمَكِيلِ فِي الْمَدِينَةِ، يَحْتَثُّ بِكَفَى الْمَدِّ فِيهَا لِمَنْ لَا يَكْفِيهِ فِي غَيْرِهَا، وَاللهُ أَعْلَمُ.

(٤) الْمَذْنَبُ: هُوَ الَّذِي حُلِقَ سَيْدُهُ عَتَقَهُ عَلَى مَوْتِهِ، وَسَمِيَ هَذَا تَدْبِيرًا لِأَنَّهُ يَحْصُلُ الْعِتْقُ فِي دَبْرِ الْحَيَاةِ. وَأَمُّ الْوَلَدِ: هِيَ الْجَارِيَةُ الَّتِي وَلَدَتْ مِنْ سَيِّدِهَا. وَالْمَكَاتِبُ: هُوَ الَّذِي يَكَاتِبُهُ سَيِّدُهُ عَلَى مَالٍ يُؤَدِّيهِ إِلَيْهِ مُتَّجِمًا، فَإِذَا آدَاهُ صَارَ حُرًّا.

(٥) صَوَابُهُ: نُعَيْمُ النَّحَّاسِ. انْظُرْ «إِرْشَادُ السَّارِي»: (٢٣٤/٤).

(٦) مُطَابَقَةُ الْحَدِيثِ لِلتَّرْجُمَةِ مِنْ حَيْثُ إِذَا جَازَ بَيْعُ الْمَدِيرِ جَازَ إِعْتَاقُهُ، وَقَاسَمَ الْبَاقِي عَلَيْهِ. قَالَ الْكُزَّامِيُّ.

(٧) يَعْنِي وِلَاءَ الْعِتْقِ، وَهُوَ إِذَا مَاتَ الْمُعْتَقُ وَرَثَتُهُ مَعْتَقُهُ أَوْ وَرَثَةُ مَعْتَقِهِ، كَانَتْ الْعَرَبُ تَبِيعُهُ وَتَبَّعَهُ، فَهِيَ عَنْهُ لَأَنَّ الْوِلَاءَ كَالنَّسَبِ، فَلَا يَزُولُ بِالْإِزَالَةِ.

## ٩ - بَابُ الاسْتِغْفَاءِ فِي الْإِيمَانِ

٦٧١٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي رَفِطٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ اسْتَحْمَلُهُ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ، مَا عِنْدِي» <sup>(١)</sup> مَا أَحْمِلُكُمْ. ثُمَّ لَيْثُنَا مَا شَاءَ اللَّهُ، فَأَتَيْتُ لَيْلٍ <sup>(٢)</sup>، فَأَمَرْنَا ثَلَاثَةَ ذَوْدٍ <sup>(٣)</sup>، فَلَمَّا انْطَلَقْنَا قَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: لَا يَبَارِكُ اللَّهُ لَنَا، أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَسْتَحْمَلُهُ، فَحَلَفَ أَنْ لَا يَحْمِلَنَا، فَحَمَلْنَا، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَّرْنَا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «مَا أَنَا حَمَلْتُكُمْ، بَلِ اللَّهُ حَمَلَكُمْ، إِنِّي وَاللَّهِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَارَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا كَفَّرْتُ عَنْ يَمِينِي وَأَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ». [٣١٣٣] [أحمد: ١٩٥٥٨، ومسلم: ٤٢٦٣].

٦٧١٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، وَقَالَ: «إِلَّا كَفَّرْتُ يَمِينِي» <sup>(٤)</sup>، وَأَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَوْ: «أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَكَفَّرْتُ». [٣١٣٣] [أحمد: ١٩٥٥٨، ومسلم: ٤٢٦٣].

٦٧٢٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حُجَيْرٍ، عَنْ طَاوُوسٍ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: «قَالَ سُلَيْمَانُ: لَا طَوْقَ لِّلَّيْلَةِ عَلَى تَسْعِينَ امْرَأَةً، كُلُّ تَلْدٍ غَلَامًا يِقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ - قَالَ سُفْيَانُ: يَعْنِي الْمَلِكُ - قُلْ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَتَسِي، فَطَافَ بِهِنَّ فَلَمْ تَأْتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ بِوَلَدٍ إِلَّا وَاحِدَةً بِشِقِّ غَلَامٍ». فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَرْوِيهِ قَالَ: «لَوْ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ يَحْنَثْ، وَكَانَ ذَرْكَأً فِي حَاجَتِهِ» وَقَالَ مَرَّةً: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ اسْتَشْنَى».

وَحَدَّثَنَا <sup>(٥)</sup> أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ. [٢٨١٩] [أحمد: ٧١٣٧ و٧٧١٥، ومسلم: ٤٢٨٦ و٤٢٨٧].

## ١٠ - بَابُ الْكَفَّارَةِ قَبْلَ الْجَنَاحِ وَبَعْدَهُ

٦٧٢١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجَيْرٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ الْقَاسِمِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ زُهْدَمِ الْجَزْمِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى، وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ جَزْمٍ <sup>(٦)</sup> إِخَاءٌ وَمَعْرُوفٌ، قَالَ: فَقَدَّمْ طَعَامًا، قَالَ: وَقَدَّمْ فِي طَعَامِهِ لَحْمَ دَجَاجٍ، قَالَ: وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ، أَحْمَرُ كَأَنَّهُ مَوْلَى، قَالَ: فَلَمْ يَذَنْ، فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى: أَذُنٌ، فَلَانِي قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ مِنْهُ، قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا قَدَّرْتُهُ، فَحَلَفْتُ أَنْ لَا أَطْعَمَهُ أَبَدًا، فَقَالَ: أَذُنٌ أَخْبِرَكَ عَنْ ذَلِكَ <sup>(٧)</sup>، أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي رَفِطٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ اسْتَحْمَلُهُ، وَهُوَ يَقْسِمُ نَعْمًا مِنْ نَعَمِ الصَّدَقَةِ - قَالَ أَيُّوبُ: أَحَبُّهُ قَالَ: وَهُوَ غَضْبَانٌ - قَالَ: «وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ، وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ». قَالَ: فَانْطَلَقْنَا. فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَنَهَبٍ <sup>(٨)</sup> لَيْلٍ، فَقِيلَ: «أَيْنَ هَؤُلَاءِ الْأَشْعَرِيُّونَ». فَأَتَيْنَا، فَأَمَرْنَا بِخَمْسِ ذَوْدٍ غُرِّ الدُّرَى <sup>(٩)</sup>، قَالَ: فَاانْدَقَعْنَا، فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي، أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَسْتَحْمَلُهُ، فَحَلَفَ أَنْ لَا يَحْمِلَنَا، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْنَا فَحَمَلَنَا، نَسِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمِينَهُ، وَاللَّهُ لَئِنْ تَغَفَّلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمِينَهُ <sup>(١٠)</sup> لَا نُفْلِحَ أَبَدًا، أَرْجِعُوا بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَنُذَكِّرَهُ يَمِينَهُ، فَرَجَعْنَا فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَيْنَاكَ نَسْتَحْمَلُكَ، فَحَلَفْتَ أَنْ

(٢) فِي (هَسَ): بِشَاتِلٍ. أَي: طَلَعَ مِنَ الْإِبِلِ.

(١) فِي (ه): وَمَا عِنْدِي.

(٣) فِي (ه): ثَلَاثَ ذَوْدٍ. وَهُوَ الصَّوَابُ لِأَنَّ الذَّوْدَ مَوْثٌ، وَالذَّوْدُ مِنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرِ.

(٤) فِي (٣٥): عَنْ يَمِينِي.

(٥) الْقَاتِلُ هُوَ ابْنُ عَيْنَةَ، وَهُوَ مُوَصَّلٌ بِالسُّنَدِ الْأَوَّلِ. «الفتح»: (١١/٦٠٧).

(٦) كَانَ حَقُّ الْعِبَارَةِ أَنْ يَقُولَ: «بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ» لِأَنَّ زُهْدَمًا مِنْ جَزْمٍ، فَلَوْ كَانَ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ لَاسْتَقَامَ الْكَلَامُ، وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي الْحَدِيثِ: [٥٥١٨] تَوْجِيهِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ، فَلْيَنْظُرْ ثَمَّةَ.

(٨) النَّهَبُ: الْغَنِيمَةُ.

(٧) أَي: عَنِ الطَّرِيقِ فِي حُلِّ الْيَمِينِ.

(٩) تَقَدَّمَ شَرْحُهَا عِنْدَ الْحَدِيثِ: ٦٦٢٣.

(١٠) أَي: أَخْلَعْنَا مِنْهُ مَا أَعْطَانَا فِي حَالِ غَفْلَتِهِ عَنْ يَمِينِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ نَذْكُرَهُ بِهَا.





## ٢ - باب تعليم الفرائض

■ وقال عقبه بن عامر: تَعَلَّمُوا قَبْلَ الْقَاتِنِينَ . يعني ثَمِينَ يَتَكَلَّمُونَ بِالظَّنِّ . [قال الحافظ في «الفتح»: (٤/١٢): هـ: لأن لم أظفر به موصولاً].

٦٧٢٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ لَحِيثٍ، وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا»<sup>(١)</sup>. [٥١٤٣] [أحمد: ٨٥٠٠، ومسلم: ٦٥٣٦].

## ٣ - باب قول النبي ﷺ: «لا تُورَث، ما تركنا صدقة»

٦٧٢٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ قَاطِمَةَ وَالْعَبَّاسَ ﷺ، أَتَيَا أَبَا بَكْرٍ يَلْتَمِسَانِ بِيرَاتِهِمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُمَا جِئْنِيذُ يَطْلُبَانِ أَرْضَيْهِمَا مِنْ فَدَكٍ، وَسَهْمَهُمَا مِنْ خَبِيرٍ. [٣٠٩٢] [أحمد: ٩، ومسلم: ٤٥٨١].

٦٧٢٦- فَقَالَ لِهَما أَبُو بَكْرٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُورَث، ما تركنا صدقة، إنما يأكل آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ هَذَا الْمَالِ». قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَاللَّهِ لَا أَدَعُ أَمْرًا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُهُ فِيهِ إِلَّا صَنَعْتُهُ، قَالَ: فَهَجَرْتُهُ قَاطِمَةَ، فَلَمْ تَكَلِّمْهُ حَتَّى مَاتَتْ. [٣٠٩٣] [أحمد: ٩، ومسلم: ٤٥٨١].

٦٧٢٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارِكِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تُورَث، ما تركنا صدقة». [٤٠٣٤] [أحمد: ٢٥١٢٥، ومسلم: ٤٥٧٩].

٦٧٢٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ بَن

الْحَدَّثَانِ، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ بِنِ مُطْعَمٍ ذَكَرَ لِي مِنْ حَدِيثِهِ ذَلِكَ<sup>(٢)</sup>، فَانْطَلَقْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: انْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخَلْتُ عَلَى عُمَرَ، فَاتَانَهُ حَاجِبُهُ يَرْفَأُ<sup>(٣)</sup> فَقَالَ: هَلْ لَكَ فِي عِثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالزُّبَيْرِ وَسَعِيدٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَذِنَ لَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: هَلْ لَكَ فِي عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ عَبَّاسٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا، قَالَ: أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي بَإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُورَثُ مَا تَرَكَنا صَدَقَةً؟» يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَفْسَهُ، فَقَالَ الرَّهْطُ: قَدْ قَالَ ذَلِكَ، فَأَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ، فَقَالَ: هَلْ تَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ذَلِكَ؟ قَالَا: قَدْ قَالَ ذَلِكَ. قَالَ عُمَرُ: فَإِنِّي أَخَذْتُكُمْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ كَانَ خَصَّ رَسُولَهُ ﷺ فِي هَذَا الْفِيءِ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا غَيْرُهُ، فَقَالَ ﷺ: «مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ» إِلَى قَوْلِهِ: «فَدِيرٌ» [الحشر: ٦]، فَكَانَتْ خَالِصَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاللَّهُ مَا احْتَازَهَا دُونَكُمْ وَلَا اسْتَأْثَرَ بِهَا عَلَيْكُمْ، لَقَدْ أَعْطَاكُمْوه<sup>(٤)</sup> وَبَثَّهَا حَتَّى بَقِيَ مِنْهَا هَذَا الْمَالُ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ مِنْ هَذَا الْمَالِ نَفَقَةً سَنَتِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلُ مَالِ اللَّهِ، ففَعَلَ بِذَلِكَ<sup>(٥)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيَاتِهِ، أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ: أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمَانِ ذَلِكَ؟ قَالَا: نَعَمْ، فَتَوَقَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَبَضَهَا فَعَمِلَ بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ تَوَقَّى اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ: أَنَا وَلِيُّ وَلِيِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَبَضْتُهَا سَتَيْنِ أَعْمَلُ فِيهَا مَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ جِئْتُمَانِي وَكَلِمَتُكُمَا وَاحِدَةٌ وَأَمْرُكُمَا جَمِيعٌ، جِئْتَنِي تَسْأَلْنِي نَصِيكَ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ، وَأَتَانِي هَذَا يَسْأَلُنِي نَصِيْبَ أَمْرَاتِهِ مِنْ أَبِيهَا، فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتُمَا دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ، فَتَلْتَمِسَانِ مِنِّي قَضَاءَ غَيْرِ

(١) تقدم غريب هذا الحديث مشروحاً في التعليق على الحديث السالف برقم: ٥١٤٣.

(٢) أي من حديث مالك بن أوس، وقائل هذا الكلام هو ابن شهاب.

(٣) في (هـ): يَرْفَأُ، بدون همز.

(٤) أي: المال، وفي (هـ): أعطاكموها. أي: الخالصة له.

(٥) في (هـ): فَعَمِلَ بِذَلِكَ.

لأولَى رَجُلٍ ذَكَرَ. [٦٧٣٥، ٦٧٣٧، ٦٧٤٦] [أحمد: ٢٦٥٧، مسلم: ٤١٤١].

#### ٦ - باب ميراث البنات

٦٧٣٣- حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَرِضْتُ بِمَكَّةَ مَرَضًا، فَأَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ، فَأَتَانِي النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ لِي مَالًا كَثِيرًا، وَلَيْسَ يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَتِي، أَفَأَتَصَدَّقُ بِثَلَاثِي مَالِي؟ قَالَ: «لَا». قَالَ: قُلْتُ: فَالْشَّطْرُ؟ قَالَ: «لَا»، قُلْتُ: الثُّلُثُ؟ قَالَ: «الثُّلُثُ كَبِيرٌ، إِنَّكَ إِنْ تَرَكْتَ وَلَدَكَ أَغْنَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتْرَكَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ، وَإِنَّكَ لَنْ تَنفَقَ نَفَقَةً إِلَّا أَجَرْتَ عَلَيْهَا، حَتَّى اللَّقْمَةُ تَرْفَعُهَا إِلَى فِيهِ امْرَأَتُكَ». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، آخُلَفَ عَنْ هَجْرَتِي؟ فَقَالَ: «لَنْ تَخْلَفَ بَعْدِي، فَتَعْمَلْ عَمَلًا تَرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ، إِلَّا أَزْدَدَتْ بِهِ رِفْعَةً وَدَرَجَةً، وَلَعَلَّ<sup>(١)</sup> أَنْ تَخْلَفَ بَعْدِي حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ، لَكِنْ الْبَائِسُ سَعْدُ ابْنِ خَوْلَةَ<sup>(٢)</sup>». يَرِثُنِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ. قَالَ سَفِيَانُ: وَسَعْدُ ابْنُ خَوْلَةَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرِ ابْنِ لُؤْيٍ. [٥٦] [أحمد: ١٥٤٦، مسلم: ٤٢١٠].

٦٧٣٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ<sup>(٣)</sup>: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا أَبُو معاويةَ شَيْبَانُ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ الْأَسَدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: أَنَا مَاعُذُ بْنُ جَبَلٍ بِالْيَمَنِ مُعَلِّمًا وَآمِيرًا، فَسَأَلْنَا عَنْ رَجُلٍ تُوْفِيَ وَتَرَكَ ابْنَتَهُ وَأَخْتَهُ، فَأَعْطَى ابْنَتَهُ النُّصْفَ وَالْأَخْتَ النُّصْفَ. [٦٧٤١].

#### ٧ - باب ميراث ابني الابن إذا لم يكن ابن

■ وقال زيد: وَلَدَ الْأَبْنَاءَ بِمَنْزِلَةِ الْوَلَدِ، إِذَا لَمْ يَكُنْ ذُنُوبُهُمْ وَلَدٌ<sup>(٤)</sup>، ذَكَرَهُمْ كَذَكَرِهِمْ، وَأَنَاهُمْ كَأَنَاهُمْ، يَرِثُونَ كَمَا يَرِثُونَ، وَيَخْجُبُونَ كَمَا يَخْجُبُونَ، وَلَا يَرِثُ وَلَدُ الْإِبْنِ مَعَ الْإِبْنِ. [سعيد بن منصور في «سننه»: (٢٨/١)]. والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٢٢٩/٦).

ذلك؟ فوالله الذي يَأْذَنُهُ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، لَا أَقْضِي فِيهَا قَضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، فَإِنْ عَجَزْتُمَا فَادْفَعَا إِلَيَّ فَأَنَا أَكْفِيكُمَا هَا. [٢٩٠٤] [أحمد: ١٧٢، مسلم: ٤٥٧٧].

٦٧٢٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَقْتَسِمُ وَرَثَتِي بَيْنَارًا، مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمُؤُونَةِ عَامِلِي فَهُوَ صَدَقَةٌ». [٢٧٧٦] [أحمد: ٧٣٠٣، مسلم: ٤٥٨٣].

٦٧٣٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ تُوْفِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرَدْنَ أَنْ يَبْعَثَنَّ عُمَاسًا إِلَى أَبِي بَكْرٍ بِسَأَلَتِهِ مِيرَاثَهُنَّ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَلَيْسَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا نَوْرُثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً». [٤٠٣٤] [أحمد: ٢٦٢٦٠، مسلم: ٤٥٧٩].

#### ٤ - باب قول النبي ﷺ: «مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِأَهْلِهِ»

٦٧٣١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَنَا أَوَّلُ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَمَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ وَلَمْ يَتْرِكْ وَفَاءً فَعَلَيْنَا قَضَاؤَهُ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ». [٢٢٩٨] [أحمد: ٧٨٩٩، مسلم: ٤١٥٧].

#### ٥ - باب ميراث الولد من أبيه وأمه

■ وقال زيد بن ثابت: إِذَا تَرَكَ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ ابْنَتًا فَلَهَا النِّصْفُ، وَإِنْ كَانَتَا ابْنَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرُ فَلَهُنَّ الثُّلُثَانِ، وَإِنْ كَانَ مَعَهُنَّ ذَكَرٌ بُدِئَ بِمَنْ شَرَكَهُمْ فَيُؤْتَى فَرِيضَتُهُ، فَمَا بَقِيَ فَلِلذَكَرِ مِثْلُ حَقِّ الْأُنثَيْنِ. [سعيد بن منصور في «سننه»: (٢٨/١)، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٢٢٩/٦)].

٦٧٣٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْحَقُّوْا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا، فَمَا بَقِيَ فَهُوَ

(٢) تقدم شرحها عند الحليث: ١٢٩٥.

(٤) في (٥): ولد ذكر.

(١) في (٥): ولعلك.

(٣) في (٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ.

■ وقال ابن عباس: يرثني ابن ابني دون إخوتي، ولا أرث أنا ابن ابني؟ [سعيد بن منصور في «سننه»: (٤٦/١)].  
■ ويذكر عن عمر وعلي وابن مسعود وزيد أقاويل مختلفة<sup>(١)</sup>.

٦٧٣٧- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْحَقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا، فَمَا بَقِيَ فَهُوَ لِأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرٍ». [٦٧٣٧] [أحمد: ٢٦٥٧، ومسلم: ٤١٤١].

٦٧٣٨- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أُمَّا الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مَتَّخِذًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَمَةِ خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُهُ، وَلَكِنْ خُلَّةَ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ» أَوْ قَالَ: «خَيْرٍ». فَإِنَّهُ أَنْزَلَهُ أَبَا<sup>(٢)</sup>، أَوْ قَالَ: قَضَاهُ أَبَا. [٤٦٧] [أحمد: ٣٣٨٥].

#### ١٠ - بَابُ مِيرَاثِ الزَّوْجِ مَعَ الْوَلَدِ وَغَيْرِهِ

٦٧٣٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ وَرْقَاءَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَطَاءَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ الْمَالُ لِلْوَلَدِ، وَكَانَتِ الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ؛ فَتَسَخَّ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ مَا أَحَبَّ، فَجَعَلَ لِلذَّكَرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ، وَجَعَلَ لِلْأَبوينَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسَ، وَجَعَلَ لِلْمَرْأَةِ الثَّمَنَ وَالرُّبْعَ، وَلِلزَّوْجِ الشُّطْرَ وَالرُّبْعَ. [٢٧٤٧].

#### ١١ - بَابُ مِيرَاثِ

#### المرأة والزَّوْجِ مَعَ الْوَلَدِ وَغَيْرِهِ

٦٧٤٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي جَنَيْنِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي لُحْيَانَ سَقَطَ مَيِّتًا بَغْرَةً: عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ، ثُمَّ إِنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا<sup>(٣)</sup> بِالْعُرَّةِ تُوَفِّيتُ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَنَّ مِيرَاثَهَا لِبَنِيهَا وَزَوْجِهَا، وَأَنَّ الْعَقْلَ<sup>(٤)</sup> عَلَى عَصَبَتِهَا. [٥٧٥٨] [أحمد: ١٠٩٥٣، ومسلم: ٤٣٩٠].

٦٧٣٥- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا، فَمَا بَقِيَ فَهُوَ لِأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرٍ». [٦٧٣٧] [أحمد: ٢٦٥٧، ومسلم: ٤١٤١].

#### ٨ - بَابُ مِيرَاثِ ابْنَةِ ابْنٍ مَعَ ابْنَةِ

٦٧٣٦- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو قَيْسٍ: سَمِعْتُ هُزَيْلَ بْنَ شُرَحْبِيلَ قَالَ: سُئِلَ أَبُو مُوسَى عَنْ ابْنَةِ وَابْنَةِ ابْنٍ وَأَخْتٍ، فَقَالَ: لِلْابْنَةِ النِّصْفُ، وَلِلْأَخْتِ نِصْفُ، وَالثَّوْبُ ابْنِ مَسْعُودٍ فَسَيِّئًا بَعْثِي، فَسُئِلَ ابْنُ مَسْعُودٍ، وَأَخْبَرَ بِقَوْلِ أَبِي مُوسَى، فَقَالَ: لَقَدْ ضَلَلْتُ إِذَا وَمَا أَنَا مِنَ الْمَهْتَدِينَ، أَقْضِي فِيهَا بِمَا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ: ثَلَاثَةُ النِّصْفِ، وَابْنَةُ الْابْنِ السُّدُسُ تَكْمَلَةُ الثَّلَاثِينَ، وَمَا بَقِيَ فَلِلْأَخْتِ، فَاتَيْنَا أَبَا مُوسَى فَأَخْبَرْنَاهُ بِقَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: لَا تَسْأَلُونِي مَا دَامَ هَذَا الْحَبْرُ فِيكُمْ. [٦٧٤٢] [أحمد: ٤٤٢٠].

#### ٩ - بَابُ مِيرَاثِ الْجَدِّ مَعَ الْأَبِ وَالْإِخْوَةِ

■ وقال أبو بكر [٣٦٥٨]، وابن عباس [عبد الرزاق: ١٩٠٥٤، وسعيد بن منصور في «سننه»: (٤٦/١)، وابن أبي شيبة: (٢٥٨/٦)، والدارمي في «السنن»: ٢٩٢٦، وأبو نعيم في «الحلية»: (٣٢٥/٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٢٤٦/٦)، وابن عساکر في «تاريخ دمشق»: (٤٠٠/٢٥ - ٤٠١)، وابن الزبير [٣٦٥٨]: الْجَدُّ أَبٌ.

■ وقرأ ابن عباس: «يَكُونُ آدَمُ» [الأعراف: ٢٦] «وَأَتَتْهُ مَلَكَةٌ بِابْنٍ ذَكَرٍ وَيَسْلُبُكِ وَتُؤْتِيكِ الْوَحْشَ وَتُؤَفِّقُكِ» [يوسف: ٣٨] [عبد الرزاق: ١٩٠٥٣، وسعيد بن منصور: (٤٦/١)]. ولم يذكر أَنَّ أَحَدًا خَالَفَ أَبَا بَكْرٍ فِي زَمَانِهِ، وَأَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ مُتَوَافِرُونَ.

(١) أخرج أقوالهم مالك: (٥١٠/٢ - ٥١١)، وابن أبي شيبة: (٢٥٩/٦ - ٢٦٠)، والدارمي في «السنن»: ٢٩٠١ و ٢٩٣٠، والدارقطني:

(٤/٩٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٢٤٧/٦).

(٢) أي: فإن أبا بكر أنزل الجد أبا.

(٣) في: قضى لها.

(٤) أي: اللية، وهي الغرة.

٦٧٤٤- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: آخِرُ آيَةِ نَزَلَتْ خَاتَمَةُ سُورَةِ النِّسَاءِ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ [النساء: ١٧٦]. [٤٣٦٤] [أحمد: ١٨٦٣٨، ومسلم: ٤١٥٢].

### ١٥ - بَابُ ابْنَيْ عَمٍّ

#### أَحَدُهُمَا أَخٌ لِلْأَمِّ، وَالْآخَرُ زَوْجٌ<sup>(١)</sup>

■ وقال علي: لِلزَّوْجِ النِّصْفُ، وَلِلْأَخِ مِنَ الْأُمِّ السُّدُسُ، وما بقي بينهما نصفان. [سعيد بن منصور في مسنده: (١/٦٤)، وابن أبي شيبة: (٦/٢٤٥)، والبيهقي في السنن الكبرى: (٦/٢٣٩)].

٦٧٤٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَمَنْ مَاتَ وَتَرَكَ مَالًا فَمَالَهُ لِمَوَالِي الْعَصَبَةِ<sup>(٢)</sup>، وَمَنْ تَرَكَ كَلًّا أَوْ صَبَا<sup>(٣)</sup> فَنَا وَلِيُّهُ، فَلِلْأَقْرَبِ لَهُ»<sup>(٤)</sup>. [٢٢٩٨] [أحمد: ٨٦٧٣، ومسلم: ٤١٥٩].

٦٧٤٦- حَدَّثَنَا أُمِّيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ زَوْجٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْحَقُّوا الْفَرَاضَ بِأَهْلِهَا، فَمَا تَرَكَتِ الْفَرَاضُ فَلِأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرَ»<sup>(٥)</sup>. [٦٧٣٢] [أحمد: ٢٦٥٧، ومسلم: ٤١٤٢].

### ١٦ - بَابُ ذَوِي الْأَرْحَامِ

٦٧٤٧- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي أَسَامَةَ: حَدِّثْكُمْ إِدْرِيسُ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

١٢ - بَابُ: مِيرَاثُ الْأَخَوَاتِ مَعَ الْبَنَاتِ عَصَبَةً  
٦٧٤١- حَدَّثَنَا يَشْرُبُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: قَضَى فِينَا مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: النِّصْفُ لِلْبَنَةِ وَالنِّصْفُ لِلْأَخِ. ثُمَّ قَالَ سُلَيْمَانُ: قَضَى فِينَا، وَلَمْ يَذْكُرْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [٦٧٣٤].

٦٧٤٢- حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هُرَيْرٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَا قَضِيْنَ فِيهَا بِقَضَاءِ النَّبِيِّ ﷺ<sup>(١)</sup>: لِلْبَنَةِ النِّصْفُ، وَلِلْبَنَةِ الْإِبْنِ السُّدُسُ، وَمَا بَقِيَ فَلِلْأَخِ. [٦٧٣٦] [أحمد: ٤١٩٥].

### ١٣ - بَابُ مِيرَاثِ الْأَخَوَاتِ وَالْإِخْوَةِ

٦٧٤٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَثْمَانَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا مَرِيضٌ، فَدَعَا بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ نَضَحَ عَلَيَّ مِنْ وَضُوءِهِ فَأَفْقَتُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا لِي أَخَوَاتٌ، فَنَزَلَتْ آيَةُ الْفَرَاضِ. [١٩٤] [أحمد: ١٤١٨٦، ومسلم: ٤١٤٨].

١٤ - بَابُ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾<sup>(١)</sup> إِنْ أَرَأَيْتُمْ هَٰذَاكَ لَيْسَ لَكُمْ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ إِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الشَّكْلَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلَّذَكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ<sup>(٢)</sup> يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ يَكُلُّ شَيْءًا عَلِيمٌ<sup>(٣)</sup> [النساء: ١٧٦]

(١) بعدما في (ه): أو قال: قال النبي ﷺ.

(٢) صورتها أن رجلاً تزوج امرأة فأتته منه بابت، ثم تزوج أخرى فأتته منه بآخر، ثم فارق الثانية فتزوجها أخوه فأتته منه بابت، فهي أخت الثاني لأمه وابنة عمه، فتزوجت هذه البنت الابن الأول، وهو ابن عمها، ثم ماتت عن ابني عمها.

(٣) الإضافة للبيان، نحو: شجر الأراك، أي: الموالي الذين هم عصبه.

(٤) الكل: هو الثقل، وهو يشمل الدين والعيال، والضياع: هو اسم لكل ما هو معرض للضياع إن لم يتعهد، كالنرية الصغار والأطفال والزمن الذين لا يقومون بكل أنفسهم، وسائر من يدخل في معناهم.

(٥) بعده في (ه): الكل: العيال. ومطابقة الحديث للترجمة بالتعريف تؤخذ من قوله: فماله لموالي العصبه لأن الترجمة التي صورتها ما ذكرنا فيها الفرض والتعصيب، فيطابق قوله: «الموالي العصبه». قاله العيني.

(٦) مطابقة الحديث للترجمة يمكن أن يوجه مثل ما وجه في ترجمة الحديث السابق.

جبر، عن ابن عباس: «وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوْلَى» **«وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ<sup>(١)</sup> أَيْتُنُكُمْ»** [النساء: ٣٣] قال: كان المهاجرون حين قدموا المدينة يرث الأنصاريُّ المهاجريُّ دون ذوي رَحِمِهِ، لِلْأُخُوَّةِ التي أَخَى النبي ﷺ بينهم، فلما نزلت: **«جَعَلْنَا مَوْلَى»** قال: نَسَخَهَا: **«وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْتُنُكُمْ»** <sup>(٢)</sup>. [٢٢٩٧].

#### ١٧ - بَابُ مِيرَاثِ الْمَلَاعِنَةِ

٦٧٤٨ - حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَجُلًا لَأَعَنَ امْرَأَتَهُ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَانْتَفَى مِنْ وَلَدِهَا، فَفَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمَا، وَالْحَقُّ الْوَلَدُ بِالْمَرْأَةِ. [٤٧٤٨] [أحمد: ٤٥٢٧، ومسلم: ٣٧٥٠].

#### ١٨ - بَابُ: الْوَلَدُ لِلْفَرَّاشِ، حُرَّةٌ كَانَتْ أَوْ أَمَةً

٦٧٤٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ عُتْبَةُ عَهْدَ إِلَى أَخِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَلَيْدَةَ زَمْعَةَ مَنِي، فَاقْبَضَهُ إِلَيْكَ، فَلَمَّا كَانَ عَامُ الْفَتْحِ أَخَذَهُ سَعْدٌ، فَقَالَ: ابْنُ أَخِي عَهْدَ إِلَيَّ فِيهِ، فَقَامَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ، فَقَالَ: أَخِي وَابْنُ وَلِيدَةَ أَبِي، وَلَدَ عَلَى فِرَاشِهِ، فَتَسَاوَقَا<sup>(٣)</sup> إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْنُ أَخِي، قَدْ كَانَ عَهْدَ إِلَيَّ فِيهِ، فَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ: أَخِي وَابْنُ وَلِيدَةَ أَبِي، وَلَدَ عَلَى فِرَاشِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ، الْوَلَدُ لِلْفَرَّاشِ وَلِلْمَعَاهِرِ الْحَجَرِ». ثُمَّ قَالَ لِسُودَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ:

«احتجبي منه»، لِمَا رَأَى مِنْ شِبْهِهِ بِعُتْبَةَ، فَمَا رَأَاهَا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ<sup>(٤)</sup>. [٢٠٥٣] [أحمد: ٢٦٠٩٣، ومسلم: ٣٦١٣].

٦٧٥٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: عَنْ يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْوَلَدُ لِمَا حَبِطَ الْفَرَّاشُ». [٦٨١٨] [أحمد: ١٠١٥٣، ومسلم: ٣٦١٥].

#### ١٩ - بَابُ: الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ، وَمِيرَاثُ اللَّقِيطِ

■ وقال عمر: اللَّقِيطُ حُرٌّ. [مالك: (٧٣٨/٢)، والبيهقي في السنن الكبرى: (٢٩٨/١٠)].

٦٧٥١ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: اشْتَرَيْتُ بَرِيرَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «اشْتَرَيْهَا»، فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ وَأَهْدَيْ لَهَا شاةً، فَقَالَ: «هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ». [٤٥٦] [أحمد: ٢٥٤٢٦، ومسلم: ٢٤٨٦].

قال الحكم: وكان زوجها حُرًّا.

وقول الحكم مرسل<sup>(٥)</sup>.

■ وقال ابن عباس: رأيته عبدًا. [٥٢٨٠].

٦٧٥٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». [٢١٥٦] [أحمد: ٥٩٢٩، ومسلم: ٣٧٧٦].

#### ٢٠ - بَابُ مِيرَاثِ السَّائِبَةِ<sup>(٦)</sup>

٦٧٥٣ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هُرَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ الْإِسْلَامِ لَا يُسَيِّوْنَ، وَإِنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يُسَيِّوْنَ<sup>(٧)</sup>».

(١) هي قراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وأبي جعفر، ويعقوب. وقرا عاصم، وحزمة، والكاسي، وخلف: «عَقَدَتْ».

(٢) قال الحافظ في «الفتح»: (٢٩/١٢): قال ابن بطال: كذا وقع في جميع النسخ فنسختها «والذين عاقدت أيمانكم»، والصواب أن المنسوخة: «والذين عاقدت أيمانكم» والناسخة: «ولكل جعلنا مولى». اهـ. وقد سبق الحديث برقم: ٢٢٩٢ وفيه التصريح بما ذكره ابن بطال.

(٣) أي: تلازما في الذهاب بحيث إن كلا منهما كان كالذي يسوق الآخر.

(٤) قال النووي: أمرها به نكاحاً واحتياطاً، لأنه في ظاهر الشرع أخوها لأنه الحق بأبيها، لكن لما رأى الشبه البيِّن بعتة بن أبي وقاص خشي أن يكون من مائة فيكون أجنبياً منها، فأمرها بالاحتجاب منه احتياطاً.

(٥) قال الحافظ في «الفتح»: (٤٠/١٢): أي ليس بمسند إلى عائشة راوية الخبر.

(٦) السائبة: المراد بها في الترجمة: العبد الذي يقول له سيده: لا ولاء لأحد عليك، أو أنت سائبة، يريد بذلك حقه وأن لا ولاء لأحد عليه، وقد يقول له: احتضك سائبة، أو أنت حر سائبة.

(٧) زاد الإسماعيلي: وأنت ولي نعمت فلك ميراثه، فإن تأثمت أو تخرجت في شيء فنحن نقبله ونجعل في بيت المال.

يوم القيامة صَرف ولا عَدل. [١١١] [أحمد: ٦١٥، ومسلم: ٣٣٢٧].

٦٧٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ مِيتَةٍ<sup>(٦)</sup>. [٢٥٣٥] [أحمد: ٤٥٦٠، ومسلم: ٣٧٨٨].

## ٢٢ - بَابُ: إِذَا اسْلَمَ عَلَى يَدِيهِ

■ وكان الحسنُ لا يَرَى لَهُ وِلَايَةً. [الدارمي في السنن: ٢٠٣٢].

■ وقال النبي ﷺ: «الولاء لمن أعتق». [٢٧١٧].

■ ويُذَكَّرُ عَنْ تَجِيمِ الدَّارِيِّ رَفَعَهُ قَالَ: «هُوَ<sup>(٧)</sup> أَوْلَى النَّاسِ بِمَحْيَاهُ وَمَمَاتِهِ». [أحمد: ١٦٩٤٤، والترمذي: ٢١١٢، والنسائي في الكبرى: ٦٤١١، وابن ماجه: ٢٧٥٢، وإسناده ضعيف]. واختلفوا في صحَّة هذا الخبر.

٦٧٥٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ جَارِيَةً تُعْتِقُهَا، فَقَالَ أَهْلُهَا: نَبِّئْكِهَا عَلَى أَنَّ وِلَاءَهَا لَنَا، فَذَكَرْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «لَا يُمْنَعُكَ ذَلِكَ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». [٢١٥٦] [أحمد: ٥٩٢٩، ومسلم: ٣٧٧٦].

٦٧٥٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: اشْتَرَيْتُ بَرِيرَةَ، فَاشْتَرَطَ أَهْلُهَا وِلَاءَهَا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «أَعْتَقِيهَا، فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْطَى الْوَرَقَ». قَالَتْ: فَأَعْتَقْتُهَا. قَالَتْ: فَدَعَاها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَيَّرَهَا مِنْ زَوْجِهَا، فَقَالَتْ: لَوْ أَعْطَانِي كَذَا وَكَذَا مَا بَتُّ عَنْدَهُ، فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا. [٤٥٦] [أحمد: ٢٥٣٦٦، ومسلم: ٣٧٨٣ و ٢٤٨٦].

٦٧٥٤- حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا اشْتَرَتْ بَرِيرَةَ لِتُعْتِقَهَا، وَاشْتَرَطَ أَهْلُهَا وِلَاءَهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي اشْتَرَيْتُ بَرِيرَةَ لِأَعْتِقَهَا، وَإِنَّ أَهْلَهَا يَشْتَرِطُونَ وِلَاءَهَا، فَقَالَ: «أَعْتَقِيهَا، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». أَوْ قَالَ: «أَعْطَى الثَّمَنَ». قَالَ: فَاشْتَرَتْهَا فَأَعْتَقْتُهَا، قَالَ: وَخُيِّرَتْ فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا، وَقَالَتْ: لَوْ أَعْطَيْتُ كَذَا وَكَذَا مَا كُنْتُ مَعَهُ. [٤٥٦] [أحمد: ٢٥٣٦٦، ومسلم: ٣٧٨٣ و ٢٤٨٦].

■ قال الأسود: وكان زوجها حُرًّا. قولُ الأسود مُنْقَطِعٌ<sup>(١)</sup>.

■ وقولُ ابن عباس: رأيته عبداً [٥٢٨٠]، أصح.

## ٢١ - بَابُ إِثْمِ مَنْ تَبَرَّأَ مِنْ مَوَالِيهِ

٦٧٥٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا عِنْدَنَا كِتَابٌ نَقْرُؤُهُ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ غَيْرُ<sup>(٢)</sup> هَذِهِ الصَّحِيفَةِ، قَالَ: فَأَخْرَجَهَا، فَلِذَا فِيهَا أَشْيَاءُ مِنَ الْجَرَاحَاتِ وَأَسْنَانِ الْإِبِلِ<sup>(٣)</sup>، قَالَ: وَفِيهَا: «الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ غَيْرِ إِلَى ثَوْرٍ<sup>(٤)</sup>»، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا، أَوْ آوَى مُحْدِثًا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرف ولا عَدل<sup>(٥)</sup>، وَمَنْ وَالَى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرف ولا عَدل، وَذَمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ، يَسْمَى بِهَا أَذْنَاهُمْ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ

(١) قال الحافظ في «الفتح»: (٤٠/١٢): أي لم يصله بذكر عائشة فيه... فإن الأسود لم يدخل المدينة في عهد رسول الله ﷺ.

(٢) قوله: «غير» حال، أو استثناء آخر، وحرف العطف مقدر كما في «التحيات المباركات الصلوات» تقديره: والصلوات.

(٣) أي: الديات.

(٤) غير وثور: جيلان بالمدينة، ومن العلماء من أنكر أن يكون في المدينة غير وثور، ولا معنى لإتكاثرهم ذلك، ومن أراد الوقوف على تفصيل الكلام في ذلك، فليراجع «القاموس المحيط»: (ثور)، و«فتح الباري»: (٤/ ٨٢ - ٨٣).

(٥) اختلف العلماء في تفسير الصَرف والمَدل، فالجمهور على أن الصَرف الفريضة، والمَدل النافلة، وعند الحسن البصري العكس، وقيل غير ذلك.

(٦) يعني ولاء العتق، وهو إذا مات المعتق ورثه مَعْتَقُهُ أو ورثته مَعْتِقُهُ، كانت العرب تبعه وتبته، فنهى عنه لأن الولاء كالنسب، فلا يزول بالإزالة.

(٧) أي: الرجل المسلم الذي أسلم على يديه الكافر.

٢٣ - بَابُ مَا يَرِثُ النِّسَاءُ مِنَ الْوَلَاءِ

٦٧٥٩- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ لَاقِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: أَرَادَتْ عَائِشَةُ أَنْ تَشْتَرِيَ بَيْرَةَ، فَقَالَتْ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: إِنَّهُمْ يَشْتَرُونَ الْوَلَاءَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «اشْتَرِيهَا، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». [٢١٥٦] أحمد: ٤٨٥٥، ومسلم: ٣٧٧٦.

٦٧٦٠- حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْطَى الْوَرِقَ، وَوَلِيَ النِّعْمَةَ»<sup>(١)</sup>. [٤٥٦] أحمد: ٢٥٥٣٣، ومسلم: ٢٤٨٠ و ٣٧٨٢.

٢٤ - بَابُ: مَوْلَى الْقَوْمِ

مَنْ أَنْفَسَهُمْ، وَابْنُ الْأَخْتِ مِنْهُمْ

٦٧٦١- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا معاويةُ بْنُ قُرَّةَ وَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ» أَوْ كَمَا قَالَ. [أحمد: ١٢١٨٧، ومسلم: ٢٤٣٩ بمعناه].

٦٧٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ تَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «ابْنُ أَخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ» أَوْ: «مَنْ أَنْفَسَهُمْ». [٣١٤٦] أحمد: ١٢٧٦٦، ومسلم: ٢٤٣٩.

٢٥ - بَابُ مِيرَاثِ الْأَسِيرِ

■ قَالَ: وَكَانَ شُرَيْحُ يورُثُ الْأَسِيرَ فِي أَيْدِي الْعَدُوِّ، وَيَقُولُ: هُوَ أَحْوَجُ إِلَيْهِ. [عبد الرزاق: ١٩٢٠٢، وسعيد بن منصور في سننه: (٢/٢٩٦)، والدارمي في السنن: ٣٠٩٢، وابن أبي شيبة: (٢٨٦/٦)].

■ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَجْزُ وَصِيَّةِ الْأَسِيرِ وَعَتَاقُهُ، وَمَا صَنَعَ فِي مَالِهِ، مَا لَمْ يَتَغَيَّرْ عَنْ دِينِهِ، فَإِنَّمَا هُوَ مَالُهُ يَصْنَعُ فِيهِ مَا يَشَاءُ. [عبد الرزاق: ١٠١٥٠، والدارمي في السنن: ٣٠٩١].

٦٧٦٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلَوَّزَّتْهُ، وَمَنْ تَرَكَ كَلًّا<sup>(٢)</sup> فَلَالِينَا». [٢٢٩٨] أحمد: ٩٨٧٥، ومسلم: ٤١٦١.

٢٦ - بَابُ: لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ،

وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ، وَإِذَا أَسْلَمَ قَبْلَ

أَنْ يُقَسِّمَ الْمِيرَاثَ، فَلَا مِيرَاثَ لَهُ<sup>(٣)</sup>

٦٧٦٤- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ عُمَرَ<sup>(٤)</sup> بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ، وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ». [١٥٨٨] أحمد: ٢١٨٠٨، ومسلم: ٤١٤٠.

٢٧ - بَابُ مِيرَاثِ الْعَبْدِ النَّصْرَانِيِّ، وَمَكَاتِبِ<sup>(٥)</sup>

النَّصْرَانِيِّ، وَإِثْمٍ مَنْ انْتَفَى مِنْ وَلَدِهِ<sup>(٦)</sup>

٢٨ - بَابُ مَنْ ادَّعَى أَخًا أَوْ ابْنَ أَخٍ

٦٧٦٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ: اخْتَصِمَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ وَعَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ فِي غَلَامٍ، فَقَالَ سَعْدُ: هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْنُ أَخِي عُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، عَهْدَ إِلَيَّ

(١) أي: بالإعتاق بعد إعطاء الثمن، لأن ولاية النعمة التي يستحق بها الميراث لا تكون إلا بالعتق.

(٢) قال الخطابي وغيره: المراد هنا العيال، وأصله القُل. وهو يشمل الثمن.

(٣) لأن الاعتبار بوقت الموت لا بوقت القسمة عند الجمهور.

(٤) في (هـ): عمرو. وهو الصواب، فقد اتفق الرواة عن الزهري أن عمرو بن عثمان بفتح العين وسكون الميم، إلا أن مالكاً وحده قال: عمرو، بضم أوله وفتح الميم.

(٥) في (هـ): والمكاتب.

(٦) لم يذكر المؤلف حديثاً هنا، ولعله أراد أن يلحق فيه ما هو على شرطه، فاخترته المنيّة قبل، وكان أخلى بين كل ترجمتين بياضاً، فضم النقلة بعض ذلك إلى بعض.



على سليمان بن داود عليه السلام فأخبرناه، فقال: اتوني بالسكين أشقه بينهما، فقالت الصغرى: لا تفعل يرحمك الله، هو ابنهما، ففرضي به للصغرى.  
قال أبو هريرة: والله إن سمعت بالسكين قط إلا يومئذ، وما كنا نقول إلا المذبة. [٣٤٢٧] [أحمد: ٨٧٨٠].  
ومسلم: ٤٤٩٥.

### ٣١ - باب القائف<sup>(٣)</sup>

٦٧٧٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم دَخَلَ عَلَيَّ مَسْرُورًا، تَبَرَّقُ أَسَارِيرُ<sup>(٤)</sup> وَجْهِهِ، فَقَالَ: «لَمْ تَرِي أَنْ مُجَرَّزًا نَظَرَ أَنْفًا إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ<sup>(٥)</sup>». [٣٥٥٥] [أحمد: ٢٤٥٢٦، ومسلم: ٣٦١٧].  
٦٧٧١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ مَسْرُورٌ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، لَمْ تَرِي أَنْ مُجَرَّزًا الْمُدْلِجِي دَخَلَ فَرَأَى أَسَامَةَ وَزَيْدًا، وَعَلَيْهِمَا قُطِيفَةٌ، قَدْ غَطَّيَا رُؤُوسَهُمَا وَبَدَتْ أَقْدَامُهُمَا فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ». [٣٥٥٥] [أحمد: ٢٤٠٩٩، ومسلم: ٣٦١٨].



أنه ابنه، انظر إلى شبهه، وقال عبد بن زمعة: هذا أخي يا رسول الله، وُلِدَ عَلَى فَرَّاشِ أَبِي مِنْ وَلِيدَتِهِ، فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شبهه فرأى شبهاً يئناً بعتبة، فقال: «هو لك يا عبد، الولد للفرَّاش وللعاشر الحجر، واحتجبي منه يا سودة بنت زمعة». قالت: فلم يرَ سودة قط<sup>(١)</sup>. [٢٠٥٣] [أحمد: ٢٤٩٧٥، ومسلم: ٣٦١٣].

### ٢٩ - باب مَنْ ادَّعى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ

٦٧٦٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ - هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ -: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ سَعْدِ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَنْ ادَّعى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ، فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ». [٤٣٢٦] [أحمد: ١٤٥٤، ومسلم: ٢١٩].

٦٧٦٧- فَذَكَرْتُهُ لِأَبِي بَكْرَةَ، فَقَالَ: وَأَنَا سَمِعْتُهُ أَذْنًا وَوَعَاهَ قَلْبِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم. [٤٣٢٧] [أحمد: ١٤٥٤، ومسلم: ٢١٩].

٦٧٦٨- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عِرَّاقٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَهُوَ كَفَرٌ<sup>(٢)</sup>». [أحمد: ١٠٨١٣، ومسلم: ٢١٨].

### ٣٠ - باب: إِذَا ادَّعَتْ الْمَرْأَةُ ابْنًا

٦٧٦٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «كَانَتِ امْرَأَتَانِ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا، جَاءَ الذُّبُّ فَذَهَبَ بِأَبْنٍ إِحْدَاهُمَا، فَقَالَتْ لِصَاحِبَتِهَا: إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكَ، وَقَالَتِ الْآخَرَى: إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكَ، فَتَحَاكَمَتَا إِلَى دَاوُدَ عليه السلام، فَقَضَى بِهِ لِلْكَبْرَى، فَخَرَجْنَا

(١) في (هـ): بعد.

(٢) في (هـ): فقد كفر. والمراد بالكفر كفر النعمة وإنكار حق أبيه، لا الكفر الذي يستحق عليه الخلود في النار.

(٣) القائف: هو الذي يعرف الشبه ويميز الأثر، سمي بذلك لأنه يقفو الأشياء، أي: يتبعها.

(٤) الأسارير: هي الخطوط التي في الجبهة.

(٥) تقدم بيان سبب سرور النبي صلى الله عليه وسلم عند الحديث: ٣٥٥٥.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ٨٦ - كتاب الحدود

١ - باب ما يُخَذَّرُ<sup>(١)</sup> من الحدود

## ٢ - باب: لا يُشْرَب الخمر

■ وقال ابن عباس: يُنَزَّعُ منه نورُ الإيمان في الزُّنى.  
عن سعد في «الطبقات»: (٢٨٧/٥)، وابن أبي شيبة: (٤٦/٤)،  
لمروزي في «تعظيم قدر الصلاة»: ٥٥٦، والبيهقي في «شعب  
الإيمان»: (٢٥٣/٤).

٦٧٧٢- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ كَبِيرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ  
عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي  
حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُ  
وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا  
يَنْتَهَبُ نَهْبَةً<sup>(٢)</sup> يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهَا أَبْصَارَهُمْ وَهُوَ  
مُؤْمِنٌ<sup>(٣)</sup>». وعن ابن شهاب<sup>(٤)</sup>، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ  
وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَثَلِهِ إِلَّا  
نَهْبَةً. [٢٤٧٥] [أحمد: ٧٣١٨، ومسلم: ٢٠٣].

## ٢/م - باب ما جاء في ضرب شارِب الخمر

٦٧٧٣- حَدَّثَنَا خَفْصُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ  
قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ (ح).

٦٧٧٣/م - حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ،  
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ضَرَبَ فِي الْخَمْرِ  
بِالْجَرِيدِ وَالنَّعَالِ، وَجَلَدَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ. [٦٧٧٦] [أحمد:  
١٢١٣٩، ومسلم: ٤٤٥٢].

## ٣ - باب مَنْ أَمَرَ بِضَرْبِ الْحَدِّ فِي الْبَيْتِ

٦٧٧٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ

أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ:  
جِيءَ بِالنُّعَيْمَانِ - أَوْ: بِابْنِ النُّعَيْمَانِ - شَارِباً، فَأَمَرَ  
النَّبِيُّ ﷺ مَنْ كَانَ بِالْبَيْتِ أَنْ يَضْرِبُوهُ، قَالَ: فَضْرِبُوهُ،  
فَكُنْتُ أَنَا فِيمَنْ ضَرَبَهُ بِالنَّعَالِ. [٢٣١٦] [أحمد: ١٦١٥٠].

## ٤ - باب الضرب بالجرید والنعال

٦٧٧٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا وَهَيْبُ بْنُ  
خَالِدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُقْبَةَ  
ابْنِ الْحَارِثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى نُّعَيْمَانَ - أَوْ: بِابْنِ نُّعَيْمَانَ -  
وَهُوَ سَكَرَانُ، فَشَقَّ عَلَيْهِ، وَأَمَرَ مَنْ فِي الْبَيْتِ أَنْ  
يَضْرِبُوهُ، فَضْرِبُوهُ بِالْجَرِيدِ وَالنَّعَالِ، وَكُنْتُ فِيمَنْ ضَرَبَهُ.  
[٢٣١٦] [أحمد: ١٦١٥٥].

٦٧٧٦- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ،  
عَنْ أَنَسٍ قَالَ: جَلَدَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْخَمْرِ بِالْجَرِيدِ  
وَالنَّعَالِ، وَجَلَدَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ. [٦٧٧٣] [أحمد: ١٢١٣٩،  
ومسلم: ٤٤٥٤].

٦٧٧٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو صَفْرَةَ أَنَسُ، عَنْ يَزِيدَ  
ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَرَجَلَ قَدْ شَرِبَ، قَالَ:  
«اضْرِبُوهُ». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ: فَمَتَّ الضَّارِبُ بِيَدِهِ،  
وَالضَّارِبُ بِنَعْلِهِ، وَالضَّارِبُ بِثَوْبِهِ، فَلَمَّا انصَرَفَ، قَالَ  
بَعْضُ الْقَوْمِ: أَخْزَاكَ اللَّهُ، قَالَ: «لَا تَقُولُوا هَكَذَا، لَا  
تُعِينُوا عَلَيْهِ الشَّيْطَانَ». [٦٧٨١] [أحمد: ٧٩٨٥].

٦٧٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا خَالِدُ  
ابْنِ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ: سَمِعْتُ  
عُمَيْرَ بْنَ سَعِيدِ النَّخَعِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ  
ﷺ قَالَ: مَا كُنْتُ لَأَقِيمَ حَدًّا عَلَى أَحَدٍ فَيَمُوتُ، فَاجَدَّ  
فِي نَفْسِي، إِلَّا صَاحِبَ الْخَمْرِ، فَإِنَّهُ لَوْ مَاتَ وَدَيْتُهُ،

(١) وقع لغير أبي ذر: وما يحذر، بدل: باب ما يحذر. ولم يذكر البخاري هنا حديثاً.

(٢) النهبة: المال المنهوب، والمراد به المأخوذ جهراً قهراً.

(٣) قال النووي: هذا الحديث مما اختلف العلماء في معناه، فالقول الصحيح الذي قاله المحققون أن معناه: لا يفعل هذه المعاصي وهو كامل

الإيمان، وهذا من الألفاظ التي تطلق على نفي الشيء ويراد نفي كماله.

(٤) مرصول بالسند المذكور. «الفتح»: (٥٩/١٢).

وذلك أن رسول الله ﷺ لم يَسْمُهُ<sup>(١)</sup>. [أحمد: ١٠٢٤،  
ومسلم: ٤٤٥٨].

٦٧٧٩- حَدَّثَنَا مَكِّي بْنُ إِبْرَاهِيمَ: عَنِ الْجَعْفِيِّ، عَنْ  
يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: كُنَّا نُؤْتَى  
بِالشَّارِبِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِمْرَأَةُ أَبِي بَكْرٍ،  
وَصَدْرًا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ، فَنَقُومُ إِلَيْهِ بِأَيْدِينَا وَنَعَالِنَا  
وَأَزْدِيَّتَنَا، حَتَّى كَانَ آخِرُ إِمْرَةِ عُمَرَ فَجَلَدَ أَرْبَعِينَ، حَتَّى إِذَا  
عَتَرَا وَفَقَعُوا جَلَدَ ثَمَانِينَ. [أحمد: ١٥٧١٩].

### ٥ - بَابُ مَا يَكْرَهُ مِنْ لَعْنِ شَارِبِ الْخَمْرِ، وَإِنَّهُ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنَ الْمَلَةِ

٦٧٨٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنِیَ اللَّيْثُ قَالَ:  
حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ، عَنْ زَيْدِ  
ابْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّ رَجُلًا عَلَى  
عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ، وَكَانَ يُلَقَّبُ جِمَارًا،  
وَكَانَ يَضْحَكُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ جَلَدَهُ  
فِي الشَّرَابِ، فَأَتَى بِهِ يَوْمًا فَأَمَرَ بِهِ فُجِلِدَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِّنَ  
الْقَوْمِ: اللَّهُمَّ أَلْعَنَهُ، مَا أَكْثَرَ مَا يُؤْتَى بِهِ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:  
«لَا تَلْعَنُوهُ، فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ أَنَّهُ<sup>(٢)</sup> يَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ».

٦٧٨١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا  
أَنْسُ بْنُ عِيَاضٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ،  
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ  
بَسْكَرَانِ، فَأَمَرَ بِضْرِيهِ، فَمَنَّا مِنْ يَضْرِبُهُ بِيَدِهِ، وَمَنَّا مِنْ  
يَضْرِبُهُ بِنَعْلِهِ، وَمَنَا مِنْ يَضْرِبُهُ بِثَوْبِهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ  
رَجُلٌ: مَا لَهُ؟ أَخْزَاهُ اللَّهُ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَكُونُوا  
عَوْنَ الشَّيْطَانِ عَلَى أَخِيكُمْ». [٦٧٧٧] [أحمد: ٧٩٨٥].

### ٦ - بَابُ السَّارِقِ حِينَ يَسْرِقُ

٦٧٨٢- حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
دَاوُدَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ غَزْوَانَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ

عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ  
يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ<sup>(٣)</sup>».

[٦٨٠٩].

### ٧ - بَابُ لَعْنِ السَّارِقِ إِذَا لَمْ يُسَمَّ

٦٧٨٣- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ: حَدَّثَنِي  
أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ، عَنْ أَبِي  
هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ، يَسْرِقُ  
الْبَيْضَةَ فَتَقْطَعُ يَدَهُ، وَيَسْرِقُ الْحَبْلَ فَتَقْطَعُ يَدَهُ». [٦٧٩٩]  
[أحمد: ٧٤٣٦، ومسلم: ٤٤٠٨].

قال الأعمش<sup>(٤)</sup>: كانوا يُرَوْنَ أَنَّهُ بِيضُ الْحَدِيدِ<sup>(٥)</sup>،  
وَالْحَبْلُ كَانُوا يُرَوْنَ أَنَّهُ مِنْهَا مَا يَسْوَى دِرَاهِمٍ.

### ٨ - بَابُ: الْحُدُودُ كَفَّارَةٌ

٦٧٨٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسَفَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ،  
عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ  
الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَجْلِسٍ،  
فَقَالَ: «بِأَيْعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا  
تَسْرِقُوا، وَلَا تَزْنُوا - وَقَرَأَ هَذِهِ آيَةَ كُلِّهَا<sup>(٦)</sup> - فَمَنْ وَفَى  
مِنْكُمْ فَأَجَرَهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ  
بِهِ فَهُوَ كَفَّارَتُهُ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسَرَّهُ اللَّهُ  
عَلَيْهِ، إِنْ شَاءَ فَخَرَّ لَهُ وَإِنْ شَاءَ هَدَّبَهُ». [١٨] [أحمد:  
٢٢٦٧٨، ومسلم: ٤٤٦١].

٩ - بَابُ: ظَهَرَ الْمُؤْمِنُ جَمِيًّا إِلَّا فِي كَدٍّ أَوْ حَقٍّ  
٦٧٨٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ  
عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ وَاكِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ:  
سَمِعْتُ أَبِي: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ  
الْوَدَاعِ: «أَلَا أَيُّ شَهْرٍ تَعْلَمُونَهُ أَعْظَمُ حَرَمَةً؟». قَالُوا: أَلَا  
شَهْرُنَا هَذَا، قَالَ: «أَلَا أَيُّ بَلَدٍ تَعْلَمُونَهُ أَعْظَمُ حَرَمَةً؟».  
قَالُوا: أَلَا بَلَدُنَا هَذَا، قَالَ: «أَلَا أَيُّ يَوْمٍ تَعْلَمُونَهُ أَعْظَمُ

(١) في (٥): ما علمت إنه، وفي (٥): ما علمت إلا أنه.

(٤) موصول بالإسناد المذكور. «الفتح»: (١٢/ ٨٢).

(١) أي: لم يقدر فيه حدًا مضبوطًا.

(٣) تقدم شرحها عند الحديث: ٦٧٧٢.

(٥) في (٥): بيضة الحديد. أي: التي تكون على رأس المقاتل.

(٦) وهي قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ التَّوْبَةُ فَلَا تُبْشِرُوا بِهَا فَإِنَّكُم مِّنْ أَجْدَاةٍ وَمِنْكُمْ أَصْحَابُ الْأَيْمَانِ» [المتحنة: ١٢].

الشريف تركوه، وإذا سرق الضعيف فيهم أقاموا عليه الحد، وإيم الله، لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها». [٢٦٤٨] [أحمد: ٢٥٢٩٧، ومسلم: ٤٤١٠].

١٣ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ

فَأَقْطَعُ أَيْدِيَهُمَا﴾ [المائدة: ٣٨]، وفي كم يُقَطَّعُ؟

■ وَقَطَعَ عَلَيَّ مِنَ الْكَفِّ. [ابن أبي شيبة: (٥/٥٢٢)].

■ وقال قتادة في امرأة سرقت ففُطعت شِمَالُهَا: ليس إلا ذلك. [عبد الرزاق: ١٨٧٧٨].

٦٧٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تُقَطَّعُ الْيَدُ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا». [٦٧٩٠].

[٦٧٩١] [أحمد: ٢٤٠٧٨، ومسلم: ٤٣٩٩].

■ تابعه عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ [الذهلي في «الزهرات» كما في «التفليق»]: (٥/٢٣١)، وابنُ أَخِي الزَّهْرِيُّ [الخطيب البغدادي في «التاريخ»]: (٨/٣٩٧)، وَمَعْمَرٌ [أحمد: ٢٥٣٠٤، ومسلم: ٤٣٩٩]، عَنْ الزُّهْرِيِّ.

٦٧٩٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمْرَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَعَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تُقَطَّعُ يَدُ السَّارِقِ فِي رُبْعِ دِينَارٍ». [٦٧٨٩] [أحمد: ٢٤٠٧٩، ومسلم: ٤٤٠٠].

٦٧٩١- حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، عَنْ يَحْيَى<sup>(٢)</sup>، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْهُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُقَطَّعُ فِي رُبْعِ دِينَارٍ». [٦٧٨٩] [أحمد: ٢٦١١٦، ومسلم: ٤٣٩٨].

٦٧٩٢- حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُهُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ أَنَّ يَدَ السَّارِقِ لَمْ تُقَطَّعْ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا فِي ثَمَنِ مِجَنٍّ، حَجَفَوْ<sup>(٣)</sup> أَوْ تُرْسٍ. [مسلم: ٤٤٠٥].

حرمة؟. قالوا: ألا يومنا هذا، قال: «فإن الله تبارك وتعالى قد حرم دماءكم وأموالكم وأعراضكم إلا بحقها، كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا، لا هل بلغت؟ ثلاثاً، كل ذلك يُجيبونه: ألا نعم. قال: موثحكم - أو: ويلكم - لا تَرْجُمَنَّ بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض». [١٧٤٢] [أحمد: ٥٥٧٨، ومسلم: ٢٢٠ مختصراً].

١٠ - بَابُ إِقَامَةِ الْحُدُودِ، وَالْإِنْتِقَامِ لِحُرْمَاتِ اللَّهِ

٦٧٨٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا خَيْرُ النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَأْتِ<sup>(١)</sup>، فَإِذَا كَانَ الْإِثْمُ كَانَ أَيْدُهُمَا مِنْهُ، وَاللَّهُ مَا انتَقَمَ نَفْسِهِ فِي شَيْءٍ يُؤْتَى إِلَيْهِ قَطُّ حَتَّى تُنْتَهَكَ حُرْمَاتُ اللَّهِ، فَيَسْتَقِيمَ. [٣٥٦٠] [أحمد: ٢٥٨٧١، ومسلم: ٦٠٤٥].

١١ - بَابُ إِقَامَةِ الْحُدُودِ عَلَى الشَّرِيفِ وَالْوَضِيعِ

٦٧٨٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَسَامَةَ كَلَّمَ النَّبِيَّ ﷺ فِي امْرَأَةٍ، فَقَالَ: «إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، أَنَّهُمْ كَانُوا يَقِيمُونَ الْحُدَّ عَلَى الْوَضِيعِ وَيَتْرَكُونَ الشَّرِيفَ، وَالَّذِي نَهَى بِيَدِهِ، لَوْ فَاطِمَةُ فَعَلَتْ ذَلِكَ لَقَطَعْتُ يَدَهَا». [٢٦٤٨] [أحمد: ٢٥٢٩٧، ومسلم: ٤٤١٠].

١٢ - بَابُ كِرَاهِيَةِ

الشَّفَاعَةِ فِي الْحَدِّ إِذَا رُفِعَ إِلَى السُّلْطَانِ

٦٧٨٨- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ قَرِيشاً أَهَمَّتْهُمْ الْمَرْأَةُ الْمَخْزُومِيَّةُ الَّتِي سَرَقَتْ، فَقَالُوا: مَنْ يُكَلِّمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أَسَامَةُ، حَبَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَكَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ؟». ثُمَّ قَامَ فَخَطَبَ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا ضَلَّ مَنْ قَبْلَكُمْ، أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ

(٢) في (٥): يحيى بن أبي كبير.

(١) في (٥): ما لم يكن إثم.

(٣) المِجَنُّ: اسم لكل ما يُسْتَجَنُّ به، أي: يستر. وَالْحَجَفَةُ: الترس من جلد بلا خشب.

٦٧٩٢ م - حَدَّثَنَا عِثْمَانُ: حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَاشِمَةَ مَثَلَهُ. [٦٧٩٤، ٦٧٩٣] (مسلم: ٤٤٠٥).

٦٧٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَاشِمَةَ قَالَتْ: لَمْ تَكُنْ تُقَطِّعُ يَدَ السَّارِقِ فِي أَدْنَى مِنْ حَجْفَةٍ أَوْ تُرْسٍ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ذُو ثَمَنِ. [٦٧٩٢] (مسلم: ٤٤٠٥).

■ رَوَاهُ وَكِيعٌ [ابن أبي شيبه: (٤٧٦/٥)، والبيهقي في السنن الكبرى: (٢٥٥/٨)]، وَابْنُ إِدْرِيسَ [البيهقي في السنن الكبرى: (٢٥٥/٨)]، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ مُرْسَلًا.

٦٧٩٤ - حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ مَوْسَى: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ: أَخْبَرَنَا عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَاشِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمْ تَقَطِّعْ يَدَ سَارِقٍ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي أَدْنَى مِنْ ثَمَنِ الْمِجَنِّ، تُرْسٍ أَوْ حَجْفَةٍ، وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ذَا ثَمَنِ. [٦٧٩٢] (مسلم: ٤٤٠٥).

٦٧٩٥ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطَعَ فِي مِجَنٍّ ثَمَنَهُ ثَلَاثَةَ دِرَاهِمٍ<sup>(١)</sup>. [٦٧٩٨، ٦٧٩٧، ٦٧٩٦] (أحمد: ٥٣١٠، ومسلم: ٤٤٠٦).

٦٧٩٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَطَعَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مِجَنٍّ ثَمَنَهُ ثَلَاثَةَ دِرَاهِمٍ. [٦٧٩٥] (أحمد: ٤٥٠٣، ومسلم: ٤٤٠٦).

٦٧٩٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَطَعَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مِجَنٍّ ثَمَنَهُ ثَلَاثَةَ دِرَاهِمٍ. [٦٧٩٥] (أحمد: ٥١٥٧، ومسلم: ٤٤٠٧).

٦٧٩٨ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَطَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَ سَارِقٍ فِي مِجَنٍّ ثَمَنَهُ ثَلَاثَةَ

دِرَاهِمٍ. [٦٧٩٥] (أحمد: ٤٥٠٣، ومسلم: ٤٤٠٧).

■ تَابِعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ<sup>(٢)</sup>. [ابن المبارك في «مستدرج»: ١٥١، والدارقطني: (١٩٠/٣)].

■ وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ: قِيمَتُهُ. [مسلم: ٤٤٠٧].  
٦٧٩٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّاحِدِ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ، يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتَقَطُّعُ يَدَهُ، وَيَسْرِقُ الْحَبْلَ فَتَقَطُّعُ يَدَهُ». [٦٧٨٣] (أحمد: ٧٤٣٦، ومسلم: ٤٤٠٨).

#### ١٤ - بَابُ تَوْبَةِ السَّارِقِ

٦٨٠٠ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهَبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ هَاشِمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَطَعَ يَدَ امْرَأَةٍ، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَكَانَتْ تَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ فَأَرْفَعُ حَاجَتَهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَتَابَتْ وَحَسُنَتْ تَوْبَتُهَا. [٢٦٤٨] (أحمد: ٢٥٢٩٧، ومسلم: ٤٤١١).

٦٨٠١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ عُبادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ، فَقَالَ: «أَبَايَعُكُمْ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقُوا<sup>(٣)</sup>، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ، وَلَا تَأْتُوا بِبَهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ، وَلَا تَعَصُونِي فِي مَعْرُوفٍ، فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَأَخَذَ بِهِ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَظَهْرٌ، وَمَنْ سَتَرَهُ اللَّهُ، فَلِذَلِكَ إِلَى اللَّهِ: إِنْ شَاءَ عَذَّبُهُ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ». [١٨] (أحمد: ٢٢٧٣٣، ومسلم: ٤٤٦٢).

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: إِذَا تَابَ السَّارِقُ بَعْدَ مَا قُطِعَ يَدُهُ قُبِلَتْ شَهَادَتُهُ، وَكُلُّ مَحْدُودٍ كَذَلِكَ إِذَا تَابَ قُبِلَتْ شَهَادَتُهُ.

(١) بَعْدَهُ فِي (هـ): تَابِعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ. وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ: قِيمَتُهُ. اهـ. وَمَتَابِعُهُ ابْنُ إِسْحَاقَ هِيَ لِمَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ، وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ:

«وَتَمَنَّهُ». وَسَيَأْتِي ذِكْرُ هَاتَيْنِ الْمَتَابِعَتَيْنِ بَعْدَ حَدِيثَيْنِ عِنْدَ غَيْرِ أَبِي ذَرٍّ.

(٢) أَي: تَابَعَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ.

(٣) بَعْدَهَا فِي (هـ): وَلَا تَزْنُوا.

بسم الله الرحمن الرحيم

## كتاب المحاربين من أهل الكفر

والردة<sup>(١)</sup>

[١٥- باب]

قول<sup>(٢)</sup> الله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِمَّنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ﴾ [المائدة: ٣٣].

٦٨٠٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ سَلَمٍ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو قِلَابَةَ الْجَرْمِيُّ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَدِمَ عَلَى نَبِيِّ ﷺ نَفَرٌ مِنْ عُكْلٍ<sup>(٣)</sup>، فَأَسْلَمُوا، فَاجْتَنَوْا الْمَدِينَةَ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَأْتُوا إِبِلَ الصَّدَقَةِ، فَيَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَالْبَانِهَا، ففعلوا فصَحُّوا، فارتدُّوا وقتلوا رعاتها، واستاقوا<sup>(٤)</sup>، فَبَعَثَ فِي آثَارِهِمْ، فَأَتَنِي بِهِمْ، فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمَّلَ أَعْيُنَهُمْ، ثُمَّ لَمْ يَحْسِنْهُمْ<sup>(٥)</sup> حَتَّى مَاتُوا. [٢٣٣] [أحمد: ١٣٠٤٥، ومسلم: ٤٣٥٧].

١٦- باب: لَمْ يَحْسَمِ النَّبِيُّ ﷺ

المحاربين من أهل الردة حتى هلكوا

٦٨٠٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ أَبُو يَعْلَى: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ: حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَطَعَ الْعُرَيْنَيْنِ، وَلَمْ يَحْسِنْهُمْ حَتَّى مَاتُوا. [٢٣٣] [أحمد: ١٣٠٤٥، ومسلم: ٤٣٥٧].

١٧- باب: لَمْ يُسْقَ

المرتدون المحاربون حتى ماتوا

٦٨٠٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ وَهَيْبٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَدِمَ رَهْطٌ مِنْ عُكْلٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، كَانُوا فِي الصُّفَّةِ، فَاجْتَنَوْا الْمَدِينَةَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبْنَا رَسُولًا<sup>(٦)</sup>، فَقَالَ: «مَا أَجَدَ لَكُمْ إِلَّا أَنْ تَلْحَقُوا بِإِبِلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». فَأَتَوْهَا، فَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا، حَتَّى صَحُّوا وَسَمِنُوا، وَقَتَلُوا<sup>(٧)</sup> الرَّاعِي، وَاسْتَاقُوا الدَّوْدَ<sup>(٨)</sup>، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ الصَّرِيخُ، فَبَعَثَ الطَّلَبَ فِي آثَارِهِمْ، فَمَا تَرَجَّلَ النَّهَارُ حَتَّى أَتَنِي بِهِمْ، فَأَمَرَ بِمَسَامِيرَ فَأَحْمَيْتُ، فَكَحَلْتُهُمْ، وَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَمَا حَسَمْتُهُمْ، ثُمَّ أَلْفَوْا فِي الْحَرَّةِ، يَسْتَسْقُونَ. فَمَا سَقُوا حَتَّى مَاتُوا.

قال أبو قِلَابَةَ: سَرَقُوا، وَقَتَلُوا، وَحَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ. [٢٣٣] [أحمد: ١٢٦٣٩ مختصراً، ومسلم: ٤٣٥٥].

١٨- باب: سَفَرِ النَّبِيِّ ﷺ أَعْيَنَ الْمُحَارِبِينَ

٦٨٠٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَهْطًا مِنْ عُكْلٍ - أَوْ قَالَ: عُرَيْنَةَ، وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: مِنْ عُكْلٍ - قَدِمُوا الْمَدِينَةَ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِلِقَاحٍ<sup>(٩)</sup>، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا فَيَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَالْبَانِهَا، فَشْرَبُوا حَتَّى إِذَا بَرَنُوا قَتَلُوا الرَّاعِي وَاسْتَاقُوا النَّعَمَ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ غُدُوَّةً، فَبَعَثَ الطَّلَبَ فِي إِثْرِهِمْ، فَمَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ حَتَّى جِيءَ بِهِمْ، فَأَمَرَ بِهِمْ فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ<sup>(١٠)</sup>، فَأَلْفُوا بِالْحَرَّةِ يَسْتَسْقُونَ فَلَا يُسْقُونَ.

(١) قال الحافظ في «الفتح»: (١٠٩/٢): كذا هذه الترجمة ثبتت للجميع هنا، وفي كونها في هذا الموضع إشكال، وأظنها مما انقلب على الذين نسخوا كتاب البخاري من المسودة، والذي يظهر لي أن محلها بين كتاب الديات وبين استابة المرتدين... اهـ.

(٢) في (هـ): وقول.

(٣) تقدم شرحها وشرح ما فيه من الغريب عند الحديث: ٢٣٣.

(٤) أي: لم يكو ما قطع منهم بالنار ليقطع الدم، بل تركه يتزف.

(٥) في (هـ): فقتلوا.

(٦) الدود: الإبل من الثلاثة إلى العشرة.

(٧) أي: كحلها بمسامير محمأة.

(٨) اللقاح جمع لقحة، وهي الناقة الحلوب، وكانت خمس عشرة لقحة.

(٩) في (هـ): واستاقوا الإبل.

(١٠) أي: لبناً.

وَيُظْهِرُ الزَّنى، وَيَقْلُ الرجال، وَيَكْثُرُ النساءَ حَتَّى يَكُونَ لِلْخَمْسِينَ امْرَأَةً الْقَيْمُ الْوَاحِدُ. [٨٠] [أحمد: ١٤٠٧٨، ومسلم: ٦٧٨٦].

٦٨٠٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا الْفَضِيلُ بْنُ غَزْوَانَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزْنِي الْعَبْدُ حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرِبُ حِينَ يَشْرِبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَقْتُلُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ<sup>(١)</sup>». قَالَ عِكْرَمَةُ<sup>(٢)</sup>: «قُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ: كَيْفَ يُنْزَعُ الْإِيمَانُ مِنْهُ؟ قَالَ: هَكَذَا، وَشِبْكُ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، ثُمَّ أَخْرَجَهَا، فَإِنْ تَابَ عَادَ إِلَيْهِ هَكَذَا، وَشِبْكُ بَيْنِ أَصَابِعِهِ. [٦٧٨٢].

٦٨١٠- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ ذُكْوَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرِبُ حِينَ يَشْرِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَالتَّوْبَةُ مَعْرُوضَةٌ بَعْدُ<sup>(٣)</sup>». [٢٤٧٥] [أحمد: ١٠٢١٦، ومسلم: ٢٠٨].

٦٨١١- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ وَسَلِيمَانُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ؟ قَالَ: «أَنْ تَجْعَلَ اللَّهَ نَدًا وَهُوَ خَلْقُكَ». قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ». قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ». [٤٤٧٧] [أحمد: ٤١٣١، ومسلم: ٢٥٧].

قال يحيى: وَحَدَّثَنَا سَفْيَانُ: حَدَّثَنِي وَائِلٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ... مَثَلُهُ.

قال أبو قلابة: هَؤُلَاءِ قَوْمٌ سَرَقُوا، وَقَتَلُوا، وَكَفَرُوا بَعْدَ إِيْمَانِهِمْ، وَحَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ. [٢٣٣] [أحمد: ١٢٦٣٩، مختصرًا، ومسلم: ٤٣٥٥].

### ١٩- بَابُ فَضْلِ مَنْ تَرَكَ الْفَوَاحِشَ

٦٨٠٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَبْعَةٌ يَظْلُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَادِلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ فِي خَلَاءٍ فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مَعْلُوقٌ فِي الْمَسْجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّتا فِي اللَّهِ، وَرَجُلٌ دَفَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ إِلَى نَفْسِهَا قَالَ<sup>(١)</sup>: «إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَلَّقَ بِصِدْقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا صَنَعَتْ يَمِينُهُ». [٦٦٠] [أحمد: ٩٦٦٥، ومسلم: ٢٣٨٠].

٦٨٠٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ. وَحَدَّثَنِي خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ تَوَكَّلَ لِي<sup>(٢)</sup> مَا بَيْنَ رَجُلَيْهِ وَمَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ تَوَكَّلْتُ لَهُ بِالْجَنَّةِ». [٦٤٧٤] [أحمد: ٢٢٨٢٣].

### ٢٠- بَابُ إِثْمِ الزَّانَةِ

قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَزْنِيَنَّ﴾ [الفرقان: ٦٨]. وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْفَ إِنَّكُمْ كَأَنْ تَذْهَبَ سَيْلًا﴾ [الإسراء: ٣٢].

٦٨٠٨- أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ: أَخْبَرَنَا أَنَسُ قَالَ: لَأُحَدِّثَكُمْ حَدِيثًا لَا يَحْدِّثُكُمْوه أَحَدٌ بَعْدِي، سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ، وَإِنَّمَا قَالَ: (مَنْ أَشْرَاطُ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ، وَيُظْهِرَ الْجَهْلُ، وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ،

(٢) أي: تكفل.

(١) في (ه): فقال.

(٤) تقدم كلام النووي في معناه عند الحديث: ٦٧٧٢.

(٣) في (ه): وقول.

(٥) موصول بالسند المذكور. «الفتح»: (١١٥/١٢).

(٦) أي: معروضة على فاعلها بعد ذلك، يعني باب التوبة مفتوح عليه بعد فعلها.

المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتى رجل رسول الله ﷺ وهو في المسجد، فناداه فقال: يا رسول الله إني زني، فأعرض عنه حتى ردّه عليه أربع مرات، فلما شهد على نفسه أربع شهادات، دعاه النبي ﷺ فقال: «أبكَ جنون؟». قال: لا. قال: «فهل أحصنت؟». قال: نعم. فقال النبي ﷺ: «أذهبوا به فارجموه». [٥٢٧١] [أحمد: ٩٨٤٥، ومسلم: ٤٤٢٠].

٦٨١٦- قال ابن شهاب <sup>(٤)</sup>: فأخبرني من سمع جابر ابن عبد الله، قال: فكنث فيمن رجمه، فرجمناه بالمصلّى، فلما أدلّقته <sup>(٥)</sup> الحجارة هرب، فأدركناه بالحرّة فرجمناه. [٥٢٧٠] [أحمد: ٩٨٤٥، ومسلم: ٤٤٢٠].

### ٢٣ - باب: للماهر الحجر

٦٨١٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيد: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُروَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قالت: اختصم سعدُ وابنُ زَمْعَةَ، فقال النبي ﷺ: «هو لك يا عبد بن زَمْعَةَ، الولد للفراش، واحتجبي منه يا سودة».

زاد لنا قُتَيْبَةُ عَنِ اللَّيْثِ: «وللماهر الحجر». [٢٠٥٣] [أحمد: ٢٤٠٨٦، ومسلم: ٣٦١٣].

٦٨١٨- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْوَلَدُ لِلْفَرَّاشِ، وَلِلْمَاهِرِ الْحَجَرُ». [٦٧٥٠] [أحمد: ٩٣٠٢، ومسلم: ٣٦١٥].

### ٢٤ - باب الرجم في البلاط <sup>(١)</sup>

٦٨١٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ حَمْرٍ رضي الله عنه قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بيهوديٍّ ويهودية قد أَدْحَنَّا جميعاً، فقال لهم: «ما تجدون في كتابكم؟».

قال عمرو: فذكرته لعبد الرحمن - وكان حَدَّثَنَا عَنْ سُبَيَّانَ، عَنْ الْأَعْمَشِ وَمَنْصُورٍ وَوَاصِلٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ - قَالَ: دَعَاهُ دَعَاهُ <sup>(١)</sup>.

### ٢١ - باب رجم المُخْصَن

■ وقال الحسن: مَنْ زَنَى بِأَخْتِهِ حُلَّةً حُدَّ الزَّانِي <sup>(٢)</sup>.  
عَنِ أَبِي شَيْبَةَ: (٥٤٩/٥).

٦٨١٢- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ كَهَيْلٍ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه حِينَ رَجَمَ الْمَرْأَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَقَالَ: قَدْ رَجَمْتُهَا بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٦٨١٣- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى: هَلْ رَجِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: قَبْلَ سُورَةِ التَّوْرَةِ أَمْ بَعْدَ <sup>(٣)</sup>؟ قَالَ: لَا أَفْرِي. [٦٨٤٠] [أحمد: ١٩١٢٦، ومسلم: ٤٤٤٤].

٦٨١٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَحَدَّثَهُ أَنَّهُ قَدْ زَنَى، فَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُجِمَ، وَكَانَ قَدْ أَحْصَنَ. [٥٢٧٠] [أحمد: ١٤٤٦٢، ومسلم: ٤٤٢٣].

### ٢٢ - باب: لا يُرْجَمُ الْمَجْنُونُ وَالْمَجْنُونَةُ

■ وقال عليٌّ لعمر: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْقَلَمَ رُفِعَ عَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يُفِيقَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يُدْرِكَ، وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ. [أبو داود: ٤٣٩٩، والنسائي في الكبرى: ٧٣٤٥].

٦٨١٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَعِيدِ بْنِ

(١) أي: قال عبد الرحمن بن مهدي: دع هذا الإسناد الذي ليس فيه ذكر أبي ميسرة بين أبي وائل وعبد الله بن مسعود، وحاصله أن أبا وائل وإن كان قد روى كثيراً عن عبد الله بن مسعود، إلا أن هذا الحديث لم يروه عنه. «عمدة القاري»: (٢٣/٢٩٠).

(٢) في (٥): حد الزنى.

(٣) في (٥): أم بعدا.

(٤) أي: أوجعت.

(٥) موصول بالسند المذكور. «الفتح»: (١٢/١٢٤).

(٦) البلاط: موضع معروف عند باب المسجد النبوي، وكان مفروشاً بالبلاط، وهو ضرب من الحجارة تفرش به الأرض.



٢٦ - بَابُ مَنْ أَصَابَ ذَنْبًا دُونَ الْحَدِّ،

فَاخْبِرَ الْإِمَامَ، فَلَا عِقَابَ عَلَيْهِ بَعْدَ

التَّوْبَةِ إِذَا جَاءَ مُسْتَفْتِيًا

■ قَالَ عَطَاءٌ: لَمْ يَعْقِبْهُ النَّبِيُّ ﷺ<sup>(٥)</sup>.

■ وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَلَمْ يَعْقِبْ الَّذِي جَامَعَ فِي

رَمْضَانَ. [عبد الرزاق بنحوه كما في «التغليق»: (٢٣٦/٥)].

■ وَلَمْ يَعْقِبْ عُمَرُ صَاحِبَ الطَّبِي<sup>(٦)</sup>. [الشافعي في

«مسنده»: ٦٤٣، وعبد الرزاق ٨٢٢٠ و٨٢٢١، وابن سعد في

«الطبقات»: (٦/١٥٤)، وابن أبي شبة: (٣/٤٢٤)، وابن جرير في

«تفسيره»: (٥/٤١)، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٥/١٨٢)،

وابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٤٩/٢٤٥ - ٢٤٦)].

■ وَفِيهِ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ<sup>(٧)</sup>، عَنْ

النَّبِيِّ ﷺ<sup>(٨)</sup>. [٥٢٦].

٦٨٢١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ،

عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَجُلًا

وَقَعَ بِأَمْرَاتِهِ فِي رَمَضَانَ، فَاسْتَفْتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ:

«هَلْ تَجِدُ رَقَبَةً؟». قَالَ: لَا، قَالَ: «هَلْ تَسْتَطِيعُ صِيَامَ

شَهْرَيْنِ؟». قَالَ: لَا، قَالَ: «فَأَطْعَمْ سِتِينَ مَسْكِينًا».

[١٩٣٦] [أحمد: ٧٢٩٠، ومسلم: ٢٥٩٧].

٦٨٢٢ - وَقَالَ اللَّيْثُ<sup>(٩)</sup>، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ،

قَالُوا: إِنَّ أَحْبَارَنَا أَحْدَثُوا تَحْمِيمَ الْوَجْهِ<sup>(١)</sup> وَالتَّجْبِيَةَ<sup>(٢)</sup>،

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: ادْعُهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِالتَّوْرَةِ،

فَأَنِّي بِهَا، فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ، وَجَعَلَ يَقْرَأُ

مَاقِلَهَا وَمَا بَعْدَهَا، فَقَالَ لَهُ ابْنُ سَلَامٍ: ارْفَعْ يَدَكَ، فَإِذَا

آيَةُ الرَّجْمِ تَحْتَ يَدِهِ، فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُجِمَا.

قَالَ ابْنُ عَمَرَ: فَرُجِمَا عِنْدَ الْبَلَاطِ، فَرَأَيْتُ الْيَهُودِيَّ أَجْنَأَ

عَلَيْهَا<sup>(٣)</sup>. [١٣٢٩] [أحمد: ٤٤٩٨، ومسلم: ٤٤٣٧].

## ٢٥ - بَابُ الرَّجْمِ بِالْمَصْلِيِّ

٦٨٢٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا

مَعْمَرٌ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَجُلًا

مِنْ أَسْلَمَ جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ، فَاعْتَرَفَ بِالزَّنى، فَأَعْرَضَ عَنْهُ

النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، قَالَ لَهُ

النَّبِيُّ ﷺ: «أَبْكَ جُنُونٌ؟». قَالَ: لَا، قَالَ: «أَحْصَيْتَ؟».

قَالَ: نَعَمْ، فَأَمَرَ بِهِ فُرْجِمَ بِالْمَصْلِيِّ، فَلَمَّا

أَذْلَقَتْهُ الْحِجَارَةُ فَرًّا، فَأَدْرَكَ، فُرْجِمَ حَتَّى مَاتَ، فَقَالَ لَهُ

النَّبِيُّ ﷺ خَيْرًا، وَصَلَّى عَلَيْهِ. [٥٢٧٠] [أحمد: ١٤٤٦٢،

ووقع عنده: لَمْ يَصَلِّ عَلَيْهِ. بدل: وَصَلَّى عَلَيْهِ، ومسلم: ٤٤٢٣].

■ لَمْ يَقُلْ يُونُسُ [٦٨١٤]، وَابْنُ جُرَيْجٍ [مسلم: ٤٤٢٣]،

عَنِ الزَّهْرِيِّ: فَصَلَّى عَلَيْهِ<sup>(٤)</sup>.

(١) أي: تسويده بالفحم.

(٢) التجبية، بالهاء الأصلية آخره، هكذا هو في بعض النسخ المعتمدة، وهو من جَبَّهْتُ الرجل: إِذَا قَابَلْتَهُ بِمَا يَكْرَهُ مِنَ الْإِغْلَاطِ فِي الْقَوْلِ أَوْ الْفِعْلِ، وَفِي بَعْضِهَا الْآخِرُ بِهَاءِ التَّائِيثِ، وَهُوَ الْإِرْكَابُ مَعْكُوسًا، وَقِيلَ: أَنْ يَحْمِلَ الزَّائِيَانِ عَلَى حِمَارٍ مُخَالَفَيْنِ وَجْهَهُمَا.

(٣) أي: أَكَبَ عَلَيْهَا بِقِيَاهِ الْحِجَارَةِ، وَفِي (هـ): أَحْنَى، وَهُوَ بِمَعْنَى «أَجْنَأَ».

(٤) بعده في (هـ): سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: فَصَلَّى عَلَيْهِ، يَصِحُّ؟ قَالَ: رَوَاهُ مَعْمَرٌ، قِيلَ لَهُ: رَوَاهُ غَيْرُ مَعْمَرٍ؟ قَالَ: لَا. قَالَ ابْنُ حَجَرٍ فِي «الفتح»:

(١٣١/١٢): قَدْ اعْتَرَضَ عَلَيْهِ - أَيِ عَلَى الْبَخَّارِيِّ - فِي جَزْمِهِ أَنَّ مَعْمَرًا رَوَى هَذِهِ الزِّيَادَةَ مَعَ أَنَّ الْمَفْرُودَ بِهَا إِنَّمَا هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ عَنْ

عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَقَدْ خَالَفَهُ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ مِنَ الْحَفَازِ، فَصَرَّحُوا بِأَنَّهُ لَمْ يَصَلِّ عَلَيْهِ، لَكِنْ ظَهَرَ لِي أَنَّ الْبَخَّارِيَّ قَوِيَتْ عَنْده رَوَايَةُ مُحَمَّدٍ

بِالشَّوَاهِدِ، فَقَدْ أَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَيْضًا وَهُوَ فِي السَّنَنِ لِأَبِي قُرَّةٍ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بَنِ حُثَيْفٍ فِي قِصَّةِ مَا عَزَّ، قَالَ: فَقِيلَ:

يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَصَلِّي عَلَيْهِ؟ قَالَ: «لَا» قَالَ: فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ قَالَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ» فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ. فَهَذَا الْخَبَرُ

يَجْمَعُ الْاِخْتِلَافَ، فَتَحْمِلُ رَوَايَةُ النَّبِيِّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَصَلِّ عَلَيْهِ حِينَ رَجِمَ، وَرَوَايَةُ الْإِتْبَاتِ عَلَى أَنَّهُ ﷺ صَلَّى عَلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي.

(٥) قَالَ الْحَافِظُ فِي «الفتح»: (١٣٢/١٢): أَيِ الَّذِي أَخْبَرَ أَنَّهُ وَقَعَ فِي مَعْصِيَةٍ، بَلْ أَمْهَلَهُ حَتَّى صَلَّى مَعَهُ، فَأَخْبَرَهُ بِأَنِّ صَلَاتَهُ كَثُرَتْ ذَنْبَهُ.

(٦) وَهُوَ قِيَصَةُ بَنِ جَابِرٍ، كَانَ مُحَرَّمًا فَاصْطَادَ طَيْلًا، فَأَمَرَهُ عَمْرٌ بِالْجَزَاءِ، وَلَمْ يَعْقِبْهُ عَلَيْهِ.

(٧) فِي (هـ): عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ. وَهُوَ غُلَطٌ. (٨) بَعْدَهَا فِي (هـ): مِثْلُهُ.

(٩) وَصَلَّهُ الْبَخَّارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ»: (٥٤/١)، وَ«التَّارِيخِ الصَّغِيرِ»: (٢٨٨/١)، وَ«الطَّبَرَانِي فِي الْاَوْسَطِ»: ٨٦٦٠.

عَمَزَتْ، أَوْ نَظَرَتْ؟ قال: لا يا رسول الله، قال: «أَيُّكُتْهَا؟» لَا يَكُنِّي، قال: فعند ذلك أمر برجمه. [أحمد: ٢٤٣٣، ومسلم: ٤٤٢٧].

### ٢٩ - بَابُ سُؤَالِ الْإِمَامِ الْمُقَرَّرُ: هَلْ أَخْصَنَتْ؟

٦٨٢٥- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيْبِ وَأَبِي سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، فَنَادَاهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي زَنَيْتُ - يَرِيدُ نَفْسَهُ - فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَتَنَحَّى لَشِقِّ وَجْهِهِ الَّذِي أَعْرَضَ قَبْلَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي زَنَيْتُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَجَاءَ لَشِقِّ وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي أَعْرَضَ عَنْهُ، فَلَمَّا شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ، دَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَبْكَ جُنُونٌ؟» قال: لا يا رسول الله، فقال: «أَخْصَنَتْ؟» قال: نعم يا رسول الله، قال: «اذْهَبُوا فَارْجُمُوهُ». [أحمد: ٩٨٤٥، ومسلم: ٤٤٢١].

٦٨٢٦- قال ابن شهاب<sup>(٢)</sup>: أَخْبَرَنِي مِنْ سَمْعٍ جَابِرًا قَالَ: فَكُنْتُ فِيمَنْ رَجَمَهُ، فَرَجَمْنَاهُ بِالْمِصْلِيِّ، فَلَمَّا أَذْلَقْنَاهُ الْحِجَارَةَ جَمَزَ<sup>(٣)</sup>، حَتَّى أَدْرَكْنَاهُ بِالْحَرَّةِ فَرَجَمْنَاهُ. [٥٢٧٠] [أحمد: ١٤٤٦٢، ومسلم: ٤٤٢١].

### ٣٠ - بَابُ الْإِعْتِرَافِ بِالزُّنَى

٦٨٢٧-٦٨٢٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ قَالَ: حَفِظْنَاهُ مِنْ فِيٍّ الزَّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ وَزَيْدَ بْنَ خَالِدٍ قَالَا: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: أَنْشُلُكَ اللَّهُ إِلَّا قَضَيْتَ بَيْنَنَا بَكْتَابَ اللَّهِ، فَقَامَ خَصْمُهُ، وَكَانَ أَفْقَهُ مِنْهُ، فَقَالَ: اقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ وَائْثُنْ لِي؟ قَالَ: «قُلْ». قَالَ: إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا، فَزَنَى بِأَمْرَاتِهِ، فَاتَّقَدَّيْتُ مِنْهُ بِمِثَّةٍ شَاؤَ وَخَادِمٍ، ثُمَّ سَأَلْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي جَلْدَ مِثَّةٍ وَتَغْرِيبَ عَامٍ، وَعَلَى أَمْرَاتِهِ الرَّجْمَ،

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ هَائِشَةَ: أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، قَالَ<sup>(١)</sup>: احْتَرَقْتُ، قَالَ: مِمَّ ذَاكَ؟ قال: وَقَعْتُ بِأَمْرَاتِي فِي رَمَضَانَ، قَالَ لَهُ: تَصَدَّقْ. قال: مَا عِنْدِي شَيْءٌ، فَجَلَسَ، وَأَتَاهُ إِنْسَانٌ يَسُوقُ حِمَارًا وَمَعَهُ طَعَامٌ. قال عبد الرحمن: مَا أَدْرِي مَا هُوَ - إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «أَيْنَ الْمُحْتَرَقُ؟» فَقَالَ: هَا تَنَا ذَا، قَالَ: «خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ». قال: عَلَى أَحْوَجَ مِنِّي؟ مَا لِأَهْلِي طَعَامٌ. قال: «فَكُلُّوهُ». [١٩٣٥] [أحمد: ٢٥٠٩٠، ومسلم: ٢٦٠٣].

قال أبو عبد الله: الحديث الأول أبين، قوله: «أَطْعُمُ أَهْلَكَ».

### ٢٧ - بَابُ: إِذَا أَقَرَّ بِالْحَدِّ

وَلَمْ يُبَيِّنْ، هَلْ لِلْإِمَامِ أَنْ يَسْتَرْ عَلَيْهِ؟

٦٨٢٣- حَدَّثَنِي عَبْدُ الْقُدُوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكَلَابِيُّ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا، فَأَقَمَهُ عَلَيَّ، قَالَ: وَلَمْ يَسْأَلْهُ عَنْهُ، قَالَ: وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَصَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ، قَامَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا، فَأَقَمَ فِيَّ كِتَابَ اللَّهِ، قَالَ: «أَلَيْسَ قَدْ صَلَّيْتَ مَعَنَا؟» قال: نعم. قال: «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ ذَنْبَكَ» أَوْ قَالَ: «حَدَّكَ». [مسلم: ٧٠٠٦].

### ٢٨ - بَابُ: هَلْ يَقُولُ

الْإِمَامُ لِلْمُقَرَّرِ: لَعَلَّكَ لَمَسْتَ أَوْ غَمَزْتَ؟

٦٨٢٤- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ يَعْلَى بْنَ حَكِيمٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا أَتَى مَا عِزُّ بْنُ مَالِكٍ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لَهُ: «لَعَلَّكَ قَبَّلْتَ، أَوْ

(١) في (هـ): فقال.

(٢) أي: لما أوجعته الحجارة أسرع هارباً من القتل.

(٣) موصول بالسند المذكور. «الفتح»: (١٢/١٢٤).

عمرُ لقد بايعتُ فلاناً، فوالله ما كانت بيعة أبي بكرٍ إلا فلتة<sup>(١)</sup> فتئت، فغضب عمرُ، ثم قال: إني إن شاء الله لقائمُ العشيَّة في الناس، فمَحَضَرهم هؤلاء الذين يريدون أن يغصبوهم أمورهم، قال عبدُ الرحمن: فقلت: يا أمير المؤمنين لا تفعل، فإنَّ الموسمَ يجمعُ رِعاةَ الناس وغوغاءهم<sup>(٢)</sup>، فإنهم هم الذين يَغلبون على قُربك حين تقوم في الناس، وأنا أخشى أن تقوم فتقول مقالةً يُطَيِّرُهَا<sup>(٣)</sup> عنك كلُّ مُطَيِّرٍ، وأن لا يعوها، وأن لا يضعوها على مواضعها، فأنهَلُ حتى تقدَمَ المدينة، فإنها دارُ الهجرة والسُّنة، فتخلَص بأهل الفقه وأشراف الناس، فتقول ما قلت مُتمكناً، فيعي أهلُ العلم مقالَتك، ويضعونها على مواضعها. فقال عمرُ: أما والله - إن شاء الله - لأقومنَّ بذلك أولَ مقام أقومه بالمدينة.

قال ابن عباس: فقدمنا المدينة في عُقب<sup>(٤)</sup> ذي الحِجَّة، فلما كان يومُ الجمعة عَجَلْنَا<sup>(٥)</sup> الرِّواح حين زاغَتِ الشمسُ، حتى أجَدَ سعيدُ بن زيد بن عمرو بن نُفيل جالساً إلى ركن المنبر، فجلست حوله تَمَسُّ ركبتي ركبته، فلم أنشَب أن خرَج عمرُ بن الخطاب، فلما رأته مُقبلاً، قلتُ لسعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل: ليقولنَّ العشيَّة مقالةً لم يقلها منذ استخلف، فأنكرَ عليّ وقال: ما عَسَيْتُ أن يقول ما لم يقل قبله! فجلَسَ عمرُ على المنبر، فلما سكَّت المؤذنون قام، فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: أما بعدُ فإنِّي قائلٌ لكم مقالةً قد قُدِّرَ لي أن أقولها، لا أدري لعلها بينَ يديَّ أجلي، فمن عَقَلها ووعاها فليُحَدِّث بها حيث انتهت به راحلته، ومن خَشِيَ أن لا يعقلها فلا أجلُّ لأحدٍ أن يكذبَ عليّ: إنَّ الله بَعَثَ

فقال النبي ﷺ: «والذي نفسي بيده، لأقضيَنَّ بينكما بكتاب الله جلَّ ذكره، المشاةُ والخادمُ ردٌّ<sup>(٦)</sup>»، وعلى ابنك جلدٌ مئة وتغريبُ عام، واغْدُ يا أنيس على امرأةٍ هذا، فإن اعترفت فارجمها». فغدا عليها فاعترفت فرجمها. [الحديث: ٦٨٢٧ : ٢٣١٥، الحديث: ٦٨٢٨ : ٢٣١٤ [أحمد: ١٧٠٤٢، ومسلم: ٤٤٣٥].

قلت لسفيان: لم يقل<sup>(٧)</sup>: فأخبروني أن علي ابنه الرِّجَم؟ فقال: أشك<sup>(٨)</sup> فيها من الزُّهري، فربما قُلتها، وربما سكَّت.

٦٨٢٩- حَدَّثَنَا عليُّ بن عبد الله: حَدَّثَنَا سفيانُ، عن الزُّهريِّ، عن عُبيد الله، عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال عمرُ: لقد خَشِيتُ أن يطولَ بالناسِ زمانٌ حتى يقولَ قائلٌ: لا نجدُ الرِّجَمَ في كتاب الله، فيضِلُّوا بتركِ فريضةٍ أنزلها الله، ألا وإن الرِّجَمَ حقٌّ على من زنى وقد أحصنَ إذا قامتِ البيِّنة، أو كان الحمل، أو الاعتراف. قال سفيانُ: كذا حفظتُ - ألا وقد رَجَمَ رسولُ الله ﷺ ورجمنا بعده. [٢٤٦٢] [أحمد: ٣٩١ مطولاً، ومسلم: ٤٤١٩].

### ٣١ - بابُ رَجَمِ الْخُبَلِيِّ إِذَا احْصَنَتْ

٦٨٣٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ابْنُ سَعْدٍ، عن صالح، عن ابن شهاب، عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبَةَ بن مسعودٍ، عن ابن عباس قال: كنتُ أقرئ رجلاً من المهاجرين، منهم عبدُ الرحمن بن عوفٍ، فبينما أنا في منزلٍ بمِثْنَى، وهو عندَ حمزٍ بن الخطاب في آخر حَجَّةٍ حجَّها، إذ رجع إليَّ عبدُ الرحمن فقال: لو رأيتَ رجلاً أتى أميرَ المؤمنين اليومَ فقال: يا أميرَ المؤمنين، هل لك في فلانٍ؟ يقول: لو قد مات

(١) في (٥): والخادم ردٌّ عليك.

(٢) أي: الرجل الذي قال: إن ابني كان عيفاً، لم يقل في كلامه: فأخبروني . . .

(٣) في (س): الشك.

(٤) الرِّعَاع: الجهلة الرذلاء، وقيل: الشباب منهم، والغوغاء: أصله صغار الجراد حين يبدأ في الطيران، ويطلق على السفلة السريعين إلى الشر.

(٥) في (٥): يطير بها.

(٦) قوله: «عقب» بضم المهملة وسكون القاف، ويفتحها وكسر القاف، وهو أولى، فإن الأول يقال لما بعد التكملة، والثاني لما قرب منها، يقال: جاء عقب الشهر، بالوجهين، والواقع الثاني لأن قدم عمر كان قبل أن ينسلخ ذو الحجة في يوم الأربعاء.

(٨) في (ط هـ من): عَجَلْتُ

انطلق بنا إلى إخواننا هؤلاء من الأنصار، فانطلقنا نريدهم، فلما دنونا منهم، لقينا منهم رجلاً صالحاً، فذكرنا ما تمألى<sup>(١)</sup> عليه القوم، فقالوا: أين تريدون يا معشر المهاجرين؟ فقلنا: نريد إخواننا هؤلاء من الأنصار، فقالوا: لا عليكم أن لا تقرّبوهم، اقضوا أمركم، فقلنا: والله لنأتينهم. فانطلقنا حتى أتيناهم في سقيفة بني ساعدة، فإذا رجلٌ مُزملٌ بين ظهرانيهم، فقلنا: من هذا؟ فقالوا: هذا سعد بن عباد، فقلنا: ما له؟ قالوا: يُوعك. فلما جلسنا قليلاً تشهّد خطيبهم، فأتى على الله بما هو أهله، ثم قال: أما بعد، فنحن أنصار الله وكتيبة الإسلام، وأنتم معشر المهاجرين زهط، وقد دقت دأق<sup>(٢)</sup> من قومكم، فإذا هم يريدون أن يختزلونا<sup>(٣)</sup> من أصلنا، وأن يحضّونا<sup>(٤)</sup> من الأمر، فلما سكّت أردت أن أتكلّم، وكنت زورث<sup>(٥)</sup> مقالة أعجبتني أريد أن أقدمها بين يدي أبي بكر، وكنت أداري منه بعض الحد<sup>(٦)</sup>، فلما أردت أن أتكلّم، قال أبو بكر: على رسلك، فكرهت أن أغضب<sup>(٧)</sup>ه، فتكلّم أبو بكر فكان هو أحلّم مني وأوقر، والله ما ترك من كلمة أعجبتني في تزويري إلا قال في بديهته مثلاً أو أفضل منها حتى سكّت. فقال: ما ذكرتكم فيكم من خير فأنتم له أهل، ولن يُعرف هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش، هم أوسط العرب نسباً وداراً، وقد رضيتم لكم أحد

محمداً ﷺ بالحق، وأنزل عليه الكتاب، فكان مما أنزل الله آية الرجم<sup>(٨)</sup>، فقرأناها وعقلناها ووعيناها، رجم رسول الله ﷺ ورجمنا بعده، فأخشي إن طال بالناس زمان أن يقول قائل: والله ما نجد آية الرجم في كتاب الله، فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله، والرجم في كتاب الله حق على من زنى إذا أحصن من الرجال والنساء إذا قامت البينة، أو كان الحبل، أو الاعتراف. ثم إنا كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله: أن لا ترغبوا عن آبائكم، فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم - أو: إن كفرأ بكم أن ترغبوا عن آبائكم - ألا ثم إن رسول الله ﷺ قال: «لا تطروني»<sup>(٩)</sup> كما أطري عيسى ابن مريم، وقولوا: عبد الله ورسوله.

ثم إنه بلغني أن قائلًا منكم يقول: والله لو مات عمر بايعت فلاناً، فلا يغترن أمرؤ أن يقول: إنما كانت بيعه أبي بكر فلتة وتمت، ألا وإنها قد كانت كذلك، ولكن الله وقي شرها، وليس منكم من تقطع الأعناق<sup>(١٠)</sup> إليه مثل أبي بكر، من بايع رجلاً عن غير<sup>(١١)</sup> مشورة من المسلمين فلا يبايع هو ولا الذي بايعه تغرة أن يقتل<sup>(١٢)</sup>.

وإنه قد كان من خبرنا حين توفي الله نبيه ﷺ، إلا أن الأنصار خالفونا، واجتمعوا بأشرهم في سقيفة بني ساعدة، وخالف عنا علي والزبير ومن معهما، واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر. فقلنا لأبي بكر: يا أبا بكر،

(١) قوله: «آية» كنا بالضبط في اليونانية، والذي في «الفتح» عن القسبي أنها بالرفع لا غير، وآية الرجم هي قوله: (والشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة).

(٢) أي: لا تبالفوا في مدحي بالباطل.

(٣) أي: أعناق الإبل، يعني: تقطع من كثرة السير، حاصله: ليس فيكم مثل أبي بكر في الفضل والتقدم، فلذلك مضت بيعته على حال فجاء وقي شرها، فلا يطمع من أحد في مثل ذلك.

(٤) في (٥): من غير.

(٥) أي: حلاً من القتل، وهو مصدر من أغرته تغيراً أو تغرة، والمعنى: أن من فعل ذلك فقد غرر بنفسه وبصاحبه وعرضهما للقتل.

(٦) في (٧): تمألاً.

(٧) أي: عدد قليل، وأصله من الذف وهو السير البطيء في جماعة، أي: إنكم قوم طراد غريباء أقبلتم من مكة إلينا تريدون أن تختزلونا.

(٨) أي: يقتلونا عن الأمر ويفردوا به دوننا.

(٩) أي: حيات وحسنات.

(١٠) في (١١): أذفع عنه بعض ما يعتري له من الغضب ونحوه.

(١٢) في (١٢): أن أصبه.

■ قال ابن عُيَيْنَةَ: رَأَفَةُ فِي<sup>(٦)</sup> إِقَامَةِ الْحُدُودِ. [لم نجده].  
 ٦٨٣١- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ:  
 أَخْبَرَنَا ابْنُ شَهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ  
 زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْمُرُ فِيمَنْ  
 زَنَى وَلَمْ يُحْصَن: جَلْدًا<sup>(٧)</sup> مِثْقَالِ مِثْقَالِ تَغْرِيبِ عَامٍ. [٢٣١٤]  
 [أحمد: ١٧٠٣٨، ومسلم: ٤٤٣٥].

٦٨٣٢- قال ابنُ شَهَابٍ<sup>(٨)</sup>: وَأَخْبَرَنِي عُروَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ  
 أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ غَرَّبَ، ثُمَّ لَمْ تَزَلْ تِلْكَ السَّنَةُ.  
 ٦٨٣٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ  
 عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي  
 هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فِيمَنْ زَنَى وَلَمْ يُحْصَن  
 بِنَفْسِي عَامًا، بِإِقَامَةِ الْحَدِّ عَلَيْهِ<sup>(٩)</sup>. [٢٣١٥] [أحمد: ٩٨٤٦،  
 ومسلم: ٤٤٣٥].

### ٣٢ - بَابُ نَفْيِ أَهْلِ الْمَعَاصِي وَالْمُخَنَّثِينَ

٦٨٣٤- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ:  
 حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَعَنَ  
 النَّبِيُّ ﷺ الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ، وَالْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ  
 النِّسَاءِ، وَقَالَ: «أَخْرِجُوهُمْ مِنْ بَيْتِكُمْ». وَأَخْرَجَ فَلَانًا،  
 وَأَخْرَجَ فَلَانًا<sup>(١٠)</sup>. [٦٨٣٤] [أحمد: ١٩٨٢].

### ٣٤ - بَابُ مَنْ أَمَرَ

#### غَيْرِ الْإِمَامِ<sup>(١١)</sup> بِإِقَامَةِ الْحَدِّ غَائِبًا عَنْهُ

٦٨٣٥- ٦٨٣٦- حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا ابْنُ  
 أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
 وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ  
 وَهُوَ جَالِسٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اقْضِ بَكْتَابِ اللَّهِ،

هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ فَبَايَعُوا أَيُّهُمَا شِئْتُمْ، فَأَخَذَ بِيَدِي وَبِيَدِ أَبِي  
 عُبَيْدَةَ ابْنِ الْجِرَاحِ - وَهُوَ جَالِسٌ بَيْنَنَا - فَلَمْ أَكْزُرْهُ مِمَّا قَالَ  
 غَيْرَهَا، كَانَ وَاللَّهِ أَنْ أَقْدَمَ فَتَضَرَّبَ عُنُقِي، لَا يَقْرُبَنِي ذَلِكَ  
 مِنْ إِيَّاهُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَأَمَّرَ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ،  
 اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تَسْأَلَ إِلَيَّ نَفْسِي عِنْدَ الْمَوْتِ شَيْئًا لَا أَجِدُهُ  
 الْآنَ. فَقَالَ قَائِلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنَا جُدِيلُهَا الْمُحَكَّمُ<sup>(١٢)</sup>،  
 وَعُذِيْقُهَا الْمَرْجَبُ<sup>(١٣)</sup>، مِثْنَا أَمِيرٌ، وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ، يَا مَعْشَرَ  
 قُرَيْشٍ. فَكَثُرَ اللَّعْطُ، وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ، حَتَّى فَرَّقَتْ  
 مِنَ الْاجْتِلَافِ، فَقُلْتُ: ابْسِطْ يَدَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، فَبَسَطَ  
 يَدَهُ، فَبَايَعْتَهُ، وَبَايَعَهُ الْمُهَاجِرُونَ، ثُمَّ بَايَعْتَهُ الْأَنْصَارُ،  
 وَنَزَوْنَا عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: قَتَلْتُمْ سَعْدَ  
 ابْنِ عُبَادَةَ، فَقُلْتُ: قَتَلَ اللَّهُ سَعْدَ ابْنِ عُبَادَةَ.

قال عمر: وإنا والله ما وَجَدْنَا فِيهَا حَضَرَنا مِنْ أَمْرٍ  
 أَقْوَى مِنْ مَبَايَعَةِ أَبِي بَكْرٍ، خَشِينَا إِنْ فَارَقْنَا الْقَوْمَ وَلَمْ  
 تَكُنْ بَيْعَةً أَنْ يُبَايِعُوا رَجُلًا مِنْهُمْ بَعْدَنَا، فَمَا بَايَعْنَاهُمْ<sup>(١٤)</sup>  
 عَلَى مَا لَا نَرْضَى، وَإِمَا نَخَالِفُهُمْ فَيَكُونُ فِسَادًا<sup>(١٥)</sup>، فَمَنْ  
 بَايَعَ رَجُلًا عَلَى غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَلَا يُتَابَعُ هُوَ  
 وَلَا الَّذِي بَايَعَهُ، تَغَرُّةٌ أَنْ يُقْتَلَ<sup>(١٦)</sup>. [٢٤٦٢] [أحمد: ٣٩١،  
 ومسلم: ٤٤١٨ مختصرًا].

### ٣٢ - بَابُ الْبَكَرَانِ يُجْلَدَانِ وَيُنْفَيَانِ

﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةً جَلْدًا وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَشَهِدَ عَنَّا ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ١ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحَرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾  
 الْآيَةُ [النور: ٢-٣].

(١) الجُلْدُيلُ تصغير جُدْل، وهو العود الذي ينصب للإبل الجُرَيْمِ لتحنك به، وهو تصغير تعظيم، أي: أنا ممن يستشفى برأيه كما تستشفى الإبل الجري بالاحتكاك بهذا العود.

(٢) العنق تصغير عُنُق وهو النخلة، والمرجَب: أن يدمم النخلة إذا كثر حملها، أراد أنه معظم في النفوس، وأنه الذي ينبغي الرجوع إلى قوله.

(٣) في (ص): تابعتاهم.

(٤) في (هـ ص): فسادًا.

(٥) أي: حزرًا من القتل.

(٦) لفظة «في» من (هـ).

(٧) قوله: «جلدًا» منصوب على نزع الخافض، أي: بجلد.

(٨) أي: ملتبسًا بها جامعا بينهما، فالبايعة بمعنى «مع».

(٩) أي: ملتبسًا بها جامعا بينهما، فالبايعة بمعنى «مع».

(١٠) قوله: «جلدًا» منصوب على نزع الخافض، أي: بجلد.

(١١) أي: ملتبسًا بها جامعا بينهما، فالبايعة بمعنى «مع».

(١٢) قوله: «جلدًا» منصوب على نزع الخافض، أي: بجلد.

(١٣) أي: ملتبسًا بها جامعا بينهما، فالبايعة بمعنى «مع».

(١٤) أي: ملتبسًا بها جامعا بينهما، فالبايعة بمعنى «مع».

(١٥) أي: ملتبسًا بها جامعا بينهما، فالبايعة بمعنى «مع».

(١٦) أي: ملتبسًا بها جامعا بينهما، فالبايعة بمعنى «مع».

(١٧) أي: ملتبسًا بها جامعا بينهما، فالبايعة بمعنى «مع».

(١٨) أي: ملتبسًا بها جامعا بينهما، فالبايعة بمعنى «مع».

٣٦ - باب: لا يَثْرَبُ عَلَى الْأَمَةِ<sup>(٤)</sup> إِذَا زَنَتْ وَلَا تُنْفَى  
٦٨٣٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ  
سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ:  
قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا زَنَتِ الْأَمَةُ فَنَبَّيْنِ زَنَاهَا، فَلْيَجْلِدْهَا  
وَلَا يَثْرَبْ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يَثْرَبْ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ  
الثَّالِثَةَ فَلْيَبْغِهَا وَلَوْ بِحَبْلٍ مِنْ شَعْرِ». [٢١٥٢] [أحمد:  
١٠٤٠٥، ومسلم: ٤٤٤٥].

■ تَابَعَهُ<sup>(٥)</sup> إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي  
هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [الناسي في «الكبرى»: ٧٢٥٣].

### ٣٧ - بَابُ أَحْكَامِ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَإِحْصَانِهِمْ

#### إِذَا زَنُوا وَزَفَعُوا إِلَى الْإِمَامِ

٦٨٤٠ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا  
عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ: سَأَلَتْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي  
أَوْفَى عَنِ الرَّجْمِ، فَقَالَ: رَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقُلْتُ: أَقْبَلَ  
النُّورَ أَمْ بَعْدَهُ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي. [٦٨١٣] [أحمد: ١٩١٢٦،  
ومسلم: ٤٤٤٤].

■ تَابَعَهُ عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ [مسلم: ٤٤٤٤]، وَخَالِدُ بْنُ  
عَبْدِ اللَّهِ [٦٨١٣]، وَالْمَحَارِبِيُّ [لم نجده]، وَعَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ  
[ابن حجر في «التفليق»: (٢٣٩/٥ - ٢٤٠)]، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ.

■ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْمَائِدَةُ [ابن منيع في «مسنده» من طريق  
عبيدة عن الشيباني، والإسماعيلي من طريق هشيم عن الشيباني كما  
في «التفليق»: (٢٤٠/٥)]. وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ.

٦٨٤١ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ،  
عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ الْيَهُودَ  
جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرُوا لَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ  
وَامْرَأَةً زَنِيَا، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَجِدُونَ فِي  
التَّوْرَةِ فِي شَأْنِ الرَّجْمِ؟». فَقَالُوا: نَقْضُهُمْ وَيُجْلَدُونَ،  
قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: كَذَبْتُمْ، إِنَّ فِيهَا الرَّجْمَ، فَأَتَوْا

مَقَامَ خَصْمَتِهِ فَقَالَ: صَدَقَ، اقْضِ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
كِتَابَ اللَّهِ، إِنْ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا فَزَنِي بِأَمْرَاتِهِ،  
فَخَبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ، فَافْتَدَيْتُ بِمَنَّةٍ مِنَ الْغَنَمِ  
وَوَلِيدَةٍ، ثُمَّ سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ، فَزَعَمُوا أَنَّ مَا عَلَى ابْنِي  
جُذْ مَنَّةٍ وَتَغْرِبُ عَامٍ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَقْضِي  
بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ، أَمَّا الْغَنَمُ وَالْوَلِيدَةُ فَرُدُّ عَلَيْكَ، وَعَلَى  
بَنِكَ جُلْدُ مَنَّةٍ وَتَغْرِبُ عَامٍ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا أُنَيْسَ، فَاغْذُ  
عَلَى امْرَأَةِ هَذَا قَارِجُهَا»، فَعَدَا أُنَيْسٌ فَرَجَمَهَا. [الحديث:  
٦٨٣: ٦٨٣٦، الحديث: ٦٨٣٦ - ٦٨٣٦] [أحمد: ١٧٠٣٨،  
ومسلم: ٤٤٣٥].

٣٥ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ  
طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مِمَّا مَلَكَتْ  
أَيْمَانُكُمْ مِنْ نَفْسِكُمْ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَيْمَانِكُمْ  
بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَإِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذَلِكَ فَمَنْ أَهْلُهُنَّ وَهَاتُوهُنَّ  
أَجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَوِّغَاتٍ وَلَا  
مُتَحَدِّثَاتٍ أَخْدَانُوْنَ فَإِذَا أُحْصِنَ فَإِنَّ أَتَيْنَ بِمُحْصَنَةٍ  
فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ مِمَّا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنْكَ الْمَذَابُ ذَلِكَ  
لِمَنْ خَشِيَ أَلَمَتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْرِبُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ  
عَفُورٌ رَحِيمٌ<sup>(١)</sup> [النساء: ٢٥]

### ٣٥ م - بَابُ إِذَا زَنَتِ الْأَمَةُ

٦٨٣٧ - ٦٨٣٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا  
مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ  
الْأَمَةِ إِذَا زَنَتْ وَلَمْ تُحْصَنْ؟ قَالَ: «إِذَا زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا،  
ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ يَبْعُوهَا  
وَلَوْ بِضَفِيرٍ<sup>(٢)</sup>». [الحديث: ٦٨٣٧ - ٢١٥٢، الحديث: ٦٨٣٨ -  
٢١٥٤] [أحمد: ١٧٠٥٧، ومسلم: ٤٤٤٨].

قال ابن شهاب<sup>(٣)</sup>: لا أدري بعد الثالثة أو الرابعة.

(١) بعدها في (هـ س): غير مُسَافِحات: زواني، ولا مُتَحَدِّثَاتٍ أَخْدَانِي: أَخْلَاء.

(٢) الضفير: الحبل المفتول من شعر.

(٣) أي: لا يعفها ولا يوبخها.

(٤) قال الحافظ في «الفتح»: (١٦٦/١٢): يريد في المتن لا في السند؛ لأنه نقص منه قوله: «عن أبيه».

بِالتَّوْرَةِ فَنَشَرُوهَا، فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ، فَقَرَأَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: ارْفَعْ يَدَكَ، فَرَفَعَ يَدَهُ فَلِذَا فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ، قَالُوا: صَدَقَ يَا مُحَمَّدٌ، فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ، فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُجِمَا، فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يَحْنِي<sup>(١)</sup> عَلَى الْمَرْأَةِ يَقْبِيهَا الْحِجَارَةُ. [١٣٢٩] [أحمد: ٤٥٢٩، ومسلم: ٤٤٣٨].

٣٨ - بَابُ: إِذَا رَمَى امْرَأَتَهُ أَوْ امْرَأَةً غَيْرَهُ بِالزُّنَى عِنْدَ الْحَاكِمِ وَالنَّاسِ، هَلْ عَلَى الْحَاكِمِ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهَا فَيَسْأَلَهَا عَمَّا زُمِيَتْ بِهِ؟

٦٨٤٢-٦٨٤٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ أَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: اقْضُ بَيْنَنَا بَكْتَابِ اللَّهِ، وَقَالَ الْآخَرُ وَهُوَ أَفْقَهُمَا: أَجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَاقْضُ بَيْنَنَا بَكْتَابِ اللَّهِ، وَالثَّدْنُ لِي أَنْ أَتَكَلِّمَ، قَالَ: «تَكَلَّمْ». قَالَ: إِنْ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا - قَالَ مَالِكٌ: وَالْعَسِيفُ: الْأَجِيرُ - فَزَنَى بِامْرَأَتِهِ، فَأَخْبَرُونِي أَنْ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ، فَافْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِئَةِ شَاةٍ وَبِجَارِيَةٍ لِي، ثُمَّ إِنِّي سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ مَا عَلَى ابْنِي جَلْدُ مِئَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ، وَإِنَّمَا الرَّجْمُ عَلَى امْرَأَتِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بَكْتَابِ اللَّهِ، أَمَا هُنَّ مَكَّ وَجَارِيَتُكَ فَرُدَّ عَلَيْكِ». وَجَلَدَ ابْنَتَهُ مِئَةَ غَزْوَةٍ عَامًا، وَأَمَرَ أَنْ يَسَأَلَ الْأَسْلَمِيَّ أَنْ يَأْتِيَ امْرَأَةَ الْآخَرِ: «فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمُوهَا». فَاعْتَرَفَتْ فَرُجِمَهَا. [الحديث: ٦٨٤٢: ٢٣١٥، الحديث: ٦٨٤٣: ٢٣١٤] [أحمد: ١٧٠٣٨، ومسلم: ٤٤٣٥].

٣٩ - بَابُ مِنْ أَتَى أَهْلَهُ أَوْ غَيْرَهُ دُونَ السُّلْطَانِ ■ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا صَلَّى فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيَنْدَفِعْهُ، فَإِنْ أَبَى فَلْيَقَاتِلْهُ». وَفَعَلَهُ أَبُو سَعِيدٍ. [٥٠٩].

٦٨٤٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاضَعَ رَأْسَهُ عَلَى فَخْذِي، فَقَالَ: حَبَسْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسَ، وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ، فَمَاتَنِي وَجَعَلْ يَطْعُنُ بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي، وَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ<sup>(٢)</sup> إِلَّا مَكَانَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التِّيْمِ. [٣٣٤] [أحمد: ٢٥٤٥٥، ومسلم: ٨١٦ مطولاً].

٦٨٤٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ، فَلَكَزَنِي لَكَزَةً شَدِيدَةً<sup>(٣)</sup>، وَقَالَ: حَبَسْتُ النَّاسَ فِي قِلَادَةٍ، فَبَيَّ الْمَوْتُ لِمَكَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ<sup>(٤)</sup>، وَقَدْ أَوْجَعَنِي. نَحْوَهُ<sup>(٥)</sup>. [٣٣٤] [أحمد: ٢٥٤٥٥، ومسلم: ٨١٦ مطولاً].

٤٠ - بَابُ مَنْ رَأَى مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَقَتَلَهُ

٦٨٤٦- حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ وَرَّادٍ كَاتِبِ الْمَغِيرَةِ، عَنْ الْمَغِيرَةِ قَالَ: قَالَ سَعْدُ بْنُ عُבَادَةَ: لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِي لَضَرَبْتُهُ بِالسِّيفِ غَيْرَ مُضَفَّحٍ<sup>(٦)</sup>، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «اتَّعَجِبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ؟ لَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ، وَاللَّهِ أَغْيَرُ مِنْي». [٧٤١٦] [أحمد: ١٨١٦٨، ومسلم: ٣٧٦٤].

٤١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّعْرِيزِ

٦٨٤٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ

(١) فِي (٣٥): يَجَأُ. أَيْ: يَكْبُ عَلَيْهِ.

(٢) فِي (٥): مِنَ التَّحَوُّلِ.

(٣) أَيْ: ضَرْبِي ضَرْبَةً شَدِيدَةً.

(٤) أَيْ: قَالِ الْمَوْتُ مَلْتَبِسٌ بِي لِمَكَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْي، فَخَفْتُ أَنْ أَكُونَ سَبَبَ تَنْبَهِهِ مِنَ النَّوْمِ.

(٥) يَعْنِي فِي (٥): لَكَزَ وَكَزَّ وَاحِدًا.

(٦) أَيْ: ضَرَبْتُهُ بِحَدِّ السِّيفِ لِلْإِهْلَاكِ، لَا بِصَفْحِهِ وَهُوَ غَرَضُهُ لِلْإِرْهَابِ.

ابنُ يسار فقال: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بُرْدَةَ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَجْلِدُوا فَوْقَ عَشْرَةِ أَسْوَاطٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ»<sup>(١)</sup>. [٦٨٤٨] (أحمد: ١٦٤٨٧، ومسلم: ٤٤٦٠).

٦٨٥١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوَصَالِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: فَإِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تُوَاصِلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيْكُمْ مِثْلِي، إِنِّي أَبَيْتُ يُطْعِمَنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي». فَلَمَّا أَبَوْا أَنْ يَنْتَهُوا عَنِ الْوَصَالِ وَاصِلٌ بِهِمْ يَوْمًا، ثُمَّ يَوْمًا، ثُمَّ رَأَوْا الْهَلَالَ، فَقَالَ: «لَوْ تَأَخَّرَ لَزِدْتُكُمْ». كَالْمَنْكَلِ بِهِمْ حِينَ أَبَوْا. [١٩٦٥] (أحمد: ٧٧٨٦، ومسلم: ٢٥٦٦).

■ تابعه شُعَيْبٌ [١٩٦٥]، ويحيى بن سعيد [اللملي في «الزهريات» كما في «التفليق»: (٢٤١/٥)]، ويونس [مسلم: ٢٥٦٦]، عن الزُّهْرِيِّ.

■ وقال عبد الرحمن بن خالد، عن ابن شهاب، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. [ابن حجر في «التفليق»: (٣١٦/٥-٣١٧)].

٦٨٥٢- حَدَّثَنِي عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سالم، عن عبد الله بن عمر أَنَّهُمْ كَانُوا يُضْرَبُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا اشْتَرَوْا

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ، فَقَالَ: «هَلْ لَكَ مِنْ إِيْلٍ؟». قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «مَا الْوَأْنَهَا؟». قَالَ: حُمْرٌ، قَالَ: «فِيهَا مِنْ أَوْرَقٍ»<sup>(١)</sup>. قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَأَنْتَى كَانَ ذَلِكَ؟». قَالَ: أَرَأَيْهِ عِرْقٌ نَزَعَهُ، قَالَ: «فَلَمَلْ أَبْنَكَ هَذَا نَزَعَهُ عِرْقٌ»<sup>(٢)</sup>. [٥٣٠٥] (أحمد: ٩٢٩٨، ومسلم: ٣٧٦٦).

#### ٤٢ - بَابُ: كَمْ التَّغْزِيرُ وَالْأَدَبُ؟

٦٨٤٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يُجْلَدُ فَوْقَ عَشْرِ جَلْدَاتٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ». [٦٨٤٩] (أحمد: ٦٨٥٠، ومسلم: ٤٤٦٠).

٦٨٤٩- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ، عَنْ سَمْعٍ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا عَقُوبَةَ فَوْقَ عَشْرِ ضَرْبَاتٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ». [٦٨٤٨] (مسلم: ٤٤٦٠).

٦٨٥٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَهُ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ إِذْ جَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ، فَحَدَّثَ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا سُلَيْمَانُ

(١) في (هـ): هل فيها من أورك؟. والأورك من الإبل ما في لونه يياض إلى سواد كالرماد.

(٢) المراد بالمرق ما هنا الأصل من النسب، وأصل النزع الجذب، والمعنى: عسى أن يكون في أصولك أو في أصول امرأتك من يكون في لونه سواد، فأشبهه واجتنبه إليه، وأظهر لونه عليه.

(٣) هذا الحديث من الأحاديث التي انتقدت على البخاري، فإنه أخرجه من ثلاثة طرق مختلفة، زاد في الطريق الثالث منها رجلاً بين عبد الرحمن ابن جابر وبين أبي بردة لم يذكره في الطريقين الأولين، وكذلك أبهم الصحابي في الطريق الثاني. وقد أجاب ابن حجر على هذا الانتقاد بقوله: حاصل الاختلاف هل هو عن صحابي مبهم أو مسمى؟ الراجح الثاني، ثم الراجح أنه أبو بردة بن نيار. وهل بين عبد الرحمن وأبي بردة واسطة وهو جابر أو لا؟ الراجح الثاني أيضاً، وقد ذكر الدارقطني في «العلل» الاختلاف، ثم قال: القول قول الليث ومن تابعه، وخالف ذلك في كتاب «التبج» فقال: القول قول عمرو بن الحارث وقد تابعه أسامة بن زيد، قال ابن حجر: ولم يقدح هذا الاختلاف عن الشيخين في صحة الحديث، فإنه كيفما دار يدور على ثقة، ويحتمل أن يكون عبد الرحمن وقع له فيه ما وقع لبكير بن الأشج في تحديث عبد الرحمن بن جابر لسليمان بحضرة بكير ثم تحديث سليمان بكيراً به عن عبد الرحمن، أو أن عبد الرحمن سمع أبا بردة لما حدث به أباه وثبت فيه أبوه، فحدث به تارة بواسطة أبيه، وتارة بغير واسطة، وادعى الأصلي أن الحديث مضطرب فلا يحتج به لاضطرابه، وتعقب بأن عبد الرحمن ثقة، فقد صرح بسماحه، وإبهام الصحابي لا يضر، وقد اتفق الشيخان على تصحيحه، وهما العملة في التصحيح. «فتح الباري»: (١٧/١٢).



ذلك قولاً ثم انصرف، وأتاه رجلٌ من قومه يشكو أنه وجد مع أهله<sup>(١)</sup>، فقال عاصمٌ: ما ابتليت بهذا إلا لقولي، فذهب به إلى النبي ﷺ، فأخبره بالذي وجد عليه امرأته، وكان ذلك الرجل مضطراً، قليل اللحم، سبط الشعر، وكان الذي ادعى عليه أنه وجد عند أهله آدم خذلاً، كثير اللحم، فقال النبي ﷺ: «اللهم بين». فوضعت شبيهاً بالرجل الذي ذكر زوجها أنه وجد عندنا، فلاعن النبي ﷺ بينهما. فقال رجل لابن عباس في المجلس: هي التي قال النبي ﷺ: «لو رجعت أحداً بغير بينة رجعت هذه؟» فقال: لا، تلك امرأة كانت تظهر في الإسلام السوء<sup>(٢)</sup>. [٥٣١٠] [أحمد: ٣١٠٦، ومسلم: ٣٧٥٨].

#### ٤٤ - باب رمي المحصنات

﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَدْلَةٍ ثُمَّ قَالُوا هُنَّ فَتَنَاتُهُنَّ ثُمَّ يَمْنُنَ عَلَيْهِنَّ وَلَا نَجْمَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ أَجْرٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٥٤﴾﴾ [النور: ٥-٤] ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْفَاضِلَاتِ لَأُولُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ٢٣].

٦٨٥٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْقَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسُّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَآكُلُ الرِّبَا، وَآكُلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الرَّحْفِ، وَقَدْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْفَاضِلَاتِ». [٢٧٦٦] [مسلم: ٢٦٦٢].

طعماً جزافاً<sup>(٣)</sup> أن يبيعوه في مكانهم، حتى يؤروه إلى رجالهم. [٢١٢٣] [أحمد: ٤٥١٧، ومسلم: ٣٨٤٦].

٦٨٥٣- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يونسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي عروة، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ يُؤْتَى إِلَيْهِ حَتَّى يُنْتَهَكَ مِنْ حُرْمَاتِ اللَّهِ، فَيَنْتَقِمَ اللَّهُ. [٣٥٦٠] [أحمد: ٦٠٤٧، ومسلم: ٢٤٨٤٦].

#### ٤٣ - باب من أظهر

#### الفاحشة واللطخ<sup>(٤)</sup> والتهمة بغير بينة

٦٨٥٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ<sup>(٥)</sup>: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: شَهِدْتُ الْمُتْلَاعَيْنِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ، فَرَّقَ بَيْنَهُمَا، فَقَالَ زَوْجُهَا: كَذَبْتُ عَلَيْهَا إِنْ أَمْسَكْتُهَا. قَالَ<sup>(٦)</sup>: فَحَفِظْتُ ذَاكَ مِنَ الزُّهْرِيِّ: إِنْ جَاءَتْ بِهِ كَذَا وَكَذَا فَهُوَ<sup>(٧)</sup>، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ كَذَا وَكَذَا، كَأَنَّهُ وَحْدَةٌ<sup>(٨)</sup>، فَهُوَ<sup>(٩)</sup>. وَسَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ: جَاءَتْ بِهِ لِلَّذِي يُكْرَهُ. [٤٢٣] [أحمد: ٢٢٨٠٣، ومسلم: ٣٧٤٥].

٦٨٥٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: ذَكَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْمُتْلَاعَيْنِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ: هِيَ الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ رَاجِعاً امْرَأَةً عَنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ؟». قَالَ: لَا تِلْكَ امْرَأَةٌ أَعْلَنْتَ<sup>(١٠)</sup>. [٥٣١٠] [أحمد: ٣١٠٦، ومسلم: ٣٧٦٠].

٦٨٥٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: ذَكَرَ التَّلَاعُ<sup>(١١)</sup> عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ عَاصِمٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي

(١) أي: من غير كيل ولا وزن.

(٢) اللَّطَخُ: الرمي بالشر، يقال: لَطَخَ فلان بكذا، أي: رمي بشر.

(٣) في (٥): حدثنا علي بن عبد الله.

(٤) أي: صادق.

(٥) أي: صادق.

(٦) أي: كاذب.

(٧) أي: كاذب.

(٨) أي: كاذب.

(٩) أي: كاذب.

(١٠) أي: كاذب.

(١١) أي: كاذب.

(١) أي: من غير كيل ولا وزن.

(٢) اللَّطَخُ: الرمي بالشر، يقال: لَطَخَ فلان بكذا، أي: رمي بشر.

(٣) في (٥): حدثنا علي بن عبد الله.

(٤) أي: صادق.

(٥) أي: صادق.

(٦) أي: كاذب.

(٧) أي: كاذب.

(٨) أي: كاذب.

(٩) أي: كاذب.

(١٠) أي: كاذب.

(١١) تقدم ما يتعلق بهذا الحديث من شرح للغريب وغيره في الحديث السالف برقم: ٥٣١٠.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ٨٧ - كتاب الديات

١ - [باب] قول الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ

مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾ [النساء: ٩٣]

٦٨٦١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وائِلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحَبِيلٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ نِدًّا وَهُوَ خَلْقُكَ». قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ أَنْ<sup>(١)</sup> يَطْعَمَ مَعَكَ». قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَنْ تَزَانِيَ بِحَلِيلَةِ جَارِكَ» فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَصْدِيقَهَا: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَنفَعْ ذَلِكَ﴾ الآية [الفرقان: ٦٨]. [٤٤٧٧] [أحمد: ٤١٣١، ومسلم: ٢٥٨].

٦٨٦٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَزَنَةَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يَزَالَ الْمُؤْمِنُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ<sup>(٢)</sup> مَا لَمْ يُصِْبْ دَمًا حَرَامًا». [٦٨٦٣] [أحمد: ٥٦٨١].

٦٨٦٣- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ<sup>(٣)</sup>: سَمِعْتُ أَبِي يَحْدُثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: إِنَّ مِنْ زَوْرَاطِ الْأُمُورِ الَّتِي لَا مَخْرَجَ لِمَنْ أَوْقَعَ نَفْسَهُ فِيهَا، سَفْكُ الدَّمِ الْحَرَامِ بِغَيْرِ حِلٍّ. [٦٨٦٢].

٦٨٦٤- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ فِي الدِّمَاءِ». [٦٥٣٣] [أحمد: ٣٦٧٤، ومسلم: ٤٣٨١].

٦٨٦٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَزَنَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيٍّ

## ٤٥ - بَابُ قَذْفِ الْعَبِيدِ

٦٨٥٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ قُضَيْلِ بْنِ عُزْوَانَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ وَهُوَ بَرِيءٌ مِمَّا قَالَ، جُلِدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ». [أحمد: ٩٥٦٧، ومسلم: ٤٣١١].

## ٤٦ - بَابُ: هَلْ يَأْمُرُ الْإِمَامُ

رَجُلًا فَيَضْرِبَ الْحَدَّ غَائِبًا عَنْهُ؟

■ وقد فعله عمرُ. [عبد الرزاق: ١٣٦٤٣].

٦٨٥٩- ٦٨٦٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ قَالَا: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أُنْشِدْكَ اللَّهَ إِلَّا قَضَيْتَ بَيْنَنَا بَكْتَابِ اللَّهِ، فَقَامَ خَصَمُهُ، وَكَانَ أَفْقَهُ مِنْهُ، فَقَالَ: صَدَقَ، اقْضِ بَيْنَنَا بَكْتَابِ اللَّهِ، وَائْذَنْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قُلْ». فَقَالَ: إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا فِي أَهْلِ هَذَا، فَزَنَى بِأَمْرَاتِهِ، فَافْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِئَةِ شَاؤَ وَخَادِمٍ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي جُلْدَ مِئَةٍ وَتَغْرِيبَ عَامٍ، وَأَنَّ عَلَى امْرَأَةِ هَذَا الرَّجُلِ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا قَضِيَّةَ بَيْنَكُمَا بَكْتَابِ اللَّهِ، الْمِئَةُ وَالْخَادِمُ رَدٌّ عَلَيْكَ، وَعَلَى ابْنِكَ جُلْدُ مِئَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ، وَيَا أُنَيْسَ اغْذُ عَلَى امْرَأَةِ هَذَا فَسَلِّهَا، فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمُهَا». فَاعْتَرَفَتْ فَارْجُمُهَا. [الحدث: ٦٨٥٩: ٢٣١٥، الحديث: ٦٨٦٠: ٢٣١٤] [أحمد: ١٧٠٤٢، ومسلم: ٤٤٣٥].



(١) في (٥): خشية أن.

(٢) في (٥): من ذنبه. فمعنى الأول أنه يضيق عليه دينه بسبب الوعيد لقاتل النفس عمدًا بغير حق، ومعنى الثاني أنه يصير في ضيق بسبب ذنبه.

(٣) في (هـ ص س): حدثنا إسحاق بن سعيد.

٦٨٦٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُذَرِّكِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ بْنَ عمرو بن جرير، عن جرير قال: قال (٥) النبي ﷺ في حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «اسْتَنْصِتِ النَّاسَ، لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كَفَاراً يُضْرَبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ». [١٢١] [أحمد: ١٩١٦٧، ومسلم: ٢٢٣].

■ رواه أبو بكر (١٧٤١)، وابن عباس (١٧٣٩)، عن النبي ﷺ.

٦٨٧٠- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قُرَاسٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عمرو، عن النبي ﷺ قال: «الْكِبَائِرُ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعَقْوُ الْوَالِدَيْنِ، أَوْ قَالَ: «الْيَمِينُ الْقَمُوسُ» شَكُّ شُعْبَةَ. [٦٦٧٥] [أحمد: ٦٨٨٤].

■ وقال معاذٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: «الْكِبَائِرُ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَالْيَمِينُ الْقَمُوسُ، وَعَقْوُ الْوَالِدَيْنِ» أَوْ قَالَ: «وَقَتْلُ النَّفْسِ». [الإسماعيلي كما في «التفليق»: (٢٤٥/٥)].

٦٨٧١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ سَمِعَ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «الْكِبَائِرُ».

وَحَدَّثَنَا عمرو (٦): حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عن ابن أبي بكر، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «أكبر الكبائر: الإشراك بالله، وقتل النفس، وعقوُّ الوالدين، وقول الزُّور» أَوْ قَالَ: «وَشَهَادَةُ الزُّورِ». [٢٦٥٣] [أحمد: ١٢٣٣٦، ومسلم: ٢٦١].

٦٨٧٢- حَدَّثَنَا عمرو بن زُرَّارَةَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ: حَدَّثَنَا أَبُو ظَبْيَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدِ بْنِ

حَدَّثَهُ أَنَّ الْمَقْدَادَ بْنَ عمرو الكِنْدِيَّ - حليف بني زهرة - حَدَّثَهُ - وَكَانَ شَهِيدَ بَدْرٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ - أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ لَقِيتُ كَافِرًا فَاقْتُلْنَا، فَضَرَبَ يَدِي بِالسِّيفِ فَقَطَعَهَا، ثُمَّ لَاحَظَ شَجَرَةً وَقَالَ: أَسَلَمْتُ لَكَ، أَقْتُلْهُ بَعْدَ أَنْ قَالَهَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقْتُلْهُ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنَّهُ طَرَحَ إِحْدَى يَدَيْ، ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ بَعْدَمَا قَطَعَهَا، أَقْتُلْهُ؟ قَالَ: «لَا تَقْتُلْهُ، فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلْهُ، وَأَنْتَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ الَّتِي قَالَ». [٤٠١٩] [أحمد: ٢٣٨١٧، ومسلم: ٢٧٦].

٦٨٦٦- ■ وقال حبيب بن أبي عمرة (١)، عن سعيد، عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ للمقداد: «إِذَا كَانَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ (٢) يُخْفِي إِيمَانَهُ مَعَ قَوْمٍ كُفَّارٍ، فَأَظْهَرَ إِيمَانَهُ فَقَتَلْتَهُ، فَكَذَلِكَ كُنْتَ أَنْتَ تُخْفِي إِيمَانَكَ بِمَكَّةَ مِنْ قَبْلِ».

## ٢ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا﴾ [المائدة: ٣٢]

■ قال ابن عباس: مَنْ حَرَّمَ قَتْلَهَا إِلَّا بِحَقِّ حَيٍّ النَّاسُ مِنْهُ جَمِيعاً (٣). [ابن أبي شيبة: (٤٣٥/٥) بنحوه].

٦٨٦٧- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عن الأعمش، عن عبد الله بن مَرْثَةَ، عن مسروق، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «لَا تُقْتَلُ نَفْسٌ إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلُ كِفْلٌ مِنْهَا». [٢٣٣٥] [أحمد: ٤٠٩٢، ومسلم: ٤٣٨٠].

٦٨٦٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: وَقَدْ بَنَى عَبْدُ اللَّهِ (٤) أَخْبَرَنِي عَنْ أَبِيهِ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عمر، عن النبي ﷺ قال: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كَفَاراً يُضْرَبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ». [١٧٤٢] [أحمد: ٥٥٧٨، ومسلم: ٢٢٤].

(١) وصله الطبراني في «الكبير»: ١٢٣٧٩، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (١٧١/٦٠ - ١٧٢).

(٢) في (٥): مَثْنٌ.

(٣) في (هـ ص ٥٨): «فَكَذَلِكَا لَيْسَ أَتَمَّ جَمِيعاً» [المائدة: ٣٢].

(٤) قال أبو ذر في روايته: كَذَا وَقَعَ هُنَا: وَقَدْ بَنَى عَبْدُ اللَّهِ، وَالصَّوَابُ: وَقَدْ بَنَى مُحَمَّدٌ. قال الحافظ في «الفتح»: (١٩٤/١٢): وَهُوَ كَذَلِكَ،

لَكِنْ لِقَوْلِهِ: «وَقَدْ بَنَى عَبْدُ اللَّهِ» تَوَجُّهٌ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الرَّاوي نَسَبَهُ لِجَدِّهِ الْأَعْلَى عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عمر، فَإِنَّهُ: وَقَدْ بَنَى مُحَمَّدٌ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

ابن عمر. اهـ.

(٦) بَعْدَهَا فِي (هـ): وَهُوَ ابْنُ مَرْزُوقٍ.

(٥) فِي نَسْخَةٍ: قَالَ لِي.

الرجل، قال: ارجع، فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إذا التقى المسلمان بسيفيهما، فالقاتلُ والمقتولُ في النار». قلت: يا رسولَ الله، هذا القاتلُ، فما بالُ المقتول؟ قال: «إِنَّه كان حَرِيصاً على قتلِ صاحبه». [أحمد: ٢٠٤٣٩، ومسلم: ٧٧٥٢].

٣ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ لَكُمْ بِالْمُوتِ وَالْعَبْدِ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعُ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءُ إِلَيْهِ بِإِحْسَنٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٧٨]

#### ٤ - بَابُ سُؤَالِ

##### القاتلِ حتى يُقَرَّ، والإقرارِ في الحدود

٦٨٧٦- حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مِثَالٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّ يَهُودِيًّا رَضَّ رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ حَجَرَيْنِ، فَقِيلَ لَهَا: مَنْ فَعَلَ بِكَ هَذَا؟ أَفَلَانٌ أَوْ فُلَانٌ، حَتَّى سُمِّيَ الْيَهُودِيُّ، فَأَتَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى أَقْرَبَهُ، فَرَضَّ رَأْسَهُ بِالْحِجَارَةِ. [أحمد: ١٣٨٤٠، ومسلم: ٤٣٦٥].

#### ٥ - بَابُ: إِذَا قُتِلَ بِحَجَرٍ أَوْ بَعْضِ

٦٨٧٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ جَدِّهِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: خَرَجَتْ جَارِيَةٌ عَلَيْهَا أَوْضَاحٌ<sup>(٧)</sup> بِالْمَدِينَةِ، قَالَ: فَرَمَاهَا يَهُودِيٌّ بِحَجَرٍ، قَالَ: فَجِيءَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَبِهَا رَمَقٌ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَلَانٌ قَتَلَكَ؟». فَرَفَعَتْ رَأْسَهَا، فَأَعَادَ عَلَيْهَا، قَالَ: «فَلَانٌ قَتَلَكَ؟». فَرَفَعَتْ رَأْسَهَا، فَقَالَ لَهَا فِي الثَّالِثَةِ: «فَلَانٌ قَتَلَكَ؟».

حَارِثَةُ ﷺ يُحَدِّثُ قَالَ: بَعَثْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْحُرَّةِ<sup>(١)</sup> مِنْ جُهَيْنَةَ، قَالَ: فَصَبَّحْنَا الْقَوْمَ فَهَزَمْنَاهُمْ، قَالَ: وَلِحَقَّتْ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلًا مِنْهُمْ، قَالَ: فَلَمَّا غَشِيْنَا<sup>(٢)</sup> قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: فَكَفْتُ عَنْهُ الْأَنْصَارِيَّ، فَطَعْنَتْهُ بِرُمَحِي حَتَّى قَتَلَتْهُ، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا بَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: فَقَالَ لِي: «يَا أُسَامَةُ، أَقَتَلْتَهُ بَعْدَمَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا كَانَ مَتَعَوِّذًا، قَالَ: «أَقَتَلْتَهُ بَعْدَ أَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟». قَالَ: فَمَا زَالَ يَكُرِّرُهَا عَلَيَّ حَتَّى تَمْنَيْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَسْلَمْتُ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ. [أحمد: ٤٢٦٩، ومسلم: ٢١٧٤٥، ٢٧٨].

٦٨٧٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنِ الصُّنَابِجِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ﷺ قَالَ: إِنِّي مِنَ النَّقَبَاءِ الَّذِينَ بَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، بَايَعَنَاهُ عَلَى أَنْ لَا نُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا نَسْرِقَ، وَلَا نَزْنِيَ، وَلَا نَقْتُلَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ، وَلَا نَنْتَهَبَ<sup>(٣)</sup>، وَلَا نَعْصِيَ، بِالْجَنَّةِ إِنْ فَعَلْنَا ذَلِكَ<sup>(٤)</sup>، فَإِنْ غَشِيْنَا مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، كَانَ قَضَاءُ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ. [أحمد: ٢٢٧٤٢، ومسلم: ٤٤٦٤].

٦٨٧٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٥)</sup> ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا» [٧٠٧٠] [أحمد: ٤٤٦٧، ومسلم: ٢٨٠].

■ رواه أبو موسى عن النبي ﷺ. [٧٠٧١].

٦٨٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَيُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: ذَهَبْتُ لِأَنْصُرَ هَذَا الرَّجُلَ<sup>(٦)</sup>، فَلَقَيْتَنِي أَبُو بَكْرَةَ، فَقَالَ: أَيْنَ تَرِيدُ؟ قُلْتُ: أَنْصُرُ هَذَا

(٢) أي: لحقناه.

(١) الحرقة: بطن من جهينة.

(٣) في (٥): نَبَّهْتُ.

(٤) «بالجنة» متعلق بقوله: بايعناه، وحاصل المعنى أننا بايعناه على أن لا نفعل شيئاً من المذكورات بمقابلة الجنة.

(٥) في (٥): عبد الله بن عمر.

(٦) أي: علي بن أبي طالب، وكان الأحنف تخلف عنه في وقعة الجمل.

(٧) الوَضَح: هو الياض، والمراد هنا حُلِي من فضة.

حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّهُ عَامَ فَتْحِ مَكَّةَ قَتَلَتْ خِزَاعَةُ رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثٍ بِقَتِيلٍ لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْفِيلَ، وَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ<sup>(٥)</sup> رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، أَلَا وَإِنَّهَا لَمْ تَحُلْ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَا تَحُلْ لِأَحَدٍ بَعْدِي، أَلَا وَإِنَّمَا<sup>(٦)</sup> أَحَلَّتْ لِي سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ، أَلَا وَإِنَّهَا سَاعَتِي هَذِهِ حَرَامٌ، لَا يُخْتَلَى<sup>(٧)</sup> شَوْكُهَا، وَلَا يَعْصُدُ<sup>(٨)</sup> شَجَرُهَا، وَلَا يَلْتَقِطُ سَاقِطَتُهَا إِلَّا مُنْشَدٌ. وَمَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ: إِمَّا يُؤَدَّى، وَإِمَّا يُقَادَ». فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، يُقَالُ لَهُ: أَبُو شَاوٍ، فَقَالَ: اكْتُبْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اكتبوا لأبي شَاوٍ». ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلَّا الْإِذْخَرُ<sup>(٩)</sup>، فَإِنَّمَا نَجْعَلُهُ فِي بَيْوتِنَا وَقُبُورِنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِلَّا الْإِذْخَرَ». [١١٢] [أحمد: ٧٢٤٢، ومسلم: ٣٣٠٦].

- وتابعه عبيد الله عن شيان في «الفيل». [٣٣٠٦].
  - قال بعضهم<sup>(١٠)</sup> عن أبي نُعَيْمٍ: «القتل».
  - وقال عبيد الله: «إِمَّا أَنْ يُقَادَ أَهْلُ الْقَتِيلِ<sup>(١١)</sup>».
- [مسلم: ٣٣٠٦].

٦٨٨١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَتْ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ قِصَاصٌ وَلَمْ تَكُنْ فِيهِمُ الدِّيَّةُ، فَقَالَ اللَّهُ لَهُمْ الْأُمَّةُ: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ﴾ إِلَى هَذِهِ آيَةِ ﴿فَمَنْ عَنِ لَكُمْ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾ [البقرة: ١٧٨]. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَالْعَفْوُ أَنْ يَقْبَلَ الدِّيَّةُ فِي الْعَمْدِ، قَالَ: ﴿فَالْيَقَافُ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة: ١٧٨] أَنْ يَطْلُبَ بِمَعْرُوفٍ وَيُؤَدِّي بِإِحْسَانٍ. [٤٤٩٨].

فَحَفِضَتْ رَأْسَهَا، فَدَعَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَتَلَهُ بَيْنَ الْحَجَرَيْنِ. [٢٤١٣] [أحمد: ١٢٧٤٨، ومسلم: ٤٣٦٢].

٦- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأَذْنَ بِالْأَذَنِ وَالْيَدَ بِالْيَدِ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [المائدة: ٤٥].

٦٨٧٨- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ مسروقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحُلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا بِأَحَدٍ ثَلَاثَ: النَّفْسِ بِالنَّفْسِ، وَالثَّيْبِ الزَّانِي، وَالْمَارِقِ مِنَ الدِّينِ<sup>(١)</sup> التَّارِكِ الْجَمَاعَةَ<sup>(٢)</sup>». [أحمد: ٣٦٢١، ومسلم: ٤٣٧٥].

#### ٧- بَابُ مَنْ أَقَادَ<sup>(٣)</sup> بِالْحَجَرِ

٦٨٧٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ يَهُودِيًّا قَتَلَ جَارِيَةً عَلَى أَوْضَاحٍ لَهَا فَقَتَلَهَا بِحَجَرٍ، فَجِيءَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَبِهَا زَمَقٌ، فَقَالَ: «اقْتُلْكَ فَلَان؟» فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا: أَنْ لَا، ثُمَّ قَالَ الثَّانِيَةَ، فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا: أَنْ لَا، ثُمَّ سَأَلَهَا الثَّلَاثَةَ، فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا: أَنْ نَعَمْ، فَقَتَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِحَجَرَيْنِ. [٢٤١٣] [أحمد: ١٢٧٤٨، ومسلم: ٤٣٦١].

٨- بَابُ: مَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ ٦٨٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا شِيَّانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ خِزَاعَةَ قَتَلُوا رَجُلًا. وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ<sup>(٤)</sup>: حَدَّثَنَا حَزْبٌ، عَنْ يَحْيَى:

(٢) فِي (هـ س): التَّارِكُ لِلْجَمَاعَةِ.

(١) فِي (هـ ص): وَالْمَارِقُ لَدِينِهِ.

(٤) وَصَلَهُ الْيَهُودِيُّ فِي «السنن الكبرى»: (٥٢/٨) مُخْتَصَرًا.

(٣) أَي: اقْتَص.

(٦) فِي (هـ ج): وَإِنَّمَا.

(٥) أَي: عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ.

(٨) أَي: لَا يَقْطَعُ.

(٧) أَي: لَا يُجْزَأُ.

(٩) الْإِذْخَرُ: حَشِيشَةٌ طَلِيَّةٌ الرَّائِحَةُ تَسْقِفُ بِهَا الْبُيُوتُ فَوْقَ الْخَشَبِ.

(١٠) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّفْلِيُّ، كَمَا أَخْرَجَ ذَلِكَ الْجَوْزِيُّ مِنْ طَرِيقِهِ. انْظُرِ «التَّلْفِيحُ»: (٢٤٧/٥).

(١١) أَي: يُؤْخَذُ لَهُمْ بِثَأْرِهِمْ.

## ٩ - بَابُ مَنْ طَلَبَ دَمَ امْرِئٍ بِغَيْرِ حَقٍّ

٦٨٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي حَسِينٍ: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَبْغَضُ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ ثَلَاثَةٌ: مُلْحِدٌ فِي الْحَرَمِ<sup>(١)</sup>، وَمُبْتَغٍ فِي الْإِسْلَامِ سَنَةَ الْجَاهِلِيَّةِ، وَمُطْلَبٌ دَمَ امْرِئٍ بِغَيْرِ حَقٍّ لِيَهْرِيْقَ دَمَهُ».

## ١٠ - بَابُ الْعَفْوِ فِي الْخَطَا بَعْدَ الْمَوْتِ

٦٨٨٣- حَدَّثَنَا فَرْوَةُ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَاشِمَةَ: هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ يَوْمَ أُحُدٍ. وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ يَحْيَى بْنُ أَبِي زَكْرِيَاءَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ هَاشِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: صَرَخَ إِبْلِيسُ يَوْمَ أُحُدٍ فِي النَّاسِ: يَا عِبَادَ اللَّهِ أَخْرَاكُم، فَرَجَعَتْ أَوْلَاهُمْ عَلَى أَخْرَاهُمْ<sup>(٢)</sup>، حَتَّى قَتَلُوا الْيَمَانَ، فَقَالَ: حُذِيفَةُ: أَبِي أَبِي، فَقَتَلُوهُ، فَقَالَ حُذِيفَةُ: غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ. قَالَ: وَقَدْ كَانَ انْهَزَمَ مِنْهُمْ قَوْمٌ حَتَّى لَحِقُوا بِالطَّائِفِ. [٣٢٩٠].

١١ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَتْ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسْلَمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا فَإِنْ كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُمْ مُؤْمِنٌ فَمَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فِدْيَةٌ مُسْلَمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَيَسَاءَ شَهْرَيْنِ مُسْتَابَعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ٩٢]

## ١٢ - بَابُ: إِذَا اقْرَأَ بِالْقَتْلِ مَرَّةً قُتِلَ بِهِ

٦٨٨٤- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا حَبَّانُ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ يَهُودِيًّا رَضِيَ رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ حَجْرَيْنِ، فَقِيلَ لَهَا: مَنْ فَعَلَ بِكَ هَذَا، أَفَلَانَ؟ أَفَلَانَ؟ حَتَّى سُمِّيَ الْيَهُودِيُّ، فَأَوْمَاتُ بِرَأْسِهَا، فَجِيءَ بِالْيَهُودِيِّ فَاعْتَرَفَ، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَرُضَ رَأْسُهُ بِالْحِجَارَةِ. وَقَدْ قَالَ هَمَّامٌ: بِحَجْرَيْنِ. [٧٤١٣] [أحمد: ١٢٨٩٥، ومسلم: ٤٣٦٥].

## ١٣ - بَابُ قَتْلِ الرَّجُلِ بِالْمَرَأَةِ

٦٨٨٥- حَدَّثَنَا مَسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرْعٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَتَلَ يَهُودِيًّا بِجَارِيَةٍ قَتَلَهَا عَلَى أَوْضَاحٍ<sup>(٣)</sup> لَهَا. [٧٤١٣] [أحمد: ١٢٧٤١، ومسلم: ٤٣٦٥].

## ١٤ - بَابُ الْقَصَاصِ

## بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِي الْجَرَاحَاتِ

وقال أهل العلم: يُقْتَلُ الرَّجُلُ بِالْمَرَأَةِ.

■ ويذكر عن عمر: تُقَادُ الْمَرَأَةُ مِنَ الرَّجُلِ<sup>(٤)</sup>، فِي كُلِّ عَمْدٍ يَبْلُغُ نَفْسَهُ فَمَا دُونَهَا مِنَ الْجَرَاحِ. [عبد الرزاق: ١٧٧٤٨، وسعيد بن منصور: (٤٢/٢)، وابن أبي شيبة: (٤١١/٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٩٧/٨)].

■ وبه قال عمرُ بن عبد العزيز [عبد الرزاق: ١٧٩٧٨، وابن أبي شيبة: (٤١٠/٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٤٠/٨)]، وإبراهيمُ [عبد الرزاق: ١٧٩٧٧، بنحوه، وابن أبي شيبة: (٤١٠/٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٤٠/٨)]، وأبو الزناد [البيهقي في «السنن الكبرى»: (٤٠/٨)]، عن أصحابه.

(١) أصل المُلْحِد هو المائل عن الحق، والإلحاد العدول عن القصد، واستشكل بأن مرتكب الصغيرة مائل عن الحق، والجواب أن هذه الصيغة في العرف مستعملة للخارج عن الدين، فإذا وصف به من ارتكب معصية كان في ذلك إشارة إلى عظمها، وقيل: إيراده بالجملة الاسمية مشعر بثبوت الصفة، ثم التكرير للتعظيم، فيكون ذلك إشارة إلى عظم الذنب.

(٢) الخطاب في النداء للمسلمين، أي: احنوا للنين من ورائكم واقتلوهم، فرجعت الطائفة المتقدمة قاصدين لقتال الأخرى ظانين أنهم من المشركين، فتجالد الطائفتان.

(٣) الوَضْع هو الياض، والمراد هنا حلي من فضة.

(٤) أي: يقتص منها إذا قتلت الرجل، ويقطع عضوها الذي تقطعه منه، وبالعكس.

■ وَجَرَحَتْ أَخْتُ الرُّبَيْعِ<sup>(١)</sup> إِنْسَانًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْقَصَاصُ». [أحمد: ١٤٠٢٨، ومسلم: ٤٣٧٤].

٦٨٨٦- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَدُّنَا<sup>(٢)</sup> النَّبِيُّ ﷺ فِي مَرَضِهِ فَقَالَ: «لَا تَلْدُونِي». فَقُلْنَا: كَرَاهِيَةُ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: «لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا لُدٌّ، غَيْرُ الْعَبَّاسِيِّ فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ». [أحمد: ٤٤٥٨، ومسلم: ٥٧٦١].

### ١٥ - بَابٌ مِنْ أَخَذَ

#### حَقُّهُ أَوْ اقْتَصَصَ دُونَ السُّلْطَانِ

٦٨٨٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ أَنَّ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ»<sup>(٣)</sup>. [٢٣٨] [أحمد: ٧٣١٠، ومسلم: ١٩٧٨].

٦٨٨٨- وَبِإِسْنَادِهِ: «لَوْ أَطْلَعَ فِي بَيْتِكَ أَحَدٌ، وَلَمْ تَأْذَنْ لَهُ، خَلَفْتَهُ»<sup>(٤)</sup> بِحَصَاةٍ، فَقَطَّاعَتْ عَيْنَهُ، مَا كَانَ عَلَيْكَ مِنْ جُنَاحٍ». [٦٩٠٢] [أحمد: ٧٣١٣، ومسلم: ٥٦٤٣].

٦٨٨٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ حُمَيْدٍ أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ فِي بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَدَّدَ إِلَيْهِ وَشَقَّصًا<sup>(٥)</sup>. فَقُلْتُ: مَنْ حَدَّثُكَ؟ قَالَ: أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ. [٦٢٤٢] [أحمد: ١٢٢٥٧، ومسلم: ٥٦٤١].

### ١٦ - بَابٌ: إِذَا مَاتَ فِي الرُّحَامِ أَوْ قُتِلَ

٦٨٩٠- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: هِشَامٌ أَخْبَرَنَا عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ أَحَدٍ هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ، فَصَاحَ إِبْلِيسُ: أَيُّ عِبَادَ اللَّهِ، أَخْرَاكُم، فَرَجَعَتْ أَوْلَاهُمْ فَاجْتَلَدَتْ هِيَ وَأَخْرَاهُمْ، فَنَظَرَ حَذِيفَةَ فَلَمَّا هُوَ بِأَبِيهِ الْيَمَانِ، فَقَالَ: أَيُّ عِبَادَ اللَّهِ، أَبِي أَيْمٍ، قَالَتْ: فَوَاللَّهِ مَا احْتَجَزُوا حَتَّى قَتَلُوهُ، قَالَ حَذِيفَةُ: غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ. [٣٢٩٠].

٦٨٩٠ م - قَالَ عُرْوَةُ<sup>(٦)</sup>: فَمَا زَالَتْ فِي حَذِيفَةَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ<sup>(٧)</sup> حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ. [٣٢٩٠].

### ١٧ - بَابٌ: إِذَا قُتِلَ نَفْسُهُ خَطَأً فَلَا دِيَّةَ لَهُ

٦٨٩١- \* حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: أَسْمَعُنَا يَا عَامِرُ مِنْ هُنَيْهَاتِكَ<sup>(٨)</sup>، فَحَدَّثَنَا<sup>(٩)</sup> بِهِمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ السَّائِقُ؟». قَالُوا: عَامِرٌ، فَقَالَ: «رَحِمَهُ اللَّهُ». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَّا امْتَنَعْنَا بِهِ، فَاصْبَبَ صَبِيحَةَ لَيْلَتِهِ، فَقَالَ الْقَوْمُ: حَبِطَ عَمَلُهُ، قَتَلَ نَفْسَهُ<sup>(١٠)</sup>، فَلَمَّا رَجَعْتُ وَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ عَامِرًا حَبِطَ عَمَلُهُ، فَجِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، زَعَمُوا أَنَّ عَامِرًا حَبِطَ عَمَلُهُ، فَقَالَ: «كَذَبَ مَنْ قَالَهَا، إِنَّ لَهُ لِأَجْرَيْنِ اثْنَيْنِ، إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ»<sup>(١١)</sup>، وَأَيُّ قَتْلٍ يَزِيدُهُ عَلَيْهِ<sup>(١٢)</sup>، (١٣). [٢٤٧٧] [أحمد: ١٦٥١١، ومسلم: ٤٦٦٨].

(١) قال أبو ذر: كنا وقع هنا، والصواب «الربيع بنت النضر عمة أنس». اهـ. انظر «الفتح»: (٢١٤/٢١٥ - ٢١٥). وهو على رواية الربيع بنت النضر موصول عند البخاري برقم: ٢٧٠٣.

(٢) أي: جعلنا في أحد شقي فمه بغير اختياره دواء.

(٣) بعدلها في (ه): يوم القيامة.

(٤) في (ه): حذفته، بالحاء المهملة. ورواية الغناء أوجه؛ لأنه ذكر الحصة، والرمي بالحصاة الخذف بالمعجمة.

(٥) المشقص: النصل العريض، والنصل: حذيفة السهم.

(٦) في (ه ص): بقة خير، وتقدم شرحه في الحديث السالف برقم: ٦٦٦٨.

(٧) أي: من كلماتك، أو من أراجيزك، وفي (س): هُنَيْهَاتِكَ.

(٨) الخلاء: سوق الإبل والغنم لها، وغالباً يكون بالرجز، وقد يكون بغيره من الشعر.

(٩) وذلك أن سيفه كان قصيراً فتناول به يهودياً ليضربه، فرجع ذبابه عليه فأصاب ركبته، فمات منه. والرواية المطولة سلفت برقم: ٦١٤٨.

(١٠) قال النووي: فسروا «المجاهد» بالمجاهد في علمه وعمله، أي: لجأ في طاعة الله.

(١١) أي: يزيد الأجر على أجره.

(١٢) مطابقته للترجمة من حيث إنه ﷺ لم يحكم بالدية لورثة عامر على عاقلة أو على بيت مال المسلمين.

## ١٨ - بَابُ: إِذَا عَضَّ رَجُلًا فَوَقَعَتْ ثَنَائِيَاهُ

٦٨٩٢- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ: سَمِعْتُ زُرَّارَةَ بْنَ أَوْفَى، عَنْ جِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ رَجُلٍ، فَتَزَعَّ يَدَهُ مِنْ فَمِهِ، فَوَقَعَتْ ثَنَائِيَاهُ، فَاجْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «يَعِضُّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ كَمَا يَعِضُّ الْفَحْلُ؟ لَا يَبِةَ لَكَ». [أحمد: ١٩٨٢٩، ومسلم: ٤٣٦٦].

عَلِمْتُ أَنْكُمَا تَعَمَّلْتُمَا لِقَطْعَتُكُمَا. [الدارقطني: (١٨٢/٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٤١/٨)].

٦٨٩٦- وقال لي ابن بشار: حَدَّثَنَا يحيى، عن عُبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر ﷺ أَنَّ غُلَامًا قَتَلَ غِيلَةً<sup>(١)</sup>، فقال عمر: لو اشترك فيها<sup>(٢)</sup> أهلُ صنعاء لَقَتَلْتُهُمْ.

■ وقال مغيرة بن حَكِيم، عن أبيه: إِنَّ أَرْبَعَةً قَتَلُوا صَيًّا، فقال عمر مثله. [البيهقي في «السنن الكبرى»: (٤١/٨)].

■ وأقَادَ أَبُو بَكْرٍ [ابن أبي شيبة: (٤٦٤/٥)]، وابنُ الزُّبَيْرِ [ابن أبي شيبة: (٤٦٤/٥)]، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٦٥/٨)، وعَلِيٌّ [ابن أبي شيبة: (٤٦٤/٥)]، وسُوَيْدُ بْنُ مَقْرَنٍ [ابن أبي شيبة كما في «التلخيص»: (٢٥٣/٥)] من لَطْمَةٍ.

■ وأقَادَ عَمْرُؤُا مِنْ ضَرْبَةٍ بِالذُّرَّةِ. [عبد الرزاق كما في «التلخيص»: (٢٥٣/٥ - ٢٥٤)].

■ وأقَادَ عَلِيٌّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَسْوَاطٍ. [ابن أبي شيبة: (٤٦٥/٥)].

■ واقتَصَّ شُرَيْحٌ مِنْ سَوِطٍ وَخُمُوشٍ. [عبد الرزاق: ١٨٠٢٦، وابن أبي شيبة: (٤٦٥/٥)]، وابن سعد في «الطبقات»: (١٣٨/٦)].

٦٨٩٧- حَدَّثَنَا مَسَدُّ: حَدَّثَنَا يحيى، عن سُفْيَانَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ عُبيد الله بن عبد الله قال: قالت عائشة: لَدُّنَا<sup>(٣)</sup> رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ، وَجَعَلَ يَشِيرُ إِلَيْنَا «لَا تَلْدُونِي». قال: فقلنا: كراهية المريض بالدواء، فلما أفاق قال: «أَلَمْ أَنَهَكُمُ أَنْ تَلْدُونِي؟». قال: قلنا: كراهية للدواء، فقال رسول الله ﷺ: «لَا يَبْقَى مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا لَدُّوا وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَّا الْعَبَّاسَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ». [أحمد: ٤٤٥٨، ٢٤٢٦٣، ومسلم: ٥٧٦١].

٦٨٩٣- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عطاء، عن صفوان بن يعلى، عن أبيه قال: خرجتُ في غزوة، فعَضَّ رَجُلٌ فَاثْتَرَعَ ثَنِيَّتَهُ، فَأَبْطَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ. [أحمد: ١٧٩٤٩، ومسلم: ٤٣٧٢].

## ١٩ - بَابُ: «السِّنُّ بِالسِّينِ» [المائدة: ٤٥]

٦٨٩٤- حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ أَنَّ ابْنَةَ النَّضْرِ لَطَمَتْ جَارِيَةً فَكَسَرَتْ ثَنِيَّتَهَا، فَأَتُوا النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَ بِالْقَصَاصِ. [أحمد: ٢٧٠٣، ومسلم: ٤٣٧٤].

## ٢٠ - بَابُ: بِلَفِي بِيَةِ الْأَصَابِعِ

٦٨٩٥- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «هَذُو وَهَذُو سِوَاءَ» يعني الخِنْصَرَ وَالْإِبْهَامَ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عكرمة، عن ابن عباس قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ نَحْوَهُ. [أحمد: ١٩٩٩].

## ٢١ - بَابُ: إِذَا أَصَابَ قَوْمٌ

مِنْ رَجُلٍ، هَلْ يُعَاقَبُ أَوْ يُقْتَصُّ مِنْهُمْ كُلُّهُمْ؟

■ وقال مطرّف، عن الشعبي في رجلين شهدا على رجل أنه سَرَقَ، فَقَطَعَهُ عَلِيٌّ، ثُمَّ جَاءَ بَاخِرٌ وَقَالَ: أَخْطَانَا، فَأَبْطَلَ شَهَادَتَهُمَا، وَأَخَذَا بِدِيَةِ الْأَوَّلِ، وَقَالَ: لَوْ

(٢) أي: في هذه القعدة، وفي (٥) فيه. أي: في قله.

(١) أي: سراً، أو خفية وخفية.

(٣) أي: جعلنا في أحد شقي فمه بغير اختياره دواء.



٢٢ - بَابُ الْقَسَامَةِ<sup>(١)</sup>

■ وقال الأشعث بن قيس: قال النبي ﷺ: «شاهدك أو يمينه». [٢٥١٥ و ٢٥١٦].

■ وقال ابن أبي مليكة: لم يُقَدِّ بها معاوية. [حماد بن سلمة في «مصنف» كما في «الفتح»: (٢٣١/١٢)، وإسناده صحيح].

■ وكتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطاة - وكان أثره على البصرة - في قتل وجد عند بيت من بيوت السَّمانين: إن وجد أصحابه يئنه، وإلا فلا تظلم الناس، فإن هذا لا يُقضى فيه إلى يوم القيامة. [سعيد بن منصور كما في «التفليح»: (٢٥٥/٥)].

٦٨٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ زَعَمَ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يَقَالُ لَهُ: سَهْلُ ابْنِ أَبِي حَتْمَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ نَفَرًا مِنْ قَوْمِهِ انْطَلَقُوا إِلَى خَيْبَرَ، فَتَفَرَّقُوا فِيهَا، وَوَجَدُوا<sup>(٢)</sup> أَحَدَهُمْ قَتِيلًا، وَقَالُوا لِلَّذِي وَجَدَ فِيهِمْ: قَتَلْتُمْ صَاحِبَنَا، قَالُوا: مَا قَتَلْنَا وَلَا عَلِمْنَا قَاتِلًا، فَاَنْطَلَقُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، انْطَلَقْنَا إِلَى خَيْبَرَ، فَوَجَدْنَا أَحَدَنَا قَتِيلًا، فَقَالَ: «الْكُبَيْرُ الْكُبَيْرُ<sup>(٣)</sup>». فَقَالَ لَهُمْ: «تَأْتُونَ بِالْبَيِّنَةِ عَلَى مَنْ قَتَلْتُمْ؟». قَالُوا: مَا لَنَا بَيِّنَةٌ. قَالَ: «فَيَحْلِفُونَ؟». قَالُوا: لَا نَرْضَى بِأَيْمَانِ الْيَهُودِ. فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُبْطَلَ دَمُهُ، فَوَدَاهُ مِثْلُ مَنْ إِبِلَ الصَّدَقَةِ. [٢٧٠٢] [أحمد: ١٦٠٩١، ومسلم: ٤٣٤٨].

٦٨٩٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَسَدِيُّ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عَشْمَانَ: حَدَّثَنِي أَبُو رَجَاءٍ - مِنْ آلِ أَبِي قَلَابَةَ -: حَدَّثَنِي

أَبُو قَلَابَةَ أَنَّ عَمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَبْرَزَ سِرِيرَهُ يَوْمًا لِلنَّاسِ، ثُمَّ أَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا، فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي الْقَسَامَةِ؟ قَالَ: نَقُولُ: الْقَسَامَةُ الْقَوْدُ بِهَا حَقٌّ، وَقَدْ أَقَادَتْ بِهَا الْخُلَفَاءُ. قَالَ لِي: مَا تَقُولُ يَا أَبَا قَلَابَةَ؟ وَنَصْبَنِي لِلنَّاسِ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عِنْدَكَ رُؤُوسُ الْأَجْنَادِ وَأَشْرَافُ الْعَرَبِ، أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ خَمْسِينَ مِنْهُمْ شَهِدُوا عَلَى رَجُلٍ مُحَصَّنٍ بِدَمِشَقٍ أَنَّهُ قَدْ زَنَى، لَمْ يَرَوْهُ، أَكُنْتَ تَرْجِمُهُ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ خَمْسِينَ مِنْهُمْ شَهِدُوا عَلَى رَجُلٍ بِحَمَصٍ أَنَّهُ سَرَقَ، أَكُنْتَ تَقْطَعُهُ وَلَمْ يَرَوْهُ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَوَاللَّهِ مَا قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا فِي إِحْدَى ثَلَاثِ خِصَالٍ: رَجُلٌ قَتَلَ بِجَرِيرَةٍ<sup>(٤)</sup> نَفْسَهُ فَقُتِلَ، أَوْ رَجُلٌ زَنَى بَعْدَ إِحْصَانٍ، أَوْ رَجُلٌ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ. فَقَالَ الْقَوْمُ: أَوَلَيْسَ قَدْ حَدَّثَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطَعَ فِي السَّرَقِ<sup>(٥)</sup>، وَسَمَرَ الْأَعْيُنِ<sup>(٦)</sup>، ثُمَّ نَبَذَهُمْ فِي الشَّمْسِ؟ فَقُلْتُ: أَنَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثَ أَنَسٍ، حَدَّثَنِي أَنَسٌ أَنَّ نَفَرًا مِنْ عُكْلٍ ثَمَانِيَّةٍ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَايَعُوهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَاسْتَوْخَمُوا الْأَرْضَ<sup>(٧)</sup>، فَسَقَمَتْ أَجْسَامُهُمْ، فَشَكُّوا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أَفَلَا تَخْرُجُونَ مَعَ رَاعِيْنَا فِي إِبِلِهِ، فَتُصْبِيونَ مِنَ الْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا؟». قَالُوا: بَلَى، فَخَرَجُوا فَشَرَبُوا مِنَ الْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا، فَصَحُّوا، فَقَتَلُوا رَاعِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَطْرَدُوا النَّعَمَ<sup>(٨)</sup>، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَارْسَلَ فِي آثَارِهِمْ، فَأَدْرِكُوا فَجِيءَ بِهِمْ، فَأَمَرَ بِهِمْ فَقُطِعَتْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ، وَسَمَرَ أَعْيُنُهُمْ، ثُمَّ نَبَذَهُمْ فِي الشَّمْسِ حَتَّى مَاتُوا.

(١) القسامة بالفتح: اليمين كالقسم، وحقيقتها: أن يُقسم من أولياء الدم خمسون نفرًا على استحقاتهم دم صاحبهم إذا وجدوه قتيلاً بين قوم ولم يعرف قاتله، فإن لم يكونوا خمسين، أقسم الموجودون خمسين يميناً، ولا يكون فيهم صبي ولا امرأة ولا مجنون ولا عبد، أو يقسم بها المتهمون على نفي القتل عنهم، فإن حلف المدَّعون استحقوا الدية، وإن حلف المتهمون لم تزلهم الدية.

(٢) في (٥): فوجدوا.

(٣) قوله: «الكبير» منصوب على الإغراء، أي: ليبدأ الأكبر بالكلام، أو قلعوا الأكبر.

(٤) الجريرة: الذنب والجنابة، أي: قتل نفساً بما يجر إلى نفسه من الذنب أو الجنابة، أي: قتل ظلماً قتل قصاصاً.

(٥) السَّرَق جمع سارق، أو مصدر سرق سرقاً.

(٦) أي: كحلها بالمسامير المحمأة.

(٨) أي: ساقوها.

(٧) أي: أرض المدينة، فلم توافقهم وكرهوها لسقم أصابهم.

رجلاً، وقدم رجل منهم من الشام، فسألوه أن يُقسم، فافتدى يمينه منهم بألف درهم، فادخلوا مكانه رجلاً آخر، فدفعه إلى أخي المقتول، ففُرت يده بيده، قالوا<sup>(٨)</sup>: فانطلقا والخمسون الذين أقسموا، حتى إذا كانوا بنخلة، أخذتهم السماء، فدخلوا في غار في الجبل، فانهجم<sup>(٩)</sup> الغار على الخمسين الذين أقسموا فماتوا جميعاً وأفلت القرينان، واتبعهما حَجْرٌ فكسر رجل أخي المقتول، فعاش حولاً ثم مات. قلت: وقد كان عبد الملك بن مروان أقاد رجلاً بالقسامة، ثم ندم بعدما صنع، فأمر بالخمسين الذين أقسموا، فمحو من الديوان، وسيرهم إلى الشام. [٢٣٣] [أحمد: ١٢٩٣٦، ومسلم: ٤٣٥٤ من حديث أنس].

### ٢٣ - باب: من اطلع

في بيت قوم ففقؤوا عينه، فلا يَبْهَ لَهُ

٦٩٠٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ<sup>(١٠)</sup>: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ رَجُلًا أَطْلَعَ فِي بَعْضِ حُجَرِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ إِلَيْهِ بِمَشْقَصٍ<sup>(١١)</sup> - أَوْ: بِمَشَاقِصَ - وَجَعَلَ يَخْتِلُهُ لِيَطْعُمَهُ. [٦٢٤٢] [أحمد: ١٣٥٠٧، ومسلم: ٥٦٤١].

٦٩٠١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ فِي حُجْرٍ فِي بَابِ<sup>(١٢)</sup> رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

قلت<sup>(١)</sup>: وأي شيء أشد مما صنع هؤلاء؟ ارتدوا عن الإسلام، وقتلوا، وسرقوا. فقال عَنَبْسَةُ بْنُ سَعِيدٍ: والله إن سمعتُ كالْيَوْمِ قَطُّ. قلتُ: أترُدُّ عَلَيَّ حَدِيثِي يَا عَنَبْسَةُ؟ قال: لا، ولكن جئتُ بالحديث على وجهه، والله لا يزال هذا الجندُ بخير ما عاش هذا الشيخ بين أظهرهم.

قلتُ: وقد كان في هذا سنةٌ من رسول الله ﷺ، دخل عليه نفر من الأنصار، فتحدثوا عنده، فخرج رجل منهم بين أيديهم فقُتِلَ، فخرجوا بعده، فإذا هم بصاحبهم يتشخط<sup>(٢)</sup> في الدم، فرجعوا إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله، صاحبنا كان تحدث معنا، فخرج بين أيدينا، فإذا نحن به يتشخط في الدم، فخرج رسول الله ﷺ فقال: «بمن تظنون - أو: تُرَوُّنَ<sup>(٣)</sup> - قتله؟». قالوا: نرى أن اليهود قتله، فأرسل إلى اليهود، فدعاهم فقال: «أنتم قتلتم هذا؟». قالوا: لا. قال: «أترضون نقل<sup>(٤)</sup> خمسين من اليهود ما قتلوه؟». فقالوا: ما يُبَالُونَ أن يقتلونا أجمعين، ثم ينتفلون<sup>(٥)</sup>، قال: «أفتستحقون الدية بأيمان خمسين منكم؟». قالوا: ما كنا لنحلف. فوداه من عنده.

قلتُ: وقد كانت هذيلٌ خلَعوا خَلِيعاً<sup>(٦)</sup> لهم في الجاهلية، فطرق أهل بيت من اليمن بالبطحاء<sup>(٧)</sup>، فانتبه له رجل منهم، فحذفه بالسيف فقتله، فجاءت هذيلٌ فأخذوا اليماني فرفعوه إلى عمر بالموسم، وقالوا: قتل صاحبنا، فقال: إنهم قد خلَعوه. فقال: يُقسم خمسون من هذيل ما خلَعوه. قال: فأقسم منهم تسعة وأربعون

(١) القاتل أبو قلابة.

(٢) أي: يضطرب.

(٣) في (ه): أو من.

(٤) بفتح النون وسكون الفاء وفتحها، وهو الحلف، وأصل الحلف النفي، وسمي اليمين في القسامة نكلاً، لأن القصاص ينفى بها.

(٥) في (ه): يُتفلون، وفي (ه ص): يُتفلون. قال القسطلاني: وفي نسخة: يُتفلون، بضم المثناة التحتية وسكون النون، أي: يحلفون.

(٦) الخليج فمیل بمعنى مفعول، يقال: تخالغ القوم: إذا نقضوا الحلف، فإذا فعلوا ذلك لم يطالبوا بجنايته، فكانهم خلَعوا اليمين التي كانوا لبسوها معه. ووقع في (ه): خَلِيعاً.

(٧) أي: ببطحاء مكة، وهو واد بها، أي: هجم عليهم ليلاً في خفة ليسرق منهم.

(٨) في (ه ص): فانهدم.

(٩) في (ه): قال.

(١٠) هو الحكم بن نافع، ووقع في (ه ص ط): أبو النعمان. أي: محمد بن الفضل السدوسي. وهو الصواب؛ لأنه يروي عن حماد بن زيد، بخلاف الحكم بن نافع فليست له رواية عنه.

(١١) المشقص: النصل العريض، والنصل: حديدة السهم.

(١٢) في (ه): من جحر من باب.

امْرَأَتَيْنِ مِنْ هَذَيْنِ رَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى، فَطَرَحَتْ جَنِينَهَا، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهَا بِغُرَّةٍ أَوْ أَمَةٍ. [٥٧٥٨] [أحمد: ٧٢١٧، ومسلم: ٤٣٨٩].

٦٩٠٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ اسْتَشَارَهُمْ فِي إِمْلَاصِ الْمَرْأَةِ<sup>(٨)</sup>، فَقَالَ الْمُغِيرَةُ: قَضَى النَّبِيُّ ﷺ بِالْغُرَّةِ: عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ. [٦٩٠٧].

٦٩٠٦- فَهَدَى<sup>(٩)</sup> مُحَمَّدٌ بْنُ مَسْلَمَةَ أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بِهِ. [٧٣١٧، ٦٩٠٨] [أحمد: ١٨١٣٦، ومسلم: ٤٣٩٧].

٦٩٠٧- حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ نَشَدَ النَّاسَ: مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى فِي السَّقَطِ<sup>(١٠)</sup>؟ وَقَالَ<sup>(١١)</sup> الْمُغِيرَةُ: أَنَا سَمِعْتُهُ قَضَى فِيهِ بِغُرَّةٍ أَوْ أَمَةٍ. [٦٩٠٥] [أحمد: ١٨١٣٦، ومسلم: ٤٣٩٧].

٦٩٠٨- قَالَ: اثْنِ مَنْ يَشْهَدُ مَعَكَ عَلَى هَذَا، فَقَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ مَسْلَمَةَ: أَنَا أَشْهَدُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِ هَذَا. [٦٩٠٦] [أحمد: ١٨١٣٦، ومسلم: ٤٣٩٧].

٦٩٠٨ م - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنِ سَابِقٍ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَحْدُثُ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ اسْتَشَارَهُمْ فِي إِمْلَاصِ الْمَرْأَةِ، مِثْلَهُ. [٦٩٠٥] [أحمد: ١٨١٣٦، ومسلم: ٤٣٩٧].

مِنْزَى<sup>(١)</sup> يَحُكُّ بِوِ رَأْسُهُ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّ تَنْتَظِرَنِي<sup>(٢)</sup>، لَطَعَنْتُ بِوِ فِي عَيْنَيْكَ» قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا جُيِلَ الْإِذْنُ مِنْ قِبَلِ الْبَصَرِ<sup>(٣)</sup>». [٥٩٢٤] [أحمد: ٢٢٨٠٢، ومسلم: ٥٦٣٨].

٦٩٠٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ امْرَأً أَطْلَعَ عَلَيْكَ بِغَيْرِ إِذْنٍ، فَخَذَفْتَهُ بِحَصَاةٍ، فَفَقَأَتْ عَيْنَهُ، لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ جُنَاحٌ». [٦٨٨٨] [أحمد: ٧٣١٣، ومسلم: ٥٦٤٣].

#### ٢٤ - بَابُ الْعَاقِلَةِ<sup>(٤)</sup>

٦٩٠٣- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَحِيفَةَ قَالَ: سَأَلْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ مَا<sup>(٥)</sup> لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ؟ وَقَالَ مَرَّةً: مَا لَيْسَ عِنْدَ النَّاسِ؟ فَقَالَ: وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ<sup>(٦)</sup>، مَا عِنْدَنَا إِلَّا مَا فِي الْقُرْآنِ، إِلَّا فَهَمَّا يُعْطَى رَجُلٌ فِي كِتَابِهِ، وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ، قُلْتُ: وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ؟ قَالَ: الْعَقْلُ<sup>(٧)</sup>، وَفِكَكَ الْأَسِيرِ، وَأَنْ لَا يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ. [١١١] [أحمد: ٥٩٩].

#### ٢٥ - بَابُ جَنِينِ الْمَرْأَةِ

٦٩٠٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ. وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ

(١) المردى: شيء يعمل من حديد أو خشب على شكل سن من أسنان المشط وأطول منه، يروح به الشعر المتلبد، ويستعمله من لا مشط له.

(٢) أي: تنتظري، وفي (٥): أنك تنتظري.

(٣) أي: من جهة البصر، لتلايق بصر أحدهم على عورة من في الدار.

(٤) العاقلة جمع عاقل، وهو دافع الدية، وعاقلة الرجل قراياته من قبل الأب، وهم عصيته، وهم الذين كانوا يغفلون الإبل على باب ولي المقتول.

(٥) في (٥): مما. (٦) أي: خلق الإنسان.

(٧) أي: الدية ومقاديرها وأصنافها وأسمانها.

(٩) وقع في هامش الأصل: هكذا في نسخة عبد الله بن سالم ونسخة المزي وغيرهما، وأما النسخة التي شرح عليها القسطلاني فهي: «أو أمة».

قال: اثنت من يشهد معك، فهده.

(١٠) السقط - بتلث السين -: الولد الذي يسقط من بطن أمه قبل تمامه. (١١) في (٥): فقال.

## ٢٦ - بابُ جنين المرأة، وأنَّ العقلَ على الوالد، وعَصْبَةُ الوالد لا على الولد

٦٩٠٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ  
بْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فِي جَنَيْنِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي لُحْيَانَ بَغْرَةً:  
عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ، ثُمَّ إِنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا بِالْغَرَةِ تُوُفِّيَتْ،  
فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ مِيرَاثَهَا لَبَنِيهَا وَزَوْجِهَا، وَأَنَّ الْعَقْلَ  
عَلَى عَصْبَتِهَا. [٥٧٥٨] [أحمد: ١٠٩٥٣، ومسلم: ٤٣٩٠].

٦٩١٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ:  
حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي  
سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: اقْتَتَلَتِ  
امْرَأَتَانِ مِنْ هَذِلٍ، فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِحَجَرٍ  
فَقَتَلَتْهَا <sup>(١)</sup> وَمَا فِي بَطْنِهَا، فَاخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَضَى  
أَنَّ دِيَّةَ جَنِينِهَا غَرَّةٌ: عَبْدٌ أَوْ وَلِيدَةٌ، وَقَضَى دِيَّةَ <sup>(٢)</sup> الْمَرْأَةِ  
عَلَى عَاقِلَتِهَا. [٥٧٥٨] [أحمد: ١٠٩١٦، ومسلم: ٤٣٩١].

## ٢٧ - بابُ من استعانَ عبداً أو صبيّاً

■ وَيُذَكَّرُ أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ <sup>(٣)</sup> بَعَثَتْ إِلَى مُعَلِّمِ الْكِتَابِ: ابْعَثْ  
إِلَيَّ غُلَامًا يَتَفَشُونَ صَوْفًا، وَلَا تَبْعَثْ إِلَيَّ حُرًّا.

٦٩١١- حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ  
إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، أَخَذَ أَبُو طَلْحَةَ يَدِي، فَانْطَلَقَ بِي  
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَنْسًا غُلَامٌ  
كَيْسٌ فَلْيُخْلُمْكَ، قَالَ: فَخَلَمْتُهُ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ،  
فَوَالله مَا قَالَ لِي لَشَيْءٍ صَنَعْتُهُ: لَمْ صَنَعْتَ هَذَا هَكَذَا؟

ولا لشيءٍ لم أصْنَعُهُ: لَمْ لَمْ تَصْنَعْ هَذَا هَكَذَا؟ [٢٧٦٨]  
[أحمد: ١١٩٨٨، ومسلم: ٦٠١٣].

## ٢٨ - بابُ: المَعْدِنُ جُبَّارٌ، وَالْبِئْرُ جُبَّارٌ

٦٩١٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ:  
حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:  
«الْعَجْمَاءُ جَرَحُهَا جُبَّارٌ، وَالْبِئْرُ جُبَّارٌ، وَالْمَعْدِنُ جُبَّارٌ،  
وَفِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ <sup>(٤)</sup>». [١٤٩٩] [أحمد: ٧٢٥٤، ومسلم: ٤٤٦٥].

## ٢٩ - بابُ: الْعَجْمَاءُ جُبَّارٌ

■ وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: كَانُوا لَا يُضْمِنُونَ مِنَ التَّفْحَةِ <sup>(٥)</sup>،  
وَيُضْمِنُونَ مِنَ رَدِّ الْعِنَانِ <sup>(٦)</sup>. [ابن أبي شية: (٤٠٠/٥) بمعناه،  
وسعيد بن منصور به كما في «التعليق»: (٢٥٦/٥)].  
■ وَقَالَ حَمَّادٌ: لَا تُضْمِنُ التَّفْحَةُ إِلَّا أَنْ يَنْجُسَ <sup>(٧)</sup>  
إِنْسَانُ الدَّابَّةِ. [ابن أبي شية: (٤٠٠/٥)].

■ وَقَالَ شَرِيحٌ: لَا تُضْمِنُ مَا عَاقَبَتْ، أَنْ يَضْرِبَهَا  
فَتَضْرِبَ بِرَجْلِهَا <sup>(٨)</sup>. [عبد الرزاق: ١٧٨٧٠].

■ وَقَالَ الْحَكَمُ وَحَمَّادٌ: إِذَا سَاقَ الْمُكَارِي حِمَارًا عَلَيْهِ  
امْرَأَةٌ فَتَجَرَّ <sup>(٩)</sup>، لَا شَيْءَ عَلَيْهِ. [ابن أبي شية: (٤٧٠/٥)].

■ وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: إِذَا سَاقَ دَابَّةً فَأَتَعَبَهَا، فَهُوَ ضَامِنٌ  
لَهَا أَصَابَتْ، وَإِنْ كَانَ خَلْفُهَا مَتْرَسًا <sup>(١٠)</sup> لَمْ يَضْمِنْ.  
[سعيد بن منصور كما في «التعليق»: (٢٥٧/٥)، وينحوه ابن أبي  
شية (٣٩٥/٥)، وأحمد في «العلل»: ٥٥١٨].

٦٩١٣- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْعَجْمَاءُ

(١) في (هـ): قَتَلَتْهَا. (٢) في (هـ): أَنَّ دِيَّةَ.

(٣) في (هـ): أُمُّ سَلَمَةَ. ووصله عنها عبد الرزاق كما في «التعليق»: (٢٥٦/٥). قال الخافظ: كأنه منقطع.

(٤) تقدم غريب هذا الحديث مشروحاً في التعليق على الحديث السالف برقم: ١٤٩٩.

(٥) أي: من الضريرة الصادرة من الدابة برجلها.

(٦) العنان: هو ما يوضع في فم الدابة ليصرفها الراكب كما يختار، والمعنى أن الدابة إذا كانت مركوبة، فَلَمَّتِ الرَّاكِبَ عَنَانَهَا، فَأَصَابَتْ بِرَجْلِهَا شَيْئًا، ضَمِنَ الرَّاكِبُ، وَإِذَا ضَرَبَتْ بِرَجْلِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ فِي ذَلِكَ تَسَبُّبٌ لَمْ يَضْمِنْ.

(٨) أي: إذا ضربها رجل فأصابته.

(٩) أي: منتهلاً في السير لا يسوقها ولا يتعبها.

(٧) أي: يطعن.

(١٠) أي: تنسقط.

عمرو بن يحيى المازني، عن أبيه، عن أبي سعيد  
الخلدي قال: جاء رجل من اليهود إلى النبي ﷺ قد لطم  
وجهه، فقال: يا محمد، إن رجلاً من أصحابك من  
الأنصار لطم في وجهي، قال: «ادعوه». فدعوه، قال:  
«لِمَ لطمت وجهه؟». قال: يا رسول الله، إني مررت  
باليهود فسمعتهم يقول: والذي اصطفى موسى على  
البشر، قال: قلت: وعلى محمد ﷺ؟! قال: فأخذتني  
غضباً فلطمته، قال: «لا تخبروني من بين الأنبياء، فإن  
الناس يصنعون يوم القيامة، فأكون أول من يُفبق، فإذا  
أنا بموسى أخذ بقائمة من قوائم العرش، فلا أدري أفاق  
قبلي، أم جؤزي بصمعة الطور». [٢٤١٢] [أحمد: ١١٢٨٦،  
ومسلم: ٦١٥٥].



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ٨٨ - كتاب استتابة

### المرتدين والمعاندين وقتالهم

#### ١ - باب (٥) إثم من

#### أشرك بالله، وعقوبته في الدنيا والآخرة

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣]  
﴿لَئِنْ أَشْرَكَكَ لَيَحْطَبَنَّ عَلَيْكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [الزمر: ٦٥].

٦٩١٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ  
الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ  
قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا  
إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢] شق ذلك على أصحاب  
النبي ﷺ، وقالوا: أئنا لم يلبس إيمانه بظلم؟ فقال

عَفَلُهَا<sup>(١)</sup> جُبَارٌ، والبشرُ جُبَارٌ، والمعدنُ جُبَارٌ، وفي  
الركاز الخمس: [١٤٩٩] [أحمد: ٩٣٧٠، ومسلم: ٤٤٦٩].

#### ٣٠ - باب إثم من قتل ذمياً بغير جرم

٦٩١٤- حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ خَفْصٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ:  
حَدَّثَنَا الْحَسَنُ: حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو،  
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «مَنْ قَتَلَ نَفْساً مُعَاهِداً لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ  
الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا يَوْجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَاماً».  
[٣١٦٦] [أحمد: ٦٧٤٥].

#### ٣١ - باب: لا يقتل المسلم بالكافر

٦٩١٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا  
مُطَرِّفٌ أَنَّ عَامراً حَدَّثَهُمْ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: قُلْتُ  
لِعَلِيٍّ: وَحَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ:  
حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَحْدُثُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا  
جُحَيْفَةَ قَالَ: سَأَلْتُ عَلِيّاً ﷺ: هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ مِمَّا  
لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ؟ وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ مَرَّةً: مَا لَيْسَ عِنْدَ  
النَّاسِ؟ فَقَالَ: وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ<sup>(٢)</sup>، مَا  
عِنْدَنَا إِلَّا مَا فِي الْقُرْآنِ، إِلَّا فَهَمَّا يُعْطَى رَجُلٌ فِي كِتَابِهِ،  
وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ، قُلْتُ: وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ؟ قَالَ:  
الْعَقْلُ<sup>(٣)</sup>، وَفِكَائِكُ الْأَسِيرِ، وَأَنْ لَا يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ.  
[١١١١] [أحمد: ٥٩٩].

#### ٣٢ - باب: إذا لطم المسلم يهودياً عند الغضب

■ رواه أبو هريرة عن النبي ﷺ. [٢٤١١].

٦٩١٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ  
يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «لَا  
تُخَيِّرُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ»<sup>(٤)</sup>. [٢٤١٢] [أحمد: ١١٢٦٥، ومسلم:  
٦١٥٦].

٦٩١٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ

(١) أي: دينها، وبقيّة الغريب تقدم شرحه في الحديث السالف برقم: ١٤٩٩.

(٢) أي: الدية.

(٣) أي: خلق الإنسان.

(٤) المطابقة بين الترجمة وبين هذا الحديث في تمامه، فإنه أخرجه مختصراً، وتامه: جاء رجل من اليهود فقال: يا أبا القاسم، ضرب وجهي  
رجل من أصحابك... قال: «لا تخيروا بين الأنبياء»، ويحيى أيضاً في الحديث الذي يليه.

(٥) في الأصل: كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم وإثم من...، والمثبت من (ه).

٢ - باب حكم المرتد والمرتدة واستتابتهم<sup>(٥)</sup>

■ وقال ابن عمر [ابن أبي شبة: (٥٦٢/٥) بمعناه]،  
والزهري [عبد الرزاق: ١٨٧٢٥، والدارقطني: (١١٩/٣)]، والبيهقي  
في السنن الكبرى: (٢٠٣/٨)، وإبراهيم [عبد الرزاق:  
١٨٧٢٦، وابن أبي شبة: (٥٦٣/٥)]: **تُقْتَلُ المرتدة.**

وقال الله تعالى: ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ  
إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرُّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا  
يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٨٦﴾ أُولَئِكَ جَزَاءُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ  
لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٨٧﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا  
يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن  
بَعْدِ ذَلِكَ وَأَسْلَمُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٨٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا  
بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَئِكَ  
هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٩٠﴾ [آل عمران: ٨٦ - ٩٠]، وقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
آمَنُوا إِن تُلَاحِظُوا رَبَّكَ مِنَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْكُتُبَ يَرُودُكُم بَعْدَ  
إِيمَانِكُمْ كُفْرِينَ ﴿٩١﴾ [آل عمران: ٩٠]، وقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا  
ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَنْ يَكْبِيَ اللَّهُ  
لِيُغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيُجْزِيَ سَبِيلًا ﴿٩٢﴾ [النساء: ١٣٧]، وقال: ﴿مَنْ  
يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِيَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى  
الْأَثَمِينَ أَصْرَةً عَلَى الْكُفْرِينَ ﴿٩٣﴾ [المائدة: ٥٤]، ﴿وَلَكِنْ مَن شَرَحَ  
بِالْكُفْرِ مَذْرَأَةً لِّفِتْنَةٍ غَضِبَ مِنَّا اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ  
﴿٩٤﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ  
وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٩٥﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ  
طَمَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَنَسِيَهم وَأَنصَرِيهم وَأُولَئِكَ هُمُ  
الْفَاسِقُونَ ﴿٩٦﴾ لَا جَرَمَ يَقُولُ: حَقًّا أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ  
هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٩٧﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَبْهَتُهُمْ لَعَفُورٌ  
رَّحِيمٌ ﴿٩٨﴾ [النحل: ١٠٦ - ١١٠]، ﴿وَلَا يَزَالُونَ يُبْتَغُونَكَ حَتَّى

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ لَيْسَ بِذَلِكَ، أَلَا تَسْمَعُونَ إِلَى قَوْلِ  
لُقْمَانَ: ﴿إِنَّكَ أَفْرَكٌ لَّظَلُمْتُ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣] ٩٩.  
[٣٢] [أحمد: ٣٥٨٨، ومسلم: ٣٢٧].

٦٩١٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ: حَدَّثَنَا  
الْجُرَيْرِيُّ. وَحَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ  
إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ الْجُرَيْرِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ  
أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَكْبَرُ  
الْكِبَايَرِ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ  
وَشَهَادَةُ الزُّورِ ثَلَاثًا، أَوْ: «قَوْلُ الزُّورِ». فَمَا زَالَ  
يُكَرِّرُهَا حَتَّى قَلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ<sup>(١)</sup>. [٢٦٥٤] [أحمد:  
٢٠٣٨٥، ومسلم: ٢٥٩].

٦٩٢٠- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا  
عُبَيْدُ اللَّهِ<sup>(٢)</sup>: أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ،  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ  
فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْكِبَايَرُ؟ قَالَ: «الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ». قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟<sup>(٣)</sup> قَالَ: «ثُمَّ عَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ». قَالَ: ثُمَّ  
مَاذَا؟ قَالَ: «الْيَمِينُ الْغَمُوسُ». قُلْتُ: وَمَا الْيَمِينُ  
الْغَمُوسُ؟ قَالَ: «الَّذِي يَقْتَطِعُ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ هُوَ فِيهَا  
كَاذِبٌ». [٦٦٧٥] [أحمد: ٦٨٨٤].

٦٩٢١- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ  
مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وائِلٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ  
قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا أَخَذْتُ بِمَا عَمَلْنَا فِي  
الْجَاهِلِيَّةِ؟ قَالَ: «مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يُؤَاخَذْ بِمَا  
عَمَلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَمَنْ أَسَاءَ فِي الْإِسْلَامِ أَخَذَ بِالْأَوَّلِ  
وَالْآخِرِ<sup>(٤)</sup>». [أحمد: ٣٨٨٦، ٤٠٨٦، ومسلم: ٣١٩].

(١) أي: شفقة عليه وكراهية لما يزعجه، أو قالوا ذلك لما حصل لمرتكب هذا الذنب من غضب الله ورسوله، ولما حصل للسامعين من الرعب والخوف من هذا المجلس.

(٢) بعدها في (٣): قَالَ: «ثُمَّ عَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ» قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟

(٣) بعدها في (٥): ابْنُ مَوْسَى.

(٤) قال ابن حجر في «الفتح»: (٢٦٦/١٢): المراد بالإساءة الكفر، لأنه غاية الإساءة وأشد المعاصي، فإذا ارتد ومات على كفره، كان كمن لم يسلم، فيعاقب على جميع ما قلعه، وإلى ذلك أشار البخاري بإيراد هذا الحديث بعد حديث: «أكبر الكبائر الشرك» وأورد كلاً في أبواب المرتدين.

(٥) في الأصل كلمة (واستتابهم) مؤخرة بعد قول ابن عمر، وفي (٥) مقدمة.

(٦) في الأصل: ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ. وَلَمْ يُثَبِّتِ الْقُسْطَلَانِي: (٧٦/١٠) لَفْظُ «ثُمَّ» فِي النسخة التي شرح عليها.

يُرَدُّوْكُمْ عَنْ وَبَيْعِكُمْ إِنْ اسْتَطَعُوا وَمَنْ يَزِدْكُمْ مِنْكُمْ عَنْ وَبَيْعِهِمْ. فَمِمَّنْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» [البقرة: ٢١٧].

٦٩٢٢- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: أَتَى عَلِيٌّ عليه السلام بَزْنَادِقَةَ فَأَحْرَقَهُمْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: لَوْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أُحْرِقْهُمْ، لَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم <sup>(١)</sup>، وَلَقَتَلْتُهُمْ لَقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ بَدَّلَ بَيْنَهُ فَاغْتُلُوهُ». [٣٠١٧] [أحمد: ٢٥٥١].

٦٩٢٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ هَلَالٍ: حَدَّثَنَا أَبُو بُرْزَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: أَقْبَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَمَعِيَ رَجُلَانِ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ، أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِي وَالْآخَرُ عَنْ يَسَارِي، وَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَسْتَأْذِنُ، فَكَلَاهُمَا سَأَلَ، فَقَالَ: «يَا أَبَا مُوسَى» - أَوْ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ» - قَالَ: قُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَطْلَعَانِي عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمَا، وَمَا شَعَرْتُ أَنَّهُمَا يَطْلُبَانِ الْعَمَلَ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى سِوَاكَ تَحْتَ شَفْتَيْهِ قَلَصْتُ، فَقَالَ: «لَنْ، أَوْ: لَا نَسْتَعْمَلُ عَلَى عَمَلِنَا مِنْ أَرَادَهُ، وَلَكِنْ أَذْهَبَ أَنْتَ يَا أَبَا مُوسَى» - أَوْ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ» - إِلَى الْيَمَنِ. ثُمَّ اتَّبَعَهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ أَلْقَى لَهُ وَسَادَةً، قَالَ: انْزِلْ، وَإِذَا رَجُلٌ عِنْدَهُ مُوْتَقٍ، قَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: كَانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ. قَالَ: اجْلِسْ، قَالَ: لَا أَجْلِسُ حَتَّى يُقْتَلَ، قَضَاءُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - فَأَمَرَ بِهِ فُقْتُلَ، ثُمَّ تَذَاكُرْنَا <sup>(٢)</sup> قِيَامَ اللَّيْلِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: أَمَا أَنَا فَأَقُومُ وَأَنَامُ، وَأَرْجُو فِي نَوْمِي مَا أَرْجُو فِي قَوْمِي. [٢٢٦١] [أحمد: ١٩٦٦، ومسلم: ٤٧١٨].

### ٣ - بَابُ قَتْلِ مَنْ أَبِي قَبُولِ الْفَرَاخِصِ،

#### وَمَا تُسَبِّحُوا إِلَى الرَّثَةِ

٦٩٢٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

عَبْدَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا تُوفِيَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَاسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ، وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ، قَالَ عُمَرُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَمِيرُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، حَصَمَ مِنِّي مَالُهُ وَنَفْسُهُ إِلَّا بِحَقِّهِ، وَحَسَابُهُ عَلَى اللَّهِ». [١٣٩٩] [أحمد: ٦٧، ومسلم: ١٢٤].

٦٩٢٥- قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَاللَّهِ لَا قَاتِلِينَ مِنْ فَرَقٍ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ، فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ، وَاللَّهُ لَوْ مَنَعُونِي غَنَاقًا <sup>(٣)</sup> كَانُوا يُؤَدُّونَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لِقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنَعِيهَا، قَالَ عُمَرُ: فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ أَنْ قَدْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ. [١٤٠٠] [أحمد: ٦٧، ومسلم: ١٢٤].

### ٤ - بَابُ إِذَا عَرِضَ الذَّمُّ وَغَيْرُهُ بِسَبِّ

#### النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَلَمْ يُصْرَحْ، نَحْوُ قَوْلِهِ: السَّأَمُ عَلَيْكَ

٦٩٢٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ أَبُو الْحَسَنِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: مَرَّ يَهُودِيٌّ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: السَّأَمُ عَلَيْكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «وَعَلَيْكَ». فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَتَدْرُونَ مَا يَقُولُ؟ قَالَ: السَّأَمُ عَلَيْكَ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا نَقْتُلُهُ؟ قَالَ: «لَا، إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ، فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ». [٦٢٥٨] [أحمد: ١٣٢٨٤، ومسلم: ٥٦٥٢].

٦٩٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، عَنْ ابْنِ عَيْنَةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالُوا: السَّأَمُ عَلَيْكَ، فَقُلْتُ: بَلْ عَلَيْكُمْ السَّأَمُ وَاللَّعْنَةُ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ». قُلْتُ: أَوَّلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ: «قُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ». [٢٩٣٥] [أحمد: ٢٤٠٩٠، ومسلم: ٥٦٥٦].

٦٩٢٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَفْيَانَ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ

(٢) فِي بَعْضِ النُّسخ: تَذَاكُرًا، وَعَلَيْهَا شَرْحُ الْفُطْلَانِيِّ.

(١) بَعْدَهَا فِي (هـ): «لَا تَعْلَبُوا بِمَذَابِ اللَّهِ».

(٣) الْغَنَاقُ: الْأَتَى مِنْ وَلَدِ الْغَزَزِ.

قال: سمعتُ ابنَ عمرَ رضي الله عنهما يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «إِنَّ الْيَهُودَ إِذَا سَلَّمُوا عَلَى أَحَدِكُمْ إِنَّمَا يَقُولُونَ: سَلَامٌ عَلَيْكَ، فَقُلْ: عَلَيْكَ». [٦٢٥٧] [أحمد: ٤٦٩٨ و ٤٦٩٩، ومسلم: ٥٦٥٥].

### ٥ - باب

٦٩٢٩- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي شَقِيقٌ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَحْكِي نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، ضَرْبَهُ قَوْمَهُ فَأَذْمَوْهُ، فَهُوَ يَمْسُحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ، وَيَقُولُ: «رَبِّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ». [٣٤٧٧] [أحمد: ٣٦١١، ومسلم: ٤٦٤٦].

٦- بَابُ قِتْلِ الْخَوَارِجِ وَالْمُلْجِدِينَ بَعْدَ إِقَامَةِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ، وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ حَتَّى يَسْتَصَيِّرَ لَهُمْ مَّا يَتَّقُونَ» [التوبة: ١١٥]

■ وكان ابنُ عمرَ يراهم شِرَارَ خَلْقِ اللَّهِ، وقال: إنهم انطلقوا إلى آيَاتِ نَزَلَتْ فِي الْكُفَّارِ فَجَعَلُوهَا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ - [ابن جرير الطبري في «تهذيب الآثار» كما في «التفليق»: (٢٥٩/٥)، وإسناده صحيح، وابن عبد البر في «المهذب»: (٣٣٤/٢٣ - ٣٣٥)].

٦٩٣٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا خَيْشَمَةُ: حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ: قَالَ عَلِيُّ رضي الله عنه: إِذَا حَدَّثْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا، فَوَاللَّهِ لَأَنْ أُخْرِجَ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَيْهِ، وَإِذَا حَدَّثْتُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، فَإِنَّ الْحَرْبَ خِدْعَةٌ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَيُخْرِجُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، حُدَّتْ أَسْنَانُهُمْ<sup>(١)</sup>، سُفْهَاءُ الْأَحْلَامِ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ، لَا يَجَاوِزُ إِيمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فَأَيْنَمَا

لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ، فَإِنْ فِي قَتْلِهِمْ أَجْرًا لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [٣٦١١] [أحمد: ٦١٦، ومسلم: ٢٤٦٢].

٦٩٣١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وَعَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ أَنَّهُمَا أَتَيَا أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، فَسَأَلَاهُ عَنِ الْحُرُورِيِّ<sup>(٢)</sup>: أَسَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي مَا الْحُرُورِيُّ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يُخْرِجُ فِي هَذِهِ الْأَمَةِ - وَلَمْ يَقُلْ مِنْهَا - قَوْمٌ يَحْقِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يَجَاوِزُ خُلُوقَهُمْ أَوْ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مِرْوَقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فَيَنْظُرُ الرَّامِي إِلَى سَهْمِهِ، إِلَى نَصْلِهِ، إِلَى رِصَافِهِ<sup>(٣)</sup>، فَيَتَمَارَى فِي الْقُوَّةِ<sup>(٤)</sup>، هَلْ عُلِقَ بِهَا مِنَ الدَّمِ شَيْءٌ». [٣٣٤٤] [أحمد: ١١٥٧٩، ومسلم: ٢٤٥٥].

٦٩٣٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلِيمَانَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِيهِ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَذَكَرَ الْحُرُورِيَّةَ فَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ مِرْوَقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ».

### ٧ - بَابُ مَنْ تَرَكَ قِتَالَ الْخَوَارِجِ لِلتَّأَلُفِ، وَأَنْ لَا يَنْفِرَ النَّاسُ عَنْهُ

٦٩٣٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامُ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَقْسِمُ، جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذِي الْحُؤَيْصِرَةِ التَّمِيمِيُّ فَقَالَ: أَعِدِلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «وَيْلَكَ<sup>(٥)</sup>، مَنْ يَعِدِلُ إِذَا لَمْ أَعِدِلْ؟». قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: دَعَنِي أَضْرِبَ عُنُقَهُ، قَالَ: «دَعَهُ، فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا، يَحْقِرُونَ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِ، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يُنْظَرُ فِي قُدْزِهِ فَلَا يَوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ فِي نَصْلِهِ فَلَا

(١) في (٥): أحداث. وتقدم شرح ما فيه من الغريب عند الحديث: ٥٠٥٧.

(٢) الحرورية: هم الخوارج، وإنما سما حرورية لأنهم نزلوا في موضع يسمى حروراء، وهو موضع قريب من الكوفة.

(٣) الرصاف: مدخل النصل من السهم.

(٤) القوة: موضع المؤثر من السهم.

(٥) في (٥): ويحك. وهي كلمة رحمة وتوجع، وقوله: «ويلك» هو كلمة عذاب.



حَكِيم يَقْرَأُ سُورَةَ الْفِرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَمَعَتْ لِقِرَاءَتِهِ، فَإِذَا هُوَ يَقْرُؤُهَا عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يُقَرِّنْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَذَلِكَ، فَكَدَّتْ أَسَاوِرُهُ فِي الصَّلَاةِ، فَاَنْتَظَرْتَهُ حَتَّى سَلَّمَ، ثُمَّ لَبَّيْتَهُ<sup>(١)</sup> بِرَدَائِهِ - أَوْ: بِرَدَائِي - فَقُلْتُ: مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ؟ قَالَ: أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ لَهُ: كَذَبْتَ، فَوَاللَّهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأَنِي هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرُؤُهَا، فَاَنْطَلَقْتُ أَقُوْدُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ بِسُورَةِ الْفِرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ لَمْ تُقَرِّنْهَا، وَأَنْتَ أَقْرَأْتَنِي سُورَةَ الْفِرْقَانِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْسَلَهُ يَا عُمَرُ، اقْرَأْ يَا هِشَامُ». فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتَهُ يَقْرُؤُهَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَكَذَا أُنْزِلَتْ». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْرَأْ يَا عُمَرُ». فَقَرَأَتْ، فَقَالَ: «هَكَذَا أُنْزِلَتْ». ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنُ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ<sup>(٢)</sup>، فَاقْرَءُوا مَا تيسِرَ مِنْهُ». [٢٤١٩] [أحمد: ٢٩٦]. ومسلم: ١٩٠٠.

٦٩٣٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ (ج). حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢] شَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالُوا: أَيُّنَا لَمْ يَظْلَمْ نَفْسَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ كَمَا تَظُنُّونَ، إِنَّمَا هُوَ كَمَا قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: ﴿يَبْنَى لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّكَ الْشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾» [لقمان: ١٣]. [٣٢] [أحمد: ٤٢٤٠، ومسلم: ٣٢٧].

٦٩٣٨ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ، عَنِ الرَّهْزِيِّ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ: سَمِعْتُ

يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ فِي رِصَافِهِ فَلَا يُوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ فِي نَضْبِهِ فَلَا يُوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، قَدْ سَبَقَ الْفَرْقُ وَالِدَمُ، آيَتُهُمْ رَجُلٌ إِحْدَى يَدَيْهِ - أَوْ قَالَ: ثَلَاثِيهِ - مِثْلُ ثَنِي الْمِرَّةِ - أَوْ قَالَ: مِثْلُ الْبُضْعَةِ تَكَرَّرَ - يَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ<sup>(٣)</sup> - قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَشْهَدُ سَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَشْهَدُ أَنْ عَلِيًّا قَتَلَهُمْ وَأَنَا مَعَهُ، جِيءَ بِالرَّجُلِ عَلَى النَّعْتِ الَّذِي نَعَتَهُ النَّبِيُّ ﷺ - قَالَ: فَتَنَزَّلَتْ فِيهِ<sup>(٤)</sup>: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ<sup>(٥)</sup>﴾ [التوبة: ٥٨]. [٣٣٤٤] [أحمد: ١١٥٣٧، ومسلم: ٢٤٥٦].

٦٩٣٤ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ: حَدَّثَنَا يُسَيْرُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: قُلْتُ لِسَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ: هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي الْخَوَارِجِ شَيْئًا؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ - وَأَهْوَى بِيَدِهِ قَبْلَ الْعِرَاقِ -: «يُخْرِجُ مِنْهُمْ قَوْمٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، لَا يَجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ<sup>(٦)</sup>»، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرُّيَّةِ. [أحمد: ١٥٩٧٧، ومسلم: ٢٤٧١].

٨ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتُلَ فِتْنَتَانِ، دَعَوْتُهُمَا وَاحِدَةٌ»

٦٩٣٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتُلَ فِتْنَتَانِ دَعَوَاهُمَا وَاحِدَةٌ». [٨٥] [أحمد: ١٠٨٦٤، ومسلم: ٧٢٥٦].

٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَتَاوَلِينَ

٦٩٣٦ - قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَقَالَ اللَّيْثُ<sup>(٧)</sup>: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ الْقَارِيِّ أَخْبَرَاهُ أَنَّهُمَا سَمِعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ

(١) فِي (٥): يَخْرُجُونَ عَلَى خَيْرِ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ غَرِيبُ هَذَا الْحَدِيثِ مَشْرُوحًا فِي التَّعْلِيقِ عَلَى الْحَدِيثِ السَّالِفِ بِرَقْم: ٦١٦٣.

(٢) فِي (٥): فِيهِمْ. أَيْ فِي الْحُرُورَةِ.

(٣) التَّرَاقِي جَمْعُ تَرْقُوعٍ، وَهِيَ الْعِظَمُ مَا بَيْنَ ثَغْرِ النَّحْرِ وَالْعَاتِقِ، وَالْمَعْنَى: لَا يَتَجَاوِزُ أَثَرُ قِرَاءَتِهِمْ عَنْ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ وَالْأَصْوَاتِ، وَلَا يَتَعَدَّى إِلَى الْقُلُوبِ، أَوِ الْمَعْنَى: أَنْ قِرَاءَتَهُمْ لَا يَرِفَعُهَا اللَّهُ وَلَا يَقْبَلُهَا لَعَلَّهُ تَعَالَى بِاعْتِقَادِهِمْ.

(٤) فِي (هـ): فَلَمَّا سَلَّمَ لَبَّيْتُهُ.

(٥) وَصَلَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «التَّغْلِيقِ»: (٥/٢٦٠).

(٦) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْأَحْرَفِ السَّبْعَةِ، وَشَرَحَ مَا فِيهِ مِنَ الْغَرِيبِ عِنْدَ الْحَدِيثِ: ٢٤١٩.

عَبَّانُ بْنُ مَالِكٍ يَقُولُ: عَدَا عَلِيٌّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَجُلٌ: أَيْنَ مَالِكُ بْنُ الدُّخْشَنِ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مَنَا: ذَلِكَ مَنَافِقٌ لَا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَقُولُوهُ»<sup>(١)</sup>. يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ؟ قال: بَلَى، قال: «فَإِنَّهُ لَا يُؤَاقِي عَبْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِهِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ». [٤٢٤] [أحمد: ١٦٤٨٢، ومسلم: ١٤٩٧].

٦٩٣٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ فُلَانٍ<sup>(٢)</sup> قَالَ: تَنَازَعَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَجَبَّانُ بْنُ عَطِيَّةٍ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَجَبَّانَ: لَقَدْ عَلِمْتُ الَّذِي جَرَّأَ صَاحِبَكَ عَلَى الدَّمَاءِ - يَعْنِي هَلِيًّا - قَالَ: مَا هُوَ لَا أَبَا لَكَ؟ قَالَ: شَيْءٌ سَمِعْتَهُ يَقُولُهُ، قَالَ: مَا هُوَ؟ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالزُّبَيْرُ وَأَبَا مَرْثِدٍ، وَكُنَّا فَارِسَ، قَالَ: «انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ حَاجٍ» - قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: هَكَذَا قَالَ أَبُو عَوَانَةَ: حَاجٍ<sup>(٣)</sup> - فَإِنَّ فِيهَا امْرَأَةً مَعَهَا صَحِيفَةٌ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَمَةَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ، فَاتَّوْنِي بِهَا. فَانْطَلَقْنَا عَلَى أَفْرَاسِنَا حَتَّى أَدْرَكْنَاهَا حَيْثُ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، تَسِيرُ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا، وَكَانَ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ بِمَسِيرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ، فَقُلْنَا: أَيْنَ الْكِتَابُ الَّذِي مَعَكَ؟ قَالَتْ: مَا مَعِيَ كِتَابٌ، فَانْخَنَّا بِهَا بِبَعِيرِهَا، فَابْتَغَيْنَا فِي رَحْلِهَا فَمَا وَجَدْنَا شَيْئًا، فَقَالَ صَاحِبِي<sup>(٤)</sup>: مَا نَرَى مَعَهَا كِتَابًا، قَالَ: فَقُلْتُ: لَقَدْ عَلِمْنَا<sup>(٥)</sup> مَا كَذَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ حَلَفَ عَلَيَّ: وَالَّذِي



(١) قوله: «لَا تَقُولُوهُ» قال ابن التين: جاءت الرواية كذا، والصواب: تقولونه، أي: تظنون، قال العيني: حذف النون من الجمع بلا ناصب ولا جازم لغة فصيحة، ويحتمل أن يكون خطاباً للواحد، وحدثت الواو من إشباع الضمة. ووقع في (هـ): لَا تَقُولُونَهُ، وفي (ت): لَا تَقُولُوهُ.  
(٢) قال القسطلاني: (٨٧/١٠) في روايتي أبي ذر والأصيلي: هو سعد بن غُبَيْدَةَ، وكذا وقع في رواية هشيم في «الجهاد» [٣٠٨١]، وعبد الله بن إدريس في «الاستبذان» [٦٢٥٩]. وهو سلمي كوفي، يكنى أبا حمزة، وكان زوج بنت أبي عبد الرحمن السلمي شيخه في هذا الحديث. اهـ.  
(٣) قوله: «هَكَذَا قَالَ أَبُو عَوَانَةَ: حَاجٍ» فيه إشارة إلى أن موسى كان يعرف أن الصواب «خاخ» بمعجمتين، ولكن شيخه قالها بالمهمله والجيم، قال النووي: اتفق العلماء على أنه غلط من أبي عَوَانَةَ، وإنما اشتبه عليه بذات حَاجٍ، بالمهمله والجيم، وهي موضع بين المدينة والشام على طريق الحبيج، وأما روضة خاخ: فين مكة والمدينة بقرب المدينة.

(٥) في (٥): عَلِمْنَا.

(٤) في (خ): صَاحِبِي.

(٧) في (٥): مَا بِي. وهو أوجه.

(٦) أي: مَقْبَدٌ إِزَارَهَا.

(٨) بعده في (س): قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: خَاجٍ أَصَحُّ، وَلَكِنْ كُنَّا قَالَ أَبُو عَوَانَةَ: حَاجٍ، وَخَاجٍ تَصْغِيرٌ، وَهُشِيمٌ يَقُولُ: خَاجٍ.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ٨٩- كتاب الإكراه

قَوْلُ اللَّهِ <sup>(١)</sup> تَعَالَى: ﴿إِلَّا مَنْ أَكْزَرَهُ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ عَذَابٌ مِنْ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النحل: ١٠٦].

وقال: ﴿إِلَّا أَنْ كَفَرُوا مِنْهُمْ نَفَقَةً﴾ [آل عمران: ٢٨]: وهي نَفَقَةٌ.

وقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمْ أَلْيَتَكُمْ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا بِمِ كُفْرِهِمْ قَالُوا كُنَّا مُتَعَمِّقِينَ فِي الْأَرْضِ﴾ إلى قوله: ﴿عَفْوًا عَفْوًا﴾ <sup>(٢)</sup> [النساء: ٩٧ - ٩٩].

وقال: ﴿وَالْمُتَعَمِّقِينَ مِنَ الْإِيمَانِ وَالنِّسَاءِ وَالْوَلَدَيْنِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَعْمَالُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا﴾ [النساء: ٧٥].

فَعَذَرُ اللَّهِ الْمُتَضَعِّفِينَ الَّذِينَ لَا يَمْتَنِعُونَ مِنْ تَرْكِ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ، وَالْمُكْرَهَ لَا يَكُونُ إِلَّا مُتَضَعِّفًا، غَيْرَ مُتَمَنِّعٍ مِنْ فِعْلِ مَا أَمَرَ بِهِ.

■ وقال الحَسَنُ: التَّيَّةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. [ابن أبي شبة: (٤٧٤/٦)].

■ وقال ابن عَبَّاسٍ فِيمَنْ يُكْرِهُهُ اللَّصُوصُ فَيُطْلَقُ: لَيْسَ بِشَيْءٍ. [عبد الرزاق: ١١٤٠٨، وابن أبي شبة: (٨٢/٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٣٥٨/٧)].

■ وبِهِ قَالَ ابْنُ عَمْرٍو وَابْنُ الرَّبِيعِ [عبد الرزاق: ١١٤١٠، وابن أبي شبة: (٨٢/٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٣٥٨/٧)، والشَّعْبِيُّ [عبد الرزاق: ١١٤٢٢، والحَسَنُ [عبد الرزاق: ١١٤٠٦، وسعيد بن منصور: (٢٧٧/١)، وابن أبي شبة: (٨٢/٤)].

■ وقال الثَّيِّبِيُّ: «الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ». [٢٥٢٩].

٦٩٤٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ

خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ، عَنْ هَلَالِ بْنِ أَسَامَةَ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ: «اللَّهُمَّ أَنْجِ عِيَاشَ بْنَ أَبِي رِيعةٍ، وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، وَالْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ <sup>(٣)</sup> عَلَى مُضَرَ، وَابْعَثْ عَلَيْهِمْ سَيِّئَ كَيْفِي يَوْسُفَ». [٧٩٧] [أحمد: ٧٦٦٩، ومسلم: ١٥٤٣].

## ١- بَابُ مِنْ اخْتَارَ

## الضَرْبَ وَالْقَتْلَ وَالْهَوَانَ عَلَى الْكُفْرِ

٦٩٤١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشِبٍ الطَّائِفِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّهَابِ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَمُوتَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُعَذَّبَ فِي النَّارِ». [١٦] [أحمد: ١٢٠٠٢، ومسلم: ١٦٥].

٦٩٤٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ: سَمِعْتُ قَيْسًا: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنْ عَمَرَ مُوثِقِي عَلَى الْإِسْلَامِ، وَلَوْ انْقَضَ <sup>(٤)</sup> أَحَدٌ مِمَّا فَعَلْتُمْ بَعَثَانًا، كَانَ مُحَقَّقًا أَنْ يَقْتَضَ <sup>(٥)</sup>. [٣٨٦٢].

٦٩٤٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا قَيْسٌ، عَنْ خُبَّابِ بْنِ الْأَرْتِّ قَالَ: شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً لَهُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، فَقُلْنَا: أَلَا تَسْتَنْصِرُ لَنَا، أَلَا تَدْعُو لَنَا؟ فَقَالَ: «قَدْ كَانَ مِنْ قَبْلَكُمْ، يُوْخِذُ الرَّجُلَ فَيُحْفَرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ، فَيَجْعَلُ فِيهَا، فَيَجَاءُ بِالْمَنْشَارِ فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ فَيَجْعَلُ نَصْفَيْنِ، وَيُثْمَطُّ

(١) في (هـ): وقول الله.

(٢) وقع في الأصل: إلى قوله: ﴿وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا﴾ بدل «عَفْوًا عَفْوًا» كما أن قوله بعد: وقال: ﴿وَالْمُتَعَمِّقِينَ مِنَ الْإِيمَانِ...﴾ لم يثبت أيضاً في الأصل، وما أثبتناه إنما هو في (هـ)، وهو الصواب، والله أعلم.

(٣) أي: عقوبتك.

(٤) أي: انهدم، وفي (هـ): انفض. أي: تفرق.

(٥) في (هـ): ينفض.

بِأَمَاطِ الْحَبِيدِ مَا دُونَ لَحْمِهِ وَعَظْمِهِ، فَمَا يَصْلُهُ ذَلِكَ عَنْ يَمِينِهِ، وَاللَّهِ لَيَكُنَّ هَذَا الْأَمْرُ حَتَّى يَسِيرَ الرَّكَّابُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى خَضِرَيَّوْتٍ، لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ، وَاللَّذْبَ عَلَى غَنَمِهِ، وَلَكُمْ تَسْتَعْمِلُونَ<sup>(١)</sup>. [٣٦١٢] [أحمد: ٢١٠٧٣].

## ٢ - بَابُ فِي بَيْعِ

### الْمَكْرَهَةِ وَنَحْوَهُ فِي الْحَقِّ وَغَيْرِهِ

٦٩٤٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «انْطَلِقُوا إِلَى يَهُودَ». فَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى جِئْنَا بَيْتَ الْجُدْرَاسِ<sup>(١)</sup>، فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَادَاهُمْ: «يَا مَعْشَرَ يَهُودَ، اسْلُمُوا تَسْلَمُوا». فَقَالُوا: قَدْ بَلَّغْتَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ. فَقَالَ: «ذَلِكَ أُرِيدُ». ثُمَّ قَالَهَا الثَّانِيَةَ، فَقَالُوا: قَدْ بَلَّغْتَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ. ثُمَّ قَالَ الثَّالِثَةَ فَقَالَ: «اعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَجْلِيَكُمْ، فَمَنْ وَجَدَ مِنْكُمْ بِمَالِهِ شَيْئًا فَلْيَبِيعْهُ، وَإِلَّا فاعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ».

[٣٦١٧] [أحمد: ٩٨٢٦، ومسلم: ٤٥٩١].

## ٣ - بَابُ لَا يَجُوزُ نِكَاحُ الْمَكْرَهَةِ

﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِنَتَكُمْ عَلَى الْإِلَهِ إِنَّ أَرَدْتُمْ عَصَاكُمْ لِيُنْقِضْ عَرَضُ ثَلَاثَةِ آبَتٍ وَمَنْ يَكْرِهْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِمْ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النور: ٣٣].

٦٩٤٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُجَمِّعِ ابْنِي يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ خَنْسَاءَ بِنْتِ خِدَامِ الْأَنْصَارِيَّةِ أَنَّ أَبَاهَا زَوَّجَهَا وَهِيَ ثَيِّبٌ فَكَرِهَتْ ذَلِكَ، فَاتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَدَّ نِكَاحَهَا. [٥١٣٨] [أحمد: ٢٦٧٨٦].

٦٩٤٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو- هُوَ ذَكْوَانُ- عَنْ هَاشِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يُسْتَأْمَرُ النِّسَاءُ فِي أَبْضَاعِهِنَّ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قُلْتُ: فَإِنَّ الْبِكْرَ تُسْتَأْمَرُ فَتَسْتَحِي فَتَسْكُتُ؟ قَالَ: «سُكَاثُهَا إِذْنُهَا». [٥١٣٧] [أحمد: ٢٤١٨٥، ومسلم: ٣٤٧٥].

## ٤ - بَابُ: إِذَا أُكْرِهَ

### حَتَّى وَهَبَ عَبْدًا أَوْ بَاعَهُ لَمْ يَجُزْ

وقال<sup>(٢)</sup> بعض الناس: فَإِنْ نَذَرَ الْمُشْتَرِي فِيهِ نَذْرًا، فَهُوَ جَائِزٌ بِزَعَمِهِ، وَكَذَلِكَ إِنْ دَبَّرَهُ<sup>(٣)</sup>.

٦٩٤٧- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ دَبَّرَ مَمْلُوكًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «مَنْ يَشْتَرِهِ مِنِّي؟». فَاشْتَرَاهُ نُعَيْمُ بْنُ النَّخَّامِ<sup>(٤)</sup> بِشَمَانٍ مِثْلَ دِرْهَمٍ. قَالَ: فَسَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: عَبْدًا قَبْطِيًّا، مَاتَ عَامَ أَوَّلِ<sup>(٥)</sup>. [٢١٤١] [أحمد: ١٤١٣٣، ومسلم: ٤٣٣٨].

## ٥ - بَابُ مِنَ الْإِكْرَاهِ

### كُرْهًا وَكُرْهًا: وَاحِدٌ.

٦٩٤٨- حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ سُلَيْمَانُ بْنُ فَيْرُوزٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

قَالَ الشَّيْبَانِيُّ: وَحَدَّثَنِي عَطَاءُ أَبُو الْحَسَنِ السُّوَّائِيُّ، وَلَا أَظُنُّهُ إِلَّا ذَكَرَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَزْنُوا النِّسَاءَ كَرْهًا» الْآيَةَ [النساء: ١٩]. قَالَ: كَانُوا إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ كَانَ أَوْلِيَاؤُهُ أَحَقُّ بِأَمْرَاتِهِ: إِنْ شَاءَ

(١) قوله: «بيت المدراس» من الدرس، والمراد به كبير اليهود، ونسب البيت إليه لأنه هو الذي كان صاحب دراسة كتبهم، أي: قراءتها.

(٢) في (هـ): «وبه قال».

(٣) المُدَبِّرُ: هو الذي علق سيده عنقه على موته، وسمي هذا تدييرًا لأنه يحصل العتق في دبر الحياة.

(٤) صوابه: نُعَيْمُ النَّخَّامِ. انظر «إرشاد الساري»: (٢٣٤/٤).

(٥) قال الداودي ما حاصله: لا مطابقة بين الحديث والترجمة لأنه لا إكراه فيه، ثم قال: إلا أن يراد أنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ باعه، وكان كالمكره له على بيعه.

«عمدة القاري»: (١٠٣/٢٤).

بعضهم تزوجها، وإن شاؤوا زوجوها، وإن شاؤوا لم يزوجوها<sup>(١)</sup>، فهم أحقُّ بها من أهلها، فنزلت هذه الآية بذلك<sup>(٢)</sup>. [٤٥٧٩].

## ٦ - بَابُ: إِذَا اسْتَكْرَهَتْ

## المرأة على الزنى، فلا حدَّ عليها

في قوله تعالى<sup>(٣)</sup>: ﴿وَمَنْ يُكْرِهْهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ يَرَىٰ بَعْدَ إِكْرِهِنَّ عُتُوًّا رَجِيمًا﴾ [النور: ٣٣].

٦٩٤٩- وقال الليث<sup>(٤)</sup>: حدثني نافع أن صفية ابنة أبي عبيد أخبرته أن عبداً من رقيق الإمارة<sup>(٥)</sup> وقع على وليدة من الخمس، فاستكرهها حتى اقتضها<sup>(٦)</sup>، فجلده عمر الحد ونفاة، ولم يجلد الوليدة من أجل أنه استكرهها.

■ قال<sup>(٧)</sup> الزهري في الأمة البكر يفتري عنها<sup>(٨)</sup> الحر: يُقيم ذلك الحكم من الأمة العذراء بقدر قيمتها ويجلد<sup>(٩)</sup>، وليس في الأمة الثيب في قضاء الأئمة عُرْم، ولكن عليه الحد. [لم نجد].

٦٩٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَاجَرَ إِبْرَاهِيمُ بَسَارَةً، دَخَلَ بِهَا قَرِيَةً فِيهَا

ملك من الملوك - أو: جبار من الجابرة - فأرسل إليه أن أرسل إليَّ بها، فأرسل بها فقام إليها، فقالت تَوْضاً وتصلّي، فقالت: اللهم إن كنت آمنْتُ بك وبرسولك، فلا تسلط عليَّ الكافر، فغَطَّ حتى ركض برجله<sup>(١٠)</sup>.

[٢٢١٧] [أحمد: ٩٢٤١، ومسلم: ٦١٤٥].

## ٧ - بَابُ يَمِينِ الرَّجُلِ لِمُصَاحِبِهِ

## أَنَّهُ أَخُوهُ، إِذَا خَافَ عَلَيْهِ الْقَتْلَ أَوْ نَحْوَهُ

وكذلك كلُّ مُكْرَهٍ يَخَافُ، فَإِنَّهُ يَذُبُّ عَنْ الْمَظْلَمِ<sup>(١١)</sup> وَيَقَاتِلُ دُونَهُ وَلَا يَحْذَلُهُ، فَإِنْ قَاتَلَ دُونَ الْمَظْلُومِ فَلَا قُوَّةَ عَلَيْهِ وَلَا قِصَاصَ<sup>(١٢)</sup>. وإن قيل له: لتشرين الخمر، أو لتأكلن الميتة، أو لتبيعن عبدك، أو تُقْرِ بدين، أو تهب هبة، وتُحِلَّ عُقْدَةً<sup>(١٣)</sup>، أو لنقتلن أباك أو أخاك في الإسلام<sup>(١٤)</sup>، وَسِعَ ذلك.

■ لقول النبي ﷺ: «المسلم أخو المسلم». [٦٩٥١]. وقال بعض الناس: لو قيل له: لتشرين الخمر، أو لتأكلن الميتة، أو لنقتلن ابنك أو أباك، أو ذا رحم مُحَرَّم، لم يسعه، لأنَّ هذا ليس بمُضْطَرٍّ، ثم ناقض فقال: إن قيل له: لنقتلن أباك أو ابنك، أو لتبيعن هذا العبد، أو تُقْرِ<sup>(١٥)</sup> بدين أو تهب، يلزمه في القياس،

(١) وقع في اليونانية: زُوجها، وإن شاؤوا لم يُزُوجها، والمثبت من بعض نسخ الصحيح، وعلى ذلك شرح الفسطاني: (٩٥/١٠).

(٢) في (هـ): في ذلك.

(٣) في (هـ): لقوله.

(٤) (هـ): أي: من مال الخليفة، وهو عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(٥) وصله ابن حجر في «التفليق»: (٢٦٣/٥).

(٦) أي: أزال بكارتها، والقصة - بكسر القاف -: عُذْرَةُ البكر.

(٨) أي: يفتضها.

(٩) المعنى أن الحاكم يقوم الضرر، ثم يأخذ من المفترع دية الافتراء بنسبة قيمتها، أي أرش النقص، وهو التفاوت بين كونها بكراً أو ثيباً، ثم يجلد.

(١٠) أي: خفق وصرع حتى حرك برجله. ووجه إدخال هذا الحديث في هذا الباب مع أن سارة عليها السلام كانت معصومة من كل سوء أنها لا ملامة عليها في الخلوة مكروهة، فكذا غيرها لو زني بها مكروهة لا حد عليها. قاله ابن بطال واتباعه الكرمانى. «فتح الباري»: (٣٢٢/١٢). وتعقب ابن المنير هذا الكلام بقوله: لكن ليس الباب معقوداً لذلك، وإنما هو معقود لاستكره المرأة على الزنى. «إرشاد الساري»: (٩٦/١٠).

(١١) في هامش الأصل: المظالم، هكذا في بعض النسخ، وفي بعضها: الظالم.

(١٢) قوله: «ولا قصاص» هو تأكيد لقوله: «فلا قود» لأنها بمعنى، أو القصاص أعم من النفس ودونها، والقود في النفس غالباً.

(١٣) أي: نسخها، كالطلاق والعتاق، ووقع في النسخة التي شرح عليها الفسطاني: أو تحل عقدة.

(١٤) بعداً في (هـ): وما أشبه ذلك.

(١٥) في (هـ): أو تُقْرِئ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ٩٠ - [كتاب الحيل] (٤)

١ - باب في ترك الحيل، وأن لكل امرئ ما نَوَى، في الإيمان وغيرها

٦٩٥٣- حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانُ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَاصٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه يَخْطُبُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «بَايَاهَا النَّاسُ، إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَإِنَّمَا لِمَرِيءٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ هَاجَرَ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهَجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ».

[١] [أحمد: ١٦٨، ومسلم: ٤٩٢٨].

٢ - باب في الصلاة

٦٩٥٤- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ (٥): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ مَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ أَحَدِكُمْ إِذَا أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ».

[١٣٥] [أحمد: ٨٠٧٨، ومسلم: ٥٣٧].

٣ - باب في الزكاة، وأن لا يُفَرَّقَ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ، وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ

٦٩٥٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ (٦) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَتَبَ لَهُ فَرِيضَةَ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ، وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ» (٧).

[١٤٤٨] [أحمد: ٧٢ مطولاً].

٦٩٥٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدٍ أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ

وَلَكِنَّا نَسْتَحْسِنُ وَنَقُولُ: الْبَيْعُ وَالْهَبَةُ، وَكُلُّ عُقْدَةٍ فِي ذَلِكَ بَاطِلٌ. فَرَفَّقُوا بَيْنَ كُلِّ ذِي رَحِمٍ مُحَرَّمٍ وَغَيْرِهِ بِغَيْرِ كِتَابٍ وَلَا مَنَّةٍ (١).

■ وَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «قَالَ إِبْرَاهِيمُ لَامِرَاتُ» (٢): هَذِهِ أُخْتِي، وَذَلِكَ فِي اللَّهِ. [٣٣٥٨].

■ وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: إِذَا كَانَ الْمُسْتَحْلِفُ ظَالِمًا فَنِيَّةُ الْحَالِفِ، وَإِنْ كَانَ مَظْلُومًا فَنِيَّةُ الْمُسْتَحْلِفِ. [ابن أبي نية: (١١٣/٣)].

٦٩٥١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَالِمًا أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنه أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ. وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةٍ إِلَى أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ». [أحمد: ٥٦٤٦، ومسلم: ٦٥٧٨].

٦٩٥٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْصُرْهُ إِذَا كَانَ مَظْلُومًا، أَمْ أَبَايْتَ إِذَا كَانَ ظَالِمًا، كَيْفَ أَنْصُرُهُ؟ قَالَ: «تَحْجِزُهُ» (٣)، أَوْ تَمْنَعُهُ مِنَ الظُّلْمِ، فَإِنْ ذَلِكَ نَصْرُهُ. [٢٤٤٣] [أحمد: ١١٩٤٩].



(١) يعني أن مذهب هؤلاء الناس في ذي الرحم بخلاف مذهبهم في الأجنبية، فلو قيل لرجل: لتقتلن هذا الرجل الأجنبي أو لتبيعن كذا، ففعل لينجي من القتل، لزمه البيع، ولو قيل له ذلك في ذي رحمه لم يلزمه ما عقده. ينظر «فتح الباري»: (١٢/٣٢٤).

(٢) في (٥): لسارة.

(٣) أي: تمنعه، وفي (٥): تحجزه، بالراء، وهو «تَحْجِزُهُ» بمعنى.

(٤) ما بين معقنين من (٥).

(٥) في (٥): حدثني إسحاق بن نصر.

(٦) تقدم هذا الحديث برقم: ١٤٥٠، وقد تم شرحه هناك.

(٧) راجع التعليق على الحديث: ١٤٤٨.

عليه، وهو يقول: إن زكّى إليه قبل أن يحول الحول بيوم أو بسنة<sup>(٧)</sup> جازت<sup>(٨)</sup> عنه.

٦٩٥٩- حَدَّثَنَا قَتِيبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: اسْتَفْتَى سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَذْرٍ كَانَ عَلَى أُمِّهِ، تُؤَفِّيَتْ قَبْلَ أَنْ تُفْضِيَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْضِيْ عَنْهَا»<sup>(٩)</sup>. [٢٧٦١] [أحمد: ١٨٩٣. ومسلم: ٤٢٣٥].

وقال بعضُ الناس: إذا بلغَ الإبلُ عشرينَ ففيها أربعُ شياه، فإن وهبها قبلَ الحول أو باعها فِراراً واحتيالاً لإسقاط الزكاة، فلا شيء عليه، وكذلك إن أتلَفها فمات، فلا شيء في ماله.

#### ٤ - بابُ الحيلة في النكاح<sup>(١٠)</sup>

٦٩٦٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يَنْكِحُ ابْنَةُ الرَّجُلِ وَيُنْكِحُهُ ابْنَتُهُ بَغِيرَ صَدَاقٍ. وَيَنْكِحُ ابْنَتُ الرَّجُلِ وَيُنْكِحُهُ أَخَتُهُ بَغِيرَ صَدَاقٍ». [٥١١٢] [أحمد: ٤٦٩٢، ومسلم: ٣٤٦٦].

وقال بعضُ الناس: إن احتالَ حتى تزوّجَ على الشَّغار فهو جائر، والشرط باطل.

وقال في المتعة: النكاحُ فاسدٌ، والشرطُ باطل، وقال بعضهم: المتعة والشَّغارُ جائز، والشرطُ باطل.

٦٩٦١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ الْحَسَنِ وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنَيْ مُحَمَّدٍ

إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَائِرَ الرَّأْسِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي مَاذَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: «الصَّلَاةُ الْخَمْسُ إِلَّا أَنْ تَطْوَعَ شَيْئاً». فَقَالَ: أَخْبِرْنِي بِمَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الصَّيَامِ؟ قَالَ: «شَهْرُ رَمَضَانَ إِلَّا أَنْ تَطْوَعَ شَيْئاً». قَالَ: أَخْبِرْنِي بِمَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الزَّكَاةِ؟ قَالَ: فَأَخْبِرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَرَائِعَ<sup>(١١)</sup> الْإِسْلَامِ. قَالَ: وَالَّذِي أَكْرَمَكَ لَا أَنْطَوِّعُ شَيْئاً، وَلَا أَنْقُصُ مِمَّا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ شَيْئاً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْلَحَ إِنْ صَدَّقَ» أَوْ: «دَخَلَ الْجَنَّةَ إِنْ صَدَّقَ». [٤٦] [أحمد: ١٣٩٠، ومسلم: ١٠١].

وقال بعضُ الناس: في عشرين ومئةٍ بعيرٌ حِقَّتَانِ<sup>(١٢)</sup>، فَإِنْ أَهْلَكَهَا مَتَعَمَدًا، أَوْ وَهَبَهَا، أَوْ احْتَالَ فِيهَا فِراراً مِنَ الزَّكَاةِ، فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ.

٦٩٥٧- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَكُونُ كَنْزٌ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعٌ»<sup>(١٣)</sup>، يَقْرَأُ مِنْ صَاحِبِهِ، فَيُطْلَبُ وَيَقُولُ: «أَنَا كَنْزُكَ» قَالَ: «وَاللَّهِ لَنْ يَزَالَ يَطْلَبُهُ حَتَّى يَبْسُطَ يَدَهُ فَيُلْقِمَهَا فَاهًا». [١٤٠٣] [أحمد: ٨١٨٥].

٦٩٥٨- وَقَالَ<sup>(١٤)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَا رَبُّ النَّعَمِ لَمْ يُعْطِ حَقَّهَا تَسَلَّطَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُخْطِ وَجْهَهُ بِأَخْفَافِهَا». [١٤٠٢] [أحمد: ٨١٨٤، ومسلم: ٢٢٩٠ نحوه].

وقال بعضُ الناس في رجلٍ له إبلٌ، فخاف أن تَجِبَ عليه الصدقة، فباعها بإبلٍ مثليها، أو بَعَنَمَ، أو بَيَّقِرَ، أو بَدْرَاهِمَ، فِراراً مِنَ الصَّدَقَةِ يَوْمَ احْتِيَالًا، فَلَا بَأْسَ<sup>(١٥)</sup>

(١) في (هـ): بشرائع.

(٢) الحقة: هي التي أتت عليها ثلاث سنين ودخلت في الرابعة.

(٣) الشجاع: الحية، والأقرع: المتائر شعر رأسه لكثرة سمه.

(٤) في (هـ): لا يزال.

(٥) هو موصول بالسند المذكور. وهو من نسخة همام عن أبي هريرة. «الفتح»: (٣٣٢/١٢).

(٦) في (هـ): فلا شيء.

(٧) في (هـ): أو بسنة.

(٨) في (هـ): اجزأت.

(٩) قال العيني في «عمدة القاري»: (١١١/٢٤): مطابقتها للترجمة تظهر بتصرف من كلام الشَّهْلَبِ حيث قال: في هذا الحديث حجة على أن الزكاة لا تسقط بالحيلة ولا بالموت، لأن النذر لما لم يسقط بالموت، والزكاة أوكد منه، فلا تسقط. قال العيني: فيه نظر لا يخفى.

(١٠) في الأصل «باب» دون ترجمة، والمثبت من (هـ).

٨ - بَابُ مَا يَنْهَى مِنَ الْاِحْتِيَالِ  
لِلْوَلِيِّ فِي الْيَتِيمَةِ الْمَرْغُوبَةِ،  
وَأَنْ لَا يَكْتَلَّ لَهَا صَدَاقَهَا

٦٩٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: حَدَّثَنَا <sup>(١)</sup> شُعَيْبٌ، عَنْ  
الزُّهْرِيِّ قَالَ: كَانَ عُرْوَةُ يَحْدُثُ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ: ﴿وَلِنْ  
خَفْتُمْ أَلَّا تُقِيطُوا فِي الْيَتَمَى فَأَنْكِحُوا مَا طَلَبَ لَكُمْ مِنَ الْيَسَلَةِ﴾  
[النساء: ٣]. قَالَتْ: هِيَ الْيَتِيمَةُ فِي حَجَرٍ وَلِهَا، فَيَرْغَبُ  
فِي مَالِهَا وَجَمَالِهَا، فَيُرِيدُ أَنْ يَنْزَوِّجَهَا بِأَدْنَى مِنْ سُنَّةٍ  
نَسَائِهَا، فَتُهْوَى عَنْ نِكَاحِهَا إِلَّا أَنْ يُقْطَلُوا لَهَا فِي إِكْمَالِ  
الصَّدَاقِ، ثُمَّ اسْتَفْتَى النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدُ،  
فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَتَسْتَفْتُونَ فِي الْيَسَلَةِ﴾ [النساء: ١٢٧] فَذَكَرَ  
الْحَدِيثَ. [٢٤٩٤] [مسلم: ٧٥٢٨].

٩ - بَابُ: إِذَا غَضِبَ جَارِيَةٌ فَزَعَمَ أَنَّهَا مَاتَتْ،  
فَقَضَى بِقِيمَةِ الْجَارِيَةِ الْمَيِّتَةِ، ثُمَّ وَجَدَهَا  
صَاحِبَتِهَا فَهِيَ لَهُ، وَيَزِيدُ الْقِيَمَةَ  
وَلَا تَكُونُ الْقِيَمَةُ ثَمَنًا

وقال بعضُ الناس: الجارية للغاصب، لأخذِهِ الْقِيَمَةَ.  
وفي هذا احتيال لمن اشتهى جارية رجلٍ لا يبيعُها،  
فغصبها، واعتلَّ بأنها ماتت، حتى يأخذَ رُبَّهَا قِيمَتَهَا،  
فَيُطِيبُ لِلْغَاصِبِ جَارِيَةً غَيْرَهُ.  
■ قال النبي ﷺ: «أَمْوَالُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ» [٦٧]،  
و: «لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» [٦٩٦٦].

٦٩٦٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابن دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

ابن عليٍّ، عن أبيهما أن عليًّا ﷺ قِيلَ لَهُ: إِنْ ابْنُ عَبَّاسٍ  
لَا يَرَى بِمَتْعَةِ النِّسَاءِ بَأْسًا، فَقَالَ: إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى  
عَنْهَا يَوْمَ خَيْبَرَ، وَعَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَةِ <sup>(١)</sup>. [٤٢١٦]  
[أحمد: ١٢٠٤، ومسلم: ٣٤٣٤].

وقال بعضُ الناس: إِنْ احْتَالَ حَتَّى تَمْتَعَ فَالنِّكَاحُ  
فَاسِدٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: النِّكَاحُ جَائِزٌ وَالشَّرْطُ بَاطِلٌ.

٥ - بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْاِحْتِيَالِ فِي الْبَيْعِ،  
وَلَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُفْتَنَ بِهِ فَضْلُ الْكَلَا

٦٩٦٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي  
الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
قَالَ: «لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُفْتَنَ بِهِ فَضْلُ الْكَلَا» <sup>(٢)</sup>.  
[٢٣٥٣] [أحمد: ٧٣٢٤، ومسلم: ٤٠٠٦].

٦ - بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّنَاجُشِ

٦٩٦٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ،  
عَنْ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ التَّنَجُّشِ <sup>(٣)</sup>.  
[٢١٤٢] [أحمد: ٤٥٣١، ومسلم: ٣٨١٨].

٧ - بَابُ مَا يُنْهَى مِنَ <sup>(٤)</sup> الْخِدَاعِ فِي الْبَيْعِ

■ وَقَالَ أَبُو بَرْ: يَخَادِعُونَ اللَّهَ كَمَا يَخَادِعُونَ أَدَمِيًّا، لَوْ  
أَتَوْا الْأَمْرَ عِيَانًا، كَانَ أَمْرًا عَلِيًّا. [وكيع في مصنفه، كما في  
«التعليق»: (٢٦٤/٥)].

٦٩٦٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابن دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو أَنَّ رجلاً ذَكَرَ  
لِلنَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ يُخَدَعُ فِي الْبَيْعِ، فَقَالَ: «إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ:  
لَا خِلَابَةَ» <sup>(٥)</sup>. [٢١١٧] [أحمد: ٥٩٧٠، ومسلم: ٣٨٦١].

(١) هذا الحديث غير مطابق للترجمة، لأن بطلان المتعة مجمع عليه.

(٢) المعنى: أن تكون لإنسان بشر مملوكة له بالفلاة، وفيها ماء فاضل عن حاجته، ويكون هناك كلاً ليس عنده ماء إلا هذه، فلا يمكن أصحاب  
المواشي رعيه إلا إذا حصل لهم السقي من هذه البئر، فيحرم عليه منع فضل هذا الماء للماشية، ويجب بذله لها بلا عوض، لأنه إذا منع بذله  
امتنع الناس من رعي ذلك الكلاً خوفاً على مواشيهم من العطش، ويكون بمنعه الماء مانعاً من رعي الكلاً.

(٣) التَّنَجُّش: هو أن يمدح السلعة لينفخها ويروجها، أو يزيد في ثمنها وهو لا يريد شراءها، ليقع غيره فيها.

(٤) في (٥): عن.

(٥) أي: لا خديعة.

(٦) في (٥): أخبرنا. وقد ذكرنا فيما مضى عند الحديث: ٢٠٤٧ أن عامة ما يرويه أبو اليمان - واسمه الحكم بن نافع - عن شعيب هو بالإجازة،  
ويعبر عنه بلفظ: أخبرنا.



قال سفيان<sup>(٦)</sup>: وأما عبد الرحمن فسمعته يقول عن أبيه: إن خنساء.

٦٩٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُنْكِحُ الْإِيمَ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ، وَلَا تُنْكِحُ الْبِكْرَ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ». قَالُوا: كَيْفَ إِذْنُهَا؟ قَالَ: «أَنْ تَسْكُتَ». [٥١٣٦] [أحمد: ٩٦٠٥، ومسلم: ٣٤٧٤].

وقال بعض الناس: إن احتال إنسان بشاهدي زور على تزويج امرأة ثيب بأمرها، فأثبت القاضي نكاحها إياه، والزَّوج يعلم أنه لم يتزوجها قط، فإنه يَسْمَعُ هذا النكاح، ولا بأس بالمقام له معها.

٦٩٧١- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْبِكْرُ تُسْتَأْذَنُ». قُلْتُ: إِنَّ الْبِكْرَ تَسْتَحْيِي؟ قَالَ: «إِذْنُهَا صُمَاتُهَا». [٥١٣٧] [أحمد: ٢٤١٨٥، ومسلم: ٣٤٧٥ نحوه].

وقال بعض الناس: إن هَوِيَ رجلٌ جاريةً يَتِيمَةً<sup>(٧)</sup> أو بكراً، فأبَت، فاحتال فجاء بشاهدي زورٍ على أنه تزَوَّجها، فأدركت<sup>(٨)</sup>، فَرْضِيَّتِ الْيَتِيمَةَ، فَقَبِلَ الْقَاضِي شَهَادَةَ الزَّوْر، وَالزَّوْجُ يَعْلَمُ بِبَطْلَانِ ذَلِكَ، حُلٌّ لَهُ الْوُظَةُ.

١٢- بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ احْتِيَالِ الْمَرَاةِ مَعَ الزَّوْجِ وَالضَّرَائِرِ، وَمَا نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي ذَلِكَ ٦٩٧٢- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ الْخُلُوءَ، وَيُحِبُّ الْعَسَلَ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ أَجَازَ عَلَى نِسَائِهِ فَيَدْنُو مِنْهُنَّ، فَدَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ، فَاحْتَبَسَ عِنْدَهَا أَكْثَرَ مِمَّا كَانَ يَحْتَبِسُ، فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ،

«لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعْرَفُ بِهِ». [٣١٨٨] [أحمد: ٥٩٦٨، ومسلم: ٤٥٣١].

### ١٠- بَابُ

٦٩٦٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ<sup>(١)</sup>»، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ الْحَنَ<sup>(٢)</sup> بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ، وَأَقْضِي<sup>(٣)</sup> لَهُ عَلَى نَحْوِ مَا أَسْمَعُ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئاً فَلَا يَأْخُذُ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ». [٢٤٥٨] [أحمد: ٢٥٦٧٠، ومسلم: ٤٤٧٣].

### ١١- بَابُ فِي النِّكَاحِ

٦٩٦٨- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُنْكِحُ الْبِكْرَ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ، وَلَا الثَّيْبَ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ<sup>(٤)</sup>». فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ إِذْنُهَا؟ قَالَ: «إِذَا سَكَتَ». [٥١٣٦] [أحمد: ٩٦٠٥، ومسلم: ٣٤٧٣].

وقال بعض الناس: إن لم تُسْتَأْذَنِ الْبِكْرُ وَلَمْ تَزَوَّجْ، فَاحْتَالَ رَجُلٌ، فَأَقَامَ شَاهِدِي زُورٍ أَنَّهُ تَزَوَّجَهَا بِرِضَاهَا، فَأَثْبَتَ الْقَاضِي نِكَاحَهَا<sup>(٥)</sup>، وَالزَّوْجُ يَعْلَمُ أَنَّ الشَّهَادَةَ بَاطِلَةٌ، فَلَا بَأْسَ أَنْ يَطَّأَهَا، وَهُوَ تَزْوِيجٌ صَحِيحٌ.

٦٩٦٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ الْقَاسِمِ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ وَلَدِ جَعْفَرٍ تَخَوَّفَتْ أَنْ يُزَوَّجَهَا وَلِيُّهَا وَهِيَ كَارِهَةٌ، فَأَرْسَلَتْ إِلَى شَيْخَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ - عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُجَمِّعِ ابْنِي جَارِيَةٍ - قَالَا: فَلَا تُخَشَّيْنِ، فَإِنَّ خَنْسَاءَ بِنْتَ خِذَامٍ أَنْكَحَهَا أَبُوهَا وَهِيَ كَارِهَةٌ، فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ. [٥١٣٨] [أحمد: ٢٦٧٨٧].

(٢) أي: السن وأضع وأبين كلاماً وأقدر على الحجة.

(١) في (هـ): وإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ.

(٣) في (هـ): فَأَقْضِي.

(٤) تقدم هذا الحديث برقم: ٥١٣٦، وقد ذكرنا هناك الفرق بين الاستمرار والاستئذان.

(٦) بالسند السابق. «إرشاد الساري»: (١٠٦/١٠).

(٥) في (هـ): نِكَاحِهِ.

(٨) أي: بلغت الحلم.

(٧) في (هـ): ثِيَاباً.

قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ بِأَرْضٍ<sup>(١)</sup> فَلَا تُقَدِّمُوا عَلَيْهَا، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَاراً مِنْهُ». فَرَجَعَ عَمْرُ بْنُ سَرْغٍ. [٥٧٢٩] [أحمد: ١٦٨٢، ومسلم: ٥٧٨٧].

وعن ابن شهاب<sup>(٢)</sup>، عن سالم بن عبد الله أَنَّ عَمْرًا إِنَّمَا انصرف من حديث عبد الرحمن.

٦٩٧٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: حَدَّثَنَا<sup>(٣)</sup> شُعَيْبٌ، عن الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّهُ سَمِعَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ يُحَدِّثُ سَعْدًا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ الْوَجْعَ فَقَالَ: «رَجَزٌ - أَوْ: هَذَابٌ - هَذَبَ بَعْضُ الْأُمَمِ، ثُمَّ بَقِيَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ، فَيَهْبُ الْمَرْءُ وَتَأْتِي الْأُخْرَى، فَمَنْ سَمِعَ بِأَرْضٍ<sup>(٤)</sup> فَلَا يَقْدَمَنَّ عَلَيْهَا، وَمَنْ كَانَ بِأَرْضٍ وَقَعَ بِهَا فَلَا يَخْرُجُ فِرَاراً مِنْهُ». [٣٤٧٣] [أحمد: ٢١٨٠٧، ومسلم: ٥٧٧٧].

#### ١٤ - بَابُ فِي الْهَبَةِ وَالشُّفْعَةِ

وقال بعضُ الناس: إِنْ هَبَّ هَبَةٌ، أَلْفَ دِرْهَمٍ أَوْ أَكْثَرَ، حَتَّى مَكَثَ عِنْدَهُ سِنِينَ، وَاحْتَالَ فِي ذَلِكَ، ثُمَّ رَجَعَ الْوَاهِبُ فِيهَا فَلَا زَكَاةَ عَلَى وَاحِدٍ مِنْهُمَا. فَخَالَفَ الرَّسُولَ ﷺ فِي الْهَبَةِ، وَأَسْقَطَ الزَّكَاةَ<sup>(٥)</sup>.

٦٩٧٥- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عن أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْعَائِدُ فِي هَبْتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ، لَيْسَ لَنَا مِثْلُ السَّوءِ». [٢٥٨٩] [أحمد: ١٨٧٢، ومسلم: ٤١٧٦].

٦٩٧٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُسُفَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن أَبِي سَلَمَةَ، عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِنَّمَا جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ الشُّفْعَةَ فِي كُلِّ

فَقَالَ<sup>(١)</sup> لِي: أَهَدْتُ امْرَأَةً<sup>(٢)</sup> مِنْ قَوْمِهَا عُكَّةَ عَسَلٍ، فَسَقَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْهُ شَرْبَةً، فَقُلْتُ: أَمَا وَاللَّهِ لَنَحْتَالَنَّ لَهُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِسُودَةَ، قُلْتُ: إِذَا دَخَلَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ سَيَذْنُبُ مِنْكَ، فَقَوْلِي لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَكَلْتُ مَغَافِيرَ<sup>(٣)</sup>؟ فَإِنَّهُ سَيَقُولُ: لَا. فَقَوْلِي لَهُ: مَا هَذَا الرِّيحُ؟ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ أَنْ يَوْجَدَ مِنْهُ الرِّيحُ، فَإِنَّهُ سَيَقُولُ: سَقَتْنِي حَفْصَةُ شَرْبَةَ عَسَلٍ، فَقَوْلِي لَهُ: جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْفُطُ، وَسَاقُولُ ذَلِكَ، وَقَوْلِي أَنْتِ يَا صَفِيَّةُ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى سُودَةَ، قُلْتُ: تَقُولُ سُودَةُ: وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، لَقَدْ كَدْتُ أَنْ أَبَادِرَهُ بِالَّذِي قُلْتُ لِي وَإِنَّهُ لَعَلَى الْبَابِ، فَرَقَا مِنْكَ، فَلَمَّا دَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكَلْتُ مَغَافِيرَ؟ قَالَ: «لَا». قُلْتُ: فَمَا هَذِهِ الرِّيحُ؟ قَالَ: «سَقَتْنِي حَفْصَةُ شَرْبَةَ عَسَلٍ». قُلْتُ<sup>(٤)</sup>: جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْفُطُ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيَّ قُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَدَخَلَ عَلَى صَفِيَّةَ فَقَالَتْ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ قَالَتْ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا أَسْقِيكَ مِنْهُ؟ قَالَ: «لَا حَاجَةَ لِي بِهِ». قَالَتْ: تَقُولُ سُودَةُ: سَبَحَانَ اللَّهِ لَقَدْ حَرَمْنَاكَ، قَالَتْ: قُلْتُ لَهَا: اسْكُتِي. [٤٩١٢] [أحمد: ٢٤٣١٦، ومسلم: ٣٦٧٩].

#### ١٣ - بَابُ مَا يُكْرَهُ

##### مَنْ الْإِحْتِيَالُ فِي الْفِرَارِ مِنَ الطَّاعُونَ

٦٩٧٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ: عن مَالِكٍ، عن ابْنِ شِهَابٍ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ أَنَّ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ، فَلَمَّا جَاءَ بِسَرْغٍ<sup>(٥)</sup>، بَلَغَهُ أَنَّ الْوَبَاءَ وَقَعَ بِالشَّامِ، فَأَخْبَرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هُوَيْفٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) في (ص س ط): قليل.

(٢) في (ه): أهدت لها امرأة.

(٣) تقدم غريب هذا الحديث مشروحاً في التعليق على الحديثين السابقين برقم: ٥٢٦٧ و ٥٢٦٨.

(٤) في (ه): قالت.

(٥) في (ه): سَرْغٌ. وسَرْغٌ - منصرف وغير منصرف -: مدينة افتتحها أبو عبيدة، وهي والبرموك والجاية متصلات.

(٦) في (ه): إذا سمعتم به بأرض.

(٧) بالسند السابق. [إرشاد الساري: ١٠٨/١٠].

(٨) في (ه): أخبرنا. وقد ذكرنا فيما مضى عند الحديث: ٢٠٤٧ أن عامة ما يرويه أبو اليمان - واسمه الحكم بن نافع - عن شعيب هو بالإجازة، ويعبر عنه بلفظ: أخبرنا.

(٩) في (ه): فمن سمع به بأرض.

(١٠) أي: أسقط الزكاة بعد أن حال عليها الحول عند الموهوب له ووجوب زكاتها عليه عند الجمهور، وأما الرجوع فلا يكون إلا في الهبة للولد.

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْجَارُ أَحَقُّ بِصَقْبِهِ» لِمَا أُعْطِيَكَ<sup>(٩)</sup>. [٢٢٥٨] [أحمد: ٢٣٨٧١].

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: إِنْ اشْتَرَى نَصِيبَ دَارٍ، فَأَرَادَ أَنْ يُبْطِلَ الشَّفْعَةَ، وَهَبَ لَابْنِهِ الصَّغِيرَ، وَلَا يَكُونُ عَلَيْهِ يَمِينٌ<sup>(١٠)</sup>.

#### ١٥ - بَابُ احْتِيَالِ الْعَامِلِ لِتُهْدَى لَهُ

٦٩٧٩- حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْمٍ، يُدْعَى ابْنُ اللَّثْبَةِ، فَلَمَّا جَاءَ حَاسِبَهُ، قَالَ: هَذَا مَالُكُمْ وَهَذَا هَدِيَّةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَهَلَّا<sup>(١١)</sup> جَلَسْتُ فِي بَيْتِ أَيْبِكَ وَأُمِّكَ حَتَّى تَأْتِيَكَ هَدِيَّتُكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا؟». ثُمَّ خَطَبَنَا، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي اسْتَعْمَلُ الرَّجُلَ مِنْكُمْ عَلَى الْعَمَلِ مِمَّا وَلَانِي اللَّهُ، فَيَأْتِيَنِي فَيَقُولُ: هَذَا مَالُكُمْ وَهَذَا هَدِيَّةٌ أَهْلَيْتَ لِي، أَفَلَا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ حَتَّى تَأْتِيَهُ هَدِيَّتُهُ، وَاللَّهُ لَا يَأْخُذُ أَحَدًا مِنْكُمْ شَيْئًا بِغَيْرِ حَقِّهِ إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ يَحْمِلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَلَا عَرَفَنَ أَحَدًا مِنْكُمْ لَقِيَ اللَّهَ يَحْمِلُ بِعَمِيرٍ لَهُ رُغَاءً، أَوْ بَقْرَةً لَهَا خُورٌ، أَوْ شَاةً تُبْعَرُ<sup>(١٢)</sup>». ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ حَتَّى رُمِيَ بِبَاضٍ يُطْبَخُ، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ؟». بَضَرَ عَيْنِي وَسَمِعَ أَذْنِي. [٩٢٥] [أحمد: ٢٣٥٩٨، ومسلم: ٤٧٤٠].

٦٩٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْجَارُ أَحَقُّ بِصَقْبِهِ»<sup>(١٣)</sup>. [٢٢٥٨] [أحمد: ٢٣٨٧١].

مَا لَمْ يُقَسِّمَ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ، وَصَرَفَتِ الطَّرِيقُ<sup>(١٤)</sup>، فَلَا شَفْعَةَ. [٢٢١٣] [أحمد: ١٤١٥٧، ومسلم: ٤١٢٨ بنحوه].

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: الشَّفْعَةُ لِلْجَوَارِ، ثُمَّ عَمِدَ إِلَى مَا شَدَّدَهُ فَأَبْطَلَهُ، وَقَالَ: إِنْ اشْتَرَى دَارًا، فَخَافَ أَنْ يَأْخُذَ الْجَارُ بِالشَّفْعَةِ، فَاشْتَرَى سَهْمًا مِنْ مِثْلِ سَهْمٍ، ثُمَّ اشْتَرَى الْبَاقِي، وَ<sup>(١٥)</sup> كَانَ لِلْجَارِ الشَّفْعَةُ فِي السَّهْمِ الْأَوَّلِ، وَلَا شَفْعَةَ لَهُ فِي بَاقِي الدَّارِ<sup>(١٦)</sup>، وَلَهُ أَنْ يَحْتَالَ فِي ذَلِكَ. [٢٢١٣].

٦٩٧٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الشَّرِيدِ قَالَ: جَاءَ الْيَسُورُ بْنُ مَخْرَمَةَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى مَنْكِبِي، فَاَنْطَلَقْتُ مَعَهُ إِلَى سَعْدٍ، فَقَالَ أَبُو رَافِعٍ لِلْيَسُورِ: أَلَا تَأْمُرُ هَذَا أَنْ يَشْتَرِيَ مِنِّي بَيْتِي الَّذِي<sup>(١٧)</sup> فِي دَارِي<sup>(١٨)</sup>؟ فَقَالَ: لَا أَزِيدُهُ عَلَى أَرْبَعِ مِثْلَةٍ إِمَّا مَقْطُوعَةً، وَإِمَّا مُنْجَمَةً<sup>(١٩)</sup>، قَالَ: أُعْطِيتُ خَمْسَ مِثْلَةٍ نَقْدًا فَمَنْعْتُهُ، وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْجَارُ أَحَقُّ بِصَقْبِهِ»<sup>(٢٠)</sup>، مَا بَعَثْتُكَ- أَوْ قَالَ: مَا أُعْطِيتُكَ- قُلْتُ لِسَفْيَانَ: إِنْ مَعَمَّرًا لَمْ يَقُلْ هَكَذَا، قَالَ: لَكِنَّهُ قَالَ لِي هَكَذَا. [٢٢٥٨] [أحمد: ٢٧١٨٠].

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: إِذَا أَرَادَ أَنْ يَبِيعَ الشَّفْعَةَ<sup>(٢١)</sup> فَلَهُ أَنْ يَحْتَالَ حَتَّى يُبْطِلَ الشَّفْعَةَ، فِيهِبَ الْبَائِعُ لِلْمَشْتَرِي الدَّارَ وَيَحْلُلَهَا، وَيُدْفَعُهَا إِلَيْهِ، وَيُعْضُوهُ الْمَشْتَرِي أَلْفَ دِرْهَمٍ، فَلَا يَكُونُ لِلشَّفْعِ فِيهَا شَفْعَةٌ.

٦٩٧٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ أَنَّ سَعْدًا سَاوَمَهُ بَيْتًا بِأَرْبَعِ مِثْلٍ مِثْقَالٍ، فَقَالَ: لَوْلَا أَنِّي

(١) أي: بنيت مصارفها ومصارخها وشوارعها.

(٢) لأن المشتري أصبح شريكاً للمالك بشرائه هذا السهم الواحد، فيصير أحق بالشفعة من الجار، لأن الشريك في المشاع أحق من الجار.

(٣) في (٥): بَيْتِي اللَّذِينَ.

(٤) أي: مَوْجِلَةٌ عَلَى نَقْدَاتٍ مَضْرُوقَةٍ، وَالنَّجْمُ الْوَقْتُ الْمَعِينُ، وَالشُّكُّ مِنَ الرَّايِ.

(٥) الصَّقَبُ - وَيُقَالُ: بِالْسِّنِّ - الْقَرَبُ وَالْمَلَاصِقَةُ.

(٦) في (٥): بَصَقَهُ مَا أُعْطِيَكَ، وَفِي (٥): بِصَقْبِهِ لِمَا أُعْطِيَكَ.

(٧) أي: فِي تَحْقِيقِ الْهَبَةِ وَلَا فِي جَرَيَانِ شُرُوطِهَا، وَقَدْ بِالصَّغِيرِ لِأَنَّ الْهَبَةَ لَوْ كَانَتْ لِلْكَبِيرِ، وَجِبَ عَلَيْهِ الْيَمِينُ، فَيُنَحِّلُ فِي إِسْقَاطِهَا بِجَعْلِهَا لِلصَّغِيرِ.

(٨) فِي (٥): فَهَلْ.

(٩) أي: تَصَحِّحْ.

(١٠) فِي (٥): بَصَقَهُ.

(١١) فِي (٥): بَصَقَهُ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ٩١ - [كتاب التعبير] (١)

١ - باب: أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
مَنْ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ (٢)

٦٩٨٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ  
عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ. وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ:  
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَأَخْبَرَنِي  
عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ  
لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ. فَكَانَ يَأْتِي جِرَاءَ  
فَيْتَحَنُّ فِيهِ - وَهُوَ التَّعَبُّدُ - اللَّيَالِي ذَوَاتِ الْعَدَدِ، وَيَتَزَوَّدُ  
لِذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا. حَتَّى فَجِئَتْهُ  
الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارٍ جِرَاءَ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فِيهِ، فَقَالَ:  
اقْرَأْ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي  
فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجُهْدُ» (٣)، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ،  
فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ  
مِنِّي الْجُهْدُ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا  
بِقَارِئٍ، فَغَطَّنِي (٤) الثَّالِثَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجُهْدُ، ثُمَّ  
أَرْسَلَنِي فَقَالَ: «اقْرَأْ بِأَمْرِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ» حَتَّى بَلَغَ «مَا نُرِّ  
يَمُّ» [العلق: ١- ٥]، فَرَجَعَ بِهَا تَرْجُفُ بَوَادِرِهِ (٥)، حَتَّى  
دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ، فَقَالَ: «زَمِّلُونِي، زَمِّلُونِي». فَزَمَّلُوهُ  
حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ، فَقَالَ: «يَا خَدِيجَةُ، مَا لِي؟». فَقَالَتْ  
وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ، وَقَالَ: «قَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي». فَقَالَتْ

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: إِنْ اشْتَرَى دَارًا بِعَشْرِينَ أَلْفَ  
دِرْهَمٍ، فَلَا بَأْسَ أَنْ يَحْتَالَ حَتَّى يَشْتَرِيَ الدَّارَ بِعَشْرِينَ  
أَلْفَ دِرْهَمٍ، وَيَنْقُذَهُ (٦) تِسْعَةَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ وَتِسْعَ مِئَةِ  
دِرْهَمٍ، وَتِسْعَةَ وَتِسْعِينَ، وَيَنْقُذَهُ دِينَارًا بِمَا بَقِيَ مِنْ  
الْعَشْرِينَ أَلْفًا. فَإِنْ طَلَبَ الشَّفِيعُ أَخَذَهَا بِعَشْرِينَ أَلْفَ  
دِرْهَمٍ، وَإِلَّا فَلَا سَبِيلَ لَهُ عَلَى الدَّارِ، فَإِنْ اسْتَحَقَّتِ  
الدَّارُ رَجْعَ الْمُشْتَرِي عَلَى الْبَائِعِ بِمَا دَفَعَ إِلَيْهِ، وَهُوَ تِسْعَةُ  
أَلْفٍ دِرْهَمٍ وَتِسْعُ مِئَةٍ وَتِسْعَةَ وَتِسْعُونَ دِرْهَمًا وَدِينَارًا،  
لَأَنَّ الْبَيْعَ حِينَ اسْتَحَقَّ انْتَقَضَ الصَّرْفُ فِي الدِّينَارِ، فَإِنْ  
وَجَدَ بِهَذِهِ الدَّارِ عَيْبًا، وَلَمْ تُسْتَحَقَّ، فَإِنَّهُ يَرُدُّهَا عَلَيْهِ  
بِعَشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ. قَالَ: فَأَجَازَ هَذَا الْخَدَاعَ بَيْنَ  
الْمُسْلِمِينَ.

■ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا دَاءَ» (٧)، «وَلَا خَبِئَةٌ» (٨)، «وَلَا  
غَائِلَةٌ» (٩). [الترمذي: ١٢١٦، وابن ماجه: ٢٢٥١، وهو  
حسن].

٦٩٨١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سَفِيَانَ قَالَ:  
حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُسْرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ أَنْ أَبَا  
رَافِعٍ سَأَلَ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ بَيْتًا بِأَرْبَعِ مِئَةِ مِثْقَالٍ، وَقَالَ:  
لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْجَارُ أَحَقُّ  
بَصَقِهِ» (١٠)، مَا أَعْطَيْتُكَ. [٢٢٥٨] [أحمد: ٢٣٨٧١].



- (١) كَذَا بِالنَّصْبِ هُنَا وَفِي الْمَوْضِعِ الْآتِي فِي بَعْضِ النُّسخِ، وَوَقَعَ فِي بَعْضِهَا الْآخِرُ بِالرَّفْعِ.
- (٢) الدَّاءُ: هُوَ الْعَيْبُ الْبَاطِنُ فِي السِّلْعَةِ الَّتِي لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ الْمُشْتَرِي، وَفِي (٥): بَيْعُ الْمُسْلَمِ لَا دَاءَ.
- (٣) أَرَادَ بِالْخَبِئَةِ الْحَرَامَ كَمَا عُبِّرَ عَنِ الْحِلَالِ بِالطَّيِّبِ.
- (٤) الْغَائِلَةُ: هُوَ أَنْ يَأْتِيَ أَمْرًا سَوِيًّا، كَالْتَلْيِيسِ وَنَحْوِهِ.
- (٥) فِي (٥): بَسَقِهِ.
- (٦) مَا بَيْنَ مَعْقُوفَيْنِ مِنْ (٥).
- (٧) فِي الْأَصْلِ: بَابُ التَّعْبِيرِ وَأَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ... إلخ، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ (٥).
- (٨) الْجُهْدُ بِالنَّصْبِ مَفْعُولٌ حَذَفَ فَاعِلُهُ، أَي: بَلَغَ الْفُطْرَ مِنْ الْجُهْدِ، وَبِالرَّفْعِ، أَي: بَلَغَ مِنْ الْجُهْدِ مَبْلَغَهُ.
- (٩) فِي (٥): فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي.
- (١٠) الْبَوَادِرُ جَمْعُ بَادِرَةٍ، وَهِيَ اللَّحْمَةُ بَيْنَ الْمَتَكِبِ وَالْعُنُقِ تَضْطَرِبُ عِنْدَ فَرْعِ الْإِنْسَانِ.

■ قال ابن عباس: ﴿كَانُوا الْأَنْبِيَاءُ﴾ [الأنعام: ٩٦]: ضوء الشمس بالنهار، وضوء القمر بالليل. [ابن جرير في تفسيره: (٢٧٧/٥)، وابن أبي حاتم في تفسيره: (٧٦٧٠)].

## ٢ - باب رؤيا الصالحين

وقوله تعالى: ﴿لَقَدْ مَدَفَكَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ السَّجْدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَائِيَّتَ مَخْلِقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْنًا قَرِيْبًا﴾ [الفتح: ٢٧].

٦٩٨٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ». [٦٩٩٤] [أحمد ١٢٢٧٢، ومسلم: ٥٩١٠].

## ٣ - باب الرؤيا من الله

٦٩٨٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى - هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ - قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ (١)»، وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ (٢). [٣٢٩٢] [أحمد: ٢٢٦٤٤، ومسلم: ٥٨٩٨].

٦٩٨٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا

لَهُ: كَلًّا، أَبْشَرَ، فَإِنَّهُ لَا يُخْزِيكَ (١) اللَّهُ أَبَدًا، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحْمَ، وَتَضِدُّ الْحَدِيثَ، وَتَحْمِلُ الْكُلَّ (٢)، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتَعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ (٣). ثُمَّ انْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ بْنِ أَسَدٍ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ خَدِيجَةَ أَخُو أَبِيهَا (٤)، وَكَانَ امْرَأً تَنْصَرُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعَرَبِيَّ، فَيَكْتُبُ بِالْعَرَبِيَّةِ مِنَ الْإِنْجِيلِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ. فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ: أَيُّ ابْنِ عَمِّ، اسْمِعْ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ. فَقَالَ وَرَقَةُ: ابْنُ أَخِي مَاذَا تَرَى؟ فَأَخْبَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ مَا رَأَى، فَقَالَ وَرَقَةُ: هَذَا النَّامُوسُ (٥) الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى مُوسَى، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا (٦)، أَكُونُ حَيًّا حِينَ يَخْرُجُكَ قَوْمُكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْمَخِرْجِي هُم؟». فَقَالَ وَرَقَةُ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمَا جِئْتُ بِهِ إِلَّا عَوْدِي، وَإِنْ يَدْرِكْنِي يَوْمَكَ أَنْصَرُكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا. ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ (٧) وَرَقَةُ أَنْ تُوفِّيَ، وَفُتِرَ الْوَحْيُ فَتَرَةً حَتَّى حَزَنَ النَّبِيُّ ﷺ - فِيمَا بَلَّغْنَا (٨) - حُزْنًا غَدَا مِنْهُ مَرَارًا كِي يَتَرَدَّى مِنْ رُءُوسِ شَوَاهِقِ الْجِبَالِ، فَكَلِمَا أَوْفَى بِذُرْوَةِ جَبَلٍ لَكِي يُلْقِي مِنْهُ نَفْسَهُ تَبْدَى لَهُ جَبْرِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا، فَيَسْكُنُ لَذَلِكَ جَأَشُهُ (٩)، وَتَقَرُّ نَفْسُهُ، فَيَرْجِعُ، فَإِذَا طَالَتْ عَلَيْهِ فَتَرَةُ الْوَحْيِ غَدَا لِمِثْلِ ذَلِكَ، فَإِذَا أَوْفَى بِذُرْوَةِ جَبَلٍ، تَبْدَى (١٠) لَهُ جَبْرِيلُ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ. [٣] [أحمد: ٢٥٨٦٥ و ٢٥٩٥٩، ومسلم: ٤٠٤ و ٤٠٥].

(١) فِي (٥): لَا يُخْزِيكَ.

(٢) أَي: الثَّقُلَ، وَيَدْخُلُ فِيهِ الْإِنْفَاقُ عَلَى الضَّعِيفِ وَالْيَتِيمِ وَالْعِيَالِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

(٣) أَي: حَوَادِثِهِ، إِنَّمَا قَالَتْ: نَوَائِبُ الْحَقِّ، لِأَنَّ النَّائِبَةَ قَدْ تَكُونُ فِي الْخَيْرِ، وَقَدْ تَكُونُ فِي الشَّرِّ.

(٤) كَذَا وَقَعَ هُنَا، وَأَخُو صِفَةِ لِلْعَمِّ فَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَذْكَرَ مَجْرُورًا، وَكَذَا وَقَعَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ عَسَاكِرَ: «أَخِي أَبِيهَا»، وَتَوَجَّهَ رِوَايَةُ الرَّفْعِ أَنَّهُ خَبَرُ مَبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ.

(٥) النَّامُوسُ: هُوَ جَبْرِيلُ صَاحِبُ السَّرِّ.

(٦) أَي: شَابًا قَوِيًّا.

(٨) قَاتِلَ ذَلِكَ هُوَ الزَّهْرِيُّ، وَمَعْنَى الْكَلَامِ أَنْ فِي جُمْلَةٍ مَا وَصَلَ إِلَيْنَا مِنْ خَبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ. وَهُوَ مِنْ بَلَاغَاتِ الزَّهْرِيِّ وَلَيْسَ مُوَصُولًا. قَالَ الْكِرْمَانِيُّ: هَذَا هُوَ الظَّاهِرُ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بَلَّغَهُ بِالْإِسْنَادِ الْمَذْكُورِ. [الفتح: (٣٥٩/١٢)]. وَجَاءَ فِي التَّلْقِينِ عَلَى الْحَدِيثِ:

٢٥٩٥٩ مِنْ «مَسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ»: قَوْلُهُ: حَتَّى حَزَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - فِيمَا بَلَّغْنَا - حُزْنًا، ... إلخ، إِنَّمَا هُوَ بَلَاغَاتُ الزَّهْرِيِّ، وَمَعْلُومٌ عِنْدَ أَهْلِ

الْعِلْمِ أَنَّ بَلَاغَاتِ الزَّهْرِيِّ وَاهِيَةٌ لَيْسَتْ بِشَيْءٍ. اهـ.

(٩) أَي: اضْطَرَّابَ قَلْبِهِ.

(١٠) فِي (٣): الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ، وَفِي (٥): الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ.

(١٠) فِي (٣): بَدَأَ.

٦٩٨٩- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالدَّرَاوَزِيُّ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الرُّوْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ».

#### ٥ - بَابُ الْمُبَشِّرَاتِ

٦٩٩٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَمْ يَبْقَ مِنَ النَّبُوءَةِ إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ». قَالُوا: وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ؟ قَالَ: «الرُّوْيَا الصَّالِحَةُ». [أحمد: ٨٣١٣ نحوه].

#### ٦ - بَابُ رُؤْيَا يُوسُفَ

وقوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَجْدًا ۚ قَالَ يَبْنَؤُكَ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا ۚ إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ ۝﴾ وكذلك يُخَوِّفُكَ رَبُّكَ وَيُمَلِّتُكَ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُرِيكَ نِقْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَتْهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلِ إِبْرَاهِيمَ وَلَئِنَّكَ إِنْ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿يوسف: ٤-٦﴾، وقوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَاكَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلْنَا رُبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكَ مِن بَيْنِ أَيْدِي النَّاسِ مِن بَدْوٍ أَن تَزَعَ السَّيِّطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي ۚ إِنَّ رُبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ ۚ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ۝﴾ رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ۚ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ الْدُنْيَا وَالْآخِرَةِ ۚ تَوْفَنِي مُسْلِمًا وَآلْحِقْنِي بِالصَّالِينَ ﴿يوسف: ١٠٠، ١٠١﴾.

فاطرُ والبديعُ والمُبتدعُ<sup>(٣)</sup> والبارئُ<sup>(٤)</sup> والخالقُ واحدٌ<sup>(٥)</sup>. من البدئ<sup>(٦)</sup>: بادئ<sup>(٧)</sup>.

يُحِبُّهَا، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ، فَلْيَحْمِدِ اللَّهَ عَلَيْهَا وَلْيَحْدِثْ بِهَا، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا، وَلَا يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ، فَإِنَّمَا لَا تَضُرُّهُ. [٧٠٤٥] [أحمد: ١١٠٥٤].

#### ٤ - بَابُ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةِ

##### جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ

٦٩٨٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ - وَأُنْثَى عَلَيْهِ خَيْرًا، لَقِيتهُ بِالْإِمَامَةِ - عَنْ أَبِيهِ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الرُّوْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا حَلَمَ فَلْيَتَعَوَّذْ مِنْهُ، وَلْيَبْصُرْ عَنِ شِمَالِهِ، فَإِنَّمَا لَا تَضُرُّهُ». [٣٢٩٢] [أحمد: ٢٢٥٦٤ و٢٢٦٣٥، ومسلم: ٥٨٩٧].

وعن أبيه<sup>(١)</sup>: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مثله.

٦٩٨٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ». [أحمد: ٢٢٦٩٧، ومسلم: ٥٩٠٩].

٦٩٨٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ». [٧٠١٧] [أحمد: ٧١٨٣، ومسلم: ٥٩١١].

■ رواه<sup>(٢)</sup> ثَابِتٌ [٦٩٩٤]، وَحُمَيْدٌ [أحمد: ١٢٠٣٧]، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَإِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [٦٩٨٣]، وَشُعَيْبُ [ابن حجر في «التخليق»: (٥/٢٦٦)]، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

(١) معطوف على السند الذي قبله. «الفتح»: (٣٧٣/١٢).

(٢) في (هـ): ورواه.

(٣) في (هـ): والمُبتدع.

(٤) مراد البخاري أن الأسماء المذكورة ترجع إلى معنى واحد، وهو إيجاد الشيء بعد أن لم يكن.

(٥) في (هـ): من البدئ. وهو أوجه لأنه يريد تفسير قوله: ﴿وَكَيْفَ يَكُنْ مِنَ الْبَدْوِ﴾.

(٦) وقع في بعض النسخ: بادية، أي: وجاء بكم من البادية، أو مراده أن فاطر معناه البادئ من البدء، أي: الابتداء، أي: بادئ الخلق بمعنى فاطره.

## ٧ - باب رؤيا إبراهيم عليه السلام

وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّنَىٰ قَالَ يَبْنَؤُا إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَٰأَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّادِقِينَ ١٥﴾ ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا وَقَدْ جَاءَهَا الْحَبْلُ وَهِيَ كَانَتْ هَذِيحًا ١٦﴾ قَدْ صَدَّقَ الرُّؤْيَا إِنَّا كُنَّا نَمْنَىٰ الصَّادِقِينَ﴾ [الصافات: ١٠٢ - ١٠٥].

■ قال مجاهد: أسلمًا: سلمًا ما أمرا به. وتله: وضع وجهه بالأرض. [ابن جرير في تفسيره: (٥٠٨/١٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره: (١٨٢٣٠)].

## ٨ - باب التواطؤ على الرؤيا

٦٩٩١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ عليه السلام أَنَّ أَنَسًا أَرَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ، وَأَنَّ أَنَسًا أَرَا أَنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْتِمِسُوهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ». [١١٥٨] [أحمد: ٤٥٤٧، ومسلم: ٢٧٦٤].

## ٩ - باب رؤيا أهل السجون والفساد والشرك

لقوله تعالى: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَّانٌ قَالَ أَحْدَثُمَا إِلَىٰ أَرْبَعٍ أَقْعُرُ خُمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَأَيْتَ أَجْعَلُ فَوْقَ رَأْسِي خَيْرًا نَّأْكُلُ الْخُبْزَ مِنْهُ نَبْتًا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْضِينَ ١٦﴾ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَأَكُمَا بِتَأْوِيلِهِ. قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكَ مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ١٧﴾ وَأَتَيْتُكَ مِلَّةَ مَا بَدَأْتَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَمُوسَىٰ مَا كَانَتْ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِآلِهَةِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَكَلَّ النَّاسُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ١٨﴾ بِصَنِيعِي السِّجْنِ مَزَيْنًا مُتَّفَرِّقُونَ﴾ [يوسف: ٣٦ - ٣٩].

■ وقال الفضيل لبعض الأتباع: يا عبد الله: أَرَبَابٌ<sup>(١)</sup>

﴿مُتَّفَرِّقُونَ حَيْرٌ أَرِ اللَّهُ الْوَجْدَ الْفَهَارُ ١٩﴾ مَا مَبْدُونٌ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءُ سَبَّحْتُمَا اسْمَ رَبِّكُمَا ثُمَّ أَتَاكُمَا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ سُلْطَانٍ إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ إِلَهُ الْيُسُفِ الْقَسِيمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ٢٠﴾ بِصَنِيعِي السِّجْنِ إِنَّا أَمَّا أَعْدَاكُمْ فَمَنْعِي رَبِّمُ خُمْرًا وَإِنَّا الْأَخَرُ فَيُصَلِّبُ فَتَأْكُلُ الْعِلْمُ مِنْ رَأْسِهِ. قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ٢١﴾ وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا أَذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنَسَنِي الْعَسْطَلَنَ ذِكْرَ رَبِّهِ. فَلَيْتَ فِي السِّجْنِ بَضْعَ سِنِينَ ٢٢﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَىٰ سَنَعٌ بَقَرَتْ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَنَعٌ يُجَاهُ وَسَنَعٌ سُئِلَتْ خُضْرٍ وَأُخْرُ يَأْكُلْنَ بِأَيْتَانِا التَّلَا أَتَوْنِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُ لِلرُّؤْيَا صَبْرًا ٢٣﴾ قَالُوا أَتَدْرِي أَهْلَكَ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَخْلَامِ بِصَنِيعِي ٢٤﴾ وَقَالَ الَّذِي جَاءَ مِنْهَا وَادَّكَرَ بَعْدَ آتَا أَنَا أَنَبْتُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ. فَارْتَلُون ٢٥﴾ يَوْمُفَ إِنَّا الصِّدِّيقُ أَتَوْنَا فِي سَنَعٍ بَقَرَتْ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَنَعٌ يُجَاهُ وَسَنَعٌ سُئِلَتْ خُضْرٍ وَأُخْرُ يَأْكُلْنَ بِأَيْتَانِا لَقَدْ أَتَيْتُ إِلَى النَّاسِ لَعْلَهُمْ يَعْلَمُونَ ٢٦﴾ قَالَ تَزْعُومَنَ سَنَعٌ سَيْنِ دَابَا<sup>(٢)</sup> مَا حَدَّثْتُمْ قَدْرَهُ فِي سُبُلِهِ إِلَّا قِيلًا مِمَّا نَأْكُلُونَ ٢٧﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَنَعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قِيلًا مِمَّا تُحْشِرُونَ ٢٨﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُجَاهُ النَّاسُ وَفِيهِ يَقْعُرُونَ ٢٩﴾ وَقَالَ لِلَّذِي اتَّبَعِي بِهِ. فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ أَتَيْتُ إِلَى رَبِّكَ﴾ [يوسف: ٣٩ - ٥٠]. [لم نجد. وانظر الفتح: (٣٨١/١٢)].

﴿وَادَّكَرَ﴾: افتمل من ذكر. ﴿أَتُو﴾: قرئ. وتقرأ (أمو): نسيان<sup>(٣)</sup>.

■ وقال ابن عباس: ﴿يَقْعُرُونَ﴾: الأعناب والدُّهن. [ابن جرير في تفسيره: (٢٢٩/٧)، وابن أبي حاتم في تفسيره: (١١٦٧٩)].

﴿تُحْشِرُونَ﴾: تحرسون<sup>(٤)</sup>.

(١) في (هـ): وقال الفضيل عند قوله: ﴿بِصَنِيعِي السِّجْنِ﴾: ﴿مَزَيْنًا...﴾.

(٢) ﴿دَابَا﴾: بسكون الهمزة هي قراءة العشرة غير خص.

(٣) هي أقوال أبي عبيدة، وقراءة «أمو» نُسبت في الشواذ لابن عباس وعكرمة والضحاك. انظر الفتح: (٣٨١/١٢ - ٣٨٢).

(٤) وصله ابن جرير في تفسيره: (٢٢٨/٧) بلفظ: «تُحْشِرُونَ وَتُحْزِنُونَ» بدل «تُحْشِرُونَ»، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره: (١١٦٧٥) بلفظ «تُحْزِنُونَ» أيضاً. قال الحافظ في الفتح: (٣٨٢/١٢): تحرسون: من الحراسة، وتحزرون: من الإحراز، وتحزنون: من الخزن.

حرب: حَدَّثَنِي الزُّبَيْدِيُّ، عَنِ الزَّهْرِيِّ: قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: قَالَ أَبُو قَتَادَةَ رضي الله عنه: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ رَأَى فَقْدَ رَأَى الْحَقَّ» <sup>(٤)</sup>. [٣٢٩٢] [أحمد: ٢٢٦٠٦، ومسلم: ٥٩٢١].

■ تَابَعَهُ يُونُسُ <sup>(٥)</sup> [مسلم: ٥٩٢١]، وَابْنُ أَخِي الزَّهْرِيِّ. [مسلم: ٥٩٢٢].

٦٩٩٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَأَى فَقْدَ رَأَى الْحَقَّ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَكَوَّنُنِي» <sup>(٦)</sup>. [أحمد: ١١٥٢٢].

### ١١ - بَابُ رُؤْيَا اللَّيْلِ

■ رَوَاهُ سُؤْرَةُ. [٧٠٤٧].

٦٩٩٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَمْدِ الْعِجْلِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أُحْطِيتُ مِفَاتِيحَ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَبَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ الْبَارِحَةَ إِذْ أَتَيْتُ بِمِفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ حَتَّى وُضِعَتْ فِي يَدِي». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتُمْ تَنْتَقِلُونَهَا» <sup>(٧)</sup>. [٢٩٧٧] [أحمد: ٧٦٣٢، ومسلم: ١١٦٨].

٦٩٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا أَدَمَ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَى مِنْ أَدَمِ الرِّجَالِ» <sup>(٨)</sup>، لَهُ لِمَّةٌ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَى مِنَ اللَّيْلِ، قَدْ رَجَّلَهَا، تَقَطَّرُ مَاءٌ، مَتَكِّئًا عَلَى رَجُلَيْنِ - أَوْ: عَلَى عَوَاتِقِ رَجُلَيْنِ - يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ: الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ، ثُمَّ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَفِيدٍ قَطُوطٍ، أَحْوَرُ الْعَيْنِ الْيَمْنَى، كَأَنَّهَا عَيْنٌ طَافِيَةٌ. فَسَأَلْتُ:

٦٩٩٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزَّهْرِيِّ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَأَبَا عُبَيْدٍ أَخْبَرَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ لَيْتُ فِي السَّجَنِ مَا لَيْتُ يُونُسَ، ثُمَّ أَتَانِي الدَّاعِي، لَأَجَبْتُهُ». [٣٣٧٢] [أحمد: ٨٣٢٩، ومسلم: ٣٨٣].

### ١٠ - بَابُ مَنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ

٦٩٩٣- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزَّهْرِيِّ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَيْسِرَانِي فِي الْيَقَظَةِ، وَلَا يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِي» <sup>(٩)</sup>. [١١٠] [أحمد: ٢٢٦٠٦، ومسلم: ٥٩٢٠].

■ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ ابْنُ سِيرِينَ: إِذَا رَأَى فِي صُورَتِهِ <sup>(١٠)</sup>. [ابن حجر في التعليل: ٢٦٧/٥ - ٢٦٨]، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

٦٩٩٤- حَدَّثَنَا مَعْلَى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَخْتَارٍ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبَنَانِيُّ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقْدَ رَأَى، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَخَلَّلُ بِي، وَرُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ» <sup>(١١)</sup>. [٦٩٨٣] [أحمد: ١٣٨٤٩، ومسلم: ٥٩١٠ آخره].

٦٩٩٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَمَنْ رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفِثْ» <sup>(١٢)</sup> عَنْ شِمَالِهِ ثَلَاثًا وَلْيَتَمَوَّذْ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ، إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَرَايَا» <sup>(١٣)</sup> يي. [٣٢٩٢] [أحمد: ٢٢٥٢٥، ومسلم: ٥٨٩٧].

٦٩٩٦- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خَلِيٍّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

(١) المعنى أن رؤيته لياه ﷺ لا تعتبر إلا إذا رآه على صفته التي وصف بها ﷺ.

(٢) أي: فلينفخ نفخاً لطيفاً من غير ريق.

(٣) أي: الرؤية الصحيحة الثابتة، لا أضغاث أحلام ولا خيالات باطلة.

(٤) أي: تابع الزُّبَيْدِيُّ يُونُسَ.

(٥) أي: يلقها بعضهم إلى بعض، وفي (٦): تتلونها. أي: تستخرجونها، وذلك كاستخراجهم خزان كسرى ودفائن قيصر.

(٦) تقدم غريب هذا الحديث مشروحاً في التعليق على الحديث السالف برقم: ٥٩٠٢ و ٥٩٠٠.

(٧) في (٨): وإذا.



يوماً فأطعمته، وجعلت ثقلِي رأسه، فنام رسول الله ﷺ،  
ثم استيقظ وهو يضحك. [٢٧٨٨] [أحمد: ١٣٥٢٠ مختصراً.  
ومسلم: ٤٩٣٤].

٧٠٠٢- قالت: فقلت: ما يضحكك يا رسول الله؟  
قال: «ناسٌ من أمتي عُرضوا عليَّ غُرَافَةً في سبيل الله،  
يركبون نَجَجَ هذا البحر، ملوكاً على الأسرة» أو: «مثل  
الملوك على الأسرة». شك إسحاق، قالت: فقلت:  
يا رسول الله، ادعُ الله أن يجعلني منهم، فدعا لها  
رسول الله ﷺ، ثم وضع رأسه ثم استيقظ وهو يضحك،  
فقلت: ما يضحكك يا رسول الله؟ قال: «ناسٌ من أمتي  
عُرضوا عليَّ غُرَافَةً في سبيل الله». كما قال في الأولى -  
قالت: فقلت: يا رسول الله، ادعُ الله أن يجعلني منهم،  
قال: «أنت من الأولين». فركبت البحر في زمان معاوية  
ابن أبي سفيان، فضرعت عن دابتها حين خرجت من  
البحر، فهلك<sup>(٣)</sup>. [٢٧٨٩] [أحمد: ١٣٥٢٠ مختصراً.  
ومسلم: ٤٩٣٤].

### ١٣ - باب رؤيا النساء

٧٠٠٣- حَدَّثَنَا سَعِيدٌ بْنُ عُفَيْرٍ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي  
عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ بِنِ ثَابِتٍ  
أَنَّ أُمَّ الْعَلَاءِ - امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ بَايَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ -  
أَخْبَرَتْهُ أَنَّهُمْ اقْتَسَمُوا الْمُهَاجِرِينَ قُرْعَةً، قَالَتْ: فَطَارَ لَنَا  
عُثْمَانُ بْنُ مَطْمُونٍ وَأَنْزَلَنَا فِي آيَاتِنَا، فَوَجَعَ وَجَعَهُ الَّذِي  
تُوفِّيَ فِيهِ، فَلَمَّا تُوفِّيَ عُثْمَانُ<sup>(٤)</sup> وَكُفِّنَ فِي أَثْوَابِهِ، دَخَلَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ أبا السائب،  
فشهادتي عليك لقد أكرمك الله، فقال رسول الله ﷺ:  
«وما يُدريك أن الله أكرمهُ؟». فقلتُ: بأبي أنت

من هذا؟ فقيل: المسيح الدجال. [٣٤٤٠] [أحمد:  
٦٠٩٩، ومسلم: ٤٢٥].

٧٠٠٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ  
ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ  
يُحَدِّثُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أُرِيتُ<sup>(١)</sup>  
الليلة في المنام... وساق الحديث. [٧٠٤٦] [أحمد:  
٢١١٣، ومسلم: ٥٩٢٨].

■ وتابعه سليمان بن كثير [مسلم: ٥٩٣١]، وابن أخي  
الزهري [الذملي في الزهريات] كما في «التفليق»: [٢٧٠/٥]،  
وسفيان بن حسين [أحمد: ٢١١٣، ومسلم: ٥٩٢٩]، عن  
الزهري، عن عُبيد الله، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ.  
■ وقال الزُّبَيْدِيُّ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ  
عَبَّاسٍ، أَوْ: أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [مسلم: ٥٩٢٨].  
■ وقال شعيب، وإسحاق بن يحيى، عَنِ الزَّهْرِيِّ:  
كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [الذملي في  
الزهريات] كما في «التفليق»: [٢٧١/٥].

■ وكان معمراً لا يُسنده حتى كان بعد<sup>(٢)</sup>. [مسلم: ٥٩٣٠].

### ١٢ - باب الرؤيا بالنهار

■ وقال ابن عَوْنٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ: رُؤْيَا النَّهَارِ مِثْلُ  
رُؤْيَا اللَّيْلِ. [علي بن أبي طالب القيرواني في كتاب «التعبير» له  
كما في «الفتح»: (٣٩٢/١٢)].

٧٠٠١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ  
إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ  
يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامَ بِنْتِ  
مِلْحَانَ، وَكَانَتْ تَحْتَ عِبَادَةَ بَنِ الصَّامِتِ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا

(١) في (س): رأيت.

(٢) قال ابن حجر في «الفتح»: (٣٩١/١٢): وصله إسحاق بن راهويه في مسنده، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري كرواية يونس، ولكن قال: «عن ابن عباس: كان أبو هريرة يحدث» قال إسحاق: «قال عبد الرزاق: كان معمر يحدث به فيقول: كان ابن عباس يعني ولا يذكر عبيد الله بن عبد الله في السند حتى جاءه زمعة بكتاب فيه عن الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس، فكان لا يشك فيه بعد.

(٣) تقدم هذا الحديث والذي قبله برقم: ٢٧٨٨ و ٢٧٨٩، وقد ذكرنا هناك بشيء من التفصيل أن ذلك كان في زمان غزو معاوية في البحر لا في أيام خلافته، وكذلك ذكرنا جهة القرابة التي تربطها بالنبي ﷺ.

(٤) تقدم الحديث في الجائز: ١٢٤٣، وفيه: وغسل، بالواو.

حدثني حمزة بن عبد الله بن عمر أنه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن، فشربت منه، حتى إني لأرى الرِّيَّ يخرج من أطرافي، فأعطيت فضلي عمر بن الخطاب». فقال من حوله: فما أولت ذلك يا رسول الله؟ قال: «العلم».

[٨٢] [أحمد: ٦١٤٢، ومسلم: ٦١٩١].

#### ١٧ - بَابُ الْقَمِيصِ فِي الْمَنَامِ

٧٠٠٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بينا أنا نائم، رأيت الناس يُعرضون عليّ وعليهم قُمُصٌ، منها ما يبلغُ الثَّدْيَ، ومنها ما يبلغُ دُونَ ذَلِكَ، ومر عليّ عمر بن الخطاب وعليه قميص يجرّه». قالوا: ما أولت<sup>(٣)</sup> يا رسول الله؟ قال: «اللَّيْنُ».

[٢٣] [أحمد: ١١٨١٤، ومسلم: ٦١٨٩].

#### ١٨ - بَابُ جِرِّ الْقَمِيصِ فِي الْمَنَامِ

٧٠٠٩ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بينا أنا نائم، رأيت الناسَ عُرضوا عليّ وعليهم قُمُصٌ، فمنها ما يبلغُ الثَّدْيَ، ومنها ما يبلغُ دُونَ ذَلِكَ، وعُرِضَ عليّ عمر بن الخطاب وعليه قميص يجرّه<sup>(٤)</sup>». قالوا: فما أولته يا رسول الله؟ قال: «اللَّيْنُ».

[٢٣] [أحمد: ١١٨١٤، ومسلم: ٦١٨٩].

#### ١٩ - بَابُ الْخَضَرِ

##### فِي الْمَنَامِ، وَالرُّوضَةِ الْخَضِرَاءِ

٧٠١٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ: حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: قَالَ قَيْسُ بْنُ عُبَادٍ: كُنْتُ فِي حُلُقٍ فِيهَا سَعْدُ

يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَنْ يُكْرِمُهُ اللَّهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أما هو فوالله لقد جاءه اليقين، والله إني لأرجو له الخير، والله ما أدري وأنا رسول الله ما ذا يفعل بي». فقالت: والله لأزكي بعده أحدا أبداً. [١٢٤٣] [أحمد: ٢٧٤٥٧].

٧٠٠٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا، وَقَالَ: «ما أدري ما يفعل به» قالت: وأحزنني فميت، فرأيت لثمان عينا تجري، فأخبرت رسول الله ﷺ، فقال: «ذلِكَ عَمَلُهُ». [١٢٤٣] [أحمد: ٢٧٤٥٧].

#### ١٤ - بَابُ: الْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا حَلَّمَ

##### فَلْيَبْصُقْ عَنِ يَسَارِهِ، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

٧٠٠٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيَّ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَفَرَسَانِهِ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ. فَإِذَا حَلَّمَ أَحَدُكُمْ الْحُلْمَ يَكْرَهُهُ فَلْيَبْصُقْ عَنِ يَسَارِهِ، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْهُ، فَلَنْ يَضُرَّهُ». [٣٢٩٢] [أحمد: ٥٨٩٧، ومسلم: ٢٢٥٢٥].

#### ١٥ - بَابُ اللَّبَنِ

٧٠٠٦ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عَمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن، فشربت منه، حتى إني لأرى الرِّيَّ يخرج من أطفاري، ثم أعطيت فضلي - يعني - عمر». قالوا: فما أولته يا رسول الله؟ قال: «العلم».

[٨٢] [أحمد: ٥٥٥٤، ومسلم: ٦١٩٠].

#### ١٦ - بَابُ: إِذَا جَرَى اللَّبَنُ فِي أَطْرَافِهِ أَوْ

##### أَطْفَائِرِهِ<sup>(٥)</sup>

٧٠٠٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ:

(١) «الحلم» كذا بضم اللام في هذا الموضع في اليونانية، قال في «الفتح»: «الحلم» بضم المهملة وسكون اللام، وقد تضم.

(٢) في (س): وأطافيره.

(٣) في (س): ما أولته.

(٤) في (س): يجره.

## ٢٢ - باب المفاتيح في اليد

٧٠١٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوُضِعَتْ فِي يَدِي».

قال محمد<sup>(٧)</sup>: وبلغني أن جوامع الكلم أن الله يجمع الأمور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الأمر الواحد والأمرين، أو نحو ذلك. [أحمد: ٢٩٧٧] [أحمد: ٩٨٦٧، ومسلم: ١١٦٨].

## ٢٣ - باب التعليق بالغرورة والحلقة

٧٠١٤- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا أَزْهَرُ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ (ح). وَحَدَّثَنِي خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ عُبَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: رَأَيْتُ كَأَنِّي فِي رَوْضَةٍ وَسَطُ<sup>(٨)</sup> الرَّوْضَةِ عُمُودٌ، فِي أَعْلَى الْعُمُودِ عُرُودٌ، فَقِيلَ لِي: ارْقُ، قُلْتُ: لَا أَسْتَطِيعُ، فَأَتَانِي وَصِيفٌ فَرَفَعَ ثِيَابِي فَرَقَيْتُ، فَاسْتَمَسَكْتُ بِالْعُرُودِ فَانْتَبَهْتُ وَأَنَا مُسْتَمْسِكٌ بِهَا، فَقَصَصْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «تِلْكَ الرَّوْضَةُ رَوْضَةُ الْإِسْلَامِ، وَذَلِكَ الْعُمُودُ عُمُودُ الْإِسْلَامِ، وَتِلْكَ الْعُرُودُ عُرُودُ الْوُثْقَى، لَا تَزَالُ مُسْتَمْسِكًا بِالْإِسْلَامِ<sup>(٩)</sup> حَتَّى تَمُوتَ». [٣٨١٣] [أحمد: ٢٣٧٨٧، ومسلم: ٦٣٨١].

## ٢٤ - باب عمود الفسطاط تحت وسادته

## ٢٥ - باب الإستبْرَقِ ودخول الجنة في المنام

٧٠١٥- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: رَأَيْتُ فِي

ابْنِ مَالِكٍ وَابْنُ عَمَرَ، فَمَرَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ، فَقَالُوا: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُمْ قَالُوا كَذَا وَكَذَا، قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، مَا كَانَ يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَقُولُوا مَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ، إِنَّمَا رَأَيْتُ كَأَنَّمَا عُمُودٌ وَضِعَ فِي رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ، فَتَصَبَّ فِيهَا، وَفِي رَأْسِهَا<sup>(١)</sup> عُرُودٌ، وَفِي أَسْفَلِهَا مِئْصَفٌ - وَالْمِئْصَفُ: الْوَصِيفُ<sup>(٢)</sup> - فَقِيلَ: ارْقُ، فَرَقَيْتُ<sup>(٣)</sup> حَتَّى أَخَذْتُ بِالْعُرُودِ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَمُوتُ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ آخِذٌ بِالْعُرُودِ الْوُثْقَى». [٣٨١٣] [أحمد: ٢٣٧٨٧، ومسلم: ٦٣٨٢].

## ٢٠ - باب كشف المرأة في المنام

٧٠١١- حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُرِيْتُكَ فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ، إِذَا رَجُلٌ يَحْمِلُكَ فِي سَرَقَةٍ حَرِيرٍ<sup>(٤)</sup>، يَقُولُ: هَذِهِ أَمْرَاتُكَ، فَاكْشِفِيهَا فَإِذَا هِيَ أَنْتِ، فَأَقُولُ: إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُعْصِيهِ». [٣٨٩٥] [أحمد: ٢٥٢٨٥، ومسلم: ٦٢٨٤].

## ٢١ - باب ثياب الحرير في المنام

٧٠١٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ<sup>(٥)</sup>: أَخْبَرَنَا أَبُو معاوية: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُرِيْتُكَ قَبْلَ أَنْ أَتَزَوَّجَكَ مَرَّتَيْنِ، رَأَيْتُ الْمَلَكَ يَحْمِلُكَ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ، فَقُلْتُ لَهُ: اكْشِفِي، فَكَشَفَ، فَإِذَا هِيَ أَنْتِ، فَقُلْتُ: إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُعْصِيهِ، ثُمَّ أُرِيْتُكَ يَحْمِلُكَ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ، فَقُلْتُ: اكْشِفِي، فَكَشَفَ، فَإِذَا هِيَ أَنْتِ، فَقُلْتُ: إِنْ يَكُنْ هَذَا<sup>(٦)</sup> مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُعْصِيهِ». [٣٨٩٥] [أحمد: ٢٤١٤٢، ومسلم: ٦٢٨٣].

(١) أي: رأس العمود، وهو مذكر، وقد أنه باعتبار الدعامة.

(٢) الوصيف: الخادم.

(٣) أي: قطعة حرير، وفي (٥): سَرَقَةٌ مِنْ حَرِيرٍ.

(٤) في (٥): محمد هو أبو كريب محمد بن العلاء، وفي (٥): محمد بن سلام.

(٦) في (س): إِنْ يَكُنْ هَذَا.

(٧) هو محمد بن شهاب الزهري. ووقع لأبي ذر هنا: «قال أبو عبد الله». قال الحافظ: وكان بعضهم لما رأى «وقال محمد» ظن أنه البخاري، فأراد تعظيمه، فكانه فأخطأ؛ لأن محمداً هو الزهري، وليست كنيته أبا عبد الله، بل هو أبو بكر. انظر «الفتح»: (٤٠١/١٢).

(٨) في (٥): بها.

(٩) في (٥): ووسط.

وأدرجته<sup>(٨)</sup> بعضهم كله في الحديث، وحديث عوف  
أبين. وقال يونس: لا أحسبه إلا عن النبي ﷺ في القيد.  
قال أبو عبد الله: لا تكون الأغلال إلا في الأعناق.

## ٢٧ - باب العين الجارية في المنام

٧٠١٨ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا  
مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن  
أُمِّ الْعَلَاءِ، وهي امرأة من نسائهم، بايَعَت رسولَ الله ﷺ،  
قالت: طارَ لنا عثمانُ بن مظعونٍ في السُّكْنَى حينَ  
اقتَرَعَتِ الْأَنْصَارُ على سَكْنَى الْمُهَاجِرِينَ، فاشتكى  
فمرَّضناه حتى تُوُفِّي، ثم جعلناه في أثوابه، فدخلَ علينا  
رسولُ الله ﷺ، فقلت: رحمةُ الله عليك أبا السائب،  
فشهادتي عليك لقد أكرمَكَ الله، قال: «وما يدريك؟»  
قلت: لا أدري والله، قال: «أنا هو فقد جاءه اليقين،  
إني لأرجو له الخيرَ من الله، والله ما أدري - وأنا رسولُ  
الله - ما يُفعلُ بي<sup>(٩)</sup> ولا بكم». قالت أُمُّ الْعَلَاءِ: فوالله لا  
أزكي أحداً بعده، قالت: ورأيت لعثمانَ في النوم عيناَ  
تجري، فجئت رسولَ الله ﷺ فذكرت ذلك له، فقال:  
«ذَاكَ عَمَلُهُ يَجْرِي لَهُ». [١٢٤٣] [أحمد: ٢٧٤٥٨].

## ٢٨ - باب نزع الماء

### مَنْ الْبِئْرُ حَتَّى يَزُولَ النَّاسُ

■ رواه أبو هريرة، عن النبي ﷺ. [٣٦٦٤].

٧٠١٩ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بن إبراهيم بن كثير: حَدَّثَنَا  
شُعَيْبُ بن حرب: حَدَّثَنَا صَخْرُ بن جُوَيْرِيَةَ: حَدَّثَنَا نَافِعٌ

المنام كأن في يدي سَرَقَةً من حرير، لا أهوي<sup>(١١)</sup> بها إلى  
مكان في الجنة إلا طارت بي إليه. فقصصتها على  
حفصة. [٤٤٢] [أحمد: ٤٤٩٤، ومسلم: ٦٣٦٩].

٧٠١٦ - فَقَصَّطُهَا حَفْصَةُ على النبي ﷺ، فقال: «إِنَّ  
أَخَاكَ رَجُلٌ صَالِحٌ» أو قال: «إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ».  
[١١٢٢] [أحمد: ٤٤٩٤، ومسلم: ٦٣٦٩].

## ٢٦ - باب القيد في المنام

٧٠١٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ صَبَّاحٍ: حَدَّثَنَا مَعْتَمِرٌ:  
سمعت عَوفًا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سِيرِينَ أنه سمع أبا هريرة  
يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكُذْ  
تَكْذِبٌ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ، وَرُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جَزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ  
جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ<sup>(١٢)</sup>».

قال محمد: وأنا أقولُ هذه<sup>(٣)</sup>، قال: وكان يقال:  
الرؤيا ثلاث: حديث النفس<sup>(٤)</sup>، وتخويف الشيطان،  
وبشرى من الله. فمن رأى شيئاً يكرهه فلا يَقْصُطْهُ على  
أحد وَلْيَتِمَّ فَلْيُصَلِّ، قال: وكان يُكْرَهُ الْغُلُّ<sup>(٥)</sup> في النوم،  
وكان يُعْجِبُهُم الْقَيْدُ، ويقال<sup>(٦)</sup>: الْقَيْدُ ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ.  
[٦٩٨٨] [أحمد: ٩١٢٩، ومسلم: ٥٩٠٥].

■ وروى قتادة [مسلم: ٥٩٠٨]، ويونس [بني الهرة في  
«جزئها»: ٢٣، وابن حجر في «التعليق»: (٥/٢٧٢ - ٢٧٣)]،  
وهشام [أحمد: ١٠٥٩٠، ومسلم: ٥٩٠٧]، وأبو هلال [لم  
نجدها. انظر «الفتح»: (١٢/٤١٠)]، عن ابن سيرين، عن أبي  
هريرة، عن النبي ﷺ<sup>(٧)</sup>.

(١) قوله: «أهوي» بفتح الهمزة في اليربونية، وفي «الفتح»: بضمها، من أهوى إلى الشيء بالفتح، يهوي بالضم، أي: مال.

(٢) بعده في (ه ص س ط) خارجاً عن الحديث: وما كان من النبوة فإنه لا يكذب.

(٣) قال ابن حجر في «الفتح»: (١٢/٤٠٧): ثم ظهر لي أن قوله بعد هذا - يعني: وما كان من النبوة فإنه لا يكذب، وهو ما أشرنا إليه في التعليق السابق - قال محمد: وأنا أقول هذه الإشارة في قوله: «هذه» للجملة المذكورة، وهذا هو السر في إعادة قوله: «قال» بعد قوله: «هذه»، ثم رأيت في «بغية النقاد» لابن المواق أن عبد الحق أغفل التنبيه على أن هذه الزيادة مندرجة، وأنه لا شك في إدراجها، فعلى هذا فهي من قول ابن سيرين، وليست مرفوعة.

(٤) حديث النفس: هو ما كان في اليقظة في خيال الشخص، فيرى ما يتعلق به عند المنام.

(٥) الغل: الحيلة تجعل في العنق.

(٦) في (٥) وقال.

(٧) قوله: «وروى قتادة...» يعني أصل الحديث، وأما من قوله: «وكان يقال...» فنحن من رواه بتمامه مرفوعاً، ومنهم من اقتصر على بعضه.

(٨) في (٥): وأخرج.

(٩) في (٥): به.

عبد الرزاق، عن مَعْمَرٍ، عن هَمَّامٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ أَنِّي عَلَى حَوْضٍ<sup>(٧)</sup> أَسْقِي النَّاسَ، فَأَتَانِي أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ الدَّلْوَ مِنْ يَدِي لِيُرِيحَنِي، فَتَزَعَ ذَنْبَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ، فَأَتَى ابْنُ الْخَطَّابِ فَأَخَذَ مِنْهُ، فَلَمْ يَزَلْ يَنْزِعُ حَتَّى تَوَلَّى النَّاسُ، وَالْحَوْضُ يَتَفَجَّرُ». [٣٦٦٤] [أحمد: ٨٢٣٩، ومسلم: ٦١٩٢].

### ٣١ - بَابُ الْقَصْرِ فِي الْمَنَامِ

٧٠٢٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: «بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ. قُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ فَوَلَّيْتُ مُذْبِرًا». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَبَكَى عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ ثُمَّ قَالَ: أَعَلَيْكَ - يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ - أَغَارُ؟ [٣٢٤٢] [أحمد: ٨٤٧٠، ومسلم: ٦٢٠٠].

٧٠٢٤- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا مَعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِقَصْرِ مِنْ ذَهَبٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَمَا مَنَعَنِي أَنْ أَدْخُلَهُ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ إِلَّا مَا أَعْلَمُ مِنْ غَيْرَتِكَ». قَالَ: وَعَلَيْكَ أَغَارِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ [٣٦٧٩] [أحمد: ١٤٣٢١، ومسلم: ٦١٩٨].

### ٣٢ - بَابُ الْوُضُوءِ فِي الْمَنَامِ

٧٠٢٥- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا

أَنَّ ابْنَ عَمَرَ رضي الله عنه حَدَّثَهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا عَلَى بئرٍ أَنْزَعُ مِنْهَا إِذْ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرُ، فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ الدَّلْوَ فَتَزَعَ ذَنْبِيًّا - أَوْ: ذَنْبَيْنِ - وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ. ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ الْخَطَّابِ مِنْ يَدِ أَبِي بَكْرٍ، فَاسْتَحَالَتْ فِي يَدِهِ غَرِيًّا<sup>(١)</sup>، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَغْفِرُ قَرْيَةً<sup>(٢)</sup>، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطْنٍ<sup>(٣)</sup>». [٣٦٦٤] [أحمد: ٥٨٥٩، ومسلم: ٦١٩٦].

### ٢٩ - بَابُ نَزْعِ

#### الذَّنُوبِ وَالذَّنُوبِينَ مِنَ الْبُئْرِ بِضَعْفٍ

٧٠٢٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا مُوسَى<sup>(٤)</sup>، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رُوِيَا النَّبِيِّ ﷺ فِي أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍ، قَالَ: «رَأَيْتُ النَّاسَ اجْتَمَعُوا، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَتَزَعَ ذَنْبِيًّا - أَوْ: ذَنْبَيْنِ - وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ. ثُمَّ قَامَ ابْنُ الْخَطَّابِ، فَاسْتَحَالَتْ غَرِيًّا، فَمَا رَأَيْتُ مِنْ<sup>(٥)</sup> النَّاسِ يَغْفِرُ قَرْيَةً<sup>(٦)</sup> حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطْنٍ<sup>(٧)</sup>». [٣٦٦٤] [أحمد: ٥٦٢٩، ومسلم: ٦١٩٧].

٧٠٢١- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي عَلَى قَلْبٍ، وَعَلَيْهَا دَلْوٌ، فَتَزَعْتُ مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ، فَتَزَعَ مِنْهَا ذَنْبِيًّا - أَوْ: ذَنْبَيْنِ - وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ اسْتَحَالَتْ غَرِيًّا، فَأَخَذَهَا عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعَ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطْنٍ<sup>(٨)</sup>». [٣٦٦٤] [أحمد: ٨٢٣٩، ومسلم: ٦١٩٣].

### ٣٠ - بَابُ الْإِسْتِرَاحَةِ فِي الْمَنَامِ

٧٠٢٢- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا

(١) القَرْبُ: الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ الْمَتَخَذَةُ مِنْ جُلُودِ الْبَقَرِ.

(٢) أَي: يَعْمَلُ عَمَلًا جَيِّدًا صَالِحًا عَجِيًّا، وَالْعَبْقَرِيُّ: الْكَامِلُ الْحَاقِقُ فِي عَمَلِهِ، وَوَقَعَ فِي (٥): قَرْيَةً.

(٣) الْعَطْنُ: هُوَ مَا يَعْدُ لِلشَّرْبِ حَوْلَ الْبئرِ مِنْ مَبَارِكِ الْإِبِلِ، وَالْعَطْنُ لِلْإِبِلِ كَالْوِطْنِ لِلنَّاسِ، لَكِنْ غَلَبَ عَلَى مَبْرَكِهَا حَوْلَ الْحَوْضِ، ضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِاتِّسَاعِ النَّاسِ فِي زَمَنِ عَمْرٍ، وَمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ مِنَ الْأَمْصَارِ.

(٤) فِي (هـ): فِي.

(٥) فِي (هـ): مُوسَى بْنُ عُقَيْبَةَ.

(٦) فِي (هـ): فِي (هـ) حَوْضِي. وَالْأَوَّلُ أَوْلَى كَمَا قَالَ ابْنُ حَجَرٍ.

(٧) فِي (هـ): مِنْ يَغْفِرُ قَرْيَةً.

مسلم: حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ: حَدَّثَنَا نَافِعٌ أَنَّ ابْنَ عَمْرِو قَالَ: إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانُوا يَرَوْنَ الرُّؤْيَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَقْصُصُونَهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فيقول فيها رسولُ الله ﷺ ما شاء الله، وأنا غُلَامٌ حَدِيثُ السِّنِّ، وبيتي المسجد قبل أن أُنْكِحَ، فقلت في نفسي: لو كان فيك خير لرأيت مثل ما يَرَى هؤلاء، فلما اضْطَجعت ليلةً قلت: اللهم إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ فِيَّ خَيْرًا فَأَرِنِي رُؤْيَا، فبينما أنا كذلك إِذْ جَاءَنِي مَلَكَانِ، فِي يَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِقْمَعَةٌ<sup>(٢)</sup> مِنْ حَدِيدٍ، يُقْبِلَانِ<sup>(٣)</sup> بِي إِلَى جَهَنَّمَ، وَأَنَا بَيْنَهُمَا أَدْعُو اللَّهَ: اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهَنَّمَ، ثُمَّ أَرَانِي لَقَيْنِي مَلَكٌ فِي يَدِهِ مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، فَقَالَ: لَنْ تُرَاعَ<sup>(٤)</sup>، نَعَمْ الرَّجُلُ أَنْتَ لَوْ تَكَثَّرَ الصَّلَاةُ<sup>(٥)</sup>. فَانْظَلَقُوا بِي حَتَّى وَقَفُوا بِي عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبِشْرِ، لَهُ قُرُونٌ كَقُرُونِ الْبِشْرِ<sup>(٦)</sup>، بَيْنَ كُلِّ قَرْنَيْنِ مَلَكٌ بِيَدِهِ مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، وَأَرَى فِيهَا رَجُلًا مَعْلَقَيْنِ بِالسَّلَاسِلِ، رُؤُوسُهُمْ أَسْفَلُهُمْ، عَرَفْتُ فِيهَا رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ، فَانْصَرَفُوا بِي عَنْ ذَاتِ الْيَمِينِ. [٤٤٠] [أحمد: ٤٦٠٧ و ٦٣٣٠، ومسلم: ٦٣٧١].

٧٠٢٩- فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ، فَقَصَصْتُهَا حَفْصَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ»<sup>(٧)</sup>.

فَقَالَ<sup>(٨)</sup> نَافِعٌ: لَمْ يَزَلْ بَعْدَ ذَلِكَ يُكَبِّرُ الصَّلَاةَ. [١١٢٢] [أحمد: ٤٦٠٧ و ٦٣٣٠، ومسلم: ٦٣٧١].

### ٣٦ - بَابُ الْأَخْذِ عَلَى الْيَمِينِ فِي النَّوْمِ

٧٠٣٠- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عَمَرَ قَالَ: كُنْتُ غُلَامًا شَابًّا عَزَبًا فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ،

هَرِيرَةً قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ فَقَالُوا: لِعَمْرٍ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ فَوَلَّيْتُ مُذْبِرًا». فَبَكَى عَمْرٌ وَقَالَ: عَلَيْكَ - يَا أَبَايَ أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ - أَغَارُ؟ [٣٢٤٢] [أحمد: ٨٤٧٠، ومسلم: ٦٢٠٠].

### ٣٣ - بَابُ الطَّوَافِ بِالْكَعْبَةِ فِي الْمَنَامِ

٧٠٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ، سَبَطَ الشَّعْرَ<sup>(١)</sup>، بَيْنَ رَجُلَيْنِ، يَنْظِفُ رَأْسَهُ مَاءً، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: ابْنُ مَرْيَمَ، فَذَهَبَتِ التَّفْتَ فَإِذَا رَجُلٌ أَحْمَرٌ جَسِيمٌ، جَعَدُ الرَّأْسِ، أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيَمْنَى، كَانَ عَيْنُهُ جَنَبَةً طَافِيَةً، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا الدَّجَالُ، أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا ابْنُ قُتَيْبٍ. وَابْنُ قُتَيْبٍ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْمَصْطَلِقِ مِنْ خُرَاعَةَ. [٣٤٤٠] [أحمد: ٦٠٣٣، ومسلم: ٤٢٩].

### ٣٤ - بَابُ: إِذَا أُعْطِيَ فَضْلُهُ غَيْرُهُ فِي النَّوْمِ

٧٠٢٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أَتَيْتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ، فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرَّيَّ يَجْرِي، ثُمَّ أُعْطِيَ فَضْلُهُ عَمْرٌ». قَالُوا: فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْعِلْمُ». [٨٢] [أحمد: ٥٨٦٨، ومسلم: ٦١٩١].

### ٣٥ - بَابُ الْأَمْنِ وَذَهَابِ الرُّؤُوعِ فِي الْمَنَامِ

٧٠٢٨- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ

(٢) أي: سوط.

(٤) في (هـ): لم تُرْعَ. أي: لم تفرع.

(١) أي: مسترسله غير جعد.

(٣) في (هـ): يُقْبِلَانِ.

(٥) في (هـ): لو كنت تكثر.

(٦) في (هـ): لها قرون. وقرون البشر: جوانبها التي تبني من حجارة توضع عليها الخشب التي تعلق فيها البكرة، والعادة أن لكل بشر قرنين.

(٨) في (س): قال.

(٧) بعدما في (هـ): لو كان يصلي من الليل.

قال: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ أَنَّهُ وُضِعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَطَّعْتُهُمَا<sup>(٣)</sup> وَكَرِهْتُهُمَا، فَأَذِنَ لِي فَتَفَعَّلْتُهُمَا فَطَارَا، فَأَوَّلْتُهُمَا كَذَابَيْنِ يَخْرُجَانِ».

فقال عُبيدُ الله<sup>(٤)</sup>: أَحَدُهُمَا الْعَنَسِيُّ الَّذِي قَتَلَهُ فَيَرُورُ بِالْيَمَنِ، وَالْآخَرُ مُسَيْلِمَةُ. [٣٦٢١] [أحمد: ٢٣٧٣، ومسلم: ٥٩٣٥].

### ٣٩ - بَابُ: إِذَا رَأَى بَقْرًا تُنَحَّرُ

٧٠٣٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى - أَرَاهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ، فَلَنَعَبَ وَهَلَيْ<sup>(٥)</sup> إِلَى أَنَّهَا الْبِمَامَةُ أَوْ هَجَرٌ، فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَثْرِبُ، وَرَأَيْتُ فِيهَا بَقْرًا، وَاهٌ خَيْرٌ<sup>(٦)</sup>، فَإِذَا هُمْ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَإِذَا الْخَيْرُ مَا جَاءَ اللَّهَ مِنَ الْخَيْرِ وَثَوَابِ الصَّدَقِ الَّذِي آتَانَا اللَّهُ بِهِ بَعْدَ يَوْمِ بَلْرَاءٍ». [٣٦٢٢] [مسلم: ٥٩٣٤].

### ٤٠ - بَابُ التَّفْعِخِ فِي الْمَنَامِ

٧٠٣٦- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: «هَذَا مَا حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نَحْنُ الْآخِرُونَ الْمَسْبِقُونَ»». [٢٣٨] [أحمد: ٧٧٠٧، ومسلم: ١٩٨١].

٧٠٣٧- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أُتِيتُ خَزَائِنَ الْأَرْضِ، فَوُضِعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فَكَبَّرَا عَلَيَّ وَأَقَمَّانِي، فَأَوْحَى إِلَيَّ أَنْ اتَّفَعَّلْتُهُمَا، فَتَفَعَّلْتُهُمَا فَطَارَا، فَأَوَّلْتُهُمَا الْكَذَابَيْنِ اللَّذَيْنِ أَنَا بَيْنَهُمَا: صَاحِبُ صَنْعَاءَ، وَصَاحِبُ الْبِمَامَةِ»». [٣٦٢١] [أحمد: ٨٢٤٩، ومسلم: ٥٩٣٦].

وَكُنْتُ أُبَيْتُ فِي الْمَسْجِدِ، وَكَانَ مَنْ رَأَى مَنَامًا قَصَّهَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ لِي عِنْدَكَ خَيْرٌ فَأَرْبِي مَنَامًا يُعْبِرُهُ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِيمَتُ فَرَأَيْتُ مَلَكَ يَأْتِيَانِي، فَانْطَلَقَا بِي، فَلَقِيَهُمَا مَلَكٌ آخَرُ، فَقَالَ لِي: لَنْ تُرَاعَ<sup>(١)</sup>، إِنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ. فَانْطَلَقَا بِي إِلَى النَّارِ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبَثْرِ، وَإِذَا فِيهَا نَاسٌ قَدْ عَرَفْتُ بَعْضَهُمْ، فَأَخَذَا بِي ذَاتَ الْيَمِينِ. فَلَمَّا أَصْبَحْتُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِحَفْصَةَ. [٤٤٠] [أحمد: ٦٣٣٠، ومسلم: ٦٣٧٠].

٧٠٣١- فَزَعَمَتْ حَفْصَةُ أَنَّهَا قَصَّتْهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ، لَوْ كَانَ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ مِنَ اللَّيْلِ».

قال الزُّهْرِيُّ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بَعْدَ ذَلِكَ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ مِنَ اللَّيْلِ. [١١٢٢] [أحمد: ٦٣٣٠، ومسلم: ٦٣٧٠].

### ٣٧ - بَابُ الْقَدْحِ فِي النَّوْمِ

٧٠٣٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحٍ لَبَنٍ، فَشَرِبْتُ مِنْهُ، ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضْلِي عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ». قَالُوا: فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْعِلْمُ»». [٨٢] [أحمد: ٥٨٦٨، ومسلم: ٦١٩١].

### ٣٨ - بَابُ: إِذَا طَارَ الشَّيْءُ فِي الْمَنَامِ

٧٠٣٣- حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ<sup>(٢)</sup>: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ عُيَيْدَةَ بْنِ نَشِيطٍ قَالَ: قَالَ عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي ذَكَرَ. [٣٦٢٠] [أحمد: ٢٣٧٣، ومسلم: ٥٩٣٥].

٧٠٣٤- فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ذَكَرَ لِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(٢) بعده في (٥): أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَزَمِيُّ.

(٤) موصول بالسند المذكور إليه. «الفتح»: (١٢/٤٢١).

(١) في (حس س): لَمْ تُرْعَ.

(٣) أي: اسْتَغْطَمَتْ أَمْرَهُمَا.

(٥) أي: ظَنَنِي.

(٦) قال الحافظ في «الفتح»: (٣٧٧/٧) قوله: «والله خير» هذا من جملة الرؤيا - كما جزم به عياض وغيره - كذا بالرفع فيهما على أنه مبتدأ وخبر، وفيه حذف تقديره: وصنع الله خير. قال السهيلي: معناه: رَأَيْتُ بَقْرًا تُنَحَّرُ وَاهٌ خَيْرٌ. اهـ.

## ٤١ - باب: إذا رأى أنه

أخرج الشيء من كورة<sup>(١)</sup>، فاسكنه موضعاً آخر  
٧٠٣٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنِي أَخِي  
عَبْدُ الْحَمِيدِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقَبَةَ،  
عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ أَنْ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ فِي رُؤْيَا  
كَأَنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةً<sup>(٢)</sup> الرَّاسِ، خَرَجَتْ<sup>(٣)</sup> مِنَ الْمَدِينَةِ،  
حَتَّى قَامَتْ بِمَهْيَعَةٍ - وَهِيَ الْجُحْفَةُ<sup>(٤)</sup> - فَأَوَّلْتُ أَنْ وَبَاءَ  
الْمَدِينَةَ نُقْلٌ إِلَيْهَا». [٧٠٣٩، ٧٠٤٠] [أحمد: ٥٨٤٩].

## ٤٢ - باب المرأة السوداء

٧٠٣٩- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْمُقَدَّمِيُّ: حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ  
سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ فِي رُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَدِينَةِ:  
«رَأَيْتُ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةً الرَّاسِ، خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ  
حَتَّى نَزَلَتْ بِمَهْيَعَةٍ، فَتَأَوَّلْتُهَا أَنْ وَبَاءَ الْمَدِينَةَ نُقْلٌ إِلَى  
مَهْيَعَةٍ». وَهِيَ الْجُحْفَةُ. [٧٠٣٨] [أحمد: ٥٨٤٩].

## ٤٣ - باب المرأة الثائرة الرأس

٧٠٤٠- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ  
ابْنُ أَبِي أَوْسٍ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقَبَةَ،  
عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنْ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ امْرَأَةً  
سَوْدَاءَ ثَائِرَةً الرَّاسِ، خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى قَامَتْ  
بِمَهْيَعَةٍ، فَأَوَّلْتُ أَنْ وَبَاءَ الْمَدِينَةَ نُقْلٌ إِلَى مَهْيَعَةٍ. وَهِيَ  
الْجُحْفَةُ. [٧٠٣٨] [أحمد: ٥٨٤٩].

## ٤٤ - باب: إذا هز سيفاً في المنام

٧٠٤١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ،  
عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ

أَبِي مُوسَى - أَرَأَهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ فِي رُؤْيَا<sup>(٥)</sup>  
أَنِّي هَزَزْتُ سَيْفًا فَانْقَطَعَ صَدْرُهُ، فَإِذَا هُوَ مَا أَصِيبُ مِنَ  
الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ، ثُمَّ هَزَزْتُهُ أُخْرَى فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ،  
فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ الْمُؤْمِنِينَ».  
[٣٦٧٢] [مسلم: ٥٩٣٤].

## ٤٥ - باب من كذب في حلمه

٧٠٤٢- • حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ،  
عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ  
قَالَ: «مَنْ تَحَلَّمَ<sup>(٦)</sup> بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ كَلْفٌ أَنْ يَمُقَدَّ بَيْنَ  
شُعَيْرَتَيْنِ، وَلَنْ يَقْعَلَ، وَمَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَلِيتِ قَوْمٍ وَمِمَّ  
لَهُ كَارِهُونَ<sup>(٧)</sup> - أَوْ: يَفْرُقُونَ مِنْهُ - ضَبَّ فِي أَذُنِهِ الْآنُكَ<sup>(٨)</sup>  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ صَوَّرَ صُورَةً حَذَبَ، وَكَلَّفَ أَنْ يَنْفَخَ  
فِيهَا، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ». [٢٢٢٥] [أحمد: ١٨٦٦، ٥٥٤١، ٥٥٤١  
مختصراً].

قال سفيان: وصله لنا أيوب<sup>(٩)</sup>.

■ وقال قتبية: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ  
عِكْرَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَوْلُهُ: مَنْ كَذَبَ فِي رُؤْيَاهُ.  
[ابن حجر في «التفليق»: (٢٧٥/٥)].

■ وقال شعبة، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الرُّمَّانِيِّ: سَمِعْتُ  
عِكْرَمَةَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَوْلُهُ: مَنْ صَوَّرَهُ، وَمَنْ تَحَلَّمَ،  
وَمَنْ اسْتَمَعَ. [ابن حجر في «التفليق»: (٢٧٥/٥)].

٧٠٤٢ م - • حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ  
خَالِدٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَنْ اسْتَمَعَ،  
وَمَنْ تَحَلَّمَ، وَمَنْ صَوَّرَ، نَحْوَهُ. [٢٢٢٥] [أحمد: ١٨٦٦،  
٥٥٤١، ٥٥٤١ مختصراً].

(٢) أي: من ناحية.

(٣) كذا في أكثر الروايات، ووقع في رواية ابن أبي الزناد: «أخرجت»، ولفظه: «أخرجت من المدينة فأسكنت بالجحفة» وهو الموافق للترجمة، وظاهر الترجمة أن فاعل الإخراج النبي ﷺ، وكأنه نسب إليه لأنه دعا به. «فتح الباري».

(٤) قيل: هذا التفسير ملوج من قول موسى بن عتبة.

(٥) أي: ادعى أنه رأى رؤيا.

(٦) أي: لا يريدون استماعه.

(٧) أي: الرصاص المناب.

(٨) قال العيني في «عمدة القاري»: (١٦٧/٢٤): أي وصل الحديث المذكور في الرواية، إنما قال ذلك لأن الحديث في الطرق الأخرى التي بعده

موقوف غير مرفوع إلى النبي ﷺ.



## ٤٧ - باب من لم

## يَرِ الرُّؤْيَا لِأَوَّلِ عَابِرٍ إِذَا لَمْ يُصِْبْ

٧٠٤٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ  
يونسَ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ  
أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنه كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ ظُلَّةً <sup>(١)</sup> تَنْطَفُ السَّمَرُ  
وَالْعَسَلُ، فَأَرَى النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَ مِنْهَا <sup>(٢)</sup>، فَالْمَسْتُكَثِرَ  
وَالْمَسْتَقْلَ، وَإِذَا سَبَّ <sup>(٣)</sup> وَاصَلَ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ،  
فَارَاكَ أَخَذْتَ بِهِ فَعَلَوْتُ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ <sup>(٤)</sup> رَجُلٌ آخَرُ فَعَلَا  
بِهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَعَلَا بِهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ  
فَانْقَطَعَ ثُمَّ وُصِّلَ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي  
أَنْتَ، وَاللَّهِ لَتَدْعَنِي فَأَغْبِرُهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اغْبِرْ» <sup>(٥)</sup>.  
قَالَ: أَمَا الظُّلَّةُ فَالْإِسْلَامُ، وَأَمَا الَّذِي يَنْطَفُ مِنَ الْعَسَلِ  
وَالسَّمَنِ فَالْقُرْآنُ، حَلَاوَتُهُ تَنْطَفُ، فَالْمَسْتُكَثِرُ مِنَ الْقُرْآنِ  
وَالْمَسْتَقْلُ، وَأَمَا السَّبُّ الْوَاصِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ  
فَالْحَقُّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، تَأْخُذُ بِهِ فَيُعْلِيكَ اللَّهُ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ  
رَجُلٌ مِنْ بَعْدِكَ فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ رَجُلٌ آخَرُ فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ  
يَأْخُذُهُ رَجُلٌ آخَرُ فَيَنْقَطِعُ بِهِ، ثُمَّ يَوْصَلُ لَهُ فَيَعْلُو بِهِ،  
فَأَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ، أَصِيبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ؟  
قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَصِيبْتُ بَعْضًا، وَأَخْطَأْتُ بَعْضًا». قَالَ:  
فَوَاللَّهِ لَتُحَدِّثَنِي بِالَّذِي أَخْطَأْتُ، قَالَ: «لَا تُقْسِمُ».  
[٧٠٠٠] [أحمد: ٢١١٣، ومسلم: ٥٩٢٨].

## ٤٨ - باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح

٧٠٤٧- حَدَّثَنِي مُؤَمِّلُ بْنُ هِشَامٍ أَبُو هِشَامٍ: حَدَّثَنَا  
إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ:  
حَدَّثَنَا سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِمَّا  
يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ لِأَصْحَابِهِ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ

■ • تَابِعَهُ هِشَامُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ،  
قَوْلَهُ <sup>(١)</sup>. [الطبراني في الكبير: ١١٨٨٤].

٧٠٤٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ:  
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ - مَوْلَى ابْنِ عَمْرِو -  
عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَفْرَى  
الْفَرَى أَنْ يَرِي عَيْنَهُ مَا لَمْ تَرَ». [أحمد: ٥٧١١].

## ٤٦ - باب: إذا رأى

## مَا يَكْرَهُ، فَلَا يَخْبِزُ بِهَا وَلَا يَذْكُرُهَا

٧٠٤٤- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ  
عَبْدِ رِيٍّ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ: لَقَدْ كُنْتُ  
أَرَى الرُّؤْيَا فَتُمْرُضُنِي حَتَّى سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ: وَأَنَا  
كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا تُمْرُضُنِي، حَتَّى سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ  
يَقُولُ: «الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنَ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَحِبُّ  
فَلَا يُحَدِّثُ بِهِ إِلَّا مِنْ يَحِبُّ، وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلْيَتَعَوَّذْ  
بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ، وَلْيَتَنَفَّلْ ثَلَاثًا، وَلَا  
يُحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ». [٣٢٩٢] [أحمد:  
٢٢٥٨٣، ومسلم: ٥٩٠٣].

٧٠٤٥- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي  
حَازِمٍ وَالدَّرَاوَزْدِيُّ، عَنْ يَزِيدَ <sup>(٢)</sup>، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ،  
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:  
«إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يَحِبُّهَا، فَإِنَّهَا مِنَ اللَّهِ، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ  
عَلَيْهَا وَلْيُحَدِّثْ بِهَا، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ، فَإِنَّمَا  
هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا، وَلَا يَذْكُرْهَا  
لأَحَدٍ، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ». [٦٩٨٥] [أحمد: ١١٠٥٤].

(١) انتقد الدارقطني البخاري في هذا الحديث، حيث أخرجه عن ابن عباس مرة مرفوعاً، ومرة موقوفاً، ومرة علقه عن أبي هريرة من قوله، وقد أخرجه غيره عنه مرفوعاً، وقد أجاب ابن حجر في «هدي الساري» ص ٣٨١ على هذا الانتقاد بقوله: تعارض الوقف والرفع فيه لا أثر له، لأن حكمه الرفع، وقد أشار البخاري إلى الخلاف فيه على عكرمة عن ابن عباس أو عن أبي هريرة، والراجح عنده أنه عن ابن عباس، والله أعلم.

(٢) في (٢): عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي.

(٤) أي: يأخذون بأكفهم.

(٣) أي: سحابة لأنها تظلل ما تحتها.

(٦) وقع في (س) هنا وفي الموضعين الآتين: أخذه.

(٥) أي: حبل.

(٧) في (ه): اغْبِرْهَا.

سَابِغٌ يَسْبِغُ، وَإِذَا عَلَى شَطِ النَّهْرِ رَجُلٌ قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ حِجَارَةً كَثِيرَةً، وَإِذَا ذَلِكَ السَّابِغُ يَسْبِغُ مَا يَسْبِغُ، ثُمَّ يَأْتِي ذَلِكَ الَّذِي قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ الْحِجَارَةَ، فَيَقْفَرُ<sup>(٧)</sup> لَهُ فَاَهُ فَيُلْقِيَهُمْ حِجْرًا، فَيَنْطَلِقُ يَسْبِغُ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ، كُلَّمَا رَجَعَ إِلَيْهِ فَفَرَّ لَهُ فَاَهُ فَالْقَمَّةُ حِجْرًا. قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَا؟ قَالَ: قَالَ لِي: انْطَلِقْ انْطَلِقْ. قَالَ: فَانْطَلَقْنَا فَأْتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ كَرِيهِ الْمَرَأَةَ<sup>(٨)</sup>، كَاكِرُهُ مَا أَنْتَ رَأَى رَجُلًا مَرَأَةً، وَإِذَا عِنْدَهُ نَارٌ يَحُشُّهَا<sup>(٩)</sup> وَيَسْمَى حَوْلَهَا. قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَا؟ قَالَ: قَالَ لِي: انْطَلِقْ انْطَلِقْ. فَانْطَلَقْنَا فَأْتَيْنَا عَلَى رَوْضَةٍ مُعْتَمَةٍ<sup>(١٠)</sup>، فِيهَا مِنْ كُلِّ نَوْرِ الرَّبِيعِ<sup>(١١)</sup>، وَإِذَا بَيْنَ ظَهْرِي الرَّوْضَةِ<sup>(١٢)</sup> رَجُلٌ طَوِيلٌ، لَا أَكَادُ أَرَى رَأْسَهُ طَوِيلًا فِي السَّمَاءِ، وَإِذَا حَوْلَ الرَّجُلِ مِنْ أَكْثَرِ وَلَدَانِ رَأَيْتَهُمْ قَطُّ<sup>(١٣)</sup>. قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَا، مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: قَالَ لِي: انْطَلِقْ انْطَلِقْ. قَالَ: فَانْطَلَقْنَا فَانْتَهَيْنَا إِلَى رَوْضَةٍ عَظِيمَةٍ، لَمْ أَرِ رَوْضَةً قَطُّ أَعْظَمَ مِنْهَا وَلَا أَحْسَنَ. قَالَ: قَالَ لِي: أَزُقُ فِيهَا، قَالَ: فَارْتَقَيْنَا فِيهَا، فَانْتَهَيْنَا إِلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِلَيْنٍ ذَهَبٍ وَلَيْنٍ فِضَّةٍ، فَأْتَيْنَا بَابَ الْمَدِينَةِ فَاسْتَفْتَحْنَا فَفُتِّحَ لَنَا فَدَخَلْنَاهَا، فَتَلَقَّانَا فِيهَا رَجَالٌ شَطَرٌ مِنْ خَلْقِهِمْ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَى، وَشَطَرٌ كَأَقْبَحِ مَا أَنْتَ رَأَى. قَالَ: قَالَ لَهُمْ: اذْهَبُوا فَقَعُوا فِي ذَلِكَ النَّهْرِ، قَالَ: وَإِذَا نَهَرٌ مَعْرِضٌ يَجْرِي كَأَنَّ مَاءَهُ الْمَحْضُ<sup>(١٤)</sup> فِي الْبَيَاضِ، فَذَهَبُوا فَوَقَعُوا فِيهِ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا قَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ السُّوءُ عَنْهُمْ، فَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ. قَالَ: قَالَ لِي: هَذِهِ جَنَّةُ عَذْنٍ وَهَذَاكَ مَنْزِلُكَ، قَالَ: فَسَمَا بِصَرِي ضُعْدًا، فَإِذَا قَصْرٌ مِثْلُ

رُؤْيَا<sup>(١٥)</sup>. قَالَ: فَيَقْصُصُ عَلَيْهِ مِنْ شَاءَ اللَّهِ أَنْ يَقْصُصَ، وَإِنَّهُ قَالَ ذَاتَ عَدَاةٍ: «إِنَّهُ أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ، وَإِنْهُمَا بَتَمَثَانِي<sup>(١٦)</sup>»، وَإِنْهُمَا قَالَا لِي: انْطَلِقْ، وَإِنِّي انْطَلَقْتُ مَعَهُمَا، وَإِنَّا أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مَضْطَجِعٍ، وَإِذَا آخَرُ قَائِمٌ عَلَيْهِ بِصَخْرَةٍ، وَإِذَا هُوَ يُهَوِي بِالصَّخْرَةِ لِرَأْسِهِ فَيَنْتَلِفُ رَأْسَهُ<sup>(١٧)</sup>، فَيَتَهَذُّ<sup>(١٨)</sup> الْحِجْرَ مَا هُنَا، فَيَتْبَعُ الْحِجْرَ فَيَأْخُذُهُ، فَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ حَتَّى يَصْبَحَ رَأْسُهُ كَمَا كَانَ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمَرَّةَ الْأُولَى. قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا: سُبْحَانَ اللَّهِ! مَا هَذَا؟ قَالَ: قَالَ لِي: انْطَلِقْ. قَالَ: فَانْطَلَقْنَا، فَأْتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مَسْتَلْقٍ لِقَفَاهُ، وَإِذَا آخَرُ قَائِمٌ عَلَيْهِ بِكُلُوبٍ<sup>(١٩)</sup> مِنْ حَدِيدٍ، وَإِذَا هُوَ يَأْتِي أَحَدَ شِقِي وَجْهِهِ فَيُشْرِشِرُ شِدْقَهُ<sup>(٢٠)</sup> إِلَى قَفَاهُ، وَمَنْخِرَهُ إِلَى قَفَاهُ، وَعَيْنَهُ إِلَى قَفَاهُ. قَالَ: وَرَبِّمَا قَالَ أَبُو رَجَاءٍ: فَيَشُقُّ - قَالَ: ثُمَّ يَتَحَوَّلُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ بِالْجَانِبِ الْأَوَّلِ، فَمَا يَفْرُغُ مِنْ ذَلِكَ الْجَانِبِ حَتَّى يَصْبَحَ ذَلِكَ الْجَانِبُ كَمَا كَانَ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمَرَّةَ الْأُولَى. قَالَ: قُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! مَا هَذَا؟ قَالَ: قَالَ لِي: انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْنَا، فَأْتَيْنَا عَلَى مِثْلِ التَّنُورِ. قَالَ: فَاحْسِبْ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: فَإِذَا فِيهِ لَقَطٌ وَأَصْوَاتٌ. قَالَ: فَاطْلَعْنَا فِيهِ، فَإِذَا فِيهِ رَجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاءٌ، وَإِذَا هُمْ يَأْتِيهِمْ لَهَبٌ مِنْ أَسْفَلِ مِنْهُمْ، فَإِذَا أَنَاهُمْ ذَلِكَ اللَّهَبُ صَوْتًا<sup>(٢١)</sup>. قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: قَالَ لِي: انْطَلِقْ انْطَلِقْ. قَالَ: فَانْطَلَقْنَا، فَأْتَيْنَا عَلَى نَهَرٍ - حَسِبْتُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ - أَحْمَرٌ مِثْلَ الدَّمِ، وَإِذَا فِي النَّهْرِ رَجُلٌ

(٢) أَي: يَنْدَحُّهُ.

(١١) أَي: أُرْسَلَانِي.

(٣) أَي: يَنْدَحِرُجُ، وَيَنْحَطُ مِنْ عَلُوٍّ إِلَى سَفَلٍ، وَفِي (هـ): فَيَنْتَحَدُّ، وَفِي (و): فَيَنْتَحَدُّ.

(٥) أَي: يَفْقَطُهُ، وَالشَّقُّ: جَانِبُ الْفَمِ.

(٤) الْكُلُوبُ: حَدِيدَةٌ مَعْقُوفَةُ الرَّأْسِ.

(٧) أَي: يَفْتَحُ.

(٦) أَي: ضَجُّوا وَصَاحُوا.

(٩) فِي (هـ س): نَارٌ لَهُ يَحْشُهَا. أَي: يَوْقِدُهَا.

(٨) أَي: الْمَنْظَرُ.

(١٠) أَي: طَوِيلَةُ النَّبَاتِ، وَقِيلَ: غَطَاةَا الْخُضْبِ وَالْكَلا كَالْعِمَامَةِ عَلَى الرَّأْسِ.

(١٢) أَي: وَسَطُهَا.

(١١) أَي: زَهْرُ الرَّبِيعِ، وَفِي (هـ): لَوْنُ الرَّبِيعِ.

(١٣) أَصْلُ هَذَا الْكَلَامِ: وَإِذَا حَوْلَ الرَّجُلِ وَلَدَانِ مَا رَأَيْتَ وَلَدَانًا قَطُّ أَكْثَرَ مِنْهُمْ.

(١٤) الْمَحْضُ: اللَّبَنُ الْخَالِصُ عَنِ الْمَاءِ، حَلُولًا كَانَ أَوْ حَامِضًا.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ٩٢- كتاب الفتن

١- بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنذَرُوا نَفْسَهُ لَا تُفْسِدَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَلْقَهُ﴾ [الأنفال: ٢٥]

وما كان النبي ﷺ يُحَذِّرُ مِنَ الْفِتَنِ

٧٠٤٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عَمَرَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: قَالَتْ أَسْمَاءُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَنَا عَلَى حَوْضِي أَنْتَظِرُ مِنْ يَرُدُّ عَلَيَّ، فَيُوَخِّدُ بَنَاسَ مِنْ دُونِي، فَأَقُولُ: أَمْتِي، فَيَقُولُ<sup>(٧)</sup>: لَا تَدْرِي، مَشَا عَلَى الْفَهْقَرَى<sup>(٨)</sup>».

قال ابنُ أبي مُلَيْكَةَ<sup>(٩)</sup>: اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَرْجَعَ عَلَى أَعْقَابِنَا، أَوْ نُفْتَنَ. [٦٥٩٣] [مسلم: ٥٩٧٢].

٧٠٤٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنَا قَرَطُكُمْ<sup>(١٠)</sup> عَلَى الْحَوْضِ، لَيُرْفَعَنَّ إِلَيَّ رَجُلَانِ مِنْكُمْ، حَتَّى إِذَا هَوَيْتُ لَأَنَا وَلَهُمْ اخْتَلَجُوا دُونِي<sup>(١١)</sup>، فَأَقُولُ: أَيُّ رَبِّ أَصْحَابِي، يَقُولُ: لَا تَدْرِي مَا أَحَدُثُوا بِعَدَّكَ». [٦٥٧٥] [أحمد: ٤١٨٠، ومسلم: ٥٩٨٠].

٧٠٥٠- ٧٠٥١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا قَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، مَنْ وَرَدَهُ شَرِبَ مِنْهُ، وَمَنْ شَرِبَ

الرَّيَابَةَ<sup>(١٢)</sup> الْبِيضَاءُ. قَالَ: قَالَا لِي: هَذَاكَ مِنْزِلُكَ، قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا: بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا، فَرَانِي فَأَدْخَلَهُ. قَالَا: أَمَا الْآنَ فَلَ، وَأَنْتَ دَاخِلُهُ. قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا: فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مِنْذُ اللَّيْلَةِ عَجَبًا، فَمَا هَذَا الَّذِي رَأَيْتُ؟ قَالَ: قَالَا لِي: أَمَا إِنَّا سَنُخْبِرُكَ، أَمَّا الرَّجُلُ الْأَوَّلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُثْلَعُ رَأْسُهُ بِالْحَجَرِ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَأْخُذُ الْقُرْآنَ فَيَرْفُضُهُ<sup>(١٣)</sup> وَيَنَامُ عَنِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ. وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ، يُشْرَشِرُ شِدْقَهُ إِلَى قَفَاهُ، وَمَنْخِرُهُ إِلَى قَفَاهُ، وَعَيْنُهُ إِلَى قَفَاهُ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَغْدُو مِنْ بَيْتِهِ، فَيَكْذِبُ الْكَذْبَةَ تَبْلُغُ الْآفَاقَ. وَأَمَّا الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ الْعِرَاءُ الَّذِينَ فِي مِثْلِ بِنَاءِ النَّوْرِ، فَإِنَّهُمْ الرِّثَاءُ وَالزَّوَانِي. وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يَسْبَحُ فِي النَّهْرِ وَيُلْقِمُ الْحَجَرَ<sup>(١٤)</sup>، فَإِنَّهُ أَكَلُ الرِّبَا. وَأَمَّا الرَّجُلُ الْكَرْبِي الْمَرَّةُ، الَّذِي عِنْدَ النَّارِ<sup>(١٥)</sup> يَحْشُهَا وَيَسْمَعُ حَوْلَهَا، فَإِنَّهُ مَالِكُ خَازِنِ جَهَنَّمَ. وَأَمَّا الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الَّذِي فِي الرُّوْضَةِ فَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ ﷺ. وَأَمَّا الْوِلْدَانُ الَّذِينَ حَوْلُهُ فِكُلُّ مُوَلُودٍ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ. قَالَ: فَقَالَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ. وَأَمَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا شَطَرٌ مِنْهُمْ حَسَنًا<sup>(١٦)</sup>، وَشَطَرٌ مِنْهُمْ قَبِيحًا<sup>(١٧)</sup>، فَإِنَّهُمْ قَوْمٌ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا، تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُمْ». [٨٤٥] [أحمد: ٢٠٠٩٤، ومسلم: ٥٩٣٧ مختصراً جداً].



(١) أي: السحابة.

(٢) أي: يترك العمل به بعد تعلمه ومعرفته بما ورد فيه، ولما رفض أشرف الأشياء وهو القرآن، عوقب في أشرف أعضائه، وهو الرأس.

(٣) في (هـ) س: الحجارة.

(٤) في (هـ) س: عنده النار.

(٥) كنا وقع «شطر» بالرفع في غير رواية أبي ذر، ووجهه أن «كان» تامة، والجملة حال، ووقع عند أبي ذر: شطراً منهم حسن، ووقع عند الأصيلي:

وابن عساكر: شطرٌ منهم حسن.

(٦) في (هـ) س: فيقال.

(٧) في (هـ) س: وشطراً منهم قبيح.

(٨) بالسند السابق. «إرشاد الساري»: (١٦٠/١٠).

(٩) أي: ارتدوا.

(١٠) أي: سلبوا من عندي.

(١١) أي: اتقاكم.

الجعد أبي عثمان: حَدَّثَنِي أَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئاً يَكْرَهُهُ فَلْيُضَيِّرْ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا فَمَاتَ، إِلَّا مَاتَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً»<sup>(٨)</sup>. [٧٠٥٣] [أحمد: ٢٤٨٧، ومسلم: ٤٧٩٠].

٧٠٥٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَهُوَ مَرِيضٌ، قُلْنَا: أَصْلَحَكَ اللَّهُ، حَدَّثَ بِحَدِيثٍ - يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِ - سَمِعْتَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: دَعَانَا النَّبِيُّ ﷺ فَبَايَعَنَا. [١٨] [أحمد: ٢٢٧٣٥، ومسلم: ٤٧٧١].

٧٠٥٦- فَقَالَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا: أَنْ بَايَعَنَا عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، فِي مَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا<sup>(٩)</sup>، وَعُسْرِنَا وَيُسْرِنَا وَأَثَرَةٍ عَلَيْنَا، وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ: «إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا عِنْدَكُمْ مِنَ اللَّهِ فِيهِ بُرْهَانٌ»<sup>(١٠)</sup>. [٧٢٠٠] [أحمد: ٢٢٧٣٥، ومسلم: ٤٧٧١].

٧٠٥٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَفَةَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَعْمَلْتُ فَلَانًا وَلَمْ تَسْتَعْمِلْنِي؟ قَالَ: «إِنْكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي أَثَرَةً، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي»<sup>(١١)</sup>. [٣٧٩٢] [أحمد: ١٩٠٩٢، ومسلم: ٤٧٧٩].

### ٣ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ

«هَلَاكُ أُمَّتِي عَلَى يَدَيِ أَغْيَلِمَةِ سَفَهَاءٍ»

٧٠٥٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ

يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَدِي

مَنْ، لَمْ يَظْلَمْ بَعْدَهُ أَبَدًا، لَيَرِدُ<sup>(١٢)</sup> عَلَيَّ أَقْوَامٌ أَصْرَفُهُمْ وَيَعْرِفُونِي<sup>(١٣)</sup>، ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ.

قَالَ أَبُو جَازِمٍ<sup>(١٤)</sup>: فَسَمِعَنِي النَّعْمَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ وَأَنَا نَحْذِثُهُمْ هَذَا، فَقَالَ: هَكَذَا سَمِعْتُ سَهْلًا؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ لَسَمِعْتُهُ يَزِيدُ فِيهِ قَالَ: «إِنَّهُمْ مِنِّي، فَيَقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا بَدَّلُوا بَعْدَكَ، فَأَقُولُ: سَحَقًا سَحَقًا لِمَنْ بَدَّلَ بَعْدِي»<sup>(١٥)</sup>. [الحديث: ٧٠٥٠: ٦٥٨٣، الحديث: ٧٠٥١: ٦٥٨٤] [أحمد: ٢٢٨٢٢، ومسلم: ٥٩٦٨ و٥٩٦٩].

### ٢ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ

«سَتَرُونَ بَعْدِي أُمُورًا تُنْكَرُونَهَا»

■ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ»<sup>(١٦)</sup>. [٤٣٣٠].

٧٠٥٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي أَثَرَةً»<sup>(١٧)</sup> وَأُمُورًا تُنْكَرُونَهَا. قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَدُّوا إِلَيْهِمْ حَقَّهُمْ، وَسَلُّوا اللَّهَ حَقَّكُمْ»<sup>(١٨)</sup>. [٣٦٠٣] [أحمد: ٣٦٤١، ومسلم: ٤٧٧٥].

٧٠٥٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ، عَنِ الْجَعْدِ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَرِهَ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا فَلْيُضَيِّرْ، فَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنَ السُّلْطَانِ<sup>(١٩)</sup> شِبْرًا مَاتَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً»<sup>(٢٠)</sup>. [٧١٤٣، ٧٠٥٤] [أحمد: ٢٨٢٥، ومسلم: ٤٧٩١].

٧٠٥٤- حَدَّثَنَا أَبُو الثَّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ

(١) في (ه): لَيَرِدَنَّ.

(٢) في (ه): ويعرفونني.

(٣) بالسند السابق. «إرشاد الساري»: (١٠/١٦١).

(٤) في (ه): القطان.

(٥) أي: استتاراً واختصاصاً بحظوظ ذنوبية يؤثرون بها غيركم.

(٦) أي: من طاعته.

(٧) أي: كما يموت أهل الجاهلية من الضلالة والفرقة وليس لهم إمام يطاع، وليس المراد أنه يموت كافراً، بل يموت عاصياً.

(٨) قوله: «مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ...» من استغماية، والاستغماية إنكار، فحكمه حكم النفي، فكانه يقول: ما فارق أحد الجماعة شبراً إلا مات ميتة جاهلية، أو حلف «ما» النافية فهي مقبرة، أو «إلا» زائدة، أو عاطفة على رأي الكوفيين. أفاده القسطلاني: (١٠/١٦٢).

(٩) أي: في حالة نشاطها والحالة التي تكون فيها عاجزين عن العمل بما نؤمر به.

(١٠) أي: نص آية، أو خبر صحيح لا يحتمل التأويل.

قال: كنت جالساً مع أبي هريرة في مسجد النبي ﷺ بالمدينة، ومَعَنَا مروان، قال أبو هريرة: سمعتُ الصادق المصدوق يقول: «هَلَكَةُ أمتي على يَدَيَّ»<sup>(١)</sup> عَلِمَهُ من قريش». فقال مروان: لعنة الله عليهم غِلْمَةٌ<sup>(٢)</sup>، فقال أبو هريرة: لو شئتُ أن أقول: بني فلان وبني فلان لَفَعَلْتُ. فكنتُ أخرجُ مع جدِّي<sup>(٣)</sup> إلى بني مروان حينَ ملكوا بالشام، فإذا رَأَهم غِلْمَاناً أحداً قال لنا: عسى هؤلاء أن يكونوا منهم؟ قلنا: أنت أعلم. [٣٦٠٤] [أحمد: ٨٣٠٤، ومسلم: ٧٣٢٥].

#### ٤ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ:

##### «وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ»

٧٠٥٩- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ أَنَّهُ سَمِعَ الزَّهْرِيَّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّهَا قَالَتْ: اسْتَيْقِظَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ النَّوْمِ مُحْضِراً وَجْهَهُ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ، فَتُفْتَحُ الْيَوْمَ مِنْ رَدَمٍ<sup>(٤)</sup> يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ مِثْلُ هَذِهِ». - وَعَقْدَ سُفْيَانَ تَسْعِينَ أَوْ مِئَةً<sup>(٥)</sup> - قِيلَ: أَنَّهُ لِكَ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الْخَبْثُ». [٣٣٤٦] [أحمد: ٢٧٤١٣، ومسلم: ٧٢٣٥].

#### ٥ - بَابُ ظُهُورِ الْفِتَنِ

٧٠٦١- • حَدَّثَنَا عَيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ<sup>(٦)</sup>، وَيَنْقُصُ الْعَمَلُ<sup>(٧)</sup>، وَيُلْقَى الشُّعْ، وَتُظْهِرُ الْفِتَنُ، وَيَكْثُرُ الْهَرَجُ». قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّهُمُ هُوَ<sup>(٨)</sup>؟ قَالَ: «الْقَتْلُ الْقَتْلُ»<sup>(٩)</sup>. [٨٥] [أحمد: ٧١٨٦، ومسلم: ٦٧٩٤].

■ وقال شعيب [٦٠٣٧]، ويونس [أحمد: ١٠٧٩٢، ومسلم: ٦٧٩٢]، والليث [الطبراني في الأوسط: ٨٦٨٢]، وابن أخي الزهري [الطبراني في مسند الشاميين: ٦٢٣]، عن الزهري، عن حميد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

(١) في (٤): أيدي.

(٢) قائل ذلك: عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو، وجده: سعيد بن عمرو. «الفتح»: (١٠/١٣).

(٣) أي: من السد الذي بناه ذو القرنين.

(٤) عقد التسعين: أن يجعل طرف السبابة اليمنى في أصلها ويضمها ضمّاً محكماً بحيث تنطوي عقدتها حتى تصير مثل الحية المطوقة، وعقد المئة مثل عقد التسعين، لكن بالخفيض اليسرى، فعلى هذا فالنعمون والمئة متقاربان، ولذلك وقع فيهما الشك. «فتح الباري»: (١٠٨/١٣).

(٥) الأطم: الحصن والقصر.

(٦) في (٨): المطر.

(٧) أي: أوساط بيوتكم.

(٨) أي: يعتدل الليل والنهار، أو يدنو قيام الساعة، أو تقصر الأيام والليالي، أو يتقارب في الشر والفساد حتى لا يبقى من يقول: الله الله، أو المراد بتقاربه تسارع الدول في الانقضاء والقرون إلى الانقراض فيتقارب زمانهم وتنداني أيامهم، أو تتقارب أحواله في أهله في قلة الدين حتى لا يكون فيهم من يأمر بمعروف وينهى عن منكر لغلبة الفسق وظهور أهله، أو المراد قصر الأعمار بالنسبة إلى كل طبقة، فالطبقة الأخيرة أقصر أعماراً من الطبقة الأخيرة التي قبلها.

(٩) أي: أي شيء هو، وفي (٥): أيما هو.

(١٠) في (٥): ويقبض العلم.

(١١) انتقد الدارقطني هذا الحديث على البخاري، حيث أخرجه من طريق معمر، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، وهو طريق غير محفوظ، لأن معمرأ خالف فيه أربعة من أصحاب الزهري، وهم: شعيب، ويونس، والليث، وابن أخي الزهري، فإنهم رووه عن الزهري، عن حميد، عن أبي هريرة، وقد علقه عنهم البخاري في الطريق الآتي. وقد أجاب ابن حجر في «هدي الساري» ص ٣٨١ على هذا الانتقاد بقوله: الزهري صاحب حديث، فلا استبعاد أن يكون عنده عن حميد وسعيد جميعاً.

الرَّبِير بن عدي قال: أتينا أنس بن مالك، فشكونا إليه ما نلقى من الحجاج، فقال: «اصبروا، فإنه لا يأتي عليكم زمان إلا الذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم» سمعته من نبيكم ﷺ. [أحمد: ١٢٣٤٧].

٧٠٦٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ<sup>(٤)</sup>، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ هِنْدِ بِنْتِ الْحَارِثِ الْفِرَاسِيَّةِ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: اسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ فَرَعَا، يَقُولُ: «سُبْحَانَ اللَّهِ؛ مَاذَا أَنْزَلَ اللَّهُ<sup>(٥)</sup> مِنَ الْخَزَائِنِ؟ وَمَاذَا أَنْزَلَ مِنَ الْفُتُنِ؟ مَنْ يُوقِظُ صَوَاحِبَ الْحُجُرَاتِ - يُرِيدُ أَزْوَاجَهُ لَكِنِّي يُصَلِّينَ - رَبُّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا، عَارِيَةٌ فِي الْآخِرَةِ». [١١٥] [أحمد: ٢٦٥٤٥].

#### ٧ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ:

«مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا»

٧٠٧٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا». [٦٨٧٤] [أحمد: ٥١٤٩، ومسلم: ٢٨٠].

٧٠٧١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا». [مسلم: ٢٨٢].

٧٠٧٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي، لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ<sup>(٦)</sup> فِي يَدِهِ، فَيَقْعُ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ». [أحمد: ٨٢١٢، ومسلم: ٦٦٦٨].

٧٠٧٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ قَالَ: قُلْتُ لَعَمْرُؤُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ

٧٠٦٢-٧٠٦٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى فَقَالَا: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ لِأَيَّامًا، يَنْزِلُ فِيهَا الْجَهْلُ، وَيُرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ، وَيَكْثُرُ فِيهَا الْهَرْجُ». وَالْهَرْجُ: الْقَتْلُ. [الحديث: ٧٠٦٢، ٧٠٦٦، الحديث: ٧٠٦٣: ٧٠٦٤، ٧٠٦٥] [أحمد: ٣٦٩٥، ومسلم: ٦٧٨٨].

٧٠٦٤- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا شَقِيقٌ قَالَ: جَلَسَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَبُو مُوسَى فَتَحَدَّثَا، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَيَّامًا، يُرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ، وَيَنْزِلُ فِيهَا الْجَهْلُ، وَيَكْثُرُ فِيهَا الْهَرْجُ». وَالْهَرْجُ: الْقَتْلُ. [٧٠٦٣] [أحمد: ١٩٤٩٧، ومسلم: ٦٧٩١].

٧٠٦٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: إِنِّي لَجَالِسٌ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى ﷺ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، مَثَلَهُ، وَالْهَرْجُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ<sup>(١)</sup>: الْقَتْلُ. [٧٠٦٣] [أحمد: ١٩٤٩٧، ومسلم: ٦٧٩١].

٧٠٦٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ<sup>(٢)</sup>: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ وَائِلٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - وَأَحْبَبَهُ رَفَعَهُ - قَالَ: «بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَيَّامُ الْهَرْجِ، يَزُولُ الْعِلْمُ، وَيُظْهِرُ فِيهَا الْجَهْلُ». قَالَ أَبُو مُوسَى: وَالْهَرْجُ: الْقَتْلُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ. [٧٠٦٢] [أحمد: ٣٦٩٥، ومسلم: ٦٧٨٨].

٧٠٦٧- ■ وَقَالَ أَبُو عَوَانَةَ<sup>(٣)</sup>، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ الْأَشْعَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ: تَعَلَّمُ الْأَيَّامَ الَّتِي ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَيَّامُ الْهَرْجِ؟ نَحْوَهُ. قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مِنْ شِرَارِ النَّاسِ مَنْ تُدْرِكُهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءُ». [أحمد: ٣٨٤٤، ومسلم: ٧٤٠٢].

٦ - بَابُ: لَا يَأْتِي زَمَانٌ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ  
٧٠٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ

(١) في (هـ س): الحبش.

(٢) في (هـ): محمد بن بشار.

(٣) قال الحافظ في «هدي الساري» ص ٦٨: رواية أبي عوانة عن عاصم لم أرها.

(٤) في (هـ): عن سليمان بن بلال.

(٥) في (هـ): أنزل الليلة.

(٦) أي: يقلعه من يده فيصيب به الآخر، وفي (هـ): يَنْزِعُ. أي: يحمل بعضهم على بعض بالفساد.

عبد الرحمن بن أبي بكره - عن أبي بكره أن رسول الله ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: «أَلَا تَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟». قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، فَقَالَ: «الْيَسَّ يَوْمَ النَّحْرِ؟». قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟ أَلَيْسَ بِالْبَلَدِ؟»<sup>(١)</sup>. قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ وَأَبْشَارَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟» قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ، فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَإِنَّهُ رَبُّ مَبْلَغٍ يَبْلُغُهُ مَنْ هُوَ أَوْعَى لَهُ». فَكَانَ كَذَلِكَ<sup>(٢)</sup>، قَالَ<sup>(٣)</sup>: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كَفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ». فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ حُرْقِ ابْنِ الْحَضْرَمِيِّ، جِئَ حَرْقَهُ جَارِيَةٌ بِنِ قُدَامَةٍ، قَالَ<sup>(٤)</sup>: «أَشْرَفُوا عَلَى أَبِي بَكْرَةَ»<sup>(٥)</sup>، قَالُوا: هَذَا أَبُو بَكْرَةَ يَرَاكَ.

٧٠٧٨ م - قال عبد الرحمن: فحَدَّثَنِي<sup>(٦)</sup> أمي، عن أبي بكره أنه قال: لَوْ دَخَلُوا عَلَيَّ مَا بَهَشْتُ بِقَصْبَةٍ<sup>(٧)</sup>. [٦٧] [أحمد: ٢٠٤٠٧، ومسلم: ٤٣٨٦].

٧٠٧٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِشْكَابٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ<sup>(٨)</sup> قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَرْتَدُّوا بَعْدِي كَفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ». [١٧٣٩] [أحمد: ٢٠٣٦].

٧٠٨٠ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُذْرِكٍ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ جَرِيرٍ، عَنْ جَدِّهِ جَرِيرٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «اسْتَنْصِيتِ النَّاسَ». ثُمَّ قَالَ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كَفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ». [١٢١] [أحمد: ١٩١٦٧، ومسلم: ٢٢٣].

يقول: مَرَّ رَجُلٌ بِسَهَامٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمْسِكْ بِنِصَالِهَا»<sup>(٩)</sup>. قَالَ: نَعَمْ. [٤٥١] [أحمد: ١٤٣١٠، ومسلم: ٦٦٦٦].

٧٠٧٤ - حَدَّثَنَا أَبُو التُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي الْمَسْجِدِ بِأَسْهَمٍ قَدْ أَبْدَى نِصُولَهَا<sup>(١٠)</sup>، فَأَمَرَ أَنْ يَأْخُذَ بِنِصُولِهَا، لَا يَخْدِشُ مُسْلِمًا. [٤٥١] [أحمد: ١٤٣١٠، ومسلم: ٦٦٦٢].

٧٠٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي مَسْجِدِنَا، أَوْ فِي سُوقِنَا، وَمَعَهُ نَيْلٌ، فَلْيَمْسِكْ عَلَى نِصَالِهَا - أَوْ قَالَ: فَلْيَقْبِضْ بِكَفِّهِ - أَنْ يُصِيبَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْهَا شَيْءٌ»<sup>(١١)</sup>. [٤٥٢] [أحمد: ١٩٥٤٥، ومسلم: ٦٦٦٥].

#### ٨ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي

#### كَفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»

٧٠٧٦ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنِي أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا شَقِيقٌ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بِابِ الْمَسْلَمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ»<sup>(١٢)</sup>. [٤٨] [أحمد: ٣٩٠٣، ومسلم: ٢٢٢٢].

٧٠٧٧ - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: أَخْبَرَنِي وَاقِدٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كَفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ». [١٧٤٢] [أحمد: ٥٥٧٨، ومسلم: ٢٢٥].

٧٠٧٨ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ سِيرِينَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ. وَعَنْ رَجُلٍ آخَرَ - هُوَ أَفْضَلُ فِي نَفْسِي مِنْ

(١) النصل: هو حليدة السهم.

(٢) تقدم هذا الحديث برقم: ٦٠٤٤، وقد ذكرنا هناك مراده ﷺ من قوله هذا.

(٣) في (٥): أليست بالبلدة الحرام.

(٤) قوله: «فكان كذلك» جملة موقوفة من كلام محمد بن سيرين تخللت بين الجملة المرفوعة، أي: وقع التبليغ كثيراً من الحافظ إلى الألفظ.

(٥) هو بالسند المذكور. «الفتح»: (١٣/٢٧ - ٢٨).

(٦) هو بالسد المذكور. «الفتح»: (١٣/٢٩).

(٧) أي: وانظروا هل هو على الاستسلام والالتقياد أم لا.

(٨) أي: ما مددت يدي إلى قصبه ولا تناولتها لأدافع بها عني، لأنني لا أرى قتال المسلمين، فكيف أقاتلهم بسلاح.

٩ - باب: تكونُ فتنةُ القاعدُ فيها خيرٌ من القائم  
٧٠٨١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْدٍ اللَّهُ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ  
سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ.

قال إبراهيم: وحدثني صالح بن كيسان، عن ابن  
شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال  
رسول الله ﷺ: «ستكونُ فتنةٌ<sup>(١)</sup>، القاعدُ فيها خيرٌ من  
القائم، والقائم فيها خيرٌ من الماشي، والماشي فيها خيرٌ  
من الساعي، مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا تَسْتَشْرِفُهُ<sup>(٢)</sup>، فَمَنْ وَجَدَ  
فِيهَا<sup>(٣)</sup> ملجأً، أو مَعَاداً، فَلْيَمُذِّبْهُ». [٣٦٠١] [أحمد:  
٧٧٩٦، ومسلم: ٧٢٤٧ و٧٢٤٩].

٧٠٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ  
الزَّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ  
قال: قال رسول الله ﷺ: «ستكونُ فتنةٌ، القاعدُ فيها خيرٌ  
من القائم، والقائم فيها خيرٌ من الماشي، والماشي فيها خيرٌ  
من الساعي، مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا تَسْتَشْرِفُهُ، فَمَنْ وَجَدَ ملجأً، أو  
مَعَاداً، فَلْيَمُذِّبْهُ». [٣٦٠١] [أحمد: ٧٧٩٦، ومسلم: ٧٢٤٧].

#### ١٠ - باب: إذا التقى المسلمانِ بسيفيهما

٧٠٨٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا  
خَمَادٌ، عَنْ رَجُلٍ لَمْ يُسَمَّهِ<sup>(٤)</sup>، عَنِ الْحَسَنِ قال: خرجتُ  
بسلاحي ليالي الفتنة<sup>(٥)</sup>، فاستقبلني أبو بكره فقال: أين  
تريد؟ قلتُ: أريدُ نُصْرَةَ ابْنِ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قال:  
قال رسول الله ﷺ: «إِذَا تَوَاجَعَا الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا  
فَكَلَاهُمَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ». قيل: فهذا القاتل، فما بالُ  
المقتول؟ قال: «إِنَّهُ أَرَادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ».

قال حمادُ بن زيد<sup>(٦)</sup>: فذكرتُ هذا الحديثَ لأَيُّوبَ  
ويونسَ بن عُبيدٍ، وأنا أريدُ أن يُحَدِّثَانِي بِهِ، فَقَالَا: إِنَّمَا  
رَوَى هذا الحديثَ الحسنُ عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ  
أَبِي بَكْرَةَ<sup>(٧)</sup>. [٣١] [أحمد: ٢٠٤٣٩، ومسلم: ٧٢٥٢].

٧٠٨٣ م - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ بِهِذَا. [٣١]  
[أحمد: ٢٠٤٣٩، ومسلم: ٧٢٥٢].

■ وقال مؤمِّلٌ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ،  
ويونسُ، وهشامُ، ومُعَلَّى بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ  
الْأَحْنَفِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [أحمد: ٢٠٤٣٩،  
وهو صحيح].

■ ورواهُ مُعَمَّرٌ عَنْ أَيُّوبَ. [مسلم: ٧٢٥٤].

■ ورواهُ بَكَارُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ.  
[ابن حجر في «التفليق»: (٥/٢٧٩ - ٢٨٠)].

■ وقال عُذْرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ  
جِرَاشٍ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [أحمد: ٢٠٤٢٤،  
ومسلم: ٧٢٥٥].

■ وَلَمْ يَرْفَعْهُ سَفِيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ. [النسائي في «المجتبى»:  
٤١٢٢].

#### ١١ - باب: كيفُ الأمرُ إذا لم تكنِ جماعة؟

٧٠٨٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ  
مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ: حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ  
الْحَضْرَمِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيَّ أَنَّهُ سَمِعَ حَنْظَلَةَ  
ابْنَ الْيَمَانِ يَقُولُ: كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ  
الْخَيْرِ، وَكَثُرَ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ، مَخَافَةً أَنْ يُدْرِكَنِي،  
فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ؛ فَجَاءَنَا اللَّهُ

(١) في: فتنة.

(٢) أي: من تطلع لها بأن يتصدى ويتعرض لها ولا يعرض عنها، تهلكه. (٣) في: (٥) منها.

(٤) هو عمرو بن عبيد شيخ المعتزلة، وكان سيء الضبط. «الفتح»: (١٣/٣٢).

(٥) كذا وقع في هذه الرواية، وسقط الأحنف بين الحسن وأبي بكره كما سيأتي، أي: أن القاتل: خرجت بسلاحي، هو الأحنف بن قيس. ينظر  
«فتح الباري»: (١٣/٣٢).

(٦) هو موصول بالسند المذكور. «الفتح»: (١٣/٣٢).

(٧) يعني أن عمرو بن عبيد - وهو الرجل الذي أبهمه البخاري في السند الأول - أخطأ في حلف الأحنف بين الحسن وأبي بكره، لكن واقعته فتادة  
أخرجه النسائي من وجهين عنه عن الحسن عن أبي بكره، إلا أنه اقتصر على الحديث دون القصة، فكان الحسن كان يرسله عن أبي بكره، فإذا  
ذكر القصة أسنده.





٧٠٩٠- ■ وقال عباسُ التُّرْسِيُّ<sup>(١)</sup>: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ، بهذا، وقال: كُلُّ رَجُلٍ لَأَقْرَأُ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ يَبْكِي. وقال: عَائِذًا بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ<sup>(٢)</sup>، أو قال: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ<sup>(٣)</sup>. [أحمد: ١٣٦٦٦، ومسلم: ٦١٢٣].

٧٠٩١- وقال لي خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ وَمُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، بهذا، وقال: عَائِذًا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الْفِتَنِ. [أحمد: ١٣٦٦٦، ومسلم: ٦١٢٣ و٦١٢٤].

### ١٦ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ:

#### «الْفِتْنَةُ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ»

٧٠٩٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يَوْسُفَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَامَ إِلَى جَنْبِ الْمَنْبَرِ فَقَالَ: «الْفِتْنَةُ هَا هُنَا، الْفِتْنَةُ هَا هُنَا، مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ»<sup>(١)</sup>، أو قال: «قَرْنُ الشَّمْسِ». [أحمد: ٣١٠٤، ومسلم: ٦٠٣١، ومسلم: ٧٢٩٤].

٧٠٩٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُسْتَقْبِلُ الْمَشْرِقِ يَقُولُ: «أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَا هُنَا، مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ». [أحمد: ٣١٠٤، ومسلم: ٥٦٥٩، ومسلم: ٧٢٩٢].

٧٠٩٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ قَالَ: ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَأْنِنَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمْنِنَا». قالوا: وفي نجدنا؟ قال: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَأْنِنَا، اللَّهُمَّ

تَبْنُو. وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ<sup>(١)</sup> قَالَ: لَمَّا قُتِلَ عِثْمَانُ بْنُ عَفَانَ، خَرَجَ سُلَيْمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ إِلَى الرَّبِذَةِ، وَتَزَوَّجَ هُنَاكَ امْرَأَةً، وَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا، فَلَمْ يَزَلْ بِهَا، حَتَّى قَبِلَ أَنَّ يَمُوتَ بِلِيَالٍ، فَنَزَلَ الْمَدِينَةَ. [أحمد: ١٦٥٠٨، ومسلم: ٤٨٢٥].

٧٠٨٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَنْعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَلَوِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرٌ<sup>(٢)</sup> مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ»<sup>(٣)</sup> وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ، يَفْرُ بَيْنَهُ مِنَ الْفِتَنِ. [أحمد: ١١٣٩١].

### ١٥ - بَابُ التَّعْوِذِ مِنَ الْفِتَنِ

٧٠٨٩- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَصَالَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ حَتَّى أَحْفَوْهُ بِالْمَسْأَلَةِ<sup>(١)</sup>، فَصَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ الْمَنْبَرِ فَقَالَ: «لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا بَيَّنْتُ لَكُمْ». فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَإِذَا كُلُّ رَجُلٍ رَأْسُهُ<sup>(٢)</sup> فِي ثَوْبِهِ يَبْكِي، فَأَنشَأَ رَجُلٌ<sup>(٣)</sup>، كَانَ إِذَا لَاحَى يُدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مِنْ أَبِي؟ فَقَالَ: «أَبُوكَ حَذَافَةٌ». ثُمَّ أَنشَأَ عُمَرُ فَقَالَ: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ<sup>(٤)</sup>، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا رَأَيْتُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَالْيَوْمِ قَطُّ، إِنَّهُ صُوِّرَتْ لِي الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، حَتَّى رَأَيْتُهُمَا دُونَ الْحَائِطِ». قَالَ قَتَادَةُ<sup>(٥)</sup>: يُذَكِّرُ هَذَا الْحَدِيثَ عِنْدَ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿يَكُنَّهَا الْفُتُوحُ أَمْثَلًا لَا تَسْكُنُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تَدَّ لَكُمْ سَوْؤُهُمْ﴾ [المائدة: ١٠١]. [أحمد: ١٢٨٢٠، ومسلم: ٦١٢٤].

(١) هو موصول بالسند المذكور. «الفتح»: (٤١/١٣).

(٢) وجه رواية الرفع أن يقدر في «يكون» ضمير الشأن، وغنم وخير مبتدأ وخبر، ولا يخفى تكلفه كما قال ابن حجر.

(٣) أي: رؤوسها للمرعى والماء.

(٤) في (٥): لا تَرَأَتْ.

(٥) في (٥): من شر الفتن.

(٦) وصله أبو نعيم في «المستخرج» كما في «التلخيص»: (٢٨٢/٥).

(٧) في (٥): سَوَاءٌ.

(٤) أي: بدأ بالكلام.

(٨) بالسند السابق. «إرشاد الساري»: (١٨٠/١٠).

(١٠) في (س): من شر الفتن.

(١٢) المراد بقرن الشيطان قوة الشيطان وما يستعين به على الإضلال.

وجارِه، تُكْفَرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ. قال: ليس عن هذا أسألك، ولكن التي تموج كموج البحر، قال: ليس عليك منها بأس يا أمير المؤمنين، إن بينك وبينها باباً مُغْلَقاً، قال عمر: أَيَكْسَرُ الْبَابَ أَمْ يُفْتَحُ؟ قال: بل يُكْسَرُ، قال عمر: إذا لا يُغْلَقُ أَبَداً، قُلْتُ: أجل. قلنا لحذيفة: أكان عمر يعلم الباب؟ قال: نعم، كما أعلم<sup>(١)</sup> أَنَّ دُونَ غَدٍ لَيْلَةً، وَذَلِكَ أَنِّي حَدَّثْتُهُ حَدِيثاً لَيْسَ بِالْأَغَالِيطِ. فَوَيْتُنَا أَنْ نَسْأَلَهُ: مَنْ الْبَابِ، فَأَمَرْنَا مَسْرُوقاً فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: مَنْ الْبَابِ؟ قَالَ: عمر. [٥٢٥] [أحمد: ٧٣٤١٢، ومسلم: ٧٢٦٨].

٧٠٩٧ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى حَانِطٍ مِنْ حَوَائِطِ الْمَدِينَةِ لِحَاجَتِهِ، وَخَرَجْتُ فِي إِثْرِهِ، فَلَمَّا دَخَلَ الْحَانِطَ جَلَسْتُ عَلَى بَابِهِ، وَقُلْتُ: لَأَكُونَنَّ الْيَوْمَ بَوَّابَ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَأْمُرْنِي، فَذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَضَى حَاجَتَهُ، وَجَلَسَ عَلَى قَفِّ الْبَيْرِ<sup>(٢)</sup>، فَكَشَفَ عَنْ سَاقِيهِ وَدَلَّاهُمَا فِي الْبَيْرِ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ لِيَدْخُلَ، فَقُلْتُ: كَمَا أَنْتَ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ لَكَ، فَوَقَفَتْ فَجِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ، قَالَ: «إِذْنٌ لَهُ وَيَسْرُهُ بِالْجَنَّةِ». فَدَخَلَ، فَجَاءَ<sup>(٣)</sup> عَنْ يَمِينِ النَّبِيِّ ﷺ، فَكَشَفَ عَنْ سَاقِيهِ وَدَلَّاهُمَا فِي الْبَيْرِ، فَجَاءَ عُمَرُ فَقُلْتُ: كَمَا أَنْتَ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ لَكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذْنٌ لَهُ وَيَسْرُهُ بِالْجَنَّةِ». فَجَاءَ عَنْ يَسَارِ النَّبِيِّ ﷺ، فَكَشَفَ عَنْ سَاقِيهِ وَدَلَّاهُمَا فِي الْبَيْرِ، فَامْتَلَأَ الْقَفُّ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ مَجْلِسٌ، ثُمَّ جَاءَ عِثْمَانُ فَقُلْتُ: كَمَا أَنْتَ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ لَكَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذْنٌ لَهُ وَيَسْرُهُ بِالْجَنَّةِ»

بَارِكْ لَنَا فِي يَمَنِّنَا. قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَفِي نَجْدِنَا؟ فَأُظِنُّهُ قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ: «هَذَا الزَّلَازِلُ وَالْفِتَنُ، وَبِهَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ». [١٠٣٧] [أحمد: ٥٩٨٧].

٧٠٩٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ<sup>(١)</sup>: حَدَّثَنَا خَالِدُ<sup>(٢)</sup>، عَنْ بَيَّانٍ، عَنْ وَبَرَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، فَرَجَوْنَا أَنْ يُحَدِّثَنَا حَدِيثاً حَسَنًا، قَالَ: فَبَادَرْنَا إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدِّثْنَا عَنِ الْقِتَالِ فِي الْفِتْنَةِ، وَاللَّهُ يَقُولُ: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [البقرة: ١٩٣]. فَقَالَ: هَلْ تَدْرِي مَا الْفِتْنَةُ، تُكَلِّثُكَ أَمْكَ؟ إِنَّمَا كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ يَقَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ، وَكَانَ الدَّخُولُ فِي دِينِهِمْ فِتْنَةً، وَلَيْسَ كَقِتَالِكُمُ عَلَى الْمُلْكِ. [٣١٣٠] [أحمد: ٥٦٩٠].

#### ١٧ - بَابُ الْفِتْنَةِ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ

■ وقال ابنُ عُيَيْنَةَ: عَنْ خَلْفِ بْنِ حَوْشَبٍ: كَانُوا يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يَتَمَثَّلُوا بِهَذِهِ الْأَيَّاتِ عِنْدَ الْفِتَنِ. قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ:

الْحَرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فِتْنَةً

تَسْعَى بِزَيْنَتِهَا لِكُلِّ جَهْلُولٍ  
حَتَّى إِذَا اشْتَعَلَتْ وَشَبَّ ضِرَامُهَا<sup>(٣)</sup>

وَلَتْ عَجُوزًا غَيْرَ ذَاتِ حَلِيلٍ<sup>(٤)</sup>  
شَمْطَاءَ<sup>(٥)</sup> يُنْكَرُ لَوْنُهَا وَتَغَيَّرَتْ

مَكْرُوهَةً لِلشَّمِّ وَالتَّقْيِيلِ

[ابن حجر في «التعليق»: (٥/٢٨٢)].

٧٠٩٦ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا شَقِيقٌ: سَمِعْتُ حُلَيْفَةَ يَقُولُ: بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ عُمَرَ إِذْ قَالَ: أَتَيْكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ؟ قَالَ: «فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ

(١) في (س): إسحاق بن شاهين الواسطي.

(٢) كذا وقع في (د ص س ط): خالد، وقع في بعض النسخ: خلف، قال العيني: وما أظن صحته.

(٣) أي: اتقد وارتفع اشتعالها.

(٤) «شَمْطَاء» بالنصب هو وصف المجوز، والشَّمْط: اختلاط الشعر الأبيض بالشعر الأسود، وهو كناية عن كثرة الشيب.

(٥) في (س): يعلم.

(٦) في (أ): فجلس.

(٧) أي: حافظها.

مَعَهَا بَلَاءٌ يُصِيبُهُ. فَدَخَلَ فَلَمْ يَجِدْ مَعَهُمْ مَجْلِسًا، فَتَحَوَّلَ حَتَّى جَاءَ مَقَابِلَهُمْ عَلَى شَفَةِ الْبَيْتِ، فَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ ثُمَّ دَلَّاهُمَا فِي الْبَيْتِ، فَجَعَلْتُ أَتَمْنَى أَخًا لِي، وَأَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَأْتِيَ. قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ: فَتَأَوَّلْتُ ذَلِكَ قُبُورَهُمْ، اجْتَمَعَتْ هَا هُنَا، وَانْفَرَدَ عَثْمَانُ. [٣٦٧٤] [أحمد: ١٩٥٠٩، ومسلم: ٦٢١٦].

٧٠٩٨- حَدَّثَنِي يَشْرُبُ بْنُ خَالِدٍ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ: قِيلَ لِأَسَامَةَ: أَلَا تَكَلِّمُ هَذَا؟<sup>(١)</sup> قَالَ: قَدْ كَلَّمْتُهُ مَا دُونَ أَنْ أَفْتَحَ بَابًا أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَفْتَحُهُ<sup>(٢)</sup>، وَمَا أَنَا بِالَّذِي أَقُولُ لِرَجُلٍ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ أَمِيرًا عَلَى رَجُلَيْنِ: أَنْتَ خَيْرٌ، بَعْدَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُجَاءُ بِرَجُلٍ فَيُطْرَحُ فِي النَّارِ، فَيُطْحَنُ فِيهَا كَطْحَنِ الْحِمَارِ بِرَحَاءٍ، فَيُطِيفُ بِهِ أَهْلُ النَّارِ فَيَقُولُونَ: أَيُّ فُلَانٍ، أَلَسْتَ كُنْتَ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ؟ فَيَقُولُ: إِنِّي كُنْتُ أَمْرًا بِالْمَعْرُوفِ وَلَا أَنْفَعُهُ، وَأَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَفْعَلُهُ». [٣٢٦٧] [أحمد: ٢١٨١٩، ومسلم: ٧٤٨٣].

### ١٨ - بَابُ

٧١٠٢- ٧١٠٣- ٧١٠٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي غَبِيَّةٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ: قَامَ عِمَارٌ عَلَى مَنْبَرِ الْكُوفَةِ، فَذَكَرَ عَائِشَةَ، وَذَكَرَ مَسِيرَهَا، وَقَالَ: إِنَّهَا زَوْجَةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَلَكِنَّهَا مِمَّا ابْتَلَيْتُمْ. [٣٧٧٢] [أحمد: ١٨٣٣١].

٧١٠٢- ٧١٠٣- ٧١٠٤- حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يَقُولُ: دَخَلَ أَبُو مُوسَى وَأَبُو مَسْعُودٍ عَلَى عِمَارٍ حَيْثُ<sup>(٤)</sup> بَعَثَ عَلَيَّ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ يَسْتَنْفِرُهُمْ، فَقَالَا: مَا رَأَيْنَاكَ أَنْتَ أَمْرًا أَكْرَهَ عِنْدَنَا مِنْ إِسْرَاعِكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ مُنْذُ أَسْلَمْتَ؟ فَقَالَ عِمَارٌ: مَا رَأَيْتُ مِنْكُمْ مِنْذُ أَسْلَمْتُمَا أَمْرًا أَكْرَهَ عِنْدِي مِنْ إِبْطَائِكُمَا عَنْ هَذَا الْأَمْرِ. وَكَسَاهُمَا حُلَّةً<sup>(٥)</sup> حُلَّةً، ثُمَّ رَاحُوا إِلَى الْمَسْجِدِ. [الحديث: ٧١٠٢: ٧١٠٦، الحديث: ٧١٠٣: ٧١٠٥، الحديث: ٧١٠٤: ٧١٠٧].

٧٠٩٩- حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: لَقَدْ نَفَعَنِي اللَّهُ بِكَلِمَةٍ أَيَّامَ الْجَمَلِ، لَمَّا بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ فَارِسًا<sup>(٣)</sup> مَلَكَوا ابْنَةَ كِسْرَى، قَالَ: «لَنْ يُفْلَحَ قَوْمٌ وَلَوْ أَمَرَهُمْ امْرَأَةٌ». [٤٤٢٥] [أحمد: ٢٠٤٣٨].

٧١٠٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

(١) كَذَا وَقَعَ هُنَا بِإِبْهَامِ الْقَائِلِ وَإِبْهَامِ الْمَشَارِ إِلَيْهِ، وَقَعَ اسْمُ الْمَشَارِ إِلَيْهِ عِنْدَ مُسْلِمٍ [٧٤٨٣] عَنْ أَسَامَةَ قِيلَ لَهُ: أَلَا تَدْخُلُ عَلَى عَثْمَانَ فَتَكَلِّمُهُ. أَيْ فِيمَا أَنْكَرَ النَّاسَ عَلَيْهِ مِنْ تَوَلِيَةِ أَقَارِبِهِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا اشْتَهَرَ. وَقَالَ الْمُهَلَّبُ: فِي شَأْنِ أَخِيهِ لَامَهُ الْوَلِيدِ بْنِ عَقِبَةَ، وَمَا ظَهَرَ عَلَيْهِ مِنْ شَرِّهِ الْخَمْرِ.

(٢) فِي (٥): مَنْ فَتَحَهُ. وَالْمَعْنَى: كَلِمَتُهُ شَيْئًا دُونَ أَنْ أَفْتَحَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْفِتَنِ، أَيْ: كَلِمَتُهُ عَلَى سَبِيلِ الْمَصْلَحَةِ وَالْأَدَبِ وَالسَّرَدُونِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ تَهْيِيجٌ لِلْفِتْنَةِ وَنَحْوِهَا.

(٣) قَوْلُهُ «فَارِسًا» قَالَ ابْنُ مَالِكٍ: كَذَا وَقَعَ مَصْرُوفًا، وَالصَّوَابُ عَدَمُ صَرْفِهِ، وَقَالَ الْكُرْمَانِيُّ: هُوَ يُطْلَقُ عَلَى الْفَرَسِ وَعَلَى بِلَادِهِمْ، فَعَلَى الْأَوَّلِ يَصْرَفُ إِلَّا أَنْ يُرَادَ الْقَبِيلَةُ، وَعَلَى الثَّانِي يَجُوزُ الْأَمْرَانِ كَسَائِرِ الْبِلَادِ، أَنْتَهَى. وَقَدْ جُوزَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ صَرْفُ الْأَسْمَاءِ كُلِّهَا.

(٤) فِي (هـ): حِينَ.

(٥) الْحُلَّةُ: ثَوْبَانِ لَا يَكُونُ وَاحِدًا، وَهُمَا إِزَارٌ وَرِدَاءٌ. وَبَيْنَ فِي الرَّوَايَةِ الَّتِي تَلِي هَذِهِ أَنَّ فَاعِلَ «كَسَا» هُوَ أَبُو مَسْعُودٍ، وَهُوَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ مُحْتَمَلٌ، فَيَحْتَمِلُ عَلَى ذَلِكَ.

قال عمرو بن العاص لمعاوية: أرى كتيبة لا تؤلّي حتى تُدبر أхраها. قال معاوية: مَنْ لِرَارِيّ المسلمين؟ فقال: أنا. فقال عبدُ الله بن عامرٍ وعبدُ الرحمن بن سُمرة: نلقاه فنقولُ له: الصِّلَح. قال الحسنُ: ولقد سمعتُ أبا بكره قال: «يَبَا النُّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ، جَاءَ الْحَسَنُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصَلِّحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ»». [٢٧٠٤] [أحمد: ٢٠٣٩٢].

٧١١٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ قَالَ: قَالَ عَمْرُو: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَّ حَرْمَلَةَ مَوْلَى أَسَامَةَ أَخْبَرَهُ - قَالَ عَمْرُو: وَقَدْ رَأَيْتُ حَرْمَلَةَ - قَالَ: أَرْسَلَنِي أَسَامَةَ إِلَى عَلِيٍّ وَقَالَ: إِنَّهُ سَيَسْأَلُكَ الْآنَ فَيَقُولُ: مَا خَلَّفَ صَاحِبَكَ؟ فَقُلْ لَهُ: يَقُولُ لَكَ: لَوْ كُنْتُ فِي شِدْقِ الْأَسَدِ لَأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ فِيهِ، وَلَكِنَّ هَذَا أَمْرٌ لَمْ أَرَهُ. فَلَمْ يُعْطِنِي شَيْئاً، فَذَهَبْتُ إِلَى حَسَنِ وَحُسَيْنَ وَابْنِ جَعْفَرٍ، فَأَوْقَرُوا لِي رَاحِلَتِي<sup>(٤)</sup>.

٢١ - بَابُ: إِذَا قَالَ عِنْدَ قَوْمٍ شَيْئاً، ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ بِخَلِيفِهِ

٧١١١- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: لَمَّا خَلَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَزِيدَ ابْنَ مَعَاوِيَةَ، جَمَعَ ابْنُ عَمَرَ حَشَمَهُ وَوَلَدَهُ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يُنْصَبُ لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». وَإِنَّا قَدْ بَايَعْنَا هَذَا الرَّجُلَ عَلَى بَيْعِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ<sup>(٥)</sup>، وَإِنِّي لَا أَعْلَمُ غَدْرًا أَعْظَمَ مِنْ أَنْ يُبَايَعَ رَجُلٌ عَلَى بَيْعِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُنْصَبُ لَهُ الْقِتَالُ، وَإِنِّي لَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْكُمْ خَلَعَهُ، وَلَا بَايَعَ<sup>(٦)</sup> فِي هَذَا الْأَمْرِ، إِلَّا كَانَتْ الْفِصْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ. [٣١٨٨] [أحمد: ٥٠٨٨، ومسلم: ٤٥٣٠].

٧١٠٥-٧١٠٦-٧١٠٧- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ: كُنْتُ جَالِساً مَعَ أَبِي مَسْعُودٍ وَأَبِي مُوسَى وَعَمَارٍ، فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: مَا مِنْ أَصْحَابِكَ أَحَدٌ إِلَّا لَوْ شِئْتُ لَقُلْتُ فِيهِ غَيْرَكَ، وَمَا رَأَيْتُ مِنْكَ شَيْئاً مِنْذُ صَحَبْتَ النَّبِيَّ ﷺ أَغْيَبَ عِنْدِي مِنْ اسْتِمْرَاعِكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ، قَالَ عَمَارٌ: يَا أَبَا مَسْعُودٍ، وَمَا رَأَيْتُ مِنْكَ وَلَا مِنْ صَاحِبِكَ هَذَا شَيْئاً مِنْذُ صَحَبْتُمَا النَّبِيَّ ﷺ أَغْيَبَ عِنْدِي مِنْ إِطْئَانِكُمَا فِي هَذَا الْأَمْرِ. فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ - وَكَانَ مُوسِراً -: يَا غَلَامُ هَاتِ حُلَّتَيْنِ، فَأَعْطَى إِحْدَاهُمَا أَبَا مُوسَى وَالْأُخْرَى عَمَاراً، وَقَالَ: رَوَّحَا فِيهِ إِلَى الْجُمُعَةِ. [الحديث: ٧١٠٥: ٧١٠٣، الحديث: ٧١٠٦: ٧١٠٢، الحديث: ٧١٠٧: ٧١٠٤].

١٩ - بَابُ: إِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَذَاباً

٧١٠٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَذَاباً، أَصَابَ الْعَذَابُ مَنْ كَانَ فِيهِمْ، ثُمَّ يُعْثَوُا عَلَى أَعْمَالِهِمْ». [أحمد: ٥٨٩٠، ومسلم: ٧٢٣٤].

٢٠ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: «إِنَّ ابْنِي هَذَا لَسَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصَلِّحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ»

٧١٠٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ أَبُو مُوسَى - وَلَقِيْتُهُ بِالْكُوفَةِ - جَاءَ<sup>(١)</sup> إِلَى ابْنِ شُبْرَمَةَ فَقَالَ: أَدْخِلْنِي عَلَى عِيسَى<sup>(٢)</sup> فَأَعْظُهُ، فَكَأَنَّ ابْنَ شُبْرَمَةَ خَافَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَفْعَلْ، قَالَ<sup>(٣)</sup>: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ: لَمَّا سَارَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ﷺ إِلَى مَعَاوِيَةَ بِالْكَتَائِبِ،

(١) فِي (هـ): وَجَاءَ.

(٢) عِيسَى هُوَ ابْنُ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، ابْنُ أَخِي الْمَنْصُورِ، وَكَانَ أَمِيرًا عَلَى الْكُوفَةِ إِذْ ذَاكَ.

(٣) الْقَائِلُ: هُوَ إِسْرَائِيلُ الْمَذْكُورُ. «الفتح»: (١٣/٦٢).

(٤) أَي: حَمَلُوا لِي عَلَى رَاحِلَتِي مَا أَطَاقَتْ حَمْلَهُ.

(٥) أَي: عَلَى شَرْطِ مَا أَمَرَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ بَيْعَةِ الْإِمَامِ. «الفتح»: (١٣/٧١).

(٦) أَي: وَلَا بَايَعَ أَحَدًا، وَفِي (ص): وَلَا تَابَعَ.

## ٢٢ - باب: لا تقوم الساعة

## حتى يُغَبَطَ أَهْلُ الْقُبُورِ

٧١١٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ<sup>(٢)</sup>: يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ» . [٨٥] [أحمد: ٧٢٢٧، ومسلم: ٧٣٠١].

٢٣ - بابُ تَغْيِيرِ الزَّمَانِ حَتَّى يَعْبُدُوا الْأَوْتَانَ<sup>(٣)</sup>  
٧١١٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرَّ أَلْيَاتُ نِسَاءٍ دُوسٍ عَلَى ذِي الْخَلْصَةِ<sup>(٤)</sup>». وَذُو الْخَلْصَةِ: طَاغِيَةُ دُوسٍ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. [أحمد: ٧٦٧٧، ومسلم: ٧٢٩٨].

٧١١٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنِي سَلِيمَانُ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ، يَسُوقُ النَّاسَ بِعَصَاهُ<sup>(٥)</sup>». [٣٥١٧] [أحمد: ٩٤٠٥، ومسلم: ٧٣٠٨].

## ٢٤ - بابُ خُرُوجِ النَّارِ

■ وَقَالَ أَنَسٌ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ نَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ» . [٣٩٣٨].

٧١١٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي الْمَتَاهِلِ قَالَ: لَمَّا كَانَ ابْنُ زِيَادٍ وَمُرْوَانُ بِالْأَشَّامِ، وَوَثِبُ بْنُ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ، وَوَثِبُ الْقُرَّاءُ بِالْبَصْرَةِ، فَانْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي إِلَى أَبِي بَرَزَةَ الْأَسْلَمِيِّ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَيْهِ فِي دَارِهِ، وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ عُجْلِيَّةٍ لَهُ مِنْ قَصَبٍ، فَجَلَسْنَا إِلَيْهِ، فَأَنشَأَ أَبِي يَسْتَطِيعُهُ الْحَدِيثَ فَقَالَ: يَا أَبَا بَرَزَةَ، أَلَا تَرَى مَا وَقَعَ فِيهِ النَّاسُ؟ فَأَوَّلُ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ تَكَلَّمَ بِهِ: إِنِّي احْتَسَبْتُ عِنْدَ اللَّهِ أَنِّي أَصْبَحْتُ سَاخِطاً عَلَى أَحْيَاءٍ قَرِيشٍ، إِنَّكُمْ يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ، كُنْتُمْ عَلَى الْحَالِ الَّذِي عَلِمْتُمْ مِنَ الذَّلَّةِ وَالْقِلَّةِ وَالضَّلَالَةِ، وَإِنَّ اللَّهَ أَنْقَذَكُمْ بِالْإِسْلَامِ وَمُحَمَّدٍ ﷺ حَتَّى بَلَغَ بِكُمْ مَا تَرَوْنَ، وَهَذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي أَفْسَدَتْ بَيْنَكُمْ، إِنَّ ذَاكَ الَّذِي بِالْأَشَّامِ، وَاللَّهُ إِنْ يُقَاتِلُ إِلَّا عَلَى الدُّنْيَا<sup>(١)</sup>. [٧٢٧١] [أحمد: ١٩٨٠٥].

٧١١٣- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ وَاصِلِ الْأَحْدَبِ، عَنْ أَبِي وائِلٍ، عَنْ حُلَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: إِنَّ الْمُنَافِقِينَ الْيَوْمَ شَرُُّ مِنْهُمْ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، كَانُوا يَوْمَئِذٍ يُسْرِوْنَ وَالْيَوْمَ يَجْهَرُونَ.

٧١١٤- حَدَّثَنَا خَلَّادٌ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ حُلَيْفَةَ قَالَ: إِنَّمَا كَانَ النِّفَاقُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَلِنَّمَا هُوَ الْكَفَرُ بَعْدَ الْإِيمَانِ.

(١) بعدها في (هـ): «وَأَنَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، وَاللَّهُ إِنْ يُقَاتِلُونَ إِلَّا عَلَى الدُّنْيَا، وَإِنَّ ذَاكَ الَّذِي بِمَكَّةَ وَاللَّهُ إِنْ يُقَاتِلُ إِلَّا عَلَى الدُّنْيَا».

ومطابقة الحديث للترجمة من حيث إن الذين عابهم أبو برزة كانوا يظهرون أنهم يقاتلون لأجل القيام بأمر الدين ونصر الحق، وكانوا في الباطن إنما يقاتلون لأجل الدنيا.

(٢) في هامش الأصل: «فيقول» هو بالرفع في النسخ التي بأيدينا تبعاً لليونانية.

(٣) في (هـ): تُعْبِدُ الْأَوْتَانَ.

(٤) في «صحيح مسلم»: حول ذِي الْخَلْصَةِ. والآليات: الأعجاز، جمع ألية، كجفنة وجفنا، والمراد: يضطربن من الطواف حول ذِي الْخَلْصَةِ أي: يكفرون ويرجعون إلى عبادة الأصنام وتعظيمها. ودوس قبيلة من اليمن. وذو الخلصة: بيت صنم ببلاد دوس.

(٥) قوله: «يسوق الناس بعصاه» كناية عن غلبته عليهم وانقيادهم له، ولم يرد نفس العصا. وقيل: إنه يسوقهم بعصاه حقيقة كما يساق الإبل والماشية لشدة عنفه على الناس.

ومطابقة الحديث للترجمة من حيث إن سوق رجل من قحطان الناس بعصاه إنما يكون في تغيير الزمان وتبديل أحوال الإسلام، لأن هذا الرجل ليس من رطب الشرف الذين جعل الله فيهم الخلافة، ولا من فخذ النبوة، وبهذا يرد على الإسماعيلي في قوله: هذا ليس من ترجمة الباب في

شيء. «عمدة القاري» (٢٤/٢١٢).

دَجَالُونَ كَذَابُونَ، قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِينَ، كُلُّهُمْ يَزْعَمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ، وَحَتَّى يُقْبَضَ الْعِلْمُ، وَتَكْثُرَ الزَّلَازِلُ، وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، وَتَظْهَرَ الْفِتْنُ، وَتَكْثُرَ الْهَرَجُ - وَهُوَ الْقَتْلُ - وَحَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمْ الْمَالُ، فَيَقْبِضَ حَتَّى يَوْمَ رَبِّ الْمَالِ مِنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ، وَحَتَّى يَمْرِضَهُ، فَيَقُولَ الَّذِي

يَمْرِضُهُ عَلَيْهِ: لَا أَرَبَ لِي بِهِ. وَحَتَّى يَنْطَاوَلَ النَّاسُ فِي الْبَنَانِ، وَحَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ<sup>(٥)</sup>: يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ، وَحَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَأَاهَا النَّاسُ - يَعْنِي - آمَنُوا أَجْمَعُونَ، فَذَلِكَ حِينَ «لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا» [الأنعام: ١٥٨] وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ نَفَسَ الرَّجُلَانِ ثَوْبَهُمَا بَيْنَهُمَا، فَلَا يَتَبَايَعَانِي وَلَا يَطْوِيَانِهِ. وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ انصرفت الرجل بلبن لحيته<sup>(٦)</sup> فلا يطعمه. ولتقوم الساعة وهو يُلِيظُ حوضه<sup>(٧)</sup> فلا يسقي فيه، ولتقوم الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يطعمها<sup>(٨)</sup>. [٨٥] [أحمد

٧٢٢٧ و ٨٨٢٤ و ١٠٨٥٨ و ١٠٨٥٩ و ١٠٨٦٢ و ١٠٨٦٣ و ١٠٨٦٤ و ١٠٨٦٥ و ١٠٨٦٥، ومسلم: ٣٩٦ و ٢٣٤٠ و ٦٧٩٢ و ٧٢٥٦ و ٧٣٠١].

## ٢٦ - بَابُ ذِكْرِ الدَّجَالِ

٧١٢٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ قَالَ: قَالَ لِي الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: مَا سَأَلَ أَحَدَ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الدَّجَالِ مَا سَأَلْتَهُ، وَإِنَّمَا قَالَ لِي: «مَا يَضُرُّكَ مِنْهُ؟». قُلْتُ: لِأَنَّهُمْ<sup>(٨)</sup> يَقُولُونَ: إِنْ مَعَهُ جَبَلٌ خَبِرَ وَنَهَرَ مَاءً، قَالَ: «هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ»<sup>(٩)</sup>. [أحمد: ١٨٢٠٤، ومسلم: ٥٦٢٤].

٧١٢٣- حَدَّثَنَا<sup>(١٠)</sup> مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهَبٌ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَرَاهُ عَنِ

٧١١٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ، تُضِيءُ أَصْنَافَ الْإِبِلِ بِبُضْرَى». [مسلم: ٧٢٨٩].

٧١١٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَدِّهِ<sup>(١١)</sup> حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَحْمِسَ عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا».

قال عُقْبَةُ<sup>(١٢)</sup>: وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. . مثله. إلا أنه قال: «يَحْمِسُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ». [أحمد: ٧٥٥٤، ومسلم: ٧٢٧٤ و ٧٢٧٥].

## ٢٥ - بَابُ

٧١٢٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ: حَدَّثَنَا مَعْبُدٌ: سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهَبٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَصَدَّقُوا، فَنِيَانِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَمْشِي بِصَدَقَتِهِ»<sup>(٣)</sup> فَلَا يَجِدُ مِنْ يَقْبَلُهَا<sup>(٤)</sup>. [١٤١١] [أحمد: ١٨٧٢٦، ومسلم: ٢٣٣٧].

قال مُسَدَّدٌ: حَارِثَةُ أَخُو عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ لِأُمِّهِ.

٧١٢١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتَلَّ فِتْنَانِ عَظِيمَتَانِ، يَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ، دَعَوْتُهُمَا وَاحِدَةٌ»<sup>(٥)</sup>. وَحَتَّى يُبْعَثَ

(١) الضمير لعبيد الله بن عمر لا لشيعه. «الفتح»: (١٣/ ٨٠).

(٢) موصول بالسند المذكور. «الفتح»: (١٣/ ٨٠).

(٤) في (ط): دعواهما واحدة. أي: دينهما واحد؛ لأن كلا منهما كان يتسمى بالإسلام، أو المراد أن كلا منهما كان يدعي أنه المحق.

(٥) قوله: «فيقول» بضم اللام في اليونانية.

(٦) أي: يصلحه بالطين.

(٧) قال القاضي عياض: معناه هو أهون على الله من أن يجعل ما خلقه الله تعالى على يده مضلاً للمؤمنين ومشككاً لقلوبهم، بل إنما جعله له ليزداد

الذين آمنوا إيماناً، ويثبت الحجة على الكافرين والمنافقين ونحوهم، وليس معناه أنه ليس معه شيء من ذلك.

(٨) سقط هذا الحديث من الأصل، وقد أثبتاه من هامش الأصل لتسلسل الترقيم.

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيَمْنَى، كَانَهَا عَيْنَةً طَافِيَةً». [٣٠٥٧] [أحمد: ٦٠٧٠، ومسلم: ٧٣٦٢].

٧١٢٤- حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَحْيَى الدَّجَالُ حَتَّى يَنْزِلَ فِي نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ تَرْجُفُ الْمَدِينَةُ ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ كُلُّ كَافِرٍ وَمَنَافِقٍ». [١٨٨١] [أحمد: ١٣٤٩٥، ومسلم: ٧٣٩٠].

٧١٢٥- حَدَّثَنَا <sup>(١)</sup> عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُحْبُ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَلَهَا يَوْمئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكَانٌ». [١٨٧٩] [أحمد: ٢٠٤٤١].

٧١٢٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُحْبُ الْمَسِيحِ، لَهَا يَوْمئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكَانٌ». [١٨٧٩] [أحمد: ٢٠٤٧٥].

■ قَالَ <sup>(٢)</sup>: وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَلِمَتِ الْبَصْرَةُ، فَقَالَ لِي أَبُو بَكْرَةَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَهْذَأُ. [الطبراني في الأوسط: ١٠٧٤].

٧١٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ صَالِحِ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ

عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ، فَأَتَنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَالَ، فَقَالَ: «إِنِّي

لَأَنْذِرُكُمْوهُ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ، وَلَكِنِّي سَاقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ». [٣٠٥٧] [أحمد: ٦٣٦٥، ومسلم: ٧٣٥٦].

٧١٢٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ أَدَمُ سَبْطُ الشَّعْرِ <sup>(٣)</sup>، يَنْطَفُ - أَوْ: يُهَرَّاقُ - رَأْسُهُ مَاءً، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: ابْنُ مَرْيَمَ، ثُمَّ ذَهَبَتْ التُّفْتُ فَإِذَا رَجُلٌ جَسِيمٌ أَحْمَرُ جَعْدُ الرَّأْسِ، أَعْوَرُ الْعَيْنِ، كَانَ عَيْنُهُ عَيْنَةً طَافِيَةً، قَالُوا: هَذَا الدَّجَالُ، أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا ابْنُ قُطَيْنٍ. رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ. [٣٤٤٠] [أحمد: ٦٠٣٣، ومسلم: ٤٢٩].

٧١٢٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُروَةَ أَنَّ عَائِشَةَ <sup>(٤)</sup> قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَعِيدُ فِي صَلَاتِهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ. [٨٣٢] [أحمد: ٢٦٣٢٧، ومسلم: ١٣٢٥].

٧١٣٠- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ رِنَعِيِّ، عَنْ حُلَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فِي الدَّجَالِ: «إِنْ مَعَهُ مَاءٌ وَتَارًا، فَتَارُهُ مَاءٌ بَارِدٌ، وَمَاوُهُ تَارٌ». قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [٣٤٥٠] [أحمد: ٢٣٣٨٣، ومسلم: ٧٣٦٩].

٧١٣١- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ <sup>(٥)</sup> قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا بُيْعَتْ نَبِيٌّ إِلَّا أَنْتَرَأَمَّتْهُ الْأَعْوَرُ الْكَذَّابُ، إِلَّا إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رِئْكَمَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَإِنَّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ <sup>(٦)</sup>: كَافِرٌ». [٧٤٠٨] [أحمد: ١٢٠٠٤، ومسلم: ٧٣٦٣].

■ فِيهِ أَبُو هُرَيْرَةَ [٣٣٣٨]، وَابْنُ عَبَّاسٍ [٢٢٣٩]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

## ٢٧ - بَابُ: لَا يَدْخُلُ الدَّجَالُ الْمَدِينَةَ

٧١٣٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ

(١) سقط هذا الحديث من الأصل، وقد أثبتناه من (ش ظ) لتسلسل الترقيم.

(٢) أي: مسترسله غير جمعد.

(٣) أي: البخاري.

(٤) في (ه ص): مكتوباً. وتوجيه رواية الرفع أنه حذف اسم «إن» والجملة بعده مبتدأ وخبر في موضع خبر «إن»، والاسم المحذوف إما ضمير

الشأن، أو يعود على الدجال.



رسول الله، أفنهلك وفينا الصالحون؟ قال: «نعم»، إذا كثُرَ الحُبُّ<sup>(١)</sup>. [٣٣٤٦] [أحمد: ٢٧٤١٣، ومسلم: ٧٢٣٧].  
 ٧١٣٦- حَدَّثَنَا موسى بن إسماعيل: حَدَّثَنَا وَهَبٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُفْتَحُ الرَّدْمُ رَدْمٌ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ مِثْلَ هَذِهِ». وَعَقَدَ وَهَبٌ تِسْعِينَ. [٣٣٤٧] [أحمد: ٨٥٠١، ومسلم: ٧٢٣٩].



### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

#### ٩٣- كتاب الأحكام

١- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَلِيمُوا اللَّهَ وَأَلِيمُوا الزَّمَانَ﴾  
 وَأَوَّلِي الْأَمْرِ مَنَكُمْ [النساء: ٥٩]

٧١٣٧- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزَّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ أَطَاعَ أَمِيرِي فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ عَصَى أَمِيرِي فَقَدْ عَصَانِي». [٢٩٥٧] [أحمد: ٧٦٥٦، ومسلم: ٤٧٤٩].

٧١٣٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْأَكْلُكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْإِمَامُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ، وَعَبْدُ الرَّجُلِ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ، أَلَا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ». [٨٩٣] [أحمد: ٥٩٠١، ومسلم: ٤٧٢٧].

أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا حَدِيثًا طَوِيلًا عَنْ الدَّجَالِ، فَكَانَ فِيمَا يَحَدِّثُنَا بِهِ أَنَّهُ قَالَ: «يَأْتِي الدَّجَالُ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ بَقَابَ الْمَدِينَةِ، فَيَنْزِلُ بَعْضُ السَّبَاحِ<sup>(١)</sup> الَّتِي تَلِي الْمَدِينَةَ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ يَوْمئِذٍ رَجُلٌ، وَهُوَ خَيْرُ النَّاسِ - أَوْ: مِنْ خِيَارِ النَّاسِ - يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَالُ الَّذِي حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَلِيشَهُ، يَقُولُ الدَّجَالُ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ قُتِلْتُ هَذَا ثُمَّ أَحْيَيْتَهُ، هَلْ تَشْكُونُ فِي الْأَمْرِ؟ فَيَقُولُونَ: لَا؛ يَقْتُلُهُ، ثُمَّ يُحْيِيهِ؛ يَقُولُ: وَاللَّهِ مَا كُنْتُ فَيْكَ أَشَدَّ بَصِيرَةً مِنْي الْيَوْمَ، فَيُرِيدُ الدَّجَالُ أَنْ يَقْتُلَهُ فَلَا يُسَلِّطُ عَلَيْهِ». [١٨٨٢] [أحمد: ١١٣١٨، ومسلم: ٧٣٧٦].

٧١٣٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَعِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجْمِرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى أَنْفَاقِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ، لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ وَلَا الدَّجَالُ». [١٨٨٠] [أحمد: ٧٢٣٤، ومسلم: ٣٣٥٠].

٧١٣٤- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمَدِينَةُ يَأْتِيهَا الدَّجَالُ، فَيَجِدُ الْمَلَائِكَةَ يَحْرُسُونَهَا، فَلَا يَقْرَبُهَا الدَّجَالُ» قَالَ: «وَلَا الطَّاعُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ». [١٨٨١] [أحمد: ١٢٢٤٤].

#### ٢٨- بَابُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجَ

٧١٣٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزَّهْرِيِّ (ح). وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ جَحْشٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمًا فَرَعَا يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيَلٌَّ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمٍ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ» - وَحَلَّقَ بِإِصْبَعِهِ الْإِبْهَامَ وَالتِّي تَلِيهَا - قَالَتْ زَيْنَبُ ابْنَةُ جَحْشٍ: فَقُلْتُ: يَا

(١) السِّبَاحُ جَمْعُ سَبَّحَةٍ، وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا تَبْتَثُ شَيْئًا لَمْلُوحَتِهَا.

(٢) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: «الْحُبُّ» كَذَا ضَبَطَهُ فِي الْيُونَنِيَّةِ هُنَا، وَضَبَطَهُ الْقِطْلَانِيُّ: «الْحَبُّ» بِفَتْحِ الْخَاءِ وَالْبَاءِ، وَكَذَا فِي بَعْضِ النُّسخِ الْمَعْتَمَدَةِ بِيَدِنَا.

٢ - باب: الأمراء من قريش<sup>(١)</sup>

٧١٣٩- حَدَّثَنَا أَبُو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزهري قال: كان محمد بن جُبَيْر بن مُطْعِمٍ يُحَدِّثُ أَنَّهُ بَلَغَ معاويةَ، وهو<sup>(٢)</sup> عندهُ في وَفْدٍ من قريش أَنَّ عبدَ الله ابنَ عمرو يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَيَكُونُ مَلِكٌ من قحطانَ، فغضب، فقام فأثنى على الله بما هوَ أهلهُ، ثم قال: أما بعدُ، فإنه يَلْغِي أن رجلاً منكم يُحَدِّثُونَ أَحاديثَ ليست في كتاب الله، ولا تُؤَثِّرُ عن رسولِ الله ﷺ، وأولئك جُهاَلُكم، فليأكم والاماني التي تُضِلُّ أَهْلَهَا، فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ في قريش، لا يعادِيهم أَحَدٌ إِلَّا كَبَّهُ اللهُ على وَجْهِهِ»<sup>(٣)</sup>، ما أقاموا اللين»<sup>(٤)</sup>. [أحمد: ١٦٨٥٢].

■ تَابَعَهُ نُعَيْمٌ، عن ابنِ المباركِ، عن مَعْمَرٍ، عن الزهري، عن محمد بن جُبَيْر. [الطبراني في «الكبير»: ١٩ / (٧٨١)، و«الأوسط»: ٣١٢٨، والخطيب في «تاريخ بغداد»: ١٣ / (٣١٢)، وابن عساکر في «تاريخ دمشق»: (١٦٣ / ٦٢)].

٧١٤٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يونس: حَدَّثَنَا عاصمُ بن محمد: سمعتُ أبي يقول: قال ابنُ عمر: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ في قريش ما بقي منهمُ اثْنانِ»<sup>(٥)</sup>. [أحمد: ٤٨٣٢، ومسلم: ٤٧٠٤].

٣ - بابُ أَجْرِ من قضى بالحكمةِ لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [المائدة: ٤٧]

٧١٤١- حَدَّثَنَا شهابُ بن عباد: حَدَّثَنَا إبراهيمُ بن حميد، عن إسماعيل، عن قيس، عن عبد الله قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا حَسَدَ إِلَّا في اثْنَتَيْنِ: رجلٌ آتاهُ الله مالاً، فسلَّطَهُ على هَلَكاتِهِ في الحق، وآخر آتاهُ الله حكمةً، فهو يقضي بها ويعلمها»<sup>(٦)</sup>. [أحمد: ٤١٠٩، ومسلم: ١٨٩٦].

## ٤ - بابُ السمعِ

والطاعةُ للإمام ما لم تكن معصيةً

٧١٤٢- حَدَّثَنَا مسدد: حَدَّثَنَا يحيى<sup>(١)</sup>، عن شعبة، عن أبي التَّيَّاح، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «اسمعوا وأطيعوا، وإن استعملَ عليكم عبدٌ حبشيٌّ، كان رأسه زبيبةً»<sup>(٢)</sup>. [أحمد: ١٢١٢٦].

٧١٤٣- حَدَّثَنَا سليمان بن حرب: حَدَّثَنَا حماد، عن الجعدي، عن أبي رجاء، عن ابن عباس يرويه قال: قال النبي ﷺ: «مَنْ رَأَى من أميره شيئاً فكَرَهُهُ فَلْيَصْبِرْ، فإنه ليس أحدٌ يُفَارِقُ الجماعةَ شِبراً فيموت، إلا مات ميتةً جاهليةً»<sup>(٣)</sup>. [أحمد: ٧٠٥٣، ومسلم: ٤٧٩٠].

٧١٤٤- حَدَّثَنَا مسدد: حَدَّثَنَا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله: حَدَّثَنِي نافع، عن عبد الله ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «السمعُ والطاعةُ على المرءِ المسلمِ فيما أحبَّ وكره، ما لم يُؤْمَرْ بمعصيةٍ، فإذا أُمِرَ بمعصيةٍ فلا سمعَ ولا طاعةَ»<sup>(٤)</sup>. [أحمد: ٢٩٥٥، ومسلم: ٤٧٦٤].

٧١٤٥- حَدَّثَنَا عمرُ بن حفص بن غياث: حَدَّثَنَا أبي: حَدَّثَنَا الأعمش: حَدَّثَنَا سعدُ بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن عليٍّ ﷺ قال: بَعَثَ النبي ﷺ سريةً، وأَمَرَ عليهم رجلاً من الأنصارِ، وأمرهم أن يُطيعوه، فغضبَ عليهم، وقال: أليس قد أَمَرَ النبي ﷺ أن تُطيعوني؟ قالوا: بلى، قال: عزمتُ عليكم لَمَّا جمعتم حَطَباً وأوقدتم ناراً، ثم دخلتم فيها. فجمعوا حطَباً، فأوقدوا<sup>(٥)</sup>؛ فلما هموا بالدخول، فقام<sup>(٦)</sup> ينظرُ بعضهم إلى بعض، قال بعضهم: إنما تبعنا النبي ﷺ فراراً من النار، أفندخلُها؟ فبينما هم كذلك إذ خمدتِ النارُ، وسكنَ غَضَبُهُ، فذَكَرَ للنبي ﷺ، فقال: «لو دَخَلوها ما خَرَجوا منها أبداً، إنما الطاعةُ في المعروف»<sup>(٧)</sup>. [أحمد: ٤٣٤٠، ومسلم: ٦٢٢، ٤٧٦٦].

(١) في (٢): وهم.

(٢) في (٤): يحيى بن سعيد.

(٣) في (٥): فقاموا.

(١) في (٥): الأمرُ أمرُ قريش.

(٢) في (٥): كبه الله في النار على وجهه.

(٥) في (هـ): فأوقدوا ناراً.

■ • وقال محمد بن بشار<sup>(٦)</sup>: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمْرَانَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ<sup>(٧)</sup>، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَوْلَهُ<sup>(٨)</sup>.

٧١٤٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَرَجُلَانِ مِنْ قَوْمِي، فَقَالَ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ: أَمَرْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَقَالَ الْآخَرُ مِثْلَهُ، فَقَالَ: «إِنَّا لَا نُؤَلِّي هَذَا مِنْ سَأَلِهِ، وَلَا مِنْ حَرَصٍ عَلَيْهِ».

[٢٢٦١] [أحمد: ١٩٦٦٦، ومسلم: ٤٧١٧].

٨ - بَابُ مَنْ اسْتَرْجَى رِعْيَةً فَلَمْ يَنْصَحْ

٧١٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ، عَنْ الْحَسَنِ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ عَادَ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ: «إِنِّي مُحَدِّثُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ اسْتَرْعَاهُ اللَّهُ رِعْيَةً، فَلَمْ يَحْطُهَا بِنَصِيحَةٍ»<sup>(٩)</sup> إِلَّا لَمْ يَجِدْ رَاحَةَ الْجَنَّةِ». [٧١٥١] [أحمد: ٢٠٢٩١، ومسلم: ٣٦٣].

٧١٥١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ الْجُعْفِيُّ قَالَ: زَائِدَةُ ذَكَرَهُ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ: أَتَيْنَا مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ نَعُوذُ، فَدَخَلَ عُبَيْدُ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ: «أَحَدْتُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «مَا مِنْ وَالٍ يَلِي رِعْيَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَيَمُوتُ وَهُوَ غَاشٍ لَهُمْ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ». [٧١٥٠] [أحمد: ٢٠٢٩١، ومسلم: ٣٦٥].

٥ - بَابُ: مَنْ لَمْ يَسْأَلِ الْإِمَارَةَ أَعَانَهُ اللَّهُ<sup>(١)</sup>

٧١٤٦- حَدَّثَنَا حِجَاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ<sup>(٢)</sup> النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ؛ فَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيَتْهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكِلَتْ إِلَيْهَا، وَإِنْ أُعْطِيَتْهَا عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنَتْ عَلَيْهَا. وَإِذَا خَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ، فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَكَفَّرْ بِمِثْلِكَ»<sup>(٣)</sup> وَائْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ. [٦٦٢٢] [أحمد: ٢٠٦٢٨، ومسلم: ٤٢٨١].

٦ - بَابُ: مَنْ سَأَلَ الْإِمَارَةَ وَكَلَّ إِلَيْهَا

٧١٤٧- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، لَا تَسْأَلِ<sup>(٤)</sup> الْإِمَارَةَ، فَإِنْ أُعْطِيَتْهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكِلَتْ إِلَيْهَا، وَإِنْ أُعْطِيَتْهَا عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنَتْ عَلَيْهَا. وَإِذَا خَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ، فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَائْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَكَفَّرْ عَنْ يَمِينِكَ». [٦٦٢٢] [أحمد: ٢٠٦١٨، ومسلم: ٤٢٨٢].

٧ - بَابُ مَا يَكْرَهُ مِنَ الْحَرَصِ عَلَى الْإِمَارَةِ

٧١٤٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَحْرِصُونَ عَلَى الْإِمَارَةِ، وَسَتَكُونُ نَدَامَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَنِعْمَ الْمَرْضِعَةُ، وَبِشَسِّ الْفَاطِمَةِ»<sup>(٥)</sup>.

[أحمد: ٩٧٩١].

(٢) في (٥): قال لي.

(٤) في (٥): لا تمنين.

(٥) أي: نعم المرضعة لما فيها من حصول الجاه والمال ونفاذ الكلمة وتحصيل اللذات الحسية والوهمية حال حصولها، وبشس الفاطمة عند الانفصال عنها يموت أو غيره وما يترتب عليها من التبعات في الآخرة.

(٦) قال الحافظ في «الفتح»: (١٢٦/١٣): وقع في «مستخرج أبي نعيم» أن البخاري قال: «حدثنا محمد بن بشار». وانظر «التعليق»: (٢٨٦/٥).

(٧) في (٥): حدثنا عبد الحميد بن جعفر.

(٨) انتقد الدارقطني هذا الحديث على البخاري، حيث أخرجه عن أبي هريرة مرة مرفوعاً، ومرة موقوفاً، وقد أجاب ابن حجر على هذا الانتقاد بأن البخاري أخرج الموقوف بإثر المرفوع، فهو عنده على الاحتمال (أي: إمكان تصحيح القولين)، لأن ابن أبي ذئب زاد على عبد الحميد في الرفع، وعبد الحميد زاد على ابن أبي ذئب في الإسناد رجلاً، لكن صنيعه يشعر بترجيح رواية ابن أبي ذئب لحفظه. «هذي الساري» ص ٣٨١.

(٩) في (٥): بالنصيحة، وفي «فتح الباري»: بنصحه، بضم النون وهاء الضمير، وقال: كنا للاكثر.

٩ - باب: من شاقَّ<sup>(١)</sup> شقَّ الله عليه

٧١٥٢م حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ الْجَرِيرِيِّ، عَنْ طَرِيفِ أَبِي تَمِيمَةَ قَالَ: شَهِدْتُ صَفْوَانَ وَجُنْدَبًا وَأَصْحَابَهُ وَهُوَ يَوْصِيهِمْ، فَقَالُوا: هَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ سَمِعَ سَمِعَ اللَّهَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(٢)</sup>، قَالَ: «وَمَنْ يُشَاقِقْ يُشَقِّقِ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». فَقَالُوا: أَوْصِنَا، فَقَالَ: إِنَّ أَوَّلَ مَا يُنْتَبِهُ مِنَ الْإِنْسَانِ بَطْنُهُ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَأْكُلَ إِلَّا طَيِّبًا فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يُحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ بِعِلٍّ كَفَّهُ مِنْ دَمِ أَمْرَاقِهِ فَلْيَفْعَلْ.

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٣)</sup>: مَنْ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، جُنْدَبٌ؟ قَالَ: نَعَمْ جُنْدَبٌ. [٦٤٩٩] [أحمد: ١٨٨٠٨، ومسلم: ٧٤٧٧].

## ١٠ - بابُ الْقَضَاءِ وَالْفِتْيَا فِي الطَّرِيقِ

■ وَقَضَى يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ فِي الطَّرِيقِ. [ابن سعد في الطبقات: (٣٦٨/٧)، والبخاري في التاريخ الكبير: (٣٥٣/٢)، والخطيب في تاريخ بغداد: (٢٠/١٣)].

■ وَقَضَى الشُّعْبِيُّ عَلَى بَابِ دَارِهِ. [ابن سعد في الطبقات: (٢٥٢/٦)].

٧١٥٣- حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ خَارِجَانِ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَلَقِينَا رَجُلًا عِنْدَ سُدَّةِ الْمَسْجِدِ<sup>(٤)</sup>، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَعَدَدْتُ لَهَا؟». فَكَانَ الرَّجُلُ اسْتِكَانًا، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَعَدَدْتُ لَهَا كَبِيرَ صِيَامٍ وَلَا صَلَاةَ وَلَا صَدَقَةَ، وَلَكِنْ أَحَبُّ اللَّهُ

ورسوله، قال: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ». [٣٦٨٨] [أحمد: ١٣١٥٧، ومسلم: ٦٧١٥].

## ١١ - باب ما ذَكَرَ

## أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ لَهُ بَوَائِبُ

٧١٥٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا<sup>(٥)</sup> عَبْدُ الصَّمَدِ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ يَقُولُ لَامْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِهِ: تَعْرِفِينَ فَلَانَةَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِهَا وَهِيَ تَبْكِي عِنْدَ قَبْرِ، فَقَالَ: «اتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي». فَقَالَتْ: إِلَيْكَ عَنِّي، فَإِنَّكَ خَلَوُ مِنْ مَصِيبَتِي، قَالَ: فَجَاوَزَهَا وَمَضَى، فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ فَقَالَ: مَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: مَا عَرَفْتُهُ، قَالَ: إِنَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَجَاءَتْ إِلَى بَابِهِ فَلَمْ تَجِدْ عَلَيْهِ بَوَائِبًا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا عَرَفْتُكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الصَّبْرَ عِنْدَ أَوَّلِ صَدْمَةٍ»<sup>(٦)</sup>. [١٢٥٢] [أحمد: ١٢٤٥٨، ومسلم: ٢١٤١].

## ١٢ - بابُ الْحَاكِمِ يَحْكُمُ بِالْقَتْلِ

## عَلَى مَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ، دُونَ الْإِمَامِ الَّذِي فَوْقَهُ

٧١٥٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الدُّفْلِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ الْأَنْصَارِيُّ<sup>(٧)</sup>: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ قَيْسَ ابْنَ سَعْدٍ كَانَ يَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَنْزِلَةٍ صَاحِبِ الشَّرْطِ مِنَ الْأَمِيرِ.

٧١٥٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى<sup>(٨)</sup>، عَنْ قُرَّةَ: حَدَّثَنِي حَمِيدُ بْنُ هَلَالٍ: حَدَّثَنَا أَبُو بَرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ وَأَتْبَعَهُ بِمَعَاذٍ. [٢٢٦١] [أحمد: ١٩٦٦٦، ومسلم: ٤٧١٨].

(١) أي: على الناس، بأن أدخل عليهم المشقة.

(٢) تقلعت هذه القطعة من الحديث برقم: ١٤٩٩، وتقديم شرحها هناك.

(٣) أبو عبد الله هو المصنف، والسائل له هو الجريري. «الفتح»: (١٣١/١٣).

(٤) أي: المظلة على بابه لوقاية المطر والشمس، أو الباب، أو عتبة، أو الساحة أمام بابه.

(٥) في (هـ ص): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: حَدَّثَنَا.

(٦) في (هـ): أول الصدمة. والمعنى: الصبر الكامل الذي يترتب عليه الأجر الجزيل لكثرة المشقة فيه، وأصل الصدم الضرب في شيء صلب، ثم استعمل مجازاً في كل مكروه حصل بفضة. قاله النووي. وقال القاري: معناه عند ابتداء المصيبة وأول لحوق المشقة، وإلا فكل أحد يصبر بعدما.

(٧) بعدما في (هـ): هو القطان.

(٨) في (هـ): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ.

وهي حائض، فَذَكَرَ عَمْرٌو لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَتَنَظَّفَ فِيهِ<sup>(١)</sup>  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «لِيرَاجِمَهَا، ثُمَّ لِيُمَسِّكَهَا حَتَّى  
تَطْهَرُ، ثُمَّ تَحِيضُ فَتَطْهَرُ؛ فَإِنْ بَدَأَ لَهُ أَنْ يُطْلَقَهَا  
فَلْيُطْلَقْهَا». [٤٩٠٨] [أحمد: ٦١٤١، ومسلم: ٣٦٥٧].

١٤ - بَابُ مَنْ رَأَى لِلْقَاضِي أَنْ يَحْكَمَ بِعَلَمِهِ  
فِي أَمْرِ النَّاسِ، إِذَا لَمْ يَخَفِ الظُّلُومَ وَالتُّهْمَةَ  
■ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَهْنِدٍ: «خُذِي مَا يَكْفِيكَ وَوَلَدِكَ  
بِالْمَعْرُوفِ». [٢٢١١].

وذلك إذا كان أمرٌ مشهورٌ<sup>(٥)</sup>.

٧١٦١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ  
الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنِي عُروَةُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: جَاءَتْ هُنْدُ  
بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا كَانَ  
عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلُ خِبَاءٍ<sup>(٦)</sup> أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَذِلُّوا مِنْ  
أَهْلِ خِبَائِكَ، وَمَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلُ  
خِبَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَعِزُّوا مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ، ثُمَّ قَالَتْ: إِنَّ  
أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مَسِيكٌ، فَهَلْ عَلَيَّ مِنْ حَرْجٍ أَنْ أَطْعِمَهُ  
الَّذِي لَهُ عِيَالُنَا؟ قَالَ لَهَا: «لَا حَرْجَ عَلَيْكَ أَنْ تَطْعِمَهُمْ  
مَنْ مَعْرُوفٌ». [٢٢١١] [أحمد: ٢٥٨٨٨، ومسلم: ٤٤٧٩].

١٥ - بَابُ الشَّهَادَةِ عَلَى الْخَطِّ الْمُخْتَوَمِ<sup>(٧)</sup>، وَمَا  
يَجُوزُ مِنْ ذَلِكَ وَمَا يَضِيقُ عَلَيْهِمْ<sup>(٨)</sup>، وَكِتَابُ  
الْحَاكِمِ إِلَى عَمَالِهِ وَالْقَاضِي إِلَى الْقَاضِي

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: كِتَابُ الْحَاكِمِ جَائِزٌ إِلَّا فِي  
الْحُدُودِ، ثُمَّ قَالَ: إِنْ كَانَ الْقَتْلُ خَطَأً فَهُوَ جَائِزٌ، لِأَنَّ هَذَا  
مَالٌ بَزَعَمَهُ<sup>(٩)</sup>، وَإِنَّمَا صَارَ مَالاً بَعْدَ أَنْ ثَبِتَ الْقَتْلُ،  
فَالْخَطَأُ وَالْعَمْدُ وَاحِدٌ<sup>(١٠)</sup>.

٧١٥٧ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ: حَدَّثَنَا مَجْبُوبُ  
ابْنُ الْحَسَنِ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ هَلَالٍ، عَنْ أَبِي  
بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّ رَجُلًا أَسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ، فَأَتَى مُعَاذَ  
ابْنَ جَبَلٍ وَهُوَ عِنْدَ أَبِي مُوسَى، فَقَالَ: مَا لِهَذَا؟ قَالَ:  
أَسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ، قَالَ: لَا أَجْلِسُ حَتَّى أَقْتُلَهُ، قَضَاءُ اللَّهِ  
وَرَسُولُهُ ﷺ. [٢٢٦١] [أحمد: ١٩٦٦٦، ومسلم: ٤٧١٨].

١٣ - بَابُ: هَلْ يَقْضِي

الْحَاكِمُ<sup>(١)</sup> أَوْ يُقْتَى وَهُوَ غَضِبَانٌ؟

٧١٥٨ - حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ  
ابْنُ عُمَيْرٍ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: كَتَبَ  
أَبُو بَكْرَةَ إِلَى ابْنِهِ - وَكَانَ بِسِجِسْتَانَ - بَأَنَّ لَا تَقْضِيَ بَيْنَ  
اِثْنَيْنِ وَأَنْتَ غَضِبَانٌ، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا  
يَقْضِيَنَّ حَكَمَ بَيْنَ اِثْنَيْنِ وَهُوَ غَضِبَانٌ». [أحمد: ٢٠٥٢٢،  
ومسلم: ٤٤٩١].

٧١٥٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ:  
أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ،  
عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي وَاللَّهِ لَا تَأْخُرُ عَنْ  
صَلَاةِ الْغَدَاةِ<sup>(٢)</sup>، مِنْ أَجْلِ فُلَانٍ مِمَّا يُطِيلُ بَنَاءَ فِيهَا، قَالَ:  
فَمَا رَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ قَطُّ أَشَدَّ غَضَبًا فِي مَوْعِظَةٍ مِنْهُ يَوْمَئِذٍ،  
ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ مِنْكُمْ مَنَفَرَيْنِ، فَأَيْكُمْ مَا  
صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيُوجِزْ، فَإِنَّ فِيهِمُ الْكَبِيرَ وَالضَّعِيفَ وَذَا  
الْحَاجَةِ». [٩٠] [أحمد: ١٧٠٦٥، ومسلم: ١٠٤٤].

٧١٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ الْكِرْمَانِيُّ:  
حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ: قَالَ مُحَمَّدٌ<sup>(٣)</sup>:  
أَخْبَرَنِي سَالِمٌ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو أَخْبَرَهُ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ

(٢) أي: فلا أحضرها مع الجماعة لأجل التطويل.

(٤) في (٥): عليه.

(٦) تقدم شرحها عند الحديث: ٣٨٢٥.

(٨) في (٥): عليه، وفي (ص): عليهم فيه.

(٩) إنما كان عنده مالا لعدم القصاص فيه، فيلحق بساتر الأموال في هذا الحكم.

(١٠) قال ابن بطال: حجة البخاري على من قال ذلك واضحة، لأنه إذا لم يجز الكتاب بالقتل، فلا فرق بين الخطأ والعمد في أول الأمر، وإنما يصير مالا بعد الثبوت عند الحاكم، والعمد أيضاً ربما آل إلى المال فاقضى النظر التسوية.

(١) في (٥): القاضي.

(٣) في (٥): حدثنا محمد هو الزهري.

(٥) في (هـ ص س ط): أمراً مشهوراً.

(٧) في (٥): المحكوم. أي: المحكوم به.

[ابن أبي شيبة: (٦/٢٢٠)] أن يشهد على وصية حتى يعلم ما فيها؛ لأنه لا يدري لعل فيها جوراً.

■ وقد كتب النبي ﷺ إلى أهل خيبر: «إما أن تدوا صاحبكم، وإما أن تؤفوا بحرب». [٧١٩٢].

■ وقال الزهري في شهادة<sup>(٥)</sup> على المرأة من وراء الستر: إن عرفتها فاشهد، وإلا فلا تشهد. [ابن أبي شيبة بنحوه كما في «التعليق»: (٥/٢٩١)].

٧١٦٢- حدثني محمد بن بشار: حدثنا غندر: حدثنا شعبة قال: سمعت قتادة، عن أنس بن مالك قال: لما أراد النبي ﷺ أن يكتب إلى الروم، قالوا: إنهم لا يقرؤون كتاباً إلا مختوماً، فاتخذ النبي ﷺ خاتماً من فضة، كأنني أنظر إلى ويصيه، ونقشهُ: محمد رسول الله. [٦٥] [أحمد: (١٧٢٠)، ومسلم: (٥٤٨٠)].

#### ١٦ - باب: متى يستوجب الرجل القضاء

■ وقال الحسن: أخذ الله على الحكم أن لا يتبعوا الهوى، ولا يخشوا الناس، ولا يشتروا بآياتي ثمناً قليلاً، ثم قرأ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَوَىَٰ أَتَىٰ عَلَىٰ آلِهَتِكُمْ فَزَيَّنُوا لَكُمْ فِي الْأَشْيَاءِ الَّتِي كُفِّرُوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَزِينُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ يَوْمَ الْحِسَابِ﴾ [ص: ٢٦]، وقرأ: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَهْتَكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ آمَنُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالزَّيْنُونَ وَالْأَخْبَارُ يَمَّا اسْتُخِيفُوا﴾: استودعوا ﴿مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا الْكَاسَ وَالْخَشْيَةَ وَلَا تَتَّبِعُوا هَوَىَٰ فَمَا تَقَرَّبُوا إِلَىٰ فِتْنَةٍ فَبِئْسَ لَكُمْ بَدَلًا وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤]، وقرأ: ﴿وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ

■ وقد كتب عمر إلى عامله في الحدود<sup>(١)</sup>. [عبد الرزاق: (١٣٦٤٣)].

■ وكتب عمر بن عبد العزيز في سنن كسرت. [سميد بن منصور، والخلال كما في «التعليق»: (٥/٢٨٩)].

■ وقال إبراهيم: كتاب القاضي إلى القاضي جائز إذا عرف الكتاب والخاتم. [ابن أبي شيبة: (٤/٥٥٩)].

■ وكان الشعبي يُجيزُ الكتاب المختوم بما فيه من القاضي. [ابن أبي شيبة: (٤/٥٥٩)].

■ ويُروى عن ابن عمر نحوه. [قال الحافظ في «الفتح»: (١٣/١٤١)]. لم يقع لي هذا الأثر عن ابن عمر.

■ وقال معاوية بن عبد الكريم الشافعي: شهدت عبد الملك بن يعلى قاضي البصرة، وإياس بن معاوية، والحسن، وثمامة بن عبد الله بن أنس، وبلال بن أبي بردة، وعبد الله بن بريدة الأسلمي، وعامر بن عبيدة<sup>(٢)</sup>، وعبد بن منصور، يجيزون كتب القضاة بغير محضر من الشهود<sup>(٣)</sup>. فإن قال الذي جيء عليه بالكتاب: إنه زور، قيل له: اذهب فالتمس المخرج من ذلك. [وكيع في «مصنفه» بنحوه كما في «التعليق»: (٥/٢٩٠)].

■ وأول من سأل على كتاب القاضي البيهني ابن أبي ليلى وسوار بن عبد الله. [لم نجدهما. وانظر «الفتح»: (١٣/١٤٣)].

■ وقال لنا أبو نعيم: حدثنا عبيد الله بن مخير: جئت بكتاب من موسى بن أنس قاضي البصرة، وأقمت عنده البيهني أن لي عند فلان كذا وكذا، وهو بالكوفة، وجئت<sup>(٤)</sup> به القاسم بن عبد الرحمن فأجازه.

■ وكرة الحسن [الدارمي في «السنن»: (٣٢٨٠)]، وأبو قلابة

(١) في (هـ): في الجارود. والجارود هو ابن المولى، كان قد أسلم وصحب ثم رجع إلى البحرين فكان بها، وله قصة مع قدامة بن مظعون عامل عمر على البحرين، أخرجها عبد الرزاق من طريق عبد الله بن عامر بن ربيعة قال: استعمل عمر قدامة بن مظعون، فقدم الجارود سيد عبد القيس على عمر فقال: إن قدامة شرب فسكراً، فكتب عمر إلى قدامة في ذلك، فذكر القصة بطولها في قدوم قدامة وشهادة الجارود وأبي هريرة عليه، وفي احتجاج قدامة بآية المائدة، وفي رد عمر عليه وجلده الحد، وسندنا صحيح. ينظر «فتح الباري»: (١٣/١٤١).

(٢) في هامش الأصل: عبيدة؛ كذا هو في اليونانية مصححاً عليه تصحيحين. وفي «الفتح»: (١٣/١٤٢)] ما نصه: وعامر بن عبيدة، هو يفتح الموحدة، وقيل: بسكونها، وقيل فيه أيضاً: عبيدة. اهـ.

(٤) في (هـ ص): فجئت.

(٣) في (هـ): من الشهود.

(٥) في (هـ): في الشهادة.

أَنْ تَكُونَ عُمَالَتِي صَدَقَةً عَلَى الْمُسْلِمِينَ. قَالَ عُمَرُ: لَا تَفْعَلْ، فَإِنِّي كُنْتُ أَرَدْتُ الَّذِي أَرَدْتُ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِينِي الْعَطَاءَ، فَأَقُولُ: أَعْطِهِ أَفْقَرَ إِلَيَّ مِنِّي، حَتَّى أَعْطَانِي مَرَّةً مَالاً، فَقُلْتُ: أَعْطِهِ أَفْقَرَ إِلَيَّ مِنِّي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خُذْهُ فَتَمَوَّلْهُ وَتَصَدَّقْ بِهِ، فَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ»<sup>(٥)</sup> وَلَا سَائِلٍ فَخُذْهُ، وَلَا فَلَا تَتَّبِعْهُ نَفْسَكَ». [١٤٧٣] [أحمد: ١٠٠، ومسلم: ٢٤٠٧].

٧١٦٤- وَعَنِ الزَّهْرِيِّ<sup>(٦)</sup> قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِينِي الْعَطَاءَ، فَأَقُولُ: أَعْطِهِ أَفْقَرَ إِلَيَّ مِنِّي، حَتَّى أَعْطَانِي مَرَّةً مَالاً فَقُلْتُ: أَعْطِهِ مِنْ هُوَ أَفْقَرَ إِلَيَّ مِنِّي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خُذْهُ فَتَمَوَّلْهُ وَتَصَدَّقْ بِهِ، فَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ فَخُذْهُ، وَمَا لَا تَتَّبِعْهُ نَفْسَكَ». [١٤٧٣] [أحمد: ١٣٦، ومسلم: ٢٤٠٥].

#### ١٨ - بَابُ مَنْ قَضَى وَلَا عَنَ فِي الْمَسْجِدِ

■ وَلَا عَنَ عُمَرُ عِنْدَ نَبِيِّ ﷺ. [لم نجده].  
■ وَقَضَى شُرَيْحٌ [عبد الرزاق: ١٧٣١، وابن سعد في «الطبقات»: (١٤٠/٦)]، وَالشَّعْبِيُّ [عبد الرزاق: ١٧٠٤، ويحيى بن يَعْمَرٍ [ابن أبي شيبة: (٤٣٣/٤)] فِي الْمَسْجِدِ.  
■ وَقَضَى مَرْوَانُ عَلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ بِالْيَمِينِ عِنْدَ الْمَنْبَرِ<sup>(٧)</sup>. [مالك: (٧٢٨/٢)].  
■ وَكَانَ الْحَسَنُ وَزُرَّارَةُ بْنُ أَوْفَى يَقْضِيَانِ فِي الرَّحْبَةِ<sup>(٨)</sup> خَارِجاً مِنَ الْمَسْجِدِ. [ابن أبي شيبة: (٤٣٢/٤)].

٧١٦٥- • حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ: قَالَ الزَّهْرِيُّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: شَهِدْتُ الْمَتْلَاعَيْنِ

إِذْ فَتَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْرِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شُهَدَاءَ ﴿الْأَنْبِيَاءُ: ٧٨-٧٩﴾ فَحَمِدَ سَلِيمَانَ وَلَمْ يَلْمُ دَاوُدَ، وَلَوْلَا مَا ذَكَرَ اللَّهُ مِنْ أَمْرِ هَذَيْنِ لَرَأَيْتُ أَنَّ الْقَضَاءَ هَلَكَوْا، فَإِنَّهُ أَثْنَى عَلَى هَذَا بِعَلَمِهِ، وَعَدَّرَ هَذَا بِاجْتِهَادِهِ. [ابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٢٦/١٠) بنحوه].

■ وَقَالَ مَزَاجِمُ بْنُ زُقَرٍ: قَالَ لَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: خَمْسٌ إِذَا أَخْطَأَ الْقَاضِي مِنْهُنَّ خُضَلَةٌ، كَانَتْ فِيهِ وَصْمَةٌ: أَنْ يَكُونَ فِيهَا<sup>(١)</sup>، حَلِيمًا، عَفِيفًا، صَلِيحًا<sup>(٢)</sup>، عَالِمًا سَوِيًّا عَنِ الْعِلْمِ. [ابن سعد في «الطبقات»: (٣٦٩/٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٣٧٠/٥)].

#### ١٧ - بَابُ رِزْقِ الْحُكَّامِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا

■ وَكَانَ شُرَيْحُ الْقَاضِي يَأْخُذُ عَلَى الْقَضَاءِ أَجْرًا. [عبد الرزاق: ١٥٢٨٣، وابن أبي شيبة: (٤٣٠/٤)].  
■ وَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَأْكُلُ الْوَصِيُّ بِقَدْرِ عُمَالَتِهِ<sup>(٣)</sup>. [مسلم: ٧٥٣٣ بنحوه].

■ وَأَكَلَ أَبُو بَكْرٍ [٢٠٧٠]، وَهُمَرُ [ابن أبي شيبة: (٤٦٠/٦)]، وَابْنُ سَعْدٍ فِي «الطبقات»: (٢٧٦/٣)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «السنن الكبرى»: (٤/٦)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تاريخ دمشق»: (٦٧/٦٥)].

٧١٦٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزَّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ ابْنُ أُخْبِثٍ نَمِرٌ أَنَّ حُوَيْطَبَ بْنَ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ السَّعْدِيِّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى عُمَرَ فِي خِلَافَتِهِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَلَمْ أَحْدِثْ أَنْكَ تَلِي مِنْ أَعْمَالِ النَّاسِ أَعْمَالاً، فَإِذَا أُعْطِيتِ الْعُمَالَةَ كَرِهْتَهَا؟ فَقُلْتُ: بَلَى، فَقَالَ عُمَرُ: مَا تَرِيدُ إِلَى ذَلِكَ؟ قُلْتُ: إِنَّ لِي أَفْرَاسًا وَأَعْبُدًا<sup>(٤)</sup>، وَأَنَا بِخَيْرٍ، وَأُرِيدُ

(٢) أي: قوياً شديداً يقف عند الحق ولا يعيل مع الهوى.

(٤) في (٥): وأغنى. أي: مالاً مدخراً.

(٦) هو موصول بالسند المذكور أولاً. «الفتح»: (١٥١/١٣).

(١) في (٥): فقيهاً.

(٣) الفمالة: أجرة العمل.

(٥) أي: غير طامع ولا ناظر إليه.

(٧) في (٥): على المنبر.

(٨) الرحبة - بفتح الراء والحاء -: بناء يكون أمام باب المسجد غير منفصل عنه، هذه رحبة المسجد، ووقع فيها الاختلاف، والراجع أن لها حكم المسجد، فيصح فيها الاعتكاف وكل ما يشترط له المسجد، فإن كانت الرحبة منفصلة، فليس لها حكم المسجد. «فتح الباري»: (١٥٥/١٣).

## ٢٠ - باب موعظة الإمام للخصوم

٧١٦٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ الْحَنَ بِحَبْجِهِ مِنْ بَعْضٍ، فَأَقْضِي نَحْوَهُ» <sup>(١)</sup> مَا أَسْمَعُ، فَمَنْ قَضَيْتَ لَهُ بِحَقٍّ أَخِيهِ شَيْئاً فَلَا يَأْخُذْهُ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ.

[٢٤٥٨] [أحمد: ٢٥٦٧٠، ومسلم: ٤٤٧٣].

## ٢١ - باب الشهادة تكون عند الحاكم

في ولايته القضاء <sup>(٢)</sup> أو قبل ذلك للخصم

■ وقال شُرَيْحُ الْقَاضِي، وَسَأَلَهُ إِنْسَانُ الشَّهَادَةَ، فَقَالَ: اثْبِتِ الْأَمِيرَ حَتَّى أَشْهَدَ لَكَ. [عبد الرزاق: ١٥٤٥٩، وابن أبي شيبة: (٤٤١/٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (١٠/١٤٤)].

■ وقال عِكْرَمَةُ: قَالَ هَمْرُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: لَوْ رَأَيْتَ رَجُلًا عَلَى حَدِّ <sup>(٣)</sup> زَنَى أَوْ سَرَقَةٍ، وَأَنْتَ أَمِيرٌ؟ فَقَالَ <sup>(٤)</sup>: شَهَادَتُكَ شَهَادَةُ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، قَالَ: صَدَقْتَ. [عبد الرزاق: ١٥٤٥٦، وابن أبي شيبة: (٥/٥٥٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (١٠/١٤٤)].

■ قَالَ عَمْرُ: لَوْلَا أَنْ يَقُولَ النَّاسُ: زَادَ عَمْرُ فِي كِتَابِ اللَّهِ، لَكُنْتُ آيَةَ الرَّجْمِ بِيَدِي. [مالك: (٢/٨٢٤)، والشافعي في «مسنده»: ٧٩٢، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٨/٢١٢)، وأصله عند البخاري: ٦٨٣٠ بغير هذا اللفظ].

■ وَأَقْرَأَ مَا عَزَّ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِالزَّنَى أَرْبَعًا، فَأَمَرَ بِرَجْمِهِ [أحمد: ٢٠٨٥٤، ومسلم: ٤٤٢٤]، وَلَمْ يُذَكِّرْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَشْهَدُ مِنْ حَضْرَةٍ.

وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ، فُرِّقَ بَيْنَهُمَا <sup>(١)</sup>. [٤٢٣] [أحمد: ٢٢٨٠٣، ومسلم: ٣٧٤٥].

٧١٦٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جَرِيرٍ: أَخْبَرَنِي ابْنُ شَهَابٍ، عَنْ سَهْلِ أَخِي بَنِي سَاعِدَةَ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، أَيْقَلْتُهُ؟ فَتَلَاَعْنَا فِي الْمَسْجِدِ وَأَنَا شَاهِدٌ. [٤٢٣] [أحمد: ٢٢٨٥١، ومسلم: ٣٧٤٥ مطولاً].

## ١٩ - باب مَنْ حَكَمَ فِي الْمَسْجِدِ، حَتَّى إِذَا أَتَى

عَلَى حَدِّ أَمْرٍ أَنْ يُخْرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَيَقَامَ

■ وَقَالَ عَمْرُ: أَخْرَجَاهُ مِنَ الْمَسْجِدِ <sup>(٢)</sup>. [عبد الرزاق: ١٧٠٦، وابن أبي شيبة: (٥/٥٢٦)، وهو صحيح].

■ وَيُذَكَّرُ عَنْ عَلِيٍّ نَحْوَهُ. [ابن أبي شيبة: (٥/٥٢٦)].

٧١٦٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، فَناداهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي زَنَيْتُ. فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَلَمَّا شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعًا قَالَ: «أَبْكَ جُنُونٌ؟». قَالَ: لَا، قَالَ: «اذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ».

[٥٢٧١] [أحمد: ٩٨٤٥، ومسلم: ٤٤٢٠].

٧١٦٨ - قَالَ ابْنُ شَهَابٍ <sup>(٣)</sup>: فَأَخْبَرَنِي مِنْ سَمْعٍ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنْتُ فِيمَنْ رَجَّمَهُ بِالْمِصْلَى. [٥٢٧٠] [أحمد: ٩٨٤٥، ومسلم: ٤٤٢٠].

■ رَوَاهُ يُونُسُ [٦٨١٤]، وَمَعْمَرٌ [٦٨٢٠]، وَابْنُ جَرِيرٍ [مسلم: ٤٤٢٣]، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي الرَّجْمِ.

(١) انتقد الدارقطني هذا الحديث على البخاري في إخراج له من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري عن سهل، وفيه: وفرق بين المتلاعنين، قال: وهذا مما وهم فيه ابن عيينة، لأن أصحاب الزهري قالوا: فطلقها قبل أن يأمره النبي ﷺ، وكان فراقه إياها سنة. لم يقل أحد منهم: إن النبي ﷺ فرق بينهما. اهـ. وقد أجاب ابن حجر على هذا الانتقاد بقوله: لم أره عند البخاري بتامه، وإنما ذكر بهذا الإسناد طرفاً منه، وكأنه اختصر لهذه العلة قبل الاعتراض عليه. اهـ من «هدي الساري» ص ٣٨١، لكن يبقى الانتقاد قائماً، لأن البخاري ذكر الجملة التي انتقدها الدارقطني، فالظاهر صحة اعتراضه، والله أعلم.

(٢) بعله في (هـ) وضرره.

(٣) في (هـ) في ولاية القضاء.

(٤) أي: عمر.

(٥) في هامش الأصل: كذا في اليونانية منوناً.



وقال آخرون منهم: بل يقضي به، لأنه مؤتمن، وإنما يُراد من الشهادة معرفة الحق، فعلمه أكثر من الشهادة.

وقال بعضهم: يقضي بعلمه في الأموال، ولا يقضي في غيرها.

■ وقال القاسم<sup>(١)</sup>: لا ينبغي للحاكم أن يُمضي<sup>(٢)</sup> قضاءً بعلمه دون علم غيره، مع أن علمه أكثر من شهادة غيره، ولكن فيه تعرضاً لثمة نفيه عند المسلمين، وإيقاعاً لهم في الظنون.

■ وقد كره النبي ﷺ الظن فقال: «إنما هذه صفة». [٧١٧١].

٧١٧١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَتْهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُثَيْبٍ، فَلَمَّا رَجَعَتْ انْطَلَقَ مَعَهَا، فَمَرَّ بِهِ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَدَعَا هُمَا فَقَالَ: «إِنَّمَا هِيَ صَفِيَّة». قَالَا: «سُبْحَانَ اللَّهِ، قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ». [٢٠٣٥] [أحمد: ٢٦٨٦٣، ومسلم: ٥٦٧٩].

■ رواه شعيب [٢٠٣٥]، وابنُ مُسَافِر [٢٠٣٨]، وابنُ أَبِي عَتِيْق [٢٠٣٩]، وإِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى [النعلي في الزهريات] كما في «التفليق»: [٣٠٢/٥]، عن الزهري، عن علي - يعني ابنَ حُسَيْنٍ - عن صَفِيَّةَ، عن النبي ﷺ.

■ وقال حماد: إذا أقر مرة عند الحاكم رجم. وقال الحكم: أربعاً. [ابن أبي شيبة: (٥٣٩/٥)].

٧١٧٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ<sup>(١)</sup>، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَمْرِو بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُتَيْنَ: «مَنْ لَهُ بَيِّنَةٌ عَلَى قَتِيلٍ قَتَلَهُ فَلَهُ سَلْبُهُ». فَمَعَتْ لِلتَّمِيسِ بَيِّنَةٌ عَلَى قَتِيلٍ<sup>(٢)</sup>، فَلَمْ أَرْ أَحَدًا يَشْهَدُ لِي، فَجَلَسْتُ، ثُمَّ بَدَأَ لِي فذكرتُ أَمْرَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جَلَسَائِهِ: سَلَا حُذَا هَذَا الْقَتِيلِ الَّذِي يَذْكُرُ عِنْدِي، قَالَ: فَأَرَضِيهِ مِنْهُ<sup>(٣)</sup>، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: كَلَّا، لَا يُعْطَى أَصْبَغُ<sup>(٤)</sup> مِنْ قُرَيْشٍ وَيَدْعُ أَسَدًا مِنْ أَسَدِ اللَّهِ يِقَاتِلُ عَنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، قَالَ: فَأَمَرَ<sup>(٥)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَذَاهُ إِلَيَّ. فَاشْتَرَيْتُ مِنْهُ خِرَافًا<sup>(٦)</sup>، فَكَانَ أَوَّلَ مَا تَأَثَّلْتُهِ<sup>(٧)</sup>. [٢١٠٠] [أحمد: ٢٢٦٠٧، ومسلم: ٤٥٦٧].

قال لي عبد الله<sup>(٨)</sup>، عن الليث: فقام النبي ﷺ فأذاه إلي.

وقال أهلُ الحجاز: الحاكم لا يقضي بعلمه، شهد بذلك في ولايته أو قبلها، ولو أقر خصمٌ عنده لآخر بحق في مجلس القضاء، فإنه لا يقضي عليه في قول بعضهم حتى يدعوا بشاهدين فيحضرهما إقراره.

وقال بعضُ أهلِ العراق: ما سمعَ أو رآه في مجلس القضاء قُضِيَ به، وما كان في غيره لم يقض إلا بشاهدين.

(١) في (ه): الليث بن سعد.

(٢) في (ه): مني.

(٤) قوله: «أصْبَغ» هو تصغير إصبغ، صغره تحقيراً له بوصفه باللون الردي، وقال الخطابي: الأصْبَغُ بالصاد المهملة نوع من الطير ونبات ضعيف كالشمام، وقال العيني: ويرى بالصاد المعجمة والعين المهملة مصغر الضبع على غير قياس، كأنه لما عظم أبا قتادة بأنه أسد، صغر هذا وشبهه بالضبع لضعف اقتراسه بالنسبة إلى الأسد.

(٥) في (ه): فقام، وفي (ه ص): فعمل.

(٦) أي: بستاناً.

(٧) أي: اتخذته.

(٨) هو عبد الله بن صالح أبو صالح كاتب الليث، والبخاري يعتمد في الشواهد. «الفتح»: (١٦٠/١٣).

(٩) قال الحافظ في «الفتح»: (١٦١/١٣): رأيت في رواية عن أبي ذر أنه القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود. اهـ. ولم يقع لنا هذا الأثر موصولاً.

(١٠) في (ه): يقضي.

## ٢٢ - بَابُ أَمْرِ الْوَالِي إِذَا وَجَّهَ أَمِيرَيْنِ إِلَى

مَوْضِعٍ أَنْ يَتَطَاوَعَا وَلَا يَتَعَاضِيَا

٧١٧٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا الْعَقَدِيُّ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ أَبِي وَمُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ: «يَسِّرَا وَلَا تُعَسِّرَا، وَيَسِّرَا وَلَا تُتَفِّرَا، وَتَطَاوَعَا». فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى: إِنَّهُ يُصْنَعُ بِأَرْضِنَا الْبَيْعُ<sup>(١)</sup>؟ فَقَالَ: «كُلُّ مُسَكَّرٍ حَرَامٌ». [٢٢٦١] [أحمد: ١٩٧٤٢، ومسلم: ٥٢١٤].

■ وقال النَّصْرُ [٦١٢٤]، وأبو داود [هو الطيالسي في مسنده: ٤٩٦]، وأخرجه النسائي في «المجتبى»: ٥٥٩٨، وابن ماجه: ٣٣٩١ مختصراً، ويزيد بن هارون [البيهقي في السنن الكبرى: (٨٦/١٠)]، ووكيع [٣٠٣٨ مختصراً]، عن شُعْبَةَ، عن سعيد<sup>(٢)</sup>، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ.

## ٢٣ - بَابُ إجابة الحاكم الدعوة

■ وقد أجاب عثمانُ عبداً للمغيرة بن شُعْبَةَ. [ابن حجر في «التعليق»: (٣٠٤-٣٠٣/٥)]، وإسناده صحيح.

٧١٧٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَفِيَّانٍ: حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فُكُّوا الْعَانِي، وَاجْبُوا الدَّاعِيَ». [٣٠٤٦] [أحمد: ١٩٦٤١].

## ٢٤ - بَابُ هَدَايَا الْعُمَالِ

٧١٧٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ قَالَ: اسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ. يُقَالُ لَهُ: ابْنُ الْأَنْبِيَةِ - عَلَى صَدَقَةٍ، فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ: هَذَا لَكُمْ وَهَذَا أَهْدِي لِي. فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمَنْبَرِ - قَالَ سَفِيَّانٌ أَيْضاً: فَصَدَّ

المنبر - فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «مَا بَالُ الْعَامِلِ نَبْعُهُ، فَيَأْتِي يَقُولُ: هَذَا لَكَ وَهَذَا لِي، فَهَلَّا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ فَيَنْظُرُ أَيُّهُمَا لَهُ أَمْ لَا؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يَأْتِي بِشَيْءٍ إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ عَلَى رَقَبَتِهِ: إِنْ كَانَ بَعِيراً لَهُ رُغَاءٌ، أَوْ بَقَرَةً لَهَا خَوَارٌ<sup>(٣)</sup>، أَوْ شَاةٌ تَيْعَرُ<sup>(٤)</sup>. ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْنَا غُرَّتَنِي إِنْطِيهِ<sup>(٥)</sup>: «أَلَا هَلْ بَلَغْتُ؟» ثَلَاثًا. [٩٢٥] [أحمد: ٢٣٥٩٨، ومسلم: ٤٧٣٨].

قال سَفِيَّانٌ<sup>(٦)</sup>: قَصَّه عَلَيْنَا الزُّهْرِيُّ. وزاد هشام<sup>(٧)</sup>: عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ قَالَ: سَمِعَ أَذْنَايَ، وَأَبْصَرْتَهُ عَيْنِي، وَسَلُّوا زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، فَإِنَّهُ سَمِعَهُ مَعِيَ. وَلَمْ يَقُلِ الزُّهْرِيُّ: سَمِعَ أَذْنِي.

﴿خَوَارٌ﴾ [الأعراف: ١٤٨]: صَوْتُ، وَالْجُؤَارُ مِنَ ﴿تَجْتَرُونَ﴾ [النحل: ٥٣] كَصَوْتِ الْبَقَرَةِ.

٢٥ - بَابُ اسْتِقْضَاءِ الْمَوَالِي<sup>(٨)</sup> وَاسْتِعْمَالِهِمْ

٧١٧٥- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ أَنَّ نَافِعاً أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ عَمْرِو ﷺ أَخْبَرَهُ قَالَ: كَانَ سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ يُؤْمُ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ وَأَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ، فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ، وَعَمْرٌ، وَأَبُو سَلَمَةَ، وَزَيْدٌ، وَعَامِرٌ بْنُ رَبِيعَةَ. [٦٩٢].

## ٢٦ - بَابُ الْغُرَفَاءِ لِلنَّاسِ

٧١٧٦-٧١٧٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ عَقَبَةَ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ وَالْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنِّي لَا أُدْرِي مِنْ أَيْنَ مِنْكُمْ مَنْ لَمْ يَأْذَنْ، فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ

(١) في (ه): عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ.

(٢) أي: تصحيح.

(٣) بالسند السابق. [إرشاد الساري: (٢٣٥/١٠)].

(٤) قال الحافظ في «الفتح»: (١٦٦/١٣) هو مقول سَفِيَّانٍ وليس تعليقاً من البخاري.

(٥) أي: للنبي، ومن تبعه، أو من أقامه في ذلك.

(٦) البيهقي: نيز العسل.

(٧) في هامش الأصل: في رواية: جُؤَار.

(٨) العُفْرَةُ: بياض ليس بالتاصع بل كلون غُفَرِ الْأَرْضِ وهو وجهها.

(٩) أي: توليتهم القضاء.

وإنه يأتيني الخصم، فلعل<sup>(٣)</sup> بعضكم أن يكون أبلغ من بعض، فأحبب أنه صادق فأقضي له بذلك، فمن قضيت له بحق مسلم، فإنما هي قطعة من النار، فليأخذها أو يتركها. [أحمد: ١٨٩١٤]. [٢٤٥٨] [أحمد: ٢٦٦٢٧، ومسلم: ٤٤٧٦].

٧١٨٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ عُتْبَةُ بْنُ أَبِي وقاصٍ عَهْدَ إِلَى أَخِيهِ سَعْدِ ابْنِ أَبِي وقاصٍ أَنَّ ابْنَ وَلِيدَةَ زَمَعَةَ مَنِي، فَأَقْبَضَهُ إِلَيْكَ، فَلَمَّا كَانَ عَامُ الْفَتْحِ أَخَذَهُ سَعْدٌ فَقَالَ: ابْنُ أَخِي، قَدْ كَانَ عَهْدَ إِلَيَّ فِيهِ، فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ بْنُ زَمَعَةَ فَقَالَ: أَخِي وَابْنُ وَلِيدَةَ أَبِي وَلَدَ عَلَى فَرَاشِهِ، فَتَسَاوَقَا<sup>(٤)</sup> إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْنُ أَخِي، كَانَ عَهْدَ إِلَيَّ فِيهِ، وَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمَعَةَ: أَخِي وَابْنُ وَلِيدَةَ أَبِي، وَلَدَ عَلَى فَرَاشِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنُ زَمَعَةَ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْوَلَدُ لِلْفَرَّاشِ، وَلِلْمَعَاهِرِ الْحَجَرِ»، ثُمَّ قَالَ لِسُودَةَ بِنْتِ زَمَعَةَ: «احْتَجِي مِنْهُ». لَمَّا رَأَى مِنْ شَبَّهٍ بَعْتَبَةٍ، فَمَا رَأَاهَا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى.

[٢٠٥٣] [أحمد: ٢٦٠٩٣، ومسلم: ٣٦١٣].

### ٣٠ - بَابُ الْحَكْمِ فِي الْبُئْرِ وَنَحْوِهَا

٧١٨٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ صَبِيرٍ<sup>(٥)</sup>، يَقْتَطِعُ مَالاً وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ، إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ». فَانْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ﴾ الْآيَةَ [آل عمران: ٧٧]. [٢٣٥٦] [أحمد: ٣٥٩٧، ومسلم: ٣٥٥].

٧١٨٤- فجاء الأشعث وعبد الله يُحَدِّثُهُمْ، فَقَالَ: فِي نَزَلَتْ وَفِي رَجُلٍ خَاصَمْتُهُ فِي بئرٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

إِلَيْنَا عُرَفَاؤُكُمْ أَمْرُكُمْ. فَرَجَعَ النَّاسُ فَكَلَّمَهُمْ عُرَفَاؤُهُمْ، فَرَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ النَّاسَ قَدْ طَيَّبُوا وَأَذِنُوا. [الحيث: ٧١٧٦: ٢٣٠٧، الحديث: ٧١٧٧: ٢٣٠٨] [أحمد: ١٨٩١٤].

### ٢٧ - بَابُ مَا يُكْرَهُ

من ثناء السلطان، وإذا خَرَجَ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ

٧١٧٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، عَنْ أَبِيهِ: قَالَ أَنَسُ بْنُ عَمْرٍ: إِنَّا نَدْخُلُ عَلَى سُلْطَانِنَا، فَتَقُولُ لَهُمْ خِلَافَ مَا نَتَكَلَّمُ إِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِمْ، قَالَ: كُنَّا نَعُدُّهَا<sup>(١)</sup> نِفَاقًا. [أحمد: ٥٣٧٣].

٧١٧٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عِمْرَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ شَرَّ النَّاسِ ذُو الْوَجْهَيْنِ، الَّذِي يَأْتِي هَوْلَاءَ بُوْجُوْهُ وَهَوْلَاءَ بُوْجُوْهِ». [٣٤٩٤] [أحمد: ٨٠٦٩، ومسلم: ٦٦٣١].

### ٢٨ - بَابُ الْقَضَاءِ عَلَى الْغَائِبِ

٧١٨٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ أَبَا سَفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ، فَاحْتَاجُ أَنْ أَخَذَ مِنْ مَالِهِ قَالَ: «خُذِي مَا يَكْفِيكَ وَوَلَدُكَ بِالْمَعْرُوفِ». [٢٢١١] [أحمد: ٢٤١١٧، ومسلم: ٤٤٧٧].

٢٩ - بَابُ مَنْ قُضِيَ لَهُ بِحَقِّ أَخِيهِ فَلَا يَأْخُذْهُ، فَإِنْ قَضَاءُ الْحَاكِمِ لَا يُجْلُ خَرَامًا وَلَا يُحَرِّمُ خِلَافًا

٧١٨١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ خُصُومَةَ بِيَابِ حُجْرَتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ،

(١) في (٥): كُنَّا نَعُدُّ هَذَا.

(٢) في (٥): هَذَا.

(٣) في (٥): وَلَعَلَّ.

(٤) أي: تَلَاَزَمَا فِي النِّعَابِ بَحِثَ إِنْ كَلَّا مِنْهُمَا كَانَ كَالَّذِي يَسُوقُ الْآخَرَ.

(٥) يَمِينُ الصَّبْرِ: هِيَ الَّتِي يَلْزَمُ وَيَجْبِرُ عَلَيْهَا حَالِفُهَا.

## ٣٣ - بَابُ مَنْ لَمْ

يَكْتَرِثُ بَطْعَنَ مَنْ لَا يَعْلَمُ فِي الْأَمْرَاءِ حَدِيثًا

٧١٨٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ  
ابن مسلم: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ  
عَمَرَ رضي الله عنه يَقُولُ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثًا، وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ  
أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَطَعَنَ فِي إِمَارَتِهِ، وَقَالَ <sup>(٧)</sup>: «إِنْ تَطَعَنُوا  
فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطَعُنُونَ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ،  
وَأَيْمُ اللَّهِ إِنْ كَانَ لَخَلِيفَةً لِلْإِمْرَةِ، وَإِنْ كَانَ لِمَنْ أَحَبَّ  
النَّاسِ إِلَيَّ، وَإِنْ هَذَا لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ».  
[٣٧٣٠] [أحمد: ٤٧٠١، ومسلم: ٦٢٦٤].

## ٣٤ - بَابُ الْأَلَدِ الْخَصِمِ،

وَهُوَ الدَّائِمُ فِي الْخُصُومَةِ

﴿لَأَنَّا﴾ [مریم: ٩٧]: عُوجًا <sup>(٨)</sup>.

٧١٨٨- حَدَّثَنَا مسدد: حَدَّثَنَا يحيى بن سعيد، عن ابن  
جُرَيْجٍ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها  
قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبْقِضُ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْأَلَدُ  
الْخَصِمِ» <sup>(٩)</sup>. [٢٤٥٧] [أحمد: ٢٤٢٧٧، ومسلم: ٦٧٨٠].

## ٣٥ - بَابُ: إِذَا قَضَى

الْحَاكِمُ بِجَوْرِ، أَوْ خِلَافِ أَهْلِ الْعِلْمِ، فَهُوَ رَدٌّ

٧١٨٩- حَدَّثَنَا محمود: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا  
مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ: بَعَثَ  
النَّبِيُّ ﷺ خَالِدًا. (ح). وَحَدَّثَنِي نَعِيمٌ <sup>(١٠)</sup>: حَدَّثَنَا  
عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ  
قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي جَزِيمَةَ، فَلَمْ  
يُحْسِنُوا أَنْ يَقُولُوا: أَسْلَمْنَا، فَقَالُوا: صَبَأْنَا صَبَأَنَا،

«الَّذِي بَيْنَهُ؟» قُلْتُ: لَا. قَالَ: «فَلْيَحْلِفْ». قُلْتُ: إِذَا  
يَحْلِفُ <sup>(١١)</sup>، فَتَزَلْتُ: «إِنَّ الَّذِينَ يَشْكُرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ» الْآيَةَ  
[آل عمران: ٧٧]. [٢٣٥٧] [أحمد: ٣٥٩٧، ومسلم: ٣٥٥].

٣١ - بَابُ الْقَضَاءِ فِي كَثِيرِ الْمَالِ وَقَلِيلِهِ <sup>(١٢)</sup>

■ وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ شُبْرُمَةَ: الْقَضَاءُ فِي قَلِيلِ  
الْمَالِ وَكَثِيرِهِ سَوَاءٌ. [هو هكذا في «جامع سفيان بن عيينة» كما  
في «التعليق»: (٣٠٥/٥-٣٠٦)].

٧١٨٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ  
الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي عُروَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ  
أَخْبَرَتْهُ عَنْ أُمِّهَا أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ جَلَبَةً  
خِصَامٍ عِنْدَ بَابِهِ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنَّمَا  
يَأْتِينِي الْخِصَمُ، فَلَمَلْ بَعْضًا أَنْ يَكُونَ أَبْلَغُ مِنْ بَعْضٍ،  
أَقْضِي لَهُ بِذَلِكَ، وَأَحْسِبُ أَنَّهُ صَادِقٌ، فَمَنْ قَضَيْتَ لَهُ  
بِحَقِّ مُسْلِمٍ فَإِنَّمَا هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ، فَلْيَأْخُذْهَا أَوْ  
لْيَدْفَعْهَا». [٢٤٥٨] [أحمد: ٢٦٦٢٦، ومسلم: ٤٤٧٥].

## ٣٢ - بَابُ بَيْعِ الْإِمَامِ

عَلَى النَّاسِ أَمْوَالَهُمْ وَضِيَاعَهُمْ

■ وَقَدْ بَاعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ نَعِيمٍ <sup>(٣)</sup> بَنَ النَّحَامِ <sup>(٤)</sup>.

[٢٤٠٣].

٧١٨٦- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ:  
حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ كَهِيلٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ  
جَابِرٍ قَالَ: بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ أَعْتَقَ  
غُلَامًا <sup>(٥)</sup> عَنْ دُبُرٍ <sup>(٦)</sup>، لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ، فَبَاعَهُ بِشَمَانٍ  
مِثْلَ دِرْهَمٍ، ثُمَّ أَرْسَلَ بِشَمَانِهِ إِلَيْهِ. [٢١٤١] [أحمد: ١٤٩٧٢،  
ومسلم: ٤٣٤١].

(١) قوله: «يحلف» إن أريد به الحال فهو مرفوع، وإن أريد به الاستقبال فهو منصوب، لأن من شروط نصب الفعل المضارع بعد «إذا» أن يكون مستقبلًا.

(٣) في (٥): مُدْبِرًا مِنْ نَعِيمٍ.

(٢) في (٥): بَابُ: الْقَضَاءُ فِي قَلِيلِ الْمَالِ وَكَثِيرِهِ سَوَاءٌ.

(٥) في (٥ ط): غُلَامًا لَهُ.

(٤) صوابه: نَعِيمُ النَّحَامِ. «إرشاد الساري»: (٢٣٤/٤).

(٦) أي: علق عقه بعد موته. ووقع في (٥): عن دين. وهو تصحيف.

(٨) الفوج جمع أعوج، وفي (٥): اللد: أعوج.

(٧) في (٥): فقال.

(٩) اللد: شديد الخصومة. والخصم: الحادق بالخصومة الشديد اللداد الكثير الخصومة.

(١٠) في (٥): نَعِيمٌ بْنُ حَمَادٍ.

فجعل خالد يقتل ويأسر، ودفع إلى كل رجل منا أسيرَه، فأمر كلَّ رجلٍ منا أن يقتلَ أسيرَه. فقلت: والله لا أقتلُ أسيري، ولا يقتل رجلٌ من أصحابي أسيرَه، فذكرنا ذلك للنبي ﷺ، فقال: «اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالدُ ابنُ الوليد» مرتين. [٤٣٣٩] [أحمد: ٦٣٨٢].

### ٣٦ - بَابُ الْإِمَامِ يَأْتِي قَوْمًا فَيُصَلِّحُ<sup>(١)</sup> بَيْنَهُمْ

٧١٩٠- حَدَّثَنَا أَبُو التُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ: حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ الْمَدِينِيُّ<sup>(٢)</sup>، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: كَانَ قِتَالُ بَيْنِ بَنِي عَمْرٍو، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَصَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ أَتَاهُمْ يُصَلِّحُ بَيْنَهُمْ، فَلَمَّا خَضَرَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ، فَأَذَّنَ بِلَالٌ وَأَقَامَ، وَأَمَرَ أَبَا بَكْرٍ فَتَقَدَّمَ، وَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ فِي الصَّلَاةِ، فَشَقَّ النَّاسَ حَتَّى قَامَ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، فَتَقَدَّمَ فِي الصَّفِّ الَّذِي يَلِيهِ، قَالَ: وَصَفَّحَ الْقَوْمَ<sup>(٣)</sup>، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ لَمْ يَلْتَفِتْ حَتَّى يَقْرَأَ، فَلَمَّا رَأَى التَّصْفِيحَ لَا يُنْسِكُ عَلَيْهِ التَّفَتُّ، فَرَأَى النَّبِيُّ ﷺ خَلْفَهُ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ<sup>(٤)</sup> أَنْ امْضِهِ. وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ هَكَذَا، وَلَبَّثَ أَبُو بَكْرٍ هُنَيْئَةً يَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ مَشَى الْقَهْقَرَى<sup>(٥)</sup>، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ تَقَدَّمَ، فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بِالنَّاسِ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا مَنَعَكَ إِذْ أَوْمَأْتُ إِلَيْكَ أَنْ لَا تَكُونَ مَضِيئًا». قَالَ: لَمْ يَكُنْ لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يَوْمَّ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَالَ لِلْقَوْمِ: «إِذَا تَابَكُمُ<sup>(٦)</sup> أَمْرٌ فَلْيُسَبِّحِ الرَّجَالَ وَلْيُصَفِّحِ النِّسَاءَ». [٦٨٤] [أحمد: ٢٢٨١٦، ومسلم: ٩٤٩].

### ٣٧ - بَابُ: يُسْتَحَبُّ لِلْكَاتِبِ أَنْ يَكُونَ أَمِينًا عَاقِلًا

٧١٩١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ أَبُو ثَابِتٍ: حَدَّثَنَا

- (١) في (٥): ليصلح.  
(٢) في (٥): المدني.  
(٣) أي: صفقوا.  
(٤) بعد ما في (٥): يده.  
(٥) أي: رجع إلى خلف.  
(٦) أي: اشتد وكثر.  
(٨) السُّبُّ: جريد النخل العريض المكشوط عنه الخوص. والرقاع: جمع رقعة، من جلد أو ورق. واللِّخَاف: الحجارة الرقيقة أو الخَزَف كما في آخر الحديث.  
(٩) في (٥): فكانت.  
(١٠) هوشيع البخاري الذي روى عنه هذا الحديث. «الفتح»: (١٨٣/١٣). (١١) أي: الطين المشوي.

قال محمد بن عبيد الله<sup>(١١)</sup>: اللِّخَافُ: يعني

الخَزَف<sup>(١١)</sup>.

## ٣٨ - بَابُ كِتَابِ الْحَاكِمِ

## إِلَى عَمَالِهِ، وَالْقَاضِي إِلَى أَمْنَائِهِ

٧١٩٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي لَيْلَى (ح). حَدَّثَنَا <sup>(١)</sup> إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي لَيْلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ سَهْلِ ابْنِ أَبِي حَتْمَةَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ هُوَ وَرَجُلَانِ مِنْ كُتُبَاءِ قَوْمِهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ وَمُحَيِّصَةً خَرَجَا إِلَى خَيْبَرَ مِنْ جَهْدِ أَصَابِهِمْ، فَأَخْبِرَ مُحَيِّصَةً أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ قُتِلَ وَطُرِحَ فِي قَفِيرٍ <sup>(٢)</sup> - أَوْ: عَيْنٍ - فَأَتَى يَهُودٌ فَقَالَ: أَنْتُمْ وَاللَّهِ قَتَلْتُمُوهُ. قَالُوا: مَا قَتَلْنَاهُ وَاللَّهِ. ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى قَدِمَ عَلَى قَوْمِهِ فَذَكَرَ لَهُمْ، وَأَقْبَلَ هُوَ وَأَخُوهُ حُوَيْصَةُ - وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ - وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ سَهْلٍ، فَذَهَبَ لِيَتَكَلَّمَ - وَهُوَ الَّذِي كَانَ بِخَيْبَرَ - فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كَبُرَ كِبَرُ» يَرِيدُ السُّنَّ. فَتَكَلَّمَ حُوَيْصَةُ ثُمَّ تَكَلَّمَ مُحَيِّصَةُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا أَنْ يَدُودَا صَاحِبَيْكُمْ، وَإِنَّمَا أَنْ يُؤْذِنُوا بِحَرْبٍ». فَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ بِهِ، فَكَتَبَ <sup>(٣)</sup>: «مَا قَتَلْنَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لِحُوَيْصَةَ وَمُحَيِّصَةَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ: «اتَّحِلُّفُونَ وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ صَاحِبَيْكُمْ؟» قَالُوا: لَا. قَالَ: «اتَّحِلُّفُ لَكُمْ يَهُودٌ؟». قَالُوا: لَيْسُوا بِمُسْلِمِينَ. فَوَدَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ مِثْلَ نَاقَةٍ حَتَّى أُدْخِلَتْ الدَّارَ، قَالَ سَهْلٌ: فَرَكَضْتَنِي <sup>(٤)</sup> مِنْهَا نَاقَةً. [٢٧٠٢] [أحمد: ١٦٠٩٧، ومسلم: ٤٣٤٩].

## ٣٩ - بَابُ: هَلْ يَجُوزُ لِلْحَاكِمِ

## أَنْ يَبِيعَ رَجُلًا وَحَدَّةً لِلنَّظَرِ فِي الْأُمُورِ؟

٧١٩٣- ٧١٩٤- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُنَيْبٍ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَا: جَاءَ أَعْرَابِي فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ، فَقَامَ خَصْمُهُ فَقَالَ:

صَدَقَ فَاقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ. فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: إِنْ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا <sup>(٥)</sup> عَلَى هَذَا فَرَضْنِي بِأَمْرَاتِهِ، فَقَالُوا لِي: عَلَى ابْنِكَ الرَّجْمُ، فَفَدَيْتُ ابْنِي مِنْهُ بِمِثْلِهِ مِنَ الْعَنْمِ وَوَلِيدَةٍ. ثُمَّ سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ فَقَالُوا: إِنَّمَا عَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِثْلِهِ وَتَغْرِيبُ عَامٍ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا قَضِيْنَ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ، أَمَّا الْوَلِيدَةُ وَالْعَنْمُ فَرَدُّ عَلَيْكَ، وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِثْلِهِ وَتَغْرِيبُ عَامٍ. وَأَمَّا أَنْتَ يَا أُتَيْسُ - لِرَجُلٍ - فَاغْدُ عَلَى امْرَأَةٍ هَذَا فَارْجُمُهَا». فَعَدَا عَلَيْهَا أُتَيْسٌ فَارْجَمَهَا. [الحديث: ٧١٩٣، ٢٣١٥، الحديث: ٧١٩٤، ٢٣١٤] [أحمد: ١٧٠٣٨، ومسلم: ٤٤٣٥].

٤٠ - بَابُ تَرْجِمَةِ الْحُكَّامِ <sup>(٦)</sup>

## وَهَلْ يَجُوزُ تَرْجِمَانٌ وَاحِدٌ؟

٧١٩٥- وَقَالَ خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ <sup>(٧)</sup>، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَتَعَلَّمَ كِتَابَ الْيَهُودِ <sup>(٨)</sup> حَتَّى كَتَبَ لِلنَّبِيِّ ﷺ كِتَبَهُ، وَأَقْرَأَهُ كِتَابَهُمْ إِذَا كَتَبُوا إِلَيْهِ. ■ وَقَالَ عُمَرُ - وَعِنْدَهُ عَلِيٌّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَعُثْمَانُ -: مَاذَا تَقُولُ هَذِهِ؟ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَاطِبٍ: فَقُلْتُ: تَخْبِرُكَ بِصَاحِبَيْهَا الَّذِي صَنَعَ بِهِمَا <sup>(٩)</sup>. [عبد الرزاق: ١٣٦٤٤ بنحوه]. ■ وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: كُنْتُ أُتْرَجِمُ بَيْنَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَبَيْنَ النَّاسِ. [١٣٩٨].

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: لَا بَدَّ لِلْحَاكِمِ مِنْ مَرْجَمَيْنِ.

٧١٩٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ هِرْقَلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ، ثُمَّ قَالَ لَتَرْجُمَانِي: قُلْ لَهُمْ: إِنِّي سَأَلْتُ هَذَا، فَإِنْ كَذَّبَنِي فَكُذِّبُوهُ - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ -

(٢) أي: في الحظيرة التي يفرس فيها الفسيلة.

(٤) أي: رَفَضْتَنِي.

(٦) أي: ترجمة الكلام لهم بلسان غير لسانهم.

(٧) وصله أحمد: ٢١٦١٨، وأبو داود: ٣٦٤٥، والترمذي: ٢٧١٥، وهو حسن.

(٩) أي: (ه): بصاحبها الذي أخبر بها.

(١) في (ه ص): وحدثننا.

(٣) في (ه ص): فكتبوا.

(٥) أي: أجيراً.

(٨) أي: كتابتهم.

فَقَالَ لِلتَّزْجُمَانِ: قُلْ لَهُ: إِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا، فَسَمِيعُكَ  
مَوْضِعٌ قَدَمِيَّ هَاتَيْنِ. [٧] [أحمد: ٢٣٧٠، ومسلم: ٤٦٠٧].

#### ٤١ - بَابُ مُحَاسَبَةِ الْإِمَامِ عَمَالَهُ

٧١٩٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ  
عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ  
اسْتَعْمَلَ ابْنَ الْأَنْبِيَّةِ عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْمٍ، فَلَمَّا جَاءَ  
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحَاسَبَهُ قَالَ: هَذَا الَّذِي لَكُمْ،  
وَهَذِهِ <sup>(١)</sup> هَدِيَّةُ أَهْلِي لِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَهَلَا  
جَلَسْتُ فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَبَيْتِ أُمِّكَ حَتَّى تَأْتِيَكَ هَدِيَّتُكَ إِنْ  
كُنْتَ صَادِقًا». ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَطَبَ النَّاسَ،  
وَحَمِدَ <sup>(٢)</sup> اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي  
اسْتَعْمَلُ رِجَالًا مِنْكُمْ عَلَى أُمُورٍ مِمَّا وَلَّانِي اللَّهَ، فَيَأْتِي  
أَحَدُكُمْ فَيَقُولُ: هَذَا لَكُمْ وَهَذِهِ هَدِيَّةُ أَهْلِي لِي، فَهَلَا  
جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَبَيْتِ أُمِّهِ حَتَّى تَأْتِيَهُ هَدِيَّتُهُ إِنْ كَانَ  
صَادِقًا، فَوَاللَّهِ لَا يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مِنْهَا شَيْئًا - قَالَ هِشَامُ:  
بَغِيرِ حَقِّهِ - إِلَّا جَاءَ اللَّهُ يَحْمِلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَلَا فَلَا عَرَفَرْنَ  
مَا جَاءَ اللَّهَ رَجُلٌ يَبْعِيرُ لَهُ رُغَاءً، أَوْ بَبْقَرَةً لَهَا خُورٌ، أَوْ  
شَاةً تَيْعَرُ <sup>(٣)</sup>». ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِنْطِيهِ: «أَلَا  
هَلْ بَلَغْتُ؟» [٩٢٥] [أحمد: ٢٣٥٩٨، ومسلم: ٤٧٤١].

#### ٤٢ - بَابُ بَطَانَةِ الْإِمَامِ وَاهْلٍ مَشُورَتِهِ

البطانة: الدُّخْلَاءُ.

٧١٩٨- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي  
يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ  
الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ، وَلَا  
اسْتَخْلَفَ مِنْ خَلِيفَةٍ، إِلَّا كَانَتْ لَهُ بَطَانَتَانِ: بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ  
بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَنْهَاهُ

عَلَيْهِ، فَالْمَعصُومُ مِنْ حَصَمَ اللَّهُ تَعَالَى». [٦٦١١] [أحمد: ١١٣٤٢].

■ وقال سليمان، عن يحيى: أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ  
بِهَذَا. [البهقي في السنن الكبرى: (١١١/١٠)].

■ وعن ابن أبي عَتِيقٍ، وَمُوسَى، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ  
مِثْلَهُ. [الطبراني في الأوسط: ٤٦١٢، والبيهقي في الشعب  
الإيمان: (٢٧/٦)].

■ وقال شعيب، عن الزهري: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ،  
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَوْلَهُ. [ابن حجر في التلخيص: (٣١١/٥)، بهذ  
السند مرفوعاً].

■ وقال الأوزاعي [أحمد: ٧٢٣٩، وإسناده صحيح]،  
ومعاوية بن سَلَامٍ [النسائي في المجتبى: ٤٢٠٦]: حَدَّثَنِي  
الزهري: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ  
النَّبِيِّ ﷺ.

■ وقال ابْنُ أَبِي حَسِينٍ وَسَعِيدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي  
سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَوْلَهُ. [قال الحافظ في هدي الساري  
ص ٦٩: رواية ابن أبي حَسِينٍ وَسَعِيدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ لَهُ  
أَرَاهَا].

■ وقال عُبيدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ: حَدَّثَنِي صَفْوَانُ،  
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ <sup>(٤)</sup>.  
[النسائي في المجتبى: ٤٢٠٨].

#### ٤٣ - بَابُ: كَيْفَ يُبَايِعُ الْإِمَامَ النَّاسُ

٧١٩٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى  
ابْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبادَةُ بْنُ الْوَلِيدِ: أَخْبَرَنِي أَبِي،  
عَنْ عُبادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى  
السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ. [١٨] [أحمد: ٢٢٦٧٩، ومسلم: ٤٧٦٨].

(٢) في (هـ): فحمد.

(١) في (هـ): وهذا.

(٣) أي: تصيح.

(٤) هذا الحديث من الأحاديث التي انتقلها الدارقطني على البخاري، فإنه أخرجه من طريق أبي سلمة عن ثلاثة من الصحابة، عن أبي سعيد  
الخدري مرة مرفوعاً، ومرة موقوفاً، وعن أبي هريرة وأبي أيوب مرفوعاً. وقد أجاب ابن حجر على هذا الانتقاد بقوله: حكى البخاري هذه  
الأوجه كلها، وكأنه ترجع عنه طريق أبي سلمة عن أبي سعيد، فإن أكثر أصحاب الزهري روه كذلك، ولأن الزهري أحفظ من صفوان بن  
سليم - وهو الراوي عن أبي سلمة عن أبي أيوب - والله أعلم. «هدي الساري» ص ٣٨١.

٧٢٠٥- حَدَّثَنَا عمرو بن علي: حَدَّثَنَا يحيى، عن سفيان قال: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: لَمَّا بَايَعَ النَّاسُ عَبْدَ الْمَلِكِ، كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو: إِلَى عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنِّي أَقْرُبُ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِعَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عَلَى سُنَّةِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ فِيمَا اسْتَطَعْتُ، وَإِنْ بَنِي قَدْ أَقْرَأُوا بِذَلِكَ. [٧٢٠٣].

٧٢٠٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، عَنْ يَزِيدَ<sup>(٢)</sup> قَالَ: قُلْتُ لَسَلَمَةَ: عَلَى أَيِّ شَيْءٍ بَايَعْتُمُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ؟ قَالَ: عَلَى الْمَوْتِ. [٢٩٦٠] [أحمد: ١٦٥٠٩، ومسلم: ٤٨٢٢].

٧٢٠٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ أَنَّ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ أَنَّ الْمُسَوَّرَ بْنَ مَعْرُومَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ الرَّفِطَ بْنَ الْذَيْنِ وَلَأْهَمَ عُمَرَ اجْتَمَعُوا فِتْشَاوَرُوا، قَالَ<sup>(٣)</sup> لَهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: لَسْتُ بِالَّذِي أَنْفَسُكُمْ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ، وَلَكِنْكُمْ إِنْ شِئْتُمْ اخْتَرْتُ لَكُمْ مِنْكُمْ. فَجَعَلُوا ذَلِكَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَلَمَّا وَلَّوْا عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَمَرَهُمْ، فَمَالَ النَّاسُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَتَّى مَا أَرَى أَحَدًا مِنَ النَّاسِ يَتَّبِعُ أَوْلَئِكَ الرَّفِطَ وَلَا يَطِئُ عَقِبَهُ<sup>(٤)</sup>، وَمَالَ النَّاسُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُشَاوِرُونَهُ تِلْكَ اللَّيَالِي، حَتَّى إِذَا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَصْبَحْنَا مِنْهَا فَبَايَعْنَا عُثْمَانَ. قَالَ الْمُسَوَّرُ: طَرَفَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بَعْدَ هَاجِجٍ<sup>(٥)</sup> مِنَ اللَّيْلِ، فَضَرَبَ الْبَابَ حَتَّى اسْتَيْقَظْتُ، فَقَالَ: أَرَأَيْكَ نَائِمًا، فَوَاللَّهِ مَا اكْتَحَلْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ<sup>(٦)</sup> بِكَبِيرٍ<sup>(٧)</sup> نَوْمٍ. انْطَلَقَ فَادْعُ الزَّبِيرَ وَسَعْدًا، فَدَعَوْتُهُمَا لَهُ فَشَاوَرَهُمَا<sup>(٨)</sup>، ثُمَّ دَعَانِي فَقَالَ: ادْعُ لِي عَلِيًّا، فَدَعَوْتُهُ فَتَنَاجَاهُ حَتَّى ابْهَارَ اللَّيْلُ<sup>(٩)</sup>، ثُمَّ قَامَ عَلِيٌّ مِنْ عِنْدِهِ وَهُوَ عَلَى طَمَعٍ، وَقَدْ كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَخْشَى مِنْ عَلِيٍّ شَيْئًا<sup>(١٠)</sup>، ثُمَّ قَالَ: ادْعُ لِي عُثْمَانَ، فَدَعَوْتُهُ، فَتَنَاجَاهُ

٧٢٠٨- وَأَنْ لَا تُنَازَعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، وَأَنْ نَقُومَ - أَوْ: نَقُولَ - بِالْحَقِّ حَيْثُمَا كُنَّا، لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَانِمَ. [٧٠٥٦] [أحمد: ٢٢٦٧٩، ومسلم: ٤٧٦٨].

٧٢٠٩- حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ، وَالْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَحْفِرُونَ الْحَنْدَقَ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْآخِرَةِ، فَاعْفُزْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ». فَأَجَابُوا:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا

عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِيَْنَا أَبَدًا

[٢٨٣٤] [أحمد: ١٢٩٥١، ومسلم: ٤٦٧٦].

٧٢٠٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسَفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ قَالَ: كُنَّا إِذَا بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ يَقُولُ لَنَا: «فِيمَا اسْتَطَعْتُ»<sup>(١)</sup>. [أحمد: ٦٢٤٣، ومسلم: ٤٨٣٦].

٧٢٠٣- حَدَّثَنَا مَسْلَمَةُ: حَدَّثَنَا يحيى، عَنْ سَفِيَانَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: شَهِدْتُ ابْنَ عَمْرٍو حَيْثُ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: كَتَبَ: إِنِّي أَقْرُبُ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِعَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عَلَى سُنَّةِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ مَا اسْتَطَعْتُ، وَإِنْ بَنِي قَدْ أَقْرَأُوا بِمِثْلِ ذَلِكَ. [٧٢٧٢، ٧٢٠٥].

٧٢٠٤- حَدَّثَنَا مَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ: أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، فَلَقَّنَنِي: «فِيمَا اسْتَطَعْتُ، وَالتَّصَبُّعُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ». [٥٧] [أحمد: ١٩١٩٥، ومسلم: ٢٠١].

(١) في (هـ): فِيمَا اسْتَطَعْتُ.

(٢) في (هـ): فَقَالَ.

(٣) أي: بَعْدَ قِطْعَةٍ.

(٤) في (هـ): بِكَبِيرٍ.

(٥) أي: اتَّصَفَ.

(٦) في (هـ): عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُثَيْدٍ.

(٧) أي: وَلَا يَمِشِي خَلْفَهُ، وَهُوَ كِتَابَةٌ مِنَ الْإِعْرَاضِ.

(٨) في (هـ): الثَّلَاثَ.

(٩) في (هـ): فَسَارَهُمَا.

(١٠) أي: إِنَّهُ خَافَ إِنْ بَايَعَ لَغَيْرِهِ أَنْ لَا يَطَاوَعَهُ.



یزید: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ - هو ابنُ أبي أيوب - قال: حَدَّثَنِي أَبُو عَقِيلٍ زُهْرَةُ بْنُ مَعْبُدٍ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ، وَكَادَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، وَذَهَبَتْ بِهِ أُمُّهُ زَيْنُبُ ابْنَةُ حُمَيْدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بَايِعْهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هُوَ صَغِيرٌ». فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَدَعَا لَهُ، وَكَادَ يُضْحِي بِالشَّاةِ الْوَاحِدَةِ عَنْ جَمِيعِ أَهْلِهِ. [٢٥٠١] (أحمد: ١٨٠٤٦).

#### ٤٧ - بَابُ مَنْ بَايَعَ ثُمَّ اسْتَقَالَ الْبَيْعَةَ

٧٢١١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَأَصَابَ الْأَعْرَابِيَّ وَغُكٌ بِالْمَدِينَةِ، فَأَتَى الْأَعْرَابِيَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْلَنِي بَيْعَتِي، فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ: أَقْلَنِي بَيْعَتِي، فَأَبَى، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ: أَقْلَنِي بَيْعَتِي. فَأَبَى، فَخَرَجَ الْأَعْرَابِيُّ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبْنَهَا، وَتَنْصَعُ طَيْبُهَا». [١٨٨٣] (أحمد: ١٤٢٨٤، ومسلم: ٣٣٥٥).

#### ٤٨ - بَابُ مَنْ بَايَعَ رَجُلًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِلدُّنْيَا

٧٢١٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلَمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ هَذَابُ الْيَمِّ: رَجُلٌ عَلَى فَضْلِ مَاءٍ بِالطَّرِيقِ يَمْنَعُ مِنْهُ ابْنُ السَّبِيلِ. وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِلدُّنْيَا»<sup>(٦)</sup>، إِنْ أَعْطَاهُ مَا يَرِيدُ وَقَى لَهُ، وَإِلَّا لَمْ يَفِ لَهُ. وَرَجُلٌ يُبَايِعُ رَجُلًا يَسْلَمُوهُ بَعْدَ الْمَصْرِ، فَحَلَفَ بِاللَّهِ لَقَدْ أَعْطَيْتُهَا<sup>(٧)</sup> كَذَا وَكَذَا؛ فَصَدَّقَهُ فَأَخْلَعَهَا، وَلَمْ يَعْطَ بِهَا. [٢٣٥٨] (أحمد: ٧٤٤٢، ومسلم: ٤٩٧).

حتى فرق بينهما المؤذن بالصبح، فلما صَلَّى للناس<sup>(١)</sup> الصبح، واجتمع أولئك الرِّقَظُ عند المنبر، فأرسل إلى من كان حاضراً من المهاجرين والأنصار، وأرسل إلى أمراء الأجناد، وكانوا واقفاً تلك الحجة مع عمر، فلما اجتمعوا تشهد عبد الرحمن ثم قال: أما بعد يا علي، إني قد نظرت في أمر الناس، فلم أرهم يعدلون بعثمان، فلا تجعلن على نفسك سبيلًا<sup>(٢)</sup>. فقال<sup>(٣)</sup>: أبايعك على سنة الله ورسوله والخليفين من بعده، فبايعه عبد الرحمن وبايعه الناس: المهاجرون، والأنصار، وأمراء الأجناد، والمسلمون. [١٣٩٢].

#### ٤٤ - بَابُ مَنْ بَايَعَ مَرَّتَيْنِ

٧٢٠٨- \* حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: بَايَعْنَا النَّبِيَّ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، فَقَالَ لِي: «يَا سَلَمَةُ لَا تُبَايِعْ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ بَايَعْتُ فِي الْأَوَّلِ<sup>(٤)</sup>، قَالَ: «وَفِي الثَّانِي». [٢٩٦٠] (أحمد: ١٦٥٠٩، ومسلم: ٤٨٢٣).

#### ٤٥ - بَابُ بَيْعَةِ الْأَعْرَابِ

٧٢٠٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَأَصَابَهُ وَغُكٌ، فَقَالَ: أَقْلَنِي بَيْعَتِي، فَأَبَى، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ: أَقْلَنِي بَيْعَتِي، فَأَبَى، فَخَرَجَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبْنَهَا، وَتَنْصَعُ<sup>(٥)</sup> طَيْبُهَا». [١٨٨٣] (أحمد: ١٤٢٨٤، ومسلم: ٣٣٥٥).

#### ٤٦ - بَابُ بَيْعَةِ الصَّغِيرِ

٧٢١٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

(٢) أي: من الملامة إذا لم توافق الجماعة.

(١) في (٥): الناس.

(٣) أي: عبد الرحمن مخاطباً لعثمان.

(٤) أي: في الزمان الأول، وفي (٥): في الأولى، قال: «وفي الثانية». أي: في الساعة الأولى، أو: في الطائفة الأولى.

(٦) في (ص): للدنيا، وفي (٥): لدنيا.

(٥) أي: يصفو ويخلص ويتميز.

(٧) قوله: «أعطي بها» قال ابن حجر: وقع مضبوطاً بضم الهمزة وكسر الطاء على البناء للمجهول، وفي بعضها بفتح الهمزة والطاء على البناء للفاعل والضمير للحالف، وهي أرجح.

## ٤٩ - باب بيعة النساء

■ رواه ابن عباس عن النبي ﷺ. [٩٧٩].

٧٢١٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ. وَقَالَ اللَّيْثُ<sup>(١)</sup>: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ هُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ يَقُولُ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَنَحْنُ فِي مَجْلَسٍ -: «تُبَايعُونِي عَلَى أَنْ لَا تَشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ، وَلَا تَأْتُوا بِبَهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ، وَلَا تَعْصُوا فِي مَعْرُوفٍ، فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَمُوقِبٌ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسْتَرَهُ اللَّهُ، فَأَمَرُهُ إِلَى اللَّهِ: إِنْ شَاءَ عَاقِبَهُ، وَإِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ». فَبَايَعْنَاهُ عَلَى ذَلِكَ. [١٨] [أحمد: ٢٢٦٧٨، ومسلم: ٤٤٦١].

٧٢١٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَبَايِعُ النِّسَاءَ بِالْكَلامِ بِهَذِهِ الْآيَةِ: ﴿لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا﴾ [المتحنة: ١٢] قَالَتْ: وَمَا مَسَّتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَدَ امْرَأَةٍ إِلَّا امْرَأَةٌ يَمْلِكُهَا. [٢٧١٣] [أحمد: ٢٥١٩٨، ومسلم مطولاً: ٤٨٣٤].

٧٢١٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ قَالَتْ: بَايَعَنَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَرَأَ عَلَيَّ<sup>(٢)</sup>: ﴿أَنْ لَا يَشْرَكَ بِاللَّهِ شَيْئًا﴾ [المتحنة: ١٢] وَنَهَانَا عَنِ النِّاحَةِ، فَقَبِضَتْ امْرَأَةً مَنَا بَدَهَا، فَقَالَتْ: فَلَانَةُ

أَسْعَدَتْنِي<sup>(٣)</sup>، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَجْزِيَهَا، فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، فَذَهَبَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ، فَمَا وَفَّتْ امْرَأَةً إِلَّا أُمُّ سُلَيْمٍ، وَأُمُّ الْعَلَاءِ، وَابْنَةُ أَبِي سَبْرَةَ امْرَأَةُ مَعَاذٍ. أَوْ ابْنَةُ أَبِي سَبْرَةَ وَامْرَأَةُ مَعَاذٍ<sup>(٤)</sup>. [١٣٠٦] [أحمد: ٢٧٣٠٧، ومسلم: ٢١٦٤ و٢١٦٥].

٥٠ - باب مَنْ نَكَحَ بَيْعَةً<sup>(٥)</sup>

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ أَلْيَنَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَكَ اللَّهُ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَحَ فَلَانًا يَنْكُحْ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ<sup>(٦)</sup> فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ عَظِيمٌ عَذَابُهُ﴾ [الفتح: ١٠].

٧٢١٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ: سَمِعْتُ جَابِرًا قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: بَايَعَنِي عَلَى الْإِسْلَامِ، فَبَايَعَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، ثُمَّ جَاءَ الْغَدَ مَحْمُومًا، فَقَالَ: أَقْلَنْتَنِي، فَأَبَى. فَلَمَّا وَلَّى، قَالَ: «الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبَثُهَا، وَتَنْصَعُ طَيِّبُهَا». [١٨٨٣] [أحمد: ١٤٩٣٧، ومسلم: ٣٣٥٥].

## ٥١ - باب الاستخلاف

٧٢١٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: وَأَرَأَسَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَاكَ<sup>(٧)</sup> لَوْ كَانَ وَأَنَا حَيٌّ فَاسْتَغْفِرُ لَكَ وَأَدْعُو لَكَ». فَقَالَتْ عَائِشَةُ: وَائْتَكَلِيَاهُ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُظُنُّكَ تَحِبُّ مَوْتِي، وَلَوْ كَانَ ذَاكَ، لَظَلَلْتُ آخِرَ يَوْمِكَ مَعْرَسًا بَعْضُ أَزْوَاجِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَلْ أَنَا وَأَرَأَسَاهُ، لَقَدْ هَمَمْتُ - أَوْ: أَرَدْتُ - أَنْ أُرْسَلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَابْنِهِ فَأَعَاهِدَ، أَنْ يَقُولَ الْقَاتِلُونَ أَوْ يَتَمَنَّى الْمُتَمَنُّونَ<sup>(٨)</sup>، ثُمَّ قُلْتُ: يَا أَبَى اللَّهِ

(١) وصله الذهلي في «الزهریات» كما في «التلخیص»: (٣١٣/٥).

(٢) في (٥): علينا.

(٤) قوله: «وامرأة معاذ» بواو العطف، والشك من الراوي هل ابنة أبي سبرة هي امرأة معاذ، أو هي غيرها، قال في «الفتح»: (١٧٦/٣): الذي يظهر لي أن الرواية بواو العطف أصح، لأن امرأة معاذ هي أم عمرو بنت خلاد بن عمر السليمية، ذكرها ابن سعد، فعلى هذا غاية أبي سبرة غيرها.

(٥) في (٥): بيعة.

(٦) قوله: «عليه الله» بكسر هاء «عليه» وترقيق لام لفظ الجلالة، هكذا قرأها القراء العشرة باستثناء خض عن عاصم، فقد قرأها بضم الهاء وتخييم لام لفظ الجلالة.

(٧) قوله: «ذاك» بكسر الكاف إشارة إلى ما يستلزم المرض من الموت، أي: لو مت وأنا حي.

(٨) أي: كراهة أن يقول القاتلون: الخلافة لفلان أو لفلان، أو واحد منهم يقول: الخلافة لي.

وَيَدْفَعُ الْمُؤْمِنُونَ<sup>(١)</sup>، أَوْ: «يَدْفَعُ اللَّهُ وَيَأْبَى الْمُؤْمِنُونَ». [٥٦٦٦] [أحمد: ٢٥١١٣، ومسلم: ٦١٨١].

٧٢١٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسَفَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: قِيلَ لِعَمْرٍو: أَلَا تَسْتَخْلِفُ؟ قَالَ: إِنْ أَسْتَخْلِفَ فَقَدْ اسْتَخْلَفَ مِنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي أَبُو بَكْرٍ، وَإِنْ أَتْرَكَ فَقَدْ تَرَكَ مِنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَأَتَيْنَاهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: رَاغِبٌ رَاهِبٌ<sup>(٢)</sup>، وَدَدْتُ أَنِّي نَجَوْتُ مِنْهَا كَغَفَاً، لَا لِي وَلَا عَلَيَّ، لَا أَتَحَمَّلُهَا حَيًّا وَمَيِّتًا<sup>(٣)</sup>. [أحمد: ٢٩٩، ومسلم: ٤٧١٣].

٧٢١٩- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ خُطْبَةَ عَمْرِو الْآخِرَةَ<sup>(٤)</sup> حِينَ جَلَسَ عَلَى الْمَنْبَرِ، وَذَلِكَ الْغَدُّ مِنْ يَوْمِ «تُوفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ»، فَتَشَهَّدَ، وَأَبُو بَكْرٍ صَامِتٌ لَا يَتَكَلَّمُ، قَالَ: كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَعْيشَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَذُبُّنَا - يَرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يَكُونَ آخِرَهُمْ - فَإِنْ يَكُ مُحَمَّدٌ ﷺ قَدْ مَاتَ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ جَعَلَ بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ نُورًا تَهْتَدُونَ بِهِ هَذَى اللَّهِ<sup>(٥)</sup> مُحَمَّدًا ﷺ، وَإِنْ أَبَا بَكْرٍ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَانِي اثْنَيْنِ، فَإِنَّهُ<sup>(٦)</sup> أَوْلَى الْمُسْلِمِينَ بِأُمُورِهِمْ، فَقَوْمُوا فَبَايَعُوهُ، وَكَانَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ قَدْ بَايَعُوهُ قَبْلَ ذَلِكَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، وَكَانَتْ بَيْعَةُ الْعَامَةِ عَلَى الْمَنْبَرِ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ<sup>(٨)</sup>، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: سَمِعْتُ عَمْرٍو يَقُولُ لِأَبِي بَكْرٍ يَوْمَئِذٍ: اصْعَدِ الْمَنْبَرَ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى صَعَدَ<sup>(٩)</sup> الْمَنْبَرَ، فَبَايَعَهُ النَّاسُ عَامَةً. [٧٢٦٩].

٧٢٢٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ امْرَأَةٌ فَكَلَّمَتْهُ فِي شَيْءٍ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ جُنْتُ وَلَمْ أَجِدْكَ؟ - كَأَنَّمَا تَرِيدُ الْمَوْتَ - قَالَ: «إِنْ لَمْ تَجِدْنِي فَاتِي أَبَا بَكْرٍ». [أحمد: ٣٦٥٩، ومسلم: ٦١٧٩].

٧٢٢١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ: حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه قَالَ لَوْ لَدِ بُرَّاحَةَ: تَتَّبِعُونَ أَذْنَابَ الْإِبِلِ، حَتَّى يُرِيَّ اللَّهُ خَلِيفَةَ نَبِيِّهِ ﷺ وَالْمُهَاجِرِينَ أَمْرًا يَعْزِرُونَكُمْ بِهِ<sup>(١٠)</sup>.

٥١/م - بِإِثَابِ

٧٢٢٢-٧٢٢٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَكُونُ اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا». فَقَالَ كَلِمَةً لَمْ أَسْمَعْهَا، فَقَالَ أَبِي: إِنَّهُ قَالَ: «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ». [أحمد: ٢٠٨٧٢، ومسلم: ٤٧٠٦].

(١) أي: خلافة غيره.

(٢) قوله: «راغب رَاهِب» قال ابن بطال: يحتمل أمرين: أحدهما: أن الذين أثنوا عليه إما راغب في حسن رأيه وتقريبي له، وإما رَاهِبٌ مِنْ إِظْهَارِ مَا يَضُرُّهُ مِنْ كِرَاهَتِهِ، أَوِ الْمَعْنَى رَاغِبٌ فِيمَا عِنْدِي وَرَاهِبٌ مِنِّي، أَوِ الْمُرَادُ النَّاسُ رَاغِبٌ فِي الْخِلَافَةِ وَرَاهِبٌ مِنْهَا، فَإِنْ وَلِيَتِ الرَّاْغِبُ فِيهَا خَشِيتُ أَنْ لَا يَبْعَانَ عَلَيْهَا، وَإِنْ وَلِيَتِ الرَّاْهِبُ مِنْهَا خَشِيتُ أَنْ لَا يَقُومَ بِهَا. وَذَكَرَ الْقَاضِي عِيَاضُ تَوْجِيهًا آخَرَ: إِنَّهُمَا وَصَفَانِ لِعَمْرٍو، أَيْ: رَاغِبٌ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ، رَاهِبٌ مِنْ عِقَابِهِ، فَلَا أَعُولُ عَلَى ثَنَاتِكُمْ، وَذَلِكَ يَشْغَلُنِي عَنِ الْعُنَايَةِ بِالِاسْتِخْلَافِ عَلَيْكُمْ. «فتح الباري»: (٢٠٧/١٣).

(٣) في (هـ): وَلَا مَيِّتًا.

(٤) وهي كَالَاغْتَارِ عَنْ قَوْلِهِ فِي الْخُطْبَةِ الْأُولَى الصَّادِرَةِ مِنْهُ يَوْمَ مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنْ مُحَمَّدًا لَمْ يَمُتْ، وَإِنَّهُ سِيرَجٌ.

(٥) في هامش الأصل: «مِنْ يَوْمِ» كَذَا فِي الْيُونَنِيَّةِ «يَوْمِ» مُجْرُورٌ مِنْهُ، وَكَذَا ضَبَطَهُ الْقُسْطَلَانِيُّ.

(٦) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: تَهْتَدُونَ بِهِ هَذَى اللَّهِ. قَالَ الْقُسْطَلَانِيُّ: [١٠/٢٦١]: كَذَا فِي غَيْرِ مَا فَرَعَ مِنْ فُرُوعِ الْيُونَنِيَّةِ، وَفِي بَعْضِ الْأَصُولِ وَعَلَيْهِ شَرْحُ الْعَيْنِيِّ وَابْنِ حَجَرٍ: تَهْتَدُونَ بِهِ بِمَا هَذَى اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ.

(٧) قَالَ الْقُسْطَلَانِيُّ فِي «إِرْشَادِ السَّارِي»: (١٠/٢٦١): «فَإِنَّهُ» بِالْفَاءِ فِي الْيُونَنِيَّةِ، وَفِي غَيْرِهَا: وَإِنَّهُ.

(٨) مَوْصُولٌ بِالإِسْنَادِ الْمَذْكُورِ. «الفتح»: (١٣/٢٠٩). (٩) فِي (هـ): أَصْعَدَهُ.

(١٠) بُرَّاحَةُ: قَوْمٌ ارْتَلَوْا ثُمَّ تَابُوا وَأَرْسَلُوا وَقَدَّمُوا إِلَى الصَّلَاقِ يَعْتَرِضُونَ إِلَيْهِ، فَحَاجَبَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ لَا يَقْضِيَ فِيهِمْ إِلَّا بَعْدَ الْمَشَاوَرَةِ فِي أَمْرِهِمْ.



عقيل، عن ابن شهاب: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا سَقُتُ الْهَدْيَ، وَلَحَلَلْتُ مَعَ النَّاسِ حِينَ حَلُّوْا». [أحمد: ٢٦٠٩٤، ومسلم: ٢٩٣١].

سَعْدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، جِئْتُ أَحْرُسُكَ، فَنَامَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى سَوَّعْنَا غَطِيطَهُ. [٢٨٨٥] [أحمد: ٢٥٠٩٣، ومسلم: ١٦٣٠].

■ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَقَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ بِلَالٌ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتُنَّ لَيْلَةً

بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْ خِرْتُ وَجَلِيلٌ<sup>(١)</sup>  
فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ. [١٨٨٩].

#### ٥ - بَابُ تَمَنِّي الْقُرْآنَ وَالْعِلْمَ

٧٢٣٢- حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَحَاسَدُوا إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ، فَهُوَ يَتْلُوهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، يَقُولُ: لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَذَا لَفَعَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَا لَا يُنْفِقُهُ فِي حَقِّهِ يَقُولُ: لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ لَفَعَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ».

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بِهَذَا. [٥٠٢٦] [أحمد: ١٠٢١٤].

#### ٦ - بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّمَنِّي

«وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِّلرِّجَالِ نَبِيبٌ وَمَا أَكْثَرُوا لِلنِّسَاءِ نَبِيبٌ وَمَا أَكْثَرُوا وَسَقَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا» [النساء: ٣٢].

٧٢٣٣- حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ أَنَسٌ ﷺ: «لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ...» لَتَمَنَيْتُ. [٥٦٧١] [أحمد: ١٣٧٠٨، ومسلم: ٦٨١٦].

٧٢٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُهُ، عَنْ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: أَتَيْنَا خَبَّابَ بْنِ الْأَرْتِ نَعُوذُهُ وَقَدْ اِكْتَوَى سَبْعًا، فَقَالَ: لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُوَ بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ. [٥٦٧٢] [أحمد: ٢١٠٧٩، ومسلم: ٦٨١٧].

٧٢٣٠- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرِو: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلِينَا بِالْحَجِّ، وَقَمِينَا مَكَةَ لِأَرْبَعِ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نَطُوفَ بِالْبَيْتِ وَبِالصُّفَا وَالْمُرْوَةِ، وَأَنْ نَجْعَلَهَا عِمْرَةً وَلَنَجِلَّ<sup>(١)</sup>، إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ. قَالَ: وَلَمْ يَكُنْ مَعَ أَحَدٍ مَنَا هَدْيٌ غَيْرَ النَّبِيِّ ﷺ وَطَلْحَةَ، وَجَاءَ عَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ مَعَهُ الْهَدْيُ، فَقَالَ: أَهْلَلْتُ بِمَا أَهَلَّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: نَنْطَلِقُ إِلَى مَنَى وَذَكَرْ أَحَدِنَا يَقْطُرُ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْلَيْتُ؛ وَلَوْلَا أَنَّ مَعِيَ الْهَدْيَ لَحَلَلْتُ». قَالَ: وَلَقِيَهُ سَرَاةٌ وَهُوَ يَرْمِي جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَنَا هَذِهِ خَاصَّةٌ؟ قَالَ: «لَا، بَلْ لِأَبَدٍ». قَالَ: وَكَانَتْ عَائِشَةُ قَدِمَتْ مَكَةَ<sup>(٢)</sup> وَهِيَ حَائِضٌ، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَتَسَّكَ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا، غَيْرَ أَنَّهَا لَا تَطُوفُ وَلَا تَصْلِي حَتَّى تَطْهَرُ، فَلَمَّا نَزَلُوا الْبَطْحَاءَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَنْطَلِقُونَ بِحَجَّةٍ وَعِمْرَةٍ، وَأَنْطَلِقُ بِحَجَّةٍ؟ قَالَ: ثُمَّ أَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقَ أَنْ يَنْطَلِقَ مَعَهَا إِلَى التَّنْعِيمِ، فَاعْتَمَرَتْ عِمْرَةً فِي ذِي الْحِجَّةِ بَعْدَ أَيَّامِ الْحَجِّ. [١٥٥٧] [أحمد: ١٤٢٧٩، ومسلم: ٢٩٤٣].

#### ٤ - بَابُ قَوْلِهِ ﷺ: «لَيْتَ كُنَّا وَكُنَّا»

٧٢٣١- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرِ ابْنَ رِبْعَةَ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: أَرَقَّ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَقَالَ: «لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا مِنْ أَصْحَابِي يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ». إِذْ سَمِعْنَا صَوْتَ السَّلَاحِ، قَالَ: «مِنْ هَذَا؟». قِيلَ<sup>(٣)</sup>:

(١) فِي (هـ): وَنَجِلْ.

(٢) فِي (هـ): قَدِمَتْ مَكَةَ. وَهُوَ أَوَّلِي.

(٣) الْإِذْخَرُ: حَشِيشَةٌ طَيِّبَةُ الرَّائِحَةِ تَسْقِفُ بِهَا الْبُيُوتُ فَوْقَ الْخَشَبِ. وَالْجَلِيلُ: نَبْتُ ضَعِيفٍ.

## ٩ - بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ اللَّوْ

وقوله تعالى: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً﴾ [مود: ٨٠].

٧٢٣٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: ذَكَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْمُتَلَاعِنِينَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ: أَهْمِي الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ رَاجِعاً امْرَأَةً مِنْ غَيْرِ بَيْنَةٍ؟». قَالَ: لَا، تِلْكَ امْرَأَةٌ أَعْلَسَتْ. [٥٣١٠] [أحمد: ٣١٠٦، ومسلم: ٣٧٦٠].

٧٢٣٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ: قَالَ عَمْرُو: حَدَّثَنَا عَطَاءٌ قَالَ: أَغْتَمَّ النَّبِيُّ ﷺ بِالْعِشَاءِ، فَخَرَجَ عَمْرُو فَقَالَ: الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَقَدَ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانَ، فَخَرَجَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ، يَقُولُ: «لَوْلَا أَنْ أَشَقُّ عَلَى أُمْتِي - أَوْ: عَلَى النَّاسِ، وَقَالَ سَفِيَانُ أَيْضاً: عَلَى أُمْتِي - لَأَمَرْتَهُمْ بِالصَّلَاةِ هَذِهِ السَّاعَةَ»<sup>(٥)</sup>. [٥٧١] [أحمد: ١٩٢٦، ومسلم: ١٤٥٢].

٧٢٣٩ م - قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ<sup>(٦)</sup>: عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَخَّرَ النَّبِيُّ ﷺ هَذِهِ الصَّلَاةَ، فَجَاءَ عَمْرُو فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَقَدَ النِّسَاءُ وَالْوِلْدَانُ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَمْسُحُ الْمَاءَ عَنْ شِقْوِهِ يَقُولُ: «إِنَّهُ لَلْوَقْتُ، لَوْلَا أَنْ أَشَقُّ عَلَى أُمْتِي». [٥٧١] [أحمد: ١٩٢٦، ومسلم: ١٤٥٢].

وقال عمرو: حَدَّثَنَا عَطَاءٌ، لَيْسَ فِيهِ ابْنُ عَبَّاسٍ، أَمَا عَمْرُو فَقَالَ: رَأْسُهُ يَقْطُرُ. وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: يَمْسُحُ الْمَاءَ عَنْ شِقْوِهِ. وَقَالَ عَمْرُو: «لَوْلَا أَنْ أَشَقُّ عَلَى أُمْتِي». وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: «إِنَّهُ لَلْوَقْتُ، لَوْلَا أَنْ أَشَقُّ عَلَى أُمْتِي».

٧٢٣٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يَوْسَفَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي عُيَيْدٍ - اسْمُهُ سَعْدُ بْنُ عُبَيْدٍ - مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ<sup>(١)</sup> أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ، إِمَّا مُحْسِناً فَلَعَلَّهُ يَزْدَادُ، وَإِمَّا مُسِيئاً فَلَعَلَّهُ يَسْتَعْتَبُ»<sup>(٢)</sup>. [٣٩] [أحمد: ٨٠٨٦].

٧ - بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ<sup>(٣)</sup>: لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْتَا

٧٢٣٦- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ الْبِرَاءِ بْنِ هَازِبٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْقُلُ مَعَنَا التَّرَابَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ وَارَى التَّرَابَ بِيَاضٍ بَطْنِهِ، يَقُولُ: «لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْتَا نَحْنُ، وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلِّبْنَا، فَانْزِلُنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا، إِنَّ الْأَلَى<sup>(٤)</sup> - وَرَبِّمَا قَالَ: الْحَلَا - قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا، إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَيْنَا أَيْنَا». يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ. [٢٨٣٦] [أحمد: ١٨٥٧٠، ومسلم: ٤٦٧٠].

## ٨ - بَابُ كِرَاهِيَةِ التَّمَنِّي لِقَاءَ الْعَدُوِّ

■ وَرَوَاهُ الْأَعْرَجُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [٣٠٢٦].

٧٢٣٧- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا معاوية بن عمرو: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ - مَوْلَى عَمْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَكَانَ كَاتِباً لَهُ - قَالَ: كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى فَقَرَأَتْهُ، فِإِذَا فِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، وَسَلُّوْا اللَّهُ الْعَافِيَةَ». [٢٨١٨] [أحمد: ١٩١١٤، ومسلم: ٤٥٤٢].

(١) قوله: «عن أبي هُرَيْرَةَ» من (ه).

(٢) أي: يسترضي الله بالإقلاع والاستغفار، والاستعتاب طلب الإعتاب، والهمزة للإزالة، أي: يطلب إزالة العتاب.

(٣) أي: اللين.

(٤) في (ه): النبي.

(٥) استشكل مطابقة الحديث للترجمة إذ هي لهو الذي هو لا متناع الشيء لا متناع غيره، والحديث فيه «لولا» الذي هو لا متناع الشيء لوجود غيره.

اللازم بعدها مبتدأ، ولا يخفى ما بينهما من التَّوْنِ البعيد. وأجيب بأن مآل «لولا» إلى «لو» إذ معناه: لو لم تكن المشقة لأمرتهم. «إرشاد

الساري»: (١٠/٢٧٢).

(٦) هو موصول بالسند المذكور. «الفتح»: (١٣/٢٢٩).

٧٢٤٣- حَدَّثَنَا مسددٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ: حَدَّثَنَا  
أشعثُ، عن الأسود بن يزيد، عن عائشة قالت: سألتُ  
النبي ﷺ عن الجدرِ<sup>(٥)</sup> أَمِنَ البيتُ هو؟ قال: «نعم».  
قلت: فما لهم<sup>(٦)</sup> لم يُدخلوه في البيت؟ قال: «إن قومك  
فَصَرَّتْ بهم النفقة». قلتُ: فما شأنُ بابِه مُرتفعاً؟ قال:  
«فَعَلَ ذاكِ قومُك ليُدخلوا من شاؤوا، ويَمنعوا من  
شاؤوا، لولا<sup>(٧)</sup> أن قومك حديثٌ عهدٌم بالجاهلية،  
فأخافُ أن تُنكَرَ قلوبهم أن أَدْخِلَ الجدرَ في البيت، وأن  
الصقَّ بابَه في الأرض»<sup>(٨)</sup>. [١٢٦٩] [أحمد: ٢٤٧٠٩،  
ومسلم: ٣٢٤٩].

٧٢٤٤- حَدَّثَنَا أبو اليمان: أخبرنا شعيب: حَدَّثَنَا أبو  
الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال  
رسول الله ﷺ: «لولا الهجرة لكنتُ امرأً من الأنصار،  
ولو سلكَ الناسُ وادياً وسلكَتِ الأنصارُ وادياً، أو  
شِعْباً، لسلكَتُ واديَ الأنصار، أو شِعْبَ الأنصار».  
[٣٧٧٩] [أحمد: ١١٦٣٦].

٧٢٤٥- حَدَّثَنَا موسى: حَدَّثَنَا وَهَبٌ، عن عمرو بن  
يحيى، عن عباد بن تميم، عن عبد الله بن زيد، عن  
النبي ﷺ قال: «لولا الهجرة لكنتُ امرأً من الأنصار،  
ولو سلكَ الناسُ وادياً، أو شِعْباً، لسلكَتُ واديَ الأنصار  
وشِعْبها»<sup>(٩)</sup>. [٤٣٣٠] [أحمد: ١٦٤٧٠، ومسلم: ٢٤٤٦].

■ تَابَعَهُ أَبُو التَّيَّاح، عن أنس، عن النبي ﷺ في  
الشَّعْب. [٤٣٣٢].

■ وقال إبراهيم بن المنذر<sup>(١)</sup>: حَدَّثَنَا معنٌ: حَدَّثَنِي  
محمد بن مسلم، عن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس،  
عن النبي ﷺ.

٧٢٤٠- حَدَّثَنَا يحيى بن بُكير: حَدَّثَنَا الليثُ، عن  
جعفر بن ربيعة، عن عبد الرحمن: سمعتُ أبا هريرة ﷺ  
أن رسول الله ﷺ قال: «لولا أن أشقَّ على أمتي لأمرتهم  
بالسواك»<sup>(٢)</sup>. [٨٨٧] [أحمد: ١٠٨٦٨، ومسلم: ٥٨٩].

٧٢٤١- حَدَّثَنَا عَيَّاشُ بن الوليد: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى:  
حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عن ثابتٍ، عن أنسٍ ﷺ قال: واصلَ  
النبي ﷺ آخرَ الشهر، وواصلَ أناسٌ من الناس، فبلغَ  
النبي ﷺ، فقال: «لَوْ مُدِّيَ الشَّهْرُ، لوَاصِلَتِ وصالاً يَدْعُ  
الْمُتَعَمِّقُونَ<sup>(٣)</sup> تَعَمُّقَهُمْ، إِنِّي لَكُنتُ مِثْلَكُمْ، إِنِّي أَظَلُّ يُطْعِمُنِي  
رَبِّي وَيَسْقِينِي»<sup>(٤)</sup>. [١٩٦١] [أحمد: ١٢٢٤٨، ومسلم: ٢٥٧١].

■ تَابَعَهُ سُلَيْمَانُ بن مغيرة، عن ثابتٍ، عن أنسٍ، عن  
النبي ﷺ. [أحمد: ١٣٠١٢، ومسلم: ٢٥٧٠].

٧٢٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو اليمان: أخبرنا شعيب، عن  
الزُّهري<sup>(٥)</sup>. وقال الليثُ<sup>(٦)</sup>: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن  
خالد، عن ابن شهابٍ أن سَعِيدَ بن المسيَّبِ أخبره أن  
أبا هريرة قال: نهى رسولُ الله ﷺ عن الوصال، قالوا:  
فإنك تَواصِلُ، قال: «إِنكُمْ مِثْلِي، إِنِّي أَتَيْتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي  
وَيَسْقِينِي». فلما أَبَوْا أن يَنْتَهَوْا، واصلَ بهم يوماً، ثم  
يوماً، ثم رأوا الهَلَالَ، فقال: «لَوْ تَأَخَّرَ لَزِدْتُمْ».  
كَالْمُنْكَلِ لَهُمْ. [١٩٦٥] [أحمد: ١٠٦٩٤، ومسلم: ٢٥٦٦].

(١) هو أحد مشايخ البخاري، روى عنه في غير موضع، وأراد أن محمد بن مسلم وهو الطائفي، رواه عن عمرو وهو ابن دينار موصولاً بذكر ابن عباس، وهو مخالف لتصريح سفيان بن عيينة عن عمرو بأن حديثه عن عطاء ليس فيه ابن عباس، فهذا يُعَدُّ من أوهام الطائفي، وهو موصوف بسوء الحفظ، وقد وصل حديثه الإسماعيلي من وجهين عنه هكذا. انظر «الفتح»: (٢٢٩/١٣)، و«عمدة القاري»: (٩/٢٥).

(٢) أي: المتكلمون المتشددون.

(٣) هذا الموضع من المواضع التي انتقدت على البخاري، قال أبو مسعود: هكذا في صحيح البخاري، لم يذكر كيف يروي شعيب هذا الحديث عن الزهري، وإردافه له بحديث الليث يومئذٍ أنهما سواء، وليس كذلك، بل شعيب يرويه عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وقد أخرجه البخاري في الصيام على الصواب. اهـ. وقد صوب ابن حجر هذا الكلام وقال: الذي عندي أن الإسناد الأول سقطت منه كلمة واحدة، وهي قوله: عن أبي سلمة، ثم حوله برواية الليث، وهذا يرتفع اللبس، والله أعلم. ينظر «هدي الساري» ص ٢٨١.

(٤) وصله ابن حجر في «التعليق»: (٣١٧-٣١٦/٥).

(٥) أي: الجحجر، ويقال له: الحطيم.

(٦) في (٥): ولولا.

(٦) في (٥): فما بالهم.

(٨) جواب «لو» محذوف، تقديره: لعلبت.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ٩٥ - [كتاب أخبار الأحاد]

١ - باب ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق

في الأذان والصلاة والصوم والفرائض والأحكام

قول<sup>(١)</sup> الله تعالى: ﴿تَوَلَّوْا نَحْرَ مِنْ كُلِّ مَقَرٍّ وَتَتَمَّ طَائِفَةٌ

يَسْتَفْقَهُوا فِي اللَّيْلِ وَيُسَبِّحُوا رُؤُوسَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ

يَحْذَرُونَ﴾ [التوبة: ١٢٢].

وُسئى الرجل طائفة لقوله تعالى: ﴿وَلَنْ طَائِفَتَانِ مِنَ

الْمُؤْمِنِينَ اقْتُلُوا﴾ [الحجرات: ٩] فلو اقتتل رجلان دخلاً

في معنى الآية. وقوله تعالى: ﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ

فَسَبِّحُوا﴾ [الحجرات: ٦]. وكيف بعث النبي ﷺ أمراءه

واحداً بعد واحد، فإن سهاً أحد منهم رُدَّ إلى السنة.

٧٢٤٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَشِيِّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّهَابِ:

حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ<sup>(٢)</sup> قَالَ: أَتَيْتُ

النَّبِيَّ ﷺ وَنَحْنُ شَبِيَّةٌ مُتَقَارِبُونَ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عَشْرِينَ لَيْلَةً،

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَفِيقاً، فَلَمَّا ظَنَّا أَنَّا قَدْ اشْتَهَيْنَا

أَهْلُنَا<sup>(٣)</sup> - أَوْ: قَدْ اشْتَقْنَا - سَأَلْنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا بَعْدَنَا،

فَأَخْبَرَنَا، قَالَ: «ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ فَأَقِيمُوا فِيهِمْ،

وَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ». وَذَكَرَ أَشْيَاءَ أَحْفَظْهَا أَوْ لَا

أَحْفَظْهَا<sup>(٤)</sup>: «وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أَصْلِي، فَإِذَا خَضَعْتَ

الصَّلَاةَ فَلْيُؤَدِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ، وَلْيُؤَمِّكُمْ أَكْبَرُكُمْ». [٦٢٨]

[أحمد: ١٥٥٩٨، ومسلم: ١٥٣٧].

٧٢٤٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ الثَّيْمِيِّ، عَنْ

أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا

يَمْنَعُنَّ أَحَدُكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ مِنْ سَحُورِهِ، فَإِنَّهُ يُؤَدِّنُ - أَوْ

قَالَ: يَنَادِي - لِيَرْجِعَ قَائِمُكُمْ<sup>(٥)</sup>، وَيُنَبِّهَ نَائِمُكُمْ. وَلَيْسَالْفَجْرُ أَنْ يَقُولَ هَكَذَا<sup>(٦)</sup> - وَجَمَعَ يَحْيَى كُثْبَةً - حَتَّى يَقُولَهَكَذَا<sup>(٧)</sup>. وَمَدَّ يَحْيَى إصْبَعِيهِ السَّبَّابَتَيْنِ<sup>(٨)</sup>. [٦٢٩] [أحمد:

٣٦٥٤، ومسلم: ٢٥٤١].

٧٢٤٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ

ابْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

عَمْرِو<sup>(٩)</sup>، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ بِلَالَ يُنَادِي بِلِيلٍ،

فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ». [٦١٧] [أحمد:

٥٨٥٢، ومسلم: ٢٥٣٧].

٧٢٤٩ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: صَلَّى

بِنَا النَّبِيُّ ﷺ الظُّهْرَ خَمْساً، فَقِيلَ: أَزِيدُ فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ:

«وَمَا ذَاكَ؟» قَالُوا<sup>(١٠)</sup>: صَلَّيْتَ خَمْساً، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ

بَعْدَهَا سَلَّمَ. [٤٠١] [أحمد: ٤٢٣٧، ومسلم: ١٢٨١].

٧٢٥٠ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنَا مَالِكُ، عَنْ أَيُّوبَ،

عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ

مِنْ اثْنَتَيْنِ، فَقَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ: أَفْضَرْتَ الصَّلَاةَ يَا

رَسُولَ اللَّهِ أَمْ نَسِيتَ؟ فَقَالَ: «أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ؟» فَقَالَ

النَّاسُ: نَعَمْ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ أُخْرَيْنِ

ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ كَبَّرَ، ثُمَّ سَجَدَ مِثْلَ سَجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ

رَفَعَ ثُمَّ كَبَّرَ، فَسَجَدَ مِثْلَ سَجُودِهِ ثُمَّ رَفَعَ. [٤٨٢] [أحمد:

٧٣٧٦، ومسلم: ١٢٨٨].

٧٢٥١ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنَا مَالِكُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: بَيْنَا النَّاسُ بَقْبَاءَ فِي

(٢) في (ه): حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ الْحَوِيثِ.

(٤) القائل أبو قَلَابَةَ، و(أو) للتويع.

(٥) أي: إنه إنما يؤدِّن بِلَالٍ ليعلمكم بأن الفجر ليس يبعد، فيرد القائم المتجهِد إلى راحته لينام غَفْوَةً ليصبح نَشِيطاً، أو يوتر إن لم يكن أوتر.

(٦) أي: يظهر مكلماً مستظلياً غير متشر، وهو الفجر الكاذب.

(٧) أي: حتى يصير مستظلياً متشراً في الأفق ممدوداً من الطرفين البين والشمال، وهو الفجر الصادق.

(٨) كذا وقع هنا أن الذين أخبروا النبي ﷺ بالسهر جماعة، وقد تقدم برقم: ١٢٢٦، وفيه أن المنبر واحد، وبذلك تحصل المطابقة بين الحديث والترجمة هنا، إذ الحديثان حديث واحد عن صحابي واحد في حادثة واحدة، وقد صدقه النبي ﷺ وعمل بإخباره لكونه صدوقاً عنه. ينظر

«عمدة القاري»: (١٤/٢٥)، و«إرشاد الساري»: (٢٧٧/١٠).



«الكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة». [٣٧٤٤].  
[أحمد: ١٢٣٥٧، ومسلم: ٦٢٥٢].

٧٢٥٦- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ هَمْرٍ رضي الله عنه قَالَ: وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِذَا غَابَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَشَهِدَتْهُ أَتَيْتُهُ بِمَا يَكُونُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِذَا غَبِثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَشَهِدْتُ أَنَّنِي بِمَا يَكُونُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [٨٩] [أحمد: ٣٣٩٠، ومسلم: ٣٦٩٢].

٧٢٥٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَزْظَةَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ جَيْشًا، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا، فَأَوْقَدَ نَارًا وَقَالَ: ادْخُلُوهَا، فَأَرَادُوا أَنْ يَدْخُلُوهَا، وَقَالَ آخَرُونَ: إِنَّمَا فُرِزْنَا مِنْهَا. فَذَكَرُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لِلَّذِينَ أَرَادُوا أَنْ يَدْخُلُوهَا: «لَوْ دَخَلُوهَا لَمْ يَزَالُوا فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». وَقَالَ لِلآخَرِينَ: «لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةٍ، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ». [١٣٤٠]. [أحمد: ٧٢٤، ومسلم: ٤٧٦٥].

٧٢٥٨- حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ وَزَيْدَ ابْنِ خَالِدٍ أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. [الحديث: ٧٢٥٨: ٢٣١٥، الحديث: ٧٢٥٩: ٢٣١٤] [أحمد: ١٧٠٣٨، ومسلم: ٤٤٣٦].

٧٢٦٠- وَحَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اقْضِ لِي بِكِتَابِ اللَّهِ، فَقَامَ خَصْمُهُ فَقَالَ: صَدَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، اقْضِ لِي بِكِتَابِ اللَّهِ وَالَّذَنْ لِي، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «قُلْ»،

صَلَاةَ الصُّبْحِ، إِذْ جَاءَهُمْ آتٍ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنًا، وَقَدْ أَمَرَ أَنْ يَسْتَقْبَلَ الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبَلُوهَا، وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ، فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْكَعْبَةِ. [٤٠٣] [أحمد: ٥٩٣٤، ومسلم: ١١٧٨].

٧٢٥٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ - أَوْ: سَبْعَةَ عَشَرَ - شَهْرًا، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يُوجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قَدْ رَأَى قَلْبُكَ وَتَوَكَّلْ فِي السَّمَاءِ فَتَوَكَّلْ عَلَى إِلَهِ رَزَقْنَاهَا﴾ [البقرة: ١٤٤] فَوُجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ، وَصَلَّى مَعَهُ رَجُلٌ الْعَصْرَ، ثُمَّ خَرَجَ، فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: هُوَ يَشْهَدُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَنَّهُ قَدْ وُجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَانْحَرَفُوا وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ. [٤٠]. [أحمد: ١٨٧٠٧، ومسلم: ١١٧٦].

٧٢٥٣- حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ أَسْقِي أَبَا طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيَّ وَأَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ وَأَبِيَّ بْنَ كَعْبٍ شَرَابًا مِنْ فُضِيخٍ - وَهُوَ تَمْرٌ - فَجَاءَهُمْ آتٍ فَقَالَ: إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا أَنَسُ، قُمْ إِلَى هَذِهِ الْجَرَّاحِ فَاكْبِرْهَا، قَالَ أَنَسُ: فَقُمْتُ إِلَى مَهْرَاسٍ <sup>(١)</sup> لَنَا فَضَرَبْتُهَا بِأَسْفَلِ حَتَّى انْكَسَرَتْ. [٢٤٦٤] [أحمد: ١٣٣٧٦، ومسلم: ٥١٣٨].

٧٢٥٤- • حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ <sup>(٢)</sup>، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ صِلَةَ، عَنْ حَنِيفَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَهْلِ نَجْرَانَ: «لَا بَعْثُنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ آمِينٌ». فَاسْتَشْرَفَ لَهَا أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ، فَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ. [٣٧٤٥] [أحمد: ٢٣٣٧٧، ومسلم: ٦٢٥٤].

٧٢٥٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

(٢) راجع التعليق على هذه الرواية عند الحديث: ٣٧٤٥.

(١) المهراس: هو حجر منقور.

(٣) في (٤): وشهد.

(٤) مطابقة الحديث للترجمة يمكن أن تؤخذ من تصديق أحد المتخاصمين الآخر وقبول خبره. ومثل هذا الكلام يقال أيضاً في الحديث الآتي.

أيوب، عن أبي عثمان، عن أبي موسى أن النبي ﷺ دخل حائطاً وأمرني بحفظ الباب، فجاء رجل يستأذن، فقال: «أذن له وبشره بالجنة». فإذا أبو بكر، ثم جاء عمر، فقال: «أذن له وبشره بالجنة». ثم جاء عثمان، فقال: «أذن له وبشره بالجنة». [٣٦٧٤] [أحمد: ١٩٥٠٩، ومسلم: ٦٢١٣].

٧٢٦٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جِئْتُ إِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَشْرِيقِهِ<sup>(٥)</sup> لَهُ، وَغُلَامٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْوَدُ عَلَى رَأْسِ الدَّرَجَةِ، فَقُلْتُ: قُلْ: هَذَا عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَأَذِنَ لِي. [٨٩] [أحمد: ٢٢٢ و ٣٣٩، ومسلم: ٣٦٩٢].

#### ٤ - بَابُ مَا كَانَ يَبْعَثُ النَّبِيُّ ﷺ

##### مَنْ الْأَمْرَاءُ وَالرُّسُلُ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ

■ وقال ابن عباس: بعث النبي ﷺ وخيئة الكلبي بكتابه إلى عظيم بصرى أن يدفعه إلى قيصر. [٧].

٧٢٦٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَى كِسْرَى، فَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ، يَدْفَعُهُ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَى كِسْرَى، فَلَمَّا قَرَأَهُ كِسْرَى مَرَّقَهُ.

فحسبت أن ابن المسيب<sup>(٦)</sup> قال: فدعا عليهم رسول الله ﷺ أن يُمَرَّقُوا كُلُّ مُمَرَّقٍ. [٦٤] [أحمد: ٢١٨٤].

٧٢٦٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ: «أَذْنُ فِي قَوْمِكَ - أَوْ: فِي النَّاسِ - يَوْمَ

قَالَ: إِنَّ ابْنِي كَانَ عَظِيمًا عَلَى هَذَا - وَالْعَسِيفُ: الْأَجِيرُ - فَرَزَنِي بِأَمْرَاتِي، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجَمَ، فَافْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِثْقَلِ الْغَنَمِ وَوَلِيدَةٍ، ثُمَّ سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى أَمْرَاتِي الرَّجَمَ، وَأَنَا عَلَى ابْنِي جَلْدٌ مِثْقَلُ وَتَغْرِيبٌ عَامٌ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا قَاضِيَنَّ يَتَكَلَّمُ بِكِتَابِ اللَّهِ، أَمَا الْوَلِيدَةُ وَالْغَنَمُ فَرُدُّوهَا، وَأَمَا ابْنُكَ فَعَلَيْهِ جَلْدٌ مِثْقَلُ وَتَغْرِيبٌ عَامٌ. وَأَمَا أَنْتَ يَا أُنَيْسُ - لِرَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ - فَاغْدُ عَلَى امْرَأَةٍ هَذَا، فَإِنْ احْتَرَفَتْ فَارْجُمُهَا». فَعَدَا عَلَيْهَا أُنَيْسُ، فَاعْتَرَفَتْ، فَارْجَمَهَا. [٢٣١٥] [أحمد: ١٧٠٣٨، ومسلم: ٤٤٣٥].

#### ٢ - بَابُ بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ الرُّبَيْرِ طَلِيعَةً وَحَدَهُ

٧٢٦١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنْكَدَرِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: نَذَبَ النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَانْتَدَبَ الرُّبَيْرُ، ثُمَّ نَذَبَهُمْ فَانْتَدَبَ الرُّبَيْرُ، ثُمَّ نَذَبَهُمْ فَانْتَدَبَ الرُّبَيْرُ، فَقَالَ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ»<sup>(١)</sup>، وَحَوَارِيُّ الرُّبَيْرِ.

قال سفيان: حفظته من ابن المنكدر، وقال له أيوب<sup>(٢)</sup>: يا أبا بكرٍ حدثهم عن جابر، فإن القوم يُعجبهم أن تحدثهم عن جابر، فقال في ذلك المجلس: سمعت جابراً، فتابع بين أحاديث<sup>(٣)</sup> سمعت جابراً.

قلت لسفيان<sup>(٤)</sup>: فإن الثوري يقول: يوم قريظة، فقال: كذا حفظته - كما أنك جالس - يوم الخندق.

قال سفيان: هو يوم واحد، وتبسم سفيان. [٢٨٤٦] [أحمد: ١٤٢٩٧، ومسلم: ٦٢٤٣].

#### ٣ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ

إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ [الاحزاب: ٥٣]

##### فَإِذَا أَذِنَ لَهُ وَاحِدٌ جَازَ

٧٢٦٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ

(٢) أيوب هو ابن أبي تيمية الشَّخْتَانِي، وسفيان هو ابن عيينة.

(٤) يعني ابن عيينة، والقائل هو علي بن المديني شيخ البخاري فيه.

(٥) أي: غرة.

(٦) القائل: «فحسبت أن ابن المسيب...» هو ابن شهاب الزهري، قال ابن حجر في «الفتح»: (١٢٧/٨): وقع في جميع الطرق مرسلًا، ومحتمل أن يكون ابن المسيب سمعه من عبد الله بن حذافة صاحب القصة، فإن ابن سعد ذكر من حديثه أنه قال: قرأ عليه كتاب رسول الله ﷺ، فأخذه فمزقه.

لحم، فنادتهم امرأة من بعض أزواج النبي ﷺ: إنه لحم ضَبٌّ، فامسكوا، فقال رسول الله ﷺ: «كلوا - أو: اظعموا - فإنه حلال» - أو قال: لا بأس به، شك فيه - ولكنه ليس من طعمي<sup>(١)</sup>. [٥٥٣٦] [أحمد: ٥٥٦٥، ومسلم: ٥٠٣٣].



### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

#### ٩٦ - كتاب الاعتصام بالكتاب

#### والسنة

٧٢٦٨- حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ<sup>(٣)</sup>: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ مِسْعَرٍ وَغَيْرِهِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مِسْلَمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ لِعُمَرَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَوْ أَنَّ عَلَيْنَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿الْيَوْمَ أَكَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِقْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِيْنًا﴾ [المائدة: ٣] لَاتَخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا. فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي لَأَعْلَمُ أَيَّ يَوْمٍ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، نَزَلَتْ يَوْمَ عَرَفَةَ فِي يَوْمٍ جُمُعَةٍ. [٤٥] [أحمد: ١٨٨، ومسلم: ٧٥٢٧].

سمع<sup>(٤)</sup> سَفِيَانُ مِنْ مِسْعَرٍ، وَمِسْعَرٌ قَيْسًا، وَقَيْسٌ طَارِقًا.

٧٢٦٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ الْغَدَّ حِينَ بَايَعَ الْمُسْلِمُونَ أَبَا بَكْرٍ، وَاسْتَوَى عَلَى مَنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، تَشَهُّدَ قَبْلَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَاخْتَارَ اللَّهُ لِرَسُولِهِ ﷺ الَّذِي عِنْدَهُ عَلَى الَّذِي عِنْدَكُمْ، وَهَذَا الْكِتَابُ الَّذِي هَدَى اللَّهُ بِهِ رَسُولَكُمْ، فَخَذُوا بِهِ تَهْتَدُوا، وَإِنَّمَا هَدَى اللَّهُ بِهِ رَسُولَهُ. [٧٢١٩].

عاشوراء أَنْ مِنْ أَكَلٍ فَلْيُتِمَّ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ فَلْيُتِمَّ<sup>(٥)</sup>. [١٩٢٤] [أحمد: ١٦٥٢٦، ومسلم: ٢٦٦٨].

#### ٥ - بَابُ وَصَاةِ النَّبِيِّ ﷺ

#### وَفَوْدُ الْعَرَبِ أَنْ يُبْلَغُوا مَنْ وَرَاءَهُمْ

■ قَالَ مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ. [٦٣١].

٧٢٦٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ. وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا الثَّضَرُّ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُقْعِدُنِي عَلَى سَرِيرِهِ، فَقَالَ: إِنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ لَمَّا أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ الْوَفْدُ؟». قَالُوا: رِبِيعَةُ، قَالَ: «مَرْحَبًا بِالْوَفْدِ<sup>(١)</sup> وَالْقَوْمِ، غَيْرِ خَزَائِيَا وَلَا نِدَامِي». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كِفَارٌ مُضِرٌّ، فَمُرْنَا بِأَمْرٍ نَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ وَنَخْبِرُ بِهِ مِنْ وَرَاءِنَا، فَسَالُوا عَنِ الْأَشْرِبَةِ، فَنَهَايَهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ وَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ: أَمَرَهُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ، قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ؟». قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ - وَأَطْلُ فِيهِ: صِيَامُ رَمَضَانَ - وَتَوَاتُوا مِنَ الْمَغَانِمِ الْخُمْسَ». وَنَهَايَهُمْ عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَتَمِ وَالْمُرْقَاتِ وَالنَّقِيرِ<sup>(٢)</sup> - وَرَبَّمَا قَالَ: الْمُقَيْرُ - قَالَ: «احْفَظُوهُمْ وَأَبْلِغُوهُمْ مَنْ وَرَاءَهُمْ». [٥٣] [أحمد: ٢٠٢٠، ومسلم: ١١٦].

#### ٦ - بَابُ خَبَرِ الْمَرَاةِ الْوَاحِدَةِ

٧٢٦٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ ثَوْبَةَ الْعَنْبَرِيَّةِ قَالَ: قَالَ لِي الشَّعْبِيُّ: أَرَأَيْتَ حَدِيثَ الْحَسَنِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ وَقَاعَدْتُ ابْنَ عُمَرَ قَرِيبًا مِنْ سِتْنَيْنِ أَوْ سَنَةٍ وَنَصَفَ، فَلَمْ أَسْمَعْهُ يَحْدُثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَ هَذَا، قَالَ: كَانَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فِيهِمْ سَعْدٌ، فَذَهَبُوا يَأْكُلُونَ مِنْ

(٢) تقدم شرح هذه الألفاظ في التعليق على الحديث: ٥٣.

(١) في (هـ): أو القوم.

(٣) في (ه ط): حدثنا عبد الله بن الزبير الحميدي.

(٤) هو كلام البخاري، يشير إلى أن العنقة المذكورة في هذا السند محمولة عنه على السماع؛ لإطلاعه على سماع كل منهم من شيخه. «الفتح»:

«مَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ مَا مِثْلُهُ أَوْ مِنْ»<sup>(٧)</sup>  
- أو: آمَن - عليه البشر، وإنما كان الذي أُوتِيَ وَخِيًا  
أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَيْي، فَأَرْجُو أَنِّي أَكْثَرُهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.  
[٤٩٨١] [أحمد: ٩٨٢٨، ومسلم: ٣٨٥].

## ٢ - بَابُ الْإِقْتِدَاءِ بِسُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

وقول الله تعالى: ﴿وَلَجَعَلْنَا لِكُلِّ فِرْقَانٍ﴾ [الفرقان: ٧٤]  
قال: أُمَّةٌ تَقْتَدِي بِمَن قَبْلَهَا، وَيَقْتَدِي بِنَا مَن بَعْدُنَا.

■ وقال ابن عوف: ثَلَاثُ أَحْبَبْنِ لِنَفْسِي وَإِخْوَانِي:  
هَذِهِ السُّنَّةُ أَنْ يَتَعَلَّمُوها وَيَسْأَلُوا عَنْهَا، وَالْقُرْآنُ أَنْ  
يَتَفَهَّمُوها وَيَسْأَلُوا عَنْهُ، وَيَدْعُوا النَّاسَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ<sup>(٨)</sup>. [ابن  
سعد في «الطبقات»: (٧/٢٦٦)، واللالكائي في «السنة»: ٣٦،  
وابن عساکر في «تاريخ دمشق»: (٣١/٣٦٢)].

٧٢٧٥- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ:  
حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: جَلَسْتُ  
إِلَى شَيْبَةَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ، قَالَ: جَلَسَ إِلَيَّ عَمْرُو فِي  
مَجْلِسِكَ هَذَا، فَقَالَ: هَمَمْتُ أَنْ لَا أَدْعَ فِيهَا صَفْرَاءَ وَلَا  
بَيْضَاءَ إِلَّا قَسَمْتُهَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، قُلْتُ: مَا أَنْتَ بِفَاعِلٍ،  
قَالَ: لَمْ؟ قُلْتُ: لَمْ يَفْعَلْهُ صَاحِبُكَ، قَالَ: هُمَا الْمَرَّانِ  
يَقْتَدِي بِهِمَا. [١٥٩٤] [أحمد: ١٥٣٨٣].

٧٢٧٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ قَالَ:  
سَأَلْتُ الْأَعْمَشَ، فَقَالَ: عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ: سَمِعْتُ  
حَنِيفَةَ يَقُولُ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ مِنَ  
السَّمَاءِ فِي جَلْدِ قُلُوبِ الرِّجَالِ»<sup>(٩)</sup>، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ فَفَرَّوْا

٧٢٧٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا وَهَبٌ،  
عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ضَمَّنِي إِلَيْهِ  
النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْكِتَابَ». [٧٥] [أحمد:  
٣٣٧٩، ومسلم: ٦٣٦٨].

٧٢٧١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَبَّاحٍ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ:  
سَمِعْتُ عَوْفًا أَنَّ أَبَا الْجُنَّهَالَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَرْزَةَ قَالَ:  
إِنَّ اللَّهَ يُغْنِيكُمْ - أو: نَعَشِكُمْ<sup>(١)</sup> - بِالْإِسْلَامِ  
وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ<sup>(٢)</sup>. [٧١١٢].

٧٢٧٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ دِينَارٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو كَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ  
مُرْوَانَ يَبَايَعُهُ: وَأَقْرَأُ بِذَلِكَ<sup>(٣)</sup> بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ عَلَى سُنَّةِ اللَّهِ  
وَسُنَّةِ رَسُولِهِ فِيمَا اسْتَطَعْتُ. [٧٢٠٣].

## ١ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ»

٧٢٧٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ  
ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ  
الْكَلِمِ، وَنَصَرْتُ بِالرُّعْبِ، وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي أُتِيْتُ  
بِمِفْتَاحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ، فَوُضِعَتْ فِي يَدِي».

قال أبو هريرة<sup>(٤)</sup>: فَقَدْ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتُمْ  
تَلْعَثُونَهَا<sup>(٥)</sup>، أو: تَرْغَثُونَهَا<sup>(٦)</sup>، أو: كَلِمَةً تَشْبِهُهَا.  
[٢٩٧٧] [أحمد: ٧٥٨٥، ومسلم: ١١٦٨].

٧٢٧٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ،  
عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

(١) أي: رفعكم، أو جبركم من الكسر، أو أقامكم من القثرة.

(٢) بعده في (تس): قال أبو عبد الله: وقع ها هنا «يُغْنِيكُمْ»، وإنما هو «نَعَشِكُمْ». ينظر في أصل كتاب الاعتصام. وقوله: «ينظر في أصل كتاب الاعتصام» سقط من (س)، قال ابن حجر في «الفتح»: (١٣/٢٤٦): فيه إشارة إلى أنه صنف كتاب الاعتصام مفرداً، وكتب منه هنا ما يليق بشرطه في هذا الكتاب كما صنع في كتاب «الأدب المفرد»، فلما رأى هذه اللفظة مغايرة لما عنده أنه الصواب، أحال على مراجعة ذلك الأصل، وكأنه كان في هذه الحالة غائياً عنه، فأمر بمراجعتها وأن يصلح منه.

(٣) في (هـ): وأقْرَأُ لَكَ. (٤) موصول بالسند المذكور. «الفتح»: (١٣/٢٤٧).

(٥) قوله: «تَلْعَثُونَهَا» من اللغث بوزن عظيم، وهو الطعام المخلوط بالشعير، والمراد: تأكلونها كيفما اتفق.

(٦) قوله: «تَرْغَثُونَهَا» من الرغث، وهو كناية عن سعة العيش، وأصله من رَغَثَ الجدي أمه: إذا ارتفع منها، وأرغثه هي: أَرْضَعَتْ.

(٧) قوله: «أَوْ مِنْ» من الأمن. (٨) في (هـ): وَيَدْعُوا النَّاسَ إِلَى خَيْرٍ.

(٩) أي: في أصل قلوب المؤمنين حتى صارت طبيعة فطروا عليها.

بعضهم: إنه نائم، وقال بعضهم: إن العين نائمة، والقلب يقظان، فقالوا: مثله كمثل رجل بنى داراً، وجعل فيها مأدبة، وبعث داعياً، فمن أجاب الداعي دخل الدار وأكل من المأدبة، ومن لم يجِب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة، فقالوا: أولوها له يَفْقَهَهَا، فقال بعضهم: إنه نائم، وقال بعضهم: إن العين نائمة والقلب يقظان، فقالوا: فالدار الجنة، والداعي محمد ﷺ، فمن أطاع محمداً ﷺ فقد أطاع الله، ومن عصى محمداً ﷺ فقد عصى الله، ومحمد ﷺ فَرَّقَ بين الناس.

■ تابعة قُتَيْبَةُ، عن ليث، عن خالد، عن سعيد بن أبي هلال، عن جابر: خرج علينا النبي ﷺ. [الترمذي ٢٨٦٠].

٧٢٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن هَمَّام، عن حُذَيْفَةَ قال: يا معشر القراء<sup>(٦)</sup> استقيموا، فقد سُبِقْتُمْ سبقاً بعيداً، فإن أخذتم يميناً وشمالاً، لقد ضللتُمْ ضلالاً بعيداً.

٧٢٨٣- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عن بُرَيْد، عن أبي بُرْدَةَ، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «إنما مثلي ومثل ما بَعَثَنِي اللهُ بِهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا فَقَالَ: يَا قَوْمِ إِنِّي رَأَيْتُ الْجَيْشَ بِمِثْنِي، وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الثُّرَيَّانُ<sup>(٧)</sup>، فَالْتَّبَاءُ، فَطَاعَةُ طَائِفَةٍ مِنْ قَوْمِهِ فَادَّبُوا<sup>(٨)</sup>، فَانْطَلَقُوا عَلَى مَهْلِكِهِمْ فَتَنَجَّوْا، وَكَذَّبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَاصْبَحُوا مَكَانَهُمْ، فَصَبَّحَهُمُ الْجَيْشُ فَأَهْلَكَهُمْ

الْقُرْآنَ، وَعَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ». [٦٤٩٧] [أحمد: ٢٣٢٥٥، ومسلم: ٣٦٧].

٧٢٧٧- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ: سَمِعْتُ مُرَّةَ الْهَمْدَانِي يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَأَحْسَنُ الْهَدْيِ هَدْيُ<sup>(١)</sup> مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، ﴿إِنَّكَ مَا تُوعِدُ كَلَّيْتَ وَمَا أَنتَ بِمُعْجِزٍ﴾ [الأنعام: ١٣٤]. [٦٠٩٨].

٧٢٧٨-٧٢٧٩- حَدَّثَنَا سَدَّدٌ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عن عُبيد الله، عن أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «لَا قُضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ»<sup>(٣)</sup>. [الحديث: ٧٢٧٨، ٢٣١٥، الحديث: ٧٢٧٩، ٢٣١٤] [أحمد: ١٧٠٤٢، ومسلم: ٤٤٣٥].

٧٢٨٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِينَانَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ: حَدَّثَنَا هَلَالُ بْنُ عَلِيٍّ، عن عطاء بن يسار، عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مِنْ أُمَّي». قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ أُمَّي؟ قَالَ: «مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أُمَّي». [أحمد: ٨٧٢٨].

٧٢٨١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادَةَ<sup>(٤)</sup>: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ<sup>(٥)</sup> بْنُ حَيَّانٍ - وَأَتَى عَلَيْهِ -: حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنِ مِينَاءَ: حَدَّثَنَا - أَوْ: سَمِعْتُ - جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: جَاءَتْ مَلَائِكَةُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ نَائِمٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ، وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ، فَقَالُوا: إِنْ لَصَحَبُكُمْ هَذَا مَثَلًا، فَاضْرِبُوا لَهُ مَثَلًا. فَقَالَ

(١) الْهَدْيُ: السُّنَّةُ والطريقة والسيرة، ووقع في (٥): الْهَدْيُ هُدًى. وهو ضد الضلال.

(٢) قَالَ الْقُسْطَلَانِي فِي «إِرْشَادِ السَّارِي»: (٢٩٠/١٠): كَذَا فِي الْقُرْعِ كَاصِلُهُ بِالْإِفْرَادِ، أَي: قَالَ كُلُّ مِنْهُمَا، وَفِي غَيْرِهِ: قَالَا.

(٣) مِطَابَقَةُ الْحَدِيثِ لِلتَّرْجُمَةِ مِنْ حَيْثُ إِنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «بِكِتَابِ اللَّهِ» أَنَّ السَّنَةَ يُطْلَقُ عَلَيْهَا كِتَابُ اللَّهِ، لِأَنَّهُ بِوَحْيِهِ وَتَقْدِيرِهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَكُونُ فِي الْمَوْكِةِ ﴿٥﴾ إِلَّا مَوْءُؤٌ أَوْ رَمْيٌ﴾ [النجم: ٤]. يَنْظُرُ «عَمَلَةُ الْقَارِي»: (٢٧/٢٥)، وَ«إِرْشَادِ السَّارِي»: (٢٩٠/١٠).

(٤) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادَةَ يَفْتَحُ الْعَيْنَ هُنَا وَفِي كِتَابِ الْأَدَبِ. أَهـ مِنْ الْيُونَنِيَّةِ بِخَطِّ الْأَصْلِ. قَالَ الْقُسْطَلَانِي (٢٩١/١٠): وَمِنْ عَدَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ فِيضُ الْعَيْنِ. أَهـ.

(٥) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانٍ، كَذَا فِي الْيُونَنِيَّةِ وَفَرَعَهَا وَعِدَّةٌ مِنَ النُّسخِ الْمُعْتَمَدَةِ. وَالَّذِي فِي «إِرْشَادِ السَّارِي»: (٢٩١/١٠)، وَ«الْفَتْحُ»: (٢٥٥/١٣) وَغَيْرُهُمَا مِنَ النُّسخِ الْمُعْتَمَدَةِ: سَلِيمٌ، بِوِزْنِ عَظِيمٍ.

(٦) الْمُرَادُ بِالْقُرْآنِ الْعُلَمَاءُ بِالْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ وَالْعِبَادَةِ، وَكَانَ فِي الصَّدْرِ الْأَوَّلِ إِذَا أَطْلَقُوا الْقُرْآنَ أَرَادُوا بِهِمُ الْعُلَمَاءَ.

(٧) تَقَدَّمَ شَرْحُهَا عِنْدَ الْحَدِيثِ: ٦٤٨٢. (٨) أَي: سَارُوا مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ.

الخطاب، والله ما تعطينا الجزل<sup>(٣)</sup>، وما تحكم بيننا بالعدل. فغضب عمر حتى همَّ بأن يقع به، فقال الحرُّ: يا أمير المؤمنين، إنَّ الله تعالى قال لنبيه ﷺ: ﴿خُذِ الْقَوَّ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٩] وإنَّ هذا من الجاهلين، فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه، وكان وثاقاً عند كتاب الله. [٤٦٤٢].

٧٢٨٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءِ ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهَا قَالَتْ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ حِينَ خَسَفَتْ<sup>(٤)</sup> الشَّمْسُ وَالنَّاسُ قِيَامٌ، وَهِيَ قَائِمَةٌ تَصَلِّي، فَقُلْتُ: مَا لِلنَّاسِ؟ فَأَشَارَتْ بِيَدِهَا نَحْوَ السَّمَاءِ فَقَالَتْ: سَبْحَانَ اللَّهِ، فَقُلْتُ: آيَةٌ؟ قَالَتْ بِرَأْسِهَا: أُنْ نَعَمْ. فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَرَهُ إِلَّا وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي، حَتَّى الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، وَأَوْحَى إِلَيَّ أَنْكُمْ تَفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ قَرِيبًا مِنْ فِتْنَةِ اللَّجَالِ، فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ - أَوْ: الْمُسْلِمُ، لَا أُدْرِي أَيُّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ فَأَجَبْنَا وَآمَنَّا، فَيَقَالُ: نَمْ صَالِحًا، عَلِمْنَا أَنَّكَ مَوْقِنٌ، وَأَمَّا الْمُنَافِقُ - أَوْ: الْمُرْتَابُ، لَا أُدْرِي أَيُّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - فَيَقُولُ: لَا أُدْرِي، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُهُ».

[٨٦] [أحمد: ٢٦٩٢٥، ومسلم: ٢١٠٣].

٧٢٨٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «دَعَوْنِي مَا تَرَكْتُكُمْ، إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِسْوَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَاتَّبِعُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ».

[أحمد: ٧٥٠١، ومسلم: ٦١١٥].

وَاجْتَنَحَهُمْ، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ أَطَاعَنِي فَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ، وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ بِمَا جِئْتُ بِهِ مِنَ الْحَقِّ». [٦٤٨٢] [مسلم: ٥٩٥٤].

٧٢٨٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزَّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْتَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا تَوَفَّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ، وَكَفَرَ مِنْ كَفَرٍ مِنَ الْعَرَبِ، قَالَ عُمَرُ لِأَبِي بَكْرٍ: كَيْفَ تَقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، عَصَمَ مِنِّي مَالُهُ وَنَفْسُهُ إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ». فَقَالَ: وَاللَّهِ لَأَقَاتِلَنَّ مِنْ فَرَقٍ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ، فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ، وَاللَّهُ لَوْ مَنَعُونِي عَقَالًا<sup>(١)</sup> كَانُوا يُؤْذُونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَقَاتَلْتَهُمْ عَلَى مَنَعِهِ، فَقَالَ عُمَرُ: قَوْلَاهُ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ. [الحديث: ٧٢٨٤: ١٣٩٩، الحديث: ٧٢٨٥: ١٤٠٠] [أحمد: ١١٧، ومسلم: ١٢٤].

■ قَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ [٦٩٢٤ و ٦٩٢٥]، وَعَبْدُ اللَّهِ [أَبُو عُبَيْدٍ فِي «الْأَسْوَالِ» كَمَا فِي «التَّخْلِيقِ»: (٣٢١/٥)]، عَنِ اللَّيْثِ: عَنَّا<sup>(٢)</sup>. وَهُوَ أَصَحُّ.

٧٢٨٦- حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَدِمَ عَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ ابْنَ حَذِيفَةَ بْنِ بَدْرٍ، فَتَزَلَّ عَلَى ابْنِ أَخِيهِ الْحُرِّ بْنِ قَيْسِ بْنِ حِصْنٍ، وَكَانَ مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ يُذْنِبُهُمْ عُمَرُ، وَكَانَ الْقِرَاءَةُ أَصْحَابَ مَجْلِسِ عُمَرَ وَمَشَاوَرَتِهِ، كَهَوْلًا كَانُوا أَوْ شُبَّانًا، فَقَالَ عَيْنَةُ لِابْنِ أَخِيهِ: يَا ابْنَ أَخِي، هَلْ لَكَ وَجْهٌ عِنْدَ هَذَا الْأَمِيرِ فَتَسْتَأْذِنَ لِي عَلَيْهِ؟ قَالَ: سَأَسْتَأْذِنُ لَكَ عَلَيْهِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَاسْتَأْذِنَ لِعَيْنَةَ، فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ: يَا ابْنَ

(١) العقاب: الحبل الذي يعقل به البعير، ووقع في (هـ): لو منعوني كذا، وفي (هـ): كذا وكذا.

(٢) العناق: هي الأنثى من الغنم إذا قويت ما لم تستكمل سنة.

(٤) في (هـ): كَسَفَتْ. والخسوف والكسوف يستعملان للشمس.

(٣) أي: العطاء الكثير.

## ٣ - بَابُ مَا يَكْرَهُ

من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه

وقوله تعالى: ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدِّلَكُمْ تَقُومُوا﴾

[المائدة: ١٠١].

٧٢٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقَرِّيُّ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ: حَدَّثَنِي عَقِيلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ ابْنِ أَبِي وَقَاصٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنْ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَعْظَمَ الْمُسْلِمِينَ جُرْماً مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُحَرِّمْ، فَحَرَّمَ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ». [أحمد: ١٥٤٥، ومسلم: ٦١١٦].

٧٢٩٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا عَفَّانٌ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَقِبَةَ: سَمِعْتُ أَبَا النَّضْرِ يَحْدُثُ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اتَّخَذَ حَجْرَةً<sup>(١)</sup> فِي الْمَسْجِدِ مِنْ حَصِيرٍ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهَا لَيْلًا حَتَّى اجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَاسٌ، ثُمَّ فَقَدُوا صَوْتَهُ لَيْلَةً، فَظَنُّوا أَنَّهُ قَدْ نَامَ، فَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَتَنَحَنُّ لِيُخْرِجَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: «مَا زَالَ بِكُمْ الَّذِي رَأَيْتُمْ مِنْ صَنِيعِكُمْ، حَتَّى خُشِيتُمْ أَنْ يُكْتَبَ عَلَيْكُمْ، وَلَوْ كُتِبَ عَلَيْكُمْ مَا قُتِمَ بِهِ، فَصَلُّوا أَيُّهَا النَّاسُ فِي بَيْتِكُمْ، فَإِنَّ أَفْضَلَ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ». [٧٣١] [أحمد: ٢١٥٨٢، ومسلم: ١٨٢٦].

٧٢٩١- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي بَرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَشْيَاءَ كَرِهَهَا، فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَيْهِ الْمَسْأَلَةَ غَضِبَ، وَقَالَ: «سَلُونِي» فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَبِي؟ قَالَ: «أَبُوكَ حُذَافَةُ». ثُمَّ قَامَ آخَرُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَبِي؟ قَالَ: «أَبُوكَ سَالِمٌ مَوْلَى شَيْبَةَ». فَلَمَّا رَأَى عَمْرُؤُا بُوْجَه رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْغَضَبِ قَالَ: إِنَّا نَتُوبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. [٩٢] [مسلم: ٦١٢٥].

٧٢٩٢- حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ وَرَادٍ كَاتِبِ الْمَغِيرَةِ قَالَ: كَتَبَ معاوية

إِلَى الْمَغِيرَةِ: اكْتُبْ إِلَيَّ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي ذُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ<sup>(٢)</sup>». وَكُتِبَ إِلَيْهِ: إِنَّهُ كَانَ يَنْهَى عَنْ قِيلٍ وَقَالَ، وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةِ الْمَالِ، وَكَانَ يَنْهَى عَنْ عَقُوقِ الْأَمَهَاتِ، وَوَادِ الْبَنَاتِ، وَمَنْعِ وَهَاتِ. [٨٤٤] [أحمد: ١٨١٩٩، ومسلم: ١٣٤٢].

٧٢٩٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ فَقَالَ: نُهِنَا عَنْ التَّكْلِيفِ.

٧٢٩٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ فَصَلَّى الظُّهْرَ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَذَكَرَ السَّاعَةَ، وَذَكَرَ أَنَّ بَيْنَ يَدَيْهَا أُمُورًا عَظَامًا. ثُمَّ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ فَلْيَسْأَلْ عَنْهُ، فَوَاللَّهِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ مَا دُمْتُ فِي مَقَامِي هَذَا». قَالَ أَنَسٌ: فَأَكْثَرَ النَّاسُ<sup>(٣)</sup> الْبُكَاءَ، وَأَكْثَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقُولَ: «سَلُونِي». فَقَالَ أَنَسٌ: فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: أَيْنَ مَدْخَلِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «النَّارُ». فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُذَافَةَ فَقَالَ: مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَبُوكَ حُذَافَةُ». قَالَ: ثُمَّ أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ: «سَلُونِي، سَلُونِي». فَبَرَكَ عَمْرُؤُا عَلَى رَكْبَتَيْهِ فَقَالَ: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولًا، قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَالَ عَمْرُؤُا ذَلِكَ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ أَتْفَأُ فِي غُرْضِ هَذَا الْحَاطِطِ<sup>(٤)</sup> وَأَنَا أَصْلِي، فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ». [٩٣] [أحمد: ١٢٦٥٩، ومسلم: ٦١٢٢].

(١) فِي (٤): حُجْرَةٌ. وَهُوَ وَاحِدَةٌ بِمَعْنَى.

(٢) أَي: لَا يَنْفَعُ صَاحِبَ الْحِظِّ مِنْ تَزُولِ عَذَابِكَ حِظُّهُ، وَإِنَّمَا يَنْفَعُهُ عَمَلُهُ الصَّالِحُ.

(٣) فِي (٥): الْأَنْصَارُ.

(٤) أَي: فِي جَانِبِهِ.

٥ - بَابُ مَا يُكَرَّهُ مِنَ التَّعَمُّقِ<sup>(١)</sup>

والتنازع في العلم، والغلو في الدين والبدع  
لقوله تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ  
وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ [النساء: ١٧١].

٧٢٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا هِشَامُ:  
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الرَّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي  
هَرِيرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُوَاصِلُوا». قالوا: إِنَّكَ  
تُؤَاصِلُ، قَالَ: «إِنِّي لَسْتُ بِمِثْلِكُمْ، إِنِّي آيْتُكُمْ يُطْعِمُنِي رَبِّي  
وَيَسْقِينِي». فلم يَنْتَهَوْا عَنِ الْوَاصِلِ، قَالَ: فَوَاصِلَ بِهِمُ  
النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَيْنِ - أَوْ: لَيْلَتَيْنِ - ثُمَّ رَأَوْا الْهَلَالَ، فَقَالَ  
النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ تَأَخَّرَ الْهَلَالُ لِرِدَّتِكُمْ كَالْمُنْكَلِ<sup>(٢)</sup> لَهْمُ.

[١٩٦٥] [أحمد: ٧٧٨٦، ومسلم: ٢٥٦٦].

٧٣٠٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي:  
حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ: حَدَّثَنِي أَبِي  
قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيٌّ ﷺ عَلَى مَنبَرٍ مِنْ آجَرٍ<sup>(٣)</sup>، وَعَلَيْهِ سَيْفٌ  
فِيهِ صَحِيفَةٌ مَعْلُوقَةٌ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا عِنْدَنَا مِنْ كِتَابٍ يُقْرَأُ  
إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ، فَنَشَرَهَا فِإِذَا فِيهَا  
أَسْنَانُ الْإِبِلِ<sup>(٤)</sup>، وَإِذَا فِيهَا: «الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مِنْ حَبِيرٍ إِلَى  
كَذَا، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ  
وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا». وَإِذَا  
فِيهِ: «زُيْمَةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ، يَسْمَى بِهَا أَصْفَاهُمْ، فَمَنْ  
أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ،  
لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا». وَإِذَا فِيهَا: «مَنْ وَالَى  
قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ  
أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا»<sup>(٥)</sup>. [١١١]

[أحمد: ٦١٥، ومسلم: ٣٣٢٧].

٧٣٠١- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا  
الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قَالَتْ

٧٢٩٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ  
عَبَادَةَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ أَنَسٍ قَالَ:  
سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَنْ  
أَبِي؟ قَالَ: «أَبُوكَ فُلَانٌ»، وَنَزَلَتْ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
لَا تَقُولُوا عَنْ شَيْءٍ﴾ الْآيَةَ [المائدة: ١٠١]. [٩٣] [أحمد:  
١٣١٤٧، ومسلم: ٦١٢٠].

٧٢٩٦- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ:  
حَدَّثَنَا وَزْقَاءُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: سَمِعْتُ أَنَسَ  
ابْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يَبْرَحَ النَّاسُ  
يَسْأَلُونِ حَتَّى يَقُولُوا: هَذَا اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، فَمَنْ  
خَلَقَ اللَّهُ». [أحمد: ١١٩٩٥، ومسلم: ٣٥١].

٧٢٩٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ مَيْمُونٍ: حَدَّثَنَا  
عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ  
عَلْقَمَةَ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي  
حَرْثٍ بِالْمَدِينَةِ، وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَسِيبٍ<sup>(١)</sup>، فَمَرَّ بِنَفَرٍ مِنْ  
الْيَهُودِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: سَلَوْهُ عَنِ الرُّوحِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ:  
لَا تَسْأَلُوهُ، لَا يُسْمِعُكُمْ مَا تَكْرَهُونَ، فَقَامُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا:  
يَا أَبَا الْقَاسِمِ، حَدِّثْنَا عَنِ الرُّوحِ، فَقَامَ سَاعَةً يَنْظُرُ،  
فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُوْحَى إِلَيْهِ، فَتَأَخَّرْتُ عَنْهُ حَتَّى صَعِدَ الْوُحْيُ،  
ثُمَّ قَالَ: «وَتَكُونُكَ عَنِ الرُّوحِ قُلُ الرُّوحِ مِنْ أَمْرِ رَبِّي»  
[الإسراء: ٨٥]. [١٢٥] [أحمد: ٣٦٨٨، ومسلم: ٧٠٦٠].

## ٤ - بَابُ الْاِقْتِدَاءِ بِأَفْعَالِ النَّبِيِّ ﷺ

٧٢٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنَ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ ﷺ قَالَ: اتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمًا  
مِنْ ذَهَبٍ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ  
النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي اتَّخَذْتُ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ». فَتَبَذَهُ وَقَالَ:  
«إِنِّي لَنْ أَلْبَسَهُ أَبَدًا». فَتَبَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ. [٥٨٦٥]  
[أحمد: ٥٩٧١، ومسلم: ٥٤٧٣].

(١) العسيب: جريد النخل، وهو عود قضبان النخل كانوا يكشطون غوصها ويتخذونها عصا.

(٢) المراد بالتعمق التشدد في الأمر حتى يتجاوز الحد فيه.

(٣) الآجر: الطوب المشوي الذي يبنى به، وهو فارسي معرب.

(٤) أي: إبل الديات لا اختلافها في العمد والخطأ وشبه العمد.

(٥) تقدم شرح ما فيه من الغريب عند الحديث: ٣١٧٢ و ٣١٧٩ و ٦٧٥٥.



فقال: «مُرُوا أبا بكرٍ فَلْيُصَلِّ بالناس». فقالت عائشة: فقلتُ لحفصة: قولي: إن أبا بكرٍ إذا قام في مقامك لم يُسمع الناس من البكاء، فمُرَ عمرُ فليُصَلِّ بالناس. ففعلتُ حفصة، فقال رسولُ الله ﷺ: «إنكُنَّ لأنتنَّ صَوَاحِبُ يوسُفَ»<sup>(٦)</sup>، مُرُوا أبا بكرٍ فليُصَلِّ للناس. فقالت حفصة لعائشة: ما كنت لأصيب منك خيراً. [١٩٨] [أحمد: ٢٥٦٦٣، ومسلم: ٩٤١ و٩٤٣].

٧٣٠٤- حَدَّثَنَا آدمُ: حَدَّثَنَا ابنُ أبي ذئبٍ: حَدَّثَنَا الزهري، عن سَهْلِ بنِ سعد الساعدي قال: جاء عُويْمِرُ<sup>(٧)</sup> إلى عاصم بن عدي، فقال: رأيت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً فيقتله، أتقتلونه به؟ سَلَّ لي يا عاصمُ رسولُ الله ﷺ، فسأله فكَرِهَ النبي ﷺ المسائل وعاب<sup>(٨)</sup>، فَرَجَعَ عاصمٌ فأخبره أَنَّ النبي ﷺ كَرِهَ المسائل، فقال عُويْمِرُ: والله لَأَتِيَنَّ النبي ﷺ، فجاء وقد أنزل الله تعالى القرآنَ خَلَفَ عاصم، فقال له: «قد أنزل الله فيكم قرأتاً». فدعا بهما فتقدما فتلاعنا، ثم قال عُويْمِرُ: كَذَبْتُ عليها يا رسولَ الله إن أمسكتها، ففَارَقَهَا ولم يأمره النبي ﷺ بفراقها، فَجَرَّتِ السُّتَّةُ في المتلاعنين. وقال النبي ﷺ: «انظروها، فإن جاءت به أحمرٌ قصيراً مثل وحرّة، فلا أَرَاهُ إلا قد كَذَبَ، وإن جاءت به أسحَمُ<sup>(٩)</sup> أغْيَنَ ذا اللَّيْتَيْنِ، فلا أَحْسِبُ إلا قد صَدَقَ عليها». فجاءت به على الأمرِ المكروه. [٤٢٣] [أحمد: ٢٧٨٣٠، ومسلم: ٣٧٤٣].

عائشة ؓ: صَنَعَ النبي ﷺ شيئاً ترَخَّصَ<sup>(١)</sup> وتَنَزَّهَ عنه قومٌ، فبلغَ ذلك النبي ﷺ، فحمدَ الله<sup>(٢)</sup> ثم قال: «ما بال أقوامٍ يَتَنَزَّهون عن الشيءِ أصْنَعُهُ؟ فوالله إني أعلمهم بالله وأشدهم له خشيةً». [٦١٠١] [أحمد: ٢٤١٨٠، ومسلم: ٦١١٠].

٧٣٠٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مقاتلٍ: أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ، عن نافع بن عمر، عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ قال: كَادَ الْخَيْرَانِ أَنْ يَهْلِكََا: أَبُو بَكْرٍ وعمرُ، لما قَدِمَ على النبي ﷺ وفدُ بني تميم، أَشَارَ أَحَدُهُمَا بِالْأَقْرَعِ بنِ حابس الحنظلي أخي بني مُجَاشِع، وَأَشَارَ الْآخَرُ بغيره، فقال أبو بكرٍ لعمر: إِنَّمَا أَرَدْتُ خِلَافِي، فقال عمرُ: ما أَرَدْتُ خِلَافَكَ، فَارْتَفَعَتْ أَصَوَاتُهُمَا عِنْدَ النبي ﷺ، فنزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿عَظِيمٌ﴾ [الحجرات: ٢-٣]. قال ابنُ أبي مُلَيْكَةَ: قال ابنُ الزُّبَيْرِ: فكان عمرُ بعدُ - ولم يذكر ذلك عن أبيه<sup>(٣)</sup>، يعني أبا بكرٍ - إذا حَدَّثَ النبي ﷺ بحديث، حَدَّثَهُ كَأَخِي السَّرَّارِ<sup>(٤)</sup>، لم يُسْمِعْهُ حتى يَسْتَفْهِمَهُ. [٤٣٦٧] [أحمد: ١٦١٣٣].

٧٣٠٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عن هشام ابن عروة، عن أبيهِ، عن عائشة أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال في مَرَضِهِ: «مُرُوا أبا بكرٍ يُصَلِّي بالناس». قالت عائشة: قلت: إنَّ أبا بكرٍ إذا قام في مقامك لم يُسمع الناس من البكاء، فمُرَ عمرُ فَلْيُصَلِّ<sup>(٥)</sup>.

(١) في (ه): ترخَّص فيه.

(٢) أي: عن جده لأمه أسماء.

(٣) أي: كصاحب السرار، أي: لا يرفع صوته إذا حدث، بل يكلمه كلاماً مثل المسارة وشبهها لخفض صوته.

(٤) بعدما في (ه): للناس.

(٦) المراد أنهن مثل صواحب يوسف في إظهار خلاف ما في الباطن، ثم إن هذا الخطاب وإن كان بلفظ الجمع فالمراد به واحد وهي عائشة فقط، كما أن صواحب صيغة جمع والمراد زُليخا فقط، ووجه المشابهة بينهما في ذلك أن زليخا استدعت النسوة وأظهرت لهن الإكرام بالضيافة، ومرادها زيادة على ذلك وهو أن ينظرن إلى حسن يوسف ويعذرنها في محبتة، وأن عائشة أظهرت أن سبب إرادتها صرف الإمامة عن أبيها كونه لا يُسمع المأمومين القراءة ليكانه، ومرادها زيادة على ذلك وهو أن لا يتشائم الناس به، وقد صرحت هي فيما بعد ذلك فقالت: لقد راجعته وما حملني على كثرة مراجعته إلا أنه لم يقع في قلبي أن يحب الناس بعنه رجلاً قام مقامه أبداً.

(٧) في (ه): جاء عويمر الفُجَلَانِيُّ.

(٨) في (ه): جاء عويمر الفُجَلَانِيُّ.

(٩) أي: أسود، وقد تقدم هذا الحديث برقم: ٥٣٠٩، وتقدم شرح الغريب عنه.

٧٣٠٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ النَّضْرِيُّ، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعِمٍ ذَكَرَ لِي ذِكْرًا مِنْ ذَلِكَ، فَدَخَلْتُ عَلَى مَالِكٍ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: انْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخَلَ عَلَى عَمْرٍاءَ أَنَا هَاجِبٍ يَزْفَا<sup>(١)</sup>، فَقَالَ: هَلْ لَكَ فِي عَثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالزَّيْبِرِ وَسَعْدِ يَسْتَأْذِنُونَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَدَخَلُوا فَسَلَّمُوا وَجَلَسُوا. فَقَالَ: هَلْ لَكَ فِي عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ؟ فَأَذِنَ لَهُمَا. قَالَ الْعَبَّاسُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ الظَّالِمِ، اسْتَبَا<sup>(٢)</sup>. فَقَالَ الرَّفِطُ عَثْمَانُ وَأَصْحَابُهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اقْضِ بَيْنَهُمَا وَأَرْخِ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخِرِ. فَقَالَ: اتَّيَدُوا، أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا نُورُثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً؟» يَرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَفْسَهُ، قَالَ الرَّهْطُ: قَدْ قَالَ ذَلِكَ. فَأَقْبَلَ عَمْرٌ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ فَقَالَ: أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ذَلِكَ؟ قَالَا: نَعَمْ. قَالَ عَمْرٌ: فَإِنِّي مُحَدِّثُكُمْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ<sup>(٣)</sup>، إِنَّ اللَّهَ كَانَ خَصَّ رَسُولَهُ ﷺ فِي هَذَا الْمَالِ بِشَيْءٍ لَمْ يَعْطِهِ أَحَدًا غَيْرَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿مَا آتَاكَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْهُ﴾ الْآيَةُ [الْحَسَر: ٦]، فَكَانَتْ هَذِهِ خَالِصَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ وَاللَّهِ مَا احْتَازَهَا<sup>(٤)</sup> دُونَكُمْ وَلَا اسْتَأْثَرُ بِهَا عَلَيْكُمْ، وَقَدْ أَعْطَاكُمْوهَا وَبَنَاهَا فِيكُمْ حَتَّى بَقِيَ مِنْهَا هَذَا الْمَالُ، وَكَانَ<sup>(٥)</sup> النَّبِيُّ ﷺ يَنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً سَنَّتَهُمْ مِنْ هَذَا الْمَالِ، ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلُ مَالِ اللَّهِ<sup>(٦)</sup>، فَعَمَلُ النَّبِيِّ ﷺ بِذَلِكَ حَيَاتُهُ، أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ. ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ: أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمَانِ ذَلِكَ؟ قَالَا: نَعَمْ. ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَبَضَهَا

أَبُو بَكْرٍ فَعَمَلَ فِيهَا بِمَا عَمَلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنْتَمَا حَيْتَنِيْ - وَأَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ - تَزْعُمَانِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ فِيهَا كَذَا<sup>(٧)</sup>؛ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ فِيهَا صَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ. ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ: أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ، فَقَبَضْتُهَا سَتَيْنِ أَعْمَلُ فِيهَا بِمَا عَمَلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ. ثُمَّ جِئْتُمَانِي وَكَلِمَتُكُمَا عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَأَمَرَكُمَا جَمِيعٌ، جِئْتَنِي تَسْأَلْنِي نَصِيحَتَكَ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ، وَأَتَانِي هَذَا يَسْأَلُنِي نَصِيحَتِ امْرَأَتِهِ مِنْ أَبِيهَا، فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتُمَا دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا عَلَى أَنْ عَلَيْكُمَا عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ، تَعْمَلَانِ فِيهَا بِمَا عَمَلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبِمَا عَمَلَ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ، وَبِمَا عَمَلْتُ فِيهَا مِنْذُ وَلِيِّتُهَا، وَإِلَّا فَلَا تَكَلِمَانِي فِيهَا، فَقُلْتُمَا: ادْفَعُهَا إِلَيْنَا بِذَلِكَ، فَدَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ، أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْهِمَا بِذَلِكَ؟ قَالَ الرَّهْطُ: نَعَمْ. فَأَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ، فَقَالَ: أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ؟ قَالَا: نَعَمْ. قَالَ: أَفَتَلْتَمَسَانِ مِنِّي قَضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ، فَوَالَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، لَا أَقْضِي فِيهَا قَضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، فَإِنْ عَجَزْتُما عَنْهَا فَادْفَعُوهَا إِلَيَّ فَأَنَا أَكْفِيكُمَاهَا. [٢٩٠٤]

[أحمد: ١٧٨٢، ومسلم: ٤٥٧٧].

٦ - بَابُ إِنْ مِنْ أَوَى مُحَدِّثًا

■ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ النَّبِيِّ ﷺ. [١٨٧٠].

٧٣٠٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ قَالَ: قُلْتُ لِأَنْسٍ: أَحَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ: «مَا بَيْنَ كَذَا إِلَى كَذَا، لَا يُقَطَّعُ شَجَرُهَا، مِنْ أَحَدٍ فِيهَا حَدَّثًا فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ». [١٨٦٧]. قَالَ عَاصِمٌ: فَأَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ أَنَسٍ أَنَّهُ قَالَ: «أَوْ أَوَى مُحَدِّثًا».

[أحمد: ١٣٤٩٩، ومسلم: ٣٣٢٣].

(١) أي: إلى أن أدخل على عمر، فجلست عنده، فينا أنا جالس أنا هاجب يرفا.

(٢) أي: تخاشا في الكلام وتكلما بغير القول كالمتين، وقال الداودي: يعني أن كل واحد منهما يدعي أنه هو المظلوم في هذا الأمر، وليس المراد أن علياً يصب العباس بغير ذلك لأنه كايه، ولا أن العباس يصب علياً بغير ذلك لفضل علي ﷺ.

(٣) أي: قصة ما تركه رسول الله ﷺ، وكيفية تصرفه فيه في حياته، وتصرف أبي بكر فيه، ودعوى فاطمة والعباس الإرث ونحوه.

(٤) في (هـ): فكان.

(٥) في (هـ): ما اختارها.

(٦) أي: ليس محققاً ولا فاعلاً بالحق.

(٧) أي: ما هو لمصالح المسلمين.

## ٧ - بَابُ مَا يَذْكُرُ مِنْ ذَمِّ الرَّايِ وَتَكْلِيفِ الْقِيَاسِ

﴿وَلَا تَقْفُ﴾ : لَا تَقْلُ ﴿مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ [الإسراء: ٣٦].

٧٣٠٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ تَلَيْدٍ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحٍ وَغَيْرُهُ<sup>(١)</sup>، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: حَجَّ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْزِعُ الْعِلْمَ بَعْدَ أَنْ أَعْطَاهُمُوهُ»<sup>(٢)</sup> انْتِزَاعًا، وَلَكِنْ يَنْزِعُهُ مِنْهُمْ مَعَ قَبْضِ الْعُلَمَاءِ بِعِلْمِهِمْ، فَيَبْقَى نَاسٌ جُهَالًا، يُسْتَفْتُونَ فَيُفْتَوْنَ بِرَأْيِهِمْ، فَيُضِلُّونَ وَيُضِلُّونَ<sup>(٣)</sup>. فَحَدَّثْتُ<sup>(٤)</sup> عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو حَجَّ بَعْدَ، فَقَالَتْ: يَا ابْنَ أَخْتِي، انْطَلِقْ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فَاسْتَبِثْ لِي مِنْهُ الَّذِي حَدَّثْتَنِي عَنْهُ، فَجِئْتُهُ فَسَأَلْتُهُ، فَحَدَّثَنِي بِهِ كَنَحْوِ مَا حَدَّثْتَنِي، فَأَتَيْتُ عَائِشَةَ فَأَخْبَرْتُهَا، فَعَجِبَتْ فَقَالَتْ: وَاللَّهِ لَقَدْ حَفِظَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو. [١٠٠] [أحمد: ٦٥١١، ومسلم: ٦٧٩٩].

٧٣٠٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا وَائِلٍ: هَلْ شَهِدْتَ صِفِّينَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَسَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ يَقُولُ (ح). وَحَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قَالَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّهَمُوا رَأْيَكُمْ عَلَى دِينِكُمْ<sup>(٤)</sup>، لَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ، وَلَوْ اسْتَطِيعَ أَنْ أَرُدَّ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَرَدَدْتُهُ<sup>(٥)</sup>، وَمَا وَضَعْنَا سِيوفَنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا إِلَّا أَسهَلْنَ بِنَا إِلَى أَمْرِ نَعْرِفُهُ غَيْرَ هَذَا الْأَمْرِ. قَالَ: وَقَالَ أَبُو وَائِلٍ: شَهِدْتُ صِفِّينَ وَيَسْتُ صِفُّونَ. [٣١٨١] [أحمد: ١٥٩٧٤، ومسلم: ٤٦٣٤].

## ٨ - بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسْأَلُ مِمَّا لَمْ يُنْزَلْ

عَلَيْهِ الْوَحْيُ فَيَقُولُ: «لَا أَدْرِي»، أَوْ لَمْ يُجِبْ حَتَّى

يُنْزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ، وَلَمْ يَقُلْ بِرَأْيٍ وَلَا بِقِيَاسٍ،

لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا مَا لَا يَنْزِلُ فِي الْكِتَابِ وَلَا يَنْزِلُ فِي الْوَحْيِ﴾ [النساء: ١٠٥]

■ وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الرُّوحِ، فَسَكَتَ حَتَّى نَزَلَتْ<sup>(٧)</sup>. [١٢٥].

٧٣٠٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُنْكَدَرِ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: مَرِضْتُ فَجَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي وَأَبُو بَكْرٍ وَهُمَا مَاشِيَانِ، فَأَتَانِي وَقَدْ أَغْمِيَ عَلَيَّ، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ صَبَّ وَضُوءَهُ عَلَيَّ، فَأَفَقْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ - وَرَبِّمَا قَالَ سَفِيَانُ: فَقُلْتُ: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ - كَيْفَ أَقْضِي فِي مَالِي؟ كَيْفَ أَصْنَعُ فِي مَالِي؟ قَالَ: فَمَا أَجَابَنِي بِشَيْءٍ حَتَّى نَزَلَتْ آيَةُ الْمِيرَاثِ<sup>(٨)</sup>. [١٩٤] [أحمد: ١٤٢٩٨، ومسلم: ٤١٤٥].

## ٩ - بَابُ تَعْلِيمِ النَّبِيِّ ﷺ أَتَمَّهُ مِنَ الرِّجَالِ

وَالنِّسَاءِ مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ، لَيْسَ بِرَأْيٍ وَلَا تَمَثِيلٍ

٧٣١٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْإِصْبَهَانِيِّ<sup>(٩)</sup>، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ذَكَوَانَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَهَبَ الرِّجَالُ بِحَدِيثِكَ، فَاجْعَلْ لَنَا مِنْ نَفْسِكَ يَوْمًا نَأْتِيكَ فِيهِ تُعَلِّمُنَا مِمَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ، فَقَالَ: اجْتَمِعْنَ فِي يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا، فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا، فَاجْتَمِعْنَ؛ فَأَتَاهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَعَلِمَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: «مَا مِنْكُمْ امْرَأَةٌ تَقْدُمُ بَيْنَ يَدَيْهَا مِنْ وَلَدِهَا ثَلَاثَةَ

(١) قوله: «وغیره» هو عبد الله بن نُبَیْعة، أبوه البخاري لضعفه عنده، واعتمد على عبد الرحمن بن شريح. قاله ابن حجر والعيني وغيرهما.

(٢) في (٥): أعطاهموه. (٣) بعلمها في (ط): به.

(٤) أي: اتهموا رأيكم في هذا القتال فإنما تقاتلون إخوانكم في الإسلام باجتهاد اجتهدتموه، والذي دعاه إلى هذا الكلام هو أنه كان يُتهم بالتقصير في القتال يوم صفين، وقال ابن حجر: أي لا تعملوا في أمر الدين بالرأي المجرد الذي لا يستند إلى أصل من الدين.

(٥) بعلمها في (ه): عليه.

(٦) وذلك حين رد ﷺ أبا جندل إلى قريش لأجل الصلح. وياقي الغريب تقدم شرحه في الحديث السالف برقم: ٣١٨١.

(٧) في (٥): حتى نزلت الآية. (٨) وهي قوله تعالى: ﴿يُؤْتِيكُمُ اللَّهُ مِنْ رِزْقِهِ﴾ [النساء: ١١].

(٩) في هامش الأصل: «الإصبهاني» كذا هو بكر الهمة في نسخة عبد الله بن سالم، وقد فتحها الأكثر، وكسرهما آخرون كما في معجم ياقوت.

١٢ - باب من شَبَّهَ أصلاً معلوماً بأصلٍ مُبَيَّنٍّ قد بَيَّنَّ الله<sup>(٢)</sup> حَكْمَهُمَا<sup>(٣)</sup> لِيَقْفَهُمُ السَّائِلُ  
٧٣١٤- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ،  
عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
فَقَالَ: إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ وَإِنِّي أَنْكَرْتُهُ، فَقَالَ  
لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ:  
«فَمَا الْوَانِهَا؟» قَالَ: حُمْرٌ. قَالَ: «هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْزُقٍ؟»  
قَالَ: إِنْ فِيهَا لَوْزُقًا، قَالَ: «فَأَنَّى تَرَى ذَلِكَ جَاءَهَا؟»  
قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عِرْقُ نَزْعِهَا<sup>(٤)</sup>، قَالَ: «وَلَعَلَّ هَذَا  
عِرْقُ نَزْعِهَا<sup>(٥)</sup>». وَلَمْ يَرْخُصْ لَهُ فِي الْإِنْتِفَاءِ مِنْهُ. [٥٣٠٥]

[أحمد: ٧٢٦٤، ومسلم: ٣٧٦٨].

٧٣١٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ،  
عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى  
النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنَّ أُمِّي نَذَرَتْ أَنْ تَحْجَّ فَمَاتَتْ قَبْلَ أَنْ  
تَحْجَّ، أَفَأَحْجُّ عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، حُجِّي عَنْهَا، أَرَأَيْتَ لَوْ  
كَانَ عَلَى أُمِّكَ كَيْفٌ، أَكُنْتَ قَاضِيَتَهُ؟» قَالَتْ: نَعَمْ. فَقَالَ:  
«فَاقْضُوا الَّذِي<sup>(٦)</sup> لَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ أَحَقُّ بِالْوَفَاءِ». [١٨٥٢]

[أحمد: ٢١٤٠ و ٢٥١٨].

### ١٣ - باب ما جاء

في اجتِهَادِ الْقَضَاءِ<sup>(٧)</sup> بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى  
لِقَوْلِهِ: «وَمَنْ لَزَّ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ  
الظَّالِمُونَ» [المائدة: ٤٥].

ومدَحِ النَّبِيِّ ﷺ صَاحِبِ الْحِكْمَةِ حِينَ يَقْضِي بِهَا  
وَيُعْلَمُهَا، لَا يَتَكَلَّفُ مِنْ قِبَلِهِ<sup>(٨)</sup>، ومشاورَةِ الْخُلَفَاءِ  
وسؤالِهِمْ أَهْلَ الْعِلْمِ.

٧٣١٦- حَدَّثَنَا شَهَابُ بْنُ عَبَّادٍ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ  
حَمِيدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ

إِلَّا كَانَ لَهَا حِجَابًا مِنَ النَّارِ. فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ:  
يَا رَسُولَ اللَّهِ، اثْنَيْنِ<sup>(١)</sup>، قَالَ: فَأَعَادَتْهَا مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ:  
«وَاثْنَيْنِ وَاثْنَيْنِ وَاثْنَيْنِ». [١٠١] [أحمد: ١١٢٩٦، ومسلم:  
٦٦٩٩].

### ١٠ - باب قول النبي ﷺ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ

أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ يَقَاتِلُونَ»

وَهُمْ أَهْلُ الْعِلْمِ

٧٣١١- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ،  
عَنْ قَيْسٍ، عَنْ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا  
يَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ  
ظَاهِرُونَ». [٣٦٤٠] [أحمد: ١٨١٣٥، ومسلم: ٤٩٥١].

٧٣١٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ  
يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ قَالَ: سَمِعْتُ  
مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ يَخْطُبُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ  
يَقُولُ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا أَنَا  
قَاسِمٌ وَمُعْطِي اللَّهِ، وَلَنْ يَزَالَ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مُسْتَقِيمًا حَتَّى  
تَقُومَ السَّاعَةُ، أَوْ: «حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ». [٧١] [أحمد:  
١٦٩٣١، ومسلم: ٢٣٩٢].

### ١١ - باب قول الله تعالى:

﴿أَوْ يَلِسَكُمْ شِيَعًا﴾ [الأنعام: ٦٥]

٧٣١٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ: قَالَ  
عَمْرُو: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: لَمَّا نَزَلَ عَلَى  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «قُلْ هُوَ الْقَائِدُ عَلَيَّ أَنْ يَبْعَ عَلَيْكُمْ عَدَايَا يَنْ  
فَوْقَكُمْ» [الأنعام: ٦٥] قَالَ: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ»، «أَوْ مِنْ تَحْتِ  
أَرْجُلِكَ» [الأنعام: ٦٥] قَالَ: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ». فَلَمَّا نَزَلَتْ  
﴿أَوْ يَلِسَكُمْ شِيَعًا وَيَنْزِعُ عَنْهُمَا لُبَّاسَ فَيْتْنٍ﴾ [الأنعام: ٦٥] قَالَ:  
«هَاتَانِ أَهْوَنُ» أَوْ: «أَيْسَرُ». [٤٦٢٨] [أحمد: ١٤٣١٦].

(٢) في (٥): قد بين رسول الله.

(٤) في (ها): نزعه.

(٥) تقدم غريب هذا الحديث وشرحه في التعليق على الحديث السالف برقم: ٥٣٠٥.

(٦) في (٥): اقضوا الله الذي.

(٨) في (٥): قيله.

رسول الله ﷺ: «لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالاً فسلط على مَلَكتِهِ في الحق، وآخر آتاه الله حكمةً فهو يقضي بها ويعلمها».[٧٣] [أحمد: ٤١٠٩، ومسلم: ١٨٩٦].

٧٣١٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا أَبُو معاوية: حَدَّثَنَا هشامٌ، عن أبيه، عن المغيرة بن شعبة قال: سأل عمر بن الخطاب عن إِمْلَاصِ المرأة - هي التي يُضْرَبُ بطنُها فتلقي جنيناً - فقال: أيكم سمع من النبي ﷺ فيه شيئاً؟ فقلت: أنا، فقال: ما هو؟ قلت: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «فيه غُرَّةٌ: عبدٌ أو أمةٌ». فقال: لا تبرِّخ حتى تجيئي بالخُرْج فيما<sup>(١)</sup> قلت. [أحمد: ١٨١٣٦، ومسلم: ٤٣٩٧].

٧٣١٨- فخرجت فوجدتُ محمد بن مسلمة فجئت به، فشهد معي أنه سمع النبي ﷺ يقول: «فيه غُرَّةٌ: عبد أو أمةٌ». [أحمد: ١٨١٣٦، ومسلم: ٤٣٩٧].

■ تابعه ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن غُررة، عن المغيرة<sup>(٢)</sup>. [ابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٢٥٦/٥٥)].

#### ١٤ - باب قول النبي ﷺ:

«لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ»

٧٣١٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يونسَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عن الْمُقْبِرِيِّ، عن أَبِي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «لا تقوم الساعةُ حتى تأخذ أمتي بأخذ القرون قبلها شِبراً بشبر، وذراعاً بذراع». ف قيل: يا رسول الله، كفارس والروم؟ فقال: «ومَنْ الناسُ إِلَّا أولئك؟». [أحمد: ٨٣٠٨].

٧٣٢٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍ الصَّنْعَانِيُّ مِنَ اليمَنِ، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أَبِي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ شِبراً بشبراً، وذراعاً بذراع، حتى لو دخلوا جُحْرَ صَبٍّ تَبِعْتُمُوهُمْ». قلنا: يا رسول الله، اليهود والنصارى؟ قال: «قَمَن؟».[٣٤٥٦] [أحمد: ١١٨٠٠، ومسلم: ٦٧٨١].

#### ١٥ - باب إثم من

دعا إلى ضلالة، أو سنَّ سُنَّةً سيئةً

لقول الله تعالى: «وَمِنَ أَوَّارٍ أَلْبَسْتَ يُبْلِغُونَهُمُ الْآيَةَ [النحل: ٢٥].

٧٣٢١- حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ: حَدَّثَنَا الأعمشُ، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله قال: قال النبي ﷺ: «ليس من نفسٍ تُقْتَلُ ظُلماً إِلَّا كان على ابن آدم الأولُ كِفْلٌ منها - وربما قال سفيان: من دميها - لأنه أولُ مَنْ سَنَّ القَتْلَ أولاً». [أحمد: ٤٠٩٢، ومسلم: ٤٣٨٠].

#### ١٦ - باب ما ذَكَرَ النبي ﷺ، وَحَضَّ على اتفاق

أهل العلم، وما أجمع<sup>(٣)</sup> عليه الخَرمَان: مكة

والمدينة، وما كان بها<sup>(٤)</sup> من مشاهد النبي ﷺ

والمهاجرين والأنصار، ومُصَلَّى النبي ﷺ

والمنبر والقبر

٧٣٢٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عن محمدِ ابن المنكدر، عن جابر بن عبد الله السلمي: أن أعرابياً بايع رسول الله ﷺ على الإسلام، فأصاب الأعرابي وَعْكَ بالمدينة، فجاء الأعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أَقْلَنِي بيعتي. فأبى رسول الله ﷺ، ثم جاءه فقال: أَقْلَنِي بيعتي. فأبى، ثم جاءه فقال: أَقْلَنِي بيعتي. فأبى، فخرج الأعرابي، فقال رسول الله ﷺ: «إنما المدينة كالكبير تنفي خَبْئَهَا، وَتَنْصَعُ طِبْئَهَا». [١٨٨٣] [أحمد: ١٤٢٨٤، ومسلم: ٣٣٥٥].

٧٣٢٣- حَدَّثَنَا موسى بن إسماعيل: حَدَّثَنَا عبد الواحد: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُبيد الله بن عبد الله قال: حَدَّثَنِي ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: كنتُ أقرئ عبد الرحمن بن عوف، فلما كان آخرَ حَجَّةٍ حجَّها عمر، فقال عبد الرحمن بمنى: لو شهدت أمير المؤمنين أنه رجلٌ، قال: إن فلاناً يقول: لو مات أمير المؤمنين

(٢) في (٥): عن الأعرج، عن أبي هريرة. وهو غلط.

(٤) في (٥): بهما.

(١) في (٥): مما.

(٣) في (٥): وما اجتمع.

نَبَايَعْنَا فَلَنَا، فَقَالَ عُمَرُ: لَا قَوْمَ الْعَشِيَةِ فَاحْزَرُ هَؤُلَاءِ الرَّهْطَ الَّذِينَ يَرِيدُونَ أَنْ يَغْصِبُوهُمْ. قُلْتُ: لَا تَفْعَلْ، فَإِنَّ الْمَوْسِمَ يَجْمَعُ رَعَاةَ النَّاسِ يَغْلِبُونَ عَلَى مَجْلِسِكَ، فَأَخَافُ أَنْ لَا يَنْزِلُوهَا عَلَى وَجْهٍهَا، فَيُطِيرُ بِهَا كُلُّ مُطِيرٍ<sup>(١)</sup> فَأَمُوهَلْ حَتَّى تَقْدَمَ الْمَدِينَةَ دَارَ الْهَجْرَةِ وَدَارَ السُّنَّةِ، فَتَخْلُصَ بِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، فَيَحْفَظُوا مَقَالَتَكَ وَيُنْزِلُوهَا عَلَى وَجْهٍهَا، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا قَوْمَ بِهِ فِي أَوَّلِ مَقَامٍ أَقَوْمُهُ بِالْمَدِينَةِ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، فَكَانَ فِيمَا أَنْزَلَ آيَةُ الرَّجْمِ<sup>(٢)</sup>. [٢٤٦٧] [أحمد: ٣٩١، ومسلم: ٤٤١٨].

٧٣٢٤- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَشَّقَانِ<sup>(٣)</sup> مِنْ كَتَّانٍ، فَتَمَخَّطُ فَقَالَ: بَخْ بَخْ، أَبُو هُرَيْرَةَ يَتَمَخَّطُ فِي الْكَتَّانِ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لَأَجِرُ فِيمَا بَيْنَ مَنِيرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ مَغْشِيًا عَلَيَّ، فَيَجِيءُ الْجَائِي فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى عُنْقِي وَيُرَى أَنِّي مَجْنُونٌ، وَمَا بِي مِنْ جُنُونٍ، مَا بِي إِلَّا الْجُوعُ<sup>(٤)</sup>.

٧٣٢٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَشْهَدْتُ الْعَيْدَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَوْ لَا مَنْزِلَتِي مِنْهُ مَا شَهِدْتُهُ مِنَ الصَّغَرِ. فَاتَى الْعَلَمُ<sup>(٥)</sup> الَّذِي عِنْدَ دَارِ كَثِيرٍ بِنِ الصَّلْتِ، فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ - وَلَمْ يَذْكُرْ أَذَانًا وَلَا إِمَامَةً - ثُمَّ أَمَرَ بِالصَّدَقَةِ، فَجَعَلَ النَّسَاءُ يُشِيرْنَ إِلَى أَذَانِهِنَّ وَخُلُوقِهِنَّ، فَأَمَرَ بِلَالًا فَأَتَاهُنَّ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. [٩٨] [أحمد: ٣٤٨٧، ومسلم: ٢٠٤٥].

٧٣٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْتِي قُبَاءَ

مَاشِيًا وَرَاكِبًا. [١١٩١] [أحمد: ٥٢١٨، ومسلم: ٣٣٩٧].  
٧٣٢٧- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَعَبَدَ اللَّهِ ابْنُ الزَّيْبِرِ: اذْفَنِي مَعَ صَوَاحِبِي، وَلَا تَدْفِنِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْبَيْتِ، فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُزَكَّى. [١٣٩١].

٧٣٢٨- وَعَنْ هِشَامٍ<sup>(٦)</sup>، عَنْ أَبِيهِ أَنْ عُمَرَ أَرْسَلَ إِلَى عَائِشَةَ: ائْذَنِي لِي أَنْ أَدْفِنَ مَعَ صَاحِبِي، فَقَالَتْ: إِي وَاللَّهِ، قَالَ: وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَرْسَلَ إِلَيْهَا مِنَ الصَّحَابَةِ قَالَتْ: لَا وَاللَّهِ، لَا أُوثِرُهُمْ بِأَحَدٍ أَبَدًا.

٧٣٢٩- حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي أُرَيْسٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَصْلِي الْعَصْرَ، فَيَأْتِي الْعَوَالِي وَالشَّمْسُ مُرْتَفَعَةٌ. [٥٤٨] [أحمد: ١٢٦٤٤، ومسلم: ١٤٠٨].

■ وَزَادَ اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ: وَيُعَدُّ الْعَوَالِي أَرْبَعَةَ أَمْيَالٍ، أَوْ: ثَلَاثَةً. [البقي في السنن الكبرى: (١/٤٤٠)].

٧٣٣٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ زُرَّارَةَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ الْجُعَيْدِ: سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ: كَانَ الصَّاعُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ مَدًّا وَثَلَاثًا بِمِزْكَمِ الْيَوْمِ، وَقَدْ زِيدَ فِيهِ<sup>(٧)</sup>. [١٨٥٩].

٧٣٣١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي يَكْيَالِهِمْ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ وَمُدِّهِمْ». يَعْنِي أَهْلَ الْمَدِينَةِ. [٢١٣٠] [أحمد: ١٢٦١٦، ومسلم: ٣٣٢٥].

٧٣٣٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا أَبُو صَمْرَةَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ الْيَهُودَ

(٢) وهي قوله مما نسخ لفظه: الشيخ والشيخة إذا زنيا فاجمعهما البتة.

(١) أي: ينقلها كل ناقل بالسرعة من غير تأمل ولا ضبط.

(٣) أي: مصبوغان باليشق، وهو الطين الأحمر.

(٤) مطابقته للترجمة في قوله: «وإني لأخبر فيما بين منير رسول الله ﷺ إلى حجرة عائشة» وهي مكان القبر الشريف.

(٥) أي: المصلى.

(٧) بعد هذا في (ط هـ): سمع القاسم بن مالك الجعدي.

(٦) هو معطوف على الأول. «التعليق»: (٥/٣٢٤).

٧٣٣٧- وَحَدَّثَنِي <sup>(٢)</sup> إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا عَيْسَى، وَابْنُ إِدْرِيسَ، وَابْنُ أَبِي عَئِيَّةَ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنِ الشَّغْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَمَرَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ هَمَرَ عَلَى مَنْبَرِ النَّبِيِّ ﷺ <sup>(٣)</sup>. [٤٦١٩] [مسلم: ٧٥٦٠].

٧٣٣٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ سَمِعَ عَثْمَانَ بْنَ عَفَانَ خَطْبَانًا <sup>(٤)</sup> عَلَى مَنْبَرِ النَّبِيِّ ﷺ.

٧٣٣٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ أَنَّ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ يَوْضَعُ لِي وَلِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَذَا الْمِرْكُزُ، فَنَشْرَعُ <sup>(٥)</sup> فِيهِ جَمِيعًا. [٢٥٠] [أحمد: ٢٤٠٨٩].  
ومسلم: ٧٢٦ نحوه.

٧٣٤٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: حَالَفَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ الْأَنْصَارِ وَقُرَيْشٍ فِي دَارِي الَّتِي بِالْمَدِينَةِ. [٢٢٩٤] [أحمد: ١٢٤٧٢].  
ومسلم: ٦٤٦٤.

٧٣٤١- وَقَتَّتْ شَهْرًا يَدْعُو عَلَى أَحْيَاءٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ. [١٠٠١] [أحمد: ١٣٠٢٧].  
ومسلم: ١٥٤٩.

٧٣٤٢- حَدَّثَنِي أَبُو كَرِيبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ: حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَلَقِينِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ سَلَامٍ، فَقَالَ لِي: انْطَلِقْ إِلَى الْمَنْزِلِ، فَاسْقِيكَ فِي قَدَحٍ شَرِبَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَتَصَلِّي فِي مَسْجِدِ صَلَّى فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ. فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَسَقَانِي سَوِيقًا، وَأَطْعَمَنِي تَمْرًا، وَصَلَيْتُ فِي مَسْجِدِهِ. [٣٨١٤].

جَاؤُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِرَجُلٍ وَامْرَأَةٍ زَنِيَا، فَأَمَرَ بِهِمَا فُرْجَمَا قَرِيبًا مِنْ حَيْثُ تَوْضَعُ الْجَنَازُ عِنْدَ الْمَسْجِدِ. [١٣٢٩] [أحمد: ٤٤٩٨].  
ومسلم: ٤٤٣٩.

٧٣٣٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَمْرِو مَوْلَى الْمَطْلَبِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَلَعَ لَهُ أَحَدٌ، فَقَالَ: «هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنَحْبُهُ، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَةَ وَإِنِّي أَحَرَّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا». [٣٧١] [أحمد: ١٢٥١٠].  
ومسلم: ٣٣٢٢.

■ تَابَعَهُ سَهْلٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي أَحَدٍ. [ابن حجر في التلخيص: (٣/٣)].

٧٣٣٤- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَسَّانَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلٍ أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ جِدَارِ الْمَسْجِدِ مِمَّا يَلِي الْقِبْلَةَ وَبَيْنَ الْمَنْبَرِ مَرُّ الشَّاةِ. [٤٩٦] [مسلم: ١١٣٤].

٧٣٣٥- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمَنْبَرِي عَلَى حَوْضِي». [١١٩٦] [أحمد: ٧٢٢٣].  
ومسلم: ٣٣٧٠.

٧٣٣٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَابَقَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ الْخَيْلِ، فَأَرْسَلَتِ الَّتِي ضَمَرَتْ مِنْهَا - وَأَمَدَهَا إِلَى الْخَفِيَاءِ - إِلَى نَتِئَةِ الْوَدَاعِ، وَالَّتِي لَمْ تَضْمَرْ - أَمَدَهَا ثَنِيَّةَ الْوَدَاعِ - إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ، وَإِنْ عَبْدُ اللَّهِ كَانَ فِيمَنْ سَابَقَ. [٤٢٠] [أحمد: ٤٤٨٧].  
ومسلم: ٤٨٤٣.

٧٣٣٦ م - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ رضي الله عنه (ج) <sup>(١)</sup>.

(١) قوله: «حدثنا قتيبة عن ليث عن نافع عن ابن عمر (ج)» ليس في (هـ)، قال الحافظ في «الفتح»: (٣١٠/١٣): أشكل أمر هذا الحديث على بعض الشارحين فظن أنه ساق هذا السند للتمن الذي بعده، وهي رواية ابن عمر عن عمر في الأثرية، وهو غلط فاحش؛ فإن حديث عمر من أفراد الشعبي عن ابن عمر عن عمر، وأما رواية الليث عن نافع فتعلق بالمسابقة، فهي متابعة لرواية جويرية ابن أسماء عن نافع، وقد أورده المصنف في الجهاد [٢٨٦٩] من طريق الليث أيضاً، وسبق لفظه هناك... وسبب هذا اللفظ الإجحاف في الاختصار، فلو كان قال بعد قوله «عن ابن عمر» مثلاً: فذكره، أو: بهذا، أو: به، لارتفع الإشكال. اهـ.

(٢) في (هـ): حدثنا. بسقوط الواو وبإلحاق الجمع.

(٣) اقتصر من الحديث على هذا المقدار لكون الذي يحتاج إليه هنا هو ذكر المنبر، وتامه مضي في كتاب الأثرية.

(٥) أي: تناول منه بغير إناء.

(٤) في (خ): خطياً.

## ١٨ - بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ [الكهف: ٥٤]  
 وقوله تعالى: ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ  
 أَحْسَنُ﴾ [المائدة: ٤٦].

٧٣٤٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ  
 الزُّهْرِيِّ (ح). حَدَّثَنِي <sup>(٢)</sup> مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا عَتَّابُ  
 ابْنُ بَشِيرٍ، عَنْ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ  
 حُسَيْنٍ أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي  
 طَالِبٍ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم طَرَفَهُ وَفَاطِمَةُ عليها السلام بَنَتْ  
 رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم، فَقَالَ لَهُمْ: «أَلَا تَصْلَوْنَ؟» فَقَالَ عَلِيٌّ:  
 فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا أَنْفُسُنَا بِيَدِ اللَّهِ، فَإِذَا شَاءَ أَنْ  
 يَبْعَثَنَا بَعَثْنَا. فَانصرفت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين قال له ذلك،  
 ولم يرجع إليه شيئاً، ثم سمعته وهو مُدْبِرٌ <sup>(٣)</sup> يَضْرِبُ  
 فَخْلَهُ، وهو يقول: ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾  
 [الكهف: ٥٤]. [١١٢٧] [أحمد: ٩٠٠، ومسلم: ١٨١٨].

ما أتاك <sup>(٤)</sup> ليلاً فهو طارق، ويقال: الطارق: النجم،  
 والثاقب: المضيء، يقال: أثقبت نارك للموقد.

٧٣٤٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ  
 أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ، خَرَجَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَقَالَ: «انْطَلِقُوا إِلَى يَهُودَ». فخرجنا معه  
 حتى جئنا بَيْتَ الْجِنَّاسِ <sup>(٥)</sup>، فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم فناداهم  
 فقال: «يَا مَعْشَرَ يَهُودَ، أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا». فقالوا: بَلَّغْتَ  
 يَا أبا القاسم، قال: فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ذلك  
 أريد، أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا». فقالوا: بَلَّغْتَ <sup>(٦)</sup> يَا أبا القاسم،  
 فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ذلك أريد». ثم قالها الثالثة،  
 فقال: «اعلموا أنما الأرض لله ورسوله، وإني أريد أن  
 أُجْلِيَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ، فَمَنْ وَجَدَ مِنْكُمْ بِمَالِهِ شَيْئاً  
 فَلْيَبِيعْهُ، وَإِلَّا فاعلموا أنما الأرض لله ورسوله». [٣١٦٧]  
 [أحمد: ٩٨٢٦، ومسلم: ٤٥٩١].

٧٣٤٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ  
 الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ: حَدَّثَنِي عِكْرَمَةُ، عَنْ  
 ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عُمَرَ رضي الله عنه حَدَّثَهُ قَالَ: حَدَّثَنِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم  
 قَالَ: «أَنَا فِي اللَّيْلَةِ آتٍ مِنْ رَبِّي - وَهُوَ بِالْعَقِيقِ - أَنْ صَلَّ  
 فِي هَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ، وَقُلْتُ: عُمَرَةُ وَحَبَّةٌ. [١٥٣٤]  
 [أحمد: ١٦١].

■ وقال هارون بن إسماعيل: حَدَّثَنَا عَلِيُّ: «عُمَرَةُ فِي  
 حَبَّةٍ». [عبد بن حميد في «المختب»: ١٦].

٧٣٤٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: وَقَّتَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم قُرْآنًا  
 لِأَهْلِ نَجْدٍ، وَالْجُحْفَةَ لِأَهْلِ الشَّامِ، وَذَا الْحُلَيْفَةِ لِأَهْلِ  
 الْمَدِينَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ هَذَا مِنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، وَبَلَغَنِي أَنَّ  
 النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلْمَلُمُ». وَذَكَرَ الْعِرَاقُ،  
 فَقَالَ: لَمْ يَكُنْ عِرَاقٌ يَوْمَئِذٍ. [١٣٣] [أحمد: ٥١١،  
 ومسلم: ٢٨٠٧].

٧٣٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ: حَدَّثَنَا  
 الْفُضَيْلُ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ  
 عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم أَنَّهُ أَرَى وَهُوَ فِي  
 مُعْرَسٍ <sup>(١)</sup> بَذِي الْحُلَيْفَةِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ بَيِّطُحَاءَ مَبَارَكُو.  
 [٤٨٣] [أحمد: ٥٦٣٢، ومسلم: ٣٢٨٥].

## ١٧ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [آل عمران: ١٢٨]

٧٣٤٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ:  
 أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ  
 سَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ، رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ  
 الرُّكُوعِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» فِي الْآخِرَةِ، ثُمَّ  
 قَالَ: «اللَّهُمَّ الْعَنِّ فُلَانًا وَفُلَانًا». فَأَنْزَلَ اللَّهُ جده: ﴿لَيْسَ  
 لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ  
 ظَالِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٨]. [٤٠٦٩] [أحمد: ٦٣٥٠].

(٢) في (هـ): وحدثني.

(٤) في (هـ): قال أبو عبد الله: يقال: ما أتاك...

(٦) في (هـ): قد بَلَّغْتَ.

(١) أي: منزله الذي كان فيه آخر الليل.

(٣) في (هـ): وهو مُصْرَفٌ.

(٥) بيت الجنَّاس: هو البيت الذي يدرس فيه عالمهم التوراة.



١٩ - بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً

وَسَطًا﴾ [البقرة: ١٤٣] وما أمر النبي ﷺ بلزوم

الجماعة، وهم أهل العلم

٧٣٤٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ:

حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُجَاءُ بَنُوهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقَالُ

لَهُ: هَلْ بَلَّغْتَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ يَا رَبِّ. فَنُتَسَالُ أُمَّتُهُ: هَلْ

بَلَّغْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: مَا جَاءَنَا مِنْ نَذِيرٍ، فَيَقُولُ: مَنْ شَهِدْتُكَ؟

فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ، فَيُجَاءُ بِكُمْ فَتَشْهَدُونَ»، ثُمَّ قَرَأَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا»، قَالَ:

«عِذْلًا، لِنَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ

شَهِيدًا» [البقرة: ١٤٣]. [٣٣٣٩] [أحمد: ١١٢٨٣].

■ وعن جعفر بن عون: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي

صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ بهذا.

[الترمذي بعد: ٢٩٦٦].

٢٠ - بَابُ: إِذَا اجْتَهَدَ الْعَامِلُ<sup>(١)</sup> أَوْ الْحَاكِمُ فَاخْطَأَ

خِلَافَ الرِّسُولِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ، فَحُكْمُهُ مُرَدُّودٌ

■ لقول النبي ﷺ: «مَنْ عَمَلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ

رَدٌّ». [٢٦٩٧].

٧٣٥٠-٧٣٥١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ

سَلِيمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سَهِيلٍ بْنِ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَحْدُثُ

أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ وَأَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

بَعَثَ أَخَا بَنِي عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيَّ، وَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى خَيْبَرَ،

فَقَدِمَ بِتَمْرِ جَنِيْبٍ<sup>(٢)</sup>، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اْكُلْ تَمْرَ

خَيْبَرَ هَكَذَا؟». قَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَنَشْتَرِي

الصَّاعَ بِالصَّاعَيْنِ مِنَ الْجَمْعِ<sup>(٣)</sup>، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«لَا تَفْعَلُوا، وَلَكِنْ مِثْلًا بِمِثْلٍ، أَوْ يَبْعُوا هَذَا وَاشْتَرُوا بِشَمَةِ

مِنْ هَذَا، وَكَذَلِكَ الْمِيزَانُ». [الحديث: ٧٣٥٠-٧٣٥١،

الحديث: ٧٣٥١-٧٣٥٢] [أحمد: ١١٤١٢، ومسلم: ٤٠٨١].

٢١ - بَابُ أَجْرِ الْحَاكِمِ

إِذَا اجْتَهَدَ فَاصَابَ أَوْ اخْطَأَ

٧٣٥٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ<sup>(٤)</sup>: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ:

حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

ابْنِ الْحَارِثِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ مَوْلَى

عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ سَمِعَ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ

أَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ اخْطَأَ فَلَهُ

أَجْرٌ». [أحمد: ١٧٧٧٤، ومسلم: ٤٤٨٧].

٧٣٥٢ م- قَالَ: فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَبَا بَكْرٍ بْنُ

عَمْرُو بْنِ حَزْمٍ، فَقَالَ: هَكَذَا حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. [أحمد: ١٧٧٧٤، ومسلم:

٤٤٨٨].

■ وقال عبد العزيز بن المطلب، عن عبد الله بن أبي

بَكْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مثله. [قال الحافظ في

«مذي الساري» ص ٧٠: رواية عبد العزيز بن المطلب المرسلة لم

أجدما].

٢٢ - بَابُ الْخُجَّةِ عَلَى مَنْ قَالَ: إِنَّ أَحْكَامَ

النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ ظَاهِرَةً، وَمَا كَانَ يَغِيبُ

بَعْضُهُمْ مِنْ مَشَاهِدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأُمُورِ الْإِسْلَامِ

٧٣٥٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ ابْنِ جَرِيْجٍ:

حَدَّثَنِي عَطَاءٌ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرَةَ قَالَ: اسْتَأْذَنَ أَبُو مُوسَى

عَلَى عَمْرٍ، فَكَأَنَّهُ وَجَدَهُ مَشْغُولًا فَرَجَعَ، فَقَالَ عَمْرٌ: أَلَمْ

أَسْمَعْ صَوْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ؟ ائْذَنُوا لَهُ، فَدُعِيَ لَهُ،

فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ فَقَالَ: إِنَّا كُنَّا نُؤَمِّرُ

بِهَذَا، قَالَ: فَاسْتَنِي عَلَى هَذَا بَيْتَهُ أَوْ لِأَفْعَلَنَّ بِكَ، فَانْطَلَقَ

إِلَى مَجْلِسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالُوا: لَا يَشْهَدُ إِلَّا

أَصَاغِرُنَا<sup>(٥)</sup>، فَقَامَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ فَقَالَ: قَدْ كُنَّا نُؤَمِّرُ

بِهَذَا، فَقَالَ عَمْرٌ: خَفِيَ عَلَيَّ هَذَا مِنْ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ،

(٢) الجنيب: نوع من التمر، وهو أجود تمرهم.

(٤) بعدها في (ه): المقرئ المكي.

(١) أي: عامل الزكاة، وفي (ه): العالم. أي المفتي.

(٣) الجمع: تمر رديء.

(٥) في (ه): أصغرنا.

## ٢٤ - باب الأحكام التي تُعرف بالدلائل،

وكيف معنى الدلالة وتفسيرها<sup>(٤)</sup>؟

■ وقد أخبر النبي ﷺ أمر الخيل وغيرها، ثم سُئل عن الحُمُر، فدلهم على قوله تعالى: ﴿فَكُن يَمْكُلُ وَيَشْكُلُ أَدْرَاةَ خَيْلٍ يَسْرِى﴾<sup>(٥)</sup> [الزلزلة: ٧]. [٧٣٥٦].

■ وسُئل النبي ﷺ عن الضَّبِّ، فقال: «لا أكله ولا أحرَّمه»<sup>(٦)</sup>.

■ وأكل على مائدة النبي ﷺ الضَّبُّ، فاستدل ابن عباس بأنه ليس بحرام. [٧٣٥٨].

٧٣٥٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْخَيْلُ ثَلَاثَةٌ: لِرَجُلٍ أَجْرٌ، وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ، وَعَلَى رَجُلٍ وَزْرٌ. فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ: فَرَجُلٌ رِبْطُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَطَالَ فِي مَرْجٍ - أَوْ: رَوْضَةٍ - فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيلِهَا<sup>(٧)</sup> ذَلِكَ الْمَرْجِ<sup>(٨)</sup> وَالرَّوْضَةِ<sup>(٩)</sup> كَانَ لَهُ حَسَنَاتٌ، وَلَوْ أَنَّهَا قَطَعَتْ طِيلِهَا، فَاسْتَنْتَ شَرْفًا أَوْ شَرَفِينَ، كَانَتْ آثَارُهَا وَأُرْوَانُهَا حَسَنَاتٍ لَهُ، وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَمْ يُرَدَّ أَنْ يَسْقِي بِهِ<sup>(١٠)</sup> كَانَ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ، وَهِيَ لِذَلِكَ الرَّجُلِ أَجْرٌ. وَرَجُلٌ رِبْطُهَا تَغْنِيًا وَتَعْمُقًا، وَلَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَلَا ظَهْرُهَا، فَهِيَ لَهُ سِتْرٌ. وَرَجُلٌ

أَلْهَانِي الصَّفْقُ<sup>(١)</sup> بِالْأَسْوَاقِ. [٢٠٦٢] [أحمد: ١٩٥٨١].  
ومسلم: ٥٦٣١.

٧٣٥٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنِي الزَّهْرِيُّ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنَ الْأَعْرَجِ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنَّكُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ الْحَدِيثَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاللَّهُ الْمَوْعِدُ، إِنِّي كُنْتُ أَمْرًا مَسْكِينًا، أَلَزِمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى مِلءِ بَطْنِي، وَكَانَ الْمَهَاجِرُونَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ، وَكَانَتْ الْأَنْصَارُ يَشْغَلُهُمُ الْقِيَامُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ، فَشَهِدْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، وَقَالَ: «مَنْ يَبْسُطُ رِدَاءَهُ حَتَّى أَقْضِيَ مَقَالَتِي، ثُمَّ يَقْبِضَهُ، فَلَنْ يَنْسِيَ شَيْئًا سَمِعَهُ مِنِّي». فَبَسَطْتُ بُرْدَةً كَانَتْ عَلَيَّ، فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ، مَا نَسِيتُ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْهُ. [١١٨] [أحمد: ٧٢٧٥، ومسلم: ٦٣٩٧].

## ٢٣ - باب من رأى ترك النكير

من النبي ﷺ حُجَّةٌ، لا من غير الرسول

٧٣٥٥- حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ حُمَيْدٍ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَحْلِفُ بِاللَّهِ أَنْ ابْنَ الصَّائِدِ<sup>(٢)</sup> الدَّجَالَ، قُلْتُ: تَحْلِفُ بِاللَّهِ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ يَحْلِفُ عَلَى ذَلِكَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يَنْكَرْهُ النَّبِيُّ ﷺ<sup>(٣)</sup>. [مسلم: ٧٣٥٣].

(١) المراد: التبايع، وسميت البيعة صفقة، لأنهم اعتادوا عند لزوم البيع ضرب كف أحدهما بكف الآخر.

(٢) في (هـ): أن ابن الصياد.

(٣) اختلف الناس في ابن صياد هذا، هل هو المسيح الدجال المشهور، أم غيره؟ والراجح فيه - والله أعلم - أنه دجال من الدجاجلة، وليس هو بالدجال الذي يخرج في آخر الزمان قطعاً، لحديث فاطمة بنت قيس الفهرية، فإنه قُيِّلَ في هذا المقام. وحديث فاطمة أخرجه مسلم برقم: ٧٣٨٦ وما بعده. ينظر «النهاية في الفتن والملاحم» ص ٩٤، و«فتح الباري»: (٣/٣٢٦).

(٤) المراد بقوله: «معنى الدلالة» في عرف الشرع الإرشاد إلى أن حكم الشيء الخاص الذي لم يرد فيه نص خاص داخل تحت حكم دليل آخر بطريق العموم. وأما «تفسيرها» فالمراد به تبينها، وهو تعليم المأمور كيفية ما أمر به، وإلى ذلك الإشارة في ثاني أحاديث الباب.

(٥) أشار بهذا الكلام إلى أول أحاديث الباب، ومراده أن قوله تعالى: ﴿فَكُن يَمْكُلُ وَيَشْكُلُ أَدْرَاةَ خَيْلٍ يَسْرِى﴾ إلى آخر السورة عام في العامل وفي عمله، وأنه ﷺ لما بين حكم اقتناء الخيل وأحوال مقتنيها وسئل عن الخمر، أشار إلى أن حكمها وحكم الخيل وحكم غيرها منلرج في العموم الذي يستفاد من الآية.

(٦) وصله في: ٧٣٥٨ من حديث ابن عباس بمعناه، وأخرجه في: ٥٥٣٦ من حديث ابن عمر بهذا اللفظ، وليس فيه أنه سُئل ﷺ.

(٧) تقدم غريب هذا الحديث مشروحاً في التعليق على الحديث السالف برقم: ٢٣٧١.

(٨) في (هـ ص): من المرج.

(٩) في (هـ): أو الروضة.

(١٠) أي: يقيه، والباء زائدة، وفي (ص): تُسْقَى.

٧٣٥٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رِيَّاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا فَلْيَعْتَزِلْنَا - أَوْ: لِيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا - وَلْيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ». وَإِنَّهُ أَتَى بَيْدَرَ - قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: يَعْنِي طَبَقًا فِيهِ خُضِرَاتٌ مِنْ بُقُولٍ - فَوَجَدَ لَهَا رِيحًا، فَسَأَلَ عَنْهَا، فَأَخْبَرَ بِمَا فِيهَا مِنَ الْبُقُولِ، فَقَالَ: «قُرْبُوهَا». فَقُرْبُوهَا إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ كَانَ مَعَهُ، فَلَمَّا رَأَى كَرِهَ أَكْلَهَا، قَالَ: «كُلْ فِإِنِّي أَنَا جِي مِنْ لَا تَنَاجِي». [٨٥٤] [أحمد: ١٥٢٩٩، ومسلم: ١٢٥٣].

■ وَقَالَ ابْنُ عُفَيْرٍ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ: يَقْدِرُ فِيهِ خُضِرَاتٌ. [٨٥٥].

■ وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّيْثُ [الطبراني في الأوسط: ٩٣٤٧، والصغير: ١١٢٦]، وَأَبُو صَفْوَانَ [٥٤٥٢]، عَنْ يُونُسَ قِصَّةَ الْقِدْرِ. فَلَا أَدْرِي هُوَ مِنْ قَوْلِ الزُّهْرِيِّ أَوْ فِي الْحَدِيثِ.

٧٣٦٠- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبِي وَعَمِّي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَبْرِ: أَنَّ أَبَاهُ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ امْرَأَةً أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَلَّمَتْهُ فِي شَيْءٍ، فَأَمَرَهَا بِأَمْرٍ، فَقَالَتْ: أَرَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ لَمْ أَجِدْكَ؟ قَالَ: «إِنْ لَمْ تَجِدْنِي فَأَتَيْتِي أَبَا بَكْرٍ»<sup>(٨)</sup>. [٣٦٥٩] [أحمد: ١٦٧٥٥، ومسلم: ٦١٧٩].

■ زَادَ الْحَمِيدِيُّ<sup>(٩)</sup> عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ: كَانَهَا تَعْنِي الْمَوْتَ. [٣٦٥٩].

رَبِطَهَا فَخَرَأَ وَرِيَاءً، فَهِيَ عَلَى ذَلِكَ وَزَرَ. وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْحُمْرِ، قَالَ: «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ فِيهَا إِلَّا هَذِهِ الْآيَةَ الْفَادَةُ الْجَامِعَةَ: ﴿فَمَنْ يَمَسَّ مِنْهَا شَيْئًا يَمُوتْ﴾ خَيْرًا يَرَوْهُ<sup>(٧)</sup> وَمَنْ يَمَسَّ مِنْهَا شَيْئًا يَمُوتْ شَرًّا يَرَوْهُ<sup>(٨)</sup> [الزَّلْزَلَةُ: ٧-٨]. [٢٣٧١] [أحمد: ٧٥٦٣، ومسلم: ٢٢٩٠].

٧٣٥٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا ابْنُ عَيْنَةَ، عَنْ مَنْصُورِ ابْنِ صَفِيَّةٍ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ. حَدَّثَنَا<sup>(١)</sup> مُحَمَّدٌ - هُوَ ابْنُ عَقِبَةَ - : حَدَّثَنَا الْقُضَيْلُ بْنُ سَلِيمَانَ التُّمَيْرِيُّ الْبَصْرِيُّ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنُ شَيْبَةَ<sup>(٢)</sup>: حَدَّثَنِي أُمِّي، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْحَيْضِ، كَيْفَ تَغْتَسِلُ مِنْهُ؟ قَالَ: «تَأْخُلِينَ فِرْصَةً مُمَسَّكَةً<sup>(٣)</sup> فَتَوَضَّئِينَ بِهَا<sup>(٤)</sup>». قَالَتْ: كَيْفَ أَتَوَضَّأُ بِهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَوَضَّئِي». قَالَتْ: كَيْفَ أَتَوَضَّأُ بِهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَوَضَّئِينَ بِهَا». قَالَتْ عَائِشَةُ: فَعَرَفْتُ الَّذِي يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَذَبْتُهَا إِلَيَّ فَعَلِمْتُهَا. [٣١٤] [أحمد: ٢٤٩٠٧، ومسلم: ٧٤٨].

٧٣٥٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أُمَّ حُفَيْدَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ بْنِ حَزْنٍ أَهَدَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سَمْنًا وَأَقِطًا وَأَضْبًا<sup>(٥)</sup>، فَدَعَا بِهِنَّ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَكَلْنَ عَلَى مَائِدَتِهِ، فَتَرَكَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ كَالْمَتَّقَرِّ لَه<sup>(٦)</sup>، وَلَوْ كُنَّ حَرَامًا مَا أَكَلْنَ<sup>(٧)</sup> عَلَى مَائِدَتِهِ، وَلَا أَمَرَ بِأَكْلِهِنَّ. [٢٥٧٥] [أحمد: ٣٠٤٠، ومسلم: ٥٠٣٩].

(١) فِي (هـ): وَحَدَّثَنَا.

(٢) قَالَ ابْنُ حَجَرٍ فِي «الْفَتْحِ»: (٣٣١/١٣): وَقَعَ هُنَا «مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ شَيْبَةَ» وَشَيْبَةُ إِنَّمَا هُوَ جَدُّ مَنْصُورٍ لَأَمَّهُ، لِأَنَّ اسْمَ أُمِّهِ صَفِيَّةُ بِنْتُ شَيْبَةَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْحَنَفِيِّ، وَعَلَى هَذَا فَيَكْتُبُ «ابْنُ شَيْبَةَ» بِالْأَلْفِ، وَيَعْرَبُ إِعْرَابَ مَنْصُورٍ، لَا إِعْرَابَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَقَدْ تَفَعَّلَ لِنَفْسِكَ الْكَرْمَانِي.

(٣) أَي: قِطْعَةً مِنَ الْقِطْعِ مَطْبُوعَةٍ بِالْمَسْكِ.

(٤) فِي (هـ): وَأَقِطًا وَضْبًا. وَالْأَقِطُ هُوَ اللَّبَنُ الْمَجْمَدُ.

(٥) أَي: الْأَضْبُ، وَفِي (هـ): وَلَوْ كَانَتْ حَرَامًا مَا أَكَلْنَ.

(٦) مُنَاسِبَةٌ هَذَا الْحَدِيثُ لِلتَّرْجُمَةِ أَنَّهُ يَسْتَلِذُّ بِهِ عَلَى خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ، لَكِنْ بِطَرِيقِ الْإِشَارَةِ لَا التَّصْرِيحِ. قَالَهُ الْكَرْمَانِي.

(٧) فِي (هـ): زَادَ لَنَا الْحَمِيدِيُّ.

## بسم الله الرحمن الرحيم (١)

## ٢٥ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تَسْأَلُوا أَهْلَ

الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ» [أحمد: ١٤٦٣١، وإسناده ضعيف]

٧٣٦١- وقال أبو اليمان<sup>(٢)</sup>: أخبرنا شعيب، عن الزهري: أخبرني حميد بن عبد الرحمن سمع معاوية يحدث رُفْطاً من قريش بالمدينة، وذكر كعب الأحبار فقال: إن كان من أصدق هؤلاء المحدثين الذين يحدثون عن أهل الكتاب، وإن كنا مع ذلك لنبلو عليه الكذب<sup>(٣)</sup>.

٧٣٦٢- حدثني محمد بن بشار: حدثنا عثمان بن عمر: أخبرنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية، ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: «لَا تَصْدُقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تَكْذِبُوهُمْ، وَقُولُوا: آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ» الآية<sup>(٤)</sup>. [٤٤٨٥].

٧٣٦٣- حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا إبراهيم: أخبرنا ابن شهاب، عن عبيد الله أن ابن عباسي رضي الله عنهما قال: كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء، وكتابكم الذي أنزل على رسول الله ﷺ أحدث، تقرؤونه مخضاً لم يشب، وقد حدثكم أن أهل الكتاب بدلوا كتاب الله وغيروه، وكتبوا بأيديهم الكتاب، وقالوا: هو من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً؟ ألا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهن؟ لا والله، ما رأينا منهم رجلاً يسألكم عن الذي أنزل عليكم. [٢٦٨٥].

## ٢٦ - بَابُ كَرَاهِيَةِ الْخِلَافِ (٥)

٧٣٦٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سَلَامِ بْنِ أَبِي مُطِيعٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا تَلَقَّ قُلُوبُكُمْ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَعُومُوا عَنْهُ»<sup>(٦)</sup>. [٥٠٦٠] [أحمد: ١٨٨١٦، ومسلم: ٦٧٧٧].

٧٣٦٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا تَلَقَّ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَعُومُوا عَنْهُ»<sup>(٦)</sup>. [٥٠٦٠] [أحمد: ١٨٨١٦، ومسلم: ٦٧٧٨].

■ وقال يزيد بن هارون، عن هارون<sup>(٧)</sup> الأعور: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ، عَنْ جُنْدَبِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٧٣٦٦- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا حُضِرَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «وَفِي الْبَيْتِ رَجُلٌ فِيهِمْ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ - قَالَ: «قَلَمُ أَكُتِّبَ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ». قَالَ عَمْرُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَلَبَهُ الْوَجَعُ، وَعِنْدَكُمْ الْقُرْآنُ، فَحَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ. وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْبَيْتِ، وَاخْتَصَمُوا: فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: قَرَّبُوا يَكْتُبُ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ، وَمِنْهُمْ يَقُولُ مَا قَالَ عَمْرٌ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا اللَّغْطَ وَالْاخْتِلَافَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قُومُوا عَنِّي». قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِنَّ الرِّزْيَةَ كُلَّ الرِّزْيَةِ مَاحَالٌ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الْكِتَابَ، مِنْ اخْتِلَافِهِمْ وَلَغْطِهِمْ. [١١٤] [أحمد: ٣١١١، ومسلم: ٤٢٣٤].

(١) سقطت البسمة من (ه).

(٢) في «التاريخ الصغير» للبخاري: (٦٢/١): «حدثنا أبو اليمان... فذكره».

(٣) أي: نخشع، يعني أنه يخطئ فيما يقوله في بعض الأحيان، ولم يرد أنه كان كذاباً.

(٤) يريد الآية التي في سورة البقرة، وهي قوله تعالى: «(قُولُوا نَأْمَنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ فَلَاحِقٌ لَهُنَّ الْقِسْمُ وَالْأَسْبَابُ وَمَا أُنْزِلَ مُوسَى وَنَحْنُ أَنْبِيَاؤُكَ بَيْنَ آخَرِ نَهَرٍ وَبَيْنَ آخَرِ نَهَرٍ لَمْ تَسْلُكُوا)» [البقرة: ١٣٦]، وقد تقدم الحديث سنداً ومتناً برقم: ٤٤٨٥.

(٥) أي: في الأحكام الشرعية، وفي (ه): الاختلاف.

(٦) بعده في (س): قال أبو عبد الله: سمع عبد الرحمن سلاماً.

(٧) قال الحافظ في «التفليق»: (٣٢٩/٥): لم أجده عند يزيد بن هارون إلا عن همام. اهـ. ثم ذكر أن الدارمي أخرجه من طريق يزيد بن هارون

عن همام. وهو في «سنن الدارمي»: ٣٣٦٠.

٢٧ - بَابُ نَهْيِ النَّبِيِّ ﷺ<sup>(١)</sup>

عن التحريم<sup>(٢)</sup> إِلَّا مَا تُعَرِّفُ إِبَاحَتَهُ، وَكَذَلِكَ أَمْرُهُ

نَحْوُ قَوْلِهِ حِينَ أَخْلَوْا: «أَصِيبُوا مِنَ النِّسَاءِ»

■ وقال جابر: وَلَمْ يُعْزِمِ عَلَيْهِمْ، وَلَكِنْ أَخْلَهُنَّ لَهُمْ.

[٧٣٦٧].

■ وقالت أم عطية: نَهَيْنَا عَنْ اتِّبَاعِ الْجَنَازَةِ وَلَمْ يُعْزِمِ

عَلَيْنَا. [١٢٧٨].

٧٣٦٧- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ:

قَالَ عَطَاءٌ: قَالَ جَابِرٌ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ<sup>(٣)</sup>: حَدَّثَنَا ابْنُ

جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فِي

أَنَاسٍ مَعَهُ قَالَ: أَهْلَلْنَا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَجِّ

خَالِصًا لَيْسَ مَعَهُ عُمْرَةٌ.

قَالَ عَطَاءٌ<sup>(٤)</sup>: قَالَ جَابِرٌ: فَقَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ صُبْحَ رَابِعَةٍ

مَضَتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، فَلَمَّا قَدِمْنَا أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ

نَحِلَّ، وَقَالَ: «أَجْلُوا، وَأَصِيبُوا مِنَ النِّسَاءِ»<sup>(٥)</sup>.

قَالَ عَطَاءٌ: قَالَ جَابِرٌ: وَلَمْ يُعْزِمِ عَلَيْهِمْ، وَلَكِنْ أَخْلَهُنَّ

لَهُمْ، فَبَلَغَهُ أَنَّا نَقُولُ: لَمَّا لَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عِرْفَةَ إِلَّا

خَمْسٌ أَمَرَنَا أَنْ نَحِلَّ إِلَى نِسَائِنَا، فَتَأْتِي عِرْفَةَ تَقْطُرُ

مَذَاكِيرُنَا الْمَذْيَ<sup>(٦)</sup>. قَالَ: وَيَقُولُ جَابِرٌ بِيَدِهِ هَكَذَا،

وَحَرَّكُهَا، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «قَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي

أَتَقَاكُمْ اللَّهَ، وَأَصْدُقُكُمْ وَأَبْرَكُمْ، وَلَوْلَا هَلْبِي لَحَلَلْتُ كَمَا

تَحِلُّونَ، فَجِلُّوا، فَلَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا

أَهْلَيْتُ». فَحَلَلْنَا وَسَمِعْنَا وَأَطَعْنَا. [١٥٥٧] [أحمد:

١٤٤٠٩، ومسلم: ٢٩٤٣].

٧٣٦٨- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ

الْحُسَيْنِ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ، عَنْ

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صَلُّوا قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ». قَالَ فِي

الثَّلَاثَةِ: «لَمَنْ شَاءَ» كِرَاهِيَةً أَنْ يَتَّخِذَهَا النَّاسُ سُنَّةً.

[١١٨٣] [أحمد: ٢٠٥٥٢].

## ٢٨ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾ [الشورى: ٣٨]،

﴿وَشَاوَرَهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ [آل عمران: ١٥٩]

وَأَنَّ الْمَشَاوِرَةَ قَبْلَ الْعَزْمِ وَالتَّيْبِينَ، لِقَوْلِهِ: ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ

فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٥٩]، فَإِذَا عَزَمَ الرَّسُولُ ﷺ لَمْ

يَكُنْ لِبَشْرِ التَّقَدُّمِ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ.

■ وشاورَ النبي ﷺ أصحابه يوم أُحُدٍ فِي الْمَقَامِ

وَالْخُرُوجِ، فَرَأَوْا لَهُ الْخُرُوجَ، فَلَمَّا لَبَسَ لَأَمَتَهُ<sup>(٧)</sup> وَعَزَمَ

قَالُوا: أَقِمَّ، فَلَمْ يَمِيلْ إِلَيْهِمْ بَعْدَ الْعَزْمِ وَقَالَ: «لَا يَنْبَغِي

لِنَبِيِّ يَلْبَسُ لَأَمَتَهُ فَيَضَعُهَا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ». [أحمد:

١٤٧٨٧، والنسائي في الكبرى: ٧٦٤٧، وهو صحيح لغيره].

■ وشاورَ عليًّا وأسامةَ فيما رَمَى<sup>(٨)</sup> أَهْلُ الْإِفْكِ عَائِشَةَ،

فَسَمِعَ مِنْهُمَا حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ [٧٣٦٩]، فَجَلَدَ الرَّامِيزِ

[أحمد: ٢٤٣٢١، وأبو داود: ٤٤٧٤، والترمذي: ٣١٨١،

والنسائي في الكبرى: ٧٣٥١، وابن ماجه: ٢٥٦٧، وهو حسن]،

وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى تَنَازُعِهِمْ، وَلَكِنْ حَكَمَ بِمَا أَمَرَهُ اللَّهُ<sup>(٩)</sup>.

(١) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: قَوْلُهُ: «بَابُ نَهْيِ النَّبِيِّ» كَذَا فِي الْأَصْلِ تَبَعًا لِلْيُونَنِيَّةِ ضَبط «بَاب» بوجهين، و«نهي النبي» بالإضافة، وعبارة القسطلاني:

وَفِي نَسْخَةِ «بَاب» بِالتَّوْنِ، «نَهَى النَّبِيَّ» بفتح الهاء، وَرَفَعَ «النَّبِيَّ» عَلَى الْفَاعِلَةِ.

(٢) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: «عَنِ التَّحْرِيمِ» كَذَا فِي الْيُونَنِيَّةِ وَفَرَعَهَا «عَنِ النَّوْنِ، وَالَّذِي فِي «الْفَتْحِ» «عَلَى» بِاللَّامِ، قَالَ: أَيُّ النَّهْيِ الصَّادِرِ مِنْهُ مَحْمُولٌ

عَلَى التَّحْرِيمِ، وَهُوَ حَقِيقَةٌ فِيهِ.

(٣) بَعْدَهَا فِي (هـ): الْبُرْسَانِي، وَقَدْ وَصَلَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «التَّغْلِيْقِ»: (١٥٦/٤) مُخْتَصَرًا بِنَحْوِهِ.

(٤) مُوَصَّلٌ بِالسَّنَدِ الْمَذْكُورِ. «الْفَتْحِ»: (٣٣٨/١٣).

(٦) فِي (ت): الْمَذْيِ.

(٨) فِي (س): رَمَى بِهِ.

(٩) قَالَ الْحَافِظُ فِي «التَّغْلِيْقِ»: (٣٣٤/٥): قَوْلُهُ: «وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى تَنَازُعِهِمْ...» هَذَا بَقِيَّةٌ مِنْ كَلَامِهِ. أَشَارَ بِهَا إِلَى أَنَّ الْقَصَتَيْنِ جَمِيعًا فِي «أَحَدٍ»،

وَفِي «الْإِفْكِ» وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَانْظُرْ «الْفَتْحِ»: (٣٤٢/١٣).

يَعْلَمُ من براءة أهله، وأما عليٌّ فقال: لم يُضَيِّقَ اللهُ عليك، والنساءُ سِوَاهَا كثير، وسَلِ الجاريةَ تَصُدُقْكَ. فقال: «هل رأيتَ مِن شيءٍ يَرِيْبُكَ؟». قالت: ما رأيتُ أمراً أكثرَ مِن أنها جاريةٌ حديثُ السنِّ، تنام عن عَجِينِ أهلها، فتأتي الداجنَ<sup>(٦)</sup> فتأْكُلُهُ، فقامَ على المنبرِ فقال: «يا معشرَ المسلمين، مَنْ يَعْلِمُنِي<sup>(٧)</sup> مِن رجلٍ بَلَّغَنِي إِذَاهُ فِي أَهْلِي، وَاللهِ ما عَلِمْتُ على أَهْلِي إِلَّا خيراً». فذكر براءةَ عائشةَ. [٢٥٩٣] [أحمد: ٢٥٦٢٤، ومسلم: ٧٠٢١].

■ وقال أبو أسامة، عن هشام<sup>(٨)</sup>. [أحمد: ٢٤٣١٧، ومسلم: ٧٠٢٢].

٧٣٧٠- حَدَّثَنِي<sup>(٩)</sup> مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي زَكْرِيَاءَ الْفَسَانِيُّ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: «مَا تَشِيرُونَ عَلَيَّ فِي قَوْمٍ يُسُبُّونَ أَهْلِي، مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُوءٍ قطَّ».

وعن عروة<sup>(١٠)</sup> قال: لما أُخْبِرَتِ عائشةُ بِالْأَمْرِ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَنْطَلِقَ إِلَى أَهْلِي؟ فَأَذَنَ لَهَا وَأَرْسَلَ مَعَهَا الْغُلَامَ. وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: سُبْحَانَكَ، مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا، سُبْحَانَكَ هَذَا بَهْتَانٌ عَظِيمٌ. [٢٥٩٣] [أحمد: ٢٤٣١٧، ومسلم: ٧٠٢٢].



وكانت الأئمة بعد النبي ﷺ يَسْتَشِيرُونَ الْأَمَنَاءَ من أهل العلم في الأمور المباحة ليأخذوا بأسهلها، فإذا وَضَحَ الكتابُ أو السُّنة لم يَعُدُّوه إلى غيره، اقتداءً بالنبي ﷺ.

■ ورأى أبو بكرٍ قتالَ من منع الزكاة، فقال عمرُ: كيف تقاتلُ وقد قال رسول الله ﷺ: «أمرتُ أن أقاتلَ الناسَ حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوا: لا إله إلا الله، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا<sup>(١١)</sup>؟» فقال أبو بكرٍ: والله لأقاتلنَّ من فَرَّقَ بين ما جَمَعَ رسولُ الله ﷺ، ثم تابَعُهُ بعدُ عمرُ. [٧٢٨٤ و ٧٢٨٥].

فلم يَلْتَفِتْ أبو بكرٍ إلى مَشُورَةٍ<sup>(١٢)</sup>، إذ كان عنده حكمُ رسول الله ﷺ في الذين فَرَّقُوا بين الصلاة والزكاة، وأرادوا تَبْدِيلَ الدينِ وأحكامِهِ.

■ قال النبي ﷺ: «مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ». [٣٠١٧].

■ وكان الْفُرَّاءُ أصحابُ مَشُورَةٍ عمر، كُھولاً كانوا أو شُبَّاناً، وكان وَقَافاً عند كتابِ الله عزَّ وجلَّ. [٤٦٤٢].

٧٣٦٩- حَدَّثَنَا الْأَوْسِيُّ<sup>(٣)</sup>: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ<sup>(٤)</sup>، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ، وَابْنُ الْمُسَيَّبِ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ قَاصٍ، وَعَبِيدُ اللَّهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ<sup>(٥)</sup> قَالَتْ: وَدَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ حِينَ اسْتَلْبَثَ الْوَحْيَ، يَسْأَلُهُمَا وَهُوَ يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ، فَأَمَّا أَسَامَةُ فَأَشَارَ بِالَّذِي

(١) بدلها في (ه): وحسابهم على الله.

(٢) في (ها): مشورة.

(٣) بدلها في (ه): عبد العزيز بن عبد الله.

(٤) في (ه): إبراهيم بن سعد.

(٥) بدلها في (ه): ما قالوا.

(٦) الداجن: الشاة التي تألف البيوت.

(٧) أي: من يقوم بعنري إن كافأته على سوء صنيعه ولا يلومني.

(٨) هذه المتابعة متعلقة بالحديث التالي؛ لأن في طريقه هشاماً بخلاف الطريق السابق، فليس فيه ذكر لهشام. وقد سبق الحديث برقم: ٤٧٥٧ مطلقاً أيضاً عن أبي أسامة عن هشام، وساق هناك منه مطولاً.

(٩) في (ه): وحديثي.

(١٠) هو موصول بالسند المذكور. «الفتح»: (٣٤٣/١٣).

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ٩٧ - كتاب التوحيد

## ١ - باب ما جاء في دعاء النبي ﷺ

## أُفْتِهِ إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

٧٣٧١- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ،

عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ <sup>(١)</sup> بْنِ صَيْفِيٍّ، عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ، عَنْ

ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ .

[١٣٩٥] [أحمد: ٢٠٧١، ومسلم: ١٢٢] .

٧٣٧٢- وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدَ: حَدَّثَنَا

الْفَضْلُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمِيَّةَ، عَنْ يَحْيَى

ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ صَيْفِيٍّ <sup>(٢)</sup> أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا مَعْبُدٍ

مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: لَمَّا

بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ مُعَاذًا نَحْوَ الْيَمَنِ، قَالَ لَهُ: «إِنَّكَ تَقْدُمُ

عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَى أَنْ

يُوحِدُوا اللَّهَ تَعَالَى، فَلِذَا عَرَفُوا ذَلِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ

فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ، فَلِذَا

صَلُّوا، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةً فِي أَمْوَالِهِمْ،

تُؤْخَذُ مِنْ غَنِيِّهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فَقِيرِهِمْ، فَلِذَا أَقْرَأُوا بِذَلِكَ فَخُذْ

مِنْهُمْ، وَتَوَقَّ كِرَامَتِ أَمْوَالِ النَّاسِ» . [١٣٩٥] [أحمد:

٢٠٧١، ومسلم: ١٢٣] .

٧٣٧٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا

شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ وَالْأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ سَمِعَا الْأَسْوَدَ

ابْنَ هَلَالٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«يَا مُعَاذُ، أَتَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ؟» . قَالَ: اللَّهُ

وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا،

أَتَدْرِي مَا حَقُّهُمْ عَلَيْهِ؟» . قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ:

«أَنْ لَا يَعْلَبَهُمْ» . [٢٨٥٦] [أحمد: ٢٢٠٠٤، ومسلم: ١٤٥] .

٧٣٧٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي

صَفْصَعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَجُلًا

سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، يُرَدِّدُهَا، فَلَمَّا

أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ، وَكَأَنَّ الرَّجُلَ

يَتَفَالَهُمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهَا

لَتَعْدُلُ ثَلَاثُ الْقُرْآنِ» . [٥٠١٣] [أحمد: ١١٣٠٦] .

■ زَادَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: أَخْبَرَنِي أَخِي قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ،

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [الساكني في الكبرى: بعد: ١٠٥٣٥] .

٧٣٧٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا

ابْنُ وَهْبٍ: حَدَّثَنَا عَمْرُو، عَنِ ابْنِ أَبِي هَلَالٍ أَنَّ أَبَا

الرَّجَالِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ عَنْ أُمِّهِ عَمْرَةَ بِنْتِ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ - وَكَانَتْ فِي حَجَرٍ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ -

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَةٍ، وَكَانَ يَقْرَأُ

لِأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِ <sup>(٣)</sup> فَيَخْتُمُ: بِـ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»،

فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «سَلُّوهُ لِأَيِّ

شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ؟» . فَسَأَلُوهُ، فَقَالَ: لِأَنَّهَا صِفَةُ

الرَّحْمَنِ، وَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ» . [مسلم: ١٨٩٠] .

## ٢ - باب قول الله تبارك وتعالى: ﴿قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ

أَوْ أَدْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾

[الإسراء: ١١٠]

٧٣٧٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ <sup>(٤)</sup>: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ

الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ وَأَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَرْحُمُ اللَّهُ مَنْ لَا

يَرْحَمُ النَّاسُ» . [٦٠١٣] [أحمد: ١٩١٦٤ و ١٩١٧٠، ومسلم:

٦٠٣٠] .

(١) في (هـ): يحيى بن محمد بن عبد الله.

(٢) في (هـ ص ط): يحيى بن محمد بن عبد الله بن صيفي. يقال: يحيى بن عبد الله بن محمد بن صيفي. ويقال: يحيى بن محمد بن عبد الله بن

صيفي، والأول أكثر. اهد من هامش الأصل.

(٣) في (هـ): صلاتهم.

(٤) في (هـ): محمد بن سلام.

■ قال یحیی: الظاهرُ على كل شيءٍ علماً، والباطنُ على كل شيءٍ علماً<sup>(٨)</sup>. [ابن حجر في «التفليق»: (٣٣٥/٥)]  
ویحی هذا هو ابن زیاد الفراء.

٧٣٧٩- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مِفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ: لَا يَعْلَمُ مَا تَفِيضُ الْأَرْحَامُ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَا فِي غَيْدِ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى يَأْتِي الْمَطَرُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا اللَّهُ». [١٠٣٩] [أحمد: ٥١٣٣].

٧٣٨٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: «مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ كَذَبَ، وَهُوَ يَقُولُ: ﴿لَا تَذَرِكُهُ إِلَّا نَجْرٌ﴾ [الأنعام: ١٠٣]، وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ يَعْلَمُ الْغَيْبَ فَقَدْ كَذَبَ، وَهُوَ يَقُولُ: ﴿لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾. [٣٢٣٤] [أحمد: ٢٤٢٢٧، ومسلم: ٤٣٩].

٥ - بَابُ <sup>(٧)</sup> قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [الحشر: ٢٣]

٧٣٨١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا مَغِيرَةُ: حَدَّثَنَا شَقِيقُ بْنُ سُلَيْمَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كُنَّا نَصْلِي خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فنقول: السلامُ على الله، فقال النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، وَلَكِنْ قَوْلُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ، وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ

٧٣٧٧- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَسُولٌ إِحْدَى بَنَاتِهِ يَدْعُوهُ إِلَى ابْنِهَا فِي الْمَوْتِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ارْجِعْ فَأَخْبِرْهَا أَنَّ اللَّهَ مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أُعْطِيَ، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى، فَمُرْهَا فَلْتَضْمِرْ وَلْتَحْتَسِبْ». فَأَعَادَتِ الرَّسُولَ أَنَّهُ قَدْ أَقْسَمَتْ لِنَاتَيْهَا، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَامَ مَعَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَمَعَادُ بْنُ جَبَلٍ، فَدَفَعَ<sup>(١)</sup> الصَّبِيَّ إِلَيْهِ وَنَفْسُهُ تَفْقَعُ كَأَنَّهَا فِي شَرٍّ<sup>(٢)</sup>، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ<sup>(٣)</sup>؟ قَالَ: «هَذِهِ رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ عِبَادِهِ الرَّحِمَاءُ». [١٢٨٤] [أحمد: ٢١٧٧٦، ومسلم: ٢١٣٥].

٣ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

إِنَّا الرِّزَاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينِ<sup>(٤)</sup>

٧٣٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَحَدٌ أَصْبَرَ<sup>(٥)</sup> عَلَى أَدَى سَمْعَةٍ مِنَ اللَّهِ، يَذْهَبُونَ<sup>(٦)</sup> لَهُ وَلِدًا، ثُمَّ يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ». [٦٠٩٩] [أحمد: ١٩٦٣٣، ومسلم: ٧٠٨٠].

٤ - بَابُ <sup>(٧)</sup> قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿عَلِمَ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أُتَوَاتٍ﴾ [الجن: ٢٦]، وَ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ [القمان: ٣٤]، وَ﴿أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ﴾ [النساء: ١٦٦]، وَ﴿وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ﴾ [فاطر: ١١]، ﴿إِلَيْهِ يَرْدُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ [فصلت: ٤٧]

(١) فِي (٥): قَرُوعٍ، وَفِي (٣٥): وَرُوعٍ.

(٢) فِي (٥): يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا؟

(٤) هِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ تَلَقَّاهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ كَمَا عِنْدَ أَحْمَدَ: ٣٧٤١، وَأَبِي دَاوُدَ: ٣٩٩٣، وَالتِّرْمِذِيَّ: ٢٩٤٠، وَالنَّسَائِيَّ فِي «الْكِبَرِيِّ»: ٧٦٦٠ وَ١١٤٦٣ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ، وَهِيَ قِرَاءَةُ شَاذَةٌ وَإِنْ صَحَّ إِسْنَادُهَا لِمَخَالَفَتِهَا الْقِرَاءَةَ الْمُتَوَاتِرَةَ، وَفِي (٥) حَسَّ ط: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرِّزَاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينِ﴾ [الذاريات: ٥٨] وَهِيَ الْقِرَاءَةُ الْمُتَوَاتِرَةُ.

(٥) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: «أَصْبَرَ» هَكَذَا هُوَ بِالرَّفْعِ فِي بَعْضِ النُّسخِ الَّتِي يَلِينَا تَبَعًا لِلْيُونَنِيَّةِ، وَضَبُّهُ فِي الْفَرَعِ بِالنَّصَبِ أَيْضًا، وَهُوَ فِي رِوَايَةِ غَيْرِ أَبِي ذَرٍّ كَمَا فِي الْقِسْطَلَاتِيِّ.

(٦) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: «يَذْهَبُونَ» كَلَّا فِي الْيُونَنِيَّةِ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ، وَقَالَ فِي «الْفَتْحِ»: يَكُونُ الدَّالُ، وَجَاءَ بِتَشْدِيدِهَا.

(٨) أَيِ: الْعَالَمِ بِظَوَاهِرِ الْأَشْيَاءِ وَبِوُطَانِهَا.

(٧) كَلِمَةُ (بَابُ) مِنْ (٥).



■ وقال أيوب: «وَعَزَّتْكَ، لَا غَنَى<sup>(٥)</sup> بِي عَنْ بَرَكَّتِكَ». [٢٧٩]

٧٣٨٣- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمُعَلَّمِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «أَهْوَدُ بِعَزَّتِكَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْجَنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ». [أحمد: ٢٧٤٨، ومسلم: ٦٨٩٩].

٧٣٨٤- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْأَسود: حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُلْقَى<sup>(٦)</sup> فِي النَّارِ».

وقال لي خليفة: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ.

وعن مُعْتَمِر<sup>(٧)</sup>: سَمِعْتُ أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ يُلْقَى فِيهَا وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ، حَتَّى يَضَعَ فِيهَا رَبُّ الْعَالَمِينَ قَدَمَهُ، فَيُزَوِّي بِمَعْضَاهَا إِلَى بَعْضٍ، ثُمَّ تَقُولُ: قَدْ، قَدْ، بِعَزَّتِكَ وَكَرَمِكَ، وَلَا تَزَالُ الْجَنَّةُ تَفْضُلُ حَتَّى يُنْشَأَ اللَّهُ لَهَا خَلْقًا، فَيُسْكِنُهُمْ قُصْلُ الْجَنَّةِ». [٤٨٤٨] [أحمد: ١٢٣٨٠ و ١٣٤٥٧ و ١٣٩٦٨، ومسلم: ٧١٧٩].

٨ - بَابُ<sup>(١)</sup> قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾

[الأنعام: ٧٣]

٧٣٨٥- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو مِنَ اللَّيْلِ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيُّمُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نَوْرُ

الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ». [٨٣١] [أحمد: ٤١٨٩، ومسلم: ٨٩٧].

٦ - بَابُ<sup>(١)</sup> قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾ [الناس: ٢]

■ فِيهِ ابْنُ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [٧٤١٢].

٧٣٨٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدٍ<sup>(٢)</sup>، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيَطْوِي السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، ابْنَ مَلُوكِ الْأَرْضِ؟». [٤٨١٢] [أحمد: ٨٨٦٣، ومسلم: ٧٠٥٠].

■ وقال شعيب [الدارمي في السنن: ٢٧٩٩، وابن خزيمة في التوحيد: (١٦٧/١)]، وَالزُّبَيْدِيُّ [ابن حجر في التلخيص: (٣٣٦/٥)]، وَابْنُ مَسَافِرٍ [٤٨١٢]، وَاسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى [الذهلي في الزهريات كما في التلخيص: (٣٣٧/٥)]، عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ<sup>(٣)</sup>.

٧ - بَابُ<sup>(١)</sup> قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ<sup>(٤)</sup> الْكَرِيمُ

الْحَكِيمُ﴾ [إبراهيم: ٤]، ﴿سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ﴾

[الصافات: ١٨٠]، ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ﴾

[المتافرون: ٨] وَمَنْ حَلَفَ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ

■ وقال أَنَسٌ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَقُولُ جَهَنَّمُ: قَطْ قَطْ وَعَزَّتْكَ». [٦٦٦١].

■ وقال أبو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «يَبْقَى رَجُلٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دَخُولاً الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ: رَبِّ اضْرِفْ وَجْهِي مِنَ النَّارِ، لَا وَعَزَّتْكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا». [٦٥٧٣].

■ قال أبو سَعِيدٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ ﷻ: لَكَ ذَلِكَ وَعَشْرَةُ أَمْثَالِهِ». [٨٠٦].

(١) كلمة (باب) من (ه).

(٢) بعده في (ه) مثله.

(٤) قوله: «وَهُوَ» بسكون الهاء قراءة قالون عن نافع، وأبي عمرو، والكسائي، وأبي جعفر، وبضمها قراءة بقية العشرة.

(٥) في (ه) لا غَنَاءَ.

(٧) هو معطوف على الأول. «التلخيص»: (٣٣٨/٥).

(٢) بعده في (ه) هو ابن المسيب.

(٦) في (ه) لا يزال يُلْقَى.

للنبي ﷺ: يا رسول الله، علمني دعاء أدعوه به في صلاتي قال: «قل: اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً، ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي من عندك مغفرة، إنك أنت الغفور الرحيم». [الحديث: ٧٣٨٨ : ٨٣٤] [مسلم: ٦٨٧٠].

٧٣٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْهُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَادَانِي قَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ». [٣٢٣١] [مسلم: ٤٦٥٣].

#### ١٠ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ﴾ [الأنعام: ٦٥]

٧٣٩٠- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِي قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ يُحَدِّثُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحُسَيْنِ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّلْمِيُّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُ أَصْحَابَهُ الْإِسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا كَمَا يَعْلَمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، يَقُولُ: «إِذَا هُمْ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ، فَإِنَّكَ تَقْدِيرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ هَذَا الْأَمْرَ - ثُمَّ يَسْمُوهُ بِعَيْنِهِ - خَيْرًا لِي فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - قَالَ: أَوْ فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - فَاقْدِرْهُ لِي وَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ. اللَّهُمَّ وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ: فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدِرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ». [١١٦٢] [أحمد: ١٤٧٠٧].

السموات والأرض، قَوْلَكَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَافْغِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَأَسْرَزْتُ وَأَعْلَنْتَ، أَنْتَ إِلَهِي، لَا إِلَهَ لِي غَيْرُكَ.

حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بِهِذَا، وَقَالَ: «أَنْتَ الْحَقُّ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ». [١١٢٠] [أحمد: ٣٤٦٨، ومسلم: ١٨٠٩].

#### ٩ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: (١):

﴿وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [النساء: ١٣٤]

■ وقال الأعمش، عن نعيم، عن عُرْوَةَ، عن عائشة قالت: الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات، فأنزل الله تعالى على النبي ﷺ: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ [المجادلة: ١]. [أحمد: ٢٤١٩٥، والنسائي في «المجتبى»: ٣٤٩٠، وابن ماجه: ١٨٨، وإسناده صحيح].

٧٣٨٦- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَكُنَّا إِذَا عَلَوْنَا كَبَّرْنَا، فَقَالَ: «ارْجِعُوا» (٢) عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّكُمْ لَا تَذْهَبُونَ أَصَمًّا وَلَا غَائِبًا، تَذْهَبُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا قَرِيبًا. ثُمَّ أَتَى عَلِيَّ وَأَنَا أَقُولُ فِي نَفْسِي: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَقَالَ لِي: «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ، قُلْ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَإِنَّهَا كُنْتُ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ». أَوْ قَالَ: «أَلَا أَدُلُّكَ؟» به. [٢٩٩٢] [أحمد: ١٩٥٢٠، ومسلم: ٦٨٦٦].

٧٣٨٧-٧٣٨٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ سَمْعِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ

(١) في الأصل: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى، وَفِي (هـ): بَابُ: ﴿وَكَانَ اللَّهُ...﴾.

(٢) أي: ارجعوا.

## ١١ - بَابُ (١) مَقْلَبِ الْقُلُوبِ

وقول الله تعالى: ﴿وَنَقَلُبُ أَقْسَامَهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ﴾ [الأنعام: ١١٠].

٧٣٩١- حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَكْثَرُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَحْلِفُ: «لَا وَمَقْلَبِ الْقُلُوبِ». [٦٦١٧] [أحمد: ٥٣٤٧].

## ١٢ - بَابُ (١) إِنْ لِلَّهِ مِثْلُ اسْمٍ إِلَّا وَاحِدًا

■ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿ذُو الْكَلْبَلِ﴾ [الرحمن: ٢٧]: الْعِظْمَةُ [ابن جرير في تفسيره: (١١/٦٢١)]، الْبَرُّ: اللَّطِيف. [ابن جرير في تفسيره: (١١/٤٩٣)]، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «تَفْسِيرِهِ»: [١٨٦٨٧].

٧٣٩٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِثْلُ إِلَّا وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ». [٢٧٣٦] [أحمد: ٧٥٠٢، ومسلم: ٦٨٠٩]. أَحْصَيْنَاهُ: حَفِظْنَاهُ.

## ١٣ - بَابُ (١) السُّؤَالِ

بِأَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَالِاسْتِعَاذَةِ بِهَا

٧٣٩٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ فِرَاشُهُ فَلْيَنْفِضْهُ بِصَفِيَّةِ ثَوْبِهِ (٢) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَلْيَقُلْ: بِاسْمِكَ رَبِّ (٣) وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَسَكَّتْ نَفْسِي فَاغْفِرْ لَهَا، وَإِنْ أَرْسَلَتْهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ». [٦٣٢٠] [أحمد: ٧٣٦٠، ومسلم: ٦٨٩٢].

■ تَابَعَهُ يَحْيَى [أحمد: ٩٥٨٩، والنسائي في «عمل اليوم

والليلة: ٧٩٢، وإسناده صحيح]، وَبِشْرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ [مسند في «مسند الكبير» كما في «التفليق»: (١٤٠/٥)]، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

■ وَزَادَ زُهَيْرٌ [٦٣٢٠]، وَأَبُو ضَمْرَةَ [مسلم: ٦٨٩٢]، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَاءَ [ابن حجر في «التفليق»: (١٣٩/٥)]، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

■ وَرواه ابن عجلان، عن سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [أحمد: ٧٣٦٠، والترمذي: ٣٤٠١، وإسناده قوي].

■ تَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَالْدَّرَاوَزِيُّ، وَأَسَامَةُ ابْنُ حَفْصٍ (٤).

٧٣٩٤- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ رِئَعِي، عَنْ حَلِيفَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: «اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا وَأَمُوتُ». وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ». [٦٣١٢] [أحمد: ٢٣٢٧١].

٧٣٩٥- حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِئَعِي بْنِ جَرَّاشٍ، عَنْ خَرَّشَةَ بْنِ الْحُرِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: «بِاسْمِكَ نَمُوتُ وَنَحْيَا». فَإِذَا (٥) اسْتَيْقَظَ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ». [٦٣٢٥] [أحمد: ٢١٣٦٦].

٧٣٩٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ فَقَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ؛ اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ

(١) كلمة (باب) من (٥).

(٢) أي: بطرفه، والحكمة منه أن تكون يده حين النفث مستورة، لئلا يكون هناك شيء فيحصل في يده ما يكره.

(٣) في هامش الأصل: كنا في اليونانية: رب، بدون ياء، وفي بعض الأصول: ربي، بإثباتها.

(٤) قال الحافظ في «التفليق»: (٣٤٠/٥): ليست هذه المتابعة عن هؤلاء في هذا الحديث، وإنما هي في حديث عائشة في اللحم، وسيأتي بعده

على الصواب، ومن الدليل على ذلك سقوط ذلك من رواية أبي ذر في هذا المكان. اهـ. وسيأتي ذكر هذه المتابعة بعد الرواية: ٧٣٩٨.

وانظر «الفتح»: (١٣/٣٨٠).

(٥) في (٥): وإذا.

مَا رَزَقْنَا، فَإِنَّهُ إِنْ يُقْتَلُ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا. [١٤١] [أحمد: ١٨٦٧، ومسلم: ٣٥٣٣]. [أحمد: ٤٧٠٣، ومسلم: ٤٢٥٩]. [٢٦٧٩]

#### ١٤ - بَابُ مَا يُذَكَّرُ

##### فِي الذَّاتِ وَالنُّعُوتِ وَاسْمِي اللَّهِ

وقال حُبيِّب: وذلك في ذات الإله؛ فذكر الذات باسمه تعالى.

٧٤٠٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ الثَّقَفِيُّ، حَلِيفَ لَبْنِي زُهْرَةَ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَةَ، مِنْهُمْ خَبِيبَ الْأَنْصَارِيِّ، فَأَخْبَرَنِي <sup>(٤)</sup> عَيْدُ اللَّهِ بْنُ عِيَّاضٍ أَنَّ ابْنَ الْحَارِثِ أَخْبَرْتَهُ أَنَّهُمْ حِينَ اجْتَمَعُوا اسْتَعَارَ مِنْهَا مُوسَى يَسْتَحْدُّ بِهَا، فَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ قَالَ حُبيِّبُ الْأَنْصَارِيُّ:

وَلَسْتُ أَبَالِي حِينَ أَقْتُلُ مُسْلِمًا

عَلَيَّ أَيُّ شَيْءٍ كَانَ اللَّهُ مُصْرَعِي

وذلك في ذات الإله وإن يشأ

يُبَارِكُ عَلَى أَوْصَالِ شَيْلُو مُمَرِّعٍ <sup>(٥)</sup>

فَقَتَلَهُ ابْنُ الْحَارِثِ، فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ أَصْحَابَهُ خَبَرَهُمْ يَوْمَ أَصْبَحُوا. [٣٠٤٥] [أحمد: ٧٩٢٨].

#### ١٥ - بَابُ <sup>(٦)</sup> قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَيُعَذِّبُكُمُ اللَّهُ نَفْسًا﴾ [آل عمران: ٢٨]

وقوله جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾ [المائدة: ١١٦].

٧٤٠٣- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ

٧٣٩٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ، عَنِ مَنصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَمَّامٍ، عَنْ عِدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ قُلْتُ: أُرْسِلُ كِلَابِي الْمَعْلَمَةَ؟ قَالَ: «إِذَا أُرْسِلَتْ كِلَابُكَ الْمَعْلَمَةُ، وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ، فَاْمَسْكَنَّ فُكُلًا، وَإِذَا رَمَيْتَ بِالْمِعْرَاضِ <sup>(١)</sup> فَخَرَّقَ فُكُلًا». [١٧٥] [أحمد: ١٩٣٧٢، ومسلم: ٤٩٧٢].

٧٣٩٨- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مَوْسَى: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هُنَا أَقْوَامًا حَدِيثًا <sup>(٢)</sup> عَهْدُهُمْ بِشِرْكٍ، يَأْتُونَا بِلُحْمَانٍ، لَا نَدْرِي يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا أَمْ لَا، قَالَ: «ادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ وَكُلُوا». [٢٠٥٧].

■ تَابِعَهُ مُحَمَّدُ <sup>(٣)</sup> بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [٢٠٥٧]، وَالذَّرَّاءُورِيُّ [محمد بن أبي عمر العليني في «مسنده» كما في «الفتح»: (٣٧٠/١٣)]، وَأَسَامَةُ بْنُ حَفْصٍ. [٥٥٠٧].

٧٣٩٩- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنِ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: ضَحَّى النَّبِيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ، يُسَمَّى وَيَكْبَرُ. [٥٥٥٣] [أحمد: ١٣٢٠٢، ومسلم: ٥٠٨٧].

٧٤٠٠- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ جُنْدَبٍ أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ صَلَّى ثُمَّ خَطَّبَ، فَقَالَ: «مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَلْيَذْبَحْ مَكَانَهَا أُخْرَى، وَمَنْ لَمْ يَذْبَحْ فَلْيَذْبَحْ بِاسْمِ اللَّهِ». [٩٨٥] [أحمد: ١٨٧٩٨، ومسلم: ٥٠٦٧].

٧٤٠١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا

(١) المِعْرَاضُ: خَشِيبَةٌ ثَقِيلَةٌ أَوْ عَصَا، فِي طَرَفِهَا حَلِيدَةٌ، وَقَدْ تَكُونُ بِغَيْرِ حَلِيدَةٍ، قَالَ النَّوَوِيُّ: هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ فِي تَفْسِيرِهِ.

(٢) فِي (هـ): حَدِيثٌ.

(٣) الْقَائِلُ: «فَأَخْبَرَنِي» هُوَ الزُّهْرِيُّ.

(٤) تَقْدِمُ هَذَا الْحَدِيثَ بِرَقْمٍ: ٣٠٤٥، وَقَدْ شَرَحْنَا هَذِهِ الْأَلْفَاظَ هُنَاكَ.

(٥) كَلِمَةُ (بَابٍ) مِنْ (هـ).

الْفَوَاحِشَ، وَمَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنْ اللَّهِ<sup>(١)</sup>.  
[٤٦٣٤] [أحمد: ٣٦١٦، مسلم: ٦٩٩١].

٧٤٠٤- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ  
الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ  
قَالَ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ، كَتَبَ فِي كِتَابِهِ - هُوَ<sup>(٢)</sup> يَكْتُبُ  
عَلَى نَفْسِهِ، وَهُوَ وَضِعٌ عِنْدَهُ عَلَى الْعَرْشِ -: إِنْ رَحِمْتِي  
تَغْلِبُ غَضَبِي». [٣١٩٤] [أحمد: ١٠٠١٤، مسلم: ٦٩٦٩].

٧٤٠٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَفْصٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا  
الْأَعْمَشُ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ:  
قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي،  
وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتَهُ فِي  
نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتَهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ، وَإِنْ  
تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشَيْءٍ تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا  
تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً». [٧٥٠٥،  
٧٥٣٧] [أحمد: ٧٤٢٢، مسلم: ٦٨٠٥].

#### ١٦ - بَابُ<sup>(٣)</sup> قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [الفصص: ٨٨]

٧٤٠٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا حَمَادُ<sup>(٤)</sup>، عَنْ  
عَمْرٍو، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿كُلُّ  
هُوَ أَتَاوِدُ عَلَيَّ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ قَوْكُمْ﴾ [الأنعام: ٦٥]. قَالَ  
النَّبِيُّ ﷺ: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ». فَقَالَ: «أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكَ»  
[الأنعام: ٦٥]. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ». قَالَ:  
﴿أَوْ يَلْسَنُكُمْ لِسَانًا﴾ [الأنعام: ٦٥]. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَذَا  
أَيْسَرُ». [٤٦٢٨] [أحمد: ١٤٣١٦].

#### ١٧ - بَابُ<sup>(٣)</sup> قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَلَمَّا صَنَّ عَلَى عَيْنِي﴾ [طه: ٣٩] تُغْذَى،

وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿تَجَرَّى بِأَعْيُنِنَا﴾ [القمر: ١٤]

٧٤٠٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ،  
عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: ذَكَرَ الدَّجَالَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ  
فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ، إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ  
- وَأَشَارَ يَدَهُ إِلَى عَيْنِهِ - وَإِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرَ الْعَيْنِ  
الْيُمْنَى، كَأَنَّ عَيْنَهُ عَنَبَةٌ طَافِيَةٌ». [٣٠٥٧] [أحمد: ٤٨٠٤،  
مسلم: ٧٣٦١].

٧٤٠٨- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: أَخْبَرَنَا  
قَتَادَةُ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا  
بِعَثَّ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَنْزَلَ قَوْمَهُ الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ، إِنَّهُ  
أَعْوَرُ، وَإِنْ رِيكَمَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ».  
[٧١٣١] [أحمد: ١٢٠٠٤، مسلم: ٧٣٦٣].

#### ١٨ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ<sup>(٥)</sup>:

﴿هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾ [الحشر: ٢٤]

٧٤٠٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ: حَدَّثَنَا وَهْبُ:  
حَدَّثَنَا مُوسَى - هُوَ ابْنُ عَقِبَةَ -: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ  
حَبَّانَ، عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فِي غَزْوَةِ  
بَنِي الْمِصْطَلِقِ أَنَّهُمْ أَصَابُوا سَبَايَا، فَأَرَادُوا أَنْ يَسْتَمْتَعُوا  
بِهِنَّ وَلَا يَحْمِلْنَ، فَسَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْعَزْلِ، فَقَالَ: «مَا  
عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ كَتَبَ مِنْ هُوَ خَالِقٌ إِلَى  
يَوْمِ الْقِيَامَةِ». [٢٢٢٩] [أحمد: ١١٦٨٨، مسلم: ٣٥٤٥].

■ وقال مجاهدٌ، عَنْ قُرَّعَةَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ فَقَالَ:  
قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَتْ نَفْسٌ مَخْلُوقَةٌ إِلَّا اللَّهُ خَالِقُهَا».  
[مسلم: ٣٥٥٣].

#### ١٩ - بَابُ<sup>(٦)</sup> قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿لَمَّا خَلَقْتُ يَدَيَّ﴾ [ص: ٧٥]

٧٤١٠- حَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ فَصَالَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ  
قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَجْمَعُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ

(١) قال القسطلاني: ليس في الحديث ما يدل على معابته للترجمة صريحاً، نعم في رواية تفسير سورة الأنعام زيادة قوله: «ولذلك مدح نفسه»  
وساقه هنا على الاختصار بدون هذه الزيادة تشبيهاً للأفعان على عادته، ولما لم يستحضر الكر: «في هذه الزيادة عند شرحه ذلك، قال: لعله  
أقام استعمال أحد مقام النفس لتلازمهما في صحة استعمال كل واحد منهما مقام الآخر. «إرشاد الساري»: (١٠/ ٣٧١).

(٢) كلمة (باب) من (ه).

(٣) في (ه) وهو.

(٤) في (ه) حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ.

(٥) قوله: (باب قول الله) من (ه).

(٦) كلمة (باب) من (ه).

-يخرجُ من النار من قال: لا إله إلا الله، وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرةً، ثم يخرج من النار مَنْ قال: لا إله إلا الله، وكان في قلبه من الخير ما يزن بُرَّةً، ثم يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله، وكان في قلبه ما يزن من الخير ذرَّةً. [٤٤] [أحمد: ١٢١٥٣، ومسلم: ٤٧٧].

٧٤١١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «يُدُّ اللَّهُ مَالِي لَا يَفِيضُهَا نَفَقَةٌ، سَحَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ. وَقَالَ: أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مِنْذُ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَفِيضْ مَا فِي يَدِهِ». وقال: «عرشه<sup>(١)</sup> على الماء، ويبيد الأخرى الميزان، يَخْفَضُ ويرْفَعُ». [٤٦٨٤] [أحمد: ١٠٥٠٠، ومسلم: ٢٣٠٨].

٧٤١٢- حَدَّثَنَا مُقَدِّمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمِي الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَقْبِضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَرْضَ<sup>(٢)</sup>، وَتَكُونُ السَّمَاوَاتُ بَيْمِيَّةً، ثُمَّ يَقُولُ: إِنَّا الْمَلِكُ». [أحمد: ٥٤١٤، ومسلم: ٧٠٥٢].

■ رواه سعيد، عن مالك. (الللكاني في اعتقاد أهل السنة: ٧٠١).

٧٤١٣- ■ وقال عمرُ بن حمزة<sup>(٣)</sup>: سمعت سالماً: سمعتُ ابنَ عمرَ، عن النبي ﷺ بهذا. وقال أبو اليمان<sup>(٤)</sup>: أخبرنا شعيب، عن الزهري: أخبرني أبو سلمة أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يقبض الله الأرض<sup>(٥)</sup>». [٤٨١٢] [أحمد: ٨٨٦٣، ومسلم: ٧٠٥٠ و٧٠٥١].

٧٤١٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ سَمِعَ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، عَنْ سَفِيَانَ: حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ وَسَلِيمَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ يَهُودِيًّا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ يَمْسِكُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إصْبَعٍ،

يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ، فيقولون: لو استشفعنا إلى ربنا حتى يُريحنا من مكاننا هذا. فيأتون آدمَ فيقولون: يا آدمُ، أما ترى الناسَ، خلَقَكَ اللهُ بيده، وأسجدَ لك ملائكته، وعلمك أسماءَ كلِّ شيءٍ، شَفَعُ<sup>(١)</sup> لنا إلى ربنا حتى يُريحنا من مكاننا هذا. فيقول: لستُ هناك - ويذكر لهم خَطِيبَتَهُ التي أصاب - ولكن اتنوا نوحاً، فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض. فيأتون نوحاً، فيقول: لستُ هناك - ويذكر خَطِيبَتَهُ التي أصاب - ولكن اتنوا إبراهيم خليل الرحمن. فيأتون إبراهيم فيقول: لستُ هناك - ويذكر لهم خطاياها التي أصابها - ولكن اتنوا موسى، عبد آتاه الله التوراة وكلمه تكليماً. فيأتون موسى فيقول: لستُ هناك - ويذكر لهم خَطِيبَتَهُ التي أصاب - ولكن اتنوا عيسى، عبد الله ورسوله، وكلمته وروحه. فيأتون عيسى فيقول: لستُ هناك، ولكن اتنوا محمداً ﷺ، عبداً عُفِّرَ له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخَّر. فيأتوني فأنطلق فاستأذن على ربي، فيؤذن لي عليه، فإذا رأيت ربي وقعت له ساجداً، فيدعني ما شاء الله أن يدعني. ثم يقال لي: ارفع محمد، وقل يُسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأحمد ربي بمحامد علمنيها، ثم أشفع، فيحُدُّ لي حداً، فأدخلهم الجنة. ثم أرجع فإذا رأيت ربي وقعت ساجداً، فيدعني ما شاء الله أن يدعني. ثم يقال: ارفع محمد، وقل يُسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأحمد ربي بمحامد علمنيها ربي، ثم أشفع فيحُدُّ لي حداً فأدخلهم الجنة، ثم أرجع، فإذا رأيت ربي وقعت ساجداً، فيدعني ما شاء الله أن يدعني. ثم يقال: ارفع محمد، قل يُسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأحمد ربي بمحامد علمنيها، ثم أشفع فيحُدُّ لي حداً فأدخلهم الجنة. ثم أرجع فأقول: يا رب ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن<sup>(٢)</sup>، ووجب عليه الخلود، قال النبي ﷺ:

(١) في (ط): اشفع.

(٢) أي: من حكم الله في القرآن بخلوده وهم الكفار، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُتْرَكَ يَوْمَهُ﴾ [النساء: ٤٨]

(٣) في (خ): وكان عرشه.

(٤) في (ط): الأرضين.

(٥) وصله مسلم: ٧٠٥١

(٦) وصله الدارمي في «السنن»: ٢٧٩٩، وابن خزيمة في «التوحيد»: (١/١٦٧).

الْعُتْرُ مِنْ اللَّهِ، وَمَنْ أَجَلَ ذَلِكَ بَعَثَ الْمُبَشِّرِينَ  
وَالْمُنْذِرِينَ، وَلَا أَحَدٌ<sup>(٥)</sup> أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمُنْذَحَةِ مِنْ اللَّهِ، وَمَنْ  
أَجَلَ ذَلِكَ وَعَدَ اللَّهُ الْجَنَّةَ. [٦٨٤٦] [أحمد: ١٨١٦٨].  
ومسلم: [٣٧٦٤].

٢١ - بَابُ<sup>(٦)</sup>: ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً﴾ [الأنعام: ١٩]  
وسمى الله تعالى نفسه شيئاً ﴿قُلْ اللَّهُ﴾ وسمى النبي ﷺ  
القرآن شيئاً، وهو صفة من صفات الله، وقال ﴿كُلُّ شَيْءٍ  
هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [القصص: ٨٨].

٧٤١٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ.  
عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ  
لِرَجُلٍ: «أَمَتَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ؟» قَالَ: نَعَمْ، سُورَةُ  
كَذَا وَسُورَةُ كَذَا، لِسُورٍ سَمَّاهَا. [٢٣١٠] [أحمد: ٢٢٨٥٠].  
ومسلم: [٣٤٨٧].

٢٢ - بَابُ: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ [هود: ٧]  
﴿وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَبِيرِ﴾ [التوبة: ١٢٩]  
■ قال أبو العالية: «أَسْتَوَى إِلَى أَسْكَاءَ» [البقرة: ٢٩].  
ارتفع. [ابن أبي حاتم في تفسيره: ٣٠٨]. ﴿فَسَوَّاهُنَّ﴾  
[البقرة: ٢٩]: خلقهن. [ابن أبي حاتم في تفسيره: ٣١٠].

■ وقال مجاهد: «أَسْتَوَى»: علا ﴿عَلَى الْعَرْشِ﴾  
[الأعراف: ٥٤]. [القرطبي في تفسيره: كفا في التلويح: ٣٤٥/٥].  
■ وقال ابن عباس: «الْكَيْدُ» [البروج: ١٥]: الكريم،  
والودود: الحبيب. [ابن جرير في تفسيره: ٥٢٩/١٢].  
يُقَالُ: حميدٌ مَجِيدٌ، كَأَنَّهُ فَعِيلٌ مِنْ مَاجِدٍ، مَحْمُودٌ مِنْ  
حَمِيدٍ<sup>(٦)</sup>. [هو قول أبي عبيدة في كتاب المجاز: كما في الفتح:  
٤٠٨/١٣].

٧٤١٨- حَدَّثَنَا عَيْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ، عَنْ  
الْأَعْمَشِ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُخْرِزٍ،  
عَنْ جِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: إِنِّي عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَهُ

وَالْأَرْضَيْنِ عَلَى إصْبَعٍ، وَالْجِبَالِ عَلَى إصْبَعٍ، وَالشَّجَرِ  
عَلَى إصْبَعٍ، وَالْخَلَائِقِ عَلَى إصْبَعٍ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا  
الْمَلِكُ. فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ. ثُمَّ  
قَرَأَ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ [الزمر: ٦٧].

قال يحيى بن سعيد<sup>(١)</sup>: وزاد فيه فضيل بن عياض،  
عن منصور، عن إبراهيم، عن غبيدة، عن عبد الله:  
فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَعَجُّباً وَتَصْدِيقاً لَهُ. [٤٨١١]  
[أحمد: ٤٠٨٧]. ومسلم: [٧٠٤٦].

٧٤١٥- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي:  
حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَمِعْتُ عَلْقَمَةَ  
يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَهْلِ  
الْكِتَابِ فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ  
عَلَى إصْبَعٍ، وَالْأَرْضَيْنِ عَلَى إصْبَعٍ، وَالشَّجَرِ وَالْثَّرَى عَلَى  
إصْبَعٍ، وَالْخَلَائِقِ عَلَى إصْبَعٍ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ أَنَا  
الْمَلِكُ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ، ثُمَّ  
قَرَأَ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ [الزمر: ٦٧]. [٤٨١١]  
[أحمد: ٣٥٩٠]. ومسلم: [٧٠٤٨].

## ٢٠ - بَابُ<sup>(٦)</sup> قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ:

«لَا شَخْصٌ أَغْيُرُ مِنْ اللَّهِ»

■ وقال عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك: لا  
شخص أغير من الله. [الدارمي في السنن: ٢٢٢٧].

٧٤١٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ<sup>(٣)</sup>: حَدَّثَنَا أَبُو  
عَوَانَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ وَزَادٍ كَاتِبِ الْمَغِيرَةِ، عَنْ  
الْمَغِيرَةِ قَالَ: قَالَ سَعْدُ بْنُ عِبَادَةَ: لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ  
امْرَأَتِي لَضَرَبْتُهُ بِالسِّيفِ غَيْرَ مُصَفِّحٍ<sup>(٤)</sup>، فَبَلَغَ ذَلِكَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «تَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعِيدٍ؟ وَاللَّهِ لَأَنَا  
أَغْيُرُ مِنْهُ، وَاللَّهِ أَغْيُرُ مِنِّْي، وَمَنْ أَجَلَ غَيْرَةِ اللَّهِ حَرَّمَ  
الْفَوَاحِشَ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَلَا أَحَدٌ<sup>(٥)</sup> أَحَبُّ إِلَيْهِ

(١) موصول بالذي قبله. «الفتح»: (١٣/٣٩٧).

(٢) بعدها في (هـ): التَّوَدُّكِيُّ.

(٣) أي: ضربته بحد السيف للإملاك، لا بصفحه - وهو عرسه - للإرهاب.

(٤) في (هـ): أحد.

(٥) في (هـ): من خبيد.

٧٤٢١- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ ظَهْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه يقول: نَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ فِي زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، وَأَطْعَمَ عَلَيْهَا يَوْمَئِذٍ خَبِزًا وَلَحْمًا، وَكَانَتْ تَفْخَرُ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، وَكَانَتْ تَقُولُ: إِنْ اللَّهُ أَنْكَحَنِي فِي السَّمَاءِ. [٤٧٩١] [أحمد: ١٣٣٦١، ومسلم: ٣٥٠٢].

٧٤٢٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَمَّا قَضَى الْخَلْقَ، كَتَبَ عَنْدَهُ فَوْقَ عَرْشِهِ: إِنْ رَحِمْتِي سَبَقَتْ غَضَبِي». [٣١٩٤] [أحمد: ٧٥٠٠، ومسلم: ٦٩٦٩].

٧٤٢٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي: حَدَّثَنِي هَلَالٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ، وَصَامَ رَمَضَانَ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، هَاجِرًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ الَّتِي وَلَدَ فِيهَا». قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا نَنْتَبِهُ النَّاسَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مَقْعَدَ دَرَجَةٍ، أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ، كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مَا بَيْنَهُمَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فُسْلُوهُ الْفَرْدُوسَ، فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ، وَأَعْلَى الْجَنَّةِ، وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ». [٢٧٩٠] [أحمد: ٨٤٢١].

٧٤٢٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ - هُوَ التِّيمِيُّ - عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم جَالِسٌ، فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، هَلْ تَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ؟» قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّهَا تَذْهَبُ تَسْتَأْذِنُ فِي السَّجُودِ فَيُؤْذَنُ لَهَا، وَكَانَهَا قَدْ

قَوْمٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، فَقَالَ: «اقْبَلُوا الْبُشْرَى»<sup>(١)</sup> يَا بَنِي تَمِيمٍ». قالوا: بَشَّرْتَنَا فَأَعْطَيْنَا، فَدَخَلَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، فَقَالَ: «اقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا أَهْلَ الْيَمَنِ، إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ»، قالوا: قَبَلْنَا، جِئْنَاكَ لِنَتَفَقَّهَ فِي الدِّينِ، وَلِنَسْأَلَكَ عَنْ أَوَّلِ هَذَا الْأَمْرِ مَا كَانَ، قَالَ: «كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ قَبْلَهُ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، ثُمَّ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلِّ شَيْءٍ». ثُمَّ أَتَانِي رَجُلٌ فَقَالَ: يَا عِمْرَانُ أَدْرَكَ نَاقَتُكَ فَقَدْ ذَهَبَتْ، فَانْطَلَقْتُ أَطْلُبُهَا، فَإِذَا السَّرَابُ يَنْقُطِعُ دُونَهَا، وَإِيمُ اللَّهِ لَوِدِدْتُ أَنَّهَا قَدْ ذَهَبَتْ وَلَمْ أَقْمِ. [٣١٩٠] [أحمد: ١٩٨٧٦].

٧٤١٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ: حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ يَمِينَ اللَّهِ مَلَأَى لَا يَفِيضُهَا نَفَقَةٌ، سَحَاءُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مِنْذُ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مَا فِي يَمِينِهِ، وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، وَيَبْدُو الْآخَرَى الْقَبْضُ - أَوْ: الْقَبْضُ - يَرْفَعُ وَيَخْفُضُ». [٤٦٨٤] [أحمد: ٨١٤٠، ومسلم: ٢٣٠٩].

٧٤٢٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَلَّمِيُّ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: جَاءَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ يَشْكُو، فَجَعَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «اتَّقِ اللَّهَ، وَامْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ». قَالَتْ عَائِشَةُ<sup>(٢)</sup>: لَوْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَاتِمًا شَيْئًا لَكُنْتُمْ هَذِهِ. قَالَ<sup>(٣)</sup>: فَكَانَتْ زَيْنَبُ تَفْخَرُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم تَقُولُ: زَوْجُكَنْ أَهْلِيكَنْ، وَزَوْجَنِي اللَّهُ تَعَالَى مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ<sup>(٤)</sup>. [٤٧٨٧].

٧٤٢٠ م - وَعَنْ ثَابِتٍ<sup>(٥)</sup>: «وَتَحْفَى فِي تَقْلِيدِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَحْفَى النَّاسُ» [الأحزاب: ٣٧] نَزَلَتْ فِي شَأْنِ زَيْنَبَ وَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ. [٤٧٨٧].

(١) قَالَ فِي «الْفَتْحِ»: الْمُرَادُ بِهِذِهِ الْبَشَارَةُ أَنَّ مَنْ أَسْلَمَ نَجَا مِنَ الْخُلُودِ فِي النَّارِ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يَتَرْتَبُ جَزَاؤُهُ عَلَى وَفْقِ عَمَلِهِ إِلَّا أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ.

(٢) بِالسَّنَدِ السَّابِقِ. «إِرْشَادُ السَّارِي»: (١٠/٣٨٤)، وَفِي (هـ): قَالَ أَنَسٌ.

(٣) بِالْقَائِلِ أَنَسٍ.

(٤) مُطَابَقَةُ الْحَدِيثِ لِلتَّرْجُمَةِ تَأْخُذُ مِنْ قَوْلِهَا: «مَنْ فَوْقَ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ» لِأَنَّ الْمُرَادَ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ هُوَ الْعَرْشُ. «عَمَلَةُ الْقَارِي»: (٢٥/١١٣).

(٥) بِالسَّنَدِ السَّابِقِ. «إِرْشَادُ السَّارِي»: (١٠/٣٨٤).



النبي ﷺ قال<sup>(٥)</sup>: «يَضَعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَإِذَا أَنَا بِمَوْسَى أَخَذَ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ». [٢٤١٢] [أحمد: ١١٢٨٦] ومسلم: ٦١٥٥.

٧٤٢٨- ■ وقال الماجشون<sup>(٦)</sup>، عن عبد الله بن الفضل، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ بُعِثَ، فَإِذَا مُوسَى أَخَذَ بِالْعَرْشِ»<sup>(٧)</sup>. [٢٤١١] [أحمد: ٧٥٨٦، ومسلم: ٦١٥٣].

٢٣- بَابُ<sup>(٨)</sup> قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿تَرَجَّ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ﴾ [المعارج: ٤]، وَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾ [فاطر: ١٠]

■ وقال أبو جُمرة، عن ابن عباس: بلغ أبا ذر مبعث النبي ﷺ، فقال لأخيه: أعلم لي علم هذا الرجل النبي يزعم أنه يأتيه الخبر من السماء. [٣٥٢٢].

■ وقال مجاهد: العمل الصالح يرفع الكلم الطيب [ابن جرير في تفسيره: (٣٩٨/١٠)]. يقال: ﴿ذِي الْمَنَاجِ﴾ [المعارج: ٣]: الملائكة تَرْجُحُ إلى الله.

٧٤٢٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ. وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ وَصَلَاةِ الْفَجْرِ، ثُمَّ يَعْرُجُ النَّفْسُ بَاتُوا فِيكُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ - وَهُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ<sup>(٩)</sup> - فَيَقُولُ: كَيْفَ

قِيلَ لَهَا: ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ، فَتَطْلَعُ مِنْ مَغْرِبِهَا»، ثُمَّ قَرَأَ: (ذَلِكَ مُسْتَقَرٌّ لَهَا). فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(١١)</sup>. [٣١٩٩] [أحمد: ٢١٥٤١، ومسلم: ٤٠١].

٧٤٢٥- حَدَّثَنَا مُوسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُيَيْدِ بْنِ سَبَّاقٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ.

وَقَالَ اللَّيْثُ<sup>(١٢)</sup>: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ ابْنِ سَبَّاقٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ قَالَ: أُرْسِلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ، فَتَبِعْتُ الْقُرْآنَ حَتَّى وَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ مَعَ أَبِي خَزِيمَةَ الْأَنْصَارِيِّ<sup>(١٣)</sup>، لَمْ أَجِدْهُمَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ [التوبة: ١٢٨] حَتَّى خَاتَمَتْ بَرَاءَةً<sup>(١٤)</sup>. [٢٨٠٧] [أحمد: ٢١٦٤٠].

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، بِهَذَا، وَقَالَ: مَعَ أَبِي خَزِيمَةَ الْأَنْصَارِيِّ.

٧٤٢٦- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ، وَرَبُّ الْأَرْضِ، رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ». [٦٣٤٥] [أحمد: ٢٣٤٥، ومسلم: ٦٩٢٣].

٧٤٢٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ

(١) المشهور عن ابن مسعود، أنه قرأ: (لا مستقر لها) بالنفي، كما في «المحتجب» (٢١٢/٢)، أما قوله: (ذلك مستقر لها) فالصواب أنها قرأ: تفسيرية موضحة للنص. ومطابقة الحديث للترجمة من حيث إن هذا الحديث فيه أنها تذهب حتى تسجد تحت العرش، وهذا مختصر منه. وتقدم تمامه في كتاب بدء الخلق. «عمدة القاري»: (١١٦/٢٥).

(٢) وصله البغوي في «معجم الصحابة» كما في «التفليق»: (٢٢٠/٤).

(٣) تقدم الكلام عند الحديث: ٤٩٨٦ أنه أبو خزيمة بن أوس بن حرام، وهو غير خزيمة بن ثابت الذي وجد معه آية الأحزاب.

(٤) مطابقة الحديث للترجمة في خاتمة السورة، وهو قوله تعالى: ﴿وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٩].

(٥) وقع عند غير أبي ذر: عن النبي ﷺ، قال النبي ﷺ. (٦) وصله الطيالسي في «مسنده»: ٢٣٦٦.

(٧) هذا من الأحاديث التي انتقدت على البخاري، انتقده عليه أبو مسعود الدمشقي وتبعه جماعة من المحدثين، قالوا: إنما روى الماجشون هذا عن عبد الله بن الفضل عن الأعرج، لا عن أبي سلمة. وبناء على ذلك حكموا على البخاري بالوهم في قوله: عن أبي سلمة، وحديث الأعرج الذي أشير إليه تقدم برقم: ٣٤١٤. وقد أجاب ابن حجر على هذا الانتقاد بقوله: تحرر لي أن لعبد الله بن الفضل في هذا الحديث شيخين، فقد روى أبو داود الطيالسي في مسنده عن عبد العزيز بن أبي سلمة، عن عبد الله بن الفضل، عن أبي سلمة طرفاً من هذا الحديث، وظهر لي أن قول من قال: «عن الماجشون، عن عبد الله بن الفضل، عن الأعرج» أرجح، ومن ثم وصلها البخاري، وعلق الأخرى. «فتح الباري»: (٤١٤/١٣).

(٩) في (٥): بهم

(٨) كلمة (باب) من (٥).

في ثُرَيْبِهَا، فَقَسَمَهَا بَيْنَ الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسِ الْحَنْظَلِيِّ، ثُمَّ أَحَدُ بَنِي مُجَاشِعٍ، وَبَيْنَ عُيَيْنَةَ بْنِ بَدْرِ الْقَزَارِيِّ، وَبَيْنَ عُلْقَمَةَ بْنِ عَلَاثَةَ الْعَامِرِيِّ، ثُمَّ أَحَدُ بَنِي كَلَابِ، وَبَيْنَ زَيْدِ الْخِيلِ الطَّائِيِّ، ثُمَّ أَحَدُ بَنِي نُبَهَانَ، فَتَغَصَّبَتْ<sup>(٥)</sup> قَرِيشٌ وَالْأَنْصَارُ، فَقَالُوا: يُعْطِيهِ صَنَادِيدُ أَهْلِ نَجْدٍ وَيَدْعُنَا، قَالَ: «إِنَّمَا أَتَالْفُهِمُ». فَأَقْبَلَ رَجُلٌ غَاثَرُ الْعَيْنَيْنِ، نَاتِيءُ الْجَبِينِ، كَثُّ اللَّحْيَةِ، مُشْرِفُ الْوَجْتَيْنِ، مَحْلُوقُ الرَّاسِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ اتَّقِ اللَّهَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَمَنْ يَطِيعُ اللَّهَ إِذَا عَصَيْتُهُ؟ فَيَأْتِنِي عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، وَلَا تَأْمُونَنِي». فَسَأَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ قَتْلَهُ - أَرَاهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ - فَمَنْعَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ مِنْ ضِئْضِئِ هَذَا<sup>(٦)</sup> قَوْمًا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، لَا يَجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمَرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرِّمَّةِ، يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ، وَيَدْعُونَ أَهْلَ الْأَوْتَانِ، لِنَنْ أَدْرِكْتَهُمْ لِأَقْتُلْتَهُمْ قَتْلَ عَادٍ»<sup>(٧)</sup>. [٣٣٤٤] [أحمد: ١١٦٤٨، ومسلم: ٢٤٥١].

٧٤٣٣- حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التِّيمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ: «وَاللَّشَّسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا» [يسر: ٣٨] قَالَ: «مُسْتَقَرُّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ». [٣١٩٩] [أحمد: ٢١٤٠٦، ومسلم: ٤٠٢].

#### ٢٤ - بَابُ<sup>(٨)</sup> قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿يَوْمَ يُؤْمَرُ تَائِبُهُ<sup>(٩)</sup> إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةً﴾ [القيامة: ٢٢ - ٢٣] ٧٤٣٤- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ: حَدَّثَنَا خَالِدُ وَهْشِيمٌ<sup>(٩)</sup>، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: كُنَّا

نَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَاتَّبَانَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ<sup>(١)</sup>. [٥٥٥] [أحمد: ١٠٣٠٩، ومسلم: ١٤٣٢].

٧٤٣٠- وَقَالَ خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ<sup>(١)</sup>: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلٍ نَمْرَةٍ مِنْ كَنْبٍ طَيِّبٍ، وَلَا يَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا الطَّيِّبُ، فَإِنَّ اللَّهَ يَتَقَبَّلُهَا بِمِيزَانِهِ، ثُمَّ يُرِيهَا لِصَاحِبِهِ<sup>(٢)</sup>» كَمَا يُرِيَّي أَحَدَكُمْ قُلُوهُ<sup>(٣)</sup>، حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ<sup>(٤)</sup>. [١٤١٠] [أحمد: ٨٩٦١، ومسلم: ٢٣٤٥].

■ وَرَوَاهُ وَرْقَاءُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «وَلَا يَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا الطَّيِّبُ». [أحمد: ٨٣٨١، وإسناده صحيح].

٧٤٣١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهِمْ عِنْدَ الْكَرْبِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ». [٦٣٤٥] [أحمد: ٢٣٤٥، ومسلم: ٦٩٢٣].

٧٤٣٢- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَعْمٍ - أَوْ: أَبِي نَعْمٍ، شَكَّ قَبِيصَةُ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: بُعِثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِذَهَبِيَّةٍ<sup>(٤)</sup>، فَقَسَمَهَا بَيْنَ أَرْبَعَةٍ. وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَعْمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بُعِثَ عَلَيَّ وَهُوَ بِالْيَمَنِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِذَهَبِيَّةٍ

(١) وصله الجوزقي في «المتفق» كما في «التخليق»: (٣٤٨ - ٣٤٧/٥). وقال في «الفتح»: (٤١٧/١٣): وقع عند الخطابي في «شرحه»: قال أبو عبد الله البخاري: «حدثنا خالد بن مخلد».

(٢) أي: لصاحب العدل، وفي (٤): لصاحبها. أي: لصاحب الصدقة. (٣) القُلُوهُ: المُهْ الصغير.

(٤) قوله: «بذهبية» بضم الذال المعجمة والتأنيث على إرادة القطعة من الذهب، وقد يؤنث الذهب في بعض اللغات.

(٥) في (صحيح): فَتَقَبَّلَتْ. (٦) أي: من نسله.

(٧) قال العيني: لا مطابقة بينه وبين الترجمة بحسب الظاهر، وقد تكلف بعضهم في توجيه المطابقة، فقال ما حاصله: إن في الرواية التي في

المغازي: «وَأَنَا أَمِينٌ مِنْ فِي السَّمَاءِ»، مَا يَدُلُّ عَلَيْهَا، وَهُوَ أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ: مَنْ فِي السَّمَاءِ: عَلَى الْعَرْشِ فِي السَّمَاءِ، وَفِيهِ تَعْتُفٌ. «عمدة

القاري»: (١٢٠/٢٥).

(٩) في (حسا): أو هشيم.

(٨) كلمة (باب) من (٥).

جلوساً عند النبي ﷺ إذ نظر إلى القمر ليلة البدر قال: «إنكم سترون ربيكم كما ترون هذا القمر، لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس، وصلاة قبل غروب الشمس، فافعلوا». [٥٥٤] [أحمد: ١٩١٩٠، ومسلم: ١٤٣٤].

٧٤٣٥- حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ يَوْسُفَ الْيَزِيدِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ حَيَاتًا». [٥٥٤] [أحمد: ١٩١٩٠، ومسلم: ١٤٣٤].

٧٤٣٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَقَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا، لَا تَضَامُونَ فِي رُؤُوسِهِ». [٥٥٤] [أحمد: ١٩١٩٠، ومسلم: ١٤٣٤].

٧٤٣٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّاسَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تَضَارُونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟». قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «فَهَلْ تَضَارُونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟». قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ، يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ: مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْهُ، فَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الشَّمْسَ الشَّمْسَ، وَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الْقَمَرَ الْقَمَرَ، وَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الطَّوَاغِيتَ الطَّوَاغِيتَ. وَتَبْقَى هَذِهِ الْأُمَّةُ فِيهَا شَافِعُوهَا - أَوْ: مُنَافِقُوهَا، شَكَّ إِبْرَاهِيمُ - فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِيَنَا رَبُّنَا، فَإِذَا جَاءَنَا رَبُّنَا عَرَفْنَا، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فِي صُورَتِهِ الَّتِي يَعْرِفُونَ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَبُّنَا فَيَتَّبِعُونَهُ، وَيُضْرَبُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَيْ جَهَنَّمَ،

فَأَكُونُ أَنَا وَأَمْتِي أَوَّلَ مَنْ يُجْبِرُهَا، وَلَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ إِلَّا الرُّسُلُ، وَدَعْوَى الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ. وَفِي جَهَنَّمَ كِلَابٌ مِثْلُ شَوْكِ السَّمْدَانِ، هَلْ رَأَيْتُمْ السَّمْدَانِ؟. قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّمْدَانِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا قَدَرُ عَظِيمِهَا إِلَّا اللَّهُ، تَخَظَّفُ النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ الْمُؤْتِقُ بَقِي (٢) بِعَمَلِهِ - أَوْ: الْمُؤْتِقُ بِعَمَلِهِ - وَمِنْهُمْ الْمُخَوِّدُ - أَوْ: الْمُجَازِي، أَوْ: نَحْوُهُ - ثُمَّ يَتَجَلَّى، حَتَّى إِذَا فَرَّغَ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ، وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ بِرَحْمَتِهِ مَنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، أَمْرَ الْمَلَائِكَةِ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، مِمَّنْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَرْحِمَهُ مِمَّنْ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَيَعْرِفُونَهُمْ فِي النَّارِ بِأَثَرِ السُّجُودِ، تَأْكُلُ النَّارُ ابْنَ آدَمَ إِلَّا أَثَرَ السُّجُودِ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ، فَيُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ قَدْ امْتَحَشُوا، فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ تَحْتَهُ كَمَا نَبَتَ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ، ثُمَّ يَفْرُغُ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ، وَيَبْقَى رَجُلٌ مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ عَلَى النَّارِ، هُوَ آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دَخُولًا الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ أَصْرَفَ وَجْهِي عَنِ النَّارِ، فَإِنَّهُ قَدْ قَشَبَنِي رِيحَهَا، وَأَحْرَقَنِي ذِكَاؤُهَا، فَيَدْعُوهُ اللَّهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَدْعُوهُ. ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ: هَلْ عَسَيْتَ أَنْ أُعْطِيتَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ؟ فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، وَيُعْطِي رَبَّهُ مِنْ عَهْدٍ وَمَوَاقِيقَ مَا شَاءَ، فَيَصْرِفُ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ، فَإِذَا أَقْبَلَ عَلَى الْجَنَّةِ وَرَأَاهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَيُّ رَبِّ قَدَّمَنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: أَلَسْتَ قَدْ أُعْطِيتَ عَهْدَكَ وَمَوَاقِيقَكَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَ الَّذِي أُعْطِيتَ أَبَدًا؟ وَيَلِكُ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ، فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ، وَيَدْعُوهُ اللَّهُ حَتَّى يَقُولَ: هَلْ عَسَيْتَ أَنْ أُعْطِيتَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَهُ؟ فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، وَيُعْطِي مَا شَاءَ مِنْ عَهْدٍ وَمَوَاقِيقَ، فَيَقْدُمُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا قَامَ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ انْفَهَقَتْ (٣) لَهُ الْجَنَّةُ، فَرَأَى مَا فِيهَا

جلوساً عند النبي ﷺ إذ نظر إلى القمر ليلة البدر قال: «إنكم سترون ربيكم كما ترون هذا القمر، لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس، وصلاة قبل غروب الشمس، فافعلوا». [٥٥٤] [أحمد: ١٩١٩٠، ومسلم: ١٤٣٤].

٧٤٣٥- حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ يَوْسُفَ الْيَزِيدِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ حَيَاتًا». [٥٥٤] [أحمد: ١٩١٩٠، ومسلم: ١٤٣٤].

٧٤٣٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَقَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا، لَا تَضَامُونَ فِي رُؤُوسِهِ». [٥٥٤] [أحمد: ١٩١٩٠، ومسلم: ١٤٣٤].

٧٤٣٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّاسَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تَضَارُونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟». قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «فَهَلْ تَضَارُونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟». قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ، يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ: مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْهُ، فَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الشَّمْسَ الشَّمْسَ، وَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الْقَمَرَ الْقَمَرَ، وَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الطَّوَاغِيتَ الطَّوَاغِيتَ. وَتَبْقَى هَذِهِ الْأُمَّةُ فِيهَا شَافِعُوهَا - أَوْ: مُنَافِقُوهَا، شَكَّ إِبْرَاهِيمُ - فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِيَنَا رَبُّنَا، فَإِذَا جَاءَنَا رَبُّنَا عَرَفْنَا، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فِي صُورَتِهِ الَّتِي يَعْرِفُونَ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَبُّنَا فَيَتَّبِعُونَهُ، وَيُضْرَبُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَيْ جَهَنَّمَ،

(٢) في (٥): فمنهم المؤمن بقي.

(١) في (٥): قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ليلة البدر قال.

(٣) أي: انفتحت واتسعت.

من الخبر<sup>(١)</sup> والسرور، فيسكت ما شاء الله أن يسكت، ثم يقول: أي رب أدخلني الجنة، فيقول الله: ألسنت قد أعطيت عهدك ومواثيقك أن لا تسأل غير ما أعطيت؟ فيقول: وملك يا ابن آدم ما أغدرك، فيقول: أي رب لا أكون أشقى خلقك، فلا يزال يدعو حتى يضحك الله منه، فإذا ضحك منه قال له: ادخل الجنة، فإذا دخلها قال الله له: تمت، فسأل ربه وتمنى، حتى إن الله ليذكره، يقول: كذا وكذا، حتى انقطعت به الأمانى، قال الله: ذلك لك ومثله معه. [٨٠٦] [أحمد: ٧٩٢٧، ومسلم: ٤٥١].

٧٤٣٨ - قال عطاء بن يزيد: وأبو سعيد الخدري مع أبي هريرة، لا يرد عليه من حديثه شيئاً، حتى إذا حدث أبو هريرة أن الله تبارك وتعالى قال: «ذلك لك ومثله معه». قال أبو سعيد الخدري: «وعشرة أمثاله معه» يا أبا هريرة؟ قال أبو هريرة: ما حفظت إلا قوله: «ذلك لك ومثله معه» قال أبو سعيد الخدري: أشهد أنني حفظت من رسول الله ﷺ قوله: «ذلك لك وعشرة أمثاله»، قال أبو هريرة: فذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولا الجنة. [٢٢] [أحمد: ٧٩٢٧، ومسلم: ٤٥١].

٧٤٣٩ - حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: قلنا: يا رسول الله، هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: «هل

(١) أي: من النعمة وسعة العيش. وتقدم هذا الحديث برقم: ٨٠٦، وشرحنا هناك ما فيه من الغريب.

(٢) في هامش الأصل: كذا في اليونانية بالتخفيف في هذا الموضع وما بعده، وبالتشديد في الفرج. وفي «إرشاد الساري»: (٣٩٥/١٠) أنهما روايتان. اهـ. ومعنى المشدد: هل تضارون غيركم في حالة الرؤية بزحمة أو مخالفة في الرؤية أو غيرها لخفافه كما تفعلون أول ليلة من الشهر؟ ومعنى المخفف: هل يلحقكم في رؤيته غير؟ وهو الضرر.

(٣) أي: بقايا.

(٤) بعدها في (هـ): في جهنم.

(٥) في (هـ): ما يجلسكم.

(٦) في هامش الأصل: «إليه» كذا هو في جميع الأصول متوناً وشروحاً بضمير الأفراد، وتقدم الحديث في تفسير سورة النساء بلفظ: إليهم، بضمير الجمع. اهـ. والمعنى: فارقنا الناس في الدنيا وكنا في ذلك الوقت أحوج إليهم منا في هذا اليوم، فكل واحد هو المفضل والمفضل عليه، لكن باعتبار زمانين، أي: نحن فارقنا أقدارنا وأصحابنا ممن كانوا يحتاج إليهم في المعاش لزوماً لطاعتك ومقاطعة لأعدائك أعداء الدين. وغرضهم فيه التضرع إلى الله تعالى في كشف هذه الشدة خوفاً من المصاحبة في النار، يعني كما لم تكن مصاحبين لهم في الدنيا لا نكون مصاحبين لهم في الآخرة.

(٧) بعدها في (هـ): في صورة غير صورته التي رآه فيها أول مرة. (٨) في (هـ): يقال.

امْتَحَشُوا، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهْرٍ بِأَفْوَاهِ الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ: مَهَ الْحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ فِي حَافَتَيْهِ كَمَا تَنْبُتُ الْجَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ<sup>(٩)</sup>، قَدْ رَأَيْتُمُوهَا إِلَى جَانِبِ الصَّخْرَةِ، إِلَى جَانِبِ الشَّجَرَةِ، فَمَا كَانَ إِلَى الشَّمْسِ مِنْهَا كَانَ أَخْضَرَ. وَمَا كَانَ مِنْهَا إِلَى الظِّلِّ كَانَ أَيْضَ، فَيُخْرِجُونَ كَانَهُمُ اللَّوْلُو، فَيُجْعَلُ فِي رِقَابِهِمُ الْخَوَاتِيمُ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ. فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّةِ: هَؤُلَاءِ عَتَقَاءُ الرَّحْمَنِ، أَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ عَمِلُوهُ، وَلَا خَيْرٍ قَدَّمُوهُ، فَيَقَالُ لَهُمْ: لَكُمْ رَأَيْتُمْ وَمِثْلُهُ مَعَهُ. [٢٢] [أحمد: ١١١٢٧، ومسلم: ٤٥٥].

٧٤٤٠- ■ وَقَالَ حُجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ<sup>(١١)</sup>: حَدَّثَنَا هَمْدُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يُجَسَّسُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُهْمُوا بِذَلِكَ»<sup>(١٢)</sup> فَيَقُولُونَ: لَوْ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا فَيُرِيحُنَا مِنْ مَكَانِنَا فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ: أَنْتَ آدَمُ أَبُو النَّاسِ، خَلَقَكَ إِيَّاهُ بِيَدِهِ، وَأَسْكَنَكَ جَنَّتَهُ، وَأَسَجَدَ لَكَ مَلَائِكَتُهُ، وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ، لِيَشْفَعَ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا. قَالَ: فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ. قَالَ: وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ: أَكَلَهُ مِنَ الشَّجَرَةِ وَقَدْ نَهَى عَنْهَا. وَلَكِنْ اتَّوَا نُوْحًا أَوَّلَ نَبِيِّ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَيَأْتُونَ نُوْحًا فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ. وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ: سُؤَالَهُ رَبَّهُ بِغَيْرِ عِلْمٍ. وَلَكِنْ اتَّوَا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ، قَالَ: فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ

يَسْجُدُ لِلَّهِ رِيَاءً وَسُمْعَةً، فَيَذْهَبُ كَيْمَا يَسْجُدُ فَيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقًا وَاحِدًا<sup>(١٣)</sup>. ثُمَّ يَوْتِي بِالْجَسْرِ فَيُجْعَلُ بَيْنَ ظَهْرِيَّ جَهَنَّمَ. قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْجَسْرُ؟ قَالَ: «مَدْحَصَةٌ<sup>(١٤)</sup> مَزَلَّةٌ، عَلَيْهِ خَطَاطِيفٌ وَكَلَالِبُ<sup>(١٥)</sup>، وَحَسَكَةٌ مُقْلَطَةٌ<sup>(١٦)</sup>» لَهَا شَوْكَةٌ عُقِيْقَاءُ<sup>(١٧)</sup>، تَكُونُ بَنَجْدٌ، يُقَالُ لَهَا: السَّغْدَانُ، الْمُؤْمِنُ عَلَيْهَا كَالظَّرْفِ وَكَالْبَرْقِ وَكَالرَّيْحِ، وَكَأَجَاوِيدِ الْخَيْلِ وَالرُّكَّابِ، فَتَأْجُ مُسَلَّمٌ وَتَأْجُ مَخْدُوشٌ، وَمَكْدُوشٌ<sup>(١٨)</sup> فِي نَارِ جَهَنَّمَ، حَتَّى يَمُرَّ آخِرُهُمْ يُسْحَبُ سَحْبًا، فَمَا أَنْتُمْ بِأَشَدَّ لِي مَنَاشِدَةً فِي الْحَقِّ قَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ، مِنَ الْمُؤْمِنِ<sup>(١٩)</sup> يَوْمَئِذٍ لِلْجَبَّارِ، وَإِذَا رَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ نَجَّوْا فِي إِخْوَانِهِمْ<sup>(٢٠)</sup>، يَقُولُونَ: رَبَّنَا إِخْوَانُنَا، كَانُوا يَصَلُّونَ مَعَنَا، وَيَصُومُونَ مَعَنَا، وَيَعْمَلُونَ مَعَنَا، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: اذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ دِينَارٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ، وَيَحَرِّمُ اللَّهُ صُورَهُمْ عَلَى النَّارِ، فَيَأْتُونَهُمْ وَبَعْضُهُمْ قَدْ غَابَ فِي النَّارِ إِلَى قَدَمِهِ، وَإِلَى أَنْصَافِ سَاقِيهِ، فَيُخْرِجُونَ مَنْ عَرَفُوا، ثُمَّ يَعُودُونَ، فَيَقُولُ: اذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ نِصْفِ دِينَارٍ فَأَخْرِجُوهُ، فَيُخْرِجُونَ مَنْ عَرَفُوا، ثُمَّ يَعُودُونَ، فَيَقُولُ: اذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ، فَيُخْرِجُونَ مَنْ عَرَفُوا. قَالَ أَبُو سَمَيْدٍ: فَإِنْ لَمْ تَصِدَّقُونِي فَأَقْرَؤُوا: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ شَيْئًا ذَرًّا وَلَا نَفْسًا حَسَنَةً يُكْتَوِبُهَا﴾ [النَّاس: ٤٠]. «فَيَشْفَعُ النَّبِيُّونَ وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمُؤْمِنُونَ، فَيَقُولُ الْجَبَّارُ: بَقِيَتْ شِفَاعَتِي، فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ، فَيُخْرِجُ أَقْوَامًا قَدْ

(١) الطَّبَقُ: قَفَّارُ الظَّهْرِ، أَيْ: صَارَ قَفَّارَةً وَاحِدَةً كَالصَّفْحَةِ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى السَّجْدِ.

(٢) فِي (هـ): الدُّخَانُ: الرُّوْحُ، «لِيُتَجَسَّسُوا» [الكهف: ٥٦]: لِيُزْلَقُوا زُلْفًا لَا يَبْتَثُ فِيهِ قَدَمٌ.

(٣) قَوْلُهُ: «خَطَاطِيفٌ» هُوَ جَمْعُ خُطَافٍ، وَهُوَ كَالْكُلُوبِ يَخْتَفِ بِهَا الشَّيْءُ، وَالْكَلَالِبُ جَمْعُ كَلُوبٍ، وَهُوَ حَدِيدَةٌ مَعْقُودَةُ الرَّاسِ يَلْتَقِ فِيهَا اللَّحْمُ وَتُرْسَلُ فِي التَّوَرِّ.

(٤) أَيْ: عَرِيضَةٌ، وَالحَسَكُ: شَوْكٌ صَلْبٌ مِنْ حَدِيدٍ.

(٥) أَيْ: مَصْرُوعٌ.

(٦) قَوْلُهُ: «قَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ» جُمْلَةٌ حَالِيَّةٌ، وَقَوْلُهُ: «مَنْ الْمُؤْمِنُ» صَلَةُ «أَشَدُّ».

(٧) قَوْلُهُ: «فِي إِخْوَانِهِمْ» مُتَعَلِّقٌ أَيْضًا بِ«مَنَاشِدَةٍ» كَالْجَبَّارِ، وَوَقَعَ فِي (هـ): «إِذَا رَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ نَجَّوْا وَيَقِي إِخْوَانَهُمْ».

(٨) أَيْ: مَا يَحْمِلُهُ مِنْ نَحْوِ طِينٍ، وَالْجَبَّةُ: اسْمُ جَامِعٍ لِحُبُوبِ الْبَقُولِ. (١٠) فِي (هـ): «وَإِلَى».

(١١) وَصَلَهُ أَبُو نَعِيمٍ وَالْإِسْمَاعِيلِيُّ فِي مُسْتَخْرِجَيْهِمَا كَمَا فِي «التَّنْقِيحِ»: (٣٤٩/٥).

(١٢) فِي (هـ): «يُهْمُوا بِذَلِكَ»، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ. وَمَعْنَى: «يُهْمُوا»، أَيْ: يَحْزَنُوا.

الآية: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩].  
قال: وهذا المقام المحمود الذي وعده نبيكم ﷺ. [٤٤]  
[أحمد: ١٣٥٦٢، ومسلم: ٤٧٥].

٧٤٤١- حَدَّثَنَا عُبيد الله بن سعد بن إبراهيم: حدثني  
عمي: حَدَّثَنَا أَبِي، عن صالح، عن ابن شهاب قال:  
حدثني أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ أرسل إلى  
الأنصار، فجمعهم في قُبَّة، وقال لهم: «اصبروا حتى  
تلقوا الله ورسوله، فإنني على الحوض». [أحمد:  
١٣٣٤٧، ومسلم: ٢٤٣٧].

٧٤٤٢- حَدَّثَنِي ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَان، عن  
ابن جريج، عن سليمان الأحول، عن طاووس، عن ابن  
عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ إذا تهجد من الليل قال:  
«اللهم ربنا لك الحمد، أنت قيم السماوات والأرض،  
ولك الحمد أنت رب السماوات والأرض ومن فيهن،  
ولك الحمد أنت نور السماوات والأرض ومن فيهن،  
أنت الحق، وقولك الحق، ووعدك الحق، ولقاؤك  
الحق، والجنة حق، والنار حق، والساعة حق، اللهم  
لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك  
خاصمت، وبك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وما  
أخرت، وأسررت وأعلنت، وما أنت أعلم به مني، لا  
إله إلا أنت»<sup>(٥)</sup>. [١١٢٠] [أحمد: ٣٤٦٨، ومسلم: ١٨٠٩].

■ قال أبو عبد الله: قال قيس بن سعد [مسلم: ١٨١٠]،  
وأبو الزبير [أحمد: ٢٧١٠، ومسلم: ١٨٠٨]، عن طاووس:  
«قيام».

■ وقال مجاهد: الْقِيُومُ: القائم على كل شيء. [ابن  
جرير في «تفسيره»: (٦/٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»: ٣١٢٧،  
وأبو الشيخ في «العظمة»: ٩٥].

■ وقرأ عمر: الْقِيَامُ<sup>(٦)</sup> [ابن حجر في «التفليق»: (٣٤٨/٤)].  
وكلاهما مَذْح.

- ويذكر ثلاث كلمات<sup>(١)</sup> كَذَبَهُنَّ - ولكن اتوا موسى:  
عبدًا أتاه الله التوراة وكلمه وقرنه نجيًا. قال: فيأتون  
موسى فيقول: إني لست هناكم - ويذكر خطيبته التي  
أصاب: قَتَلَهُ النَّفْسُ - ولكن اتوا عيسى عبد الله  
ورسوله، وروح الله وكلمته. قال: فيأتون عيسى فيقول:  
لست هناكم، ولكن اتوا محمدًا ﷺ، عبدًا غفر الله له ما  
تقدم من ذنبه وما تأخر. فيأتوني فاستأذن على ربي في  
ناره<sup>(٢)</sup> فيؤذن لي عليه، فإذا رأيته وقعت ساجدًا، فيدعني  
ما شاء الله أن يدعني، فيقول: ارفع محمد، وقل: يَسْمَعُ،  
واشفع تُشَفِّعُ، وسل تُعْطِ، قال: فأرفع رأسي فأثني على  
ربي بثناء وتحميد يُعْلَمُنِيهِ<sup>(٣)</sup>، فيحُدُّ لي حدًا، فأخرج  
فأدخلهم الجنة.

قال قتادة<sup>(٤)</sup>: وسمعه أيضًا يقول: «فأخرج فأخرجهم  
من النار وأدخلهم الجنة. ثم أعود فاستأذن على ربي في  
ناره، فيؤذن لي عليه، فإذا رأيته وقعت ساجدًا، فيدعني  
ما شاء الله أن يدعني، ثم يقول: ارفع محمد، وقل:  
يَسْمَعُ، واشفع تُشَفِّعُ، وسل تُعْطِ، قال: فأرفع رأسي  
فأثني على ربي بثناء وتحميد يُعْلَمُنِيهِ، قال: ثم أشفع  
فيحُدُّ لي حدًا، فأخرج فأدخلهم الجنة».

قال قتادة: وسمعه يقول: «فأخرج فأخرجهم من النار  
وأدخلهم الجنة. ثم أعود الثالثة، فاستأذن على ربي في  
ناره، فيؤذن لي عليه، فإذا رأيته وقعت ساجدًا، فيدعني  
ما شاء الله أن يدعني، ثم يقول: ارفع محمد، وقل:  
يَسْمَعُ، واشفع تُشَفِّعُ، وسل تُعْطِ، قال: فأرفع رأسي  
فأثني على ربي بثناء وتحميد يُعْلَمُنِيهِ، قال: ثم أشفع  
فيحُدُّ لي حدًا، فأخرج فأدخلهم الجنة».

قال قتادة: وقد سمعته يقول: «فأخرج فأخرجهم من  
النار وأدخلهم الجنة، حتى ما يبقى في النار إلا من حبسه  
القرآن»، أي: وجب عليه الخلود، قال: ثم تلا هذه

(١) في (٥): كلمات.

(٢) أي: في جته التي اتخذها لأوليائه.

(٣) بدلها في (٣): ثم أشفع.

(٤) هو موصول بالسند المذكور. «الفتح»: (٤٢٩/١٣).

(٥) مطابقة الحديث للترجمة في قوله: «ولقاؤك حق» لأن معناه: رؤيتك.

(٦) قرأها عمر كذلك من قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾، وهي قراءة شاذة.

٧٤٤٣- حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ: حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ رَبُّهُ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ، وَلَا حِجَابٌ يَحْجُبُهُ». [١٤١٣] [أحمد: ١٨٢٤٦، ومسلم: ٢٣٤٨].

٧٤٤٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «جُتَّانٌ مِنْ فَضَّةٍ، آتِيَهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجُتَّانٌ مِنْ ذَهَبٍ، آتِيَهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِءَاءُ الْكِبَرِ» (١) عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةٍ عَذْنٌ. [٤٨٧٨] [أحمد: ١٩٦٨٢، ومسلم: ٤٤٨].

٧٤٤٥- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَغْيَنَ وَجَامِعُ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اقْتَطَعَ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِمِمينٍ كاذِبَةٍ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: ثُمَّ قرأ رسول الله ﷺ مِضْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ﴾ الآية [آل عمران: ٧٧]. [٢٣٥٦] [أحمد: ٣٥٧٦، ومسلم: ٣٥٧].

٧٤٤٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ: رَجُلٌ خَلَفَ عَلَى بِلْعَةٍ» (٢)، لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا أَكْثَرُ مِمَّا أُعْطِيَ وَهُوَ كَاذِبٌ، وَرَجُلٌ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كاذِبَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ لِيَقْتَطَعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، وَرَجُلٌ مَنَعَ فَضْلَ مَاءٍ، يَقُولُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الْيَوْمَ أَمْنَعُكَ فَضْلِي كَمَا مَنَعْتَ فَضْلَ

مَا لَمْ تَعْمَلْ بِدَاك». [٢٣٥٨] [أحمد: ٧٤٤٢، ومسلم: ٢٩٩].

٧٤٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الرَّيْطَانُ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ، ثَلَاثٌ (٣) مَتَوَالِيَاتٌ: ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ، وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ» (٤). «أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: «الَيْسَ فَا الْحِجَّةُ؟» قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: «أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: «الَيْسَ الْبَلَدَةُ؟» قُلْنَا: بَلَى. قَالَ: «فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: «الَيْسَ يَوْمُ النَّحْرِ؟» قُلْنَا: بَلَى. قَالَ: «فَإِنْ دَمَاءَكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ - قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَحْبَبُهُ قَالَ وَأَعْرَاضُكُمْ - عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بِلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، وَتَتَلَقَّوْنَ رِئْكَمَ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ، أَلَا فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي ضُلَالًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، أَلَا لِيُبْلِغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَلَعَلَّ بَعْضٌ مِنْ يَلْفُهُ أَنْ يَكُونَ أَوْهَى مِنْ بَعْضٍ مَن سَمِعَهُ. فَكَانَ مُحَمَّدٌ (٥) إِذَا ذَكَرَهُ قَالَ: صَدَقَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟ أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟» [٦٧] [أحمد: ٢٠٣٨٦، ومسلم: ٤٣٨٣].

٢٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾

[الأعراف: ٥٦]

٧٤٤٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ

(٢) في (ح): سَلْتُهُ.

(١) في (خ): الْكِبَرَاءُ.

(٣) في (ه ص): ثَلَاثَةٌ.

(٤) إِنَّمَا أَضْيَفَ هَذَا الشَّهْرَ إِلَى مُضَرَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَحْفَظُونَ عَلَى تَحْرِيمِهِ أَشَدَّ مَحَافِظَةً مِنْ غَيْرِهِمْ، وَلَمْ يَغْيُرُوهُ عَنْ مَكَانِهِ، وَوَصَفَهُ بِالْفَيِّ بِيرِ

جُمَادَى وَشَعْبَانَ لِلتَّأْكِيدِ أَوْ لِإِزَالَةِ الرِّيبِ الْحَادِثِ فِيهِ مِنَ النَّسْيِ.

(٥) أَيُّ: ابْنِ سَبْرِينَ، وَهُوَ الْمَذْكُورُ فِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ

## ٢٦ - بَابُ (٤) قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿إِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ السَّكُونِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَ﴾

[فاطر: ٤١]

٧٤٥١- حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ خَبَرٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ يَضَعُ السَّمَاءَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْأَرْضَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْجِبَالَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالشَّجَرَ وَالْأَنْهَارَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى إِصْبَعٍ، ثُمَّ يَقُولُ بِيَدِهِ: أَنَا الْمَلِكُ، فَضَحَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ [الزمر: ٦٧]. [٤٨١١]. [أحمد: ٣٥٩٠، ومسلم: ٧٠٤٨].

## ٢٧ - بَابُ (٤) مَا جَاءَ فِي تَخْلِيقِ

السَّمَاوَاتِ (٥) وَالْأَرْضِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْخَلَائِقِ

وهو فَعَلُ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَأَمْرُهُ، فَالرَّبُّ بِصِفَاتِهِ وَفِعْلُهُ وَأَمْرُهُ (٦)، وَهُوَ الْخَالِقُ هُوَ الْمَكُونُ، غَيْرُ مَخْلُوقٍ. وَمَا كَانَ بِفِعْلِهِ وَأَمْرِهِ وَتَخْلِيقِهِ وَتَكْوِينِهِ، فَهُوَ مَفْعُولٌ مَخْلُوقٌ مُكُونٌ.

٧٤٥٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: أَخْبَرَنِي شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَثَّ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ لَيْلَةً وَالنَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا، لَأَنْظُرَ كَيْفَ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ، فَتَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَهْلِهِ سَاعَةً ثُمَّ رَقَدَ، فَلَمَّا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، أَوْ بَعْضُهُ (٧)، قَعَدَ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَرَأَ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّكُونِ وَالْأَرْضِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لَا تُؤْوِي إِلَّا الْكَبِي﴾ [آل عمران: ١٩٠]. ثُمَّ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَاسْتَنْهَأَ (٨)، ثُمَّ صَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ أَذَّنَ بِلَاؤَ بِالصَّلَاةِ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى لِلنَّاسِ الصُّبْحَ. [١١٧]. [أحمد: ٢١٦٤، ومسلم: ١٧٩٨].

قَالَ: كَانَ ابْنُ لَبْعَضٍ بَنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ يُقْضِي (١)، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَهَا، فَأَرْسَلَ: «إِنَّ اللَّهَ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أُعْطِيَ، وَكُلُّهُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى، فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبِ». فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ، فَأَقْسَمَتْ عَلَيْهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَمَتْ مَعَهُ، وَمَعَادُ (٢) بْنُ جَبَلٍ وَأَبِيُّ بَن كَعْبٍ وَعِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، فَلَمَّا دَخَلْنَا، نَاولُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الصَّبِيَّ، وَنَفْسُهُ تُثْقَلُ فِي صَدْرِهِ - حَسِبْتُهُ قَالَ: كَانَتْهَا شَنَّةٌ - فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: أَتَبْكِي؟ فَقَالَ: «إِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحِمَاءَ». [١٢٨٤]. [أحمد: ٢١٧٧٦، ومسلم: ٢١٣٥].

٧٤٤٩- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اخْتَصَمَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ إِلَى رَبِّهِمَا، فَقَالَتِ الْجَنَّةُ: يَا رَبِّ، مَا لَهَا لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا ضِعْفُ النَّاسِ وَسَقَطُهَا؟ وَقَالَتِ النَّارُ - يَعْنِي -: أُؤَثِّرُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ. فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحِمَتِي، وَقَالَ لِلنَّارِ: أَنْتِ عَذَابِي أَصِيبُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مَلُومًا، قَالَ: فَأَمَّا الْجَنَّةُ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلُمُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا، وَإِنَّهُ يَنْشِئُ لِلنَّارِ مِنْ بَشَاءٍ، فَيُلْقُونَ فِيهَا، فَنَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ - ثَلَاثًا - حَتَّى يَضَعَ فِيهَا قَدَمَهُ فَنَمْتَلِئُ، وَنُرَدُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَتَقُولُ: قَطَّ قَطَّ قَطَّ». [٤٨٤٩]. [أحمد: ٧٧١٨، ومسلم: ٧١٧٣].

٧٤٥٠- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غُمَرَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيُصِيبَنَّ أَقْوَامًا سَفْعٌ (٣) مِنَ النَّارِ بِذُنُوبٍ أَصَابُوهَا عَقُوبَةً، ثُمَّ يُدْخِلُهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ، يُقَالُ لَهُمُ: الْجَهَنِّيُّونَ». [٦٥٥٩]. [أحمد: ١٢٣٦١].

■ وَقَالَ هِشَامُ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ: حَدَّثَنَا أَنَسُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ. [٦٥٥٩].

(٢) في (هـ): وقمت ومعه مُعَاد.

(٤) كلمة (باب) من (هـ).

(٥) ذكر ابن حجر والقسطلاني أن في رواية الكشيبي: خلق السماوات. (٦) بعدها في (هـ): وكلامه.

(٨) أي: استاك.

(١) أي: يموت، وفي (هـ): يُقْضِي.

(٣) أي: علامة تغير الوانهم.

(٧) في (هـ): أو نصفه.



٢٨ - باب: ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِإِبْرَاهِيمَ أَنْتَ الرَّسُولُ﴾

[الصفات: ١٧١]

٧٤٥٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لما قضى الله الخلق، كتب عنده فوق عرشه: إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي». [٣١٩٤] [أحمد: ٧٥٠٠، ومسلم: ٦٩٦٩].

٧٤٥٤- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهَبٍ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ -: «إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً<sup>(١)</sup>، ثُمَّ يَكُونُ عِلْقَةً مِثْلَهُ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَهُ، ثُمَّ يُبْعَثُ إِلَيْهِ الْمَلَكُ، فَيُؤَدِّنُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، فَيَكْتُبُ رِزْقَهُ، وَأَجَلَهُ، وَعَمَلَهُ، وَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ، ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ، فَإِنْ أَحَدُكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُ النَّارَ، وَإِنْ أَحَدُكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا». [٣٢٠٨] [أحمد: ٣٦٢٤، ومسلم: ٦٧٢٤].

٧٤٥٥- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ دَرَّاجٍ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَا جَبْرِيلُ، مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا؟». فنزلت: ﴿وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَمْ مَّا بَكِّنْ أَيْدِينَا وَمَا خَلَقْنَا﴾ إلى آخر الآية [مریم: ٦٤]. قال: كان هذا الجواب لمحمد ﷺ<sup>(٢)</sup>. [٣٢١٨] [أحمد: ٢٠٤٣].

٧٤٥٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَرْبٍ<sup>(٣)</sup> بِالْمَدِينَةِ، وَهُوَ مُتَكَبِّرٌ عَلَى عَصِيبٍ<sup>(٤)</sup>، فَمَرَّ بِقَوْمٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: سَلُّوهُ عَنِ الرُّوحِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا تَسْأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، فَسَأَلُوهُ فَقَامَ مُتَوَكِّئًا عَلَى الْعَصِيبِ، وَأَنَا خَلْفُهُ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُوْحَى إِلَيْهِ، فَقَالَ: ﴿وَسْأَلُوكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٨٥]. فقال بعضهم لبعض: قد قلنا لكم: لَا تَسْأَلُوهُ. [١٢٥] [أحمد: ٣٦٨٨، ومسلم: ٧٠٦٠].

٧٤٥٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «تَكْفُلُ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ، لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ وَتَصْلِيحُ كَلِمَاتِهِ بِأَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكِنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ مَعَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرِ أَوْ حَنِيمَةٍ». [٣٦] [أحمد: ٩١٧٤، ومسلم: ٤٨٦١].

٧٤٥٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: الرَّجُلُ يُقَاتِلُ حَمِيَّةً، وَيُقَاتِلُ شِجَاعَةً، وَيُقَاتِلُ رِبَاءً، فَأَيُّ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَنْ قَاتَلَ لَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». [١٢٣] [أحمد: ١٩٥٤٣، ومسلم: ٤٩٢٠].

٢٩ - باب قول الله تعالى:

﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ﴾ [النحل: ٤٠]

٧٤٥٩- حَدَّثَنَا شَهَابُ بْنُ عَبَّادٍ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمِيدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي قَوْمٌ ظَاهِرِينَ عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ». [٣٦٤٠] [أحمد: ١٨١٣٥، ومسلم: ٤٩٥١].

(١) في هامش الأصل: كذا في البونية والفرع، وفي بعض الأصول الصحيحة: أو أربعين ليلة. اهـ.

(٢) مطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من قوله: ﴿إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ لأن المراد بأمر ربك بكلامه، وقيل: هي مستفادة من التنزل، لأنه إنما يكون بكلماته، أي: بوجه.

(٣) في (هـ): حَرْبٍ.

(٤) تقدم شرحها عند الحديث: ٧٢٩٧.

٣٠ - [باب] قول الله تعالى: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لَكَلَّمْتُ رَبِّي لَفِدَّ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَفْذَلَ كَلِمَتِي رَبِّي وَلَوْ جَنَّا بِمِثْلِهِ مِدَادًا﴾ [الكهف: ١٠٩]، ﴿وَلَوْ أَنَّا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمَ وَالْبَحْرُ يَمْدُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدْتَ كَلِمَتِي اللَّهُ﴾ [لقمان: ٢٧]، ﴿لَا رَيْبَ لَكُمْ أَنَّ اللَّهَ أَلَدَى خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَى اللَّيْلُ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُحْزَرُونَ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>(١)</sup> [الأعراف: ٥٤]

٧٤٦٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَكْفُلُ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ، لَا يُخْرِجُهُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ وَتَصْلِيْقُ كَلِمَتِهِ أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرْدَّهُ إِلَى مَسْكِنِهِ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرِ أَوْ غَنِيمَةٍ». [٣٦] [أحمد: ٩١٧٤، ومسلم: ٤٨٦١].

### ٣١ - باب في المشيئة والإرادة

﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾<sup>(٧)</sup>

[الإنسان: ٣٠]

وقول الله تعالى: ﴿تَوَفَّى الْمَلِكُ مَنْ تَشَاءُ﴾ [آل عمران: ٢٦]، ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَايٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا ﴿٣٣﴾ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [الكهف: ٢٣ - ٢٤].

■ ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ [القصص: ٥٦]. قال سعيد بن المسيّب، عن أبيه: نزلت في أبي طالب. [٣٨٨٤].

﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ﴾ [البقرة: ١٨٥].

٧٤٦٠ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ: حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانٍ أَنَّهُ سَمِعَ معاوية قال: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ، مَا يَضُرُّهُمْ مِنْ كَلْبِهِمْ، وَلَا مِنْ خَالَفَهُمْ»<sup>(١)</sup>، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ».

فقال مالك بن يُخَايِرٍ: سَمِعْتُ مُعَاذًا يَقُولُ: وَهُمْ بِالشَّامِ، فقال معاوية: هذا مالك يزعم أنه سمع معاذًا يقول: وَهُمْ بِالشَّامِ. [٧١] [أحمد: ١٦٩٣٢، ومسلم: ٤٩٥٥].

٧٤٦١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَسَنٍ: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى مُسَيْلَمَةَ فِي أَصْحَابِهِ فَقَالَ: «لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ مَا أَعْطَيْتُكَهَا، وَلَنْ تَعْدُو أَمْرَ اللَّهِ فِيكَ، وَلَنْ أُدْبِرْتَ لِيَعْفِرَنَّكَ اللَّهُ»<sup>(٢)</sup>. [٣٦٢٠] [مسلم: ٥٩٣٥].

٧٤٦٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ حَرْثِ الْمَدِينَةِ، وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَسِيبٍ<sup>(٣)</sup> مَعَهُ، فَمَرَزْنَا عَلَى نَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا تَسْأَلُوهُ أَنْ يَجِيءَ فِيهِ بَشِيرٌ تَكْرَهُونَهُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَنَسْأَلَنَّهُ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، مَا الرُّوحُ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ يُوحِي إِلَيْهِ: فَقَالَ: «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتُوا مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا». قال الأعْمَشُ: هَكَذَا فِي قِرَاءَتِنَا<sup>(٤)</sup>. [١٢٥] [أحمد: ٣٦٨٨، ومسلم: ٧٠٦٠].

(١) في (٥): خَلْفَهُمْ.

(٢) أي: إن أدبرت عن طاعتي ليقبلك الله. وهذا من معجزات النبوة فقد قله الله تعالى يوم اليمامة.

(٣) تقدم شرحها عند الحديث: ٧٢٩٧.

(٤) قوله: «وَالْبَحْرُ» بالنصب، قراءة أبي عمرو ويعقوب، وقرأها الباقر بن الرُّفْعِ.

(٥) بدلها في (٥): سَخَّرَ ذُلُّ.

(٦) من قوله: باب، إلى هنا من (٥).

٧٤٦٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ  
عبد العزيز، عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا  
دعوتكم الله فاعزموا في الدعاء، ولا تقولن أحدكم: إن  
شئت فأعطيني، فإن الله لا مستكره له». [٦٣٣٨] [أحمد:  
١١٩٨٠، مسلم: ٦٨١١].

٧٤٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ  
الزُّهْرِيِّ. وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي أَخِي عَبْدُ الْحَمِيدِ،  
عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ،  
عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ﷺ أَخْبَرَهُ أَنَّ  
عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَرَقَهُ وَفَاطِمَةُ  
بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً، فَقَالَ لَهُمْ: «أَلَا تُصَلُّونَ؟»، قَالَ  
عَلِيٌّ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا أَنْفُسُنَا بِيَدِ اللَّهِ، فَإِذَا  
شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثْنَا، فَانصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ قُلْتُ ذَلِكَ،  
وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا، ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُذَبَّرٌ، يَضْرِبُ فَخْذَهُ  
وَيَقُولُ: «وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا» [الكهف: ٥٤].  
[١١٢٧] [أحمد: ٩٠٠، مسلم: ١٨١٨].

٧٤٦٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَيْنَانَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ: حَدَّثَنَا  
هَلَالُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَامَةِ الزَّرْعِ،  
يَفِيءُ وَرَقُهُ مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ تُكَفِّئُهَا»<sup>(١)</sup>، فَإِذَا سَكَتَتْ  
اعْتَدَلَتْ، وَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ يُكْفَأُ بِالْبَلَاءِ. وَمَثَلُ الْكَافِرِ  
كَمَثَلِ الْأَرْزِ، صَمَاءٌ مُعْتَدِلَةٌ، حَتَّى يَقْصِمَهَا اللَّهُ إِذَا شَاءَ.  
[٥٦٤٤] [أحمد: ١٠٧٧٥، مسلم: ٧٠٩٢].

٧٤٦٧- حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ  
الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو  
الزُّهْرِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ:  
«إِنَّمَا بِقَاوِكُمْ فِيمَا»<sup>(٢)</sup> سَلَفَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ كَمَا بَيْنَ  
صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، أُعْطِيَ أَهْلُ التَّوْرَةِ  
التَّوْرَةَ، فَعَمِلُوا بِهَا حَتَّى انْتَصَفَ النَّهَارُ ثُمَّ عَجَزُوا،

فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا، ثُمَّ أُعْطِيَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ،  
فَعَمِلُوا بِهِ حَتَّى صَلَاةِ الْعَصْرِ ثُمَّ عَجَزُوا، فَأَعْطُوا قِيرَاطًا  
قِيرَاطًا، ثُمَّ أُعْطِيتُمُ الْقُرْآنَ، فَعَمِلْتُمْ بِهِ حَتَّى غُرُوبِ  
الشَّمْسِ، فَأُعْطِيتُمُ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ. قَالَ أَهْلُ التَّوْرَةِ:  
رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَقْلُ عَمَلًا وَأَكْثَرُ أَجْرًا؟ قَالَ: هَلْ ظَلَمْتُمْ مِنْ  
أَجْرِكُمْ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالُوا: لَا، فَقَالَ: فَذَلِكَ فَضْلِي أَوْتِيَهُ  
مَنْ أَشَاءَ». [٥٥٧] [أحمد: ٦٠٢٩].

٧٤٦٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الْمُسْنَدِيُّ: حَدَّثَنَا هِشَامُ:  
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ  
عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي رَفِطٍ  
فَقَالَ: «أَبَايَعُكُمْ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا  
تَسْرِقُوا، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ، وَلَا تَأْتُوا  
بِبَهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ، وَلَا تَعْصُونِي فِي  
مَعْرُوفٍ، فَمَنْ وُثِيَ مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَصَابَ  
مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، فَأُخِذَ بِهِ فِي الدُّنْيَا، فَهُوَ لَهُ كَفَّارَةٌ وَظُهُورٌ،  
وَمَنْ سَتَرَهُ اللَّهُ فَذَلِكَ إِلَى اللَّهِ: إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ  
غَفَرَ لَهُ». [١٨] [أحمد: ٢٢٧٣٣، مسلم: ٤٤٦٢].

٧٤٦٩- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ  
أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ ﷺ  
كَانَ لَهُ سِتُونَ امْرَأَةً، فَقَالَ: لَا طَوْفَاقَ اللَّيْلَةِ عَلَى نِسَائِي  
فَلْتَحْمِلْنَ<sup>(٣)</sup> كُلُّ امْرَأَةٍ، وَلْتَلِدَنَّ فَارِسًا يِقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ،  
فَطَافَ عَلَى نِسَائِهِ، فَمَا وَلَدَتْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةً، وَلَدَتْ شَيْئًا  
غَلَامًا. قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كَانَ سُلَيْمَانُ اسْتَشْفَى»<sup>(٤)</sup>  
لَحَمَلَتْ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ، فَوَلَدَتْ فَارِسًا يِقَاتِلُ فِي سَبِيلِ  
اللَّهِ». [٢٨١٩] [أحمد: ٧١٣٧، مسلم: ٤٢٨٥].

٧٤٧٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ:  
حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّادُ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ حِبَّاسٍ ﷺ أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَمُودُهُ، فَقَالَ: «لَا بَأْسَ  
عَلَيْكَ، ظُهُورٌ»<sup>(٥)</sup> إِنْ شَاءَ اللَّهُ. قَالَ: قَالَ الْأَعْرَابِيُّ:

(١) في (٥): فيمن.

(١) تقدم الحديث برقم: ٥٦٤٤، وقد شرحنا غريبه هناك.

(٣) قوله: «فلتحملن» بالياء والتاء ويسكون اللامين وتخفيف النون، وقد يفتحان وتشدد النون، وكذا ضبط قوله: «ولتلدن».

(٥) أي: مرضك مظهر للنوبك.

(٤) أي: قال: إن شاء الله.

٧٤٧٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ، فَارِيدُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ أُخْتَبَى دَعْوَتِي، شَفَاعَةُ لَأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[٦٣٠٤] [أحمد: ٨٩٥٩، ومسلم: ٤٨٧].

٧٤٧٥- • حَدَّثَنَا يَسْرَةُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ جَبَلٍ اللَّخْمِيُّ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُنِي عَلَى قَلْبٍ، فَتَزَعْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَنْزِعَ، ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ، فَتَزَعْتُ ذَنْبًا أَوْ ذَنْبَيْنِ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ أَخَذَهَا هُمَرُ، فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا، فَلَمْ أَرِ عَبْرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَغْفِرُ قَرْبَةً، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ حَوْلَهُ بِعَقَنِ»<sup>(١)</sup>.

[٣٦٦٤] [أحمد: ٨٢٣٩، ومسلم: ٦١٩٢].

٧٤٧٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَاهُ السَّائِلُ - وَرُبَّمَا قَالَ: جَاءَهُ السَّائِلُ، أَوْ: صَاحِبُ الْحَاجَةِ - قَالَ: «اسْتَفْعُوا فَلْتَوْجَرُوا، وَيَقْضِيَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ مَا شَاءَ».

[١٤٣٢] [أحمد: ١٩٦٦٧، ومسلم: ٦٦٩١].

٧٤٧٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامِ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ، اِرْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ، ارْزُقْنِي إِنْ شِئْتَ، وَلِيَعِزِّمْ مَسْأَلَتَهُ، إِنَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، لَا مُكْرَهَ لَهُ».

[٦٣٣٩] [أحمد: ٨٢٣٧، ومسلم: ٦٨١٣].

٧٤٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ: حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؓ أَنَّهُ تَمَارَى هُوَ وَالْحُرُّ بْنُ قَيْسٍ بْنِ حِصْنِ

ظَهْرٍ؟ بَلْ هِيَ حُمَى تَفُورُ عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ، تُزِيرُهُ الْقُبُورُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَتَعَمَّ إِذَا».

[٣٦١٦].

٧٤٧٩- حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ: حِينَ نَامُوا عَنِ الصَّلَاةِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَبَضَ أَرْوَاحَهُمْ حِينَ شَاءَ وَرَدَّهَا حِينَ شَاءَ». فَقَبَضُوا حَوَائِجَهُمْ، وَتَوَضَّؤُوا إِلَى أَنْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَابْيَضَّتْ، فَقَامَ فَصَلَّى.

[٥٩٥] [أحمد: ٢٢٦١١، ومسلم: ١٥٦٢].

٧٤٧٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَالْأَعْرَجِ. وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ الْمُسْلِمُ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا عَلَى الْعَالَمِينَ - فِي قَسَمٍ يُقْسِمُ بِهِ - فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْعَالَمِينَ، فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ يَدَهُ عِنْدَ ذَلِكَ، فَلَطَمَ الْيَهُودِيُّ، فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمَرِ الْمُسْلِمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَخَيَّرُونِي عَلَى مُوسَى، فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَاكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ، فَإِذَا مُوسَى بِاطْشَ بِجَانِبِ الْعَرْشِ»<sup>(١)</sup>، فَلَا أَدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَحِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي، أَوْ كَانَ مِمَّنْ اسْتَنَى اللَّهُ».

[٢٤١١] [أحمد: ٧٥٨٦، ومسلم: ٦١٥٣، ٦١٥٤].

٧٤٧٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي عَيْسَى: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَدِينَةُ يَأْتِيهَا الدَّجَالُ، فَيَجِدُ الْمَلَائِكَةَ يَحْرُسُونَهَا، فَلَا يَقْرُبُهَا الدَّجَالُ وَلَا الطَّاغُوتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ».

[١٨٨١] [أحمد: ١٧٢٤٤].

(١) أي: متعلق به بالقوة قابض يده.

(٢) تقدم شرح ما فيه من الغريب في الحديث السالف برقم: ٧٠١٩.

وهذا الحديث قد انتقله أبو مسعود الدمشقي وغيره على البخاري، حيث سقط من إسناده رجل بين إبراهيم بن سعد والزهرري، وهذا الرجل هو صالح بن كيسان، وقد أخرجه مسلم برقم: ٦١٩٣ على الصواب، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن صالح بن كيسان، عن الزهرري، والله أعلم. ينظر «هدي الساري» ص ٣٨٢.

قال: حاصر النبي ﷺ أهل الطائف فلم يفتحها، فقال «إِنَّا قَافِلُونَ»<sup>(١)</sup> إِنْ شَاءَ اللَّهُ. فقال المسلمون: نَقُفْ وَلَمْ نَفْتَحْ، قال: «فَاعْدُوا عَلَى الْقِتَالِ». فَعَدُّوا فَأَصَابَتْهُمْ جِرَاحَاتٌ، قال النبي ﷺ: «إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَكَانَ ذَلِكَ أَعْجَبَهُمْ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [٤٣٢٥]. [أحمد: ٤٥٨٨، ومسلم: ٤٦٢٠].

٣٢ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ [س: ٢٣]

ولم يقل: ماذا خلق ربكم؟

وقال جل ذكره: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

■ وقال مسروق، عن ابن مسعود: إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماوات شيئاً، فإذا فُزِّعَ عن قلوبهم<sup>(٧)</sup> وسكن الصوت، عرفوا أنه الحق<sup>(٨)</sup> ونادوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا: الحق. [البخاري في «خلق أفعال العباد»: ٣٤١، وعثمان الدارمي في «الرد على الجهمية»: ٣٠٨. وعبد الله بن أحمد في «السنن»: ٥٣٦، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة»: ٢١٧، وابن خزيمة في «التوحيد»: (٣٥٢/١)، والنجاد في «الرد على من يقول القرآن مخلوق»: ٥، وأبو الشيخ في «العظمة»: ٢٨، واللالكائي في «اعتقاد أهل السنة»: ٥٤٩. والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد»: (٣٩٢/١١).]

■ ويذكر عن جابر، عن عبد الله بن أنيس قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «يَحْشُرُ اللَّهُ الْعِبَادَ، فَيُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعْدَ كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قُرْبَ: أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا

الْقَزَارِيُّ فِي صَاحِبِ مُوسَى: أَمَّا خَضِرٌ؟ فَمَرُّ بِهِمَا أَبِي ابْنِ كَعْبٍ الْأَنْصَارِيُّ، فدعاه ابن عباس فقال: إني تماريت أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل السبيل إلى لُقْيِهِ، هل سمعت رسول الله ﷺ يذكر شأنه؟ قال: نعم، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بيننا موسى في مَلَأَ بَنِي إِسْرَائِيلَ»<sup>(١)</sup> إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ، فقال: هل تعلم أحداً أعلم منك؟ فقال موسى: لا، فأوحى إلى موسى: بَلَى عَبْدُنَا خَضِرٌ، فسأل موسى السبيل إلى لُقْيِهِ، فجعل الله له الحوت آيةً، وقيل له: إذا فقدت الحوت فارجع فإنك ستلقاه، فكان موسى يتبع أثر الحوت في البحر، فقال فتى موسى لموسى: «أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْتَيْنَا إِلَى الْغَصْوَةِ فَلَمَّا نَبَّيْتُ الْحَوْتَ وَمَا أَنْسَانِيهِ»<sup>(٢)</sup> إِلَّا أَلْتَطَلْنَا أَنْ أَذْكَرُ؟، قال موسى: «ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي»<sup>(٣)</sup> فَأَرَدْنَا عَلَى عَاقِبَتِهَا قَصَصًا. فوجدنا خضراً، وكان من شأنهما ما قص الله. [٧٤] [أحمد: ٢١١٠٩، ومسلم: ٦١٦٨].

٧٤٧٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ<sup>(٤)</sup>: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نَزَلَ غَدَاً إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ». يُرِيدُ الْمُحَضَّبَ. [١٥٨٩] [أحمد: ٧٢٤٠، ومسلم: ٣١٧٤].

٧٤٨٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو<sup>(٥)</sup>

(١) في (٥): في مَلَأَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

(٢) قرأها بإثبات الياء وصلأ نافع، وأبو عمرو، والكسائي، أبو جعفر، وإثباتها في الحاليين: ابن كثير ويعقوب، وقرأ الباقرن بالحذف في الحاليين.

(٤) وصله الذهلي في «الزهريات» كما في «هدي الساري» ص ٧١. وقال في «التفليق»: (٣٥٢/٥ - ٣٥٣): وقع في بعض الأطراف لأبي مسعود في هذا الحديث: «وقال لي أحمد بن صالح».

(٥) كذا في اليونينية والفرع. قال القسطلاني [(٤٢٢/١٠)]: وفي رواية أبي ذر عن غير الحموي والمستملي: «عن عبد الله بن عمرو» بفتح العين وسكون الميم؛ أي ابن العاص، وصوب الأول الدارقطني وغيره. اهـ. وهو كذلك في بعض الأصول الصحيحة. اهـ من هامش الأصل.

ووقع في رواية مسلم: «عبد الله بن عمرو» أيضاً، وهو خطأ. وراجع التعليق على الحديث: ٤٣٢٥.

(٦) في هامش الأصل: كذا في اليونينية، وفي بعض الأصول الصحيحة زيادة: غداً.

(٨) بدلها في (٥): مِنْ رَبِّكُمْ.

(٧) أي: أزيل الخوف.

- ٧٤٨٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَوْزَنَ اللَّهُ لَشَيْءٍ» <sup>(٨)</sup> مَا أَوْزَنَ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ. وَقَالَ صَاحِبٌ لَهُ: يَرِيدُ أَنْ يَجْهَرَ بِهِ <sup>(٩)</sup>. [٥٠٢٣] [أحمد: ٧٦٧٠، ومسلم: ١٨٤٥].
- ٧٤٨٣- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ: يَا آدَمُ، فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ وَسَمْعُكَ، فَيُنَادِي <sup>(١٠)</sup> بِصَوْتٍ: إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرِكَ أَنْ تُخْرَجَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعَثًا إِلَى النَّارِ». [٣٣٤٨] [أحمد: ١١٢٨٤، ومسلم: ٥٣٢].
- ٧٤٨٤- حَدَّثَنَا عُثَيْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا غَزَتْ عَلَى امْرَأَةٍ مَا غَزَتْ عَلَى خَدِيجَةَ، وَلَقَدْ أَمَرَهُ رَبُّهُ أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ <sup>(١١)</sup>. [٣٨١٦] [أحمد: ٢٤٣١٠، ومسلم: ٦٢٧٧].
- الدِّيَّانُ. [أحمد: ١٦٠٤٢، والبخاري في «خلق أفعال العباد»: ٣٣٩، وفي «الأدب المفرد»: ٩٧٠، وإسناده حسن].
- ٧٤٨١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يُبْلَغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ، ضَرَبَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ، كَأَنَّهُ سِلْسَلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ <sup>(١)</sup> - قَالَ عَلِيُّ: وَقَالَ غَيْرُهُ <sup>(٢)</sup>: صَفْوَانٍ يَنْفُذُهُمْ ذَلِكَ <sup>(٣)</sup> - فَإِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا: الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ».
- قَالَ عَلِيُّ: وَحَدَّثَنَا سَفِيَانُ: حَدَّثَنَا عَمْرٍو، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهَذَا <sup>(٤)</sup>.
- قَالَ سَفِيَانُ: قَالَ عَمْرٍو: سَمِعْتُ عِكْرَمَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ.
- قَالَ عَلِيُّ: قُلْتُ لِسَفِيَانَ: قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ <sup>(٥)</sup>، قُلْتُ لِسَفِيَانَ: إِنَّ إِنْسَانًا رَوَى عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَرْفَعُهُ أَنَّهُ قَرَأَ: «فُزِعَ» <sup>(٦)</sup>. قَالَ سَفِيَانُ: هَكَذَا قَرَأَ عَمْرٍو، فَلَا أُدْرِي سَمِعَهُ هَكَذَا أَمْ لَا؟ قَالَ سَفِيَانُ: وَهِيَ قِرَاءَتُنَا <sup>(٧)</sup>. [٤٧٠١].

(١) أي: كأن الصوت الحاصل من ضرب أجنتهم صوت السلسلة على صفوان، وهو الحجر الأملس.

(٢) أي: غير سفيان.

(٣) يعني بزيادة لفظ الإنفاذ، أي: ينفذ الله ذلك الأمر أو القول إلى الملائكة، ويروى: من النفوذ، أي: ينفذ ذلك إليهم أو عليهم. ويحتمل أن يراد أن غير سفيان قال: صفوان، بفتح الفاء باختلاف الطريقتين في الفتح والسكون لا غير، ويكون «ينفذهم» غير مختص بالغير، بل مشترك بين سفيان وغيره.

(٤) المقصود منه أن سفيان حدثه عن عمرو بلفظ التحديث لا العتنة. «إرشاد الساري»: (٤٢٦/١٠).

(٥) مراده أن ابن عينة كان يسوق السند مرةً بالعتنة ومرةً بالتحديث والسماع، فاستبته علي بن المديني عن ذلك، فقال: نعم. «إرشاد الساري»: (٤٢٦/١٠).

(٦) وقع في الأصل: «فُزِعَ». قال الحافظ في «الفتح»: (٤٥٩/١٣): «فُزِعَ» بالراء المهملة والغين المعجمة بوزن القراءة المشهورة، قال: ووقع للأكثر هنا كالقراءة المشهورة. قال: والسياق يؤيد الأول.

(٧) وهي قراءة الحسن أيضاً، وهي قراءة شاذة.

(٨) أي: ما استمع الله لشيء.

(٩) في (٤-): يريد يجهز به. وقوله: «صاحب له» أي: لأبي هُرَيْرَةَ.

(١٠) قوله: «فَيُنَادِي»، ذكر ابن حجر في «الفتح» أن رواية الأكثر بالبناء للفاعل، ورواية أبي ذر بالبناء للمفعول.

(١١) قال العيني في «عمدة القاري»: (١٥٤/٢٥): لم أر أحداً من الشراح ذكر لهذا الحديث مطابقة للترجمة، اللهم إلا أن يقال بالتعسف: إن معنى «لمن أذن له» أمر له، لأن معنى الإذن لأحد بشيء أن يفعل يتضمن معنى الأمر على وجه الإباحة.

## ٣٣ - بَابُ كَلَامِ الرَّبِّ

مع جبريل، ونداء الله الملائكة

■ وقال مَعْمَرُ: ﴿وَلَقَدْ لَقِيَ الْفَرَّادُ﴾ [النمل: ٦]: أي: يُلْقَى عليك وتلقاه أنت، أي: تأخذه عنهم<sup>(١)</sup>. [ابن حجر في التعليل: (٣٥٧/٥)، ومعمَر هذا هو أبو عُبَيْدة بن المُنْثَرِي اللَّفْرِيُّ].

ومثله: ﴿فَلَقَّ يَادُمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَةً﴾ [البقرة: ٣٧].

٧٤٨٥- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ - هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ - عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّ فَلَانًا فَاحِبَهُ، فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ، ثُمَّ يُنَادِي جِبْرِيلُ فِي السَّمَاءِ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّ فَلَانًا فَاحِبُوهُ، فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، وَيُوضِعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ». [٣٢٠٩] [أحمد: ٧٦٢٥، ومسلم: ٦٧٠٥].

٧٤٨٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْمَصْرِ وَصَلَاةِ الْفَجْرِ، ثُمَّ يَمْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ<sup>(٢)</sup>: كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ يَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ». [٥٥٥] [أحمد: ١٠٣٠٩، ومسلم: ١٤٣٧].

٧٤٨٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنِ الْمَعْرُورِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَنَا نَبِيُّ جِبْرِيلَ فَبَشِّرْنِي أَنَّهُ مِنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، قُلْتُ: وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى؟ قَالَ: وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى»<sup>(٣)</sup>. [١٢٣٧] [أحمد: ٢١٤٣٣، ومسلم: ٢٧٧٢].

## ٣٤ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿أَنْزَلْنَاهُ بِمَلَكَةٍ وَالْمَلَكُ يَشْهَدُونَ﴾ [النساء: ١٦٦]

■ قَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿يَنْزِلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ﴾ [الطلاق: ١٢]: بَيْنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَالْأَرْضِ السَّابِعَةِ. [ابن جرير في تفسيره: (١٢/١٤٥)].

٧٤٨٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا فَلَانُ، إِذَا أَوْنْتُ إِلَى فَرَأْسِكَ فَقُلْ: االلَّهُمَّ اسْلِمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجْهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَالْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ. فَإِنَّكَ إِنْ مِتُّ فِي لَيْلِكَ مِتُّ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَإِنْ أَصْبَحْتُ أَصْبَحْتُ أَجْرًا»<sup>(٤)</sup>.

[٢٤٧] [أحمد: ١٨٥١٥، ومسلم: ٦٨٨٥].

٧٤٨٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ: «اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، سَرِيعِ الْحِسَابِ، اهْزِمِ الْأَحْزَابَ وَزَلْزِلْ بِهِمْ». [٢٩٣٣] [أحمد: ١٩١٠٧، ومسلم: ٤٥٤٥].

■ زَادَ الْحَمِيدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَالِدٍ: سَمِعْتُ عَبْدِ اللَّهِ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ. [الحميدي في مسنده: ٧١٩].

٧٤٩٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ مُشَيْمٍ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: «وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تَخَافُ بِهَا» [الإسراء: ١١٠]. قَالَ: أَنْزَلْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَوَارٍ بِمَكَّةَ، فَكَانَ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ سَمِعَ الْمُشْرِكُونَ، فَسَبُّوا الْقُرْآنَ وَمِنْ أَنْزَلَهُ وَمِنْ جَاءَ بِهِ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تَخَافُ بِهَا».

(١) كذا هو في الأصل بصيغة الجمع، ووقع في نسخة القسطلاني: (٤٢٧/١٠) بصيغة الإفراد.

(٢) بعدما في (ه): بهم.

(٣) مطابقة الحديث للترجمة من حيث إن جبريل عليه السلام تبشيره لا يكون إلا بإخبار الله تعالى وأمره له به.

(٤) في (ه ص): فقال.

(٥) في (ه): خيرأ.

لا تجهر بصلاتك حتى يسمع المشركون، ولا تخافت بها عن أصحابك فلا تُسمعهم، ﴿وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ [الاسراء: ١١٠] أَسْمِعْهُمْ وَلَا تَجْهَرْ حَتَّى يَأْخُذُوا عَنْكَ الْقُرْآنَ. [٤٧٢٢] [أحمد: ١٥٥، ومسلم: ١٠٠١]

### ٣٥ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿يُذَيِّبُكَ أَنْ يَسْأَلُوا كَلِمَ اللَّهِ﴾ [الفتح: ١٥]

﴿لَقَوْلَ فَذَلِّ﴾ [الطارق: ١٣] حَقٌّ ﴿وَمَا هُوَ بِأَمْرٍ﴾

[الطارق: ١٤]: بِاللَّيْبِ.

٧٤٩١- حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يُؤْذِنُنِي ابْنُ آدَمَ، يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ، بِيَدِي الْأَمْرُ، أَقْلِبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ» [٤٨٦٦] [أحمد: ٧٢٤٥، ومسلم: ٥٨٦٣].

٧٤٩٢- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ ﷻ: الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدْعُ شَهْوَتَهُ وَآكَلَهُ وَشَرِبَهُ مِنْ أَجْلِي، وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ حِينَ يُفْطِرُ، وَفَرْحَةٌ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ، وَلَخُلُوفٌ قَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ» [١٨٩٤] [أحمد: ٩١١٢، ومسلم: ٢٧٠٧].

٧٤٩٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا أَيُّوبُ يَتَسَلَّى عُرْيَانًا، خَرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ جَرَادٌ<sup>(١)</sup> مِنْ ذَهَبٍ، فَجَعَلَ يَحْثِي فِي ثَوْبِهِ، فَتَادَى رَبَّهُ: يَا أَيُّوبُ، أَلَمْ أَكُنْ أَغْنِيكَ عَمَّا تَرَى؟ قَالَ: بَلَى يَا رَبِّ، وَلَكِنْ لَا غِنَى بِي عَنْ بَرَكَتِكَ» [٢٧٩] [أحمد: ٨١٥٩].

٧٤٩٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَتَنَزَّلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، يَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟

مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟» [١١٤٥] [أحمد: ١٠٣١٣، ومسلم: ١٧٧٢].

٧٤٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ أَنَّ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» [٢٣٨] [أحمد: ٧٣١٠، ومسلم: ١٩٧٨].

٧٤٩٦- وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ: «قَالَ اللَّهُ: أَتَيْتُ أَنْفُسُ عَلَيْكَ» [٤٦٨٤] [أحمد: ٧٢٩٨، ومسلم: ٢٣٠٨].

٧٤٩٧- حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ عُمارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «فَقَالَ: هَذِهِ خَدِيجَةُ أَتَتْكَ بِإِنَاءٍ فِيهِ طَعَامٌ - أَوْ: إِنَاءٌ فِيهِ شَرَابٌ - فَأَقْرَفَهَا مِنْ رَبِّهَا السَّلَامَ. وَبَشَّرَهَا بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ<sup>(٢)</sup>، لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ» [٣٨٢٠] [أحمد: ٧١٥٦، ومسلم: ٦٢٧٣].

٧٤٩٨- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ: أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ» [٣٢٤٤] [أحمد: ٨١٤٣، ومسلم: ٧١٣٢].

٧٤٩٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جَرِيرٍ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ الْأَحْوَلُ أَنَّ طَاوُوسًا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا تَهَجَّدَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نَوْرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ الْحَقُّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أُنَبِّئُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ إِلَهِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» [١١٢٠] [أحمد: ٣٤٦٨، ومسلم: ١٨٠٩].

(١) أي: جماعة جراد.

(٢) القصب في هذا الحديث: لؤلؤ مجوف واسع كالقصر الشئف، أي الطويل في ارتفاع.



عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: مُطِرَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «قَالَ اللَّهُ: أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِي»<sup>(١)</sup>. [أحمد: ١٧٠٤٩، ومسلم: ٢٣١].

٧٥٠٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ: إِذَا أَحَبَّ عَبْدِي لِقَائِي أَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ، وَإِذَا كَرِهَ لِقَائِي كَرِهْتُ لِقَاءَهُ»<sup>(٢)</sup>. [أحمد: ٩٤١٠، ومسلم: ٦٨٢٦ نحوه].

٧٥٠٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي»<sup>(٣)</sup>. [أحمد: ٧٤٠٥، ومسلم: ٧٤٢٢].

٧٥٠٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ: فَلِذَا<sup>(٤)</sup> مَاتَ فَحَرَّقُوهُ، وَافْرُوا نَصْفَهُ فِي الْبَرِّ وَنَصْفَهُ فِي الْبَحْرِ، فَوَاللَّهِ لَشَنَ قَدَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ لِيُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا لَا يَعْذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، فَأَمَرَ اللَّهُ الْبَحْرَ فَجَمَعَ مَافِيهِ، وَأَمَرَ الْبَرَّ فَجَمَعَ مَافِيهِ، ثُمَّ قَالَ: لِمَ فَعَلْتُ؟ قَالَ: مِنْ خَشْيَتِكَ وَأَنْتَ أَعْلَمُ، فَغَفَرَ لَهُ»<sup>(٥)</sup>. [أحمد: ٣٤٨١، ومسلم: ٧٦٤٧، ومسلم: ٦٩٨٠].

٧٥٠٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي عَمْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ عَبْدًا أَصَابَ ذَنْبًا - وَرَبَّمَا قَالَ: أَذْنِبَ ذَنْبًا - فَقَالَ: رَبِّ أَذْنَبْتُ - وَرَبَّمَا قَالَ: أَصَبْتُ - فَاغْفِرْ<sup>(٦)</sup> لِي، فَقَالَ رَبُّهُ: أَعْلِمَ<sup>(٧)</sup> عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ؟ غَفَرْتُ لِعَبْدِي، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا - أَوْ: أَذْنِبَ ذَنْبًا - فَقَالَ: رَبِّ أَذْنَبْتُ - أَوْ: أَصَبْتُ - آخَرَ فَاغْفِرْهُ؟ فَقَالَ: أَعْلِمَ<sup>(٨)</sup> عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ؟ غَفَرْتُ لِعَبْدِي، ثُمَّ مَكَثَ

٧٥٠٠- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الثَّمِيرِيُّ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الْأَيْلِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ عُروَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا، فَبَرَّاهَا اللَّهُ مِمَّا قَالُوا، وَكُلُّ حَدِيثِي طَائِفَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ الَّذِي حَدَّثَنِي، عَنْ هَائِشَةَ قَالَتْ: وَلَكِنْ<sup>(٩)</sup> وَاللَّهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ فِي بَرَاءَتِي وَحْيًا يُتْلَى، وَلَشَأْنِي فِي نَفْسِي كَانَ أَحَقَّرَ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ فِيَّ بِأَمْرِ يُتْلَى، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبَرِّئُنِي اللَّهُ بِهَا، فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ﴾ العَشْرَ الْآيَاتِ [النور: ١١-٢٠]. [أحمد: ٢٥٩٣، ومسلم: ٧٠٢٠].

٧٥٠١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ: إِذَا أَرَادَ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً فَلَا تَكْتُبُهَا عَلَيْهِ حَتَّى يَعْمَلَهَا، فَإِنْ عَمِلَهَا فَانْكُتُبْهَا بِمِثْلِهَا، وَإِنْ تَرَكَهَا مِنْ أَجْلِي فَانْكُتُبْهَا لَهُ حَسَنَةً، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً، فَلَمْ يَعْمَلْهَا فَانْكُتُبْهَا لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا فَانْكُتُبْهَا لَهُ بِعَشْرِ امِّثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِثْقَالٍ<sup>(١٠)</sup>»<sup>(١١)</sup>. [أحمد: ٧٢٩٦، ومسلم: ٢٣٤].

٧٥٠٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ معاوية بن أبي مَرْزُودٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْهُ قَامَتِ الرَّحْمُ، فَقَالَ: مَهْ، قَالَتْ: هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ، فَقَالَ: أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مِنْ وَصْلِكَ، وَأَقْطَعَ مِنْ قِطْعِكَ؟ قَالَتْ: بَلَى يَا رَبِّ، قَالَ: فَذَلِكَ لَكَ»<sup>(١٢)</sup>. ثُمَّ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: «فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقْتُلُوا أَرْحَامَكُمْ»<sup>(١٣)</sup>. [أحمد: ٤٨٣٠، ومسلم: ٨٣٦٧، ومسلم: ٦٥١٨].

٧٥٠٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ

(٢) في (٥): سَجِ مِثْقَالٍ.

(٤) في (٥): فَاغْفِرْهُ.

(١) في (٥): وَلَكِنِّي.

(٣) في (٥ ص): إِذَا.

(٥) في (٥ ص): عَلِمَ.

## ٣٦ - باب كلام الرب

## عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم

٧٥٠٩ - حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ رَاشِدٍ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أُنْسًا رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ شُقِفْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ أَذْخِلِ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ خَرَدَلَةٌ، فَيَدْخُلُونَ، ثُمَّ أَقُولُ: أَذْخِلِ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَدْنَى شَيْءٍ». فَقَالَ أُنْسٌ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [٤٤] [أحمد: ١٢٧٧٢، ومسلم: ٤٧٨].

٧٥١٠ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ هَلَالٍ الْعَنْزِيُّ قَالَ: اجْتَمَعْنَا نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، فَذَهَبْنَا إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَذَهَبْنَا مَعَنَا بِثَابِتٍ إِلَيْهِ <sup>(١)</sup> يَسْأَلُهُ لَنَا عَنْ حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ، فَإِذَا هُوَ فِي قَصْرِهِ، فَوَافَقْنَاهُ يُصَلِّي الصُّحَى، فَاسْتَأْذَنَّا فَأُذِنَ لَنَا وَهُوَ قَاعِدٌ عَلَى فَرَاشِهِ، فَقُلْنَا لِثَابِتٍ: لَا تَسْأَلْهُ عَنْ شَيْءٍ أَوَّلَ مِنْ حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ، فَقَالَ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، هَؤُلَاءِ إِخْوَانُكَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، جَاؤُوكَ يَسْأَلُونَكَ عَنْ حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ. فَقَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ رضي الله عنه قَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مَاجَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ. فَيَأْتُونَ آدَمَ، فَيَقُولُونَ: اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِإِبْرَاهِيمَ <sup>(٢)</sup>» فَإِنَّهُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُوسَى فَإِنَّهُ كَلِيمُ اللَّهِ، فَيَأْتُونَ مُوسَى، فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِعِيسَى فَإِنَّهُ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ، فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ ﷺ فَيَأْتُونِي، فَأَقُولُ: أَنَا لَهَا، فَاسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي

مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَذْنِبُ ذَنْبًا - وَرَبِّمَا قَالَ: أَصَابَ ذَنْبًا - قَالَ: قَالَ: رَبِّ أَصَبْتُ - أَوْ: أَذْنِبْتُ - آخِرَ فَاغْفِرْهُ لِي، فَقَالَ: أَعْلِمَ عَبْدِي أَنْ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ؟ غَفَرْتُ لِعَبْدِي - ثَلَاثًا - فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ. [أحمد: ٧٩٤٨، ومسلم: ٦٩٨٨].

٧٥٠٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ: حَدَّثَنَا مَعْتَمِرٌ: سَمِعْتُ أَبِي: حَدَّثَنَا قَتَادَةَ، عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا فِيمَنْ سَلَفَ - أَوْ: فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ - قَالَ كَلِمَةً، يَعْنِي: أَحَطَاهُ اللَّهُ مَا لَا وُلْدَ لَهُ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الْوَفَاةُ، قَالَ لِبَنِيهِ: أَيُّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرَ أَبٍ، قَالَ: فَإِنَّهُ لَمْ يَنْتَرِ <sup>(١)</sup> - أَوْ: لَمْ يَنْتَرِ - عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا، وَإِنْ يَقْدِرَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَعْذِبُهُ، فَانظُرُوا إِذَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي، حَتَّى إِذَا صِرْتُ فَحْمًا فَاسْحَقُونِي - أَوْ قَالَ: فَاسْحَقُونِي - فَإِذَا كَانَ يَوْمُ رِيحٍ عَاصِفٍ فَأَذْرُونِي فِيهَا» فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «فَاخُذْ مَوَائِقَهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَرَبِّي، فَفَعَلُوا ثُمَّ أَذْرُوهُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ، فَقَالَ اللَّهُ ﷻ: كُنْ، فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ قَائِمٌ، قَالَ اللَّهُ: أَيُّ عَبْدِي، مَا حَمَلْتُكَ عَلَى أَنْ فَعَلْتَ مَا فَعَلْتُ؟ قَالَ: مَخَافَتُكَ - أَوْ: فَرَقْتُ مِنْكَ - قَالَ: فَمَا تَلَفَاةُ أَنْ رَحِمَهُ عِنْدَهَا. وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى: «فَمَا تَلَفَاةُ غَيْرُهَا». فَحَدَّثَتْ بِهِ أَبَا عَثْمَانَ <sup>(٢)</sup>، فَقَالَ: سَمِعْتُ هَذَا مِنْ سُلَيْمَانَ، غَيْرَ أَنَّهُ زَادَ فِيهِ: «أَذْرُونِي فِي الْبَحْرِ» أَوْ كَمَا حَدَّثَ. [أحمد: ٣٤٧٨، ومسلم: ٦٩٨٥].

حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا مَعْتَمِرٌ وَقَالَ: «لَمْ يَنْتَرِ».

■ وَقَالَ خَلِيفَةُ <sup>(٣)</sup>: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ وَقَالَ: «لَمْ يَنْتَرِ». فَسَرَّةُ قَتَادَةَ: لَمْ يَذْخَرْ.

(١) أي: لم يقدم خيراً ولم يدخره.

(٢) أبو عثمان هو عبد الرحمن التَّهْدِي، والقائل: «فحدثت» هو سليمان التيمي.

(٣) قال الحافظ في «التفليق»: (٤٧٣/٥): (٣٥٨/٥) وقع في روايتنا من طريق أبي ذر: «قال لي خليفة»، فهو على هذا متصل. اهـ.

وقال في «الفتح»: (٤٧٣/١٣): قوله: «وقال لي خليفة» هو ابن خياط، وسقط للأكثر لفظ «لي». . . . وقوله بعده: «فسره قَتَادَةُ: لم يدخر»: وقعت هذه الزيادة في رواية خليفة دون رواية موسى بن إسماعيل وعبد الله بن أبي الأسود، وقد أخرجه الإسماعيلي من رواية عبيد الله بن معاذ العبيري عن معتمر، وذكر فيه تفسير قَتَادَةَ هذا، وكذا أخرجه أبو نعيم في «المستخرج» من رواية إسحاق بن إبراهيم الشَّهْدي عن معتمر. اهـ.

(٤) في (هـ ص): بثابت البناني إليه.

(٥) لم يذكر فيه نوحاً، فإنه سبق في الروايات الأخرى: قال آدم: عليكم بنوح، ونوح قال: عليكم بإبراهيم.

فيقال: يا محمد ارفع رأسك، وقُلْ يَسْمَعُ، وَسَلْ تُعْطَى، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، فأقول: يا رَبِّ ائْذَنْ لِي فِيمَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فيقول: وعِزَّتِي وَجَلَالِي وَكِبْرِيائِي وَعَظَمَتِي لَا أُخْرِجَنَّ مِنْهَا مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. [٤٤] [أحمد: ١٢١٥٣، ومسلم: ٤٧٩].

٧٥١١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَخْرَجَ أَهْلُ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ، وَأَخْرَجَ أَهْلُ النَّارِ خُرُوجًا مِنَ النَّارِ، رَجُلٌ يَخْرُجُ حَبْوًا، فيقول له رُبُّهُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ، فيقول: رَبِّ، الْجَنَّةُ مَلَأَى، فيقول له ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَكُلُّ<sup>(٥)</sup> ذَلِكَ يَعِيدُ عَلَيْهِ: الْجَنَّةُ مَلَأَى، فيقول: إِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا عَشْرَ مَرَّاتٍ. [٦٥٧١] [أحمد: ٤٣٩١، ومسلم: ٤٦١].

٧٥١٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا سَيَكَلِمُهُ رَبُّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمانٌ، فيَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ مِنْ عَمَلِهِ، وَيَنْظُرُ أَشْأَمَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ، وَيَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ تَلْقَاءُ وَجْهَهُ، فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ».

قال الأعْمَشُ<sup>(٦)</sup>: وحدثني عمرو بن مَرْة، عن خَيْثَمَةَ، مثله. وزاد فيه: «ولو بكلمة طيبة». [١٤١٣] [أحمد: ١٨٢٤٦، ومسلم: ٢٣٤٨].

٧٥١٣- حَدَّثَنَا عثمان بن أبي شيبة: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: جَاءَ حَبْرٌ مِنَ الْيَهُودِ<sup>(٧)</sup> فَقَالَ: إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، جَعَلَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إصْبَعٍ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى إصْبَعٍ،

فَيُؤَذِّنُ لِي، وَيُلْهِمُنِي مَحَامِدَ أَحْمَدُهُ بِهَا لَا تَحْضُرُنِي الْآنَ، فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ، وَأَجْرُهُ لِي سَاجِدًا، فيقال<sup>(٨)</sup>: يا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يَسْمَعُ لَكَ، وَسَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، فأقول: يا رَبِّ، أُمْتِي أُمْتِي، فيقال: انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ مِنْ إِيْمَانٍ، فَانْطَلِقْ فافْعَلْ. ثُمَّ أَعُوذُ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ ثُمَّ أَخْرُجُهُ سَاجِدًا، فيقال: يا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يَسْمَعُ لَكَ، وَسَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، فأقول: يا رَبِّ أُمْتِي أُمْتِي، فيقول: انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ أَوْ خِرْدَلَةٍ مِنْ إِيْمَانٍ، فَانْطَلِقْ فافْعَلْ، ثُمَّ أَعُوذُ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ ثُمَّ أَخْرُجُهُ سَاجِدًا، فيقال: يا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يَسْمَعُ لَكَ، وَسَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، فأقول: يا رَبِّ أُمْتِي أُمْتِي، فيقول: انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَدْنَى أَدْنَى مِثْقَالِ حَبَّةٍ خِرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ، فَأَخْرِجْهُ مِنَ النَّارِ، فَانْطَلِقْ فافْعَلْ».

٧٥١٠ م - فلما خرجنا من عند أنسٍ، قُلْتُ لِبَعْضِ أَصْحَابِنَا: لَوْ مَرَرْنَا بِالْحَسَنِ - وَهُوَ مُتَوَارٍ فِي مَنْزِلِ أَبِي خَلِيفَةَ - بِمَا حَدَّثَنَا<sup>(٩)</sup> أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، فَاتَيْنَاهُ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ، فَأَذِنَ لَنَا. فَقُلْنَا لَهُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، جِئْنَاكَ مِنْ عِنْدِ أَخِيكَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فَلَمْ نَرِ مِثْلَ مَا حَدَّثَنَا فِي الشَّفَاعَةِ، فَقَالَ: هِيَ، فَحَدَّثَنَا بِالْحَدِيثِ، فَاَنْتَهَى إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ، فَقَالَ: هِيَ، فَقُلْنَا: لِمَ يَزِدُّ لَنَا عَلَى هَذَا؟ فَقَالَ: لَقَدْ حَدَّثَنِي - وَهُوَ جَمِيعٌ<sup>(١٠)</sup> - مِنْ عَشْرِينَ سَنَةً، فَلَا أَدْرِي أَنَسِي أَمْ كَرِهَ أَنْ تَتَكَلَّمُوا. قُلْنَا: يَا أَبَا سَعِيدٍ فَحَدَّثَنَا. فَضَحِكَ وَقَالَ: خُلِقَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا، مَا ذَكَرْتُهُ إِلَّا وَأَنَا أَرِيدُ أَنْ أَحَدِّثَكُمْ، حَدَّثَنِي كَمَا حَدَّثَكُمْ بِهِ، قَالَ: «ثُمَّ أَعُوذُ الرَّابِعَةَ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ<sup>(١١)</sup>»، ثُمَّ أَخْرَجَهُ سَاجِدًا،

(١) وقع في (٥) في هذا الموضع والمواضع الأربعة الآتية: فيقول، بدل: فيقال.

(٢) في (٥ ص): فحدَّثنا بما حدَّثنا، وفي (ص هـ): فحدَّثنا بما حدَّثنا.

(٣) أي: مجتمع العقل، وهو إشارة إلى أنه كان حيث لم يدخل في الكبير الذي هو مظنة تفرُّق الذهن وحدث اختلاط الحفظ.

(٤) بعدها في (هـ ص): المحامد.

(٥) في (٥ ص): كُلُّ.

(٦) هو موصول بالسند الذي قبله إليه. «الفتح»: (١٣/٤٧٧).

(٧) بعدها في (ص): إلى النبي ﷺ.

حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُجْمَعُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُونَ: لَوْ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا فِيرِيحُنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ لَهُ: أَنْتَ آدَمُ أَبُو الْبَشَرِ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَاسْجُدْ لَكَ الْمَلَائِكَةُ، وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ، فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّنَا حَتَّى يُرِيحَنَا، فَيَقُولَ لَهُمْ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، فَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ». [٤٤] [أحمد: ١٢١٥٣، ومسلم: ٤٧٧].

٧٥١٧- • حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَالِكٍ <sup>(١)</sup> يَقُولُ: لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَسْجِدِ الْكَعْبَةِ، إِذْ جَاءَهُ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ قَبْلَ أَنْ يُوْحَىٰ إِلَيْهِ، وَهُوَ نَائِمٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ. فَقَالَ أَوَّلُهُمْ: أَيُّهُمْ هُوَ؟ فَقَالَ أَوْسَطُهُمْ: هُوَ خَيْرُهُمْ، فَقَالَ آخِرُهُمْ: خذُوا خَيْرَهُمْ. فَكَانَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةُ، فَلَمْ يَرَهُمْ حَتَّى أَتَوْهُ لَيْلَةً أُخْرَى، فِيمَا يَرَى قَلْبُهُ - وَتَنَامُ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ، وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ تَنَامُ أَعْيُنُهُمْ وَلَا تَنَامُ قُلُوبُهُمْ - فَلَمْ يَكْلُمُوهُ حَتَّى احْتَمَلُوهُ، فَوَضَعُوهُ عِنْدَ بَيْتِ زَمْزَمَ، فَتَوَلَّاهُ مِنْهُمْ جَبْرِيلُ. فَشَقَّ جَبْرِيلُ مَا بَيْنَ نَحْرِهِ إِلَى لَبَّتَيْهِ، حَتَّى فَرَّغَ مِنْ صَدْرِهِ وَجَوْفِهِ، فَغَسَلَهُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ بِيَدِهِ، حَتَّى أَنْقَى جَوْفَهُ، ثُمَّ أَتَى بَطْنِيَّتٍ مِنْ ذَهَبٍ، فِيهِ تَوْرٌ مِنْ ذَهَبٍ، مُحَشَّوْنَ إِيْمَانًا وَحِكْمَةً، فَحَاشَا بِهِ صَدْرَهُ وَلَغَاوِيْدُهُ - يَعْنِي عُرُوقَ حَلْفِهِ - ثُمَّ أَطْبَقَهُ. ثُمَّ عَرَّجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَضَرَبَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِهَا، فَدَادَهُ أَهْلُ السَّمَاءِ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: جَبْرِيلُ، قَالُوا: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مَعِيَ مُحَمَّدٌ، قَالَ: وَقَدْ بُعِثَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: فَمَرْحَبًا بِهِ وَأَهْلًا، فَيَسْتَبْشِرُ بِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ <sup>(٢)</sup>، لَا يَعْلَمُ أَهْلُ السَّمَاءِ بِمَا <sup>(٣)</sup> يَرِيدُ اللَّهُ بِهِ فِي الْأَرْضِ حَتَّى يُعْلِمَهُمْ. فَوَجَدَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا آدَمَ، فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ: هَذَا أَبُوكَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَرَدَّ عَلَيْهِ آدَمَ، وَقَالَ:

وَالْمَاءَ وَالثَّرَى عَلَى إِصْبِغٍ، وَالْخَلَائِقَ عَلَى إِصْبِغٍ، ثُمَّ يَهْزُهُنَّ؛ ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الْمَلِكُ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَضْحَكُ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، تَعْجَبًا وَتَصَدِيقًا لِقَوْلِهِ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ» إِلَى قَوْلِهِ: «بِشْرُكُوتٍ» [الزمر: ٦٧]. [٤٨١١] [أحمد: ٤٣٦٨، ومسلم: ٧٠٤٧].

٧٥١٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ: كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي النَّجْوَى؟ قَالَ: «يَدْنُو أَحَدُكُمْ مِنْ رَبِّهِ حَتَّى يَضَعَ كَتْفَهُ عَلَيْهِ» <sup>(١)</sup>، يَقُولُ: اصْلَعْتُ كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، وَيَقُولُ: صَمَلْتُ كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقْرُؤُهُ، ثُمَّ يَقُولُ: إِنِّي سَتَرْتُ عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ». [٢٤٤١] [أحمد: ٥٤٣٦، ومسلم: ٧٠١٥].

• وَقَالَ آدَمُ <sup>(٢)</sup>: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ.

### ٣٧ - بَابُ قَوْلِهِ:

﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤]

٧٥١٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ: حَدَّثَنَا عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اِحْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى، فَقَالَ مُوسَى: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي أَخْرَجْتَ ذُرِّيَّتَكَ مِنَ الْجَنَّةِ؟ قَالَ آدَمُ: أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَاتِهِ وَكَلَامِهِ، ثُمَّ تَلَوْنِي عَلَى أَمْرِ قَدْ قَدَّرَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ؟ فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى <sup>(٣)</sup>». [٣٤٠٩] [أحمد: ٧٥٨٨، ومسلم: ٦٧٤٥].

٧٥١٦- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ:

(١) أي: يحفظه ويستره عن أهل الموقف فضلاً منه حيث يذكر له معاصيه سرًا.

(٢) قال الحافظ في «الفتح»: (٤٧٧/١٣): قوله: «وقال آدم: حدثنا شيبان» هو ابن عبد الرحمن إلى آخره، ذكر هذه الرواية لتصريح قَتَادَةَ فِيهَا بقوله: «حدثنا صفوان»، وهكذا ذكره عن آدم في كتاب «خلق أفعال العباد» [٢٣٧].

(٣) تقدم شرحها وأقوال العلماء في هذه المسألة عند الحديث: ٣٤٠٩. (٤) في (هـ ص): أنس بن مالك.

(٥) بعدها في (ص): الدنيا. (٦) في (هـ ص): ما.

وليلة». قال: إن أمتك لا تستطيع ذلك، فارجع فليخفف عنك ربك وعنهم. فالتفت النبي ﷺ إلى جبريل كأنه يستشير في ذلك، فأشار إليه جبريل: أن نعم إن شئت، فعلا به إلى الجبار، فقال وهو مكأنه: «يا رب خفف عنا، فإن أمتي لا تستطيع هذا». فوضع عنه عشر صلوات. ثم رجع إلى موسى فاحتبسه، فلم يزل يردده موسى إلى ربه حتى صارت إلى خمس صلوات. ثم احتبسه موسى عند الخمس فقال: يا محمد، والله لقد راودت بني إسرائيل قومي على أذى من هذا، فضعفوا فتركوه، فأمتك أضعف أجساداً وقلوباً وأبداناً وأبصاراً وأسماعاً، فارجع فليخفف عنك ربك. كل ذلك يلتفت النبي ﷺ إلى جبريل ليُشير عليه، ولا يكره ذلك جبريل، فرفعه عند الخامسة فقال: «يا رب إن أمتي ضعفاء، أجسادهم وقلوبهم وأسماعهم»<sup>(١)</sup> وأبدانهم، فخفف عنا. فقال الجبار: يا محمد، قال: «إليك وسعديك». قال: إنه لا يُبدل القول لذي، كما فرضت عليك في أم الكتاب، قال: فكل حسنة بعشر أمثالها، فهي خمسون في أم الكتاب، وهي خمس عليك، فرجع إلى موسى فقال: كيف فعلت؟ فقال: «خفف عنا، أعطانا بكل حسنة عشر أمثالها». قال موسى: قد والله راودت بني إسرائيل على أذى من ذلك فتركوه، ارجع إلى ربك فليخفف عنك أيضاً، قال رسول الله ﷺ: «يا موسى، قد والله استخيت من ربي مما اختلفت إليه». قال<sup>(٢)</sup>:

مرحباً وأهلاً بابني، نعم الابن أنت، فإذا هو في السماء الدنيا بنهرين يطردان<sup>(٣)</sup>، فقال: «ما هذان النهران يا جبريل؟» قال: هذا النيل والفرات عنصروهما<sup>(٤)</sup>. ثم مضى به في السماء فإذا هو بنهر آخر، عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد، ف ضرب يده<sup>(٥)</sup> فإذا هو مسك<sup>(٦)</sup>، قال: «ما هذا يا جبريل؟» قال: هذا الكونز الذي حبأ لك ربك<sup>(٧)</sup>. ثم عرج<sup>(٨)</sup> إلى السماء الثانية، فقالت الملائكة له مثل ما قالت له الأولى، من هذا؟ قال: جبريل، قالوا: ومن معك؟ قال: محمد ﷺ، قالوا: وقد بعث إليه؟ قال: نعم، قالوا: مرحباً به وأهلاً. ثم عرج به إلى السماء الثالثة، وقالوا له مثل ما قالت الأولى والثانية. ثم عرج به إلى الرابعة، فقالوا له مثل ذلك، ثم عرج به إلى السماء الخامسة، فقالوا مثل ذلك. ثم عرج به إلى السادسة، فقالوا له مثل ذلك. ثم عرج به إلى السماء السابعة، فقالوا له مثل ذلك. كل سماء فيها أنبياء قد سماهم، فأوحيت<sup>(٩)</sup> منهم إدريس في الثانية، وهارون في الرابعة، وآخر في الخامسة لم أحفظ اسمه، وإبراهيم في السادسة، وموسى في السابعة بتفضيل كلام الله<sup>(١٠)</sup>. فقال موسى: رب لم أظن أن يرفع عليّ أحد<sup>(١١)</sup>. ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه إلا الله، حتى جاء سيرة المنتهى<sup>(١٢)</sup>، ودنا الجبار رب<sup>(١٣)</sup> العزة، فتدلى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى، فأوحى<sup>(١٤)</sup> الله فيما أوحى إليه خمسين صلاة على أمتك كل يوم وليلة. ثم هبط حتى بلغ موسى، فاحتبسه موسى فقال: يا محمد، ماذا عهد إليك ربك؟ قال: «عهد إلي خمسين صلاة كل يوم

(٢) أي: أصلهما.

(١) أي: يجران.

(٤) بعدا في (هـ ص): أذفر. أي: طيب الرائحة.

(٣) في (ص): يده.

(٦) في (هـ ص): عرج به.

(٥) في (٥): حبأك به ربك.

(٨) في (٥): قوعيت.

(٧) في (هـ): إلى السماء السادسة.

(١٠) في (هـ): ترفع عليّ أحداً.

(٩) أي: بسبب أن له فضلاً بكلام الله إياه.

(١١) أي: منتهى علم الملائكة، أو منتهى صعودهم، ولم يجاوزها أحد إلا نبينا ﷺ.

(١٣) بعدا في (ط): إليه.

(١٢) في (هـ): للجبار رب.

(١٥) أي: جبريل.

(١٤) بعدا في (ص): وأبصارهم.

فأهبط باسم الله، قال: واستيقظ<sup>(١)</sup> وهو في مسجد الحرام<sup>(٢)</sup>. [٣٥٧٠] [أحمد: ١٢٥٠٥، ومسلم: ٤١٤].

### ٣٨ - باب كلام الرب مع أهل الجنة

٧٥١٨- حَدَّثَنَا يحيى بن سليمان: حدثني ابن وهب قال: حدثني مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «إن الله يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة، فيقولون: ليك ربنا وسعديك، والخير في يديك، فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: وما لنا لا نرضى يا رب وقد أعطيتنا ما لم نعط أحداً من خلقك؟ فيقول: ألا أعطيكم أفضل من ذلك؟ فيقولون: يا رب، وأي شيء أفضل من ذلك؟ فيقول: أجل عليكم رضواني، فلا أسخط عليكم بعده أبداً». [٦٥٤٩] [أحمد: ١١٨٣٥، ومسلم: ٧١٤٠].

٧٥١٩- حَدَّثَنَا محمد بن سنان: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ: حَدَّثَنَا هلال، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان يوماً يحدث، وعنده رجل من أهل البادية «أن رجلاً

من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع، فقال له: أولست فيما شئت<sup>(٣)</sup>؟ قال: بلى ولكنني أحب أن أزرع، فأسرع وبذر، فتبادر<sup>(٤)</sup> الطرقت نباته واستواوه واستحصاه وتكويره أمثال الجبال، فيقول الله تعالى: دونك يا ابن آدم، فإنه لا يُشبعك شيء. فقال الأعرابي: يا رسول الله، لا تجد هذا إلّا قرشياً أو أنصاريّاً، فإنهم أصحاب زرع، فأما نحن فلنسنا بأصحاب زرع، فضحك رسول الله. [٢٣٤٨] [أحمد: ١٠٦٤٢].

### ٣٩ - باب ذكر الله بالامر، وذكر

#### العباد بالدعاء والنضر والرسالة والإبلاغ

لقوله تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ (البقرة: ١٥٢)، ﴿وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَتَقَوُّوا إِنَّ كَانَ كِبَرٌ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذَكِّرِي يَتَذَكَّرُ اللَّهُ فَعَلَّ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرَكُمْ عَلَيْكُمْ عِشَّةً ذُرُّوا إِلَيَّ وَلَا تَنْظُرُونِ ۝ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجَرٍ لِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَلِّمَ الْفَاسِقِينَ﴾ (يونس: ٧١-٧٢). عَمَّةٌ هُمْ وَضِيقٌ.

(١) قوله: «استيقظ» قال القرطبي: يحتمل أن يكون استيقاظاً من نومة نامها بعد الإسراء، لأن إسراؤه لم يكن طول ليلة وإنما كان في بعضها، ويحتمل أن يكون المعنى: أفقت مما كنت فيه مما خامر باطنه من مشاهدة الملاء الأعلى، لقوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ الْكَوْكَبَ﴾ فلم يرجع إلى حال بشرته ﷺ إلا وهو بالمسجد الحرام. وأما قوله في أوله: «بيننا أنا نائم» فمراده في أول القصة، وذلك أنه كان قد ابتدأ نومه فأناء الملك فأيقظه، وفي قوله في الرواية الأخرى: «بيننا أنا بين النائم واليقظان أتاني الملك» إشارة إلى أنه لم يكن استحكم في نومه. ينظر «المفهم»: (٣٨٥/١ و ٣٨٦).

(٢) هذا الحديث من الأحاديث التي انتقدت على البخاري، حيث خالف فيه شريك أصحاب أنس في إسناده ومثته، أما الإسناد فإن قتادة يجعله عن أنس عن مالك بن صفصعة، والزهري يجعله عن أنس عن أبي ذر، وثابت يجعله عن أنس من غير واسطة، لكن سياق ثابت لا مخالفة بينه وبين سياق قتادة والزهري، وسياق شريك يخالفهم في التقديم والتأخير والزيادة المنكرة، وقد أخرج مسلم إسناده فقط تلو حديث ثابت، وقال في آخره: فزاد ونقص وقدم وأخر، قال ابن حجر في «هدي الساري» ص ٣٨٣: وتكلم ابن حزم والقاضي عياض وغيرهما على حديث شريك، وانتصر له جماعة، منهم أبو الفضل بن طاهر، فصنف فيه جزءاً، وسذكر ما يتعلق به مستوفى عند الكلام عليه إن شاء الله تعالى في موضعه. اهـ. وقال في «فتح الباري»: (٤٥٨/١٣) ما ملخصه: ومجموع ما خالفته فيه رواية شريك غيره من المشهورين عشرة أشياء، بل تزيد على ذلك، الأول: أمكنة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام في السموات، والثاني: كون المعراج قبل البعثة. الثالث: كونه ناماً. الرابع: مخالفته في محل سدره المنتهى وأنها فوق السماء الرابعة بما لا يعلمه إلا الله. الخامس: مخالفته في النهرين وهما النيل والفرات، وأن عنصرهما في السماء الدنيا. السادس: شق الصدر عند الإسراء. السابع: ذكر نهر الكوثر في السماء الدنيا. الثامن: نسبة الدنو والتعلي إلى الله عز وجل. التاسع: تصريحه بأن امتناعه ﷺ من الرجوع إلى سؤال ربه التخفيف كان عند الخامسة. العاشر: قوله: فعلا به الجبار فقال وهو مكانه. الحادي عشر: رجوعه بعد الخمس. الثاني عشر: زيادة ذكر التور في الطست. اهـ. فهذه هي المواضع التي انتقدت على شريك في حديثه، وقد أجاب ابن حجر عليها كلها بما فيها غنية، ولم نذكر هذه الأجوبة إشاراً للاختصار، ولأن المقام يضيق عن ذلك، وبوسع القارئ أن يرجع إليها في الموضوع المشار إليه من الكتاب.

(٤) في (٥): فبادر.

(٣) أي: أما رضيتم بما أنت فيه من النعم.

وما ذكر في خلق أفعال العباد واكسابهم،  
لقوله تعالى: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ نَفْسٍ فَتَرَهُ مُبْدًى تَغَيَّرًا﴾

[الفرقان: ٢]

■ وقال مجاهد: ﴿مَا تَنْزُلُ<sup>(١)</sup> الْمَلَائِكَةُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾

[الحجر: ٨]: بالرسالة والعذاب [ابن جرير في تفسيره: (٤٩٣/٧)]، ﴿لَيْسَتِ الْمَلَائِكَةُ عَنْ يَدِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٨]:

المبلغين المؤدبين من الرسل [ابن جرير في تفسيره: (٢٦٦/١٠)]، وإنا له حافظون<sup>(٢)</sup>: عندنا [ابن جرير في

تفسيره: (٤٩٣/٧)]، ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ﴾ [الزمر: ٣٣]:

القرآن، ﴿وَصَلَّكَ يَدًا﴾ [الزمر: ٣٣]: المؤمن، يقول يوم

القيامة: هذا الذي أعطيتني عملت بما فيه. [ابن المبارك

في الزهد: ٨٠٥، وعبد الرزاق في تفسيره: (١٧٣/٣)]، وابن

أبي شيبة: (١٣٠/٦)]، وابن جرير في تفسيره: (٤/١١)]، وأبو

نعيم في الحلية: (٢٨١/٣)]، وأبو الفضل المقرئ في دم

الكلام: ٨٠٣].

٧٥٢٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ

مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَاثِلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحَبِيلٍ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ

عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنْ تَجْعَلَ لَكَ نِدَاءً وَهُوَ خَلْقُكَ». قُلْتُ:

إِنَّ ذَلِكَ لِعَظِيمٌ، قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ

تَخَافُ أَنْ يَقْطَعَهُ مَعَكَ». قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «ثُمَّ

أَنْ تُزَانِيَ بِحَلِيلَةِ جَارِكَ». [٤٤٧٧] [أحمد: ٤١٣١، ومسلم: ٢٥٧].

■ قال مجاهد: ﴿أَقْصُوا إِلَيَّ﴾ [يونس: ٧١]: ما في أنفسكم. [ابن جرير في تفسيره: (٥٨٤/٦)]، وابن أبي حاتم في تفسيره: (١٠٤٨٥)].

يُقَالُ: افْرُقْ<sup>(١)</sup>: اقْضِ<sup>(٢)</sup>.

■ وقال مجاهد: ﴿وَأَنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ

فَأَجَرَهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَةَ اللَّهِ﴾ [النوبة: ٦]: إنسان يأتيه،

فيستمع ما يقول وما أنزل عليه، فهو آمن حتى<sup>(٣)</sup> يأتيه

فيسمع كلام الله، وحتى يبلغ أمانته حيث جاءه. [ابن

جرير في تفسيره: (٣٢١/٦)]، وابن أبي حاتم في تفسيره: (١٠٠٨٧ و ١٠٠٨٩)].

النبي العظيم<sup>(٤)</sup>: القرآن. [ابن جرير في تفسيره: (٣٩٥/١٢)]

﴿سَوَاءٌ﴾ [النبا: ٣٨]: حقاً في الدنيا، وعَمَلٌ به<sup>(٥)</sup>. [ابن

جرير في تفسيره: (٤١٥/١٢)].

٤٠- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا﴾ [البقرة: ٢٢]

وقوله جل ذكره: ﴿وَتَحْمِلُونَ لَهُمُ أَوْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾

[فصل: ٩]، وقوله: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾

[الفرقان: ٦٨]، ﴿وَلَقَدْ أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ

أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٥٠﴾ بَلَىٰ اللَّهُ فَاعْبُدْ وَكُنْ

مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ [الزمر: ٦٥-٦٦].

■ وقال عكرمة: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ يُشْرِكُونَ﴾

[يوسف: ١٠٦]، ﴿وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ﴾ [الزخرف: ٨٧]،

﴿مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لِيَقُولَنَّ اللَّهُ﴾ [لقمان: ٢٥]، فذلك

إيمانهم، وهم يعبدون غيره. [البخاري في خلق أفعال العباد: ٣٥٠،

وابن جرير في تفسيره: (٣١٢/٧)].

(١) في قوله تعالى: ﴿فَلَا تُقْرَبُوا لِلَّهِ أَلِفًا مِائَةً أَلْفًا مِائَةً﴾ [المائدة: ٢٥].

(٢) أي: أظهر الأمر وميزه بحيث لا يبق شي، وقيل: هذا ليس من كلام مجاهد بل قيل قوله: ويقوله أيضاً إعادة قوله بعده: وقال مجاهد:

(٣) في (ص): حين.

(٤) في قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ رَبُّ عَالَمِينَ﴾ [ص: ٦٧].

(٥) في (ص): وعملاً به.

(٦) قرأ حفص، وحزمة، وخلف، والكسائي ﴿مَا تَنْزُلُ﴾، وقرأ شعبة ﴿مَا تَنْزُلُ﴾، وقرأ الباقر ﴿مَا تَنْزُلُ﴾.

(٧) في (ط): لحافظون. يشير إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ رَبُّكَ الْوَكَارُ وَكَأَنَّكَ كَاطِفُونَ﴾ [الحجر: ٩].

(٨) في هامش الأصل: ياء «أي» هذه مشددة ساكنة في نسخة عبد الله بن سالم تبعاً لليونانية.

٧٥٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ، وَكِتَابُكَمُ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّكُمْ ﷺ أَحَدُثُ الْأَخْبَارِ بِاللَّهِ، مَحْضًا لَمْ يُشَبَّ، وَقَدْ حَدَّثَكُمْ اللَّهُ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ بَدَّلُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَغَيَّرُوا، فَكُتِبُوا بِأَيْدِيهِمْ، قَالُوا: هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَيْشْتَرَوْا بِذَلِكَ ثَمَنًا قَلِيلًا، أَوْ لَا يَنْهَاكُمْ مَا جَاءَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ عَنْ مَسَائِلِهِمْ؟ فَلَا وَاللَّهِ، مَا رَأَيْنَا رَجُلًا مِنْهُمْ يَسْأَلُكُمْ عَنِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ. [٢٦٨٥].

٤٣ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ﴾ [الْقِيَامَةُ: ١٦]

وَفِعَلَ النَّبِيِّ ﷺ حَيْثُ <sup>(١)</sup> يُنْزَلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ

■ وقال أبو هريرة، عن النبي ﷺ: «قال الله تعالى: أَنَا مَعَ عَبْدِي حَيْثُمَا ذَكَرَنِي وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَاتَاهُ». [أحمد: ١٠٩٦٨، وابن ماجه: ٣٧٩٢، وهو صحيح].

٧٥٢٤- حَدَّثَنَا قَتِيبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ﴾ [الْقِيَامَةُ: ١٦] قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً، وَكَانَ يُحَرِّكُ شَفَاتَيْهِ - فَقَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: أَحَرَّكُهُمَا لَكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَرِّكُهُمَا. فَقَالَ سَعِيدٌ: أَنَا أَحَرَّكُهُمَا كَمَا كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُحَرِّكُهُمَا، فَحَرَّكَ شَفَاتَيْهِ - فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَتَلَوَّ بِهِ ۖ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ [الْقِيَامَةُ: ١٦-١٧] قَالَ: جَمَعَهُ فِي صَدْرِكَ، ثُمَّ تَقْرَأُهُ ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ قَالِعَ قُرْآنَهُ﴾ [الْقِيَامَةُ: ١٨] قَالَ: فَاسْتَمِعَ لَهُ وَأَنْصَتَ، ثُمَّ إِنْ عَلَيْنَا أَنْ تَقْرَأَهُ، قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَنَا جَبْرِيلُ ﷺ اسْتَمَعَ، فَإِذَا انْطَلَقَ جَبْرِيلُ قَرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ كَمَا أَقْرَأَهُ. [٥] [أحمد: ٣١٩١، ومسلم: ١٠٠٥].

٤١ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرْشِدُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَيْفَ كَذَبْتُمْ وَمَا تَعْلَمُونَ﴾ [نَصَلت: ٢٢]

٧٥٢١- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَغَفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: اجْتَمَعَ عِنْدَ الْبَيْتِ ثَقَفِيَانِ وَقُرَشِيٌّ - أَوْ قُرَشِيَانِ وَثَقَفِيٌّ - كَثِيرَةٌ شُخْمٌ بَطُونُهُمْ، قَلِيلَةٌ فَهْهُ قُلُوبُهُمْ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَنْتَرُونَ أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ مَا نَقُولُ؟ قَالَ الْآخَرُ: يَسْمَعُ إِنْ جَهَرْنَا، وَلَا يَسْمَعُ إِنْ أَخْفَيْنَا. وَقَالَ الْآخَرُ: إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا فَإِنَّهُ يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرْشِدُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾ الْآيَةُ [نَصَلت: ٢٢]. [٤٨١٦] [أحمد: ٤٣٣٨، ومسلم: ٧٠٢٩].

٤٢ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الرَّحْمَن: ٢٩]، ﴿وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُجَدِّدٍ﴾ [الْأَنْبِيَاء: ٢]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَمَّا لَفَّ اللَّهُ بِمُحَمَّدٍ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾ [الطَّلَاق: ١] وَأَنَّ حَدَّثَهُ لَا يُشْبِهُ حَدَّثَ الْمَخْلُوقِينَ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشُّرَى: ١١].

■ وقال ابن مسعود، عن النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُحَدِّثُ مِنْ أَمْرِهِ مَا يَشَاءُ، وَإِنْ مِمَّا أَحَدٌ أَنْ لَا تَكَلِّمُوا فِي الصَّلَاةِ». [أحمد: ٤١٤٥ بهذا اللفظ وإسناده صحيح، وأصله عند البخاري: ١١٩٩ بنحوه].

٧٥٢٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ كِتَابِهِمْ، وَعِنْدَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ أَقْرَبُ الْكِتَابِ عَهْدًا بِاللَّهِ، تَقْرَؤُونَهُ مَحْضًا لَمْ يُشَبَّ <sup>(١)</sup>. [٢٦٨٥].

(١) مطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من قوله: «أقرب الكتب» وقد روي فيه: «أحدث الكتب». قاله العيني.

(٢) في (٥): حين.



٤٤ - **بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّكُمْ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ (٣٦) أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ** [الملك: ١٣ - ١٤]

**﴿يَتَخَفَتُونَ﴾** [طه: ١٠٣]: يتسارون.

٧٥٢٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَحَاسَدُوا إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ، فَهُوَ يَتْلُوهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ، فَهُوَ يَقُولُ: لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَذَا لَفَعَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ. وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا، فَهُوَ يُنْفِقُهُ فِي حَقِّهِ، فَيَقُولُ: لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ عَمِلْتُ فِيهِ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ» [٥٠٢٦] [أحمد: ١٠٢١٤].

٧٥٢٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ: قَالَ الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: قَالَ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ، فَهُوَ يَتْلُوهُ<sup>(٢)</sup> آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ. وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا، فَهُوَ يُنْفِقُهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ» [٥٠٢٥] [أحمد: ٤٥٥٠، ومسلم: ١٨٩٤].

سمعتُ سفيان<sup>(٣)</sup> مراراً، لم أسمعْه يذكرُ الخبرَ، وهو من صحيح حديثه.

٤٦ - **بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيَا الرَّسُولَ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ مَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾** [المائدة: ٦٧]

■ وقال الزهري: من الله الرسالة، وعلى رسول الله ﷺ البلاغ، وعلينا التسليم. [المروزي في «تعظيم قدر الصلاة»: ٥٢٠، وابن حبان: ١٨٦، وأبو نعيم في «الحلية»: (٣/٣٦٩)، وإسناده صحيح]. وقال: «لَيَعْلَمَنَّ أَنَّ قَدْ أَتَيْنَا رَسُولَكَ رَبَّنَا» [الجن: ٢٨]. وقال: «أَتَيْنَاكُمْ رَسُولَكَ رَبِّي» [الأعراف: ٦٢]. ■ وقال كعب بن مالك حين تخلف عن النبي ﷺ: «رَبِّرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ» [التوبة: ٩٤]. [٤٦٧٧].

■ وقالت عائشة: إذا أعجبك حسن عمل امرئ فقل:

٧٥٢٥- حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ، عَنْ هُثَيْمٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُوهَا» [الإسراء: ١١٠]

قال: نزلت ورسول الله ﷺ مخفٍ بمكة، فكان إذا صلى بأصحابه رفعَ صوته بالقرآن، فإذا سمعه المشركون، سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به، فقال الله لنبيه ﷺ: «وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ»: أي: بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن «وَلَا تَخَافُوهَا»: عن أصحابك فلا تُسمعهم «وَأَتَّبِعْ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا» [الإسراء: ١١٠]. [٤٧٢٢] [أحمد: ١٥٥، ومسلم: ١٠٠١].

٧٥٢٦- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: «وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُوهَا» [الإسراء: ١١٠] فِي الدُّعَاءِ. [٤٧٢٣] [مسلم: ١٠٠٢].

٧٥٢٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَّقَنَّ بِالْقُرْآنِ». وزاد غيره: «يَجْهَرُ بِهِ».

٤٥ - **بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَرَجُلٌ يَقُولُ: لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَذَا لَفَعَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ» فَبَيَّنَ اللَّهُ أَنَّ قِيَامَهُ بِالْكِتَابِ<sup>(١)</sup> هُوَ فِعْلُهُ**

وقال: «وَمِنْ مَائِنِهِ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْلَفَ

(١) في (هـ): فين النبي ﷺ أن قراءته الكتاب.

(٢) في (هـ): سمعت من سفيان. وهذا الكلام هو كلام علي بن عبد الله المديني شيخ البخاري، وقوله: «لم أسمعْه يذكرُ الخبرَ» أي: ما سمعته منه إلا بالنعنة، وهو مع ذلك من صحيح حديثه. انظر «الفتح»: (١٣/٥٠٢ - ٥٠٣).

(٤) قوله: «ورسالته» بالجمع قراءة نافع، وابن عامر، وشعبة، وأبي جعفر، ويعقوب، وقرأ الباقون بالإنفراد «ورسالته».

شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة قالت: من حدثك أن النبي ﷺ كتم شيئاً من الوحي فلا تُصدقهُ، إنَّ الله تعالى يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ الآية [المائدة: ٦٧]. [٣٧٣٤] [أحمد: ٢٤٢٢٧، ومسلم: ٤٣٩].

٧٥٣٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحَبِيلٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى؟ قَالَ: «أَنْ تَدْعُوَ لِلَّهِ نَذًّا وَهُوَ خَلْقُكَ»، قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ»<sup>(١)</sup> أَنْ يَظْمَمَ مَعَكَ. قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ». فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَهَا: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا مآخِرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾ الآية [الفرقان: ٦٨]. [٤٤٧٧] [أحمد: ٤١٣١، ومسلم: ٢٥٨].

#### ٤٧ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا﴾ [آل عمران: ٩٣]

■ وقول النبي ﷺ: «أُعْطِيَ أَهْلُ التَّوْرَةِ التَّوْرَةُ فَعْمَلُوا بِهَا، وَأُعْطِيَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ فَعْمَلُوا بِهِ، وَأُعْطِيتُمْ الْقُرْآنَ فَعْمَلْتُمْ بِهِ». [٥٥٧].

■ وقال أبو زرّين: ﴿يَتْلُوهُ»<sup>(٢)</sup> [البقرة: ١٢١]: يَتَّبِعُونَهُ وَيَعْمَلُونَ بِهِ حَقَّ عَمَلِهِ. [ابن جرير في «تفسيره»: (٥٦٦/١)].  
والخطيب البغدادي في «اقتضاء العلم بالعمل»: [١١٧]. يقال: ﴿يَتْلَى» [النساء: ١٢٧]: يُقْرَأُ. حَسَنُ التَّلَاوَةِ: حَسَنُ

﴿أَتَمُّوْا فَرَسَرَىٰ اللَّهُ عَلَیْكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ [النوبة: ١٠٥] ولا يَسْتَحْفِظُكَ أَحَدٌ<sup>(٣)</sup>. [عبد الرزاق: ٢٠٩٦٧، وأحمد في فضائل الصحابة: ٧٥٠، والبخاري في إخلق أعمال المباد: ١٤٨، والطبراني في مسند الشاميين: ٣١٠٢].

■ وقال مَعْمَرٌ: ﴿ذَلِكَ أَلِكِتُّبُ﴾ [البقرة: ٢]: هَذَا الْقُرْآنُ، «هُدًى لِلْمُتَّقِينَ» [البقرة: ٢]: بَيَانٌ وَدَلَالَةٌ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ذِكْرُكُمْ حُكْمُ اللَّهِ﴾ [المنحنة: ١٠]: هَذَا حُكْمُ اللَّهِ<sup>(٤)</sup>، «لَا رَيْبَ» [البقرة: ٢]: لَا شَكَّ، «تِلْكَ مَا يَنْتُ» [البقرة: ٢٥٢]: يَعْنِي: هَذِهِ أَعْلَامُ الْقُرْآنِ، وَمِثْلُهُ: «حَقٌّ إِذَا كُنْتُ فِي أَلْفِكَ وَجِهَتَ بِهِمْ» [يونس: ٢٢]: يَعْنِي بِكُمْ<sup>(٥)</sup>. [ابن حجر في «التفليق»: (٣٦٧/٥)، ومعمر هذا هو أبو عبيدة بن المشي اللغوي].

■ وقال أنسٌ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالَه<sup>(٦)</sup> حَرَاماً إِلَى قَوْمِهِ، وَقَالَ: أَتُؤْمِنُونِي أَبْلَغَ رِسَالَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَعَمَلُوا بِحَدِيثِهِمْ. [٤٠٩١].

٧٥٣٠- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٧)</sup> الثَّقَفِيُّ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِي، وَزِيَادُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنِ حَيْثَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ حَيْثَ: قَالَ الْمَغِيرَةُ: أَخْبَرَنَا نَيْبُنَا ﷺ عَنْ رِسَالَةِ رَبِّنَا أَنَّهُ مَنْ قُتِلَ مِنَّا صَارَ إِلَى الْجَنَّةِ. [٣١٥٩].

٧٥٣١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسَفَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ كَتَمَ شَيْئاً. وَقَالَ مُحَمَّدٌ<sup>(٨)</sup>: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ: حَدَّثَنَا

(١) أي: لا يفرنك أحد بعمله فظن به الخير إلا إن رأته واقعاً عند حدود الشريعة.

(٢) يعني أن «ذلك» بمعنى: هذا، وهو خلاف المشهور، وهو أن «ذلك» للبعد، و«هذا» للقريب.

(٣) أي: لما شاع استعمال ما هو للبعد للقريب، جاز استعمال ما هو للغائب للحاضر.

(٤) أي: خال أنس. ووقع في (خ): خالي.

(٥) في هامش الأصل: عبد الله، كذا هو في اليونانية بالكثير، وفي نسخ معتمدة: عبيد الله، بالتصغير، وقال في «الفتح»: إنه للأكثر.

(٦) قال الحافظ في «الهدى الساري» ص ٧١: ورواية محمد عن أبي عامر العقدي لم أرها، لكن أخرج الإسماعيلي الحليث من رواية أحمد بن

ثابت الجحدري، عن أبي عامر. وانظر «الفتح»: (٥٠٦/١٣)، و«التفليق»: (٣٦٨/٥).

(٧) بعدها في (أ): «حَقَّ يَلَاوِيهِ».

(٨) بعدها في (أ): مخافة.

عَمَرُو الشَّيْبَانِي، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ لَوْ قُتِلَ وَبُرِّ الْوَالِدَيْنِ، ثُمَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». [٥٢٧] [أحمد: ٣٨٩٠، ومسلم: ٢٥٢، ٢٥٤].

٤٩ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١﴾ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢﴾ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٣﴾﴾

[المعارج: ١٩ - ٢١]

﴿هَلُوعًا﴾: ضَجُورًا.

٧٥٣٥- حَدَّثَنَا أَبُو التُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ. عَنِ الْحَسَنِ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ تَغْلِبٍ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ مَالٌ، فَأَعْطَى قَوْمًا وَمَنْعَ آخَرِينَ، فَبَلَغَهُ أَنَّهُمْ عَتَبُوا، فَقَالَ: «إِنِّي أَعْطِي الرَّجُلَ وَأَدْعُ الرَّجُلَ، وَالَّذِي أَدْعُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الَّذِي أَعْطِي، أَعْطِي أَقْوَامًا لِمَا فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْجَزَعِ وَالْهَلَعِ، وَأَكِلُ أَقْوَامًا إِلَى مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْفَنَى وَالْخَيْرِ، مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ تَغْلِبٍ». فَقَالَ عَمْرُو: مَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِكَلِمَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُمْرَ النَّعَمِ. [٩٢٣] [أحمد: ٢٠٦٧٢].

٥٠ - بَابُ ذِكْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَوَايَتِهِ عَنْ رَبِّهِ

٧٥٣٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ الْهَرَوِيُّ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ، قَالَ: «إِذَا تَقَرَّبَ الْعَبْدُ إِلَيَّ شَبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِذَا تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا، وَإِذَا أَتَانِي مَشْيًا أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً». [أحمد: ١٢٢٣٣].

٧٥٣٧- حَدَّثَنَا مَسْدُودٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنِ الثَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: رُبَّمَا ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَقَرَّبَ الْعَبْدُ مِنِّي شَبْرًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا، وَإِذَا تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا» أَوْ: «بُوعًا». [٧٤٠٥] [أحمد: ٩٦١٧، ومسلم: ٦٨٣٠].

الْقِرَاءَةُ لِلْقُرْآنِ، ﴿لَا يَسْأَلُ﴾ [الواقعة: ٧٩]: لَا يَجِدُ طَعْمَهُ وَنَفْعَهُ إِلَّا مَنْ آمَنَ بِالْقُرْآنِ، وَلَا يَحْمِلُهُ بِحَقِّهِ إِلَّا الْمُوقِنُ<sup>(١)</sup>، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ خُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا يَقْسِ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَآلَهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَٰلِٰئِينَ﴾ [الجمعة: ٥].

■ وَسَمَّى النَّبِيُّ ﷺ الْإِسْلَامَ [٨]، وَالْإِيمَانَ<sup>(٢)</sup> [٢٦]: عَمَلًا.

■ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِبِلَالٍ: «أَخْبِرْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ فِي الْإِسْلَامِ». قَالَ: مَا عَمَلْتُ عَمَلًا أَرْجَى عِنْدِي أَنِّي لَمْ أَطْهَرِ إِلَّا صَلَّيْتُ [١١٤٩]، وَسُئِلَ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، ثُمَّ الْجِهَادُ، ثُمَّ حُجٌّ مَبْرُورٌ» [٢٦].

٧٥٣٣- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ فِيمَنْ سَلَفَ مِنَ الْأُمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، أَوْتِي أَهْلَ التَّوْرَةِ التَّوْرَةَ، فَعَمِلُوا بِهَا حَتَّى انْتَصَفَ النَّهَارُ ثُمَّ عَجَزُوا، فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا، ثُمَّ أَوْتِي أَهْلَ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ، فَعَمِلُوا بِهِ حَتَّى صَلَّيْتُ الْعَصْرَ ثُمَّ عَجَزُوا، فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا، ثُمَّ أَوْتِيَهُمُ الْقُرْآنَ، فَعَمِلْتُمْ بِهِ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَأَعْطَيْتُمْ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ، فَقَالَ أَهْلُ الْكِتَابِ: هَؤُلَاءِ أَقْلُ مَنَّا عَمَلًا وَآكْثَرُ اجْتِرَاءً، قَالَ اللَّهُ: هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَهُوَ فَضْلِي أَوْتِيهِ مَنْ أَشَاءَ». [أحمد: ٦٠٢٩].

٤٨ - بَابُ: وَسَمَّى النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ عَمَلًا [٧٥٣٤]، وَقَالَ: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ

الْكِتَابِ» [٧٥٦]

٧٥٣٤- حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْوَلِيدِ. وَحَدَّثَنِي عَبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَسَدِيُّ: أَخْبَرَنَا عَبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعِزَّارِ، عَنْ أَبِي

(٢) بعده في (٥): والصلاة.

(١) في (٥): المؤمن.

٧٥٤١- وقال ابن عباس<sup>(٥)</sup>: أخبرني أبو سفيان ابن حرب أن هرقل دعا تُرجمانه، ثم دعا بكتاب النبي ﷺ فقرأه: «بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل، ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَقَالُوا إِلَا كَلِمَةً سَوَاءٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ الآية [آل عمران: ٦٤]». [أحمد: ٢٣٧٠، مسلم: ٤٦٠٧].

٧٥٤٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ عُمَرَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَقْرَءُونَ التَّوْرَةَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ، وَيُفَسِّرُونَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَصَدَّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تَكْذِبُوهُمْ، وَقُولُوا: ﴿عَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ﴾ الآية. [آل عمران: ٨٤]». [أحمد: ٤٤٨٥].

٧٥٤٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بَرَجَلٍ وَامْرَأَةٌ مِنَ الْيَهُودِ قَدْ زَنَيَا، فَقَالَ لِلْيَهُودِ: «مَا تَصْنَعُونَ بِهِمَا؟» قَالُوا: نُسَخِّمُ وَجُوهَهُمَا وَنَخْزِيهِمَا<sup>(٦)</sup>، قَالَ: «﴿قَاتُوا بِالْتَّوْرَةِ قَاتِلُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾» [آل عمران: ٩٣]». فجأؤا، فقالوا للرجل بمن يرضون: يا أعورُ اقرأ، فقرأ حتى انتهى إلى موضع منها فوضع يده عليه<sup>(٧)</sup>، قال: «ارفع يدك». فرفع يده فإذا فيه آية الرجم تلوح، فقال: يا محمد، إنَّ عليهما الرجم ولكنَّا نكاثمُهُ<sup>(٨)</sup> بيننا، فأمر بهما فرجما، فرأيتُهُ يُجَانِيُ عليها الحجارة<sup>(٩)</sup>. [أحمد: ١٣٢٩، ٤٤٩٨، مسلم: ٤٤٣٨].

■ وقال معتمر: سمعتُ أبي: سمعتُ أنساً<sup>(١)</sup>، عن النبي ﷺ يرويه عن ربه ﷻ.

٧٥٣٨- حَدَّثَنَا آدَمُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يرويه عن ربِّكم، قال: «لِكُلِّ عَمَلٍ كَفَّارَةٌ، وَالصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَلَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ». [أحمد: ١٠٥٥٤، مسلم: ٢٧٠٦].

٧٥٣٩- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ. وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِيمَا يَرُويهِ عَنْ رَبِّهِ، قَالَ: «لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ: إِنَّهُ<sup>(٢)</sup> خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى». وَنَسَبُهُ إِلَى أَبِيهِ. [أحمد: ٢١٦٧، مسلم: ٦١٦٠].

٧٥٤٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ: أَخْبَرَنَا شَبَابَةُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ معاويةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ الْمُزَنِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ - أَوْ: مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ - قَالَ: فَرَجَعَ فِيهَا<sup>(٣)</sup>، قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ معاويةُ يَحْكِي قِرَاءَةَ ابْنِ مُغْفَلٍ، وَقَالَ: لَوْلَا أَنْ يَجْتَمِعَ النَّاسُ عَلَيْكُمْ لَرَجَعْتُ كَمَا رَجَعَ ابْنُ مُغْفَلٍ، يَحْكِي النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ لِمَعَاوِيَةَ: كَيْفَ كَانَ تَرْجِيْعُهُ؟ قَالَ: آآآ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ<sup>(٤)</sup>. [أحمد: ٤٢٨١].

٢٠٥٤٣، مسلم: ١٨٥٣].

٥١ - بَابُ مَا يَجُوزُ مِنْ تَفْسِيرِ التَّوْرَةِ وَغَيْرِهَا مِنْ كُتُبِ اللَّهِ بِالْعَرَبِيَّةِ وَغَيْرِهَا، لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿قَاتُوا بِالْتَّوْرَةِ قَاتِلُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [آل عمران: ٩٣]

(١) وقع في النسخة التي شرح عليها ابن حجر بعد قوله: سمعت أنساً: عن أبي هريرة. وقد وصل مسلم هذا المعلق برقم: ٦٨٣١ عن معتمر، عن أبيه، عن أنس، عن أبي هريرة.

(٢) أي: ردد صوته بالقراءة.

(٣) في (س): أنا.

(٤) قال العيني: تعلق هذا الحديث بالباب من حيث إن الرواية عن الرب أهم من أن تكون قرآناً أو غيره بالواسطة أو بدونها، لكن المتبادر إلى الذهن المتداول على الألسنة ما كان بغير الواسطة.

(٥) أسنده في السالف برقم: ٧.

(٦) أي: نسود وجوههما ونفضحهما بأن نركبهما على الحمار معكوسين وندورهما في الأسواق.

(٧) في (س): عليها. أي: على آية الرجم.

(٨) في (جس): نكاثمُهُ.

(٩) أي: يكب على اليهودية فيها الحجارة.

## ٥٢ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «الْمَاهِزُّ بِالْقُرْآنِ مَعَ

الكرام<sup>(١)</sup> الْبَرَّةَ» [أحمد: ٢٤٦٦٧، ومسلم: ١٨٦٢]

وَرَيَيْنَا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ» [أحمد: ١٨٤٩٤، وأبو

داود: ١٤٦٨، والنسائي في المجتبى: ١٠١٦، وابن ماجه:

[١٣٤٢، وإسناده صحيح]

٧٥٤٤- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ حِمَازٍ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي

حَازِمٍ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ،  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَا أَذِنَ اللَّهُ  
لشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيِّ حَسَنِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ».

[٥٠٢٣] [أحمد: ٩٨٠٥، ومسلم: ١٨٤٧].

٧٥٤٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ

يونس، عن ابن شهاب: أَخْبَرَنِي عُروَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدُ

ابن المسيب، وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ،

عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكَ مَا قَالُوا،

وَكُلُّ حَدِيثِي طَائِفَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ، قَالَتْ: فَاضْطَجَعْتُ

عَلَى فِرَاشِي، وَأَنَا حِينَئِذٍ أَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ، وَأَنَّ اللَّهَ

يُبْرِئُنِي، وَلَكِنَّ اللَّهَ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ فِي شَأْنِي

وَحْيًا يَتْلَى، وَلَشَأْنِي فِي نَفْسِي كَانَ أَحَقَرُ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ

فِيَّ بِأَمْرٍ يَتْلَى، وَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ

مِنَكُمُ﴾، الْعَشْرَ الْآيَاتِ كُلَّهَا<sup>(٢)</sup> [النور: ١١ - ٢٠]. [٢٥٩٣]

[أحمد: ٢٥٦٢٣، ومسلم: ٧٠٢٠].

٧٥٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَدِيٍّ عَنْ

ثَابِتٍ، أَرَاهُ عَنِ الْبَرَاءِ<sup>(٣)</sup> قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي

الْعِشَاءِ: ﴿رَأَيْتُكَ وَالرَّيْثُونَ﴾ [التين: ١]، فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا

أَحْسَنَ صَوْتًا أَوْ قِرَاءَةً مِنْهُ. [٧٦٧] [أحمد: ١٨٦٣٩،

ومسلم: ١٠٣٩].

٧٥٤٧- حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ

أَبِي يَشْرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ:

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مُتَوَارِيًا بِمَكَّةَ، وَكَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ، فَإِذَا سَمِعَ

الْمُشْرِكُونَ سُبُوءَ الْقُرْآنِ وَمِنْ جَاءَ بِهِ، فَقَالَ اللَّهُ ﷻ لِنَبِيِّهِ ﷺ:

﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُتُ بِهَا﴾ [الإسراء: ١١٠]. [٤٧٢٢]

[أحمد: ١٥٥، ومسلم: ١٠٠١].

٧٥٤٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي

صَفْصَعَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قَالَ لَهُ: إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ وَالْبَادِيَةَ، فَإِذَا كُنْتَ فِي

غَنَمِكَ أَوْ بَادِيَتِكَ، فَأَذْنَتُ لِلصَّلَاةِ، فَارْفَعُ صَوْتَكَ

بِالنِّدَاءِ، فَإِنَّهُ: «لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جَنًّا وَلَا

إِنْسًا، وَلَا شَيْءَ، إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قَالَ أَبُو

سَعِيدٍ: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [٦٠٩] [أحمد:

١١٣٠].

٧٥٤٩- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ،

عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ

وَرَأْسُهُ فِي حَجْرِي وَأَنَا حَافِضٌ. [٢٩٧] [أحمد: ٢٥١٥٣،

ومسلم: ٦٩٣].

## ٥٣ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿فَاقْرَءُوا مَا يَنْزِلُ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ [الزمل: ٢٠]

٧٥٥٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ

عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ: حَدَّثَنِي عُروَةُ أَنَّ الْمُسَوَّرَ بْنَ

مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ حَدَّثَاهُ أَنَّهُمَا سَمِعَا

عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ يَقْرَأُ

سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَمَعْتُ

لِقِرَاءَتِهِ، فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَكَدْتُ أَسَاوِرُهُ فِي الصَّلَاةِ، فَتَصَبَّرْتُ

حَتَّى سَلِمَ، فَلَبَّبْتُهُ<sup>(٤)</sup> بِرِدَائِهِ، فَقُلْتُ: مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ

السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ؟ قَالَ: أَقْرَأْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،

(١) فِي (هـ): مَعَ سَفَرَةِ الْكِرَامِ، وَفِي (هـ ش): مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ.

(٢) مُطَابَقَةُ الْحَدِيثِ لِلتَّرْجُمَةِ فِي قَوْلِهِ: «بِأَمْرٍ يَتْلَى» أَيْ: بِالْأَصْوَاتِ فِي الْمَحَارِيبِ وَالْمَحَافِلِ. قَالَ الْعَيْنِيُّ.

(٣) فِي (هـ ص): قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ.

(٤) أَيْ: أَخَذْتُ بِمَجَامِعِ رِدَائِهِ فِي عَقْفِهِ وَجَرَرْتُهُ بِهِ.

أبي عبد الرحمن، عن عليٍّ عليه السلام، عن النبي ﷺ أنه كان في جنازة، فأخذَ عُوداً، فَجَعَلَ يَنْكُتُ فِي الْأَرْضِ، فقال: «ما منكم من أحدٍ إلا كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ أو من الجنة»، قالوا: ألا نتكىل؟ قال: «اعملوا فكلُّ مُيسَّرٍ، ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾ الآية» [الليل: ٥]. [١٣٦٧] [أحمد: ١٠٦٧، ومسلم: ٦٧٣٤].

٥٥ - باب قول الله تعالى: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ﴾ في لُجٍّ مَحْفُوظٍ [البروج: ٢١ - ٢٢]، ﴿وَالطُّورِ﴾ وَكَتَبَ مَسْطُورٍ [الطور: ١ - ٢]

■ قال قتادة: مكتوب. [عبد الرزاق في تفسيره: (٢٤٦/٣)، والبخاري في «الأدب المفرد»: ١٠٧، وابن جرير في تفسيره: (٤٧٩/١١)]. ﴿يَسْطُورُونَ﴾ [القلم: ١]: يَحْطُونَ [ابن جرير في تفسيره: (١٧٥/١٢)]. ﴿فِي أَرْكَانٍ كُتِبَ﴾ [الزخرف: ٤]: جُمْلَةُ الْكِتَابِ وَأَصْلُهُ [عبد الرزاق في تفسيره: (١٩٤/٣)، وابن جرير في تفسيره: (١٦٥/١١)]. ﴿نَا يُفِظُ﴾ [ق: ١٨]: ما يتكلم من شيءٍ إلا كُتِبَ عليه. [ابن جرير في تفسيره: (٤١٥/١١)].

■ وقال ابن عباس: يُكْتَبُ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ. [ابن أبي حاتم في تفسيره: ١٨٦٣٢، والحاكم في «المستدرک»: (٥٠٥/٢)]. ﴿يُحَرِّفُونَ﴾ [النساء: ٤٦]: يُزِيلُونَ<sup>(٣)</sup>، وليس أحدٌ يزِيلُ لَفْظَ كِتَابٍ مِنْ كُتِبَ اللهُ عَلَيْهِ، وَلَكِنْهُمْ يُحَرِّفُونَهُ: يَتَأَوَّلُونَهُ عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ<sup>(٤)</sup>.

دِرَاسَتُهُمْ: تِلَاوَتُهُمْ. [ابن جرير في تفسيره: (٤٠١/٥)، وابن أبي حاتم في تفسيره: ٨١٢٧].

فقلت: كَذَبْتُ، أَقْرَأْنِيهَا عَلَى غَيْرِ مَا قَرَأْتُ، فَانْطَلَقْتُ بِهِ أَقْرُوهُ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فقلت: إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ لَمْ تَقْرَأْنِيهَا، فقال: «أَرْسَلَهُ، اقْرَأْ يَا هِشَامُ» فَقَرَأَ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ، فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «كَذَلِكَ أُنْزِلَتْ». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْرَأْ يَا عُمَرُ». فَقَرَأْتُ الَّتِي أَقْرَأَنِي. فقال: «كَذَلِكَ أُنْزِلَتْ. إِنَّ هَذَا الْقُرْآنُ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ<sup>(١)</sup>، فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ». [٢٤١٩] [أحمد: ٢٩٦، ومسلم: ١٩٠٠].

٥٤ - باب قول الله تعالى:

﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ﴾ [القمر: ١٧]

■ وقال النبي ﷺ: «كُلُّ مُيسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ». [٧٥٥١]. يُقَالُ: مُيسَّرٌ: مَهَيَّأٌ<sup>(٢)</sup>.

■ وقال مطرُ الوَرَّاقُ: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَذَا مِنْ مُدْكَرٍ﴾ [القمر: ١٧] قال: هل من طالبٍ علمٍ فَيُعَانِ عَلَيْهِ. [ابن جرير في تفسيره: (٥٥٥/١١)، وابن أبي حاتم في تفسيره: ١٨٧٠٧، وأبو نعيم في «الحلية»: (٧٦/٣)].

٧٥٥١ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ: قَالَ يَزِيدُ: حَدَّثَنِي مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عِمْرَانَ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فِيمَ يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ؟ قَالَ: «كُلُّ مُيسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ». [٦٥٩٦] [أحمد: ١٩٨٣٤، ومسلم: ٦٧٣٨].

٧٥٥٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ سَمْعًا سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ، عَنْ

(١) تقدم الكلام على الأحرف السبعة عند الحديث: ٢٤١٩.

(٢) بعده في (هـ ص ط): وقال مُجَاهِدٌ: يُسَرُّ الْقُرْآنُ بِلِسَانِكَ: هُوَ قِرَاءَتُهُ عَلَيْكَ. [ابن جرير في تفسيره: (٥٥٥/١١)].

(٣) قال الحافظ في «الفتح»: (٥٢٣/١٣): لم أرَ هذا موصولاً من كلام ابن عباس من وجه ثابت، مع أن الذي قبله من كلامه، وكذا الذي بعده وهو قوله: «دراستهم: تلاوتهم». وانظر «التفليق»: (٣٨٠/٥ - ٣٨١).

(٤) قال ابن حجر في «فتح الباري»: (٥٢٣/١٣ - ٥٢٤) ما ملخصه: اختلف في هذه المسألة على أقوال: أحدها: أنها بدلت كلها.

ثانيها: أن التبديل وقع ولكن في معظمها، وأدلت كثيرة، وينبغي حمل الأول عليه.

ثالثها: وقع في السير منها، ومعظمها باق على حاله.

رابعها: إنما وقع التبديل والتغير في المعاني لا في الألفاظ، وهو المذكور هنا.

﴿وَعِيَهَا﴾ [الحاقة: ١٢]: حَافِظَةً، وَعِيَهَا<sup>(١)</sup>: تَحَفَّظَهَا

[ابن جرير في تفسيره: (٢١٢/١٢)].

﴿وَأَرْسِلْ لِكُلِّ قَرْيَةٍ لِيُذَكِّرَكُمْ بِهِ﴾: يعني أهل مَكَّةَ، ﴿وَمَنْ يَلْعَبْ﴾ [الأنعام: ١٩] هذا القرآن فهو له نَذِيرٌ. [ابن

جرير في تفسيره: (١٦١/٥)، وابن أبي حاتم في تفسيره:

٧١٦١ و ٧١٦٣.

٧٥٥٣- وقال لي خليفة بن خياط: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ:

سمعتُ أبي، عن قتادة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لما قَضَى<sup>(٢)</sup> اللهُ الخلقَ، كَتَبَ كتاباً عَنْدهُ: فَلَبَّثَ - أو قال: سَبَقَتْ - رَحْمَتِي غَضَبِي، فَهُوَ عَنْدهُ فَوْقَ الْعَرْشِ». [٣١٩٤] [أحمد: ٨٩٥٨، ومسلم: ٦٩٦٩].

٧٥٥٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي غَالِبٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

ابن إسماعيل: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ: سمعتُ أبي يقول: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ أَنَّ أَبَا رَافِعٍ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ يَقُولُ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللهَ كَتَبَ كِتَاباً قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ: إِنْ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي، فَهُوَ مَكْتُوبٌ عَنْدهُ فَوْقَ الْعَرْشِ». [٣١٩٤] [أحمد: ٨٩٥٨، ومسلم: ٦٩٦٩].

٥٦ - بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَاللهُ خَلَقَكُمْ وَمَا

تَعْمَلُونَ﴾ [الصافات: ٩٦]، ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾

[الفر: ٤٩] ويقال<sup>(٣)</sup> لِلْمَصْوُورِينَ: «أَحْيَا مَا

خَلَقْتُمْ» [راجع: ٢١٠٥]، ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُبْشِرُ أَلْبِلَ النَّهَارِ يَطْلُبُهُ حَبِيبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مَسْحَرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ

الْمَلَكِينَ﴾ [الأعراف: ٥٤]

■ قال ابنُ عُيَيْنَةَ: بَيَّنَّ اللهُ الخلقَ مِنَ الأَمْرِ<sup>(٤)</sup>، لقوله تعالى: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ [الأعراف: ٥٤]. [عبد الله بن

أحمد في «السنة»: ١٩٦، وابن أبي حاتم في «تفسيره»: ٨٥٨٦ و ٨٥٨٧، والأجري في «الشرعة»: (٨٤/١)، والخطيب في «تاريخ بغداد»: (٨٨/٩).

■ وَسَمَّى النَّبِيُّ ﷺ الْإِيمَانَ عَمَلًا. [٢٦].

■ قال أبو ذرٍّ<sup>(٥)</sup> [٢٥١٨]، وأبو هريرة<sup>(٦)</sup>: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قال: «إِيمَانُ بِاللَّهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ»، وقال: «جَزَلَةٌ بِمَا كَانُوا يَتَمَلَّوْنَ» [السُّجدة: ١٧].

■ وقال وفدُ عبد القيسِ للنبي ﷺ: مُرْنَا بِجُمْلٍ مِنَ الْأَمْرِ، إِنْ عَمَلْنَا بِهَا دَخَلْنَا الْجَنَّةَ، فَأَمَرَهُم بِالْإِيمَانِ، وَالشَّهَادَةِ، وإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ [٧٥٥٦]، فجعل ذلك كُلَّهُ عَمَلًا.

٧٥٥٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عن أبي قِلَابَةَ والقاسمِ التَّمِيمِيِّ، عن زُهْدَمَ قال: كانَ بَيْنَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ جَزَمَ وَبَيْنَ الْأَشْعَرِيِّينَ وَدُّ وَإِخَاءٌ، فَكُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، فَقَرَّبَ إِلَيْهِ الطَّعَامَ فِيهِ لَحْمٌ دَجَاجٍ، وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللهِ، كَانَهُ مِنَ الْمَوَالِي، فَدَعَاؤُهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَذَرْتُهُ، فَحَلَفْتُ لَا أَكُلُهُ، فَقَالَ: هَلَمْ فَلَا حَدَّثَكَ عَنْ ذَلِكَ<sup>(٧)</sup>، إِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ نَسَخَمْلُهُ، قَالَ: «وَاللهُ لَا أَحْمِلُكُمْ، وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ». فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِنَهَبٍ إِبِلٍ<sup>(٨)</sup>، فَسَالَ عَنَّا فَقَالَ: «إِنَّ النَّفَرَ الْأَشْعَرِيِّونَ؟». فَأَمَرَ لَنَا بِخَمْسِ دَوْدَ غُرِّ الذُّرَى<sup>(٩)</sup>، ثُمَّ انْطَلَقْنَا، قُلْنَا: مَا صَنَعْنَا؟ خَلَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَا يَحْمِلُنَا، وَمَا عَنْدهُ مَا

(١) في هامش الأصل: «وتعنيها» كذا هو في اليونانية ساكن الباء، والتلاوة بفتحها، وبه ضبط في الفرع.

(٢) في (٥) و يقول.

(٣) أي: عن الطريق في حل اليمين.

(٤) الخلق: هو المخلوقات، والأمر: هو الكلام.

(٥) أي: غنمة إبل.

(٦) اللود من الإبل: ما بين الثلاث إلى العشر، والغر: البيض، جمع الأغر، والذرى: جمع فُرْوة، وفُرْوة كل شيء أعلاه، والمراد هنا الأسنة.

٧٥٥٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي، فَلْيَخْلُقُوا ذُرَّةً، أَوْ لِيَخْلُقُوا حَبَّةً، أَوْ شَعِيرَةً». [٥٩٥٣] [أحمد: ٧١٦٦، ومسلم: ٥٥٤٣].

#### ٥٧ - بَابُ قِرَاءَةِ الْفَاجِرِ وَالْمَنَاقِقِ،

#### وَأَصْوَاتُهُمْ وَيَلَاوَتُهُمْ لَا تَجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ

٧٥٦٠- حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا مَمَّامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ، عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالْأَثْرِجَةِ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ، وَالَّذِي لَا يَقْرَأُ كَالثَّمَرَةِ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحُ لَهَا، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الرِّيحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ، طَعْمُهَا مُرٌّ وَلَا رِيحُ لَهَا». [٥٠٢٠] [أحمد: ١٩٦١٤، ومسلم: ١٨٦١].

٧٥٦١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ (ح). وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ: قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: سَأَلَ أَنَسُ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الْكُفَّانِ، فَقَالَ: «إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِشَيْءٍ»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ بِالشَّيْءِ يَكُونُ حَقًّا؟ قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ، يَخْطِفُهَا» <sup>(١)</sup> الْجَنِّي، فَيَقْرُئُهَا فِي أُذُنِ وَلِيهِ كَقِرْقَرَةِ الدَّجَاجَةِ <sup>(٢)</sup>، فَيَخْلُطُونَ فِيهِ أَكْثَرَ مِنْ

يَحْمِلُنَا، ثُمَّ حَمَلْنَا، تَقَفُّلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمِينَهُ، وَاللَّهُ لَا تُفْلَحُ أَبَدًا، فَرَجَعْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا لَهُ، فَقَالَ: «لَسْتُ أَنَا أَحْمِلُكُمْ، وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمْ، إِنِّي وَاللَّهُ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ، فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا آتَيْتَ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ وَتَحَلَّلْتُمَا». [٣١٣٣] [أحمد: ١٩٥٩٤، ومسلم: ٤٢٦٦].

٧٥٥٦- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ: حَدَّثَنَا ثُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ الضَّبْعِيُّ: قُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: قَدِيمٌ وَفَدَّ عَبْدُ الْقَيْسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: إِنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ الْمَشْرِكِينَ مِنْ مُضَرٍّ، وَإِنَّا لَا نَصُلُّ إِلَيْكَ إِلَّا فِي أَشْهُرٍ حُرْمٍ <sup>(١)</sup>، فَمَرْنَا بِجُمَلٍ مِنَ الْأَمْرِ إِنْ عَمَلْنَا بِهِ <sup>(٢)</sup> دَخَلْنَا الْجَنَّةَ، وَنَدَعُو إِلَيْهَا <sup>(٣)</sup> مَنْ وَرَاءَنَا، قَالَ: «أَمَرَكُمْ بِأَرْبَعٍ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: أَمَرَكُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ، وَهَلْ تَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ؟ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِنَاءُ الزَّكَاةِ، وَتُقَطُّوا مِنَ الْمَغْنَمِ الْخُمْسِ، وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: لَا تَشْرَبُوا فِي الدُّبَاءِ، وَالتَّقْيِيرِ، وَالظُّرُوفِ الْمُزَفَّةِ، وَالْحَنْتَمَةِ <sup>(٤)</sup>». [٥٣] [أحمد: ٢٠٢٠، ومسلم: ١١٧].

٧٥٥٧- حَدَّثَنَا قَتِيبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ يُعَذِّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيُقَالُ لَهُمْ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ». [٢١٠٥] [أحمد: ٢٤٤١٧، ومسلم: ٥٥٣٤].

٧٥٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو التُّعْمَانِ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ يُعَذِّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيُقَالُ لَهُمْ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ». [٥٩٥١] [أحمد: ٦٠٨٤، ومسلم: ٥٥٣٦].

(١) فِي (٣٥): فِي أَشْهُرِ الْحُرْمِ.

(٢) أَي: بِالْأَمْرِ، وَفِي (هـ): بِهَا. أَي بِالْجَمَلِ.

(٣) فِي (٣٥): إِلَيْهِ. أَي: إِلَى الْأَمْرِ.

(٤) تَقْدِمُ شَرْحَ هَذِهِ الْأَلْفَافِ فِي الْحَدِيثِ السَّالِفِ بِرَقْم: ٥٣، وَقَدْ ذَكَرْنَا هُنَا أَنَّ هَذَا النَّهْيَ كَانَ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ، ثُمَّ نَسَخَ.

(٥) وَقَعَ لِأَيُّوبَ ذَرُّ الْوَقْتُ عَنِ الْكُشْمِيهِنِيِّ: يَحْفَظُهَا. قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَعْرُوفُ.

(٦) أَي: يَرُدُّهَا فِي أُذُنِ الْكَاهِنِ حَتَّى يَفْهَمَهَا، وَقُرَّ الدَّجَاجَةُ: صَوْتُهَا إِذَا فَعَلَتْهُ. وَوَقَعَ فِي (٣٥): الزَّجَاجَةُ. قَالَ الْقَاضِي عِيَّاضٌ: مَعْنَاهُ يَكُونُ لَهَا

يَلْقَاهُ إِلَى وَلِيهِ جَسَدٌ كَجَسَدِ الْقَارُورَةِ عِنْدَ تَحْرِيكِهَا مَعَ الْيَدِ أَوْ عَلَى صَفَا.



■ وقال مجاهد: القُسْطَاسُ: العَدْلُ بِالرُّومِيَّةِ. [الثوري في تفسيره، ص ١٧٣، وابن أبي شيبه: (١٢١/٦)، وابن جرير في تفسيره: (٧٨/٨)]. ويقال: القِسْطُ: مصدرُ المُقْسِطِ، وهو العادل، وأما القاسِطُ فهو الجائر.

٧٥٦٣- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِشْكَابٍ<sup>(٥)</sup>: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُضَيْلٍ، عَنْ عَمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ، خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ». [٦٤٠٦]. [أحمد: ٧١٦٧، ومسلم: ٦٨٤٦].

مَعَهُ كَذِبَةٌ<sup>(١)</sup>. [٣٢١٠] [أحمد: ٢٤٥٧٠، ومسلم: ٥٨١٦ و٥٨١٧].

٧٥٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو التَّعْمَانِ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ يُحَدِّثُ عَنْ مَعْبُدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَخْرُجُ نَاسٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، وَيَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ<sup>(٢)</sup>، يَمْرُقُونَ مِنَ اللَّيْنِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنْ الرِّبِيَّةِ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ حَتَّى يَعُودَ السَّهْمُ إِلَى قُوَّةِ<sup>(٣)</sup>». قِيلَ: مَا سِيَمَاهُمْ؟ قَالَ: «سِيَمَاهُمُ التَّحْلِيْقُ» أَوْ قَالَ: «التَّسْيِدُ<sup>(٤)</sup>». [٣٣٤٤] [أحمد: ١١٦١٤، ومسلم: ٢٤٥٦].

٥٨ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَضَعُ الْوَزْنَ الْقِسْطَ﴾ [الأنبياء: ٤٧]

وَأَنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ وَقَوْلُهُمْ يُوزَنُ.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- (١) مطابقة الحديث للترجمة من حيث مشابهة الكاهن بالمنافق من حيث إنه لا يتنعم بالكلمة الصادقة لغلبة الكذب عليه ولفساد حاله، كما لا يتنعم المنافق بقراءته لفساد عقيدته وانضمام خبث إليها.
- (٢) التراقي جمع ترقوة، وهي العظم الذي بين ثفرة النحر والعاتق.
- (٣) القُوق: هو موضع الوتر من السهم.
- (٤) التسيد: هو استئصال الشعر.
- (٥) قوله: «إشكاب» قال في «الفتح»: غير منصرف لأنه أعجمي، وقيل: بل عربي فينصرف. اهـ. وبالصرف ضبط في اليونانية كما ترى، وفي «القاموس»: وأحمد بن إشكاب، بالكسر ممنوعاً. اهـ من هامش الأصل.

## فهرس اطراف الأحاديث مرتبين حسب ترتيب المعجم مع اسم الراوي ورقم الحديث

٧١٦٧	أبو هريرة	أبك جنون؟ قال: لا، قال: انزعوا به	٤٤٠٠	ابن عمر	اتنا بالمفتاح فجاءه
٦٨١٥	أبو هريرة	أبك جنون؟ قال: لا، قال: فهل	٤٤٣١	ابن عباس	اتوني أكتب لكم كتاباً
٦٨٢٥	أبو هريرة	أبك جنون؟ قال: لا يا رسول الله	٤١٥١	البراء بن عازب	اتوني ببلو من مائه
٦٨٥١	أبو هريرة	أبكم مثلي إني آيت يطعمني ربي	٣٠٥٣	ابن عباس	اتوني بكتاب أكتب لكم
٦٧٦٢	أنس بن مالك	ابن أخت القوم منهم			اتوني بكتاب أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده
٦٤٥٩، ٢٥٦٧	عائشة	ابن أخي إن كنا نتظر إلى الهلال	١١٤	ابن عباس	
٥٩١	عائشة	ابن أخي ما ترك النبي ﷺ السجدين بعد العصر	٣١٦٨	ابن عباس	اتوني بكف أكتب لكم كتاباً
		ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به	٢٨١٢	ابن عباس	اتيا أبا سعيد
٧١٠٩، ٣٧٤٦، ٣٦٢٩	أبو بكرة	أبوك حذافة			اذن له ويشره بالجنة
٩٣	أنس بن مالك	أتأذن لي أن أعطي هؤلاء؟	٣٦٩٥، ٣٦٧٤، ٧٢٦٢		أبو موسى الأشعري
٥٦٢٠، ٢٦٠٥، ٢٤٥١	سهل بن سعد الساعدي	أتأذن لي أن أعطي هؤلاء؟			اذن لي أيها الأمير أحدثك
٤٣٨٥	أبو هريرة	أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة	٤٢٩٥، ١٨٣٢، ١٠٤		أبو شريح العدوي
٤٦٦٧	أبو سعيد الخدري	أتألفهم قتال رجل: ما حدثك	٨٩٩	عبد الله بن عمر	اتفوا للنساء بالليل إلى المساجد
٤٥٧٩	أنس بن مالك	أتانا رسول الله ﷺ في غارته	٦٠٥٤	عائشة	اتفوا له بش أخو العثيرة
٦٧٣٤	الأسود بن يزيد	أتانا معاذ بن جبل باليمن معلماً وأميراً	٦١٣١	عائشة	اتفوا له فيش أخو العثيرة
١٢٣٧	أبو ذر الغفاري	أتاني أت من ربي فأخبرني	٦١٥٦	عائشة	اتفني له فإنه عكك
٧٤٨٧	أبو ذر	أتاني جبريل فيشني أنه من مات لا يشرك	٦٦٨٨	أنس بن مالك	أرسلك أبو طلحة؟ قلت: نعم
٧٣٤٣	عمر بن الخطاب	أتاني الليلة أت من ربي وهو بالمعيق	٦٢٤٦	أبو هريرة	أبا هر الحق أهل الصفة فادعهم إلي
٣٣٥٤	سمرة	أتاني الليلة أتاني			أبايعكم على أن لا تشركوا بالله شيئاً
٤٦٧٤	سمرة بن جندب	أتاني الليلة أتاني فابتعثاني	٧٤٦٨، ٦٨٠١	عبادة بن الصامت	
٤٥١٣	ابن عمر	أتاه رجلاً في فنة ابن الزبير فقالا	٢٥٦١	عائشة	إتاعي فأعطي فإنما الولاء لمن أعتق
١٥٥	أبو هريرة	أتبع النبي ﷺ وخرج لحاجته	٢٧١٧	عائشة	إتاعي فأعطي فإنما الولاء لمن أعتق
٣٦٥٩	جبير بن مطعم	أتت امرأة النبي ﷺ فأمرها	٢٧٣٥، ٤٥٦	عائشة	إتاعيا فأعطيها
٤٥٦	عائشة	أتت بريرة تسألها			إبدان بيمانها ومواضع الوضوء منها
٥٠٢٩	سهل بن سعد	أتت النبي ﷺ امرأة فقالت	١٢٥٥، ١٦٧	أم عطية الأنصارية	
٧٢٢٠	جبير بن مطعم	أتت النبي ﷺ امرأة فكلمت	٥٥٥٧	البراء بن عازب	أبدلها قال: ليس عندي إلا جذعة
٥٩٧٨	أسماء	أتني أمة راغبة في عهد	٦٢٩، ٥٣٩	أبو ذر	أبرد
٢٧٣٥	عائشة	أتها بريرة تسألها في كتابتها	٣٢٥٩	أبو سعيد الخدري	أبردوا بالصلاة
١٩٣٧	أبو هريرة	أتجد ما تحرر رقية؟	٥٣٨	أبو سعيد الخدري	أبردوا بالظهر
٥٨٧٣	ابن عمر	أتخذ رسول الله ﷺ خاتماً من ورق	٤٠٣٩	البراء بن عازب	أبط رجلك
٧٢٩٨	ابن عمر	أتخذ النبي ﷺ خاتماً من ذهب	١١٩، ٣٦٤٨	أبو هريرة	أبط رداءك
٦٠٤٣، ١٧٤٢	ابن عمر	أتدرون أي يوم هذا؟	٤٣٢٨	أبو موسى الأشعري	أبشر فقال: قد أكثرت علي
٤١٤٧	زيد بن خالد	أتدرون ماذا قال ريكم؟ قلنا	٤٣٨٦	عمران بن حصين	أبشروا يا بني تميم
٣١٩٩	أبو ذر الغفاري	أتدرون أين ذهب؟	٥١٨٠	أنس بن مالك	أبصر النبي ﷺ نساء وصيائنا
٥٢٧٣	ابن عباس	أتدريين عليه حديثه؟ قالت: نعم			أبفض الرجال إلى الله الألد الخصم
٦٦٤٢، ٦٥٢٨	عبد الله بن مسعود	أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة	٧١٨٨، ٤٥٢٣	عائشة	
٥٩٩٩	عمر بن الخطاب	أترون هذه طارحة ولدها في النار؟	٦٨٨٢	ابن عباس	أبفض الناس إلى الله ثلاثة
٢٦٢٩	عائشة	أتريدن أن ترجعي إلى رقاعة؟ لا	١٥٥	أبو هريرة	أبغني أحجاراً أستفض بها
٥٢٤٧	جابر بن عبد الله	أتزوجت؟ قلت: نعم، قال: أبكر أم ثيباً؟	٥٤٩٢	أبو قتادة	أبهي معكم شيء؟ قلت: نعم
٦٧٨٨، ٣٤٧٥	عائشة	أتشفع في حد من حدود الله؟	٦٨٢٠	جابر بن عبد الله	أبك جنون؟ قال: لا، قال: أحصنت

٢٢٤	حليفة بن اليمان	أتى النبي ﷺ سباطة قوم فبال قائماً	ابن عمر ٣٠٥٥، ٦١٧٣، ١٣٥٤	أتشهد أني رسول الله؟
١٢٧٠	جابر بن عبد الله	أتى النبي ﷺ عبد الله بن أبي	ابن عمر ١١٧٥	أتصلي الضحى؟ قال: لا
٥٧٩٥	جابر بن عبد الله	أتى النبي ﷺ عبد الله بن أبي	سعد بن عباد ٦٨٤٦	أتعجبون من غيرة سعد؟
٦١٤٩	أنس بن مالك	أتى النبي ﷺ على بعض نساءه	البراء بن عازب ٣٨٠٢	أتعجبون من لين هذه؟
٣٠٥١	سلمة بن الأكوع	أتى النبي ﷺ عيّن	البراء بن عازب ٥٨٣٦	أتعجبون من هذا؟ قلنا: نعم
١٥٦	ابن مسعود	أتى النبي ﷺ الغائط	البراء بن عازب ٦٦٤٠	أتعجبون منها؟ قالوا: نعم
٤٢٣٧	أبو هريرة	أتى النبي ﷺ ناله	أنس بن مالك ٧٤٢٠	أتقي الله وأمسك عليك زوجك
٧٥٣٥	عمرو بن تغلب	أتى النبي ﷺ مال فأعطى قوماً	عبد الرحمن بن عوف ٢٢١٩	أتقي الله ولا تدع إلى غير أيك
٣٣٦١	أبو هريرة	أتى النبي ﷺ يوماً بلحم	ابن عباس ٢٤٤٨	أتقي دعوة المظلوم
٤٢٦٥	عمران بن حصين	أتى نفر من بني تميم النبي ﷺ	أبو هريرة ٣٣٥٣	أتقام فقالوا ليس عن هذا نسألك
٣٩٧	مجاهد	أتى ابن عمر فقبل	أم قيس ٥٧١٨	أتقوا الله على م تدغرن أولادكن
٣٢٤٩	البراء بن عازب	أتى رسول الله ﷺ بثوب من حرير	عدي بن حاتم ٦٥٤٠	أتقوا النار ثم أعرض وأشاح
٥٨٤٥	أم خالد بنت خالد	أتى رسول الله ﷺ ثياب فيها	عدي بن حاتم ١٤١٧، ٦٠٢٣، ٦٥٦٣	أتقوا النار ولو بشق تمر
٢٣٦٦	سهل بن سعد	أتى رسول الله ﷺ بقدر فشرب	أنس بن مالك ١٢٨٣	أتقي الله وأصبري
٤٧١٢	أبو هريرة	أتى رسول الله ﷺ بلحم	هروة بن الزبير ٤٣٠٤	أتكلمني في حد من حدود الله
٤٧٠٩	أبو هريرة	أتى رسول الله ﷺ ليلة أسري به	أنس بن مالك ٦٦٤٤	أتوا الركوع والسجود
٥٦٠٣	أبو هريرة	أتى رسول الله ﷺ ليلة أسري به	عبد الله بن مسعود ٣٩٦١	أنه أتى أبا جهل وبه رمق يوم بدر
١٢٧٤	عبد الرحمن بن عوف	أتى عبد الرحمن بن عوف يوماً بطعامه	سهل بن سعد ٥٥٩١	أتى أبو أسيد الساعدي فدعا رسول الله ﷺ
٣٧٤٨	أنس بن مالك	أتى عبيد الله بن زياد برأس الحسين	علي بن أبي طالب ٥٣٦٦	أتى إلي النبي ﷺ حلة سيرة
٥٩٤٦	أبو هريرة	أتى عمر بامرأة تشم قدام	موسى بن أنس ٢٨٤٥	أتى أنس بن مالك ثابت بن قيس
٥٨٢٣	أم خالد بنت خالد	أتى النبي ﷺ ثياب فيها خميصة سوداء	سهل بن سعد ٦١٩١	أتى بالمعز بن أبي أسيد إلى النبي ﷺ
٧٥٤٣	ابن عمر	أتى النبي ﷺ برجل وامرأة	أبو هريرة ٣٨٢٠	أتى جبريل النبي ﷺ
٥٤٦٨	عائشة	أتى النبي ﷺ بصبي يحكه	أبو حازم ٢٠٩٤	أتى رجال إلى سهل بن سعد
٥٤٠٠	خالد بن الوليد	أتى النبي ﷺ بصب مشوي	أنس بن مالك ١٠٢٩	أتى رجل أعرابي
٢٣٥١	سهل بن سعد	أتى النبي ﷺ بقدر	أبو هريرة ٤٨٨٩	أتى رجل رسول الله ﷺ فقال:
٢٥٧٧	أنس بن مالك	أتى النبي ﷺ بلحم	أبو هريرة ٥٢٧١	أتى رجل رسول الله ﷺ وهو
٣١٦٥	أنس بن مالك	أتى النبي ﷺ بمال من البحرين	أبو مسعود ٦١١٠	أتى رجل النبي ﷺ فقال
		أتى النبي ﷺ بمال من البحرين فقال: انثروه في المسجد	أبو هريرة ٦٠٨٧	أتى رجل النبي ﷺ فقال
٤٢١	أنس بن مالك	أتيت أبا وائل أسأله فقال	ابن عباس ٦٦٩٩	أتى رجل النبي ﷺ فقال له:
٤٨٤٤	حيب بن ثابت	أتيت خباباً وقد أكرى سبأ	عائشة ٦٨٢٢	أتى رجل النبي ﷺ في المسجد
٦٣٤٩	قيس بن أبي حازم	أتيت خباباً وهو يني حائطاً له	مالك بن الحويرث ٦٣٠	أتى رجلان
٦٤٣١	قيس	أتيت رسول الله ﷺ فقلت	عائشة ٢٢٢	أتى رسول الله ﷺ بصبي فبال على ثوبه
٥٤٨٨	أبو ثعلبة الخشني	أتيت رسول الله ﷺ في رمل	ابن عمر ٦٨١٩	أتى رسول الله ﷺ يهودي ويهودية
٦٦٨٠	أبو موسى الأشعري	أتيت رسول الله ﷺ مع أبي	أبو هريرة ٦٨٢٥	أتى رسول الله ﷺ رجل من الناس
٣٠٧١	أم خالد	أتيت رسول الله ﷺ مع أبي	جابر بن عبد الله ١٣٥٠	أتى رسول الله ﷺ عبد الله بن أبي
٥٩٩٣	أم خالد بنت خالد	أتيت رسول الله ﷺ وهو بخير	عبد الله بن زيد ١٩٧	أتى رسول الله ﷺ فأخرجنا له ماء في تور
٢٨٢٧	أبو هريرة	أتيت عائشة حين خفت الشمس	ابن عباس ١٣٢٦	أتى رسول الله ﷺ قبرا
٧٢٨٧، ١٠٥٣	أسماء	أتيت عائشة زوج النبي ﷺ حين خفت الشمس	أبو هريرة ٦٨١٥	أتى رسول الله ﷺ وهو في المسجد
١٨٤	أسماء	أتيت عائشة وهي تصلي	هكرمة ٦٩٢٢	أتى علي بن زنادقة فأحرقهم
٨٦	أسماء بنت أبو بكر	أتيت عثمان بطهور وهو جالس	٥٦١٥	أتى علي بن علي باب الرحبة بماء فشرب قائماً
٦٤٣٣	ابن أبيان	أتيت عتبة بن عامر الجهني فقلت	كعب بن عجرة ٤١٩٠، ٥٧٠٣	أتى علي النبي ﷺ زمن الحديبية
١١٨٤	عقبة بن عامر	أتيت المدينة وقد وقع بها مرض	أنس بن مالك ٣٥٧٢	أتى النبي ﷺ ياناه
٢٦٤٣	أبو الأسود	أتيت النبي ﷺ أنا وأخي	أبو هريرة ٦٧٧٧	أتى النبي ﷺ برجل قد شرب
٢٩٦٣، ٢٩٦٢	مجاهد	أتيت النبي ﷺ بأخي بعد الفتح	أبو هريرة ٦٧٨١	أتى النبي ﷺ بسكران فأمر بضربه
٤٣٠٦، ٤٣٠٥	مجاهد	أتيت النبي ﷺ فقلت	عبد الله بن عمر ٢٩١٣	أتى النبي ﷺ بيت فاطمة فلم يدخل عليها
٥٤٩٦	أبو ثعلبة الخشني	أتيت النبي ﷺ فقلت	البراء بن عازب ٢٨٠٨	أتى النبي ﷺ رجل
٢٤٤	أبو موسى	أتيت النبي ﷺ فوجدته يستن بسواك	أبو هريرة ٥٣٦٨	أتى النبي ﷺ رجل فقال
			أبو هريرة ٢٤٠١	أتى النبي ﷺ رجل يتقاضاه

٢١٠٣	ابن عباس	احتجم النبي ﷺ وأعطى الذي حجه	٦٢٥٠	جابر بن عبد الله	أتيت النبي ﷺ في دين كان على أبي
٥٦٩٤ ، ١٩٣٩	ابن عباس	احتجم النبي ﷺ وهو صائم	٦٦٢٣	أبو موسى الأشعري	أتيت النبي ﷺ في رهط
١٨٣٦	ابن بعينة	احتجم النبي ﷺ وهو محرم	٣١٧٦	عوف بن مالك	أتيت النبي ﷺ في غزوة تبوك
٥٦٩٥	ابن عباس	احتجم النبي ﷺ وهو محرم	٥٦٦١ ، ٥٦٤٧	عبد الله بن مسعود	أتيت النبي ﷺ في مرضه
٥٦٩١	ابن عباس	احتجم وأعطى الحمام أجره			أتيت النبي ﷺ في المسجد قفصاني وزادني
٦٢٩٤	أبو موسى الأشعري	أحرق بيت بالمدينة على أهله	٢٦٠٣	جابر بن عبد الله	أتيت النبي ﷺ وعليه ثوب
٤٣٩٧	أبو موسى الأشعري	أحجبت؟ قلت: نعم	٥٨٢٧	أبو ذر	أتيت النبي ﷺ وهو في قبة
٤٣٤٦	أبو موسى الأشعري	أحجبت يا عبد الله بن قيس؟	٥٨٥٩	أبو جحيفة	أتيت النبي ﷺ وهو في المسجد
٢٧٢١	عقبة بن عامر	أحق الشروط أن توفوا بها	٢٣٩٤ ، ٤٤٣	جابر بن عبد الله	أتيت النبي ﷺ وهو متودودة
٥١٥١	عقبة بن عامر	أحق ما أوفيتم من الشروط أن توفوا	٣٨٥٢	خياب بن الأوت	أتيت النبي ﷺ فقال: ادن
٣١٢٢	جابر بن عبد الله	أحلت لي الغنائم	٦٧٠٨	كعب بن حجرة	أتينا إلى النبي ﷺ
١٥٦٨	أبو شهاب	أحلوا من إحراركم بطواف البيت	٦٣١	مالك بن الحويرث	أتينا عمر في وفد
٧٣٦٧	جابر بن عبد الله	أحلوا وأصبروا من النساء	٤٣٩٤	عدي بن حاتم	أتينا النبي ﷺ ونحن شبة متقاربون
٣٠٠٤	عبد الله بن عمرو	أحي والداك؟ قال: نعم			
٢	عائشة	أحياناً يأتي مثل	٧٢٤٦ ، ٦٠٠٨	مالك بن الحويرث	أثبت أحد
٥٢٢٤	أساء	إخ إني ليحلمني خلفه فاستحييت	٣٦٨٦ ، ٣٦٧٥	أنس بن مالك	أثم لكع أثم لكع
٥٩٥	أبو قتادة	أخاف أن تناموا	٢١٢٢	أبو هريرة	أثنى رجل على رجل عند النبي ﷺ
٣٤٠٨ ، ١٩٧٦	عبد الله بن عمرو	أخبر رسول الله ﷺ أنني أقول	٢٦٦٢ ، ٦١٦٢	أبو بكرة	اجتمع عند البيت ثقيان وقرشي
٦١٨	ابن عمر	أخبرتني حفصة	٤٨١٧	عبد الله بن مسعود	اجتمع عند البيت قرشيان وثقي
		أخبرتني عائشة أنها كانت ترجل رأس رسول الله ﷺ وهي حائض	٤٨١٧	عبد الله بن مسعود	اجتمع في يوم كذا وكذا
٢٩٦	هروة بن الزبير	أخبرنا نينا ﷺ عن رسالة رينا أنه	٧٣١٠	أبو مسعود	اجتبروا السبع الموقبات
٧٥٣٠	المغيرة بن شعبة	أخبرنا ونحن مع ابن المسيب	٢٨٥٧ ، ٢٧٦٦	أبو هريرة	اجتبروا الموقبات: الشرك بالله والسحر
٤٣٠١	أبو جحيلة	أخبرني أبو سفيان أن هرقل قال له	٥٧٦٤	أبو هريرة	أجرى النبي ﷺ ما ضمر من الخيل
٥١	عبد الله بن عباس	أخبرني أبو طلحة صاحب رسول الله ﷺ	٢٨٦٨	ابن عمر	اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وتراً
٤٠٠٢	ابن عباس	أخبرني أبو موسى الأشعري أنه توساً	٩٩٨	عبد الله بن عمر	اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وتراً
٣٦٧٤	سعيد بن المسيب	أخبرني أنس أن الله تعالى تابع على رسوله ﷺ	٤٧٢	ابن عمر	اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم
٤٩٨٢	ابن شهاب	أخبرني أنس بن مالك أنه كان ابن عشر سنين	١١٨٧ ، ٤٣٢	ابن عمر	أجل إني أوعك كما يوعك رجلان منكم
		أخبرني به جبريل آنفاً	٥٦٦٠ ، ٥٦٤٨	عبد الله بن مسعود	أجل كما يوعك رجلان منكم
٥١٦٦	ابن شهاب	أخبرني به جبريل آنفاً	٥٦٦٧	عبد الله بن مسعود	أجل ما من مسلم يصيبه أذى إلا مات
٣٩٣٨	أنس بن مالك	أخبرني به جبريل آنفاً	٥٦٤٧	عبد الله بن مسعود	أجل ولكن لا أحلف على يمين فأرى غيرها
٤٤٨٠	أنس بن مالك	أخبرني جبير بن مطعم	٤٣٨٥	زهرم	أجل وما من مسلم يصيبه أذى
٢٨٢١	محمد بن جبير	أخبرني جبير بن مطعم أنه يينا هو مع رسول الله ﷺ	٥٦٦١	عبد الله بن مسعود	أجلدوها
		أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة قالت	٢٢٣٣ ، ٢٢٣٢	أبو هريرة	اجلسوا هاهنا ودخل
٣١٤٨	محمد بن جبير	أخبرني كيف رأيت	٥٢٥٥	أبو أسيد	اجمعوا لي من كان هاهنا من اليهود
٤٦٩٥	ابن شهاب	أخبرني محمود بن الربيع وهو الذي حج	٥٧٧٧ ، ٣١٦٩	أبو هريرة	أجيبوا هذه الدعوة إذا دعيت لها
١٩٩	يحيى	أخبرني من شهد النبي ﷺ	٥١٧٩	ابن عمر	أحابتنا هي؟ فقتل
٦٣٥٤	ابن شهاب	أخبرني من مر مع النبي ﷺ			هروة بن الزبير وأبو سلمة بن عبد الرحمن
١٣١٩	ابن عباس	أخبرني من مر مع نيكهم ﷺ	٤٤٠١		أحب الحديث إلي أصدق
١٣٣٦	ابن عباس	أخبرني من مر مع نيكهم ﷺ	٣١٣٢ ، ٣١٣١ ، ٢٣٠٨ ، ٢٣٠٧	هروة	أحب الصلاة إلى الله صلاة فاود عليه السلام
١٣٢٢	ابن عباس	أخبرني من مر مع نيكهم ﷺ			عبد الله بن عمرو بن العاص
٦١٤٤	ابن عمر	أخبرني عن شجرة مثلها مثل المسلم	١١٣١	عبد الله بن عمرو بن العاص	احتبس جبريل عليه السلام على النبي ﷺ
٦٢٩٨	أبو هريرة	أخبرني إبراهيم عليه السلام بعد ثمانين سنة	١١٢٥	عبد الله بن مسعود	احتج آدم وموسى
٣٣٥٦	أبو هريرة	أخبرني إبراهيم وهو ابن ثمانين سنة	٧٥١٥ ، ٦٦١٤ ، ٣٤٠٩	أبو هريرة	احتج رسول الله ﷺ حجيرة مخصصة
٢٢١٨	عائشة	أخبرني سعد بن أبي وقاص وعبد بن زمة	٦١١٣	زيد بن ثابت	احتجم رسول الله ﷺ وهو محرم
٦٧٦٥	عائشة	أخبرني سعد بن أبي وقاص وعبد بن زمة	١٨٣٥	ابن عباس	احتجم النبي ﷺ وأعطى الحمام
٦٨١٧	عائشة	أخبرني سعد وابن زمة	٢٢٧٨	ابن عباس	احتجم النبي ﷺ في رأسه
			٥٧٠٠	ابن عباس	

٧٤٤٩	أبو هريرة	اختصمت الجنة والنار إلى ربهما
٤٧٦٣	سعيد بن جبير	اختلف أهل الكوفة في قتل المؤمن
		اختلف عبد الله بن شداد وأبو بردة
٢٢٤٣، ٢٢٤٢	عبد الله بن أبي المجالد	
١٥٦٩	سعيد بن المسيب	اختلف علي وعثمان وهما بعصفان
٥٢٤٨	أبو حازم	اختلف الناس بأي شيء دووي جرح
١٤٩١	أبو هريرة	أخذ الحسن بن علي تمره من تمر الصدقة
		أخذ الراية زيد فأصيب
٣٧٥٧، ٤٢٦٢، ٣٠٦٣، ١٢٤٦	أنس بن مالك	
٦٤١٦	ابن عمر	أخذ رسول الله ﷺ بمنكبي
٤٥٠٩	عدي بن حاتم	أخذ عدي عقلاً أبيض وعقلاً أسود
١٣٠٦	أم عطية الأنصارية	أخذ علينا رسول الله ﷺ عند البيعة
٩٤٨	عبد الله بن عمر	أخذ عمر
٦٤٠٩	أبو موسى	أخذ النبي ﷺ في عتبة
٦٧٤٤	البراء بن عازب	آخر آية نزلت خاتمة سورة النساء
٤٥٤٤	ابن عباس	آخر آية نزلت على النبي ﷺ آية الربا
٤٦٥٤	البراء بن عازب	آخر آية نزلت «يستغفرك قل الله»
٨٤٧	أنس بن مالك	آخر رسول الله
٤٦٠٥	البراء بن عازب	آخر سورة نزلت براءة
٤٣٦٤	البراء بن عازب	آخر سورة نزلت كاملة براءة
٤٦٧١، ١٣٦٦	عمر بن الخطاب	آخر عني يا عمر
٤٠٠٧	هروة بن الزبير	آخر المغيرة بن شعبة العصر
٥٧٢	أنس بن مالك	آخر النبي ﷺ صلاة العشاء إلى نصف الليل
٣١٠٧	حيسى بن طهمان	أخرج إلينا أنس نعلين جرداوين
٥٨٥٨	حيسى بن طهمان	أخرج إلينا أنس بن مالك نعلين لهما قبالان
٢١٣٨	عائشة	أخرج من عندك
٣٥٢٩	أبو بكرة	أخرج النبي ﷺ ذات يوم الحسن
٣١٠٨	أبو بردة	أخرجت إلينا عائشة كساء ملبداً
٥٨١٨	أبو بردة	أخرجت إلينا عائشة كساء وإزاراً
٦٨٣٤، ٥٨٨٦	ابن عباس	أخرجوهم من بيوتكم
١٤٨١	أبو حميد الساعدي	أخروصوا وخرص رسول الله
٣٩٠٦	سراقة بن جهم	أخفى عنا
٦٢٠٦	أبو هريرة	أخضع اسم عند الله
٦٢٠٥	أبو هريرة	أخض السماء يوم القيامة عند الله
١٩٦٨، ٦١٣٩	أبو جحيفة	أخى النبي ﷺ بين سلمان وأبي الدرداء
٣٠٨٧	جابر بن عبد الله	أدخل فصل ركعتين
٧١٠٩	إسرائيل أبو موسى	أدخلني على عيسى فأعطه
٤٩٩٠	البراء بن عازب	ادع لي زيداً وليجئ باللوح والدواة
٤٥٩٤	البراء بن عازب	ادعوا فلاناً
٤٦٣٨	أبو سعيد الخدري	ادعوا فدعوه قال: لم لطمت وجهه؟
٦٩١٧	أبو سعيد الخدري	ادعوه فدعوه فقال: أظلمت وجهه؟
١٣٤٦	جابر بن عبد الله	ادفونهم في دماهم
٦٤٦٥	عائشة	أدومها وإن قل
٧٨٣	عبد الله بن عمر	إذا استأذنت امرأة أحدكم
٤١٠٣	عائشة	«إذا جاؤكم من فوقكم» قالت: كان ذاك
٥٤٦٠، ٢٥٥٧	أبو هريرة	إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه
١٤٤	أبو هريرة	إذا أتى أحدكم الغائط
٢٤٧	البراء بن عازب	إذا أتيت مضجعتك فتوضاً وضوءك للصلاة
		إذا أتيت الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها
٣٩٤	أبو أيوب	
٣٢٠٩	أبو هريرة	إذا أحب الله العبد نادى جبريل
٦٠٤٠	أبو هريرة	إذا أحب الله عبداً نادى جبريل إن الله
٤٢	أبو هريرة	إذا أحسن أحدكم إسلامه
٣٤٤٦	أبو موسى الأشعري	إذا أذّب الرجل أمته
٥٥٦	أبو هريرة	إذا أدرك أحدكم سجدة من صلاة العصر
١٢٢٢	أبو هريرة	إذا أذن بالصلاة أدير الشيطان
٥٤٨٧، ٥٤٨٣	عدي بن حاتم	إذا أرسلت كلابك المعلمة
٧٣٩٧	عدي بن حاتم	إذا أرسلت كلابك المعلمة وذكررت
٥٤٨٤	عدي بن حاتم	إذا أرسلت كلبك وسميت فأمسك
١٧٥	عدي بن حاتم	إذا أرسلت كلبك المعلم فقتل فكل
٥٤٨٦	عدي بن حاتم	إذا أرسلت كلبك وسميت فأخذ
٦٢٤٥	أبو سعيد الخدري	إذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له
٥٢٣٨	سالم عن أبيه	إذا استأذنت امرأة أحدكم إلى المسجد
٨٦٥	عبد الله بن عمر	إذا استأذنتكم نساؤكم بالليل إلى المساجد
٣٢٨٠	جابر بن عبد الله	إذا استنجح الليل فكفوا صيانتكم
٣٢٩٥	أبو هريرة	إذا استيقظ أحدكم من نومه
٤١	أبو سعيد الخدري	إذا أسلم العبد فحسّن إسلامه
٥٣٦	أبو هريرة	إذا اشتد الحر فأبرءوا بالصلاة
٥٣٤، ٥٣٣	أبو هريرة	إذا اشتد الحر فأبرءوا من الصلاة
٥٣٣، ٥٣٤	أبو هريرة ونافع	إذا اشتد الحر فأبرءوا من الصلاة
		إذا أصاب ثوب إحداكم الدم من الحيضة فلتقرصه
٣٠٧	أسماء	
٥٤٧٦	عدي بن حاتم	إذا أصبت بحده فكل
٥٢٤٤	جابر بن عبد الله	إذا أطال أحدكم الغيبة فلا يطرق
١٤٤٠	عائشة	إذا أطعمت المرأة من بيت زوجها
١٩٥٤	عمر بن الخطاب	إذا أقبل الليل من هاهنا
٣٣١	عائشة	إذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة
		إذا اقترب الزمان لم تكذبوا ولا تكذبوا
٧٠١٧	أبو هريرة	
١٣٦٩	البراء بن عازب	إذا أقعد المؤمن في قبره
١٦٢٦	أم سلمة	إذا أقيمت صلاة الصبح فطوفي
٩٠٨	أبو هريرة	إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون
٦٣٧	أبو قتادة	إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني
٥٤٦٥	عائشة	إذا أقيمت الصلاة وحضر العشاء
٢٩٠٠	أبو أسيد	إذا أكتبوكم فعليكم بالنبل
٥٤٥٦	ابن عباس	إذا أكل أحدكم فلا يمسح يده
٧٨٠	أبو هريرة	إذا آمن الإمام فأمّنوا
٦٤٠٢	أبو هريرة	إذا أثنى القارئ فأمّنوا
٤٩٤٢	عبد الله بن زعنة	«إني أنبئت أشقاها» أنبئت لها
٥٨٥٦	أبو هريرة	إذا انتحل أحدكم فليبدأ باليمين
٦٣٠	مالك بن الحويرث	إذا أتتكم امرأة فأذنا
٧١٠٨	ابن عمر	إذا أنزل الله بقوم عذاباً أصاب العذاب
٥٥	أبو مسعود	إذا أنفق الرجل على أهله
٥٣٥١	أبو مسعود	إذا أنفق المسلم نفقه على أهله
		إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها
٢٠٦٥، ١٤٤١، ١٤٢٥	عائشة	

٦٨٣٩ ، ٢١٥٢	أبو هريرة	إذا زنت الأمة فتين زناها فليجلدها
٣٥٢٤	ابن عباس	إذا سرك أن تعلم جهل العرب فاقرا
٦٢٥٨	أنس بن مالك	إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا :
٦٢٥٧	ابن عمر	إذا سلم عليك اليهود فإنما يقول أحذكم
١٠٧٤	أبو هريرة	«إذا السماء انشقت»
		إذا سمعتم الإقامة فامشوا إلى الصلاة وعليكم بالسكينة
٦٣٦	أبو هريرة	
٥٧٢٨	أسامة بن زيد	إذا سمعتم بالطاعون في أرض فلا
٦٩٧٣	عبد الرحمن بن حوف	إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه
٣٣٠٣	أبو هريرة	إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله
٦١١	أبو سعيد الخدري	إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول
٥٦٣٠ ، ١٥٣	أبو قتادة	إذا شرب أحذكم فلا يتنفس في الإناء
١٧٢	أبو هريرة	إذا شرب الكلب في إناء أحذكم
٦٥٤٨	ابن عمر	إذا صار أهل الجنة إلى الجنة
٥٠٩	أبو سعيد	إذا صلى أحذكم إلى شيء يستره من الناس
٧٠٣	أبو هريرة	إذا صلى أحذكم للناس فليخفف
٦٤٩٦	أبو هريرة	إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة
٤٣٩٦	ابن عباس	إذا طاف بالبيت فقد حلّ
		إذا طلع حاجب الشمس فأغروا الصلاة حتى
٥٨٣	عبد الله بن عمر	
٣٢٧٢	ابن عمر	إذا طلع حاجب الشمس فدعوا الصلاة
٦٢٢٤	أبو هريرة	إذا عطس أحذكم فليقل : الحمد لله
٥٧٩٦	ابن عمر	إذا فرغت منه فأذنا
٢٥٥٩	أبو هريرة	إذا قاتل أحذكم فليجنب الوجه
٧٨١	أبو هريرة	إذا قال أحذكم : آمين
٧٩٦ ، ٣٢٢٨	أبو هريرة	إذا قال الإمام : سمع الله لمن حمده فقولوا
		إذا قال الإمام «غير المغضوب عليهم ولا الضالين» فقولوا آمين
٤٤٧٥ ، ٧٨٢	أبو هريرة	
٦١٠٣	أبو هريرة	إذا قال الرجل لأخيه : يا كافر
٤١٦	أبو هريرة	إذا قام أحذكم إلى الصلاة فلا يصق أمامه
٦٧٢	أنس بن مالك	إذا قمعوا العشاء فابدؤوا به قبل أن تصلوا
		إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة
٧٤٨١ ، ٤٠٧١	أبو هريرة	
٩٠١	عبد الله بن عباس	إذا قلت : أشهد
٩٣٤	أبو هريرة	إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة : أنصت
٦٧٤	عبد الله بن عمر	إذا كان أحذكم على الطعام فلا يعجل
٤٠٦	ابن عمر	إذا كان أحذكم يصلي فلا يصق قبل وجهه
٥٦٢٣ ، ٣٣٠٤	جابر بن عبد الله	إذا كان جنح الليل فكفوا صيائكم
		إذا كان رجل ممن يخفي إيمانه مع قوم كفار
٦٨٦٦	المقداد بن عمرو	
١٢١٤	أنس بن مالك	إذا كان في الصلاة فإنه يتأجج ربه
٣٢١١	أبو هريرة	إذا كان يوم الجمعة كان على كل باب
		إذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد
٩٢٩	أبو هريرة	
٧٥٠٩	أنس بن مالك	إذا كان يوم القيامة شُفعت فقلت
٧٥١٠	أنس بن مالك	إذا كان يوم القيامة ماج الناس
٦٢٨٨	عبد الله بن مسعود	إذا كانوا ثلاثة فلا يتأجج اثنان
٦٢٩٠	عبد الله بن مسعود	إذا كانوا ثلاثة فلا يتأجج رجلان
٥٣٦٠ ، ٢٠٦٦	أبو هريرة	إذا أنفقت المرأة من كسب زوجها
٦٣٢٠	أبو هريرة	إذا أوى أحذكم إلى فراشه
٥١٩٤	أبو هريرة	إذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها
١٥٤	أبو قتادة	إذا بال أحذكم فلا يأخذن ذكره يمينه
٦٩٦٤ ، ٢٤١٤ ، ٢٤٠٧	ابن عمر	إذا بايعت قتل : لا خلافة
٢١١٢	ابن عمر	إذا تابع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار
١٤٣٧	عائشة	إذا تصدقت المرأة من طعام زوجها
٧٥٣٦	أنس بن مالك	إذا تقرب العبد إليّ شبراً تقربت إليه
٧٥٣٧	أبو هريرة	إذا تقرب العبد مني شبراً تقربت منه
٣١	أبو بكر	إذا التقى المسلمان بسيفيهما
٦٨٧٥	الأحنف بن قيس	إذا التقى المسلمان بسيفيهما
٤١١ ، ٤١٠	أبو هريرة ، أبو سعيد	إذا تنخم أحذكم فلا يتنخم قبل وجهه
٤٠٩ ، ٤٠٨	أبو هريرة ، أبو سعيد	إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فكلهما من أهل النار
٧٠٨٣	الحسن البصري	
١٦٢	أبو هريرة	إذا ترضأ أحذكم فليجعل في أنفه ثم ليشر
٨٧٧	عبد الله بن عمر	إذا جاء أحذكم الجمعة
٧٣٩٣	أبو هريرة	إذا جاء أحذكم فراشه فليغضه
١١٦٦	جابر بن عبد الله	إذا جاء أحذكم والإمام يخطب
١٨٩٨	أبو هريرة	إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة
٢٧٠٩	جابر بن عبد الله	إذا جلدهت فوضعت في المريد أذنت
٢٩١	أبو هريرة	إذا جلس بين شعبها الأربع
٦٩٣٠ ، ٣٦١١	علي بن أبي طالب	إذا حدثكم عن رسول الله ﷺ
٥٢٦٦	ابن عباس	إذا حرم امرأته ليس بشيء
٦٥٨	مالك بن الحويرث	إذا حضرت الصلاة فأذنا وأقيما
٧٣٥٢	عمرو بن العاص	إذا حكم فيكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب
٢٤٤٠	أبو سعيد الخدري	إذا خلص المؤمنون من النار
١١٦٣	أبو قتادة بن ربعي	إذا دخل أحذكم المسجد فلا يجلس
٤٤٤	أبو قتادة	إذا دخل أحذكم المسجد فليركع ركعتين
٦٥٦٠	أبو سعيد الخدري	إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار
٣٢٧٧	أبو هريرة	إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة
١٨٩٩	أبو هريرة	إذا دخل شهر رمضان فتحت
٥٢٤٦	جابر بن عبد الله	إذا دخلت ليلاً فلا تدخل على أهلك
٦٣٣٨	أنس بن مالك	إذا دعا أحذكم فليعزم المسألة
٥١٩٣ ، ٣٢٣٧	أبو هريرة	إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت
٧٤٦٤	أنس بن مالك	إذا دعوتكم الله فاعزموا في الدعاء
٥١٧٣	ابن عمر	إذا دعي أحذكم إلى وليمة فليأتها
١٣٠	أم سلمة	إذا رأت الماء
٨٨٢	أبو هريرة	إذا راح
١٣٠٨	عامر بن ربيعة	إذا رأى أحذكم جنازة
٧٠٤٥	أبو سعيد الخدري	إذا رأى أحذكم الرؤيا يحبها فإنها من الله
٦٩٨٥	أبو سعيد الخدري	إذا رأى أحذكم رؤيا يحبها فإنما هي من الله
١٣١٠	أبو سعيد الخدري	إذا رأيتم الجنائز فقوموا
١٣١١	جابر بن عبد الله	إذا رأيتم الجنائز فقوموا
١٣٠٧	عامر بن ربيعة	إذا رأيتم الجنائز فقوموا حتى تخلفكم
١٩٠٠	ابن عمر	إذا رأيتموه فصوموا
٢٥٥٦ ، ٢٥٥٥	أبو هريرة وزيد بن خالد	إذا زنت الأمة فاجلدوها

إذا لقيتموه فاصبروا	عبد الله بن أبي أوفى	٢٨٣٣
إذا لم يجد الماء لا يصلي	أبو موسى	٣٤٥
إذا ما ربّ النعم لم يسطحها	أبو هريرة	٦٩٥٨
إذا مات أحدكم عرض عليه مقعده	ابن عمر	٦٥١٥
إذا مات أحدكم فإنه يعرض عليه مقعده	ابن عمر	٣٢٤٠
إذا مر أحدكم في مسجدنا ومعه نبل فليمسك		
إذا مر بين يدي أحدكم شيء	أبو موسى	٧٠٧٥
إذا مرض العبد أو سافر	أبو سعيد الخدري	٣٢٧٤
إذا مضت أربعة أشهر يوقف	أبو موسى الأشعري	٢٩٩٦
إذا نسي فأكل وشرب فليتم صومه	ابن عمر	٥٢٩١
إذا نصح العبد سيده	أبو هريرة	١٩٣٣
إذا نظر أحدكم إلى من قُضِلَ عليه	عبد الله بن مسعود	٢٥٥٠
إذا نعى أحدكم في الصلاة فليتم	أبو هريرة	٦٤٩٠
إذا نعى أحدكم وهو يصلي فليرقد	أنس بن مالك	٢١٣
إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان	عائشة	٢١٢
إذا هلك قيصر فلا قيصر بعده	أبو هريرة	٦٠٨، ١٢٣١، ٣٢٨٥
إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده	جابر بن سمرة	٦٦٢٩
إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده	أبو هريرة	٣١٢٠، ٣٦١٨، ٦٦٣٠
إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين	جابر بن سمرة	٣٦١٩، ٣١٢١
إذا وضع عشاء أحدكم وأقيمت الصلاة فابدؤوا بالعشاء	جابر بن عبد الله	٦٣٨٢، ٧٣٩٠
إذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة	عبد الله بن عمر	٦٧٣
إذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة	أنس بن مالك	٥٤٦٣
إذا وضعت الجنائز فاحتملها الرجال	عائشة	٦٧١
إذا وضعت الجنائز واحتملها الرجال	أبو سعيد الخدري	١٣١٦، ١٣٨٠
إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه	أبو سعيد الخدري	١٣١٤
إذا وقع الذباب في شراب أحدكم	أبو هريرة	٥٧٨٢
أضبح ولا حرج	أبو هريرة	٣٣٢٠
أذكر أنني خرجت مع الصيَّان	ابن عمرو	٨٣
أذكر أنني خرجت مع الغلمان إلى ثنية الوداع	السائب بن يزيد	٤٤٢٧
أذكر أنني خرجت مع الغلمان إلى ثنية الوداع	أبو حميد	٤٤٢٢
أذكروا أنتم اسم الله وكلوا	السائب بن يزيد	٤٤٢٦
أذن عمر لأزواج النبي ﷺ	عائشة	٧٣٩٨
أذن في قومك يوم عاشوراء أن من أكل	إبراهيم عن أبيه عن جده	١٨٦٠
أذن مؤذن النبي ﷺ الظهر فقال أبرد	سلمة بن الأكوع	٧٢٦٥
أذن من حولك	أبو ذر	٥٣٥
أذننا وأقيما	أنس بن مالك	٢٢٣٥، ٤٢١١
أذني أصلي عليه	مالك بن الحويرث	٢٨٤٨
أذهب إليه فقل له: إنك لست	ابن عمر	١٢٦٩
أذهب إلياس ربّ الناس اشف	أنس بن مالك	٤٨٤٦
أذهب فيدر كل تمر على ناحية	عائشة	٥٦٧٥، ٥٧٥٠
أذهب فصفت تمر ك	جابر بن عبد الله	٢٧٨١، ٤٠٥٣
أذهبوا بخميصي هذه إلى أبي جهنم	جابر بن عبد الله	٢١٢٧
أذهبوا بنا نصلح بينهم	عائشة	٣٧٣، ٥٨١٧
أراد ابن عمر الحج	سهل بن سعد	٢٦٩٣
	نافع	١٧٠٨
أراد بنو سلمة أن يتحولوا إلى قرب المسجد	أنس بن مالك	١٨٨٧
أراد رسول الله ﷺ أن يقطع من البحرين	أنس بن مالك	٢٣٧٦
أراد النبي ﷺ أن يفر	عائشة	٦١٥٧
أرادت عائشة أن تشتري بريرة	ابن عمر	٦٧٥٩
أرادت عائشة أن تشتري جارية	ابن عمر	٢٥٦٢
أراني الليلة عند الكعبة	ابن عمر	٥٩٠٢، ٦٩٩٩
أراه فلاناً	عمرة بنت عبد الرحمن	٣١٠٥
أراه فلاناً لعم حفصة من الرضاة	عائشة	٥٠٩٩، ٢٦٤٦
أرايت إذا جامع	زيد بن خالد	٢٩٢
أرايت إن كان أسلم وغفار ومزينة	الأقرع بن حابس	٣٥١٦
أرايت قول الله	عروة بن الزبير	٣٣٨٩
أرايت النبي ﷺ كان شيخاً	عبد الله بن بسر	٣٥٤٦
أرايت يا أبا عبد الرحمن إذا أجنب فلم يجد ماء		
أرايتكم	أبو موسى	٣٤٦
أرايتكم ليلتكم هذه	عبد الله بن عمر	٦٠١
أرايتكم ليلتكم هذه	أنس بن مالك	٦٠١
أرايتم إن كان أسلم وغفار ومزينة	ابن عمر	١١٦
أرايتم إن كان جهينة ومزينة	أبو بكرة	٦٦٣٥
أرايتم لو أن نهراً يباب أحدكم	أبو بكرة	٣٥١٥
أربع خلال من كن فيه كان منافقاً	أبو هريرة	٥٢٨
أربع سمعتن من رسول الله ﷺ	عبد الله بن عمرو	٣١٧٨
أربع من كن فيه كان منافقاً	أبو سعيد الخدري	١٨٦٤
أربعوا على أنفسكم إنكم لا تدعون أصم	عبد الله بن عمرو	٣٤، ٢٤٥٩
أربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم	أبو موسى الأشعري	٤٢٠٢
أربعون خصلة - أعلاهن منية العنز -	أبو موسى	٧٣٨٦
ارتقيت فوق بيت حفصة	عبد الله بن عمرو	٢٦٣١
ارتقيت فوق ظهر بيت حفصة لبعض حاجتي	ابن عمر	٣١٠٢
ارجع إلى قومك فأخبرهم	عبد الله بن عمر	١٤٨
ارجع فأخبرها أن الله ما أخذ	ابن عباس	٣٨٦١
ارجع فحج مع امرأتك	أسامة بن زيد	٧٣٧٧
ارجع فصل فإنك لم تصل	ابن عباس	٣٠٦١
ارجعوا إلى أهليكم فأقيموا فيهم وعلموهم	أبو هريرة	٧٥٧، ٧٩٣، ٦٦٦٧
ارجعوا إلى أهليكم فاعلموهم	مالك بن الحويرث	٧٢٤٦
ارجعوا فكونوا	مالك بن الحويرث	٦٠٠٨
أردت أن أسأل عمر عن المراتين	مالك بن الحويرث	٦٢٨
أردت أن أسأل عمر فقلت	ابن عباس	٤٩١٥
أردف رسول الله ﷺ الفضل بن عباس	ابن عباس	٤٩١٤
أرسل أزواج النبي ﷺ	ابن عباس	٦٢٢٨
أرسل إليّ أبو بكر فتبعت القرآن	عائشة	٤٠٣٤
أرسل إليّ أبو بكر قال: إنك كنت تكذب	زيد بن ثابت	٧٤٢٥
أرسل إليّ أبو بكر مقتل أهل اليمامة	زيد بن ثابت	٤٩٨٩
أرسل ملك الموت إلى موسى	زيد بن ثابت	٤٩٨٦
أرسل النبي ﷺ إلى الأنصار	أبو هريرة	١٣٣٩، ٣٤٠٧
أرسل النبي ﷺ إلى عمر	أبو جحيفة	٥٨٦٠
	ابن عمر	٢١٠٤

أرسلت ابنة النبي ﷺ إليه	أسامة بن زيد	١٢٨٤	استأذن عمر بن الخطاب على رسول الله ﷺ
أرسلك أبو طلحة قتل: نعم	أنس بن مالك ٣٥٧٨، ٣٥٨١		سعد بن أبي وقاص
أرسلني أبو بردة وعبد الله بن شداد	محمد بن أبي مجالد ٢٢٥٤، ٢٢٥٥		عائشة ٤٠٩٣
أرسلني أبي خذ هذا الكتاب	ابن الحنفية ٣١١٢		عائشة ١٦٨٠
أرسلني أسامة إلى علي وقال: إنه سيالك			عائشة ٢٨٧٥
أرسلني أصحابي إلى رسول الله ﷺ	أبو موسى الأشعري ٤٤١٥		استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود أبو هريرة ٧٤٧٢، ٣٤٠٨
أرسلني أصحابي إلى النبي ﷺ	أبو موسى الأشعري ٦٦٧٨		استب رجلاً من المسلمين أبو هريرة ٦٥١٧
أرسلني أهلي على أم سلمة بقدح من ماء			استب رجلاً عند النبي ﷺ ونحن عنده
أرسله أقرأ يا هشام فقرأ القراءة	عمر بن الخطاب ٤٩٩٢، ٧٥٥٠		استمروا لها فإن بها النظرة
أرسله ثم قال له: أقرأ فقرأ	عمر بن الخطاب ٢٤١٩		استصغرث أنا وابن عمر
أرسله يا عمر أقرأ يا هشام	عمر بن الخطاب ٦٩٣٦		استعمل رسول الله ﷺ رجلاً على صدقات
أرقق يا أنجشة	أنس بن مالك ٦٢٠٩		استعمل رسول الله ﷺ رجلاً من الأسد
أرق النبي ﷺ ذات ليلة	عائشة ٧٢٣١		استعمل النبي ﷺ أسامة
أرقوا محمداً ﷺ في أهل يته	أبو بكر ٣٧١٣		استعمل النبي ﷺ رجلاً من بني الأزدي
أركبها فقال: يا رسول الله إنها بدنة	أنس بن مالك ٢٧٥٤		استعمل النبي ﷺ رجلاً من بني أسد
أركبها قال: إنها بدنة	أنس بن مالك ٦١٥٩		استغنى سعد بن عبادة رسول الله ﷺ
أركبها قال: يا رسول الله إنها بدنة	أبو هريرة ٢٧٥٥، ٦١٦٠		استغنى عمر النبي
أردم سعد فذاك أبي وأمي	علي بن أبي طالب ٤٠٥٩		استقبل الحسن بن علي معاوية بكتائب
أردم فذاك أبي وأمي	سعد بن أبي وقاص ٤٠٥٥		استقبل النبي ﷺ الكعبة فدعا
أردم فذاك أبي وأمي	علي بن أبي طالب ٦١٨٤، ٢٩٠٥		استقبلهم النبي ﷺ على فرس هري
أردم ولا حرج	عبد الله بن عمرو ١٢٤		استقروا القرآن من أربعة
أردموا بني إسماعيل فإن أبابكم كان رامياً			استقروا القرآن من أربعة
الأرواح جنود مجنونة	سلمة بن الأكوع ٢٨٩٩، ٣٣٧٣، ٣٥٠٧		استصتت الناس
أرى أن تجعلها في الأقربين	عائشة ٣٣٣٦		استصتت الناس ثم قال: لا ترجعوا بعدي كفاراً
أرى رؤياكم قد توأطت في السبع الأواخر	أنس بن مالك ٢٨٥٢		استصتت الناس لا ترجعوا بعدي كفاراً
أرى رؤياكم قد توأطت في العشر الأواخر	عبد الله بن عمر ٢٠١٥		استوصوا بالنساء
أريت في المنام أنني أنزع	ابن عمر ٣٦٨٢		استيقظ رسول الله ﷺ ليلة فزعاً
أريت النار فإذا أكثر أهلها النساء	ابن عباس ٢٩		استيقظ رسول الله ﷺ ليلة فقال
أريت النار فلم أرَ منظراً كالיום	ابن عباس ٤٣١		استيقظ النبي ﷺ فقال
أريت في المنام مرتين	عائشة ٥٠٧٨، ٧٠١١		استيقظ النبي ﷺ من الليل
أريت قبل أن أتزوجك مرتين	عائشة ٧٠١٢		استيقظ النبي ﷺ من النوم محمراً
إزاري إزاري فشد عليه إزاره	جابر بن عبد الله ٣٨٢٩		أسر إلي إن جبريل كان يعارضني
أسأيت فلاناً؟ قلت: نعم	المعمر بن سويد ٦٠٥٠		أسر إلي النبي ﷺ سرّاً
أسأنت هالة بنت خويلد	عائشة ٢٨٢١		أسرعوا بالجنازة
أسبقوا الوضوء	أبو هريرة ١٦٥		اسق يا زير ثم أرسل إلى جارك
استأذن ابن عباس عائشة	ابن أبي مليكة ٤٧٥٣		اسق يا زير ثم أرسل الماء إلى جارك
استأذن أبو موسى على عمر فكانه وجده مشغولاً			اسق يا زير ثم أرسل الماء إلى جارك
استأذن حسان رسول الله ﷺ	عائشة ٦١٥٠		اسق يا زير ثم أرسله إلى جارك
استأذن حسان النبي ﷺ	عائشة ٣٥٣١		اسقه عللاً
استأذن رجل على رسول الله ﷺ	عائشة ٦٠٥٤		اسقه عللاً فساء
استأذن رهم من اليهود	عائشة ٦٩٢٧		اسكت يا أبا بكر اثنان الله ثالثهما
استأذن العباس رسول الله ﷺ أن يبيت بمكة	ابن عمر ١٦٣٤		اسكن أحد
استأذن عليّ أفلق آخر أبي القيس	عائشة ٤٧٩٦		أسلفوا في الثمار في كيل معلوم
استأذن عليّ أفلق فلم أذن له	عائشة ٥٦٤٤		أسلم ثم قاتل
			أسلم سلمها الله
			أبو هريرة ٣٥١٤
			أبو هريرة ٧٠٨٠
			أبو هريرة ٦٨٦٩
			أبو هريرة ٣٣٣١
			أبو هريرة ٧٠٦٩
			أم سلمة ١١٥
			أم سلمة ٣٥٩٩
			أم سلمة ٦٢١٨
			أم سلمة ٥٨٤٤
			زينة ابنة جحش ٧٠٥٩
			عائشة ٣٦٢٤
			أنس بن مالك ٦٢٨٩
			أبو هريرة ١٣١٥
			عروة بن الزبير ٢٧٠٨
			عبد الله بن الزبير ٢٣٦٠، ٢٣٥٩
			عروة بن الزبير ٤٥٨٥
			عروة بن الزبير ٢٣٦٢
			أبو سعيد الخدري ٥٦٨٤
			أبو سعيد الخدري ٥٧١٦
			أبو بكر الصديق ٣٩٢٢
			أنس بن مالك ٣٦٩٩
			ابن عباس ٢٢٥٣
			البراء بن عازب ٢٨٠٨
			أبو هريرة ٣٥١٤



أسلم فأسلم	أنس بن مالك	٥٦٥٧	أشهدكم أنني أوجبت عمرة	نافع	٤١٨٥
أسلم فظفر إليه أيه وهو عنده	أنس بن مالك	١٣٥٦	أشيروا أيها الناس عليّ المسورين مخزومة ومروان	٤١٧٨ ، ٤١٧٩	
أسلم وغفار وشيء من مزينة	أبو هريرة	٣٥٢٣	أصاب أهل المدينة قحط	أنس بن مالك	٣٥٨٢
أسلمت امرأة سوداء لبعض العرب	عائشة	٣٨٣٥	أصاب عثمان بن عفان رعاف شديد	مروان بن الحكم	٣٧١٧
أسلمت على ما سلف لك من خير	حكيم بن حزام	٢٢٢٠ ، ٢٥٣٨	أصاب عمر بخير أرضاً	عبد الله بن عمر	٢٧٧٢
أسلمت على ما سلف من خير	حكيم بن حزام	١٤٣٦ ، ٥٩٩٢	أصابنا الناس سنة على عهد النبي ﷺ	أنس بن مالك	٩٣٣ ، ١٠٣٣
اسمع وأطع ولو لحشي	أنس بن مالك	٦٩٦	أصابنا مجاعة ليالي خبير	عبد الله بن أبي أوفى	٣١٥٥
اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل حبشي	أنس بن مالك	٦٩٣	أصابنا مجاعة يوم خبير	عبد الله بن أبي أوفى	٤٢٢٠
اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل عليكم عبد	أنس بن مالك	٧١٤٢	أصابنا عام سنة مع ابن الزبير	جبله بن سحيم	٥٤٤٦
أشار رسول الله ﷺ بيده	أبو مسعود	٣٣٠٢	أصابني جهد شديد ففليت عمر بن الخطاب	أبو هريرة	٥٣٧٥
اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنيه	أبو هريرة	٤٠٧٣	أصبحت شارفاً مع رسول الله ﷺ	علي بن أبي طالب	٢٣٧٥
اشتد غضب الله على من قتل النبي ﷺ	ابن عباس	٤٠٧٤	أصبحت صرة فيها مائة دينار	أبي بن كعب	٢٤٢٦
اشتد غضب الله على من قتل نبي	ابن عباس	٤٠٧٦	أصبحتنا يوماً ونساء النبي ﷺ يكيين	ابن عباس	٥٢٠٣
اشترى أبو بكر من عازب رجلاً	البراء بن عازب	٣٦٥٢	أصبروا حتى تلقوا الله ورسوله	أنس بن مالك	٧٤٤١
اشترى رجل من رجل عقاراً له	أبو هريرة	٣٤٧٢	أصبروا فإنه لا يأتي عليكم زمان إلا والذي		
اشترى رسول الله ﷺ طعاماً	عائشة	٢٢٥١	أصبنا سيّاً فكاننا نزل	أنس بن مالك	٧٠٦٨
اشترى رسول الله ﷺ من يهودي طعاماً	عائشة	٢٠٩٦ ، ٢٥١٣	أصدق بيت قاله الشاعر : ألا كل شيء	أبو سعيد الخدري	٥٢١٠
اشترى وأعتق	عائشة	٢١٥٥	أصدق ذو الدين؟ فقال الناس : نعم	أبو هريرة	٦٤٨٩
اشترت بريدة فقال النبي ﷺ : اشترها	عائشة	٦٧٥١	أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة ليد	أبو هريرة	٧٢٥٠ ، ٧١٤
اشترت بريدة فاشترط أهلها ولاعها	عائشة	٦٧٥٨	أصطحب الخمر يوم أحد ناس	جابر بن عبد الله	٤٠٤٤
اشترتها فأعتقها فإنما الولاء لمن أعتق	عائشة	٢٥٦٠ ، ٢٥٧٨	أصطحب ناس الخمر يوم أحد	جابر بن عبد الله	٢٨١٥
اشترتها فإنما الولاء لمن أعتق	ابن عمر	٦٧٥٩	أصلى النبي ﷺ في الكعبة	ابن عمر	٣٩٧
اشترتها فإنما الولاء لمن أعتق	عائشة	١٤٩٣ ، ٦٧١٧	أصلي كما رأيت أصحابي يصلون	عبد الله بن عمر	٥٨٩
اشترتها وأعتقها	الأسود بن يزيد	٥٢٨٤	أصممت أمي؟	جويرية بنت الحارث	١٩٨٦
اشترتها وأعتقها فإنما الولاء لمن أعتق	عائشة	٢٥٦٤	أصنع في عمرتك ما تصنع في حجك		
اشترتها وأعتقها ودعهم يشترطوا	عائشة	٢٥٦٥	أصيب حارثة يوم بدر وهو غلام	صفوان بن يعلى عن أبيه	١٨٤٧
اشتكت النار إلى ربه فقالت	أبو هريرة	٣٢٦٠	أصيب سعد يوم الخندق	أنس بن مالك	٣٩٨٢ ، ٢٥٥٠
اشتكى ابن أبي طلحة	أنس بن مالك	١٣٠١	أصيب عبد الله وترك عيالاً	عائشة	٤٦٣ ، ٤١٢٢
اشتكى رسول الله ﷺ فلم يقم	جندب بن سفیان	٤٩٥٠	أضربوه قال أبو هريرة فمنا الضارب	جابر بن عبد الله	٢٤٠٥
اشتكى سعد بن عباد شكي له	ابن عمر	١٣٠٤	أضلت بعيراً لي فذهبت أطلبه	أبو هريرة	٦٧٧٧
اشتكى النبي ﷺ فلم يقم ليلة	جندب	١١٢٤ ، ٤٩٨٣	أطعموا الجائع وعودوا المريض	جبير بن مطعم	١٦٦٤
أشد الناس عذاباً يوم القيامة	عائشة	٥٩٥٤	أطفئوا المصابيح إذا رقدتم	أبو موسى الأشعري	٥٣٧٣ ، ٥٦٤٩
الإشراك بالله قال : ثم ماذا؟	عبد الله بن عمرو	٦٩٢٠	أطفئوا المصابيح بالليل	جابر بن عبد الله	٥٦٢٤
الإشراك بالله وعقوق الوالدين	أنس بن مالك	٢٦٥٣	أطلبوا فضلة من ماء	جابر بن عبد الله	٦٢٩٦
اشربا منه وأفرغاً على وجوهكما ونحوركما	أبو موسى	١٨٨	أطلبوه وأقبلوه	عبد الله بن مسعود	٣٥٧٩
اشربوا من البانها	أنس بن مالك	٥٦٨٥	أطلع رجل من جُحر في حجر النبي ﷺ	سلمة بن الأكوع	٣٠٥١
أشرف النبي ﷺ على أطعم من أطام المدينة	أسامة بن زيد	١٨٧٨ ، ٢٤٦٧ ، ٧٠٦٠	أطلع النبي ﷺ على أهل القلب	سهل بن سعد	٦٢٤١
أشرف النبي ﷺ على أطعم من الأطام فقال : هل ترون	أسامة بن زيد	٣٥٩٧	أطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء	ابن عمر	١٣٧٠
أشعرت أن الله أثناني	عائشة	٣٢٦٨	أطعموا ثمانية	عمران بن حصين	٣٢٤١ ، ٥١٩٨ ، ٦٤٤٩ ، ٦٥٤٦
أشعرت أن الله قد أثناني	عائشة	٦٤٩١	أطولكن يداً فأخذنا قصبة	أبو هريرة	٤٦٢
أشعرت يا عائشة أن الله قد أثناني	عائشة	٥٧٦٦	أطعموا الله وأطعموا الرسول	عائشة	١٤٢٠
اشفعوا فلتخرجوا	أبو موسى الأشعري	٦٠٢٧ ، ٧٤٧٦	أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء	ابن عباس	٤٥٨٥
أشهد على رسول الله ﷺ إن كان	أم سلمة	١٩٣٢	أظنكم قد سمعتم أن أبا عبيدة قد جاء بشيء	المسور بن محزومة	٤٠١٥
أشهد على رسول الله ﷺ إن كان	عائشة	١٩٣١	أع ، أع (والسواك في فيه)	عمرو بن هوف	٣١٥٨
أشهد على رسول الله ﷺ لصلّى	ابن عباس	١٤٤٩		أبو موسى	٢٤٤
أشهد على النبي ﷺ خرج ومعه بلال	ابن عباس	٩٨			

أعظم الناس أجراً في الصلاة أبعدهم فأبعدهم ممشى	٧٠٤٦	ابن عباس	أعبرها قال: أما الظلة فالإسلام
٦٥١ أبو موسى	٥٣٢، ٨٢٢	أنس بن مالك	اعتدلوا في السجود
أعلى أم سلمة؟ لو لم أنكح أم سلمة	٢٤٠٣	جابر بن عبد الله	أعتر رجل غلاماً له
٥١٢٣ زينب ابنة أبي سلمة	٢٥٣٤	جابر بن عبد الله	أعتر رجل منا عبداً له عن دبر
٢٥٢٩، ٥٤ عمر بن الخطاب	٦٠٨٧	أبو هريرة	أعتر ربة قال: رئيس لي
٣٨٩٨ الأعمال بالنية	٦٧٥٨، ٢٥٣٦	عائشة	أعطيها فإن الولاء لمن أعطى الورق
٥١٣٢ أعنك من شيء؟ قال: ما عندي من شيء	٦٧٥٤	الأسود	أعطيها فإنما الولاء لمن أعنت
٤٦٢٨ أعوذ بوجهك	٨١٣	أبو سعيد الخدري	اعتكف رسول الله
٧٣٨٣ أعوذ بعزتك الذي لا إله إلا أنت			اعتكفت مع رسول الله امرأة مستحاضة من أزواجه
٧٤٠٦، ٧٣١٣ أعوذ بوجهك	٢٠٣٧	عائشة	اعتكفت مع رسول الله امرأة من أزواجه
٧١٢٣ أعور العين اليمنى	٣١٠	عائشة	اعتكفت مع رسول الله العشر الأوسط
١٩٨٢ أعدلوا سننكم في سقائه	٢٠٤٠، ٢٠١٦	أبو سعيد الخدري	أعتم رسول الله بالعمرة حتى ناداه عمر
٢٥٤٥ أعبرته بأمة؟	٨٦٤	عائشة	أعتم رسول الله بالعشاء حتى ناداه عمر
أغسلوا يوم الجمعة واغسلوا رؤوسكم	٥٦٩	عائشة	أعتم رسول الله ليلة بالعشاء
١٢٥٩ اغسلها ثلاثاً أو خمساً	٥٦٦	عائشة	أعتم رسول الله بالعشاء
١٨٥١، ١٨٤٩، ١٢٦٨، ١٢٦٦ اغسلوه بماء وسدر	٧٢٣٩	عطاء	اعتمر أربع عمر في ذي القعدة
١٨٣٩ اغسلوه وكفنوه	١٧٨٠	همام	اعتمر رسول الله أربع عمر
٤٢٦٧ أغمي على عبد الله بن رواحة	٤١٤٨	أنس بن مالك	اعتمر رسول الله فطاف بالبيت
٤٢٣٤ اقتحنا خير ولم نغتم ذنباً ولا فضة	١٦٠٠	عبد الله بن أبي أوفى	اعتمر رسول الله في ذي القعدة
٦٢١٦، ٣٦٩٣ افتح له وبشره بالجنة	١٧٨١	سجاهد	اعتمر رسول الله وعاتمرنا معه
٥٣٥٥ أفضل الصدقة ما ترك غنى	١٧٩١	عبد الله بن أبي أوفى	اعتمر النبي حيث رده
١٩٥٩ أظفنا على عهد النبي يوم غيم	١٧٧٩	أنس بن مالك	اعتمر النبي في ذي القعدة
٦٦٦٥ أفل ولا حرج لهن كلهن	١٨٤٤	البراء بن عازب	اعتمر النبي في ذي القعدة
٤٨٣٧ أفلأ أحب أن أكون عبداً شكوراً	٢٦٩٩، ١٧٧٤	البراء بن عازب	اعتمر النبي من الجمرات
٤٨٣٦ أفلأ أكون عبداً شكوراً	٣٠٦٦	أنس بن مالك	أعجل ما أنهر الدم وذكر اسم الله فكل
٦٨٩٩ أفلأ تخرجون مع راعينا في إبله	٥٥٠٩	رافع بن خليف	أعدت سائين يدي الساعة
٦٦٣٦ أفلأ قعدت في بيت أهلك وأملك	٣١٧٦	هوف بن مالك	أعدلتونا بالكلب والحمار
٤٥٨ أفلأ كنتم أنتموني به دلوني على قبره	٥٠٨	عائشة	أعزستم الليلة؟ قال: نعم
٢٢٦٥ أفيلع أصبعه في فيك تقضمها	٥٤٧٠	أنس بن مالك	أعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة
٤٤١٧ أفيلع يده في فيك تقضمها	٢٣٧٢، ٢٤٢٩، ٢٤٢٨، ٩١	زيد بن خالد الجهني	أعز الله إلى امرئ أشد أجله
٢٦٧٥ أقام رجل سلته فحلف بالله لقد أعطي بها	٦٤١٩	أبو هريرة	أعطاني أبي عطية
٤٢٩٨ أقام النبي بمكة	٢٥٨٦	النعمان بن بشير	أعطوه فطلبوا سنة فلم يجدوا
أقام النبي بين خير والمدينة	٢٣٩٣	أبو هريرة	أعطوني ردائي
٥١٥٩، ٥٠٨٥، ٤٢١٣ أنس بن مالك	٣١٤٨، ٢٨٢١	محمد بن جبير	أعطى رسول الله خير اليهود أن يعملوها
١٠٨٠ أقام النبي تسعة عشر يقصر	٢٤٩٩، ٢٢٨٥	عبد الله بن مسعود	أعطى رسول الله خير اليهود أن يعملوها ويزرعوها
أقبل إبراهيم بإسماعيل وأمه عليهم السلام	٣٧٢٠	عبد الله بن عمر	أعطى رسول الله رهطاً
٣٣٦٣ أقبل أبو بكر على فرسه من مسكته	١٤٧٨	هامر بن سعد	أعطى رسول الله قوماً
١٢٤٢، ١٢٤١ أقبل أبو بكر على فرسه من مسكته	٢١٤٥	عمرو بن تغلب	أعطى النبي خير لليهود
٦٨٤٥ أقبل أبو بكر فلكزني لكزة شديدة	٤٢٤٨	ابن عمر	أعطيت خساً لم يعطهن أحد قبلي
٧٠٥ أقبل رجل	٣٣٥	جابر بن عبد الله	أعطيت خساً لم يعطهن أحد من الأنبياء قبلي
٣٩١١ أقبل نبي الله إلى المدينة	٤٣٨	جابر بن عبد الله	أعطيت سائر ولدك مثل هذا
٤٤٠٠ أقبل النبي عام الفتح	٢٥٨٧	النعمان بن بشير	أعطيت مفاتيح الكلم ونصرت بالرعب
٦٩٢٣ أقبلت إلى رسول الله	٦٩٩٨	أبو هريرة	
٢٢٦١ أقبلت إلى النبي وسعى رجلاان			
٣٣٧ أقبلت أنا وعبد الله بن يسار			
٨٦١، ٤٩٣، ٧٦ ابن عباس			
٢٠٦٤ جابر بن عبد الله			
٤٨٩٩ جابر بن عبد الله			
٣٦٢٣ عائشة			

أقبلت وقد ناهزت الحلم	ابن عباس	١٨٥٧
أقبلنا مع رسول الله ﷺ من خير	أنس بن مالك	٥٩٦٨
أقبلنا مع النبي ﷺ من ثوبك	أبو حميد الساعدي	١٨٧٢
أقبلنا مع النبي ﷺ من غزوة ثوبك	أبو حميد	٤٤٢٢
أقبلوا البشرى يا بني تميم	عمران بن حصين	٣١٩١، ٤٣٦٥
أقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا: بشرتنا	عمران بن حصين	٧٤١٨
أقتلت امرأتان من هنبل	أبو هريرة	٦٩١٠
أطلق فلان؟ فأشارت برأسها	أنس بن مالك	٦٨٧٩
أقتلوا الحيات	ابن عمر	٣٢٩٧
أقتلوا ذا الطفتين	عائشة	٣٣٠٨
أقتلوا فابندناها فنعبت	عبد الله بن مسعود	٤٩٣٤
أقرأ عليها السلام وصلها عن الركعتين	عائشة	١٢٣٣
أقرأ فلان فلانها السكينة	البراء بن عازب	٣٦١٤
أقرأ يا ابن حضير	أسيد بن حضير	٥٠١٨
أقرأني جبريل على حرف	ابن عباس	٣٢١٩
أقروا إن شتم «فهل عسيتم»	أبو هريرة	٤٨٣١
أقروا القرآن ما اتلفت قلوبكم	جندب بن عبد الله	٥٠٦٠، ٧٣٦٤
أقسم بيننا وبين إخواننا النخيل	أبو هريرة	١٢٣٢
أقضوا كما كنتم تقضون	علي بن أبي طالب	٣٧٠٧
أقم: قال: يا رسول الله أنطعم	عائشة	٤٠٩٣
أقمنا مع النبي ﷺ عسراً	أنس بن مالك	٤٢٩٧
أقمنا مع النبي ﷺ في سفر	ابن عباس	٤٢٩٩
أقنت النبي ﷺ في الصبح؟	أنس بن مالك	١٠٠١
أقيمت الصلاة	أبو هريرة	٢٧٥، ٦٤٠
أقيمت الصلاة	أنس بن مالك	٧١٩
أقيمت الصلاة فعرض للنبي ﷺ رجل	أنس بن مالك	٦٤٣
أقيمت الصلاة والنبي ﷺ يناجي رجلاً	أنس بن مالك	٦٤٢
أقيمت الصلاة ورجل يناجي	أنس بن مالك	٦٢٩٢
أقيموا الركوع والسجود فوالله إني لأراكم من بعدي	أنس بن مالك	٧٤٢
أقيموا الصفوف فإني أراكم	أنس بن مالك	٧١٨
أقيموا صفوفكم فإني أراكم	أنس بن مالك	٧٢٥
أقيموا صفوفكم وتراصوا	أنس بن مالك	٧١٩
أكان النبي ﷺ يصلي في نعليه؟	أنس بن مالك	٣٨٦
أكبر الكباثر الإشراك بالله وعقوق الوالدين	أبو بكر	٦٩١٩
أكبر الكباثر الإشراك بالله وقتل النفس	أنس بن مالك	٦٨٧١
أكتبوا لي من تلقط بالإسلام من الناس	حليفة بن اليمان	٣٠٦٠
أكثر ما كان النبي ﷺ يحلف: لا ومقلب القلوب	عبد الله بن مسعود	٧٣٩١
أكثرت عليكم في السؤال	أنس بن مالك	٨٨٨
أكرمهم عند الله أقامهم	أبو هريرة	٤٦٨٩
أكفئوا القدور	البراء وعبد الله بن أبي أوفى	٤٢٢١، ٤٢٢٢
أكل تمر خير كذا؟ قال: لا والله	أبو سعيد وأبو هريرة	٧٣٥١، ٧٣٥٠
أكل تمر خير هكذا؟	أبو هريرة	٢٢٠١، ٢٢٠٢، ٢٣٠٢، ٢٣٠٣
أكل ولدت نعلت مثله	النعمان بن بشير	٢٥٨٦
أكلت يوماً مع رسول الله ﷺ	عمر بن أبي سلمة	٥٣٧٧
أكتم فررتم يا أبا عمارة يوم حنين	أبو إسحاق	٢٩٣٠
ألا أحدثكم بما إن أخفتم به أدركتم من سبقكم	أبو هريرة	٨٤٣
ألا أحدثكم حديثاً عن الدجال	أبو هريرة	٣٣٣٨
ألا أحدثكم حديثاً لولا آية ما حدثكموه	مولى عثمان بن عفان	١٦٠
ألا أخبركم ما هو خير لك منه	علي بن أبي طالب	٥٣٦٢
ألا أخبركم بإسلام أبي ذر	ابن عباس	٣٥٢٢
ألا أخبركم بأشياء قصار حدثنا بها أبو هريرة	عكرمة	٥٦٢٧
ألا أخبركم بأكثر الكباثر؟	أبو بكر	٦٢٧٣
ألا أخبركم بأهل الجنة؟ كل ضعيف	حارثة بن وهب	٦٠٧١
ألا أخبركم بخير دور الأنصار؟	أنس بن مالك	٥٣٠٠
ألا أخبركم عن النفر الثلاثة	أبو واقد الليثي	٦٦
ألا أدلكم على أهل الجنة؟ كل ضعيف	حارثة بن وهب	٦٦٥٧
ألا إن الله حرم عليك دماءكم	ابن عمر	٤٤٠٣
ألا إن الله ينهاكم أن تحلفوا بأبائكم	ابن عمر	٦٦٤٦، ٦١٠٨
إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم	ابن عباس	٤٨١٨
ألا إن الخمر قد حرمت	أنس بن مالك	٢٤٦٤
ألا إن الفتنة هاهنا من حيث يطلع	ابن عمر	٣٥١١، ٧٠٩٣
ألا إن الناس قد صلوا ثم رقدوا	أنس بن مالك	٦٠٠
إلا أن يستأذن الرجل أخاه	جبله بن سُحيم	٥٤٤٦
ألا أنبئكم بأكثر الكباثر؟ قلنا: بلى	أبو بكر	٢٦٥٤، ٥٩٧٦
ألا أنبئكم صلاة رسول الله ﷺ	مالك بن الحويرث	٨١٨
ألا أي شهر تعلمونه أعظم حرمة؟	عبد الله بن مسعود	٦٧٨٥
ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء	أبو سعيد الخدري	٤٣٥١
ألا تحسبون آثاركم	أنس بن مالك	٦٥٦
ألا تدرون أي يوم هذا؟ قالوا:	أبو بكر	٧٠٧٨
ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون	مصعب بن سعد عن أبيه	٤٤١٦
ألا تريحن من ذي الخلصة	جبر بن عبد الله	٣٠٢٠، ٤٣٥٥، ٦٣٣٣
ألا تصلون؟ فقال علي: علي بن أبي طالب	علي بن أبي طالب	٧٣٤٧، ٧٤٦٥
ألا تمجبون كيف يصرف	أبو هريرة	٣٥٣٣
ألا تقولونه يقول: لا إله إلا الله	عتبان بن مالك	٦٩٣٨
ألا خمرته ولو أن تعرض عليه عوداً	جابر بن عبد الله	٥٦٠٥
ألا رجل يضيفه الليلة يرحمه الله	أبو هريرة	٤٨٨٩
ألا صلوا في الرحال	عبد الله بن عمر	٦٦٦
إلا كفرت عن يميني وأتيت الذي	أبو موسى الأشعري	٦٧١٩
ألا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته	ابن عمر	٧١٣٨
ألا لا يحج بعد العام مشرك	أبو هريرة	٣٦٩
إلا المستضعفين: قال: كانت أمي ممن عذر الله	ابن عباس	٤٥٩٧
ألا من كان حائفاً فلا يحلف إلا بالله	ابن عمر	٣٨٣٦
إلا المودة في القربى: قال سعيد: قري محمد	ابن عباس	٣٤٩٧
ألا يعجبك أبو فلان	عائشة	٣٥٦٨
النمس لنا غلاماً من غلمانكم بخدمني	أنس بن مالك	٦٣٦٣
النمس لي غلاماً	أنس بن مالك	٢٨٩٣
النمسا	عائشة	٢٠١٩
النمساها في السبع الأواخر	ابن عمر	٦٩٩١

٢٠٢١	ابن عباس	التمسوها في العشر الأواخر
٧١٨٤	عبد الله بن مسعود	ألك بيته؟ قلت: لا قال: فليحلف
٦٥٩٨	أبو هريرة	الله أعلم بما كانوا عاملين
٦٥٩٧	ابن عباس	الله أعلم بما كانوا عاملين
٦٣٠٩	أنس بن مالك	الله أفرح بتوبة عبده من أحدكم
٣٧١	أنس بن مالك	الله أكبر خربت
٤٢٠٠، ٤١٩٨، ٢٩٩١، ٢٩٤٥	أنس بن مالك	الله أكبر، خربت خير أنس بن مالك
٦١٠	أنس بن مالك	الله أكبر الله أكبر
٦٤٥٢	أبو هريرة	الله الذي لا إله إلا هو أن كنت
٥٣٤٩	سعيد بن جبير	الله يعلم أن أحدكما كاذب
٥٣١١	سعيد بن جبير	الله يعلم أن أحدكما لكاذب
٣٧٨٨	أبو حمزة	الله اجعل أتباعهم منهم
١٨٨٥	أنس بن مالك	الله اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة
٦٣١٦	ابن عباس	الله اجعل في قلبي نوراً
٣٧٣٥	أسامة بن زيد	الله أحبهما فإني أحبهما
١٧٢٧	ابن عمر	الله ارحم المحلقين
٦٠٠٣	أسامة بن زيد	الله ارحمهما فإني أرحمهما
٦٤٦٠	أبو هريرة	الله ارزق آل محمد قوتاً
١٨٩٠	عمر بن الخطاب	الله ارزقني شهادة في سبيلك
٦٣١٥	البراء بن عازب	الله أسلمت نفسي إليك
٣٩١١	أنس بن مالك	الله اصصره فصصره الغرس
٤٧٧٤	مسروق	الله أعني عليهم بسبع
٤٨٢٤	عبد الله بن مسعود	الله أعني عليهم بسبع كسبح يوسف
٤٨٢٣، ٤٨٢٢، ٤٨٠٩	مسروق	الله أعني عليهم بسبع كسبح يوسف
٦٣٨٣، ٢٨٨٤	أبو موسى الأشعري	الله اغفر لعبيد أبي عامر
٣٤٧٧	عبد الله بن مسعود	الله اغفر لقومي
٤٩٠٦	أنس بن مالك	الله اغفر للأمناء ولأبناء الأمناء
١٧٢٨	أبو هريرة	الله اغفر للمحلقين
٥٦٧٤، ٤٤٤٠	عائشة	الله اغفر لي وارحمني وألحني بالرفيق
٦٣٧٩، ٦٣٧٨	أم سليم	الله أكثر ماله وولده وبارك له
٦٣٤٤، ٦٣٣٤	أنس بن مالك	الله أكثر ماله وولده وبارك له
٤٦٩٣	عبد الله بن مسعود	الله اكثفهم بسبع كسبح يوسف
٧٢٠١	أنس بن مالك	الله إن الخير خير الآخرة
٤٠٩٩، ٢٨٣٤	أنس بن مالك	الله إن العيش عيش الآخرة
٥١٨٠، ٣٧٨٥	أنس بن مالك	الله أنتم من أحب الناس إليّ
٣٣٨٦، ٦٣٩٣، ١٠٠٦	أبو هريرة	الله أنج عياش بن أبي ربيعة
٦٢٠٠، ٤٥٦٠	أبو هريرة	الله أنج الوليد بن الوليد وسلمة
٣٩٠١	سعد بن أبي وقاص	الله إنك تعلم أنه ليس أحد أحب
٤١٠٠، ٢٨٣٥	أنس بن مالك	الله إنه لا خير إلا خير الآخرة
٧١٨٩، ٤٣٣٩	سالم عن أبيه	الله إني أبرأ إليك مما صنع خالد
٣٧٤٩	البراء بن عازب	الله إني أحبه فأحبه
٦٣٩٠، ٦٣٧٠، ٦٣٦٥	سعد بن أبي وقاص	الله إني أعوذ بك من البخل وأعوذ بك
٢٨٢٢	عمرو بن ميمون	الله إني أعوذ بك من الجبن
٦٣٧٤	مصعب بن أبيه	الله إني أعوذ بك من الجبن
٦٣٢٢، ١٤٢	أنس بن مالك	الله إني أعوذ بك من الخبث والخبائث
٢٨٢٣	أنس بن مالك	الله إني أعوذ بك من العجز
٦٣٦٧	أنس بن مالك	اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل
٦٣٧٦	عائشة	اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار
٦٣٧٥، ٦٣٦٨	عائشة	اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهم
٢٣٩٧	عائشة	اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم
٦٣٦٩	أنس بن مالك	اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن
٤٨٧٥	ابن عباس	اللهم إني أنشدك عهدك
٧٣٨٨، ٨٣٤	أبو بكر الصديق	اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كبيراً
٦٣٩٧، ٤٣٩٢، ٢٩٣٧	أبو هريرة	اللهم اهد دوساً واثت بهم
٧٠٩٤	ابن عمر	اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك
١٠٣٧	عبد الله بن عمر	اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمتنا
٦٧١٤، ٧٣٣١، ٢١٣٠	أنس بن مالك	اللهم بارك لهم في مكياهم
٧٣٩٤	حليقة بن اليمان	اللهم باسمك أحيا وأموت
٦٣٢٥	أبو ذر	اللهم باسمك أموت وأحيا
٦٣١٤	حليقة	اللهم باسمك أموت وأحيا
٧٤٤	أبو هريرة	اللهم باعد بيني وبين خطاياي
٦٠٩٠، ٣٠٣٦	جرير	اللهم ثبته واجعله هادياً مهدياً
٥٦٥٤، ٣٩٢٦، ١٨٨٩	عائشة	اللهم حبب إلينا المدينة
٥٦٧٧	عائشة	اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة
٦٣٧٢	عائشة	اللهم حبب إلينا المدينة كما حببت
٦٣٤٢، ٦٠٩٣، ١٠٢١	أنس بن مالك	اللهم حوالينا ولا علينا
٥٧٤٣	عائشة	اللهم رب الناس أذهب البأس واشفه
٥٧٤٢	عبد العزيز بن صهيب	اللهم رب الناس مذهب البأس اشف
٧٤٤٢	ابن عباس	اللهم ربنا لك الحمد أنت قيم السموات والأرض
٧٣٤٦	ابن عمر	اللهم ربنا ولك الحمد في الآخرة
٦٣٣٢، ١٤٩٧	عبد الله بن أبي أوفى	اللهم صل على آل فلان
٦٣٥٨	أبو سعيد الخدري	اللهم صل على محمد عبدك ورسولك
٦٣٥٨	أبو حميد الساعدي	اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته
٦٣٥٧	كعب بن حجرة	اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
٦٣٥٩	عبد الله بن أبي أوفى	اللهم صل عليه
٤١٦٦	عبد الله بن أبي أوفى	اللهم صل عليهم
٧٥	ابن عباس	اللهم علمه الكتاب
١٠١٩	أنس بن مالك	اللهم على ظهور الجبال
٣١٨٥	عبد الله بن مسعود	اللهم عليك بالملأ من قریش
٢٩٣٤، ٢٤٠	عبد الله بن مسعود	اللهم عليك بقریش
٤٠٦٩	سالم عن أبيه	اللهم العن فلاناً وفلاناً وفلاناً
٤٥٥٩	سالم عن أبيه	اللهم العن فلاناً وفلاناً وفلاناً
٦٣٦١	أبو هريرة	اللهم فايما مؤمن سيته فاجعل ذلك له قرية
١٤٣	ابن عباس	اللهم فقهه في الدين
٦٤١٣، ٣٧٩٦، ٢٩٦١	أنس بن مالك	اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة
٦٤١٤، ٤٠٩٨، ٣٧٩٧	سعد بن مسعود	اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة
١١٢٠	ابن عباس	اللهم لك الحمد أنت قيم السموات والأرض
٧٤٩٩، ٦٣١٧	ابن عباس	اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض
٤١٠٦	البراء بن عازب	اللهم لولا أنت ما اهتدينا
٧٤٨٩، ٦٣٩٢، ٢٩٣٣	عبد الله بن أبي أوفى	اللهم منزل الكتاب
٣٨٢١	عائشة	اللهم هالة قالت: ففرت

١٩٧٧	عبد الله بن عمرو	ألم أخبر أنك تصوم ولا تفطر
١١٥٣	عبد الله بن عمرو	ألم أخبر أنك تقوم الليل وتصوم النهار
٥٧١٢	ابن عباس وعائشة	ألم أنهكم أن تلدون
٤٧٠٠	ابن عباس	ألم تروا الذين بدلوا قال: هم كفار
٣٣٦٨	عائشة	ألم تري أن قومك لما بنوا الكعبة
٤٤٨٤	عائشة	ألم تري أن قومك بنوا الكعبة
٦٧٧٠	عائشة	ألم تري أن مجزراً نظر أنفاً
٣٥٥٥	عائشة	ألم تسمعي ما قال المدلجي لزيد وأسامة
٤٢٨٠	هشام بن أبيه	ألم تعلم ما قال سعد؟
٣٦١٥	البراء بن عازب	ألم يأن للرحيل
		ألم يقل الله: «استجيبوا لله وللرسول»
٥٠٠٦، ٤٤٧٤	أبو سعيد بن المولى	ألى رسول الله ﷺ من نسائه
٩٩٨٤، ٥٢٩٨، ٥٢٠١، ٢٤٦٩، ١٩١١	أنس بن مالك	ألى رسول الله ﷺ من نسائه شهراً
	أنس بن مالك	أليس إذا حاضت لم تصل
١٩٥١	أبو سعيد الخدري	أليس حبكم سنة رسول الله ﷺ
١٨١٠	ابن عمر	أليس الذي أمشاه على الرجلين
٥٤٢٣، ٤٧٦٠	أنس بن مالك	أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل
٢٦٥٨	أبو سعيد الخدري	أليس قد صليت معنا؟ قال: نعم
٦٨٢٣	أنس بن مالك	أم القرآن هي السج المثنائي
٤٧٠٤	أبو هريرة	أما إبراهيم فانظروا إلى صاحبكم
٣٣٥٥	ابن عباس	أما إن أحكمكم إذا أتى أهله
٣٢٧١	ابن عباس	أما أنا فأشهد على النبي ﷺ
٤٣١٥	البراء بن عازب	أما أنا فأفيض على رأسي ثلاثاً
٢٥٤	جير بن مطعم	أما إن لم ترده عليك
٢٥٧٣	الصعب بن جثامة	أما إنكم سترون
٥٧٣	جرير بن عبد الله	أما إنه من أهل النار
٤٢٠٢، ٢٨٩٨	سهل بن سعد	أما بعد أشيروا علي في أناس أبوا
٤٧٥٧	عائشة	أما بعد أنكحت أبا العاص بن الربيع
٣٧٢٩	المصور بن مخزومة	أما بعد أيها الناس إن الناس يكترون
٣٨٠٠	ابن عباس	أما بعد فإن إخوانكم جاؤوا تائبين
٢٥٨٤، ٢٥٨٣	المصور بن مخزومة	أما بعد فإن الناس يكترون
٣٥٢٨	ابن عباس	أما بعد فإنه لم يخف علي مكانكم
٩٢٤	عائشة	أما ترضون أن يذهب الناس بالدنيا
٤٣٣٢	أنس بن مالك	أما الذي قال رسول الله ﷺ
٦٧٣٨	ابن عباس	أما الذي نهى عنه النبي ﷺ
٢١٣٥	ابن عباس	أما الذي يُلغ رأسه بالحجر
١١٤٣	سمرة بن جندب	أما صاحبكم فقد غامر
٣٦٦١	أبو اللرداء	أما صاحبكم هذا فقد غامر
٤٦٤٠	أبو اللرداء	أما الطيب الذي بك فاغسله
٤٩٨٥	يعلى بن أمية	أما علمت أن ألك محمد لا يأكلون الصدقة
١٤٨٥	أبو هريرة	أما قطع السيل فإنه لا يأتي عليك
١٤١٣	عدي بن حاتم	إما لا فاصبروا حتى تلقوني
٣٧٩٤	أنس بن مالك	أما ما ذكرت أنك بارض أهل كتاب
٥٤٩٦	أبو ثعلبة الخشني	أما ما ذكرت من أنك بارض قوم
٥٤٨٨	أبو ثعلبة الخشني	أما ما ذكرت من أهل الكتاب
٥٤٧٨	أبو ثعلبة الخشني	
٣٣٥١	ابن عباس	أما هم فقد سمعوا
١٦٠٥	زيد بن أسلم عن أبيه	أما والله إني لأعلم أنك حجر
		أما يخشى أحكمكم إذا رفع رأسه قبل الإمام أن
٦٩١	أبو هريرة	أما يكفك من كل شهر ثلاثة أيام
٦٢٧٧، ١٩٨٠	عبد الله بن عمرو	أمامكم حوض كما بين جرباء وأفرح
٦٥٧٧	ابن عمر	امحها فقال علي: ما أنا بالذي أمحاء
٢٦٩٨	البراء بن عازب	أمر الله نبيه ﷺ أن يأخذ العفو
٤٦٤٤	عبد الله بن الزبير	أمر بلال أن يشفع الأذان
٦٠٧، ٦٠٥	أنس بن مالك	أمر رسول الله ﷺ أبا بكر أن يصلي بالناس في مرضه
٦٨٣	عائشة	أمر رسول الله ﷺ أسامة
٤٢٥٠	ابن عمر	أمر رسول الله ﷺ بالصدقة
١٤٦٨	أبو هريرة	أمر رسول الله ﷺ في غزوة مؤتة
٤٢٦١	ابن عمر	أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت
١٧٥٥	ابن عباس	أمر النبي ﷺ أن يسجد على سبعة أعضاء
٨٠٩	عبد الله بن عباس	أمر النبي ﷺ أن يسجد على سبعة أعظم ولا يكف ثوبه
٨١٥	عبد الله بن عباس	أمر النبي ﷺ بالعنقة في كسوف الشمس
٢٥١٩	أسامة بنت أبي بكر	أمر النبي ﷺ ببناء المسجد
٢٧٧١	أنس بن مالك	أمر النبي ﷺ بركاة الفطر
١٥٠٧	عبد الله بن مسعود	أمر النبي ﷺ بقتل الأبر
٣٣٠٩	عائشة	أمر النبي ﷺ علياً
٤٣٥٢، ١٥٥٧	جابر بن عبد الله	أمرت أن أسجد على سبعة لا أكف شعراً
٨١٦	عبد الله بن عباس	أمرت أن أسجد على سبعة أعظم
٨١٢	عبد الله بن عباس	أمرت أن أقاتل الناس
٢٩٤٦، ١٣٩٩	أبو هريرة	أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا
٢٥	عبد الله بن عمر	أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا
٧٢٨٥، ٧٢٨٤	أبو هريرة	أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله
٣٩٢	أنس بن مالك	أمرت بقرية تأكل القرى
١٨٧١	أبو هريرة	أمركم بأربع وأنهاكم عن أربع
٧٥٥٦، ٣٥١٠، ٤٣٦٩، ٣٠٩٥، ١٣٩٨، ٥٢٣	عبد الله بن عباس	أمرنا أن نخرج الحيض يوم العيدين
٣٥١	أم عطية	أمرنا أن نخرج العواتق وفوات الخدور
٩٧٤	أم عطية	أمرنا أن نخرج فتخرج الحيض والعواتق
٩٨١	أم عطية	أمرنا أن نسجد على سبعة أعظم
٨١٠	عبد الله بن عباس	أمرنا رسول الله ﷺ بإبراء القسم
٦٦٥٤	البراء بن عازب	أمرنا رسول الله ﷺ بسبع
٦٢٢٢، ١٢٣٩، ٦٢٣٥، ٥٦٥٠، ٥٦٣٥	البراء بن عازب	أمرنا رسول الله ﷺ بسبع: عبادة
٥٨٤٩	البراء بن عازب	أمرنا النبي ﷺ بسبع ونهانا عن سبع
٥١٧٥، ٢٤٤٥	البراء بن عازب	أمرنا النبي ﷺ ونهانا عن سبع
٢٤٤٥	البراء بن عازب	أمرنا النبي ﷺ في غزوة خيبر
٤٢٢٦	البراء بن عازب	أمرني رسول الله ﷺ أن أتصدق
٢٢٩٩، ١٧٠٧	علي بن أبي طالب	أمرني عبد الرحمن بن أبزى أن أسأل
٤٧٦٦	سعيد بن جبير	أمرني عبد الله بن أبزى قال:
٣٨٥٥	سعيد بن جبير	أمرني النبي ﷺ أن أردف عائشة
٢٩٨٥	عبد الرحمن بن أبي بكر	

١٧١٦	علي بن أبي طالب	أمرني النبي ﷺ أن أقوم على الیدن
٥٧٣٨	عائشة	أمرني النبي ﷺ أن يسترقى
٤٨٥٢	ابن عباس	أمره أن يسبح في إيدار الصلوات كلها
٥٧٤٤	عائشة	امسح اليأس رب الناس يملك الشفاء
٤٦٧٦	عبد الله بن كعب	أمسك بعض مالك فهو خير لك
٧٠٧٣	جابر بن عبد الله	أمسك بتصالها قال: نعم
٦٦٩٠	كعب بن مالك	أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك
٥٤٤٣	جابر بن عبد الله	امشوا نستظر لجابر من اليهودي
٥٧٩٩	المغيرة بن شعبة	أملك ماء؟ فقلت: نعم
٧٤١٧	سهل بن سعد	أملك من القرآن شيء؟ قال: نعم
٥٩٧١	أبو هريرة	أملك قال: ثم من؟ قال: أملك
٣٧٤	أنس	أعطني عتاً قرامك هذا
٥٩٥٩	أنس بن مالك	أعطني عني فإنه لا تزال تصاوره
٤٤٧٥	أبو هريرة	آمين فمن وافق قوله قول الملائكة
٥٥٩٧، ٥١٨٣	سهل بن سعد	أن أبا أسيد الساعدي دعا النبي ﷺ
٦٦٨٥	سهل بن سعد	أن أبا أسيد صاحب النبي ﷺ أعرس
٤٤١٤	عبد الله بن يزيد	أن أبا أيوب أخبره أنه صلى
٤٤٥٣، ٤٤٥٢	عائشة	أن أبا بكر أقبل على فرس من مسكه
٤٦٥٧، ١٦٢٢	أبو هريرة	أن أبا بكر بعث في الحجة
٣٩٢١	عائشة	أن أبا بكر تزوج امرأة من كلب
٦١٤٠	عبد الرحمن بن أبي بكر	أن أبا بكر تضيف رهطاً
٤٤٥٤	ابن عباس	أن أبا بكر خرج وعمر يكلم الناس
٣٥٢٩	عائشة	أن أبا بكر دخل عليها وعندها جارتان
٣٩٣١	عائشة	أن أبا بكر دخل عليها والنبي ﷺ عندها
٤٣٦٣	أبو هريرة	أن أبا بكر الصديق بعث في الحجة
	ابن عباس وعائشة	أن أبا بكر قتل النبي ﷺ وهو ميت
٥٧١١، ٥٧١٠، ٥٧٠٩، ٤٤٥٧، ٤٤٥٦، ٤٤٥٥	ابن عباس وعائشة	أن أبا بكر قتل النبي ﷺ وهو ميت
	ابن عباس وعائشة	أن أبا بكر كان يصلي لهم في وجع النبي الذي توفي فيه
٦٨٠	أنس بن مالك	أن أبا بكر كتب له فريضة الصدقة
٦٩٥٥، ٢٤٨٧	أنس بن مالك	أن أبا بكر لم يكن يحث في يمين قط
٦٦٢١	عائشة	أن أبا بكر لما استخلف بعث إلى البحرين
٣١٠٦	أنس بن مالك	أن أبا بكر لما استخلف كتب له
٥٨٧٨	أنس بن مالك	أن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة تبنى سالمأ
٥٠٨٨	عائشة	أنا أبا حذيفة تبنى سالمأ
٤٠٠٠	عائشة	أن أبا رافع ساموم سعد بن مالك يتأ
٦٩٨١	عمرو بن الشريد	إن أبا سعيد قدم من سفر فقدم إليه أهله لحماً
٣٩٩٧	ابن خباب	أن أبا سفيان بن حرب أخبره أن هرقل
٧	ابن عباس	أن أبا طالب لما حضرته الوفاة دخل عليه
٣٨٨٤	سعيد بن المسيب عن أبيه	أن أبا طلحة قال: غشيتا النعاس
٤٥٦٢	أنس بن مالك	أن أبا طلحة وأنس بن النضر كويأ
٥٧١٩	أنس بن مالك	أن أبا طلحة وأنس بن النضر كويأ
٥٧٢٠	أنس بن مالك	أن أبا طلحة وأنس بن النضر كويأ
٥٧٢١	أنس بن مالك	أن أبا موسى استأذن على عمر بن الخطاب
٢٠٦٢	عبيد بن حمير	إن أباكم كان يعوذ بها
٣٣٧١	ابن عباس	
٤٢٣٩	سعيد بن العاص	أن أبا بن سعيد أقبل
٢٧٨١	جابر بن عبد الله	أن أبا به استشهد يوم أحد
٤٠٥٣	جابر بن عبد الله	أن أبا به استشهد يوم أحد وترك
٣٥٨٠	جابر بن عبد الله	أنا أبا به توفي وترك
٦١٩٠	المسيب	أن أبا به جاء إلى النبي ﷺ
٦٣٩٥، ٢٦٠١	جابر بن عبد الله	أن أبا به قتل يوم أحد شهيداً
	جابر بن عبد الله بن الأرقم	أن أبا به كتب إلى عمر بن عبد الله بن الأرقم
٣٩٩١	عبد الله بن هبة	أن أباها زوجها وهي ثيب
٥١٣٨	خنساء بنت خدام	أن أباها زوجها وهي ثيب
٦٩٤٥	خنساء بنت خدام	أن أباها كان لا يحث في يمين
٤٦١٤	عائشة	أن إبراهيم حرم مكة ودعا لها
٢١٢٩	عبد الله بن زيد	إن إبراهيم عليه الصلاة والسلام يرى أبا به
٤٧٦٨	أبو هريرة	إن أبا بهض الرجال إلى الله الألد
٢٤٥٧	عائشة	أن ابن عباس استأذن على عائشة
٤٧٥٤	القاسم بن محمد	أن ابن عباس تلا «إلا المستضعفين»
٤٥٨٨	ابن أبي مليكة	أن ابن عباس قال في الحرام يكفر
٤٩١١	سعيد بن جبير	أن ابن عباس قرأ «ألا إنهم تتنون»
٤٦٨٢	محمد بن عباد بن جعفر	أن ابن عباس وعبد الرحمن والمصور أرسلوا
٤٣٧٠	كريأ	أن ابن عمر أراد الحج
١٦٤٠	نافع	أن ابن عمر دخل ابنه عبد الله
١٦٣٩	نافع	أن ابن عمر ذكر له أن سعيد بن زيد
٣٩٩٠	نافع	أن ابن عمر كان
٧٣٩	نافع	أن ابن عمر كان إذا سئل عن نكاح النصرانية
٥٣٨٥	نافع	أن ابن عمر كان إذا سلم على ابن جعفر الشامي
٣٧٠٩	الشامي	أن ابن عمر كان يبعث بهديه
١٧١١	نافع	أن ابن عمر كان يبيت بندي طوى
١٧٦٧	نافع	أن ابن عمر كان يقتل الحيات كلها
٤٠١٦	نافع	أن ابن عمر كان يكره مزارعه
٢٣٤٣	نافع	أن ابنه الجون لما أدخلت على رسول الله ﷺ
٥٢٥٤	عائشة	أن ابنه لرسول الله ﷺ أرسلت إليه
٦٦٥٥	أسامة بن زيد	أن ابنه للنبي ﷺ أرسلت إليه
٥٦٥٥	أسامة بن زيد	أن ابنه النضر لظمت جارية
٦٨٩٤	أنس بن مالك	إن ابني هذا سيد
٢٧٠٤	الحسن بن علي	إن اتقاكم وأعلمكم
٢٠	عائشة	أن أتوا صلاتكم
٤٤٤٨	أنس بن مالك	إن أحدكم إذا صلى يناجي ربه
٥٣١	أنس بن مالك	إن أحدكم إذا قام في صلاته فإنه يناجي ربه
٤١٧	أنس بن مالك	إن أحدكم إذا قام في صلاته فإنه يناجي ربه
٤٠٥	أنس بن مالك	إن أحدكم إذا قام يصلي جاء الشيطان
١٢٣٢	أبو هريرة	إن أحدكم إذا كان في الصلاة فإن الله
٦١١١	ابن عمر	إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده
١٣٧٩	ابن عمر	إن أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة
٣٢٢٩	أبو هريرة	إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه
٣٢٠٨	عبد الله بن مسعود	إن أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين
٦٥٩٤	عبد الله بن مسعود	

٥٩٩٠	عمرو بن القصاص	إن آل أبي ليسوا بأوليائي	٣٣٣٢	عبد الله بن مسعود	إن أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوماً
٤٩٦١	أنس بن مالك	إن الله أمرني أن أفرك القرآن	٦٠٩٨	عبد الله بن مسعود	إن أحسن الحديث كتاب الله
٤٩٦٠	أنس بن مالك	إن الله أمرني أن أفرك القرآن	٧٢٧٧	عبد الله بن مسعود	إن أحسن الحديث كتاب الله
٤٨٢٤ ، ٤٨٢٤	عبد الله بن مسعود	إن الله بعث محمداً ﷺ وقال	٥٧٣٧	ابن عباس	إن أحق ما أخذتم عليه أجرأ كتاب الله
٧٤٨٥	أبو هريرة	إن الله تبارك وتعالى إذا أحب عبداً	٦١٥١ ، ١١٥٥	أبو هريرة	أن أخطأ لكم لا يقول الرفث
٦٥٤٩	أبو سعيد الخدري	إن الله تبارك وتعالى يقول لأهل الجنة	٧٠١٦	ابن عمر	إن أخاك رجل صالح
٦٦٦٤	أبو هريرة	إن الله تجاوز لأمتي عما وسوست به	٥٢٧٤	حكيمه	أن أخت عبد الله بن أبي بهذا
٥٢٦٩	أبو هريرة	إن الله تجاوز عن أمتي ما حدثت به	٢٨٠٦	أنس بن مالك	إن أخته كسرت ثنية امرأة
٢٥٢٨	أبو هريرة	إن الله تجاوز عن أمتي ما وسوست	٧٥١١	عبد الله بن مسعود	إن آخر الجنة دخولا الجنة
٦٨٨٠	أبو هريرة	إن الله حبس عن مكة الفيل	٩١٦	السائب بن يزيد	إن الأمان يوم الجمعة كان أوله حين
٢٤٣٤	أبو هريرة	إن الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها	٢٦٠٢	سهل بن سعد	إن أذنت لي أعطيت هولاء
١١٢	أبو هريرة	إن الله حبس عن مكة القتل	٦٧٣٠	عائشة	أن أزواج النبي ﷺ حين توفي
٢٤٠٨ ، ٥٩٧٥	المغيرة بن شعبة	إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات	١٤٦	عائشة	أن أزواج النبي ﷺ كن يخرجن بالليل
٢٠٩٠	ابن عباس	إن الله حرم مكة	١٦٨٧ ، ١٦٨٦	ابن عباس	أن أسامة بن زيد كان ردف النبي ﷺ
١٨٣٣	ابن عباس	إن الله حرم مكة فلم تحل لأحد قبلي	١٥٤٤ ، ١٥٤٣	ابن عباس	أن أسامة كان رديف النبي ﷺ
٥٩٨٧	أبو هريرة	إن الله خلق الخلق حتى إذا فرغ من خلقه	٦٧٨٧	عائشة	أن أسامة كلم النبي ﷺ في امرأة
٦٤٦٩	أبو هريرة	إن الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة	٥٧٢٤	فاطمة بنت المنذر	أن أسماء كانت إذا أتيت بالمرأة
		أن الله خير عبداً بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده	١٣٣٧	أبو هريرة	أن أسود كان يقيم المسجد
٤٦٦	أبو سعيد		٦٠٩٧	حليفة	إن أشبه الناس دلاً وسماً وهدياً
٣١٨	أنس بن مالك	إن الله عز وجل وكل بالرحم ملكاً	٥٩٥٠	عبد الله بن مسعود	إن أشد الناس عذاباً عند الله
٥٦٥٣	أنس بن مالك	إن الله قال: إذا ابتليت عبدي	٢٤٨٦	أبو موسى الأشعري	إن الأشعرين إذا أرملوا في الغزو
٦٥٠٢	أبو هريرة	أن الله قال: من عادى لي ولياً فقد	٦٠٢	عبد الرحمن	أن أصحاب
٧٤٧١	أبو قتادة	إن الله قبض أرواحكم حين شاء	٣٩٧٥	هروء بن الزبير	أن أصحاب رسول الله ﷺ قالوا
١٢١٣	ابن عمر	إن الله قبل أحدكم	٦٠٢	عبد الرحمن بن أبي بكر	أن أصحاب الصفة كانوا
٤٩٠٤ ، ٤٩٠١ ، ٤٩٠٢	زيد بن أرقم	إن الله قد صدقك	٣٥٨١	عبد الرحمن بن أبي بكر	أن أصحاب الصفة كانوا أناساً فقراء
٤٩٠٠	زيد بن أرقم	إن الله قد صدقك يا زيد	٣٧٢١	هروء بن الزبير	أن أصحاب النبي ﷺ قالوا:
٦٦١٢	أبو هريرة	إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا	٧٥٥٨	ابن عمر	إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة
٦٢٤٣	ابن عباس	إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا	١٣٩٧	أبو هريرة	أن أعراباً أتى إلى النبي ﷺ فقال
٧٥٥٤	أبو هريرة	إن الله كتب كتاباً قبل أن يخلق الخلق	٧٣١٤	أبو هريرة	أن أعراباً أتى رسول الله ﷺ
١٤٧٧	كاتب المغيرة	إن الله كره لكم ثلاثاً	٦١٢٨	أبو هريرة	أن أعراباً بال في المسجد فثار إليه
٧٤٠٧	عبد الله بن مسعود	إن الله لا يخفى عليكم إن الله ليس بأعور	٦٠٢٥	أنس بن مالك	أن أعراباً بال في المسجد فقاموا إليه
١٠٠	عبد الله بن عمرو	إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً	٧٢١١ ، ٧٢٠٩	جابر بن عبد الله	أن أعراباً بايع رسول الله ﷺ
٧٣٠٧	عبد الله بن عمرو	إن الله لا ينزع العلم بعد أن أعطاكموه	٧٣٢٢	جابر بن عبد الله	أن أعراباً بايع رسول الله ﷺ فأصاب
٦٧٠١	أنس بن مالك	إن الله لغني عن تعذيب هذا لنفسه	٦٩٥٦	طلحة بن عبيد الله	أن أعراباً جاء رسول الله ﷺ
٧٤٢٢	أم هريرة	إن الله لما قضى الخلق كتب عنده	١٨٩١	طلحة بن عبيد الله	أن أعراباً جاء إلى رسول الله ﷺ ثائر الرأس
٣٤٣٩	عبد الله بن مسعود	إن الله ليس بأعور	١٤٥٢	أبو سعيد الخدري	أن أعراباً سأل رسول الله ﷺ عن الهجرة
٤٦٨٦	أبو موسى الأشعري	إن الله ليس للظالم	٢٤٣٨	زيد بن خالد	أن أعراباً سأل النبي ﷺ عن اللقطة
٣٢٥٥	البراء بن عازب	إن له مرضعاً في الجنة	٦١٦٥	أبو سعيد الخدري	أن أعراباً قال: يا رسول الله أخبرني
٧٣٨١	عبد الله بن مسعود	إن الله هو السلام			إن أعظم المسلمين جرماً من سأل عن شيء
١٣٢٨ ، ٦٢٣٠	عبد الله بن مسعود	إن الله هو السلام فإذا جلس أحدكم	٧٢٨٩	سعد بن أبي وقاص	إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه
٦٩٢٤ ، ٢٢٣٦	جابر بن عبد الله	إن الله ورسوله حرم بيع الخمر	٥٠٢٧	عثمان بن عفان	إن أفلح أخا أبي القعيس استأذن
٤١٩٩	أنس بن مالك	إن الله ورسوله ينهايكم	٦١٥٦	عائشة	أن أفلح أخا أبي القعيس جاء يستأذن
٥٥٢٨	أنس بن مالك	إن الله ورسوله ينهايكم عن لحوم الحمر	٥١٠٣	عائشة	أن الأقرع بن حابس قال للنبي ﷺ
٣٣٣٣	أنس بن مالك	إن الله وكل في الرحم ملكاً	٣٥١٦	أبو بكره	إن أقواماً بالمدينة خلفنا
٣٣٦١	أبو هريرة	إن الله يجمع يوم القيامة	٢٨٣٩	أنس بن مالك	إن أكثر ما أخاف عليكم ما يخرج
٦٢٢٣	أبو هريرة	إن الله يحب العطاس	٦٤٢٧	أبو سعيد الخدري	أن أناساً اختلفوا عندها يوم عرفة
٦٢٢٦	أبو هريرة	إن الله يحب العطاس ويكره التثاوب	١٦٦١	أم الفضل	

٢٤٤١	عبد الله بن عمر	إن الله يبني المؤمن فيضع عليه كتفه
٥٣٠٧	ابن عباس	إن الله يعلم أن أحدكما كذاب
٥٢٢٣	أبو هريرة	إن الله يغفر
٧٢٧١	أبو هريرة	إن الله يغنيكم بالإسلام وبمحمد ﷺ
٧٤١٢، ٧٤١٣	ابن عمر	إن الله يقضي يوم القيامة الأرض وتكون
٧٥١٨	أبو سعيد الخدري	إن الله يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة
٣٣٣٤	أنس بن مالك	إن الله يقول لأهل النار عذاباً
٢٨٠٩	أنس بن مالك	أن أم الربيع أنت النبي ﷺ
٦٥٦٧	أنس بن مالك	أن أم حارثة أنت رسول الله ﷺ
٣٢٧	عائشة	أن أم حبة استحضت سبع سنين
٥٣٧٢	زينب بنت أبي سلمة	أن أم حبة زوج النبي ﷺ قالت
٥١٢٣	زينب ابنة أبي سلمة	أن أم حبة قالت لرسول الله ﷺ
٤٢٧	عائشة	أن أم حبة وأم سلمة ذكرتا كنيسة
٣٨٧٣	عائشة	أن أم حبة وأم سلمة ذكرتا كنيسة
		أن أم حفيد بنت الحارث أهدت إلى النبي ﷺ
٥٣٨٩	ابن عباس	أن أم سلمة أرته شعر النبي ﷺ
٥٨٩٨	ابن موهب	أن أم سلمة ذكرت لرسول الله ﷺ كنيسة رأتها بأرض الحبشة
٤٣٤	عائشة	أن أم سليم عملت إلى مد من شعير
٥٤٥٠	أنس بن مالك	أن أم سليم قالت: يا رسول الله
٦٠٩١، ٣٣٢٨	أم سلمة	أن أم سليم كانت تبسط للنبي ﷺ
٦٢٨١	أنس بن مالك	أن أم صفيد بنت الحارث بن حزن أهدت
٧٣٥٨	ابن عباس	أن أم الملاء أخبرته أن عثمان بن مظعون
٣٩٢٩	خارجة بن زيد بن ثابت	أن أم الملاء بايعت رسول الله ﷺ
٧٠٠٣	خارجة بن زيد بن ثابت	إن أم الفضل سمعت
٧٦٣	عبد الله بن عباس	إن الإمام ليؤتم به
٥٦٥٨	عائشة	أن الأمانة نزلت في جفرفلوب الرجال
٦٤٩٧	حفيفة	أن الأمانة نزلت في جفرفلوب الرجال
٧٠٨٦	حفيفة بن اليمان	إن أمي يدعون يوم القيامة غراً محجلين
١٣	أبو هريرة	إن أمثل ما تداوتم به الحجامة
٥٦٩٦	أنس بن مالك	أن امرأة أنت النبي ﷺ
١٨٥٣	الفضل بن عباس	أن امرأة توفي زوجها
٥١٤١	سهل بن سعد	أن امرأة جاءت إلى رسول الله ﷺ
٥٣٣٨	أم سلمة	أن امرأة جاءت إلى النبي ﷺ
٥٧٠٦	أم سلمة	أن امرأة جاءت رسول الله ﷺ
٥٢٧٣	ابن عباس	أن امرأة جاءت النبي ﷺ ببردة
٥٩٣٥	أسماء	أن امرأة ذبحت شاة بحجر
٥١٢٦	سهيل بن سعد	أن امرأة رفاعة القرظي جاءت
٧٣١٥	ابن عباس	أن امرأة سألت
٥٠٣٠	سهل بن سعد	إن امرأة سألت النبي ﷺ
١٢٧٧	سهل بن سعد	أن امرأة سرت في عهد رسول الله ﷺ
٥٥٠٤	كعب بن مالك	أن امرأة عرضت نفسها
٥٢٦٠	عائشة	أن امرأة قالت
٣١٤	عائشة	
٧٣٥٧	عائشة	
٤٣٠٤	هروة بن الزبير	
٥١٢١	سهل بن سعد	
٣٢١	معاذ	
٤٤٩	جابر بن عبد الله	أن امرأة قالت يا رسول الله ألا أجعل لك شيئاً تعتمد عليه
٥٢١٩	أسماء	أن امرأة قالت: يا رسول الله إن لي ضرة
٤٦٠	أبو هريرة	أن امرأة كانت تقيم المسجد
		أن امرأة ماتت في بطن فصولي عليها النبي ﷺ
٣٣٢	سمرة بن جندب	أن امرأة من أسلم يقال لها سبيعة
٥٣١٨	أم سلمة	أن امرأة من الأنصار
٣١٥	عائشة	أن امرأة من الأنصار أنت
٦٦٤٥	أنس بن مالك	أن امرأة من الأنصار أتت رسول الله ﷺ
٧٣٦٠	جبير بن مطعم	أن امرأة من الأنصار زوجت ابنتها
٥٢٠٥	عائشة	أن امرأة من الأنصار قالت
٢٠٩٥	جابر بن عبد الله	أن امرأة من بني مخزوم سرت
٣٧٣٣	عائشة	أن امرأة من جهينة جاءت
١٨٥٢	ابن عباس	أن امرأة من خثعم استغنت
٤٣٩٩	ابن عباس	أن امرأة من ولد جعفر تخوفت
٦٩٦٩	القاسم بن محمد	أن امرأة وجدت في بعض مغازي
٣٠١٤	عبد الله بن مسعود	أن امرأتين رمت إحداهما الأخرى بحجر
٥٧٥٩	أبو هريرة	أن امرأتين كانتا تخرزان في بيت
٤٥٥٢	ابن أبي مليكة	أن امرأتين من هذيل رمت إحداهما
٦٩٠٤	أبو هريرة	أن أناساً طافوا بالبيت بعد صلاة الصبح
١٧٢٨	عائشة	أن أناساً في زمن النبي ﷺ قالوا:
٤٥٨١	أبو سعيد الخدري	إن أناساً كانوا يؤخذون بالوحي
٢٦٤١	عمر بن الخطاب	أن أناساً ليلة القدر في السبع الأواخر
٦٩٩١	ابن عمر	أن أناساً من اليهود قالوا
٤٤٠٧	طارق بن شهاب	أن أناساً نزلوا على حكم سعد بن معاذ
٣٨٠٤	أبو سعيد الخدري	إن الأنصار اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة
٢٤٦٢	عمر بن الخطاب	إن أهل الإسلام لا يسيرون
٦٧٥٣	عبد الله بن مسعود	إن أهل الجنة يترامون الغرف
٦٥٥٥	سهل بن سعد	إن أهل الجنة يترامون أهل الغرف
٣٢٥٦	أبو سعيد الخدري	أن أهل قباء اقتتلوا حتى تراموا بالحجارة
٢٦٩٣	سهل بن سعد	أن أهل قريظة نزلوا على حكم سعد
٦٢٦٢	أبو سعيد الخدري	أن أهل المدينة سألوا ابن عباس
١٧٥٨	عكرمة	أن أهل المدينة سألوا ابن عباس
١٧٥٩	عكرمة	أن أهل المدينة فزعوا
٢٨٦٧	أنس بن مالك	أن أهل مكة سألوا
٣٦٣٧	أنس بن مالك	أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ
٣٨٦٨	أنس بن مالك	أن إهللال رسول الله ﷺ من ذي الحليفة
١٥١٥	جابر بن عبد الله	إن أهون أهل النار عذاباً يوم القيامة
٦٥٦١	النعمان بن بشير	إن أول جمعة جمعت
٨٩٢	عبد الله بن عباس	إن أول شيء بدأ به حين قدم
١٦١٤	عائشة	إن أول شيء بدأ به حين قدم
١٦١٥	عائشة	إن أول قسامة كانت في الجاهلية
٣٨٤٥	ابن عباس	إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا
٥٥٤٥	البراء بن عازب	إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن نصلي
٩٥١	البراء بن عازب	إن أول ما نبدأ في يومنا هذا أن نصلي ثم نرجع فنحترق
٩٦٥	البراء بن عازب	
٣٨٧٣	عائشة	إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح



٦٦٥٣	أبو هريرة	إن ثلاثة في بني إسرائيل أراد الله	إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات
٥٥٠٢	عبد الله بن مسعود	أن جارية لكعب بن مالك ترى غنماً	عائشة
٥٥٠٥	سعد بن معاذ	أن جارية لكعب بن مالك كانت ترى	أبو هريرة
٥٥٠١	عمر بن الخطاب	أن جارية لهم كانت ترى غنماً	أنس بن مالك
٥٩٣٤	عائشة	أن جارية من الأنصار تزوجت	عبادة بن الصامت
٧٣٨٩	عائشة	إن جبريل عليه السلام ناداني قال: إن الله	عمرة بنت عبد الرحمن
٣٨٠	أنس بن مالك	أن جدته مليكة دعت رسول الله ﷺ لطعام	عائشة
٦١٩٣	سعيد بن المسيب	أن جده حزناً قدم على النبي ﷺ	عائشة
٣٢١٥	عائشة	أن الحارث بن هشام سأل	عائشة
٢	عائشة	أن الحارث بن هشام سأل رسول الله ﷺ	عائشة
		أن الحجاج بن أيمن وهو رجل من الأنصار	عائشة
٣٧٣٦	مولى لأسامة بن زيد	أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان	نافع
٤٩٨٧	أنس بن مالك	أن الحسن بن علي أخذ تمر	أن بعض بني عبد الله قال له: لو أقتمت بهذا
٣٠٧٢	أبو هريرة	إن حقاً على الله ألا يرفع شيئاً	نافع
٦٥٠١	أنس بن مالك	أن حمزة بن عمرو الأسلمي قال	قيس بن أبي حازم
١٩٤٣	عائشة	إن خالد بن الوليد بالغنيم	عائشة
٢٧٣٢ ، ٢٧٣١	مروان والمصور	أن خزاعة قتلوا رجلاً من بني ليث عام فتح مكة	عائشة
١١٢	أبو هريرة	أن خلقاً أحذكهم يُجمع في بطن أمه أربعين	عبد الله بن عمر
٧٤٥٤	عبد الله بن مسعود	أن الخمر التي أهرقت الفضيخ	عائشة
٤٦٢٠	أنس بن مالك	أن الخمر حرمت والخمر يومئذ البُسر والتمر	عبد الله بن عمر
٥٥٨٤	أنس بن مالك	إن خياركم أحسنكم أخلاقاً	عبد الله بن عمر
٦٠٣٥	عبد الله بن عمرو	إن خياطاً دعا رسول الله ﷺ	أنس بن مالك
٥٤٣٩ ، ٥٣٧٩	أنس بن مالك	إن خياطاً دعا رسول الله ﷺ لطعام	أنس بن مالك
٢٠٩٢	أنس بن مالك	إن خياطاً دعا النبي ﷺ	أنس بن مالك
٥٤٣٦	أنس بن مالك	إن خير دور الأنصار دار بني النجار	أبو حميد
٣٧٩١	أبو حميد	أن داود النبي عليه السلام كان لا يأكل	أبو هريرة
٢٠٧٣	أبو هريرة	إن الدين يسر	أبو هريرة
٣٩	أبو هريرة	إن الذي تدعونه المفصل هو المحكم	سعيد بن جبير
٥٠٣٥	سعيد بن جبير	إن الذي زاد التأذين الثالث يوم الجمعة عثمان	السائب بن يزيد
٩١٣	السائب بن يزيد	إن الذين يصنعون هذه الصور يعذبون	ابن عمر
٥٩٥١	ابن عمر	إن رأيتونا تخطفنا الطير	البراء بن عازب
٣٠٣٩	البراء بن عازب	إن الربيع عمت كسرت ثنية جارية	أنس بن مالك
٤٥٠٠	أنس بن مالك	أن الربيع كسرت ثنية جارية	أنس بن مالك
٢٧٠٣	أنس بن مالك	إن رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ	ابن عمر
٧٠٢٨	ابن عمر	أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ أروا	ابن عمر
٢٠١٥	ابن عمر	أن رجلاً من الأنصار استأذنوا	عقبة بن الحارث
٤٠١٨ ، ٣٠٤٨ ، ٢٥٣٧	أنس بن مالك	أن رجلاً من المنافقين على عهد رسول الله ﷺ	أبو هريرة
٤٥٦٧	أبو سعيد الخدري	إن رجلاً أتى ابن عمر فقال	أبو هريرة
٣١١٨	خولة الأنصارية	أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ	ابن عمر
٤٥١٤	نافع	أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال	ابن عمر
٧٠٤٦ ، ٧٠٠٠	ابن عباس	أن رجلاً أتى النبي ﷺ	عائشة
٤٧٤٦	سهل بن سعد	أن رجلاً أتى النبي ﷺ	أبو هريرة
٥٣٠٥ ، ٣٧٩٨ ، ٢٣٠٦	أبو هريرة		
٤٢٧	عائشة		
١٨٧٦	أبو هريرة		
٤٤٢٣	أنس بن مالك		
٧٠٥٦	عبادة بن الصامت		
٢٥٦٤	عمرة بنت عبد الرحمن		
٢٥٦١	عائشة		
٢٧١٧	عائشة		
٢٥٦٠	عائشة		
١٤٢٠	عائشة		
٣١١	عائشة		
٤١٨٥	نافع		
١٨٠٨	نافع		
٣٧٥٥	قيس بن أبي حازم		
١٩١٩ ، ١٩١٨	عائشة		
٦٢٣	عائشة		
٢٦٥٦	عبد الله بن عمر		
٦٢٢	عائشة		
٦١٧	عبد الله بن عمر		
٦٢٠	عبد الله بن عمر		
٧٢٤٨	ابن عمر		
	ابن بني إسرائيل كان إذا أصاب ثوب أحدهم قرصه		
٢٢٦	أبو موسى		
٣٧٣٣	عائشة		
٦٥٦	أنس بن مالك		
٢٦٢٤	ابن أبي مليكة		
٥٢٧٨	المصور بن مخزومة		
٥٢٣٠	المصور بن مخزومة		
٧٠٦٥ ، ٧٠٦٤	ابن مسعود وأبو موسى		
	عبد الله بن مسعود وأبو موسى		
٧٠٦٣ ، ٧٠٦٢	عبد الله بن مسعود وأبو موسى		
٩١٥	السائب بن يزيد		
٤٥٤٦	ابن عمر		
٧٥٣٢ ، ٧٥٢٠ ، ٦٨٦١ ، ٦٨١١ ، ٤٧٦١ ، ٤٧٧	عبد الله بن مسعود		
٨٨	عقبة بن الحارث		
٢٧٤٨	أبو هريرة		
١٤١٩	أبو هريرة		
٤٤٦٩ ، ٤٢٥٠	ابن عمر		
٧١٨٧	ابن عمر		
٣٧٣٠	ابن عمر		
١٥٤٩	ابن عمر		
٥٦٨٩	عائشة		
٣٤٦٤	أبو هريرة		

٥٢٦١	عائشة	أن رجلاً طلق امرأته ثلاثاً	٥٦٨٤	أبو سعيد الخدري	أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال
٢٢٦٦	عبد الله بن أبي مليكة	أن رجلاً عض يد رجل	٦١٦٤	أبو هريرة	أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال
٦٨٩٢	عمران بن حصين	أن رجلاً عض يد رجل	٧٠٥٧	أسيد بن حضير	أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال
٧٠٢	أبو مسعود	أن رجلاً قال	١٩٣٥	عائشة	أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال
٤٢٣	سهل بن سعد	أن رجلاً قال	١٧٨٩	يعلى بن أمية	أن رجلاً أتى النبي ﷺ وهو بالجمرة
١٨٥	يعقوب المازني	أن رجلاً قال	٢٣٩٢	أبو هريرة	أن رجلاً أتى النبي ﷺ يتقاضاه بغيراً
٢٧٧٠	عبد الله بن عباس	أن رجلاً قال لرسول الله إن أمه توفيت	٦٠٣٢	عائشة	أن رجلاً استأذن على النبي ﷺ
١٨٥	يعقوب المازني عن أبيه	أن رجلاً قال لعبد الله بن زيد	٤٥٨	أبو هريرة	أن رجلاً أسود كان يقيم المسجد
١٣٩٦	أبو أيوب	أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أخبرني بعمل	٥٢٦ ، ٤٦٨٧	عبد الله بن مسعود	أن رجلاً أصاب من امرأة قبله
١٣٨٨	عائشة	أن رجلاً قال للنبي ﷺ: إن أمي	٦٩٠٠	أنس بن مالك	أن رجلاً أطلع في بعض حجر النبي ﷺ
٢٧٦٠	عائشة	أن رجلاً قال للنبي ﷺ: إن أمي افعلت نفسها	٦٨٨٩	حميد الطويل	أن رجلاً أطلع في بيت النبي ﷺ
		أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أوصني قال: لا تغضب			أن رجلاً أطلع في حجر في باب رسول الله ﷺ
٦١١٦	أبو هريرة		٦٩٠١	سهل بن سعيد	
٥٩٨٣	أبو أيوب	أن رجلاً قال: يا رسول الله أخبرني بعمل	٦٢٤٢	أنس بن مالك	أن رجلاً أطلع من بعض حجر النبي ﷺ
		أن رجلاً قال: يا رسول الله كيف صلاة الليل	٥٩٢٤	سهل بن سعد	أن رجلاً أطلع من حجر في دار النبي ﷺ
١١٣٧	عبد الله بن عمر	أن رجلاً قال: يا رسول الله ما يلبس	٢٤١٥	جابر بن عبد الله	أن رجلاً اعتق عبداً ليس له مال غيره
١٥٤٢	ابن عمر	أن رجلاً قال: يا رسول الله ما يلبس المحرم	٢١٤١	جابر بن عبد الله	أن رجلاً اعتق غلاماً له
٥٧٩٤	ابن عمر	أن رجلاً قال: يا رسول الله ما يلبس المحرم	٢٠٨٨	عبد الله بن أبي أوفى	أن رجلاً أقام سلعة
		أن رجلاً قال: يا رسول الله ما يلبس المحرم	٤٥٥١	عبد الله بن أبي أوفى	أن رجلاً أقام سلعة في السوق
٥٨٠٣	ابن عمر		٢٣٩٠	أبو هريرة	أن رجلاً تقاضى رسول الله ﷺ فأغلظ له
٦٥٢٣	أنس بن مالك	أن رجلاً قال: يا نبي الله كيف يحشر	٣٧٠٣	أبو حازم	أن رجلاً جاء إلى سهل بن سعد فقال
٤٧٦٠	أنس بن مالك	أن رجلاً قال: يا نبي الله يحشر	٦٠٩٣	أنس بن مالك	أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ
١٣٣	ابن عمر	أن رجلاً قام	٤٧٣	ابن عمر	أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ وهو يخطب
٥٠١٤	قتادة بن النعمان	أن رجلاً قام في زمن النبي ﷺ	٤٦٥٠	ابن عمر	أن رجلاً جاءه فقال: يا أبا عبد الرحمن
٦٧٨٠	عمر بن الخطاب	أن رجلاً كان على عهد رسول الله ﷺ	٣٤٧٩	حليفة بن اليمان	إن رجلاً حضره الموت
٣٤٥١ ، ٣٤٥١	حليفة بن اليمان	أن رجلاً كان فيمن كان قبلكم	١٠١٣	أنس بن مالك	أن رجلاً دخل
١٨٥١	ابن عباس	إن رجلاً كان مع النبي ﷺ ففرقت	١٠١٤	أنس بن مالك	أن رجلاً دخل
٥٣٩٧	أبو هريرة	إن رجلاً كان يأكل أكلاً كثيراً	٦٢٥١	أبو هريرة	أن رجلاً دخل المسجد ورسول الله ﷺ
٤٥٧٣	عائشة	إن رجلاً كانت له يئمة فنكحها	٦٦٦٧	أبو هريرة	أن رجلاً دخل المسجد يصلي
٦٧٤٨	ابن عمر	إن رجلاً لآمن امرأته في زمن النبي ﷺ	٦٠٦١	أبو بكر	أن رجلاً ذكر عند النبي ﷺ
٧٠٧٤	جابر بن عبد الله	إن رجلاً مر في المسجد بأسهم	٢١١٧	ابن عمر	إن رجلاً ذكر للنبي ﷺ
٦٨١٤	جابر بن عبد الله	إن رجلاً من أسلم أتى رسول الله ﷺ	٦٩٦٤	ابن عمر	أن رجلاً ذكر للنبي ﷺ أنه يخدع
٥٢٧٠	جابر بن عبد الله	إن رجلاً من أسلم أتى النبي ﷺ	١٧٣	أبو هريرة	أن رجلاً رأى كلباً يأكل الثرى من العطش
٧١٥٧	أبو موسى	إن رجلاً أسلم ثم تهود فأتاه معاذ	٤٧٤٨	ابن عمر	أن رجلاً رمى امرأته
٦٨٢٠	جابر بن عبد الله	إن رجلاً من أسلم جاء النبي ﷺ	٧٥١٤	صفوان بن محرز	إن رجلاً سأل ابن عمر كيف سمعت
		إن رجلاً من الأعراب أتى رسول الله ﷺ فقال	١٢	عبد الله بن عمرو	أن رجلاً سأل ابني؟
٢٧٢٤	أبو هريرة وزيد بن خالد		٦١١٢	زيد بن خالد	أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ
		إن رجلاً من الأعراب أتى رسول الله ﷺ فقال			أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ أي الإسلام خير؟
٢٧٢٥	أبو هريرة وزيد بن خالد		٢٨	عبد الله بن عمرو	
٦٨٣٦ ، ٦٨٣٥	أبو هريرة وزيد بن خالد	إن رجلاً من الأعراب جاء	٢٤٣٦	زيد بن خالد الجهني	أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن اللقطة
		إن رجلاً من أعظم المسلمين غناء عن المسلمين	٦٠٧١	أنس بن مالك	إن رجلاً سأل النبي ﷺ
٦٦٠٧	سهل بن سعد		٦٢٣٦	عبد الله بن عمرو	إن رجلاً سأل النبي ﷺ
٥٣٠٩	سهل بن سعد	إن رجلاً من الأنصار جاء	٧٥٣٤	عبد الله بن مسعود	إن رجلاً سأل النبي ﷺ
٧١٦٦	سهل بن سعد	إن رجلاً من الأنصار جاء إلى النبي ﷺ	٣٦٨٨	أنس بن مالك	إن رجلاً سأل النبي ﷺ عن الساعة
٢٣٥٩	عبد الله بن الزبير	إن رجلاً من الأنصار خاصم الزبير	١٣٤	ابن عمر	أن رجلاً سأل ما يلبس المحرم؟
٢٣٦٠	عبد الله بن الزبير	إن رجلاً من الأنصار خاصم الزبير	٧٣٧٤ ، ٦٦٤٣ ، ٥٠١٣	أبو سعيد الخدري	أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ
٢٣٦٢	عروة بن الزبير	إن رجلاً من الأنصار خاصم الزبير			أن رجلاً شكاً إلى النبي ﷺ هلاك المال وجهد العيال
			١٠١٨	أنس بن مالك	

٣٩٠٤	أبو سعيد الخدري	أن رسول الله ﷺ جلس على المنبر	٦٩٤٧	جابر بن عبد الله	إن رجلاً من الأنصار دبر مملوكاً
١٦٧٤	أبو أيوب	أن رسول الله ﷺ جمع في حجة الوداع	٦٧١٦	جابر بن عبد الله	إن رجلاً من الأنصار دبر مملوكاً له
٣٣٩٣	مالك بن حمصة	أن رسول الله ﷺ حدثهم	٣٧٩٢	أسيد بن حضير	إن رجلاً من الأنصار قال :
٤٨٨٤	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ حرق نخل بني النضير	٥٣٠٦	عبد الله بن مسعود	إن رجلاً من الأنصار قذف امرأته
٤٤١٠	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ خلق رأسه	٢٤٥٦	أبو مسعود	إن رجلاً من الأنصار يقال له أبو شعيب
٥٨١٤	عائشة	أن رسول الله ﷺ حين توفي	٦١٦٧	أنس بن مالك	إن رجلاً من أهل البادية أتى
٦٠٦٢	سالم عن أبيه	أن رسول الله ﷺ حين ذكر	٧٥١٩	أبو هريرة	إن رجلاً من أهل الجنة استأذن ربه
٦٣٩	أبو هريرة	أن رسول الله ﷺ خرج	٧٥١٩	أبو هريرة	إن رجلاً من بني إسرائيل سأل بعض
٤٤١٦	مصعب بن سعد عن أبيه	أن رسول الله ﷺ خرج إلى تبوك	٤٥	عمر بن الخطاب	إن رجلاً من اليهود قال له يا أمير المؤمنين آية في كتابكم
١٩٤٤	ابن عباس	أن رسول الله ﷺ خرج إلى مكة	١٢٦٧	ابن عباس	إن رجلاً وقصه بعيره
٥٤٠	أنس بن مالك	أن رسول الله ﷺ خرج حين زاغت الشمس	٦٨١٢	أبو هريرة	إن رجلاً وقع بامرأته في رمضان
٩٣	أنس بن مالك	أن رسول الله ﷺ خرج فقام عبد الله			إن رجلاً يدعى خداماً أنكح ابنة له
٢٠١٢	عائشة	أن رسول الله ﷺ خرج ليلة	٥١٣٩	عبد الرحمن بن يزيد ومُجمَع بن يزيد	
٢٠٧١	عبد الله بن عمر	أن رسول الله ﷺ خرج معتمراً			أن رجلين اختصما إلى رسول الله ﷺ أبو هريرة وزيد بن خالد
٤٩	عبادة بن الصامت	أن رسول الله ﷺ خرج بخبر بليلة القدر	٧٢٥٩ ، ٧٢٥٨ ، ٦٨٤٣ ، ٦٨٤٢ ، ٦٦٣٤ ، ٦٦٣٣		
٦٤٢٦	عقبة بن عامر	أن رسول الله ﷺ خرج يوماً	٣٨٠٥	أنس بن مالك	أن رجلين خرجا من عند النبي ﷺ
٧٠٧٨	أبو بكر	أن رسول الله ﷺ خطب الناس	٣٦٣٩ ، ٤٦٥	أنس بن مالك	أن رجلين من أصحاب النبي ﷺ خرجا
٧٣٧٠	عائشة	أن رسول الله ﷺ خطب الناس	٥٩٨٨	أبو هريرة	إن الرحم شجنة من الرحمن
١٧٣٩	ابن عباس	أن رسول الله ﷺ خطب يوم النحر	١٠٤٧ ، ٧١٦	عائشة	أن رسول الله ﷺ
٣٠٤٤ ، ١٨٤٦	أنس بن مالك	أن رسول الله ﷺ دخل عام الفتح			أن رسول الله ﷺ اتخذ حجرة في رمضان فصلى فيها ليالي
٧٤٧٠	ابن عباس	أن رسول الله ﷺ دخل على أعرابي	٧٣١	زيد بن ثابت	زيد بن ثابت
٥٦٦٢	ابن عباس	أن رسول الله ﷺ دخل على رجل	٥٨٧٧	أنس بن مالك	أن رسول الله ﷺ اتخذ خاتماً
٦٧٧٠	عائشة	أن رسول الله ﷺ دخل عليّ مسروراً	٥٨٦٦	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ اتخذ خاتماً
٣٥٥٥	عائشة	أن رسول الله ﷺ دخل عليها مسروراً	٥٨٦٥	عبد الله بن مسعود	أن رسول الله ﷺ اتخذ خاتماً من ذهب
٧١٣٥	زينب ابنة جحش	أن رسول الله ﷺ دخل عليها يوماً	٩٢٣	عمرو بن تغلب	أن رسول الله ﷺ أتى بحال
٥٠٥	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ دخل الكعبة	٤١٩٧	أنس بن مالك	أن رسول الله ﷺ أتى خبير ليلاً
١٥٧٦	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ دخل مكة من كداء	٥٤٣٣	أنس بن مالك	أن رسول الله ﷺ أتى مولى له خياطاً
٢٠٤٥	عائشة	أن رسول الله ﷺ ذكر	٥٦٢٠	سهل بن سعد	أن رسول الله ﷺ أتى بشراب
١٩٠٦	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ ذكر رمضان	٢٤٥١	سهل بن سعد الساعدي	أن رسول الله ﷺ أتى بشراب فشرب منه
٦٩٧٤	أسامة بن زيد	أن رسول الله ﷺ ذكر الروع			أن رسول الله ﷺ أتى بشراب وعن يمينه غلام
٦٨٤	سهل بن سعد	أن رسول الله ﷺ ذهب	٢٦٠٥	سهل بن سعد	
٤١٥٩ ، ١٨١٧	كعب بن حجرة	أن رسول الله ﷺ رآه	٥٦١٩	أنس بن مالك	أن رسول الله ﷺ أتى بلين
١٨١٨	كعب بن حجرة	أن رسول الله ﷺ رآه وقمعه يسقط	٥٥٧٦	أبو هريرة	أن رسول الله ﷺ أتى ليلة أسري
		أن رسول الله ﷺ رأى بصاقاً في جدار القبلة	٥٦٩٨	عبد الله بن بحنة	أن رسول الله ﷺ احتجم
٤٠٦	عبد الله بن عمر		٥٦٩٩	ابن عباس	أن رسول الله ﷺ احتجم في رأسه
٦١٦٠	أبو هريرة	أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً	٥٧٠١	ابن عباس	أن رسول الله ﷺ احتجم وهو محرم
٦٦٣	مالك بن بحنة	أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً	٦٦٤٦	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ أهدرك عمر
١٦٨٩	أبو هريرة	أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يسوق	٢١٨٨	زيد بن ثابت	أن رسول الله ﷺ أرخص لصاحب العرية
٢٧٥٥	أبو هريرة	أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يسوق بنته			أن رسول الله ﷺ أرسل إلى رجل من الأنصار
٤٠٧	عائشة	أن رسول الله ﷺ رأى في جدار القبلة مخاطاً	١٨٠	أبو سعيد	
		أن رسول الله ﷺ رأى نخامة في جدار المسجد	٤٢٤٥ ، ٤٢٤٤	أبو سعيد وأبو هريرة	أن رسول الله ﷺ استعمل رجلاً
٤٠٩ ، ٤٠٨	أبو هريرة وأبو سعيد		٢٢٠٣ ، ٢٢٠٢ ، ٢٢٠١	أبو هريرة	أن رسول الله ﷺ استعمل رجلاً
		أن رسول الله ﷺ رأى نخامة في حائط المسجد	٦٦٣٦	أبو حميد الساعدي	أن رسول الله ﷺ استعمل حاملاً
٤١١ ، ٤١٠	أبو هريرة وأبو سعيد		٦٦٥١	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ اصطنع خاتماً
٤٤٢٣	أنس بن مالك	أن رسول الله ﷺ رجع من غزوة	٥١٦٩ ، ٥٠٨٦	أنس بن مالك	أن رسول الله ﷺ أعتق صفة
٢١٨٤	زيد بن ثابت	أن رسول الله ﷺ رخص بعد ذلك	١٧٧٦	عبد الرحمن	أن رسول الله ﷺ اعتمر أربع عمرات
			٢٨٦٣	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ جعل للفارس سهمين

٤٧٠٢	أن رسول الله ﷺ قال لأصحاب الحجر	ابن عمر	٢١٩٢	زيد بن ثابت	أن رسول الله ﷺ رخص في العرايا
١٨٣١	أن رسول الله ﷺ قال للوزع فويسق	عائشة	٦٨٩	أنس بن مالك	أن رسول الله ﷺ ركب
١٥٨٣	أن رسول الله ﷺ قال لها: ألم تري	عائشة	٥٩٦٤، ٤٥٦٦، ٢٩٨٧	أسامة بن زيد	أن رسول الله ﷺ ركب على حمار
	أن رسول الله ﷺ قال: مفاتيح الغيب		٦٠٨٠	أنس بن مالك	أن رسول الله ﷺ زار أهل يث
٤٦٢٧	سالم بن عبد الله من أبيه		٢٦	أبو هريرة	أن رسول الله ﷺ سئل أي العمل أفضل؟
٤٢١٠	أن رسول الله ﷺ قال يوم خير: لأعطين	سهل بن سعد	٢١٥٣، ٢١٥٤	أبو هريرة	أن رسول الله ﷺ سئل عن الأمة
	أن رسول الله ﷺ قام عشية بعد الصلاة فتشهد وأثنى على الله		٦٨٣٨، ٦٨٣٧	أبو هريرة وزيد بن خالد	أن رسول الله ﷺ سئل عن الأمة
٩٢٥	أبو حميد الساعدي				أن رسول الله ﷺ سئل عن فارة سقطت في سمن فقال ألقوها
١٢٣٠	عبد الله بن بجنة	أن رسول الله ﷺ قام في صلاة الظهر	٢٣٥	ميصونة	
١٢٢٥	عبد الله بن بجنة	أن رسول الله ﷺ قام من اثنين	٤٢٠	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ سابق بين الخيل
٤٣١٣	مجاهد	أن رسول الله ﷺ قام يوم الفتح	٢٨٦٩	عبد الله بن مسعود	أن رسول الله ﷺ سابق بين الخيل
٣٣٤١	عبد الله بن مسعود	أن رسول الله ﷺ قرأ	٣٧٨	أنس بن مالك	أن رسول الله ﷺ سقط عن فرسه
٥٧٦٠	سعيد بن المسيب	أن رسول الله ﷺ قضى	٥٦٠٩	ابن عباس	أن رسول الله ﷺ شرب لبناً
٥٧٥٨	أبو هريرة	أن رسول الله ﷺ قضى في امرأتين	٢١١	ابن عباس	أن رسول الله ﷺ شرب لبناً فمضمض
٦٩٠٩	أبو هريرة	أن رسول الله ﷺ قضى في جتين	٥٧٠	عبد الله بن عمر	أن رسول الله ﷺ شغل عنها ليلة فأخراها
٦٨٣٣	أبو هريرة	أن رسول الله ﷺ قضى فيمن زنى	٣٨٨١	أبو هريرة	أن رسول الله ﷺ صف بهم
٦٧٩٥	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ قطع في مجن ثمة	٩٨٤	أنس بن مالك	أن رسول الله ﷺ صلى
٢٨٠٢	جندب بن سفيان	أن رسول الله ﷺ كان	٢٠١١	عائشة	أن رسول الله ﷺ صلى
٥٦٧٥	عائشة	أن رسول الله ﷺ كان إذا أتى	٤٤٨٦	البراء بن عازب	أن رسول الله ﷺ صلى إلى بيت المقدس
٦٣١٩	عائشة	أن رسول الله ﷺ كان إذا أخذ	٤١٣٣	عمر بن الخطاب	أن رسول الله ﷺ صلى بإحدى الطائفتين
٤٥٦٠	أبو هريرة	أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد	١١٢٩	عائشة	أن رسول الله ﷺ صلى ذات ليلة
٤٤٣٩	عائشة	أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى	٩٤٧	أنس بن مالك	أن رسول الله ﷺ صلى الصبح بغلس
٥٠١٦	عائشة	أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى	١٢٢٦	عبد الله بن مسعود	أن رسول الله ﷺ صلى الظهر خمساً
١٧٩٩	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ كان إذا خرج			أن رسول الله ﷺ صلى العصر والشمس في حجرتها
	أن رسول الله ﷺ كان إذا خرج يوم العيد أمر بالحرمة		٥٤٥	عائشة	
٤٩٤	ابن عمر		١٣١٧	جابر بن عبد الله	أن رسول الله ﷺ صلى على النجاشي
١٠٣٢	عائشة	أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى المطر قال	٦٤٦٨	أنس بن مالك	أن رسول الله ﷺ صلى لنا يوماً
١٧٥٣	الزهري	أن رسول الله ﷺ كان إذا رمى	١٣٢٢	ابن عباس	أن رسول الله ﷺ طاف بالبيت
٦٢٤٤	أنس بن مالك	أن رسول الله ﷺ كان إذا سلم ثلاثاً	٦٣٩١	عائشة	أن رسول الله ﷺ طاف بالبيت
١٦١٦	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ كان إذا طاف			أن رسول الله ﷺ طرقة وقاطعة
٦٣٨٥، ١٧٩٧	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ كان إذا قفل	٧٤٦٥، ٧٣٤٧، ٤٧٢٤	علي بن أبي طالب	
٤١١٦	عبد الله بن مسعود	أن رسول الله ﷺ كان إذا قفل	٧٣٣٣، ٤٠٨٤، ٣٣٦٧	أنس بن مالك	أن رسول الله ﷺ طلع له أحد
٦٥١٠	عائشة	أن رسول الله ﷺ كان بين يديه			أن رسول الله ﷺ عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة
٥٠٩٩	عائشة	أن رسول الله ﷺ كان عندها	٢٦٦٤	عبد الله بن عمر	
٣٥٦٥	أنس بن مالك	أن رسول الله ﷺ كان لا يرفع	٤٢٧٥	ابن عباس	أن رسول الله ﷺ غزا
٨٩٢٢	أبو هريرة	أن رسول الله ﷺ كان يؤتى	٣٧١	أنس بن مالك	أن رسول الله ﷺ غزا خيبر
٤٠٧٩	جابر بن عبد الله	أن رسول الله ﷺ كان يجمع	١٥٠٤	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر
١٣٤٧	جابر بن عبد الله	أن رسول الله ﷺ كان يجمع بين الرجلين	٥٣١٣	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ فرق بين رجل وامرأة
	أن رسول الله ﷺ كان يجمع بين هاتين الصلاتين في السفر		٢٩٦٥	عبد الله بن أبي أوفى	أن رسول الله ﷺ في بعض أيامه
١١١٠	أنس بن مالك		٤٨٧٥	ابن عباس	أن رسول الله ﷺ قال
١٥٣٣	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ كان يخرج من طريق	٤٩٩١	ابن عباس	أن رسول الله ﷺ قال: أقراني جبريل
٤٧٠٧	أنس بن مالك	أن رسول الله ﷺ كان يدعو أهوه	٧٥٥٧	عائشة	أن رسول الله ﷺ قال: إن أصحاب
٢٣٩٧	عائشة	أن رسول الله ﷺ كان يدعو في الصلاة	٤٨٧٩	عبد الله بن قيس	أن رسول الله ﷺ قال: إن في الجنة
	أن رسول الله ﷺ كان يدعو في الصلاة اللهم إني أموه بك		٣٩٩٩	عبادة بن الصامت	أن رسول الله ﷺ قال: يا يعقوب
٨٣٢	عائشة		٤٨٧٨	عبد الله بن قيس	أن رسول الله ﷺ قال: جثتان
	أن رسول الله ﷺ كان يرفع يديه حذو منكبيه				أن رسول الله ﷺ قال في مرضه مروا أبا بكر يصلي بالناس
٧٣٥	سالم بن أبيه		٦٧٩	عائشة	
٥٢١٧، ٤٤٥٠	عائشة	أن رسول الله ﷺ كان يسأل	٥٧٨٨	أبو هريرة	أن رسول الله ﷺ قال: لا ينظر الله

أن رسول الله ﷺ كان يسبح على ظهر راحلته	عبد الله بن عمر	١١٠٥
أن رسول الله ﷺ كان يستأذن	عائشة	٤٧٨٩
أن رسول الله ﷺ كان يسدل شعره	ابن عباس	٣٥٥٨
أن رسول الله ﷺ كان يسير	أسلم	٤١٧٧ ، ٤٨٣٣ ، ٥٠١٢
أن رسول الله ﷺ كان يصلي	أنس بن مالك	٧٣٢٩
أن رسول الله ﷺ كان يصلي	عبد الله بن عمر	٩٣٧
أن رسول الله ﷺ كان يصلي إحدى عشرة ركعة	عائشة	٩٩٤ ، ١١٢٣
أن رسول الله ﷺ كان يصلي جالساً فقيراً وهو جالس	عائشة	١١١٩
أن رسول الله ﷺ كان يصلي الصبح	عائشة	٨٧٢
أن رسول الله ﷺ كان يصلي العصر والشمس في حجرتها	عائشة	٥٢٢
أن رسول الله ﷺ كان يصلي في الأضحية والفطر ثم يخطب	عبد الله بن عمر	٩٥٧
أن رسول الله ﷺ كان يصلي وهو حامل أمامة بنت زينب	أبو قتادة	٥١٦
أن رسول الله ﷺ كان يصلي وهي بينه وبين القبلة	عائشة	٣٨٣
أن رسول الله ﷺ كان يعتكف	أبو سعيد الخدري	٢٠٢٧
أن رسول الله ﷺ كان يقول	ابن عباس	٦٣٤٦
أن رسول الله ﷺ كان يكره النوم قبل العشاء	أبو برة الأسلمي	٥٦٨
أن رسول الله ﷺ كان يمتحن	عائشة	٤١٨٢ ، ٤٨٩١
أن رسول الله ﷺ كان يمتحنهن	عائشة	٢٧١٣ ، ٢٧٣٣
أن رسول الله ﷺ كان ينزل بلقي الحليفة	عبد الله بن مسعود	٤٨٤
أن رسول الله ﷺ كان ينزل	ابن عمر	٣١٣٥
أن رسول الله ﷺ كان ينقل معهم الحجارة جابر بن عبد الله	أبو هريرة	٣٦٤
أن رسول الله ﷺ كان يوماً بارزاً	ابن عباس	٢٩٣٦ ، ٢٩٤٠
أن رسول الله ﷺ كُفِّن في ثلاثة أبواب	عائشة	١٢٦٤ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣
أن رسول الله ﷺ لم يزل يلبي	الفضل	١٦٧٠
أن رسول الله ﷺ لم يكن فاحشاً	عبد الله بن عمرو	٣٧٥٩
أن رسول الله ﷺ لما أفاض من عرفة	أسامة بن زيد	١٨١
أن رسول الله ﷺ لما بعث معاذاً	ابن عباس	١٤٥٨
أن رسول الله ﷺ لما خلق رأسه	أنس بن مالك	١٧١
أن رسول الله ﷺ لما رجع	عائشة	٢٨١٣
أن رسول الله ﷺ لما قدم أبي	ابن عباس	١٦٠١
أن رسول الله ﷺ لما قدم المدينة	جابر بن عبد الله	٣٠٨٩
أن رسول الله ﷺ لما قدم مكة	ابن عباس	٤٢٨٨
أن رسول الله ﷺ لما كان في مرضه	هشام بن أبيه	٣٧٧٤
أن رسول الله ﷺ لما نزل الحجر	ابن عمر	٣٣٧٨
أن رسول الله ﷺ مات وأبو بكر بالنسخ	عائشة	٣٦٦٧
أن رسول الله ﷺ مر بشاة	ابن عباس	٢٢٢١ ، ٥٥٣١
أن رسول الله ﷺ مر عليه	أبو قتادة	٦٥١٢
أن رسول الله ﷺ نحر قبل أن يخلق	المسور	١٨١١
أن رسول الله ﷺ نزل عند سرحات	ابن عمر	٤٨٩
أن رسول الله ﷺ نعى لهم النجاشي	أبو هريرة	٣٨٨٠
أن رسول الله ﷺ نعى النجاشي	أبو هريرة	١٢٤٥ ، ١٣٣٣
أن رسول الله ﷺ نعى أن تباع	أنس بن مالك	٢١٩٥
أن رسول الله ﷺ نعى أن يبيع	ابن عباس	٢١٣٢
أن رسول الله ﷺ نعى أن يسافر	ابن عمر	٢٩٩٠
أن رسول الله ﷺ نعى عن الإقران	عبد الله بن عمر	٢٤٥٥
أن رسول الله ﷺ نعى عن أكل	أبو ثعلبة	٥٥٣٠
أن رسول الله ﷺ نعى عن بيع الثمار	أنس بن مالك	١٤٨٨ ، ٢١٩٨
أن رسول الله ﷺ نعى عن بيع الثمار	ابن عمر	٢١٩٤
أن رسول الله ﷺ نعى عن بيع الثمر	سهل بن أبي حنيفة	٢١٩١
أن رسول الله ﷺ نعى عن بيع حبلى	ابن عمر	٢١٤٣
أن رسول الله ﷺ نعى عن يمينين وعن لبنتين وعن صلاتين	أبو هريرة	٥٨٤
أن رسول الله ﷺ نعى عن ثمن الكلب	أبو مسعود الأنصاري	٢٢٣٧ ، ٢٢٨٢
أن رسول الله ﷺ نعى عن الحرير	عمر بن الخطاب	٥٨٢٨
أن رسول الله ﷺ نعى عن الشغار	ابن عمر	٥١١٢
أن رسول الله ﷺ نعى عن الشغار	عبد الله بن مسعود	٦٩٦٠
أن رسول الله ﷺ نعى عن القزح	ابن عمر	٥٩٢١
أن رسول الله ﷺ نعى عن كراء المزراع	سالم بن عبد الله	٤٠١٢ ، ٤٠١٣
أن رسول الله ﷺ نعى عن متعة النساء	علي بن أبي طالب	٤٢١٦
أن رسول الله ﷺ نعى عن المزابنة	أبو سعيد الخدري	٢١٨٦
أن رسول الله ﷺ نعى عن المزابنة	ابن عمر	٢١٨٥ ، ٢١٧١
أن رسول الله ﷺ نعى عن المزابنة	رافع بن خديج	٢٣٨٣ ، ٢٣٨٤
أن رسول الله ﷺ نعى عن المزابنة	سهل بن أبي حنيفة ورافع بن خديج	٢٣٨٣ ، ٢٣٨٤
أن رسول الله ﷺ نعى عن الملامسة	أبو هريرة	٢١٤٦
أن رسول الله ﷺ نعى عن المناينة	أبو سعيد الخدري	٢١٤٤
أن رسول الله ﷺ نعى عن النجش	ابن عمر	٦٩٦٣
أن رسول الله ﷺ نعى عنها	علي بن أبي طالب	٦٩٦١
أن رسول الله ﷺ نعى يوم خير	ابن عمر	٤٢١٥
أن رسول الله ﷺ وقف في حجة الوداع	عبد الله بن عمر	٨٣
أن رسول الله ﷺ يوم خسفت الشمس	عائشة	٣٢٠٣
أن رجلاً وذكوان وعصية	أنس بن مالك	٤٠٩٠
أن رفاعة طلق امرأته فتزوجها عبد الرحمن	هكرمة	٥٨٢٥
أن رفاعة القرظي تزوج امرأة ثم طلقها	عائشة	٥٣١٧
أن رفاعة القرظي طلق امرأته	عائشة	٦٠٨٤
أن رفع الصوت بالذكر كان على عهد النبي ﷺ	عبد الله بن عباس	٨٤١
أن الرهط الذين ولاهم عمر اجتمعوا	المسور بن مغفرة	٧٢٠٧
أن رهطاً من أصحاب رسول الله ﷺ	أبو سعيد	٥٧٤٩
أن رهطاً من عكل ثمانية قلعوا	أنس بن مالك	٢٠١٨
أن رهطاً من عكل قلعوا المدينة	أنس بن مالك	٦٨٠٥
أن الزبير كان يحدث أنه خاصم رجلاً	هروة بن الزبير	٢٧٠٨
إن الزمان استدار كهيته يوم خلق	أبو بكرة	٤٦٦٢
إن الزمان قد استدار	ابن أبي بكرة	٣١٩٧
إن الزمان قد استدار كهيته يوم خلق	أبو بكرة	٥٥٥٠

١٦٩٢	عروة بن الزبير	أن عائشة أخبرته	٢١٥٤ ، ٢١٥٣	أبو هريرة	إن زنت فاجلدوها
٥٢٨٤	الأوسد بن يزيد	أن عائشة أرادت أن تشتري بريرة			إن زنت فاجلدوها ثم إن زنت فاجلدوها
٦٧٥٧	ابن عمر	أن عائشة أرادت أن تشتري جارية	٦٨٣٨ ، ٦٨٣٧	أبو هريرة وزيد بن خالد	أن زوج بريرة كان عبداً يقال له مغيث
٦٧٥٤	الأوسد بن يزيد	أن عائشة اشترت بريرة لتعتقها	٥٢٨٣	ابن عباس	أن زياد بن أبي سفيان كتب إلى عائشة
٣٧٧١	القاسم بن محمد	أن عائشة اشكت	١٧٠٠	عمرة بنت عبد الرحمن	أن زيد بن ثابت وكان ممن يكتب الوحي
		أن عائشة أم المؤمنين أرادت أن تشتري جارية	٤٦٧٩	ابن السباق	أن زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ
٢١٦٩	ابن عمر	أن عائشة أنكرت ذلك على فاطمة	٤٧٨٢	ابن عمر	أن زيد بن عمرو بن نفيل خرج إلى الشام
٥٣٢٨ ، ٥٣٢٧	عروة بن الزبير	أن عائشة حدثت أن عبد الله بن الزبير	٣٨٢٧	ابن عمر	أن زينب كان اسمها برة
٦٠٧٥ ، ٦٠٧٤ ، ٦٠٧٣ ، ٦٠٧٣	عبد الله بن الزبير	عبد الله بن الزبير	٦١٩٢	أبو هريرة	أن سائلاً سأل رسول الله ﷺ عن الصلاة في ثوب واحد
٤٧٨٥	أبو سلمة بن عبد الرحمن	أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته	٣٥٨	أبو هريرة	أن سبيعة الأسلمية نفست بعد وفاة
٣١٠٥	عمرة بنت عبد الرحمن	أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرتها	٥٣٢٠	المصور بن مخزومة	أن سعد بن عبادة استغنى النبي ﷺ
		أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرتها	٦٦٩٨	ابن عباس	أن سعد بن عبادة توفيت أمه
٤٤٠١	عروة بن الزبير وأبو سلمة بن عبد الرحمن	عروة بن الزبير	٢٧٦٢	عبد الله بن عباس	أن سعد بن عبادة ﷺ استغنى رسول الله ﷺ
٤٧٨٦	أبو سلمة بن عبد الرحمن	أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت	٢٧٦١	عبد الله بن عباس	أن سعد بن عبادة ﷺ توفيت أمه
٤٧٥٠	عائشة	أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت	٢٧٥٦	عبد الله بن عباس	أن سعداً ساومه يتأ
٢١٥٦	ابن عمر	أن عائشة ساومت بريرة	٦٩٧٨	أبو رافع	أن سودة بنت زمعة وهبت يومها
		أن عبادة بن الصامت من الذين شهدوا بلداً	٥٢١٢	عائشة	إن شئت
٣٨٩٣	عائذ الله بن عبد الله	أن العباس استأذن النبي ﷺ	٢٠٩٥ ، ٤٤٩	جابر بن عبد الله	إن شئت تصدقت بها
١٧٤٥	ابن عمر	إن العبد إذا وضع في قبره	٢٧٧٣	ابن عمر	إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها
١٣٧٤	أنس بن مالك	أن عبد الله بن أبي لما توفي جاء ابنه	٢٧٧٢	ابن عمر	إن شئت صبرت ولك الجنة
١٢٦٩	ابن عمر	أن عبد الله بن سلام بلغه مقدم النبي ﷺ	٥٦٥٢	عطاء بن أبي رباح	إن شئت فصم
٣٩٣٨	أنس بن مالك	أن عبد الله بن سهل ومحصة بن مسعود أتيا	١٩٤٣	حمزة بن عمرو الأسلمي	إن شئت فاجعلوا له منبراً
٦١٤٣ ، ٦١٤٢	رافع بن خليج وسهل بن أبي حمزة	رافع بن خليج وسهل بن أبي حمزة	٢٥٨٤	جابر بن عبد الله	إن شر الدواب عند الله قال هم نفر
		أن عبد الله بن سهل ومحصة بن مسعود أتيا	٤٦٤٦	ابن عباس	إن شر الناس ذو الوجهين
٧١٩٢	سهل بن أبي حمزة	سهل بن أبي حمزة	٧١٧٩	أبو هريرة	إن الشمس تلتو يوم القيامة
١٨٠٦	نافع	أن عبد الله بن عمر حين خرج إلى مكة	١٤٧٥	ابن عمر	إن الشمس خفت على عهد رسول الله ﷺ
		أن عبد الله بن عمر كان إذا سئل عن صلاة الخوف	١٠٦٦	عائشة	إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد
٤٥٣٥	نافع	أن عبد الله بن عمر كان يرمي الجمرة	١٠٤١	أبو مسعود	إن الشمس والقمر
١٧٥٢	سالم بن عبد الله	أن عبد الله بن عمر كتب إلى عبد الملك بن مروان	١٠٦٣ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٠	أبو بكرة	إن الشمس والقمر
٧٢٧٢	عبد الله بن دينار	عبد الله بن دينار	١٠٦٠	المغيرة بن شعبة	إن الشمس والقمر
٧٠٢٩	ابن عمر	إن عبد الله رجل صالح	١٠٥٨	عائشة	إن الشمس والقمر
١٧١٠	نافع	أن عبد الله كان ينحرف في المنحرف	١٠٤٣	عبد الله بن عمر	إن الشمس والقمر
		أن عبد بن زمعة وسعد بن أبي وقاص اختصما	٥٧٨٥	أبو بكرة	إن الشمس والقمر آياتان
٢٤١٢	عائشة	أن عبد الله بن عمر خرج معتمراً	٣٢٠٣	ابن عباس	إن الشمس والقمر آياتان
٤١٨٣	نافع	أن عبد الرحمن بن عوف أتى بطعام	١٠٤٤	عائشة	إن الشمس والقمر آياتان من آيات الله
١٢٧٥	عبد الرحمن بن عوف	أن عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة	٥١٩٧	ابن عباس	إن الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد
٥١٤٨	أنس بن مالك	أن عبد الرحمن بن عوف جاء إلى رسول الله ﷺ	٣٢٠١	ابن عمر	أن شهد عمر وقال له عمار
٥١٥٣	أنس بن مالك	أنس بن مالك	٣٤٠	عبد الله بن أبيزى	إن الشهر تسع وعشرون
٣٩٢٨	ابن عباس	أن عبد الرحمن بن عوف رجع إلى أهله	٥٢٠١	أنس بن مالك	إن الشهر يكون تسعاً وعشرين
٢٩٣٠	أنس بن مالك	أن عبد الرحمن بن عوف والزبير شكوا	١٩١١ ، ١٩١٠	أم سلمة	إن الشهر يكون تسعة وعشرين يوماً
٦٤٧٧	أبو هريرة	إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها	٣٣٨٤	أبو هريرة	إن الشيطان عرض لي
٦٤٧٨	أبو هريرة	إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله	١٨١٣	ابن عمر	إن صدقت عن البيت صنعنا
١٦٦٣	سالم بن عبد الله	أن عبد الملك كتب إلى الحجاج	٦٠٩٤	عبد الله بن مسعود	إن الصديق يهدي إلى البر
٧٥٠٧	أبو هريرة	إن عبداً أصاب ذنباً فقال رب أنبت ذنباً	١٧٥٧	عائشة	أن صفية بنت حيي زوج النبي ﷺ حاضت
					أن صفية زوج النبي ﷺ أخبرته
					علي بن الحسين ٢٠٣٥ ، ٢٠٣٨ ، ٢١٠١

٣٩٠٤	ابو سعيد الخدري	إن عبداً خيرهُ الله بين أن يؤتبه
٥٩٦	جابر بن عبد الله	أن عمر بن الخطاب جاء يوم الخندق بعدما غربت الشمس
٣٠٠٢	ابن عمر	أن عمر بن الخطاب حمل على فرس
٥١٤٥، ٥١٣٢، ٤٠٠٥	ابن عمر	أن عمر بن الخطاب حين تأيمت حفصة
٦٩٧٣	عبد الله بن عامر بن ربيعة	أن عمر بن الخطاب خرج إلى الشام
٥٧٢٩	ابن عباس	أن عمر بن الخطاب خرج إلى الشام حتى إذا
٤٠٣٣	مالك بن أوس بن الحنثان	أن عمر بن الخطاب دعاه
١٠١٠	أنس بن مالك	أن عمر بن الخطاب ﷺ كان إذا قحطوا استسقى بالعباس
٤٩٦٩	ابن عباس	أن عمر بن الخطاب سألهم
٥٣٣٢	نافع	أن عمر بن الخطاب طلق امرأة له
٦٨٣٢	عروة بن الزبير	أن عمر بن الخطاب غرّب
٣٥٨٦	حنيفة بن اليمان	أن عمر بن الخطاب قال:
٤٠٧١، ٢٨٨١	ثعلبة بن أبي مالك	إن عمر بن الخطاب قسم مروطاً
٣٧١٠	أنس بن مالك	أن عمر بن الخطاب كان إذا قحطوا
٦٨٩٩	أبو قلابة	أن عمر بن عبد العزيز أبرز سريره يوماً
٣٢٢١	ابن شهاب	أن عمر بن عبد العزيز آخر العصر
٨٨٢	أبو هريرة	أن عمر بينما هو
٢٧٦٤	عبد الله بن عمر	أن عمر تصدق بمال له على عهد رسول الله ﷺ
٢٧٧٥	عبد الله بن عمر	أن عمر حمل على فرس له في سبيل الله
٥١٢٩	ابن عمر	أن عمر حين تأيمت حفصة بنت عمر
٥٧٣٠	عبد الله بن عامر	أن عمر خرج إلى الشام
٨٨٦	عبد الله بن عمر	أن عمر رأى
٥٨٤١	ابن عمر	أن عمر رأى حلة سيرة تباع فقال
٢٣٣٨	عبد الله بن عمر	أن عمر ﷺ أجلى اليهود والنصارى
٢٧٧٣	عبد الله بن عمر	أن عمر ﷺ وجد مالا بخير
٢٠٣٢	ابن عمر	أن عمر سأل النبي ﷺ
٢٠٤٣	ابن عمر	أن عمر نذر في الجاهلية
٦٩٠٧	هشام بن أبيه	أن عمر نشد الناس
٤٠١٥	المسور بن مخزومة	أن عمرو بن عوف وكان شهد بدرأ
٤٠٤٨	أنس بن مالك	أن عمه غاب عن بدر فقال: غبت
٤٧٤٥	سهل بن سعد	أن عويمراً أتى عاصم بن عدي
٥٢٥٩	سهل بن سعد	أن عويمراً المجلاني جاء
٥٣٠٨	سهل بن سعد	أن عويمراً المجلاني جاء إلى عاصم بن عدي
٦١٧٧	ابن عمر	أن الغادر يرفع له لواء يوم القيامة
٦١٧٨	ابن عمر	إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة
٦٨٩٦	ابن عمر	أن غلاماً قتل غيلة
٥٦٥٧	أنس بن مالك	أن غلاماً يهود كان يخدم النبي ﷺ
٣٧١١	عائشة	أن فاطمة أرسلت إلى أبي بكر
٣١١٣	علي بن أبي طالب	أن فاطمة اشتكت ما تلقى
٣٢٥، ٣٢٠	عائشة	أن فاطمة بنت أبي حبيش
٤٢٤٠، ٤٢٤١	عائشة	أن فاطمة بنت النبي ﷺ أرسلت
٣٠٩٢	عائشة	أن فاطمة سألت أبا بكر الصديق
٦٣١٨	علي بن أبي طالب	أن فاطمة شكت ما تلقى في يدعا
٥٣٦٢	علي بن أبي طالب	أن فاطمة عليها السلام أتت
٥٣٦١	علي بن أبي طالب	أن فاطمة عليها السلام أتت النبي ﷺ
٤٠٣٥	عائشة	أن فاطمة والعباس أتيا أبا بكر
٦٧٢٥	عائشة	أن فاطمة والعباس أتيا أبا بكر بيلسان
١٨٩٦	سهل بن سعد	إن في الجنة باباً يقال له الريان
٦٥٥٣	أبو سعيد الخدري	إن في الجنة لشجرة يسير الراكب
٤٨٨١، ٣٢٥٢	أبو هريرة	إن في الجنة لشجرة يسير الراكب
٣٢٥١	أنس بن مالك	إن في الجنة لشجرة يسير الراكب
٦٥٥٢	سهل بن سعد	إن في الجنة لشجرة يسير الراكب
٥٦٨٨	أبو هريرة	إن في الجنة السوداء شفاء من كل داء
٣٨٧٥	عبد الله بن مسعود	إن في الصلاة لشغلأ
٥٦٩٧	جابر بن عبد الله	إن فيه شفاء
٣٨٣٧	عبد الرحمن بن القاسم	أن القاسم كان يمشي بين يدي الجنابة
٤٢٦١	ابن عمر	إن قتل زيد فجعفر
٣١٠٩	أنس بن مالك	أن قذح النبي ﷺ انكسر
٦٥٨٠	أنس بن مالك	إن قدر حوضي كما بين أيلة وصنعاء
١٠٢٠	عبد الله بن مسعود	إن قريشاً أبطلوا
٦٧٨٨	عائشة	إن قريشاً أهتمهم المرأة المخزومية
٣٧٣٢	عائشة	إن قريشاً أهتمهم شأن المخزومية
٣٤٧٥	عائشة	إن قريشاً أهتمهم شأن المرأة المخزومية
٤٣٣٤	أنس بن مالك	إن قريشاً حلفت عهد بجاهلية
١٨٩٣	عائشة	أن قريشاً كانت تصوم يوم عاشوراء
٤٦٩٣	عبد الله بن مسعود	أن قريشاً لما أبطلوا عن رسول الله ﷺ
٣٨٧٠	ابن عباس	إن القمر انشق على زمان النبي ﷺ
٣٦٣٨	ابن عباس	إن القمر انشق في زمان النبي ﷺ
٥٥٠٧	عائشة	أن قوماً قالوا للنبي ﷺ
٢٠٥٧	عائشة	أن قوماً قالوا: يا رسول الله إن قوماً
٧١٥٥	أنس بن مالك	إن قيس بن سعد كان يكون بين يدي
٢٩٧٤	ثعلبة بن أبي مالك	أن قيس بن سعد وكان صاحب لواء
٥٣٩٥	ابن عمر	إن الكافر يأكل في سبعة أمعاء
٤٥٩٩	ابن عباس	إن كان بكم أذى قال:
١٣٨٩	عائشة	إن كان رسول الله ﷺ ليتعلم في مرضه
١١٢٨	عائشة	أن كان رسول الله ﷺ ليدع العمل وهو
٨٦٧	عائشة	إن كان رسول الله ﷺ ليصلي الصبح فيصرف النساء
١٩٢٨	عائشة	إن كان رسول الله ﷺ ليقتل
٥٠٩٤	ابن عمر	إن كان الشوم في شيء ففي النار والمرأة
٥٦٢١	جابر بن عبد الله	إن كان عندك ماء بات في شدة
٥٦١٣	جابر بن عبد الله	إن كان عندك ماء بات هذه الليلة
٥٠٩٥	سهل بن سعد	إن كان في شيء ففي الفرس والمرأة والمسكن
٢٨٥٩	سهل بن سعد	إن كان في شيء ففي المرأة
٥٧٠٢، ٥٦٨٣	جابر بن عبد الله	إن كان في شيء من أدويتكم خير
٥٧٠٤	جابر بن عبد الله	إن كان في شيء من أدويتكم شفاء
٦١٢٩	أنس بن مالك	إن كان النبي ﷺ ليخالطنا
١١٣٠	المغيرة بن شعبة	إن كان النبي ﷺ ليقوم حتى ترم قلعاء

٢٠٦١، ٢٠٦٠	البراء بن عازب وزيد بن أرقم	إن كان يدأ فلا بأس
٦٢٠٤	سهل بن سعد	إن كانت أحب أسماء علي إليه
١٢٩١	المغيرة بن شعبة	إن كذباً علي ليس ككذب علي أحد
١٢٠٠	زيد بن أرقم	إن كنا لتكلم في الصلاة
٥٤٠٣، ٢٣٤٩	سهل بن سعد	إن كنا لنفرح بيوم الجمعة
	هرو، سعيد بن المسيب،	إن كنت برفة فيسيرك الله
٤٦٩٠	علقمة بن وقاص، عبيد الله	
٦٦٢٧	ابن عمر	إن كنتم تطعنون في امرته فقد كتم
١٨٦٤	أبو سعيد الخدري	أن لا تسافر المرأة مسيرة يومين
٤٤٥٨	عائشة	أن لا تلدونني
٢٦٠٩	أبو هريرة	إن لصاحب الحق مقالاً
٢٩٥٤	أبو هريرة	إن لقيتم فلاناً وفلاناً
٣١٣٠	ابن عمر	إن لك أجر رجل ممن شهد بدرأ
٣٦٩٨	ابن موهب	إن لك أجر رجل ممن شهد بدرأ
٣٧٤٤	عثمان بن موهب	إن لك أجر رجل ممن شهد بدرأ
٣٧٤٤	أنس بن مالك	إن لكل أمة أميناً
٣٧١٩، ٢٩٩٧، ٢٨٤٧	جابر بن عبد الله	إن لكل نبي حوارياً
٢٧٣٦	أبو هريرة	إن لله تسعاً وتسعين اسماً
٧٣٩٢	أبو هريرة	إن لله تسعة وتسعين اسماً مائة إلا واحداً
٧٤٤٨، ١٢٨٤	أسامة بن زيد	إن لله ما أخذ وله ما أعطى
٦٦٥٥، ٥٦٥٥	أسامة بن زيد	إن لله ما أخذ وما أعطى
٧٢٢٠، ٣٦٥٩، ٧٣٦٠	جبير بن مطعم	إن لم تجدني فاتي أبا بكر
٥٥٤٤	رافع بن خليج	إن لها أوابد كأوابد الوحش
٥٤٩٨، ٢٤٨٨، ٢٥٠٧	رافع بن خليج	إن لهذه البهائم أوابد
٢١٠٧	ابن عمر	إن المتبايعين بالخيار في بيعهما
٣٥٣٥	أبو هريرة	إن مثلي ومثل الأنبياء من قبلي
		أن مروان بن الحكم والمصور بن مخزومة أخبراه
٢٣٠٨، ٢٣٠٧	هرو	
		إن مروان بن الحكم والمصور بن مخزومة أخبراه
٧١٧٧	هرو بن الزبير	
٤٥٦٨	علقمة بن وقاص	أن مروان قال لبوابه
٤٣١٩، ٤٣١٨	هرو بن الزبير	أن مروان والمصور أخبراه
		أن المسجد كان على عهد رسول الله ﷺ مبيتاً باللبن
٤٤٦	عبد الله بن مسعود	
٥٦٧٢	قيس بن أبي حازم	إن المسلم ليؤجر في كل شيء
٤٤٤٨	أنس بن مالك	أن المسلمين يتناهم في صلاة الفجر
١٢٠٥	أنس بن مالك	إن المسلمين يتناهم في الفجر يوم الاثنين
٣٦٩٦	هرو بن الزبير	أن المصور بن مخزومة وعبد الرحمن قالوا:
٣٨٣٨	عمر بن الخطاب	إن المشركين كانوا لا يفضيرون
٣٤٥٠	حليقة بن اليمان	إن مع الدجال إذا خرج ماء ناراً
٦١٠٦	جابر بن عبد الله	إن معاذ بن جبل كان يصلي مع النبي ﷺ
		أن معاذ بن جبل كان يصلي مع النبي ﷺ ثم يرجع فيوم
٧٠٠	جابر بن عبد الله	
٤٣٤٨	عمرو بن ميمون	أن معاذاً لما قدم اليمن صلى بهم الصبح
٥٣٣١	الحسن	أن معقل بن يسار كانت أخته تحت رجل
٧١٣٠	حليقة بن اليمان	إن معه ماء ونار فتارة ماء بارد
٢٥٤٠، ٢٥٣٩	مروان والمصور بن مخزومة	إن معي من ترون
١٠٤	أبو شريح	إن مكة حرمها الله
٤٢٩٥، ١٨٣٢	أبو شريح العلوي	
٣٢١٠	عائشة	إن الملائكة تنزل من العنان
٥٩٥٨	أبو طلحة	إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة
٦٤٠٨	أبو هريرة	إن الملائكة يطوفون في الطرق
٣٩٩٤	معاذ بن رفاعه	إن ملكاً سأل النبي ﷺ
		إن مما أخاف عليكم من بعدي ما يفتح عليكم
١٤٦٥	أبو سعيد الخدري	
٣٤٨٣	أبو مسعود عقبة	إن مما أدرك الناس من كلام النبوة
٦١٢٠	أبو مسعود	إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى
٤١٣	أنس بن مالك	إن المؤمن إذا كان في الصلاة فإنما يناجي ربه
٤٨١	أبو موسى	إن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً
٥٣٩٧	أبو هريرة	إن المؤمن يأكل في معي واحد
٥٣٩٤	ابن عمر	إن المؤمن يأكل في معي واحد
٦٣٠٨	عبد الله بن مسعود	إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد
٣٧٥٩	عبد الله بن عمرو	إن من أحكم إلي أحسنكم أخلاقاً
٢٩٢٧	عمرو بن قنبل	إن من أشرط الساعة أن تقتلوا قوماً
٥٢٣١، ٧٠	أنس بن مالك	إن من أشرط الساعة أن يرفع العلم
٨١	أنس بن مالك	إن من أشرط الساعة أن يقل العلم
٣٥٠٩	وائلة بن الأسقع	إن من أعظم القرى أن يدعي الرجل
٥٩٧٣	عبد الله بن عمرو	إن من أكبر الكباير أن يلتم الرجل والديه
١٩٢٤	سلمة بن الأكوع	أن من أكل فليتم أو فليصم
٥٦٧٧، ٥١٤٦	ابن عمر	إن من البيان لسعراً
٦٦٩٠	كعب بن مالك	إن من توبتي أن أنخلع من مالي
٣٥٥٩	عبد الله بن عمرو	إن من خياركم أحسنكم أخلاقاً
٦٠٢٩	عبد الله بن عمرو	إن من خيركم أحسنكم خلقاً
٦٢	عبد الله بن عمرو	إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وإنها مثل المسلم
٦١	عبد الله بن عمرو	
٧٢	عبد الله بن عمرو	إن من الشجر شجرة مثلها كمثل المسلم
٥٤٤٤	ابن عمر	إن من الشجر لما يركه كبركة المسلم
١٣١	ابن عمر	إن من الشجرة شجرة لا يسقط ورقها
٦١٤٥	أبي بن كعب	إن من الشعر حكمة
٢٨٠٦	أنس بن مالك	إن من عباد الله من لو أقسم
٢٠٠٧	سلمة بن الأكوع	إن من أكل فليصم بقية يومه
٤٤٤٩	عائشة	إن من نعم الله علي أن رسول الله ﷺ
٦٨٦٣	ابن عمر	إن من ورطات الأمور التي لا مخرج
٧١١٣	حليقة بن اليمان	إن المناقذين اليوم شر منهم على عهد
٧٠٢	أبو مسعود	إن منكم منغرين
٣٢٧٨	أبي بن كعب	إن موسى قال لثاء آتنا غداً
٣٤٠١	أبي بن كعب	أن موسى قام خطيباً
٤٧٣٥	سعيد بن جبير	إن موسى قام خطيباً في بني إسرائيل
٤٧٩٩، ٣٤٠٤	أبو هريرة	أن موسى كان رجلاً حياً
١٢٨٦	ابن أبي مليكة	إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه
١٢٩٠	أبو موسى الأشعري	إن الميت ليعذب ببكاء الحي
١٢٨٧	ابن عباس	إن الميت يعذب ببعض بكاء أهله عليه
٣٩٧٧	هشام بن أبيه	إن الميت يعذب في قبره
٢٥٩٢	كريب	أن ميمونة بنت الحارث أخبرته
٢٥٩٤	كريب	أن ميمونة بنت الحارث اعتقت



٤٩٢	ابن عمر	أن النبي ﷺ استقبل فرضتي الجبل	٨٠٦	أبو هريرة	أن الناس قالوا
٢٣٨٦ ، ٢٠٦٨	عائشة	أن النبي ﷺ اشترى طعاماً	٧٤٣٧	أبو هريرة	أن الناس قالوا يا رسول الله هل ترى ريتا
٢٢٠٠	عائشة	أن النبي ﷺ اشترى طعاماً من يهودي	٥٨٦٩	حميد	إن الناس قد صلوا وتاموا
		أن النبي ﷺ اشترى من يهودي طعاماً إلى أجل	٤١٨٧	ابن عمر	أن الناس كانوا مع النبي ﷺ يوم الحديبية
٢٥٠٩	عائشة		٢٥٧٤	عائشة	أن الناس كانوا يتحرون بهداياهم
٥٨٧٦	عبد الله بن مسعود	أن النبي ﷺ اصطنع خاتماً من ذهب	٣٧٠٨	أبو هريرة	أن الناس كانوا يقولون: أكثر أبو هريرة
٣٠٩	عائشة	أن النبي ﷺ احتكف معه بعض نسائه	٣٣٧٩	ابن عمر	أن الناس نزلوا مع رسول الله ﷺ
٣٦٤٢	عروة بن الزبير	أن النبي ﷺ أعطاه ديناراً	٤١٨٦	نافع	أن الناس يتحدثون
٥٥٥٥ ، ٢٣٠٠	عقبة بن عامر	أن النبي ﷺ أعطاه غنماً	٤٧١٨	ابن عمر	إن الناس يصيرون يوم القيامة جثاً
٢٥٤١	عبد الله بن عمر	أن النبي ﷺ أغار على بني المصطلق	١١٨	أبو هريرة	إن الناس يقولون أكثر أبو هريرة
٢٦٠	ميمونة	أن النبي ﷺ اغتسل من الجنابة	٥٦٨٦	أنس بن مالك	أن ناساً اجتروا في المدينة
٤٨٤٦ ، ٣٦١٣	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ افتقد ثابت بن قيس	١٦٦١	أم الفضل بنت الحارث	أن ناساً اختلغوا عندها يوم عرفة
٤٢١٢	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ أقام	١٩٨٨	أم الفضل بنت الحارث	أن ناساً تماروا عندها
٢١٠	ميمونة	أن النبي ﷺ أكل	١٩٨٩	ميمونة	إن ناساً شُكروا في صيام النبي ﷺ
٥٨٧٢	أنس بن مالك	أن نبي الله ﷺ أراد أن يكتب	٥٦٨٥	أنس بن مالك	أن ناساً كان بهم سقم قالوا:
٣٩٧٦	أبو طلحة	أن نبي الله ﷺ أمر يوم بدر	٥٧٣٦	أبو سعيد الخدري	أن ناساً من أصحاب النبي ﷺ
٣٨٨٧	مالك بن صمصة	أن نبي الله ﷺ حدثه عن ليلة أسري به	٦٤٧٠	أبو سعيد الخدري	أن ناساً من الأنصار سألوا
٣٤٣٠	مالك بن صمصة	أن نبي الله ﷺ حدثهم عن ليلة	١٤٦٩	أبو سعيد الخدري	إن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله
٧٤٦٩	أبو هريرة	أن نبي الله ﷺ سليمان كان له ستون امرأة	٣١٤٧	أنس بن مالك	أن ناساً من الأنصار قالوا
		أن نبي الله ﷺ صلى بهم صلاة الظهر فزاد	٤٨١٠	ابن عباس	أن ناساً من أهل الشرك كانوا
					أن ناساً من بني عمرو بن عوف كان بينهم شيء
٦٦٧١	عبد الله بن مسعود	أن نبي الله ﷺ صلى على النجاشي	٢٦٩٠	سهل بن سعد	
٣٨٧٨	جابر بن عبد الله	أن نبي الله ﷺ قال: إذا قضى	١٥٠١	أنس بن مالك	أن ناساً من عربة اجتروا المدينة
٤٨٠٠	أبو هريرة	أن نبي الله ﷺ قال لأي	٥٧٢٧	أنس بن مالك	أن ناساً من عكل وعربة قلعوا
٤٩٦١	أنس بن مالك	أن نبي الله ﷺ كان يدعو	٤١٩٢	أنس بن مالك	أن ناساً من عكل وعربة قلعوا المدينة
٧٤٣١	ابن عباس	أن نبي الله ﷺ كان يطوف على نسائه في الليلة الواحدة	٢٧٥٩	ابن عباس	إن ناساً يزعمون أن هذه الآية نسخت
			١٤٥	ابن عمر	إن ناساً يقولون
٢٨٤	أنس بن مالك	أن نبي الله ﷺ كان يقول			أن النبي ﷺ أبصر نخامة في قبة المسجد فتحكها بخصاء
٧٢٩٢	المغيرة بن شعبة	أن نبي الله ﷺ كان يقوم من الليل	٤١٤	أبو سعيد	
٤٨٣٧	عائشة	أن نبي الله ﷺ وزيد بن ثابت تسحرا	٣٠٦٤	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ أتاه رعل وذكوان
١١٣٤	أنس بن مالك	أن نبي الله ﷺ وزيد بن ثابت تسحرا فلما فرغا	٤٢٤	عتبان بن مالك	أن النبي ﷺ أتاه في منزله
٥٧٦	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ أكل من نسائه شهراً	٧١٧١	علي بن حسين	أن النبي ﷺ أتته صفية
١٩١٠	أم سلمة	أن النبي ﷺ أمر أزواجه	٧٢٩٠	زيد بن ثابت	أن النبي ﷺ أخذ حجرة في المسجد
٤٢٩٨	حفصة	أن النبي ﷺ أمر بركاة الفطر	٦٧٧٥	عقبة بن الحارث	أن النبي ﷺ أتى بتييمان وهو سكران
١٥٠٩	ابن عمر	أن النبي ﷺ أمره	٢٢٩٨	سلمة بن الأكوع	أن النبي ﷺ أتى بجنادة
١٧١٧	علي بن أبي طالب	أن النبي ﷺ أمره أن يتعلم	٢٦٠٢	سهل بن سعد	أن النبي ﷺ أتى بشراب فشرب
٧١٩٥	زيد بن ثابت	أن النبي ﷺ أمره أن يردف	١٤٩٥	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ أتى بلحم فصدق به
١٧٨٤	عبد الرحمن بن أبي بكر	أن النبي ﷺ أمرها بقتل الأوزاع	٣٠٤٩	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ أتى بمالك من البحرين
٣٣٠٧	أم شريك	أن النبي ﷺ أهديت له أقية	١٩٣٨	ابن عباس	أن النبي ﷺ احتجم وهو محرم
٦١٣٢	عبد الله بن أبي مليكة	أن النبي ﷺ أهل بعمره وحجة	٥٤٥٩	أبو أمامة	أن النبي ﷺ إذا فرغ من طعامه
٤٣٥٤ ، ٤٣٥٣	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ أهل وأصحابه بالبحج	١٧٤٤	ابن عمر	أن النبي ﷺ أذن
١٧٨٥	جابر بن عبد الله	أن النبي ﷺ أوصى رجلاً فقال: إذا أردت	٢٠٣٤	عائشة	أن النبي ﷺ أراد أن يعتكف
٦٣١٣	البراء بن عازب	أن النبي ﷺ بعث	١٦٨٥	ابن عباس	أن النبي ﷺ أرفد الفضل
٤٢٤٧ ، ٤٢٤٦	أبو سعيد وأبو هريرة	أن النبي ﷺ بعث جيشاً	٢٥٦٩	سهل بن سعد	أن النبي ﷺ أرسل إلى امرأة
٧٢٥٧	علي بن أبي طالب	أن النبي ﷺ بعث خاله	٢٣٣٦	عمر بن الخطاب	أن النبي ﷺ أرى وهو في معرسة
٤٠٩١	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ بعث رجلاً	١٠٢٦	عبد الله بن زيد	أن النبي ﷺ استسقى فضلى ركعتين
١٩٢٤	سلمة بن الأكوع	أن النبي ﷺ بعث رجلاً	١٠١١	عبد الله بن زيد	أن النبي ﷺ استسقى قلب رداءه
٧٣٧٥	عائشة	أن النبي ﷺ بعث رجلاً	٧١٩٧	أبو حميد الساعدي	أن النبي ﷺ استعمل ابن اللبنة

أن النبي ﷺ بعث معاذاً إلى اليمن	ابن عباس ١٣٩٥، ٧٣٧١	أن النبي ﷺ دخل عليها فزهاً يقول: لا إله إلا الله
أن النبي ﷺ بعث معاذاً إلى اليمن	عبد الله بن عباس ٢٤٤٨	زنب بنت جعش ٣٥٩٨
أن النبي ﷺ بعث معاذاً وأبا موسى	أبو بردة عن أبيه ٣٠٣٨	عائشة ٥٥٤٨
أن النبي ﷺ بعث معها أخاها	عائشة ١٥١٦	عائشة ٤٣
أن النبي ﷺ بعثه إلى اليمن	أبو موسى الأشعري ٤٣٤٣	عائشة ٥١٠٢
أن النبي ﷺ بعثه إلى جيش	عمرو بن العاص ٣٦٦٢	أبو هريرة ٧٩٣
أن النبي ﷺ بعثه وأتبعه معاذ	أبو موسى ٧١٥٦	أنس بن مالك ٤٢٨٦
أن النبي ﷺ بينما هو يخطب	عبد الله بن عمرو ٦٦٦٥	أنس بن مالك ٥٨٠٨
أن النبي ﷺ تزوج ميمونة	ابن عباس ١٨٣٧	أنس بن مالك ٢٠٠
أن النبي ﷺ تزوجها وهي بنت ست	عائشة ٥١٣٣	أبو موسى ١٩٦
أن النبي ﷺ نوحاً مرتين مرتين	عبد الله بن زيد ١٥٨	عبد الله بن عمرو ٦٢٧٧
أن النبي ﷺ توفي	عائشة ٣٥٣٦	عدي بن حاتم ٦٥٦٣
أن النبي ﷺ جاءه عمر	جابر بن عبد الله ٦٤١	أنس بن مالك ٢١٩
أن النبي ﷺ جلس ذات يوم على المنبر	أبو سعيد الخدري ٩٢١، ١٤٦٥	أنس بن مالك ٦١٥٩
أن النبي ﷺ حرق نخل بني النضير	ابن عمر ٤٠٣٢	أبو هريرة ١٧٠٦
أن النبي ﷺ حلف لا يدخل	أم سلمة ٥٢٠٢	أنس بن مالك ١٦٩٠، ٢٧٥٤
أن النبي ﷺ حلق في حجة الوداع	ابن عمر ٤٤١١	ابن عباس ١٦٢١
أن النبي ﷺ حيث أفاض من عرفة	أسامة بن زيد ١٦٦٧	أنس بن مالك ١٨٢٥
أن النبي ﷺ حين جاءه وفد هوازن	المصور بن مغفرة ومروان ٢٥٨٣	أنس بن مالك ٥١٥٥
أن النبي ﷺ خرج إلى أرض	ابن عباس ٢٦٣٤	أم سلمة ٥٧٣٩
أن النبي ﷺ خرج إلى البطحاء	ابن عباس ٤٩٧٢	ابن عمر ١٢١٣
أن النبي ﷺ خرج إلى خيبر	أنس بن مالك ٢٩٤٥	أنس بن مالك ٤٠٥
أن النبي ﷺ خرج إلى المصلى	عبد الله بن زيد ١٠٢٨	أنس بن مالك ٤١٧
أن النبي ﷺ خرج إلى المصلى فاستقى	عبد الله بن زيد ١٠١٢	سلمة بن الأكوع ٢٤٧٧
أن النبي ﷺ خرج بالناس يستقي	عبد الله بن زيد ١٠٢٣	أبو هريرة ٢١٩٠
أن النبي ﷺ خرج حين زاغت	أنس بن مالك ٧٢٩٤	زيد بن ثابت ٢١٧٣
أن النبي ﷺ خرج علينا	كعب بن عجرة ٦٣٥٧	أنس بن مالك ٢٩١٩
أن النبي ﷺ خرج في رمضان	ابن عباس ٤٢٧٦	أسامة بن زيد ٦٢٥٤
أن النبي ﷺ خرج يوم الخميس	كعب بن مالك ٢٩٥٠	أسامة بن زيد ٥٦٦٢
أن النبي ﷺ خرج يوم الفطر فبدأ	جابر بن عبد الله ٩٥٨	يزيد مولى المنبت ٥٢٩٢
أن النبي ﷺ خرج يوم الفطر فصلى ركعتين لم يصل قبلها	عبد الله بن عباس ٩٨٩	أن النبي ﷺ سئل عن فارة سقطت في السمن فقال خذوها
أن النبي ﷺ خرج يوماً	عقبة بن عامر ٤٠٨٥	ميمونة ٢٣٦
أن النبي ﷺ خرج يوماً فصلى	عقبة بن عامر ١٣٤٤، ٦٥٩٠	ابن عباس ٨٤
أن النبي ﷺ خطب عائشة	عروة بن الزبير ٥٠٨١	زيد بن خالد ٩١
أن النبي ﷺ دخل بيتها يوم فتح مكة	أم هانئ ١١٧٦	أن النبي ﷺ سجد بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون
أن النبي ﷺ دخل حائطاً	أبو موسى ٧٢٦٢	عبد الله بن عباس ١٠٧١
أن النبي ﷺ دخل حائطاً	أبو موسى الأشعري ٣٦٩٥	عائشة ٣١٧٥
أن النبي ﷺ دخل الخلاء	ابن عباس ١٤٣	أنس بن مالك ٣٦٧٥
أن النبي ﷺ دخل عام الفتح	عائشة ١٥٧٨، ٤٢٩٠	أبو هريرة ١٣٢٨
أن النبي ﷺ دخل على أعرابي	ابن عباس ٣٦١٦، ٥٦٥٦	جابر بن عبد الله ٤١٢٥
أن النبي ﷺ دخل على رجل	جابر بن عبد الله ٥٦٢١	عبد الله بن عباس ٥٤٣
أن النبي ﷺ دخل على رجل من الأنصار	جابر بن عبد الله ٥٦١٣	أنس بن مالك ٢٩٥١
أن النبي ﷺ دخل عليه ناس	عائشة ٥٦٥٨	أبو جحيفة ٤٩٥
أن النبي ﷺ دخل عليها	جويرية بنت الحارث ١٩٨٦	أن النبي ﷺ صلى بهم بالظهر
أن النبي ﷺ دخل عليها فزهاً	زنب بنت جعش ٣٣٤٦	أن النبي ﷺ صلى بهم بالمدينة سبعاً وثمانياً الظهر
		عبد الله بن عباس ٨٢٩

٦٨٨٥	أن النبي ﷺ قتل يهوديًا بجارية	أنس بن مالك
	أن النبي ﷺ قدم مكة فذبح عثمان بن طلحة	
٤٦٨	ابن عمر	
٢٦٦٨	أن النبي ﷺ قضى باليمين	ابن عباس
٦٨٠٣	أن النبي ﷺ قطع العرنين	أنس بن مالك
٦٨٠٠	أن النبي ﷺ قطع يد امرأة	عائشة
١٧٣٤	أن النبي ﷺ قيل له في النبح	ابن عباس
٥٢١١	أن النبي ﷺ كان إذا أراد سفراً	عائشة
	أن النبي ﷺ كان إذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه	
٢٤٨	عائشة	
٥٠١٧	أن النبي ﷺ كان إذا أوى	عائشة
	أن النبي ﷺ كان إذا رفع رأسه من الركعة الأخيرة	
١٠٠٦	أبو هريرة	
٥٤٥٨	أن النبي ﷺ كان إذا رفع مائدته	أبو أمامة
	أن النبي ﷺ كان إذا سلم يمكث في مكانه يسيراً	
٨٤٩	أم سلمة	
١١٦١	أن النبي ﷺ كان إذا صلى فإن كنت	عائشة
	أن النبي ﷺ كان إذا صلى فرُج بين يديه	
٨٠٧، ٣٩٠	مالك بن بحينة	
١٦١٧	ابن عمر	
٢٩٤٤	أنس بن مالك	
٦٣٩٣	أبو هريرة	
	أن النبي ﷺ كان إذا قام للتهجد من الليل	
١١٣٦	حليفة بن اليمان	
٣٠٨٨	كعب	
١٨٨٦	أنس بن مالك	
٣٠٨٤	عبد الله بن مسعود	
	أن النبي ﷺ كان أول ما قدم المدينة نزل على أجداده	
٤٠	البراء بن عازب	
٤٩٨	عبد الله بن مسعود	
٥٨٧٠	أنس بن مالك	
٢٤٨١	أنس بن مالك	
٥٢٣٥	أم سلمة	
٢٦٤٦	عائشة	
٥٨٨٧	أم سلمة	
٦٢١٠	أنس بن مالك	
٤٩٥٢	البراء بن عازب	
٢٨٣٩	أنس بن مالك	
١١٨٢	عائشة	
٧٣٠	عائشة	
٧٣٢٦	ابن عمر	
٥٣٥٧	عمر بن الخطاب	
٥٧٥١	عائشة	
	أن النبي ﷺ كان يتكفي في حجره وأنا حافض	
٢٩٧	عائشة	
١٣٤٥	جابر بن عبد الله	
٥٨٦١	عائشة	
٣٥٦٧	عائشة	
	أن النبي ﷺ كان يجمع بين الرجلين	
	أن النبي ﷺ كان يحتجر حصيراً	
	أن النبي ﷺ كان يحدث حليفتاً	
١٠٦٤	عائشة	
٤٨٥	ابن عمر	
٢٣٦٤، ٧٤٥	أسماء بنت أبي بكر	
١٧٥٦	أنس بن مالك	
١٥٤٧	أنس بن مالك	
٣٨٧٩، ١٣٣٤	جابر بن عبد الله	
٣٥٤	عمر بن أبي سلمة	
٣٧٣	عائشة	
	أن النبي ﷺ صلى في ثوب واحد	
	أن النبي ﷺ صلى في خيمصة لها أعلام	
	أن النبي ﷺ صلى في خيمصة لها أعلام فقال شغلتي	
٧٥٢	عائشة	
٤٨٨	ابن عمر	
٥٨٨٣	ابن عباس	
	أن النبي ﷺ صلى يوم العيد ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها	
٩٦٤	عبد الله بن عباس	
٦٧٧٣	أنس بن مالك	
	أن النبي ﷺ ضرب في الخمر بالجريد	
	أن النبي ﷺ عامل خير بشر ما يخرج منها	
٢٣٢٨	عبد الله بن عمر	
	أن النبي ﷺ عرض على قوم اليمن فأسرعوا	
٢٦٧٤	أبو هريرة	
٤٠٩٧	ابن عمر	
٤٤٠٤	زيد بن أرقم	
٤٠٢٤	جبير بن مطعم	
٢٤٦	ابن عمر	
٢٢٠٦	ابن عمر	
	أن النبي ﷺ قال أراني أتوك بواءك	
	أن النبي ﷺ قال أيما امرئ	
	أن النبي ﷺ قال حين جاءه وفد	
٢٦٠٨، ٢٦٠٧	مروان بن الحكم والمصور بن مخزومة	
١٢١	جرير	
	أن النبي ﷺ قال في حجة الوداع	
	أن النبي ﷺ قال في الرجل يسوي	
١٢٠٧	معيقيب بن أبي فاطمة الدوسي	
٥٨٣٠	عمر بن الخطاب	
٦١٥٣	البراء بن عازب	
٥١٥٠	سهل بن سعد	
٥٣٥٠	ابن عمر	
٣٣٠٦	عائشة	
٥٠٤٨	أبو موسى الأشعري	
٣٨٩٥	عائشة	
٦٢٥٣	عائشة	
	أن النبي ﷺ قال لها: إن جبريل	
	أن النبي ﷺ قال لها: إن عبد الله رجل صالح	
٣٧٤١، ٣٧٤٠	حفصة بنت عمر	
٣٢١٧، ١٥٨٦	عائشة	
٤٠٨٣	أنس بن مالك	
٤٨٧٧	ابن عباس	
٣٩٩٥	ابن عباس	
٤٥٣٣	علي بن أبي طالب	
٢٨٧٠	ابن عباس	
٩٦١	جابر بن عبد الله	
٢٥٤	مروان والمصور بن مخزومة	
	أن النبي ﷺ قال لها: يا عائشة	
	أن النبي ﷺ قال: هذا جبل	
	أن النبي ﷺ قال وهو في قبة	
	أن النبي ﷺ قال يوم بدر: هذا جبريل	
	أن النبي ﷺ قال يوم الخندق: حبسونا	
	أن النبي ﷺ قال يوم الفتح لا هجرة	
	أن النبي ﷺ قام	
	أن النبي ﷺ قام	

١٥٧٧	عائشة	أن النبي ﷺ لما جاء إلى مكة	٦٩٤٠	أبو هريرة	أن النبي ﷺ كان يدعو في الصلاة اللهم أنج
٣٣٥٢	ابن عباس	أن النبي ﷺ لما رأى الصورة	٣٩٤٤	ابن عباس	أن النبي ﷺ كان يسدل شعره
١٠٠٧	عبد الله بن مسعود	أن النبي ﷺ لما رأى من الناس إقبالاً قال اللهم سبع كسب يوسف	١٠٩٤	جابر بن عبد الله	أن النبي ﷺ كان يصلي التطوع وهو راكب
٣٣٩٧	ابن عباس	أن النبي ﷺ لما قدم المدينة وجدهم	٩٠٤	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ كان يصلي الجمعة حين تميل الشمس
٣٣٨٠	سالم بن عبد الله عن أبيه	أن النبي ﷺ لما مر بالحجر قال: لا تدخلوا	١١٦٨	عائشة	أن النبي ﷺ كان يصلي ركعتين فإن كنت
٦٧٠٣، ١٦٢٠	ابن عباس	أن النبي ﷺ مر وهو يطوف	١١٧٣	عائشة	أن النبي ﷺ كان يصلي سجدة خفيفة خفيفة
١٣١٢	سهل بن حنيف	أن النبي ﷺ مر به جنازة فقام	١٠٩٩	جابر بن عبد الله	أن النبي ﷺ كان يصلي على راحته نحو المشرق
١٣٨	ابن عباس	أن النبي ﷺ نام حتى نفع ثم صلى	٢٤٠	عبد الله بن مسعود	أن النبي ﷺ كان يصلي عند البيت
٣٦٣٠	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ نعى جعفرأ وزيدأ	٣٨٤	هروة بن الزبير	أن النبي ﷺ كان يصلي وعائشة معترضة بينه وبين القبلة
٤٢٦٢	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ نعى زيدأ	٥٥٦٤	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ كان يضحي بكبشين
٣٧٥٧	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ نعى زيدأ وجعفرأ	٥٩٠٣	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ كان يضرب شعره
٥٨٢٢	أبو سعيد الخدري	أن النبي ﷺ نهى عن اشتمال	٥٢١٥	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ كان يطوف
٢٢٠٨	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ نهى عن بيع	٥٠٦٨	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ كان يطوف على نسائه
٥٩٤٥	أبو جحيفة	أن النبي ﷺ نهى عن ثمن الدم	٧٧٩	أبو قتادة	أن النبي ﷺ كان يطول في الركعة الأولى
٥٨١	عبد الله بن عباس	أن النبي ﷺ نهى عن الصلاة بعد الصبح	٢٠٢٦	عائشة	أن النبي ﷺ كان يعتكف
٣٣١٣	أبو ليابة	أن النبي ﷺ نهى عن قتل جئان	٥٧٤٣	عائشة	أن النبي ﷺ كان يعوذ بعض أهله
٢٣٤٤، ٢٢٨٦	رافع بن خديج	أن النبي ﷺ نهى عن كراء المزراع	١٠٩٥	عبد الله بن عمر	أن النبي ﷺ كان يفعل
٥٨٢٩	عمر بن الخطاب	أن النبي ﷺ نهى عن لبس الحرير	٧٧٨	أبو قتادة	أن النبي ﷺ كان يقرأ بأم الكتاب
٥١١٥	علي بن أبي طالب	أن النبي ﷺ نهى عن المتعة	٧٧٦	أبو قتادة	أن النبي ﷺ كان يقرأ في الظهرين الأولين
٢١٧٢	ابن عمر	أن النبي ﷺ نهى عن المزانية	٨٤٤	المغيرة بن شعبة	أن النبي ﷺ كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة لا إله إلا الله
٤٠١٧	أبو ليابة	أن النبي ﷺ نهى عن قتل	٥٧٤٥	عائشة	أن النبي ﷺ كان يقول للمريض: بسم الله
٣٣١٠	ابن عمر	أن النبي ﷺ هدم حائطأ	٣٥٨٤	جابر بن عبد الله	أن النبي ﷺ كان يقوم
٧٤٣	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر ﷺ كانوا يختصمون	٥٢٦٧	عائشة	أن النبي ﷺ كان يمكث عند زينب
١٩٢٢	عبد الله بن مسعود	أن النبي ﷺ واصل	٦٦٩١	عائشة	أن النبي ﷺ كان يمكث عند زينب
٦٠٠٢	عائشة	أن النبي ﷺ وضع صيأ في حجره	٩٨٢	عبد الله بن عمر	أن النبي ﷺ كان ينحر بالمصلأ
١٨٤٥، ١٥٢٩، ١٥٢٤	ابن عباس	أن النبي ﷺ وقت لأهل المدينة	٤٩١	ابن عمر	أن النبي ﷺ كان ينزل بذئ طوى
١٢٨	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ ومعاذ رقيه على الرحل	٤٨٧	ابن عمر	أن النبي ﷺ كان ينزل تحت سرحه ضخمة
٢٥٣	ابن عباس	أن النبي ﷺ وميمونة كانا يقتتلان من إناء واحد	٤٩٠	ابن عمر	أن النبي ﷺ كان ينزل في المسيل
١١٠٣	أم هانئ	أن النبي ﷺ يوم فتح مكة اغتسل في بيتها	٥٧٣٥	عائشة	أن النبي ﷺ كان ينفث
٦٦٩٢	عمر	إن النذر لا يقدم شيئأ ولا يؤخر	٢٣٤٨	أبو هريرة	أن النبي ﷺ كان يوماً يحدث
٦١٣٧، ٢٤٦١	عقبة بن عامر	إن نزلتم بقوم فأمر لكم بما ينبغي	٩٧٣	عبد الله بن عمر	أن النبي ﷺ كان تركز الحرية فدامه يوم الفطر
٢٥٨١	عائشة	أن نساء رسول الله ﷺ كن حزينين	٥٣١٥	ابن عمر	أن النبي ﷺ لا عن بين رجل وامرأة
٨٦٦	أم سلمة	أن النساء في عهد	٤٤٦٤، ٤٤٦٥	عائشة وابن عباس	أن النبي ﷺ لبث بمكة عشر سنين
١٢٤٩	أبو سعيد الخدري	أن النساء قلن للنبي ﷺ اجعل لنا يوماً	٣٨٢٦	ابن عمر	أن النبي ﷺ لقي زيد بن عمرو
٥٨٥٧	أنس بن مالك	أن نعلي النبي ﷺ كان لهما قبالة	٢٨٣	أبو هريرة	أن النبي ﷺ لقيه في بعض طرق المدينة وهو جنب
٤١١٠	سليمان بن صرد	الآن نغزوهم ولا يغزونا	٥٩٥٢	عائشة	أن النبي ﷺ لم يكن يترك
٥٧٣٧	ابن عباس	أن نقرأ من أصحاب النبي ﷺ	٢٨٤٤	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ لم يكن يدخل بيتأ
٦٨٩٨	سهل بن أبي حمزة	أن نقرأ من قومه انطلقوا	٢٣٤٢، ٢٣٣٠	عبد الله بن عباس	أن النبي ﷺ لم يته عنه
٥١٢٧	عائشة	أن النكاح في الجاهلية كان على أربعة أنحاء	٣١٨٤	البراء بن عازب	أن النبي ﷺ لما أراد أن يحتمر
٤١٣٩	جابر بن عبد الله	أن هذا أنا وأنا نائم			
٢٤٥٦	أبو مسعود	إن هذا اتبعنا أنا نحن له			
٢٩١٣	جابر بن عبد الله	إن هذا اخترط سيفي			
٤١٣٥	جابر بن عبد الله	إن هذا اخترط علي سيفي وأنا نائم			

٢٩١٠	جابر بن عبد الله	إن هذا اختلط علي سيني
٣٥٠٠	معاوية	إن هذا الأمر في قریش
٧١٣٩	معاوية بن أبي سفيان	إن هذا الأمر في قریش لا يعاينهم أحد
١٥٨٧	ابن عباس	إن هذا البلد حرمه الله
٦٢٢٥	أنس بن مالك	إن هذا حمد الله ولم تحمد الله
٢٠٨١	أبو مسعود	إن هذا قد تبنا
٣١٤٣	حكيم بن حزام	أن هذا المال خضر حلو
٦٤٤١	حكيم بن حزام	إن هذا المال خضرة حلوة
		أن هذه الآية التي في القرآن «يا أيها النبي»
٤٨٣٨	عبد الله بن عمرو	أن هذه الآية «وتخفي في نفسك»
٤٧٨٧	أنس بن مالك	إن هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء
٥٦٨٧	خالد بن سعد	إن هذه النار إنما هي عدو لكم
٦٢٩٤	أبو موسى الأشعري	أن هرقل أرسل إليه
٢٩٧٨	أبو سفيان	أن هرقل أرسل إليه فقال: فما يأمر؟
٥٩٨٠	أبو سفيان	أن هرقل أرسل إليه في ركب
٣١٧٤	أبو سفيان	أن هرقل أرسل إليه في ركب من قریش
٧١٩٦	أبو سفيان	أن هرقل أرسل إليه في نفر من قریش
٦٢٦٠	أبو سفيان	أن هرقل دعا ترجمانه ثم دعا بكتاب النبي ﷺ
٧٥٤١	أبو سفيان	
٢٦٨١	أبو سفيان	أن هرقل قال له
٢٨٠٤	أبو سفيان	أن هرقل قال له
٤٧٤٧	ابن عباس	أن هلال بن أمية قذف عند النبي ﷺ
٥٣٠٧، ٢٦٧١	ابن عباس	أن هلال بن أمية قذف امرأة
٦٦٤١	عائشة	إن هند بنت عتبة بن ربيعة قالت
٥٣٦٤	عائشة	إن هند بنت عتبة قالت:
٧١٨٠	عائشة	أن هنداً قالت للنبي ﷺ: إن
٣٠١٦	أبو هريرة	إن وجدتم فلاناً وفلاناً فأحرقوهما
٤٥٠٩	عدي بن حاتم	إن وسادك إذا لعريض
٨٧	ابن عباس	إن وفد عبد القيس أتوا النبي ﷺ
٧٢٦٦	ابن عباس	إن وفد عبد القيس لما أتوا رسول الله ﷺ
٥٣	ابن عباس	إن وفد عبد القيس لما أتوا النبي ﷺ
		أن وليدة كانت سوداء لحي من العرب فأعتقها
٤٣٩	عائشة	
		أن يحيى بن سعيد بن العاص طلق بنت عبد الرحمن
٥٣٢٢، ٥٣٢١	القاسم بن محمد وسليمان بن يسار	أن يد السارق لم تقطع على عهد النبي ﷺ إلا
٦٧٩٢	عائشة	
٦٥١١	عائشة	إن يش هذا لا يدركه الهرم
١٥٣٦	صفوان بن يعلى	أن يعلى قال لعمر أرنه النبي ﷺ
٢٣٤٢	ابن عباس	إن يمنع أحدكم أخاه خير له من أن يأخذ
٧٤١٩	أبو هريرة	إن يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة
٦٤٠١	عائشة	أن اليهود أتوا النبي ﷺ
٦٠٣٠	عائشة	أن يهود أتوا النبي ﷺ فقالوا
٦٩٢٨	ابن عمر	أن اليهود إذا سلموا على أحدكم
٣٨٤١، ٣٦٣٥	ابن عمر	أن اليهود جاؤوا رسول الله ﷺ
٧٣٣٢، ٤٥٥٦، ١٣٢٩	ابن عمر	أن اليهود جاؤوا إلى النبي ﷺ
٢٩٣٥	عائشة	أن اليهود دخلوا على النبي ﷺ
٣٤٦٢	أبو هريرة	إن اليهود والنصارى لا يصيغون
٥٨٩٩	أبو هريرة	إن اليهود والنصارى لا يصيغون
٧٤١٤	عبد الله بن مسعود	أن يهودياً جاء إلى النبي ﷺ فقال
٦٨٨٤، ٢٧٤٦، ٢٤١٣	أنس بن مالك	أن يهودياً رضى رأس جارية
٦٨٧٦	أنس بن مالك	أن يهودياً رضى رأس جارية بين حجرين
٦٨٧٩	أنس بن مالك	أن يهودياً قتل جارية
١٠٤٩	عائشة	أن يهودية
٢٦١٧	أنس بن مالك	أن يهودية أتت النبي ﷺ بشاة
١٣٧٢	عائشة	أن يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر
٥٤٦٦	أنس بن مالك	أنا أعلم الناس بالحجاب
٤٧٩٢	أنس بن مالك	أنا أعلم الناس بهذه الآية
١٩١٣	ابن عمر	إن أمة أمية لا تكتب ولا نحسب
٣٩٦٥	علي بن أبي طالب	أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن
		أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة
٤٧٤٤	علي بن أبي طالب	
٦٧٤٥، ٦٧٣١	أبو هريرة	أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم
٣٣٩٧	ابن عباس	أنا أولى بموسى منهم
٣٤٤٢	أبو هريرة	أنا أولى الناس بابن مريم
٣٤٤٣	أبو هريرة	أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم
٦٢٦٧	معاذ بن جبل	أنا رفيق النبي ﷺ فقال: يا معاذ
٤٢٥١	البراء بن هازب	أنا رسول الله
٢٦٩٩	البراء بن هازب	أنا رسول الله وأنا محمد بن عبد الله
٤٧١٢، ٣٣٤٠	أبو هريرة	أنا سيد الناس يوم القيامة
٢٧٠	عائشة	أنا طيب رسول الله ﷺ
٧٠٤٨	أسماء	أنا على حوضي أنتظر من يرد علي
٤٨٣٤، ٤١٧٢	أنس بن مالك	«إننا فتحنا لك فتحاً مبيناً» قال: الحليية
٦٥٨٩	جندب	أنا فرطكم على الحوض
٧٠٤٩، ٦٥٧٥	عبد الله بن مسعود	أنا فرطكم على الحوض
٧٠٥١، ٧٠٥٠	سهل بن سعد	أنا فرطكم على الحوض من ورده شرب منه
٧٤٨٠، ٤٣٢٥	ابن عمر	إننا قافلون إن شاء الله
٦٠٨٦	عبد الله بن عمر	إننا قافلون إن شاء الله
٦٢٨٦، ٦٣٨٥	عائشة	إننا كنا أزواج النبي ﷺ عنده
٨٢٨	أبو حميد الساعدي	أنا كنت أحفظكم
٧١٤٩	أبو موسى	إننا لا نولي هذا من سأل
٤٧٢٦	سعيد بن جبير	إن لعن ابن عباس في بيته إذ قال سلوني
١٨٢٥	الصبغ بن جثامة اللبي	إننا لم نرده عليك إلا أنا حرم
١٦٧٨	ابن عباس	أنا ممن قدم النبي ﷺ
٣٩٤٧	سلمان الفارسي	أنا من رام هرمز
٤١٠١	جابر بن عبد الله	أنا نازل ثم قام ويطه معصوب
		أنا النبي ﷺ لا كذب
٤٣١٧، ٤٣١٦، ٤٣١٥، ٣٠٤٢، ٢٩٣٠، ٢٨٦٤	البراء بن هازب	
٣٨٩١	جابر بن عبد الله	أنا وأبي وخالاي من أصحاب العقبة
٣١٨٤	البراء بن هازب	أنا والله محمد بن عبد الله
٦٠٠٥	سهل بن سعد	أنا وكافل البيت في الجنة هكذا
٤١٠١	جابر بن عبد الله	إننا يوم الخندق نحفر
٢٨٠٠، ٢٧٩٩	أم حرام	أناس من أمتي عرضوا علي
٤٩٨٠، ٣٦٣٤	أبو عثمان	أنبت أن جبريل أتى النبي ﷺ

٧٧٣	عبد الله بن عباس	انطلق النبي	٥٠٨١	عروة بن الزبير	أنت أخي في دين الله وكتابه وهي لي حلال
٥٧٩٨	المغيرة بن شعبة	انطلق النبي ﷺ لحاجته	٣٤١٨	عبد الله بن عمرو	أنت الذي تقول:
١٥٤٥	ابن عباس	انطلق النبي ﷺ من المدينة	٢٩٢٤	أم حرام	أنت فيهم؟ قلت: نعم
٣٠٥٦	ابن عمر	انطلق النبي ﷺ وأبي	٤٠٧٢	جعفر بن عمرو بن أمية	أنت وحشي؟ قلت: نعم
٢٢٧٦	أبو سعيد الخدري	انطلق نفر من أصحاب النبي ﷺ	٣٦	أبو هريرة	انتدب الله لمن خرج في سبيله
٤٣٠٨، ٤٣٠٧	مجاهش بن مسعود	انطلقت بأبي معبد إلى النبي ﷺ	٣٣٧٧	عبد الله بن زمعة	انتدب لها رجل ذو عز ومنعة
٤١٦٣	طارق بن عبد الرحمن	انطلقت حاجاً فمرت بقوم يصلون	٥٤٠٥	ابن عباس	انشأ النبي ﷺ عرقاً من قدر
٧٣٠٥	مالك بن أوس	انطلقت حتى أدخل على عمر أناه حاجه	٤٦٨٠	ابن عباس	أنتم أحق بموسى منهم فصوموا
٥٣٥٨	مالك بن أوس	انطلقت حتى أدخل على عمر إذ أناه	٥٠٦٣	أنس بن مالك	أنتم الذين قلتم كذا وكذا
٦٧٢٨	محمد بن جبير بن مطعم	انطلقت حتى أدخل على عمر فأناه حاجه	٤٨٩٥	ابن عباس	أنش على ذلك؟ وقالت امرأة
٢٤٣٩	أبو بكر الصديق	انطلقت فإذا أنا براعي غنم	٦٦٣٨	أبو ذر	انتهيت إليه وهو يقول في ظل الكعبة
		انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله	٣١٦٥	أنس بن مالك	انثروه في المسجد
٤٥٥٣	أبو سفيان	انطلقن فقد بايعتكن			انخفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فصلى رسول الله ﷺ فقام
٥٢٨٨	عائشة	انطلقنا مع النبي ﷺ عام الحديبية	١٠٥٢	عبد الله بن عباس	انخفت الشمس فصلى رسول الله ﷺ
٤١٤٩، ١٨٢٢	أبو قتادة	انطلقوا إلى يهود	٤٣١	ابن عباس	انزعوه فأوفاهم الذي لهم
٣١٦٧	أبو هريرة	انطلقوا إلى يهود فخرجنا معه	٣٥٨٠	جابر بن عبد الله	أنزل ذلك في الدلاء
٣٩٨٣، ٧٣٤٨، ٦٩٤٤	أبو هريرة	انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ	٤٧٢٣	عائشة	أنزل على رسول الله ﷺ وهو من أربعين
	علي بن أبي طالب	٤٢٧٤، ٤٨٩٠، ٦٢٥٩	٣٨٥١	ابن عباس	أنزل فاجدح لي
	عائشة	٥١٠٢	٥٢٩٧، ١٩٥٨	عبد الله بن أبي أوفى	أنزلت آية المتعة في كتاب المتعة
٣٣١٠	ابن عمر	انظروا أين هو	٤٥١٨	عمران بن حصين	أنزلت هذه الآية «لا يؤاخذكم الله
٥٤٨٩، ٢٥٧٢	أنس بن مالك	أنفجنا أربناً بمر الظهران	٤٦١٣	عائشة	أنزلت «كلوا واشربوا»
٣٢٣، ٣٢٢، ٢٩٨	أم سلمة	أنفست؟ قلت: نعم	٤٥١١، ١٩١٧	سهل بن سعد	أنشدك الله هل سمعت النبي ﷺ يقول يا حنان
٧٤٩٦	أبو هريرة	أنفق أنفق عليك	٤٥٣	حسان بن ثابت	أنشدك عهدك ووعدك
١٤٦٧	أم سلمة	أنفقي عليهم فلك أجر	٤٨٧٧	ابن عباس	انشق القمر ونحن مع النبي ﷺ
٢٥٩١	أسماء بنت الصديق	أنفقي رأسك وامشطتي وأمسكي عن عمرتك	٤٨٦٥	عبد الله بن مسعود	انشق القمر
	عائشة	٣١٦	٣٨٧١	عبد الله بن مسعود	انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ
٢٤٦١	حقبة بن حامر	إنك تبعنا فنتزل بقوم لا يقروننا	٣٦٣٦، ٤٨٦٤	عبد الله بن مسعود	انشق القمر فرقتين
٧٣٧٢	ابن عباس	إنك تقدم على قوم من أهل الكتاب	٤٨٦	أنس بن مالك	انشق القمر في زمان النبي ﷺ
٥٤٣٤	أبو مسعود	إنك دعوتنا خامس خمسة وهذا رجل	٤٨٦٦	ابن عباس	انشق القمر ونحن مع النبي ﷺ
٤٣٤٧	ابن عباس	إنك ستأتي قوماً من أهل الكتاب	٣٨٦٩	عبد الله بن مسعود	الأنصار كرشى وعيتي
١٤٩٦	ابن عباس	إنك ستأتي قوماً أهل كتاب	٣٨٠١	أنس بن مالك	الأنصار لا يجهنم إلا مؤمن
١٩٧٩	عبد الله بن عمر	إنك لتصور الدهر وتقوم الليل	٣٧٨٣	البراء بن عازب	انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً
٦٠٦٢	سالم عن أبيه	إنك لست منهم	٦٩٥٢، ٢٤٤٤، ٢٤٤٣	أنس بن مالك	انصرفت من عند النبي ﷺ
٤٥١٠	عدي بن حاتم	إنك لعريض القفا	٢٨٤٨	مالك بن الحويرث	انطلقوا إلى روضة خاخ
٥٦	سعد بن أبي وقاص	إنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله	٣٠٠٧	علي بن أبي طالب	انطلق أبي عام الحديبية
٥٠٥٢	عبد الله بن عمرو	أنكحني أبي امرأة ذات حسب	١٨٢١	عبد الله بن أبي قتادة	انطلق بعد ذلك رسول الله ﷺ
٥٣١٨	أم سلمة	انكحي	٦١٧٤، ١٣٥٥	ابن عمر	انطلق ثلاثه رط
١٠٦٢	أبو بكر	انكست الشمس على عهد رسول الله ﷺ	٢٢٧٢	ابن عمر	انطلق رسول الله ﷺ في طائفة
١٠٦٠، ٦١٩٩	المغيرة بن شعبة	انكست الشمس يوم مات إبراهيم	٤٩٢١	ابن عباس	انطلق رسول الله ﷺ لحاجته
٢٦٨٠	أم سلمة	إنكم تختصمون إلي	٢٩١٨	المغيرة بن شعبة	انطلق رسول الله ﷺ وأبي بن كعب
٧٣٥٤	أبو هريرة	إنكم تزعمون أن أبا هريرة يكثر الحديث	٣٠٣٣	ابن عمر	انطلق رسول الله ﷺ ومعه أبي
٢٠٤٧	أبو هريرة	إنكم تقولون: إن أبا هريرة يكثر	٣٦٣٢	عبد الله بن مسعود	انطلق سعد بن معاذ معتمراً
		إنكم ستحرصون على الإمارة وستكون ندامة	٣١٧٣	سهل بن أبي حنيفة	انطلق عبد الله بن سهل ومحبيصة
٧١٤٨	أبو هريرة	إنكم سترون بعدي أثره			انطلق عبد الله بن سهل ومحبيصة بن مسعود
٧٠٥٢	عبد الله بن مسعود		٢٧٠٢	سهل بن أبي حنيفة	

٤٨٦١	عائشة	إنما كان من أهل لمة الطاغية	٧٠٥٧	أسيد بن حضير	إنكم سترون بعدي أثره فاصبروا
١٧٦٥	عائشة	إنما كان منزل ينزله النبي ﷺ	٧٤٣٥	جرير بن حضير	إنكم سترون ريكماً عياناً
٧١١٤	حليقة بن اليمان	إنما كان التفاق على عهد النبي ﷺ	٧٤٣٥	جرير بن عبد الله	إنكم سترون ريكماً كما ترون هذا
٤٨٢١	عبد الله بن مسعود	إنما كان هذا لأن قريشاً لما استمعوا	٥٥٤، ٧٤٣٤	جرير بن عبد الله	إنكم سترون ريكماً كما ترون هذا القمر
		إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل	٧٤٣٦	جرير بن عبد الله	إنكم سترون ريكماً يوم القيامة
٥٠٣١	ابن عمر	إنما مثلكم واليهود والنصارى	٣٧٩٣	أنس بن مالك	إنكم ستلقون بعدي أثره
٢٢٦٩	عمر بن الخطاب	إنما مثلي ومثلي ما بعثني الله كمثل رجل	٣٧٦٦	معاوية	إنكم لتصلون صلاة
٧٢٨٣	أبو موسى الأشعري	إنما مثلي ومثلي الناس كمثل رجل		معاوية	إنكم لتصلون صلاة لقد صحبنا رسول الله ﷺ فما رأينا يصليها
٦٤٨٣	أبو هريرة	إنما المدينة كالكير تنفي خبيثها	٥٨٧	معاوية	إنكم لتعملون أعمالاً هي أدق
٧٣٢٢، ٧٢١١	جابر بن عبد الله	إنما مر رسول الله ﷺ على يهودية	٦٤٩٢	أنس بن مالك	إنكم محشورون
١٢٨٩	عائشة	إنما الناس كالإبل المائة لا تكاد	٤١٢٦	ابن عباس	إنكم محشورون حفاة عراة غرلاً
٦٤٩٨	ابن عمر	إنما هذا من إخوان الكهان	٦٥٢٥، ٣٣٤٩	ابن عباس	إنكم ملاقات الله حفاة عراة مشاة
٥٧٥٨	أبو هريرة	إنما هذا من إخوان الكهان	٦٥٢٤	ابن عباس	إنما أنالهم
٥٧٦٠	سعيد بن المسيب	إنما هذه لباس من لا خلاق له	٧٤٣٢، ٣٣٤٤	أبو سعيد الخدري	إنما أجلكم في أجل من خلا من الأمم
٣٠٥٤	ابن عمر	إنما هلك بنو إسرائيل حين اتخذ	٥٠٢١، ٣٤٥٩	ابن عمر	إنما أخشى عليكم من بعدي ما يفتح عليكم
٥٩٣٢	حميد بن عبد الرحمن	إنما هلك بنو إسرائيل حين اتخذ	٢٨٤٢	أبو سعيد الخدري	إنما أصنع كما رأيت أصحابي يصنعون
٣٤٦٨	معاوية بن أبي سفيان	إنما هي صفة قالوا : سبحان الله	١١٩٢	ابن عمر	إنما الأعمال بالنيات
٧١٧٠	علي بن حسين	إنما هي طعمة أطعمكموها الله	١	عمر بن الخطاب	إنما الأعمال بالنية وإنما لامرئ ما نوى
٥٤٩٠، ٢٩١٤	أبو قتادة	إنما الولاء لمن أعتق	٦٦٨٩	عمر بن الخطاب	إنما أنا بشر وإنكم تختصمون إلي
٦٧٥٢، ٢١٥٦	ابن عمر	إنما يليس الحرير في الدنيا من لا خلاق	١٦٦٩، ٦٩٦٧	أم سلمة	إنما أنا بشر وإنه يأتيني الخصم
٥٨٣٥	عمر بن الخطاب	إنما يليس الحرير من لا خلاق له	٧١٨٥، ٧١٨١، ٢٤٥٨	أم سلمة	إنما أهلك من كان قبلكم أنهم
٦٠٨١	عمر بن الخطاب	إنما يليس هذه	٦٧٨٧	عائشة	إنما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الأمم
٨٨٦	عبد الله بن عمر	إنما يليس هذه من لا خلاق له	٧٤٦٧	ابن عمر	إنما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الأمم
٥٨٤١، ٥٩٨١	ابن عمر	إنما يليس هذه من لا خلاق له في الآخرة	٥٥٧	سالم بن أبيه	إنما بقاؤكم فيما سلف من الأمم
٢٦١٩	ابن عمر	إنما يلبسها من لا خلاق له في الآخرة	٧٥٣٣	ابن عمر	إنما بنو المطلب وينو هاشم شيء واحد
٢٦١٢	ابن عمر	أنه أتى رسول الله ﷺ فقال	٣١٤٠	جبير بن مطعم	إنما تتيب عثمان عن بدر فإنه كان تحته
٥٤٠١	عتبان بن مالك	أنه أتى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله	٣١٣٠	ابن عمر	إنما جعل الإمام
٤٢٥	عتبان بن مالك	أنه أتى عائشة فقال لها : يا أم المؤمنين	٧٢٣	أبو هريرة	إنما جعل الإمام
٥٥٦١	مسروق	أنه أتى عبد الله بن عمر في منزله	٦٨٩	أنس بن مالك	إنما جعل الإمام ليؤتم به
١٥٢٢	ابن عمر	أنه أخذ ساءاً فجاء صاحبه يتقاضاه	٧٣٣، ٧٣٢، ٣٧٨	أنس بن مالك	إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا صلى قائماً
٢٦٠٩	أبو هريرة	أنه أدرك عمر بن الخطاب في ركب	٧٣٢	أنس بن مالك	إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا
٦١٠٨	ابن عمر	أنه أرى وهو في معرسة بندي الحليفة	٧٣٤	أبو هريرة	إنما جعل النبي ﷺ الشفعة في كل
٧٣٤٥	سالم بن أبيه	أنه استأذن على النبي ﷺ رجل	٦٩٧٦	جابر بن عبد الله	إنما جعل النبي ﷺ الشفعة في كل ما لم يقسم
٦١٣١	عائشة	أنه اشترى غلاماً حجاماً فقال	٢٤٩٥	جابر بن عبد الله	إنما خيرني الله
٥٩٦٢	أبو جحيفة	أنه أفرغ من الإناء	٤٦٧٢، ٤٦٧٠	ابن عمر	إنما ذلك سواد الليل وياض النهار
١٩١	عبد الله بن زيد	أنه أقبل هو وأبو طلحة	١٩١٦	عدي بن حاتم	إنما ذلك عرق وليس بالحيفة
٣٠٨٦	أنس بن مالك	أنه أقبل هو وأبو طلحة مع النبي ﷺ	٣٠٦	عائشة	إنما ذلك عرق وليس يحض
٣٠٨٦	أنس بن مالك	أنه أقبل يسير على حمار	٢٢٨	فاطمة بنت أبي حيش	إنما سعى رسول الله ﷺ باليت
٤٤١٢	ابن عباس	أنه أمر فيمن زنى ولم يحصن بجلد مائة	١٦٤٩	ابن عباس	إنما سعى النبي ﷺ باليت
٢٦٤٩	زيد بن خالد	أنه انتهى إلى الجمرة الكبرى	٤٢٥٧	ابن عباس	إنما سعى الخضر لأنه جلس
١٧٤٨	عبد الله بن مسعود	أنه انتهى إلى النبي ﷺ وهو راكع فركع قبل أن يصل إلى الصف	٣٤٠٢	أبو هريرة	إنما سنة الصلاة أن تصب رجلك اليمنى وتتي اليسرى
٧٨٣	أبو بكر	أنه أهدى لرسول الله ﷺ حماراً	٨٢٧	عبد الله بن عمر	إنما الشؤم في ثلاثة
٢٥٧٣، ٢٥٩٦	الصعب بن جثامة	أنه أهدى لرسول الله ﷺ حماراً	٢٨٥٨	ابن عمر	إنما قال النبي ﷺ ليعلمون الآن
١٨٢٥	الصعب بن جثامة	أنه رأى النبي ﷺ يصلي في ثوب واحد	١٣٧١	عائشة	إنما قنت رسول الله ﷺ بعد الركوع شهراً
٣٥٥	عمر بن أبي سلمة	أنه بات عند ميمونة أم المؤمنين	١٠٠٢	أنس بن مالك	

أنه بات عند ميمونة زوج النبي ﷺ	ابن عباس	٤٥٧١	أنه رأى النبي ﷺ صلى السجدة بالليل في السفر	١١٠٤	عامر بن ربيعة
أنه بات ليلة	ابن عباس	١٨٣	أنه رأى النبي ﷺ يحتر من كف	٥٤٠٨	عمرو بن أمية
أنه بايع النبي ﷺ تحت الشجرة	ثابت بن الضحاك	٤١٧١	أنه رأى النبي ﷺ يصلي	٣٥٥	عمرو بن أبي سلمة
أنه بينما هو جالس عند النبي ﷺ	أبو سعيد الخدري	٦٦٠٣	أنه رأى النبي ﷺ يمسح على الخفين	٢٠٤	عمرو بن أمية
أنه بينما هو مع عبد الله بن عمر إذ دخل	مولى أسامة بن زيد	٣٧٣٧	أنه رفع يديه حتى رأيت ياضاً يبطيه	١٠٣٠	أنس بن مالك
أنه تناوله بضعة عشر من رب إلى رب	أبو عثمان	٣٩٤٦	أنه روي وهو في معرس بذي الحليفة	١٥٣٥	سالم بن أبيه
أنه تزوج أم يحيى بنت أبي إهاب	عقبة بن الحارث	٢٦٥٩	أنه سئل عن أجر الحمام فقال	٥٦٩٦	أنس بن مالك
أنه تزوج ابنة لامي إهاب	عقبة بن الحارث	٢٦٤٠	أنه سئل عن جرح النبي ﷺ	٢٩١١	سهل بن سعد
أنه تقاضى ابن أبي حنبل	كعب بن مالك	٤٥٧	أنه سئل عن قوله: «إلا المودة في القربى»	٤٨١٨	ابن عباس
أنه تقاضى ابن أبي حنبل ديناً	كعب بن مالك	٢٧١٠، ٢٤١٨	أنه سئل عن متعة الحج	١٥٧٢	ابن عباس
أنه تقاضى ابن أبي حنبل ديناً له عليه	كعب بن مالك	٤٧١	أنه سأل ابن عباس أفي صس سجدة؟	٤٦٣٢	مجاهد
أنه تمارى	ابن عباس	٧٨	أنه سأل سعيد بن جبيل هل لمن قتل	٤٧٦٢	القاسم بن أبي بزة
أنه تمارى هو والحر بن قيس	ابن عباس	٧٤، ٣٤٠٠، ٧٤٧٨	أنه سأل سهلاً هل رأيت في زمان	٥٤١٠	أبو حازم
أنه التمس صرفاً بمائة دينار	مالك بن أوس	٢١٧٤	أنه سأل عائشة عن قول الله تعالى: «وإن خفتم»	٤٥٧٤	عروة بن الزبير
أنه توضأ ففصل وجهه	ابن عباس	١٤٠	أنه سأل عائشة عن قوله تعالى: «وإن خفتم»	٥٠٦٤	عروة بن الزبير
أنه جاء إلى الحجر الأسود قبله	عمر بن الخطاب	١٥٩٧	أنه سأل عائشة قال لها: يا أمتاه	٥١٤٠	عروة بن الزبير
أنه جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوصى إليه	أنس بن مالك	٧٥١٧	أنه سأل عائشة كيف كانت صلاة	٢٠١٣	أبو سلمة بن عبد الرحمن
أنه حج مع ابن مسعود	عبد الرحمن بن يزيد	١٧٤٩	أنه سأل عائشة «وإن خفتم أن لا»	٢٧٦٣	عروة بن الزبير
أنه حرق نخل بني النضير	عبد الله بن مسعود	٢٣٢٦	أنه سأل عائشة «وإن خفتم أن لا تقسطوا»	٥٠٩٣	عروة بن الزبير
أنه حلبت لرسول الله ﷺ شاة داجن	أنس بن مالك	٢٣٥٢	أنه سأل عائشة «وإن خفتم» قالت:	٦٩٦٥	عروة بن الزبير
أنه خرج لحاجته فاتبعه المغيرة	المغيرة بن شعبة	٢٠٣	أنه سأل عثمان	١٧٩	زيد بن خالد
أنه خرج مع رسول الله ﷺ	أبو قتادة	٢٨٥٤	أنه سأل عن الوضوء مما مست النار فقال لا	٥٤٥٧	جابر بن عبد الله
أنه خرج مع رسول الله ﷺ عام خيبر	سويد بن النعمان	٢٠٩	أنه سمع ابن عباس يقرأ «لا إلهم»	٤٦٨١	محمد بن جابر بن جعفر
أنه خرج مع النبي ﷺ عام خيبر	سويد بن النعمان	٢٩٨١، ٤١٩٥	أنه سمع خصومة بباب حجرته	٢٤٥٨	أم سلمة
أنه دخل على الحجاج فقال: يا ابن الأكوع	سويد بن النعمان	٢٩٨١، ٤١٩٥	أنه سمع خطبة عمر الآخرة حين	٧٢١٩	أنس بن مالك
أنه دخل على يحيى بن سعيد وغلالم	ابن عمر	٥٥١٤	أنه سمع رجلاً سأل الأسود	٤٨٧١	أبو إسحاق
أنه دخل مع رسول الله ﷺ	خالد بن الوليد	٥٥٣٧	أنه سمع رجلاً يقرأ آية	٥٠٦٢	عبد الله بن مسعود
أنه دخل مع رسول الله ﷺ على ميمونة	خالد بن الوليد	٥٣٩١	أنه سمع رسول الله ﷺ إذا رفع	٤٠٦٩	سالم بن أبيه
أنه دفع مع النبي ﷺ يوم عرفة	ابن عباس	١٦٧١	أنه سمع رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه	٤٥٥٩	سالم بن أبيه
أنه ذكر التلاعن عند النبي ﷺ	ابن عباس	٥٣١٠	أنه سمع رسول الله ﷺ يقول	٤٢٩٦، ٤٢٩٦	جابر بن عبد الله
أنه ذكر رجلاً سأل بعض بني إسرائيل	أبو هريرة	٢٧٣٤	أنه سمع سهل بن سعد وهو يسأل	٤٠٧٥	أبو حازم
أنه ذكر رجلاً فيمن سلف قال كلمة	أبو سعيد الخدري	٧٥٠٨	أنه سمع عائشة تقول	٢٢١٢	عروة بن الزبير
أنه ذكر رجلاً من بني إسرائيل	أبو هريرة	٢٠٦٣، ٢٢٩١، ٦٢٦١	أنه سمع عثمان بن عفان خطيباً على منبر	٧٣٣٨	السائب بن يزيد
أنه ذكر عندها	عائشة	٥١١	أنه سمع عمر الغد حين بايع المسلمون	٧٢٦٩	أنس بن مالك
أنه رأى بلالاً يؤذن فجعلت أتبعه فاه	أبو جحيفة	٦٣٤	أنه سمع مرداساً يقول: يَبْغِضُ الصالحون	٤١٥٦	قيس بن أبي حازم
أنه رأى رجلاً يخنف فقال	عبد الله بن مغفل	٥٤٧٩	أنه سمع معاوية عام حج وهو على المنبر	٥٩٣٢	حميد بن عبد الرحمن
أنه رأى رسول الله ﷺ شرب لبناً	أنس بن مالك	٥٦١٢	أنه سمع معاوية على المنبر	٣٤٦٨	حميد بن عبد الرحمن
أنه رأى رسول الله ﷺ مستلقياً في المسجد	عبد الله بن زيد	٤٧٥	أنه سمع المغيرة يحدث عن عمر أنه استشارهم	٦٩٠٨	عروة بن الزبير
أنه رأى رسول الله ﷺ يحتر	عمرو بن أمية	٢٠٨	أنه سمع النبي ﷺ يخطب	٤٩٤٢	عبد الله بن زمعة
أنه رأى رسول الله ﷺ يحتر	عمرو بن أمية	٥٤٦٢	أنه سمع النبي ﷺ يقول	٧٣٤٦	ابن عمر
أنه رأى سعد بن أبي وقاص يوتر بركعة	عبد الله بن ثعلبة	٦٣٥٦	أنه سيكون ملك من قحطان	٧١٣٩	عبد الله بن عمرو
أنه رأى عثمان	مولى عثمان بن عفان	١٥٩	أنه شكاً إلى رسول الله ﷺ الرجل الذي يخيل إليه	١٣٧	عبد الله بن زيد
أنه رأى عثمان دعا	مولى عثمان بن عفان	١٦٤			
أنه رأى على أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ	أنس بن مالك	٥٨٤٢			
أنه رأى في يد رسول الله ﷺ	أنس بن مالك	٥٨٦٨			
أنه رأى مروان بن الحكم في المسجد	سهل بن سعد	٤٥٩٢			



أبو قتادة ٢٩١٤، ٥٤٩٠	أنه كان مع رسول الله ﷺ	أبو عبيد مولى ابن أزهري ٥٥٧١	أنه شهد العيد يوم الأضحي مع عمر
عروة بن المغيرة ١٨٢	أنه كان مع رسول الله ﷺ	عبد الله بن عمرو بن العاص ١٧٣٧	أنه شهد النبي ﷺ يخطب
أبو بشير الأنصاري ٣٠٠٥	أنه كان مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره	جندب بن عبد الله ٧٤٠٠	أنه شهد النبي ﷺ يوم النحر
أبو موسى الأشعري ٦٢١٦	أنه كان مع النبي ﷺ في حائط	أنه صلى صلاة قال: إن الشيطان عرض لي	
ابن عمر ٢٦١٠	أنه كان مع النبي ﷺ في سفر	أبو هريرة ١٢١٠	
المسيب ٤١٦٤	أنه كان ممن بايع تحت الشجرة	أنه صلى الظهر ثم قعد في حوائج الناس	الزوال بن سيرة ٥٦١٦
أسامة بن زيد ٣٧٣٥	أنه كان يأخذه والحسن	أنه صلى الظهر والمصر والمغرب والمشاء	
أبو هريرة ٣٨٦٠	أنه كان يحمل مع النبي ﷺ إداوة	أنس بن مالك ١٧٦٤	
سعيد بن أبي أيوب ٦٣٥٣	أنه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام	ابن عمر ١٧٣٢	أنه طاف طوافاً واحداً
ابن عمر ١٧٥١	أنه كان يرمي الجمرة الدنيا	ابن عمر ٤٩٠٨، ٧١٦٠	أنه طلق امرأته وهي حائض
جابر بن عبد الله ٢٧١٨	أنه كان يسير على جمل له قد أعيا	أبو هريرة ٦٨٨٠	أنه عام فتح مكة قتل خزاعة رجلاً
	أنه كان يصلي بهم فيكبر كلما خفض ورفع	عائشة ٣٤٧٤	أنه عذاب يبعثه الله على من يشاء
أبو هريرة ٧٨٥		محمود بن الربيع الأنصاري ١١٨٥	أنه عقل رسول الله ﷺ وعقل مجة
عائشة ٥٩٢٦	أنه كان يحببه التيمن ما استطاع	عائشة ٥٢٣٩	إنه عمك فائقني له
ابن عمر ٥٠٧	أنه كان يعرض راحته فيصلي إليها		أنه غزا مع رسول الله ﷺ قبل نجد
ابن عمر ٢٥٢٥	أنه كان يفتي في العبد أو الأمة	جابر بن عبد الله ٢٩١٠، ٤١٣٤، ٤١٣٥	
ابن عمر ٣٣١٢	أنه كان يقتل الحيات	جابر بن عبد الله ٢٩١٣	أنه غزا مع رسول الله ﷺ فأدركتهم
عبد الله بن مسعود ٤٨٧٠	أنه كان يقرأ «فهل من مذكرة»	ابن عباس ٤٩٦٦	أنه قال في الكوثر هو الخير
أبو ذر ٤٧٤٣	أنه كان يقسم فيها قسماً: إن هذه الآية	المقداد بن عمرو ٤٠١٩	أنه قال لرسول الله ﷺ أرايت
ابن مسعود ٤٤٠	أنه كان ينام وهو شاب	أبو بكر ٦٣٢٦	أنه قال للنبي ﷺ علمني دعاء
كعب بن مالك ٢٣٠٤	أنه كانت له غنم		أنه قال للنبي ﷺ هل نفعنا أبا طالب بشيء
عبد الله بن حبة ٥٣١٩	أنه كتب إلى ابن الأرقم يسأل سيعة	العباس ٦٥٧٢	
ابن عمر ٥٥٤١	أنه كره أن تعلم الصورة	عدي بن حاتم ٥٤٨٥	أنه قال للنبي ﷺ يرمي الصيد
ابن عمر ٦٦٠٨	إنه لا يرد شيئاً وإنما يُستخرج	عائشة ٤٧٩٥	أنه قد أذن لكن أن تخرجن لحاجتك
عبد الله بن مغفل ٥٤٧٩	إنه لا يصاد به صيد ولا يُنكأ به عدو	أبو هريرة ٣٤٦٩	إنه قد كان فيما مضى قبلكم
عبد الله بن مغفل ٦٢٢٠	إنه لا يقتل الصيد	ابن عمر ٥٧٦٧	أنه قدم رجلاً من المشرق فخطباً
عبد الله بن مسعود ٥٤٩٩	أنه لقي زيد بن عمرو بن نفيل	عبد الله بن الزبير ٤٣٦٧، ٤٨٤٧	أنه قدم ركب من بني تميم
عائشة ٤٤٦٣	إنه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده	عبد الله بن السعدي ٧١٦٣	أنه قدم على عمر في خلافته
عائشة ٤٤٣٧، ٦٥٠٩	إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى		أنه قرأ على النبي ﷺ والنجم فلم يسجد فيها
عبد الله بن عباس ٩٥٩	إنه لم يكن يؤذن بالصلاة يوم القدر	زيد بن ثابت ١٠٧٢	
أبو هريرة ٢٥٣٠	أنه لما أقبل يريد الإسلام	ابن عمر ٤٥٠٦	أنه قرأ «فدية طعام مساكين» قال:
المسيب ١٣٦٠	أنه لما حضرت أبا طالب الوفاة	عبد الله بن مسعود ٤٨٧٣	أنه قرأ «فهل من مذكرة»
مروان والصور ٤١٨٠، ٤١٨١	أنه لما كاتب رسول الله ﷺ سهيلاً	أبو موسى الأشعري ٦٠٢٨	أنه كان إذا أتاه السائل قال: اشفعوا
	إنه الله هو السلام فإذا صلى أحدكم فليقل التحيات لله	ابن عمر ٢٨٦٥	أنه كان إذا أدخل رجله في الغرز
عبد الله بن مسعود ٨٣١		حفصة بنت عمرو ١١٨١	أنه كان إذا أذن المؤذن وطلع الفجر
أبو هريرة ٤٧٢٩	إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة	ابن عمر ١٧٦٩	أنه كان إذا أقبل بات بندي طوى
	إنه ليس أحد من أهل الأرض يصلي هذه الصلاة غيركم	أنس بن مالك ٩٥	أنه كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً
عائشة ٨٦٢		ابن عمر ١٥٩٩	أنه كان إذا دخل الكعبة مشى
عبد الله بن مسعود ٤٧٧٦	إنه ليس بذلك ألا تسمع	أبو طلحة ٣٠٦٥	أنه كان إذا ظهر على قوم أقام
عبد الله بن مسعود ٦٩١٨	إنه ليس بذلك ألا تسمعون	سهل بن سعد ٧٣٣٤	أنه كان جدار بين جدار المسجد مما يلي
ابن عباس ٤٦٧	إنه ليس من الناس أحد ممن علي في نفسه وماله من أبي بكر	عائشة ٥٣٣٤	أنه كان عذاباً يبعثه الله على من يشاء
أنس بن مالك ١٠٨	إنه ليمنعني	كعب بن مالك ٢٤٢٤	أنه كان على عبد الله بن أبي حدر دين
ابن عباس ١٣٦١	أنه مر بقرين يعذبان فقال	كعب بن مالك ٢٧٠٦	أنه كان على عبد الله بن أبي حدر مال
أبو هريرة ٥٤١٤	أنه مرّ بقوم بين أيديهم شاة مصلية	ابن عمر ٣٠٦٩	أنه كان على فارس يوم لقي المسلمون
أنس بن مالك ٦٢٤٧	أنه مرّ على صبيان فسلم عليهم	علي بن أبي طالب ٤٩٤٦	أنه كان في جنازة فأخذ حوداً
سعد بن أبي وقاص ٢٠٢	أنه مسح على الخفين	علي بن أبي طالب ٧٥٥٢	أنه كان في جنازة فأخذ حوداً فجعل
		أنس بن مالك ٥٩٢٩	أنه كان لا يرد الطيب

أنه مشى إلى النبي ﷺ بخبز	أنس بن مالك	٢٠٦٩	أنهم قالوا: يا رسول الله كيف نصلي عليك؟	أبو حميد الساعدي	٣٣٦٩
إنه من أهل النار	سهل بن سعد	٤٢٠٧	أنهم قالوا: يا رسول الله كيف نصلي عليك؟	أبو حميد الساعدي	٦٣٦٠
إنه من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة	أبو مسعود	٥٠٥١	أنهم كانوا إذا صلوا مع النبي ﷺ فرغ رأسه من الركوع قاموا	البراء بن عازب	٧٤٧
إنه من يسط أحد ثوبه	أبو هريرة	٢٠٤٧	أنهم كانوا عند حذيفة فاستسقى عبد الرحمن بن أبي ليلى	أبو حميد الساعدي	٥٤٢٦
أنه نهى أن يقام الرجل من مجلسه	ابن عمر	٦٢٧٠	أنهم كانوا مع رسول الله ﷺ يوم الحديبية البراء بن عازب	سويد بن النعمان	٥٣٩٠
أنه نهى عن بيع التمرة	أنس بن مالك	٢١٩٧	أنهم كانوا مع النبي ﷺ فأصابوا	البراء وعبد الله بن أبي أوفى	٤٢٢٢، ٤٢٢١
أنه نهى عن خاتم الذهب	أبو هريرة	٥٨٦٤	أنهم كانوا مع النبي ﷺ في مسير	عمران بن حصين	٣٥٧١
أنه نهى عن النبهة والمثلة	عبد الله بن يزيد	٥٥١٦	أنهم كانوا يشترون الطعام	ابن عمر	٢١٢٣
أنه وقف على جعفر	ابن عمر	٤٢٦٠	أنهم كانوا يضربون على عهد رسول الله ﷺ		
إنها ابنة أخي من الرضاة	ابن عباس	٥١٠٠			
أنها أتت بابين لها صغير لم يأكل الطعام	أم قيس	٢٢٣			
أنها أتت رسول الله ﷺ بابين لها	أم قيس	٥٧١٨، ٥٧١٥			
أنها اتخذت على سهوة لها سترأ فيه تماثيل	عائشة	٢٤٧٩			
أنها أخبرت أنها اشترت نمرقة	عائشة	٥٩٦١			
أنها أخبرته أنها اشترت	عائشة	٢١٠٥			
أنها أرادت أن تشتري بريرة	عائشة	٦٧١٧، ٢٥٧٨			
أنها أرسلت إلى النبي ﷺ بقدح لبن	أم الفضل بنت الحارث	٥٦١٧			
أنها استأجرت من أسماء قلافة	عائشة	٣٣٦			
أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير	عائشة	٥٩٥٧، ٥١٨١			
إنها أمكم	أنس بن مالك	٥٩٦٨			
أنها أهلت هي وأختها والزبير	عروة بن الزبير	١٦٤٢			
أنها أوصت عبد الله بن الزبير	عائشة	١٣٩١			
«إنها ترمي بشر كالكصرة» قال كنا نرفع	ابن عباس	٤٩٣٢			
إنها تنفي الرجال	زيد بن ثابت	١٨٨٤			
أنها جاءت رسول الله ﷺ	صفية	٦٢١٩			
أنها حملت بعبد الله بن الزبير	أسماء بنت أبي بكر	٣٩٠٩			
أنها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة	أسماء	٥٤٦٩			
أنها سألت رسول الله ﷺ	عائشة	٥٧٣٤، ٦٦١٩			
أنها سمعت النبي ﷺ	عائشة	٤٤٤٠			
أنها سمعت النبي ﷺ وهو يتعوذ	عائشة	١٣٧٦			
ابنة خالد بن سعيد بن العاص	عائشة	٣٢٣١			
أنها قالت للنبي ﷺ: هل أتى	عائشة	٢٩٨٤			
أنها قالت يا رسول الله يرجع أصحابك	ابن عمر	٤٥٤٥			
أنها قد نسخت «وإن تبدوا ما في أنفسكم»	عروة بن الزبير	٥٤١٧			
أنها كانت إذا مات الميت من أهلها	عائشة	٥٦٨٩			
أنها كانت تأمر بالتلين للمريض	عائشة	٥٦٩٠			
أنها كانت تأمر بالتلية	عائشة	٢٠٤٦			
أنها كانت ترجل النبي ﷺ	ميمونة	٣٣٣			
أنها كانت تكون	ابن عمر	٣٣٠			
إنها لا تنفر	عائشة	١١١٨			
أنها لم تر	أسماء	١٦٧٩			
أنها نزلت ليلة جمع عند المزلفة	ابن عمر	٥٨٩٣			
أنهكوا الشوارب وأعفوا اللحى	زيد بن ثابت	٥٧٥			
أنهم تسحروا مع النبي ﷺ ثم قاموا إلى الصلاة	علي بن حسين	٣١١٠			
أنهم حين قلعوا المدينة	أم الفضل	٥٦٣٦			
أنهم شكوا في صوم النبي ﷺ					

٦٦٤٠	البراء بن عازب	أهدي إلى النبي ﷺ سرقة من حرير	٧٤١٨	عمران بن حصين	إني عند النبي ﷺ إذ جاءه قوم
٣٧٥	عقبة بن عامر	أهدي إلى النبي ﷺ فُروج حرير فلبسه	٤٠٨٥	عقبة بن عامر	إني فرط لكم
٥٨٠١	عقبة بن عامر	أهدي لرسول الله ﷺ فُروج حرير	٦٥٩٠	عقبة بن عامر	إني فرط لكم أنا شهيد عليكم
٥٨٣٦	البراء بن عازب	أهدي للنبي ﷺ ثوب حرير	٦٥٨٣	سهل بن سعد	إني فرطكم على الحوض
٢٢٤٨ ، ٢٦١٥	أنس بن مالك	أهدي للنبي ﷺ جبة سنس	٦٤٢٦	عقبة بن عامر	إني فرطكم وأنا شهيد عليكم
٣٨٠٢	البراء بن عازب	أهدي للنبي ﷺ حلة حرير	٥٨٧٦	عبد الله بن مسعود	إني كنت اصطنعته
٣٧٥٣	ابن عمر	أهل العراق يسألون عن الثياب	٦٦٥١	ابن عمر	إني كنت ألبس هذا الخاتم وأجعل فيه
١٥٥٢	ابن عمر	أهل النبي ﷺ حين استوت به راحلته	٧١٧٧ ، ٧١٧٦	عروة بن الزبير	إني لا أدري من أذن فيكم
١٦٥١	جابر بن عبد الله	أهل النبي ﷺ هو وأصحابه	٦٧٠	أنس بن مالك	إني لا أستطيع الصلاة معكم
٦٠٦٠	أبو موسى	أهلكم ظهر الرجل	١٠٧	عبد الله بن الزبير	إني لا أسمعك
٢٦٦٣	أبو موسى الأشعري	أهلكم ظهر الرجل	٥٣٩٨	أبو جحيفة	إني لا أكل متكاً
٣١٦	عائشة	أهلكت مع رسول الله ﷺ			إني لا ألو أن أصلي بكم كما رأيته النبي ﷺ يصلي بنا
٧٣٦٧	جابر بن عبد الله	أهلنا أصحاب رسول الله ﷺ	٨٢١	أنس بن مالك	
٥٩٩٨	عائشة	أو أملك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة	٧١٠	أنس بن مالك	إني لأدخل في الصلاة فأريد إطالتها
٦٦٠٣ ، ٢٢٢٩	أبو سعيد الخدري	أو إنكم تفعلون ذلك	٧٠٩	أنس بن مالك	إني لأدخل في الصلاة وأنا أريد إطالتها
٥٢١٠	أبو سعيد الخدري	أو إنكم تفعلون؟	٤١٩	أنس بن مالك	إني لأراكم من ورائي كما أراكم
٥١٠١	أم حبيبة	أو تحين ذلك؟ قلت نعم	٥٦٠٠	أنس بن مالك	إني لأستقي أبا طلحة وأبا دجانة
٢٥٩٢	كريب	أو فعلت؟ قالت نعم	٤٢٣٢	أبو موسى الأشعري	إني لأعرف أصوات رقة الأشعرين
٣٦٥	أبو هريرة	أو كللكم يجد ثوبين	٦٠٧٨	عائشة	إني لأعرف غضبك ورضاك
٣٥٨	أبو هريرة	أو لكللكم ثوبان؟	١٤٧٨	عامر بن سعد	أنني لأعطي الرجل وغيره أحب إليّ منه
٣٧٦٤	ابن أبي مليكة	أو تر معاوية بعد العشاء بركة	٦٥٧١	عبد الله بن مسعود	إني لأعلم آخر أهل النار خروجاً منها
٥٣٧٨	وهب بن كيسان	أو تي رسول الله ﷺ بطعام	٣٢٨٢	سليمان بن صرد	إني لأعلم كلمة لو قالها
١٩٨١	أبو هريرة	أو صاني خليلي ﷺ بثلاث	٦١١٥ ، ٦٠٤٨	سليمان بن صرد	إني لأعلم كلمة لو قالها لذبح عنه
		أو صاني خليلي ﷺ بثلاث لا أدهن حتى أموت	١٥٥٠	عائشة	إني لأعلم كيف كان النبي ﷺ يلي
١١٧٨	أبو هريرة				إني لأقوم إلى الصلاة وأنا أريد أن أطول فيها
١١٦٧	أبو هريرة	أو صاني النبي ﷺ بركعتي الفصحى	٨٦٨	أبو قتادة	
٤٨٨٨	عمر بن الخطاب	أوصى الخليفة بالمهاجرين الأولين	٧٠٧	أبو قتادة	إني لأقوم في الصلاة أريد أن أطول فيها
٣٧٩٩	أنس بن مالك	أوصيكم بالأنصار	٣٣٣٧	ابن عمر	أنني لأندركموه
٢٠٤٣ ، ٢٠٣٢	ابن عمر	أوف بنفرك	٢٤٣٢	أبو هريرة	إني لأقلب إلى أهلي
٢٠٤٢ ، ٦٦٩٧	عمر بن الخطاب	أوف بنفرك	٤١٧٣	زاهر الأسلمي	إني لأوقد تحت القدر يلحوم الحمر
٤٣٧١	ابن عباس	أول جمعة جمعت			إني لأول العرب رمي بسهم في سبيل الله
٢٩٢٤	أم حرام	أول جيش من أمي يغزون البحر	٦٤٥٣ ، ٣٧٢٨	سعد بن أبي وقاص	
٣٢٤٦	أبو هريرة	أول زمرة تدخل الجنة	١٥٦٦	حفصة	إني لبدت رأسي
٣٢٥٤	أبو هريرة	أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر	٥٩١٦	حفصة	إني لبدت رأسي وقللت هدي
٣٢٤٥	أبو هريرة	أول زمرة تلج الجنة صورتهم	٣٩٨٨	عبد الرحمن بن عوف	إني لفي الصف يوم بدر
٣٣٢٧	أبو هريرة	أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر	٥١٤٩	سهل بن سعد	إني لفي القوم عند رسول الله ﷺ
٤٨٦٣	عبد الله بن مسعود	أول سورة أنزلت فيها سجدة والنجم	٧٢٣٠	جابر بن عبد الله	إني لو استقبلت من أمري ما استدبرت
٣٣٦٤	ابن عباس	أول من أخذ النساء المتطق			إني لواقف في قوم فدعوا الله لعمر بن الخطاب
٤٩٥٥	عائشة	أول ما بدئ به رسول الله ﷺ الرؤيا	٣٦٧٧	ابن عباس	
٦٩٨٢ ، ٣	عائشة	أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي	٦٨٧٣ ، ٣٨٩٣	عبادة بن الصامت	إني من النقاء الذين يابعوا
٦٨٦٤ ، ٦٥٣٢	عبد الله بن مسعود	أول ما يقضى بين الناس في الدعاء	٣٨٠٣	جابر بن عبد الله	اهتز العرش لموت سعد بن معاذ
٣٩٢٥ ، ٣٩٢٤	البراء بن عازب	أول من قدم علينا مصعب بن عمير	٤١٢٤	البراء بن عازب	اهجأ المشركين فإن جبريل معك
		أول من قدم علينا من أصحاب النبي ﷺ مصعب	٣٢١٣	البراء بن عازب	اهجهم وجبريل معك
٤٩٤١	البراء بن عازب		٢٥٧٥	ابن عباس	أهلكت أم حفيد إلى النبي ﷺ
٦٥٢٩	أبو هريرة	أول من يدعى يوم القيامة آدم	٥٤٠٢	ابن عباس	أهلكت خالتي إلى النبي ﷺ ضباباً
		أول مولود ولد في الإسلام عبد الله بن الزبير	٢٦١٤	علي بن أبي طالب	أهدي إليّ النبي ﷺ حلة سيرة
٣٩١٠	عائشة		١٧١٨	علي	أهدي النبي ﷺ مائة بدنة
٤١٠٧	ابن عمر	أول يوم شهدته يوم الخلق	١٧٠١	عائشة	أهدي النبي ﷺ مرة غنماً

أولئك قوم إذا مات فيهم العبد الصالح بنوا على قبره مسجداً	٤٣٤	عائشة	الإيمان يضع وستون شعبة	أبو هريرة	٩
أولم يشاة	٦٠٨٢	أنس بن مالك	الإيمان هاتنا وأشار إليه إلى اليمن	عبد الله بن مسعود	٤٣٨٧
أولم رسول الله ﷺ حين بنى	٤٧٩٤	أنس بن مالك	الإيمان هاتنا مرتين	أبو مسعود	٥٣٠٣
أولم النبي ﷺ يزيب	٥١٥٤	أنس بن مالك	الإيمان يمان والفتة هاتنا	أبو هريرة	٤٣٨٩
أولم النبي ﷺ على بعض نسائه	٥١٧٢	صفية بنت شيبة	الأيمان قال يمين	أنس بن مالك	٥٦١٩، ٥٦١٢، ٢٣٥٢
أولم يُنْهَوْا عن النذر	٦٦٩٢	ابن عمر	الأيمانون الأيمانون ألا فينوا	أنس بن مالك	٢٥٧١
أي سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب	٦٢٥٤، ٦٢٠٧، ٥٦٦٣	أسامة بن زيد	أين ابن عمك	سهل بن سعد	٤٤١
أي عم قل لا إله إلا الله	٣٨٨٤	سعيد بن المسيب عن أبيه	أين ابن عمك؟ قالت	سهل بن سعد	٦٢٨٠
أي عم قل لا إله إلا الله أحاج لك	٤٦٧٥	المسيب	أين ابن عمك؟ قالت في المسجد	أبو حازم	٣٧٠٣
أي عم قل لا إله إلا الله كلمة	٤٧٧٢	المسيب	أين أراء السائل	أبو هريرة	٥٩
أي يوم هذا	٦٧	أبو بكر	أين الأشعريون أين الأشعريون	زهدي	٥٥١٨
لياكم والجلوس بالطرفات	٦٢٢٩	أبو سعيد الخدري	أين أنا غداً أين أنا غداً؟	عائشة	٥٢١٧، ٤٤٥٠
لياكم والجلوس على الطرفات	٢٤٦٥	أبو سعيد الخدري	أين تحب أن أصلي لك من بيتك؟	عتبان بن مالك	٤٢٤
لياكم والدخول على النساء	٥٢٣٢	حقبة بن عامر	أين تحب أن أصلي من بيتك	عتبان بن مالك	٦٨٦
لياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث	٦٧٢٤، ٦٠٦٦، ٦٠٦٤، ٥١٤٣	أبو هريرة	أين الذي يسألني عن العمرة أتفاً	يعلى بن أمية	٤٣٢٩
لياكم والوصال	١٩٦٦	أبو هريرة	أين الصبي؟ فقال أبو أسيد	سهل بن سعد	٦١٩١
أيون إن شاء الله	٣٠٨٤	عبد الله بن مسعود	أين كنت؟	عبد الله بن عمر	٩٩٩
آية اختلف فيها أهل الكوفة	٤٥٩٠	سعيد بن جبير	أين كنت يا أبا هريرة	أبو هريرة	٢٨٥، ٢٨٣
آية الإيمان حب الأنصار	٣٧٨٤، ١٧	أنس بن مالك	أين لكح؟ ثلاثاً ادع الحسن بن علي	أبو هريرة	٥٨٨٤
آية المنافق ثلاث	٢٧٤٩، ٢٦٨٢، ٣٣	أبو هريرة	أين المتالي على الله لا يفعل المعروف	عائشة	٢٧٠٥
آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب	٦٠٩٥	أبو هريرة	أيها الناس أربعوا على أنفسكم	أبو موسى	٦٣٨٤
الآيات من آخر سورة البقرة	٤٠٠٨	أبو مسعود	أيها الناس إنكم مفرون	أبو مسعود	٩٠
الآيات من آخر سورة البقرة من قرأ	٥٠٤٠	أبو مسعود	أيها الناس تصدقوا	أبو سعيد الخدري	١٤٦٢
أيدفع يده إليك فتقضها	٢٩٧٣	يعلى بن أمية	أيهم أكثر اخذاً للقرآن؟	جابر بن عبد الله	١٠٧٩، ١٣٤٧
أيؤذك هوام رأسك؟	٤١٩٠	كعب بن حجر			
أيؤذك هوام رأسك؟ قلت: نعم	٥٦٦٥	كعب بن حجر	بش آخر العشرة	عائشة	٦٠٢٢
أيؤذك هوامك؟	٤١٥٩	كعب بن حجر	بش ما لأحدهم أن يقول نسب آية كيت	عبد الله بن مسعود	٥٠٣٢
أيؤذك هوامك؟ قلت: نعم	٥٧٠٣	كعب بن حجر	بش ما لأحدهم يقول نسب آية كيت وكيت	عبد الله بن مسعود	٥٠٣٩
أيرقد أحفنا	٢٨٧	عمر	بشما عثمتونا	عائشة	٥١٩
أيمجز أحدهم أن يقرأ ثلث القرآن	٥٠١٥	أبو سعيد الخدري	بشما عثمتونا بالكلب والحصار	عائشة	٥١٩
أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله	٦٤٤٢	عبد الله بن مسعود	بات النبي ﷺ بذي طوى	ابن عمر	١٥٧٤
أيكم مثلي؟ إني أبيت يطعمني ربي	٧٢٤٢	أبو هريرة	باسمك أموت وأحيا	حليفة	٦٣١٢
أيكما قتله؟	٣١٤١	عبد الرحمن بن عوف	باسمك اللهم أموت وأحيا	حليفة	٦٣٢٤
أيما رجل أعتق امرأة مسلماً	٢٥١٧	أبو هريرة	باسمك تموت ونحيا	أبو ذر	٧٣٩٥
أيما رجل قال لأخيه يا كافر فقد بابه	٦١٠٤	ابن عمر	باع شريك لي دراهم في السوق نسيته	عبد الرحمن بن مطعم	٣٩٤٠، ٣٩٣٩
أيما رجل كانت عنده ولية فعلمها	٥٠٨٣	أبو بردة عن أبيه	باع النبي ﷺ المدبر	جابر بن عبد الله	٢٢٣٠
أيما رجل كانت له جارية	٢٥٤٧	أبو موسى الأشعري	باعه رسول الله ﷺ	جابر بن عبد الله	٢٢٣١
أيما رجل وامرأة توافقا	٥١١٩	سلمة بن الأكوع	باع الشيطان في آفته	عبد الله بن مسعود	١١٤٤
أيما مسلم شهد له أربعة بخير	١٣٦٨	عمر بن الخطاب	بايعت رسول الله ﷺ	جرير	٢١٥٧
أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة	٢٦٤٣	أبو الأسود	بايعت رسول الله ﷺ أنا وأبي وجدي	معن بن يزيد	١٤٢٢
أيما نخل يبعث	٢٢٠٣	مولى ابن عمر	بايعت رسول الله ﷺ على إقام الصلاة	جرير بن عبد الله	٥٧، ٢٧١٥، ٥٢٤
الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته	٤٧٧٧، ٥٠	أبو هريرة	بايعت رسول الله ﷺ في رملط	عبادة بن الصامت	٧٤٦٨، ٦٨٠١
إيمان بالله وجهاد في سبيله	٢٥١٨	أبو ذر			
إيمان بالله ورسوله	٢٦	أبو هريرة			

٢٤٢٢	أبو هريرة	بعث رسول الله ﷺ خيلاً قبل نجد	٢٧١٤	جرير بن عبد الله	بايعت رسول الله ﷺ فاشترط عليّ النصح لكل مسلم
٤٠٣٨ ، ٣٠٢٣	البراء بن عازب	بعث رسول الله ﷺ رهطاً	٢٩٦٠	سلمة	بايعت النبي ﷺ ثم عدلت
٣٩٨٩	أبو هريرة	بعث رسول الله ﷺ عشرة	١٤٠١	جرير بن عبد الله	بايعت النبي ﷺ على إقامة الصلاة
٣٠٤٥	أبو هريرة	بعث رسول الله ﷺ عشرة رهط	٧٢٠٤	جرير بن عبد الله	بايعت النبي ﷺ على السمع والطاعة
٧٤٠٢	أبو هريرة	بعث رسول الله ﷺ عشرة منهم خبيب	٧١٩٩	عبادة بن الصامت	بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة
٣٩٠٢	ابن عباس	بعث رسول الله ﷺ لأربعين سنة	٤٨٩٢	أم عطية	بايعنا رسول الله ﷺ فقرأ علينا
٣٣٤٤	أبو سعيد الخدري	بعث رسول الله ﷺ بنهيمة	٧٢٠٨	سلمة بن الأكوع	بايعنا رسول الله ﷺ تحت الشجرة
٤٣٥١	أبو سعيد الخدري	بعث علي بن أبي طالب إلى رسول الله ﷺ	٧٢١٥	أم عطية	بايعنا رسول الله ﷺ فقرأ علينا
٣١٥٩	جبير بن حية	بعث عمر الناس	١٨	عبادة بن الصامت	بايعوني على أن لا نشركو بالله شيئاً
٤٣٤٥ ، ٤٣٤٤	أبو بردة	بعث النبي ﷺ أبا موسى ومعاذاً	٨٥٩	ابن عباس	بت عند خالتي
٧١٧٢	أبو بردة	بعث النبي ﷺ أبي ومعاذ	٦٩٩	عبد الله بن عباس	بت عند خالتي فقام النبي ﷺ يصلي من الليل فقمّت أصلي معه
٢٨٠١	أنس بن مالك	بعث النبي ﷺ أقواماً	٤٥٦٩	ابن عباس	بت عند خالتي ميمونة فتحدثت
٣٧٣٠	ابن عمر	بعث النبي ﷺ بعثاً	٤٥٧٠	ابن عباس	بت عند خالتي ميمونة فقلت لا نظرن
٧١٨٩ ، ٤٣٣٩	سالم بن أبيه	بعث النبي ﷺ خالد بن الوليد	٦٣١٦	ابن عباس	بت عند ميمونة فقام النبي ﷺ
٤٣٧٢	أبو هريرة	بعث النبي ﷺ خيلاً	٦٩٧	عبد الله بن عباس	بت في بيت خالتي
٤٦٢	أبو هريرة	بعث النبي ﷺ خيلاً قبل نجد	٦٢١٥	ابن عباس	بت في بيت ميمونة
٤٠٨٨	أنس بن مالك	بعث النبي ﷺ سبعين رجلاً	٧٤٥٢	ابن عباس	بت في بيت ميمونة ليلة والنبي ﷺ عندها
٦٣٩٤ ، ٦٣٩٤	أنس بن مالك	بعث النبي ﷺ سرية	٥٩١٩	ابن عباس	بت ليلة عند ميمونة بنت الحارث خالتي
٤٣٣٨	ابن عمر	بعث النبي ﷺ سرية	٤٦٣٣ ، ٣٥٢١	سعيد بن المسيب	البحيرة التي يُعْنع درها للطواغيت
٤٣٤٠	علي بن أبي طالب	بعث النبي ﷺ سرية			يخ ذلك مال رائج
٤٠٨٦	أبو هريرة	بعث النبي ﷺ سرية عيناً	٥٦١١ ، ٤٥٥٤ ، ٢٧٦٩ ، ٢٣١٨ ، ١٤٦١	أنس بن مالك	يخ يا أبا طلحة ذلك مال رائج
٧١٤٥	علي بن أبي طالب	بعث النبي ﷺ سرية وأمر عليهم	٢٧٥٨	أنس بن مالك	البر بالبر إلا هاء وهاء
٤٣٥٠	أبو بردة	بعث النبي ﷺ علياً إلى خالد	٢١٧٠	عمر بن الخطاب	البر تقولون بهن؟
٢٤٢٣	أبو هريرة	بعث النبي ﷺ خيلاً قبل نجد	٢٠٣٤	هائلة	بركة بدعوة إبراهيم
٦٥٠٥	أبو هريرة	بعثت أنا والساعة كهاتين	٣٣٦٥	ابن عباس	البركة في نواصي الخيل
٦٥٠٤	أنس بن مالك	بعثت أنا والساعة كهاتين	٢٨٥١	أنس بن مالك	اليزاق في المسجد خطيبة
٦٥٠٣	سهل بن سعد	بعثت أنا والساعة كهذه من هذه	٢٤١	أنس بن مالك	بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله
٥٣٠١	سهل بن سعد	بعثت بجوامع الكلم	٧٥٤١ ، ٦٢٦٠ ، ٤٥٥٣	أبو سفيان	بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة
٢٩٧٧	أبو هريرة	بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب			
٧٢٧٣ ، ٧٢٧٣ ، ٧٠١٣	أبو هريرة	بعثت من خير قرون بني آدم	١٤٥٤	أنس بن مالك	بشروا خديجة بيت في الجنة
٣٥٥٧	أبو هريرة	بعثت والساعة كهاتين	١٧٩٢	عبد الله بن أبي أوفى	بعث من أمير المؤمنين عثمان مالا
٤٩٣٦	سهل بن سعد	بعثنا رسول الله ﷺ	٢١١٦	ابن عمر	بعث من النبي بعيراً في سفر
٤٢٦٩	أسامة بن زيد	بعثنا رسول الله ﷺ ثلاثمائة راكب	٢٦٠٤	جابر بن عبد الله	بعث إلى النبي ﷺ
٤٣٦١	جابر بن عبد الله	بعثنا رسول الله ﷺ في بعث	٤٦٦٧	أبو سعيد الخدري	بعث إلى النبي بنهيمة فقسّمها بين أربعة
٣٠١٦ ، ٢٩٥٤	أبو هريرة	بعثنا رسول الله ﷺ مع خالد بن الوليد	٧٤٣٢	أبو سعيد الخدري	بعث إليّ أبو بكر لمقتل أهل اليمامة
٤٣٤٩	البراء بن عازب	بعثنا النبي ﷺ ثلاثمائة راكب	٧١٩١	زيد بن ثابت	بعث رسول الله ﷺ أبا موسى ومعاذ
٥٤٩٤	جابر بن عبد الله	بعثني أبو بكر في تلك الحجة	٤٣٤١	أبو بردة	بعث رسول الله ﷺ أبا موسى ومعاذ
٤٦٥٥ ، ٣٦٩	أبو هريرة	بعثني أبو بكر في يوم النحر	٤٣٤٢	أبو بردة	بعث رسول الله ﷺ أبان
٣١٧٧	أبو هريرة	بعثني رسول الله ﷺ إلى أرض قومي	٤٣٣٨	سعيد بن العاص	بعث رسول الله ﷺ إلى أبي رافع
٤٣٤٦	أبو موسى الأشعري	بعثني رسول الله ﷺ أنا والزبير	٤٠٤٠	البراء بن عازب	بعث رسول الله ﷺ إلى أبي رافع اليهودي
٤٢٧٤ ، ٤٨٩٠ ، ٣٠٠٧	علي بن أبي طالب	بعثني رسول الله ﷺ في حاجة له	٤٠٣٩	البراء بن عازب	بعث رسول الله ﷺ إلى امرأة
١٢١٧	جابر بن عبد الله	بعثني رسول الله ﷺ من جمع بليلى	٤٤٨	سهل بن سعد	بعث رسول الله ﷺ بعثاً
١٦٧٧	ابن عباس	بعثني رسول الله ﷺ وأبا مرشد	٦٦٢٧	ابن عمر	بعث رسول الله ﷺ بعثاً قبل الساحل
٣٩٨٣	علي بن أبي طالب	بعثني رسول الله ﷺ والزبير	٤٣٦٠ ، ٢٤٨٣	جابر بن عبد الله	بعث رسول الله ﷺ بعثاً وأمر عليهم
٦٩٣٩ ، ٦٢٥٩	علي بن أبي طالب		٧١٨٧	ابن عمر	

بغتي عبد الله وأبو بردة	محمد بن أبي المجالد ٢٢٤٤، ٢٢٤٥	بين أنا مع النبي ﷺ مضطجعة في خيمته إذ حضت	بين أنا مع النبي ﷺ مضطجعة في خيمته	٢٩٨
بغتي النبي ﷺ إلى قوم باليمن	أبو موسى الأشعري ١٥٥٩	أم سلمة	أم سلمة	٢٩٨
بغتي رسول الله ﷺ فقامت على البدن	علي بن أبي طالب ١٧١٦	بين أنا مع النبي ﷺ مضطجعة في خيمته	بين أنا مع النبي ﷺ مضطجعة في خيمته	٢٩٨، ٣٢٣
بغتي رسول الله ﷺ في القتل	ابن عباس ١٨٥٦	أم سلمة	أم سلمة	٢٩٨، ٣٢٣
بغتي رسول الله ﷺ والوزير فقال	أبو عبد الرحمن ٣٠٨١	أبو هريرة ٤٣٧٥	أبو هريرة	٢٩٨، ٣٢٣
بعينه بأوقية فبعته	جابر بن عبد الله ٢٦١٨	ابن عمر ٧٠٠٦، ٨٢	ابن عمر	٢٩٨، ٣٢٣
بعينه، فابتاعه	عبد الله بن عمر ٢٦١١	ابن عمر ٧٠٣٢، ٧٠٠٧	ابن عمر	٢٩٨، ٣٢٣
بعينه قال: هو لك	ابن عمر ٢١١٥	ابن عمر ٧٠٢٧	ابن عمر	٢٩٨، ٣٢٣
البكر تسأذن، قلت: إن البكر	عائشة ٦٩٧١	أبو هريرة ٧٠٣٧	أبو هريرة	٢٩٨، ٣٢٣
يكرؤا بالصلاة فإن النبي ﷺ قال	بريلة ٥٩٤	ابن عمر ٧١٢٨	ابن عمر	٢٩٨، ٣٢٣
بلغ رسول الله ﷺ أن بني عمرو بن عوف	سهل بن سعد ١٢١٨	ابن عمر ٧٠٣٤	ابن عمر	٢٩٨، ٣٢٣
بلغ عبد الله بن سلام مقدم النبي ﷺ	أنس بن مالك ٣٣٢٩	أبو هريرة ٧٠٢٢	أبو هريرة	٢٩٨، ٣٢٣
بلغ عمر إن فلاناً ياع خمرأ	ابن عباس ٢٢٢٣	أبو هريرة ٤٣٧٤	أبو هريرة	٢٩٨، ٣٢٣
بلغ النبي ﷺ أن رجلاً من أصحاب	جابر بن عبد الله ٧١٨٦	أبو سعيد الخدري ٣٦٩١	أبو سعيد الخدري	٢٩٨، ٣٢٣
بلغ النبي ﷺ أني أسرد الصوم	عبد الله بن عمر ١٩٧٧	أبو سعيد الخدري ٧٠٠٩	أبو سعيد الخدري	٢٩٨، ٣٢٣
بلغنا أن مسيلة الكذاب قدم المدينة	عبد الله بن عبد الله ٤٣٧٨	بين أنا مع النبي ﷺ مضطجعة في خيمته	بين أنا مع النبي ﷺ مضطجعة في خيمته	٢٩٨، ٣٢٣
بلغنا مخرج النبي ﷺ ونحن باليمن	أبو موسى الأشعري ٤٣٣٦، ٣٨٧٦، ٤٣٣٠	أبو سعيد ٢٣	أبو سعيد	٢٩٨، ٣٢٣
بلغني أن أقواماً يقولون كنا وكذا	جابر وابن عباس ٢٥٠٦	بين أنا مع النبي ﷺ مضطجعة في خيمته	بين أنا مع النبي ﷺ مضطجعة في خيمته	٢٩٨، ٣٢٣
بلغوا عني ولو آية	عبد الله بن عمرو ٣٤٦١	أبو هريرة ٣٦٦٤	أبو هريرة	٢٩٨، ٣٢٣
بلى فارتحلنا والقوم يطلبونا	البراء بن عازب ٣٦٥٢	أبو هريرة ٧٤٧٥	أبو هريرة	٢٩٨، ٣٢٣
بلى فقال:	حبيب بن ثابت ٤٨٤٤	أبو هريرة ٧٠٢١	أبو هريرة	٢٩٨، ٣٢٣
بلى والذي نفسي بيده	أبو هريرة ٤٢٣٤	بين أنا مع النبي ﷺ مضطجعة في خيمته	بين أنا مع النبي ﷺ مضطجعة في خيمته	٢٩٨، ٣٢٣
بم أهلت يا علي؟	جابر بن عبد الله ٤٣٥٢	أبو هريرة ٣٦٨١	أبو هريرة	٢٩٨، ٣٢٣
بنى النبي ﷺ بامرأة	أنس بن مالك ٥١٧٠	أبو هريرة ٦٥٨٧	أبو هريرة	٢٩٨، ٣٢٣
بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء	عبد الله بن مسعود ٤٧٣٩	أبو هريرة ٤٦٩١	أبو هريرة	٢٩٨، ٣٢٣
بني الإسلام على خمس	ابن عمر ٨	أبو هريرة ٢٧٩	أبو هريرة	٢٩٨، ٣٢٣
بني علي النبي ﷺ بزيب بخبز	أنس بن مالك ٤٧٩٣	أبو هريرة ٢٩٠١	أبو هريرة	٢٩٨، ٣٢٣
البيعان بالخيار حتى يفرقا	حكيم بن حزام ٢٠٧٩، ٢١٠٨، ٢١١٠، ٢١١٤	سالم بن عبد الله بن أبيه ٥٧٩٠	سالم بن عبد الله بن أبيه	٢٩٨، ٣٢٣
البيعان بالخيار ما لم يفرقا	ابن عمر ٢١٠٩	أبو هريرة ٣٤٧١	أبو هريرة	٢٩٨، ٣٢٣
بين كل أذانين صلاة	عبد الله بن مغفل ٦٢٤، ٦٢٧	أبو هريرة ٢٣٦٣	أبو هريرة	٢٩٨، ٣٢٣
بين يدي الساعة أيام الهرج	عبد الله بن مسعود ٧٠٦٦	أبو هريرة ٢٤١٢	أبو هريرة	٢٩٨، ٣٢٣
بين يدي الساعة تقتلون قوماً	أبو هريرة ٣٥٩١	أبو هريرة ٧٤٧٨	أبو هريرة	٢٩٨، ٣٢٣
بين يدي الساعة تقتلون قوماً	عمرو بن تغلب ٣٥٩٢	ابن عمر ٤٤٩١، ٤٠٣	ابن عمر	٢٩٨، ٣٢٣
بين ابن عمر يطوف	صفوان بن محرز ٤٦٨٥	ابن عمر ٤٤٩٣	ابن عمر	٢٩٨، ٣٢٣
بين امرأة ترضع ابنها	أبو هريرة ٣٤٦٦	ابن عمر ٤٤٨٨	ابن عمر	٢٩٨، ٣٢٣
بين أنا أمشي إذ سمعت صوتاً من السماء	جابر بن عبد الله ٤، ٤٩٥٤	عبد الله بن مسعود ٣٨٥٤، ٣١٨٥	عبد الله بن مسعود	٢٩٨، ٣٢٣
بين أنا أمشي مع النبي ﷺ في بعض	عبد الله بن مسعود ٧٤٦٢	ابن عباس ٦٧٠٤	ابن عباس	٢٩٨، ٣٢٣
بين أنا أمشي مع النبي ﷺ في خرب المدينة	عبد الله بن مسعود ١٢٥	أنس بن مالك ٦٣٤٢	أنس بن مالك	٢٩٨، ٣٢٣
بين أنا رديف النبي ﷺ	معاذ بن جبل ٥٩٦٧، ٦٥٠٠	أبو هريرة ٤٥٩٨	أبو هريرة	٢٩٨، ٣٢٣
بين أنا على بئر أنزع منها إذ جاني	ابن عمر ٧٠١٩	أبو هريرة ٦٩٣٣	أبو هريرة	٢٩٨، ٣٢٣
بين أنا عند البيت بين النائم واليقظان	مالك بن صعصعة ٣٢٠٧	أبو سعيد الخدري ٦١٦٣	أبو سعيد الخدري	٢٩٨، ٣٢٣
بين أنا عند النبي ﷺ إذ أتاه	عدي بن حاتم ٣٥٩٥	أبو هريرة ٧٠٢٣	أبو هريرة	٢٩٨، ٣٢٣
بين أنا قاعدة أنا وعائشة إذ ولجت	أم رومان ٤١٤٣	حليقة بن اليمان ٧٠٩٦	حليقة بن اليمان	٢٩٨، ٣٢٣
بين أنا مع النبي ﷺ في حرث	عبد الله بن مسعود ٤٧٢١	حليقة بن اليمان ٣٢٤٢	حليقة بن اليمان	٢٩٨، ٣٢٣

٤٧٤٧	ابن عباس	الينة أو حد في ظهره
٢٦٧١	عبد الله بن عباس	الينة أو حد في ظهره
٦٦٧٧	عبد الله بن مسعود	يتك أو يمينه قلت إننا يحلف عليها
٦٥٨١	أنس بن مالك	ينما أنا أسير في الجنة
٢٤٤١	صفوان بن محرز	ينما أنا أمشي مع ابن عمر
٣٠٩٤	مالك بن أوس	ينما أنا جالس في أهلي
٣٦٧٦	ابن عمر	ينما أنا على بئر أنزع منها
٣٨٨٧	مالك بن سمصة	ينما أنا في الحطيم
١٩٢٩	أم سلمة	ينما أنا مع رسول الله ﷺ في الخيلة
٣٤٤١	سالم بن أبيه	ينما أنا نائم أطوف بالكعبة
٣٦٢١	أبو هريرة	ينما أنا نائم رأيت في يدي سوارين
٧٠٠٨	أبو سعيد الخدري	ينما أنا نائم رأيت الناس يُعرضون عليّ
٥٢٢٧	أبو هريرة	ينما أنا نائم رأيتني في الجنة
٣١٤١	عبد الرحمن بن حوف	ينما أنا واقف في الصف يوم بدر
٧١٥٣	أنس بن مالك	ينما أنا والتي ﷺ خارجان من المسجد
٣٣٩١	أبو هريرة	ينما أيوب يقتل
٧٤٩٣	أبو هريرة	ينما أيوب يقتل عرياناً عُرّ عليه
٣٤٦٥	ابن عمر	ينما ثلاثة نفر ممن كان قبلكم إذ أصابهم
٥٩٧٤	ابن عمر	ينما ثلاثة نفر يمشون أخضعهم المطر
٢٣٣٣	عبد الله بن عمر	ينما ثلاثة نفر يمشون أخضعهم المطر
٣٦٩٠	أبو هريرة	ينما راع في غنمه عدا الذئب
٣٦٦٣	أبو هريرة	ينما راع في غنمه عدا عليه اللئب
٢٤٦٦	أبو هريرة	ينما رجل يطريق فاشتد عليه العطش
٢٣٢٤	أبو هريرة	ينما رجل راكب على بكرة
٤٨٣٩	البراء بن عازب	ينما رجل من أصحاب النبي ﷺ يقرأ
١٢٦٦	ابن عباس	ينما رجل واقف بعرة
١٨٤٩	ابن عباس	ينما رجل واقف مع النبي ﷺ بعرة
٣٤٨٥	ابن عمر	ينما رجل يجر إزاره
٤٧٧٤	مسروق	ينما رجل يحدث في كتفة فقال
٦٠٠٩	أبو هريرة	ينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش
٦٥٢	أبو هريرة	ينما رجل يمشي بطريق وجد
٢٤٧٢	أبو هريرة	ينما رجل يمشي بطريق وجد فغن شوك
٥٧٨٩	أبو هريرة	ينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه
٥٢٠	عبد الله بن مسعود	ينما رسول الله ﷺ قائماً يصلي عند الكعبة
٤٧٤	أبو واقد	ينما رسول الله ﷺ في المسجد فأقبل ثلاثة نفر
٦٦٤٢	عبد الله بن مسعود	ينما رسول الله ﷺ مضيف ظهره
١٠١٥	أنس بن مالك	ينما رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة
٣١٣٨	جابر بن عبد الله	ينما رسول الله ﷺ يقسم غنمة
٣٤٦٧	أبو هريرة	ينما كلب يُطيف بركة
٧٥٤	أنس بن مالك	ينما المسلمون
٧٨	ابن عباس	ينما موسى في
٧٤	ابن عباس	ينما موسى في ملا
٣٤٠٠	ابن عباس	ينما موسى في ملا من بني إسرائيل جاءه
٧٢٥١	ابن عمر	ينما الناس بقاء في صلاة الصبح
٤٤٩٠	ابن عمر	ينما الناس في الصبح بقاء جامعهم رجل
٤٤٩٤	ابن عمر	ينما الناس في صلاة الصبح بقاء
٥٩	أبو هريرة	ينما النبي ﷺ في مجلس يحدث القوم جاءه أعرابي
٩٣٢	أنس بن مالك	ينما النبي ﷺ يخطب
٦١١١	ابن عمر	ينما النبي ﷺ يصلي رأى
٦١٤٦	جندب بن صفيان	ينما النبي ﷺ يمشي
٧٠٢٥	أبو هريرة	ينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ إذ جاءه
١٩٣٦	أبو هريرة	ينما نحن جلوس مع النبي ﷺ في المسجد دخل رجل
٦٣	أنس بن مالك	ينما نحن عند رسول الله ﷺ
٧٢٦٠	أبو هريرة	ينما نحن عند رسول الله ﷺ جلوس
٥٢٢٧	أبو هريرة	ينما نحن عند رسول الله ﷺ وهو يقسم
٣٦١٠	أبو سعيد الخدري	ينما نحن في المسجد إذ خرج علينا
٦٩٤٤	أبو هريرة	ينما نحن في المسجد خرج النبي ﷺ
٣١٦٧	أبو هريرة	ينما نحن مع النبي ﷺ في غار
٤٩٣٤ ، ١٨٣٠	عبد الله بن مسعود	ينما نحن مع النبي ﷺ إذ أقبلت عير
٩٣٦	جابر بن عبد الله	ينما نحن نصلي مع النبي ﷺ إذ سمع جلبة رجال
٦٣٥	أبو قتادة	ينما نحن نصلي مع النبي ﷺ إذ أقبلت
٢٠٥٨	جابر بن عبد الله	ينما هو جالس عند النبي ﷺ قال
٢٢٢٩	أبو سعيد الخدري	ينما هو في الدار خافاً
٣٨٦٤	زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه	ينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة
٥٠١٨	أسيد بن حضير	ينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة
٥٠١٨	أسيد بن حضير	ينما يهودي يعرض سلته
٣٤١٤	أبو هريرة	تأتي الإبل على صاحبها إذا لم يعط فيها حتفا
١٤٠٢	أبو هريرة	تأخذن فرصة ممسكة فتوضين بها
٧٣٥٧	عائشة	تبايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً
٧٢١٣	عبادة بن الصامت	تبعون أذناب الإبل
٧٢٢١	أبو بكر	تكون المدينة على خير ما كانت
١٨٧٤	أبو هريرة	التأوب من الشيطان
٣٢٨٩	أبو هريرة	تجد من شرار الناس يوم القيامة
٦٠٥٨	أبو هريرة	تجدون الناس معادن خيارهم
٣٤٩٣	أبو هريرة	تحتاج الجنة والنار فقالت النار
٤٨٥٠	أبو هريرة	تحت ثم تقرر به الماء
٢٢٧	أسامه	تحروا ليلة القدر
٢٠١٧	عائشة	تحشرون حفاة عراة غرلاً
٣٣٤٧	ابن عباس	تحشرون حفاة عراة غرلاً
٦٥٢٧	عائشة	التحيات لله والصلوات والطيبات
٦٢٦٥	عبد الله بن مسعود	تخلف رسول الله ﷺ في سفر سافرائه
٩٦	ابن عمرو	تخلف عنا النبي ﷺ في سفرة سافرائه
٦٠	عبد الله بن عمرو	تخلف النبي ﷺ عنا في سفرة سافرائه
١٦٣	عبد الله بن عمرو	تردين حقيقته؟ قالت: نعم
٥٢٧٤	عكرمة	ترمي بشر كالفصره كنا نعد إلى الخشب
٤٩٣٣	ابن عباس	تري المؤمنين في تراحمهم وتوادهم
٦٠١١	التمعان بن بشير	

١٨٧٥	سفيان بن أبي زهير	تفتح اليمن فيأتي قوم	٥٢٥٧، ٥٢٥٦	سهل وأبو أسيد	تزوج النبي ﷺ أميمة بنت شراحيل
٣٥٩٣	ابن عمر	تفضل صلاة الجميع	٥١٥٨	عروة بن الزبير	تزوج النبي ﷺ عائشة وهي بنت ست
٣٥٩٣	ابن عمر	تقاتلون اليهود فتسلطون عليهم	٤٢٥٨	ابن عباس	تزوج النبي ﷺ ميمونة
٢٩٢٥	ابن عمر	تقاتلون اليهود حتى يهتئ	٥١١٤	ابن عباس	تزوج النبي ﷺ وهو محرم
٦٧٩٠	عائشة	تقطع يد السارق في ريع دينار			تزوجت امرأة فجاءت امرأة فقالت إني قد أرضعتكما
٦٧٨٩	عائشة	تقطع اليد في ريع دينار فصاعداً	٢٦٦٠	هبة بن الحارث	تزوجت امرأة فجاءتنا امرأة سوداء
٤٧٣٦	أبو هريرة	التقى آدم وموسى فقال موسى لآدم	٥١٠٤	هبة بن الحارث	تزوجت فقال لي رسول الله ﷺ
٤٢٠٧	سهل بن سعد	التقى النبي ﷺ والمشركون	٥٠٨٠	جابر بن عبد الله	تزوجت؟ قال: نعم
٢١٢٣	أبو هريرة	تكفل الله لمن جاهد في سبيله	٢٠٤٨	عبد الرحمن بن هوف	تزوجت يا جابر؟
٧٤٦٣	أبو هريرة	تكفل الله لمن جاهد في سبيله	٥٣٦٧	جابر بن عبد الله	تزوجت يا جابر؟ قلت: نعم
٧٤٥٧	أبو هريرة	تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرج	٦٣٨٧	جابر بن عبد الله	تزوجني الزبير وما له في الأرض من مال
	أبو هريرة وزيد بن خالد	تكلّم قال: إن ابني كان عفيفاً	٥٢٢٤	أسماء	تزوجني النبي ﷺ فأنتني أمي
٦٦٣٤، ٦٦٣٣	أبو هريرة وزيد بن خالد	تكلّم قال: إن ابني كان عفيفاً على هذا	٥١٥٦، ٥١٦٠	عائشة	تزوجني النبي ﷺ وأنا بنت ست سنين
٦٨٤٣، ٦٨٤٢	أبو هريرة وزيد بن خالد	تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة	٣٨٩٤	عائشة	التسبيح للرجال والتسبيح للنساء
٦٥٢٠	أبو سعيد الخدري	تلا رسول الله ﷺ هذه الآية «هو الذي»	١٢٠٣	أبو هريرة	التسبيح للرجال والتسبيح للنساء
٤٥٤٧	عائشة	التبينة مجمعة لفؤاد المريض	١٢٠٤	سهل بن سعد	نسحرنا مع النبي ﷺ ثم قام
٥٤١٧	عائشة	تلقت الملائكة روح رجل	١٩٢١	زيد بن ثابت	تسحروا فإن في السحور بركة
٢٠٧٧	حليقة بن اليمان	تلك الروضة الإسلام	١٩٢٣	أنس بن مالك	تسموا باسمي
٣٨١٣	قيس بن عباد	تلك الروضة روضة الإسلام	١١٠	أبو هريرة	تسموا باسمي ولا تكتوا
٧٠١٤	عبد الله بن سلام	تلك السكينة تنزلت بالقرآن	٣٥٣٨	جابر بن عبد الله	تسير على يعبر لها
٥٠١١، ٣٨٣٩	البراء بن عازب	تمنع رسول الله ﷺ في حجة الوداع	٦٩٣٩	علي بن أبي طالب	تشتين تنظير؟
١٦٩١	ابن عمر	تمتع فنهاني ناس	٢٩٠٧	عائشة	تشكيت بمكة شكوى شديدة
١٥٦٧	نصر بن عمار الضبي	تمتعنا على عهد رسول الله ﷺ	٥٦٥٩	سعد بن أبي وقاص	تصلق بأصله لا يباع ولا يوهب
١٥٧١	عمران	تنام عيني ولا ينام قلبي	٢٧٦٤	ابن عمر	تصدق ولو من حليكن
٣٥٦٩	أبو سلمة	تنكح المرأة لأربع: لمالها ولحسبها	١٤٦٦	زينب امرأة عبد الله	تصدقوا فإنه يأتي عليكم زمان
٥٠٩٠	أبو هريرة	توضأ رسول الله ﷺ وضوءه للصلاة غير رجله	١٤١١	حارثة بن وهب	تصدقوا فسيأتي على الناس زمان يمشي
	ميمونة	توضأ النبي ﷺ مرة مرة	٧١٢٠	حارثة بن وهب	تصدقوا فسيأتي عليكم زمان يمشي الرجل
٢٤٩	ابن عباس	توضأ واغسل ذكرك	١٤٢٤	حارثة بن وهب	تصدقني ولا توحي ثبري عليك
١٥٧	ابن عمر	توضأ واغسل ذكرك	٢٥٩٠	أسماء بنت الصديق	تضيفت أبا هريرة سبياً
٢٩٠	علي بن أبي طالب	توفي أبي وعلي دين	٥٤٤١	أبو عثمان	تطعم الطعام وتقرأ السلام
٢٧٠٩	جابر بن عبد الله	توفي رسول الله ﷺ وأنا ابن عشر سنين	٦٢٣٦، ٢٨، ١٢	عبد الله بن عمر	تعال هي صفية
٥٠٣٥	ابن عباس	توفي رسول الله ﷺ ودرعه مرهونة	٢٠٣٩	علي بن حسين	تعالوا يا يعقوب
٢٩١٦	عائشة	توفي رسول الله ﷺ وقد شبعنا	٣٨٩٢	عائشة بنت عبد الله	تعاهدوا القرآن
٥٤٤٢	عائشة	توفي رسول الله ﷺ وما في بيتي	٥٠٣٣	أبو موسى الأشعري	تعبد الله
٣٠٩٧	عائشة	توفي عبد الله بن عمرو بن حرام وعليه دين	١٣٩٧	أبو هريرة	تعجبون من غيرة سعد
٢١٢٧	عائشة	توفي النبي ﷺ حين شبعنا	٧٤١٦	سعد بن عباد	تعلمون أنتم الفتح فتح مكة
٥٣٨٣	عائشة	توفي النبي ﷺ في بيتي	٤١٥٠	البراء بن عازب	تعرفين فلانة؟ قالت: نعم
٤٤٥١، ٣١٠٠	عائشة	توفيت ابنة لعثمان بمكة وجئنا لنشهدها	٧١٥٤	أنس بن مالك	تعرق رسول الله ﷺ كساً
٤٤٦٧	عائشة	توفيت إحدى بنات النبي ﷺ فأتانا	٥٤٠٤	ابن عباس	تمس عبد الدينار والدرهم
١٢٨٦	ابن أبي مليكة	توفيت إحدى بنات النبي ﷺ فخرج	٦٤٣٥، ٢٨٨٦	أبو هريرة	تمس عبد الدينار وعبد الدرهم
١٢١٣	أم عطية الأنصاري	توفيت بنت النبي ﷺ فقال لنا:	٢٨٨٧	أبو هريرة	تعلم أصحابي الخير وتعلمت الشر
١٢٥٨	أم عطية الأنصاري	توفيت بنت النبي ﷺ فقال لنا:	٣٦٠٧	حليقة بن اليمان	تعلمت «سبح اسم ربك» قبل أن تقدم
١٢٥٧	أم عطية الأنصاري	توفيت خديجة قبل مخرج النبي ﷺ	٤٩٩٥	البراء بن عازب	تعوذوا بالله من جهد البلاء
٣٨٩٦	هشام بن أبيه		٦٦١٦	أبو هريرة	تعوذوا بكلمات كان النبي ﷺ
			٦٤٧٤	مصعب بن أبيه	



٤٨١١	جاء جبر من الأحبار إلى رسول الله ﷺ	عبد الله بن مسعود
٧٥١٣	جاء جبر من اليهود فقال: إنه إذا كان	عبد الله بن مسعود
٤٧٥٥	جاء حسان بن ثابت يستأذن عليها	عائشة
٤٧٢١، ٤٢٨٧، ٢٤٧٨	جاء الحق وزهق الباطل	عبد الله بن مسعود
١٢٣	جاء رجل	أبو موسى
١٠١٩	جاء رجل	أنس بن مالك
	جاء رجل إلى ابن عباس وأبو هريرة جالس عنده	
٤٩٠٩	جاء رجل إلى ابن عمر فسأله	أبو سلمة
٣٧٠٤	جاء رجل إلى ابن عمر فقال: رجل نذر	سعد بن عبيدة
١٩٩٤	جاء رجل إلى رسول الله ﷺ	زباد بن جبر
٦٧١٠، ٢٧٨٥	جاء رجل إلى رسول الله ﷺ	أبو هريرة
٦١٦٩	جاء رجل إلى رسول الله ﷺ	عبد الله بن مسعود
	جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فسأله عن اللقطة	
٢٤٣٩، ٢٣٧٢	زيد بن خالد الجهني	
٧١٥٩	جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال	أبو مسعود
٥٩٧١، ١٤١٩	جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال	أبو هريرة
٢٦٠٠	جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: هلكت	أبو هريرة
	جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فإذا هو يسأله عن الإسلام	
٢٦٧٨	طلحة بن عبيد الله	
٤٦	جاء رجل إلى رسول الله ﷺ من أهل نجد	طلحة بن عبيد الله
٣٣٨	جاء رجل إلى عمر	عبد الرحمن بن أبيزى
٢٨١٠	جاء رجل إلى النبي ﷺ	أبو موسى الأشعري
٣٠٠٤	جاء رجل إلى النبي ﷺ فاستأذنه	عبد الله بن عمرو
٥٧١٦	جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال	أبو سعيد الخدري
٧٤٥٨	جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال:	أبو موسى الأشعري
٦٧١١، ٦٧٠٩	جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال	أبو هريرة
٦٨٦٠، ٦٨٥٩	جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال:	أبو هريرة وزيد بن خالد
٣٠٦١	جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال:	ابن عباس
١٩٣٧	جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إن	أبو هريرة
	جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: هلكت المواشي	
١٠١٦	جاء رجل إلى النبي ﷺ من أهل الكتاب	عبد الله بن مسعود
٧٤١٥	جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال:	ابن عباس
١٩٥٣	جاء رجل حج البيت	عثمان بن موهب
٤٠٦٢	جاء رجل من الأنصار يكنى أبا شعيب	أبو مسعود
٢٠٨١	جاء رجل من أهل مصر وحج البيت	ابن موهب
٣٦٩٨	جاء رجل من اليهود إلى النبي ﷺ	أبو سعيد الخدري
٦٩١٧، ٤٦٣٨	جاء رجل والنبي ﷺ يخطب الناس يوم الجمعة	
٩٣٠	جاء رجل من المشرق فخطب	ابن عمر
٥١٤٦	جاء رسول الله ﷺ بيت فاطمة فلم يجد علياً	
٤٤١	جاء رسول الله ﷺ وأنا مريض لا أعقل فوضأ	سهل بن سعد
١٩٤	جاء زيد بن حارثة يشكر فجعل النبي ﷺ	جابر بن عبد الله
٧٤٢٠	جاء سيل في الجاهلية فكسا ما بين الجبلين	أنس بن مالك
٣٨٣٣	سعيد بن المسيب عن أبيه عن جده	
٦٨٧	عائشة	
٣٩٣٣	العلاء بن الحضرمي	
٦٩٤١، ٢١، ١٦	أنس بن مالك	
٢٦٧٢	أبو هريرة	
٧٤٤٦، ٧٢١٢، ٢٣٦٩	أبو هريرة	
٢٣٥٨	أبو هريرة	
٩٧	أبو موسى	
٣٠١١	أبو بردة عن أبيه	
٦٢٥٢	أبو هريرة	
١٠٥٠	عائشة	
١٠٥٦	عائشة	
٥٥٧٣	أبو عبيد مولى بن أزرهر	
٥٥٧٣	أبو عبيد	
٢٤٣٠	مالك بن صعصعة	
٦٦١٤	جابر بن عبد الله	
٢٣٣٨	جابر بن عبد الله	
٢٩٦٦	عبد الله بن أبي أوفى	
٣٠٥٧	ابن عمر	
٣٦٧٠	عائشة	
٧٢٦٣	عمر بن الخطاب	
٣٦١٥	البراء بن عازب	
٦١٤١	عبد الرحمن بن أبي بكر	
٦٨٤٤	عائشة	
٥٦٠٥	جابر بن عبد الله	
	جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فسأله عن الهجرة	
٢٦٣٣	أبو سعيد الخدري	
٦٤٩٤	أبو سعيد الخدري	
١٨٨٣	جابر بن عبد الله	
٣٩٤٣	أبو سعيد الخدري	
	جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فسأله عما يلتقطه	
٢٤٢٧	زيد بن خالد الجهني	
٧٢١٦	جابر بن عبد الله	
٥٩٩٨	عائشة	
٦٩٢٠	عبد الله بن عمرو	
٢٢١	أنس بن مالك	
٧١٩٤، ٧١٩٣	أبو هريرة وزيد بن خالد	
	جاء أعرابي فقال: يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله	
٢٦٩٦، ٢٦٩٥	زيد بن خالد وأبو هريرة	
٤٣٨١	حليقة بن اليمان	
٢٣١٢	أبو سعيد الخدري	
٥٠٦٣	أنس بن مالك	
٣٩٩٢	رفاعة بن رافع	
٧٤٥١	عبد الله بن مسعود	

٦٩٨١ ، ٦٩٧٨	أبو رافع	الجار أحق بسبقه	٤٣٩٢	أبو هريرة	جاء الطفيل بن عمرو إلى النبي ﷺ
٦٩٧٧	عمرو بن الشريد	الجار أحق بسبقه	٤٣٨٠	حليقة	جاء العاقب والسيد صاحباً نجران
٤٩٢٣	جابر بن عبد الله	جاورت بحراء	٥٢٣٩	عائشة	جاء عمي من الرضاة قاستأذن علي
		جاورت بحراء فلما قضيت جوارى هبطت	٧٣٠٤	سهل بن سعد	جاء عويمر العجلاني إلى عاصم بن عدي
٤٩٢٤ ، ٤٩٢٢	يحيى بن أبي كثير		٨٤٣	أبو هريرة	جاء الفقراء
٢٣٩٦	جابر بن عبد الله	جذ له فأوف له الذي له	٣٠٧٩ ، ٣٠٧٨	مجاهش بن مسعود	جاء مجاشع بأخي مجالد
٢٢١٣	جابر بن عبد الله	جعل رسول الله ﷺ الشفعة			جاء المسور بن مخرمة فوضع يده على منكبي
٥٩٨	جابر بن عبد الله	جعل عمر يوم الخندق يسب	٦٩٧٧	عمرو بن الشريد	جاء النبي ﷺ يدخل حين بُني
٦٠٠٠	أبو هريرة	جعل الله الرحمة في مائة جزء فأمسك	٥١٤٧	الريح بنت معوذ	جاء النبي ﷺ يعودني وأنا بمكة
٢٨٣٥	أنس بن مالك	جعل المهاجرون والأنصار يحضرون	٢٧٤٢	سعد بن أبي وقاص	جاء نفر من بني تميم
٤١٠٠	أنس بن مالك	جعل المهاجرون والأنصار يحضرون الخندق	٣١٩٠	عمران بن حصين	جاءت أم سليم
٤٥٦١	البراء بن عازب	جعل النبي ﷺ على الرجالة	١٣٠	أم سلمة	جاءت أم سليم إلى رسول الله ﷺ
٣٠٣٩	البراء بن عازب	جعل النبي ﷺ على الرجالة يوم أحد	٦١٢١	أم سلمة	جاءت أم سليم امرأة أبي طلحة إلى رسول الله ﷺ فقالت
٣٩٨٦	البراء بن عازب	جعل النبي ﷺ على الرماة يوم أحد	٢٨٣	أم سلمة	جاءت أم عطية قدمت البصرة
٤٠٦٧	البراء بن عازب	جعل النبي ﷺ على الرجالة	٢٦١	أم عطية الأنصارية	جاءت امرأة؟
٦٧٧٦	أنس بن مالك	جعل النبي ﷺ في الخمر بالجريد	٢٢٧	أسماء	جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ
٥١٨٩	عائشة	جلس إحدى عشرة امرأة فتعاهدن	٧٣١٠	أبو سعيد الخدري	جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ
٧٢٧٥	أبو واقل	جلست إلى شية في هذا المسجد	٥٣٣٦	أم سلمة	جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ
		جلست إلى كعب بن عجرة فسأته عن الفدية	٥١٢٠	أنس بن مالك	جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ
١٨١٦	عبد الله بن مغل	جلست إلى مجلس فيه عُظم من الأنصار	٥١٣٥ ، ٥٠٨٧ ، ٢٣١٠	سهل بن سعد	جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ
٤٥٣٢	محمد بن سيرين	جلست إلى ملا من قريش	٦١٢٣	أنس بن مالك	جاءت امرأة إلى النبي ﷺ
١٤٠٧	الأحنف بن قيس	جمع القرآن على عهد النبي ﷺ أربعة	٦٠٣٦	سهل بن سعد	جاءت امرأة إلى النبي ﷺ
٣٨١٠	أنس بن مالك	جمع لي النبي ﷺ أبوه يوم أحد سعد بن أبي وقاص	٥٨٧١	سهل بن سعد	جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت
٤٠٥٦ ، ٣٧٢٥	ابن عمر	جمع لي النبي ﷺ بين المغرب والعشاء	٢٠٩٣	سهل بن سعد	جاءت امرأة بريدة
١٦٧٣	أنس بن مالك	جمع النبي ﷺ ناساً من الأنصار	٥٨١٠	سهل بن سعد	جاءت امرأة بريدة قال سهل
٤٣٣٤	ابن عباس	جمعت المحكم في عهد رسول الله ﷺ	٥٢٧٦ ، ٥٢٧٥	ابن عباس	جاءت امرأة ثابت بن قيس
٢٤٧٠	جابر بن عبد الله	الجمال والشمس لك	٥٧٩٢ ، ٢٦٣٩	عائشة	جاءت امرأة رقاعة القرظي إلى النبي ﷺ
٦٤٨٨	عبد الله بن مسعود	الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله	٥٢٣٤ ، ٣٧٨٦	أنس بن مالك	جاءت امرأة من الأنصار
٧٤٤٤	أبو موسى الأشعري	جئنا من فضة آتيتهما وما فيهما	١٨٥٤	ابن عباس	جاءت امرأة من خثعم عام حجة الوداع
٢٨٧٥	عائشة	جهادكن الحج	٢٥٦٣	عائشة	جاءت بريدة فقالت
١٠٦٥	عائشة	جهر النبي ﷺ في صلاة الخوف بقراءته	٤٣٨٦	عمران بن حصين	جاءت بنتو تميم إلى رسول الله ﷺ
٢٨١٦	جابر بن عبد الله	جئني بأي إلى النبي ﷺ	٦٦٩	أبو سعيد الخدري	جاءت سحابة
١٢٩٣	جابر بن عبد الله	جئني بأي يوم أحد قد مثل به	٧٢٨١	جابر بن عبد الله	جاءت ملائكة إلى النبي ﷺ وهو نائم
٢٣١٦	عقبة بن الحارث	جئني بالنعيمان شارياً	٢٤٦٠	عائشة	جاءت هند بنت عتبة بن ربيعة
٦٧٧٤	عقبة بن الحارث	جئني بالنعيمان شارياً فأمر	٥٣٥٩ ، ٣٨٢٥	عائشة	جاءت هند بنت عتبة فقالت
			٧١٦١	عائشة	جاءت هند بنت عتبة فقالت يا رسول الله
			٥٩٩٥	عائشة	جاءتني امرأة معها إبتان تسألني
			٢٧٢٩ ، ٢١٦٨	عائشة	جاءتني بريدة فقالت
٤٧٣٨	أبو هريرة	حاج موسى آدم فقال له: أنت الذي	٣٩٠٦	سراقة بن جعشم	جاءنا رسل كفار قريش يجعلون
٤٠٢٨	ابن عمر	حاربت قريظة والنضير	٣٧٩٧	سهل بن سعد	جاءنا رسول الله ﷺ ونحن نحضر الخندق
٧٤٨٠	ابن عمر	حاصر النبي ﷺ أهل الطائف	٥٦٦٨	سعد بن أبي وقاص	جاءنا رسول الله ﷺ يعودني
١٧٧١	عائشة	حاضت صفية ليلة النفر	٨٢٤	أبو قلابة	جاءنا مالك بن الحويرث ففصل بنا
٧٣٤٠	أنس بن مالك	حالف النبي ﷺ بين الأنصار وقريش	٦٧٧	أبو قلابة	جاءنا مالك بن الحويرث في مسجدنا
٤٥٢٤	ابن عباس	حتى إذا استبأس حفيظة	٥٦٦٤	جابر بن عبد الله	جاءني النبي ﷺ يعودني
		حتى شهد عبد الرحمن أن رسول الله ﷺ أخلعنا	٣٥٧٠	أنس بن مالك	جاءه ثلاثة نفر
٣١٥٧	بجالة	حج أنس على رجل ولم يكن شحيحاً	٢٠٩٧	جابر بن عبد الله	جاءه؟ قلت نعم
١٥١٧	ثمامة بن عبد الله	حُجَّي مع رسول الله ﷺ وأنا	٢٢٥٨	عمرو بن الشريد	الجار أحق بسبقه
١٨٥٨	السائب بن يزيد				

١٧٤٦ ، ١٧٣٧	الحقوا الفرائض بأهلها	ابن عباس
١٧٣٥	الحقوا الفرائض بأهلها فما بقي	ابن عباس
٣٨٣٢	الحل كله	ابن عباس
٢٠٥١ ، ٥٢	الحلال بين والحرام بين	الصفوان بن بشير
٢٠٨٧	الحلف متفق للسلمة	أبو هريرة
١٧٢٦	خلق رسول الله ﷺ في حجة	ابن عمر
١٧٢٩	خلق النبي ﷺ وطائفة	عبد الله بن مسعود
١٧٧٢	خلق عفرى	عائشة
٥٤٥٩	الحمد لله الذي كفانا وأروانا	أبو أمامة
٥٤٥٨	الحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه	أبو أمامة
٣٠٠٣	حملت على فرس في سيل الله	أسلم
٢٦٣٦ ، ٢٦٢٣	حملت على فرس في سيل الله	عمر بن الخطاب
٣٢٦٢	الحصى من فور جهنم	رافع بن خليج
٥٧٢٣ ، ٣٢٦٤	الحصى من فيح جهنم	ابن عمر
٣٢٦٣	الحصى من فيح جهنم	عائشة
٥٧٢٥	الحصى من فيح جهنم فأبرودها	عائشة
٥٧٢٦	الحصى من فيح جهنم فأبرودها	رافع بن خليج
٣٥٨٢	حواليها ولا علينا	أنس بن مالك
٦٥٩٢	حوضه ما بين صنعاء والمدينة	حاتمة بن وهب
٦٥٧٩	حوضي مسيرة شهر	عبد الله بن عمرو
٥٦٣٩	حي على أهل الوضوء بركة من الله	جابر بن عبد الله
٦١١٧	الحياة لا يأتي إلا بخير	عمران بن حصين
٦٦٦٢	حين قال لها أهل الإفك ما قالوا	عائشة
٦٦٧٩	حين قال لها أهل الإفك ما قالوا	عائشة
٢٢٦٠	الخازن الأمين الذي يؤدي ما أمر به	أبو موسى الأشعري
٢٣١٩	الخازن الأمين الذي يتفق	أبو موسى الأشعري
١٤٣٨	الخازن المسلم الأمين الذي ينفذ	أبو موسى الأشعري
٢٣٦١	خاصم الزبير رجلاً من الأنصار	عروة بن الزبير
٤٥٨٥	خاصم الزبير رجلاً من الأنصار	عروة بن الزبير
٥٨٩٢	خالقوا المشركين ووفروا للحى	ابن عمر
٥٨٠٠	خيات هذا لك	المصور بن مخزومة
٦١٣٢	خيات هذا لك	عبد الله بن أبي مليكة
٢٦٥٧	خيات هذا لك خيات هذا لك	المصور بن مخزومة
٢٥٩٩	خيات هذا لك	المصور بن مخزومة
٣٣٢٩	خبرني بهن أتناً جبريل	أنس بن مالك
٦٠٣٨	خلعت النبي ﷺ عشر سنين	أنس بن مالك
٤٦٤٣	اغخذ العقو وأمر بالعرف، قال	عبد الله بن الزبير
٣٠٤٩	خذ فأعطاه في ثوبه	أنس بن مالك
١٤٧٣	خذه إذا جاءك من هذا المال	ابن عمر
٧١٦٣	خذه فتصوله وتصلق به	عمر بن الخطاب
٥٢٩٢	خلفنا فإنا معك أو لأخيكم أو للذئب	يزيد مولى المنبت
٣٨٠٨	خلفوا القرآن من أربعة	مسروق
	خلفوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود	
٤٩٩٩	دخلوا من العمل ما تطيقون	مسروق
١٩٧٠	دخلني أنت وبثوك	عائشة
٢٢١١		عائشة
١٦٧٥	عبد الرحمن بن يزيد	عبد الرحمن بن يزيد
٧٣٠٧	عروة بن الزبير	عروة بن الزبير
٦٤٨٧	أبو هريرة	أبو هريرة
١٧٣٣	عائشة	عائشة
٢١٠٢	أنس بن مالك	أنس بن مالك
٢٢٧٧	أنس بن مالك	أنس بن مالك
٢٢١٠	أنس بن مالك	أنس بن مالك
٣٩٥٠	عبد الله بن مسعود	عبد الله بن مسعود
٦٣٣٧	ابن عباس	ابن عباس
١٨٢٧	ابن عمر	ابن عمر
٢٨٩٥ ، ٢٨٩٤	أنس بن مالك	أنس بن مالك
٧٢٧٦	حليفه بن اليمان	حليفه بن اليمان
١٨٨٢	أبو سعيد الخدري	أبو سعيد الخدري
٦٤٩٧	حليفه	حليفه
٧١٣٢	أبو سعيد الخدري	أبو سعيد الخدري
٣٠١٣	ابن عباس	ابن عباس
٣٧٠٥	ابن أبي ليلى	ابن أبي ليلى
٤٦٦٣	أنس بن مالك	أنس بن مالك
٣٩٥٧	البراء بن عازب	البراء بن عازب
٢٨٦١	أبو المتوكل الناجي	أبو المتوكل الناجي
٣٠٢٤	موسى بن هبة	موسى بن هبة
٣٠٣٠	جابر بن عبد الله	جابر بن عبد الله
٤٠٣١	ابن عمر	ابن عمر
٣٠٢١	ابن عمر	ابن عمر
٥٥٢٧	أبو ثعلبة	أبو ثعلبة
١٣٤٩	ابن عباس	ابن عباس
١٨٦٩	أبو هريرة	أبو هريرة
٥١٠٥	ابن عباس	ابن عباس
٢٢٢٦	عائشة	عائشة
٥٥٨٠	أنس بن مالك	أنس بن مالك
٥١١١	عائشة	عائشة
٤٩٠٦	أنس بن مالك	أنس بن مالك
٥٣٥٠	ابن عمر	ابن عمر
٥٢٥٣	ابن عمر	ابن عمر
٤٥٦٣	ابن عباس	ابن عباس
٣٢٢٤	عائشة	عائشة
٣٢٢	أم سلمة	أم سلمة
١٩٥	أنس بن مالك	أنس بن مالك
٣٥٧٥	أنس بن مالك	أنس بن مالك
٥٠٦٧	عطاء	عطاء
١٢٠	أبو هريرة	أبو هريرة
١١٨٠	ابن عمر	ابن عمر
	حق على كل مسلم أن ينسل في كل سبعة أيام	
٨٩٧	أبو هريرة	أبو هريرة
٢٨٧٢	أنس بن مالك	أنس بن مالك
١٢٤٠	أبو هريرة	أبو هريرة
	حق على الله أن لا يرتفع شيء	
	حق المسلم على المسلم خمس	

خذي بالمعروف	عائشة	٥٣٧٠	خرج النبي ﷺ ليخبرنا	عبادة بن الصامت	٢٠٢٣
خذي فرصة ممسكة فتوضئي ثلاثاً	عائشة	٣١٥	خرج النبي ﷺ من بعض حيطان المدينة	ابن عباس	٦٠٥٥
خذي فرصة من مسك فتطهري بها	عائشة	٣١٤	خرج النبي ﷺ وقد وجبت الشمس	أبو أيوب	١٣٧٥
خذي ما يكفيك ولولك بالمعروف	عائشة	٥٣٦٤، ٧١٨٠	خرج النبي ﷺ يستقي	عبد الله بن زيد	١٠٢٥، ١٠٢٤
خذيها فأعطيها واشترطي لهم الولاء	عائشة	٢٥٦٣	خرج النبي ﷺ يستقي وحول رداءه	عبد الله بن زيد	١٠٠٥
خذيها واشترطي لهم الولاء	عائشة	٢٧٢٩، ٢١٦٨	خرج النبي ﷺ يصلح بين بني عمرو بن عوف	سهل بن سعد	١٢٠١
خر رسول الله عن فرس	أنس بن مالك	٧٣٣	خرج النبي ﷺ يوم أضحى إلى البقيع فصلى ركعتين	البراء بن عازب	٩٧٦
خربت خيبر	أنس بن مالك	٤١٩٧	خرج النبي ﷺ يوم عيد فصلى ركعتين	ابن عباس	٥٨٨١
خرج ثلاثة نفر	ابن عمر	٢٢١٥	خرج النبي ﷺ يوم عيد فصلى ركعتين	ابن عباس	١٤٣١
خرج رجل من بني سهم مع نعيم	عبد الله بن مسعود	٢٧٨٠	خرج يوماً فصلى على أهل أحد	هبة بن عامر	٣٥٩٦
خرج رسول الله ﷺ	أبو سعيد الخدري	٣٠٤	خرجت إلى منى يوم التروية	عبد العزيز بن رفيع	١٦٥٤
خرج رسول الله ﷺ إلى الخندق	أنس بن مالك	٢٨٣٤، ٤٠٩٩	خرجت بسلاحي ليلة الفتنة فاستقبلني	الحسن البصري	٧٠٨٣
خرج رسول الله ﷺ بالهجرة	أبو جحيفة	٣٥٥٣	خرجت جارية عليها أوضاع بالمدينة	أنس بن مالك	٦٨٧٧
خرج رسول الله ﷺ بالهجرة فصلّى بالبطحاء	أبو جحيفة	٥٠١	خرجت سودة بنت زمعة ليلاً فرأها عمر	عائشة	٥٢٣٧
خرج رسول الله ﷺ زمن الحديبية	مروان بن الحكم والمصور بن مخزومة	٢٧٣٢، ٢٧٣١	خرجت سودة لحاجتها وكانت امرأة	عائشة	٤٧٩٥
خرج رسول الله ﷺ على قوم من أسلم	سلمة	٣٥٠٧	خرجت في غزوة فمضى رجل	يعلى بن أمية	٦٨٩٣
خرج رسول الله ﷺ في أضحى أو فطر	أبو سعيد الخدري	١٤٦٢	خرجت قبل أن يؤذن بالأولى	سلمة بن الأكوع	٤١٩٤
خرج رسول الله ﷺ في مرضه	ابن عباس	٣٥٢٨	خرجت لأخبركم فتلاحي فلان وفلان	عبادة بن الصامت	٦٠٤٩
خرج رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه	ابن عباس	٤٦٧	خرجت ليلة من الليالي فإذا رسول الله ﷺ	أبو ذر	٦٤٤٣
خرج رسول الله ﷺ ليخبر الناس	عبادة بن الصامت	٦٠٤٩	خرجت مع رسول الله ﷺ إلى خيبر	أنس بن مالك	٢٨٨٩
خرج رسول الله ﷺ من المدينة	ابن عباس	١٩٤٨	خرجت مع عبيد الله بن عدي فلما قدما	جعفر بن عمرو بن أمية الضمري	٤٠٧٢
خرج رسول الله ﷺ وعليه ملحفة	ابن عباس	٣٨٠٠	خرجت مع عمر بن الخطاب إلى السوق	أسلم	٤١٦٠، ٤١٦١
خرج علينا ابن عمر فقال رجل: كيف	سعيد بن جبير	٤٦٥١	خرجت مع عمر بن الخطاب ليلة في رمضان	عبد الرحمن بن عبد القاري	٢٠١٠
خرج علينا رسول الله ﷺ بالهجرة	أبو جحيفة	٤٩٩	خرجت مع النبي ﷺ في بعض أسفاره	جابر بن عبد الله	٣٦١
خرج علينا رسول الله ﷺ بالهجرة فأني بوضوء	أبو جحيفة	١٨٧	خرجت مع النبي ﷺ يوم فطر	عبد الله بن عباس	٩٧٥
خرج علينا رسول الله ﷺ ليلة البدر	جرير بن عبد الله	٧٤٣٦	خرجت من المدينة فاهباً نحو الغابة	سلمة	٣٠٤١
خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً فقال غرضتان بن عباس	أبو جحيفة	٣٤١٠	خرجنا لا نرى إلا الحج	عائشة	٢٩٤
خرج علينا عبد الله بن عمر فرجونا أن يحدثنا	سعيد بن جبير	٧٠٩٥	خرجنا مع رسول الله ﷺ	عائشة	٤٤٠٨
خرج علينا النبي ﷺ وأمامة بنت	أبو قتادة	٥٩٩٦	خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى خيبر	سويد بن النعمان	٥٤٥٥، ٥٤٥٤، ٥٣٨٤
خرج علينا النبي ﷺ يوماً فقالت: عرضت ابن عباس	أبو قتادة	٥٧٥٢	خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حجة الوداع	عائشة	١٥٦٢
خرج النبي ﷺ إلى حائط من حوائط	أبو موسى الأشعري	٧٠٩٧	خرجنا مع رسول الله ﷺ عام الحديبية	زيد بن خالد	٤١٤٧
خرج النبي ﷺ إلى ذات الرقاع	جابر بن عبد الله	٤١٢٧	خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حنين	أبو قتادة	٢١٠٠
خرج النبي ﷺ إلى المصلى يستقي	عبد الله بن زيد	١٠٢٧	خرجنا مع رسول الله ﷺ عام خيبر	سويد بن النعمان	٢٠٥
خرج النبي ﷺ إلى هذا المصلى	عبد الله بن زيد	٦٣٤٣	خرجنا مع رسول الله ﷺ فقال كفار	ابن عمر	١٨٠٧
خرج النبي ﷺ زمن الحديبية	عروة بن الزبير	١٦٩٤، ١٦٩٥	خرجنا مع رسول الله ﷺ في أشهر الحج	عائشة	١٥٦٠
خرج النبي ﷺ عام الحديبية	المصور بن مخزومة ومروان	٤١٧٨، ٤١٧٩	خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره	عائشة	٣٦٧٢، ٣٣٤
خرج النبي ﷺ عام الحديبية	مروان والمصور بن مخزومة	٤١٥٧، ٤١٥٨	خرجنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع	عائشة	٤٣٩٥
خرج النبي ﷺ عام الفتح	ابن عباس	٤٢٧٨	خرجنا مع رسول الله ﷺ لا نذكر إلا الحج	عائشة	١٧٧٢
خرج النبي ﷺ في بعض مخارجه	أنس بن مالك	٣٥٧٤	خرجنا مع رسول الله ﷺ لخمس بقين	عائشة	١٧٢٠
خرج النبي ﷺ في رمضان	ابن عباس	٢٩٥٣	خرجنا مع رسول الله ﷺ موافقين	عائشة	١٧٨٦، ١٧٨٣
خرج النبي ﷺ في رمضان إلى حنين	ابن عباس	٤٢٧٧	خرجنا مع رسول الله ﷺ ولا نرى	عائشة	١٧٦٢
خرج النبي ﷺ في طائفة النهار	أبو هريرة	٢١٢٢	خرجنا مع رسول الله ﷺ يوم حنين	قتادة	٣١٤٢
خرج النبي ﷺ في غداة باردة	أنس بن مالك	٧٢٠١	خرجنا مع رسول الله ﷺ يوم خيبر	أبو هريرة	٦٧٠٧

٦٢٢٧	أبو هريرة	خلق الله آدم على صورته	٢٥٤٢	أبو سعيد الخدري	خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة
٣٣٢٦	أبو هريرة	خلق الله آدم وطوله ستون ذراعاً	١٦٨٣	عبد الرحمن بن يزيد	خرجنا مع عبد الله إلى مكة
٧٥٠٢ ، ٤٨٣٠	أبو هريرة	خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت	٤٦٦١	خالد بن أسلم	خرجنا مع عبد الله بن عمر فقال
٥٥٨٩	عمر بن الخطاب	الخمر تصنع من خمسة : من الزبيب	١٤٠٤	ابن عمر	خرجنا مع عبد الله بن عمر فقال أعرابي
٦٢٩٥	جابر بن عبد الله	خمرها الآنية وأجفوا الأبواب	٦٨٩١ ، ٦٣٣١ ، ٤١٩٦	سلمة بن الأكوع	خرجنا مع النبي ﷺ إلى خير سلمة بن الأكوع
٣٣١٦	جابر بن عبد الله	خمرها الآنية وأوكروا الأسقية	٥٢٢٥	أبو أسيد	خرجنا مع النبي ﷺ حتى انطلقنا
٢٦٧٨ ، ٤٦	طلحة بن عبيد الله	خمس صلوات في اليوم والليلة	٤٣٢١	أبو قتادة	خرجنا مع النبي ﷺ عام حنين
٣٣١٤	عائشة	خمس فواسق يقتلن في الحرم	١٩٤٥ ، ١٩٤٥	أبو الدرداء	خرجنا مع النبي ﷺ في بعض أسفاره
٤٨٢٥ ، ٤٧٦٧	عبد الله بن مسعود	خمس قد مضين	١٥٥٦ ، ٣١٩	عائشة	خرجنا مع النبي ﷺ في حجة الوداع
١٨٢٩	عائشة	خمس من الدواب كلهن فاسق	٤٩٠٣	زيد بن أرقم	خرجنا مع النبي ﷺ في سفر
١٨٢٨	حفصة	خمس من الدواب لا حرج على من قتلهن	٤١٢٨	أبو موسى الأشعري	خرجنا مع النبي ﷺ في غزاة
١٨٢٦	ابن عمر	خمس من الدواب ليس على المحرم	٢٩٥٢	عائشة	خرجنا مع النبي ﷺ لا نذكر إلا الحج
٣٣١٥	ابن عمر	خمس من الدواب من قتلهن وهو محرم	١٨١٢	ابن عمر	خرجنا مع النبي ﷺ معتمرين
٣٦٥٠	عمران بن حصين	خير أمي قرني ثم الذين يلونهم	١٠٨١	أنس بن مالك	خرجنا مع النبي ﷺ من المدينة إلى مكة
٣٧٩٠	أبو أسيد	خير الأنصار بنو النجار	٥٤٠٦	أبو قتادة	خرجنا مع النبي ﷺ نحو مكة
٦٠٥٣ ، ٣٨٠٧ ، ٣٧٨٩	أبو أسيد	خير دور الأنصار بنو النجار	١٥٦١	عائشة	خرجنا مع النبي ﷺ ولا نرى إلا أنه الحج
٥٣٥٦ ، ١٤٢٦	أبو هريرة	خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى	١٧٨٨	عائشة	خرجنا مهلهلن بالحج في أشهر الحج
٣٦٤٣	عروة بن الزبير	الخير معقود بنواصي الخيل	٣١٧	عائشة	خرجنا موافين
٦٤٢٩ ، ٣٦٥١ ، ٢٦٥٢	عبد الله بن مسعود	خير الناس قرني ثم الذين يلونهم	٢٩٨٣	جابر بن عبد الله	خرجنا ونحن ثلاثمائة نحمل زائدنا
٥٠٨٢	أبو هريرة	خير نساء ركن الإبل صالح نساء قريش	٥٦٨٧	خالد بن سعد	خرجنا ومعنا غالب بن أبيجر فمرض في الطريق
٥٣٦٥	أبو هريرة	خير نساء ركن الإبل نساء قريش	١٠٦٣	أبو بكر	خسفت الشمس
٣٨١٥	علي بن أبي طالب	خير نساها مريم	١٠٥٩	أبو موسى	خسفت الشمس
٦٦٩٥ ، ٦٤٢٨ ، ٢٦٥١	عمران بن حصين	خيركم قرني ثم الذين يلونهم	١٠٤٦ ، ١٠٤٤	عائشة	خسفت الشمس
٥٠٢٧	عثمان بن عفان	خيركم من تعلم القرآن وعلمه	٥١٩٧	ابن عباس	خسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ
٥٢٦٢	عائشة	خيرنا رسول الله ﷺ			خسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ صلى
٢٨٤٩	ابن عمر	الخير في نواصيها الخير	٧٤٨	عبد الله بن عباس	خسفت الشمس فقام النبي ﷺ فقرأ
٢٨٦٠	أبو هريرة	الخير ثلاثة	١٢١٢	عائشة	خسفت الشمس ونحن عند النبي ﷺ
٧٣٥٦ ، ٤٩٦٢ ، ٣٦٤٦	أبو هريرة	الخير ثلاثة : لرجل أجر	٥٧٨٥	أبو بكر	خط النبي ﷺ خطاً مربعاً
٢٣٧١	أبو هريرة	الخير لرجل ستر ولرجل	٦٤١٧	عبد الله بن مسعود	خط النبي ﷺ خطوطاً
٣٦٤٥	أنس بن مالك	الخير معقود في نواصيها الخير	٦٤١٨	أنس بن مالك	خطب رسول الله ﷺ خطبة
٣٦٤٤	ابن عمر	الخير معقود في نواصيها الخير	٤٦٢١	أنس بن مالك	خطب رسول الله ﷺ فقال :
٣١١٩ ، ٢٨٥٢	عروة البارقي	الخير معقود في نواصيها الخير	٣٠٦٣	أنس بن مالك	خطب رسول الله ﷺ فقال : أيها الناس
٢٨٥٠	عروة بن الجعد	الخير معقود في نواصيها الخير	٤٦٢٥	ابن عباس	خطب رسول الله ﷺ وقال : إن الله
٣٢٤٣	عبد الله بن قيس	الخيمة ذرة مجوفة	٣٦٥٤	أبو سعيد الخدري	خطب عمر على منبر رسول الله ﷺ
٣٨٣٤	قيس بن أبي حازم	دخل أبو بكر على امرأة من أحبس	٥٥٨٨	ابن عمر	خطب النبي ﷺ فقال أخذ الراية
٧١٠٤ ، ٧١٠٣ ، ٧١٠٢	أبو والي	دخل موسى وأبو مسعود على عمار	٢٧٩٨	أنس بن مالك	خطب النبي ﷺ فقال : إنكم تحشرون
٩٦٧	سعيد بن العاصي عن أبيه	دخل الحجاج	٤٧٤٠	ابن عباس	خطبنا رسول الله ﷺ
٤٧٥٦	مسروق	دخل حسان بن ثابت على عائشة	٩٨٣	البراء بن عازب	خطبنا علي فقال : ما عندنا كتاب تقرؤ
٩٣١	جابر بن عبد الله	دخل رجل يوم الجمعة والنبي ﷺ يخطب فقال أصليت	٣١٧٢	إبراهيم التيمي عن أبيه	خطبنا النبي ﷺ يوم النحر
١٥٩٨	سالم عن أبيه	دخل رسول الله ﷺ البيت	١٧٤١	أبو بكر	خطبنا النبي ﷺ بعرفات فقال : من لم يجد
٢٨٧٨ ، ٢٨٧٧	أنس بن مالك	دخل رسول الله ﷺ على ابنة ملحان	٢٤٨٤	سلمة بن الأكوع	خفت أزواد القوم وأملقوا
٥٠٨٩	عائشة	دخل رسول الله ﷺ على ضباعة بنت الزبير	٢٩٨٢	سلمة	خفت أزواد القوم وأملقوا
٦٢٥٦ ، ٦٠٢٤	عائشة	دخل رط من اليهود على رسول الله ﷺ	٣٤١٧	أبو هريرة	خفف على داود عليه السلام القرآن
			٤٧١٣	أبو هريرة	خفف على داود القرآن
					خلال من خلال الجاهلية الطمن في الأنساب
			٣٨٥٠	ابن عباس	

دخل عبد الرحمن بن أبي بكر على النبي ﷺ	دخل الشام فصلت ركعتين	عائشة	٢٧٦١
عائشة	دخلت على أبي بكر فقال	عائشة	١٣٨٧
دخل عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سواك يستن به	دخلت على أم حبيبة زوج النبي ﷺ زينب ابنة أبي سلمة (١٢٨١)، ٥٣٣٤		
عائشة	دخلت على أم سلمة فأخرجت إليها شعراً		
دخل عليّ أبو المرداء	عثمان بن عبد الله بن موهب	٥٨٩٧	
دخل عليّ رسول الله ﷺ	دخلت على بريدة وهي مكاتبة	عائشة	٢٧٢٦
دخل عليّ رسول الله ﷺ بسرف	دخلت على جابر بن عبد الله وهو يصلي محمد بن المنكدر	٣٧٠	
دخل عليّ رسول الله ﷺ ذات يوم	دخلت على حفصة ونسوانها تنظف	ابن عمر	٤١٠٨
دخل عليّ رسول الله ﷺ فذكرت له	دخلت على رسول الله ﷺ وهو يوعك		
دخل عليّ رسول الله ﷺ فقال: ألم أخبر عبد الله بن عمرو	عبد الله بن مسعود	٥٦٦٠، ٥٦٤٨	
دخل عليّ رسول الله ﷺ وعندني جارتان عائشة	دخلت على عائشة	أسماء	٩٢٢
دخل عليّ رسول الله ﷺ وعندني جارتان تغيان	دخلت على عائشة وعليها درع قطر	أيمن	٢٦٢٨
عائشة	دخلت على عائشة وهي تصلي قائمة أسماء بنت أبي بكر	١٢٣٥	
دخل عليّ رسول الله ﷺ وفي البيت	دخلت على عبد الله ثم قال: إن رسول الله ﷺ		
دخل عليّ قائف والنبي ﷺ شامد	مسروق	٤٨٢٣	
دخل عليّ النبي ﷺ وأنا مريض جابر بن عبد الله	دخلت على عبد الله فقال إن من العلم أن تقول		
دخل عليّ النبي ﷺ وعندني مخنث	دخلت على عائشة	مسروق	٤٨٢٢
دخل علينا رسول الله ﷺ حين توفيت ابنته	دخلت على عثمان فتشهد ثم قال: عبيد الله بن عدي	٣٩٢٧	
دخل علينا رسول الله ﷺ ونحن نغسل ابنته	دخلت على النبي ﷺ أنا ورجلان	أبو موسى	٧١٤٩
أم عطية الأنصارية	دخلت على النبي ﷺ بأخ لي	أنس بن مالك	٥٥٤٢
أم عطية الأنصارية	دخلت على النبي ﷺ وعقلت ناقتي	عمران بن حصين	٣١٩١
عبد الله بن مسعود	دخلت على النبي ﷺ وهو يوعك	عبد الله بن مسعود	٥٦٦٧
ابن عباس	دخلت عليّ عجز من عجز يهود المدينة	عائشة	٦٣٦٦
هشام عن أبيه	دخلت في نفر من أصحاب عبد الله الشام	عائشة	٤٩٤٣
عروة	دخلت المسجد فرأيت أبا سعيد الخدري	ابن محيرز	٤١٣٨
هشام عن أبيه	دخلت المسجد ورسول الله ﷺ جالس	أبو ذر	٧٤٢٤
أنس بن مالك	دخلت مع أليك على عبد الله بن عمرو	أبو الملح	١٩٨٠
أم عطية	دخلت مع أنس على الحكم بن أيوب	هشام بن زيد	٥٥١٣
أم عطية الأنصارية	دخلت مع رسول الله ﷺ فوجد	أبو هريرة	٦٢٤٦
الربيع بنت معوذ	دخلت مع النبي ﷺ على غلام	أنس بن مالك	٥٤٢٠
أنس بن مالك	دخلنا على ابن عباس فقال: ألا تعجبون	ابن أبي مليكة	٤٦٦٦
أبو موسى الأشعري	دخلنا على خباب نعوذ	قيس بن أبي حازم	٥٦٧٢
جابر بن عبد الله	دخلنا على عائشة وعندها حسان	مسروق	٤١٤٦
عبد الله بن مسعود	دخلنا على عبد الله بن مسعود قال أيها الناس		
عبد الله بن مسعود	دخلنا مع رسول الله ﷺ على أبي سيف	أنس بن مالك	١٣٠٣
عائشة	دعا أبو أميد الساعدي رسول الله ﷺ	سهل بن سعد	٥١٧٦
عائشة	دعا رجل بالقيع يا أبا القاسم	أنس بن مالك	٢١٢١
ابن عمر	دعا رسول الله ﷺ على الأحزاب	عبد الله بن أبي أوفى	٦٣٩٢
عبد العزيز بن صهيب	دعا رسول الله ﷺ على الأحزاب فقال: اللهم منزل		
عبد العزيز بن رفيع	دعا رسول الله ﷺ على الذين قتلوا	عبد الله بن أبي أوفى	٤١١٥
مجاهد	دعا رسول الله ﷺ يوم الأحزاب	أنس بن مالك	٢٨١٤
أبو سلمة	دعا النبي ﷺ الأنصار	عبد الله بن أبي أوفى	٢٩٣٣
أم قيس	دعا النبي ﷺ الأنصار فقال: هل فيكم	أنس بن مالك	٣٧٩٤
عائشة	دعا النبي ﷺ الأنصار ليقطع	أنس بن مالك	٣٥٢٨
جابر بن عبد الله	دعا النبي ﷺ الأنصار ليكتب لهم	أنس بن مالك	٢٣٧٧
جابر بن عبد الله	دعا النبي ﷺ بقدر فيه ماء	أنس بن مالك	٣١٦٣
		أبو موسى	١٨٨



١١٤٤	عبد الله بن مسعود	ذكر عند النبي ﷺ رجل	٦٣٨٣	أبو موسى	دعا النبي ﷺ بما ترضأ به
٣٢٧٠	عبد الله بن مسعود	ذكر عند النبي ﷺ رجل نام ليلة	٤٠٩٥	أنس بن مالك	دعا النبي ﷺ على الذين قتلوا أصحابه
٥١٤	عائشة	ذكر عندها ما يقطع الصلاة	٢٢٨١	أنس بن مالك	دعا النبي ﷺ غلاماً
٥٦٣٧	سهل بن سعد	ذكر للنبي ﷺ امرأة من العرب	٤٤٣٤ ، ٣٦٢٥ ، ٤٤٣٣	عائشة	دعا النبي ﷺ فاطمة
٤٣٧٩	ابن عباس	ذكر لي أن رسول الله ﷺ قال: بينا أنا	٧٠٥٥	عبادة بن الصامت	دعا النبي ﷺ فبايعناه
١٢٩	أنس بن مالك	ذكر لي أن النبي ﷺ	٦١١٨	ابن عمر	دعه فإن الحياة من الإيمان
٥٣١٦	ابن عباس	ذكر المتلاعنان عند رسول الله ﷺ	٢٤	عبد الله بن عمر	دعه فإن الحياة من الإيمان
٦٨٥٦	ابن عباس	ذكر المتلاعنان عند النبي ﷺ	٩٨٨	عائشة	دعهم
٦٧	أبو بكر	ذكر النبي ﷺ قعد على بعيره	٣٥٣٠	عائشة	دعهم أمنا بني أرفنة
٦٠٢٣	عدي بن حاتم	ذكر النبي ﷺ النار فتعود منها	٢٩٠١	أبو هريرة	دعهم يا عمر
٣٤٣٩	عبد الله بن مسعود	ذكر النبي ﷺ يوماً	٢٩٠٦	عائشة	دعهم
٨٥١	عقبة بن الحارث	ذكرت شيئاً	٢٠٦	المغيرة بن شعبة	دعهم فإني أدخلتهما طاهرتين
٤١٦٥	طارق بن عبد الرحمن	ذكرت عند سعيد بن المسيب الشجرة	٣٩٣١	عائشة	دعهم يا أبا بكر
٢٧٤١	الأسود بن يزيد	ذكروا عند عائشة أن علياً كان وصياً	٩٨٧	عائشة	دعهم يا أبا بكر فإنها أيام عيد
٦٠٣	أنس بن مالك	ذكروا النار	٣٥٢٩	عائشة	دعهم يا أبا بكر فإنها أيام عيد
٣٤٥٧	أنس بن مالك	ذكروا النار والناقوس	٢٣٩٠	أبو هريرة	دعوه فإن لصاحب الحق مقالاً
٣٢٠	عائشة	ذلك عرق وليست بالحضة	٧٢٨٨	أبو هريرة	دعوني ما تركتم فإنما أهلك من كان
٧٠٠٤	خارجة بن زيد	ذلك عمله	٢٦٠٦ ، ٢٤٠١ ، ٢٣٠٦	أبو هريرة	دعوه فإن لصاحب الحق مقالاً
٤٣٠٦ ، ٤٣٠٥	مجنش	ذهب أهل الهجرة بما فيها	٦١٢٨	أبو هريرة	دعوه وأهريقوا على بوله ذنوباً من ماء
٢١٧٤	مالك بن أوس	الذهب بالذهب ربا إلا ماء وهاء	٢٢٠	أبو هريرة	دعوه وأهريقوا على بوله سجلاً من ماء
٢١٧٦	أبو سعيد الخدري	الذهب بالذهب مثلاً بثل	٤٩٠٧	جابر بن عبد الله	دعوه فإنها متنة
٢١٣٤	عمر بن الخطاب	الذهب بالورق ربا إلا ماء وهاء	٣١٧	عائشة	دعي عمرتك
٣٥٠٣	هروبة بن الزبير	ذهب عبد الله بن الزبير مع أناس	٥١٤٧	الريح بنت معوذ	دعي هذه وقولي بالذي كنت تقولين
٦٢٧٨ ، ٣٧٤٣	إبراهيم الخثعمي	ذهب علقمة إلى الشام	١٦٧٢ ، ١٣٩	أسامة بن زيد	دفع رسول الله ﷺ من عرفة
٣٠٦٧	ابن عمر	ذهب فرس له فأخذه العدو	٣٥٦٦	أبو جحيفة	دفعت إلى النبي ﷺ وهو بالبطح
٢٨٩٠	أنس بن مالك	ذهب المفطرون اليوم بالأجر	٩٥٠	عائشة	دونكم يا بني
٤٤٢١	المغيرة بن شعبة	ذهب النبي ﷺ لبعض حاجته	٢١٧٩ ، ٢١٧٨	أبو سعيد الخدري	الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم
٤١٤٥	هشام بن أبيه	ذهبت أسب حسان عند عائشة			
٦١٥٨ ، ٣١٧١ ، ٢٨٠	أم هانئ	ذهبت إلى رسول الله ﷺ عام الفتح			
		ذهبت إلى رسول الله ﷺ عام الفتح فوجدته يغتسل			
٣٥٧	أم هانئ	ذهبت أنا وأبو بكر وعمر	٣٢٧٠	عبد الله بن مسعود	ذاك رجل بال الشيطان في أذنيه
٣٦٨٥	ابن عباس	ذهبت بي خالتي إلى رسول الله ﷺ	٣١٦٣	أنس بن مالك	ذاك لهم ما شاء الله
		الساب بن يزيد	٥٦٦٦	القاسم بن محمد	ذاك لو كان للظلت آخر
٣٦٥٢ ، ٥٦٧٠ ، ٣٥٤١	الساب بن يزيد	ذهبت بي خالتي إلى النبي ﷺ	٧٢١٧	عائشة	ذاك لو كان وأنا حي فاستغفر
١٩٠	الساب بن يزيد	ذهبت لأنصر هذا الرجل	٥٢٨١	ابن عباس	ذاك مني عبد بني فلان
٦٨٧٥	الأحنف بن قيس	ذهبت مع عبد بن عمر إلى عائشة	٥٥٥٧	البراء بن عازب	ذبح أبو بردة قبل الصلاة
٣٠٨٠	عطاء	ذهبتا نتلقى رسول الله ﷺ مع الصبيان	٥٥١١	أسماء	ذبحنا على عهد رسول الله ﷺ
٣٠٨٣	الساب بن يزيد	الذي توفته صلاة العصر كأنما	٧٢٣٨	القاسم بن محمد	ذكر ابن عباس المتلاعنين فقال عبد الله
٥٥٢	عبد الله بن عمر	الذي قتل خيلاً هو أبو سبيعة	٧٤٠٧	عبد الله بن مسعود	ذكر الدجال عند النبي ﷺ
٤٠٨٧	جابر بن عبد الله	الذي يخنق نفسه يخنقها في النار	٦٤٨١	أبو سعيد الخدري	ذكر رجلاً يمين كان سلف آباء الله
١٣٦٥	أبو هريرة	الذي يشرب في إناء الفضة إنما يجرجر	٥٩٧٧	أنس بن مالك	ذكر رسول الله ﷺ الكبار
٥٦٣٤	أم سلمة	«الذين استجابوا لله والرسول»	٥٩٦٦	أبوب	ذكر شر الثلاثة عند عكرمة فقال
٤٠٧٧	عائشة	«الذين يملأوا» قال: هم والله كفار قريش	٤٩٩٩	مسروق	ذكر عبد الله بن عمرو عبد الله بن مسعود فقال
٣٩٧٧	ابن عباس	«الذين جعلوا القرآن عضين» قال: هم أهل الكتاب	٣٨٠٨	مسروق	ذكر عبد الله بن مسعود عند عبد الله بن عمرو
٤٧٠٥	ابن عباس	«الذين يدعون يثبون إلى ربهم الويلة»	٣٧٥٨	مسروق	ذكر عبد الله بن عمرو
٤٧١٥	عبد الله بن مسعود		٢٩٠	ابن عمر	ذكر عمر بن الخطاب
			٣٩٧٨	هشام بن أبيه	ذكر عند عائشة أن ابن عمر رفع
			٤٤٥٩	الأسود	ذكر عند عائشة أن النبي ﷺ أوصى

رأيت رسول الله ﷺ إذا قام من الصلاة رفع يديه	
٧٣٦ عبد الله بن عمر	أبو قتادة
رأيت رسول الله ﷺ بالأبطح فجاء بلال فأثبته بالصلاة	٧٠٤٤ أنس بن مالك
٦٣٣ أبو جحيفة	٦٩٨٣ أبو قتادة
٦٢٧٢ ابن عمر	٦٩٨٤ أبو قتادة
١٦٠٣ سالم بن أبيه	رأيت رسول الله ﷺ حين يقدم مكة
رأيت رسول الله ﷺ في قبة حمران من أقم	٦٩٨٩ أبو سعيد الخدري
٣٧٦ أبو جحيفة	٦٩٨٦، ٣٢٩٢ أبو قتادة
رأيت رسول الله ﷺ في المسجد	رأيت رسول الله ﷺ في المسجد
٦٢٨٧ عباد بن تميم عن عمه	٦٩٩٤ أبو قتادة
٤٩٢٦ سهل بن سعد	٦٩٨٨ أبو هريرة
رأيت رسول الله ﷺ مر على رجل من الأنصار وهو يعظ أخاه	٦٩٨٧ عبادة بن الصامت
٢٤ عبد الله بن عمر	٧٠٠٥، ٥٧٤٧ أبو قتادة
٣٥٧٣ أنس بن مالك	٣٣٠١ أبو هريرة
رأيت رسول الله ﷺ وحانت صلاة العصر	رأى حذيفة رجلاً لا يتم الركوع والسجود قال
١٦٩ أنس بن مالك	٧٩١ زيد بن وهب
٣٨٥٧ عمار بن ياسر	حذيفة
٣٦٦٠ عمار بن ياسر	٨٠٨، ٣٨٩
١٠٩٧ عامر بن ربيعة	٣٢٣٣ عبد الله بن مسعود
٦٧٥ عمرو بن أمية	٢٨٩٦ مصعب بن سعد
٥٤٢٢ عمرو بن أمية	٢٦١٢ عبد الله بن عمر
١٥١٤ ابن عمرو	٥٩٨١ ابن عمر
١٦١١ ابن عمر	٥٩٨١ عبد الله بن عمر
رأيت رسول الله ﷺ يسجد في الماء والطين	٦٣٨٦ أنس بن مالك
٨٣٦ أبو سعيد الخدري	رأى النبي ﷺ تخامة في قبة المسجد وهو يعلي
٣٢٧٩ ابن عمر	٧٥٣ عبد الله بن عمر
٣٥٦ عمر بن أبي سلمة	٣٧٨٥ أنس بن مالك
١٠٥٤ سعد بن أبي وقاص	٣٤٤٤ أبو هريرة
٢٨٣٧ البراء بن عازب	٣٧٥٠ عتبة بن الحارث
٣٠٣٤ البراء بن عازب	٢٥٤٥ المعروف بن سويد
٧٥٤٠ عبد الله بن المغفل	٤٣٠ نافع
٥٠٣٤ عبد الله بن مغفل	١٧١٣ زياد بن جبير
٤٢٨١ عبد الله بن مغفل	٢٢٣٨ هون
رأيت رسول الله ﷺ يوماً على باب حجرتي	٢٠٨٦ هون بن أبي جحيفة
٤٥٤ عائشة	٤٢٠٦ يزيد بن أبي عبيد
٤٠١٤ عبد الله بن شداد	٧٠٣٩ ابن عمر
٣٨٢٨ أسماء	٧٠٤٠ سالم بن أبيه
٣٥٤٠ الجعد بن عبد الرحمن	٥٨٢٦ سعد بن أبي وقاص
٤٨٣ موسى بن عتبة	٣٥٣ محمد بن المنكدر
١٦٣٠ عبد العزيز بن رفيع	٣٨٧ ابن الحارث
١٩٣٤ حمران	٤٢٢٤ عائشة
٥٨٠٢ سليمان التيمي	٢١٣١ سالم بن أبيه
١١٥٦ ابن عمر	٧٨٧ عكرمة
٦٠٥٠ المعروف بن سويد	رأيت رجلين أتاني
١٣٩٢ عمرو بن ميمون	٦٠٩٦ سمرة بن جندب
١٦١٠ زيد بن أسلم عن أبيه	رأيت رسول الله ﷺ إذا أعجبه السير في السفر يؤخر الصلاة
٣٥٢١ أبو هريرة	١١٠٩ عبد الله بن عمر
٤٦٢٣ سعيد بن المسيب	رأيت رسول الله ﷺ إذا أعجبه السير في السفر يؤخر المغرب
٣٤٣٨ ابن عباس	١٠٩١ عبد الله بن عمر



٢٩٥٨	ابن عمر	رجعنا من العام القابل	٣٨٤٩	عمرو بن ميمون	رأيت في الجاهلية قردة
٢٨٣٨	أنس بن مالك	رجعنا من غزوة تبوك	٧٠٤١	أبو موسى	رأيت في رؤياي أني هزمت سيفاً
٦٤٩٤	أبو سعيد الخدري	رجل جاهد بنفسه وماله	٤٠٨١	أبو موسى الأشعري	رأيت في رؤياي أني هزمت سيفاً
٦٨٤٠	عبد الله بن أبي أوفى	رجم النبي ﷺ فقلت: أقبل النور	٧٠٣٥، ٣٦٢٢	أبو موسى الأشعري	رأيت في المنام أني أهاجر من مكة
٢٠٧٦	جابر بن عبد الله	رحم الله رجلاً سمحاً إذا باع	٧٠١٥	ابن عمر	رأيت في المنام كأن في يدي سرقة من حرير
٤٣٣٦	عبد الله بن مسعود	رحم الله موسى قد أودى	٥٦٣٨	عاصم الأحول	رأيت قدح النبي ﷺ عند أنس
٦٠٥٩	عبد الله بن مسعود	رحم الله موسى لقد أودى بأكثر من هذا	٧٠٣٨	سالم عن أبيه	رأيت كأن امرأة سوداء تاتى الرأس
٥٩٨٩	عائشة	الرحم شجرة فمن وصلها وصلته	٧٠١٤	عبد الله بن سلام	رأيت كأنني في روضة
٦٢٩١	عبد الله بن مسعود	رحمة الله على موسى أودى بأكثر من هذا	٣٢٣٩	ابن عباس	رأيت ليلة أسري بي رجلاً
٤٣٣٥	عبد الله بن مسعود	رحمة الله على موسى لقد أودى	٢٧٩١	سمرة	رأيت الليلة رجلين
١٢٤٣	أم العلاء	رحمة الله عليك أبا السائب	٢٠٨٥	سمرة بن جندب	رأيت الليلة رجلين
٢٦٥٥	عائشة	رحمه الله أذكرني كذا وكذا آية	٣٢٣٦	سمرة	رأيت الليلة رجلين أتياني
٦٣٣٥	عائشة	رحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا آية	٢٨٣٢	سهل بن سعد	رأيت مروان بن الحكم جالساً
١٧٦٠	ابن عباس	رخص للحنافس أن تنفر	٧٠٢٠	سالم عن أبيه	رأيت الناس اجتمعوا فقام أبو بكر
٣٢٩	ابن عباس	رخص للحنافس أن تنفر إذا حاضت	٣٦٣٣	عبد الله بن مسعود	رأيت الناس مجتمعين في صعيد
٢٩٢٢	أنس بن مالك	رخص لهما لحكة بهما	٥٤٣٧	أنس بن مالك	رأيت النبي ﷺ أني بمرقة
١٧٤٣	ابن عمر	رخص النبي ﷺ			رأيت النبي ﷺ انتح التكبير في الصلاة فرفع يديه
٢٣٨٠	زيد بن ثابت	رخص النبي ﷺ أن يتاع العرايا بخرصها	٧٣٨	عبد الله بن عمر	رأيت النبي ﷺ عند الجمرة
٢٣٨٢	أبو هريرة	رخص النبي ﷺ في بيع العرايا بخرصها	١٢٤	ابن عمرو	رأيت النبي ﷺ في غزوة أنمار
٢٩٢١	أنس بن مالك	رخص النبي ﷺ لعبد الرحمن بن عوف	٤١٤٠	جابر بن عبد الله	رأيت النبي ﷺ والحشة يلعبون بحرأبهم
٥٨٣٩	أنس بن مالك	رخص النبي ﷺ للزير	٤٥٥	عائشة	رأيت النبي ﷺ والحسن بن علي على عاتقه
٥٠٧٣	سعد بن أبي وقاص	رد رسول الله ﷺ على عثمان بن مطعم			
١٦٦٩	أسامة بن زيد	ردفت رسول الله ﷺ فلما بلغ	٣٧٤٩	البراء بن عازب	رأيت النبي ﷺ ورأيت يافراً
٥١٣٧	عائشة	رضاها صمتها	٣٥٤٥	أبو جحيفة	رأيت النبي ﷺ وكان الحسن يشبهه
٦٣٤١	أنس بن مالك	رفع يديه حتى رأيت يافراً يعلبه	٣٥٤٣	أبو جحيفة	رأيت النبي ﷺ يأكل
٥٦١٠	أنس بن مالك	رفعت إلى السدرة فإذا أربعة أنهار	٥٤٤٧	عبد الله بن جعفر	رأيت النبي ﷺ يأكل دجاجاً
٥٩٢	عائشة	ركعتان لم يكن رسول الله ﷺ يدعهما	٥٥١٧	أبو موسى الأشعري	رأيت النبي ﷺ يأكل الرطب
١٧٤٧	عبد الرحمن بن يزيد	رمى عبد الله من بطن الوادي	٥٤٤٠	عبد الله بن جعفر	رأيت النبي ﷺ يأكل من كنف
٢٨٨٤	أبو موسى الأشعري	رُمي أبو عامر في ركبته	٢٩٢٣	أمية الضمري	رأيت النبي ﷺ يسترني
٢٥١١	أبو هريرة	الرهن يركب بنفسه	٥٢٣٦، ٣٥٣٠	عائشة	رأيت النبي ﷺ يسترني وأنا أنظر إلى الحشة وهم يلعبون
٢٧٩٤	سهل بن سعد	الروحة والغدوة في سيل الله أفضل	٩٨٨	عائشة	رأيت النبي ﷺ يصلي على راحته
٦٢١١	أنس بن مالك	رويدك يا أنجشة	١٠٩٣	عامر بن ربيعة	رأيت النبي ﷺ يفعله
٦٢١٠	أنس بن مالك	رويدك يا أنجشة سوقك بالقواوير	٤٣٠	ابن عمر	رأيت النبي ﷺ يقرأ
			٥٠٤٧	عبد الله بن مغفل	رأيت النبي ﷺ يمسح على عمامته وخفيه
٧٨٣	أبو بكرة	زادك الله حرصاً	٢٠٥	عمرو بن أمية	رأيت النبي ﷺ يوم الخندق
		زعم أبو عثمان أنه لم يبق مع النبي ﷺ غير طلحة وسعد	٦٦٢٠	البراء بن عازب	رأيت يد طلحة التي وقى بها النبي ﷺ
٤٠٦٠	معتز عن أبيه	الزمان قد استدار كهيته يوم خلق السماوات والأرض	٣٧٢٤	قيس بن أبي حازم	رأيت يد طلحة شلاء وقى بها
٧٤٤٧، ٤٤٠٦	أبو بكرة		٤٠٦٣	قيس	رأيتك تصنع أربعاً لم أر أحداً
٥٣٣٠	الحسن	زوج معقل أخته	٥٨٥١	عبد بن جريج	رأيتي أنا والنبي ﷺ تنامشي
			٢٢٥	حليقة بن اليمان	رأيتي دخلت الجنة
			٣٦٧٩	جابر بن عبد الله	رأيتي سابع سبعة مع النبي ﷺ
			٥٤١٢	قيس بن سعد	رأيتي مع النبي ﷺ بنت يدي
٧٣٢٥	عبد الرحمن بن عباس	مثل ابن عباس أشهدت العيد مع النبي ﷺ	٦٣٠٢	ابن عمر	رأيت هبلاً يعني زوج بريرة
		مثل ابن عباس عن قوله تعالى: «ومن يقتل»	٥٢٨٠	ابن عباس	رب اغفر لي خطيئتي وجهلي
٤٧٦٥	ابن أبيزى		٦٣٩٨	أبو موسى	رباط يوم في سبيل الله خير
٦٢٩٩	سعيد بن جبير	مثل ابن عباس مثل من أنت حين	٢٨٩٢	سهل بن سعد	رجز - أو عذاب - عُذِبَ به بعض الأمم
			٦٩٧٤	أسامة بن زيد	

١٨٦	سأل عبد الله بن زيد	عمرو بن أبي حسن	٦٧٣٦	سئل أبو موسى عن ابنة وابنة ابن وأخت	هزيل بن شرحبيل
٧٣١٧	سأل عمر بن الخطاب عن إملاص المرأة	الغفيرة بن شعبة	٢٩٩٩	سئل أسامة بن زيد كان يحصى يقول	يحيى
٦٢١٣	سأل ناس رسول الله ﷺ	عائشة	١٦٦٦	سئل أسامة وأنا جالس	هروة بن الزبير
٥٧٦٢	سأل ناس رسول الله ﷺ عن الكهان	عائشة	١٩٤٠	سئل أنس بن مالك: أكنتم تكرهون	ثابت البناني
٥١٦٧	سأل النبي ﷺ عبد الرحمن بن عوف	أنس بن مالك	٥٨٩٥	سئل أنس عن خضاب النبي ﷺ	زيد بن ثابت
٢٠٣٦	سألت أبا سعيد الخدري	أبو سلمة بن عبد الرحمن	٥٠٤٦	سئل أنس كيف كانت قراءة النبي ﷺ	قنادة
٤٩٢٤	سألت أبا سلمة أي القرآن أنزل أول	يحيى بن أبي كثير	٥٨٦٩	سئل أنس هل اتخذ النبي ﷺ خاتماً	حميد
	سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن عن أول ما نزل		٣٥٥٢	سئل البراء أكان وجه النبي ﷺ مثل السيف	أبو إسحاق
٤٩٢٢	يحيى بن أبي كثير		٤٦٨٩	سئل رسول الله ﷺ أي الناس أكرم	أبو هريرة
٢٤٩٨، ٢٤٩٧	سألت أبا المنهال عن الصرف	سليمان بن أبي مسلم	٧٢٩١	سئل رسول الله ﷺ عن أشياء	أبو موسى
٣١٨١	سألت أبا وائل شهدت صفين	الأعمش	١٣٨٣	سئل رسول الله ﷺ عن أولاد المشركين	ابن عباس
٥٥٩٨	سألت ابن عباس عن الباذق	أبو الجوزية	٥٥٨٥	سئل رسول الله ﷺ عن البيع	عائشة
٢٢٤٦	سألت ابن عباس عن السلم	أبو البخري الطائي	٦٥٩٨	سئل رسول الله ﷺ عن فزاري	أبو هريرة
٤٧٦٤	سألت ابن عباس عن قوله تعالى	سعيد بن جبير	١٨٤٢	سئل رسول الله ﷺ ما يلبس المحرم	سالم بن عبد الله
١٦٨٨	سألت ابن عباس عن المتعة	أبو جمره		سئل رسول الله ﷺ من أكرم الناس قال: أتقاهم الله	
٢١٦٣	سألت ابن عباس ما معنى قوله	طاوس	٣٣٨٣	سئل عن رجل نذر أن لا يأتي عليه يوم	أبو هريرة
	سألت ابن عباس عن السلم		٦٧٠٥	سئل النبي ﷺ أي الأعمال أحب	ابن عمر
٢٢٥٠، ٢٢٤٩، ٢٢٤٨، ٢٢٤٧	أبو البخري		٦٤٦٥	سئل النبي ﷺ أي الأعمال أفضل قال: إيمان	عائشة
٥٣١٢	سألت ابن عمر عن المتلاعنين فقال	سعيد بن جبير	١٥٦٩	سئل النبي ﷺ أي الناس خير	أبو هريرة
١٧٤٦	سألت ابن عمر متى أرمي الجمار؟	ويرة	٦٦٥٨	سئل النبي ﷺ عن خلق	عبد الله بن مسعود
٣٨٥٦	سألت ابن عمرو بن العاص أخبرني بأشد	هروة بن الزبير	١٧٢١	سئل النبي ﷺ عن أشياء كرهها	ابن عباس
٤٩٧٦	سألت أبي ابن كعب عن المعوذتين	زب بن حيش	٩٢	سئل النبي ﷺ عن أولاد المشركين	أبو موسى
٤٩٧٧	سألت أبي ابن كعب قلت	زب بن حيش	٦٥٩٧	سئل النبي ﷺ عن العمر	ابن عباس
٤٧٢٨	سألت أبي قل هل نبتكم؟ هم الحرورية	مصعب بن سعد	٤٩٦٣	سئل النبي ﷺ عن فزاري المشركين	أبو هريرة
٣٣٨٨	سألت أم رومان	مسروق	١٣٨٤	سئل النبي ﷺ عن فارة	أبو هريرة
٦٤٤٦	سألت أم المؤمنين عائشة كيف	علقمة	٥٥٤٠	سئل النبي ﷺ عن الكبار	ميمونة
٣٠٧٠	سألت امرأة	أسماء	٢٦٥٣	سئل النبي عن اللقطة	أنس بن مالك
٥٩٤١	سألت امرأة النبي ﷺ	أسماء	٢٤٢٨	سئل النبي عن اللقطة	زيد بن خالد الجهني
٢٦٥٠	سألت أمي بعض الموهبة	النعمان بن بشير	١٧٢٣	سئل النبي ﷺ فقال	ابن عباس
١٧٦٣	سألت أنس بن مالك أخبرني	عبد العزيز بن رفيع	٢٨٧٠	سألت رسول الله ﷺ بين الخيل	ابن عمر
٥٠٤٥	سألت أنس بن مالك عن قراءة النبي ﷺ	قنادة	٧٣٣٦	سألت رسول الله ﷺ بين الخيل	عبد الله بن مسعود
٤٠٩٦	سألت أنس بن مالك عن القنوت	عاصم الأحول	٣٦٢٦	سألت رسول الله ﷺ فأخبرني	عائشة
١٦٥٣	سألت أنس بن مالك قلت أخبرني بشيء	عبد العزيز بن رفيع	٥٣٥٣	الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد	أبو هريرة
٥٠٠٣	سألت أنس بن مالك من جمع القرآن	قنادة	٦٠٠٧	الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد	أبو هريرة
	سألت أنس بن مالك عن شعر رسول الله ﷺ		٦٠٠٦	سأغدو عليك إن شاء الله	صفوان بن سليم
٥٩٠٥	سألت أنساً أخضب النبي ﷺ	محمد بن سيرين	٢٦٠١	سافر رسول الله ﷺ في رمضان	جابر بن عبد الله
٥٨٩٤	سألت أنساً: أكان النبي ﷺ	سعيد أبو سلمة	٤٢٧٩	سأفعل إن شاء الله	ابن عباس
٥٨٥٠	سألت أنساً عن القنوت	عاصم	٥٤٠١، ٤٢٥	سأل أناس النبي ﷺ عن الكهان	عتبان بن مالك
٣١٧٠	سألت أنساً كم اعتمر النبي قال: أربع	قنادة	٧٥٦١	سأله أهل مكة أن يريهم آية	عائشة
١٧٧٨	سألت أنساً هل خضب النبي ﷺ	قنادة	٤٨٦٧	سأل رجل البراء فقال	أنس بن مالك
٣٥٥٠	سألت البراء بن عازب وزيد بن أرقم	قنادة	٣٠٤٢	سأل رجل البراء فقال	أبو إسحاق
٢٠٦١، ٢٠٦٠	سألت جابراً أنهى النبي ﷺ	أبو المنهال	٣٩٧٠	سأل رجل البراء وأنا أسمع	أبو إسحاق
١٩٨٤	سألت رسول الله ﷺ أي الذنب	محمد بن جناد		سأل رجل رسول الله ﷺ فقال ما يلبس المحرم	أبو هريرة
٤٧٦١	سألت رسول الله ﷺ عن الاضات في الصلاة	عبد الله بن مسعود	٣٦٦	سأل رجل النبي ﷺ وهو على المنبر	ابن عمر
٧٥١	سألت رسول الله ﷺ عن الاضات في الصلاة	عائشة	٤٧٢	سأل عائشة كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ	ابن عمر
			١١٤٧		عائشة

سألت رسول الله ﷺ عن صلاة الرجل قاعداً	عمران بن الحصين	١١١٥
سألت رسول الله ﷺ عن الطاعون	عائشة	٣٤٧٤
سألت رسول الله ﷺ عن المعراض	عدي بن حاتم	٥٤٧٦
سألت رسول الله ﷺ فأعطاني	حكيم بن حزام	١٤٧٢ ، ٣١٤٣
سألت رسول الله ﷺ فقلت	عدي بن حاتم	٥٤٨٧
سألت رسول الله ﷺ قلت	عبد الله بن مسعود	٢٧٨٢
سألت رسول الله ﷺ قلت	عدي بن حاتم	٥٤٨٣
سألت رسول الله ﷺ فأعطاني	حكيم بن حزام	٢٧٥٠
سألت زر بن حبیش عن قول الله تعالى	أبو إسحاق الشيباني	٣٢٣٢
سألت زراً عن قوله تعالى : «فكان»	الشيباني	٤٨٥٧
سألت زيد بن أرقم	أبو إسحاق	٤٤٧١
سألت عائذ بن عمرو هل ينقض الوتر؟	أبو جمرة	٤١٧٦
سألت عائشة أكان النبي يرد وهو جنب	أبو سلمة	٢٨٦
سألت عائشة أي العمل كان أحب	مسروق	٦٤٦١
سألت عائشة أي العمل كان أحب	عائشة	١٣٢١
سألت عائشة عن صلاة الليل	عائشة	١١٣٩
سألت عائشة عن الخيرة فقال خيرنا	مسروق	٥٢٦٣
سألت عائشة عن الرقية من الحمة	الأسود	٥٧٤١
سألت عائشة فقلت لها رأيك	عروة بن الزبير	١٦٤٣
سألت عائشة كيف صلاة النبي ﷺ	عائشة	١١٤٦
سألت عائشة ما كان النبي ﷺ	الأسود بن يزيد	٥٣٦٣
سألت عائشة ما كان يصنع النبي ﷺ	الأسود	٦٠٣٩
سألت عبد الله بن أبي أوفى أوصى	طلحة	٤٤٦٠
سألت عبد الله بن أبي أوفى	طلحة	٥٠٢٢
سألت عبد الله بن أبي أوفى هل رجم	الشامي	٦٨١٣
سألت عبد الله بن أبي أوفى هل كان	طلحة بن مصرف	٢٧٤٠
سألت عبد الله بن عباس عن رؤيا	عبد الله بن عبد الله	٧٠٣٣
سألت عبد الله بن عمرو عن أشد ما صنع	عروة بن الزبير	٣٦٧٨
سألت علياً هل عندكم شيء مما ليس في القرآن	أبو جحيفة	٦٩٠٣
سألت علياً هل عندكم شيء مما ليس في القرآن	أبو جحيفة	٦٩١٥
سألت مجاهداً عن السجدة في ص قال:	العوام	٤٨٠٦
سألت مسروقاً من أذن	عبد الرحمن	٣٨٥٩
سألت النبي ﷺ أي الذنب أعظم؟	عبد الله بن مسعود	٤٤٧٧ ، ٧٥٢٠
سألت النبي ﷺ أي العمل أحب	عبد الله بن مسعود	٥٩٧٠
سألت النبي ﷺ أي العمل أحب إلى الله	عبد الله بن مسعود	٥٢٧
سألت النبي ﷺ أي العمل أفضل	أبو ذر الغفاري	٥٢١٨
سألت النبي ﷺ عن الثقات الرجل	عائشة	٣٢٩١
سألت النبي ﷺ عن الجدر	عائشة	١٥٨٤ ، ٧٢٤٣
سألت النبي ﷺ عن صلاة الرجل وهو قاعد	عمران بن حصين	١١١٦
سألت النبي ﷺ عن صيد المعراض	عدي بن حاتم	٥٤٧٥
سألت النبي ﷺ عن قوله:	أبو ذر	٧٤٣٣
سألت النبي ﷺ عن قوله تعالى:	أبو ذر	٤٨٠٣
سألت النبي ﷺ فأعطاني	حكيم بن حزام	٦٤٤١
سألت النبي ﷺ قلت: أرسل	عدي بن حاتم	٧٣٩٧
سألتها عن قوله تعالى «إنا أعطيناك»	سألتها ابن عمر أيقع الرجل على امرأته	٤٩٦٥
سألتها عن قوله تعالى «إنا أعطيناك»	سألتها ابن عمر عن رجل طاف باليت	١٦٢٣
سألتها عن قوله تعالى «إنا أعطيناك»	سألتها حذيفة عن رجل قريب السم	١٧٩٣ ، ١٦٤٥
سألتها عن قوله تعالى «إنا أعطيناك»	سألتها ابن عمر عن بعض شأنه	٣٧٦٢
سألتها عن قوله تعالى «إنا أعطيناك»	سألتها ابن يهودي من أهل الحيرة	٣٦٨٧
سألتها عن قوله تعالى «إنا أعطيناك»	سألتها رسول الله ﷺ	أسلم
سألتها عن قوله تعالى «إنا أعطيناك»	سألتها سهل بن سعد	سعيد بن جبير
سألتها عن قوله تعالى «إنا أعطيناك»	سألتها النبي ﷺ حتى أحضوه بالمسالة	أنس بن مالك
سألتها عن قوله تعالى «إنا أعطيناك»	سألتها المسلم فسوق	أبو جازم
سألتها عن قوله تعالى «إنا أعطيناك»	سألتها الله ماذا أنزل الليلة من الفتن	أنس بن مالك
سألتها عن قوله تعالى «إنا أعطيناك»	سألتها الله ماذا أنزل الليلة من الفتنة	٧٠٨٩
سألتها عن قوله تعالى «إنا أعطيناك»	سألتها ربنا ويحكمك اللهم اغفر لي	عبد الله بن مسعود
سألتها عن قوله تعالى «إنا أعطيناك»	سألتها ربنا ويحكمك اللهم اغفر لي	٦٠٤٤ ، ٤٨ ، ٧٠٧٦
سألتها عن قوله تعالى «إنا أعطيناك»	سألتها سبع وتسع وأحدى عشرة	أم سلمة
سألتها عن قوله تعالى «إنا أعطيناك»	سألتها سبعة يظلمهم الله تعالى في ظله	١١٥
سألتها عن قوله تعالى «إنا أعطيناك»	سألتها سبعة يظلمهم الله في ظله	أم سلمة
سألتها عن قوله تعالى «إنا أعطيناك»	سألتها سبعة يظلمهم الله في ظله	١١٢٦
سألتها عن قوله تعالى «إنا أعطيناك»	سألتها سبعة يظلمهم الله في ظله	عائشة
سألتها عن قوله تعالى «إنا أعطيناك»	سألتها سبعة يظلمهم الله في ظله	٤٩٦٧
سألتها عن قوله تعالى «إنا أعطيناك»	سألتها سبعة يظلمهم الله في ظله	عائشة
سألتها عن قوله تعالى «إنا أعطيناك»	سألتها سبعة يظلمهم الله في ظله	٤٩٦٧
سألتها عن قوله تعالى «إنا أعطيناك»	سألتها سبعة يظلمهم الله في ظله	عائشة
سألتها عن قوله تعالى «إنا أعطيناك»	سألتها سبعة يظلمهم الله في ظله	١١٣٩
سألتها عن قوله تعالى «إنا أعطيناك»	سألتها سبعة يظلمهم الله في ظله	١٤٢٣
سألتها عن قوله تعالى «إنا أعطيناك»	سألتها سبعة يظلمهم الله في ظله	١٤٧٩
سألتها عن قوله تعالى «إنا أعطيناك»	سألتها سبعة يظلمهم الله في ظله	٦٦٠
سألتها عن قوله تعالى «إنا أعطيناك»	سألتها سبعة يظلمهم الله في ظله	٦٨٠٦
سألتها عن قوله تعالى «إنا أعطيناك»	سألتها سبعة يظلمهم الله في ظله	٤٢٠١
سألتها عن قوله تعالى «إنا أعطيناك»	سألتها سبعة يظلمهم الله في ظله	٢٨١
سألتها عن قوله تعالى «إنا أعطيناك»	سألتها سبعة يظلمهم الله في ظله	٣٦٠٣
سألتها عن قوله تعالى «إنا أعطيناك»	سألتها سبعة يظلمهم الله في ظله	٢٣٦٦
سألتها عن قوله تعالى «إنا أعطيناك»	سألتها سبعة يظلمهم الله في ظله	٣٠٦١
سألتها عن قوله تعالى «إنا أعطيناك»	سألتها سبعة يظلمهم الله في ظله	٤٨٦٢
سألتها عن قوله تعالى «إنا أعطيناك»	سألتها سبعة يظلمهم الله في ظله	٥٧٦٣
سألتها عن قوله تعالى «إنا أعطيناك»	سألتها سبعة يظلمهم الله في ظله	٣٢٦٨
سألتها عن قوله تعالى «إنا أعطيناك»	سألتها سبعة يظلمهم الله في ظله	٥٧٦٦
سألتها عن قوله تعالى «إنا أعطيناك»	سألتها سبعة يظلمهم الله في ظله	٦٤٦٤ ، ٦٤٦٧
سألتها عن قوله تعالى «إنا أعطيناك»	سألتها سبعة يظلمهم الله في ظله	١٩٥٦
سألتها عن قوله تعالى «إنا أعطيناك»	سألتها سبعة يظلمهم الله في ظله	٥٩٥
سألتها عن قوله تعالى «إنا أعطيناك»	سألتها سبعة يظلمهم الله في ظله	١٦٠٤
سألتها عن قوله تعالى «إنا أعطيناك»	سألتها سبعة يظلمهم الله في ظله	٥٤٢٩ ، ٣٠٠١ ، ١٨٠٤
سألتها عن قوله تعالى «إنا أعطيناك»	سألتها سبعة يظلمهم الله في ظله	١١١٤ ، ٨٠٥
سألتها عن قوله تعالى «إنا أعطيناك»	سألتها سبعة يظلمهم الله في ظله	٤٦٠٨
سألتها عن قوله تعالى «إنا أعطيناك»	سألتها سبعة يظلمهم الله في ظله	١٦٣٧
سألتها عن قوله تعالى «إنا أعطيناك»	سألتها سبعة يظلمهم الله في ظله	٣٥٥٦
سألتها عن قوله تعالى «إنا أعطيناك»	سألتها سبعة يظلمهم الله في ظله	٩٢
سألتها عن قوله تعالى «إنا أعطيناك»	سألتها سبعة يظلمهم الله في ظله	٧٢٩١
سألتها عن قوله تعالى «إنا أعطيناك»	سألتها سبعة يظلمهم الله في ظله	٧٣٧٥
سألتها عن قوله تعالى «إنا أعطيناك»	سألتها سبعة يظلمهم الله في ظله	٦١٨٩ ، ٦١٨٦
سألتها عن قوله تعالى «إنا أعطيناك»	سألتها سبعة يظلمهم الله في ظله	٥٥٦٨
سألتها عن قوله تعالى «إنا أعطيناك»	سألتها سبعة يظلمهم الله في ظله	١٠٦٥
سألتها عن قوله تعالى «إنا أعطيناك»	سألتها سبعة يظلمهم الله في ظله	٨٠٣ ، ٧٨٩
سألتها عن قوله تعالى «إنا أعطيناك»	سألتها سبعة يظلمهم الله في ظله	٣٢٠٣
سألتها عن قوله تعالى «إنا أعطيناك»	سألتها سبعة يظلمهم الله في ظله	٤٥٩٨
سألتها عن قوله تعالى «إنا أعطيناك»	سألتها سبعة يظلمهم الله في ظله	٥٠٣٨
سألتها عن قوله تعالى «إنا أعطيناك»	سألتها سبعة يظلمهم الله في ظله	٢٧٠٥
سألتها عن قوله تعالى «إنا أعطيناك»	سألتها سبعة يظلمهم الله في ظله	٢٧٠٥

سمع عبد الله بن سلام بقدم النبي ﷺ	أنس بن مالك	٤٤٨٠
سمع معاوية يحدث رجلاً من قريش	حميد بن عبد الرحمن	٧٣٦١
سمع النبي ﷺ جليّة خصام	أم سلمة	٧١٨٥
سمع النبي ﷺ رجلاً يثني على رجل	أبو موسى	٦٠٦٠
سمع النبي ﷺ رجلاً يثني على رجل	أبو موسى الأشعري	٢٦٦٣
سمع النبي ﷺ رجلاً يقرأ	عائشة	٦٣٣٥، ٥٠٣٧
سمع النبي ﷺ قارئاً يقرأ	عائشة	٥٠٤٢
سمع النبي ﷺ يقرأ على المنبر «ونادوا»	يعلى بن أمية	٣٢٦٦
سمع النبي ﷺ رجلاً يقرأ في المسجد	عائشة	٢٦٥٥
السمع والطاعة حق	ابن عمر	٢٩٥٥
السمع والطاعة على المرأة المسلم فيما أحب وكره		
سمع أبا ذر قال قلت يا رسول الله	عبد الله بن مسعود	٧١٤٤
سمع أبا ذر يقسم: لتزلزل هولاء	أبو ذر	٣٣٦٦
سمع أبا سعيد رضي الله عنه أربعاً قال	قيس بن عباد	٣٩٦٨
سمع ابن الزبير على المنبر بمكة	أبو سعيد الخدري	١١٨٨
سمعت ابن عباس سأل رجلاً شهد	سهل بن سعد	٦٤٣٨
سمعت ابن عباس يسأل عن متعة النساء	عبد الرحمن بن عباس	٥٢٤٩
سمعت ابن عمر إذا قيل له هاجر قبل أبيه	أبو حمزة	٥١١٦
سمعت أبي يقول في الجاهلية	أبو عثمان	٣٩١٦
سمعت أربعاً من النبي ﷺ	ابن عباس	٣٨٤٠
سمعت البراء لما نزل صوم رمضان كانوا	أبو سعيد الخدري	١٩٩٥
سمعت البراء يحدث قال:	أبو إسحاق	٤٥٠٨
سمع خباباً قال جئت العاص بن وائل	الأعمش	١٧٥٠
سمعت خباباً وقد اكوى يومئذ سبعاً	سروق	٤٧٣٢
سمعت رجلاً قرأ آية	قيس	٦٤٣٠
سمعت رسول الله ﷺ قرأ في المغرب بالطور	عبد الله بن مسعود	٣٤٧٦، ٢٤١٠
سمعت رسول الله ﷺ يستعيز في صلواته من فتنة الدجال	مطعم بن عدي	٧٦٥
سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن أول ما البراء بن عازب	عائشة	٨٣٣
سمعت النبي ﷺ يقرأ	أبو هريرة	٤٨١٢
سمعت النبي ﷺ يقرأ		
سمعت النبي ﷺ يقرأ على المنبر	جبر بن مطعم	٤٨٩٦
سمعت النبي ﷺ يقرأ على المنبر «ونادوا يا مال»		
سمعت النبي ﷺ يقرأ في المشاء:	جبر بن مطعم	٣٢٣٠
سمعت النبي ﷺ يقرأ في المغرب	البراء بن عازب	٧٥٤٦
سمعت النبي ﷺ يقرأ «والذين والزيتون» في المشاء	جبر بن مطعم	٤٨٥٤، ٤٠٢٣
سمعت النبي ﷺ يقرأ «فهل من مذكر»	البراء بن عازب	٧٦٩
سمعت النبي ﷺ يقول إذا زنت أمة	عبد الله بن مسعود	٣٣٤٥
سمعت النبي ﷺ يقول: ألا أخبركم	أبو هريرة	٢٢٣٤
سمعت النبي ﷺ يقول خلف	حارثة بن وهب	٤٩١٨
سمعت النبي ﷺ يقول: خير نساها مريم	المنيرة بن شعبة	٦٦١٥
سمعت النبي ﷺ يقول عليكم بهذا	علي بن أبي طالب	٣٤٣٢
سمعت النبي ﷺ يقول: يأتي في آخر	أم قيس بنت محصن	٥٦٩٢
سمعت النبي ﷺ ينهى عن الصلاة عند طلوع الشمس	علي بن أبي طالب	٥٠٥٧
سمعت عبد الله بن مسعود		١٦٢٩
سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما من بني آدم	عمر بنت عبد الرحمن	١٧٠٩
سمعت رسول الله ﷺ يقول مثل المجاهد	نافع بن جبر	٢٩٧٦
سمعت رسول الله ﷺ يقول: مهل أهل		
سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن لي أسماء		
سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن اختات	أبو هريرة	٣٤٣١
سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن الفزع	أبو هريرة	٢٧٨٧
سمعت رسول الله ﷺ يهل ملبداً	سالم بن أبيه	١٥٢٨
سمعت رسول الله ﷺ يهل ملبداً	عائشة	١٣٢٤
سمعت سعد وأبا بكر	أبو سعيد الخدري	٥٦٢٦
سمعت سعيد بن زيد يقول للقوم: لو رأيته	ابن عمر	٥٩٢٠
سمعت عائشة تقرأ «إن تلقونه»	ابن عمر	٥٩١٥
سمعت عائشة تقول خرجنا مع رسول الله ﷺ	سالم بن أبيه	١٥٤٠
سمعت عبد الله بن مسعود	أبو عثمان	٤٣٢٦، ٤٣٢٧
سمعت عبد الله بن مسعود	قيس	٣٨٦٧
سمعت عبد الله بن مسعود	ابن أبي مليكة	٤٧٥٢
سمعت عبد الله بن مسعود		

٣٢٠٠	أبو هريرة	الشمس والقمر مكوران	٥٠٤١	عمر بن الخطاب	سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ
٣٨٩٠	جابر بن عبد الله	شهد بي خلاي العقبة	٢٤١٩، ٢٤٩٢	عمر بن الخطاب	سمعت هشام بن حكيم يقرأ
٣٤٢	عبد الرحمن بن أبيزى	شهد عمر فقال له عمار			سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان
٧٢٠	أبو هريرة	الشهيد الفرق والمطمون	٦٩٣٦	عمر بن الخطاب	
٦٦٠٦	أبو هريرة	شهد نافع مع رسول الله ﷺ خير	٧٥٥٠	عمر بن الخطاب	سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان
٢٨٢٩، ٦٥٣	أبو هريرة	الشهداء خمسة	٢٠٥٧	عائشة	سما الله عليه وكلوه
٧١٥٢	طريف أبو تيمية	شهدت صفوان وجندب وأصحابه	٣٥٣٧	أنس بن مالك	سما باسمي ولا تكتوا
		شهدت الصلاة يوم الفطر مع رسول الله ﷺ	٦١٨٨، ٣٥٣٩	أبو هريرة	سما باسمي ولا تكتوا بكتني
٤٨٩٥	ابن عباس	شهدت عثمان وعليا	٦١٩٦	جابر بن عبد الله	سما باسمي ولا تكتوا بكتني
١٥٦٣	مروان بن الحكم	شهدت عمر صلى بجمع الصبح	٦١٩٧	أبو هريرة	سما باسمي ولا تكتوا بكتني
١٦٨٤	عمرو بن ميمون	شهدت العيد مع رسول الله ﷺ			سما باسمي ولا تكتوا بكتني
٩٦٢	عبد الله بن عباس	شهدت العيد مع النبي ﷺ	٦١٨٧، ٣١١٥، ٣١١٤	جابر بن عبد الله	
٥٨٨٠	ابن عباس	شهدت الفطر	٥٥٠٧	عائشة	سما الله عليكم وكلوه
٩٧٩	عبد الله بن عباس	شهدت المتلاصين وأنا ابن خمس عشرة سنة	٣٠٢٩	أبو هريرة	سما النبي ﷺ الحرب خدعة
٧١٦٥	سهل بن سعد	شهدت المتلاصين وأنا ابن خمس عشرة سنة	٣٨٧٤	أم خالد	سما سناه
٦٨٥٤	سهل بن سعد	شهدت من المقداد بن الأسود مشهداً	٥٢١٣	أنس بن مالك	السنة إذا تزوج البكر أقام
٣٩٥٢	عبد الله بن مسعود	شهدت النبي ﷺ صلى يوم عيد	٢٣٩٥	جابر بن عبد الله	سغلو عليك
٦٦٧٤	جندب بن عبد الله	شهدت النبي ﷺ يوم النحر	٣٠٧١	أم خالد	سنة سنة
٥٥٦٢	جندب بن سفيان	شهدت العيد مع عمر بن الخطاب	٥٩٩٣	أم خالد بنت خالد	سنة سنة قال عبد الله وهي بالحبة حنة
١٩٩٠	أبو حنيفة	شهدنا بنت رسول الله ﷺ	٧٢٣	أنس بن مالك	سورا صفوكم فإن تسوية الصفوف
١٢٨٥، ١٣٤٢	أنس بن مالك	شهدنا خير	٦٩٣٠	علي بن أبي طالب	سخرج قوم في آخر الزمان
٤٢٠٣	أبو هريرة	شهدنا مع رسول الله ﷺ	٦٣٠٦	شداد بن أوس	سيد الاستغفار أن يقول: اللهم أنت ربي
٣٠٦٢	أبو هريرة	شهدنا مع رسول الله ﷺ	٦٣٢٣	شداد بن أوس	سيد الاستغفار اللهم أنت ربي
٤٢٠٤	أبو هريرة	شهدنا مع النبي ﷺ حيناً			
٥٢٨٩	أنس بن مالك	الشهر تسع وعشرون			
١٩٠٧	ابن عمر	الشهر تسع وعشرون ليلة			
١٩٠٨	ابن عمر	الشهر هكذا وهكذا	٥٥٥٦	البراء بن عازب	شائك شاة لحم
٥٣٠٢	ابن عمر	الشهر هكذا وهكذا يعني ثلاثين	٢٦٧١، ٢٦٦٩	عبد الله بن مسعود	شاهدك أو يمينه
١٩١٢	أبو بكر	شهران لا نقصان	٤٧٩، ٤٧٨	عبد الله بن عمر	شك النبي ﷺ أصابعه
					شخص بصر النبي ﷺ ثم قال: في الرقيق الأعلى
			٣٦٦٩	عائشة	
١٠٦٩	عبد الله بن عباس	ص ليس من عزائم السجود	٥١٧٧	أبو هريرة	شر الطعام طعام الوليمة يذهب لها
٤٩٢٠	ابن عباس	صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح	٥٦١٧	ابن عباس	شرب النبي ﷺ قائماً من زمزم
٢٧٠٠	البراء بن عازب	صالح النبي ﷺ المشركين يوم الحديبية	٥٩٧٧	أنس بن مالك	الشرك بالله وقتل النفس
٤٢٧٥	ابن عباس	صام رسول الله ﷺ حتى إذا	٥٦٨٠	ابن عباس	الشفاء في ثلاثة شربة عسل وشرطة
١٨٩٢	ابن عمر	صام النبي ﷺ عاشوراء	٥٦٨١	ابن عباس	الشفاء في ثلاثة في شرطة محجم أو
		صبيت للنبي ﷺ غسلاً فأفرغ يمينه على يساره	٥٦٠٤	أم الفضل	شك الناس في صيام رسول الله ﷺ
٢٥٩	ميمونة	صباح أناس غداة أحد الخمر	١٦٥٨	أم الفضل	شك الناس يوم عرفة في صيام النبي
٤٦١٨	جابر بن عبد الله	صباح رسول الله ﷺ خير بكرة	٧٥٥	جابر بن سمرة	شكا أهل
٣٦٤٧	أنس بن مالك	صباح النبي ﷺ خير	١٦٦٦	أم سلمة	شكوت إلى رسول الله ﷺ
٢٩٩١	أنس بن مالك	صبحت عبد الرحمن بن عوف وطلحة	٤٨٥٣، ١٦١٩، ١٦٣٣، ٤٦٤		شكوت إلى رسول الله ﷺ أنا أشككي
٤٠٦٢	السائب بن يزيد	صحبنا خير بكرة			أم سلمة
٤١٩٨	أنس بن مالك	الصبر عند الصلعة الأولى	٣٦١٢	خباب بن الارت	شكونا إلى رسول الله ﷺ
١٣٠٢	أنس بن مالك	صحبنا خير بكرة	٦٩٤٣	خباب بن الارت	شكونا إلى رسول الله ﷺ وهو متروك
٢٨٨٨	أنس بن مالك	صحبنا خير بكرة	٢٠٥٦	هناد بن تميم عن عمه	شكنا إلى النبي ﷺ الرجل يجد
٣٥٩١	أبو هريرة	صحبنا خير بكرة	٥٠٩٣	ابن عمر	الشوم في المرأة والدار والفرس
		صحبنا خير بكرة	٣٢٠٤، ١٠٥٧	أبو مسعود	الشمس والقمر لا يتكفان لموت أحد

صلى رسول الله ﷺ فكان لا يزيد في السفر على ركعتين	صلى جابر في إزار قد عقده من قبل قفاه محمد بن المنكدر ٣٥٢
عبد الله بن عمر ١١٠٢	صلى بنا النبي ﷺ عائشة ١١١٣
صحت طلحة بن عبيد الله وسعداً السائب بن يزيد ٢٨٢٤	صلى بنا النبي ﷺ بمبنى ركعتين عمر بن الخطاب ١٦٥٥
صحت النبي ﷺ فلم أراه يسبح في السفر عبد الله بن عمر ١١٠١	صلى بنا النبي ﷺ ذات يوم البراء بن عازب ٥٥٦٣
صدق أفلح أثنى له عائشة ٢٦٤٤	صلى بنا النبي ﷺ على قتلى أحد عتبة بن عامر ٤٠٤٢
صدق سلمان أبو جعيفة ٦١٣٩	صلى بنا النبي ﷺ في يته عائشة ١٢٣٦
صدق سلمان أبو جعيفة ١٩٦٨	صلى بنا النبي ﷺ في يته وهو شاك ف صلى جالساً عائشة ٦٨٨
صدقنا إنهم يعلبون عذاباً تسمعه اليهائم عائشة ٦٣٦٦	صلى بنا النبي ﷺ في خميسة له عائشة ٥٨١٧
صدقك وهو كذوب أبو هريرة ٣٢٧٥	صلى بنا النبي ﷺ ونحن معه بالمدينة أنس بن مالك ١٥٥١
صدقك وهو كذوب ذاك شيطان أبو هريرة ٥٠١٠	صلى لنا أبو سعيد فجهر بالتكبير سعد بن الحارث ٨٢٥
صعد النبي ﷺ أحداً أنس بن مالك ٣٦٨٦ ، ٣٦٩٩	صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح زيد بن خالد ١٠٣٨
صعد النبي ﷺ الصفا ابن عباس ٤٨٠١	صلى لنا النبي ﷺ ركعتين أنس بن مالك ١١٦٤
صعد النبي المنبر ... أيها الناس عبد الله بن عباس ٩٢٧	صلى لنا النبي ﷺ ركعتين عبد الله بن بحنة ١٢٢٤
صل ركعتين جابر بن عبد الله ٤٤٣ ، ٣٠٩٠	صلى لنا النبي ﷺ صلاة الصبح بالحديثة زيد بن خالد ٨٤٦
صلاة أحدهم في جماعة تزيد على صلاته أبو هريرة ٢١١٩	صلى لنا النبي ﷺ ليلة صلاة العشاء وهي التي يدعو الناس العتمة عبد الله بن مسعود ٥٦٤
الصلاة أحسن ما يعمل الناس عثمان بن عفان ٦٩٥	صلى لنا النبي ﷺ ثم رقا المنبر فأشار بيديه أنس بن مالك ٧٤٩
الصلاة أول ما فرضت ركعتين عائشة ١٠٩٠	صلى لنا النبي ﷺ صلاة ثم رقي المنبر أنس بن مالك ٤١٩
صلاة الجماعة تفضل صلاة أبو سعيد الخدري ٦٤٦	صلى مع علي عمران بن حصين ٧٨٤
صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد عبد الله بن عمر ٦٤٥	صلى الناس ورقدوا أنس بن مالك ٦٦١
صلاة الجميع تزيد على صلاته في يته أبو هريرة ٤٧٧	صلى النبي ﷺ عبد الله بن مسعود ٤٠١
صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلاته في يته وفي سورة أبو هريرة ٦٤٧	صلى النبي ﷺ إحدى صلاتي العشي أبو هريرة ١٢٢٩
الصلاة على ميقاتها عبد الله بن مسعود ٢٧٨٢	صلى النبي ﷺ الظهر بالمدينة أنس بن مالك ١٧١٤
الصلاة على وقتها عبد الله بن مسعود ٥٩٧٠	صلى النبي ﷺ بالمدينة أربعاً أنس بن مالك ١٥٤٦ ، ١٧١٥
الصلاة في الرحال عبد الله بن عباس ٦١٦ ، ٦٦٨	صلى النبي ﷺ بالمدينة الظهر أربعاً أنس بن مالك ١٥٤٨
صلاة في مسجدني هذا خير من ألف صلاة أبو هريرة ١١٩٠	صلى النبي ﷺ بهم يوم محارب جابر بن عبد الله ٤١٢٦
الصلاة لوقتها وير الوالدين عبد الله بن مسعود ٧٥٣٤	صلى النبي ﷺ سبعا جميعاً عبد الله بن عباس ٥٦٢
صلاة الليل متى عبد الله بن عمر ٩٩٣	صلى النبي ﷺ صلاة الصبح أبو هريرة ٣٤٧١
صلاة الليل متى عبد الله بن عمر ٩٩٠	صلى النبي ﷺ الظهر خمساً ابن مسعود ٤٠٤
صلوا في رحالكم عبد الله بن عمر ٦٣٢	صلى النبي ﷺ الظهر ركعتين فقل صليت ركعتين أبو هريرة ٧١٥
صلوا قبل صلاة المغرب عبد الله المزني ١١٨٣ ، ٧٣٦٨	صلى النبي ﷺ العشاء ثم صلى عائشة ١١٥٩
الصلوات الخمس إلا أن تطوع طلحة بن عبيد الله ١٨٩١	صلى النبي ﷺ العصر عتبة بن الحارث ٦٢٧٥
الصلوات الخمس إلا أن تطوع شيئاً طلحة بن عبيد الله ٦٩٥٦	صلى النبي ﷺ على رجل بعد ما دفن ابن عباس ١٣٤٠
صلى أبو بكر العصر ثم خرج يمشي عتبة بن عبيد الله ٦٩٥٦	صلى النبي ﷺ في بيت أنس بن مالك ٨٧١
صلى بنا رسول الله ﷺ إحدى صلاتي العشي أبو هريرة ٤٨٢	صلى النبي ﷺ قريباً من خير أنس بن مالك ٤٢٠٠
صلى بنا رسول الله ﷺ الظهر مالك بن بحنة ٨٣٠	صليت إلى جنب مصعب بن سعد ٧٩٠
صلى بنا النبي ﷺ آمن ما كان بمبنى ركعتين حارثة بن بحنة ١٠٨٣	صليت أنا ويقيم في بيتنا خلف النبي ﷺ أنس بن مالك ٧٢٧
صلى بنا النبي ﷺ الظهر أو العصر أبو هريرة ١٢٢٧	صليت خلف ابن عباس طلحة بن عبد الله بن عوف ١٣٣٥
صلى بنا النبي ﷺ الظهر خمساً عبد الله بن مسعود ٧٢٤٩	صليت خلف شيخ بمكة فذكر اثنتين وعشرين تكبيرة هكرمة ٧٨٨
صلى بنا النبي ﷺ الظهر ركعتين أبو هريرة ٢٠٥١	صليت الظهر مع النبي ﷺ بالمدينة أربعاً وبني الحليفة ركعتين أنس بن مالك ١٠٨٩
صلى بنا النبي ﷺ العشاء في آخر حياته ابن عمر ١١٦	صليت مع أبي هريرة العتمة فقرأ إذا السماء انشقت أبو رافع ٧٦٦
صلى بنا النبي ﷺ العصر فأسمع عتبة بن الحارث ١٤٣٠	
صلى بنا النبي ﷺ فقام عبد الله بن بحنة ٦٦٧٠	
صلى بنا النبي ﷺ ونحن أكثر مالنا حارثة بن وهب الخزاعي ١٦٥٦	

٦٤٧٦	أبو شريح الخزاعي	الضيافة ثلاثة أيام جائزته	صليت مع رسول الله ﷺ بمنى ركعتين	١٠٨٤	عبد الله بن مسعود
٧٠١٨	أم العلاء	طار لنا عثمان بن مظعون في السكتي	صليت مع رسول الله ﷺ ثمانياً	١١٧٤	ابن عباس
٣٤٧٣	أسامة بن يزيد	الطاهون رجس أرسل على طائفة	صليت مع رسول الله ﷺ ركعتين قبل الظهر	١١٦٥	ابن عمر
٥٧٣٢ ، ٢٨٣٠	أنس بن مالك	الطاهون شهادة لكل مسلم	صليت مع رسول الله ﷺ العصر	١٢٢١	عقبة بن الحارث
٥٢٩٣	ابن عباس	طاف رسول الله ﷺ على بعيره	صليت مع النبي ﷺ بمنى ركعتين	١٠٨٢	عبد الله بن مسعود
١٦١٢	ابن عباس	طاف النبي ﷺ بالبيت على بعير	صليت مع النبي ﷺ ذات ليلة	٧٢٦	عبد الله بن عباس
١٦٠٧	ابن عباس	طاف النبي ﷺ في حجة الوداع	صليت مع النبي ﷺ ركعتين	١٦٥٧	عبد الله بن مسعود
٥٣٩٢	أبو هريرة	طعام الاثنين كافي الثلاثة	صليت مع النبي ﷺ مسجدتين قبل الظهر	١١٧٢	ابن عمر
٥٣٣٣ ، ٥٢٥٢	ابن عمر	طلق ابن عمر امرأته وهي حائض	صليت مع النبي ﷺ فلم يزل قائماً حتى هممت	١١٣٥	عبد الله بن مسعود
٥٢٦٥	عائشة	طلق رجل امرأته فتزوجت غيره	صليت وراء النبي ﷺ	١٣٣١	سمرة
٤٨٥٣	أم سلمة	طوفي من وراء الناس وأنت راكية	صليت وراء النبي ﷺ	١٣٣٢	سمرة بن جندب
٤٦٤	أم سلمة	طوفي وراء الناس وأنت راكية	صليت وراء النبي ﷺ بالمدينة العصر فسلم ثم قام مسرعاً	٨٥١	عقبة بن الحارث
٥٩٣٠ ، ١٧٥٤	عائشة	طليت رسول الله ﷺ يدي	صلينا مع النبي ﷺ فسلمنا حتى سلم	٨٣٨	عتبان بن مالك
٥٩٢٢	عائشة	طليت النبي ﷺ يدي	صلينا مع النبي ﷺ نحر بيت المقدس	٤٤٩٢	البراء بن عازب
٢٤٤٧	عبد الله بن عمر	الظلم ظلمات يوم القيامة	صم من الشهر ثلاثة أيام	١٩٧٨	عبد الله بن عمرو
٢٥١٢	أبو هريرة	الظهر يركب بنفقه إذا كان مرهوناً	صنع النبي ﷺ خاتماً قال: إنا اتخذنا	٥٨٧٤	أنس بن مالك
			صنع النبي ﷺ شيئاً ترخص فيه	٧٣٠١	عائشة
			صنع النبي ﷺ شيئاً ترخص فيه	٦١٠١	عائشة
٢٦٢١	عبد الله بن عباس	العائد في هبة كالعائد في قبه	صنعت سفرة رسول الله ﷺ أسماء بنت أبي بكر	٣٩٠٧ ، ٢٩٧٩	جابر بن عبد الله
٦٩٧٥	ابن عباس	العائد في هبة كالكلب العائد في قبه	صف ترك كل شيء منه على حدة	٢٤٠٥	أبو هريرة
٢٥٨٩	عبد الله بن عباس	العائد في هبة كالكلب يقي	صوموا لرؤيته وأظفروا لرؤيته	١٩٠٩	أبو هريرة
٣٦٦٢	عمرو بن العاص	عائشة قتلت: من الرجال؟ قال: أبوها	الصيام جنة	١٨٩٤	أبو هريرة
٤٣٥٨	أبو عثمان	عائشة قتلت: من الرجال؟ قال: أبوها	الصيام لمن تمتع بالعمرة إلى الحج	١٩٩٩	ابن عمر
٥٢٥٠	عائشة	عائتي أبو بكر وجعل يطعنني يده			
٥٦٩٧	جابر بن عبد الله	عاد المفتع ثم قال: لا أبرح حتى يحتجم	الضب لست أكله	٥٥٣٦	ابن عمر
٦٣٧٣	سعد بن أبي وقاص	عادني رسول الله ﷺ في حجة الوداع	ضخ به أنت	٥٥٥٥ ، ٢٥٠٠ ، ٢٣٠٠	عقبة بن عامر
٣٩٣٦	سعد بن مالك	عادني النبي ﷺ عام حجة الوداع	ضخ بها	٥٥٤٧	عقبة بن عامر
٤٤٠٩	سعد بن أبي وقاص	عادني النبي ﷺ عام حجة الوداع	ضحى خالي لي يقل له أبو بردة	٥٥٥٦	البراء بن عازب
٤٥٧٧	جابر بن عبد الله	عادني النبي ﷺ وأبو بكر في بني سلمة	ضحى النبي ﷺ بكشين	٥٥٥٨ ، ٥٥٦٥	أنس بن مالك
٢٣٢٩	عبد الله بن عمر	عامل النبي ﷺ خير بشر ما يخرج منها	ضحى النبي ﷺ بكشين يسمي	٧٣٩٩	أنس بن مالك
٢٥٤٦	عبد الله بن عمر	العبد إذا نصح سيده	الضحية كنا نلحم من	٥٥٧٠	عائشة
١٣٣٨	أنس بن مالك	العبد إذا وضع في قبره	ضحينا مع رسول الله ﷺ	٥٥٠٠	جندب بن صفيان
٤٩١٧	ابن عباس	اعتل بعد ذلك زعيم؟ قال رجل من قريش	ضرب رسول الله ﷺ مثل البخيل	٥٧٩٧	أبو هريرة
٣٠١٠	أبو هريرة	عجب الله من قوم يدخلون الجنة	ضربت يوم بدر	٤٠٢٧	الزبير بن العوام
٢٨٩٥ ، ٢٨٩٤	أنس بن مالك	عجبت من قوم من أمي يركبون البحر	ضربت مع النبي ﷺ مثل البخيل	٥٧٩٧	أبو هريرة
٣٢٩٤	سعد بن أبي وقاص	عجبت من هؤلاء	ضربت يوم بدر	٤٠٢٧	الزبير بن العوام
٣٦٨٣ ، ٦٠٨٥	سعد بن أبي وقاص	عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي	ضربها مع النبي ﷺ	٤٣١٤	عبد الله بن أبي أوفى
١٤٩٩	أبو هريرة	العجماء جبار	ضعها ثم أمرني فقال: ادع لي رجلاً	٥١٦٣	أنس بن مالك
٦٩١٢	أبو هريرة	العجماء جرحها جبار والبشر جبار	ضفرنا شعر بنت النبي ﷺ	١٢٦٢	أم عطية الأنصارية
٦٩١٣	أبو هريرة	العجماء عقلها جبار والبشر جبار	عشني إليه النبي ﷺ وقال اللهم علمه	٧٢٧٠	ابن عباس
٥٢٩٥	أنس بن مالك	عنا يهودي في عهد رسول الله ﷺ	عشني إليه النبي ﷺ	٧٥	ابن عباس
٣٨٩٧	أبو وائل	عُدنا خياباً فقال: هاجرنا مع النبي ﷺ	عشني النبي ﷺ إلى صدره وقال: اللهم علمه	٣٧٥٦	ابن عباس
٢٣٦٥	عبد الله بن عمر	عذبت امرأة في هرة			



عن ثابت بن الضحاك وكان من أصحاب الشجرة	عرضت عليّ الأمم فأخذ النبي يمر معه الأمة
٤٨٤٣ أبو قلابة	٦٥٤١ ابن عباس
٧٢١٠ عن جده عبد الله بن هشام وكان قد أدرك زهرة بن معبد	٥٧٠٥ ابن عباس
٥٥٣٩ عن الدابة تموت في الزيت والسمن الزهري	٢٤٢٦ أبي بن كعب
عن رسول الله ﷺ أنه ذكر رجلاً من بني إسرائيل	٢٤٣٧ أبي بن كعب
٢٤٠٤ أبو هريرة	٢٤٣٨ زيد بن خالد
عن رسول الله ﷺ أنه ذكر رجلاً من بني إسرائيل	٢٤٢٧ زيد بن خالد
٢٤٣٠ أبو هريرة	٦١١٢ زيد بن خالد
٧٠٢٠ عن رؤيا النبي ﷺ في أبي بكر وعمر سالم عن أبيه	٢٤٣٦ زيد بن خالد
٣٧٧٣ عن عائشة أنها استعارت من أسماء قلادة هشام عن أبيه	٥١١٤، ٦٢٢١ أنس بن مالك
٥١٦٤ عن عائشة أنها استعارت من أسماء قلادة هشام عن أبيه	٤١٥٢، ٣٥٧٦، ٣٥٧٦ جابر بن عبد الله
٥١٦٢ عن عائشة أنها زفت امرأة إلى رجل عروة بن الزبير	٥٣٢٩ عائشة
٣٤٥٨ عن عائشة كانت تكره أن يجعل المصلي مسروق	٦١٥٧ عائشة
عن عبد الله بن عمر أنه طلق امرأته وهي حائض	٧٧ محمود بن الربيع
٥٢٥١ نافع	٢٤٧٧، ٥٤٩٧ سلمة بن الأكوع
عن عمر أنه استشارهم في إملأص المرأة	٥٧١٥ أم قيس
٦٩٠٥ المغيرة بن شعبه	٨٣٤ أبو بكر الصديق
٥٢١٨ ابن عباس	٦٢٦٥ عبد الله بن مسعود
٥٥٣٨ ابن عباس	٧١٣٣، ١٨٨٠ أبو هريرة
٣٩٧٢ عبد الله بن مسعود	٥٨٠٧ عائشة
٥٨٧١ سهل بن سعد	٥٦٧ أبو موسى
٢٥٧٩ أم عطية	٢٠٣٥ صفية بنت حيي
٤٤١٣ أسامة بن زيد	٦٢١٩ صفية
٥٩٤٤، ٥٧٤٠ أبو هريرة	٣٢٨١ صفية
عن عمر أنه استشارهم في إملأص المرأة	٣١٠١ علي بن حسين
غاب عني أنس بن النضر	١٤٤٥ أبو موسى الأشعري
غارت أمكم	٦٠٢٢ أبو موسى الأشعري
غدا عليّ رسول الله ﷺ	٣٤٨٧ أبو هريرة
غدا عليّ رسول الله ﷺ فقال رجل	٦٣٩ أبو هريرة
غدة في سيل الله أو روعة خير من الدنيا	٦٤٠ أبو هريرة
غدوت إلى رسول الله ﷺ بعيد الله	٣١١٣ علي بن أبي طالب
غدونا على عبد الله فقال رجل قرأت	٣٧٠٥ ابن أبي ليلى
غزا مع رسول الله ﷺ ست عشرة	٣٤٨ عمر
غزا نبي من الأنبياء فقال لقومه	٣٤٨ عمر
غزا نبي من الأنبياء فقال لقومه	٣٤٤ عمران
غزوت مع رسول الله ﷺ	٣٠٨٥ أنس بن مالك
غزوت مع رسول الله ﷺ	٥٨ جرير بن عبد الله
غزوت مع النبي ﷺ قبل نجد	٥٤٥٣ جابر بن عبد الله
غزوت مع النبي ﷺ جيش العسرة	٣٤٠٦ جابر بن عبد الله
غزوت مع النبي ﷺ خمس عشرة	١٧٧٣ أبو هريرة
غزوت مع النبي ﷺ سبع غزوات	٣٥٢٠ أبو هريرة
غزوت مع النبي ﷺ غزوة تبوك	٢٦٢٦ أبو هريرة
غزوت مع النبي ﷺ فقال كيف ترى بعيرك	٥٠٧٠ عمر بن الخطاب
غزونا جيش الخبط	٤١٢٩ صالح بن خوات
غزونا مع رسول الله ﷺ غزوة نجد	٤١٨٤ نافع
جابر بن عبد الله	٥٤٦٤ نافع
٤٣٦٢، ٤٣٩٣ جابر بن عبد الله	٤٦١٠ أبو رجاء
٤١٣٩ جابر بن عبد الله	
عن ابن عمر أنه أهل	
عن ابن عمر أنه تمشى مرة وهو يسمع	
عن أبي قلابة أنه كان جالساً خلف	



١٧٠٥	عائشة	قتلت قلائدها من عهن	١٤٨١	أبو حميد الساعدي	غزونا مع النبي ﷺ غزوة تبوك
١٧٠٤	عائشة	قتلت لهدى النبي ﷺ	٣٥١٨	جابر بن عبد الله	غزونا مع النبي ﷺ وقد تاب معه ناس
٧٠٩٦، ٣٥٨٦، ٣٥٨٦، ١٨٩٥	حليقة بن البمان	قتل الرجل في أهله وماله وجاره	٢٦٦٥	أبو سعيد الخدري	غسل الجمعة واجب على كل محتلم
٥٢٩٦	ابن عمر	الفتنة من هاهنا وأشار إلى المشرق	٨٧٩	أبو سعيد الخدري	غسل يوم الجمعة واجب
٧٠٩٢	سالم عن أبيه	الفتنة هاهنا الفتنة هاهنا من حيث	٨٨٠	أبو سعيد الخدري	الغسل يوم الجمعة واجب
١٥٥٥	أنس بن مالك	فجعلها لحسان وأبي	٨٩٥	أبو سعيد الخدري	غسل يوم الجمعة واجب
٣٦٦٨	عائشة	فحمد الله أبو بكر وأثنى عليه	٤٠٤٧	غياث بن الأرت	غطوا بها رأسه
٣٤٩٩	أبو هريرة	الفخر والخيلاء في الفدادين	٤٠٨٢	غياث بن الأرت	غطوا بها رأسه
٦٦٧٧	عبد الله بن مسعود	فدخل الأشعث بن قيس فقال: ما حدثكم	٣٥١٣	عبد الله بن مسعود	غفار غفر الله لها
٥٣٣٥	زينب ابنة أبي سلمة	فدخلت على زينب ابنة جحش	٣٣٢١	أبو هريرة	غفر لامرأة مومة مرت بكلب
١٩٢	عبد الله بن زيد	فدعا بتور من ماء فتوضأ لهم			
٢٦٣٧	عائشة	فدعا رسول الله علياً وأسامة	٤٥٢٧	ابن عمر	«فأتوا حركم أني» قال: يأتيها في
٥٧٩٣	علي بن أبي طالب	فدعا النبي ﷺ برداه	٢٩٤١	ابن عمر	فأخبرني أبو سفيان أنه كان بالشام
٣٣٦٤	ابن عباس	فذلك سعي الناس بينهما	٤٧٩٣	أنس بن مالك	فأرغموا طعامكم
٣٤٩	أنس بن مالك	فراجعت فقال هي خمس وهي خمسون	٧٥٤٥	عائشة	فاضطجعت على فراشي وأنا حينئذ أعلم
٣٢٩٩	ابن عمر	فرأني أبو ليابة وزيد بن الخطاب	٣٧١٤، ٣٧٦٧	المصور بن مخزوم	فاطمة بضعة مني
٥٧٨٦	أبو جحيفة	فرايت بلالاً جاء بعنزة فوكزها	٥١٠٦	أم حبيبة	فأفضل ماذا؟ قلت تنكحها قال: أتحنين؟
١٦٣٦	أبو ذر	فرج سقني وأنا بمكة	٤٠٢٥	عائشة	فأقبلت أنا وأم مطع فمئرت
٣٣٤٢	أبو ذر الغفاري	فرج عن سقف بيتي وأنا بمكة	٧٤٢٨	أبو هريرة	فأكون أول من بعث فإذا موسى أخذ
		فرج عن سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري	٤١١٧	عائشة	فألى أين؟ قال: هاهنا
٣٤٩	أنس بن مالك				فأمر عثمان زيد بن ثابت وسعد بن العاص
٣٣٩٢	عائشة	فرجع النبي ﷺ إلى خديجة	٤٩٨٤	أنس بن مالك	فإن إخوانكم جاؤونا ثائنين
٤٩٥٧	عائشة	فرجع النبي ﷺ إلى خديجة فقال: زملوني	٢٥٨٤، ٢٥٨٣	مروان بن الحكم	فإن توليت فإن عليك إثم
١٥١٢	ابن عمر	فرض رسول الله ﷺ صدقة الفطر صاعاً	٢٩٣٦	ابن عباس	فإن دعاءكم وأمواكم عليكم حرام
		فرض الله الصلاة حين فرضها ركعتين ركعتين	١٠٥	أبو بكر	فإن كان ذلك لم تحلي له حتى ينفق
٣٥٠	عائشة		٥٨٢٥	عكرمة	فأنزل الله: «واقم الصلاة طرفي النهار...»
١٥١١، ١٥٠٣	ابن عمر	فرض النبي ﷺ زكاة الفطر	٥٢٦	عبد الله بن مسعود	فأنصرف رسول الله
٣٩٣٥	عائشة	فرضت الصلاة ركعتين	١٠٦١	أسماء	فأنطلقا فوجدا جداراً
٢٩٦٩	أنس بن مالك	فزع الناس فركب رسول الله ﷺ	٢٢٦٧	أبي بن كعب	فأنك لا تستطيع ذلك
٤٣٧٤	ابن عباس	فسألت عن قول رسول الله ﷺ	١٩٧٦	عبد الله بن عمرو	فأنكم لا تدعون أصم ولا غائباً
٣٣٩٣	مالك بن صعصعة	فسلمت عليه فردّ	٦٤٠٩	أبو موسى	فأنني رأيت النبي ﷺ يتحرى الصلاة عندها
٢٠٠٥	أبو موسى الأشعري	فصومه أنتم	٥٠٢	بلعة بن الأكوع	فأوماً بيده قال ولا حرج
٣٤٣	عمار	فضرب النبي ﷺ يده الأرض فمسح وجهه	٨٤	ابن عباس	فأين؟ فأشار إلى بني قريظة
		ففضل صلاة الجمع على صلاة الواحد خمس وعشرون	٤١٢٢	عائشة	فأين؟ قال هاهنا
٤٧١٧	أبو هريرة		٢٨١٣	عائشة	فأنا أطارد حبة
		ففضل عائشة على النساء كفضل الثريد	٣٢٩٨	ابن عمر	فأنا أمشي إذ سمع صوتاً
٥٤٢٨، ٥٤١٩، ٣٧٧٠	أنس بن مالك		٤٩٢٥	جابر بن عبد الله	فأنا أمشي إذ سمع صوتاً
		ففضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام	٣٢٩٨	ابن عمر	فأنا أمشي إذ سمع صوتاً
٣٤٣٣	أبو موسى الأشعري		٤٩٢٥	جابر بن عبد الله	فأنا أمشي إذ سمع صوتاً
٦٢٩٧	أبو هريرة	الفطرة خمس: الختان والاستحدا	٣٣٤٧	أبو هريرة	فتح الله من ردم بأجوج وماجوج
٥٨٩١	أبو هريرة	الفطرة خمس: الختان والاستحدا وقص أبو هريرة	٥٢٩٣	ابن عباس	فتح من ردم بأجوج وماجوج مثل هذه
٥٨٨٩	أبو هريرة	الفطرة خمس: الختان والاستحدا ونفث أبو هريرة	٣٩٤٨	سلمان الفارسي	فترة بين عيسى ومحمد ﷺ ستائة سنة
٣٤٩	أنس بن مالك	فقرض الله على أمي خمسين صلاة	٥٢٧٦، ٥٢٧٥	ابن عباس	فتردين عليه حقيقته؟ فقالت: نعم
		فقال أبو بكر: إن رسول الله ﷺ قال: لا نورث	١٦٩٦	عائشة	فقلت قلائد بدن النبي ﷺ
٣٧١٢	عائشة		١٦٩٩	عائشة	فقلت قلائد هدي النبي ﷺ
٣٠٩٣	عائشة	فقال لها أبو بكر: إن رسول الله			
١٩٤٦	جابر بن عبد الله	فقال: ما هذا؟			

٣٩٦٧	علي بن أبي طالب	فينا نزلت هذه الآية «هذان خصمان»	٣٧١٦	عائشة	قالت سارني النبي ﷺ
٩٣٥	أبو هريرة	فيه ساعة لا يوافقها عيد مسلم	٣٣٠٥	أبو هريرة	قعدت أمة من بني إسرائيل
٧٣١٨، ٧٣١٧	المغيرة بن شعبة	فيه غرة عبد أو أمة	٤٠٤٩	زيد بن ثابت	قعدت آية الأحزاب
١٧٨	علي بن أبي طالب	فيه الوضوء			قعدت آية من الأحزاب حين نسخنا المصحف
			٤٩٨٨	زيد بن ثابت	
			١٠٧٨، ٧٦٨	أبو هريرة	قرأ «إذا السماء...»
٢٢٢٣	ابن عباس	قاتل الله اليهود			قعدت لزئب وما ترمي بالبصرة على رأس الحول
		قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد	٥٣٣٧	حميد بن نافع	
٤٣٧	أبو هريرة		٤٦٩٦	عروة بن الزبير	نقلت: لعلها كذبوا مخففة
٢٢٢٤	أبو هريرة	قاتل الله يهوداً			نكان يتناول النبي ﷺ عند صلاة العشاء كل ليلة نفر منهم
٤٦٣٣	أبو هريرة	قاتل الله اليهود لما حرم الله عليهم شحومها جابر بن عبد الله	٥٦٧	أبو موسى	
٣٣٥٢	ابن عباس	قاتلهم الله			«فكان قاب قوسين أو أدنى» أنه رأى جبريل
٤٢٨٨	ابن عباس	قاتلهم الله لقد علموا	٤٨٥٦	عبد الله بن مسعود	
٦٩٠٦	عمر بن الخطاب	قال: اتت من يشهد معك	٦٨٢٦، ٦٨١٦	جابر بن عبد الله	فكنت فيمن رحمه
٣٠٨٢	ابن أبي مليكة	قال ابن الزبير لابن جعفر	٧١٧٣	أبو موسى	فكوا العاني وأجيبوا الداعي
٣٧٥١	ابن عمر	قال أبو بكر: ارقبوا محمداً	٣٠٤٦	أبو موسى الأشعري	فكوا العاني وأطعموا الجائع
٦٩٢٥	أبو هريرة	قال أبو بكر: والله لأقاتلن من فرق	٦١٥٠	عائشة	فكيف ينسي؟ فقال: حسان:
١٤٥٦	أنس بن مالك	قال أبو بكر: والله لو منحوني عناقاً			«فلا تعضلوهن» قال حدثني معقل بن يسار
		قال أبو جهل: «اللهم إن كان هذا هو الحق»	٥١٣٠	الحسن	
٤٦٤٨	أنس بن مالك		٦٨٧٧	أنس بن مالك	فلان قتل؟ فرفعت رأسها
٤٩٥٨	ابن عباس	قال أبو جهل: لئن رأيت محمداً	١٢٨٨	ابن عباس	فلما مات عمر ذكرت ذلك لعائشة
٦٦٨٨، ٣٥٧٨	أنس بن مالك	قال أبو طلحة لأم سليم: لقد سمعت	٤٢٣١	أبو موسى الأشعري	فما قلت له؟ قالت
		قال أبو طلحة لأم سليم: لقد سمعت صوت	٤٥٨٩	زيد بن ثابت	«فما لكم في المنافقين فتنين» رجع ناس
٥٣٨١	أنس بن مالك		١٤٥٧	عمر بن الخطاب	فما هو إلا أن رأيت أن الله شرح
٤٩٧٣	ابن عباس	قال أبو لهب: يا لك ألهذا جمعنا	٥٧٧٥	أبو هريرة	فمن أهدى الأول؟
١٣٩٤	ابن عباس	قال أبو لهب عليه لعنة الله للنبي ﷺ	٣١٥٠	عبد الله بن مسعود	فمن يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله
٣١٢٦	أبو موسى الأشعري	قال أهرابي للنبي ﷺ	٢٥٩٧	أبو حميد الساعدي	فهلا جلس في بيت أبيه - أو بيت أمه -
		قال الله: إذا أحب عبدي لقائي أحببت لقاءه	٦٩٧٩	أبو حميد الساعدي	فهلا جلس في بيت أبيك وأمك
٧٥٠٤	أبو هريرة		٧١٩٧	أبو حميد الساعدي	فهلا جلس في بيت أبيك وبيت أمك
٧٤٩٨، ٣٢٤٤	أبو هريرة	قال الله: أعددت لعبادي الصالحين	١٤	أبو هريرة	فوالذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى
٧٥٠٥	أبو هريرة	قال الله: أنا عند ظن عبدي بي	١١٧	ابن عباس	في بيت خالتي ميمونة
٥٣٥٢	أبو هريرة	قال الله: أنفق يا ابن آدم أنفق عليك	٥٠٧٧	عائشة	في التي لم يرتع منها
٤٧٧٩	أبو هريرة	قال الله تبارك وتعالى: أعددت	٥٢٩٤	أبو هريرة	في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم
٢٢٧٠	أبو هريرة	قال الله تعالى: ثلاثة أنا خصمهم	٣٢٥٧	سهل بن سعد	في الجنة ثمانية أبواب
		قال الله تعالى: كذبتني ابن آدم ولم يكن له ذلك	٤٤٥١، ٤٤٣٦	عائشة	في الفريق الأعلى
٤٩٧٤	أبو هريرة		٤٤٣٨	عائشة	في الفريق الأعلى ثلاثاً
		قال الله تعالى: «يؤذيني ابن آدم يسب الدهر»	٧٤٠٩	أبو سعيد الخدري	في غزوة بني المصطلق أنهم أصابوا سبايا
٧٤٩١	أبو هريرة		٧٥٢٤	ابن عباس	في قوله تعالى: «لا تحرك به لسانك» قال:
٣١٩٣	أبو هريرة	قال الله تعالى: يشتمني ابن آدم	٤٥٧٥	عائشة	في قوله تعالى: «ومن كان غنياً»
٢٢٢٧	أبو هريرة	قال الله: ثلاثة أنا خصمهم	٧٧٢	أبو هريرة	في كل صلاة يقرأ
٤٦٨٤	أبو هريرة	قال الله عز وجل: أنفق أنفق عليك	٦٤٠٠	أبو هريرة	في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم
٧٥٥٩	أبو هريرة	قال الله عز وجل: ومن أظلم ممن ذهب	٧٢٠٤	جرير بن عبد الله	فيما استطعت والنصح لكل مسلم
		قال الله عز وجل: يؤذيني ابن آدم يسب الدهر	٧٢٠٢	ابن جرير	فيما استطعت
٤٨٢٦	أبو هريرة		١٤٨٣	سالم بن عبد الله	فيما سقت السماء والعيون
٤٤٨٢	ابن عباس	قال الله: كذبني ابن آدم	٥١٢٤	ابن عباس	«فيما عرضتم به من خطبة النساء» يقول
١٩٠٤	أبو هريرة	قال الله: كل عمل ابن آدم له			فيما يروي عن ربه عز وجل قال: قال: إن الله
٦١٨١	أبو هريرة	قال الله: يسب بنو آدم الدهر	٦٤٩١	ابن عباس	
			٤٥٥٨	جابر بن عبد الله	فيما نزلت «إذ هم طائفتان منكم»

قال أناس لابن عمر: إنا ندخل على سلطاننا	قال عمر: اجتمع نساء النبي ﷺ	أنس بن مالك	٤٩١٦
هروة بن الزبير	قال عمر: أفرقنا أبي	ابن عباس	٤٤٨١
أبو هريرة	قال عمر: حملت على فرس	أسلم	٢٩٧٠
عبد الله بن أبي أوفى	قال عمر لسعد	جابر بن سمرة	٧٧٠
قال البراء بن عازب وكان عندهم ضيف لهم	قال عمر: وافقت ربي في ثلاث	أنس بن مالك	٤٠٢
الشحي	قال عمر: وافقت الله في ثلاث	أنس بن مالك	٤٤٨٣
قال البراء فدخلت مع أبي بكر على أهله	قال عمر يوماً لأصحاب النبي ﷺ	عبد بن عمير	٤٥٣٨
قال بين العمودين المقلعين	قال عمر: أياكم يحفظ حديث رسول الله	حليقة بن اليان	١٤٣٥
قال رجل	قال: فما قولك في علي وعثمان؟	نافع	٤٥١٥
قال رجل للنبي ﷺ أجاهد قال لك أبوان	قال في بني إسرائيل والكهف ومريم: إني	عبد الله بن مسعود	٤٧٠٨
قال رجل للنبي ﷺ: إني أخدم في البيع	قال في صدقة عمر ليس على الولي جناح	عمرو	٢٣١٣
قال رجل للنبي ﷺ: زرت قبل أن	قال لي النبي ﷺ: ألا تريحي	جرير بن عبد الله	٤٣٥٦
قال رجل للنبي ﷺ: يا رسول الله أي الصدقة أفضل	قال لأدري ما الحرورية، سمعت	أبو سعيد	٦٩٣١
أبو هريرة	قال: لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني	أبي بن كعب	٦٦٧٢
قال رجل للنبي ﷺ يوم أحد	قال لنا رسول الله ﷺ ونحن	عبادة بن الصامت	٧٢١٣
قال رجل - لم يعمل خيراً قط -: إذا مات	قال لنا رسول الله ﷺ يوم بدر: إذا أكتبكم	أبو أسيد	٣٩٨٤
قال رجل من الأنصار وكان ضعفاً	قال لنا رسول الله ﷺ يوم الحديبية: أتم خير		
قال رجل من اليهود لعمرو: يا أمير المؤمنين			
طارق بن شهاب	قال له رجل: يا أبا عمار	جابر بن عبد الله	٤١٥٤
قال رجل: يا رسول الله أنواخذ بما عملنا	قال لي ابن عباس: ألا أريك امرأة	البراء بن عازب	٢٨٧٤
قال رجل: يا رسول الله أي الذنب أكبر	قال لي ابن عباس: هل تزوجت؟ قلت	عطاء بن أبي رباح	٥٦٥٢
قال رجل: يا رسول الله أيعرف أهل	قال لي أبو قلابة: ألا تلقاه	سعيد بن جبير	٥٠٦٩
قال رجل: يا رسول الله لا أكاد أدرك الصلاة	قال له جبريل: من مات	عمرو بن سلمة	٤٣٠٢
أبو مسعود	قال لي خليلي	أبو ذر	٣٢٢٢
قال رجل: يا نبي الله من أبي؟ قال:	قال لي رسول الله ﷺ: إذا أتيت	الأحنف بن قيس	١٤٠٨
قال رجلان: لأصدقن صدقة	قال لي رسول الله ﷺ: أرى في المنام	البراء بن عازب	٦٣١١
قال رسول الله ﷺ: اقرأ علي	قال لي رسول الله ﷺ: اقرأ القرآن في شهر	عائشة	٥١٢٥
قال رسول الله ﷺ كلمة وقلت أخرى			
قال رسول الله ﷺ لابن صائد			
قال رسول الله ﷺ لأبي طلحة: التمس غلاماً			
أنس بن مالك	قال لي رسول الله ﷺ: ألا تريحي	عبد الله بن عمرو	٥٠٥٤
أبو هريرة	قال لي رسول الله ﷺ: ألم أنبأ أنك	جرير بن عبد الله	٤٣٥٧
عبد الله بن مسعود	قال لي رسول الله ﷺ: إن الله	عبد الله بن عمرو	٣٤١٩
عبد الله بن مسعود	قال لي رسول الله ﷺ: إني لأعلم	عمر بن الخطاب	٦٦٤٧
ابن عباس	قال لي رسول الله ﷺ: في حجة الوداع	عائشة	٥٢٢٨
قال رسول الله ﷺ: يا عبد الله ألم أخبر	قال لي رسول الله ﷺ: لو قد جاء	جرير بن عبد الله	٧٠٨٠
قال الزبير: لقيت يوم بدر عيدة	قال لي رسول الله ﷺ: لولا حادثة	جابر بن عبد الله	٤٣٨٣
قال سعد: كنت أصلي بهم صلاة رسول الله ﷺ	قال لي رسول الله ﷺ: هل نكحت	عائشة	١٥٨٥
جابر بن سمرة	قال لي سالم بن عبد الله: ما الإسبرق	جابر بن عبد الله	٤٠٥٢
أبو هريرة	قال لي عبد الله بن عمر: هل تدري	أبو إسحاق	٦٠٨١
أبو هريرة	قال لي النبي ﷺ: اقرأ علي	أبو موسى الأشعري	٣٩١٥
أبو هريرة	قال لي النبي ﷺ: اقرأ علي	عبد الله بن مسعود	٥٠٥٠
أبو هريرة	قال لي النبي ﷺ: اقرأ علي القرآن	عمرو بن مرة	٤٥٨٢
أبو هريرة	قال لي النبي ﷺ: في كم قرأ	عبد الله بن مسعود	٥٠٤٩
نافع	قال لي النبي ﷺ: ألم أخبر أنك تقوم	عبد الله بن عمرو	٥٠٥٣
هزبل بن شرحبيل	قال لي الوليد بن عبد الملك أبلغك	عبد الله بن عوف	١١٥٣
ابن القاسم	قال: ما أصاب بعلمه فكله	الزهرى	٤١٤٢
ابن القاسم	قال: ما لك؟	عدي بن حاتم	٥٤٧٥
عبد الرحمن بن أبيزى	قال: ما لك؟	أبو هريرة	١٩٣٦
		عائشة	١٩٣٥

١٨٣٨	قام رجل فقال: يا رسول الله ماذا تأمرنا	٤٣٣١	أنس بن مالك	قال ناس من الأنصار حين أفاء الله
٤٧٧١	قام رسول الله ﷺ حين أنزل	٥١٦٥	ابن عباس	قال النبي ﷺ أما لو أن أحدهم يقول
	قام رسول الله ﷺ حين أنزل الله وأنزل عشرين	٤٤٤١	عائشة	قال النبي ﷺ في مرضه
٢٧٥٣	أبو هريرة	٤٤٩٧	عبد الله بن مسعود	قال النبي ﷺ كلمة
١٣٧٣	قام رسول الله ﷺ خطيباً أسماء بنت أبي بكر	٥٧٥٥	أبو هريرة	قال النبي ﷺ لا طيرة
	قام رسول الله ﷺ فسمعت حين تشهد يقول أما بعد	٦٦١٨	ابن عمر	قال النبي ﷺ لا ين صياد: خبات لك
٩٢٦	المسور بن مخزومة	٣٨٠٩	أنس بن مالك	قال النبي ﷺ لأبي: إن الله أمرني
٦٠١٠	أبو هريرة	٤٩٥٩	أنس بن مالك	قال النبي ﷺ لأبي: إن الله أمرني
٧١٢٧، ٣٣٣٧	ابن عمر			قال النبي ﷺ لملي: أما ترضى أن تكون
٧١٠١	أبو وائل	٣٧٠٦	إبراهيم بن سعد عن أبيه	قال النبي ﷺ للمتلاعين حاسبكما على الله
٥٥٨١	ابن عمر			
	قام فينا النبي ﷺ يخطب فقال: إنكم محشورون	٥٣١٢	سعيد بن جبير	
٦٥٢٦	ابن عباس	٣٤٣٧	أبو هريرة	قال النبي ﷺ ليلة أسري به: لقيت موسى
٤٧٢٧	سعيد بن جبير	٢٩١٥	ابن عباس	قال النبي ﷺ وهو في قبة اللهم إني
١٢٢	ابن عباس	٣٩٦٣	أنس بن مالك	قال النبي ﷺ يوم بدر من ينظر
٩٧٨	جابر بن عبد الله	٣٩٥٣	ابن عباس	قال النبي ﷺ يوم بدر: اللهم إني أنشدك
٤٨٣٦	المغيرة	١٩٥٣، ١٨٥٥، ١٨٥٤	ابن عباس	قال: نعم
٣١٠٤	عبد الله بن مسعود			قال: نعم قلت: وهل بعد ذلك الشر من خير
٣٠٧٣	أبو هريرة	٧٠٨٤	حفيفة بن اليمان	
٥٣٨٧	أنس بن مالك	١٩٦٥	أبو هريرة	قال: وأبيكم مثلي
٩٤٤	عبد الله بن عباس	٦٣٣٤	أنس بن مالك	قالت أم سليم للنبي ﷺ
٦٣٠٠	ابن عباس	٤٩٥١	جندب الجلي	قالت امرأة يا رسول الله ما أرى صاحبك
٥٩٩٧	أبو هريرة	٦٣٤٤	أنس بن مالك	قالت أمي: يا رسول الله ﷺ خادمك
٤٠٤٥	عبد الرحمن بن هوف			قالت الأنصار اقسم بيننا وبين إخواننا النخيل
٦٣	أنس بن مالك	٢٧١٩	أبو هريرة	
١٨٠٩	ابن عمر	٣٧٨٢	أبو هريرة	قالت الأنصار: اقسم بيننا وبينهم النخل
١٤٧	عائشة	٣٧٨٨	أبو حمزة	قالت الأنصار: إن لكل قوم أنبأ
٦٤٦٨	أنس بن مالك	٣٧٨٧	زيد بن أرقم	قالت الأنصار: يا رسول الله
٢٢٩٧	عائشة	٣٧٧٨	أنس بن مالك	قالت الأنصار يوم فتح مكة
٥٦٣٧	سهل بن سعد	٢٣١٧	عمرة بنت عبد الرحمن	قالت عائشة أنا قتلت قلاتد
٥٣٠٨، ٥٦٣٧	سهل بن سعد	٤٥٢٥	ابن عباس	قالت عائشة: معاذ الله
٧٣٠٤	سهل بن سعد	٥٦٦٦	القاسم بن محمد	قالت عائشة وأراساه
٤٧٤٥	سهل بن سعد	٣٠٦	عائشة	قالت فاطمة بنت أبي حيش
٦١٠٠	عبد الله بن مسعود			قالت لعبد الله بن الزبير: ادفني مع صواحي
٤٨٩١	عائشة	٧٣٢٧	عائشة	
٤٤٦٨	سالم عن أبيه			قالت النساء للنبي ﷺ غلبنا عليك الرجال
١٣٢٠	جابر بن عبد الله	١٠١	أبو سعيد الخدري	
١٦٤١	عروة بن الزبير	٢٢١١	عائشة	قالت هند أم معاوية لرسول الله ﷺ
٦١٧٢	ابن عباس	٥٣٧٠	عائشة	قالت هند: يا رسول الله إن أبا سفيان
٧٤٥	أسماء بنت أبي بكر	٣٩٧٩	عائشة	قالت: ومثل قوله: إن رسول الله ﷺ
١١٢٩	عائشة	٤٦٠٦	طارق بن شهاب	قالت اليهود لعمر: إنكم تقرأون آية
٥٦٣٩	جابر بن عبد الله	٧٣٩٨	عائشة	قالوا: يا رسول الله إن هنا أقواماً حديثاً
٦٨١٢	علي بن أبي طالب	٦٣٢٩	أبو هريرة	قالوا: يا رسول الله قد ذهب أهل الدثور
٢٣١٠	سهل بن سعد	٢٢٠	أبو هريرة	قام أعرابي فبال في المسجد
١٣٠٤	ابن عمر			قام رجل إلى النبي ﷺ فسأله عن الصلاة في ثوب واحد
٥٣٠٩	سهل بن سعد	٣٦٥	أبو هريرة	
٤٧٤٦	سهل بن سعد			قام رجل فقال: يا رسول الله ما تأمرنا
٦٩٤٣	خباب بن الارت			عبد الله بن مسعود ٥٨٠٥، ٥٨٠٥

٤٣٨٤ ، ٣٧١٣	أبو موسى الأشعري	قمت أنا وأخي من اليمن	٤٩٤٤	إبراهيم	قدم أصحاب عبد الله على أبي الدرداء
٣٧٤٢	علقمة	قمت الشام فصليت ركعتين	٢٣٣	أنس بن مالك	قدم أناس من عكل فاجتروا المدينة
٣٢٨٧	علقمة	قمت الشام قالوا	٢٢٣٩	ابن عباس	قدم رسول الله ﷺ المدينة
١٧٢٤	أبو موسى الأشعري	قمت على رسول الله ﷺ وهو بالبطحاء	٢٧٦٨	أنس بن مالك	قدم رسول الله ﷺ المدينة ليس له خادم
٧٣٩٧ ، ١٧٩٥	أبو موسى الأشعري	قمت على النبي ﷺ بالبطحاء	٥٩٥٤	عائشة	قدم رسول الله ﷺ من سفر
١٥٦٥	أبو موسى الأشعري	قمت على النبي ﷺ فأمره بالحل	٤٢٥٦ ، ١٦٠٢	ابن عباس	قدم رسول الله ﷺ وأصحابه
٢٦٥٧	المصور بن مخزومة	قمت على النبي ﷺ أقيّة	٦٨٠٤	أنس بن مالك	قدم رهط من عكل على النبي ﷺ
٢٦٢٠	أسماء بنت الصديق	قمت عليّ أمي وهي مشركة	٢٩٣٧	أبو هريرة	قدم طفيل بن عمرو الدوسي
٧٣٤٢	أبو بردة	قمت المدينة فلقيني عبد الله بن سلام	٦٣٩٧	أبو هريرة	قدم الطفيل بن عمرو على رسول الله ﷺ
١٣٦٨	عمر بن الخطاب	قمت المدينة وقد وقع بها مرض			قدم عبد الرحمن بن عوف فأخى النبي ﷺ
١٦٥٠	عائشة	قمت مكة وأنا حائض	٥٠٧٢	أنس بن مالك	
٣٨٧٤	أم خالد	قمت من أرض الحبشة وأنا جويرة	٢٠٤٩	أنس بن مالك	قدم عبد الرحمن بن عوف المدينة
٣٠٩٠	جابر بن عبد الله	قمت من سفر	٥٩٩٩	عمر بن الخطاب	قدم على النبي ﷺ سبي فإذا امرأة
٤٢١١	أنس بن مالك	قلنا خير	٦٨٠٢	أنس بن مالك	قدم على النبي ﷺ نفر من عكل
٦٨٥	مالك بن الحويرث	قلنا على النبي	١٥٥٨	أنس بن مالك	قدم علي على النبي ﷺ من اليمن
٤٢٣٣	أبو موسى الأشعري	قلنا على النبي ﷺ بعد أن اتشح	٢٢٩٣	أنس بن مالك	قدم علينا عبد الرحمن بن عوف
١٥٧٠	جابر بن عبد الله	قلنا على النبي ﷺ ونحن نقول			قدم علينا عبد الرحمن بن عوف وأخى النبي ﷺ
٤٦٨٣	عمرو بن دينار	قرأ ابن عباس «ألا إنهم يشون»	٣٧٨١	أنس بن مالك	
٣٦١٤	البراء بن عازب	قرأ رجل الكهف	٤٦٤٢	ابن عباس	قدم عيينة بن حصن فتزل على ابن أخيه الحر
١٩٤٩	ابن عمر	قرأ «فدية طعام مساكين»	٧٢٨٦	ابن عباس	قدم عيينة بن حصن فتزل على ابن أخيه الحر
٤٨٧٢	عبد الله بن مسعود	قرأ «فهل من مذكر»	٤٣٧٣ ، ٣٦٢٠	ابن عباس	قدم مسيلة الكذاب على عهد الرسول ﷺ
٧٧٤	عبد الله بن عباس	قرأ النبي ﷺ فيما أمر وسكت فيما أمر	٣٤٨٨	سعيد بن المسيب	قدم معاوية المدينة
١٠٦٧	عبد الله بن مسعود	قرأ النبي ﷺ النجم بمكة فسجد فيها	٥٩٣٨	سعيد بن المسيب	قدم معاوية المدينة آخر قمتة قدمها
٣٨٥٣	عبد الله بن مسعود	قرأ النبي ﷺ النجم فسجد	٢٢٣٥	أنس بن مالك	قدم النبي ﷺ خير
٤٨٣٥	عبد الله بن مغفل	قرأ النبي ﷺ يوم فتح مكة سورة الفتح	١٦٢٧	ابن عمر	قدم النبي ﷺ فطاف بالبيت
١٣٢٥	أبو هريرة	قرأت على ابن أبي ذئب			قدم النبي ﷺ فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام
٤٨٧٤	عبد الله بن مسعود	قرأت على النبي ﷺ «فهل من مذكر»	٣٩٥	ابن عمر	
١٠٧٣	زيد بن ثابت	قرأت على النبي ﷺ والنجم فلم يسجد	١٨٦٨	أنس بن مالك	قدم النبي ﷺ المدينة
٣٠١٩	أبو هريرة	قرعت نملة نيا من الأنبياء	٤٦٨٠ ، ٢٢٥٣ ، ٢٠٠٤ ، ٢٢٤٠	ابن عباس	قدم النبي ﷺ المدينة
٦٦٥٨	عبد الله بن مسعود	قرني ثم الذين يلونهم	٣٩٢٠	أنس بن مالك	قدم النبي ﷺ المدينة فكان أنس أصحابه
٣٥٠٤	أبو هريرة	قريش والأنصار وجهية	٤٢٨	أنس بن مالك	قدم النبي ﷺ المدينة فتزل أعلى المدينة
٣٥١٢	أبو هريرة	قريش والأنصار وجهية	١٦٢٥	ابن عباس	قدم النبي ﷺ مكة فطاف
٥٨٠٠	المصور بن مخزومة	قسم رسول الله ﷺ أقيّة	١٦٤٧	ابن عمر	قدم النبي ﷺ مكة فطاف
٦٠٥٩	عبد الله بن مسعود	قسم رسول الله ﷺ قسمة	٥٦٠٧	البراء بن عازب	قدم النبي ﷺ من مكة
٤٢٢٨	ابن عمر	قسم رسول الله ﷺ يوم خير			قدم النبي ﷺ وأصحابه صبح رابعة من ذي الحجة
٢٥٩٩	المصور بن مخزومة	قسم رسول الله ﷺ أقيّة ولم يعط مخزومة	٢٥٠٦ ، ٢٥٠٥	جابر بن عبد الله	
٥٥٤٧	عقبة بن حامر	قسم رسول الله ﷺ بين أصحابه			قدم النبي ﷺ وأصحابه صبح رابعة من ذي الحجة
٥٤٤١	أبو هريرة	قسم النبي ﷺ بينا تمراً	٢٥٠٦ ، ٢٥٠٥	عبد الله بن عباس	
٦٣٣٦ ، ٣٤٠٥	عبد الله بن مسعود	قسم النبي ﷺ قسماً	١٠٨٥	عبد الله بن عباس	قدم النبي ﷺ وأصحابه لصبح رابعة
٦١٠٠	عبد الله بن مسعود	قسم النبي ﷺ قسمة	٣٩١٩	أنس بن مالك	قدم النبي ﷺ وليس في أصحابه
٥٤١١	أبو هريرة	قسم النبي ﷺ يوماً بين أصحابه تمراً	٢٢٤١	ابن مالك	قدم النبي وقال: في كيل معلوم
٦٢٩١	عبد الله بن مسعود	قسم النبي ﷺ يوماً قسمة	٧٥٥٦ ، ٣٥١٠	ابن عباس	قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ
١٧٣٠	معاوية	قصرت عن رسول الله ﷺ بمشقص			قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ فقالوا
٦٧٤٠	أبو هريرة	قضى رسول الله ﷺ في جنين	٥٢٣	عبد الله بن عباس	
		قضى فينا معاذ بن جبل على عهد رسول الله ﷺ	٤٣٦٩ ، ١٣٩٨	ابن عباس	قدم وفد عبد القيس على النبي ﷺ
٦٧٤١	الأسود بن يزيد		٣٠٩٥	ابن عباس	قدم وفد عبد القيس فقالوا:
٢٤٧٣	أبو هريرة	قضى النبي ﷺ إذا تشاجروا في الطريق	٣١٨٣	أسماء	قمت أمي مشركة
٢٤٩٦ ، ٢٢١٤ ، ٢٢٥٧	جابر بن عبد الله	قضى النبي ﷺ بالشفعة	٥٩٧٩	أسماء	قمت أمي وهي مشركة

٤٨٥٥	قلت لعائشة: يا أمّاء هل رأى محمد ﷺ مسروق	٢٦٢٥	قضى النبي بالعمري أنها لمن وهبت له	جابر بن عبد الله
	قلت لعبد الله بن أبي أوفى بشر النبي ﷺ خديجة	٤٥٩٦	قطع على أهل المدينة بئث	أبو الأسود
٣٨١٩	إسماعيل	٧٠٨٥	قطع على أهل المدينة بئث فاكثبت فيه	أبو الأسود
٤٨١٥	قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص أخبرني	٦٧٩٦	قطع النبي ﷺ في مجن ثمنه ثلاثة دراهم	ابن عمر
٤٥٣٠	قلت لعثمان بن عفان والذين يتوفون قال	٦٧٩٧	قطع النبي ﷺ في مجن ثمنه ثلاثة دراهم	عبد الله بن مسعود
٤٥٣٦	قلت لعثمان: هذه الآية التي في البقرة	٦٧٩٨	قطع النبي ﷺ يد سارق في مجن	ابن عمر
٣٠٤٧	قلت لعلي هل عندكم شيء من الوحي		قدمت إلى كعب بن عجرة في هذا المسجد	
١١١	قلت لعلي هل عندكم كتاب؟	٤٥١٧	عبد الله بن معقل	
٥٥٩٥	قلت للأسود: هل سألت عائشة	٥٠٧٩	جابر بن عبد الله	
٥٥٤٣	قلت للنبي ﷺ إنا نلقى	٦٨٦٠، ٦٨٥٩	أبو هريرة وزيد بن خالد	
٣٦٥٣	قلت للنبي ﷺ وأنا في الغار	٧٢٦١	أبو هريرة	
٥٨١٢	قلت له: أي الثياب كان أحب إلى	٢٧٢٥، ٢٧٢٤	أبو هريرة وزيد بن خالد	
٣٤٩١	قلت لها: أرايت النبي ﷺ	٦٨٢٧	أبو هريرة وزيد بن خالد	
١٦٩٧	قلت يا رسول الله ﷺ ما شأن الناس حلوا	٦٨٢٨	أبو هريرة وزيد بن خالد	
١٤٣٦	قلت يا رسول الله أرايت أشياء	٦٦٨١	السبيب	
٥٠٧٧	قلت يا رسول الله أرايت لو نزلت وادياً	٦٣٢٦	أبو بكر	
١٨٦١	قلت يا رسول الله ألا نغزو	١٧٠	ابن سيرين	
١٤٦٧	قلت يا رسول الله ألي أجر	٦١٩٤	إسماعيل بن خالد	
٦٠٢٠، ٢٥٩٥، ٢٢٥٩	قلت يا رسول الله إن لي جارين	٤٣٦٨	أبو جمرة	
٢٧٥٧	قلت يا رسول الله إن من توتي أن أنخلع	٤٧٢٥، ٤٧٢٧، ٣٤٠١	سعيد بن جبير	
٥٥٠٩	قلت يا رسول الله إنا لاقو العدو غداً	٣٤٢١	مجاهد	
٥٤٧٧	قلت يا رسول الله إنا نرسل الكلاب	٤٦٤٥	سعيد بن جبير	
	قلت يا رسول الله أنكح أختي بنت أبي سفيان	٤٨٨٢	سعيد بن جبير	
٥١٠٧	أم حبيبة	٤٠٢٩	سعيد بن جبير	
٥٤٨٦	قلت يا رسول الله إني أرسلت كلمي	٤٨٨٣	سعيد بن جبير	
	قلت يا رسول الله إني أسمع منك حديثاً كثيراً أنساء	٩٩٥	أنس بن سيرين	
١١٩	أبو هريرة	٤٣٠٩	مجاهد	
٥٠٧٦	قلت يا رسول الله إني رجل شاب	٥٢٥٨	يونس بن جبير	
٦٨١١	قلت يا رسول الله أي الذنب أعظم	٥٣٤٩، ٥٣١١	سعيد بن جبير	
	قلت يا رسول الله أي مسجد وضع أول؟ قال: المسجد الحرام	٤٣١٠	مجاهد	
٣٤٢٥	أبو ذر	٣٦٧١	ابن الحنفية	
٣٠٥٨	قلت يا رسول الله أين تنزل غداً	٢٢٩٤	عاصم	
٣٠٧٠	قلت يا رسول الله ذبحتنا بهيمة	٦٠٨٣	عاصم بن سليمان	
٧٥٥١	قلت يا رسول الله فيما يعمل العاملون	٧٣٠٦	عاصم الأحول	
	قلت يا رسول الله ما الخطب الأبيض من الأسود	٣٧٧٦	فيلان بن جرير	
٤٥١٠	عدي بن حاتم	٦٢٦٣	قناة	
٥٩١٦	قلت يا رسول الله ما شأن الناس	١٦٤٨	قلت لأنس بن مالك أكنتم تكرهون السعي	عاصم
٢٥٩٠	قلت يا رسول الله مالي مالك إلا ما أدخل		قلت لجابر بن زيد يزعمون أن رسول الله ﷺ	
٦٥٧٠	قلت يا رسول الله من أسعد الناس	٥٥٢٩	عمرو بن دينار	
	قلت يا رسول الله هل لك في بنت أبي سفيان	٧٧٧، ٧٦١، ٧٤٦	أبو معمر	
٥١٠٦	أم حبيبة	٤١٦٩	يزيد بن أبي حديد	
٥٣٦٩	قلت يا رسول الله هل لي من أجر في بني	٧٢٠٦	يزيد بن أبي حديد	
٤٧٩٠	قلت يا رسول الله يدخل عليك البر	٦٩٣٤	يسير بن عمرو	
٦٩٤٦	قلت يا رسول الله يستأمر النساء	٥٤٢٣	عابس	
٦١٣٧	قلنا يا رسول الله إنك تبعنا	٤٤٩٥	هروة بن الزبير	
٤٧٩٨	قلنا يا رسول الله هذا التسليم	٣٢٣٥	مسروق	
٦٣٥٨	قلنا يا رسول الله هذا السلام عليك	١٧٩٠	هروة بن الزبير	
٧٤٣٩	قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة			
			قلت لعائشة وأنا يومئذ حديث السن	

١٥٧٣	نافع	كان ابن عمر إذا دخل أدنى الحرم أسك	٢٧١٠	كعب بن مالك	تم فاقضه
٥٢٦٤	نافع	كان ابن عمر إذا سئل عن طلق ثلاثاً	٥١٩٦	أسامة بن زيد	قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها
١٥٥٣	نافع	كان ابن عمر إذا صلى بالقداء بذي الحليفة	٦٥٤٧	أسامة بن زيد	قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها
٤٥٢٦	نافع	كان ابن عمر إذا قرأ القرآن			قمت ليلة أصلي عن يسار النبي ﷺ فأخذ بيدي حتى أقامني عن يمينه
٥٣٩٣	نافع	كان ابن عمر لا يأكل حتى يؤتى بمسكين	٧٢٨	عبد الله بن عباس	قنت رسول الله ﷺ شهراً
١٥٣٧	سميد بن جبر	كان ابن عمر يدعى بالزيت	٤٠٨٩ ، ١٣٠٠	أنس بن مالك	قنت النبي ﷺ بعد الركوع شهراً
٦٧١٣	نافع	كان ابن عمر يعطي زكاة رمضان بمد	٤٠٩٤	أنس بن مالك	قنت النبي ﷺ شهراً يدعو على
٥٤٧٠	أنس بن مالك	كان ابن أبي طلحة يشتكي	١٠٠٣	أنس بن مالك	الفتي به فلقية بعد
٧٤٤٨	أسامة بن زيد	كان ابن أبي طلحة بنات النبي ﷺ	٥٠٥٢	عبد الله بن عمرو	قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك
		كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالا	٤٧٩٨	أبو سعيد الخدري	قولوا اللهم صل على محمد وأزواجه
٥٦١١ ، ٢٣١٨ ، ١٤٦١ ، ٢٧٦٩	أنس بن مالك		٣٣٦٩	أبو حميد الساعدي	قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
٤٥٥٤	أنس بن مالك	كان أبو طلحة أكثر أنصاري المدينة نخلاً	٣٣٧٠	عبد الرحمن بن أبي ليلى	قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
٢٨٢٨	أنس بن مالك	كان أبو طلحة لا يصوم			
٢٩٠٢	أنس بن مالك	كان أبو طلحة يترس	٤٧٩٧	كعب بن عجرة	قوموا إلى خيركم
٥٨١٣	أنس بن مالك	كان أحب الثياب إلى النبي ﷺ	٣٨٠٤	أبو سعيد الخدري	قوموا إلى سيديكم
٦٤٦٢	عائشة	كان أحب العمل إلى رسول الله ﷺ	٦٢٦٢ ، ٤١٢١ ، ٣٠٤٣	أبو سعيد الخدري	قوموا فترضوا
٤٥٦٤	ابن عباس	كان آخر قول إبراهيم حين ألقى في النار	٣٥٧٤	أنس بن مالك	قوموا فلاصل لكم
٦٣٥٩	عبد الله بن أبي أوفى	كان إذا أتى رجل النبي ﷺ بصدقة	٣٨٠	أنس بن مالك	ألقوها وما حولها
٩٤	أنس بن مالك	كان إذا سلم سلم ثلاثاً	٥٥٣٨	ابن عباس	ألقوها وما حولها وكلوه
٢٠٧١	عائشة	كان أصحاب رسول الله ﷺ عمال	٥٥٤٠	ميمونة	قيل لابن عباس: هل لك في أمير المؤمنين
٤١٥٥	عبد الله بن أبي أوفى	كان أصحاب الشجرة ألفاً وثلاثمائة	٣٧٦٥	ابن أبي مليكة	قيل لأسامة: ألا تكلم هذا؟ قال: قد كلمت
١٩١٥	البراء بن عازب	كان أصحاب محمد ﷺ إذا كان	٧٠٩٨	أبو واقل	قيل لأسامة لو أتيت فلاناً فكلمته
٦٣٨٩	أنس بن مالك	كان أكثر دعاء النبي ﷺ ربنا آتانا	٣٢٦٧	أبو واقل	قيل لبني إسرائيل ادخلوا الباب سجداً
٢٥٨٢	نعمانة بن عبد الله	كان أنس لا يرد الطيب	٤٦٤١ ، ٣٤٠٣	أبو هريرة	قيل لبني إسرائيل: «ادخلوا سجداً»
٥٦٣١	عبد الله بن مسعود	كان أنس يتنفس في الإثاء مرتين أو ثلاثاً	٤٤٧٩	أبو هريرة	قيل لعمر ألا تستخلف؟ قال: إن استخلف
٨٠٠	ثابت	كان أنس ينعت لنا صلاة النبي ﷺ فكان	٧٢١٨	ابن عمر	قيل للنبي ﷺ ألا تزوج ابنة حمزة
٣٨٤٣	ابن عمر	كان أهل الجاهلية يتابعون	٥١٠٠	ابن عباس	قيل للنبي ﷺ الرجل يحب القوم
٥٣٨٨	وهب بن كيسان	كان أهل الشام يعبرون ابن الزبير	٦١٧٠	أبو موسى	قيل للنبي ﷺ من أكرم الناس؟ قال: أكرمهم
٧٥٤٢ ، ٧٣٦٢ ، ٤٤٨٥	أبو هريرة	كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة	٣٣٧٤	أبو هريرة	قيل للنبي ﷺ لو أتيت عبد الله بن أبي
١٥٢٣	ابن عباس	كان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون	٢٦٩١	أنس بن مالك	قيل يا رسول الله أخبرني بعمل
٤٩٥٣	عائشة	كان أول ما بُدئ به رسول الله ﷺ	٥٩٨٢	أبو أيوب	قيل يا رسول الله أما السلام عليك فقد
٢٩٦٨ ، ٢٨٦٢	أنس بن مالك	كان بالمدينة فزع	٤٧٩٧	كعب بن عجرة	قيل يا رسول الله أي الناس أفضل
٦٢١٢	أنس بن مالك	كان بالمدينة فزع فركب رسول الله ﷺ	٢٧٨٦	أبو سعيد الخدري	قيل: يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك
٥٤٤٣	جابر بن عبد الله	كان بالمدينة يهودي وكان يسلفني	٩٩	أبو هريرة	قيل يا رسول الله من أكرم الناس
١٢٦٤	جندب بن عبد الله	كان يرجل جراح فقتل نفسه	٣٣٥٣	أبو هريرة	قيل يا رسول الله من أكرم الناس؟ قال أنقامهم
٤٣٥٥	جبر	كان بيت في الجاهلية يقال له ذو الخلصة	٣٤٩٠	أبو هريرة	
		كان بين مصلى رسول الله ﷺ وبين الجدار ممر الشاة			
٤٩٦	سهل بن سعد	كان بين هذا الحي من جرحم وبين الأشعرين			
٧٥٥٥	زهدم	كان تاجر يداين الناس			
٢٠٧٨	أبو هريرة	كان جدار المسجد عند المنبر			
٤٩٧	سلمة بن الأكوع	كان جزع يقوم إليه النبي ﷺ فلما وضع له المنبر			
٩١٨	جابر بن عبد الله	كان الجيش يلعبون بحراهم			
٥١٩٠	عائشة	كان حذيفة بالمندان فاستقى			
٥٦٣٢	ابن أبي ليلى	كان حذيفة بالمندان فاستقى			
٥٨٣١	ابن أبي ليلى	كان خاتم النبي ﷺ في يده			
٥٨٧٩	أنس بن مالك				

ك

٣٩٧١ ، ٢٣٠١	عبد الرحمن بن عوف	كاتب أمية بن خلف
٤٨٤٥	ابن أبي مليكة	كاد الخيار أن يهلكا
٧٣٠٢	ابن أبي مليكة	كاد الخيار أن يهلكا أبو بكر وعمر
٦٣٢٨	أنس بن مالك	كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله ﷺ
١٥٥٤	ابن عمر	كان ابن عمر إذا أراد الخروج
٤٢٦٤	حامر	كان ابن عمر إذا حيا ابن جعفر قال:

٢٠٠١	عائشة	كان رسول الله ﷺ أمر	١٧٧٠	ابن عباس	كان ذو المجاز وعكاظ متجر الناس
٥٧٦٥	عائشة	كان رسول الله ﷺ سُجِر	٣٥٤٧	أنس بن مالك	كان ربيعة من القوم
٣٩٩	كان رسول الله ﷺ صلى نحو بيت المقدس البراء بن هازب	٦٥١١	عائشة	كان رجال من الأعراب حفاة يأتون	
٦١٦١	أنس بن مالك	كان رسول الله ﷺ في سفر	١٩٣	عبد الله بن عمر	كان الرجال والنساء يتمضون
١٩٤٦	جابر بن عبد الله	كان رسول الله ﷺ في سفر			كان رجال يصلون مع النبي ﷺ عاقدي أزهم
٣١٦٤	جابر بن عبد الله	كان رسول الله ﷺ قال لي	٣٦٢	سهل بن سعد	
٢٩٤٨	كعب بن مالك	كان رسول الله ﷺ فلما يريد غزوة	٢٤٨٢	أبو هريرة	كان رجل في بني إسرائيل يقال له جريج
		كان رسول الله ﷺ لا يفتدو يوم الفطر حتى يأكل	٣٧٣٨	ابن عمر	كان الرجل في حياة النبي ﷺ إذا رأى
٩٥٣	أنس بن مالك		١١٢١	سالم بن أبيه	كان الرجل في حياة النبي ﷺ إذا رأى
٣٥٤٨	أنس بن مالك	كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن	٣٦١٢	خياط بن الأوت	كان الرجل فيمن قبلكم يحضره في الأرض
٥٩٠٠	أنس بن مالك	كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن	٦٤٨٠	حليقة بن الهان	كان رجل ممن قبلكم يسيء الظن بعمله
٣٢٨١	صفية	كان رسول الله ﷺ محتكفاً	٧٧٤	أنس بن مالك	كان رجل من الأنصار يؤمهم
٩٦٣	عبد الله بن عمر	كان رسول الله ﷺ وأبو بكر	٥٤٦١	أبو مسعود	كان رجل من الأنصار يكنى أبا شعيب
٤١٧٥	سويد بن الثعمان	كان رسول الله ﷺ وأصحابه أتوا بسوق	٣٦١٧	أنس بن مالك	كان رجل نصرانياً فأسلم
٤٤٣٧	عائشة	كان رسول الله ﷺ وهو صحيح			كان الرجل يجعل للنبي ﷺ النخلات
٦٠٠٣	أسامة بن زيد	كان رسول الله ﷺ يأخني	٤١٢٠، ٤٠٣٠، ٣١٢٨	أنس بن مالك	
٤٦٦٩	أبو مسعود	كان رسول الله ﷺ يأمر بالصدقة	٢٤١٤	عبد الله بن عمر	كان رجل يُخدع في البيع
٦٣٧١	أنس بن مالك	كان رسول الله ﷺ يتعوذ يقول: اللهم إني	٣٤٨٠	أبو هريرة	كان الرجل يدين الناس
١٤٨٥	أبو هريرة	كان رسول الله ﷺ يؤتى بالتمر	٣٤٨١	أبو هريرة	كان رجل يسرف على نفسه
٢٠١٨	أبو سعيد الخدري	كان رسول الله ﷺ يجاور في رمضان	٥٠١١	البراء بن هازب	كان رجل يقرأ سورة الكهف
٢٠٢٠	عائشة	كان رسول الله ﷺ يجاور في العشر	٣٢٢٠، ٦	ابن عباس	كان رسول الله ﷺ أجود الناس
		كان رسول الله ﷺ يجمع بين صلاة الظهر والعصر	٣٠٤٠	أنس بن مالك	كان رسول الله ﷺ أحسن الناس
١١٠٧	عبد الله بن عباس		٣٥٤٩	البراء بن هازب	كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وجهاً
٦٩٧٢	عائشة	كان رسول الله ﷺ يحب الحلواء	٢٥٧٦	أبو هريرة	كان رسول الله ﷺ إذا أتى بطعام
٥٤٣١	عائشة	كان رسول الله ﷺ يحب الحلوى			كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يياشر امرأة من نسائه
٥٢٦٨	عائشة	كان رسول الله ﷺ يحب العسل والحلوى	٣٠٣	ميمونة	
		كان رسول الله ﷺ يخرج يوم الفطر والأضحية إلى المصلى			كان رسول الله ﷺ إذا أريد سفره عائشة ٢٥٩٣، ٢٦٦١، ٢٦٨٨، ٤١٤١
٩٥٦	أبو سعيد الخدري				كان رسول الله ﷺ إذا اغتسل من الجنابة غسل يده
٢٧٨٩، ٢٧٨٨	أنس بن مالك	كان رسول الله ﷺ يدخل	٢٧٢، ٢٦٢	عائشة	
١٥٢	أنس بن مالك	كان رسول الله ﷺ يدخل الخلاه	٢٢٧٣	أبو مسعود	كان رسول الله ﷺ إذا أمرنا
٧٠٠١	أنس بن مالك	كان رسول الله ﷺ يدخل على أم حرام	١٤١٦	أبو مسعود	كان رسول الله ﷺ إذا أمرنا بالصدقة
١٥٧٥	ابن عمر	كان رسول الله ﷺ يدخل من التبة			كان رسول الله ﷺ إذا أمرهم أمرهم من الأعمال
١٣٧٧	أبو هريرة	كان رسول الله ﷺ يدعو	٢٠	عائشة	
٤٠٧٠	سالم بن عبد الله	كان رسول الله ﷺ يدعو على صفوان	٥٢١٦	عائشة	كان رسول الله ﷺ إذا انصرف
٥٥٥٢	ابن عمر	كان رسول الله ﷺ يذبح	٦٣١٥	البراء بن هازب	كان رسول الله ﷺ إذا أوى
		كان رسول الله ﷺ يسكت بين التكبير وبين القراءة	٥٧٤٨	عائشة	كان رسول الله ﷺ إذا أوى
٧٤٤	أبو هريرة		١٤٣٢	أبو موسى الأشعري	كان رسول الله ﷺ إذا جاءه البائل
٤٩١٢	عائشة	كان رسول الله ﷺ يشرب حبلاً	١٥١	أنس بن مالك	كان رسول الله ﷺ إذا خرج لبعاجه
٤٠٠	جابر بن عبد الله	كان رسول الله ﷺ يصلي			كان رسول الله ﷺ إذا ذهب
		كان رسول الله ﷺ بالليل ثلاث عشرة ركعة	٦٢٨٣، ٦٢٨٢	أنس بن مالك	كان رسول الله ﷺ إذا سكنت المؤذن بالأولى من صلاة الفجر قام فركع
١١٧٠	عائشة		٦٢٦	عائشة	
٣١٠٣	عائشة	كان رسول الله ﷺ يصلي العصر	٨٧٠	أم سلمة	كان رسول الله ﷺ إذا سلم
٥٤٤	عائشة	كان رسول الله ﷺ يصلي العصر والشمس حائلة	٨٣٧	أم سلمة	كان رسول الله ﷺ إذا سلم قام النساء
		كان رسول الله ﷺ يصلي العصر والشمس مرتفعة حية	١٦٤٤	ابن عمر	كان رسول الله ﷺ إذا طاف
٥٥٠	أنس بن مالك		٢٩٤٣	أنس بن مالك	كان رسول الله ﷺ إذا خزا قوماً
		كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل في حجرته وجدار الحجرة قصير	٦٩٠	البراء بن هازب	كان رسول الله ﷺ إذا قال سمع الله لمن حمده البراء بن هازب
٧٢٩	عائشة		٨٨٩	حليقة بن الهان	كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل يشوص
			١٨٠٢	أنس بن مالك	كان رسول الله ﷺ إذا قدم



٤٤٣٠	ابن عباس	كان عمر بن الخطاب يفتي ابن عباس	كان رسول الله ﷺ يصلي وأنا حذاءه وأنا حاض
٦٢٤٠	عائشة	كان عمر بن الخطاب يقول لرسول الله ﷺ	ميمونة
٤٢٩٤ ، ٤٢٩٠	ابن عباس	كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر	عائشة
٣٧٥٤	جابر بن عبد الله	كان عمر يقول : أبو بكر سيدنا	عائشة
١٣٥٦	أنس بن مالك	كان غلام يهودي يخدم النبي ﷺ	ابن عباس
٦٤٥٦	عائشة	كان فراش رسول الله ﷺ من آدم	ابن عمر
٥١٧	ميمونة	كان فراشي حيال مصلى النبي ﷺ	عائشة
٣٩١٢	عمر بن الخطاب	كان قرص للمهاجرين الأولين أربعة آلاف	جابر بن عبد الله
٢٨٥٧ ، ٢٦٢٧	أنس بن مالك	كان فرغ بالمدينة	جابر بن عبد الله
١٥١٣	ابن عباس	كان الفضل رديف رسول الله ﷺ	سمرة بن جندب
١٨٥٥	ابن عباس	كان الفضل رديف النبي ﷺ فجاءت	سعد بن أبي وقاص
٥٤٣٠	القاسم بن محمد	كان في بيرة ثلاث سنن	أنس بن مالك
٥٢٧٩	عائشة	كان في بيرة ثلاث سنن	كان رسول الله ﷺ يظفر
٣٤٧٠	أبو سعيد	كان في بني إسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين	كان رسول الله ﷺ يظفر من الشهر حتى نظف أنس بن مالك
٤٤٩٨	ابن عباس	كان في بني إسرائيل القصاص	كان رسول الله ﷺ يقبل الهدية ويثيب عليها
٣٨٢٣	جرير بن عبد الله	كان في الجاهلية بيت يقال له ذو الخلصة	عائشة
٣٩٧٣	هروث بن الزبير	كان في الزبير ثلاث ضربات بالسيف	جابر بن عبد الله
٢٢٢٨	أنس بن مالك	كان في السي صفة فصارت إلى دحية	عائشة
٣٤٦٣	جندب بن عبد الله	كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح	ابن عمر
٧١٩٠	سهل بن سعد	كان قتال بين بني عمرو فيلغ ذلك	عائشة
٥٩٥٩	أنس بن مالك	كان قرام لعائشة سترت به جانب بيتها	أبو هريرة
٣٧٤	عائشة	كان قرام لعائشة سترت به جانب بيتها	البراء بن عازب ، ٧٩٢ ، ٨٠١
٧٩٨	أنس بن مالك	كان القنوت في المغرب والفجر	ابن عباس
١٠٠٤	أنس بن مالك	كان القنوت في المغرب والفجر	كان سالم مولى أبي حنيفة يوم المهاجرين ابن عمر
٤٦٢٢	ابن عباس	كان قوم يسألون رسول الله ﷺ	البراء بن عازب
١١٩١	ابن عمر	كان لا يصلي من الضحى إلا في يومين	مصعب بن سعد
٣٨٤٢	عائشة	كان لأبي بكر غلام يخرج له الخراج	عمر بن ميمون الأودي
٢٦٠٦ ، ٢٦٠٦	أبو هريرة	كان لرجل على رسول الله ﷺ دين	هشام بن أبيه
٢٣٠٥	أبو هريرة	كان لرجل على النبي ﷺ جمل	السائب بن يزيد ، ٦٧١٢ ، ٧٣٣٠
٢٣٩٣	أبو هريرة	كان لرجل على النبي ﷺ من الإبل	عائشة
٦٢١١	أنس بن مالك	كان للنبي ﷺ حاد يقال له أنجشة	ابن عمر
٢٨٥٥	سهل بن سعد	كان للنبي ﷺ في حائطنا فرس	عائشة
٢٨٧٢	أنس بن مالك	كان للنبي ﷺ ناقة	كان عبد الله بن الزبير - ٣٥٠٥
٢٧٤٧	ابن عباس	كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين	كان عبد الله بن عمر يجمع بين المغرب والعشاء
٦٧٣٩ ، ٤٥٧٨	ابن عباس	كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين	نافع
		كان مالك بن الحويرث يرى كيف كان صلاة النبي ﷺ	أبو وائل
٨٠٢	أبو قلابة		كان عبد الله ينحر في المنحر
٦٢٥	أنس بن مالك	كان المؤذن إذا أذن قام ناس	نافع
٤٨٢٧	يوسف بن ماهك	كان مروان على الحجاز استعمله معاوية	عائشة
٣٥٨٥	جابر بن عبد الله	كان المسجد مسقوفاً على جذوع	كان عتبة بن أبي وقاص عهد إلى أخيه
٦٠٤	عبد الله بن عمر	كان المسلمون حين قدموا المدينة	كان عتبة بن أبي وقاص عهد إلى أخيه سعد
٥٢٨٦	ابن عباس	كان المشركون على منزلتين من النبي ﷺ	عائشة
٧١١	كان معاذ يصلي مع النبي ﷺ ثم يأتي قومه جابر بن عبد الله		كان عتبة عهد إلى أخيه سعد
٥٤٣٤	أبو مسعود	كان من الأنصار رجل يقال له أبو شعب	كان عذاباً يبعثه الله على من يشاء
٢١٩٣	زيد بن ثابت	كان الناس في عهد رسول الله ﷺ يتبايعون	كان عطاء البدرين خمسة آلاف
٧٢٦٧	ابن عمر	كان ناس من أصحاب النبي ﷺ	كان علي ثقل النبي ﷺ رجل
		كان الناس مهنة أنفسهم وكانوا إذا راحوا إلى الجمعة	كان علي تخلف عن النبي ﷺ
٩٠٣	عائشة		كان علي تخلف عن النبي ﷺ في خير
			كان علي تخلف عن النبي ﷺ
			كان عمر بن الخطاب يفتي ابن عباس

٢٩٩٥	ابن عمر	كان النبي ﷺ إذا قتل من الحج	٣٧٧٥	هشام بن أبيه	كان الناس يتحرون بهداياهم
٩٨٦	جابر بن عبد الله	كان النبي ﷺ إذا كان يوم عيد	٣٦٠٦	حليفة بن اليمان	كان الناس يسألون
٣٢٠٦	عائشة	كان النبي ﷺ إذا مخيلة	٧٠٨٤	حليفة بن اليمان	كان الناس يسألون رسول الله ﷺ
٤٩٢٧	ابن عباس	كان النبي ﷺ إذا نزل عليه الوحي	١٢١٥	سهل بن سعد	كان الناس يصلون مع النبي ﷺ
٦١٠٢ ، ٣٥٦٢	أبو سعيد الخدري	كان النبي ﷺ أشد حياء		سهل بن سعد	كان الناس يصلون مع النبي ﷺ وهم عاقده أزورهم
٦١١٩	أبو سعيد الخدري	كان النبي ﷺ أشد حياء من العذراء	٨١٤	سهل بن سعد	
٥٠	أبو هريرة	كان النبي ﷺ بارزاً يوماً	١٦٦٥	هروة بن الزبير	كان الناس يطوفون في الجاهلية عراة
٢٨٨٥	عائشة	كان النبي ﷺ شهر		سهل بن سعد	كان الناس يؤمرون أن يضع الرجل اليد اليمنى على فرائعه اليسرى
٥٩١٠	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ شثن القدمين	٧٤	سهل بن سعد	
٥٩٠٩ ، ٥٩٠٨	أبو هريرة	كان النبي ﷺ ضخم القدمين	٩٠٢	عائشة	كان الناس يتابون يوم الجمعة من منازلهم
٥٩١٢ ، ٥٩١١	جابر بن عبد الله	كان النبي ﷺ ضخم الكفين		ابن عباس	كان النبي ﷺ أجود الناس
٥٩٠٦	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ ضخم اليدين	٤٩٩٧ ، ٣٥٥٤ ، ٣٥٥٤ ، ١٩٠٢	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ أحسن الناس
٥٢٢٥	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ عند بعض نساة	٢٩٠٨ ، ٢٨٢٠	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ أحسن الناس خلقاً
٤٩٤٩	علي بن أبي طالب	كان النبي ﷺ في جنازة	٦٢٠٣	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ أحسن الناس وأجود
٣٢٥٨	أبو ذر	كان النبي ﷺ في سفر فقال أبرد	٦٠٣٣	عبد الله بن أبي أوفى	كان النبي ﷺ إذا أتاه رجل
٣٥٣٧ ، ٢١٢٠	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ في السوق	٦٣٣٢	أبو موسى الأشعري	كان النبي ﷺ إذا أتاه السائل
٦٢٠٩	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ في سير له	٧٤٧٦	عبد الله بن أبي أوفى	كان النبي ﷺ إذا أتاه قوم بصدقة
		كان النبي ﷺ لا يرفع يديه في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء	٤١٦٦	أبو ذر الغفاري	كان النبي ﷺ إذا أخذ
١٠٣١	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ لا يطرق أهله	٦٣٢٥	حليفة	كان النبي ﷺ إذا أخذ
١٨٠٠	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ متوارياً بمكة	٦٣١٤	أبو ذر	كان النبي ﷺ إذا أخذ مضجعه
٧٥٤٧	ابن عباس	كان النبي ﷺ مروحاً	٧٣٩٥	عائشة	كان النبي ﷺ إذا أراد أن يخرج
٣٥٥١	البراء بن عازب	كان النبي ﷺ مروحاً وقد رأيته	٢٨٧٩	حليفة	كان النبي ﷺ إذا أراد أن يتم قال
٥٨٤٨	البراء بن عازب	كان النبي ﷺ والمرأة من نساة يختلان	٦٣٢٤	عائشة	كان النبي ﷺ إذا أراد أن يتم فجلس فرجه
٢٦٤	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ يأتي قباء راكباً وماشيئاً	٢٨٨	عائشة	
١١٩٤	ابن عمر	كان النبي ﷺ يأتي مسجد قباء كل سبت		عائشة	كان النبي ﷺ إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس
١١٩٣	ابن عمر	كان النبي ﷺ يأخذ ثلاثة ويفيضها على رأسه	١١١١	عائشة	كان النبي ﷺ إذا اشتد البرد بكر بالصلاة
٢٥٦	جابر بن عبد الله	كان النبي ﷺ يياشربي	٩٠٦	عائشة	كان النبي ﷺ إذا اغتسل عن الجنابة دعا بشيء
٢٠٣٠	عائشة	كان النبي ﷺ يبيع النساء	٢٥٨	عائشة	
٧٢١٤	عائشة	كان النبي ﷺ يتخولن بالموعظة	٦٣١٢	حليفة	كان النبي ﷺ إذا أوى
٦٨	ابن مسعود	كان النبي ﷺ يتعمد	٧٣٩٤	حليفة بن اليمان	كان النبي ﷺ إذا أوى إلى فراشه
٦٣٤٧	أبو هريرة	كان النبي ﷺ يتوضأ عند كل صلاة	٢٠٧	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ إذا تبرز لحاجته أتته بماء
٢٠٤	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ يؤتي بالصبيان	٧٤٤٢	ابن عباس	كان النبي ﷺ إذا تهجد قال
٦٣٥٥	عائشة	كان النبي ﷺ يجمع بين الرجلين	٧٤٩٩	ابن عباس	كان النبي ﷺ إذا تهجد من الليل
١٣٥٣ ، ١٣٤٣	جابر بن عبد الله	كان النبي ﷺ يجمع بين صلاة المغرب والعشاء	١٥٠	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ إذا خرج لحاجته
١١٠٨	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ يجمع بين المغرب والعشاء		أنس بن مالك	كان النبي ﷺ إذا خرج لحاجته تبعته وأنا غلام
١١٠٦	عائشة	كان النبي ﷺ يحب التيمن	٥٠٠	أنس بن مالك	
٥٨٥٤ ، ٥٣٨٠ ، ٤٢٦	عائشة	كان النبي ﷺ يحب الحلواء	٦٣٢٢	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ إذا دخل الخلاه
٥٥٩٩	عائشة	كان النبي ﷺ يحب مواقة	٢٠٢٤	عائشة	كان النبي ﷺ إذا دخل العشر
٥٩١٧	ابن عباس	كان النبي ﷺ يحتجم	٣٥٦٤	مالك بن يحيى	كان النبي ﷺ إذا سجد
٢٢٨٠	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ يخطب	١٣٨٦	سمرة بن جندب	كان النبي ﷺ إذا صلى أقبل علينا
١٠٢١	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ يخطب إلى جذع	١١٦٠	عائشة	كان النبي ﷺ إذا صلى ركعتي الفجر
٣٥٨٣	ابن عمر	كان النبي ﷺ يخطب خطبتين ثم يقعد	٨٤٥	سمرة بن جندب	كان النبي ﷺ إذا صلى صلاة أقبل علينا
٩٢٨	عبد الله بن عمر	كان النبي ﷺ يخطب قائماً ثم يقعد		عائشة	كان النبي ﷺ إذا قال سمع الله لمن حمده قال:
٩٢٠	عبد الله بن عمر	كان النبي ﷺ يخفف الركعتين	٧٩٥	أبو هريرة	
١١٧١	عائشة	كان النبي ﷺ يدركه الفجر	٦٣١٧	ابن عباس	كان النبي ﷺ إذا قام من الليل
١٩٣٠	عائشة			عائشة	كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك

٧٥٤٩	عائشة	كان النبي ﷺ يقرأ القرآن	٦٣٤٥	ابن عباس	كان النبي ﷺ يدعو
٤٤٦٣ ، ٤٤٦٨	عائشة	كان النبي ﷺ يقول	٢٩٣٢	أبو هريرة	كان النبي ﷺ يدعو في الفتوت اللهم
٧٤٢٦	ابن عباس	كان النبي ﷺ يقول عند الكرب			كان النبي ﷺ يدعو من الليل اللهم لك الحمد
٥٧٤٦	عائشة	كان النبي ﷺ يقول في الرقية: بسم الله	٧٣٨٥	ابن عباس	كان النبي ﷺ يدور على نساءه
٤٢٩٣	عائشة	كان النبي ﷺ يقول في ركوعه سبحانك	٢٦٨	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ يسأل يوم النحر
		كان النبي ﷺ يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم	١٧٣٥	ابن عباس	كان النبي ﷺ يصلي إلي رأسه
٧٩٤	عائشة		٢٠٢٨	عائشة	كان النبي ﷺ يصلي
٦٨٤٨	أبو برة	كان النبي ﷺ يقول: لا يجلد فوق	٧٧١	أبو برة الأسلمي	كان النبي ﷺ يصلي
٤٥٢٢	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ يقول: اللهم ربنا آتنا	٩٩٧	عائشة	كان النبي ﷺ يصلي
٥٢٤٣	جابر بن عبد الله	كان النبي ﷺ يكره أن يأتي	١٠٠٠ ، ٩٩٥	عبد الله بن عمر	كان النبي ﷺ يصلي
٧٢٣٦ ، ٤١٠٤	البراء بن عازب	كان النبي ﷺ ينقل التراب	٢٩٣٤	عبد الله بن مسعود	كان النبي ﷺ يصلي
٧٠٦	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ يوجز الصلاة	٦٤٧١	المنيرة بن شعبة	كان النبي ﷺ يصلي حتى ترم
		كان التلاء يوم الجمعة أوله إذا جلس الإمام على المنبر			كان النبي ﷺ يصلي ركعتين خفيفتين بين التلاء
٩١٢	السائب بن يزيد		٦١٩	عائشة	
٢٠٩٩	عمرو	كان هاهنا رجل اسمه نواس	٥٤١	أبو برة الأسلمي	كان النبي ﷺ يصلي الصبح وأحدنا
٦٤٥٨	عائشة	كان يأتي علينا الشهر ما نوقد فيه ناراً			كان النبي ﷺ يصلي صلاة العصر والشمس طالعة في حجرتي
٦٣٧٠	سعد بن أبي وقاص	كان يأمر بهؤلاء الخمس ويحدثهن	٥٤٦	عائشة	
٤٩٢٨	ابن عباس	كان يحرك شفته إذا أنزل عليه	٥٦٠	جابر بن عبد الله	كان النبي ﷺ يصلي الظهر بالهاجرة
٨٥٠	أم سلمة	كان يسلم فيصرف النساء	٣٨١	ميمونة	كان النبي ﷺ يصلي على الخمرة
٥٦٥	جابر بن عبد الله	كان يصلي الظهر بالهاجرة	٤٢٩	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ يصلي في مريض الغنم
٥٩٩	أبو برة الأسلمي	كان يصلي الهجير			كان النبي ﷺ يصلي قبل أن يني المسجد في مريض الغنم
٥٤٧	أبو برة الأسلمي	كان يصلي الهجير حين تدحض الشمس	٢٣٤	أنس بن مالك	
٥٩٠٤	أنس بن مالك	كان يضرب شعر رأس النبي ﷺ	٦٣١٠	عائشة	كان النبي ﷺ يصلي من الليل
٤٩٩٨	أبو هريرة	كان يعرض على النبي ﷺ القرآن			كان النبي ﷺ يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة
		كان يكفك هكذا فضرب النبي ﷺ بكفيه الأرض	١١٤٠	عائشة	
٣٣٨	عمار بن ياسر		٥١٨	ميمونة	كان النبي ﷺ يصلي وأنا إلى جنبه نائمة
١٩٥٠	عائشة	كان يكون علي الصوم من رمضان			كان النبي ﷺ يصلي وأنا راكدة معترضة على فراشه
٦٧٦	عائشة	كان يكون في مهنة أهله فإذا حضرت الصلاة	٥١٢	عائشة	
٩٧٠	أنس بن مالك	كان يلبي الملبى لا ينكر عليه ويكره المكبر	٥٥٥٣	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ يضحى بكشين
٣٣٥٩	أم شريك	كان ينفخ على إبراهيم عليه السلام	٢٠٤٤	أبو هريرة	كان النبي ﷺ يعتكف
٦٣٩٥	عائشة	كان اليهود يسلمون على النبي ﷺ	٢٠٣٣	عائشة	كان النبي ﷺ يعتكف في العشر
٧٣٣٩	عائشة	كان يوضع لي ولرسول الله ﷺ	١٦٨	عائشة	كان النبي ﷺ يمجبه التين
٣٩٣٠ ، ٣٨٤٦	عائشة	كان يوم بعث يوماً قلعه الله	٥٦٨٢ ، ٤٥١٤	عائشة	كان النبي ﷺ يمجبه الحلواء
٣٧٧٧	عائشة	كان يوم بعث يوماً قلعه الله لرسوله	٦٣٨٢	جابر بن عبد الله	كان النبي ﷺ يعلمنا الاستخارة
٤٥٠٤	عائشة	كان يوم عاشوراء تصومه قريش	٦٣٩٠	سعد بن أبي وقاص	كان النبي ﷺ يعلمنا هؤلاء الكلمات
٢٠٠٢	عائشة	كان يوم عاشوراء تصومه قريش	٥٣٥٤	سعد بن أبي وقاص	كان النبي ﷺ يعوذني
٢٠٠٥	أبو موسى	كان يوم عاشوراء تعدد اليهود عيداً	٥٧٥٠	عائشة	كان النبي ﷺ يعوذ بعضهم
٣٠٣	عائشة	كانت إحدانا إذا كانت حائضاً	٣٣٧١	ابن عباس	كان النبي ﷺ يعوذ الحسن والحسين
٣٠٨	عائشة	كانت إحدانا تحيض ثم تفترض الدم	٢٠١	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ يفضل بالصاع
٦٢٠٢	أنس بن مالك	كانت أم سليم في الثقل	٢٥٥	جابر بن عبد الله	كان النبي ﷺ يفرغ على رأسه ثلاثاً
٦٠٧٢	أنس بن مالك	كانت الأمة من إماء أهل المدينة لتأخذ	١٩٢٧	عائشة	كان النبي ﷺ يقبل ويباشر
		كانت امرأة لعمر تشهد صلاة الصبح والعشاء			كان النبي ﷺ يقرأ
٩٠٠	عبد الله بن عمر		١٠٧٩ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٥	عبد الله بن عمر	كان النبي ﷺ يقرأ «هل من مُذكر»
٦٧٦٩ ، ٣٤٢٧	أبو هريرة	كانت امرأتان معهما ابناهما	٤٨٦٩	عبد الله بن مسعود	كان النبي ﷺ يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر ألم تنزّل
٤٨٨٥ ، ٢٩٠٤	عمر بن الخطاب	كانت أموال بني النضير مما آفاه الله			كان النبي ﷺ يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر ألم تنزّل
٣٧٩٦ ، ٢٩٦١	أنس بن مالك	كانت الأنصار يوم الخندق تقول	٨٩١	أبو هريرة	كان النبي ﷺ يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر ألم تنزّل السجدة
٣٤٥٥	أبو هريرة	كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء	١٠٦٨	أبو هريرة	كان النبي ﷺ يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر ألم تنزّل السجدة
٢٧٨	أبو هريرة	كانت بنو إسرائيل يغسلون عراة	٧٥٩	أبو قتادة	كان النبي ﷺ يقرأ في الركعتين الأولين

كانت بني يواسير فالت النبي ﷺ عن الصلاة فقال	١١١٧	عمران بن حصين	كبر كبر يريد السن	سهل بن أبي حنيفة	٧١٩٢
كانت بين أبي بكر وعمر محاورة	٤٦٤٠	أبو الفراء	كتاب الله القصاص	أنس بن مالك	٤٤٩٩
كانت تغسل النبي ﷺ من ثوبه النبي ﷺ	٢٣٢	عائشة	كتب أبو بكره إلى ابنه - وكان بسجستان	عبد الرحمن بن أبي بكره	٧١٥٨
كانت تقرأ «إذ تلقونه الولد»: الكذب»	٤١٤٤	عائشة	كتب إليه عبد الله بن أبي أوفى فقراته	سالم أبو النضر	٧٢٣٧
كانت خولة بنت حكيم من اللاتي وهبن	٥١١٣	هشام بن أبيه	كتب إليه عبد الله بن أبي أوفى فقراته	مولى عمر بن عبد الله	٢٩٦٥
كان الريح الشديدة إذا هبت	١٠٣٤	أنس بن مالك	كتب أهل الكوفة إلى ابن الزبير	عبد الله بن أبي مليكة	٣٦٥٨
كانت صلاة النبي ﷺ ثلاث عشرة ركعة	١١٣٨	ابن عباس	كتب عبد الملك إلى الحجاج	سالم	١٦٦٠
كانت عائشة تسر إليك كثيراً	١٢٦	عبد الله بن الزبير	كتب معاوية إلى المغيرة بن شعبه	كاتب المغيرة	١٤٧٧
كانت عائشة تصوم أيام منى	١٩٩٦	هشام	كتب المغيرة إلى معاوية بن أبي سفيان	وراد مولى المغيرة بن شعبه	٦٣٣٠
كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقاً	٤٥١٩، ٢٠٩٨، ٢٠٥٠	ابن عباس	كتب النبي ﷺ كتاباً	أنس بن مالك	٦٥
كانت عندي امرأة من بني سعد	١١٥١	عائشة	كتب إلى ابن عباس فكتب إلي	ابن أبي مليكة	٢٥١٤
كانت في بيرة ثلاث سنن	٥٠٩٧	عائشة	كثيراً ما كان النبي ﷺ يحلف	عبد الله بن مسعود	٦٦١٧
كانت في بني إسرائيل قصاص	٦٨٨١	ابن عباس	كخ كخ	أبو هريرة	٣٠٧٢
كانت فينا امرأة	٩٣٨	سهل بن سعد	كخ كخ ليطرحها	أبو هريرة	١٤٩١
كانت قريبة ابنة أبي أمية عند عمر بن الخطاب ابن عباس	٥٢٨٧	عائشة	كذبت امرأة في هرة	ابن عمر	٣٤٨٢
كانت قريش ومن دان دينها يقفون	٤٥٢٠	عائشة	كلبني ابن آدم ولم يكن له ذلك	أبو هريرة	٤٩٧٥
كانت الكلاب تبول وتقبل وتدبر في المسجد ابن عمر	١٧٤	جابر بن عبد الله	الكرام ابن الكرام ابن الكرام	ابن عمر	٤٦٨٨، ٣٣٩٠، ٣٣١٢
كانت لرجل فضول أرضين	٢٦٣٢	مغل بن يسار	كسائي النبي ﷺ حلة سيرة	علي بن أبي طالب	٥٨٤٠
كانت لي أخت تحطب إلي	٤٥٢٩	علي بن أبي طالب	كسرت الربيع ثنية جارية	أنس بن مالك	٤٦١١
كانت لي شارب من نصيبي	٣٠٩١، ٢٠٨٩	علي بن أبي طالب	كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ	عائشة	١٠٥٨
كانت لي شارب من نصيبي من المنعم	٤٠٠٣	علي بن أبي طالب	كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ	يوم مات إبراهيم	١٠٤٣
كانت المؤمنات إذا هاجرن إلى النبي ﷺ	٥٢٨٨	عائشة	المغيرة بن شعبه	عائشة	١٢٧١
كانت ناقة لرسول الله ﷺ تسمى	٦٥٠١	أنس بن مالك	كل أمتي معافي إلا المجاهرين	أبو هريرة	٦٠٦٩
كانت ناقة النبي ﷺ يقال لها الغصاء	٢٨٧١	أنس بن مالك	كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبي	أبو هريرة	٧٢٨٠
كانت يمين النبي ﷺ لا ومقلب القلوب	٦٦٢٨	ابن عمر	كل بني آدم يطعن الشيطان	أبو هريرة	٣٢٨٦
كانت اليهود تقول: إذا جامعها	٤٥٢٨	جابر بن عبد الله	كل يمين لا بيع بينهما حتى يتفرقا	ابن عمر	٢١١٣
كانهم الساعة يهود خير	٤٢٠٨	البراء بن عازب	كل تمر خير هكذا؟	أبو سعيد وأبو هريرة	٤٢٤٥، ٤٢٤٤
كانوا إذا أحرموا في الجاهلية أتوا البيت	٤٥١٢	جابر بن عبد الله	كل ذلك يأتيني الملك	عائشة	٣٢١٥
كانوا أربع عشرة مائة	٤١٥٣	جابر بن عبد الله	كل سلامي عليه صدقة	أبو هريرة	٢٨٩١
كانوا يتتبعون الطعام في أعلى السورق	٢١٦٧	عبد الله بن مسعود	كل سلامي من الناس عليه صدقة	أبو هريرة	٢٩٨٩، ٢٧٠٧
كانوا يتابعون الجزور إلى حبل الحبل	٢٢٥٦	عبد الله بن مسعود	كل شراب أسكر فهو حرام	عائشة	٥٥٨٥، ٢٤٢
كانوا يرون أن العمرة في أشهر الحج	٣٨٣٢، ١٥٦٤	جابر بن عبد الله	كل عمل ابن آدم له إلا الصوم	أبو هريرة	٥٩٢٧
كانوا يزرعونها بالثلث والربع	٢٣٤٠	عائشة	كل كلم يكلمه المسلم في سيل الله	أبو هريرة	٢٣٧
كانوا يصومون عاشوراء	١٥٩٢	أنس بن مالك	كل الليل أوتر رسول الله ﷺ	عائشة	٩٩٦
كانني أنظر إلى غبار ساطع	٣٢١٤	عبد الله بن مسعود	كل ما أمسكن عليك	عدي بن حاتم	٥٤٧٧
كانني أنظر إلى النبي ﷺ يحكي	٦٩٢٩	عبد الله بن مسعود	كل معروف صدقة	جابر بن عبد الله	٦٠٢١
كانني أنظر إلى النبي ﷺ يحكي نبياً	٣٤٧٧	أنس بن مالك	كل مما يليك	عمر بن أبي سلمة	٥٣٧٧
كان أنظر إلى النهار ساطعاً	٤١١٨	عائشة	كل مولود يولد على الفطرة	أبو هريرة	١٣٨٥
كانني أنظر إلى ويص الطيب	١٥٣٨، ٢٧١	عائشة	كل ميسر لما خلق له	عمران بن حصين	٧٥٥١
كانني أنظر إلى ويص الطيب في مفارق	٥٩١٨	ابن عباس	كل - يعني ما أنهر الدم -	رافع بن خليف	٥٥٠٦
كانني به أسود أفصح	١٥٩٥	عبد الله بن عمرو	كلكما محسن	عبد الله بن مسعود	٥٠٦٢، ٢٤١٠
الكباير الإشراف بالله وعقود والوالدين	٦٦٧٥، ٦٨٧٠	رافع بن خليف وسهل بن أبي حنيفة	كلكما محسن ولا تختلفوا	عبد الله بن مسعود	٣٤٧٦
كبر الكبر	٦١٤٢	رافع بن خليف وسهل بن أبي حنيفة	كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته	ابن عمر	٨٩٣، ٥١٨٨، ٥٢٠٠
كبر الكبر	٦١٤٣	سهل بن أبي حنيفة			
كبر كبر	٣١٧٣	سهل بن أبي حنيفة			
الكبر الكبر فقال لهم: تأتون بالينة	٦٨٩٨	سهل بن أبي حنيفة			

٥٩١٣	مجاهد	كنا عند ابن عباس فذكروا الدجال	٢٥٥٨، ٢٤٠٩	عبد الله بن عمر	كلكم راع ومسؤول عن رعيته
٥٥١٨	زهدي	كنا عند أبي موسى الأشعري وكان بيتنا وبين	٢٧٥١	عبد الله بن مسعود	كلكم راع ومسؤول عن رعيته
٣١٣٣	زهدي	كنا عند أبي موسى فأتى ذكر دجاجة			كلمتان حبيبتان إلى الرحمن خفيفتان على اللسان
٦٧٢١	زهدي	كنا عند أبي موسى وكان بيتنا وبين	٧٥٦٣	أبو هريرة	
٧٣٢٤	محمد بن سيرين	كنا عند أبي هريرة وعليه ثوبان مشقان	٦٦٨٢، ٦٤٠٦	أبو هريرة	كلمتان خفيفتان على اللسان
٤٦٥٨	زيد بن وهب	كنا عند حذيفة فقال: ما بقي من أصحاب	٢٤٨١	أنس بن مالك	كلوا
١٠٤٠	أبو بكر	كنا عند رسول الله ﷺ فانكسفت الشمس	٧٢٦٧	ابن عمر	كلوا أو أطعموا فإنه حلال
٤٦٩٨	ابن عمر	كنا عند رسول الله ﷺ فقال: أخبروني	٤٣٦٢	جابر بن عبد الله	كلوا رزقاً أخرجه الله
٧٢٩٣	أنس بن مالك	كنا عند عمر فقال: نهينا عن التكلف	٥٥٧٤	ابن عمر	كلوا من الأصاحي ثلاثاً
٧٣٧٧	أسامة بن زيد	كنا عند النبي ﷺ إذ جاءه	١٩١٨، ١٩١٩	عائشة	كلوا واشربوا
٥١٣٢	سهل بن سعد	كنا عند النبي ﷺ جلوساً فجاءته	١٨٢٢	أبو قتادة	كلوا وهم محرمون
٧٢	عبد الله بن عمر	كنا عند النبي ﷺ فأتى بجمار	٥٥٠٥	سعد بن معاذ	كلوا
٤٨٩٤	عبادة بن الصامت	كنا عند النبي ﷺ فقال: أتبايعوني	٥١٦٧	أنس بن مالك	كم أصدقتها؟ قال وزن نواة من ذهب
		كنا عند النبي ﷺ فقال: لأقضي ينكما	٤٢٥٣	مجاهد	كم اعتمر النبي ﷺ
٧٢٧٩، ٧٢٧٨	أبو هريرة وزيد بن خالد		٥١٥٣	أنس بن مالك	كم سقت إليها قال زنة نواة
		كنا عند النبي ﷺ فقام رجل فقال	٤٧٠٦	ابن عباس	«كما أنزلنا على» قال: أمئوا
٦٨٢٨، ٦٨٢٧	أبو هريرة وزيد بن خالد		٤٦٣٩	سعيد بن زيد	الكساء من المن
٥٥٤	جرير بن عبد الله	كنا عند النبي ﷺ فنظر إلى القمر	٥٧٠٨، ٤٤٧٨	سعيد بن زيد	الكساء من المن وماؤها شفاء العين
		كنا عند النبي ﷺ في مجلس فقال: بايعوني	٣٧٦٩، ٣٤١١	أبو موسى الأشعري	كمل من الرجال كثير
٦٧٨٤	عبادة بن الصامت	كنا في جنازة فأخذ أبو هريرة يد مروان	٥٤١٨	أبو موسى الأشعري	كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء
١٣٠٩	سعيد المقبري من أبيه		٦٤١٦	ابن عمر	كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر
٤٩٤٨، ١٣٦٢	علي بن أبي طالب	كنا في جنازة في يقيم الغرقد	٢٧٧	عائشة	كنا إذ أصابت إحدانا جنابة أخذت بيديها
٥١١٨، ٥١١٧	جابر وسلمة	كنا في جيش فأتانا رسول رسول الله	٧٢٠٢	ابن عمر	كنا إذا بايعنا رسول الله ﷺ
٤٦٠٢	الأسود	كنا في حلقة عبد الله فجاء حذيفة	٢٩٩٣	جابر بن عبد الله	كنا إذا صعدنا كبرنا
٣٦٩٧	ابن عمر	كنا في زمن النبي ﷺ لا نعدل	٨٣١	عبد الله بن مسعود	كنا إذا صلبنا
٥٢٩٧	عبد الله بن أبي أوفى	كنا في سفر مع رسول الله ﷺ			كنا إذا صلبنا خلف رسول الله ﷺ بالظهار
٣٤٤	عمران	كنا في سفر مع النبي ﷺ	٥٤٢	أنس بن مالك	
		كنا في غزاة فكسع رجل من المهاجرين رجلاً	٦٢٣٠	عبد الله بن مسعود	كنا إذا صلبنا مع النبي ﷺ قلنا
٤٩٠٧	جابر بن عبد الله	كنا في غزاة فكسع رجل من المهاجرين رجلاً	٣٩٥٨	البراء بن عازب	كنا أصحاب محمد ﷺ نتحدث
٤٩٠٥	جابر بن عبد الله		٢٧٢٢	رايع بن خثيع	كنا أكثر الأنصار حقلاً
٥٠٠٧	أبو سعيد الخدري	كنا في سير لنا ففرعنا	٢٣٣٢	رايع بن خثيع	كنا أكثر أهل المدينة حقلاً
٣٢٦	أم عطية	كنا لا نعد الكلداء والصفرة شيئاً	٢٣٢٧	رايع بن خثيع	كنا أكثر أهل المدينة مزدحماً
٤٢١٤	عبد الله بن مغفل	كنا محاصري خيبر	١٢١١	أبو برة الأسلمي	كنا بالأهواز نقاتل الحرورية
٥٥٠٨، ٣١٥٣	عبد الله بن مغفل	كنا محاصرين قصر غير	٢٤٩٠	جيلة بن سحيم	كنا بالمدينة فأصابتنا سنة
٥٤٥٣	جابر بن عبد الله	كنا مع رسول الله ﷺ بمر الظهران	٥٠٠١	علقمة	كنا بجمع قرأ ابن مسعود
٢٩٩٢	أبو موسى الأشعري	كنا مع رسول الله ﷺ فكنا إذا	٣١٨٢	حبيب بن أبي ثابت	كنا بصفين فقام سهل فقال:
٧٢٣٠	جابر بن عبد الله	كنا مع رسول الله ﷺ فطينا بالبحج	٣٢٤	حفصة	كنا تمنع هوائتنا أن يخرجن في المدين
٦٤١٤، ٤٠٩٨	سهل بن سعد	كنا مع رسول الله ﷺ في الخندق	٥٢٥	حذيفة	كنا جلوساً عند عمر ﷺ فقال
١٩٥٥	عبد الله بن أبي أوفى	كنا مع رسول الله ﷺ في سفر	٢٢٨٩	سلمة بن الأكوع	كنا جلوساً عند النبي ﷺ إذ أتى بجنازة
		كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فقال لرجل: انزل	٧٤٣٤	جرير بن عبد الله	كنا جلوساً عند النبي ﷺ إذ نظر
١٩٤١	ابن أبي أوفى		٤٨٩٧	أبو هريرة	كنا جلوساً عند النبي ﷺ فأنزلت
٣٣١٧	عبد الله بن مسعود	كنا مع رسول الله ﷺ في غار	٤٩٤٧	علي بن أبي طالب	كنا جلوساً عند النبي ﷺ فقال
٦٦١٠	أبو موسى الأشعري	كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة	٤٨٥١	جرير بن عبد الله	كنا جلوساً ليلة مع النبي ﷺ
٣٤٠٦	جابر بن عبد الله	كنا مع رسول الله ﷺ نجني الكباث	٤٣٩١	علقمة	كنا جلوساً مع ابن مسعود فجاء خباب
٤٩٣٠	عبد الله بن مسعود	كنا مع رسول الله ﷺ وأنزلت	٦٦٠٥	علي بن أبي طالب	كنا جلوساً مع النبي ﷺ ومعه
٦٢٩	أبو ذر	كنا مع النبي ﷺ	٦١٢٧	الأزرق بن قيس	كنا على شاطئ نهر بالأهواز قد نصب عنه الماء
			١٥٥٥	مجاهد	كنا عند ابن عباس فذكروا الدجال

٤٤٩٦	أنس بن مالك	كنا نرى أنها من أمر الجاهلية	٨٣٥	عبد الله بن مسعود	كنا مع النبي ﷺ
٦٤٤٠	أبي بن كعب	كنا نرى هذا من القرآن حتى نزلت	٢٨٩٠	أنس بن مالك	كنا مع النبي ﷺ أكثرنا ظلاً
٥٧٨	عائشة	كنا نساء المؤمنات يشهدن مع رسول الله ﷺ صلاة	١٨٢٣	أبو قتادة	كنا مع النبي ﷺ بالقاحه
١٩٤٧	أنس بن مالك	كنا نساغر مع النبي ﷺ فلم يعب	٤١٣٦	جابر بن عبد الله	كنا مع النبي ﷺ بثلث الرقاق
١١٩٩	عبد الله بن مسعود	كنا نسلم على النبي ﷺ وهو في الصلاة	٣٠٧٥	رافع	كنا مع النبي ﷺ بكدي الحليفة
٣٨٧٥	عبد الله بن مسعود	كنا نسلم على النبي ﷺ وهو يصلي	٥٤٩٨ ، ٢٥٠٧	رافع بن خديج	كنا مع النبي ﷺ بذئ الحليفة
٨١١	البراء بن هازب	كنا نصلي			كنا مع النبي ﷺ بذئ الحليفة فأصاب الناس جوع
٧٣٨١	عبد الله بن مسعود	كنا نصلي خلف النبي ﷺ فنقول	٢٤٨٨	رافع بن خديج	كنا مع النبي ﷺ بنخل
٥٤٨	أنس بن مالك	كنا نصلي العصر	٤١٣٠	جابر بن عبد الله	كنا مع النبي ﷺ بنخل فصلى الخوف
٥٥١	أنس بن مالك	كنا نصلي العصر ثم يذهب الذهاب إلى قباء	٤١٣	جابر بن عبد الله	كنا مع النبي ﷺ ثلاثين ومائة
٣٨٥	أنس بن مالك	كنا نصلي مع النبي ﷺ	٢٦١٨	عبد الرحمن بن أبي بكر	كنا مع النبي ﷺ ثلاثين ومائة
٤١٦٨	سلمة بن الأكوع	كنا نصلي مع النبي ﷺ الجمعة	٥٣٨٢	عبد الرحمن بن أبي بكر	كنا مع النبي ﷺ ثم جاء رجل
		كنا نصلي مع النبي ﷺ الجمعة ثم تكون القافلة	٢٢١٦	عبد الرحمن بن أبي بكر	كنا مع النبي ﷺ حين اعتمر
٩٤١	سهل بن سعد	كنا نصلي مع النبي ﷺ العصر فتتحر جزوراً	٤١٨٨	عبد الله بن أبي أوفى	كنا مع النبي ﷺ شاباً
٢٤٨٥	رافع بن خديج	كنا نصلي مع النبي ﷺ في شدة الحر	٥٠٦٦	عبد الله بن مسعود	كنا مع النبي ﷺ فقال من استطاع
١٢٠٨	أنس بن مالك	كنا نصلي مع النبي ﷺ المغرب إذا توارت	١٩٠٥	علي بن أبي طالب	كنا مع النبي ﷺ في بقيع الغرقد
٥٦٠	سلمة	كنا نصلي المغرب مع النبي ﷺ فيصرف أحنفا	٤٩٤٥	علي بن أبي طالب	كنا مع النبي ﷺ في جنازة
٥٥٩	رافع بن خديج	كنا نصيب في مغازينا العسل والعنب	٣٣٤٠	أبو هريرة	كنا مع النبي ﷺ في دعوة
٣١٥٤	ابن عمر	كنا نعظم الصدقة صاعاً من الشعير	٥٣٩	أبو ذر	كنا مع النبي ﷺ في سفر
١٥٠٥	أبو سعيد الخدري	كنا نعيد الحجر	٧٣٨٦ ، ٦٣٨٤	أبو موسى	كنا مع النبي ﷺ في سفر
٤٣٧٦	أبو رجاء العطاردي	كنا نعد الآيات بركة	٢٦١١ ، ٢١١٥	ابن عمر	كنا مع النبي ﷺ في سفر
٣٥٧٩	عبد الله بن مسعود	كنا نزل على عهد رسول الله ﷺ	٥٥٤٤	رافع بن خديج	كنا مع النبي ﷺ في سفر
٥٢٠٩ ، ٥٢٠٧	جابر بن عبد الله	كنا نزل والقرآن ينزل	٥٢٤٧	جابر بن عبد الله	كنا مع النبي ﷺ في غزوة
٥٢٠٨	جابر بن عبد الله	كنا نعطها في زمان النبي ﷺ صاعاً	٦٥٢٨	عبد الله بن مسعود	كنا مع النبي ﷺ في قبة
١٥٠٨	أبو سعيد الخدري	كنا نغزو مع رسول الله ﷺ	٣٠٨٥	أنس بن مالك	كنا مع النبي ﷺ مقله من صفان
٥٦٧٩	ربيع بنت معوذ	كنا نغزو مع رسول الله ﷺ	٢٨٨٢	الريح بنت معوذ	كنا مع النبي ﷺ نسقي
٥٠٧٥	عبد الله بن مسعود	كنا نغزو مع النبي ﷺ فسقي القوم	٦٦٣٢ ، ٦٢٦٤	عبد الله بن هشام	كنا مع النبي ﷺ وهو أخذ
٢٨٨٣	الربيع بنت معوذ	كنا نغزو مع النبي ﷺ ليس لنا	٣٦٩٤	عبد الله بن هشام	كنا مع النبي ﷺ وهو أخذ بيد عمر
٥٠٧١	عبد الله بن مسعود	كنا نغزو مع النبي ﷺ وليس معنا	٦٣٩٦	علي بن أبي طالب	كنا مع النبي ﷺ يوم الخندق
٤٦١٥	عبد الله بن مسعود	كنا نفرح يوم الجمعة قلت لسهل: ولم؟	٣٨٤٤	فيلان بن جرير	كنا تأتي أنس بن مالك فيحدثنا
٦٢٤٨	سهل بن سعد	كنا نقول التحية في الصلاة	٦٤٥٧ ، ٥٤٢١	قتادة	كنا تأتي أنس بن مالك وعجابه قائم
١٢٠٢	عبد الله بن مسعود	كنا نقول في الصلاة: السلام على الله	١٧١٩	جابر بن عبد الله	كنا نأكل من لحوم بدننا
٦٣٢٨	عبد الله بن مسعود	كنا نقول للحبي إذا كثروا في الجاهلية	٩٠٥	أنس بن مالك	كنا نكبر بالجمعة
٤٧١١	عبد الله بن مسعود	كنا نقيل ونفغدي بعد الجمعة			كنا نتحدث أن أصحاب بدر ثلاثمائة وبضعة عشر
٦٢٧٩	سهل بن سعد	كنا نؤمر أن نخرج العبد حتى نخرج الكبير من خلدنا	٣٩٥٩	البراء بن هازب	كنا نتحدث بحجة الوداع
٩٧١	أم عطية	كنا نؤمر عند الخسوف بالعنافة	٤٤٠٢	ابن عمر	كنا نتزود لحوم الأضاحي
٢٥٢٠	أسماء بنت أبي بكر	كنا نمتع عواتقنا أن يخرجن	٥٥٦٧ ، ٢٩٨٠	جابر بن عبد الله	كنا نتزود لحوم الهدي
١٦٥٢	حفصة	كنا ننظر عبد الله إذ جاء يزيد	٥٤٢٤	جابر بن عبد الله	كنا ننقي الكلام والانبساط إلى نساتنا
٦٤١١	شقيق	كنا ننهي أن نحد على ميت فوق ثلاث	٥١٨٧	ابن عمر	كنا نتكلم في الصلاة
٥٣٤١	أم عطية	كنا ننهي أن نحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج	٤٥٣٤	زيد بن أرقم	كنا نتلقى الركبان
٣١٣	أم عطية	كنا نؤتي بالشارب على عهد رسول الله ﷺ	٢١٦٦	عبد الله بن مسعود	كنا نحمل لينة لينة
٦٧٧٩	السائب بن يزيد	كنا نؤمر بالشارب على عهد رسول الله ﷺ	٤٤٧	أبو سعيد	كنا نخرج زكاة الفطر صاعاً
٣٥٧٧	البراء بن هازب	كنا نؤمر بالحديبية أربع عشرة مئة	١٥٠٦	أبو سعيد الخدري	كنا نخرج في عهد رسول الله ﷺ يوم الفطر
٤٨٤٠	جابر بن عبد الله	كنا نؤمر بالحديبية ألفاً وأربعمائة	١٥١٠	أبو سعيد الخدري	كنا نغير بين الناس في زمن النبي ﷺ
			٣٦٥٥	ابن عمر	كنا نؤزق تمر الجمع
			٢٠٨٠	أبو سعيد الخدري	

٣٨٢	عائشة ٥١٣	كنت أنام بين يدي رسول الله ﷺ ورجلاي في قبلته	٧٩٩	رفاعة بن رافع	كنا يوماً نصلّي وراء النبي ﷺ
٣١٥١	أسماء	كنت أنقل الثرى من أرض الزبير	٢٠٦١، ٢٠٦٠	أبو المنهال	كنت أتجر في الصرف
٤٣٥٩	جرير بن عبد الله	كنت باليمن فلقيت رجلين	١٩٢٠	سهل بن سعد	كن أنتسحر في أهلي
٣٦٦١	أبو الدرداء	كنت جالساً عند النبي ﷺ			كنت أنتسحر في أهلي ثم يكون سرعة بي أن أدرك صلاة الفجر
٣٨١٣	قيس بن عباد	كنت جالساً في مسجد المدينة	٥٧٧	سهل بن سعد	
		كنت جالساً مع أبي مسعود وأبي موسى وعمار	٣٢٦١	أبو جمرة	كنت أجالس ابن عباس بمكة
٧١٠٧، ٧١٠٦، ٧١٠٥	شقيق بن سلمة		٢٠١٨	أبو سعيد الخدري	كنت أجاور هذه العشر
٧٠٥٨	عمرو بن يحيى	كنت جالساً مع أبي هريرة في مسجد	٥٩٢٥	عائشة	كنت أرجل رأس رسول الله ﷺ
٣٢٨٢	سليمان بن صرد	كنت جالساً مع النبي ﷺ ورجلان	٢٩٥	عائشة	كنت أرجل رأس رسول الله ﷺ وأنا حائض
١٤٣٠	هبة بن الحارث	كنت خلفت في البيت تبرا	٧٢٥٣	أنس بن مالك	كنت أسقي أبا طلحة وأبا عبيدة وأبي
٤٧٣٥، ٢٢٧٥	خياب بن الأرت	كنت رجلاً قيناً	٥٥٨٢	أنس بن مالك	كنت أسقي أبا عبيدة وأبا طلحة
٢٦٩، ١٧٨	علي بن أبي طالب	كنت رجلاً مذاء	١٢١٦	عبد الله بن مسعود	كنت أسلم على النبي ﷺ وهو في الصلاة
٢٨٥٦	معاذ بن جبل	كنت ردف النبي ﷺ	٤٤٣٥	عائشة	كنت أسمع أنه لا يموت نبي حتى يخبر
٢٩٨٦	أنس بن مالك	كنت رديف أبي طلحة	٥٠٠٦	أبو سعيد بن المولى	كنت أصلي فدعاني النبي ﷺ
٢٤٦٤	أنس بن مالك	كنت ساقى القوم في منزل أبي طلحة	٤٦٤٧	أبو سعيد بن المولى	كنت أصلي فمر بي رسول الله ﷺ
٥٩٩٤	ابن أبي نعم	كنت شاهداً لابن عمر وسأله رجل	٤٤٧٤	أبو سعيد بن المولى	كنت أصلي في المسجد فدعاني
٢٢٢٥	سعيد بن أبي الحسن	كنت عند ابن عباس إذ أتاه	١١٨٦	عتبان بن مالك الأنصاري	كنت أصلي لقومي ببني سالم
٥٩٦٣	النضر بن أنس	كنت عند ابن عباس وهم يسألونه	١٥٣٩	عائشة	كنت أطيّب رسول الله ﷺ
٥٥١٥	سعيد بن جبير	كنت عند ابن عمر فمروا بفتية	٥٩٢٣	عائشة	كنت أطيّب النبي ﷺ
١٤١٣	عدي بن حاتم	كنت عند رسول الله ﷺ فجاهه رجلا	٥٩٢٨	عائشة	كنت أطيّب النبي ﷺ عند إحرامه
٣٧١٨	مروان بن الحكم	كنت عند عثمان أتاه رجل	٨٤٢	عبد الله بن عباس	كنت أعرف انقضاء صلاة النبي ﷺ بالتكبير
٦٦٠٢	أسامة بن زيد	كنت عند النبي ﷺ إذ جاءه	٢٣٤٥	ابن عمر	كنت أعلم في عهد رسول الله ﷺ
٦٨٢٣	أنس بن مالك	كنت عند النبي ﷺ فجاهه رجل	٤٧٨٨	عائشة	كنت أغار على اللاتي وهن أنفسهن
٥٣٩٩	أبو حبيقة	كنت عند النبي ﷺ فقال لرجل عنده لا أكل	٢٩٩، ٢٦١	عائشة	كنت أغسل أنا والنبي ﷺ من إناء واحد
٤٣٢٨	أبو موسى الأشعري	كنت عند النبي ﷺ وهو نازل			كنت أغسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد
٢٢٠٩	ابن عمر	كنت عند النبي ﷺ وهو يأكل جواراً	٢٧٣	عائشة	
٥٤٣٥	أنس بن مالك	كنت غلاماً أمشي مع رسول الله ﷺ	٢٦٣، ٢٥٠	عائشة	كنت أغسل أنا والنبي ﷺ من إناء واحد
٧٠٣٠	ابن عمر	كنت غلاماً عزياً في عهد النبي ﷺ	٢٢٩	عائشة	كنت أغسل الجنابة من ثوب النبي ﷺ
٥٣٧٦	عمر بن أبي سلمة	كنت غلاماً في حجر رسول الله ﷺ	٢٣٠، ٢٣١	عائشة	كنت أغسله من ثوب رسول الله ﷺ
		كنت في حلقة فيها سعد بن مالك وابن عمر	١٧٠٢	عائشة	كنت أقل القلائد
٧٠١٠	قيس بن عباد		١٧٠٣	عائشة	كنت أقل قلائد الغنم
		كنت في حلقة فيها عبد الرحمن بن أبي ليلى وكان	٦٨٣٠	ابن عباس	كنت أقرئ رجلاً من المهاجرين
٤٩١٠	محمد بن سيرين		٧٣٢٣	ابن عباس	كنت أقرئ عبد الرحمن بن عوف فلما
٤٩٠٠	زيد بن أرقم	كنت في غزاة فسمعت عبد الله بن أبي	٥٤٣٢	أبو هريرة	كنت أزم النبي ﷺ لشح بطني
٦٢٤٥	أبو سعيد الخدري	كنت في مجلس من مجالس الأنصار	٦١٣٠	عائشة	كنت ألعب بالبنات عند النبي ﷺ
٤٠٦٨	أبو طلحة	كنت فيمن تغشاه الناس يوم أحد	٣٩٤٩	أبو إسحاق	كنت إلى جنب زيد بن أرقم قتل:
٥٢٧٢	جابر بن عبد الله	كنت فيم رحمه	١٢٠٩	عائشة	كنت أمد رجلي في قبله النبي ﷺ
٧١٦٨	جابر بن عبد الله	كنت فيم رحمه بالمصلى	٥٨٠٩	أنس بن مالك	كنت أمشي مع رسول الله ﷺ
٥٥٨٣، ٥٦٢٢	أنس بن مالك	كنت قائماً على الهي أسقيهم همومي	٦٠٨٨	أنس بن مالك	كنت أمشي مع رسول الله ﷺ
٤٧٠	السائب بن يزيد	كنت قائماً في المسجد فحسني رجل	٧٤٥٦	عبد الله بن مسعود	كنت أمشي مع رسول الله ﷺ في حرث
٤٧٣٢	خياب بن الأرت	كنت قيناً بمكة	٦٦٦٨	أبو ذر	كنت أمشي مع النبي ﷺ
٤٧٣٤، ٢٤٢٥، ٢٠٩١	خياب بن الأرت	كنت قيناً في الجاهلية	٦٤٤٤	أبو ذر	كنت أمشي مع النبي ﷺ
٣١٥٦	بجالة	كنت كاتباً لجزء بن معاوية عم الأحف	٣١٤٩	أنس بن مالك	كنت أمشي مع النبي ﷺ وعليه برد
٥١٨٩	عائشة	كنت لك كأي زرع لأم زرع			كنت أنا وأبي حين دخلنا على عائشة
٩٦٦	سعيد بن جبير	كنت مع ابن عمر	١٩٢٦، ١٩٢٥	أبو بكر بن عبد الرحمن	
٦٧٠٦	زياد بن جبير	كنت مع ابن عمر فسأله رجل فقال			كنت أنا وأصحابي الذين قدموا معي في السفينة
١٨٤٧	صفوان بن يحيى	كنت مع رسول الله ﷺ فأتاه رجل	٥٦٧	أبو موسى	
٥٨٨٤	أبو هريرة	كنت مع رسول الله ﷺ في سوق	١٣٥٧، ٤٥٨٧	ابن عباس	كنت أنا وأمي من المستضعفين

٥٢٤٥	جابر بن عبد الله	كنت مع رسول الله ﷺ في غزوة
٢٤٣٧	سويد بن خفلة	كنت مع سلمان بن ربيعة وزيد
٣٠٠٠	أسلم	كنت مع عبد الله بطريق مكة
١٨٠٥	زيد بن أسلم عن أبيه	كنت مع عبد الله بن عمر بطريق مكة
٥٠٦٥	علقمة	كنت مع عبد الله فلقه عثمان بننى
٤٩٠١	زيد بن أرقم	كنت مع عمي فسمعت عبد الله بن أبي
٤٩٠٤	زيد بن أرقم	كنت مع عمي فسمعت عبد الله بن أبي يقول
١٣١٣	ابن أبي ليلى	كنت مع قيس وسهل فقالا
٥٧٩٩	المغيرة بن شعبة	كنت مع النبي ﷺ ذات ليلة في سفر
٢٣٨٨	أبو ذر الغفاري	كنت مع النبي ﷺ فلما أبصر
٣٩٩٣	أبو موسى الأشعري	كنت مع النبي ﷺ في حائط
٧٢٩٧	عبد الله بن مسعود	كنت مع النبي ﷺ في حرث المدينة
٢٠٦	المغيرة بن شعبة	كنت مع النبي ﷺ في سفر
٣٠٨٧، ٢٣٠٩	جابر بن عبد الله	كنت مع النبي ﷺ في سفر
٣٦٣	المغيرة بن شعبة	كنت مع النبي ﷺ في سفر فقال
٣٩٢٢	أبو بكر الصديق	كنت مع النبي ﷺ في الغار
٢٠٩٧	جابر بن عبد الله	كنت مع النبي ﷺ في غزاة
٤٨٠٢	أبو ذر	كنت مع النبي ﷺ في المسجد
٥٤٩٢	أبو قتادة	كنت مع النبي ﷺ فيما بين مكة
٣٦٧٧	ابن عباس	كنت وأبو بكر وعمر
		كنت يوم الأحزاب جعلت أنا وعمر بن أبي سلمة
٣٧٢٠	عبد الله بن الزبير	كنت يوم بعث النبي ﷺ غلاماً
٤٣٧٧	أبو رجاء	كنت يوماً جالساً مع رجال
٥٤٠٧، ٢٥٧٠	أبو قتادة	«كنتم خير أمة» قال: خير الناس للناس
٤٥٥٧	أبو هريرة	الكثير الخير الكثير
٦٥٧٨	ابن عباس	كيف أنتم إذا لم تجتروا ديناراً
٣١٨٠	أبو هريرة	كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم
٣٤٤٩	أبو هريرة	كيف بك إذا أخرجت من خير
٢٧٣٠	ابن عمر	كيف بنسي؟ فقال حسان
٣٥٣١	عائشة	كيف بنسي؟ قال
٤١٤٥	هشام بن أبيه	كيف بها وقد زعمت أنها أرضعتكما
٥١٠٤	عقبة بن الحارث	كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء
٧٣٦٣	ابن عباس	كيف تسألون أهل الكتاب عن كتبهم
٧٥٢٢	ابن عباس	كيف تصنع في الموقف يوم عرفة
١٦٦٢	سالم بن عبد الله	كيف تفعلون بمن زنى منكم؟
٤٥٥٦	ابن عمر	كيف نيك؟
٤٧٥٠، ٢٦٦١	عائشة	كيف نيك؟ ثم ينصرف
٤١٤١	عائشة	كيف ذاك؟ قال: صلوا كما صلينا
٦٣٢٩	أبو هريرة	كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ
٣٥٦٩	أبو سلمة بن عبد الرحمن	كيف كسم تصنعون في هذا اليوم
١٦٥٩	محمد بن أبي بكر الثقفي	كيف وقد قيل
٢٦٤٠	هبة بن الحارث	كيف وقد قيل كنت أنا وجاري من الأنصار وكنا نتناوب
٨٩	عمر بن الحارث	كيف يمتنعون وقد طاف نساء النبي
١٦١٨	عطاء	كلوا طعامكم يبارك لكم
٢١٢٨	المقداد بن معدى كرب	
٢٧٨٥	أبو هريرة	لا أجده
٤٦٣٤	عبد الله بن مسعود	لا أحد أخير من الله
٤٢٢٧	ابن عباس	لا أدري أنهى عنه رسول الله ﷺ
٤٣٦٦	أبو هريرة	لا أزال أحب بني تميم
٥٣٠	أنس بن مالك	لا أعرف شيئاً مما أدركت إلا هذه الصلاة
٥٣٥٩	عائشة	لا إلا بالمعروف
٥٨٦٧	ابن عمر	لا إليه أبداً فبذ الناس خواتيمهم
٣٠٧٣	أبو هريرة	لا ألفين أحدكم يوم القيامة
٤٤٤٩	عائشة	لا إله إلا الله إن للموت سكرات
٥٤١٠	عائشة	لا إله إلا الله إن للموت سكرات
٧٤٢٦، ٧٤٣١، ٦٣٤٦، ٦٣٤٥	ابن عباس	لا إله إلا الله العظيم
٥٨٤٤	أم سلمة	لا إله إلا الله ماذا أنزل الليلة
٤١١٤	أبو هريرة	لا إله إلا الله وحده أعر جتده
٦٣٨٥، ٢٩٩٥	ابن عمر	لا إله إلا الله وحده لا شريك له
		لا إله إلا الله وحده لا شريك له
٧٢٩٢، ٦٦١٥، ٦٤٧٣	المغيرة بن شعبة	لا إله إلا الله وحده لا شريك له
٤١١٦	عبد الله بن مسعود	لا إله إلا الله وحده لا شريك له
٦٣٣٠	وراد مولى المغيرة	لا إله إلا الله وحده لا شريك له
		لا إله إلا الله وحده لا شريك له
٣٣٤٦، ٧١٣٥، ٧٠٥٩	زينب ابنة جحش	لا إله إلا الله وحده لا شريك له
٣٢٥	عائشة	لا إله إلا الله وحده لا شريك له
٥٢٠٥	عائشة	لا إله إلا الله وحده لا شريك له
٥٢٦٧	عائشة	لا بأس شربت عللاً عند زينب
٥٦٦٢، ٥٦٥٦، ٣٦١٦	ابن عباس	لا بأس طهور إن شاء الله
٧٤٧٠	ابن عباس	لا بأس عليك طهور إن شاء الله
٦٦٩١	عائشة	لا بأس شربت عللاً عند زينب
٤٢٢٠	عبد الله بن أبي أوفى	لا تأكلوا من لحوم الحمر شيئاً
٥٢٤٠	عبد الله بن مسعود	لا تأشرا المرأة المرأة فتتعتها لزوجها
٦٠٦٥	أنس بن مالك	لا تبأغضوا ولا تحاسدوا ولا تتدابروا
٦٠٧٦	أنس بن مالك	لا تبأغضوا ولا تحاسدوا ولا تتدابروا
٢٧٧٥	ابن عمر	لا تبأغضوا ولا تحاسدوا ولا تتدابروا
٣٠٠٢، ٢٩٧١	ابن عمر	لا تبأغضوا ولا تحاسدوا ولا تتدابروا
٤٠٤٣	البراء بن عازب	لا تبأغضوا ولا تحاسدوا ولا تتدابروا
٣٠٠٥	أبو بشير الأنصاري	لا تبأغضوا ولا تحاسدوا ولا تتدابروا
٤٠٨٠	جابر بن عبد الله	لا تبأغضوا ولا تحاسدوا ولا تتدابروا
٢١٨٣	ابن عمر	لا تبأغضوا ولا تحاسدوا ولا تتدابروا
٢١٧٥	أبو بكرة	لا تبأغضوا ولا تحاسدوا ولا تتدابروا
٢١٧٧	أبو سعيد الخدري	لا تبأغضوا ولا تحاسدوا ولا تتدابروا
٢١٩٩	ابن عمر	لا تبأغضوا ولا تحاسدوا ولا تتدابروا
٧٢٣٧	سالم أبو النصر	لا تبأغضوا ولا تحاسدوا ولا تتدابروا
٦٨٥٠	أبو بردة	لا تبأغضوا ولا تحاسدوا ولا تتدابروا
٧٥٢٨، ٧٢٣٢	أبو هريرة	لا تبأغضوا ولا تحاسدوا ولا تتدابروا
٤٩٢٩	ابن عباس	لا تبأغضوا ولا تحاسدوا ولا تتدابروا
٥٠٤٤	ابن عباس	لا تبأغضوا ولا تحاسدوا ولا تتدابروا
٥٨٢	عبد الله بن عمر	لا تبأغضوا ولا تحاسدوا ولا تتدابروا
٢٦٤٥	عبد الله بن عباس	لا تبأغضوا ولا تحاسدوا ولا تتدابروا



لا تحلفوا بآبائكم	ابن عمر	٦٦٤٨، ٧٤٠١	لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم	عمر بن الخطاب	٣٤٤٥
لا تحلين لزوجك الأول حتى يذوق الآخر	عائشة	٥٢٦٥	لا تعجلي حتى أنصرف معك	علي بن الحسين	٢٠٣٨
لا تخيروا بين الأنبياء	أبو سعيد الخدري	٦٩١٦	لا تمد في صدقتك	ابن عمر	١٤٨٩
لا تخيروني على موسى	أبو هريرة	٢٤١١، ٣٤٠٨	لا تعذبوا بعذاب الله	ابن عباس	٣٠١٧
لا تخيروني على موسى فإن الناس	أبو هريرة	٦٥١٧	لا تعذبوا بعذاب الله	هكرمة	٦٩٢٢
لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة	أبو طلحة	٣٢٢٦	لا تغلبكم الأعراب على اسم صلاتكم المغرب		
لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب	أبو طلحة	٣٢٢٥، ٣٢٢٢	لا تغلب صلاة من أحدث	عبد الله المزني	٥٦٣
لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا تصاوير	أبو طلحة	٥٩٤٩	لا تقسم ورثتي ديناراً	أبو هريرة	١٣٥
لا تدخلوا على هؤلاء القوم	ابن عمر	٤٧٠٢	لا تقتل نفس إلا كان على ابن آدم الأول	أبو هريرة	٢٧٧٦
لا تدخلوا على هؤلاء المعنين	ابن عمر	٤٤٢٠	لا تقتل نفس ظلماً إلا كان على ابن آدم	عبد الله بن مسعود	٦٨٦٧
لا تدخلوا على هؤلاء المعنين	ابن عمر	٤٣٣	لا تقتله	عبد الله بن مسعود	٣٣٣٥
لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا	ابن عمر	٣٣٨١	لا تقتله	المقداد بن عمرو	٤٠١٩
لا تدعون منه درهماً	أنس بن مالك	٢٥٣٧	لا تقتلوا الجنان	المقداد بن عمرو	٨٨٦٥
لا تدعون منها درهماً	أنس بن مالك	٣٠٤٨	لا تقولوا السلام على الله فإن الله هو السلام ولكن قولوا	أبو لياثة	٣٣١١
لا تؤذني في عائشة	عائشة	٢٥٨١			
لا تزلوا بعدني كفاراً بضرب بعضكم رقاب بعض	ابن عباس	٧٠٧٩	لا تقولي هكذا وقولي ما كنت تقولين	عبد الله بن مسعود	٨٣٥
لا ترجعوا بعدني كفاراً	جرير	١٢١	لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتي بأخذ	الربيع بنت معوذ	٤٠٠١
لا ترجعوا بعدني كفاراً بضرب بعضكم	ابن عمر	٦٨٦٨، ٧٠٧٧	لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز	أبو هريرة	٧٣١٩
لا ترغبوا عن آبائكم	أبو هريرة	٦٧٦٨	لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات	أبو هريرة	٧١١٨
لا ترفعن رؤوسكن حتى يثري الرجال جلوساً	سهل بن سعد	٣٦٢	لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس	أبو هريرة	٦٥٠٦
لا تزال جهنم تقول: هل من مزيد	أنس بن مالك	٦٦٦١	لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها	أبو هريرة	٤٦٣٥
لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين	المغيرة بن شعبة	٧٣١١	لا تقوم الساعة حتى تقتلوا خرزاً	أبو هريرة	٢٩٢٨
لا ترموه ثم دعا ببلو من ماء	أنس بن مالك	٦٠٢٥	لا تقوم الساعة حتى تقتلوا قوماً	أبو هريرة	٣٥٩٠
لا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم	ابن عباس	١٨٦٢	لا تقوم الساعة حتى تقتل فتان	أبو هريرة	٢٩٢٩، ٣٥٨٧
لا تسافر المرأة ثلاثة أيام إلا مع	عبد الله بن عمر	١٠٨٦	لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل	أبو هريرة	٧١٢١، ٦٩٣٥
لا تسافر المرأة يومين إلا ومعها زوجها	أبو سعيد	١١٩٧	لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان	أبو هريرة	٣٥١٧
لا تسأل الإمارة فإنك إن أعطيتها	عبد الرحمن بن سمرة	٦٧٢٢	لا تقوم الساعة حتى يقتل فتان	أبو هريرة	٧١١٧
لا تسأل المرأة طلاق أختها	أبو هريرة	٦٦٠١	لا تقوم الساعة حتى يقتل فيكم المال	أبو هريرة	١٠٣١
لا تسألوني عن شيء إلا بينت لكم	أنس بن مالك	٧٠٨٩	لا تقوم الساعة حتى يقتل فتان	أبو هريرة	٣٦٠٨
لا تسألوني عن شيء إلا بينت لكم	أنس بن مالك	٧٠٩٠، ٧٠٩١	لا تقوم الساعة حتى يقتل فتان	أبو هريرة	١٤١٢
لا تسألوني اليوم عن شيء إلا بينت لكم	أنس بن مالك	٦٣٦٢	لا تقوم الساعة حتى يقتل فتان	أبو هريرة	٧١١٥
لا تسبوا أصحابي	أبو سعيد الخدري	٣٦٧٣	لا تقوم الساعة حتى يقتل فتان	أبو هريرة	٢٤٧٦
لا تسبوا الأموات	عائشة	١٣٩٣، ٦٥١٦	لا تقوم الساعة حتى يقتل فتان	أبو هريرة	٢٩٢٦
لا تستره وإن بدرهم	أسلم	٣٠٠٣	لا تقوم الساعة وإما قال من أشراف	أنس بن مالك	٦٨٠٨
لا تسوا العنب الكرم	أبو هريرة	٦١٨٢	لا تقوموا حين تروني	أبو قتادة	٩٠٩
لا تشتر ولا تعد	زيد بن أسلم عن أبيه	١٤٩٠	لا تكتحل	أم سلمة	٥٣٣٨
لا تشتره وإن أعطاه بدرهم واحد	عمر بن الخطاب	٢٢٢٣	لا تكتبوا علي	علي بن أبي طالب	١٠٦
لا تشتره ولا تعد في صدقتك	عمر بن الخطاب	٢٢٣٦	لا تكونوا عون الشيطان على أخيك	أبو هريرة	٦٧٨١
لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد	أبو هريرة	١١٨٩	لا تلبسوا الحرير ولا الديباج	عبد الرحمن بن أبي ليلى	٥٤٢٦
لا تشربوا في آية النعب والفضة	حليقة	٥٣٣٣	لا تلبسوا القميص ولا السراويلات	ابن عمر	١٨٣٨
لا تشمن ولا تستوشمن	أبو هريرة	٥٩٤٦	لا تلبسوا القميص ولا العمام	ابن عمر	٥٨٠٣
لا تشهني على جور	النعمان بن بشير	٢٦٥٠	لا تلذوني قلنا: كراهية المرضى للدواء	عائشة	٦٨٨٦
لا تصدقوا أهل الكتاب	أبو هريرة	٤٤٨٥	لا تلذوني قال قلنا	عائشة	٦٨٩٧
لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكتبوهم	أبو هريرة	٧٣٦٢، ٧٥٤٢	لا تلذوني فوالله ما علمت أنه يحب الله	عمر بن الخطاب	٦٧٨٠
لا تصروا الإبل والغنم	أبو هريرة	٢١٤٨	لا تلقوا الركبان	أبو هريرة	٢١٥٠
لا تصوم المرأة ويعلمها شاهد	أبو هريرة	٥١٩٢	لا تلقوا الركبان	ابن عباس	٢١٥٨
لا تصوموا حتى تروا الهلال	ابن عمر	١٩٠٦	لا تمنعوا فضل الماء لئلا تمنعوا به فضل الكلا	أبو هريرة	٢٣٥٤

لا تمتنوا لقاء العدو	أبو هريرة	٣٠٢٦	لا قال قلت فالشر قال: لا	سعد بن أبي وقاص	٦٧٣٣
لا تمتنوا لقاء العدو	عبد الله بن أبي أوفى	٣٠٢٥	لا قالت فما هذه الرياح التي أجد منك	عائشة	٥٢٦٨
لا تمتنوا الموت	أنس بن مالك	٧٢٣٣	لا قلت: أفأتصدق بشطرة؟	سعد بن أبي وقاص	٤٤٠٩
لا تتبذوا في الديار ولا في المزف	أنس بن مالك	٥٥٨٧	لا قلت: فالشر قال: لا	سعد بن أبي وقاص	٥٦٦٨ ، ٥٣٥٤
لا تُكبح الأيم حتى تستامر	أبو هريرة	٥١٣٦ ، ٦٩٧٠	لا قلت: فأوصي بالنصف	سعد بن أبي وقاص	٥٦٥٩
لا تكبح الكبر حتى تستأذن ولا الشيب	أبو هريرة	٦٩٦٨	لا قلت فشطره؟ قال: الثلث كبير	سعد بن أبي وقاص	٦٣٧٣
لا تواصلوا	أبو سعيد الخدري	١٩٦٣ ، ١٩٦٧ ، ١٩٦١	لا قلت: فما هذه الرياح؟ قال	عائشة	٦٩٧٢
لا تواصلوا قالوا: إنك تواصل	أبو هريرة	٧٢٩٩	لا مرتين أو ثلاثاً إنما هي أربعة أشهر وعشر	أم سلمة	٥٣٣٦
لا توردوا الممرض على المصح	أبو هريرة	٥٧٧٤	لا نورث ما تركنا صدقة	أبو بكر	٤٠٣٦
لا توعي فيوعي الله عليك	أسماء بنت أبي بكر	١٤٣٤	لا نورث ما تركنا صدقة	عائشة	٤٠٣٤ ، ٤٢٤٠ ، ٤٢٤١ ، ٦٧٢٦ ، ٦٧٣٠
لا توكي فيوكي عليك	أسماء بنت أبي بكر	١٤٣٣	لا نورث ما تركنا صدقة	عمر بن الخطاب	٣٠٩٤
لا ثم قلت وأنا قائم أسأئس	ابن عباس	٢٤٦٨	لا نورث ما تركنا صدقة	مالك بن أوس	٤٠٣٣ ، ٥٣٥٨ ، ٧٣٠٥
لا حتى تلقوني عيلى	عائشة	٥٣١٧	لا هجرة بعد الفتح	ابن عباس	٢٧٨٣
لا حتى يذوق عيلى كما ذاق الأول	عائشة	٥٢٦١	لا هجرة بعد الفتح	ابن عمر	٣٨٩٩ ، ٤٣١١
لا حتى يسمع صوتاً	عبد بن تميم عن عمه	٢٠٥٦	لا هجرة بعد فتح مكة	مجاهش بن مسعود	٣٠٧٩ ، ٣٠٧٨
لا حشد إلا في اثنين	ابن مسعود	١٤٠٩	لا هجرة ولكن جهاد ونية	ابن عباس	٣٠٧٧ ، ١٨٣٤ ، ٣١٨٩
لا حرج عليك أن تطعمهم من معروف	عائشة	٧١٦١	لا هجرة اليوم	عائشة	٣٩٠٠ ، ٤٣١٢
لا حرج عليك أن تطعمهم بالمعروف	عائشة	٢٤٦٠	لا والذي نفسي بيده حتى أكون	عبد الله بن هشام	٦٦٣٢
لا حرج قال آخر: حلقت قبل أن	ابن عباس	٦٦٦٦	لا والله ما قال النبي ﷺ ليعسى	سالم عن أبيه	٣٤٤١
لا حشد إلا في اثنين	ابن عمر	٥٠٢٥	لا ولكن أفضل الجهاد حج مبرور	عائشة	١٥٢٠
لا حشد إلا في اثنين	أبو هريرة	٥٠٢٦	لا ولكن أليت منهن شهراً	ابن عباس	٥٢٠٣
لا حشد إلا في اثنين	ابن عمر	٧٥٢٩	لا ولكن عليك بالمرأة	أنس بن مالك	٦١٨٥ ، ٣٠٨٦
لا حشد إلا في اثنين	عبد الله بن مسعود	٧٣ ، ٧١٤١ ، ٧٣١٦	لا ولكن لم يكن بأرض قومي	خالد بن الوليد	٥٣٩١ ، ٥٥٣٧ ، ٥٤٠٠
لا حمى إلا الله ولرسوله	العصب بن جثامة	٢٣٧٠	لا ولكن أليت منهن شهراً	أنس بن مالك	٢٤٦٩
لا ربا إلا في النسيئة	أبو سعيد الخدري	٢١٧٨ ، ٢١٧٩	لا ولكن كنت أشد صلاً	عائشة	٤٩١٢
لا رقية إلا من عين أو حمة	عمران بن حصين	٥٧٠٥	ولا ومقلب القلوب	عبد الله بن مسعود	٦٦١٧
لا شيء أغير من الله	أسماء	٥٢٢٢	لا أحد أغير من الله	عبد الله بن مسعود	٤٦٣٧
لا صاعين بصاع ولا درهمين بدرهم	أبو سعيد الخدري	٢٠٨٠	لا يأتي ابن آدم النذر بشيء	أبو هريرة	٦٦٠٩
لا صلاة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس	أبو سعيد الخدري	٥٨٦	لا يأتي ابن آدم النذر بشيء	أبو هريرة	٦٦٩٤
لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب	عبادة بن الصامت	٧٥٦	لا يؤاخذكم الله باللغو قال قالت: أنزلت	عائشة	٦٦٦٣
لا ضير ارتحلوا	عمران	٣٤٤	لا يبيع المرء على بيع أخيه	أبو هريرة	٢١٦٠
لا طيرة وخيرها الفأل	أبو هريرة	٥٧٥٤	لا يولن أحدكم في الماء الدائم	أبو هريرة	٢٣٩
لا عدوى	أبو هريرة	٥٧٧٣	لا يبيع بعضكم على بيع أخيه	ابن عمر	٢١٣٩
لا عدوى فقام أعرابي فقال: أرايت الإبل	أبو هريرة	٥٧٧٥	لا يبيع بعضكم على بيع بعض	ابن عمر	٢١٦٥
لا عدوى ولا صفر ولا هامة	أبو هريرة	٥٧١٧ ، ٥٧٧٠	لا يبيع حاضر لباد	أبو هريرة	٢٧٢٣
لا عدوى ولا طيرة إنما الشؤم في ثلاث	ابن عمر	٥٧٧٢ ، ٥٧٥٣	لا يتحرى أحدكم فيصلي عند طلوع الشمس	عبد الله بن عمر	٥٨٥
لا عدوى ولا طيرة ولا هامة	أبو هريرة	٥٧٥٧ ، ٥٧٠٧	لا يفلن أحدكم بين يديه ولا عن يمينه	أنس بن مالك	٤١٢
لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل	أنس بن مالك	٥٧٥٦ ، ٥٧٧٦	لا يتقمن أحدكم رمضان بصوم	أبو هريرة	١٩١٤
لا عقوبة فوق عشر ضربات إلا في حد	عبد الرحمن بن جابر	٦٨٤٩	لا يتمنى أحدكم الموت	أبو عبيد	٧٢٣٥
لا عيش إلا عيش الآخرة	أنس بن مالك	٣٧٩٥	لا يتمنى أحدكم الموت	أنس بن مالك	٦٣٥١
لا فرع ولا عتيرة	أبو هريرة	٥٤٧٣	لا يتمنى أحدكم الموت من ضر أصابه	أنس بن مالك	٥٦٧١
لا فقالوا: تكفوننا المؤونة	أبو هريرة	٢٧١٩	لا يتوضأ رجل يُحسن وضوءه ويصلي	مولى عثمان بن عفان	١٦٠
لا فقلت الله أكبر ثم قلت	ابن عباس	٥١٩١	لا يحد أحد حلاوة الإيمان حتى يحب	أنس بن مالك	٦٠٤١
لا فقلت: الله أكبر	عمر بن الخطاب	٨٩	لا يجعل أحدكم	عبد الله بن مسعود	٨٥٢
لا فما زلت أعرفها في لهوات رسول الله ﷺ	أنس بن مالك	٢٦١٧	لا يجلد أحدكم امرأته جلد العبد	عبد الله بن زمعة	٥٢٠٤
لا: قال فأصدق بشطره؟ قال: الثلث	سعد بن مالك	٣٩٣٦			
لا قال: فمن يمنعك مني؟ قال: الله	جابر بن عبد الله	٤١٣٦			

لا يجمع بين المرأة وعمتها	أبو هريرة	٥١٠٩
لا يحج بعد العام مشرك	أبو هريرة	٤٣٦٣
لا يحل دم امرئ مسلم يشهد	عبد الله بن مسعود	٦٨٧٨
لا يحل لأحد بعد الأجل إلا أن يمك	ابن عمر	٥٢٩٠
لا يحل لامرأة تسأل طلاقاً أختها	أبو هريرة	٥١٥٢
لا يحل لامرأة تؤمن بالله	أم حبيبة	٥٣٤٥
لا يحل لامرأة تؤمن بالله	أم عطية	٥٣٤٢
لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر	زینب ابنة أبي سلمة	٥٣٣٥، ٥٣٣٤، ٥٣٣٤، ١٢٨٢، ١٢٨٠
لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر	أبو هريرة	١٠٨٨
لا يحل لامرأة مسلمة تؤمن بالله	أم حبيبة	٥٣٣٩
لا يحل لرجل أن يهجر أخاه	أبو أيوب	٦٠٧٧
لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد	أبو هريرة	٥١٩٥
لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث	أبو أيوب	٦٢٣٧
لا يحلن أحد ماشية امرئ بغير إذنه	عبد الله بن عمر	٢٤٣٥
لا يحلف على يمين صبر يقطع بها مالا	عبد الله بن مسعود	٧١٨٣
لا يخلون رجل بامرأة	ابن عباس	٣٠٠٦
لا يخلون رجل بامرأة إلا مع ذي محرم	ابن عباس	٥٢٣٣
لا يدخل أحد الجنة إلا أرى مقعده	أبو هريرة	٦٥٦٩
لا يدخل الجنة قاطع	جبير بن مطعم	٥٩٨٤
لا يدخل الجنة قتات	حليقة	٦٠٥٦
لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال	أبو بكرة	٧١٢٦، ٧١٢٥، ١٨٧٩
لا يدخل المدينة رعب المسيح ولا الطاعون	أبو هريرة	٥٧٣١
لا يدخل هذا بيت قوم	أبو أمامة الباهلي	٢٣٢١
لا يدخلن هذا عليكم	أم سلمة	٥٢٣٥
لا يدخلن هؤلاء عليكم	أم سلمة	٥٨٨٧
لا يرث المسلم الكافر	أسامة بن زيد	٤٢٨٣، ٦٧٦٤
لا يرحم الله من لا يرحم الناس	جرير بن عبد الله	٧٣٧٦
لا يرمي رجل رجلاً بالفسوق	أبو ذر	٦٠٤٥
لا يزال العبد في صلاة ما كان في المسجد	أبو هريرة	١٧٦
لا يزال قلب الكبير شائياً	أبو هريرة	٦٤٢٠
لا يزال من أمي أمة قائمة	معاوية بن أبي سفيان	٣٦٤١
لا يزال من أمي أمة قائمة بأمر الله	معاوية بن أبي سفيان	٧٤٦٠
لا يزال من أمي قوم ظاهرين على الناس	المغيرة بن شعبة	٧٤٥٩
لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر	سهل بن سعد	١٩٥٧
لا يزال ناس من أمي ظاهرين	المغيرة بن شعبة	٣٦٤٠
لا يزال هذا الأمر في قریش	ابن عمر	٣٥٠١
لا يزال هذا الأمر في قریش ما بقي	ابن عمر	٧١٤٠
لا يزال يلقى فيها وتقول: هل من مزيد	أنس بن مالك	٧٣٨٤
لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن	أبو هريرة	٦٨١٠، ٦٧٧٢، ٥٥٧٨، ٢٤٧٥
لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن	ابن عباس	٦٨٠٩، ٦٧٨٢
لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر	ابن عباس	٤٥٩٥، ٣٩٥٤
لا يشير أحدكم على أخيه بالسلاح	أبو هريرة	٧٠٧٢
لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه شيء	أبو هريرة	٣٥٩
لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة	ابن عمر	٤١١٩
لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة	عبد الله بن عمر	٩٤٦
لا يصوم أحدكم يوم الجمعة إلا	أبو هريرة	١٩٨٥
لا يعصد عضاهما، ولا يفر صيدهما	عبد الله بن عباس	٢٤٣٣
لا يقتل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع	سلمان الفارسي	٨٨٣
لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث	أبو هريرة	٦٩٥٤
لا يقتسم ورثتي ديناراً	أبو هريرة	٣٠٩٦
لا يقتسم ورثتي ديناراً ما تركت	أبو هريرة	٦٧٢٩
لا يقرب امرأته حتى يطوف	جابر بن عبد الله	١٦٢٤
لا يقربها حتى يطوف	جابر بن عبد الله	١٧٩٤، ٣٩٦
لا يقربها حتى يطوف	عمرو بن دينار	١٦٤٦
لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان	أبو بكرة	٧١٥٨
لا يقطع شجرها من أحدث فيها حدثاً	أنس بن مالك	٧٣٠٦
لا يقل أحدكم أطعم ربك	أبو هريرة	٢٥٥٢
لا يقل أحدكم اللهم اغفر لي إن شئت	أبو هريرة	٧٤٧٧
لا يقولن أحدكم إني خير من يونس	عبد الله بن مسعود	٣٤١٢
لا يقولن أحدكم خبث نفسي	سهل بن سعد	٦١٨٠
لا يقولن أحدكم خبث نفسي	عائشة	٦١٧٩
لا يقولن أحدكم اللهم اغفر لي إن شئت	أبو هريرة	٦٣٣٩
لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه	ابن عمر	٦٢٦٩
لا يكيد أهل المدينة أحد	سعد	١٨٧٧
لا يلبس القميص ولا العمامة	ابن عمر	١٥٤٢
لا يلبس القميص ولا العمامة	سالم بن عبد الله	١٨٤٢
لا يلبس القميص ولا العمامة	ابن عمر	١٣٤
لا يلبس القميص ولا السراويل ولا البرنس	ابن عمر	٣٦٦
لا يلبس المحرم القميص ولا السراويل	ابن عمر	٥٧٩٤
لا يلبس المحرم القميص ولا العمامة	سالم بن أبيه	٥٨٠٦
لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين	أبو هريرة	٦١٣٣
لا يعيش أحدكم في نخل واحد	أبو هريرة	٥٨٥٥
لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده		
لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه	أنس بن مالك	١٥
لا يمنع جار جاره	أبو هريرة	٢٤٦٣
لا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلا	أبو هريرة	٦٩٦٢
لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلا	أبو هريرة	٢٣٥٣
لا يمتنعك ذلك	ابن عمر	٢١٦٩
لا يمتنعك ذلك فإنما الولاء لمن أعتق	عبد الله بن عمر	٢٥٦٢
لا يمتنعن أحدكم أذان بلال من سحوره	عبد الله بن مسعود	٥٢٩٨
لا يمتنعك ذلك فإنما الولاء لمن أعتق	ابن عمر	٦٧٥٧
لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد	أبو هريرة	٦٦٥٦
لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد	أبو هريرة	١٢٥١
لا ينيخ لعيد أن يقول	ابن عباس	٣٣٩٥
لا ينيخ لعيد أن يقول: أنا خير	أبو هريرة	٣٤١٦
لا ينيخ لعيد أن يقول إنه خير من يونس	ابن عباس	٧٥٣٩
لا ينيخ هذا للمعتقين	عقبة بن عامر	٥٨٠١، ٣٧٥
لا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً	عبد الله بن زيد	١٧٧
لا ينظر الله إلى من جرثومة خيلاء	ابن عمر	٥٧٨٣
لا ينقل حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً	عبد الله بن زيد	١٣٧

١٤٥	عائشة	لعلك من الذين	٥٧٧١	أبو هريرة	لا يوردن ممرض على مصح
١٨٠	أبو سعيد الخدري	لعلنا أعجلناك؟	٤٣٨١	حليفة	لابعثن إليكم رجلاً أميناً
١٨٠	أبو سعيد الخدري	لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة	٧٢٥٤	حليفة بن اليمان	لابعثن إليكم رجلاً أميناً حق أمين
٣٨٨٥	عائشة	لعلك تريدن أن ترجعي إلى رفاعة لا	٣٧٤٥	حليفة بن اليمان	لابعثن أميناً حق أمين
٣٢٨	عائشة	لعلها تجبنا	٤٣٨٠	حليفة	لابعثن معكم رجلاً أميناً حق أمين
٤٤٤٤، ٤٤٤٣	عائشة وابن عباس	لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا	٤٨٥٩	ابن عباس	«اللوات والعزى» كان اللوات رجلاً
٥٨٨٥	ابن عباس	لعن رسول الله ﷺ المشبهين	٦٢٩٣	سالم بن أبيه	لا تركوا النار في يوتكم
٤٨٨٧	عبد الله بن مسعود	لعن رسول الله ﷺ الواصلة	٢٩٤٢	سهل بن سعد	لأعطين الراية رجلاً
٥٩٣٩	علقمة	لعن الله الواشحات والمتنصحات	٤٢٠٩	سلمة	لأعطين الراية غداً
٦٧٩٩، ٦٧٨٣	أبو هريرة	لعن الله السارق يسرق البيضة	٢٩٧٥	سلمة بن الأكوع	لأعطين الراية غداً
		لعن الله الواشحات والمتنصحات	٣٠٠٩	سهل بن سعد	لأعطين الراية غداً رجلاً
٤٨٨٦، ٥٩٤٨، ٥٩٤٣، ٥٩٣١	عبد الله بن مسعود	لعن الله الواشمة والمستوشمة	٣٧٠٢	سلمة بن الأكوع	لأعطين الراية غداً رجلاً يحبه الله ورسوله
٥٩٤٢	ابن عمر	لعن الله الواصلة والمستوصلة	٣٧٠١	سهل بن سعد	لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه
٥٩٣٣	أبو هريرة	لعن الله الواصلة والمستوصلة	٥٣١٤	ابن عمر	لاعن النبي ﷺ بين رجل وامرأة
٥٩٣٧	ابن عمر	لعن الله الواصلة والمستوصلة	٧٩٧	أبو هريرة	لاقرين صلاة النبي ﷺ
٥٩٣٤	عائشة	لعن الله الواصلة والمستوصلة			لاقصين ينكما بكتاب الله
٥٩٤١	أسماء	لعن الله الواصلة والمستوصلة	٢٦٩٦، ٢٦٩٥، ٧١٩٤، ٧١٩٣	أبو هريرة وزيد بن خالد	
٣٤٦٠	ابن عباس	لعن الله اليهود حُرِّمَت عليهم الشحوم	٢٣٧٣	الزبير بن العوام	لأن يأخذ أحدكم أجلاً
٤٤٤١، ١٣٣٠	عائشة	لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا	٢٠٧٥	الزبير بن العوام	لأن يأخذ أحدكم أجله
١٣٩٠	عائشة	لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبورهم	١٤٨٠	أبو هريرة	لأن يأخذ أحدكم حيلة ثم يغدو
٥٨٨٦	ابن عباس	لعن النبي ﷺ المخشئين	١٤٧١	الزبير بن العوام	لأن يأخذ أحدكم حيلة فيأتي
٦٨٣٤	ابن عباس	لعن النبي ﷺ المخشئين من الرجال	٢٣٧٤، ٢٠٧٤	أبو هريرة	لأن يحتطب أحدكم حزمة
٥٣٤٧	أبو جحيفة	لعن النبي ﷺ الواشمة	٦١٥٤	ابن عمر	لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً خير له
٥٩٣٦	أسماء	لعن النبي ﷺ الواصلة والمستوصلة	٦١٥٥	أبو هريرة	لأن يمتلئ جوف رجل قيحاً حتى يريه
٥٩٤٧، ٥٩٤٠	ابن عمر	لعن النبي ﷺ الواصلة والمستوصلة	٤٩٧٩، ٤٩٧٨	عائشة وابن عباس	لبث النبي ﷺ بمكة عشر سنين
		لعة الله على اليهود والنصارى اتخذوا	٥٨٤٣	ابن عباس	لبث سنة وأنا أريد أن أسأل عمر
٥٨١٦، ٥٨١٥	عائشة وابن عباس		٤٣٩٨	حفصة	لبثت رأسي وقلدت هدني
		لعة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد	٥٩١٥	ابن عمر	ليك اللهم ليك لا شريك لك
٤٣٦، ٤٣٥	عائشة وابن عباس		٧٣٢٠	أبو سعيد الخدري	لتجن سنن من كان قبلكم شراً شيراً
٢٧٩٢	أنس بن مالك	لغدوة في سبيل الله أو روحة	٤٩٤٠	ابن عباس	«لتركبن طبقاً عن طبق» حالاً بعد حال
٢٧٩٣	أبو هريرة	لقاب قوس في الجنة خير	٧١٧	النعمان بن بشير	لتسؤن صفوفكم
٢٩٦٤	عبد الله بن مسعود	لقد أتاني اليوم رجل فسألني	٣٥١	أم عطية	لتلبسها صاحبها من جلبابها
٢٤٧١	حليفة بن اليمان	لقد أتى النبي ﷺ سباطة قوم فبأل قائماً	٩٨٠	أم عطية	لتلبسها صاحبها من جلبابها فليشهدن الخير
		لقد أمر النبي ﷺ بالعنقة في كسوف الشمس	٣٢٤	حفصة	لتلبسها صاحبها من جلبابها فليشهدن الخير
١٠٥٤	أسماء		١٨٦٦	هبة بن عامر	لتمشي ولتركب
٥٠١٢، ٤٨٣٣، ٤١٧٧	أسلم	لقد أنزلت علي الليلة سورة أسلم	٦٨٩٧	عائشة	للدنا رسول الله ﷺ في مرضه
٤٢٦٥	خالد بن الوليد	لقد انقطعت في يدي يوم مؤتة	٦٨٨٦	عائشة	للدنا النبي ﷺ في مرضه
٤٩٩٦	عبد الله بن مسعود	لقد تعلمت النظائر التي كان النبي ﷺ	٤٤٥٨	عائشة	للدناه في مرضه فجعل يشير
٦٤٥١	عائشة	لقد توفي النبي ﷺ وما في	٤٧٧٣	ابن عباس	«لراذك إلى معاده قال: إلى مكة
٦٠١٠	أبو هريرة	لقد حجرت واسعاً	٢٧٩٦	أنس بن مالك	لروحة في سبيل الله أو غدوة خير
٥٥٧٩	ابن عمر	لقد حرمت الخمر وما بالمدينة منها شيء	١٩٢٢	عبد الله بن مسعود	لست كهيتكم
٦٨٢٩	عمر بن الخطاب	لقد خشيت أن يطول بالناس زمان	٤٦٩١	أم رومان	لعل في حديث تحدث
٦٦٠٤	حليفة	لقد خطبنا النبي ﷺ خطبة	٢٧٤٤	سعد بن أبي وقاص	لعل الله يرفعك ويضع بك ناساً
٤٢٦٦	خالد بن الوليد	لقد دُق في يدي يوم مؤتة	١٨١٤	كعب بن جعرة	لعلك أذاك هوامك
٤٤٤٥	عائشة	لقد راجعت رسول الله ﷺ في ذلك	٥٠٨٩	عائشة	لعلك أردت الحج
٤٨٥٨	عبد الله بن مسعود	«لقد رأى من آيات» قال رأى رفقاً	٥٧٩٢	عائشة	لعلك تريدن أن ترجعي إلى رفاعة
٤١٦٢	المسيب	لقد رأيت الشجرة	٦٠٨٤، ٥٢٦٠	عائشة	لعلك تريدن أن ترجعي إلى رفاعة لا
			٦٨٢٤	ابن عباس	لعلك قبلت أو غمرت أو نظرت؟

لقد رأيت كبار أصحاب النبي ﷺ يتدرون السواري	لكن رسول الله ﷺ لم يفر	البراء بن عازب	٢٨٦٤، ٢٨٦٤
أنس بن مالك	٥٠٣	للجنة النصف ولجنة الأبن السلس	هزيل
٦٧٤٢			
لقد رأيت الناس في عهد رسول الله ﷺ	ابن عمر	٢١٣٧	أبو هريرة
٢٥٤٨			
لقد رأيتني وإن عمر موتني على الإسلام	سعيد بن زيد	٦٩٤٢	أبو موسى الأشعري
٢٥٥١			
لقد رأيتني وأنا ثلث الإسلام	سعد بن أبي وقاص	٣٧٢٦	عبد الله بن مسعود
٦٣٠٨			
لقد رد ذلك يعني النبي ﷺ	سعد بن أبي وقاص	٥٠٧٤	أبو هريرة
٦٤١٠			
لقد شقيت إن لم أعدل	جابر بن عبد الله	٣١٣٨	أبو هريرة
٨٩٨			
لقد ظننت يا أبا هريرة	أبو هريرة	٩٩	أسامة بن زيد
٦٦٠٢			
لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني	أبو هريرة	٦٥٧٠	كعب بن مالك
٤٤١٨			
لقد ظهرت ذات يوم	عبد الله بن عمر	١٤٩	ابن عباس
٦٢٤٣			
لقد عذت بعظيم الحقي بأهلك	عائشة	٥٢٥٤	سالم بن أبيه
١٦٠٩			
لقد فتح الفتح قوم	أبو أمامة	٢٩٠٩	ابن عباس
٥١٩١، ٢٤٦٨			
لقد كان رسول الله ﷺ يصلي الفجر	عائشة	٣٧٢	عائشة
٤٧٦، ٢٢٩٧، ٦٠٧٩			
لقد كان رسول الله ﷺ يقوم فيصلي من الليل	عائشة	٥١٥	عائشة
٣٩٠٥			
لقد كان فيما قلكم من الأمم ناس	أبو هريرة	٣٦٨٩	أبو هريرة
٤٨٢، ٦٠٥١			
لقد كان من قلكم ليمشط	خباب بن الارت	٣٨٥٢	جابر بن عبد الله
٢٨١٦			
لقد كانت إحداكن تمكث في بيتها	أم سلمة	٥٧٠٦	أنس بن مالك
٢٩٦٩			
لقد كنت أرى الرؤيا فتمرضني	أبو سلمة	٧٠٤٤	أنس بن مالك
٢٩٠٨، ٣٠٤٠			
لقد لقيت من قومك ما لقيت	عائشة	٣٣٣١	أنس بن مالك
٦٠٣٣			
لقد نزلنا معه ماهنا	أسماء	١٧٩٦	عائشة
٦٧٩٤			
لقد نعمني الله بكلمة أيام الجمل	أبو بكر	٧٠٩٩	عائشة
٦٧٩٣			
لقد نعمني الله بكلمة سمعتها	أبو بكر	٤٤٢٥	أبو هريرة
٣٤١٤			
لقد نهانا رسول الله ﷺ عن أمر	ظهير بن رافع	٢٣٣٩	أبو هريرة
٥٠٢٣			
لقد هممت أنه يصلي الصلاة فقام	أبو هريرة	٢٤٢٠	أنس بن مالك
٦٤٥٠			
لقد هممت أن لا أدع فيها صفراء	شعبة بن عثمان	١٥٩٤	أبو عثمان
٣٧٢٣، ٣٧٢٢			
لقل يوم كان يأتي على النبي ﷺ	عائشة	٢١٣٨	أنس بن مالك
٤٤٨٩			
لقلما كان رسول الله ﷺ يخرج	كعب بن مالك	٢٩٤٩	أبو هريرة
٦٩٩٠			
لقيت أبا ذر بالربذة	المعمر	٣٠	أبو هريرة
١٢٥٠			
لقيت البراء بن عازب فقلت طوبى لك	المسبب	٤١٧٠	أبو هريرة
٣٤٣٦			
لقيت عبد الله بن عمرو	عطاء بن يسار	٢١٢٥	أنس بن مالك
٦٨١			
لقينا المشركين يومئذ	البراء بن عازب	٤٠٤٣	أنس بن مالك
١٩٩٨، ١٩٩٧			
لقيني رسول الله ﷺ وأنا جنب	أبو هريرة	٢٨٥	عائشة وابن عمر
٥٠٨٤			
لقيني كعب بن عجرة فقال	عبد الرحمن بن أبي ليلى	٣٣٧٠	أبو هريرة
٣٣٥٧، ٣٣٥٨			
لك كذا وتقول كلا والله	أنس بن مالك	٤١٢٠	أبو هريرة
٣٧٥٢			
لك ما نويت يا يزيد	معن بن يزيد	١٤٢٢	أنس بن مالك
٦٠٤٦			
لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة	أنس بن مالك	٤٣٨٢، ٧٢٥٥	عائشة
٦٠٣٥			
لكل نبي حوارى وحوارى الزير	جابر بن عبد الله	٧٢٦١	عائشة
٣٨٣٠			
لكل عمل كفارة والصوم لي وأنا أجزي به	أبو هريرة	٧٥٣٨	عائشة
٦٠٢٩			
لكل غادر لواء ينصب	ابن عمر	٣١٨٨	عائشة
٦٠٣١			
لكل غادر لواء يوم القيامة	أنس بن مالك	٣١٨٦، ٣١٨٧	عائشة
١١٦٩			
لكل غادر لواء يوم القيامة	ابن عمر	٦٩٦٦	عائشة
٣٥٥٩			
لكل نبي دعوة فأريد إن شاء الله	أبو هريرة	٧٤٧٤	عائشة
١٩٧٠			
لكل نبي دعوة مستجابة	أبو هريرة	٦٣٠٤	عائشة
٩٦٠			
لكل نبي سأل سؤلاً	أنس بن مالك	٦٣٠٥	عائشة
٤٩٦٣			
لكم أنتم يا أهل السفينة هجرتان	أبو موسى الأشعري	٣٨٧٦	عائشة
٦٨٢٤			
لكن أحسن الجهاد وأجمله	عائشة	١٨٦١	عائشة
٥٣٢٩			
لكن أصلي لقومي	عتبان بن مالك	٨٤٠	عائشة
٧١٦٢			
لكن أفضل الجهاد حجٌ مبرور	عائشة	٢٧٨٤	عائشة

لما أراد النبي ﷺ أن يكب إلى الروم	أنس بن مالك ٢٩٣٨ ، ٥٨٧٥	لما جاءها نبي أيها دعت بطيب	أم حبيبة ٥٣٤٥
لما استخلف أبو بكر قال: لقد علم قومي	عائشة ٢٠٧٠	لما حاصر رسول الله ﷺ الطائف	ابن عمر ٤٣٢٥
لما أسلم عمر اجتمع الناس عند داره	ابن عمر ٣٨٦٥	لما حضر أحد دعائي أي من الليل فقال	جابر بن عبد الله ١٣٥١
لما اشتد بالنبي ﷺ وجهه	ابن عباس ١١٤	لما حضر رسول الله ﷺ وفي البيت	ابن عباس ٥٦٦٩
لما اشتد برسول الله ﷺ وجهه قيل له في الصلاة فقال	حمزة بن عبد الله ٦٨٢	لما حضر النبي ﷺ قال: هلم أكب	ابن عباس ٤٤٣٢
لما اشتكى النبي ﷺ	عائشة ١٣٤١	لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه	المسيب ٦٦٨١ ، ٤٧٧٢
لما أصيب عمر جعل صهيب يقول	أبو موسى الأشعري ١٢٩٠	لما حضرت أبا طالب الوفاة دخل عليه	المسيب ٤٦٧٥
لما اعتمر رسول الله ﷺ سترناه	عبد الله بن أبي أوفى ٤٢٥٥	لما حضر الخنق رأيت بالنبي ﷺ	جابر بن عبد الله ٤١٠٢
لما اعتمر النبي ﷺ في ذي القعدة	البراء بن هازب ٤٢٥١	لما خرج النبي ﷺ إلى أحد	زيد بن ثابت ١٨٨٤
لما أفاء الله على رسوله ﷺ يوم حنين	عبد الله بن زيد بن عاصم ٤٣٣٠	لما خرج النبي ﷺ إلى غزوة أحد	زيد بن ثابت ٤٠٥٠
لما أقبل أبو هريرة ومعه غلامه	قيس بن أبي حازم ٢٥٣٢	لما خلع أهل المدينة يزيد بن معاوية جمع	نافع ٧١١١
لما أقبل النبي ﷺ إلى المدينة اتبعه	البراء بن هازب ٣٩٠٨	لما خلق الله الخلق كتب في كتابه	أبو هريرة ٧٤٠٤
لما أمرنا بالصدقة كنا نتحامل	أبو مسعود ٤٦٦٨	لما دخل النبي ﷺ البيت دعا	ابن عباس ٣٩٨
لما أمسوا يوم فتح خيبر أوقدوا النيران	سلمة بن الأكوع ٥٤٩٧	لما ذكر من شأني الذي ذكر	عائشة ٤٧٥٧
لما أنزلت الآيات الأواخر من سورة البقرة	عائشة ٤٥٤١	لما رجع النبي ﷺ من حجته	ابن عباس ١٨٦٣
لما أنزلت الآيات الأواخر من سورة البقرة قرأهن	عائشة ٤٥٤٢	لما رجع النبي ﷺ من الخنق	عائشة ٤١١٧
لما أنزلت الآيات من سورة البقرة في الربا خرج النبي ﷺ	عائشة ٤٥٩	لما رفع النبي ﷺ رأسه من الركعة	أبو هريرة ٦٢٠٠
لما بايع الناس عبد الملك كتب إليه	عبد الله بن دينار ٧٢٠٥	لما رُميت عائشة خُرَّت مَقْشًا عليها	أم رومان ٤٧٥١
لما بعث علي عماراً	أبو وائل ٣٧٧٢	لما سار رسول الله ﷺ عام الفتح	هشام بن أبيه ٤٢٨٠
لما بعث النبي ﷺ معاذاً	ابن عباس ٧٣٧٢	لما سار طلحة والزبير وعائشة إلى البصرة	عبد الله بن زياد ٧١٠٠
لما بلغ أبا ذر مبعث النبي ﷺ	ابن عباس ٣٨٦١	لما صالح رسول الله ﷺ أهل الحديبية	البراء بن هازب ٢٦٩٨
لما بنيت الكعبة ذهب	جابر بن عبد الله ٣٨٢٩	لما طعن حرام بن ملحان يوم بئر معونة	أنس بن مالك ٤٠٩٢
لما بنيت الكعبة ذهب النبي ﷺ	جابر بن عبد الله ١٥٨٢	لما طعن عمر جعل يألُم	المسور بن مخزومة ٣٦٩٢
لما تخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة	كعب بن مالك ٧٢٢٥	لما هرج بالنبي ﷺ قال آتيت على نهر	أنس بن مالك ٤٩٦٤
لما نزل على رسول الله ﷺ قُلْ هُوَ	جابر بن عبد الله ٧٣١٣	لما عُرِس أبو أسيد الساعدي دعا	سهل بن سعد ٥١٨٢
لما تزوج رسول الله ﷺ زينب	أنس بن مالك ٤٧٩١ ، ٦٢٧١	لما غزا رسول الله ﷺ خير	أبو موسى الأشعري ٤٢٠٥
لما تزوج النبي ﷺ زينب	أنس بن مالك ٦٢٣٩	لما غُلنا ابنة النبي ﷺ قال لنا:	أم عطية الأنصارية ١٢٥٦
لما توفي إبراهيم عليه السلام قال ﷺ إن له مرضعاً	البراء بن هازب ١٣٨٢	لما فتح الله على رسوله مكة	أبو هريرة ٢٤٣٤
لما توفي رسول الله ﷺ واستخلف أبو بكر	أبو هريرة ٧٢٨٥ ، ٧٢٨٤	لما فتح هذان المصران أتوا عمر	ابن عمر ١٥٣١
لما توفي عبد الله بن أبي جاه ابنه	ابن عمر ٤٦٧٠ ، ٤٦٧٢ ، ٥٧٩٦	لما فتحت خيبر أهديت	أبو هريرة ٤٢٤٩
لما توفي النبي ﷺ قلت	عمر بن الخطاب ٤٠٢١	لما فتحت خيبر أهديت لرسول الله ﷺ	أبو هريرة ٥٧٧٧
لما توفي النبي ﷺ واستخلف أبو بكر	أبو هريرة ٦٩٢٤	لما فتحت خيبر أهديت للنبي ﷺ شاة	أبو هريرة ٣١٦٩
لما توفي النبي ﷺ وكان أبو بكر	أبو هريرة ١٣٩٩	لما فتحت خيبر قلنا	عائشة ٤٢٤٢
لما قتل رسول الله ﷺ استأذن	عائشة ٣٠٩٩	لما فدح أهل خيبر عبد الله بن عمر	ابن عمر ٢٧٣٠
لما قتل رسول الله ﷺ جاء بلال	عائشة ٧١٣	لما فرغ النبي ﷺ من حنين	أبو موسى الأشعري ٤٣٢٣
لما قُتل رسول الله ﷺ واشتد	عائشة ٤٤٤٢	لما قال عبد الله بن أبي: لا تنفقوا	زيد بن أرقم ٤٩٠٢
لما قتل رسول الله ﷺ واشتد به وجهه	عائشة ٥٧١٤	لما قُتل أبي جعلت أبكي	جابر بن عبد الله ٤٠٨٠
لما قتل النبي ﷺ	عائشة ٦٦٥	لما قُتل أبي جعلت أكشف الثوب	جابر بن عبد الله ١٢٤٤
لما قتل النبي ﷺ جعل يتنشاء	أنس بن مالك ٤٤٦٢	لما قدم أبو موسى أكرم هذا الحي	زهلم ٤٣٨٥
لما قتل النبي ﷺ فاشتد وجهه	عائشة ٢٥٨٨	لما قدم رسول الله ﷺ المدينة	أنس بن مالك ٣٩٣٢ ، ٦٩١١
لما قتل النبي ﷺ واشتد به وجهه	عائشة ١٩٨	لما قدم رسول الله ﷺ المدينة	ابن عباس ٤٧٣٧
لما جاء قتل ابن حارثة	عائشة ٤٢٦٣	لما قدم رسول الله ﷺ المدينة	البراء بن هازب ٧٢٥٢
لما جاء قتل زيد بن حارثة وجعفر	عائشة ١٣٠٥	لما قدم رسول الله ﷺ المدينة وعك	عائشة ٥٦٧٧ ، ٣٩٢٦ ، ٦٥٥٤
لما جاء النبي ﷺ قتل ابن حارثة	عائشة ١٢٩٩	لما قدم رسول الله ﷺ المدينة	عائشة ٥٦٧٧
لما جاء نعي أبي سفيان	زينب بنت أبي سلمة ١٢٨٠	لما قدم سهل بن حنيف من صفين	أنس بن مالك ٢٧٧٤
		لما قدم علينا عبد الرحمن فآخى	أبو وائل ٤١٨٩
			أنس بن مالك ٦٠٨٢

لما قدم المهاجرون	عبد الله بن عمر	٦٩٢
لما قدم المهاجرون المدينة من مكة	أنس بن مالك	٢٦٣٠
لما قدم النبي ﷺ المدينة وجد	ابن عباس	٣٩٤٣
لما قدم النبي ﷺ مكة	ابن عباس	١٧٩٨
لما قدم النبي ﷺ مكة استقبله	ابن عباس	٥٩٦٥
لما قدم النبي ﷺ مكة أمر أصحابه	ابن عباس	١٧٣١
لما قدم وفد عبد القيس على النبي ﷺ	ابن عباس	٦١٧٦
لما قلمت على النبي ﷺ قلت	أبو هريرة	٤٣٩٣، ٢٥٣١
لما قدمنا المدينة أثنى رسول الله ﷺ	عبد الرحمن بن عوف	٢٠٤٨
لما قدموا المدينة أثنى الرسول ﷺ	عبد الرحمن بن عوف	٣٧٨٠
لما قسم النبي ﷺ قسمة حنين	عبد الله بن مسعود	٤٣٣٥
لما قضى الله الخلق كتب	أبو هريرة	٣١٩٤
لما قضى الله الخلق كتب عنده فوق عرشه	أبو هريرة	٧٤٥٣
لما قضى الله الخلق كتب كتاباً عنده	أبو هريرة	٧٥٥٣
لما قلنا من حنين سأل عمر	ابن عمر	٤٣٢٠
لما كاتب سهل بن عمرو يومئذ	مروان والمصور	٢٧١٢، ٢٧١١
لما كان ابن زياد ومروان بالشام وثب	أبو المنهال	٧١١٢
لما كان بين إبراهيم وبين أهله ما كان	ابن عباس	٣٣٦٥
لما كان رسول الله ﷺ بالطائف	عبد الله بن عمرو	٦٠٨٦
لما كان زمن الحرة أتاه آت	عبد الله بن زيد	٢٩٥٩
لما كان يوم أحد انهزم الناس	أنس بن مالك	٣٨١١، ٢٨٨٠، ٤٠٦٤
لما كان يوم أحد هُزم المشركون	عائشة	٣٢٩٠، ٣٨٢٤، ٤٠٦٥، ٦٨٩٠
لما كان يوم الأحزاب قال:	علي بن أبي طالب	٢٩٣١
لما كان يوم الأحزاب وخندق	البراء بن عازب	٤١٠٦
لما كان يوم بدر أثنى بالعباس	جابر بن عبد الله	٣٠٠٨
لما كان يوم الحرة والناس يبايعون	عبد بن نعيم	٤١٦٧
لما كان يوم حنين أثنى النبي ﷺ	عبد الله بن مسعود	٤٣٣٦
لما كان يوم حنين أثنى النبي ﷺ أناساً	عبد الله بن مسعود	٣١٥٠
لما كان يوم حنين أقبلت هوازن	أنس بن مالك	٤٣٣٧، ٤٣٣٣
لما كان يوم حنين نظرت	أبو قتادة	٤٣٢٢
لما كان يوم فتح مكة قسم رسول الله ﷺ	أنس بن مالك	٤٣٣٢
لما كثر الناس	أنس بن مالك	٦٠٦
لما كذبني قريش قمت في الحجر	جابر بن عبد الله	٤٧١٠، ٣٨٨٦
لما كُسر بيضة النبي ﷺ	سهل بن سعد	٢٩٠٣
لما كسرت على رأس النبي ﷺ البيضة	سهل بن سعد	٥٧٢٢
لما كسفت الشمس	عبد الله بن عمرو	١٠٥١
لما كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ	عبد الله بن عمرو	١٠٤٥
لما مات إبراهيم قال رسول الله ﷺ إن له مرضعاً		
لما مات عبد الله بن أبي ابن سلول	البراء بن عازب	٦١٩٥
لما مات عبد الله بن أبي ابن سلول دعي	عمر بن الخطاب	١٣٦٦
لما مات النبي ﷺ جاء أبو بكر	عمر بن الخطاب	٤٦٧١
لما مر النبي ﷺ بالحجر قال لا تدخلوا	جابر بن عبد الله	٢٦٨٣
لما مرض رسول الله ﷺ	ابن عمر	٤٤١٩
لما مرض النبي ﷺ العرض	عائشة	٦٦٤
لما مرض رسول الله ﷺ مرضه	عائشة	٤٤٣٦
لما نزل برسول الله ﷺ	عائشة وابن عباس	٧١٢، ٤٣٦، ٤٣٥
لما نزل برسول الله ﷺ طفق		
عائشة وابن عباس	٣٤٥٢، ٣٤٥٣، ٤٤٤٣، ٤٤٤٤، ٥٨١٥، ٥٨١٦	
لما نزلت آخر البقرة	عائشة	٢٠٨٤
لما نزلت «الذين آمنوا»	عبد الله بن مسعود	٣٣٦٠، ٣٤٢٨
لما نزلت «الذين آمنوا...»	عبد الله بن مسعود	٣٢
لما نزلت «إن يكن منكم عشرون صابرون»	ابن عباس	٤٦٥٢
لما نزلت آيات سورة البقرة	عائشة	٢٢٢٦
لما نزلت الآيات من آخر سورة البقرة في الربا	عائشة	٤٥٤٠
لما نزلت آية الصدقة كنا نعامل	أبو مسعود	١٤١٥
لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد	أبو سعيد الخدري	٣٠٤٣
لما نزلت «حتى يتبين لكم»	عدي بن حاتم	١٩١٦
لما نزلت «لا يستوي القاعدون»	البراء بن عازب	٢٨٣١
لما نزلت «لا يستوي القاعدون» دعا	البراء بن عازب	٤٥٩٣
لما نزلت «لا يستوي القاعدون» قال:	البراء بن عازب	٤٥٩٤، ٤٩٩٠
لما نزلت «لن تتالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون»	أنس بن مالك	٢٧٥٨
لما نزلت هذه الآية «الذين آمنوا»	عبد الله بن مسعود	٤٧٧٦، ٦٩١٨
لما نزلت هذه الآية «الذين آمنوا» شق	عبد الله بن مسعود	٦٩٣٧
لما نزلت هذه الآية «قل هو القادر»	جابر بن عبد الله	٤٦٢٨، ٧٤٠٦
لما نزلت هذه الآية «وليضرين»	عائشة	٤٧٥٩
لما نزلت «وأنذر عشيرتكم الأقرين»	ابن عباس	٣٥٢٥، ٤٧٧١
لما نزلت «وأنذر عشيرتكم» سعد	ابن عباس	٤٧٧٠
لما نزلت «وعلى الذين يطيقونه»	سلمة بن الأكوع	٤٥٠٧
لما نزلت «ولم يلبسوا إيمانهم» قال	عبد الله بن مسعود	٤٦٢٩
لما نسخنا الصحف في المصاحف فقدت	زيد بن ثابت	٤٧٨٤
لما نهى النبي ﷺ عن الأسقية	عبد الله بن عمرو	٥٥٩٣
لما وقف الزبير يوم الجمل دعاني	عبد الله بن الزبير	٣١٢٩
لما ولدت أم سليم قالت لي: يا أنس	أنس بن مالك	٥٨٢٤
لمضر؟ إنك لجريء	عبد الله بن مسعود	٤٨٢١
لمن عمل بها من أمي	عبد الله بن مسعود	٤٨٢١
لمن هذه؟ قالوا: أكرامها فلان	ابن عباس	٢٦٢٤
لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أفضل	البراء بن عازب	٣٢٤٩
لن نستعمل على عملنا من أراده	أبو موسى	٢٢٦١
لن يسط أحدكم ثوبه	أبو هريرة	٢٣٥٠
لن يرح الناس يتسألون حتى يقولوا	أنس بن مالك	٧٢٩٦
لن يُدخل أحداً عمله الجنة	أبو هريرة	٥٦٧٣
لن يزال المؤمن في فسحة من دينه	ابن عمر	٦٨٦٢
لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة	أبو بكر	٤٤٢٥
لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة	أبو بكر	٧٠٩٩
لن يُقبض نبي قط حتى يرى مقعده	عائشة	٦٣٤٨
لن ينجي أحداً منكم عمله	أبو هريرة	٦٤٦٣
لن يوافي عيد يوم القيامة يقول	عبدان بن مالك	٦٤٢٣
لناله رجل من هولاء	أبو هريرة	٤٨٩٨
لو أدرك رسول الله ﷺ ما أحدث النساء لمنهن	عائشة	٨٦٩
لو استقبلت من أمري ما استقبلت	عائشة	٧٢٢٩
لو أطلع في بيتك أحد ولم تأذن له	أبو هريرة	٦٨٨٨
لو أعلم أنك تنظرني لطعت به	سهل بن سعد	٦٩٠١
لو أعلم أنك تنظر لطعت به في عينك	سهل بن سعد	٦٢٤١

٥١٠	أبو جهيم	لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه	٣٩٤١	أبو هريرة	لو آمن بي عشرة من اليهود لأمن
٢٦٨٩ ، ٦١٥	أبو هريرة	لو يعلم الناس ما في التلذذ والصف الأول	٦٤٣٨	سهل بن سعد	لو أن ابن آدم أعطي وادياً ملاك
٢٩٩٨	ابن عمر	لو يعلم الناس ما في الوحدة	٣٢٨٣	ابن عباس	لو أن أحدكم إذا أتى أهله
٤٢٣٦	عمر بن الخطاب	لولا آخر المسلمين ما فتحت	٧٣٩٦	ابن عباس	لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال؟
٢٣٣٤	عمر بن الخطاب	لولا آخر المسلمين ما فتحت قرية	٦٣٨٨ ، ٧٣٩٦	ابن عباس	لو أن أحدكم إذا أراد أن يأتي أهله
٣١٢٥	عمر بن الخطاب	لولا أن أشق على أمتي	٦٩٠٢	أبو هريرة	لو أن امرأة أطلع عليك بغير إذن
٢٩٧٢	أبو هريرة	لولا أن أشق على أمتي	٣٧٧٩	أبو هريرة	لو أن الأنصار سلكوا وادياً
٧٢٣٩	عطاء	لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم أن يصلوها هكذا	٣٤٧	أبو موسى	لو أن رجلاً أجنب فلم يجد الماء شهراً
٥٧١	عبد الله بن عباس	لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك	٦٤٣٧	ابن عباس	لو أن لابن آدم ملة وإدماً لأحب
٧٢٤٠	أبو هريرة	لولا أن رسول الله ﷺ نهانا أن ندعو	٦٤٣٩	أنس بن مالك	لو أن لابن آدم وادياً من ذهب
٧٢٣٤	خباب بن الارت	لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك	٦١٧٤ ، ٣٠٥٦ ، ٣٠٣٣ ، ٢٦٣٨	أبو هريرة	لو تركته بين ابن عمر
٨٨٧	أبو هريرة	لولا أن يجتمع الناس حولي	٦٤٨٥	أنس بن مالك	لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً
٤٢٨١	عبد الله بن مغفل	لولا أنت ما اهتمتني	٦٤٨٦ ، ٤٦٢١	أنس بن مالك	لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً
٢٨٣٦	البراء بن عازب	لولا أنت ما اهتمتني	٢٥٩٨	جابر بن عبد الله	لو جاء مال البحرين أعطيتك هكذا
٢٨٣٧	البراء بن عازب	لولا أنت ما اهتمتني ولا تصدقنا	٧٢٥٧	علي بن أبي طالب	لو دخلوها لم يزالوا فيها إلى يوم القيامة
٧٢٣٦	البراء بن عازب	لولا أنني أخاف أن تكون من الصدقة	٤٣٤٠	علي بن أبي طالب	لو دخلوها ما خرجوا منها
٢٤٣١	أنس بن مالك	لولا أنني رأيت رسول الله ﷺ ففعله لم أفعله	٥١٧٨	أبو هريرة	لو دعيت إلى ذراع أو كراع لأجبت
٢٤٣١	أنس بن مالك	لولا أنني سمعت النبي ﷺ يقول	٧٤١٦ ، ٦٨٤٦	سعد بن حباد	لو رأيت رجلاً مع امرأتي لضربت
٧٢٣٣	أبو هريرة	لولا بنو إسرائيل لم يختار اللحم	١٨٧٣	أبو هريرة	لو رأيت الظباء بالمدينة
٣٣٣٠	أبو هريرة	لولا بنو إسرائيل لم يختار اللحم	٨١٩	أبو قلابة	لو رجعت إلى أهليكم صلوا صلاة كذا
٣٣٩٩	أبو هريرة	لولا الهجرة لكنت امرأة من الأنصار	٦٨٥	مالك بن الحويرث	لو رجعت إلى بلادكم
٧٢٤٤	أبو هريرة	لولا الهجرة لكنت امرأة من الأنصار	٤٣٧٨	عبد الله بن عبد الله	لو سألتني هذا الفضيض ما أعطيتك
٧٢٤٥	عبد الله بن زيد	لولا الهجرة لكنت امرأة من الأنصار	٧٤٦١ ، ٤٣٧٣ ، ٣٦٢٠	ابن عباس	لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها
٣٥٣٢	جبير بن مطعم	لي خمسة أسماء	٥٤٣٠	القاسم بن محمد	لو شئت شرطته لهم
٢٠٨٣	أبو هريرة	ليأتين على الناس زمان	٥٩٢٤	سهل بن سعد	لو علمت أنك تنظر لطلعت بها
١٤١٤	أبو موسى الأشعري	ليأتين على الناس زمان يطوف الرجل	٢٧٤٣	ابن عباس	لو غض الناس إلى الربيع
٧٢٣١	عائشة	ليت رجلاً صالحاً من أصحابي يحرمني الليلة	٤٩٥٨	ابن عباس	لو فعله لأخذه الملائكة
٢٨٨٥	عائشة	ليت رجلاً من أصحابي صالحاً يحرمني	٢٢٩٦	جابر بن عبد الله	لو قد جاء مال البحرين
٤٣٢٩	يعلى بن أمية	ليتي أرى رسول الله ﷺ	٣١٣٧ ، ٣١٦٤	جابر بن عبد الله	لو قد جاءنا مال البحرين قد أعطيتك
٤٩٨٥	يعلى بن أمية	ليتي أرى رسول الله ﷺ حين ينزل	٤٨٩٧	أبو هريرة	لو كان الإيمان في الثريا لئاله رجال
١٥٩٣	أبو سعيد الخدري	ليحجج البيت	٣١١١	ابن الحنفية	لو كان ذاكر عثمان
٦٥٥٤ ، ٦٥٤٣	سهل بن سعد	ليدخلن الجنة من أمتي سبعون	٦٦٩٩	ابن عباس	لو كان عليها دين أكنت قاضيه؟
٣٢٤٧	سهل بن سعد	ليدخلن من أمتي سبعون ألفاً	٧٢٢٨	أبو هريرة	لو كان عندي أحد ذهباً لأحببت
٥٢٥٢	ابن عمر	ليراجعها	٢٣٨٩	أبو هريرة	لو كان لي مثل أحد ذهباً
٧١٦٠ ، ٤٩٠٨	ابن عمر	ليراجعها ثم يسكها حتى تظهر	٦٤٣٦	ابن عباس	لو كان لابن آدم واديان من مال
٦٥٨٢	أنس بن مالك	ليردن عليّ ناس من أصحابي الحوض	٦٤٤٥	أبو هريرة	لو كان لي مثل أحد ذهباً ما يسرنى
٦٠٩٩	أبو موسى	ليس أحد أصبر على أدنى سمعه من الله	٣١٣٩	جبير	لو كان المطعم بن عدي حياً
٥٧٠	عبد الله بن عمر	ليس أحد من أهل الأرض ينتظر الصلاة غيركم	٤٠٢٤	جبير بن مطعم	لو كان المطعم بن عدي حياً
٤٩٣٩	عائشة	ليس أحد يحاسب إلا هلك	٣٤٠٧	أبو هريرة	لو كنت ثم لأريتكم قبره
٦٥٣٧	عائشة	ليس أحد يحاسب يوم القيامة إلا هلك	٧٢٣٨	القاسم بن محمد	لو كنت راجماً امرأة من غير
٥٧٦٢	عائشة	ليس بشيء فقالوا: إنهم يحدثونا	٦٨٥٥	عبد الله بن شداد	لو كنت راجماً امرأة من غير بيته
٢٥٩٦	الصب بن جثامة	ليس بنا رد عليك ولكتنا حرم	٣٦٥٧	أيوب	لو كنت متخذاً خليلاً
١٧٦٦	ابن عباس	ليس التحصيص بشيء	٣٦٥٦	ابن عباس	لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر
٣٨٤٧	ابن عباس	ليس السعي بطن الوادي	٦٧٣٨	ابن عباس	لو كنت متخذاً من هذه الأمة خليلاً
٦١١٤	أبو هريرة	ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي	٣٦٥٨	عبد الله بن أبي مليكة	لو كنت متخذاً من هذه الأمة خليلاً
٣٤٢٢	ابن عباس	ليس «ص» من عزائم السجود	٦٩٩٢	أبو هريرة	لو لبثت في السجن ما لبث يوسف
			٧٢٤١	أنس بن مالك	لو مدّ بي الشهر لواصلت وصلاً
			٤٥٥٢	ابن عباس	لو يعطى الناس بدعواهم لذهب دماء قوم



٢٥٠٨	أنس بن مالك	ما أصبح لآل محمد ﷺ إلا صاع	ليس صلاة أقل على المنافقين من الفجر والعشاء
٦٠٦٧	عائشة	ما أظن فلاناً وفلاناً يعرفان	أبو هريرة ٦٥٧
١٧٧٧	عائشة	ما اعتمر رسول الله ﷺ في رجب	٤٤٦٢ أنس بن مالك
٤٢٥٤	عائشة	ما اعتمر النبي ﷺ عمرة	١٤٦٣ أبو هريرة
٦١٧١	أنس بن مالك	ما أعددت لها؟	٦٤٤٦ أبو هريرة
٧١٥٣	أنس بن مالك	ما أعددت لها؟ فكان الرجل من استكان	١٤٨٤ أبو سعيد الخدري
٥٢٩	أنس بن مالك	ما أعرف شيئاً كان على عهد النبي ﷺ	١٤٥٩ أبو سعيد الخدري
٣١١٧	أبو هريرة	ما أعطيك ولا أمنعكم	١٤٠٥ أبو سعيد الخدري
٢٨١١	عبد الرحمن بن جبر	ما أغربنا قلما عبد في سيل الله	١٤٤٧ أبو سعيد الخدري
٣٨٨٣	العباس بن عبد المطلب	ما أغيت عن عمك	٢٦٩٢ أم كلثوم بنت حبة
٢٠٧٢	المقدام	ما أكل أحد طعاماً قط خيراً	٦٩٣٧ عبد الله بن مسعود
٦٤٤٤	عائشة	ما أكل آل محمد ﷺ أكليتين	٣٣٦٠ عبد الله بن مسعود
٥٣٨٥	أنس بن مالك	ما أكل النبي ﷺ خبزاً مرققاً	٢٦٢٢ عبد الله بن عباس
٥٤١٥	أنس بن مالك	ما أكل النبي ﷺ على خوان	١٤٧٦ أبو هريرة
١١٣٣	عائشة	ما ألقاه السحر عندي إلا نائماً	٤٥٣٩ أبو هريرة
٢٠٦٩	أنس بن مالك	ما أمسى عند آل محمد ﷺ صاع بر	١٤٧٩ أبو هريرة
٤٩٥٣، ٣	عائشة	ما أنا بقارئ	١٨٨١ أنس بن مالك
٦٩٨٢	عائشة	ما أنا بقارئ فأخذني فغطني	٣٥٠٨ أبو ذر
٦٨٥٣	عائشة	ما انتقم رسول الله ﷺ لنفسه	٧٣٢١ عبد الله بن مسعود
٥٦٧٨	أبو هريرة	ما أنزل الله داء إلا وأنزل له شفا	ليس منا من ضرب الخدود
٧٢٤	أنس بن مالك	ما أنكرت شيئاً إلا أنكم لا تيمنون الصوف	عبد الله بن مسعود ٣٥١٩، ١٢٩٨، ١٢٩٧
٥٥٠٣	عبادة بن رفاعه عن جده	ما أنهر الدم وذكر اسم الله فكل	١٢٩٤ عبد الله بن مسعود
٥٥٤٣	رفع بن خليج	ما أنهر الدم وذكر اسم الله فكلوه	أبو هريرة ٧٥٢٧
١٥٤١	سالم عن أبيه	ما أهل رسول الله ﷺ إلا من عند المسجد	٦٢١٧ علي بن أبي طالب
٥١٦٨	أنس بن مالك	ما أولم النبي ﷺ على شيء	٥٩٩١ عبد الله بن عمرو
٦١٠١	عائشة	ما بال أقوام يتزهون عن الشيء	٦٢١٣ عائشة
٧٣٠١	عائشة	ما بال أقوام يتزهون عن الشيء أصنعه	٧٤٥٠ أنس بن مالك
٧٥٠	أنس بن مالك	ما بال أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في صلاتهم	٥٥٩٠ أبو عامر الأشعري
٣٥١٨	جابر بن عبد الله	ما بال دعوى أهل الجاهلية؟	٢٣٣٧ عمر بن الخطاب
٤٩٠٥	جابر بن عبد الله	ما بال دعوى جاهلية؟	٣٣٩٤ أبو هريرة
٧١٧٤	أبو حنيفة الساعدي	ما بال العامل نبته فيأتي فيقول هذا لك	
٣٢٢٤	عائشة	ما بال هذه؟ قلت وسادة	
٥٩٦١، ٢١٠٥	عائشة	ما بال هذه النمرقة	
٥١٨١	عائشة	ما بال هذه النمرقة؟ قالت	
٤٤٠٢	ابن عمر	ما بعث الله من نبي إلا أنذر أمته	
٧٤٠٨	أنس بن مالك	ما بعث الله من نبي إلا أنذر قومه الأعرور	
٧١٩٨	أبو سعيد الخدري	ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة	
٢٢٦٢	أبو هريرة	ما بعث الله نبياً إلا رعى الغنم	
٧١٣١	أنس بن مالك	ما بعث نبي إلا أنذر أمته الأهور	
٢٤٣	سهل بن سعد الساعدي	ما بقي أحد أعلم به مني كان علي	
١٨٨٨	أبو هريرة	ما بين بيتي ومنبري روضة	
		ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة	
٧٣٣٥، ٦٥٨٨، ١١٩٦	أبو هريرة		
١١٩٥	عبد الله بن زيد المازني		
١٨٧٣	أبو هريرة	ما بين لابتها حرام	
٦٥٥١	أبو هريرة	ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلاثة أيام	
			عبد الله بن عباس ٣٨٥٨، ٣٧٢٧
			٦١٩٣ سعيد بن المسيب
			٦١٩٠ المسيب
			ما اسلمك؟ قال اسمي حزن
			ما اسلمك؟ قال حزن
			ما أجد لكم إلا أن تلحقوا بإبل رسول الله ﷺ
			ما أجد لكم إلا أن تلحقوا بالنود
			ما أحب أنه تحوّل لي ذعباً
			ما أحد أصبر على أذى سمعه من الله
			ما أحد يدخل الجنة يحب
			ما أخبرنا أحد أنه رأى
			ما أذن الله بشيء ما أذن للنبي ﷺ
			ما أذن الله بشيء ما أذن للنبي
			ما أذن الله بشيء ما أذن لنبي حسن الصوت
			ما استخلف خليفة إلا له بطانتان
			ما أسفل من الكمين من الإزار ففي النار
			ما أسلم أحد إلا في اليوم الذي أسلمت فيه

ما بين الفختين أربعون	أبو هريرة	٤٩٣٥، ٤٨١٤
ما تجدون في التوراة في شأن الرجم؟	ابن عمر	٣٦٣٥، ٦٨٤١
ما تجدون في كتابكم؟ قالوا إن أخبارنا	ابن عمر	٦٨١٩
ما ترك رسول الله ﷺ ديناراً	عمرو بن الحارث	٤٤٦١
ما ترك رسول الله ﷺ عند موته درهماً	عمرو بن الحارث	٢٧٣٩
ما ترك النبي ﷺ إلا بقلته	عمرو بن الحارث	٢٨٧٣
ما ترك النبي ﷺ إلا سلاحه	عمرو بن الحارث	٢٩١٢، ٣٠٩٨
ما تركت استلام هذين الركنين	ابن عمر	١٦٠٦
ما تركت بعدي فتنة أضرب على الرجال من النساء		
ما تزوجت؟ قلت تزوجت ثيباً	أسامة بن زيد	٥٠٩٦
ما تشيرون علي في قوم يسبون أهلي	جابر بن عبد الله	٥٠٨٠
ما تصنعون بمحاقلكم	عائشة	٧٣٧٠
ما تصنعون بهما؟ قالوا:	ظاهر بن رافع	٢٣٣٩
ما تقولون في هذه القسامة	ابن عمر	٧٥٤٣
ما حجبني رسول الله ﷺ منذ أسلمت	عمر بن عبد العزيز	٤١٩٣
ما حجبني النبي ﷺ منذ أسلمت	جرير بن عبد الله	٣٨٢٢
ما حديث بلغني عنكم؟	جرير	٣٠٣٥، ٦٠٨٩
ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه	أنس بن مالك	٤٣٣١
ما خير رسول الله ﷺ بين أمرين	عبد الله بن عمر	٢٧٣٨
ما خير النبي ﷺ بين أمرين إلا	عائشة	٣٥٦٠، ٦١٢٦
ما الذي بلغني عنكم	عائشة	٦٧٨٦
ما رأيت أحداً أحسن في حلة حمراء	أنس بن مالك	٣٧٧٨
ما رأيت أحداً أشد عليه الوجع	البراء بن عازب	٥٩٠١
ما رأيت رسول الله ﷺ سبح سحبة الضحى	عائشة	٥٦٤٦
ما رأيت رسول الله ﷺ ضاحكاً	عائشة	١١٧٧
ما رأيت شيئاً أشبه باللمم مما قال	عائشة	٤٨٢٨
ما رأيت النبي ﷺ أولم	ابن عباس	٦٦١٢
ما رأيت النبي ﷺ صلى صلاة	أنس بن مالك	٥١٧١
ما رأيت النبي ﷺ مستجعماً	عبد الله بن مسعود	١٦٨٢
ما رأيت النبي ﷺ يتحرى	عائشة	٦٠٩٢
ما رأيت النبي ﷺ يفدي رجلاً	ابن عباس	٢٠٠٦
ما رأيت النبي ﷺ يقرأ في شيء من صلاة الليل	علي بن أبي طالب	٢٩٠٥
ما رأيك في هذا؟ فقال	عائشة	١١٤٨
ما رأينا من شيء	سهل بن سعد	٦٤٤٧
ما رأينا من شيء وإن وجدناه لبحراً	أنس بن مالك	٢٦٢٧، ٢٩٦٨
ما رأينا من فزع	أنس بن مالك	٦٢١٢
ما رد ابن عمر على أحد وصيته	أنس بن مالك	٢٨٥٧، ٢٨٦٢
ما زال بكم الذي رأيتم من صنعكم	نافع	٢٧٦٧
ما زال بكم صنعكم حتى ظننت أنه سيكتب عليكم	زيد بن ثابت	٧٢٩٠
ما زال جبريل يوصيني بالجار	زيد بن ثابت	٦١١٣
ما زال جبريل يوصيني بالجار	ابن عمر	٦٠١٥
ما زلت أحب بني تميم منذ ثلاث	عائشة	٦٠١٤
ما زلنا أعره منذ أسلم عمر	أبو هريرة	٢٥٤٣
ما سئل النبي ﷺ عن شيء قط	عبد الله بن مسعود	٣٦٨٤، ٣٨٦٣
ما سأل أحد النبي ﷺ عن الدجال	جابر بن عبد الله	٦٠٣٤
	المغيرة بن شعبة	٧١٢٢
ما السرى يا جابر		
ما سمعت رسول الله ﷺ يفدي		
ما سمعت عمر لشيء قط يقول		
ما سمعت النبي ﷺ جمع أبويه لأحد		
ما سمعت النبي ﷺ يجمع أبويه لأحد		
ما سمعت النبي ﷺ يقول لأحد		
ما شأن بيرة فقال اشتريها		
ما شأن هذه؟ قالوا		
ما شأن هذه؟ قلت		
ما شأنك؟ فقال: شر		
ما شأنك؟ قال: وقعت على امرأتي		
ما شأنكم		
ما شيع آل محمد ﷺ من خبز بر		
ما شيع آل محمد ﷺ من طعام		
ما شيع آل محمد ﷺ منذ قدم المدينة		
ما شيع آل محمد ﷺ منذ قدم المدينة		
ما شبعنا حتى فتحنا خير		
ما صام النبي ﷺ شهراً كاملاً		
ما صلى النبي ﷺ صلاة بعد		
ما صليت وراء إمام قط أخف صلاة ولا أتم من النبي ﷺ		
ما ظنك بأثنين الله ثالثهما		
ما ظنك يا أبا بكر بأثنين الله ثالثهما		
ما عاب النبي ﷺ طعاماً قط		
ما عاب النبي ﷺ طعاماً قط		
ما عدوا من بيعت النبي ﷺ		
ما علمت النبي ﷺ أكل على سكرجة		
ما عليكم ألا تفعلوا		
ما عليكم أن لا تفعلوا		
ما عليكم أن لا تفعلوا ما من نسمة كائنة		
ما العمل في أيام العشر أفضل من العمل في هذه		
ما عندك؟ فقال: ما عندي شيء		
ما عندك يا ثمامة		
ما عندنا شيء إلا كتاب الله		
ما عندنا كتاب نقرؤه إلا كتاب الله		
ما غرت على أحد من نساء النبي ﷺ		
ما غرت على امرأة لرسول الله ﷺ		
ما غرت على امرأة للنبي ﷺ		
ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة		
ما فعل كعب؟	عائشة	٣٨١٧، ٦٠٠٤، ٧٤٨٤
ما فعله إلا في عام جاع الناس	كعب بن مالك	٤٤١٨
ما كان حديث بلغني عنكم؟	عائشة	٥٤٣٨
ما كان لأحدنا إلا ثوب واحد تحيف فيه	أنس بن مالك	٣١٤٧
ما كان لعلي اسم أحب إليه من أبي تراب	عائشة	٣١٢
ما كان لنا خمر غير فنيحكم هذا	سهل بن سعد	٦٢٨٠
	أنس بن مالك	٤٦١٧
جابر بن عبد الله		٣٦١
علي بن أبي طالب		٦١٨٤
ابن عمر		٣٨٦٦
علي بن أبي طالب		٤٠٥٩
علي بن أبي طالب		٤٠٥٨
سعد بن أبي وقاص		٣٨١٢
عائشة		٢٧٢٦
أسماء		٢٣٦٤
أم رومان		٤١٤٣
أنس بن مالك		٣٦١٣
أبو هريرة		٦٧٠٩
أبو قتادة		٦٣٥
عائشة		٦٦٨٧
أبو هريرة		٥٣٧٤
عائشة		٥٤١٦
عائشة		٦٤٥٤
ابن عمر		٤٢٤٣
ابن عباس		١٩٧١
عائشة		٤٩٦٧
أنس بن مالك		٧٠٨
أنس بن مالك		٤٦٦٣
أبو بكر الصديق		٣٦٥٣
أبو هريرة		٣٥٦٣
أبو هريرة		٥٤٠٩
سهل بن سعد		٣٦٣٤
أنس بن مالك		٥٣٨٦
أبو سعيد الخدري		٧٤٠٩
ابن محيرز		٤١٣٨
أبو سعيد الخدري		٢٥٤٢
عبد الله بن عباس		٩٦٩
سهل بن سعد		٥١٢١
أبو هريرة		٢٤٤٢
علي بن أبي طالب		١٨٧٠
علي بن أبي طالب		٦٧٥٥
عائشة		٣٨١٨
عائشة		٥٢٢٩
عائشة		٣٨١٦
كعب بن مالك		٤٤١٨
عائشة		٥٤٣٨
أنس بن مالك		٣١٤٧
عائشة		٣١٢
سهل بن سعد		٦٢٨٠
أنس بن مالك		٤٦١٧

ما كان النبي ﷺ يأتي في يوم بعد العصر إلا	عائشة	٥٩٣
ما كان يداً بيد فخذوه	البراء بن عازب	٢٤٩٨، ٢٤٩٧، ٢٤٩٨، ٢٤٩٧
ما كان يداً بيد فليس به بأس	عبد الرحمن بن مطعم	٣٩٤٠، ٣٩٣٩
ما كتبنا عن النبي ﷺ إلا القرآن	علي بن أبي طالب	٣١٧٩
ما كنا نقبل	سهل بن سعد	٩٣٩
ما كنت أحب أن أراه من الشهر صائماً	أنس بن مالك	١٩٧٣
ما كنت أرى الجهد قد بلغ بك هذا	عبد الله بن معقل	٤٥١٧
ما كنت أرى الوجع بلغ بك	كعب بن عجرة	١٨١٦
ما كنت لأقيم حثاً على أحد فيموت	علي بن أبي طالب	٦٧٧٨
ما ليعيرك؟ قال: قلت أعباً	جابر بن عبد الله	٢٩٦٧
ما لك؟	عائشة	٢٩٣٥
ما لك أنفست	عائشة	٢٩٤
ما لك أنفست؟ قالت نعم	عائشة	٥٥٤٨
ما لك؟ أنفست قلت: نعم	عائشة	٥٥٥٩
ما لك تقرأ في المغرب بقصار وقد سمعت النبي ﷺ	زيد بن ثابت	٧٦٤
ما لك؟ قلت: يا رسول الله	علي بن أبي طالب	٣٠٩١
ما لك؟ قلت يا رسول الله ما رأيت	علي بن أبي طالب	٤٠٠٣
ما لكم؟ قالوا: ليس عندنا ماء	جابر بن عبد الله	٣٥٧٦
ما لكم؟ قالوا: يا رسول الله	جابر بن عبد الله	٤١٥٢
ما له ترب جينه	أنس بن مالك	٦٠٤٦، ٦٠٣١
ما لهذه؟ قلت حمى أخذتها	أم رومان	٣٣٨٨
ما لي في النساء من حاجة	سهل بن سعد	٥٠٢٩
ما لي اليوم في النساء من حاجة	سهل بن سعد	٥١٤١
ما مستت حريراً ولا ديباجاً ألين	أنس بن مالك	٣٥٦١
ما من أحد أخير من الله	عبد الله بن مسعود	٧٤٠٣، ٥٢٢٠
ما من أصحاب النبي ﷺ أحد أكثر حديثاً مني	أبو هريرة	١١٣
ما من الأنبياء نبي إلا أعطني من الآيات	أبو هريرة	٤٩٨١
ما من الأنبياء نبي إلا أعطني من الآيات	أبو هريرة	٧٢٧٤
ما من شيء كنت لم أراه	أسماء	١٠٥٣
ما من شيء كنت لم أراه إلا قد رأيته	أسماء بنت أبي بكر	١٨٤
ما من شيء لم أراه إلا قد رأيته	أسماء	٧٢٨٧
ما من شيء لم أكن رأيته إلا رأيته في مقامي	أسماء بنت أبي بكر	٨٦
ما من عبد قال لا إله إلا الله ثم مات	أبو ذر	٥٨٢٧
ما من عبد يستره الله رعية فلم يحطها	معقل بن يسار	٧١٥٠
ما من عبد يموت له عند الله خير	أنس بن مالك	٢٧٩٥
ما من مسلم غرس غرساً فأكل منه إنسان	أنس بن مالك	٦٠١٢
ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً	أنس بن مالك	٢٣٢٠
ما من مصيبة تصيب المسلم إلا كفر الله	عائشة	٥٦٤٠
ما من مكلوم يكلمه في سبيل الله	أبو هريرة	٥٥٣٣
ما من مؤمن إلا وأنا أولى به في الدنيا والآخرة	أبو هريرة	٢٣٩٩
ما من مؤمن إلا وأنا أولى الناس به	أبو هريرة	٤٧٨١
ما من مولود إلا والشيطان يسه	أبو هريرة	٤٥٤٨
ما من مولود إلا يولد على الفطرة	أبو هريرة	١٣٥٨، ١٣٥٩، ٤٧٧٥، ٦٥٩٩
ما من الناس مسلم يموت له ثلاثة	أنس بن مالك	١٣٨١
ما من الناس من مسلم يتوفى له ثلاث	أنس بن مالك	١٢٤٨
ما من نبي يحضر إلا خير بين الدنيا والآخرة	عائشة	٤٥٨٦
ما من والي يلي رعية من المسلمين فيموت	معقل بن يسار	٧١٥١
ما من يوم يصبح العباد فيه	أبو هريرة	١٤٤٢
ما منعك أن تأتي؟ ألم يقل الله	أبو سعيد بن المعلى	٤٦٤٧
ما منعك أن تأتي؟ قلت	أبو سعيد بن المعلى	٤٧٠٣
ما منعك أن تحبني معنا؟	ابن عباس	١٧٨٢
ما منعك من الحج؟	ابن عباس	١٨٦٣
ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه	عدي بن حاتم	٧٤٤٣
ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه	عدي بن حاتم	٧٥١٢
ما منكم من أحد إلا قد كتب مقعده	علي بن أبي طالب	٦٦٠٥
ما منكم من أحد إلا كتب مقعده من الجنة	علي بن أبي طالب	٧٥٥٢
ما منكم من أحد إلا وسيكلمه الله	عدي بن حاتم	٦٥٣٩
ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده	علي بن أبي طالب	٤٩٤٥، ٤٩٤٦، ٤٩٤٧، ٤٩٤٩
ما منكم من أحد وما من نفس منقوسة	علي بن أبي طالب	١٣٦٢
ما منكم من أحد وما من نفس	علي بن أبي طالب	٤٩٤٨
ما منكم امرأة تقدم ثلاثة من ولدها	أبو سعيد الخدري	١٠١
ما نعلم حياً من أحياء العرب أكثر شهيداً	قاعدة	٤٠٧٨
ما هذا الحبل؟ قالوا: هذا حبل لزينب	أنس بن مالك	١١٥٠
ما هذا؟ فأخبر	عائشة	٢٠٤١، ٢٠٣٣
ما هذا؟ قال: إني تزوجت	أنس بن مالك	٥١٥٥
ما هذا؟ قالوا بناء عائشة	عائشة	٢٠٤٥
ما هذا؟ قالوا: هذا يوم صالح	ابن عباس	٢٠٠٤
ما هذا يا مغيرة	أبو مسعود	٥٢١
ما هذه النمرقة؟ قلت لتجلس عليها	عائشة	٥٩٥٧
ما يبيك؟	عائشة	٣٠٥
ما يبيك؟ قلت	ابن عباس	٤٩١٣
ما يحلنكم عبد الله؟ قالوا له: فقال	الأشعث بن قيس	٦٦٦٠
ما يزال الرجل يسأل الناس	ابن عمر	١٤٧٤
ما يسرنني أني شهدت بدرأ	رافع	٣٩٩٣
ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب	أبو سعيد وأبو هريرة	٥٦٤٢، ٥٦٤١
ما يعجلك؟ قلت إني حديث عهد بعمرس	جابر بن عبد الله	٥٢٤٥
ما يعجلك؟ قلت إني حديث عهد بعمرس	جابر بن عبد الله	٥٠٧٩
ما يكون عندي من خير فلن أدخره	أبو سعيد الخدري	١٤٦٩
ما يكون عندي من خير لا أدخره عنكم	أبو سعيد الخدري	٦٤٧٠
ما ينبغي لأحد أن يقول: أنا خير	عبد الله بن مسعود	٤٦٠٣
ما ينبغي لأحد أن يكون خيراً من ابن متى	عبد الله بن مسعود	٤٨٠٤
ما ينبغي لعبد أن يقول: أنا خير	عبد الله بن مسعود	٤٨٠٤
ما ينبغي لعبد أن يقول: أنا خير	أبو هريرة	٤٦٣١
ما ينبغي لعبد أن يقول: أنا خير من يونس	ابن عباس	٤٦٣٠
ما ينبغي لعبد أن يقول إني خير	ابن عباس	٣٤١٣
ما يتظرها أحد	عائشة	٥٦٦

ما يتظرها أحد	عائشة	٨٦٤	مر بنا في مسجد بني رفاعه فسمعت يقول	أنس بن مالك	٥١٦٣
ما يتم ابن جميل إلا أنه كان فقيراً	أبو هريرة	١٤٦٨	مر بي النبي ﷺ بالأبواء	الصبب بن جثامة	٣٠١٢
مات أبو زيد ولم يترك عقياً	أنس بن مالك	٣٩٩٦	مر بي النبي ﷺ وأنا أصلي	أبو سعيد بن المعلى	٤٧٠٣
مات إنسان كان رسول الله ﷺ يعوده	ابن عباس	١٢٤٧	مر بي النبي ﷺ وأنا أوقد	كعب بن عجرة	٥٦٦٥
مات رجل قليل له ما كنت تقول	حذيفة بن اليمان	٢٣٩١	مر رجل بسهام في المسجد	جابر بن عبد الله	٧٠٧٣
مات النبي ﷺ وأنه بين حاقتي	عائشة	٤٤٤٦	مر رجل على رسول الله ﷺ	سهل بن سعد	٦٤٤٧
مات النبي ﷺ ولم يجمع القرآن	أنس بن مالك	٥٠٠٤	مر رجل على رسول الله ﷺ فقال:	سهل بن سعد	٥٠٩١
مات اليوم رجل صالح	جابر بن عبد الله	٣٨٧٧	مر رجل في المسجد ومعه سهام	جابر بن عبد الله	١٥١
ماتت لنا شاة فلبثنا مسكها	سودة بنت زمعة	٦٦٨٦	مر رسول الله ﷺ على قبرين فقال	ابن عباس	٦٠٥٢
ماذا عندك يا ثمامة؟	أبو هريرة	٤٣٧٢	مر على النبي ﷺ بجنزة فأنشأ عليها خيراً	أنس بن مالك	٢٦٤٢
المبطون شهيد والمطمعون شهيد	أبو هريرة	٥٧٣٣	مر عمر في المسجد وحسان ينشد	سعيد بن المسيب	٣٢١٢
المتبايعان كل واحد منهما بالخيار	ابن عمر	٢١١١	مر النبي ﷺ بامرأة عند قبر	أنس بن مالك	١٢٥٢
المتشح بما لم يعط كلابس ثوبي زور	أسماء	٥٢١٩	مر النبي ﷺ بامرأة تكيي عند قبر	أنس بن مالك	١٢٨٣
متى دفن هذا؟ قالوا: البارحة	ابن عباس	١٣٢١	مر النبي ﷺ بتمر مسقوفة فقال لولا أن تكون	أنس بن مالك	٢٠٥٥
متى هاجرت؟	الصنابحي	٤٤٧٠	مر النبي ﷺ بحائط من حيطان المدينة	ابن عباس	٢١٦
مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين	أبو هريرة	١٤٤٣، ٢٩١٧، ٥٢٩٩	مر النبي ﷺ بعنز ميتة	ابن عباس	٥٥٣٢
مثل المجلس الصالح والمجلس السوء	أبو موسى الأشعري	٢١٠١	مر النبي ﷺ بقبرين فقال إنهما ليعذبان	ابن عباس	٢١٨
مثل المجلس الصالح والسوء	أبو موسى الأشعري	٥٥٣٤	مر النبي ﷺ على رجل	ابن عمر	٦١١٨
مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر	أبو موسى الأشعري	٦٤٠٧	مر النبي ﷺ على قبرين فقال:	ابن عباس	١٣٧٨
مثل الذي يقرأ القرآن كالآترجة	أبو موسى الأشعري	٥٠٢٠	مر النبي ﷺ على نفر من أسلم	سلمة بن الأكوع	٢٨٩٩، ٣٢٧٣
مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له	عائشة	٤٩٣٧	مر النبي ﷺ بتمر في الطريق	أنس بن مالك	٢٤٣١
مثل القائم على حدود الله	النعمان بن بشير	٢٤٩٣	مر يهودي برسول الله ﷺ فقال	أنس بن مالك	٦٩٢٦
مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم	أبو موسى	٧٩	المرء مع من أحب	أبو موسى	٦١٧٠
مثل الملحن في حدود الله والواقع فيها	النعمان بن بشير	٢٦٨٦	المرء مع من أحب	عبد الله بن مسعود	٦١٦٩، ٦١٦٨
مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل	أبو موسى	٥٥٨	المرء كالضلع إن أفنتها كسرتها	أبو هريرة	٥١٨٤
مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل	أبو موسى الأشعري	٢٢٧١	مرجأً بابتي ثم أجلسها	عائشة	٦٢٨٦، ٦٢٨٥
مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كالآترجة	أبو موسى	٧٥٦٠	مرجأً بالقوم غير خزايا ولا ندامى	أبو جمره	٤٣٦٨
مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة	أبو موسى الأشعري	٥٤٢٧	مرجأً بالوفد الذين جاؤوا	ابن عباس	٦١٧٦
مثل المؤمن كالخامة من الزرع	كعب بن مالك	٥٦٤٣	مرجأً يا ابتي	عائشة	٣٦٢٣
مثل المؤمن كمثل خامة الزرع	أبو هريرة	٧٤٦٦	مرتت بالريثة فإذا أنا بأبي ذر	زيد بن وهب	١٤٠٦
مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع	أبو هريرة	٥٦٤٤	مرتت على أبي ذر بالريثة	زيد بن وهب	٤٦٦٠
مثل المؤمن كمثل شجرة خضراء لا يسقط	ابن عمر	٦١٢٢	مرض النبي ﷺ فقال: مروا أبا بكر	أبي موسى	٣٣٨٥
مثلكم ومثل أهل الكنايين	ابن عمر	٢٢٦٨	مرضت فجاءني رسول الله ﷺ	جابر بن عبد الله	٧٣٠٩
مثلي ومثل الأنبياء كرجل بنى داراً	جابر بن عبد الله	٣٥٣٤	مرضت فعادني رسول الله ﷺ	جابر بن عبد الله	٦٧٢٣
مثلي ومثل ما بعثني الله كمثل رجل	أبو موسى	٦٤٨٢	مرضت فعادني النبي ﷺ	جابر بن عبد الله	٢٧٤٤
مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوفد ناراً	أبو هريرة	٣٤٢٦	مرضت مرضاً فأتاني النبي ﷺ	جابر بن عبد الله	٥٦٥١
مثنى مثنى	ابن عمر	٤٧٣	مرضت مرضاً فأشفيت منه على الموت	سعد بن أبي وقاص	٦٧٣٣
المدينة كالكير تنفي خبيثها	جابر بن عبد الله	٧٢٠٩	مره أن يراجعها ثم يطلق	ابن عمر	٥٣٣٣
المدينة حرام ما بين هائر إلى كذا	علي بن أبي طالب	٣١٧٩، ١٨٧٠	مره فليتكلم وليستظل وليقعده	ابن عباس	٦٧٠٤
المدينة حرم من كذا إلى كذا	أنس بن مالك	١٨٦٧	مره فليراجعها	نافع	٥٢٥١
المدينة كالكير تنفي خبيثها	جابر بن عبد الله	١٨٨٣، ٧٢١٦	مروا أبا بكر فليصل	حمزة بن عبد الله	٦٨٢
المدينة يأتيها الدجال فيجد الملائكة	أنس بن مالك	٧١٣٤، ٧٤٧٣	مروا أبا بكر فليصل	عائشة	٧١٦
مر أبو بكر والعباس بمجلس	أنس بن مالك	٣٧٩٩	مروا أبا بكر فليصل بالناس	أبو موسى	٦٧٨
مر أصحاب خالد من شاء منهم أن يعقب	البراء بن عازب	٤٣٤٩	مروا أبا بكر يصلي بالناس	عائشة	٧٣٠٣
مر بنا جنازة فقام لها النبي ﷺ	جابر بن عبد الله	١٣١١	مري عبيدي فليعمل لنا أعواد المنبر	أنس بن مالك	١٣٦٧
				عائشة	٣٣٨٤
				سهل بن سعد	٢٥٦٩

٤٥٦٥	أبو هريرة	من أتاه الله مالاً فلم يؤد زكاته	مري غلامك التجار أن يعمل لي أعوداً أجلس عليهن إذا	٩١٧	سهل بن سعد	مستريح ومستراح منه
٤٧	أبو هريرة	من اتبع جنازة مسلم إيماناً واحتساباً	مستقرها تحت العرش	٦٥١٢	أبو قتادة	المسجد الحرام
٥٩٨٦	أنس بن مالك	من أحب أن يسطر له في رزقه	المسلم أخو المسلم	٧٤٣٣، ٤٨٠٣	أبو ذر	المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلطه
٢٨٦١	أبو المتوكل الناجي	من أحب أن يتمجل إلى أهله	المسلم إذا سئل في القبر يشهد	٣٣٦٦	أبو ذر	المسلم من سلم المسلمون
٥٤٠	أنس بن مالك	من أحب أن يسأل	المسلم من سلم المسلمون من لسانه	٢٤٤٢	عبد الله بن عمرو	مشتيت أنا وعثمان إلى رسول الله ﷺ
٧٢٩٤	أنس بن مالك	من أحب أن يسأل عن شيء فليسأل عنه	مشتيت أنا وعثمان إلى النبي ﷺ	٦٩٥١	عبد الله بن عمرو	مشتيت أنا وعثمان فقال
٦٦٠٧، ٦٤٩٣	سهل بن سعد	من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار	المصلى أمامك	٤٦٩٩	البراء بن عازب	مضت الهجرة لأهلها
٣١٧	عائشة	من أحب أن يهل لعمرة فليهل	مضى خمس: الدخان والروم والقمر	١٠	ابن عمر	مطر النبي ﷺ قال: قال الله
٦٥٠٨	أبو موسى	من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه	مطل الغني ظلم	٦٤٨٤	عبد الله بن عمرو	مع الذي أنعم؟ فظننت أنه خير
٦٥٠٧	عبادة بن الصامت	من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه	مع الغلام عقيقة	٣١٤٠	جبير بن مطعم	المعدن جبار والبئر جبار
٢٨٥٣	أبو هريرة	من احتبس فرساً في سبل الله	معكم منه شيء؟	٤٢٢٩	جبير بن مطعم	معكم منه شيء؟ فآواؤه المضد فأكلها
٢٦٩٧	عائشة	من أحدث في أمرنا هذا	معي من ترون	٣٥٠٢	جبير بن مطعم	معي من ترون
٣١٩	عائشة	من أحرم بعمرة	مفاتيح الغيب خمس ثم قرأ	١٨١	أسامة بن زيد	مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله
٦٩٢١	عبد الله بن مسعود	من أحسن في الإسلام لم يؤاخذ	مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله	٤٣٠٨، ٤٣٠٧، ٢٩٦٣، ٢٩٦٢	مجاهد	مكانك فجلس يننا حتى وجدت برد
٢٣٧٨	أبو هريرة	من أخذ أموال الناس	مكانك فجلس يننا حتى وجدت برد	٤٨٢٠	عبد الله بن مسعود	مكانكم ثم رجع فاعتزل
٣١٩٨	سعيد بن زيد	من أخذ شيئاً من الأرض ظلماً	مكث رسول الله ﷺ بمكة ثلاث عشرة	٧٥٠٣	زيد بن خالد	مكث النبي ﷺ كنا وكذا يخيل إليه
٢٤٥٤، ٣١٩٦	سالم عن أبيه	من أخذ شيئاً من الأرض بغير حقه	مكث سنة أريد أن أسأل عمر بن الخطاب	٢٤٠٠، ٢٢٨٧	أبو هريرة	ملا الله يوتهم
٥٨٠	أبو هريرة	من أدرك ركعة من الصلاة فقد	ملا الله عليهم يوتهم وقبورهم ناراً	٤٤٣٥	عائشة	ملا الله قبورهم ويوتهم ناراً
٢٤٠٢	أبو هريرة	من أدرك ماله بعينه	الملائكة تتحدث في العنان	٥٤٧١	سلمان بن عامر	الملائكة تصلي على أحدكم مادام في مصلاه
٥٧٩	أبو هريرة	من أدرك من الصبح ركعة	مم ذاك؟ قال: وقعت بامرأتي	٢٣٥٥	أبو هريرة	المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به
٤٣٢٧، ٤٣٢٦	أبو عثمان	من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم	مؤمن يأكل في معي واحد	٢٥٧٠	أبو قتادة	مؤمن يجاهد في سبل الله
٦٧٦٦	سعد بن أبي وقاص	من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم	من ابتاع طعاماً فلا يبعه	٥٤٠٧	أبو قتادة	من ابتاع نخلاً بعد أن تؤبر
٦٦٢٦	أبو هريرة	من استلج في أهله يمين	من ابتلي من هذه البنات بشيء	٤٣١٨، ٤٣١٩	عروة بن الزبير	من أتاه الله مالاً فلم يؤد زكاته
٢٢٤٠	ابن عباس	من أسلف في شيء فني كبل معلوم		٢٦٠٨، ٢٦٠٧	مروان والمصور بن مخزومة	
٢١٤٩	عبد الله بن مسعود	من اشترى شاة محفلة		٤٧٧٨	ابن عمر	
٢١٥١	أبو هريرة	من اشترى غنماً مصراً فاحتلها		٧٣٧٩، ٤٦٩٧	ابن عمر	
٢١٦٤	عبد الله بن مسعود	من اشترى محفلة		١٠٣٩	عبد الله بن عمر	
٦١٠٩	عائشة	من أشد الناس عذاباً يوم القيامة		٦٣١٨	علي بن أبي طالب	
٥٥٧٧	أنس بن مالك	من أشرط الساعة أن يظهر الجهل		٢٧٥	أبو هريرة	
١٩٦٠	الريح بنت معوذ	من أصبح مفطراً فليت بقية يومه		٣٩٠٣	ابن عباس	
٥٧٧٩	سعد بن أبي وقاص	من اصطبغ بسبع تمرات عجوة لم يضره		٦٠٦٣	عائشة	
		من اصطبغ كل يوم تمرات عجوة لم يضره		٤٩١٣	ابن عباس	
٥٧٦٨	سعد بن أبي وقاص	من أطاعني فقد أطاع الله		٢٩٣١	علي بن أبي طالب	
٢٩٥٧	أبو هريرة	من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني		٤١١١	علي بن أبي طالب	
٧١٣٧	أبو هريرة	من أعتق رقبة مسلمة أعتق الله بكل		٦٣٩٦	علي بن أبي طالب	
٦٧١٥	أبو هريرة	من أعتق شركاً له في عبد		٣٢٨٨	عائشة	
٢٥٢٢	عبد الله بن عمر	من أعتق شركاً له في مملوك		٦٥٩، ٤٤٥	أبو هريرة	
٢٥٢٣، ٢٥٠٣	عبد الله بن عمر	من أعتق شقصاً له في عبد		٣٢٢٣	أبو هريرة	
٢٥٠٤	أبو هريرة	من أعتق شقصاً له في عبد		٦٨٢٢	عائشة	
٢٤٩١	عبد الله بن عمر	من أعتق شقصاً في عبد		٥٠٥٩	أبو موسى الأشعري	
٢٥٢٦	أبو هريرة	من أعتق شقصاً من مملوكه		٦٠٢٦، ٢٤٤٦	أبو موسى الأشعري	
٢٤٩٢	أبو هريرة	من أعتق عبداً بين اثنين		٥٣٩٣	نافع	
٢٥٢١	سالم عن أبيه	من أعتق نصيباً أو شقيقاً في مملوك		٢٧٨٦	أبو سعيد الخدري	
٢٥٢٧	أبو هريرة	من أعتق نصيباً له في مملوك أو شركاً له في عبد		٢١٣٦، ٢١٣٣، ٢١٢٦	ابن عمر	
٢٥٢٤	عبد الله بن عمر	من أعتق نصيباً له من العبد		٢٣٧٩	سالم عن أبيه	
٢٥٥٣	عبد الله بن عمر	من أعتق نصيباً له من العبد		١٤١٨	عائشة	
٢٣٣٥	عائشة	من أعتق نصيباً له من العبد		١٤٠٣	أبو هريرة	

١٥٢١	أبو هريرة	من حج لله فلم يرفث	٩٠٧	أبو هب	من اغبرت قدماء في سبل الله
١٨١٩	أبو هريرة	من حج هذا البيت فلم يرفث	٩١٠	سلمان الفارسي	من اغتسل يوم الجمعة
١٨٢٠	أبو هريرة	من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق			من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما
٧٣٨٠	عائشة	من حدثك أن محمداً ﷺ رأى ربه	٨٨١	أبو هريرة	
٧٥٣١، ٤٦١٢	عائشة	من حدثك أن محمداً ﷺ كتم شيئاً	٧٠٤٣	ابن عمر	من أفرى القرى أن يرى عينه
٢٣٧٨	أبو هريرة	من حق الإبل أن تحلب على الماء	٤٣٢٢	أبو قتادة	من أقام بينة على قتل قتلته فله عليه
٦٦٥٢	ثابت بن الضحّاك	من حلف بغير ملة الإسلام فهو كما قال	٧٤٤٥	عبد الله بن مسعود	من اقتطع مال امرئ مسلم يمين كاذبة
١٣٦٣، ٦١٠٥	ثابت بن الضحّاك	من حلف بملة غير الإسلام كاذباً	٣٣٢٥، ٢٣٢٣	سفيان بن أبي زهير	من اقتنى كلباً لا يفتني عنه زوجاً
٦٠٤٧	ثابت بن الضحّاك	من حلف على ملة غير الإسلام كاذباً	٥٤٨٠	ابن عمر	من اقتنى كلباً ليس بكلب ماشية
		من حلف على يمين صبر ليقطع بها	٧٣٥٩، ٥٤٥٢، ٨٥٥	جابر بن عبد الله	من أكل ثوماً أو بصلاً فليعتزلنا
٦٦٧٦، ٤٥٥٠، ٤٥٤٩	عبد الله بن مسعود		٥٤٥١	أنس بن مالك	من أكل فلا يقربن مسجداً
٢٦٧٧، ٢٦٧٦	عبد الله بن مسعود	من حلف على يمين كاذباً	٨٥٤	جابر بن عبد الله	من أكل من هذه الشجرة فلا يشأنا
٦٦٥٩	عبد الله بن مسعود	من حلف على يمين كاذبة ليقطع بها	٨٥٣	عبد الله بن عمر	من أكل من هذه الشجرة فلا يقربن مسجداً
٢٦٧٣	عبد الله بن مسعود	من حلف على يمين ليقطع بها مالا	٨٥٦	أنس بن مالك	من أكل من هذه الشجرة فلا يقربنا
		من حلف على يمين وهو فيها فاجر	٦٦٦٩	أبو هريرة	من أكل ناسياً وهو صائم فليتم صومه
٢٦٦٧، ٢٦٦٦، ٢٤١٧، ٢٤١٦	عبد الله بن مسعود		٢٣٢٢	أبو هريرة	من أمسك كلباً فإنه ينقص
		من حلف على يمين يستحق بها مالا	٣٣٢٤	أبو هريرة	من أمسك كلباً ينقص من عمله كل يوم
٢٦٧٠، ٢٦٦٩، ٢٥١٦، ٢٥١٥	عبد الله بن مسعود		٧٤٢٣، ٢٧٩٠	أبو هريرة	من آمن بالله وبرسوله وأقام الصلاة
٢٣٥٧، ٢٣٥٦	عبد الله بن مسعود	من حلف على يمين يقطع بها	٣٢١٦، ٢٨٤١، ١٨٩٧	أبو هريرة	من أنفق زوجين في سبل الله
٤٨٦٠، ٦٦٥٠	أبو هريرة	من حلف فقال في حلفه باللات	٣٦٦٦	أبو هريرة	من أنفق زوجين من شيء
٦٣٠١، ٦١٠٧	أبو هريرة	من حلف منكم فقال في حلفه	٣٧٧	سهل بن سعد	من أي شيء المنبر؟
٧٠٧١	أبو موسى	من حمل علينا السلاح فليس منا	٢٣١٢	أبو سعيد الخدري	من أين هذا؟
٧٠٧٠، ٦٨٧٤	ابن عمر	من حمل علينا السلاح فليس منا	٢٢٠٤	ابن عمر	من باع نخلاً قد أبرت
١٠٣	عائشة	من حبيب غُذِب	٢٧١٦	عبد الله بن عمر	من باع نخلاً قد أبرت
٦٢٥٠	جابر بن عبد الله	من خاف؟ قتلت أنا	١٤٥٣	أنس بن مالك	من بلغت عنده من الإبل صدقة الجذعة
٦٦٧٤	جندب بن عبد الله	من ذبح فليدل مكانها	٤٥٠	عثمان بن عفان	من بنى مسجداً يتخني به وجه الله
٩٨٥	جندب بن عبد الله	من ذبح قبل أن يصلي فليذبح أخرى	١٣٢٣	أبو هريرة	من تبع جنازة فله قيراط
٧٤٠٠	جندب بن عبد الله	من ذبح قبل أن يصلي فليذبح مكانها أخرى	٧٠٤٢	ابن عباس	من تحلم بحلم لم يره كلف أن يعقد
٥٥٦٢	جندب بن سفيان	من ذبح قبل أن يصلي فليعد	٥٧٧٨	أبو هريرة	من تردى من جبل فقتل نفسه
٥٥٤٦	أنس بن مالك	من ذبح قبل الصلاة فإنما ذبح لنفسه	٥٥٣	بريدة	من ترك صلاة العصر فقد
٥٥٠٠	جندب بن سفيان	من ذبح قبل الصلاة فليذبح	٦٧٦٣، ٢٣٩٨	أبو هريرة	من ترك مالا فلورثته
٩٥٤، ٥٥٦١	أنس بن مالك	من ذبح قبل الصلاة فليعد	٥٨٤٥	أم خالد بنت خالد	من ترون نكسوها هذه الخميصة؟
٦٩٩٧	أبو سعيد الخدري	من رأيي فقد رأى الحق	٥٧٦٩	سعد بن أبي وقاص	من تصبى سبع تمرات عجوة لم يضره
٦٩٩٦	أبو قتادة	من رأيي فقد رأى الحق	٥٤٤٥	عامر بن سعد عن أبيه	من تصبى كل يوم سبع تمرات
٦٩٩٣	أبو هريرة	من رأيي في المنام فسيراني في اليقظة	٧٤٣٠، ١٤١٠	أبو هريرة	من تصدق بعدل ثمرة من كسب طيب
٦٩٩٤	أنس بن مالك	من رأيي في المنام فقد رأيي	١١٥٤	عبادة بن الصامت	من تعازر من الليل فقال:
٧١٤٣، ٧٠٥٤	ابن عباس	من رأى من أميره شيئاً يكرهه فليصبر	١٠٨	أنس بن مالك	من تمعد علي كذباً فليتوا مقعده في النار
٣٢٣٤	عائشة	من زعم أن محمداً رأى ربه فقد أعظم	١٦١	أبو هريرة	من توشأ فليستتر
٦٧٩١	سلمة بن الأكوع	من السائق؟ قالوا: عامر	١٦٤	مولى عثمان بن عفان	من توشأ نحو وضوئي هذا ثم صلى
٥٩٨٥	أبو هريرة	من سره أن يسطل له في رزقه	١٥٩	مولى عثمان بن عفان	من توشأ نحو وضوئي هذا
٢٠٦٧	أنس بن مالك	من سره أن يسطل له في رزقه	١٩٣٤	عثمان بن عفان	من توشأ وضوئي هذا ثم يصلي
٢٢٣٩	ابن عباس	من سلف في تمر فليلف	٦٨٠٧	سهل بن سعد	من توكل لي ما بين رجله وما بين لحيه
١١	أبو موسى	من سلم المسلمون من لسانه وبه	٩١٩	سالم عن أبيه	من جاء إلى الجمعة
٦٤٩٩	جندب بن عبد الله	من سَمِعَ سَمِعَ الله به	٨٩٤	عبد الله بن عمر	من جاء منكم الجمعة
٧١٥٢	طريف أبو تيمية	من سَمِعَ سَمِعَ الله به يوم القيامة	٣٦٦٥	ابن عمر	من جر ثوبه خيلاء
٥٢١٤	أنس بن مالك	من السنة إذا تزوج الرجل البكر	٥٧٨٤	سالم بن عبد الله عن أبيه	من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه
٤٥٠٢	عائشة	من شاء صام ومن شاء أفطر	٥٧٩١	ابن عمر	من جر ثوبه مخيلة لم ينظر الله إليه
٤٥٠١	ابن عمر	من شاء صامه ومن شاء لم يصمه	٢٨٤٣	زيد بن خالد	من جهز غازياً في سبل الله فقد غزا

٢٦٧٩	عبد الله بن مسعود	من كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت	١٨٩٣	عائشة	من شاء فليصمه
٥٥٤٩	أنس بن مالك	من كان ذبيح قبل الصلاة فليعد	٥٤٤٨	ابن عمر	من الشجر شجرة تكون مثل المسلم
٣٥٨١	عبد الرحمن بن أبي بكر	من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث			من شرار الناس من تدرّكهم الساعة وهم أحياء
١٥٥٦	عائشة	من كان معه هدي فليهل	٧٠٦٧	عبد الله بن مسعود	من شرب الخمر في الدنيا
١٦٣٧	عائشة	من كان معه هدي فليهل بالحج والعمرة	٥٥٧٥	ابن عمر	من شهد أن لا إله إلا الله واستقبل قبلتنا
٤٣٩٥	عائشة	من كان معه هدي فليهل	٣٩٣	أنس بن مالك	من شهد أن لا إله إلا الله وحده
		من كان يؤمن بالله واليوم الآخر	٣٤٣٥	عبادة	من صام رمضان إيماناً واحتساباً
٦٤٧٥ ، ٦١٣٦ ، ٥١٨٥ ، ٦١٣٥	أبو شريح	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ	٢٠١٤ ، ٣٨	أبو هريرة	من صام يوماً في سبيل الله
٦٠١٨	أبو شريح	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم	٢٨٤٠	أبو سعيد الخدري	من صلى البردين دخل الجنة
٦٠١٩	أبو شريح	من كانت عنده مظلمة لأخيه	٥٧٤	أبو موسى	من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا
٦٥٣٤	أبو هريرة	من كانت له أرض فليزرعها	٣٩١	أنس بن مالك	من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا
٢٣٤١	أبو هريرة	من كانت له أرض فليزرعها	٥٥٦٣	البراء بن عازب	من صلى في ثوب واحد فليخالف بين طرفيه
٢٣٤٠	جابر بن عبد الله	من كانت له أرض فليزرعها أو لينحتها أخاه	٣٦٠	أبو هريرة	من صلى قائماً فهو أفضل
			١١١٦	عمران بن حصين	من صور صورة فإن الله معلنه
٢٦٣٢	جابر بن عبد الله	من كانت له جارية فعلمها	٢٢٢٥	ابن عباس	من صور صورة في الدنيا كُف يوم القيامة
٢٥٤٤	أبو موسى الأشعري	من كانت له مظلمة لأخيه من عرضه	٥٩٦٣	النضر بن أنس	من ضحى منكم فلا يصبحن
٢٤٤٩	أبو هريرة	من كذب عليّ فليتوباً مقعده من النار	٥٥٦٩	سلمة بن الأكوع	من ضفر فليحلق
١٠٧	عبد الله بن الزبير	من كره من أميره شيئاً فليصبر	٥٩١٤	عمر بن الخطاب	من ظلم قيد شبر طوقه
٧٠٥٣	ابن عباس	من لا يرحم لا يُرحم	٣١٩٥	عائشة	من ظلم قيد شبر من الأرض
٥٩٩٧	أبو هريرة	من لا يرحم لا يُرحم	٢٤٥٣	عائشة	من ظلم من الأرض شيئاً
٦٠١٣	جرير بن عبد الله	من لبس الحرير في الدنيا فلن يلبس في الآخرة	٢٤٥٢	سعيد بن زيد	من ظلم من الأرض شيئاً
			٢١٣٤	مالك بن أوس	من عنده صرف؟
٥٨٣٢	أنس بن مالك	من لبس الحرير في الدنيا فلن يلبس في الآخرة	٦٦٢	أبو هريرة	من غدا إلى المسجد وراح
			٥٨٩٠	ابن عمر	من الفطرة حلق العانة وتقليم الأظفار
٥٨٣٤	عمر بن الخطاب	من لبس الحرير في الدنيا لن يلبس	٥٨٨٨	ابن عمر	من الفطرة قص الشارب
٥٨٣٣	عبد الله بن الزبير	من لقي الله	٣١٢٦ ، ٢٨١٠	أبو موسى الأشعري	من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا
١٢٩	أنس بن مالك	من لكعب بن الأشرف	٧٤٥٨	أبو موسى الأشعري	من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو
٣٠٣١	جابر بن عبد الله	من لكعب بن الأشرف؟			من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله
٤٠٣٧	جابر بن عبد الله	من لكعب بن الأشرف؟ فإنه قد أدى الله ورسوله	١٢٣	أبو موسى	من قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب
٢٥١٠	جابر بن عبد الله	من لم يجد إزاراً فليلبس سراويل	٤٦٠٤ ، ٤٨٠٥	أبو هريرة	من قال حين يسمع النداء: اللهم
٥٨٠٤	ابن عباس	من لم يدع قول الزور	٤٧١٩	جابر بن عبد الله	من قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة
١٩٠٣	أبو هريرة	من لم يدع قول الزور والعمل به	٦١٤	جابر بن عبد الله	من؟ قال: رجل من الأنصار
٦٠٥٧	أبو هريرة	من لم يكن له إزار فليلبس السراويل	٢٤١٢	أبو سعيد الخدري	من قال سبحان الله ويحمده في يوم
٥٨٥٣	ابن عباس	من لم يكن معه هدي فليجعلها عمرة	٦٤٠٥	أبو هريرة	من قال عسراً كان كسناً
٤٣٥٤ ، ٤٣٥٣	أنس بن مالك	من له بينة على قتل قتلته فله سلبه	٦٤٠٤	عمرو بن ميمون	من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له
٧١٧٠	أبو قتادة	من مات وعليه صيام	٦٤٠٣ ، ٣٢٩٣	أبو هريرة	من قام رمضان إيماناً واحتساباً
١٩٥٢	عائشة	من مات وهو يدعو من حوث الله نأاً	٢٠٠٩ ، ٣٧	أبو هريرة	من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً
٤٤٩٧	عبد الله بن مسعود	من مات يجعل لله نأاً أدخل النار	٢٠٠٨ ، ١٩٠١	أبو هريرة	من قتل دون ماله فهو شهيد
٦٦٨٣	عبد الله بن مسعود	من مات يشرك بالله شيئاً دخل النار	٢٤٨٠	عبد الله بن عمرو	من قتل قتيلاً له عليه بينة فله سلبه
١٢٣٨	عبد الله بن مسعود	من مات يشرك بالله شيئاً دخل النار	٤٣٢١ ، ٣١٤٢	أبو قتادة	من قتل معاهداً لم يرح راحته الجنة
		من مات يشرك بالله شيئاً دخل النار	٣١٦٦	عبد الله بن عمرو	من قتل نفساً معاهداً لم يرح راحته الجنة
			٦٩١٤	عبد الله بن عمر	من قتل فلان
			٥٢٩٥	أنس بن مالك	من قلف مملوكه وهو بريء
			٦٨٥٨	أبو هريرة	من قرأ بالآيتين
			٥٠٠٨	أبو مسعود	من القوم؟
			٥٣	عبد الله بن عباس	من كان احتكف فليرجع
			٢٠٤٠	أبو سعيد الخدري	

من هذا الساق؟	سلمة بن الأكوع	٤١٩٦، ٦١٤٨
من هذا الساق؟ قالوا عامر	سلمة بن الأكوع	٦٣٣١
من هذا؟ فقال أنا أبو هريرة	أبو هريرة	٣٨٦٠
من هذا؟ قالت هذا دحية	أبو عثمان	٣٦٣٤، ٤٩٨٠
من هذا: قلت: أبو ذر جعني	أبو ذر	٦٤٤٣
من هذا؟ قلت جابر	جابر بن عبد الله	٢٣٠٩
من هذا	أم هانئ	٣٥٧
من هذا؟ فقالوا: ابنة عمرو	جابر بن عبد الله	١٢٩٣
من هذا؟ فقلت أنا أم هانئ	أم هانئ	٣١٧١، ٦١٥٨
من هذا؟ قلت: فلانة لا تمام	عائشة	١١٥١
من الوفد؟	ابن عباس	٨٧
من الوفد؟ قالوا: ربيعة قال: مرحباً	ابن عباس	٧٢٦٦
من يأتي بخير القوم؟	جابر بن عبد الله	٢٨٤٦، ٤١١٣
من يسقط رداءه حتى أقضي مقالتي	أبو هريرة	٧٣٥٤
من يحفظ حديثاً عن النبي ﷺ	عمر بن الخطاب	١٨٩٥
من يرد الله به خيراً يصعب منه	أبو هريرة	٥٦٤٥
من يرد الله به خيراً يفتقه	معاوية	٣١١٦
من يرد الله به خيراً يفتقه في الدين	معاوية بن أبي سفيان	٧١، ٧٣١٢
من يشتره مني؟	جابر بن عبد الله	٢١٤١، ٢٤٠٣
من يشتره مني؟ فاشتره نعيم	جابر بن عبد الله	٦٧١٦، ٦٩٤٧
من يضم هذا؟	أبو هريرة	٣٧٩٨
من يضم لي ما بين لحيه وما بين	سهل بن سعد	٦٤٧٤
من يعلون في رجل يلفني آذاه في أهل بيتي	عائشة	٢٦٣٧
من يقل علي ما لم أقل	سلمة بن الأكوع	١٠٩
من يقيم ليلة القدر	أبو هريرة	٣٥
من يلي من هذه البنايت شيئاً	عائشة	٥٩٩٥
من ينظر ما صنع أبو جهل؟	أنس بن مالك	٣٩٦٢، ٤٠٢٠
منزلنا إن شاء الله إذا فتح الله الخيف	أبو هريرة	٤٢٨٤
منزلنا غداً إن شاء الله بخيف	أبو هريرة	٤٢٨٥
منزلنا غداً إن شاء الله بخيف بني كنانة	أبو هريرة	١٥٨٩، ٣٨٨٢
منكم أحد أمره أن يحمل عليها	أبو قتادة	١٨٢٤
مه عليكم بما تظنون	عائشة	٤٣
مهلاً يا عائشة إن الله تعالى يحب	عائشة	٦٣٩٥
مهلاً يا عائشة إن الله يحب الرفق	عائشة	٦٠٢٤
مهلاً يا عائشة عليك بالرفق	عائشة	٦٠٣٠
مهلاً يا عائشة فإن الله يحب الرفق	عائشة	٦٢٥٦
مهيم؟ قال تزوجت	عبد الرحمن بن عوف	٣٧٨٠
مهيم قال تزوجت امرأة	أنس بن مالك	٦٣٨٦
مهيم؟ قال تزوجت امرأة من الأنصار	أنس بن مالك	٣٧٨١
مهيم؟ قال يا رسول الله تزوجت	أنس بن مالك	٢٠٤٩
مهيم يا عبد الرحمن! فقال تزوجت	أنس بن مالك	٥٠٧٢
موسى آدم طوال	ابن عباس	٣٣٩٦
موسى رسول الله	أبي بن كعب	٢٧٢٨
موسى رسول الله عليه السلام قال:	سعيد بن جبير	٤٧٢٦
موضع سوط في الجنة خير	سهل بن سعد	٣٢٥٠
موضع سوط في الجنة خير من الدنيا	سهل بن سعد	٦٤١٥
مولي القوم من أنفسهم	أنس بن مالك	٦٧٦١
الميت يملأ في قبره بما نزع عليه	عمر بن الخطاب	١٢٩٢
نادي الناس يأتون بفضل أزواجهم	سلمة	٢٩٨٢
نادي الناس يأتون بفضل أزواجهم	سلمة بن الأكوع	٢٤٨٤
نادت امرأة ابنها وهو في صومعته	أبو هريرة	١٢٠٦
ناوكم جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم	أبو هريرة	٣٢٦٥
الناس تبع لقرش في هذا الشأن	أبو هريرة	٣٤٩٥
ناس من أمتي عرضوا علي	أنس بن مالك	٢٧٨٨، ٢٧٨٩
ناس من أمتي عرضوا علي غزاة أنس بن	أنس بن مالك	٦٢٨٢، ٦٢٨٣، ٧٠٠٢
ناس من أمتي يركبون البحر	أنس بن مالك	٢٨٧٨، ٢٨٧٧
الناس يصحون يوم القيامة	أبو سعيد الخدري	٣٣٩٨
نام الغليم	ابن عباس	١١٧
نام النبي ﷺ يوماً	أم حرام	٢٧٩٩، ٢٨٠٠
نترككم على ذلك ما شئنا	ابن عمر	٣١٥٢
نقل لي النبي ﷺ كنانته	سعد بن أبي وقاص	٤٠٥٥
نجر خشبة فجعل المال في جوفها	أبو هريرة	٦٢٦١
نحرنا على عهد النبي ﷺ فرساً	أسماء	٥٥١٠
نحرنا فرساً على عهد رسول الله ﷺ	أسماء	٥٥١٩
نحن أحق بالشك من إبراهيم	أبو هريرة	٣٣٧٢، ٤٥٣٧
نحن أحق بصومه	أبو موسى	٣٩٤٢
نحن الآخرون السابقون يوم القيامة	أبو هريرة	٨٧٦
نحن الآخرون السابقون أبو هريرة	أبو هريرة	٢٣٨، ٢٩٥٦، ٧٠٣٦
نحن الآخرون السابقون يوم القيامة	أبو هريرة	٣٤٨٦، ٣٦٢٤، ٦٨٨٧، ٧٤٩٥
نحن أولى بموسى منكم	ابن عباس	٣٩٤٣
نحن أولى بموسى منهم	ابن عباس	٤٧٣٧
نحن نازلون غداً بخيف بني كنانة	أبو هريرة	١٥٩٠
ندب النبي ﷺ الناس فانتدب الزبير	جابر بن عبد الله	٢٨٤٧
ندب النبي ﷺ الناس يوم الخندق	جابر بن عبد الله	٢٩٩٧، ٧٢٦١
نذرت أختي أن تشي إلى بيت الله	هبة بن عامر	١٨٦٦
نرى هذه الآية نزلت في أنس بن النضر	أنس بن مالك	٤٧٨٣
نزل أهل قريظة على حكم سعد بن معاذ	أبو سعيد الخدري	٤١٢١
نزل بها رسول الله ﷺ	ناجع	١٧٦٨
نزل تحريم الخمر وإن في المدينة يومئذ لخمسة		
نزل جبريل فأثني فصليت معه	أبو صعود	٣٢٢١
نزل نبي من الأنبياء تجسد شجرة	أبو هريرة	٣٣١٩
نزلت آية الحجاب في زينب بنت جحش	أنس بن مالك	٧٤٢١
نزلت هذا خصمانه في سنة من قرش	أبو ذر	٣٩٦٦
نزلت هذه الآية فينا	البراء	١٨٠٣
نزلت هذه الآية فينا	جابر بن عبد الله	٤٠٥١
نزلت هذه الآية «ولا تجهز بهلاتك»	عائشة	١٦٨١
نزلنا المزدلفة فاستأذنت النبي ﷺ	عائشة	١٦٨١
نساء قرش خير نساء ركن الإبل	أبو هريرة	٣٤٣٤
نسخت الصحف فقلدت آية	زهة بن ثابت	٢٨٠٧
الفضل يوم الجمعة واجب	أبو سعيد الخدري	٨٥٨
نصرت بالنصبا	ابن عباس	٣٢٠٥، ٣٣٤٣، ٤١٠٥
نصرت بالنصبا	عبد الله بن عباس	١٠٣٥



نظر ابن عمر يوماً إلى رجل	عبد الله بن دينار	٣٧٣٤	نهى رسول الله ﷺ عن الدياء	زينب ابنة أبي سلمة	٣٤٩٢
نظر النبي ﷺ إلى رجل يقاتل	سهل بن سعد	٦٤٩٣	نهى رسول الله ﷺ عن الشرب من	أبو هريرة	٥٦٢٧
نعم إذا توشأ	عبد الله بن مسعود	٢٨٩	نهى رسول الله ﷺ عن صلاتين	أبو هريرة	٥٨٨
نعم إذا توشأ أحدكم فليرقد وهو جنب	عمر	٢٨٧	نهى رسول الله ﷺ عن الظروف	جابر بن عبد الله	٥٥٩٢
نعم إذا رأته الماء	أم سلمة	٦١٢١، ٦٠٩١، ٣٣٢٨، ٢٨٢	نهى رسول الله ﷺ عن لبنتين	أبو سعيد الخدري	٥٨٢٠
نعم تصدق عنها	عائشة	٢٧٦٠	نهى رسول الله ﷺ عن لبنتين	أبو هريرة	٥٨٢١
نعم الجهاد الحج	عائشة	٢٨٧٦	نهى رسول الله ﷺ عن المتعة	علي بن أبي طالب	٥٥٢٣
نعم حببي عنها	ابن عباس	١٨٥٢، ٧٣١٥	نهى رسول الله ﷺ عن المحاقلة	أنس بن مالك	٢٢٠٧
نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل	ابن عمر	٣٧٣٩	نهى رسول الله ﷺ عن المزانية	ابن عمر	٢٢٠٥
نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل	عبد الله بن عمر	١١٥٧، ١١٢٢	نهى رسول الله ﷺ عن الوصال	أبو هريرة	١٩٦٤، ١٩٦٢، ٧٢٤٢، ٦٨٥١، ١٩٦٥
نعم الصدقة اللقحة الصنفي متحة	أبو هريرة	٥٦٠٨	نحن عن ثمن الدم وثن الكلب	عون بن أبي جحيفة	٢٢٣٨
نعم صلي أمك	أسماء	٥٩٧٩، ٢٦٢٠	نهى عن الخصر في الصلاة	أبو هريرة	١٢١٩
نعم صليها	أسماء	٣١٨٣	نهى النبي ﷺ أن يتاع الثمرة	جابر بن عبد الله	٢١٩٦
نعم فجلس ما شاء الله في المجلس	سهل بن سعد	٥٨١٠	نهى النبي ﷺ أن تنكح المرأة	أبو هريرة	٥١١٠
نعم فلما قام النبي ﷺ لأمه	سهل بن سعد	٦٠٣٦	نهى النبي ﷺ أن يباع الطعام	ابن عمر	٢١٢٤
نعم قال: فإن لي مخراً	ابن عباس	٢٧٧٠	نهى النبي ﷺ أن يبيع بعضهم	ابن عمر	٥١٤٢
نعم قال: فإن أشهدك	ابن عباس	٢٧٥٦	نهى النبي ﷺ أن يتزعر الرجل	أنس بن مالك	٥٨٤٦
نعم قال فإني أشهدك أن حاطلي	ابن عباس	٢٧٦٢	نهى النبي ﷺ أن يثقل الركبان	ابن عباس	٢٢٧٤
نعم قلت فإن البركر تستأمر فتستحي	عائشة	٦٩٤٦	نهى النبي ﷺ أن يجمع بين	أبو قتادة	٥٦٠٢
نعم قلت فما بالهم لم يدخلوه في البيت؟	عائشة	٧٢٤٣	نهى النبي ﷺ أن يشرب	أبو هريرة	٥٦٢٨
نعم قلت: وهل بعد هذا الشر من خير	حليفة بن اليمان	٣٦٠٦	نهى النبي ﷺ أن يضحك الرجل مما	عبد الله بن زمعة	٦٠٤٢
نعم لك أجر ما أنفقت عليهم	أم سلمة	٥٣٦٩	نهى النبي ﷺ أن يطرق أهله	جابر بن عبد الله	١٨٠١
نعم المنيحة اللقحة الصني متحة	أبو هريرة	٢٦٢٩	نهى النبي ﷺ أن يقرن الرجل بين التمرتين	عبد الله بن عمر	٢٤٨٩
نعم هل تضارون في رؤية الشمس	أبو سعيد الخدري	٤٥٨١	نهى النبي ﷺ أن يقيم الرجل أخاه من مقعده	سالم بن أبيه	٩١١
نعم هو في ضحضاح من نار	عباس بن عبد المطلب	٦٢٠٨	نهى النبي ﷺ أن يلبس المحرم	ابن عمر	٥٨٤٧
نعم: ولولا مكاني من الصفر	عبد الله بن عباس	٩٧٧	نهى النبي ﷺ عن أكل كل ذي ناب	أبو ثعلبة الغسني	٥٧٨٠
نعم ولولا مكاني منه ما شهرته	عبد الله بن عباس	٨٦٣	نهى النبي ﷺ عن بيع الثمار	جابر بن عبد الله	١٤٨٧
نعماً لأحدم بحسن عبادة ربه	أبو هريرة	٢٥٤٩	نهى النبي ﷺ عن بيع الثمر	ابن عباس	٢٢٤٩
نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس	ابن عباس	٦٤١٢	نهى النبي ﷺ عن بيع الثمر	ابن عباس	٢٢٥٠
نعى لنا رسول الله ﷺ التجاشي	أبو هريرة	١٣١٨	نهى النبي ﷺ عن بيع الثمر	جابر بن عبد الله	٢١٨٩
نفزوه ولا يغزونا	سليمان بن صرد	٤١٠٩	نهى النبي ﷺ عن بيع الثمر حتى	ابن عمر	١٤٨٦
نفقة الرجل على أهله صدقة	أبو مسعود	٤٠٠٦	نهى النبي ﷺ عن بيع النخل	ابن عباس	٢٢٤٨، ٢٢٤٧، ٢٢٤٦
نفرم بها على ذلك ما شئنا	ابن عمر	٢٣٣٨	نهى النبي ﷺ عن بيع الولاء	ابن عمر	٦٧٥٦
نمت عند ميمونة	عبد الله بن عباس	٦٩٨	نهى النبي ﷺ عن بيع الولاء	عبد الله بن عمر	٢٥٣٥
ننزل غداً إن شاء الله بخيف بني كنانة	أبو هريرة	٧٤٧٩	نهى النبي ﷺ عن بيعتين	أبو هريرة	٣٦٨
نهانا النبي ﷺ أن نشرب في آنية	حليفة بن اليمان	٥٨٣٧	نهى النبي ﷺ عن التظي	أبو هريرة	٢١٦٢
نهانا النبي ﷺ عن سب	البراء بن عازب	٥٨٣٨	نهى النبي ﷺ عن ثمن الكلب	أبو مسعود	٥٧٦١، ٥٣٤٦
نهانا النبي ﷺ عن الميائير الحمر	البراء بن عازب	٥٨٣٨	نهى النبي ﷺ عن الجر الأخضر	عبد الله بن أبي أوفى	٥٥٩٦
نهى أن يصلي الرجل مختصراً	أبو هريرة	١٢٢٠	نهى النبي ﷺ عن الخلف	عبد الله بن مغفل	٦٢٢٠، ٤٨٤١
نهى رسول الله ﷺ أن تنكح	جابر بن عبد الله	٥١٠٨	نهى النبي ﷺ عن الدياء والمزفت	علي بن أبي طالب	٥٥٩٤
نهى رسول الله ﷺ أن يبيع	أبو هريرة	٢١٤٠	نهى النبي ﷺ عن الزبيب والتمر	جابر بن عبد الله	٥٦٠١
نهى رسول الله ﷺ أن يبيع	ابن عمر	٢١٥٩	نهى النبي ﷺ عن الشرب من في السقاء	ابن عباس	٥٦٢٩
نهى رسول الله ﷺ أن يلبس المحرم	ابن عمر	٥٨٥٢	نهى النبي ﷺ عن صوم يوم المفطر	أبو سعيد الخدري	١٩٩١
نهى رسول الله ﷺ عن اختناث الأسقية	أبو سعيد الخدري	٥٦٢٥	نهى النبي ﷺ عن النفضة بالفضة	أبو بكرة	٢١٨٢
نهى رسول الله ﷺ عن اشتغال الصماء	أبو سعيد	٣٦٧	نهى النبي ﷺ عن كسب الإمام	أبو هريرة	٥٣٤٨، ٢٢٨٣
نهى رسول الله ﷺ عن بيع الذئب	البراء بن عازب	٢١٨٠، ٢١٨١	نهى النبي ﷺ عن كسب الفضل	ابن عمر	٢٢٨٤
نهى رسول الله ﷺ عن التلقي	أبو هريرة	٢٧٢٧			

١٨٧٢	أبو حميد الساعدي	هذه طابة	٦٢٨٤ ، ٢١٤٧	أبو سعيد الخدري	نهى النبي ﷺ عن لبس
٤٤٢٢	أبو حميد	هذه طابة وهذا أحد	٥٥٢١	ابن عمر	نهى النبي ﷺ عن لحوم الحمر
٣٩٨	ابن عباس	هذه القيلة	٥٥٢٦ ، ٥٥٢٥	البراء وابن أبي أوفى	نهى النبي ﷺ عن لحوم الحمر
٤٠٢٦	ابن شهاب	هذه مغازي رسول الله ﷺ	٥٥٢٢	عبد الله بن مسعود	نهى النبي ﷺ عن لحوم الحمر
٤٦١٠	أبو رجاء	هذه نعم لنا تخرج لثري فاخرجوا فيها	٢١٨٧	ابن عباس	نهى النبي ﷺ عن المحاقلة
٦٨٩٥	ابن عباس	هذه وهذه سواء	٢٣٨١	جابر بن عبد الله	نهى النبي ﷺ عن المخابرة والمحاقلة
٥٧١٤ ، ٤٤٤٢ ، ١٩٨	عائشة	هريقوا علي من سبع قارب	٥٨١٩	أبو هريرة	نهى النبي ﷺ عن الملاسة
٦٨٨٣ ، ٦٦٦٨	عائشة	هزم المشركون يوم أحد	٢١٤٢	ابن عمر	نهى النبي ﷺ عن النجش
١٠٩٢	عبد الله بن عمر	هكذا رأيت النبي ﷺ يصلي إذا أعجله السير	٦٦٩٣ ، ٦٦٠٨	ابن عمر	نهى النبي ﷺ عن التفر وقال إنه
٥٤١٣	أبو حازم	هل أكل رسول الله ﷺ الثقي	٢٤٧٤	عبد الله بن يزيد الأنصاري	نهى النبي ﷺ عن النهي
٣٨٢٣	جرير بن عبد الله	هل أنت مريحي من ذي الخلعة	٥٣٤٣	أم عطية	نهى النبي ﷺ ولا نمس طيباً
٥٢٧١	أبو هريرة	هل بك جنون؟ قال: لا	٥٥٢٠ ، ٤٢١٩	جابر بن عبد الله	نهى النبي ﷺ يوم خير
٥٢٧٠	جابر بن عبد الله	هل بك جنون؟ هل أحصنت؟ قال: نعم	٥٥٢٤	جابر بن عبد الله	نهى النبي ﷺ يوم خير عن لحوم
٦٨٢١	أبو هريرة	هل تجد رقبة؟ قال: لا	٢١٤٥	أبو هريرة	نهى عن لبس
٨٠٦	أبو هريرة	هل تضارون في القمر	٥٣٤٠	أم عطية	نهيتا أن نحد أكثر من ثلاث
٨٤٦ ، ١٠٣٨	زيد بن خالد	هل تدرون ماذا قال ريكم	١٢٧٩	أم عطية الأنصارية	نهيتا أن نحد أكثر من ثلاثة
٥٣٧١ ، ٢٢٩٨	أبو هريرة	هل ترك لبيته فضلاً	٢١٦١	أنس بن مالك	نهيتا أن يسع حاضر لباد
٧٤١ ، ٤١٨	أبو هريرة	هل ترون قبلي هاهنا	١٢٧٨	أم عطية الأنصارية	نهيتا عن اتباع الجنائز
٢٤٦٧ ، ١٨٧٨	أسامة بن زيد	هل ترون ما أرى			
٧٠٦٠	أسامة بن زيد	هل ترون ما أرى؟ قالوا: لا			
٧٤٣٩	أبو سعيد الخدري	هل تضارون في رؤية الشمس والقمر	٣٢٧٩	ابن عمر	ها إن الفتنة هاهنا
٦٥٧٣	أبو هريرة	هل تضارون في الشمس ليس دونها	٣١٠٤	عبد الله بن مسعود	ها هنا الفتنة ثلاثاً
٧٤٣٧	أبو هريرة	هل تضارون في القمر ليلة البدر؟	٢٦٣٥	أبو هريرة	هاجر إبراهيم بسارة
٢٨٩٦	مصعب بن سعد	هل تصرون إلا بضعفائكم	٦٩٥٠	أبو هريرة	هاجر إبراهيم بسارة دخل بها قرية
٧٠٤٧	سكرة بن جندب	هل رأى أحد منكم رؤيا؟	٢٢١٧	أبو هريرة	هاجر إبراهيم عليه السلام بسارة
٧٣٦٩	عائشة	هل رأيت من شيء يريك؟	٥٨٠٧	عائشة	هاجر إلى الحبشة رجل من المسلمين
٢٢٨٩	سلمة بن الأكوع	هل عليه دين؟ قالوا: لا	٤٠٤٧ ، ٦٤٣٢	خباب بن الارت	هاجرنا مع رسول الله ﷺ
٢٢٩٥	سلمة بن الأكوع	هل عليه من دين؟	٦٤٤٨	خباب بن الارت	هاجرنا مع النبي ﷺ نريد وجه الله
٥١٤٩	سهل بن سعد	هل عنك من شيء؟ قال: لا	١٢٧٦	خباب بن الارت	هاجرنا مع النبي ﷺ نلتص وجه الله
		هل عنك من شيء تصدقها؟ قال ما عندي	٤٠٨٢	خباب بن الارت	هاجرنا مع النبي ﷺ ونحن نبتني وجه الله
٥١٣٥	سهل بن سعد	هل عنك من شيء؟ فقال لا والله	٦٥٦٧	أنس بن مالك	هبت أجرة واحدة هي؟ إنها جتان
٥٠٣٠	سهل بن سعد	هل فيكم من أحد لم يقارف الليلة	٦٤١٨	أنس بن مالك	هذا الأمل وهذا أجله
١٣٤٢	أنس بن مالك	هل كان رسول الله ﷺ يختص	٦٤١٧	عبد الله بن مسعود	هذا الإنسان وهذا أجله محيط به
١٩٨٧	علقمة	هل لك من إيل قال: نعم	٤٠٤١	ابن عباس	هذا جبريل أخذ برأس فرسه
٥٣٠٥	أبو هريرة	هل لك من إيل؟ قال: نعم			هذا جبل يحبنا ونحبه
٧٣١٤ ، ٦٨٤٧	أبو هريرة	هل لكم من أنماط؟	٧٣٣٣ ، ٤٠٨٤ ، ٣٣٦٧ ، ٢٨٨٩	أنس بن مالك	هذا حمد الله وهذا لم يحمد الله
٣٦٣١	جابر بن عبد الله	هل مع أحد منكم طعام؟	٦٢٢١	أنس بن مالك	هذا خير من ملء الأرض مثل هذا
٥٣٨٢ ، ٢٦١٨	عبد الرحمن بن أبي بكر	هل معكم منه شيء؟	٥٠٩١	سهل بن سعد	هذا رسول الله ﷺ قد دخل الكمية
٢٨٥٤	أبو قتادة	هل منكم رجل لم يقارف الليلة؟	١١٦٧	ابن عمر	هذا ركس
١٢٨٥	أنس بن مالك	هل وجدتم ما وعد ريكم حقاً	١٥٦	ابن مسعود	هذا عرق
٣٩٨١ ، ٣٩٨٠	ابن عمر	هل وجدتم ما وعدكم ريكم حقاً	٣٢٧	عائشة	هذا كهذا كثر
٤٠٢٦	ابن شهاب	هلا استمتعتم بإهابها	٧٧٥	عبد الله بن مسعود	هنا لك وعشرة أمثاله
٥٥٣٢ ، ٥٥٣١	ابن عباس	هلاك أمي على يدي غلعة من قريش	٦٥٧٤	أبو سعيد الخدري	هذا من أهل النار
٣٦٠٥	أبو هريرة	هلك أمي وترك سبع بنات	٦٦٠٦ ، ٤٢٠٣ ، ٣٠٦٢	أبو هريرة	هذا يوم عاشوراء
٦٣٨٧ ، ٥٣٦٧	جابر بن عبد الله	هلك كسرى ثم لا يكون كسرى بعده	٢٠٠٣	معاوية بن أبي سفيان	هذه الآيات
٣٠٢٧	أبو هريرة	هلكة أمي على يدي غلعة من قريش	١٠٥٩	أبو موسى	هذه البهائم لها أوابد
٧٠٥٨	أبو هريرة	هلكت قلادة لأسماء فبعت النبي ﷺ	٣٠٧٥	رافع	هذه خديجة أتت بإناء فيه طعام
٥٨٨٢ ، ٤٥٨٣	عائشة		٧٤٩٧	أبو هريرة	

٢٨٠٣	أبو هريرة	والذي نفسي بيده لا يكلم أحد	٥٦٦٩	ابن عباس	علم أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده
٢٣٦٧	أبو هريرة	والذي نفسي بيده لأؤذن	٤٤٣٢	ابن عباس	علموا أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده
		والذي نفسي بيده لأقضين بينكما	٦٦٣٨	أبو ذر	هم الأخسرون ورب الكعبة
٦٨٣٦ ، ٦٨٣٥	أبو هريرة وزيد بن خالد		٤٣٦٦ ، ٢٥٤٣	أبو هريرة	هم أشد أمتي على الدجال
١٤٧٠	أبو هريرة	والذي نفسي بيده لأن يأخذ أحدكم حبله	٣٩٤٥	ابن عباس	هم أهل الكتاب جزوه أجزاء
٧٢٢٤ ، ٦٤٤	أبو هريرة	والذي نفسي بيده لقد هممت أن آمر بسطب	٣٠١٢	الصعب بن جثامة	هم منهم
٧٢٢٦	أبو هريرة	والذي نفسي بيده لولا أن رجلاً يكرهون	٥٩٩٤	ابن أبي نعم	هما ريحانتي من الدنيا
٢٢٢٢	أبو هريرة	والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل	٣٧٥٣	ابن عمر	هما ريحانتي من الدنيا
١٤٦٠	أبو ذر الغفاري	والذي نفسي بيده ما من رجل تكون له إبل	٥٦٣٢	حليقة	من لهم في الدنيا وهم لكم في الآخرة
٧٢٢٧	أبو هريرة	والذي نفسي بيده وددت أني أقاتل	٣٢٩١	عائشة	هو اختلاس يختلس الشيطان
٣٤٤٨	أبو هريرة	والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم	٦٢٠٤	سهل بن سعد	هو ذا مضطجع في الجدار
٤٥٣١	مجاهد	والذين يتفرون قال	٧٢١٠	زهرة بن معبد	هو صغير، فمسح رأسه ودعا له
٥٣٤٤	مجاهد	والذين يتفرون منكم قال كانت	٢٥٠٢ ، ٢٥٠١	زينب بنت حميد	هو صغير فمسح رأسه ودعا له
٦٦٨٠	أبو موسى الأشعري	والله إن شاء الله لا أحلف على يمين	٣٠٧٤	عبد الله بن عمرو	هو في النار
٥٢٣٤	أنس بن مالك	والله إنكم لأحب الناس إلي	٤٣٠٣	عائشة	هو لك هو أخوك يا عبد الله بن زمة
٦٣٠٧	أبو هريرة	والله إني لأستغفر الله			هو لك يا عبد بن زمة
٥٠٠٢	عبد الله بن مسعود	والله الذي لا إله غيره ما أنزلت سورة	٢٧٤٥ ، ٧١٨٢ ، ٢٥٣٣ ، ٢٤٢١ ، ٢٢١٨	عائشة	هو لك يا عبد بن زمة الولد للفراس
٣١٣٣	زهد	والله لا أحملكم	٦٨١٧ ، ٦٧٦٥ ، ٦٧٤٩	عائشة	هو لها صدقة ولنا هدية
٦٦٧٨	أبو موسى	والله لا أحملكم على شيء	٢٥٧٧	أنس بن مالك	هي خير منك عرضت
٤٤١٥	أبو موسى الأشعري	والله لا أحملكم على شيء	٦١٢٣	أنس بن مالك	هي في العشر الأواخر
٦٧١٨	أبو موسى	والله لا أحملكم ما عنتي ما أحملكم	٢٠٢٢	ابن عباس	هي النخلة
		والله لا أحملكم وما عنتي ما أحملكم	٦١٤٤	ابن عمر	حيث لك قال وإنما نقرؤها كما علمناها
٧٥٥٥ ، ٦٧٢١ ، ٦٦٤٩ ، ٦٦٢٣	أبو موسى الأشعري		٤٦٩٢	عبد الله بن مسعود	
٤٠١٨	أنس بن مالك	والله لا تلذون منه درهماً			
٦٠١٦	أبو شريح	والله لا يؤمن والله لا يؤمن			
١٤٠٠	أبو هريرة	والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة	٤٥٧٦	ابن عباس	«إذا حضر القسمة أولي القربى»
٦٦٢٥	أبو هريرة	والله لأن يبلغ أحدكم يمينه في أهله	٣٩٨٧	أبو موسى الأشعري	«إذا خير ما جاء الله به من الخير بعد
٥٠٠٠	عبد الله بن مسعود	والله لقد أخذت من في رسول الله ﷺ	٧٢١٧	عائشة	«وأرأساه فقال رسول الله ﷺ
٣٨٦٢	سعيد بن زيد بن عمرو	والله لقد رأيته وإن عمر	٣٤٤٠	عبد الله بن مسعود	«وأراني الليلة عند الكعبة في المنام
٦٦٢٠ ، ٤١٠٤	البراء بن عازب	والله لولا الله ما اهتدينا	٢٢٦٣	عائشة	«وأسأجر النبي ﷺ وأبو بكر رجلاً
٤١١٢ ، ٦٤١ ، ٥٩٦	جابر بن عبد الله	والله ما صليتها	٥١٨٦	أبو هريرة	«واستوصوا بالنساء خيراً
٧٣٠٠	علي بن أبي طالب	والله ما عنتنا من كتاب يقرأ إلا	٥٣٠٣	أبو مسعود	«وأشار النبي ﷺ بيده نحو اليمن
٦٣٠٣	ابن عمر	والله ما وضعت لينة على لينة	٥٣٧	أبو هريرة	«واشكت النار إلى ربها فقالت
٣٤٩٦	أبو هريرة	والناس معادن خيارهم في الجاهلية	٦١٢	معاوية	«وأشهد أن محمداً رسول الله
٤٦٠١	عائشة	«وإن امرأة خافت» قالت:	٧٢٤١	أنس بن مالك	«واصل النبي ﷺ آخر الشهر
٥٢٠٦	عائشة	«وإن امرأة خافت» قالت: هي المرأة	٢٨١٨	عبد الله بن أبي أوفى	«واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف
٢٦٩٤ ، ٢٤٥٠	عائشة	«وإن امرأة خافت من بعلها» قالت	٢٣١٥ ، ٢٣١٤	أبو هريرة	«واغد يا أنيس إلى امرأة هذا
٢٤٩٧	عائشة	«وإن خضمت»	٤٨٣٢	معاوية بن أبي المزد	«واقروا إن شئتم» «فهل عسيت»
٥٠٩٨	عائشة	«وإن خضمت أن لا تقسطوا» قالت	٤٧٤٩	عائشة	«والذي تولى كبره» قالت عبد الله بن سلول
٢٠٢٩	عائشة	«وإن كان رسول الله ﷺ ليدخل رأسه	٥٩٠	عائشة	«والذي ذهب به تركهما حتى لقي الله
		«وإن كانوا أكثر من ذلك فليصلوا قياماً وركباً	٣٢٤٨	أنس بن مالك	«والذي نفس محمد بيده
٩٤٣	عبد الله بن عمر		٢٦١٥	عبد الله بن مسعود	«والذي نفس محمد بيده لما قيل سعد بن معاذ
٧٢٠٠	عبد الله بن الصامت	«وأن لا تنازع الأمر أهله	٦٦٣٧	أبو هريرة	«والذي نفس محمد بيده لو تعلمون ما أعلم
٩٤٥	جابر بن عبد الله	«وأنا والله ما صليتها بعد	٦٧٠٧ ، ٢٧٩٧	أبو هريرة	«والذي نفسي بيده إن الشملة
٥٣٠٤	سهل بن سعد	«وأنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا	٦٦٤٥ ، ٣٧٨٦	أنس بن مالك	«والذي نفسي بيده إنكم أحب الناس إلي
٤٥١٦	حليقة بن اليمان	«وأفقوا في سيل» قال: نزلت	٥٠١٣	أبو سعيد الخدري	«والذي نفسي بيده إنها لتعدل
٣٠٥٢	عمر بن الخطاب	«وأوصيه بركة الله وقمة رسوله			«والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن
٦٦٤١	عائشة	«وأيضاً والذي نفس محمد بيده	٧٣٧٤ ، ٦٦٤٣	أبو سعيد الخدري	

وَقَتَّ عَلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ فَجَاءَ الْمَسُورُ	عائشة	وأيضاً والذي نفسي بيده
٢٢٥٨ عمرو بن الشريد	أبو هريرة	وتجلون شر الناس ذا الوجهين
٧٣٤١ وقت شهرأ يدعو على أحياء من بني أنس بن مالك	زينب بنت أبي سلمة	وتحين ذلك؟ قلت نعم
٤٩٣٠ وقت شركم كما وقَّيم شرها عبد الله بن مسعود ٣٣١٧	أم حبيبة	وتحين؟ قالت: نعم
٣٨٣٩ «وكأساً دعافاً» قال: ملأى متابعة حكومة	أنس بن مالك	وجبت ثم مر بأخرى
وكان إذا رأى غيماً أو ريحاً عرف في وجهه	ابن عمر	وجد عمر حلة إستبرق تباع في السوق
٤٨٢٩ عائشة	ابن عباس	وجد النبي ﷺ شاة ميتة
٤٦٦٥ وكان بينهما شيء فغذوت على ابن عباس ابن أبي مليكة	ابن عمر	وجدت امرأة مقتولة
٧٢٥٦ وكان رجل من الأنصار إذا غاب عمر بن الخطاب	أنس بن مالك	وجدت النبي ﷺ في المسجد معه ناس
١٠٩٨ وكان رسول الله ﷺ يسبح على الراحلة عبد الله بن عمر	أنس بن مالك	وجدنا فرسكم هذا يحرأ
١٦٧٦ وكان عبد الله بن عمر يقدم ضعفة أهله سالم بن عبد الله	أبو بردة	وجمع أبو موسى وجعاً فغشي عليه
١٨٥٩ وكان قد حُجَّ به في قتل النبي ﷺ عمر بن عبد العزيز	ابن عمر	«وجعلناكم» قال: الشعوب القبائل
٦٠٢٧ وكان النبي ﷺ جالساً إذ جاء أبو موسى	عبد الله بن قيس	وجتان من فضة آتيتهما وما فيهما
٤٣٠٠ وكان النبي ﷺ قد مسح وجهه عبد الله بن ثعلبة	أبو جحيفة	وخرج النبي ﷺ في حلة حمراء
٣٠٠ وكان يأمرني فأترز فيأشترني وأنا حائض عائشة	أم قيس بنت محصن	ودخلت على النبي ﷺ بآبن لي
وكان يخرج رأسه إلي وهو مكتف فأغسله وأنا حائض	عائشة	ودعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب
١٣٠ عائشة	حارثة بن وهب	وذكر الحوض وقال كما بين المدينة وصنعاء
٢٠٣١ عائشة	أبو أمامة الباهلي	ورأى سكة وشيئاً من آلة الحرب
٢٩٠٧ وكان يوم عيد يلعب السودان عبد العزيز بن رفيع	عبد العزيز بن رفيع	ورأيت عبد الله بن الزبير يصلي ركعتين
٩٥٠ عائشة	أبو هريرة	ورجل قلبه معلق في المساجد
٦٥٩٥ وكل الله بالرجم ملكاً فيقول: أي رب	ابن شهاب ٣١٣١، ٣١٣٢	وزعم عروة أن مروان بن الحكم والمسور
٢٣١١ وكلني رسول الله ﷺ بحفظ الزكاة أبو هريرة	محمود بن الربيع	وزعم محمود أنه عقل رسول الله ﷺ
٣٢٧٥ وكلني رسول الله ﷺ بحفظ الزكاة أبو هريرة	ابن شهاب	وسأله: هل تنزوا ونشرب ألبان الأثني
٥٠١٠ وكلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان أبو هريرة	ابن عباس	وسمعت ابن عمر يقول: إنها لا تنفر
٥٩٥٦ وكنت اغتسل أنا والنبي ﷺ	٣٨٨	و سألت النبي ﷺ فسمح على خفيه وصلى
٢٦٥٩ وكيف وقد زعمت أنها قد أوضحتكما	ميمونة	وضع رسول الله ﷺ وضوءه الجنباة
٢٦٦٠ وكيف وقد قيل؟	ابن عباس	وضع عمر على سرير
٣٤١٥ ولا أقول إن أحداً أفضل من يونس	ميمونة	وضعت لرسول الله ﷺ غسلاً وسترته
٦٣٢٧ «ولا تجه بصلاتك» أنزلت في الدعاء	ميمونة	وضعت لرسول الله ﷺ ماء يغتسل به
٤٧٢٢ «ولا تجه بصلاتك» قال: نزلت	ميمونة	وضعت للنبي ﷺ ماء للغسل
٧٤٩٠ ولا تجه بصلاتك ولا تخافت بها	سالم بن أبيه	وعد جبريل النبي ﷺ فراث عليه
٣٢٧٣ ولا تحبوا بصلاتكم طلوع الشمس	سالم بن أبيه	وعد النبي ﷺ جبريل فقال: إنا
٤٥٩١ «ولا تقولوا لمن ألقى إليكم» قال:	أبو سعيد الخدري	وعشرة أمثاله يا أبا هريرة
١٤٥٠ ولا يجمع بين متفرق	ابن عباس	«وعلى الذين يطوفونه» قال ابن عباس
١٤٥٥ ولا يخرج في الصدقة حرمة	أبو هريرة	وعليك السلام ارجع فصل
٥١٤٤ ولا يخطب الرجل على خطبة أخيه	أنس بن مالك	وعليك فقال رسول الله ﷺ
«ولا يعصيك في معروف» قال: إنما هو شرط	أنس بن مالك	وعليكم فقالت عائشة: السلام عليكم
٤٨٩٣ ابن عباس	أنس بن مالك	وغر النبي ﷺ بيده
٥٢٧٩، ٥٠٩٧ عائشة	جابر بن عبد الله	وغزوت مع النبي ﷺ على ناضح لنا
٦٧٦٠ عائشة	ابن عباس وعائشة	وقالت عائشة للدناء في مرضه فجعل بشير
٧٣٤٤ ابن عمر	ابن عباس	وقَّت رسول الله ﷺ لأهل المدينة
٦١٨٩، ٦١٨٧، ٦١٨٦، ٣١١٥ جابر بن عبد الله	ابن عمر	وقت النبي ﷺ قرناً لأهل نجد
٣١١٤ ولد لرجل منا من الأنصار غلام	ابن عباس	وقصت برجل محرم ناقته
٦٧٥٠ الولد لصاحب الفراش	عبد الله بن عمرو	وقب رسول الله ﷺ على ناقته
٦٨١٨ الولد للفراش وللماهر الحجر	كعب بن عجرة	وقف علي رسول الله ﷺ بالحديبية
٦١٩٨، ٥٤٦٧ أبو موسى الأشعري	ابن عمر	وقف النبي ﷺ على قلبه بدر
	ابن عباس	وقف النبي ﷺ على مسيلمة

٢٨١٢	ابن عباس	ويح عمار تقتله الفتة الباغية	٣٢٥٣	أبو هريرة	ولقاب قوس أحدكم في الجنة خير
٦١٦٥	أبو سعيد الخدري	ويحك إن شأن الهجرة شديد	٢٥٠٨	أنس بن مالك	ولقد رهن رسول الله ﷺ دعوته بشعير
١٤٥٢	أبو سعيد الخدري	ويحك إن شأنها شديد	٣٨٨٩	ابن بكير	ولقد شهدت مع النبي ﷺ ليلة العقبة
٢٦٣٣	أبو سعيد	ويحك إن الهجرة شأنها شديد	٤٥٨٠ ، ٢٢٩٢	ابن عباس	ولكل جعلنا موالى قال: وروته
٣٩٢٣	أبو سعيد الخدري	ويحك إن الهجرة شأنها شديد	٦٧٤٧	ابن عباس	ولكل جعلنا موالى والذين عاقدت
٣٩٨٢	أنس بن مالك	ويحك أو جنة واحدة هي؟	٧٥٠٠	عائشة	ولكن والله ما كنت أظن أن الله
٦٥٥٠	أنس بن مالك	ويحك أو جنة واحدة هي؟ إنها جنان	٥٣٦٨	أبو هريرة	ولم؟ قال وقعت على أهلي
٦١٦٤	أبو هريرة	ويحك قال: وقعت على أهلي في رمضان	٢٥٩٤	كريب	ولو وصلت بعض أخوالك
٦٠٦١	أبو بكرة	ويحك قطعت عتق صاحبك	٧٢١	أبو هريرة	ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا
٦١٤٩	أنس بن مالك	ويحك يا أنجشة رويك	٣٥٨٩	أبو هريرة	وليأتين على أحدكم زمان
٦١٦١	أنس بن مالك	ويحك يا أنجشة رويك بالقواير	٥٧٣٦	أبو سعيد الخدري	وما أدراك أنها رقية؟ خلوها
	عبد الله بن مسعود	ويقالونك عن الروح قل الروح	٣٢٠٦	عائشة	وما أدري كما قال قوم
٧٤٦٢ ، ٧٢٩٧ ، ٤٧٢١	عبد الله بن مسعود	ويقالونك عن الروح قل الروح من أمر ربي	٦٦١٣	ابن عباس	وما جعلنا الرويا التي أريناك
٧٤٥١	عبد الله بن مسعود	ويقالونك عن الروح...؟	٤٧١٦ ، ٣٨٨٨	ابن عباس	وما جعلنا الرويا قال: هي روى العين
١٣٥	عبد الله بن مسعود	ويستوثق في النساء قال هي	٦٧١٠ ، ٢٦٠٠	أبو هريرة	وما ذاك قال: وقعت بأهلي
٥١٣١	عائشة	ويستوثق في النساء قالت عائشة	٧٢٤٩	عبد الله بن مسعود	وما ذاك قالوا: صليت خمسا
٤٦٠٠	عائشة	ويقولون الكرم إنسا الكرم قلب المؤمن	٦٦٧١	عبد الله بن مسعود	وما ذاك قال: وقعت كذا وكذا
٦١٨٣	أبو هريرة	ويل للأعقاب من النار	٦٧١١	أبو هريرة	وما شأنك؟ قال: وقعت على امرأتي
١٦٥	أبو هريرة	ويل للأعقاب من النار			وما قدروا الله حق قدره
١٣٣ ، ٩٦ ، ٦٠	عبد الله بن عمرو	ويل للأعقاب من النار	٧٤٥١ ، ٧٤١٥ ، ٧٤١٤ ، ٤٨١١	عبد الله بن مسعود	وما كان من خليطين فإنهما يتراجعان
٦١٦٢	أبو بكرة	ويلك قطعت عتق أخيك	١٤٥١	أنس بن مالك	وما كتم تسترون؟ كان رجلا
٢٦٦٢	أبو بكرة	ويلك قطعت عتق صاحبك	٤٨١٦	عبد الله بن مسعود	وما منعك أن تأذنين؟ عملك
٦١٦٣	أبو سعيد الخدري	ويلك من يعدل إذ لم أعدل	٤٧٩٦	عائشة	وما هي؟ قال: البيع والمزر
٦١٦٧	أنس بن مالك	ويلك وما أعددت لها؟	٤٣٤٣	أبو موسى الأشعري	وما يتلى عليكم في الكتاب؟ قالت:
٦٩٣٣ ، ٣٦١٠	أبو سعيد الخدري	ويكل ومن يعدل إذا لم أعدل	٥١٢٨	عائشة	وما يدريك أن الله أكرمه
٦١٦٦	ابن عمر	ويلكم لا ترجعوا بعدي كفاراً	٢٦٨٧	أم الملاء	وما يدريك أن الله أكرمه؟
			٧٠٠٣ ، ٣٩٢٩	خارجة بن زيد	وما يدريك أن الله قد أكرمه
			١٢٤٣	أم الملاء	وما يدريك أنها رقية؟ أصبم
٤٧٣٠	أبو سعيد الخدري	يؤتى بالموت كهية كبش أملح	٥٧٤٩	أبو سعيد الخدري	وما يدريك؟ قلت لا أدري والله
٩٥٢	عائشة	يا أبا بكر إن لكل	٧٠١٨	أم الملاء	وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر
٦٨٤	سهل بن سعد	يا أبا بكر ما منعك	٣٠٨١	أبو عبد الرحمن	وما يدري أنها رقية؟
٧١٩٠	سهل بن سعد	يا أبا بكر ما منعك إذ أومأت إليك	٥٠٠٧	أبو سعيد الخدري	وماذا أعددت لها؟
٤٨٠٢	أبو ذر	يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس؟	٣٦٨٨	أنس بن مالك	ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي
٣٠	أبو ذر	يا أبا ذر أعيرته بأمة؟	٥٩٥٣	أبو هريرة	ومن بلغت صدقته بنت سخاض
٣٥٢٢	ابن عباس	يا أبا ذر أكرم هذا الأمر	١٤٤٨	أنس بن مالك	ومن كان غنياً فليستغفف؟ قالت:
٦٤٤٤	أبو ذر	يا أبا ذر قلت: ليك يا رسول الله	٢٧٦٥	عائشة	ومن الناس من يعبد الله قال: كان
٦٢٦٨	أبو ذر	يا أبا ذر ما أحب أن أحملي ذنباً	٤٧٤٢	ابن عباس	ومن يتقي شيئاً من البيت؟
٧٤٢٤	أبو ذر	يا أبا ذر هل تدري أين تنهب هذه؟	١٦٠٨	أبو الشعمه	ونهى رسول الله ﷺ عن كلامنا
٣١٩٥	عائشة	يا أبا سلمة اجتنب الأرض	٦٢٥٥	كعب بن مالك	وهذه صلاة رسول الله ﷺ
٥٤٦١	أبو مسعود	يا أبا شعيب إن رجلاً تبعنا	٥٤٩	أنس بن مالك	وهل ترك عقيل من رباح أو دور
١٦٦	ابن جريج	يا أبا عبد الرحمن رأيك تصنع	١٥٨٨	أسامة بن زيد	وهل ترك لنا عقيل من منزل
٦٢٠٣ ، ٦١٢٩	أنس بن مالك	يا أبا عمير ما فعل النخير	٤٢٨٢	أسامة بن زيد	وهل ترك لنا عقيل منزلاً؟
٣١٢٧	عبد الله بن أبي مليكة	يا أبا المسور خبات هذا لك	٣٠٥٨	أسامة بن زيد	وهل عندك من شيء؟ قال: لا
٦٩٢٣	أبو موسى الأشعري	يا أبا موسى قال قلت: والذي بك	٥١٢٦	سهل بن سعد	وهل عندك من شيء؟ قال: لا والله
٦٤٥٢	أبو هريرة	يا أبا هريرة قلت: ليك رسول الله	٥٠٨٧	سهل بن سعد	وهو الذي مع
٤٣٩٣	أبو هريرة	يا أبا هريرة هذا غلامك	١٨٩	محمود بن الربيع	وهو كذلك لمة الله على اليهود والنصارى
٥٠٧٦	أبو هريرة	يا أبا هريرة جف القلم بما أنت لاق	٣٤٥٣ ، ٣٤٥٢	عائشة وابن عباس	

٢٧٥٠	يا حكيم إن هذا المال خضر حلو	حكيم بن حزام
١٤٧٢	يا حكيم إن هذا المال خضرة حلوة	حكيم بن حزام
	يا رسول الله ﷺ إذا جامع الرجل المرأة فلم ينزل	
٢٩٣	أي بن كعب	
٢٢٢٠	يا رسول الله ﷺ أرأيت	حكيم بن حزام
	يا رسول الله ﷺ أرأيت أموراً كنت أتحت بها	
٥٩٩٢	حكيم بن حزام	
١٥١٨	عائشة	
٥١٣٧	عائشة	
	يا رسول الله ﷺ إن صفية بنت حيي قد حاضت	
٣٢٨	عائشة	
٦٨٦٥	يا رسول الله ﷺ إن لقيت كافراً	المقداد بن عمرو
٤٦٠٩	يا رسول الله ﷺ إنا لا نقول لك كما قالت	المقداد
٦٣٧٩ ، ٦٣٧٨	يا رسول الله ﷺ أنس خادمك ادع الله له	أم سليم
٥١٠١	يا رسول الله ﷺ أنكح אחتي بنت أبي سفيان	أم حبة
٣١٤٤	يا رسول الله ﷺ إنه كان عليّ اعتكاف يوم	عمر بن الخطاب
٦٦٧	يا رسول الله ﷺ إنها تكون الظلمة	عنان بن مالك
١٩٤٢	يا رسول الله ﷺ إني أسرد الصوم	حمزة بن عمرو الأسلمي
	يا رسول الله ﷺ إني امرأة أستحاض فلا أطهر	
٢٢٨	فاطمة بنت أبي حيش	
	يا رسول الله ﷺ إني نفرت في الجاهلية	
٦٦٩٧ ، ٢٠٤٢	عمر بن الخطاب	
١١	يا رسول الله ﷺ أي الإسلام أفضل	أبو موسى
	يا رسول الله ﷺ أي الذنب أعظم قال: أن تجعل	
٦٠٠١	عبد الله بن مسعود	
١٥٨٨	أسامة بن زيد	
٤٢٨٢	أسامة بن زيد	
	يا رسول الله ﷺ علمني دعاء أدعو به	
٧٣٨٨ ، ٧٣٨٧	أبو بكر الصديق	
٥٥٠٣	عبادة بن رفاعه عن جده	
١٧٢٥ ، ١٥٦٦	حفصة	
١٥٢٠	عائشة	
٢٧٨٤	يا رسول الله ﷺ نرى الجهاد أفضل العمل	عائشة
٦٢٠٨	يا رسول الله ﷺ نفعت أبا طالب	عباس بن عبد المطلب
	يا رسول الله ﷺ هلكت المواشي وانقطعت السبل	
١٠١٧	أنس بن مالك	
١٧٨٧	عائشة	
٤٥٦٦	أسامة بن زيد	
	يا سعد إني لأعطي الرجل وغيره أحب إليّ منه	
٢٧	سعد بن أبي وقاص	
٧٢٠٨	يا سلمة ألا تباع؟ قلت: يا رسول الله	سلمة بن الأكوع
٤٩٧٢ ، ٤٨٠١ ، ٤٨٠١	ابن عباس	
٤٩٧١	ابن عباس	
٥٧٦٣	عائشة	
٥٧٦٥	عائشة	
٦٧٧١	عائشة	
٢٠١٣	عائشة	
٥٣٧٥	أبو هريرة	
٢٣١١	أبو هريرة	
٦١٥٢	حسان بن ثابت	
٢٥٣١ ، ٢٥٣٠	أبو هريرة	
٤٢٣٨	سميد بن العاص	
٢٩٦٠	سلمة	
٣٠٤١	سلمة	
٤١٩٤	سلمة بن الأكوع	
١٣٠٣	أنس بن مالك	
٤٢٦٩	أسامة بن زيد	
٦٨٧٢	أسامة بن زيد	
٢٨٠٩	أنس بن مالك	
٤٦٧٧	عبد الله بن كعب	
٣٧٧٥	هشام بن أبيه	
٥٢٢١	عائشة	
٦٦٣١	عائشة	
٦٢٠٢	أنس بن مالك	
٤٥٠٠ ، ٤٥٠٠ ، ٤٦١١ ، ٢٧٠٣	أنس بن مالك	
٣٠٧٠	جابر بن عبد الله	
٤١٠٢	جابر بن عبد الله	
٢٠٠٣	حميد بن عبد الرحمن	
٤٥٧٩	ابن عباس	
٦٩٤٨	ابن عباس	
٧٣٠٨	سهل بن حنيف	
٢٦٩٠	سهل بن سعد	
٢٩٩٢	أبو موسى الأشعري	
٦٦١٠	أبو موسى الأشعري	
٣٨٤٨	ابن مسعود	
٧٠٤	أبو مسعود	
٦١١٠	أبو مسعود	
٧١٥٩	أبو مسعود	
٦٩٥٣	عمر بن الخطاب	
٥٨٦١	عائشة	
٤٣٥٠	أبو بريدة	
١١٤٩	أبو هريرة	
٦٠٤	عبد الله بن عمر	
٥٨٦٢	مخرمة	
٣١٩٠	عمران بن حصين	
١١٨٧ ، ٦٥٥	أنس بن مالك	
٣٥٢٧	أبو هريرة	
٤٧٧٠ ، ٣٥٢٥	ابن عباس	
٢١٠٦ ، ١٨٦٨	أنس بن مالك	
٢٧٧٩ ، ٤٢٨	أنس بن مالك	
٢٧٧٤ ، ٣٩٣٢ ، ٢٧٧١	أنس بن مالك	
٧٤٥٥	ابن عباس	
٦١٥٢	حسان بن ثابت	
	يا أبا هريرة قُلت: ليك	
	يا أبا هريرة ما فعل أسيرك	
	يا أبا هريرة نشدتك الله هل سمعت	
	يا أبا هريرة هذا غلامك	
	يا أبا هريرة اجلس	
	يا ابن الأكوع ألا تباع؟	
	يا ابن الأكوع ملكك فأسجج	
	يا ابن عوف إنها حرة	
	يا أسامة أقتله بعد ما قال	
	يا أسامة أقتله بعد ما قال لا إله إلا الله	
	يا أم حارثة إنها جنان	
	يا أم سلمة تيب على كعب	
	يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة	
	يا أمة محمد ما أحد أغبر من الله	
	يا أمة محمد والله لو تعلمون ما أعلم	
	يا أنجش وريدك سوقك بالقوارير	
	يا أنس كتاب الله القصاص	
	يا أهل الخندق إن جابراً صنع	
	يا أهل الخندق إن جابراً قد صنع سوراً	
	يا أهل المدينة أين علماءكم؟	
	يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم؟ قال	
	يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم؟ قال: كانوا	
	يا أيها الناس اتهموا رأيكم على دينكم	
	يا أيها الناس إذا نابكم شيء	
	يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم	
	يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم	
	يا أيها الناس اسمعوا مني	
	يا أيها الناس إن منكم متفرين	
	يا أيها الناس إن منكم متفرين	
	يا أيها الناس إن منكم متفرين فأبكم	
	يا أيها الناس إنما الأعمال بالنية	
	يا أيها الناس خذوا من الأعمال ما تطيقون	
	يا بريدة أتفض عليّ	
	يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام	
	يا بلال قم فتاد بالصلاة	
	يا بني إنه بلغني أن النبي ﷺ	
	يا بني تميم أبشروا	
	يا بني سلمة ألا تحسبون آثاركم	
	يا بني عبد مناف اشتروا أنفسكم	
	يا بني فهر يا بني عدي	
	يا نبي التجار ثامنوني	
	يا نبي التجار ثامنوني بحاطلكم	
	يا نبي التجار ثامنوني بحاطلكم هذا	
	يا جبريل ما يمنعك أن تزورنا أكثر	
	يا حسان أجب عن رسول الله ﷺ	

٤٧٧١ ، ٢٧٥٣	أبو هريرة	يا معشر قريش اشتروا أنفسكم	١١٤٧	عائشة	يا عائشة إن عيني تامان ولا ينام قلبي
٢٦٨٥	ابن عباس	يا معشر المسلمين كيف تسألون	٦٠٦٣	عائشة	يا عائشة، إن الله تعالى أفتاني في أمر
٧٥٢٣	ابن عباس	يا معشر المسلمين كيف تسألون أهل الكتاب	٦٩٢٧	عائشة	يا عائشة إن الله رفيق يحب الرفق
		يا معشر النساء تصدقن فإني رأيتكن أكثر أهل النار	١٢٦	عبد الله بن الزبير	يا عائشة لولا قومك لحنت عهديم
٣٠٤	أبو سعيد الخدري	يا مغيرة خذ الإداوة	٤٤٢٨	عائشة	يا عائشة ما أزال أجد ألم الطعام
٣٦٣	المغيرة بن شعبة	يا نبي الله إنا بأرض قوم أهل كتاب	٥١٦٢	عروة بن الزبير	يا عائشة ما كان معكم لهر
٥٤٧٨	أبو ثعلبة الخشني	يا نساء المسلمين لا تحقرن جارة	٤٨٢٩	عائشة	يا عائشة ما يؤمني أن يكون فيه عذاب
٢٥٦٦ ، ٦٠١٧	أبو هريرة	يا هشام اقرأها فقراها	٢٦٤٧	عائشة	يا عائشة من هذا؟
٥٠٤١	عمر بن الخطاب	يأتي الدجال وهو مُحَرَّمٌ عليه	٦٢٠١	عائشة	يا عائشة هذا جبريل
١٨٨٢	أبو سعيد الخدري	يأتي الدجال وهو مُحَرَّمٌ عليه أن يدخل	٦٢٤٩ ، ٣٧٦٨	عائشة	يا عائشة هذا جبريل يقرئك السلام
٧١٣٢	أبو سعيد الخدري	يأتي زمان يفزو فقام من الناس	٥٢٨٣	ابن عباس	يا عباس ألا تعجب من حب ميث بريرة
٢٨٩٧	أبو سعيد الخدري	يأتي الشيطان أحكمكم فيقول	٤٣٢٤	أم سلمة	يا عبد الله أرايت إن فتح الله عليكم الطائف
٣٢٧٦	أبو هريرة	يأتي على الناس زمان	١٩٧٥	عبد الله بن عمرو بن العاص	يا عبد الله ألم أخبر أنك تصوم
٣٦٤٩ ، ٣٥٩٤	أبو سعيد الخدري	يأتي على الناس زمان تكون الفتن			يا عبد الله بن عمرو كيف بك إذا بقيت في خاتمة من الناس
٣٦٠٠	أبو سعيد الخدري	يأتي على الناس زمان خير مال الرجل	٤٨٠	عبد الله بن عمر	يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم من الليل
٦٤٩٥	أبو سعيد الخدري	يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما أخذ			عبد الله بن عمرو بن العاص
٢٠٥٩	أبو هريرة	يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الألسان	١١٥٢	عائشة	يا عبد الرحمن انذهب بأختك
٣٦١١	علي بن أبي طالب	يأكل إن شاء	١٥١٨	عبد الرحمن بن سمرة	يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الإمارة
٥٤٨٥	عدي بن حاتم	يأكل المسلم في ممي واحد	٦٦٢٢	عبد الرحمن بن سمرة	يا عبد الرحمن لا تسأل الإمارة
٥٣٩٦	أبو هريرة	يتبع الميت ثلاثة	٧١٤٧	عدي بن حاتم	يا عدي هل رأيت الحيرة؟
٦٥١٤	أنس بن مالك	يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل	٣٥٩٥	السبب	يا هم قل لا إله إلا الله كلمة أشهدك بها
٧٤٨٦	أبو هريرة	يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة	١٣٦٠	سهل بن سعد	يا غلام أتأذن لي أن أعطي
٧٤٢٩	أبو هريرة	يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالهنا	٢٣٦٦	همر بن أبي سلمة	يا غلام سم الله وكل يمينك
٥٥٥	أبو هريرة	يتقارب الزمان وينقص العمل ويُلقى الشح	٥٣٧٦	أبو طلحة	يا فلان ابن فلان ويا فلان ابن فلان أيسركم
٧٠٦١	أبو هريرة	يتقارب الزمان وينقص العمل	٣٩٧٦	البراء بن عازب	يا فلان إذا أويت إلى فراشك
٦٠٣٧	أبو هريرة	يتزل رينا تبارك وتعالى كل ليلة	٧٤٨٨	عمران بن حصين	يا فلان أما صمت سر هذا الشهر
٧٤٩٤ ، ٦٣٢١	أبو هريرة	يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار	١٩٨٣	عبد الله بن أبي أوفى	يا فلان قم فاجد لنا
٣٢٦٧	أسامة بن زيد	يجاء بالكافر يوم القيامة فيقال له: أرايت	١٩٥٥	عمران	يا فلان ما منعك أن تصلي في القوم؟
٦٥٣٨	أنس بن مالك	يجاء برجل فيطرح في النار فيطعن فيها	٣٤٨	عمران بن حصين	يا فلان ما منعك أن تصلي معنا؟
٧٠٩٨	أسامة بن زيد	يجاء بنوح يوم القيامة فيقال له:	٣٥٧١	كعب بن مالك	يا كعب - فأشار بيده كأنه يقول: النصف -
٧٣٤٩	أبو سعيد الخدري	يجتمع المؤمنون يوم القيامة	٢٧٠٦	كعب بن مالك	يا كعب بن مالك
٤٤٧٦ ، ٤٤٧٦	أنس بن مالك	يجمع الله المؤمنين يوم القيامة	٤٧١	كعب بن مالك	يا كعب قال
٧٤١٠	أنس بن مالك	يجمع الله الناس يوم القيامة فيقولون	٤٥٧	كعب بن مالك	يا كعب قال: ليك يا رسول الله
٧٥١٦ ، ٦٥٦٥	أنس بن مالك	يجيء الدجال حتى يتزل في ناحية المدينة	٢٤١٨	كعب بن مالك	يا كعب وأشار بيده كأنه يقول النصف
٧١٢٤	أبو سعيد الخدري	يجيء نوح وأمه	٢٤٢٤	مخرمة	يا مخرمة هذا خبائنها
٣٣٣٩	أنس بن مالك	يحدث أنه بلغ معاوية	٥٨٦٢	معاذ بن جبل	يا معاذ أتدري ما حق الله على العباد
٧٤٤٠	جابر بن مطعم	يحشر الناس على ثلاث طرائق	٧٣٧٣	جابر بن عبد الله	يا معاذ أفتان أنت؟ ثلاثاً
٦٥٢٢	أبو هريرة	يحشر الناس يوم القيامة على أرض	٧٠٥	جابر بن عبد الله	يا معاذ بن جبل
٦٥٢١	سهل بن سعد	يحيى بيم مات؟ قلت: من الطاعون	٦١٠٦	أنس بن مالك	يا معاذ قلت: ليك رسول الله وسعديك
٥٧٣٢	أنس بن مالك	يخرج في هذه الأمة قوم تحفرون	١٢٨	معاذ بن جبل	يا معاذ قلت: ليك يا رسول الله
١٥٩٦ ، ١٥٩١	أبو هريرة	يخرج فيكم قوم تحفرون صلاتكم مع صلاتهم	٥٩٦٧	معاذ بن جبل	يا معاذ هل تدري
٦٩٣١	أبو سعيد الخدري		٦٥٠٠	معاذ بن جبل	يا معشر الأنصار
			٢٨٥٦	أنس بن مالك	يا معشر الأنصار ألم أجدكم ضلالاً
٥٠٥٨	أبو سعيد الخدري	يخرج قوم من النار بشفاة محمد ﷺ	٤٣٣٣ ، ٤٣٣٧	عبد الله بن زيد	يا معشر الشباب من استطاع منكم البائة
٦٥٦٦	عمران بن حصين	يخرج قوم من الناس يعلموا منهم منها	٤٣٣٠	حليفة بن الجبان	يا معشر القراء استقيموا
٦٥٥٩	أنس بن مالك	يخرج من النار بالشفاة كأنهم الثعالب	٥٠٦٥		
٦٥٥٨	جابر بن عبد الله		٧٢٨٢		

٧١٣٦	أبو هريرة	يفتح الردم - ردم يأجوج ومأجوج -	٤٤	أنس بن مالك	يخرج من النار من قال لا إله إلا الله
٦٥٤٥	أبو هريرة	يقال لأهل الجنة يا أهل الجنة خلود	٦٩٣٤	سهل بن حنيف	يخرج منه قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز
٤٨٤٩	أبو هريرة	يقال لجهنم هل امتلأت؟	٧٥٦٢	أبو سعيد الخدري	يخرج ناس من قبل المشرق ويقرؤون
٤٨١٢، ٤٨١٢	أبو هريرة	يقبض الله الأرض	٦٥٣٥	أبو سعيد الخدري	يخلص المؤمنون من النار فيحبسون
٦٥١٩	أبو هريرة	يقبض الله الأرض ويطوي السماء	٧٤١١	أبو هريرة	يد الله ملأى لا يفيضها نفقة سحابة الليل
٧٣٨٢	أبو هريرة	يقبض الله الأرض يوم القيامة	١٤٢٧	حكيم بن حزام	اليد العليا خير من اليد السفلى
٨٥	أبو هريرة	يقبض العلم ويظهر الجهل	٢٢	أبو سعيد الخدري	يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار
٧٥٠١	أبو هريرة	يقول الله: إذا أراد عبيدي أن يعمل سيئة	٦٥٤٤	ابن عمر	يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار
٤٧٨٠	أبو هريرة	يقول الله تعالى: أعددت لعبادي	٥٨١١	أبو هريرة	يدخل الجنة من أمي زمرة
٧٤٠٥	أبو هريرة	يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبيدي بي	٦٥٤٢	أبو هريرة	يدخل الجنة من أمي زمرة هم سبعون ألفاً
٦٥٥٧	أنس بن مالك	يقول الله تعالى لأهون أهل النار عفانياً	٦٤٧٢	ابن عباس	يدخل الجنة من أمي سبعون ألفاً
٦٤٢٤	أبو هريرة	يقول الله تعالى: ما لعبيدي المؤمن عنيدي	٤٤٨٧، ٤٤٨٧	أبو سعيد الخدري	يُدعى نوح يوم القيامة فيقول أبو سعيد الخدري
٣٣٤٨	أبو سعيد الخدري	يقول الله تعالى: يا آدم	٧٥١٤، ٦٠٧٠	ابن عمر	يدنو أحدكم من ربه حتى يضع كفه عليه
٧٤٩٢	أبو هريرة	يقول الله عز وجل: الصوم لي وأنا	٤٦٨٥	صفوان بن محرز	يُثنى المؤمن من ربه
٤٧٤١	أبو سعيد الخدري	يقول الله عز وجل يوم القيامة: يا آدم	٦٤٣٤	مرداس الأسلمي	يلهب الصالحون الأول فالأول
٧٤٨٣، ٦٥٣٠	أبو سعيد الخدري	يقول الله يا آدم فيقول ليك وسعديك	١٨١٥	كعب بن حجرة	يؤذيك هوائك
١٢٢٣	أبو هريرة	يقول الناس: أكثر أبو هريرة	٢٦٧	عائشة	يرحم الله أبا عبد الرحمن
٢٣٥٠	أبو هريرة	يقولون إن أبا هريرة يكثر الحديث	٢٧٤٢	سعد بن أبي وقاص	يرحم الله ابن عفره
٤١٣١	سهل بن أبي حنيفة	يقول الإمام مستقبل القبلة	٣٣٦٢	ابن عباس	يرحم الله أم إسماعيل
٦٤٢١	أنس بن مالك	يكبر ابن آدم ويكبر معه اثنتان	٢٣٦٨	عبد الله بن عباس	يرحم الله أم إسماعيل لو تركت زمزم
٤٩١٩	أبو سعيد الخدري	يكشف ربنا عن ساقه	٤٦٩٤، ٣٣٨٧	أبو هريرة	يرحم الله لوطاً
٢٥٢	جابر بن عبد الله	يكنيك صاع	١٣٣٦، ٣٤٠٥	عبد الله بن مسعود	يرحم الله موسى لقد أودى بأكثر
٣٤١	عمار	يكنيك الوجه والكفان	٤٧٥٨	عائشة	يرحم الله نساء المهاجرات الأول
٧٢٢٣، ٧٢٢٢	جابر بن سمرة	يكون اثنا عشر أميراً فقال كلمة	٥٠٤٢	عائشة	يرحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا آية
٦٩٥٧، ٤٦٥٩	أبو هريرة	يكون كثر أحدكم يوم القيامة شجاعاً	٦٥٨٦	سعيد بن المسيب	يرد علي الحوض رجال من أصحابي
٣٣٥٠	أبو هريرة	يلقى إبراهيم أباه أزر يوم القيامة	٦٥٨٥	أبو هريرة	يرد علي يوم القيامة رهط من أصحابي
٤٧٦٩	أبو هريرة	يلقى إبراهيم أباه فيقول: يا رب	٦٣٤٠	أبو هريرة	يستجاب لأحدكم ما لم يجعل
٤٨٤٨	أنس بن مالك	يلقى في النار ويقول هل من مزيد	٣٠٣٨	أبو بردة بن أبيه	يسرا ولا تمسرا
٦٩٣٢	ابن عمر	يمزقون من الإسلام مروق السهم			يسرا ولا تمسرا ويشرا ولا تنفرا
٧٠١٠	قيس بن عباد	يموت عبد الله وهو أخذ بالعروة الوثقى	٧١٧٢، ٤٣٤٥، ٤٣٤٤، ٤٣٤٢، ٤٣٤١	أبو بردة	يسرا ولا تمسرا ويشرا ولا تنفرا
١١٤٥	أبو هريرة	ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا	٦١٢٤	أبو موسى الأشعري	يسرا ولا تمسرا وسكنوا
٧١١١	ابن عمر	ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة	٦١٢٥، ٦٩	أنس بن مالك	يسلم الراكب على الماشي
١٩٩٣	أبو هريرة	ينهي عن صيامين وسبعين	٦٢٣٢	أبو هريرة	يسلم الصغير على الكبير
١٥٢٥، ١٣٣	ابن عمر	يهل أهل المدينة من ذي الحليفة	٦٢٣١	أبو هريرة	يصحق الناس حين يصعقون
٣٦٠٤	أبو هريرة	يهلك الناس هذا الحي من قريش	٦٥١٨	أبو هريرة	يصعقون يوم القيامة فإذا أنا بموسى
٣٣٠٠	أبو سعيد الخدري	يوشك أن يكون خير مال الرجل	٧٤٢٧	أبو سعيد الخدري	يصلون لكم فإن أصابوا فلكم
٧٠٨٨، ١٩	أبو سعيد الخدري	يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم	٦٩٤	أبو هريرة	يفضحك الله إلى رجلين
٧١١٩	أبو هريرة	يوشك القرات أن يحسر عن كثر من ذهب	٢٨٢٦	أبو هريرة	يطوف الرجل بالبيت ما كان حلالاً
٣١٦٨، ٣٠٥٣	ابن عباس	يوم الخميس وما يوم الخميس	٤٥٢١، ٤٥٢١	ابن عباس	يعذبان وما يعذبان في كبر
٤٤٣١	ابن عباس	يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد	٢١٦	ابن عباس	يعذبان وما يعذبان في كبر
٢٠٠٠	سالم بن أبيه	يوم عاشوراء إن شاء الله صام	٦٠٥٥	ابن عباس	يعرق الناس يوم القيامة
٦٥٣١	ابن عمر	يوم يقوم الناس قال: يقوم أحدكم	٦٥٣٢	أبو هريرة	يعرض أحدكم أخاه كما بعض الفحل
٤٩٣٨	ابن عمر	يوم يقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب	٦٨٩٢	عمران بن حصين	يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم
			٣٢٦٩، ١١٤٢	أبو هريرة	يفوز جيش الكعبة
			٢١١٨	عائشة	يفضل ما من المرأة منه ثم يتوضأ ويصلي
			٢٩٣	أبي بن كعب	يفضل المحرم رأسه
			١٨٤٠	ابن عباس	يفغر الله للوط
			٢٣٧٥	أبو هريرة	



## فهرس الكتب والأبواب

٦٤	المبحث الحادي عشر: مصنفاته ..	٥	مقدمة الناشر
٦٧	المبحث الثاني عشر: محنته	٩	الموسوعة الحديثية
	المطلب الأول: محنته مع شيخه محمد بن يحيى	١٣	الكتب التسعة وأصحابها
٦٧	المطلب الثاني: محنته مع أمير بخاري خالد بن	١٣	١. صحيح البخاري
	أحمد	١٤	٢. صحيح مسلم
٦٩	المبحث الثالث عشر: وفاته	١٥	٣. سنن أبي داود
٧٠	الفصل الثالث: التعريف بكتاب «الجامع الصحيح»	١٦	٤. جامع الترمذي
٧٣	وذكر فضائله ومميزاته	١٧	٥. سنن النسائي «المجتبى»
٧٣	المبحث الأول: التحقيق في اسم الكتاب ودلالته	١٨	٦. سنن ابن ماجه
٧٥	المبحث الثاني: موضوع الكتاب	١٩	٧. موطأ مالك
٧٦	المبحث الثالث: الباحث على تصنيفه	٢٠	٨. مسند أحمد
٧٧	المبحث الرابع: كيفية تصنيفه	٢١	٩. سنن الدارمي
	المبحث الخامس: ثناء الأئمة على «الجامع الصحيح»	٢٣	مقدمة الطبعة الجديدة لـ «صحيح البخاري»
٧٨	ومنزله العلمية بين كتب السنة	٣٥	الفصل الأول: تاريخ تدوين السنة النبوية
	المبحث السادس: غرض البخاري من تأليفه للجامع	٣٦	المبحث الأول: موقف النبي ﷺ من كتابة الحديث
٨١	الصحيح		المبحث الثاني: موقف الصحابة بعد وفاة النبي ﷺ من
٨٣	المبحث السابع: إسناده الكتاب	٣٧	كتابة الحديث
٩٢	المبحث الثامن: العناية بـ «الجامع الصحيح»	٣٨	المبحث الثالث: موقف التابعين من كتابة الحديث
١٠٧	المبحث التاسع: عدد كُتبه وأبوابه وأحاديثه	٤٠	المبحث الرابع: شيوع تدوين الحديث
١٠٧	المطلب الأول: عدد كُتبه		المبحث الخامس: العصر الذهبي لتدوين الحديث
١٠٧	المطلب الثاني: عدد أبوابه	٤١	(٢٠٠ - ٣٠٠هـ)
١٠٧	المطلب الثالث: عدد أحاديثه	٤٧	الفصل الثاني: ترجمة الإمام البخاري
١٠٩	المبحث العاشر: ثلاثيات البخاري	٤٧	المبحث الأول: اسمه ونسبه
	المبحث الحادي عشر: التعليقات والمتابعات والشواهد	٤٨	المبحث الثاني: مولده ونشأته
١١٠	في «الجامع الصحيح»	٤٨	المبحث الثالث: عصره
	المبحث الثاني عشر: تكرار الأحاديث وتقطيعها	٤٨	المطلب الأول: الحالة السياسية:
١١٨	واختصارها في «الجامع الصحيح»	٤٩	المطلب الثاني: الحالة العلمية:
	المبحث الثالث عشر: طريقة الإمام البخاري في اختيار	٤٩	المبحث الرابع: نبوغه المبكر
	كتبه وأبوابه وأحاديثه وبراعته في ختم أبوابه وكتبه	٥١	المبحث الخامس: ارتحاله إلى الآفاق
١٢٠	ودقته في تراجمه وحسن اختياره لها ومقاصده منها	٥٣	المبحث السادس: سعة حفظه
	المبحث الرابع عشر: الانتقادات على أحاديث		المبحث السابع: صفاته الخَلْقِيَّة والخُلُقِيَّة وذكر شيء من
١٤٠	«الجامع الصحيح» ورجاله	٥٥	عبادته وزهده وورعه
١٤٠	المطلب الأول: الانتقادات على «الجامع الصحيح»	٥٧	المبحث الثامن: شيوخه
		٦٠	المبحث التاسع: تلاميذه
		٦٢	المبحث العاشر: ثناء الأئمة عليه

- ١٥- باب: تفاضل أهل الإيمان في الأعمال ..... ١٩٩
- ١٦- باب: الحياة من الإيمان ..... ١٩٩
- ١٧- باب: ﴿وَكَانَ تَكْوِينًا وَاقِعًا مَّا الصَّلَاةُ...﴾ ..... ١٩٩
- ١٨- باب: مَنْ قَالَ: إِنَّ الْإِيمَانَ هُوَ الْقَتْلُ ..... ١٩٩
- ١٩- باب: إذا لم يكن الإسلام على الحقيقة، وكان على الاستسلام أو الخوف من القتل ..... ١٩٩
- ٢٠- باب: إنشاء السلام من الإسلام ..... ٢٠٠
- ٢١- باب: كُفْرَانُ الْقَيْسِرِ، وَكُفْرُهُ بَعْدَ كُفْرِهِ ..... ٢٠٠
- ٢٢- باب: التعاصي من أمر الجاهلية، ولا يتكفر صاحبها بازديادها إلا بالشرك ..... ٢٠٠
- ٢٢/م- باب: ﴿وَلَا تَلْمِزُوا مَن يَدْعُو إِلَى الْغَيْرِ فَاسْلُكُوا مَسْلِكَهَا يَتَبَأْ﴾ ..... ٢٠١
- ٢٣- باب: فُسَّاتُ الْمُؤْمِنِينَ ..... ٢٠١
- ٢٣- باب: عَلِمَ دُونَ قَلَمٍ ..... ٢٠١
- ٢٤- باب: علامة المنافق ..... ٢٠١
- ٢٥- باب: قيام ليلة القدر من الإيمان ..... ٢٠١
- ٢٦- باب: الجهاد من الإيمان ..... ٢٠١
- ٢٧- باب: تَطَوُّعُ قِيَامِ رَمَضَانَ مِنَ الْإِيمَانِ ..... ٢٠١
- ٢٨- باب: صَوْمُ رَمَضَانَ اخْتِيَابًا مِنَ الْإِيمَانِ ..... ٢٠٢
- ٢٩- باب: الدِّينُ يُنْمَرُ ..... ٢٠٢
- ٣٠- باب: الصلاة من الإيمان ..... ٢٠٢
- ٣١- باب: حُسْنُ إِسْلَامِ الْعَرَةِ ..... ٢٠٢
- ٣٢- باب: أَحَبُّ الدِّينِ إِلَى اللَّهِ أَقْوَمُهُ ..... ٢٠٣
- ٣٣- باب: زيادة الإيمان وتقصاؤه ..... ٢٠٣
- ٣٤- باب: الزكاة من الإسلام، وقوله عز وجل: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَّا رِجَالًا نَحْنُ نَخْبَرُكَ اللَّهُ تَعْلِيمًا لَهُ الْيَقِينُ حَقًّا وَبَيِّنَاتٍ﴾ ..... ٢٠٣
- ٣٥- باب: اتباع الجنان من الإيمان ..... ٢٠٣
- ٣٦- باب: خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر ..... ٢٠٤
- ٣٧- باب: سؤال جبريل النبي ﷺ عن الإيمان، والإسلام، والإحسان، وعلم الساعية، وبين النبي ﷺ له ..... ٢٠٥
- ٣٨- باب: ..... ٢٠٥
- ٣٩- باب: فضل من استبصر ليلته ..... ٢٠٥
- ٤٠- باب: أداء الحُصص من الإيمان ..... ٢٠٥

- المطلب الثاني: الانتقادات على رجال الجامع ..... ١٤٣
- الصحيح ..... ١٤٣
- المبحث الخامس عشر: فضائل الجامع الصحيح ..... ١٤٧
- ومميزاته ..... ١٤٧
- الفصل الرابع: شرط الإمام البخاري في صحيحه ..... ١٥١
- ومنهجه في انتقاء رجاله، وعدمهم، ومن انفرد بإخراجهم دون مسلم ..... ١٥١
- المبحث الأول: شرط الإمام البخاري في صحيحه ..... ١٥١
- المبحث الثاني: منهج الإمام البخاري في انتقاء رجاله، وعدمهم، ومن انفرد بإخراجهم دون مسلم، وورعه وعدم تعصبه، وإخراجه عن المبتدعة ..... ١٦٣
- الفصل الخامس: قواعد في معرفة أسماء بعض رجال الجامع الصحيح ..... ١٧١
- الفصل السادس: التعريف بنسخة الحافظ اليونيني وصاحبها، وأهمية النسخة الأميرية ..... ١٧٩
- الخطة المتبعة في إخراج هذه الطبعة ..... ١٨٥
- ١- كتاب بدء الوحي ..... ١٩١
- ١- باب: كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ؟ ..... ١٩١
- ٢- كتاب الإيمان ..... ١٩٦
- ١- باب الإيمان وقوله النبي ﷺ: «يُخَيَّرُ الْإِسْلَامُ عَلَى خَيْرِهِ» ..... ١٩٥
- ٢- باب: دُعَاؤُكُمْ لِيَمَانُكُمْ ..... ١٩٦
- ٣- باب: أمور الإيمان ..... ١٩٦
- ٤- باب: الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَلِدُو ..... ١٩٦
- ٥- باب: أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ ..... ١٩٧
- ٦- باب: إطعام الكمام من الإسلام ..... ١٩٧
- ٧- باب: من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه ..... ١٩٧
- ٨- باب: حب الرسول ﷺ من الإيمان ..... ١٩٧
- ٩- باب: خلاوة الإيمان ..... ١٩٨
- ١٠- باب: علامة الإيمان حب الانتصار ..... ١٩٨
- ١١- باب: ..... ١٩٨
- ١٢- باب: من الدين الفرار من الفتن ..... ١٩٨
- ١٣- باب: قول النبي ﷺ: «إِنَّا أَخْلَقْنَاهُ بِاللَّهِ، وَأَنْ الْمَعْرِفَةُ فَمَلُ الْقَلْبِ ..... ١٩٨
- ١٤- باب: مَنْ حَرَمَ أَنْ يَمُوتَ فِي الْكُفْرِ ..... ١٩٨
- كما يكره أن يلقى في النار من الإيمان ..... ١٩٨

- ٢١٤- ٢٤. باب من اجاب الفتي بإشارة اليد والرأس ..... ٢١٤  
 ٢٥- ٢٥. باب تحريض النبي ﷺ . وفقد عبد القيس على أن يحفظوا ..... ٢١٤  
 ٢١٤- ٢٦. باب الرخصة في المسألة النازلة، وتعليم أغلو ..... ٢١٥  
 ٢١٥- ٢٧. باب الثواب في العلم ..... ٢١٥  
 ٢١٥- ٢٨. باب القسط في الموصظة والتعليم إذا رأى ما يكره ..... ٢١٥  
 ٢١٦- ٢٩. باب من ترك على ركبته عند الإمام أو المحدث ..... ٢١٦  
 ٢١٦- ٣٠. باب: من احاد الحديث ثلاثاً يلقبهم عنه ..... ٢١٦  
 ٢١٦- ٣١. باب تعليم الرجل أخته وأهله ..... ٢١٦  
 ٢١٦- ٣٢. باب عظة الإمام النساء وتعليقهن ..... ٢١٦  
 ٢١٧- ٣٣. باب الجرح على الحديث ..... ٢١٧  
 ٢١٧- ٣٤. باب: كيف يتجنب العلم ..... ٢١٧  
 ٢١٧- ٣٥. باب: هل يجعل للنساء يوم على جد في العلم؟ ..... ٢١٧  
 ٢١٧- ٣٦. باب من سمع شيئاً فراجع حتى يبركه ..... ٢١٧  
 ٢١٨- ٣٧. باب: ليبلغ العلم الشاهد الغائب ..... ٢١٨  
 ٢١٨- ٣٨. باب إثم من كذب على النبي ﷺ ..... ٢١٨  
 ٢١٩- ٣٩. باب كتابة العلم ..... ٢١٩  
 ٢١٩- ٤٠. باب العلم والعظة بالليل ..... ٢١٩  
 ٢٢٠- ٤١. باب السر في العلم ..... ٢٢٠  
 ٢٢٠- ٤٢. باب حفظ العلم ..... ٢٢٠  
 ٢٢٠- ٤٣. باب الإنصات للمعلم ..... ٢٢٠  
 ٢٢٠- ٤٤. باب ما ينتخب للعلم إذا سئل: أي الناس أعلم؟ فيقول ..... ٢٢٠  
 ٢٢١- ٤٥. العلم إلى الله ..... ٢٢١  
 ٢٢٢- ٤٦. باب من سأل وهو قائم عالماً جالساً ..... ٢٢٢  
 ٢٢٢- ٤٧. باب قول الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَالَ﴾ ..... ٢٢٢  
 ٢٢٢- ٤٨. باب من ترك بعض الاختيار مخافة أن يقصر فهم بعض ..... ٢٢٢  
 ٢٢٢- ٤٩. باب: من خص بالعلم قوماً دون قوم كراهية أن ..... ٢٢٢  
 ٢٢٢- ٥٠. لا يعموا ..... ٢٢٢  
 ٢٢٣- ٥١. باب الحياء في العلم ..... ٢٢٣  
 ٢٢٣- ٥٢. باب من استخيا فامر غير بالسؤال ..... ٢٢٣  
 ٢٢٣- ٥٣. باب ذكر العلم والفتيا في المسجد ..... ٢٢٣  
 ٢٢٤- ٥٤. باب من اجاب السائل باكثر مما سأل ..... ٢٢٤

٤١- ٤١. باب ما جاء أن الأحمال بالنبي والحيثية، ولكل

اخرى ما توى ..... ٢٠٦

٤٢- ٤٢. باب قول النبي ﷺ: «الدين النصيحة» ولرسوله ولأئمة

المسلمين وعامتهم ..... ٢٠٦

٢٠٧- ٢٠٧. باب فضل العلم ..... ٢٠٧

٢٠٧- ٢. باب من سئل علماً وهو مشتغل في عييه، فاتم الحديث

ثم اجاب السائل ..... ٢٠٧

٢٠٧- ٣. باب من رفع صوته بالعلم ..... ٢٠٧

٢٠٧- ٤. باب قول المحدث: «علمنا» أو «أخبرنا» و«أبانا» ..... ٢٠٧

٢٠٧- ٥. باب طرح الإمام المسألة على أصحابه ليختار

ما ينفعهم من العلم ..... ٢٠٨

٢٠٨- ٦. باب ما جاء في العلم، وقوله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً﴾

القراءة والمعرض على المحدث ..... ٢٠٨

٢٠٨- ٧. باب ما يذكر في المناوذة، وكتاب أهل العلم بالعلم إلى

البلدان ..... ٢٠٩

٢٠٩- ٨. باب من قعد حيث ينتهي به المجلس، ومن رأى فرجة في

الخلقة فجلس فيها ..... ٢١٠

٢١٠- ٩. باب قول النبي ﷺ: «رب متلج أومي من سامع» ..... ٢١٠

٢١٠- ١٠. باب: العلم قبل القول والعمل ..... ٢١٠

٢١٠- ١١. باب ما كان النبي ﷺ يتخولهم بالموصظة والعلم

كمن لا يخروا ..... ٢١١

٢١١- ١٢. باب من جعل لأهل العلم أياماً معلومة ..... ٢١١

٢١١- ١٣. باب: من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ..... ٢١١

٢١١- ١٤. باب الفهم في العلم ..... ٢١١

٢١١- ١٥. باب الأخطا في العلم والحكمة ..... ٢١١

٢١١- ١٦. باب ما ذكر في دعاب موسى ﷺ في البحر إلى الخضر

٢١٢- ١٧. باب قول النبي ﷺ: «اللهم علمه الكتاب» ..... ٢١٢

٢١٢- ١٨. باب: متى يبعث سماع الصغير؟ ..... ٢١٢

٢١٢- ١٩. باب الخروج في كلب العلم ..... ٢١٢

٢١٢- ٢٠. باب فضل من علم وعلم ..... ٢١٢

٢١٢- ٢١. باب رفع العلم، وظهور الجهل ..... ٢١٢

٢١٢- ٢٢. باب فضل العلم ..... ٢١٢

٢١٢- ٢٣. باب الفتيا وهو واقف على السائل وغيرها ..... ٢١٢

٢٣١	٣٢- بَابُ الْقِمَاسِ الْوُضُوءِ إِذَا حَانَتْ الصَّلَاةُ
٢٣١	٣٣- بَابُ الْمَاءِ الَّذِي يُغْسَلُ بِهِ شَعْرُ الْإِنْسَانِ
٢٣٢	٣٤- بَابُ مَنْ لَمْ يَرِ الْوُضُوءَ إِلَّا مِنَ الْمُخَرَّجِينَ: مِنَ الْقَبْلِ وَالشَّيْرِ
٢٣٣	٣٥- بَابُ الرَّجُلِ يُوَضُّعُ صَاحِبَهُ
٢٣٤	٣٦- بَابُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ بَعْدَ الْحَدَثِ وَغَيْرِهِ
٢٣٤	٣٧- بَابُ مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ إِلَّا مِنَ الْعَقْشِيِّ الْمُخْطَلِ
٢٣٤	٣٨- بَابُ مَسْحِ الرَّاسِ كُلِّهِ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾
٢٣٥	٣٩- بَابُ غَسْلِ الرَّجُلَيْنِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ
٢٣٥	٤٠- بَابُ اسْتِعْمَالِ فَضْلِ وَضُوءِ النَّاسِ
٢٣٥	بَابُ
٢٣٦	٤١- بَابُ مَنْ تَمَضَّضَ وَاسْتَشَقَّ مِنْ غَرَقَةٍ وَاحِدَةٍ
٢٣٦	٤٢- بَابُ مَسْحِ الرَّاسِ مَرَّةً
٢٣٦	٤٣- بَابُ وَضُوءِ الرَّجُلِ مَعَ امْرَأَتِهِ، وَفَضْلُ وَضُوءِ الْمَرْأَةِ
٢٣٦	٤٤- بَابُ صَبِّ النَّبِيِّ ﷺ وَضُوءَهُ عَلَى الْمُغْتَسِّ عَلَيْهِ
٢٣٦	٤٥- بَابُ الْغُسْلِ وَالْوُضُوءِ فِي الْبُخْطِ وَالْقَدَحِ وَالْعُخْبِ
٢٣٦	وَالْحِجَارَةِ
٢٣٧	٤٦- بَابُ الْوُضُوءِ مِنَ الثَّوْرِ
٢٣٧	٤٧- بَابُ الْوُضُوءِ بِالْمُدِّ
٢٣٧	٤٨- بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْعُقَيْنِ
٢٣٨	٤٩- بَابُ: إِذَا ادْخَلَ رِجْلَيْهِ وَمَا طَاهَرَتَانِ
٢٣٨	٥٠- بَابُ مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْ لَحْمِ الشَّاةِ وَالشَّرِيقِ
٢٣٨	٥١- بَابُ مَنْ تَمَضَّضَ مِنَ الشَّرِيقِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ
٢٣٩	٥٢- بَابُ: هَلْ يُمَضِّضُ مِنَ اللَّبَنِ؟
٢٣٩	٥٣- بَابُ الْوُضُوءِ مِنَ التَّوَمِّ، وَمَنْ لَمْ يَرِ مِنَ الثَّعْمَةِ وَالنَّعْتَيْنِ
٢٣٩	أَوْ الْحَقْفَةِ وَضُوءاً
٢٣٩	٥٤- بَابُ الْوُضُوءِ مِنْ غَيْرِ حَدَثٍ ..
٢٣٩	٥٥- بَابُ: مِنَ الْكَبَائِرِ أَنْ لَا يَسْتَحْ مِنْ بَوْلِهِ
٢٣٩	٥٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي غَسْلِ الْبَوْلِ
٢٤٠	بَابُ
٢٤٠	٥٧- بَابُ تَرْكِ النَّبِيِّ ﷺ وَالنَّاسِ الْأَعْرَابِيِّ حَتَّى يَفْرَغَ مِنْ بَوْلِهِ
٢٤٠	فِي الْمَسْجِدِ
٢٤٠	٥٨- بَابُ صَبِّ الْمَاءِ عَلَى الْبَوْلِ فِي الْمَسْجِدِ
٢٤٠	بَابُ: يُهْرَقُ الْمَاءُ عَلَى الْبَوْلِ

٢٢٤	٤- كِتَابُ الْوُضُوءِ
٢٢٤	١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوُضُوءِ
٢٢٤	٢- بَابُ: لَا تَقْبَلُ صَلَاةَ بَغِيرِ ظَهْرٍ
٢٢٤	٣- بَابُ فَضْلِ الْوُضُوءِ، وَالْفَرْقُ الْمُحْبِلُونَ مِنْ أَثَارِ الْوُضُوءِ
٢٢٤	٤- بَابُ: لَا يَتَوَضَّأُ مِنَ الشُّكِّ حَتَّى يَسْتَقِرَّ
٢٢٥	٥- بَابُ التَّخْفِيفِ فِي الْوُضُوءِ
٢٢٥	٦- بَابُ إِسْبَاغِ الْوُضُوءِ
٢٢٥	٧- بَابُ غَسْلِ الْوُجْهِ بِالْيَمِينِ مِنْ غَرَقَةٍ وَاحِدَةٍ
٢٢٥	٨- بَابُ التَّسْبِيحِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَعِنْدَ الْوُقُوعِ
٢٢٦	٩- بَابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ الْخَلَاءِ
٢٢٦	١٠- بَابُ وَضْعِ الْمَاءِ عِنْدَ الْخَلَاءِ
٢٢٦	١١- بَابُ: لَا تُسْتَظِلُّ الْبَيْلَةَ بِغَايِطٍ أَوْ بَوْلٍ إِلَّا عِنْدَ الْبِنَاءِ: جِدَارٍ أَوْ نَحْوِهِ
٢٢٦	١٢- بَابُ مَنْ نَبَزَ عَلَى لَبْسَيْنِ
٢٢٦	١٣- بَابُ خُرُوجِ النِّسَاءِ إِلَى الْبَرَاكِ
٢٢٧	١٤- بَابُ التَّيَرُّزِ فِي الْبُيُوتِ
٢٢٧	١٤م- بَابُ
٢٢٧	١٥- بَابُ الْاسْتِجْنَاءِ بِالْمَاءِ
٢٢٧	١٦- بَابُ مَنْ حَوَّلَ مَتْنَهُ الْمَاءَ لِكُلُّوهِ
٢٢٧	١٧- بَابُ خَلْعِ الْعَنْزَةِ مَعَ الْمَاءِ فِي الْاسْتِجْنَاءِ
٢٢٧	١٨- بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْاسْتِجْنَاءِ بِالْيَمِينِ
٢٢٧	١٩- بَابُ: لَا يُمْسِكُ ذِكْرَهُ يَحْتَمِلُ إِذَا بَالَ
٢٢٨	٢٠- بَابُ الْاسْتِجْنَاءِ بِالْحِجَارَةِ
٢٢٨	٢١- بَابُ: لَا يُسْتَنْجَى بِرَوْثٍ
٢٢٩	٢٢- بَابُ الْوُضُوءِ مَرَّةً مَرَّةً
٢٢٩	٢٣- بَابُ الْوُضُوءِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ
٢٢٩	٢٤- بَابُ الْوُضُوءِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا
٢٢٩	٢٥- بَابُ الْاسْتِثْنَاءِ فِي الْوُضُوءِ
٢٢٩	٢٦- بَابُ الْاسْتِجْمَارِ وَفَرَأَ
٢٣٠	٢٧- بَابُ غَسْلِ الرَّجُلَيْنِ، وَلَا يَمْسَحُ عَلَى الْقَفَيْنِ
٢٣٠	٢٨- بَابُ التَّمَضُّضِ فِي الْوُضُوءِ
٢٣٠	٢٩- بَابُ غَسْلِ الْأَحْقَابِ
٢٣٠	٣٠- بَابُ غَسْلِ الرَّجُلَيْنِ فِي الثَّمَلَيْنِ، وَلَا يَمْسَحُ عَلَى الثَّمَلَيْنِ
٢٣١	٣١- بَابُ التَّيَمُّنِ فِي الْوُضُوءِ وَالْقُسْلِ

- ٢٤٩-١٤. بَابٌ مِنْ تَطَيُّبٍ ثُمَّ اخْتَلَسَ، وَيَقِيْ اَثَرُ الْكَلْبِ ..... ٢٤٩
- ١٥- بَابٌ تَغْلِيْلُ الشَّعْرِ، حَتَّى اِذَا عَلَنَ اَنَّهُ قَدْ اَرَوَى بِشَرَّتِهِ ..... ٢٥٠
- ٢٥٠- اَفَاضَ عَلَيْهِ ..... ٢٥٠
- ١٦- بَابٌ مَنْ تَوَضَّأَ فِي الْجَنَابَةِ ثُمَّ خَسَلَ سَافِرَ جَسَدِهِ وَلَمْ يُعِدْ خَسَلَ ..... ٢٥٠
- ٢٥٠- تَوَاضِعُ الْوُضُوءِ مَرَّةً اُخْرَى ..... ٢٥٠
- ١٧- بَابٌ: اِذَا ذَكَرَ فِي الْمَسْجِدِ اَنَّهُ جُنُبٌ يَخْرُجُ كَمَا ..... ٢٥٠
- هَوَ وَلَا يَتَيَمَّمُ ..... ٢٥٠
- ١٨- بَابٌ نَقَضِ الْيَمِيْنِ مِنَ الْفُسْلِ عَنِ الْجَنَابَةِ ..... ٢٥٠
- ١٩- بَابٌ مَنْ يَدَا يَشُقُّ رَأْسَهُ الْاَيْمَنِ فِي الْفُسْلِ ..... ٢٥٠
- ٢٠- بَابٌ مَنْ اخْتَلَسَ عُرْيَانًا وَحَدَّهُ فِي الْخَلْوَةِ، وَمَنْ نَسَرَ ..... ٢٥٠
- فَاكْتَسَرَ الْفُسْلُ ..... ٢٥٠
- ٢١- بَابُ التَّسْتَرِّ فِي الْفُسْلِ عِنْدَ النَّاسِ ..... ٢٥١
- ٢٢- بَابٌ: اِذَا اخْتَلَمَتِ الْمَرْأَةُ ..... ٢٥١
- ٢٣- بَابٌ عَرَقِ الْجُنُبِ، وَأَنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ ..... ٢٥١
- ٢٤- بَابٌ: الْجُنُبُ يَخْرُجُ وَيَحْشِي فِي السُّوفِ وَغَيْرِهِ ..... ٢٥٢
- ٢٥- بَابٌ كَيْثُوْنَةُ الْجُنُبِ فِي السَّيِّئِ، اِذَا تَوَضَّأَ قَلِيلًا أَنْ يَغْتَسِلَ ..... ٢٥٢
- ٢٦- بَابٌ نَوْمُ الْجُنُبِ ..... ٢٥٢
- ٢٧- بَابُ الْجُنُبِ يَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَتَأَمَّ ..... ٢٥٢
- ٢٨- بَابٌ: اِذَا أَلْقَى الْخِتَانَانِ ..... ٢٥٢
- ٢٩- بَابٌ خَسَلَ مَا يُصِيبُ مِنْ فَرْجِ الْمَرْأَةِ ..... ٢٥٣
- ٢٥٣- كِتَابُ الْحَيْضِ ..... ٢٥٣
- ١- بَابٌ: كَيْفَ كَانَ بَدَنُ الْحَيْضِ؟ ..... ٢٥٣
- ٢- بَابٌ خَسَلَ الْحَافِضِ رَأْسَ زَوْجِهَا وَتَرَجَّلُو ..... ٢٥٤
- ٣- بَابُ قِرَاءَةِ الرُّجُلِ فِي حَجَرِ امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَافِضٌ ..... ٢٥٤
- ٤- بَابٌ مَنْ سَمَى النَّفَاسَ خَيْضًا ..... ٢٥٤
- ٥- بَابٌ مُبَاشَرَةُ الْحَافِضِ ..... ٢٥٤
- ٦- بَابٌ تَرَكَ الْحَافِضُ الصَّوْمَ ..... ٢٥٥
- ٧- بَابٌ: نَقَضِي الْحَافِضِ عَنَائِكَ كُلَّهَا إِلَّا الْكُفَاةَ ..... ٢٥٥
- بَالِيَةً ..... ٢٥٥
- ٨- بَابُ الْاِسْتِحَاذَةِ ..... ٢٥٥
- ٩- بَابٌ خَسَلَ دَمَ الْمَحِيضِ ..... ٢٥٦
- ١٠- بَابُ الْاِحْتِكَافِ لِلْمُسْتَحَاذَةِ ..... ٢٥٦
- ١١- بَابٌ: هَلْ تُصَلِّي الْمَرْأَةُ فِي ثَوْبٍ حَاضَتْ فِيهِ؟ ..... ٢٥٦
- ١٢- بَابُ الْكَلْبِ لِلْمَرْأَةِ عِنْدَ خُسْلِهَا مِنَ الْمَحِيضِ ..... ٢٥٦

- ٥٩- بَابٌ يُولِي الضَّيَّانَ ..... ٢٤١
- ٦٠- بَابُ الْيُولِي قَائِمًا وَقَاجِمًا ..... ٢٤١
- ٦١- بَابُ الْيُولِي عِنْدَ صَاحِبِهِ، وَالتَّسْتَرُّ بِالْحَافِظِ ..... ٢٤١
- ٦٢- بَابُ الْيُولِي عِنْدَ سَبَاطَةِ قَوْمٍ ..... ٢٤١
- ٦٣- بَابٌ خَسَلَ الدَّمُ ..... ٢٤١
- ٦٤- بَابٌ خَسَلَ الْمَنِيَّ وَفَرْجِيهِ، وَخَسَلَ مَا يُصِيبُ مِنَ الْمَرْأَةِ ..... ٢٤١
- ٦٥- بَابٌ: اِذَا خَسَلَ الْجَنَابَةَ أَوْ خَيْرَهَا فَلَمْ يَلْعَبْ أَثَرُهُ ..... ٢٤٢
- ٦٦- بَابُ اَبْوَالِ الْاِثْلِ وَالذُّوَابِ وَالْغَنَمِ وَتَرَابِيعِهَا ..... ٢٤٢
- ٦٧- بَابٌ مَا يَتَّقِعُ مِنَ التَّجَاسَاتِ فِي الشَّعْرِ وَالْمَاءِ ..... ٢٤٣
- ٦٨- بَابُ الْمَاءِ الدَّائِمِ ..... ٢٤٣
- ٦٩- بَابٌ: اِذَا أَلْقَى عَلَى ظَهْرِ الْمُصَلِّي قَلَرًا أَوْ جَفَةً، لَمْ تَقْضُ ..... ٢٤٣
- عَلَيْهِ صَلَاتُهُ ..... ٢٤٣
- ٧٠- بَابُ الْبِرَاقِ وَالْمُخَاطَبِ وَنَحْوِهِ فِي الثَّوْبِ ..... ٢٤٤
- ٧١- بَابٌ: لَا يَجُوزُ الْوُضُوءُ بِالنَّيْلِ وَلَا الْمُسْكِرِ ..... ٢٤٤
- ٧٢- بَابٌ خَسَلَ الْمَرْأَةُ أَبَاهَا الدَّمُ مِنْ وَجْهِهِ ..... ٢٤٤
- ٧٣- بَابُ السَّوَالِ ..... ٢٤٥
- ٧٤- بَابٌ دَفَعَ السَّوَالُ إِلَى الْاَكْبَرِ ..... ٢٤٥
- ٧٥- بَابٌ خَسَلَ مَنْ بَاتَ عَلَى الْوُضُوءِ ..... ٢٤٥
- ٥- كِتَابُ الْفُسْلِ ..... ٢٤٦
- ١- بَابُ الْوُضُوءِ قَبْلَ الْفُسْلِ ..... ٢٤٦
- ٢- بَابٌ خَسَلَ الرَّجُلُ مَعَ امْرَأَتِهِ ..... ٢٤٦
- ٣- بَابُ الْفُسْلِ بِالصَّاعِ وَنَحْوِهِ ..... ٢٤٦
- ٤- بَابٌ مَنْ أَفَاضَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا ..... ٢٤٧
- ٥- بَابُ الْفُسْلِ مَرَّةً وَاحِدَةً ..... ٢٤٧
- ٦- بَابٌ مَنْ بَدَأَ بِالْجَلَابِ أَوْ الْكَلْبِ عِنْدَ الْفُسْلِ ..... ٢٤٧
- ٧- بَابُ الْمُضْمَضَةِ وَالِاسْتِشَاقِ فِي الْجَنَابَةِ ..... ٢٤٧
- ٨- بَابُ مَسْحِ الْيَدِ بِالثَّرَابِ لِيَكُونَ أَنْقَى ..... ٢٤٨
- ٩- بَابٌ: هَلْ يُدْخِلُ الْجُنُبُ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهَا إِذَا لَمْ ..... ٢٤٨
- يَكُنْ عَلَى يَدِهِ قَلَرٌ غَيْرُ الْجَنَابَةِ؟ ..... ٢٤٨
- ١٠- بَابُ تَقْرِيقِ الْفُسْلِ وَالْوُضُوءِ ..... ٢٤٨
- ١١- بَابٌ مَنْ أَفْرَعَ يَحِيصُهُ عَلَى شِعَالِهِ فِي الْفُسْلِ ..... ٢٤٨
- ١٢- بَابٌ: اِذَا جَامَعَ ثُمَّ عَادَ، وَمَنْ دَارَ عَلَى نِسَائِهِ ..... ٢٤٩
- فِي خُسْلٍ وَاحِدٍ ..... ٢٤٩
- ١٣- بَابُ خَسَلَ الْمَذْيِ وَالْوُضُوءُ بِهِ ..... ٢٤٩

- ٢٦٧ باب وجوب الصلاة في الثياب  
 ٢٦٧ باب عقد الإزار على القفا في الصلاة  
 ٢٦٧ باب الصلاة في الثوب الواحد مُقْتَصِباً به  
 ٢٦٨ باب: إذا صَلَّى في الثوب الواحد فَلْيَجْمَعْ عَلَى عَاتِقِهِ  
 ٢٦٨ باب: إذا كَانَ الثوب ضَبْعاً  
 ٢٦٩ باب الصلاة في الجُبَّة السَّامِيَةِ  
 ٢٦٩ باب كراهية التَّعَرِّي في الصلاة وغيرها  
 ٢٦٩ باب الصلاة في القميص والسرَّوِيل والثَّيَاب والقَبَائِد  
 ٢٦٩ باب ما يَنْتَرُ مِنَ الْقَوَدِ  
 ٢٧٠ باب الصلاة بغير رداء  
 ٢٧٠ باب ما يُذَكَّرُ فِي الْفُخْطِ  
 ٢٧١ باب: في كم تُصَلِّي المرأة مِنَ الثَّيَابِ؟  
 ٢٧١ باب: إذا صَلَّى في ثوبٍ له أعلام، ونَظَرَ إِلَى عُلُومِهَا  
 ١٥- باب: إن صَلَّى في ثوبٍ مُصَلَّبٍ أو تَصَاوِيرَ هَلْ تَقْشُدُ صَلَاتَهُ؟ وما يَنْبَغِي عَنْ ذَلِكَ  
 ٢٧٢ باب مَنْ صَلَّى فِي قُرُوجٍ خَرِيرٍ ثُمَّ نَزَعَهُ  
 ٢٧٢ باب الصلاة في الثوبِ الْأَحْمَرِ  
 ٢٧٢ باب الصلاة في السُّطُوحِ وَالْبَيْتِ وَالْحَنْطِ  
 ٢٧٣ باب: إذا أَصَابَ ثَوْبُ الْمُصَلِّي امْرَأَتَهُ إِنْ سَجَدَ  
 ٢٧٣ باب الصلاة على التَّصْصِيرِ  
 ٢٧٣ باب الصلاة على الخُمْرةِ  
 ٢٧٣ باب الصلاة على الفِرَاشِ  
 ٢٧٤ باب السُّجُودِ عَلَى الثَّوْبِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ  
 ٢٧٤ باب الصلاة في الثَّعَالِ  
 ٢٧٤ باب الصلاة في الْخُفَّابِ  
 ٢٧٤ باب: إذا لَمْ يُتِمَّ السُّجُودَ  
 ٢٧٤ باب: يَدِي ضَبَّتِيهِ وَيُجَافِي فِي السُّجُودِ  
 ٢٧٤ باب فَضْلُ اسْتِجَابِ الْقِيَلَةِ  
 ٢٧٥ باب قِيَلَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَأَهْلِ الشَّامِ وَالْمَشْرِقِ  
 ٢٧٥ باب قولُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَأَلْبِسُوا يُنَافِرَ إِذِيحَةَ مُسَلِّئًا﴾  
 ٢٧٦ باب التَّوَجُّعُ نَحْوَ الْقِيَلَةِ حَيْثُ كَانَ  
 ٣٢- باب ما جَاءَ فِي الْقِيَلَةِ، وَمَنْ لَا يَرَى الْإِحَادَةَ عَلَى مَنْ سَهَا فَصَلَّى إِلَى غَيْرِ الْقِيَلَةِ  
 ٢٧٧ باب حَكَّ الْبِرَاقِ بِالْيَدِ مِنَ الْمَسْجِدِ  
 ٢٧٧ باب حَكَّ الشُّخَايِطِ بِالْحَصَى مِنَ الْمَسْجِدِ

- ١٣- باب تَلَّكَ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا إِذَا تَكَلَّهَتْ مِنَ الْحَيْضِ، وَكَيْفَ تَغْتَسِلُ، وَتَأْخُذُ بِرِصَّةٍ مُتَمَكِّتَةٍ، فَتُحَقِّقُ أَثَرُ الدَّمِ  
 ٢٥٧ باب غَسَلِ الْحَيْضِ  
 ١٥- باب اسْتِشَابُ الْمَرْأَةِ عِنْدَ غَسْلِهَا مِنَ الْحَيْضِ  
 ٢٥٧ باب نَقْضُ الْمَرْأَةِ شَعْرَهَا عِنْدَ غَسَلِ الْحَيْضِ  
 ٢٥٧ باب مُخَلَّقَةٌ وَغَيْرُ مُخَلَّقَةٍ  
 ١٨- باب كَيْفَ تَهْلُ الْحَاضِ بِالْحَيْضِ وَالْمَرْءُ؟  
 ١٩- باب إِقْبَالِ الْحَيْضِ وَإِدْبَارِهِ  
 ٢٥٨ باب: لَا تَقْضِي الْحَاضِ الصَّلَاةَ  
 ٢٥٨ باب التَّوَمُّعُ مَعَ الْحَاضِ وَهِيَ فِي ثِيَابِهَا  
 ٢٥٩ باب مَنْ أَخَذَ ثِيَابَ الْحَيْضِ يَوْمَ ثِيَابِ الطُّهْرِ  
 ٢٣- باب سُجُودِ الْحَاضِ الْيَتِيمِ وَدَعْوَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَتَعَزُّزُنَ الْمَصْلِيِّ  
 ٢٥٩ باب: إذا حَاضَتْ فِي شَهْرِ ثَلَاثٍ حَيْضٌ  
 ٢٥٩ باب الطُّفْرَةُ وَالْخُدْرَةُ فِي غَيْرِ أَيَّامِ الْحَيْضِ  
 ٢٦٠ باب جِرْقِ الْأَسْحَاضَةِ  
 ٢٦٠ باب الْمَرْأَةُ تَحِيضُ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ  
 ٢٦٠ باب: إذا رَأَتْ السَّحَابَةَ الطُّهْرَ  
 ٢٦٠ باب الصلاة على النَّسَاءِ وَنُسَيْهَا  
 ٣٠- باب

## ٧- كِتَابُ التَّيَمُّمِ

- ١- باب  
 ٢- باب إذا لَمْ يَجِدْ مَاءً وَلَا تُرَاباً  
 ٣- باب التَّيَمُّمِ فِي الْحَضَرِ إِذَا لَمْ يَجِدْ الْمَاءَ وَخَافَ قُوَّةَ الصَّلَاةِ  
 ٤- باب: التَّيَمُّمُ هَلْ يَنْقُضُ فِيهِمَا؟  
 ٥- باب: التَّيَمُّمُ لِلْوُجُوِّ وَالْكَفَّيْنِ  
 ٦- باب: التَّيَمُّمُ الْقَبِيحُ وَخُضْرَةُ الْمُسْلِمِ يَكْفِيهِ مِنَ الْمَاءِ  
 ٧- باب: إذا خَافَ الْجُنُبَ عَلَى نَفْسِهِ الْمَرَضِ أَوْ الْمَوْتِ أَوْ خَافَ الْعَطَشَ تَيَمَّمَ  
 ٨- باب: التَّيَمُّمُ ضَرْبَةٌ  
 ٩- باب

## ٨- كِتَابُ الصَّلَاةِ

- ١- باب كَيْفَ قُرِئَتِ الصَّلَاةُ فِي الْإِسْرَاءِ؟



- ٢٧٨ ..... ٣٥- باب: لا يَصُحُّ من يَجِيءُ في الصلاة
- ٢٧٨ ..... ٣٦- باب: يَتَرَفَّقُ من يَسَارِهِ أو تَحْتَ قَلْبِهِ الْيَسْرَى
- ٢٧٨ ..... ٣٧- باب: تَغَارَةُ الْبِرَاقِ في المسجد
- ٢٧٨ ..... ٣٨- باب: دَفَنُ النُّخَامَةِ في المسجد
- ٢٧٨ ..... ٣٩- باب: إِذَا بَدَأَ الْبِرَاقُ فَلْيَاخُذْ بِطَرَفِ ثَوْبِهِ
- ٢٧٩ ..... ٤٠- باب: عِظَةُ الْإِمَامِ النَّاسِ في إِتِمَامِ الصَّلَاةِ وَذِكْرِ الْقِبْلَةِ
- ٢٧٩ ..... ٤١- باب: هل يَقَالُ: مَسْجِدُ بَنِي فُلَانٍ؟
- ٢٧٩ ..... ٤٢- باب: الْقِسْمَةُ وَتَعْلِيْقُ الْقِنْرِ في المسجد
- ٢٧٩ ..... ٤٣- باب: مَنْ دَعَا لِكَلَامٍ في المسجد، وَمَنْ أَجَابَ فِيهِ
- ٢٨٠ ..... ٤٤- باب: الْقَضَاءُ وَاللَّعَانُ في المسجد بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ
- ٢٨٠ ..... ٤٥- باب: إِذَا دَخَلَ بَيْتًا يُصَلِّي حَيْثُ شَاءَ، أَوْ حَيْثُ أُبِيرَ، وَلَا يَجْعَلُ
- ٢٨٠ ..... ٤٦- باب: الْمَسَاجِدِ في الثِّيَوبِ
- ٢٨١ ..... ٤٧- باب: التَّيَمُّنُ في دُخُولِ المسجد وَغَيْرِهِ
- ٢٨١ ..... ٤٨- باب: هل تُنْبَشُّ قُبُورُ مُشْرِكِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَيَتَّخَذُ مَكَانُهَا مَسَاجِدًا؟
- ٢٨١ ..... ٤٩- باب: الصَّلَاةُ في مَرَايِضِ الْقَتَمِ
- ٢٨٢ ..... ٥٠- باب: الصَّلَاةُ في مَوَاضِعِ الْإِبِلِ
- ٢٨٢ ..... ٥١- باب: مَنْ صَلَّى وَقَدْ أَمَامَهُ تَوْرٌ أَوْ نَارٌ أَوْ شَيْءٌ مِمَّا يُعْبَدُ فَأَرَادَ بِوَالهِ
- ٢٨٢ ..... ٥٢- باب: كَرَاهِيَةُ الصَّلَاةِ في المقابر
- ٢٨٢ ..... ٥٣- باب: الصَّلَاةُ في مَوَاضِعِ الْخُسْفِ وَالْعَذَابِ
- ٢٨٢ ..... ٥٤- باب: الصَّلَاةُ في الْجِمْعَةِ
- ٢٨٢ ..... ٥٥- باب:
- ٢٨٢ ..... ٥٦- باب: قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «مُجِئَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَظَهْرًا»
- ٢٨٣ ..... ٥٧- باب: نَوْمُ الْمَرْأَةِ في المسجد
- ٢٨٣ ..... ٥٨- باب: نَوْمُ الرِّجَالِ في المسجد
- ٢٨٤ ..... ٥٩- باب: الصَّلَاةُ إِذَا قَدَّمَ مِنْ سَفَرٍ
- ٢٨٤ ..... ٦٠- باب: إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكُضْ رَكْعَتَيْنِ
- ٢٨٤ ..... ٦١- باب: الْحَدِيثُ في المسجد
- ٢٨٤ ..... ٦٢- باب: بُيَانُ الْمَسْجِدِ
- ٢٨٥ ..... ٦٣- باب: التَّمَاوُنُ في بِنَاءِ الْمَسْجِدِ
- ٢٨٥ ..... ٦٤- باب: الْأَسْتِمَاعَةُ بِالْبُجَارِ وَالضُّنَّاعِ في أَعْوَادِ الْوَيْتِ وَالْمَسْجِدِ
- ٢٨٥ ..... ٦٥- باب: مَنْ بَنَى مَسْجِدًا
- ٢٨٥ ..... ٦٦- باب: يَأْخُذُ بِصَوْلِ الْكَلْبِ إِذَا مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ
- ٢٨٥ ..... ٦٧- باب: الْمُرُورُ في المسجد
- ٢٨٦ ..... ٦٨- باب: الشُّعْرُ في المسجد
- ٢٨٦ ..... ٦٩- باب: أَصْحَابُ الْحِرَابِ في المسجد
- ٢٨٦ ..... ٧٠- باب: ذِكْرُ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ عَلَى الْوَيْتِ في المسجد
- ٢٨٦ ..... ٧١- باب: التَّقَاضِي وَالْمُلَازِمَةُ في المسجد
- ٢٨٧ ..... ٧٢- باب: كُنُسُ الْمَسْجِدِ، وَالْخِطَابُ الْخَرَقِيُّ وَالْقَذَى وَالْبِيدَانُ
- ٢٨٧ ..... ٧٣- باب: تَحْرِيمُ تِجَارَةِ الْخَمْرِ في المسجد
- ٢٨٧ ..... ٧٤- باب: الْحَدَمُ لِلْمَسْجِدِ
- ٢٨٧ ..... ٧٥- باب: الْأَسِيرُ أَوْ الْغَرِيمُ يُرْتَبَطُ في المسجد
- ٢٨٨ ..... ٧٦- باب: الْأَغْسَالُ إِذَا أَسْلَمَ، وَرَبْطُ الْأَسِيرِ أَيْضًا في المسجد
- ٢٨٨ ..... ٧٧- باب: الْخِيْمَةُ في المسجد لِلْمَرْضَى وَغَيْرِهِمْ
- ٢٨٨ ..... ٧٨- باب: إِدْخَالُ الْبَعِيرِ في المسجد لِلْعَلَّةِ
- ٢٨٨ ..... ٧٩- باب:
- ٢٨٨ ..... ٨٠- باب: الْحَوْخَةُ وَالْمَمَرُ في المسجد
- ٢٨٩ ..... ٨١- باب: الْأَبْوَابُ وَالْقَنَاقِ لِلْمَسَاجِدِ
- ٢٨٩ ..... ٨٢- باب: دُخُولُ الْمُشْرِكِ الْمَسْجِدَ
- ٢٨٩ ..... ٨٣- باب: رَفْعُ الصَّوْتِ في المساجد
- ٢٩٠ ..... ٨٤- باب: الْجُلُوسُ وَالْجُلُوسُ في المسجد
- ٢٩٠ ..... ٨٥- باب: الْأَسْطِطَاءُ في المسجد، وَمَدُّ الرَّجُلِ
- ٢٩٠ ..... ٨٦- باب: المسجد يَكُونُ في الطَّرِيقِ من غَيْرِ ضَرَرٍ بِالنَّاسِ
- ٢٩٠ ..... ٨٧- باب: الصَّلَاةُ في مَسْجِدِ الشُّرْقِ
- ٢٩١ ..... ٨٨- باب: تَشْيِيقُ الْأَصَابِعِ في المسجد وَغَيْرِهِ
- ٢٩١ ..... ٨٩- باب: الْمَسَاجِدُ الَّتِي عَلَى طَرَفِ الْمَدِينَةِ، وَالْمَوَاضِعِ الَّتِي صَلَّى فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ
- ٢٩٣ ..... ٩٠- باب: سُتْرَةُ الْإِمَامِ سِتْرَةٌ مَنْ خَلْفَهُ
- ٢٩٣ ..... ٩١- باب: قَدَرِ كَمْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْمُصَلِّي وَالسُّتْرَةِ؟
- ٢٩٤ ..... ٩٢- باب: الصَّلَاةُ إِلَى الْغَرْبِ
- ٢٩٤ ..... ٩٣- باب: الصَّلَاةُ إِلَى الْغَرْبِ
- ٢٩٤ ..... ٩٤- باب: السُّتْرَةُ بِمَكَّةَ وَغَيْرِهَا
- ٢٩٤ ..... ٩٥- باب: الصَّلَاةُ إِلَى الْأَسْطَوَانَةِ
- ٢٩٤ ..... ٩٦- باب: الصَّلَاةُ بَيْنَ السُّوَارِي فِي غَيْرِ جَمَاعَةٍ
- ٢٩٥ ..... ٩٧- باب:

- ٢٩٥-٩٨. باب الصلاة إلى الرحلة والبحير والشجر والرُحْل  
٢٩٥-٩٩. باب الصلاة إلى السري  
٢٩٥-١٠٠. باب: يَرُدُّ المصلي من مَرَّتَيْنِ يَدِيهِ  
٢٩٦-١٠١. باب إِنْ تَمَّ التَّارِيقَ يَدِي المصلي  
٢٩٦-١٠٢. باب استقبال الرجل صاحبه أو غيره في صلاته وهو يصلي  
٢٩٦-١٠٣. باب الصلاة خلف النائم  
٢٩٦-١٠٤. باب التطوع خلف المراء  
٢٩٧-١٠٥. باب من قال: لا يَقْطَعُ الصلاة شيء  
٢٩٧-١٠٦. باب: إذا حمل جارية صغيرة على عُنْقِهِ في الصلاة  
٢٩٧-١٠٧. باب: إذا صلى إلى فراش فيه حائض  
٢٩٧-١٠٨. باب: هل يقوم الرجل امرأته عند السجود لكونه يسجد؟  
٢٩٧-١٠٩. باب المراء تَلْزَمُ من المصلي شيئاً من الأذى  
٢٩٨-٩. [كتاب مواقيت الصلاة]  
٢٩٨-١. باب مواقيت الصلاة وفضلها  
٢٩٨-٢. باب «سُبْحَانَ رَبِّيَ وَأَقْبَلُ» وَأَقْبَلُ صَلَوةً  
٢٩٩-٣. باب النية على إقامة الصلاة  
٢٩٩-٤. باب: الصلاة كفارة  
٢٩٩-٥. باب فضل الصلاة لوقتها  
٢٩٩-٦. باب: الصلوات الخمس كفارة  
٣٠٠-٧. باب تصحيح الصلاة عن وقتها  
٣٠٠-٨. باب: المصلي يتأخر رثه عز وجل  
٣٠٠-٩. باب الإبراد بالظهر في شدة الحر  
٣٠١-١٠. باب الإبراد بالظهر في الشتر  
٣٠١-١١. باب: وقت الظهر عند الزوال  
٣٠٢-١٢. باب تأخير الظهر إلى العصر  
٣٠٢-١٣. باب وقت العصر  
٣٠٣-١٤. باب إِنْ تَمَّ مَنْ فَاتَهُ العصر  
٣٠٣-١٥. باب من ترك العصر  
٣٠٣-١٦. باب فضل صلاة العصر  
٣٠٤-١٧. باب من أدرك ركعة من العصر قبل الغروب  
٣٠٤-١٨. باب وقت المغرب  
٣٠٥-١٩. من كره أن يقال للمغرب: العشاء  
٣٠٥-٢٠. باب ذكر العشاء والتمتع، ومن رآه واسعاً
- ٢١-٢١. باب وقت العشاء، إذا اجتمع الناس أو تأخروا  
٢٢-٢٢. باب فضل العشاء  
٢٣-٢٣. باب ما يكره من النوم قبل العشاء  
٢٤-٢٤. باب النوم قبل العشاء لمن غلب  
٢٥-٢٥. باب وقت العشاء إلى نصف الليل  
٢٦-٢٦. باب فضل صلاة الفجر  
٢٧-٢٧. باب وقت الفجر  
٢٨-٢٨. باب من أدرك من الفجر ركعة  
٢٩-٢٩. باب من أدرك من الصلاة ركعة  
٣٠-٣٠. باب الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس  
٣١-٣١. باب: لا يتحرى الصلاة قبل غروب الشمس  
٣٢-٣٢. باب من لم يكره الصلاة إلا بعد العصر والفجر  
٣٣-٣٣. باب ما يصلي بعد العصر من الغلات ونحوها  
٣٤-٣٤. باب التكبير بالصلاة في يوم حتم  
٣٥-٣٥. باب الأذان بعد دُخَانِ الوقت  
٣٦-٣٦. باب من صلى بالناس جماعة بعد دُخَانِ الوقت  
٣٧-٣٧. باب من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها، ولا يعبأ إلا بتلك الصلاة  
٣٨-٣٨. باب قضاء الصلوات الأولى فالأولى  
٣٩-٣٩. باب ما يكره من الشتر بعد العشاء  
٤٠-٤٠. باب الشتر في الفقه والخير بعد العشاء  
٤١-٤١. باب الشتر مع الضيف والأهل  
٤٢-٤٢. [كتاب الأذان]  
٣١٢-١. باب بَدْءُ الأذان  
٣١٣-٢. باب: الأذان متى متى  
٣١٣-٣. باب: الإقامة واحدة إلا قوله: قد قامت الصلاة  
٣١٣-٤. باب فضل التأيين  
٣١٣-٥. باب رفع الصوت بالتداء  
٣١٣-٦. باب ما يُحَقَّنُ بالأذان من النداء  
٣١٤-٧. باب ما يقول إذا سمع المنادي  
٣١٤-٨. باب النداء عند النداء  
٣١٤-٩. باب الاستهام في الأذان  
٣١٤-١٠. باب الكلام في الأذان  
٣١٥-١١. باب أذان الأعمى إذا كان له من يُخبره



- ١٢- بَابُ الْأَذَانِ بَعْدَ الْفَجْرِ ..... ٣١٥
- ١٣- بَابُ الْأَذَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ ..... ٣١٥
- ١٤- بَابُ: كَيْفَ يَنْتَظِرُ الْإِقَامَةَ، وَمَنْ يَنْتَظِرُ الْإِقَامَةَ؟ ..... ٣١٥
- ١٥- بَابُ مَنْ أَنْتَظَرَ الْإِقَامَةَ ..... ٣١٦
- ١٦- بَابُ: يَنْتَظِرُ كُلُّ أَذَانَيْنِ صَلَاةً لِمَنْ شَاءَ ..... ٣١٦
- ١٧- بَابُ مَنْ قَالَ: لِيُؤَذِّنَ فِي السَّحَرِ مُؤَذِّنٌ وَاحِدٌ ..... ٣١٦
- ١٨- بَابُ الْأَذَانِ لِلْمَسَافِرِ إِذَا كَانُوا جَمَاعَةً وَالْإِقَامَةَ، وَكُلُّكَ بِعَرَفَةٍ وَجَمْعٍ، وَقَوْلُ الْمُؤَذِّنِ: الصَّلَاةُ فِي الرَّحَالِ، فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ أَوْ الْمَطِيرَةِ ..... ٣١٦
- ١٩- بَابُ: هَلْ يَنْتَظِرُ الْمُؤَذِّنُ فَاهَ هَاهُنَا وَهَاهُنَا، وَهَلْ يَلْتَفِتُ فِي الْأَذَانِ ..... ٣١٧
- ٢٠- بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: فَاتَنَا الصَّلَاةُ ..... ٣١٧
- ٢١- بَابُ: لَا يَنْتَظِرُ إِلَى الصَّلَاةِ، وَلَيَأْتِي بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ ..... ٣١٧
- ٢٢- بَابُ: مَنْ يَقُومُ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا الْإِمَامَ حَيْثُ الْإِقَامَةُ؟ ..... ٣١٨
- ٢٣- بَابُ: لَا يَسْمُو إِلَى الصَّلَاةِ مُسْتَعِجِلًا، وَلَيَقُمُ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ ..... ٣١٨
- ٢٤- بَابُ: هَلْ يَخْرُجُ مِنَ الْمَسْجِدِ لِيَمْلَأُوهُ؟ ..... ٣١٨
- ٢٥- بَابُ: إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: مَكَانَكُمْ حَتَّى رَجِعَ، أَنْتَظَرُوهُ ..... ٣١٨
- ٢٦- بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: مَا صَلَّيْنَا ..... ٣١٨
- ٢٧- بَابُ الْإِمَامِ تَعَرُّضُ لَهُ الْحَاجَةُ بَعْدَ الْإِقَامَةِ ..... ٣١٨
- ٢٨- بَابُ الْكَلَامِ إِذَا أَقِيمَتِ الصَّلَاةُ ..... ٣١٨
- ٢٩- بَابُ وَجُوبِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ ..... ٣١٩
- ٣٠- بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ ..... ٣١٩
- ٣١- بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ فِي جَمَاعَةٍ ..... ٣١٩
- ٣٢- بَابُ فَضْلِ التَّهَجُّجِ إِلَى الظُّهْرِ ..... ٣٢٠
- ٣٣- بَابُ احْتِسَابِ الْأَثَارِ ..... ٣٢٠
- ٣٤- بَابُ فَضْلِ الْعِشَاءِ فِي الْجَمَاعَةِ ..... ٣٢٠
- ٣٥- بَابُ: اثْنَانِ فَمَا فَوْقَهُمَا جَمَاعَةٌ ..... ٣٢١
- ٣٦- بَابُ مَنْ جَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ، وَفَضْلُ الْمَسَاجِدِ ..... ٣٢١
- ٣٧- بَابُ فَضْلِ مَنْ خَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ وَمَنْ رَاحَ ..... ٣٢١
- ٣٨- بَابُ: إِذَا أَقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ ..... ٣٢١
- ٣٩- بَابُ حَدِّ الْمَرِيضِ أَنْ يَشْهَدَ الْجَمَاعَةَ ..... ٣٢٢
- ٤٠- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الْمَطَرِ وَالْعَلَّةِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي رَحْلِهِ ..... ٣٢٢
- ٤١- بَابُ: هَلْ يُصَلِّيُ الْإِمَامُ بِمَنْ خَضِرَ؟ وَهَلْ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الْمَطَرِ؟ ..... ٣٢٣
- ٤٢- بَابُ: إِذَا خَضِرَ الطَّعَامُ وَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ ..... ٣٢٣
- ٤٣- بَابُ: إِذَا دُمِيَ الْإِمَامُ إِلَى الصَّلَاةِ وَيَبِيدُ مَا يَأْكُلُ ..... ٣٢٤
- ٤٤- بَابُ مَنْ كَانَ فِي حَاجَةٍ أَهْلُهُ فَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَخَرَجَ ..... ٣٢٤
- ٤٥- بَابُ مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ وَهُوَ لَا يُرِيدُ إِلَّا أَنْ يُعَلِّمَهُمْ صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ وَنُسْئَهُ ..... ٣٢٤
- ٤٦- بَابُ: أَهْلُ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ أَحَقُّ بِالْإِمَامَةِ ..... ٣٢٤
- ٤٧- بَابُ مَنْ قَامَ إِلَى جَنْبِ الْإِمَامِ لِيَمْلَأُوهُ ..... ٣٢٥
- ٤٨- بَابُ مَنْ دَخَلَ لِيُؤَمِّمَ النَّاسَ، فَجَاءَ الْإِمَامُ الْأَوَّلُ، فَخَافَ الْأَوَّلُ أَوْ لَمْ يَتَأَخَّرْ، جَازَتْ صَلَاتُهُ ..... ٣٢٥
- ٤٩- بَابُ: إِذَا اسْتَوَرَّاهُ فِي الْقِرَاءَةِ فَلْيُؤَمِّمَهُمْ أَكْبَرُهُمْ ..... ٣٢٦
- ٥٠- بَابُ: إِذَا زَارَ الْإِمَامُ قَوْمًا فَأَتَمَّهُمْ ..... ٣٢٦
- ٥١- بَابُ: إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤَمِّمَ بِهِ ..... ٣٢٦
- ٥٢- بَابُ مَنْ يَسْجُدُ مَنْ خَلْفَ الْإِمَامِ؟ ..... ٣٢٨
- ٥٣- بَابُ إِمَامٍ مَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ ..... ٣٢٨
- ٥٤- بَابُ إِمَامَةِ الْعَبْدِ وَالْعَوْلَى ..... ٣٢٨
- ٥٥- بَابُ: إِذَا لَمْ يُؤَمِّمِ الْإِمَامُ وَأَتَمَّ مَنْ خَلْفَهُ ..... ٣٢٩
- ٥٦- بَابُ إِمَامَةِ الْمُتَّقُونَ وَالْمُتَّبِعِينَ ..... ٣٢٩
- ٥٧- بَابُ: يَقُومُ عَنْ يَمِينِ الْإِمَامِ بِجِذَائِهِ سَوَاءً إِذَا كَانَا اثْنَيْنِ ..... ٣٢٩
- ٥٨- بَابُ: إِذَا قَامَ الرَّجُلُ عَنْ يَسَارِ الْإِمَامِ فَحَوَّلَهُ الْإِمَامُ إِلَى يَمِينِهِ لَمْ تَقْضُ صَلَاتُهُمَا ..... ٣٢٩
- ٥٩- بَابُ: إِذَا لَمْ يَقُمْ الْإِمَامُ أَنْ يُؤَمِّمَ، ثُمَّ جَاءَ قَوْمٌ فَأَتَمَّهُمْ ..... ٣٣٠
- ٦٠- بَابُ: إِذَا طَوَّلَ الْإِمَامُ وَكَانَ لِلرَّجُلِ حَاجَةٌ فَخَرَجَ فَصَلَّى ..... ٣٣٠
- ٦١- بَابُ تَخْفِيفِ الْإِمَامِ فِي الْقِيَامِ، وَإِتِمَامِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ..... ٣٣٠
- ٦٢- بَابُ: إِذَا صَلَّى لِنَفْسِهِ فَلْيَطْوِلْ مَا شَاءَ ..... ٣٣٠
- ٦٣- بَابُ مَنْ شَكَا إِمَامَهُ إِذَا طَوَّلَ ..... ٣٣٠
- ٦٤- بَابُ الْإِجَازِ فِي الصَّلَاةِ وَإِكْمَالِهَا ..... ٣٣١
- ٦٥- بَابُ مَنْ أَخَفَّ الصَّلَاةَ حَتَّى بَكَاءَ الصَّبِيِّ ..... ٣٣١
- ٦٦- بَابُ: إِذَا صَلَّى ثُمَّ أَمَّ قَوْمًا ..... ٣٣١
- ٦٧- بَابُ مَنْ أَسْعَى النَّاسَ تَكْيِيرَ الْإِمَامِ ..... ٣٣٢
- ٦٨- بَابُ: الرَّجُلُ يَأْتُمُّ بِالْإِمَامِ، وَيَأْتُمُّ النَّاسُ بِالْعَامِمِ ..... ٣٣٢
- ٦٩- بَابُ: هَلْ يَأْخُذُ الْإِمَامُ إِذَا شَكَّ بِقَوْلِ النَّاسِ؟ ..... ٣٣٢
- ٧٠- بَابُ: إِذَا بَكَى الْإِمَامُ فِي الصَّلَاةِ ..... ٣٣٢
- ٧١- بَابُ تَسْوِيَةِ الصَّفُوفِ حَيْثُ الْإِقَامَةُ وَبَعْدَهَا ..... ٣٣٣

- ٣٤١ ..... ١٠٤- بابُ القراءة في الفجر
- ٣٤١ ..... ١٠٥- بابُ الجهر بقراءة صلاة الفجر
- ٣٤٢ ..... ١٠٦- بابُ الجمع بين السورتين في الركعة، والقراءة بالخواتيم، وسورة قبل سورة، وبأول سورة
- ٣٤٢ ..... ١٠٧- بابُ: يقرأ في الآخرين بفاتحة الكتاب
- ٣٤٢ ..... ١٠٨- بابُ من خافت القراءة في الظهر والعصر
- ٣٤٣ ..... ١٠٩- بابُ: إذا أسمع الإمام الآية
- ٣٤٣ ..... ١١٠- بابُ: يطول في الركعة الأولى
- ٣٤٣ ..... ١١١- بابُ جهر الإمام بالتأمين
- ٣٤٣ ..... ١١٢- بابُ فضل التأمين
- ٣٤٣ ..... ١١٣- بابُ جهر المأموم بالتأمين
- ٣٤٣ ..... ١١٤- بابُ: إذا ركع ثوب الصف
- ٣٤٤ ..... ١١٥- بابُ إتمام التكبير في الركوع
- ٣٤٤ ..... ١١٦- بابُ إتمام التكبير في السجود
- ٣٤٤ ..... ١١٧- بابُ التكبير إذا قام من السجود
- ٣٤٥ ..... ١١٨- بابُ وضع الأكتف على الركب في الركوع
- ٣٤٥ ..... ١١٩- بابُ: إذا لم يتم الركوع
- ٣٤٥ ..... ١٢٠- بابُ استواء الظهر في الركوع
- ٣٤٥ ..... ١٢١- بابُ حد إتمام الركوع والاعتدال فيه الاطمانية
- ٣٤٥ ..... ١٢٢- بابُ أمر النبي ﷺ الذي لا يتم ركوعه بالإعادة
- ٣٤٥ ..... ١٢٣- بابُ الدعاء في الركوع
- ٣٤٥ ..... ١٢٤- بابُ ما يقول الإمام ومن خلفه إذا رفع رأسه من الركوع
- ٣٤٦ ..... ١٢٥- بابُ فضل اللهم ربنا لك الحمد
- ٣٤٦ ..... ١٢٦- بابُ
- ٣٤٦ ..... ١٢٧- بابُ الاطمانية حين يرفع رأسه من الركوع
- ٣٤٧ ..... ١٢٨- بابُ: يهوي بالتكبير حين يسجد
- ٣٤٨ ..... ١٢٩- بابُ فضل السجود
- ٣٤٩ ..... ١٣٠- بابُ: يذِي شَبَمِهِ وَجَافِي فِي السَّجْدَةِ
- ٣٤٩ ..... ١٣١- بابُ: يَسْتَقِيلُ بِأَطْرَافِ رِجْلَيْهِ الْقِبْلَةَ
- ٣٤٩ ..... ١٣٢- بابُ: إذا لم يتم السجود
- ٣٤٩ ..... ١٣٣- بابُ السجود على سبعة أعظم
- ٣٤٩ ..... ١٣٤- بابُ السجود على الأنف
- ٣٥٠ ..... ١٣٥- بابُ السجود على الأنف، والسجود على الكفين
- ٣٥٠ ..... ١٣٦- بابُ غُفْدِ الْيَابِ وَشَعْمَا، وَمَنْ ضَمَّ إِلَيْهِ ثَوْبَهُ إِذَا خَافَ أَنْ تَكْشِفَ عَوْرَتَهُ
- ٣٣٣ ..... ٧٢- بابُ إقبال الإمام على الناس عند تسوية الصفوف
- ٣٣٣ ..... ٧٣- بابُ الصف الأول
- ٣٣٣ ..... ٧٤- بابُ: إقامة الصف من تمام الصلاة
- ٣٣٤ ..... ٧٥- بابُ إتم من لم يتم الصفوف
- ٣٣٤ ..... ٧٦- بابُ الزاقي المتكبر بالتكبير، والقائم بالقدم في الصف
- ٣٣٤ ..... ٧٧- بابُ: إذا قام الرجل عن يسار الإمام، وحولته الإمام خلفه إلى يمينه، ثبَّتْ صَلَاتَهُ
- ٣٣٤ ..... ٧٨- بابُ: المرأة وحدها تكون صفًا
- ٣٣٤ ..... ٧٩- بابُ مَيَمَّةُ الْمَسْجِدِ وَالْإِمَامِ
- ٣٣٤ ..... ٨٠- بابُ: إذا كان بين الإمام وبين القوم حائط أو ستر
- ٣٣٥ ..... ٨١- بابُ صلاة الليل
- ٣٣٥ ..... ٨٢- بابُ إيجاب التكبير وافتتاح الصلاة
- ٣٣٦ ..... ٨٣- بابُ رفع اليدين في التكبير الأولى مع الاتساع سواء
- ٣٣٦ ..... ٨٤- بابُ رفع اليدين إذا كبر وإذا ركع وإذا رفع
- ٣٣٦ ..... ٨٥- بابُ: إلى أين يرفع يديه؟
- ٣٣٦ ..... ٨٦- بابُ رفع اليدين إذا قام من الركعتين
- ٣٣٦ ..... ٨٧- بابُ وضع اليمنى على اليسرى
- ٣٣٧ ..... ٨٨- بابُ الخشوع في الصلاة
- ٣٣٧ ..... ٨٩- بابُ ما يقول بعد التكبير
- ٣٣٧ ..... ٩٠- بابُ
- ٣٣٧ ..... ٩١- بابُ رفع البصر إلى الإمام في الصلاة
- ٣٣٨ ..... ٩٢- بابُ رفع البصر إلى السماء في الصلاة
- ٣٣٨ ..... ٩٣- بابُ الانقياد في الصلاة
- ٣٣٨ ..... ٩٤- بابُ: هل يلحظ لأمر ينزل به، أو يرى شيئاً أو يُصَافَقُ فِي الْقِيَلَةِ؟
- ٣٣٨ ..... ٩٥- بابُ وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلوات كلها
- ٣٣٨ ..... ٩٦- بابُ القراءة في الظهر، وما يجهر فيها وما يخافت
- ٣٣٩ ..... ٩٧- بابُ القراءة في العصر
- ٣٤٠ ..... ٩٨- بابُ القراءة في المغرب
- ٣٤٠ ..... ٩٩- بابُ الجهر في المغرب
- ٣٤٠ ..... ١٠٠- بابُ الجهر في العشاء
- ٣٤١ ..... ١٠١- بابُ القراءة في العشاء بالسجدة
- ٣٤١ ..... ١٠٢- بابُ القراءة في العشاء
- ٣٤١ ..... ١٠٣- بابُ: يطول في الأوليين، وتحلف في الآخرين

٣٦٢	١- باب فرض الجمعة
٣٦٢	٢- باب فضل الفل يوم الجمعة، وهل على الصبي شهود يوم الجمعة، أو على النساء؟
٣٦٢	٣- باب الطيب للجمعة
٣٦٣	٤- باب فضل الجمعة
٣٦٣	٥- باب
٣٦٣	٦- باب الفهن للجمعة
٣٦٤	٧- باب: يلبس أحسن ما يجد
٣٦٤	٨- باب السواك يوم الجمعة
٣٦٤	٩- باب من سواك بغيره
٣٦٥	١٠- باب ما يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة
٣٦٥	١١- باب الجمعة في القرى والمدن
٣٦٥	١٢- باب: هل على من لم يشهد الجمعة غسل من النساء والعريان وغيرهم؟
٣٦٦	١٣- [باب]
٣٦٦	١٤- باب الرخصة إن لم يحضر الجمعة في المطر
٣٦٦	١٥- باب: من أين تأتي الجمعة، وعلى من تجب؟
٣٦٧	١٦- باب وقت الجمعة إذا زالت الشمس
٣٦٧	١٧- باب: إذا اشتد الحر يوم الجمعة
٣٦٧	١٨- باب المشي إلى الجمعة، وقول افوجل وكره: ﴿فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ آفِئِهِ وَمَنْ قَالَ: السَّيِّئُ الْعَمَلُ وَاللَّعَابُ﴾
٣٦٨	١٩- باب: لا يفرق بين اثنين يوم الجمعة
٣٦٨	٢٠- باب: لا يقيم الرجل أخاه يوم الجمعة ويقعد في مكانه
٣٦٨	٢١- باب الأذان يوم الجمعة
٣٦٨	٢٢- باب المؤذن الواحد يوم الجمعة
٣٦٨	٢٣- باب: يؤذن الإمام على المنبر إذا سمع النداء
٣٦٩	٢٤- باب الجلوس على المنبر عند التأذين
٣٦٩	٢٥- باب التأذين عند الخطبة
٣٦٩	٢٦- باب الخطبة على المنبر
٣٦٩	٢٧- باب الخطبة قائماً
٣٦٩	٢٨- باب يستقبل الإمام القوم، واستقبال الناس الإمام إذا خطب
٣٧٠	٢٩- باب من قال في الخطبة بعد التأذين: أما بعد

٣٥٠	١٣٧- باب: لا يكف شراً
٣٥٠	١٣٨- باب: لا يكف ثوبه في الصلاة
٣٥٠	١٣٩- باب التسيح والدعاء في السجود
٣٥٠	١٤٠- باب المكث بين السجنتين
٣٥١	١٤١- باب: لا يقرش ذراعيه في السجود
٣٥١	١٤٢- باب من استوى قاعداً في وتر من صلاته ثم نهض
٣٥١	١٤٣- باب: كيف يعتد على الأرض إذا قام من الركعة؟
٣٥١	١٤٤- باب: يكره وهو ينهض من السجنتين
٣٥٢	١٤٥- باب سؤ الجلوس في التشهد
٣٥٢	١٤٦- باب من لم ير التشهد الأول واجباً
٣٥٣	١٤٧- باب التشهد في الأولى
٣٥٣	١٤٨- باب التشهد في الآخرة
٣٥٣	١٤٩- باب الدعاء قبل السلام
٣٥٤	١٥٠- باب ما يتخير من الدعاء بعد التشهد، وليس بواجب
٣٥٤	١٥١- باب من لم يمسح بجمته وأنفه حتى صلى
٣٥٤	١٥٢- باب التسليم
٣٥٤	١٥٣- باب: يسلم حين يسلم الإمام
٣٥٤	١٥٤- باب من لم يرد السلام على الإمام، واكفى بتسليم الصلاة
٣٥٥	١٥٥- باب الذكر بعد الصلاة
٣٥٦	١٥٦- باب: يستقبل الإمام الناس إذا سلم
٣٥٦	١٥٧- باب مكث الإمام في صلاة بعد السلام
٣٥٧	١٥٨- باب من صلى بالناس فذكر حاجة فتنحطأهم
٣٥٧	١٥٩- باب الانقطاع والانصراف عن اليمن والشمال
٣٥٨	١٦٠- باب ما جاء في الثوم الني والبصل والكراث
٣٥٨	١٦١- باب وضوء العيان، ومنى يجب عليهم الفل والظهور؟
٣٥٩	وخصوهم الجماعة والعينين والجنائز، وصفوهم
٣٦٠	١٦٢- باب خروج النساء إلى المساجد بالليل والفلس
٣٦٠	١٦٣- باب انتظار الناس قيام الإمام العالم
٣٦١	١٦٤- باب صلاة النساء خلف الرجال
٣٦٠	١٦٥- باب سرعة انصراف النساء من الصبح وقلة مقامهن في المسجد
٣٦١	١٦٦- باب استئذان المرأة زوجها بالخروج إلى المسجد
٣٦١	١٦٧- باب صلاة النساء خلف الرجال

- ٣٧٩ ..... ٩- باب ما يكره من حمل السلاح في العيد والحرم
- ٣٧٩ ..... ١٠- باب التكبير إلى العيد
- ٣٨٠ ..... ١١- باب فضل العمل في أيام التشريق
- ٣٨٠ ..... ١٢- باب التكبير أيام منى، وإذا غدا إلى عرفة
- ٣٨١ ..... ١٣- باب الصلاة إلى الحرية يوم العيد
- ٣٨١ ..... ١٤- باب حمل المنزلة أو الحرية بين يدي الإمام يوم العيد
- ٣٨١ ..... ١٥- باب خروج النساء والحجج إلى المصلى
- ٣٨١ ..... ١٦- باب خروج الضئان إلى المصلى
- ٣٨١ ..... ١٧- باب استقبال الإمام الناس في خطبة العيد
- ٣٨٢ ..... ١٨- باب القلم الذي بالمصلى
- ٣٨٢ ..... ١٩- باب مؤظفة الإمام النساء يوم العيد
- ٣٨٢ ..... ٢٠- باب: إذا لم يكن لها جلباب في العيد
- ٣٨٣ ..... ٢١- باب احتزال العيض المصلى
- ٣٨٣ ..... ٢٢- باب الشعر والنباح يوم النحر بالمصلى
- ٣٨٣ ..... ٢٣- باب كلام الإمام والناس في خطبة العيد، وإذا شغل الإمام عن شيء وهو يخطب
- ٣٨٣ ..... ٢٤- باب من خالف الطريق إذا رجع يوم العيد
- ٣٨٣ ..... ٢٥- باب: إذا فاتت العيد يصلي ركعتين، وكذلك النساء، ومن كان في البيوت والقرى
- ٣٨٤ ..... ٢٦- باب الصلاة قبل العيد ومعتها
- ٣٨٥ ..... ٢٧- باب: كتاب الوتر
- ٣٨٥ ..... ١- باب ما جاء في الوتر
- ٣٨٥ ..... ٢- باب ساعات الوتر
- ٣٨٦ ..... ٣- باب إيقاظ النبي ﷺ أهله بالوتر
- ٣٨٦ ..... ٤- باب: ليجمل آخر صلاته وترأ
- ٣٨٦ ..... ٥- باب الوتر على الدابة
- ٣٨٦ ..... ٦- باب الوتر في السفر
- ٣٨٦ ..... ٧- باب الفتوت قبل الركوع وتعد
- ٣٨٧ ..... ١٥- باب: كتاب الاستسقاء
- ٣٨٧ ..... ١- باب الاستسقاء، وخروج النبي ﷺ في الاستسقاء
- ٣٨٧ ..... ٢- باب دعاء النبي ﷺ: «اجعلها عليهم سبيل كسبي يوسف»
- ٣٨٨ ..... ٣- باب سؤال الناس الإمام الاستسقاء إذا قحطوا
- ٣٨٨ ..... ٤- باب تحويل الرداء في الاستسقاء
- ٣٨٨ ..... ٥- باب انتقام الرب من رجل من خلقه بالقط إذا انتهك محارم الله
- ٣٨٩ ..... ٣٠- باب القعدة بين الخطبتين يوم الجمعة
- ٣٧١ ..... ٣١- باب الاستماع إلى الخطبة
- ٣٧١ ..... ٣٢- باب: إذا رأى الإمام رجلاً جاء وهو يخطب، أمره أن يصلي ركعتين
- ٣٧٢ ..... ٣٣- باب من جاء والإمام يخطب صلى ركعتين خفيفتين
- ٣٧٢ ..... ٣٤- باب رفع اليدين في الخطبة
- ٣٧٢ ..... ٣٥- باب الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة
- ٣٧٢ ..... ٣٦- باب الإحصاء يوم الجمعة والإمام يخطب
- ٣٧٣ ..... ٣٧- باب الساعة التي في يوم الجمعة
- ٣٧٣ ..... ٣٨- باب: إذا نفر الناس عن الإمام في صلاة الجمعة، فصلاة الإمام ومن بقي جائزة
- ٣٧٣ ..... ٣٩- باب الصلاة بعد الجمعة وقبلها
- ٣٧٣ ..... ٤٠- باب قول الله تعالى: ﴿وَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ﴾
- ٣٧٣ ..... ٤١- باب القافلة بعد الجمعة
- ٣٧٤ ..... ١- باب صلاة الخوف
- ٣٧٤ ..... ٢- باب صلاة الخوف رجالاً وركباناً
- ٣٧٤ ..... ٣- باب: يحرس بعضهم بعضاً في صلاة الخوف
- ٣٧٥ ..... ٤- باب الصلاة عند مناصرة الحصون ولقاء العدو
- ٣٧٥ ..... ٥- باب صلاة الطالب والمطلوب راكباً وعلماً
- ٣٧٥ ..... ٦- باب التكبير والفلس بالصبح، والصلاة عند الإغارة والحرب
- ٣٧٦ ..... ١٣- باب: كتاب العيدين
- ٣٧٦ ..... ١- باب في العيدين والتجمل فيه
- ٣٧٦ ..... ٢- باب الجراب والثرقي يوم العيد
- ٣٧٦ ..... ٣- باب شدة العيدين لأهل الإسلام
- ٣٧٧ ..... ٤- باب الأكل يوم الفطر قبل الخروج
- ٣٧٧ ..... ٥- باب الأكل يوم النحر
- ٣٧٨ ..... ٦- باب الخروج إلى المصلى بغير ركب
- ٣٧٨ ..... ٧- باب المشي والركوب إلى العيد (والصلاة قبل الخطبة)
- ٣٧٨ ..... ٨- بغير أذان ولا إقامة
- ٣٧٩ ..... ٨- باب الخطبة بعد العيد

- ٣٩٧ ..... ٩- باب صلاة الكسوف جماعة
- ٣٩٨ ..... ١٠- باب صلاة النساء مع الرجال في الكسوف
- ٣٩٨ ..... ١١- باب من أحب الصلابة في كسوف الشمس
- ٣٩٨ ..... ١٢- باب صلاة الكسوف في المسجد
- ٣٩٩ ..... ١٣- باب: لا تنكح الشمس لموت أحد ولا لحياته
- ٣٩٩ ..... ١٤- باب الذكر في الكسوف
- ٣٩٩ ..... ١٥- باب الدعاء في الكسوف
- ٣٩٩ ..... ١٦- باب قول الإمام في خطبة الكسوف: أما بعد
- ٣٩٩ ..... ١٧- باب الصلاة في كسوف القمر
- ٤٠٠ ..... ١٨- باب: الركعة الأولى في الكسوف أطول
- ٤٠٠ ..... ١٩- باب الجهر بالقراءة في الكسوف
- ٤٠١ ..... ١٧- باب: اجازات سجود القرآن
- ٤٠١ ..... ١- باب ما جاء في سجود القرآن وسببها
- ٤٠١ ..... ٢- باب سجدة ﴿تَبٰرَكَ﴾ السجدة
- ٤٠١ ..... ٣- باب سجدة من
- ٤٠١ ..... ٤- باب سجدة النجم
- ٤٠١ ..... ٥- باب سجود المسلمين مع المشركين، والمشرک تبجس ليس له وضوء
- ٤٠١ ..... ٦- باب من قرأ السجدة ولم يسجد
- ٤٠٢ ..... ٧- باب سجدة ﴿إِذَا أَلَمْنَا أَنفُسَنَا﴾
- ٤٠٢ ..... ٨- باب من سجد لسجود القارئ
- ٤٠٢ ..... ٩- باب ازدحام الناس إذا قرأ الإمام السجدة
- ٤٠٢ ..... ١٠- باب من رأى أن الله عز وجل لم يوجب السجدة
- ٤٠٢ ..... ١١- باب من قرأ السجدة في الصلاة فسجد بها
- ٤٠٣ ..... ١٢- باب من لم يجز موزعاً للسجود من الزحام
- ٤٠٣ ..... ١٨- باب: اجازات قصر الصلاة
- ٤٠٣ ..... ١- باب ما جاء في القصير، وكما يقيم حتى يقصر
- ٤٠٣ ..... ٢- باب الصلاة بيني
- ٤٠٣ ..... ٣- باب: كم أقام النبي ﷺ في حجة؟
- ٤٠٤ ..... ٤- باب: في كم يقصر الصلاة؟
- ٤٠٤ ..... ٥- باب: يقصر إذا خرج من موضعه
- ٤٠٥ ..... ٦- باب: يصلي المغرب ثلاثاً في السفر
- ٤٠٥ ..... ٧- باب صلاة التطوع على الدواب، وحشا توجهت به
- ٤٠٥ ..... ٨- باب الإيمان على الدابة
- ٣٨٩ ..... ٦- باب الاستسقاء في المسجد الجامع
- ٣٨٩ ..... ٧- باب الاستسقاء في خطبة الجمعة غير مستقبل القبلة
- ٣٩٠ ..... ٨- باب الاستسقاء على المنبر
- ٣٩٠ ..... ٩- باب من أكفى بصلاة الجمعة في الاستسقاء
- ٣٩٠ ..... ١٠- باب الدعاء إذا تقطعت السبل من كثرة المطر
- ٣٩١ ..... ١١- باب ما قيل: إن النبي ﷺ لم يحول وداه في الاستسقاء يوم الجمعة
- ٣٩٠ ..... ١٢- باب: إذا استشفعوا إلى الإمام ليستقي لهم لم يرهم
- ٣٩١ ..... ١٣- باب: إذا استشفعوا المشركون بالمسلمين عند القحط
- ٣٩١ ..... ١٤- باب الدعاء إذا كثرت المطر: «حوالنا ولا حليتنا»
- ٣٩١ ..... ١٥- باب الدعاء في الاستسقاء قائماً
- ٣٩٢ ..... ١٦- باب الجهر بالقراءة في الاستسقاء
- ٣٩٢ ..... ١٧- باب: كيف حوّل النبي ﷺ ظهره إلى الناس؟
- ٣٩٢ ..... ١٨- باب صلاة الاستسقاء ركعتين
- ٣٩٢ ..... ١٩- باب الاستسقاء في المصلّى
- ٣٩٢ ..... ٢٠- باب استقبال القبلة في الاستسقاء
- ٣٩٢ ..... ٢١- باب رفع الناس أيديهم مع الإمام في الاستسقاء
- ٣٩٣ ..... ٢٢- باب رفع الإمام يده في الاستسقاء
- ٣٩٣ ..... ٢٣- باب ما يقال إذا أمطرت
- ٣٩٣ ..... ٢٤- باب من تمطر في المطر حتى يتخادع على يمينه
- ٣٩٤ ..... ٢٥- باب: إذا هبت الرياح
- ٣٩٤ ..... ٢٦- باب قول النبي ﷺ: «نصرت بالعباءة»
- ٣٩٤ ..... ٢٧- باب ما قيل في الزلازل والآيات
- ٣٩٤ ..... ٢٨- باب قول الله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَ رَّبَّكُمْ أَكُنْتُمْ تُكَذِّبُونَ﴾
- ٣٩٤ ..... ٢٩- باب: لا يدرى متى يجيء المطر إلا الله
- ٣٩٥ ..... ١٩- باب: كتاب الكسوف
- ٣٩٥ ..... ١- باب الصلاة في كسوف الشمس
- ٣٩٥ ..... ٢- باب الصدقة في الكسوف
- ٣٩٦ ..... ٣- باب النداء به: «الصلاة جامعة»، في الكسوف
- ٣٩٦ ..... ٤- باب خطبة الإمام في الكسوف
- ٣٩٦ ..... ٥- باب: هل يقول: كَسَفَتِ الشَّمْسُ أَوْ حَسَفَتْ؟
- ٣٩٦ ..... ٦- باب قول النبي ﷺ: «يُخَوِّفُ الله عباده بالكسوف»
- ٣٩٧ ..... ٧- باب التعمّد من عذاب القبر في الكسوف
- ٣٩٧ ..... ٨- باب طول السجود في الكسوف



- ١٦- باب قيام النبي ﷺ بالليل في رمضان وغيره ..... ٤١٤  
 ١٧- باب فضل الطهوء بالليل والنهار، وفضل الصلاة بعد  
 الوضوء بالليل والنهار ..... ٤١٤  
 ١٨- باب ما يكره من التشديد في العبادة ..... ٤١٤  
 ١٩- باب ما يكره من ترك قيام الليل لمن كان يقومه ..... ٤١٤  
 ٢٠- باب ..... ٤١٥  
 ٢١- باب فضل من تعار من الليل صلى ..... ٤١٥  
 ٢٢- باب المداومة على ركعتي الفجر ..... ٤١٦  
 ٢٣- باب الضجعة على الشق الأيمن بعد ركعتي الفجر ..... ٤١٦  
 ٢٤- باب من تحدث بعد الركعتين ولم يسطع ..... ٤١٧  
 ٢٥- باب ما جاء في التطوع ثنتي ثنتي ..... ٤١٧  
 ٢٦- باب الحديث - يعني - بعد ركعتي الفجر ..... ٤١٨  
 ٢٧- باب تعاود ركعتي الفجر، ومن سألها تطوعاً ..... ٤١٨  
 ٢٨- باب ما يقرأ في ركعتي الفجر ..... ٤١٨  
 ٢٩- باب التطوع بعد المكتوبة ..... ٤١٩  
 ٣٠- باب من لم يتطوع بعد المكتوبة ..... ٤١٩  
 ٣١- باب صلاة الضحى في السفر ..... ٤١٩  
 ٣٢- باب من لم يصل الضحى ورواها وسمها ..... ٤١٩  
 ٣٣- باب صلاة الضحى في الحضر ..... ٤١٩  
 ٣٤- باب: الركعتان قبل الظهر ..... ٤٢٠  
 ٣٥- باب الصلاة قبل المغرب ..... ٤٢٠  
 ٣٦- باب صلاة التوافل جماعة ..... ٤٢٠  
 ٣٧- باب الشوط في البيت ..... ٤٢١

## ٢- كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة ..... ٤٢١

- ١- باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة ..... ٤٢١  
 ٢- باب مسجد قباء ..... ٤٢٢  
 ٣- باب من أتى مسجد قباء كل سبب ..... ٤٢٢  
 ٤- باب إتيان مسجد قباء ماشياً وراكباً ..... ٤٢٢  
 ٥- باب فضل ما بين القبر والبيتر ..... ٤٢٢  
 ٦- باب مسجد بيت المقدس ..... ٤٢٢

## ٣- كتاب الفصل في الصلاة ..... ٤٢٣

- ١- باب استماعه اليد في الصلاة إذا كان من أمر الصلاة ..... ٤٢٣  
 ٢- باب ما ينهى من الكلام في الصلاة ..... ٤٢٣  
 ٣- باب ما يجوز من التسيح والحمد في الصلاة للرجال ..... ٤٢٣

- ٩- باب: ينزل للمكتوبة ..... ٤٠٥  
 ١٠- باب صلاة التطوع على الرحام ..... ٤٠٦  
 ١١- باب من لم يتطوع في السفر قُبِر الصلاة وقبلها ..... ٤٠٦  
 ١٢- باب من تطوع في السفر في غير قُبِر الصلوات وقبلها ..... ٤٠٦  
 ١٣- باب الجمع في السفر بين المغرب والعشاء ..... ٤٠٧  
 ١٤- باب: هل يؤذن أو يقيم إذا جمع بين المغرب والعشاء؟ ..... ٤٠٧  
 ١٥- باب: يؤخر الظهر إلى التصريف إذا ارتحل قبل أن تزغ ..... ٤٠٧  
 الشمس ..... ٤٠٧  
 ١٦- باب: إذا ارتحل بعدما زاعت الشمس صلى الظهر ..... ٤٠٨  
 ثم ركب ..... ٤٠٨  
 ١٧- باب صلاة القاعد ..... ٤٠٨  
 ١٨- باب صلاة القاعد بالإملاء ..... ٤٠٨  
 ١٩- باب: إذا لم يطق قاعداً صلى على جنب ..... ٤٠٨  
 ٢٠- باب: إذا صلى قاعداً ثم صح، أو وجد خفّة، ..... ٤٠٨  
 تكم ما بقي ..... ٤٠٩

## ٤- كتاب التهجد ..... ٤٠٩

- ١- باب التهجد بالليل ..... ٤٠٩  
 ٢- باب فضل قيام الليل ..... ٤١٠  
 ٣- باب طول السجود في قيام الليل ..... ٤١٠  
 ٤- باب ترك القيام للمريض ..... ٤١٠  
 ٥- باب تحريض النبي ﷺ على صلاة الليل والتوافل من غير ..... ٤١٠  
 إيجاب ..... ٤١٠  
 ٦- باب قيام النبي ﷺ حتى ترم قدامه ..... ٤١١  
 ٧- باب من نام عند السحر ..... ٤١١  
 ٨- باب من تسحر فلم يمت حتى صلى الصبح ..... ٤١٢  
 ٩- باب طول القيام في صلاة الليل ..... ٤١٢  
 ١٠- باب: كيف كان صلاة النبي ﷺ؟ وكيف كان النبي ﷺ يصلي ..... ٤١٢  
 من الليل؟ ..... ٤١٢  
 ١١- باب قيام النبي ﷺ بالليل ونومه، وما نصح من ..... ٤١٢  
 قيام الليل ..... ٤١٢  
 ١٢- باب عقد الشيطان على قافية الرأس إذا لم يصل بالليل ..... ٤١٣  
 ١٣- باب: إذا نام ولم يصل بال الشيطان في أفئته ..... ٤١٣  
 ١٤- باب الدعاء والصلاة من آخر الليل ..... ٤١٣  
 ١٥- باب من نام أول الليل وأحيا آخره ..... ٤١٣

- ٤٣٢- باب الرجل ينشئ إلى أهل الميت بضيو  
٤٣٣- باب الإذن بالجنائز  
٤٣٣- باب فضل من مات له ولد فاحتسب  
٤٣٣- باب قول الرجل للمرأة عند القبر: أصيري  
٤٣٤- باب غسل الميت وضوءه بالماء والسنن  
٤٣٤- باب ما يستحب أن يغسل وترأ  
٤٣٤- باب: يبدأ بيمين الميت  
٤٣٤- باب مواضع الوضوء من الميت  
٤٣٤- باب: هل تكفن المرأة في لثا الرجل؟  
٤٣٥- باب: يجعل الكافور في آخره  
٤٣٥- باب نقض شعر المرأة  
٤٣٥- باب: كيف الإسماع للميت؟  
٤٣٥- باب: هل يجعل شعر المرأة ثلاثة قرون؟  
٤٣٥- باب: يلقى شعر المرأة تحلقها  
٤٣٦- باب الثياب البيض للكفن  
٤٣٦- باب الكفن في نوبتين  
٤٣٦- باب الخنوط للميت  
٤٣٦- باب: كيف يكفن المهرم؟  
٤٣٦- باب الكفن في القميص الذي يكفن أو لا يكفن،  
ومن كفن بغير قميص  
٤٣٧- باب الكفن بغير قميص  
٤٣٧- باب الكفن ولا عمامة  
٤٣٧- باب: الكفن من جميع المال  
٤٣٧- باب: إذا لم يوجد إلا ثوب واحد  
٤٣٧- باب: إذا لم يجد كفناً إلا ما يوارى رأسه أو قفصيه  
غسل رأسه  
٤٣٨- باب من استعد للكفن في زمن النهي ﷺ فلم يكفر عليه  
٤٣٨- باب اتباع النساء الجنائز  
٤٣٨- باب حد المرأة على غير زوجها  
٤٣٩- باب زيارة القبور  
٤٣٩- باب قول النبي ﷺ: لمعذب الميت يحضر بكاء أهله عليه  
إذا كان النوح من ميت  
٤٣٩- باب ما يكره من الناحية على الميت  
٤٤٠- باب  
٤٤١- باب  
٤٤١- باب: ليس منا من شق الجيوب

- ٤- باب من سعى قوماً أو سلم في الصلاة على غيره مواجهة  
وهو لا يعلم  
٤٢٤- باب الصغى للنساء  
٤٢٤- باب من رجع القهقرى في صلاته أو تقدم بأمر ينزل به  
٤٢٤- باب: إذا دعت الأم وللماء في الصلاة  
٤٢٤- باب: سح التحصن في الصلاة  
٤٢٥- باب: سبط القرب في الصلاة للوجود  
٤٢٥- باب ما يجوز من الصلوة في الصلاة  
٤٢٥- باب: إذا انقلبت الثابتة في الصلاة  
٤٢٦- باب ما يجوز من البصاق والتفخ في الصلاة  
٤٢٦- باب: من صفق جاهلاً من الرجال في صلاته لم  
تفسد صلاته  
٤٢٦- باب: إذا قبل للمصلي: تقدم، أو انتظر، فانتظر،  
فلا بأس  
٤٢٦- باب: لا يرد السلام في الصلاة  
٤٢٦- باب رفع الأيدي في الصلاة لأمر ينزل به  
٤٢٧- باب: الخضر في الصلاة  
٤٢٧- باب: يكره الرجل الشيء في الصلاة

#### ٤٢٨- كتاب السجود

- ٤٢٨- باب ما جاء في السهو إذا قام من ركعتي الفريضة  
٤٢٨- باب: إذا صلى خمسا  
٤٢٨- باب: إذا سلم في ركعتين أو في ثلاث، فسجد سجدتين  
مثل سجود الصلاة أو أطول  
٤٢٨- باب من لم يتشهد في سجدتي السهو  
٤٢٩- باب من يكره في سجدتي السهو  
٤٢٩- باب: إذا لم ينل ركع صلي ثلاثاً أو أربعاً، سجد سجدتين  
وهو جالس  
٤٢٩- باب السهو في الفرض والتطوع  
٤٣٠- باب: إذا كُلم وهو يصلي فأشار بيده واستمع  
٤٣٠- باب الإشارة في الصلاة

#### ٤٣١- كتاب الجنائز

- ٤٣١- باب في الجنائز، ومن كان آخر كلامه: لا إله إلا الله  
٤٣١- باب الأمر باتباع الجنائز  
٤٣٢- باب الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج في كفته

- ٤٤١- باب: رَأَى النَّبِيَّ ﷺ سَمَدَ ابْنِ خَوْلَةَ ..... ٤٤١
- ٣٧- باب: مَا يُنْهَى مِنَ الْحَلْقِ عِنْدَ الْمَصِيَةِ ..... ٤٤٢
- ٣٨- باب: لَيْسَ شَأْنٌ مِنْ ضَرْبِ الْخُلُودِ ..... ٤٤٢
- ٣٩- باب: مَا يُنْهَى مِنَ الْوَيْلِ وَذَهْوَى الْجَاهِلِيَّةِ عِنْدَ الْمَصِيَةِ ..... ٤٤٢
- ٤٠- باب: مَنْ جَلَسَ عِنْدَ الْمَصِيَةِ يُعْرِفُ فِيهِ الْحُزْنَ ..... ٤٤٢
- ٤١- باب: مَنْ لَمْ يَظْهَرْ حُزْنُهُ عِنْدَ الْمَصِيَةِ ..... ٤٤٢
- ٤٢- باب: الْعَصْرِ عِنْدَ الْعَشَّةِ الْأُولَى ..... ٤٤٣
- ٤٣- باب: قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّا بِكُمْ لَمَحْزُونُونَ» ..... ٤٤٣
- ٤٤- باب: الْبُكَاءُ عِنْدَ الْمَرِيضِ ..... ٤٤٣
- ٤٥- باب: مَا يُنْهَى مِنَ التَّوْحِ وَالْبُكَاءِ وَالزَّجْرِ عَنْ ذَلِكَ ..... ٤٤٤
- ٤٦- باب: الْقِيَامُ لِلْجَنَازَةِ ..... ٤٤٤
- ٤٧- باب: مَنْ تَقَدَّمَ إِذَا قَامَ لِلْجَنَازَةِ ؟ ..... ٤٤٤
- ٤٨- باب: مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً فَلَا يَقْدُمُ حَتَّى تَوْضَعَ عَنْ مَتَاكِبِ الرِّجَالِ، فَإِنْ تَقَدَّمَ أَمَرَ بِالْقِيَامِ ..... ٤٤٥
- ٤٩- باب: مَنْ قَامَ لْجَنَازَةِ يَهُودِيٍّ ..... ٤٤٥
- ٥٠- باب: حَمْلُ الرِّجَالِ الْجَنَازَةَ كَوْنَهُ نِسَاءً ..... ٤٤٥
- ٥١- باب: الشَّرْعُ بِالْجَنَازَةِ ..... ٤٤٥
- ٥٢- باب: قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْجَنَازَةِ: قُمْوْنِي ..... ٤٤٥
- ٥٣- باب: مَنْ صَفَّ صَفَّيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً عَلَى الْجَنَازَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ ..... ٤٤٦
- ٥٤- باب: الصُّفُوفُ عَلَى الْجَنَازَةِ ..... ٤٤٦
- ٥٥- باب: صُفُوفُ الصِّبْيَانِ مَعَ الرِّجَالِ عَلَى الْجَنَازَةِ ..... ٤٤٦
- ٥٦- باب: سُوءُ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ ..... ٤٤٦
- ٥٧- باب: فَضْلُ اتِّبَاعِ الْجَنَازَةِ ..... ٤٤٧
- ٥٨- باب: مَنْ انتَظَرَ حَتَّى يُدْفَنَ ..... ٤٤٧
- ٥٩- باب: صَلَاةُ الصِّبْيَانِ مَعَ النَّاسِ عَلَى الْجَنَازَةِ ..... ٤٤٨
- ٦٠- باب: الصَّلَاةُ عَلَى الْجَنَازَةِ بِالصَّلَاةِ وَالْمَسْجِدِ ..... ٤٤٨
- ٦١- باب: مَا يُمْكِرُهُ مِنَ اتِّخَاذِ الْمَسَاجِدِ عَلَى الْقُبُورِ ..... ٤٤٨
- ٦٢- باب: الصَّلَاةُ عَلَى النِّسَاءِ إِذَا مَاتَتْ فِي بَيْتِهَا ..... ٤٤٨
- ٦٣- باب: أَيْنَ يَقُومُ مِنَ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ ؟ ..... ٤٤٨
- ٦٤- باب: التَّكْبِيرُ عَلَى الْجَنَازَةِ أَرْمَأً ..... ٤٤٩
- ٦٥- باب: قِرَاءَةُ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ عَلَى الْجَنَازَةِ ..... ٤٤٩
- ٦٦- باب: الصَّلَاةُ عَلَى الْقَبْرِ بَعْدَ مَا يُدْفَنُ ..... ٤٤٩
- ٦٧- باب: الْمَيِّتُ يَسْمَعُ نَحْوَهُ خَفَقَ النَّمَالِ ..... ٤٤٩
- ٦٨- باب: مَنْ أَحَبَّ الدُّفْنَ فِي الْأَرْضِ الْمُقَلَّسَةِ أَوْ نَحْوِهَا ..... ٤٥٠
- ٦٩- باب: الدُّفْنُ بِاللَّيْلِ ..... ٤٥٠
- ٧٠- باب: بِنَاءُ الْمَسْجِدِ عَلَى الْقَبْرِ ..... ٤٥٠
- ٧١- باب: مَنْ يَدْخُلُ قَبْرَ الْمَرْأَةِ ..... ٤٥٠
- ٧٢- باب: الصَّلَاةُ عَلَى الشَّهِيدِ ..... ٤٥١
- ٧٣- باب: دَفْنُ الرَّجُلَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ فِي قَبْرِ ..... ٤٥١
- ٧٤- باب: مَنْ لَمْ يَرِ غَسْلَ الشَّهَادَةِ ..... ٤٥١
- ٧٥- باب: مَنْ يَتَقَدَّمُ فِي اللَّحْدِ ..... ٤٥١
- ٧٦- باب: الْإِنْخِرَافُ وَالْحَشِيشُ فِي الْقَبْرِ ..... ٤٥٢
- ٧٧- باب: هَلْ يُخْرَجُ الْمَيِّتُ مِنَ الْقَبْرِ وَاللَّحْدِ لِجَلَّةٍ ؟ ..... ٤٥٢
- ٧٨- باب: اللَّحْدُ وَالشَّقُّ فِي الْقَبْرِ ..... ٤٥٣
- ٧٩- باب: إِذَا اسْتَلَمَ الصَّبِيُّ فَسَاتَ هَلْ يُصَلَّى عَلَيْهِ، وَهَلْ يُعْرَضُ عَلَى الصَّبِيِّ الْإِسْلَامُ ؟ ..... ٤٥٣
- ٨٠- باب: إِذَا قَالَ الْمُشْرِكُ عِنْدَ الْمَوْتِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ..... ٤٥٥
- ٨١- باب: الْجَرِيدُ عَلَى الْقَبْرِ ..... ٤٥٥
- ٨٢- باب: تَوْضِيعُ الْمَحْدُودِ عِنْدَ الْقَبْرِ، وَقُعُودُ أَصْحَابِهِ حَوْلَهُ ..... ٤٥٦
- ٨٣- باب: مَا جَاءَ فِي قَائِلِ النَّفْسِ ..... ٤٥٦
- ٨٤- باب: مَا يُمْكِرُهُ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى الْمَنَاقِبِ وَالِاسْتِغْفَارِ لِلْمُشْرِكِينَ ..... ٤٥٧
- ٨٥- باب: ثَنَاءُ النَّاسِ عَلَى الْمَيِّتِ ..... ٤٥٧
- ٨٦- باب: مَا جَاءَ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ ..... ٤٥٨
- ٨٧- باب: التَّعَوُّدُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ..... ٤٥٩
- ٨٨- باب: عَذَابُ الْقَبْرِ مِنَ الْغِيَةِ وَالْجَوْلِ ..... ٤٥٩
- ٨٩- باب: الْمَيِّتُ يُعْرَضُ عَلَيْهِ بِالْفَدَاةِ وَالْمَشْيِ ..... ٤٥٩
- ٩٠- باب: كَلَامُ الْمَيِّتِ عَلَى الْجَنَازَةِ ..... ٤٥٩
- ٩١- باب: مَا قِيلَ فِي أَوْلَادِ الْمُسْلِمِينَ ..... ٤٦٠
- ٩٢- باب: مَا قِيلَ فِي أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ ..... ٤٦٠
- ٩٣- باب: ..... ٤٦٠
- ٩٤- باب: مَوْتُ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ..... ٤٦١
- ٩٥- باب: مَوْتُ الْفَجَاءَةِ، الْبَغْثَةُ ..... ٤٦٢
- ٩٦- باب: مَا جَاءَ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ ..... ٤٦٢
- ٩٧- باب: مَا يُنْهَى مِنَ سَبِّ الْأَمْوَاتِ ..... ٤٦٣
- ٩٨- باب: ذِكْرُ شِرَارِ الْعَوْنِ ..... ٤٦٣
- ٩٩- باب: كَلَامُ الرِّكَازَةِ ..... ٤٦٣
- ١- باب: وَجُوبُ الزَّكَاةِ ..... ٤٦٣
- ٢- باب: الْبَيْعَةُ عَلَى إِيْتَاءِ الزَّكَاةِ ..... ٤٦٥



- ٣٣- باب الرّض في الزكاة ..... ٤٧٥
- ٣٤- باب: لا يجمع بين متّرق، ولا يفرّق بين مُجمّع ..... ٤٧٦
- ٣٥- باب: ما كان من خيلتين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية ..... ٤٧٦
- ٣٦- باب زكاة الإبل ..... ٤٧٦
- ٣٧- باب من بلغت عنه صدقة بنت مخاض وليست عنه ..... ٤٧٦
- ٣٨- باب زكاة الفقم ..... ٤٧٧
- ٣٩- باب: لا تؤخذ في الصدقة حرمة ولا ذات عوار ولا تيس ..... ٤٧٧
- ٤٠- باب أخذ العتاق في الصدقة ..... ٤٧٨
- ٤١- باب: لا تؤخذ كرائم أموال الناس في الصدقة ..... ٤٧٨
- ٤٢- باب: ليس فيما دون غنص قود صدقة ..... ٤٧٨
- ٤٣- باب زكاة البقر ..... ٤٧٨
- ٤٤- باب الزكاة على الأقارب ..... ٤٧٨
- ٤٥- باب: ليس على المسلم في فريه صدقة ..... ٤٧٩
- ٤٦- باب: ليس على المسلم في عبده صدقة ..... ٤٧٩
- ٤٧- باب الصدقة على التماس ..... ٤٧٩
- ٤٨- باب الزكاة على الزوج والأيتام في الصخر ..... ٤٨٠
- ٤٩- باب قول الله تعالى: ﴿وَفِي الرِّقَابِ﴾ ﴿وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ ..... ٤٨٠
- ٥٠- باب الأسقفان من المسألة ..... ٤٨١
- ٥١- باب من أعطاه الله شيئاً من غير مسألة ولا إشراف نفس ..... ٤٨٢
- ٥٢- باب من سأل الناس تكثر ..... ٤٨٢
- ٥٣- باب قول الله تعالى: ﴿لَا يَتَّخِذُ الْكُفَّاءُ الْكُفَّاءَ﴾ ..... ٤٨٢
- ٥٤- باب غرض التمر ..... ٤٨٣
- ٥٥- باب العشر فيما يسقى من ماء السماء وبالماء الجاري ..... ٤٨٤
- ٥٦- باب: ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة ..... ٤٨٥
- ٥٧- باب الحدي صدقة التمر عند حرام النخل، وهل يُترك ..... ٤٨٥
- ٥٨- باب من باع ثمارة أو ثغلة أو أرضه أو زرعه وقد وجب فيه العشر أو الصدقة فأدى الزكاة من غيره، أو باع ثمارة ولم تجب فيه الصدقة ..... ٤٨٥
- ٥٩- باب: هل يشتري صدقة؟ ولا بأس أن يشتري صدقة غيره ..... ٤٨٦
- ٦٠- باب ما يذكر في الصدقة للنبي ﷺ ..... ٤٨٦
- ٦١- باب الصدقة على موالي أزواج النبي ﷺ ..... ٤٨٦
- ٦٢- باب: إذا تحولت الصدقة ..... ٤٨٦

- ٣- باب إثم مانع الزكاة ..... ٤٦٥
- ٤- باب: ما أدى زكاته فليس يكثر ..... ٤٦٥
- ٥- باب إنفاق المال في حقه ..... ٤٦٧
- ٦- باب الرياء في الصدقة ..... ٤٦٧
- ٧- باب: لا يقبل الله صدقة من غلول، ولا يقبل إلا من كسب طيب ..... ٤٦٧
- ٨- باب الصدقة من كسب طيب ..... ٤٦٧
- ٩- باب الصدقة قبل الرّد ..... ٤٦٨
- ١٠- باب: اتقوا النار ولو بشقّ تمر، والقليل من الصدقة ..... ٤٦٨
- ١١- باب: أي الصدقة أفضل؟ وصدقة الشحيح الصحيح ..... ٤٦٩
- ١١/م- باب ..... ٤٦٩
- ١٢- باب صدقة العلانية ..... ٤٦٩
- ١٣- باب صدقة السر ..... ٤٦٩
- ١٤- باب: إذا تصدّق على غنيّ وهو لا يعلم ..... ٤٧٠
- ١٥- باب: إذا تصدّق على ابنه وهو لا يشكر ..... ٤٧٠
- ١٦- باب الصدقة باليمين ..... ٤٧٠
- ١٧- باب من أتمّ خادمته بالصدقة ولم يتناول بغيره ..... ٤٧٠
- ١٨- باب: لا صدقة إلا من ظهر غنى ..... ٤٧٠
- ١٩- باب العنان بما أخطى ..... ٤٧١
- ٢٠- باب من أحبّ تمجيل الصدقة من يؤمها ..... ٤٧١
- ٢١- باب التخييض على الصدقة، والشفاة فيها ..... ٤٧١
- ٢٢- باب الصدقة فيما استطاع ..... ٤٧٢
- ٢٣- باب: الصدقة تكثر الخبيثة ..... ٤٧٢
- ٢٤- باب من تصدّق في الشرك ثمّ أسلم ..... ٤٧٣
- ٢٥- باب أجر العادم إذا تصدّق بأمر صاحبه غير مفيد ..... ٤٧٣
- ٢٦- باب أجر المرأة إذا تصدّقت أو أطعمت من بيت زوجها غير مفيد ..... ٤٧٣
- ٢٧- باب قول الله تعالى: ﴿مِمَّا مَنَ أَمَلٌ وَكَفَرٌ...﴾ اللهم أعط ..... ٤٧٣
- ٢٨- باب نيل المصدق والتبجيل ..... ٤٧٣
- ٢٩- باب صدقة الكسب والتجارة ..... ٤٧٤
- ٣٠- باب: على كلّ مسلم صدقة، فمن لم يجد فليتمل ..... ٤٧٤
- ٣١- باب: قلتم يخطئ من الزكاة والصدقة؟ ومن أخطى شاء ..... ٤٧٤
- ٣٢- باب زكاة الورق ..... ٤٧٤

- ١٥- باب خروج النبی ﷺ على طريق الشجرة ..... ٤٩٣
- ١٦- باب قول النبی ﷺ: «العقیق واد مبارک» ..... ٤٩٣
- ١٧- باب غسل الخُلُق ثلاث مرّات من الثیاب ..... ٤٩٤
- ١٨- باب الکلب عند الإحرام، وما یلبس إذا أراد أن یُحرّم، ویترجل ویُتخِر ..... ٤٩٤
- ١٩- باب من أهل مُکبّا ..... ٤٩٥
- ٢٠- باب الإخلال عند مسجد ذي الحلیفة ..... ٤٩٥
- ٢١- باب ما لا یلبس المُحرّم من الثیاب ..... ٤٩٥
- ٢٢- باب الرُکوب والارتداب فی الحج ..... ٤٩٥
- ٢٣- باب ما یلبس المُحرّم من الثیاب والأزییة والأزیر ..... ٤٩٥
- ٢٤- باب من بات بذي الحلیفة حتى أصبح ..... ٤٩٦
- ٢٥- باب رفع الصوت بالإفلاّ ..... ٤٩٦
- ٢٦- باب التلیة ..... ٤٩٦
- ٢٧- باب التعمید والتشحیح والتکبیر قبل الإخلال عند الرُکوب على الدابة ..... ٤٩٧
- ٢٨- باب من أهل حین استوت به راحته ..... ٤٩٧
- ٢٩- باب الإخلال مُستَظِلّ القبلة ..... ٤٩٧
- ٣٠- باب التلیة إذا انحدر فی الوادی ..... ٤٩٨
- ٣١- باب: کیف تُهل الحائض والنساء؟ ..... ٤٩٨
- ٣٢- باب من أهل فی زمن النبی ﷺ كإفلاّ النبی ﷺ ..... ٤٩٨
- ٣٣- باب قول الله تعالى: «الصبح أَشْهُرُ مُملُوتٌ...» ..... ٤٩٨
- ٣٤- باب التمتع والإقران والإفراد بالحج، ونسح الحج لمن لم یکن معه هدی ..... ٥٠٠
- ٣٥- باب من کس بالحج وسأه ..... ٥٠١
- ٣٦- باب التمتع ..... ٥٠١
- ٣٧- باب قول الله تعالى: «ذَٰلِكَ لَیِّنَ لِمَن یَکُنْ أَهْلُهُ حَاجِجِی» ..... ٥٠٢
- ٣٨- باب الاغتسال عند دخول مكة ..... ٥٠٢
- ٣٩- باب دخول مكة نهاراً أو لیلاً ..... ٥٠٢
- ٤٠- باب: من أين یدخل مكة؟ ..... ٥٠٢
- ٤١- باب: من أين یتخرج من مكة؟ ..... ٥٠٢
- ٤٢- باب فضل مكة ومبانیها ..... ٥٠٣
- ٤٣- باب فضل الحرم، وقوله تعالى: «إِنَّمَا لِرَبِّكَ حَکْمُ الدِّیْنِ» ..... ٥٠٤

- ٦٣- باب أخذ الصدقة من الأغنیاء، وتردّ فی الفقراء حتّ كانوا ..... ٤٨٧
- ٦٤- باب صلاة الإمام ودعاؤه لصاحب الصدقة ..... ٤٨٧
- ٦٥- باب ما یُستخرج من البحر ..... ٤٨٧
- ٦٦- باب: فی الرکاز الخُص ..... ٤٨٧
- ٦٧- باب قول الله تعالى: «وَالْمُحْسِنِینَ عَلَیَّهَا» ..... ٤٨٨
- و محاسبة المصلّین مع الإمام ..... ٤٨٨
- ٦٨- باب استئصال إبل الصدقة وآلتها لأبناء السبیل ..... ٤٨٨
- ٦٩- باب ونسَم الإمام إبل الصدقة یدو ..... ٤٨٩
- ٧٠- باب قرض صدقة الفطر ..... ٤٨٩
- ٧١- باب صدقة الفطر على العبد و غیره من المسلمین ..... ٤٨٩
- ٧٢- باب صاع من شعیر ..... ٤٨٩
- ٧٣- باب صدقة الفطر صاعاً من طعام ..... ٤٨٩
- ٧٤- باب صدقة الفطر صاعاً من تمر ..... ٤٨٩
- ٧٥- باب صاع من زبيب ..... ٤٨٩
- ٧٦- باب الصدقة قبل العید ..... ٤٩٠
- ٧٧- باب صدقة الفطر على الحرّ والمملوک ..... ٤٩٠
- ٧٨- باب صدقة الفطر على الصغیر والكبیر ..... ٤٩٠
- ٦٥- کتاب الحج ..... ٤٩٠
- ١- باب وجوب الحج وفضله ..... ٤٩٠
- ٢- باب قول الله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا حِلَّيْكُم مِّنَ الْحَجِّ» ..... ٤٩٠
- ٣- باب الحج على الرّحلي ..... ٤٩١
- ٤- باب فضل الحج التبرور ..... ٤٩١
- ٥- باب فرض مواعیت الحج والعمرة ..... ٤٩١
- ٦- باب قول الله تعالى: «وَسَكَرُوا فَلَا يَكُونُوا أَهْلًا لِلْحَجِّ» ..... ٤٩٢
- ٧- باب مُهل أهل مكة للحج والعمرة ..... ٤٩٢
- ٨- باب بیقات أهل المدينة، ولا یهلّوا قبل ذي الحلیفة ..... ٤٩٢
- ٩- باب مُهل أهل الشام ..... ٤٩٢
- ١٠- باب مُهل أهل نجد ..... ٤٩٢
- ١١- باب مُهل من كان دون العواقیب ..... ٤٩٣
- ١٢- باب مُهل أهل اليمن ..... ٤٩٣
- ١٣- باب: ذات جِزْق لأهل العراق ..... ٤٩٣
- ١٤- باب ..... ٤٩٣

- ٤٤- باب توريث دور مكة وبنيها وبنيها ٥٠٥  
 ٤٥- باب نزول النبي ﷺ مكة ٥٠٥  
 ٤٦- باب قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا...﴾ ٥٠٥  
 ٤٧- باب قول الله تعالى: ﴿اجْعَلْ لَنَا الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِبْلَةً لَنَا...﴾ ٥٠٦  
 ٤٨- باب كشوة الكعبة ٥٠٦  
 ٤٩- باب هدم الكعبة ٥٠٦  
 ٥٠- باب ما ذكر في الحجر الأسود ٥٠٧  
 ٥١- باب إغلاق البيت، ويصلي في أي نواحي البيت شاء ٥٠٧  
 ٥٢- باب الصلاة في الكعبة ٥٠٧  
 ٥٣- باب من لم يدخل الكعبة ٥٠٧  
 ٥٤- باب من كبر في نواحي الكعبة ٥٠٧  
 ٥٥- باب: كيف كان بدء الرمل؟ ٥٠٧  
 ٥٦- باب استلام الحجر الأسودين يقدم مكة أول ما يطوف، ويرمل ثلاثاً ٥٠٨  
 ٥٧- باب الرمل في الحج والعمرة ٥٠٨  
 ٥٨- باب استلام الركنين باليمين ٥٠٨  
 ٥٩- باب من لم يستلم إلا الركنين اليمينين ٥٠٨  
 ٦٠- باب تقبيل الحجر ٥٠٩  
 ٦١- باب من أشار إلى الركن إذا أتى عليه ٥٠٩  
 ٦٢- باب التكبير عند الركن ٥٠٩  
 ٦٣- باب من طاف بالبيت إذا قدم مكة قبل أن يرجع إلى بيته، ثم صلى ركعتين، ثم خرج إلى الصفا ٥٠٩  
 ٦٤- باب طواف النساء مع الرجال ٥١٠  
 ٦٥- باب الكلام في الطواف ٥١١  
 ٦٦- باب: إذا رأى سيراً أو شيئاً يكره في الطواف فقلعه ٥١١  
 ٦٧- باب: لا يطوف بالبيت عريان، ولا ينجس شرك ٥١١  
 ٦٨- باب: إذا وقف في الطواف ٥١١  
 ٦٩- باب: صلى النبي ﷺ لسبعين ركعتين ٥١١  
 ٧٠- باب من لم يقرب الكعبة ولم يثقف حتى يخرج إلى عرفة ويرجع بعد الطواف الأول ٥١١  
 ٧١- باب من صلى ركعتي الطواف خارجاً من المسجد ٥١٢  
 ٧٢- باب من صلى ركعتي الطواف خلف المقام ٥١٢  
 ٧٣- باب الطواف بعد الصبح والمصر ٥١٢  
 ٧٤- باب المريض يطوف ركباً ٥١٣  
 ٧٥- باب سقاية الحاج ٥١٣  
 ٧٦- باب ما جاء في زمزم ٥١٣  
 ٧٧- باب طواف القارن ٥١٣  
 ٧٨- باب الطواف على وضوء ٥١٤  
 ٧٩- باب وجوب الصفا والمروة ويجوز من شافى الله ٥١٥  
 ٨٠- باب ما جاء في السعي بين الصفا والمروة ٥١٥  
 ٨١- باب: تقضي العائض المتأنيك كلها إلا الطواف بالبيت، وإذا سعى على غير وضوء بين الصفا والمروة ٥١٦  
 ٨٢- باب الإحلال من البطحاء وغيرها للمكثي وللحاج إذا خرج إلى يثرب ٥١٧  
 ٨٣- باب: أين يصلي الظهر يوم التروية؟ ٥١٧  
 ٨٤- باب الصلاة يمشي ٥١٧  
 ٨٥- باب صوم يوم عرفة ٥١٨  
 ٨٦- باب التلبية والتكبير إذا غدا من يثرب إلى عرفة ٥١٨  
 ٨٧- باب التكبير بالزواج يوم عرفة ٥١٨  
 ٨٨- باب الوقوف على الدابة بعرفة ٥١٨  
 ٨٩- باب الجمع بين الصلاتين بعرفة ٥١٨  
 ٩٠- باب قصر الخطبة بعرفة ٥١٩  
 ٩٠م- باب التمجيل إلى الموقف ٥١٩  
 ٩١- باب الوقوف بعرفة ٥١٩  
 ٩٢- باب السير إذا نفع من عرفة ٥١٩  
 ٩٣- باب النزول بين عرفة وجمع ٥٢٠  
 ٩٤- باب أمر النبي ﷺ بالسكينة عند الإفاضة، وإشارته إليهم بالسوط ٥٢٠  
 ٩٥- باب الجمع بين الصلاتين بالمرتدة ٥٢٠  
 ٩٦- باب من جمع بينهما ولم يتطوع ٥٢١  
 ٩٧- باب من أذن وأقام لكل واحد منهما ٥٢١  
 ٩٨- باب من قدم شحفة أهله بليل، فيفنون بالمرتدة ويندحون، ويقدم إذا غاب القمر ٥٢١  
 ٩٩- باب من يصلي الفجر بجمع ٥٢٢  
 ١٠٠- باب: متى يقطع من جمع ٥٢٢  
 ١٠١- باب التلبية والتكبير غداة التضرع حين يرمي الجمرات، والارتداد في السير ٥٢٣  
 ١٠٢- باب: ﴿وَمَنْ تَتَّبَعَ الذِّمَّةَ إِلَى الْحَجِّ قَدْ آتَى مِنَ اللَّهِ...﴾ ٥٢٣

- ١٠٣- باب رُحُوبِ الْبُذْنِ ..... ٥٢٣
- ١٠٤- بابٌ من ساقِ الْبُذْنِ مَعَهُ ..... ٥٢٤
- ١٠٥- بابٌ من اشترى الْهَذْيَ من الطريق ..... ٥٢٤
- ١٠٦- بابٌ مَنْ اشعرَ وَقَلَّدَ يَدِي الْحُلَيْفَةِ ثُمَّ احْرَمَ ..... ٥٢٥
- ١٠٧- بابٌ قَتَلَ الْقَلَائِدَ لِلْبُذْنِ وَالْبَرَّ ..... ٥٢٥
- ١٠٨- بابٌ إشعارِ الْبُذْنِ ..... ٥٢٥
- ١٠٩- بابٌ مَنْ قَلَّدَ الْقَلَائِدَ يَدَيْهِ ..... ٥٢٥
- ١١٠- بابٌ تَقْلِيدِ الْقَتَمِ ..... ٥٢٦
- ١١١- بابٌ الْقَلَائِدِ مِنَ الْوَهْنِ ..... ٥٢٦
- ١١٢- بابٌ تَقْلِيدِ التَّمَلِّ ..... ٥٢٦
- ١١٣- بابٌ الْجَلَالِ لِلْبُذْنِ ..... ٥٢٦
- ١١٤- بابٌ مَنْ اشترى هَذْيَةً من الطريق وَقَلَّلَهَا ..... ٥٢٦
- ١١٥- بابٌ فَتَحَ الرَّجُلُ الْبَقْرَ عَنْ نَسَائِهِ مِنْ غَيْرِ أَمْرٍ هُنَّ ..... ٥٢٧
- ١١٦- بابٌ التَّحْرِ فِي مَنَحِ النِّمَى ﷺ يَتَنَى ..... ٥٢٧
- ١١٧- بابٌ مَنْ تَحَرَّ يَدَيْهِ ..... ٥٢٧
- ١١٨- بابٌ نَحَرَ الْإِبِلَ مَقْبَعَةً ..... ٥٢٧
- ١١٩- بابٌ نَحَرَ الْبُذْنِ قَائِمَةً ..... ٥٢٨
- ١٢٠- بابٌ: لَا يُعْطَى الْجَزَارُ مِنَ الْهَذْيِ شَيْئًا ..... ٥٢٨
- ١٢١- بابٌ: يَتَصَدَّقُ بِجُلُودِ الْهَذْيِ ..... ٥٢٨
- ١٢٢- بابٌ: يَتَصَدَّقُ بِجَلَالِ الْبُذْنِ ..... ٥٢٨
- ١٢٣- بابٌ: «وَرَدَةُ بَوَاكِي لِإِبْرَاهِيمَ سَكَاتُ آلِ بَيْتٍ أَنْ لَا تَقْرَأَ فِي شَيْءٍ...» ..... ٥٢٩
- ١٢٤- بابٌ مَا يَأْكُلُ مِنَ الْبُذْنِ وَمَا يَتَصَدَّقُ ..... ٥٢٩
- ١٢٥- بابٌ اللَّذْبِ قَبْلَ الْحَلْقِ ..... ٥٢٩
- ١٢٦- بابٌ مَنْ لَبَّدَ رَأْسَهُ حَيْثُ الْإِحْرَامِ وَخَلَقَ ..... ٥٣٠
- ١٢٧- بابٌ الْحَلْقِ وَالْقَصْرِ حَيْثُ الْإِحْلَالِ ..... ٥٣٠
- ١٢٨- بابٌ تَقْصِيرِ الْمُتَمَتِّعِ بَعْدَ الْعُمْرَةِ ..... ٥٣١
- ١٢٩- بابٌ الزَّيَارَةِ يَوْمَ النَّحْرِ ..... ٥٣١
- ١٣٠- بابٌ: إِذَا رَمَى بَعْلَمَا أَمْسَى، أَوْ خَلَقَ قَبْلَ أَنْ يَلْتَمِصَ، نَاسِيًا أَوْ جَاهِلًا ..... ٥٣١
- ١٣١- بابٌ الْفُتْيَا عَلَى الدَّائِيَةِ حَيْثُ الْجَمْعَةِ ..... ٥٣١
- ١٣٢- بابٌ الْخَطِيئَةِ أَيَّامَ مَنْى ..... ٥٣٢
- ١٣٣- بابٌ: هَلْ يَبِيتُ أَصْحَابُ السُّفَايَةِ أَوْ غَيْرُهُمْ بِمَكَّةَ لِيَالِي مَنْى؟ ..... ٥٣٣
- ١٣٤- بابٌ رَمَى الْجِمَارَ ..... ٥٣٣
- ١٣٥- بابٌ رَمَى الْجِمَارِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي ..... ٥٣٣
- ١٣٦- بابٌ رَمَى الْجِمَارِ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ ..... ٥٣٣
- ١٣٧- بابٌ مَنْ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقِيَّةِ فَجَعَلَ الْيَتَّ عَنْ يَسَارِهِ ..... ٥٣٣
- ١٣٨- بابٌ: يَتَكَبَّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ ..... ٥٣٤
- ١٣٩- بابٌ مَنْ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقِيَّةِ وَلَمْ يَقِفْ ..... ٥٣٤
- ١٤٠- بابٌ: إِذَا رَمَى الْجَمْرَتَيْنِ يَقُومُ وَيُسَوِّلُ مُسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةِ ..... ٥٣٤
- ١٤١- بابٌ رَفَعَ الْيَدَيْنِ عِنْدَ جَمْرَةِ النُّفَا وَالْوُسْطَى ..... ٥٣٤
- ١٤٢- بابٌ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْجَمْرَتَيْنِ ..... ٥٣٤
- ١٤٣- بابٌ الْكَلْبِ بَعْدَ رَمَى الْجِمَارِ، وَالْحَلْقِ قَبْلَ الْإِلَاضَةِ ..... ٥٣٥
- ١٤٤- بابٌ طَوَافِ الْوُدَّاعِ ..... ٥٣٥
- ١٤٥- بابٌ: إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ بَعْدَمَا افَاضَتْ ..... ٥٣٥
- ١٤٦- بابٌ مَنْ صَلَّى الْمَصْرُومَ النَّحْرَ بِالْأَبْطَحِ ..... ٥٣٦
- ١٤٧- بابٌ الْمُحَصَّبِ ..... ٥٣٦
- ١٤٨- بابٌ التَّزْوِيلِ يَدِي طَوَى قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ، وَالتَّزْوِيلِ بِالطَّحَاءِ الَّتِي يَدِي الْحُلَيْفَةِ إِذَا رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ ..... ٥٣٧
- ١٤٩- بابٌ مَنْ نَزَلَ يَدِي طَوَى إِذَا رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ ..... ٥٣٧
- ١٥٠- بابٌ التَّجَارَةِ أَيَّامَ التَّوَسُّمِ وَالْبَيْعِ فِي أَسْوَاقِ الْجَاهِلِيَّةِ ..... ٥٣٧
- ١٥١- بابٌ الْأَذْلَاجِ مِنَ الْمُحَصَّبِ ..... ٥٣٧
- ٩٦- حَالُ الْمَرْءِ الْعَمْرَةِ ..... ٥٣٨
- ١- بابٌ وَجُوبِ الْعُمْرَةِ وَقَطْعِهَا ..... ٥٣٨
- ٢- بابٌ مَنْ اخْتَصَرَ قَبْلَ الْحَجِّ ..... ٥٣٨
- ٣- بابٌ: كَمْ احْتَصَرَ النَّحْيَ ﷺ؟ ..... ٥٣٨
- ٤- بابٌ عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ ..... ٥٣٩
- ٥- بابٌ الْعُمْرَةُ لَيْلَةَ الْخُطْبَةِ وَغَيْرِهَا ..... ٥٣٩
- ٦- بابٌ عُمْرَةُ الْقَتَمِ ..... ٥٤٠
- ٧- بابٌ الْإِخْتِمَارِ بَعْدَ الْحَجِّ بِغَيْرِ هَذْيٍ ..... ٥٤٠
- ٨- بابٌ أَجْرُ الْعُمْرَةِ عَلَى قَلْبِ النَّصَبِ ..... ٥٤٠
- ٩- بابٌ الْمُعْتَمِرُ إِذَا طَافَ طَوَافَ الْعُمْرَةِ ثُمَّ خَرَجَ، هَلْ يُجْزِئُهُ مِنْ طَوَافِ الْوُدَّاعِ؟ ..... ٥٤١
- ١٠- بابٌ: يَتَعَلَّقُ فِي الْعُمْرَةِ مَا يَتَعَلَّقُ فِي الْحَجِّ ..... ٥٤١
- ١١- بابٌ: مَنْ يَجْلُو الْمُعْتَمِرُ؟ ..... ٥٤١
- ١٢- بابٌ مَا يَقُولُ إِذَا رَجَعَ مِنَ الْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ أَوْ الْقَرَوِ؟ ..... ٥٤٣
- ١٣- بابٌ اسْتِجَابَةِ الْحَاجِّ الْقَائِدِينَ، وَالثَّلَاثَةِ عَلَى الدَّائِيَةِ ..... ٥٤٣
- ١٤- بابٌ الْقُدُومِ بِالْقُدَاةِ ..... ٥٤٣

- ١٥- باب الدُخُولُ بِالْمَشْرِيقِ ..... ٥٤٣
- ١٦- باب: لَا يَطْرُقُ أَهْلُهُ إِذَا بَلَغَ الْمَدِينَةَ ٥٤٣
- ١٧- باب مَنْ أَسْرَعَ نَاقَتَهُ إِذَا بَلَغَ الْمَدِينَةَ ٥٤٣
- ١٨- باب قول الله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا الْحَبُوتَ مِن أَنزِيلِنَا﴾ ٥٤٣
- ١٩- باب: الشَّعْرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ ٥٤٤
- ٢٠- باب السَّافِرُ إِذَا جَذَبَهُ السَّيْرُ يُعْجَلُ إِلَى أَهْلِهِ ٥٤٤
- ٢١- كتاب الصَّوْمِ وَحَرَامِ الصَّيْدِ ٥٤٤
- ١- باب: إِذَا أُخْصِرَ الْمُتَعَتِّرُ ٥٤٤
- ٢- باب الإِخْصَارُ فِي الْحَجِّ ٥٤٥
- ٣- باب النَّحْرُ قَبْلَ الْحَلْقِ فِي التَّحْضِيرِ ٥٤٥
- ٤- باب مَنْ قَالَ: لَيْسَ عَلَيَّ الْمُحْضَرُ بَذَل ٥٤٥
- ٥- باب قول الله تعالى: ﴿وَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَأْسِهِ فَذَبْحَةٌ مِّنْ بَيْتِهِ أَوْ سَكَنِهِ أَوْ كَلْبُهُ﴾ وَهُوَ مُخْتَارٌ ٥٤٥
- فَأَمَّا الصَّوْمُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ٥٤٥
- ٦- باب قول الله تعالى: ﴿أَوْ سَكَنَهُ﴾ وَهِيَ إِطْعَامُ سِتَّةٍ تَسَاكِينٍ ٥٤٦
- ٧- باب: الإِطْعَامُ فِي الْغَنِيِّ نِصْفُ صَاعٍ ..... ٥٤٦
- ٨- باب: التَّلْثُ شَاةٌ ٥٤٦
- ٩- باب قول الله تعالى: ﴿فَلَا رَيْفَ﴾ ٥٤٧
- ١٠- باب قول الله عز وجل: ﴿وَلَا تُشْرِكُوا وَلَا جِدَالٌ فِي الْآيَةِ﴾ ٥٤٧
- ٢٢- كتاب حَرَامِ الصَّيْدِ ٥٤٧
- ١- باب قول الله تعالى: ﴿لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ وَمَن قَتَلَ مِنكُم مِّثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ ٥٤٧
- ٢- باب: إِذَا صَادَ الْحَلَالُ فَأَهْدَى لِلْمُحْرِمِ الصَّيْدَ أَكَلَهُ ٥٤٧
- ٣- باب: إِذَا رَأَى الْمُحْرِمُونَ صَيْدًا فَضَحَكُوا فَفُطِنَ الْحَلَالُ ٥٤٨
- ٤- باب: لَا يُعَيَّنُ الْمُحْرِمُ الْحَلَالُ فِي قَتْلِ الصَّيْدِ ٥٤٨
- ٥- باب: لَا يُبْعِرُ الْمُحْرِمُ إِلَى الصَّيْدِ لِكَيْ يَصْطَادَهُ الْحَلَالُ ٥٤٨
- ٦- باب: إِذَا أَهْدَى لِلْمُحْرِمِ حِمَارًا وَخَيْلًا حَيًّا لَمْ يَقِل ٥٤٩
- ٧- باب: مَا يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ مِنَ الذُّوَابِ ٥٤٩
- ٨- باب: لَا يُنْقَضُ شَجَرُ الْحَرَمِ ٥٥٠
- ٩- باب: لَا يُقْتَرُ صَيْدُ الْحَرَمِ ٥٥٠
- ١٠- باب: لَا يَجُوزُ الْقِتَالُ بِمَكَّةَ ٥٥٠
- ١١- باب: الْجَبَامَةُ لِلْمُحْرِمِ ٥٥١
- ١٢- باب: تَرْوِجُ الشَّعِيرُ ٥٥١
- ١٣- باب: مَا يُنْهَى مِنَ الطَّيْرِ لِلْمُحْرِمِ وَالْمُحْرِمَةِ ٥٥١
- ١٤- باب: الْإِخْصَالُ لِلْمُحْرِمِ ٥٥٢
- ١٥- باب: لَيْسَ الْمُحْرِمُ إِذَا لَمْ يَجِدِ الثَّقَلَيْنِ ٥٥٢
- ١٦- باب: إِذَا لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ فَلْيَتَّسِبِ الشَّرَاوِيلَ ٥٥٣
- ١٧- باب: لَيْسَ السَّلَاحُ لِلْمُحْرِمِ ٥٥٣
- ١٨- باب: دُخُولُ الْحَرَمِ وَمَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ ٥٥٣
- ١٩- باب: إِذَا أُخْرِمَ جَاهِلًا وَعَلَيْهِ قَيْصُصٌ ..... ٥٥٣
- ٢٠- باب: الْمُحْرِمُ يَمُوتُ بِعَرَقَةٍ، وَلَمْ يَأْتِرِ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يُلَاقِ عَهْدَ بَقِيَّةِ الْحَجِّ ..... ٥٥٤
- ٢١- باب: سَكُّ الْمُحْرِمِ إِذَا مَاتَ ٥٥٤
- ٢٢- باب: الْحَجُّ وَالنُّذُورُ مِنَ الْمَيْتِ، وَالرَّجُلُ يُخْرِجُ مِنَ الْمَرَاةِ ٥٥٤
- ٢٣- باب: الْحَجُّ حَتَّى لَا يَسْتَطِيعَ الثَّبُوتُ عَلَى الرَّاحِلَةِ ..... ٥٥٤
- ٢٤- باب: حَجُّ الْمَرَاةِ مِنَ الرَّجُلِ ..... ٥٥٥
- ٢٥- باب: حَجُّ الصَّبِيَّانِ ..... ٥٥٥
- ٢٦- باب: حَجُّ النِّسَاءِ ٥٥٥
- ٢٧- باب: مَنْ تَلَزَمَ الْمَشْيَ إِلَى الْكَعْبَةِ ..... ٥٥٦
- ٢٨- كتابُ فَضَائِلِ الْمَدِينَةِ ٥٥٧
- ١- باب: حَرَمُ الْمَدِينَةِ ٥٥٧
- ٢- باب: فَضْلُ الْمَدِينَةِ وَأَنهَا تُنْفِي النَّاسَ ٥٥٧
- ٣- باب: الْمَدِينَةُ طَائِبَةٌ ٥٥٨
- ٤- باب: لَا يَبْقَى الْمَدِينَةُ ٥٥٨
- ٥- باب: مَنْ رَفِثَ مِنَ الْمَدِينَةِ ٥٥٨
- ٦- باب: الْإِيمَانُ يَأْوِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ ٥٥٨
- ٧- باب: لِمَنْ مَنَ كَادَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ٥٥٩
- ٨- باب: أَطَامَ الْمَدِينَةَ ٥٥٩
- ٩- باب: لَا يَدْخُلُ الدُّجَالُ الْمَدِينَةَ ٥٥٩
- ١٠- باب: الْمَدِينَةُ تُنْفِي الْعَبَثَ ٥٦٠
- باب ٥٦٠
- ١١- باب: كَرَاهِيَةُ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ تُغْرَى الْمَدِينَةُ ٥٦٠
- ١٢- باب: ..... ٥٦٠
- ٢٩- كتابُ الصَّوْمِ ٥٦٢
- ١- باب: وَجُوبُ صَوْمِ رَمَضَانَ ..... ٥٦٢
- ٢- باب: فَضْلُ الصَّوْمِ ٥٦٢
- ٣- باب: الصَّوْمُ غَنَاءَةٌ ٥٦٢



- ٣١- باب السجاعات في رمضان هل يطعم أهله من الكفارة إذا كانوا محاربين؟ ..... ٥٧١
- ٣٢- باب الحجامة والقرية للصائم ..... ٥٧١
- ٣٣- باب الصوم في السفر والإفطار ..... ٥٧٢
- ٣٤- باب: إذا صام أياماً من رمضان ثم سافر ..... ٥٧٣
- ٣٥- [باب] ..... ٥٧٣
- ٣٦- باب قول النبي ﷺ لَمَنْ عُلِّلَ عَلَيْهِ واشتد الحر: ليس من البر الصوم في السفر ..... ٥٧٣
- ٣٧- باب: لم يبيت أصحاب النبي ﷺ بعضهم بعضاً في الصوم والإفطار ..... ٥٧٣
- ٣٨- باب: من أفكر في السفر لزيارة الناس ..... ٥٧٣
- ٣٩- باب: ﴿وَقُلِ الْزَيْتُ يَبُيْعُونَ بَدِينَهُ﴾ ..... ٥٧٤
- ٤٠- باب: متى يقضى قضاء رمضان؟ ..... ٥٧٤
- ٤١- باب الحائض ترك الصوم والصلاة ..... ٥٧٤
- ٤٢- باب: من مات وعليه صوم ..... ٥٧٤
- ٤٣- باب: متى يحل فطر الصائم؟ ..... ٥٧٦
- ٤٤- باب: يطبخ بما تيسر عليه، والماء وغيره ..... ٥٧٦
- ٤٥- باب تمجيل الإفطار ..... ٥٧٦
- ٤٦- باب: إذا أفكر في رمضان، ثم علمت الشمس ..... ٥٧٦
- ٤٧- باب صوم الصبيان ..... ٥٧٦
- ٤٨- باب الوصال، ومن قال: ليس في الليل صيام ..... ٥٧٧
- ٤٩- باب التكيل لمن أكثر الوصال ..... ٥٧٧
- ٥٠- باب الوصال إلى الشعر ..... ٥٧٨
- ٥١- باب: من أقسم على أخيه يتطير في التطوع، ولم ير عليه قضاء إذا كان أوفق له ..... ٥٧٨
- ٥٢- باب صوم الصبيان ..... ٥٧٨
- ٥٣- باب ما يذكر من صوم النبي ﷺ وإفطاره ..... ٥٧٨
- ٥٤- باب حق الضيف في الصوم ..... ٥٧٩
- ٥٥- باب حق الجسم في الصوم ..... ٥٧٩
- ٥٦- باب صوم النحر ..... ٥٧٩
- ٥٧- باب حق الأهل في الصوم ..... ٥٧٩
- ٥٨- باب صوم يوم وإفطار يوم ..... ٥٨٠
- ٥٩- باب صوم داود عليه السلام ..... ٥٨٠
- ٦٠- باب صيام أيام البيض: ثلاث عشرة وأربع عشرة ..... ٥٨٠
- وخمس عشرة ..... ٥٨٠

- ٤- باب: الرثاء للصائمين ..... ٥٦٣
- ٥- باب: هل يقال: رمضان، أو شهر رمضان؟ ومن رأى كلةً وأيضاً ..... ٥٦٣
- ٦- باب: من صام رمضان إيماناً واحتساباً وثقة ..... ٥٦٤
- ٧- باب: أجود ما كان النبي ﷺ يكون في رمضان ..... ٥٦٤
- ٨- باب: من لم يدع قول الزور والعمل به في الصوم ..... ٥٦٤
- ٩- باب: هل يقول: إني صائم إذا شتم؟ ..... ٥٦٤
- ١٠- باب الصوم لمن خاف على نفسه المؤونة ..... ٥٦٤
- ١١- باب قول النبي ﷺ: «إذا رأيتم الهلال فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا» ..... ٥٦٤
- ١٢- باب: شهرًا عيلاً لا يتقصان ..... ٥٦٥
- ١٣- باب قول النبي ﷺ: «لا تكذب ولا تحب» ..... ٥٦٥
- ١٤- باب: لا يتكلمن رمضان بصوم يوم ولا يومين ..... ٥٦٦
- ١٥- باب قول الله جل ذكره: ﴿لَيْلَ لَكُمْ لَيْلَةُ الْيَسَارِ أَزِفَتْ لَكُمْ يَسَارُكُمْ...﴾ ..... ٥٦٦
- ١٦- باب قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا عَنْ يَسَارٍ لَكُمْ الْيَسَارَ الْأَيْمَنَ مِنَ الْخَيْلِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَرَسِ ثُمَّ نَافَخْنَا فِيهِمُ إِلَى الْقَيْلِ﴾ ..... ٥٦٦
- ١٧- باب قول النبي ﷺ: «لا يمتنعنكم من صومكم» ..... ٥٦٦
- أذان يلاي ..... ٥٦٦
- ١٨- باب تأخير السحور ..... ٥٦٧
- ١٩- باب قدر كم بين السحور وصلاة الفجر؟ ..... ٥٦٧
- ٢٠- باب بركة السحور من غير إيجاب ..... ٥٦٧
- ٢١- باب: إذا توى بالنهار صوماً ..... ٥٦٧
- ٢٢- باب الصائم يضحك جُبًا ..... ٥٦٧
- ٢٣- باب المباعدة للصائم ..... ٥٦٨
- ٢٤- باب القيل للصائم ..... ٥٦٨
- ٢٥- باب اغتسال الصائم ..... ٥٦٨
- ٢٦- باب الصائم إذا أكل أو شرب ناسياً ..... ٥٦٩
- ٢٧- باب يوالى الرطب والباقس للصائم ..... ٥٦٩
- ٢٨- باب قول النبي ﷺ: «إذا توشأ فليستشش بمنخره الماء» ..... ٥٦٩
- ولم يمتز بين الصائم وغيره ..... ٥٧٠
- ٢٩- باب: إذا جامع في رمضان ..... ٥٧٠
- ٣٠- باب: إذا جامع في رمضان ولم يكن له شيء فصلق عليه فليختر ..... ٥٧١

- ٥٩١- باب من لم يَزِ عليه صوماً إذا احتكف .....  
 ٥٩١- باب: إذا نَكَرَ في الجاهلية أن يَحْتَكِفَ ثُمَّ اسْلَمَ .....  
 ٥٩١- باب الاحتكاف في العشر الأوسط من رمضان .....  
 ٥٩١- باب من أراد أن يَحْتَكِفَ ثُمَّ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَخْرُجَ .....  
 ٥٩٢- باب الْمُتَحَكِّفُ يَدْخُلُ رَأْسَهُ الْيَتَّ لِلشَّلَلِ .....  
 ٥٩٢- ٣٤- كتاب النحر

- ١- باب مَاجَاة في قول الله تعالى: ﴿وَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ...﴾ .....  
 ٥٩٢- ٢- باب: الْحَلَالُ يَتَنَزَّهُ، وَالْحَرَامُ يَتَنَزَّهُ، وَيَتَنَزَّهُ الْمُشْبَهَات .....  
 ٥٩٣- ٣- باب تفسير المشبهات .....  
 ٥٩٤- ٤- باب مَا يَتَنَزَّهُ مِنَ الشُّبُهَات .....  
 ٥٩٤- ٥- باب من لم يَزِ الوساوس ونحوها من المشبهات .....  
 ٥٩٥- ٦- باب قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبُيُوتِ﴾ .....  
 ٥٩٥- ٧- باب من لم يُبَالِ مِنْ حَيْثُ كَسَبَ الْمَال .....  
 ٥٩٥- ٨- باب التجارة في البر، وقوله: ﴿يَسْأَلُ لَا تَلِيهِمْ يَحْزَنُ﴾ .....  
 ٥٩٥- وَلَا يَبِيعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ .....  
 ٥٩٥- ٩- باب الخروج في التجارة وقول الله تعالى: ﴿فَاقْتَرِبُوا إِلَى الْأَرْضِ وَأَنْتُمْ لَا تُخْشَوْنَ﴾ .....  
 ٥٩٦- ١٠- باب التجارة في البحر .....  
 ٥٩٦- ١١- باب: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبُيُوتِ﴾ وقوله .....  
 ٥٩٦- جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿يَسْأَلُ لَا تَلِيهِمْ يَحْزَنُ﴾ وَلَا يَبِيعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ .....  
 ٥٩٧- ١٢- باب قول الله تعالى: ﴿فَاقْتَرِبُوا إِلَى الْأَرْضِ وَأَنْتُمْ لَا تُخْشَوْنَ﴾ .....  
 ٥٩٧- ١٣- باب من أحب البسك في الرزق .....  
 ٥٩٧- ١٤- باب شراء النبي ﷺ بالشيعة .....  
 ٥٩٨- ١٥- باب كَسْبُ الرَّجُلِ وَعَمَلُهُ بِهِ .....  
 ٥٩٨- ١٦- باب الشهوة والسحابة في الشراء والبيع، ومن كَلَبَ .....  
 ٥٩٨- حَقًّا فَلْيُطْلَبْ فِي عَقَاب .....  
 ٥٩٨- ١٧- باب من أَنْظَرَ مُعِيرًا .....  
 ٥٩٩- ١٨- باب من أَنْظَرَ مُعِيرًا .....  
 ٥٩٩- ١٩- باب: إِذَا بَيْنَ الْيَمَانِ، وَلَمْ يَكُنْ، وَنَضَعَا .....  
 ٦٠٠- ٢٠- باب بيع الخلط من الثمر .....  
 ٦٠٠- ٢١- باب ما قيل في اللُّغَامِ وَالْجَزَارِ .....  
 ٦٠٠- ٢٢- باب مَا يَمْتَحَنُ الْكَذِبُ وَالْجَمَانُ فِي الْبَيْعِ

- ٥٨١- ٦١- باب من زَارَ قَوْمًا فَلَمْ يَطُورْ عَنْهُمْ .....  
 ٥٨١- ٦٢- باب الصوم أَخْرَجَ الشَّهْر .....  
 ٥٨١- ٦٣- باب صَوْمُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، فَإِذَا أَصْبَحَ صَائِمًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ .....  
 ٥٨٢- فَعَلِمَ أَنْ يَطُورَ .....  
 ٥٨٢- ٦٤- باب: هل يَحْتَسِبُ شَيْئًا مِنَ الْيَوْمِ؟ .....  
 ٥٨٢- ٦٥- باب صَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ .....  
 ٥٨٢- ٦٦- باب صَوْمُ يَوْمِ الْفِطْرِ .....  
 ٥٨٣- ٦٧- باب الصَّوْمُ يَوْمَ النَّحْرِ .....  
 ٥٨٣- ٦٨- باب صِيَامِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ .....  
 ٥٨٣- ٦٩- باب صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ .....  
 ٥٨٤- ٣٩- كتاب صلاة التراويح .....  
 ٥٨٤- ١- باب فضل من قَامَ رَمَضَانَ .....  
 ٥٨٥- ٣٩- ١- كتاب فضل ليلة القدر .....  
 ٥٨٥- ١- باب فضل ليلة القدر .....  
 ٥٨٦- ٢- باب النِّعَاسُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي السَّيِّئِ الْأَوَّاعِ .....  
 ٥٨٦- ٣- باب تَحَرِّيَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي الْوَقْرِ مِنَ الْمَشْرِ الْأَوَّاعِ .....  
 ٥٨٧- ٤- باب رفع مَعْرِقَةِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ لِتَلَاخِي النَّاسِ .....  
 ٥٨٧- ٥- باب التَّمَلُّلُ فِي الْمَشْرِ الْأَوَّاعِ مِنْ رَمَضَانَ .....  
 ٥٨٨- ٣٣- ١- كتاب الاعتكاف .....  
 ٥٨٨- ١- باب الاعتكاف في المشْرِ الْأَوَّاعِ، والاعتكاف في .....  
 ٥٨٨- المساجد كُلِّهَا .....  
 ٥٨٨- ٢- باب: العائضُ تَرْجُلُ رَأْسِ الْمُتَحَكِّفِ .....  
 ٥٨٨- ٣- باب: لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةٍ .....  
 ٥٨٨- ٤- باب فَسَلِ الْمُتَحَكِّفِ .....  
 ٥٨٨- ٥- باب الاعتكاف لَيْلًا .....  
 ٥٨٩- ٦- باب اعتكاف النساء .....  
 ٥٨٩- ٧- باب الأَخِيَّةُ فِي الْمَسْجِدِ .....  
 ٥٨٩- ٨- باب: هل يَخْرُجُ الْمُتَحَكِّفُ لِحَوَائِجِهِ إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ؟ .....  
 ٥٨٩- ٩- باب الاعتكاف .....  
 ٥٩٠- ١٠- باب اعتكاف المستحاضة .....  
 ٥٩٠- ١١- باب زيارة المرأة زوجها في اعتكافه .....  
 ٥٩٠- ١٢- باب: هل يَنْفَرُ الْمُتَحَكِّفُ مِنْ نَفْسِهِ؟ .....  
 ٥٩٠- ١٣- باب من خَرَجَ مِنْ عَتَاكَ عِنْدَ الصُّبْحِ .....  
 ٥٩١- ١٤- باب الاعتكاف في شَوَّالٍ

- ٥٣- باب بركة صاع النبي ﷺ ومثمن ..... ٦١٠  
 ٥٤- باب ما يُذكر في بيع الطعام، والحُكْرَة ..... ٦١٠  
 ٥٥- باب بيع الطعام قبل أن يُقبض، وبيع ما ليس عندك ..... ٦١١  
 ٥٦- باب من رأى إذا اشترى طعاماً جزافاً أن لا يسمه حتى يؤوله إلى رَحله، والأدب في ذلك ..... ٦١١  
 ٥٧- باب: إذا اشترى متاعاً أو دابة فوضعه عند البائع، أو مات قبل أن يقبض ..... ٦١٢  
 ٥٨- باب: لا يبيع على بيع أخيه، ولا يسوم على سوم أخيه حتى يأذن له أو يترك ..... ٦١٢  
 ٥٩- باب بيع المزايعة ..... ٦١٢  
 ٦٠- باب التَّجْعِش، ومن قال: لا يجوز ذلك البيع ..... ٦١٢  
 ٦١- باب بيع القَرَر، وحَبْلُ الحَبْلَةِ ..... ٦١٣  
 ٦٢- باب بيع السِّلَاسَةِ ..... ٦١٣  
 ٦٣- باب بيع السَّنَابَةِ ..... ٦١٣  
 ٦٤- باب النهي للبائع أن لا يُحْتَلَّ الإبل والبقر والغنم وكلُّ مُحْتَلٍّ ..... ٦١٣  
 ٦٥- باب: إن شاء رَدَّ المُصْرَاةَ، وفي حَلْيِهَا صاع من نمر ..... ٦١٤  
 ٦٦- باب بيع العبد الرِّثَاني ..... ٦١٤  
 ٦٧- باب البيع والشراء مع النساء ..... ٦١٥  
 ٦٨- باب: هل يبيع حاضر لباد بغير أجر؟ وهل يُبيعه أو يَبْصُحُهُ؟ ..... ٦١٥  
 ٦٩- باب من كره أن يبيع حاضر لباد باجر ..... ٦١٦  
 ٧٠- باب: لا يبيع حاضر لباد بالسُّمْرَةِ ..... ٦١٦  
 ٧١- باب النهي عن تلقّي الرِّكبان، وأن يسمه مردود ..... ٦١٦  
 ٧٢- باب مُتَمَيِّ التَّلْقِي ..... ٦١٦  
 ٧٣- باب: إذا اشترَكَ شُروطاً في البيع لا تُجِلُّ ..... ٦١٧  
 ٧٤- باب بيع النمر بالنمر ..... ٦١٧  
 ٧٥- باب بيع الرِّبِّ بالزِّبِّ، والطعام بالطعام ..... ٦١٧  
 ٧٦- باب بيع الشَّعِير بالشَّعِير ..... ٦١٨  
 ٧٧- باب بيع اللَّحَبِ باللَّحَب ..... ٦١٨  
 ٧٨- باب بيع القِطْعَةِ بالقِطْعَةِ ..... ٦١٨  
 ٧٩- باب بيع الدِّينَارِ بالدِّينَارِ نَسْأً ..... ٦١٨  
 ٨٠- باب بيع الزُّورِي باللَّحَبِ نَسْأً ..... ٦١٩  
 ٨١- باب بيع اللَّحَبِ بالزُّورِي يَدًا يَدًا ..... ٦١٩

- ٢٣- باب قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ تَحْتِمْفَةً وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ ..... ٦٠٠  
 ٢٤- باب أكل الرِّيا وشاهيو وكاتبه ..... ٦٠٠  
 ٢٥- باب مُوكِلِ الرِّيا ..... ٦٠١  
 ٢٦- باب: ﴿يَسْمَحُ اللَّهُ لِلرِّيَا وَيَرُدُّ السَّكَدَةَ وَاللَّهُ لَا يُجِبُّ كُلَّ كَلَامٍ أَقِيمَ﴾ ..... ٦٠١  
 ٢٧- باب ما يكره من الخلف في البيع ..... ٦٠١  
 ٢٨- باب ما قبل في الصَّوْغ ..... ٦٠١  
 ٢٩- باب وَكْرُ القَيْنِ والحَدَّاد ..... ٦٠٢  
 ٣٠- باب وَكْرُ الحَبَّاط ..... ٦٠٢  
 ٣١- باب وَكْرُ النَّشَاج ..... ٦٠٢  
 ٣٢- باب التَّجَار ..... ٦٠٢  
 ٣٣- باب شراء [الإمام] الحوائج بضميه ..... ٦٠٣  
 ٣٤- باب شراء الدُّوَابِّ والحَمِير، وإذا اشترى دابةً أو جملًا وهو عليه، هل يكون ذلك قبضاً قبل أن ينزل؟ ..... ٦٠٣  
 ٣٥- باب الأسواق التي كانت في الجاهلية، فتابع بها الناس في الإسلام ..... ٦٠٤  
 ٣٦- باب شراء الإبل الهيم أو الأخرَب ..... ٦٠٤  
 ٣٧- باب بيع السلاح في الفتنة وغيرها ..... ٦٠٤  
 ٣٨- باب في المَقَارِ وبيع المسك ..... ٦٠٥  
 ٣٩- باب وَكْرُ الحَبَّام ..... ٦٠٥  
 ٤٠- باب التجارة فيما يكره لِبُسه للرجال والنساء ..... ٦٠٥  
 ٤١- باب: صاحب السَّلْعَةِ أحقُّ بالسُّوم ..... ٦٠٥  
 ٤٢- باب: كم يجوز الخيار؟ ..... ٦٠٥  
 ٤٣- باب: إذا لم يؤت في الخيار هل يجوز البيع؟ ..... ٦٠٦  
 ٤٤- باب: الشَّيْءَانِ بالخيار ما لم يفرقا ..... ٦٠٦  
 ٤٥- باب: إذا خَبر أحدهما صاحبه بعد البيع فقد وَجِبَ البيع ..... ٦٠٦  
 ٤٦- باب: إذا كان البائع بالخيار، هل يجوز البيع؟ ..... ٦٠٦  
 ٤٧- باب: إذا اشترى شيئاً فَوَقَّعَ من ساعته قبل أن يفرقا ولم يُبَكِّرِ البائع على المشتري، أو اشترى جِداً فاحفظه ..... ٦٠٧  
 ٤٨- باب ما يكره من الخداح في البيع ..... ٦٠٧  
 ٤٩- باب ما دُكِّرَ في الأسواق ..... ٦٠٧  
 ٥٠- باب كراهية الشَّحْبِ في السُّوق ..... ٦٠٩  
 ٥١- باب الكيل على البائع والمُعطي ..... ٦٠٩  
 ٥٢- باب ما يستحب من الكيل ..... ٦١٠



- ٨٢- باب بيع المزانية، وهي بيع الثمر بالثمر، وبيع الزيت  
بالكز، وبيع القرايا ٦١٩  
٨٣- باب بيع الثمر على رؤوس التخل بالذهب والفضة ٦٢٠  
٨٤- باب تفسير القرايا ٦٢٠  
٨٥- باب بيع الثمار قبل أن يئتم صلاحها ٦٢١  
٨٦- باب بيع التخل قبل أن يئتم صلاحها ٦٢٢  
٨٧- باب: إذا باع الثمار قبل أن يئتم صلاحها، ثم أصابته  
عاهة، فهو من البائع ٦٢٢  
٨٨- باب شراء الطعام إلى أجل ٦٢٣  
٨٩- باب: إذا أراة بيع ثمر يثمر خير منه ٦٢٣  
٩٠- باب من باع نخلاً قد أبرث، أو أرضاً مزروعة،  
أو بإجارة ٦٢٣  
٩١- باب بيع الزرع بالطعام كَيْلاً ٦٢٤  
٩٢- باب بيع التخل بأصله ٦٢٤  
٩٣- باب بيع المغاضرة ٦٢٤  
٩٤- باب بيع الحماير وأكله ٦٢٤  
٩٥- باب من أجرى أمر الأمصار على ما يتعارفون بينهم في  
البيع والإجارة واليكال والوزن، وسنتهم على ثباتهم  
ومذاهبهم المشهورة ٦٢٤  
٩٦- باب بيع الشريك من شركه ٦٢٥  
٩٧- باب بيع الأرض والدور والعروض متشاعاً غير مقسوم ٦٢٥  
٩٨- باب: إذا اشترى شيئاً لغيره بغير إذنه فوعده ٦٢٦  
٩٩- باب الشراء والبيع مع الشركين وأهل الحرب ٦٢٦  
١٠٠- باب شراء المملوك من الحرمي وهبه وجنوه ٦٢٦  
١٠١- باب جلود الميتة قبل أن تلتصق ٦٢٨  
١٠٢- باب قتل الخنزير ٦٢٨  
١٠٣- باب: لا يذاب شحم الميتة، ولا يباع ودكه ٦٢٩  
١٠٤- باب بيع النصارى التي ليس فيها روح، وما يكره  
من ذلك ٦٢٩  
١٠٥- باب تحريم التجارة في الحمر ٦٢٩  
١٠٦- باب إثم من باع حراً ٦٣٠  
١٠٧- باب أمر النبي ﷺ اليهود ببيع أرضهم حين أجلاهم ٦٣٠  
١٠٨- باب بيع القيد والحيوان بالحيوان نبيقة ٦٣٠  
١٠٩- باب بيع الرقيق ٦٣١  
١١٠- باب بيع المنبر ٦٣١  
١١١- باب: هل يسافر بالجارة قبل أن يشتريها؟ ٦٣١  
١١٢- باب بيع الميتة والأضام ٦٣٢  
١١٣- باب ثمن الكلب ٦٣٢  
٣٥- كتاب السلم  
١- باب السلم في كَيْل معلوم ٦٣٣  
٢- باب السلم في وزن معلوم ٦٣٣  
٣- باب السلم إلى من ليس عنه أصل ٦٣٣  
٤- باب السلم في التخل ٦٣٤  
٥- باب الكفيل في السلم ٦٣٤  
٦- باب الرهن في السلم ٦٣٤  
٧- باب السلم إلى أجل معلوم ٦٣٤  
٨- باب السلم إلى أن تنقش الناقطة ٦٣٥  
٣٦- كتاب الشفعة  
١- باب الشفعة ما لم يقسم، فإذا وقعت الحدود فلا شفعة ٦٣٥  
٢- باب عرض الشفعة على صاحبها قبل البيع ٦٣٥  
٣- باب: أي الجوار أقرب؟ ٦٣٦  
٣٧- كتاب الإجارة  
١- [باب] استجار الرجل الصالح وقول الله تعالى:  
﴿لَا تَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ لِلنَّاسِ﴾ والخازن الأمين،  
ومن لم يستعمل من أرائه ٦٣٦  
٢- باب رضي الغنم على قرايط ٦٣٦  
٣- باب استجار المشركين عند الضرورة، أو إذا لم يوجد  
أهل الإسلام ٦٣٦  
٤- باب: إذا استأجر أجيراً ليعمل له بعد ثلاثة أيام،  
أو بعد شهر، أو بعد سنة جاز، ومما على شرطهما  
الذي اشترطاه إذا جاء الأجل ٦٣٧  
٥- باب الأجير في القزو ٦٣٧  
٦- باب: من استأجر أجيراً فبين له الأجل، ولم يبين العمل ٦٣٧  
٧- باب: إذا استأجر أجيراً على أن يقيم حائطاً يريد أن  
يقض جاز ٦٣٧  
٨- باب الإجارة إلى نصف النهار ٦٣٨  
٩- باب الإجارة إلى صلاة العصر ٦٣٨  
١٠- باب إثم من منع أجر الأجير ٦٣٨  
١١- باب الإجارة من العصر إلى الليل ٦٣٨

- ١٢- باب من استأجر أجيراً فترك أجره، فعمل فيه المستأجر  
فزاد، أو من عمل في مال غيره فاستفضل ..... ٦٣٩
- ١٣- باب من أجز نفسه ليحبل على ظهره، ثم تصلّى به،  
وأجره الحال ..... ٦٣٩
- ١٤- باب أجر الشمرة ..... ٦٣٩
- ١٥- باب: هل يؤاجر الرجل نفسه من شريك في  
أرضي الحرب؟ ..... ٦٤٠
- ١٦- باب ما يُعطى في الرقبة على أحياء العرب  
بفاتحة الكتاب ..... ٦٤٠
- ١٧- باب ضريبة العبد، وتعاقد ضرائب الإمام ..... ٦٤١
- ١٨- باب خراج الحجام ..... ٦٤١
- ١٩- باب من كلف موالي العبد أن يخففوا عنه من خراج ..... ٦٤١
- ٢٠- باب غصب البغي والإمام ..... ٦٤١
- ٢١- باب غصب الفحل ..... ٦٤٢
- ٢٢- باب: إذا استأجر أرضاً فمات أحدهما ..... ٦٤٢
- ٣٨- كتاب الحوالات ..... ٦٤٣
- ١- باب في الحوالة، وهل يرجع في الحوالة؟ ..... ٦٤٣
- ٢- باب: إذا أحال على مكي فليس له رد ..... ٦٤٣
- ٣- باب: إن أحال مكي الميت على رجل جاز ..... ٦٤٣
- ٣٩- كتاب الكفالة ..... ٦٤٣
- ١- باب الكفالة في القرض والديون بالبدن وغيرها ..... ٦٤٣
- ٢- باب قول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ...﴾ ..... ٦٤٤
- ٣- باب من تكفل عن ميت فبئس له أن يرجع ..... ٦٤٤
- ٤- باب جوار أبي بكر في عهد النبي ﷺ وعقبه ..... ٦٤٥
- ٥- باب النسي ..... ٦٤٦
- ٤٠- كتاب الوكالة ..... ٦٤٦
- ١- [باب] وكالة الشريك الشريك في القسمة وغيرها ..... ٦٤٦
- ٢- باب: إذا وكل المسلم خيراً في دار الحرب، أو في دار  
الإسلام، جاز ..... ٦٤٦
- ٣- باب الوكالة في الضرب واليزان ..... ٦٤٧
- ٤- باب: إذا أبصر الراعي أو الوكيل شاةً تموت أو شيئاً يفسد  
فبئس وأصلح ما يخاف عليه الفساد ..... ٦٤٧
- ٥- باب: وكالة الشاهد والغائب جائز ..... ٦٤٧
- ٦- باب الوكالة في قضاء الديون ..... ٦٤٨
- ٧- باب: إذا وهب شيئاً لوكيل أو شفع قوم جاز ..... ٦٤٨
- ٨- باب: إذا وكل رجل أن يعطي شيئاً ولم يبين كم يعطي،  
فأعطى على ما يتعارفه الناس ..... ٦٤٨
- ٩- باب وكالة المرأة الإمام في النكاح ..... ٦٤٩
- ١٠- باب: إذا وكل رجلاً فترك الوكيل شيئاً فأجازه الموكل  
فهو جائز، وإن أقرضه إلى أجل مُسمى جاز ..... ٦٤٩
- ١١- باب: إذا باع الوكيل شيئاً فاسداً فبيعه مردود ..... ٦٥٠
- ١٢- باب الوكالة في الوقف وتفتقه، وإن يطعم صديقاً له  
ويأكل بالمعروف ..... ٦٥٠
- ١٣- باب الوكالة في الخلود ..... ٦٥٠
- ١٤- باب الوكالة في البذل وتماضيها ..... ٦٥٠
- ١٥- باب: إذا قال الرجل لوكيله: صفه حيث أراك الله، وقال  
الوكيل: قد سمعت ما قلت ..... ٦٥٠
- ١٦- باب وكالة الأيمن في الخزانة ونحوها ..... ٦٥١
- ٤١- كتاب الخزانة والمراعى ..... ٦٥١
- ١- باب فضل الزرع والقرس إذا أكل منه ..... ٦٥١
- ٢- باب ما يُخلد من عواقب الاشتغال بالزرع، أو مجاوزة  
الحدة الذي أمر به ..... ٦٥١
- ٣- باب اقتناء الكلب للحرب ..... ٦٥١
- ٤- باب استعمال البقر للمراعى ..... ٦٥٢
- ٥- باب: إذا قال: أئمني موثة النخل أو غيره ونشركني  
في الثمر ..... ٦٥٢
- ٦- باب قطع الشجر والنخل ..... ٦٥٢
- ٧- باب ..... ٦٥٢
- ٨- باب المزارعة بالشطر ونحوه ..... ٦٥٢
- ٩- باب: إذا لم يشترط السنين في المزارعة ..... ٦٥٣
- ١٠- باب ..... ٦٥٣
- ١١- باب المزارعة مع اليهود ..... ٦٥٤
- ١٢- باب ما يُحز من الشروط في المزارعة ..... ٦٥٤
- ١٣- باب: إذا زرع بمال قوم بغير إئنه، وكان  
في ذلك صلاح لهم ..... ٦٥٤
- ١٤- باب أوقاف أصحاب النبي ﷺ وأرضي الخراج  
ومزارعتهم ومعاملتهم ..... ٦٥٤
- ١٥- باب من أحيا أرضاً مواتاً ..... ٦٥٥

- ١٦- باب: ..... ٦٥٥
- ١٧- باب: إذا قال ربّ الأرض: أفرّك الله، ولم يذكر ..... ٦٥٥
- أجلاً معلوماً، فهما على قراضيهما ..... ٦٥٥
- ١٨- باب: ما كان من أصحاب النبي ﷺ يواسي بعضهم بعضاً ..... ٦٥٥
- في الزّراعة والشّجرة ..... ٦٥٦
- ١٩- باب: كراه الأرض باللّهب والقضّة ..... ٦٥٧
- ٢٠- باب: ..... ٦٥٧
- ٢١- باب: ما جاء في القرص ..... ٦٥٧
- ٤٣- كتاب المناقب ..... ٦٥٨
- ١- باب: في الشرب ..... ٦٥٨
- ١/م- باب: في الشرب ومن رأى صدقة الماء وحيته ووصيته ..... ٦٥٨
- جائزاً، مقسوماً كان أو غير مقسوم ..... ٦٥٨
- ٢- باب: من قال: إن صاحب الماء أحقّ بالماء حتى يروى لقول ..... ٦٥٨
- النبي ﷺ: لا يمنع فضل الماء ..... ٦٥٨
- ٣- باب: من حفر بئر في ملكه لم يضمن ..... ٦٥٨
- ٤- باب: الخصومة في البئر والقضاء فيها ..... ٦٥٨
- ٥- باب: إثم من منع ابن السيل من الماء ..... ٦٥٩
- ٦- باب: سحر الأنهار ..... ٦٥٩
- ٧- باب: شرب الأعلى قبل الأسفل ..... ٦٦٠
- ٨- باب: شرب الأعلى إلى الكعنين ..... ٦٦٠
- ٩- باب: فضل سقي الماء ..... ٦٦٠
- ١٠- باب: من رأى أن صاحب الحوض والقرية أحقّ بمائه ..... ٦٦٠
- ١١- باب: لا جنى إلا لله ولرسوله ﷺ ..... ٦٦١
- ١٢- باب: شرب الناس والدواب من الأنهار ..... ٦٦١
- ١٣- باب: بيع الحطب والكلام ..... ٦٦٢
- ١٤- باب: القطائع ..... ٦٦٣
- ١٥- باب: كتابة القطائع ..... ٦٦٣
- ١٦- باب: حلب الإبل على الماء ..... ٦٦٣
- ١٧- باب: الرجل يكون له ممرّ أو شرب في حائط أو في تحلي ..... ٦٦٣
- ٤٣- كتاب في الاستقراض وأدائه الديون ..... ٦٦٤
- والخبر والتقليد ..... ٦٦٤
- ١- باب: من اشترى بالدين وليس عنه ثمنه، أو ليس بحضرته ..... ٦٦٤
- ٢- باب: من أخذ أموال الناس يريد أداها، أو إتلافها ..... ٦٦٤
- ٣- باب: أداء الديون ..... ٦٦٥
- ٤- باب: استقراض الإبل ..... ٦٦٥
- ٥- باب: حنن القاضي ..... ٦٦٥
- ٦- باب: هل يطلى أكبر من سنة؟ ..... ٦٦٥
- ٧- باب: حنن القضاء ..... ٦٦٥
- ٨- باب: إذا قضى دون حقه أو حله فهو جائز ..... ٦٦٦
- ٩- باب: إذا قاص أو جازفه في الدين نقرأ بقر أو غيره ..... ٦٦٦
- ١٠- باب: من استعاد من الدين ..... ٦٦٦
- ١١- باب: الصلاة على من ترك ديناً ..... ٦٦٦
- ١٢- باب: تطلّ الفتي ظلم ..... ٦٦٦
- ١٣- باب: لصاحب الحق مقال ..... ٦٦٧
- ١٤- باب: إذا وجد ماله عند مفلس في البيع والقرض ..... ٦٦٧
- والزبينة فهو أحق به ..... ٦٦٧
- ١٥- باب: من أحرّ القريم إلى الغدا أو نحو ولم ير ذلك مطلقاً ..... ٦٦٧
- ١٦- باب: من باع مال المفلس أو الممدي فقسّمه بين الغرماء، ..... ٦٦٧
- أو أعطاه حتى يتوق على نفسه ..... ٦٦٧
- ١٧- باب: إذا أقرضه إلى أجل مُسمى، أو أجله في البيع ..... ٦٦٧
- ١٨- باب: الشفاعة في وضع الدين ..... ٦٦٨
- ١٩- باب: ما ينهى عن إضاعة المال والتجبر في ذلك، ..... ٦٦٨
- وما ينهى عن الخداع ..... ٦٦٨
- ٢٠- باب: القيد راع في مال سيّو، ولا يعمل إلا بإذنه ..... ٦٦٨
- ٤٤- كتاب الخصومات ..... ٦٦٩
- ١- باب: ما يذكر في الأشخاص، والخصومة بين المسلم ..... ٦٦٩
- واليهود ..... ٦٦٩
- ٢- باب: من ردّ أمر السفيه والضعيف العقل، وإن لم يكن ..... ٦٧٠
- حجّره عليه الإمام ..... ٦٧٠
- ٣- باب: ومن باع على الضميف ونحوه فبلغ ثمنه إليه وأمره ..... ٦٧٠
- بالإصلاح والقيام بشأه، فإن أفسد بعد ثمنه ..... ٦٧٠
- ٤- باب: كلام الخصوم بعضهم في بعض ..... ٦٧٠
- ٥- باب: إخراج أهل المعاصي والخصوم من البيوت ..... ٦٧١
- بعد المعركة ..... ٦٧١
- ٦- باب: دعوى الوصي للميت ..... ٦٧١
- ٧- باب: التوقي من تخشى مكرته ..... ٦٧١
- ٨- باب: الرّبط والحبس في الحرم ..... ٦٧١
- ٩- باب: الملاءمة ..... ٦٧٢

- ١٥- باب قول الله تعالى: ﴿وَمَوْءَدُ الْجَسَدِ﴾ ..... ٦٧٩
- ١٦- باب إثم من خاصم في باطل وهو يعلمه ..... ٦٧٩
- ١٧- باب: إذا خاصم فجر ..... ٦٧٩
- ١٨- باب قصاص المظلوم إذا وجد مال ظالمه ..... ٦٧٩
- ١٩- باب ما جاء في الثقات ..... ٦٨٠
- ٢٠- باب: لا يمنح جار جاره أن يغير حُفَّهُ في جداره ..... ٦٨٠
- ٢١- باب صب الخمر في الطريق ..... ٦٨٠
- ٢٢- باب أفضى الدور والجلوس فيها، والجلوس على الصُّفدات ..... ٦٨٠
- ٢٣- باب الأبار على الكرق إذا لم يتأذى بها ..... ٦٨٠
- ٢٤- باب إمالة الأذى ..... ٦٨١
- ٢٥- باب الفرقة والمُلكية المُشرقة وغير المُشرقة في الشطوح وغيرها ..... ٦٨١
- ٢٦- باب من عقل بغيره على البلاط، أو باب المسجد ..... ٦٨٢
- ٢٧- باب الوقوف والتبول عند سباطة قوم ..... ٦٨٢
- ٢٨- باب من أخذ القصر وما يؤذي الناس في الطريق فرمى به ..... ٦٨٣
- ٢٩- باب: إذا اختلفوا في الطريق البيداء - وهي الرخبة تكون بين الطريق - ثم يريد أهلها البيان، فترك منها الطريق سبعة أذرع ..... ٦٨٣
- ٣٠- باب التهنئة بغير إذن صاحبه ..... ٦٨٣
- ٣١- باب كسر الصليب وقتل الخنزير ..... ٦٨٣
- ٣٢- باب: هل تكسر الننان التي فيها الخمر أو تُعرق الرقاق؟ فإن كسر صناً أو صلياً أو كُنْبوراً أو ما لا يتضح بخسبه ..... ٦٨٣
- ٣٣- باب من قاتل ذئباً ماله ..... ٦٨٤
- ٣٤- باب: إذا كسر قسعة أو شيئاً لغيره ..... ٦٨٤
- ٣٥- باب: إذا هدم حائطاً فليس مثله ..... ٦٨٤
- ٤٧- باب الشركة ..... ٦٨٥
- ١- باب الشركة في الطعام والشهد والرؤوس وكيف قسمة ما يحال ويوزن مجازفة أو قبضة قبضة، كما لم ير المسلمون في العهد بأساً أن يأكل هذا بعضاً وهذا بعضاً، وكذلك مجازفة الذهب والفضة، والقرآن في التمر ..... ٦٨٥
- ٢- باب ما كان بين خليطين فإتھما يتراجعا بينهما بالسوية في الصدقة ..... ٦٨٥

- ١٠- باب الثناضي ..... ٦٧٢
- ٤٥- كتاب في القطة ..... ٦٧٢
- ١- باب: وإذا أخبره رب القطة بالعلامة دفع إليه ..... ٦٧٢
- ٢- باب ضالة الإبل ..... ٦٧٢
- ٣- باب ضالة الغنم ..... ٦٧٣
- ٤- باب: إذا لم يوجد صاحب القطة بعد سنة فهي لمن وجدها ..... ٦٧٣
- ٥- باب: إذا وجد حبة في البحر أو سوطاً أو نحوه ..... ٦٧٣
- ٦- باب: إذا وجد تمره في الطريق ..... ٦٧٣
- ٧- باب: كيف تُعرف لقطة أهل مكة؟ ..... ٦٧٤
- ٨- باب: لا تحتلب ماشية أحد بغير إذن ..... ٦٧٤
- ٩- باب: إذا جاء صاحب القطة بعد سنة ردها عليه، لأنها وحيمة عنده ..... ٦٧٤
- ١٠- باب: هل يأخذ القطة ولا يدعها تضيق حتى لا يأخذها من لا يستحق؟ ..... ٦٧٥
- ١١- باب من عرف القطة ولم يدفعها إلى السلطان ..... ٦٧٥
- ١٢- باب ..... ٦٧٥
- ٤٦- كتاب الظالم ..... ٦٧٦
- في الظالم والفسق ..... ٦٧٦
- ١- باب قصاص الظالم ..... ٦٧٦
- ٢- باب قول الله تعالى: ﴿أَلَا لَيْتَكُمْ عَلَى الْفَالِغِينَ﴾ ..... ٦٧٦
- ٣- باب: لا يظلم المسلم المسلم ولا يُسلمه ..... ٦٧٦
- ٤- باب: أين أخاك ظالماً أو مظلوماً ..... ٦٧٦
- ٥- باب نصر المظلوم ..... ٦٧٧
- ٦- باب الانتصار من الظالم ..... ٦٧٧
- ٧- باب عفو المظلوم ..... ٦٧٧
- ٨- باب: الظلم ظلمات يوم القيامة ..... ٦٧٧
- ٩- باب الانتفاء والخبر من دعوة المظلوم ..... ٦٧٧
- ١٠- باب من كانت له مظلمة عند الرجل فحلها له، هل يمين مظلمته؟ ..... ٦٧٧
- ١١- باب: إذا حللته من ظلمه فلا وجوع فيه ..... ٦٧٨
- ١٢- باب: إذا أذن له أو أحله ولم يمين كم هو ..... ٦٧٨
- ١٣- باب إثم من ظلم شيئاً من الأرض ..... ٦٧٨
- ١٤- باب: إذا أذن إنسان لآخر شيئاً جاز ..... ٦٧٨

- ٦٨٦ باب قسم الغنم ..... ٦٨٦
- ٦٨٦ باب القرآن في التمر بين الشركاء حتى يشتأذن أصحابه ..... ٦٨٦
- ٦٨٦ باب تقويم الأشياء بين الشركاء بقيمة عدل ..... ٦٨٦
- ٦٨٦ باب: هل يفرع في القسمة؟ والاستيهام فيه ..... ٦٨٦
- ٦٨٧ باب شركة البنم وأهل الميراث ..... ٦٨٧
- ٦٨٧ باب الشركة في الأرضين وغيرها ..... ٦٨٧
- ٦٨٧ باب: إذا قسم الشركاء الدور أو غيرها فليس لهم رجوع ولا شفعة ..... ٦٨٧
- ٦٨٧ باب الاشتراك في الذهب والفضة وما يكون فيه الصرف ..... ٦٨٧
- ٦٨٧ باب مشاركة الذمي والمشرِك في المزارعة ..... ٦٨٧
- ٦٨٧ باب قسم الغنم والتدل فيها ..... ٦٨٧
- ٦٨٨ باب الشركة في الطعام وغيره ..... ٦٨٨
- ٦٨٨ باب الشركة في الرقيق ..... ٦٨٨
- ٦٨٨ باب الاشتراك في الهدي والبذن، وإذا أشرك الرجل الرجل في هديه بعدما أهدى ..... ٦٨٨
- ٦٨٩ باب من عدل عشرًا من الغنم بجزور في القسم ..... ٦٨٩
- ٦٨٩ باب: في الزهن في الحضر ..... ٦٨٩
- ٦٨٩ باب من زهن يردعه ..... ٦٨٩
- ٦٨٩ باب زهن السلاح ..... ٦٨٩
- ٦٩٠ باب: الزهن مركوب ومخلوب ..... ٦٩٠
- ٦٩٠ باب الزهن عند اليهود وغيرهم ..... ٦٩٠
- ٦٩٠ باب: إذا اختلف الزاهن والمرتهن ونحوه فالبينة على المدعي، واليمين على المدعى عليه ..... ٦٩٠
- ٦٩١ باب: في المتى وتفضله ..... ٦٩١
- ٦٩١ باب: أي الرقاب أفضل؟ ..... ٦٩١
- ٦٩١ باب ما يستحب من الفتاة في الكسوف والآيات ..... ٦٩١
- ٦٩١ باب: إذا احتق هدا بين اثنين، أو أمة بين الشركاء ..... ٦٩١
- ٦٩١ باب: إذا احتق نعيًا في عبد وليس له مال استنمي ..... ٦٩١
- ٦٩٢ العبد غير مشقوق عليه، على نغو الكتابة ..... ٦٩٢
- ٦٩٣ باب الخطأ والنسيان في الفتاة والطلاق ونحوه، ولا فتاة إلا لوجوه الله تعالى ..... ٦٩٣
- ٧٠٠ باب: إذا قال رجل لبيدو: هو لله، وتوى اليتيم، والإشهاد في اليتيم ..... ٦٩٣
- ٧٠٠ باب أم الولد ..... ٦٩٣
- ٧٠٠ باب بيع المذبر ..... ٦٩٤
- ٧٠٠ باب بيع الولاء ويبيته ..... ٦٩٤
- ٧٠٠ باب: إذا أيسر أخو الرجل أو عمه هل يفتدى إذا كان مشركًا؟ ..... ٦٩٤
- ٧٠٠ باب جني المشرك ..... ٦٩٤
- ٧٠٠ باب من ملك من القرب رقيقًا فوهب وباع وجامع وقلى وسبى الذرية ..... ٦٩٤
- ٧٠٠ باب فضل من أدب جاريته وعلمها ..... ٦٩٥
- ٧٠٠ باب قول النبي ﷺ: «العبد إخوانكم فاطمئنون» ..... ٦٩٥
- ٧٠٠ باب: إذا أيسر أخو الرجل أو عمه هل يفتدى إذا كان مشركًا؟ ..... ٦٩٥
- ٧٠٠ باب العبد إذا أحسن عبادة ربه، ونصح سيده ..... ٦٩٦
- ٧٠٠ باب كراهية التطاول على الرقيق، وقوله: عبيدي أو أنتي ..... ٦٩٦
- ٧٠٠ باب: إذا أتاها خادمته بطعامه ..... ٦٩٧
- ٧٠٠ باب: العبد راع في مال سيده، ونسب النبي ﷺ المال إلى السيد ..... ٦٩٧
- ٧٠٠ باب: إذا ضرب العبد فليجذب الوجه ..... ٦٩٧
- ٧٠٠ باب: كتاب المكاتب ..... ٦٩٨
- ٧٠٠ باب إثم من قلقت مملوكة ..... ٦٩٨
- ٧٠٠ باب المكاتب ونحوه، في كل سنة نجم ..... ٦٩٨
- ٧٠٠ باب ما يجوز من شروط المكاتب، ومن اشترط شرطًا ليس في كتاب الله ..... ٦٩٩
- ٧٠٠ باب استمارة المكاتب وشؤله الناس ..... ٦٩٩
- ٧٠٠ باب بيع المكاتب إذا رضي ..... ٦٩٩
- ٧٠٠ باب: إذا قال المكاتب: اشترى وأعتني، فاشترأ لذلك ..... ٦٩٩
- ٧٠٠ باب: كتاب البية وأهلها والتحريض عليها ..... ٧٠٠
- ٧٠٠ باب: [باب] ..... ٧٠٠
- ٧٠٠ باب القليل من البية ..... ٧٠٠
- ٧٠٠ باب من استؤقب من أصحابه شيئًا ..... ٧٠٠
- ٧٠٠ باب من استنقى ..... ٧٠١
- ٧٠٠ باب قبول هدية السيد ..... ٧٠١
- ٧٠٠ باب قبول الهدية ..... ٧٠١



## باب شهادة النساء

٧١٣

- ٧١٣-١- باب ما جاء في الشَّيْءِ على المدَّعي .....  
 ٧١٣-٢- باب: إذا عدَّلَ رجلٌ أحداً فقال: لا تعلم إلا خيراً، أو قال: ما علمت إلا خيراً .....  
 ٧١٤-٣- باب شهادة المختصين .....  
 ٧١٤-٤- باب: إذا شهد شاهد، أو شهود بشيء، فقال آخرون: ما عَلِمْنَا ذلك، يُحكَّم بقول مَنْ شهد .....  
 ٧١٥-٥- باب الشهادَةُ المُتَدَوِّلِ .....  
 ٧١٥-٦- باب تعليل كم يجوز؟ .....  
 ٧١٥-٧- باب الشهادَةُ على الأنساب، والرَّضاعِ المُكْتَبِصِ، والموت القديم والحبَّ فيه .....  
 ٧١٦-٨- باب شهادة القاذِفِ والسارق والزاني وكيف تُعرفُ قوته؟ .....  
 ٧١٧-٩- باب: لا يَشْهَدُ على شهادة جَوْرٍ إذا أشْهَدَ .....  
 ٧١٧-١٠- باب ما قيل في شهادة الزُّور .....  
 ٧١٨-١١- باب شهادة الأعمى وأمره ونكاحه وإنكاحه ومبايعته وقبوله في التأذين وغيره، وما يُعرف بالأصوات .....  
 ٧١٩-١٢- باب شهادة النساء .....  
 ٧١٩-١٣- باب شهادة الإمام والمعيد .....  
 ٧١٩-١٤- باب شهادة الرُّضعة .....  
 ٧١٩-١٥- باب تمثيل النساء بعضهم بعضاً .....  
 ٧٢٢-١٦- باب: إذا زكى رجلٌ رجلاً كضام .....  
 ٧٢٢-١٧- باب ما يكره من الإطْناَبِ في المدح، ويُثقل ما يعلم .....  
 ٧٢٢-١٨- باب بلوغ الشَّيْءِ وشهادتهم وبلوغ النساء في الخيض .....  
 ٧٢٣-١٩- باب سؤال الحاكم المدَّعي: هل لك يَمِينٌ؟ قبل اليمين .....  
 ٧٢٣-٢٠- باب اليمين على المدَّعي عليه في الأموال والحُلود .....  
 ٧٢٣-٢١- باب: إذا ادَّعى أو قُتِلَ فله أن يَلْتَمِسَ الشَّيْءَ وَيَنْظُرَ لَعَلَّ الشَّيْءَ .....  
 ٧٢٤-٢٢- باب اليمين بعد العصر .....  
 ٧٢٤-٢٣- باب: يحلف المدَّعي عليه حَيْثُما وَجَبَتْ عليه اليمين، ولا يُصرف من موضع إلى غيره .....  
 ٧٢٤-٢٤- باب: إذا تَسَارَعَ قومٌ في اليمين .....  
 ٧٢٤-٢٥- باب قول الله تعالى: ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ يَتَقَدَّرُونَ بِهِمْ أَقْوَى وَأَنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ﴾ .....  
 ٧٢٤-٢٦- باب: إذا حمل رجلٌ على فرسٍ فهو كالعُمري والصنقة

- ٧٠٢-٧- باب قبول الهدية .....  
 ٧٠٢-٨- باب من أهدى إلى صاحبه، وتحرى بعض نساءه .....  
 ٧٠٢-٩- باب ما لا يُردُّ من الهدية .....  
 ٧٠٣-١٠- باب من رأى الهبة الغائبة جائزة .....  
 ٧٠٣-١١- باب المُكَافَاةُ في الهبة .....  
 ٧٠٤-١٢- باب الهبة للولد .....  
 ٧٠٤-١٣- باب الإِشهاد في الهبة .....  
 ٧٠٤-١٤- باب هبة الرجل لامرأته والمرأة لزوجها .....  
 ٧٠٤-١٥- باب هبة المرأة لغير زوجها وعقها إذا كان لها زوج فهو جائز إذا لم تكن سفية، فإذا كانت سفية لم يجز .....  
 ٧٠٥-١٦- باب: بمن يَنْدَى بالهدية؟ .....  
 ٧٠٥-١٧- باب من لم يقبل الهدية لعل .....  
 ٧٠٦-١٨- باب: إذا وهب هبة أو وعد ثم مات قبل أن تصل إليه .....  
 ٧٠٦-١٩- باب: كيف يقبض العبد والمتاع؟ .....  
 ٧٠٦-٢٠- باب: إذا وهب هبة فقبضها الآخر ولم يقل: قبضت .....  
 ٧٠٧-٢١- باب: إذا وهب شيئاً على رجل .....  
 ٧٠٧-٢٢- باب هبة الواحد للجماعة .....  
 ٧٠٧-٢٣- باب الهبة المقبوضة وغير المقبوضة، والمقسومة وغير المقسومة .....  
 ٧٠٧-٢٤- باب: إذا وقب جماعة لقوم .....  
 ٧٠٨-٢٥- باب: من أهدى له هدية وعنده جُلساءه فهو أحق .....  
 ٧٠٩-٢٦- باب: إذا وهب بغيراً لرجلٍ وهو راكبه، فهو جائز .....  
 ٧٠٩-٢٧- باب هدية ما يكره لبُيُها .....  
 ٧٠٩-٢٨- باب قبول الهدية من المشركين .....  
 ٧١٠-٢٩- باب الهدية للمشركين .....  
 ٧١٠-٣٠- باب: لا يجزى لأحد أن يرجع في هبته وصنفته .....  
 ٧١٠-٣١- باب .....  
 ٧١١-٣٢- باب ما قيل في الثمري والرقي .....  
 ٧١١-٣٣- باب من استعار من الناس القُرْس .....  
 ٧١١-٣٤- باب الاستعارة للقروسي عند البناء .....  
 ٧١١-٣٥- باب فضل الصنقة .....  
 ٧١١-٣٦- باب: إذا قال: أخذتُك هذه الجارية على ما يتعارف الناس، فهو جائز .....  
 ٧١٢-٣٧- باب: إذا حمل رجلٌ على فرسٍ فهو كالعُمري والصنقة

- ٧٢٥ ..... باب: كيف يُسحلَق؟  
 ٧٢٥ ..... باب: من أقام الشيعة بعد البين  
 ٧٢٥ ..... باب: من أمر بفتح الوعد  
 ٧٢٦ ..... باب: لا يُسأل أهل الشرك عن الشهادة وغيرها  
 ٧٢٦ ..... باب: الفرقة في المشكلات  
 ٥٣ - كتاب الصلح  
 ١- باب: ما جاء في الإصلاح بين الناس وخروج الإمام إلى  
 المواضع ليُصلح بين الناس بأصحابه  
 ٢- باب: ليس الكاذب الذي يُصلح بين الناس  
 ٣- باب: قول الإمام لأصحابه: انفضوا بنا نُصلح  
 ٤- باب: قول الله تعالى: ﴿أَنْ يُصَالِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا  
 وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾  
 ٥- باب: إذا اصطَلَحوا على صلح جور، فالصلح مَرْدُود  
 ٦- باب: كيف يكتب: هذا ما صلح فلان بن فلان وفلان بن  
 فلان، وإن لم ينسب إلى قبيلة أو نسب  
 ٧- باب: الصلح مع المشركين  
 ٨- باب: الصلح في النكبة  
 ٩- باب: قول النبي ﷺ للحسن بن علي رضي الله عنهما: «ابني هذا سيد،  
 ولعل الله أن يُصلح بيمينتي عظيمتين»، وقوله جل  
 وكره: ﴿فَأَصْلِحَا بَيْنَهُمَا﴾  
 ١٠- باب: هل يُشير الإمام بالصلح؟  
 ١١- باب: فضل الإصلاح بين الناس والعدل بينهم  
 ١٢- باب: إذا أشار الإمام بالصلح فأبى، حكم عليه  
 بالحكم التين  
 ١٣- باب: الصلح بين القُرَمَاء وأصحاب البيارات، والمجازفة  
 في ذلك  
 ١٤- باب: الصلح بالدين والعين  
 ٥٤ - كتاب الشروط  
 ١- باب: ما يجوز من الشروط في الإسلام والأحكام والمبايعات  
 ٢- باب: إذا باع نخلًا قد أُبْرِت  
 ٣- باب: الشروط في البيع  
 ٤- باب: إذا اشترى البائع ظهر الدابة إلى مكان مسمى جاز  
 ٥- باب: الشروط في المعاملة  
 ٦- باب: الشروط في التهر عند عقد النكاح

- ٧- باب: الشروط في المزارعة  
 ٨- باب: ما لا يجوز من الشروط في النكاح  
 ٩- باب: الشروط التي لا تُجَلُّ في الحُلُود  
 ١٠- باب: ما يجوز من شروط المكاتب إذا رضي بالبيع  
 على أن يُعتَق  
 ١١- باب: الشروط في الطلاق  
 ١٢- باب: الشروط مع الناس بالقول  
 ١٣- باب: الشروط في الولاء  
 ١٤- باب: إذا اشترى في المزارعة: إذا شئت أخرجتك  
 ١٥- باب: الشروط في الجهاد، والمصالحة مع أهل الحرب،  
 وكتابة الشروط  
 ١٦- باب: الشروط في القرض  
 ١٧- باب: المكاتب، وما لا يُجَلُّ من الشروط التي  
 تُخالف كتاب الله  
 ١٨- باب: ما يجوز من الاشتراط والشيء في الإقرار،  
 والشروط التي يتعارفها الناس بينهم  
 ١٩- باب: الشروط في الوقيف  
 ٥٥ - كتاب الوصايا  
 ١- باب: الوصايا  
 ٢- باب: أن يترك ورثته أضياء خير من أن يتكففوا الناس  
 ٣- باب: الوصية بالثلث  
 ٤- باب: قول الموصي لوصيه: تَعَاذْ وَلَدِي، وما يجوز  
 للموصي من الدعوى  
 ٥- باب: إذا أوصى المريض برأسه إشارة بيته جازت  
 ٦- باب: لا وصية لوارث  
 ٧- باب: الصدقة عند الموت  
 ٨- باب: قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ فَلْيُؤْتِ  
 ذَرِيَّتَهُ مِمَّا تَرَىٰ﴾  
 ٩- باب: تأويل قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ فَلْيُؤْتِ  
 ذَرِيَّتَهُ مِمَّا تَرَىٰ﴾  
 ١٠- باب: إذا وقفت أو وصى لأقارب، ومن الأقارب؟  
 ١١- باب: هل يدخل النساء والولَد في الأقارب؟  
 ١٢- باب: هل يتنقح الواقف بوقته؟  
 ١٣- باب: إذا وقفت شيئًا فلم تبلغه إلى غيره فهو جائز

- ١٤- باب: إذا قال: داري صدقة لله، ولم يبين للفقراء أو غيرهم، فهو جائز، ويضعها في الآخرين أو حيث أراد ..... ٧٤٧
- ١٥- باب: إذا قال: أرحمني أو ثناني صدقة من أمي، فهو جائز، وإن لم يبين لمن ذلك ..... ٧٤٧
- ١٦- باب: إذا تصدق أو وقف بعض ماله أو بعض رقيقه أو قوايو، فهو جائز ..... ٧٤٧
- ١٧- باب: من تصدق إلى وكيله ثم رد الوكيل إليه ..... ٧٤٧
- ١٨- باب: قول الله تعالى: ﴿وَأَذِّنْ صَوْرَ النَّسَةِ﴾ ..... ٧٤٨
- ١٩- باب: ما يستحب لمن يترقى فجة أن يتصدقوا عنه، وقضاء الثلثين من الميت ..... ٧٤٨
- ٢٠- باب: الإهداء في الوقف والصدقة ..... ٧٤٨
- ٢١- باب: قول الله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْيَتَامَىٰ أَمْوَالُهُمْ لَا تَبَدَّلُوا لَهَا حَقَّهَا﴾ ..... ٧٤٨
- ٢٢- باب: قول الله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْيَتَامَىٰ حَقُّهَا إِذَا تَكَلَّمُوا بِهَا﴾ ..... ٧٤٩
- باب: وما للوصي أن يعمل في مال اليتيم وما يأكل منه يقدر حوائجه ..... ٧٤٩
- ٢٣- باب: قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ﴾ ..... ٧٤٩
- ٢٤- باب: قول الله تعالى: ﴿وَتَكْلَفُونَ كَلَّاءَ يَتِيمٍ﴾ ..... ٧٥٠
- ٢٥- باب: استخدام اليتيم في الشرف والحضر إذا كان صلاحاً له، ونظر الأم وزوجها لليتيم ..... ٧٥٠
- ٢٦- باب: إذا وقف أرضاً ولم يبين الحدود فهو جائز، وكللك الصدقة ..... ٧٥٠
- ٢٧- باب: إذا وقف جماعة أرضاً مشاعاً فهو جائز ..... ٧٥١
- ٢٨- باب: الوقف كيف يكتب؟ ..... ٧٥١
- ٢٩- باب: الوقف للفتي والفقير والضعيف ..... ٧٥١
- ٣٠- باب: وقف الأرض للمسجد ..... ٧٥١
- ٣١- باب: وقف الدواب والكراع والعروض والصامت ..... ٧٥١
- ٣٢- باب: نفقة القيم للوقف ..... ٧٥١
- ٣٣- باب: إذا وقف أرضاً أو براً واشترط لغيره مثل ولاه المسلمين ..... ٧٥٢
- ٣٤- باب: إذا قال الواقف: لا تطلب ثمنه إلا إلى الله، فهو جائز ..... ٧٥٢
- ٣٥- باب: قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ...﴾ ..... ٧٥٢
- ٣٦- باب: قضاء الوصي ديون الميت بغير منخسر من الورثة ..... ٧٥٣
- ٥٦- كتاب الجهاد والسير ..... ٧٥٣
- ١- باب: فضل الجهاد والسير ..... ٧٥٣
- ٢- باب: أفضل الناس مؤمن بجاهد بنفسه وماله في سبيل الله ..... ٧٥٤
- ٣- باب: الدعا بالجهاد والشهادة للرجال والنساء ..... ٧٥٤
- ٤- باب: درجات المجاهدين في سبيل الله ..... ٧٥٥
- ٥- باب: الغنوة والروحة في سبيل الله، وقاب قوس أحديكم من الجنة ..... ٧٥٥
- ٦- باب: الحور العين وصفتهن ..... ٧٥٥
- ٧- باب: ثمن الشهادة ..... ٧٥٦
- ٨- باب: فضل من يصرع في سبيل الله فمات فهو منهم ..... ٧٥٦
- ٩- باب: من يترك في سبيل الله ..... ٧٥٦
- ١٠- باب: من يجرع في سبيل الله حرّ وجل ..... ٧٥٧
- ١١- باب: قول الله تعالى: ﴿مَنْ تَرَصَّصَ بِهَا إِلَّا﴾ ..... ٧٥٧
- إحدى المستنصرين ..... ٧٥٧
- ١٢- باب: قول الله تعالى: ﴿مَنْ التَّوْبَتَيْنِ يَكُلْ صَدَقَاتُ مَا عَمِلُوا﴾ ..... ٧٥٧
- الله عليه قيتهم من قسّ نصيبهم وممن من ينظر ..... ٧٥٧
- ١٣- باب: حمل صالح قبل القتال ..... ٧٥٨
- ١٤- باب: من أتاها سهم غرّب فقتله ..... ٧٥٨
- ١٥- باب: من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا ..... ٧٥٩
- ١٦- باب: من أخرجت قدماء في سبيل الله ..... ٧٥٩
- ١٧- باب: مسح الفبار من الناس في السبيل ..... ٧٥٩
- ١٨- باب: القتل بعد الحرب والقباء ..... ٧٥٩
- ١٩- باب: فضل قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا﴾ ..... ٧٥٩
- في سبيل الله أمواتاً بل أحياء ..... ٧٥٩
- ٢٠- باب: ظلّ الملائكة على الشهيد ..... ٧٦٠
- ٢١- باب: ثمن المجاهد أن يرجع إلى الدنيا ..... ٧٦٠
- ٢٢- باب: الجنة تحت بارقة السيف ..... ٧٦٠
- ٢٣- باب: من طلب الولد للجهاد ..... ٧٦٠
- ٢٤- باب: الشجاعة في الحرب والجبن ..... ٧٦١
- ٢٥- باب: ما يؤمّد من الجبن ..... ٧٦١

- ١٤- باب: إذا قال: داري صدقة لله، ولم يبين للفقراء أو غيرهم، فهو جائز، ويضعها في الآخرين أو حيث أراد ..... ٧٤٧
- ١٥- باب: إذا قال: أرحمني أو ثناني صدقة من أمي، فهو جائز، وإن لم يبين لمن ذلك ..... ٧٤٧
- ١٦- باب: إذا تصدق أو وقف بعض ماله أو بعض رقيقه أو قوايو، فهو جائز ..... ٧٤٧
- ١٧- باب: من تصدق إلى وكيله ثم رد الوكيل إليه ..... ٧٤٧
- ١٨- باب: قول الله تعالى: ﴿وَأَذِّنْ صَوْرَ النَّسَةِ﴾ ..... ٧٤٨
- ١٩- باب: ما يستحب لمن يترقى فجة أن يتصدقوا عنه، وقضاء الثلثين من الميت ..... ٧٤٨
- ٢٠- باب: الإهداء في الوقف والصدقة ..... ٧٤٨
- ٢١- باب: قول الله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْيَتَامَىٰ أَمْوَالُهُمْ لَا تَبَدَّلُوا لَهَا حَقَّهَا﴾ ..... ٧٤٨
- ٢٢- باب: قول الله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْيَتَامَىٰ حَقُّهَا إِذَا تَكَلَّمُوا بِهَا﴾ ..... ٧٤٩
- باب: وما للوصي أن يعمل في مال اليتيم وما يأكل منه يقدر حوائجه ..... ٧٤٩
- ٢٣- باب: قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ﴾ ..... ٧٤٩
- ٢٤- باب: قول الله تعالى: ﴿وَتَكْلَفُونَ كَلَّاءَ يَتِيمٍ﴾ ..... ٧٥٠
- ٢٥- باب: استخدام اليتيم في الشرف والحضر إذا كان صلاحاً له، ونظر الأم وزوجها لليتيم ..... ٧٥٠
- ٢٦- باب: إذا وقف أرضاً ولم يبين الحدود فهو جائز، وكللك الصدقة ..... ٧٥٠
- ٢٧- باب: إذا وقف جماعة أرضاً مشاعاً فهو جائز ..... ٧٥١
- ٢٨- باب: الوقف كيف يكتب؟ ..... ٧٥١
- ٢٩- باب: الوقف للفتي والفقير والضعيف ..... ٧٥١
- ٣٠- باب: وقف الأرض للمسجد ..... ٧٥١
- ٣١- باب: وقف الدواب والكراع والعروض والصامت ..... ٧٥١
- ٣٢- باب: نفقة القيم للوقف ..... ٧٥١
- ٣٣- باب: إذا وقف أرضاً أو براً واشترط لغيره مثل ولاه المسلمين ..... ٧٥٢



- ٢٦- بَابُ مَنْ حَدَّثَ بِمُحَادِدِهِ فِي الْحَرْبِ ..... ٧٦١
- ٢٧- بَابُ وَجُوبِ الْقَتْلِ، وَمَا يَجِبُ مِنَ الْجِهَادِ وَالنِّجَةِ ..... ٧٦١
- ٢٨- بَابُ الْكَافِرِ يَقْتُلُ الْمُسْلِمَ ثُمَّ يُسْلِمُ، فَيُسَدَّدُ بَعْدُ وَيُقْتَلُ ..... ٧٦٢
- ٢٩- بَابُ مَنْ اخْتَارَ الْغَزَا عَلَى الصَّوْمِ ..... ٧٦٢
- ٣٠- بَابُ: الشَّهَادَةُ سَبْعُ سَوَى الْقَتْلِ ..... ٧٦٢
- ٣١- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاتِلُونَ مِنَ الْقَتْلَيْنِ﴾ ..... ٧٦٣
- عَبَّرَ أَزَلَى الْقَتْلِ... إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَفْوًا رَجَا﴾ ..... ٧٦٣
- ٣٢- بَابُ الْقَتْلِ عِنْدَ الْقِتَالِ ..... ٧٦٣
- ٣٣- بَابُ التَّحْرِيطِ عَلَى الْقِتَالِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ..... ٧٦٣
- ﴿كَرِهَ الْمُنَافِقِينَ عَلَى الْقِتَالِ﴾ ..... ٧٦٣
- ٣٤- بَابُ خَفَرِ الْخَنْقِ ..... ٧٦٣
- ٣٥- بَابُ مَنْ حَبَسَ الْمَرْءُ مِنَ الْقَزْوِ ..... ٧٦٤
- ٣٦- بَابُ فَضْلِ الصَّوْمِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ..... ٧٦٤
- ٣٧- بَابُ فَضْلِ التَّقِيَّةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ..... ٧٦٤
- ٣٨- بَابُ فَضْلِ مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا أَوْ خَلَّفَهُ بِغَيْرِهِ ..... ٧٦٥
- ٣٩- بَابُ التَّحْطِيطِ عِنْدَ الْقِتَالِ ..... ٧٦٥
- ٤٠- بَابُ فَضْلِ الْكَلِمَةِ ..... ٧٦٥
- ٤١- بَابُ: هَلْ يَبْعَثُ الْكَلِمَةُ وَحْدَهَا؟ ..... ٧٦٦
- ٤٢- بَابُ سَفَرِ الْإِنْسَانِ ..... ٧٦٦
- ٤٣- بَابُ: الْحَيْلُ مَقْنُونَةٌ فِي نَوَاصِيهَا الْغَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ..... ٧٦٦
- ٤٤- بَابُ: الْجِهَادُ مَاضٍ مَعَ الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ ..... ٧٦٦
- ٤٥- بَابُ مَنْ احْتَبَسَ قَرْمًا ..... ٧٦٦
- ٤٦- بَابُ اسْمِ الْفَرَسِ وَالْجَمَارِ ..... ٧٦٦
- ٤٧- بَابُ مَا يُذَكَّرُ مِنْ سُلُومِ الْفَرَسِ ..... ٧٦٧
- ٤٨- بَابُ: الْحَيْلُ لثَلَاثَةٍ ..... ٧٦٧
- ٤٩- بَابُ مَنْ ضَرَبَ دَابَّةً غَيْرَهُ فِي الْقَزْوِ ..... ٧٦٨
- ٥٠- بَابُ الرُّكُوبِ عَلَى الدَّابَّةِ الضَّعِيفَةِ وَالْفُحُولَةِ مِنَ الْحَيْلِ ..... ٧٦٨
- ٥١- بَابُ يَهَامُ الْفَرَسِ ..... ٧٦٨
- ٥٢- بَابُ مَنْ قَادَ دَابَّةً غَيْرَهُ فِي الْحَرْبِ ..... ٧٦٨
- ٥٣- بَابُ الرُّكَاكِبِ، وَالْفَرَزِ لِلدَّابَّةِ ..... ٧٦٩
- ٥٤- بَابُ رُكُوبِ الْفَرَسِ الْعُرِّيِّ ..... ٧٦٩
- ٥٥- بَابُ الْفَرَسِ الْفَطْلُوفِ ..... ٧٦٩
- ٥٦- بَابُ السَّبْيِ بَيْنَ الْحَيْلِ ..... ٧٦٩
- ٥٧- بَابُ إِضْمَارِ الْحَيْلِ لِلْسَّبْيِ ..... ٧٦٩
- ٥٨- بَابُ غَايَةِ السَّبْيِ لِلْحَيْلِ الْمُضْمَرَّةِ ..... ٧٦٩
- ٥٩- بَابُ نَاقَةِ النَّبِيِّ ﷺ ..... ٧٧٠
- ٦٠- بَابُ الْقَزْوِ عَلَى الْحَجَرِ ..... ٧٧٠
- ٦١- بَابُ بَغْلَةِ النَّبِيِّ ﷺ الْبِضَاءِ ..... ٧٧٠
- ٦٢- بَابُ جِهَادِ النِّسَاءِ ..... ٧٧٠
- ٦٣- بَابُ غَزْوِ الْمَرْأَةِ فِي الْبَحْرِ ..... ٧٧١
- ٦٤- بَابُ حَمَلِ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ فِي الْقَزْوِ دُونَ بَعْضِ نِسَائِهِ ..... ٧٧١
- ٦٥- بَابُ غَزْوِ النِّسَاءِ وَقِتَالِهِنَّ مَعَ الرِّجَالِ ..... ٧٧٢
- ٦٦- بَابُ حَمَلِ النِّسَاءِ الْوَرَبَ إِلَى النَّاسِ فِي الْقَزْوِ ..... ٧٧٢
- ٦٧- بَابُ مُدَاوَاةِ النِّسَاءِ الْجَرَحَى فِي الْقَزْوِ ..... ٧٧٢
- ٦٨- بَابُ رَدِّ النِّسَاءِ الْجَرَحَى وَالْقَتْلِ ..... ٧٧٢
- ٦٩- بَابُ تَرْجِ السُّهْمِ مِنَ الْبَدَنِ ..... ٧٧٢
- ٧٠- بَابُ الْجَرَاةِ فِي الْقَزْوِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ..... ٧٧٢
- ٧١- بَابُ فَضْلِ الْخِدْمَةِ فِي الْقَزْوِ ..... ٧٧٣
- ٧٢- بَابُ فَضْلِ مَنْ حَمَلَ مَتَاعَ صَاحِبِهِ فِي الشَّرِّ ..... ٧٧٣
- ٧٣- بَابُ فَضْلِ رِبَاطِ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ..... ٧٧٤
- ٧٤- بَابُ مَنْ غَزَا بِصَبِيٍّ لِلْخِدْمَةِ ..... ٧٧٤
- ٧٥- بَابُ رُكُوبِ الْبَحْرِ ..... ٧٧٤
- ٧٦- بَابُ مَنْ اسْتَمَانَ بِالضُّعْفَاءِ وَالصَّالِحِينَ فِي الْحَرْبِ ..... ٧٧٥
- ٧٧- بَابُ: لَا يَقُولُ: فَلَانْ شَهِيدٌ ..... ٧٧٥
- ٧٨- بَابُ التَّحْرِيطِ عَلَى الرَّمِيِّ ..... ٧٧٦
- ٧٩- بَابُ الْمَلْهُوِّ بِالْحَرَابِ وَتَحْوِهَا ..... ٧٧٦
- ٨٠- بَابُ الْوَيْجَنِ وَمَنْ يَتَرَسُّ بِتَرَسٍ صَاحِبِهِ ..... ٧٧٦
- ٨١- بَابُ الْقَرْقِ ..... ٧٧٧
- ٨٢- بَابُ الْحِمَالِ وَتَطْلِقُ السِّيفَ بِالْعُنُقِ ..... ٧٧٨
- ٨٣- بَابُ جَلِيَةِ السُّيُوفِ ..... ٧٧٨
- ٨٤- بَابُ مَنْ عَلَّقَ سَيْفَهُ بِالشَّجَرِ فِي السَّفَرِ عِنْدَ الْقَائِلَةِ ..... ٧٧٨
- ٨٥- بَابُ بُسِّ السَّيْفَةِ ..... ٧٧٨
- ٨٦- بَابُ مَنْ لَمْ يَرِ كَسْرَ السَّلَاحِ عِنْدَ الْمَوْتِ ..... ٧٧٨
- ٨٧- بَابُ تَقَرُّقِ النَّاسِ عَنِ الْإِمَامِ عِنْدَ الْقَائِلَةِ وَالْإِسْطِظَالِ ..... ٧٧٨
- بِالشَّجَرِ ..... ٧٧٨
- ٨٨- بَابُ مَا قِيلَ فِي الرَّمَاكِ ..... ٧٧٩
- ٨٩- بَابُ مَا قِيلَ فِي دِرْعِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْقَمِيصِ فِي الْحَرْبِ ..... ٧٧٩
- ٩٠- بَابُ الْجُبِّيِّ فِي السَّفَرِ وَالْحَرْبِ ..... ٧٨٠
- ٩١- بَابُ الْحَرِيرِ فِي الْحَرْبِ ..... ٧٨٠
- ٩٢- بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي السُّكَيْنِ ..... ٧٨٠

- ٧٨٩-١٢٠- بابُ الأجير ..... ٧٨٩  
 ٧٩٠-١٢١- بابُ ما قيلَ في لواءِ النبي ﷺ ..... ٧٩٠  
 ٧٩٠-١٢٢- بابُ قولِ النبي ﷺ: «فُصِرَتْ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةُ شَهْرٍ» ..... ٧٩٠  
 ٧٩٠-١٢٣- بابُ حَمَلِ الزَّادِ فِي الْقَرْوِ ..... ٧٩٠  
 ٧٩١-١٢٤- بابُ حَمَلِ الزَّادِ عَلَى الرُّقَابِ ..... ٧٩١  
 ٧٩١-١٢٥- بابُ إِردافِ المرأةِ خَلْفَ أُخِيها ..... ٧٩١  
 ٧٩١-١٢٦- بابُ الازْتِدافِ فِي الْقَرْوِ وَالْحِجِّ ..... ٧٩١  
 ٧٩١-١٢٧- بابُ الرَّدْفِ عَلَى الْجَمَارِ ..... ٧٩١  
 ٧٩٢-١٢٨- بابُ مَنْ أَخَذَ بِالرُّكْبِ وَنَحَوِهِ ..... ٧٩٢  
 ٧٩٢-١٢٩- بابُ السَّعْرِ بِالمُصاحِفِ إِلَى أَرْضِ الْقُدُو ..... ٧٩٢  
 ٧٩٢-١٣٠- بابُ التَّكْبِيرِ عِنْدَ الْحَرْبِ ..... ٧٩٢  
 ٧٩٢-١٣١- بابُ ما يَكْرَهُ مِنْ رَفْعِ الصَّوْتِ فِي التَّكْبِيرِ ..... ٧٩٢  
 ٧٩٣-١٣٢- بابُ التَّسْبِيحِ إِذَا حَبَكَ وَابِيًا ..... ٧٩٣  
 ٧٩٣-١٣٣- بابُ التَّكْبِيرِ إِذَا عَلَا شَرْفًا ..... ٧٩٣  
 ٧٩٣-١٣٤- بابُ: يَكْتَبُ لِلْمَسافِرِ مِثْلُ ما كانَ يَعمَلُ فِي الإقامَةِ ..... ٧٩٣  
 ٧٩٣-١٣٥- بابُ السَّيرِ وَحْدَهُ ..... ٧٩٣  
 ٧٩٤-١٣٦- بابُ الشَّرْعَةِ فِي السَّيرِ ..... ٧٩٤  
 ٧٩٤-١٣٧- بابُ: إِذا حَمَلَ عَلَى قَرْسٍ فَرَأَها تُبَاعُ ..... ٧٩٤  
 ٧٩٤-١٣٨- بابُ الجِهادِ بِإِذْنِ الْأَبِيْن ..... ٧٩٤  
 ٧٩٤-١٣٩- بابُ ما قيلَ فِي الجَرَسِ وَنَحَوِهِ فِي أَهْناقِ الإِبِلِ ..... ٧٩٤  
 ١٤٠- بابُ مَنْ أَكْتَبَ فِي جِيشٍ فَخَرَجَتْ امْرَأَتُهُ حَاجَةً وَكانَ لَهُ عُلُرٌ، هل يُؤَدَّنُ لَهُ؟ ..... ٧٩٥  
 ١٤١- بابُ الجاسوسِ ..... ٧٩٥  
 ١٤٢- بابُ الجَسْوَ لِلأَسارى ..... ٧٩٥  
 ١٤٣- بابُ فَضْلِ مَنْ أَسْلَمَ عَلَى بَقِيهِ وَجُلَّ ..... ٧٩٥  
 ١٤٤- بابُ الأَسارى فِي السَّلايِلِ ..... ٧٩٦  
 ١٤٥- بابُ فَضْلِ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الْكِتائِنِ ..... ٧٩٦  
 ١٤٦- بابُ أَهْلِ الدَّارِ يَسْتَوْنَ، فِصَابُ الْوِلدانِ وَاللَّرايِ ..... ٧٩٦  
 ١٤٧- بابُ قَتْلِ الصَّيانِ فِي الْحَرْبِ ..... ٧٩٧  
 ١٤٨- بابُ قَتْلِ النِّساءِ فِي الْحَرْبِ ..... ٧٩٧  
 ١٤٩- بابُ: لا يُعَذَّبُ بِعِلابِ اللَّهِ ..... ٧٩٧  
 ١٥٠- بابُ: «فَمَنْ تَأْتَدُّ وَلَمَّا يَنْتَدُّ» ..... ٧٩٧  
 ١٥١- بابُ: هل لِلأسيرِ أَنْ يَقْتَلَ وَيُخَدِّعَ الَّذِينَ أَسْرَوْهُ حَتَّى يَنْجُوَ مِنَ الْكَفَرَةِ؟ ..... ٧٩٧  
 ١٥٢- بابُ: إِذا حَرَّقَ الْمُشْرِكُ الْمُسْلِمَ هل يُحَرَّقُ؟ ..... ٧٩٧  
 ٩٣- بابُ ما قيلَ فِي قَتالِ الرُّومِ ..... ٧٨٠  
 ٩٤- بابُ قَتالِ الْيَهُودِ ..... ٧٨٠  
 ٩٥- بابُ قَتالِ التُّركِ ..... ٧٨١  
 ٩٦- بابُ قَتالِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّعْرَ ..... ٧٨١  
 ٩٧- بابُ مِنْ صَفِّ أَصْحابَهُ عِنْدَ الْهَزِيمَةِ وَنَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ وَاسْتَمَرَّ ..... ٧٨١  
 ٩٨- بابُ الدُّعاءِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بِالْهَزِيمَةِ وَالزُّلْزَلَةِ ..... ٧٨١  
 ٩٩- بابُ: هل يُرْشَدُ الْمُسْلِمُ أَهْلَ الْكِتابِ أَوْ يُعْلِمُهُمُ الْكِتابُ؟ ..... ٧٨٢  
 ١٠٠- بابُ الدُّعاءِ لِلْمُشْرِكِينَ بِالْهُدَى لِيَأْتَهُمُ ..... ٧٨٢  
 ١٠١- بابُ دَعْوَةِ الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرانيِّ، وَعَلَى ما يَمْتَنَلُونَ عَلَيْهِ؟ وما كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى يَسْرَى وَقَبْصَرِ، وَالدَّهْوَةِ قَبْلَ الْقِتالِ ..... ٧٨٢  
 ١٠٢- بابُ دُعاءِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْإِسْلامِ وَالنُّبُوَّةِ، وَأَنْ لا يَتَخَذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَرْبابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ ..... ٧٨٣  
 ١٠٣- بابُ مَنْ أَرادَ عَزْوَةً فَوَرَّى بِغَيْرِها، وَمَنْ أَحَبَّ الْخُرُوجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ ..... ٧٨٥  
 ١٠٤- بابُ الْخُرُوجِ بَعْدَ الظُّهْرِ ..... ٧٨٦  
 ١٠٥- بابُ الْخُرُوجِ آخِرَ الشَّهِرِ ..... ٧٨٦  
 ١٠٦- بابُ الْخُرُوجِ فِي رَمَضانَ ..... ٧٨٦  
 ١٠٧- بابُ التَّوْبِيعِ ..... ٧٨٦  
 ١٠٨- بابُ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِلإِمَامِ ..... ٧٨٧  
 ١٠٩- بابُ: يَمْتَنَلُ مِنْ وَراءِ الإِمَامِ، وَيَتَّقِي بِهِ ..... ٧٨٧  
 ١١٠- بابُ التَّيَمُّنِ فِي الْحَرْبِ أَنْ لا يَبْزُوا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَلَى النُّوْتِ ..... ٧٨٧  
 ١١١- بابُ حَزْمِ الإِمَامِ عَلَى النَّاسِ فِيمَا يَطِيقُونَ ..... ٧٨٨  
 ١١٢- بابُ: كانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذا لَمْ يَقْتالِ أَوَّلَ النَّهارِ آخَرَ الْقِتالِ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ ..... ٧٨٨  
 ١١٣- بابُ اسْتِئْذانِ الرَّجُلِ لِلإِمَامِ ..... ٧٨٨  
 ١١٤- بابُ مَنْ هَرَا وَهُوَ حَدِيثٌ عَهْدٌ بِمُرْيَو ..... ٧٨٩  
 ١١٥- بابُ مَنْ اخْتارَ الْقَرْوَ بَعْدَ الْبِناهِ ..... ٧٨٩  
 ١١٦- بابُ مُبادَرَةِ الإِمَامِ عِنْدَ الْفِرْعِ ..... ٧٨٩  
 ١١٧- بابُ السَّرعَةِ وَالرُّكُضِ فِي الْقَرْعِ ..... ٧٨٩  
 ١١٨- بابُ الْخُرُوجِ فِي الْفِرْعِ وَخَفَهُ ..... ٧٨٩  
 ١١٩- بابُ الْجَماعِ وَالْحُمْلانِ فِي السَّيْلِ ..... ٧٨٩

- ١٥٣- باب ..... ٧٩٧
- ١٥٤- باب حرق النور والتخيل ..... ٧٩٨
- ١٥٥- باب قتل النائم المشرك ..... ٧٩٨
- ١٥٦- باب: لا تَمُوتُوا لِقَاءَ الْعَدُوِّ ..... ٧٩٨
- ١٥٧- باب: الحرب خدعة ..... ٧٩٩
- ١٥٨- باب الكذب في الحرب ..... ٧٩٩
- ١٥٩- باب الفتك بأهل الحرب ..... ٨٠٠
- ١٦٠- باب ما يجوز من الاحتيال، والحذر مع من يخشى معرفته ..... ٨٠٠
- ١٦١- باب الرجز في الحرب، ورفع الصوت في خبر الخندق ..... ٨٠٠
- ١٦٢- باب من لا يثبت على الخيل ..... ٨٠٠
- ١٦٣- باب دواء الجرح بإحراق الحصى، وغسل المرأة عن أيها الدم من وجهه، وحمل الماء في الثرس ..... ٨٠٠
- ١٦٤- باب ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب، وعقوبة من عصي إمامه ..... ٨٠٠
- ١٦٥- باب: إذا فزحوا بالليل ..... ٨٠١
- ١٦٦- باب من رأى العدو فنادى بأعلى صوته: يا صباحاه، حتى يسمع الناس ..... ٨٠١
- ١٦٧- باب من قال: خُلفنا وأنا ابنُ فلان ..... ٨٠٢
- ١٦٨- باب: إذا نزل العدو على حكم رجل ..... ٨٠٢
- ١٦٩- باب قتل الأسير، وقتل الصبر ..... ٨٠٢
- ١٧٠- باب: هل يستأير الرجل؟ ومن لم يستأير، ومن رجع ركعتين عند القتل ..... ٨٠٢
- ١٧١- باب فكاك الأسير ..... ٨٠٣
- ١٧٢- باب فداء المشركين ..... ٨٠٤
- ١٧٣- باب الحرمي إذا دخل دار الإسلام بغير أمان ..... ٨٠٤
- ١٧٤- باب: يقاتل عن أهل الذمة ولا يُسترقون ..... ٨٠٤
- ١٧٥- باب جوائز الوفاء ..... ٨٠٤
- ١٧٦- باب: هل يستنفع إلى أهل الذمة؟ ومما تلتهم ..... ٨٠٤
- ١٧٧- باب التجمل للوفود ..... ٨٠٥
- ١٧٨- باب: كيف يرضى الإسلام على الصبي؟ ..... ٨٠٥
- ١٧٩- باب قول النبي ﷺ لليهود: «اسلموا تسلموا» ..... ٨٠٦
- ١٨٠- باب: إذا أسلم قوم في دار الحرب ولهم مال وأرضون فهي لهم ..... ٨٠٦
- ١٨١- باب كتاب الإمام الناس ..... ٨٠٧
- ١٨٢- باب: إن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر ..... ٨٠٧
- ١٨٣- باب من تأثر في الحرب من غير امرأة إذا خاف العدو ..... ٨٠٧
- ١٨٤- باب العون بالعد ..... ٨٠٨
- ١٨٥- باب من غلب العدو، فأقام على عزمهم ثلاثاً ..... ٨٠٨
- ١٨٦- باب من قسم الفينة في غزوه وسفره ..... ٨٠٨
- ١٨٧- باب: إذا غنم المشركون مال المسلم ثم وجده المسلم ..... ٨٠٨
- ١٨٨- باب من تكلم بالفارسية والرطانة ..... ٨٠٩
- ١٨٩- باب القلول ..... ٨٠٩
- ١٩٠- باب القليل من القلول ..... ٨١٠
- ١٩١- باب ما يكره من ذبح الإبل والنم في المقام ..... ٨١٠
- ١٩٢- باب الإشارة في الفتح ..... ٨١٠
- ١٩٣- باب ما يعطى البشير ..... ٨١٠
- ١٩٤- باب: لا هجرة بعد الفتح ..... ٨١١
- ١٩٥- باب: إذا اضطر الرجل إلى النظر في شعور أهل الذمة والمومنات إذا عصين الله، وتجريهن ..... ٨١١
- ١٩٦- باب استقبال المرأة ..... ٨١١
- ١٩٧- باب ما يقول إذا رجع من الغزو ..... ٨١٢
- ١٩٨- باب الصلاة إذا قدم من سفر ..... ٨١٢
- ١٩٩- باب الطعام عند القدوم ..... ٨١٣
- ٢٠٠- باب كتاب فرض الخمس ..... ٨١٣
- ١- باب فرض الخمس ..... ٨١٣
- ٢- باب: أداء الخمس من الدين ..... ٨١٥
- ٣- باب نفقة نساء النبي ﷺ بعد وفاته ..... ٨١٥
- ٤- باب ما جاء في ثبوت أزواج النبي ﷺ، وما نسب من اليوت البهن ..... ٨١٦
- ٥- باب ما ذكر من دبر النبي ﷺ وعصاه وسيفه وقذوه وخاتموه، وما استعمل الخلفاء بعده من ذلك ..... ٨١٧
- ٦- باب اللبلى على أن الخمس لنواب رسول الله ﷺ والمساكين ..... ٨١٨
- ٧- باب قول الله تعالى: ﴿فَإِنَّ يَوْمَئِذٍ فَخَسَتْ﴾ ..... ٨١٨
- ٨- باب قول النبي ﷺ: «أجلت لكم الغنائم» ..... ٨١٩
- ٩- باب: الغنمة لمن شهد الوقعة ..... ٨٢٠
- ١٠- باب من قاتل للمقتل هل يتعش من أجره؟ ..... ٨٢٠

- ١١- باب قسمة الإمام ما يقدّم عليه، ويحبّ لمن لم يحضره  
أو غاب عنه ..... ٨٢٠
- ١٢- باب: كيف قسم النبي ﷺ قريظة والتبعية؟ وما أعطى  
من ذلك في نواتيه ..... ٨٢٠
- ١٣- باب بركة الغازي في مالو حياً وميتاً مع النبي ﷺ  
وولاية الأمر ..... ٨٢٠
- ١٤- باب: إذا بعث الإمام رسولاً في حاجة، أو امره بالمقام،  
هل ينههم له؟ ..... ٨٢١
- ١٥- باب: ومن الدليل على أن الخمس لتوابع المسلمين  
ما سأل هوازن النبي ﷺ برضاة فيه، فتحلّل من  
المسلمين ..... ٨٢٢
- ١٦- باب ما من النبي على الأتاري من غير أن يخمس ..... ٨٢٣
- ١٧- باب: ومن الدليل على أن الخمس للإمام ..... ٨٢٤
- ١٨- باب من لم يخمس الأسلاب، ومن قتل قبلاً فله سلبه  
من غير أن يخمس، وحكم الإمام فيه ..... ٨٢٤
- ١٩- باب ما كان النبي ﷺ يعطي المولفة قلوبهم وغيرهم من  
الخمسة ونحوه ..... ٨٢٥
- ٢٠- باب ما يصيب من الطعام في أرض الحرب ..... ٨٢٨
- ٥٨- كتاب الجزية والمواضع ..... ٨٢٨
- ١- باب الجزية والمواضع مع أهل الحرب وما جاء في  
أخذ الجزية من اليهود والنصارى والمجوس والعجم ..... ٨٢٨
- ٢- باب: إذا وادع الإمام ملك القرية، هل يكون ذلك  
ليعتهم؟ ..... ٨٢٩
- ٣- باب الرضايا بأهل ذمة رسول الله ﷺ ..... ٨٢٩
- ٤- باب ما أقطع النبي ﷺ من البحرين، وما وعد من مال  
البحرين والجزية، ولمن يقسم الفية والجزية؟ ..... ٨٣٠
- ٥- باب إنهم من قتل معاهداً بغير جرم ..... ٨٣٠
- ٦- باب إخراج اليهود من جزيرة العرب ..... ٨٣١
- ٧- باب: إذا غنم المشركون بالمسلمين هل يغيث عنهم؟ ..... ٨٣١
- ٨- باب دعاء الإمام على من نكث عهداً ..... ٨٣١
- ٩- باب أمان النساء وجوارهن ..... ٨٣٢
- ١٠- باب: وثمة المسلمين وجوارهم واحدة، يسمى بها  
أفانهم ..... ٨٣٢
- ١١- باب: إذا قالوا: صبياننا، ولم يحسنوا: أسلمنا ..... ٨٣٢
- ١٢- باب المواضع والمصالحة مع المشركين بالمال وغيره،  
وإنهم من لم ينف بالمعهد ..... ٨٣٢
- ١٣- باب فضل الوفاء بالعهد ..... ٨٣٣
- ١٤- باب: هل يغني عن الميث إذا سحر؟ ..... ٨٣٣
- ١٥- باب ما يحذر من الفقر ..... ٨٣٣
- ١٦- باب: كيف يبتدئ إلى أهل العهد؟ ..... ٨٣٣
- ١٧- باب إنهم من عاهد ثم غنم ..... ٨٣٣
- ١٨- باب ..... ٨٣٤
- ١٩- باب المصالحة على ثلاثة أيام أو وقت معلوم ..... ٨٣٤
- ٢٠- باب المواضع من غير وقت ..... ٨٣٥
- ٢١- باب طرح جنيب المشركين في البر، ولا يؤخذ لهم ثمن ..... ٨٣٥
- ٢٢- باب إنهم الغادي للبر والفاجر ..... ٨٣٥
- ٥٩- كتاب تلة الخلق ..... ٨٣٦
- ١- باب ما جاء في قول الله تعالى:  
﴿وَهُوَ الَّذِي يَدْعُوا أَلْفَ تَرْتِيباً﴾ ..... ٨٣٦
- ٢- باب ما جاء في سبع أرضين ..... ٨٣٧
- ٣- باب في النجوم ..... ٨٣٧
- ٤- باب صفة الشمس والقمر ..... ٨٣٨
- ٥- باب ما جاء في قوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ  
تُفْرِئُ بَيْنَ يَدَيْكَ الْبَحْرَ﴾ ..... ٨٣٩
- ٦- باب وذكر الملائكة ..... ٨٤٠
- ٧- باب: إذا قال أحدهم: «آمين» والملائكة في السماء،  
فوافقت إحداها الأخرى، غفر له ما تقدم من ذنبه ..... ٨٤٣
- ٨- باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة ..... ٨٤٦
- ٩- باب صفة أبواب الجنة ..... ٨٤٩
- ١٠- باب صفة النار وأنها مخلوقة ..... ٨٤٩
- ١١- باب صفة إبليس وجنوده ..... ٨٥١
- ١٢- باب وذكر الجن وثوابهم وعقابهم ..... ٨٥٥
- ١٣- باب قول الله ﷻ: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادُكَ عَنْ شَيْءٍ فَقُلْ أَسْأَلُ اللَّهَ عَنِّي﴾ ..... ٨٥٦
- ١٤- باب قول الله تعالى: ﴿وَبَيْنَ يَدَيْهَا عِلِّيُّنَ﴾ ..... ٨٥٦
- ١٥- باب: خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ..... ٨٥٦
- ١٦- باب: خمس من الدواب فواسق، يقتلن في الحرم ..... ٨٥٨

- ١٧- باب: إذا وقع الثَّأْبُ في شرابٍ أحدكم فليغيثه، فإن  
في إحدى جناحيه داء وفي الأخرى شفاء ..... ٨٥٩
- ٦٠- [كتاب الألباء صلوات الله عليهم] ..... ٨٦٠
- ١- باب خلق آدم صلوات الله عليه وقرئ ..... ٨٦٠
- باب قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ ..... ٨٦٠
- ٢- باب: الأرواح جنود مجندة ..... ٨٦٣
- ٣- باب قول الله ﷻ: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ﴾ ..... ٨٦٣
- باب قول الله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ إلى آخر السورة ..... ٨٦٣
- ٤- باب: ﴿وَلَوْ أَنِّي كُنْتُ لَمِنَ الْفَاسِقِينَ﴾ ..... ٨٦٤
- ٥- باب ذكر إدريس عليه السلام ..... ٨٦٥
- ٦- باب قول الله تعالى: ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْكُمْ مَوْءَاظِمَةٌ يَتَّخِذُ أَمْثَلُهُمْ﴾ ..... ٨٦٦
- باب قول الله عز وجل: ﴿وَلَوْ كُنَّا فَاعِلِينَ بَرِيحٍ مَسْرُورَةٍ﴾ ..... ٨٦٦
- ٧- باب قصص ماجوج وماجوج ..... ٨٦٦
- ٨- باب قول الله تعالى: ﴿وَأَتَّخِذُ اللَّهُ ذُرِّيَّتَ خَلِيلًا﴾ ..... ٨٦٨
- ٩- باب ..... ٨٧١
- ١٠- باب ..... ٨٧٥
- ١١- باب: قوله ﷻ: ﴿وَنَبِّئْتَهُمْ عَنْ صَبِّ إِسْرَافِيلَ﴾ ..... ٨٧٦
- ١٢- باب قول الله تعالى: ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ﴾ ..... ٨٧٦
- ١٣- باب قصص إسحاق بن إبراهيم عليه السلام ..... ٨٧٦
- ١٤- باب ..... ٨٧٦
- ١٥- باب: ﴿وَلَوْ كُنَّا إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرْهَاجُ فَاعِلِينَ﴾ ..... ٨٧٦
- ١٦- باب: ﴿وَلَوْ كُنَّا إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرْهَاجُ فَاعِلِينَ﴾ ..... ٨٧٧
- ١٧- باب قول الله تعالى: ﴿وَلَوْ كُنَّا إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرْهَاجُ فَاعِلِينَ﴾ ..... ٨٧٧
- ١٨- باب: ﴿إِنَّمَا كُنْتُمْ شُرَكَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ﴾ ..... ٨٧٨
- ١٩- باب قول الله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ لَعَلَّةٌ لَّئِيْلٍ﴾ ..... ٨٧٨
- ٢٠- باب قول الله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَا إِلَىٰ نَادِي دَاوُدَ رَبِّهِ أَنْ مَتِّعْهُ﴾ ..... ٨٧٩
- ٢١- باب: ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَىٰ إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا﴾ ..... ٨٨٠
- باب: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ ..... ٨٨٠
- ٢٢- باب قول الله عز وجل: ﴿وَقَدْ أَتَيْنَاكَ حَيْثُ مُوسَىٰ﴾ ..... ٨٨٠
- إلى قوله: ﴿يَا لَوْلَا الْمُتَّقِينَ طُوفَى﴾ ..... ٨٨٠
- ٢٣- باب: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِسْمَهُ﴾ إلى قوله: ﴿مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾ ..... ٨٨١
- ٢٤- باب قول الله تعالى: ﴿وَقَدْ أَتَيْنَاكَ حَيْثُ مُوسَىٰ﴾ ..... ٨٨٢
- ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَسْلِيمًا﴾ ..... ٨٨٢
- ٢٥- باب قول الله تعالى: ﴿وَوَعَدْنَا مُوسَىٰ فَلْيَبْكِتْ ثَلَاثَ لَيَالٍ وَكَانَتْ هِيَ ثَلَاثَ لَيَالٍ﴾ ..... ٨٨٢
- إلى قوله: ﴿وَأَنَّا أَوَّلَ الْغَايِبِينَ﴾ ..... ٨٨٢
- ٢٦- باب طوفان من السيل ..... ٨٨٣
- ٢٧- باب حديث الخضر مع موسى عليه السلام ..... ٨٨٣
- ٢٨- باب ..... ٨٨٤
- ٢٩- باب: ﴿يَتَكَلَّمُونَ عَلَىٰ أَسْتَارِهِمْ﴾ ..... ٨٨٥
- ٣٠- باب: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِذْ أَقَامَ تَبَرُّهُمْ أَن تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾ ..... ٨٨٥
- ٣١- باب وفاة موسى، وذكره بعد ..... ٨٨٦
- ٣٢- باب قول الله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَاكُم مَّا كَانَ مِنَ قَوْمِهِمْ﴾ ..... ٨٨٧
- ٣٣- باب: ﴿إِنَّ قَوْمَهُمْ كَانَتْ مِنْ قَوْمِهِمْ﴾ ..... ٨٨٧
- ٣٤- باب قول الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنِّي كُنْتُ لَمِنَ الْفَاسِقِينَ﴾ ..... ٨٨٧
- ٣٥- باب قول الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنِّي كُنْتُ لَمِنَ الْفَاسِقِينَ﴾ ..... ٨٨٨
- إلى قوله: ﴿وَنَسْتَبْرِئُهُمْ مِنْ يَدَيْهِمْ﴾ ..... ٨٨٨
- ٣٦- باب: ﴿وَنَسْتَبْرِئُهُمْ مِنْ يَدَيْهِمْ﴾ ..... ٨٨٨
- ٣٧- باب قول الله تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا بِدَاوُدَ زُفَرًا﴾ ..... ٨٨٨
- ٣٨- باب: أحب الصلاة إلى الله صلاة داود، وأحب الصيام إلى الله صيام داود ..... ٨٨٩
- ٣٩- باب: ﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ إِذْ أَلَيْنَاهُ الْأَوَّلَ﴾ ..... ٨٩٠
- إلى قوله: ﴿وَوَصَّلَ لِلطَّلَافِ﴾ ..... ٨٩٠
- ٤٠- باب قول الله تعالى: ﴿وَوَعَدْنَا دَاوُدَ ثَلَاثِينَ نَجْمًا﴾ ..... ٨٩٠
- التي هي آية أول ..... ٨٩٠
- ٤١- باب قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ﴾ ..... ٨٩٢
- إلى قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُبْصِرُ كُلَّ مَخَالٍ فَخَرِّقْ﴾ ..... ٨٩٢



- ١٥- باب قصة الخيش، وقول النبي ﷺ: «يا بني أرفئة» ..... ٩١١  
 ١٦- باب من أحب أن لا ينسب نسبته ..... ٩١١  
 ١٧- باب ما جاء في أسماء رسول الله ﷺ ..... ٩١١  
 ١٨- باب خاتم النبيين ﷺ ..... ٩١٢  
 ١٩- باب وفاة النبي ﷺ ..... ٩١٢  
 ٢٠- باب كُتِبَ النبي ﷺ ..... ٩١٢  
 ٢١- باب ..... ٩١٢  
 ٢٢- باب خاتم النبوة ..... ٩١٢  
 ٢٣- باب صفة النبي ﷺ ..... ٩١٣  
 ٢٤- باب: كان النبي ﷺ تنام عنه ولا ينام قلبه ..... ٩١٦  
 ٢٥- باب علامات النبوة في الإسلام ..... ٩١٧  
 ٢٦- باب قول الله تعالى: ﴿يَتَرَفَعُونَ آمَنَاتَهُمْ﴾ ..... ٩٢٦  
 ٢٧- باب سؤال المشركين أن يربهم النبي ﷺ لية، فأراهم ..... ٩٢٩  
 ٢٨- باب ..... ٩٣٠  
 ٢٩- باب ..... ٩٣١

## ١- باب فضائل أصحاب النبي ﷺ، ومن صحب النبي ﷺ

- أوراءه من المسلمين فهو من أصحابه ..... ٩٣١  
 ٢- باب مناقب المهاجرين وفضلهم ..... ٩٣٢  
 ٣- باب قول النبي ﷺ: «سئلوا الأبواب إلا باب أبي بكر» ..... ٩٣٢  
 ٤- باب فضل أبي بكر بعد النبي ﷺ ..... ٩٣٣  
 ٥- باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذاً خليلاً» ..... ٩٣٣  
 ٦- باب مناقب عمر بن الخطاب أبي حفص ..... ٩٣٧  
 ٧- باب مناقب عثمان بن عفان أبي عمرو القرشي ..... ٩٤٠  
 ٨- باب قصة البيعة والاتفاق على عثمان بن عفان ..... ٩٤٢  
 ٩- باب مناقب علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي ..... ٩٤٤  
 ١٠- باب مناقب جعفر بن أبي طالب ..... ٩٤٥  
 ١١- [باب] ذكر العباس بن عبد المطلب ..... ٩٤٥  
 ١٢- باب مناقب قرابة رسول الله ﷺ، ومنه فاطمة ..... ٩٤٥  
 ١٣- باب مناقب الزبير بن العوام ..... ٩٤٦  
 ١٤- باب ذكر طلحة بن عبيد الله ..... ٩٤٧

- ٤٢- باب: ﴿وَأَضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ﴾ ..... ٨٩٢  
 ٤٣- باب قول الله تعالى: ﴿وَذَكَرَتْ رَبَّهُمْ ذِكْرًا...﴾ ..... ٨٩٢  
 ٤٤- باب قول الله تعالى: ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّخَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْفِيًّا﴾ ..... ٨٩٢  
 ٤٥- باب: ﴿وَلَمَّا قَالَتْ آلَتِهَا كَيْفَ يَتْرِكُهُ إِذْ أَهْلُهَا يَكْفُرُونَ﴾ ..... ٨٩٣  
 ٤٦- باب قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَتِ الْيَهُودُ يَتْرِكُكُمْ...﴾ ..... ٨٩٣  
 ٤٧- باب قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا فَوَسْخُ الرِّسَالِ كَيْفَ تَتْلُوا فِي رُسُلِكُمْ...﴾ ..... ٨٩٣  
 ٤٨- باب: ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّخَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا...﴾ ..... ٨٩٤  
 ٤٩- باب نزول عيسى ابن مريم ﷺ ..... ٨٩٧  
 ٥٠- باب ما ذكر من بني إسرائيل ..... ٨٩٧  
 ٥١- [باب]: حديث ابن عباس وأمره وأمره في بني إسرائيل ..... ٨٩٩  
 ٥٢- [باب]: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيِّمِ﴾ ..... ٩٠٠  
 ٥٣- [باب]: حديث الفار ..... ٩٠٠  
 ٥٤- باب ..... ٩٠١

## ٢- كتاب المناقب

- ١- باب قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْتُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلَكُمْ شُعوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا...﴾ ..... ٩٠٥  
 ٢- باب مناقب قريش ..... ٩٠٦  
 ٣- باب: نزل القرآن بلسان قريش ..... ٩٠٦  
 ٤- باب نسبة النبي ﷺ إلى إسماعيل ..... ٩٠٧  
 ٥- باب ..... ٩٠٧  
 ٦- باب وذكر أسلم وغاز ومزينة وجهته وأشجع ..... ٩٠٨  
 ٧- باب: ابن أخيت القوم ومولى القوم منهم ..... ٩٠٨  
 ٨- باب قصة زمر ..... ٩٠٩  
 ٩- باب وذكر قحطان ..... ٩٠٩  
 ١٠- باب ما ينهى من دعوة الجاهلية ..... ٩١٠  
 ١١- باب قصة غزاة ..... ٩١٠  
 ١٢- باب قصة زمر وجهل العرب ..... ٩١٠  
 ١٣- باب من انتسب إلى آباءه في الإسلام والجاهلية ..... ٩١٠

- ١٤- باب مناقب سعد بن جبَل ..... ٩٥٩  
 ١٥- [باب] مناقب سعد بن حُباب ..... ٩٦٠  
 ١٦- باب مناقب أبي بن كعب ..... ٩٦٠  
 ١٧- باب مناقب زيد بن ثابت ..... ٩٦٠  
 ١٨- باب مناقب أبي طلحة ..... ٩٦٠  
 ١٩- باب مناقب عبد الله بن سلام ..... ٩٦١  
 ٢٠- باب تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها ..... ٩٦١  
 ٢١- باب ذكر حمير بن عبد الويل ..... ٩٦٢  
 ٢٢- باب ذكر خديجة بن اليمان الغيرة ..... ٩٦٣  
 ٢٣- باب ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة ..... ٩٦٣  
 ٢٤- باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل ..... ٩٦٣  
 ٢٥- باب بيان الكعبة ..... ٩٦٤  
 ٢٦- باب أيام الجاهلية ..... ٩٦٤  
 ٢٧- [باب] القسامة في الجاهلية ..... ٩٦٦  
 ٢٨- باب بعث النبي ﷺ ..... ٩٦٧  
 ٢٩- باب ما أتى النبي ﷺ وأصحابه من المشركين بمكة ..... ٩٦٨  
 ٣٠- باب إسلام أبي بكر الصديق ..... ٩٦٩  
 ٣١- باب إسلام سعد ..... ٩٦٩  
 ٣٢- باب ذكر الحزن ..... ٩٦٩  
 ٣٣- باب إسلام أبي ذر ..... ٩٦٩  
 ٣٤- باب إسلام سعيد بن زيد ..... ٩٧٠  
 ٣٥- باب إسلام عمر بن الخطاب ..... ٩٧٠  
 ٣٦- باب انشاق القمر ..... ٩٧١  
 ٣٧- باب هجرة الحبشة ..... ٩٧٢  
 ٣٨- باب موت النجاشي ..... ٩٧٣  
 ٣٩- باب تقاسم المشركين على النبي ﷺ ..... ٩٧٤  
 ٤٠- باب قصة أبي طالب ..... ٩٧٤  
 ٤١- باب حديث الإسراء ..... ٩٧٤  
 ٤٢- باب الإفراج ..... ٩٧٤  
 ٤٣- باب وفود الأنصار إلى النبي ﷺ بمكة، وبيعة القبة ..... ٩٧٦  
 ٤٤- باب تزويج النبي ﷺ عائشة، وقُدومها المدينة،  
 وناولها ..... ٩٧٧  
 ٤٥- باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة ..... ٩٧٧  
 ٤٦- باب مقدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة ..... ٩٨٥  
 ٤٧- باب إقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسجه ..... ٩٨٧

- ١٥- باب مناقب سعد بن أبي وقاص الزُهري ..... ٩٤٧  
 ١٦- باب ذكر أصحاب النبي ﷺ منهم أبو العاص بن الربيع ..... ٩٤٨  
 ١٧- باب مناقب زيد بن حارثة مولى النبي ﷺ ..... ٩٤٨  
 ١٨- باب ذكر أسامة بن زيد ..... ٩٤٨  
 باب ..... ٩٤٩  
 ١٩- باب مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب ..... ٩٤٩  
 ٢٠- باب مناقب قتادة وخديجة ..... ٩٥٠  
 ٢١- باب مناقب أبي عبيدة بن الجراح ..... ٩٥٠  
 باب ذكر مصعب بن عمير ..... ٩٥١  
 ٢٢- باب مناقب الحسن والحسين ..... ٩٥١  
 ٢٣- باب مناقب بلال بن رباح مولى أبي بكر ..... ٩٥٢  
 ٢٤- باب ذكر ابن عباس ..... ٩٥٢  
 ٢٥- باب مناقب خالد بن الوليد ..... ٩٥٢  
 ٢٦- باب مناقب سالم مولى أبي خديجة ..... ٩٥٢  
 ٢٧- باب مناقب عبد الله بن مسعود ..... ٩٥٢  
 ٢٨- باب ذكر معاوية ..... ٩٥٣  
 ٢٩- باب مناقب فاطمة ..... ٩٥٣  
 ٣٠- باب لعل عائشة ..... ٩٥٣

### ٩٨ كتاب مناقب الأنصار

- ١- باب مناقب الأنصار ..... ٩٥٥  
 ٢- باب قول النبي ﷺ: «لولا الهجرة لكنت من الأنصار» ..... ٩٥٥  
 ٣- باب إخوان النبي ﷺ بين المهاجرين والأنصار ..... ٩٥٥  
 ٤- باب حب الأنصار ..... ٩٥٦  
 ٥- باب قول النبي ﷺ للأنصار: «أنتم أحب الناس إلي» ..... ٩٥٦  
 ٦- باب اتباع الأنصار ..... ٩٥٦  
 ٧- باب فضل وفد الأنصار ..... ٩٥٧  
 ٨- باب قول النبي ﷺ للأنصار: «اصبروا حتى تلقوني على  
 الحوض» ..... ٩٥٧  
 ٩- باب دعاء النبي ﷺ: «أصليح الأنصار والمهاجرة» ..... ٩٥٧  
 ١٠- باب: «وَيَذَرُونَهُمْ أَكْثَرًا مِّنْ فَسَادِهِمْ وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ» ..... ٩٥٨  
 ١١- باب قول النبي ﷺ: «أقبلوا من محبيهم، وتجاوزوا  
 عن مبغضهم» ..... ٩٥٨  
 ١٢- باب مناقب سعد بن معاذ ..... ٩٥٩  
 ١٣- باب مناقب أسيد بن حضير وعبد بن بشر ..... ٩٥٩

- ٢٠- باب: ﴿إِذْ تُصَلِّونَ وَلَا تَكُونُوا عَلَىٰ أَكْثَرِ الْأَرْسُلِ...﴾ ..... ١٠١٣
- ٢١- باب: ﴿وَمَنْ أُنْزِلَ عَلَيْكَ مِنْ بَدَايَ الْوَحْيِ أَمَّا فَكَا يَتَّقِنَ طَائِفَةً مِنْكُمْ وَلَا يَأْتِيهِمْ قَدْ أَهْنَمَهُمْ أَنْفُسُهُمْ...﴾ ..... ١٠١٤
- ٢١- م- باب: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ ..... ١٠١٤
- ٢٢- باب: ذكر أم سُلَيْط ..... ١٠١٤
- ٢٣- باب: قتل حمزة عليه السلام ..... ١٠١٤
- ٢٤- باب: ما أصاب النبي ﷺ من الجراح يوم أُحُد ..... ١٠١٥
- باب ..... ١٠١٦
- ٢٥- باب: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِقَوْلِ الرَّسُولِ﴾ ..... ١٠١٦
- ٢٦- باب: من قُتل من المسلمين يوم أُحُد ..... ١٠١٦
- ٢٧- باب: «أُحُدُ يَجْبَاءُ» ..... ١٠١٧
- ٢٨- باب: غزوة الرِّجيع، وِغْلِي، وَكُوَان، وَبِرِ مَعُونَةَ، وحديث عَصَل، والقارة، وحاصم بن ثابت، وخبيب وأصحابه ..... ١٠١٧
- ٢٩- باب: غزوة الخنثي، وهي الأحزاب ..... ١٠٢١
- ٣٠- باب: مرجع النبي ﷺ من الأحزاب، ومخرجه إلى بني قُرَيْظَةَ، ومحاصرته لِيَاهِم ..... ١٠٢٤
- ٣١- باب: غزوة ذات الرِّقَاع ..... ١٠٢٦
- ٣٢- باب: غزوة بني الْمُضَلِّينَ من حُرَاعَةَ، وهي غزوة الْمُرَيْجِع ..... ١٠٢٨
- ٣٣- باب: غزوة أنمار ..... ١٠٢٩
- ٣٤- باب: حديث الإفك ..... ١٠٢٩
- ٣٥- باب: غزوة الْحَنْبِيَّةِ ..... ١٠٣٣
- ٣٦- باب: قصة عُكْلِي وَحُرَيْنَةَ ..... ١٠٤٠
- ٣٧- باب: غزوة ذات الْقَرَد ..... ١٠٤٠
- ٣٨- باب: غزوة خيبر ..... ١٠٤١
- ٣٩- باب: استعمال النبي ﷺ على أهل خيبر ..... ١٠٥٠
- ٤٠- باب: معاملة النبي ﷺ أهل خيبر ..... ١٠٥٠
- ٤١- باب: الشاة التي سَمَتَ لِلنَّبِيِّ ﷺ بِخَيْرٍ ..... ١٠٥٠
- ٤٢- باب: غزوة زيد بن حارثة ..... ١٠٥٠
- ٤٣- باب: حُمرة القضاء ..... ١٠٥١
- ٤٤- باب: غزوة مُوتَةَ من أرضِ الشَّام ..... ١٠٥٢

- ٤٨- باب ..... ٩٨٨
- ٤٩- باب: قول النبي ﷺ: «اللَّهُمَّ امْضِ لِأَصْحَابِي مَجْرَتَهُمْ» ..... ٩٨٨
- وترثوه لمن مات بمكة ..... ٩٨٨
- ٥٠- باب: كيف أخى النبي ﷺ أصحابه؟ ..... ٩٨٨
- ٥١- باب ..... ٩٨٨
- ٥٢- باب: إتيان اليهود النبي ﷺ حين قَدِمَ المدينة ..... ٩٨٩
- ٥٣- باب: إسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه ..... ٩٩٠
- ٦٤- [كتاب المغاري] ..... ٩٩٠
- ١- باب: غزوة المُسَيَّرَةِ، أو المُسَيَّرَةِ ..... ٩٩٠
- ٢- باب: ذكر النبي ﷺ مَنْ يَقْتُلُ بَدْر ..... ٩٩١
- ٣- باب: قصة غزوة بدر ..... ٩٩١
- ٤- باب: قول الله تعالى: ﴿إِذْ تَتَذَكَّرُونَ رَبَّكُمْ فَأَسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالَّذِينَ أَلَيْسَ لَكُمْ بِهِ قُوَّةٌ...﴾ ..... ٩٩٢
- ٥- باب ..... ٩٩٢
- ٦- باب: عِدَّةُ أصحابِ بدر ..... ٩٩٢
- ٧- باب: دعاء النبي ﷺ على كُفَّارِ قُرَيْشٍ: شَيْءٌ وَثْبَةٌ وَالْوَلِيد ..... ٩٩٣
- وأبي جهل بن هشام، وعلاكم ..... ٩٩٣
- ٨- باب: قتل أبي جهل ..... ٩٩٣
- ٩- باب: فضل مَنْ شَهِدَ بَدْرًا ..... ٩٩٦
- ١٠- باب ..... ٩٩٧
- ١١- باب: شهود الملائكة بَدْرًا ..... ٩٩٩
- ١٢- باب ..... ١٠٠٠
- ١٣- باب: تسمية مَنْ سُمِّيَ من أهل بدر في الجامع الذي وضعتْ أبو عبد الله على حروف المعجم ..... ١٠٠٤
- ١٤- باب: حديث بني النضير، ومخرج رسول الله ﷺ إليهم في دِيَةِ الرُّجُلَيْنِ، وما أرادوا من الفدر برسول الله ﷺ ..... ١٠٠٥
- ١٥- باب: قتل كعب بن الأشرف ..... ١٠٠٧
- ١٦- باب: قتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحقيق ..... ١٠٠٨
- ١٧- باب: غزوة أُحُد ..... ١٠٠٩
- ١٨- باب: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ فُتِنَا بِاللَّهِ وَلَئِنْ كُنَّا إِلَّا أَنْ نَرْفَعَنَّ لَكَ أَعْيُنَنَا مِنَ الْوُجُوهِ...﴾ ..... ١٠١١
- ١٩- باب: قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّهُمْ لَمَسَّانِ لَمَّا أُنْزِلَتْ لَهُمُ السَّيِّطُونَ...﴾ ..... ١٠١٣



- ٧٢- باب قصة اهل نجران ..... ١٠٧٦  
 ٧٣- [باب] قصة عمان والبحرين ..... ١٠٧٦  
 ٧٤- باب قدوم الأشعرين وأهل اليمن ..... ١٠٧٧  
 ٧٥- [باب:] قصة دوس والمقيبل بن عمرو الدوسي ..... ١٠٧٨  
 ٧٦- باب قصة وفد طبرستان، وحديث عدي بن حاتم ..... ١٠٧٩  
 ٧٧- باب حجة الوداع ..... ١٠٧٩  
 ٧٨- باب غزوة تبوك، وهي غزوة العشرة ..... ١٠٨٢  
 ٧٩- [باب:] حديث كعب بن مالك، وقول الله عز وجل: ﴿وَكَلَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ..... ١٠٨٣  
 ٨٠- [باب:] نزول النبي ﷺ الجحفر ..... ١٠٨٦  
 ٨١- باب ..... ١٠٨٦  
 ٨٢- باب كتاب النبي ﷺ إلى كسرى وقيصر ..... ١٠٨٧  
 ٨٣- باب مرض النبي ﷺ ووفاته ..... ١٠٨٧  
 ٨٤- باب آخر ما تكلم النبي ﷺ ..... ١٠٩٢  
 ٨٥- باب وفاة النبي ﷺ ..... ١٠٩٣  
 ٨٦- باب ..... ١٠٩٣  
 ٨٧- باب بعث النبي ﷺ أسامة بن زيد رضي الله عنه في مرضه الذي توفي فيه ..... ١٠٩٣  
 ٨٨- باب ..... ١٠٩٣  
 ٨٩- باب: ثم غزا النبي ﷺ؟ ..... ١٠٩٣  
 ٩٠- كتاب التاريخ ..... ١٠٩٤  
 [١- سورة الفاتحة] ..... ١٠٩٤  
 ١- باب ما جاء في فاتحة الكتاب ..... ١٠٩٤  
 ٢- باب ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ ..... ١٠٩٤  
 ٢- سورة البقرة ..... ١٠٩٤  
 ١- باب قول الله: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ ..... ١٠٩٤  
 ٢- باب ..... ١٠٩٥  
 ٣- [باب:] قوله تعالى: ﴿فَلَا تَحْسَبُوا أَنَّكُمْ قَدْ تَصَدَّقُوا﴾ ..... ١٠٩٥  
 ٤- [باب:] وقوله تعالى: ﴿وَكَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَنَاءَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَآتَيْنَاكُمُ الْمُنَىٰ...﴾ ..... ١٠٩٥  
 ٥- باب: ﴿وَمَا تَكُنْ أَتْلُوهُنَّ وَمَا أَتْلُوهُنَّ نَسُوا لَهَا وَنَسُوا لَهَا وَنَسُوا لَهَا وَنَسُوا لَهَا...﴾ ..... ١٠٩٦  
 ٦- باب: قوله: ﴿مَنْ كَانَتْ عَدُوًّا لِّجَنَّةٍ...﴾ ..... ١٠٩٦

- ٤٥- باب بعث النبي ﷺ أسامة بن زيد إلى الحُرَّاقِ من جُهَنَةَ ..... ١٠٥٣  
 ٤٦- باب غزوة الفتح وما بَثَّ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْثَعَةَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يُخْبِرُهُمْ بِغَزْوِ النَّبِيِّ ﷺ ..... ١٠٥٤  
 ٤٧- باب غزوة الفتح في رمضان ..... ١٠٥٤  
 ٤٨- باب: أين رَكَزَ النَّبِيُّ ﷺ الرَّابَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ؟ ..... ١٠٥٥  
 ٤٩- باب دخول النبي ﷺ من أعلى مَكَّةَ ..... ١٠٥٧  
 ٥٠- باب منزل النبي ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ ..... ١٠٥٧  
 ٥١- باب ..... ١٠٥٨  
 ٥٢- باب مقام النبي ﷺ بِمَكَّةَ زَمَنَ الْفَتْحِ ..... ١٠٥٨  
 ٥٣- باب ..... ١٠٥٩  
 ٥٤- باب قول الله تعالى: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَرْهُكُمْ فَلَمْ تُدْنِي عَصَاكُمْ شَيْئًا﴾ إلى قوله: ﴿عَفْوٌ رَحِيمٌ﴾ ..... ١٠٦١  
 ٥٥- باب غزاة أوطاس ..... ١٠٦٣  
 ٥٦- باب غزوة الطائف في شوال سنة ثمان ..... ١٠٦٣  
 ٥٧- باب السرية التي قُتِلَ نَجْدٍ ..... ١٠٦٧  
 ٥٨- باب بعث النبي ﷺ خالد بن الوليد إلى بني جُلَيْمَةَ ..... ١٠٦٧  
 ٥٩- [باب:] سرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مُجَرِّزٍ المُدَلِّجِي، ويقال: إنها سرية الأنصار ..... ١٠٦٧  
 ٦٠- [باب:] بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ ..... ١٠٦٧  
 ٦١- [باب:] بعث علي بن أبي طالب ﷺ وخالد بن الوليد ﷺ إلى اليمن قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ ..... ١٠٦٩  
 ٦٢- [باب:] غزوة ذي الحَلِصَةِ ..... ١٠٧٠  
 ٦٣- [باب:] غزوة ذات السلاسل ..... ١٠٧١  
 ٦٤- [باب:] قُتِلَ جَرِيرٌ إِلَى الْيَمَنِ ..... ١٠٧١  
 ٦٥- باب غزوة سيف البحر، وهم يتلقون ميراً لفرس، وأميرهم أبو عبيدة ..... ١٠٧٢  
 ٦٦- [باب:] حج أبي بكر بالناس في سنة تسع ..... ١٠٧٣  
 ٦٧- [باب:] وفد بني تميم ..... ١٠٧٣  
 ٦٨- باب ..... ١٠٧٣  
 ٦٩- باب وفد عبد القيس ..... ١٠٧٣  
 ٧٠- باب وفد بني حنيفة، وحديث ثعلبة بن أنثال ..... ١٠٧٤  
 ٧١- [باب:] قصة الأسود العنسي ..... ١٠٧٦

- ٧- باب قوله: ﴿وَمَا تَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ ..... ١٠٩٦

٨- باب: ﴿وَقَالُوا أَتُخَذُ اللَّهُ وَلَدًا مُبِينًا﴾ ..... ١٠٩٧

٩- باب: قوله: ﴿وَالْحَيُّونَ مِنْ قَدَارِ إِزِيدَ رَسُولَ﴾ ..... ١٠٩٧

١٠- باب: قوله تعالى: ﴿وَأَذِيعُوا مِنْ قَدَارِ إِزِيدَ الْقَوَاعِدِ مِنَ الْبَيْتِ  
وَلَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَلَا لِلْأَشْيَاءِ الَّتِي تَخْلُقُ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ ..... ١٠٩٧

١١- باب: ﴿فَلَوْلَا مَا نَسَاكُمْ بِالَّذِي أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ﴾ ..... ١٠٩٧

١٢- باب: ﴿سَيَسْأَلُ الشُّعْرَاءُ عَنْ أَفْسَاسِ مَا وَلَّيْتُمْ عَنْ قُلُوبِهِمْ...﴾ ..... ١٠٩٨

١٣- باب قوله: ﴿وَوَلَّيْتُمْ جَهَنَّمَ إِنَّمَا جَعَلْنَاهَا رِجَالًا طَرَجًا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ ..... ١٠٩٨

١٤- باب قوله: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْفِيلَةَ فِي الْكَافَّةِ إِلَّا لِيَظْلَمَ  
مَنْ يَبْغِي الْأَرْضَ وَيَنْتَقِلَ عَلَى عَاقِبَتِهِ...﴾ ..... ١٠٩٨

١٥- باب: ﴿قَدْ رَأَى ثَقَلُفُ وَتَهْلِكُ فِي الْكَلْبِ﴾ ..... ١٠٩٨

١٦- [باب:] ﴿وَلَيْنَ آتَيْنَ آلَ الْيَتِيمِ الْاُورْثَ الْكِتَابِ بِكُلِّ مَانٍ  
مَّا نَحْنُ بِغَالِبٍ﴾ إلى قوله: ﴿إِلَّا كَيْفَ إِذَا كُنَّ الْأُيُوتُ﴾ ..... ١٠٩٨

١٧- [باب:] ﴿الَّذِينَ مَاتَتْهُمْ الْكُتُبُ يَرْوُونَهَا كَمَا يَقْرَأُونَ بُرُوقًا  
وَلَا يَرْوُونَ مِنْهُمْ لِيَتَذَكَّرُوا الْحَقُّ﴾ إلى قوله: ﴿فِي الْبُيُوتِ﴾ ..... ١٠٩٩

١٨- [باب:] ﴿وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ مَرُوبَّةٍ مُنْشِقِطًا الْعَمَرُوتَ إِلَيْنَا مَا  
تَكُونُوا بِلَا يَكُنْ اللَّهُ جَبِيصًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ..... ١٠٩٩

١٩- [باب:] ﴿وَمِنْ حَيْثُ حَرَجْتَ قَوْلَ وَجْهَةٍ شَطْرَ الشَّجَرِ  
الْحَرَارِ وَلَمْ تَلْقَ مِنْ رَبِّكَ...﴾ ..... ١٠٩٩

٢٠- [باب:] ﴿وَمِنْ حَيْثُ حَرَجْتَ قَوْلَ وَجْهَةٍ شَطْرَ الشَّجَرِ  
وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَلَكُمْ مَقُتَلُونَ﴾ ..... ١٠٩٩

٢١- باب قوله: ﴿إِنَّ الصَّاعَ وَالْمَرَّةَ مِنْ شَكْلِهِ أَفْوَ قَمَنَ  
حَجَّ الْبَيْتِ أَوْ ائْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا  
وَمَنْ تَطَوَّعَ حَبْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ ..... ١٠٩٩

٢٢- باب قوله: ﴿وَمِمَّا كَانَتْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْكَارًا﴾ ..... ١١٠٠

٢٣- باب: ﴿يَعْلَمُ الْبَيْنَ مَنَافَا لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِي  
الْقَتْلِ لِمَنْ بِالْحَرْبِ﴾ إلى قوله: ﴿عَذَابُ آيَةٍ﴾ ..... ١١٠٠

٢٤- [باب:] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ  
كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَكُمْ أَثْمَارُهَا...﴾ ..... ١١٠٠

٢٥- باب قوله: ﴿إِنَّمَا تُنْفِكُوا عَنْ كَلَامِكُمْ وَمِنْكُمْ رَيْبًا أَوْ  
عَلَى سَفَرٍ فَبِدَا مِنْ آيَاتِهِمْ...﴾ ..... ١١٠١

٢٦- [باب:] ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ ..... ١١٠١

٢٧- [باب:] ﴿لِلَّذِينَ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ أَنْصَابٌ أَلْفُ إِلَى يَوْمِ الْحُكْمِ﴾ ..... ١١٠١

٢٨- باب قوله: ﴿وَلَوْ كُنَّا زَاكِرِينَ لَكُنَّا بِبَيْنَتِهِمْ لَوْ الْبَيْتُ  
مِنَ الْخَلْقِ الْأَوَّلِينَ...﴾ ..... ١١٠٢

٢٩- باب قوله: ﴿وَلَيْسَ إِلَهِكُمْ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَكُونُ لَكُمْ  
عِلْمُ الْغُيُوبِ إِلَّا أَنْ يَحْكُمَ اللَّهُ شَيْئًا فَتَحْكُمُوا فِيهِ  
وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آتَى الْغَنَى وَأَتَى الْبُيُوتَ مِنَ الْغَنَى  
وَأَتَى اللَّهَ لِحُكْمِهِمْ فَلْيَحْكُمُوا...﴾ ..... ١١٠٢

٣٠- باب قوله: ﴿وَتَقُولُونَ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَتَكُونَ الْيَتِيمَ  
فَلَنْ ائْتِيَا فَلَا عُدَّةَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ ..... ١١٠٢

٣١- باب قوله: ﴿وَأَنْزِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تَقْلُوا بِيَعْدَكُمْ إِلَى  
الْهَلَاكِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْحَسَنِينَ﴾ ..... ١١٠٣

٣٢- باب قوله: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ رَيْبًا أَوْ يَدٌ مِنْ رَأْيِهِ...﴾ ..... ١١٠٣

٣٣- باب: ﴿فَمَنْ تَخَلَّفَ بِالنِّسَاءِ إِلَى الْحُجَّةِ﴾ ..... ١١٠٣

٣٤- باب: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَتَزَوَّجُوا فَنَسَلًا  
مِنْ رِبِّكُمْ﴾ ..... ١١٠٣

٣٥- باب: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّكَاسُ﴾ ..... ١١٠٤

٣٦- باب: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الْآخِرَةِ  
حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقَدْ عَدَدَ النَّاسُ﴾ ..... ١١٠٤

٣٧- [باب:] ﴿وَقَوْلُ اللَّهِ الْخَصِيرَ﴾ ..... ١١٠٤

٣٨- باب: ﴿أَمَّ حَيْثُ أَنْ تَدْخُلُوا الْمَكَّةَ وَلَكِنَّا بِأَيْدِيكُمْ تَمَلُّوْنَ  
خَلَا مِنْ قَبْلِكُمْ يَسْتَمُ الْبَنَاءُ وَالشَّرَاءُ﴾ إلى ﴿قُرْبٍ﴾ ..... ١١٠٥

٣٩- باب: ﴿وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا حَرِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ  
الَّذِي حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ تَنْبَأُ الْغُلَامَ فَلَا تَسْمَعُوا  
أَنْ يَنْجَحُوا إِلَيْكُمْ﴾ ..... ١١٠٥

٤٠- باب: ﴿وَلَا تَقْلَقُوا الْوَيْلَ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا  
بِالْغُلَامِ﴾ ..... ١١٠٥

٤١- [باب:] ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَلَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ بِرَبِّكُمْ  
بِأَيْدِيهِمْ أَوْفَى مِنْكُمْ وَيَعْلَمُونَ﴾ ..... ١١٠٥

٤٢- [باب:] ﴿حَتَّى تَطْغَى عَلَى الْكَلْبِ وَالْكَفَرِ وَالْمُشْرِكِ﴾ ..... ١١٠٧

٤٣- [باب:] ﴿وَقَوْمًا يَحْكُمُونَ فِي شَيْءٍ﴾ ..... ١١٠٧

٤٤- باب قوله: ﴿فَلَنْ يَكُونَ مِنْكُمْ رَيْبًا أَوْ يَدٌ مِنْ رَأْيِهِمْ  
فَلَنْ يَكُونَ مِنْكُمْ رَيْبًا أَوْ يَدٌ مِنْ رَأْيِهِمْ...﴾ ..... ١١٠٧

٤٥- [باب:] ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَلَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ بِرَبِّكُمْ  
بِأَيْدِيهِمْ أَوْفَى مِنْكُمْ وَيَعْلَمُونَ﴾ ..... ١١٠٨

٤٦- [باب:] ﴿وَلَوْ كُنَّا زَاكِرِينَ لَكُنَّا بِبَيْنَتِهِمْ لَوْ الْبَيْتُ  
مِنَ الْخَلْقِ الْأَوَّلِينَ...﴾ ..... ١١٠٨

٤٧- باب قوله: ﴿يَوْمَ لَكُمْ أَنْصَابٌ أَلْفُ إِلَى يَوْمِ الْحُكْمِ﴾ ..... ١١٠٨

٤٨- باب: ﴿لَا يَطْعَمُونَ النَّاسَ الْمَكَاةَ﴾ ..... ١١٠٨

- ١٨- بَابُ: ﴿الَّذِينَ يَدْعُونَ اللَّهَ بِسْمِهِ وَأَقْرَبُوا وَهُمْ لَا يَسْعَوْنَ﴾  
 ١١١٧ ..... ﴿وَيُخَوِّفُونَ فِي الْمَوْتِ وَالْآخِرَةِ﴾  
 ١٩- بَابُ: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُتْرِكَ الْفَارَ فَقَدْ أَفْرَسْتُمْ وَمَا
- ١١١٧ ..... لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾  
 ٢٠- بَابُ: ﴿وَمَا أَتَيْنَا سَوْمًا مَتَابَعًا يَتَأَوَّى لِلْإِيمَانِ﴾  
 ١١١٨ ..... ٤- سورة النساء  
 ١- بَابُ: ﴿وَمَا خَشِيَ إِلَّا إِيَّاكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾  
 ٢- بَابُ: ﴿وَمَنْ كَانَ فِيمَا فَرَّقَ بَيْنَ الْوَلَدَيْنِ مَوَازِينٌ فَلَا يَنْفِصَنَّ مِنْهُنَّ شَيْئًا﴾  
 ١١١٩ ..... ٣- بَابُ: ﴿وَمَا خَشِيَ إِلَّا إِيَّاكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾  
 ١١١٩ ..... ٤- بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يُؤَيِّدُكُمُ اللَّهُ﴾  
 ١١١٩ ..... ٥- بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَكُمْ فِي شَأْنِ النَّسَاءِ كَرَامَةٌ﴾  
 ١١١٩ ..... ٦- بَابُ: ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرَامًا﴾  
 ١١١٩ ..... ٧- بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرَامًا﴾  
 ١١٢٠ ..... وَالْأَنْفُسُ﴾  
 ٨- بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْلُقُ شَيْئًا إِلَّا هُوَ يُصَوِّرُهُ﴾  
 ١١٢٠ ..... ٩- بَابُ: ﴿كَذَلِكَ إِذَا جِئْتُمْ بِشَيْءٍ فَصَحِّحُوهُ﴾  
 ١١٢١ ..... ١٠- بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَرَوْهُمُ إِلَّا عِندَ حَاكِمٍ﴾  
 ١١٢١ ..... ١١- بَابُ: ﴿أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾  
 ١١٢١ ..... ١٢- بَابُ: ﴿وَمَا كَانَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ إِلَّا عَنِ الْقَوْمِ الْأَشْفَرِ﴾  
 ١١٢٢ ..... ١٣- بَابُ: ﴿فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ﴾  
 ١١٢٢ ..... ١٤- بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾  
 ١١٢٢ ..... إِلَى: ﴿الْقَادِرِ الْقَلِيمِ﴾  
 ١١٢٢ ..... ١٥- بَابُ: ﴿مَا لَكُمْ مِنَ الدِّينِ يَفْقَهُنَّ وَفَقَّهَ آدَمَ﴾  
 ١١٢٢ ..... ١٦- بَابُ: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ مِثْلَ مَا تُفْعَلُونَ﴾  
 ١١٢٣ ..... جَهَنَّمَ﴾  
 ١٧- بَابُ: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَقَ إِلَيْكُمْ كَلِمَاتٍ﴾  
 ١١٢٣ ..... ثَوْمًا﴾  
 ١٨- بَابُ: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ﴾  
 ١١٢٣ ..... فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾

- [illegible]

- ١٩- باب: ﴿وَإِنْ آمَنَ ثَلَاثَةٌ مِنْكُمْ عَلَى مَا نُسَبِّحُ بِهَا كِتَابَ اللَّهِ فَلَا يَمُرُّ بِكُمْ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فِي الْغَدَاةِ فَلَا يُغْنِي عَنْكُمْ وَالْأُولَىٰ عَلَىٰ الْآخِرَةِ كَذِبًا﴾ ١١٢٤
- ٢٠- باب: ﴿إِلَّا التَّائِبِينَ مِنَ الْإِيمَانِ وَالنِّسَاءِ وَالْوَلَدِ لَا يَسْتَلِيمُونَ حَتَّىٰ لَا تَتَّخِذَ سَبِيلًا﴾ ١١٢٤
- ٢١- باب قوله: ﴿فَأُولَٰئِكَ عَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَتَوَفَّاَهُمْ﴾ ١١٢٤
- ٢٢- باب قوله: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ إِذَىٰ مِنْ تَطَرُّفٍ أَوْ كُنتُمْ مُرْضَىٰ أَنْ تَسْمُوا نَسْبَكُمْ﴾ ١١٢٥
- ٢٣- باب قوله: ﴿وَيَسْتَفْثِنُكَ فِي النِّسَاءِ عَلَىٰ اللَّهِ بِبَيْعِكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُقَالُ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَمْسُ الرِّسَالَةِ﴾ ١١٢٥
- ٢٤- [باب:] ﴿وَلَا إِسْرَافًا عَاقِبَ مِنْ بَيْنِهَا إِسْرَافًا﴾ ١١٢٥
- ٢٥- باب: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ فِي الدَّرَجَاتِ الْأَعْلَىٰ﴾ ١١٢٥
- ٢٦- باب قوله: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ إلى قوله: ١١٢٦
- ﴿وَيُؤْتِيهِمْ مِنْهُمْ رِزْقًا غَيْرَ زَبْحٍ وَلَا نَتِيجٍ﴾ ١١٢٦
- ٢٧- باب: ﴿يَسْتَفْثِنُكَ عَلَىٰ اللَّهِ بِبَيْعِكُمْ فِي الْكَلْفَةِ...﴾ ١١٢٦
- ٥- سورة المائدة ١١٢٦
- ١- [باب] ١١٢٦
- ٢- باب قوله: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ ١١٢٧
- ٣- باب قوله: ﴿فَلَمْ يَجِدُوا سَلَامَةً فَنَسَبُوا سَبِيحًا حَسَنًا﴾ ١١٢٧
- ٤- باب قوله: ﴿فَأَدْعَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَفَقِدْنَا﴾ ١١٢٧
- ٥- باب: ﴿إِنَّمَا جَعَلُوا الَّذِينَ يَخْرِجُونَ اللَّهَ وَيُرْسِلُونَ وَيَسْعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا﴾ ١١٢٨
- إلى قوله: ﴿أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ﴾ ١١٢٨
- ٦- باب قوله: ﴿وَالْمَرْجُوعُ بِمَاصٍ﴾ ١١٢٨
- ٧- باب: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ بَلِّغُوا مَا أُوتِيَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ﴾ ١١٢٨
- ٨- باب قوله: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِالْفَتْرِ فِي بَيْعِكُمْ﴾ ١١٢٩
- ٩- باب قوله: ﴿لَا تُخْرِجُوا حَتَّىٰ تَمْلَأَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ ١١٢٩
- ١٠- باب قوله: ﴿إِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ وَارٍ مِنْهُ وَمَا لَهُ مِنَ الْأَمْرِ﴾ ١١٢٩
- يَسْتَفْثِنُكَ عَلَىٰ اللَّهِ بِبَيْعِكُمْ ١١٢٩
- ١١- باب: ﴿لَيْسَ عَلَىٰ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ﴾ ١١٣٠
- يَسْأَلُونَكَ ١١٣٠
- ١٢- باب قوله: ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدِّلْ لَكُمْ شَرْعًا﴾ ١١٣٠

- ١٣- باب: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا خَلْفَهَا وَلَا وَبَعَثَ وَلَا خَلْفَهَا﴾ ١١٣٠
- ١٤- باب: ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ نَبِيًّا مَا وَدَّتْ فِيهِمْ قَلْبًا وَتَوَقَّيْتُ﴾ ١١٣١
- كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَكِيمٌ ١١٣١
- ١٥- باب قوله: ﴿إِنْ مَقَدِّمُكُمْ إِلَيْكُمْ فَانْتَبِهُوا وَإِنْ مُتَّخِذُكُمْ﴾ ١١٣١
- فَإِنَّكَ أَنْتَ الرَّقِيبُ الْمُرِيدُ ١١٣١
- ٦- سورة الأنعام ١١٣١
- ١- باب: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَمْلِكُهَا إِلَّا هُوَ﴾ ١١٣٣
- ٢- باب قوله: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا﴾ ١١٣٣
- مِنْ قَوْلِهِمْ ١١٣٣
- ٣- باب: ﴿وَلَمْ يَلْمِزُوا لِمَنْهُمْ يَلْمِزُكَ﴾ ١١٣٣
- ٤- باب قوله: ﴿وَيُؤْتِيهِمْ مِنْهُمْ رِزْقًا غَيْرَ زَبْحٍ وَلَا نَتِيجٍ﴾ ١١٣٣
- ٥- باب قوله: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ مَدَىٰ اللَّهُ فِتْنَتَهُمْ إِنَّهُم مُّكَذِّبُونَ﴾ ١١٣٣
- ٦- باب قوله: ﴿وَعَلَىٰ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُلْمٍ مِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهَا﴾ ١١٣٤
- ٧- باب قوله: ﴿وَلَا تَقْرَأُوا الْقُرْآنَ مَا عَصَيْتُمْ﴾ ١١٣٤
- وَمَا بَلَغْتُ ١١٣٤
- ٨- [باب] ١١٣٤
- ٩- باب قوله: ﴿مَلَكٌ شَهِدَ لَكُمْ﴾ ١١٣٤
- ١٠- باب: ﴿لَا يَنْفَعُ قَلْبًا لِيُثْبِتَ﴾ ١١٣٤
- ٧- سورة الأعراف ١١٣٥
- ١- باب قوله: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ ١١٣٦
- ٢- باب: ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِهِ وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي﴾ ١١٣٦
- أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ نَرِيكَ... ١١٣٦
- [باب:] ﴿الْمَرْجُوعُ بِمَاصٍ﴾ ١١٣٧
- ٣- باب: ﴿قُلْ يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ ١١٣٧
- بِجَنَابٍ ١١٣٧
- ٤- باب قوله: ﴿وَقُولُوا جَاءَنَا﴾ ١١٣٧
- ٥- باب: ﴿غُرَّتْ أَعْيُنُ النَّاسِ مِنَ الْحَرْبِ وَالْمَرْجُوعِ عَنِ الْبَهَائِلِ﴾ ١١٣٧
- ٨- سورة الأنفال ١١٣٨
- ١- [باب] قوله: ﴿يَسْتَفْثِنُكَ عَلَىٰ اللَّهِ بِبَيْعِكُمْ﴾ ١١٣٨
- وَالرُّسُلُ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ١١٣٨
- ١/٢- باب: ﴿إِنْ شَرَّ الْفُلُوكِ عِنْدَ اللَّهِ أَلَمْ يَكُنْ الْبَيْتُ﴾ ١١٣٨
- لَا يَقُولُونَ ١١٣٨





- ١٢ - سورة يوسف ..... ١١٥١
- ١ - باب قوله: ﴿وَرَبُّهُ يَخْتَرُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ خَالٍ يَعْقُوبَ كَمَا أَفْتَحَا عَلَىٰ آيَاتِهِ مِنْ قَبْلُ بِرَبِّهِمْ وَاصْبِرْ﴾ ..... ١١٥٢
- ٢ - باب قوله: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ لَعَلَّابِينَ﴾ ..... ١١٥٢
- ٣ - باب قوله: ﴿عَالِمٌ بِمَا سَأَلْتُمْ لَكُمْ آفَافَكُمْ أَمْرًا﴾ ..... ١١٥٣
- ٤ - باب قوله: ﴿وَرَزَقْنَاهُ الْوَيْسَ مِنْ قَبْلِهَا مِنْ تَمِيمٍ وَظَلَّضَ الْأَحْمَرَ وَكَانَتْ حَيْثُ لَمَسَ﴾ ..... ١١٥٣
- ٥ - باب قوله: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ الْأُسُوفُ أَتَىٰ عُكْنُوفُ يُوسُفَ...﴾ ..... ١١٥٤
- ٦ - باب قوله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَجِيسَ الرُّسُلُ﴾ ..... ١١٥٤
- ١٣ - سورة الرعد ..... ١١٥٥
- ١ - باب قوله: ﴿لَقَدْ يَلَنُ مَا تُقُولُ كَعَلَّ أَنْفٌ وَمَا تَحِيشُ الْأَرْحَامُ﴾ ..... ١١٥٥
- ١٤ - سورة إبراهيم ..... ١١٥٦
- ١ - باب قوله: ﴿كَتَشَبَرَهُ لَبِيبًا أَتْلُهَا نَابَتْ وَرَمَهَا فِي السَّكَلَةِ ۖ تَوَفَّيْنَاهَا عَلَىٰ كَيْفٍ﴾ ..... ١١٥٦
- ٢ - باب: ﴿يَحْيَىٰ اللَّهُ الْوَيْلَ مَا تَقُولُ بِالْقَوْلِ الْقَائِلِ﴾ ..... ١١٥٦
- ٣ - باب: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِسَاءَ آبَائِهِمْ كَذِبًا﴾ ..... ١١٥٧
- ١٥ - سورة الحجر ..... ١١٥٧
- ١ - باب قوله: ﴿إِنَّمَا مَن آتَيْنَاهُ الْكِتَابَ فَاتْلُهَا عَلَىٰ نَفْسِهِ﴾ ..... ١١٥٧
- ٢ - باب قوله: ﴿وَلَقَدْ كُتِبَ اسْمُكَ فِي الْكِتَابِ الْأَوَّلِ﴾ ..... ١١٥٨
- ٣ - باب قوله: ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُ سَبْعَ مَكَاتٍ وَالْقُرْآنَ الْمَكِيمَ﴾ ..... ١١٥٨
- ٤ - باب قوله: ﴿الَّذِينَ جَاءُوا الشِّرْكَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ ..... ١١٥٨
- ٥ - باب قوله: ﴿وَأَعِزَّنَا رَبُّكَ عَلَىٰ أَيْدِيهِمُ الْيَقِينِ﴾ ..... ١١٥٩
- ١٦ - سورة النحل ..... ١١٥٩
- ١ - باب قوله: ﴿وَمِمَّا كَرِهَ اللَّهُ لِقَوْمِهِمْ﴾ ..... ١١٦٠
- ١٧ - سورة بني إسرائيل ..... ١١٦٠
- ١ - [باب]: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ ..... ١١٦٠
- ٢ - [باب]: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ ..... ١١٦٠
- ٣ - باب قوله: ﴿أَلَمْ نَجْعَلْ لَكَ الْكِتَابَ الْكَرِيمَ﴾ ..... ١١٦١
- ٤ - باب: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا﴾ ..... ١١٦١
- باب قوله: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا أَنْ تُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ ..... ١١٦٢
- ٥ - باب: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا مَنْ كَرَّمْنَا مَعَ نَوْعٍ إِنَّكَ كَانَتْ مِنْهَا عَشْرُونَ﴾ ..... ١١٦٢
- ٦ - باب قوله: ﴿وَمَا كُنَّا دَاوُدَ دَوْدًا﴾ ..... ١١٦٣
- ٧ - باب: ﴿قُلْ أَدْعُوا إِلَٰهَ رَبِّكُمْ وَمَنِ كَذَّبَ ثُمَّ كَذَّبَ﴾ ..... ١١٦٣
- ٨ - باب قوله: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتُغُونَ إِلَٰهَ رَبِّهِمْ﴾ ..... ١١٦٣
- الزَّوْجَةُ ..... ١١٦٣
- ٩ - باب: ﴿وَمَا جَعَلْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا قَبِيلًا﴾ ..... ١١٦٣
- ١٠ - باب قوله: ﴿إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ ..... ١١٦٣
- ١١ - باب قوله: ﴿عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَامًا مَشْهُودًا﴾ ..... ١١٦٤
- ١٢ - باب: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَعَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ ..... ١١٦٤
- ١٣ - باب: ﴿وَوَسَّوْهُمْ فِي الرَّحْمَةِ﴾ ..... ١١٦٤
- ١٤ - باب: ﴿وَلَا تَجْعَلْ سَبِيلَكَ وَلَا تَحْلُوتَ بِهَا﴾ ..... ١١٦٤
- ١٨ - سورة الكهف ..... ١١٦٥
- ١ - باب: ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَشْكَرَ خَلْقًا﴾ ..... ١١٦٥
- ٢ - باب: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا لِقَابَهُ لَا أَبْرَحَ حَتَّىٰ أَتْلُجَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضَىٰ حُبًّا﴾ ..... ١١٦٦
- ٣ - باب: قوله: ﴿فَلَمَّا بَلَغَا أَجَلَ جَمْعٍ مِمَّا فِيهَا حَبْلًا فَاتَّخَذَ سَبِيلًا فِي الْبَحْرِ﴾ ..... ١١٦٧
- ٤ - باب: قوله: ﴿فَلَمَّا جَاءُوا قَالَ لَيْسَ مِنَّا غُلَامًا لَقَدْ لَبِثْنَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَسًا﴾ ..... ١١٦٩
- ٥ - باب: قوله: ﴿قُلْ هَلْ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ أَمْ لَا﴾ ..... ١١٧٠
- ٦ - باب: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَحِطْ أَتَعْلَمُ﴾ ..... ١١٧٠
- ١٩ - سورة كهيعص ..... ١١٧٠
- ١ - باب قوله: ﴿وَأَنذَرْنَاهُمْ يَوْمَ الْقَسْرِ﴾ ..... ١١٧١
- ٢ - باب: قوله: ﴿وَمَا تَنْتَظِرُ إِلَّا يُاتِيَ رَبُّكَ﴾ ..... ١١٧١
- ٣ - باب قوله: ﴿أَفَرَأَيْتَ إِلَىٰ كَمْ كَفَرْنَا وَقَالَ لَا نُؤْمِنُ مَا أَتَيْنَا﴾ ..... ١١٧١
- ٤ - باب: قوله: ﴿الْمَلَأَ الْقَيْحَ أَمْ لَقَدْ عَنَّا إِلَهُنَّ﴾ ..... ١١٧٢
- ٥ - باب: ﴿كَلَّا سَكَنُ مَا يَأْمُرُ رَبُّكَ مِنْ تَلَاوُدٍ﴾ ..... ١١٧٢
- ٦ - باب: قوله: ﴿وَوَرَيْنَا مَا يَكُونُ مِنْهُ لَنَنْصُرَكَ وَنَصِرَ﴾ ..... ١١٧٢
- ٢٠ - سورة طه ..... ١١٧٣
- ١ - باب: قوله: ﴿وَأَسْكَنْتُكَ يَتِيمًا﴾ ..... ١١٧٤
- ٢ - باب: قوله: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِكَاهِلٍ فَانْصَرَفَ﴾ ..... ١١٧٤
- ٣ - باب قوله: ﴿قُلْ يَحْيَىٰ مَا كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ مَوْلَانَا﴾ ..... ١١٧٤

- ١٢ - سورة يوسف ..... ١١٥١
- ١ - باب قوله: ﴿وَرَبُّهُ يَخْتَرُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ خَالٍ يَعْقُوبَ كَمَا أَفْتَحَا عَلَىٰ آيَاتِهِ مِنْ قَبْلُ بِرَبِّهِمْ وَاصْبِرْ﴾ ..... ١١٥٢
- ٢ - باب قوله: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ لَعَلَّابِينَ﴾ ..... ١١٥٢
- ٣ - باب قوله: ﴿عَالِمٌ بِمَا سَأَلْتُمْ لَكُمْ آفَافَكُمْ أَمْرًا﴾ ..... ١١٥٣
- ٤ - باب قوله: ﴿وَرَزَقْنَاهُ الْوَيْسَ مِنْ قَبْلِهَا مِنْ تَمِيمٍ وَظَلَّضَ الْأَحْمَرَ وَكَانَتْ حَيْثُ لَمَسَ﴾ ..... ١١٥٣
- ٥ - باب قوله: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ الْأُسُوفُ أَتَىٰ عُكْنُوفُ يُوسُفَ...﴾ ..... ١١٥٤
- ٦ - باب قوله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَجِيسَ الرُّسُلُ﴾ ..... ١١٥٤
- ١٣ - سورة الرعد ..... ١١٥٥
- ١ - باب قوله: ﴿لَقَدْ يَلَنُ مَا تُقُولُ كَعَلَّ أَنْفٌ وَمَا تَحِيشُ الْأَرْحَامُ﴾ ..... ١١٥٥
- ١٤ - سورة إبراهيم ..... ١١٥٦
- ١ - باب قوله: ﴿كَتَشَبَرَهُ لَبِيبًا أَتْلُهَا نَابَتْ وَرَمَهَا فِي السَّكَلَةِ ۖ تَوَفَّيْنَاهَا عَلَىٰ كَيْفٍ﴾ ..... ١١٥٦
- ٢ - باب: ﴿يَحْيَىٰ اللَّهُ الْوَيْلَ مَا تَقُولُ بِالْقَوْلِ الْقَائِلِ﴾ ..... ١١٥٦
- ٣ - باب: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِسَاءَ آبَائِهِمْ كَذِبًا﴾ ..... ١١٥٧
- ١٥ - سورة الحجر ..... ١١٥٧
- ١ - باب قوله: ﴿إِنَّمَا مَن آتَيْنَاهُ الْكِتَابَ فَاتْلُهَا عَلَىٰ نَفْسِهِ﴾ ..... ١١٥٧
- ٢ - باب قوله: ﴿وَلَقَدْ كُتِبَ اسْمُكَ فِي الْكِتَابِ الْأَوَّلِ﴾ ..... ١١٥٨
- ٣ - باب قوله: ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُ سَبْعَ مَكَاتٍ وَالْقُرْآنَ الْمَكِيمَ﴾ ..... ١١٥٨
- ٤ - باب قوله: ﴿الَّذِينَ جَاءُوا الشِّرْكَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ ..... ١١٥٨
- ٥ - باب قوله: ﴿وَأَعِزَّنَا رَبُّكَ عَلَىٰ أَيْدِيهِمُ الْيَقِينِ﴾ ..... ١١٥٩
- ١٦ - سورة النحل ..... ١١٥٩
- ١ - باب قوله: ﴿وَمِمَّا كَرِهَ اللَّهُ لِقَوْمِهِمْ﴾ ..... ١١٦٠
- ١٧ - سورة بني إسرائيل ..... ١١٦٠
- ١ - [باب]: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ ..... ١١٦٠
- ٢ - [باب]: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ ..... ١١٦٠
- ٣ - باب قوله: ﴿أَلَمْ نَجْعَلْ لَكَ الْكِتَابَ الْكَرِيمَ﴾ ..... ١١٦١
- ٤ - باب: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا﴾ ..... ١١٦١
- باب قوله: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا أَنْ تُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ ..... ١١٦٢
- ٥ - باب: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا مَنْ كَرَّمْنَا مَعَ نَوْعٍ إِنَّكَ كَانَتْ مِنْهَا عَشْرُونَ﴾ ..... ١١٦٢
- ٦ - باب قوله: ﴿وَمَا كُنَّا دَاوُدَ دَوْدًا﴾ ..... ١١٦٣

- ٢١ - سورة الانبياء ..... ١١٧٥
- ١ - باب: ﴿كُنَّا بَنَاتًا اَوَّلَ خَلْقٍ﴾ ..... ١١٧٥
- ٢٢ - سورة الحج ..... ١١٧٦
- ١ - باب: ﴿وَرَزَى النَّاسُ سُكْرِيَّ﴾ ..... ١١٧٦
- ٢ - باب: ﴿وَمَنْ تَالَى مَنْ يَحُدُّهُ اللَّهُ عَلَى حَرْفٍ فَإِنَّ أَسْلَمَهُ حَيْرَ النَّاسِ يَدَّ وَلَنْ أَسْلَمَهُ فَنَفْسُهُ أَفْطَلُ عَلَى وَجْهِهِ حَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ إلى قوله: ﴿وَلَا تَكُنْ مِمَّنْ أَسْلَمَ الْيَهُودُ﴾ ..... ١١٧٦
- ٣ - باب: ﴿هَذَانِ حَسَنَانِ لَتَنْفَضُوا فِي يَوْمٍ﴾ ..... ١١٧٧
- ٢٣ - سورة المؤمنين ..... ١١٧٧
- ٢٤ - سورة النور ..... ١١٧٨
- ١ - باب قوله عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُ أَزْوَاجَهُمْ وَهُمْ يَكْفُرُونَ لَمْ يُنْهَ إِلا أَنْفُسُهُمْ فَجَمَعَهَا كَوَيْدَ الْيَدِ نَهْنَهْتُمْ وَأَقْرَبَهُمْ لَيْسَ الْيَهُودُ﴾ ..... ١١٧٨
- ٢ - باب: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا لَمْ يَلْعَنُوا اللَّهُ عَلَيْهِمْ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ ..... ١١٧٩
- ٣ - باب: ﴿وَمِمَّنْ مِمَّنِ الْكَلْبُ أَنْ تَهْدِيَهُمْ وَأَقْرَبَهُمْ لَيْسَ الْكَافِرِينَ﴾ ..... ١١٧٩
- ٤ - باب قوله: ﴿وَالْحَامَةُ أَنْ عَصَى اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ ..... ١١٧٩
- ٥ - باب قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ لَكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ ..... ١١٨٠
- ٦ - باب: ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَنَكَ هَذَا بَيْنُنَا وَبَيْنَهُمْ﴾ ..... ١١٨٠
- ٧ - باب قوله: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَنَسَكْتُمْ فِي مَا أَفْسَفْتُمْ فِيهِ عَلَى عَظِيمٍ﴾ ..... ١١٨٢
- ٨ - باب: ﴿إِنَّ تَقْوِيَتَهُ وَالْيَقِيَنَ وَتَقْوِيَتَهُ وَأَقْرَبَهُمْ لَيْسَ لَكُمْ بِهِ يَدٌ وَتَقْوِيَتَهُ فِيهَا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾ ..... ١١٨٣
- باب: ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَنَكَ هَذَا بَيْنُنَا وَبَيْنَهُمْ﴾ ..... ١١٨٣
- ٩ - باب: ﴿يَتَكَلَّمُ اللَّهُ أَنْ تَقُولُوا لِيُغَيِّرَ أَلْبَابَ﴾ ..... ١١٨٣
- ١٠ - باب: ﴿وَمَنْ أَمَرَ اللَّهُ لَكُمْ الْإِنْسَانُ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ﴾ ..... ١١٨٣
- ١١ - باب: قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُخْبِرَ النَّاسَ فِي الْيَوْمِ﴾ ..... ١١٨٤
- ١٢ - باب: ﴿وَلِيُخْبِرَ بِمُسْرَمَةٍ عَلَى جَبْرٍ﴾ ..... ١١٨٥
- ٢٥ - سورة الفرقان ..... ١١٨٥
- ١ - باب قوله: ﴿الَّذِينَ يَشْتَرُونَ عَلَى دُبُرِهِمْ إِنْ جَاءَهُمْ أَوَّلُكُمْ أَوْ ثَلَاثًا﴾ ..... ١١٨٦
- ٢ - باب قوله: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَتَّقُونَ اللَّهَ فَهُمْ لَهَا نَصْرٌ وَلَا يَتَّقُونَ اللَّهَ﴾ ..... ١١٨٦
- ٣ - باب: ﴿يُحْسِنُ لَهُ الْكِتَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَتَحَدُّهُ فِيهِ مَكْرَهُ﴾ ..... ١١٨٧
- ٤ - باب: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا سَابِقًا لِقَائِهِ﴾ ..... ١١٨٧
- ٥ - باب: ﴿فَتَقَرَّبَ بِحَسَنَاتِهِ لِرَبِّهِ﴾ ..... ١١٨٧
- ٢٦ - سورة الشعراء ..... ١١٨٧
- ١ - باب: ﴿وَلَا تَقْرَأُ يَوْمَ يَمُنُّونَ﴾ ..... ١١٨٨
- ٢ - [باب]: ﴿وَالَّذِينَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ ..... ١١٨٨
- ٢٧ - سورة النمل ..... ١١٨٩
- ٢٨ - سورة القصص ..... ١١٨٩
- ١ - باب قوله: ﴿إِنَّهُ لَا يَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ ..... ١١٨٩
- ٢ - باب: ﴿إِنَّ إِلَهِي قَرِيبٌ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ﴾ ..... ١١٩١
- ٢٩ - سورة العنكبوت ..... ١١٩١
- ٣٠ - سورة (١) غِيَاثُ الْيَقِينِ ..... ١١٩١
- ١ - باب: ﴿لَا يُدِيلُ لِقَائِي أَهْلُ﴾ ..... ١١٩٢
- ٣١ - سورة لقمان ..... ١١٩٢
- ١ - [باب]: ﴿لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ ..... ١١٩٢
- ٢ - باب قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ جَدُّكُمْ وَلَهُ الْكَافَّةُ﴾ ..... ١١٩٢
- ٣٢ - سورة المجدة ..... ١١٩٣
- ١ - باب قوله: ﴿فَلَا تَقْلُبْ قَسَمًا لَقِينَهُمْ﴾ ..... ١١٩٣
- ٣٣ - سورة الاحزاب ..... ١١٩٣
- ١ - [باب]: ﴿أَقْرَبُ أَهْلًا بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾ ..... ١١٩٣
- ٢ - باب: ﴿أَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِيمَانِ﴾ ..... ١١٩٣
- ٣ - باب: ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْتُلُهَا وَمِنْهُمْ مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ﴾ ..... ١١٩٤
- ٤ - باب: قوله: ﴿فَمَنْ يَدْعُوهُ إِلَى شُرُوكِ اللَّهِ فَلَا تَحْسَبُوهَا خَيْرًا لَكُمْ﴾ ..... ١١٩٤
- ٥ - باب قوله: ﴿وَلَوْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ الْآخِرَةُ فَإِنَّ اللَّهَ أَهْدَى لِمَنْ تُحِبُّونَ مِنْكُمْ أَهْلًا عَظِيمًا﴾ ..... ١١٩٤
- ٦ - باب: ﴿وَتَحْسَبُ فِي تَمْلِكِ مَا اللَّهُ يُدِيرُ وَتَحْسَبُ النَّاسَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنْ تَحْسَبُ﴾ ..... ١١٩٥

- ٢١ - سورة الانبياء ..... ١١٧٥
- ١ - باب: ﴿كُنَّا بَنَاتًا اَوَّلَ خَلْقٍ﴾ ..... ١١٧٥
- ٢٢ - سورة الحج ..... ١١٧٦
- ١ - باب: ﴿وَرَزَى النَّاسُ سُكْرِيَّ﴾ ..... ١١٧٦
- ٢ - باب: ﴿وَمَنْ تَالَى مَنْ يَحُدُّهُ اللَّهُ عَلَى حَرْفٍ فَإِنَّ أَسْلَمَهُ حَيْرَ النَّاسِ يَدَّ وَلَنْ أَسْلَمَهُ فَنَفْسُهُ أَفْطَلُ عَلَى وَجْهِهِ حَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ إلى قوله: ﴿وَلَا تَكُنْ مِمَّنْ أَسْلَمَ الْيَهُودُ﴾ ..... ١١٧٦
- ٣ - باب: ﴿هَذَانِ حَسَنَانِ لَتَنْفَضُوا فِي يَوْمٍ﴾ ..... ١١٧٧
- ٢٣ - سورة المؤمنين ..... ١١٧٧
- ٢٤ - سورة النور ..... ١١٧٨
- ١ - باب قوله عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُ أَزْوَاجَهُمْ وَهُمْ يَكْفُرُونَ لَمْ يُنْهَ إِلا أَنْفُسُهُمْ فَجَمَعَهَا كَوَيْدَ الْيَدِ نَهْنَهْتُمْ وَأَقْرَبَهُمْ لَيْسَ الْيَهُودُ﴾ ..... ١١٧٨
- ٢ - باب: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا لَمْ يَلْعَنُوا اللَّهُ عَلَيْهِمْ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ ..... ١١٧٩
- ٣ - باب: ﴿وَمِمَّنْ مِمَّنِ الْكَلْبُ أَنْ تَهْدِيَهُمْ وَأَقْرَبَهُمْ لَيْسَ الْكَافِرِينَ﴾ ..... ١١٧٩
- ٤ - باب قوله: ﴿وَالْحَامَةُ أَنْ عَصَى اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ ..... ١١٧٩
- ٥ - باب قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ لَكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ ..... ١١٨٠
- ٦ - باب: ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَنَكَ هَذَا بَيْنُنَا وَبَيْنَهُمْ﴾ ..... ١١٨٠
- ٧ - باب قوله: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَنَسَكْتُمْ فِي مَا أَفْسَفْتُمْ فِيهِ عَلَى عَظِيمٍ﴾ ..... ١١٨٢
- ٨ - باب: ﴿إِنَّ تَقْوِيَتَهُ وَالْيَقِيَنَ وَتَقْوِيَتَهُ وَأَقْرَبَهُمْ لَيْسَ لَكُمْ بِهِ يَدٌ وَتَقْوِيَتَهُ فِيهَا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾ ..... ١١٨٣
- باب: ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَنَكَ هَذَا بَيْنُنَا وَبَيْنَهُمْ﴾ ..... ١١٨٣
- ٩ - باب: ﴿يَتَكَلَّمُ اللَّهُ أَنْ تَقُولُوا لِيُغَيِّرَ أَلْبَابَ﴾ ..... ١١٨٣
- ١٠ - باب: ﴿وَمَنْ أَمَرَ اللَّهُ لَكُمْ الْإِنْسَانُ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ﴾ ..... ١١٨٣
- ١١ - باب: قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُخْبِرَ النَّاسَ فِي الْيَوْمِ﴾ ..... ١١٨٤
- ١٢ - باب: ﴿وَلِيُخْبِرَ بِمُسْرَمَةٍ عَلَى جَبْرٍ﴾ ..... ١١٨٥
- ٢٥ - سورة الفرقان ..... ١١٨٥





- ١٢٢٥ - سورة الواقعة ..... ٥٦
- ١- باب: قوله: ﴿وَقُلْ مُؤْمِنُونَ﴾ ..... ١٢٢٦
- ٥٧ - سورة الحديد ..... ١٢٢٦
- ٥٨ - [سورة] المجادلة ..... ١٢٢٦
- ٥٩ - سورة الحشر ..... ١٢٢٧
- ١- [باب] ..... ١٢٢٧
- ٢- باب: قوله: ﴿مَا قُلْتُمْ مِنْ لَيْسَ﴾ ..... ١٢٢٧
- ٣- باب: قوله: ﴿يَا أَيُّهَا اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ﴾ ..... ١٢٢٧
- ٤- باب: ﴿وَمَا يَنْفَعُكُمْ الْكُفُولُ فَكُفُولُهُ﴾ ..... ١٢٢٧
- ٥- باب: ﴿وَالَّذِينَ يَبُوءُوا الْقُرْآنَ وَالْإِيمَانَ﴾ ..... ١٢٢٨
- ٦- باب: قوله: ﴿وَيُؤْمِنُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾ ..... ١٢٢٨
- ٦٠ - سورة الممتحنة ..... ١٢٢٨
- ١- باب: ﴿لَا تَتَّبِعُوا مَنَافِقَ وَلَا تَتَّبِعُوا مَنَافِقَ وَلَا تَتَّبِعُوا مَنَافِقَ﴾ ..... ١٢٢٨
- ٢- باب: ﴿إِنَّمَا جَاءَكُمْ التَّوْحُوتُ مَهْمَزِينَ﴾ ..... ١٢٢٩
- ٣- باب: ﴿إِنَّمَا جَاءَكُمْ التَّوْحُوتُ بِمِثْلِكَ﴾ ..... ١٢٢٩
- ٦١ - سورة الصف ..... ١٢٣٠
- ١- باب: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّخِذُوا حِزْبًا﴾ ..... ١٢٣٠
- ٦٢ - سورة الجمعة ..... ١٢٣٠
- ١- [باب]: قوله: ﴿وَالْمُؤْمِنِينَ يَتَّبِعُهُمُ الْخَيْرُ﴾ ..... ١٢٣٠
- ٢- باب: ﴿وَلَا رَأَىٰ عِزَّةً﴾ ..... ١٢٣١
- ٦٣ - سورة المنافقين ..... ١٢٣١
- ١- باب: قوله: ﴿إِنَّمَا جَاءَكُمْ التَّوْحُوتُ قَالُوا تَتَّبِعُوا إِلَهُكُمْ﴾ ..... ١٢٣١
- إلى: ﴿لِكَيْفَ يُؤْمِنُوا﴾ ..... ١٢٣١
- ٢- باب: ﴿أَتَقُولُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْكُمْ﴾ ..... ١٢٣١
- ٣- باب: قوله: ﴿وَلَا يَأْتِيهِمْ مَأْسُورٌ كَمَا قُلْتُمْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ ..... ١٢٣١
- فَقَدْ لَا يَفْقَهُونَ ..... ١٢٣١
- ٣/م - باب: ﴿وَلَا رَأَيْتُمْ تُعْجِبُكُمْ أَنْفُسُهُمْ وَلَئِنْ يَأْتِيَهُمْ لَيَعْلَمَنَّ أَنَّهُمْ خُشِبْتُ يُعْجِبُونَ كُلَّ صَبَاحٍ عَلَيْهِمْ...﴾ ..... ١٢٣٢
- ٤- باب: قوله: ﴿وَلَا يَدْرِي لِمَ قَالُوا يَسْتَفِيزُ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ﴾ ..... ١٢٣٢
- لَوْ أَنَّ رُسُلَهُمْ رَأَوْهُمْ يَصْلَعُونَ وَمَنْ يُشْكِرُونَ ..... ١٢٣٢
- ٥- باب: قوله: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنْزِلَتْ إِلَيْهِمْ أَمْ لَمْ تُنْزِلْ لَهُمْ﴾ ..... ١٢٣٢
- لَمْ يَنْزِلْ إِلَيْهِمْ اللَّهُ لَمْ... ..... ١٢٣٢
- ٦- باب: قوله: ﴿وَمَنْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُبَشِّرُونَا عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْصَرُوا﴾ ..... ١٢٣٣

- ٢- باب: ﴿إِنَّ إِلَٰهَكُمْ بِمَدُونِكُمْ مِنْ دُونِ الْكُفَرِيِّنَ أَكْثَرُكُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ ..... ١٢١٥
- ٣- باب: قوله: ﴿وَلَوْ أَنَّكُمْ سَمِعْتُمْ حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكُنَّ حَرًا كُفْرًا﴾ ..... ١٢١٦
- ٥٠ - سورة ق ..... ١٢١٦
- ١- باب: قوله: ﴿وَقُلْ مَلِكٌ مِنْ مَلِكِي﴾ ..... ١٢١٧
- ٢- [باب]: ﴿وَسَمِعَ يَسْمَعُ رَبُّكَ قَوْلَ مَلِيعِ الشَّيْطَانِ وَقِيلَ﴾ ..... ١٢١٧
- الْقُرْآنِ ..... ١٢١٧
- ٥١ - سورة وَالَّذِينَ ..... ١٢١٧
- ٥٢ - سورة وَالطُّورِ ..... ١٢١٨
- ١- [باب] ..... ١٢١٨
- ٥٣ - سورة وَالنَّجْمِ ..... ١٢١٩
- ١- [باب] ..... ١٢١٩
- باب: ﴿لَكُنَّ كَلْبٌ قَوْمٌ أَوْ أَتَىٰ﴾ ..... ١٢٢٠
- باب: قوله: ﴿فَلَوْ أَنَّ إِلَىٰ عِبِيدٍ مَا أَرَىٰ﴾ ..... ١٢٢٠
- باب: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ الْكُفْرَ﴾ ..... ١٢٢٠
- ٢- باب: ﴿الْقُرْآنُ الَّذِي وَالْقُرْآنُ﴾ ..... ١٢٢٠
- ٣- باب: ﴿وَمَنْ أَتَىٰ أَتَىٰ الْكُفْرَ﴾ ..... ١٢٢٠
- ٤- باب: ﴿فَاتَّخَذُوا قَوْلَهُ وَاتَّخَذُوا﴾ ..... ١٢٢٠
- ٥٤ - سورة أَتَىٰ النَّاسَ ..... ١٢٢١
- ١- باب: ﴿وَأَتَىٰ الْقَوْمَ ١٥ رَأَىٰ بَرَاءً عَلَيْهِمْ يَرْجُونَ﴾ ..... ١٢٢١
- ٢- باب: ﴿فَخَرَىٰ بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفْرًا ١٦ وَلَقَدْ زَكَّيْنَاهَا﴾ ..... ١٢٢٢
- عَلَيْهِمْ قَوْلٌ مِنْ مِّنْكُمْ ..... ١٢٢٢
- باب: ﴿وَلَقَدْ بَرَأْنَا الْفَرَسَ لِلَّذِي قَدْ مِنْ مِّنْكُمْ﴾ ..... ١٢٢٢
- باب: ﴿أَعْمَارٌ عَلَىٰ شَعِيرٍ ١٥ فَكَيْفَ كَانَ عَدَابٌ وَإِنَّهُ﴾ ..... ١٢٢٢
- ٣- باب: ﴿فَكَثُرُوا كَثِيرًا لِّلْحَطَرِ ١٦ وَلَقَدْ بَرَأْنَا الْفَرَسَ لِلَّذِي قَدْ مِنْ مِّنْكُمْ﴾ ..... ١٢٢٢
- ٤- باب: ﴿وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَلَاتٍ يَتَذَكَّرُونَ...﴾ ..... ١٢٢٢
- باب: ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا آبَاءَكُمْ قَدْ مِنْ مِّنْكُمْ﴾ ..... ١٢٢٢
- ٥- باب: قوله: ﴿سَمِعْتُمْ لَمَسَ وَتَوَلَّوْا الْغُبَرَ﴾ ..... ١٢٢٢
- ٦- باب: قوله: ﴿فَبِئْسَ الْفَقْدُ مَوْعِدُهُمْ وَالنَّاسُ أَهْلٌ وَارٍ﴾ ..... ١٢٢٣
- ٥٥ - سورة الرحمن ..... ١٢٢٣
- ١- باب: قوله: ﴿وَمِنْ دُونِهَا جَنَّاتٌ﴾ ..... ١٢٢٤
- ٢- باب: ﴿حَرٌُّ مُّشْرِقٌ فِي الْيَابِغِ﴾ ..... ١٢٢٥

١٢٤٣ ..... ٣- باب: قوله: ﴿لَهَا قَرْعَةٌ مَالِحٌ مَرْكَمٌ﴾  
١٢٤٢ ..... ٧٦- سورة: ﴿قَدْ أَفْلَحَ عَلَى الْإِنْسَانِ﴾  
١٢٤٣ ..... ٧٧- سورة: ﴿لَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ سَاعَ الْيَقِينِ﴾  
١٢٤٣ ..... ١- [باب]  
١٢٤٣ ..... ٢- باب: قوله: ﴿إِنَّمَا تَرَى بُكْرَةً مِّنَ الْقَصْرِ﴾  
١٢٤٤ ..... ٣- باب: قوله: ﴿كُلُّكُمْ جَمَلَاتٌ مُّزَيَّنَّةٌ﴾  
١٢٤٤ ..... ٤- باب: قوله: ﴿هَكَذَا يَوْمَ لَا يَمْلِكُونَ﴾  
١٢٤٤ ..... ٧٨- سورة: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾  
١٢٤٤ ..... ١- باب: ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الْأَشْرَافِ قُافُلَةٌ أُولَئِكَ﴾  
١٢٤٤ ..... ٧٩- سورة: ﴿وَالزَّيْنَبِ﴾  
١٢٤٥ ..... ١- [باب]  
١٢٤٥ ..... ٨٠- سورة: عبس  
١٢٤٦ ..... ٨١- سورة: ﴿إِذَا الْفُجُورُ كُفِّرَتْ﴾  
١٢٤٦ ..... ٨٢- سورة: ﴿إِذَا الْأَنْفَاءُ انْقَطَعَتْ﴾  
١٢٤٦ ..... ٨٣- سورة: ﴿وَيُزِيلُ لِلْمُتَّقِينَ﴾  
١٢٤٧ ..... ٨٤- سورة: ﴿إِذَا الْأَنْفَاءُ انْقَطَعَتْ﴾  
١٢٤٧ ..... ١- باب: ﴿سَوْفَ يَكْسِبُ حَسَنًا يَّوْمًا﴾  
١٢٤٧ ..... ٢- باب: ﴿اتَّوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾  
١٢٤٧ ..... ٨٥- سورة: البروج  
١٢٤٧ ..... ٨٦- سورة: الطارق  
١١٢٤٧ ..... ٨٧- سورة: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ﴾  
١٢٤٨ ..... ٨٨- سورة: ﴿قَدْ أَفْلَحَ عِبْدُ الرَّحْمَنِ﴾  
١٢٤٨ ..... ٨٩- سورة: ﴿وَالْقَمَرِ﴾  
١٢٤٩ ..... ٩٠- سورة: ﴿لَا أَقْسَمُ﴾  
١٢٤٩ ..... ٩١- سورة: ﴿وَالْقَمَرِ وَنُجْمَهَا﴾  
١٢٤٩ ..... ٩٢- سورة: ﴿وَالْقَمَرِ بِمَا بَيْنَهُمَا﴾  
١٢٥٠ ..... ١- باب: ﴿وَالْقَمَرِ بِمَا بَيْنَهُمَا﴾  
١٢٥٠ ..... ٢- باب: ﴿وَالْقَمَرِ بِمَا بَيْنَهُمَا﴾  
١٢٥٠ ..... ٣- باب: قوله: ﴿مَتَّعْنَاهُ مِثْلَ زِينَةٍ﴾  
١٢٥٠ ..... ٣/م- باب: قوله: ﴿وَمَتَّعْنَاهُ بِمِثْلِهَا﴾  
١٢٥٠ ..... ٤- باب: ﴿مَتَّعْنَاهُ بِمِثْلِهَا﴾  
١٢٥٠ ..... ٥- باب: قوله: ﴿وَمَتَّعْنَاهُ بِمِثْلِهَا﴾  
١٢٥١ ..... ٦- باب: قوله: ﴿وَمَتَّعْنَاهُ بِمِثْلِهَا﴾  
١٢٥١ ..... ٧- باب: ﴿مَتَّعْنَاهُ بِمِثْلِهَا﴾  
١٢٥١ ..... ٩٣- سورة: ﴿وَالْقَمَرِ﴾

٧- باب: قوله: ﴿يُرْثُونَ لَهُنَّ مِيرَاثًا إِلَى الْمَدِينَةِ فَيُخْرِجُهُنَّ مِنَ الْمَدِينَةِ وَيُنْفِقْنَ فِيهَا الْمَالُ﴾ ..... ١٢٣٣  
٦٤ - سورة التباين ..... ١٢٣٣  
٦٥ - سورة الطلاق ..... ١٢٣٤  
١- [باب]: ..... ١٢٣٤  
٢- باب: ﴿وَأَرْثَتِ الْأَخَالَاتُ لِبَنَاتِهِنَّ أَنْ يَكُنَّ حَتَمًا مِنْ بَنِي﴾ ..... ١٢٣٤  
٦٦ - سورة الصَّحْرُ ..... ١٢٣٥  
١- باب: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِكُمْ﴾ ..... ١٢٣٥  
٢- باب: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِكُمْ﴾ ..... ١٢٣٥  
٣- باب: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ إِلَى تَحِيٍّ لَكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ ..... ١٢٣٦  
٤- باب: قوله: ﴿إِنْ تَوَلَّوْا إِلَى الْكُفْرِ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ كُفَرَاءُ﴾ ..... ١٢٣٦  
٥- باب: ﴿عَنْ رَبِّهِ إِنْ لَمْ يُرْسِلْ لَكُمْ لُوطًا فَإِنَّكُمْ كُفَرَاءُ﴾ ..... ١٢٣٦  
٦٧ - سورة ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمَلَكُوتُ﴾ ..... ١٢٣٧  
٦٨ - سورة ﴿تُتَّحَدَّثُ فِيهَا وَالْقَدِيرُ﴾ ..... ١٢٣٧  
١- باب: ﴿عَلَيْكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ زُجُجًا﴾ ..... ١٢٣٧  
٢- باب: ﴿يَوْمَ يُكْفَتُ عَنْ سَائِرٍ﴾ ..... ١٢٣٨  
٦٩ - سورة الحاقة ..... ١٢٣٨  
٧٠ - سورة ﴿سَاءَ مَا يَدَّبَّرُوا﴾ ..... ١٢٣٨  
٧١ - سورة ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ ..... ١٢٣٨  
١- باب: ﴿وَمَا لَا مَوْلَا وَلَا مَوْلَا وَلَا يَكُونُ وَيُؤْتَى﴾ ..... ١٢٣٩  
٧٢ - سورة ﴿قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ﴾ ..... ١٢٣٩  
١- [باب]: ..... ١٢٣٩  
٧٣ - سورة المزمل ..... ١٢٤٠  
٧٤ - سورة المدثر ..... ١٢٤٠  
١- [باب]: ..... ١٢٤٠  
٢- [باب]: قوله: ﴿مَرْثُومًا﴾ ..... ١٢٤٠  
٣- باب: قوله: ﴿وَرَبَّكَ تَكْذِبُ﴾ ..... ١٢٤٠  
٤- باب: قوله: ﴿وَرَبَّكَ تَكْذِبُ﴾ ..... ١٢٤١  
٥- باب: قوله: ﴿وَالرَّجَزَ تَكْذِبُ﴾ ..... ١٢٤١  
٧٥ - سورة القيامة ..... ١٢٤١  
١- وقوله: ﴿لَا تَحْزَنْ بِهِ﴾ ..... ١٢٤١  
٢- باب: ﴿إِنَّ مَعَكُمْ جَمْعًا وَرَأْسًا﴾ ..... ١٢٤١

- ١- باب قوله: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ إِنَّكَ كَانَ قَابِلاً﴾ ..... ١٢٥٨
- ١١١ - سورة ﴿ثَبَّتَ بِهَا أَيْ لَمْ يَسْوَ﴾ ..... ١٢٥٨
- ١- [باب] ..... ١٢٥٨
- ٢- باب قوله: ﴿وَتَبَّ ۝ مَا أَفْضَىٰ عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ وَصَا حَكِيمٌ﴾ ..... ١٢٥٨
- ٣- باب قوله: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ إِنَّكَ كَانَ قَابِلاً﴾ ..... ١٢٥٨
- ٤- باب قوله: ﴿وَأَسْرَأْتُمْ حَمَالَةَ الْعَطَبِ﴾ ..... ١٢٥٩
- ١١٢ - سورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ..... ١٢٥٩
- ١- [باب] ..... ١٢٥٩
- ٢- باب قوله: ﴿أَنَّهُ الْفَسَكُ﴾ ..... ١٢٥٩
- ١١٣ - سورة ﴿قُلْ أَشْهَدُ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ..... ١٢٥٩
- ١١٤ - سورة ﴿قُلْ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾ ..... ١٢٦٠
- ٦٩ - [كتاب فضائل القرآن] ..... ١٢٦٠
- ١- باب: كيف نُزِّلَ الوحي؟ وأول ما نُزِّلَ ..... ١٢٦٠
- ٢- باب: نزل القرآن بلسان قريش والعرب ..... ١٢٦١
- ٣- باب جمع القرآن ..... ١٢٦١
- ٤- باب كاتب النبي ﷺ ..... ١٢٦٢
- ٥- باب: أنزل القرآن على سبعة أحرف ..... ١٢٦٢
- ٦- باب تأليف القرآن ..... ١٢٦٣
- ٧- باب: كان جبريل يعرض القرآن على النبي ﷺ ..... ١٢٦٤
- ٨- باب القرآن من أصحاب النبي ﷺ ..... ١٢٦٤
- ٩- باب فضل فاتحة الكتاب ..... ١٢٦٥
- ١٠- باب فضل سورة البقرة ..... ١٢٦٥
- ١١- باب فضل الكهف ..... ١٢٦٦
- ١٢- باب فضل سورة الفتح ..... ١٢٦٦
- ١٣- باب فضل ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ..... ١٢٦٦
- ١٤- باب فضل المعونات ..... ١٢٦٧
- ١٥- باب نُزُولِ السجدة والملائكة عند قراءة القرآن ..... ١٢٦٧
- ١٦- باب من قال: لم يترك النبي ﷺ إلا ما بين النخمين ..... ١٢٦٧
- ١٧- باب فضل القرآن على سائر الكلام ..... ١٢٦٨
- ١٨- باب الوصاة بكتاب الله عز وجل ..... ١٢٦٨
- ١٩- باب: من لم يتق بالقرآن ..... ١٢٦٨
- ٢٠- باب احتياط صاحب القرآن ..... ١٢٦٨
- ٢١- باب: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» ..... ١٢٦٩

- ١- باب ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَىٰ﴾ ..... ١٢٥١
- ٢- باب قوله: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَىٰ﴾ ..... ١٢٥١
- ٩٤ - سورة ﴿إِذَا فَشَرَّ﴾ ..... ١٢٥٢
- ٩٥ - سورة ﴿وَالَّذِينَ﴾ ..... ١٢٥٢
- ١- [باب] ..... ١٢٥٢
- ٩٦ - سورة ﴿أَفَأَمَّا لِلَّهِ نَزَلَ إِلَيْهِ شَقٌّ﴾ ..... ١٢٥٢
- ١- باب ..... ١٢٥٣
- ٢- باب قوله: ﴿عَلَّقَ الْإِنْسَانُ مِنْ مَقْوَ﴾ ..... ١٢٥٤
- ٣- باب قوله: ﴿فَرَأَىٰ إِلَهَهُ الْآخِرَ﴾ ..... ١٢٥٤
- ٤- باب: ﴿أَلَيْسَ لَهُ بِاللَّهِ﴾ ..... ١٢٥٤
- ٥- باب: ﴿قُلْ لَيْسَ لِي مِنْهُ نَاصِبٌ ۚ إِنِّي أَخَافُ كَيْفَ عَذَابِي﴾ ..... ١٢٥٤
- ٩٧ - سورة ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا﴾ ..... ١٢٥٤
- ٩٨ - سورة ﴿لَا يَكُنْ﴾ ..... ١٢٥٤
- ١- [باب] ..... ١٢٥٥
- ٢- [باب] ..... ١٢٥٥
- ٣- [باب] ..... ١٢٥٥
- ٩٩ - سورة ﴿إِنَّا زَلَّلْنَا الْأَرْضَ وَإِلَاقَا﴾ ..... ١٢٥٥
- ١- باب قوله: ﴿وَمَنْ يَسْأَلْ يَسْأَلْ دُونَ خَيْرِ مَسْأَلَةٍ﴾ ..... ١٢٥٥
- ٢- باب: ﴿وَمَنْ يَسْأَلْ يَسْأَلْ دُونَ شَرِّ مَسْأَلَةٍ﴾ ..... ١٢٥٥
- ١٠٠ - سورة ﴿وَالنَّبِيِّنَ﴾ ..... ١٢٥٦
- ١٠١ - [سورة] ﴿الْفَصَاةُ﴾ ..... ١٢٥٦
- ١٠٢ - سورة ﴿الْمَنَافِعُ﴾ ..... ١٢٥٦
- ١٠٣ - سورة ﴿وَالنَّصِيحَةُ﴾ ..... ١٢٥٦
- ١٠٤ - سورة ﴿وَبَلِّغْ لِكُلِّ مَسْرُورٍ﴾ ..... ١٢٥٦
- ١٠٥ - [سورة] ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ ..... ١٢٥٦
- ١٠٦ - سورة ﴿لَا يَلْقَىٰ فَرْشَيْنِ﴾ ..... ١٢٥٦
- ١٠٧ - سورة ﴿أَنزَلَتْ﴾ ..... ١٢٥٦
- ١٠٨ - سورة ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ الْكِتَابَ﴾ ..... ١٢٥٧
- ١- [باب] ..... ١٢٥٧
- ١٠٩ - سورة ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ..... ١٢٥٧
- ١١٠ - سورة ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾ ..... ١٢٥٧
- ١- [باب] ..... ١٢٥٧
- ٢- [باب] ..... ١٢٥٧
- ٣- باب قوله: ﴿وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَتَكَلَّمُونَ فِي ذِينِ أَقْوَامِهِ﴾ ..... ١٢٥٧

- ١٢٧٩- باب اتخاذ الراري، ومن اعتق جارية ثم تزوجها .. ١٢٧٩  
 ١٢٧٩- م- باب من جعل حتى الأمة صداقها .. ١٢٧٩  
 ١٢٧٩- باب تزويج المفسر، لقوله تعالى: ﴿لِيُنكِحُوا فَتَرَةً﴾  
 ١٢٨٠- يَنْكِحُهُمْ اللَّهُ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ  
 ١٢٨٠- باب الاختفاء في الدين .. ١٢٨٠  
 ١٢٨١- باب الاختفاء في المال، وتزويج النفل الثرية .. ١٢٨١  
 ١٢٨١- باب ما ينعى من شوم المرأة، وقوله تعالى: ﴿إِنَّكَ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَنَّكَ مِنْكُمْ عَدُوٌّ لَكُمْ﴾ .. ١٢٨١  
 ١٢٨١- باب العروة تحت العبد .. ١٢٨١  
 ١٢٨١- باب: لا يتزوج أكثر من أربع لقوله تعالى: ﴿مَتَى وَكَانَتْ ذَرْبًا﴾ .. ١٢٨١  
 ١٢٨٢- باب: ﴿وَأَنكِحُوا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ﴾ .. ١٢٨٢  
 ٢١- باب من قال: لا رضاع بعد حولين، لقوله تعالى: ﴿حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنكِحَ﴾ .. ١٢٨٢  
 ٢٢- باب لبن الفحل .. ١٢٨٣  
 ٢٣- باب شهادة المرضعة .. ١٢٨٣  
 ٢٤- باب ما يجعل من النساء وما يحرم .. ١٢٨٣  
 ٢٥- باب: ﴿وَيَنْكِحُوا الَّذِينَ فِي يَمِينِكُمْ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّسَاءِ﴾ .. ١٢٨٣  
 ٢٦- باب: ﴿وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَكْتَ﴾ .. ١٢٨٤  
 ٢٧- باب: لا تنكح المرأة على عمتها .. ١٢٨٤  
 ٢٨- باب الشغار .. ١٢٨٥  
 ٢٩- باب: هل للمرأة أن تهب نفسها لأحد؟ .. ١٢٨٥  
 ٣٠- باب نكاح المخرم .. ١٢٨٥  
 ٣١- باب نهى رسول الله ﷺ عن نكاح المتعة آخره .. ١٢٨٦  
 ٣٢- باب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح .. ١٢٨٦  
 ٣٣- باب عرض الإنسان ابنة أو أخته على أهل الخير .. ١٢٨٦  
 ٣٤- باب قول الله جل وعز: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّسْتُمْ بَنَاتَكُنَّ مِنْ خُلَاقِكُمْ...﴾ الآية إلى قوله: ﴿عَفْوٌ كَثِيرٌ﴾ .. ١٢٨٧  
 ٣٥- باب النظر إلى المرأة قبل التزويج .. ١٢٨٧  
 ٣٦- باب من قال: لا نكاح إلا بولي .. ١٢٨٨  
 ٣٧- باب: إنا كان الولي هو الخاطب .. ١٢٨٩  
 ٣٨- باب إنكاح الرجل ولنة الصغار .. ١٢٨٩

- ٢٢- باب القراءة من ظهر القلب .. ١٢٦٩  
 ٢٣- باب استذكار القرآن وتعاونه .. ١٢٧٠  
 ٢٤- باب القراءة على الدابة .. ١٢٧٠  
 ٢٥- باب تعليم الصبيان القرآن .. ١٢٧٠  
 ٢٦- باب نسيان القرآن، وهل يقول: نسيته كذا وكذا؟ .. ١٢٧٠  
 ٢٧- باب من لم يربأ أن يقول: سورة البقرة، وسورة كذا .. ١٢٧١  
 ٢٨- باب الترتيل في القراءة .. ١٢٧٢  
 ٢٩- باب مد القراءة .. ١٢٧٢  
 ٣٠- باب الترجيع .. ١٢٧٢  
 ٣١- باب حنين الصوت بالقراءة .. ١٢٧٢  
 ٣٢- باب من أحب أن يسمع القرآن من غيره .. ١٢٧٣  
 ٣٣- باب قول المقرئ للقارئ: حننك .. ١٢٧٣  
 ٣٤- باب: في كم يقرأ القرآن؟ .. ١٢٧٣  
 ٣٥- باب البكاء عند قراءة القرآن .. ١٢٧٤  
 ٣٦- باب من رآيا بقراءة القرآن، أو تأكل به، أو فخر به .. ١٢٧٤  
 ٣٧- باب: «اقرأوا القرآن ما اتفقت قلوبكم» .. ١٢٧٥

## ٩٧- كتاب النكاح ١٢٧٥

- ١- باب الترغيب في النكاح .. ١٢٧٥  
 ٢- باب قول النبي ﷺ: «من استطاع منكم البائة فليزوج» لأنه أغض للبر، وأحصن للفرج، وهل يتزوج من لا أرب له في النكاح؟ .. ١٢٧٦  
 ٣- باب: من لم يستطع البائة فليضم .. ١٢٧٦  
 ٤- باب كثرة النساء .. ١٢٧٦  
 ٥- باب: من هاجر أو عمل خيراً ليتزوج امرأة، فله ما توى .. ١٢٧٧  
 ٦- باب تزويج المغير الذي معه القرآن والإسلام .. ١٢٧٧  
 ٧- باب قول الرجل لأبيه: انظر أي زوجتي شئت حتى أنزل لك منها .. ١٢٧٧  
 ٨- باب ما يكره من الثبيل والخضاء .. ١٢٧٧  
 ٩- باب نكاح الأبكار .. ١٢٧٨  
 ١٠- باب الثيات .. ١٢٧٨  
 ١١- باب تزويج الصغار من الكبار .. ١٢٧٨  
 ١٢- باب: إلى من ينكح، وأي النساء خير؟ وما يستحب أن يتخير لتقوى من غير إيجاب .. ١٢٧٩

- ٣٩- باب تزويج الأب ابنة من الإمام ..... ١٢٨٩
- ٤٠- باب: السلطان ولي، يقول النبي ﷺ: «مزوجناكم بما معكم من القرآن» ..... ١٢٩٠
- ٤١- باب: لا يَنْكِحُ الأبُ وغيره البكر والنكح إلا برضاها ..... ١٢٩٠
- ٤٢- باب: إذا زَوَّجَ ابنته وهي كَارِهَةٌ، فنكاحه مَرْكُودٌ ..... ١٢٩٠
- ٤٣- باب تزويج البتمة ..... ١٢٩٠
- ٤٤- باب: إذا قال الخاطب للولي: زَوِّجْنِي فَلَانَةَ، فقال: قد زَوَّجْتُكَ بِكَذَا وَكَذَا، جاز النكاح، وإن لم يقل للزوج: أَرْضَيْتِ أَوْ قَبِلْتِ؟ ..... ١٢٩١
- ٤٥- باب: لا يَخْطُبُ على خطبة أخيه حتى يَنْكِحَ أَوْ يَدَعَ ..... ١٢٩١
- ٤٦- باب تفسير ترك الخطبة ..... ١٢٩١
- ٤٧- باب الخطبة ..... ١٢٩٢
- ٤٨- باب ضرب اللث في النكاح والوليمة ..... ١٢٩٢
- ٤٩- باب قول الله تعالى: ﴿وَمَا تَزَاوَى إِلَٰهَةٌ مَدَّيْنِ عِلَّةٌ﴾ ..... ١٢٩٢
- وكثر المهر، وأنى ما يجوز من الصداق ..... ١٢٩٢
- ٥٠- باب التزويج على القرآن وبغير صداق ..... ١٢٩٢
- ٥١- باب التهر بالمروص وخاتم من حديد ..... ١٢٩٢
- ٥٢- باب الشروط في النكاح ..... ١٢٩٢
- ٥٣- باب الشروط التي لا تجل في النكاح ..... ١٢٩٣
- ٥٤- باب الطغرة للمتزوج ..... ١٢٩٣
- ٥٥- باب ..... ١٢٩٣
- ٥٦- باب: كيف يذم للمتزوج؟ ..... ١٢٩٣
- ٥٧- باب الدعاء للنساء اللاتي يهلين العروس، وللعرس ..... ١٢٩٣
- ٥٨- باب من أحب البناء قبل الغزو ..... ١٢٩٣
- ٥٩- باب من بنى بامرأة وهي بنت يسع بنين ..... ١٢٩٣
- ٦٠- باب البناء في السفر ..... ١٢٩٣
- ٦١- باب البناء بالنهار بغير تركب ولا نيران ..... ١٢٩٤
- ٦٢- باب الأناط ونحوها للنساء ..... ١٢٩٤
- ٦٣- باب النسوة اللاتي يهلين المرأة إلى زوجها ..... ١٢٩٤
- ٦٤- باب الهدية للعرس ..... ١٢٩٤
- ٦٥- باب استعارة الثياب للعرس وغيرها ..... ١٢٩٤
- ٦٦- باب ما يقول الرجل إذا أتى أهله ..... ١٢٩٥
- ٦٧- باب: الوليمة حق ..... ١٢٩٥
- ٦٨- باب الوليمة ولو بشاة ..... ١٢٩٥
- ٦٩- باب من أولم على بعض نسائه أكثر من بعض ..... ١٢٩٥
- ٧٠- باب من أولم بأقل من شاة ..... ١٢٩٦
- ٧١- باب حق إجابة الوليمة والدعوة، ومن أولم سبعة أيام ونحوه ..... ١٢٩٦
- ٧٢- باب من ترك الدعوة فقد خصى الله ورسوله ..... ١٢٩٦
- ٧٣- باب من أجاب إلى كراع ..... ١٢٩٦
- ٧٤- باب إجابة الداعي في العرس وغيرها ..... ١٢٩٧
- ٧٥- باب دعاء النساء والصبيان إلى العرس ..... ١٢٩٧
- ٧٦- باب: هل يرجع إذا رأى منكراً في الدعوة؟ ..... ١٢٩٧
- ٧٧- باب قيام المرأة على الرجال في العرس وخدمتهم بالنفس ..... ١٢٩٧
- ٧٨- باب التقيع والشراب الذي لا يُشكر في العرس ..... ١٢٩٧
- ٧٩- باب الضدادة مع النساء ..... ١٢٩٨
- ٨٠- باب الرضا بالنساء ..... ١٢٩٨
- ٨١- باب: ﴿قُلْ أَنتُمْ نَارُكُمْ وَأَنْتُمْ نَارُكُمْ﴾ ..... ١٢٩٨
- ٨٢- باب حسن المعاشرة مع الأهل ..... ١٢٩٨
- ٨٣- باب موجهة الرجل ابنة لحال زوجها ..... ١٣٠١
- ٨٤- باب صوم المرأة فإن زوجها نكحها ..... ١٣٠٢
- ٨٥- باب: إذا باتت المرأة مهاجرة فمراش زوجها ..... ١٣٠٢
- ٨٦- باب: لا تأذن المرأة في بيت زوجها لأحد إلا بإذنه ..... ١٣٠٢
- ٨٧- باب ..... ١٣٠٣
- ٨٨- باب كتمان المشير وهو الزوج، وهو الخليل، من المعاشرة ..... ١٣٠٣
- ٨٩- باب: لزوجه عليك حق ..... ١٣٠٣
- ٩٠- باب: المرأة راحة في بيت زوجها ..... ١٣٠٣
- ٩١- باب قول الله تعالى: ﴿الزَّيَالُ قَوْمٌ عَلَى الْإِسَاءَةِ...﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَاتِبٌ عَلَيْكُمْ كَبِيرٌ﴾ ..... ١٣٠٤
- ٩٢- باب هجرة النبي ﷺ نساء في غير ميوتهن ..... ١٣٠٤
- ٩٣- باب ما يكره من ضرب النساء ..... ١٣٠٤
- ٩٤- باب: لا تطيع المرأة زوجها في متعبية ..... ١٣٠٤
- ٩٥- باب: ﴿وَأَنْ أَسْرَأَ خَافَتْ مِنْ بَيْتِهَا شُحُورًا أَوْ إِفْرَاسًا﴾ ..... ١٣٠٤
- ٩٦- باب الغزل ..... ١٣٠٥
- ٩٧- باب القرعة بين النساء إذا أراد سفرًا ..... ١٣٠٥
- ٩٨- باب المرأة تهب يومها من زوجها لغيرها، وكيف يقيم ذلك؟ ..... ١٣٠٥



- ٩٩- باب المدلى بين النساء ﴿وَكُنْ تَحِلًّا أَوْ تَحِلًّا لَهَا﴾  
 ١٣٠٥ إلى قوله: ﴿وَرَبِّمَا حَكِيمًا﴾  
 ١٣٠٥ باب: إذا تزوج البكر على اليك  
 ١٣٠٥ باب: إذا تزوج الثيب على البكر  
 ١٣٠٥ باب: من طلق على نسائه في غلي واحد  
 ١٣٠٦ باب: دخول الرجل على نسائه في اليوم  
 ١٣٠٦ باب: إذا اشتأن الرجل نساءه في أن يمرض  
 ١٣٠٦ في بيت بعضهم، فأذن له  
 ١٣٠٦ باب: حب الرجل بعض نسائه أفضل من بعض  
 ١٣٠٦ باب: المشج بما لم يكل، وما ينهى من اختيار الفرة  
 ١٣٠٦ باب: الفرة  
 ١٣٠٨ باب: خيرة النساء ووجيهرن  
 ١٣٠٨ باب: دُب الرجل عن ابنته في الفرة والإتصاف  
 ١٣٠٨ باب: يكل الرجال ويكثر النساء  
 ١٣٠٨ باب: لا يخلون رجل بامرأة إلا ذو محرم، والدخول  
 ١٣٠٨ على المنيعة  
 ١٣٠٩ باب: ما يجوز أن يخلو الرجل بالمرأة عند الناس  
 ١٣٠٩ باب: ما ينهى من دخول المشبهين بالنساء على  
 ١٣٠٩ المرأة  
 ١٣٠٩ باب: نظير المرأة إلى الحبس ونحوهم من غير رية  
 ١٣٠٩ باب: خروج النساء نحو الوجه  
 ١٣٠٩ باب: استئذان المرأة زوجها في الخروج إلى المسجد  
 ١٣٠٩ وغيره  
 ١٣٠٩ باب: ما يحل من الدخول والنظر إلى النساء في  
 ١٣٠٩ الرضاع  
 ١٣١٠ باب: لا يباشر المرأة المرأة فتنتها لزوجها  
 ١٣١٠ باب: قول الرجل: لأطعن الليلة على نساى  
 ١٣١٠ باب: لا يطرق أهله ليلاً إذا أطال الفية، مخافة أن  
 ١٣١٠ يؤخروهم، أو يلتبس عتراتهم  
 ١٣١٠ باب: طلب الولد  
 ١٣١١ باب: تشج المنيعة وتمشط  
 ١٣١١ باب: ﴿وَلَا يَبْرِكُ رِسْتَهُنَّ إِلَّا بِمَوْتِهِنَّ﴾  
 ١٣١١ إلى قوله: ﴿لَمْ يَطْرُقْ أَهْلَهُ لَيْلًا إِذَا اطَّالَ الْفِيَّةُ، مخافة أن  
 ١٣١١ يؤخروهم، أو يلتبس عتراتهم  
 ١٣١١ باب: ﴿وَالَّذِينَ تَرَى الظَّالِمِينَ نَتْلُو عَلَيْهِمْ﴾
- ١٢٥- باب قول الرجل لصاحبه: هل أمرتُم الليلة؟ وبلغن  
 ١٣١١ الرجل ابنته في الخاسرة عند العتاب  
 ١٣١٢  
 ١- باب: قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾  
 ١٣١٢ فليقرنن ليدينن وأتسراً للبدن  
 ١٣١٢ باب: إذا طلق الحافض يفتد بذلك الطلاق  
 ١٣١٢ باب: من طلق، ومن يواجه الرجل امرأته بالطلاق؟  
 ١٣١٣ باب: من أجاز طلاق الثلاث  
 ١٣١٤ باب: من غير نساءه  
 ١٣١٤ باب: إذا قال: فارقتك، أو: سرحتك، أو: الحلقت،  
 ١٣١٤ أو: البرئت، أو ما تحته به الطلاق، فهو على نكته  
 ١٣١٤ باب: من قال لامرأته: أنت علي حرام  
 ١٣١٥ باب: ﴿لَمْ يَحْزَمْ مَا لَمْ يَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾  
 ١٣١٥ باب: لا طلاق قبل نكاح  
 ١٣١٥ باب: إذا قال لامرأته وهو مكره: هلو اخي، فلا  
 ١٣١٦ شيء عليه  
 ١٣١٦ باب: الطلاق في الإخلاقي، والكروه، والسكران  
 ١٣١٦ والمجنون وامرهما، والفطيل والنسيان في الطلاق  
 ١٣١٦ والشرك وغيره  
 ١٣١٨ باب: الخلع، وكيف الطلاق فيه؟  
 ١٣١٩ باب: الشقاق، وهل يُخير بالخلع عند الضرورة؟  
 ١٣١٩ باب: لا يكون بيع الأمة طلاقاً  
 ١٣١٩ باب: خيار الأمة تحت العبد  
 ١٣١٩ باب: شفاعه النبي ﷺ في زوج بيرة  
 ١٣١٩ باب  
 ١٣١٩ باب: قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا الَّذِينَ كَفَرُوا حَتَّى يُولُوا﴾  
 ١٣٢٠ ولأمة فؤتة حذ بن شركو وأتسراً للبدن  
 ١٣٢٠ باب: نكاح من أسلم من المشركات وعتقهن  
 ١٣٢٠ باب: إذا أسلمت المشركة أو النصرانية تحت اللثمي  
 ١٣٢٠ أو الحرمي  
 ١٣٢٠ باب: قول الله تعالى: ﴿لَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ بَنَاتِهِمْ رِيسُ﴾  
 ١٣٢١ أرتمة أشتهم إلى قوله: ﴿يَسْبَحُ عَلَيْهِ﴾  
 ١٣٢١ باب: حكم المفقود في أهله وماله

- ٩٩- باب المدلى بين النساء ﴿وَكُنْ تَحِلًّا أَوْ تَحِلًّا لَهَا﴾  
 ١٣٠٥ إلى قوله: ﴿وَرَبِّمَا حَكِيمًا﴾  
 ١٣٠٥ باب: إذا تزوج البكر على اليك  
 ١٣٠٥ باب: إذا تزوج الثيب على البكر  
 ١٣٠٥ باب: من طلق على نسائه في غلي واحد  
 ١٣٠٦ باب: دخول الرجل على نسائه في اليوم  
 ١٣٠٦ باب: إذا اشتأن الرجل نساءه في أن يمرض  
 ١٣٠٦ في بيت بعضهم، فأذن له  
 ١٣٠٦ باب: حب الرجل بعض نسائه أفضل من بعض  
 ١٣٠٦ باب: المشج بما لم يكل، وما ينهى من اختيار الفرة  
 ١٣٠٦ باب: الفرة  
 ١٣٠٨ باب: خيرة النساء ووجيهرن  
 ١٣٠٨ باب: دُب الرجل عن ابنته في الفرة والإتصاف  
 ١٣٠٨ باب: يكل الرجال ويكثر النساء  
 ١٣٠٨ باب: لا يخلون رجل بامرأة إلا ذو محرم، والدخول  
 ١٣٠٨ على المنيعة  
 ١٣٠٩ باب: ما يجوز أن يخلو الرجل بالمرأة عند الناس  
 ١٣٠٩ باب: ما ينهى من دخول المشبهين بالنساء على  
 ١٣٠٩ المرأة  
 ١٣٠٩ باب: نظير المرأة إلى الحبس ونحوهم من غير رية  
 ١٣٠٩ باب: خروج النساء نحو الوجه  
 ١٣٠٩ باب: استئذان المرأة زوجها في الخروج إلى المسجد  
 ١٣٠٩ وغيره  
 ١٣٠٩ باب: ما يحل من الدخول والنظر إلى النساء في  
 ١٣٠٩ الرضاع  
 ١٣١٠ باب: لا يباشر المرأة المرأة فتنتها لزوجها  
 ١٣١٠ باب: قول الرجل: لأطعن الليلة على نساى  
 ١٣١٠ باب: لا يطرق أهله ليلاً إذا أطال الفية، مخافة أن  
 ١٣١٠ يؤخروهم، أو يلتبس عتراتهم  
 ١٣١٠ باب: طلب الولد  
 ١٣١١ باب: تشج المنيعة وتمشط  
 ١٣١١ باب: ﴿وَلَا يَبْرِكُ رِسْتَهُنَّ إِلَّا بِمَوْتِهِنَّ﴾  
 ١٣١١ إلى قوله: ﴿لَمْ يَطْرُقْ أَهْلَهُ لَيْلًا إِذَا اطَّالَ الْفِيَّةُ، مخافة أن  
 ١٣١١ يؤخروهم، أو يلتبس عتراتهم  
 ١٣١١ باب: ﴿وَالَّذِينَ تَرَى الظَّالِمِينَ نَتْلُو عَلَيْهِمْ﴾

٢٣- باب: ﴿قَدْ سَخَّ اللَّهُ قَوْلَ الْكَافِرِ إِلَىٰ جَبَلٍ يَخِيلُهُ فِي رَجْعِهِ﴾

إلى قوله: ﴿مَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلَكَامُ يَشِينُ يَشِينُ﴾ ١٣٢٢

٢٤- باب: الإشارة في الطلاق والأموار ١٣٢٢

٢٥- باب: اللعان ١٣٢٤

٢٦- باب: إذا عُرِضَ بَنِي الْوَلَدِ ١٣٢٤

٢٧- باب: إحصاء المُلَاهِنِ ١٣٢٥

٢٨- باب: يَبْدَأُ الرَّجُلُ بِالْمُلَاهِنِ ١٣٢٥

٢٩- باب: اللعان، ومن طَلَّقَ بعد اللعان ١٣٢٥

٣٠- باب: التلاخي في المسجد ١٣٢٥

٣١- باب: قول النبي ﷺ: «لَوْ كُنْتُ رَاجِعاً بِغَيْرِ شَيْءٍ» ١٣٢٦

٣٢- باب: ضِدَائِي الْمَلَائِكَةُ ١٣٢٦

٣٣- باب: قول الإمام للتلاخيتين: إِنْ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ، فَهَلْ

مَنْعَاكَ مِنْ تَالِبٍ؟ ١٣٢٦

٣٤- باب: الضريق بين المتلاخيتين ١٣٢٧

٣٥- باب: يَلْحَقُ الْوَلَدُ بِالْمُلَاهِنَةِ ١٣٢٧

٣٦- باب: قول الإمام: اللَّهُمَّ بَيْنَ ١٣٢٧

٣٧- باب: إذا طَلَّقَهَا ثَلَاثًا، ثُمَّ تَزَوَّجَتْ بعد الْعِلَّةِ زَوْجاً

غَيْرَهُ فَلَمْ يَنْسَأْهَا ١٣٢٧

٣٨- باب: ﴿وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مِنَ الْغِيبِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ إِنْ تَنَبَّأْتَ﴾ ١٣٢٨

٣٩- باب: ﴿وَأَوَّلَتْ أَلْحَامُ الْأُنثَىٰ أَنْ يُسَمَّنَ حَلْمُنَ﴾ ١٣٢٨

٤٠- باب: قول الله تعالى: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَرْفَعُونَ أَلْفُسَهُنَّ﴾

ثَلَاثَةَ مَرَّاتٍ ١٣٢٨

٤١- باب: قصه فاطمة بنت قيس ١٣٢٨

٤٢- باب: المطلقة إذا خُشِيَ عليها في سكن زوجها أن يَتَحَمَّ

عليها، أو يَلْوَ على أهلها بفاحشة ١٣٢٩

٤٣- باب: قول الله تعالى: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ يَتَحَمَّنَ مَا خَلَقَ﴾

الله فِي أَنْفُسِهِمْ ١٣٢٩

٤٤- باب: ﴿وَيُؤْتِيَنَّ لَكَ أَمْراً بَقِيَّةً﴾ في الْعِلَّةِ، وكيف يَرُاجِعُ المرأة

إذا طَلَّقَهَا واحدة أو يَتَيْنِ؟ ١٣٢٩

٤٥- باب: مراجعة الحائض ١٣٣٠

٤٦- باب: تُجِدُ المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشراً ١٣٣٠

٤٧- باب: الكحل للعادة ١٣٣١

٤٨- باب: الفُسْطُ للعادة عند الظهور ١٣٣١

٤٩- باب: تَلْبَسُ الحائضُ ثِيَابَ الْعَضْبِ ١٣٣١

٥٠- باب: ﴿وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مِنْكُمْ وَيَتَّبِعُونَ أَنْفُسَهُمْ﴾

إلى قوله: ﴿يَمَّا تَمَلُّونَ خَيْرٌ﴾ ١٣٣٢

٥١- باب: مهر البغي والنكاح الفاسد ١٣٣٢

٥٢- باب: المهر للمدخول عليها، وكيف الدخول؟ أو

طَلَّقَهَا قبل الدخول والميسر ١٣٣٣

٥٣- باب: التمتع للتي لم يُعْرَضْ لها ١٣٣٣

٥٤- باب: كتاب النفقات ١٣٣٣

١- وباب: فضلي الثقة على الأهل ١٣٣٣

٢- باب: وجوب الثقة على الأهل والعيال ١٣٣٤

٣- باب: حبس ثقة الرجل ثَوْبَ سِتْرٍ على أهله، وكيف

نفقات العيال؟ ١٣٣٤

٤- باب: وقال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْتَابُونَ أَوْلَئَهُنَّ﴾

خَوَاتِمَ كَاتِبِينَ... إلى قوله: ﴿يَمَّا تَمَلُّونَ خَيْرٌ﴾ ١٣٣٥

٥- باب: نفقة المرأة إذا غَابَ عنها زوجها، ونفقة الولد ١٣٣٥

٦- باب: عمل المرأة في بيت زوجها ١٣٣٥

٧- باب: خادم المرأة ١٣٣٦

٨- باب: خدمة الرجل في أهله ١٣٣٦

٩- باب: إذا لم يُخَيَّرِ الرجلُ، فللمرأة أن تأخذَ بِغَيْرِ علمه ما

يكفيها وَلَوْ لَهَا بالمعروف ١٣٣٦

١٠- باب: حفظ المرأة زوجها في ذات يدها والنفقة ١٣٣٦

١١- باب: كسوة المرأة بالمعروف ١٣٣٦

١٢- باب: حون المرأة زوجها في وليه ١٣٣٦

١٣- باب: نفقة المُعْسِرِ على أهله ١٣٣٦

١٤- باب: ﴿وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ﴾ ١٣٣٧

١٥- باب: قول النبي ﷺ: «مَنْ تَرَكَ كَلًّا أَوْ ضَبَاعاً فَلَيْسَ» ١٣٣٧

١٦- باب: المراضع من المتواليات وغيرهن ١٣٣٧

٧١- باب: كتاب الأضحية ١٣٣٨

١- وباب: قول الله تعالى: ﴿سَعَوْا مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ مَا زَفَقْتُمْ﴾ ١٣٣٨

٢- باب: التسمية على الطعام، والأكل باليمين ١٣٣٨

٣- باب: الأكل مما يليه ١٣٣٨

٤- باب: من سَبَّ خَوَاتِمَ الْقَضَةِ مع صاحبها إذا لم يعرف منه

كراهية ١٣٣٩

٥- باب: الثُّمُنُ في الأكل وغيره ١٣٣٩

٦- باب: من أكل حتى شَبِعَ ١٣٣٩

١٣٤٩	٣٩- باب الرُكْب بالوُثَاء
١٣٤٩	٤٠- باب
١٣٤٩	٤١- باب الرُكْب والتعر، وقول الله تعالى: ﴿وَتَزَيَّجْنَ إِلَيْكَ يَخْلَعْنَ أَثْقَالَ ثَنَاءٍ عَلَيْكَ رَبُّكَ حِينَئِذٍ﴾
١٣٥٠	٤٢- باب أكل الجُحَار
١٣٥٠	٤٣- باب العَجْوَة
١٣٥٠	٤٤- باب القرآن في الثَّعْر
١٣٥٠	٤٥- باب الوُثَاء
١٣٥٠	٤٦- باب بَرَكَة التَّخْلَع
١٣٥٠	٤٧- باب جمع اللُّوَيْن - أو الطعامين - بمرّة
١٣٥٠	٤٨- باب مَنْ أَدْخَلَ الطَّيْهَانَ عَشْرَةَ عَشْرَةَ، والجلوس على الطعام عَشْرَةَ عَشْرَةَ
١٣٥١	٤٩- باب ما يَكْرَهُ من الثَّوْم والتَّحْوِيل
١٣٥١	٥٠- باب الكَثَائِب، وَهُوَ تَعَرُّ الْأَرْزَاقِ
١٣٥١	٥١- باب الْمُضْطَهَقَة بعد الطعام
١٣٥١	٥٢- باب لَفْعِي الْأَصَابِع وَمَضْجَا قِيلَ أَنْ تَمْسَحَ بِالْجَنَاطِلِ
١٣٥١	٥٣- باب الجَنَاطِلِ
١٣٥١	٥٤- باب ما يَقُولُ إِذَا قَرَعَ مِنْ طَعَامِهِ
١٣٥٢	٥٥- باب الْأَكْلِ مع الخَادِم
١٣٥٢	٥٦- باب: الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ مِثْلُ الصَّائِمِ الصَّابِرِ
١٣٥٢	٥٧- باب الرَّجُلُ يَدْعِي إِلَى طَعَامٍ لِيَقُولَ: وَهَذَا مِنِّي
١٣٥٢	٥٨- باب: إِذَا خَضَرَ الْقَشَاءُ فَلَا يَمْعَلُ عَنْ عَشَائِهِ
١٣٥٣	٥٩- باب قول الله تعالى: ﴿فَإِذَا كُنْتَ تُشْرِكُ فَاَنْتَشِرْ﴾
١٣٥٣	٧٩- كتاب العَصِيدَة
١٣٥٣	١- باب تسمية المولود عِدَاءً يُؤَلَّدُ لِمَنْ لَمْ يُمْقُ، وتَحْنِيكِهِ
١٣٥٤	٢- باب إمَاظَة الْأَذَى عَنِ الصَّبِيِّ فِي الْمَقِيظِ
١٣٥٤	٣- باب الْفَرَقِ
١٣٥٤	٤- باب الْعَصِيرَة
١٣٥٤	٧٢- كتاب الدِّبَاخِ وَالصِّيدِ
١٣٥٤	١- باب التسمية على الصيد
١٣٥٥	٢- باب صيد الجِمرَاضِ
١٣٥٥	٣- باب ما أَصَابَ الجِمرَاضُ بِعَرَضِهِ
١٣٥٥	٤- باب صيد القوس
١٣٥٦	٥- باب الْخُلْفِ وَالْجُنْدِ

١٣٤٠	٧- باب: ﴿لَيْسَ عَلَى الْإِنْسَانِ حَرْجٌ﴾ إلى قوله: ﴿تَلَسَّكُم تَقُولُونَ﴾
١٣٤٠	٨- باب الْغَبْرِ العَرَقُ، والأكل على الجِوَانِ وَالشُّرَّة
١٣٤١	٩- باب السُّوقِ
١٣٤١	١٠- باب: ما كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَأْكُلُ حَتَّى يُسَمِّيَ لَهُ، فَيَعْلَمُ مَا هُوَ
١٣٤١	١١- باب: طَعَامُ الْوَاحِدِ يَخْضِي الْإِثْنَيْنِ
١٣٤٢	١٢- باب: الْمَوْمُونُ يَأْكُلُ فِي يَمْنَى وَاحِدٍ
١٣٤٢	١٣- باب الْأَكْلِ تَجْكُأَ
١٣٤٢	١٤- باب الشَّوَاءِ وقول الله تعالى: ﴿جَنَّةٌ يَدْخُلُهَا حَسْبُهُ﴾
١٣٤٣	١٥- باب الْعَصِيرَة
١٣٤٣	١٦- باب الْأَقِيلِ
١٣٤٣	١٧- باب السَّلَقِ وَالشَّعِيرِ
١٣٤٣	١٨- باب التَّهْنِيسِ وَاتِّشَالِ اللَّحْمِ
١٣٤٤	١٩- باب تَعْرِقِ الْمُضْدِ
١٣٤٤	٢٠- باب قَطْعِ اللَّحْمِ بِالسَّكَنِ
١٣٤٤	٢١- باب: ما حَابَ النَّبِيُّ ﷺ طَعَامًا
١٣٤٤	٢٢- باب الضَّخْ فِي الشَّعِيرِ
١٣٤٤	٢٣- باب ما كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَأْكُلُونَ
١٣٤٥	٢٤- باب الثَّلِيظِ
١٣٤٥	٢٥- باب الثَّرِيدِ
١٣٤٦	٢٦- باب شَاةٌ مَسْمُوطَةٌ وَالْكَثِيفُ وَالْجَنْبُ
١٣٤٦	٢٧- باب ما كَانَ السَّلَفُ يَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِهِمْ وَأَسْفَارِهِمْ مِنَ الطَّعَامِ وَاللَّحْمِ وَغَيْرِهِ
١٣٤٦	٢٨- باب الْخَبْسِ
١٣٤٧	٢٩- باب الْأَكْلِ فِي إِثَاءٍ مُقْضًى
١٣٤٧	٣٠- باب وَكْرِ الطَّعَامِ
١٣٤٧	٣١- باب الْأَدَمِ
١٣٤٧	٣٢- باب الْخُلُوءِ وَالْقَلِ
١٣٤٨	٣٣- باب الدُّبَاءِ
١٣٤٨	٣٤- باب الرَّجُلُ يَتَكَلَّفُ الطَّعَامَ لِإِخْوَانِهِ
١٣٤٨	٣٥- باب مَنْ أَضَافَ رَجُلًا إِلَى طَعَامٍ، وَأَقْبَلَ هُوَ عَلَى عَمَلِهِ
١٣٤٨	٣٦- باب السَّرَقِ
١٣٤٨	٣٧- باب الْقَبِيدِ
١٣٤٨	٣٨- باب مَنْ تَأَوَّلَ أَوْ قَدَّمَ إِلَى صَاحِبِهِ عَلَى الْمَالَةِ شَيْئًا



- ١٣٦٨ ..... ٣٨- باب أكل المظفر
- ١٣٦٩ ..... ١- باب سؤ الأضحية
- ١٣٦٩ ..... ٢- باب قسمة الإمام الأضاحي بين الناس
- ١٣٦٩ ..... ٣- باب الأضحية للمسافر والنساء
- ١٣٦٩ ..... ٤- باب ما يئس من اللحم يوم النحر
- ١٣٧٠ ..... ٥- باب من قال: الأضحية يوم النحر
- ١٣٧٠ ..... ٦- باب الأضحية والنحر بالمصلى
- ١٣٧٠ ..... ٧- باب في أضحية النبي ﷺ بكشيتين أترتين، وذكر:
- ١٣٧٠ ..... سوينين
- ١٣٧١ ..... ٨- باب قول النبي ﷺ لا يبرءة: «صَحَّ بِالْجَلْعِ مِنَ النَّعْرِ، وَلَنْ تَجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بِعَدْلِهِ»
- ١٣٧١ ..... ٩- باب من فجع الأضاحي يده
- ١٣٧١ ..... ١٠- باب من قَبَّح ضحية غيره
- ١٣٧٢ ..... ١١- باب اللبج بعد الصلاة
- ١٣٧٢ ..... ١٢- باب: من قَبَّح قبل الصلاة أحاد
- ١٣٧٢ ..... ١٣- باب وَضَعَ الْقَدَمَ عَلَى صَفْحِ اللَّحْمَةِ
- ١٣٧٢ ..... ١٤- باب التكبير عند اللبج
- ١٣٧٢ ..... ١٥- باب: إذا بَعَثَ بِهَيْبَةٍ لِلنَّبِيِّ لَمْ يَحْرَمْ عَلَيْهِ شَيْءٌ
- ١٣٧٣ ..... ١٦- باب ما يوكَل من لحوم الأضاحي، وما يُزَوَّد منها
- ١٣٧٤ ..... ٧٤- كتاب الأضحية
- ١- [باب] قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا لَنَنصُرُ وَدَّيْنَكُمْ وَنَخْلَعُ عَنْكُمْ أَثْقَالَكُمْ وَيُعْزِزْ بِقَدْرِ الْحَقِّ وَيُعِزُّ مَنِ اسْتَعَاذَ بِهِ إِنَّ هُوَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾
- ١٣٧٤ ..... ٢- باب: الخمر من الوَسْبِ
- ١٣٧٥ ..... ٣- باب: نزل تحريم الخمر وهي من البشر والنمر
- ١٣٧٥ ..... ٤- باب: الخمر من القَتْلِ، وهو البُتْعُ
- ١٣٧٦ ..... ٥- باب ما جاء في أَنَّ الخمرَ ما خامرَ العقلَ من الشراب
- ١٣٧٦ ..... ٦- باب ما جاء لِيَمِينَ يَسْتَحِلُّ الخمرَ وَيُسَوِّ بِغَيْرِ اسْمِهِ
- ١٣٧٦ ..... ٧- باب الانتباه في الأوبية والقُرْبِ
- ١٣٧٦ ..... ٨- باب ترخيص النبي ﷺ في الأوبية والظروب بعد النهي
- ١٣٧٧ ..... ٩- باب نَقِيح النحر ما لم يُسْكِر
- ١٣٧٧ ..... ١٠- باب الباقي، ومن نهى عن كل مسكر من الأشرية
- ١٣٧٧ ..... ١١- باب من رأى أن لا يخلط البُرَّ والنمرَ إذا كان مسكراً، وأن لا يجعل إدامين في إدام
- ١٣٧٨ ..... ١٣٥٦ ..... ٦- باب من أَمْسَكَ كَلْباً لَيْسَ بِكَلْبٍ صَبِيٍّ أَوْ مَائِيٍّ
- ١٣٥٦ ..... ٧- باب: إذا أكل الكلب
- ١٣٥٧ ..... ٨- باب الصيد إذا غاب عنه يومين أو ثلاثة
- ١٣٥٧ ..... ٩- باب: إذا وجد مع الصيد كلباً آخر
- ١٣٥٧ ..... ١٠- باب ما جاء في التصيّد
- ١٣٥٨ ..... ١١- باب التصيّد على الجبال
- ١٣٥٨ ..... ١٢- باب قول الله تعالى: ﴿أَيُّلَ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ﴾
- ١٣٥٩ ..... ١٣- باب أكل الجراد
- ١٣٦٠ ..... ١٤- باب آتية المحوس والميتة
- ١٣٦٠ ..... ١٥- باب التسمية على اللبحة، ومن ترك تصعداً
- ١٣٦٠ ..... ١٦- باب ما نُفِخَ عَلَى الثُّبِّ وَالْأَصْنَامِ
- ١٣٦١ ..... ١٧- باب قول النبي ﷺ: «فَلْيُنْفِخْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ»
- ١٣٦١ ..... ١٨- باب ما أنهر الدَّم من القَصْبِ وَالرَّوْقَةِ وَالْحَلِيدِ
- ١٣٦١ ..... ١٩- باب فَيْحَةُ الْمَرْأَةِ وَالْأَمَةِ
- ١٣٦٢ ..... ٢٠- باب: لا يُذَكَّى بِالشَّنِّ وَالْمَطْمِ وَالْقُفْرِ
- ١٣٦٢ ..... ٢١- باب فَيْحَةُ الْأَهْرَابِ وَنَحْوِهِمْ
- ١٣٦٢ ..... ٢٢- باب فَيْحَةُ أَهْلِ الْكِتَابِ وَشَحْوِيهَا مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ وَغَيْرِهِمْ
- ١٣٦٢ ..... ٢٣- باب ما نَدَّ مِنَ الْبَهَامِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْوَحْشِ
- ١٣٦٣ ..... ٢٤- باب النحر واللبج
- ١٣٦٤ ..... ٢٥- باب ما يَحْرَقُ مِنَ الْمُنْتَلَقَةِ وَالْمَضْبُورَةِ وَالْمُجْتَمَةِ
- ١٣٦٤ ..... ٢٦- باب الذجاج
- ١٣٦٥ ..... ٢٧- باب لحوم الخيل
- ١٣٦٥ ..... ٢٨- باب لحوم الخمر الإسيء
- ١٣٦٦ ..... ٢٩- باب أكل كل ذي ناب من السباع
- ١٣٦٦ ..... ٣٠- باب جلود الميتة
- ١٣٦٦ ..... ٣١- باب الوشك
- ١٣٦٧ ..... ٣٢- باب الأرنب
- ١٣٦٧ ..... ٣٣- باب الغب
- ١٣٦٧ ..... ٣٤- باب: إذا وَقَعَتِ الْفَأْرَةُ فِي السَّنَنِ الْجَائِدِ أَوْ الذَّائِبِ
- ١٣٦٧ ..... ٣٥- باب الوَسْمِ وَالْعَلَمِ فِي الصُّورَةِ
- ١٣٦٧ ..... ٣٦- باب: إذا أصاب قومَ قَتِيْمَةٍ، فَلْيَبَّحْ بِمَعْشَرِهِمْ خَمْسًا أَوْ لِيْلًا بِغَيْرِ أَمْرِ أَصْحَابِهِ، لَمْ تُلَاحِظْ
- ١٣٦٨ ..... ٣٧- باب: إذا نَدَّ بِمِيرٍ لِقَوْمٍ، فَرَمَا بِمَعْشَرِهِمْ نَفْسَهُ، فَأَرَادَ إِصْلَاحَهُمْ، فَهُوَ جَائِزٌ

- ١٢- بَابُ: إِنْ عَادَ مَرِيضًا، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى بِهِمْ  
 ١٣٨٧ ..... جماعه  
 ١٣- بَابُ وَضْعِ الْيَدِ عَلَى الْمَرِيضِ ..... ١٣٨٧  
 ١٤- بَابُ مَا يُقَالُ لِلْمَرِيضِ، وَمَا يُجِبُّ ..... ١٣٨٨  
 ١٥- بَابُ حَيَاةِ الْمَرِيضِ رَاكِبًا، وَمَاشِيًا، وَرِقْفًا عَلَى  
 ١٣٨٨ ..... الحمار  
 ١٦- بَابُ قَوْلِ الْمَرِيضِ: إِنِّي وَجَعٌ، أَوْ: وَارِثَاءُ، أَوْ:  
 اشْتَدَّ بِي الْوَجَعُ، وَقَوْلِ أَيْوَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنِّي مَسْكِينٌ»  
 ١٣٨٨ ..... أَلْتَرُّ وَأَنْتَ أَزْكَمُ الْأَرْبَابِ؟  
 ١٧- بَابُ قَوْلِ الْمَرِيضِ: قَوْمُوا عَنِّي ..... ١٣٨٩  
 ١٨- بَابُ مَنْ دَخَلَ بِالصَّبِيِّ الْمَرِيضِ لِيُدْفَنَ لَهُ ..... ١٣٨٩  
 ١٩- بَابُ تَمَنَّى الْمَرِيضِ الْمَوْتَ ..... ١٣٩٠  
 ٢٠- بَابُ دَعَاءِ الْعَالِدِ لِلْمَرِيضِ ..... ١٣٩٠  
 ٢١- بَابُ وَضْعِ الْعَالِدِ لِلْمَرِيضِ ..... ١٣٩٠  
 ٢٢- بَابُ مَنْ دَخَلَ بَرَفَ الْوَيْلِ وَالْحُمَّى ..... ١٣٩١  
 ٢٣- بَابُ: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً ..... ١٣٩١  
 ٢- بَابُ: هَلْ يَدَاوِي الرَّجُلَ الْمَرَأَةُ، أَوِ الْمَرَأَةُ الرَّجُلَ؟ ..... ١٣٩١  
 ٣- بَابُ: الشِّفَاءُ فِي ثَلَاثَ ..... ١٣٩١  
 ٤- بَابُ الدَّوَاءِ بِالْعَسَلِ ..... ١٣٩١  
 ٥- بَابُ الدَّوَاءِ بِالْيَانِ الْإِبِلِ ..... ١٣٩٢  
 ٦- بَابُ الدَّوَاءِ بِأَيُّوَالِ الْإِبِلِ ..... ١٣٩٢  
 ٧- بَابُ الْحَيَّةِ السَّودَاءِ ..... ١٣٩٢  
 ٨- بَابُ الثَّلْيَةِ لِلْمَرِيضِ ..... ١٣٩٣  
 ٩- بَابُ السَّعُوطِ ..... ١٣٩٣  
 ١٠- بَابُ السَّعُوطِ بِالْفُسْطِ الْهِنْدِيِّ الْبَحْرِيِّ ..... ١٣٩٣  
 ١١- بَابُ: أَيُّ سَاعَةٍ يَحْتَجِمُ؟ ..... ١٣٩٣  
 ١٢- بَابُ الْحَجْمِ فِي السَّفَرِ وَالْإِحْرَامِ ..... ١٣٩٣  
 ١٣- بَابُ الْحِجَامَةِ مِنَ الدَّاءِ ..... ١٣٩٤  
 ١٤- بَابُ الْحِجَامَةِ عَلَى الرَّأْسِ ..... ١٣٩٤  
 ١٥- بَابُ الْحَجْمِ مِنَ الثَّقِيْقَةِ وَالصَّدَاعِ ..... ١٣٩٤  
 ١٦- بَابُ الْحَلْقِ مِنَ الْأَذَى ..... ١٣٩٤  
 ١٧- بَابُ مَنْ أَكْتَوَى، أَوْ كَوَى غَيْرَهُ، وَقَضَلَ مَنْ لَمْ يَكْتَوِ ..... ١٣٩٤  
 ١٨- بَابُ الْإِمْعَادِ، وَالْكُحْلِ مِنَ الرَّمَدِ ..... ١٣٩٥

- ١٢- بَابُ شُرْبِ اللَّبَنِ، وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «مِنْ بَيْنِ قَرْنٍ وَدَرٍ  
 ١٣٧٨ ..... كُنَّا عَالِيًا تَأْتِيًا يَفْشَرُونَ»  
 ١٣- بَابُ اسْتِحْلَاقِ الْمَاءِ ..... ١٣٧٩  
 ١٤- بَابُ شُرْبِ اللَّبَنِ بِالْمَاءِ ..... ١٣٨٠  
 ١٥- بَابُ شُرْبِ الْحَلْوَاءِ وَالْعَسَلِ ..... ١٣٨٠  
 ١٦- بَابُ الشَّرْبِ قَائِمًا ..... ١٣٨٠  
 ١٧- بَابُ مَنْ شَرِبَ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى بَعِيرِهِ ..... ١٣٨١  
 ١٨- بَابُ الْأَيْمَنِ فَلَا يُؤْمَنُ فِي الشَّرْبِ ..... ١٣٨١  
 ١٩- بَابُ: هَلْ يَسْتَظِنُّ الرَّجُلُ مَنْ مِنْ يَمِينِهِ فِي الشَّرْبِ  
 ١٣٨١ ..... لِيُعْطِيَ الْأَكْبَرُ؟  
 ٢٠- بَابُ الْكَرْحِ فِي الْحَوْضِ ..... ١٣٨١  
 ٢١- بَابُ خِلْمَةِ الصَّغَارِ الْكِبَارِ ..... ١٣٨١  
 ٢٢- بَابُ تَغْلِيظِ الْإِنَاءِ ..... ١٣٨١  
 ٢٣- بَابُ اخْتِنَانِ الْأَشْيَةِ ..... ١٣٨٢  
 ٢٤- بَابُ الشَّرْبِ مِنْ نَمِّ الشَّعَاءِ ..... ١٣٨٢  
 ٢٥- بَابُ التَّنْفِيسِ فِي الْإِنَاءِ ..... ١٣٨٢  
 ٢٦- بَابُ الشَّرْبِ بِعَسَنٍ أَوْ ثَلَاثَةَ ..... ١٣٨٢  
 ٢٧- بَابُ الشَّرْبِ فِي آتِيَةِ اللَّعْبِ ..... ١٣٨٢  
 ٢٨- بَابُ آتِيَةِ الْفُضَّةِ ..... ١٣٨٢  
 ٢٩- بَابُ الشَّرْبِ فِي الْأَفْطَاحِ ..... ١٣٨٣  
 ٣٠- بَابُ الشَّرْبِ مِنْ قَدَحِ النَّبِيِّ ﷺ وَتَحِيَّتِهِ ..... ١٣٨٣  
 ٣١- بَابُ شُرْبِ الْبِرْكََةِ وَالْمَاءِ الْمُبَارَكِ ..... ١٣٨٣  
 ٧٥- بَابُ الْمَوْحِي ..... ١٣٨٤  
 ١- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَفَّارَةِ الْمَرَضِ ..... ١٣٨٤  
 ٢- بَابُ شِدَّةِ الْمَرَضِ ..... ١٣٨٥  
 ٣- بَابُ: اشْتَدَّ النَّاسُ بِبَلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ، ثُمَّ الْأَوَّلُ فَلَا أَوَّلَ ..... ١٣٨٥  
 ٤- بَابُ وَجُوبِ حَيَاةِ الْمَرِيضِ ..... ١٣٨٥  
 ٥- بَابُ حَيَاةِ الْمَغْمِيِّ عَلَيْهِ ..... ١٣٨٥  
 ٦- بَابُ فَضْلِ مَنْ يُضَرَّعُ مِنَ الرِّيحِ ..... ١٣٨٦  
 ٧- بَابُ فَضْلِ مَنْ دَعَبَ بِصَرَّةٍ ..... ١٣٨٦  
 ٨- بَابُ حَيَاةِ النِّسَاءِ الرِّجَالِ ..... ١٣٨٦  
 ٩- بَابُ حَيَاةِ الصُّبَّانِ ..... ١٣٨٦  
 ١٠- بَابُ حَيَاةِ الْأَقْرَابِ ..... ١٣٨٧  
 ١١- بَابُ حَيَاةِ الْمُشْرِكِ ..... ١٣٨٧

- ١٣٩٥ ..... ١٩- باب الجَدَام
- ١٣٩٦ ..... ٢٠- باب: العن شفاء للعين
- ١٣٩٦ ..... ٢١- باب اللُدود
- ١٣٩٧ ..... ٢٢- باب
- ١٣٩٧ ..... ٢٣- باب العُلَّة
- ١٣٩٧ ..... ٢٤- باب دَوَاء السَّبْطُون
- ١٣٩٧ ..... ٢٥- باب: لا صَفَر
- ١٣٩٧ ..... ٢٦- باب ذَاتِ الْجَنْب
- ١٣٩٨ ..... ٢٧- باب حرق الحَصِير لِيُسَدَّ بِهِ الدَّم
- ١٣٩٨ ..... ٢٨- باب: العُصَى مِنْ قِيحِ جَهَنَّمَ
- ١٣٩٨ ..... ٢٩- باب مِنْ خَرَجَ مِنْ أَرْضٍ لَا تَلَايِمُهُ
- ١٣٩٩ ..... ٣٠- باب مَا يُذَكَّرُ فِي الطَّاعُون
- ١٤٠٠ ..... ٣١- باب أَجْر الصَّابِرِ فِي الطَّاعُون
- ١٤٠٠ ..... ٣٢- باب الرُّقَى بِالْقُرْآنِ وَالْمُعَوَّنَاتِ
- ١٤٠٠ ..... ٣٣- باب الرُّقَى بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ
- ١٤٠٠ ..... ٣٤- باب الشَّرْطُ فِي الرُّقَى بِقَطْعٍ مِنَ الْفَمِ
- ١٤٠١ ..... ٣٥- باب رُقِيَّةُ الْعَيْنِ
- ١٤٠١ ..... ٣٦- باب: الْعَيْنُ حَقٌّ
- ١٤٠١ ..... ٣٧- باب رُقِيَّةُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ
- ١٤٠١ ..... ٣٨- باب رُقِيَّةُ النَّبِيِّ ﷺ
- ١٤٠٢ ..... ٣٩- باب الثَّقَبُ فِي الرُّقَى
- ١٤٠٢ ..... ٤٠- باب سَحَّ الرَّاقِي الْوَجَعَ يَدُو الْيَمْنَى
- ١٤٠٣ ..... ٤١- باب فِي الْمَرَأَةِ تَرْفِي الرُّجُلِ
- ١٤٠٣ ..... ٤٢- باب مَنْ لَمْ يَزِرْ
- ١٤٠٣ ..... ٤٣- باب الْعَلِيَّة
- ١٤٠٣ ..... ٤٤- باب الْغَالِ
- ١٤٠٤ ..... ٤٥- باب: لَا هَامَّةَ
- ١٤٠٤ ..... ٤٦- باب الْكُهَانَةِ
- ١٤٠٤ ..... ٤٧- باب السَّحْرِ
- ١٤٠٥ ..... ٤٨- باب: الشَّرْكَ وَالسَّحَرُ مِنَ الشُّبُهَاتِ
- ١٤٠٥ ..... ٤٩- باب: هَلْ يَسْتَخْرِجُ السَّحَرُ؟
- ١٤٠٦ ..... ٥٠- باب السَّحْرِ
- ١٤٠٦ ..... ٥١- باب: مِنَ الْيَانِ يَخْرَأُ
- ١٤٠٦ ..... ٥٢- باب الدَّوَاءُ بِالْعَجْرِ لِلْسَّحْرِ
- ١٤٠٧ ..... ٥٣- باب: لَا هَامَّةَ
- ١٤٠٧ ..... ٥٤- باب: لَا حَفْوَى
- ١٤٠٧ ..... ٥٥- باب مَا يُذَكَّرُ فِي سَمِ النَّبِيِّ ﷺ
- ١٤٠٨ ..... ٥٦- باب شُرْبِ السَّمِّ وَالِدَوَاءِ بِهِ وَمَا يُخَالَفُ مِنْهُ
- ١٤٠٨ ..... ٥٧- باب الْيَانِ الْأَثْنِ
- ١٤٠٩ ..... ٥٨- باب: إِذَا وَقَعَ اللَّبَابُ فِي الْإِنَاءِ
- ٧٧ كتاب الناس
- ١- باب قول الله تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ بَيْتِ لُقْمَانَ﴾
- ١٤٠٩ ..... ليَكُونُوا
- ٢- باب مَنْ جَرَّ لِزَارَهُ مِنْ غَيْرِ حَيْلَاءٍ
- ١٤٠٩ ..... ٣- باب التَّشْمِيرُ فِي الثِّيَابِ
- ١٤٠٩ ..... ٤- باب: مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَمِينَ فَهُوَ فِي النَّارِ
- ١٤٠٩ ..... ٥- باب مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنَ الْغِيَلَاءِ
- ١٤١٠ ..... ٦- باب الْإِزَارُ الْمُقْتَبِ
- ١٤١١ ..... ٧- باب الْأُزْبِقَةُ
- ١٤١١ ..... ٨- باب لُبْسِ الْقَمِيصِ
- ١٤١١ ..... ٩- باب حَبِيبِ الْقَمِيصِ مِنْ عِنْدِ الصُّلْبِ وَغَيْرِهِ
- ١٤١٢ ..... ١٠- باب مَنْ لَبَسَ جُبَّةَ صَبْغَةِ الْكُتْمِ فِي الشَّرِّ
- ١٤١٢ ..... ١١- باب جُبَّةُ الصَّوْبِ فِي الْغَزْوِ
- ١٢- باب الْقَبَاءُ وَقُرُوجُ خَرِيرٍ وَهُوَ الْقَبَاءُ، وَيُقَالُ: هُوَ الَّذِي لَهُ شَقٌّ مِنْ خَلْفِهِ
- ١٤١٢ ..... ١٣- باب الْبَرَانِسِ
- ١٤١٣ ..... ١٤- باب السَّرَاوِيلِ
- ١٤١٣ ..... ١٥- باب الْعَصَامِ
- ١٤١٣ ..... ١٦- باب الطَّنْعِ
- ١٤١٤ ..... ١٧- باب الْيَمْفَرِ
- ١٤١٤ ..... ١٨- باب الْبُرُودِ وَالْجَبَرَةِ وَالشُّلَّةِ
- ١٤١٥ ..... ١٩- باب الْأَكْمِيَّةِ وَالْحَمَاصِ
- ١٤١٥ ..... ٢٠- باب اشْتِمَالِ الصَّغَاءِ
- ١٤١٦ ..... ٢١- باب الْإِحْيَاءِ فِي نَوْبٍ وَاحِدٍ
- ١٤١٦ ..... ٢٢- باب الْعَمِيصَةِ السُّودَاءِ
- ١٤١٦ ..... ٢٣- باب ثِيَابِ الْخُضْرِ
- ١٤١٧ ..... ٢٤- باب الثِّيَابِ الْبَيْضِ
- ١٤١٧ ..... ٢٥- باب لُبْسِ الْحَرِيرِ وَافْتِرَاشِهِ لِلرِّجَالِ، وَقُلْدِهِ مَا يَجُوزُ مِنْهُ
- ١٤١٨ ..... ٢٦- باب مَنْ حَرَّرَ مِنْ غَيْرِ لُبْسٍ

- ٢٧- باب الفرائض الحرير ..... ١٤١٨  
 ٢٨- باب كَيْسِ الْقَتَنِ ..... ١٤١٩  
 ٢٩- باب ما يُرْخَصُ للرجال من الحرير للحِجَّة ..... ١٤١٩  
 ٣٠- باب الحرير للنساء ..... ١٤١٩  
 ٣١- باب ما كان النبي ﷺ يتجوزُ من اللباس والبُشْط ..... ١٤١٩  
 ٣٢- باب ما يُدعى لمن لَيسَ ثوباً جليداً ..... ١٤٢٠  
 ٣٣- باب التَّزَهُفُ للرجال ..... ١٤٢١  
 ٣٤- باب الثوب المزعفر ..... ١٤٢١  
 ٣٥- باب الثوب الأحمر ..... ١٤٢١  
 ٣٦- باب البَيْرُزَةِ الحمراء ..... ١٤٢١  
 ٣٧- باب الثعالب السَّيِّئَةِ وغيرها ..... ١٤٢١  
 ٣٨- باب: يَتَذَرُ بالنعل اليمنى ..... ١٤٢٢  
 ٣٩- باب: يَنْزِعُ نَعْلَ الْبَرَى ..... ١٤٢٢  
 ٤٠- باب: لا يَمْشِي في ثَمَلٍ واحد ..... ١٤٢٢  
 ٤١- باب قِيَالانٍ في ثَمَلٍ، ومن رأى قِيَالاً واحداً واسعاً ..... ١٤٢٢  
 ٤٢- باب الثَّيِّبَةِ الحمراء من آدم ..... ١٤٢٢  
 ٤٣- باب الجلوس على الحَصِيرِ ونحوه ..... ١٤٢٢  
 ٤٤- باب المَرْزُورِ باللَّحَب ..... ١٤٢٣  
 ٤٥- باب خواتيم اللَّحَب ..... ١٤٢٣  
 ٤٦- باب خاتمِ القَفْصَةِ ..... ١٤٢٣  
 ٤٧- باب ..... ١٤٢٣  
 ٤٨- باب قَصِّ الخاتم ..... ١٤٢٤  
 ٤٩- باب خاتمِ الحليد ..... ١٤٢٤  
 ٥٠- باب نقشِ الخاتم ..... ١٤٢٤  
 ٥١- باب الخاتم في الجَنْفَرِ ..... ١٤٢٤  
 ٥٢- باب اتخاذِ الخاتم يُخْتَمُ به الشيء، أو ليكتبَ به إلى  
 أهل الكتاب وغيرهم ..... ١٤٢٥  
 ٥٣- باب من جعل قَصَّ الخاتم في بطن كَفِّه ..... ١٤٢٥  
 ٥٤- باب قول النبي ﷺ: «لا يَنْقُشُ على نقشِ خاتمه» ..... ١٤٢٥  
 ٥٥- باب: هل يُجْعَلُ نَقْشُ الخاتم ثلاثة أسطر؟ ..... ١٤٢٥  
 ٥٦- باب الخاتم للنساء ..... ١٤٢٥  
 ٥٧- باب القلائد والسَّخَابِ للنساء ..... ١٤٢٥  
 ٥٨- باب استعارة القلائد ..... ١٤٢٦  
 ٥٩- باب القُرْط ..... ١٤٢٦  
 ٦٠- باب السَّخَابِ للصَّيَّان ..... ١٤٢٦  
 ٦١- باب: المشبهون بالنساء، والمشبهات بالرجال ..... ١٤٢٦  
 ٦٢- باب إخراج المشبهين بالنساء من البيوت ..... ١٤٢٦  
 ٦٣- باب قَصِّ الشارب ..... ١٤٢٧  
 ٦٤- باب تقليم الأظفار ..... ١٤٢٧  
 ٦٥- باب إعفاء اللِّحَى ..... ١٤٢٨  
 ٦٦- باب ما يُلْكَرُ في الثَّيِّب ..... ١٤٢٨  
 ٦٧- باب الخُضَابِ ..... ١٤٢٩  
 ٦٨- باب الجَمَدِ ..... ١٤٢٩  
 ٦٩- باب القَلْبِ ..... ١٤٣٠  
 ٧٠- باب القَرْقِ ..... ١٤٣٠  
 ٧١- باب الدُّوَابِ ..... ١٤٣١  
 ٧٢- باب القَرْقِ ..... ١٤٣١  
 ٧٣- باب تطيبِ المرأة زوجها يتبها ..... ١٤٣١  
 ٧٤- باب الكلب في الرأس واللحية ..... ١٤٣١  
 ٧٥- باب الامتناع ..... ١٤٣١  
 ٧٦- باب ترجيلِ العاضِ زوجها ..... ١٤٣٢  
 ٧٧- باب الترجيل ..... ١٤٣٢  
 ٧٨- باب ما يُلْكَرُ في المشك ..... ١٤٣٢  
 ٧٩- باب ما يُسْتَحَبُّ من الكلب ..... ١٤٣٢  
 ٨٠- باب من لم يَرُدِّ الكلب ..... ١٤٣٢  
 ٨١- باب اللُّرْبِ ..... ١٤٣٢  
 ٨٢- باب المضطجعات للخن ..... ١٤٣٢  
 ٨٣- باب الوضوء في الشَّعَر ..... ١٤٣٢  
 ٨٤- باب المَتَمِّصَاتِ ..... ١٤٣٣  
 ٨٥- باب الموصولة ..... ١٤٣٣  
 ٨٦- باب الواشمة ..... ١٤٣٤  
 ٨٧- باب المستوشمة ..... ١٤٣٤  
 ٨٨- باب التصاوير ..... ١٤٣٤  
 ٨٩- باب عذابِ المصوِّرين يومَ القيامة ..... ١٤٣٤  
 ٩٠- باب نقضِ الصُّور ..... ١٤٣٥  
 ٩١- باب ما وُطِئَ من التصاوير ..... ١٤٣٥  
 ٩٢- باب من كرهَ القعودَ على الصُّورة ..... ١٤٣٥  
 ٩٣- باب كراهية الصلاة في التصاوير ..... ١٤٣٦  
 ٩٤- باب: لا تدخلُ الملائكة بيتاً فيه صورة ..... ١٤٣٦  
 ٩٥- باب من لم يدخلُ بيتاً فيه صورة ..... ١٤٣٦

- ١٤٤٣ ..... ٢٣- باب: حُسْنُ الْمَوَدَّةِ الْإِيمَانِ
- ١٤٤٣ ..... ٢٤- باب: لَطْفُ مَنْ يَقُولُ بَيْعاً
- ١٤٤٣ ..... ٢٥- باب: السَّامِيُّ عَلَى الْأَرْمَلَةِ
- ١٤٤٣ ..... ٢٦- باب: السَّامِيُّ عَلَى الْمُسْكِينِ
- ١٤٤٤ ..... ٢٧- باب: رَحْمَةُ النَّاسِ وَالتَّهَامِ
- ١٤٤٤ ..... ٢٨- باب: الرِّضَا بِالْجَارِ
- ١٤٤٥ ..... ٢٩- باب: إِمَامٌ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقِهِ
- ١٤٤٥ ..... ٣٠- باب: لَا تَحْزَنْ جَارَةَ لَجَارَتِهَا
- ١٤٤٥ ..... ٣١- باب: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُوَدُّ جَارَهُ
- ١٤٤٥ ..... ٣٢- باب: حَقُّ الْجَوَارِي فِي قُرْبِ الْأَبْوَابِ
- ١٤٤٥ ..... ٣٣- باب: كُلُّ مُعْرُوفٍ صَدَقَةٌ
- ١٤٤٦ ..... ٣٤- باب: طَبِيبُ الْكَلَامِ
- ١٤٤٦ ..... ٣٥- باب: الرُّقْبَى فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ
- ١٤٤٦ ..... ٣٦- باب: تَعَاوُنُ الْمُؤْمِنِينَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ
- ١٤٤٦ ..... ٣٧- باب: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفَعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ حَسِبَةٌ يَنْتَهَى عَنْ يَشْفَعُ شَفَعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا﴾
- ١٤٤٧ ..... ٣٨- باب: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فَاِحْشَاً وَلَا مَغْشَاً
- ١٤٤٧ ..... ٣٩- باب: حُسْنُ الْخُلُقِ وَالسَّخَاةُ وَمَا يَكْرَهُ مِنَ الْبُخْلِ
- ١٤٤٨ ..... ٤٠- باب: كَيْفَ يَكُونُ الرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ؟
- ١٤٤٨ ..... ٤١- باب: الْحَقُّ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى
- ١٤٤٨ ..... ٤٢- باب: الْحَبُّ فِي اللَّهِ
- ١٤٤٨ ..... ٤٣- باب: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحْزَنْكُمْ قَوْمٌ بَيْنَ قَوْمٍ إِنَّ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾
- ١٤٤٨ ..... ٤٤- باب: مَا يُنْهَى مِنَ الشَّابِّ وَاللَّعْنِ
- ١٤٤٩ ..... ٤٥- باب: مَا يَجُوزُ مِنْ ذِكْرِ النَّاسِ نَحْوَ قَوْلِهِمْ: الطَّوِيلُ وَالْقَصِيرُ
- ١٤٤٩ ..... ٤٦- باب: الْبَيَّةُ، وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَنْتَبِئَنَّكُمْ بِتَقَاتِهِمْ﴾
- ١٤٥٠ ..... ٤٧- باب: قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ»
- ١٤٥١ ..... ٤٨- باب: مَا يَجُوزُ مِنْ اخْتِيَابِ أَهْلِ الْفَسَادِ وَالرَّيْبِ
- ١٤٥١ ..... ٤٩- باب: النَّمِيمَةُ مِنَ الْكِبَارِ
- ١٤٥١ ..... ٥٠- باب: مَا يَكْرَهُ مِنَ النَّمِيمَةِ
- ١٤٥١ ..... ٥١- باب: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَحْسَبُوا مُرْسَاةَ الرَّيْرِ﴾

- ١٤٣٦ ..... ٩٦- باب: مَنْ لَعَنَ الْمُصَوِّرَ
- ١٤٣٦ ..... ٩٧- باب: مَنْ صَوَّرَ صُورَةً كَلَّفَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَنْفَعَهَا
- ١٤٣٦ ..... الرُّوحُ، وَلَيْسَ بِنَافِعٍ
- ١٤٣٦ ..... ٩٨- باب: الْإِتْدَابُ عَلَى الْمَنَابَةِ
- ١٤٣٦ ..... ٩٩- باب: الثَّلَاثَةُ عَلَى الْمَنَابَةِ
- ١٤٣٦ ..... ١٠٠- باب: حَمَلِي صَاحِبِ الدَّابَّةِ غَيْرُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ
- ١٤٣٧ ..... ١٠١- باب: إِدْرَافُو الرَّجُلِي خَلْفَ الرَّجُلِ
- ١٤٣٧ ..... ١٠٢- باب: إِدْرَافُو الْعَرَاةِ خَلْفَ الرَّجُلِ
- ١٤٣٧ ..... ١٠٣- باب: الْإِسْطِلْقَاءُ، وَوَضْعُ الرَّجُلِ عَلَى الْأُخْرَى
- ١٤٣٧ ..... ٧٨- كِتَابُ الْأَدَبِ
- ١٤٣٧ ..... ١- باب: [الرَّيُّ وَالْعَلَّةُ] وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَوَعَيْنَا الْإِنْسَانَ بِذُلَّتِهِ﴾
- ١٤٣٨ ..... ٢- باب: مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ الصُّحْبَةِ
- ١٤٣٨ ..... ٣- باب: لَا يَجَاهِدُ إِلَّا بِإِذْنِ الْإِمَامَيْنِ
- ١٤٣٨ ..... ٤- باب: لَا يَسُبُّ الرَّجُلُ وَالنِّسَاءَ
- ١٤٣٨ ..... ٥- باب: إِجَابَةُ دُعَاءِ مَنْ يَزُورُ وَلَدَيْهِ
- ١٤٣٩ ..... ٦- باب: حُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ مِنَ الْكِبَارِ
- ١٤٣٩ ..... ٧- باب: صِلَةُ الْوَالِدِ الْمُشْرِكِ
- ١٤٣٩ ..... ٨- باب: صِلَةُ الْمَرْأَةِ أَهْلِهَا وَلَهَا زَوْجٌ
- ١٤٤٠ ..... ٩- باب: صِلَةُ الْأَخِ الْمُشْرِكِ
- ١٤٤٠ ..... ١٠- باب: لَطْفُ صِلَةِ الرَّحِمِ
- ١٤٤٠ ..... ١١- باب: إِمَامُ الْقَاطِعِ
- ١٤٤٠ ..... ١٢- باب: مَنْ بَسَدَ لَهُ فِي الرِّزْقِ بَصَلَةُ الرَّحِمِ
- ١٤٤٠ ..... ١٣- باب: مَنْ وَصَلَ وَصَلَهُ اللَّهُ
- ١٤٤١ ..... ١٤- باب: يَتَلَّى الرَّحِمَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
- ١٤٤١ ..... ١٥- باب: لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ
- ١٤٤١ ..... ١٦- باب: مَنْ وَصَلَ رَحِمَهُ فِي الشُّرْكِ ثُمَّ اسْلَمَ
- ١٤٤١ ..... ١٧- باب: مَنْ تَرَكَ صِيَّةً غَيْرَهُ حَتَّى تَلْعَبَ بِهِ، أَوْ قَبْلَهَا، أَوْ مَا خَصَّهَا
- ١٤٤٢ ..... ١٨- باب: رَحْمَةُ الْوَالِدِ وَتَقِيلُو وَمَعَانِفَتِهِ
- ١٤٤٢ ..... ١٩- باب: يَحْمِلُ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ خَمْزٍ
- ١٤٤٣ ..... ٢٠- باب: قَتْلُ الْوَلَدِ غَشِيَةً أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ
- ١٤٤٣ ..... ٢١- باب: وَضْعُ الصَّبِيِّ فِي الْجُبْنِ
- ١٤٤٣ ..... ٢٢- باب: وَضْعُ الصَّبِيِّ عَلَى الْقَبْرِ



- ٨١- باب الانسياط إلى الناس... والدُّعَاةُ مع الأهل... ١٤٦٢  
 ٨٢- باب المُدَابَرَاةِ مع الناس... ١٤٦٣  
 ٨٣- باب: لَا يُلْفَعُ المومن من جُحْرِ مَرَّتَيْنِ... ١٤٦٣  
 ٨٤- باب حقَّ الضَّيف... ١٤٦٣  
 ٨٥- باب إكرام الضَّيف وخدمته إِيَّاه بنفسي... ١٤٦٤  
 ٨٦- باب صُنْع الطعام والتكليف للضيف... ١٤٦٤  
 ٨٧- باب ما يَكْرَهُ من الغَضَب والجَزَع عند الضَّيف... ١٤٦٤  
 ٨٨- باب قول الضيف لصاحبه: لَا أَكُلْ حَتَّى تَأْكُلَ... ١٤٦٥  
 ٨٩- باب إكرام الكبير، وَبِنَاءُ الأكبر بالكلام والسؤال... ١٤٦٥  
 ٩٠- باب ما يجوز من الشُّعْرِ والرَّجَزِ والخُلاو، وما يَكْرَهُ منه... ١٤٦٦  
 ٩١- باب هِجَاؤُ المشرِكين... ١٤٦٧  
 ٩٢- باب ما يَكْرَهُ أَنْ يَكُونَ الغالب على الإنسان الشُّعْرُ حَتَّى يَضْلُهُ عن ذِكر الله والعلم والقرآن... ١٤٦٨  
 ٩٣- باب قول النبي ﷺ: «تَرَبَّتْ يَمِينُكَ»: «عَقَرَى، خَلَقَى»... ١٤٦٨  
 ٩٤- باب ما جاء في «رُحَمَاءُ»... ١٤٦٨  
 ٩٥- باب ما جاء في قول الرجل: «وَلَيْكَ»... ١٤٦٨  
 ٩٦- باب علامة حبِّ الله عزَّ وجل... ١٤٧٠  
 ٩٧- باب قول الرجل للرجل: «أَحْسَا»... ١٤٧١  
 ٩٨- باب قول الرجل: «مَرْحَبًا»... ١٤٧٢  
 ٩٩- باب ما يُدْعَى الناسُ بِأَسْمَائِهِمْ... ١٤٧٢  
 ١٠٠- باب: لَا يَقُلْ: «عَجَبْتُ نَفْسِي»... ١٤٧٢  
 ١٠١- باب: لَا تَسْبُوا الدَّهْرَ... ١٤٧٢  
 ١٠٢- باب قول النبي ﷺ: «إِنَّمَا الْكَرَمُ قَلْبُ المومن»... ١٤٧٣  
 ١٠٣- باب قول الرجل: «فَدَاكَ أَبِي وَامِي»... ١٤٧٣  
 ١٠٤- باب قول الرجل: «جَعَلَنِي اللهُ فِدَاكَ»... ١٤٧٣  
 ١٠٥- باب أحبَّ الأسماء إلى الله عزَّ وجل... ١٤٧٣  
 ١٠٦- باب قول النبي ﷺ: «سَمُّوا بِاسْمِي، وَلَا تَكْتُمُوا بِكُنْيَتِي»... ١٤٧٤  
 ١٠٧- باب اسم العَزْن... ١٤٧٤  
 ١٠٨- باب تحويل الاسم إلى اسم أحسن منه... ١٤٧٤  
 ١٠٩- باب من سَمَّى بِأَسْمَاءِ الأنبياء... ١٤٧٥  
 ١١٠- باب تسمية الوليد... ١٤٧٥

- ٥٢- باب ما قيل في ذِي الوجوه... ١٤٥١  
 ٥٣- باب من أخْبَرَ صاحِبَهُ بما يقال فيه... ١٤٥١  
 ٥٤- باب ما يَكْرَهُ من التَّوَادُّع... ١٤٥٢  
 ٥٥- باب من أتى على أخيه بما يعلم... ١٤٥٢  
 ٥٦- باب قول الله تعالى: «وَإِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَىٰ وَالْمُنْكَرِ وَالْفَحْشَىٰ وَالْمُنْكَرِ»... ١٤٥٢  
 ٥٧- باب ما يُنْهَى عَنِ التَّعَاشُرِ والتَّضَامُرِ، وقوله تعالى: «وَمَنْ شَرَّ حَكِيمٍ إِذَا حَكَدَ»... ١٤٥٢  
 ٥٨- باب: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ اللَّغْوِ إِنَّهُ يَهْدِي إِلَىٰ هَوًى مُّضِلٍّ يَبْطُلُ بِهِ أَكْثَرُ النَّاسِ سَنَدًا»... ١٤٥٣  
 ٥٩- باب: ما يَكُونُ مِنَ الظَّنِّ... ١٤٥٣  
 ٦٠- باب سِرُّ المومن على نفسه... ١٤٥٣  
 ٦١- باب الكِبَر... ١٤٥٣  
 ٦٢- باب الهجرة... ١٤٥٤  
 ٦٣- باب ما يجوز من الهجران لمن عصى... ١٤٥٤  
 ٦٤- باب: هل يزور صاحِبَهُ كُلَّ يومٍ، أو بكرة وعشيًّا؟... ١٤٥٥  
 ٦٥- باب الزيارة، ومن زار قومًا فطيمَ عندهم... ١٤٥٥  
 ٦٦- باب من تجسَّلَ للوفود... ١٤٥٥  
 ٦٧- باب الإخاء والجلف... ١٤٥٥  
 ٦٨- باب التَّبَسُّم والضحك... ١٤٥٥  
 ٦٩- باب قول الله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكَرِهُوا مَعَ الْكَافِرِينَ» وما يُنْهَى عَنِ الكُذِّبِ... ١٤٥٧  
 ٧٠- باب في الهدى الصالح... ١٤٥٨  
 ٧١- باب الضَّيْر على الأذى، وقوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكَرِهُوا مَعَ الْكَافِرِينَ»... ١٤٥٨  
 ٧٢- باب من لم يواجه الناسَ بالعتاب... ١٤٥٨  
 ٧٣- باب: من كَفَّرَ أخاهُ بغير تأويل فهو كما قال... ١٤٥٨  
 ٧٤- باب من لم يرَ إكْثَارَ من قال ذلك شأؤلاً أو جاملاً... ١٤٥٩  
 ٧٥- باب ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله... ١٤٦٠  
 ٧٦- باب الحذر من الغضب... ١٤٦١  
 ٧٧- باب الخياو... ١٤٦١  
 ٧٨- باب: إذا لم تُسْخَرْ فاصنع ما شئت... ١٤٦١  
 ٧٩- باب ما لَا يُسْخَرُ مِنَ الحقِّ للضعف في الدين... ١٤٦١  
 ٨٠- باب قول النبي ﷺ: «يَسْرُوا وَلَا تَمْسُرُوا»... ١٤٦٢

- ١٤٨٤- باب: إذا دُعي الرجلُ فجاهل يستأذن؟ ..... ١٤٨٤  
 ١٤٨٤- باب: التسليم على الصبيان ..... ١٤٨٤  
 ١٤٨٤- باب: تسليم الرجال على النساء، والنساء على الرجال ..... ١٤٨٤  
 ١٤٨٤- باب: إذا قال: من ذا؟ فقال: أنا ..... ١٤٨٤  
 ١٤٨٥- باب: من ردَّ فقال: عليك السلام ..... ١٤٨٥  
 ١٤٨٥- باب: إذا قال: فلان يتركك السلام ..... ١٤٨٥  
 ٢٠- باب: التسليم في مجلس فيه أخلاق من المسلمين  
 والمشركون ..... ١٤٨٥  
 ٢١- باب: من لم يسلم على من اقرت دنبا ولم يرده سلامته  
 حتى تبيّن نوبته، وإلى متى تبيّن توبة العاصي؟ ..... ١٤٨٦  
 ٢٢- باب: كيف يرُدُّ على أهل اللغو السلام؟ ..... ١٤٨٦  
 ٢٣- باب: من نظر في كتاب من يحفر على المسلمين  
 ليسن أمره ..... ١٤٨٦  
 ٢٤- باب: كيف يكتب الكتاب إلى أهل الكتاب؟ ..... ١٤٨٧  
 ٢٥- باب: بمن يبدأ في الكتاب ..... ١٤٨٧  
 ٢٦- باب: قول النبي ﷺ: «قُومُوا إِلَى سِدِّكُمْ» ..... ١٤٨٧  
 ٢٧- باب: المصافحة ..... ١٤٨٧  
 ٢٨- باب: الأخذ باليمين ..... ١٤٨٧  
 ٢٩- باب: المعانقة، وقول الرجل: كيف أصبحت؟ ..... ١٤٨٨  
 ٣٠- باب: من أجاب بليّك وسعيتك ..... ١٤٨٨  
 ٣١- باب: لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ..... ١٤٨٩  
 ٣٢- باب: «إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَسَعَّرُوا فِي السُّجُودِ فَانْقَضَتْ» ..... ١٤٨٩  
 الله لكم وَإِنَّا قَدْ أَنْشَرْنَا فَاثْبُتُوا ..... ١٤٨٩  
 ٣٣- باب: من قام من مجلسه أو يسه ولم يستأذن أصحابه، أو  
 تهيأ للقيام ليقيم الناس ..... ١٤٨٩  
 ٣٤- باب: الاحتياء باليد، وهو القُرْصَاء ..... ١٤٨٩  
 ٣٥- باب: من اتكأ بين يدي أصحابه ..... ١٤٨٩  
 ٣٦- باب: من أسرع في مشيه لحاجة أو قصيد ..... ١٤٩٠  
 ٣٧- باب: السرير ..... ١٤٩٠  
 ٣٨- باب: من ألقي له وسادة ..... ١٤٩٠  
 ٣٩- باب: القائلة بعد الجمعة ..... ١٤٩٠  
 ٤٠- باب: القائلة في المسجد ..... ١٤٩٠  
 ٤١- باب: من زار قوماً فقال عنكم ..... ١٤٩١  
 ٤٢- باب: الجلوس كيفما تيسر ..... ١٤٩١

- ١١١- باب: من دعا صاحباً فقص من اسمه حرفاً ..... ١٤٧٥  
 ١١٢- باب: الكنية للصبي قبل أن يولد للرجل ..... ١٤٧٦  
 ١١٣- باب: الكنية بأبي ثراب، وإن كانت له كنية أخرى ..... ١٤٧٦  
 ١١٤- باب: أبغض الأسماء إلى الله ..... ١٤٧٦  
 ١١٥- باب: كنية المشرك ..... ١٤٧٦  
 ١١٦- باب: المعارض متلوحة من الكليب ..... ١٤٧٧  
 ١١٧- باب: قول الرجل للنبي: ليس بشيء، وهو يتوي  
 أنه ليس بحق ..... ١٤٧٨  
 ١١٨- باب: رفع البصر إلى السماء ..... ١٤٧٨  
 ١١٩- باب: نكيت المود في الماء والطين ..... ١٤٧٨  
 ١٢٠- باب: الرجل يبتك الشيء بيده في الأرض ..... ١٤٧٨  
 ١٢١- باب: التكبير والتسبيح عند التمجيد ..... ١٤٧٩  
 ١٢٢- باب: النهي عن الخلف ..... ١٤٧٩  
 ١٢٣- باب: الحمد للعاطس ..... ١٤٧٩  
 ١٢٤- باب: تسميت العاطس إذا حمد الله ..... ١٤٧٩  
 ١٢٥- باب: ما يستحب من العطاس، وما يكره من الشاوب ..... ١٤٨٠  
 ١٢٦- باب: إذا عطس كيف يثمت؟ ..... ١٤٨٠  
 ١٢٧- باب: لا يثمت العاطس إذا لم يحمده الله ..... ١٤٨٠  
 ١٢٨- باب: إذا شاوب فليضع يده على فيه ..... ١٤٨٠  
 ٧٩- كتاب الاستئذان ..... ١٤٨٠  
 ١- باب: بدو السلام ..... ١٤٨٠  
 ٢- باب: قول الله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا  
 غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْأَلُوا بِإِذْنِ أَهْلِهَا...» ..... ١٤٨٠  
 ٣- باب: السلام اسم من أسماء الله تعالى ..... ١٤٨١  
 ٤- باب: تسليم القليل على الكثير ..... ١٤٨١  
 ٥- باب: تسليم الراكب على الماشي ..... ١٤٨١  
 ٦- باب: تسليم الماشي على القاعد ..... ١٤٨٢  
 ٧- باب: تسليم الصغير على الكبير ..... ١٤٨٢  
 ٨- باب: إفساء السلام ..... ١٤٨٢  
 ٩- باب: السلام للمعرفة وغير المعرفة ..... ١٤٨٢  
 ١٠- باب: قوة الحجاب ..... ١٤٨٢  
 ١١- باب: الاستئذان من أجل البصر ..... ١٤٨٣  
 ١٢- باب: زنا الجوارح دون الفرج ..... ١٤٨٣  
 ١٣- باب: التسليم والاستئذان ثلاثاً ..... ١٤٨٣

- ١٥٠١- باب: ليمزم السائلة، فقه لا مكره له  
١٥٠١- باب: يستجاب للعبد ما لم يتجمل  
١٥٠١- باب: رفع الأيدي في الدعاء  
١٥٠١- باب: الدعاء غير مستقبل القيلة  
١٥٠١- باب: الدعاء مستقبل القيلة  
١٥٠١- باب: دعوة النبي ﷺ لخاصمو بطول العمر، ويكره ما له  
١٥٠١- باب: الدعاء عند الكرب  
١٥٠٢- باب: التوعد من جهل البلاء  
١٥٠٢- باب: دعاء النبي ﷺ: اللهم الرفيق الأعلى  
١٥٠٢- باب: الدعاء بالموت والحياة  
١٥٠٢- باب: الدعاء للصيان بالبركة، وسح رؤوسهم  
١٥٠٣- باب: الصلاة على النبي ﷺ  
١٥٠٣- باب: هل يصلى على غير النبي ﷺ؟  
١٥٠٤- باب: قول النبي ﷺ: «من آتته فأجعله له زكاة ورحمة»  
١٥٠٤- باب: التوعد من الفتن  
١٥٠٤- باب: التوعد من غلبة الرجال  
١٥٠٤- باب: التوعد من عذاب القبر  
١٥٠٥- باب: التوعد من فتنة المعيا والمعات  
١٥٠٥- باب: التوعد من المأثم والمغرم  
١٥٠٥- باب: الاستعاذة من الجن والكسل  
١٥٠٥- باب: التوعد من البخل  
١٥٠٥- باب: التوعد من أردل العمر  
١٥٠٥- باب: الدعاء برفع الوباء والوجع  
١٥٠٥- باب: الاستعاذة من أردل العمر، ومن فتنة الدنيا، وفتنة النار  
١٥٠٦- باب: الاستعاذة من فتنة الفس  
١٥٠٦- باب: التوعد من فتنة الفقر  
١٥٠٦- باب: الدعاء بكثرة المال مع البركة  
١٥٠٧- باب: الدعاء عند الاستعاذة  
١٥٠٧- باب: الدعاء عند الوضوء  
١٥٠٧- باب: الدعاء إذا علا عتبة  
١٥٠٧- باب: الدعاء إذا هبط وادياً  
١٥٠٧- باب: الدعاء إذا أراد سفرأ، أورجع  
١٥٠٨- باب: الدعاء للمزوج  
١٥٠٨- باب: ما يقول إذا أتى أهله

- ١٤٩٣- باب: من ناجى بين يدي الناس، ومن لم يخبر ببر صاحبه، فإذا مات أخبر به  
١٤٩١- باب: الاستغفار  
١٤٩٢- باب: لا يتأجى اثنان دون الثالث  
١٤٩٢- باب: حيف السر  
١٤٩٢- باب: إذا كانوا أكثر من ثلاثة، فلا بأس بالسارة  
١٤٩٢- باب: النجاة  
١٤٩٣- باب: قول التجوى  
١٤٩٣- باب: لا تترك النار في البيت عند النوم  
١٤٩٣- باب: إغلاق الأبواب بالليل  
١٤٩٣- باب: الختان بعد الكبر، وتنسب الإبط  
١٤٩٤- باب: كل لهو باطل إذا شغله من طاعة الله  
١٤٩٤- باب: ما جاء في البناء  
١٤٩٤- باب: كتاب الدعوات  
١- [باب:]: ولكل نبي دعوة مستجابة  
٢- باب: أفضل الاستغفار  
٣- باب: استغفار النبي ﷺ في اليوم والليلة  
٤- باب: التوبة  
٥- باب: الضجع على الشق الأيمن  
٦- باب: إذا بات طاهراً  
٧- باب: ما يقول إذا نام  
٨- باب: وضع اليد اليمنى تحت الخد الأيمن  
٩- باب: النوم على الشق الأيمن  
١٠- باب: الدعاء إذا انتبه بالليل  
١١- باب: التكبير والتسبيح عند المنام  
١٢- باب: التوعد والقراءة عند المنام  
١٣- باب  
١٤- باب: الدعاء نصف الليل  
١٥- باب: الدعاء عند الخلأ  
١٦- باب: ما يقول إذا أصبح  
١٧- باب: الدعاء في الصلاة  
١٨- باب: الدعاء بعد الصلاة  
١٩- باب: قول الله تعالى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾  
٢٠- باب: ما يكره من الضجع في الدعاء



- ١٥٠٨- باب قول النبي ﷺ: «ربنا آتينا في الدنيا حسنة» ..... ١٥١٨
- ١٥٠٨- باب التوؤد من فتنة الدنيا ..... ١٥١٩
- ١٥٠٨- باب تكرير الدعاء ..... ١٥٢١
- ١٥٠٩- باب الدعاء على المشركين ..... ١٥٢٢
- ١٥٠٩- باب الدعاء للمشركين ..... ١٥٢٣
- ١٥٠٩- باب قول النبي ﷺ: «اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت» ..... ١٥٢٤
- ١٥١٠- باب الدعاء في الساعة التي في يوم الجمعة ..... ١٥٢٥
- ١٥١٠- باب قول النبي ﷺ: «يُستجاب لنا في اليهود، ولا يُستجاب لهم فينا» ..... ١٥٢٦
- ١٥١٠- باب التأمين ..... ١٥٢٧
- ١٥١٠- باب فضل التهليل ..... ١٥٢٨
- ١٥١١- باب فضل التسبيح ..... ١٥٢٩
- ١٥١١- باب فضل ذكر الله عز وجل ..... ١٥٣٠
- ١٥١٢- باب قول: لا حول ولا قوة إلا بالله ..... ١٥٣١
- ١٥١٢- باب: فومنة اسم غير واحد ..... ١٥٣٢
- ١٥١٢- باب الموعظة ساعة بعد ساعة ..... ١٥٣٣
- ١٥١٢- باب ما جاء في الرقاق، وأن لا حيث إلا حيث الآخرة ..... ١٥٣٤
- ١٥١٣- باب مثل الدنيا في الآخرة ..... ١٥٣٥
- ١٥١٣- باب قول النبي ﷺ: «كن في الدنيا كأنك غريب، أو هابر سليل» ..... ١٥٣٦
- ١٥١٣- باب في الأمل وتوكله ..... ١٥٣٧
- ١٥١٤- باب: من بلغ ستين سنة، فقد أحلر الله إليه في العمر ..... ١٥٣٨
- ١٥١٤- باب العمل الذي يتنقى به وجه الله ..... ١٥٣٩
- ١٥١٤- باب ما يُخلّص من زهرة الدنيا والثنا فيها ..... ١٥٤٠
- ١٥١٦- باب قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَفَعْتُ قُورَيْشَ وَمَنْ مَعَهُمْ أَسْوَاقَ الْبَلَدِ كُلِّهَا وَرَفَعْتُ لَكُمْ الْأَسْوَاقَ كُلَّهَا وَمَا يَشْعُرُ بِهَا الْإِنْسَانُ عَشْرَ مِائَاتٍ﴾ ..... ١٥٤١
- ١٥١٦- باب غفاب الصالحين ..... ١٥٤٢
- ١٥١٦- باب ما يتقى من فتنة المال ..... ١٥٤٣
- ١٥١٧- باب قول النبي ﷺ: «هذا المال خضية حلوقة» ..... ١٥٤٤
- ١٥١٧- باب ما قدّم من ماله فهو له ..... ١٥٤٥
- ١٥١٧- باب: المكثرون هم المفلون ..... ١٥٤٦
- ١٥١٨- باب قول النبي ﷺ: «ما أحب أن لي مثل أخوذ ذمياً» ..... ١٥٤٧
- ١٥- باب: الذي غنى النفس ..... ١٥٤٨
- ١٦- باب فضل الفقر ..... ١٥٤٩
- ١٧- باب: كيف كان جيش النبي ﷺ وأصحابه وتخليهم ..... ١٥٥٠
- ١٨- باب القصد والمناومة على العمل ..... ١٥٥١
- ١٩- باب الرجاء مع الخوف ..... ١٥٥٢
- ٢٠- باب الصبر عن معارم الله ..... ١٥٥٣
- ٢١- باب: ﴿وَمَنْ يَتَزَكَّ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ ..... ١٥٥٤
- ٢٢- باب ما يكره من قيل وقال ..... ١٥٥٥
- ٢٣- باب حفظ اللسان، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر ..... ١٥٥٦
- ٢٤- باب البكاء من خشية الله ..... ١٥٥٧
- ٢٥- باب الخوف من الله ..... ١٥٥٨
- ٢٦- باب الانتهاء عن المعاصي ..... ١٥٥٩
- ٢٧- باب قول النبي ﷺ: «لو تعلمون ما أعلم لضحككم قليلاً ولكم كبراً» ..... ١٥٦٠
- ٢٨- باب: حُجِبَت النار بالشهوات ..... ١٥٦١
- ٢٩- باب: «الجنة أقرب إلى أحدكم من غير أن تعلموا» ..... ١٥٦٢
- ٣٠- باب: «النار مثل ذلك» ..... ١٥٦٣
- ٣١- باب: «يُنْظَرُ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ، وَلَا يُنْظَرُ إِلَى مَنْ هُوَ أَوْفَى» ..... ١٥٦٤
- ٣٢- باب: «يُنْظَرُ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ، وَلَا يُنْظَرُ إِلَى مَنْ هُوَ أَوْفَى» ..... ١٥٦٥
- ٣٣- باب: «يُنْظَرُ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ، وَلَا يُنْظَرُ إِلَى مَنْ هُوَ أَوْفَى» ..... ١٥٦٦
- ٣٤- باب: «يُنْظَرُ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ، وَلَا يُنْظَرُ إِلَى مَنْ هُوَ أَوْفَى» ..... ١٥٦٧
- ٣٥- باب: «يُنْظَرُ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ، وَلَا يُنْظَرُ إِلَى مَنْ هُوَ أَوْفَى» ..... ١٥٦٨
- ٣٦- باب: «يُنْظَرُ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ، وَلَا يُنْظَرُ إِلَى مَنْ هُوَ أَوْفَى» ..... ١٥٦٩
- ٣٧- باب: «يُنْظَرُ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ، وَلَا يُنْظَرُ إِلَى مَنْ هُوَ أَوْفَى» ..... ١٥٧٠
- ٣٨- باب: «يُنْظَرُ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ، وَلَا يُنْظَرُ إِلَى مَنْ هُوَ أَوْفَى» ..... ١٥٧١
- ٣٩- باب: «يُنْظَرُ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ، وَلَا يُنْظَرُ إِلَى مَنْ هُوَ أَوْفَى» ..... ١٥٧٢
- ٤٠- باب: «يُنْظَرُ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ، وَلَا يُنْظَرُ إِلَى مَنْ هُوَ أَوْفَى» ..... ١٥٧٣
- ٤١- باب: «يُنْظَرُ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ، وَلَا يُنْظَرُ إِلَى مَنْ هُوَ أَوْفَى» ..... ١٥٧٤
- ٤٢- باب: «يُنْظَرُ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ، وَلَا يُنْظَرُ إِلَى مَنْ هُوَ أَوْفَى» ..... ١٥٧٥
- ٤٣- باب: «يُنْظَرُ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ، وَلَا يُنْظَرُ إِلَى مَنْ هُوَ أَوْفَى» ..... ١٥٧٦
- ٤٤- باب: «يُنْظَرُ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ، وَلَا يُنْظَرُ إِلَى مَنْ هُوَ أَوْفَى» ..... ١٥٧٧

- ١٥٤٩- باب قول النبي ﷺ: «فوائهم الله»  
 ١٥٥٠- باب: كيف كانت يمين النبي ﷺ؟  
 ١٥٥٢- باب: لا تحلفوا بأيمانكم  
 ١٥٥٣- باب: لا يحلف بالآلات والمزوى ولا بالطواغيت  
 ١٥٥٣- باب: من حلف على الشيء وإن لم يحلف  
 ١٥٥٣- باب: من حلف بملق سوى ملق الإسلام  
 ٨- باب: لا يقول: ما شاء الله وشئت، وهل يقول: أنا بالله ثم بك؟  
 ١٥٥٣- باب قول الله تعالى: «وَأَقْسُوا بِأَلْقَى جَهَنَّمَ»  
 ١٥٥٤- باب: إذا قال: أشهد بالله، أو شهد بالله  
 ١٥٥٤- باب عهد الله عز وجل  
 ١٥٥٤- باب الخلف بعز الله وصفاته وكلماته  
 ١٥٥٥- باب قول الرجل: لعمري الله  
 ١٤- باب: «لَا يُؤَيِّدُكُمْ اللَّهُ بِأَلْقَى فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَيِّدُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ»  
 ١٥٥٥- باب: إذا خئت ناسياً في الأيمان  
 ١٥٥٧- باب اليمين القنوس  
 ١٧- باب قول الله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ يَتَعَفَّفُونَ عَنْ عَهْدِ اللَّهِ وَيُكْسِبُونَ عُقُوبَتَهُمْ لَا يَخْلُقُ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكْسِلُهُمْ اللَّهُ وَلَا يَنْفَعُهُمْ يَوْمَ الْقِسْمَةِ وَلَا يَرْجِيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ»  
 ١٥٥٧- باب اليمين فيما لا يملك، وفي المعصية، والغضب  
 ١٩- باب: إذا قال: والله لا أتكلم اليوم، فصلي، أو قرأ، أو سجع، أو غير، أو حيد، أو هزل، فهو على نيته  
 ٢٠- باب: من خلف أن لا يدخل على أهله شهراً، وكان الشهر تسعاً وعشرين  
 ٢١- باب: إذا خلف أن لا يشرب نبيلاً، فشرب طلاء أو سكر أو عصيراً، لم يحث في قول بعض الناس، وليست هذه بأبلة عنده  
 ١٥٥٩- باب: إذا خلف أن لا يأتيك، فأكلم نمرأ بغير، وما يكون من الأذى  
 ١٥٥٩- باب النبي في الأيمان  
 ٢٤- باب: إذا أفدى ماله على وجه النذر والتوبة  
 ٢٥- باب: إذا حرّم طعامه  
 ٢٦- باب الوفاء بالنذر وقوله: «يُؤَيِّدُ بِالْقَدْرِ»

- ٤٥- باب: كيف الحشر  
 ٤٦- باب قوله ﷺ: «إِنَّكَ تَزَلَّةُ السَّاعَةِ مِنْ عِلْمِي»  
 ١٥٣٣- «لَيْسَ الْإِيمَانُ» «أَقَرَّتْ لِسَانَهُ»  
 ٤٧- باب قول الله تعالى: «وَلَا يَخْلُقُ لَكُمْ أَنْفُسَهُمْ يَتَوَلَّوْنَ»  
 ١٥٣٣- يَوْمَ عَظِيمٍ يَوْمَ يُخْرِجُ النَّاسَ رَبُّوَاقِهِمْ  
 ٤٨- باب الإفصاح يوم القيامة  
 ٤٩- باب: من توفى الحساب عذب  
 ٥٠- باب: يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب  
 ٥١- باب صفوة الجنة والنار  
 ٥٢- باب: الصراط جسر جهنم  
 ٥٣- باب في الخوض  
 ١٥٤٤- باب في القدر  
 ٢- باب: جف القلم على علم الله  
 ٣- باب: الله أعلم بما كانوا عاملين  
 ٤- باب: «وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا»  
 ٥- باب: العمل بالخراتيم  
 ٦- باب إلقاء النذر البذر إلى القدر  
 ٧- باب لا حول ولا قوة إلا بالله  
 ٨- باب: المصوم من قسم الله  
 ٩- باب: «وَنُحَرِّمُ عَلَى قُرْبَىٰ أَعْلَانِكُمْ أَنْتُمْ لَا تَرْتَدُّونَ»  
 «أَنْتُمْ أَنْ تَرْتَدُّوا مِنْ قَوْلِهِ إِلَّا مَنْ قَدْ مَنَّ»  
 «وَلَا يَلْعَنُ إِلَّا كَيْفًا كَفَّارًا»  
 ١٠- باب: «وَمَا جَعَلْنَا أَرْبَابًا إِلَهًا إِلَّا شَيْئًا فَنَاقِصًا»  
 ١١- باب: تحتاج آدم وموسى عند الله  
 ١٢- باب: لا مانع لما أعطى الله  
 ١٣- باب: من تعوذ بالله من فرك الشقاء، وسوء القضاء  
 ١٤- باب: «يُحَرِّلُ بَيْنَ النَّارِ وَالْجَنَّةِ»  
 ١٥- باب: «قُلْ لَنْ يُغِيْبَ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا»  
 ١٦- باب: «وَمَا كُنَّا لِنُتَيَّقَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ»  
 «قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ لَكُمْ شُرَكَاءُ مِنَ اللَّهِ»  
 ١٥٤٨- باب: «قُلْ لَنْ يُغِيْبَ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا»  
 ١- [باب]: قول الله تعالى: «لَا يُؤَيِّدُكُمْ اللَّهُ بِأَلْقَى»  
 ١٥٤٩- «فِي أَيْمَانِكُمْ»

- ١٥٦٩- باب ميراث الجد مع الأب والإخوة ..... ١٥٦٩  
 ١٥٦٩- باب ميراث الزوج مع الولد وغيره ..... ١٥٦٩  
 ١٥٦٩- باب ميراث المرأة والزوج مع الولد وغيره ..... ١٥٦٩  
 ١٥٧٠- باب: ميراث الأخوات مع البنات عصية ..... ١٥٧٠  
 ١٥٧٠- باب ميراث الأخوات والإخوة ..... ١٥٧٠  
 ١٥٧٠- باب: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلْعَةِ﴾ ..... ١٥٧٠  
 ١٥٧٠- باب ابني عم: أخفهما أخ للأم، والآخر زوج ..... ١٥٧٠  
 ١٥٧٠- باب ذوي الأرحام ..... ١٥٧٠  
 ١٥٧١- باب ميراث الملائكة ..... ١٥٧١  
 ١٥٧١- باب: الولد للفراش، حرمة كانت أو أمة ..... ١٥٧١  
 ١٥٧١- باب: الولاء لمن اعتق، وميراث اللقيط ..... ١٥٧١  
 ١٥٧١- باب ميراث الساتية ..... ١٥٧١  
 ١٥٧٢- باب: إثم من تبرأ من مواله ..... ١٥٧٢  
 ١٥٧٢- باب: إذا أسلم على يديو ..... ١٥٧٢  
 ١٥٧٣- باب ما يرث النساء من الولاء ..... ١٥٧٣  
 ١٥٧٣- باب: مولى القوم من أنفسهم، وابن الأخت منهم ..... ١٥٧٣  
 ١٥٧٣- باب ميراث الأسير ..... ١٥٧٣  
 ٢٦- باب: لا يرث المسلم الكافر، ولا الكافر المسلم، وإذا  
 أسلم قبل أن يقسم الميراث، فلا ميراث له ..... ١٥٧٣  
 ٢٧- باب ميراث العبد النصراني، ومكاتب النصراني، وإثم  
 من انتفى من ولده ..... ١٥٧٣  
 ٢٨- باب من أذى أخاً أو ابن أخ ..... ١٥٧٣  
 ٢٩- باب من أذى إلى غير آيه ..... ١٥٧٤  
 ٣٠- باب: إذا أذيت المرأة ابناً ..... ١٥٧٤  
 ٣١- باب القافض ..... ١٥٧٤  
 ٥٧٥- باب ما يخلو من الحدود ..... ١٥٧٥  
 ٢- باب: لا يشرّب الخمر ..... ١٥٧٥  
 ٢/م- باب ما جاء في ضرب شارب الخمر ..... ١٥٧٥  
 ٣- باب من أمر بضرب الحد في البيت ..... ١٥٧٥  
 ٤- باب الضرب بالجريد والنعال ..... ١٥٧٥  
 ٥- باب ما يكره من نعن شارب الخمر، وإنه ليس بخارج  
 من الملة ..... ١٥٧٦  
 ٦- باب السارق حين يسرق ..... ١٥٧٦

- ٢٧- باب إثم من لا يقي بالنذر ..... ١٥٦٠  
 ٢٨- باب النذر في الطاعة ..... ١٥٦١  
 ٢٩- باب: إذا نذر أو حلف أن لا يكلم إنساناً في الجاهلية  
 ثم أسلم ..... ١٥٦١  
 ٣٠- باب من مات وعليه نذر ..... ١٥٦١  
 ٣١- باب النذر فيما لا يملك وفي معصية ..... ١٥٦١  
 ٣٢- باب من نذر أن يصوم أياماً، فوافق النذر أو الفطر ..... ١٥٦٢  
 ٣٣- باب: هل يدخل في الأيمان والنذور الأرض  
 والغنم والزروع والأمنية؟ ..... ١٥٦٢  
 ٨٤- كتاب كفارات الأيمان ..... ١٥٦٣  
 ١- باب كفارات الأيمان ..... ١٥٦٣  
 ٢- باب قوله تعالى: ﴿وَدَرَسَ اللَّهُ لَكَ حِجْلَةً أَنْتُمْ وَاللَّهُ  
 مَوْلَاكُمْ وَهُوَ إِلَهُكُمْ لِلْكَافِرِينَ﴾ ..... ١٥٦٣  
 ٣- باب من أمان المغير في الكفارة ..... ١٥٦٣  
 ٤- باب: يعطي في الكفارة عشرة مساكين قريباً كان أو بعيداً  
 ١٥٦٣ ..... ١٥٦٣  
 ٥- باب صاع المدينة ومد النبي ﷺ ويركيه، وما توارث  
 أهل المدينة من ذلك قرناً بعد قرن ..... ١٥٦٤  
 ٦- باب قول الله تعالى: ﴿أَوْ تَحْرِيرَ رَبَّةٍ﴾ ..... ١٥٦٤  
 ٧- باب جني المغير وأم الولد والمكاتب في الكفارة، وحق  
 ولي الرضى ..... ١٥٦٤  
 ٨- باب: إذا اعتق في الكفارة، لمن يكون ولاؤه؟ ..... ١٥٦٤  
 ٩- باب الاشتناء في الأيمان ..... ١٥٦٥  
 ١٠- باب الكفارة قبل الجنت ومعه ..... ١٥٦٥  
 ٥٧٦- كتاب الرضا ..... ١٥٦٦  
 ١- [باب] قول الله تعالى: ﴿يُؤْيِيكُمُ اللَّهُ فِي بَيْتِهِ لَوْلَاكُمْ لِلذِّكْرِ  
 وَشَلْ حَقَّ الْأَنْبِيَاءِ﴾ ..... ١٥٦٦  
 ٢- باب تعليم الفرائض ..... ١٥٦٧  
 ٣- باب قول النبي ﷺ: لا نورث، ما تركنا صدقة ..... ١٥٦٧  
 ٤- باب قول النبي ﷺ: من ترك مالا فليأكله ..... ١٥٦٨  
 ٥- باب ميراث الولد من آيه وأمه ..... ١٥٦٨  
 ٦- باب ميراث البنات ..... ١٥٦٨  
 ٧- باب ميراث ابن الابن إذا لم يكن ابن ..... ١٥٦٨  
 ٨- باب ميراث ابنة ابن مع ابنة ..... ١٥٦٩

- ١٥٨٧ م-باب: إذا زنت الأمة ..... ١٥٨٧
- ٣٥-باب: لا يترتب على الأمة إذا زنت ولا تنقض ..... ١٥٨٧
- ٣٦-باب أحكام أهل اللمة وإحصانهم إذا زنوا ورفعوا ..... ١٥٨٧
- إلى الإمام ..... ١٥٨٧
- ٣٧-باب: إذا رمى امرأة أو امرأة غيره بالزنى عند الحاكم والناس، هل على الحاكم أن يبعث إليها فبألفها عما رؤيت به؟ ..... ١٥٨٨
- ٣٨-باب من أذنب أهله أو غيره دون السلطان ..... ١٥٨٨
- ٣٩-باب من رأى مع امرأته رجلاً فقتله ..... ١٥٨٨
- ٤٠-باب ما جاء في الترميض ..... ١٥٨٨
- ٤١-باب: كم التفرير والأدب؟ ..... ١٥٨٩
- ٤٢-باب من أظهر الفاحشة واللطم والتهمة بغير بينة ..... ١٥٩٠
- ٤٣-باب رمى المحصنات ..... ١٥٩٠
- ٤٤-باب قذف السيد ..... ١٥٩١
- ٤٥-باب: هل يأمر الإمام رجلاً فيضرب الحد غائباً عنه؟ ..... ١٥٩١
- ٨٧ - كتاب الدييات ..... ١٥٩١
- ١- [باب] قول الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءُ لَهُ جَهَنَّمُ﴾ ..... ١٥٩١
- ٢-باب قول الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَتَحَاكَمُ﴾ ..... ١٥٩٢
- ٣-باب قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ فِي الْقَتْلِ لَكُمْ بِكُلِّ سُلُوكٍ وَتَحَدُّ بِالسَّيْرِ...﴾ ..... ١٥٩٣
- ٤-باب سؤال القاتل حتى يقر، والإقرار في الحدود ..... ١٥٩٣
- ٥-باب: إذا قتل بحجر أو بعصا ..... ١٥٩٣
- ٦-باب قول الله تعالى: ﴿إِنَّ النَّفْسَ الْفَاسِقَةَ وَالنَّفْسَ الْوَالِغَةَ وَالنَّفْسَ الْوَالِغَةَ وَالنَّفْسَ الْوَالِغَةَ﴾ ..... ١٥٩٤
- ٧-باب من أقاد بالحجر ..... ١٥٩٤
- ٨-باب: من قتل له قاتل فهو بخير النظرين ..... ١٥٩٤
- ٩-باب من طلب دم امرئ بغير حق ..... ١٥٩٥
- ١٠-باب العقوف في الخطأ بعد الموت ..... ١٥٩٥
- ١١-باب قول الله تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا لِنُؤْمِنَ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا حَكْمًا...﴾ ..... ١٥٩٥
- ١٢-باب: إذا أقر بالقتل مرة قتل به ..... ١٥٩٥
- ١٣-باب قتل الرجل بالمرأة ..... ١٥٩٥
- ١٤-باب القصاص بين الرجال والنساء في الجراحات ..... ١٥٩٥

- ٧-باب لمن السارق إذا لم يُسَم ..... ١٥٧٦
- ٨-باب: الحدود كفارة ..... ١٥٧٦
- ٩-باب: ظهر المومنين حتى إلا في حد أو حق ..... ١٥٧٦
- ١٠-باب إقامة الحدود، والانتقام لحرمات الله ..... ١٥٧٧
- ١١-باب إقامة الحدود على الشريف والوضيع ..... ١٥٧٧
- ١٢-باب كراهية الشفاعة في الحد إذا رُفِعَ إلى السلطان ..... ١٥٧٧
- ١٣-باب قول الله تعالى: ﴿وَالْكَافِرُ وَالْكَافِرَةُ سَوَاءٌ قَاتِلَتَا﴾ ..... ١٥٧٧
- آيها، وفي كم يقطع؟ ..... ١٥٧٧
- ١٤-باب توبة السارق ..... ١٥٧٨
- [١٥-باب] ..... ١٥٧٩
- ١٥-باب: لم يحسم النبي ﷺ المحاربين من أهل الرقة حتى هلكوا ..... ١٥٧٩
- ١٦-باب: لم يُسَمَّ المرتدون المحاربون حتى ماتوا ..... ١٥٧٩
- ١٧-باب سفر النبي ﷺ أصحب المحاربين ..... ١٥٧٩
- ١٨-باب فضل من ترك الفواجش ..... ١٥٨٠
- ١٩-باب إثم الزنا ..... ١٥٨٠
- ٢٠-باب رجم المحصن ..... ١٥٨١
- ٢١-باب: لا يجرم المجنون والمجنونة ..... ١٥٨١
- ٢٢-باب: للعامة العجز ..... ١٥٨١
- ٢٣-باب الرجم في البلاط ..... ١٥٨١
- ٢٤-باب الرجم بالمصل ..... ١٥٨٢
- ٢٥-باب من أصاب قنباً دون الحد، فأعبر الإمام، فلا عقوبة عليه بعد التوبة إذا جاء مستغنياً ..... ١٥٨٢
- ٢٦-باب: إذا أقر بالحد ولم يُبين، هل للإمام أن يسر عليه؟ ..... ١٥٨٣
- ٢٧-باب: هل يقول الإمام للمؤقر: لعلك لمئت أو همت؟ ..... ١٥٨٣
- ٢٨-باب سؤال الإمام المؤقر: هل أخضت؟ ..... ١٥٨٣
- ٢٩-باب الاعتراف بالزنى ..... ١٥٨٣
- ٣٠-باب رجم الحبلى من الزنى إذا أحضت ..... ١٥٨٤
- ٣١-باب: البكران يجلدان ويغيبان ..... ١٥٨٦
- ٣٢-باب نفي أهل المعاصي والمخشئين ..... ١٥٨٦
- ٣٣-باب من أمر غير الإمام بإقامة الحد غائباً عنه ..... ١٥٨٦
- ٣٤-باب قول الله تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ مَحْلًا أَنْ يَحْكُمَ الْحَكَمَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنْ قَامَ مَلَكٌ مِنْكُمْ لِيَحْكُمَ...﴾ ..... ١٥٨٧

- ١٥٩٦- باب من أخذ حة أو اختص دون السلطان ..... ١٥٩٦
- ١٥٩٦- باب: إذا مات في الزحام أو قتل ..... ١٥٩٦
- ١٥٩٦- باب: إذا قتل نفسه خطأ فلا حية له ..... ١٥٩٦
- ١٥٩٧- باب: إذا عض رجلاً فوقعت ثيابه ..... ١٥٩٧
- ١٥٩٧- باب: «الشئ بالثمن» ..... ١٥٩٧
- ١٥٩٧- باب في الأصابع ..... ١٥٩٧
- ١٥٩٧- باب: إذا أصاب قوم من رجل، هل يُعاقب أو يقتل ..... ١٥٩٧
- ١٥٩٧- باب: من قتلهم؟ ..... ١٥٩٧
- ١٥٩٨- باب القسامة ..... ١٥٩٨
- ١٥٩٩- باب: من أكل في بيت قوم ففقدوا عتبه، فلا يبيده ..... ١٥٩٩
- ١٦٠٠- باب العاقلة ..... ١٦٠٠
- ١٦٠٠- باب جنين المرأة ..... ١٦٠٠
- ١٦٠٠- باب جنين المرأة، وأن المفل على الوالد، وحصة الوالد ..... ١٦٠٠
- ١٦٠١- باب على الولد ..... ١٦٠١
- ١٦٠١- باب من استعان عبداً أو صبيًا ..... ١٦٠١
- ١٦٠١- باب: المعلن جبار، والبر جبار ..... ١٦٠١
- ١٦٠١- باب: العجماء جبار ..... ١٦٠١
- ١٦٠٢- باب: إثم من قتل ذنباً بغير مجرم ..... ١٦٠٢
- ١٦٠٢- باب: لا يقتل المسلم بالكافر ..... ١٦٠٢
- ١٦٠٢- باب: إذا لطم المسلم يهودياً عند الغضب ..... ١٦٠٢
- ١٦٠٢- باب: إثم من أشرك بالله، وعقوبته في الدنيا والآخرة ..... ١٦٠٢
- ١٦٠٣- باب حكم المرتد والمرتدة واستائتهم ..... ١٦٠٣
- ١٦٠٤- باب قتل من أوى قبول الفرائض، وما نسيبوا إلى الردة ..... ١٦٠٤
- ١٦٠٤- باب: إذا عرض للمني وغيره بسب النبي ﷺ ولم يصرح، نحو قوله: الشأم عليك ..... ١٦٠٤
- ١٦٠٥- باب ..... ١٦٠٥
- ١٦٠٥- باب قتل الخوارج والمُلاحين بعد إقامة الحجة عليهم، وقول الله تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا عَنْهُ يُؤَيِّلُ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَاهُمْ سَبِيلًا يُؤَيِّلُ لَهْدًا يَنْتَوُونَ﴾ ..... ١٦٠٥
- ١٦٠٥- باب من ترك قتال الخوارج للتأليب، وأن لا يغير الناس عنه ..... ١٦٠٥
- ١٦٠٥- باب قول النبي ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى تقتل فتان، دعوتهما واحدة» ..... ١٦٠٥
- ١٦٠٦- باب ما جاء في التأولين ..... ١٦٠٦
- ١٦٠٥- باب: كتاب الإكراه ..... ١٦٠٥
- ١٦٠٨- باب من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر ..... ١٦٠٨
- ١٦٠٩- باب في بيع المكره ونحوه في الحق وغيره ..... ١٦٠٩
- ١٦٠٩- باب: لا يجوز نكاح المكره ..... ١٦٠٩
- ١٦٠٩- باب: إذا أكره حتى وهب عبداً أو باعه لم يجز ..... ١٦٠٩
- ١٦٠٩- باب من الإكراه ..... ١٦٠٩
- ١٦١٠- باب: إذا استكرهت المرأة على الرثي، فلا حد عليها ..... ١٦١٠
- ١٦١٠- باب يمين الرجل لصاحبها أنه أخوه، إذا خاف عليه القتل أو نحوه ..... ١٦١٠
- ١٦١١- باب: كتاب الخلع ..... ١٦١١
- ١٦١١- باب في ترك الحيل، وأن لكل امرئ ما نوى، في الأيمان وغيرها ..... ١٦١١
- ١٦١١- باب في الصلاة ..... ١٦١١
- ١٦١١- باب في الزكاة، وأن لا يفرق بين مجتمع، ولا يجمع بين مفرق خشيعة الصدقة ..... ١٦١١
- ١٦١٢- باب الحيلة في النكاح ..... ١٦١٢
- ١٦١٢- باب ما يكره من الاحتيال في الجوع، ولا يمنع قتل الماء ..... ١٦١٢
- ١٦١٣- باب: لا يبيح به قتل الكلاب ..... ١٦١٣
- ١٦١٣- باب ما يكره من التناجس ..... ١٦١٣
- ١٦١٣- باب ما ينهى من الخلد في الشيوع ..... ١٦١٣
- ١٦١٣- باب ما ينهى من الاحتيال للولي في البيعة المرغوبة، وأن لا يكفل لها صداقها ..... ١٦١٣
- ١٦١٣- باب: إذا غصب جارية فزعم أنها مانت، ففضي بيمينه الجارية الميتة، ثم وجعها صاحبها فهي له، ويرد القيمة ولا تكون القيمة ثمتاً ..... ١٦١٣
- ١٦١٤- باب ..... ١٦١٤
- ١٦١٤- باب في النكاح ..... ١٦١٤
- ١٦١٤- باب ما يكره من احتيال المرأة مع الزوج والفرائر، وما نزل على النبي ﷺ في ذلك ..... ١٦١٤
- ١٦١٥- باب ما يكره من الاحتيال في الفرار من الطاعون ..... ١٦١٥
- ١٦١٥- باب في الهبة والشفعة ..... ١٦١٥
- ١٦١٦- باب احتيال العامل ليهدي له ..... ١٦١٦



- ١٦٢٦ ..... ٣١- بابُ القَصْرِ في المنام  
١٦٢٦ ..... ٣٢- بابُ الوُضوءِ في المنام  
١٦٢٧ ..... ٣٣- بابُ الطوافِ بالكعبةِ في المنام  
١٦٢٧ ..... ٣٤- بابُ: إذا أعطى فضلُه غيره في النوم  
١٦٢٧ ..... ٣٥- بابُ الأمنِ وفتحِ الرُّزقِ في المنام  
١٦٢٧ ..... ٣٦- بابُ الأخذِ على اليمينِ في النوم  
١٦٢٨ ..... ٣٧- بابُ القَدَحِ في النوم  
١٦٢٨ ..... ٣٨- بابُ: إذا طارَ شيءٌ في المنام  
١٦٢٨ ..... ٣٩- بابُ: إذا رأى يقرأ تَصَحَّرَ  
١٦٢٨ ..... ٤٠- بابُ التَّقحُّقِ في المنام  
١٦٢٨ ..... ٤١- بابُ: إذا رأى أنه أخرجَ الشيءَ من ثُورَةٍ، فاستَكَنَّهُ  
موضعاً آخرَ ..... ١٦٢٩  
١٦٢٩ ..... ٤٢- بابُ المرأةِ السوداءِ  
١٦٢٩ ..... ٤٣- بابُ المرأةِ النائرةِ الراسِ  
١٦٢٩ ..... ٤٤- بابُ: إذا مرَّ سِفْفاً في المنام  
١٦٢٩ ..... ٤٥- بابُ من كَذَبَ في حُلُمِهِ  
١٦٣٠ ..... ٤٦- بابُ: إذا رأى ما يكره، فلا يَخْشِ بِهَا ولا يَذْكُرْهَا  
١٦٣٠ ..... ٤٧- بابُ من لم يَزِ الرُّؤيا لأوَّلَ ما برأها لم يُجِبْ  
١٦٣٠ ..... ٤٨- بابُ تَمَيُّزِ الرُّؤيا بعدَ صلاةِ الصُّبحِ

## ١٦٣٢ ..... ٩٢- كتابُ الفتنِ

- ١- بابُ ما جاء في قولِ الله تعالى: ﴿وَأَنذَرْتُكُمْ لَا تُحِبُّوا  
الَّذِينَ ظَلَمُوا بِسْمِكُمْ خَائِفَةَ﴾ وما كان النبي ﷺ يُحَلِّزُ  
مَنْ الفتنِ ..... ١٦٣٢  
٢- بابُ قولِ النبي ﷺ: «مَسْرُونٌ بَعْدِي أُمُورٌ تُنْكَرُونَهَا» ..... ١٦٣٣  
٣- بابُ قولِ النبي ﷺ: «هَلَاكُ أُمَّتِي عَلَى يَدَيِ أَهْلِهَا» ..... ١٦٣٣  
سُفْهَاءُ ..... ١٦٣٣  
٤- بابُ قولِ النبي ﷺ: «وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ» ..... ١٦٣٤  
٥- بابُ ظُهورِ الفتنِ ..... ١٦٣٤  
٦- بابُ: لا يَأْتِي زَمَانٌ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ ..... ١٦٣٥  
٧- بابُ قولِ النبي ﷺ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا» ..... ١٦٣٥  
٨- بابُ قولِ النبي ﷺ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ  
بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ» ..... ١٦٣٦  
٩- بابُ: تَكُونُ لِقَاءُ الْقَائِدِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ ..... ١٦٣٧  
١٠- بابُ: إذا أُلْهِىَ الْمُسْلِمَانِ بَيْنَهُمَا ..... ١٦٣٧

## ١٦١٧ ..... ٩١- كتابُ الرُّؤيا

- ١- بابُ: أَوَّلُ مَا يُبْذَرُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الرُّؤيا  
الصَّالِحَةِ ..... ١٦١٧  
٢- بابُ رُؤيا الصَّالِحِينَ ..... ١٦١٨  
٣- بابُ الرُّؤيا من الله ..... ١٦١٨  
٤- بابُ: الرُّؤيا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ  
النُّبُوَّةِ ..... ١٦١٩  
٥- بابُ المَبَشِّرَاتِ ..... ١٦١٩  
٦- بابُ رُؤيا يوسف ..... ١٦١٩  
٧- بابُ رُؤيا إبراهيمَ ﷺ ..... ١٦٢٠  
٨- بابُ التَّوَاتُؤِ عَلَى الرُّؤيا ..... ١٦٢٠  
٩- بابُ رُؤيا أهلِ السُّجُونِ وَالْفَسَادِ وَالشُّرْكِ ..... ١٦٢٠  
١٠- بابُ من رأى النبي ﷺ في المنام ..... ١٦٢١  
١١- بابُ رُؤيا الليلِ ..... ١٦٢١  
١٢- بابُ الرُّؤيا بِالنَّهَارِ ..... ١٦٢٢  
١٣- بابُ رُؤيا النِّسَاءِ ..... ١٦٢٢  
١٤- بابُ: الْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا حَلَمَ فَلْيَبْصُرْ مِنْ  
بِسَارِهِ، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ..... ١٦٢٣  
١٥- بابُ اللَّيْلِ ..... ١٦٢٣  
١٦- بابُ: إِذَا جَرَى اللَّيْلُ فِي أَطْرَافِهِ أَوْ أَطْرَافِهِ ..... ١٦٢٣  
١٧- بابُ القَمِيصِ فِي الْمَنَامِ ..... ١٦٢٣  
١٨- بابُ جِرِّ القَمِيصِ فِي الْمَنَامِ ..... ١٦٢٣  
١٩- بابُ الْخُضْرِ فِي الْمَنَامِ، وَالرُّؤْيَا الْخُضْرَاءُ ..... ١٦٢٣  
٢٠- بابُ كَشْفِ الْمَرَأَةِ فِي الْمَنَامِ ..... ١٦٢٤  
٢١- بابُ لِيَابِ الْحَرِيرِ فِي الْمَنَامِ ..... ١٦٢٤  
٢٢- بابُ الْمَقَاتِيحِ فِي الْيَدِ ..... ١٦٢٤  
٢٣- بابُ التَّمْلِيْقِ بِالْعُرْوَةِ وَالْحَلْقَةِ ..... ١٦٢٤  
٢٤- بابُ عَصَا الْفُطَاطِ تَحْتَ رِجْلِهِ ..... ١٦٢٤  
٢٥- بابُ الْإِسْتِزْقِ وَدُخُولِ الْجَنَّةِ فِي الْمَنَامِ ..... ١٦٢٤  
٢٦- بابُ الْقَيْدِ فِي الْمَنَامِ ..... ١٦٢٥  
٢٧- بابُ الْعَيْنِ الْجَاوِزَةِ فِي الْمَنَامِ ..... ١٦٢٥  
٢٨- بابُ نَزْحِ الْمَاءِ مِنَ الْبِرِّ حَتَّى يَزُولَ النَّاسُ ..... ١٦٢٥  
٢٩- بابُ نَزْحِ النَّوْبِ وَالنُّوْبِينَ مِنَ الْبِرِّ بِضَعْفٍ ..... ١٦٢٦  
٣٠- بابُ الْإِسْتِرَاحَةِ فِي الْمَنَامِ ..... ١٦٢٦

- ١٢- باب الحاكم يحكم بالقتل على من وجب عليه، دون  
الإمام الذي قوّه ..... ١٦٤٩
- ١٣- باب: هل يقضي الحاكم أو يقتل وهو غيبان؟ ..... ١٦٥٠
- ١٤- باب من رأى للقاضي أن يحكم بعلوه في أمر الناس،  
إذا لم يخف الظنون والشبهة ..... ١٦٥٠
- ١٥- باب الشهادة على الخط المختوم، وما يجوز من ذلك  
وما يفرض عليهم، وكتاب الحاكم إلى عماله والقاضي  
إلى القاضي ..... ١٦٥٠
- ١٦- باب: متى يستوجب الرجل القضاء ..... ١٦٥١
- ١٧- باب رزق الحكام والعاملين عليها ..... ١٦٥٢
- ١٨- باب من قضى ولا عن في المسجد ..... ١٦٥٢
- ١٩- باب من حكم في المسجد، حتى إذا أتى على حد أمر أن  
يُخرج من المسجد فيقام ..... ١٦٥٣
- ٢٠- باب موعظة الإمام للخصوم ..... ١٦٥٣
- ٢١- باب الشهادة تكون عند الحاكم في ولايته القضاء أو قبل  
ذلك للخصم ..... ١٦٥٣
- ٢٢- باب أمر الوالي إذا وجّه أميرين إلى موضع أن  
يتطاوعا ولا يتعاضدا ..... ١٦٥٥
- ٢٣- باب إجابة الحاكم الدعوة ..... ١٦٥٥
- ٢٤- باب هدايا العمال ..... ١٦٥٥
- ٢٥- باب استفتاء السوالي واستعمالهم ..... ١٦٥٥
- ٢٦- باب العرفاء للناس ..... ١٦٥٥
- ٢٧- باب ما يكره من فناء السلطان، وإذا خرج قال غير  
ذلك ..... ١٦٥٦
- ٢٨- باب القضاء على الغائب ..... ١٦٥٦
- ٢٩- باب من قضى له بحق أخيه فلا يأخذه، فإن قضاه  
الحاكم لا يجل خراماً ولا يحرم خلافاً ..... ١٦٥٦
- ٣٠- باب الحكم في البئر ونحوها ..... ١٦٥٦
- ٣١- باب القضاء في كثير المال وقليله ..... ١٦٥٧
- ٣٢- باب بيع الإمام على الناس أموالهم وشيائهم ..... ١٦٥٧
- ٣٣- باب من لم يكثر بطن من لا يعلم في الأمراء حديثاً ..... ١٦٥٧
- ٣٤- باب الألف الحميم، وهو الدائم في الخصومة ..... ١٦٥٧
- ٣٥- باب: إذا قضى الحاكم بغيره، أو خلاه أهل العلم،  
فهو رد ..... ١٦٥٧
- ٣٦- باب الإمام يأتي قوماً فيصليح بينهم ..... ١٦٥٨

- ١١- باب: كيف الأمر إذا لم تكن جماعة؟ ..... ١٦٣٧
- ١٢- باب من كره أن يكثر سواد الفتن والظلم ..... ١٦٣٨
- ١٣- باب: إذا بقي في خلافة من الناس ..... ١٦٣٨
- ١٤- باب التعرّب في الفتنة ..... ١٦٣٨
- ١٥- باب النموذ من الفتن ..... ١٦٣٩
- ١٦- باب قول النبي ﷺ: «الفتنة من قبل المشرق» ..... ١٦٣٩
- ١٧- باب الفتنة التي تنعرج كموج البحر ..... ١٦٤٠
- ١٨- باب ..... ١٦٤١
- باب ..... ١٦٤١
- ١٩- باب: إذا أنزل الله بقوم هداباً ..... ١٦٤٢
- ٢٠- باب قول النبي ﷺ للحسن بن علي: «إن ابني هذا سيد،  
ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين» ..... ١٦٤٢
- ٢١- باب: إذا قال عند قوم شيئاً، ثم خرج فقال بخلافه ..... ١٦٤٢
- ٢٢- باب: لا تقوم الساعة حتى يغتصب أهل الثبور ..... ١٦٤٣
- ٢٣- باب تغيير الزمان حتى يعبدوا الأوثان ..... ١٦٤٣
- ٢٤- باب خروج النار ..... ١٦٤٣
- ٢٥- باب ..... ١٦٤٤
- ٢٦- باب ذكر الدجال ..... ١٦٤٤
- ٢٧- باب: لا تدخل الدجال المدينة ..... ١٦٤٥
- ٢٨- باب باجوج وماجوج ..... ١٦٤٦

## ٩٣- كتاب الأحكام

- ١- باب قول الله تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ ..... ١٦٤٦
- ٢- باب: الأمراء من قرشي ..... ١٦٤٧
- ٣- باب أجر من قضى بالحكمة لقول الله تعالى: ﴿وَمَنْ لَزَّ يَتَّخِمْ  
بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ ..... ١٦٤٧
- ٤- باب السمع والطاعة للإمام ما لم تكن معصية ..... ١٦٤٧
- ٥- باب: من لم يسأل الإمارة أعانه الله ..... ١٦٤٨
- ٦- باب: من سأل الإمارة وكيل إليها ..... ١٦٤٨
- ٧- باب ما يكره من العرص على الإمارة ..... ١٦٤٨
- ٨- باب من استترجى رعية فلم يصح ..... ١٦٤٨
- ٩- باب: من شاق شق الله عليه ..... ١٦٤٩
- ١٠- باب القضاء والفتيا في الطريق ..... ١٦٤٩
- ١١- باب ما ذكر أن النبي ﷺ لم يكن له بواب ..... ١٦٤٩

٩٥ - كتاب أخبار الأئمة

- ١٦٦٤ ..... ١- باب ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق في الأذان
- ١٦٦٩ ..... ٢- باب: بَقِيَ النَّبِيُّ ﷺ الزُّبَيْرَ طليعةً وحده
- ١٦٧١ ..... ٣- باب قول الله تعالى: ﴿لَا تَدْعُوا يَتِيمَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ فإنما أُذِنَ له واحد جاز
- ١٦٧١ ..... ٤- باب ما كان يَمُتُ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْأَمْرَاءِ والرُّسُلِ واحداً
- ١٦٧١ ..... بعد واحد
- ١٦٧٢ ..... ٥- باب وصاة النبي ﷺ وفود العرب أن يُلْفُوا مَنْ ورائهم
- ١٦٧٢ ..... ٦- باب خبر المرأة الواحدة
- ١٦٧٢ ..... ٩٦ - كتاب الاختصاص بالكتاب والسنة
- ١٦٧٣ ..... ١- باب قول النبي ﷺ: «بُعثت بجوامع الكلم»
- ١٦٧٣ ..... ٢- باب الاقتداء بسُنَنِ رسول الله ﷺ
- ١٦٧٦ ..... ٣- باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه
- ١٦٧٧ ..... ٤- باب الاقتداء بأفعال النبي ﷺ
- ١٦٧٧ ..... ٥- باب ما يكره من التعمق والتنازع في العلم، والفلو
- ١٦٧٧ ..... في الدين والدع
- ١٦٧٩ ..... ٦- باب إثم من أوى مُخْلِئاً
- ١٦٨٠ ..... ٧- باب ما يذكر من ذم الرأي وتكلف القياس
- ١٦٨٠ ..... ٨- باب ما كان النبي ﷺ يُسأل مثلاً لم يُنزل عليه الوحي فيقول: «لا أدري»، أو لم يُجب حتى ينزل عليه الوحي، ولم يقل برأي ولا بقياس، لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا قَوْلَهُمْ نَسُوا الْآيَاتِ أَنْ يَسْأَلَهُمْ فَيَقُولُوا سُبْحَانَ اللَّهِ خَشْيَةً لِمَنْ يَحْكُمُ الْأُمُورَ﴾
- ١٦٨٠ ..... ٩- باب تعليم النبي ﷺ أمته من الرجال والنساء مما علمه الله، ليس برأي ولا تمثيل
- ١٦٨٠ ..... ١٠- باب قول النبي ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق يقاتلون» وهم أهل العلم
- ١٦٨١ ..... ١١- باب قول الله تعالى: ﴿وَلَوْ يَكْفُرْكُمْ بَيْنَكُمْ﴾
- ١٦٨١ ..... ١٢- باب من شَهِدَ أصلاً معلوماً بأصلٍ مُثَبَّنٍ قد بين الله حكمهما ليقوم السائل
- ١٦٨١ ..... ١٣- باب ما جاء في اجتهاد القضاة بما أنزل الله تعالى
- ١٦٨٢ ..... ١٤- باب قول النبي ﷺ: «لَتَجُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ»
- ١٦٨٢ ..... ١٥- باب إثم من دها إلى ضلالة، أو سَنَّ سُنَّةَ سَبَقَةٍ

- ١٦٥٨ ..... ٣٧- باب: يُستحب للكاتب أن يكون أميناً حافلاً
- ١٦٥٩ ..... ٣٨- باب كتاب الحاكم إلى عماله، والقاضي إلى أئامه
- ١٦٥٩ ..... ٣٩- باب: هل يجوز للحاكم أن يَمُتَ رجلاً وحده للنظر في الأمور؟
- ١٦٥٩ ..... ٤٠- باب ترجمة الحكماء، وهل يجوز ترجمان واحد؟
- ١٦٦٠ ..... ٤١- باب محاسبة الإمام عماله
- ١٦٦٠ ..... ٤٢- باب بطاقة الإمام وأهل مشورته
- ١٦٦٠ ..... ٤٣- باب: كيف يُبايع الإمام الناس
- ١٦٦٢ ..... ٤٤- باب من بايع مرتين
- ١٦٦٢ ..... ٤٥- باب بيع الأعراب
- ١٦٦٢ ..... ٤٦- باب بيع الصغير
- ١٦٦٢ ..... ٤٧- باب من بايع ثم استقال البيعة
- ١٦٦٢ ..... ٤٨- باب من بايع رجلاً لا يُبايعه إلا للثنا
- ١٦٦٣ ..... ٤٩- باب بيع النساء
- ١٦٦٣ ..... ٥٠- باب من نكح بيعة
- ١٦٦٣ ..... ٥١- باب الاستخلاف
- ١٦٦٤ ..... ٥١م- باب
- ١٦٦٤ ..... ٥٢- باب إخراج الخصوم وأهل الرب من الثوب بعد المرفة
- ١٦٦٥ ..... ٥٣- باب: هل للإمام أن يمتع المجرمين وأهل المصيبة من الكلام معه والزبارة ونحوه؟
- ١٦٦٥ ..... ٩٤ - كتاب الشورى
- ١٦٦٥ ..... ١- باب ما جاء في الشورى، ومن تمنى الشهادة
- ١٦٦٥ ..... ٢- باب تمنى الخير، وقول النبي ﷺ: «لو كان لي أحد فها»
- ١٦٦٥ ..... ٣- باب قول النبي ﷺ: «لو استقبلت من أمري ما استقبلت»
- ١٦٦٥ ..... ٤- باب قوله ﷺ: «ليت كذا وكذا»
- ١٦٦٦ ..... ٥- باب تمنى القرآن والعلم
- ١٦٦٦ ..... ٦- باب ما يكره من تمنى
- ١٦٦٧ ..... ٧- باب قول الرجل: «لولا الله ما احتسبنا»
- ١٦٦٧ ..... ٨- باب كراهية تمنى لقاء العدو
- ١٦٦٧ ..... ٩- باب ما يجوز من اللغو



- ٥- يَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَنزَلْنَا الْقُرْآنَ﴾ ١٦٩٣.....  
٦- يَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿سَلَامٌ عَلَى النَّاسِ﴾ ١٦٩٤.....  
٧- يَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَوْىَّ الْمَرْيَمَ الْحَكِيمَةَ﴾، ﴿سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ﴾، ﴿وَلِلَّهِ الْمَصِيرَةُ وَلِرَسُولِهِ﴾ ١٦٩٤.....  
٨- يَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَوْىَّ الْوَحْيِ خَلَقَ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْعِشَى﴾ ١٦٩٤.....  
٩- يَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ ١٦٩٥.....  
١٠- يَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ هُوَ الْقَائِدُ﴾ ١٦٩٥.....  
١١- يَابُ مَقْلَبِ الْقُلُوبِ ١٦٩٦.....  
١٢- يَابُ إِنْ لَمْ يَكُنْ اسْمُ إِلَّا وَاحِدًا ١٦٩٦.....  
١٣- يَابُ السُّوَالِ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَالِاسْتِغَاثَةِ بِهَا ١٦٩٦.....  
١٤- يَابُ مَا يُذَكِّرُنِي الذَّاتِ وَالتَّوْحِيدِ وَأَسْمَاءِ اللَّهِ ١٦٩٧.....  
١٥- يَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَكُمْ﴾ ١٦٩٧.....  
١٦- يَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ ١٦٩٨.....  
١٧- يَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَكُنَّا عَيْنًا﴾ وقوله جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿تَجَرَى بِأَعْيُنِنَا﴾ ١٦٩٨.....  
١٨- يَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِعُ الْمَصُونُ﴾ ١٦٩٨.....  
١٩- يَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لَا خَلْقَ يَنْتَعِ﴾ ١٦٩٨.....  
٢٠- يَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِلَّا شَخْصٌ أَغْبَرُ مِنَ اللَّهِ» ١٧٠٠.....  
٢١- يَابُ: ﴿قُلْ أَتَىٰ قَوْمَهُ أَتَمُّ مَشْهَدٍ﴾ ١٧٠٠.....  
٢٢- يَابُ ﴿وَكُنَّ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ ﴿وَمَوْىَّ رَبِّ الْمَرْشِ الْكَلِيمِ﴾ ١٧٠٠.....  
٢٣- يَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿تَتَجَرَّى السَّمَكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ﴾ وقوله جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿إِلَيْهِ يَسْمَعُ الْكَلِمَ الطَّيِّبَ﴾ ١٧٠٢.....  
٢٤- يَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَجَوْىَّ يُؤَيِّدُ تَائِيْدًا ۖ بِإِذْنِهَا تَأْكُرُ﴾ ١٧٠٣.....  
٢٥- يَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ ١٧٠٨.....  
٢٦- يَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَرُودَا﴾ ١٧٠٩.....  
٢٧- يَابُ مَا جَاءَ فِي تَخْلِيْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْخَلَائِقِ ١٧٠٩.....  
٢٨- يَابُ: ﴿وَلَقَدْ سَبَّحْتَ كَلِمَاتُ لِيَامَاتِكَ الْفَرَسَيْنِ﴾ ١٧١٠.....

- ١٦- بَابُ مَا ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَخُضَّ عَلَى اتِّفَاقِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ،  
وَمَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ التَّحَرَّانِ: مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ، وَمَا كَانَ  
بِهَا مِنْ مُشَاهِدِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ،  
١٦٨٢ ..... وَمُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ وَالصَّبِيرِ وَالْقَبْرِ  
١٦٨٥ ..... ١٧- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ كَانَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ﴾  
١٦٨٥ ..... ١٨- بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ ثَقَلًا﴾  
١٦٨٥ ..... ١٩- بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ وَمَا أَمَرَ  
١٦٨٦ ..... النَّبِيُّ ﷺ بِلَزُومِ الْجَمَاعَةِ، وَهَمَّ أَهْلُ الْإِسْلَامِ  
٢٠- بَابُ: إِذَا اجْتَهَدَ الْعَامِلُ أَوْ الْحَاكِمُ فَاصْطَلَا خِلَافَ  
١٦٨٦ ..... الرَّسُولِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ، فَحُكْمُهُ مَرْدُودٌ  
٢١- بَابُ أَجْرِ الْحَاكِمِ إِذَا اجْتَهَدَ فَاصْطَلَا أَوْ أَخْطَأَ ..... ١٦٨٦  
٢٢- بَابُ الْحُجَّةِ عَلَى مَنْ قَالَ: إِنَّ أَحْكَامَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ  
ظَاهِرَةً، وَمَا كَانَ يَغِيبُ بَعْضُهُمْ مِنْ مُشَاهِدِ النَّبِيِّ ﷺ  
١٦٨٦ ..... وَأُمُورِ الْإِسْلَامِ  
٢٣- بَابُ مَنْ رَأَى تَرْكَ التَّكْبِيرِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ حُجَّةً، لَا مِنْ غَيْرِ  
١٦٨٧ ..... الرَّسُولِ  
٢٤- بَابُ الْأَحْكَامِ الَّتِي تُعْرَفُ بِالذَّلَالِ، وَكَيْفَ مَعْنَى  
١٦٨٧ ..... الدَّلَالَةِ وَتَفْسِيرُهَا؟  
٢٥- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ  
شَيْءٍ» ..... ١٦٨٩  
٢٦- بَابُ كَرَاهِيَةِ الْخِلَافِ ..... ١٦٨٩  
٢٧- بَابُ نَهْيِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ التَّحَرُّمِ إِلَّا مَا تُعْرَفُ لِإِباحَتِهِ،  
وَكُلُّكَ أَمْرٌ نَحْوُ قَوْلِهِ حِينَ أَخْلَوْا: «اصْبِرُوا مِنْ  
النَّاسِ» ..... ١٦٩٠  
٢٨- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنزَلْنَاهُ سُورَاتٍ يَتَذَكَّرُ  
١٦٩٠ ..... فِيهَا﴾  
٢٩- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنزَلْنَاهُ سُورَاتٍ يَتَذَكَّرُ  
١٦٩٢ ..... فِيهَا﴾  
٣٠- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنزَلْنَاهُ سُورَاتٍ يَتَذَكَّرُ  
١٦٩٢ ..... فِيهَا﴾  
٣١- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنزَلْنَاهُ سُورَاتٍ يَتَذَكَّرُ  
١٦٩٣ ..... فِيهَا﴾  
٣٢- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنزَلْنَاهُ سُورَاتٍ يَتَذَكَّرُ  
١٦٩٣ ..... فِيهَا﴾  
٣٣- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنزَلْنَاهُ سُورَاتٍ يَتَذَكَّرُ  
١٦٩٣ ..... فِيهَا﴾  
٣٤- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنزَلْنَاهُ سُورَاتٍ يَتَذَكَّرُ  
١٦٩٣ ..... فِيهَا﴾  
٣٥- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنزَلْنَاهُ سُورَاتٍ يَتَذَكَّرُ  
١٦٩٣ ..... فِيهَا﴾  
٣٦- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنزَلْنَاهُ سُورَاتٍ يَتَذَكَّرُ  
١٦٩٣ ..... فِيهَا﴾  
٣٧- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنزَلْنَاهُ سُورَاتٍ يَتَذَكَّرُ  
١٦٩٣ ..... فِيهَا﴾  
٣٨- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنزَلْنَاهُ سُورَاتٍ يَتَذَكَّرُ  
١٦٩٣ ..... فِيهَا﴾  
٣٩- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنزَلْنَاهُ سُورَاتٍ يَتَذَكَّرُ  
١٦٩٣ ..... فِيهَا﴾  
٤٠- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنزَلْنَاهُ سُورَاتٍ يَتَذَكَّرُ  
١٦٩٣ ..... فِيهَا﴾

- ٢٩- باب قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ﴾ ..... ١٧١٠
- ٣٠- [باب] قول الله تعالى: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَرُّ مِدَادًا لَكُنْتُ وَدَى لَقَدْ الْبَرُّ قَلِيلٌ أَنْ تَنْفَعُ كَلِمَتِي لَوْ وَفَّرْتُ بِخَلْقِي مِثْلَهُ﴾ ..... ١٧١١
- ٣١- باب في المشيئة والإرادة ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ ..... ١٧١١
- ٣٢- باب قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْعُ الظُّلُمَةُ بِسَبْعٍ إِلَّا لِنَافِلَةٍ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ...﴾ ولم يقل: ماذا خلق ربكم؟ ..... ١٧١٤
- ٣٣- باب كلام الرب مع جبريل، ونفاد الله الملائكة ..... ١٧١٦
- ٣٤- باب قول الله تعالى: ﴿أَنزَلْنَاهُ بِمِائِيقٍ وَاللَّيْلَةَ يُنْزَلُونَ﴾ ..... ١٧١٦
- ٣٥- باب قول الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُبْسِلُوا كَلِمَ اللَّهِ﴾ ..... ١٧١٧
- ٣٦- باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم ..... ١٧١٩
- ٣٧- باب قوله: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ ..... ١٧٢١
- ٣٨- باب كلام الرب مع أهل الجنة ..... ١٧٢٣
- ٣٩- باب ذكر الله بالأمر، وذكر العباد بالدعاء والضرع والرسالة والإبلاغ ..... ١٧٢٣
- ٤٠- باب قول الله تعالى: ﴿فَلَا تَجْسَلُوا قَبْرَ أَنْتُمْ﴾ ..... ١٧٢٤
- ٤١- باب قول الله تعالى: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَعِزُّونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ اللَّهُ لَا يَمْلِكُ كَثِيرٌ مِمَّا تَسْتَعِزُّونَ﴾ ..... ١٧٢٥
- ٤٢- باب قول الله تعالى: ﴿كُلُّ يَوْمٍ مَرَّةٍ فِي شَأْنٍ﴾، و﴿مَا بَالِيَهُمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُخَدَّبٍ﴾، وقوله تعالى: ﴿لَمَّا كُنْتُمْ تَحْيَا بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾ وأن خلقه لا يُسبى حدث المخلوقين، لقوله تعالى: ﴿يَتَسَنَّوْنَ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ ..... ١٧٢٥
- ٤٣- باب قول الله تعالى: ﴿لَا تُخْرِجُوهُ مِنْهَا﴾ ..... ١٧٢٥
- ٤٤- باب قول الله تعالى: ﴿وَلَا يَسْرُحُ فَرْحَكُمْ لَوْ تَمَهَّرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلَيْكُمْ بِذُنُوبِكُمْ أَشَدُّ حَقًّا وَلَا يَسْمَعُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ الْغَفُورُ الْكَرِيمُ﴾ ..... ١٧٢٦
- ٤٥- باب قول النبي ﷺ: «رجل أتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل والنهار، ورجل يقول: لو أوتيت مثل ما أوتيت هذا فعلت كما يفعل، فين الله أن قيامه بالكتاب هو فعله» ..... ١٧٢٦
- ٤٦- باب قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ مَا أَتَى آلَ اللَّهِ إِلَيْكُم مِّنْ ذِكْرٍ فَخَلِّقُوا لَهُ مِثْلَ مَا فَخَّلَ لَكُمْ وَلَا تَمْلِكُوا لَهُ مِنْ أَمْرِ شَيْءٍ سَبْعًا مِّنْ لَّدُنْهُ يَخْرُجُ الْكُفْرَ وَلَئِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِمْ لَكَنَّاظِرٌ﴾ ..... ١٧٢٦
- ٤٧- باب قول الله تعالى: ﴿قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا﴾ ..... ١٧٢٧
- ٤٨- باب: وسى النبي ﷺ الصلاة عملاً، وقال: «لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب» ..... ١٧٢٨
- ٤٩- باب قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِمْ لَكَنَّاظِرٌ﴾ ..... ١٧٢٨
- ٥٠- باب ذكر النبي ﷺ وروايته عن ربه ..... ١٧٢٨
- ٥١- باب ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها من كتب الله بالعربية وغيرها، لقول الله تعالى: ﴿فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ ..... ١٧٢٩
- ٥٢- باب قول النبي ﷺ: «الساير بالقرآن مع الكرام البررة» و﴿يَتْلُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِهِمْ﴾ ..... ١٧٣٠
- ٥٣- باب قول الله تعالى: ﴿فَأَقْرئُوا مَا يَنْزِلُ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ ..... ١٧٣٠
- ٥٤- باب قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ﴾ ..... ١٧٣١
- ٥٥- باب قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ﴾ ..... ١٧٣١
- ٥٦- باب قول الله تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْلَمُونَ﴾، في آية تحذير، و﴿وَاللَّهُ يَكْتُبُ تَحْقِيقًا﴾ ..... ١٧٣١
- ٥٧- باب قراءة الفاجر والمنافق، وأصواتهم وقلاوتهم ..... ١٧٣٢
- ٥٨- باب قول الله تعالى: ﴿وَنَصَحَ الْمُرْسَلِينَ﴾ ..... ١٧٣٤
- فهرس أطراف الأحاديث ..... ١٧٣٥
- فهرس الكتب والأبواب ..... ١٨٣١

